مجمع الزوائد

ومنبع الفوائد

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني

محتوى الكتاب

قالوا في « مجمع الزوائد » ١١

كلمة شكر ١٣

بين يدي الكتاب ١٥

مقدمة التحقيق ٢١

أ ـ الزوائد ٢٨

ب ـ علي بن أبي بكر الهيثمي ٣٣

ـ شيوخ الهيثمي رحمه الله ٥١

ـ تلامذته ٥٦

ـ أقوال العلماء فيه ٥٩

وصف النسخ ٦١

أولاً: نسخة دار الكتب المصرية (مص) ٦٦

ـ نسخة دار الكتب المصرية الثانية (محمود حمدي) ٨١

ثانياً: النسخة الظاهرية الأولىٰ (ظ) ٨٩

ثالثاً: النسخة الظاهرية الثانية (م) ٩٤

رابعاً: نسخة الشنواني (ش) ١٠٠

خامساً: نسخة المدينة المنورة ١٠٢

سادساً: نسخة الهند (س) ١١٦

سابعاً: الجزء السادس ١١٩

عملنا في هٰذا الكتاب ١٢٠

كلمة شكر وتقدير ١٢٤

رواميز نسخ الكتاب الخطية ١٢٧

❀ ❀ ❀

«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ١٤٥

مقدمة المؤلف ١٤٧

١ـ كتاب الإيمان ١٧٣

١ـ باب: فيمن شهد أن لا إلـٰهَ إلاَّ الله ١٧٥

٢ـ باب: فيما يحرم دم المرء وماله ٢١٠

٣ـ باب منه ٢٢٥

٤ـ باب منه: فيما كتب بالأمان لمن فعله ٢٢٧

٥ـ باب: الإسلام يَجُبُّ ما قبله ٢٣٤

٦ـ باب: فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ٢٣٩

٧ـ باب: في الوسوسة ٢٤٠

٨ـ باب ٢٤٩

٩ـ باب: لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ٢٥٠

١٠ـ باب: في أصول الدين وبيان فرائضه ٢٥٠

١١ـ باب ٢٥١

١٢ـ باب منه: في بيان فرائض الإسلام وسهامه ٢٥٥

١٣ـ باب منه ٢٦٠

١٤ـ باب منه ٢٦٨

١٥ـ باب: فيما بني عليه الإسلام ٢٨٨

١٦ـ باب منه ثالث ٢٩١

١٧ـ باب: في الإيمان بالله واليوم الآخر ٢٩٥

١٨ـ باب ٢٩٦
١٩ـ باب: في حق الله تعالىٰ على العباد ٢٩٧
٢٠ـ باب منه ٣٠٣
٢١ـ باب: طاعة المخلوقات لله تعالىٰ ٣٠٥
٢٢ـ باب تجديد الإيمان ٣٠٦
٢٣ـ باب: في الإسلام والإيمان ٣٠٧
٢٤ـ باب منه ٣٢٢
٢٥ـ باب منه ٣٢٣
٢٦ـ باب: في كمال الإيمان ٣٢٥
٢٧ـ باب: في حقيقة الإيمان وكماله ٣٢٩
٢٨ـ باب منه ٣٣١
٢٩ـ باب منه: في كمال الإيمان ٣٣٣
٣٠ـ باب: في خصال الإيمان ٣٣٦
٣١ـ باب: أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله ٣٣٧
٣٢ـ باب: في نيّة المؤمن وعمل المنافق ٣٤٧
٣٣ـ باب قوله: خير دينكم أيسره ونحو ذلك ٣٤٨
٣٤ـ باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن ٣٥٤
٣٥ـ باب: في قلب المؤمن وغيره ٣٥٤
٣٦ـ باب زيادة إيمان بعض المؤمنين علىٰ بعض ٣٥٦
٣٧ـ باب: في إيمان الملائكة ٣٥٧
٣٨ـ باب: في الإسراء ٣٥٨
٣٩ـ باب منه: في الإسراء ٣٦٧

٤٠ـ باب منه: في الإسراء ٣٨٠
٤١ـ باب: في الرؤية ٣٩٨
٤٢ـ باب: في عظمة الله سبحانه وتعالىٰ ٤٠١
٤٣ـ باب ٤٠٤
٤٤ـ باب: في التفكر في الله تعالىٰ والكلام ٤٠٨
٤٥ـ باب منزلة المؤمن عند ربه ٤١٠
٤٦ـ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين ٤١٥
٤٧ـ باب: المؤمن غرٌّ كريم ٤١٥
٤٨ـ باب: في مثل المؤمن ٤١٦
٤٩ـ باب: إن الله لا ينام ٤١٩
٥٠ـ باب ٤٢٠
٥١ـ باب: من سرته حسنته فهو مؤمن ٤٣١
٥٢ـ باب: في النصيحة ٤٣٣
٥٣ـ باب: فيمن حبهم إيمان ٤٣٧
٥٤ـ باب منه ٤٤٠
٥٥ـ باب منه ٤٤٢
٥٦ـ باب: من الإيمان الحب لله والبغض لله ٤٤٢
٥٧ـ باب: في المنجيات والمهلكات ٤٥١
٥٨ـ باب ما جاء في الحياء ٤٥٦
٥٩ـ باب ما جاء أن الصدق من الإيمان ٤٦٢
٦٠ـ باب: فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ٤٦٧
٦١ـ باب: الإسلام بالنسب ٤٦٨

٦٢ـ باب: فيمن أسلم علىٰ يديه أحد ٤٦٨
٦٣ـ باب: فيمن عمل خيراً ثم أسلم ٤٦٩
٦٤ـ باب: فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء ٤٧٤
٦٥ـ باب: لا يؤمن عبد حتىٰ يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٤٧٥
٦٦ـ باب: لا إيمان لمن لا أمانة له ٤٧٦
٦٧ـ باب: لا يفتك مؤمن ٤٧٧
٦٨ـ باب: فيمن يخالف كمال الإيمان ٤٧٩
٦٩ـ باب: ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ٤٨٠
٧٠ـ باب: فيمن ادعىٰ غير نسبه أو تولىٰ غير مواليه ٤٨١
٧١ـ باب ما جاء في الكبر ٤٨٥
٧٢ـ باب: في قوله : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هـٰذا ٤٩٣
٧٣ـ باب ما جاء في الرياء ٥٠٠
٧٤ـ باب: الشح يمحق الإسلام ٥٠٢
٧٥ـ باب: في الحقد وغير ذلك ٥٠٢
٧٦ـ باب: في المكر والخديعة ٥٠٣
٧٧ـ باب: في الكبائر ٥٠٤
٧٨ـ باب: لا يكفّر أحد من أهل القبلة بذنب ٥١٩
٧٩ـ باب: في ضعف اليقين ٥٢٢
٨٠ـ باب: في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ٥٢٣
٨١ـ باب: في نية المؤمن والمنافق وعملهما ٥٣٠
٨٢ـ باب منه: في المنافقين ٥٣٠
٨٣ـ باب: تحشر كل نفس علىٰ هواها ٥٤٥

٨٤ـ باب: البراءة من النفاق ٥٤٦
٨٥ـ باب: في إبليس وجنوده ٥٤٧
٨٦ـ باب: فيمن يغويهم الشيطان ٥٤٩
٨٧ـ باب: في شيطان المؤمن ٥٥٢
٨٨ـ باب: في أهل الجاهلية ٥٥٢
محتوى الكتاب ٥٦٩

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٢ـ كتاب العلم ٥

١ـ باب: في طلب العلم ٧

٢ـ باب: في فضل العلم ١١

٣ـ باب منه ١٧

٤ـ باب: في فضل العالم والمتعلم ٢٠

٥ـ باب منه ٣٢

٦ـ باب: الخير كثير ومن يعمل به قليل ٣٦

٧ـ باب حث الشباب علىٰ طلب العلم ٣٦

٨ ـ باب: في فضل العلماء ومجالستهم ٣٨

٩ـ باب ٤٤

١٠ـ باب: في معرفة حق العالم ٤٧

١١ـ باب: فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ٤٩

١٢ـ باب: العلم بالتعلم ٥٠

١٣ـ باب: المجالس ثلاثة ٥١

١٤ـ باب: في أدب العالم ٥٢

١٥ـ باب أدب الطالب ٥٤

١٦ـ باب وصية أهل العلم ٥٦

١٧ـ باب: في قوله: علِّموا ويسِّروا ٥٩

١٨ـ باب: في طالب العلم وإظهار البشر له ٥٩

١٩ـ باب: البكور في طلب العلم ٦٢

٢٠ـ باب: الجلوس عند العالم ٦٣
٢١ـ باب: فيمن يخرج في طلب العلم والخير ٦٣
٢٢ـ باب: المشي في الطاعة ٦٧
٢٣ـ باب: الرحلة في طلب العلم ٦٨
٢٤ـ باب أخذ كل علم من أهله ٧٤
٢٥ـ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ٧٦
٢٦ـ باب: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا ٧٧
٢٧ـ باب: الزيادة من العلم والعمل به ٧٩
٢٨ـ باب: فيمن مرَّ عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ٨٠
٢٩ـ باب: فيمن كتب بقلمه خيراً أو غيره ٨٢
٣٠ـ باب كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والصلاة عليه لمن ذكره أو ذكر عنده ٨٣
٣١ـ باب: في سماع الحديث وتبليغه ٨٦
٣٢ـ باب أخذ الحديث من الثقات ١٠١
٣٣ـ باب: النصح في العلم ١٠٧
٣٤ـ باب: الاحتراز في رواية الحديث ١٠٩
٣٥ـ باب: في ذم الكذب ١١٠
٣٦ـ باب: فيمن كذب علىٰ رسول الله ١١٥
٣٧ـ باب: فيمن كذَّب بما صح من الحديث ١٤٨
٣٨ـ باب: في الكلام في الرواة ١٤٩
٣٩ـ باب: الإمساك عن بعض الحديث ١٥٣
٤٠ـ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ١٥٤
٤١ـ باب طلب الإسناد ممن أرسل ١٥٦

٤٢ـ باب كتابة العلم ١٥٧
٤٣ـ باب عرض الكتاب بعد إملائه ١٦٧
٤٤ـ باب عرض الكتاب علىٰ من أمر به ١٦٨
٤٥ـ باب: في كتاب الوحي ١٦٩
٤٦ـ باب: في الخبر والمعاينة ١٧٠
٤٧ـ باب: في الأمر يشهده أربعون ١٧١
٤٨ـ باب: لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول ١٧٢
٤٩ـ باب: فيمن حدث حديثاً كذَّب فيه غيره ١٧٣
٥٠ـ باب رواية الحديث بالمعنىٰ ١٧٤
٥١ـ باب: في الناسخ والمنسوخ ١٧٥
٥٢ـ باب: الأدب مع الحديث ١٧٧
٥٣ـ باب: في المعضلات والمشكلات ١٨٠
٥٤ـ باب: السؤال عما يشك فيه ١٨٢
٥٥ـ باب ما جاء في المراء ١٨٣
٥٦ـ باب: في الاختلاف ١٨٨
٥٧ـ باب: الأمور ثلاثة ١٨٩
٥٨ـ باب: في كثرة السؤال ١٨٩
٥٩ـ باب سبب النهي عن كثرة السؤال ١٩٣
٦٠ـ باب: السؤال للانتفاع وإن كثر ١٩٦
٦١ـ باب: في حسن السؤال والتودد ٢٠١
٦٢ـ باب فعل العالم إذا اهتم ٢٠٣
٦٣ـ باب: في خلوة العالم ٢٠٤
٦٤ـ باب قول العالم: سلوني ٢٠٥

٦٥ـ باب: في مدارسة العلم ومذاكرته ٢٠٦
٦٦ـ باب تفصيل المسائل ٢٠٧
٦٧ـ باب سؤال العالم عما لا يعلم ٢٠٧
٦٨ـ باب: أي الناس أعلم ٢٠٩
٦٩ـ باب: فيمن كتم علماً ٢١٠
٧٠ـ باب: في تعليم من لا يعلم ٢١٦
٧١ـ باب: من علم فليعمل ٢١٩
٧٢ـ باب: فيما ينبغي للعالم والجاهل ٢٢٠
٧٣ـ باب: فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ٢٢٠
٧٤ـ باب: السؤال عن الفقه ٢٢١
٧٥ـ باب: فيمن يربط الشيء يستذكر به ٢٢٤
٧٦ـ باب: فيمن نشر علماً أو دل علىٰ خير أو علم القرآن ٢٢٥
٧٧ـ باب: فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلىٰ هدىً ٢٣٤
٧٨ـ باب حفظ العلم ٢٤١
٧٩ـ باب: الطيب عند التحديث ٢٤٢
٨٠ ـ باب: في العمل بالكتاب والسنة ٢٤٢
٨١ ـ باب ثانٍ منه: في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ... ٢٥٥
٨٢ ـ باب: ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢
٨٣ ـ باب: اتباعه في كل شيء ٢٦٨
٨٤ ـ باب: في البر والإثم ٢٧٠
٨٥ ـ باب: فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة ٢٧٥
٨٦ ـ باب: فيما نهىٰ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٨١
٨٧ ـ باب: في الإجماع ٢٨٢

٨٨ ـ باب الاجتهاد ٢٨٥
٨٩ ـ باب: في القياس والتقليد ٢٨٩
٩٠ـ باب ٢٩٧
٩١ـ باب: الاقتداء بالسلف ٢٩٨
٩٢ـ باب: التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ٣٠٢
٩٣ـ باب: فيمن لم يطلب العلم ٣٠٣
٩٤ـ باب: فيمن لا يتبع أهل العلم ٣٠٤
٩٥ـ باب علو السفيه على العليم ٣٠٥
٩٦ـ باب: فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ٣٠٦
٩٧ـ باب: فيمن طلب العلم لغير الله ٣٠٦
٩٨ـ باب: في علمٍ لا ينفع ٣١١
٩٩ـ باب: فيمن لم ينتفع بعلمه ٣١٢
١٠٠ـ باب كراهية الدعوىٰ ٣١٩
١٠١ـ باب ما يخاف على الأئمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك .. ٣٢٤
١٠٢ـ باب ٣٣٠
١٠٣ـ باب: في البدع والأهواء ٣٣١
١٠٤ـ باب منه ٣٣٧
١٠٥ـ باب: في القصص ٣٣٨
١٠٦ـ باب: الحديث عن بني إسرائيل ٣٥١
١٠٧ـ باب: النهي عن سؤال أهل الكتاب ٣٥٣
١٠٨ـ باب ٣٥٤
١٠٩ـ باب: في علم الخط ٣٥٥
١١٠ـ باب: في علم النسب ٣٥٧

١١١ـ باب: في ابن الأخت والحليف والمولىٰ ٣٧٠
١١٢ـ باب التاريخ ٣٧٣
١١٣ـ باب نسيان العلم ٣٩٠
١١٤ـ باب ذهاب العلم ٣٩١
محتوى الكتاب ٤٠٩

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٣ـ كتاب الطهارة ٥

١ـ باب: الإبعاد عند قضاء الحاجة ٧

٢ـ باب: الارتياد للبول ١٠

٣ـ باب ما نهي عن التخلي فيه ١١

٤ـ باب فيه، وفي أدب الخلاء ١٥

٥ـ باب ما يقول عند الخلاء ١٨

٦ـ باب: التستر عند قضاء الحاجة ١٩

٧ـ باب: استقبال القبلة عند الحاجة ٢٠

٨ ـ باب: البول قائماً ٢٥

٩ـ باب: متىٰ يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ٢٧

١٠ـ باب: كيف الجلوس للحاجة ٢٨

١١ـ باب: النهي عن الكلام على الخلاء ٢٩

١٢ـ باب كراهية الضحك من الضرطة ٣٠

١٣ـ باب: الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ٣١

١٤ـ باب ما نُهي أن يستنجىٰ به ٤٤

١٥ـ باب: لا يقال: أهرقت الماء ٤٧

١٦ـ باب: الاستجمار بالحجر ٤٨

١٧ـ باب: الجمع بين الماء والحجر ٥٥

١٨ـ باب: الاستنجاء بالماء ٥٦

١٩ـ باب ما جاء في الماء ٦٥

٢٠ـ باب: الوضوء من المطاهر ٦٩
٢١ـ باب: الوضوء بالمشمس ٧٠
٢٢ـ باب: الوضوء بالماء المسخن ٧١
٢٣ـ باب: الوضوء من النحاس ٧١
٢٤ـ باب: الوضوء بالنبيذ ٧٢
٢٥ـ باب: في ماء البحر ٧٣
٢٦ـ باب: الوضوء بفضل السواك ٧٦
٢٧ـ باب: الوضوء بفضل الهر ٧٦
٢٨ـ باب: التوضي من جلود الميتة والانتفاع بها إذا دبغت ٧٩
٢٩ـ باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل ٨٦
٣٠ـ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه ٩٢
٣١ـ باب غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية ٩٣
٣٢ـ باب: التسمية عند الوضوء ٩٤
٣٣ـ باب: في السواك ٩٦
٣٤ـ باب فضل الوضوء ١٠٢
٣٥ـ باب: فيمن يبيت علىٰ طهارة ١٢٠
٣٦ـ باب: في الاستعانة على الوضوء ١٢٢
٣٧ـ باب فرض الوضوء ١٢٤
٣٨ـ باب: التيامن في الوضوء ١٣٣
٣٩ـ باب ما جاء في الوضوء ١٣٤
٤٠ـ باب: في الأذنين ١٥٨
٤١ـ باب التخليل ١٦١
٤٢ـ باب: في إسباغ الوضوء ١٧٢

٤٣ـ باب إزالة الوسخ من الأظفار ١٨١
٤٤ـ باب ما يقول بعد الوضوء ١٨٣
٤٥ـ باب: إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ١٨٩
٤٦ـ باب: الطيب بعد الوضوء ١٨٩
٤٧ـ باب: فيمن نسي مسح رأسه ١٩٠
٤٨ـ باب: فيمن لم يحسن الوضوء ١٩١
٤٩ـ باب: المحافظة على الوضوء ١٩٧
٥٠ـ باب: الدوام على الطهارة ١٩٨
٥١ـ باب: فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ١٩٨
٥٢ـ باب نضح الفرج بعد الوضوء ١٩٩
٥٣ـ باب: فيمن كان علىٰ طهارة وشك في الحدث ١٩٩
٥٤ـ باب: الوضوء من الريح ٢٠٥
٥٥ـ باب: الستر علىٰ من خرج منه ريح ٢٠٨
٥٦ـ باب: فيمن مس فرجه ٢٠٩
٥٧ـ باب: الوضوء من مس الأصنام ٢٢٠
٥٨ـ باب: فيمن مس كافراً ٢٢١
٥٩ـ باب: فيمن مس أبرص ٢٢١
٦٠ـ باب: فيمن سال منه دم ٢٢٢
٦١ـ باب: الوضوء من الضحك ٢٢٤
٦٢ـ باب: فيمن قبَّل أو لامس ٢٢٥
٦٣ـ باب: فيمن يكون به الباسور ٢٢٨
٦٤ـ باب: في الوضوء من النوم ٢٢٩
٦٥ـ باب: الوضوء مما مست النار ٢٣٥

٦٦ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل وألبانها ٢٤٤
٦٧ـ باب: المضمضة من اللبن ٢٤٨
٦٨ـ باب ترك الوضوء مما مست النار ٢٤٩
٦٩ـ باب: المسح على الخفين ٢٦٧
٧٠ـ باب: التوقيت في المسح على الخفين ٢٩٠
٧١ـ باب: في التيمم ٣٠١
٧٢ـ باب منه: في التيمم ٣١٤
٧٣ـ باب: التيمم لأجل شدة البرد ٣١٥
٧٤ـ باب: التيمم للمرض ٣١٧
٧٥ـ باب: التيمم على الجدار ٣١٧
٧٦ـ باب: كم يصلي بالتيمم ٣١٨
٧٧ـ باب: فيمن تيمم وصلىٰ ثم وجد الماء ٣١٨
٧٨ـ باب: في المسح على الجبيرة ٣١٩
٧٩ـ باب في قوله: الماء من الماء ٣١٩
٨٠ ـ باب الاحتلام ٣٣٠
٨١ ـ باب: التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء ٣٣٦
٨٢ ـ باب: أي وقت يكره الاغتسال ٣٤١
٨٣ ـ باب: الغسل من الجنابة ٣٤١
٨٤ ـ باب: فيمن ينسىٰ بعض جسده ولم يغسله ٣٥٢
٨٥ ـ باب: في الجنب يغسل رأسه بالخطمي ٣٥٢
٨٦ ـ باب: فيمن توضأ بعد الغسل ٣٥٤
٨٧ ـ باب: اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ٣٥٤
٨٨ ـ باب: الوضوء بفضل المرأة ٣٥٥

٨٩ ـ باب: فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب ٣٥٥
٩٠ـ باب: في الرخصة في النوم قبل الغسل ٣٦١
٩١ـ باب طهارة الجنب ٣٦٢
٩٢ـ باب: فيمن خرج منه شيء بعد الغسل ٣٦٣
٩٣ـ باب ذكر الله تعالىٰ للمحدث ٣٦٤
٩٤ـ باب قراءة الجنب ٣٦٧
٩٥ـ باب: في مس القرآن ٣٦٩
٩٦ـ باب: في الحمام والنورة ٣٧٢
٩٧ـ باب: فيما يكشف في الحمام ٣٨٣
٩٨ـ باب ما جاء في المني ٣٨٥
٩٩ـ باب ما جاء في الحيض والمستحاضة ٣٨٦
١٠٠ـ باب: في النفساء ٣٩٣
١٠١ـ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها ٣٩٥
١٠٢ـ باب: في دم الحائض يصيب الثوب ٣٩٩
١٠٣ـ باب دخول الحائض المسجد ٤٠١
١٠٤ـ باب غسل الكافر إذا أسلم ٤٠٢
١٠٥ـ باب ما يغسل من النجاسة ٤٠٥
١٠٦ـ باب: في المذي ٤٠٧
١٠٧ـ باب: في بول الصبي والجارية ٤٠٨
١٠٨ـ باب: فيما صبغ بالنجاسة ٤١٣
١٠٩ـ باب: الحكم بطهارة الأرض ٤١٣
١١٠ـ باب: في الأرض تصيبها النجاسة ٤١٤
١١١ـ باب: في السنور والكلب ٤١٨

١١٢ـ باب: فيمن ركب حماراً فعرق ٤٢٠
١١٣ـ باب: في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام ٤٢١
١١٤ـ باب: في سؤر الكافر ٤٢٤
محتوى الكتاب ٤٢٧

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٤ـ كتاب الصَّلاة ٥

١ـ باب فرض الصلاة ٧

٢ـ باب: في أمر الصبي بالصلاة ٣٠

٣ـ باب: في تارك الصلاة ٣٥

٤ـ باب فضل الصلاة وحقنها للدم ٤٠

٥ـ باب: في المحافظة على الصلاة لوقتها ٦٩

٦ـ باب: الصلاة في أول الوقت ٧٤

٧ـ باب بيان الوقت ٧٥

٨ـ باب وقت الظهر ٨٥

٩ـ باب وقت صلاة العصر ٩٦

١٠ـ باب: في الصلاة الوسطىٰ ١٠٣

١١ـ باب وقت المغرب ١٠٩

١٢ـ باب وقت العشاء الآخرة ١١٩

١٣ـ باب: في اسم العشاء ١٢٩

١٤ـ باب: في النوم قبلها والحديث بعدها ١٣٠

١٥ـ باب منه ١٣٦

١٦ـ باب وقت صلاة الصبح ١٣٧

١٧ـ باب منه: في وقت صلاة الصبح ١٤٥

١٨ـ باب منه: في وقت صلاة الصبح ١٤٨

١٩ـ باب: في النوم بعد الصبح ١٥٣

٢٠ـ باب: فيمن نام عن صلاة أو نسيها ١٥٣

٢١ـ باب: فيمن صلىٰ صلاة وعليه غيرها ١٧٢

٢٢ـ باب: فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت ١٧٣
٢٣ـ باب فضل الأذان ١٧٩
٢٤ـ باب بدء الأذان ١٩٤
٢٥ـ باب: كيف الأذان ١٩٧
٢٦ـ باب مشروعية الأذان ٢٠٥
٢٧ـ باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والإقامة ٢٠٦
٢٨ـ باب: الدعاء بين الأذان والإقامة ٢١٩
٢٩ـ باب: في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه ٢٢٠
٣٠ـ باب: الأذان في السفر ٢٢٢
٣١ـ باب: الأذان لأمر يحدث ٢٣٠
٣٢ـ باب: فيمن يؤذن ٢٣١
٣٣ـ باب: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ٢٣٧
٣٤ـ باب أذان الأعمىٰ ٢٤٣
٣٥ـ باب أجر المؤذن ٢٤٤
٣٦ـ باب: في المؤذن المحتسب ٢٤٥
٣٧ـ باب: من أذن فهو يقيم ٢٤٧
٣٨ـ باب: فيمن صلىٰ بغير أذان ولا إقامة ٢٤٨
٣٩ـ باب: التأذين للفوائت وترتيبها ٢٤٩
٤٠ـ باب مقدار ما بين الأذان والإقامة ٢٥١
٤١ـ باب: في الإقامة وما يقول عندها ٢٥٢
٤٢ـ باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة ٢٥٢
٤٣ـ باب: فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ٢٥٣
٤٤ـ باب: فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ٢٥٤
٤٥ـ باب: إذا أقيمت الصلاة فلا يصلىٰ غيرها ٢٥٦
٤٦ـ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ٢٥٧

٤٧ـ باب بناء المساجد ٢٦٣
٤٨ـ باب تنظيف المساجد ٢٧٦
٤٩ـ باب تطهير المساجد ٢٧٧
٥٠ـ باب إجمار المسجد ٢٧٨
٥١ـ باب توسعة المسجد ٢٧٩
٥٢ـ باب اتخاذ المساجد في الدور والبساتين ٢٨١
٥٣ـ باب: أين تتخذ المساجد ٢٨٣
٥٤ـ باب ما جاء في القبلة ٢٨٥
٥٥ـ باب علامة القبلة ٢٩٥
٥٦ـ باب: الاجتهاد في القبلة ٢٩٥
٥٧ـ باب: الصلاة في المحراب وما جاء فيه ٢٩٧
٥٨ـ باب: الصلاة في مقدم المسجد في السحر ٢٩٧
٥٩ـ باب: الصلاة في بقاع المسجد ٢٩٨
٦٠ـ باب فضل الدار القريبة من المسجد ٢٩٨
٦١ـ باب: في المساجد المشرفة والمزينة ٢٩٩
٦٢ـ باب: فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد ٣٠٠
٦٣ـ باب: البصاق في المسجد ٣٠٧
٦٤ـ باب: البصاق في غير المسجد ٣١٣
٦٥ـ باب: فيمن وجد قملة وهو في المسجد ٣١٣
٦٦ـ باب: الحجامة في المسجد ٣١٥
٦٧ـ باب: الوضوء في المسجد ٣١٦
٦٨ـ باب: الأكل والشرب في المسجد ٣١٦
٦٩ـ باب: النوم في المسجد ٣١٧
٧٠ـ باب لزوم المساجد ٣١٨
٧١ـ باب اجتماع النساء في المسجد ٣٢٤

٧٢ـ باب: كيف الجلوس في المسجد ٣٢٤
٧٣ـ باب: فيمن يتتبع المساجد ٣٢٥
٧٤ـ باب: فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ٣٢٦
٧٥ـ باب نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك ٣٢٩
٧٦ـ باب منه: في كرامة المساجد وما نهي عن فعله فيها من تشبيك الأصابع
وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك ٣٣١
٧٧ـ باب: الصلاة في مرابد الغنم ٣٣٦
٧٨ـ باب: في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ٣٤٠
٧٩ـ باب دخول الحائض المسجد ٣٤٤
٨٠ـ باب دخول الكافر المسجد ٣٤٥
٨١ـ باب: فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلىٰ فيه ٣٤٦
٨٢ـ باب: المشي إلى المسجد ٣٤٧
٨٣ـ باب: كيف المشي إلى الصلاة ٣٥٧
٨٤ـ باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه ٣٦٢
٨٥ـ باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن وصلاتهن
في المسجد ٣٦٣
٨٦ـ باب انتظار الصلاة ٣٧٤
٨٧ـ باب: الصلاة في الجماعة ٣٨٢
٨٨ـ باب: في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة ٣٩٠
٨٩ـ باب: التشديد في ترك الجماعة ٣٩٧
٩٠ـ باب: فيمن صلىٰ في بيته ثم وجد الناس يصلون في المسجد ٤٠٦
٩١ـ باب: فيمن جاء إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا ٤٠٩
٩٢ـ باب: فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ٤٠٩
٩٣ـ باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره ٤١٤
٩٤ـ باب: الأعذار في ترك الجماعة ٤١٤

٩٥ـ باب: فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة ٤٢٠
٩٦ـ باب: الصلاة في الثوب الواحد وأكثر منه ٤٢١
٩٧ـ باب: الصلاة في السراويل ٤٣٧
٩٨ـ باب ما تلبس المرأة في الصلاة ٤٣٧
٩٩ـ باب ما جاء في العورة ٤٣٩
١٠٠ـ باب: الصلاة بالنعلين ٤٤٣
١٠١ـ باب: الصلاة على الخمرة ٤٥٦
١٠٢ـ باب ٤٦١
١٠٣ـ باب: فيما يعفىٰ عنه في الصلاة ٤٦٣
١٠٤ـ باب حمل الصغير في الصلاة ٤٦٤
١٠٥ـ باب سترة المصلي ٤٦٥
١٠٦ـ باب: الصلاة على البعير ٤٦٨
١٠٧ـ باب: الدنو من السترة ٤٦٩
١٠٨ـ باب ما يقطع الصلاة ٤٧٢
١٠٩ـ باب رد من يمر بين يدي المصلي ٤٧٥
١١٠ـ باب: فيمن يمر بين يدي المصلي ٤٧٧
١١١ـ باب: فيمن صلىٰ وبين يديه أحد ٤٨٠
١١٢ـ باب: سترة الإمام سترة من خلفه ٤٨١
١١٣ـ باب: لا يقطع الصلاة شيء ٤٨٢
١١٤ـ باب: الصلاة إلىٰ غير سترة ٤٨٥
١١٥ـ باب الإمامة ٤٨٦
١١٦ـ باب إمامة الأعمىٰ ٤٩٣
١١٧ـ باب إمامة الرجل في رحله ٤٩٥
١١٨ـ باب: الإمام ضامن ٤٩٧
١١٩ـ باب: في إمامة الجاهل ٤٩٨

١٢٠ـ باب إمامة الفاسق ٤٩٨
١٢١ـ باب: الصلاة خلف كل أمام ٤٩٩
١٢٢ـ باب: الإمام يصلي على المكان المرتفع ٥٠١
١٢٣ـ باب: الإمام يصلي جالساً ٥٠١
١٢٤ـ باب: فيمن أم قوماً وهم له كارهون ٥٠٣
١٢٥ـ باب: في الإمام يسيء الصلاة ٥٠٤
١٢٦ـ باب: في الإمام يذكر أنه محدث ٥٠٦
١٢٧ـ باب تلقين الإمام ٥٠٨
١٢٨ـ باب صلاة المتيمم بالمتوضىء ٥١٢
١٢٩ـ باب: من أم الناس فليخفف ٥١٢
١٣٠ـ باب: في الرجل يؤم النساء ٥٢٦
١٣١ـ باب: في الإمام تكون له الحاجة فيصلي غيره ٥٢٨
١٣٢ـ باب إيذان الإمام بالصلاة ٥٢٨
١٣٣ـ باب: في إقامة الصلاة قبل مجيء الإمام ٥٢٩
١٣٤ـ باب: إذا أقيمت الصلاة هل يصلىٰ غيرها ٥٣١
١٣٥ـ باب: فيما يدرك مع الإمام وما فاته ٥٣٤
١٣٦ـ باب: فيمن أدرك الركوع ٥٣٦
١٣٧ـ باب متابعة الإمام ٥٣٨
١٣٨ـ باب الاقتداء بمن صلىٰ ٥٤٩
١٣٩ـ باب: لا يخص الإمام نفسه بالدعاء ٥٤٩
١٤٠ـ باب ما ينهىٰ عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ٥٥١
١٤١ـ باب: في الكلام في الصلاة والإشارة ٥٥٨
١٤٢ـ باب: الضحك والتبسم في الصلاة ٥٦١
١٤٣ـ باب رفع البصر في الصلاة ٥٦٥
١٤٤ـ باب تغميض البصر في الصلاة ٥٦٧

١٤٥ـ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة ٥٦٨
١٤٦ـ باب النفخ في الصلاة ٥٦٩
١٤٧ـ باب مسح الجبهة في الصلاة ٥٧٠
١٤٨ـ باب قتل العقرب في الصلاة ٥٧٣
١٤٩ـ باب فتح الباب في الصلاة ٥٧٤
١٥٠ـ باب ما نهي عنه في الصلاة ٥٧٥
١٥١ـ باب الاختصار في الصلاة ٥٧٧
١٥٢ـ باب مس اللحية في الصلاة ٥٧٧
١٥٣ـ باب الإقعاء والتورك في الصلاة ٥٧٨
١٥٤ـ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص ٥٨١
١٥٥ـ باب التثاؤب والعطاس في الصلاة ٥٨٢
١٥٦ـ باب مسح الحصىٰ في الصلاة ٥٨٤
١٥٧ـ باب ما يجوز من العمل في الصلاة ٥٨٦
١٥٨ـ باب البكاء في الصلاة ٥٩٢
١٥٩ـ باب صلاة الحاقن ٥٩٢
١٦٠ـ باب الصف للصلاة ٥٩٤
١٦١ـ باب منه ٥٩٦
١٦٢ـ باب صلة الصفوف وسد الفرج ٥٩٩
١٦٣ـ باب: في الصف الأول ٦٠٤
١٦٤ـ باب منه: في الصف الأول وميمنة الإمام ٦٠٦
١٦٥ـ باب منه: في تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء ٦٠٩
١٦٦ـ باب: فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول ٦١٣
١٦٧ـ باب: في مقام الاثنين خلف الإمام ٦١٥
محتوى الكتاب ٦١٨

محتوى الكتاب

١٦٨ـ باب: في جانب المسجد الأيسر ٧
١٦٩ـ باب: إذا كان إمام ومأموم ٧
١٧٠ـ باب: الصف بين السواري ١٠
١٧١ـ باب: فيمن وجد فرجة في صف فلم يسدها ١٢
١٧٢ـ باب: من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي غيره ١٢
١٧٣ـ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ١٣
١٧٤ـ باب: فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف ١٥
١٧٥ـ باب: فيمن صلىٰ خلف الصف وحده ١٦
١٧٦ـ باب ما جاء في السواك ١٧
١٧٧ـ باب: كيف يستاك ٣٥
١٧٨ـ باب: السواك لمن ليست له أسنان ٣٦
١٧٩ـ باب: بأي شيء يستاك ٣٧
١٨٠ـ باب ما يفعل عند عدم السواك ٣٩
١٨١ـ باب: النية والنهي عند الخروج من الصلاة ٣٩
١٨٢ـ باب رفع اليدين في الصلاة ٤١
١٨٣ـ باب التكبير ٥١
١٨٤ـ باب تحريم الصلاة وتحليلها ٥٤
١٨٥ـ باب وضع اليد على الأخرىٰ ٥٦
١٨٦ـ باب ما يستفتح به الصلاة ٦١
١٨٧ـ باب: في بسم الله الرحمـٰن الرحيم ٧١

١٨٨ـ باب القراءة في الصلاة ٨١
١٨٩ـ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ٩٤
١٩٠ـ باب التأمين ٩٥
١٩١ـ باب القراءة في الصلاة ١٠٠
١٩٢ـ باب القراءة في الظهر والعصر ١٠٦
١٩٣ـ باب: فيمن يجهر بالقراءة في صلاة النهار ١١٤
١٩٤ـ باب القراءة في صلاة المغرب ١١٥
١٩٥ـ باب القراءة في العشاء الآخرة ١١٨
١٩٦ـ باب القراءة في صلاة الفجر ١٢٠
١٩٧ـ باب ما جاء في الركوع والسجود ١٢٤
١٩٨ـ باب: فيمن لا يتم صلاته ونسي ركوعها وسجودها ١٢٩
١٩٩ـ باب صفة الركوع ١٣٦
٢٠٠ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ١٣٧
٢٠١ـ باب السجود ١٤١
٢٠٢ـ باب فضل السجود ١٥٥
٢٠٣ـ باب ما يقول في ركوعه وسجوده ١٥٥
٢٠٤ـ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ١٦٣
٢٠٥ـ باب الخشوع ١٨٠
٢٠٦ـ باب القنوت ١٨٣
٢٠٧ـ باب التشهد والجلوس والإشارة بالإصبع فيه ١٩٤
٢٠٨ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم ٢١٣
٢٠٩ـ باب الانصراف من الصلاة ٢١٦
٢١٠ـ باب علامة قبول الصلاة ٢٢٧

٢١١ـ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقيب الصلاة ٢٢٨
٢١٢ـ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ٢٣٠
٢١٣ـ باب السهو في الصلاة ٢٣٧
٢١٤ـ باب: فيما لا سجود فيه ٢٥٠
٢١٥ـ باب: فيمن سها في صلاة الخوف ٢٥١
٢١٦ـ باب صلاة السفر ٢٥١
٢١٧ـ باب: فيمن سافر فتأهل في بلد ٢٦٢
٢١٨ـ باب: فيمن أتم الصلاة في السفر ٢٦٣
٢١٩ـ باب: فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ٢٦٧
٢٢٠ـ باب الجمع بين الصلاتين في السفر ٢٧١
٢٢١ـ باب مدة الجمع ٢٨٢
٢٢٢ـ باب الجمع للحاجة ٢٨٢
٢٢٣ـ باب الصلاة على الدابة ٢٨٤
٢٢٤ـ باب الصلاة في السفينة ٢٩٠
٢٢٥ـ باب التطوع في السفر ٢٩١
٢٢٦ـ باب: في الجمعة وفضلها ٢٩٢
٢٢٧ـ باب: في الساعة التي في يوم الجمعة ٣٠٢
٢٢٨ـ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ٣١٠
٢٢٩ـ باب ما يقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ٣١١
٢٣٠ـ باب: في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة ٣١١
٢٣١ـ باب ما يقرأ فيها ٣١٢
٢٣٢ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم يوم الجمعة ٣١٤
٢٣٣ـ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ٣١٥

٢٣٤ـ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ٣١٧
٢٣٥ـ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ٣٢٣
٢٣٦ـ باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ٣٢٥
٢٣٧ـ باب: فيمن اقتصر على الوضوء ٣٤٣
٢٣٨ـ باب اللباس للجمعة ٣٤٧
٢٣٩ـ باب: في أول من صلى الجمعة بالمدينة ٣٤٩
٢٤٠ـ باب عدة من يحضر الجمعة ٣٥٠
٢٤١ـ باب التبكير إلى الجمعة ٣٥١
٢٤٢ـ باب التحلق يوم الجمعة ٣٥٧
٢٤٣ـ باب: فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ٣٥٨
٢٤٤ـ باب منه: فيمن يتخطىٰ رقاب الناس ٣٦٠
٢٤٥ـ باب: فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع إليه ٣٦١
٢٤٦ـ باب: فيمن نعس يوم الجمعة ٣٦١
٢٤٧ـ باب: في المنبر ٣٦٢
٢٤٨ـ باب الخطبة يوم الجمعة والعيدين على المنبر ٣٧١
٢٤٩ـ باب مقام الخطيب بمكة ٣٧٢
٢٥٠ـ باب وقت الجمعة ٣٧٢
٢٥١ـ باب سلام الخطيب ٣٧٦
٢٥٢ـ باب: فيمن يدخل المسجد والإمام يخطب ٣٧٧
٢٥٣ـ باب الإنصات والإمام يخطب ٣٧٩
٢٥٤ـ باب ٣٨٥
٢٥٥ـ باب: الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ٣٨٦
٢٥٦ـ باب: علىٰ أي شيء يتكىء الخطيب ٣٨٨

٢٥٧ـ باب الخطبة والقراءة فيها ٣٨٩
٢٥٨ـ باب قصر الخطبة ٣٩٩
٢٥٩ـ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ٤٠١
٢٦٠ـ باب ما نهي عنه في الخطبة ٤٠٢
٢٦١ـ باب: فيمن فاتته الخطبة ٤٠٣
٢٦٢ـ باب: في صلاة الجمعة ٤٠٤
٢٦٣ـ باب ما يقرأ في الجمعة ٤٠٥
٢٦٤ـ باب: فيمن أدرك من الجمعة ركعة ٤٠٧
٢٦٥ـ باب: فيمن فاتته الجمعة ٤١١
٢٦٦ـ باب: فيمن ترك الجمعة ٤١١
٢٦٧ـ باب التخلف عن الجمعة للمطر ٤١٨
٢٦٨ـ باب: في المسافر يصلي الجمعة ٤١٩
٢٦٩ـ باب ما يفعل إذا صلى الجمعة ٤٢٠
٢٧٠ـ باب: في الجمعة والعيد يكونان في يوم ٤٢٠
٢٧١ـ باب: في سنَّة الجمعة ٤٢٢
٢٧٢ـ باب صلاة الخوف ٤٢٤

كتاب أبواب العيدين ٤٢٩

١ـ باب التكبير في العيدين ٤٢٩
٢ـ باب إحياء ليلتي العيد ٤٣١
٣ـ باب الغسل للعيد ٤٣٢
٤ـ باب اللباس يوم العيد ٤٣٤
٥ـ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٤٣٥
٦ـ باب السلاح في العيد ٤٣٩

٧ـ باب الخروج إلى العيد ٤٤٠
٨ـ باب: الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره ٤٤٤
٩ـ باب فضل يوم العيد ٤٤٥
١٠ـ باب الدعاء يوم العيد ٤٤٧
١١ـ باب: الصلاة قبل الخطبة ٤٤٨
١٢ـ باب: الصلاة قبل العيد وبعدها ٤٤٩
١٣ـ باب: الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ٤٥٤
١٤ـ باب القراءة في صلاة العيد ٤٥٦
١٥ـ باب منه ٤٥٨
١٦ـ باب: التكبير في العيد والقراءة فيه ٤٥٨
١٧ـ باب: المنفرد يصلي العيد ٤٦٤
١٨ـ باب: فيمن فاتته صلاة العيد ٤٦٤
١٩ـ باب: الخطبة للعيد على الراحلة ٤٦٥
٢٠ـ باب التهنئة بالعيد ٤٦٥
٢١ـ باب الخروج إلى الجبان في العيد ٤٦٦
٢٢ـ باب النظر إلى الناس ٤٦٧
٢٣ـ باب: الغناء واللعب في العيد ٤٦٨
٢٤ـ باب الكسوف ٤٦٩
٢٥ـ باب الاستسقاء ٤٨٣
٢٦ـ باب: في السحاب وعلامة المطر ٥٠٠
٢٧ـ باب: في ركعتي الفجر ٥٠٣
٢٨ـ باب: فيما يصلىٰ قبل الظهر وبعدها ٥١٤
٢٩ـ باب الصلاة قبل العصر ٥٢٤

٣٠ـ باب الصلاة بعد العصر ٥٢٦
٣١ـ باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ٥٣٢
٣٢ـ باب جواز الصلاة لسبب ٥٤٧
٣٣ـ باب: الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ٥٤٨
٣٤ـ باب: الصلاة بمكة في كل الأوقات ٥٤٩
٣٥ـ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها ٥٥٢
٣٦ـ باب الصلاة بعد العشاء ٥٥٧
٣٧ـ باب جامع: فيما يصلىٰ قبل الصلاة وبعدها ٥٥٩
٣٨ـ باب الفصل بين الفرض والتطوع ٥٦٩
٣٩ـ باب صلاة الضحىٰ ٥٦٩
٤٠ـ باب ما جاء في الوتر ٥٨٩
٤١ـ باب عدد الوتر ٥٩٧
٤٢ـ باب الفصل بين الشفع والوتر ٦٠٤
٤٣ـ باب ما يقرأ في الوتر ٦٠٤
٤٤ـ باب: القنوت في الوتر ٦٠٩
٤٥ـ باب: في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ٦١٠
٤٦ـ باب: فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي ٦١٧
٤٧ـ باب: فيمن فاته الوتر ٦١٨
٤٨ـ باب التطوع في البيوت ٦٢١
٤٩ـ باب فضل الصلاة ٦٢٣
٥٠ـ باب تكفير الذنوب بالصلاة ٦٣٧
٥١ـ باب: في صلاة الليل ٦٣٨
٥٢ـ باب ثان: في صلاة الليل ٦٤٩

٥٣ـ باب: لا حسد إلاَّ في اثنتين ٦٥٥
٥٤ـ باب منه ٦٥٧
٥٥ـ باب فضل الصلاة على الصيام ٦٥٨
محتوى الكتاب ٦٦٣

محتوى الكتاب

٥٦ـ باب الإكثار من الصلاة ٧
٥٧ـ باب: صلاة الليل تنهىٰ عن الفحشاء ٨
٥٨ـ باب: فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ٩
٥٩ـ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلَّت صلاته ١٠
٦٠ـ باب الاقتصار في العمل والدوام عليه ١١
٦١ـ باب: فيمن نام حتىٰ أصبح ٢٠
٦٢ـ باب الإيقاظ للصلاة ٢٣
٦٣ـ باب ما يفعل إذا قام من الليل ٢٥
٦٤ـ باب: صلاة الليل والنهار مثنىٰ مثنىٰ ٢٩
٦٥ـ باب: صلاة المرأة بغير إذن زوجها ٣٢
٦٦ـ باب ما تستفتح به الصلاة ٣٢
٦٧ـ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ٣٤
٦٨ـ باب التغني بالقرآن ٤٢
٦٩ـ باب: كم يقرأ في الليل ٤٣
٧٠ـ باب ثان منه ٤٨
٧١ـ باب: فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ٥٤
٧٢ـ باب ٥٤
٧٣ـ باب: في عمل السر ٥٥
٧٤ـ باب صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ٥٧
٧٥ـ باب: فيمن صلىٰ صلاة لا يحدث نفسه فيها إلاَّ بخير ٨٠

٧٦ـ باب: فيمن صلىٰ صلاة لا يسهو فيها ٨٠
٧٧ـ باب صلاة الحاجة ٨١
٧٨ـ باب الاستخارة ٨٨
٧٩ـ باب صلاة التسبيح ٩٤
٨٠ ـ باب صلاة الشكر ٩٩
٨١ ـ باب: الصلاة إذا نزل منزلاً ١٠٠
٨٢ ـ باب: الصلاة إذا أراد سفراً ١٠١
٨٣ ـ باب: الصلاة إذا قدم من سفر ١٠٢
٨٤ ـ باب: الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ١٠٢
٨٥ ـ باب سجود التلاوة ١٠٣
٨٦ ـ باب ثان منه ١٠٤
٨٧ ـ باب ثالث منه ١٠٤
٨٨ ـ باب: فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ١١٥
٨٩ ـ باب سجود الشكر ١١٦

٥ـ كتاب الجنائز ١٢٩

١ـ باب: في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ١٣١
٢ـ باب: فيمن يبتلىٰ ١٣٣
٣ـ باب شدة البلاء ١٣٩
٤ـ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ١٤١
٥ـ باب: مثل المؤمن كمثل السنبلة ١٤٦
٦ـ باب: فيمن لم يمرض ١٤٩
٧ـ باب ما اختلج عرق إلا بذنب ١٥٣
٨ ـ باب إظهار المريض مرضه ١٥٣

٩ـ باب تضرع المريض ١٥٤
١٠ـ باب دعاء المريض ١٥٤
١١ـ باب عيادة المريض ١٥٥
١٢ـ باب ١٧٤
١٣ـ باب: فيما لا يعاد المريض منه ١٧٦
١٤ـ باب عيادة غير المسلم ١٧٦
١٥ـ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر ١٧٧
١٦ـ باب ما يجري على المريض ١٩٢
١٧ـ باب جزيل ثواب المرض ١٩٨
١٨ـ باب: في الحمىٰ ٢٠٣
١٩ـ باب: فيمن صبر على الحمىٰ واحتسب ٢١٢
٢٠ـ باب: فيمن كان به لمم فصبر عليه ٢١٣
٢١ـ باب: فيمن ذهب بصره ٢١٥
٢٢ـ باب: فيمن ذهبت عينه الواحدة ٢٢٤
٢٣ـ باب: في وجع العين ٢٢٥
٢٤ـ باب: في الطاعون وما تحصل به الشهادة ٢٢٦
٢٥ـ باب: في الطاعون والثابت فيه والفار منه ٢٣٩
٢٦ـ باب جامع: فيمن هو شهيد ٢٤٨
٢٧ـ باب: في المبطون ٢٤٩
٢٨ـ باب: في ذات الجنب ٢٥٠
٢٩ـ باب: في موت الغريب ٢٥٠
٣٠ـ باب: في موت الفجأة والمرض قبل الموت ٢٥١
٣١ـ باب: فيما يستعاذ من الموتات ٢٥٢

٣٢ـ باب حسن الظن بالله تعالىٰ ٢٥٤
٣٣ـ باب: فيمن مات في أحد الحرمين ٢٥٦
٣٤ـ باب: فيمن مات يوم الجمعة ٢٥٨
٣٥ـ باب: فيمن مات في بيت المقدس ٢٥٨
٣٦ـ باب ما جاء في الموت ٢٥٩
٣٧ـ باب: فيمن يفر من الموت ٢٦٠
٣٨ـ باب: تحفة المؤمن الموت ٢٦١
٣٩ـ باب: لا يترك الموت أحداً لِأَحد ٢٦٢
٤٠ـ باب: فيمن أحب لقاء الله تعالى ٢٦٣
٤١ـ باب حمد الله عز وجل عند النزع ٢٦٦
٤٢ـ باب ما يخفف الموت ٢٦٦
٤٣ـ باب حضور الأعمال عند الموت ٢٦٧
٤٤ـ باب تلقين الميت لا إلـه إلا الله ٢٦٨
٤٥ـ باب: في موت المؤمن وغيره ٢٧٨
٤٦ـ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ٢٨٧
٤٧ـ باب: في الأرواح ٢٨٨
٤٨ـ باب إغماض البصر وما يقول ٢٩١
٤٩ـ باب حضور النساء عند الميت ٢٩٣
٥٠ـ باب: فيمن يستريح إذا مات ٢٩٤
٥١ـ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده ٢٩٥
٥٢ـ باب: فيمن كتم مصيبته ٢٩٩
٥٣ـ باب: في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣٠١
٥٤ـ باب التعزية ٣٠٤

٥٥ـ باب الثناء على الميت ٣٠٧
٥٦ـ باب: في الطعام يصنع ٣١٢
٥٧ـ باب: في موت الأولاد ٣١٢
٥٨ـ باب: فيمن مات له ابنان ٣٢٢
٥٩ـ باب: فيمن مات له واحد ٣٢٨
٦٠ـ باب: فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ٣٣٧
٦١ـ باب: فيما يعد فرطاً أو مصيبةً ٣٣٩
٦٢ـ باب موت البنات ٣٤٠
٦٣ـ باب موت الزوجة ٣٤١
٦٤ـ باب: في النوح ٣٤٣
٦٥ـ باب: فيما يقال في الميت مما فيه ٣٥٦
٦٦ـ باب: فيمن ضرب الخدود وغير ذلك ٣٥٨
٦٧ـ باب ما جاء في البكاء ٣٥٩
٦٨ـ باب تقبيل الميت ٣٨٠
٦٩ـ باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك ٣٨٠
٧٠ـ باب: فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل ٣٩٠
٧١ـ باب: في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ٣٩١
٧٢ـ باب: في الشهيد ٣٩٢
٧٣ـ باب ما جاء في الكفن ٣٩٣
٧٤ـ باب الإيذان بالميت ٤٠٣
٧٥ـ باب إجمار الميت ٤٠٤
٧٦ـ باب حضور النساء عند الميت ٤٠٤
٧٧ـ باب ستر سرير المرأة ٤٠٥

٧٨ـ باب حمل السرير ٤٠٦
٧٩ـ باب: القيام للجنازة ٤٠٦
٨٠ ـ باب اتباع النساء الجنائز ٤١٤
٨١ ـ باب الصمت والتفكر لمن اتبع جنازةً ٤١٨
٨٢ ـ باب: لا يتبع الميت صوت ولا نار ٤١٩
٨٣ ـ باب اتباع الجنازة ، والمشي معها ، والصلاة عليها ٤١٩
٨٤ ـ باب: الصلاة على الجنازة ٤٢٨
٨٥ ـ باب صلاة النساء على الجنازة ٤٤١
٨٦ ـ باب: التكبير على الجنازة ٤٤١
٨٧ ـ باب: الصلاة على الجنازة بعد العصر ٤٤٨
٨٨ ـ باب: الصلاة على الجنازة بين القبور ٤٤٩
٨٩ ـ باب: الصلاة علىٰ أكثر من ميت ٤٥٠
٩٠ـ باب: فيمن صلىٰ عليه جماعة ٤٥٠
٩١ـ باب: الصلاة على القبر ٤٥٣
٩٢ـ باب الصلاة على الغائب ٤٥٦
٩٣ـ باب: الصلاة علىٰ من عليه دين ٤٦٦
٩٤ـ باب ٤٧٢
٩٥ـ باب: الصلاة علىٰ أهل المعاصي ٤٧٣
٩٦ـ باب: الصلاة علىٰ أهل لا إلـه إلا الله ٤٧٥
٩٧ـ باب: النهي عن الصلاة على المنافقين ٤٧٧
٩٨ـ باب: كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها ٤٧٨
٩٩ـ باب: في اللحد ٤٨٠
١٠٠ـ باب: في دفن الميت ٤٨٢

١٠١ـ باب الدفن بالليل ٤٨٥
١٠٢ـ باب دفن الشهداء في مصارعهم ٤٨٥
١٠٣ـ باب ما يقول عند إدخال الميت القبر ٤٨٦
١٠٤ـ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت ٤٩٠
١٠٥ـ باب تلقين الميت بعد دفنه ٤٩١
١٠٦ـ باب رش الماء على القبر ٤٩١
١٠٧ـ باب خطاب القبر ٤٩٣
١٠٨ـ باب: في ضغطة القبر ٤٩٤
١٠٩ـ باب: السؤال في القبر ٥٠٢
١١٠ـ باب: في العذاب في القبر ٥٢٢
١١١ـ باب زيارة القبور ٥٣٣
١١٢ـ باب ما يقول إذا زار القبور ٥٤٢
١١٣ـ باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك ٥٤٥
١١٤ـ باب المشي على القبور ٥٤٦
١١٥ـ باب المشي بين القبور في النعال ٥٤٧
محتوى الكتاب ٥٥١

محتوى الكتاب

٦ـ كتاب الزكاة ٧

١ـ باب فرض الزكاة ٧

٢ـ باب زكاة الحلي ٣٠

٣ـ باب زكاة أموال الأيتام ٣٣

٤ـ باب أخذ الزكاة من العطاء ٣٤

٥ـ باب: فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ٣٤

٦ـ باب: فيمن يتصدق بثلث ما يخرج من زرعه ٣٦

٧ـ باب: أفضل درجات الإسلام بعد الصلاة الزكاة ٣٦

٨ ـ باب ما لا زكاة فيه ٣٧

٩ـ باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك ٣٨

١٠ـ باب: فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ٤٣

١١ـ باب: فيما تجب فيه الزكاة ٤٥

١٢ـ باب منه: في بيان الزكاة ٤٧

١٣ـ باب زكاة الحبوب ٦٢

١٤ـ باب الخرص ٦٢

١٥ـ باب النهي عن جداد النخل بالليل ٦٦

١٦ـ باب وضع الأقناء في المسجد ٦٦

١٧ـ باب زكاة العسل ٦٧

١٨ـ باب: في الركاز والمعادن ٦٨

١٩ـ باب: متىٰ تجب الزكاة ٧٤

٢٠ـ باب تعجيل الزكاة ٧٥
٢١ـ باب: أين تؤخذ الصدقة ٧٧
٢٢ـ باب رضا المصدق ٧٧
٢٣ـ باب دفع الصدقات إلى الأمراء ٧٨
٢٤ـ باب صدقة الفطر ٧٩
٢٥ـ باب التعدي في الصدقة ٨٦
٢٦ـ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ٩٢
٢٧ـ بـاب ٩٤
٢٨ـ باب ما يخاف على العمال ٩٤
٢٩ـ باب تفرقة الصدقات ١٠٢
٣٠ـ باب: في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ١٠٣
٣١ـ باب: الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولِآله ولمواليهم ١٠٩
٣٢ـ باب: في الفقير يهدي للغني من الصدقة ١١٧
٣٣ـ باب: فيمن لا تحل له الزكاة ١١٧
٣٤ـ باب: في المسكين ١٢٠
٣٥ـ باب ما جاء في السؤال ١٢٠
٣٦ـ باب: في اليد العليا ومن أحق بالصلة ١٣٩
٣٧ـ بـاب ١٤٧
٣٨ـ باب: فيمن سأل فرد ١٤٨
٣٩ـ باب: فيمن يحل له السؤال ١٤٩
٤٠ـ باب: فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ١٥٠
٤١ـ باب: فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه ١٥٤
٤٢ـ باب: في حق السائل ١٥٦

٤٣ـ باب: فيمن رضي بالقليل أو سخطه ١٥٧
٤٤ـ باب: فيمن سأله محتاج فرده ١٥٨
٤٥ـ باب: فيمن سأل بوجه الله عز وجل ١٥٩
٤٦ـ باب ١٦١
٤٧ـ باب: عرض الصدقة علىٰ أهلها ١٦٢
٤٨ـ باب تألف الناس بالعطية ١٦٣
٤٩ـ باب: الصدقة التي على الإنسان كل يوم ١٦٣
٥٠ـ باب: ما نقص مال من صدقة ١٦٦
٥١ـ باب الحث على الصدقة بقوله: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» ونحو ذلك ١٦٨
٥٢ـ باب: في حق المال ١٧٦
٥٣ـ باب: لا حسد إلا في اثنتين ١٨٠
٥٤ـ باب إرغام الشيطان بالصدقة ١٨٢
٥٥ـ باب: ما تصدقت فأبقيت ١٨٣
٥٦ـ باب فضل الصدقة ١٨٣
٥٧ـ باب أجر الصدقة ١٩٢
٥٨ـ باب مناولة المسكين ١٩٧
٥٩ـ باب: لا يقبل الله إلا الطيب ١٩٨
٦٠ـ باب: فيمن تصدق بما يكره ١٩٩
٦١ـ باب الصدقة بجميع المال ٢٠٠
٦٢ـ باب الهدية إلى الكعبة ٢٠٠
٦٣ـ باب الصدقة بأفضل ما يجد ٢٠١
٦٤ـ باب: فيمن تصدق بعرضه ٢٠٢
٦٥ـ باب صدقة السر ٢٠٤

٦٦ـ باب: أي الصدقة أفضل ٢٠٧
٦٧ـ باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة علىٰ زوجها ٢١٠
٦٨ـ باب: في نفقة الرجل علىٰ نفسه وأهله وغير ذلك ٢١٩
٦٩ـ باب: في المكثرين ٢٢٥
٧٠ـ باب: فيمن تفتح عليهم الدنيا ٢٢٧
٧١ـ باب: اللهم أعط منفقاً خلفاً ٢٣٠
٧٢ـ باب: في الإنفاق ٢٣٣
٧٣ـ باب: في الادخار ٢٤٠
٧٤ـ باب: في البخل ٢٤٨
٧٥ـ باب: في السخاء ٢٥٢
٧٦ـ باب: التجاوز عن ذنب السخي ٢٥٨
٧٧ـ باب: في الوقف ٢٥٩
٧٨ـ باب: الصدقة لا تورث ٢٦١
٧٩ـ باب الصدقة المجحفة ٢٦٢
٨٠ ـ باب الصدقة على المماليك ٢٦٣
٨١ ـ باب: فيمن أطعم مسلماً أو سقاه ٢٦٣
٨٢ ـ باب سقي الماء ٢٦٦
٨٣ ـ باب أجر الماء والملح والنار ٢٧٤
٨٤ ـ باب ما جاء في المنحة ٢٧٦
٨٥ ـ باب: فيمن غرس غرساً أو بنىٰ بنياناً ٢٧٩
٨٦ ـ باب: فيما يؤجر فيه المسلم ٢٨٠
٨٧ ـ باب عزل الأذىٰ عن الطريق ٢٨٣
٨٨ ـ باب: كل معروف صدقة ٢٨٦

٨٩ ـ باب: فيمن يجري عليه أجره بعد موته ٢٩١
٩٠ـ باب: فيمن دل علىٰ خير ٢٩١
٩١ـ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ٢٩٢
٩٢ـ باب: فيمن قاد أعمىٰ ٢٩٣
٩٣ـ باب الصدقة على الميت ٢٩٥

٧ـ كتاب الصيام ٣٠١

١ـ باب: في قوله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ ٣٠١
٢ـ باب: فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ٣٠٣
٣ـ باب: في شهور البركة وفضل رمضان ٣٠٤
٤ـ باب احترام رمضان ومعرفة حقه ٣١٩
٥ـ باب: فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ٣٢٢
٦ـ باب: في صوم رمضان بمكة ٣٢٤
٧ـ باب: في صيام رمضان بالمدينة ٣٢٤
٨ ـ باب: في فصل الصوم ٣٢٦
٩ـ باب: في الأهلة وقوله صلى الله عليه وسلّم: صوموا لرؤيته ٣٢٦
١٠ـ باب ٣٣٣
١١ـ باب ٣٣٥
١٢ـ باب: فيمن يتقدم رمضان بصوم ٣٣٧
١٣ـ باب: في الكافر يسلم في أثناء الشهر ٣٤٢
١٤ـ باب: نية الصيام من الليل ٣٤٣
١٥ـ باب: فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر ٣٤٤
١٦ـ باب: فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ٣٤٤

١٧ـ باب فعل الخير والإكثار منه في رمضان ٣٤٧
١٨ـ باب: ما جاء في السحور ٣٤٧
١٩ـ باب ٣٥٤
٢٠ـ باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور ٣٦٥
٢١ـ باب: علىٰ أي شيء يفطر ٣٦٩
٢٢ـ باب: فيمن أفطر علىٰ محرم ٣٧٢
٢٣ـ باب ما يقول إذا أفطر ٣٧٣
٢٤ـ باب: فيمن فطر صائماً ٣٧٤
٢٥ـ باب: فيمن أكل ناسياً ٣٧٧
٢٦ـ باب: في الوصال ٣٧٩
٢٧ـ باب الصيام في السفر ٣٨٣
٢٨ـ باب: في الصائم يعود المريض ويفعل الخير ٤٠١
٢٩ـ باب: فيمن يضعف عن الصوم ٤٠٦
٣٠ـ باب السواك للصائم ٤٠٧
٣١ـ باب المضمضة للصائم ٤٠٩
٣٢ـ باب القبلة والمباشرة للصائم ٤١٠
٣٣ـ باب الكحل للصائم ٤١٧
٣٤ـ باب الدهن للصائم ٤١٩
٣٥ـ باب: فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع ٤١٩
٣٦ـ باب الحجامة للصائم ٤٢٣
٣٧ـ باب جواز الحجامة للصائم ٤٣١
٣٨ـ باب الغيبة للصائم ٤٣٨
٣٩ـ باب: فيمن لم يخرق صومه ٤٤٠

٤٠ـ باب: في الصائم يأكل البرد ٤٤١
٤١ـ باب قيام رمضان ٤٤١
٤٢ـ باب الاعتكاف ٤٤٦
٤٣ـ باب: في العشر الأواخر ٤٤٩
٤٤ـ باب: في ليلة القدر ٤٥١
٤٥ـ باب: في قضاء الفائت من رمضان ٤٧٠
٤٦ـ باب: في فضل الصوم ٤٧٢
٤٧ـ باب: فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ٤٩١
٤٨ـ باب: صيام عاشوراء ٤٩٦
٤٩ـ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ٥١٣
٥٠ـ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء ٥١٤
٥١ـ باب صيام يوم عرفة ٥١٦
٥٢ـ باب: في صيام شوال وغيره ٥٢١
٥٣ـ باب: الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ٥٢١
٥٤ـ باب: في صيام رجب ٥٢٣
٥٥ـ باب الصيام في شعبان ٥٢٥
٥٦ـ باب: في صيام الدهر ٥٢٩
٥٧ـ باب: أفضل الصوم ٥٣٤
٥٨ـ باب: فيمن صام يوماً في سبيل الله ٥٣٥
٥٩ـ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٥٤٠
٦٠ـ باب صيام الاثنين والخميس ٥٥١
٦١ـ باب صيام السبت والأحد ٥٥٢
٦٢ـ باب: في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ٥٥٤

٦٣ـ باب: في صيام يوم الجمعة ٥٥٧
٦٤ـ باب: الشتاء ربيع المؤمن ٥٦٢
٦٥ـ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها ٥٦٤
٦٦ـ باب: فيمن نزل بقوم فأراد الصوم ٥٦٥
٦٧ـ باب: في الصائم يؤكل بحضرته ٥٦٧
٦٨ـ باب: فيمن يصبح صائماً ثم يفطر ٥٦٨
٦٩ـ باب: رب صائم حظه من صيامه الجوع ٥٧٢
٧٠ـ باب ما نهي عن صيامه من أيام التشريق وغيرها ٥٧٣
محتوى الكتاب ٥٨٣

محتوى الكتاب

٨ ـ كتاب الحج ٥

١ـ باب فرض الحج ٧

٢ـ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ١١

٣ـ باب الحث على الحج ١٢

٤ـ باب : فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا ١٦

٥ـ باب فضل الحج والعمرة ١٦

٦ـ باب : فيمن يحج ماشياً ٢٧

٧ـ باب : في الحج بالحرام ٢٨

٨ـ باب : في السفر ٢٩

٩ـ باب ما يفعل إذا أراد السفر ٣١

١٠ـ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ٣١

١١ـ باب دعاء الحُجاج والعمار ٣٢

١٢ـ باب : أي يوم يستحب السفر ٣٤

١٣ـ باب أدب السفر ٣٥

١٤ـ باب سفر النساء ٤٠

١٥ـ باب الرفق بالنساء في السَّير ٤٢

١٦ـ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ٤٣

١٧ـ باب : في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج ٤٤

١٨ـ باب المرافقة في السفر ٤٥

١٩ـ باب الدلالة في السفر ٤٧

٢٠ـ باب المشي عن الرواحل ٤٩

٢١ـ باب في التحميل ٤٩

٢٢ـ باب : في المواقيت ٥٠
٢٣ـ باب الإحرام من الميقات ٥٢
٢٤ـ باب : فيمن أحرم قبل الميقات ٥٣
٢٥ـ باب الاغتسال للإحرام ٥٤
٢٦ـ باب حج الأقلف ٥٥
٢٧ـ باب الاشتراط في الحج ٥٦
٢٨ـ باب : في أشهر الحج ٥٨
٢٩ـ باب الطيب عند الإحرام ٦٠
٣٠ـ باب ما يلبس المحرم ٦٢
٣١ـ باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن ٦٤
٣٢ـ باب التواضع في الحج ٦٩
٣٣ـ باب الإهلال والتلبية ٧٤
٣٤ـ باب : متىٰ يقطع الحاج التلبية ٩١
٣٥ـ باب : في الهدي ٩٣
٣٦ـ باب تفرقة الهدي ٩٥
٣٧ـ باب الاشتراك في الهدي ٩٦
٣٨ـ باب : كم تجزىء البدنة والبقرة ٩٧
٣٩ـ باب : فيما لا يجوز من البدن ٩٨
٤٠ـ باب إشعار البدن ٩٩
٤١ـ باب ركوب الهدي ١٠٠
٤٢ـ باب : فيمن بعث هدياً وهو مقيم ١٠١
٤٣ـ باب : فيما يعطب من الهدي والأكل منه ١٠٢
٤٤ـ باب : فيما يقتله المحرم ١٠٦
٤٥ـ باب : في لحم الصيد للمحرم ١٠٨
٤٦ـ باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصده أو يُصَد له ١١٢

٤٧ـ باب جزاء الصيد ١١٤
٤٨ـ باب : في المحرم يحتجم ويستاك ١١٧
٤٩ـ باب : في المحرم يربط الهميان ، ويدخل البستان ، ويشم الريحان ١١٨
٥٠ـ باب التظليل على المحرم ١١٩
٥١ـ باب فسخ الحج إلى العمرة ١٢٠
٥٢ـ باب : إدخال العمرة على الحج ١٢٤
٥٣ـ باب : لا صرورة ١٢٥
٥٤ـ باب : فيمن حلق رأسه لعلة ١٢٧
٥٥ـ باب : في القران وغيره وحَجة النبي صلى الله عليه وسلّم ١٢٨
٥٦ـ باب صيام من لم يَجِدِ الهدي ١٤٠
٥٧ـ باب : في حجة الوداع ١٤١
٥٨ـ باب اللبس لدخول مكة ١٤١
٥٩ـ باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ١٤٢
٦٠ـ باب ما يقول إذا نظر إلى البيت ١٤٣
٦١ـ باب : الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبة والخروج من غيره .. ١٤٤
٦٢ـ باب : لا يطوف بالبيت عريان ١٤٥
٦٣ـ باب : في الطواف والرمل والاستلام ١٤٦
٦٤ـ باب فضل الحجر الأسود ١٥٨
٦٥ـ باب الطواف راكباً ١٦٤
٦٦ـ باب الطواف في النعل ١٦٨
٦٧ـ باب الرجز في الطواف ١٦٨
٦٨ـ باب الطواف في الثوب ١٦٩
٦٩ـ باب : فيمن طاف ولم يلغ ١٦٩
٧٠ـ باب أوقات الطواف ١٧٠
٧١ـ باب الاستسقاء في الطواف ١٧٣

٧٢ـ باب طواف القارن ١٧٤
٧٣ـ باب : فيمن طاف أكثر من أسبوع ١٧٤
٧٤ـ باب : فيمن جمع أسابيع ١٧٥
٧٥ـ باب : في الملتزم ١٧٥
٧٦ـ باب الطواف من وراء الحِجْر ١٧٦
٧٧ـ باب : الحِجْر من البيت ١٧٧
٧٨ـ باب ما جاء في السعي ١٧٧
٧٩ـ باب الخطبة قبل التروية ١٨٦
٨٠ـ باب : الخروج إلىٰ منىً وعرفة ١٨٨
٨١ـ باب : في عرفة والوقوف بها ١٩١
٨٢ـ باب : في غسل يوم عرفة ١٩٩
٨٣ـ باب : في الخطبة يوم عرفة ١٩٩
٨٤ـ باب : فيمن أدرك عرفات ٢٠٢
٨٥ـ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ٢٠٤
٨٦ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ٢١٠
٨٧ـ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ٢١٣
٨٨ـ باب الإيضاع في وادي محسر ٢١٥
٨٩ـ باب المكبر والملبي ٢١٧
٩٠ـ باب رمي الجمار ٢١٧
٩١ـ باب رمي الرِّعاء بالليل ٢٢٦
٩٢ـ باب : فيمن رمى الجمار وأمسىٰ ولم يطف ٢٢٧
٩٣ـ باب : متىٰ يحل المحرم ٢٢٨
٩٤ـ باب : في الحلق والتقصير وقوله : لا توضع النواصي إلاَّ في حج أو عمرة ٢٢٩
٩٥ـ باب : في التقصير ٢٣٨
٩٦ـ باب النهي عن حلق المرأة رأسها ٢٣٨

٩٧ـ باب : في النحر ويوم النحر ٢٣٩
٩٨ـ باب التهنئة بتمام الحج ٢٤١
٩٩ـ باب وقت طواف الإفاضة ٢٤١
١٠٠ـ باب التكبير أيام منىً ٢٤٢
١٠١ـ باب : في منىً ٢٤٣
١٠٢ـ باب استحباب التأخير بمنىً ٢٤٤
١٠٣ـ باب زيارة البيت في الليل ٢٤٥
١٠٤ـ باب المبيت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية ٢٤٦
١٠٥ـ باب الخُطَب في الحج ٢٤٦
١٠٦ـ باب فضل الحج ٢٧١
١٠٧ـ باب : فيمن سلم حجه من الذنوب ٢٧٨
١٠٨ ـ باب : المتابعة بين الحج والعمرة ٢٧٩
١٠٩ـ باب : دخلت العمرة في الحج ٢٨٣
١١٠ـ باب : في العمرة ٢٨٤
١١١ـ باب : العمرة من الجعرانة ٢٨٨
١١٢ـ باب : العمرة في رمضان ٢٩٠
١١٣ـ باب : أين ينحر المعتمر الهدي ٢٩٣
١١٤ـ باب: في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها ٢٩٤
١١٥ـ باب طواف الوداع ٢٩٤
١١٦ـ باب: في المرأة تحيض قبل الوداع ٢٩٥
١١٧ـ باب: المنزل بعد النفر ٢٩٦
١١٨ـ باب: فيمن مات وعليه حج ٢٩٧
١١٩ـ باب الحج عن العاجز ٢٩٩
١٢٠ـ باب: فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ٣٠٠
١٢١ـ باب حج الصبي ٣٠١

١٢٢ـ باب ما جاء في مكة وفضلها ٣٠٢
١٢٣ـ باب: في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها ٣٠٤
١٢٤ـ باب: لا يعبد الشيطان بمكة ٣١٢
١٢٥ـ باب: في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك ٣١٣
١٢٦ـ باب: في زمزم ٣١٥
١٢٧ـ باب مقام الخطيب بمكة ٣٢١
١٢٨ـ باب: الدعاء لمكة ٣٢٢
١٢٩ـ باب ما جاء في الكعبة ٣٢٢
١٣٠ـ باب: في حرمتها ٣٣٤
١٣١ـ باب: في مفتاح الكعبة ٣٣٥
١٣٢ـ باب: فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة ٣٣٥
١٣٣ـ باب دخول الكعبة ٣٣٦
١٣٤ـ باب الصلاة في الكعبة ٣٣٩
١٣٥ـ باب ثان: في الصلاة في الكعبة ٣٤١
١٣٦ـ باب ثالث: في الصلاة في الكعبة ٣٤٢
١٣٧ـ باب: التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها ٣٥٠
١٣٨ـ باب: منعه من الجبابرة ٣٥١
١٣٩ـ باب إجارة بيوت مكة ٣٥٢
١٤٠ـ باب: في مسجد الخيف ٣٥٣
١٤١ـ باب: في غار جبل ثور ٣٥٤
١٤٢ـ باب تجديد أنصاب الحرم ٣٥٥
١٤٣ـ باب: في مقبرة مكة ٣٥٥
١٤٤ـ باب خروج أهل مكة منها ٣٥٧
١٤٥ـ باب: في هدم الكعبة ٣٥٧
١٤٦ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٥٨

١٤٧ـ باب: فيما اشترط علىٰ أهلها ٣٦٠
١٤٨ـ باب: تطهيرها من الشرك ٣٦١
١٤٩ـ باب: إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ٣٦٣
١٥٠ـ باب: في اسمها ٣٦٣
١٥١ـ باب: الترغيب في سكناها ٣٦٥
١٥٢ـ باب: النهي عن هدم بنيانها ٣٦٧
١٥٣ـ باب اتخاذ أصول بها ٣٦٨
١٥٤ـ باب: فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعةً ٣٦٩
١٥٥ـ باب: في حرمتها ٣٧٠
١٥٦ـ باب أعلام حدودها ٣٧٣
١٥٧ـ باب حرمة صيدها ٣٧٦
١٥٨ـ باب جامع: في الدعاء لها ٣٨٢
١٥٩ـ باب نقل وبائها ٣٨٦
١٦٠ـ باب: الصبر علىٰ جهد المدينة ٣٨٧
١٦١ـ باب: فيمن يموت بالمدينة ٣٨٨
١٦٢ـ باب: فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ٣٩٠
١٦٣ـ باب: فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ٣٩٥
١٦٤ـ باب: لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ٣٩٦
١٦٥ـ باب: فيمن غاب عن المدينة ٤٠٤
١٦٦ـ باب إكرام أهل المدينة ٤٠٥
ـ السماع ٤٠٧
١٦٧ـ باب زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠٩
١٦٨ـ باب وضع الوجه علىٰ قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١٢
١٦٩ـ باب: قوله: لا تجعلن قبري وثناً ٤١٣
١٧٠ـ باب: قوله: لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد ٤١٤

١٧١ـ باب: الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس ٤٢١
١٧٢ـ باب: فيمن صلىٰ بالمدينة أربعين صلاةً ٤٣٥
١٧٣ـ باب: فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد ٤٣٦
١٧٤ـ باب: فيما بين القبر والمنبر ٤٣٦
١٧٥ـ باب أسطوانة القرعة ٤٤٢
١٧٦ـ باب: في منع المشركين من دخول المسجد ٤٤٣
١٧٧ـ باب: في المسجد الذي أسس على التقوىٰ ٤٤٤
١٧٨ـ باب: في مسجد قباء ٤٤٦
١٧٩ـ باب: في مسجد الفتح ٤٥٠
١٨٠ـ باب: في مسجد الأحزاب ٤٥٠
١٨١ـ باب: في مسجد الفضيخ ٤٥١
١٨٢ـ باب: في بئر بضاعة ٤٥١
١٨٣ـ باب مقبرة المدينة ٤٥٣
١٨٤ـ باب: في جبل أحد وغيره من الجبال وغيرها ٤٥٤
١٨٥ـ باب خروج أهل المدينة منها ٤٦٠
١٨٦ـ باب: رجوع الناس إلى المدينة ٤٦٣
١٨٧ـ باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه ٤٦٤
٩ـ كتاب الأضاحي ٤٦٥
١ـ باب: في عشر ذي الحجة ٤٦٧
٢ـ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها ٤٧٠
٣ـ باب: في الأضحية ٤٧٤
٤ـ باب ما يستحب من الألوان ٤٧٦
٥ـ باب فضل الضأن ٤٧٨
٦ـ باب ما يجتنب من العيوب ٤٧٩

٧ـ باب تفرقة الضحايا ٤٨١
٨ ـ باب ما يجزىء في الأضحية ٤٨٢
٩ـ باب: في البقرة والبدنة ٤٨٥
١٠ـ باب ما ينبغي من اللبس وغيره في العيد ٤٨٧
١١ـ باب: الاشتراك في الأضحية ٤٨٨
١٢ـ باب: فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها ٤٩٠
١٣ـ باب: النحر يوم ينحرون ، والفطر يوم يفطرون ٤٩١
١٤ـ باب أضحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٢
١٥ـ باب: فيمن أوصىٰ بأن يضحىٰ عنه ٥٠٠
١٦ـ باب: النهي عن التضحية بالليل ٥٠١
١٧ـ باب: فيمن ذبح قبل الصلاة ٥٠٢
١٨ـ باب: متىٰ يخرج وقت الذبح في الأضحىٰ ٤٠٥
١٩ـ باب: الإعانة على الذبح ٥٠٦
٢٠ـ باب: الأكل من الأضحية ٥٠٧
٢١ـ باب: النهي عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٥٠٨
٢٢ـ باب جواز الأكل بعد ثلاث ٥٠٨
٢٣ـ باب: في الفرعة والعتيرة ٥١٦
١٠ـ كتاب الصيد والذبائح ٥٢١
١ ـ باب ما جاء في الصيد ٥٢٣
٢ـ باب ما جاء في الخذف ٥٢٣
٣ـ باب: النهي عن طرق الطير بالليل ٥٢٥
٤ـ باب: فيمن قتل حيواناً لغير منفعة ٥٢٥
٥ـ باب: التسمية عند رمي الصيد والذبح ٥٢٦
٦ـ باب صيد القوس ، وقوله: كل ما أصميت ودع ما أنميت ٥٢٨
٧ـ باب: فيمن رمى الصيد فبان عنه ٥٢٩

٨ ـ باب صيد الكلب ٥٣٠
٩ـ باب: النهي عن صبر الدواب والتمثيل بها ٥٣١
١٠ـ باب: فيما قطع من البهيمة وهي حية ٥٣٤
١١ـ باب رحمة البهائم لذبحها ٥٣٧
١٢ـ باب إحداد الشفرة ٥٣٩
١٣ـ باب ما تجوز به الذكاة ٥٣٩
١٤ـ باب ذكاة المتردي ونحوه ٥٤٤
١٥ـ باب: النعم كلها ظالمة ٥٤٨
١٦ـ باب ذكاة الجنين ٥٤٨
١٧ـ باب: الحيوانات التي لا دم لها ٥٥٢
١٨ـ باب: فيمن أتي بلحم فشك في ذكاته ٥٥٣
١٩ـ باب ذبائح أهل الكتاب ٥٥٤
٢٠ـ باب: في الأرنب ٥٥٤
٢١ـ باب ما جاء في الضب ٥٥٦
٢٢ـ باب ما جاء في الجراد ٥٦٣
٢٣ـ باب: في كل ذي ناب أو ظفر وما نهي عنه ٥٦٦
٢٤ـ باب: في الغراب ٥٦٩
٢٥ـ باب: في ذبح ذوات الدر ٥٧٠
٢٦ـ باب ما نهي عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك ٥٧١
٢٧ـ باب: النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذي ٥٧٥
٢٨ـ باب ذبح حمام القمار ٥٧٦
٢٩ـ باب ما جاء في الكلاب ٥٧٦
٣٠ـ باب ما جاء في الهر ٥٨٦
٣١ـ باب قتل الحيات والحشرات ٥٨٧
٣٢ـ باب: النهي عن قتل عوامر البيوت ٥٩٨

٣٣ـ باب: الولائم والعقيقة وغير ذلك ٦٠١
٣٤ـ باب ما يجري في الوليمة ٦٠٥
٣٥ـ باب: الدعوة في الوليمة والإجابة ٦١٣
٣٦ـ باب: فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان ٦١٩
٣٧ـ باب دعوة الفاسق ٦٢٢
٣٨ـ باب من دعا أخاه فليقم معه حتىٰ يخرج ٦٢٢
٣٩ـ باب: فيمن دعي فرأىٰ ما يكره ٦٢٣
٤٠ـ باب: فيمن دعي فاشترط حضور أصحابه ٦٢٣
٤١ـ باب: فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن ٦٢٤
٤٢ـ باب: فيمن أتىٰ طعاماً من غير دعوة ٦٢٤
٤٣ـ باب النهبة في العرس ٦٢٧
٤٤ـ باب أيام الوليمة ٦٢٩
٤٥ـ باب العقيقة ٦٢٩
٤٦ـ باب زمن العقيقة وقضائها ٦٣٩
٤٧ـ باب ما يفعل بالمولود ٦٤١
٤٨ـ باب: الأذان في أذن المولود ٦٤١
٤٩ـ باب: في الختان ٦٤٣
محتوى الكتاب ٦٤٦

محتوى الكتاب

١١ـ كتاب البيوع ٥

١ ـ باب: أي الكسب أطيب ٧

٢ـ باب البكور وما فيه من البركة ١٠

٣ـ باب نوم الصباح ١٨

٤ـ باب: الكسب والتجارة ومحبتها والحث علىٰ طلب الرزق ١٩

٥ـ باب ركوب البحر ٢٥

٦ـ باب اتخاذ المال ٢٧

٧ـ باب: في المعادن ٣٠

٨ ـ باب: فيما يتخذ من الدواب ٣١

٩ـ باب: في الحمام ٣٩

١٠ـ باب: في الإبل ٤١

١١ـ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك ٤١

١٢ـ باب: فيمن قطع السدر ٤٨

١٣ـ باب: في حريم النخلة ٥١

١٤ـ باب ما جاء في البنيان ٥١

١٥ـ باب طلب الرزق من بابه ٥٧

١٦ـ باب: الاقتصاد في طلب الرزق ٥٨

١٧ـ باب: حيثما وجدت خيراً فأقم ٦٦

١٨ـ باب: في التجار وما ينبغي لهم من الشروط في بيعهم ٦٦

١٩ـ باب: في تجار المشركين ٧٠

٢٠ـ باب اجتناب الشبهات ٧١

٢١ـ باب: الرفق في المعيشة ٧٤

٢٢ـ باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة ٧٥
٢٣ـ باب: فيمن كان سيىء الحرفة ٨٠
٢٤ـ باب: في الغبن في البيع ٨٣
٢٥ـ باب ما جاء في الأسواق ٨٤
٢٦ـ باب ما يقول إذا دخل السوق ٩١
٢٧ـ باب الحلف في البيع ٩٢
٢٨ـ باب: في الكيل والوزن ٩٣
٢٩ـ باب: في الغش ٩٣
٣٠ـ باب بيان العيب ١٠٠
٣١ـ باب الرد بالعيب ١٠١
٣٢ـ باب بيع الغرر وما نهي عنه ١٠٢
٣٣ـ باب ما نهي عنه من البيوع ١٠٤
٣٤ـ باب: النهي عن التلقي وبيع الحاضر ١١١
٣٥ـ باب ١١٦
٣٦ـ باب النجش ١١٧
٣٧ـ باب: في البيع علىٰ بيع أخيه وبيع المزايدة ١١٨
٣٨ـ باب ما جاء في الصفقتين في صفقة أو الشرط في البيع ١٢٢
٣٩ـ باب: من اشترىٰ رقبةً ليعتقها فلا يشترط لأَهلها العتق ١٣١
٤٠ـ باب: فيما يجوز من الشروط وما لا يجوز ١٣٢
٤١ـ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ١٣٣
٤٢ـ باب: ما نهي عنه من عسب الفحل ومهر البغي وحلوان الكاهن وغير ذلك . ١٣٤
٤٣ـ باب: في الخمر وثمنها ١٣٧
٤٤ـ باب: فيمن باع العنب من العصاة ١٤٦
٤٥ـ باب: في ثمن الميتة والخنزير والكلب وغير ذلك ١٤٨
٤٦ـ باب: في ثمن القينة ١٥٠

٤٧ـ باب ثمن الكلب ١٥٢
٤٨ـ باب: في الحريسة وثمنها ١٥٣
٤٩ـ باب: في جيفة الكافر ١٥٤
٥٠ـ باب حلوان الكاهن ١٥٥
٥١ـ باب كسب الأمة ١٥٦
٥٢ـ باب صناعة النساء ١٥٧
٥٣ـ باب كسب الحجام وغيره ١٥٩
٥٤ـ باب: الأجر علىٰ تعليم القرآن وغير ذلك ١٦٥
٥٥ـ باب ما يكره من الأجر ١٧٤
٥٦ـ باب بيان الأجر ١٧٦
٥٧ـ باب إعطاء الأجير والعامل ١٧٧
٥٨ـ باب نصح الأجير وإتقان العمل ١٧٩
٥٩ـ باب بيع ما لم يقبض ١٨١
٦٠ـ باب نقل الطعام ١٨٤
٦١ـ باب التسعير ١٨٥
٦٢ـ باب الخيار في البيع ١٨٩
٦٣ـ باب الاحتكار ١٩١
٦٤ـ باب بيع المغانم قبل القسمة ١٩٦
٦٥ـ باب بيع اللبن في الضرع وغير ذلك ١٩٨
٦٦ـ باب بيع الثمرة قبل بدو صلاحها ١٩٩
٦٧ـ باب: الدين على الثمرة والزرع ٢٠٢
٦٨ـ باب: متىٰ ترتفع العاهة ؟ ٢٠٣
٦٩ـ باب: في العرايا ٢٠٤
٧٠ـ باب المحاقلة والمزابنة ٢٠٦
٧١ـ باب السلف ٢٠٧

٧٢ـ باب بيع الثمرة أكثر من سنة ٢٠٧
٧٣ـ باب بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلة ٢٠٨
٧٤ـ باب بيع اللحم بالحيوان ٢١٠
٧٥ـ باب بيع الحيوان بالحيوان ٢١١
٧٦ـ باب: فيمن باع عبداً وله مال أو نخلاً مؤبرةً ٢١٨
٧٧ـ باب عهدة الرقيق ٢١٩
٧٨ـ باب النهي عن التفريق بين المماليك في البيع ٢٢١
٧٩ـ باب ما يستحب من حبس الرقيق ويكره والإحسان إليهم وغير ذلك ٢٢٤
٨٠ ـ باب بيع أمهات الأولاد ٢٢٤
٨١ ـ باب بيع السلاح في الفتنة ٢٢٥
٨٢ ـ باب بيع المصراة وصبر البهائم ٢٢٦
٨٣ ـ باب شراء الجيد من كل شيء ٢٢٧
٨٤ ـ باب كراهية شراء الصدقة لمن تصدق بها ٢٢٨
٨٥ ـ باب كراهية شراء ما ليس عندك ثمنه ٢٣٠
٨٦ ـ باب: لا ضرر ولا ضرار ٢٣١
٨٧ ـ باب: فيمن أقال أخاه بيعاً ٢٣٤
٨٨ ـ باب بيع الدور والأراضي والنخيل ٢٣٥
٨٩ ـ باب بيع أرض الخراج ٢٤٠
٩٠ـ باب الترغيب في إجارة المكان المبارك ٢٤٢
٩١ـ باب بيع الطعام بالطعام ٢٤٤
٩٢ـ باب ما جاء في الصرف ٢٥٠
٩٣ـ باب ما جاء في الربا ٢٥٧
٩٤ـ باب بيع السيف المحلىٰ ٢٦٩
٩٥ـ باب ما جاء في الزرع ٢٧٠
٩٦ـ باب: فيمن غرس غرساً أو زرع زرعاً فأكل كل شيء ٢٧١

٩٧ـ باب: لا يقال: زرعت ٢٧١
٩٨ـ باب المزارعة ٢٧٢
٩٩ـ باب وضع الجائحة ٢٧٩
١٠٠ـ باب فضل الماء والكلأ وما لا يجوز منعه ٢٨٠
١٠١ـ باب منه: في فضل الماء وحريم البئر ٢٨٥
١٠٢ـ باب البيع إلىٰ أجل ٢٨٦
١٠٣ـ باب ما جاء في القرض ٢٨٩
١٠٤ـ باب ما جاء في الدين ٢٩١
١٠٥ـ باب: فيمن عليه دين ولم يحج ٣٠٣
١٠٦ـ باب منع المديون من السفر ٣٠٣
١٠٧ـ باب: فيمن أراد أن يتعجل أخذ دينه ٣٠٥
١٠٨ـ باب مطل الغني ٣٠٧
١٠٩ـ باب: فيمن نوىٰ أن لا يقضي دينه ٣٠٩
١١٠ـ باب: فيمن نوىٰ قضي دينه واهتم به ٣١٤
١١١ـ باب: فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم ٣١٩
١١٢ـ باب حسن الطلب ٣٢٦
١١٣ـ باب قضاء دين الميت ، وحديث جابر في قضاء دين أبيه ٣٢٧
١١٤ـ باب: فيمن أنصف الناس من نفسه ٣٣٤
١١٥ـ باب حسن القضاء وقرض الخمير وغيره ٣٣٤
١١٦ـ باب الرهن وما يحصل منه ٣٤٣
١١٧ـ باب: في المفلس ٣٤٤
١١٨ـ باب: فيمن وجد متاعه عند مفلس ٣٥٠
١١٩ـ باب: في الأمانة ٣٥١
١٢٠ـ باب: في العارية ٣٥٦
١٢١ـ باب الهدية ٣٥٧

١٢٢ـ باب إرسال الهدية ومتىٰ تملك ٣٦٥
١٢٣ـ باب: فيمن أهديت له هدية وعنده قوم ٣٦٨
١٢٤ـ باب ثواب الهدية والثناء والمكافأة ٣٧٠
١٢٥ـ باب هبة ما لم يولد ٣٧٧
١٢٦ـ باب هدايا الأمراء ٣٧٩
١٢٧ـ باب: في هدايا الكفار ٣٨٢
١٢٨ـ باب ٣٩١
١٢٩ـ باب: فيمن يرجع في هبته ٣٩١
١٣٠ـ باب الهبة للولد وغيره ٣٩٢
١٣١ـ باب في مال الولد ٣٩٤
١٣٢ـ باب في مال العبد ٤٠٢
١٣٣ـ باب: في العمرىٰ ٤٠٣
١٣٤ـ باب: فيمن أعطاه أهل الشرك أرضاً ٤٠٦
١٣٥ـ باب إحياء الموات ٤٠٦
١٣٦ـ باب الحمىٰ ٤١١
١٣٧ـ باب الشفعة ٤١٢
١٣٨ـ باب مقدار الطريق ٤١٧
١٣٩ـ باب: فيمن غير علام الأرض ٤١٨
١٤٠ـ باب: فيمن يضع خشبه علىٰ جدار جاره ٤١٩
١٤١ـ باب: الماء يمر على البساتين ٤٢١
١٤٢ـ باب المضاربة وشروطها ٤٢٢
١٤٣ـ باب الوكالة وتصرف الوكيل ٤٢٣
١٤٤ـ باب تصرف العبد ٤٢٣
١٤٥ـ باب: فيمن مر علىٰ بستان أو ماشية ٤٢٥
١٤٦ـ باب المصرور وما يحل من الميتة ٤٣٤

١٤٧ـ باب ما يفسده الدواب ٤٣٦
١٤٨ـ باب كراهة شراء الصدقة ٤٣٦
١٤٩ـ باب: فيمن أعطىٰ شيئاً ثم ورثه ٤٣٧
١٥٠ـ باب ما جاء في العدة ٤٣٨
١٥١ـ باب الوفاء بالوعد ٤٣٩
١٥٢ـ باب اللقطة ٤٤١
١٥٣ـ باب: فيمن ينشد ضالةً في المسجد ٤٥٠
١٥٤ـ باب التقاط المنبوذ ٤٥٢
١٥٥ـ باب: فيمن رد عبداً آبقاً ٤٥٣
١٥٦ـ باب الغصب وحرمة مال المسلم ٤٥٤
١٥٧ـ باب: فيمن أخذ شيئاً بغير إذن صاحبه ٤٦٠
١٥٨ـ باب رد المغصوب أو قيمته ٤٦١
١٥٩ـ باب: فيما يصيبه العدو من المسلمين ٤٦٣
١٦٠ـ باب الخصومة في الأرض ٤٦٥
١٦١ـ باب: ليس لعرق ظالم حق ٤٦٦
١٦٢ـ باب: فيمن غصب أرضاً ٤٦٧
١٦٣ـ باب: فيمن غير علام الأرض ٤٧٤
١٢ـ كتاب الأيمان والنذور ٤٧٧
١ ـ باب: بماذا يحلف ، والنهي عن الحلف بغير الله ٤٧٩
٢ـ باب: فيمن يحلف بالأمانة ٤٨٢
٣ـ باب: فيمن يحلف يميناً كاذبةً يقتطع بها مالاً ٤٨٢
٤ـ باب: الورع والخوف من الحلف ٤٩٦
٥ـ باب: كيف يحلف ٤٩٧
٦ـ باب: الاستثناء في اليمين ٤٩٨
٧ـ باب إبرار القسم ٥٠٠

٨ ـ باب: فيمن حلف علىٰ يمين فرأىٰ خيراً منها ٥٠٢
٩ـ باب: في لغو اليمين ٥٠٧
١٠ـ باب ما جاء في النذر ٥٠٨
١١ـ باب: فيمن نذر نذراً ولم يسم شيئاً ٥١٠
١٢ـ باب: لا نذر في معصية إنما النذر ما ابتغي به وجه الله ٥١٠
١٣ـ باب: فيمن خلط في نذره قربةً وغيرها ٥٢٠
١٤ـ باب: فيمن نذر أن يحج ماشياً أو يخزم أنفه وغير ذلك ٥٢١
١٥ـ باب: فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده ٥٢٥
١٦ـ باب: فيمن حرم علىٰ نفسه شيئاً ٥٢٦
١٧ـ باب: فيمن نوىٰ فعل خير ٥٢٨
١٨ـ باب: فيمن نذر نذراً في الجاهلية ثم أسلم ٥٢٨
١٩ـ باب قضاء النذر عن الميت ٥٣٠
٢٠ـ باب: فيمن نذر الصلاة في بيت المقدس ٥٣٢
١٣ـ كتاب الأحكام ٥٣٣
١ـ باب: في القضاء ٥٣٥
٢ـ باب: في غضب الحاكم ٥٤٣
٣ـ باب: لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريان ٥٤٤
٤ـ باب اجتهاد الحاكم ٥٤٦
٥ـ باب: لا يقضي الحاكم في أمر بقضاءين ٥٤٩
٦ـ باب التحكيم ٥٤٩
٧ـ باب استنابة الحاكم ٥٥٠
٨ ـ باب استخلاف الأعمىٰ ٥٥١
٩ـ باب أخذ حق الضعيف من القوي ٥٥١
١٠ـ باب: الرزق على الحكم ٥٥٣
١١ـ باب: التسوية بين الخصمين ٥٥٣

١٢ـ باب: في الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما ٥٥٤
١٣ـ باب: فيمن دعي إلى الحاكم فامتنع ٥٥٥
١٤ـ باب: لا يحل حكم الحاكم حراماً ٥٥٧
١٥ـ باب: في الرشا ٥٥٨
١٦ـ باب هدايا الأمراء ٥٦٤
١٧ـ باب: في الشهود ٥٦٥
١٨ـ باب شهادة النساء ٥٧٠
١٩ـ باب: في الشاهد واليمين ٥٧٢
٢٠ـ باب: فيمن كانت يده علىٰ شيء فادعاه غيره ٥٧٧
٢١ـ باب: في الخصمين يقيم كل واحد منهما بينةً ٥٧٨
٢٢ـ باب الحبس ٥٧٩
٢٣ـ باب جامع: في الأحكام ٥٨٠
٢٤ـ باب الشروط ٥٨٥
٢٥ـ باب: فيمن أعان في خصومة ٥٨٧
٢٦ـ باب: فيمن ظلم مسكيناً ٥٨٨
٢٧ـ باب: فيمن لم يدخله غضبه في باطل ٥٨٩
٢٨ـ باب: في الصلح ٥٩٠
محتوى الكتاب ٦٠٠

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

١٤ـ كتاب الوصايا ٥

١ ـ باب الحث على الوصية ٧

٢ـ باب ما يكتب في الوصية ٩

٣ـ باب: فيمن حاف في وصيته ١٠

٤ـ باب: فيمن تصرف في مرضه بأكثر من الثلث ١١

٥ـ باب استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له ١٦

٦ـ باب الوصية بالثلث ١٧

٧ـ باب: فيمن أوصىٰ بسهم من ماله ٢٢

٨ ـ باب: فيمن ينخلع من ماله ٢٢

٩ـ باب: فيمن يترك ورثته أغنياء ٢٣

١٠ـ باب: لا وصية لوارث ٢٤

١١ـ باب: لا وصية لقاتل ٢٥

١٢ـ باب: الوصية إلىٰ أهل الخير ٢٥

١٣ـ باب: في الوصي يشتري لنفسه من مال التركة أو يستقرض ٢٦

١٤ـ باب وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٧

١٥ـ باب وصية نوح عليه السلام ٤٠

١٦ـ باب وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٤٢

١٧ـ باب وصية عمر رضي الله عنه ٤٣

١٨ـ باب وصية العباس رضي الله عنه ٤٤

١٩ـ باب وصية سعد رضي الله عنه ٤٥

٢٠ـ باب وصية معاذ رضي الله عنه ٤٥

٢١ـ باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه ٤٦

١٥ـ كتاب الفرائض ٤٩

١ـ باب: فيمن فر من توريث وارثه ٥١
٢ـ باب: في علم الفرائض ٥٢
٣ـ باب الإنصاف عند القسمة ٥٥
٤ـ باب: فيما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥
٥ـ باب العصبة ٥٦
٦ـ باب: متىٰ يرث المولود ٥٨
٧ـ باب: فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم ٦٠
٨ ـ باب: لا ترث ملة ملةً ٦٠
٩ـ باب: فيمن يسلم وبعض ورثته علىٰ غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث ٦٣
١٠ـ باب: لا يتم بعد حلم ٦٤
١١ـ باب: إذا مات الرجل انقطع حقه من المال ٦٥
١٢ـ باب: من ترك مالاً فلأهله ٦٦
١٣ـ باب: فيمن استلحق أحداً ٦٦
١٤ـ باب ما جاء في الجد ٦٨
١٥ـ باب: في الكلالة ٦٩
١٦ـ باب: في ابني عم أحدهما أخ لأم ٧٠
١٧ـ باب: في زوج وأخت لِأَب وأم ٧١
١٨ـ باب: في أم وأخت وجد ٧١
١٩ـ باب: في الإخوة ٧٤
٢٠ـ باب: في العمة والخالة ٧٤
٢١ـ باب: ميراث ابن الملاعنة ٧٥
٢٢ـ باب ميراث القاتل ٧٦
٢٣ـ باب ميراث العقل ٧٧
٢٤ـ باب ما جاء في الولاء ومن يرثه ٧٩

٢٥ـ باب: فيمن تولىٰ غير مواليه ٨٤
٢٦ـ باب: فيمن أسلم علىٰ يديه أحد ولم يترك وارثاً ٨٦
٢٧ـ باب: فيمن أعطىٰ عطيةً ثم ورثها ٨٦
١٦ـ كتاب العتق ٩١
١ـ باب ما يكره من حبس الرقيق ٩٣
٢ـ باب فضل السودان ٩٩
٣ـ باب الإحسان إلى الموالي والوصية بهم ١٠١
٤ـ باب: فيمن ضرب مملوكه أو مثل به ١١٢
٥ـ باب: فيمن خفف عن عامله من العمل ١١٦
٦ـ باب: في العبد الصالح ١١٦
٧ـ باب: في العبد الآبق ١١٨
٨ ـ باب العتق والإعانة فيه ١١٨
٩ـ باب عِتق الأحمر والأسود ١٢١
١٠ـ باب: أي الرقاب أفضل ١٢٢
١١ـ باب عِتق الأخيار ١٢٣
١٢ـ باب: العتق من ولد إسماعيل ١٢٥
١٣ـ باب: فيمن أعتق رقبةً مؤْمنةً ١٢٦
١٤ـ باب: في الرقبة المؤْمنة ١٣٢
١٥ـ باب: فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر ... ١٣٦
١٦ـ باب: فيمن أعتق لاعباً ١٣٩
١٧ـ باب: فيمن أعتق ما لا يملك ١٤٠
١٨ـ باب عِتق ولد الزنا ١٤٠
١٩ـ باب: في الكتابة ١٤١
٢٠ـ باب: فيمن أعتق نصيباً في عبده ١٤٥
٢١ـ باب: فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث ١٥١

٢٢ـ باب: في أم الولد ١٥١
٢٣ـ باب: في المدبر ١٥٢
١٧ـ كتاب النكاح ١٥٣
١ـ باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك ١٥٥
٢ـ باب ما جاء في الاختصاء ١٦٨
٣ـ باب نية الزواج ١٧٠
٤ـ باب: عليك بذات الدين ١٧١
٥ـ باب: أي شيء خير للنساء ١٧٢
٦ـ باب: في المرأة تشرط لزوجها أن لا تتزوج بعده ١٧٣
٧ـ باب: تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال ١٧٤
٨ ـ باب اليمن في المرأة ١٧٥
٩ـ باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه ١٧٧
١٠ـ باب عون الله سبحانه للمتزوج ١٨٢
١١ـ باب: في محبة النساء ١٨٣
١٢ـ باب تزويج الولود ١٨٣
١٣ـ باب التسري ١٨٧
١٤ـ باب تزويج الأبكار والصغار ١٨٧
١٥ـ باب: فيمن تزوج من لم تولد ١٩٠
١٦ـ باب: في الذي يعتق أمته ولم يتزوجها ١٩١
١٧ـ باب: في أولاد الجد من الأمة المملوكة ١٩٢
١٨ـ باب تزويج الأقارب ١٩٢
١٩ـ باب: في الرضاع ١٩٣
٢٠ـ باب ما نهي عن الجمع بينهن من النساء ٢٠٥
٢١ـ باب نكاح المتعة ٢٠٩
٢٢ـ باب نكاح الشغار ٢١٧

٢٣ـ باب نكاح التحليل ٢٢٠
٢٤ـ باب نكاح المحرم ٢٢١
٢٥ـ باب: فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج ابنتها أو أمها ٢٢٦
٢٦ـ باب: فيما يحرم من النساء وغير ذلك ٢٢٨
٢٧ـ باب: فيما أحل من نكاح النساء ٢٢٩
٢٨ـ باب: فيمن تزوج امرأةً ففارقها ثم تزوج أمها ٢٣٠
٢٩ـ باب: في المرأة تدخل الجنة ولها أزواج ٢٣١
٣٠ـ باب: في نساء قريش ٢٣٢
٣١ـ باب: في الشريفات ٢٣٥
٣٢ـ باب: في المرأة الصالحة وغيرها ٢٣٧
٣٣ـ باب: في نساء أهل الكتاب ٢٤٤
٣٤ـ باب الكفاءة ٢٤٤
٣٥ـ باب: فيمن زوج مرغوباً عنه ٢٤٨
٣٦ـ باب ما جاء في الخطبة ٢٤٩
٣٧ـ باب الإرسال في الخطبة والنظر ٢٥٠
٣٨ـ باب النظر إلىٰ من يريد تزويجها ٢٥١
٣٩ـ باب عرض الرجل وليته علىٰ أهل الخير ٢٥٤
٤٠ـ باب الاستئمار ٢٥٥
٤١ـ باب استئمار اليتيمة ٢٦٣
٤٢ـ باب الصداق ٢٦٥
٤٣ـ باب: فيمن نوىٰ أن لا يؤدي صداق امرأته ٢٧٨
٤٤ـ باب نكاح السر ٢٨٠
٤٥ـ باب: أي يوم يكون التزويج ٢٨٠
٤٦ـ باب ما جاء في الولي والشهود ٢٨١
٤٧ـ باب: في النكاح بغير شهود ٢٨٩

٤٨ـ باب: فيمن نكح أو أعتق أو طلق لاعباً ٢٩٠
٤٩ـ باب خطبة الحاجة ٢٩٣
٥٠ـ باب لفظ النكاح ٢٩٤
٥١ـ باب إعلان النكاح واللهو والنثار ٢٩٥
٥٢ـ باب ما يدعىٰ به للزوجين ٣٠٢
٥٣ـ باب ما يفعل إذا دخل بأهله ٣٠٢
٥٤ـ باب ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر ٣٠٥
٥٥ـ باب كتمان ما يكون بين الرجل وأهله ٣١٣
٥٦ـ باب أدب الجماع ٣١٥
٥٧ـ باب: فيمن يأتي أهله ثم يريد أن يعود ٣١٦
٥٨ـ باب: فيمن كانت له إلىٰ أهله حاجة ٣١٦
٥٩ـ باب: فيمن يكثر الجماع ٣١٧
٦٠ـ باب: فيمن يدعوها زوجها فتعتل ٣١٧
٦١ـ باب ما جاء في العزل ٣١٩
٦٢ـ باب حق السراري ٣٢٥
٦٣ـ باب: في المغل وغيره ٣٢٦
٦٤ـ باب: فيمن وطىء امرأةً في دبرها ٣٢٧
٦٥ـ باب: فيمن وطىء حائضاً ٣٣١
٦٦ـ باب: فيمن وطىء امرأةً وحملها لغيره ٣٣٢
٦٧ـ باب: فيمن تزوج امرأةً فوجد بها عيباً ٣٣٤
٦٨ـ باب: في العنين ٣٣٦
٦٩ـ باب حق المرأة على الزوج ٣٣٦
٧٠ـ باب ثواب المرأة علىٰ طاعتها لزوجها وقيامها علىٰ ماله وحملها ووضعها . ٣٤٨
٧١ـ باب حق الزوج على المرأة ٣٥٢
٧٢ـ باب تصرف المرأة بغير إذن زوجها ٣٨٠

٧٣ـ باب عشرة النساء ٣٨٢
٧٤ـ باب غيرة النساء ٣٩٦
٧٥ـ باب القسم ٤٠٣
٧٦ـ باب الحضانة ٤٠٤
٧٧ـ باب النفقات ٤٠٦
٧٨ـ باب النهي عن الخلوة بغير محرم ٤١٣
٧٩ ـ باب: متىٰ يحجب الصبي ٤١٤
٨٠ ـ باب: فيمن يرضىٰ لِأَهله بالخبث ٤١٥
٨١ ـ باب الغيرة ٤١٧
٨٢ ـ باب النهي عن أن يطرق الرجل أهله ليلاً ٤٢٤
٨٣ ـ باب إبعاد أهل الريب ٤٢٦
٨٤ ـ باب النشوز ٤٢٦
٨٥ ـ باب: فيمن أفسد امرأةً علىٰ زوجها ٤٢٩
٨٦ ـ باب ضرب النساء ٤٣١
١٨ـ كتاب الطلاق ٤٣٣
١ـ باب: لا تسأل المرأة طلاق أختها ٤٣٥
٢ـ باب ٤٣٥
٣ـ باب: لا طلاق قبل نكاح ٤٣٧
٤ـ باب: فيمن يكثر الطلاق وسبب الطلاق ٤٤٢
٥ـ باب: فيمن طلق لاعباً ٤٤٦
٦ـ باب: طلاق السنة وكيف الطلاق ٤٤٦
٧ـ باب طلاق العبد ٤٥٠
٨ ـ باب ألفاظ الطلاق ٤٥٠
٩ـ باب طلاق الرجعة ٤٥٢
١٠ـ باب: فيمن طلق أكثر من ثلاث ٤٥٣

١١ـ باب تعليق الطلاق ٤٥٦
١٢ـ باب متعة الطلاق ٤٥٦
١٣ـ باب: متىٰ تحل المبتوتة ؟ ٤٦٠
١٤ـ باب التخيير ٤٦٣
١٥ـ باب تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد ٤٦٤
١٦ـ باب: الأمة تباع ولها زوج ٤٦٧
١٧ـ باب: العدة ٤٦٧
١٨ـ باب: في المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها ٤٧٢
١٩ـ باب: الاستبراء ٤٧٢
٢٠ـ باب: الخلع ٤٧٥
٢١ـ باب: في الزوجين يسلم أحدهما ٤٧٧
٢٢ـ باب: الظهار ٤٧٩
٢٣ـ باب: الإيلاء ٤٨٣
٢٤ـ باب: اللعان ٤٩١
٢٥ـ باب: الولد للفراش ٤٩٦
٢٦ـ باب: فيمن يبرأ من ولده أو والده ٥٠٢
محتوى الكتاب ٥٠٥

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

١٩ـ كتاب الأطعمة ٥

١ـ باب إطعام الطعام ٧

٢ـ باب: فيمن وافق من أخيه شهوةً ١٣

٣ـ باب: فيمن يشتهي الشيء وهو عاجز عنه ١٤

٤ـ باب: فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل ١٤

٥ـ باب ما جاء في الثريد ١٥

٦ـ باب إكثار المرق ١٧

٧ـ باب الطعام الحار ١٨

٨ـ باب النهْيِ عن النفخ في الطعام والشراب ٢١

٩ـ باب الشم في الطعام ٢٢

١٠ـ باب الاجتماع على الطعام ٢٣

١١ـ باب: فيمن لا يأكل من طعام حتىٰ يأمر من جاء به أن يأكل منه ٢٦

١٢ـ باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد ٢٧

١٣ـ باب خلع النعل عند الأكل ٣٣

١٤ـ باب الوضوء قبل الطعام وبعده ٣٣

١٥ـ باب ما جاء في المائدة ٣٤

١٦ـ باب الأكل على الترس ٣٤

١٧ـ باب الأكل على الأرض ٣٥

١٨ـ باب الأكل متكئاً ٣٥

١٩ـ باب الأكل في السوق ٣٧

٢٠ـ باب الأكل قائماً ٣٨
٢١ـ باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي ٣٩
٢٢ـ باب الأكل باليمين ٤٠
٢٣ـ باب الأكل مما يليه ٤٤
٢٤ـ باب الأكل من وسط الإناء ٤٥
٢٥ـ باب لعق الصحفة والأصابع ٤٦
٢٦ـ باب ما يقول بعد الطعام ٥٠
٢٧ـ باب تخليل الأسنان ٥٣
٢٨ـ باب غسل اليد من الطعام ٥٤
٢٩ـ باب مسح اليدين بالمنديل ٥٦
٣٠ـ باب الذكر والصلاة بعد الطعام ٥٦
٣١ـ باب قلة الأكل ٥٧
٣٢ـ باب: المؤمن يأكل في معىً واحد ٦٢
٣٣ـ باب: في الإدامين ٦٩
٣٤ـ باب كيل الطعام ٧٠
٣٥ـ باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط ٧٢
٣٦ـ باب: قوتوا طعامكم ٧٣
٣٧ـ باب ادخار القوت ٧٤
٣٨ـ باب: ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر ٧٥
٣٩ـ باب الإدام ٧٦
٤٠ـ باب سيد الإدام والشراب ٧٦
٤١ـ باب أكل الطيبات ٧٧
٤٢ـ باب ما جاء في اللحم ٧٨

٤٣ـ باب قطع الخبز واللحم بالسكين ٨٠
٤٤ـ باب: في اللحم المنتن ٨١
٤٥ـ باب: في الحلوىٰ ٨٢
٤٦ـ باب: في الهريسة ٨٣
٤٧ـ باب: في الذباب يقع في الإناء ٨٤
٤٨ـ باب القثاء والرطب ٨٥
٤٩ـ باب البطيخ والرطب ٨٥
٥٠ـ باب: في العنب ٨٦
٥١ـ باب: في الباكورة من الثمرة ٨٧
٥٢ـ باب ما جاء في الرطب ٨٨
٥٣ـ باب ما جاء في التمر ٩٠
٥٤ـ باب أكل الخبز بالتمر ٩٣
٥٥ـ باب عجوة المدينة ٩٤
٥٦ـ باب التمر واللبن ٩٦
٥٧ـ باب القران في التمر ٩٧
٥٨ـ باب تفتيش التمر ٩٨
٥٩ـ باب ما جاء في اللبن ٩٩
٦٠ـ باب ما جاء في الجبن ١٠٠
٦١ـ باب ما جاء في الزيت ١٠٣
٦٢ـ باب ما جاء في الخل ١٠٤
٦٣ـ باب: في الهندباء ١٠٥
٦٤ـ باب: في القرع والعدس ١٠٦
٦٥ـ باب ما جاء في الحلبة ١٠٧

٦٦ـ باب ما جاء في الكمأة ١٠٨
٦٧ـ باب ما جاء في المن ١٠٩
٦٨ـ باب: في الزنجبيل ١٠٩
٦٩ـ باب: في الرمان ١١٠
٧٠ـ باب: في السفرجل ١١٠
٧١ـ باب: فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله ١١١
٧٢ـ باب أكل الطين ١١١
٧٣ـ باب مضغ العلك ١١٢
٧٤ـ باب أكل الثوم والبصل ١١٢
٧٥ـ باب لحم الخيل ١١٤
٧٦ـ باب: في الحمر الأهلية ١١٦
٧٧ـ باب: في الجلالة ١٢٤
٧٨ـ باب: فيمن تحل له الميتة ١٢٦
٢٠ـ كتاب الأشربة ١٢٧
١ـ باب تحريم الخمر ١٢٩
٢ـ باب: في آنية الخمر ١٣٦
٣ـ باب: في الغبيراء، والفضيخ والخليطين والطلاء ١٣٨
٤ـ باب: فيما يسكر ١٤٣
٥ـ باب: فيما أسكر كثيره ١٤٧
٦ـ باب ما جاء في الأوعية ١٤٨
٧ـ باب جواز الانتباذ في كل وعاء ١٦١
٨ـ باب: فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه ١٧٢
٩ـ باب ما جاء في الخمر ومن يشربها ١٧٦

١٠ـ باب: في مدمن الخمر ١٩٥
١١ـ باب: فيمن يستحل الخمر ٢٠٠
١٢ـ باب: فيمن ترك الخمر والحرير لله ٢٠٢
١٣ـ باب الشرب في آنية الذهب والفضة ٢٠٣
١٤ـ باب الشرب في الزجاج ٢٠٩
١٥ـ باب الشرب في النحاس ٢١٠
١٦ـ باب اختناث الأسقية والشرب من الإداوة وثلمة القدح ٢١٠
١٧ـ باب النفخ في الشراب وغير ذلك ٢١٣
١٨ـ باب: أي الشراب أطيب ٢١٤
١٩ـ باب الشرب قائماً ٢١٥
٢٠ـ باب: المؤمن يشرب في معاء واحد ٢١٩
٢١ـ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد ٢٢١
٢٢ـ باب البداءة بالأكابر ٢٢٥
٢٣ـ باب: الأيمن فالأيمن ٢٢٦
٢٤ـ باب: بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جيء بشراب غيره ٢٢٦
٢٥ـ باب: ساقي القوم آخرهم ٢٢٨
٢٦ـ باب المج في الإناء رجاء البركة ٢٣٠
٢٧ـ باب شرب حلب النساء ٢٣٠
٢٨ـ باب تخمير الآنية ٢٣١

٢١ـ كتاب الطب ٢٣٣

١ـ باب خلق الداء والدواء ٢٣٥
٢ـ باب: دع الدواء ما احتمل جسدك الداء ٢٤٣
٣ـ باب النهي عن التداوي بالحرام ٢٤٣

٤ـ باب: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ٢٤٤
٥ـ باب: في المعدة ٢٤٦
٦ـ باب شرب الماء على الريق ٢٤٦
٧ـ باب عرق الكلية ٢٤٧
٨ـ باب: في الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك ٢٤٨
٩ـ باب: دواء الفؤاد بألبان الإبل وغير ذلك ٢٥١
١٠ـ باب: في عرق النسا ٢٥٣
١١ـ باب: في العجوة ٢٥٥
١٢ـ باب: في الرطب ٢٥٥
١٣ـ باب: في القسط ٢٥٦
١٤ـ باب: في السنىٰ والسنوت ٢٥٧
١٥ـ باب ما يستسقىٰ به ٢٥٩
١٦ـ باب التداوي بسمن البقر ٢٦٠
١٧ـ باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك ٢٦١
١٨ـ باب أوقات الحجامة ٢٧٠
١٩ـ باب موضع الحجامة ٢٧٤
٢٠ـ باب دفن الدم ٢٧٧
٢١ـ باب ما جاء في الحمىٰ وإبرادها بالماء ٢٧٨
٢٢ـ باب دواء الصداع وغيره بالحناء ٢٨١
٢٣ـ باب دواء البثرة ٢٨٤
٢٤ـ باب أكل الرمان بشحمه ٢٨٤
٢٥ـ باب ما جاء في الإثمد والاكتحال ٢٨٥
٢٦ـ باب كحل الشيطان ٢٨٧

٢٧ـ باب غمز الظهر من الألم ٢٨٨
٢٨ـ باب: فيما يشتهيه المريض ٢٨٩
٢٩ـ باب ما جاء في الغبط ٢٨٩
٣٠ـ باب ما جاء في الكي ٢٩٠
٣١ـ باب بط الورم ٢٩٨
٣٢ـ باب نبات الشعر في الأنف ٢٩٩
٣٣ـ باب دواء الباسور ٣٠١
٣٤ـ باب: في النقرس ٣٠٢
٣٥ـ باب دواء الخنازير ٣٠٢
٣٦ـ باب: في المجذمين ٣٠٣
٣٧ـ باب: في العدوىٰ والهام والطيرة وغير ذلك ٣٠٦
٣٨ـ باب النشرة ٣١٠
٣٩ـ باب: فيمن يعلق تميمةً أو نحوها ٣١١
٤٠ـ باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه ٣١٦
٤١ـ باب ما يقول إذا تطير ٣٢٠
٤٢ـ باب: فيمن يتطير ٣٢١
٤٣ـ باب: أصدق الطير الفأل ٣٢٢
٤٤ـ باب التفاؤُل بالاسم الحسن ٣٢٤
٤٥ـ باب: أقروا الطير علىٰ وكناتها ٣٢٦
٤٦ـ باب ما جاء في العين ٣٢٧
٤٧ـ باب ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه ٣٣٤
٤٨ـ باب نصب الجماجم في الزرع ٣٣٥
٤٩ـ باب ما جاء في الرقىٰ للعين والمرض وغير ذلك ٣٣٦

٥٠ـ باب رقية الألم ٣٥٤
٥١ـ باب رقية الجنون ٣٥٦
٥٢ـ باب: فيمن صبر على اللمم ٣٥٨
٥٣ـ باب ما يخشىٰ على الإنسان في نومه بعد العصر وغير ذلك ٣٥٩
٥٤ـ باب ما جاء في الخط ٣٦٠
٥٥ـ باب ما جاء في النجوم والحروف ٣٦١
٥٦ـ باب: في السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك ٣٦٣
٥٧ـ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر ٣٦٤
٥٨ـ باب: فيمن أتىٰ كاهناً أو عرافاً ٣٦٤

٢٢ـ كتاب اللباس ٣٧١

١ـ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ٣٧٣
٢ـ باب ما جاء في العمائم ٣٧٥
٣ـ باب: في القلنسوة ٣٨٠
٤ـ باب: في القميص والكم ٣٨٢
٥ـ باب: في السراويل ٣٨٣
٦ـ باب: في الإزار وموضعه ٣٨٥
٧ـ باب: في ذيول النساء ٣٩٩
٨ـ باب الارتداء والالتفاع ٤٠١
٩ـ باب البرانس ٤٠١
١٠ـ باب: في الأكسية ٤٠٢
١١ـ باب: في البرود ٤٠٣
١٢ـ باب: في البياض ٤٠٤
١٣ـ باب ما جاء في الحبرة ٤٠٦

١٤ـ باب: فيما صبغ بالنجاسة ٤٠٦
١٥ـ باب ما جاء في الصباغ ٤٠٧
١٦ـ باب لبس الفراء ٤١٤
١٧ـ باب لبس الصوف ٤١٤
١٨ـ باب الاحتباء ٤١٥
١٩ـ باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره ٤١٦
٢٠ـ باب النظافة ٤١٨
٢١ـ باب إظهار النعم واللباس الحسن ٤١٩
٢٢ـ باب طي الثياب ٤٢٩
٢٣ـ باب لبس الرجل الثوب وبعضه علىٰ غيره ٤٣٠
٢٤ـ باب: في ثوب الشهرة ٤٣٠
٢٥ـ باب: في الثياب الرقاق ٤٣٢
٢٦ـ باب: فيمن ترك اللباس تواضعاً ٤٣٣
٢٧ـ باب ترك الرفاهية ٤٣٤
٢٨ـ باب كسوة النساء ٤٣٦
٢٩ـ باب ما جاء في النعال والخفاف ٤٤١
٣٠ـ باب النهي أن ينتعل أحد وهو قائم ٤٤٧
٣١ـ باب: لا يمشي أحد في نعل واحدة، ولا في خف واحدة ٤٤٧
٣٢ـ باب المشي في نعل واحدة ٤٤٩
٣٣ـ باب خلع النعل إذا جلس ٤٤٩
٣٤ـ باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضها ٤٥٠
٣٥ـ باب ما جاء في الحرير والذهب ٤٥١
٣٦ـ باب لبس الصغير الحرير ٤٦٤

٣٧ـ باب لبس الحرير في الحرب ٤٦٤
٣٨ـ باب استعمال الحرير لعلة ٤٦٥
٣٩ـ باب ما جاء في القسية والميثرة وغير ذلك ٤٧٠
٤٠ـ باب: فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير ٤٧٣
٤١ـ باب استعمال الذهب ٤٧٤
٤٢ـ باب: فيما رخص فيه من الذهب ٤٨٦
٤٣ـ باب ما جاء في الخاتم ٤٨٩
٤٤ـ باب ما جاء في الخلوق ٥٠٣
٤٥ـ باب ما جاء في الريحان والطيب ٥١١
٤٦ـ باب ما جاء في الشيب والخضاب ٥١٦
٤٧ـ باب ما جاء في الشعر واللحية ٥٣٧
٤٨ـ باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك ٥٤٤
٤٩ـ باب: في تقليم الأظفار وغير ذلك ٥٥٠
٥٠ـ باب حلق القفا ٥٥٥
٥١ـ باب شعر الحرة والأمة ٥٥٦
٥٢ـ باب الواصلة والقاشرة والواشمة ٥٥٧
٥٣ـ باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته ٥٥٩
٥٤ـ باب ما جاء في الدهن ٥٦٠
٥٥ـ باب ما جاء في المرآة وما يقول إذا نظر والتيمن في كل شيء ٥٦١
٥٦ـ باب ما تنبغي المحافظة عليه ٥٦٢
٥٧ـ باب زينة النساء، واختضابهن بالحناء ٥٦٤
٥٨ـ باب الختان ٥٦٨
٥٩ـ باب ما جاء في التماثيل والصور ٥٦٩

٦٠ـ باب تأذي الملائكة بالنحاس ٥٧٤
٦١ـ باب ما جاء في الجرس ٥٧٥
محتوى الكتاب ٥٨١

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٢٣ـ كتاب الخلافة ٥

١ـ باب الخلفاء الأربعة ٧

٢ـ باب إمرة معاوية ٣٨

٣ـ باب إمرة بني العباس ٣٩

٤ـ باب: كيف بدأت الإمامة، وما تصير إليه والخلافة والملك ٤٦

٥ـ باب: في الخلفاء الاثني عشر ٥٢

٦ـ باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم ٥٦

٧ـ باب: في العدل والجور ٧٢

٨ـ باب الاستخلاف ووصية المتولي ٧٦

٩ـ باب النهي عن مبايعة خليفتين ٧٨

١٠ـ باب: كيف يدعى الإمام ٧٩

١١ـ باب كراهة الولاية ولمن تستحب ٨٠

١٢ـ باب: فيمن ولي شيئاً ٩٥

١٣ـ باب: كلكم راع ومسؤول ١٠١

١٤ـ باب أخذ حق الضعيف من القوي ١٠٥

١٥ـ باب: في الإمام الضعيف عن الحق ١٠٩

١٦ـ باب ملك النساء ١١٠

١٧ـ باب بطانة الأمير ١١٢

١٨ـ باب الوزراء ١١٢

١٩ـ باب: فيمن أبلغ حاجةً إلى السلطان ١١٣

٢٠ـ باب: فيمن احتجب عن ذوي الحاجة ١١٣
٢١ـ باب حق الرعية والنصح لها ١١٦
٢٢ـ باب عطية الإمام ومعرفته لحق الرعية ١٢٤
٢٣ـ باب فيمن يشق على الرعية ١٢٥
٢٤ـ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم ١٢٦
٢٥ـ باب إكرام السلطان ١٢٨
٢٦ـ باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم ١٣١
٢٧ـ باب لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأئمة وقتالهم ١٥٣
٢٨ـ باب: لا طاعة في معصية ١٦٣
٢٩ـ باب النصيحة للأئمة وكيفيتها ١٧٥
٣٠ـ باب الكلام بالحق عند الأئمة ١٧٨
٣١ـ باب: فيما للإمام من بيت المال ١٨٠
٣٢ـ باب: فيمن شد سلطانه بالمعصية ١٨٣
٣٣ـ باب: فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباةً ١٨٤
٣٤ـ باب: فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس ١٨٤
٣٥ـ باب: في عمال السوء وأعوان الظلمة ١٨٥
٣٦ـ باب الزجر عن الظلم ١٩١
٣٧ـ باب غضب السلطان ١٩٤
٣٨ـ باب: في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة ١٩٤
٣٩ـ باب ولاية المناصب غير أهلها ٢٢٦
٤٠ـ باب إمارة السفهاء والصبيان ٢٢٦
٤١ـ باب ملك جهجاه ٢٢٨
٤٢ـ باب: في أبواب السلطان والتقرب منها ٢٢٨

٤٣ـ باب الكلام عند الأئمة ٢٣١
٤٤ـ باب: فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم علىٰ ظلمهم ٢٣٢
٤٥ـ باب: فيمن يرائي الأمراء ٢٣٧
٤٦ـ باب: في الإمام الكذاب ٢٣٨
٤٧ـ باب النهي عن سب الأئمة ٢٣٩
٤٨ـ باب: قلوب الملوك بيد الله تعالىٰ فلا تسبوهم ٢٤٠
٤٩ـ باب هدايا الأمراء ٢٤١
٥٠ـ باب الأمير في السفر ٢٤١

٢٤ـ كتاب الجهاد ٢٤٣

١ـ باب ما جاء في الهجرة ٢٤٥
٢ـ باب هجرة الباتة والبادية ٢٥٢
٣ـ باب: فيمن أقام الدين حيث كان ٢٥٣
٤ـ باب النهي عن مساكنة الكفار ٢٥٦
٥ـ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها ٢٥٦
٦ـ باب: فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب ٢٥٨
٧ـ باب فضل المهاجرين ٢٦٣
٨ـ باب: في فقراء المهاجرين ٢٦٤
٩ـ باب: فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه ٢٦٤
١٠ـ باب الأمير في السفر ٢٦٥
١١ـ باب ما يفعل إذا أراد سفراً ٢٦٧
١٢ـ باب النهي عن السفر بالقرآن إلىٰ أرض العدو ٢٦٧
١٣ـ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم ٢٦٨
١٤ـ باب وصية الأمير في السفر ٢٦٨

١٥ـ باب: أي يوم يستحب السفر ٢٧١
١٦ـ باب أدب السفر ٢٧١
١٧ـ باب الخروج من طريق والرجوع في غيره ٢٧٢
١٨ـ باب المرافقة ٢٧٣
١٩ـ باب ما جاء في الخيل ٢٧٤
٢٠ـ باب منه: فيما جاء في الخيل وارتباطها ٢٨٤
٢١ـ باب: في خيل النبي صلى الله عليه وسلم ٢٨٧
٢٢ـ باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره ٢٨٩
٢٣ـ باب تأديب الخيل ٢٩٢
٢٤ـ باب إكرام الخيل ٢٩٣
٢٥ـ باب الدعاء للخيل ٢٩٣
٢٦ـ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه ٢٩٤
٢٧ـ باب النهي عن الجلب والخبب ٣٠١
٢٨ـ باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها ٣٠٢
٢٩ـ باب إنزاء الحمر على الخيل ٣٠٥
٣٠ـ باب: فيمن أطرق فرساً أو غيره ٣٠٥
٣١ـ باب: كيف يعرف الفرس العتيق من غيره ٣٠٦
٣٢ـ باب سهم الفرس ٣٠٧
٣٣ـ باب ركوب ثلاثة علىٰ دابة ٣٠٨
٣٤ـ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ٣٠٩
٣٥ـ باب: في دواب الغزاة وكراهية الأجراس ٣٠٩
٣٦ـ باب: كيف المشي ؟ ٣١٠
٣٧ـ باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف ٣١٠

٣٨ـ باب: فيمن رمىٰ بسهم ٣٢٠
٣٩ـ باب الإصابة في الرمي ٣٢٥
٤٠ـ باب: في الأوائل أول من رمىٰ بسهم وغير ذلك ٣٢٥
٤١ـ باب ما جاء في السيف ٣٢٦
٤٢ـ باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله ﷺ ٣٢٧
٤٣ـ باب الرايات والألوية ٣٢٩
٤٤ـ باب فضل الجهاد ٣٢٩
٤٥ـ باب القرض للجهاد وفضله ٣٥٧
٤٦ـ باب فضل المجاهدين على القاعدين ٣٥٨
٤٧ـ باب الجهاد في المغرب ٣٥٩
٤٨ـ باب الجهاد في البحر ٣٦٠
٤٩ـ باب غزو الهند ٣٦٤
٥٠ـ باب: في المجاهدين ونفقتهم ٣٦٥
٥١ـ باب: فيمن خرج غازياً فمات ٣٦٦
٥٢ـ باب: فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله ٣٦٧
٥٣ـ باب إعانة المجاهدين ٣٦٩
٥٤ـ باب: فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً ٣٧١
٥٥ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٣٧٢
٥٦ـ باب فضل الغبار في سبيل الله ٣٧٥
٥٧ـ باب: في الحرس في سبيل الله ٣٨٢
٥٨ـ باب التكبير علىٰ ساحل البحر ٣٨٧
٥٩ـ باب: في الرباط ٣٨٨
٦٠ـ باب الخدمة في سبيل الله ٣٩٥

٦١ـ باب: أي الجهاد أفضل ٣٩٦
٦٢ـ باب ما جاء في الشهادة وفضلها ٣٩٧
٦٣ـ باب: في زوجة الشهيد ٤١١
٦٤ـ باب: فيمن قتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك ٤١٢
٦٥ـ باب: في شهداء البر والبحر ٤١٢
٦٦ـ باب تمني الشهادة ٤١٣
٦٧ـ باب: فيمن جرح أو نكب في سبيل الله، أو سأل الله الشهادة ٤١٤
٦٨ـ باب التعرض للشهادة ٤١٦
٦٩ـ باب: في أرواح الشهداء ٤١٦
٧٠ـ باب: فيما تحصل به الشهادة ٤١٩
٧١ـ باب: رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته ٤٢٨
٧٢ـ باب: فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار ٤٢٩
٧٣ـ باب الاستعانة بالمشركين ٤٣٣
٧٤ـ باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعتدوا ٤٣٥
٧٥ـ باب كراهية تمني لقاء العدو ٤٣٨
٧٦ـ باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال ٤٣٨
٧٧ـ باب منه: في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه ٤٥٣
٧٨ـ باب النهي عن قتل الرسل ٤٥٨
٧٩ـ باب ما نهي عن قتله من النساء وغير ذلك ٤٦٢
٨٠ـ باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة ٤٧١
٨١ـ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز ٤٧٣
٨٢ـ باب المشاورة في الحرب ٤٧٤
٨٣ـ باب الرأي والخديعة في الحرب ٤٧٥

٨٤ ـ باب: الحرب خدعة ٤٧٦
٨٥ ـ باب بعث العيون ٤٨٠
٨٦ ـ باب ما جاء في الرايات والألوية ٤٨١
٨٧ ـ باب استئذان الأبوين في الجهاد ٤٨٥
٨٨ ـ باب: الجهاد بالأجر ٤٨٨
٨٩ ـ باب: فيمن يغزو بمال غيره ٤٨٨
٩٠ـ باب خروج النساء في الغزو ٤٨٩
٩١ـ باب: اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا ٤٩١
٩٢ـ باب: لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا ٤٩٣
٩٣ـ باب: في جزيرة العرب وإخراج الكفرة ٤٩٥
٩٤ـ باب وقت القتال ٤٩٧
٩٥ـ باب قتال الرجل تحت راية قومه ٤٩٩
٩٦ـ باب الصف للقتال ٥٠٠
٩٧ـ باب الشعار في الحرب ٥٠١
٩٨ـ باب كيفية القتال ٥٠٣
٩٩ـ باب الصبر عند القتال ٥٠٥
١٠٠ـ باب: فيمن فر من اثنين ٥٠٦
١٠١ـ باب المبارزة ٥٠٧
١٠٢ـ باب: فيمن يحمل على العدو وحده ٥٠٧
١٠٣ـ باب ما يقول عند القتال ٥٠٨
١٠٤ـ باب الاستنصار بالدعاء ٥٠٩
١٠٥ـ باب التحريق في بلاد العدو ٥١٠
١٠٦ـ باب الجوار ٥١٠

١٠٧ـ باب ما جاء في الغدر ٥١٤
١٠٨ـ باب: رأس القتيل يحمل ٥١٥
١٠٩ـ باب: في السلب ٥١٧
١١٠ـ باب فداء أسرىٰ المسلمين من أيدي العدو ٥٢٢
١١١ـ باب: في أسرى العرب ٥٢٣
١١٢ـ باب النهي عن قتل أسير غيره ٥٢٤
١١٣ـ باب: في الإمام يقتل الأسير ٥٢٥
١١٤ـ باب: فيمن يسلم من الأسرىٰ ٥٢٥
١١٥ـ باب ادعاء الأسير الإسلام ٥٢٧
١١٦ـ باب: فيمن يسلم علىٰ يديه أحد ٥٢٨
١١٧ـ باب المن على الأسير ٥٣٠
١١٨ـ باب من أسلم علىٰ شيء فهو له ٥٣٢
١١٩ـ باب: فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين ٥٣٣
١٢٠ـ باب: في الطعام يصاب في أرض العدو ٥٣٣
١٢١ـ باب: فيمن باع من ذلك شيئاً ٥٣٤
١٢٢ـ باب النهي عن النهبة ٥٣٥
١٢٣ـ باب ما جاء في الغلول ٥٣٩
١٢٤ـ باب قسم الغنيمة ٥٤٧
١٢٥ـ باب: فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده ٥٥٨
١٢٦ـ باب ما جاء في الأرض ٥٥٨
١٢٧ـ باب تدوين العطاء ٥٦١
١٢٨ـ باب الرضخ للنساء ٥٧٠
١٢٩ـ باب النفل ٥٧٠

١٣٠ـ باب خراج الأرض ٥٧٢
١٣١ـ باب ما يقطع من الأراضي والمياه ٥٧٢
١٣٢ـ باب ما جاء في الجزية ٥٨٥
١٣٣ـ باب القتال عن أهل الذمة ٥٨٧
١٣٤ـ باب ما ينقض عهد أهل الذمة ٥٨٨
محتوى الكتاب ٥٩١

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٢٥ـ كتاب المغازي والسير ٥

١ـ باب علو الإسلام علىٰ كل دين خالفه، وظهوره عليه ٧

٢ـ باب تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أرسل به، وصبره علىٰ ذلك ١٠

٣ـ باب تكسيره الأصنام ٣٠

٤ـ باب الهجرة إلى الحبشة ٣٢

٥ـ باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف وعرضه نفسه على القبائل . ٥٥

٦ـ باب البيعة على الإسلام التي تسمىٰ بيعة النساء ٥٩

٧ـ باب بيعة من لم يحتلم ٦٩

٨ ـ باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب ٧٠

٩ـ باب قوله: بعثت بين يدي الساعة بالسيف ٨٩

١٠ـ باب: فيمن شهد العقبة ٩٠

١١ـ باب الهجرة إلى المدينة ٩٤

١٢ـ باب: فيمن اختار الهجرة ١٢٤

١٣ـ باب علو أمره علىٰ من عاداه ١٢٤

١٤ـ باب نصره بالريح والرعب ١٢٥

ـ باب: قوله: بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتىٰ يعبد الله وحده ١٢٨

١٥ـ باب الغزو في الشهر الحرام ١٢٩

١٦ـ باب: في أول أمير كان في الإسلام ١٢٩

١٧ـ باب سرية حمزة رضي الله عنه ١٣١

١٨ـ باب ما جاء في غزوة الأبواء ١٣٣

١٩ـ باب غزوة بدر ١٣٤

٢٠ـ باب ما جاء في الأسرىٰ ١٧٥
٢١ـ باب: فيمن قتل من المسلمين يوم بدر ١٩١
٢٢ـ باب: فيمن قتل من المشركين يوم بدر ١٩٢
٢٣ـ باب ١٩٦
٢٤ـ باب: فيمن حمل لواء يوم بدر ١٩٩
٢٥ـ باب: في أي شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهدها ١٩٩
٢٦ـ باب فضل أهل بدر ٢٢٧
٢٧ـ باب غزوة أحد ٢٢٩
٢٨ـ باب: فيما رآه النبي ﷺ في المنام مما يتعلق بأحد ٢٢٩
٢٩ـ باب: فيمن استصغر يوم أحد ٢٣١
٣٠ـ باب: منه في وقعة أحد ٢٣٤
٣١ـ باب مقتل حمزة رضي الله عنه ٢٦١
٣٢ـ باب منه في وقعة أحد ٢٧١
٣٣ـ باب: في دعائه بأحد ٢٧٢
٣٤ـ باب: فيمن خسف به من الكبار يوم أحد ٢٧٣
٣٥ـ باب: فيمن أحسن القتال يوم أحد ٢٧٤
٣٦ـ باب: فيمن استشهد يوم أحد ٢٧٦
٣٧ـ باب: تاريخ وقعة أحد ٢٧٩
٣٨ـ باب غزوة بني النضير ٢٨٠
٣٩ـ باب غزوة بئر معونة ٢٨٠
٤٠ـ باب: فيمن استشهد يوم بئر معونة ٢٨٩
٤١ـ باب غزوة الخندق وقريظة ٢٩١
٤٢ـ باب: فيمن استشهد يوم الخندق ٣٢٣
٤٣ـ باب تاريخ الخندق ٣٢٣

٤٤ـ باب غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق ٣٢٣
٤٥ـ باب غزوة ذي قرد ٣٢٥
٤٦ـ باب الحديبية وعمرة القضاء ٣٢٧
٤٧ـ باب غزوة خيبر ٣٣٧
٤٨ـ باب غزوة مؤتة ٣٥٧
٤٩ـ باب غزوة الفتح ٣٧١
٥٠ـ باب غزوة حنين ٤١٠
٥١ـ باب ما جاء في غنائم هوازن وسبيهم ٤٢٩
٥٢ـ باب: فيمن استشهد يوم حنين ٤٣٨
٥٣ـ باب غزوة الطائف ٤٤٠
٥٤ـ باب غزوة تبوك ٤٤٢
٥٥ـ باب السرايا والبعوث ٤٥٥
٥٦ـ باب قتل كعب بن الأشرف ٤٥٥
٥٧ـ باب قتل ابن أبي الحقيق ٤٥٨
٥٨ـ باب سرية عبد الله بن جحش ٤٦٢
٥٩ـ باب: في يوم الرجيع ٤٦٤
٦٠ـ باب: في سرية إلىٰ أبي سفيان بن الحارث ٤٦٨
٦١ـ باب: في سرية إلى ابن الملوح ٤٦٩
٦٢ـ باب قتل خالد بن سفيان الهذلي ٤٧٢
٦٣ـ باب: في سرية إلىٰ رعية السحيمي ٤٧٧
٦٤ـ باب: سرية بكر بن وائل ٤٨٠
٦٥ـ باب في سرية إلىٰ نجد ٤٨٠
٦٦ـ باب: في سرية إلىٰ بلاد طيء ٤٨٣
٦٧ـ باب: في سرية إلىٰ جفينة ٤٨٥

٦٨ـ باب: في سرية إلىٰ ضاحية مضر ٤٨٦
٦٩ـ باب: في سراياه ٤٨٨
٧٠ـ باب: في يوم ذي قار ٤٩٢
٧١ـ باب: في قتال فارس والروم وعداوتهم ٤٩٤
٧٢ـ باب: فيمن قتل بالشام ٥٠٢
٧٣ـ باب: في وقعة القادسية ونهاوند وغير ذلك ٥٠٣
٧٤ـ باب: فيمن قتل يوم الجسر ٥٠٩
٧٥ـ باب وقعة الإسكندرية ٥١٠
٧٦ـ باب فتح القسطنطينية ورومية ٥١٢
٧٧ـ باب قتال أهل الردة ٥١٨
٧٨ـ باب: فيمن استشهد يوم اليمامة ٥٢٥
٢٦ـ كتاب قتال أهل البغي ٥٢٩
١ـ باب ما جاء في الخوارج ٥٣١
٢ـ باب: منه في الخوارج ٥٥٦
٣ـ باب ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان ٥٦١
٤ـ باب الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم ٥٨١
٥ـ باب النهي عن حب الخوارج والركون إليهم ٥٨٢
٦ـ باب القتال على التأويل ٥٨٤
٧ـ باب العصبية ٥٨٤
٨ ـ باب: فيمن قتل دون حقه وأهله وماله ٥٨٦
٩ـ باب: فيمن دخل داراً بغير إذن ٥٩٢
٢٧ـ كتاب الحدود والديات ٥٩٣
١ـ باب الستر على المسلمين ٥٩٥
٢ـ باب ما يقال لمن أصاب ذنباً ٦٠١

٣ـ باب التلقين في الحد ٦٠٢
٤ـ باب درء الحد ٦٠٤
٥ـ باب النهي عن المثلة ٦٠٥
٦ـ باب النهي عن خصاء الآدميين ٦١١
٧ـ باب: في الناسي والمكره ٦١١
٨ ـ باب ما جاء في الخطأ والعمد ٦١٣
٩ـ باب النهي عن التعذيب بالنار ٦١٣
١٠ـ باب: فيمن أحدث حدثاً في هٰذه الأمة ٦١٤
١١ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة ٦١٥
١٢ـ باب حد البلوغ لإيجاب الحد ٦١٦
١٣ـ باب: في الحامل يجب عليها الحد ٦١٧
١٤ـ باب الحد يجب على الضعيف ٦١٨
١٥ـ باب: لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدىٰ ثلاث ٦١٩
١٦ـ باب: فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ٦٢١
١٧ـ باب: في التجريد ٦٢٢
١٨ـ باب: فيمن أخاف مسلماً ٦٢٢
١٩ـ باب اجتناب الفواحش ٦٢٦
٢٠ـ باب التحذير من مواقعة الحدود ٦٢٧
٢١ـ باب ذم الزنا ٦٢٨
٢٢ـ باب زنا الجوارح ٦٣٣
٢٣ـ باب: في أولاد الزنا ٦٣٩
٢٤ـ باب حرمة نساء المجاهدين ٦٤٣
٢٥ـ باب: في الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه ٦٤٥
٢٦ـ باب: فيمن سب نبياً أو غيره ٦٥١

٢٧ـ باب: فيمن كفر بعد إسلامه ـ نعوذ بالله من ذلك ـ وهل يستتاب؟ وكم يستتاب؟ ٦٥٣
٢٨ـ باب الإحصان ٦٦٣
٢٩ـ باب إقامة الحدود ٦٦٣
٣٠ـ باب: نزول الحدود وما كان قبل ذلك ٦٦٤
٣١ـ باب: هل تكفر الحدود الذنوب أم لا ؟ ٦٦٩
٣٢ـ باب: كفارات الذنوب بالقتل ٦٧٣
٣٣ـ باب اعتراف الزاني ورجم المحصن ٦٧٤
٣٤ـ باب: فيمن أتىٰ ذات محرم ٦٨٣
٣٥ـ باب: فيمن أتىٰ جارية امرأته ٦٨٥
٣٦ـ باب: في المملوك يزني ٦٨٧
٣٧ـ باب: فيمن درأ الحد عن امرأة استكرهت ٦٨٧
٣٨ـ باب: فيمن وجد مع أجنبية في لحاف ٦٨٩
٣٩ـ باب رجم أهل الكتاب ٦٨٩
٤٠ـ باب ما جاء في اللواط ٦٩٢
٤١ـ باب: في المخنثين ٦٩٥
٤٢ـ باب: فيمن أتىٰ بهيمةً ٦٩٧
٤٣ـ باب ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه ٦٩٨
٤٤ـ باب: فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه ٧٠٩
٤٥ـ باب ما جاء في الخلسة والنهبة ٧١٠
٤٦ـ باب ما جاء في حد الخمر ٧١١
٤٧ـ باب الاستنكاه ٧١٨
٤٨ـ باب حد القذف وما فيه من الوعيد ٧١٩
٤٩ـ باب: فيمن قذف ذمياً ٧٢١

٥٠ـ باب ما جاء في الساحر ٧٢٢
٥١ـ باب: فيمن جلد حداً في غير حد ٧٢٤
٥٢ـ باب التعزيرُ بالكلام ٧٢٥
٥٣ـ باب: لا تعزير علىٰ أهل المروءة والكرام ونحوهما ٧٢٥
٥٤ـ باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد ٧٢٩
٢٨ـ كتاب الديات ٧٣١
١ـ باب المسلمون تكافأ دماؤُهم ٧٣٣
٢ـ باب: لا يجني أحد علىٰ أحد ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره ٧٣٣
٣ـ باب: في حرمة دماء المسلمين ٧٣٦
٤ـ باب: فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته ٧٣٧
٥ـ باب: فيمن أمنه أحد علىٰ دمه فقتله ٧٣٨
٦ـ باب: فيمن قتل غير قاتل وليه ٧٤١
٧ـ باب: فيمن قاتل لعصبية ٧٤٢
٨ ـ باب: قتل الخطأ والعمد ٧٤٢
٩ـ باب: في القوم يزدحمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره ٧٤٥
١٠ـ باب ما جاء في القود والقصاص ومن لا قود عليه ٧٤٨
١١ـ باب القسامة والقتيل يكون بأرض قوم ٧٥٥
١٢ـ باب: فيمن قتل بالسم ٧٥٩
١٣ـ باب: لا قود إلا بالسيف ٧٦٠
١٤ـ باب حسن القتل ٧٦١
١٥ـ باب: الخطأ في القصاص ٧٦٢
١٦ـ باب ما جاء في العقل ٧٦٢
١٧ـ باب: فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب به شيئاً ٧٦٣
١٨ـ باب: لا يقتل مسلم بكافر ٧٦٣

١٩ـ باب وضع دماء الجاهلية ٧٦٦
٢٠ـ باب: في القتيل يوجد في الفلاة ٧٦٧
٢١ـ باب: فيمن قتل معاهداً أو أخفر ذمةً ٧٦٧
٢٢ـ باب: في المحاربين ٧٧١
٢٣ـ باب: فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض ٧٧٢
٢٤ـ باب: فيمن له عين واحدة ففقأ إحدىٰ عيني غيره ٧٧٣
٢٥ـ باب: فيمن كشف ستر بيت غيره فنظر إلى أهله بغير إذن ففقؤوا عينه ٧٧٤
٢٦ـ باب ما جاء في الجراحات ٧٧٥
٢٧ـ باب الديات في الأعضاء وغيرها ٧٧٩
٢٨ـ باب ما جاء في العاقلة ٧٩٢
٢٩ـ باب ما جاء في الشهر الحرام ٧٩٣
٣٠ـ باب ما جاء في العفو عن الجاني والقاتل ٧٩٤
٣١ـ باب: إذا عفا بعض الأولياء ٧٩٨
٣٢ـ باب: فيما هو جبار ٧٩٩
محتوى الكتاب ٨٠١

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٢٩ـ كتاب التفسير ٥

١ـ باب: كيف يفسر القرآن ٧

٢ـ باب ما جاء في بسم الله الرحمٰن الرحيم وفاتحة الكتاب ٢٣

سورة البقرة ٢٩

سورة آل عمران ٧٣

سورة النساء ٨٩

سورة المائدة ١٢٣

سورة الأنعام ١٤٠

سورة الأعراف ١٥٢

سورة الأنفال ١٦١

سورة التوبة ١٦٨

سورة يونس ١٨٩

سورة هود ١٩٢

سورة يوسف ١٩٩

سورة الرعد ٢٠٤

سورة إبراهيم ٢١٠

سورة الحجر ٢١٦

سورة النحل ٢٢٤

سورة الإسراء ٢٢٩

سورة الكهف ٢٤٠

سورة مريم ٢٤٦

سورة طه ٢٥٠

سورة الأنبياء ٢٧١
سورة الحج ٢٧٧
سورة المؤمنون ٢٨٢
سورة النّور ٢٨٧
سورة الفرقان ٣١٥
سورة الشعراء ٣١٦
سورة النّمل ٣٢٠
سورة القصص ٣٢١
سورة العنكبوت ٣٢٦
سورة الرّوم ٣٢٧
سورة لقمان ٣٣٠
سورة السجدة ٣٣١
سورة الأحزاب ٣٣٤
سورة سبأ ٣٤٥
سورة فاطر ٣٤٧
سورة يس ٣٥٣
سورة الصافات ٣٥٦
سورة ص ٣٥٩
سورة الزمر ٣٦٢
سورة غافر ٣٦٨
سورة فصّلت ٣٧٠
سورة الشورى ٣٧١
سورة الزخرف ٣٧٦
سورة الدّخان ٣٧٩
سورة الأحقاف ٣٨٠

سورة الفتح ٣٨٥
سورة الحجرات ٣٨٨
سورة ق ٣٩٩
سورة الذاريات ٤٠١
سورة الطور ٤٠٤
سورة النجم ٤٠٦
سورة القمر ٤١٤
سورة الرحمن ٤١٥
سورة الواقعة ٤١٩
سورة الحديد ٤٢٥
سورة المجادلة ٤٢٩
سورة الحشر ٤٣٢
سورة الممتحنة ٤٣٣
سورة الجمعة ٤٣٨
سورة المنافقون ٤٣٩
سورة الطلاق ٤٤٠
سورة التحريم ٤٤٢
سورة الملك ٤٤٥
سورة القلم ٤٤٨
سورة الحاقة ٤٤٩
سورة المعارج ٤٥١
سورة الجن ٤٥٢
سورة المزّمّل ٤٥٤
سورة المدّثر ٤٥٧
سورة القيامة ٤٦١

سورة الإنسان ٤٦٢
سورة المرسلات ٤٦٢
سورة النبأ ٤٦٣
سورة النازعات ٤٦٥
سورة التكوير ٤٦٦
سورة الإنفطار ٤٦٩
سورة المطفّفين ٤٧٠
سورة الإنشقاق ٤٧٢
سورة البروج ٤٧٣
سورة الطارق ٤٧٥
سورة الأعلى ٤٧٦
سورة الفجر ٤٧٩
سورة البلد ٤٨٠
سورة الشمس ٤٨١
سورة الليل ٤٨٢
سورة الضحى ٤٨٣
سورة الشرح ٤٨٥
سورة العلق ٤٨٧
سورة القدر ٤٨٩
سورة البينة ٤٩٠
سورة الزلزلة ٤٩٥
سورة العاديات ٤٩٧
سورة التكاثر ٤٩٨
سورة قريش ٥٠٠
سورة الماعون ٥٠١

سورة الكوثر ٥٠٣
سورة النصر ٥٠٤
سورة المسد ٥٠٤
سورة الإخلاص ٥٠٥
٣ـ باب ما جاء في المعوذتين ٥١٨
٤ـ باب القراءات وكم أنزل القرآن علىٰ حرف ٥٢٢
٥ـ باب القراءات ٥٣٩
٦ـ باب ما جاء في المصحف ٥٥١
٧ـ باب: فيما نسخ ٥٥٢
٨ ـ باب تسمية السور ٥٥٢
٩ـ باب: كيف نزل القرآن ؟ ٥٥٣
١٠ـ باب: في أماكن نزوله ٥٥٤
١١ـ باب: في السور التي لا يقرؤها منافق ٥٥٥
١٢ـ باب: لا يخلط مع القرآن غيره ٥٥٥
١٣ـ باب فضل القرآن ٥٥٦
١٤ـ باب منه: في فضل القرآن ومن قرأه ٥٦٠
١٥ـ باب القراءة في المصحف وغيره ٥٨١
١٦ـ باب: فيمن علم ولده القرآن ٥٨٣
١٧ـ باب: فيمن تعلم القرآن وعلمه ٥٨٤
١٨ـ باب: فيمن قرأ القرآن من ذرية اليهود ٥٨٦
١٩ـ باب: فيمن تعلم القرآن ثم نسيه ٥٨٨
٢٠ـ باب: اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ٥٨٨
٢١ـ باب: الذي يقرأ القرآن ٥٨٩
٢٢ـ باب: فيمن يقرأ القرآن منكوساً ٥٩١
٢٣ـ باب: في القراء المرائين ٥٩١

٢٤ـ باب الفترة عن القرآن ٥٩٢
٢٥ـ باب تعاهد القرآن ٥٩٢
٢٦ـ باب المد في القراءة ٥٩٥
٢٧ـ باب القراءة بلحون العرب ٥٩٥
٢٨ـ باب القراءة بالحزن ٥٩٦
٢٩ـ باب الترنم بالقرآن ٥٩٧
٣٠ـ باب: أي الناس أحسن قراءةً ٥٩٨
٣١ـ باب التغني بالقرآن ٥٩٨
٣٢ـ باب القراءة بالصوت الحسن ٦٠٠
٣٣ـ باب قراءة القرآن في البيت ٦٠٤
٣٤ـ باب: في كم يقرأ القرآن ٦٠٤
٣٥ـ باب الدعاء عند ختم القرآن ٦٠٥
٣٠ـ كتاب التعبير ٦٠٧
١ـ باب الرؤيا الصالحة ٦٠٩
٢ـ باب: فيمن كذب في حلمه ٦١٦
٣ـ باب: فيمن رأىٰ ما يحب أو غيره ٦١٨
٤ـ باب ما يدل علىٰ صدق الرؤيا ٦٢٠
٥ـ باب: فيما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٦٢٢
٦ـ باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ٦٣٥
٧ـ باب: تعبير الرؤيا ٦٤٠
محتوى الكتاب ٦٥١

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٣١ـ كتاب القدر ٥

١ـ باب: فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار ٧

٢ـ باب أخذ الميثاق ١٧

٣ـ باب: جف القلم بما هو كائن ١٩

٤ـ باب تحاج آدم وموسىٰ صلوات الله عليهما وغيرهما ٢٢

٥ـ باب: ما يكتب على العبد في بطن أمه ٢٥

٦ـ باب سبب الهداية ٢٩

٧ـ باب: كل ميسر لما خلق له ٣١

٨ ـ باب: فيما فرغ منه ٣٧

٩ـ باب: فرغ إلىٰ كل عبد من خلقه ٣٩

١٠ـ باب: لا يموت عبد حتىٰ يبلغ أقصىٰ أثره ٤٠

١١ـ باب: خلق الله كل صانع وصنعته ٤٢

١٢ـ باب الإيمان بالقدر ٤٢

١٣ـ باب التسليم لما قدره الله سبحانه ٥١

١٤ـ باب النهي عن الكلام في القدر ٥٤

١٥ـ باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة ٦٠

١٦ـ باب: فيمن يعترض ٨٣

١٧ـ باب: فيمن يتألىٰ على الله ٨٣

١٨ـ باب: كل شيء بقدر ٨٤

١٩ـ باب: لا يقال: ما شاء الله وشاء غيره ٨٦

٢٠ـ باب: الطير تجري بقدر ٨٦
٢١ـ باب دفع ما لم يقدر على العبد ٨٧
٢٢ـ باب: لا ينفع حذر من قدر ٨٨
٢٣ـ باب قضاء الله سبحانه للمؤمن ٨٩
٢٤ـ باب: لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله ٩٠
٢٥ـ باب ما جاء في القلب ٩١
٢٦ـ باب: الأعمال بالخواتيم ٩٥
٢٧ـ باب علامة خاتمة الخير ١٠٤
٢٨ـ باب: فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك ١٠٨
٢٩ـ باب ما جاء في الأطفال ١١٢
٣٠ـ باب: في ذراري المسلمين ١١٨
٣١ـ باب: في أولاد المشركين ١٢١
٣٢ـ كتاب الفتن أعاذنا الله منها ١٢٣
١ـ باب التعوذ من الفتن ١٢٥
٢ـ باب الاستعاذة من رأس السبعين وغير ذلك ١٢٦
٣ـ باب الاستعاذة من يوم السوء ونحوه ١٢٧
٤ـ باب نقصان الخير ١٢٧
٥ـ باب النهي عن مخاصمة الناس ١٢٧
٦ـ باب: في قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ ١٢٨
٧ـ باب: فيما كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسكوت عما شجر بينهم ١٣٥
٨ـ باب ١٤٢
٩ـ باب: في يوم الجرعة ١٦٤

١٠ـ باب: فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما ١٦٥
١١ـ باب: فيما كان بينهم يوم صفين رضي الله عنهم ١٧٨
١٢ـ باب: فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين ١٩٧
١٣ـ باب: في الحكمين ١٩٩
١٤ـ باب ما جاء في الصلح وما كان بعده ٢٠١
١٥ـ باب ٢٠٥
١٦ـ باب: فيما كان من أمر ابن الزبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له
وأيام الحرة وغير ذلك ٢٠٥
١٧ـ باب رفع زينة الدنيا ٢٢٠
١٨ـ باب ٢٢١
١٩ـ باب افتراق الأمم واتباع سنن من مضىٰ ٢٢٢
٢٠ـ باب منه: في اتباع سنن من مضىٰ ٢٣٠
٢١ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٣٣
٢٢ـ باب: فيمن يأمر بالمعروف عند فساد الناس ٢٣٤
٢٣ـ باب: فيمن يهاب الظالم ٢٣٥
٢٤ـ باب: في أهل المعروف وأهل المنكر ٢٣٦
٢٥ـ باب: المؤمن مرآة المؤمن ٢٤٢
٢٦ـ باب: انصر أخاك ٢٤٣
٢٧ـ باب: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيمن لا تأخذه في الله
لومة لائم ٢٤٤
٢٨ـ باب: فيمن قدر علىٰ نصر مظلوم أو إنكار منكر ٢٥٣
٢٩ـ باب: في ظهور المعاصي ٢٥٧
٣٠ـ باب وجوب إنكار المنكر ٢٦٤

٣١ـ باب: فيمن لم يغضب لله ٢٦٦
٣٢ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٦٧
٣٣ـ باب النهي عن المنكر عند فساد الناس ٢٦٨
٣٤ـ باب: فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل ٢٦٩
٣٥ـ باب: الكلام بالحق عند الحكام ٢٧٠
٣٦ـ باب: فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم ٢٧٢
٣٧ـ باب: فيمن خشي من ضرر علىٰ غيره وعلىٰ نفسه ٢٧٦
٣٨ـ باب الإنكار بالقلب ٢٧٨
٣٩ـ باب: فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل ٢٨٢
٤٠ـ باب: فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله ٢٨٢
٤١ـ باب: مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به ٢٨٥
٤٢ـ باب: فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم ٢٨٦
٤٣ـ باب: بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً ٢٨٨
٤٤ـ باب منه ٢٩٢
٤٥ـ باب: كيف يفعل من بقي في حثالة ٢٩٣
٤٦ـ باب: قهر السفيه الحليم ٢٩٥
٤٧ـ باب: فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهىٰ عن منكر ٢٩٦
٤٨ـ باب: فيمن يرى المنكر معروفاً ٢٩٧
٤٩ـ باب نقض عرى الإسلام ٢٩٨
٥٠ـ باب خروج ناس من الدين نعوذ بالله من ذلك ٢٩٩
٥١ـ باب: في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن ٢٩٩
٥٢ـ باب: فيما مضىٰ من الزمان وما بقي منه ٣١٣
٥٣ـ باب: لو كان المؤمن في جحر ضب حصل له الأذىٰ ٣١٣

٥٤ـ باب: فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم ٣١٤
٥٥ـ باب اختيار العجز على الفجور ٣١٧
٥٦ـ باب تداعي الأمم ٣١٧
٥٧ـ باب: لا تزال طائفة من هـٰذه الأمة على الحق ٣١٨
٥٨ـ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس ٣٢٤
٥٩ـ باب تسليط الفسقة على الفسقة ٣٢٥
٦٠ـ باب: أسرع الأرض خراباً يسراها ٣٢٥
٦١ـ باب الإقامة بالشام زمن الفتن ٣٢٦
٦٢ـ باب: في أسرع الناس موتاً ٣٢٨
٦٣ـ باب: فيمن كره الفتن ومن رضي بها ٣٢٩
٦٤ـ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة ٣٣٠
٦٥ـ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً ٣٣٠
٦٦ـ باب: كيف يمسك النبل ٣٣٢
٦٧ـ باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين ٣٣٢
٦٨ـ باب: فيمن أشار إلىٰ مسلم بحديدة ٣٣٥
٦٩ـ باب: فيمن رمانا بالنبل ٣٣٥
٧٠ـ باب: فيمن رمانا بالليل ٣٣٦
٧١ـ باب القتال على الملك ٣٣٧
٧٢ـ باب: فيمن سلم من الدماء الحرام ونحوها ٣٣٩
٧٣ـ باب حرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مسلماً ٣٣٩
٧٤ـ باب: فيمن سن القتل ٣٥٧
٧٥ـ باب: فيمن قتل مسلماً أو أمر بقتله ٣٥٨
٧٦ـ باب: فيمن حضر قتل مظلوم ٣٦٠

٧٧ـ باب: ما يفعل في الفتن ٣٦٠
٧٨ـ باب منه: فيما يفعل في الفتن ٣٧٤
٧٩ـ باب: الصبر عند الفتن ٣٧٥
٨٠ ـ باب: لا تقربوا الفتنة ٣٧٦
٨١ ـ باب: فيما يكون من الفتن ٣٧٦
٨٢ ـ باب منه: في فتنة العجم ٣٩٢
٨٣ ـ باب فتنة مضر ٤٠٠
٨٤ ـ باب فتنة الوليد ٤٠٢
٨٥ ـ باب ما جاء في المهدي ٤٠٣
٨٦ ـ باب ما جاء في الملاحم ٤١٧
٨٧ ـ باب أول الناس هلاكاً ٤٢١
٨٨ ـ باب ظهور الرغبة والرهبة ٤٢٢
٨٩ ـ باب: لا تذهب الدنيا حتىٰ تكون للكع بن لكع ٤٢٢
٩٠ ـ باب: يذهب الصالحون وتبقىٰ حثالة ٤٢٤
٩١ـ باب: رفع الأمانة والحياء ٤٢٤
٩٢ـ باب أمارات الساعة وآياتها ٤٢٦
٩٣ـ باب ثان: في أمارات الساعة ٤٢٧
٩٤ـ باب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة ٤٦٠
٩٥ـ باب: فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا ٤٦٨
٩٦ـ باب: لا يخرج الدجال حتىٰ يذهل الناس عن ذكره ٤٧٠
٩٧ـ باب: فيما بين يدي الدجال من الجهد ٤٧١
٩٨ـ باب ما جاء في الدجال ٤٧٢
٩٩ـ باب منه: في الدجال ٥١٥

١٠٠ـ باب ما جاء في ابن صياد ٥١٦
١٠١ـ باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله علىٰ نبينا وعليه وسلم ٥٢٤
١٠٢ـ باب: ما جاء في يأجوج ومأجوج ٥٢٦
١٠٣ـ باب خروج الدابة ٥٢٨
١٠٤ـ باب طلوع الشمس من مغربها ٥٣١
١٠٥ـ باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق ٥٣٥
١٠٦ـ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ٥٤٥
١٠٧ـ باب: لا تقوم الساعة علىٰ أحد يقول: لا إلـٰه إلا الله ٥٤٦
١٠٨ـ باب خروج النار ٥٤٦
١٠٩ـ باب: فيمن تقوم عليهم الساعة ٥٥٠
محتوى الكتاب ٥٥٤

محتوى الكتاب

٣٣ـ كتاب الأدب ٥

١ـ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ٧

٢ـ باب: الخير والبركة مع الأكابر ١٠

٣ـ باب إكرام الكريم ١١

٤ـ باب إكرام المسلم ١٦

٥ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ١٧

٦ـ باب: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٢٠

٧ـ باب ما جاء في الرفق ٢٢

٨ ـ باب الرفق في السير ٢٩

٩ـ باب ما جاء في حسن الخلق ٣٠

١٠ـ باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق ٥٣

١١ـ باب حدة الخلق ٥٣

١٢ـ باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة ٥٤

١٣ـ باب ٥٩

١٤ـ باب ما جاء في العقل والعقلاء ٦١

١٥ـ باب ما جاء في السلام وإفشائه ٦٥

١٦ـ باب: فيمن سلم علىٰ عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة ٧٢

١٧ـ باب أجر السلام ٧٢

١٨ـ باب: فيمن بخل بالسلام ٧٥

١٩ـ باب: فيمن لم يسلم إلا علىٰ من يعرفه ٧٦

٢٠ـ باب: فيمن سأل ولم يسلم ٧٦

٢١ـ باب البداءة بالسلام ٧٨
٢٢ـ باب حد السلام والرد ٨٠
٢٣ـ باب تكرار السلام عند اللقاء ٨٢
٢٤ـ باب: فيمن رد السلام سراً ٨٣
٢٥ـ باب كيفية السلام والرد ٨٥
٢٦ـ باب السلام علىٰ من أتىٰ جماعةً أو فارقهم ٨٦
٢٧ـ باب: في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ٨٦
٢٨ـ باب: فيمن سلم علىٰ قوم وهم في خير أو غيره ٨٧
٢٩ـ باب: فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ٨٨
٣٠ـ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ٩٠
٣١ـ باب السلام عند دخول المنزل ٩٦
٣٢ـ باب السلام على النساء ٩٧
٣٣ـ باب: فيمن يسلم عليه وهو يصلي ٩٧
٣٤ـ باب: فيمن سلم علىٰ أحد وهو يبول ٩٨
٣٥ـ باب ما نهىٰ عنه من الإشارة في السلام ٩٩
٣٦ـ باب النهي عن السجود والانحناء ١٠٠
٣٧ـ باب ما جاء في القيام ١٠١
٣٨ـ باب إرسال السلام ١٠٤
٣٩ـ باب السلام علىٰ أهل الذمة ١٠٥
٤٠ـ باب قبلة اليد ١٠٩
٤١ـ باب قبلة الولد ١١٠
٤٢ـ باب قرع الباب ١١١
٤٣ـ باب: في الاستئذان، وفيمن اطلع في دار بغير إذن ١١١
٤٤ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ١٢١

٤٥ـ باب الدخول على النساء ١٢٢
٤٦ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة ١٢٢
٤٧ـ باب ما جاء في اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته ١٢٦
٤٨ـ باب ما يستحب من الأسماء ١٣١
٤٩ـ باب تغيير الأسماء، وما نهي عنه فيها، وما يستحب ١٣٥
٥٠ـ باب التسمية بالكرم ١٥٤
٥١ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ١٥٥
٥٢ـ باب: كيف يدعو من لم يعرف اسمه ١٥٦
٥٣ـ باب ما جاء في الكنىٰ ١٥٧
٥٤ـ باب: في العطاس وما يقول العاطس وما يقال له ١٥٨
٥٥ـ باب: فيمن بادر العاطس بالحمد ١٦٣
٥٦ـ باب: فيمن عطس فلم يحمد الله ١٦٤
٥٧ـ باب الحث علىٰ تشميت العاطس ١٦٦
٥٨ـ باب: فيمن حدث بحديث فعطس عنده ١٦٦
٥٩ـ باب الجلوس مستقبل القبلة ١٦٧
٦٠ـ باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ١٦٩
٦١ـ باب: افسحوا يفسح الله لكم ١٧٢
٦٢ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ١٧٣
٦٣ـ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ١٧٤
٦٤ـ باب الجلوس على الأرض ١٧٤
٦٥ـ باب الجليس الصالح ١٧٥
٦٦ـ باب: لا يجلس بين الرجل وولده ١٧٦
٦٧ـ باب: فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ١٧٦
٦٨ـ باب الجلوس على الصعيد، وإعطاء الطريق حقه ١٧٧

٦٩ـ باب ما ينهىٰ عنه في المجالس ١٨٠
٧٠ـ باب: فيمن تخطىٰ حلقة قوم ١٨١
٧١ـ باب غض البصر ١٨١
٧٢ـ باب: لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما ١٨٣
٧٣ـ باب: لا يتناجى اثنان دون الثالث ١٨٤
٧٤ـ باب مجانبة السفيه والغض عنه ١٨٧
٧٥ـ باب ما أتىٰ في الفحش ١٨٧
٧٦ـ باب ما جاء في الشحناء ١٨٩
٧٧ـ باب ما جاء في الهجران ١٩٥
٧٨ـ باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه ٢٠٢
٧٩ـ باب: فيمن إذا غضب رجع ٢٠٣
٨٠ ـ باب: فيمن يملك نفسه عند الغضب ٢٠٣
٨١ ـ باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب ٢٠٥
٨٢ ـ باب ما يقول ويفعل إذا غضب ٢٠٩
٨٣ ـ باب: في غضب السلطان ٢١٢
٨٤ ـ باب: فيمن يشفي غيظه بغضب الله ٢١٣
٨٥ ـ باب النهي عن سب الدهر ٢١٤
٨٦ ـ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ٢١٥
٨٧ ـ باب النهي عن اللعن والسب ٢١٦
٨٨ ـ باب: فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر ٢٢٠
٨٩ ـ باب: فيمن تسبب في سب والديه ٢٢٣
٩٠ـ باب: كيف يشتم إن شتم أحداً ٢٢٤
٩١ـ باب: فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ٢٢٤
٩٢ـ باب ما يقول إذا سبه أحد ٢٢٦

٩٣ـ باب: في المستبين ٢٢٨
٩٤ـ باب النهي عن مخاصمة الناس ٢٢٩
٩٥ـ باب: في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر ٢٣٠
٩٦ـ باب النهي عن سب الأموات ٢٣١
٩٧ـ باب ما نهي عن سبه من الدواب، وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لعنها . ٢٣٥
٩٨ـ باب ما جاء في الحسد والظن ٢٤٠
٩٩ـ باب: في سلامة الصدر من الغش والحسد ٢٤٢
١٠٠ـ باب ما جاء في البله ٢٤٤
١٠١ـ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ٢٤٥
١٠٢ـ باب الاعتذار ٢٥٣
١٠٣ـ باب: تعافوا تسقط الضغائن ٢٥٤
١٠٤ـ باب ما يصفي الود ٢٥٤
١٠٥ـ باب: في التواضع ٢٥٥
١٠٦ـ باب منه: في التواضع ٢٥٩
١٠٧ـ باب: فيمن احتقر مسلماً ٢٦٠
١٠٨ـ باب: لا فضل لِأَحد علىٰ أحد إلا بالتقوىٰ ٢٦١
١٠٩ـ باب: فيمن افتخر بأهل الجاهلية ٢٦٥
١١٠ـ باب: فيمن يعير بالنسب أو غيره ٢٦٩
١١١ـ باب: مثل المؤمن من أهل الإيمان ٢٧١
١١٢ـ باب: المؤمن يألف ويؤلف ٢٧٢
١١٣ـ باب: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ٢٧٤
١١٤ـ باب: أحبب حبيبك هوناً ما ٢٧٦
١١٥ـ باب ما جاء في المزاح ٢٧٨
١١٦ـ باب: تنقه وتوقه ٢٨١

١١٧ـ باب: احترسوا من الناس بسوء الظن ٢٨١
١١٨ـ باب: ستكون الناس ذئاباً ٢٨٢
١١٩ـ باب: فيمن يتقىٰ شره ولا يرجىٰ خيره وعكسه ٢٨٣
١٢٠ـ باب: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٢٨٣
١٢١ـ باب: من اختبر الناس هجرهم ٢٨٤
١٢٢ـ باب: اعتبر الناس بإخوانهم ٢٨٥
١٢٣ـ باب ما جاء في السمت والهدي ٢٨٥
١٢٤ـ باب ما جاء في النشاط ٢٨٧
١٢٥ـ باب ما جاء في الغيبة والنميمة ٢٨٨
١٢٦ـ باب: فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ٣٠٣
١٢٧ـ باب: فيما يجتنب من الكلام ٣٠٤
١٢٨ـ باب: فيمن ذب عن مسلم غيبةً ٣٠٦
١٢٩ـ باب: في ذي الوجهين واللسانين ٣٠٧
١٣٠ـ باب: فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ٣٠٩
١٣١ـ باب ما جاء في المشاورة ٣١٠
١٣٢ـ باب: فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله ٣١٥
١٣٣ـ باب: فيمن يتشبع بما لم يعط ٣١٧
١٣٤ـ باب: كبرت خيانةً أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ٣١٨
١٣٥ـ باب: في كتابة الكتب وختمها ٣١٨
١٣٦ـ باب: فيمن نام علىٰ سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه . ٣٢٢
١٣٧ـ باب: كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف ٣٢٤
١٣٨ـ باب: فيمن يضطجع ويضع إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ ٣٢٥
١٣٩ـ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم ٣٢٧
١٤٠ـ باب: فيمن يرقد علىٰ وجهه ٣٢٨

١٤١ـ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ٣٣١
١٤٢ـ باب: في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ٣٣٤
١٤٣ـ باب ما جاء في الوحدة ٣٤٠
١٤٤ـ باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور ٣٤٢
١٤٥ـ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ٣٤٦
١٤٦ـ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ٣٤٨
١٤٧ـ باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن ٣٥١
١٤٨ـ باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي ٣٥٢
١٤٩ـ باب: صاحب الدابة أحق بصدرها ٣٥٣
١٥٠ـ باب: في تأخير الحمل ٣٥٩
١٥١ـ باب ركوب ثلاثة علىٰ دابة ٣٦٠
١٥٢ـ باب الحافي أولىٰ بصدر الطريق من المنتعل ٣٦٠
١٥٣ـ باب ما جاء في وسم الدواب ٣٦١
١٥٤ـ باب في المدافع عن قومه ٣٦٥
١٥٥ـ باب: أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب ٣٦٦
١٥٦ـ باب: الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ٣٧١
١٥٧ـ باب كراهية السراج عند الصبح ٣٧١
١٥٨ـ باب القيلولة ٣٧٢
١٥٩ـ باب: عليكم بالأوساط من الأشياء ٣٧٢
١٦٠ـ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ٣٧٢
١٦١ـ باب النهي أن ينظر أحد إلىٰ ظله في الماء ٣٧٣
١٦٢ـ باب ما جاء في القمار ٣٧٣
١٦٣ـ باب: لا يقل: خبثت نفسي ٣٧٧

١٦٤ـ باب رفع الصوت وخفضه ٣٧٨
١٦٥ـ باب التصعير ٣٧٨
١٦٦ـ باب دفن النخامة ٣٧٨
١٦٧ـ باب: لا تبزق عن يمينك ٣٧٩
١٦٨ـ باب النهي أن يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا ٣٧٩
١٦٩ـ باب مشي النساء في الطريق ٣٨١
١٧٠ـ باب المراجيح ٣٨٢
١٧١ـ باب: فيمن قطع السدر ٣٨٣
١٧٢ـ باب ٣٨٤
١٧٣ـ باب البيان وتشقيق الكلام ٣٨٥
١٧٤ـ باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين ٣٩٢
١٧٥ـ باب ما جاء في الشعر والشعراء ٣٩٨
١٧٦ـ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ٤١٠
١٧٧ـ باب الشعر كالكلام ٤١١
١٧٨ـ باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم .. ٤١٢
١٧٩ـ باب ما جاء في الهجاء ٤١٣
١٨٠ـ باب: إن من الشعر حكمةً، وإن من البيان سحراً ٤١٥
١٨١ـ باب هجاء المشركين ٤١٧
١٨٢ـ باب جواز الشعر والاستماع له ٤٢٢
١٨٣ـ باب غناء النساء ٤٤١
١٨٤ـ باب عجائب المخلوقات ٤٤٢
١٨٥ـ باب تسمية الإنسان إنساناً ٤٥٩
٣٤ـ كتاب البر والصلة ٤٦١
١ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ٢٦٣

٢ـ باب منه: في البر ٤٧٨
٣ـ باب صلة الوالد المشرك ٤٨٩
٤ـ باب: في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة ٤٩١
٥ـ باب ما جاء في الأبرار ٤٩٤
٦ـ باب إعانة الولد على البر ٤٩٥
٧ـ باب البر بعد الموت ٤٩٦
٨ ـ باب صديق الأب ٤٩٧
٩ـ باب: فيمن نظر إلىٰ أبيه نظر غضب ٤٩٨
١٠ـ باب ما جاء في العقوق ٤٩٨
١١ـ باب: فيمن سب والديه ٥٠٤
١٢ـ باب: في الأخ الكبير ٥٠٥
١٣ـ باب صلة الرحم وقطعها ٥٠٥
١٤ـ باب صلة الرحم وإن قطعت ٥٢٤
١٥ـ باب: فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه ٥٢٦
١٦ـ باب الإحسان إلى الأباعد ٥٢٧
١٧ـ باب ما جاء في الأولاد ٥٢٧
١٨ـ باب منه: في الأولاد والأقارب، وفضل النفقة عليهم ٥٣٤
١٩ـ باب لعب الأولاد ٥٤٢
٢٠ـ باب تأديب الأولاد ٥٤٣
٢١ـ باب: متىٰ يعذر الوالد في أدب ولده ٥٤٤
٢٢ـ باب: فيمن يولد بعد المئة ٥٤٥
٢٣ـ باب: فيمن يربي الصغار ٥٤٦
٢٤ـ باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين ٥٤٧
٢٥ـ باب ما جاء في الخادم ٥٦٢

٢٦ـ باب ما جاء في الجار ٥٦٢
٢٧ـ باب حق الجار والوصية بالجار ٥٦٤
٢٨ـ باب إكرام الجار ٥٧٣
٢٩ـ باب: فيمن يشبع وجاره جائع ٥٧٥
٣٠ـ باب: فيمن له جار فقير لا يصله ٥٧٨
٣١ـ باب: حد الجوار ٥٧٩
٣٢ـ باب: ما جاء في جار السوء، وإمام السوء، وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ٥٨٠
٣٣ـ باب ما جاء في أذى الجار ٥٨٠
٣٤ـ باب خصومة الجيران يوم القيامة ٥٨٨
٣٥ـ باب: فيمن يصبر علىٰ أذىٰ جاره ٥٨٨
٣٦ـ باب الإخاء بين المسلمين ٥٩٠
٣٧ـ باب ما جاء في الحلف ٥٩٣
٣٨ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين ٥٩٩
٣٩ـ باب ما جاء في الضيافة ٦٠٦
٤٠ـ باب أدب الضيف ٦١٧
٤١ـ باب النهي عن التكلف ٦١٨
٤٢ـ باب: فيمن احتقر ما قدم إليه ٦٢٠
٤٣ـ باب من قدم إليه طعام، فليأكل ولا يسأل عنه ٦٢٢
٤٤ـ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ٦٢٣
٤٥ـ باب إتمام المعروف ٦٢٩
٤٦ـ باب شكر القليل ٦٣٠
٤٧ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ٦٣١
٤٨ـ باب: فيمن يرجىٰ خيره، وخير الناس وشرارهم ٦٣٢

٤٩ـ باب: فيمن يصلح له المعروف ٦٣٤
٥٠ـ باب: أحبب حبيبك هوناً ما، عسىٰ أن يكون بغيضك يوماً ما ٦٣٥
٥١ـ باب: تنقه وتوقه ٦٣٥
٥٢ـ باب: اخبر تقله ٦٣٥
٥٣ـ باب: سيكون الناس ذئاباً ٦٣٦
٥٤ـ باب: مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ٦٣٦
٥٥ـ باب حق المسلم على المسلم ٦٣٧
٥٦ـ باب إكرام المسلم ٦٤٣
٥٧ـ باب: أحب للناس ما تحب لنفسك ٦٤٣
٥٨ـ باب رحمة الناس ٦٤٥
٥٩ـ باب: مثل المؤمن من أهل الإيمان ٦٥٠
٦٠ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ٦٥١
٦١ـ باب فضل قضاء الحوائج ٦٦٤
٦٢ـ باب: فيمن رحم طالب حاجة ٦٧٨
٦٣ـ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ٦٧٨
٦٤ـ باب شكر المعروف والثناء علىٰ فاعله ٦٧٨
٦٥ـ باب كتمان الحوائج ٦٨٤
٦٦ـ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ٦٨٦
٦٧ـ باب الإحسان إلى الدواب ٦٨٧
محتوى الكتاب ٦٩٤

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٣٥ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء ٥

١ـ باب ذكر أبينا آدم أبي البشر صلى الله عليه وسلم ٧

٢ـ باب: في ذكر إدريس صلى الله عليه وسلم ١٤

٣ـ باب: في ذكر نوح صلى الله عليه وسلم ١٥

٤ـ باب: في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله علىٰ نبينا وعليهم وسلم ... ١٦

٥ـ باب ذكر إسماعيل الذبيح صلى الله عليه وسلم ٢٢

٦ـ باب ذكر إسحاق صلى الله عليه وسلم ٢٢

٧ـ باب ذكر يوسف صلى الله عليه وسلم ٢٤

٨ ـ باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ٢٥

٩ـ باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ٣٢

١٠ـ باب ذكر نبي الله داود صلى الله عليه وسلم ٣٥

١١ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ٣٩

١٢ـ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ٤١

١٣ـ باب: في ذكر يحيىٰ بن زكريا، عليهما السلام ٤٣

١٤ـ باب ذكر يونس عليه السلام ٤٧

١٥ـ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ٤٧

١٦ـ باب ما جاء في الخضر عليه السلام ٥٤

١٧ـ باب ما جاء في خالد بن سنان ٥٩

٣٦ـ كتاب علامات النبوة ٦٣

١ـ باب: في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ٦٥

٢ـ باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ٨٠
٣ـ باب: في أول أمره وشرح صدره أيضاً ٨٤
٤ـ باب قدم نبوته صلى الله عليه وسلم ٨٨
٥ـ باب ختانه صلى الله عليه وسلم ٩٢
٦ـ باب ٩٤
٧ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من القرين ٩٥
٨ ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من الباطل ٩٧
٩ـ باب عصمته صلى الله عليه وسلم ممن أراد قتله ١٠١
١٠ـ باب تأييده صلى الله عليه وسلم علىٰ أعدائه من الإنس والجن ١٠٦
١١ـ باب ما كان يدعىٰ به صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ١٠٩
١٢ـ باب ١١٠
١٣ـ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلى الله عليه وسلم ١١١
١٤ـ باب منه ١٣٨
١٥ـ باب: فيمن أخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم ١٤٥
١٦ـ باب عظم قدره صلى الله عليه وسلم ١٦٣
١٧ـ باب ما جاء في بعثته صلى الله عليه وسلم وعمومها ونزول الوحي ... ١٧١
١٨ـ باب عموم بعثته صلى الله عليه وسلم ١٨١
١٩ـ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ١٨٧
٢٠ـ باب: في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ١٨٨
٢١ـ باب: فيمن سمع به ولم يؤمن به صلى الله عليه وسلم ١٩٣
٢٢ـ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم علىٰ من أدركه ١٩٥
٢٣ـ باب تبليغ بعثته صلى الله عليه وسلم كل أحد ١٩٥
٢٤ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مبلغ والله يهدي ١٩٧

٢٥ـ باب: لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ١٩٨
٢٦ـ باب: فيما أوتي من العلم صلى الله عليه وسلم ١٩٩
٢٧ـ باب ما جاء في الخصائص ٢٠٣
٢٨ـ باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه صلى الله عليه وسلم ٢١٠
٢٩ـ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ٢١٤
٣٠ـ باب: فيمن دعا له صلى الله عليه وسلم ٢١٥
٣١ـ باب: فيما خص به عمن تقدمه صلى الله عليه وسلم ٢١٧
٣٢ـ باب عصمته من القرين ٢١٨
٣٣ـ باب منه: في الخصائص ٢١٨
٣٤ـ باب منه ٢١٩
٣٥ـ باب ٢٢٤
٣٦ـ باب صفته صلى الله عليه وسلم ٢٢٤
٣٧ـ باب منه: في صفته وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم ٢٥٥
٣٨ـ باب: في سره وعلانيته صلى الله عليه وسلم ٢٦٠
٣٩ـ باب: في أسمائه صلى الله عليه وسلم ٢٦١
٤٠ـ باب إخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات ٢٦٣
٤١ـ باب إخبار الذئب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٢
٤٢ـ باب سؤال الذئب القوت ٢٨٥
٤٣ـ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٥
٤٤ـ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٦
٤٥ـ باب حديث الظبية ٢٩٠
٤٦ـ باب ما جاء في الشاة المسمومة ٢٩٢
٤٧ـ باب حبس الشمس له صلى الله عليه وسلم ٢٩٦

٤٨ـ باب رده البصر صلى الله عليه وسلم ٢٩٩
٤٩ـ باب شفاء السلعة ٣٠١
٥٠ـ باب شفاء الجرح ٣٠٢
٥١ـ باب تسبيح الحصىٰ ٣٠٣
٥٢ـ باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في الماء ونبعه من بين أصابعه ٣٠٤
٥٣ـ باب معجزته صلى الله عليه وسلم في الطعام وبركته فيه ٣١٠
٥٤ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: ناولني الذراع ٣٣٤
٥٥ـ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ٣٣٧
٥٦ـ باب بركته صلى الله عليه وسلم في اللبن وآيته فيه ٣٣٧
٥٧ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلم ٣٤٠
٥٨ـ باب منه: في طاعتهم ٣٤٥
٥٩ـ باب منه ٣٥٢
٦٠ـ باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ٣٥٣
٦١ـ باب: في معجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والشجر وغير ذلك ٣٥٤
٦٢ـ باب: في حديث جابر، في قصة بعيره ٣٧٤
٦٣ـ باب: في شجاعته صلى الله عليه وسلم ٣٧٧
٦٤ـ باب: في جوده صلى الله عليه وسلم ٣٧٨
٦٥ـ باب: في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ٣٨٤
٦٦ـ باب منه ٣٩٥
٦٧ـ باب: في تواضعه صلى الله عليه وسلم ٣٩٧
٦٨ـ باب: فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

٦٩ـ باب: في مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلعه الله تعالىٰ عليه من ذلك ٤١٨
٧٠ـ باب: في رؤيا العباس ٤٢٣
٧١ـ باب تخييره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة ٤٢٤
٧٢ـ باب ما يحصل لأمته صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته ٤٢٥
٧٣ـ باب: في وداعه صلى الله عليه وسلم ٤٢٧
٧٤ـ باب ٤٣٠
٧٥ـ باب تمني رؤيته صلى الله عليه وسلم ٤٦٧
٧٦ـ باب: فيما تركه صلى الله عليه وسلم ٤٦٨
محتوى الكتاب ٤٧٣

محتوى الكتاب

٣٧ـ كتاب المناقب ٥

١ـ باب ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٧

٢ـ باب ١٣

٣ـ باب ١٥

٤ـ باب: في إسلامه ١٨

٥ـ باب: جامع في فضله ٢٠

٦ـ باب: فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء وغيرهم ٤٤

٧ـ باب وفاة أبي بكر رضي الله عنه ٧٧

٨ ـ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٧٩

١ـ باب نسبه ٧٩

٢ـ باب تسميته بأمير المؤمنين ٨٠

٣ـ باب صفته رضي الله عنه ٨١

٤ـ باب: في إسلامه رضي الله عنه ٨٢

٥ـ باب شدته رضي الله عنه في الله وكراهيته للباطل ٩٢

٦ـ باب: إن الله جعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه ٩٤

٧ـ باب ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك ٩٩

٨ ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي ١٠٣

٩ـ باب: في غضبه ورضاه ١٠٤

١٠ـ باب: في علمه ١٠٤

١١ـ باب منزلة عمر عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٠٥

١٢ـ باب خوف الشيطان من عمر رضي الله عنه ١٠٧

١٣ـ باب صرعه الشيطان ١٠٩

١٤ـ باب قوته في ولايته ١١١

١٥ـ باب خوفه علىٰ نفسه ١١٢

١٦ـ باب حضوره لتنزيل القرآن ١١٣
١٧ـ باب أمان الناس من الفتن في حياته ١١٤
١٨ـ باب عِبادته رضي الله عنه ١١٦
١٩ـ باب بشارته بالشهادة والجنة ١١٧
٢٠ـ باب: عمر سراج أهل الجنة ١٢١
٢١ـ باب وفاة عمر رضي الله عنه ١٢١
٩ـ باب ما جاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٣٥
١ـ باب نسبه ١٣٥
٢ـ باب صفته رضي الله عنه ١٣٦
٣ـ باب هجرته رضي الله عنه ١٣٨
٤ـ باب ما جاء في خلقه رضي الله عنه ١٤٠
٥ـ باب: في حيائه رضي الله عنه ١٤١
٦ـ باب تزويجه رضي الله عنه ١٤٥
٧ـ باب: فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك ١٤٨
٨ ـ باب إعانته في جيش العسرة ١٥٢
٩ـ باب ما عمل من الخير من الزيادة في المسجد وغير ذلك ١٥٥
١٠ـ باب: فيما كان فيه من الخير ١٥٦
١١ـ باب كتابته الوحي ١٥٧
١٢ـ باب موالاته رضي الله عنه ١٥٩
١٣ـ باب جامع: في فضله وبشارته بالجنة ١٦٠
١٤ـ باب أفضليته رضي الله عنه ١٦٢
١٥ـ باب: فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه ١٦٣
١٦ـ باب: فيمن قتل عثمان رضي الله عنه ١٩٤
١٠ـ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٩٥
١ـ باب نسبه رضي الله عنه ١٩٥
٢ـ باب صفته رضي الله عنه ١٩٦
٣ـ باب: في كنيته رضي الله عنه ١٩٩

٤ـ باب إسلامه رضي الله عنه ٢٠٠
٥ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه ٢٠٩
٦ـ باب منزلته رضي الله عنه ٢٢٩
٧ـ باب: في منزلته ومؤاخاته ٢٣٨
٨ ـ باب: فيما أوصىٰ به رضي الله عنه ٢٤٣
٩ـ باب: في علمه رضي الله عنه ٢٤٧
١٠ـ باب فتح بابه الذي في المسجد ٢٤٧
١١ـ باب ما يحل له في المسجد ٢٥٣
١٢ـ باب: في أفضليته رضي الله عنه ٢٥٣
١٣ـ باب مراعاته رضي الله عنه ٢٥٥
١٤ـ باب إجابة دعائه رضي الله عنه ٢٥٦
١٥ـ باب تزويجه بفاطمة رضي الله عنها ٢٥٦
١٦ـ باب بشارته بالجنة ٢٥٦
١٧ـ باب النظر إليه رضي الله عنه ٢٦٣
١٨ـ باب جامع: في مناقبه رضي الله عنه ٢٦٥
١٩ـ باب اكتحاله بريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفايته الرمد والحر والبرد .. ٢٧٣
٢٠ـ باب: فيما بشر به رضي الله عنه ٢٧٦
٢١ـ باب: فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه ٢٧٦
٢٢ـ باب في قوله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ٢٧٧
٢٣ـ باب: في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه ٢٨١
٢٤ـ باب: في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه ٢٨٣
٢٥ـ باب منه جامع: فيمن يحبه ومن يبغضه ٢٩٠
٢٦ـ باب: فيمن يفرط في محبته وبغضه ٣١١
٢٧ـ باب: في قتاله ومن يقاتله ٣١٢
٢٨ـ باب: الحق مع علي رضي الله عنه ٣١٥
٢٩ـ باب حالته في الآخرة ٣١٨

٣٠ـ باب وفاته رضي الله عنه ٣٢٠
٣١ـ باب ٣٣٠
٣٢ـ باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما ٣٤٦
١١ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٣٤٩
١ـ باب نسبه ٣٤٩
٢ـ باب صفته رضي الله عنه ٣٥٠
٣ـ باب: في كرمه وما سمي به رضي الله عنه ٣٥١
٤ـ باب جامع: في مناقبه رضي الله عنه ٣٥٤
٥ـ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه ٣٦١
١٢ـ باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ٣٧٠
١ـ باب: في سنه وصفته رضي الله عنه ٣٧٠
٢ـ باب إجابة دعوته رضي الله عنه ٣٧٢
٣ـ باب جامع: في مناقبه رضي الله عنه ٣٧٧
١٣ـ باب مناقب سعيد بن زيد رضي الله عنه ٣٨٤
١٤ـ باب مناقب عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه ٣٨٨
١٥ـ باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ٤٠٣
١٦ـ باب: في فضل جماعة من الصحابة ٤١٠
١٧ـ باب: فضل أهل بدر والحديبية، رضي الله عنهم ٤٣٧
١٨ـ باب فضل إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤٠
١٩ـ باب: في فضل أهل البيت رضي الله عنهم ٤٤٦
٢٠ـ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه ٤٨٨
٢١ـ باب: فيما اشترك فيه الحسن والحسين، رضي الله عنهما، من الفضل ٥٠٤
٢٢ـ باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ٥٢٨
٢٣ـ باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ٥٧٩
٢٤ـ باب منه: في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما ٥٩٤
٢٥ـ باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنها . ٦١٣
٢٦ـ باب ما جاء في رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأختها أم كلثوم ٦٢٢

٢٧ـ باب: في أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٢٥
٢٨ـ باب: ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما ٦٢٦
٢٩ـ باب: فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٢٩
٣٠ـ باب: في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦٥١
١ـ باب تزويجها ٦٥١
٢ـ باب: حديث الإفك ٦٦١
٣ـ باب: في حديث أم زرع ٦٨٧
٤ـ باب جامع: فيما بقي من فضلها رضي الله عنها ٦٨٧
٣١ـ باب: فضل حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنها ٧٠٠
٣٢ـ باب فضل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ٧٠٣
٣٣ـ باب ما جاء في سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٧٠٤
٣٤ـ باب ما جاء في زينب بنت جحش رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ٧٠٦
٣٥ـ باب مناقب زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٧١٣
٣٦ـ باب مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها . ٧١٤
٣٧ـ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ٧١٧
٣٨ـ باب مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها . ٧١٨
٣٩ـ باب مناقب صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ٧١٩
٤٠ـ باب: في زوجاته وسراريه صلى الله عليه وسلم ٧٢٤
٤١ـ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٣٠
٤٢ـ باب مناقب صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ٧٣٢
٤٣ـ باب ما جاء في عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنها ٧٣٣
٤٤ـ باب مناقب فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها ٧٣٤
٤٥ـ باب مناقب أم هانىء رضي الله عنها ٧٣٦
٤٦ـ باب مناقب درة بنت أبي لهب رضي الله عنها ٧٣٧
٤٧ـ باب ما جاء في أم أيمن رضي الله عنها ٧٤٠

٤٨ـ باب: في خولة بنت حكيم رضي الله عنها ٧٤١
٤٩ـ باب: في زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ٧٤١
٥٠ـ باب: في حليمة السعدية رضي الله عنها ٧٤٢
٥١ـ باب: في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن ٧٤٣
٥٢ـ باب: في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ٧٤٣
٥٣ـ باب مناقب أسماء بنت عميس وأخواتها رضي الله عنهن ٧٤٤
٥٤ـ باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ٧٤٥
٥٥ـ باب مناقب أم سليم وولدها عبد الله ووالده رضي الله عنهم ٧٤٥
٥٦ـ باب: في حمنة بنت جحش رضي الله عنها ٧٤٨
٥٧ـ باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها ٧٤٩
٥٨ـ باب سلمىٰ أم المنذر رضي الله عنها ٧٤٩
٥٩ـ باب: في أم أيوب رضي الله عنها ٧٥٠
٦٠ـ باب: في خضرة رضي الله عنها ٧٥٠
٦١ـ باب: في روضة رضي الله عنها ٧٥١
٦٢ـ باب: في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها ٧٥٢
٦٣ـ باب: في أم معبد رضي الله عنها ٧٥٢
٦٤ـ باب: في أم حرام رضي الله عنها ٧٥٣
٦٥ـ باب: في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها ٧٥٣
٦٦ـ باب: في أم خالد بنت الأسود رضي الله عنها ٧٥٣
٦٧ـ باب: في صفية بنت عمر رضي الله عنها ٧٥٥
٦٨ـ باب: في سلامة بنت الحر رضي الله عنها ٧٥٥
٦٩ـ باب: في سمراء رضي الله عنها ٧٥٦
٧٠ـ باب: في هند بنت عتبة رضي الله عنها ٧٥٦
٧١ـ باب: في جماعة من النساء رضي الله عنهم ٧٥٨
محتوى الكتاب ٧٦٣

محتوى الكتاب

تتمة كتاب المناقب ٥

٧٢ـ باب ما جاء في فضل حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه ٧

٧٣ـ باب ما جاء في العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جمع معه من ولده . ١٢

٧٤ـ باب: مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ٢٣

٧٥ـ باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ٣١

٧٦ـ باب ما جاء في أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ٣١

٧٧ـ باب: فضل زيد بن حارثة مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه ٣٢

٧٨ـ باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ٣٦

٧٩ـ باب جامع: فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذٰلك ٣٨

٨٠ ـ باب منه: فيه وفي إخوته رضي الله عنهم ٦٢

٨١ ـ باب: في عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وغيره ٦٢

٨٢ ـ باب: في أسامة بن زيد حب رسول الله رضي الله عنه ٦٤

٨٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦٦

٨٤ ـ باب: في أخيه عتبة رضي الله عنه ٨٥

٨٥ ـ باب: في فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم ٨٦

٨٦ ـ باب منه: في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه ١٠٢

٨٧ ـ باب ما جاء في فضل خباب بن الأرت رضي الله عنه ١١٤

٨٨ ـ باب: في فضل بلال المؤذن رضي الله عنه ١١٦

٨٩ ـ باب فضل سالم مولىٰ أبي حذيفة رضي الله عنه ١٢٠

٩٠ـ باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ١٢٢

٩١ـ باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه ١٢٣

٩٢ـ باب فضل عبد الله بن جحش رضي الله عنه ١٢٤

٩٣ـ باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه ١٢٥

٩٤ـ باب: في فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ١٣٠

٩٥ـ باب فضل عكاشة بن محصن الأسدي، رضي الله عنه ١٣٤

٩٦ـ باب: في أيمن رضي الله عنه ١٣٥

٩٧ـ باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه ١٣٦
٩٨ـ باب فضل المقداد رضي الله عنه ١٤٠
٩٩ـ باب ما جاء في فضل عتبة بن غزوان رضي الله عنه ١٤٤
١٠٠ـ باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٤٥
١٠١ـ باب فضل سعد بن الربيع رضي الله عنه ١٥٥
١٠٢ـ باب ما جاء في أسيد بن حضير رضي الله عنه ١٥٦
١٠٣ـ باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه ١٥٧
١٠٤ـ باب ما جاء في فضل أبي بن كعب رضي الله عنه ١٦١
١٠٥ـ باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه ١٦٦
١٠٦ـ باب فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه ١٦٨
١٠٧ـ باب: في عمرو بن الجموح رضي الله عنه ١٧٢
١٠٨ـ باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه ١٧٦
١٠٩ـ باب: في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ١٧٨
١١٠ـ باب: ما جاء في أبي اليسر: كعب بن عمرو رضي الله عنه ١٨٠
١١١ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ١٨٢
١١٢ـ باب: في عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه ١٨٤
١١٣ـ باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه ١٨٦
١١٤ـ باب: في قتادة بن النعمان رضي الله عنه ١٨٧
١١٥ـ باب: في أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ١٨٩
١١٦ـ باب ما جاء في قتادة بن ملحان رضي الله عنه ١٩٠
١١٧ـ باب ما جاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه ١٩١
١١٨ـ باب: في عبادة بن الصامت رضي الله عنه ١٩٢
١١٩ـ باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ١٩٤
١٢٠ـ باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه ١٩٧
١٢١ـ باب ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ٢٠٢
١٢٢ـ باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه ٢٠٤
١٢٣ـ باب ما جاء في البراء بن مالك رضي الله عنه ٢٠٦
١٢٤ـ باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه ٢٠٧
١٢٥ـ باب: ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٢١٠

١٢٦ـ باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما ٢١٠
١٢٧ـ باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه ٢١٣
١٢٨ـ باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه ٢٣٠
١٢٩ـ باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ٢٥٨
١٣٠ـ باب: في أبي الهيثم رضي الله عنه ٢٥٨
١٣١ـ باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه ٢٥٩
١٣٢ـ باب ما جاء في قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ٢٦٢
١٣٣ـ باب ما جاء في رافع بن خديج ٢٦٢
١٣٤ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٢٦٤
١٣٥ـ باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه ٢٧١
١٣٦ـ باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه ٢٧٩
١٣٧ـ باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم ٢٨٩
١٣٨ـ باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ٢٩٢
١٣٩ـ باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ٣٠٥
١٤٠ـ باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ٣١٣
١٤١ـ باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه ٣١٧
١٤٢ـ باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه ٣٢١
١٤٣ـ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأصيرم رضي الله عنه ٣٢١
١٤٤ـ باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ٣٢٣
١٤٥ـ باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه ٣٢٤
١٤٦ـ باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه ٣٢٥
١٤٧ـ باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه ٣٢٦
١٤٨ـ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه ٣٢٧
١٤٩ـ باب ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه ٣٢٩
١٥٠ـ باب ما جاء في سفينة رضي الله عنه ٣٣١
١٥١ـ باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه ٣٣٤
١٥٢ـ باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه ٣٣٦
١٥٣ـ باب ما جاء في زاهر بن حرام رضي الله عنه ٣٣٩
١٥٤ـ باب ما جاء في عبد الله بن أبي البجادين رضي الله عنه ٣٤٢

١٥٥ـ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه ٣٤٤
١٥٦ـ باب ما جاء في نعيم النحام رضي الله عنه ٣٤٦
١٥٧ـ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه ٣٤٦
١٥٨ـ باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ٣٤٧
١٥٩ـ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه ٣٥٠
١٦٠ـ باب ما جاء في جرير رضي الله عنه ٣٥١
١٦١ـ باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه ٣٥٦
١٦٢ـ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه ٣٦٤
١٦٣ـ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه ٣٦٦
١٦٤ـ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه ٣٦٦
١٦٥ـ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه ٣٦٦
١٦٦ـ باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه ٣٦٧
١٦٧ـ باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه ٣٦٨
١٦٨ـ باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه ٣٦٩
١٦٩ـ باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه ٣٧٠
١٧٠ـ باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما ٣٧٠
١٧١ـ باب ما جاء في أبي زيد: عمرو بن أخطب رضي الله عنه ٣٧١
١٧٢ـ باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه ٣٧٣
١٧٣ـ باب ما جاء في معقل بن يسار رضي الله عنه ٣٧٤
١٧٤ـ باب ما جاء في أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه ٣٧٥
١٧٥ـ باب ما جاء في فروة بن نعامة ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه ٣٧٥
١٧٦ـ باب ما جاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه ٣٧٨
١٧٧ـ باب ما جاء في فرات بن حيان رضي الله عنه ٣٧٨
١٧٨ـ باب: في عمران بن حصين رضي الله عنه ٣٧٩
١٧٩ـ باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما ٣٨٣
١٨٠ـ باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه ٣٨٤
١٨١ـ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه ٣٨٩
١٨٢ـ باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه ٣٩٢
١٨٣ـ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه ٣٩٤

١٨٤ـ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدي بن عجلان رضي الله عنه ٣٩٧
١٨٥ـ باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم ٤٠٠
١٨٦ـ باب ما جاء في ضرار بن الأزور رضي الله عنه ٤٠٨
١٨٧ـ باب: في نبيشة رضي الله عنه ٤٠٩
١٨٨ـ باب: في الوليد بن الوليد رضي الله عنه ٤١٠
١٨٩ـ باب ما جاء في تميم الداري رضي الله عنه ٤١١
١٩٠ـ باب ما جاء في كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني رضي الله عنه ٤١٢
١٩١ـ باب ما جاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه ٤١٦
١٩٢ـ باب: في ربيعة العنسي رضي الله عنه ٤١٨
١٩٣ـ باب: في أبي قرصافة وأهل بيته رضي الله عنهم ٤١٩
١٩٤ـ باب: في أبي شريح رضي الله عنه ٤٢١
١٩٥ـ باب: في أبي بردة، واسمه: هانىء رضي الله عنه ٤٢٣
١٩٦ـ باب ما جاء في عاصم بن عدي رضي الله عنه ٤٢٣
١٩٧ـ باب ما جاء في قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه ٤٢٤
١٩٨ـ باب: في أبي مالك واسمه: هانىء رضي الله عنه ٤٢٤
١٩٩ـ باب: في أبي عقيل رضي الله عنه ٤٢٥
٢٠٠ـ باب: في أبي مريم رضي الله عنه ٤٢٦
٢٠١ـ باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه ٤٢٦
٢٠٢ـ باب: في أبي نحيلة رضي الله عنه ٤٢٧
٢٠٣ـ باب ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه ٤٢٧
٢٠٤ـ باب: في أبي عطية رضي الله عنه ٤٢٨
٢٠٥ـ باب ما جاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه ٤٢٩
٢٠٦ـ باب ما جاء في أبي جمعة: حميد بن سبع ٤٣٠
٢٠٧ـ باب ما جاء في بريدة رضي الله عنه ٤٣٠
٢٠٨ـ باب ما جاء في ماعز رضي الله عنه ٤٣١
٢٠٩ـ باب ما جاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه ٤٣٢
٢١٠ـ باب ما جاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه ٤٣٣
٢١١ـ باب: في أبي مصعب رضي الله عنه ٤٣٣
٢١٢ـ باب ما جاء في أبي بكرة رضي الله عنه ٤٣٤

٢١٣ـ باب ما جاء في حممة رضي الله عنه ٤٣٥
٢١٤ـ باب ما جاء في عوف بن القعقاع رضي الله عنه ٤٣٦
٢١٥ـ باب ما جاء في لقيط بن أرطاة رضي الله عنه ٤٣٦
٢١٦ـ باب ما جاء في فروة بن هبيرة رضي الله عنه ٤٣٧
٢١٧ـ باب ما جاء في خوات بن جبير رضي الله عنه ٤٣٨
٢١٨ـ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه ٤٤٠
٢١٩ـ باب ما جاء في التلب رضي الله عنه ٤٤٠
٢٢٠ـ باب ما جاء في حرملة رضي الله عنه ٤٤١
٢٢١ـ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضي الله عنه ٤٤٢
٢٢٢ـ باب ما جاء في عامر بن لقيط رضي الله عنه ٤٤٢
٢٢٣ـ باب ما جاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه ٤٤٣
٢٢٤ـ باب ما جاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه ٤٤٥
٢٢٥ـ باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه ٤٤٦
٢٢٦ـ باب ما جاء في عياض بن غنم رضي الله عنه ٤٤٧
٢٢٧ـ باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه ٤٤٨
٢٢٨ـ باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه ٤٥٠
٢٢٩ـ باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه ٤٥٢
٢٣٠ـ باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه ٤٥٣
٢٣١ـ باب ما جاء في فيروز رضي الله عنه ٤٥٥
٢٣٢ـ باب ما جاء في معاوية بن قرة المزني رضي الله عنه ٤٥٦
٢٣٣ـ باب ما جاء في زيادة رضي الله عنه ٤٥٧
٢٣٤ـ باب ما جاء في أبي السوار رضي الله عنه ٤٥٧
٢٣٥ـ باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه ٤٥٨
٢٣٦ـ باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه ٤٥٩
٢٣٧ـ باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه ٤٦٠
٢٣٨ـ باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضي الله عنه ٤٦١
٢٣٩ـ باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضي الله عنه ٤٦٢
٢٤٠ـ باب ما جاء في خزيم رضي الله عنه ٤٦٢
٢٤١ـ باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه ٤٦٢

٢٤٢ـ باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه ٤٦٤
٢٤٣ـ باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضي الله عنه ٤٦٥
٢٤٤ـ باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه ٤٦٦
٢٤٥ـ باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه ٤٦٧
٢٤٦ـ باب ما جاء في نوفل الأشجعي رضي الله عنه ٤٦٧
٢٤٧ـ باب ما جاء في شداد رضي الله عنه ٤٦٩
٢٤٨ـ باب ما جاء في عبد الرحمٰن بن شبل رضي الله عنه ٤٦٩
٢٤٩ـ باب ما جاء في الجارود رضي الله عنه ٤٧٠
٢٥٠ـ باب ما جاء في حمزة بن عمرو رضي الله عنه ٤٧٠
٢٥١ـ باب ما جاء في أبي رفاعة رضي الله عنه ٤٧١
٢٥٢ـ باب ما جاء في أبيض بن حمال رضي الله عنه ٤٧٢
٢٥٣ـ باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه ٤٧٢
٢٥٤ـ باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه ٤٧٣
٢٥٥ـ باب ما جاء في رباح بن الربيع بن مرقع بن صيفي رضي الله عنه ٤٧٤
٢٥٦ـ باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه ٤٧٤
٢٥٧ـ باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه ٤٧٥
٢٥٨ـ باب ما جاء في مسرع بن ياسر الجهني رضي الله عنه ٤٧٥
٢٥٩ـ باب ما جاء في حسان بن شداد رضي الله عنه ٤٧٦
٢٦٠ـ باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه ٤٧٧
٢٦١ـ باب ما جاء في سعد بن تميم رضي الله عنه ٤٧٧
٢٦٢ـ باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه ٤٧٨
٢٦٣ـ باب ما جاء في ثمامة بن أثال رضي الله عنه ٤٧٨
٢٦٤ـ باب ما جاء في مسلم بن الحارث رضي الله عنه ٤٧٩
٢٦٥ـ باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه ٤٧٩
٢٦٦ـ باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه ٤٧٩
٢٦٧ـ باب ما جاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه ٤٨٠
٢٦٨ـ باب ما جاء في ورقة بن نوفل ٤٨٢
٢٦٩ـ باب ما جاء في أبي طالب وغيره ٤٨٣
٢٧٠ـ باب ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل ٤٨٥

٢٧١ـ باب ما جاء في قس بن ساعدة ٤٩١
٢٧٢ـ باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه ٤٩٣
٢٧٣ـ باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني ٤٩٧
٢٧٤ـ باب ما جاء في الأحنف بن قيس ٤٩٨
٢٧٥ـ باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم أو أنسبائهم ٤٩٩
٢٧٦ـ باب: فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنيةً ٥٢٠
٢٧٧ـ باب: في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم ٥٢٤
٢٧٨ـ باب ما جاء في المهاجرين والأنصار ٥٤٢
٢٧٩ـ باب ما جاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصهاره ٥٤٧
٢٨٠ـ باب ٥٦٠
٢٨١ـ باب ما جاء في القرن الأول ومن تبعهم ٥٦٢
٢٨٢ـ باب ما جاء في حق الصحابة رضي الله عنهم والزجر عن سبهم ٥٧٣
٢٨٣ـ باب ما جاء في أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين ٥٨٢
٢٨٤ـ باب ما جاء في أويس ٥٨٣
٢٨٥ـ باب ما جاء في الربيع بن خثيم ٥٨٣
٢٨٦ـ باب ما جاء عن عامر الشعبي ٥٨٤
٢٨٧ـ باب ما جاء في محمد بن كعب القرظي ٥٨٥
٢٨٨ـ باب ما جاء في فضل قريش ٥٨٥
٢٨٩ـ باب ما جاء في موالي قريش ٦٠٤
٢٩٠ـ باب فضل الأنصار ٦٠٥
٢٩١ـ باب ما جاء في قبائل العرب ٦٥٤
٢٩٢ـ باب ما جاء في بني تميم ٦٧٣
٢٩٣ـ باب ما جاء في جهينة ٦٧٨
٢٩٤ـ باب ما جاء في أحمس ٦٨٠
٢٩٥ـ باب ما جاء في قيس ويمن ٦٨١
٢٩٦ـ باب ما جاء في عبد القيس ٦٨٢
٢٩٧ـ باب ما جاء في الأزد ٦٨٥
٢٩٨ـ باب ما جاء في بني ناجية ٦٨٨

٢٩٩ـ باب ما جاء في دوس ٦٩٠
٣٠٠ـ باب ما جاء في عنزة ٦٩٠
٣٠١ـ باب ما جاء في بني عامر ٦٩٢
٣٠٢ـ باب ما جاء في النخع ٦٩٣
٣٠٣ـ باب ما جاء في بني عبيد ٦٩٤
٣٠٤ـ باب ما جاء في عرب مضر ٦٩٥
٣٠٥ـ باب ما جاء في عرب عمان ٦٩٥
٣٠٦ـ باب ما جاء في فضل العرب ٦٩٦
٣٠٧ـ باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطائف ٧٠٠
٣٠٨ـ باب ما جاء في أهل اليمن ٧٠٧
٣٠٩ـ باب ما جاء في أهل اليمن والشام ٧١٨
٣١٠ـ باب ما جاء في فضل الشام ٧١٩
٣١١ـ باب ما جاء في فضل مدائن الشام ٧٣٩
٣١٢ـ باب ما جاء في الأبدال وأنهم بالشام ٧٤٥
٣١٣ـ باب: فيمن جعلهم الله معونةً للشام ٧٤٨
٣١٤ـ باب ما جاء في مصر وأهلها ٧٤٩
٣١٥ـ باب ما جاء في خراسان ومرو ٧٥١
٣١٦ـ باب ما جاء في الكوفة ٧٥٢
٣١٧ـ باب ما جاء في ناس من أبناء فارس ٧٥٣
٣١٨ـ باب ما جاء في الحبش والسودان ٧٥٥
٣١٩ـ باب ما جاء فيمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ٧٥٥
٣٢٠ـ باب ما جاء في فضل الأمة ٧٦٦
٣٢١ـ باب منه: في فضل الأمة ٧٧٩
٣٢٢ـ باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار ٧٨٢
٣٢٣ـ باب: فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ٧٨٣
٣٢٤ـ باب: فيمن ذم من القبائل وأهل البدع ٧٨٣
محتوى الكتاب ٧٩٢

محتوى الكتاب

٣٨ـ كتاب الأذكار ٥

١ـ باب فضل ذكر الله تعالىٰ والإكثار منه ٧

٢ـ باب ما جاء في مجالس الذكر ٢٣

٣ـ باب: فيمن يذكر الله تعالىٰ ٣١

٤ـ باب: في الذين إذا رؤوا ذكر الله ٣٣

٥ـ باب: في البقاع التي يذكر الله تعالىٰ عليها ٣٤

٦ـ باب: فيمن لم يذكر الله تعالىٰ ٣٦

٧ـ باب: فيمن لم يكثر ذكر الله تعالىٰ ٣٧

٨ ـ باب ذكر الله تعالىٰ في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ ... ٣٨

٩ـ باب ذكر نعم الله تعالىٰ ٤٢

١٠ـ باب ذكر الله تعالىٰ في الغافلين ٤٣

١١ـ باب ما جاء في الذكر الخفي ٤٥

١٢ـ باب ما جاء في فضل لا إلـٰه إلا الله ٤٧

١٣ـ باب ما جاء في لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ٦٥

١٤ـ باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار ٧٠

١٥ـ باب: فيمن هلل مئةً أو أكثر ٧١

١٦ـ باب ما جاء في لا إلـٰه إلا الله والله أكبر ٧٢

١٧ـ باب: فيمن أشهد الله تعالىٰ وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٧٤

١٨ـ باب: فيمن قال: لا إلـٰه إلا الله، وسبحان الله وبحمده ٧٤

١٩ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها ٧٥
٢٠ـ باب جامع: في التسبيح والتحميد وغير ذلك ٩٨
٢١ـ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها ١٠٢
٢٢ـ باب الحث على التسبيح ١٠٦
٢٣ـ باب تفسير التسبيح ١٠٦
٢٤ـ باب: فيمن قال: سبحان الله العظيم ١٠٧
٢٥ـ باب ما جاء في الحمد ١٠٧
٢٦ـ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله ١١٨
٢٧ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة ١٢٨
٢٨ـ باب الاستغفار عقب الصلوات ١٤٦
٢٩ـ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر ١٤٧
٣٠ـ باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر ١٤٧
٣١ـ باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب ١٦١
٣٢ـ باب الدعاء في الصلاة وبعدها ١٦٨
٣٣ـ باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ ١٨٣
٣٤ـ باب ما يقول إذا آوىٰ إلىٰ فراشه وإذا انتبه ٢١٧
٣٥ـ باب ما يقول إذا تعار من الليل ٢٣٨
٣٦ـ باب ما يقرأ في الليلة ٢٣٩
٣٧ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع ٢٤٠
٣٨ـ باب: فيمن يبيت علىٰ طهارة ٢٤٩
٣٩ـ باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه ٢٥٢
٤٠ـ باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه ٢٥٧
٤١ـ باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه ٢٥٨

٤٢ـ باب طلب الدعاء في السفر ٢٦٣
٤٣ـ باب ما يقول إذا نهض للسفر ٢٦٣
٤٤ـ باب ما يقول عند الوداع ٢٦٤
٤٥ـ باب ما يقول إذا ركب دابةً ٢٦٥
٤٦ـ باب ما يقول إذا عثرت الدابة ٢٦٩
٤٧ـ باب ما يقول إذا ركب البحر ٢٧١
٤٨ـ باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد عوناً أو أضل شيئاً ٢٧٢
٤٩ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً ٢٧٦
٥٠ـ باب ما يقول إذا أشرف علىٰ مكان مرتفع ٢٧٩
٥١ـ باب ما تحصل به البركة في الزاد ٢٨٠
٥٢ـ باب ما يقول إذا تغولت الغيلان ٢٨١
٥٣ـ باب ما يقول إذا رأىٰ قريةً ٢٨٢
٥٤ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح ٢٨٥
٥٥ـ باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد ٢٨٨
٥٦ـ باب ما يقول إذا حضره العدو ٢٨٨
٥٧ـ باب ما يقول إذا أصابه هم ٢٨٩
٥٨ـ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده ٢٩٥
٥٩ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ٢٩٥
٦٠ـ باب ما يقول إذا وقعت كبيرة ٢٩٦
٦١ـ باب ما يقول إذا رأىٰ مبتلىً ٢٩٦
٦٢ـ باب ما يقول إذا رأى الكوكب ينقض ٣٠٠
٦٣ـ باب ما يقول عند الحريق ٣٠٠
٦٤ـ باب ما يقول إذا طنت أذنه ٣٠١

٦٥ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة ٣٠٢
٦٦ـ باب ما يقول إذا رأى الهلال ٣٠٤
٦٧ـ باب ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه ٣٠٧
٦٨ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ٣٠٨
٦٩ـ باب: رب مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها ٣٠٩
٧٠ـ باب ما يقول إذا دخل كنيسةً أو رأىٰ شيئاً من آلات الكفر ٣١٠
٧١ـ باب ما يقول إذا اشترىٰ خادماً أو دابةً ٣١٠
٧٢ـ باب كفارة المجلس ٣١١
٧٣ـ باب الاستعاذة من الشيطان ٣١٧
٧٤ـ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٣١٧
٧٥ـ باب ما يستعاذ منه ٣١٩
٧٦ـ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب ٣٢٩
٧٧ـ باب: فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات ٣٣٠
٧٨ـ باب مضاعفة الحسنات ٣٣١
٣٩ـ كتاب الأدعية ٣٣٥
١ـ باب: الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ٣٣٧
٢ـ باب: فيمن يترك الدعاء ٣٣٩
٣ـ باب: فيمن عجز عن الدعاء ٣٣٩
٤ـ باب طلب الدعاء ٣٤٠
٥ـ باب الاستنصار بالدعاء ٣٤١
٦ـ باب كراهة الاستعجال في الدعاء ٣٤٢
٧ـ باب انتظار الفرج ٣٤٤
٨ ـ باب: ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة ٣٤٥

٩ـ باب حسن الظن بالله تعالىٰ ٣٤٦
١٠ـ باب قبول دعاء المسلم ٣٤٧
١١ـ باب ٣٥٥
١٢ـ باب: في قدرة الله تعالىٰ واحتياج العبد إليه في كل شيء ٣٥٦
١٣ـ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره ٣٥٧
١٤ـ باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال ٣٥٧
١٥ـ باب إعادة الدعاء ٣٦٠
١٦ـ باب ما يؤخر عن العبد ٣٦١
١٧ـ باب: فيما يتمناه العبد ٣٦٢
١٨ـ باب: فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك ٣٦٣
١٩ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب ٣٦٧
٢٠ـ باب دعاء المرء لنفسه ٣٧٠
٢١ـ باب دعاء الولد لوالده ٣٧٢
٢٢ـ باب دعاء المرء لِأَخيه بظهر الغيب ٣٧٣
٢٣ـ باب السؤال بوجه الله الكريم ٣٧٣
٢٤ـ باب فيمن يدعو وفي يده حجر ٣٧٣
٢٥ـ باب أوقات الإِجابة ٣٧٤
٢٦ـ باب: فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ٣٨٤
٢٧ـ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وغيره ٤٠٠
٢٨ـ باب كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها ٤١٨
٢٩ـ باب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الصباح والمساء ٤٢١
٣٠ـ باب: فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ٤٢١

٣١ـ باب الصلاة علىٰ غيره ٤٣١
٣٢ـ باب الدعاء بالأعمال الصالحة ٤٣٢
٣٣ـ باب الدعاء عقيب الصلوات ٤٣٢
٣٤ـ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ٤٣٢
٣٥ـ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين ٤٣٣
٣٦ـ باب التأمين على الدعاء ٤٤٦
٣٧ـ باب الحث علىٰ طلب الجنة ٤٤٧
٣٨ـ باب الاجتهاد في الدعاء ٤٥٢
٣٩ـ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دعا بها وعلمها ٤٥٣
٤٠ـ باب دعاء آدم صلى الله عليه وسلم ٥٠١
٤١ـ باب دعاء موسىٰ صلى الله عليه وسلم ٥٠٢
٤٢ـ باب دعاء داود صلى الله عليه وسلم ٥٠٣
٤٣ـ باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم ٥٠٥
٤٤ـ باب طلب الدعاء من الصالحين ٥٠٩
٤٥ـ باب الدعاء لقضاء الدين ٥١٠
٤٦ـ باب دعاء من أصابه هم أو حزن ٥١٤
٤٧ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ٥١٥
٤٨ـ باب دعاء الاستخارة ٥١٧
٤٩ـ باب ما يقول عند الوداع ٥١٧
٥٠ـ باب الاستعاذة ٥١٧
محتوى الكتاب ٥٢٣

❋ ❋ ❋

محتوى الكتاب

٤٠ـ كتاب التوبة ٥

١ـ باب: مما يخاف من الذنوب ٧

٢ـ باب: فيما يحتقر من الذنوب ٩

٣ـ باب: فيمن يصر على الذنب ١٦

٤ـ باب: فيمن عوقب بذنبه في الدنيا ١٧

٥ـ باب: الحزن كفارة ٢١

٦ـ باب: فيمن يستره الله تعالىٰ فيفضح نفسه ٢١

٧ـ باب: فيمن يستره الله تعالىٰ في الدنيا ٢٢

٨ ـ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له . ٢٣

٩ـ باب: اسمح يسمح لك ٢٤

١٠ـ باب: في المذنبين من أهل التوحيد ٢٥

١١ـ باب: فيمن خاف من ذنوبه ٢٨

١٢ـ باب التوبة ٣٣

١٣ـ باب الحث على التوبة ٣٤

١٤ـ باب التقرب بالتوبة ٣٥

١٥ـ باب: إلىٰ متىٰ تقبل توبة العبد ٣٧

١٦ـ باب الندامة على الذنب ٤٤

١٧ـ باب التوبة إلى الله تعالىٰ ٤٩

١٨ـ باب إخلاص التوبة من الذنب ٥٠

١٩ـ باب: التائب من الذنب كمن لا ذنب له ٥١

٢٠ـ باب: فيمن يكف عن الذنوب ٥٢

٢١ـ باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ٥٣

٢٢ـ باب: المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ٥٦

٢٣ـ باب: المؤمن يسهو ثم يرجع ٥٨

٢٤ـ باب: المؤمن واه راقع ٦٠
٢٥ـ باب: فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ٦١
٢٦ـ باب: فيمن يلتمس رضا الله تعالىٰ ٦٣
٢٧ـ باب ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت ٦٤
٢٨ـ باب: فيمن طال عمره من المسلمين ٦٧
٢٩ـ باب: في أعمار هـٰذه الأمة ٨٢
٣٠ـ باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ٨٤
٣١ـ باب: فيمن شاب في الإسلام ٨٥
٣٢ـ باب: فيمن صلىٰ ثم استغفر ٨٦
٣٣ـ باب ما جاء في الاستغفار ٨٧
٣٤ـ باب العجلة بالاستغفار ٨٨
٣٥ـ باب: الإكثار من الاستغفار ٩٠
٣٦ـ باب أوقات الاستغفار ٩٨
٣٧ـ باب كيفية الاستغفار ٩٩
٣٨ـ باب استغفار الولد لوالده ١٠٢
٣٩ـ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ١٠٣
٤٠ـ باب الاستغفار لِأَهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ١٠٤
٤١ـ باب ما جاء في وعد الله تعالىٰ ووعيده ١٠٥
٤٢ـ باب: فيمن علم أن الله يغفر الذنب ١٠٦
٤٣ـ باب: فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ١٠٦
٤٤ـ باب: في مغفرة الله تعالىٰ للذنوب العظام وسعة رحمته ١٠٧
٤٥ـ باب: الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ١١٢
٤٦ـ باب منه: في رحمة الله تعالىٰ ١١٣
٤٧ـ باب: في قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ ١١٩
٤٨ـ باب منه: في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم: لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ١٢٠

٤٩ـ باب منه: في سعة رحمة الله تعالىٰ ١٢٥
٥٠ـ باب: في عتقاء الله تعالىٰ ١٢٦
٥١ـ باب: كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير علىٰ أهله ١٢٨
٥٢ـ باب: أجلوا الله يغفر لكم ١٢٨
٥٣ـ باب كثرة ذنوب بني آدم ١٢٩
٥٤ـ باب: في كلام بني آدم ١٢٩
٥٥ـ باب: في حسنات العبد وسيئاته ١٣٠
٥٦ـ باب: فيمن عمل حسنةً أو سيئةً أو هم بشيء من ذلك ١٣١
٤١ـ كتاب الزهد ١٣٣
١ـ باب التفكر في زوال الدنيا ١٣٥
٢ـ باب ما جاء في المواعظ ١٣٨
٣ـ باب: في قول الله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ...﴾ ١٣٨
٤ـ باب الإيجاز في الموعظة ١٤٠
٥ـ باب ما جاء في الرياء ١٤١
٦ـ باب منه: في الرياء وخفائه ١٥٨
٧ـ باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ١٥٩
٨ ـ باب: فيمن يرضي الناس بسخط الله ١٦٢
٩ـ باب: فيمن أسر سريرةً حسنةً أو غيرها ١٦٧
١٠ـ باب كراهية إظهار العمل ١٦٨
١١ـ باب: لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ١٦٩
١٢ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ١٧٠
١٣ـ باب ما جاء في الكبر ١٧١
١٤ـ باب: في جمود العين وقسوة القلب ١٧٣
١٥ـ باب: أي الجلساء خير ١٧٣
١٦ـ باب: إذا ذكرتم بالله فانتهوا ١٧٤
١٧ـ باب طاعة المخلوقين ١٧٤

١٨ـ باب نظر الملائكة إلىٰ أهل الطاعة وغيرهم ١٧٥
١٩ـ باب: لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية ١٧٥
٢٠ـ باب عظة الخاصة وغيرهم ١٧٧
٢١ـ باب جامع: في المواعظ ١٨٠
٢٢ـ باب ١٨٦
٢٣ـ باب ١٨٩
٢٤ـ باب ١٩١
٢٥ـ باب: فيمن يقبل الموعظة وغيره ١٩٣
٢٦ـ باب التعرض لنفحات رحمة الله ١٩٤
٢٧ـ باب منه: في المواعظ ١٩٥
٢٨ـ باب منه: في عظة الخضر موسىٰ عليهما السلام ١٩٩
٢٩ـ باب منه: في المواعظ ٢٠٢
٣٠ـ باب منه: في المواعظ ٢٠٣
٣١ـ باب: فيما يخاف من الغنىٰ ٢١٢
٣٢ـ باب: ليس الغنىٰ عن كثرة العرض ٢١٤
٣٣ـ باب: في الإنفاق والإمساك ٢١٦
٣٤ـ باب: فيمن لا يشبع من الدنيا ٢٣٩
٣٥ـ باب: لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ٢٣٩
٣٦ـ باب: فيمن يستعين بالنعم على المعاصي ٢٤٥
٣٧ـ باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره ٢٤٥
٣٨ـ باب: الدنيا حلوة خضرة ٢٤٩
٣٩ـ باب: فيمن أحب الدنيا ٢٥٢
٤٠ـ باب: فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة ٢٥٢
٤١ـ باب منه ٢٥٧
٤٢ـ باب ما جاء في الطمع ٢٦١
٤٣ـ باب: فيمن أحب الدنيا ٢٦٢
٤٤ـ باب: في حب المال والشرف ٢٦٥

٤٥ـ باب ما جاء في المتنعمين والمتنطعين ٢٦٧
٤٦ـ باب: في حسب الإنسان وكرمه ٢٧٠
٤٧ـ باب النهي عن التبقر ٢٧١
٤٨ـ باب: في مال الإنسان وعمله وأهله ٢٧٣
٤٩ـ باب الاقتصاد ٢٧٦
٥٠ـ باب منه: في الاقتصاد ٢٧٩
٥١ـ باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا ٢٨٠
٥٢ـ باب: فيمن كره الدنيا ٢٨٣
٥٣ـ باب ترك الدنيا لِأَهلها ٢٨٤
٥٤ـ باب: فيما يرتفع من أمر الدنيا ٢٨٥
٥٥ـ باب ما جاء في الأمل والأجل ٢٨٦
٥٦ـ باب ما قل وكفىٰ خير مما كثر وألهىٰ ٢٨٩
٥٧ـ باب: فيمن قل ماله وكثرت عياله ٢٩١
٥٨ـ باب القناعة ٢٩١
٥٩ـ باب: فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ٢٩٢
٦٠ـ باب: فيمن يرضىٰ بما قسم له ٢٩٥
٦١ـ باب ما يمدح من قلة المال ٢٩٧
٦٢ـ باب فضل الفقراء ٢٩٨
٦٣ـ باب ما جاء في البله ٣١٨
٦٤ـ باب: فيمن لا يؤبه له ٣١٩
٦٥ـ باب: فيما يتمناه الغني في الآخرة ٣٢٩
٦٦ـ باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر ٣٣٠
٦٧ـ باب: فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ٣٣١
٦٨ـ باب ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ٣٣٢
٦٩ـ باب: فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه ٣٣٤
٧٠ـ باب النهي عن التواضع للأغنياء ٣٣٤
٧١ـ باب ما جاء في الفراسة ٣٣٤

٧٢ـ باب: معادن التقوىٰ قلوب العارفين ٣٣٧
٧٣ـ باب ما جاء في الولاية لله عز وجل ٣٣٨
٧٤ـ باب ما جاء في الأتقياء ٣٣٩
٧٥ـ باب ما جاء في العجب ٣٤١
٧٦ـ باب: فيمن آذىٰ أولياء الله ٣٤٢
٧٧ـ باب: فيما يصلح للمؤمنين على الغنىٰ والفقر ٣٤٦
٧٨ـ باب: فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة ٣٤٧
٧٩ـ باب: فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك ٣٤٨
٨٠ـ باب: من تشبه بقوم فهو منهم ٣٥٠
٨١ ـ باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره ٣٥١
٨٢ ـ باب: أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس ٣٥٥
٨٣ ـ باب: فيمن يطلب رضا الله تعالىٰ ٣٥٦
٨٤ ـ باب: فيمن رضي الله عنه ٣٥٨
٨٥ ـ باب: في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار ٣٥٩
٨٦ ـ باب: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ٣٥٩
٨٧ ـ باب: المؤمن يألف ويؤلف ٣٦١
٨٨ ـ باب ٣٦٢
٨٩ ـ باب: فيمن يحب ٣٦٣
٩٠ـ باب الحب لله ٣٦٣
٩١ـ باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٦٤
٩٢ـ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر ٣٦٥
٩٣ـ باب: فيمن سلم علىٰ من يحبه لله ٣٦٥
٩٤ـ باب: فيمن نظر إلىٰ أخيه نظرة مودة ٣٦٦
٩٥ـ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب ٣٦٦
٩٦ـ باب: فيمن أحب أهل الشر ٣٦٧
٩٧ـ باب: فيمن تلين لهم القلوب ٣٦٨
٩٨ـ باب: أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله ٣٦٩

٩٩ـ باب المتحابين في الله عز وجل ٣٧١
١٠٠ـ باب الود يتوارث ٣٨٤
١٠١ـ باب: المرء مع من أحب ٣٨٥
١٠٢ـ باب: من أحب أحداً فليعلمه ٣٩٢
١٠٣ـ باب ما جاء في الحكمة والمروءة ٣٩٦
١٠٤ـ باب: فيمن لم تكن فيه تقوىٰ تحجزه عن المحارم ٣٩٩
١٠٥ـ باب: من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنىً ٣٩٩
١٠٦ـ باب: الحياء من الله عز وجل ٤٠٠
١٠٧ـ باب: فيمن لم يستحي ٤٠٣
١٠٨ـ باب ما جاء في الشكر والصبر ٤٠٥
١٠٩ـ باب ما جاء في التواضع ٤٠٧
١١٠ـ باب الإيثار ٤٠٧
١١١ـ باب: إذا أحب الله تعالىٰ عبداً حماه الدنيا ٤٠٩
١١٢ـ باب ما جاء في الزهد في الدنيا ٤١٣
١١٣ـ باب اليأس مما في أيدي الناس ٤١٥
١١٤ـ باب هوان الدنيا على الله ٤١٦
١١٥ـ باب مثل الدنيا مع الآخرة ٤٢١
١١٦ـ باب مثل الدنيا ٤٢٣
١١٧ـ باب: الدنيا دار من لا دار له ٤٢٥
١١٨ـ باب: الدنيا سجن المؤمن ٤٢٥
١١٩ـ باب: فيمن أصبح معافىً آمناً ٤٢٩
١٢٠ـ باب ما جاء في الصحة والفراغ ٤٣٢
١٢١ـ باب ما جاء في عمل السر ٤٣٣
١٢٢ـ باب مجانبة أهل الغضب ٤٣٥
١٢٣ـ باب: قيدها وتوكل ٤٣٨
١٢٤ـ باب طلب الحلال والبحث عنه ٤٣٨
١٢٥ـ باب: فيمن أكل حلالاً أو حراماً ٤٤٠

١٢٦ـ باب النفقة من الحلال والحرام ٤٤١
١٢٧ـ باب: فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام ٤٤٥
١٢٨ـ باب: أكل التراب خير من أكل الحرام ٤٤٦
١٢٩ـ باب: فيمن نبت لحمه من الحرام ٤٤٧
١٣٠ـ باب: التورع عن الشبهات ٤٤٨
١٣١ـ باب ٤٥٤
١٣٢ـ باب: فيمن أكل طيباً حلالاً ٤٥٤
١٣٣ـ باب ما جاء في فضل الورع والزهد ٤٥٦
١٣٤ـ باب: فيمن ترك شيئاً لله تعالىٰ ٤٥٩
١٣٥ـ باب ما جاء في الشهرة ٤٦١
١٣٦ـ باب: فيما يحتقره الإنسان من الكلام ٤٦٣
١٣٧ـ باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان ٤٦٦
١٣٨ـ باب التوكل وقيدها وتوكل ٤٩٢
١٣٩ـ باب ما جاء في العزلة ٤٩٤
١٤٠ـ باب ما جاء في الخوف والرجاء ٥٠٣
١٤١ـ باب: ساعة وساعة ٥٠٧
١٤٢ـ باب ذكر الموت ٥٠٨
١٤٣ـ باب ما جاء في الحزن ٥١٦
١٤٤ـ باب: فيمن اقشعر من خشية الله ٥١٧
١٤٥ـ باب: علامة البراءة من النفاق ٥١٨
١٤٦ـ باب التزود من الدنيا للآخرة ٥٢٠
١٤٧ـ باب: فيما بقي من الدنيا وفيما مضىٰ منها ٥٢٠
١٤٨ـ باب قرب الساعة ٥٢٣
١٤٩ـ باب: في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف ٥٢٧
محتوى الكتاب ٥٨٥

محتوى الكتاب

٤٢ـ كتاب البعث ٥

١ـ باب أمارات الساعة وقيامها ٧

٢ـ باب النفخ في الصور ١١

٣ـ باب قيام الساعة وكيف ينبتون ١٤

٤ـ باب: يبعث الناس علىٰ نياتهم ١٧

٥ـ باب: كيف يحشر الناس ١٩

٦ـ باب: في الموت وفيما يكون بعد الموت ٢٧

٧ـ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة ٢٩

٨ـ باب ٣٥

٩ـ باب: كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة ٣٧

١٠ـ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين ٣٨

١١ـ باب جامع: في البعث ٤١

١٢ـ باب كثرة هـٰذه الأمة وعلامتها في الآخرة ٥٩

١٣ـ باب طي السماوات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها ٦١

١٤ـ باب ما جاء في الحساب ٦٣

١٥ـ باب ما جاء في القصاص ٨٧

١٦ـ باب: فيمن ستره الله في الدنيا ١٠٣

١٧ـ باب: فيمن يتكفل الله تعالىٰ عنهم لغرمائهم ١٠٤

١٨ـ باب: ليس أحد ينجيه عمله ١٠٦

١٩ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ١١٣
٢٠ـ باب ما يقول الله تعالىٰ للمؤمنين ١١٤
٢١ـ باب ما جاء في الميزان والصراط والورود ١١٤
٢٢ـ باب ما جاء في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ١٢١
٢٣ـ باب ما جاء في الشفاعة ١٤٨
٢٤ـ باب منه: في الشفاعة ١٦٢
٢٥ـ باب: في أول من يشفع لهم ١٩٦
٢٦ـ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام ١٩٦
٢٧ـ باب: فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم ١٩٧
٢٨ـ باب شفاعة الأعمال ١٩٨
٢٩ـ باب شفاعة الصالحين ١٩٨
٣٠ـ باب شفاعة الولدان ٢٠٤
٣١ـ باب ما جاء في رحمة الله تعالىٰ ٢٠٥

٤٣ـ كتاب صفة النار ٢١٣

١ـ باب ٢١٥
٢ـ باب تلقي النار أهلها ٢٢٦
٣ـ باب بعد قعرها ٢٢٨
٤ـ باب ٢٣٢
٥ـ باب زيادة أهل النار من العذاب ٢٣٦
٦ـ باب: في نفس أهل النار ٢٣٧
٧ـ باب بكاء أهل النار ٢٣٨
٨ ـ باب عظم خلق الكافر في النار ٢٤٠

٩ـ باب: في أهل النار وعلامتها وأول من يكسىٰ حللها ٢٤٤
١٠ـ باب: فيمن في كبره يدخل النار ٢٤٩
١١ـ باب: في أكثر أهل النار ٢٥٤
١٢ـ باب: لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله ٢٥٥
١٣ـ باب تفاوت أهل النار في العذاب ٢٥٥
١٤ـ باب: من قتل نفسه بشيء عذب به ٢٥٦
١٥ـ باب: من دخل النار متىٰ يخرج ٢٥٧
١٦ـ باب الخلود لِأَهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة ٢٥٨
٤٤ـ كتاب أهل الجنة ٢٦١
١ـ باب: في بناء الجنة وصفتها ٢٦٣
٢ـ باب: في سعة أبواب الجنة ٢٦٧
٣ـ باب ما جاء في جنات الفردوس ٢٦٩
٤ـ باب: لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة ٢٧٢
٥ـ باب: كيف الإذن بدخول الجنة ٢٧٣
٦ـ باب: كيف يدخل أهل الجنة الجنة ٢٧٣
٧ـ باب: في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للإسلام ٢٧٧
٨ ـ باب: في تربة الجنة ٢٧٧
٩ـ باب: فيمن يدخل الجنة من النساء ٢٧٨
١٠ـ باب: في أدنىٰ أهل الجنة منزلةً وآخر من يدخلونها ٢٧٩
١١ـ باب أكثر أهل الجنة البله ٢٨٨
١٢ـ باب ثان منه: في كثرة من يدخل الجنة من هـٰذه الأمة ٢٩٥
١٣ـ باب: فيمن يدخل الجنة بغير حساب ٣٠٠

١٤ـ باب: في أوائل من يقرع باب الجنة ٣١٩
١٥ـ باب منه ٣٢٠
١٦ـ باب: لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ٣٢٢
١٧ـ باب صفة الجنة وما فيها من الخير ٣٢٢
١٨ـ باب: في تربة الجنة ٣٢٥
١٩ـ باب: في نوق الجنة ٣٢٦
٢٠ـ باب: في خيل الجنة ٣٢٧
٢١ـ باب: أول طعام أهل الجنة ٣٢٨
٢٢ـ باب: فيما أعده الله سبحانه وتعالىٰ لِأَهل الجنة ٣٢٨
٢٣ـ باب: في ثياب الجنة ٣٣٥
٢٤ـ باب: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ٣٣٧
٢٥ـ باب: أهل الجنة لا ينامون ٣٣٨
٢٦ـ باب زرع أهل الجنة ٣٤٠
٢٧ـ باب: أهل الجنة لا يتبايعون ٣٤١
٢٨ـ باب: في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم ٣٤٢
٢٩ـ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن ٣٥١
٣٠ـ باب: فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ٣٥٩
٣١ـ باب: في درجات الجنة ٣٦٠
٣٢ـ باب: في غرف الجنة ٣٦١
٣٣ـ باب: كيف يصير لون الأسود في الجنة ٣٦٣
٣٤ـ باب: في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ ٣٦٤
٣٥ـ باب زيارة الإخوان في الجنة ٣٦٥

٣٦ـ باب: في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالىٰ ورضاه عنهم ٣٦٥
٣٧ـ باب منازل المتحابين في الله تعالىٰ ٣٧٠
٣٨ـ باب كفارة المجلس ٣٧٠
محتوى الكتاب ٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ

وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

قالوا في «مجمع الزوائد»

هو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب
ولا صُنِّف نظيره في هذا الباب

العلامة المحدث الشريف
أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي
«الرسالة المستطرفة» (ص ١٢٩)

هو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة، ومن يطلع عليه..
يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث

الأستاذ أحمد رافع الطهطاوي
هامش ذيل «طبقات الحفاظ»

هو كتابٌ عظيمٌ ، جليلُ القدرِ ، كبيرُ الشأنِ ،
لم أرَ أحداً سبقهُ إلى هذا المنهجِ الجليّ ، رضيَ اللهُ عنهُ
رضاءً لا سخطَ بعدَهُ

الشيخ محمد عابد السندي

شكرٌ وامتنان

بخالص الودّ والتّقدير وفائق الاحترام .. أتقدّم شاكراً لأخي الحبيب

فضيلة الشّيخ أبي سعيد عمر سالم باجخيف

مَن حالفهُ التّوفيق، فأحيا المولى على يديهِ نفيساً مِن كُتُب التّراث، ونهض على تحقيقها وتوثيقها، حتّى آضت في مُتناوَلِ المتخصّصين وغيرهم، وقد عقد العزم على خدمة السُّنّةِ النّبويّة المطهّرة والكُتُب الشّرعيّة والأدبيّة معاً.

وقد عرفته مِن أهل الفكر الوسطيّ المعتدل، المستنير بإضاءة الوحيين الشّريفين .. كتاب الله الفرقان وسُنّة رسُوله المأمور بالبيان صلى الله عليه وسلم بعيداً عن ضوضاء الخلاف وصخب التّناحر، ساعياً في إصلاح ذات البين وإلى جمع الكلمة.

ثمّ أثني بالشّكر لمؤسّسة سقيفة الصّفا العلميّة، التي كانت لها مُساهمة نفيسة وطيّبة في نشر هذا الكتاب الأثريّ العظيم، جعل الله ثوابه في ميزان حسنات القائمين والمشرفين عليها.

ثمّ أشكر أسرتنا العلميّة وكادرنا المهني، الذين كان لهم الفضل الكبير في عرض هذا الكتابِ على المكتبة الأثريّة، وتصحيح ما وهم القلم فيه، والسّير في مراحله، إلى أن استوى قائماً بعد جهدٍ دام لأكثر من سبع سنين في مكاتبنا، سوى ما استغرق محقق الكتاب في عمله الذي نيّف على خمس وعشرين سنة.

سائلاً مولانا عميم فضله ودَيْمُومة بِرّه

محمّد غسّان نصوح عزقول الحسينيّ
المشرف على أعمال البحوث والنّشر
بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلميّ

١٧ رمضان ١٤٣٥هـ

بين يدي الكتاب

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحاتُ ، وبفضلِه تتنزَّلُ الرحماتُ .

سبحانَهُ أسبغَ علينا نعمَهُ ظاهرةً وباطنةً ، ووعدَ منْ يشكرُهُ بالزياداتِ ، فكفىٰ بها مِنْ مكرُمةٍ جادَ بهَا علينا ربُّ الأرضِ والسماواتِ .

والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيِّدِ السَّاداتِ ، والأُسوةِ الحسنةِ في سائرِ الحالاتِ ، وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ ذوي الفضائلِ والكراماتِ .

وبعد :

فلمَّا كانتِ السُّنةُ النبويةُ هيَ المصدرَ الثانيَ للتشريعِ ، وهيَ النورُ السَّاطعُ الذي تركَهُ لأُمَّتِه النبيُّ الشفيعُ ؛ فقالَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللهِ ، وَسُنَّتِي » . . فقَدْ تكفَّلَ اللهُ تعالىٰ بحفظِ السُّنةِ ، كمَا تكفَّلَ بحفظِ كتابِهِ الكريمِ مِنَ النَّقصِ والتحريفِ والتبديلِ ؛ فقالَ تعالىٰ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] .

فقيَّضَ لسنةِ نبيِّهِ المصطفىٰ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجالاً ألبَّاءَ ، وعباقرةً أذكياءَ ، أنفقوا أنفَسَ أوقاتِهِمْ في تحقيقِهَا وتِبيانِ المدخولِ عليهَا ، ورفعَ منزلتَهُمْ ، ونضَّرَ وجوهَهُمْ ، فدوَّنُوا السُّنةَ النَّبويةَ المطهَّرةَ ؛ فصنَّفوا الصِّحاحَ ، والمستدركاتِ ، والمستخرجاتِ ، والمسانيدَ ، والمعاجمَ ، والزوائدَ ، والأطرافَ ، والعِلَلَ ، وغيرَهَا .

❁ ❁ ❁

نعَمْ ؛ لقدْ قيَّضَ اللهُ تعالَىٰ لسنَّةِ نبيِّهِ رجالاً قامُوا بتدوينِ السنةِ النبويةِ ، وتنقَّلوا في سائرِ البلدانِ في رحلاتٍ متواصلةٍ للوصولِ إلىٰ تحقيقِ هدفِهِمْ ، وهوَ الحفاظُ

على المصدرِ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ ، وكُلُّ واحدٍ منهم أبدعَ أيَّما إبداعٍ ، وكُلُّ هـٰذهِ المصنَّفاتِ ما هيَ إلاَّ خدمةٌ لحفظِ السُّنةِ النبويةِ مِنَ الضياعِ .

ومِنْ هـٰؤلاءِ الرجالِ الذينَ صنَّفوا لنا (الزوائدَ) : الحافظُ أبو بكرٍ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ ، الذي استجابَ لدعوةِ شيخِهِ شيخِ الحفَّاظِ بالمشرقِ والمغربِ ، ومفيدِ الكبارِ ومَنْ دونَهُمْ : زينِ الدِّينِ أبي الفضلِ عبدِ الرَّحيمِ العراقيِّ عندَما أشارَ إليهِ أنْ يَجمعَ الزوائدَ على الكتبِ السِّتةِ ، بعدَ أنْ عَلِمَ أنَّ تلميذَهُ قدْ صارَ أهلاً لأَنْ يخوضَ في هـٰذا البحرِ الخِضَمِّ ، والعِلْمِ الذي لا يصلُ إليهِ إلاَّ الرَّاسخُ في علمِ السنةِ ، وهوَ علمُ الزوائدِ ؛ فقَدْ درَّبَهُ على التخريجِ والتصنيفِ ، وعلىٰ تخريجِ الزوائدِ .

وهوَ عملٌ يحتاجُ إلىٰ ذكاءٍ وصبرٍ ، ودأبٍ ووقتٍ ؛ ولـٰكنَّ التلميذَ صنعةُ شيخِهِ ، فها هوَ الهيثميُّ يقولُ : (فلمَّا رأيتُ إشارتَهُ إليَّ بذلكَ . . صَرفتُ همَّتي إليهِ ، وسألتُ اللهَ تسهيلَهُ والإعانةَ عليهِ ، وأسألُ اللهَ تعالى النفعَ بهِ ؛ إنَّه قريبٌ مجيبٌ) .

فشمَّرَ الإمامُ نورُ الدِّينِ الهيثميُّ رحمَهُ اللهُ تعالىٰ عَنْ ساعدِهِ ، وبدَأَ بما أشارَ عليهِ شيخُهُ العراقيُّ ، وأعانَهُ اللهُ تعالىٰ علىٰ ذلكَ ، وسهَّلَ لهُ كلَّ المصاعبِ ، ويسَّرَ لهُ كلَّ عسيرٍ ؛ بإخلاصِهِ وخدمتِهِ ، وحبِّه لشيخِهِ الذي رعاهُ وعلَّمهُ وربَّاهُ ؛ فالإخلاصُ قرينُهُ ، ونظرُ الشيخِ عليهِ مُعينُه .

بلْ إنَّ اللهَ تعالىٰ هيَّأَ لهُ تلميذَهُ الحافظَ ابنَ حجرٍ العسقلانيَّ ، فقرأَ الكتابَ عليهِ ، واستدركَ عليهِ في مواضعَ يسيرةٍ ، فاجتمَعَ علىٰ تصنيفِهِ ومتابعتِهِ وقراءتِهِ ثلاثةٌ منَ الأئمةِ الحفَّاظِ ، وناهيكَ بهِمْ مِنْ حفَّاظٍ ؛ إذ هُم حفَّاظُ العصرِ !

هـٰذا ؛ ولا بدَّ أنْ نُشيرَ هنا إلىٰ أدبٍ رفيعٍ برزَ بينَ التلميذِ وشيخِهِ ، في زمنٍ نحنُ بأمسِّ الحاجةِ إلىٰ مثلِ هـٰذا الأدبِ ، يُتحفُنا بهِ الحافظُ السَّخاويُّ وهوَ يتحدَّثُ عنْ شيخِهِ ابنِ حجرٍ حيث قالَ : (كنتُ قد تتبعتُ أوهامَهُ في كتابِهِ

« المجمعِ » فبلغَني أنَّ ذلكَ شقَّ عليهِ فتركتُهُ ؛ رعايةً لَهُ) .

فقالَ السَّخاويُّ مُعقباً: (وكأنَّ مشقَّتَهُ لكونِهِ لم يُعْلِمْهُ هوَ ، بل أعلمَ غيرَهُ ، وإلاَّ . . فصلاحُهُ ينبو عن مطلقِ المشقَّةِ ، أو لكونِها غيرَ ضروريةٍ ؛ بحيثُ ساغَ لشيخِنا الإعراضُ عنها ، والأعمالُ بالنياتِ) .

فرحمَ اللهُ سلفَنا الصالحَ ، ورحمَ اللهُ هـٰذا الأدبَ الرفيعَ .

❁ ❁ ❁

وكتابُنا هـٰذا « مجمعُ الزوائدِ ومنبعُ الفوائدِ » هوَ بحقٍّ قد جمعَ الزوائدَ على الكتبِ السِّتةِ ، ونستطيعُ أن نقولَ : إنَّ المؤلفَ قد جمعَ بهـٰذا الكتابِ خمسةَ مصنَّفاتٍ ؛ وهيَ : « غايةُ المقصدِ في زوائدِ أحمدَ » ، و« المقصدُ العلي في زوائدِ أبي يعلى الموصلي » ، و« كشفُ الأستار عن زوائدِ البزار » ، و« البدرُ المنير في زوائدِ المعجمِ الكبير » ، و« مجمعُ البحرين في زوائدِ المعجمين » : « الأوسطِ » و« الصغيرِ » .

فحذفَ أسانيدَها ورتَّبَ أحاديثَها ترتيباً فقهياً ، بدأَ بـ(كتابِ الإيمانِ) ، وختمَ بـ (كتابِ صفةِ الجنةِ) ، جعلَنا اللهُ تعالىٰ من أهلِهَا وجميعَ المسلمينَ ، ثمَّ قامَ ببيانِ موضعِ الزيادةِ ، وذكر للحديثِ شاهداً ومتابعاً إن وجدَ ، ثمَّ تعقَّبَ كلَّ حديثٍ بالحكمِ عليهِ ؛ فهوَ بحقٍّ منبعُ الفوائدِ ، سهلُ التناولِ ، كثيرُ النفعِ .

كيفَ لا ؛ وقد بذلَ فيهِ الهيثميُّ غايةَ جهدِهِ ، وقُصارىٰ قُدرتِهِ ، وعصارةَ فكرِهِ ، وقرأَهُ شيخُهُ الزينُ العراقيُّ ، واستدركَ عليهِ تلميذُهُ ابنُ حجرٍ ، وسمَّاهُ لهُ شيخُهُ حافظُ المشرقِ والمغربِ الزينُ العراقيُّ : « مجمعَ الزوائد ومنبعَ الفوائد » ؟!

فأضحىٰ هـٰذا الكتابُ موسوعةً حديثيةً بعدَ الكتبِ الستةِ ؛ لأنَّها أضافَتْ عليها ما زادَ ممَّا ذُكرَ منَ المصنفاتِ .

فكانَ نفسُ هـٰؤلاءِ الأعلامِ سبباً لتناولِهِ وللانتفاعِ في سائرِ الأعصارِ والأمصارِ .

فكانَ هـٰذا الكتابُ من أهمِّ كتبِ السننِ بعدَ الأصولِ الستةِ ، وهوَ من أنفعِ كتبِ الحديثِ ، بل لم يُوجدْ مثلُهُ ، ولا صُنِّفَ نظيرُهُ في هـٰذا البابِ ، كما قالَ علماؤُنا .

ومَنْ يطَّلعْ عليهِ . . يخضعْ لجلالةِ قدرِ مؤلفِهِ في الحديثِ ، كيفَ لا ؛ وهوَ الرائدُ في هـٰذا الفنِّ ؟!

أبدعَ في هـٰذا الفنِّ إبداعاً أدهشَ مَنْ أتىٰ بعدَهُ ؛ لكثرةِ فوائدِهِ وعظيمِ نفعِهِ ، فجزاهُ اللهُ خيرَ ما يجزي الصالحينَ .

فكتبُ الزوائدِ أثرت المكتبةَ الحديثيةَ ، وخُصوصاً كتابَنا هـٰذا ؛ فلقَد حلَّ « مجمعُ الزوائد ومنبعُ الفوائد » مكانَ أصولِها في زمنٍ منَ الأزمانِ وحتىٰ زمانِنَا هـٰذا ؛ فكم من حديثٍ لم نجدْهُ في « المعجمِ الكبير » للطبرانيِّ قد عزاهُ إليهِ الهيثميُّ في « مجمعه » ، أو لأبي يعلىٰ في « مسنده الكبير » ، أو للبزارِ في « مسنده » ! وما ذلكَ إلاَّ لأنَّهُ ما طُبعَ كلُّ « المعجم » ولا كلُّ « المسندِ » ، فسدَّتْ هـٰذهِ الزوائدُ مكانَ أصولِها التي ما زالَتْ هي أو قسمٌ منها في عالمِ المخطوطاتِ .

فهـٰذا الكتابُ يُعتبَرُ نُسَخاً أخرىٰ لأصولِها ، تُساعدُ في خدمةِ الأصولِ ونشرِها ، فكم مِنْ سقطٍ في الأصولِ أُلحِقَ واستُدرِكَ من كتبِ الزوائدِ!

وكم مِنْ تحريفٍ وتصحيفٍ صُحِّحَ عندَما قُوبِلَ علىٰ كتبِ الزوائدِ!

وهـٰذا الكتابُ الذي بينَ يديكَ قد حوىٰ مادةً علميةً غزيرةً في عللِ الحديثِ ؛ فقد حوىٰ تعليلَ مصنِّفيها الأصليينَ للحديثِ ، وتعليلَ وتعقيبَ الحافظِ الهيثميِّ

في حكمِهِ على الأحاديثِ ، ممَّا أعطىٰ مادةً علميةً لطلابِ العلمِ عامةً ولأهلِ الحديثِ خاصةً .

فكمِ استفادَ المتأخِّرونَ من حُكمِ أصحابِ الزوائدِ على الأحاديثِ !

وكم يسَّرَ حُكمُهُمْ علىٰ طلبةِ العلمِ في هـٰذا الزمانِ !

وما زالَ العلماءُ المتأخرونَ يستفيدونَ من حكمِ الحفَّاظِ المتقدِّمينَ ؛ كالهيثميِّ في « مجمعِهِ » ، والبوصيريِّ في « مصباحِهِ » ، وابنِ حجرٍ في « مختصرِهِ » .

❁ ❁ ❁

وها هيَ دارُ المنهاجِ ـ كما اعتادَتْ أنْ تقدِّمَ كلَّ جديدٍ ونفيسٍ ـ تقدِّمُ لطلابِ العلمِ عامةً ، ولأهلِ الحديثِ خاصةً هـٰذا السِّفْرَ العظيمَ المباركَ ، الذي طالَ انتظارُ طلبةِ العلمِ إلىٰ خدمتِهِ خدمةً تليقُ بهِ وبمؤلِّفِهِ .

وقد بذلَ فيهِ محقِّقُهُ ـ حفظَهُ اللهُ تعالىٰ ـ عمرَهُ في مقابلتِهِ ، وضبطِهِ ، وتحقيقِهِ ، وتخريجِهِ ؛ خدمةً لسنةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، وهوَ الذي قامَ بخدمةِ عدةِ دواوينَ من كتبِ السُّنةِ النبويةِ المشرفةِ ، وحسبُكَ أنَّه أمضىٰ في تحقيقِهِ نحواً مِن خمسٍ وعشرينَ سنةً متواصلةً .

فنسألُ اللهَ تعالىٰ أنْ يجعلَ هـٰذا العملَ في ميزانِ حسناتِهِ وحسناتِنا ، وأنْ يتقبَّلَ منَّا هـٰذا العملَ ، وأنْ يرفَعَ عنَّا البلاءَ والفتنَ ، وأنْ يجعلَنا خُدَّاماً لشرعِهِ ولسنةِ نبيهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ .

والحمد لله ربِّ العالمين

والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

الناشر

مقدّمة التّحقيق

مقدمة التحقيق

إِنَّ الحَمْدَ للهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا .

مَنْ يَهْدِهِ الله ، فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ ، فَلاَ هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ۝ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ـ ٧١] .

« وأحمد الله حمد الشاكرين علىٰ عظيم نعمائه وجميل بلائه ، وأسأله تعالىٰ أن يكف عنا نوائب الزمان ، وأرغب إليه في التوفيق والعصمة ، وأبرأ إليه من الحول والقوة ، سائله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب ، ويستولي على النفس حتىٰ يَكُفَّها إذا نزعت ، ويردها إذا تطلعت . فالخير والشر بيده ، والنعم كلها من عنده ، لا سلطان لأحد مع سلطانه ، نوجه رغباتنا إليه ، ونخلص نياتنا في التوكل عليه : أن يجعلنا ممَّن همُّه الصدق ، وبغيته الحق ، وغرضه الصواب .

ونعوذ بالله من ادعاء شيء لا نعلمه ، ونسأله متوجهين إليه تعالىٰ أن لا يجعلنا مِمَّن يعجبهم أن يجادلوا بالباطل ويموهوا على السامع ، ولا من الذين قال فيهم : ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم

بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٨٨] .

اللَّهمَّ سدِّد خطانا ، وخذ بيدنا إلى الحق والخير ، واهدنا فيما اختلف فيه إلى الحق بإذنك يا أكرم مسؤول ، ويا أسرع من يجيب »[١] .

أما بعد : فإن الحمد لله الذي خلق الإنسان وجهزه بجهاز الحس والفكر ، ولفت نظره إلىٰ عظيم هـٰذه القدرة ، وجزيل هـٰذه النعمة اللذين يفرضان على الإنسان عميق الشكر والامتنان فقال تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل : ٧٨] .

وقال أيضاً : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك : ٢٣] .

لقد خلق الله الإنسان لعبادته في إطار إعمار الأرض واستثمار خيراتها ، وحسن استخدامها ، والعدل في توزيع خيراتها وعطاءاتها ، ولـٰكنه لم يتركه يتخبط في عشواء محاولاً أن يعبد ربه وفق ما يخترعه من طرق ، أو ما يستحسنه ويروق له من أساليب ، فأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، وختمهم بالرسول العظيم خاتم المرسلين ، الذي أوتي القرآن ومثله معه .

والقرآن العظيم ، والسنَّة المطهرة وهما البرنامج العام للعقل الإنساني ، فهو على الصراط المستقيم ما دام منفذاً ما أمرا به ، مبتعداً عما نهيا عنه ؛ لأن الله هو الذي خلق بعلمه وقدرته ، وأرشد وهدىٰ بلطفه ورحمته ، فأرسل إلى الإنسان ما يحقق إنسانيته ، ويرشده إلىٰ قيمة القيم في السلوك الإنساني والحياة البشرية بامتدادها الأفقي ، وعمقها البعيد ، ومن المسلم به أن مخترع الحاجة أعلم بما يصونها ويحفظها من التلف ، وهو الأدرىٰ بإصلاحها إن أصابها شيء من عطب ؛ فالله هو الخالق ، والله هو الهادي ، والله علىٰ كل شيء قدير : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك : ١٤] .

---

(١) من مقدمتي لمسند أبي يعلى الموصلي .

وما أجمل وصف الرسول الكريم لما أتىٰ به ، وما أوجز عبارته وأعمقها تحذيراً من التفلت وترغيباً في الالتزام حيث قال : « أَلاَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ حَبْلُ الله ، مَنِ اتَّبَعَهُ ، كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، كَانَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ . . . مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) . وحيث قال : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ الله ، وَسُنَّتِي » .

لقد آمن الصحابة الكرام الإيمان العميق بصدق الرسالة وخيرها فاحتضنوها وأحاطوها بمقل العيون ، بل زرعوها في سويداء القلوب ، وحولوا ما جاء فيها من مبادىء إلىٰ سلوك يومي لأنها دستور الإصلاح العام : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء : ٩] .

فهي تهذيب للنفس وسمو بها إلىٰ عالم الأمن والأمان والسلامة والإسلام ، ترسم لها أسلوب التعامل مع ذاتها ، وتوضح لها أطر العلاقات مع الخلق الذين هم عيال الله ، وتزرع في عمقها : « **أَنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » [حديث ضعيف] .

وهي تهذيب للمجتمع حتىٰ لا يُفْرِطَ ولا يُفَرِّط ، فهو الحامي للفرد من كل طغيان ، وهو الصاعد بالفرد من حدود الذات ، فالمجتمع كالجسم يكون سليماً بسلامة أعضائه ، ولـٰكنه يضعف إذا اعتل أحد الأعضاء ، فهو الذي عليه أن يأخذ منه إذا احتاج ، ولـٰكن دون إرهاق ، وهو الذي عليه أن يقدم له ما يحتاج إليه أمثاله نوعاً وكمّاً إذا عرض لهـٰذا الفرد ما يجعله بحاجة إلىٰ هـٰذا الإمداد .

وهي التي تحدد العلاقة بين الخالق والمخلوق بأسلوب عملي واضح لا مجال فيه لاجتهاد مجتهد ، أو افتراء متنطع ، « **صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي** » ، و« **خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ** » ، و« **مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هـٰذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ** » .

لذلك فإن الصحابة قد حملوا هـٰذه الرسالة أمانة أغلىٰ عندهم من أموالهم وأولادهم بل ومن أنفسهم ، فوقّعوا علىٰ صك البيع : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ

ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [التوبة : ١١١] ، وهم مختارون فرحون بهـٰذا الفوز العظيم .

ثم تلا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أولـٰئك الذين : ﴿ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ [التوبة : ١٠٠] . وهم الذين اختارهم الله ـ عزَّ وجل ـ لإقامة دينه ، وخصَّهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه ، وأحكامه جميعها ، وسنن رسوله المبينة لها ، فحفظوا عن الصحابة ما فقهوه وأتقنوه علماً وعملاً ، ثم علَّموه للأئمة الثقات الذين جمعوا السنَّة مما كتب الكاتبون[1] وحفظ الحافظون . وقد أخذ هـٰؤلاء الأئمة عن كتب شيوخهم الذين يكتبون كما أخذوا عن الحفاظ الذي اكتفوا بالحفظ ولم يكتبوا ، وجمعوا هـٰذا إلىٰ ذاك بالطرق المختلفة التي كانت معروفة آنذاك في التأليف والتصنيف .

لقد جمعوها بإفراد أبواب الفقه باباً باباً كما فعل الشعبي الذي روي عنه أنه قال : هـٰذا باب من الطلاق جسيم وساق فيه أحاديث .

كما جمعوها أبواباً وأحكاماً فمزجوا بين الحديث وفتاوى الصحابة كما فعل مالك في « الموطأ » ، وقد توخىٰ جمع القوي من أحاديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

وقد استقصىٰ هـٰذا فجمع وأوعىٰ عبدُ الرزاق (٢١١هـ) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ) .

ثم رأىٰ كثير من الأئمة أن يفردوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأصبحتَ قلَّما تجد إماماً من الحفاظ إلاَّ وله مسند : كالطيالسي ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه ، والبزار ، وأبي يعلى الموصلي .

ومن الحفاظ من رتب على العلل فجمع لكل متن طرقه ، واختلاف الرواة فيه

---

(١) صحيفة عبد الله بن عمرو ، وصحيفة علي التي كانت معلقة بسيفه ، وصحيفة جابر ، وصحيفة سمرة بن جندب .

بحيث يتضح إرسال ما يبدو متصلاً ، ووقف ما يبدو أنه مرفوع .

ثم أصبح التأليف الأغلب الذي صار سائداً هو التأليف على الأبواب بغير تمييز بين درجات الحديث . ثم بدا لبعض الحفاظ أن يتقيد بالصحيح ، فكانت التجربة الفذة التي قام بها الإمام البخاري ، والتي تابعه عليها مسلم بن الحجاج النيسابوري .

وقام حفاظ آخرون بإفراد الحديث الصحيح جملة ، فكانت محصلة ذلك صحيح ابن خزيمة .

غير أن ابن حبان تلميذ ابن خزيمة قام بتجربة أوسع علىٰ غير الطريقة التي أصبحت مألوفة في التأليف ، فابتدع طريقة رأىٰ بعض العاملين في هـٰذا الميدان الشريف أنها عسرة ، ورأينا غير ذلك . فهجر ابن حبان ، وهُجر صحيحه إلىٰ أن قام ابن بلبان بإعادة ترتيبه علىٰ أبواب الفقه وقد بينا ذلك في مقدمتنا لهـٰذا الصحيح ـ طبعة أولىٰ ـ الذي قامت بنشره مؤسسة الرسالة .

ولقد اعتنى المحدثون بالكتب الستة ، ووضعوا عليها الأطراف ، كما وضعت المستخرجات على الصحيحين ، والمستدرك عليهما . ثم رأىٰ جماعة من الحفاظ أن يجمع بين الكتب المعروفة في موضع واحد ، فجمع الحميدي بين الصحيحين ، وجمع ابن الأثير الكتب الستة في « جامع الأصول » وجاء علي بن أبي بكر الهيثمي ـ بإشارة شيخه الحافظ العراقي وإرشاده ـ ليجعل من الزوائد تكملة لما وصل إليه من سبقه .

فما الزوائد هـٰذه ، ومن الحافظ الهيثمي ـ رحمه الله ـ ؟

(أ) الزوائد

إذا أطلقت كلمة « الزوائد » أريد بها الأحاديث التي يزيد بها كتاب في الحديث مسنداً كان أو معجماً على الكتب الستة .

وقد قام علماء أفاضل باستخلاصها من المسانيد والمعاجم المرتبة علىٰ أسماء الشيوخ والتي لم ترتب علىٰ أبواب الفقه ، لأن البحث فيها عن حديث ما صعب وعسير ، ويستهلك الوقت الطويل والجهد الكبير ، فأرادوا ـ جزاهم الله خيراً ـ أن يوفروا هـٰذا الجهد ، وهـٰذا الوقت على الباحثين ، فعرضوا هـٰذه المسانيد ، وتلك المعاجم على الكتب الستة ، واستخلصوا منها ما زاد علىٰ ما جاء في هـٰذه الكتب ، ثم أضافوا إلىٰ ذلك ما أخرجه بعض أصحاب الكتب الستة من طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد ، أو أخرجوه وكان فيه بعض زيادة أو اختلاف في المتن أو الإسناد ، وما أجمل أن يتحدث المصنف عن منهجه :

قال الهيثمي في مجمع البحرين ١/ ١ : « فقد رأيت المعجم الأوسط ، والمعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ذي العلم الغزير قد حويا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلاَّ بعد كشف كبير ، فأردت أن أجمع كل شاردة ، إلىٰ باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة ، فجمعت ما انفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه وحديث شاركهم فيه بزيادة عنده ، مميزاً لها بقولي : أخرجه فلان خلا كذا ، أو : ذكرته لأجل كذا ، ولم أره بهـٰذا السياق ، وشبه هـٰذا » .

وبذلك فقد وفروا على الباحث الجهد والوقت ، ويسروا عليه الوصول إلىٰ ما يريد من أقصر الطرق . وزودوا الباحثين بما يمكن أن يعتبر نسخة أخرىٰ للأصول التي استخلصوا منها زوائدها ، كما وثقوا نسبتها إلىٰ أصحابها بالأسانيد

المتصلة منهم إلىٰ مؤلفيها . ولهـٰذا كله فقد كانت كثيرة المنافع ، غزيرة الفوائد .

ولم يذكر لنا مؤرخو السنة متىٰ بدأ التأليف في هـٰذا الباب ، وأقدم ما وقعنا عليه في هـٰذا الباب . ما قاله الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٧٤ ترجمة مغلطاي : « ومن تخريجاته ترتيب (بيان الوهم والإيهام) لابن القطان ، و(زوائد ابن حبان على الصحيحين) . . . » وانظر مقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا .

هـٰذه هي التجربة الأولى التي وقعنا علىٰ ذكرها أثناء بحثنا ، وأما التجربة الثانية التي وقعنا عليها فهي ضم زوائد الطبراني ، وأبي يعلىٰ إلىٰ مسند أحمد الذي رتبه الحافظ ابن كثير علىٰ حروف المعجم .

ولم يذكر الهيثمي شيئاً عن الذين سبقوه في هـٰذا الميدان ، وليست لدينا تجاربهم لنعلم هل استفاد منها أم لا ؟ ولنحدد مقدار هـٰذه الفائدة إن كانت واقعة .

ولذلك فإننا نعدُّ الحافظ الهيثمي رائد هـٰذا الميدان حتىٰ نقع علىٰ ما يجعلنا نبدل رأينا ، فقد أنضج تجربته حتىٰ أصبحت المعين الذي نهل منه كل من جاء بعده ، سواء اعترف بهـٰذه الفائدة كالحافظ ابن حجر ، أو تجاهلها كما فعل الشهاب البوصيري ، غير أنهما معاً اعترفا بفضل الهيثمي في هـٰذا المضمار وسبقه في مجال التأليف في هـٰذا الباب المفيد .

وقد أجمع مترجمو الهيثمي علىٰ أن العراقي هو من درب تلميذه علىٰ هـٰذا الفن ، قال محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألحاظ » ص (٢٣٩) : « وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، فأعانه بكتبه ، وأرشده إلى التصرف في ذلك . . . » .

وقد ذكر لنا الهيثمي فضل شيخه عليه وإشارته إليه في مقدمته لهـٰذا الكتاب إذ قال : « وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى

الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة ـ رضي الله تعالىٰ عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم ـ ، كل واحد منهم في تصنيف مستقل ، ما خلا المعجم الأوسط والصغير فإنهما في تصنيف واحد .

فقال لي سيدي وشيخي العلامة ، شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومَنْ دونهم ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي ـ رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه ـ : « اجْمَعْ هـٰذه التصانيف ، واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هـٰذا » .

فلما رأيت إشارته إلي بذلك صرفت همتي إليه ، وسألت الله تسهيله والإعانة عليه . وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب » . فأعانه الله ويسَّر له فكان هـٰذا الكتاب .

وإنني أرىٰ من الواجب علي أن أنقل هنا كلمة الناشر حسام الدين القدسي ـ اعترافاً بجهده ، وطلباً للرحمة لنا وله ـ التي كتبها في نهاية الجزء الأول من طبعته . وفيها الكثير مما كنا نودّ إبرازه والحديث عنه فسبقنا ـ رحمه الله ـ إليه .

يقول الناشر : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم .

الحمد لله علىٰ توفيقه لطبع هـٰذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات علىٰ كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجيم الثلاثة ـ الكبير ، والأوسط والصغير ـ للطبراني ، ومسند البزار . ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي .

ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هـٰذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرهما .

ورتبه على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً ، وجرحاً وتعديلاً .

فهو ـ مع الكتب الستة ـ كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي

الينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد علىٰ حَلِّ المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراحُ فيها . كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر علىٰ تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي علىٰ تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريره ونحو ذلك ـ كما يقول الحافظ السخاوي وغيره ـ ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه علىٰ مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنَّة النبوية . ـ رضي الله عنهم ـ .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهـٰذا الكتاب الذي عليه قراءةُ الحافظ ابن حجر على المؤلف ، وفيه استدراكاته المذكورة . فقابلنا به . وأثبتنا استدراكاته كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهـٰذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات ، والقراءات ، وغيرها .

وزيادة علىٰ ذلك فإن هـٰذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوي . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام » .

رحم الله حسام الدين القدسي ، وأجزل ثوابه ، وإنني سأقدم الدراسة الوافية ـ إن شاء الله وأراد لي ذلك ـ في نهاية الكتاب . حيث يكون العمل تامًّا والإحصائيات مهيأة أسبابها ، حيث يكون الرأي مدعماً بالإحصائيات . لأن التعميم لا يفيد عالماً ، ولـٰكنه يضر بدون شك شداة العلم ومدعيه . نسأل الله التوفيق والسداد ، والتثبت والرشاد إنه علىٰ ما يشاء قدير .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩)

وهو يتحدث عن « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هـٰذا الباب » .

وقال الأستاذ أحمد رافع الطهطاوي ـ هامش ذيل طبقات الحفاظ ـ : « وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة ، ومن يطَّلعْ عليه ، يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث » .

وقال الشيخ محمد عابد السندي يصف هـٰذا الكتاب : « وهو كتاب عظيم جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أرَ أحداً سبقه إلىٰ هـٰذا المنهج الجلي ، ـ رضي الله عنه رضاء لا سخط بعده ـ » .

❋ ❋ ❋

(ب) علي بن أبي بكر الهيثمي[1]

إن دراسة حياة أيّ علم من أعلام الحديث أو الفقه أو الأدب دراسة علمية يتوصل بواسطتها الدارس إلى المكونات النفسية والفكرية ، ومجالات الإبداع أو التخلف ، وحجم العطاء وتناسبه مع الفترات التي كان خلالها ، لهي أشق على الدارس من غزل الصوف بدون مغزل ، ومن البحث عن إبرة في بيدر من القش .

وخاصة إذا أغفلت المصادرُ المراحل التي مرت بها حياته .

إن الفترة الزمنية التي عاشها الحافظ الهيثمي تمتد من ولادته سنة (٧٣٥هـ) إلىٰ سنة وفاته وهي سنة (٨٠٧هـ) . وما أكثر ما مرَّ بالبلاد الإسلامية من أحداث في هـٰذه الفترة الطويلة العصيبة .

لقد ورثت مصر العراق في الزعامتين : الدينية والسياسية للعالم الإسلامي ،

---

(١) مصادر ترجمة الحافظ الهيثمي :

- إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، ٢٦٠ .
- ذيل طبقات الحفاظ ص (٣٧٢ ـ ٣٧٣) .
- لحظ الألحاظ ص (٢٣٩ ـ ٢٤١) .
- البدر الطالع للشوكاني ١/ ٤٤١ .
- شذرات الذهب ٧/ ٧٠ .
- كشف الظنون ٢/ ٩٥٧ ، ١٤٠٠ .
- هدية العارفين ٥/ ٧٢٧ .
- الأعلام ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .
- معجم المؤلفين ٧/ ٤٥ .
- الرسالة المستطرفة ص (١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٨ ـ ١٢٩) .

كما عقد لها لواء الزعامة الفكرية والحضارية ، وصارت القاهرة خليفة بغداد منذ عام (٦٥٦هـ) وطوال قرون طويلة .

قال العلامة ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) : « واختص العلم بالأمصار الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي أم العالم ، وإيوان الإسلام ، وينبوع العلم والصنائع » .

لقد وجد صلاح الدين نفسه أمام تيار ضخم عميق الجذور من الفكر الفلسفي الوافد والهجين ، فقابله بحرب لا تهدأ لإحلال الفكر السني ، فركز علىٰ نشر الحديث والمذاهب الأربعة ، وبنى المدارس في مصر والشام ، واستدعى العلماء والفقهاء ، وأغراهم بالحضور ، وسار خلفاؤه علىٰ سننه ونهجوا نهجه .

واستمرت سياسة المماليك في نشر المذاهب الأربعة مع التعصب الشديد لها ، وبناء المدارس ، والجوامع ، وجمع الكتب المختلفة في التفسير والحديث وعلوم القرآن ، وعلوم اللغة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والسير ، والطب والصيدلة .

ومع هـٰذا كله فإن المماليك لم يدَّعوا لأنفسهم السلطة الدينية ، بل احتفظوا بالسلطة الزمنية والسياسية ، وكثيراً ما كان يثور الخلاف بين السلطتين الدينية والزمنية ، فيمتلىء صدر العلماء بالضيق لجهل المماليك وتهورهم وظلمهم ، واقرأ معي نفثةَ قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد المصدور إذ قال :

أَهْلُ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا وَرِفْعَتِهَا ... أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَرْذُولُونَ بَيْنَهُمُ
قَدْ أَنْزَلُونَا لإِنَّا غَيْرُ جِنْسِهِمُ ... مَنَازِلَ الْوَحْشِ فِي الإِهْمَالِ عِنْدَهُمُ
فَمَا لَهُمْ فِي تَوَقِّي ضُرِّنَا نَظَرٌ ... وَلاَ لَهُمْ فِي تَرَقِّي قَدْرِنَا هِمَمُ
فَلَيْتَنَا لَوْ قَدِرْنَا أَنْ نُعَرِّفَهُمْ ... مِقْدَارَهُمْ عِنْدَنَا أَوْ لَوْ دَرَوْهُ هُمُ
لَهُمْ مُرِيحَان : مِنْ جَهْلٍ وَفَرْطِ غِنًىٰ ... وَعِنْدَنَا الْمُتْعِبَانِ : الْعِلْمُ ، وَالْعَدَمُ

ومن مظاهر الحياة الدينية عند المماليك الاحتفال بليلة النصف من شعبان ،

والاهتمام الزائد بالمولد النبوي ، وموالد الأولياء والصالحين ، وكثيراً ما تتخذ مناسبات موالد الأولياء والشيوخ مجالاً للتحرر من الأخلاق والفضيلة ، وارتكاب المفاسد والشرور . وتمكنت في الناس عقيدة الكرامات لأولياء الصوفية ، وكثر الحديث عما يأتون من خوارق الأعمال والكرامة في عرف البسطاء والجاهلين من الناس . وأصبح الناس يعتقدون بالتنجيم والمنجمين وعلىٰ رأس هـٰؤلاء الناس سلاطينهم . وقد استطاع بعض مشايخ الصوفيين ـ والصوفية منهم براء ـ أن يدخلوا في روع السلاطين أن بمقدورهم الكشف والتصريف والإتيان بالخوارق ، وقد أحب المماليك انتشار هـٰذا الوهم ، لأن سياستهم تتطلب أناساً منصرفين عن الدنيا ، زاهدين في الحياة والمال والنعيم ، وهـٰذا شيء يجيد الحديث عنه أولـٰئك المتصوفون .

وعلى الرغم من أن سوس الفساد انتشر في بناء هـٰذا المجتمع ، فساد العسف والجور ، والمصادرة ، والسخرة ، وعمت السرقة ، والتحلل الخلقي ، والفساد السياسي ، والفساد الاجتماعي ، والظلم الاقتصادي ، فإن المماليك كانوا مهتمين بالحفاظ مظهراً علىٰ أمور الدين ورعاية أوامره ونواهيه ، حتىٰ أظهر الكثير منهم التشدد في تطبيق أحكامه ومحاربة الخارجين عليه فأخذوهم بصورة لا يقرها الشرع نفسه .

وليس أدل علىٰ ذلك من أن جماعة من الأقباط تظاهروا بالإسلام ، وتسللوا إلى الوزارة والدواوين فتسلطوا عليها ، وتشددوا في ظلم الرعية . قال شهاب الدين الأعرج (ت ٧٨٥هـ) :

وَكَيْفَ يَرُومُ الرِّزْقَ فِي مِصْرَ عَاقِلٌ ... وَمِنْ دُونِهِ الاَتْرَاكُ بِالسَّيْفِ وَالتُّرْسِ
وَقَدْ جَمَعَتْهُ الْقُبْطُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ ... لاَنْفُسِهِمْ بِالرُّبْعِ وَالثُّمْنِ وَالْخُمْسِ
فَلِلتُّرْكِ وَالسُّلْطَانِ ثُلْثُ خَرَاجِهَا ... وَلِلْقِبْطِ نِصْفٌ وَالْخَلائِقُ فِي السُّدْسِ

وفوق كل ما تقدَّم فإن المماليك فعلوا ما عجز عنه غيرهم : لقد صَفَّوُا

الجيوب الصليبية تصفية نهائية من المنطقة ، ودحروا جيوش المغول التي كان الكثير من الناس يزعم أنها قضاء الله وقدره الذي لا مردّ له .

وإليك ما كتبه تيمورلنك في رسالته إلى السلطان برقوق (٧٩٦هـ) : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٤٦] .

اعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ومسلطون علىٰ من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاكٍ ، ولا نرحم لباكٍ ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ، قد خربنا البلاد ، وأيتمنا الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكنا بالشوكة أزمتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكل ، فقل له :

﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ [النمل : ٣٤] ، وذلك بكثرة عددنا وشدة بأسنا ، فخيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأسنتنا بوارق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن أبطال وأقيال ، وملكنا لا يرام ، وجارنا لا يضام ، وعزنا أبداً لسؤدد منقام ، فمن سالمنا ، سلم ، ومن رام حربنا ، ندم ، ومن تكلم فينا بما لا يعلم جُهل . وأنتم إن أطعتم أمرنا ، وقبلتم شرطنا ، فلكم مالنا وعليكم ما علينا ، وإن خالفتم ، وعلىٰ بغيكم تماديتم ، فلا تلوموا إلاَّ أنفسكم فالحُصون منا ـ مع تشديدها ـ لا تمنع ، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع . ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع .

فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام ، وظلمتم جميع الأنام ، وأخذتم أموال الأيتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام ، فأعدت لكم النار وبئس المصير : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [النساء : ١٠] ، فلما فعلتم ذلك ، أوردتم أنفسكم موارد المهالك .

وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الأرض والسماء ، وأرقتم دم الأشراف ، وهـٰذا والله هو البغي والإسراف ، فأنتم بذلك في النار خالدون . وفي غد ينادىٰ عليكم : ﴿ فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

فأبشروا بالمذلة والهوان ، يا أهل البغي والعدوان . وقد غلب عندكم أننا كفرة ، وثبت عندنا أنكم ـ والله ـ الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا عليكم الإلـٰه ، له أمور مقدرة ، وأحكام محررة . فعزيزكم عندنا ذليل ، وكثيركم لدينا قليل ، لأننا ملكنا الأرض شرقاً وغرباً ، وأخذنا منكم كل سفينة غصباً ، وقد أوضحنا لكم الخطاب ، فأسرعوا برد الجواب ، قبل أن ينكشف الغطاء ، وتضرم الحرب نارها ، وتضع أوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادي منادي الفراق : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٨] ، ويُسْمِعُكُم صارخُ الفناء بعد أن يهزكم هزًّا : ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [مريم : ٩٨] ، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالأولين فتخالفوا ـ كعادتكم ـ سنن الماضين ، وتعصوا رب العالمين : « **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ** » ، وقد أوضحنا لكم الكلام ، فأرسلوا برد الجواب والسلام » .

في هـٰذا الجو الذي يجمع المتناقضات : العلم إلىٰ جانب الجهل ، والتحقيق إلىٰ جانب الإيمان العميق بالخرافة ، والأمن النسبي ، إلىٰ جانب الخوف الذي يخلع القلوب ، وبارقة من العدل إلىٰ موجات متعاليات من الجور والظلم والعسف ، وومضة من إنزال الناس منازلهم ، إلىٰ جانب احتقار من هو جدير بالاحترام ، وإبعاد لمن حقه التقريب ، وهجر لمن يجب وصله . . .

في هـٰذا الجو الذي يقابل فيه ومْضةَ الضوء ، سيلٌ لا يكاد ينتهي من الظلم والظلام ، ويصارع كل داع إلى الحق فيه جيش من الدساسين الذين يثيرون العوام ، ويوغرون صدور الحكام : سلاحهم نشر الخرافة والشعوذة ، وغايتهم

إغراق الناس في شطحات الوهم قتلاً للوعي ، وتعطيلاً للعقل عن الكشف عن قوانين الحياة .

في هـٰذا الجو الذي اعتزل فيه العرب السياسة ، وهجروا ـ وللأسف الشديد ـ ساحات الجهاد إلى الزراعة والصناعة ، وبقية الحرف التي يكسبون منها معاشهم ، وكان من جملة ما انصرفوا إليه العلم الذي كان انصرافهم إليه غَيْرَةً على الدين ، ورغبة في إعادة الإسلام التليد ، يشجعهم علىٰ ذلك فئات من السلاطين اتحدت أساليبهم واختلفت غاياتهم :

(أ) فئة منهم صادقة الحب للدين ، مخلصة لرب العالمين ، أحسنت إلى العلماء العاملين وقربتهم وكانت لهم الحظوة في بلاطها .

(ب) وفئة كانت ـ لجهلها ـ تعتقد أن الإحسان إلى العلماء ، وعمارة المساجد والمدارس كفارةٌ لسيئاتها الأخلاقية وستار لظلمها ، ولما تسببت فيه من ويلات ومجاعات واضطرابات .

(ج) وفئة ـ لخبثها ـ كانت تستغل هـٰذا استغلالاً لتخدع عامة الناس بأنها العين الساهرة علىٰ حفظ ما يحبون ، وبأنها حريصة علىٰ إشادة ما به يرغبون .

في هـٰذا الجو المشحون بالصراعات المحمومة ، وفي صحراء الفسطاط المستلقية بينها وبين المقطم ، في ذاك الجو ، وفي هـٰذه البقعة المنعزلة عن صخب الحياة وضجيجها ولد الحافظ الهيثمي سنة (٧٣٥هـ) . فهل أثرت هـٰذه البيئة بنفسه ؟ وما آثارها ؟

نعم هناك من ينكر أثر البيئة على الإنسان ، وهناك من يغالي في تصوير آثارها فيجعلها المصنع الذي يصبُّ جميع أفرادها بقوالب خاصة لا يتخلف عن الخضوع لقواعدها أحد . وهـٰذا غلو يأباه العقل ، ويرده واقع الناس ، فهما بين إفراط وتفريط .

فالبيئة لا بدَّ أن تترك بصماتها علىٰ جانب أو أكثر من جوانب الشخصية

الإنسانية التي تترعرع في أحضانها ، وتتقلب بين ناسها عواطف وأفكاراً ، ومشاعر وسلوكاً .

ولكن الذي لا شك فيه أن تأثير البيئة يختلف نوعاً كما يختلف باختلاف النفوس التي تتعرض له : فالحياة في الصحراء مثلاً تطبع الإنسان بالشجاعة ، والكرم ، والوضوح . . . غير أن هذه الصفات لا يمكن أن تكون بدرجة واحدة عند جميع الأشخاص ، فلو كان التأثير بدرجة واحدة ، لكان سكانها جميعهم عنترة بن شداد شجاعة ، وحاتماً الطائي كرماً وإيثاراً .

والظلم في البيئة الاجتماعية يؤثر في النفوس التي تكتوي بسياطه ، ولكن تأثيره يكون في بعضها انعزالاً عن واقع الحياة ، وهروباً من المواقف الإيجابية فيها ، بينما يكون في أخرىٰ ثورة عارمة ، ومواقف أبية تمثل الرجولة الحقة ، والانتصاف الجميل .

وهنا لا بدَّ من السؤال : هل أثرت هذه البيئة بنفس الهيثمي ؟ ما هذا الأثر ؟ هل اعتزل تلك الصراعات وجانبها فانصرف إلىٰ ما انصرف غيره من العرب ، أم ركب موجها وخاض غمارها ؟

وحتىٰ ندرك هذا لا بدَّ من متابعة حياة هذا الإمام خطوة فخطوة ، نرصد ما له وما عليه :

لقد نسبه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال : « علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي ، الشيخ نور الدين أبو الحسن ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة »[1] .

وتشح المصادر فتغفل ذكره : فلا نجد فيها ذكراً لطفولته المبكرة ، ولا شيئاً يتعلق بظروف نشأته الأولىٰ ، وإنما تبدأ الحديث عنه حين بلغ الخامسة عشرة من

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٦ ، وانظر الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠٣ .

العمر ، حيث « صحب زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه ابتداء طلبه علىٰ أبي الفتح الميدومي ، وابن المملوك ، وابن القطرواني ، وغيرهم من المصريين .

ومن ابن الخباز ، وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ولم يكن يفارقه حضراً ، ولا سفراً ، وتزوج ابنته ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس إملائه »[1] .

تبدأ مصادر الترجمة بالحديث عنه منذ اتصاله بالحافظ العراقي ، ولا تقدم لنا شيئاً عن طفولته الأولىٰ وهي مرحلة التكوين الفعلي ، ومجال العمل التربوي الفعال للأسرة حيث تتكون في هـٰذه المرحلة البنية الأساسية للأفكار والأحاسيس والمشاعر ، فهي مرحلة الأساس التي يقوم عليها بناء الشخصيّة الشامخ ، كما أنها لا تقدم لنا شيئاً عن أسرته : مكانتها الاجتماعية ، وعدد أفرادها ، ووضعها الاقتصادي ، ومستوىٰ أفرادها العلمي ، غير أنها تُجمع علىٰ أن حافظ عصره الإمام العراقي حدب عليه ، ورعاه ، وأحاطه بالعناية والاهتمام والرعاية التي لم يحظ بمثلها تلميذ من تلامذة هـٰذا الحافظ علىٰ كثرتهم ونبوغ بعضهم ، حتىٰ إنه أسمعه جميع الشيوخ الذين سمعهم ، ولم ينفرد عنه « بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش »[2] .

كما أنَّ الهيثمي لم ينفرد عنه ـ عن شيخه العراقي ـ بغير صحيح مسلم عن ابن عبد الهادي[3] .

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٧ . وقد عرفت بهـٰؤلاء الشيوخ جميعهم في مقدمة « موارد الظمآن » .
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

لقد شارك الهيثمي شيخه جميع شيوخه : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس ، وغيرها ، وصحبه في رحلاته ، وحجاته ، لأنه احتل من نفسه المكانة التي عجز غيره عن احتلالها ، فـ « لم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلاَّ عليه »[1] .

لقد اصطفاه من دون طلابه ـ وفيهم ابن حجر وغيره ـ وخصه بصحبته ، وزوجه ابنته ، ولم يأمن أحداً كما أمنه ، فكان لا يطمئن إلىٰ أحد اطمئنانه إليه ، ولا يثق بأحد ثقته به .

وقد بادله الهيثمي حبًّا بحب ، واخلص له إخلاصاً كان مضرب المثل ، إلىٰ جانب الوفاء والتضحية والاحترام .

لقد وجد فيه ـ في العراقي ـ الأنموذج الإنساني الذي يتطلع إليه ، والمثل الأعلى الذي يقتدي به فكراً ، وثقافة ، وأخلاقاً ، وسلوكاً ، فكان له الأخ الصادق ، والابن البار ، والصديق الصدوق ، والصاحب الوفي ، والتلميذ المطيع ، والخادم الأمين الذي « لا يخاطبه إلاَّ بسيدي حتىٰ كان في أمر خدمته كالعبد »[2] .

وقام بخدمته قياماً لا يصبر عليه غيره ، فإن الحافظ ابن حجر وهو تلميذ للعراقي والهيثمي قال : « ورأيت في خدمته لشيخنا وتأدبه معه ، من غير تكلف لذلك ، ما لم أره لغيره ، ولا أظن أحداً يقوىٰ عليه »[3] .

وكانت للهيثمي خصوصية عند العراقي يحسده من أجلها أقرانه ، فهـٰذا ابن حجر وهو واحد منهم يقول متحدثاً عن تلامذة العراقي : « ومن أخصهم به صهره : شيخنا نور الدين الهيثمي . وهو الذي درَّبه وعلمه كيف التخريج

---

(١) البدر الطالع ١/ ٤٤١ .
(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .

والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ، ويسميها له »[1] .

وابن حجر زامل الهيثمي بالتلمذة علىٰ شيخهما العراقي ، وتتلمذ على الهيثمي ، فهو أقرب الناس إليه ، وأعرف الناس به ، ولكن غيرة التلامذة أمر معروف ، وأقوال الأقران في بعضهم ينبغي التوقف عندها .

فالصفات التي وصفه بها تلامذته ، والذين ترجموا له ، هي أنه « كان هيناً ، ليناً ، خيراً ، ديناً ، محبًّا في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث .

وكان سليم الفطرة ، كثير الخير ، كثير الاحتمال للأذىٰ خصوصاً من جماعة الشيخ »[2] .

« وكان ساكناً ، شديد الإنكار للمنكر »[3] .

« وكان محبًّا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث ، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف .

وكان ـ يرحمه الله تعالىٰ ـ من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة ، كثير التلاوة بالليل والتهجد »[4] .

« وكان عجباً في الدين والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة ، وخدمة الزين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور »[5] .

ومما تقدم نخلص إلىٰ أننا أمام إنسان ذكي ، صبور ، دؤوب ، مطيع ، وفيّ ، أمين ، ثقة ، مجانب للناس مع حبه لهم ، محب للعلماء

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٢) إنباء الغمر ٥/ ٢٥٧ .
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .
(٤) لحظ الألحاظ ص (٢٤٠) .
(٥) البدر الطالع ١/ ٤٤٢ ، وانظر الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

والعلم ، لا يدع لحظة من حياته تمر إلاَّ في خدمتهما .

حدب عليه شيخ مشايخ عصره فأسمعه جل ما سمع ، وكتب لشيخه معظم ما ألف ، وقرأ عليه جل ما صنف حتىٰ صار « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه »[١] .

نقول : لقد حدب عليه شيخ خبر الحياة والأحياء وأفاد من تجربة عاشها . فقد كان العراقي مهتماً بعلم القراءات ، فقال له قاضي القضاة عز الدين بن جماعة : « إنه علم كثير التعب ، قليل الجدوىٰ ، وأنت متوقد الذهن ، فينبغي صرف الهمة إلىٰ غيره » ، وأشار عليه بالاشتغال بعلم الحديث ، فاستجاب الحافظ العراقي ، ولم يبخل ببذل الجهد ، فأصبح « الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ووحيد عصره . . . »[٢] .

إننا إذن أمام طاقة جبارة توفرت لها كل أسباب العطاء :

أسباب ذاتية : الذكاء ، والصبر ، والدأب ، والوقت .

أسباب خارجية : شيوخ علماء ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس ، مع إشراف دائم وتوجيه مستمر من شيخ مشايخ العصر الذي فاق أقرانه علماً ، ونضج تجربة وخبرة لا ينقطع مدة ستة وخمسين عاماً .

فما الآثار التي خلفتها هـٰذه العبقرية التي توفرت لها هـٰذه الظروف ؟!

يروي الحافظ ابن حجر أن العراقي « هو الذي دربه ، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب الكتاب »[٣] . وأن الهيثمي « تخرج به في الحديث »[٤] .

---

(١) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٢) لحظ الألحاظ ص (٢٢٠) .
(٣) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٤) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

وليس من شك عندنا أن العراقي قام مقام الوالد من الهيثمي ، وقد اختصه من دون تلاميذه فأمنه علىٰ علمه ، وعلىٰ عرضه ، وبين أولئك التلاميذ من هو أرسخ قدماً ، وأجل شأناً من الهيثمي ، ولذلك فإننا لا نشك أيضاً أن الهيثمي يتمتع بصفات شخصية جذبت إليه العراقي ، وجعلته يؤثره علىٰ بقية تلاميذه وفيهم ابن حجر ، ويثق به أكثر من جميع رواده ، ويطمئن إليه أكثر من أخص الناس به : أهله وولده .

ويجمع مترجمو الهيثمي ـ وعن الحافظ ابن حجر نقلوا لأنه أقدم من ترجم له ـ أن العراقي أشار عليه :

أولاً : أن يجمع ما في مسند أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الست ، وأرشده إلى التصرف بذلك ، وعندما فرغ من تسويده ، راجعه الحافظ العراقي وسماه « غاية المقصد في زوائد أحمد » وهو في مجلدين .

ثم حبب إليه هـٰذا التخريج فصنع « كشف الأستار عن زوائد البزار » . وقد حققه الأستاذ الشيخ حبيب الرحمـٰن الأعظمي في أربعة مجلدات ، نشر مؤسسة الرسالة .

ثم أتبعه بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي ، وسماه « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » ، وقد حقق الجزء الأول منه الدكتور نايف بن هاشم الدعيس ، وفيه (٦١٥) حديثاً .

وكان عمله الرابع جمع زوائد « المعجم الكبير » للطبراني . وسماه « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير » .

وختم ذلك بجمع زوائد المعجمين : الأوسط ، والصغير ، في مصنف واحد سماه « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » .

ثم جمع ما تقدم من أحاديث فحذف أسانيدها ، ورتبها علىٰ أبواب الفقه ، وتكلم علىٰ كل حديث منها بالصحة والضعف ، جمع ذلك في كتاب واحد سماه

« مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد » وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ، أعاننا الله علىٰ إتمامه .

وبعد أن رسخ قدمه في هـٰذا المضمار الشريف ، جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وليس على الكتب الست كما تقدم ، ورتبها علىٰ أبواب الفقه أيضاً في كتاب سماه « موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان » . وقد حققناه بفضل الله مع الأستاذ عبده علي الكوشك ، ونشرته دار الثقافة العربية .

ثم صنع « بغية الباحث عن زوائد الحارث » . ورتب « ثقات ابن حبان » على الحروف ، ورتب « ثقات العجلي » كذلك حتىٰ تسهل العودة إليهما والفائدة منهما .

كما رتب أحاديث « الأفراد للدارقطني » علىٰ أبواب الفقه في مجلدين ، ورتَّب أيضاً « الغيلانيات » و « الخلعيات » ، و « فوائد تمام » علىٰ أبواب الفقه أيضاً . وسود ترتيب أحاديث « حلية الأولياء » لأبي نعيم على الأبواب ، ولـٰكنه انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ قبل إتمامها ، فبيضها تلميذه الكبير الحافظ ابن حجر ، تغمدهما الله في رحمته .

هـٰذه هي مجموعة الآثار التي خلفها هـٰذا الإمام ، وهي ـ بحق ـ تفرض علىٰ من يطلع عليها أن يعترف بجلالة قدر صانعها ، وبحفظه ، وبقدرته على الترتيب والتبويب ، وبفائق الجهد المبذول فيها من أجل أن ييسر الوصول إلى الإفادة منها ، رحم الله مصنفها ومرتبها .

وهنا يلوح على استحياء سؤال :

هل الآثار التي تركها الحافظ الهيثمي ـ علىٰ جلالها ، وعظيم قدرها ، وكبير فائدتها ـ تملأ الإطار الزمني الذي عاشه هـٰذا الحافظ الجاد ؟ وتكون الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها تلامذته ومن ترجموا له ليصفوه بما وصفوه به ؟

لقد عاش الهيثمي ـ رحمه الله ـ اثنتين وسبعين عاماً ، أنفق منها ستة وخمسين

عاماً في صحبة سيده وشيخه ، حافظ الحفاظ في المشرق والمغرب ، أبي الفضل العراقي .

وهو الذي « كان عجباً في الدين والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم . . . وعدم مخالطة الناس »[١] .

وهو الذي أصبح « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للنصوص من شيخه »[٢] .

وهو الذي رتبه شيخه وسيده ثالث حفاظ العصر بعده ، قال ابن حجر : « وسئل ـ يعني العراقي ـ عند موته عمن بقي من الحفاظ ، فبدأ بي ، وثنىٰ بولده ، وثلث بالشيخ نور الدين »[٣] .

وقد أجمل الأقفهسي صفاته فقال : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

نقول : إن رجلاً يدربه شيخه علىٰ عمل ، ثم يراجعه له عند الانتهاء منه ويعينه حتىٰ علىٰ كتابته ، ويكتب له مقدمته ، ويسميه له ولا يتقن من علوم الحديث إلاَّ هـٰذا الذي درَّبه فيه شيخه ، لا يمكن أن يوصف بأنه ثالث حفاظ العصر بعد العراقي . وبأنه حافظ ، وعالم ، وإمام .

وإنني لأزعم أن المنافسة هي التي دفعت الحافظ ابن حجر إلىٰ أن يعلل لماذا كان أول حفاظ العصر بعد العراقي بقوله : « لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث ، والشيخ نور الدين كان يدري منه فنًّا واحداً »[٤] .

ويؤكد علىٰ ذلك ، ويوضح المراد الحافظ السخاوي بقوله : « وأما في

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .
(٢) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٣) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .
(٤) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

الحديث فالحق ما قاله شيخنا أنه كان يدري منه فنًّا واحداً . يعني الذي دربه فيه شيخهما العراقي »[1] .

وإن عجبي لأشد من أن الحافظ ابن حجر يصرف الأذهان عن حقيقة استقرت فيها بتأويل لم يوفق فيه ، ولا أظن أنه يوافق عليه . يقول : « وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه » هـٰذه هي الحقيقة ، والتعليل « حتىٰ يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس الأمر كذلك ، لأن الحفظ المعرفة »[2] .

والإنصاف أن الهيثمي أكثر استحضاراً للمتون من شيخه العراقي ، ولـٰكن العراقي كان أتقن لفنون الحديث من تلميذه ، وليس في ذلك حط من شأن العراقي حتىٰ يسارع الحافظ إلىٰ حصر الحفظ بأنه المعرفة ، وليس هـٰذا بمسلم له ، والله أعلم .

وأعود لأؤكد ـ وأرجو أن لا يجانبني التوفيق ـ أن المصنفات التي أغنى الهيثمي المكتبة الإسلامية بها ـ علىٰ جلالة قدرها وعظيم فوائدها ـ : لا تغطي المساحة الزمنية التي عاشها ، والفترة الخصبة التي أَنفقها في صحبة شيخ يحرض كل طاقة فيه على العطاء ، كما أنها لا تؤهله لأن يوصف بالأوصاف التي وصف بها وهو تلميذ لحافظ الدنيا العراقي ، وشيخ لأمير المؤمنين في الحديث ، شيخ الحفاظ ابن حجر العسقلاني .

إن تركة الرجل ـ ولا أمل من تكرار التوكيد علىٰ جلالتها وعظيم فوائدها ـ تعتمد في مجموعها على الترتيب الذي يمكن لرجل عادي أن يقوم به مع الإشراف ، والتوجيه ، ومد يد العون ـ كما زعم المترجمون له أن العراقي يفعل ـ فبماذا إذاً استحق شيخنا هـٰذه الأوصاف ؟

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠٢ .

(٢) إنباء الغمر ٥/ ١٧٢ .

إنه ثالث حفاظ عصره ، العالم ، الحافظ ، الإمام ، الذي لا يكل ولا يمل من كتابة الحديث وتدوين العلم .

فقد سمع ما سمعه العراقي تقريباً ، وسمع ، وكتب ، وقرأ كل ما أنتجه العراقي ، فالجو مهيأ له لأن يتجاوز العراقي نفسه .

نعم هناك قدرات شخصية لا يمكن لباحث أن ينكرها ، ولـٰكن أن يكون البون شاسعاً بين شيخ وتلميذه كما هو الحال بين العراقي وصفيه من دون تلاميذه وفيهم ابن حجر ، فهو أمر ليس بمقبول ، مع أن الصفات التي وصف بها ، والظروف العلمية التي عاشها ، ورعاية وإشراف وتوجيه وتدريب حافظ جاد ، بصير خبير ، إن هـٰذا كله لجدير بأن يجعل منه إماماً يملأ الدنيا ويشغل الناس .

ولـٰكنني ـ والحق أقول ـ تعبت في البحث عن المعطيات التي تكون السلم الذي صعد عليه شيخنا حتى استحق هـٰذا الاختيار من شيخ يحسن الاختيارات والمنافسون عليه كثر ، فأمنه علىٰ علمه والعلم دين ، وأمنه علىٰ عرضه ولا يؤتمن على العرض إلاَّ ذو خلق ودين ، وليس الخلق إلاَّ التطبيق لما جاء في كتاب الله ، وما صح عن رسول الله .

بِمَ استحق هـٰذه الألقاب والصفات ، ودون الاتصاف بها خرط القتاد ؟

ولـٰكن كيف أقع عليها وهي غرقىٰ في بحر شهرة العراقي الذي ابتلعها في جملة ما ابتلع .

لقد عاش الهيثمي في عصر كان العراقي فيه محط الآمال ، ونهاية ما تتطلع إليه أحلام الرجال .

لقد كان كما قال النابغة للنعمان بن المنذر :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

لقد أخملت شهرة العراقي كل شهرة ، وحالت مظلته دون تفتح براعم لو

كانت في غير زمانه ، لعطر الكون شذاها . ولذلك فإن كثيراً من الناس أصبحوا لا يرون الهيثمي إلاَّ من خلال شيخه ، ولا يرون فيه إلاَّ ما دربه عليه سيده ، أو صنعه من أجله .

نعم أفاد الهيثمي من شيخه ، وهٰذا أمر مجمع عليه ، ولٰكن السؤال الذي يتطلب الإِجابة : هل أفاد العراقي وهو الحافظ العلم من تلميذه وخادمه ، فصاحبه ، فصهره الحافظ الهيثمي ؟

ولكي نجيب علىٰ هٰذا السؤال لا بدَّ أن نقول : لقد ولد الهيثمي لأسرة عاشت في الظل ، علىٰ هامش الحياة ، في صحراء استقلت بعيداً عن صخب الحياة وصراع المتصارعين ، لا يزعجها عجيجهم ، ولا يكدها ضجيجهم .

وقد مر بظروف مجهولة لأن أسرته ليس لها من الثراء ، أو الوجاهة الاجتماعية شيء حتىٰ يذكرها الذاكرون ، ولم نستطع أن نعرف عنه شيئاً قبل صحبته علم الأعلام ، وحافظ الإسلام الذي عطف عليه ، وأحسن إليه .

فالهيثمي إنسان نشأ فقيراً ، والفقر يقصر الخيال ، ولٰكنه ليس بِسُبَّةٍ تضع من أقدار الرجال ، نعم نشأ فقيراً لا يملك مالاً ، ولٰكن أسرته التي لا تملك من المال والمكانة الاجتماعية أو العلمية ما يلفت إليها نظر الدارسين والمؤرخين ، عرفت كيف تغرس فيه الإِخلاص ، والتضحية والوفاء ، فقد كبل الإِحسان لسانه ، والإِحسان يستعبد قلوب الأحرار من الرجال ، وجعله الوفاء ، والتضحية ، والاعتراف بالجميل يهجر الكثير مما تميل إليه النفوس وتشرئب إليه الأعناق . فهو لا ينظر إلىٰ شيخه إلاَّ من خلال نسيج سداه التقدير والاحترام ، ولحمته الحياء لأنه رباه ورعاه ، وأرشده وأعانه ثم أمنه علىٰ كل ما لم يأتمن غيره عليه من العلم والنسب ، فكان يرىٰ نفسه أنه جزء من شيخه ، وامتداد له . فهو له محب لأن القلوب جبلت علىٰ حبّ من أحسن إليها ، وهو له الخادم المطيع ،

لأنه وضع القول : « من علَّمني حرفاً كنت له عبداً » موضع التنفيذ ، وقد نجح ـ رحمه الله ـ في هـٰذين الأمرين أي نجاح !!

ولذلك ، فإنني لا أرىٰ للهيثمي من الاستقلال عن شيخه إلاَّ بمقدار ما للغصن في الشجرة من الاستقلال عن أمه ، مع ارتباطه الأصيل بها ، واعتماده في كل حياته عليها .

وكما أنه من المسلم به أن الغصن يستفيد من الشجرة ، فإنه مما لا شك فيه أيضاً أن الشجرة تستمد من أغصانها ما يفيدها في استمرار حياتها .

ولذلك ، فإنني أزعم أن العراقي استفاد من الهيثمي ، وأن الهيثمي شريك للعراقي ـ بنسبة ما ، لا أستطيع معرفة شيء عنها الآن لقلة المصادر لدي ـ في هـٰذا الميراث العظيم الذي تركه الحافظ العراقي .

وكان من المتوقع أن يرى الناس صورة الهيثمي ، ورسوخ قدمه ، واستقلاله عن شيخه وسيده العراقي ، وأن ينثر ما في جعبته ، بعد وفاة العراقي سنة (٨٠٦هـ) ولـٰكن يد المنون اختطفته بعد عام واحد ، فاختاره الله للقائه سنة (٨٠٧هـ) تغمَّده الله وإيانا برحمته وأسكنه وأسكننا فسيح جنته .

وهكذا انتهت حياة هـٰذا الحافظ الجليل الذي ورث من بيئته المكانية البساطة والوضوح ، فكان ـ رحمه الله ـ مثل الكتاب المفتوح تتجلَّىٰ فيه بساطة الصحراء وانكشافها .

وورث من البيئة العامة تلك العزلة التي أصابت العرب آنذاك ، ولـٰكنه حولها إلىٰ عزلة إيجابية فقام بالبحث والدرس ، وأسهم إسهاماً مشكوراً بتقديم ما يقوِّم اعوجاج المعوجّين ، ويقف سدّاً أمام انحراف المنحرفين ، وغلوّ الغالين ، وتأويل المبطلين .

وورث من أسرته الوفاء والإخلاص ، والقدرة على التضحية ، والصبر على المكاره ، والصبر عن المشتهيات ، وحبّ العلم وأهله ، والتفاني في حبِّهم

وخدمتهم ، فكان المثال الذي يجب أن يحتذىٰ في هـٰذا المجال .

وأخيراً ، فإنني ما قدمت الذي قدمت غضًّا من شأن شيخنا الهيثمي ، وإنني قدمت وجهة نظري السابقة لأنني أعتقد أن تركة هـٰذا الحافظ الذي كاد أن يكون جنديًّا مجهولاً ـ علىٰ جلالتها وعظيم فوائدها ـ ما هي إلاَّ جزء ضئيل مما كنت أرجو أن يخلفه من ميراث عمقاً ، ودقة ، وشمولاً ، وتنوعاً في أكثر من جانب من جوانب معارف العصر الذي عاشه .

كما أنني ما ذهبت إلىٰ ما قدمت تقليلاً من شأن المصنفات التي تركها ، وفيها « مجمع الزوائد . . . » وقد شهد أئمة أعلام ، وحفاظ كبار بجلالة قدرها ، وعظيم فائدتها ، واعترفوا ببالغ الجهد الذي بذله مصنّفها في تصنيفها وترتيبها .

وأما أن يظن ظان أنني أغمز جانب الحافظ العراقي ، فإني ألتمس له العذر ، وأرجو منه أن يردد ﴿ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات : ١٢] ، فإن العراقي ـ وكذلك صفيه الهيثمي ـ لا يقدم على النيل منه إلاَّ من ينكر ظهور الشمس في رابعة النهار .

وإذا قصرت عبارتي عن توضيح ما أردت ، وفهم منها غير ما قصدت ، فإنني أعتذر منه ، وأعتقد أن الله تعالىٰ ليس بسائلي عنه ، لأنه تعالىٰ لا يكلف نفساً إلاَّ وسعها .

شيوخ الهيثمي ـ رحمه الله ـ

ما أشبه الشيوخ بواحة الزهر ، وما أشبه التلميذ الذي أراد الله له التوفيق بالنحلة ، ينتقل بين هـٰؤلاء الشيوخ ويعتصر جناهم ، ويفيد من تجاربهم وخبراتهم .

إن التلميذ الذي يعب في مناهل الشيوخ الذين رسخت أقدامهم في ميادين العلم ، ونضجت تجاربهم في أسواق الحياة ، واستوت خبراتهم علىٰ سوقها يختصر الزمن فيضيف أعماراً إلىٰ عمره ، ويوسع أفقه ، ويعمق معارفه ، ويزين

بالحلم ـ إلىٰ جانب العلم ـ نفسه ، وينقش علىٰ صفحتها عميق الحكمة ، فيصبح من الشيوخ علماً وحلماً واتزاناً وحكمة وهو في مقتبل الشباب يلون نفسه بما يعجبه من صفاتهم ، ويدرب نفسه على الرائق الصافي من أساليبهم ، ويعمق أفكاره بالغوص وراء عميق معانيهم ، ويعود نفسه الصبر على البحث والدرس وتقليب الأمر علىٰ وجوهه المختلفة قبل أن يبت القول فيه .

كيف لا ، والمسألة الواحدة ينجلي غموضها بتعدد وجهات النظر إليها ، ولكثرة تناولها ترسخ واضحة في ذهنه ، وهو بالتالي يستطيع التعرف علىٰ عقليات الرجال عمقاً واتساعاً ، وعلىٰ نفسياتهم تفلتاً والتزاماً ، وعلىٰ سلوكهم طبيعة أو تكلفاً .

وأما الإنسان الذي لا يملأ دلاءه إلاَّ من نبع واحد ، ويكتفي بشيخ يرد إليه ، ويأوي في كل نازلة تحتاج بحثاً إليه ، فإنه سيكون نسخة ثانية لهـٰذا الشيخ ، بفارق لا يدركه الكثير من الرجال .

وهـٰذه الحقائق قد وعاها القوم وعرفوا فوائدها ومضارها ، لذلك كان الواحد منهم يعدد الشيوخ ويكثر منهم ويفخر بكثرتهم ، ومن هنا كانت المعاجم والمشيخات التي يحصي الإنسان فيها شيوخه ، مع حديث أو أكثر مما روىٰ عنهم وتعلم من كل واحد منهم .

وما صاحبنا الهيثمي إلاَّ واحد من الذي عددوا الشيوخ ثم حصروا جهدهم في مصاحبة شيخ واحد إعجاباً به واحتراماً له .

وقد لزم صاحبنا « الزينَ العراقي وهو بالغ ، ولم يفارقه سفراً ولا حضراً حتىٰ مات ، بحيث حج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وبعْلبك ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش .

كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي »[1] .

نقول : لقد سمع الهيثمي من سيده وشيخه الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه ، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ ـ ٨٠٦هـ) .

وسمع معه بمصر والقاهرة :

١ـ أحمد بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الميدومي .

٢ـ محمد بن علي القطرواني .

٣ـ محمد بن إسماعيل بن المملوك .

٤ـ ابن الأكرم محمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني .

٥ـ علي بن أحمد بن عبد المحسن .

٦ـ محمد بن أبي القاسم الفارقي .

٧ـ مظفر العطار .

٨ـ محمد بن محمد الرصدي .

٩ـ القاضي فخر الدين بن مسكين .

١٠ـ أبا الحرم القلانسي .

١١ـ أبو الحسن العرضي محمد بن خليل بن محمد .

١٢ـ محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي .

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٠١ .

كما سمع معه بدمشق من الشيوخ :

١ـ أحمد بن عبد الرحمـٰن المرداوي .

٢ـ محمد بن إسماعيل الحموي .

٣ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بركات المعروف بابن الخباز .

٤ـ محمد بن موسى الشقراوي .

٥ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم العطار المعروف بابن قيم الضيائية .

٦ـ وأبي بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان .

٧ـ محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني .

٨ـ يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .

٩ـ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي .

وبحلب من الشيوخ :

١ـ الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

٢ـ سليمان بن إبراهيم المطوع .

٣ـ عبد الله بن محمد بن المهندس .

وبحماة من جماعة الشيوخ ، منهم :

١ـ القاضي عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي .

٢ـ عبد الله بن داود بن سليمان السلمي .

وبحمص من :

١ـ عمر بن أحمد بن عمر النقبي .

وبطرابلس من جمع ، منهم :

١ـ عثمان الأَعزازي .

٢ـ محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري .

وبصفد من :

١ـ عمر بن حمزة بن يونس .

٢ـ ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي .

وببعلبك من خلق ، منهم :

١ـ أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر .

٢ـ عبد القادر بن علي بن السبع .

٣ـ أحمد بن علي بن الحسن بن عمرون .

وبنابلس من عدد ، منهم :

١ـ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزيباوي .

٢ـ محمد بن عثمان بن عبد الرحمٰن بن عبد المنعم بن نعمة .

وببيت المقدس من جماعة ، منهم :

١ـ طاهر بن أحمد .

٢ـ قاسم بن سليمان الأذرعي .

٣ـ إبراهيم الزيباوي .

٤ـ الحافظ صلاح الدين العلائي .

وبالخليل من عدد ، منهم :

١ـ خليل بن عيسى المقرىء .

وبغزة من جماعة ، منهم :

١ـ محمد بن سالم بن عبد الناصر .

٢ـ وأخوه سليمان بن سالم بن عبد الناصر .

وبالإِسكندرية من جماعة ، منهم :

١ـ محمد بن محمد بن أبي الليث .

٢ـ ابن البوري : محمد بن أحمد بن عبد الله .

وبمكة المكرمة من عدد ، منهم :

١ـ الإمام خليل المالكي .

٢ـ الفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمـٰن الحرازي .

٣ـ أحمد بن علي بن يوسف .

وبالمدينة الشريفة من جماعة ، منهم :

١ـ عبد الله بن محمد بن أحمد العفيف المطري .

وهـٰذا العدد ـ وهو غيض من فيض ـ هو الينابيع التي ارتوىٰ منها العراقي ، وصاحبه الهيثمي تغمدهما الله برحمته ، وأسكننا وإياهم جميعاً فسيح جنته .

تلامذته

لا شك أن كل شيخ محطة هامة من المحطات في طريق بناء شخصية طالب العلم تترك بصماتها جلية جلاءها عميقة عمقها ، واضحة وضوحها علىٰ سطح هـٰذه الشخصية التي تسعىٰ إلى التكامل .

فإذا ما رسخت علماً ، وطارت شهرتها في الآفاق أصبحت مقصودة بعد أن تكون قاصدة ، وَرُحْلَةً ، بعد أن كانت ترحل إلى الآخرين ، ومؤثرة في بناء

الآخرين بعد أن تكون تأثرت بكل شيخ أخذت عنه ، ورضعت لبان المعرفة والخلق منه .

والذين أخذوا عن الهيثمي وتتلمذوا عليه وأفادوا منه شيخه وولي نعمته الحافظ العراقي فقد أسمعه وسمع منه ، وأملاه واستملىٰ منه ، وكان يشارك السامعين في السماع منه ، ويستمع معهم بالقراءة عليه أيضاً .

وأزعم أنني لا أتجاوز الحق إن قلت : إن أكثر الذين حضروا العراقي ونسبوا علمهم ـ أو بعضه ـ إليه ، قد لقوا الهيثمي وأخذوا عنه .

ولـٰكن لماذا لم تذكر كتب التراجم العدد الجم الذي عنه أخذ وعليه تتلمذ ؟

نقول : إن السفيانين إمامان عظيمان جليلان ، والأوزاعي علامة الشام ، وغيرهم كثير من أصحاب المذاهب ، لم يقيض لهم الله تلامذة يدونون فقههم مبوباً في كتاب واحد ، ليأتي مَنْ بعدهم عليه شرحاً وتعليقاً ، كما حدث لأصحاب المذاهب المدونة ، فبقي علمهم ضائعاً في بطون الكتب ، وآراؤهم وفقههم موزعاً في أماكن مختلفة من الكتب العديدة في مكتبتنا الإسلامية .

فهل يندرج هـٰذا الحكم على الحافظ الهيثمي فيمكن اعتباره واحداً من هـٰؤلاء الأئمة العظام ؟

والحق أن هـٰذا الحكم ليس بمنطبق عليه ، لأن الأئمة الذين ذكرنا ـ وغيرهم مما لم نذكر كثير ـ صحيح أن طلابهم لم يجمعوا لهم فقههم وعلمهم في مكان واحد ، ولـٰكنهم لم ينسوهم ، وإنَّما ذكروهم هنا وهناك ، ودونوا آراءهم مما جعل لهم حضوراً واضحاً في كثير من ميادين العلم ، ومرابع الفقه ، ومجالات المعرفة .

وليس هـٰذا حال الهيثمي لأنه ـ رحمه الله ـ كان شمعة تبدد الظلام ، ولـٰكنها ماذا تفعل والشمس ساطعة .

لقد أخملت شهرة العراقي كل مشهور ، وقضت شمس سمعته علىٰ كل شمعة

أو كادت ، ولا شك في أن الطالب الذي يحضر مجلس شيخين لا بدَّ أن ينسب ما سمعه إلى الأشهر منهما .

فالعراقي قد طبقت شهرته الآفاق ، وأصبحت الرحلة إليه ، فهو الإمام الذي قل أن يوجد له نظير ، ومَنْ مِنَ التلاميذ الذين سمعوا منهما ـ العراقي والهيثمي ـ لا يرى المفخرة في الانتساب إلى الأول منهما ، والأعلم ، والأشهر ، والأحكم . . . ؟

فالهيثمي قابع في محراب الزهد ، مضرب عن الشهرة ، منصرف للعبادة والعمل الجاد في الحديث ، مجانب للناس ، يتحمل الكثير من أذاهم حتىٰ لا يدخل في حلبة صراع يمزق ستار الهدوء الذي يستر به نفسه والذي يفضله علىٰ كل مرغوب في الحياة .

وأما أن الرجل ثقة ، مشهور ، متواضع ، جم المعرفة ، واسع الاطلاع ، فهٰذا ينبغي أن لا يشك فيه ، ولولا أنه كذلك وفوق ذلك لما أقر صحبته العراقي ، الذي دربه علىٰ كل مفيد ، وجعله الأمين علىٰ طهوره ، واعتمد عليه في كل أموره ، وصاهره ، وأفاده واستفاد منه ، وَلَمَا تتلمذ عليه أيضاً أمير المؤمنين بلا منازع الحافظ الأول للحديث بعد العراقي : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، علم الأئمة الأعلام ، وصاحب المؤلفات العظام ، والذي عطرت شهرته وعلمه الأنام . . .

ولما تتلمذ عليه أيضاً الحافظ الثاني في عصره ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الإمام العلامة ، الحافظ ، الفريد ، ذو الفضل والذكاء ، والتواضع ، وشرف النفس ، وسلامة الباطن ، ذو الدين المتين ، وحسن الخَلْق والخُلُق ، الذي قيل فيه : قَلَّ أن ترى العيون مثله . . .

كما تتلمذ عليه : الشهاب البوصيري ، وعبد الرحيم الهيثمي ، وعبد العزيز الهيثمي ، وأحمد الهيثمي ، وعبد الله الهيثمي .

أقوال العلماء فيه

ـ قال ابن حجر في السماع الأول المثبت في آخر الجزء الثاني ، وهو ينسب هـٰذا الكتاب إلىٰ مؤلفه : « تأليف شيخنا الإمام ، العلامة ، المسند ، المحدث ، الحافظ : أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ أبقاه الله تعالىٰ ـ . . . » .

ـ وقال ابن حجر أيضاً في السماع الثاني المثبت في نهاية الجزء الثالث من هـٰذا الكتاب :

« سمع . . . علىٰ مؤلفه الشيخ ، الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ ، المجيد ، بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر . . . » .

ـ وقال ابن حجر في معجمه ـ نقله عنه السخاوي في « الضوء اللامع » ٥/ ٢٠٢ : « وكان خيراً ، ساكناً ليناً ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده ، محبًّا للحديث وأهله . . .

وكان كثير الاستحضار للمتون ، يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك . . . » .

ـ وقال ابن حجر في « إنباء الغمر » ٥/ ٢٥٧ : « وكان هيناً ، ديناً ، خيراً ، محبًّا في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث ، سليم الفطرة ، كثير الخير والاحتمال للأذىٰ خصوصاً من جماعة الشيخ » .

ـ وقال البرهان الحلبي : « كان من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب نهاره في اشتغال وكتابة ، مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه . ولا يخاطبه إلاَّ بسيِّدي ، حتىٰ كان في أمر خدمته كالعبد ، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير ، وكثرة الاستحضار جداً » .

ـ وقال الفاسي : « كان كثير الحفظ للمتون والآثار ، صالحاً خيراً » .

ـ وقال الأقفهسي : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

ـ وقال السخاوي في « الضوء اللامع » ٥/ ٢٠٢ : « والثناء علىٰ دينه ، وزهده ، وورعه ونحو ذلك كثير جدًّا ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق » .

ـ وقال الشوكاني في « البدر الطالع » ١/ ٤٤٢ : « وكان عجباً في الدين ، والتقوىٰ ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة للحديث وأهله » .

ـ وقال الأستاذ عمر كحالة في « معجم المؤلفين » ٧/ ٤٥ : « علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي . . . محدث ، حافظ ، رافق العراقي في السماع ولازمه . . » .

وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩) مثنياً علىٰ هـٰذا الكتاب : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هـٰذا الباب » .

❋ ❋ ❋

وصف النسخ

عندما انتهيت من تحقيق كتاب « موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان » بدأت نفسي تتطلع إلىٰ تحقيق مسند الإمام أحمد ، لأن تحقيق هـٰذا المسند العظيم الذي قال فيه مصنفه لولده وهو يأتمنه عليه ويعرفه قيمته : « احتفظ بهـٰذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » ، تحقيق للقسم الأوفىٰ من السنَّة النبوية المطهرة .

ولـٰكن السد المنيع الذي صرف العزم وأضعف الهمة هو أنني ما وجدت الدار التي تتبنىٰ هـٰذا العمل الجليل ، وقد بذل الأستاذ أحمد الدقاق مدير دار الثقافة العربية جهداً ليجد من يشارك بنشر هـٰذا العمل ، ولـٰكن جهوده جميعها ـ كما قال لي ـ باءت بالفشل .

والكتاب الثاني الذي كان يغريني بعمله هو كتاب « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » الذي كنت أنظر إلى القيمة العظيمة التي يحتلها هـٰذا السفر الجليل فزوائد ست من أكبر المسانيد والمعاجم مجموعة فيه .

وليس هـٰذا وحسب ، بل رتبها الهيثمي ـ رحمه الله ـ علىٰ أبواب الفقه ، فأصبح الرجوع إليها ميسوراً واستخراج حديث أو أحاديث من باب من أبوابه لم يعد بالأمر الذي يشبه المستحيل كما لو كان يريد أن يستخرجه من أحد معاجيم الطبراني مثلاً وبخاصة إذا كان لا يعرف اسم الصحابي ، ولا اسم شيخ الطبراني .

ولسهولة الرجوع إليه ولغناه بالأحاديث ، أصبح اعتماد كثير من الخطباء والكتاب ، والوعاظ علىٰ ما جاء فيه من أحاديث ، فيجعلونها مواضيع خطبهم ، أو يستشهدون بها لتأييد ما يذهبون إليه من آراء ، أو العمود الفقري لوعظهم وإرشادهم ، دون النظر إلىٰ صحتها أو حسنها أو ضعفها .

ولم تعد خافية علىٰ أحد تلك الآثار السيئة التي تتركها الأحاديث الضعيفة في التفكير والاعوجاج الذي يتصف به السلوك ، لأن السلوك ما هو إلاَّ تجسيد لما يحمل الإنسان من أفكار ، ولما يتمثل المجتمع من مبادىء إذ العقيدة المتبناة هي الدافع إلى الفعل ، وهي التي يصطبغ السلوك بلونها ، وتغيير العقائد مناط تغيير ما بالناس من وقائع يعيشونها .

قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [الرعد : ١١] .

وقال تعالىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

فالالتواءات في تفكيرنا ، في مشاعرنا ، في سلوكنا ، تتسع مساحتها كلما ابتعدنا عن كتاب الله تعالىٰ ، وعن صحيح سنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وكنت أثناء عملي في « موارد الظمآن » وخلال عودتي إلىٰ « مجمع الزوائد » أحاول أن أتعرف علىٰ حجم العمل المطلوب ، والمصادر اللازمة ، والمخطوطات الأصلية وكيفية الحصول عليها .

وبدأت فعلاً أسأل على استحياء عن ذلك كله ، وكان همي أن أحصل علىٰ نسخة دار الكتب المصرية .

وفي مطلع العام (١٩٩١) الميلادي عين الأستاذ أحمد عليان تبلو مستشاراً في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة ، وهو ابن عمي شقيق زوجي ، فأرسلت إليه أطلب منه السعي إلى التعرف على المخطوطة هناك : مكانها ، كيفية الحصول عليها ، كلفتها ، كل شيء يتعلق بذلك .

وعندما أحسَّ من رسالتي بأنني بحاجة إلىٰ ذلك ، بذل الكثير من الجهد والمال جزاه الله خير الجزاء ، وأحسن إليه ، وحماه الله وأهله ، وسدد خطاه ووفق مسعاه .

فقد حصل علىٰ نسخة دار الكتب التي نسخت عن خط المؤلف وقرئت عليه ، وعلى النسخة التي نسخت عنها أيضاً ، وعلى الجزء الأول من نسخة الشنواني ، وعلىٰ جزء أيضاً من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان .

وكان جوابه علىٰ رسالتي ـ أكرمه الله ـ أن بدأ بإرسال هـٰذه المخطوطات التي سيأتي الكلام عن كل منها مفصلاً .

وأسررت في نفسي : أن هـٰذا العمل يحتاج إلى الكثير من المال الذي تعتذر بعدم وجوده دور النشر غير أن الرغبة في إخراج هـٰذا الكتاب ، والعمل علىٰ فرز ما فيه من أحاديث كانت تزيد يوماً بعد يوم .

وفي صبيحة يوم أغر ، زارني ابن خال والدتي السيد عبد المجيد رمضان الذي قلما كنت أراه ، لأنه يقوم بالإشراف علىٰ ما خوله الله الإشراف عليه في الكويت تجارة وسعياً في الحياة منذ الأربعينات من هـٰذا القرن .

عاتب كل منا الآخر علىٰ تقصيره تجاه أهله وأقاربه ، واعتذرت بعدم توفر وسيلة النقل فتطوع جزاه الله خيراً بأن نذهب بسيارته معاً لزيارة أقاربنا في « حمورية » في غوطة دمشق الشرقية ، والتي تبعد عن دمشق مسافة لا تزيد علىٰ سبعة كيلو مترات تقريباً .

وأثناء سيرنا عرضت عليه الإسهام في نشر هـٰذا الكتاب ليكون لي وله ذخراً عند الله تعالىٰ في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

غمرته فرحة عارمة ، وظهرت علىٰ وجهه أمارات السرور ، وأبدى الاستعداد الكامل لإخراج هـٰذا السفر إخراجاً يليق بهـٰذا الكتاب المفيد .

لقد وضعني ـ أحسن الله إليه وفرّج عني وعنه ، وجمعنا بمن نحب ـ أمام واقع لا أستطيع تجاوزه ، وبخاصة أن ابن عمي الأستاذ أحمد بدأ يرسل لي تباعاً المصورات التي حصل عليها ، لتعانق المصورات التي حصلتُ عليها من أماكن

أخرىٰ ، والتي لا يسعني الآن إلاَّ أن أصفها بالتفصيل طالباً من الله العون ، مردداً بلهفة :

اللَّهمَّ استر ضعفي بقوتك ، واستر جهلي بعلمك ، واستر نقصي بكمالك ، وفقري بغناك ، يا من تعز من تشاء وتذل من تشاء ، يا رب ، وأنت علىٰ كل شيءٍ قدير .

وبدأت العمل بجد معتمداً على الله ، طالباً منه العون والسداد ، وصدر المجلد الأول أواخر عام (١٩٩١م) .

ثم تبعه المجلد الثاني في أوائل عام (١٩٩٢م) ، وقوبل هـٰذا العمل بسرور واهتمام بالغين ، وذلك لحاجة المكتبة الإسلامية إلىٰ هـٰذا السفر النفيس .

ثم دفعت المجلد الثالث إلى الطبع ، وطلبت تغطية نفقة ذلك من السيد عبد المجيد رمضان رحمه الله تعالىٰ وأقره في دار رضوانه ، فتلكأ وليس من عادته ذلك ، ثم طلبت فوعد ، ولـٰكن الوفاء بالوعد تأخر سنوات .

وأخيراً قدم لي نفقة مجلد واحد في حين أن ما أصبح بحاجة إلى النشر أكثر من خمسة مجلدات .

شرحت له واقع الحال ، وأن الثقة عند الناس باستمرار إصدار هـٰذا الكتاب قد تعثرت ، ولا يعيدها إلىٰ ما كانت عليه إلاَّ نشر عدد من المجلدات ، دفعة واحدة ، ولـٰكنه رحمه الله لم يحرك ساكناً ، وإنما وعد بأن يعرض نشر الكتاب علىٰ أكثر من دار ، فأعدت له المبلغ الذي قدمه ، واستمر التوقف عن النشر ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

ولـٰكنني أدركت أن وراء الأكمة ما وراءها ، أدركت أن أناساً أحبوا أن يتقربوا إلى الله بتشجيعه علىٰ عدم الاستمرار في النفقة لأن العمل لا يستحق هـٰذا الاهتمام ، فجزى الله كلاًّ بما يستحق .

ولم يثنني ذلك عن الاستمرار في العمل . وفي يوم من أيام العشر الأخير من شعبان لعام (١٤٢٣هـ) اتصل بي أخ كريم يسألني عن مصير هـٰذا الكتاب وقدم نفسه فقال : أنا محمد ياسين الصفدي ممثل دار ابن خزيمة للنشر ، في الرياض وأجبته عن الواقع ، ووعدته أن أرسل له المعلومات التي طلب بواسطة من وسائط الاتصال .

ولـٰكن شاء الله تعالىٰ أن يهيىء لي السفر إلى الأحساء في المملكة العربية السعودية ، لزيارة ولدي الدكتور محمد أسد الذي يعمل في أحد مستشفياتها .

وذهبت إلى الرياض وقابلت إخوة كراماً وتم العقد بيني وبين الأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي ممثلاً لدار ابن خزيمة للنشر ، علىٰ نشر هـٰذا الكتاب نسأل الله أن ييسر لنا ذلك وأن يبارك لكل من المتعاقدين فيما يخصه إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .

❋ ❋ ❋

أولاً : نسخة دار الكتب المصرية

خير نسخ كتاب ، وأفضل النسخ ما كان بخط مؤلفه ، وبخاصة إذا قرأه وكان ذلك في أواخر حياته ، فإنه يكون قد وضعه في الإطار الذي يريد ، وأخرجه بأحسن شكل وأتم مضمون .

والنسخة التي جعلناها أمًّا لعملنا **ورمزنا لها بـ(مص)** ، هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث ، وهي النسخة التي نقلت من نسخة المؤلف ، وقام بنسخها عالم من تلامذة الهيثمي ، وقرئت عليه من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم ملأ الدنيا وشغل الناس .

فقد جاء في آخر الجزء الثالث منه : « جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت » . يلي ذلك سماعٌ جاء فيه : « سمع من أول هـٰذه المجلدة إلىٰ باب : قضاء الفوائد من شهر رمضان علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه وهـٰذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه أحمد بن علي بن العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهـٰذا خطه . . . » .

وفي نهاية الجزء الرابع : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف ـ رضي الله عنه ـ بحضرة مالكه . . . ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل » .

وفي نهاية الجزء الخامس : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة . . . » .

وجاء في آخر الجزء السادس : « ونقل من خط مصنفه الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي ـ أمتع الله المسلمين بطول بقائه ـ » .

وفيه أيضاً : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهـٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد » .

وجاء في آخر الجزء السابع : « قوبل علىٰ نسخة الأصل التي بخط المصنف ، وكتب أحمد بن علي بن حجر . . . » .

وفي نهاية الجزء التاسع ما نصه : « نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي ، نفع الله به » .

إن نسخة تتمتع بكل هـٰذه المزايا ، إضافة إلىٰ خط جميل جداً ، مع ضبط كامل ، مع فوائد طرز حواشيها بها الحافظ الهيثمي ، بخطه ، وعليها خط الهيثمي نفسه في آخر السماع المدون في نهاية الجزء الأول حيث قال : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » .

لقد بدأ الناسخ بكتابتها في حياة المؤلف ، فقد فرغ من نسخ الجزء الأول (١٣) جمادى الأول سنة (٧٩٤هـ) .

وكان الفراغ من قراءتها في (١٢) رجب سنة (٨٠٧هـ) قبل وفاة المصنف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بشهرين وبضعة أيام .

❁ ❁ ❁

تتألف هـٰذه النسخة من عشرة أجزاء نأتي علىٰ وصفها بشيء من التفصيل :

الجزء الأول : يبدأ بمقدمة يوضح فيها خطة عمله كاملة ، متبعاً ذلك أسانيده إلى الكتب التي استخرج الزوائد منها .

ثم بدأ بكتاب الإيمان ، باب : فيمن شهد أن لا إلـه إلاَّ الله ، وأورد الحديث الأول بإسناد أحمد ، حتىٰ لا يبدأ الكتاب بحديث منقطع علىٰ حد قوله .

وأنهىٰ هـٰذا الجزء بـ (باب : فيمن يؤذن) ، ثم جاء ما يلي : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في أول الجزء الثاني : باب : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن والحمد لله وحده ، وصلُّوا علىٰ محمد وآله وسلَّم .

وافق الفراغ منه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، في الثالث عشر من جمادى الأولىٰ سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ عليٍّ مُوَلِّفِهِ بنسخته التي بخطه . ولمالكه وللجماعة » ، ثم تأتي ورقة الغلاف الأخيرة وعلىٰ صفحتها (٥٧٢) بترقيمنا ما نصه : « هـٰذا الكتاب برسم خزانة الجناب العالي المولوي الأميري الكبيري العضدي السيدي المالكي العلائي الزيني زين الدين مهنا الداودار جمع الله له خيري الدنيا والآخرة وحشره يوم القيامة في زمرة المتقين إنه علىٰ كل شيء قدير .

اللَّـٰهمَّ ارزقه تمشية الحال في الدنيا ، والمغفرة في الآخرة بحرمة الكرام البررة ، كن له في الدنيا والآخرة .

الحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . حسبنا الله ونعم الوكيل ، هو مولانا نعم المولىٰ ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وفي أسفل الهامش الأيسر منها ما نصه : « طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه ، علي بن أحمد بن حجر » .

وفي أعلى الهامش الأيمن : « انتقل إلىٰ ملك المقر الأشرف العالي العالمي المولوي الفتحي ، فتح الله ، كاتب السر الملكي الناصري ، أعز الله تعالىٰ أنصاره ، برسم خزانته يغفر الله له . . . وآخرته » .

وعلى الصفحة التي تحمل الرقم (٥٧٣) بترقيمنا نص السماع ونص الإجازة ، وسآتي علىٰ ذكرهما والحديث عنهما .

وعلىٰ زاوية ورقة الغلاف الأولىٰ : « ثم صار بالابتياع الشرعي للفقير إلى الله تعالىٰ محمد بن عثمان الشاذلي » .

وعليها أيضاً الوقفية التالية : « الحمد لله ، وقف مولانا المقر الأشرف الكريم العالي ، السيدي ، المالكي المخدومي السيفي أزبك أتابك العساكر المنصورة الملكي الأشرفي أعز الله أنصاره ، وجعل التقوىٰ شعاره هـٰذا الجزء وما بعده علىٰ طلبة العلم الشريف ، وجعل مقره بالجامع الذي أنشأه بخط الأزبكية ، عمر الله الوجود بمنشئه ، وشرط أن لا يخرج من الجامع المذكور برهن ولا غيره ، وجعل النظر علىٰ كتبه لمن له النظر على الجامع المذكور . بتاريخ التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة أربع وتسعين وسبع مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل » . وهـٰذه الوقفية تتكرر في بداية كل جزء .

وفي الزاوية اليسرى السفلىٰ ما نصه : « نظر في هـٰذا الكتاب المبارك أفقر عباد الله إلىٰ رحمته : العبد الفقير الراجي محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الشافعي ، ختم الله له بخير ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وجزء من كتاب الصلاة ، وهو الجزء الأول من المطبوع .

❀ ❀ ❀

الجزء الثاني : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

وينتهي هـٰذا الجزء بـ « باب : فيمن كتم مصيبة » ، ثم يلي هـٰذا الباب قوله : « انتهى الجزء الثاني من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وأوله [باب : في الصبر والتسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلّم] » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الصلاة ، وعلىٰ أول كتاب الجنائز .

❁ ❁ ❁

الجزء الثالث : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ يسر بخير يا كريم . باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وينتهي بـ « باب : إكرام أهل المدينة » ثم يلي هـٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت .

وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم ، من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى ، المعترف بالذنب والتقصير ، أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالىٰ له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

يتلوه إن شاء الله تعالىٰ ـ في أول الجزء الرابع ـ باب : زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم . والحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد أشرف خلقه وآله وصحبه وسلم .

كتب برسم خزانة الجناب العالي المولوي ، الزيني ، زين الدين مهنا العلائي ، نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، ولله الحمد والمنَّة » .

يتلو ذلك سماع سنثبت نصه وندرسه إن شاء الله .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الجنائز ، وعلىٰ كتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج إلاَّ قليلاً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء الرابع : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله وحده وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله . باب : زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وينتهي بـ « باب : تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد » . يلي هـٰذا الباب قوله : « آخر الجزء الرابع من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . نقل من خط مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نفع الله تعالىٰ به . ويتلوه في أول الجزء الخامس إن شاء الله باب : الأمة » .

وعلى الحاشية اليمنىٰ ما نصه : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف ـ رضي الله عنه ـ بحضرة مالكه المعز العالي ، الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية .

بقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل . وصح إن شاء الله ، وذلك في مجالس آخرها في رابع عشر من ذي القعدة ، عام سبعة وثمان مئة .

والحمد لله كثيراً ، وصلَّى الله علىٰ سيد الخلق أجمعين محمد ، وعلىٰ آل محمد وسلم » .

ويشمل هـٰذا الجزء تتمة كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ،

وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق إلاَّ قليلاً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، ولا عدوان إلاَّ على الظالمين . باب : الأمة تباع ولها زوج » .

وينتهي بـ (باب : قسم الغنيمة) . يلي هـٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء الخامس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . ويتلوه إن شاء الله في أول السادس ، باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده .

نقل هـٰذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف . وافق الفراغ من نسخه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي في ثامن عشر من شهر الله المحرم سنة ست وتسعين وسبع مئة ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله » .

ثم يلي هـٰذا ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله ، وذلك بحضرة مالكه المقر العالي الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، أعزَّه الله تعالىٰ ، في مجالس آخرها سابع عشر من صفر سنة (٨٠٧هـ) .

برسم خزانة الجناب العالي المولوي الزيني مهنا العلائي ، نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الطلاق ، وعلىٰ كتاب الأطعمة ، وعلىٰ كتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة ، وكتاب الجهاد إلاَّ قليلاً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء السادس : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ يسر ولا تعسر يا كريم . باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده » .

وينتهي بنهاية تفسير آل عمران ، يلي ذلك قوله : « تم الجزء السادس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقاه إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً سرمداً إلىٰ يوم يبعثون » .

يتلوه إن شاء الله في أول الجزء السابع : أولُ سورة النساء ، قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ . . . ﴾ [النساء : ١٠] .

وفي الزاوية السفلىٰ من اليسار : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهـٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد . وانتهىٰ في شوال سنة سبع وثمان مئة ، والحمد لله كثيراً » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الجهاد ، وكتاب المغازي والسير ، وكتاب أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، والجزء الأول من كتاب التفسير .

❁ ❁ ❁

الجزء السابع : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد » .

سورة النساء قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ [النساء : ١٠] .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في الدجال » . يلي ذلك قوله : « آخر الجزء السابع يتلوه في أول الجزء الثامن إن شاء الله . باب : منه في الدجال » .

وبعد ذلك جاء في الأسفل وبأسطر عرضية دقيقة الخط : « قوبل علىٰ نسخة الأصل التي بخط المصنف . وكتب أحمد بن علي بن حجر وذلك في سادس عشر . . . من سنة إحدىٰ وثمان مئة » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب التفسير ، وعلىٰ كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن إلاَّ قليلاً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء الثامن : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب منه في الدجال . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلّم » ، ثم يلي ذلك ما نصه : « آخر الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع إن شاء الله ، وأوله : باب منه في طاعتهم » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الفتن ، وعلىٰ كتاب الأدب ، وعلىٰ كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، وكتاب علامات النبوة إلاَّ جزءاً صغيراً منه .

❁ ❁ ❁

الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله . باب منه في طاعتهم . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : ما جاء في النجاشي ـ رضي الله عنه ـ » يلي هـٰذا الباب ما نصه : « آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر ، وآخر كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) .

باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني .

والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد . وصلَّى الله علىٰ سيدنا وحبيبنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي ، المولوي ، الإمامي ، العالي ، العالمي ، الزيني مهنا العلائي . زينه الله بالتقوىٰ ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم ، نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور اثنتين وثمان مئة ، علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ أشرف الخلق سيدنا محمد ، وعلىٰ آل سيدنا محمد ، وعلىٰ أزواج سيدنا محمد ، وسلم . ورضي عن أصحاب رسول الله أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولىٰ ونعم النصير » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب علامات النبوة ، وعلىٰ كتاب المناقب إلاَّ قليلاً منه .

❀ ❀ ❀

الجزء العاشر : ويبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الحمد لله حمداً طيباً كثيراً . باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هـٰذا الباب ما نصه : « كمل الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ولله الحمد والمنة والفضل في تاسع وعشرين شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة علىٰ يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين .

هـٰذا الجزء وما قبله استقر علىٰ ملك المقر الأشرف العالي ، العالمي العاملي ، الوحيدي الفريدي ، الفتحي : فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ،

أعز الله تعالىٰ أنصاره . وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه ـ عز وجل ـ كل آماله ، وحسن عاقبته ومآله .

يا من لا حكم في الوجود إلاَّ له . وصلَّى الله على الشفيع في العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمـٰن سؤاله » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب المناقب ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .

❁ ❁ ❁

وبالإضافة إلىٰ جميع ما تقدم فإن هـٰذه النسخة قد زينت بسماعين الأول في نهاية الجزء الأول ، والثاني في نهاية الجزء الثالث . وقد حدد في السماع الأول المكان الذي قرىء فيه هـٰذا الكتاب ، وهو بيت كاتب السر فتح الله بن مستعصم مالك النسخة المقابلة علىٰ نسخة المؤلف ، وأما الزمان فكان في مجالس آخرها الثاني عشر من شهر رجب سنة سبع وثمان مئة . وكلاهما بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني وعلى الأول منها إجازة الحافظ الهيثمي للحاضرين بخطه .

ومن الذين حضروا السماع :

(أ) فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر ، قال المقريزي : « كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها . فإني صحبته مدة طويلة تزيد علىٰ عشرين سنة ، ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه إلاَّ خيراً ، بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل ، وديانة ، وحسن عبادة ، وتأله ، ونسك ، ومحبة للسنة وأهلها ، وانقياداً إلى الحق ، مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان ، والصبر على الأذىٰ وكثرة الاحتمال ، والتودد وجودة الحافظة . . . » . وانظر الضوء اللامع ٦/ ١٦٥ـ١٦٦ .

(ب) وعبد الرحمـٰن بن محمود بن عثمان الزين القرشي ، دخل ديوان التوقيع بدمشق ، ثم قدم القاهرة فلجأ إلىٰ فتح الله كاتب السر فنفق سوقه لديه وعول في أمر الديوان عليه ، وصار المشار إليه لحسن تأنيه ، ومعرفته ، وحسن خطه ، ونفاذ رأيه ، وجميل معاشرته . . . وانظر الضوء اللامع ٤/ ١٥٦ .

(ج) وعبد الرحمـٰن بن إبراهيم بن داود الآمدي ، كان جده نصرانيًّا ، وقد توفي هـٰذا الجد وإبراهيم صغير ، فأحضره وصيه مجالس ابن تيمية فأسلم ، وتفقه ، وسمع الحديث الكثير ، وطلب بنفسه . وكان خيراً ، ديناً فاضلاً ، قرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء . . . وانظر الدرر الكامنة ١/ ٢٥ـ ٢٦ .

(د) وعبد الله بن أحمد بن علي بن محمد العرياني ، سمع الميدومي ، والعرضي ، ومظفر الدين العطار ، وأبا الحرم القلانسي ، والحافظ مغلطاي وآخرين .

قرأ الصحيح غير مرة ، وناب في الحكم ، وكان كثير الدعابة والمزاح ، حاد الخلق ، ولو تصون لساد . . . وانظر « الضوء اللامع » ٥/ ٨ .

(هـ) وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد العرياني ، ولد بالقاهرة سنة (٧٩٠هـ) ، ونشأ بها فحفظ القرآن ، واعتنىٰ به أبوه فأحضره علىٰ شيوخ كثر منهم : البلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن جماعة ، والبالسي ، ولزم الاشتغال حتىٰ برع وصار يعد في الفضلاء ، مع الذكاء المفرط والمذاكرة ، واستلم وظيفة أبيه الصوفية . . .

وقال السخاوي : « ولـٰكنه مع هـٰذه الأوصاف الشريفة ، ضيع نفسه بكثرة إسرافه علىٰ نفسه ، ومجاهرته بالمعاصي بحيث شوهد منه العجب من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . الضوء اللامع ١/ ٧٠ـ ٧١ .

(و) ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسني المالكي المكي ، أخذ علم الحديث عن العراقي ، ووصفه الولي العراقي ، وابن حجر بالحفظ ، وكان

ذا يد طولىٰ في الحديث ، والتاريخ ، والسير .

قال المقريزي : « وهو بحر علم ، وكنز فوائد ، لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً ، علامة ، فقيهاً ، حافظاً للأسماء والكنىٰ ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولىٰ في الحديث والتاريخ ، والفقه وأصوله . . . لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية ، له غور ودهاء ، وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته » . وانظر الضوء اللامع ٧/ ١٨ـ ٢٠ .

(ز) كما حضر السماع ناسخ هـٰذا الكتاب ، والقارىء للمجلسين الأول والثاني : أحمد بن محمد بن منصور ـ وفي الضوء اللامع : محمود ـ بن عبد الغفار أبو العباس الحسني ، الفوي ، القاهري ، القاضي . وما عثرت له على الترجمة الأوسع والأوثق . وانظر الضوء اللامع ٢/ ٢٠٦ـ ٢٠٧ .

(ح) والحافظ الكبير علي بن حجر العَسْقَلاني ، حافظ الدنيا ، ومفخرة الإسلام ، مقدم المحدثين ، ومرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، كان مولعاً بالشعر ، ثم حفظ القرآن ، ثم حبب إليه طلب الحديث حتىٰ أصبح أمير المؤمنين فيه ، فقد جمع وصنف ، حتىٰ لفت الأنظار إليه فأصبح المرجع في زمانه ، وأصبحت الرحلة إليه . . . وهو أكبر بكثير من أن يعرف به ببضع جمل . وانظر الضوء اللامع ٢/ ٣٦ـ ٤٠ ، وفهرست الفهارس ١/ ٣٢١ـ ٣٣٧ .

وقد تتابع علىٰ قراءة هـٰذا الكتاب على الحافظ الهيثمي سماعاً ، ومقابلة على النسخة التي كتبها بخطه كل من :

١ـ ناسخ الكتاب أحمد بن محمد بن منصور ـ أو محمود ـ الفوي .

٢ـ الحافظ الشهير : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

٣ـ والقاضي جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي العرياني .

وإليك نص السماع المثبت في نهاية الجزء الأول :

« الحمد لله ، سمع جميع هـٰذه المجلدة الأولىٰ من هـٰذا الكتاب المسمىٰ بـ(**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**) ، تأليف شيخنا الإمام ، العلامة المسند ، المحدث ، الحافظ ، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ أبقاه الله تعالىٰ ـ عليه : صاحبُ النسخة ومَالِكُهَا المقر الأشرف العالي ، المولوي ، المحسني ، المتفضلي ، العالمي ، العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر : فتح الله أبو الفتح ، فتح الله بن مستعصم كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإِنشاء بالمملكة الإسلامية ـ أعزه الله وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه ـ .

والجنابُ العالي القاضوي ، الزيني ، زين الدين عبد الرحمـٰن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله ، إلىٰ باب : الاقتداء بالسلف .

ونَاصرُ الدين بن بزرجمهر المجود ، وقريبُهُ عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمـٰن بن شيخنا الإمام الثقة ، العابد ، المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخُ العالمُ الفاضل ، البارع ، الأوحد ، المفيد ، الأصيل ، قاضي المسلمين ، جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام ، العلامة ، المحدث ، الأوحد ، شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلىٰ آخر الثاني عشر ، وبعض الثالث من أوله بقراءة ولده النجيب ، البارع برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيد الشريف ، الإمام ، العلامة البارع ، مفتي المسلمين ، جمال المحدثين ، تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني ،

المكي ، المالكي ، من أول الحادي عشر ، إلىٰ آخر المجلد ، بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هـٰذا الكتاب للمجلسين الأولين .

وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، من أثناء المجلس الثالث ، إلىٰ آخر المجلد . وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه .

وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب ، سنة سبعٍ وثمان مئة ، بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة . وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً » .

وعقب علىٰ هـٰذا السماع الحافظ الهيثمي بخطه : « **صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي ، وعنّي روايته . وكتب علي الهيثمي** » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « **طالعته واستفدت منه ، وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن علي بن حجر** » .

وأما نص السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث فهو :

« الحمد لله رب العالمين . سمع من أول هـٰذه المجلدة ، إلىٰ باب : قضاء الفائت من شهر رمضان ، علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي ، الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهـٰذه مقابلة .

ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهـٰذا خطه ـ الجماعة :

صاحبُ النسخة ، المقر العالي ، الأوحدي ، العالمي ، العاملي ، الكاملي ، المحسني ، المتفضلي ، جمال العصر : فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلوًّا .

وقريبُهُ الشيخ المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجنابُ العالي ، الزيني ، عبد الرحمـٰن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي .

والرئيسُ الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه .

والمجلسُ العالي الزيني عبد الرحمـٰن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وبيده هـٰذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة ـ بفوت في الرابع والعشرين ، ومن أول الخامس والعشرين إلىٰ آخر السابع والعشرين ـ أبو الوفاء إبراهيم بن العبد الفقير إلى الله تعالىٰ ، شرف العلماء ، أوحد الفضلاء ، قاضي القضاة ، جمال الدين عبد الله العرياني ، ضابط الأسماء ، وسمع آخرون .

وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمان مئة ، وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز عنه روايته .

ولله الحمد وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آل محمد وسلم » .

❁ ❁ ❁

وزيادة في المحافظة علىٰ هـٰذه النسخة النّادرة ، التي تمتعت بصفات قلما تجتمع بنسخة غيرها ، فقد كلفت دار الكتب المصرية الأستاذ محمود حمدي بإعادة نسخها ، فقام بما كلف به ـ رحمه الله ـ .

فقد قام بنسخ الجزء الأول بخطه الجميل ، فاستغرق معه (٥٩٥) صفحة ، وأضاف في نهايته : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي علىٰ

ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث وكان الفراغ منه ليلة الخميس ، الخامس والعشرين من شهر صفر الخير من شهور سنة (١٣٤٨هـ) . . . » .

❀ ❀ ❀

الجزء الثاني : وبدأ ببداية الجزء الثاني من النسخة الأم ، ويستغرق (٤٨١) صفحة . وينتهي بـ « باب : سجود الشكر » . وبعد الانتهاء من هـٰذا الباب يقول الناسخ : « كتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية ، من الجزء الأول ، من نسخة لم يوجد منها غير المحفوظ بالدار ، الموضوع تحت رقم (٧٤٧) حديث ، الذي فرغ من كتابته في عاشر جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وستين وثمان مئة علىٰ يد يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .

ووافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء ليلة السبت رابع عشر ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) . . . » .

نقول : إن هـٰذا الجزء مستل من النسخة التي وقفها المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني ، والذي جاء في آخره : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة إحدىٰ وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده . كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ، ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه . . . » . وسيأتي وصف هـٰذا الجزء قريباً إن شاء الله .

وقد عاد في الجزء الثالث إلى النسخة الأم ليبدأه بـ « باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم » . وبذلك تكون هـٰذه النسخة ناقصة من أول كتاب الجنائز ، حتىٰ هـٰذا الباب .

ولست أدري من هو المسؤول عن هـٰذا التداخل ، وهـٰذا الخطأ الذي هو إساءة إلى النسخة الجديدة ، أحسن الله إلينا وإليه أو إليهم بالعفو والغفران .

❁ ❁ ❁

الجزء الثالث : عاد الأستاذ محمود حمدي إلى النسخة الأصل ، فبدأ الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللّـٰهمَّ يسر بخير يا كريم ، باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم » .

وأنهاه بقوله : « انتهىٰ ما وجد بآخر الجزء » .

نسخ هـٰذا الجزء الفقير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية ، من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس حادي عشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .

❁ ❁ ❁

الجزء الرابع : بدأ به ببداية الأصل . ونهايته نهايته .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : بدايته كبداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء الخامس من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للعلامة أبي الحسن علي الهيثمي بقلم الفقير إلىٰ مولاه المبدي عبده الضعيف محمود حمدي علىٰ ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه يوم الأحد خامس شهر شعبان المعظم من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .

❁ ❁ ❁

الجزء السادس : ويبدأ ببداية الأم ، وينتهي بنهايته أيضاً ، يلي ما جاء في الأم « قد صار نسخ هـٰذا الجزء السادس من كتاب (مجمع الزوائد) تأليف الشيخ المحقق نور الدين علي الشهير بالهيثمي بقلم الفقير محمود حمدي ، من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان المكرم من سنة (١٣٤٨) . . . » .

❁ ❁ ❁

الجزء السابع : بدايته بداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة : « إلىٰ هنا انتهى الجزء السابع وبانتهائه انتهىٰ باب : خروج الدجال من كتاب الفتن ، ويليه في الجزء الثامن باب : الإصلاح بين الناس من كتاب البر والصلة ، وقد سقط بينهما من نسخة الأصل التي بأيدينا الجاري النقل منها بقية كتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة . إلىٰ قُبَيْل باب : الإصلاح بين الناس منه . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم .

قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ منه ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة من شهور سنة (١٣٤٨) . . . » .

نقول **أولاً** : إن باب : الإصلاح بين الناس ، ليس من كتاب البر والصلة ، وإنما هو من كتاب الأدب .

وثانياً : إن الأصل الذي نقل الأستاذ محمود حمدي منه هـٰذا الجزء ليس من النسخة الأم التي قوبلت علىٰ نسخة المصنف ، وإن النقص ليس فيها .

وإنما الجزء الذي وقع بين يديه ـ رحمه الله ـ ومنه تم النقل هو الجزء المحضر

من سيدنا الحسين ، والذي وقفه يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠هـ) .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

باب : الإصلاح بين الناس ، يليه : باب : الاعتذار .

وعند نهاية هـٰذا الباب ص (٥) على الهامش ما نصه : « ها هنا خرم بالنسخة المنقول عنها وينقص بقية (كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلىٰ أواخر باب : ذكر عيسىٰ نبي الله صلى الله عليه وسلّم » .

يلي هـٰذا باب : ذكر نبي الله داود ، وبعد ذكر عدد من الأنبياء صلوات الله عليهم . يصل إلىٰ « كتاب علامات النبوة » ص (١٩) الذي ينتهي في ص (٢٦١) وبها يبدأ « كتاب المناقب » ويستمر حتىٰ نهاية هـٰذا الجزء ، آخر باب : في فضلها ـ يعني فاطمة ـ وتزويجها بعلي ـ رضي الله عنهما ـ .

يلي هـٰذا الباب ما نصه : « إلىٰ هنا انتهى الجزء الثامن من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ويليه الجزء التاسع ، أوله : باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها ، والحمد لله ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم » .

ثم قال : « قد صار نسخ هـٰذا الجزء بقلم الفقير إلىٰ مولاه الملك المبدي : عبده محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة في آخر ساعة منه ، تاسع شهر محرم الحرام افتتاح سنة (١٣٤٩) . . . » . هـٰكذا قال ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .

❁ ❁ ❁

الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورضي عنها . . . » . واستمر كتاب المناقب حتىٰ نهاية (باب : فيمن ذم من القبائل وأهل البدع) ص (٤٩٤) . وهنا ابتدأ (كتاب الأذكار) .

وينتهي هـٰذا الجزء بنهاية : (باب : ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه) ص (٦٢٦) حيث يقول الناسخ : « انتهى الجزء التاسع من (كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) لأبي الحسن علي الهيثمي ، ويتلوه الجزء العاشر . أوله : باب : ما يقول إذا سئل عن حاله . والحمد لله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم .

كتبه محمود حمدي علىٰ نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها . الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث . . . » . كذا وهو مصر عليه ـ رحمه الله ـ ولست أدري أهـٰذا جهل منه أم تدليس ؟!!

❁ ❁ ❁

الجزء العاشر : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما يقول إذا سئل عن حاله » .

وبنهاية (كتاب الأذكار) ص (١٢) يبدأ كتاب الأدعية ، ثم يأتي كتاب التوبة ص (٩٦) ، ثم كتاب الزهد ص (١٥٦) ، ثم كتاب البعث ص (٣٨٠) ، ثم كتاب صفة النار ص (٤٩٢) ، ثم كتاب : صفة أهل الجنة ص (٥١٤) .

وينتهي هـٰذا الجزء بانتهاء (باب : كفارة المجلس . . .) . يلي ذلك ما نصه : « هـٰذا ما بآخر الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ، ولله المن والفضل ، في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة علىٰ يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له . الحمد لله رب العالمين » .

هكذا قال ـ رحمه الله ـ ، مع العلم بأن الموازنة بين النسخة الأم المقابلة علىٰ نسخة المصنف ، وبين النسخة التي كتبها الأستاذ محمود حمدي تدلنا دلالة أكيدة علىٰ أنه قد غادر النسخة الأم منذ بداية الجزء الثامن ، إلىٰ نهاية الجزء العاشر .

وقال : « كتبه محمود حمدي . . . من النسخة المحفوظة بها تحت رقم (٤٦٩) . . . » .

وهـٰذه الأجزاء التي زعم ـ رحمه الله وعفا عنه ـ بأنه نسخها عن النسخة الأم إنما هي من جزء من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠هـ) . وقد أحضر هـٰذا الجزء من « سيدنا الحسين في مارث ـ هـٰكذا ـ ١٨٧٦ » . مودع بدار الكتب المصرية برقم (٤٧٠) حديث . وهو مصور علىٰ فيلم رقم (١١٨٨٤) .

يبدأ هـٰذا الجزء **الذي رمزنا له بالحرف (ك)** بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم . باب : الإصلاح بين الناس . . . » . ويشتمل على الكتب والأبواب التي فرقها الأستاذ محمود حمدي إلىٰ ثلاثة أجزاء .

فخط هـٰذا الجزء دقيق ، ولـٰكنه جميل ومقروء ، في كل صفحة منه خمسة وثلاثون سطراً ، يتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١٦) كلمة إلىٰ (٢٢) كلمة .

وينتهي هـٰذا الجزء بنهاية (باب : كفارة المجلس) ، ويلي ذلك ما نصه : « تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الجمعة المبارك ، خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وصلواته وسلامه علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدين ، علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ علي بن محمد المنظرلوي غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، آمين ، آمين ، آمين » .

هـٰذه هي النهاية التي كان علىٰ محمود حمدي ـ رحمه الله ـ أن يدونها حتىٰ لا يضل الناظر في نسخته ، ولـٰكن هل هو المسؤول عن هـٰذا التداخل ؟

إذا كانت الدار هي المستأجرة لهـٰذه الطاقة التي تتمتع بما يؤهلها لنسخ نسخة نادرة حفاظاً عليها وصيانة لها ، فمن أين طالت يده ما طالت ، وانصرفت عما انصرفت ؟ . إن المسؤولية تقع علىٰ من قدم له أجزاء هـٰذا الكتاب في هـٰذه الدار العامرة ، ولـٰكن ذلك لا يعفيه من المسؤولية ، لأنه أضاف إلى النسخة ما ليس منها ، وأثبت لها ما هي منه براء ، كما أضاف إلى النسخة التي اعتمدها ما ليس منها أيضاً ، وهـٰذا يضلّل من تقع هـٰذه النسخة تحت يده ضلالاً بعيداً .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

❋ ❋ ❋

ثانياً : النسخة الظاهرية الأولىٰ والتي رمزنا لها بـ (ظ)

لقد ترامىٰ إلىٰ سمعي أن في الظاهرية نسخة كاملة لكتاب « مجمع الزوائد » ووصفت بأنها نسخة جيدة ، وقد سألت عنها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط فأفادني أن الشيخ منير الكسم أطال الله عمره قد قابل مطبوعة حسام الدين القدسي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ على النسخة الظاهرية .

فطلبت من مكتبة الأسد تصوير « مجمع الزوائد » فصوروا لي الجزء الأول والجزء الأخير من النسخة التي رمزنا لها بالحرف (م) والتي سيأتي وصفها . ثم سألت عن النسخة الكاملة فقيل لي إنها قد صُوِّرت ، وأرشدني بعض الفضلاء إلىٰ أن المصورة المذكورة في حوزة الشيخ منير الكسم .

ذهبت إلىٰ ولده السيد محمد خير وطلبت النسخة فأحضر لي النسخة المطبوعة ، وأخبرني بأنه قد قابلها مع والده علىٰ نسخة الظاهرية الكاملة ، كما أعلمني بأن مصورتها في المكتبة الآجرية . ولما مسحت المطبوع المقابل ، وجدت من الخير لي أن أقوم بعملية المقابلة بنفسي ، فأعانني السيد محمد خير على الحصول على المصورة . فقمت بتصويرها لنفسي لأن العمل طويل ، والمقابلة تحتاج إلىٰ زمن غير قصير .

وذهبت إلىٰ مكتبة الأسد وطلبت الإطلاع علىٰ أصل المصورة ـ التي أصبحت في حوزتنا ـ المحفوظ برقم (٦١١) حديث .

أصل هـٰذه النسخة من أوقاف المدرسة المرادية ، وعليها خاتم المكتبة الظاهرية ، وهي تتألف من ستة أجزاء مجموع صفحاتها (٦٤٥) صفحة كتبت بخط نسخ دقيق ، لـٰكنه جميل ومقروء ، وهي مشفوعة بفهارس دقيقة تيسر العودة إليها .

وعلى الكثير الكثير من صفحاتها تعليقات ، واستدراكات ، وتعريفات ، وشروح قد غصت حواشيها بها ، كما تجد جرحاً لرجل ، وتعديلاً لآخر ، مع وجود ما يدل علىٰ مقابلتها علىٰ نسخ أخرىٰ ، وعلىٰ أنها مقروءة أكثر من مرة من قبل أكثر من عالم أو حافظ ، مع اعتماد الجميع في شروحهم على النهاية لابن الأثير . كما اعتمدوا في التعريفات علىٰ كتب الرجال ، وفي الأنساب علىٰ كتاب « اللباب في تهذيب الأنساب » له أيضاً .

مسطرة هـٰذه النسخة ٣٠ × ١٧ سم .

عدد الأسطر في صفحاتها ليس متساوياً ، وإنما هو متراوح بين (٦٧) سطراً و (٧٣) سطراً ، كما أن عدد الكلمات في السطر ليس متساوياً أيضاً وإنما يتراوح هـٰذا العدد بين (٢٥) كلمة في السطر ، و (٣٤) كلمة . وقد كتب فيها أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحبر الأحمر .

والناسخ مجهول ، ولم يذكر أيضاً تاريخ النسخ ، ولـٰكنه ذكر مكانه . فقد قال في آخرها : « كمل إن شاء الله . . . طيبة الطيبة » علىٰ ساكنها أفضل السلام .

❁ ❁ ❁

وإليك وصفها مفصلاً بعد هـٰذا الإجمال :

الجزء الأول : يبدأ هـٰذا الجزء من الصفحة (١) بترقيمنا ، وأوله « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب يسِّر يا كريم . الحمد لله جامع الشتات . . . » .

وينتهي في آخر الصفحة (١١٠) بقوله : « آخر الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه في الثاني باب : ركعتي الفجر . غفر الله لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي .

وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين ، صلاة وسلاماً دائماً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » .

وفي أسفل الحاشية اليمنىٰ لهـٰذه الصفحة هـٰذه العبارة « بلغ مقابلة » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، ومعظم كتاب الصلاة .

❁ ❁ ❁

الجزء الثاني : ويبدأ بالصفحة (١١١) بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم وبه نستعين ، رب يسر وتمم بالخير . باب : في ركعتي الفجر » .

وينتهي في آخر الصفحة (١٩٤) بقوله : « آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب الصلاة ، وعلىٰ كتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد .

❁ ❁ ❁

الجزء الثالث : يبدأ بالصفحة (١٩٥) بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وصحبه وسلَّم . كتاب البيوع » .

وينتهي في آخر الصفحة (٢٨٣) بقوله : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد) علىٰ بركة الله وعونه ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

❁ ❁ ❁

الجزء الرابع : يبدأ هـٰذا الجزء بالصفحة (٢٨٤) بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم . كتاب الجهاد . باب : ما جاء في الهجرة » .

وينتهي في أسفل الصفحة (٣٨٧) بقوله : « تم المجلد الرابع من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الجهاد ، وعلىٰ كتاب المغازي والسير ، وكتاب قِتال أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، وعلىٰ كتاب التفسير .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : يبدأ هـٰذا الجزء بالصفحة (٣٨٨) بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه . كتاب التعبير . باب : الرؤيا الصالحة » .

وينتهي في وسط الصفحة (٥١٠) بقوله : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ ، ويليه باب : في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر . . . وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ » . أي : في الجزء السادس .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، والجزء الأول من كتاب المناقب .

❁ ❁ ❁

الجزء السادس : يبدأ بالصفحة (٥١١) وهي ورقة غلاف عليها اسم الكتاب .

ويبدأ بالصفحة (٥١٢) بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم : باب : في فضل جماعة من

الصحابة منهم أبو بكر ، وعمر ، وغيرهما ـ رضي الله عنهم ـ » .

وينتهي في الثلث الأول من الصفحة (٦٤٥) بقوله : « كمل وتمَّ إن شاء الله تعالىٰ ، وله الحمد والمن والفضل .

نسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وسلَّم تسليماً كثيراً في طيبة الطيبة ، مصليًّا ، مسلماً ، حامداً ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيات أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ تتمة كتاب المناقب ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .

❋ ❋ ❋

ثالثاً : النسخة الظاهرية الثانية والتي رمزنا لها بـ (م)

وهناك نسخة أخرىٰ من كتب المرادية وعليها ختم المكتبة الظاهرية مؤلفة من خمسة أجزاء لم نقع منها إلاَّ على الجزء الأول ، والجزء الخامس وهو الأخير .

هـٰذه النسخة التي أثقلها الحافظ ابن حجر بحواشيه القيمة ، وفوائده النادرة ، وهي مقابلة علىٰ نسخة المؤلف ومقروءة عليه .

فعلى الورقة ٢٤/أ ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٣٦/أ ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسمعه والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

وعلى الورقة ٥٦/ب ما نصه : « بلغت المقابلة والسماع بقراءة أبي الفضل بن حجر في السادس وسمعه والدي » .

وعلى الورقة ٦٦/ب : « بلغ السماع والمقابلة في السابع . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ٧٥/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٠٩/ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي عشر . كتبه إبراهيم » .

وعلى الورقة ١١٨/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثاني عشر » .

وعلى الورقة ١٢٦/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي من العراقي » .

وعلى الورقة ١٣٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه في الرابع عشر ، إبراهيم وسمع والده » .

وعلى الورقة ١٤٣/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الخامس عشر وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٥١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . في السادس عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٠/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . في السابع عشر ، إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٦٧/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، علىٰ مؤلفه ونسخته . بقراءة تقي الدين الفاسي الشريف الحلبي إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .

وعلى الورقة ١٧٥/ب ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته . بقراءة الشريف تقي الدين في التاسع عشر . إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٩٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل بن حجر ، إبراهيم في العشرين ، وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٩٩/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي والعشرين علىٰ مؤلفه ونسخته إبراهيم » .

وعلى الورقة ٢٠٩/أ : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بالقراءة ، إبراهيم ، في الثاني والعشرين ، آخر المجلد الذي بخط المصنف » .

وعلى الورقة ٢٢٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الثالث والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٣١/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الرابع والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٧٥/ ب : « بلغ في السابع والعشرين » .

وعلى الورقة ٢٨٤/ب : « بلغ السماع والمقابلة في الثامن والعشرين . إبراهيم العرياني » .

وعلى الورقة ٢٩٧/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في التاسع والعشرين . إبراهيم العرياني علىٰ مؤلفه ونسخته » .

وعلى الورقة ٣٠١/ أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته ، إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قوبل ولله الحمد » .

وهناك حواشي تدل علىٰ أن الولي العراقي قرأها ودون عليها بعض الحواشي كما جاء على الورقة ٣٩/ أ ، و ١٤٢/ ب .

كما أن هناك حواشي للحافظ السخاوي كما جاء على الورقة ٢٤/ ب ـ ٣٢/ ب ـ ٣٣/ أ ـ ٣٦/ ب ـ ٣٩/ ب ـ ٤٠/ ب ـ ٤١/ أ ـ ٦٣/ ب ـ ٧٣/ أ ، ب ـ ٨٥/ أ .

وقرأها أيضاً وزينها بحواشيه الحافظ السيوطي يدل علىٰ ذلك ما جاء على الورقات : ٨٣/ أ ـ ٨٧/ أ ـ ٨٨/ ب .

هـٰذه الميزات العظيمة التي امتازت بها هـٰذه النسخة لتزيد أسفنا أنها ليست كاملة ، ولـٰكن حسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد كتبت بخط نسخ جيد ، وقد كتبت أسماء الكتب ، والأبواب وبدايات كل حديث بالحمرة .

ويتألف الجزء الأول من (٣٠١) ورقة ، علىٰ كل ورقة صفحتان في كل صفحة (٢٩) سطراً ، تتراوح كلمات سطورها ما بين (١٣) كلمة إلىٰ (١٦) كلمة .

وينتهي هـٰذا الجزء بنهاية « باب : كل معروف صدقة » ، يلي هـٰذا الباب ما نصه : « يتلوه في الثاني (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) .

والحمد لله ، نفع الله به مالكه ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً » .

وفي الزاوية اليسرى السفلىٰ نص السماع الأخير للمقابلة الذي أثبتناه فيما تقدم .

وعلىٰ ورقة الغلاف ما نصه : « الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) للحافظ الهيثمي طاب ثراه » .

ثم كتب تحت هـٰذا بخط عريض : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياع من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ما عدا خمسة أبواب . وقد أحضر لنا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ميكروفيلماً يحتوي علىٰ هـٰذا الجزء من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، أجزل الله ثوابه وثواب من يسَّر له الوصول إليه .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر يا كريم ، باب : في قتادة بن النعمان » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هـٰذا الباب ما نصه : « كمل إن شاء الله تعالىٰ ، ولله الحمد والمن والفضل .

أستغفر الله العظيم الذي لاَ إلـٰهَ إلاَّ هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وأسأله التوبة

والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

اللَّهمَّ صلِّ علىٰ سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد عبدك ورسولك ونبيك ، صلاةً لم يصلِّ بمثلها قبله علىٰ أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكبراً .

وصلِّ وسلِّم عليه صلاةً لا يصلي بمثلها علىٰ أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكبراً كلما سبَّحك وهلَّلك ، أو حمدك أو مجدك ، أو ذكرك أحد من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن أحاط به علمك من خلقك من هـٰذه الساعة إلىٰ أبد الآبدين ، في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين .

اللَّهم اجعلها صلاة مقبولة لديك ، معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه .

اللَّهمَّ وصلِّ علىٰ أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلىٰ عبادك الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين . وعلىٰ والدينا ومشايخنا ، وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين ، آمين . وكاتبه الفقير المسكين ، المعترف بالتقصير ، الراجي عفو ربه اللطيف الخبير ، نسأله الموت على الإسلام : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي ، الهاشمي نسباً ، البهنسي بلداً ، الشافعي مذهباً ، حامداً ومصلياً على النبي المصطفىٰ صلَّى الله عليه وشرف وكرم إلىٰ يوم الدين » .

وعلىٰ ورقة الغلاف الأولى اسم الكتاب ، ونسبه إلىٰ صاحبه الهيثمي يلي ذلك ما نصه : « وقف الملا عثمان بن محمود الكردي علىٰ أرحامه وطلبة العلم من المسلمين » .

وفي أقصى الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياع من محمد بن إسماعيل » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ نصف كتاب المناقب الثاني تقريباً ، وعلىٰ كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب صفة الجنة .

❋ ❋ ❋

رابعاً : نسخة الشنواني ، وقد رمزنا لها بالحرف (ش)

الجزء الأول من نسخةٍ علىٰ ورقة غلافها : « وقف المرحوم الشيخ أبي بكر الشنواني لله تعالىٰ علىٰ أقارب الواقف ثم من بعد عليَّ » .

ويتألف هـٰذا الجزء من (٢٩٧) ورقة ، علىٰ كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في السطر ما بين (١١) كلمة إلىٰ (١٦) كلمة . خطها نسخي جيد ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وبدايات الأحاديث مكتوبة بالحمرة .

ويبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر ، الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . . . » .

وينتهي في وسط الورقة (٢٩٧/أ) بقوله : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني .

وكان الفراغ منه في ليلة يُسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة واحد وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ محمد وآله وسلَّم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة .

تاريخ النسخ : تقدم أنه كان الفراغ من كتابته في ليلة يسفر صباحها عن يوم

الثلاثاء العاشر من جمادى الأولىٰ سنة (٨٦١هـ) وذلك بعد وفاة المؤلف بحوالي أربعة وخمسين عاماً ، وهي نسخة جيدة قديمة قريبة العهد من مؤلفها .

وأما ناسخها يوسف بن إبراهيم ، فإنني ما وقعت له علىٰ ترجمة ، ولـٰكن رحم الله من قال :

تِلْـــكَ آثَـــارُنَـــا تَـــدُلُّ عَلَيْنَـــا فَـــانْظُـــرْ بَعْـــدَنَـــا إلَـــى الآثَـــارِ

فإن ما خلفه يدل علىٰ تمكن من الكتابة ، وعلىٰ تيقظ ووعي وعلم ، غفر الله لنا وله ، وأحسن إلينا وإليه .

❋ ❋ ❋

خامساً : نسخ المدينة المنورة

لقد أرسلت إلى الأديب الباحث ، والأخ الوفي ، الأستاذ محمد شراب أن يبحث لي عن نسخة علمت أنها بالمدينة المنورة ، وبعد أن بذل من الجهد والوقت ما لا يعلمه إلاَّ الله ، أرسل إليّ نسختين وقف كتبخانة مدرسة المحمودية قام بتصويرهما لنا **عمادة شؤون المكتبات الموقرة** بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، فجزاه الله ومن كان له عوناً ومن قدّم ولو قليلاً من الجهد كل خير ، وأحسن إليهم ، وجعلني وإياهم من المتقين .

○ **النسخة الأولىٰ** : وتتألف من خمسة مجلدات أصف كل واحد منها بالتفصيل :

(أ) **المجلد الأول** : يتألف هـٰذا المجلد من (٢٣٤) لوحة ، تتألف كل لوحة من صفحتين ، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة ما بين (٣٠) إلىٰ (٣٣) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات ما بين (١٢) إلىٰ (٢٢) كلمة في كل سطر . وقد كتب بخط نسخ جميل مقروء غير مشكول . وكتبت فيه أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحمرة ، وعلىٰ هامشها بعض تعليقات واستدراكات ، وإشارات إلىٰ نسخ أخرىٰ مما يدل علىٰ مقابلتها علىٰ غيرها ، وعلىٰ أنها مقروءة من قبل عالم في بابها ، لأن عليها بعض التعليقات مثل ما جاء على اللوحة (١٥٧) .

وعلى اللوحة (٩٠/أ) من الجزء الثالث حيث أثبت نصًّا إجراء المقابلة علىٰ نسخة أخرىٰ .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه أستعين ، الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات ، وأشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله وحده لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : العشارين والعرفاء وأصحاب المكس ، بقوله : « ويتلوه باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ومواليهم .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم . آمين » .

وقف كتبخانة مدرسة محمودية ، سجل برقم (٤٥٦) .

وفي أعلىٰ هامش (٢/أ) وقفية نصها : « وقفت لله تعالىٰ هـٰذا المجلد وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد من ذريتي إن كان لي عقب ، وإلاَّ فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمد الأنصاري ذكراً كان أو أنثىٰ ، ينتفع بنظره الخاص والعام .

كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد غفر الله له ذنوبه وذنوب أسلافه ومشايخه . في ذي القعدة سنة (١٢٤٩) . وقف كتبخانة محمودية » .

وعلىٰ ورقة الغلاف الأولىٰ ما نصه : « من كتب الحديث . الحمد لله المنعم .

هـٰذا الكتاب الجليل بتمامه وكماله مِمَّا مَنَّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي ، في مدينة صنعاء المحمية في جمادى الآخر سنة (١٢١٧هـ) » .

وعلى اللوحة (١/أ) ما نصه : « الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) » .

ثم ذكر الكتب التي اشتمل عليها هـٰذا الجزء ، وأسماء أصحاب المسانيد المذكورة في هـٰذا الكتاب ، والتي استخرج الهيثمي الزوائد منها .

وعليها أيضاً التمليكات التالية :

في أعلى الزاوية اليسرىٰ : « صار إلى الفقير إلى الله تعالى الحسن . . .

عفا الله عنه ، بتاريخ ست جمادى الآخرة سنة (١٠٨١هـ) » .

وأزعم أن هـٰذا التاريخ خطأ لأن الناسخ انتهىٰ من نسخ الجزء الأخير منها في العشر الوسطىٰ من رجب من شهور سنة (١١٦٠هـ) كما هو مثبت في نهاية الجزء الخامس . والله أعلم .

وتحت ما تقدم ما نصه : « من كتب الفقير إلى الله عبد العزيز بن محمد النعمان الصمدي . لطف الله به . ذي الحجة سنة (١٠٤٥هـ) » .

وهـٰذا التاريخ أيضاً أزعم أنه خطأ بناءً علىٰ ما تقدَّم ، والله أعلم .

وتحت ما تقدَّم أيضاً ما نصه : « من مواهب الله الجليلة لعبده المفتقر إلىٰ عفوه ورضاه ، وغفرانه محمد بن إسحاق . . . لطف الله به وعامله ببره وإحسانه . آمين » .

وأسفل منها إلى اليمين ما نصه : « الحمد لله ، صار من كتب عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لاطفه الله بلطفه الخفي بحق محمد وآله . بالسرا في شهر شوال سنة (١١٦٨هـ) » .

وإلى اليسار من هـٰذه عرضاً ما نصه : « ثم إلىٰ ملك الفقير إلى الغني أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما وغفر لهما . آمين آمين » .

وعكس الكتابة الأولىٰ نجد في الزاوية اليسرىٰ إلى الأسفل ما نصه : « الحمد لله ، ثم من كتب أفقر العباد إلىٰ مولاه الغني عن مَنْ سواه محمد بن صالح السماوي . غفر الله له ولوالديه ومشايخه في الدين . آمين . . . ذي الحجة سنة (١٢١٠هـ) » .

وأسفل هـٰذه العبارة بعكس الأصل ما نصه : « الحمد لله ، قد انتقل هـٰذا الجزء وسائر إخوته من ملكي إلىٰ ملك الحاج محمد عابد بن أحمد علي السندي ، بالهبة الصحيحة في شهر جمادى الآخرة سنة (١٢١٧هـ) . محمد بن صالح السماوي » .

وعليها أيضاً خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، المدينة المنورة .

ومما تقدَّم يتبين لنا مكان وجود النسخة ، وحركتها ، وزمن هـٰذه الحركة حتى استقرت في أوقاف المحمودية .

❁ ❁ ❁

الجزء الثاني : ويتألف من (٢٣٤) لوحة . وعلىٰ كل لوحة صفحتان تحتوي كل صفحة منهما علىٰ سبعة وعشرين سطراً . ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١١) إلىٰ (١٦) كلمة مكتوبة بخط نسخ جميل مقروء ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بحرف أكبر من العادي مما يجعل الناظر فيه يقع علىٰ ما يريد من غير جهد .

وعلى اللوحة (١/ أ) نص الوقفية التي كتبنا نصها في الجزء الأول ثم عنوان الجزء ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها ، والتمليكات التي نقلنا نصها في وصفنا الجزء الأول .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرَّحمـٰن الرَّحيم . باب : الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ولمواليهم . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ضرب النساء بقوله : « تم الجزء الخامس ـ كذا ـ بحمد الله رب العالمين . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين .

تمّ تحريره في شهر جمادى الآخرة سنة (١١٥٤هـ) . يتلوه كتاب الطلاق » .

❁ ❁ ❁

الجزء الثالث : يتألف هـٰذا الجزء من قسمين :

(أ) **القسم الأول** : ويقع في (٩٢) لوحة . على الأولىٰ منها اسم الكتاب : « الثالث من مجمع الزوائد للهيثمي » هـٰكذا ، ونص الوقفية والتمليكات

السابقة ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها هـٰذا الجزء .

يبدأ هـٰذا القسم بقوله : « كتاب الطلاق . باب : لا تسأل المرأة طلاق أختها . . . » .

وينتهي بنهاية باب : هدايا الأمراء ، بقوله : « تم الجزء الثاني ـ هـٰكذا ـ من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ وشكر سعيه ـ ، آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر . لعله خامس وعشرين شهر الحجة الحرام ، سنة أربعة وسبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم وأكمل البركات والتكريم . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطَّاهرين من يومنا هـٰذا إلىٰ يوم الدين . آمين اللَّـٰهمَّ آمين .

ويتلوه الجزء الثالث ـ هـٰكذا ـ كتاب الجهاد إن شاء الله تعالىٰ . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وعلىٰ هامش (٩٢/أ) الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة غالبها الصحة ، حسب الطاقة ، والحمد لله ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً . بتاريخ شهر الحجة سنة (١١٨٤هـ) .

كتبه عبد الله بن محيي الدين لطف الله به وأحسن خاتمته بسرِّ لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

القسم الثاني : ويقع هـٰذا القسم في (١٢٠) لوحة . وتتألف اللوحة من صحيفتين في كل صفحة عدد من الأسطر يتراوح ما بين (٢٩) إلىٰ (٣٥) سطراً، وعدد الكلمات في أسطره يتراوح ما بين (١١) كلمة ، إلىٰ (١٨) كلمة .

يبدأ هـٰذا القسم بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة . . . » .

وينتهي بنهاية باب : فيما هو جبار ، بقوله : « تم بحمد الله ومنه ، ولله الحمد كثيراً ، بكرةً وأصيلاً ، لعله آخر نهار السبت (٢٥) من صفر سنة (١١٨٥هـ) . ويتلوه كتاب التفسير .

بعناية سيدي ، مولاي المالك ، العلامة فخر الدين الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي ـ حماه الله تعالىٰ ـ ، وتولىٰ مكافأته ، بحق محمد وآله .

بخط الفقير إلى الله الراجي عفوه ومغفرته الفقير أحمد بن محمد بن أحمد طماح . . .

لكاتبه ولمؤلفه ولمن هو بعنايته ، ولمن قرأ فيه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات : إنه غفور رحيم . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم . وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه وسلَّم » .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « الحمد لله رب العالمين ، بلغ مقابلة على الأم . وهي نسخة ليست بكاملة الصحة ، ففيه مواضع يسيرة تحتاج إلى التصحيح علىٰ نسخة صحيحة إن شاء الله تعالىٰ .

وكان تمام المقابلة يوم السبت لعلَّه (١٦) شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٥هـ) ، ختمت وما بعدها بخير ، وصلَّى الله علىٰ سيِّد المرسلين ، وعلىٰ آله الطيبين ، وأصحابه الراشدين ، والتابعين بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين .

كتبه أفقر عباد الله إلىٰ رحمة الله عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطف الله به ، وأحسن خاتمته ، آمين ، آمين » .

❁ ❁ ❁

الجزء الرابع : يقع هـٰذا الجزء في (٤٠١) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان يتراوح عدد الأسطر في الصفحات ما بين (٢٧) سطراً إلىٰ (٣٤) سطراً . كما

يتراوح عدد الكلمات في هـٰذه الأسطر ما بين (١٤) كلمة إلىٰ (١٨) كلمة في السطر . كتبت بخط نسخ جميل مقروء .

على اللوحة الأولى اسم الكتاب : « المجلد الرابع من مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي » . وفوق هـٰذه التسمية ، في أعلى الصفحة « من كتب علم الحديث » .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين إلىٰ يوم الدين .

كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري ، بقوله : « آخر الجزء المبارك من مجمع الزوائد . يتلوه في الجزء بعده باب : ما جاء في أبي الدحداح ، فللَّه الحمد أولاً وآخراً . وظاهراً وباطناً علىٰ كل حال .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلَّم » .

❁ ❁ ❁

الجزء الخامس : يتألف هـٰذا الجزء من (٣٢٠) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان أيضاً ، وعدد الأسطر مختلف في صفحاتها . فهو يتراوح بين (٢٦) سطراً إلىٰ (٣٤) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (٧) كلمات إلىٰ (١٤) كلمة في السطر الواحد .

علىٰ ورقة الغلاف الأولىٰ ما نصه : « الخامس من مجمع الزوائد . ويليه مختصر المتعقبات للحافظ جلال الدين السيوطي في الأحاديث التي حكم ابن الجوزي عليها بالوضع ، وبعضها ليس بموضوع » .

وإلى الجانب الأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله . هـٰذا السفر الجليل مما

تفضل به الملك الوكيل علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي في جمادى الآخرة سنة (١٢١٧هـ) في مدينة صنعاء المحمية » .

يبدأ هـٰذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وعلى اللوحة (٥٦/ب) ما نصه : « من مجمع الزوائد للهيثمي . وقف كتبخانة مدرسة محمودية » وإلى الأسفل والأيسر مما تقدم ما نصه : « الحمد لله ، مما استكتبه لنفسه أفقر عباد الله ، وأحوجهم إليه عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لاطفه الله بلطفه الخفي ، وأحسن خاتمته بحق محمد وآله صلى الله عليه وسلّم نهاية ربيع الأول سنة (١١٧٤هـ) .

الحمد لله . ثم من فضل الله علىٰ عبده الفقير إليه محمد بن صالح السماوي ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين .

ثم من منن الله علىٰ عبده المفتقر إليه محمد بن عابد بن أحمد علي السندي هبة من المالك المذكور والحاج محمد بن صالح السماوي ، حماه ربه ، آمين » .

يلي ذلك على اللوحة التالية (٥٧/أ) قوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، باب : ما جاء في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأصهاره . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس ، بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانته ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات ، وكان تمامه نهار الأحد في العشر الوسطىٰ من شهر رجب الأصم من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفىٰ .

بعناية سيدي ومولاي الوالد المالك ، العالم العلامة ، عز الإسلام والدين

محمد بن إسماعيل الأمير حفظه الله ، ونفع به ، وبلغه من خير الدارين أمله بحق محمد وآله .

بخط أفقر العباد وأحوجهم إلىٰ عفوه وغفرانه الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم المنصور بالله ، وفقه الله ، وغفر له ، وسامحه ووالدينا وجميع المؤمنين والمؤمنات .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليم كثيراً » .

وفي مقدمة كل جزء من الأجزاء التي تقدم وضعها فهرس تفصيلي للكتب والأبواب يسهل العودة إلى الموضوع الذي يريده الباحث من هـٰذا الجزء أو ذاك ، جزى الله كل من له إسهام بنشر العلم ، وتيسير وصوله إلى الناس ، ووصول الناس إليه ، كلَّ خير ووفقه لما يحب ربنا ويرضىٰ .

❁ ❁ ❁

◎ **النسخة الثانية** : تتألف هـٰذه النسخة من (٣١٥) لوحة ، علىٰ كل لوحة صفحتان ، يتراوح عدد الأسطر ما بين (٦٢) إلىٰ (٧٢) سطراً في الصفحة ، كما يتراوح عدد الكلمات ما بين (١٦) إلىٰ (٢٧) كلمة في السطر .

وقد كتبت بخط نسخ دقيق جداً متعبة قراءته ، وعلىٰ هوامشها بعض تعليقات واستدراكات .

وعلى اللوحة (١/ ب) ـ وهي صفحة الغلاف ـ اسم الكتاب ، وبعده : من مرويات محمد عابد السندي : إني أروي هـٰذا الكتاب عن الشيخ العلامة المحدث صالح بن محمد الفلاني ، وهو عن شيخه محمد بن سِنَّة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن محمد بن أركماس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن مؤلفه ـ رحمه الله ـ » .

وهـٰذا دليل علىٰ صحة نسب الكتاب إلىٰ صاحبه ومؤلفه ، لمن يرغب في هـٰذا النوع من البحث .

وفي أعلى الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « هـٰذا مما تفضل به الملك المعيد المبدي علىٰ عبده الحقير محمد عابد بن أحمد علي السندي ، عافاه ربه ولاطفه ورضي عنه وعن والديه ، آمين ، سنة (١٢٢٨هـ) .

شرعنا في مقابلة هـٰذا الكتاب الجليل يوم الأربعاء (٢٧) ربيع الآخر سنة (١٢٢٨هـ) ، والله أسأله التوفيق والإعانة . آمين » .

وهـٰذا دليل علىٰ أن هـٰذه النسخة مقابلة علىٰ غيرها ، إضافة إلىٰ ما علىٰ بعض هوامشها من الاستدراكات والتعليقات .

وفوق تسمية الكتاب ، في أعلى الصفحة ما نصه : « وقفت لله تعالىٰ هـٰذا الكتاب ، وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد فالأرشد من ذريتي ذكراً كان أو أنثىٰ إن كان لي عقب . وإلاَّ فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري ذكراً كان أو أنثىٰ . ينتفع بنظره الخاص والعام .

حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي الأنصاري في ذي القعدة سنة (١٢٤٩هـ) .

وتحت تسمية الكتاب ، وعلى الهامش الأيمن تعليقات دونها الشيخ محمد عابد وأخوه في الله عبد الله بن عقيل بن عمر لا صلة لها بموضوع كتابنا .

وفي أسفل الصفحة كتب بشكل معترض ما نصه : « اعلم أن مؤلف هـٰذا الكتاب اعتنىٰ بما زاد من الأحاديث الموجودة في مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل . ومسند الحافظ أبي يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ومسند الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، والمعاجيم الثلاثة : الصغير ، والكبير ، والأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني .

ولم يجد شيئاً من أحاديث الكتب المذكورة في الأمهات الستة ، أو وجد فيها

ذلك الحديث وإن كان لفظ زائد لم يذكره أهل الستة ، وإنما كان في هـٰذه الكتب ، أو كان ذلك الحديث عند أهل الستة من طريقين أو أكثر ، ووجد في هـٰذه الكتب من طريق آخر غيرها رووا عنهم الستة . فجمع ما كان علىٰ مثل هـٰذه الصفة في مؤلفه هـٰذا وسماه : (مجمع الزوائد) بناء علىٰ أنها أحاديث زائدة على الأمهات الستة ، وهـٰذا ما علمته بالاستقراء من عباراته . وإلاَّ فلم . . . في خطبته من هـٰذا شيئاً . ولم أجد أحداً تعرض لذكر مقصده في تأليفه لهـٰذا الكتاب . وكذلك لم أجد أحداً ترجمه[1] .

إلاَّ أن المقرر من أمره علىٰ ما يفهم من ديباجة هـٰذا الكتاب أنه كان تلميذ الشيخ الحافظ الحجة زين الدين العراقي . وقد أخذ الحافظ ابن حجر العسقلاني عن مؤلف هـٰذا الكتاب ، وقد نقل عنه شيئاً في التصحيح والتضعيف في (فتح الباري) .

وعدَّ ابن ماجه من الأمهات ، فلذلك يقول غالباً : قلت : أخرجه ابن ماجه ، وهو مذهب بعض المحدثين .

وأما ابن الأثير وجماعة ، فإنهم يعدون موطأ مالك من الأمهات بدلاً من سنن ابن ماجه .

هـٰذا خلاصة ما علمت من شأن هـٰذا التأليف ، وهو كتاب عظيم ، جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أر أحداً سبقه إلىٰ هـٰذا المنهج الجلي ، ـ رضي الله عنه رضاءً لا سخط بعده ـ . وله أيضاً زوائد ابن حبان ، ولـٰكن ذكر فيها إسناد كل حديث فافهم ، والله أعلم .

كتبه محمد بن عابد السندي . . . » .

---

(١) **نقول** : لـٰكن الهيثمي ـ رحمه الله ـ تحدث عن منهجه في ديباجة كتبه كما جاء في مقدمة « مجمع البحرين » وفي مقدمة « كشف الأستار » ، وأما الترجمة فقد ترجم له تلميذه النجيب إمام عصره الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب ، وانظر ما تقدم .

وعلى الهامش الأيمن خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، وتطالعنا عبارة « وقف كتبخانة مدرسة محمودية » في أكثر من مكان .

يبدأ الجزء الأول بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه أستعين . الحمد لله جامع الشتات ، ومحيي الأموات ، وأشهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في السحاب وعلامة المطر . نهاية الصفحة (٥٣/أ) . وعلى الهامش الأيمن ما نصه : « بلغ مقابلة » . وليس هناك أية إشارة تدل على انتهاء الجزء الأول وبداية الجزء الثاني سوىٰ صفحة فارغة ، وفي أسفل الزاوية اليمنىٰ كتب ما نصه : « باب : في ركعتي الفجر » لتدل علىٰ أن الصفحة التالية تبدأ بهـٰذه العبارة .

ويشتمل هـٰذا الجزء علىٰ كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ما عدا الجزء الأخير منه .

ويبدأ الجزء الثاني بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، اللَّـٰهم صلِّ وسلِّم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه ، باب : في ركعتي الفجر . . . » .

وينتهي بنهاية باب : الأمير في السفر . بقوله : « تم الجزء الثاني من مجمع الزوائد ، ولله الحمد » .

ويشتمل هـٰذا الجزء على الجزء الأخير من كتاب الصلاة ، وعلىٰ كتاب الجنائز ، وعلىٰ كتاب الزكاة ، وعلىٰ كتاب الصيام ، وعلىٰ كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ، وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

ويبدأ الجزء الثالث بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب الجهاد ، باب : ما جاء في الهجرة . . . » ويستمر هـٰذا الجزء حتىٰ (٢٧٣/ أ) حيث انتهىٰ بنهاية باب : « ما جاء في أبي الدحداح » . ولم أعثر علىٰ فاصل بين الجزء الثالث ، والجزء الذي يليه .

ويشتمل هـٰذا القسم علىٰ كتاب الجهاد ص (١٣٦/ ب) ، وعلىٰ كتاب قتال أهل البغي ص (١٦٨/ أ) ، وعلىٰ كتاب الحدود والديات ص (١٧٤/ أ) ، وكتاب التفسير ص (١٧٥/ ب) ، وكتاب التعبير ص (١٩٥/ أ) وفي بدايته بياض . وقد كتب على الهامش الأيمن ما نصّه : « قال : في الأم الذي نسخ منها هـٰذا ساقط قدر صفحة من الأصل ، وقد بقي هـٰذا كما هو في الأم » . ثم يأتي كتاب القدر ص (١٩٦/ ب) ، فكتاب الفتن ص (١٩٩/ ب) ، وكتاب الأدب ص (٢١٤/ ب) ، وكتاب البر والصلة ص (٢٢٥/ أ) ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ص (٢٣٢/ أ) ، وكتاب علامات النبوة ص (٢٣٣/ أ) ، فكتاب المناقب ص (٢٤٥/ ب) .

والظاهر مما تقدم أن هـٰذا القسم يحتوي علىٰ جزأين من الأصل الذي نسخت عنه هـٰذه النسخة ، وغالب الظن أن الجزء الثالث ينتهي بنهاية كتاب الديات ، وأن الجزء الرابع يبدأ ببداية كتاب التفسير ، والله أعلم .

وأما الجزء الأخير فيبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « كمل وتم بحمد الله وكرمه (كتابُ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) علىٰ يد أفقر العباد وأحوجهم إلى المليك الجواد أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل بن أحمد الكازروني أصلاً ، الحسائي شهرة ، الطائفي مولداً ، المكي منشأً ووطناً .

لطف الله به ، وغفر له ولوالديه ومستكتبه ، وكافة المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات والمروي عليهم بالمغفرة .

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين تاسع عشر شهر شعبان المعظم ، سنة تسع وعشرين وإحدىٰ عشرة مئة من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين دائماً أبداً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

تمّ الكتاب بمن العزيز الوهاب بقلم الفقير الحقير . . . محمد بن الحسين بن محمد الأخفش بقباء ، المهدوي نسباً .

بعناية الشيخ العلامة الفاضل محمد عابد السندي ، بلّغه الله مراده ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الراشدين . آمين ، آمين ، آمين » .

ومما تقدم يتضح لنا أن النسختين وقفهما الشيخ محمد عابد السندي جزاه الله خيراً ، وأنهما متأخرتا النسخ ، ولذلك فإنني لم ألتزم المطابقة لهما مع الأصول المعتمدة القديمة إلاَّ إذا دعت الضرورة لذلك . والله أسأل أن يسدد خطانا ، وأن يوفق مسعانا ، وأن ييسر لنا كل عسير ، إنه علىٰ ما يشاء قدير .

❋ ❋ ❋

سادساً : نسخة الهند والتي رمزنا لها بـ (س)

النسخة الهندية : وتتألف من ستة مجلدات . مسطرتها ١٦ × ٢٢سم ، عدد الأسطر في الصفحة يتراوح ما بين (١٣) سطراً إلىٰ (١٦) سطراً . وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين (١٠) كلمات إلىٰ (١٥) كلمة ، وخطها خط نسخ مقروء . **ورمزنا لها بـ (س)** .

كتبها محب الفقراء محمد عبد الفتاح وكان تمام نسخها « نهار الخميس في العشر الأخير من شهر اثنين وعشرين جمادى الأولىٰ من شهور خمسة وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم » .

❁ ❁ ❁

المجلد الأول : يتألف من (٩٧٧) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . . . » .

وينتهي بنهاية باب : سجود الشكر . وعلىٰ هـٰذا يكون بداية المجلد الثاني أول كتاب الجنائز .

❁ ❁ ❁

المجلد الثاني : يتألف من (١١٢٨) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب الجنائز . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في المدبر . بقوله : « تم الجزء الثاني من كتاب مجمع الزوائد ويليه كتاب النكاح أول الثالث . . . » .

❁ ❁ ❁

المجلد الثالث : ويتألف هـٰذا الجزء من (١٤٥٢) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . كتاب النكاح . . . » .

وينتهي بنهاية باب ما هو جبار بقوله : « تم بحمد الله ومنه فله الحمد بكرة وأصيلاً . ويتلوه كتاب التفسير » .

وتحت ذلك إلى اليسار ما نصه : « قوبل بحسب الإمكان علىٰ نسختين ، ولٰكن لم يسلما من التحريف ، ولم يوجد سواهما . . . الغالب الصحة ، وذلك في شهر . . . سنة ١٣٢٤هـ » .

❁ ❁ ❁

المجلد الرابع : يتألف من (٩١٧) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين إلىٰ يوم الدين . كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في الأيتام والأرامل ، والمساكين من كتاب البر والصلة .

❁ ❁ ❁

المجلد الخامس : يتألف من (٨١٩) صفحة : يبدأ بقوله : « باب : ما جاء في الخادم » .

وينتهي بنهاية باب : ما جاء في أبي أيوب الأنصاري بقوله : « تم الجزء الخامس من مجمع الزوائد ، ويتلوه الجزء السادس . أوله باب : ما جاء في أبي الدحداح » .

❁ ❁ ❁

المجلد السادس : يتألف هٰذا الجزء من (٩١٢) صفحة . ويبدأ بقوله : « بسم الله الرحمٰن الرحيم . باب : ما جاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانته ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات . وكان

تمامه نهار الخميس في العشر الأخير من شهر ـ اثنتين وعشرين ـ جمادى الأولىٰ ، من شهور سنة خمسة ـ كذا ـ وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفىٰ » .

❁ ❁ ❁

وقد زودنا بكل ما لزمنا عن هـٰذه النسخة الأخ في الله الشيخ الفاضل محمد قاسم سومرو ، مدير المكتبة القاسمية بالسند بباكستان شكر الله له ، وأجزل ثوابه وأحسن إلينا وإليه ، ومتعنا وإياه بالقوة حتىٰ يكون إسهامنا أكثر في خدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب .

وقد أهملنا مطابقتها مع غيرها من النسخ لتأخر تاريخ نسخها بالنسبة للنسخ التي تقدم وصفها والحديث عنها .

❁ ❁ ❁

سابعاً : الجزء السادس

من نسخة موجودة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض محفوظ فيها برقم (٥٥٠٩) وقد تفضل بتقديمه ـ ميكروفيلماً ـ لنا خادم السنة المطهرة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، جزاه الله خيراً ، وأجزل ثواب من يسر له الوصول إليه إنه سميع مجيب . **ورمزنا له برمز (ر)** .

يبدأ هـٰذا الجزء بـ (باب : فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما ـ رضي الله عنهما ـ) من كتاب المناقب ، وينتهي بنهاية (باب : كفارة المجلس) بقوله : « آخر الكتاب في مستهل ذي الحجة سنة ستين وسبع مئة ، والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم » .

وفيما مضىٰ ، وما يأتي أدلة علىٰ صحة نسب هـٰذا الكتاب إلى الحافظ الهيثمي ، وأما نحن فإننا لا نرىٰ حاجة في بذل الجهد في ذلك إلاَّ في حالات نادرة وقد وضحنا وجهة نظرنا في مقدمة معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وإذا أحب أحد أن يقول : إن دراسة ذلك وإثبات نسب الكتاب إلىٰ صاحبه زيادة في الثقة ، نقول : لا يحاول المرء التأكيد علىٰ شيء إلاَّ إذا شعر بإنكار آخرين له أو شكهم فيه ، والله أعلم .

❋ ❋ ❋

عملنا في هذا الكتاب

١ـ لقد جعلت النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث أماً لهذا العمل ، وذلك لأنها النسخة المقابلة علىٰ نسخة المؤلف والمقروءة عليه من قبل ثلاثة من تلامذته أحدهم الحافظ ابن حجر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ، ولأن (أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والإتقان من الجانبين)[١] .

وقمت بمقابلة بقية النسخ عليها ، وأثبت الفروق أو السقط في الحواشي بينها وبين النسخ الأخرىٰ .

قال الأخفش : (إذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجميًّا)[٢] .

وانظر باب : عرض الكتاب بعد إملائه الآتي برقم (٤٣) في (كتاب : العلم) .

٢ـ وقد اعتبرنا المطبوع بمثابة نسخة ولكنا لم نشر إلىٰ تحريف فيه أو تصحيف أو سقط لأن ذلك عندنا إثقال للحواشي بما لا يمتع ولا يفيد ، واكتفينا بالدعاء إلىٰ ناشره بأن يُجْزِل الله له المثوبة ، فقد بذل من الجهد ما يستحق من أجله التقدير ، فطيب الله ثراه وأكرم مثواه .

٣ـ رقمت الأبواب في الكتاب ، كما رقمت الأحاديث وفصلتها ، وجعلت بداية الحديث في أول السطر ، وميزت كلام النبي صلى الله عليه وسلّم بالحرف الأسود بين قوسين« . . . » . وشكلت الحديث بكامله شكلاً تاماً إسهاماً في

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٩٢) والإلماع ص (١٥٩) .
(٢) المصدر السابق . وتدريب الراوي ٢/ ٧٧ .

محاربة اللحن وتفشي الخطأ وسريانه على الألسنة ، وذلك لأن إعجام المكتوب يمنع من استعجامه . وشكله يمنع من إشكاله . وقد تمسك قوم بقول القائل : (إنما يُشْكَلُ مَا يُشْكِلُ) بينما ذهب آخرون إلىٰ أنه (ينبغي أن يُشْكَلَ مَا يُشْكِلُ وما لا يُشْكِلُ) وحجة الآخرين أن المبتدىء غير المتبحر في العلم لا يميز بين ما يشكل مما لا يشكل ولا صواب الإعراب من خطئه .

وهـٰذا المذهب هو الذي التزمناه لتفشي الجهل وانتشار اللحن ، وشيوع العامية في أصقاع البلاد الإسلامية[1] .

٤ـ عرفنا بإيجاز شديد بما رأينا أن التعريف به ضروري ، وقد أحجمنا أيضاً عن إثقال الحواشي بتعريف كل علم يمر بنا وبخاصة إذا كان من رجال الكتب الستة أو أحدها ، لاعتقادنا أن من يعيش بين أمثال هـٰذا الكتاب لا يصعب عليه معرفة من يود معرفته ، وليس هو بحاجة إلىٰ ما هو في متناول يده .

٥ـ ضبطنا الأعلام ، والأنساب ، والأمكنة بالرجوع إلى المصادر التي اهتمت بهـٰذه الأمور لأن هـٰذه أمور لا يمكن الاستدلال علىٰ صحتها بما قبلها وما بعدها .

قال أبو إسحاق النَّجيرمي : (أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ، لأنه لا يدخله قياس ، ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه) .

٦ـ قمنا بتصحيح الأخطاء في مكانها ، لأن تصحيح الخطأ البين ، واللحن ، والتصحيف واجب تقتضيه خدمة الكتاب ، فقد أورد الخطيب في « الكفاية » ص (٢٤٨) بإسناده إلى الأوزاعي أنه قال : (لا بأس بإصلاح الخطأ ، واللحن ، والتحريف في الحديث) .

وقال الخطيب أيضاً في « الكفاية » ص (١٩٨) : (وهـٰذا إجماع منهم أن إصلاح اللحن جائز) .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص (٨٩) والإلماع ص (١٥٠ ، ١٥٧) .

وأورد الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٢٤) برقم (٦٦٢) عن الشعبي قوله : (لا بأس أن يقوِّم اللحن في الحديث) .

وأورد ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٥/ ٢٨٢ عن النسائي وقد سئل عن اللحن في الحديث فقال : (إن كان شيء تقوله العرب ـ وإن كان لغة غير قريش ـ فلا تغير ، لأن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يكلم الناس بكلامهم .

وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب ، فرسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يلحن) . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص (١٠٧ ـ ١١١) ، والإلماع ص (١٢٥) ، وتدريب الراوي ٢/ ١٠٥ ـ ١١٠ .

٧ـ لم نكرر الإشارة إلىٰ وجود أو حذف (رضي الله عنه) بعد ذكر الصحابي في الإشارة إلى الفروق بين النسخ ، وكذلك الحال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم ، أو وضع (النبي) مكان (رسول الله) وبالعكس أيضاً .

٨ ـ دللت علىٰ مصادر الحديث التي أعانني الله تعالىٰ في الدلالة عليها ، ودرست إسناد الحديث وفق القواعد والأسس التي اتفق عليها جمهور علماء الحديث الشريف .

٩ـ لم ندل علىٰ مصادر ما نقله الهيثمي عن كتب الجرح والتعديل ، لأن دراستنا للإسناد والحكم عليه تتضمن ذلك .

١٠ـ رأيت أن الحافظ الهيثمي ـ رحمه الله ـ قد قام بوقته بما هو مطلوب وزيادة بالنسبة لما هو متوفر لديه من إمكانيات ، وبالنسبة لحالة العصر عامة ، لذلك فإنني لا أشير إلىٰ عدم دلالته إلىٰ مصدر فاته أن ينسب الحديث إليه ، وإنما أكتفي بما أعانني الله تعالىٰ عليه ، لأن هـٰذه الإشارة برأينا غير مفيدة ، وقد تعكر صفو الوثوق بما قام به عند بعض من الناس .

فقد بذل ـ جزاه الله كل خير ـ كل ما يستطيع من الجهد والوقت حتىٰ صنف ما صنف ليوفر الجهد على الباحث وييسر له سبل الوصول إلىٰ ما يريد .

١١ـ شرحت بعض الكلمات ، وأحلت بعضها علىٰ ما تقدم مني شرحه في « مسند الموصلي » أو في « موارد الظمآن » في بعض الأحايين .

١٢ـ إن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض ، ولذلك ما كنت أكثر من ذكر الشواهد ، وإنما فعلت ذلك في بعض الأحايين أيضاً .

١٣ـ قسمت الكتاب إلىٰ أجزاء متقاربة الحجم بغض النظر عن أسماء الكتب ، وعن الأبواب التي في كل كتاب .

١٤ـ صنعنا فهرساً للموضوعات في آخر كل جزء ييسر العودة لمضمونه ، كما صنعنا الفهارس الفنية لتكون مفاتيح تحصيل الفائدة من هذا السِّفْر الجليل .

فصنعنا فهرساً للآيات الكريمة ، وفهرساً لأطراف الأحاديث والآثار ، وفهرساً للصحابة والرواة ، وفهرساً للكتب والأبواب مرقماً بأرقام الأحاديث ، وفهرساً للرجال الذين تمت دراستهم ضمن أسانيد الأحاديث في مصادر التخريج ، أسميناه فهرس أحوال الرجال ، وفهرساً للأشعار والأرجاز .

١٥ـ وأما دراسة منهج الهيثمي ومدى التزامه به ، تلك الدراسة التي أحب أن يكون منطلقها الإحصاء الدقيق لما ورد عنه في هذا الكتاب ، فسنقوم بعون الله بإجراء هذه الدراسة إن يسر الله عز وجل لنا ذلك ، لنبين قيمة الكتاب بمجمله موضحين ما فيه مما يوجب العمل به ، وما فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وبذلك نضع يدنا على القيمة الحقيقية لهذا الكتاب .

يسر الله لنا ذلك ، وسدد خطانا ، ووفق مسعانا ، وجعل خدمتنا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلّم خالصة لوجهه ، وادخر لنا مثوبتها ليوم لقائه : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء : ٨٨ ـ ٨٩] .

❋ ❋ ❋

كلمة شكر وتقدير

إلـٰهي لك الحمد الذي يليق بجلال وجهك وعظمة كبريائك ، والشكر الذي يرضيك ، فإنه لو كان لي بكل شعرة من جسمي مئة لسان تسبحك بالليل والنهار لما قامت بحق نعمة واحدة من نعمك التي لا تُعد ولا تُحصىٰ .

اللَّهم لك الحمد والشكر علىٰ سابق نعمك ، ولك الحمد والشكر أيضاً أملاً بمزيد فضلك ، فأنت أطمعتنا إذ قلت : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم :٧] . وأنت الذي أخبرتنا بلسان الصادق الأمين أن « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ » .

ولذلك ، فإنني أسجل خالص شكري إلىٰ دار ابن خزيمة للنشر في الرياض العامرة ، ممثلة بالأخ الفاضل محمد ياسين الصفدي المحترم أبي أنس الذي عقد العزم علىٰ إخراج هـٰذا السفر العظيم باسم هـٰذه الدار الطيبة إن شاء الله .

ولا يسعني هنا إلاَّ أن أشكر الأخ الكريم الشيخ إبراهيم الحقيل الذي كان السبب المباشر لما تقدم راجياً من الله أن يكرمه ووالده ، وأن يجزيهما خير الجزاء .

والشكر موصول له أيضاً علىٰ سعايته إلىٰ إقالة السيد الصفدي من هـٰذا العقد ، وذلك لأسباب خاصة بالدار وبممثلها حالت دون قدرته على المضي في تنفيذ ما التزم به من نشرٍ لهـٰذا الكتاب الجليل .

كما أشكر من أعماق قلبي المستشار في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة الأستاذ أحمد عليان ابن عمي الذي بذل من الجهد ما أرجو من الله عز وجل أن يجعله في صحيفة حسناته ، في سبيل الحصول علىٰ نسخ الكتاب التي وصفت .

وأشكر الأخ الباحث الأستاذ محمد شراب علىٰ ما بذل من أوقات ثمينة في سبيل الحصول على النسختين الموجودتين بالمدينة المنورة واللتين تقدم وصفهما .

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المكرم أسعد شيره مدير مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة لاهتمامه بطلبنا ، وحرصه الشديد علىٰ تأمين هاتين المخطوطتين لنا ، فأكرم به وبأمثاله من العاملين علىٰ تهيئة الأسباب لخدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم .

أحسن الله إليه ، وأجزل له الثواب .

والآن ، وقد أشرفت علىٰ وضع عصا الترحال بعد هـٰذا التطواف الطويل في مقدمة هـٰذا الكتاب الجليل ، لا بد لي من أن أشكر آلاء الله تعالىٰ ، وأن أتوجه إليه بالحمد الذي يليق بجلال وجهه وعظمة كبريائه بدءاً وانتهاءً علىٰ أن استخدمني في خدمة وحيه : سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلّم ، وعلىٰ أن وهبني بنين وبنات وحفدة وحفيدات رهنوا أنفسهم علىٰ مساعدتي متناوبين : مقابلة بين النسخ المتعددة لهـٰذا الكتاب وبين تصحيح تجارب الطبع ، وبين الكثير الكثير من أعباء الحياة ، فأسأل الله تعالىٰ أن يرضىٰ عنهم وأن يرضىٰ عليهم ، وأن يرضيهم ، وأن يجنبهم وذريّاتهم شرور النفس وشرار الخلق ، إنه خير مسؤول وأكرم من يجيب .

اللّهم إني أعترف بأنني عاجز عن مكافأتهم علىٰ أفضالهم ـ أعني : من ذكرت ومن لم أذكر ـ اللّهم تول عني ذلك ، وأجزل ثوابهم ، وأحسن إلي وإليهم ، واهدنا جميعاً سواء السبيل يا رب العالمين .

صباح السبت (٢٤) ذي الحجة (١٤١١هـ)

الموافق (٦) تموز لعام (١٩٩١م)

ثم أعيد النظر فيها

في (٢١) ربيع الأول (١٤٢٤هـ)

الموافق (٢٣) أيار لعام (٢٠٠٣م)

أبو سليم

حسين سليم أسد الداراني

روامیز نسخ الکتاب الخطیّة

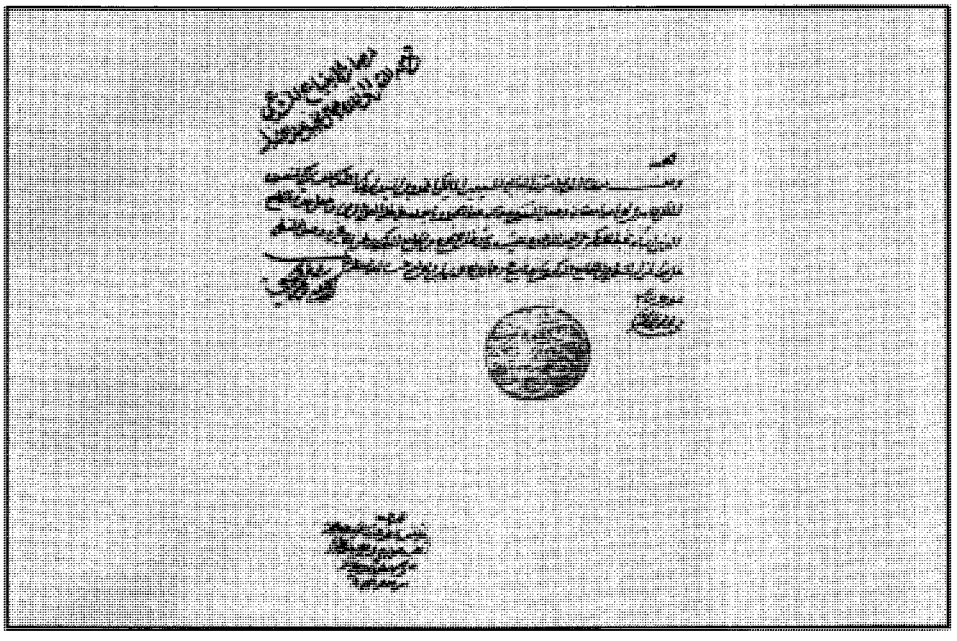

الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بـ : (مص)

ورقة الغلاف

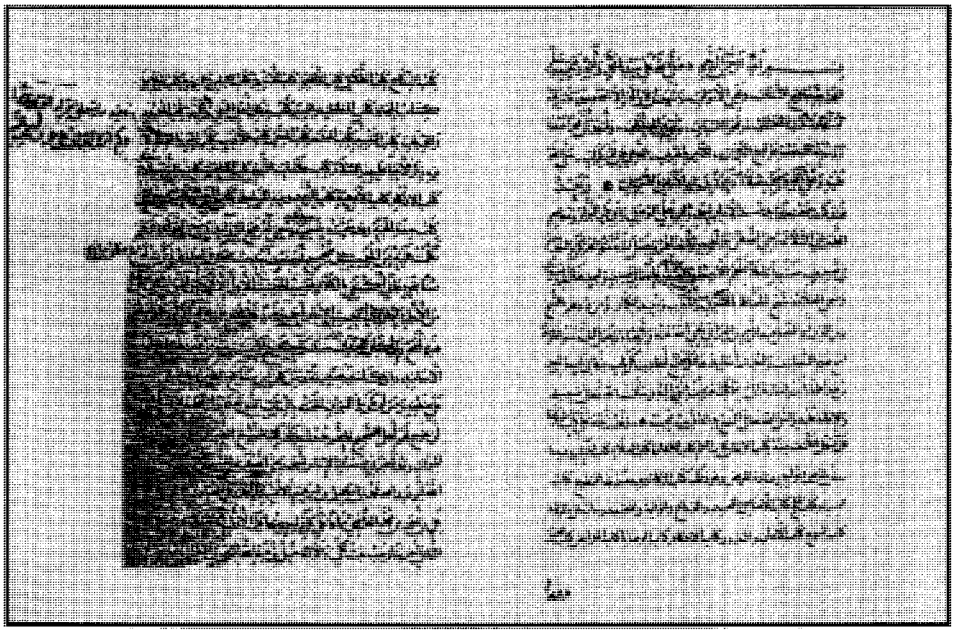

الورقة الأولىٰ من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

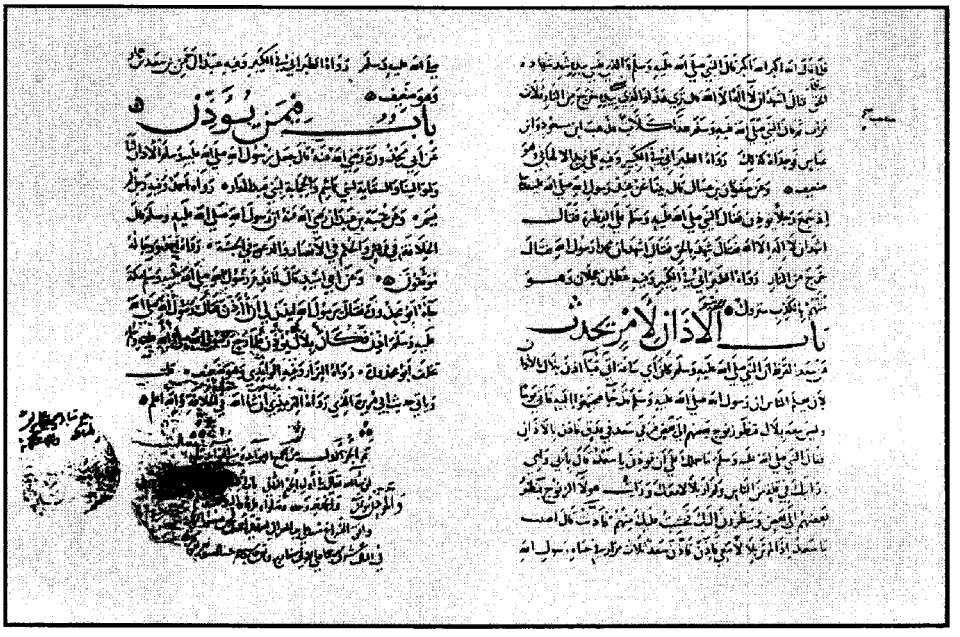

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

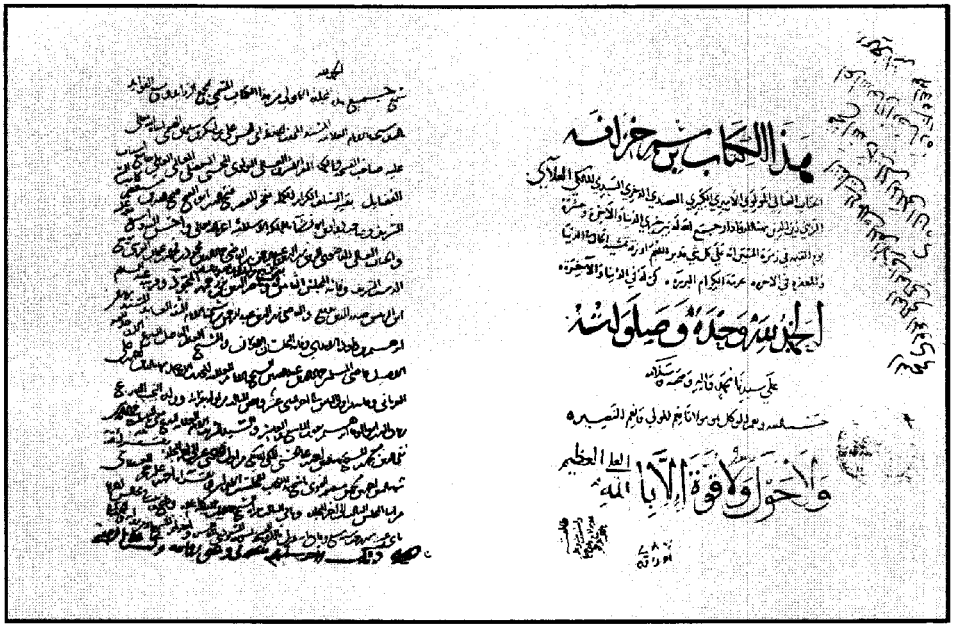

ورقة الغلاف الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

وعلى الصفحة الثانية منها السماع بخط ابن حجر والإجازة بخط الهيثمي

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع من نسخة دار الكتب المصرية

ورمزنا لها بـ : (مص)

الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

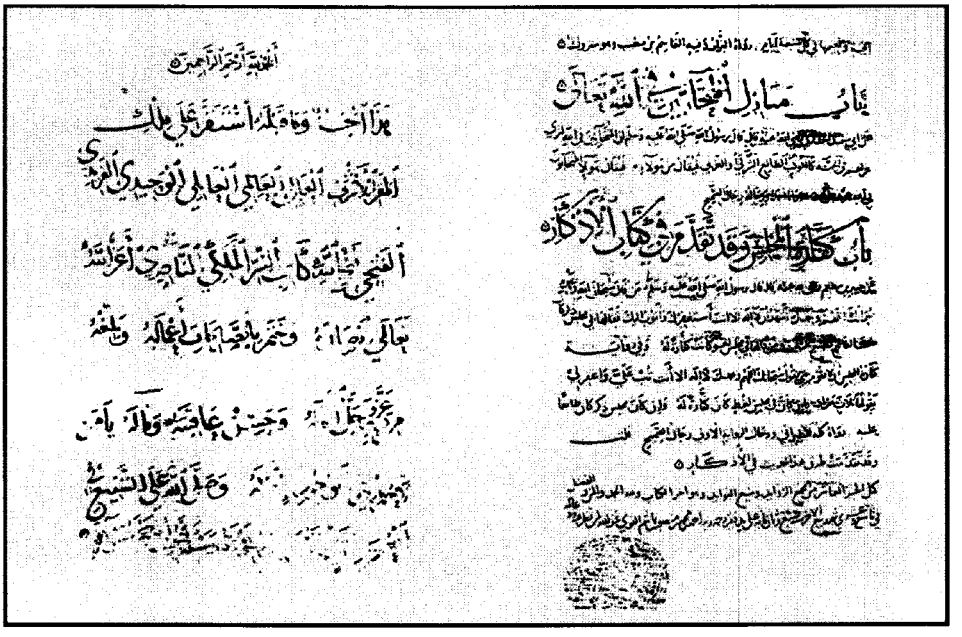

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

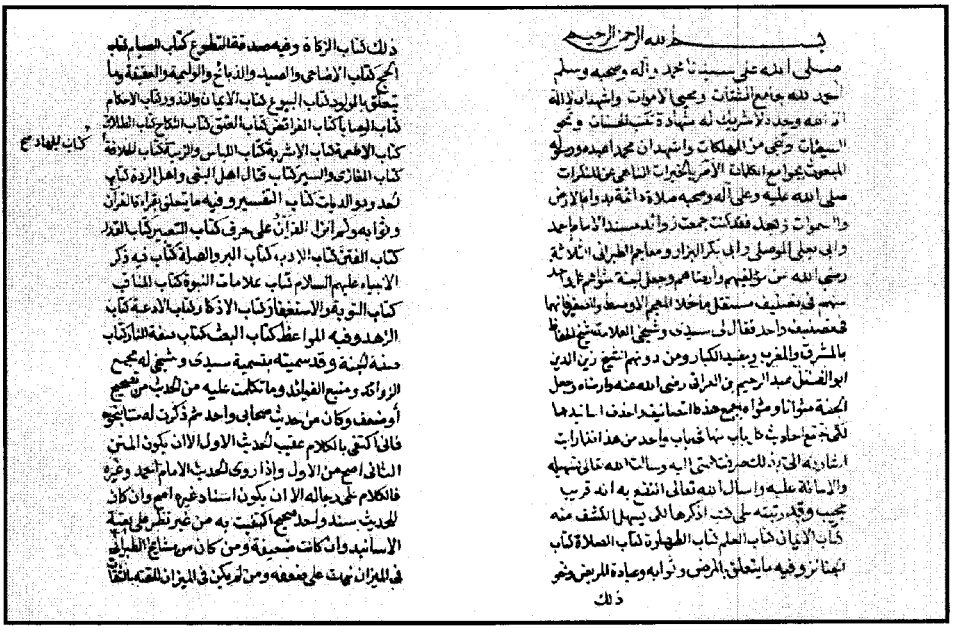

الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)

ما قبل الورقة الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي

المرموز لها بـ : (ح)

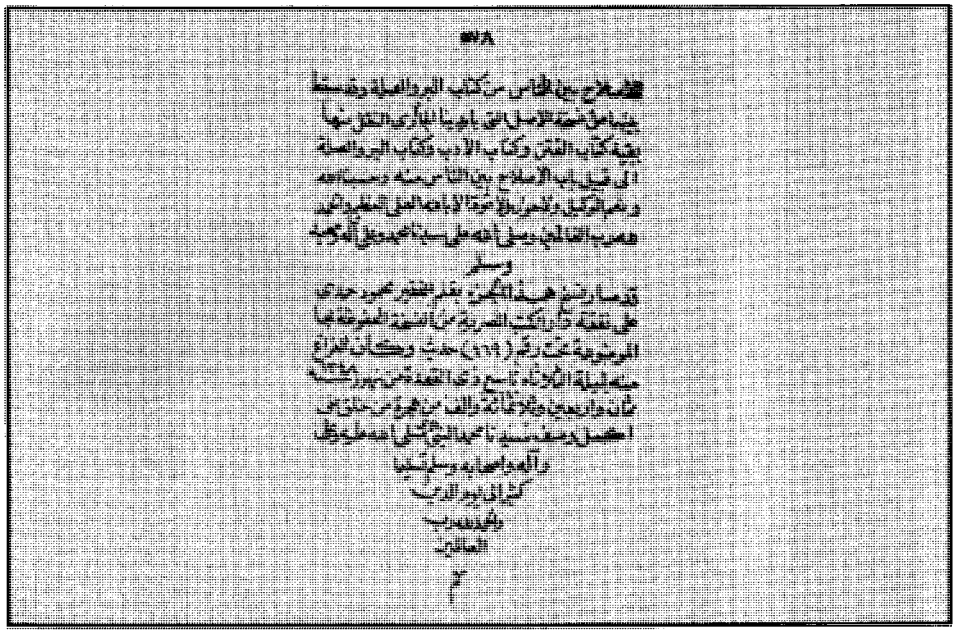

الورقة الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ: (ح)

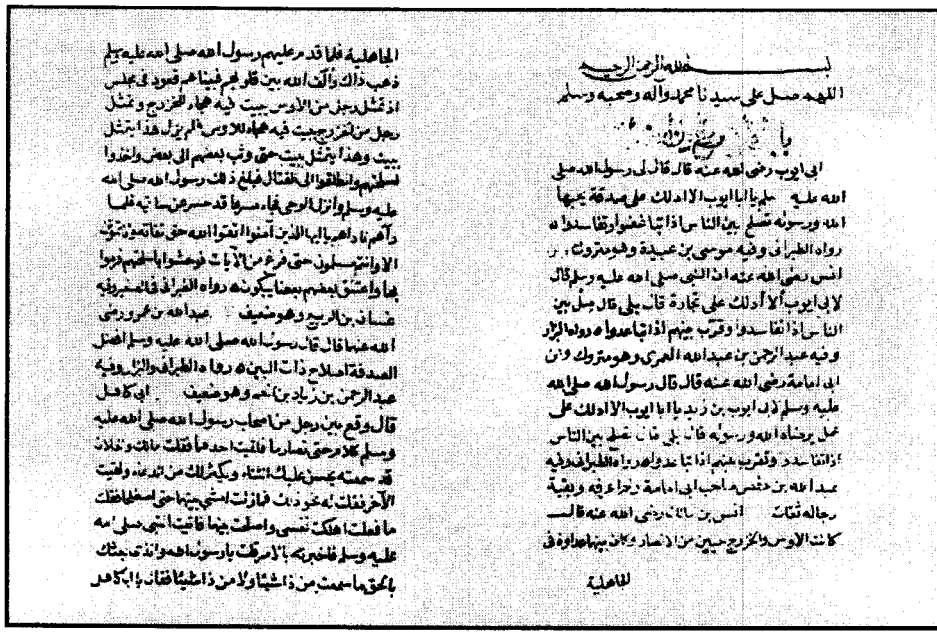

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب [illegible]

ابي ايوب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صلح بين الناس اذا تفاسدوا وقرب بينهم اذا تباعدوا رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذي ايوب بن زيد يا ابا ايوب الا ادلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حفص صاحب ابي امامة وثقه وبقية رجاله ثقات وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الاوس والخزرج حيين من الانصار وكان بينهما عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذاك وألف الله بين قلوبهم فبينما هم قعود في مجلس اذ تمثل رجل من الاوس بيت فيه هجاء للخزرج وتمثل رجل من الخزرج بيت فيه هجاء للاوس فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم الى بعض واخذوا اسلحتهم وانطلقوا الى حفة القتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الرحى فجاءهم وقد حصر من ساتيه فلما رآهم ناداهم بالذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون حتى فرغ من الآيات فوعظهم وامرهم وزجرهم بها واستقر بعضهم بعضا يكونه رواه الطبراني فالصغير وفيه عباد بن الربيع وهو ضعيف وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح ذات البين رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف وعن كاهل قال وقع بين رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت ما فلان وفلان قد سمعته يحسن عليك الثناء وكيت وكيت من تدعه ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فما زلت اسعى بينهما حتى اصطلحا فقلت ما فعلت اهلك نسي واصلت بينهما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالامر فقال يا رسول الله واللذي بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئا ولا من ذا شيئا فقال يا كاهل

الورقة الأولىٰ من الجزء الثامن من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ: (ح)

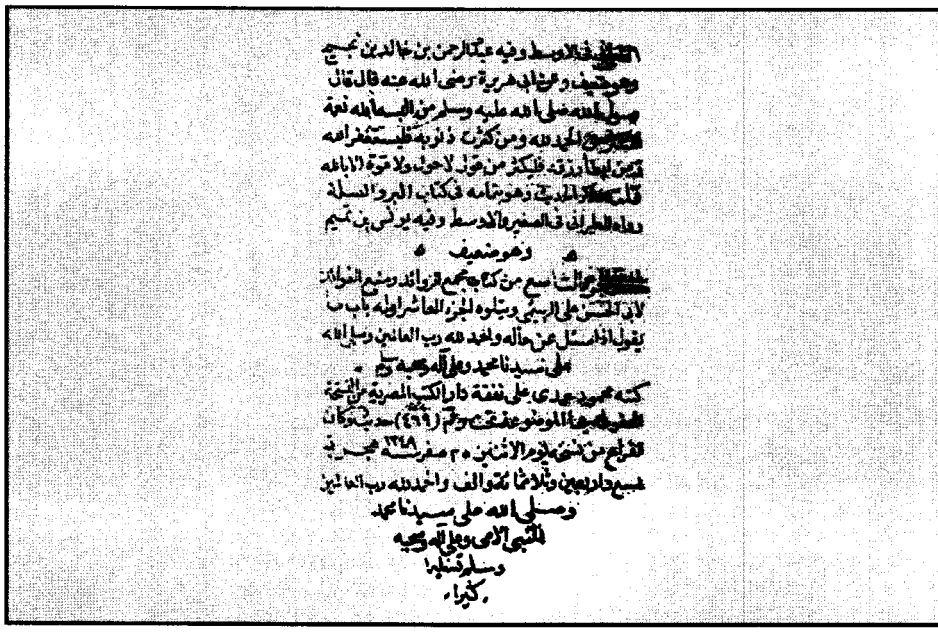

وهو ضعيف

[illegible] الاوسط وفيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح وهو ضعيف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البسه الله نعمة فقال الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن ابتلي بمصيبة فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قلت [illegible] الحديث وهو تمامه في كتاب البر والصلة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يونس بن تميم

وهو ضعيف

[illegible] ثالث تاسع من كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لابي الحسن علي الهيثمي ويتلوه الجزء العاشر اوله باب ما يقول اذا سئل عن حاله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة [illegible] الموضوعة تحت رقم (٤٩٩) حديث وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين ٢٠ صفر سنة ١٣٤٨ هجرية تسع واربعين وثلاثمائة والف والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا

الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)

الورقة الأولىٰ من الجزء العاشر من نسخة محمود حمدي المرموز لها بـ : (ح)

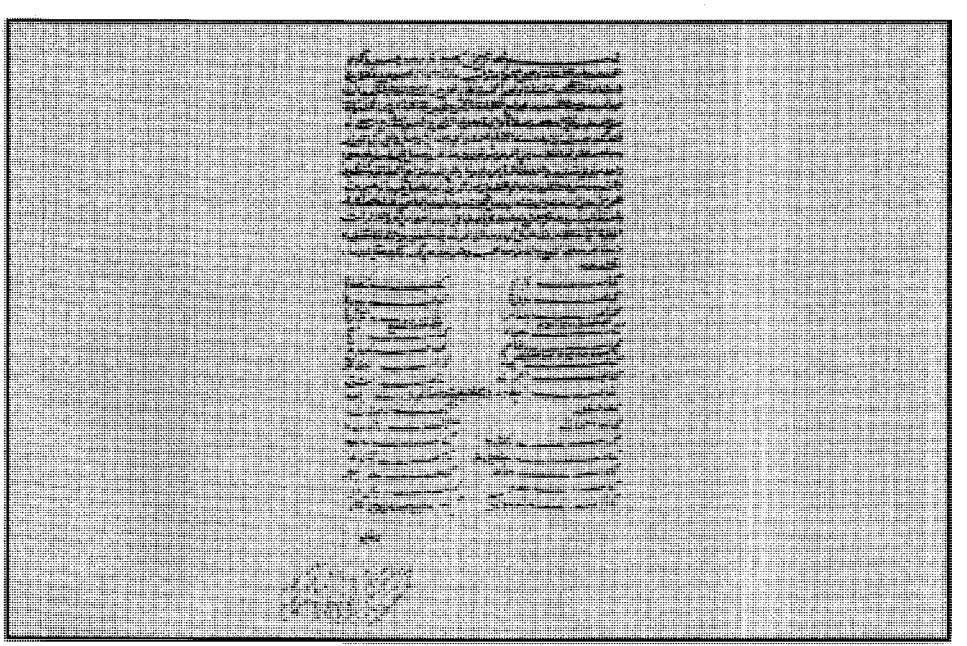

الورقة الأولىٰ للجزء الأول من النسخة الظاهرية المرموز لها بـ : (م)

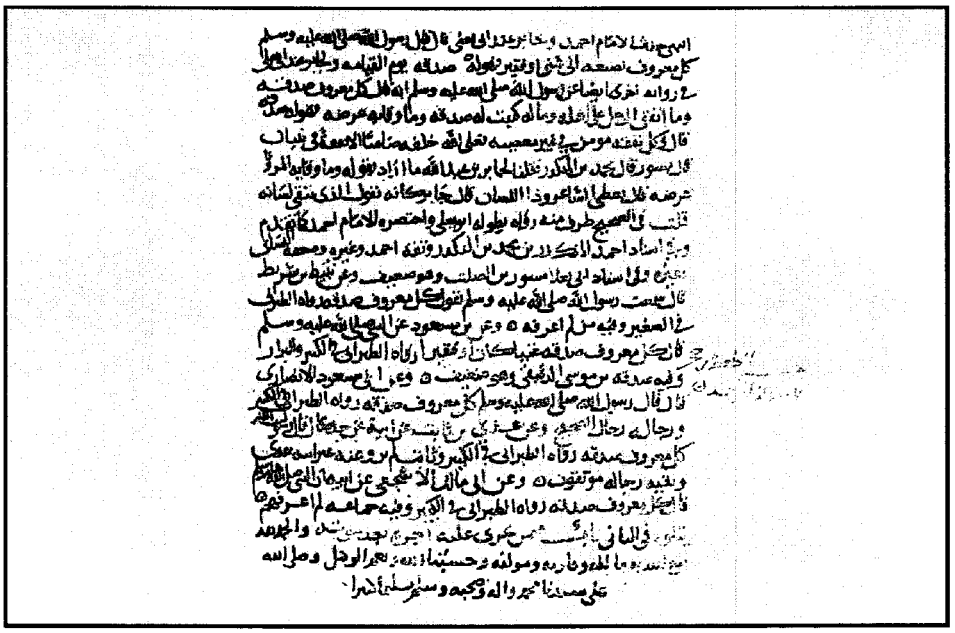

الورقة الأخيرة من الجزء الأول للنسخة الظاهرية : (م)

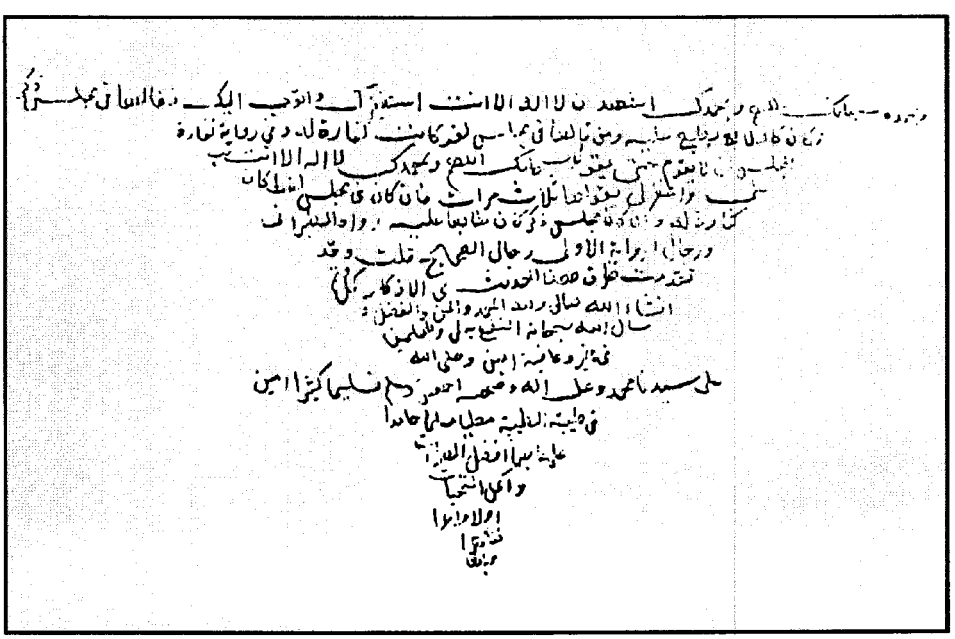

الورقة الأخيرة للنسخة الظاهرية : (ظ)

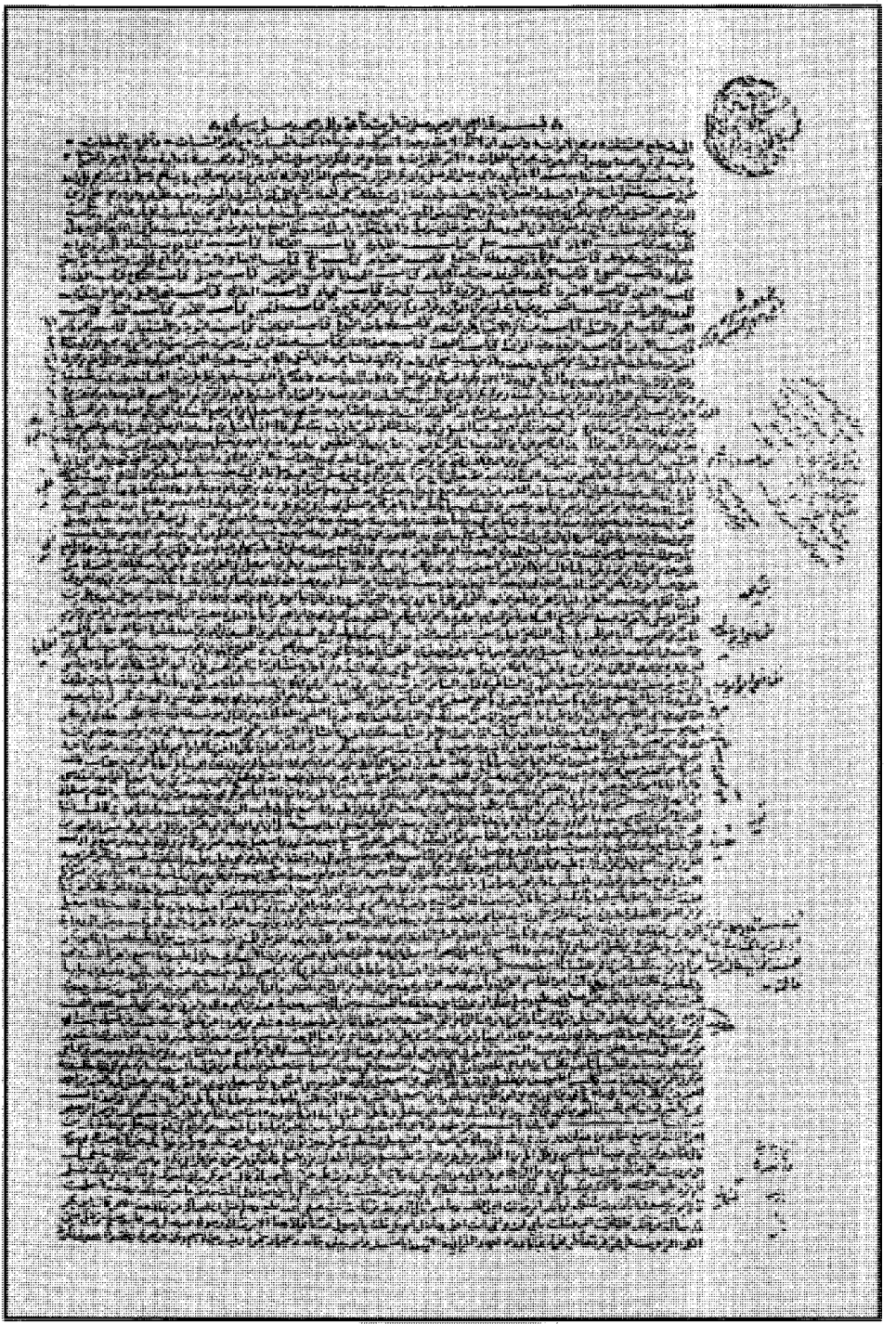

الصفحة الأولىٰ للنسخة الظاهرية المرموز لها بـ : (ظ)

ورقة الغلاف لنسخة أبي بكر الشنواني المرموز لها بـ : (ش)

الورقة الأولىٰ لنسخة أبي بكر الشنواني : (ش)

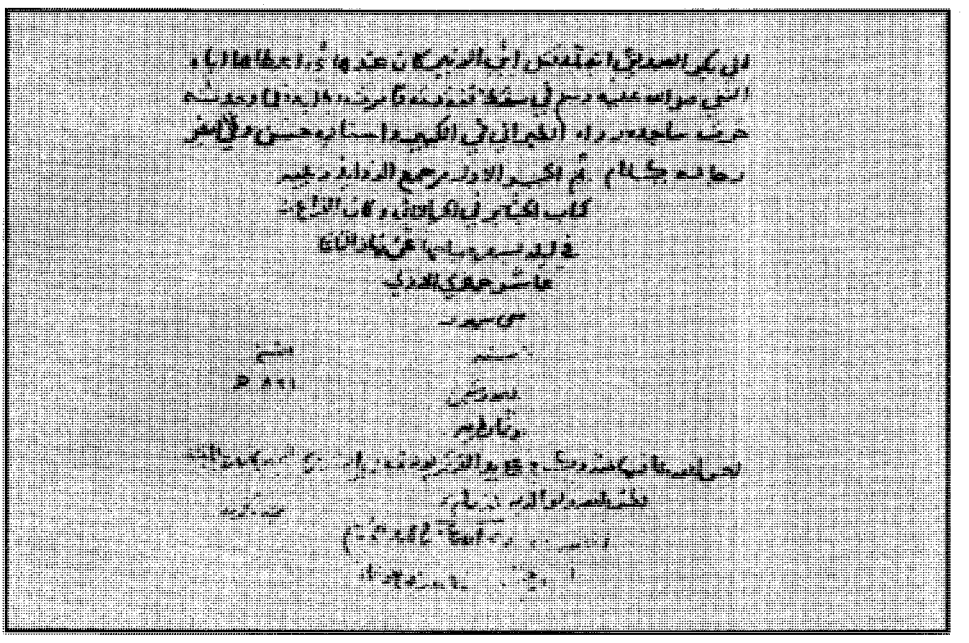

الورقة الأخيرة للنسخة التي وقفها أبو بكر الشنواني ورمزنا لها بـ : (ش)

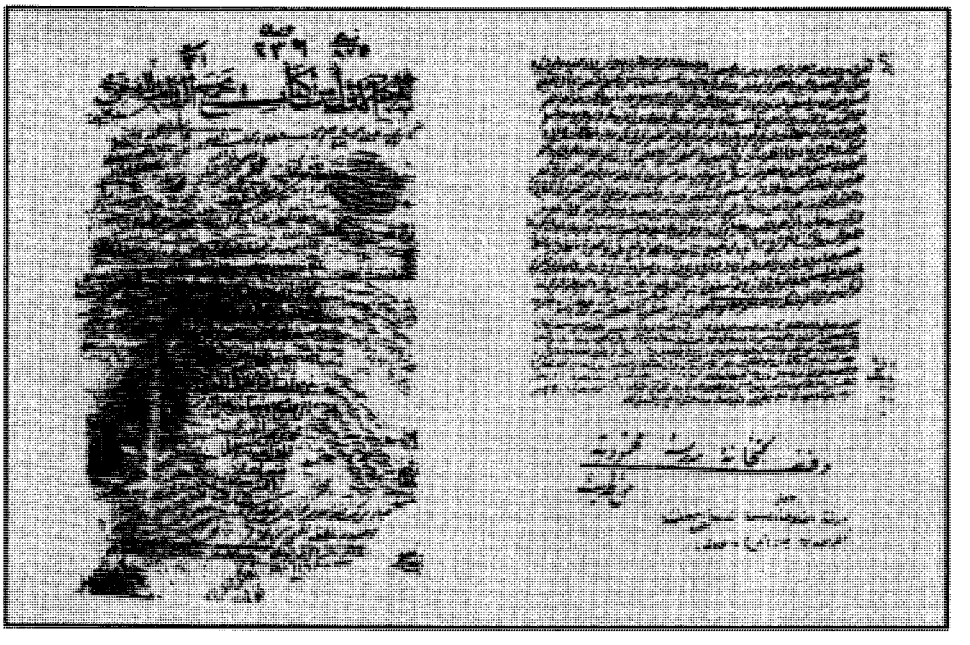

ورقة الغلاف الأولىٰ لنسخة المدينة المنورة المرموز لها بـ : (د) ـ الأولىٰ

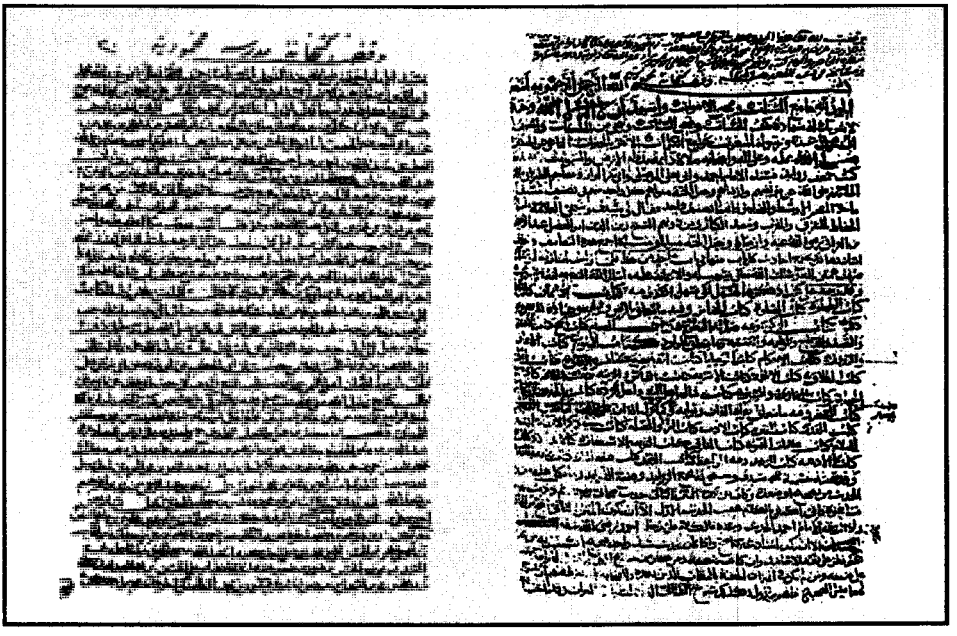

الورقة الأولىٰ لنسخة المدينة المنورة المرموز لها بـ : (د) ـ الأولىٰ

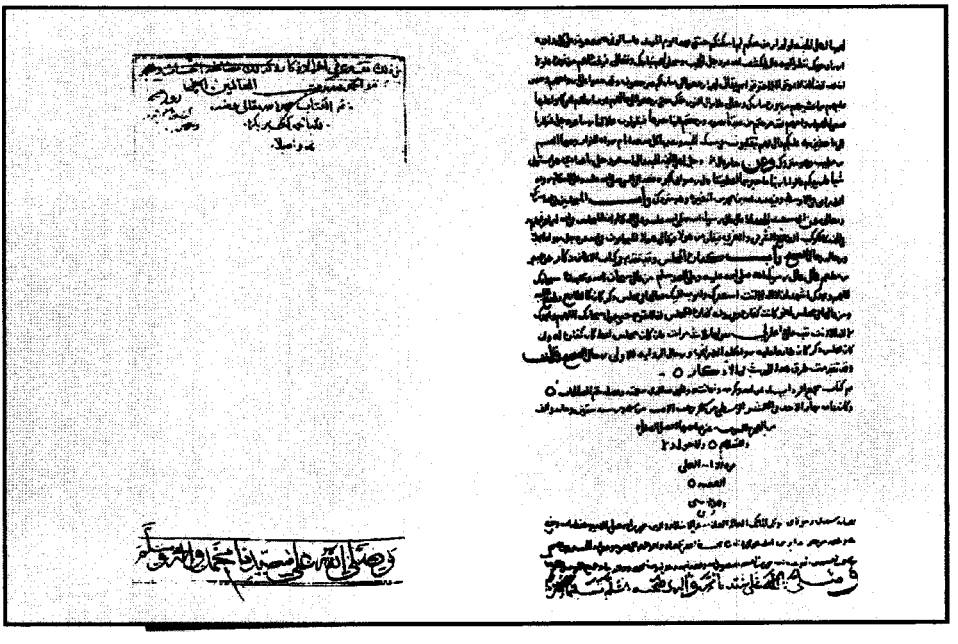

الورقة الأخيرة لنسخة المدينة المنورة : (د) ـ الأولىٰ

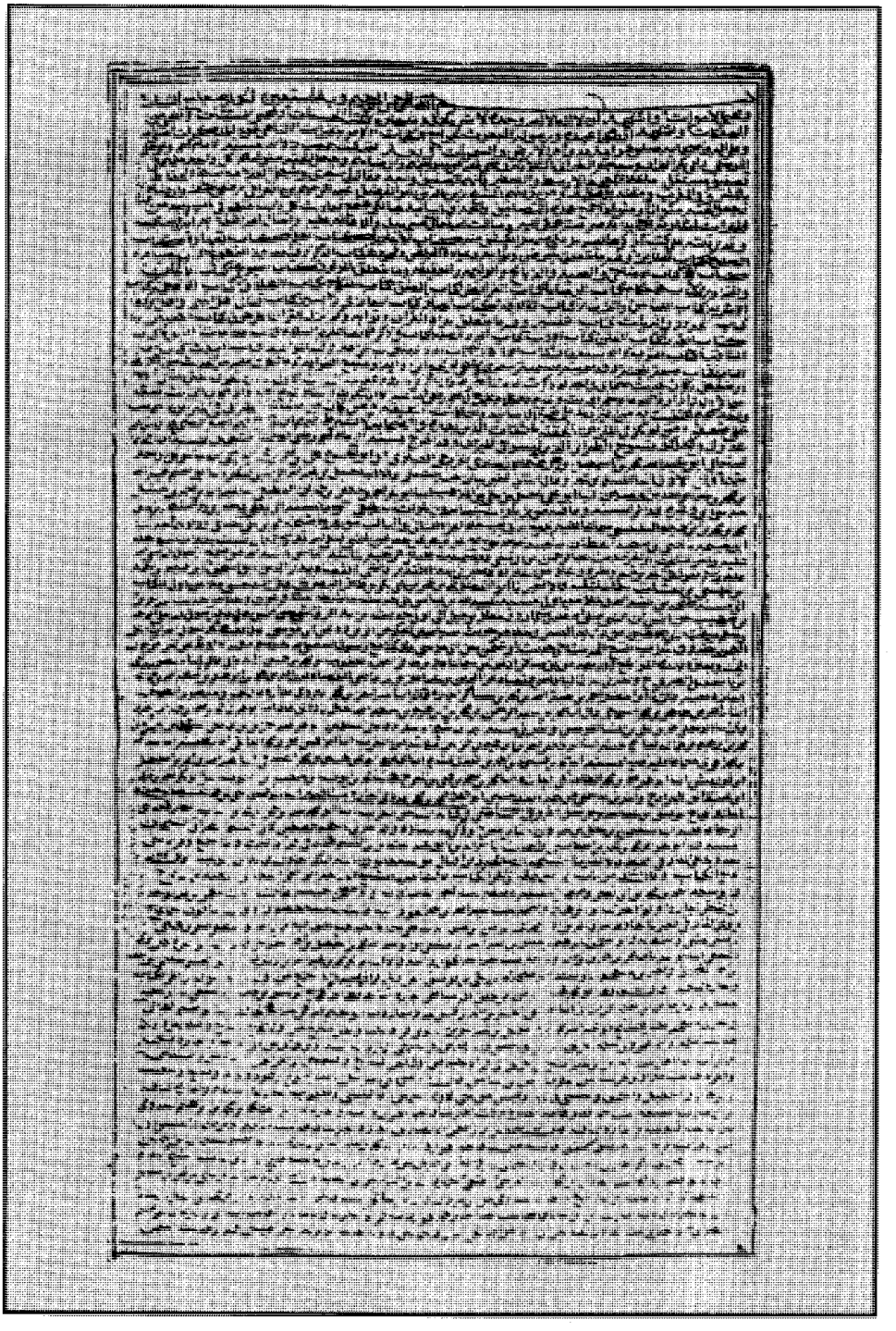

الورقة الأولىٰ من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز لها بـ : (ي)

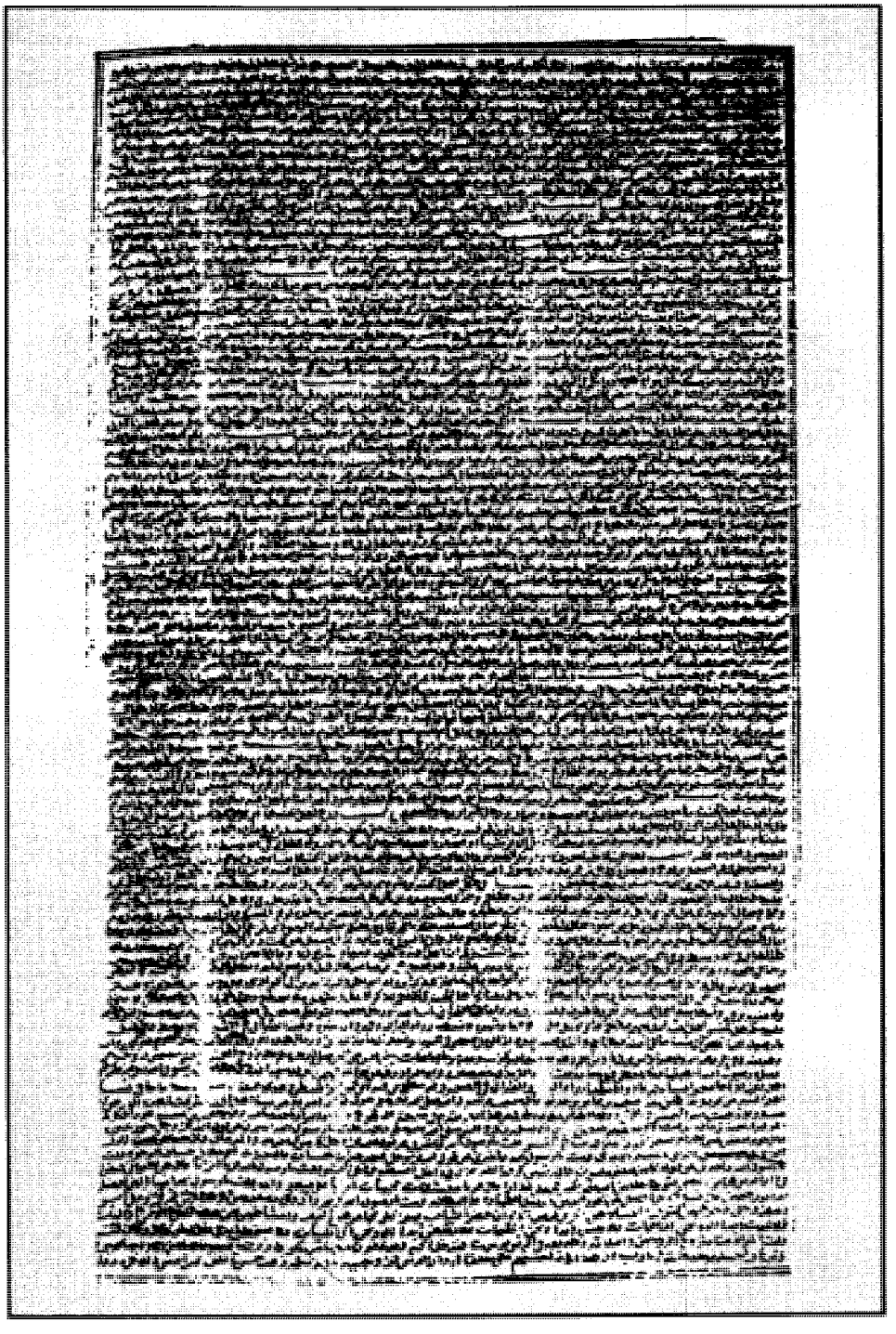

الورقة الأخيرة من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز لها بـ : (ي)

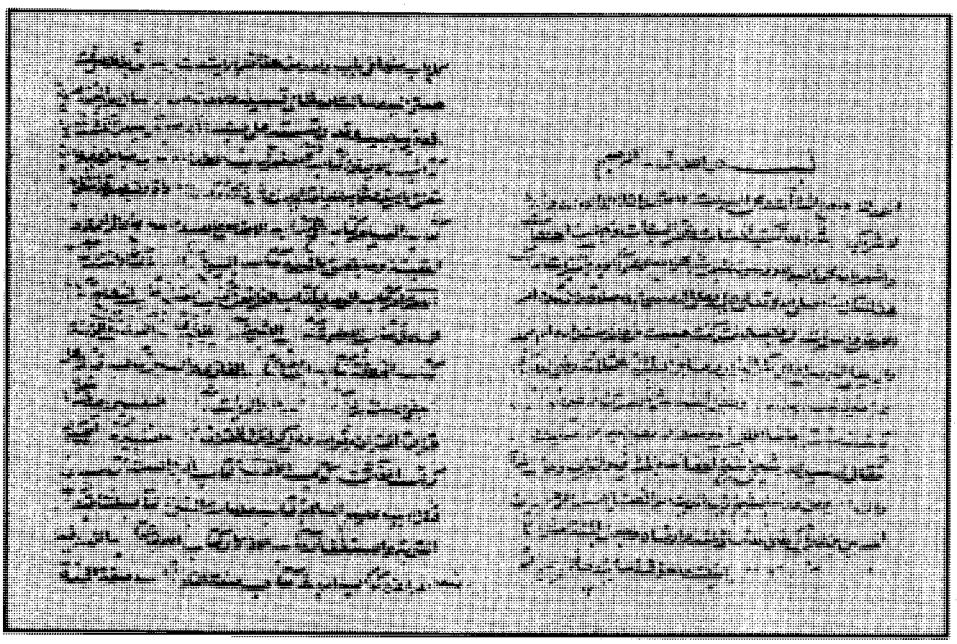

الورقة الأولىٰ من الجزء الأول من النسخة السندية المرموز لها بـ : (س)

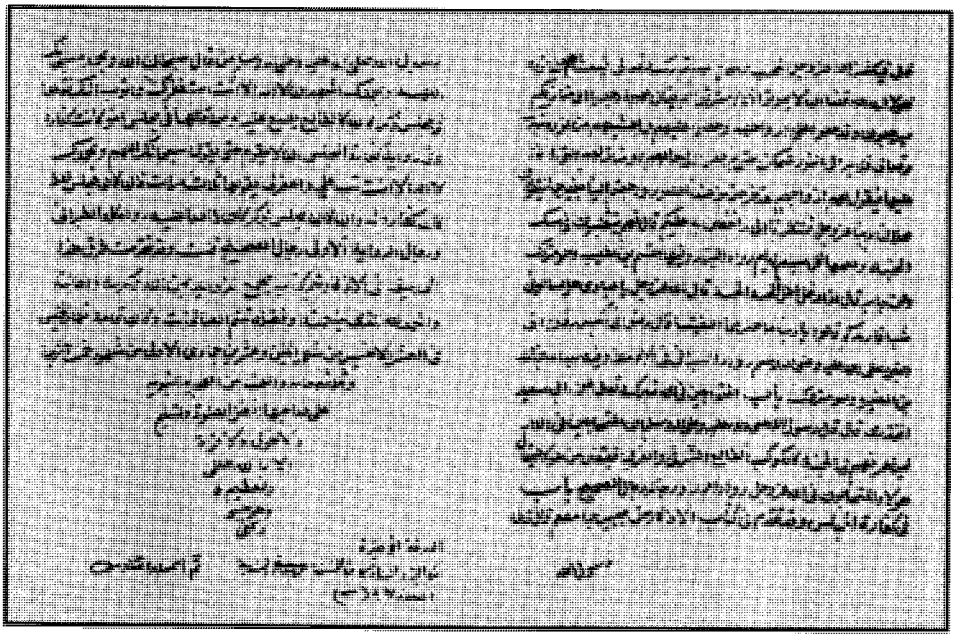

الورقة الأخيرة من الجزء السادس من النسخة السندية المرموز لها بـ : (س)

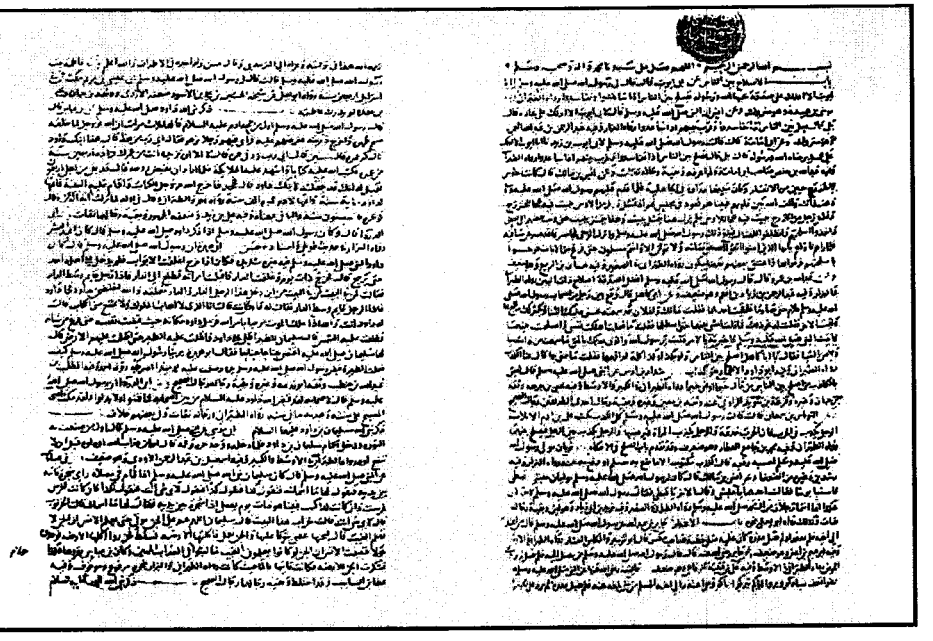

الورقة الأولىٰ من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان والمرموز لها بـ : (ك)

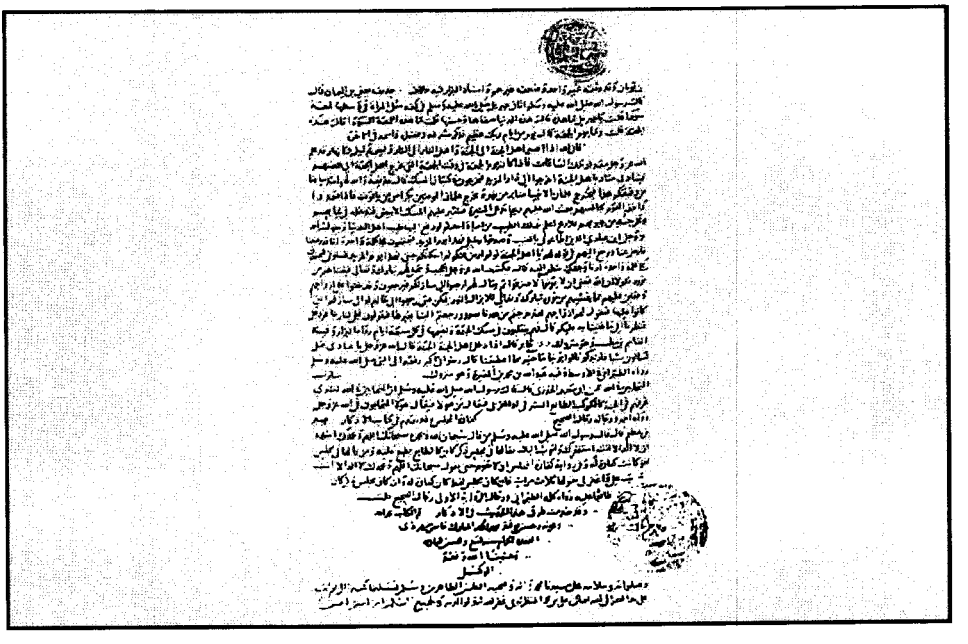

الصفحة الأخيرة من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان : (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ [1]

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم [2]

[مقدّمة المؤلّف]

الحمد لله جامع الشَّتات ، ومحيي الأموات . وأشهدُ أنْ لاَ إلـهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له شهادةً تكتب الحسنات وتمحو السيّئات وتنجي من المهلِكات[3] ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات ، صلَّى الله تعالىٰ[4] عليه وعلىٰ آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسَّماوات .

وبعد : فقد كنت جمعت **زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزّار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة** ، رضي الله تعالىٰ عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنّة مثواهم ، كلّ واحد منها في تصنيف مستقلٍّ ـ ما خلا **المعجم الأوسط والصغير** ، فإنّهما في تصنيف واحد ـ فقال لي سيّدي وشيخي العلاّمة شيخ الحفّاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرّحيم بن العراقي ، ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ ، وجعل الجنّة مَثْوانا ومثواه : اجمع هـٰذه التصانيف ، واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كلِّ باب منها في باب واحد من هـٰذا . فلمّا رأيت إشارته إليّ بذلك ، صرفت هِمّتي إليه ، وسألت الله تعالىٰ تسهيله والإعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب / . ٧/١

---

(١) في (م) بعد البسملة : « رب يسر يا كريم » . وفي (ش) : « رب يسر » .
(٢) في (ظ) زيادة : « رب يسر يا كريم » .
(٣) في (م ، ش) : « الهلكات » .
(٤) ليست في (ظ ، م) .

وقد رتّبته علىٰ كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه[1] :

١ـ كتاب الإيمان .

٢ـ كتاب العلم .

٣ـ كتاب الطهارة .

٤ـ كتاب الصلاة .

٥ـ كتاب الجنائز ـ وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه [وعيادة المريض ونحو ذلك][2] .

٦ـ كتاب الزكاة ـ وفيه صدقة التطوع .

٧ـ كتاب الصيام .

٨ ـ كتاب الحج .

٩ـ كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة [وما يتعلق بالمولود][3] .

١٠ـ كتاب البيوع .

١١ـ كتاب الأيمان والنذور .

١٢ـ كتاب الأحكام .

١٣ـ كتاب الوصايا .

١٤ـ كتاب الفرائض .

١٥ـ كتاب العتق (مص : ٢) .

---

(١) في (ظ ، م) : « عنه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

١٦ـ كتاب النكاح .

١٧ـ كتاب الطلاق .

١٨ـ كتاب الأطعمة .

١٩ـ كتاب الأشربة .

٢٠ـ [كتاب الطب][1] .

٢١ـ كتاب اللباس والزينة .

٢٢ـ كتاب الخلافة .

٢٣ـ كتاب الجهاد .

٢٤ـ كتاب المغازي والسير .

٢٥ـ كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة .

٢٦ـ كتاب الحدود والدّيات .

٢٧ـ كتاب التفسير ـ وفيه ما يتعلّق بقراءة القرآن وثوابه ، وعلىٰ[2] كم أنزل القرآن من حرف .

٢٨ـ كتاب التعبير .

٢٩ـ كتاب القدر .

٣٠ـ كتاب الفتن .

٣١ـ كتاب الأدب .

٣٢ـ كتاب البرِّ والصلة .

٣٣ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام .

٣٤ـ كتاب علامات النبوة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، مص) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

٣٥ـ كتاب المناقب .

٣٦ـ كتاب التوبة والاستغفار .

٣٧ـ كتاب الأذكار .

٣٨ـ كتاب الأدعية[١] .

٣٩ـ كتاب الزهد ـ وفيه المواعظ .

٤٠ـ كتاب البعث .

٤١ـ كتاب صفة النار .

٤٢ـ كتاب صفة الجنة .

وقد سمَّيته بتسمية سيّدي وشيخي له :

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

وما تكلّمت عليه من الحديث من تصحيح أو ضعف وكان من حديث صحابيّ واحد ، ثم ذكرت له متناً بنحوه ، فإنّي أكتفي بالكلام عقيب الحديث الأول ، إلاَّ أن يكون المتن الثاني أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره ، فالكلام علىٰ رجاله إلاَّ أن يكون إسنادُ غيره أصحَّ ، وإذا كان للحديث سندٌ واحدٌ صحيح اكتفيت به من غير نظر إلىٰ[٢] بقيّة الأسانيد وإن كانت ضعيفة .

ومن كان من مشايخ الطبراني في « الميزان » نبهت علىٰ ضعفه ، ومن لم يكن في « الميزان » ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان / . ٨/١

---

(١) علىٰ هامش (ظ) ما نصه : « بيان التفصيل كتاب التوبة بعد كتاب الأدعية » .

(٢) في (ظ ، ش ، م) : « علىٰ » . يقال : نظر إلى الشيء : أبصره وتأمله ، ونظر في الأمر : تدبّره وفكر فيه .

وقد أخبرني بمسند الإمام أحمد[1] ـ رضي الله عنه ـ الشيخان المسندان ، ـ رحمهما الله ـ : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي العبادي[2] ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العُرْضي[3] سماعاً علىٰ كلّ

---

(١) أحمد بن حنبل هو الإمام حقّاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، أبو عبد الله ، إمام المحدثين ، وناصر الدين ، والمناضل عن السنة ، الصابر في المحنة .
كان ـ رحمه الله ـ من أحيا الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسنهم عشرة وأدباً ، متواضعاً ، كثير الإطراق والغض ، معرضاً عن القبح واللغو ، وكان من أجمع الناس ديانة وصيانة ، وكان من أملك الناس لنفسه . كريم المجالسة ، بعيداً من كل ما يسيء ، لا يجهل إذا جهل عليه ، شديد المذاكرة للحديث في وقار وسكون ولفظ حسن . . .
نشأ يتيماً ، وطلب الحديث وسنه لا تزيد علىٰ خمس عشرة سنة ، وروىٰ عن أكثر من مئتين وثمانين شيخاً في مسنده العظيم الذي أدرك مؤلفه خطورته فقال لابنه : « احتفظ بهـٰذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » .
لذلك ولغيره أيضاً قال قتيبة بن سعيد : « لولا الثوري لمات الورع ، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين . أحمد إمام الدنيا » .
وقال ابن المديني : « أعز الله الدين بالصديق يوم الردة ، وبأحمد يوم المحنة » .
وقال أبو عمير بن النحاس الرملي ـ وذكر أحمد بن حنبل ـ : « ـ رحمه الله ـ عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان ألحقه ، عرضت له الدنيا فأباها ، والبدع فنفاها » .
وقال الذهبي : « كان أحمد عظيم الشأن ، رأساً في الحديث ، وفي الفقه ، وفي التأله ، أثنىٰ عليه خلق من خصومه فما الظن بإخوانه وأقرانه ؟! » .
انظر التهذيب وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٨ ، وفيه ذكر كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام .
(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن سالم بن بركات الدمشقي ، الأنصاري ، العبادي ، من ولد عبادة بن الصامت . يعرف بابن الخباز .
كان مسند الآفاق في زمانه ، وكان صدوقاً ، مأموناً ، محباً للحديث وأهله . توفي سنة (٧٥٦هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٨١ .
(٣) علي بن أحمد بن محمد هو ابن صالح العُرضي ، المسند ، التاجر . سمع الكثير ، وحدث بالجليل بدمشق ، ومصر ، والإسكندرية ، ذكره الذهبي في معجمه ، وقال ابن ←

واحد منهما ، قال الأول : أخبرنا المُسَلَّم بن محمد[1] ، وقال الثاني : أخبرتنا زينب بنت مكّي[2] قالا : أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي الْمُكَبِّر[3] ، أخبرنا أبو القاسم (مص : ٣) (هبة)[4] الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين[5] ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الْمُذْهِب[6] ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن

← رافع : كان ثقة ، صحيح السماع . توفي في رمضان سنة (٧٦٤هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٣/ ٢٠ .

(١) المسلم بن محمد هو ابن المسلم بن مكي ، أبو الغنائم القيسي ، وُلد سنة (٥٩٠هـ) . وسمع الكثير من حنبل ، وابن طبرزد ، وابن مندويه وغيرهم ، وأجاز له الخشوعي وغيره ، وكان من سروات الناس . توفي سنة (٦٨٠هـ) .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩ ، والعبر ٥/ ٣٣٢ـ ٣٣٣ .

(٢) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، هي الشيخة ، المعمرة ، العابدة ، أم أحمد . سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وطائفة .
ازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعاً وتسعين سنة ، توفيت في شوال (٦٨٨هـ) .
انظر العبر ٥/ ٣٥٨ ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤ ، وأعلام النساء ٢/ ١١٦ـ ١١٨ .

(٣) حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر هو أبو عبد الله الدلال راوي المسند بكماله عن ابن الحصين ، كان دلالاً في الأملاك ، سمع المسند في نيف وعشرين مجلساً بقراءة ابن الخشاب . واجتمع له جماعة في مجلس سماع لم تجتمع لأحد ممن رووا المسند قبله . توفي بعد عودته من دمشق سنة (٦٠٤هـ) .
انظر العبر ٥/ ١٢ ، وشذرات الذهب ٥/ ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٣١ـ ٤٣٣ وفيه مصادر أخرىٰ لهـٰذه الترجمة .

(٤) في (مص) : « عبد » وهو خطأ .

(٥) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، هو الشيخ الجليل ، والمسند الصدوق ، مسند الآفاق أبو القاسم الشيباني . وُلد سنة (٤٣٢هـ) ، وكان ثقة ، موصوفاً بالسداد والأمانة والخيرية ، توفي سنة (٥٢٥هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٥٣٦ـ ٥٣٩ وفيه مصادر أخرىٰ لهـٰذه الترجمة .

(٦) الحسن بن علي هو ابن محمد بن علي بن المذهب ، البغدادي ، الواعظ ، الإمام العالم ، مسند العراق . وُلد سنة (٣٥٥هـ) وكان صاحب حديث وطلب ، وغيره أقوىٰ منه وأمثل . ولـٰكنه ليس بمتهم . توفي سنة (٤٤٤هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٠ وفيه عدد من المصادر التي تحتوي علىٰ هـٰذه الترجمة .

جعفر بن حمدان القطيعي[1] ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[2] ، حدثني أبي وغيره ، فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله ، وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يعلىٰ[3] فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي[4] سماعاً عليه بجميع الكتاب ، خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الجياني[5] ، وأولهما :

---

(١) أحمد بن جعفر بن حمدان هو ابن مالك بن شبيب البغدادي ، القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد . وهو الشيخ المحدث ، العالم ، مسند الوقت ، وُلد سنة (٢٧٤هـ) ، ورحل ، وكتب ، وخرج ، وله أنسٌ بعلم الحديث . وثقه الدارقطني ، ولينه البرقاني بعد أن وصفه بالصدق ، ولكن الحاكم حسن حاله . توفي سنة (٣٦٨هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٠ـ ٢١٣ وفيه عدد من مصادر هٰذه الترجمة .
(٢) عبد الله بن أحمد هو ابن محمد بن حنبل ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد ، ولد شيخ العصر الإمام أحمد . وُلد سنة (٢١٣هـ) ، وكان ثقة ، ثبتاً ، ديناً ، فهماً ، صيناً ، صادقاً ، صاحب حديث واتباع ، وبصر بالرجال ، توفي سنة (٢٩٠هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥١٦ـ ٥٢٦ وفيه الكثير من المصادر التي ترجمت هٰذا العلَم .
(٣) أبو يعلىٰ هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم . كان من أهل الصدق والأمانة ، والدين والحلم ، وكان عاقلاً صبوراً ، حسن الأدب . توفي سنة (٣٠٧هـ) .
ترجمنا له في مقدمة المسند نشر دار المأمون للتراث .
(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم البلبيسي ، هو زين الدين الإسكندراني ، سمع علي بن القيم ، وابن ظافر ، والمزي ، وتفقه بالمجد الزنكلوني . وُلد سنة (٦٨٨هـ) . وسمع وأسمع ، وقد حمل عنه العراقي وولده ، وتوفي سنة (٧٦٣هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ وبينهما فرق كبير في تاريخ الوفاة ، ومعجم المؤلفين ١١/ ١٧٧ .
(٥) هو محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجياني ، تفقه بدمشق علىٰ نصر بن عبد الله المصيصي وأدب بها ، سمع بمرو زاهر بن طاهر الشحامي ، وسمع بالشام وبغداد . سكن بحلب ، قرأ الكثير ، ونسخ بخطه . قال ابن عساكر : كان ذا معرفة جيدة بالحديث .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ٥٠٩ وفيه عدد من المراجع التي ترجمت هٰذا العلم ، وانظر الأنساب ٣/ ٤٠٤ أيضاً .

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عبيد[1] الله ، حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « **ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ** »[2] .

وآخر الثالث إلىٰ آخر حديث عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : « شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ ٱلنَّاسَ : أَنْشُدُ ٱللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ[3] وَآخِرُهُ : « **وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** »[4] فأخبرني بهٰذا القدر قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب[5] سماعاً عليه ، قالا : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري[6] ، قال البلبيسي : خلا من أول الكتاب إلىٰ مسند طلحة بن عبيد الله[7] ، وخلا من

---

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٥٨) .

(٣) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ١/ ٢٥١ : « خُم ـ بضم الخاء ، وشد الميم ـ ذكر في مسلم أنه ماء بين مكة والمدينة علىٰ ثلاثة أميال من الجحفة . وخم : هي الغيضة التي هناك ، وبها غدير مشهور ، به شهرت فيقال : غدير خم » .
وانظر : النهاية ٢/ ٨١ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٥١٠ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٩ .

(٤) خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٦٧) .

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عيسىٰ هو ابن عمر بن الخشاب ، درس واجتهد ، وولي قضاء حلب بعد أن أناب في الحكم بالقاهرة . وُلد سنة (٦٩٨هـ) ، وكان فاضلاً ، خيراً ، فصيحاً بالأحكام ، عارفاً بالمكاتبات ، اشتغل كثيراً فمهر وأفتىٰ ، وتوفي سنة (٧٧٥هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ١/ ١٢ـ ١٣ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٧ ، وهدية العارفين ٥/ ١٧ .

(٦) محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر هو ناصر الدين أبو الفضل البصري الحنبلي ، كان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية ، وكان إمام مسجد ، حدث بصحيح مسلم ، وبمسند أبي يعلى الموصلي ، وُلد سنة (٦٣٧هـ) وسمع وحدث ، وتوفي سنة (٧١١هـ) .
انظر الدرر الكامنة ٤/ ١٢٤ .

(٧) أي إلى الحديث ذي الرقم (٦٢٩) في مسند الموصلي ٢/ ٥ وهو أول المجلد الثاني من المطبوع .

أول مسند[1] عبد الله بن عباس[2] إلىٰ حديث ماشطة بنت فرعون[3] ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ[4] ـ إلَىٰ أول حديث يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّيَ ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ »[5] . وخلا من حديث سيار أبي الحكم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ، قال : قلت : يَا رَسُولَ الله ، إنَّ أَهْلَ ٱلْيَمَنِ يَتَّخِذُونَ شَرَابَ / ٱلْبِتْعِ . . . الحديث[6] ، إلىٰ حديث أبي عثمان ، عن أبي موسىٰ ، قال : كنا مع رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ »[7] فإجازة لهـٰذه[8] المواضع الأربعة من ابن ظافر إن لم تكن سماعاً . ٩/١

قال ابن ظافر[9] : أخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن الهدباني[10] ، قال : أخبرنا منصور بن علي بن إسماعيل الطبري[11] « ح » .

---

(١) في (ظ ، م) : « مسندي » وهو خطأ .
(٢) أي من الحديث ذي الرقم (٢٣٢٨) وهو أول مسند ابن عباس في المطبوع ٤/ ٢١٣ .
(٣) أي إلى الحديث ذي الرقم (٢٥١٧) وهو في المسند ٤/ ٣٩٤ـ ٣٩٥ .
(٤) أي من الحديث ذي الرقم (٣٩٣٧) في المطبوع ٧/ ٣١ـ ٣٢ .
(٥) أي إلى الحديث ذي الرقم (٤١٠١) وهو في المطبوع ٧/ ١٣٨ .
(٦) ذي الرقم (٧٢٤١) وهو في المطبوع ١٣/ ٢١٣ـ ٢١٤ .
(٧) أي الحديث ذي الرقم (٧٢٥٢) وهو في المطبوع ١٣/ ٢٣١ .
(٨) في (م) : « فأجازت هـٰذه » .
(٩) في (م ، ش) : « فطافر » وهو خطأ .
(١٠) يعقوب بن محمد بن حسن الهدباني ، هو الأمير الكبير ، روىٰ عن يحيىٰ وطائفة ، وولي شد دواوين الشام ، وكان ذا علم وأدب ، توفي بمصر في ربيع الأول سنة (٦٤٥هـ) .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٢٣٣ . والعبر ٥/ ١٨٧ـ ١٨٨ .
(١١) منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ـ في (ش) : الطبراني وهو خطأ ـ الصوفي ، هو أبو الفضل الواعظ ، تفقه وتفنن ، وسمع من زاهر الشحامي ، وعبد الجبار الخواري ، وجماعة ، وهو ضعيف في روايته لمسلم ، اختلف كثيراً في تاريخ وفاته ، ولـٰكنه صحيح السماع من زاهر . ←

وأخبرني به[1] عالياً قاضي القضاة عز[2] الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين [محمد][3] بن إبراهيم[4] بن سعد الله بن جماعة[5] إجازة معينة ، قال : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر[6] إجازة ، قال : أنبأنا عبد المعز[7] بن محمد الهروي[8] إجازة ، قال هو ومنصور الطبري : أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي[9] . قال : أخبرنا محمد بن

← انظر العبر ٤/ ٢٨٨ـ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٦/ ٩٢ ، والتكملة ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ برقم (٤٧٧) ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١ ، وفي التكملة عدد من المصادر الأخرىٰ لهٰذه الترجمة .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م ، ش) : « زين » .

(٣) ساقطة من (مص) ، وهي في (ظ ، م ، ش) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، هو الإمام ، المفتي ، المحدث ، الفقيه ، المدرس ، قرأ الكثير وسمع وكتب وعني بهٰذا الشأن . وكان خيراً ، صالحاً ، حسن الأخلاق ، كثير الفضائل . توفي سنة (٧٦٧هـ) .
انظر الوفيات للسلامي ٢/ ٣٠٥ـ ٣٠٧ برقم (٨٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٧٩ـ ٨١ وفيهما الكثير من مصادر ترجمة هٰذا العلم . وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٩ .

(٦) أحمد بن هبة الله هو ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المسند الأجل ، وُلد سنة (٦١٤هـ) ، روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، توفي سنة (٦٩٩هـ) .
وانظر العبر ٥/ ٣٩٥ ، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٥ .

(٧) في (ظ) : « العزيز » وهو تحريف .

(٨) عبد المعز بن محمد هو ابن أبي الفضل بن أحمد الهروي ، البزار ، الصوفي ، مسند العصر . وُلد سنة (٥٢٢هـ) . وسمع من تميم الجرجاني ، وزاهر الشحامي ، وطبقتهما ، وله مشيخة ، وقد روى الشيء الكثير ، توفي سنة (٦١٨هـ) .
انظر العبر ٥/ ٧٤ ، وشذرات الذهب ٥/ ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١١٤ـ ١١٥ ، وفيه مصادر لترجمة هٰذا النبيل .

(٩) زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، هو المستملي ، مسند خراسان ، صحيح السماع . روىٰ عن أبي سعد الجنزروذي ، والبيهقي وطبقتهما . ورحل في الحديث ، وخرج في التاريخ ، وأملىٰ نحواً من ألف مجلس . توفي سنة (٥٣٣هـ) . ←

عبد الرحمٰن بن محمد الجنزروذي[1]، قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري[2] قال : أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

وأخبرني بمسند البزار[3] شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة[4] إجازة معينة ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير[5] مكاتبة من المغرب ،

← انظر لسان الميزان ٢/ ٤٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هٰذا النبيل .

(١) محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الجنزروذي ، وهو الشيخ الفقيه ، والإمام الأديب ، النحوي الطبيب ، مسند خراسان . كان أديباً فاضلاً ، حسن السيرة عاقلاً ، ثقة صدوقاً . توفي سنة (٤٥٣هـ) .

انظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠١ـ ١٠٣ وفيه مصادر عديدة لترجمة هٰذا الإمام .

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، هو الإمام المحدث الثقة ، النحوي البارع ، والزاهد العابد ، مسند خراسان ، وُلد سنة (٢٨٣هـ) ، وجمع عدداً من المسانيد ، توفي سنة (٣٧٦هـ) .

وانظر الأنساب ٤/ ٢٨٨ـ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٦ـ ٣٥٩ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هٰذا العلم .

(٣) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند الجليل الذي تكلم علىٰ أسانيده ، وُلد سنة نيف عشرة ومئتين ، وجمع وصنف ، وكان ثقة يتكل علىٰ حفظه ، توفي سنة (٢٩٢هـ) .

وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٤ـ ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤ـ ٥٥٧ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هٰذا النبيل الكبير .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٥) ص(١٤٨) .

(٥) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني ، هو المحدث الناقد ، النحوي البارع ، والأصولي الأديب ، المقرىء المفسر ، المؤرخ المدقق ، الشاعر المتوفىٰ سنة (٧٠٨هـ) . ومن شعره :

وَظَبْـي دَعَتْنِـي لِلْحُـرُوبِ لِحـاظُـهُ ... وَهَيْهَـاتَ مِـنْ فَتْـكِ اللِّحَـاظِ خَـلاَصُ
تَصَـدَّىٰ لِحَـرْبِ الْمُسْتَهَـامِ وَمَـا لَـهُ ... سِـوَى اللَّحْـظِ سَهْـمٌ وَالْعَفَـافِ دِلاَصُ
فَلَمَّـا أَجَلْـتُ الطَّـرْفَ أَدْمَيْـتُ خَـدَّهُ ... فَـأَدْمَـىٰ فُـؤَادِي ، وَالْجُـرُوحُ قِصَـاصُ ←

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الغافقي[1] إجازة معينة ، أخبرنا عبد الله بن محمد الْحَجْرِيّ[2] سماعاً عليه بجميع[3] المسند ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد[4] ابن إحدىٰ عشرة ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد[5] الصدفي[6] [أخبرنا

← وانظر الدرر الكامنة ١/ ٨٦ـ ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ١/ ١٣٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الأديب .

(١) علي بن محمد الغافقي هو ابن علي بن محمد بن يحيى الشاري ، الإمام ، الحافظ ، والمقرىء ، والمحدث الأنبل الأمجد ، شيخ المغرب .
كان ثقة متحرياً ، ضابطاً ، عارفاً بالأسانيد ، وكان عالماً بأحوال الرجال ، كان بقية صالحة وذخيرة نافعة ، توفي سنة (٦٤٩هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٢٧٥ـ ٢٧٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .

(٢) عبد الله بن محمد : هو ابن علي بن عبد الله الحَجْرِيّ الرعيني الأندلسي ، الشيخ الإمام ، والعلامة المعمر ، المقرىء المجود ، المحدث الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام .
وُلد سنة (٥٠٥هـ) ، وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة . ولي الخطابة ، ودعي إلى القضاء فأبىٰ . رحل ورحل إليه الناس ، وهو رأس الصالحين ورئيس الأثبات الصادقين ، توفي سنة (٥٩١هـ) .
انظر العبر ٤/ ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٥١ـ ٢٥٢ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

(٣) في (م ، ش) : « لجميع » .

(٤) محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر الأنصاري ، أبو عبد الله وأبو بكر ، المعروف بالميورقي ، سكن غرناطه ، سمع من أبي علي الصدفي ، وأجاز له ، وسمع بالإسكندرية وبمكة ، وحدث بالأندلس ، وبالمغرب سنة (٥٣٧هـ) ، استشهد قبل موت ابن الأبَّار بأزيد من ثمانين سنة .
وانظر « معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي » لابن الأبَّار ص (١٣٩) . وتاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٦٧٦ .

(٥) ساقطة من (ظ ، م ، ش) ، وفي (م) : « الحسين بن السدي إجازة » . فقد سقط منها كلام سنشير إليه .

(٦) الحسين بن محمد هو ابن فيرة بن حيون بن سكرة الأندلسي السرقسطي ، إمام عصره في علم الحديث ، وآخر أئمته في الأندلس ، كان حافظاً له ولأسماء رجاله وَلِعِلَلِهِ ، وكان إماماً في الفقه كثير الفوائد ، غزير العلم ، موصوفاً بالضبط والحفظ والدين والفقه ، وُلد سنة ←

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فُورَنْش[1] ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِيّ[2] ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج[3] ، حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصَّمُوت[4] ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار « ح » .

وأخبرني به أعلىٰ من هـٰذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي[5]

← (٤٥٢هـ) ، وتوفي سنة (٥١٤هـ) .
وانظر : الديباج المذهب ١/ ٣٣٠ـ ٣٣٢ ، وشجرة النور الزكية ص(١٢٨ـ ١٢٩) برقم (٣٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٧٦ـ ٣٧٨ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(١) في (ظ) : « نورتس » . وما وجدت له ترجمة بعد .

(٢) أحمد بن محمد هو ابن عبد الله الطلمنكي المعافري الأندلسي ، الإمام المقرىء ، المحقق الحافظ الأثري ، أدخل إلى الأندلس علماً جمًّا نافعاً ، وكان عجباً في حفظ القرآن ، وكان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السنة ، انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ سنة (٤٢٩هـ) .
انظر « شجرة النور الزكية » ص(١١٣) برقم (٣٠٦) ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٩ـ ٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٦ـ ٥٦٩ وفيهما ذكر عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا العالم .

(٣) محمد بن أحمد هو ابن محمد بن يحيى بن مفرج ـ تحرفت في (ظ ، م) إلىٰ : فرج ـ القرطبي ، الإمام الفقيه الحافظ ، القاضي .
كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم ، وهو من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطاً ، توفي سنة (٣٨٠هـ) .
وانظر « شجرة النور الزكية » ص(٨٩) برقم (١٩٦) ، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٩٠ـ ٣٩٢ وفيه كثير من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام الجليل .

(٤) محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت الرقي ، نزيل مصر . روىٰ عن هلال بن العلاء وطائفة ، وسمعت منه طائفة ، توفي سنة (٣٤١هـ) .
انظر شذرات الذهب ٢/ ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤١ ، والعبر ٢/ ٢٦٣ .

(٥) محمد بن محمد هو ابن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي . وُلد سنة (٦٤٤هـ) وبكّر أبوه به فأسمعه من النجيب ، وابن علاق ، وجماعة . وهو خاتمة من سمع من النجيب ، وابن علاق ، وابن عزون ، وفاة ، وحدث بالكثير بالقاهرة ، ورحل إلى القدس ، وهو أعلىٰ شيخ من شيوخ العراقي . توفي سنة (٧٥٤هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ١٥٧ـ ١٥٨ .

إجازة مشافهة ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد القَسْطَلاَّني[1] إجازة ، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهري الشاطبي[2] في كتابه إلينا من المغرب : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب[3] إجازة ، حدثني أبي[4] سماعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن خلف[5] بن عمرون ، أخبرنا ابن مفرج - فذكره بإسناده . / (مص : ٥) . ١٠/١

---

(١) علي بن أحمد هو المعروف بابن القسطلاني ، المصري ، المالكي ، المفتي ، المعدّل . سمع بمكة من زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، ودرس بمصر ، وولي مشيخة الكاملية إلىٰ أن توفي سنة (٦٦٥هـ) .
انظر العبر ٥/ ٢٨١ ، وشذرات الذهب ٥/ ٣٢٠ .

(٢) يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم الفهري الشاطبي ، هو الشيخ الأجل الذي نشأ ببيت الحديث ، حدث هو ، وأبوه ، وجده ، توفي سنة (٥٩٢هـ) .
انظر التكملة ١/ ٢٦٢ برقم (٣٥١) .

(٣) عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب ، هو الشيخ العلامة ، المحدث الصدوق ، مسند الأندلس ، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر فيها علوَّ إسناد وسعة رواية ، ومدار الحديث عليه لذلك فقد كثر الانتفاع به .
وُلد سنة (٤٣٣هـ) ودرس وحصل ، وسمع وحدث ، توفي سنة (٥٢٠هـ) .
انظر الديباج المذهب ١/ ٤٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥١٤- ٥١٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هٰذا النبيل .

(٤) محمد بن عتاب هو ابن محسن ، الإمام العلامة ، المحدث ، مفتي قرطبة . وُلد سنة (٣٨٣هـ) . وكان من جلة العلماء الأثبات ، ومن الذين اهتموا بالفقه وسماع الحديث وتقييده وإتقانه . توفي سنة (٤٦٢هـ) .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢٨- ٣٣٠ وفيه عدد من مصادر هٰذه الترجمة ، وشذرات الذهب ٣/ ٣١١ .

(٥) سليمان بن خلف هو ابن سعد - وفي ترتيب المدارك : ابن سعدون - ابن أيوب الأندلسي ، الإمام العلامة ، القاضي ، ذو الفنون . ارتحل وجمع وصنف فأصبح الفقيه المتكلم ، الأديب الشاعر . وُلد سنة (٤٠٣هـ) وعاش فترة خصبة تحصيلاً وعطاءً ، وتوفي سنة (٤٧٤هـ) .
وانظر : سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٥- ٥٤٥ وفيه كثير من مصادر ترجمة هٰذا العلم .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني[1] الشيخان المسندان : أبو الْحَرَمِ محمد بن محمد بن محمد[2] القلانسي[3] والمحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم[4] الفارقي[5] قراءة عليهما (مص :٦) وأنا

---

(١) هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرحال الجوال . محدث الإسلام ، علم المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير الشامي ، الطبراني .
وُلد بعكا عام (٢٦٠هـ) . وارتحل به أبوه وحرص عليه لأنه كان صاحب حديث ، فبقي في الارتحال ، ولقي الرجال ستة عشر عاماً ، فجمع وصنف وعمر دهراً طويلاً ، فازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .
لقي الكثير من الرجال ، وروىٰ عنه الكثير ، حتىٰ إن بعض شيوخه قد رووا عنه ، توفي سنة (٣٦٠هـ) .
ومن تواليفه : المعجم الصغير مطبوع في جزأين وقد جمع فيه حديثاً عن كل شيخ من شيوخه .
والمعجم الكبير : وهو مطبوع بـ (٢٥) مجلداً ، حققه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي ، ولـٰكن فقد منه المجلد : (١٣ـ ١٤ـ ١٥ـ ١٦) ، والمجلد : (٢١) أيضاً .
وقد رتبه بحسب أسماء الصحابة وتراجمهم ، وما رووه . ولـٰكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولم يستوعب حديث الصحابة المكثرين .
والمعجم الأوسط : رتبه علىٰ مشايخه المكثرين ، وقد جمع فيه غرائب ما عند كل واحد منهم . وقد قام بتحقيق هـٰذا الكتاب الدكتور محمود الطحان فرأيت منه ثلاث مجلدات في كل مجلدة ألف حديث ، أعانه الله علىٰ إتمامه وقد قدم له بمقدمة عرف بها المعجم الأوسط هـٰذا الذي كان يقول فيه الطبراني : « هـٰذا الكتاب روحي » . فانظره إذا أردت .
وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١١٩ـ ١٣٠ وفيه عدد جيد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام النبيل .
(٢) محمد الثالثة سقطت من (م) . هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم . وُلد سنة (٦٨٣هـ) . وكان خيراً متواضعاً . حدث بالكثير ، وكان مسند الديار المصرية . توفي سنة (٧٦٥هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٢٣٥ ، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٦ .
(٣) القلانسي ـ بفتح القاف ، واللام ألف بعدها النون المكسورة ، وفي آخرها السين المهملة ـ : هـٰذه النسبة إلى القلانس ، وهي جمع قلنسوة ، وعملها ، . . .
انظر : الأنساب ١٠/ ٢٨٢ـ ٢٨٣ ، واللباب ٣/ ٦٧ .
(٤) ما عرفته .
(٥) الفارقي ـ بفتح الفاء ، والراء المكسورة ، بينهما ألف ، وفي آخرها القاف ـ : هـٰذه ←

أسمع ، وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط ، قالا : أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب[1] ـ قال الأول : بجميع الكتاب ، وقال الثاني : من باب الحاء المهملة إلىٰ آخر الكتاب ـ قالت : أخبرنا المشايخ الأربعة : أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح[2] ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر[3] ، وأم هانىء عفيفة بنت أحمد[4] الفارقانية ، وأم حبيبة عائشة بنت مَعْمَرِ بن عبد الواحد بن الفاخر[5] إجازة قالوا : أخبرتنا أم

← النسبة إلىٰ ميافارقين . . . وانظر : الأنساب ٩/ ٢١٧ـ ٢١٨ ، واللباب ٣/ ٢٧٨ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٣٥ـ ٢٣٨ .

(١) خاتون هي أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب ، وهي شقيقة المعظم تورانشاه ، وهي سيدة جليلة ، عاقلة ، كثيرة البر والصلة والإحسان ، وكان بابها ملجأ للقاصدين ، توفيت سنة (٦١٦هـ) .

انظر « أعلام النساء » ٢/ ١٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٨ـ ٧٩ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه الفاضلة .

(٢) أسعد بن سعيد بن روح ، هو الشيخ الصالح الجليل المعمر ، مسند أصبهان أبو الفخر . رحلة الوقت ، ولد سنة (٥١٧هـ) وسمع وأسمع ، وتوفي سنة (٦٠٧هـ) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٤٩١ـ ٤٩٢ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

(٣) أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير الأرْجَاني الحُلَلي الأصبهاني ، سمع من فاطمة بنت عبد الله جميع المعجم الصغير للطبراني ، وكان سماعه صحيحاً ، روىٰ عنه ابن نقطة ، توفي بأصبهان في صفر أو في ربيع الأول ، سنة (٦٠٦هـ) .

وأرجان : مخففة على الأصح ؛ قاله المنذري .

انظر تكملة الإكمال ١/ ١٨٠ ، وتاريخ الإسلام تحقيق بشار ١٣/ ١٢٧ .

(٤) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله ـ في أعلام النساء : عبد القادر ـ ابن عبد الله بن حسن ، هي الشيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان . روىٰ عنها الضياء المقدسي وقال : « ولدت في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة ، وماتت في ربيع الآخر سنة (٦٠٦هـ) » .

انظر أعلام النساء ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨١ـ ٤٨٢ وفيهما غير قليل من المصادر التي ترجمت هـٰذه العالمة النبيلة .

(٥) عائشة بنت معمر بن الفاخر، هي الشيخة المعمرة، المسندة، القرشية. سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر ، وسعيد بن أبي الرجاء ، وطائفة . حدث عنها ابن نقطة ، والشيخ الضياء ، والتقي العز ، وآخرون . وكان سماعها صحيحاً ←

إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد[1] الجوزدانية ـ قالت عائشة : حضوراً ، وقال الباقون : سماعاً ـ « ح » .

وقال الفارقي : أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف[2] الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال : أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي[3] ـ واللفظ له ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي[4] ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي[5] قالوا :

← بإفادة أبيها . توفيت سنة (٦٠٧هـ) .

وانظر سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٩ـ ٥٠٠ ، وأعلام النساء ٣/ ١٩٢ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هـٰذه النبيلة .

(١) فاطمة بنت عبد الله بن أحمد ، هي الشيخة المعمرة الصالحة ، مسندة الوقت . تفردت في وقتها برواية المعجمين الكبير والصغير للطبراني . آخر من حدث عنها ابن ريذة . توفيت في رجب سنة (٥٢٤هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٥٠٤ـ ٥٠٥ ، وأعلام النساء ٤/ ٦٨ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه الشيخة الفاضلة .

(٢) عبد المؤمن بن خلف هو ابن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، العلامة : مسند الوقت . كان مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً ، فصيحاً ، لغوياً ، مقرئاً ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً ، جيد المذاكرة ، وكان صاحب حرمة وجلالة . توفي سنة (٧٠٥هـ) وكان موسعاً عليه بالرزق .

انظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٤١٧ـ ٤١٨ ، وشذرات الذهب ٦/ ١٢ .

(٣) صقر بن يحيىٰ هو ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، المفتي ، كبير الشافعية ، من كبار الأئمة ، درس فأفاد مع الدين والصيانة ، توفي سنة (٦٥٣هـ) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٠٦ . و« الطبقات الكبرىٰ » ٨/ ١٥٣ وفيهما عدد غير يسير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(٤) إبراهيم بن خليل الدمشقي هو الأدمي المولود سنة (٥٧٥هـ) . أسمعه أخوه من عبد الرحمـٰن الخرقي ، ويحيى الثقفي ، وجماعة ، وحدث بدمشق ، وحلب . توفي سنة (٦٥٨هـ) .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٤٠ .

(٥) محمد بن إسماعيل بن أحمد هو ابن أبي الفتح المقدسي ، النابلسي ، خطيب مردا . الشيخ الإمام ، المسند الخطيب ، انتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان . وُلد سنة ←

أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي[1] ، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد[2] بن نزار[3] ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَةَ[4] ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي[5] قراءة عليه وأنا أسمع من أول باب النون إلىٰ آخر الكتاب ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إجازة ، أخبرنا الحافظ

← (٥٦٦هـ) . وتوفي سنة (٦٥٦هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٣٢٥ـ ٣٢٦ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الخطيب النبيل .

(١) يحيى بن محمود الثقفي ، هو أبو الفرج الأصفهاني الصوفي . حضر في أول عمره على الحداد وجماعة . وروى الكثير بأصبهان ، والموصل ، وحلب ، ودمشق . توفي سنة (٥٨٤هـ) .
وانظر العبر ٤/ ٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٢ .

(٢) محمد بن أحمد هو ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربعي الأصبهاني . وُلد سنة (٤٣٤هـ) . وكان شيخاً سديداً ، صالحاً . توفي سنة (٥١٦هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٥٧ـ ٤٥٨ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الشيخ النبيل .

(٣) في (م) : « الموار » وهو خطأ .

(٤) محمد بن عبد الله هو ابن أحمد بن إبراهيم ، المشهور بابن ريذة ، الشيخ العالم . الأديب الرئيس ، مسند العصر ، التاجر المعمر . الثقة الأمين .
كان ـ يرحمه الله ـ وافر العقل ، كامل الفضل ، مكرماً لأهل العلم . توفي سنة (٤٤٠هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥٩٥ـ ٥٩٦ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا العالم النبيل .

(٥) محمد بن علي ـ ليس في شذرات الذهب : علي ـ ابن يوسف بن إدريس الدمياطي ، الحراوي . سمع بإفادة خاله الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي ، وتفرد بالسماع منه ، وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، عمر غير قليل ، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٨١هـ) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٩٩ . وشذرات الذهب ٦/ ٢٧٢ .

أبو الحجاج يوسف بن خليل (مص :٦) الدمشقي[١] ، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح[٢] الرَّاراني[٣] ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد[٤] إجازة ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[٥] ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

---

(١) يوسف بن خليل الدمشقي ، هو الإمام المحدث ، الصادق الرحال ، شيخ المحدثين ، وراوية الإسلام . ذو العلم الحسن ، والمعرفة الجيدة ، والمشاركة القوية في الإسناد والمتن ، والعالي والنازل ، فهو صاحب رواية ودراية . توفي سنة (٦٤٨هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ١٥١ـ ١٥٥ وفيه غير قليل من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام .

(٢) خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الأصبهاني ، هو الشيخ الجليل المسند ، شيخ الشيوخ . سمع من الحسن بن أحمد الحداد ، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وغيرهم ، وحدث بالكثير . وُلد سنة (٥٠٠هـ) . وتوفي سنة (٥٩٦هـ) .
وانظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٥٤ برقم (٥٣٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢١/ ٢٦٩ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هـٰذا المسند الجليل .

(٣) هـٰذه النسبة إلىٰ راران . وهي قرية من قرىٰ أصبهان .
وانظر الأنساب ٦/ ٣٨ ، واللباب ٢/ ٥ـ ٦ .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن هو الشيخ الإمام ، المقرىء المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحداد . وُلد سنة (٤١٩هـ) . وكان عالماً صدوقاً ، ثقة من أهل العلم والقرآن والدين ، حدث بالكثير ، وتوفي سنة (٥١٥هـ) .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٣٠٣ـ ٣٠٧ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا المحدث النبيل .

(٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، هو الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام .
وُلد لأب من المحدثين سنة (٣٣٦هـ) . وكان حافظاً مبرزاً ، عالي الإسناد .
وقال الذهبي : وما هو بمتهم ، بل هو صدوق عالم بهـٰذا الفن ، ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ، ثم يسكت عن توهينها » . توفي سنة (٤٣٠هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٤٥٣ـ ٤٦٤ وفيه العديد من مصادر ترجمة هـٰذا العلامة النبيل .

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي[1] قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين ، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرميّ[2] إلىٰ آخر الخامس والأربعين وينتهي إلىٰ رواية شدّاد أبي عمار عن أبي أمامة[3] وإجازة لباقيه ، / قال : أخبرنا أبو العزّ ١١/١
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني[4] قراءة عليه من أوّل الجزء السابع والثلاثين إلىٰ آخر الجزء السادس والستين ، وآخره حديث سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ٱلأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ عَشَرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَعِيسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ ٱسْمَانِ[5] إِلاَّ عِيسَىٰ وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ »[6] وإجازة لباقيه ، قال : أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة ، قالت : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، « ح » .

وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي سماعاً عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي العزّ الأنصاري[7]

---

(١) محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز هو : ابن عيسى بن أيوب الأيوبي . وُلد سنة (٦٧٤) ، وسمع الحراني جده لأمه ، وابن خطيب المزة ، وابن الأنماطي وغيرهم . وحدث ، وتفرد ، ومن تلامذته المشهورين الحافظ العراقي . توفي سنة (٧٥٦هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٣/ ٣٨٧ـ٣٨٨ .

(٢) هو في معجم الطبراني الكبير المطبوع ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٩) .

(٣) في المطبوع ٨/ ١٦٣ برقم (٧٦٢٣) .

(٤) عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، عز الدين ، أبو العز ، مسند الوقت . وُلد سنة (٥٩٤هـ) . وروىٰ عن أبي حامد بن جوالق ، ويوسف بن كامل ، وطائفة . وكان ممن رووا عنه الحافظ علم الدين البرزالي . توفي سنة (٦٨٦هـ) .
وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/ ٤٦٣ . وشذرات الذهب ٥/ ٣٩٦ .

(٥) في (م) : « اسمين » .

(٦) أي الحديث ذي الرقم (١١٧٢٣) في المطبوع ١١/ ٢٧٦ .

(٧) إسماعيل هو ابن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري ، المصري . سمع الكثير ←

إجازة ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير[1] سماعاً للنصف الأول من الكتاب ، وإجازة للنصف الثاني ، قالت : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن رِيذَةَ ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمجلد الأول وينتهي إلىٰ رواية الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت[2] ، الشيخ الإمام العالم الحافظ (مص :٧) أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي[3] تغمّده الله برحمته ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل[4] الصنهاجي[5] قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن

← من البوصيري ، وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وجماعة . وكان صالحاً خيراً . توفي سنة (٦٦٧هـ) .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٢٤ ، والعبر ٥/ ٢٨٦ .

(١) فاطمة بنت سعد الخير ، هي الشيخة الجليلة المسندة . ولدت لأب محدث تاجر سنة (٥٢٢هـ) . ورأت عزّاً وجاهاً . سمعت الكثير ، وحدثت بدمشق ، ومصر . توفيت سنة (٦٠٠هـ) .
انظر « التكملة في أسماء النقلة » ٢/ ١٤ـ ١٥ برقم (٧٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١٢ـ ٤١٣ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذه النبيلة الجليلة .

(٢) أي بالحديث (٤٨٣٣) في الكبير ٥/ ١٢٧ .

(٣) عبد القادر بن محمد بن محمد هو : ابن نصر بن سالم الحنفي . وُلد سنة (٦٩٦هـ) . وعني بالفقه ، ودرس وأفتىٰ . وأجاز له الدمياطي . جمع الكثير ، واهتم بالطلب ، ولم يكن بالماهر . وقد سمع منه الكبار . توفي سنة (٧٧٥هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٣٩٢ . وشذرات الذهب ٦/ ٢٣٨ .

(٤) عبد الله بن علي بن عمر بن شبل هو ابن رافع الصنهاجي . كان جميل الصورة ، فاضلاً ، ذاكراً لمسموعاته ، شريف النفس . وكان يقظاً واسع الرواية ، نبيلاً ، وله وجاهة عند المنصور قلاوون . حدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع ، توفي سنة (٧٢٤هـ) .
وانظر « الدرر الكامنة » ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ .

(٥) الصنهاجي ـ بضم الصاد المهملة وكسرها ، والنون الساكنة ، والهاء المفتوحة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صنهاجة . وصنهاجة ، وكُتَامة قبيلتان من حمير ، وهما من البربر . . .
انظر الأنساب ٨/ ٩٨ ، واللباب ٢/ ٢٤٩ .

عبد القوي بن أبي العز بن عَزُّون الأنصاري ، قراءة عليه وأنا أسمع .

وأخبرنا الميدومي ، عن ابن عَزُّون ، قال : أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية سماعاً عليها ، قالت : أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا أسمع[1] ، قالت : أخبرنا ابن رِيذَة ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين وأوله حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، فذكر حديث النعمان بن بشير[2] : أن أباه أتىٰ به النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : إنّي نَحَلْتُ ابني هـٰذا غلاماً . . . الحديث ، وينتهي إلىٰ تفسير حديث هند بن أبي هالة[3] .

وأخبرني من هنا إلىٰ باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي[4] بقراءتي أيضاً .

وأخبرني من هنا[5] ، إلىٰ آخر الجزء التسعين وينتهي إلىٰ آخر طرق حديث هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر : « ٱلْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ »[6] عبد القادر أيضاً / . ١٢/١

وأخبرني عبد الله (مص : ٩) بن علي بن محمد[7] . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « حاضرة » .

(٢) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .

(٣) جاء هـٰذا العنوان في الكبير ٢٢/ ١٥٩ وحديث هند هـٰذا فيه برقم (٤١٤) .

(٤) لعله عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي ، الفقيه المحدث ، أبو حفص الأزجي البزار ، وإن لم يكن فما عرفته .
وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢/ ٤٤٤ـ ٤٤٥ .

(٥) أي من حديث هند بن أبي هالة رقم (٤١٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٥ .

(٦) وآخر طرق هـٰذا الحديث هي الطريق (٣٢٨) في الكبير ٢٤/ ١٢٢ .

(٧) عبد الله بن محمد بن علي بن محمد هو ابن عبد الرحمـٰن بن خطاب الباجي . وُلد سنة (٧٠٦هـ) وسمع من عبد الرحمـٰن بن مخلوف بن جماعة ، وعبد الله بن علي الصنهاجي في ←

الباجي[1] من هنا[2] إلىٰ حديث بُسرة بنت صفوان[3] .

وأخبرني عبد القادر المذكور ، من هنا[4] إلىٰ حديث حليمة[5] بنت أبي ذؤيب السعديَّة[6] .

وأخبرني ابن الباجي المذكور ، من هنا[7] إلىٰ آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم : عبد القادر (مص :٨) ، وعمر بن عادل ، وعبد الله بن الباجي : أخبرنا محمد بن[8] علي بن ساعد الحلبي[9] سماعاً عليه قال ابن الباجي : خلا من أول الحادي والتسعين[10] إلىٰ حديث بسرة بنت صفوان[11] ، وخلا من قوله : ما أسندت أم سليم[12] إلىٰ قوله : ما أسندت أم كرز الخزاعية[13] فإجازة منه ،

← آخرين ، حدث بالكثير ، وسمع منه الكثير من المشايخ ، ثم توفي سنة (٧٨٨هـ) .
وانظر الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ .

(١) الباجيّ ـ بالباء الموحدة من تحت مفتوحة بعدها ألف ، ثم الجيم ـ هـٰذه النسبة إلىٰ ثلاثة مواضع : أحدها باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس . . .
انظر الأنساب ٢/ ١٨ـ ٢٠ ، واللباب ١/ ١٠٣ـ ١٠٤ .

(٢) أي من حديث فاطمة بنت المنذر رقم (٤١٤) في المعجم الكبير ٢٢/ ١٥٥ .

(٣) إلى الحديث (٤٨٤) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ .

(٤) أي من حديث بسرة المشار إليه في التعليق السابق .

(٥) في (مص) : « حكيمة » وهو خطأ .

(٦) ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ٢٤/ ٢١٢ـ ٢١٥ .

(٧) أي من حديث حليمة المشار إليه في التعليق السابق .

(٨) « محمد بن » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٩) محمد بن علي بن ساعد هو ابن إسماعيل بن سليم أبو عبد الله المحروسي الخالدي . وُلد بحلب سنة (٦٣٧هـ) . وسمع من الحافظ يوسف بن خليل . وسمع منه ابن سيد الناس وغيره . وتوفي سنة (٧١٤هـ) جزم بهـٰذا البرزالي ، وأيده العراقي .
انظر « الدرر الكامنة » ٤/ ٦٤ .

(١٠) أي من الحديث (٣٢٩) في الكبير ٢٤/ ١٢٢ .

(١١) الذي قلنا إنه في المعجم ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٤) .

(١٢) أي من الحديث (٢٩٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٠ .

(١٣) إلى الحديث (٣٩٨) في الكبير ٢٥/ ١٦٤ .

قال : أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أنبأنا محمد بن إسماعيل بن محمد[١] الطَّرَسُوسي[٢] ، أنبأنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي[٣] ، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري[٤] . « ح » .

قال ابن خليل : وأخبرنا محمد بن أبي زيد[٥] بن حَمْدٍ[٦] الْكَرَّانِيّ[٧] ، أنبأنا

---

(١) محمد بن إسماعيل بن محمد هو ابن أبي الفتح الطرسوسي ، الحنبلي ، الفقيه ، الشيخ الجليل ، مسند أصبهان . وُلد سنة (٥٠٢هـ) سمع من أبي علي الحداد ، وأبي نهشل العنبري ، وغيرهما . وحدث عنه أبو موسىٰ عبد الله بن عبد الغني ، ويوسف بن خليل ، وطائفة . وتوفي سنة (٥٩٥هـ) .
انظر « التكملة في أسماء النقلة » ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ برقم (٤٨٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٥ ، وفيهما عدد جيد من مصادر ترجمة هـٰذا الفقيه النبيل .
(٢) الطرسوسي ـ بفتح الطاء المهملة ، والراء المهملة أيضاً ، ثم سينان مهملتان بينهما واو : الأولىٰ مضمومة ، والثانية مكسورة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « طرسوس » كانت من بلاد الثغر بالشام . كان يضرب بعيدها المثل . وهي الآن في الجنوب الغربي من الأراضي التركية .
وانظر الأنساب ٨/ ٢٣١ ، واللباب ٢/ ٢٧٩ .
(٣) محمود بن إسماعيل بن محمد هو ابن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر . الشيخ الجليل الثقة ، روىٰ معجم الطبراني الكبير ، وُلد سنة (٤٢١هـ) . وكان رجلاً صالحاً . سمع الحديث وأسمعه . توفي سنة (٥١٤هـ) .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٤٢٨ـ ٤٣٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا المحدث النبيل .
(٤) عبد الصمد بن أحمد هو ابن الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ، الشيخ الجليل المعمر ، وُلد سنة (٤٢٧هـ) وكان مكثراً ، وكان أبوه من فضلاء الأدباء ، سمع وأسمع . توفي سنة (٥١٧هـ) .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٨٣ـ ٤٨٤ وفيه أكثر من مصدر لترجمة هـٰذا النبيل .
(٥) محمد بن أبي زيد بن حمد هو ابن أبي نصر ، الشيخ المعمر الصدوق ، مسند أصبهان أبو عبد الله الكراني ـ كران : محلة بأصبهان ـ وُلد سنة (٤٩٧هـ) وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، توفي سنة (٥٩٧هـ) .
وانظر « التكملة لوفيات النقلة » ١/ ٤٠٠ برقم (٦١٧) ، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٣ وفيهما عدد جيد من المصادر التي ترجمت هـٰذا المعمر النبيل .
(٦) في (م) وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٢ جاءت : « أحمد » وهو تحريف .
(٧) في (ظ) : « الكرماني » وهو تحريف . والكراني ـ بفتح الكاف والراء المهملة مع ←

محمود بن إسماعيل الصيرفي خلا الجزء الأخير فإجازة منه ، وسماعاً علىٰ فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور .

قال محمود الصيرفي : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه[1] .

وقال أبو نهشل ، وفاطمة الجوزدانيّة : أنبأنا ابن ريذة ، أنبأنا أبو القاسم الطبراني . والحمد لله وحده / (مص :٩) . ١٣/١

❋ ❋ ❋

← التشديد ، وفي آخرها نون ـ : هٰذه النسبة إلىٰ « كران » ، وهي محلة كبيرة بأصبهان رد الله بلاد الإسلام إلىٰ ما كانت عليه وزادها اتساعاً .
وانظر الأنساب ١٠/ ٣٧٧ـ ٣٧٩ ، واللباب ٣/ ٨٩ .

(١) أحمد بن محمد بن الحسين هو ابن محمد بن فاذشاه ، الشيخ ، الرئيس ، المسند ، روى المعجم الكبير بكامله عن الطبراني ، وسمعه منه الكثير من طلبة العلم .
كان صحيح السماع غير أنه رمي بالاعتزال والتشيع . وهٰذا ليس طعناً مذهباً للثقة بمروياته .
توفي سنة (٤٣٣هـ) . ومن شعره :

سهام الشيب نافذة مصيبة ... وسابقة الملمة والمصيبة
ومن نزل المشيب بعارضيه ... قد استوفىٰ من الدنيا نصيبه

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٥١٥ـ ٥١٦ وفيه بعض المصادر لترجمة هٰذا الرئيس النبيل .

كتابُ الإيمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وبه أستعين ، ربِّ يسِّر يا كريم ،
ربِّ يسِّر وأعِنْ ، وتمِّم يا كريم][1]

١ـ كتاب الإيمان

١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

١ـ وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان ، أنبأنا شعيب ، عن الزهريّ : أخبرني رجلٌ من الأنصار من أهل الثقة[2] .

أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ يُحَدِّثُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ[3] بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ .

قَالَ عُثْمَانُ ـ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ـ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطُمٍ[4] مِنَ ٱلآطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرَّ[5] وَلاَ سَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقَالَ لَهُ : مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ ؟! وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلاَيَةِ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والذي في (م) إلىٰ قوله : « وبه أستعين » .

(٢) هـٰكذا في الأصول كافة ، وفي مسند أحمد ، وتاريخ البخاري ١/ ١٦٩ « الفقه » . وعند البزار « العقبة » . وفي تعجيل المنفعة « الصفة » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « كان » .

(٤) أطم ـ بضم الهمزة والطاء المهملة ـ : بناء مرتفع ، والجمع آطام .

(٥) في (ش) : « مَرَّ عليَّ » .

ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ حَتَّىٰ سَلَّمَا[1] جَمِيعاً ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَمَا ٱلَّذِي حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : بَلَىٰ وَٱللهِ قَدْ فَعَلْتَ ، وَلَـٰكِنَّهَا عُبِّيَّتُكُمْ[2] يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ وَلاَ سَلَّمْتَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ عُثْمَانُ ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : تَوَفَّى ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ[3] بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا (مص : ١٠) نَجَاةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَبِلَ مِنِّي ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[4] ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وأبو يعلىٰ بتمامه ، والبزار

---

(١) في (ظ) : « سلماه » . وفي (م ، ش) : « سلمنا » .

(٢) عبِّيَّتكم ـ بضم العين المهملة ، وكسر الباء الموحدة من تحت مشددة ، وفتح المثناة من تحت مشددة أيضاً ـ : الكبر وتضم عينها وتكسر .

(٣) ساقطة « له » من (ظ) .

(٤) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الزهري ، وهو في مسند أحمد ١/ ٦ .
وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٢١ـ ٢٢ برقم (١٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٧)ـ والبزار ١/ ٨ برقم (١) عن طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن . انظر علل الدارقطني ١/ ١٧٤ .
وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٢٠ـ ٢١ برقم (٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » ←

بنحوه ، وفيه رجل لم يسمّ ، / ولـٰكن الزهري وثقه وأبهمه . ١٤/١

← برقم (٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧) وابن عدي في كامله ٤/ ١٥٥٨ من طريق مسروق بن المرزبان قال : أخبرني عبد السلام ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ برقم (٢٠٥٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البزار ١/ ٨ برقم (١) ـ من طريق معمر ، عن الزهري قال : لما قبض رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلّم كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان ممن كان كذلك ، فمر عمر . . . وعند البزار « عن الزهري قال : حدثني رجل من الأنصار من أهل العقبة . . . » .

وقال البزار : « رواه معمر ، وصالح بن كيسان ، وقد تابعهما غير واحد علىٰ هـٰذه الرواية عن الزهري ، عن رجل من الأنصار .

وقد روىٰ هـٰذا عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن أبي بكر .

حدثناه محمد بن عبد الرحيم ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن عثمان قال : فذكر نحوه .

قال البزار : لا أحسب إلاَّ أن عبد الله بن بشر هو الذي أخطأ ، والحديث حديث معمر ، وصالح بن كيسان مع من تابعهما .

وقد رواه الواقدي ، عن ابن أخي الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر بن عثمان ـ كذا ـ عن أبي بكر ، وهـٰذا مما لم يتابع الواقدي علىٰ روايته » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين الورقة ٣/ ١ـ من طريق إبراهيم بن عمر بن خلف ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا عمرو بن سعيد بن سرحة التنوخي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر ، به . مختصراً . وفي إسناده من لم أعرف .

وأخرجه أحمد ١/ ٧ـ ٨ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث (عبد الرحمـٰن بن معاوية) ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان بن عفان قال : تمنيت أن أكون سألت . . . وإسناده ضعيف .

انظر مسند الموصلي . والحديث الآتي برقم (٨٥) وعلل الدارقطني ١/ ١٧١ـ ١٧٥ . ونسبه الحافظ في « هداية الرواة » الورقة ٣/ ١ إلىٰ أحمد .

وانظر علل الحديث ٢/ ١٥١ ، ١٥٩ وكنز العمال ١/ ٥٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ برقم (١٦٠ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠) .

وَقَدْ ذكرته (ظ : ١) بسنده حتىٰ لا أبتدىء الكتاب بحديث منقطع .

٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا نَجَاةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفي إسناده كوثر وهو متروك .

٣ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِماً ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رَوَاه أَبُو يَعْلَىٰ[2] وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلاَّ أَنَّ أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر .

٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَقَالَ عُمَرُ : اِرْجِعْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا رَدَّكَ ؟** » فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **صَدَقَ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٨ـ ٢٩ ، وفي معجم شيوخه برقم (١٣١) ، وإسناده ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٥٩ ، ٢٩٢ برقم (١٩٤ ، ١٤٠٦) .
(٢) في المسند ١/ ٩٩ برقم (١٠٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٣/ ٤٨ برقم (٢٨٤٢) إلىٰ أحمد بن منيع .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ** » . قَالَ (مص : ١١) عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ ؟ هِيَ كَلِمَةُ ٱلإِخْلاَصِ [ٱلَّتِي][2] أَلْزَمَهَا ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ . وَهِيَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوَى ٱلَّتِي أَلاَصَ[3] عَلَيْهَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ[4] .

قُلْتُ : لِعُمَرَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابن ماجه[5] بغير هـٰذا السياق ، ورجاله ثقات ، رواه أحمد .

٦ ـ وَعَنْ سُهَيْلِ بْنِ ٱلْبَيْضَاءِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سُهَيْلُ بْنَ ٱلْبَيْضَاءِ** » وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ . فَسَمِعَ ٱلنَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ ، فَحَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱجْتَمَعُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ١/ ١٠٠ـ ١٠١ برقم (١٠٥) وإسناده ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٩١ برقم (١٤٠٧) .
(٢) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) ومن (م) .
(٣) ألاصه : أراده علىٰ شيء ، وراوده عليه أيضاً .
(٤) الحديث عند أحمد ١/ ٦٣ . وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٦) ، وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٢٠١ ، ٢٠٤) نشر مؤسسة الرسالة ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٧٤ برقم (٥٠٠) .
(٥) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إلـه إلاَّ الله ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢) في مسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان برقم (٢٠٥) بتحقيقنا .
وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٧٩٤ برقم (٥١٩) . وعمل اليوم والليلة للنسائي برقم (١٠٩٨ـ ١١٠٢) .

وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٥/١ رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ،/ ومداره علىٰ سعيد[٢] بن الصَّلْت : قال ابن أبي حاتم : قد[٣] روىٰ عن سهيل بن بيضاء مرسلاً[٤] وابن عباس[٥] متصلاً .

٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ[٦] : « **أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ صَادِقاً بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ . فَٱسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَجَعَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذَنْ يَتَّكِلُ ٱلنَّاسُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَواه أحمد[٧] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥١ ، وعبد بن حميد برقم (٤٧٢) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢١٠ برقم (٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٤) ، والحاكم ٣/ ٦٣٠ من طرق عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن الصلت ، عن سهيل بن البيضاء . وهـٰذا إسناد منقطع ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٩٩) أيضاً . وانظر الإصابة ٤/ ٢٨٣ ، وكنز العمال ١/ ٦٤ برقم (٢٣٢) .

(٢) في (ظ ، م) : « سعد » وهو تحريف .

(٣) سقطت « قد » من (م ، ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « مرسل . . . متصل » .

(٥) في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤ : « يعني : متصلاً » .

(٦) في (م) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٧) في المسند ٤/ ٤٠٢ ، ٤١١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه قال : . . .

٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » قَالَ : (مص : ١٢) قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ** » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟[١] .

قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَىٰ رُغْمِ أَنْفِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ لأُنَادِيَ بِهَا فِي ٱلنَّاسِ ، فَلَقِيَنِي عُمَرُ فَقَالَ : اِرْجِعْ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ إِنْ عَلِمُوا بِهَـٰذِهِ[٢] ٱتَّكَلُوا عَلَيْهَا . قَالَ : فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

رواه أَحْمَدُ[٣] ، والبزّار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط وَإسناد أحمد

← وهـٰذا إسناد صحيح . والحديث هـٰذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤٧ـ٤٨ برقم (١٣١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(١) رواية ابن خزيمة هنا نهايتها ، وليس فيها « وحده لا شريك له » .

(٢) في (م) : « بهـٰذا » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤٢ من طريق الحسن قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله : أن أبا الدرداء قال : . . .

وذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٨ ونسبه إلىٰ أحمد بهـٰذا اللفظ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ وابن خزيمة في التوحيد ٢/ ٨١٤ برقم (٥٣٦) تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان ، من طريقين عن محمد بن الزبير الحنظلي ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن الزبير الحنظلي متروك الحديث . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء إلاَّ محمد بن الزبير ، ولا عنه إلاَّ عبد الله » ، يعني : ابن عَرَادة الشيباني ، وهو ضعيف .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٤) ، والبزار ١/ ١١ برقم (٥) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحسن بن عبيد الله ، عن زيد بن وهب قال : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رَسُولُ الله : . . . ←

أصح ، وفيه ابن لهيعة ، وقد احتج به غير واحد .

← وقال البزار : « وهـٰذا قد روي عن أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وهـٰذا أحسن أسانيد أبي الدرداء ، لأن الحسن كوفيّ مشهور ، وزيد ثقة » .

نقول : إنه إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ـ من طريق ابن نمير ـ ٦/ ٤٤٧ .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٢٨) باب : من أجاب بلبيك وسعديك ـ من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي ـ .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٦) ـ من طريق أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية ـ .

وأخرجه ابن حبان موارد برقم (١٠) بتحقيقنا ـ من طريق الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عيسى بن يونس .

جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . وعند أحمد « عن أبي الدرداء مثل حديث زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال البخاري بعد رواية أبي ذر (٦٢٢٨) عن الأعمش قال : « قلت لزيد : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ » فقال : « أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة » .

« قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، عن أبي الدرداء ، نحوه » .

وقال الحافظ في فتح الباري ١١/ ٢٦٧ : « وزاد حفص بن غياث في روايته عن الأعمش : قال الأعمش : قلت لزيد بن وهب : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ . . .

وأخرجه أحمد ، عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء » .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٤٤٣) لحديث أبي ذر : « قال النضر : أخبرنا شعبة ، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعبد العزيز بن رفيع ، حدثنا زيد بن وهب ، بهـٰذا » .

« قال أبو عبد الله : حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أوردناه للمعرفة ، والصحيح حديث أبي ذر .

قيل لأبي عبد الله : حديث عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ؟

قال : مرسل أيضاً لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر .

وقال : اضربوا علىٰ حديث أبي الدرداء هـٰذا : إذا مات قال : لا إلـٰه إلاَّ الله عند الموت » .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٧ بعد أن ذكر ما سبق : « قلت : فلهـٰذا هو ساقط من معظم النسخ » .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٣ : « وذكره الدارقطني في (العلل) فقال : يشبه أن يكون القولان صحيحين . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر » . ←

٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ ٱلنَّاسَ . فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ [وَهُوَ][1] لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً جَعَلَهُ ٱللهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » . وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلاَّ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلشَّهِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ عُوَيْمِرٌ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلاَّ عِنْدَ مَوْتِهِ .

← وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٥) من طريق عمرو بن هشام قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد عيسى بن عبد الله بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١١٢٧) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا زيد بن واقد ، حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، بنحوه . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، محمد بن عيسى بن القاسم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٩٦١) .

ويشهد له حديث أبي ذر عند البخاري في الجنائز (١٢٣٧) باب : ومن كان آخر كلامه : لا إلـٰه إلاَّ الله ، وأطرافه ، ومسلم في الإيمان (٩٤) باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار .

وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٩ ، ١٧٠) .

وحديث سلمة بن نعيم الآتي برقم (٢١) .

ونقل الحافظ في فتح الباري ١/ ١١١ عن الزين بن المنير قوله : « حديث أبي ذر من أحاديث الرجاء التي أفضى الاتكال عليها ببعض الجهلة إلى الإقدام على الموبقات . وليس هو علىٰ ظاهره ، فإن القواعد استقرت علىٰ أن حقوق الآدميين لا تسقط بمجرد الموت على الإيمان ، ولـٰكن لا يلزم من عدم سقوطها أيضاً أن لا يتكفل الله بها عمن يريد أن يدخله الجنة » .

وانظر أيضاً فتح الباري ١١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، ٢٦٧ـ ٢٦٨ ، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٢٢ برقم (١٠٩٣٤) ، و ٩/ ١٦١ـ ١٦٢ ، و « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي ذر ص(٥٩٨) في « عمل اليوم والليلة » . ومسند الموصلي ٩/ ٢٢ـ ٢٤ برقم (٥٠٩٠) مع التعليق عليه .

(١) ليست في (مص) وهي في (م ، ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل .

١٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[3] ، والبزار ، وفيه انقطاع بين شهر ، ومعاذ . وإسماعيل بن

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٠ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه .
أبو صالح هو : ذكوان ، لم يسمع معاذاً ولا أبا الدرداء .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٤٧ بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ من طرق وبروايات ، وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٠ برقم (٣٢٥) وما بعده . وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٢٥٢ .
(٢) سقطت « لي » من (م) .
(٣) في المسند ٥/ ٢٤٢ ، والبزار ١/ ٩ برقم (٢) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٦ من طرق عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . .
وقال البزار : « شهر لم يسمع من معاذ حديثاً » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وكذلك قال البخاري وغيره ، وهـٰذا الحديث من روايته عن الحجازيين ، وقد تقدَّم أيضاً قول البزار أن شهراً لم يسمع من معاذ .
وكذلك قال الحافظ ضياء الدين نقله عنه العلائي في « جامع التحصيل » ص(٢٤٨) .
وقد بسطنا القول في شهر عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩ من ثلاثة طرق عن حميد بن هلال ، عن هِصَّان بن الكاهل ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هصان بسطنا القول فيه عند الحديث (٥) في « موارد الظمآن » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٦ ثم قال : « رواه أحمد ، والبزار » .

عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهـٰذا منها .

١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذاً/ يَتَّكِلُوا . فَقَالَ : « **دَعْهُمْ** » . ١٦/١

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[١] ، وَٱلْبَزَّارُ إِلاَّ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذاً يَتَّكِلُوا ! قَالَ : « **دَعْهُمْ يَتَّكِلُوا** » .

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل [وهو ضعيف لسوء حفظه][٢] .

١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَادِ يَا عُمَرُ فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ ٱللهَ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في المسند الكبير يسر الله لنا الوصول إليه . وأخرجه البزار ١/ ١٣ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر . . .
وقال البزار : « وهـٰذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .
نقول : إسناده ضعيف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠٥١) في مسند الموصلي . وأبوه عبيد الله بن عاصم بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٢ ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٠ ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٤٢ ، وقال الحسيني في إكماله (١/ ٦٠) : « لا يعرف حاله » . ولـٰكنه لم يسمع من جده عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ٢/ ٨٠٣ـ ٨٠٤ برقم (٥٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف قال : حدثنا بدل بن المحبر قال : حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : « **لاَ**[1] ، **لاَ يَتَّكِلُوا** » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[2] .

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ »[3] .

---

(١) لفظة « لا » ساقطة من (م) .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ ٣/ ٣٥٢ برقم (١٨٢٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن حسين ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، حسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن قدامه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ١/ ٨٤ برقم (٣٥١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٠ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجلي ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا حفص (ابن سليمان) الغاضري ، عن موسى الصغير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الغاضري متروك الحديث .

وعلي بن يزيد الصدائي . قال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٢٠١ برقم (١٨٧١) ، وقد سأله ابنه عن علي بن يزيد هـٰذا : « ما كان به بأس » . وأورد ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٢ ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن علي بن يزيد الصدائي فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه ، أو بمتن عن الثقات منكر ، ويروي عن مجهول » . ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « ولعلي بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب ، وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في التقريب : « فيه لين » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٢ فقد أورد الذهبي فيه كلام أبي حاتم ، وكلام ابن عدي ، بينما اكتفىٰ في المغني ٢/ ٤٥٧ بإيراد قول ابن عدي . ←

. . . . . .

← وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار الحسين بن محمد بن حاتم ، قال الخطيب في تاريخه ٤/ ٩٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ٦/ ٦١ : « وكان ثقة حافظاً متقناً » .
وقال ابن المنادي : « كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصةً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠ . وموسى الصغير هو ابن مسلم الحزامي وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى الصغير إلاَّ حفص الغاضري ، تفرد به الحسين بن علي الصدائي ، عن أبيه » .
وأخرجه البزار ١/ ١٠ برقم (٣) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٠٩ برقم (٩٧) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٠٨) من طريق أبي كامل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ـ وقد سقط من إسناد البزار ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨ ، ٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، به .
وفي الرواية الأولىٰ : « أنجته » بدل « نفعته » .
وأخرجه ابن حبان برقم (٣٠٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا الثوري ، به مرفوعاً أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان ، عن حصين ومنصور ـ أو أحدهما ـ عن هلال بن يساف ، عن أبي هريرة ، قوله . وقد أخرجه الدارقطني من عدد من الطرق في « العلل . . . » ١١/ ٢٨٨ـ ٢٩٠ برقم (٢٢٦٠) وانتهىٰ إلىٰ أن الصحيح هو الموقوف .
وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعه أصح » .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٩٠٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ و« البيهقي » في شعب الإيمان برقم (٩٨) والخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٣٥ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسنادٌ رجاله ثقات .
وأخرجه ابن الأعرابي أيضاً برقم (٩٠٧) من طريق داوود بن مهران ، حدثنا عيسىٰ ، به .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٠٤٥) من طريق سفيان الثوري ، عن حصين ومنصور ـ أو أحدهما ـ عن هلال بن يساف عن أبي هريرة ، موقوفاً .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل » برقم (٢٢٦٠) فقال : « يرويه هلال بن ←

رَوَاهُ البزار ، والطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ ، إِلاَّ وَقَّاهُ حَرَّ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[2] ، وفي إسناده . . . . . .

← يساف ، عن الأغر حدث به منصور بن المعتمر ، وحصين بن عبد الرحمـٰن واختلف عنهما : فأما منصور فرواه الثوري ، عن منصور واختلف عنه : فرواه عيسى بن يونس ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، عن الثوري ، عن منصور مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهما أبو نعيم فوقفه علىٰ أبي هريرة وزاد أبو إسماعيل الفارسي ـ وهو : محمد بن إسماعيل ـ في الحديث كلمة لم يقلها غيره وهي قوله : لقنوا موتاكم لا إلـٰه إلا الله .
ورواه أبو عوانة ، واختلف عنه : فرواه حَبَّان بن هلال عن أبي عوانة ، عن منصور ، مرفوعاً . وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً .
وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان وجرير بن عبد الحميد ، وأبو حفص الأبَّار عن منصور .
وأما حصين بن عبد الرحمـٰن : فرواه عمر بن عثمان الكلابي ، عن زهير بن معاوية ، عن حصين ، عن هلال ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وخالفه شعبة وهشيم ، وعبثر بن القاسم رووه عن حصين ، عن هلال ، موقوفاً . ورواه علي بن عابس ، عن حصين ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، موقوفاً . أسقط منه هلال بن يساف ، والصحيح عن حصين ومنصور : الموقوف » .
وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ : « غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٤ : « رواه البزار ، والطبراني . ورواته رواة الصحيح » . وليس الأمر كما قال . وانظر كنز العمال ١/ ٤١٨ برقم (١٧٧٨) .
(١) ساقطة من (م ، ش) .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رَسُولُ الله . . .
وقال البزار : « وهـٰذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » . ←

عاصم [بن عبيد الله][1] وهو ضعيف .

١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً مِنَ ٱلأَيَّامِ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَٱسْتَأْذَنَهُ مُعَاذٌ لِيَخْرُجَ[2] بِهَا إِلَى ٱلنَّاسِ فَيُبَشِّرَهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَرِحاً مُسْتَعْجِلاً ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَمَا أَنْتَ ، لاَ تَعْجَلْ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنْتَ أَفْضَلُ رَأْياً ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بِهَـٰذَا[3] ٱتَّكَلُوا عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَعْمَلُوا ! قَالَ : « **فَرُدَّهُ** » ، فَرَدَّهُ .

رواه البزار[4] وفي إسناده محمد بن أبي[5] ليلىٰ ، وقد ضعف .

١٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

← نقول : إسناده ضعيف ، عاصم بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . ويزيد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ١٩٩ـ ٢٠٠ برقم (٢٣٠) ضمن حديث طويل ، من طريق أبي هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في (م) : « فيخرج » .

(٣) في (م ، ش) : « بها » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٢ برقم (٨) من طريق محمود بن بكر بن (عبد الرحمـٰن) ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

نقول : إسناده فيه ضعيفان : عطية العوفي ، والراوي عنه . وانظر الحديث التالي .

(٥) « أبي » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

رواه البزارُ[1] ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، إلاَّ أَن من روىٰ عنهما البزار لم أقف لهما علىٰ ترجمة[2] .

١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٧/١ رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال / الصحيح (مص : ١٤)[4] .

١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . قِيلَ : وَمَا إِخْلاَصُهَا[5] ؟ قَالَ : « **أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ** »[6] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١ـ ١٢ برقم (٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، وعلي بن شعيب قالا : حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال . . .
وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلاَّ الوليد » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عطية .

(٢) ملحوظة ـ ويقال : ملاحظة ، وتعني ما تؤخذ على الرأي أو الكتاب من هنات ، وهي مولدة ـ : علىٰ هامش (مص) رواية البزار بإسنادها ثم قال الحافظ ابن حجر : « فأما شيخا البزار فهما ثقتان ، أما محمد بن إسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم ، والنسائي وغيرهما .
وأما علي بن شعيب ، فروىٰ عنه النسائي أيضاً . وعلة الحديث إنما هي من عطية ، فقد ضعفه جماعة » .

(٣) في المسند ٣/ ٧٩ ، والبزار ١/ ١١ برقم (٦) والموصلي في المسند (١٠٢٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٠) من طرق : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولٰكن الحديث صحيح . انظر أحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا » .

(٤) علىٰ هامش (مص) : « فائدة : في إسناده عطية بن سعيد وهو ضعيف جداً ولم يخرج له واحد من الشيخين » ، وفي (ش) زيادة « وضرب عليه بغير خطه » .

(٥) في (م) : « اختلاصها » .

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أبي العباس أحمد بن ←

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، إلاَّ أنه قال في الكبير : قال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِخْلاَصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » . وفي إسناده محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان ، وهو وضَّاع .

١٩ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بِلاَلُ ، نَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ[1] أَوْ سَاعَةٍ** » . قَالَ : إِذاً يَتَّكِلُوا . قَالَ : « **وَإِنِ ٱتَّكَلُوا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، وفيه المنهال بن خليفة ، وهو منكر الحديث .

← محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان قال الدارقطني : « كان يضع الحديث » وانظر : « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » ص(٢٣٨) ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٠٨ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٠٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ شريك ، تفرَّد به محمد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٩٧ برقم (٥٠٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٤ من طريقين : حدثنا الهيثم بن جماز . حدثنا أبو داود الدارمي ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الهيثم بن جماز ضعفه ابن معين وقال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث . وأبو داود هو نفيع بن الحارث كذبه ابن معين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند أبي يعلى الموصلي .
وانظر « نوادر الأصول » ص(١٣) ، وكنز العمال ١/ ٦١ برقم (٢٠٥) ، والترغيب والترهيب ٢/ ٤١٤ .

(١) « يوم » ساقطة من (ظ) . والمعطوفات جميعها فيها جاءت منصوبة .

(٢) في (مص) : « البزار » وهو خطأ .

(٣) ١/ ٣٦٦ برقم (١١٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز . حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن أبي عبيد الله الشامي ، عن أبي مليكة الذماري ، عن نمران اليحصبي ، عن بلال قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن خليفة بيَّنا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . ومن ضعفه أنه قدم وأخر في هـٰذا الإسناد . انظر « الجرح والتعديل » ←

٢٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ[١] يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ[٢] .

← ٨/ ٤٩٧ ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٢٠ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٥٤٤ ، وتعجيل المنفعة ص(٤٢٥) ، ومسند أحمد ٤/ ٢٣٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ١/ ٢٢٧ الحديث (٦١٩) ، وأسد الغابة ١/ ١٧٢ و ٢/ ٥١١ ، والإصابة ١/ ١٣٦ ، و ٥/ ٥٩ .

وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ٦٤ برقم (٢٣١) .

(١) في (ظ) : « بأنه من شهد » . وفي (م ، ش) : « أنه . . . » .

(٢) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١١٠ ، ١١١١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٤ برقم (٥٢٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ من طرق عن قدامة الأشجعي ، حدثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال : أشهد علىٰ أبي زيد بن خالد الجهني أنه قال : . . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، قدامة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين وسأله عثمان الدارمي عنه : « لا أعرفه » ولم يزد علىٰ ذلك ، تاريخ عثمان ص(١٩٤) برقم (٧١٠) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٩ : « سألت أبي عن قدامة بن محمد المديني فقال : ليس به بأس » .

وقال أيضاً : سئل أبو زرعة عن قدامة بن محمد المديني فقال : « لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٩ : « يروي . . . المقلوبات التي لا يشارك فيها . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨٦ـ وفي المغني ٢/ ٥٢٣ مثله ـ : « تكلم فيه ابن حبان ومشاه غيره » . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٥ : « ولقدامة ، عن إسماعيل ، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث . وكل هـٰذه الأحاديث في هـٰذا الإسناد غير محفوظة » .

نقول : ابن عدي يضعف طريقاً واحدة وربما كانت العلة فيها من راو آخر والله أعلم . فمثل هـٰذا أقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث .

وأما أبو حرب بن زيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٨، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٦ ، وانظر الكنىٰ لمسلم ص(١٠٥) .

رواهُ الطَّبَرَانِي في الْكَبِيرِ ورجاله موثقون .

٢١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ** »(١) .

رواه أحمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به .

٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ ٱلْخُدْرِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ (مص : ١٥) ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** »(٢) .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٣٤ ، و ٥/ ٢٨٥ـ وعبد بن حميد برقم (٣٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٩٧١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤)ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٦ من طرق عن شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس في واحد من أسانيد الطبراني من اسمه « عبد الله بن الحسين المصيصي » .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢١) ، والطبراني أيضاً برقم (٦٣٤٧) ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٤٦ من طريق ورقاء ، وإبراهيم بن طهمان ، جميعاً : حدثنا منصور ، به .
وانظر « الإصابة » ٤/ ٢٣٥ ، وأسد الغابة ٢/ ٤٣٤ ، وكنز العمال ١/ ٨١ برقم (٣٣٢) .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٣ برقم (٧٩٠) . وفي الأوسط برقم (٢٤٤٧)ـ وهو في مجمع البحرين ص(٣)ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن يونس بن الحارث ، حدثني أبو مسرح ـ أو مشرح ـ قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي شيبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٦٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٩ من طريق أبي عاصم ، أخبرنا يونس بن الحارث ، حدثنا مِشْرَسٍ ، عن أبيه قال : سمعت أبا شيبة الخدري . . . وقال الحافظ في « الإصابة » ←

رَوَاهُ الطبرانيُّ في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه أبو مشرح ـ أو مشرس ـ لم أقف له علىٰ ترجمة .

٢٣ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادٌ ـ وَعُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟** » يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْكِتَابِ . قُلْنَا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ ٱلْبَابِ / وَقَالَ : ١٨/١
« **اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » . فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ** » . ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ** »(١) .

← ١١/١٩٧ : « أخرج حديثه ـ يعني أبا شيبة ـ ابن السكن ، والطبراني ، والبغوي ، والدولابي ، وابن منده ، من طريق يونس بن الحارث . . . » وذكر الحديث مع قصة ثم قال : « ولم يذكر الطبراني القصة ، ولا قال في السند : عن أبيه . . . » . وانظر الاستيعاب ١١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ .

نقول : أبو مِشْرَسٍ ما وجدنا له ترجمة ، وابنه مِشْرَسٌ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤١ وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ١١٧ : « مشرس ، عن أبيه ، عن أبي شيبة الخدري ، مجهول كأبيه » . وتابعه علىٰ هـٰذا ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٤١ .

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٢٤ ، والبزار ١/ ١٣ برقم (١٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٩٣ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠١ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وقال الحاكم عن إسماعيل بن عياش : « فإنه أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلىٰ سوء الحفظ ، وأنا علىٰ شرطي في أمثاله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ برقم (٧١٦٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٠٤) من طريقين عن هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، بالإسناد السابق . ←

رواه أحمد والطبراني ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٢٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : (مص : ١٨) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ ، كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ** »(١) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو(٢) .

← وعبد الملك بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في مسند الموصلي .
وسيأتي الحديث في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إلـٰه إلاَّ الله . وهناك أعله الهيثمي براشد بن داود . وانظر كنز العمال ١/ ٤٩ برقم (١٣٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٥ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، وغيرهما » .
(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٠ من طريق أبي أحمد وأبي نعيم قالا : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه ـ هـٰذا في حديث أبي أحمد الزبيري ـ قال : نزل رجل علىٰ مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : . . .
قال أبو نعيم في حديثه : « جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة ، فنزل علىٰ مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . .
قال عبد الله : والصواب ما قاله أبو نعيم » .
والذي توحي به هـٰذه العبارات ـ والله أعلم ـ أن محمد بن المنتشر روىٰ هـٰذا الحديث عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، ورواه أيضاً عن عمه مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وكلا الطريقين ضعيف ، أما الأول فتابعيه مجهول ، وأما الثاني فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٢٧٥ وهو يذكر الذين روىٰ عنهم محمد بن المنتشر : « وعمه مسروق علىٰ خلاف فيه » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر .
وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٨١ برقم (٣٢٨) ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير وقال : « وصحح » .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بسماع مؤلفه » .

٢٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ[١] إِلَىٰ جِلْدَةِ صَدْرِهِ ـ **حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ عَلَى ٱلنَّارِ** »[٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن معدان[٣] وهو واهي الحديث .

٢٦ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ** »[٤] .

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به .

٢٧ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ**

---

(١) ساقطة من (م ، ش) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٢٤ برقم (٢٥٣) ، والبزار ١/ ١٥ برقم (١٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ٢/ ٨٢٢ برقم (٥٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٢ ، والبغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٨ من طريق عمر بن محمد بن عمر بن معدان ، عن عمران القصير ، عن عبد الله بن أبي القلوص ـ عند الطبراني : ابن القلوص ـ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . .
وقال البزار : هـٰذا لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا اللفظ إلا عمران ، ولا له إلاَّ هـٰذا الطريق . . . » .
نقول : إسناده حسن ، عمر بن محمد بن عمر بن معدان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٢ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٤٣ ، وقال البزار : « عمر بن محمد بصري لا بأس به » .
وعبد الله بن أبي القلوص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ ، وعمران القصير هو : ابن مسلم ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٦) .

(٣) في (مص) : « صفوان » وهو خطأ .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٣ برقم (٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وحسن » .

مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً[1] ، وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ[2] ، أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ »[3] (مص : ١٦) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلَّى ٱلله عليه وسلّم فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ مَخْمَصَةٌ[4] ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّاسُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ[5] وَقَالُوا : يُبَلِّغْنَا ٱللهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ

---

(١) ليس في (م) : « شيئاً » .

(٢) تندَّى المكان : أصابه الندىٰ ، وتندى الظمآن : تروىٰ .
والمراد هنا : أنه لم يصب من الدم الحرام شيئاً .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٠٩ برقم (٢٢٨٥) ، والحاكم ٤/ ٣٥٢ من طريقين عن الوليد بن القاسم ـ وعند الحاكم : القاسم بن الوليد الهمداني ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . .
ولـٰكن خالف الوليدَ بْنَ القاسم وكيعُ بن الجراح عند الحاكم ٤/ ٣٥١ـ ٣٥٢ وعند الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٥٥ فقال : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمثله .
وقال الذهبي : « وهكذا رواه عن إسماعيل : محمد بن عبيد ، وأخوه يعلى بن عبيد ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن فضيل بن غزوان .
وقال يحيى بن سعيد القطان ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وعلي بن مسهر : عن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن رجل ، عن عقبة بن عامر » . ثم أورد حديث يعلى بن عبيد وأحاديث من وافقه ، وأورد أيضاً أحاديث يحيى بن سعيد القطان ومن وافقه . ولولا خشية الإطالة لنقلتها جميعها ، وقد درستها دراسة متأنية قادتني إلى القول : إن الحديث حديث عقبة ، وإن سماع عبد الرحمـٰن بن عائذ منه محتمل ، بل هو الراجح عندي ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٣ برقم (٣٤١) .

(٤) المخمصة : المجاعة . فالجائع ضامر البطن ، لأن الخاء والميم والصاد أصل يدل على الضمر والتطامن .
انظر مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢١٩ .

(٥) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب .

ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ[1] فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا ٱلْقَوْمَ غَداً جِيَاعاً ، رِجَالاً ؟ / وَلَـٰكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْ تَدْعُوَ ٱلنَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ١٩/١
فَتَجْمَعَهُ ، ثُمَّ تَدْعُوَ ٱللهَ فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ سَيُبَارِكُ[2] لَنَا فِي دَعْوَتِكَ ـ أَوْ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ ـ فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَجِيئُونَ بِٱلْحَثْيَةِ[3] مِنَ ٱلطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعْلاَهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ . فَجَمَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ دَعَا ٱلْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا[4] ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلاَّ مَلَؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ[5] ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ : **« أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، لاَ يَلْقَى ٱللهَ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهَا ، إِلاَّ حَجَبَتْهُ عَنِ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »**[6] .

---

(١) في (م) : « بإذنهم » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « تبارك » .

(٣) الحثية والحثوة : الغرفة باليد من التراب والطعام وغيرهما .

(٤) في (ظ) : « يحثو » . وفي (م) : « يجتثوا » وهو تصحيف .

(٥) في (م ، ش) : « منه » .

(٦) أخرجه أحمد ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٣١ ، وابن كثير في « الشمائل » ص(٢١٦ـ ٢١٧)ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٤٠) ، وابن حبان برقم (٢٢١) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١/ ٢١١ـ ٢١٢ برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣)ـ وهو في مجمع البحرين ص(٣)ـ والحاكم ٢/ ٦١٨ـ ٦١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٢١ من طرق عن الأوزاعي قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبيه أبي عمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح المطلب بالتحديث عند أحمد وغيره . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم القرشي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني أبي عبد الله بن العلاء ، عن الزهري قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، بالإسناد السابق . ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبيرِ ، وَالأَوسطِ ، وزاد فيه ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ (مص : ١٧)[١] فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصُبَّ فِيهَا ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فَأُقْسِمُ بِٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ أَمَرَ ٱلنَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا ، وَمَلَؤُوا قِرَبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ[٢] وَقَالَ : « **لاَ يَلْقَى ٱللهَ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ أُدْخِلَ[٣] ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيهِ** » .

ورجاله ثقات .

٢٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْكُدَيْدِ ـ أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ[٤] ـ فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ [رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٥] إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي تَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ؟** » . فَلَمْ يُرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِياً .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ٱلَّذِي يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ هَـٰذَا لَسَفِيهٌ[٦] ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ خَيْراً ،

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عبد الله بن العلاء ، تفرد به ابنه » .
وانظر « تحفة الأشراف » ٦/ ٢٣٦ برقم (١٢٠٧٣) ، وكنز العمال ١/ ٤٩ برقم (١٣٨) ، ومسند الموصلي ١/ ١٩٩ برقم (٢٣٠) ، و٢/ ٤١١ـ ٤١٢ برقم (١١٩٩) .

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والدلو الصغير ، والجمع ركاء ويجوز ركوات .

(٢) في (م) : « وأداتهم » ، والإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « دخل » .

(٤) قديد ـ بضم أوله علىٰ لفظ التصغير ـ : قرية جامعة ، كثيرة المياه والبساتين كانت قرب مكة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ٩٥٦ ، ١٠٥٤ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٣ـ ٣١٤ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٦) في (م ، ش) : « السفيه » .

وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ ، إِلاَّ سُلِكَ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قَالَ : « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي[1] سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ . وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّءُوا[2] أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ »[3] .

٢٠/١ رواه أحمد ، وعند (مص : ١٨) ابن ماجه بعضه[4] / ، ورجاله موثَّقون .

٣٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هُمَا ٱلْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلنَّارَ »[5] .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « من أمتي الجنة » .

(٢) في (م ، ش) : « تبقوا » .

(٣) أخرجه الطيالسي ١/ ٢٧ برقم (٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٨٦ ـ ، وأحمد ٤/ ١٦ ، والبزار ٤/ ٢٠٦ برقم (٣٥٤٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه ـ مختصراً أيضاً ـ في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلّم ـ والطبراني في الكبير ٥/ ٤٩ـ ٥١ برقم (٤٥٥٦ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ١/ ٣١٢ـ ٣١٥ برقم (٣٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١٢) بتحقيقنا من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسيأتي في كتاب أهل الجنة ، باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب .

وقد فصلنا طرقه في « موارد الظمآن » برقم (٩) ، وانظر كنز العمال ١٠/ ٤٧٧ برقم (٣٠١٤٧) ، و « شعب الإيمان » ١/ ٣٦٤ برقم (٤٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أسند رفاعة إلاَّ هـٰذا . وقد رواه غير واحد عن هشام ، عن يحيىٰ » .

وقال أبو نعيم : « رواه الأوزاعي ، وأبان ، وحرب في آخرين عن يحيىٰ » .

نقول : وعند أحمد زيادة أخرجها الطيالسي ١/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ برقم (١٢٦١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٦٧) باب : ما جاء في أي ساعات الليل أفضل .

(٤) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلّم . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤)ـ من طريق محمد بن عبد الله ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف .

٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَمَلاَنِ مُنْجِيَانِ . . . فَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَانِ فَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ »(١) .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف .

٣٢ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَعْمَالُ(٣) سِتَّةٌ ، وَٱلنَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمُوجِبَتَانِ ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ ، وَحَسَنَةٌ

← الحضرمي . حدثنا يحيى الحماني . حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن رويبة . . . وسيأتي أيضاً برقم (٤٠) .
وقال : « لا يروىٰ عن عمارة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : هو إسناد ضعيف ، محمد بن أبان هو : ابن صالح بن عمير الجعفي ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٤ برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .
(١) أخرجه ـ بتمامه ـ الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن عقيل ، حدثنا عمر بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : الأعمال سبعة : عملان منجيان ، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشرة أمثاله . . . وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن يحيى الحلواني ترجمه ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٢٤ وقال : « وكان من الثقات » . وانظر ما قاله الهيثمي نفسه في مقدمته لهـٰذا الكتاب .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٨٩) .
وانظر « نوادر الأصول » ص(٢٧٩) ، وكنز العمال ٦/ ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨/ ٤٥٢ـ ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) .
(٢) كتاب الصوم ، باب : في فضل الصوم .
(٣) في (م) : « أعمال » .

بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .

فَأَمَّا ٱلْمُوجِبَتَانِ : فَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلنَّارَ .

وَأَمَّا مِثْلٌ[1] بِمِثْلٍ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّىٰ يُشْعِرَهَا قَلْبَهُ ، وَيَعْلَمَهَا ٱللهُ مِنْهُ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً . وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً (ظ : ٢) فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةٍ .

وَأَمَّا ٱلنَّاسُ : فَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ »[2] .

---

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٥ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٤ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٣١ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٦ـ ٢٠٧ برقم (٤١٥٣) ، وابن حبان في صحيحه ـ الإحسان ٨/ ١٧ـ برقم (٦١٣٨) دار الكتب العلمية ، من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه فلان ـ وسماه الطبراني فقال : يسير بن عميلة ـ عن خريم بن فاتك الأسدي قال : . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٤ ، ٤١٥٥) من طريق سفيان ، وزائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وصحَّحه الحاكم مختصراً ٢/ ٨٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤) ـ من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا مهران بن عبد الله الرازي البقال ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن عميلة ، عن خريم بن فاتك . . .

نقول : هٰكذا جاء هٰذا الإسناد ، ولٰكن الذهبي ترجم شيخ الطبراني في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٥ـ ١٤٦ فقال : « علي بن سعيد بن بشير بن مهران » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لم يكن بذاك في حديثه » . وهو مع ذلك حسن الحديث .

انظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٦٧١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥١) ، والحاكم ٢/ ٨٧ من طريق مسلمة بن جعفر البجلي ـ تحرف عند الحاكم إلى : ابن إسحاق ـ قال : سمعت الركين أبا الربيع الفزَاري قال : ←

قُلْتُ : رَوَى[1] الترمذي ، والنسائي (مص :١٩) منه[2] ذكر النفقة في سبيل الله .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنه قال : عن الركين بن الربيع ، عن رجل ، عن خريم .

وقال الطبراني : عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه يسير بن عميلة ، ورجاله ثقات .

٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً[3] وَلاَ يَقْتُلُ نَفْساً ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ خَفِيفُ ٱلظَّهْرِ »[4] .

← حدثني عمي ، عن أبي يحيىٰ خريم بن فاتك . . .
وقال الذهبي : « مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه » .
نقول : مسلمة بن جعفر البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٨ ولم يُورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٠ ، كما ترجمه الذهبي نفسه في « تاريخ الإسلام » ٤/ ٧٤٣ برقم (٢٧٦) وقال : « ضعفه أبو الفتح الأزدي » . وهـٰذا إسناد حسن إن كان الركين سمعه من عمه يسير بن عميلة ، وإلاَّ فهو منقطع .
ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمآن » برقم (٣١) بتحقيقنا ، وتحفة الأشراف ٣/ ١٢٢ .
(١) في (ظ ، م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فيه » .
(٣) سقطت من (م) .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٩٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن عثمان بن صالح هو العلامة الحافظ الإخباري ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٥ : « كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه » . وتعقب الذهبي هـٰذا في السير ١٣/ ٣٥٥ بقوله : « هـٰذا جرح غير مفسر ، فلا يطرح به مثل هـٰذا العالم » . وقال ابن يونس : « كان عالماً بأخبار مصر ، وبموت العلماء ، حافظاً للحديث . . . » . ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلنَّارِ »(١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ / ٱللهِ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَإِنْ وَافَى ٱللهَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ صَادِقاً ، أَوْ بِٱسْتِغْفَارٍ صَادِقاً ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ »(٢) . ٢١/١

← وقال الذهبي في كاشفه : « حافظ إخباري ، له ما ينكر » . بينما قال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٩٦ : « وهو صدوق إن شاء الله » . وقال في المغني ٢/ ٧٤٠ : « صدوق » ثم نقل ما قاله ابن أبي حاتم .

وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم » .

ونسبه صاحب كنز العمال ١/ ٨١ برقم (٣٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أحمد ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الصنابحي ، حدثني سعد بن عبادة . . .

وقال : « لم يروه عن زيد إلاَّ ابنه ، تفرد به ابن وهب » .

نقول : إسناده ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند أبي يعلى الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني هو أحمد بن عبد الوارث العسال المصري ، نقل الذهبي في العبر ٢/ ١٩١ عن ابن يونس أنه وثقه . وجاء هـٰذا التوثيق أيضاً في شذرات الذهب ٢/ ٢٨٨ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٦١ برقم (٢٠٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه البزار ١/ ١٤ برقم (١٢) من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا هلال بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وقال ←

رَوَاهُ البزار ، وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه[1] .

٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً (مص : ٢٠) لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ أَحَداً مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ رَبُّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ مُوقِناً بِقَلْبِهِ**[2] ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جِلْدِهِ ـ **حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** »[3] .

رواه البزار ، وفي إسناده عمران القصير ، وهو متروك ، وعبد الله بن أبي القلوص[4] .

٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَأَدْرَكْتُ آخِرَ ٱلْحَدِيثِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ ٱلنَّارُ** » . فَقُلْتُ بِيَدِي : هَكَذَا ، يُحَرِّكُ بِيَدِهِ : إِنَّ هَـٰذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ .

← البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وهلال بن عبد الرحمـٰن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٧٦ برقم (٣٠١) إلى البزار .
ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : وفيه حجاج بن نصير وهو ضعيف » .

(١) انظر تعليقنا علىٰ سماع أبي سلمة من أبيه في مسند الموصلي ٢/ ١٥٤ الحديث (٨٤٠) .
(٢) في (ظ ، م) : « قلبه » وفي (ش) : « من قلبه » .
(٣) تقدم برقم (٢٥) فانظره .
(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « عمران القصير أخرج له الشيخان . ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه . وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه » .
نقول : بل وثقه ابن حبان .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَمَا فَاتَكَ مِنْ صَدْرِ ٱلْحَدِيثِ أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ .

قُلْتُ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَهَاتِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** »[1] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حجَّاج بن نُصَير ، والأكثرون علىٰ تضعيفه .

٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَطَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ مِنْ ثَنِيَّةٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ وَحْدَهُ . فَلَمَّا أَسْهَلَتْ بِهِ ٱلطَّرِيقُ ، ضَحِكَ وَكَبَّرَ ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً[2] ، ثُمَّ ضَحِكَ وَكَبَّرَ (مص : ٢١) فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ ، وَلاَ نَدْرِي مِمَّ ضَحِكْتَ .

فَقَالَ : « **قَادَ ٱلنَّاقَةَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَلَمَّا أَسْهَلَتِ**[3] **، ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ ، وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي [ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَقَدْ / حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي]**[4] **فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لأُمَّتِي** » . ٢٢/١

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ـ تحرفت فيه إلىٰ : نصر ـ حدثنا اليمان بن المغيرة . عن عبد الكريم أبي أمية : أن مجاهداً أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به حجاج » .
نقول : إسناده مسلسل بالضعفاء : حجاج بن نصير ، وشيخه ، وشيخ شيخه أيضاً ضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٤ برقم (١٩٤٠٩) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) يقال : رتا الرجل إذا خطا . والرتوة : الخطوة ، ومسافة قدر مد البصر ، وقطرة ، وسويعة من الزمان ، والزيادة في الشرف . ورمية سهم . وقيل : ميل .
(٣) يقال : أسهل ، إذا صار إلى السهل .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سلامة بن روح ، وقد ضعفه جماعة ، وقد وثق[2] .

٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ فِي ٱثْنَي عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ إِبِلَنَا ، وَنَنْطَلِقَ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ[3] مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلِّي مَغْبُونٌ ! يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لاَ أَسْمَعُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَضَرْتُ يَوْماً ، فَسَمِعْتُ رَجُلاً قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ صَلاَةٍ ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ ٱلْكَلاَمَ ٱلآخَرَ ؟ كُنْتَ أَشَدَّ عَجَباً ! فَقُلْتُ : أُرْدُدْ عَلَيَّ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاءَكَ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ (مص : ٢٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ** » . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤) ـ من طريق محمد بن رزيق . حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا سلامة بن روح بن أخي عقيل . [عن عقيل] ـ وقد سقطت من الإسناد ولكن دلنا علىٰ وجودها قول الطبراني تعليقاً على الحديث ـ عن ابن شهاب : أخبرني أنس بن مالك . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عقيل ، ولا عنه إلاَّ سلامة ، تفرد به أبو طاهر » .
نقول : محمد بن رزيق هو ابن جامع المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢٧ برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤ برقم (١٦٦) إلىٰ تمَّام . والطبراني في الأوسط ، وقال : « حسن » .
(٢) في (ظ ، م ، ش) : « وثق » .
(٣) أقبس : أعلم . وقبس العلم واقتبسه : إذا تعلمه .

فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، فَقُمْتُ ، فَٱسْتَقْبَلْتُهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « **أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمِ ٱثْنَا عَشَرَ** ؟ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، رَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي[1] .

قُلْتُ : له في الصحيح[2] حديث غير هـٰذا ـ وقد رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمـٰن وهو متروك .

٤٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هُمَا ٱلْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً**[3] **، دَخَلَ النَّارَ** »[4] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده محمد بن أبان .

٤١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَىٰ هَـٰذِهِ مُؤْمِنَةً ، فَأُعْتِقَهَا ؟

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤ـ ٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٧ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن عقبة بن عامر . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ يحيىٰ . قلت : ـ القائل هو الهيثمي ـ : له في مسلم بغير هـٰذا السياق » .
نقول : شيخ الطبراني موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٧ : « وكتب النسائي عنه فقال : حمصي ، لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .
وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣٠٢ برقم (١٨٩٨٨) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
وانظر موارد الظمآن برقم (١٦٦) بتحقيقنا .
(٣) سقطت من (ظ ، م) ولـٰكنها استدركت علىٰ هامش (ظ) .
(٤) تقدم برقم (٣٠) فانظره .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » .
قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : « **أَتُؤْمِنِينَ بِٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .
قَالَ : « **أَعْتِقْهَا** »(١) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ (مص : ٢٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ ٱللهُ ؟** » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا ٱلسَّبَّابَةِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنَا** » / . فَأَشَارَتْ بِإِصْبَعِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ٢٣/١
أَيْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : « **أَعْتِقْهَا** »(٢) .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٩/ ١٧٥ برقم (١٦٨١٤)ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٥١ـ ٤٥٢ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن رجل من الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث فإنهم كلهم ثقات .
وأخرجه البيهقي في الظهار ٧/ ٣٨٨ باب : وصف الإسلام ، وفي الإيمان ١٠/ ٥٧ باب : ما يجوز في عتق الكفارات ، من طريق مالك ، ويونس بن يزيد . كلاهما عن الزهري ، بالإسناد السابق .
وهو عند مالك في الموطأ في العتق والولاء (٩) باب : ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة .
(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٢٩١ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم ٦ـ (١٨٢) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٨٤) باب : في الرقبة المؤمنة ، والبيهقي في الظهار ٧ـ ٣٨٨ وابن عبد البر في التمهيد ٩ـ ١١٥ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عون ، عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . والمسعودي ضعيف .
وأخرجه ابن خزيمة ٧ـ ١٨٣ ، و ٨ـ ١٨٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦١٩) من طرق : حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق . ←

رَوَاهُ أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « مَنْ رَبُّكِ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَتْ : ٱللهُ . ورجاله موثقون .

قُلْتُ : وَتَأْتِي أحاديث من الطبراني في هـٰذا الباب في كتاب العتق .

٤٣ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَاتاً ، فَقَالَ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ ٱللهِ أَنَّ مُحَمَّداً ... رَسُولُ ٱلَّذِي فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَىٰ وَيَحْيَىٰ كِلاَهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخَا ٱلأَحْقَافِ إِذْ[1] قَامَ فِيهِمُ ... يَقُومُ[2] بِذَاتِ ٱللهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[4] ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يُحَرِّمُ دَمَ ٱلْمَرْءِ وَمَالَهُ

٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ[5] رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (مص : ٢٤)[6] : إِنَّ لِي جَاراً مُنَافِقاً يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

← وأخرجه البزار ١/ ٢٩ برقم (٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وانظر كنز العمال ١٠/ ٣٣٣ برقم (٢٩٦٨٧) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « إن » .

(٢) سقطت من (م ، ش) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقال النبي » .

(٤) في المسند ٥/ ٦١ برقم (٢٦٥٣) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) سقطت من (م ، ش) .

(٦) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : « **أُولَئِكَ نُهِيتُ عَنْهُمْ** » .

رَوَاهُ البزار[1] ، وفي إسناده مساتير ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ[2] .

٤٥ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[3] ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَدَّثَهُ[4] أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، فَجَهَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ . قَالَ : « **أَلَيْسَ يُصَلِّي ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي ٱللهُ عَنْهُمْ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ٤/ ١٢١ برقم (٣٣٤٥) من طريق محمود بن بكر ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ هو محمد القاضي سيىء الحفظ جداً كما قال الحافظ ابن حجر ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ـ عيسى بن المختار هو ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وبكر هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الله الكوفي القاضي . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٤٥ برقم (٢٨٣٧) إلىٰ أبي بكر .

(٢) في (م) : « الحافظ » .

(٣) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م) : « حدثهم » .

(٥) في المسند ٥/ ٤٣٢ـ ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٠/ ١٥٠ ، ١٦٤ من طريق مالك ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

٤٦ ـ وَأَعَادَهُ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[١] .

٤٧ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رَوَاهُ الطبراني[٢] ، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة ، وقد ضعّفه الأكثرون .

← وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٣/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٦ـ والبيهقي ٣/ ٣٦٧ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بَيْنَا هو جالس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ١٦٣ برقم (١٨٦٨٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦١٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧١) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٦٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١١٢ برقم (٢١٤٠) .

وقال ابن عبد البر : « وقد روي عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدي : أن رجلاً من الأنصار أخبره . . . » وذكر الحديث ، ثم قال : « والصواب هو الأول » .

وأورد ابن حجر في الإصابة ٦/ ١٤٦ طرفاً منه ثم قال : « إسناده صحيح ، وقد جود معمر إسناده عن الزهري . ورواه مالك ، والليث ، وابن عيينة ، عن الزهري فقالوا : عن رجل من الأنصار ولم يسموه » .

وانظر كنز العمال ١/ ٣٠٨ برقم (١٤٥٨) ، والحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٧ برقم (٢٢٧٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن منصور الأهوازي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الوكيعي ، عن إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . .

علي بن منصور الأهوازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، عبدان بن أحمد هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي ، وأبو عبد الرحمـٰن هو أحمد بن جعفر الضرير ، وثقه الدارقطني ، وقال أبو داود : « كان الوكيعي يحفظ العلم على الوجه » انظر تاريخ بغداد ←

وقال ابن معين : كان مسلماً / صدوقاً . ١/٢٤

٤٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مص : ٢٥) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** »[1] .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه إسحاق بن زيد الخطابي ، ولم أعرفه .

← ٤/ ٥٨ـ ٥٩ ، وقيس هو ابن أبي حازم . وأما إبراهيم بن عيينة فهو عندنا حسن الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٩٢) من طريقين : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير قال . . .
وهـٰذا إسناد حسن إن كان إبراهيم سمعه من أبيه ، فإن أبان بن عبد الله بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٥٣٢٨) .
وانظر كنز العمال : ١/ ٨٧ـ ٨٩ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٣٢ برقم (٥٧٤٦) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : مصعب بن ثابت فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٣٨٨) ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن النضر ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ١٨٥ـ ١٨٦ وقال : « وكان من ثقات الناس » .
ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٩١ برقم (٢٢٨٢) .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٠ برقم (١١٤٨٧) ـ وفي (م) زيادة في « الأوسط » وليس هو فيه ـ ←

٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** » .

رواه البزار[1] . وقال : وهـٰذا الحديث لا أعلمه يروىٰ عن أنس ، عن

← من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي داود الحراني ، وباقي رجاله ثقات .

وإسحاق بن زيد الخطابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في موارد الظمآن .

(١) ما وجدته في « كشف الأستار » ، ولـٰكن أخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٦ـ ٧ باب : وجوب الجهاد في تحريم الدم ٧/ ٧٦ـ ٧٧ في صدر الكتاب ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٦٩ برقم (٦٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٧٧ باب : ما جاء في قتال الضرب الثاني من أهل الردة ، من طرق : حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران بن داور ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : داود ـ القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر . . .

وقال النسائي : « عمران القطان ليس بالقوي في الحديث ، وهـٰذا الحديث خطأ ، والذي قيل الصواب : حديث الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة » . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه ، فإنه مستقيم الحديث » ثم ذكر حديث أبي هريرة شاهداً لهـٰذا الحديث .

ووافقه الذهبي فقال : « صحيح ، ولا حجة لهما في ترك عمران » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٤٧ برقم (١٩٣٧) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عاصم بن عمرو الكلابي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فقالا : هـٰذا خطأ ، إنما هو الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر . . . القصة . قلت : الوهم مِمَّنْ هو ؟ قال : من عمران » .

وانظر أيضاً العلل ٢/ ١٥٢ـ ١٥٣ برقم (١٩٥٢) .

وقال البيهقي في السنن ٧/ ٤ : « وقد روىٰ عمران بن داور القطان ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس في قصة أبي بكر قال : وقال أبو بكر . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وروينا هـٰذه الزيادة في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من وجهين آخرين عن أبي هريرة . . . » .

وهـٰذا مصير منه إلىٰ صحة الحديثين . ←

أبي بكر ، إلاَّ من هـٰذا الوجه . وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده .

٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِٱلرُّمْحِ إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ ٱلرُّمْحَ** »[1] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمـٰن الزبيدي لا تقوم به حجة .

٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

← وانظر « موارد الظمآن » ١/ ٦٩ برقم (٦٨) ، وكنز العمال ١/ ٨٩ برقم (٣٧٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٩ برقم (١٠٢٩٢) ، وفي الأوسط ١/ ٨١ـ ٨٢ برقم (٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٥) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الصلت بن عبد الرحمـٰن الزبيدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والصلت بن عبد الرحمـٰن الزبيدي . قال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٢١٠ : « مجهول ، لا يتابع علىٰ حديثه » . وقال الأزدي : « لا تقوم به حجة » .

وشيخ الطبراني أحمد بن إبراهيم هو : ابن محمد بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة القرشي العامري ، البُسْريّ الدمشقي ، من رجال التهذيب ، وهو ثقة . وباقي رجاله ثقات . سليمان بن عبد الرحمـٰن هو ابن بنت شرحبيل ، وأبو مجلز هو : لاحق بن حميد . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٤٧ برقم (٢٨٤١) للحارث .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٨٢ برقم (٨١٩١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي . حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك (سعد بن طارق) ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي . وهو عند مسلم في الإيمان (٢٣) باب : الأمر بقتال الناس حتىٰ يقولوا : لا إلـٰه إلاَّ الله ، بنحوه .

٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص :٢٦) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا**[١] **مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** »[٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به .

٥٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلاَّ عبد الله ، تفرد به الحرشي » .
نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن عيسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمآن ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٨ـ ٨٩ برقم (٣٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمر ـ فيه عمرو ـ بن سهل المازني ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فالحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٨٣ ولـٰكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكن قال ابن يونس في تاريخ مصر : « وكان ثقة » .

٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا** » .

قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : « **زِنىً بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ / إِسْلاَمٍ ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ** » . ٢٥/١

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي ، والأكثر علىٰ توثيقه .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦)ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم ـ تحرفت في الأصل إلىٰ : عمر ـ البيروتي . حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
بكر بن سهل الدمياطي . قال النسائي : « ضعيف » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٣٤٦ : « حمل عنه الناس وهو مقارب الحال » . وقال في « المغني » ١/١١٣ : « متوسط ، ضعفه النسائي » . وقال مسلمة بن قاسم : « تكلم الناس فيه . . . » . وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/٥٢ : « من وضعه ما رواه أبو بكر القتات في مسند أصفهان : أنه سمع أبا الحسن بن شنبوذ المقرىء قال : سمعت بكر بن سهل يقول : « هَجَّرْتُ ـ أي بكَّرْتُ ـ يوم الجمعة ، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات ، فاسمع إلىٰ هـٰذا وتعجب » !!
عمرو بن هاشم البيروتي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٦٨ وقال : « سألت محمد بن مسلم عنه فقال : كتبت عنه ، كان قليل الحديث . قلت : ما حاله ؟ قال : ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي » . ونقل الذهبي في كاشفه عن محمد بن مسلم بن وارة ما قاله . ولـٰكنه قال في « المغني » ٢/٤٩١ : « وثق » ثم ذكر ما قاله ابن وارة ، وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/١٩٠ : « صدوق ، وقد وثق » ثم أورد ما قاله ابن وارة .
وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٨/١١٢ : « قال ابن عدي : ليس به بأس » . وما وجدته في كامل ابن عدي والله أعلم . وقال في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا اللفظ إلاَّ أبو خالد ، تفرد به عمرو » .
وقال الهيثمي : « قلت : رواه البخاري وغيره باختصار من قوله : ما حقها ؟ . . . » .
والذي أشار إليه الهيثمي أخرجه أحمد ٣/١٩٩ ، ٢٢٤ـ ٢٢٥ ، والبخاري في الصلاة ←

٥٦ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ[١] : « إِنَّ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ كَلِمَةٌ عَلَى ٱللهِ كَرِيمَةٌ ، لَهَا عِنْدَ ٱللهِ مَكَانٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادِقاً ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِباً ، حَقَنَتْ دَمَهُ ، وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ ، وَلَقِيَ ٱللهَ غَداً فَحَاسَبَهُ » .

رواه البزار[٢] ورجاله موثقون (مص : ٢٧) إن كان تابعيُّهُ عَبْدَ الرحمـٰنِ بن

← (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٤١) باب : عَلامَ يقاتل المشركون ، والترمذي في الإيمان (٢٦٠٩) ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٩ باب : علام يقاتل الناس ، وفي تحريم الدم ٧/ ٧٥ ، ٧٦ .
وانظر كنز العمال ١/ ٨٨ـ ٨٩ برقم (٣٧٥) ، وجامع الأصول ١/ ٢٤٥ـ ٢٤٩ برقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

(١) في (ظ) : « أشهد أن . . . » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ١٠ برقم (٤) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عمير ـ هـٰكذا ـ قال : عن عبد الرحمـٰن القرشي ، عن عياض الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ عبد الرحمـٰن القرشي فإنني أحسب أنه عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وإلاَّ فالله أعلم .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢١ـ ٣٢٢ ، وابن حجر في الإصابة ٧/ ١٩٠ من طريق عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « احفظوني في أصحابي وأصهاري . . . » الحديث .
وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .
نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦٩ برقم (١٠١٢) ولـٰكن من طريق . . .
عكرمة بن إبراهيم الأزدي . عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . .
هكذا قال : « عبد الملك بن عمير » وليس ابن عبد الرحمـٰن كما ذكر ابن عبد البر ، وابن حجر .
وقال ابن حجر أيضاً : « قال أبو نعيم : رواه أبو داود بن شبيب ، عن عبيدة ، عن عبد الملك بن عمير ، والمحفوظ أن عبد الرحمـٰن في الحديثين معاً » .
والذي فهمته من قول الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمـٰن موجود في الإسنادين وسقوطه من أحدهما أو منهما خطأ ، وهـٰذا ، مع نسبه « الأنصاري » جعلنا نرجح أنه عبد الرحمـٰن بن ←

عبد الله[1] بن مسعود .

٥٧ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : غَزَا عُبَادَةُ[2] بْنُ قُرْصٍ ٱللَّيْثِيُّ غَزَاةً لَهُ فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلأَهْوَازِ[3] ، سَمِعَ صَوْتَ ٱلأَذَانِ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا لِي عَهْدٌ بِصَلاَةٍ بِجَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مُنْذُ ثَلاَثٍ ، وَقَصَدَ نَحْوَ ٱلأَذَانِ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِٱلأَزَارِقَةِ[4] ، فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَدُوَّ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِخْوَانِي ؟! قَالُوا : أَنْتَ أَخُو ٱلشَّيْطَانِ ، لَنَقْتُلَنَّكَ .

قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي ، بِمَا رَضِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ[5] مِنْكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُهُ وَأَنَا كَافِرٌ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَخَلَّىٰ عَنِّي ، فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبي ليلىٰ ، وأن الإسناد هـٰكذا : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن عياض . . . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦٣ـ ٦٤ برقم (٢٢٧) إلىٰ أبي نعيم ، عن عياض الأشعري .

(١) سقط من (م ، ش) : « عبد الله » .

(٢) في (مص ، ش) ، وعند الطبراني « عمارة بن قرض » وهو خطأ ، صوابه ابن قرط ـ وقيل : ابن قرص وهو أصح ـ ابن عروة بن بجير الكناني الليثيّ . عداده في أهل البصرة ، قتله الخوارج في الأهواز .

(٣) الأهواز : مدينة في جمهورية إيران الإسلامية الآن تقابل مدينة البصرة التي في العراق . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٠٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٢٨٤ .

(٤) الأزارقة : فرقة من الخوارج نسبت إلىٰ نافع بن الأزرق .

وانظر : « الْفِصَلَ في الملل والأهواء والنحل » ٤/ ١٨٩ـ ١٩٠ .

(٥) كلمة « به » ليست في (م) .

(٦) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٥) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا صالح بن حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال قال : غزا عبادة بن قرص . . .

وهـٰذا إسناد قابل للتحسين . ←

٥٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا** »[١] .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

٥٩ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ٱلتَّمِيمِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا هَجَمْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ، تَقَدَّمْتُ أَصْحَابِي عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَٱسْتَقْبَلَنَا ٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ يَضِجُّونَ . فَقُلْتُ لَهُمْ : تُرِيدُونَ أَنْ تُحْرِزُوا أَنْفُسَكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَقُلْتُ : قُولُوا : نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ [وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ][٢] وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوهَا ، فَجَاءَ أَصْحَابِي فَلاَمُونِي (مص : ٢٨) وَقَالُوا : أَشْرَفْنَا عَلَى ٱلْغَنِيمَةِ فَمَنَعْتَنَا ! ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا صَنَعَ ؟ لَقَدْ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا** » ، ثُمَّ أَدْنَانِي مِنْهُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلاَّ حاتم بن وردان ، تفرد به ابنه » .
وانظر الإصابة ٥/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ .

(١) أخرجه النسائي في « تحريم الدم » ٧/ ٧٩ـ ٨٠ في صدر الكتاب ، والبزار ١/ ١٥ برقم (١٥) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٩/ ٣١ بعد أن ذكر طرفاً من هـٰذا الحديث : « وقال ـ يعني النسائي ـ : حديث الأسود خطأ » ثم شرح ذلك بقوله : « يعني أن الصواب حديث سماك ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس . وانظر أيضاً الحديث (١٧٣٨) في « تحفة الأشراف » .
نقول : ليست هـٰذه العبارة في مجتبى النسائي . وقال البزار أيضاً : « وهـٰذا أخطأ فيه أسود » . وفي هامش (مص) مثل هـٰذا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٢) من طريقين : حدثنا صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، حدثنا الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه (مسلم بن الحارث بن ←

٦٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَذَّ[1] رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلسَّرِيَّةِ وَمَعَهُ ٱلسَّيْفُ شَاهِرَهُ ، فَقَالَ ٱلشَّاذُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ : فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ ٱلْحَدِيثُ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ٢٦/١ بَلَغَ ٱلْقَاتِلَ . فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ ٱلْقَاتِلُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ : وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ ٱلثَّالِثَةَ : وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرَفُ ٱلْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَبَىٰ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : عقبة بن خالد ، بدل : عقبة بن مالك[3] ، ورجاله ثقاتٌ كلّهم .

← بدل) التميمي . . . وفيه زيادة أخرجها أبو داود في الأدب (٥٠٧٩) باب : ما يقول إذا أصبح .

نقول : هـٰذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا الحديث عنه ، وخرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) .

(١) في (م ، ش) : « فسل » . وشَذَّ الرجل ، يشذ ، شذوذاً عن غيره : انفرد عن غيره ونفر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) من طريق : سليمان بن المغيرة . ويونس بن عبيد ، كلاهما عن حميد بن هلال ، عن بشر بن عاصم الليثي ، حدثنا عقبة بن مالك الليثي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، بشر بن عاصم الليثي . بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٣) . ويشهد له حديث المقداد بن عمرو عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٢/ ٢١٠ـ ٢١٢ برقم (٦٨٢٩) ، وموارد الظمآن برقم (١١) .

(٣) انظر مسند الموصلي حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦١ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ[١] ـ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ ـ قَالَ : (مص : ٢٩) إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَهُ بَشِيرٌ مِنْ سَرِيَّتِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِٱلنَّصْرِ (ظ : ٣) ٱلَّذِي نَصَرَ ٱللهُ سَرِيَّتَهُ ، وَبِٱلْفَتْحِ ٱلَّذِي فَتَحَ ٱللهُ لَهُمْ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُ ٱلْقَوْمَ ، وَقَدْ هَزَمَهُمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، إِذْ لَحِقْتُ رَجُلاً بِٱلسَّيْفِ فَوَاقَعَهُ ، وَهُوَ يَسْعَىٰ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، إِنِّي مُسْلِمٌ .

قَالَ : « **فَقَتَلْتَهُ ؟** » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا تَعَوَّذَ . قَالَ : « **فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ**[٢] **فَنَظَرْتَ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ ؟** » .

قَالَ : لَوْ شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ عِلْمِي ؟ هَلْ قَلْبُهُ إِلاَّ بِضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ ؟

قَالَ : « **لاَ مَا فِي قَلْبِهِ تَعْلَمُ ، وَلاَ لِسَانَهُ صَدَّقْتَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **لاَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ** » . فَمَاتَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، ٱسْتَحْيَوْا وَخَزُوا مِمَّا[٣] لَقِيَ فَٱحْتَمَلُوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ ٱلشِّعَابِ .

قلت : هو في الصحيح[٤] باختصار .

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ[٥] ، وفي إسناده عبد الحميد بن

---

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠ـ ٣٦١ .

(٢) تحرفت في (م ، ش) إلىٰ « قتله » .

(٣) في (ظ ، ش) : « لما » .

(٤) صحيح مسلم في الإيمان (٩٧) باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلاَّ الله . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٦٠ـ ٣٦١ .

(٥) في المسند ٣/ ٩١ـ ٩٢ برقم (١٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٧٦ـ ١٧٧ برقم (١٧٢٣ـ ١٧٢٤) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب : قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . ←

بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٦٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلاَمَ أُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ إِلاَّ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ؟ وَٱللهِ لاَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ » . أَوْ كَمَا قَالَ[١] .

قلت : ذكر هـٰذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن[٢] ، وهـٰذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني في الكبير (مص : ٣٠) .

٦٣ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ٱلسَّدُوسِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ ، أُبَايِعْكَ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَى ٱبْنَتِي ٱلْحُوَيْصِلَةِ ، وَلَوْ كَذَبْتُ عَلَى ٱللهِ لَخَدَعْتُكَ[٣] .

قَالَ : وَحَمَلَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ فَقُلْنَا : إِنَّا مُسْلِمُونَ ، فَتَرَكَنَا وَغَزَوْنَا مَعَهُ ٱلأُبُلَّةَ ، فَفَتَحَهَا فَمَلأْنَا أَيْدِينَا[٤] .

← ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، والمطالب العالية ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٣٩) .

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٨ـ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٤٣ برقم (٦٠٩) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، حدثني السميط الشيباني ، عن أبي العلاء قال : حدثني رجل من الحيّ أن عمران بن حصين . . . والحديث طويل . وإسناده ضعيف فيه رجل مجهول . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) باب : الكف عمَّن قال : لا إلـٰه إلاَّ الله ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٢٦ برقم (٥٦٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٣٤ ، ٣٢٣٥) ، من طريقين عن عاصم الأحول ، عن السميط بن سمير ـ ويقال : عمير ـ عن عمران بن حصين قال : . . . وفي الزوائد : « هـٰذا إسناد حسن . . . » .
نقول : بل هو إسناد صحيح ، والله أعلم .

(٣) هـٰكذا هي في أصولنا جميعاً ، وعند الطبراني في الأوسط ، وعند البخاري « لجدعك » . وعند الطبراني في الكبير « خدعك » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠ برقم (٣٧) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٥) ـ والبخاري في الكبير ٧/ ١٩١ ، والحسن بن سفيان في مسنده ، من طريق شباب (خليفة بن خياط) ، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن قال : حدثنا عمران بن حدير قال : ←

٢٧/١ رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده رجل مجهول / وهو قتادة الذي رواه عن قطبة ، لم أَرَ أحداً ذكره .

٦٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ[١] قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَفَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ[٢] .

← حدثنا رجل مِنَّا يقال له مقاتل ، عن قطبة بن قتادة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر طبقات خليفة ص(٦٣) ، والإصابة ٨/ ١٦٤ .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٨ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء قال : حدثني ابن سواء قال : حدثني حمران بن يزيد ، عن قتادة . عن رجل من بني سدوس . عن قطبة . . . مختصراً . وإسناده ضعيف فيه جهالة أيضاً .
(١) في (ظ) : « ذؤيب » . وفي طبقات خليفة ص(١١٥) : « رباب » .
وجاءت في الإصابة ٤/ ١٤٢ ، وفي ثقات ابن حبان ٣/ ١٥٣ : « ذئاب » .
وجاءت « ذباب » في المصادر التالية : التاريخ الكبير ٤/ ٤٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ٨٢ ، وفي الاستيعاب ٤/ ١٤٤ ، وفي المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٧٤ ، والإكمال ٣/ ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٤٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٧٨ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٦٦٥ ، والمشتبه ١/ ١٨٣ .
(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٧٩ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٧ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١٤٤ـ ١٤٥ـ وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٦٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤١٦ برقم (٨٧٨) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٣ برقم (٥٤٥٨) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٧ باب : ما ورد في العسل ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ من طريق صفوان بن عيسىٰ قال : حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذباب . . .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٦٤ ، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٠٩ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٧ ، من طريق أنس بن عياض . حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
وهو إسناد ضعيف ، عبد الله والد منير قال البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٦ : « عن سعيد بن ←

رواه الإمام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً[1] ، وذكر له هـٰذا الحديث ، بإسناده ، والله[2] أعلم . وفي إسناده منير[3] بن عبد الله ، وهو مجهول ، وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

٦٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكُمُ ٱلْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (مص : ٣١) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني ، ولم

← أبي ذباب ، لم يصح » . وأورد قولَ البخاري : العقيليُّ في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ ، والذهبي في الميزان ٢/ ٥٢٨ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٨٠ وأضاف أن العقيلي ذكره في الضعفاء .

وأما ابنه منير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٤ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ١٩٣ : « ضعفه الأزدي ، وفيه جهالة » . وقال ابن عبد البر : « إسناده مجهول » وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٠٣ : « وقال علي بن المديني : لا نعلم منيراً إلاَّ في هـٰذا الحديث ، وهو محمود » . فمثله لا يتدنىٰ حديثه عن مرتبة الحسن . والحارث بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في موارد الظمآن . وانظر « تعجيل المنفعة » ص(٤١٣) ، وذيل الكاشف ص(٢٧٨) .

وقد سقط من إسناد طبقات ابن سعد : « عن منير بن عبد الله » .

ولتمام التخريج انظر « طبقات خليفة » ص(١١٥) ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٣٢ ، والإصابة ٤/ ١٤٢ ، والتعجيل ص(١٤٧) .

(١) وقع هـٰكذا « سعيداً » في عنوان الحديث الذي رواه ، وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فالله » .

(٣) في (ظ) : « معين » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٨ـ ١٨٩ برقم (١٠٢٩١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا ←

أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة ، عن أبيه ، ولم يسمع منه .

٦٦ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلّم قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ صَلاَتَنَا ، وَٱسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكَ ٱلْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعُبَيْد بن عبيدة التمار لم أقف له علىٰ ترجمة .

٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَاعِزٍ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ**

← الحسن بن إدريس الحلواني ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، وعن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والمسعودي ضعيف ، والحسن بن إدريس الحلواني ما وجدت له ترجمة .

ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث أنس عند البخاري في الصلاة (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٩ باب : عَلامَ يقاتل الناس .

وقال الحافظ : « في الحديث تعظيم شأن القبلة ، وذكر الاستقبال بعد الصلاة للتنويه به ، وإلاَّ ، فهو داخل في الصلاة لكونه من شروطها .

وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر ، فمن أظهر شعار الدين أجريت عليه أحكام أهله ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك » .

(١) في الكبير ٢/ ١٦٢ برقم (١٦٦٩) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن أبي السوار ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٨ـ ١٨٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد بن عبيدة التمار ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . ونقل الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٢٠ـ ١٢١ ما قاله ابن حبان ، وقال : « قال الدارقطني في (العلل) : حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة بصري ، حدثنا معتمر . . .

وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره ، وحدث عنه البوشنجي » .

والحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في موارد الظمآن ، وأبو السوار هو البصري .

مَاعِزاً أَسْلَمَ ، أَحْرَزَ مَالَهُ[1] ، وَإِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْهِ إِلاَّ يَدُهُ » ، فَبَايَعْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفي إسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول .

٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا كَتَبَ بِٱلأَمَانِ[3] لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٨ ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلاَمَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَاباً يَدْعُو بِهِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَكَتَبَ لَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنِ ٱتَّبَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَمَاناً لَهُمْ مَا أَقَامُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَجَانَبُوا ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَدَّوُا ٱلْخُمُسَ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ، وَسَهْمَ (مص : ٣٢) ٱلْغَارِمِينَ ، وَسَهْمَ كَذَا ،/ وَسَهْمَ كَذَا ، فَهُمْ آمِنُونَ ٢٨/١ بِأَمَانِ ٱللهِ ، وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »[4] .

---

(١) في جميع مصادر التخريج القادمة في التعليق التالي : « آخر قومه » . إلاَّ في رواية ابن منده التي أشار إليها الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٠٢ فقد جاءت : « أن ماعزاً أخذ ماله وأنه لاعباً » ثم قال : « كذا أورد المتن وأظن أن فيه تصحيفاً » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٨ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن هنيد بن القاسم ـ في البخاري : هاشم بن القاسم ، وهو خطأ ـ عن الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، أن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم وكتب له كتاباً : « إن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلاَّ يده ـ عند البخاري : إلاَّ إياه ـ فبايعته علىٰ ذلك » .

وهـٰذا إسناد حسن ، هنيد بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢١ ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥١٥ . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥١ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٧٤ـ ٣٧٥ و ٥/ ٨ ، والإصابة ٦/ ٢٠٣ ، و ٩/ ٣٢ـ ٣٣ .

(٣) في (م) : « بالإيمان » وهو تحريف .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد ـ في الميزان ، ولسان الميزان . سَعْد ـ بن منصور الجذامي ، عن جده مالك بن أحمر ـ في الميزان ، ولسان الميزان : مبارك ـ . ←

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ، ولم أقف له علىٰ ترجمة .

٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ذَمَارَ[١] ـ قَرْيَةٍ[٢] مِنْ قُرَىٰ عُمَانَ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِ عُمَانَ : « **سَلَامٌ ، أَمَّا بَعْدُ**

← وهـٰذا إسناد فيه : سعيد ـ أو سعد ـ بن منصور ، ومالك ـ أو مبارك ـ بن أحمر وكلاهما مجهول .

قال الذهبي في الميزان ٢/ ١٢٥ : « سعد بن منصور الجذامي ، لا أعرفه . قال صفوان بن صالح المؤدب . . . » وذكر هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد ، ولـٰكن عنده « مبارك بن أحمر » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن مالك بن أحمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٩ .

وأورده ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ، وابن حجر في « الإصابة » ٩/ ٣٣ من طريق يزيد بن عبد ربه ، عن الوليد بن مسلم : حدثني سعيد بن منصور بن محرز بن مالك بن أحمر ، عن جده ـ وعند ابن حجر : عن جد أبيه مالك بن أحمر ـ أنه لما بلغه مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم تبوك ومكانه بها ، وفد إليه مالك بن أحمر . . . متصلاً .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن صالح ، عن الوليد ، وساقه كله مدرجاً غير مفصل كما فصله يزيد بن عبد ربه » .

(١) وهـٰكذا جاءت أيضاً في « مجمع البحرين » ص(٦) ، وفي « الاستيعاب » ١١/ ٣١٩ ، وفي « أسد الغابة » ٦/ ١٦٣ ، وفي الإصابة ١١/ ١٩٩ .

ولـٰكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٩ : « أبو شداد رجل من أهل دَمَا » . وذكر طرفاً من هـٰذا الحديث . وكذلك جاءت عند ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٩٧) .

وقال ياقوت في « معجم البلدان » ٢/ ٤٦١ : « دَمَا ـ بفتح أوله وتخفيف ثانيه ـ بلدة من نواحي عمان . . . منها أبو شداد قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٣ : « كذا قال أبو عمر : (الذماري) . والذي يقوله غيره من أهل العلم : (دَمَائي) بالدال المهملة والميم ، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان . نسبة إلىٰ (دَمَا) وهي من نواحي عمان » . وانظر أيضاً « الإصابة » ١١/ ١٩٩ ففيها ما يفيد .

(٢) في (ظ ، م) : « من قرية » .

فَأَقِرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَدُّوا ٱلزَّكَاةَ ، وَإِلاَّ غَزَوْتُكُمْ » .

قَالَ أَبُو شَدَّادٍ : فَلَمْ نَجِدْ أَحَداً يَقْرَأُ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ وَجَدْنَا غُلاَماً أَسْوَدَ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابَ ، فَقُلْتُ لأَبِي شَدَّادٍ : مَنْ كَانَ عَلَىٰ أَهْلِ عُمَانَ يَلِي أَمْرَهُمْ ؟ قَالَ : إِسْوَارٌ[1] مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَىٰ يُقَالُ لَهُ : سبحيان[2] .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا أن الطبراني قال : تفرد به موسى بن إسماعيل ، قلت : وليس بالتبوذكي[4] لأن هـٰذا يروي عن التابعين والله أعلم .

---

(١) الإسوار : لغة في السِّوار للحلية التي تلبس في المعصم ، وجمعه أساورة والأساورة : قواد الفرس . والأساورة أيضاً قوم من العجم نزلوا البصرة قديماً .

(٢) وجاءت في « مجمع البحرين » ص(٦) : « سيحان » . وفي (ظ ، م) : « سبيحان » . وفي « إعلام السائلين » ص(٩٨) : « بستجان » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثني أبو شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن . عبد العزيز بن زياد الحبطي ـ تصحف في « أسد الغابة » إلى « الخبطي » ، وفي « إعلام السائلين » إلى « الحنطي » ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥ـ ١٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٩٤ ولـٰكنه قال : « عبد العزيز بن أبي حمزة » . وقد تصحفت « حمزة » في « إعلام السائلين » إلىٰ « جمرة » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « أبو » قبل « شداد » .

وأخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٩٧) من طريق أبي نعيم الأصبهاني ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو حمزة الحبطي ـ وهـٰذا خطأ صوابه : عبد العزيز بن زياد ـ حدثني أبو شداد . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٩٩ : « ذكر البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وسمويه ، وابن السكن ، وغيرهم من طريق أبي حمزة عبد العزيز بن زياد الحبطي ـ تحرفت فيه إلى : الحنظلي ـ حدثني أبو شداد . . . » . وذكر الحديث . وانظر المصادر التي أوردناها في التعليق السابق .

(٤) بل هو التبوذكي ، فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : موسى بن إسماعيل هو ←

٧٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ[١] قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ ، وَلاَ لَنَا طَعَامٌ ، وَلاَ عِلْمَ لَنَا بِٱلطَّرِيقِ .

قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ ٱلْوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَيَسْقِيكُمْ مِنَ ٱلشَّرَابِ وَيَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ (مص : ٣٣) إِلَىٰ بَعْضٍ [وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟][٢] فَقَالُوا : أَبْشِرْ بِبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْبَرُونِي بِمَا قَالَ ، فَأَطْعَمْتُهُمْ ، وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّىٰ دَلَلْتُهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي فَأَوْصَيْتُهُمْ بِإِبِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : « **أَدْعُو إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَىٰ أَهْلِنَا ، وَأَمْوَالِنَا ، وَدِمَائِنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » فَأَسْلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَىٰ قَوْمِي فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلاَمِي . فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ[٣] .

← التبوذكي لا شك فيه ولا ريب ، وقد روىٰ عن غير واحد من الأتباع » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ، و ٩/ ٣٨٩ .

(١) في (م) : « أكمن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٤٠٩٣) ـ وهو مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق علي بن سعيد (بن بشير بن مهران الرازي) ، حدثنا عباد بن يعقوب (الأسدي) ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي : عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن صخر بن الحكم ، عن عمه أنه سمع عمرو بن الحمق . . .
وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ، وهو ضعيف .
وفيه مجهولان أيضاً : صخر بن الحكم ، وعمه . ←

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب[1] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده صخر بن الحكم[2] ، عن عمه / ، ٢٩/١
ولم أر أحداً ذكرهما والله أعلم .

٧١ ـ وَعَنْ عُمَيْرٍ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِسْمِ ٱللهِ الرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ عُمَيْرٍ ذِي مُرَّانَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ[3] .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ[4] بَلَغَنَا إِسْلاَمُكُمْ بَعْدَ مَقْدَمِنَا مِنْ أَرْضِ ٱلرُّومِ ، فَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَايَتِهِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاَةَ (مص : ٣٤) ، وَأَعْطَيْتُمُ ٱلزَّكَاةَ ، فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، عَلَىٰ دِمَائِكُمْ ، وَأَمْوَالِكُمْ ، وَعَلَىٰ أَرْضِ ٱلرُّومِيِّ[5] ٱلَّتِي[6] أَسْلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلِهَا ، وَغَوْرِيِّهَا[7] ، وَمَرَاعِيهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلاَ مُضَيَّقٍ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ

← وأما شيخ الطبراني فهو حسن الحديث .
انظر الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، والحديث الآتي برقم (١٦٧١) .
وقال الهيثمي : سيأتي بتمامه في المناقب . وأورده الطبراني أيضاً في « مجمع البحرين » ص(٣٦٧ـ٣٦٨) في المناقب بتمامه من هـٰذه الطريق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣١١ من طريق محمد بن خلف ، سمع محمد بن الجنيد ، حدثنا المسعودي ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً برقم (١٤٧٩٤) .

(١) باب : ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي .
(٢) تحرف في جميع الأصول إلى « الحارث » .
(٣) في (م) : « الله » .
(٤) في (ش) : « فقد » .
(٥) كتب فوقها « صح » ، وفي « مص » ، وعلىٰ هامشها : « بخطه في زوائد الطبراني الكبير : الروم » . أي بخط الهيثمي .
(٦) في الأصول جميعها « الذي » وكتب فوقها في (ظ) « كذا » استغراباً .
(٧) في (م) : « ووعرها » .

ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّ مَالِكَ بْنَ مَرَارَةَ ٱلرَّهَاوِيَّ[1] قَدْ حَفِظَ ٱلْغَيْبَ ، وَأَدَّى[2] ٱلأَمَانَةَ ، فَآمُرُكَ يَا ذَا مُرَّانَ[3] بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ فِي قَوْمِهِ ، وَلْيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير من طريق عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح .

---

(١) قال عبد الغني بن سعيد : « مالك بن مرارة الرهاوي ـ بفتح الراء ـ له صحبة . وهو منسوب إلىٰ رهاء بن يزيد بن حرب » . وقد روي عن ابن مسعود أنه رآه عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

(٢) في (م) : « وإن » وهو خطأ .

(٣) في (م) : « بران » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٧) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا حامد بن يحيىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مجالد بن سعيد ضعيف ، وأبوه سعيد قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٩ : « سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني والد مجالد بن سعيد ، أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير ، عن رواية مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . ولا أعرف لسعيد راوياً غير ابنه ، ولا وجدت فيه توثيقاً لأحد » . هـٰكذا سمَّىٰ جده « عمير بن بسطام » بينما هو في إسنادنا « عمير ذي مران » . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني محمد بن الفضل السقطي هو ابن جابر بن شاذان ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٧ : « قال عبد الغني بن سعيد : عمير ذو مران وهو من الصحابة . روىٰ مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٨٨ ، و ٩/ ٦٩ : « أخرج الطبراني من طريق مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأورده ابن طولون في « إعلام السائلين » ص(٨٧ ـ ٨٨) من طريق ابن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلىٰ جدي . وهـٰذا كتابه عندنا : بسم الله الرحمـٰن الرحيم . . . » .

٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ عَطَاءٍ ٱلْعَامِرِيُّ كِتَاباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[١] : ٱكْتُبُوهُ وَلَمْ يُمْلِهِ عَلَيْنَا . زَعَمَ أَنَّ ٱبْنَهُ ٱلْفَجِيعَ[٢] حَدَّثَهُ بِهِ : « **هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَجِيعِ وَمَنْ مَعَهُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَأَطَاعَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَىٰ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ خُمُسَ ٱللهِ ، وَنَصَرَ نَبِيَّ ٱللهِ ، وَأَشْهَدَ عَلَىٰ إِسْلاَمِهِ ، وَفَارَقَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ ٱللهِ ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير وإسناده منقطع .

٧٣ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَرَ ٱلْمَازِنِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَرْعَاهَا فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعْتُ إِبِلِي وَرَكِبْتُ ٱلْفَحْلَ فَتَفَاجَّ[٤] يَبُولُ [فَنَزَلْتُ عَنْهُ ، وَرَكِبْتُ نَاقَةً ، فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا ، وَٱسْتَاقُوا ٱلإِبِلَ فَأَتَيْتُ][٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمْتُ ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ يَكُونُوا (مص : ٣٥) ٱقْتَسَمُوهَا .

قَالَ جَوَّابُ بْنُ عُمَارَةَ : فَأَدْرَكْتُ أَنَا وَأَخِي ٱلنَّاقَةَ ٱلَّتِي رَكِبَهَا عُمَارَةُ يَوْمَئِذٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١/ ٣٠

رواه الطبراني في الكبير[٦] ، وفي إسناده قتيلة بنت جميع ، عن يزيد بن

---

(١) في (ظ ، م) : « فقال لنا . . . » .

(٢) هو الفجيع بن عبد الله البكائي . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٠ .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٢١ برقم (٨٣٠) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم قال : أخرج إلينا . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : ٤/ ٣٥٠ : « أنبأنا يحيى بن محمود إذناً بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم ـ قال : أخرج إلينا عبد الملك . . . » ذكر الحديث .

(٤) يقال : تفاج : بالغ في توسيع ما بين رجليه ، ويقال : تفاجت الناقة للحلب .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ←

ضيف[1] عن أبيه ، ولم أر أحداً ترجمهم .

٥ ـ بَابٌ : ٱلإِسْلاَمُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ

٧٤ ـ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ ٱلرِّيَاحِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ . فَجَاءَ يَقُودُ ـ أَوْ يَسُوقُ ـ بَعِيرَيْنِ ، قَاطِراً أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا[2] قِرْبَةٌ ، فَوَضَعَ ٱلْقِرْبَتَيْنِ . قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا كَانَ فِي ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ ، وَلاَ أَبْغَضَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ .

قَالَ : للهِ[3] أَبُوكَ ، وَمَا يَجْمَعُ هَـٰذَا ؟

قَالَ[4] : قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجاً ، وَكُنْتُ أَخْشَىٰ فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لاَ تَوْبَةَ لِي .

فَقَالَ : أَفِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عَفَا ٱللهُ عَمَّا سَلَفَ . . .

← ٧/ ١/ ٥١ قال : أخبرت عن الجراح بن مخلد البزار قال : حدثتني قُتَيْلَةُ بنت جُمَيْع المازنية قالت : حدثني يزيد بن ضَيْف ، عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني ـ قالت قتيلة : وأنا من ولده ـ قال : كنت في إبلي في الجاهلية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقتيلة بنت جميع ، وشيخها ما وجدت لهما ترجمة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٣٦ : « روت قُتَيْلَةُ بنت جميع ، عن يزيد بن حنيفة ، عن أبيه . . . » .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٧/ ٦٦ : « . . . وقد أخرج حديثه أبو يعلىٰ ، والطبراني ، وغيرهما من طريق يزيد بن حنتف ـ بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح المثناة بعدها فاء ـ عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني . . . » وذكر الحديث .

(١) في (م) : « نصيف » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (م) : « منها » وهو تحريف .

(٣) في (م) : « الله » وهو تحريف .

(٤) في (م) : « فان » وهو تحريف .

قُلْتُ : وَيأتي بتمامه في عِشْرة النساء[1] ، رواه الإمام أحمد[2] ، ورجاله موثقون .

٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِلُّوا[3] ٱللهَ ، يَغْفِرْ لَكُمْ » ، قَالَ ٱبْنُ ثَوْبَانَ : يَعْنِي : أَسْلِمُوا .

رواه أحمد[4] وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول (مص :٣٦) .

---

(١) في « كتاب النكاح » .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٠ـ ١٥١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٥٢) من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن نعيم بن قعنب الرياحي. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل هو ابن علية سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط .
وأبو السليل هو ضريب بن نقير .
وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٤٢٢ نشر دار المأمون للتراث ، من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، بالإسنادالسابق .
وحماد بن سلمة سمع الجريري قبل الاختلاط أيضاً .

(٣) علىٰ هامش (ظ) ، وفي (م) أيضاً « أحبو » .

(٤) في المسند ٥/ ١٩٩ والبخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي العذراء ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٠ وقد أورد له هـٰذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٥١ : « مجهول » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص(٥٠٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤٥٩) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ من طريقين : حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا مسلمة العدل من أهل داريا ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال. . .
وقال الطبراني : « لم يقل عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء إلاَّ مسلمة ، ولا عنه إلاَّ مروان . رواه ابن ثوبان ، عن عمير ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء » .
نقول : مسلمة هو : ابن عمرو ، وأبو عمرو العدل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

٧٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ : جَاءَ شَابٌّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَدَعْ سَيِّئَةً إِلاَّ عَمِلَهَا ، وَلاَ خَطِيئَةً إِلاَّ رَكِبَهَا ، وَلاَ أَشْرَفَ[1] سَهْمٌ إِلاَّ ٱقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ ، وَمَنْ لَوْ قُسِّمَتْ خَطَايَاهُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَغَمَرَتْهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمْتَ ، أَوْ أَنْتَ مُسْلِمٌ ؟** » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **اِذْهَبْ فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَغَدَرَاتِي ؟ وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « **وَغَدَرَاتُكَ ، وَفَجَرَاتُكَ** » ، ثَلاَثاً . فَوَلَّى ٱلشَّابُّ وَهُوَ يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي ، أَوْ خَفِيَ عَنِّي[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده ياسين الزيات يروي الموضوعات .

← والتعديل » ٨/ ٢٦٩ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١١٢ ، والمغني ٢/ ٦٥٨ : « ومسلمة ، عن عمير بن هانىء ، مجهولان » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٦ وفيه أكثر من تحريف .
وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٨٩ ، ومروان بن محمد الطاطري ثقة ، والحديث إذاً من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « أشرف له » .

(٢) سقطت من (ظ) : « عني » .

(٣) في الكبير ٧/ ٥٣ـ ٥٤ برقم (٦٣٦١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني ياسين الزيات ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن سلمة بن نفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد تالف . يحيى بن جابر لم يدرك سلمة بن نفيل .
وياسين الزيات ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، يتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبٍ ٱلْمَمْدُودِ[١] : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَّةً وَلاَ دَاجَّةً[٢] إِلاَّ أَتَاهَا[٣] ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ : « **فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟** » .

قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ / أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ . ٣١/١

قَالَ : « **تَفْعَلُ ٱلْخَيْرَاتِ وَتَتْرُكُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ ٱللهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ** » .

قَالَ : وَغَدَرَاتِي ، وَفَجَرَاتِي ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ . فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ[٤] .

---

(١) في (ظ) : « شبط الممدود » وهو تحريف . والشطب : الطويل ، الحسن الخلق ، ونقل ابن حجر في الإصابة ٥/ ٧٩ عن البغوي أنه قال : « أظن أن الصواب : عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم طويلاً ، شطباً ـ والشطب يعني في اللغة : الممدود ـ فظنه الراوي اسماً فقال فيه : عن شطب أبي طويل » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٣٤١ : « الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداج والداجة : الأتباع والأعوان . يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم » .
وانظر أيضاً النهاية ٢/ ١٠١ . وغريب الحديث ٤/ ٢٤٧ .
وقال ابن عبد البر : « قال أبو المغيرة : سمعت مبشر بن عبيد يقول : الحاجة : هو الذي يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة : الذي يقطع عليهم الطريق إذا رجعوا » .
والمراد ـ والله أعلم ـ هنا : أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلاَّ اقترفها .

(٣) في (م) : « أباها » وهو تصحيف .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٥) من طريق أحمد (بن عبد الرحيم) بن يزيد الحوطي .
وأخرجه البزار ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٢٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٥٢ ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ٥/ ٨٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٥ من طريق محمد بن هارون .
كلاهما حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثني صفوان بن عمرو بن أمية (السكسكي) ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبي طويل شطب الممدود . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الرحمـٰن بن جبير . ←

رواه الطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط ، وهو ثقة .

قلت : (مص :٣٧) ويأتي حديثُ أَنَس فِي فَضْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، في الأذكار[١] .

٧٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ[٢] قَالَ : أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدَّعِمُ عَلَىٰ عَصاً حَتَّىٰ قَامَ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَفَجَرَاتٍ فَهَلْ يُغْفَرُ لِي ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

قَال : « فَقَدْ غَفَرَ لَكَ غَدَرَاتِكَ وَفَجَرَاتِكَ »[٣] .

← وقال أبو القاسم البغوي : « روىٰ هـٰذا الحديث غير محمد بن هارون ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلّم طويلاً ، شطب الممدود ، وأحسب أن محمد بن هارون صحف فيه ، والصواب ما قاله غيره » .
وتعقب الخطيب هـٰذا بقوله : « قد رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، عن أحمد بن نجدة الحوطي ، عن أبي المغيرة ، كرواية أبي نشيط » ثمّ أورد هـٰذه الطريق . نقول : إن الطبراني رواه من طريق أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ، وليس عن أحمد بن نجدة ، ولـٰكن ذهن الخطيب انصرف إلى الأشهر منهما والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٨ـ ٧٩ : « وروى البغوي ، وابن زَبْر ، وابن السكن . وابن أبي عاصم ، والبزار ، والطبراني ، من طريق عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلّم وقال ابن مندة : غريب ، تفرد به أبو المغيرة . قلت : هو علىٰ شرط الصحيح ، وقد وجدت له طريقاً أخرىٰ . . . » انظر بقية كلامه هناك ، وسيأتي هـٰذا الحديث في الزهد ، باب : فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات .
(١) باب : ما جاء في فضل لا إلـٰه إلاَّ الله .
(٢) في (م) : « عنبسة » وهو تحريف .
(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٥ وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٢) ـ من طريقين : حدثنا نوح بن قيس ، عن ←

رواه أحمد ، والطبراني ورجاله موثّقون ، إلاَّ أنه من رواية مكحول ،عن عمرو بن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا .

٧٩ ـ وَعَنِ ٱلْجَارُودِ ٱلْعَبْدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَايِعُهُ فَقُلْتُ لَهُ : عَلَىٰ أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لاَ يُعَذِّبُنِي ٱللهُ فِي ٱلآخِرَةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات[٢] .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ

٨٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ[٣] بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ شِئْتَ » .

رواه أحمد[٤] ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق .

← أشعث بن جابر الحداني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة ، فهو منقطع .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ويدَّعِم أصلها يدتعم ، فأدغم التاء بالدال .

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ـ ٢٢٠ برقم (٩١٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٨ برقم (٢١٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن علي بن هاشم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز الأصبهاني . حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن أشعث بن سوار ـ ولم ينسب في الطريق الأولىٰ ـ عن محمد بن سيرين ، عن الجارود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإصابة ٢/ ٥١ـ ٥٢ ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٢) سقطت من (م) ، واستدركت علىٰ هامش (ظ) .

(٣) في (ظ) : « يسلم » . وأشير إلى الهامش حيث كتب : « يؤمن » .

(٤) في المسند ١/ ١٦ ، والطيالسي ١/ ٢١ برقم (١٨) وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٥٤) ـ من طريق حماد قال : حدثنا زياد بن مخراق ، عن شهر بن ←

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَسْوَسَةِ (مص : ٣٨)

٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ ، فَلَمْ يَقُلْهُ** » .

رواه أحمد[1] وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٨٢ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ثَابِتٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَأْتِي ٱلشَّيْطَانُ ٱلإِنْسَانَ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ،**

← حوشب ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري : هٰذا حديث حسن .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٨٣ برقم (٣٤٥) إلىٰ أحمد ، والطيالسي ، وابن مردويه .

(١) في المسند ١/ ٧ـ ٨ ، وأخرجه أبو يعلىٰ ـ مطولاً ـ في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (١٥) ـ من طرق عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٩٢ : « لا يصح سماعه ـ يعني محمد بن جبير ـ من عمر بن الخطاب . فإن الدارقطني نصّ علىٰ أن حديثه عن عثمان مرسل . . . » .

وأبو الحويرث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : أن محمد بن عثمان بن شيبة سأل ابن المديني عنه فقال : « أبو الحويرث عندنا ثقة ، قد روىٰ عنه الثوري ، وشعبة وسفيان بن عيينة » سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص(٩٢) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١/ ٢٩٠ برقم (١٤٠٥) .

فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ، حَتَّىٰ يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ »[1] .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، بإسناد فيه ابن لهيعة .

٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٢/١
قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ . فَيَقُولُ : ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ[3] خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ »[4] .

---

(١) في (ظ ، م) : « ورسوله » .
(٢) في المسند ٥/ ٢١٤ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٥) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧١٩) وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٢٢٩ ، ٢٣٠) ـ وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٥٠) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث : عن عمارة بن خزيمة ، يحدث عن أبيه خزيمة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب . ويشهد له ـ بالإضافة إلىٰ أحاديث الباب ـ حديثُ أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٣١ ، والبخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : في صفة إبليس وجنوده ، ومسلم في الإيمان (١٣٥) باب : بيان الوسوسة في الإيمان ، وأبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : الجهمية .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٥ـ٤٤٦ برقم (٦٠٥٦) . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٤١ .
(٣) في (ظ ، م) : « فمن » .
(٤) أخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ١٦٠ـ ١٦١ برقم (٤٧٠٥) . وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٠) نشر مؤسسة الرسالة .
وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (١٩٦٩) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إن الشيطان يأتي أحدكم . . .
قال أبو زرعة هٰذا خطأ ، وَهِمَ فيه عبد الله بن الأجلح .
قيل له : فإن ابن أبي فديك روىٰ عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ←

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُونَ مِنَ ٱلْوَسْوَسَةِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، كَانَ[1] أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ** »[2] .

← قال : وَهِمَ فيه الضحاك بن عثمان ، وهو خطأ . يعني : والصحيح حديث ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد قَوَّىٰ ذلك ما يرويه عُقَيْل ، وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة في « العلل . . . » برقم (١٥٩٤) فقال : يرويه هشام ، عن عروة ، واختلف عنه ، فروي عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . حدث به عمار بن محمد ، عنه .

وقيل : عن الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ولا يصح .

ورواه مالك ، وحسان بن إبراهيم ، عن هشام عن أبيه ، مرسلاً ، وهو أصح » .

نقول : حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس ، ومسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان الوسوسة في الإيمان .

وقال البزار بعد روايته هـٰذا الحديث ١/ ٣٤ : « وهـٰذا رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وغير واحد عن عائشة . منهم أبو صالح » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤٦١ وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد . وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، من حديث عبد الله بن عمرو » .

وحديث عبد الله هـٰذا سيأتي برقم (٨٨) .

(١) في (م) : « فإن » .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٠٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن خاله ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وخال شهر مجهول . وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ١٠٩ برقم (٤٦٤٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٢٣٣) ـ من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا معمر قال : سمعت ليثاً يحدث عن شهر بن حوشب : أن رجلاً قال لعائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ليث بن أبي سليم . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث ذكرنا أيضاً ما يشهد له . وكنز العمال ١/ ٢٤٩ برقم (١٢٥٨) ورقم (١٧١٣) .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، بنحوه إلاَّ أن لفظ أبي يعلىٰ : أَنَّ (مص : ٣٩) رَجُلاً قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ . فَكَبَّرَتْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ[1] عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَـٰذَا ٱلْمُؤْمِنُ** » .

وفي إسناده شهر بن حوشب .

٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَىٰ عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَٱشْتَكَىٰ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ[2] . فَقَالَ أَيْنَ هُوَ ؟ . قَالَ : هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ قَاعِدٌ . فَٱنْطَلَقَا[3] إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَىٰ أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ .

مَرَّ بِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : خَلاَ بِيَ ٱلشَّيْطَانُ فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا عَلَى ٱلأَرْضِ . قُلْتُ : فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي : يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟

[فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ[4] : فَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلْتُهُ مَا ٱلَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ][5] فِي أَنْفُسِنَا ؟

---

(١) في (م) : « سألت » .

(٢) ساقطة من (ظ ، م) .

(٣) في (ظ) : « انطلقنا » وعلىٰ هامشها « فانطلقا » .

(٤) في (ظ) : « أبو موسىٰ » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ ٱلَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ ٱلْمَوتِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو الحويرث : عبد الرحمٰن بن معاوية ، وثقه ابن (مص : ٤٠) حبان والأكثر علىٰ تضعيفه والله أعلم .

٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي لأَنْ يَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تِلْكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ** » .

٣٣/١ رواه أبو يعلىٰ[2] / ورجاله رجال الصحيح [إلاَّ يزيد بن أبان الرقاشي][3] .

٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَىٰ حَالٍ حَتَّىٰ إِذَا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَىٰ غَيْرِهِ .

قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ ؟** » . قَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّنَا فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ .

قَالَ[4] : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلنِّفَاقَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار ، إلاَّ أن البزار قال : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ ؟** » قَالُوا : ٱللهُ رَبُّنَا فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ . ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ١/ ١٢١ـ ١٢٢ برقم (١٣٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد تقدم الطرف الذي أخرجه أحمد برقم (٨٠) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٧/ ١٥٦ برقم (٤١٢٨) ، وهناك خرجناه وذكرنا شواهد له ، فعد إليه إذا شئت .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) ، ولٰكنه استدرك علىٰ هامش (ظ) .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) في المسند ٦/ ١٠٥ برقم (٣٣٦٩) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱلأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ . فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ »[1] .

رواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤) ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني .

٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي ٱلشَّيْءَ لأَنْ أَكُونَ ، حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ صَرِيحُ ٱلإِيمَانِ »[2] .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وقال : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ مالك ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي أويس . تفرد به أبو الطاهر . ورواه الناس عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) فقال : « أحمد بن محمد بن نافع أبو بكر المصري الطحاوي الأصم ، روىٰ عن يحيى بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأبي مصعب ، وأحمد بن صالح ، وجماعة .
وعنه : حمزة الكناني ، وسليمان الطبرانيّ » . وأما أحمد بن محمد بن نافع الذي اتهمه ابن الجوزي ، فهو : أحمد بن محمد بن نافع الصوفي البغدادي ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٣٤ برقم (٧٨٠) تجد أنهما اثنان ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٤) .
وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الطبراني فقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) : باب : إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب . وأبو داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٢) .
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وفي الصغير ٢/ ١١٥ من طريق منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني منتصر[1] .

٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا (مص : ٤١) ـ أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِيَ بِٱلشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهِ ، لأُحْبِطَتْ آخِرَتِي ، فَقَالَ : « لاَ يُلَقَّىٰ ذَٰلِكَ ٱلْكَلاَمَ[2] إِلاَّ مُؤْمِنٌ »[3] .

← وقال : « لم يروه عن سفيان إلاَّ إسحاق الأزرق » .

نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روىٰ عنه أيضاً محمد بن مخلد ، وجماعة ، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً » .

نقول : شيخ الطبراني الذي ترجمه الخطيب ليس شيخه في حديثنا هـٰذا ، وإنما هو منتصر بن محمد بن منتصر أبو منصور البغدادي .

وأما شيخ الطبراني في حديثنا فهو : منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر .

وانظر « معجم الطبراني الصغير » ٢/ ١١٤ ، ١١٥ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وفي الصغير ١/ ١٢٩ من طريق الحسن بن حُبَاش الحماني الكوفي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي ، حدثنا سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، حدثنا سماك بن حرب ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٠ برقم (١٢٦٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبان إلاَّ سيف بن عميرة ، ولا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

نقول : الحسن بن حُبَاشِ بْنِ يحيى الكوفي ، قال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان : « سنة ثلاث وثلاث مئة فيها مات الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان ، وكان الكلام فيه كثيراً ، وكان في الظاهر يظهر الأمانة ، وكان يرمىٰ بغير ذلك في الدين بأمر عظيم » .

وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٢ـ ٣٠٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٧٠٢ ، والإكمال ٢/ ٣٤٥ ، والمشتبه ١/ ٢٠٧ .

وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عبد الحميد العطار وثقه ابن حبان ٩/ ٨٠ .

رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده سيف بن عميرة ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوَسْوَسَةِ فَقَالَ : « ذَاكَ مَحْضُ ٱلإِيمَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ثقة ، والله أعلم .

٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لَيَعْرِضُ فِي نَفْسِيَ ٱلشَّيْءُ لأَنْ أَكُونَ حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ، إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَـٰذِهِ . وَلَـٰكِنَّهُ رَضِيَ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ »[2] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا علي بن عثام بن علي ، حدثنا سعيد بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٥٠ برقم (١٢٥٨) وقد نسبه فيه المتقي الهندي إلى الطبراني الكبير .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٢ برقم (٣٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن ذَرّ قال : سمعت : أبي : ذَرّ بن عبد الله يذكر عن معاذ بن جبل . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير إنه منقطع ، ذرّ لم يدرك معاذاً .
وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي ، حافظ ، ثقة لـٰكنه كان يطلب على التحديث ، ويعتذر بأنه محتاج .
قال الدارقطني : « ثقة مأمون » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ : « وكان صدوقاً » . وقد حمل عليه النسائي لطلبه الأجر على الحديث ، وأما محمد بن عبد الملك بن أيمن فقد قال : « أدركت علي بن عبد العزيز بمكة ، وكان يعامل الناس ، فقلت : لو رأيته أعطيته مئة درهم صحاحاً علىٰ أن أقرأ أنا » .
فقيل لابن أيمن : فهل يعيبون مثل هـٰذا ؟ فقال : « لا ، إنما العيب عندهم الكذب ، وهـٰذا ←

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وهو من رواية ذر بن عبد الله ، عن معاذ ، ولم يدركه .

٩٣ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ـ أَوِ ٱبْنِ أَبِي حَسَنٍ ـ عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوَسْوَسَةِ ٱلَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ لأَنْ يَسْقُطَ/ مِنْ عِنْدِ ٱلثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ صَرِيحُ ٱلإِيمَانِ . إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي ٱلْعَبْدَ ، فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ**[2] **مِنْهُ ، وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ** »[3] . ٣٤/١

(مص : ٤٢) رواه البزار ، ورجاله ثقات أئمة .

٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : كَانَ ٱللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَا كَانَ قَبْلَهُ ؟** » .

رواه البزار[4] ، وله في الصحيح حديث غير هـٰذا ، ورجاله موثقون .

← كان ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٣ . ولسان الميزان ٤/ ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٨ وفيه مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا الإمام .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٠ برقم (١٢٦٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « أعصم » .

(٣) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٢) ، والبزار ١/ ٣٣ـ ٣٤ برقم (٤٩) من طريقين : حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عمارة بن أبي حسن المازني ـ أو ابن أبي الحسن ـ عن عمه . . . وليس عند النسائي شك . وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٤٩ برقم (١٢٥٧) إلى النسائي ، وقال : « « وصحح » . وانظر أسد الغابة ٤/ ١٣٨ ، والإصابة ٧/ ٦٨ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٤ برقم (٥١) من طريق حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقي رجاله ثقات . المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٨ ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

والذي أشار إليه الهيثمي أنه في الصحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان ←

٨ ـ بَابٌ

٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ أَقْبَحُ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَقْبَحُ ٱلنَّاسِ ثِيَاباً ، وَأَنْتَنُ ٱلنَّاسِ رِيحاً ، جِلْفاً ، جَافِياً[1] يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2] : مَنْ خَلَقَكَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ قَالَ : « ٱللهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ ٱللهَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ** » ـ مَرَّتَيْنِ ـ وَأَمْسَكَ بِجَبْهَتِهِ ، فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » . فَطَلَبْنَاهُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا إِبْلِيسُ جَاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ** »[3] .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني

← الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ، ولفظه : « لا يزال الناس يتساءلون حتىٰ يقال : هـٰذا ، خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ . فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله » . وهو عند أبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية . وللحديث رواية متفق عليها وهي عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس وجنوده .

(١) في (ظ ، م) : « خلقا جائعاً » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ابن جعفر المديني ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٤) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلاَّ عبد الله بن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .

وشيخ الطبراني ذكر اسمه في شيوخ عمار بن طالوت بن عباد ، وما رأيت له ترجمة وافية لأحكم عليه .

والد عليّ بن المدينيّ ، وقد رماه الناس بالوضع .

قلت : وتأتي أحاديث في باب : في إبليس وجنوده (مص : ٤٣) .

٩ ـ بَابٌ : لاَ يُقْبَلُ إِيمَانٌ[١] بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إِيمَانٍ

٩٦ ـ [عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُقْبَلُ إِيمَانٌ بِلاَ عَمَلٍ ، وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إِيمَانٍ »][٢] .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، وفي إسناده سعيد بن زكريا ، واختلف في ثقته وجرحه .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أُصُولِ ٱلدِّينِ وَبَيَانِ[٤] فَرَائِضِهِ

٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو[٥] بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَصْلاً مِنْ أُصُولِ ٱلدِّينِ .

[قلت : رواه الطبراني في الكبير][٦] ، وفي إسناده كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف الحديث / . ٣٥/١

---

(١) في (ظ) : « الإيمان » .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٠٢ برقم (١٣٩١٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمٰن ، عن محمد بن رستم قال : سمعت ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وقال البخاري : « تركوه » .
وسعيد بن زكريا القرشي صدوق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦٨ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٦/ ٤٥٣ إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ساقطة من (م) .

(٥) تحرف في (م ، ظ) إلىٰ « عمر » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول الثلاثة ، ولٰكنه استدرك علىٰ هامش (ظ) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٣١) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، ←

١١ ـ بَابٌ

٩٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّحْمَـٰنِ لَلَوْحاً[١] فِيهِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً ، يَقُولُ ٱلرَّحْمَـٰنُ ـ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، فِيهِ وَاحِدَةٌ[٢] مِنْهَا ، إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفي إسناده عبد الله بن راشد ، وهو ضعيف .

٩٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « ٱلإِيمَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاثُونَ شَرِيعَةً ، مَنْ وَافَىٰ بِشَرِيعَةٍ[٤] مِنْهُنَّ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ »[٥] .

← حدثنا أبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف بن عبد الله المزني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ١٩ـ ٢١ ، ولم يورد فيه شيئاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٩/ ٩١٢ وقال : « كان ثقة » .
ومروان بن معاوية قد أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) ، وفي البر (٢٥٩٩) بالعنعنة .

(١) في (ظ ، م) : « لوحاً » .

(٢) في (م) : « واحد » .

(٣) في المسند ٢/ ٤٨٤ برقم (١٣١٤) ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٦٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٧ برقم (٨٥٥١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بإسناد أبي يعلىٰ .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٥٦ برقم (٢٨٦٤) إلىٰ عبد بن حميد ، والحارث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٩ برقم (٨٢) إلىٰ عبد بن حميد ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٤) في (م) : « شريعة » .

(٥) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠) ـ مجمع البحرين ص(٧) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمـٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمٰن بن عبيد لم أر من ذكره.

١٠٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (مص : ٤٤) ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ**[1] **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِئَةَ خُلُقٍ ، وَسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقاً ، مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ ، في المسند الكبير[2] . وفي رواية أخرىٰ « **مِئَةَ خُلُقٍ وَسَبْعَةَ**

← رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وجاء في الاستيعاب ١/ ٣١٣ : « عبيد رجل من الصحابة ، روىٰ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الإيمان . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً » .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٩ : « أخرجه ابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ، وأبو نعيم » . وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٣ من طريق المنهال بن بحر ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان ـ وقد سقط هٰذا من إسناد الإصابة ـ عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده عبيد وكان له صحبة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

وعبد الرحمٰن بن عبيد ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . منهال بن بحر ترجمه البخاري ٨/ ١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٧ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٣٨ : « في حديثه نظر » . وأورد ابن عدي له حديثاً في الكامل ٦/ ٢٣٣٢ وقال : « والخليل ـ يعني ابن زكريا ـ أضعف من المنهال . . . وليس للمنهال بن بحر كثير رواية » .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٦٧٩ بعد أن ذكر ما قاله العقيلي : « ووثقه أبو حاتم وروىٰ عنه » . وأضاف إلىٰ هٰذا في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩١ : « وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلىٰ تليينه » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٠٣ ، فهٰذا لا بد أن يكون حسن الحديث . والله أعلم . وأما المغيرة بن عبد الرحمٰن فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٢٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ٨/ ٢٢٦ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٦٤ فهو حسن الحديث إن شاء الله . وانظر كنز العمال ١/ ٣٩ برقم (٨٣) .

(١) في (م) : « الله » وهو خطأ .

(٢) المسند الكبير ليس موجوداً ، وأخرجه البزار ١/ ٢٨ برقم (٣٦) ، والبيهقي في « شعب ←

عَشَرَ خُلُقاً » . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال : « مِئَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً » .

١٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَوْحاً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، كُتِبَ فِيهِ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَ مِئَةِ خُلُقٍ ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ[1] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وفي إسناده أبو ظلال الْقَسْمَلِيُّ ، وثقه

← الإيمان » ٦/ ٣٦٦ـ ٣٦٧ برقم (٨٥٥٠) من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن عبد الله بن راشد مولىٰ عثمان ، عن عثمان . . . وعنده « مئة وسبع عشرة شريعة » .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبد الله بن راشد مجهول » .

وقال البيهقي : « هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ، وليس بالقوي في الحديث . وقد خولف في إسناده ومتنه » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن راشد مولىٰ عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٥١ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٩ .

وأورده المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٥ ، ٣٩ برقم (٥٥ ، ٧٩) وقال بعد الرواية الثانية : « وضعف » . وانظر « نوادر الأصول » ص(٢٢٩ ، ٣٥٧) .

ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً » . وكذلك قولنا : ملاحظة فإنه صحيح ، وانظر « المعجم الوسيط » .

(١) في (ظ ، م) : « شهادة أن لا إلـٰه إلاَّ الله » .

(٢) مجمع البحرين ص(٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٥ برقم (٨٥٤٧) من طريقين : حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل) يعني : النفيلي ، حدثنا أبو الدهماء ، عن أبي ظلال القسملي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي ظلال هلال بن أبي هلال .

وشيخ الطبراني أحمد بن عقال قال أبو زرعة : « هـٰذا لم يكن بمؤتمن علىٰ نفسه ولا دينه » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٦ وقد روىٰ له حديثاً انقلب عليه : « وهو ممن يكتب ←

ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِسْلاَمُ ثَلاَثُ مِئَةِ شَرِيعَةٍ وَثَلاَثَ**[1] **عَشْرَةَ شِرِيعَةً لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى ٱللهَ بِهَا صَاحِبُهَا إِلاَّ وَهُوَ يَدْخُلُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] بإسناد فيه عبيد الله بن زَحْر ، وهو ضعيف .

١٠٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ شَرِيعَةً مَنْ وَافَىٰ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وفي إسناده مجاهيل ، والمنهال بن بحر ، وأبو سنان (مص : ٤٥) .

← حديثه . وليس عندي علىٰ أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكر من هـٰذا الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » و « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٤٦ ، وأبو الدهماء هو الصغير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي ظلال إلاَّ أبو الدهماء ، تفرد به النفيلي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٩ برقم (٨٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي الشيخ في العظمة .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « وثلاثة » .

(٢) مجمع البحرين ص(٧) من طريق المطلب (بن شعيب) ، وحدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب الغافقي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عُبيد الله بن زَحْر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله هو : ابن المبارك ، ويحيىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حنش ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ خالد ، ولا عنه إلاَّ عبيد الله بن زحر ، تفرد به يحيىٰ » .

(٣) مجمع البحرين ص(٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٩) فانظره .
وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٦/ ٣٦٦ برقم (٨٥٤٨ ، ٨٥٤٩) .

١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٣٦/١
وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهَا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، ورجال إسناده مستورون ، والله أعلم .

١٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي بَيَانِ فَرَائِضِ ٱلإِسْلاَمِ وَسِهَامِهِ

١٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِسْلاَمُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ : شَهَادَةُ[٢] أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَهِيَ ٱلْمِلَّةُ ، وَٱلثَّانِيَةُ ٱلصَّلاَةُ ، وَهِيَ ٱلْفِطْرَةُ[٣] ، وَٱلثَّالِثَةُ ٱلزَّكَاةُ ، وَهِيَ ٱلطُّهْرَةُ ، وَٱلرَّابِعَةُ ٱلصَّوْمُ ، وَهِيَ ٱلْجُنَّةُ ، وَٱلْخَامِسَةُ ٱلْحَجُّ ، وَهِيَ ٱلشَّرِيعَةُ ، وَٱلسَّادِسَةُ ٱلْجِهَادُ ، وَهِيَ ٱلْعُرْوَةُ[٤] ، وَٱلسَّابِعَةُ ٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَهُوَ ٱلْوَفَاءُ ، وَٱلثَّامِنَةُ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهِيَ ٱلْحُجَّةُ ، وَٱلتَّاسِعَةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ ٱلأُلْفَةُ ، وَٱلْعَاشِرَةُ ٱلطَّاعَةُ ، وَهِيَ ٱلْعِصْمَةُ »[٥] .

---

(١) مجمع البحرين ص(٧) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا سلمة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان . ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤١٤ ومسلم في الإيمان (٣٥) (٥٨) باب : بيان شعب الإيمان .
وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان نشر دار الرسالة برقم (١٦٦) .
(٢) في (م) : « من لا يسهم له بشهادة » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، م) : « القنطرة » وهو تحريف .
(٤) في الكبير « الغزو » ، وفي (مص ، م) : « الغزوة » .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤٤ برقم (١١٩٥٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٧) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا حامد بن آدم المروزي ، حدثنا علي بن عاصم ـ انقلب في الأوسط إلىٰ : عاصم بن علي ـ حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، حامد بن آدم كذبه الجوزجاني . وابن عدي ، ←

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث .

١٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ ، وَأَسْهُمُ ٱلإِسْلاَمِ ٱلثَّلاَثَةُ : ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلصَّوْمُ ، وَٱلزَّكَاةُ .**

وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ(١) **فِي ٱلدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ مَعَهُمْ .**

وَٱلرَّابِعَةُ (مص : ٤٦) **لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، لَرَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ : لاَ يَسْتُرُ ٱللهُ عَبْداً فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »(٢) .

← وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ علي ، تفرد به حامد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٣ برقم (٤٣) إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال : « وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث » .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « وضبطه في زوائد المسند بخطه (عبدٌ) هـٰكذا مرفوعاً ، وهو الصواب » . وهـٰكذا جاء في رواية الحاكم ٤/ ٣٨٤ ، وفي روايتي التلخيص للذهبي ١/ ١٩و ٤/ ٣٨٤ ، وفي « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٨ . وجاءت عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٥٠ : « يتولى الله رجلٌ » .

وأما عند أبي يعلىٰ ٨/ ٤٩ ، وأحمد ٦/ ١٤٥ ، والحاكم ١/ ١٩ ، والبيهقي ٦/ ٤٩٠ فقد جاءت « عبداً » منصوبة ، وجاءت في رواية أحمد ٦/ ١٦٠ : « رجلاً » .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٤٥ ، ١٦٠ ، وأبو يعلىٰ ٨/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (٤٥٦٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١٢/ ٨ برقم (١٦٣٤٦) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٥٠ ، والحاكم ١/ ١٩ ، و ٤/ ٣٨٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٩٠ برقم (٩٠١٤) من طرق عن همام بن يحيىٰ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن شيبة الخُضْري ، ـ عند الحاكم ، وابن حبان : الحضرمي ـ أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شيبة الخضري ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٦ ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٤٤٥ ، وصحح ←

رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً .

١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ[١] .

١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ ، لَبَرَرْتُ ، وَٱلرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، رَجَوْتُ أَنْ لاَ آثَمَ : لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ ، وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ[٢] فِي ٱلدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلاَ يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْماً ، إِلاَّ بَعَثَهُ ٱللهُ مَعَهُمْ ، وَٱلرَّابِعَةُ لاَ يَسْتُرُ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ ٱلْمَعَادِ » .

← حديثه الحاكم ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وجود حديثه المنذري ١/ ٢٤٥ ، ٥١٨ .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « وهـٰذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الحاكم فقال : « وفيه جهالة » . وسكتا عنه في الرواية الثانية .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٨ من طريق . . . عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، ٥١٧ـ ٥١٨ وقال « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) . والحديث التالي .

(١) أخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ٥٠ برقم (٤٥٦٧) ، وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق ١١/ ١٩٩ برقم (٢٠٣١٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (٨٧٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٨٩ برقم (٩٠١٢) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . موقوفاً ، وهو منقطع أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . موقوفاً . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، وفي جميع هـٰذه الرويات « يتولى الله عبدٌ . . . » . وسيأتي برقم (١١١) أيضاً .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥/ ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) ، وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في (ظ ، م) : « عبداً » ، وهـٰكذا جاءت في الكبير . وانظر التعليقين السابقين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه فَضَّال بن جُبير وهو ضعيف .

١٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : / ٣٧/١
« ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَٱلْحَجُّ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ سَهْمٌ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ [عَنِ ٱلْمُنْكَرِ][2] سَهْمٌ ، وَخَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب .

١١٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَٱلصِّيَامُ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ »[4] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٥ برقم (٨٠٢٣) من طريقين : حدثنا طالوت بن عباد . حدثنا فَضَّال ـ تحرفت فيه إلىٰ : فضالة ـ بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
فضال بن جبير قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ قول ابن عدي ، وما قاله ابن حبان ، وأضاف : « وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٤ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في المسند ١/ ٤٠٠ برقم (٥٢٣) ، وإسناده ضعيف ، والحارث هو الأعور ، ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أورده ابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ ، وانظر معه كنز العمال ١/ ٣٠ برقم (٣٢) . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٦) .
(٤) أخرجه الطيالسي ١/ ٢٣ برقم (٢٣) ، والبزار ١/ ١٧٠ برقم (٣٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٩٤ برقم (٧٥٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكنه موقوف علىٰ حذيفة .
وأخرجه البزار برقم (٣٣٦) وبرقم (٨٧٥) من طريق محمد بن زيد التستري ، حدثنا ←

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عطاء (مص :٤٧) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « **ثَلاَثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ** » فَذَكَرَهُ مَوْقُوفاً[2] وإسناده منقطع .

١١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلإِسْلاَمِ صُوَىً[3] وَعَلاَمَاتٍ كَمَنَارِ ٱلطَّرِيقِ ، وَرَأْسُهُ وَجِمَاعُهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَتَمَامُ[4] ٱلْوُضُوءِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[5] .

← يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن يزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وقال البزار ١/ ٤١٥ بعد الرواية (٨٧٥) : « لا نعلم أسنده إلاَّ يزيد بن عطاء ، وقد رواه شعبة ، عن أبي إسحاق . فوقفه علىٰ حذيفة » .
وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٨ـ ٥١٩ حديث حذيفة مرفوعاً وقال : « رواه البزار مرفوعاً ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكري . ورواه أبو يعلىٰ من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، وروي موقوفاً علىٰ حذيفة وهو أصح ، قاله الدارقطني وغيره » .
وانظر كنز العمال ١/ ٣٠ برقم (٣٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠٧) .

(٣) في (مص) : « ضوءاً » وهو تحريف .
والصُّوَى : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدتها صُوَّةٌ، كَقوَّة، أراد: إن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدىٰ بها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٤) في (ظ) : « إتمام » .

(٥) في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٢٧ برقم (٢٠) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٠) ، وأبـي ←

١٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

١١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِساً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي عَنِ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِسْلاَمُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي عَنِ ٱلإِيمَانِ .

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحَيَاةِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِٱلْجَنَّةِ ، وَٱلنَّارِ ، وَٱلْحِسَابِ ، وَٱلْمِيزَانِ ، (مص : ٤٨) وَتُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي مَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ للهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدِّثْنِي مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

← نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٧ـ ٢١٨ وصححه الحاكم ١/ ٢١ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : / « سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَمْسٌ مِنَ ٱلْغَيْبِ ٣٨/١
لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ ٱللهُ : إِنَّ ٱللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ[١] ، وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمَ لَهَا دُونَ ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدِّثْنِي .

قَالَ : قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ ٱلأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا ـ أَوْ رَبَّهَا ـ وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ ٱلْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِٱلْبُنْيَانِ[٢] . وَرَأَيْتَ ٱلْحُفَاةَ ٱلْجِيَاعَ ٱلْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ ٱلسَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أَصْحَابُ ٱلْبُنْيَانِ ٱلْحُفَاةُ ٱلْجِيَاعُ ٱلْعَالَةُ ؟ قَالَ : « ٱلْعُرَيْبُ »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، بنحوه ، إلاَّ أن في البزار : « أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) إن الله تعالىٰ قد جعل الساعة غيباً لا يعلمه سواه ، ليبقى الناس علىٰ حذر دائم وتوقع دائم ، ومحاولة دائمة أن يقدموا لها ، وهم لا يعلمون متىٰ تأتي . فقد تأتيهم بغتة في أية لحظة ، ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد ، وكنز الرصيد .
وانظر تفسير سورة لقمان لصاحب الظلال رحمه الله .

(٢) في (م) : « البنيان » وهو خطأ .

(٣) هـٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وجاءت عند أحمد ، والبزار « العرب » .

(٤) في المسند ١/ ٣١٩ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٠٠ـ ٤٠١ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر ـ تحرف عند ابن كثير إلىٰ : بهز ـ : حدثني عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه البزار ، ١/ ٢١ـ ٢٢ برقم (٢٤) من طريق أحمد بن معلى الأدمي . حدثنا جابر بن إسحاق ، حدثنا سلام أبو منذر ، عن عاصم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان أحمد بن معلىٰ هو الأسدي الدمشقي ، وإلاَّ فإني ما عرفته وهـٰذا ما أرجحه والله أعلم . وعاصم هو : ابن بهدلة . وجابر بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري ، صدوق » . وقال ابن ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُسافِرٍ » . وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب .

١١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَامِرٍ ـ أَوْ أَبِي عَامِرٍ ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسَبُهُ رَجُلاً[1] مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ . ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٩) ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للهِ ، وتَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ[2] ثُمَّ قَالَ : مَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحَيَاةِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلْحِسَابِ ، وَٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : مَا ٱلإِحْسَانُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ[3] لاَ تَرَاهُ ، فَهُوَ يَرَاكَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

وَنَسْمَعُ رَجْعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَرَى ٱلَّذِي يُكَلِّمُهُ ،

← حبان في الثقات ٨/ ١٦٣ : « مستقيم الحديث » .
وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .
وانظر الكنز ١/ ٣٢ برقم (٣٩) .

(١) في (ظ ، م) : « رجل » ، وهو خطأ .
(٢) ساقطة من (م) .
(٣) في (ظ ، م) : « فإن كنت » .

وَلاَ نَسْمَعُ كَلاَمَهُ ، قَالَ : فَمَتَى ٱلسَّاعَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَمْسٌ مِنَ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ : إِنَّ ٱللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً**[1] **، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** » .

قَالَ ٱلسَّائِلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلاَمَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا ؟

قَالَ : « **حَدِّثْنِي** » .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ ٱلأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، وَيَطُولُ أَهْلُ ٱلْبُنْيَانِ بِٱلْبُنْيَانِ ، وَعَادَ ٱلْعَالَةُ ٱلْحُفَاةُ رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ . قَالَ : « وَمَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ : « **ٱلْعُرَيْبُ** » .

قَالَ : ثُمَّ وَلَّىٰ .

قَالَ : فَلَمَّا لَمْ نَرَ طَرِيقَهُ ، قَالَ : / « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ ٱلنَّاسَ دِينَهُمْ . وَٱلَّذِي نَفْسُ مَحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ** (مص : ٥٠) **هَـٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ** » . ٣٩/١

رواه أحمد[2] ، وفي إسناده شهر بن حوشب .

---

(١) من خير وشر ، ومن نفع وضر ، ومن يسر وعسر ، ومن صحة ومرض ، ومن طاعة ومعصية . فالكسب أعم من الربح المالي وما في معناه ، وهو كل ما تصيبه النفس في الغداة . وهو غيب مغلق عليه الأستار ، والنفس الإنسانية تقف أمام سدف الغيب لا تملك أن ترىٰ شيئاً مما وراء الستار . وانظر الظلال .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٩ ، ١٦٤ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر ـ أو أبي عامر ، أو أبي مالك ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بسطنا القول فيه عند الحديث ذي الرقم (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وعبد الله هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين . وقد أورده أحمد ، في مسند أبي عامر الأشعري ، وعنده « عن عامر » وليست « عن ابن عامر » ←

١١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[١] : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلسَّفَرِ يَتَخَلَّلُ[٢] ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنْظُرُوا ، هُوَ يَسْأَلُهُ ، وَهُوَ يُصَدِّقُهُ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَلاَ يَعْرِفُونَ ٱلرَّجُلَ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلْكِتَابِ ، وَٱلنَّبِيِّينَ ، وَبِٱلْمَوْتِ ، وَبِٱلْبَعْثِ ، وَبِٱلْحِسَابِ ، وَبِٱلْجَنَّةِ ، وَبِٱلنَّارِ ، وَبِٱلْقَدَرِ كُلِّهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ : مَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَخْشَى ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

← كما وردت هنا .

وانظر كنز العمال ١/ ٣٢ برقم (٣٩) . والدر المنثور ٥/ ١٧٠ حيث نسبه إلى الإمام أحمد .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ظ) : « فتخلل » . وفي (مص) : « يتحلل » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

قَالَ : « **مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ ٱلسَّائِلِ** » . وَأَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » ، فَٱتَّبَعُوهُ يَطْلُبُونَهُ[1] . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً ، فَعَادُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (ظ : ٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥١) ٱتَّبَعْنَا ٱلرَّجُلَ ، فَطَلَبْنَاهُ ، فَمَا رَأَيْنَا شَيْئاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه الضحاك بن نِبْرَاسٍ ، قال البزار : ليس به بأس ، وضعفه الجمهور .

١١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى ٱبْنَ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّا نُسَافِرُ فَنَلْقَىٰ أَقْوَاماً يَقُولُونَ لاَ قَدَرَ ؟

---

(١) في (ظ) : « يطلبوه » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٠ برقم (٢٢) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حرمي بن حفص . حدثنا الضحاك بن نبراس ـ ليس به بأس ـ حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس ـ وضبطه ابن حجر بفتح النون والباء .

وقال البزار : « غريب من حديث أنس لا نعلمه فيه إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .

وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٢١ برقم (٢٣) من طريق عباس بن محمد الدوري . حدثنا عبيد الله بن موسىٰ . حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس قال : جاء . . .

وقال البزار : « الربيع بن أنس لا بأس به ، أصله من الري ، وليس هو من ولد أنس بن مالك » .

نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن حبان قال في « الثقات » ٤/ ٢٢٨ ترجمة الربيع بن أنس : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أَبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً » .

قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ .

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، طَيِّبُ ٱلرِّيحِ ، نَقِيُّ ٱلثَّوْبِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَدْنُو مِنْكَ ؟

٤٠/١ قَالَ : « **أُدْنُهْ** » . فَدَنَا دَنْوَةً ، قَالَ ذٰلِكَ مِرَاراً حَتَّى ٱصْطَكَّتَا رُكْبَتَاهُ / بِرُكْبَتَيِ[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟[2] .

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَٱلْجَنَّةِ ، وَٱلنَّارِ ، وَٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ مِنَ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَال صَدَقْتَ ، فَمَا ٱلإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « **تَعْبُدُ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ تَكُنْ لاَ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) الإيمان : مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف ، ومعناه والمراد منه عند إطلاقه التصديق والتحقيق ، ويتعدىٰ بالباء ، واللام . فالإيمان بالله ـ عز وجل ـ : إثباته والاعتراف بوجوده ، والإيمان لله تعالى : القبول عنه والطاعة له .

والإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلّم : إثباته والاعتراف بنبوته ، والإيمان للنبي صلى الله عليه وسلّم : اتباعه ، وموافقته والطاعة له .

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قُلْنَا : مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَطْيَبَ رِيحاً ، وَلاَ أَشَدَّ تَوْقِيراً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ (مص : ٥٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » . فَقُمْنَا[١] وَقُمْتُ أَنَا إِلَىٰ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ[٢] ، فَلَمْ نَرَ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ مَنَاسِكَ دِينِكُمْ ، مَا جَاءَنِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلاَّ عَرَفْتُهُ ، إِلاَّ فِي هـٰذِهِ ٱلصُّورَةِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، ورجاله موثقون .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « إلىٰ طريق المدينة » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٩ برقم (١٣٥٨١) من طريقين : حدثنا المطلب بن زياد الثقفي ، عن منصور بن المعتمر ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ١/ ٥٢ـ٥٣ من طريق أبي نعيم وأبي أحمد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابن يعمر قال : قلت لابن عمر : إنا نسافر . . . فقال ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس في هـٰذه الرواية « حلوه ومره » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) من طريقين عن معاذ بن معاذ ، حدثنا كهمس ، حدثنا ابن بريدة بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد أيضاً مختصراً ١/ ٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وانظر أحمد ١/ ٢٧ ، ٥١ـ ٥٢ ، ومسلماً في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان . . . وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) فإنهم أخرجوه من طريق كهمس هـٰذه ولـٰكنهم قالوا : عن ابن عمر ، عن عمر . . .

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١١٧ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ[١] يُوضِعُ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّ هَـٰذَا ٱلرَّاكِبَ أَتَاكُمْ يُرِيدُنَا** » .

قَالَ : فَٱنْتَهَى ٱلرَّجُلُ إِلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ[٢] ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟** » . قَالَ : مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي .

قَالَ : « **فَأَيْنَ تُرِيدُ** » .

قَالَ : أُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **فَقَدْ أَصَبْتَهُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي مَا ٱلإِيمَانُ ؟

فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ** » .

قَالَ : أَقْرَرْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدُهُ فِي شَبَكَةِ جِرْذَانٍ فَهَوَىٰ بَعِيرُهُ ، وَهَوَى ٱلرَّجُلُ فَوقَعَ عَلَىٰ هَامَتِهِ ، فَمَاتَ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلِ** » .

قَالَ : فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، فَأَقْعَدَاهُ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٥٣) قُبِضَ ٱلرَّجُلُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ قَالَ لَهُمَا[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا رَأَيْتُمَا**

---

(١) في (م) : « إذا ركب » وهو تحريف .

(٢) في (م) : زيادة : « السلام » بعد عليه .

(٣) في (م) : « له » .

إِعْرَاضِي عَنِ ٱلرَّجُلِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعاً » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا وَٱللهِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » [الأنعام : ٨٢] .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « دُونَكُمْ / أَخَاكُمْ » . ٤١/١

قَالَ : فَٱحْتَمَلْنَاهُ إِلَى ٱلْمَاءِ فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَمَلْنَاهُ إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَقَالَ : « أَلْحِدُوا وَلاَ تَشُقُّوا »(١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « هَـٰذَا مِمَّنْ عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيراً »(٢) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَدَخَلَ خُفُّ بَعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ »(٣) .

رَوَاهَا كُلَّهَا أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِير ، وَفِي إسناده أبو جناب(٤) وهو مدلسٌ ، وقد عنعنه ، واللهُ أعلمُ .

---

(١) هـٰذه الفقرة صحيحة بشواهدها ، وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٢٧) .

(٢) ويشهد لهـٰذه الفقرة حديث البراء عند البخاري (٢٨٠٨) باب : عمل صالح قبل القتال . وفيه : « عمل قليلاً وأجر كثيراً » .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٩ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٣ ، وابن كثير في التفسير ٣/ ٥٩ـ من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا أبو جناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب يحيى بن أبي حية ضعفوه لتدليسه .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٥٩ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٩ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٩ برقم (٢٣٢٩) من طريقين عن ثابت أبي حمزة الثمالي ، عن زاذان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية أبي حمزة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٥٧ مختصراً جداً من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن زاذان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حجاج .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٧٩ برقم (١٣٧٥) .
واليربوع : حيوان علىٰ هيئة الجرذ الصغير قصير اليدين ، طويل الرجلين .

(٤) في (ظ ، م) : « حيان » وهو خطأ .

١١٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُهُ[1] لأُبَايِعَهُ ، قَالَ : « **لأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟** » .

قُلْتُ : جِئْتُ لأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

قَالَ : فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ ، فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده حصين بن عمر مجمع علىٰ ضعفه وكذبه .

١١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ[3] ٱلسَّدُوسِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (م) : « الجنة » وهـٰذا خطأ .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦٢) من طريقين : حدثنا حصين بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حصين بن عمر قال الحافظ ابن حجر : « متروك » .
وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ من طريق . . . عوين بن عمرو القيسي ، عن أبي مسعود سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله . . . وقال : « غريب من حديث الجريري . لم نكتبه إلاَّ من حديث عوين » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عوين ـ ويقال : عون ـ بن عمر القيسي ، وإضافة إلىٰ ضعفه فقد سمع من الجريري بعد الاختلاط ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٢٧ برقم (٣٦٩٢٦) .
ويشهد للجزء الأخير المرفوع حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأدب (٣٧١٢) باب : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦١) . وانظر كامل ابن عدي ١/ ١٨١ ، و ٢/ ٨٦٢ ، و ٣/ ١٢١٥ ، و ٤/ ١٥٢٦ ، ومسند الشهاب برقم (٧٦٠) ، ففيه عدد من الشواهد .

(٣) الخصاصية : نسبة إلىٰ خصاصة ، والخصاصة : الجوع والضعف ، وأصلها : الفقر ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤) أُبَايِعُهُ فَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُصَلِّي ٱلْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُؤَدِّي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱثْنَتَانِ فَلاَ أُطِيقُهُمَا : ٱلزَّكَاةُ[١] فَوَٱللهِ مَا لِي إِلاَّ عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رِسْلُ[٢] أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا ٱلْجِهَادُ فَإِنَّهُمْ[٣] يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى ٱلدُّبُرَ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ ، فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ خَشَعَتْ نَفْسِي فَكَرِهْتُ ٱلْمَوْتَ . فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا ، وَقَالَ : « **لاَ صَدَقَةَ ، وَلاَ جِهَادَ ؟ فِبِمَ تَدخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟** » . فَبَايَعْتُهُ[٤] عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ[٥] .

← والحاجة إلى الشيء . واسمه بشير بن يزيد بن معبد . . . وانظر أسد الغابة ١/ ٢٢٩ . وسماه ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٦٣ فقال : « بشير بن معبد . . . » .

(١) سقطت من (م) . والذَّوْدُ : ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل . وهي مؤنثة ، قاله ابن الأنباري ، والفارابي .

(٢) الرسل ـ بكسر الراء المهملة ، وسكون السين المهملة أيضاً ـ : اللَّبن ، والخصب ، واليسر . فاللبن لا يكون إلاَّ في حال الخصب ، وهـٰذا يؤدي إلى الرخاء واليسر ، والله أعلم .

(٣) ليست في (ظ ، م) ، وفيهما « فيزعمون » .

(٤) في (ظ) : « فبايعه » .

(٥) أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٤ـ ٤٥ برقم (١٢٣٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٧)ـ ، والحاكم ٢/ ٧٩ـ ٨٠ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جبلة بن سحيم ، حدثنا أبو المثنى العبدي ، عن بشير بن الخصاصية السدوسي . . .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . مؤثر بن عفازة أبو المثنىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٤٣) : « . . . من أصحاب عبد الله ، ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (١٢٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٩٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ برقم (٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣) ، من طريقين : ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، واللفظ للطبراني ، ورجال أحمد موثقون .

١٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ مُخْلِصاً بِهِمَا ، وَصَلَّىٰ**[1] ، **وَصَامَ ، وَأَقَامَ**[2] **ٱلزَّكَاةَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه علي بن مسعدة الباهلي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٢١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَأَتَّلِجُ ؟[4] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ : « **أُخْرُجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يُحْسِنُ ٱلاسْتِئْذَانَ ، فَقُولِي لَهُ : فَلْيَقُلْ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟** » .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ : فَأَذِنَ ـ أَوْ قَالَ : فَدَخَلْتُ ـ فَقُلْتُ : بِمَ أَتَيْتَنَا ؟

قَالَ : « **لَمْ آتِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ : أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ـ قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسَبُهُ** (مص : ٥٥) **قَالَ : وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ـ وَأَنْ تَدَعُوا ٱللاَّتَ**

← حدثنا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٣٠ .

(١) في هامش (ظ) : « وأقام الصلاة » .

(٢) في (ظ) : « وآتىٰ » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٢٩٦ برقم (١٥١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٧)ـ من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي الصواف ، حدثنا عبد الله بن حمران ، حدثنا علي بن مسعدة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) إِتَّلَجَ : وزان : افتعل ، كوَلَجَ : دخل .

وَٱلْعُزَّىٰ ،/ وَأَنْ تُصَلُّوا بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ ٱلسَّنَةِ ٤٢/١ شَهْراً ، وَأَنْ تَحُجُّوا ٱلْبَيْتَ ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنَ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَىٰ فُقَرَائِكُمْ » .

قَالَ : فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنَ ٱلْغَيْبِ[1] شَيْءٌ لاَ تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ : « قَدْ عَلِمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْراً كَثِيراً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْغَيْبِ[2] مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْخَمْسَ[3] : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾[4] [لقمان : ٣٤] » .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ[5] طَرَفٌ مِنْهُ .

وقد رواه أحمد ، ورجاله كلهم ثقات أئمة .

١٢٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ ٱبْنُ ٱلْمُنْتَفِقِ[6] قَالَ : وُصِفَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِمِنًى ، فَطَلَبْتُهُ بِمِنًى ، فَقِيلَ لِي : بِعَرَفَاتٍ[7] ، فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَزَاحَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَلَصْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ

---

(١) في المسند عند أحمد « العلم » وكذلك عند البخاري ، وفي « الدر المنثور » .

(٢) ليست في مسند أحمد .

(٣) في كل لحظة ، وفي كل طور من فيض وغيض ، ومن حمل ، ونوع هٰذا الحمل حين لا يملك أحد أن يعرف عن ذلك شيئاً في اللحظة الأولىٰ لاتحاد الخلية والبويضة ، وملامح الجنين ، وخواصه ، واستعداداته . . . فكل ذلك مما يختص به علم الله تعالىٰ .

(٤) أخرجه أحمد ٥/٣٦٨ـ ٣٦٩ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٨٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٠) من طريق منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي ليست بضارة لأن الصحابة كلهم عدول .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٦٩ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، عن ربعي . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٥) في الأدب (٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ، ٥١٧٩) باب : كيف الاستئذان .

(٦) في (ظ) : « المتفق » وهو تحريف .

(٧) في (ظ ، م) : « هو بعرفات » .

بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهَا ـ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ ـ حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ رَاحِلَتَيْنَا .

قَالَ : فَمَا قَرَّعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : مَا غَيَّرَ عَلَيَّ ، هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ . قَالَ : قُلْتُ : ثِنْتَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا : مَا يُنْجِينِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَا يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ نَكَّسَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ، قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ ، فَٱعْقِلْ عَنِّي إِذاً : أُعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً** (مص :٥٦) ، **وَأَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ ٱلنَّاسُ [بِكَ]**[1] **فَٱفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ ٱلنَّاسُ ، فَذَرِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ** » ثُمَّ قَالَ : « **خَلِّ سَبِيلَ ٱلرَّاحِلَةِ** »[2] .

---

(١) ليست في (مص) واستدركت من (ظ ، م) .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٤٧ ـ . والطبراني في الكبير ١٩/ ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ برقم (٤٧٣ ، ٤٧٥)ـ من طرق : حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، عن ابن المنتفق. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (١/٥١) وقال : « ليس بمشهور » ، ونقل ذلك عنه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٢٢٩) .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » : « لا أعرف حاله » .
وقد أشار الحافظ ابن حجر إلىٰ معظم الطرق التي أجملناها فيما سبق إذ قال في الإصابة ٦/ ٢٢٦ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، من طريق محمد بن جحادة ، حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه. . . » . وذكر الحديث .
ثم قال : « تابعه يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه. . . وهو عند أحمد أيضاً عن وكيع ، وأبي قطن ، وهما عن يونس .
وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن حسان المكي ، حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، قال. . .
ورواه البغوي من طريق عبد الرحمـٰن بن زيد اليامي . عن أبيه ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه قال : انتهيت إلى ابن المنتفق. . . ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ، وَلَمْ أَرَ أَحَداً رَوَىٰ عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله .

١٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ـ وَأَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ ـ أَوْ خِطَامِهَا ـ فَدُفِعْتُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **دَعُوهُ ، قَارَبَ مَا جَاءَ بِهِ** » .

قُلْتُ : نَبِّئْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « **لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَأْتِي إِلَى ٱلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ ، فَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ . خَلِّ زِمَامَ ٱلنَّاقَةِ** »[1] .

رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها

← ورواه ابن عدي ، عن ابن عوف ، عن محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن زميل له ، عن أبيه ، وكان أبوه يكنىٰ أبا المنتفق . . .
وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معتمر ، عن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه قال : انتهيت إلىٰ رجل يحدث قوماً فذكره ولم يقل : ابن المنتفق » .
وانظر الحديثين التاليين . وكنز العمال ١/ ٢٨٠ برقم (١٣٧٩) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ـ ٧٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ برقم (١١١٣٢) من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، مغيرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٧١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (٥٤٧٨) ، و ١٩/ ٢١١ برقم (٤٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ من طرق : حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : سعيد ـ بن الأخرم ، عن أبيه ـ أو عن عمه . يشك الأعمش ـ قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عيسى بن عبد الرحمـٰن النهشلي فصلت القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

ثقات ، علىٰ ضعف في يحيى بن عيسىٰ ، كَثِيرٍ[1] .

٤٣/١ ١٢٤ ـ وَعَنْ / حُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ يُكْنَىٰ أَبَا ٱلْمُنْتَفِقِ[2] ـ قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا[3] : بِعَرَفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَذَهَبْتُ أَدْنُو مِنْهُ حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ عُنُقُ رَاحِلَتِي وَعُنُقُ رَاحِلَتِهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَبِّئْنِي بِمَا يُنْجِينِي مِنْ عَذَابِ ٱللهِ وَيُدْخِلُنِي جَنَّتَهُ .

قَالَ : « **أُعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَأَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ** (مص : ٥٧) **ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ ، وَٱعْتَمِرْ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَٱنْظُرْ مَا تُحِبُّ ٱلنَّاسَ**

---

(١) في (ظ) : « بن كثير » وهو خطأ ، وكثير صفة للضعف الذي وصف به عيسىٰ ، وليست اسماً لجده . وانظر حاشية الطبراني الكبير .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٢ : « وقال ابن نمير في حديثه : شك الأعمش : عن أبيه أو عمه » .

وقال أيضاً : « روىٰ عبد الله بن داود ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن عمه . . . » هـٰكذا بدون شك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٥ وقد أورد الحديث من طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش بالشك : « رواه عمرو بن علي ، عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش فقال : « عن عمه ولم يشك ، ذكره أبو أحمد العسكري » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٣٣ : « قال أبو أحمد العسكري : وأما البخاري فقال : إنما هـٰذا الحديث عن مغيرة بن عبد الله . . . وأخرج عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش فقال فيه : عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢٢٧ : « قد حكى البخاري الاختلاف فيه ، ورجح رواية من قال : المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن أبيه . . . ويحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظاً أن يكون كل من المغيرة بن عبد الله اليشكري ، والمغيرة بن سعد بن الأخرم رويا الحديث جميعاً » وانظر « شعب الإيمان » ٧/ ٥٠٢ برقم (١١١٣٣ ، ١١١٣٤) .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٢٧ ، وكنز العمال ١/ ٢٨٠ برقم (١٣٧٩) ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في (ظ) : « المنفق » .

(٣) سقطت من (ظ ، م) .

أَنْ[1] يأْتُوهُ إِلَيْكَ فَأَفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَذَرْهُمْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ، ولم أر من ذكره .

١٢٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « بَعَثَ ٱللهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عِيسَىٰ ، قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ [يَا عِيسَىٰ][3] ، قُلْ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا : إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ[4] ، فَخَرَجَ يَحْيَىٰ حَتَّىٰ صَارَ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ فَٱنْطَلَقَ وَكَفَرَ نِعْمَتَهُ[5] وَوَالَىٰ غَيْرَهُ .

وَإِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ ٱلْعَدُوُّ ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَقَالَ : لاَ تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزاً وَأَنَا أَفْدِي نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ .

وَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَىٰ إِلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلاَ يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أُتِيَ .

وَإِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا ٱلْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي[6] حِصْنِهِمْ ،

---

(١) سقطت من (مص ، ظ ، م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢١٠ برقم (٤٧٤) من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العسكري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن جحادة ، عن زميل له يخبر عن أبيه ، وكان يكنىٰ أبا المنتفق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وليس فيه حجير كما قال الهيثمي .
وقال الطبراني : « اضطرب ابن عون في إسناد هـٰذا الحديث ولم يضبطه عن محمد بن جحادة ، وضبطه همام » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٢) .
وانظر الحديثين السابقين . وكنز العمال ١٥/ ٩٤٣ برقم (٤٣٦٢٣) .

(٣) زيادة من (ظ ، م) .

(٤) في جميع أصولنا : « تبلغهم » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، م) : « فكفر بنعمته » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَواحِي ٱلْحِصْنِ قَوْماً ، فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي ٱلْحِصْنِ إِلاَّ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرَؤُهُمْ عَنِ[1] ٱلْحِصْنِ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَزَالُ فِي أَحْصَنِ[2] حِصْنٍ » . وَلَمْ أَرَ فِي كِتَابِي ٱلْخَامِسَةَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ شيخ البزار (مص :٥٨) الحسين[4] بن محمد بن عباد ، فإني لم أعرفه .

١٢٦ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي ، قَالَ : لَقِيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ فَقُلْتُ :

---

(١) في (ظ ، م) : « عنهم من » .

(٢) في (ظ) : « أحسن » . وقد سقطت كلمة « حصن » من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٧٠ـ ١٧١ برقم (٣٣٧) من طريق الحسين بن محمد بن عباد البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد بن سنان ـ يعني أباه ـ حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
الحسين بن محمد بن عباد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٠ـ ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٤٦ : « لا يعرف » وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٠٩ـ ٣١٠ .
ومحمد بن يزيد بن سنان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق ، وكان يرجع إلىٰ ستر وصلاح ، وكان النفيلي يرضاه » .
وأبوه يزيد ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة سمع من أبي إسحاق متأخراً أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا الحسين ـ تحرفت إلى الحسن ـ بن محمد بن عباد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، فذكر الحديث .
قلت : فمحمد وأبوه ضعيفان . ويزيد أضعف . وشيخ البزار لم يخرجه أحد » .
ولٰكن يشهد له حديث الحارث الأشعري الذي خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ برقم (١٥٧١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٥٥٠) .

(٤) تحرفت في جميع الأصول إلى « الحسن » .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : « أَمَا لَئِنْ / كُنْتَ أَوْجَزْتَ ٱلْمَسْأَلَةَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ : أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ٤٤/١
ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ ٱلْبَيْتَ ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ ، فَٱفْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ ٱلنَّاسُ بِكَ ، فَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْهُ ، خَلِّ زِمَامَ ٱلنَّاقَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده قَزَعَةُ بن سُوَيْد وثقه ابن معين[2] وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِصْمَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَعُرَاهُ ، وَوَثَاقُهُ ؟

قَالَ : « أَخْلِصُوا عِبَادَةَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، وفيه يزيد بن مرثد ، ولم يسمع من أبي الدرداء .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٢ برقم (٧٢٨٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا قزعة بن سويد الباهلي ، حدثني أبي سويد بن حجير : حدثني خالي (صخر بن القعقاع الباهلي) . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن هاشم هو البيع المعروف بالبغوي . قال أبو الحسن الدارقطني : « إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثقة » ، انظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤ : « وروىٰ قَزَعَة بن سويد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥/ ١٣١ـ ١٣٢ : « روى الطبراني ، وابن منده ، من طريق قزعة بن سويد . . . » وذكر طرفاً من الحديث ، بالإسناد السابق أيضاً .
(٢) في (ظ ، م) : « يحيى بن معين » .
(٣) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٦ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن مسعود ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي الدرداء . . . وعنده زيادة : « وحجوا بيتكم » . ←

١٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَٱلِاغْتِسَالِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، كَانَ عَبْدَ ٱللهِ حَقّاً ، وَمَنِ ٱخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، كَانَ عَدُوَّ ٱللهِ حَقّاً** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدي .

١٢٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ (مص : ٥٩) عَنِ ٱلإِسْلَامِ فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً**

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، تُفرد به عن الوضين » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله وهو السمين الدمشقي ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ : عن يزيد بن مرثد « روىٰ عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » . وانظر « جامع التحصيل » ص(٣٧٤) .
والوضين بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ونسب هـٰذا الحديث إلى الطبراني في الكبير : المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥ برقم (٥٢٥٩) .
وانظر فيض القدير ١/ ٢١٨ .

(١) في الكبير ١٤/ ٨٨ برقم (١٤٧٠١) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن العلاء بن محمد ، أن أبا عبد الرحمـٰن الحُبُلِيَّ حدثهم ، أن عبد الله بن عمرو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر المصري ، شيخ الطبراني ، قال ابن عدي : (وكان صاحب حديث كثير ، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر ، وأنكرت عليه أشياء مما رواه ، وكأن آل بيت رشدين خُصُّوا بالضعف من أحمد إلىٰ رشدين ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه) .
وانظر الكامل (١/ ١٩٨) ، ولسان الميزان (١/ ٥٩٤) .
وأبوه : محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : ضعيف .
وقال العقيلي : في حديثه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٠ .
ورشدين بن أبي رشدين ، قال أبو حاتم الرازي : (منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة أستر ، ورشدين أضعف) . وانظر تهذيب الكمال ، برقم (١٩١١) .

رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمضَانَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة .

١٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِٱللهِ شَيْئاً بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَدَّى ٱلزَّكَاةَ ٱلْمَفْرُوضَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/٣١٨ـ ٣١٩ من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حَدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن جرير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة ، ولضعف شيخه أيضاً عثمان بن عمير أبي اليقظان . وباقي رجاله ثقات .
وقد نسب شيخ الطبراني إلىٰ جده . وهو عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف « المسند » و« التفسير » وغير ذلك كثير ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٠ـ ٥٣١ . وفيه عدد من مصادر ترجمة هٰذا النبيل .
وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٢ـ ١١٣ وقال : « مقبول القول » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٧٩ برقم (١٣٧٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد . عن أبي مالك الأشعري . .
وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « محمد بن إسماعيل بن عياش ، لم يسمع من أبيه شيئاً » . وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وشيخ الطبراني هاشم بن مرثد الطيالسي الطبراني قال ابن حبان : « ليس بشيء » . وقال الذهبي : « وما هو بذاك المجود » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٥) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨٢ برقم (٣٣٨) إليه وقال : « وضعف » .

١٣١ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . بِمَ أَرْسَلَكَ رَبُّنَا ؟

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ**[1] **، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ .**

يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، هَـٰذَا دِينُكَ ، أَيْنَمَا تَكُنْ ، يَكْفِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف ،

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٠٧ـ ٢٠٨ برقم (٣١٤٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير . عن حكيم بن معاوية النميري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، السفر بن نسير ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٨٦) : « سألت أبي عن سفر بن نسير : هل سمع من أبي الدرداء شيئاً ؟ . فقال : لا » . وعبد الله بن صالح نعم صدوق ، ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة .
وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .
وحكيم بن معاوية نقل أبو عمر في « الاستيعاب » ٣/ ٥٧ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٧ ، وابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٧٩ عن البخاري أنه قال : « في صحبته نظر » .
والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١١ : « حكيم بن معاوية النميري ، سمع النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وقال ابن الأثير : « وروى ابن منده ، وأبو نعيم في هـٰذه الترجمة ـ يعني ترجمة حكيم بن معاوية النميري ـ ما رواه السفر بن نسير ، عن حكيم بن معاوية . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
وقد أخرج أبو عمر هـٰذا الحديث في الاستيعاب ٣/ ٥٩ـ ٦٠ من طريق . . . ابن أبي خيثمة قال : حدثنا الحوطي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم . . . وذكر الحديث ثم قال : « هكذا ذكره ابن أبي خيثمة ، وعلىٰ هـٰذا الإسناد عول فيه ، وهو إسناد ضعيف ، ومن قبله أتي ابن أبي خيثمة فيه .
والصواب في هـٰذا الحديث ما أخبرنا به . . . حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال : حدثني أبي ، عن جده قال : . . . » . وذكر الحديث .

وروايته عن حكيم أظنها مرسلة ، والله أعلم .

١٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى[1] ٱلضَّيْفَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] / في الكبير ، وفي إسناده حُبَيِّبُ بن حبيب ١/٤٥

← ثم قال : « فهٰذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية بن حيدة ، لا لحكيم بن معاوية .

سئل يحيى بن معين ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح . وجده معاوية بن حيدة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٨ بعد أن أورد ما قاله ابن عبد البر : « هٰذا الذي ذكره أبو عمر من الرد على ابن أبي خيثمة فيه شيء ، وذلك أنا قد ذكرنا في ترجمة معاوية بن حكيم النميري الاختلاف في إسناد هٰذا الحديث . فإن بعض الرواة رواه عن معاوية بن حكيم ، عن عمه . وبعضهم رواه عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه .

فعلىٰ هٰذا يكون هو النميري ، إلاَّ إن كان ابن أبي خيثمة قد ذكر النميري فيتجه الرد عليه .

وقد ذكره ابن أبي عاصم فقال : ما أخبرنا به يحيى بن محمود الثقفي كتابة بإسناده إلىٰ أبي بكر بن أبي عاصم قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا بقية بن الوليد ، أخبرنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي . . . فهٰذا يؤيد قول من جعله غير ابن حيدة . وإن كان الإسناد يعود إلىٰ واحد . لٰكن اتفاق الأئمة علىٰ إخراج الحديث يزيده قوة . والله أعلم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٨٠ بعد أن ذكر ما قاله أبو عمر : « ولٰكن يحتمل أن يكون هٰذا آخر ، ولا بعد في أن يتوارد اثنان علىٰ سؤال واحد ولا سيما مع تباين المخرج . . . » .

وانظر كنز العمال ١/ ٣٤ برقم (٤٧) .

(١) في (ظ) : « أقرىٰ » . وهو خطأ . فأقرىٰ : لزم القُرىٰ ، وطلب القِرىٰ . وليس هٰذا المراد .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣٦ برقم (١٢٦٩٢) ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٩٣ برقم (٩٥٩٤) من طريق : حُبَيِّبِ بْنِ حَبِيبٍ أخي حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

حبيب ـ مصغراً ـ بن حبيب وهاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك . وجهله ابن معين ، وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٨٢١ : « حدث بأحاديث لا يرويها غيره من الثقات » . ووثقه محمد بن عثمان بن أبي شيبة . ←

أخو[1] حمزة بن حبيبٍ الزياتِ وهو ضعيف .

١٣٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (مص : ٦٠) ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَٱعْتَمِرُوا ، وَٱسْتَقِيمُوا ، يَسْتَقِمْ بِكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي إسناده عمران القطان ، وقد استشهد به البخاري ، ووثقه أحمد ، وابن حبان ، وضعفه آخرون .

١٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِتٌّ ، مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : ٱلزَّكَاةُ ، وَٱلصَّلاَةُ ، وَٱلْحَجُّ ، وَٱلصِّيَامُ ، وَأَدَاءُ ٱلأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

← وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٩٥٩٣) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً . وقد تحرفت فيه « حريث » إلىٰ « حديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٨٨ برقم (٤٣٥١٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان وقال : « وضعف » .

(١) تحرفت في (م) إلىٰ « أبو » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٢ـ ٣٣ برقم (٢٠٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤١)ـ وفي الصغير ١/ ٥٢ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأما عمران القطان فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

وقال البزار : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمران ، تفرد به عمرو بن مرزوق » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٢٣ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وإسناده جيد إن شاء الله ، عمران القطان صدوق » .

رواه الطبرانيّ[1] في الكبير ، وفي إسناده يونس بن أبي حَثْمَةَ ، ولم أر أحداً ذكره .

١٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ صَلاَةِ ٱلْعَتَمَةِ ، أَنِ « **ٱحْشُدُوا لِلصَّلاَةِ غَداً ، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً** » . فَقَالَ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ : يَا فُلاَنُ دُونَكَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، لِئَلاَّ يَفُوتَهُمْ شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِمْ ، قَالَ : « **(ظ : ٦) حَشَدْتُمْ كَمَا أَمَرْتُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟**[2] » .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟**[3] » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٥ برقم (٧٩٩٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا يحيى بن أبي حية ، عن أبي العالية قال : سمعت أَبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن أبي حية . وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة اضطربت الأقوال فيه ، وقد كثرت اتهامات مطين له ، كما كثرت اتهاماته لمطين ، وإذا طرحنا كل ما قاله كل منهما في الآخر ، تبين لنا أن محمداً هـٰذا ثقة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٩٤ـ ٨٩٥ برقم (٤٣٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) « هل عقلتم هـٰذه » لم ترد إلاَّ مرة في (م) .
(٣) « هل عقلتم هـٰذه » لم ترد في (م) إلاَّ مرتين .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا** ، (مص : ٦١) **ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ . فَكُنَّا نَرَىٰ أَنْ قَدْ[1] جَمَعَ لَنَا ٱلأَمْرَ كُلَّهُ .

قلت : عند الترمذي بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وأبو داود .

١٣٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَصَلَيْتُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ ، وَآتَيْتُ ٱلزَّكَاةَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، كَانَ مِنَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه البزار[3] ورجال إسناده رجال الصحيح خلا . . . . . .

---

(١) في (م) : « أن تدفع » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٩ـ ١٩٠ برقم (٧٦٧٨) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمر أصحابه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في موارد الظمآن ، وستأتي ترجمته مفصلة عند الحديث (٧١٣٠) .

وعمرو بن الحارث هو الزبيدي الحمصي ، بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٧٠٦) في موارد الظمآن .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٢٥) . وابن حبان في الإحسان برقم (٣٤٣٨) وابن خزيمة برقم (٢٢١٢) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم (١٦٩٢) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٣٨ من طريق الحكم بن نافع : أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثني ←

شيخي[1] البزار ، وأرجو أنه إسناد حسن أو صحيح .

١٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤٦/١
قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ ـ لاَ أَدْرِي ذَكَرَ ٱلزَّكَاةَ أَمْ لاَ ـ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ »[2] .

قُلْتُ : أُخْبِرُ بِهِ ٱلنَّاسَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرِ ٱلنَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْفِرْدَوْسُ أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَفِيهَا[3] تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ ، فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ » .

رواه البزار[4] ، وهو من رواية عطاء بن يسار ، عن معاذ ، ولم يسمع منه .

← عبد الله بن أبي حسين ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعبد الله هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين نسب إلىٰ جده .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٦ برقم (١١) : وقال : « رواه البزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، واللفظ لابن حبان » .
ثم أورده مرة أخرىٰ في ١/ ٥٣٣ـ ٥٣٤ برقم (١٩) وقال : « رواه البزار بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان وقد تقدم لفظه في الصلاة » . ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٤٣٨) ، والحديث (١٩) في موارد الظمآن بتحقيقنا .

(١) في (ظ) : « شيخ » وهو خطأ .

(٢) وعند الترمذي زيادة : « إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد فيها » .

(٣) عند الترمذي : « منها » .

(٤) ١/ ٢٣ برقم (٢٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٢) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
قال الترمذي : « هكذا روي هـٰذا الحديث عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر » .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن معاذ ، ولا نعلم لعطاء منه سماعاً » . ←

قلت : وتأتي في الباب بعد هٰذا أحاديث من هٰذا الباب أيضاً[1] (مص : ٦٢) .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَا بُنِيَ عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمُ

١٣٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وإسناد أحمد صحيح .

١٣٩ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلإِسْلاَمِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلاَثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً : ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ** »[3] .

← نقول : يشهد له حديث أبي الدرداء عند النسائي في الجهاد ٦/ ٢٠ باب : درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل ، من طريق هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بنحوه . وهٰذا إسناد حسن .

وانظر كنز العمال ٨/ ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٦) ، و ١٥/ ٨٢٨ برقم (٤٣٢٩٣) .

(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة على الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٦٣ من طريقين ضعيفتين .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ وفي الصغير ٢/ ٨ من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٨٩ ، ٤٩٦ برقم (٧٥٠٢ ، ٧٥٠٥) وقد علقنا عليه وذكرنا ما يشهد له هناك . فهو صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو ساقط من مسند أحمد المطبوع ، ←

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

١٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : مَنْ حَافَظَ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ عَلَىٰ وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ ٱلْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَأَعْطَى ٱلزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ** » .

قِيلَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَمَا أَدَاءُ ٱلأَمَانَةِ ؟

قَالَ : « **ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَأْمَنِ ٱبْنَ آدَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا** » .

← انظر « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » . تصنيف ابن عساكر ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٣٧ : « روى ابن لهيعة ، عن يزيد بن محمد ، عن زياد بن نعيم ، عن عمارة بن حزم . . . » . وذكر الحديث ، وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٠ برقم (٣٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث زياد بن نعيم الحضرمي اليماني عند أحمد ٤/ ٢٠٠ـ ٢٠١ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٤ أخرجه من طريق أحمد هـٰذه ـ عن قتيبة بن سعيد قال : حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن مرزوق ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي قال : « قال رسول الله . . . » بمثله . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة أيضاً .

وقال ابن الأثير : « وقال ابن منده ، ذكره ابن أبي خيثمة من الصحابة وهو تابعي . قاله أبو سعيد بن يونس » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٤ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وهو مرسل » .

وقال ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٤/ ٥٦٨ بعد إيراده حديث زياد بن نعيم هـٰذا : « هكذا وقع في بعض النسخ ، وعليه مشى ابن عساكر ، ووقع في بعضها عن زياد بن نُعيم ، عن عمارة بن حزم ، به » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وإسناده جيد .

١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ (مص :٦٣) إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **عُرَى ٱلإِسْلاَمِ وَقَوَاعِدُ ٱلدِّينِ ثَلاَثَةٌ عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ ٱلإِسْلاَمُ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلاَلُ ٱلدَّمِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱلصَّلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ** » .

١/٤٧ ثُمَّ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : تَجِدُهُ[2] كَثِيرَ ٱلْمَالِ لاَ يُزَكِّي ،/ فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِراً ، وَلاَ يَحِلُّ دَمُهُ ، وَتَجِدُهُ كَثِيرَ ٱلْمَالِ[3] لَمْ يَحُجَّ ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِراً وَلاَ يَحِلُّ دَمُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] بتمامه ، ورواه الطبراني[5] في الكبير بلفظ « **بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ**

---

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٢٩) باب : في المحافظة علىٰ وقت الصلوات ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ص(٣٠) من منسوختنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٣٤ من طرق : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة وأبان بن أبي عياش ـ كلاهما ـ عن خليد بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الرقم (١٨٨١) .
وأبان بن أبي عياش ، نعم متروك الحديث ولـٰكن تابعه عليه قتادة كما هو ظاهر .
وقال أبو نعيم : « رواه النعمان بن عبد السلام ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، مثله ، ولم يذكر أبان بن أبي عياش » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٦ ، ٥١٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٦ إلى الطبراني في الكبير .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٨٧ برقم (٤٣٥١٣) ونسبه إلىٰ محمد بن نصر ، وابن جرير ، والطبراني ، والنسائي ، عن أبي الدرداء ، وقال : « وحسن » . وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢٢١ برقم (١٠٩٣٠) .
(٢) في (م) : « تجد » .
(٣) سقطت من (م) .
(٤) في المسند ٤/ ٢٣٦ برقم (٢٣٤٩) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .
(٥) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٨٠٠) من طريق أبي زيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن ←

عَلَىٰ خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱلصَّلاَةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ كَافِراً حَلاَلَ ٱلدَّمِ » . فَٱقْتَصَرَ عَلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْهَا[1] وَلَمْ يَذْكُرْ كَلاَمَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ٱلْمَوْقُوفَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٦ ـ بَابٌ مِنْهُ ثَالِثٌ

١٤٢ ـ وَعَنْ مَعْنِ[2] بْنِ يَزِيدَ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : « لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ وَلَقَدْ أَعْرَضْتَ[3] : تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُصَلِّي ٱلْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ ٱلنَّاسُ إِلَيْكَ ، فَٱكْرَهْهُ إِلَيْهِمْ »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل ، لم أر من ذكره .

← موسىٰ ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلىٰ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٢ وقال : « رواه أبو يعلىٰ بإسناد حسن ! ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس موقوفاً » والموقوف أشبه والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٨ برقم (٢٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(١) في (ظ) : « منهن » .

(٢) في (ظ) : « معين » وهو تحريف .

(٣) أي : جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة .

(٤) في (ظ ، م) ، والطبراني : « لهم » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٤٤٠ـ ٤٤١ برقم (١٠٦٩) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن كليب بن وائل ، عن أبيه ، عن معن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندنا ، كليب بن وائل ، وأبوه ما عرفتهما ، ووضاح بن يحيى النهشلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن ←

١٤٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[١] بْنِ عُمَيْرٍ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **إِنَّ أَوْلِيَاءَ** (مص : ٦٤) **ٱللهِ ٱلْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ٱلَّتِي كَتَبَهُنَّ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ ، وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ مُحْتَسِباً[٢] طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَيَجْتَنِبُ ٱلْكَبَائِرَ ٱلَّتِي نَهَى ٱللهُ عَنْهَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَمِ ٱلْكَبَائِرُ ؟

قَالَ : « **هِيَ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلسِّحْرُ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ٱلْمُسْلِمَيْنِ ، وَٱسْتِحْلاَلُ ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ٱلْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ، لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلاَءِ[٣] ٱلْكَبَائِرَ ، وَيُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتِي**

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٤١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ صدوق » .
وأما الذهبي فقد قال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٣٤ ، « كتب عنه أبو حاتم وقال : ليس بالمرضي » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٢١ ، وكذلك قال الذهبي في المغني ٢/ ٧٢٠ وهـٰذا وهم والله أعلم .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٥ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه . وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير » . وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء سوى الذهبي ، وابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .
وحفص بن عمر بن الصباح قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٦٦ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » ونقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » .
وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٨ـ ٣٢٩ . ووثقه ابن حبان ٨/ ٢٠١ وفيه : « ربما أخطأ » . فهو حسن الحديث إن شاء الله ، فإن قول ابن حبان : « ربما أخطأ » يفيد أنا أخطاءه قليلة محتملة ، وليست بالمقدار الذي يسقط عدالته ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٩٤٧ برقم (٤٣٦٣٥) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير وتاريخ دمشق ٥٩/ ٤٣٧ـ ٤٤٤ .

(١) في (مص) : « عبيد الله بن عمر » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « محسناً » .
(٣) في (ظ ، م) : « هـٰذه » .

ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ رَافَقَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُحْبُوحَةِ[1] جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ ٱلذَّهَبِ » .

قُلْتُ : عِنْدَ أبي داود[2] بعضه .

وقد رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَفِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أُمِرْتَ ؟

---

(١) بحبوحة ـ بضم الموحدة من تحت وسكون الحاء المهملة ـ الجنة : وسطها ، يقال : تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل .

(٢) في الوصايا (٢٨٧٥) باب : ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم . وأخرجه النسائي أيضاً في تحريم الدم ٧/ ٨٩ باب : ذكر الكبائر ، ولفظه : « هن سبع أعظمهن إشراك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وفرار يوم الزحف » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٤٧ـ ٤٨ برقم (١٠١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٨٦ باب : جماع من تجوز شهادته ومن لا تجوز ، من طريق العباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الحميد بن سنان : أنه حدثه عُبيد بن عمير الليثي ، عن أبيه... وصححه الحاكم ١/ ٥٩ وقال : « قد احتجا برواة هٰذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لجهالته ، ووثقه ابن حبان » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ من طريق... معاذ بن هانىء قال : حدثنا حرب بن شداد ، بالإسناد السابق .

نقول : العباس بن الفضل الأزرق ليس من رجالهما ، وهو ضعيف .

وأما عبد الحميد بن سنان فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٢ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٤١ : « عداده في التابعين ، لا يعرف . وقد وثقه بعضهم » . بينما قال في كاشفه : « وثق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣/ ٤٥ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، في حديثه نظر » وساق له هٰذا الحديث .

وآدم بن موسىٰ صاحب البخاري ما وجدت له ترجمة .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٦ .

قَالَ : « **أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ** » يَعْنِي : ٱلْيَهُودَ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **ٱلضَّالِّينَ** » ، يَعْنِي : ٱلنَّصَارَىٰ .

٤٨/١ قُلْتُ : فَلِمَنِ ٱلْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ / ٱللهِ ؟

قَالَ : « **للهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ ، وَلِهَـٰؤُلاَءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِٱلْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ ؟

قَالَ : « **لاَ ، حَتَّى ٱلسَّهْمُ يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ** (مص : ٦٥) **مِنْ جَنْبِهِ فَلَيْسَ**[١] **بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده صحيح .

١٤٥ ـ وَعَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ مُخْلِصاً بِهِمَا**[٣] **، وَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، حَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وهو متروك الحديث .

---

(١) ساقطة من (ح) .

(٢) في المسند ١٣/ ١٣١ـ ١٣٢ برقم (٧١٧٩) ، وإسناده صحيح كما قال . وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في (ظ ، م) : « بها » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ٢/ ٢٩٥ـ ٢٩٦ برقم (١٥١٨)ـ وهو في مجمع البحرين ص(٧)ـ من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم (بن محمد) الصواف ، حدثنا ←

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ

١٤٦ ـ عَنْ زَيْدٍ ، [عَنْ[١]] أَبِي سَلاَّمٍ ، عَنْ مَوْلَىً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ[٢] مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، [وَسُبْحَانَ ٱللهِ][٣] وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱلْوَلَدُ ٱلصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ** » .

وَقَالَ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ : مَنْ لَقِيَ ٱللهَ مُسْتَيْقِناً بِهِنَّ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحِسَابِ** » .

رواه أحمد[٤] ورجاله ثقات .

١٤٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَٱلْيَومِ ٱلآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : أُدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ شِئْتَ** »[٥] .

رواه أحمد[٦] ، وفي إسناده شهر بن حوشب . (مص : ٦٦) .

← عبد الله بن حمران ، عن علي بن مسعدة ، عن رياح بن عبيدة ، عن عتبان بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٢٠) .

(١) ساقطة من الأصول جميعها ، واستدركت من مسند أحمد .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمس » ، في المكانين فيهما .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، و٤/ ٢٣٧ من طريق عفان ، حدثنا أبان ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن مولىً لرسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٨) .
وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٦/ ١٥٤ ، وكنز العمال ٥/ ٨٨٦ برقم (٤٣٥١١) ، وما بعده .

(٥) لفظة « شئت » ساقطة من (ظ ، م) ولـٰكنها مستدركة علىٰ هامش (ظ) .

(٦) في المسند ١/ ١٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا زياد بن مخراق، ←

١٨ ـ بَابٌ

١٤٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَفَاطِمَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : « **يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ ، ٱعْمَلِي للهِ خَيْراً فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . قَالَ ـ : يَعْنِي ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ ٱعْمَلْ للهِ خَيْراً فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ٱدْنُ** » . فَدَنَوْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ٱدْنُ** » . فَدَنَوْتُ[1] ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، مَنْ شَهِدَ[2] أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَآمَنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ ، وَوَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

٤٩/١ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ / أُسِرُّ هَـٰذَا أَوْ أُعْلِنُهُ ؟

قَالَ : « **أَعْلِنْهُ** » .

رواه البزار[3] من رواية قطري ، عن سماك بن حذيفة ، وقال البزار :

← عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ولـٰكن أخرجه الطيالسي ١/ ٢١ برقم (١٨) من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٨٣ برقم (٣٤٥) إلى الطيالسي ، وأحمد ، وابن مردويه .

(١) لم تتكرر في (ظ) .

(٢) في (ظ ، م) : « من قال : أشهد » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤ برقم (٢٨) من طريق الحسن بن عفان . حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري ، عن سماك بن حذيفة . . .

نقول : سماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه ابن الوليد ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار هو الحسن بن علي بن عفان ، نسبه البزار إلىٰ جده .

والحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي . ←

لا نعلمه إلاَّ في هـٰذا الحديث ، وقطري لم أعرفه .

١٩ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلْعِبَادِ

١٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلَكَ[1] ٱلْمُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، حَثَا بِكَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » .

ثُمَّ مَشَىٰ سَاعَةً فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[2] ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ (مص : ٦٧) » .

← وقطري هو : الخشاب ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٩٠٦ : « حدثنا ابن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان قال : سمعت أبي يقول : سألت أبا نعيم عن قطري الخشاب ، فقال : كان قطري رجلاً من أهل الخير » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٦١٧١) : « ليس به بأس » .

وقال البزار : « هـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وسماك بن حذيفة لا نعلمه إلاَّ في هـٰذا الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١٩ برقم (٤٣٧٥٣) إلى البزار . ونقل ما قاله البزار بتصرف . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥١) .

(١) في (ظ) : « هل » وهو خطأ .

(٢) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

ثُمَّ مَشَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَمَا حَقُّ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ حَقَّ ٱللهِ عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**[1] ، **فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَحَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، وروى الترمذي[3] منه حديث « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » . وله عند ابن ماجه[4] : « **ٱلأَكْثَرُونَ هُمُ ٱلأَقَلُّونَ** » . ورجاله ثقات أثبات .

١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/٣٠٩ ، ٥٢٥ ، وعبد الرزاق ١١/٢٨٣ برقم (٢٠٥٤٧) ، والحاكم ١/٥١٧ ، والبزار ٤/١٦ برقم (٣٠٨٩) من طريق معمر ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص . جميعهم حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٥ وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات ، وابن ماجه بنحوه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٣٠ برقم (٨٥٩٦) إلىٰ أحمد ، والحاكم .
وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في : لا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

(٣) في الدعوات (٣٥٩٦) باب : فضل لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، ولفظ المرفوع « أكثر من قول لا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . . . » . وقال الترمذي : « هٰذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة » ، وهو كما قال ، وانظر « المراسيل » ص(٢١٢) .

(٤) في الزهد (٤١٣١) باب : في المكثرين . ولفظه : « الأكثرون هم الأسفلون إلاَّ من قال : هٰكذا ، وهٰكذا ، وهٰكذا » . وقال البوصيري : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : بل إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ رتبة الصحيح .
وانظر كشف الأستار ٤/١٦ برقم (٣٠٨٨) فقد أخرجه من طريق أخرىٰ عن كميل بن زياد مختصراً .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا[1] حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ ؟ » .

قَالَ مُعَاذٌ : ٱللهُ وَرَسُولُه أَعْلَمُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** » .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ إِذَا عَبَدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ؟** » . قَالَ مُعَاذٌ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ آتِي ٱلنَّاسَ فَأُبَشِّرَهُمْ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، دَعْهُمْ فَلْيَعْمَلُوا** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، والله أعلم .

---

(١) عند البزار : « تدري ما حق . . . » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧ـ ١٨ برقم (٨١) من طريقين : حدثنا الوليد بن القاسم ـ صوابهُ القاسم بن الوليد ـ حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، القاسم بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٧ـ ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٢ـ ١٢٣ بإسناده إلى ابن معين قال : « القاسم بن الوليد ثقة » ثم عاد فذكره في ٩/ ١٣ وأورد عن ابن معين أنه قال وقد سئل عنه : « ضعيف » .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٤٤ أن أحمد سئل عنه فقال : « ثقة ، قد كتبنا عنه بالكوفة ، وكان جاراً ليعلى بن عبيد الطنافسي . وقد سألت عنه يعلىٰ فقال : نعم الرجل ، وهو جارنا منذ خمسين سنة ما رأينا منه إلا خيراً . . . » .

وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ : « ليس به بأس » ، وابن حبان ذكره في الثقات ٧/ ٣٣٤ ، ثم ذكره في ٧/ ٣٣٨ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٣٨٧) : « ثقة » وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ٣/ ١٢٧ برقم (٤٥٤١) ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤ .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه من حديث معاذ : أحمد ٥/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ . والبخاري في الجهاد (٢٨٥٦) ←

١٥١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ** » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْرِي مَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **يَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه البزار[1] ، عن قطري (مص : ٦٨) الخشاب ، عن سماك بن حذيفة ، ولم أر من ذكرهما[2] / . ٥٠/١

١٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « **أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ،**

← باب : اسم الفرس والحمار ـ وأطرافه ـ ومسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٢) . وانظر مسند الموصلي ٧/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ برقم (٤٢٣٩) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧ برقم (١٧) من طريق الحسن بن علي بن عفان الطوسي . حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري ـ يعني الخشاب ـ حدثنا سماك بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة . . . وسماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٨) .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٤) .

(٢) وعلىٰ هامش (مص) ، وفي (ظ ، م ، ش) : « رواه البزار ورجاله ثقات . وسماك بن الوليد تابعي ثقة . ولا أدري سمع من حذيفة أم لا » . ثم كتب إلىٰ جانبها علىٰ هامش (مص) : « الذي في إسناد البزار سماك بن حذيفة ، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً » .

وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا [بَيْنَكَ][1] وَبَيْنَ عِبَادِي .

فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي ؛ فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً .

وَأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ عَلَيَّ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَمِنْكَ ٱلدُّعَاءُ وَعَلَيَّ ٱلإِجَابَةُ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَٱرْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَىٰ لِنَفْسِكَ »[2] .

هٰذا لفظ أبي يعلىٰ ، ورواه البزار وفي إسناده صالح المري [وهو ضعيف][3] ، وتدليس الحسن أيضاً .

١٥٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ[4] آدَمَ ، ثَلاَثَةٌ [خِصَالٍ][5] : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

فَأَمَّا ٱلَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً .

وأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفِرْ ، فَأَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ .

وَأَمَّا ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ ٱلدُّعَاءُ وَعَلَيَّ ٱلاِسْتِجَابَةُ وَٱلْعَطَاءُ » .

---

(١) في (مص) : « بيني » وهو خطأ . انظر تتمة الحديث .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ ٥/١٤٣ برقم (٢٧٥٧) ، والبزار ١/١٨ برقم (١٩) من ثلاثة طرق عن صالح بن بشير المري ، قال : سمعت الحسن يحدث ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح المري ، وقد سمع الحسن من أنس ، فلا تضر عنعنته ، والله أعلم ، وانظر « المراسيل » ص(٤٥ـ٤٦) ، وجامع التحصيل للعلائي .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥/٨٧٨ برقم (٤٣٤٨٨) .

(٣) ليست في (ح) .

(٤) في (ظ) : « يقول الله : يا بن آدم . . . » .

(٥) ما بين حاصرتين في (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير واحد ولـٰكنه مدلس [وفيه ضعف][2] .

١٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّىٰ يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده سلام الطويل ، وهو متروك الحديث (مص : ٦٩) ، ولم أر من وثقه .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٧) من طريق أحمد بن عمرو ، والبزار ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثني علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ضعيفان : حميد ، وشيخه علي .
وذكره الهيثمي مرة ثانية في الأدعية ، باب : قبول دعاء المسلم وقال : « رواه البزار ، عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » . وما وجدته عند البزار . علي بن عاصم ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٩٠ـ ٢٩١ : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٨ـ ١٩٩ : « لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وانظر المغني ٢/ ٤٥٠ ، والكاشف ، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٤٥ ٢٤٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٥ـ ١٣٨ . وتاريخ ابن معين برقم (٤٩٧٥) . وتاريخ بغداد ١١/ ٤٤٦ـ ٤٥٨ . وكامل ابن عدي ٥/ ١٨٣٥ـ ١٨٣٨ ، والمجروحين ٢/ ١١٣ .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٢/ ٦٧ برقم (٣١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) ليست في (ح) .
(٣) في الكبير ١٢/ ٢١٢ برقم (١٢٩٢٢) ، وفي الأوسط ١/ ٣٢٠ برقم (٥٤٠) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك ، وزيد العمي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
عصمة بن سليمان الخزاز ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ـ ٢١ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وسألته عنه فقال : ما كان به بأس » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٦٩ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٩ برقم (٤٣١٧٢) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وضعف » .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٥٥ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ**(١) **عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَحَقِرَهُ**(٢) **يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »(٣) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس ، ولـٰكنه صرح بالتحديث(٤) .

١٥٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ(٥) ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٦) قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً**

---

(١) عند أحمد ، وأبي نعيم ، وفي كنز العمال : « يُجَرّ » . وكذلك هي عند الطبراني . وعند المنذري كما هنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ومكانها بياض في (م) .

(٣) أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٢ـ ١٢٣ برقم (٣٠٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٥ ، و ٥/ ٢١٩ من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . بقية نعم مدلس . ولـٰكنه صرح بالتحديث عند أحمد .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به بقية ، عن بحير » . وقد تقدم أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه ثور بن يزيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٧ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ بقية » .

وانظر كنز العمال ١٤/ ٣٦١ برقم (٣٨٩٤٠) ، والحديث التالي . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة . وفي كتاب البعث أيضاً ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

(٤) في (ظ ، م) زيادة : « وبقية رجاله وثقوا » .

(٥) في أصولنا كلها « عمرة » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ، والإصابة .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، م) .

خَرَّ[1] عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمَ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْم يَمُوتُ هَرِماً فِي طَاعَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، لَحَقِرَهُ[2] ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى ٱلدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ ٱلأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فِي ٱلسَّماوَاتِ ٱلسَّبْعِ مَوضِعُ قَدَمٍ / وَلاَ شِبْرٍ ، وَلاَ كَفٍّ إِلاَّ وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلاَّ أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً » . ٥١/١

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عروة بن مروان الْعِرْقِيُّ ، كان عابداً

---

(١) في (ظ ، م) : « جر » والصواب ما جاء عندنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ، ومكانها أبيض في (م) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤)ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أحمد ٤/ ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٥ـ من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة . . . موقوفاً . وإسناده صحيح . وقال ابن حجر في الإصابة ٩/ ١٢٨ : « وإسناده قوي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٩ برقم (٥٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٤) من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٥٧) .

وهو في أسد الغابة ٥/ ١٠٩ . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٧ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ورواته رواة الصحيح » .

وذكره المتقي في كنز العمال ١٥/ ٧٨٨ برقم (٤٣١٢٠) وقال : « وصحح » .

(٥) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٤٦٣) ـ من طريق خير بن عرفة ، حدثنا عروة بن مروان . حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عروة بن مروان الِعْرقي الجرار قال ابن يونس في تاريخه : « كان عروة من العابدين . آخر من ←

متقشفاً[1] . قال الدارقطني : كان أمياً ليس بالقوي . (مص : ٧٠)

٢١ ـ بَابٌ : طَاعَةُ[2] ٱلْمَخْلُوقَاتِ للهِ تَعَالَىٰ

١٥٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ أَطْوَعُ للهِ تَعَالَىٰ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير بإسنادين ، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد

← حدث عنه خير بن عرفة » . وقال الدارقطني : « كان أمياً ليس بقوي في الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٨ : « وسألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، مجهول » .

وانظر الأنساب ٨/ ٤٣٢ ، واللباب ٢/ ٣٣٥ .

وسيأتي أيضاً في الزهد باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة حيث يعزوه إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر كنز العمال ١٠/ ٣٦٧ برقم (٢٩٨٣٩) .

(١) ليس في (ظ ، م ، ش) « عابداً متقشفاً » .

(٢) في (ظ ، م) : « في طاعة » .

(٣) في الصغير ٢/ ٥١ـ ٥٢ ، والبزار ٤/ ٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريقين : حدثنا أبو زهير المروزي ، حدثنا أبو عبيدة بن الأشجعي ، عن الأشجعي (عُبيد الله بن عُبيد الرحمٰن) ، عن سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : يزيد ـ عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد جيد ، أبو زهير هو محمد بن إسحاق ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٥ : « وسئل أبي عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٠ـ ٧١ .

وأبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمٰن ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٤ ولٰكن سماه عباداً .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢/ ٥١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أُخبرت عن الأشجعي ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد منقطع .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو زهير بهٰذا الإسناد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ الأشجعي ، ولا عن الأشجعي إلاَّ ابنه » .

ونسبه الهندي في الكنز ١٦/ ٥ برقم (٤٣٦٨٣) إلى البزار .

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي في الزهد ، باب : طاعة المخلوقين .

من سماه ولا ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ تَجْدِيدِ ٱلإِيمَانِ

١٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيُخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ ، كَمَا يُخْلَقُ ٱلثَّوْبُ ، فَسَلُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُجَدِّدَ ٱلإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده جيد ، وفيه سُمَيْر بن نهار ، وثقه ابن حبان .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه الحاكم ١/ ٤ من طريق . . . أبي الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، عن أبي هانىء الخولاني : حميد بن هانىء ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي (عبد الله بن يزيد) . عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث لم يخرج في الصحيحين ورواته مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٦٢ برقم (١٣١٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم . وقد تحرفت فيه « عمرو » إلىٰ « عمر » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبزار ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، والحاكم ٤/ ٢٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥٧ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . ←

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِسْلاَمِ وَٱلإِيمَانِ

١٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلإِسْلاَمُ عَلاَنِيَةٌ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْقَلْبِ** » . قَالَ : ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (مص : ٧١) .

قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا ، ٱلتَّقْوَىٰ هَهُنَا** » .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[١] بتمامه ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا علي بن مسعدة[٢] وقد وثقه ابن حبان ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وضعفه آخرون[٣] .

١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُونَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ : ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ [وَأَنْفُسِهِمْ][٤] فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي يَأْمَنُهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ تَرَكَهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ** » .

← وسمير ـ أو شتير ـ بينا أنه جيد الحديث عند الرقم (٢٣٩٥) في « موارد الظمآن » . وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إله إلاَّ الله . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤١٥ وقال : « رواه أحمد والطبراني . وإسناد أحمد حسن » .

(١) في المسند ٥/ ٣٠١ ٣٠٢ برقم (٢٩٢٣) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

وانظر كنز العمال ١/ ٢٧ ، ٣٣ برقم (١٩ ، ٤٤) .

(٢) في (م) : « مسعود » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

٥٢/١ رواه أحمد[١] ، وفيه دراج [وقد / وثق][٢] وضعفه غير واحد .

١٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وقال : لم يروه عن هشام بن عروة إلاَّ محمد بن عمير . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحَيْماً أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ : أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ٨ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وهو : ابن سعد ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ١٦٥ برقم (٨٢٤) إلىٰ أحمد ، والحكيم ، وقال : « وحسن » .
وانظر « نوادر الأصول » ص(٧٤ـ ٧٥) وسيأتي أيضاً برقم (٢٢٧) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .
(٣) في الأوسط برقم (٧٤٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٦) ـ من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن شعيب بن داور التاجر أبو عبد الله قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٢ : « يروي عن الرازيين بغرائب » .
وقال أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٤٣ الترجمة (٥٤٠) : « حدث عن الرازيين بما لم نجده بالري ، ولم نكتب ذلك إلا عنه » .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ـ تحرفت في المعجم الصغير للطبراني إلى الزمعي . انظر اللباب ٣/ ٣٠٦ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨١ـ وشيخه ما وجدت لهما ترجمة فيما لدي من مصادر ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ محمد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٨ إلى الطبراني في الأوسط .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن .

١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (ظ : ٧) قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ (مص : ٧٢) يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي [ٱلدِّينَ][2] إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ ٱلدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

قُلْتُ : وَمَا بَوَائِقُهُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **غَشْمُهُ**[3] ، **وَظُلْمُهُ** .

وَلاَ يَكْسِبُ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱللهَ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلسَّيِّىءِ وَلَـٰكِنَّهُ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلْحَسَنِ . إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٩ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٢٧ـ من طريقين عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً فقال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الإيمان (١١٤) باب : غلظ تحريم الغلول ، والترمذي في السير (١٥٧٤) باب : ما جاء في الغلول .
كما يشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٣/ ٤٦٠ ، ومسلم في الصيام (١١٤٢) باب : تحريم صوم أيام التشريق ، وحديث بشر بن سحيم عند أحمد ٤/ ٣٣٥ ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٠٤ باب : تأويل قوله عز وجل ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾ ، وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٩٩ ، والنسائي في الحج ٥/ ٢٣٤ باب : قول الله عز وجل ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .
(٣) يقال : غشم ، يغشم ، غشماً ، والغشم : الغصب والظلم ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/ ٤٢٥ : « الغين ، والشين ، والميم أصل واحد يدل علىٰ قهر ، وغلبة وظلم » .

رواه أحمد[1] ، ورجال إسناده .....

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٧ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير ٣/ ٥٨٢ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٦ برقم (٣٥٦٢) ، والشاشي برقم (٨٧٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٢٠٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٥٢٤) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣١٣ ، والحاكم ٢/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود. . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : صبَّاح بن محمد بن أبي حازم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤١ .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢١٣ : « في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف » . ثم ساق جزءاً من هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله موقوفاً . حدثناه موسىٰ ، عن قبيصة ، وهـٰذا أولىٰ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٧٧ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات » . وهـٰذا إفراط من ابن حبان رحمه الله تعالىٰ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٠٦ متعقباً قول ابن حبان السابق : « قلت : له حديثان عن مرة ، عن ابن مسعود ، قوله ، فرفعهما وهماً منه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٢٧) برقم (٦٩٣) : « صباح بن محمد ، كوفي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣١٩ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن الصبَّاح ، به .

وأخرجه الحاكم ـ مقتصراً على الفقرة الأولىٰ منه ـ في المستدرك ١/ ٣٣ من طرق : حدثنا أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . الحديث .

ثم قال : « وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين : أحدهما من شرط هـٰذا الكتاب وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة » ، ثم ساق الحديث من طريق « سفيان بن عقبة أخي قبيصة ، عن حمزة الزيات ، وسفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . » . الحديث .

ثم قال : « وأما المتابع الذي ليس من شرط هـٰذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان ، والحديث معروف به . فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع للثوري ، عن زبيد ، وهو حمزة الزيات » . ووافقه الذهبي .

بعضهم مستور وأكثرهم[1] ثقات .

١٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2] : « **لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ [عَبْدٍ][3] حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** »[4] .

رواه أحمد[5] ، وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

← وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٥) من طريق محمد بن كثير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧) من طريق مهران بن هارون بن علي الرازي .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد ، بالإسناد السابق .
وأما الدارقطني فقد أطال في عرض طرق هـٰذا الحديث رقم (٨٧٢) قال في « العلل . . . » ٥/ ٢٧١ : « والصحيح موقوف » .
وأخرجه الطبراني ـ مقتصراً على الجزء الأول منه مع زيادة ليست في حديثنا ـ في المعجم الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٩٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٥ من طريق محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : إن الله ـ عز وجل ـ قسم . . . موقوفاً ، وإسناده حسن وهـٰذه الرواية ستأتي في الزهد ، باب : النفقة من الحلال والحرام .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٤٩ـ ٥٥٠ وقال : « رواه أحمد وغيره . من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم ، والله أعلم » .
وانظر كنز العمال ١/ ١٤٧ برقم (٢٠٣٢) ، و ١٥/ ٨٦٢ برقم (٤٣٤٣١) .
(١) في (ظ ، م) : « وبعضهم » .
(٢) سقطت من (م) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من النسخ الأخرىٰ .
(٤) أخرجه أحمد ٣/ ١٩٨ ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » ص(٤٨) برقم (٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٦٢ـ ٦٣ برقم (٨٨٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٩٢٣) في مسند الموصلي ٥/ ٣٠١ـ ٣٠٢ .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٥٣ ، ٥٢٧ وقال : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » كلاهما من رواية علي بن مسعدة » .
ونسبه الهندي في « كنز العمال » ٩/ ٥٦ برقم (٢٤٩٢٥) إلىٰ أحمد ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وقال : « وحسن » . وسيأتي أيضاً برقم (١٨٧) .
(٥) « رواه أحمد » ساقطة من (م) .

١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ ؟ .

قَالَ : « **أَمَرَرْتَ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا مُخْصِبَةً ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **كَذَلِكَ[1] ٱلنُّشُورُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ تَحْتَرِقَ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لاَ تُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ** (مص : ٧٣) **فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ ٱلإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ حُبُّ ٱلْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْقَائِظِ** »[2] .

٥٣/١ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ لِي / بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي ـ أَوْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ـ عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَازِيهِ[3] بِهَا خَيْراً ، وَلاَ يَعْمَلُ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ إِلاَّ هُوَ ، إِلاَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** »[4] .

---

(١) في (م) : « ذلك » .

(٢) القائظ : اسم فاعل ، والقيظ : شدة الحر .

(٣) في (ظ) : « يجازيه » .

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ص(٣٠ـ ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . سليمان بن موسىٰ هو الأشدق بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٥٠) ، ولـٰكنه منقطع .

سليمان بن موسىٰ لا نعرف له رواية عن أبي رزين : لقيط العقيلي فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٤/ ١١ـ ١٢ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير ٤/ ٦١٨ ـ ، من ←

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسىٰ ، وقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٦٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

قَالَ : « **حُرٌّ وَعَبْدٌ** » .

قُلْتُ : مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **طِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ** » .

قُلْتُ : مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **خُلُقٌ حَسَنٌ** » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قُلْتُ[1] : أَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ** » .

← طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وكيع فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .

وانظر كنز العمال ١/ ١٦٠ برقم (٨٠٠) ، و ١١/ ١٠٤ برقم (٣٠٨٠٦) .

(١) في (ظ) : « قال » .

قلت : روىٰ[1] مسلم منه : مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ قَالَ : « حرٌّ وَعَبْدٌ »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق علىٰ ضعف فيه[4] .

١٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلسُّوءَ[5] ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَبْدٌ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ (مص : ٧٤) بَوَائِقَهُ »[6] .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ علي بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ، ويونس بن عبيد .

---

(١) في (ظ) : « رواه » .

(٢) سقطت « عبد » من (ظ ، م) . وهـٰذا عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٢) باب : إسلام عمرو بن عبسة في حديثه الطويل .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٥١ـ ٢٥٢ .

(٣) في المسند ٤/ ٣٨٥ من طريق ابن نمير ، حدثنا حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حجاج بن دينار بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي ، ومحمد بن ذكوان وضحنا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٢٥٢) في « موارد الظمآن » . وشهر بن حوشب بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق .

(٤) سقطت « فيه » من (ظ ، م) .

(٥) في (ظ) : « الشر » .

(٦) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٩٩ برقم (٤١٨٧) والحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر أيضاً الحديث (٣٩٠٩) في المسند المذكور . وصححه الحاكم ١/ ٨٦ .
وقد استوفينا تخريجه أيضاً في موارد الظمآن برقم (٢٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٠) نشر مؤسسة الرسالة ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٥٤ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وإسناد أحمد جيد ، تابع عليَّ بْنَ زيد حميدٌ ، ويونسُ بن عبيد » . وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ١٥٠ برقم (٧٤٨) .

١٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلسَّالِمَ مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** »[١] .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، عن زبان ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثق زباناً أبو حاتم .

ورواه زبان أيضاً وقال : « **ٱلْمُسْلِمُ** » بدل « **ٱلسَّالِمِ** » . وليس فيه ابن لهيعة .

١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِ قَالَ : « **مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلاَ يَخَافُ بَوَائِقَهُ** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه مبارك بن فضالة ، والأكثر علىٰ توثيقه .

١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَمَعَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَمُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ** » . فَسَكَتُوا ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ عُمَرُ فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ نُؤْمِنُ عَلَىٰ مَا أَتَيْتَنَا بِهِ ، وَنَحْمَدُ ٱللهَ فِي ٱلرَّخَاءِ ، وَنَصْبِرُ عَلَى ٱلْبَلاَءِ ، وَنُؤْمِنُ بِٱلْقَضَاءِ .

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ضعيفان .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق يحيى بن غيلان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٧ برقم (٤٤٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي . حدثنا محمد بن أبي السري .
جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وإسناده ضعيف أيضاً فيه ضعيفان زبان والراوي عنه . غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمرو المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٥٨) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٧/ ١٥ برقم (٣٩٠٩) ، وإسناده ضعيف . وقد بينا هناك وهماً وقع فيه الحافظ الهيثمي ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث السابق برقم (١٦٩) .

فَقَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** »[1] .

رواه الطبراني في الأوسط ، وله في الكبير : فَقَال عُمَرُ ، فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فقَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمِمَّ ذَاكَ ؟** » فَقَالَ عُمَرُ : نَرْجُو ثَواباً مِنَ ٱللهِ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » . ٥٤/١

وفي إسناده يوسف بن ميمون ، وثقه (مص : ٧٥) ابن حبان ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ : أَمُؤْمِنٌ ؟ فَلاَ يَشُكَّ** » .

رواه الطَّبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده أحمد بن بديل ، وثقه

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٥٣ برقم (١١٣٣٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨ـ ٩) ـ من طريقين : حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن ميمون هو الصباغ قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي .

(٢) في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » وهو تحريف .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٣٨ من طريق عبد الله بن يحيى الطلحي ، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ، حدثنا أحمد بن بُدَيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبد الله بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ الأنصاري . . .

نقول : شيخ أبي نعيم عبد الله هو عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي الكوفي . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ١٤٩ .

وانظر « إكمال الإكمال » ١/ ١٩٢ ، و٧/ ٨٨ ، و« تاريخ بغداد » ٤/ ١٧١ و٢٢٢ ترجمة أحمد بن سعيد بن شاهين برقم (١٨٤٩) ، وغنية الملتمس للخطيب برقم (٤١) في الرواة عن إبراهيم بن السري ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن حماد بن سفيان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم للدارقطني » برقم (٣٠) : « كوفي لا بأس به » ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٤ وذكر ما قاله الدارقطني ، وقال : « وكان ثقة » . وانظر « تاريخ ←

النسائي ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٧٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي مُؤْمِنٌ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْ إِنِّي فِي ٱلْجَنَّةِ ، لَـٰكِنَّا آمَنَّا بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَتَصْدِيقاً بِهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ ، وَٱلْقِبْلَةُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا ، نَزَلَتِ ٱلْفَرَائِضُ وَنَسَخَتِ ٱلْمَدِينَةُ مَكَّةَ وَٱلْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ ٱلْبَيْتُ[٢] ٱلْحَرَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَصَارَ ٱلإِيمَانُ قَوْلاً وَعَمَلاً[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

← الإسلام للذهبي » ٦/ ٦٧١ ، وباقي رجاله ثقات . وأبو معاوية هو محمد بن خازم . وقال أبو نعيم : « تفرد برفعه أحمد بن بديل ، عن أبي معاوية » .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٢) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة . . . وإسناده صحيح إلىٰ عبد الله ، وهو موقوف عليه . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ـ ٣١٢ وفيه : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيبة ورياسة ، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً وكان ثقة ، أميناً » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام . ونسبه الأستاذ السلفي إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان برقم (٢٢) ، وإلىٰ أبي عبيد أيضاً في كتاب الإيمان برقم (١١) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في (مص ، ظ ، م) : « قول وعمل » . وما أثبتناه هو الصحيح .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . سعد بن عمران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٢ : « وسألته ـ أي سأل أباه ـ عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٨ . ←

١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ لاَ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، لا يحل الاحتجاج به .

١٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ[2] ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثَلاَثٌ[3] مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : تَرْكُ ٱلْمِرَاءِ فِي ٱلْحَقِّ (مص : ٧٦)

← وعبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٠ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وعبد الرحمٰن بن عثمان ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي في الصلاة ، باب : ما جاء في القبلة .
وأحمد بن يحيى بن زهير التستري هو « الإمام الحجة المحدث البارع ، علم الحفاظ ، شيخ الإسلام ، جمع وصنف ، وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ ، توفي سنة عشر وثلاث مئة ، وكان من أبناء الثمانين » انظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٣٦٢ـ ٣٦٥ وفيه عدد من مصادر التخريج .
(١) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠١٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أبي مسلم الكشي . حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ ويقال : ابن الزبير ـ بن جابر أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فضال بن جبير ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روىٰ عنه البصريون ، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/ ٤٣٤ وفيهما أكثر من تحريف .
وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٣٠٢) إن شاء الله . حيث نسبه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمامة إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (مص) : « ثلاثة » .

وَٱلْكَذِبِ فِي ٱلْمُزَاحَةِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ[1] .

رواه الطبراني ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

١٧٨ ـ [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ][2] قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، حَرُمَ عَلَى ٱلنَّارِ وَحَرُمَتِ ٱلنَّارُ عَلَيْهِ : إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَحُبُّ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَأَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ** » .

قلت : له في الصحيح[3] حديث بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[4] ، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة[5] ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ١١/ ١١٨ برقم (٢٠٠٨٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٠) ـ من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : ثلاث من كن . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فإن قتادة لم يسمع من ابن مسعود والله أعلم .
وانظر المراسيل ص(١٦٨ـ ١٧٥) وبخاصة الفقرتين : (٦١٩ ، ٦٤٠) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) عند البخاري في الإيمان (١٦) باب : حلاوة الإيمان ، وأطرافه (٢١ ، ٦٠٤١ ، ٦٩٤١) ، ومسلم في الإيمان (٤٣) باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٥/ ١٩٤ برقم (٢٨١٣) .

(٤) في المسند ٧/ ٢٦٦ برقم (٤٢٨٢) وإسناده جيد . وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) بل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما فعل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٨/ ٤٨٨ ، كما ترجمه الحسيني في الإكمال ورقة (٩٦/ ١ـ ٢) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٩ : « وقد قيل : نوفل بن سهيل . . . » .
وانظر ذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ص(٤٢٦) .

إلاَّ أن المزي قال في ترجمة يحيى القطان : روىٰ عن نوفل بن مسعود صاحب أنس / . ٥٥/١

١٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لاَ شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي ٱلنَّارِ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ للهِ وَيُبْغِضُ للهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير ، وهو في الصحيح خلا قوله : « **وَيُبْغِضُ للهِ** » . وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٤) ، وفي الصغير ١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف . وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : أن أبا الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية أخبره : أن نعيم بن عبد الله بن المجمر أخبره : أن أنس بن مالك أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو الحويرث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي .

وعمرو بن أبي الطاهر ترجمه القاضي عياض في « ترتيب المدارك وتقريب المسالك » ٣/ ١٤ ونقل قول الكندي : « كان زاهداً فاضلاً . توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين » .

ولٰكن تابعه يحيى بن أيوب المصري العلاف الذي قال الذهبي فيه في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٣ : « الإمام ، المحدث ، الحجة ، الفقيه . . . ثقة بصيراً بالفقه » .

وقال النسائي : صالح ، وهو من رجال التهذيب .

ولتمام تخريجه وللموازنة بين رواياته انظر الحديث السابق . ومسند الموصلي ٥/ ١٩٤ برقم (٢٨١٣) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً الروايات : (٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣١٤٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٧٩) في مسند الموصلي ، وحلية الأولياء ١/ ٢٧ و ٢/ ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٩ . و « شعب الإيمان » ٧/ ٧٠ برقم (٩٥١٢) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يرو نعيم عن أنس حديثاً غير هٰذا . وإنما سمي المجمر لأنه كان يجمر قبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو من موالي عمر بن الخطاب ، ولم يروه عن أبي الحويرث ـ تحرفت فيه إلى : ابن الحويرث ـ إلاَّ موسىٰ ، تفرد به ابن أبي مريم » .

١٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه (مص : ٧٧) فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

١٨١ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[2] في الكبيرِ ، والأَوسطِ ، ورجالُهُ موثقون .

١٨٢ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ـ : « **ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** »[3] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٥ ، برقم (٨٠٢١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ أو الزبير ـ سمعت أبا أمامة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٧٦) . ولٰكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ برقم (١١٣٧) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي ، تقدم الكلام عليه عند الحديث المتقدم برقم (٩٢) .

(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٢١ ، ٢٢ ، وابن حبان في الإحسان ـ ٧/ ١٧٧ـ ١٧٨ـ برقم (٤٨٤٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠ـ ١١ من طرق : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني أبو هانىء ـ حميد بن هانىء الخولاني ـ عن عمرو بن مالك الليثي ، عن فضالة بن عبيد . . . مطولاً .
ورواية أحمد الثانية مختصرة ، وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . وإسناده صحيح كما قال الحاكم . وانظر شعب الإيمان ٧/ ٤٩٩ برقم (١١١٢٣) .
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وابن منده ←

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَلاَ إِيمَانَ لَهُ : ٱلتَّسْلِيمُ لأَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلرِّضَا بِقَضَاءِ ٱللهِ ، وَٱلتَّفْوِيضُ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلتَّوَكُّلُ عَلَى ٱللهِ ، وَٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ،

وَلَمْ يَطْعَمِ ٱمْرُؤٌ حَقِيقَةَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يَأْمَنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِيمَانِ[1] أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

عَلاَمَاتٌ[2] كَمَنَارِ ٱلطَّرِيقِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وإِقَامُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلْحُكْمُ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَطَاعَةُ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، وَٱلتَّسْلِيمُ عَلَىٰ بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » .

← في الإيمان ١/ ٤٥٢ برقم (٣١٥) ، والبزار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٣) من طريق عبد الله بن وهب ، عن أبي هانىء الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .
وقال البوصيري : « إسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو هانىء اسمه حميد بن هانىء الخولاني » .
وأخرجه الطبراني مقتصراً على الفقرة التي أخرجها ابن ماجه ، في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٧) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانىء الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .
وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً في الحج ، باب : الخطب في الحج حيث قال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٥٠ـ ١٥١ برقم (٧٤٩) إلى ابن حبان ، والطبراني ، والحاكم .

(١) في (ظ ، م) : « الإسلام » .
(٢) في (ظ ، م) : « علاماته » .

رواه البزار[1] ، وفيه سعيد بن سنان ، ولا يحتج به . (مص :٧٨)

٢٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٤ ـ عَنْ عَمَّارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ : ٱلإِنْفَاقُ مِنَ ٱلإِقْتَارِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ لِلْعَالَمِ ، وَٱلإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن شيخ البزار لم أر من ذكره ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥ برقم (٢٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سنان هو الحنفي الكندي رماه الدارقطني وغيره بالوضع . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب . وشيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر موضوعات ابن الجوزي ١/ ١٣٦ ، واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٤٣ . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧ برقم (٦٨) إلاَّ إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥ برقم (٣٠) من طريق الحسن بن عبد الله الكوفي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار . . . وهٰذا إسناد ضعيف : معمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً . وشيخ البزار هو : « حسين بن عبد الله بن محمد بن سليمان الكوفي » وقد تحرف « الحسين » إلى « الحسن » .

وقد أخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٦٩٨) من طريق ابن أبي حاتم ، عن ابن الكوفي . وانظر تاريخ واسط (٩٢ ، ٢٢٠) .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣٨٦ برقم (١٩٤٣٩) موقوف علىٰ عمار .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٤٥ برقم (١٩٣١) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق . . . فقالا : هٰذا خطأ ، رواه الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وجماعة : يقولون : عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار ، قوله . لا يرفعه أحد منهم ، والصحيح موقوف علىٰ عمار .

قلت لهما : الخطأ ممن هو ؟ قال أبي : أرىٰ من عبد الرزاق ، أو من معمر ، فإنهما جميعاً كثيرو الخطأ .

وقال أبو زرعة : لا أعرف هٰذا الحديث من حديث معمر . ثم قال : من يقول هٰذا ؟ قلت : ←

٥٦/١ وهو الحسن ـ صوابه : الحسين ـ بن عبد الله الكوفي / .

← حدثنا شيخ بواسط يقال له ابن الكوفي ، عن عبد الرزاق ، فسكت » .
وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : إفشاء السلام قبل الحديث (٢٨) بقوله : « وقال عمار : ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . » .
وقال ابن حجر في الفتح ١/ ٨٢ : « وأثره ـ أي : أثر عمار ـ أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان ، من طريق سفيان الثوري ، رواه يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما : كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر ، عن عمار . . .
وهكذا رويناه في جامع معمر ، عن أبي إسحاق . وكذا حدث به عبد الرزاق في مصنفه عن معمر ، وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم كذا أخرجه البزار في مسنده ، وابن أبي حاتم في (العلل) ، كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي .
وكذا رواه البغوي في (شرح السنة) من طريق أحمد بن كعب الواسطي .
وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح الصنعاني .
ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً ، واستغربه البزار . وقال أبو زرعة : هو خطأ .
قلت : هو معلول من حيث صناعة الإسناد ، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة ، وسماع هـٰؤلاء منه في حال تغيره .
وقد رويناه من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف . وله شواهد أخرىٰ . . . » .
ونقل الحافظ في الفتح ١/ ٨٣ عن أبي الزناد بن سراج وغيره : « إنما كان من جمع الثلاث مستكملاً للإيمان ، لأن مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف ، لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلاَّ أداه ، ولم يترك شيئاً مما نهاه عنه إلاَّ اجتنبه ، وهـٰذا يجمع أركان الإيمان .
وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ، ويحصل به التآلف والتحابب .
والإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم ، لأنه إذا أَنفق مع الاحتياج ، كان مع التوسع أكثر انفاقاً . . . وكونه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله ، والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة ، وهـٰذا التقرير يقوي أن يكون الحديث مرفوعاً ، لأنه يشبه أن يكون كلام من أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم » .
وقد علقه البخاري موقوفاً علىٰ عمار في الإيمان ، باب : إفشاء السلام من الإسلام . وانظر « تغليق التعليق » ٢/ ٣٦ـ ٣٧ للحافظ ابن حجر ، و« روضة العقلاء » برقم (٢١١) للحافظ ابن حبان .

←

٢٦ ـ بَابٌ : فِي كَمَالِ ٱلإِيمَانِ

١٨٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثَلاَثُ خِلاَلٍ مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ خِلاَلَ ٱلإِيمَانِ .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلْخِلاَلُ ٱلَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ ٱلإِيمَانَ** ؟ » .

فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلإِنْفَاقُ مِنَ ٱلإِقْتَارِ ، وَٱلإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ لِلْعَالَمِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، .....

← وقال البزار : « هـٰذا رواه غير واحد موقوفاً علىٰ عمار » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٠ برقم (٨٨) إلى البزار وقال : « ورجح البزار وقفه » .
ثم ذكره ثانية في ١٥/ ٨١٢ برقم (٤٣٢٢٩) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٥) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندنا :
شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١٤١ كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٥٥٩ برقم (٤٣٥) وقال : « وكان ثقة ثبتاً ، صالحاً ، عابداً » . وشيخ شيخه محمد بن سعيد بن سويد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٢ .
وأما عبد الرحمـٰن بن القاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثقة جليل قال ابن عيينة : « كان أفضل أهل زمانه » روىٰ عنه الستة . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .
وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١/ ٤٠ برقم (٨٩) إلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن[1] ، وهو ضعيف[2] .

١٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ (مص : ٧٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلثَّوَابَ ، وَٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ : خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ ٱلْجَاهِلِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن سليمان ، قال البزار : حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

١٨٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** »[4] .

رواه أحمد ، وفيه علي بن مسعدة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ) : « عبد الله » وقد استدرك الصواب علىٰ هامشها ، ولـٰكن كتب فوقها : نسخة .

(٢) نعم ضعفه جماعة ، ولـٰكنه صدوق كما قال الذهبي ، وابن حجر .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦ برقم (٣١) من طريق محمد بن الحسن . حدثنا هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هانىء بن المتوكل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « وسألته ـ يعني أباه : ـ عنه فقال : أدركته ولم أسمع منه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يُدْخل عليه لَمَّا كبر ، فيجيب فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وشيخه عبد الله بن سليمان قال البزار : « حدث بأحاديث لم يتابع عليها » . وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٩ برقم (٤٣٢١٧) إلى البزار .

(٤) تقدم برقم (١٦٦) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ . وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْتَقِيمُ دِينُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ لِسَانُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

قِيلَ : مَا ٱلْبَوَائِقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ فَزَادُهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلطَّيِّبَ يُكَفِّرُ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حصين بن مذعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما .

١٨٩ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ[3] ٱللهِ : ٱلصَّبْرُ نِصْفُ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلْيَقِينُ ٱلإِيمَانُ كُلُّهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقط الحديثان (١٨٧ ، ١٨٨) من المطبوع .

(٢) في الكبير١٠/ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥٣) من طريق محمد بن حيَّان المازني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن حصين بن مذعور ، عن قريش التميمي ، عن عبد الله (بن مسعود) قال : . . . وهـذا إسناد فيه مجهولان : حصين بن مذعور ، وشيخه قريش .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤ برقم (٥٥٠٣) إلى الطبراني في الكبير .

وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٥) .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٧) ، وحديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٦٥) .

(٣) في جميع الأصول « عبيد » وهو خطأ ، وعبد الله هو ابن مسعود .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن علقمة قال : قال عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ ←

. . . . . .

← الطبراني ، وهو ثقة ـ انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٢٨ ـ وصححه الحاكم ٢/ ٤٤٦ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ص(١١٤) من مصورتنا ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨١٥ برقم (١٣٦٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٢٦ ، والبيهقي في الزهد برقم (٩٨٤) ، والحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٥٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢٦ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٣٤ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن خالد المخزومي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته عن سفيان الثوري محمد بن خالد المخزومي » .

وقال البيهقي : « تفرد به يعقوب بن حميد ، عن محمد بن خالد ، والصحيح المعروف أن هـٰذا من قول ابن مسعود » . ثم أخرجه موقوفاً برقم (٩٨٥) وقال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .

نقول : ومحمد بن خالد المخزومي ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٥٩ وقال : « ربما رفع وأسند » .

ونقل الحافظ عن أبي علي النيسابوري قوله : « هـٰذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ، ولا من حديث الثوري » ثم تعقبه بقوله : « قلت : وأما الموقوف الذي علقه البخاري ، فأسنده الطبراني في المعجم الكبير من رواية الأعمش ، عن أبي ظبيان ـ تحرفت في لسان الميزان إلى : ابن طيان ـ عن علقمة ، عن عبد الله ، وقد أشبعت القول فيه ، في تغليق التعليق » .

وقال أبو نعيم : « ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن جرير ، عن النهدي ، عن رجل من بني سليم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « بني الإسلام علىٰ خمس » . بقوله : وقال ابن مسعود : « اليقين الإيمان كله » .

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٨ : « هـٰذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح ، وبقيته : والصبر نصف الإيمان . وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) ، والبيهقي في (الزهد) من حديثه مرفوعاً ولا يثبت رفعه . . . » وانظر بقية كلامه .

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١/ ٢٣١ : « أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند حسن » .

وانظر كنز العمال ٣/ ٢٧٣ ، ٤٣٧ برقم (٦٤٩٨ ، ٧٣٣١) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي حَقِيقَةِ ٱلإِيمَانِ وَكَمَالِهِ

١٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟** » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً .

قَالَ : « **أُنْظُرْ مَا تَقُولُ** (مص : ٨٠) **فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟** » قَالَ : عَزَفَتْ نَفسِي عَنِ ٱلدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ[1] لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَتَضَاغَوْنَ[2] فِيهَا .

قَالَ : « **يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَٱلْزَمْ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه .

---

(١) عند الطبراني « فأسهرت لذلك . . . » .

(٢) في (ظ ، م) : « يتضاءلون » ، ويقال : ضغا ، يضغو ، ضغواً ، وضغاء إذا صاح وضَجَّ .

(٣) عند الطبراني زيادة « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٦٦ـ ٢٦٧ برقم (٣٣٦٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩١) . من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٩٧٣) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء ، من كتاب عتيق ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الأكرم ، عن الحارث بن مالك . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣١٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ١٢٩ برقم (٢٠١١٤) من طريق معمر ، عن صالح بن مسمار ـ وعند عبد الرزاق زيادة : وجعفر بن ←

١٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ[١] فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟** » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً .

قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ إِيمَانٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟** » .

قَالَ : عَزَفَتْ[٢] نَفْسِي عَنِ ٱلدُّنْيَا فَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي بِعَرْشِ رَبِّي[٣] بَارِزاً ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُونَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَبْتَ فَٱلْزَمْ . مُؤْمِنٌ نَوَّرَ ٱللهُ قَلْبَهُ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به / . ٥٧/١

← برقان ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للحارث بن مالك . . . وهـٰذا إسناد معضل . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٤٣ برقم (١٠٤٧٤) من طريق ابن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن زبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٢٧ برقم (١٠٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٢ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذ بن جبل دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو متكىء فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » . . . بنحو حديثنا . ولـٰكن إسناده ضعيف ، إسحاق بن عبد الله قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمآن » .

وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٥١ـ ٣٥٢ ، والحديث التالي أيضاً مع التعليق عليه .

(١) في الإصابة « الحارث » .

(٢) يقال : عزف عن الشيء عزفاً ـ من بابي : (ضرب ـ قتل) ـ عزفاً ، وعزيفاً إذا كرهه وانصرف عنه .

(٣) في (ظ ، م) : « الرحمـٰن » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٦ برقم (٣٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٤ من طريق يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن عطية هو ابن ثابت ←

٢٨ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٩٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَن رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الصفار ، وهو متروك .

وقال البزار : « تفرد به يوسف وهو لين » . وقال البيهقي : « يوسف بن عطية الصفار ضعيف جداً » .

وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ٤/ ٢٢٠ : « أخرجه البزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث الحارث بن مالك ، وكلا الحديثين ضعيف » . وانظر كنز العمال ١٣/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ برقم (٣٦٩٨٩ ، ٣٦٩٩٠) .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٧٤ ترجمة الحارث : « روىٰ حديثه ابن المبارك في الزهد ، عن معمر . . . وهو معضل » .

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر ، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان . . . وأخرجه في (التفسير) عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن زيد السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للحارث . . .

وجاء موصولاً من طرق أخرىٰ : وأخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم .

وابن منده من طريق سليمان بن سعيد ، عن الربيع بن لوط ، كلاهما عن الحارث بن مالك الأنصاري . . .

قال ابن منده : رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الكريم بن الحارث ـ كذا قال ـ عن الحارث بن مالك .

ورواه جرير بن عقبة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلّم دخل المسجد فإذا الحارث بن مالك . . .

ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار ـ وهو ضعيف جداً ـ عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم لقي الحارث . . .

ورواه ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول ، بالمرفوع ، ولم يذكر فضيل بن غزوان .

وقال ابن صاعد بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي ، عن ابن المبارك : لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلاَّ حديثاً واحداً ، وهٰذا الحديث لا يثبت موصولاً » .

وانظر الحديث السابق .

قَالَ : « **لاَ يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ** » .

رواه البزار[1] ، وقال : إسناده حسن (مص : ٨١) .

١٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِقُّ ٱلْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَغْضَبَ للهِ ، وَيَرْضَىٰ للهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَائِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧ برقم (٣٣) ، وأحمد ٦/ ٤٤١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٤٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٦٤ برقم (٨٩٠) ، من طرق : حدثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢ إلى ابن أبي شيبة ، وحسنه . وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٨ برقم (٦٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد (بن علي الأبار) . حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله ـ تحرفت فيهما إلىٰ : عبيد الله ـ بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق قال : . . . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢ برقم (٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أحمد ، عن محمد بن عمرو بن الحمق .
ولـٰكن أخرجه أحمد ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٣/ ٤٣٠ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق ، لـٰكن الصحابي فيه : عمرو بن الجموح .
نقول : إسناد الحديث ضعيف . فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، أبو منصور مولى الأنصار، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٤١ وقال: « روىٰ حديثاً مرسلاً ، روىٰ سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عنه ، سمعت أبي يقول ذلك » . وسبق البخاري في الكبير ٩/ ٧١ إلىٰ هـٰذا القول ، ولـٰكن عبارة أبي حاتم أوضح .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٥٢١) وقد أورد ما قاله الحسيني في إكماله . ←

رشدين[1] بن سعد ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٢٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي كَمَالِ ٱلإِيمَانِ

١٩٤ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ . قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جَهْدُ ٱلْمُقِلِّ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته

← « قلت : ذكره البخاري ، وذكر أنه قاضي أفريقيا ، وذكر أن حديثه مرسل ، يعني أنه لم يلق عمرو بن الجموح » .

وهٰذا ما يجعلنا نذهب إلىٰ أن الصواب ما جاء في مسند أحمد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٤٨/١٧ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طرق : حدثنا حوثرة بن أشرس ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده عمير بن قتادة : . . . وهٰذا إسناد حسن .

سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، ترجمه البخاري في الكبير ١٤٨/٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٧/٤ قول أبي زرعة : « أبو حاتم ليس بالقوي ، يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

وقال الدارقطني : « لين ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٥٠ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . وهٰذا إفراط من الإمام ابن حبان . وأورد العقيلي في الضعفاء ١٥٨/٢ إلىٰ أبي سلمة أنه سئل عن حديث لسويد أبي حاتم فقال : « لم يكن سويد بالصافي » . وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦١) : « سويد بن إبراهيم أبو حاتم ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله ١٢٥٩/٣ : « ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط علىٰ قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

وقال الذهبي في المغني ٢٩٠/١ : « ضعفه النسائي ، وقواه غيره » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٤٧/٢ . ←

وضعفه ، وتأتي أحاديث من هـٰذا بعد .

١٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر[٢] ، ولا أعرفه[٣] .

١٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَكْمَلَ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُم خُلُقاً ، وَإِنَّ حُسْنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ » .

← وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص(٥٠ ، ١٢٨) برقم (٤٣ ، ٣٩٩) سائلاً يحيى بن معين : « فسويد أبو حاتم ما حاله في قتادة ؟ . فقال : أرجو أن لا يكون به بأس » . ونقل ذلك عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٧ .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(١١٠) برقم (٥٢٦) : « قال يحيىٰ : سويد بن إبراهيم ، صالح » . وهـٰذه تزكية خاصة في رواية سويد ، عن قتادة ، وتزكية عامة لسويد بن إبراهيم من قبل يحيى بن معين . وأورد توثيق يحيى العام لسويد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور الكوسج ، عن يحيى بن معين أنه قال : « سويد بن سعيد ، صالح » .

وقال البزار في مسنده : « سويد صاحب الطعام ليس به بأس » ، وإذا تدبرنا ما سبق ، وأضفنا إليه ما قاله ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، سيِّىء الحفظ ، له أغلاط » ترجح عندنا أنه حسن الحديث والله أعلم ، وأما ما أخطأ فيه . فجل من لا يخطىء . وباقي رجاله ثقات .

وانظر كنز العمال ٣/ ١٥ برقم (٥٢٠٢) . وشعب الإيمان ٧/ ١٢٢ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧ برقم (٣٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا معلَّى بن منصور ، حدثنا أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو أيوب هو سليمان بن بلال القرشي التيمي .

وانظر كنز العمال ٣/ ١٥ برقم (٥٢٠٢) ، والمستدرك ١/ ١٠ .

(٢) في (م) : « المنذر » وهو تحريف .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أبو أيوب هـٰذا هو سليمان بن بلال مدني ، ثقة ، مشهور ، والحديث صحيح الإسناد » .

رواه البزار ، ورجاله ثقات[1] .

١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً (مص : ٨٢) ٱلَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عيينة ، إلاَّ

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٨٤ برقم (٤١٦٦) ، والبزار ١/ ٢٧ برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثنىٰ .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن بشار .
كلاهما : حدثنا يحيى بن زكريا الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن زكريا ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٦١٥ . وقد انقلب اسمه عند أبي يعلىٰ . والبزار فجاء عندهما « زكريا بن يحيىٰ » وقد فاتنا أن نصوبه في مسند الموصلي ، جل من لا يسهو .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عائشة اللَّذان خرجناهما في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩ ، ٤٨٠) .
وانظر أيضاً « كنز العمال » ٣/ ١٢ برقم (٥١٨٣) . وأحاديث الباب جميعها .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣ـ ١٤) ـ من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد القَلْزُمِيّ ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وباقي رجاله ثقات .
يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠٣ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن قلزم ، قدمت قلزم وهو غائب فلم أكتب عنه ، ومحله الصدق ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ ، وترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٦ـ ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .
ومحمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢ : « وسألت أبي عنه فقال : لا يحتج به ، يأتي بالمناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤١٠) برقم (١٤٨٨) : « وكان صدوقاً ، وكان له فقه » . وقال ←

يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، ولم أر من ذكره .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي خِصَالِ ٱلإِيمَانِ

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هـٰذا[١] ، في باب : الإسلام والإيمان .

٥٨/١ **١٩٨ ـ عَنْ أَنَسٍ / بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلإِيمَانِ : مَنْ إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ ، وَمَنْ إِذَا قَدِرَ ، لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ » .**

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه بشر بن الحسين ، وهو كذّاب .

← المروزي في « العلل ومعرفة الرجال لأحمد » ص(١٦٦) برقم (٢٩٣) : « وعرضت علىٰ أبي عبد الله كتاباً فيه هـٰذه الأسماء ، الإخوة فيه : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة . فقال : كان محمد شيئاً عجباً ، وكان بعد سفيان . . . » .
ولـٰكن محمداً هـٰذا خولف فيه فقال : حفص بن غياث ، ومحمد بن بشر ، ويحيى بن سعيد ، وعبدة بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد أخي سفيان إلاَّ يعقوب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢ برقم (٥١٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر « شعب الإيمان » ٦/ ٢٣٢ برقم (٧٩٨٣) .
(١) في (م) : « هـٰذا باب » .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ وفي الصغير ١/ ٦١ من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الأصبهاني ، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، بشر بن الحسين الهلالي ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٠ : « يروي عن الزبير بن عدي بنسخة موضوعة » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٢١ـ ٢٢ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحجاج بن يوسف بن قتيبة ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلإِيمَانِ ، قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك .

٣١ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ وَأَيُّ ٱلدِّينِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ[٢]

٢٠٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : « **أَنْ يُسْلِمَ قَلْبُكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ (مص : ٨٣)

قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلْهِجْرَةُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْهِجْرَةُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي إلاَّ بشر بن الحسين » . وسيأتي الحديث هٰذا ثانية في الأحكام ، باب : من لم يدخله غضبه في باطل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨١١ برقم (٤٣٢٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٣/ ٣٨٠ برقم (١٨٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .

وانظر « شعب الإيمان ٩/ ١٢٢ برقم (٩٧١٠ ، ٩٧١١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٨٧ برقم (١٣٩٢) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر الحديث السابق برقم (١٦٨) .

(٢) في (ظ ، م) تأخر هٰذا الباب . وقدم الذي يليه .

قَالَ : « **ٱلْجِهَادُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْجِهَادُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُقَاتِلَ ٱلْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** » .

قُلْتُ : وهو يأتي[1] بتمامه في فضل الحج .

رواه أحمد ، والطبراني[2] في الكبير بنحوه[3] ، ورجاله ثقات .

٢٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » ثُمَّ سُمِعَ نِدَاءٌ فِي ٱلْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ ، وَأَشْهَدُ أَلاَّ يَشْهَدَ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَرِىءَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق ١١/ ١٢٧ برقم (٢٠١٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١١٤ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي . وأيوب هو السختياني . وسيأتي بتمامه في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٤٥١ ، والنسائيّ في « عمل اليوم ←

٢٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَتَصْدِيقٌ بِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ** »[(١)] .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلصَّبْرُ** » .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لاَ تَتَّهِمِ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي شَيْءٍ قَضَىٰ لَكَ بِهِ** » .

رواه أحمد[(٢)] ، وفي (مص : ٨٤) إسناده ابن لهيعة .

← والليلة » برقم (٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمٰن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الرحمٰنِ الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ ، وسعيد فصلنا فيه القول : عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٥٩٥) .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عون ، تفرد به عمرو ، عن سعيد » وقد تحرفت فيه « عن سعيد » إلىٰ « بن سعيد » .
نقول : إن عمراً ثقة ، وتفرد الثقة ليس بعلة يعل بها الحديث .

(١) سقط من (ظ ، م) : « وحج مبرور » .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٨ـ ٣١٩ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١) ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص(٥٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٢) ـ من طريق سويد أبي حاتم ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : حازم ـ حدثني عياش بن عباس ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين ، سويد بن إبراهيم أبو حاتم ←

٢٠٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ ٥٩/١

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ وَتَصْدِيقٌ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

قَالَ : أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِينُ ٱلْكَلَامِ ، وَبَذْلُ ٱلطَّعَامِ ، وَسَمَاحٌ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ** » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أُرِيدُ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ ، لاَ تَتَّهِمِ**[1] **ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ نَفْسِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفي إسناده رشدين وهو ضعيف .

٢٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ** »[3] .

← فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وانظر الحديث (١٥٤٥) في « موارد الظمآن » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٧١٢ برقم (٨٥٤٠) إلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في مسند أحمد : « فلا تَتَّهِم » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

ويشهد له الحديث السابق ، وحديث عبادة بن الصامت عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٢٣ برقم (٩٧١٤) ، وإسناده ضعيف .

(٣) أخرجه أحمد ١/ ٢٣٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (٥٦٩) ، والبزار ١/ ٥٨ـ ٥٩ برقم (٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٧ برقم (١١٥٧١ ، ١١٥٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طرق عن محمد بن ←

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

٢٠٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ٱللهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وقال تفرد به عثمان بن كثير ، قلت : لم أر من ذكره بثقة ولا جرح .

← إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق موصوف بالتدليس وقد عنعن .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : الدين يسر ، وقول النبي صلى الله عليه وسلّم : « أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة » .

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٩٤ : « وهـٰذا الحديث المعلق لم يسنده المؤلف في هـٰذا الكتاب لأنه ليس علىٰ شرطه .

نعم وصله في كتاب (الأدب المفرد) ، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وإسناده حسن .

واستعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصراً عن شرطه وقواه بما دل علىٰ معناه لتناسب السهولة واليسر » .

ويشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ١١٦ وفيه : « إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وإسناده حسن . وانظر : « تغليق التعليق » ٢/ ٤١ـ ٤٣ .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق مطلب ، حدثنا نعيم بن حماد . حدثنا عثمان (بن سعيد) بن كثير (بن دينار الحمصي) ، عن محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد في حفظه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري أخو عمرو ، ومطلب هو ابن شعيب المروزي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٧ برقم (١٣٣٩ ، ١٣٤٠) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الحكيم الترمذي . وانظر نوادر الأصول ص(٢٢٦) .

٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلدِّينِ إِلَى ٱللهِ ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ »[١] .

رواه [الطبراني][٢] في الأوسط[٣] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث .

٢٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَحْسَبُهُ قَدْ[٤] ذَكَرَ جَدَّهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « (مص : ٨٥) ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ »[٥] .

رواه البزار[٦] ، وفيه عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٨) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا حُرُّ بن عبد الله . حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن إبراهيم متروك الحديث ، وشيخه ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا حُرُّ بن عبد الله الحذاء . تفرد به عبد الله بن إبراهيم » .
وانظر كنز العمال ١/ ٧٣ برقم (٢٩٠) . ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٢٠٤) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، م) .

(٣) في(ظ ، م) زيادة « والكبير » .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) سقطت من (ظ) كلمة « السمحة » .

(٦) في كشف الأستار ١/ ٥٨ برقم (٧٧) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ـ أحسبه قد ذكر عن جده ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم سئل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك ، وكذبه ابن معين .
وشيخه هو معمر بن أبان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٥ تعليقاً علىٰ قول أبي حاتم : شيخ : « فقوله : هو شيخ ليس هو عبارة جرح ، ولهـٰذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك . ولـٰكنها ←

٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَشْرَفُ ٱلإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ ٱلنَّاسُ ، وَأَشْرَفُ ٱلإِسْلاَمِ أَنْ يَسْلَمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، وَأَشْرَفُ ٱلْهِجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَأَشْرَفُ ٱلْجِهَادِ أَنْ تُقْتَلَ وَتُعْقَرَ فَرَسُكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير وقال : تفرد به منبه .

← أيضاً ما هي عبارة توثيق . وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .
ومن ذلك : يكتب حديثه . أي : ليس هو بحجة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧ : « ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل علىٰ مراتب شتىٰ : فإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، فهو ممن يحتج بحديثه .
وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .
وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلاَّ أنه دون الثانية .
وإذا قيل : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار . . . » ، والابن أعلم بمراد الأب من الآخرين ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق .
وانظر كنز العمال ١/ ٧٣ برقم (٢٨٩) .
(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ وفي الصغير ١/ ١٢ـ ١٣ من طريق أحمد بن عبد القاهر الخيبري ، ـ تحرفت في الصغير إلى « العنبري » انظر الإكمال ٢/ ٢٥٦ـ حدثنا منبه بن عثمان . حدثنا صدقة بن عبد الله . حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمٰن بن عائذ الأزدي ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١١٧ : « لا يدرىٰ من هو » .
نقول : ترجمة السمعاني في « الأنساب » ٥/ ٢٢٧ والأمير في « الإكمال » ٢/ ٢٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٢١٥ . وباقي رجاله ثقات .
منبه بن عثمان اللخمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٩ وقال : « سمعت أبي يقول : وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ صدقة ، تفرد به منبه بن عثمان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧ برقم (٦٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار في تاريخه .

٢٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير وقال : تفرد به إسماعيل بن يزيد .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٠٧ـ وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٢٠ برقم (١٢٢٥) من طريق الطبراني هـٰذه ـ من طريق محمد بن أحمد بن يزيد الزهري الأصبهاني ، حدثني إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أحمد بن يزيد قال أبو نعيم : « كثير الحديث والمصنفات » ولم يدخله الذهبي في « ميزان الاعتدال » .
وإسماعيل بن يزيد بن حريث ، قال أبو نعيم : « يذكر بالزهد والعبادة ، حسن الحديث ، كثير الغرائب والفوائد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سَلاَّم ، تفرد به إسماعيل بن يزيد » .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١٢٤٣ من طريق أحمد بن محمد بن يعقوب الداري ، حدثنا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ، حدثنا ابن أخي الزهري وعبد الله بن عامر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البَرّ في « جماع العلم » ١/ ٢١ من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سفيان السروجي : عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا أبو عبد الله العذري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٣٨ برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣) .
ويشهد له حديث محجن الأدرع عند أحمد ٤/ ٣٣٨ ، والطيالسي ١/ ٢٥ برقم (٣٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢١٩ـ ٢٢٠ برقم (١٢٢٤) من طريقين حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن عبد الله بن شقيق ، ـ سقط من إسناد الطيالسي ـ عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، عن محجن الأدرع ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاء بن أبي رجاء الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(١٦٠) : « بصري ، تابعي ، ثقة » . وقد جود العراقي إسناد أحمد ، وسيأتي هـٰذا الحديث في المناقب ، باب : ما جاء في أبي موسى الأشعري .
كما يشهد له حديث الأعرابي الآتي برقم (٢١٥) وقد وصفه الحافظ في « فتح الباري » ←

٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** » .

قِيلَ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في فضل الجهاد ، وفضل الحج[2] .

٢١١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ تَبِعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

قَالَ : « **حُرٌّ وَعَبْدٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : « **طِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ** » . ٦٠/١

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

← ١/ ٩٤ بصحة الإسناد .

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وأخرجه مسلم في الإيمان (٤٢) باب : تفاضل الإسلام ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤٠٨ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بُرَيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . مختصراً على الفقرة الأولىٰ من الحديث . وانظر ما بعده .

(٢) في (ظ) : « الصلاة » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **خُلُقٌ حَسَنٌ** » . (مص : ٨٦) .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** »[1] .

قُلْتُ : في الصحيح منه [مَنْ تَبِعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ قَالَ : « **حُرٌّ وَعَبْدٌ** »] .

وروى ابن ماجه منه : « أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ » .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب .

٢١٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلإِيمَانِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُحِبَّ للهِ ، وَتُبْغِضَ للهِ ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ ٱللهِ** » .

قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَوْ تَصْمُتَ** » .

---

(١) تقدم برقم (١٦٨) . وانظر « شعب الإيمان » ٦/ ٢٤٢ برقم (٨٠١٥) .

قُلْتُ : روى الترمذي[1] بعضه بغير سياقه ، ورواه[2] الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي نِيَّةِ ٱلْمُؤْمِنِ وَعَمَلِ ٱلْمُنَافِقِ[3]

٢١٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ ٱلْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ ٱلْمُؤْمِنُ عَمَلاً ، ثَارَ فِي (ظ :٨) قَلْبِهِ نُورٌ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ حاتم بن عباد بن دينار

---

(١) في صفة القيامة (٢٥٢٣) باب : اعقلها وتوكل ، من طريق عباس الدوري . حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « من أعطىٰ لله ، ومنع لله ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل إيمانه » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » وهو كما قال ، سهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ٢/ ١٦٤ ووافقه الذهبي .
وهو في « مسند الموصلي » برقم (١٤٨٥ ، ١٥٠٠) .
(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩١ برقم (٤٢٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٤١٦ برقم (٥٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد . عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وزبان ، وهما ضعيفان . ورواية أحمد ضمن حديث طويل ، وقد تحرفت في المسند « سهل » إلىٰ « سهيل » . وعند البيهقي أكثر من تحريف وأكثر من تصحيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٢٦) من طريقين : حدثنا رشدين بن سعد . عن زبان بن فائد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد أيضاً فيه ضعيفان : رشدين ، وزبان . ولـٰكن انظر التعليق السابق . وللحديث شواهد يصح بها .
(٣) تقدم هـٰذا الباب على الباب السابق في (ظ ، م) .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٨٥ـ ١٨٦ برقم (٥٩٤٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٥ـ من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . ←

الجرشي ، لم أر من ذكر له ترجمة . (مص : ٨٧) .

٣٣ ـ بَابُ قَوْلِهِ : خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢١٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا »[١] .

رواه البزار[٢] ورجاله ثقات .

← وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، حاتم بن عباد بن دينار الجرشي روىٰ عن يحيى بن قيس الكندي ، وعبد الله بن المثنى الأنصاري ، وطلحة بن زيد القرشي ، وروىٰ عنه إبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وأحمد بن محمد القربيطي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ويحيى بن قيس الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٨ . والحسين بن إسحاق التستري شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٩ـ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٧ وقال : « وكان من الحفاظ الرحلة » . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٤٢٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٩ برقم (٧٢٣٧) إلى الطبراني في الكبير .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم نكتبه إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣٧ من طريق الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا سمعان بن مسبِّح الكشي ، حدثنا الربيع بن حسان الكشي ، حدثنا يحيى بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا سليمان النخعي ، عن أبي حازم ، به . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفهم .
ويشهد له حديث أنس عند القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١١٩ برقم (١٤٧) ، وحديث النواس بن سمعان فيه أيضاً برقم (١٤٨) وإسنادهما ضعيفان .
(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : هـٰذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هـٰذا الوجه ، فلا فائدة في استدراكه » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٧ برقم (٧٥) ، والطبراني ١/ ٣٦ برقم (٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ١٨٧ برقم (٤١٧٢) ←

٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ ٱلَّذِي سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ٱلْفُقَيْمِيِّ قَالَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦١/١
فَخَرَجَ رَجُلٌ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ ، فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، جَعَلَ ٱلنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ دِينَ ٱللهِ فِي يُسْرٍ** » . ثَلاثاً يَقُولُهَا .

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : جَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟[٢]

رواه أَحْمَدُ ، والطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن هلال ،

← وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١٧ وقال : « رواه البخاري ومسلم » .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٥١ برقم (٥٤٢٩) .
(١) في المسند ٣/ ٤٧٩ من طريق أبي سلمة الخزاعي قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي ، سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن . أبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٢٨٦٣) . وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٢ برقم (٥٣٧٥) إلىٰ أحمد .
وقال الحافظ في الفتح ١/ ٩٤ معلقاً على العنوان : (الدين يسر) : « ويدل عليه ما أخرجه أحمد بسند صحيح من حديث أعرابي لم يسمه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٢٠٩) .
(٢) لم تذكر عبارة « ما تقول في كذا ؟ » في (ظ ، م) إلاَّ مرة واحدة .
(٣) في الكبير ١٧/ ١٤٦ـ ١٤٧ برقم (٣٧٢) والبخاري في الكبير ٧/ ٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة ، الترجمة (٧٨٠) من طرق عن عاصم بن هلال ، أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي قال : أخبرني أبي : عروة ←

وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، وضعفه النسائي ، وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم ، هـٰكذا ذكره المزي .

٢١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .

٢١٨ ـ وعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا** (مص :٨٨) **ٱلدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ، فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لاَ أَرْضاً قَطَعَ ، وَلاَ ظَهْراً أَبْقَىٰ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .

← الفقيمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد فصلنا القول فيه وخرجناه في مسند الموصلي ١٢/ ٢٧٤ برقم (٦٨٦٣) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة بخط يده في المسند ٣/ ١٩٨ـ ١٩٩ : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة ، حدثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حمزة ، ولأن خلفاً لم يدرك أنس بن مالك فالإسناد منقطع . ويشهد له حديث عائشة عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٨٨٥) .

وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ٣/ ٤٢ برقم (٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٧ برقم (٧٤) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٨ باب : القصد في العبادة والجهد في المداومة ، والحسين المروزي في زوائده على ابن المبارك في الزهد برقم (١١٧٩) من طرق : حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو عقيل يحيى بن المتوكل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي . وانظر سابقه ، ولاحقه .

وأخرجه ابن المبارك برقم (١١٧٨) من طريق مروان بن معاوية ، عن محمد بن سوقة ، أخبرني محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .

وقال البزار : « وهـٰذا روي عن ابن المنكدر مرسلاً ، ورواه عبيد بن عمرو ، عن محمد بن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن عائشة : وابن المنكدر لم يسمع من عائشة » . والمنبت : ←

٢١٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ ، وَإِذَا أَنَا بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً ، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي : يُكْثِرُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَاهُ يُرَائِي ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَتَرَكَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ : « **عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قَاصِداً**[١] **، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هٰذَا ٱلدِّينَ ، يَغْلِبْهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله موثقون .

٢٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣] : « **ٱلإِسْلَامُ ذَلُولٌ لاَ يُرْكَبُ إِلاَّ ذَلُولاً** » .

رواه أحمد[٤] ، وفي إسناده أبو خلف الأعمىٰ ، منكر الحديث .

← الذي انْقُطِعَ به في سفره ، وبقي عاجزاً عن مقصده . أعطب ظهرهُ ولم يدرك غايته . والمرفوع يشهد له الحديث السابق .

(١) وردت هٰذه العبارة في (ظ ، م) مرتين فحسب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٨٦ ، والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١١٣) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٩٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٨ باب : القصد في العبادة ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠١ برقم (٣٨٨٢ ، ٣٨٨٣) والبغدادي في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٥ ، ٩٦) من طرق : حدثنا عيينة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي . . .
وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٩٩ برقم (١١٧٩) ، والحاكم ١/ ٣١٢ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣١ برقم (٥٣٠٥) ، وإتحاف المهرة ١/ ١٢٠ـ ١٢٥ .

(٣) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ـ والبخاري ـ وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، ←

٢٢١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُشَدِّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، وَسَتَجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي ٱلصَّوامِعِ وَٱلدَّيَارَاتِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٢٢٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُوَّ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلاَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِمَا** (مص : ٨٩) **رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَقُومُ إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلطَّوِيلَةِ**[2] **فَتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا / هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا** » . ٦٢/١

← وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهـٰذا من روايته عن غير شامي .
وأبو خلف هو الأعمىٰ ، وهو متروك .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٩/ ٧ من طريق معان بن رفاعة ، عن أبي خلف ، عن أنس . . . ولم يذكر أبا ذر .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٦٦ برقم (٢٤٤) إلىٰ أحمد .
(١) في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠١ برقم (٣٨٨٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن شريح أبو شريح المعافري أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، يحدث عن أبيه ، عن جده سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن صالح المصري صدوق ، ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفله . وانظر « هدي الساري » ص(٤١٤) . وبكر بن سهل ضعيف غير أنه متابع عليه .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل بن حنيف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أنس بن مالك وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩٤) .
وانظر « كنز العمال » ٣/ ٤٨ برقم (٥٤١٢) .
(٢) سقطت من (م) .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، [قال ابن معين][2] : كذاب خبيث .

٢٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ إِلَىٰ عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لاَ حُجَّةَ لَهُمْ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٥٨ برقم (٧٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٧ـ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سَعْد بن سمرة ، حدثنا خُبَيْبُ بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد بن سمرة جهله ابن حزم ، وقال عبد الحق : « ليس ممن يعتمد عليه » . وقال ابن عبد البر : « ليس بالقوي » .
وقال ابن القطان : « ما من هٰؤلاء من يعرف حاله : يعني جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه ، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم » .
وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٢ـ ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٧ . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠٨ .
وخُبَيْب جهله ابن حزم ، والذهبي ، وقال عبد الحق : « ليس بقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٤ .
وسليمان بن سمرة جهله القطان ، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣١٤ ، وصحح الضياء حديث جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه سليمان .
ويوسف بن خالد السمتي لم ينفرد به بل تابعه عليه محمد بن إبراهيم بن خبيب عند الطبراني .
ومحمد هٰذا ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٦ ، وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٩٣٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٧ برقم (٧٧٩٠) إلى البزار ، والطبراني في الكبير .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك في (مص) بخط مغاير ، وهو ساقط من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه بقية ، ولـٰكنه صَرَّح بالتحديث .

٣٤ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلإِيمَانِ فِي ٱلْقَلْبِ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ

٢٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فَلاَ أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ ٱلإِيمَانَ ، وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ يُعْطَى ٱلْعَبْدَ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي قَلْبِ ٱلْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدُ[3] فِيهِ مِثْلُ ٱلسِّرَاجِ يَزْهَرُ[4] ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ**

---

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وأخرجه الموصلي في مسنده الكبير ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٢) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . بقية قد عنعن ، ولا يعتد بحديث محمد من طريق بقية .
وقد تحرف « عرق اليحصبي » في المطالب إلىٰ « عوف الحمصي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٦ برقم (٥٣٩٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور .
وليس هو في المسند الصغير الذي شرفنا الله بتحقيقه ، وإنما هو في مسند الموصلي الكبير وأرجو الله أن يجمعني به .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق الحسن . حدثنا ابن لهيعةَ ، حدثني حُيَي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) أي ليس فيه غل ولا غش ، فهو علىٰ أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(٤) في الأصل « مص » ضبطت بضم أولها علىٰ أنها من الفعل الرباعي أزهر ، والذي أثبتناه ←

مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غِلاَفُهُ ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ .

فَأَمَّا (مص : ٩٠) ٱلْقَلْبُ ٱلأَجْرَدُ ، فَقَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ ، فِيهِ نُورُهُ ، وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ ٱلأَغْلَفُ ، فَقَلْبُ ٱلْكَافِرِ .

وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ ٱلْمَنْكُوسُ ، فَقَلْبُ ٱلْمُنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ .

وَأَمَّا ٱلْقَلْبُ[1] ٱلْمُصَفَّحُ ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ ، فَمَثَلُ ٱلإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ ٱلْبَقْلَةِ يَمُدُّهَا[2] ٱلْمَاءُ ٱلطَّيِّبُ ، وَمَثَلُ ٱلنِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ ٱلْقَرْحَةِ يَمُدُّهَا ٱلْقَيْحُ وَٱلدَّمُ ، فَأَيُّ ٱلْمُدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الصغير ، وَفِي إسناده ليث بن أبي سليم .

← هو الوجه ، يقال : زَهَرَ الوجه ، والسراج ، والقمر ، يَزْهَرُ ، زهراً وزهوراً ، إذا تلألأ وأشرق .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) مَدَّ ، وَأَمَدَّ يستعملان لازمين ومتعديين . ولكننا رجحنا ما جاء في كتاب الله تعالىٰ ، فإن ما جاء فيه بهٰذا المعنىٰ من الرباعي ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٩ـ ١١٠ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٨٥ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي .

كلاهما حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم . وأبو البختري لم يدرك أبا سعيد ، فالإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شيبان إلاَّ أحمد بن خالد الوهبي ، ولا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

نقول : ليس الأمر كما قال الطبراني ، بل إن أبا معاوية تابع أحمد بن خالد عليه كما هو ظاهر .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، تفرد به شيبان ، عن ليث . وحدث به الإمام أَحمد بن حنبل ، عن أبي النضر ، عن شيبان ـ كذا فيه ـ مثله .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة . عن ←

٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي[1] قَلْبُهُ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦ ـ بَابُ زِيَادَةِ إِيمَانِ بَعْضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ بَعْضٍ

٢٢٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُونَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ : ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي يَأْمَنُهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ .**

٦٣/١ **ثُمَّ ٱلَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ ، / تَرَكَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

← أبي البختري . عن حذيفة ، وأرسله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٤٤ برقم (١٢٢٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصحح » .
وانظر « نوادر الأصول » (ص ٣٠٩) .

(١) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وعند أحمد أيضاً ، ولـٰكنها عند الطبراني « له » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩ ، ٧٦٥٥) وفي مسند الشاميين برقم (٨٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ٦٦/ ٢٢٧ برقم (١٣٣٧٧) .
من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحبراني ـ سقطت (أبو) من إسناد الرواية الأولىٰ عند الطبراني ـ عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، بقية نعم مدلس ولـٰكنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٦٧ برقم (٨٣٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وتمّام .
وروايته هنا مثل رواية أحمد .
ثم أورده في ١٥/ ٦١٢ برقم (٣٧٥٦٥) بمثل رواية الطبراني ونسبه إلى ابن عساكر .
ورواية الطبراني ستأتي في الزهد ، باب : فيمن تلين لهم القلوب ، وهناك قال : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا » .

رواه أحمد[1] ، وفيه دراج ، وثقه ابن معين ، وضعفه آخرون .

٢٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ مِئَةٍ مِثْلِهِ إِلاَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُؤْمِنَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، في الأوسط ، والصغير ، (مص : ٩١) إلاَّ أن الطبراني قال في الحديث[3] : « **لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً خَيْراً مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ** » . وَمَدارُهُ علىٰ أسامةَ بنِ زيدِ بنِ أَسْلَمَ ، وهو ضعيفٌ جداً .

٣٧ ـ بَابٌ : فِي إِيمَانِ ٱلْمَلاَئِكَةِ

٢٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُوحُ بِهِ : أَنَّ أَحَداً عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر . . . . . .

---

(١) حديث أبي سعيد هـٰذا تقدم برقم (١٦٢) فانظره .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٩ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١١٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٤ من طرق : حدثنا ابن وهب . حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان محمد بن عبد الله سمعه من عبد الله بن دينار .
وأسامة الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٧ من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال في الصغير : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلاَّ أسامة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٦ برقم (٧٢٢) ، و ١٢/ ١٩١ برقم (٣٤٦١٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) سقط من (ظ ، ش) : « في الحديث » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا يوسف بن الصباح العطار المصري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو ←

الجفري ، وهو متروك لا يحتج به[1] .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ**[2] **بِأَمْرِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّ ٱلنَّاسَ مُكَذِّبِيَّ ، فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلاً حَزِيناً** » . فَمَرَّ بِهِ[3] عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلٍ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِىءِ : هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : / « **إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ ٱللَّيْلَةَ** » . ٦٤/١

← ـ بن المغيره ، عن الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ ، عن أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢٧ برقم (٤٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويوسف بن الصباح ما رأيت له ترجمة .

وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وذكره الذهبي في الميزان ٣/ ٢٢٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٢ : من طريق بقية : حدثني عمر بن المغيرة ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ الحسن ، ولا عنه إلاَّ عمر ، تفرد به بقية » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه أيضاً : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

(٢) في (مص) : « فضعت » ، وجاء « فظعت » في (ظ ، م ، ش) ، وعند أحمد ، والبزار ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٥٩ : « فَظِعْتُ بأمري : أي اشتد علي وهبته » .

وانظر مقاييس اللغة ٤/ ٥١١ .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قال : فمر بي » . والسياقة تقتضي ما جاء في (مص) .

قَالَ : إِلَىٰ[1] أَيْنَ ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟!

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ ٱلْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ[2] ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ ، أَتُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي ؟ قَالَ[3] : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : هَيَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَتَّىٰ قَالَ : فَٱنْتَفَضَتْ[4] (مص : ٩٢) إِلَيْهِ ٱلْمَجَالِسُ وَجَاؤُوا حَتَّىٰ جَلَسُوا إِلَيْهِمَا .

قَالَ[5] : حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ ٱللَّيْلَةَ** » .

قَالُوا : إِلَىٰ أَيْنَ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟!

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُتَعَجِّباً لِلْكَذِبِ ـ زَعَمَ ـ .

قَالُوا : وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا ٱلْمَسْجِدَ ؟ وَفِي ٱلْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْبَلَدِ وَرَأَى ٱلْمَسْجِدَ .

---

(١) سقطت « إلىٰ » من (ش) .

(٢) سقطت « إليه » من (ش) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « قال : رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(٤) في (ظ) : « فانتصب » ولـٰكنها صوبت علىٰ هامشها . وانتفض : تحرك واضطرب .

(٥) في (مص) : « قالوا » والوجه ما أثبتنا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى ٱلْتَبَسَ[1] عَلَيَّ بَعْضُ ٱلنَّعْتِ . قَالَ : فَجِيءَ بِٱلْمَسجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّىٰ وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ ـ أَوْ عِقَالٍ ـ فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

قَالَ : وَكَانَ مَعَ هَـٰذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : أَمَّا ٱلنَّعْتُ فَوَٱللهِ لَقَدْ أَصَابَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في (مص) : « النبيين » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٩ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٣ ـ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٦١ برقم (١١٧٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٣٨٩ برقم (٥٢٣٠) ـ ، والبزار ١/ ٤٥ـ ٤٦ برقم (٥٦) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٧ـ ١٦٨ برقم (١٢٧٨٢) ، وفي الأوسط مجمع البحرين ص(٩ـ ١٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٦٣ـ ٣٦٤ من طرق : حدثنا عوف ـ وفي الأوسط تحرف إلىٰ : عون ـ عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلاَّ عوف ، عن زرارة » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عوف » .

وعوف الأعرابي ثقة ، ولم يخالف ، فلا يضر الحديث تفرُّده به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٥ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : لم نجده في دلائل النبوة لأبي نعيم ، وإنما وجدناه في الدلائل عند البيهقي .

ونقل ابن كثير عن الحافظ أبي الخطاب من كتابه (التنوير في مولد السراج المنير) أنه قال : « وقد ذكر حديث الإسراء من طريق أنس وتكلم عليه فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الإسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك ابن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبي بن كعب ، وعبد الرحمـٰن بن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلىٰ ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانىء ، وعائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ←

٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي ، أَتَيْتُ عَلَىٰ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلرَّائِحَةُ ؟[1]

قَالَ : هـٰذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلاَدِهَا .

قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهَا ؟ (مص : ٩) .

قَالَ : بَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ ٱبْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَ ٱلْمِدْرَىٰ مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِٱسْمِ ٱللهِ . فَقَالَتْ لَهَا ٱبْنَةُ فِرْعَونَ : أَبِي ؟

قَالَتْ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ ٱللهُ .

قَالَتْ : أُخْبِرُهُ بِذَا ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَدَعَاهَا ، فَقَالَ : (مص : ٩٣) يَا فُلاَنَةُ وَإِنَّ لَكِ رَبّاً غَيْرِي ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ، وَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ[2] مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُلْقَىٰ هِيَ وَأَوْلاَدُهَا فِيهَا .

← أجمعين . منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره علىٰ ما وقع في المسانيد وإن لم تكن رواية بعضهم علىٰ شرط الصحة ، فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون ، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون » ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف : ٨] .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة « الطيبة » .

(٢) بقرة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، والقاف والراء المهملة ـ قال الحافظ أبو موسى : « الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً علىٰ صورة بقرة ، ولـٰكنه ربما كانت له قدراً كبيرة واسعة فسماها بقرة ، مأخوذاً من التبقر : التوسع .
أو كان شيئاً يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك » .
وانظر غريب الحديث ٢/ ٥١ـ ٥٢ .
ورواه بعضهم فقال : بنقرة ، وقال ابن الأثير ٥/ ١٠٥ : « النقرة : قدر يسخن فيها الماء وغيره . وقيل : هو بالباء الموحدة وقد تقدم » .

قَالَتْ لَهُ[1] : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكِ ؟

قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ أَوْلَادِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنَنَا جَمِيعاً .

قَالَ : ذَلِكَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْحَقِّ .

قَالَ : فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَاحِداً وَاحِداً إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَىٰ ذَلِكَ إِلَىٰ صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ : يَا أُمَّهُ[2] ٱقْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ ٱلآخِرَةِ ، فَٱقْتَحَمَتْ » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : تَكَلَّمَ أَرْبَعُ صِغَارٍ[3] : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَٱبْنُ مَاشِطَةِ ٱبْنَةِ فِرْعَوْنَ .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « فقالت له » وقد سقطت « له » من (ش) .

(٢) في (ش) : « قال : أمه . . . » بحذف أداة النداء .

(٣) صغار : مضاف إليه ، ولكن تقرأ بالرفع علىٰ أنها صفة .
وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٧٠ من أجل المتكلمين صغاراً .

(٤) في المسند ١/ ٣٠٩ـ ٣١٠ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥١ برقم (١٢٢٨٠) ـ وابن حبان ـ في الإحسان ٧/ ١٦٥ـ برقم (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٠ـ ٤٥١ برقم (١٢٢٧٩) ، والبزار ١/ ٣٧ـ ٣٨ برقم (٥٤) ، والحاكم ٢/ ٤٩٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٨٥ـ ومن طريق البيهقي هٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٣ـ وفي « شعب الإيمان » ٢/ ٢٤٣ برقم (١٦٣٦) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي . وقال ابن كثير : « إسناده لا بأس به ولم يخرجوه » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٠ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

والأوسط[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٣٢ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ[2] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطِسْتٍ مُمْتَلِىءٍ حِكْمَةً وَإِيمَاناً فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ / بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلسَّمَاءَ[3] ٱلدُّنْيَا فَٱفْتَتَحَ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٦٥/١

قَالَ : هَلْ[4] مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِي مُحَمَّدٌ .

قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَٱفْتَتَحَ . فَلَمَّا عَلَوْنَا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا ، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[5] وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ ، قِبَلَ يَمِينِهِ ، (مص : ٩٤) تَبَسَّمَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ ، بَكَىٰ ، قَالَ : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلصَّالِحِ وَٱلِابْنِ ٱلصَّالِحِ .

قَالَ : قُلْتُ لِجِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا آدَمُ ، وَهَـٰذِهِ ٱلأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ ٱلْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلأَسْوِدَةُ ٱلَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ[6] ٱلنَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ،

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا اللفظ من وجه متصل إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ١٥/ ١٦٤ـ ١٦٥ برقم (٤٠٤٦٨) .

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حسنه الحافظ شمس الدين السخاوي » . وقال : « الذي في الأوسط ، الذي قبله » .

(٢) سقطت « جبريل » من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « سماء » منكرة .

(٤) سقطت أداة الاستفهام « هل » من (ظ) .

(٥) أسودة واحدها سواد مثل : جناح وأجنحة ، والسواد : العدد الكثير . وهو لون معروف .

(٦) في (ظ ، ش) : « هم أهل » .

ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ ، بَكَىٰ .

قَالَ : ثُمَّ[1] عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلسَّمَاءَ ٱلثَّانِيَةَ فَقَالَ لِخَازِنِهَا : ٱفْتَحْ . فَقَالَ لَهُ خَازِنُها مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَفَتَحَ لَهُ » .

رواه عبد الله[2] من زياداته علىٰ أبيه[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ[4] ـ قَالَ عَفَّانُ : فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَٱلْبُيُوتِ فِيهَا ٱلْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ .

قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ ٱلرِّبَا .

---

(١) في (ظ) : « ثم قال : » .

(٢) سقطت « عبد الله » من (ش) .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٣ـ ١٤٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٥٢ـ من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب الزهري : قال أنس : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، انظر « هدي الساري » ص(٤٥٥) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٢٢ ، وأبو يعلى الموصلي ٦/ ٢٩٥ برقم (٣٦١٤) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو ضمرة ، عن يونس ، بالإسناد السابق مختصراً .

وانظر حديث أبي ذر عند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلّم وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ برقم (٣٦١٦) .

وقال ابن كثير ٤/ ٢٥٣ : « هكذا رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر مثل هـٰذا السياق سواء ، والله أعلم » .

(٤) ظرف بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة .

فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ شَيَاطِينُ يُحَرِّفُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لاَ يَتَفَكَّرُونَ[1] فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا ٱلْعَجَائِبَ » .

رواه أحمد[2] ـ وروى ابن ماجه[3] منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ، ولم يرو عنه غير علي بن زيد .

٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] قَالَ : « رَأَيْتُ[5] لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَضَعْتُ قَدَمِي حَيْثُ تُوضَعُ (مص : ٩٤) أَقْدَامُ ٱلأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وعُرِضَ عَلَيَّ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ . وَعُرِضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَقْرَبُ ٱلنَّاسِ[6] بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

---

(١) في (ظ ، م) : « لا يتفكروا » . والوجه ما عندنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٧ برقم (١٨٤٢٣) من طريق الحسن ، وعفان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن زيد هو : ابن جدعان ضعيف ، وشيخه أبو الصلت مجهول ، والله أعلم .
وسيأتي في البيوع ، باب : ما جاء في الربا ، وفي الأدب باب : عجائب المخلوقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ برقم (٣١٨٦١) إلىٰ أحمد .

(٣) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الرّبا ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسىٰ ، بالإسناد السابق . وقال البوصيري في الزوائد : « في إسناده ، علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ولـٰكنه مثبت في (ح) وغيرها .

(٥) « رأيت » ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه أحمد ، ويحيىٰ ، وابن حبان ، وضعفه علي بن المديني ، وغيره .

٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُسْرِيَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ ، وَبِعَلاَمَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ ـ فَقَالَ نَاسٌ : قَالَ حَسَنٌ : نَحْنُ نُصَدِّقُ مُحَمَّداً بِمَا يَقُولُ ـ فَٱرْتَدُّوا كُفَّاراً ، فَضَرَبَ ٱللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ شَجَرَةَ[2] ٱلزَّقُّومِ ؟ هَاتُوا تَمْراً وَزُبداً فَتَزَقَّمُوا . . . فَذَكَر ٱلْحَدِيثَ / . ٦٦/١

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن هلال بن خباب[4] ، قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون .

ورواه أبو يعلىٰ[5] وزاد قال : وَرَأَى ٱلدَّجَّالَ ، فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ ، وَعِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، وَإِبْرَاهِيمَ .

قَالَ : فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدَّجَّالِ فَقَالَ : « **رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيّاً**[6]

---

(١) في المسند ٢/٥٢٨ من طريق بكر بن عيسى الراسبي قال : سمعت أبا عوانة ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمر بن أبي سلمة . ولـٰكن الحديث صحيح .
انظر الحديث (١٧٢) في صحيح مسلم باب : ذكر المسيح ابن مريم . . .

(٢) في (ش) : « بشجرة » .

(٣) في المسند ١/٣٧٤ ، وإسناده صحيح ، وهو في مسند الموصلي ٥/١٠٨ برقم (٢٧٢٠) وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه .

(٤) في (ظ ، م) : « حبان » وهو تحريف .

(٥) في المسند ٥/١٠٨ برقم (٢٧٢٠) وهناك شرحنا غريبه وعلقنا عليه .

(٦) هـٰذه النسبة إلى « الفيلم » وهو العظيم الجثة .

أَقْمَرَ هِجَاناً[1] ، إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ شَابّاً أَبْيَضَ جَعْدَ ٱلرَّأْسِ حَدِيدَ ٱلْبَصَرِ ، مُبَطَّنَ (مص :٩٦) ٱلْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ مُوسَىٰ أَسْحَمَ ، آدَمَ ، كَثِيرَ ٱلشَّعْرِ ، شَدِيدَ ٱلْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَلاَ أَنْظُرُ إِلَىٰ إِرْبٍ[2] مِنْ آرَابِهِ إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ » .

قَالَ : « وَقَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : سَلِّمْ عَلَىٰ أَبِيكَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ » .

٣٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَىٰ بَصَرِهِ ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ ، كُلَّمَا حَصَدُوا ، عَادَ كَمَا كَانَ . فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، تُضَاعَفُ لَهُمُ ٱلْحَسَنَةُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ تُرْضَخُ[3] رُؤُوسُهُمْ بِٱلصَّخْرِ ، كُلَّمَا رُضِخَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، وَلاَ يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ[4] ٱلَّذِينَ تَثَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ ، وَعَلَىٰ أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ ٱلأَنْعَامُ إِلَى ٱلضَّرِيعِ

---

(١) الهجان : الأبيض والكريم ، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد .

(٢) الإرب ـ بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة ، بعدها باء موحدة من تحت ـ : العضو .

(٣) يقال : رضخت له ـ من باب نفع ـ رضخاً ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير .
والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

(٤) سقطت من (ش) .

وَٱلزَّقُّومِ[1] ، وَرَضْفِ[2] جَهَنَّمَ . قَالَ : **مَا هَؤُلاَءِ[3] يَا جِبْرِيلُ ؟** .

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللهُ ، وَمَا ٱللهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ فِي قِدْرٍ نَضِيجٍ ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ خَبِيثٌ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ٱلْخَبِيثَ وَيَدَعُونَ (مص : ٩٧) ٱلنَّضِيجَ ٱلطَّيِّبَ .

قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟**

قَالَ : ٱلرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُومُ مِنْ عَنْدِ ٱمْرَأَتِهِ حَلاَلاً ، فَيَأْتِي ٱلْمَرْأَةَ ٱلْخَبِيثَةَ فَيَبِيتُ مَعَهَا / حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلاَلاً طَيِّباً فَتَأْتِي ٱلرَّجُلَ ٱلْخَبِيثَ فَتَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ . ٦٧/١

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةً عَظِيمَةً لاَ يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ ٱلنَّاسِ لاَ يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، لاَ يَفْتُرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَؤُلاَءِ ؟**

قَالَ : خُطَبَاءُ ٱلْفِتْنَةِ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ ، فَيُرِيدُ ٱلثَّوْرُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : **مَا هـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟**

---

(١) الضريع : نبت حاد الشوك يقال للرطب منه : الشِّبْرِقُ . والزقوم : شجرة مرة كريهة الرائحة ثمرها طعام أهل النار . قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ . وقال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ .

(٢) الرضف : واحدها رضفة وهو الحجر المُحمَّىٰ بالنار أو بالشمس .

(٣) في (ظ) : « من هـٰؤلاء ؟ » .

قَالَ : هـٰذا ٱلرَّجُلُ يَتكَلَّم بِٱلْكَلِمَةِ ٱلْعَظِيمَةِ [فَيَنْدَمُ عَلَيْهَا][1] فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادٍ فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكٍ مَعَ صَوْتٍ ، فَقَالَ : **مَا هَـٰذَا ؟** .

قَالَ : صَوْتُ ٱلْجَنَّةِ تَقُولُ : يَا رَبِّ ٱئْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَدْ كَثُرَ غَرْسِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي ، وَعَبْقَرِيِّي وَمَرْجَانِي وَقَصَبِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَثِيَابِي وَلَبَنِي وَخَمْرِي ، ٱئْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي[2] .

قَالَ : لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ، وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحاً ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَاداً (مص :٩٨) فَهُوَ آمِنٌ .

وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ ، إِنِّي أَنَا ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، لاَ خُلْفَ لِمِيعَادِي ، قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

فَقَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتاً مُنْكَراً ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ : يَا رَبِّ ٱئْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ، فَقَد كَثُرَ سَلاَسِلِي وَأَغْلاَلِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَغَسَّاقِي وَغِسْلِينِي[3] ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « وعدني » .

(٣) الغسَّاق ـ بالتشديد والتخفيف ـ : ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم . وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : هو الزمهرير . ـ النهاية .

وَٱشْتَدَّ حَرِّي ، ٱئْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي .

قَالَ : لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ ، وَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ .

قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَنَزَلَ ، فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَلَمَّا قُضِيَتِ ٱلصَّلاَةُ ، قَالُوا[1] : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : هـٰذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ[2] مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ . ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَىٰ رَبِّهِمْ تَعَالَىٰ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَنِي خَلِيلاً وَأَعْطَانِي مُلْكاً عَظِيماً ، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتاً ، وَٱصْطَفَانِي بِرِسَالاَتِهِ ، وَأَنْقَذَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ،/ وَجَعَلَهَا عَلَيَّ[3] بَرْداً وَسَلاَماً . ٦٨/١

ثُمَّ إِنَّ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّه فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيماً ، وَٱصْطَفَانِي وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَجَعَلَ هَلاَكَ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ يَدَيَّ ، وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ يَدَيَّ[4] .

ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٩) أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ

← والغسلين : هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم . والياء والنون زائدتان . انظر النهاية أيضاً .

(١) في (ش) : « قال » .

(٢) في (ظ ، م) : « حيا الله » .

(٣) سقطت « عليّ » من (ش) .

(٤) « علىٰ يدي » ساقطة من (ش) .

ٱلَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكاً . وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلزَّبُورَ ، وَأَلاَنَ لِيَ ٱلْحَدِيدَ ، وَسَخَّرَ لِيَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعِي وَٱلطَّيْرَ ، وَآتَانِيَ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ .

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَخَّرَ لِيَ ٱلرِّيَاحَ وَٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ ، وَسَخَّرَ لِيَ ٱلشَّيَاطِينَ ، يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِي[1] ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ[2] ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ ، وَأَسَالَ لِيَ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ، وَأَعْطَانِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي .

ثُمَّ إِنَّ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّه فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَلَّمَنِيَ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَجَعَلَنِي أُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ ، وَٱلأَبْرَصَ[3] ، وَأُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِهِ ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّيَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلاً .

وَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : **كُلُّكُمْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلَىٰ رَبِّي : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَأَنْزَلَ عَلَيَّ ٱلْقُرْآنَ[4] فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطاً ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَهُمُ ٱلآخِرُونَ ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ، وَرَفَعَ بِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحاً ، وَخَاتَماً .**

---

(١) الجفان ـ واحدتها جفنة ـ : وهي القصعة الكبيرة المعدة للطعام .
والجوابي : الحياض ، جمع جابية . قال الشاعر :

تَـرُوحُ عَلَـىٰ آلِ الْمُحَلَّـقِ جَفْنَـةٌ ... كَجَـابِيَـةِ الشَّيْـخِ الْعِـرَاقِـيِّ تَفْهَـقُ

(٢) وقدور راسيات : ثوابت في أماكنها تترك لعظمها ولا تنقل . ويقال : رسا الشيء إذا ثبت . ولذا قيل للجبال : رواس .

(٣) الأكمه مذكر ، والمؤنث كمهاء ، وهو الذي يولد أعمىٰ . والبرص : بياض يقع في الجسم لعلة .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « الفرقان » .

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِهَـٰذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ أُتِيَ بِآنِيَةٍ ثَلاَثَةٍ[1] مُغَطَّاةٍ ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱشْرَبْ ثُمَّ دُفِعَ (مص : ١٠٠) إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرُ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّىٰ رَوِيَ ، ثُمَّ دُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ آخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقَالَ : **قَدْ رَوِيتُ ، لاَ أَذُوقُهُ** . فَقِيلَ لَهُ : أَصَبْتَ ، أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرَّمُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ، وَلَوْ شَرِبْتَهَا ، لَمْ يَتْبَعْكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَلِيلٌ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَـٰذَا[2] ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ فَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ تَامِّ ٱلْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئاً كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ ٱلْبَشَرِ ، عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ تَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي عَنْ يَسَارِهِ ، بَكَىٰ وَحَزِنَ . فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ/ مَنْ هَـٰذَا ٱلشَّيْخُ ؟ وَمَا هَـٰذَانِ ٱلْبَابَانِ ؟** ٦٩/١

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ آدَمُ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَابُ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ ٱلْجَنَّةِ ، إِذَا رَأَىٰ مَنْ يَدْخُلُهُ[3] مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، ضَحِكَ وَٱسْتَبْشَرَ . وَإِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي عَنْ شِمَالِهِ :

---

(١) في (ش) : « ثلاث » .

(٢) في (ش) : « من هـٰذا يا جبريل » .

(٣) في (ش) : « يدخل » .

بَابِ جَهَنَّمَ[1] مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، بَكَىٰ وَحَزِنَ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ فَٱسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ[2] بِشَابَّيْنِ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ : مَا هَـٰذَانِ (مص : ١٠١) ٱلشَّابَّانِ ؟

قَالَ : هَـٰذَا[3] عِيسَىٰ ، وَيَحْيَى ٱبْنَا ٱلْخَالَةِ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّالِثَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ[4] مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلْحُسْنِ كَمَا فَضَل

---

(١) في (ش) : « الجنة » وهو خطأ . وفي (ظ) زيادة : « إذا رأىٰ » قبل « من يدخله » .
(٢) ليست في (ش) .
(٣) ساقطة من (ظ ، ش) .
(٤) ساقطة من (ش) .

ٱلْقَمَرُ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْكَوَاكِبِ ، فَقَالَ : **مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟** قَالَ : أَخُوكَ يُوسُفُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلرَّابِعَةِ فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا[1] مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

٧٠/١ قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ/ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَـٰذَا[2] ٱلرَّجُلُ ٱلْجَالِسُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ إِدْرِيسُ رَفَعَهُ ٱللهُ مَكَاناً عَلِيّاً .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْخَامِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : **يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ، وَمَنْ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا هَارُونُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَلَّفُ فِي قَوْمِهِ ، وَهَؤُلاَءِ قَوْمُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من هـٰذا » .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ[1] هَـٰذَا مَعَكَ[2] ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ (مص : ١٠٢) ، فَنِعْمَ[4] ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ ، فَبَكَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ[5] : مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : مَا يُبْكِيهِ ؟

قَالَ : تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَفْضَلُ ٱلْخَلْقِ ، وَهَـٰذَا قَدْ خَلَفَنِي ، فَلَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ ، وَلَـٰكِنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ !!

ثُمَّ صَعِدَ بِنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَٱسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ ٱللهُ مِنْ أَخٍ ، وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ ٱلأَخُ ، وَنِعْمَ ٱلْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ

---

(١) في (ش) : « يا جبريل ، من هـٰذا . . . » .
(٢) ليست في (ش) .
(٣) في (ش) : « هـٰذا موسىٰ » وهو خطأ .
(٤) في (ش) : « فلنعم » .
(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال : هـٰذا موسىٰ » .

ٱلْمَجِيءُ جَاءَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٍ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ[1] ـ قَالَ : عِيسَىٰ : يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ٱلرَّازِيَّ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : سُودُ ٱلْوُجُوهِ ـ فَقَامَ هؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا (ظ : ١٠) نَهراً يُقَالُ لَهُ : نِعْمَةُ ٱللهِ ، فَٱغْتَسَلُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِم شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهراً آخَرَ يُقَالُ لَهُ : رَحْمَةُ ٱللهِ ، فَٱغْتَسَلُوا ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيءٌ ، فَدَخَلُوا نَهراً آخَرَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان : ٢١] فَخَرجُوا وَقَدْ خَلَصَ أَلْوَانُهُمْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ ، فَجَلَسُوا إِلَىٰ أَصْحَابِهِمْ ، فَقَالَ : **يَا جِبْرِيلُ : مَنْ هَـٰذَا ٱلأَشْمَطُ[2] ٱلجَالِسُ ؟ وَمَنْ هَؤُلاَءِ ٱلْبِيضُ ٱلْوُجُوهِ ، وَمَنْ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا هَـٰذِهِ ٱلأَنْهَارَ فَٱغْتَسَلُوا فِيهَا ثُمَّ خَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ أَلْوَانُهُمْ ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ شَمَطَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَهَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ ٱلْبِيضُ ٱلْوُجُوهِ قَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا[3] إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ، وَهَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ (مص : ١٠٣) شَيْءٌ قَدْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، تَابُوا فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى ٱلسِّدْرَةِ فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذِهِ ٱلسِّدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَىٰ يَنْتَهِي كُلُّ أَحَدٍ[4] مِنْ أُمَّتِكَ خَلاَ عَلَىٰ سَبِيلِكَ ، وَهِيَ ٱلسِّدْرَةُ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىً ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ

---

(١) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

(٢) الشمط ـ بفتح الشين المعجمة ، والميم أيضاً ـ : بياض في شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط ، والمرأة شمطاء .

(٣) لبس ـ بابه : ضرب ـ لَبْساً عليه الأمر : خلطه عليه حتىٰ لا تعرف حقيقته .
والمراد : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

(٤) في (ش) : « واحد » .

وَرَقَةَ مِنْهَا مُظِلَّةٌ[1] ٱلْخَلْقَ ، فَغَشِيَهَا نُورٌ ، وَغَشِيَتْهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، قَالَ عِيسَىٰ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذْ[2] يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم : ١٦] . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ[3] : سَلْ . فَقَالَ : **إِنَّكَ ٱتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عَظِيماً ، وَكَلَّمْتَ مُوسَىٰ تَكْلِيماً ، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَأَلَنْتَ لَهُ ٱلْحَدِيدَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ وَٱلشَّيَاطِينَ ، وَٱلرِّيَاحَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلإِنْجِيلَ ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ**[4] ؟

فَقَالَ لَهُ[5] رَبُّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : قَدِ ٱتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ : مُحَمَّدٌ حَبِيبُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَهُمُ ٱلآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لاَ تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُكَ[6] أَوَّلَ ٱلنَّبِيِّينَ خَلْقاً ، وَآخِرَهُمْ بَعْثاً ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ ٱلْمَثَانِي ، وَلَمْ أُعْطِ نَبِيّاً قَبْلَكَ (مص : ١٠٤) ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا / نَبِيّاً قَبْلَكَ ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحاً وَخَاتِماً . ٧١/١

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **فَضَّلَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِسِتٍّ : قَذَفَ فِي قُلُوبِ[7] عَدُوِّي ٱلرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلاَمِ**

---

(١) في (ش) : « مطلقة » .

(٢) في (ش) : « إن » .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في (مص ، ش) : « سبيلاً » وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ش) .

(٦) في (ش) زيادة « فاتحاً وخاتماً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : فجعلني ربي » .

(٧) في (م) : « قلب » .

وَجَوَامِعَهُ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ أُمَّتِي فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ٱلتَّابِعُ وَٱلْمَتْبُوعُ[1] مِنْهُمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ عِرَاضِ ٱلْوُجُوهِ صِغَارِ ٱلأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ . وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : بِكَمْ أُمِرْتَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ؟

قَالَ : بِخَمْسِينَ صَلاَةً .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ ٱللهَ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟ .

قَالَ : بِأَرْبَعِينَ صَلاَةً .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ[2] : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ : بِثَلاَثِينَ ؟

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً (مص : ١٠٥) ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَم أُمِرْتَ ؟

قَالَ : بِعِشْرِينَ .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ

---

(١) في (مص) : « البائع والمبيوع » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « له » .

ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْراً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ : **بِعَشْرٍ** .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً ، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ رَبَّهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْساً ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ : بِكَمْ أُمِرْتَ ؟

قَالَ[1] : **بِخَمْسٍ** .

قَالَ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ ٱلأُمَمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً .

قَالَ : **قَدْ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ** .

فَقِيلَ لَهُ : كَمَا صَبَّرْتَ نَفْسَكَ عَلَى ٱلْخَمْسِ ، فَإِنَّه يُجْزِىءُ عَنْكَ بِخَمْسِينَ ؛ يُجْزِىءُ عَنْكَ كُلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » .

قَالَ عِيسَىٰ : بَلَغَنِي أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ أَوَّلاً ، وَخَيْرَهُمْ[2] آخِراً** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون إلاَّ أن الربيع بن أنس قال : عن

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « لي » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٨ـ ٤٥ برقم (٥٥) ، وابن جرير في « التفسير » ١٥/ ٦ـ ١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٩٧ـ ٤٠٣ من طرق عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية أو غيره ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
أبو جعفر الرازي حسن الحديث إذا لم يخالف ، وفيما تفرد به نظر لأنه يهم كثيراً ويخالف كما قال أبو حاتم ، وفي إسناده جهالة أيضاً ، غير أن البيهقي رواه بدون شك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٤٤ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أبي هريرة . . . » وساق هٰذا الحديث .
وقال ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦٦ : « رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً ، وفيها غرابة » . ثم ←

٧٢/١ أبي العالية أو غيره ، فتابعيه مجهول / .

٤٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلإِسْرَاءِ

٢٣٧ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ لَيْلَةَ (مص : ١٠٦) أُسْرِيَ بِكَ ؟

قَالَ : « **صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلاَةَ[١] ٱلْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتِماً ، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ ٱلْحِمَارِ وَدُونَ ٱلْبَغْلِ ، فَٱسْتَصْعَبَ عَلَيَّ ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّىٰ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ** ، قَالَ : ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ . فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَكِبْنَا . قَالَ لِي : تَدْرِي[٢] أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِيَثْرِبَ ، صَلَّيْتَ بِطَيبَةَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ[٣] طَرْفُهَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : صَلِّ فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا .

قَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ ، صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَىٰ .

← ساق هـٰذا الحديث وقال ٤/ ٢٧٣ : « وهـٰذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام في رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري ، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتىٰ ، أو منام ، أو قصة أخرىٰ غير الإسراء » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ش) : « أتدري » .

(٣) في أصل (مص) : « انتهىٰ » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتبت « أدرك » وفوقها علامة التصحيح .

ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا ـ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، ثُمَّ ٱرْتَفَعْنَا . قَالَ : ٱنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ .

فَقَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَقَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى ٱلْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا ٱلثَّامِنِ ، فَأَتَىٰ قِبْلَةَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَبَطَ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمْثُلُ[1] ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ، فَصَلَّيْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ـ قَالَ ٱبْنُ زِبْرِيقٍ : ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي ٱلآخَرِ عَسَلٌ ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ هَدَانِي ٱللهُ فَأَخَذْتُ ٱللَّبَنَ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي[2] وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِىءٌ ، فَقَالَ : أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ ـ أَوْ قَالَ : بِٱلْفِطْرَةِ ـ ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْوَادِيَ ٱلَّذِي بِٱلْمَدِينَةِ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ ٱلزَّرَابِيِّ[3] » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟

قَالَ : مِثْلَ ـ وَذَكَرَ شَيْئاً[4] ذَهَبَ عَنِّي[5] ـ ثُمَّ مَرَرْنَا[6] بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ

---

(١) وهٰكذا هي عند البزار . ولٰكنها جاءت عند الطبراني ، والبيهقي والسيوطي « تميل » .

(٢) هٰكذا جاءت في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) ، وعند البيهقي ، والطبراني ، والسيوطي ، وهٰذا فيما نرىٰ ـ والله أعلم ـ كناية عن أنه صلى الله عليه وسلّم شرب جميع ما فيه حتىٰ طرقت حافة الإناء جبينه الشريف .

(٣) الزرابي : الوسائد تبسط للجلوس عليها ، وزرابي النبات : ما بدا فيه اليبس فاحمر أو اصفر وفيه خضرة . واحدتها : زَرْبِيَّة .

(٤) ذكره الطبراني ، والبيهقي ، والسيوطي في رواياتهم فقالوا : « مثل الحمة السخنة » . وفي (ش) : « المدباص » .

(٥) في (ظ) : « مني » .

(٦) في (ظ ، ش) : « مررت » .

كَذَا ، وَكَذَا ، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هٰذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ كُنْتَ ٱللَّيْلَةَ ، فَقَدِ ٱلْتَمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي . فَفُتِحَ لِي شِرَاكٌ[1] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لاَ يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ .

٧٣/١ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : / أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : ٱنْظُرُوا إِلَى ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَىٰ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ فِي مَكَانِ[2] كَذَا[3] ، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا . وَأَنَا مُسَيِّرُهُمْ لَكُمْ : يَنْزِلُونَ بِكَذَا ، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ[4] عَلَيْهِ مِسْحٌ[5] أَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ[6] سَوْدَاوَانِ[7] » .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَشْرَفَ ٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّىٰ كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، أَقْبَلَتِ ٱلْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ ٱلْجَمَلُ كَٱلَّذِي وَصَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الشِّراك : الطريق ، جمعه : شُرُك . وعند البيهقي والسيوطي : صراط ، والصراط : الطريق . وعند الطبراني : مرآة .

(٢) في (ظ ، م) : « بمكان » .

(٣) في (ظ ، م) زيادة : « وكذا » .

(٤) آدم ـ مثل أحمر ـ جمعها أُدْمٌ .
والأُدْمَةُ في الإبل : البياض مع سواد المقلتين . يقال : بعير آدم ، وناقة أدماء .

(٥) المِسْحُ : البَلاسُ وهو الكساء من الشعر . أي : الثوب الغليظ .

(٦) الغِرارة ـ بكسر الغين المعجمة وفتح الراءين المهملتين بينهما ألف ـ : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه .

(٧) في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) : « سوداوتان » ، والوجه ما أثبتناه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أن الطبراني قال فيه : « قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ ، وَإِنَّه لَمَهْدِيٌّ » .

وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « مِثْلَ ٱلْحُمَةِ[2] (مص : ١٠٨) ٱلسُّخْنَةِ »[3] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥ـ ٣٧ برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٢ـ ٢٨٣ برقم (٧١٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٥ـ ٣٥٧ـ ومن طريق البيهقي هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٥٩ـ ٢٦١ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الزبيدي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر قال : حدثنا الوليد بن عبد الرحمـٰن ، أن جبير بن نفير قال : حدثنا شداد بن أوس . . .
وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥٧ بعد رواية هـٰذا الحديث : « هـٰذا إسناد صحيح ، وروي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره ، ونحن نذكر من ذلك إن شاء الله ما حضرنا . . . » .
ثم ساق أحاديث كثيرة كالشاهد لهـٰذا الحديث .
نقول : إسحاق بن إبراهيم حسن الحديث عندنا إذا لم يخالف ، وقد فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمآن » .
ونقل ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٦١ ما قاله البيهقي ثم قال : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث عن شداد بن أوس بطوله الإمام أبو محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم في تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، به .
ولا شك أن هـٰذا الحديث ـ أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس ـ مشتمل علىٰ أشياء ، منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك ، والله أعلم » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٨ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبيهقي وصححه ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه عن شداد بن أوس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر كنز العمال ١٢/ ٤١٣ برقم (٣٥٤٥٢) .
(٢) الحمة ـ بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ومشددة ـ : السم ، ويطلق علىٰ إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَيٌ بوزن صُرَد . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء .
(٣) السخنة ـ بضم السين المهملة وكسرها أيضاً ، وسكون الخاء المعجمة ، ثم النون المفتوحة ـ : الحر ، أو الحُمَّىٰ .

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء[1] وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي .

٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُتِيتُ بِٱلْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهُ : إِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ جَبَلٍ ٱرْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا هَبَطَ ٱرْتَفَعَتْ يَدَاهُ ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ[2] مُنْتِنَةٍ ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ** .

قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : **قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ نَتِنَةٍ ، ثُمَّ إِلَىٰ أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ ؟**

فَقَالَ : تِلْكَ أَرْضُ ٱلنَّارِ ، وَهَـٰذِهِ أَرْضُ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ ٱلْبَزَّارُ : « أَحْسَبُهُ : فَقَالَ[3] جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَهَـٰذِهِ أَرْضُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

فَأَتَيْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ مَعَكَ ؟

قَالَ : أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِرْنَا ، **فَسَمِعْتُ صَوْتاً ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟**

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « إسحاق بن إبرهيم بن زبريق الحمصي كذبه محمد بن عِرْق » . وهـٰذا تحريف .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/ ٣٦ : « إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن زبريق كذبه محمد بن عون » وهـٰذا تحريف أيضاً . صوابه : محمد بن عوف ، وهو ابن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ شيخ أبي داود .

وقد تحرف أيضاً في التهذيب ١/ ٢١٦ « عوف » إلىٰ « عون » .

(٢) غمة ـ بضم الغين المعجمة ـ ، والميم المشددة بالفتح ـ ضيقة ، والغمة أيضاً : الحيرة واللبس .

(٣) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِّمْ ، وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : سَلْ لأُمَّتِكَ ٱلتَّيْسِيرَ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : عَلَىٰ مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ ؟

قَالَ : عَلَىٰ رَبِّهِ .

قُلْتُ : عَلَىٰ رَبِّهِ ؟!

قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا ، فَرَأَيْتُ شَيْئاً فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ـ أَوْ مَا[1] هَـٰذِهِ ـ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ، ٱدْنُ مِنْهَا .

قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : قُلْتُ : أَدْنُو مِنْهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَرُبِطَتِ ٱلدَّابَّةُ (مص :١٠٩) بِٱلْحَلَقَةِ ٱلَّتِي تَرْبِطُ بِهَا ٱلأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَنُشِرَتْ لِيَ ٱلأَنْبِيَاءُ مَنْ سَمَّى ٱللهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ . فَصَلَّيْتُ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : بِهِمْ ـ ثُمَّ ٱتَّفَقَا ـ إِلاَّ هَؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةَ : إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَىٰ ، وَعِيسَىٰ » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / . ٧٤/١

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « أو مَنْ » .

(٢) في كشف الأستار ٤٨/١ برقم (٥٩) ، وأبو يعلىٰ ٤٤٩/٨ـ ٤٥٠ برقم (٥٠٣٦) والحاكم ٦٠٦/٤ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن ←

٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ شَجَرَةٍ[١] فِيهَا كَوَكْرَيِ ٱلطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي ٱلآخَرِ ، فَسَمَتْ وَٱرْتَفَعَتْ حَتَّىٰ سَدَّتِ ٱلْخَافِقَيْنِ ، وَأَنَا أُقَلِّبُ طَرْفِي وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ ٱلسَّمَاءَ ، لَمَسَسْتُ . فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ كَأَنَّهُ حِلْسٌ لاَطِىءٌ[٢] ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِٱللهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ ، وَرَأَيْتُ ٱلنُّورَ ٱلأَعْظَمَ ، وَإِذَا دُونَ ٱلْحِجَابِ رَفْرَفَةٌ[٣] ٱلدُّرِّ وَٱلْيَاقُوتِ ، فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور .
وقال الحاكم « هـٰذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه ، وقد أتىٰ بزيادات لم يخرجها الشيخان ـ رضي الله عنهما ـ في ذكر المعراج » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ضعفه أحمد وغيره » . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦٣ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني ، وأبو نعيم ، وابن عساكر ، من طريق علقمة ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وقال مثله في « الدر المنثور » ٤/ ١٤٧ .
وانظر أيضاً « كنز العمال » ١١/ ٣٩٠ برقم (٣١٨٤١) .
وأما قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .
(١) من بداية قوله : صلى الله عليه وسلّم إلىٰ هنا ساقط من (ش) .
(٢) الحلس : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . والحلس : بساط يبسط في البيت أيضاً . واللاطىء : اللازق .
(٣) في (ش) : « رقرقة » . وعند البيهقي ، والسيوطي « رفرف » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٧ برقم (٥٨) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٤٣ ـ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ ، وفي « شعب الإيمان » ١/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (١٥٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد . عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في مسند الموصلي . ←

٢٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ ٱللَّيْلِ فَٱمْتَنَعَ مِنِّيَ ٱلنَّوْمُ[١] مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَخْرَجَنِي ، فَإِذَا عَلَى ٱلْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ ٱلْبَعِيرِ[٢] وَفَوْقَ ٱلْحِمَارِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي وَيُشْبِهُ خُلُقِي خُلُقَهُ ، وَأَرَانِي مُوسَىٰ آدَمَ ، طَوِيلاً ، سَبْطَ (مص : ١١٠) ٱلشَّعْرِ ، يُشَبَّهُ بِرِجَالِ أَزْدِ شَنُوءَةَ . وَأَرَانِي[٣] عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَبْعَةً[٤] أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ . وَأَرَانِي ٱلدَّجَّالَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلاَّ الحارث » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قال البزار عقب روايته له : لا نعلم رواه إلاَّ أنس ، ولا رواه عن أبي عمران إلاَّ الحارث ، وكان بصرياً مشهوراً » . وانظر مسند البزار . ثم جاء بعد هـٰذا : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : أخرج له الشيخان ، وهو مع ذاك له مناكير ، هـٰذا منها » .

نقول : هو من رجال مسلم فقط ، ولم يخرج له البخاري في صحيحه .

وقال البيهقي : « هكذا رواه الحارث بن عبيد ، ورواه حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطارد . . . » ، وذكر بعض هـٰذا الحديث مع زيادة .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٤٤ بعد أن نقل جميع ما قاله البيهقي : « قلت : وهـٰذا إن صح يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء ، فإنه لم يذكر فيها بيت المقدس ، ولا الصعود إلى السماء ، فهي كائنة غير ما نحن فيه ، والله أعلم » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٧ : « وأخرج ابن سعد ، وسعيد بن منصور في سننه ، والبزار ، والبيهقي ، وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، والجزء الأول مما قاله ابن كثير .

(١) في (ش) : « الليل » .

(٢) عند الطبراني « البغل » . وهـٰكذا هي في « كنز العمال » . وفي « الخصائص الكبرىٰ » .

(٣) في (ش) : « وأتي » .

(٤) يقال : رجل رَبْعَة ، وامرأة رَبْعةٌ ، أي : معتدل . ويحذف الهاء من المذكر ، كما أن فتح الباء فيهما لغة أيضاً .

مَمْسُوحَ[1] ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ شَبَّهْتُهُ بِقَطَنِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ[2] أَخْرُجَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ » .

فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللهَ ، إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ ، قَالَتْ[3] : فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي ، فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ كُنْتُ شَابّاً كَمَا كُنْتُ ، مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَٱللهِ قَدْ[4] وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا[5] بَعِيراً لَهُمْ ، فَهُمْ فِي طَلَبِهِ » .

قَالَ : فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فُلَانٍ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدِ ٱنْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا[6] مَا عِدَّتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ ٱلرُّعَاةِ .

قَالَ : « قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولاً » .

فَقَامَ ، فَأُتِيَ بِٱلإِبِلِ ، فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلرُّعَاةِ ، ثُمَّ أَتَىٰ قُرَيْشاً فَقَالَ لَهُمْ : « سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ ٱلرِّعَاءِ [فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ ٱلرِّعَاءِ][7] ٱبْنُ

---

(١) أي : استوىٰ وجهه فلا حاجب ولا عين له نسأل الله السلامة .

(٢) في (م) : « وأنا » وهو خطأ .

(٣) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، ش) .
وانظر مصادر التخريج .

(٤) سقطت من (ظ ، ش) .

(٥) في (ظ) : « ضلوا » .

(٦) في (ش) : « فأخبرنا » .

(٧) ما بين حاصرتين ليس في (ش) .

أَبِي قُحَافَةَ ، وَفُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ ، وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِٱلْغَدَاةِ عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ » / . ٧٥/١

قَالَ : فَقَعَدُوا إِلَى ٱلثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصَدَقَهُمْ ؟ فَٱسْتَقْبَلُوا ٱلإِبِلَ ، فَسَأَلُوا : هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَسَأَلُوا ٱلآخَرَ : هَلِ ٱنْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . قَالُوا : فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَٱللهِ وَضَعْتُهَا ، فَمَا شَرِبَهَا (مص : ١١١) أَحَدٌ ، وَلاَ هَرَاقُوهُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَآمَنَ بِهِ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ ٱلصِّدِّيقَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب .

٢٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَٱعْقِلُوهَا : أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱسْتَتْبَعَنِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي جَبَلاً طَوِيلاً وَعْراً ، فَقَالَ لِيَ : ٱرْقَهُ . فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَطِيعُ .**

فَقَالَ : إِنِّي سَأُسَهِّلُهُ لَكَ . فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَقِيَتْ قَدَمِي ، وَضَعْتُهَا عَلَىٰ دَرَجَةٍ حَتَّى ٱسْتَوَيْنَا عَلَىٰ سَوَاءِ ٱلْجَبَلِ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ـ ٤٣٤ برقم (١٠٥٩) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٧٦ـ من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور قال ابن معين ـ سؤالات ابن الجنيد ص(٣٧٤ـ ٣٧٥) برقم (٤١٥) ـ : « ليس بشيء ، كذاب » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٧٧ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانىء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٦ـ ٣٩٧ برقم (١٣١٥١) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنُهُمْ وَآذَانُهُمْ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ يُرُونَ أَعْيُنَهُمْ مَا لاَ يَرَوْنَ ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لاَ يَسْمَعُونَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ ، مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، تَنْهَشُ ثُدْيَانَهُنَّ ٱلْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلاَدَهُنَّ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ مُصَوَّبَةً رُؤُوسُهُنَّ ، يَلْحَسْنَ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمَأٍ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَقْبَحِ شَيْءٍ مَنْظَراً ، وَأَقْبَحِهِ لَبُوساً ، وَأَنْتَنِهِ رِيحاً ، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ ٱلْمَرَاحِيضُ .

قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلزَّوَانِي[1] وَٱلزُّنَاةُ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَىٰ أَشَدِّ شَيْءٍ ٱنْتِفَاخاً ، وَأَنْتَنِهِ رِيحاً ، (مص : ١١٢) قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ مَوْتَى ٱلْكُفَّارِ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، (ظ : ١١) فَإِذَا نَحْنُ نَرَىٰ دُخَاناً وَنَسْمَعُ عُوَاءً ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ جَهَنَّمُ ، فَدَعْهَا .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ نِيَامٍ تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلشَّجَرِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَؤُلاَءِ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ .

---

(١) في بعض النسخ : « الزانون » وهو خطأ . والزواني جمع زانية .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قَال : ذُرِّيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ أَحْسَنِ شَيْءٍ وَجْهاً ، وَأَحْسَنِهِ لَبُوساً ، وَأَطْيَبِهِ رِيحاً ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْقَرَاطِيسُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ وَٱلصَّالِحُونَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْراً وَيُغَنُّونَ ، فَقُلْتُ : مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرٌ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ . فَمِلْتُ قِبَلَهُمْ فَقَالُوا : قَدْ نَالَكَ قَدْ نَالَكَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ / ٱلْعَرْشِ ، قُلْتُ : ٧٦/١
مَا هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ[١] ، وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ[٢] صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَاناً مُطَأْطِئاً[٤] طَالَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ

---

(١) علىٰ هامش (ظ) : « آدم » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « ينظرونك » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٨٢ـ ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق بكر بن سهل . حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر : أبي يحيىٰ : حدثنا أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل ولضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ٢٣٧ برقم (١٩٨٦) ـ ومن طريق ابن خزيمة هـٰذه أخرجه تلميذه ابن حبان في الإحسان ٩/ ٢٨٦ برقم (٧٤٤٨) ـ من طريقين : حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا ابن جابر ، عن سليم ـ تحرفت عند ابن خزيمة إلىٰ : سليمان ـ بن عامر ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ١/ ٤٣٠ ووافقه الذهبي . . . وهو كما قالوا .
وانظر كنز العمال ١١/ ٣٩٦ـ ٣٩٧ برقم (٣١٨٥١) .

(٤) مطأطئاً : منخفضاً .

رِجْلاَهَا حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ بِهِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَاناً مُرْتَفِعاً ، قَصُرَتْ يَدَاهَا وَطَالَتْ رِجْلاَهَا حَتَّىٰ تَسْتَوِيَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ ٱلطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ : يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ ٱلطَّرِيقُ ـ مَرَّتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : ٱمْضِ وَلاَ تَكَلَّمْ[1] .

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ ٱلطَّرِيقِ (مص :١١٣) فَقَالَ لَهُ : إِلَيَّ الطَّرِيقُ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : ٱمْضِ وَلاَ تُكَلِّمْ أَحَداً ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمْلاَءُ[2] ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : تَدْرِي مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِ ٱلطَّرِيقِ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ .

قَالَ : تِلْكَ ٱلْيَهُودُ دَعَتْكَ إِلَىٰ دِينِهِمْ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَدْرِي[3] مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ ٱلطَّرِيقِ ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ : تِلْكَ ٱلنَّصَارىٰ دَعَتْكَ إِلَىٰ دِينِهِمْ .

هَلْ تَدْرِي مَنِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ ٱلْجَمْلاَءُ ؟ قَالَ : تِلْكَ ٱلدُّنْيَا دَعَتْكَ[4] إِلَىٰ نَفْسِهَا . **ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، فَإِذَا فِي ٱلنَّفَرِ ٱلْجُلُوسِ شَيْخٌ . فَقَال مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ . ثُمَّ سَأَلَهُ[5] : **مَنْ هَـٰذَا ؟**

قَالَ : هَـٰذَا مُوسَى ، ثُمَّ سَأَلَهُ : **مَنْ هَـٰذَا ؟** قَالَ : هَـٰذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّىٰ قَدَّمُوا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُتُوا بِأَشْرِبَةٍ

---

(١) أصلها : لا تتكلم . وفي (ظ) : « لا تكلم أحداً » .

(٢) في (ظ) : « جميلة » . والجملاء : الجميلة المليحة ، قال ابن الأثير : « ولا (أفعل) لها من لفظها ، كديمة هطلاء » .

(٣) في (ظ) : « أتدري » .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « تدعوك » .

(٥) في (ظ ، م) زيادة « فقال » .

فَٱخْتَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّبَنَ . فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَصَبْتَ ٱلْفِطْرَةَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : قُمْ إِلَىٰ رَبِّكَ ، فَقَامَ ، فَدَخَل ، ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟

فَقَالَ : **فُرِضَتْ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلاَةً** .

فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ هَـٰذَا ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَاذَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : **رَدَّهَا إِلَىٰ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً** .

فَقَال لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ رَدَّها إِلَىٰ خَمْسٍ . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ ٱلتَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ .

فَقَالَ : **قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أُرَاجِعُهُ وَقَدْ قَالَ لِي : لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ** (مص : ١١٤) **رُدِدْتَهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط هـٰكذا مرسلاً ، وقال : لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ومع الإرسال فيه محمد بن / عبد الرحمـٰن بن ١/ ٧٧
أبي ليلىٰ وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ابن أبي ليلىٰ : أن جبريل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولأن فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ وهو ضعيف ، والحسين بن عيسى الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هارون » . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٧١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .

٢٤٣ ـ وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : لَمَّا عُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَاءُ ، ثُمَّ ٱلْخَمْرُ ، ثُمَّ ٱللَّبَنُ ، أَخَذَ ٱللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : « أَصَبْتَ ٱلْفِطْرَةَ ، وَبِهَا غُذِّيَتْ كُلُّ دَابَّةٍ ، وَلَوْ أَخَذْتَ ٱلْخَمْرَ ، غَوَيْتَ وَغَوَتْ أُمَّتُكَ ، وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : وَادِي جَهَنَّمَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَهَّبُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قُرْطٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، كَانَ بَيْنَ ٱلْمَقَامِ وَزَمْزَمَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَطَارَا بِهِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « **سَمِعْتُ تَسْبِيحاً فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلْعُلاَ مَعَ تَسْبِيحِ كَثِيرٍ سَبَّحَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلْعُلاَ مِنْ ذِي ٱلْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي ٱلْعُلاَ بِمَا عَلاَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسكين بن ميمون ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٦ برقم (٧٣١٣) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن جعفر بن عبد الله أخبره أنه سمع عبيد بن عمير الليثي يحدث عن صهيب بن سنان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وهو بصورة الموقوف ، ولـٰكنه له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٩ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال : لما عرض . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣١١ ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠١ ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٨ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الرحمـٰن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسكين بن ميمون قال الذهبي في الميزان : « لا أعرفه ، وخبره منكر » ثم ساق له هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » . ←

ذكر له الذهبي هـٰذا الحديث وقال : إنه منكر .

٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ فَإِذَا نَبْقُهَا[١] أَمْثَالُ ٱلْقِلاَلِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن

← وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣١٧ : « روى البخاري ، وابن السكن من طريق مسكين المؤذن : حدثني عروة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦٤ : « أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن عبد الرحمـٰن بن قرط . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٠ . وكنز العمال ١٠/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ برقم (٢٩٨٤٥) .

(١) النبق ـ بفتح النون ، وكسر الباء الموحدة من تحت وقد تسكن ـ : ثمر السدر . واحدته نَبِقَةٌ . وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرته .

والقِلاَل ـ واحدتها قُلَّة وهي : الحُبُّ ـ الجرة ـ العظيم . وسميت قُلَّة لأنها تقل وترفع .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٤٩ برقم (١٠٦٨٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبان الهاشمي . حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت : حدثني أبي ، عن جدي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب . انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٣ ، و« لسان الميزان » ١/ ٥٩٤ ، و« الكامل لابن عدي » ١/ ٢٠١ ، وباقي رجاله ثقات . زينب بنت سليمان قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٤ : « كانت من أفاضل النساء » حدث عنها جماعة ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان . وأبوها سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥ـ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وقال أبو زرعة : « كان جواداً ممدحاً كريماً » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦١ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٣٩٩ برقم (٣١٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

عباس (مص : ١١٥) ، لم أر من ذكرها .

٢٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتَلألأُ نُوراً ، وَأُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ ثَلاثاً : إِنَّكَ سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، لم أر من ذكرهما .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩ برقم (٦٠) من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن هلال الصيرفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن سعد بن زرارة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وليس فيه « في علي » .

نقول : أبو كثير الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٩ .

وهلال الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٥ : وقال : « ليس بالوزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٢ . وباقي رجاله ثقات .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٤ : « روىٰ يحيى بن أبي بكير ، عن جعفر الأحمر . . . » وذكر الحديث وفيه : « فأوحى الله إلي ـ أو أمرني ـ في علي » .

وقال ابن الأثير : « رواه أبو غسان وغير واحد عن جعفر هـٰكذا . وقيل : عن أبي غسان ، عن إسرائيل ، عن هلال الوزان ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة » .

ورواه عمرو بن الحصين ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه .

وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هـٰذا الحديث في الموضح . قال الخطيب : « هكذا رواه أحمد بن المفضل ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني : عن جعفر الأحمر .

وخالفهما نصر بن مزاحم ، عن جعفر فزاد في السند : عن أبيه ، فصار من مسند أسعد بن زرارة .

وخالف جعفراً المثنى بن قاسم فقال : عن أنس ، عن أبي أمامة ، رفعه . وقيل : عن المثنىٰ ، عن هلال ، كرواية نصر بن مزاحم . ←

٢٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ[١] : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِٱلْمَلأِ ٱلأَعْلَىٰ ، وَجِبْرِيلُ كَٱلْحِلْسِ ٱلْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ورواه أبو معشر الدارمي ، عن عمرو بن الحصين بن يحيى بن العلاء ، عن حماد بن هلال ، عن محمد بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن جده .
وقال محمد بن أيوب بن الضريس ، عن ابن الحصين بهـٰذا السند ، مثل رواية نصر بن مزاحم » . انتهىٰ كلام الخطيب ، نقله الحافظ في الإصابة ٦/ ٦ ـ ٧ ثم قال : « ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولداً لأسعد لصلبه ، بل هو ابن ابنه ، ولعل أباه هو محمد لتوافق نصر ، وهـٰذه الرواية الأخيرة ، ويكون قوله في رواية المثنى بن القاسم : عن أنس ، تصحيفاً ، وإنما هي : عن أبيه .
وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة ، هـٰكذا كان يكنىٰ ، والله أعلم . ومعظم الرواة في هـٰذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً » .
نقول : إذا كان هـٰذا صحيحاً فلماذا إذاً هـٰذا التكلف في الافتراضات ؟!
وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٧ـ ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٧ من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن عدي : « وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت ، والذي ذكرت ، مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه . وكلها غير محفوظة ، ويحيى بن العلاء بين الضعف علىٰ روايته وحديثه » .
وقال الذهبي : « أحسبه موضوعاً ، عمرو وشيخه متروكان » . وهـٰذا هو الصواب ، عمرو بن الحصين فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يَعلىٰ برقم (٢٦٣) ، ويحيى بن العلاء بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٤٦٧) في مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٦٣ : « أخرج البزار ، وابن قانع ، وابن عدي ، عن عبد الله بن زرارة قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وليس فيه « في علي » .
نقول : الذي أخرجه ابن عدي إنما هو عن أسعد بن زرارة ، لا عن عبد الله بن أسعد بن زرارة كما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٦٢٠ برقم (٣٣٠١١) إلى ابن النجار .
(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
(٢) في الأوسط (٤٦٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٩) ـ من طريق أبي زرعة ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن سيار) ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن ←

٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّؤْيَةِ

٢٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
عبد الكريم هو ابن مالك الجزري . وعطاء هو ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الكريم إلاَّ عبيد الله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٨ برقم (١٥١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ١/ ١٥٨ : « وأخرج ابن مردويه ، والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن جابر . . . » . ثم ذكر هـٰذا الحديث .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ بعد أن أورد روايات الإسراء : « وإذا حصل الوقوف علىٰ مجموع هـٰذه الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها يحل مضمون ما اتفقت عليه من مسرىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ من مكة إلىٰ بيت المقدس وأنه مرة واحدة وإن اختلفت عبارات الرواة في أدائه ، أو زاد بعضهم فيه ، أو نقص منه ، فإن الخطأ جائز علىٰ من عدا الأنبياء عليهم السلام .
ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرىٰ مرة علىٰ حدة فأثبت إسراءات متعددة فقد أبعد وأغرب ، وهرب إلىٰ غير مهرب ، ولم يتحصل علىٰ مطلب .
وقد صرح بعض من المتأخرين بأنه عليه السلام أسري به مرة من مكة إلىٰ بيت المقدس فقط ، ومرة من مكة إلى السماء فقط ، ومرة إلىٰ بيت المقدس ومنه إلى السماء ، وفرح بهـٰذا المسلك ، وأنه قد ظفر بشيء يخلص به من الإشكالات ، وهـٰذا بعيد جداً . ولم ينقل هـٰذا عن أحد من السلف . ولو تعدد هـٰذا التعدد ، لأخبر النبي صلى الله عليه وسلّم به أمته ، ولنقله الناس على التعدد والتكرار » . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر « زاد المعاد » ٣/ ٤٢ .
(١) في المسند ١/ ٢٨٥ ، ٢٩٠ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ١٩١ برقم (٤٤٠) ، وأورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤٨ـ من طريق أسود بن عامر ، وعبد الصمد بن كيسان ، كلاهما : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٤٣٣) من طريق فضيل بن سهل ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، بالإسناد السابق . ←

٢٤٩ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : شَيْءٌ أُرِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْيَقَظَةِ ، رَآهُ بِعَيْنَيْهِ حِينَ / ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ . ٧٨/١

رواه أحمد[1] موقوفاً علىٰ عكرمة ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٨٨ برقم (٣٩٢٠٩) إلىٰ أحمد .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٣/ ٣٦ـ ٣٧ : « واختلف الصحابة : هل رأىٰ محمد ربه الليلة ، أم لا ؟

فصح عن ابن عباس أنه رأىٰ ربه ، وصح عنه أنه قال : « رآه بفؤاده » . وصح عن عائشة ، وابن مسعود إنكار ذلك وقالا : إن قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٣ ، ١٤] . إنما هو جبريل .

وصح عن أبي ذر أنه سأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أَنَّىٰ أراه . أي : حال بيني وبين رؤيته النور ، كما قال في لفظ آخر (رأيت نوراً) .

وقد حكىٰ عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة علىٰ أنه لم يره » .

وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٦٠٨ : « وقد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلّم ربه : فذهبت عائشة ، وابن مسعود إلىٰ إنكارها ، واختلف عن أبي ذر ، وذهب جماعة إلىٰ إثباتها . . . ثم اختلفوا : هل رآه بعينه أو بقلبه ؟ . . .

قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرىٰ مقيدة ، فيجب حمل مطلقها علىٰ مقيدها . . . وعلىٰ هـٰذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها علىٰ رؤية البصر ، وإثباته علىٰ رؤية القلب . . . » .

ثم قال : « وقد رجح القرطبي في (المفهم) قول الوقف في هـٰذه المسألة ، وعزاه إلىٰ جماعة من المحققين ، وقواه بأنه ليس في الباب دليل قاطع ، وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل .

قال : وليست المسألة من العمليات فيكتفىٰ فيها بالأدلة الظنية ، وإنما هي من المعتقدات ، فلا يكتفىٰ فيها إلاَّ بالدليل القطعي . . . » .

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر « الإيمان » لابن منده ٢/ ٧٥٩ـ ٧٧٧ باب : ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ في الرؤية ليلة المعراج . وصحيح ابن خزيمة ١/ ٤٧٧ـ ٥٤٧ ، والأسماء والصفات ص(٤٣٣ـ ٤٤٧) .

(١) في المسند ١/ ٣٧٠ من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا . . . ﴾ . . . وهـٰذا إسناد ←

٢٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِبَصَرِهِ وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا جمهور[٢] بن منصور الكوفي ، وجمهور[٣] بن منصور [لم أر من ترجمه ، وجمهور][٤] ذكره ابن حبان في الثقات (مص :١١٦) .

٢٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَىٰ رَبِّهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، جُعِلَ ٱلْكَلَامُ لِمُوسَىٰ ، وَٱلْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَٱلنَّظَرُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← صحيح ، وليس بموقوف علىٰ عكرمة كما قال الحفاظ الهيثمي ، وليس فيه ابن إسحاق . وأخرجه أحمد ١/ ٢٢١ ، والبخاري في التفسير (٤٧١٦) باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ من طريق سفيان ، عن عمرو ، بالإسناد السابق . ولفظه : عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلةَ أسري به » وهـٰذا لفظ البخاري ، وعند أحمد فقط « رآها » بدل « أريها » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن عبد الله بن عباس كان يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وجمهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجالد إلاَّ ابنه إسماعيل » .

(٢) تحرفت في الأصول جميعها إلىٰ « جهور » .

(٣) ساقطة من (ظ ، ش) ، وهي في (م) ولـٰكن ضرب عليها .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، ش) ، وهو أيضاً علىٰ هامش (مص) وكتب إلىٰ جانبه « صح » . وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ١٦٧ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الْعَدَنِي[2] روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطِّهْرَانِي[3] وقد ضعفه النسائي وغيره .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي عَظَمَةِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

٢٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : هَلْ تَرَىٰ رَبَّكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثني حفص بن عمر العدني ، حدثنا موسى بن سعيد ـ أبو سعد ـ ، عن ميمون القناد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني ، والهيثم بن خلف قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٦١ـ ٢٦٢ : « المتقن الثقة . . . كان من أوعية العلم ، ومن أهل التحري والضبط » . ووصفه الإسماعيلي بأنه أحد الأثبات ، ووصفه بأنه كثير الحديث جداً ، ضابطاً لكتابه . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٢٦ .

وميمون القناد بصري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٦ وأورد عن أحمد أنه قال : « ميمون القناد قد روىٰ هٰذا الحديث ، وليس بمعروف » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٧١ .

ويزيد بن عمرو ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٧٧ .

وأخرجه ابن منده ٢/ ٧٦١ برقم (٧٦٢) في الإيمان ، والحاكم ١/ ٦٥ و ٢/ ٤٦٩ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . ولفظهما : « أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسىٰ ، والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلّم ؟ » .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٤٨٤ ، ٤٨٥ برقم (٢٧٦ ، ٢٧٧) من طريقين عن عاصم ، عن عكرمة ، به . وانظر أيضاً « السنة » لابن أبي عاصم ١/ ١٨٩ برقم (٤٣٦) .

(٢) العدني ـ بفتح العين والدال المهملتين ، وفي آخرها نون ـ نسبة إلىٰ بلدة من اليمن . . . وانظر الأنساب ٨/ ٤٠٨ ، واللباب ٢/ ٣٢٨ .

(٣) الطهراني ـ بكسر الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون ـ هٰذه النسبة إلىٰ طِهْران . . . وانظر الأنساب ٨/ ٢٧١ـ ٢٧٥ ، واللباب ٢/ ٢٩٠ـ ٢٩١ .

قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا ، لاَحْتَرَقْتُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه قائد الأعمش ، قال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يَهِم .

٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ،

٢٥٤ ـ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُونَ ٱللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ[2] حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَا تَسْمَعُ[3] نَفْسٌ شَيْئاً مِنْ حِسِّ تِلْكَ ٱلْحُجُبِ إِلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وسهل

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمي عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن سعيد الجعفي قائد الأعمش . وشيخ الطبراني محمد بن عمرو هو : ابن خالد الحراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « وكان ثقة » . وباقي رجاله ثقات .
عمرو بن عثمان هو : ابن سعيد الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٩ ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٤ : « ربما خالف » .
وقال الطبراني : « ولم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو مسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٤٨ برقم (٣٩٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) ساقطة من (ش) .
(٣) في (ظ) : « ما سمع » .
(٤) في المسند ١٣/ ٥٢٠ برقم (٧٥٢٥) ، وفي معجم شيوخه برقم (٨٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٢ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٨٨) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٨ برقم (٥٨٠٢) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رَسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

←

أيضاً ، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به .

٢٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ (مص : ١١٧) هَلِ ٱحْتَجَبَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلَّذِينَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نَارٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ ٱلإِسْتَبْرَقِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ ٱلسُّنْدُسِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ضِيَاءٍ ٱسْتَضَاءَهَا مِنْ ضَوْءِ ٱلنَّارِ وَٱلنُّورِ / ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ثَلْجٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ مَاءٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ غَمَامٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ بَرَدٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ عَظَمَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي لاَ تُوصَفُ** » . ٧٩/١

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَلَكِ ٱللهِ ٱلَّذِي[1] يَلِيهِ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِيُّ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱلْمَلَكَ ٱلَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن إدريس ، كذبه أحمد ،

← نقول : حديثان بإسناد واحد ، وهو ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « الملك الذي يليه » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد المنعم بن إدريس قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٦٨ : « مشهور قصاص ليس ←

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

٤٣ ـ بَابٌ

٢٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ للهِ مَلَكاً لَوْ قِيلَ لَهُ : ٱلْتَقِمِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ بِلُقْمَةٍ لَفَعَلَ ، تَسْبِيحُهُ ، سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وقال : تفرد به وهب[2] بن رزق .

← يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وأفصح أحمد بن حنبل فقال : كان يكذب علىٰ وهب بن منبه . . . » وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٧ : « يضع الحديث علىٰ أبيه ، وعلىٰ غيره من الثقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه » . وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٧٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ١٣٧ برقم (١٢) ، ولسان الميزان ٤/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أسد » . وقال الهيثمي في الأوسط ـ مجمع البحرين ـ بعد ذلك : « قلت : وعبد المنعم كذاب . وحديثه باطل » .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٨ـ ١٩ . ومن طريق أبي نعيم ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١١٧ وقال : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ، والمتهم به عبد المنعم . وقد كذبه أحمد ، ويحيىٰ ، وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان » .

(١) الطبراني في الكبير ١١/ ١٩٥ برقم (١١٤٧٦) . وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣١٨ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ـ عند أبي نعيم : عريش المصري ، حدثنا وهب بن رزق ـ في الأوسط : رزيق ـ أبو هبيرة ، حدثنا بشر بن بكر ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : بكير ـ حدثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس . . .

وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) . وشيخ شيخه هو : وهب بن رزق أبو هريرة المصري ، لم يذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ١٢٨٠ برقم (٥٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ بشر ، تفرد به وهب » .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث الأوزاعي ، عن عطاء ، لم نكتبه إلاَّ من حديث بشر بن بكر » .

(٢) في (ظ) : « وهيب » .

قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة (مص : ١١٨) .

٢٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ رِجْلاَهُ فِي ٱلأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَعَلَىٰ قَرْنِهِ ٱلْعَرْشُ ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ[1] وَعَاتِقِهِ خَفَقَانُ ٱلطَّيْرِ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ ، يَقُولُ ذَلِكَ ٱلْمَلَكُ : سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به عبد الله بن المنكدر . قلت : هو وأبوه ضعيفان .

٢٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « أذينة » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق محمد بن داود بن أسلم ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والمنكدر بن محمد لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات . عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر أبو القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : ثقة » .

وعبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٣ : « عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ساق له هـٰذا الحديث « إذا أمتي أبت أن يظلم ظالموها . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠٨ : « وفيه جهالة ، وأتىٰ بخبر منكر ساقه العقيلي » .

نقول : إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده ، وليس عاماً في كل ما روىٰ ، وتجهيل الذهبي له لا يضره ما دام عرفه غيره ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر ، عن أنس إلا ابنه منكدر ، تفرد به ولده عنه .

ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر » ، وهو الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ، مِنْ حَمَلَةِ ٱلْعَرْشِ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَاماً » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، خلا قوله : « سَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ ٱلسَّابِعَةَ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في السنة (٤٧٢٧) باب : في الجهمية ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٩٥ . من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح وهو في « مشيخة ابن طهمان » ص(٧٢) برقم (٢١) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠) ـ من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أحمد بن حفص ، بإسناد أبي داود السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٦ـ ٣٧ وبعد أن ذكر عدداً ممن روىٰ عنهم ، وآخرين ممن رووا عنه قال : « وكان ثقة » . ولتمام التخريج انظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٨ من طريق عبد الله بن خالد الفقية المكي بن عبدان ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا جعفر بن عمر ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن محمد ، عن جابر وابن عباس . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، عن ابن عباس . لم نكتبه إلاَّ من حديث جعفر ، عن ابن عجلان . وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٤) إلىٰ أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٣) في المسند ١١/ ٤٩٦ برقم (٦٦١٩) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وشرحنا غريبه ، وذكرنا ما يشهد له ، وسيأتي في الأدب ، باب : عجائب المخلوقات .

وَسَلَّمَ : « أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى ٱلأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَرِجْلُهُ فِي ٱلأَرْضِ يُقِلُّهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، ودحيم .

٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ (مص : ١١٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ مَلَكاً يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ / مَلَكٍ ، كُلٌّ مِنْهُمْ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ » . ٨٠/١

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه أبو هارون ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٠ـ ١١) ـ من طريق محمد بن الحسن (بن قتيبة) ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٤/ ١٣٩٢ من طريق الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ صدقة ، تفرد به عمرو » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٣٦ برقم (١٥١٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وفي الصغير ٢/ ٧٠ من طريق محمد بن جعفر بن مَلاَّس الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي عمارة بن جوين متهم بالكذب .
ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلاَّس ـ أو ابن هشام بن ملاس بن قسيم ـ النميري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شوذب إلاَّ الوليد ، ومحمد بن كثير الصنعاني » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٤١ برقم (١٥١٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .

٤٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّفَكُّرِ فِي ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱلْكَلَامِ

٢٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَكَّرُوا[1] فِي آلَاءِ ٱللهِ ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) لقد حضَّ البارىء على التفكر ، وأثنىٰ على المتفكرين . قال تعالىٰ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .
فالتفكر في الخلق يثمر العلم الباعث على الخشية : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ هـٰذا العلم الذي يكشف عن سنن الكون وعن آيات الله في الآفاق وفي الأنفس ، فيتجلى الحق الدافع إلى التقوىٰ والموصل إلىٰ جنات النعيم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٣٦ برقم (١٢٠) عن الوازع بن نافع العقيلي ، حدثنا سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوازع بن نافع قال ابن معين : « ليس بثقة » .
وقال أحمد : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلاَّ الوازع ، تفرد به علي » .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ١٠٨ برقم (٥٧٠٧) إلى الطبراني في الأوسط . وإلى ابن عدي ، والبيهقي في شعب الإيمان . وقال الحافظ العراقي ـ هامش الإحياء ٤/ ٤٢٤ : « ورواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر وقال : هـٰذا إسناد فيه نظر . قلت : فيه الوازع بن نافع متروك » .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٦ـ ٦٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الجليل بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمآن .
وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكْفَرَ[1] بِٱللهِ جَهْراً ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَلاَمِهِمْ فِي رَبِّهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ إسماعيل بن يحيى التيمي .

قلت : ولم أر من ذكر إسماعيل ، ولا الذي روىٰ عنه ، وهو إسحاق بن زريق[3] . قلت : وتأتي أحاديث بمقلوبها .

---

(١) في (ظ) : « يكفروا » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إسحاق بن زريق الرازي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن يحيى التيمي قال الحافظ أبو علي : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي كذاب » . وقال الدارقطني : « إسماعيل يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه » . وقال علي بن عمر الحافظ : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كوفي الأصل ، ضعيف متروك الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٢ : « ولإسماعيل بن يحيىٰ أحاديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه من الأحاديث بواطيل عن الثقات ، وعن الضعفاء » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ إسماعيل » .
وفي هامش « الفردوس بمأثور الخطاب » : إسناد هـٰذا الحديث في (زهر الفردوس) ٤/ ٢٠٤ قال الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي كثير بن أبي عثمان أبو الحسين زيد بن يحيى بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسن الأفطس ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .
وعلي بن الحسن الأفطس متروك الحديث ، وقال الحاكم : « كان شيخ عصرنا ببلدنا » . وفي الإسناد أكثر من تحريف كما هو ظاهر .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٣٧ برقم (١١٨٧) إلى الحاكم في تاريخه ، والطبراني في الأوسط .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قد ذكر المؤلف في (باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث ، وأما الراوي عنه إسحاق ، فهو ابن زبريق . وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، روىٰ عنه البخاري في (كتاب الأدب المفرد) ، واختلف في الاحتجاج به » .
نقول : لقد جاء إسماعيل بن يحيى التيمي في هـٰذا الباب مرتين : الأولىٰ في إسناد الحديث ←

٤٥ ـ بَابُ مَنْزِلَةِ ٱلْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير (مص : ١٢٠) ، والأوسط ، وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً .

← الآتي برقم (٤١١) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، كان يضع الحديث » .

ثم جاء في إسناد الحديث (٤١٢) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم » . وليس فيهما ذكر لشيخ إسماعيل : إسحاق بن زريق . والذي نرجحه أن إسحاق هـٰذا هو ابن زريق الرسعني ، والله أعلم وانظر « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٢٠ـ ١٠٢١ ، والأنساب ٦/ ١١٩ .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١ـ ١٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٧ من طريق محمد بن محمد بن عزرة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الوليد أبي بشر ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، روىٰ أحاديث منكرة » .

وقال الساجي : « كذاب ، يحدث عن يونس بمناكير » . وضعفه الدارقطني ، وأبو زرعة . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد أقحم في الإسناد « عن أبيه » بعد بشر بن شغاف ، وبشر لم نعرف له رواية عن أبيه ، ولم نجد في الرواة من اسمه شغاف . والله أعلم . وقد تحرف عند الطبراني في المعجمين « الوليد أبو بشر » إلى « الوليد بن بشر » والوليد هو : ابن مسلم أبو بشر . ويونس هو ابن عبيد بن دينار .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن يونس إلاَّ عبيد الله ، تفرد به معمر » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٥ من طريق معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٥٣ ، ١٥٤) من طريقين عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧١٣) إلى الطبراني في الأوسط ، ولـٰكن تحرف اسم الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .

٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : « **لَقَدْ شَرَّفَكِ ٱللهُ وَكَرَّمَكِ وَعَظَّمَكِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : « **أَنْتِ حَرَامٌ ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ! وَأَطْيَبَ رِيحَكِ ! وَأَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ ٱللهِ مِنْكِ ٱلْمُؤْمِنُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط / وفيه محمد بن محصن[٣] وهو كذاب يضع الحديث . ٨١/١

٢٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ قَالَتْ : يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ ٱلدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا ، وَيَشْرَبُونَ ، وَيَلْبَسُونَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلاَ نَأْكُلُ ، وَلاَ نَلْهُو ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا ، فَٱجْعَلْ لَنَا ٱلآخِرَةَ** .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا خالد ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد فصلنا القول في إسناد عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٦٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٤ برقم (٨١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد تالف . محمد بن محصن كذبوه ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو موصوف بالتدليس .
وباقي رجاله ثقات . أحمد بن علي هو ابن مسلم الأبار حافظ ثقة ، ومعلل بن نفيل ما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ .

(٣) في (ش) : « محيصن » وهو تحريف .

فَقَالَ : لاَ أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : كُنْ ، فَكَانَ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو كذاب متروك ، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد ، وهو كذاب أيضاً .

٢٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[2] مِنْ بَنِي[3] آدَمَ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ولاَ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟

---

(١) في الكبير ١٣/ ٦٥٨ برقم (١٤٥٨٤) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرِّف ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله المصِّيصيُّ أحد المتروكين ، وقال ابن حبان : (يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، وقال : كان يسوي الحديث) .

وانظر المجروحين لابن حبان ١/ ١١٦ ، ولسان الميزان ١/ ٣٠٢ .

وأخرجه في الأوسط برقم (٦١٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٢)ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٩٦ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » (٥/ ١٥٠) .

وطلحة بن زيد متهم ، ومحمد بن ماهان جهله أبو حاتم ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان .

وأحمد بن محمد بن ماهان جهله أبو حاتم وما رأيت من وثقه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٩٢ برقم (٣٤٦١٩) إلى الطبراني في الكبير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، تفرَّد به : عن طلحة بن زيد : محمد بن ماهان ، وتفرَّد به : عن أبي غسان، حجَّاج الأعور » .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في (ش) : « ابن » .

قَالَ : « وَلاَ ٱلْمَلاَئِكَةُ (مص : ١٢١) ، إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ مَجْبُورُونَ[1] بِمَنْزِلَةِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « مجبرون » . يقال : جبر فلاناً علىٰ أمر وأجبره عليه : قهره وأكرهه عليه .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٩٤ برقم (١٤٥٠٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ، برقم (٤٨٦) من طريق محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن آدم ، حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٧١٩٢) ، وفي الصغير ، برقم (٤٧) من طريق محمد بن محمويه الأهوازيِّ ،
جميعاً : حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمَّام ، عن خالد الحذَّاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبيد الله بن تمَّام كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦٤) .
وقال ابن الجوزي : (هـٰذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الدارقطني : عبيد الله بن تمَّام يروي أحاديث مقلوبة وهو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يحتج بخبره) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٥٣) من طريق أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العَمْرَويُّ ، ثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السَّرَّاج ، ثنا محمد بن يحيىٰ ،
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط ، برقم (٦٠٨٤ ، ٨٣٥٦) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف ،
كلاهما : نا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، قال : ثنا عبيد الله بن تمام ، بالإسناد السابق .
ولفظه مختصراً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس شيء أكرم على الله من المؤمن » .
وقال البيهقي : (تفرَّد به عبيد الله بن تمَّام ، قال البخاري : عنده عجائب ، ورواه غيره ، عن خالد الحذَّاء ، موقوفاً علىٰ عبد الله بن عمرو ، وهو الصحيح) .
وقال الطبراني في الأوسط : (لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس ، إلا عبيد الله بن تمام ، ولا عن عبيد الله ، إلا عبد الغفار الكريزي) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١٤٦) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنا ←

٢٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلاَئِكَتِي** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيها أبو[٢] المهزم ، وهومتروك . وهو عند ابن ماجه[٣] من قوله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ بَعْضِ مَلاَئِكَتِهِ** » .

٢٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَضَنُّ بِمَوْتِ عَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ** » .

← أحمد بن عبيد ، ثنا ابن أبي قماش ، نا وهب بن بقية ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، قال : قال سمعت عبد الله بن عمرو . . . موقوفاً .
وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة شغاف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢١ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المهزم يزيد بن سفيان روىٰ عنه شعبة ثم تركه ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٢٦ .
وقال ابن عدي : « ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ الوليد ، تفرد به هشام » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧١٢) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر « شعب الإيمان » ١/ ١٧٤ برقم (١٥٢) .

(٢) في (ش) : « ابن » وهو تحريف ، وأبو المهزم هو يزيد بن سفيان .

(٣) في الفتن (٣٩٤٧) باب : المسلمون في ذمة الله . من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة ، ولفظه « المؤمن أكرم على الله ـ عز وجل ـ من بعض ملائكته » .
وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سفيان أبي المهزم » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، ضعفه أحمد وأكثر الناس ، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

٤٦ ـ بَابُ أَفْضَلِ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ

٢٧١ ـ عَنْ كَعْبِ (ظ : ١٢) بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه معاوية بن يحيىٰ ، أحاديثه مناكير .

٤٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ (مص : ١٢٢)

٢٧٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣١ برقم (٤٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن يزيد (المقرىء) ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى الصدفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في مسند الموصلي ١٠/ ٢٦٥ـ٢٦٦ .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « وفيه معاوية بن يحيىٰ أحاديثه مناكير » وإلىٰ جانبه : صح . ويشهد له الحديث الذي أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٠ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن أبي بكر ـ تحرفت عنده إلىٰ : بكير ـ بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي قال : « يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين » ولم يرفعه . وإسناده صحيح ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي والله أعلم .

والمراد : المؤمن بين أبوين مؤمنين . وقيل بين أب وابن مؤمنين ، وهو مؤمن بين أصل مؤمن ، وفرع مؤمن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَٱلْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ** » .

٨٢/١ رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه يوسف بن السفر ، وهو كذاب / .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي مَثَلِ ٱلْمُؤْمِنِ

٢٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ ، نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ من طريقين : حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن كعب بن مالك ، (سماه ابن عدي وقال : عبد الرحمـٰن بن كعب) عن أبيه كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن السفر قال أبو زرعة والنسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « يوسف بن السفر كان يكذب » . وانظر الكامل لابن عدي .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٠١ ، ٤٠٣ برقم (٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨) وإسناده حسن .

وأخرج حديث أبي هريرة أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٢٧٠ برقم (٨١١٥ ، ٨١١٧) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ : « المؤمن غر . . . أي ليس بذي نُكْرٍ ، فهو ينخدع لانقياده ولينه ، وهو ضد الخب . . . يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولـٰكنه كرم وحسن خلق » .

وقال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٠٢ـ ٢٠٣ : « فتأملنا هـٰذا الحديث لنقف على المراد به ما هو ـ إن شاء الله ـ فوجدنا الغر في كلام العرب هو الذي لا غائلة ولا باطن له يخالف ظاهره ، ومن كان هـٰذا سبيله (سلم المسلمون) من لسانه ويده ، وهي صفة المؤمنين .

ووجدنا الفاجر ظاهره خلاف باطنه ، لأن باطنه هو ما يكره ، وظاهره مخالف لذلك كالمنافق الذي يظهر شيئاً غير مكروه منه وهو الإسلام الذي يحمده أهله عليه ، ويبطن خلافه وهو الكفر الذي يذمه المسلمون عليه . . . » وانظر بقية كلامه إذا أردت .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٩ برقم (١٣٥٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٢٩ ـ من طريق جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هُريم بن مسعر الترمذي، حدثنا فضيل بن عياض،
وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن موسىٰ ، ثنا محمد بن إسحاق بن يحيى الحُلوانيُّ ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، ثنا المحاربي ،
جميعاً : عن ليث ، حدثنا عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم مدلس وقد اختلط ، وقد عنعن ، وهـٰذا من تخاليطه .
وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث ، ص (٦٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن صدران ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن كمثل الشجرة » ، وذكره . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق الحذَّاء ، ثنا علي بن المديني ،
وذكره العسكري في تصحيفات المحدثين ١/ ١٠٢ من طريق أبي جعفر بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ،
كلاهما : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن محمد بن طارق ، عن مجاهد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث ، برقم (٣٥٣) من طريق إسحاق بن بنان الأنماطي ، ثنا أبو عامر بن شجاع ، ثنا بقية ، عن حسان بن سليمان ، عن أبي عبيدة ، حدثني حميد ، قال : صحبت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه أكثر من مجهول .
وفي جميع الروايات : (مثل المؤمن كالنخلة) .
وقال المناوي في « فيض القدير » ٥/ ٥١١ برقم (٨١١٤) : « قال الهيثمي : هـٰذا في الصحيح ، ورواه البزار أيضاً ورجاله موثقون » . وما وجدت هـٰذا الكلام للهيثمي رحمه الله .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٢٩١٥) موقوفاً على ابن عمر .
ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الأدب (٤٨٣١) باب : من يؤمر أن يجالس ، والحاكم ٤/ ٢٨٠ وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٧٤ برقم (٤٢٩٥) .
ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ←

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو[1] مدلس .

٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلنَّخْلَةِ ، مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ** » .

رواه البزار[3] ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ، ولم يرو هـٰذا عن الزهري .

← ١٣/ ٢٥٣ برقم (٧٢٧٠) وعلقنا عليه تعليقاً نسأل الله أن تكون فيه الفائدة . وانظر حديث أبي موسى الآتي في الأدب . باب : الجليس الصالح أيضاً .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) عند البخاري في العلم (٦١) باب : قول المحدث : حدثنا ، أو أخبرنا ، وأنبأنا وأطرافه ، ومسلم في المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .
وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣١ برقم (٤٣) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حصين بن نمير فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « سفيان ثقة واسطي ، روىٰ عنه شعبة ، وحصين ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .
روىٰ عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر » .
ونسبه المناوي في فيض القدير ٥/ ٥١١ برقم (٨١٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، والبزار ، وقال : « قال ابن حجر في المختصر : وإسناده صحيح » .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١/ ١٤٧ : « وروى البزار أيضاً من طريق سفيان بن حسين . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد ثم قال : « هكذا أورده مختصراً ، وإسناده صحيح » .
وقال القرطبي : « فوقع التشبيه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت ، وأن ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لا يزال مستوراً بدينه ، وأنه ينتفع بكل ما يصدر عنه حياً وميتاً » .
وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٥/ ٥٨ فقد أورد حديث ابن عمرو . . .

قلت : وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك ، بعضها في المرض وثوابه في الجنائز ، وبَعْضُها في الأدب .

٤٩ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَنَامُ (مص : ١٢٣)

٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهِ عليه وسلّم يَحْكِي[١] مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَالَ : « **وَقَعَ فِي نَفْسِهِ : هَلْ يَنَامُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟ فَأَرْسَلَ ٱللهُ إِلَيْهِ[٢] مَلَكاً ، فَأَرَّقَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا .**

قَالَ : فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَتُحْبَسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ حَتَّىٰ نَامَ نَوْمَةً ، فَٱصْطَفَقَتْ يَدَاهُ ، فَٱنْكَسَرَتِ ٱلْقَارُورَتَانِ .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱللهُ لَهُ مَثَلَهُ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَوْ كَانَ[٣] يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلأَرْضُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه أمية بن شبل ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هـٰذا الحديث وضعفه به ، والله أعلم .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) يقال : حكيت فلاناً وحاكيته : فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله .

(٢) في (ظ) : « له » .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) في المسند ١٢/ ٢١ برقم (٦٦٦٩) ، ورجاله ثقات ، ولـٰكن علقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٧١ برقم (٢٩٨٥٢) إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « وضعفه . ورواه عبد الرزاق في تفسيره عن عكرمة موقوفاً » .

٥٠ ـ بَابٌ

٢٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ . فَعَظَّمَ ٱلرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَقَالَ : « **إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطاً**[1] / **كَأَطِيطِ ٱلرَّحْلِ ٱلْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ** » . ٨٣/١

رواه البزار[2] . . . . . .

---

(١) الأطيط : صوت الأقتاب التي توضع علىٰ ظهور الجمال . وأطيط الإبل : أصواتها وحنينها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٩ برقم (٣٩) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٦٨٤) ـ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤) ، والطبري في التفسير ٣/ ١١ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٥١) من طرق ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد شاذ ، عبد الله بن خليفة الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٨ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٤ : « تابعي مخضرم ، . . . ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح الضياء حديثهُ في المختارة ، وأورد له ابن ماجه . . . لا يكاد يعرف » .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلاَّ عمر . وقد وقفه الثوري علىٰ عمر . وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلاَّ أبو إسحاق ، وقد روي عن جبير بن مطعم بغير لفظه » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١٠ ، ١١ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، ويحيى بن أبي بكر ، وأبي أحمد ، جميعهم عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ : « وقد روىٰ إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ـ أظنه عن عمر . . . وقد رواه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة مرسلاً ليس فيه ذكر عمر لابيقين ولابظن ، وليس هـٰذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد » . ←

ورجاله رجال الصحيح[1] .

٢٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْخُذُ ٱلْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وأَرْضَهُ بِيَدِهِ ـ وَقَبَضَ يَدَهُ وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ـ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْجَبَّارُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟** » .

قَالَ : وَيَمِيلُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ (مص : ١٢٤) إِلَى ٱلْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وقال : هـٰكذا رواه يحيى بن بكير فقال : عن

← وذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٠ـ ٢١ ثم قال : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وإسناده مضطرب جداً ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة . . . وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتارة يقفه علىٰ عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة . . . » .

وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٥٥٠ـ ٥٥١ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، حدثنا ابن أبي بكر ، حدثنا إسرائيل . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وقد رواه الحافظ البزار في مسنده المشهور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيريهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتابي السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتابه « المختارة » من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة ، وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر . ثم منهم من يرويه عنه ، عن عمر موقوفاً . ومنهم من يرويه عنه مرسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها . . . وعندي في صحته نظر ، والله أعلم » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٦٩ برقم (١٤٣٣٦) من طريق يحيى بن أيوب العلاَّف ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهـٰذا إسناد صحيح . ←

عبد الله بن عمرو .

وقال غيره : عن عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْوِي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلسَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَمِينِهِ ، وَيَطْوِي ٱلأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا ٱلْمَلِكُ ، أَيْنَ ٱلْمُلُوكُ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ[1] بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عِكْرِمَةَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ هٰذَا عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

قلت : رواه البزار هٰكذا[2] ، وحديث ابن عمر[3] في الصحيح

← وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ١٨٠ : « ورواه الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني من حديث عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ وقال : صحيح » . وانظر التعليقين التاليين .

(١) في (ظ) : « عمير » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠ برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عمر بن حمزة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « قلت : أخرجته لمرسل عكرمة . وأيضاً حديث ابن عمر في الصحيح بغير هٰذا السياق ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة والجنة والنار ، وأبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٤١٠ـ ٤١١ برقم (٥٥٥٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٣٢٣) من طرق حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٦) ، والطبري في التفسير ٢٤/ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٥ برقم (١٣٣٢٧) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٧٥) باب : ذكر البعث ، من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي (سلمة بن دينار) ، عن عبيد الله بن مقسم ، أنه سمع عبد الله بن عمر . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٤٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٧٧ ←

بغير سياقه ، ورجاله ثقات .

٢٧٩ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[1] يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه . واختلف علىٰ عبد العزيز فيه علىٰ ثلاثة أقاويل : فقال القعنبي : عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر .
وقال يحيى بن بكير : عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح ما اختاره مسلم : عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر .
وتابع عَبْدَ العزيز يعقوبُ بن عبد الرحمـٰن القاريّ ، عن أبي حازم . عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر . روىٰ مسلم حديثهما في صحيحه عن سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب ، عن أبي حازم » .
وأخرجه أحمد ٢/ ٧٢ـ وأورده من طريق أحمد هـٰذه ابن كثير في التفسير ٦/ ١٠٨ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم أنه سمع ابن عمر . . .
ولتمام التخريج ، والإطلاع على التعليق عليه انظر مسند الموصلي . وتفسير ابن كثير ٦/ ١٠٧ـ ١٠٩ . وسيأتي في البعث ، باب : طي السماء . . .
(١) في أصل (ظ) ، وفي (ش) : « الحق » ولـٰكن أشير فوقها نحو الهامش في (ظ) حيث استدركت « الرحمـٰن » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠ برقم (٤٠) من طريقين : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم بن هَمَّار . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .
وأبو إدريس هو : عائذ الله بن عبد الله الخولاني .
ونسبه المتقي في الكنز ١٤/ ٣٨١ برقم (٣٩٠١٨) إلى البزار .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٧ من طريق محمد بن أحمد بن رزق .
حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان ، حدثنا أبو أيوب الطيالسي ، حدثنا روح بن حاتم البزار ، حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثني عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، ←

٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُنُوطِهِم وَقُرْبِ ٱلرَّحْمَةِ مِنْهُمْ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّـي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَيَضْحَكُ رَبُّنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَضْحَكُ** » .

قُلْتُ : فَلاَ يُعْدِمُنَا خَيْراً إِذَا ضَحِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

← عن بسر بن عبيد الله الخولاني ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الصحابي عنده : النواس بن سمعان ، وفيه زيادة ليست في حديثنا .

نقول : هـٰذا إسناد لين ، أحمد بن بشر الطيالسي لينه الدارقطني ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ، ولم يطعن فيه بالسماع » .

ومحمد بن أحمد بن رزق ذكره الخطيب في تاريخه ١/ ٣٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إبراهيم بن النضر قال الخطيب في تاريخه ١٣/ ٦٣ : « ما علمت من حاله إلاَّ خيراً » . وروح بن حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » . فإنه لا يعل به الحديث الأول ، وهو شاهد له ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٤ من طريقين : حدثنا سلم بن سالم البلخي ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ، وفيه سلم بن سالم البلخي ، قال أحمد بن حنبل : « ليس بذاك في الحديث » . وقال ابن معين في التاريخ ـ رواية الدوري ـ ٤/ ٣٥٦ برقم (٤٧٥٦) : « بلخي ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ـ « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٧ ـ : « سلم بن سالم ضعيف الحديث » وترك حديثه . وقال أبو زرعة : « لا يكتب حديثه ، كان مرجئاً ، وكان لا ـ وأومأ بيده إلىٰ فمه ـ يعني : لا يصدق » . وقال الجوزجاني : « سَلْمٌ غير ثقة » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٤ : « منكر الحديث ، يقلب الأخبار . . . كان ابن المبارك يكذبه » .

وانظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٠ـ ١٤٥ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١٧٣ـ ١١٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ خارجة ، تفرد به سلم » . وقد تحرف فيه « سلم » إلىٰ « مسلم » . ←

٢٨١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٥) يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُغْلَبُ ، وَلاَ يُخْلَبُ**[١] **، وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث .

٢٨٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رَبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ** » . وَأَشَارَ إِلَىٰ عَيْنَيْهِ .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٣٦ برقم (١١٨٤) إلى الخطيب .

(١) يخلب : يخدع ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٥ : « الخاء ، واللام ، والباء أصول ثلاثة : أحدها إمالة الشيء إلىٰ نفسك ، والآخر شيء يشمل شيئاً ، والثالث فساد في الشيء . . . » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن يوسف تركه كثيرون ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٧٢ عند الحديث (٧٤٨٧) .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٧٩) ولم يورد فيه شيئاً وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد رب بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي .

وأخرجه أيضاً أبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٣٧١ برقم (٧٣٨١) وإسناده ضعيف . وفيه زيادة ، وقد استوفينا تخريجه هناك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٢ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، بالإسناد السابق .

وسيأتي أيضاً في العلم من طريق أبي يعلىٰ ، باب : فيمن لم يطلب العلم برقم (٨٧١) .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٧٥ ، ٤٢٧) . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و ١٠/ ٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال أبو نعيم : « تفرد به ثابت ، عن أبي عبد رب » .

٨٤/١ رواه الطبراني[١] في الكبير / ، وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن لهيعة .

٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ ؟

قَالَ : « **أَوَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ؟ كَذٰلِكَ يُحْيِي ٱللهُ ٱلْمَوْتَىٰ** »[٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَىٰ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ ، نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ ، وَإِنَّ مِقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا[٤] عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِٱلأَمْسِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرج أيضاً بنحوه الطبراني برقم (٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٦٢ : « وأخرج أبو عبيد في فضائله ، والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) أخرجه الطيالسي ٢/ ٢٢٥ برقم (٢٧٩٥) ، وأحمد ٤/ ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٨ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٣٩) ، من طرق : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ عند أحمد : حدس ـ عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وكيع بن عدس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .
وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٣٩٠ ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك ص(٣٠ـ ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع أبا رزين والله أعلم .
(٣) وفي (مص) : « أبي مسعود » وهو خطأ .
(٤) في (ظ) : « باثني » .

ٱلْيَوْمَ ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، فَيُغْضِبُهُ ذَلِكَ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبَهُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ [يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَسْجُدُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَسُرَادِقَاتُ ٱلْعَرْشِ](١) ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ، وَسَائِرُ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، ثُمَّ يَنْفُخُ جِبْرِيلُ بِٱلْقَرْنِ فَلاَ يَبْقَىٰ شَيْءٌ إِلاَّ سَمِعَ صَوْتَهُ فَيُسَبِّحُونَ ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاثَ سَاعَاتٍ [حَتَّىٰ يَمْتَلِىءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ رَحْمَةً ، فَتِلْكَ سِتُّ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ](٢) ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [آل عمران : ٦] ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ (مص : ١٢٦) يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورىٰ : ٤٩ ، ٥٠] فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلأَرْزَاقِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الشورىٰ : ١٢] ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، قَالَ : هَـٰذَا(٣) مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني(٤) في الكبير ، وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم : مجهول وقد

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « المعجم الكبير » للطبراني .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٠٠ برقم (٨٨٨٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن عبد الله بن مكرز ـ أو عبيد الله بن مكرز ـ قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً .

نقول : هـٰذا إسناد خطأ ، صوابه « حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز قال : قال عبد الله بن مسعود . . . » . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد السلام هو الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٣ .

وأيوب بن عبد الله بن مكرز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١٩ وقال : « روىٰ عنه الزبير أبو عبد السلام ، ويقال إنه مرسل » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦ ، وصحح ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز[1] ـ أو عبيد الله ـ على الشك ، [لم أر من ذكره][2] .

٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ :

« **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلْعَنَانُ**[3] **وَرَوَايَا ٱلأَرْضِ يَسُوقُهُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَهُ ، أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ فَوْقَكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلرَّقِيعُ**[4] **مَوْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ . أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

← الحاكم ٢/ ٨٥ حديثه ، ووافقه الذهبي .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٩٧ : « تابعي ، قديم ، لا يعرف . قال ابن عدي : له حديث ولا يتابع عليه » .

نقول : تجهيل الذهبي له لا يضره ، وأما ما نقله عن ابن عدي فلم نجده في كامله ، والله أعلم .

وقد قال حماد بن سلمة : « أخبرنا الزبير أبو عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، ولم يسمعه منه » فعلة الحديث الانقطاع والله أعلم .

(١) هـٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) العنان ـ بفتح العين المهملة ـ : السحاب . وعنان السماء : ما يبدو لك منها إذا نظرت إليها . والعنان من كل شيء : ناحيته . وفي (ش) : « العباب » وهو تحريف .

(٤) الرقيع : السماء ، والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع : اسم سماء الدنيا ، فأعطىٰ كل سماء اسمها .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا ٱلَّتِي فَوْقَهَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « سَمَاءٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟[1] » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ٱلْعَرْشُ . تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (مص : ١٢٧) / . ١/٨٥

قَالَ : « أَرْضٌ ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣] .

---

(١) في (ظ) : « كم بينها » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[1] غير أنه ذكر : بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَأَرْضٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وهنا سبع مئة عام ، وعنده أيضاً : « **لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللهِ** » ، وهنا لم يذكر الجلالة .

رواه أحمد[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو متروك الحديث .

٢٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَٱلَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ وَٱلْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْكُرْسِيِّ وَٱلْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى ٱلْعَرْشِ[3] يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ » .

---

(١) في التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديد ، من طريق عبد بن حميد وغيره قالوا : أخبرنا يونس بن محمد . أخبرنا شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن قتادة قال : حدث الحسن ، عن أبي هريرة . . .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه . ويروىٰ عن أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .
وقد بسطنا الكلام في أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .
وقد ذكر ابن كثير هٰذا الحديث في التفسير ٦/ ٥٤٥ـ ٥٤٦ ونقل ما قاله الترمذي . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٠ من طريق سريج قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، وهٰذا إسناد فيه الحكم وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وانظر التعليق السابق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبو الشيخ في العظمة ، عن أبي هريرة . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وانظر « كنز العمال » ٦/ ١٤٨ـ ١٤٩ برقم (٥١٩٠) .

(٣) في (ظ) زيادة « العظيم » وصفاً للعرش ، وليس فيها « يعلم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هـٰذا في باب التفكر في الله .

٥١ ـ بَابٌ : مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً ، فَسُرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ »[2] .

رواه أحمد (مص :١٢٨) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٢٨ برقم (٨٩٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه . وإسناده حسن إلى ابن مسعود .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « قال الحافظ شمس الدين السخاوي : قد رواه الطبراني من وجهته أيضاً » .
(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٣٩٨ ، والبزار ١/ ٥٩ برقم (٧٩) ، والحاكم ١/ ١٣ ، ٥٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٧١ برقم (٦٩٩٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسىٰ. . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : المطلب بن عبد الله ليس من رجال أي من الشيخين ، فليس الحديث علىٰ شرطهما ، ولا علىٰ شرط أي منهما والله أعلم . والإسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من أبي موسىٰ .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن مخلد ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث عمر وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢) .
وانظر كنز العمال ١/ ١٤٤ ، ١٦١ برقم (٧٠٠ ، ٨٠٦) حيث نسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
نقول : حديثنا هـٰذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

الصحيح . ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولـٰكنه يدلس ، ولم يسمع من أبي موسىٰ ، فهو منقطع .

٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ** »[١] .

رواه الطبراني في الكبير . وله في الأوسط[٢] أيضاً قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلإِثْمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ** » . قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ، وإن كان من رجال الصحيح .

٢٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

---

(١) حديث صحيح ، ويحيى بن أبي كثير في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقد تساهل كثير من الحفاظ في تدليس هـٰذه الطبقة لأمانتهم أولاً ، ولقلة تدليسهم ثانياً . وقد خرج أصحاب الصحيح ليحيىٰ بالعنعنة ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٩٠ ، ٦٩٩١) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة . . .
والحديث استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في « موارد الظمآن » ١/ ٢٠٧ برقم (١٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (١٠٦) نشر مؤسسة الرسالة .
وانظر مقدمة الموارد ، بل ومقدمة « مسند الحميدي » والمستدرك ١/ ١٤ ، و ٢/ ١٣ .
(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة « عن أبي أمامة » . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في الأوسط ، نسخة أحمد الثالث (١٦/ ١ـ ٢) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو هالك في الضعف / . ٨٦/١

٥٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّصِيحَةِ

٢٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ ٱلنُّصْحُ لِي » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٧٠) من طريق محمد بن شعيب بن داود التاجر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب. . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وموسى بن عبيدة هو : الربذي ، وهو ضعيف أيضاً .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ترجمه السمعاني ، وابن الأثير في « العباب » ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٤ من طريق علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . .
وهو في « الزهد » لابن المبارك ص(٦٧ـ ٦٨) برقم (٢٠٤) . وإسناده ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٤٥) .
وعبيد الله بن زحر ضعيف أيضاً وقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أيضاً الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٥ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٥١٥) .
ونسب هـٰذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٩) إلىٰ أحمد .
وانظر أحاديث الباب . فإن هـٰذا الحديث يتقوىٰ بها ويصح ، والله أعلم .

قَالُوا : لِمَنْ ؟

قَالَ : « لله وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ »[1] .

رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في (مص :١٢٩) الكبير ، وقال : « وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » .

قال أحمد : عن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع ابن عباس .

وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، فمقتضىٰ رواية أحمد الانقطاع بين عمرو ، وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير .

ورواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلىٰ : قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لِكِتَابِ ٱللهِ ، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ »[2] .

٢٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِٱلنُّصْحِ » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٠٨ برقم (١١١٩٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهو في مسند الموصلي ٤/٢٥٩ برقم (٢٣٧٢) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه ، فارجع إليه إذا شئت . وانظر أيضاً كنز العمال ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٧) والتاريخ الكبير ٦/ ٤٦٠ .

ويشهد له حديث تميم الداري ، وهو عند مسلم في الإيمان (٥٥) باب : بيان أن الدين النصيحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٤) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « وكذا البزار . قاله الحافظ السخاوي رحمه الله » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الحسن بن علي الهاشمي ، وهو ضعيف .

٢٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأْسُ ٱلدِّينِ ٱلنَّصِيحَةُ » . قَالُوا[3] : لِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ[4] ـ وَلأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لا يُحتجُّ به .

---

(١) في المسند ١١/ ٢٣٨ برقم (٦٣٥٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك تم تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٠ برقم (٦٢) ، والدارمي في الرقائق ٢/ ٣١١ باب : الدين النصيحة ، من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم . ونافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ، ونافع إلاَّ جعفر بن عون ، عن هشام » .

وقال البخاري في الكبير ٦/ ٤٦١ : « وقال هشام بن سعد . . . » بالإسناد السابق ، وليس فيه « نافع » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١٢ برقم (٧١٩٦) إلى البزار .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقالوا » .

(٤) في (ظ) : « لنبيه » وفي (م ، ش) : « لدينه » .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٠ من طريقين ، عن أيوب بن سويد ، عن أمية بن يزيد ، عن أبي المصبح المقرائي ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات . أمية بن يزيد القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٠٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٠ـ ٧١ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن ثوبان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أيوب » .

٢٩٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِي نَاصِحاً للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ ، وَلِإِمَامِهِ ، وَلِعَامَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن جعفرالرازي ، ضعفه محمد بن حميد ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن حبان .

٢٩٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٣٠) جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « **لاَ أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّىٰ تُبَايِعَ عَلَى ٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » . فَبَايَعْتُهُ .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رَوَاهُ الطبراني[3] فِي الصغير ، وإسناده حسن / . ٨٧/١

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٥٠ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن شعيب يروي عن الرازيين بغرائب ، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي . قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٥ : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلاَّ ابنه ، ولا يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧٧ وقال : « رواه الطبراني من رواية عبد الله بن جعفر » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٥٦) (٩٩) باب : بيان أن الدين النصيحة ، عن جرير قال : « بايعت النبي صلى الله عليه وسلّم على السمع والطاعة فَلَقَّنَني : (فيما استطعت) والنصح لكل مسلم » وهـٰذا لفظ مسلم ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٩٠ ، ٤٩٨ برقم (٧٥٠٣ ، ٧٥٠٩) .

(٣) في الصغير ١/ ١٨٩ من طريق عثمان بن عمر الضبي أبي عمرو ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين : سمعت جرير بن عبد الله البجلي ـ رضي الله عنه ، وكان أميراً علينا ـ يقول : بايعت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

٥٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ

٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَعِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن

← ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٩ برقم (٣٥٥) وقال : « قال فيه الحاكم : ثقة مشهور » كما ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٥٥ ، فقد ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٦ فيمن مات سنة (٢٩١) هـ . وما رأيت له ترجمة .

والمستظل بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٢ـ ٤٦٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المستظل إلاَّ شبيب ، ولا عنه إلاَّ إسرائيل ، تفرد به ابن رجاء » .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٢) ـ ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وقال : « لم يروه عن الحكم إلاَّ محمد ، ولا عنه إلا سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : شعبة » .

نقول : نزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ ، وصوابه : « محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني » . وهو علىٰ كل حال إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً ، وإذا كان ما ذهبنا إليه صواباً يكون باقي رجاله ثقات ، خلا سعيد بن عمرو بن أبي نصر ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الإيمان (١٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤١ برقم (٩٣) إلى الطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر أحاديث الباب .

أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ لا يحتج به .

٢٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه يحيى بن معين وغيره .

٢٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَتَى[٢] ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (ظ : ١٣) إِنِّي أَتَيْتُ قَوْماً يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي ، سَكَتُوا ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمُ ٱسْتَثْقَلُونِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِحُبِّي**[٣] ، **أَيَرْجُونَ** (مص : ١٣١) **أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؟** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك الحديث .

---

(١) قال الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ بعد رواية الحديث السابق : « قلت : أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، من رواية سعيد ، عن قتادة ، عن أنس » . وقد خرجنا حديث أنس هـٰذا وهو حديث متفق عليه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٧ برقم (٣٠٤٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٧٩) نشر مؤسسة الرسالة . وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً الروايتين (٣٢٥٨ ، ٣٨٩٥) في مسند الموصلي أيضاً لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « أبا » وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، م) : « بحبي » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٩٦ من طريق محمد بن عون السيرافي بالبصرة . حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام . حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا ←

٣٠٠ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بِنْ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ ، وَلَقِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

← حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم » فَقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لا يؤمن . . . » . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . فيه أصرم بن حوشب ، قال عثمان الدارمي في تاريخه ص(٧٥) برقم (١٦٨) : « قلت : فأصرم بن حوشب ، تعرفه ؟ فقال ـ يعني يحيى بن معين ـ : كذاب خبيث » . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني روىٰ عنه الإسماعيلي وقال : « وكان ينسب إلى التفسير ، ولم يكن في الحديث بذاك » . انظر لسان الميزان ٥/ ٣٣٢ .

وأخرجه الحاكم ٣/٥٦٨ : من طريقين : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، بالإسناد السابق .

وقال الذهبي « أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

نقول : إسحاق متابع عليه ، ومدار الحديث علىٰ أصرم بن حوشب الذي بينا حاله .

وأخرجه بروايات : أحمد ١/ ٢٠٧ ، ٢٠٧ـ ٢٠٨ ، و ٤/ ١٦٥ ، والترمذي في المناقب (٣٧٦٢) باب : مناقب العباس ، والحاكم ٣/ ٣٣٣ من طرق عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب قال : دخل العباس . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد وإن لم يخرجاه ، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

نقول : مدار الحديث علىٰ يزيد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن الحارث ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٧ . والحاكم ٣/ ٣٣٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله إن قريشاً . . . ومدار هـٰذا الإسناد أيضاً علىٰ يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٠) باب : فضل العباس بن عبد المطلب . من طريق محمد بن طريف ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن كعب لم يسمع العباس بن عبد المطلب ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ١٢/ ٤١ برقم (٣٣٩٠٧) .

فَأَحَبَّهُمْ وَكَانَ أَمْرُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أُلْقِيَ فِيهَا ، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ ـ أَوْ قَالَ : فَقَدْ[1] بَلَغَ ذُرْوَةَ ٱلإِيمَانِ ـ » ٱلشَّكُّ مِنْ صَفْوَانَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شريح بن عبيد ، وهو ثقة مدلس ، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

٥٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٠١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ حُرُمَاتٍ ثَلاَثاً مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ ، لَمْ يَحْفَظِ ٱللهُ لَهُ شَيْئاً » [قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ][3] : « حُرْمَةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي » .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف . ولم أر من وثقه .

---

(١) في (ظ) : « قد » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٥٧ برقم (٦٠٦) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد كثير التدليس وقد عنعن ، وشريح لم يدرك المقداد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
ونسبه الهندي في الكنز ١/ ٢٦٦ برقم (١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الأوسط .

(٤) ما وجدته فيه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢ ـ ١٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٢ من طريق أحمد بن سهل بن مالك ، ومطلب بن شعيب .
جميعهم حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد مداره علىٰ إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص(٤٩) برقم (٢٨) . وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٤٢ : « تفرد به إبراهيم ، ولا أدري من هو ، وهو خبر منكر » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلاَّ إبراهيم ، ولا نعلم لعمران حديثاً مسنداً » . وأورده ←

٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ : / أَنْ يَكُونَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْعَبْدَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، وَأَنْ يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي ٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ ٱللهُ مِنْهُ » . ٨٨/١

رواه الطبراني[1] (مص : ١٣٢) في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

← المزي من طريق الطبراني أيضاً وقال : « وليس عند عمران سوىٰ هـٰذا الخبر الواهي » .
وبعد أن أورد ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٠ ما قاله الطبراني ، والذهبي قال : « والحديث الذي أخرجه الدارقطني يرد عليهم جميعاً ، فإنه حديث مسند . وذكر الدارقطني أنه سكن مصر ، وأخرج له في الغرائب . . . عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : (خمسة لا جمعة عليهم . . .) الحديث ، وقال : « تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » .
وعمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٥ .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة » .
وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو جيد الحديث .
وأبوهُ : محمد بن سعيد بن المسيب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢١ .
وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو حسن الحديث .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٧٧ برقم (٣٠٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » وما وجدته عند أي منهما ، والله أعلم .
وسيأتي في المناقب ، باب : في فضل أهل البيت ، وهناك قال : « وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف » .
(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ أو الزبير ـ أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
فضال بن جُبَيْر بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦) .
وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ، وهو إمام ، حافظ ، ثقة .

٥٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٠٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ**[١] ، **فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جماز ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، والبزار .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب في « المناقب » .

٥٦ ـ بَابٌ : مِنَ ٱلإِيمَانِ ٱلْحُبُّ للهِ وَٱلْبُغْضُ للهِ

٣٠٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَجِدُ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ للهِ ، وَيُبْغِضَ للهِ ، فَإِذَا أَحَبَّ للهِ ـ تَبَارَكَ**

---

(١) في الأوسط زيادة « وحب العرب إيمان ، وبغضهم كفر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣)ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٣٣ من طرق : حدثنا الهيثم بن جماز ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

الهيثم بن جماز ضعفه ابن معين ، وقال أحمد ، والنسائي : « ترك حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٢ : « وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت ، وفيها ما ليس بالمحفوظ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩١ : « كان من العباد والبكائين ، ممن غفل عن الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة حتىٰ كان يروي المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه ، بطل الاحتجاج به » .

وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٩ـ ٣٢٠ ، والمغني ٢/ ٧١٥ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٠٤ـ ٢٠٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ الهيثم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثابت ، عن أنس . تفرد به الهيثم بن جماز » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٤٤ برقم (٣٣٩٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وَتَعَالَىٰ ـ وَأَبْغَضَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ ٱلْوَلاَيَةَ مِنَ ٱللهِ ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي[1] مِنْ خَلْقِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِم » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد[3] ، وهو منقطع ضعيف[4] .

٣٠٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَجِدُ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ للهِ ، وَيُبْغِضَ للهِ ، فَإِذَا أَحَبَّ للهِ ، وَأَبْغَضَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ ٱلْوَلاَيَةَ ، (مص : ١٣٣) وَإِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي ٱلَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير[5] ، . . . . . .

---

(١) في (م) : « وأحبابي » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٠ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً في المكان المشار إليه سابقاً . من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الجموح . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رشدين بن سعد ضعيف .

وأبو منصور مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤١ ، واتفقا علىٰ أنه روىٰ حديثاً مرسلاً ، يعني أنه لم يسمع من عمرو بن الجموح . وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد إذاً منقطع والله أعلم .

وانظر أيضاً إكمال الحسيني (٢/١١٥) ، وذيل الكاشف ص(٣٤٦) ، وتعجيل المنفعة ص(٥٢١) . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « رشيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٤) في (مص ، م) : زيادة « ومرسل » . ولـٰكن ضرب عليها في (مص) وفي (م) أيضاً .

(٥) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٧٨ برقم (٦٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ـ تحرفت في (مجمع البحرين) إلىٰ سعيد ـ عن عبد الله ـ تحرفت في المصدرين إلىٰ عُبَيد الله ـ بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو بن الحمق إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به رشدين » . ←

وفيه رشدين[1] ، وهو ضعيف .

٣٠٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلإِيمَانِ ، قَالَ : « **أَنْ تُحِبَّ للهِ ، وَتُبْغِضَ للهِ ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ ٱللهِ** » .

قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ** » . وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « **وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَو تَصْمُتَ** » . وَفِي الأُولَىٰ : رِشْدِينُ[2] بن سعد ، وفي الثانية : ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف . رواهما أحمد[3] .

٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ[4] عُرَى ٱلإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤١ ، ٤٢ ، برقم (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أحمد .
نقول : لقد تتبعت حديث عمرو بن الحمق في مسند أحمد ٤/ ١٣٥ حيث تحرف « عمرو بن الحمق » إلىٰ « عمر الجمعي » . و ٥/ ٢٢٣ ، ٤٣٦ـ ٤٣٧ فما وجدت هـٰذا الحديث . وأبو منصور مولى الأنصار لا يعرف إلاَّ بروايته عن عمرو بن الجموح المرسلة أيضاً كما بينا في الحديث السابق ، ورشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » ولعل انقلاب اسم الصحابي واحدة من تخليطاته ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في (ش) : « رشيد » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف أيضاً .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩١ برقم (٤٢٦) من طريق رِشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهـٰذه هي الرواية الأولىٰ وإسنادها ضعيف . وأخرج الرواية الثانية أحمد ٣/ ٤٣٨ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناده ضعيف أيضاً . وقد تقدم الحديث برقم (٢١٢) فانظره لتمام التخريج .

(٤) سقطت من (ش) .

قَالُوا[1] : ٱلصَّلاَةُ .

قَالَ : « **حَسَنَةٌ ، وَمَا هِيَ بِهَا** » . قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ** » . قَالُوا : ٱلْجِهَادُ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَا هُوَ بِهِ** » .

قَالَ : « **إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ للهِ**[2] **، وَتُبْغِضَ في ٱللهِ** » .

رَواهُ أَحْمَدُ[3] ، وفِيهِ / ليث بن أبي سليم ، وضعفه الأكثر . ٨٩/١

٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيَّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ ؟** » .

[قَالَ قَائِلٌ : ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلزَّكَاةُ .

وَقَالَ قَائِلٌ : ٱلْجِهَادُ .

---

(١) في (ش) : « فقالوا » .

(٢) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٣) في المسند ٤/٢٨٦ وابن عبد البر في التمهيد ١٧/٤٣١ من طريق إسماعيل . حدثنا ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤١ برقم (١٠٤٦٩) ، و ١٣/٢٢٩ برقم (١٦١٨٥) من طريق ابن فضيل ، جميعاً : حدثنا ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (١١٠) من طريق ابن فضيل أيضاً ، ولـٰكن ليس في إسناده معاوية .

ويشهد له حديث ابن مسعود ، عند الطيالسي (٢٥) منحة المعبود ، وحديث ابن عباس فيرتقي إلىٰ درجة الحسن ، والله أعلم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٤ وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي . كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم ، ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه » .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ](١) ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْحُبُّ للهِ(٢) وَٱلْبُغْضُ للهِ » .

قلت : عند أبي داود طرف منه(٣) .

رواه أحمد(٤) ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ (مص : ١٣٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ للهِ ـ وَقَالَ هَاشِمٌ : مَنْ سَرَّهُ ـ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ »(٥) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٣) في السنة (٤٥٩٩) باب : مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله » . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولأن فيه رجلاً مجهولاً .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٦ من طريق حسين ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجه الطيالسي ١/ ٢٩ برقم (٤٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٠ ، والحاكم ١/ ٣ـ من طريق شعبة ، عن أبي بلج : يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو بلج : يحيى بن سليم ـ أو ابن أبي سليم ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٨ ، والبزار ١/ ٥٠ برقم (٦٣) من طريق محمد بن جعفر ، وهاشم .

وأخرجه الحاكم ١/ ٣ ، و ٤/ ١٦٨ من طريق عاصم بن علي ، وآدم بن أبي إياس .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٧٠ـ ٢٧١ من طريق علي بن الجعد . جميعهم عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ٤/ ١٦٨ ووافقه الذهبي . وتحرف « شعبة » عند البزار إلىٰ « سعيد » .

وقال الحاكم ١/ ٣ـ ٤ : « هـٰذا حديث لم يخرج في الصحيحين ، وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، واحتج مسلم بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة » .

وتعقبه الذهبي بأن مسلماً لم يحتج بأبي بلج وقال : « وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر » .

وانظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٩٣) . ←

رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[١] ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَوْثَقُ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلْوَلاَيَةُ فِي ٱللهِ ، وَٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ** . . . » . فَذَكَر الحديث ، وهو بتمامه في العلم[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

← وأخرجه البزار ١/ ٥٠ من طريق طليق بن محمد ، حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، قال : . . . بنحوه .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن شعبة ، عن أشعث هكذا إلاَّ يزيد ، ولم يتابع عليه ، والصواب عندي حديث أبي بلج ، عن عمرو ، عن أبي هريرة » .
وانظر « شعب الإيمان » برقم (٩٠٢٠ ، ٩٠٢١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٠ برقم (٢٤٦٧٩) إلىٰ أحمد ، والحاكم .
(١) في (م) : « عنهما » وهو خطأ .
(٢) باب : أي الناس أعلم ؟ برقم (٧٤٩) .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٧١ـ ٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢١)ـ وفي الصغير ١/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ من طرق : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، أخبرني عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهذا إسناد ضعيف ، عقيل الجعدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٣ـ ٥٤ وقال : « منكر الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠٨ : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم أورد ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٢ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روىٰ ، وإن وافق فيه الثقات » . وانظر الكامل ٥/ ٢٠١٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٨ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٠ ، والمغني ٢/ ٤٣٨ .
وأخرجه العقيلي ٣/ ٤٠٩ من طريق عارم أبي النعمان .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٢٣٩ـ ٢٤٠ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٦٨ـ ←

. . . . . .

← من طريق داود بن المحبر .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك .
جميعهم حدثنا الصعق بن حزن ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ليس بصحيح ، فإن الصعق وإن كان موثقاً ، فإن شيخه منكر الحديث . قاله البخاري » .
وقال العقيلي : « وقد روي بعض هـٰذا الكلام عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفاً » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٣ برقم (٢٥) من طريق الصعق بن حزن ، به مختصراً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١١ـ ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤١٧ برقم (٣٣٧٥) بتحقيق الدكتور بشار عواد ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٤٨ برقم (٧٦) وقال : « وثقه الدارقطني » .
كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٥٢ وفيه : « قال الدارقطني : هو ثقة » .
وسأل حمزة السهمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، وهو بغدادي » السؤال (١٨٩) ، وباقي رجاله ثقات ، بكير بن معروف ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٧ وقال : « قال أحمد : ما أرىٰ به بأساً » . كما أورد ما قاله أحمد ، ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٦ . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال مروان بن محمد الطاطري : « حدثني بكير بن معروف ، وكان ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥١ .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٧ : « وهو قليل الروايات ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً » .
وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ذاهب الحديث » . وأورد العقيلي في الضعفاء عن ابن المبارك قال : « بكير بن معروف ارم به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٥١ : « وثقه بعضهم » ثم أورد ما قاله ابن المبارك ، وما قاله ابن عدي . ثم أورد الحديث من طريق الوليد بن مسلم ، به . . . وانظر المغني ١/ ١١٥ . فأقل ما يقال في مثل هـٰذا أنه حسن الحديث والله أعلم .
والقاسم بن عبد الرحمـٰن هو ابن مسعود ، وقد بينا سماع عبد الرحمـٰن من أبيه عند ←

٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ للهِ ، [وَأَبْغَضَ للهِ][1] ، وَأَعْطَىٰ للهِ ، وَمَنَعَ للهِ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه البخاري وأحمد ، وغيرهما ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

٣١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَرِيّ ، وهو منقطع بين

← الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من(ش) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثني صدقة (بن عبد الله السمين) ، حدثني النعمان بن المنذر ، عن مكحول ويحيى بن حرب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة . وشيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٠ـ ٢١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٦ برقم (٥٣٥) وقال : « مجهول الحال » .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨١) باب : الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصانه . من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثني محمد بن شعيب بن شابور ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ونسبه الهندي في الكنز ٩/ ١٠ برقم (٣٤٦٧٧) إلىٰ أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٣ برقم (٨٨٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . إسحاق بن إبراهيم الدبري . قال ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٨ : « استصغر في عبد الرزاق . . . » . وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٦٩ تعليقاً علىٰ هـٰذا : « قلت : سمع من عبد الرزاق كتبه ، وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وروىٰ عنه أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها : هل هي من قبيل الدبري وانفرد بها ، أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق ؟ » .

وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ كأبي عوانة ، وغيره . ←

عبد الرزاق ، وبين إسحاق[1] .

٣١٣ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لِي : أَحِبَّ فِي ٱللهِ ، وَأَبْغِضْ فِي ٱللهِ ، وَوَالِ فِي ٱللهِ ، وَعَادِ فِي ٱللهِ ، فَإِنَّهُ لاَ تُنَالُ وِلاَيَةُ ٱللهِ ، إِلاَّ بِذَلِكَ ، وَلاَ يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ ـ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ ـ حَتَّىٰ يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ ٱلنَّاسِ فِي أَمْرِ ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص : ١٣٥) والأكثر علىٰ ضعفه .

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨١ : « ما كان الرجل صاحب حديث . . . » . ثم قال مثل ما قاله في المغني وزيادة .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(١٦٩) : « وقد وجدت فيما روىٰ عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها علىٰ ذلك ، فإن سماع الدبري منه متأخراً جداً » . أي سمعها الدبري من عبد الرزاق بعد اختلاطه حين عمي ، لأن سماع من سمع منه بعد عماه لا شيء .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص(١٠٥ـ ١٠٦) برقم (٦٢) : « وسألته عن إسحاق الدبري ؟ فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلاف ، إنما قيل : لم يكن من رجال هٰذا الشأن » .

قلت : ويدخل في الصحيح ؟ قال : « إي والله » . وقد نقل هٰذا الذهبي في الميزان أيضاً . فإسحاق الدبري إذاً ثقة في غير عبد الرزاق ، والله أعلم . ولم يذكر معمر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه أيضاً . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٠١ برقم (٢٠٣٢٣) ، وإسناده ضعيف كما تقدم . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : الحب في الله مرفوعاً . وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(١) في الأصول كلها « وأبي إسحاق » وهو تحريف ، لأن الانقطاع قال به جماعة لم يثبتوا السماع لإسحاق من عبد الرزاق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤١٧ برقم (١٣٥٣٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . ←

وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق[1] فيمن يغضب لله ، ويرضىٰ لله .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُنْجِيَاتِ وَٱلْمُهْلِكَاتِ

٣١٤ ـ عَنِ[2] ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلاَثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلاَثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلاَثٌ دَرَجَاتٌ .

فَأَمَّا ٱلْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

وَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَاتُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي ٱلْغَضَبِ وَٱلرِّضَا ، وَٱلْقَصْدُ[3] فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَىٰ ، وَخَشْيَةُ ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ ، فَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاةِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ / فِي ٱلسَّبَرَاتِ[4] وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ . ١/٩٠

← وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢/ ٢٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٣٤) باب : ما جاء في قصر الأمل . من طريق وكيع ، وأبي أحمد ، كلاهما حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر ما قاله الترمذي .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً البخاري في الرقاق (٦٤١٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن الأعمش قال : حدثني مجاهد ، بالإسناد السابق . وانظر فتح الباري ١١/ ٢٣٤ـ ٢٣٥ .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦١ من طريق عبد بن محمد بن سلم ، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الوفاء ، حدثني أبي ، عن حماد بن شعيب ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، به . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) برقم (١٩٣) فانظره .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في (ش) : « والفضل » .

(٤) السبرات : واحدتها سبرة ، وهي الغداة الباردة .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، ومن لا يعرف .

٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ .

فَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ ، فإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلَوَاتِ بَعْدَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ[2] .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥)ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ـ صحيحة . وباقي رجاله ثقات .
الوليد بن عبد الواحد التيمي ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .
ومحفوظ بن بحر الأنطاكي ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٣ : « سمعت أبا عروبة يقول : كان محفوظ يكذب . . . » ثم أورد له حديثاً منكراً وقال : « وليس هـٰذا من قبل محفوظ بن بحر ، إلاَّ أن محفوظاً له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات » .
وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٤ الجزء الأول مما قاله ابن عدي ، وأورد حديث (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) واعتبره من بلاياه ، وتعقب هـٰذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٩ بقوله : « وهـٰذا الحديث قد رواه غيره عن أبي معاوية ، فليس هو من بلاياه » . ثم ذكر الجزء الثاني مما قاله ابن عدي ، وهـٰذا ميل منه إلىٰ قبوله . وفات الجميع أن ابن حبان ذكره في ثقاته ٩/ ٢٠٤ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في (ش ، م) وعلىٰ هامش (ظ) : « الجماعات » .

وَأَمَّا ٱلْمُنْجِيَاتُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي ٱلْغضَبِ وَٱلرِّضَا ، وَٱلْقَصْدُ فِي ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَىٰ ، وَخَشْيَةُ ٱللهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيةِ .

وَأَمَّا ٱلْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مَطَاعٌ (مص : ١٣٦) ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ببعضه ، وقال : « إِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٥٩ برقم (٨٠) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك الحديث ، وفيه أيضاً زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه الطبيب عمر بن الخضر في « تاريخ دنيسر » ص(١٢٥ـ ١٢٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذه متابعة جيدة لشيخ الطبراني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق محمد بن محمد الجُذُوعي ـ انظر الأنساب ٣/ ٢١١ـ ٢١٢ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا حميد بن الحكم الجُرَشي ـ انظر الأنساب ٣/ ٢٢٨ ـ : سمعت الحسن يحدث عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حميد بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٠ . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٢ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن محمد الجذوعي هو ابن إسماعيل بن شداد القاضي ، الأنصاري ، بصري ، سكن بغداد . وكان عالماً فاضلاً ثقة ، قوالاً بالحق . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٥ـ ٢٠٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر الأنساب ٣/ ٢١٢ .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦١١ ، وابن حجر في لسان الميزان ١/ ٣٦٣ من طريق داود بن منصور ، حدثنا حميد بن الحكم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ حميد ، تفرد به ابن عرعرة » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢١٤ـ ٢١٥ برقم (٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا ←

بِنَفْسِهِ مِنَ ٱلْخُيَلاَءِ » . وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وزياد النميري ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُهْلِكَاتُ ثَلاثٌ : إِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ » .

٣١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِمِثْلِهِ .

رواه البزار[1] وفي سند ابن عباس ، .....

← أيوب بن عتبة ، حدثنا الفضل بن بكر العبدي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أيوب بن عتبة ضعيف ، والفضل بن بكر قال العقيلي : « عن قتادة ، ولا يتابع عليه من وجه يثبت » وذكر هـٰذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٩ : « لا يعرف ، وحديثه منكر » ، وساق له هـٰذا الحديث .

وتابعه علىٰ كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٧ ثم ذكر ما قاله العقيلي . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . أحمد هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي .

وأخرجه أيضاً القضاعي ١/ ٢١٥ برقم (٣٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسن بن محمد ، عن أيوب بن عتبة ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لم يروه إلاَّ الفضل ، عن قتادة ، ولا عنه إلاَّ أيوب بن عتبة » .

وقال العقيلي : « وقد روي عن أنس من غير هـٰذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٠ برقم (٨٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون الخراساني ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث . ومحمد بن زيد قاضي مرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وإسماعيل بن زكريا هو : الخُلْقَانِيُّ ـ نسبة إلىٰ بيع الخلق من الثياب وغيرها ـ . ومحمد بن سليمان هو لوين ، وإبراهيم بن عبد الله ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٩ من طريق ←

. . . . . .

← شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو يحيىٰ عيسى بن ميمون ، حدثنا محمد بن كعب : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عيسى بن ميمون أبي يحيىٰ . وحتىٰ نعين كُلَّ عيسى بن ميمون ونميزه من غيره لا بد من القول : قال عباس الدوري في روايته تاريخ ابن معين ٣/ ١٥٩ برقم (٦١٨) : « سمعت يحيىٰ : سئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : يقال عيسى الجرشي » .

وقال في ٣/ ٦١ـ ٦٢ برقم (٢٣٧) : « سمعت يحيىٰ وسئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟ فقال : هو مكي ، هو الذي يروي عنه أبو عاصم وغيره التفسير ، عن أبي نجيح ، ويقال له : عيسى الجرشي .

قيل ليحيىٰ : فعيسى الآخر ؟ قال : ليس حديثه بشيء » .

وقال في ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٢) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم ، ليس به بأس » .

وقال في ٤/ ٨٩ برقم (٣٢٩٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : عيسى بن ميمون ليس بشيء » .

وقال في ٤/ ١٢١ برقم (٣٤٧١) : « سمعت يحيىٰ يقول : عيسى بن ميمون ليس بثقة » .

وقال في ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٣) : « . . . وعيسى بن ميمون صاحب القاسم ، عن عائشة ليس بشيء » .

وقال في ٤/ ٢٠١ برقم (٣٩٥١) : « قال يحيى بن معين : وعيسى الذي يروي : (أعلنوا النكاح) ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، ليس بشيء » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى بن معين ص(٣٠٣ـ ٣٠٤) برقم (١٢٥) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) يقال له ابن تليدان ، وهو من آل أبي قحافة ، ليس به بأس ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة قال : حدثني ابن سخبرة ، هو هـٰذا . ولم يرو هـٰذا عن محمد بن كعب القرظي شيئاً » .

ومن هـٰذا نخلص إلىٰ أن عيسى بن ميمون اسم لثلاثة أشخاص :

١ـ عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم .

٢ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ويروي عن محمد بن كعب القرظي .

٣ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ولا يروي عن محمد بن كعب القرظي شيئاً .

وقد خلط بينهم الكثير من المؤرخين ، وانظر علىٰ سبيل المثال كامل ابن عدي ٥/ ١٨٨١ـ ١٨٨٣ ، ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث (١٢٥٥) في « موارد الظمآن » . ←

وابن أبي أوفىٰ[1] كلاهما محمد بن عون[2] الخراساني ، وهو ضعيف جدّاً .

٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ

٣١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[3] وفي الصحيح منه « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ** »[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ » .

← ونسب المتقي الهندي حديث ابن عباس هـٰذا في الكنز ١٦/ ٤٥ برقم (٤٣٨٦٦) إلى البزار .

(١) حديث ابن أبي أوفىٰ هـٰذا أخرجه البزار ١/ ٦٠ برقم (٨٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثني محمد بن عون ، عن يحيى بن عقيل ، عن ابن أبي أوفىٰ . عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث .
انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في (ش) : « عور » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٠ من طريق يزيد ، أخبرنا محمد (بن عمرو) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) باب : ما جاء في الحياء ، من طريق أبي كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، وعبد الرحيم ، ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن صحيح » .
وصححه الحاكم ١/ ٥٢ـ ٥٣ ، وشيخه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨) بتحقيقنا . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٩ ، ١٩٣٠) . وانظر كنز العمال ٣/ ١٢٢ برقم (٥٧٦٤) . وهو في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٣ برقم (٧٧٠٧) . وفيه أكثر من شاهد .

(٤) الذي في صحيح مسلم في الإيمان (٣٥) باب : عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، ولفظه « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، لا يحل الاحتجاج به ، ضعفه جماعة ، ولم يوثقه أحد .

٣٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ،

٣٢١ ـ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ** » .

قلت : (مص :١٣٧) حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه ، [ورواه أيضاً الطبراني في الكبير][2] . ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط ، والصغير[3] ،

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٨٨ برقم (٧٥٠١) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له ما تقدم ، كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٢ برقم (٥٤٢٤) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) . وحديث أبي بكرة نفيع بن الحارث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) أخرجهما الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٢) وفي الصغير ٢/ ١١٥ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧١٠) ، من طريق مُسَبِّح بن حاتم الْعُكْلِيّ البصري ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله البصري قال : خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ، ثم قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني مُسَبِّح بن حاتم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٥٦ برقم (٥٢٣) ، والأمير في الإكمال ٧/ ٢٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وشيخ شيخه ما وجدت له ترجمة ، وعبد الله بن هارون الرشيد من العلماء الأفذاذ ولكنه ليس من أهل الحديث ، وهشيم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمآن ، ولكنه سمع أبا بكرة وقد بسطنا الكلام في ذلك عند الحديث (٢٠٣٨) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المأمون إلاَّ عبد الجبار بن عبد الله البصري » .

وأما حديث أبي بكرة فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٤) باب : في الحياء ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٣٧ـ ٢٣٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٣٨ ، و ٦/ ١٩٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢٤ ←

في سنده عبد الجبار بن عبد الله ، عن المأمون ، ولم أر من ذكر عبد الجبار .

٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ بِصَاحِبِهِمْ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ

← برقم (١٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٨) من طرق عن هشيم ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/ ٥٢ ووافقه الذهبي .
وقال البوصيري : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقول الدارقطني : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة ـ الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن ، عن أبي بكرة في أربعة أحاديث .
وفي مسند أحمد ، ومعجم الطبراني الكبير ، التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث ، والمثبت مقدم على النافي » .
وأما حديث عمران فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٨ برقم (٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٩ـ ٦٠ـ . وبحشل في « تاريخ واسط » ص(١٣٩) من طريقين : حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٩) .
وقال أبو نعيم : « هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ ، وبواسط عن عمران بن حصين » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤١ برقم (٢٠٧٣) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٥١ـ والبخاري في الأدب (٦١١٧) باب : الحياء ، ومسلم في الإيمان (٣٧) باب : بيان عدد شعب الإيمان ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٦ برقم (٥٠٥) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٩٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٦ـ ٧٧ برقم (٧١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار : سمع عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال : « الحياء لا يأتي إلاَّ بخير » . . . وهٰذا لفظ المرفوع عند مسلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤١ برقم (٢٠٧٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٥ برقم (٥٠١) وبرقم (٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وفي الصغير ٢/ ٨٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٦ برقم (٧٠) . من طريق خالد بن رباح أبي الفضل ، وقرة بن خالد ، وأبي أمامة ، جميعهم حدثنا أبو السوار العدوي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٩٧ إلىٰ مسلم . وانظر كنز العمال ٣/ ١٢٢ برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤) . وفتح الباري ١٠/ ٥٢١ـ ٥٢٣ ، وحلية الأولياء ٦/ ٢٦٢ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ / إِنَّ صَاحِبَنَا هَـٰذَا قَدْ أَفْسَدَهُ ٱلْحَيَاءُ . ٩١/١

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ ٱلإِسْلاَمِ وَإِنَّ ٱلْبَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ ٱلْمَرْءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير . ورجاله وثقهم ابن حبان .

٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ وَٱلْعِيَّ[2] مِنَ ٱلإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْفُحْشَ وَٱلْبَذَاءَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ ٱلنَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٦) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمارة ابن صبيح ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي ، عن محمد بن مالك الهمداني ، عن أبيه مالك بن زبيد ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن ، العباس بن حمدان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ وقال : « ثقة ، ثبت » . ومحمد بن عمارة بن صبيح الكوفي حدث عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٢ . وإسماعيل بن أبان هو الوراق .
ومحمد بن مالك بن زبيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ـ ٨٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٩ .
وعبد الملك بن عثمان الثقفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً أيضاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٨٧ .
ومالك بن زبيد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٩ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٠ .
وأخرجه أيضاً البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ من طريق إسماعيل بن أبان ، بالإسناد السابق .
وأورده أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ ترجمة محمد بن مالك بن زبيد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢٣ إلى الطبراني في الكبير .
(٢) العِيُّ ـ بكسر العين المهملة ـ : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود . والمراد هنا : قلة الكلام والله أعلم .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لأَبِي أُمَامَةَ : إِنَّا لَنَقُولُ فِي ٱلشِّعْرِ : إِنَّ ٱلْعِيَّ مِنَ ٱلْحُمْقِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِيئُنِي بِشِعْرِكَ ٱلْمُنْتِنِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن محصن العُكَّاشِيّ[2] ، وهو ضعيف لا يحتج به .

٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « **ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لاَ يَفْتَرِقَانِ إِلاَّ جَمِيعاً** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١١٤ برقم (٤٧٨١) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمان ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن محصن العكاشي ، قال ابن حجر : « كذبوه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في« تاريخ بغداد » ٥/ ٤٣٥ وقال : « وكان مستقيم الحديث » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٩ ، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٨) باب : ما جاء في العي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٦) من طريق محمد بن مطرف أبي غسان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » . وصححه الحاكم ١/ ٩ ، ٥٢ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف قال : والعِيُّ : قلة الكلام . والبذاء : هو الفحش في الكلام ، والبيان : هو كثرة الكلام مثل هـٰؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ، ويتفصَّحُون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٩٨ إلى الترمذي ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣/ ١٢٣ برقم (٥٧٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) العكاشي ـ بضم العين المهملة ، وتشديد الكاف ، في آخرها الشين المعجمة ـ هـٰذه النسبة إلىٰ عكاشة بن محصن . . . وانظر الأنساب ٩/ ٢٥ ، واللباب ٣/ ٣٥٠ـ ٣٥١ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به محمد بن عبيدة الْقُومَسِيّ .

٣٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ (مص : ١٣٨) ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ فِي قَرَنٍ ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا ، تَبِعَهُ ٱلآخَرُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٦٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٣ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٥ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القومسي ببغداد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٦٢ ، وأبوه ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول ، وقيل : فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢١ برقم (٥٧٥٩) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط برقم (٨٣٠٩) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٨ من طريقين : حدثنا يوسف بن خالد ، حدثنا سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وباقي رجاله ثقات .
وسلم بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٧ـ ١٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين قال : « سلم بن بشير بن جحل ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢٠ .
وقد تحرف في الأوسط إلىٰ « مسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٢١ برقم (٥٧٥٥) إلى البيهقي في شعب الإيمان .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٠ للحافظ المنذري . و « شعب الإيمان » برقم (٧٧٢٦) وفيه أكثر من تحريف .
ويشهد له حديث ابن عمر أخرجه الحاكم ١/ ٢٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٩٧ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرطهما ، فقد احتجا برواته ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ ٱلصِّدْقَ مِنَ ٱلإِيمَانِ

٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَمَلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « **ٱلصِّدْقُ ، وَإِذَا صَدَقَ ٱلْعَبْدُ ، بَرَّ وَإِذا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** . . . » . فَذَكَرَ الْحَديثَ . وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ ٱلْعَبْدُ ٱلإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّىٰ يَتْرُكَ ٱلْكَذِبَ فِي ٱلْمُزَاحَةِ ، وَٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقاً** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه منصور بن آذين[٤] ، ولم أر من ذكره .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب بعضها في « العلم » وبعضها في « الأدب » إن شاء الله .

---

(١) في العلم برقم (٦١٤) باب : في ذم الكذب .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٢ بعد روايته هـٰذا الحديث : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩٩) ، من طريق حجين أبي عمر وسريج بن النعمان : كلاهما حدثنا عبد العزيز بن سلمة ، عن منصور بن زاذان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ إلىٰ أحمد ، والطبراني . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٤ برقم (٨٢٢٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط .

(٤) ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٩ـ ١٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٣٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ صَرِيحَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يَدَعَ ٱلْمِزَاحَ وَٱلْكَذِبَ ، وَيَدَعَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، وفيه محمد بن عثمان ، عن سليمان بن أبي داود ، لم أر من ذكرهما .

٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَى ٱلْخِلاَلِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ** » (مص : ١٣٩) .

رواه أحمد[2] ، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة .

---

(١) هو مفقود ولا زلنا نبحث عنه جمعنا الله به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٦ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، حدثنا رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً ، سليمان بن أبي داود هو الحراني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٦ : « ضعيف الحديث جدّاً » . وقال أبو زرعة : « كان لين الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٥ : « منكر الحديث جدّاً يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إلاَّ فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه » . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ الثقة وقد نسب إلىٰ جده .
وقال أبو نعيم : « رواه خالد بن حيان ، ومحمد بن عثمان القرشي ، عن سليمان ، مثله » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ وقال : « ورواه أبو يعلىٰ من حديث عمر بن الخطاب . . . وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٦ برقم (٨٣١٧) إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤) . وابن أبي شيبة في « الإيمان » برقم (٨٢) ، من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : حُدِّثْت عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر ما بعده .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٦ برقم (٨٣٣) إلىٰ أحمد .

٣٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرَ ٱلْخِيَانَةِ وَٱلْكَذِبِ » .

٩٢/١ رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح / .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٩ برقم (١٠٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٦٧ـ ٦٨ برقم (٧١١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٧ باب : من كان منكشف الكذب مظهره ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٤ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٧٠٦ برقم (١١٧٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٤٥ برقم (٥٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٠٩) . من طريق داود بن رشيد .

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد ص(١٢١) برقم (٦٥) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله .

كلاهما : حدثنا علي بن هاشم بن البريد قال : سمعت الأعمش يذكره عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي إسحاق غريب ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير علي بن هاشم ، ولا عن علي غير داود » . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٨ـ ٣٢٩ برقم (٢٥٠٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم بن البريد . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « قال أبو زرعة : هٰذا يروىٰ عن سعد موقوفً » . وموقوفً حال منصوبة ، حذفت منه ألف تنوين النصب علىٰ لغة ربيعة . وفي صحيح البخاري « سمعت أنسً ، ورأيت سالماً » ، وانظر « عمدة القاري » ٦/ ٢٥٢ .

وقال البزار : « روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلاَّ علي بن هاشم » .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٧ من طريق شعبة . وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨ برقم (١٠٣٨٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان .

كلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد قال : طبع المؤمن . . .

وقال البيهقي : « هٰذا موقوف ، وهو الصحيح ، وقد روي مرفوعاً » .

وقال الدارقطني وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ـ قاله داود بن رشيد ، عن علي بن هاشم ، عن الأعمش .

وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش ، عن مصعب ، ولم يذكر أبا إسحاق .

ورواه سلمة بن كهيل ، عن مصعب فرفعه أبو شيبة ، عن سلمة . وخالفه الثوري ، وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع .

وقيل : عن الثوري ، عن سلمة مرفوعاً ، ولا يثبت ، والموقوف أشبه بالصواب » . ←

٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُطْبَعُ ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن الوليد ، وهو ضعيف .

٣٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَجْتَمِعُ ٱلْكُفْرُ وَٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِ ٱمْرِىءٍ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ ٱلصِّدْقُ وَٱلْكَذِبُ جَمِيعاً ، وَلاَ تَجْتَمِعُ ٱلْخِيَانَةُ وَٱلأَمَانَةُ جَمِيعاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص(٣١٥) بعد أن ذكر هـٰذا الحديث في جملة من الآثار : « وأمثلها حديث سعد ، لـٰكن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدارقطني : الموقوف أشبه بالصواب. ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه ».
وقال المنذري ٣/ ٥٩٥ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه البزار ، وأبو يعلىٰ ، ورواته رواة الصحيح ، وذكره الدارقطني في العلل مرفوعاً وموقوفاً ، وقال : الموقوف أشبه بالصواب » .
(١) في الكبير ١٣/ ١٤٠ برقم (١٣٨١٥) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسى ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٤٤ برقم (٥٩٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨١٠) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥) من طريق خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف » . وقال النسائي ، وعمرو بن علي : « متروك الحديث » .
(٢) في المسند ٢/ ٣٤٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٥ وقال: « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ».
وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (٤٦٤) من طريق ابن لهيعة ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، رواية العبادلة ومنهم ابن وهب عن ابن لهيعة مقبولة .

٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُلُّ ٱلْخِلاَلِ يُطْوَىٰ[١] عَلَيْهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، إِلاَّ ٱلْخِيَانَةَ وَٱلْكَذِبَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى ٱلْبِرِّ وَهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى ٱلْفُجُورِ وَهُمَا فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٣٥ ـ وَعَنْ مَازِنِ بْنِ ٱلْغَضُوبَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ) : « يطبع » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : كل الخلال . . . موقوفاً . وإسناده صحيح .
مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمٰن بن يزيد هو النخعي . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٨١ برقم (٨٩٤) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا محمد بن عمر الطائي ، حدثنا ثابت بن سعد قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد جيد .
ثابت بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٢ـ ٩٣ .
وقال أبو زرعة في تاريخه ١/ ٦٠٥ برقم (١٧١٦) : « وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام ، ويحدث عن معاوية وغيره من الكبراء » . تحرف هٰذا في تهذيب التهذيب إلىٰ « من شيوخ أهل الشام من الكبراء » . وحسن المنذري حديثه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٤٦ برقم (٦٨٦٣) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي بكر عند أبي يعلىٰ برقم (١٢٢) وإسناده صحيح .

« عَلَيْكُمْ بِٱلصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٣٣٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ فَقَالَ قَوْلاً حَسَناً جَمِيلاً . فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ[2] ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهُ مَا لَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن ، وقد ضعفه أحمد وغيره .

---

(١) برقم (٧٥٦٠) ، وفي الكبير ٢٠/ ٣٣٧ برقم (٧٩٨) من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني (الفقيه) ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الحسن ـ تحرفت فيهما إلىٰ : حصين ـ بن كثير ، حدثني جدي كثير بن يحيىٰ ـ أظنه انقلب صوابه يحيى بن كثير ـ عن عبد الرحمٰن بن نجدة الحمصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه صالح بن المتوكل قال : سمعت مازن بن الغضوبة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عاصم بن يحيىٰ ، كاتب القاضي ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ « صدوق » . ويحيى بن كثير هو : الطائي ، وشيخه : عبد الرحمٰن بن نجدة الحمصي لا يدرىٰ من هما ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٤ .
والحسن بن كثير مجهول أيضاً . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وأما الحديث فصحيح لغيره .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٣٠ بعد أن روىٰ لمازن هٰذا حديثاً طويلاً : « وله حديث آخر أخرجه ابن السكن ، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار ، وابن منده ، وأبو نعيم من طريق الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، سمعت مازن بن الغضوبة . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « قال ابن منده غريب لا يعرف إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٢) عند الطبراني ، وأحمد « من أهل الكتابين » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٩ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا ابن لهيعة . ←

٦١ ـ بَابٌ : ٱلإِسْلاَمُ بِٱلنَّسَبِ (مص : ١٤٠)

٣٣٧ ـ قال الطبراني[١] في الكبير : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال :

فَوُلِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيّاً وَأُمَامَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي غَاضِرَةَ ، فَٱفْتَصَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَقَالَ (ظ : ١٤) : « **مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ** » ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ كَمَا تَرَىٰ / . ٩٣/١

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ برقم (٧٧٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث .
كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمٰن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو كثير الغلط ، وباقي رجالهما ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٩٦ برقم (٤٢٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
وانظر نصب الراية ٣/ ٤٤٧ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ـ ٤٢٥ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٨ـ وإسناده معضل ، وسيأتي كاملاً في المناقب ، باب : ما جاء في فضل زينب برقم (١٥٤٤٣) .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة[2] ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه أكثر الناس . قال يحيى بن معين : كذاب .

قلت : وتأتي أحاديث هـٰذا الباب في « الجهاد » إنْ شَاءَ الله ، وحديث عائشة فيمن ربَّىٰ صَغيراً حَتَّىٰ يَقُولَ : لاَ إلـٰه إلاَّ الله في « البر والصلة » .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَمِلَ خَيْراً ثُمَّ أَسْلَمَ (مص : ١٤١)

٣٣٩ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلإِسْلاَمِ فِي ٱلتِّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ جَاءَهُ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لاَ يُدَارِي وَلاَ يُمَارِي . يَا سَائِبُ ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ تُقْبَلُ مِنْكَ وَهِيَ ٱلْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ** » ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ .

قلت : رَوَىٰ أَبو دَاوُد[3] وَغَيْرُهُ بَعْضَهُ ، وله طريق تأتي في « البر والصلة » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٥ برقم (٧٨٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ وفي الصغير ١/ ١٥٧ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن معاوية متروك الحديث وقد اتهم بالكذب . وباقي رجاله ثقات .
خلف بن عمرو العكبري إمام ، حافظ ، ثقة وثقه الدارقطني وغيره ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني . وسيأتي هـٰذا الحديث في الجهاد ، باب : فيمن يسلم علىٰ يديه رجل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٠٦ برقم (١٠٦٢٩) إلى الطبراني في الكبير .
ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١٣٧ باب : ثواب من أسلم علىٰ يديه رجل ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٥ .
(٢) في (مص ، م) زيادة « معاجيم » ولـٰكنه ضرب عليها في (مص) .
(٣) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦٢٠) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري : حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب . . . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٠٥ برقم (١٨٧٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٣٩ برقم (٦٦١٨) ، والحاكم ٢/ ٦١ ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ باب : الاشتراك في الأموال والهدايا من طرق : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب بن أبي السائب . . .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، بإسناد أبي داود في التعليق السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٦ـ ١٢٧ برقم (٣٥٠) : « سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد ، عن مجاهد قال : كان شريك للنبي صلى الله عليه وسلّم في الجاهلية ، فحكىٰ أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان لا يماري ولا يداري ، فمن هٰذا الشريك ؟ قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه ابن أبي ليلىٰ ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان إذا زالت الشمس صَلَّىٰ .

ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً .

وروىٰ هلال بن حبان ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب في كذا .

ورواه إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مولاه السائب ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو ابن السائب بن أبي السائب .

ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب ، وهٰؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .

قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها ؟ قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، ←

٣٤٠ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ ٱلْمُجَاشِعِيِّ وَهُوَ جَدُّ ٱلْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيَّ ٱلإِسْلاَمَ فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي آياً[1] مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟

قَالَ : « وَمَا عَمِلْتَ ؟ » .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَضْلَلْتُ لِي نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُمَا[2] عَلَىٰ جَمَلٍ لِي ، فَرُفِعَ لِي بَيْتَانِ فِي فَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَقَصَدْتُ قَصْدَهُمَا ، فَوَجَدْتُ فِي أَحَدِهِمَا[3] شَيْخاً كَبِيراً فَقُلْتُ : هَلْ أَحْسَسْتَ نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ؟

← وكان علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلّم حدثاً ، والشركة بأبيه أشبه ، والله أعلم » .
واختلف أيضاً في إسلام السائب بن أبي السائب فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً ، وقال ابن هشام في السيرة ١/ ٧١١ـ ٧١٢ : « السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلّم الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم : نعم الشريك السائب لا يشارىٰ ولا يمارىٰ ، وكان أسلم فحسن إسلامه ـ فيما بلغنا ـ والله أعلم » .
وتعقب هـٰذا ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ١١٣ فقال : « هـٰذا أولىٰ ما عول عليه في هـٰذا الباب . وقد ذكرنا أن هـٰذا الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلّم من هـٰؤلاء مضطرب جدّاً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم للسائب بن أبي السائب . ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير ههنا . ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهـٰذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم . . . » .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦ ، والإصابة ٤/ ١١١ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ترجمة السائب بن أبي السائب ، وجامع الأصول ٥/ ١٦٢ .
وسيأتي الحديث ثانية في الأدب ، باب : مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم .
(١) في (ظ) ، وعند البزار : « آيات » .
(٢) في (ظ ، م) : « ابتغيهما » .
(٣) « في أحدهما » سقطت من (ظ) .

قَالَ : مَا نَارَاهُمَا[1] ؟

قُلْتُ : مَيْسَمُ بَنِي دَارِمٍ .

قَالَ : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجْنَاهُمَا فَظَأَرْنَاهُمَا[2] وَقَدْ نَعَشَ ٱللهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ . فَبَيْنَا[3] هُوَ يُخَاطِبُنِي إِذْ نَادَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلآخَرِ : وَلَدَتْ . قَالَ : وَمَا وَلَدَتْ ؟ إِنْ كَانَ غُلاَماً ، فَقَدْ شَرَكْنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَقَالَ ٱلْبَزَّارُ : فَقَدْ تَبَارَكْنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَٱدْفُنَاهَا[4] .

فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ .

فَقُلْتُ : وَمَا (مص : ١٤٢) هَـٰذِهِ ٱلْمَوْءُودَةُ ؟!

قَالَ : ٱبْنَةٌ لِي .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَشْتَرِيهَا مِنْكَ .

قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، أَتَقُولُ : أَتَبِيعُ ٱبْنَتَكَ ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنِّي رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ ؟

فَقُلْتُ : إِنِّي لاَ أَشْتَرِي مِنْكَ رَقَبَتَهَا ، إِنَّما أَشْتَرِي رُوحَهَا : أَنْ لاَ تَقْتُلَهَا .

قَالَ : بِمَ تَشْتَرِيهَا ؟

قُلْتُ : بِنَاقَتَيَّ هَاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِمَا .

٩٤/١ قَالَ : / وَتَزِيدُنِي بَعِيرَكَ هَـٰذَا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، عَلَىٰ أَنْ تُرْسِلَ مَعِيَ رَسُولاً ، فَإِذَا بَلَغْتُ إِلَىٰ أَهْلِي رَدَدْتُ إِلَيْكَ

---

(١) ما ناراهما : ما سمتهما التي وسمتا بها ، وسميت السمة ناراً لأنها تكوىٰ بالنار ، والسمة : العلامة . يقال : نار الشيء : جعل عليه علامة تميزه .

(٢) يقال : ظأر الناقة يظأرُها ، وأظأرها إذا عطفها علىٰ غير ولدها .

(٣) في (ظ) : « قال : فبينا » .

(٤) في (ش) : « قال فنادهما » وهو خطأ .

ٱلْبَعِيرَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَهْلِي ، رَدَدْتُ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ ٱللَّيْلِ ، فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ هَـٰذِهِ مَكْرُمَةٌ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَوْءُودَةً ، أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ وَجَمَلٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ أَجْرٌ إِذْ مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ بِٱلإِسْلاَمِ** » .

قَالَ عَبَّادٌ : وَمِصْدَاقُ قَوْلِ صَعْصَعَةَ ، قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَـدِّي ٱلَّـذِي مَنَـعَ ٱلْـوَائِـدَاتِ فَـأَحْيَـا ٱلْـوَئِيـدَ فَلَـمْ يُـوءَدِ[1]

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه الطفيل بن عمرو التميمي ، قال البخاري : لا يصح حديثه .

---

(١) البيت هو التاسع من نقيضة في النقائض ص٧٨٩ مع اختلاف في الرواية .

(٢) في الكبير ٨/ ٩١ـ ٩٢ برقم (٧٤١٢) ، والبزار ١/ ٥٥ـ ٥٦ برقم (٧٢) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢٨ من طرق : حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك أبي سوية ، حدثنا عباد بن كسيب أبو الحساب العنبري ، حدثنا الطفيل بن عمرو الربعي ، عن صعصعة بن ناجية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علاء بن الفضل المنقري وهو ضعيف .

وعباد بن كسيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠ : « روىٰ عنه العلاء بن الفضل ، لا يصح » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٨ ، وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٧٥ : « قال البخاري : لا يصح حديثه » كذا قال . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٣٥ . وفي المغني مثل ما جاء في الميزان .

والطفيل بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٤ : « روىٰ عنه عباد بن كسيب قال محمد : لم يصح حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٤ ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٨ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » . وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤١ : « طفيل عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ صعصعة بن ناجية » . ثم ذكر ما قاله البخاري ، ثم قال : « لا أعرف له غير ما ذكره » . يعني : البخاري . وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٣٧ : « لا يعرف » ثم أورد ما قاله العقيلي ، والبخاري ، ثم قال : « قلت : رواه العلاء بن الفضل ←

وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، (مص : ١٤٣) وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلإِسْلاَمِ »[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب[٣] .

← المنقري ، حدثنا عباد بن كسيب . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٩ـ ٢١٠ ، ولم يزد الذهبي في المغني علىٰ قوله : « لا يعرف » شيئاً .
نقول : إن قول الإمام البخاري : « لا يصح ، لا يصح حديثه » في عباد وشيخه ، وذكر من ترجم لهما بعد البخاري من الشيوخ دون إضافة شيء ، لا ينفي الصحة المطلقة عن حديثهما ، وإنما ينفيها وفق شروط البخاري ، وهـٰذا لا يمنع أن يكون حديثهما حسناً مقبولاً ، والله أعلم .
(١) قال المهلب : « معنىٰ حديث الباب ـ يعني حديث ابن مسعود الشاهد لهـٰذا الحديث ـ : من أحسن في الإسلام بالتمادي علىٰ محافظته والقيام بشرائطه لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام ـ أي : في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه » .
وقال ابن بطال : « فعرضته علىٰ جماعة من العلماء فقالوا : لا معنىٰ لهـٰذا الحديث غير هـٰذا . . . » . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٦٦ـ ٢٦٧ ، وشعب الإيمان ١/ ٥٧ـ ٥٨ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٥٦ برقم (٧٣) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أسيد بن زيد تركه النسائي ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .
غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٦ برقم (٥٠٧١) وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٦٦ ففيه ما ليس في غيره .
وقال البزار : « لم يتابع أسيد ، عن شريك علىٰ هـٰذا ، وإنما يرويه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود » .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ٩٧ برقم (٤٣٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .
(٣) ملحوظة : ١ـ علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً ←

٦٥ ـ بَابٌ : لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ جَالِساً وَرَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَإِذَا سِلْعَةٌ تُبَاعُ فَسَاوَمْتُهُ ، فَقَالَ : بِثَلاَثِينَ . فَنَظَرَ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَرْبَعِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا ؟

ثُمَّ نَظَرَ أَيْضاً فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِخَمْسِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّهُ صَالِحٌ[1] بِخَمْسِينَ .

قلت : في الصحيح طرف منه عن أنس[2] وحده .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح / . ١/٩٥

← علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر » .

٢ـ علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسماع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

(١) في (مص ، ش) : « صالحاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي ٥/٢٦٨ برقم (٢٨٨٧) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

(٣) في كشف الأستار ١/٥٢ـ ٥٣ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن سلمان الأزرق . وباقي رجاله ثقات .

وإسماعيل ليس من رجال الصحيح كما زعم الهيثمي . وجل من لا يسهو . وانظر كنز العمال ١/٤١ .

٦٦ ـ بَابٌ : لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ

٣٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَالَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ » .

رواه أحمد[1]، وأبو يعلىٰ، والبزار (مص : ١٤٤) والطبراني في الأوسط ،

---

(١) في المسند ٣/ ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ١١ برقم (١٠٣٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢١ ، والبزار ١/ ٦٨ برقم (١٠٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٢٤٦ـ ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٣ برقم (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبيهقي في الوديعة ٦/ ٢٨٨ باب : ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات ، والبغوي في « شرح السنة » ١/ ٧٥ برقم (٣٨) ، من طرق : حدثنا أبو هلال : الراسبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو هلال : محمد بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي . والحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٧٨ برقم (٤٣٥٤) .
وقال البغوي : « هـٰذا حديث حسن » .
وصححه ابن حبان في صحيحه برقم (١٩٤) وبرقم (٤٧) في الموارد ، وكلاهما بتحقيقنا .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٣ برقم (٨٤٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي ، سمع أنس بن مالك . . .
نقول : المغيرة بن زياد الثقفي ما وجدت له ترجمة ، وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص(٤١٠) : « وقع ذكره في أواخر مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي أنه سمع أنس بن مالك ، فذكر حديث (لا إيمان لمن لا أمانة له) ولم أر له ذكراً في رجال الكتب الستة ، ولا عند الحسيني ومن تبعه ، ولا ذكر له في تاريخ البخاري ، ولا من تبعه ، ولا في ثقات ابن حبان ، وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي وكنيته أبو هاشم ـ وقيل : أبو هشام ـ ونسبوه بجلياً ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وهو موثق عند جماعة .
ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أنس مع استيعابه ، ولا في الرواة عنه حمادَ بْنَ سلمة . . . » .
فإن كان الثقفي هوالبجلي يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم .
ويشهد له أحاديث الباب ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (١٦٣٧) أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٢ من طريق ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن ←

وفيه أبو هلال ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا** » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وله في رواية أخرىٰ عنه : « **لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ** » . وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ . . .** » فذكر الحديث ، وقد تقدم[٢] وفيه حصين بن مذعور ، عن قريش التَّميميّ ، ولم أر من ذكرهما[٣] .

٦٧ ـ بَابٌ : لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٦ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَلاَ أَقْتُلُ لَكَ عَلِيّاً ؟

← أنس بن مالك . . . وسنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٥١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٣/ ٦٣ برقم (٥٥٠٠) ، وفيض القدير ٦/ ٣٨١ ، ومسند الموصلي أيضاً .

(١) أخرج الرواية الأولىٰ في ٨/ ٢٣٠ برقم (٧٧٩٨) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك القصري يقصد : ابن هبيرة ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وكذبه أيضاً صالح جزرة ووثقه ابن حبان . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٢) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو صالح في نفسه لـٰكنه متروك الحديث .

وشيخ الطبراني ما عرفته ، وإن كان محمد بن يونس البصري العضدي ، يكن ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤ برقم (٥٥٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) برقم (١٨٨) فانظره .

(٣) في (م) زيادة « والله أعلم » .

قَالَ : لاَ ، وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ وَمَعَهُ ٱلْجُنُودُ ؟

قَالَ : أَلْحَقُ بِهِ فَأَفْتِكُ بِهِ .

فَقَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ قَيْدُ ٱلْفَتْكِ**[1] ، **لاَ يَفْتِكُ**[2] **مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، ولكنه قال : حدثنا الحسن .

٣٤٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً (مص : ١٤٥) فَيَقْتُلَكَ ؟

فَقَالَ : مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِي وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَعْنِي ـ : « **ٱلإِيمَانُ قَيْدُ ٱلْفَتْكِ** » .

كَيْفَ أَنَا فِي ٱلَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكِ ، وَفِي حَوَائِجِكِ ؟

قَالَتْ : صَالِحٌ .

---

(١) الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غَارٌ غافل ، فيشد عليه ، فيقتله .
والغِيلَةُ : أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي .

(٢) في (م) : « ولا » .

(٣) أخرجه أحمد ١/ ١٦٦ من طريق عفان ، ويزيد بن هارون : حدثنا مبارك : حدثنا الحسن قال : جاء رجل . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فالحسن لم يسمع الزبير .
وأخرجه أحمد ١/ ١٦٧ من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .
وأيوب متابع جيد لمبارك .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٢٩٨ـ ٢٩٩ برقم (٩٦٧٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم قال : ـ حسبت أنه ـ عن الحسن : أن رجلاً جاء إلى الزبير .
وانظر أحاديث الباب . وسير أعلام النبلاء ١/ ٥٧ـ ٥٨ بتحقيقي والأخ الفاضل شعيب أرناؤوط .
والمراد : أن الإيمان يمنع القتل ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً .
ومنه : قيد الأوابد : أي يلحقها بسرعة فكأنها أمامه مقيدة لا تعدو لأن سرعتها ضئيلة أمام سرعته الكبيرة .

قَالَ : فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّىٰ نَلْقَىٰ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أن الطبراني قال : عن سعيد بن المسيب ، عن مروان ، قال : دخلت مع معاوية علىٰ عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ ٱلإِيمَانِ

٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ ٱلإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ ٱلْبَلاَءَ نِعْمَةً ، وَٱلرَّخَاءَ مُصِيبَةً » .

قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في المسند ٤/ ٩٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٩ برقم (٧٢٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ أن معاوية دخل علىٰ عائشة . . .
وعند الطبراني : « عن سعيد ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية علىٰ عائشة » .
وصححه الحاكم ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ وسكت عنه الذهبي .
نقول : فيه علي بن زيد وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٥٠ـ ٥١ برقم (٨٦٣) ، من طريق سعيد بن سليمان النشيطي .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ من طريق عمرو بن عاصم .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ من طريق عمار بن هارون ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ١/ ٩٣ ، ١٤٣ برقم (٤٠٥ ، ٦٩٦) . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧٦٩) باب : في العدو يؤتىٰ علىٰ غرة ويتشبه بهم ، والبخاري في التاريخ ١/ ٤٠٣ ، والحاكم ٤/ ٣٥٢ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٨٧ من طريق أسباط الهمداني ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي علىٰ شرط مسلم .
نقول : إسناد حسن ، وعبد الرحمٰن بن أبي كريمة والد السدي ليس من رجال الصحيح .

قَالَ : « لأَنَّ[1] ٱلْبَلاَءَ لاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ ٱلرَّخَاءُ ، وَكَذَلِكَ ٱلرَّخَاءُ لاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ ٱلْبَلاَءُ وَٱلْمُصِيبَةُ .

وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ ٱلإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ [في غَمٍّ ، مَا لَمْ يَكُنْ][2] فِي صَلاَةٍ ؟ » .

قَالُوا : وَلِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

٩٦/١ قَالَ : « لأَنَّ ٱلْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وإِذَا / كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ٱبْنَ آدَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، قال البخاري : كان يضع الحديث .

٦٩ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ وَلاَ ٱللَّعَّانِ[4]

٣٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ

---

(١) في (ظ) : « إن » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني ، وكنز العمال .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢ برقم (١٠٩٤٩) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسىٰ ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه سليمان بن عيسى السِّجْزِيّ هالك . قال الجوزجاني : « كذاب » وقال أبو حاتم : « كذاب ، وقال ابن عدي في كامله : « يضع الحديث » .

وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٨٦ برقم (١٧٢) : « كان متهماً بالكذب ، له عدة أحاديث موضوعة . . . . » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٩ـ ١٠٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٦ برقم (٧٢٩) ، و ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في (ظ) : « باللعان » .

ٱلْمُؤْمِنُ (مص : ١٤٦) بِٱلطَّعَّانِ وَلاَ ٱللَّعَّانِ وَلاَ ٱلْفَاحِشِ وَلاَ ٱلْبَذِيءِ »[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱدَّعَىٰ غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ[٣] ، وَٱدِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْرَفُ » .

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « هٰذا أخرجوه . وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٨ برقم (١٠١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح . الحسن بن عمرو هو : الفقيمي .
ومحمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد هو : النخعي . وقال البزار : « رواه عن الحسن : أبو بكر بن عياش ، وعبد الرحمٰن بن مغراء » .
وهٰذا عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢٩٣ برقم (٥١٤٩) .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣١٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٠ برقم (٥٠٨٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٥ ، والترمذي في البر (١٩٧٨) باب : ما جاء في اللعنة ، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٩٧٤) ، والبغوي في شرح السنة ١٣/ ١٣٤ برقم (٣٥٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٣٥ ، و ٥/ ٥٨ . والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٣ باب : الشاعر يشبب بامرأة بعينها ، من طريق محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وصححه ابن حبان برقم (٢ ١٩) بتحقيقنا ، وتلميذه الحاكم ١/ ١٢ وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب » . وقد شرحنا غريبه في المسند .
وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٤٨) بتحقيقنا . وجامع الأصول ١٠/ ٧٥٧ . وصححه الحاكم ١/ ١٢ ووافقه الذهبي .

(٣) سقطت كلمة « دق » من (ش) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : « **كُفْرٌ بِأَمْرِىءٍ** » ، وهو من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٥١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، رواه عن جابر خالدُ بن أبي[3] حيان ، وثقه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي هـٰذا الحديث وغيره « فِيمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ » في « الفرائض » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٥ من طريق علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح .
وأخرجه ابن ماجه في الفرائض (٢٧٤٤) باب : من أنكر ولده ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وفي الصغير ٢/ ١٠٨ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .
كلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد حسن . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاَّ أنس بن عياض » . وقال البوصيري : « هـٰذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في الأطراف ، وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩١ برقم (١٥٣٠١) إلى ابن ماجه .
(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ من طريق أبي عامر ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا خالد بن أبي حيان ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، خالد بن أبي حيان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٩ـ ٢٠٠ .
وترجمه الحسيني في الإكمال (١/ ٢٥) ، وأبو زرعة في ذيل الكاشف فقالا : خالد بن حيان ، وانظر ما قاله ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(١١١) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ من طريق إسماعيل ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً في « الفرائض ، باب : فيمن تولىٰ غير مواليه » . وهناك قال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٢٤ برقم (٢٩٦٢٧) إلىٰ أحمد .
(٣) في (ش) : « بن » وهو تحريف .

٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱدَّعَىٰ نَسَباً لاَ يُعْرَفُ ، كَفَرَ بِٱللهِ ، وَٱنْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ ـ وَإِنْ دَقَّ ـ كُفْرٌ بِٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف[٢] .

ورواه البزار[٣] وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

٣٥٣ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ[٤] عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ : أَنَّ مَمْلُوكاً كَانَ

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ من طريق عمر بن موسى الحادي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة .
وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢/ ٣٤٣ من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي معمر : عبد الله بن سخبرة ، عن أبي بكر الصديق . . .
نقول : إسناد الطبراني ضعيف جداً فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعمر بن موسى الحادي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ : « ولعمر بن موسىٰ غير ما ذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٤ .
وأما إسناد الدارمي ففيه محمد بن يوسف الفريابي يقال : أخطأ في شيء من حديث الثوري ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم علىٰ عبد الرزاق . وباقي رجاله ثقات .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .
(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً . كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٠ برقم (١٠٤) ، والدارمي أيضاً ٢/ ٣٤٣ ، والطبراني في الأوسط ، من طريقين : عن السري بن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ عن أبي بكر ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد . ورواه أبو معمر ، عن أبي بكر موقوفاً . والذي أسنده ليس بالحجة . والسري ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة » .
وتعقبه الهيثمي فقال : « قوله : لا نعلم إلاَّ عن أبي بكر ، فقد رواه عن سعد ، وأبي بكرة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩٥ برقم (١٥٣١٩) إلى الطبراني في الأوسط .
(٤) في (مص ، ش) : « بن » وهو تحريف .

يُقَالُ لَهُ كَيْسَانُ ، فَسَمَّىٰ نَفْسَهُ قَيْساً ، وَٱدَّعَىٰ إِلَىٰ مَولاَهُ ، وَلَحِقَ بِٱلْكُوفَةِ ، فَرَكِبَ أَبُوهُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ (مص : ١٤٧) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱبْنِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِي ثُمَّ رَغِبَ عَنِّي ، وَٱدَّعَىٰ إِلَىٰ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهُ ؟

فَقَالَ عُمَرُ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ : لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ ؟

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلَىٰ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : اِنْطَلِقْ فَٱقْرِنِ ٱبْنَكَ إِلَىٰ بَعِيرِكَ ثُمَّ ٱنْطَلِقْ فَٱضْرِبْ بَعِيرَكَ سَوْطاً[1] وَٱبْنَكَ سَوْطاً حَتَّىٰ تَأْتِي بِهِ أَهْلَكَ .

٩٧/١ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأيوب ، عن[3]/ عدي ، وأبوه ، أو عمه لم أر من ذكرهما[4] .

٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَاماً ـ أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً »** .

قلت : رواه ابن ماجه[5] ، إلاَّ أنه قال : « **مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . رواه

---

(١) في (ش) : « وسوطاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٥/ ١٢١ برقم (٤٨٠٧) من طريق إسحاق الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ـ أو عمه ـ أن مملوكاً . . . وإسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق كما قلنا . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٩/ ٥١ـ ٥٢ برقم (١٦٣١٨) . وإسناده صحيح ، والشك في الصحابي ليس علة ، فالحديث سواء كان حديث عدي بن عميرة ، أو حديث أخيه العرس بن عميرة فهو صحيح الإسناد .

(٣) في (مص ، ش) : « بن » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م) : « ذكرهم » .

(٥) في الحدود (٢٦١١) باب : من دعي إلىٰ غير أبيه ، من طريق محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن الصباح هو الجرجرائي . ←

أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِبْرِ

٣٥٥ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : ٱلْتَقَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو[2] بْنِ ٱلْعَاصِ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ، ثُمَّ مَضَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَبَقِيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ؟

قَال : هَـٰذَا ـ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ـ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، كَبَّهُ ٱللهُ لِوَجْهِهِ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه (مص : ١٤٨) أحمد[3]، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وسفيان هو ابن عيينة ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .
وقال البوصيري : « إسناده صحيح لأن محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجرائي التاجر ، قال فيه ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد لا يسأل عنهم لشهرتهم » .

(١) في المسند ٢/ ١٧١ ، ١٩٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٤٧ من طريق وهب بن جرير ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عنه أحمد « وهب » إلىٰ « وهيب » . والرواية الثانية عنده : « من مسيرة سبعين عاماً » دون شك . والصحابي عند الخطيب « عبد الله بن عمر » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٧٤ ثم قال : « رواه أحمد ، وابن ماجه . . . ورجاله رجال الصحيح . وعبد الكريم هو الجزري ، احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت إلىٰ ما قيل فيه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٩٤ برقم (١٥٣١٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والبغدادي .

(٢) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٢١٥ من طريق مروان بن شجاع الجزري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

وفي رواية أخرىٰ عند أحمد[1] صحيحة : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ** » .

٣٥٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَنْ يُرِيحَ رِيحَهَا ، وَلاَ يَرَاهَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ حَتَّىٰ إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي عِلاَقَةِ[2] سَوْطِي ، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلْكِبْرَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ[3] وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ[4] بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[5] ، وفي إسناده شهر ، عن رجل لم يسم .

← وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ثم ذكر الرواية التالية فانظرها لتمام التخريج .

(١) في المسند ٢/ ١٦٤ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان ، عن أبيه قال : التقىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو حيان هو يحيى بن سعيد ، وأبوه هو سعيد بن حيان . وانظر كنز العمال ٣/ ٥٣٤ .

(٢) العلاقة ـ بكسر العين المهملة ـ : حمالة السيف . وبفتحها : الرابطة ، الصداقة ، والمناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز .

(٣) ساقطة من (م) . وسفه الحق : جهله . والسَّفَهُ : نقص في العقل .

(٤) غمص الناس ـ من باب : ضرب ـ : أي احتقرهم ولم يَرَهم شيئاً . وغمط الناس أيضاً : استهانهم واحتقرهم وهو مثل الغمص تقريباً . ويقال غَمِطَ من بابي : شرب ، وضرب .

(٥) في المسند ٤/ ١٥١ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه جَهالة .
وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند أبي يعلىٰ » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب ، عن رجل لم يسم ، عنه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٣ برقم (٧٧٦٩) إلىٰ أحمد . ←

٣٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ ، أَوِ ٱخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف .

← غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب : تحريم الكبر وبيانه .

(١) في المسند ٢/ ١١٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٧ـ ٨ برقم (٥٤٩) ، والحاكم ١/ ٦٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٥٣٩ ، من طرق : حدثنا يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ، سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي أنه علىٰ شرط مسلم وحده .

نقول : هو علىٰ شرط البخاري وحده . يونس بن القاسم من رجال البخاري ، ولم يخرج له مسلم في صحيحه . والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٩ : « رواه الطبراني في الكبير . واللفظ له ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، والحاكم بنحوه وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

وانظر ما قاله الحاكم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٢٧ برقم (٧٧٤٦) إلىٰ أحمد .

وقال الحافظ العراقي ـ إحياء علوم الدين ٣/ ٣٣٩ ـ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٧٠ برقم (١٠٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٥ برقم (١٢٢٣٥) من طريق محمد بن كثير المصيصي ، حدثنا هارون بن حيان ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ** (مص : ١٤٩) / **حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » . ٩٨/١

قَالُوا : يَا رَسولَ ٱللهِ ، هَلَكْنَا ، وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنْ ذَاتِ ٱلْكِبْرِ ؟ وَأَيْنَ هُوَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلصُّوفَ أَوْ حَلَبَ ٱلشَّاةَ أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ ٱلْكِبْرُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، منكر الحديث جداً .

٣٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ٱلْعِزُّ إِزَارِي ، وَٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا ، عَذَّبْتُهُ** » .

← محمد بن كثير المصيصي وهو كثير الغلط ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . خصيف بن عبد الرحمٰن بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٨٥) . وعند الطبراني الفقرة الأولىٰ من الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٢٤ برقم (٧٧٧٥) إلى البزار .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٣ برقم (٦٦٦٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة أن أباه أخبره ، عن السائب بن يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (٢٠٣) : « صدوق ، فاضل ، ناسك » . وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣١٩ فانظره .

ويشهد للفقرة الأولىٰ من الحديث حديث ابن مسعود في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٣٠ برقم (٥٠١٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٤ برقم (٧٧٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ١٥٣ أكثر من شاهد .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٣٦١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ ٱللهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ (ظ : ١٥) رِدَاءَهُ ٱلْكِبْرُ ، وَإِزَارَهُ ٱلْعِزُّ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير هـٰكذا .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٩ من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان القطان ، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد ، عن زياد بن المنذر ، عن حبيب بن يسار ، عن زاذان ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، زياد بن المنذر كذبه يحيى بن معين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند الموصلي . وعبد الله بن الزبير والد أبي أحمد : قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو لين الحديث » .
وضعفه أبو نعيم ، ووثقه ابن حبان . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن الزبير أبو أبي أحمد الزبيري » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٣٤ برقم (٧٧٧٦ ، ٧٧٧٧) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٦ برقم (٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠) ، وأحمد ٦/ ١٩ ، والبزار ١/ ٦١ برقم (٨٤) . وابن حبان في الإحسان ٧/ ٤٤ برقم (٤٥٤١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٩) من طريق أبي هانىء الخولاني : أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه عن فضالة بن عبيد . . . وصححه الحاكم ١/ ١١٩ علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
وهو في « شعب الإيمان » ٦/ ١٦٥ برقم (٧٧٩٧) .
نقول : إسناده صحيح نعم ، وأما علىٰ شرط أي منهما فلا ، عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له أي منهما في صحيحه والله أعلم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٨ وقد أورد هـٰذا الحديث مطولاً : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وروى الحاكم ، والطبراني شطره الأول . . . وقال ـ الحاكم ـ : صحيح علىٰ شرطهما ولا أعلم له علة » . وسيأتي مطولاً برقم (٤٠١) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٦/ ٣٠ برقم (٤٣٧٩٩ ، ٤٣٨٠٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، ←

ورواه[1] البزار مطولاً ويأتي في « باب الكبائر » ورجاله ثقات .

٣٦٢ ـ وَعَنْ[2] عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ أَنَّهُ مَرَّ فِي ٱلسُّوقِ وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ ٱللهُ عَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَغَ ٱلْكِبْرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وسيأتي في الكبائر برقم (٤٠١) ، وفي الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة .

(١) في (ش) : « رواه » .

(٢) في (ش) خطفت عين الناسخ « أبي موسىٰ أن نبي الله صلى الله عليه وسلّم » من الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٠٨ برقم (١٤٩٤٦) ، وبرقم (٢١١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٢٦) ـ من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري ـ كلاهما : سلم بن إبراهيم والعصفري ـ قالا : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم قال : زعم عبد الله بن حنظلة بن الراهب أن عبد الله بن سلام مرَّ في السوق . . .

وأخرجه أحمد في الزهد ، برقم (١٠١٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدَّمي ، به .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤١٦ من طريق محمد بن صالح بن هانىء ، حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا سلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سالم ـ بن إبراهيم صاحب المصاحف ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة : أن عبد الله بن سلام مر في السوق . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « سالم واه » .

نقول : شيخ الحاكم : محمد بن صالح بن هانىء الميداني ، أبو جعفر النيسابوري الورَّاق ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » ص(٤١٥) برقم (٧٢٢) وقال : « ثقة ثبت ، أحد المكثرين ، كان يحفظ ويفهم . . . » .

وحسين بن الفضل هو : ابن عمير البجلي الكوفي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » : ٦/ ٧٤٢ برقم (٢٢٩) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤١٤ـ٤١٦ ، وهو ثقة . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٠٧ـ٣٠٨ . وسلم بن إبراهيم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢١٦ ، برقم (٦٧٣) من طريق علي ، سمع إسماعيل بن ←

٣٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٠) كَانَ آخِذاً بِيَدِ أَبِي مُوسَىٰ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ سَائِلَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ تُسْفِي ٱلرِّيَاحُ فِي وَجْهِهَا . فَقَالَ لَهَا أَبُو مُوسَىٰ : تَنَحَّيْ عَنْ سَنَنِ[1] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ لَهُ : هَـٰذَا ٱلطَّرِيقُ لَهُ مُعَرَّضاً فَلْيَأْخُذْ حَيْثُ[2] شَاءَ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ حَتَّىٰ كَبَا[3] لِذَلِكَ ، وَعَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوسَى ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّائِلَةُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ حِينَ ٱسْتَخَفَّتْ بِمَا

← سنان ، سمع عكرمة بن عمار ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٢٩١ـ٢٩٢ برقم (٨١٩٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٣٢ـ من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدثنا تمتام ، حدثنا سلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق ، عنده أكثر من تحريف . وانظر تاريخ البخاري ١/ ٢١٤ حيث علق هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩/ ١٣٢ من طريق أبي يعلى الموصلي ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن محمد بن القاسم قال : زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٦ .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٤٣٨) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٤٤) . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (١٥٣٨) من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، قال : حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفريُّ ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، والأصبهاني إلا أنه قال : مثقال ذرة من كبر » .

(١) في السنن ـ بفتح السين المهملة ، والنون ـ : الطريقة والمثال والنهج .

(٢) في (ظ) : « كيف » .

(٣) يقال : كبا وجهه أو لونه : تغير من غيظ ، أو من تراب .

قُلْتُ لَهَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **لاَ تُكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، مَا هَـٰذِهِ فَتكُونَ جَبَّارَةً ؟

فَقَالَ : « **إِنْ لاَ يَكُنْ**[1] **ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا ، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بلال بن أبي بردة .

٣٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ ، وَمَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : ٱلطَّرِيقَ !

فَقَالَتِ : ٱلطَّرِيقُ ثَمَّ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ : « **دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب ، ورواه البزار وضعفه بِرَاوٍ آخر .

---

(١) في (ظ) : « إن لا يكون » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٠٠ برقم (٤٥١٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ٦/ ٣٤ برقم (٣٢٧٦) ، والبزار ٤/ ٢٢٢ برقم (٣٥٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩١ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

وقال البزار : « سهيل بن أبي حزم لا يتابع علىٰ حديثه » . وليس في إسناده من يحمل هـٰذا الاسم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ جعفر » . وجعفر ثقة لا يضر الحديث إذا تفرد به ، وهو من رجال مسلم .

٣٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : بَيْنَمَا / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٩٩/١
مَسِيرٍ لَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْظُرُ : هَلْ فِي ٱلطَّرِيقِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُمِيطَهُ ، فَإِذَا بِٱمْرَأَةٍ عَجُوزٍ .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : ذكر هـٰذا في ترجمة أبي الطفيل[١] ، والذي قبله في ترجمة أبي موسىٰ ، فلا أدري أحاله علىٰ أي شيء ، والله أعلم (مص : ١٥١) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ : لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَنَحْوِ هَـٰذَا

٣٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [وَلاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ]**[٢] ، **وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أَوْ سَرَفٍ**[٣] **ـ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، والبزار وفيه مدرك بن عمارة ، ذكره

---

(١) المشهور بهـٰذه الكنية من الصحابة عامر بن واثلة ، ومسنده في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرج البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٦ قوله : « أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلّم » . والذي نذهب إليه أنه روىٰ هـٰذه الحادثة عن غيره من الصحابة الذين رووها : أبو موسىٰ ، أو أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) كتب فوقها في (مص ، ش) : كذا ؛ استغراباً . وأزعم أنها من الإسراف والإكثار والله أعلم .

(٤) في المسند ٤/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ ، والبزار ١/ ٧٣ برقم (١١١) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٤ و ١١/ ٣٣ برقم (١٠٤٤٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك بن عمارة ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مدرك بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٤٥ . ←

ابن حبان في « الثقات » وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ**[١] **وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، بطوله ، والبزار ، وروىٰ أحمد منه « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي ، وَلاَ يَسْرِقُ** » فقط ، وفي إسناد أحمدَ ، ابنُ لهيعة ، وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٣٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ مُرَّ بِرَجُلٍ قَد ضُرِبَ فِي ٱلْخَمْرِ عَلَىٰ بَابِهَا ، فَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : رَجُلٌ أُخِذَ[٣] سَكْرَانَ فَضُرِبَ .

← وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن أبي أوفىٰ إلاَّ هـٰذا الطريق » . وسيأتي أيضاً في الأشربة ، باب : ما جاء في الخمر ومن يشربها . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة » .

والحديث في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٧) وفيه أكثر من تحريف .

(١) في (ظ) : « سرف » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٧٤ برقم (١١٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عثمان بن كرامة من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٦ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : لا يزني الزاني . . . ؟ قال جابر : لم أسمعه ، وأخبرني ابن عمر ، وأنه قد سمعه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤) .

(٣) في (م) : « وجد » .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَشْرَبُ ٱلشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ـ يَعْنِي : ٱلْخَمْرَ ـ وَلاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي [حِينَ يَزْنِي][1] وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، (مص : ١٥٢) وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٣٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، [وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ][4] ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً تُشْرِفُ ٱلنَّاسَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٩ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٥ من طريق يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وهو ليس من رجال الصحيح إلاَّ متابعة والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٤ برقم (١٠٣٨٠) ، والبزار ١/ ٧٣ برقم (١١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٥٦ من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ١٣٤ برقم (١٢٥٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٣ من طريق يحيىٰ ، ومحاضر ، كلاهما عن هشام ، بالإسناد السابق .

ويشهد لأحاديث الباب حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٨ ، ١٩١ برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وانظر كنز العمال ٣/ ٢٦٤ .

(٣) في (ظ) : « معقل » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين .

٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ / حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ١٠٠/١

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **يَخْرُجُ ٱلإِيمَانُ مِنْهُ ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، وثقه العجلي ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه .

٣٧١ ـ وَعَنْ شَرِيكٍ رَجُلٍ[3] مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره حتىٰ أحكم علىٰ إسناده .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ برقم (٥٣٨) من طريق أحمد بن القاسم قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، وميمون الأعور . وهما ضعيفان ، وفيه الحسن البصري وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وعمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٦/ ٣٠٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٩٦ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أبي حمزة إلاَّ ابن أبي ليلىٰ . تفرد به ولده عنه » .
وأخرجه البزار ١/ ٧٤ برقم (١١٤) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو صالح هو السمان .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهٰذا الإسناد إلاَّ أبو بكر بن عياش » .

(٣) في (مص ، ظ) : « شريك ، عن رجل من الصحابة » وهو خطأ .

قَالَ : « مَنْ زَنَىٰ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ ، [وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ وَلاَ مُضْطَرٍّ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ ، وَمَنِ ٱنْتَهَبَ نُهْبَةً يَسْتَشْرِفُهَا[1] ٱلنَّاسُ ، خَرَجَ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ][2] فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، (مص : ١٥٣)

٣٧٣ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،

٣٧٤ ـ وَٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِق وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه البزار[4] والطبراني في الكبير .

---

(١) تحرفت عند الطبراني إلىٰ « يستسمر فيها » واستشرف للشيء : تعرض ، واستشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه .

(٢) ليس ما بين حاصرتين في أصولنا ، ولـٰكنه عند الطبراني .

(٣) في الكبير ٧/ ٣١٠ برقم (٧٢٢٤) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب القمي ، عن عنبسة ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك ـ رجل من الصحابة ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن شعيب الأصبهاني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عنبسة هو : ابن سعيد قاضي الري ، وعامر بن إبراهيم هو الأصبهاني .

وعيسى بن جارية بينا أنه حسن الحديث في الموارد برقم (٤٢٨) ، وقد جود الحافظ إسناده في الفتح ١٢/ ٦١ ، وقضىٰ بكونه ثقة في الإصابة ٥/ ٧٨ .

وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ـ بالجيم ـ ، عن شريك ـ رجل من الصحابة . وفي رواية ابن منده : عن شريك رجل له صحبة ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : من زنىٰ خرج من الإيمان . . . الحديث ، رجاله ثقات » . قاله الحافظ في الإصابة ٥/ ٧٨ . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ٢/ ٥٢٤ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٧٤ برقم (١١٥) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٤٦ برقم ←

قلت : حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبي هريرة كذلك .

٣٧٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ زَنَىٰ فَقَدْ كَفَرَ ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ ٱلرُّخَصِ ، لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّ ذَلِكَ ٱلزِّنَىٰ لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ[1] ٱلسَّرِقَةِ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهَا أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ . وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ فَإِنْ شَرِبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ

← (١٣٣٠٤) من طريقين عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة . . . ثلاثة أحاديث بإسناد واحد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩ ، والبخاري في الحدود (٦٧٨٢) باب : السارق حين يسرق ، وفيه أيضاً (٦٨٠٩) باب : إثم الزناة ، والنسائي في القسامة ٨/ ٦٣ـ ٦٤ باب : ما جاء في القصاص .
وحديث أبي هريرة خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠١ ، ٦٣٦٤ ، ٦٤٤٣) . ولتمام تخريجه انظر مصنف عبد الرزاق ٧/ ٤١٥ـ ٤١٧ ، ومسند أبي عوانة ١/ ١٨ ، وحلية الأولياء ٨/ ٢٥٧ ، و ٩/ ٢٤٨ ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٤٢ ، و ١٠/ ٤٥٦ ، وصحيفة همام ص(٣٩٦) برقم (٩٠) ، والمعجم الأوسط ٣/ ١٧٤ برقم (٢٣٥٣) ، والتوحيد لابن منده ٢/ ٥٩٥ـ ٦٠٠ ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦) .
وأما حديث ابن عمر فقد تقدم برقم (٣٦٧) .
(١) في (م) : « فتلك » .

حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنِ ٱنْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ . فَقَدْ كَفَرَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب ، لا تحل الرواية عنه .

٣٧٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٥٤) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، ٱلإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَلِكَ** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصحيح[2] خلا قوله « **ٱلإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَلِكَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه إسرائيل[4] الملائي ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الناس .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤٩ـ ٥٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٨ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : رأيت علياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار قال : وأظنه شعبة ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن هاشم متهم أيضاً .
(٢) عند البخاري في المظالم (٢٤٧٥) ، وفي الحدود (٦٧٧٢) ، وفي الأشربة (٥٥٧٨)، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٢) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٦) . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٢) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٥ برقم (١١٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو إسرائيل ـ عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وعبد الرحمـٰن بن أبي كريمة والد السدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٧٧) في موارد الظمآن .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٦١ـ ٢٦٢ برقم (١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١) .
(٤) في (ظ ، م ، ش) : « أبو إسرائيل » وهو تحريف .

قلت : ويأتي لأبي هريرة حديث في « الفتن » .

٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ[١] بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **لاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَسْرِقُ ٱلسَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ـ فَأَدَارَ دَارَةً وَاسِعَةً فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ أَدَارَ فِي وَسَطِ ٱلدَّارَةِ دَارَةً ، فَقَالَ : ٱلدَّارَةُ ٱلأُولَى ٱلإِسْلاَمُ ، وَٱلدَّارَةُ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ[٢] ٱلدَّارَةِ ٱلإِيمَانُ ، فَإِذَا[٣] زَنَىٰ ، خَرَجَ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَلا يُخْرِجُهُ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ إِلاَّ ٱلشِّرْكُ . ١٠١/١

رواه البزار[٤] ، وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي .

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّيَاءِ

٣٧٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في (مص ، ش) : « فضيل » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « والدارة والتي في وسطها كدارة الإيمان » .

(٣) في (ظ ، ش) : « فإن » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٧٥ـ ٧٦ برقم (١١٧) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أسيد الباهلي ، حدثنا عباد بن عباد المهلبي ، حدثنا الفضل بن يسار قال : سمعت محمد بن علي ـ وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة .

والفضل بن يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٧ : « الفضل بن يسار ، عن غالب القطان ، فلا يتابع من وجه يثبت » . ثم أورد له حديثاً عن أنس ، وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٣٦٠ ، والمغني ٢/ ٥١٤ ما قاله العقيلي ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٤٥٢ .

قَالَ : « ٱلرِّيَاءُ (مص : ١٥٥) ، يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا جُزِيَ[١] ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ[٢] : ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، [فَٱنْظُرُوا][٣] هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟ » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وتأتي بقية أحاديث الرياء في « الزهد » ونحوه .

---

(١) في (ش) : « جزا » ، وهو خطأ .
(٢) في (ش) : « بأعمالكم » ، وهو خطأ .
(٣) ليست في (مص) وهي في (ظ ، م ، ش) .
(٤) في المسند ٥/ ٤٢٨ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يونس هو ابن محمد المؤدب .
والليث هو ابن سعد ، وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٨ ، وابنه عبد الله وجادة ٥/ ٤٢٩ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٤١٣٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بسطنا فيه القول عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٥٣ برقم (٤٣٠١) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو ابن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الذهبي في الميزان ٢/ ٤٣٨ عن عبد الله بن شبيب : « أخباري ، علامة ، لـٰكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : واهي الحديث » وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ . وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٥٧٤ـ ١٥٧٥ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٣٦ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر كنز العمال ٣/ ٤٧٩ وقد نسب رواية رافع بن خديج إلى الطبراني في الكبير . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣١) وفيه أكثر من تحريف . ←

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلشُّحُّ يَمْحَقُ ٱلإِسْلاَمَ

٣٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَحَقَ ٱلإِسْلاَمَ مَحْقَ ٱلشُّحِّ شَيْءٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحِقْدِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

٣٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلنَّمِيمَةَ وَٱلْحِقْدَ فِي ٱلنَّارِ لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، أجمعوا علىٰ ضعفه .

← ويشهد له حديث شداد بن أوس عند أحمد ٤/ ١٢٤ ، ١٢٥ـ ١٢٦ ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة . وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(١) في المسند ٦/ ٢٠٩ برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٥) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤٨٧)ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وعلي بن أبي سارة وهو ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٥٠) من طريق عفير بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عفير بن معدان قال ابن معين : « ليس بثقة ، ليس بشيء ». وقال أحمد : « منكر الحديث ضعيف » . وقال أبو داود : « شيخ صالح ، ضعيف الحديث » . وقال النسائي في الضعفاء ص(٨٠) برقم (٤٤٣) : « عفير ـ تحرفت فيه إلىٰ : هفير ـ بن معدان ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٨ : « وعامة رواياته غير محفوظة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٣ برقم (٤٣٧٦٨) إلى الطبراني في الأوسط . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٩٧ الحديث « النميمة ، والشتيمة ، والحمية في النار » وهو عند الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٥) ، ثم قال : « وفي لفظ : إن النميمة والحقد في النار ، لا يجتمعان في قلب مسلم » ونسبه إلى الطبراني . ←

٧٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ

٣٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَكْرُ وَٱلْخَدِيعَةُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيدالله بن أبي حميد ، أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ١٥٦) .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٢٠١٨ من طريق أبي عروبة ، حدثنا ابن مصنع ، حدثنا بقية ، حدثنا أبو عائذ المؤذن عفير بن معدان ، عن عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن النميمة ـ وهو الكذب ـ والشتيمة ، والحقينة في النار ، لا يجتمعان في صدر مسلم » . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في كشف الأستار ١/٦٩ برقم (١٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٦٣٤ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقال البزار : « عبيد الله ليس بالحافظ ولم يشاركه غيره في هـٰذا » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٠٩ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا هشام بن عبيد الله ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عطاء الخراساني لم يسمع أبا هريرة . وحكيم بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٣/٢٠٧ ـ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : حكيم بن نافع ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/٦٤٠ : « ولحكيم هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ ص(٣٢٠) برقم (١٩١) : « وسألت يحيى بن معين عن حكيم بن نافع القرشي الرقي ؟ فقال : لا بأس به ، وإيش عنده ؟ » . وقال ابن معين ـ في رواية الهيثم بن طهمان ص(٩٩) برقم (٣٠١) ـ : « ضعيف الحديث » . وقال ابن معين أيضاً ـ رواية الدوري ، برقم (٥٣١٢) ـ : « ليس به بأس . . . » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٧٢) برقم (٢٨٤) . ←

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَبَائِرِ

٣٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِجْتَنِبُوا ٱلْكَبَائِرَ » .

١٠٢/١ رواه أحمد[١] ، وفيه / ابن لهيعة .

٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، مُحْتَسِباً ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ أَوْ : دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ .

وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتٌ[٢]

← وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٤٨ : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفرداً ، ضعفه يحيى بن معين » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٦ قول أبي زرعة ، وقال : « وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة . . .

قلت : ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة جداً ، وجاء عن ابن معين تليينه » . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

ويشهد له حديث قيس بن سعد عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٤ ، وحديث أنس بن مالك عند الحاكم ٤/ ٦٠٧ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٣٥٦ : « وأما حديث (الخديعة في النار) فرويناه في الكامل لابن عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة قال : . . . وإسناده لا بأس به .

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود ، والحاكم في المستدرك من حديث أنس ، وإسحاق بن راهويه من حديث أبي هريرة ، وفي إسناد كل منهما مقال ، لكن مجموعها يدل على أن للمتن أصلاً . . . » . وانظر « شعب الإيمان » ٥/ ٣٦٧ .

(١) في المسند ٣/ ٣٩٤ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا » .

وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . ولكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) البهت : الكذب والافتراء .

مُؤْمِنٍ ، أَوِ ٱلْفِرَارُ[1] مِنَ ٱلزَّحْفِ ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ[2] يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه بقية ، وهو مدلس[4] ، وقد عنعنه .

٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ[5] ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ كَمَّهَ

---

(١) في المكانين « أو » وهي تفيد الجمع المطلق ـ كالواو ـ كما قال الكوفيون ، والأخفش ، والجرمي ، واحتجوا لذلك بأقوال منها :

قَوْمٌ إذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ ... مَا بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ

وقال ابن هشام في « مغني اللبيب » ١/ ٦٧ بعد أن أورد معاني « أو » والشواهد لذلك : « التحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي يقوله المتقدمون . وقد تخرج إلىٰ معنىٰ بل ، وإلىٰ معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها . . . » .

(٢) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٥٥ : « يمين الصبر : وهو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتىٰ يحلف بها . ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صبراً » . وأَصل الصبر : الحبس . وجاءت باسم الفاعل : لأنها تصبر صاحبها ، وقيل : مصبورة اسم المفعول والمراد به اسم الفاعل ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦١ـ ٣٦٢ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . ولـٰكنه صرح بالتحديث في علل الحديث برقم (١٠٠٥) فانتفت شبهة التدليس .

وذكر المنذري الجزء الأول من الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد » .

وذكر الجزء الثاني منه في « الترغيب والترهيب » أيضاً ٣/ ٥١٦ وقال : « رواه أحمد من طريق بقية ، وهو قطعة من حديث » .

ونسب المتقي الهندي الجزء الأول منه في الكنز ١/ ٨١ برقم (٣٣١) إلىٰ أحمد ، بينما نسب الثاني فيه ١٦/ ٧٩ برقم (٤٤٠٠٧) إلىٰ أحمد ، وأبي الشيخ في التوبيخ .

(٤) في (ظ ، م) : « وهو ضعيف مدلس » .

نقول : هو ليس ضعيفاً بل هو ثقة إذا صرح بالتحديث .

(٥) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْم وزان فَلْس . وقال ابن الأعرابي ، وابن السكيت : الواحد تَخُوم ، والجمع تُخُم ، مثل رسول ورسل . ←

أَعْمَىٰ[1] عَنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَبَائِرُ أَوَّلُهُنَّ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَفِرَارٌ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، ورَمْيُ ٱلْمُحْصَنَاتِ ، وَٱلِانْتِقَالُ إِلَى ٱلأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه (مص : ١٥٧) . . . . . .

← وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ : « وقيل : أراد بها حدود الحرم ، وقيل : هو عام في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي يهتدىٰ بها في الطرق ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً » . وأرىٰ ـ والله أعلم ـ أنها عامة في كل ما تقدم .

(١) كَمَّهَ الأعمىٰ : جعله يتحير في وجهته ، ولم يرشده إلىٰ ما يريد بل أضله .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢١٨ برقم (١٥٤٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٥٣) بتحقيقنا ، والحاكم ٤/ ٣٥٦ ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٣١ باب : ما جاء في تحريم اللواط من طرق : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي (٢٥٢١ ، ٢٥٣٩) ، وكنز العمال ١٦/ ٩١ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٤) . وشعب الإيمان برقم (٥٣٧٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٢ برقم (١٠٩) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف السمتي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٤٩ وأضاف « وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

وأورد له ابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٥ حديث وجوب الحج والعمرة علىٰ كل فرد ، ثم قال : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد باطل » . وفي إسناد الموقوف ، والمرفوع عنعنة ابن جريج . ثم قال : « وكل ما ذكرت من رواية خالد بن يوسف هـٰذا فلعل البلاء فيه من أبيه يوسف بن خالد فإنه ضعيف » .

وقال الذهبي في المغني : « فيه تضعيف ، وأبوه ساقط » . ←

عمر[1] بن أبي سلمة ، ضعفه شعبة وغيره[2] ، ووثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهما .

٣٨٦ ـ وعنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ؟**

ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ » . وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَبِياً فَحَلَّ حَبْوَتَهُ فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ وَقَالَ[3] : « **أَلاَ وَقَوْلُ ٱلزُّورِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عمر بن المساور ، وهو منكر الحديث .

٣٨٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرَأَيْتُمُ ٱلزَّانِيَ ، وَٱلسَّارِقَ ، وَشَارِبَ ٱلْخَمْرِ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هُنَّ فَوَاحِشُ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ . أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ؟**

ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا** ﴾ [النساء : ٤٨] ، **وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ قَرَأَ** : ﴿ **أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ**[5] **إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ** ﴾ [لقمان : ١٤]

← وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٦ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر الأنساب ٧/ ١٣٢ـ ١٣٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٣ برقم(٧٨١١) إلى البزار .

(١) في (ظ ، ش) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وعروة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

واحتبىٰ : جلس علىٰ أَلْيَتَيْهِ وضمّ فخذيه وساقيه إلىٰ بطنه بذراعيه ليستند .

(٥) في (ظ) : « ولوالدي » وهو خطأ شنيع .

وَكَانَ مُتَّكِئاً فَٱحْتَفَزَ[1] وَقَالَ[2] : « أَلاَ وَقَوْلُ ٱلزُّورِ » .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ مَا نَهَى ٱللهُ عَنْهُ فَهُوَ كَبِيرَةٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات إلاَّ أن الحسن مدلس وعنعنه .

٣٨٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **اِجْتَنِبُوا ٱلْكَبَائِرَ ٱلسَّبْعَ** » . فَسَكَتَ ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ ؟**

ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلتَّعَرُّبُ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

---

(١) احتفز : تضامَّ وتجمع ، وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٠٧ : « أي : قلق وشخص به ، وقيل استوىٰ جالساً علىٰ وركيه كأنه ينهض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٤٠ برقم (٢٩٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١٣ـ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمران وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » . وسعيد بن بشير هو الأزدي وليس بذاك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٨٣٢ برقم (٨٨٨٦) إلىٰ أبي سعيد النقاش في القضاة .

(٤) في الكبير ٦/ ١٠٣ برقم (٥٦٣٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن سهل ابن أبي حثمة ، عن أبيه سهل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا الحديث من مسند سهل ، وليس من مسند أبيه كما جاء عندنا . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٠ برقم (٧٨٠١) إلى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي حثمة أيضاً وليس من حديث أبيه .
نقول : وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٨٥) .

←

٣٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو (مص :١٥٨) قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « **لاَ أُقْسِمُ لاَ أُقْسِمُ** » / ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : ١٠٣/١
« **أَبْشِرُوا ، أَبْشِرُوا ، مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ، وَٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ** » .

قَالَ الْمُطَّلِبُ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُنَّ ؟

قَالَ : نَعَمْ : « **عُقُوقُ ٱلْوَالِدَينِ ، وَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَاتِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ، ولم أر من ذكره .

← وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٢/ ١٨٢ : « وللطبراني من حديث سهل بن أبي حثمة ـ تحرفت إلىٰ : خيثمة ـ عن علي رفعه : اجتنب الكبائر السبع » . كذا قال والله أعلم .

(١) في (م) : « النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في الكبير ٦/١٤ برقم (١٤٥٨٧) من ثلاث طرق : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد بن رباح ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، مطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال أبو حاتم : (عامة حديثه مراسيل ، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنساً وسلمة بن الأكوع ، أو من كان قريباً منهم) .
وقال في المراسيل : (لا ندري أنه سمع منهما ؛ يعني : ابن عمر ، وابن عباس أم لا ؟)
ولجهالة مسلم بن الوليد بن رباح ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : (قال أبي : روىٰ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب) . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن بشران في أماليه ، ص (١٨٩) من طريق : أبي محمد عبد الله بن إسحاق الفاكهي ، نا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة ، ثنا يحيى بن محمد الجاري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

٣٩٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وعُقُوقُ ٱلْوَالِدَينِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، ضعيف جداً .

٣٩١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ** » . فَمَا أَنَا ٱلْيَوْمَ بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي يَوْمَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ لاَ تُشْرِكُوا** (ظ : ١٦) **بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَسْرِقُوا** » .

← وذكره ابن المنذر في تفسير القرآن ، برقم (١٦٥٤) من طريق ابن أبي ميسرة ، قال : حدثنا يحيى بن محمد الحارثي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مسلم بن الوليد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٢/ ١٨٢ : « ولإسماعيل القاضي في (أحكام القرآن) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : صعد . . . » وذكر هٰذا الحديث : وهٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً والله أعلم .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٣ وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .
(١) في الكبير ٢/ ٩٥ برقم (١٤٢٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .
وهٰذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن ربيعة الدمشقي قال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٩/ ٢٦١ ـ : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » . وقال دحيم : « لَيِّنٌ ، لا شيء » وأنكر أحاديثه .
وشيخ الطبراني له عن أبيه مناكير ، وقال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، وقال أبو الجهم : « قد كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٢ : « رواه الطبراني في الكبير » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٣٥ ، ٦٠ برقم (٤٣٨٢٤ ، ٤٣٩٣٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِراً يَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَىٰ أَخِيهِ » .

رواه الطبراني[2] (مص : ١٥٩) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم .

٣٩٣ ـ وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْكَبَائِرُ سَبْعٌ : ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَقَذْفُ[3] ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَٱلرُّجُوعُ إِلَى ٱلأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٩ برقم (٦٣١٧) ، والنسائي في الكبرىٰ ـ قاله المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٥١ـ من طريقين : حدثنا أبو الأحوص وجرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
منصور هو ابن المعتمر ، وجرير هو ابن عبد الحميد . وأبو الأحوص هو سلام بن سليم .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) ، وفي الأوسط ١/ ٥٠١ برقم (٩٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي شهاب الحناط عبد ربه بن نافع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات . أبو فزارة هو : راشد بن كيسان ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٦١ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٣٩ـ ٨٤٠ برقم (٤٣٣٣٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار .

(٣) في (مص) : « قتل » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٧٠٥) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمـٰن ، عن ←

٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : « ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَٱلإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱلْكَبَائِرُ : ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَٱلأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ ، وَٱلْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ[2] ٱللهِ[3] . وفي رواية « أَكْبَرُ

← أبيه ، عن أبي سعيد . . . فهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤١ برقم (٧٨٠٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر فتح الباري ١٢/ ١٨٢ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧١ برقم (١٠٦) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ البزار فما وجدت له ترجمة ، وشبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . يبحث عنه في « مجمع البحرين » في مظانه .
وانظر كنز العمال ٣/ ٨٣٢ برقم (٨٨٨٥) .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « رواه الطبراني في الكبير صح » بخط الناسخ ، ثم بعده بخط مغاير : « وهو ساقط من خطه فلعله سها » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « عن الحافظ السخاوي : رواه الطبراني في الكبير » .
والقنوط : درجة أشد من اليأس . ويقال : قَنِطَ ، يَقْنِطُ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٤٥٩ـ ٤٦٠ برقم (١٩٧٠١) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٧١ برقم (٨٧٨٤) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة ، عن عامر بن الطفيل ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
معمر لم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه . ووبرة هو : ابن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن وبرة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي العقيل ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد صحيح . ومسعر هو : ابن كدام .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وعارم هو : محمد بن الفضل السدوسي .

ٱلْكَبَائِرِ »[1] ، وإسناده صحيح .

٣٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ :

« **أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، وَلاَ تَزْنُوا ، وَلاَ تَسْرِقُوا ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ**[2] **وَمَنْ سَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ فَحِسَابُهُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ / شَيْئاً ، ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى ٱللهِ الْجَنَّةَ** » . ١٠٤/١

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله موثقون إلاَّ أنه من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ١٦٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُطْفَأُ نَارُهُ ، وَلاَ تَمُوتُ دِيدَانُهُ ، وَلاَ يُخَفَّفُ عَذَابُهُ : ٱلَّذِي يُشْرِكُ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلاً إِلَىٰ سُلْطَانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدَيْهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد .

---

(١) قال الحافظ في الفتح ١٢/ ١٨٢ـ ١٨٣ : « وعند عبد الرزاق ، والطبراني عن ابن مسعود : أكبر الكبائر . . . وهو موقوف » .

(٢) في (ظ) : « فهو كفارة ذلك » .

(٣) في الأوسط ١/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ برقم (٩٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ـ ٢٢٠١ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهٰذا إسناد حسن .

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٢) في مسند الموصلي ، وبينا أن الطفاوي ثقة عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أيوب إلاَّ الطفاوي ، تفرد به عمرو » . وهو ثقة ولم يخالف ، فلا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ، ←

٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ أَكْبَرِ ٱلْكَبَائِرِ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو بتمامه في الأَيمان والنذور ، ورجاله موثقون[2] .

← حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مِهْجَع ، حدثنا ماهان بن سراج أبو خالد ، حدثني العلاء بن برد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمران الناقط ، ترجمه ابن الأثير في « اللباب » ٣/ ٢٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والناقط : يوصف بها من ينقط المصاحف ، ويقال له : النقاط . وماهان بن سراج ما وجدت له ترجمة .

وعاصم بن مهجع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٠ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٦ .

والعلاء بن برد هو ابن سنان ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٩٧ ، والمغني ٢/ ٤٣٩ : « ضعفه أحمد بن حنبل » .

وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٨٣ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه . ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً .

وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » . فهو ضعيف والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٣ برقم (٤٣٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ وأحمد ٣/ ٤٩٥ ، والترمذي في التفسير (٣٠٢٣) باب : ومن سورة النساء ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٩٣) ، من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبي أمامة البلوي ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الباهلي ـ الأنصاري ، عن عبد الله بن أنيس الجهني . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة . . . » .

وصححه الحاكم ٤/ ٢٩٦ ووافقه الذهبي . نقول : إسناده حسن ، هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي .

وانظر كنز العمال ٣/ ٥٤١ـ ٥٤٢ برقم (٧٨٠٩) .

(٢) في هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير وفيه مع ذلك : وعقوق الوالدين » . ←

٣٩٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « لاَ تُشْرِكْ بِٱللهِ وَإِنْ عُذِّبْتَ وَحُرِّقْتَ .

أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ .

لاَ تَتْرُكِ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ .

لاَ تَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ .

لاَ تُنَازِعِ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ .

أَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَىٰ أَهْلِكَ وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ ، أَخِفْهُمْ فِي ٱللهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري ،

← وعلىٰ هامش (م) أيضاً مثل هـٰذه العبارة تماماً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٢ برقم (١٥٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمرو بن واقد أبو حفص متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات . خلا شيخ الطبراني موسى بن عيسىٰ ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٠٤) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٦ من طريق الطبراني السابقة ، وقد تحرف فيه « عمرو بن واقد » إلىٰ « هارون بن واقد » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٨ من طريق أبي اليمان ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن معاذ قال : أوصاني رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش . قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح. . . » . وهـٰذا من روايته عنهم ، صفوان بن عمرو هو السكسكي الحمصي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٤ برقم (٤٤٠٤٨) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في حلية الأولياء . وسيأتي مختصراً برقم (١٦٥٨) فانظره لتمام التخريج ، وفي ←

وجماعة وقال الصوري : كان صدوقاً .

٤٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَمَنْعُ فَضْلِ ٱلْمَاءِ ، وَمَنْعُ ٱلْفَحْلِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه (مص : ١٦١) صالح بن حيان[٢] وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد .

٤٠١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَٱمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا أَمْرَ ٱلدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ .**

وَثَلاَثَةٌ لاَ يَسْأَلُ ٱللهُ[٣] عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ ٱللهَ رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ ٱلْكِبْرِيَاءُ[٤] ، وَإِزَارَهُ ٱلْعِزُّ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، وَٱلْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني في الكبير ، فجعلهما حديثين[٦] ورجاله ثقات .

← الوصايا أيضاً باب : وصية رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧١ برقم (١٠٧) من طريق عمرو بن مالك الشرعبي ، حدثنا عمر ابن علي المقدمي ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناده ضعيف ، صالح بن حيان القرشي ضعيف ، وكذلك عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) موارد الظمآن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤١ برقم (٧٨٠٣) إلى البزار .

وانظر فتح الباري ١٢/ ١٨٢ـ ١٨٤ فقد أورد الكثير من هذه الأحاديث للوصول إلىٰ حصر الكبائر وتعريفها ، وقد جمع الكثير المفيد فعد إليه إن كنت تبغي الفائدة .

(٢) في (ظ ، ش) : « حبان » بالموحدة من تحت وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، ش ، م) : « لا يسأل عنهم » .

(٤) في (ظ ، ش ، م) : « الكبر » .

(٥) وغيره ، والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٦١) . وسيأتي أيضاً في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٦) جملة « والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين » كتبت علىٰ هامش (مص) . وفوقها ما نصه : « هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي ، هكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل » .

٤٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ ٱلْمَرْأَةُ تَلْعَنُهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَيَلْعَنُهَا ٱللهُ وَمَلائِكَتُهُ وَخُزَّانُ ٱلرَّحْمَةِ ، وَخُزَّانُ ٱلْعَذَابِ مَا ٱنْتَهَكَتْ مِنْ مَعَاصِي ٱللهِ شَيْئاً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبيد[٢] / بن سَلْمَان الأغر ، وثقه ابن حبان ، وذكره البخاري ١٠٥/١
في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : يُحوَّل من كتاب الضعفاء : لم أر له حديثاً منكراً .

٤٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَكَ ٱلْمُتَقَذِّرُونَ**[٣] » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ فِي « ٱلنِّهَايَةِ » : ٱلْمُتَقَذِّرُونَ : ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ ٱلْقَاذُورَاتِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، .....

---

(١) في البحر الزخار ، برقم (٢٦٦٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٧٣ برقم (١١٠) ـ من طريق حمدان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا فضيل بن سليمان ، أنبأنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، سلمان الأغر لم يرو عن معاذ والله أعلم .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٨/ ٣٥٣ وقال : (هٰذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلىٰ ، وهو من منكراته ، وكان صدوقاً في نفسه ، إلا أن ورَّاقه أدخل عليه ما ليس من حديثه ، وكانوا يحذرونه من ذلك ، فلا يرضىٰ) .
وحمدان : هو الورَّاق : محمد بن علي بن عبد الله أبو جعفر ، الحافظ ، المجود ، العبد الصالح ، قال الخطيب : كان فاضلاً حافظاً ، ثقة عارفاً ، وقال الدارقطني : ثقة . توفي سنة (٢٧٢ هـ) ، وانظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩) .
ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٤٠١ برقم (٤٥١٠٧) إلى البزار ، وقال : « وحسن » .
(٢) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .
(٣) في (ش) : « المقتدرون » في المكانين وهو خطأ .
(٤) في الأوسط برقم (٦٦٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٤٥٧) ـ والبخاري في الكبير ١/ ٢٩٢ من طريقين : حدثنا ابن وهب ، حدثنا إبراهيم بن شعيب ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات . ←

وفيه عبد الله بن سعيد المقبري[1] ، وهو ضعيف جداً .

٤٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي (مص : ١٦٢) أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره .

قلت : ويأتي لهـٰذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله .

← وإبراهيم بن شعيب ـ ضبطه الخطيب بالثاء المثلثة ، وزعم أن البخاري صحفه بالباء الموحدة ـ ومثل ما جاء عند البخاري ، وعند ابن أبي حاتم أورده ابن حبان في ثقاته ٨/ ٥٨ .
وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٧٩ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف (بن دوست) . حدثنا أحمد بن أبي عوف ـ تحرفت إلىٰ عون ـ (البزوري) حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « هلك المتقذرون » . وهـٰذا إسناد جيد . وقال أبو نعيم : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، عن أبيه » .
ولا يضر تفرده بالحديث وهو من رجال الشيخين .

(١) في (ظ) : « المقرىء » وهو تحريف .

(٢) الموبقات : الكبائر من الذنوب ، وسميت بذلك لأنها تهلك مرتكبها . يقال : وَبِقَ ، يَبِقُ ويوبق : هلك .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٢ برقم (١٠٨) ، وأحمد ٣/ ٣ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد البزار « حدثنا » بين أبي عامر ، وبين عباد بن راشد .
وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٣١٣ : « رواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح » .
ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٥٧ ، ٢٨٥ ، والبخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يُتَّقىٰ من محقرات الذنوب ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ .
وقال العراقي ـ هامش الإحياء ٤/ ١٨ ـ : « أخرجه أحمد ، والبزار بسند صحيح » .
ولتمام الفائدة انظر إحياء علوم الدين ٤/ ١٧ـ ١٨ فقد ذكر العراقي الكثير من الأحاديث التي مرت مع كثير مما يحسن الاطلاع عليه .

٧٨ ـ بَابٌ : لاَ يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، لاَ تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، مَنْ أَكْفَرَ[1] أَهْلَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ إِلَى ٱلْكُفْرِ أَقْرَبُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الضحاك بن حُمْرَةَ[3] ، عن علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَتَمَارَىٰ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : **« إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً »** . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : **« ٱلَّذِين يُصْلِحُونَ إِذَا أَفْسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ . . . »** .

قلت : ويأتي بتمامه[4] أخرجه الطبراني[5] في الكبير وفيه كثير بن مروان كذَّبه يحيىٰ والدارقطني .

---

(١) في (ظ) : « كفر » . وأكفر فلاناً : نسبه إلى الكفر . وكذلك كَفَّر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٧٢ برقم (١٣٠٨٩) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ـ تصحفت فيه إلىٰ حمزة ـ ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٣٥ برقم (٨٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ش) : « حمزة » وهو تصحيف .

(٤) في العلم برقم (٧٠٩) .

(٥) في الكبير ٨/ ١٧٨ برقم (٧٦٥٩) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء . . . وهي أربعة أحاديث بإسناد واحد وهو إسناد ←

٤١٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ،

٤١١ ـ وَجَابِرٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) : « **بُنِيَ ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ ثَلاَثَةٍ : أَهْلُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لاَ تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ ٱلْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ مَاضٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ ٱللهُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ[1] ٱلْمُسْلِمِينَ لاَ يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث .

← ضعيف جداً ، كثير بن مروان الفلسطيني قال ابن حبان : منكر الحديث ، وضعفه يحيىٰ ، والسعدي ، والدارقطني . وقال النسائي : « ليس حديثه بشيء » . واتهمه يحيىٰ . وشيخه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ـ ٦٤٥ برقم (٨٣١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي : عن سفيان بن سعيد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . .
وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، . . .
وعن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، واتهم . وفي إسناد جابر أيضاً عنعنة ابن جريج ، وأما الحارث فهو ابن عبد الله الأعور فهو عندنا حسن الحديث وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وكذلك شيخ شيخه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الثوري ، وابن جريج ، والأوزاعي إلاَّ إسماعيل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٧٧ برقم (١٣٧٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وقد سقط من إسناده « جابر » .

٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ إِلاَّ بِجُحُودِ مَا دَخَلَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم .

٤١٣ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ١٠٦/١
« **لاَ تُكَفِّرُوا أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَمِلُوا بِٱلْكَبَائِرِ ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف متروك الحديث .

٤١٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ نَاساً يَشْهَدُونَ عَلَيْنَا بِٱلْكُفْرِ وَٱلشِّرْكِ ؟

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق محمد بن حرب النشَّائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وإسماعيل بن يحيىٰ ضعيف ، واتهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلاَّ إسماعيل ، تفرد به محمد » .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٩١ برقم (٣٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري بمصر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن داود هو الشاذكوني رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : فيه نظر . وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . وعبد الكبير بن محمد شيخه متهم أيضاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٩ .
وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٧ برقم (٢٨٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلاَّ علي بن أبي سارة ، تفرد به عمرو » .
وليس في الإسناد علي بن زيد ، ولا علي بن أبي سارة كما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٥ برقم (١٠٧٨) إلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث علي عند إسحاق ، ذكره الحافظ في المطالب العالية ٣/ ٧٣ برقم (٢٩١٢).

قَالَ أَنَسٌ : أُولَئِكَ شَرُّ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلِيقَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ، ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس ، وأرجو أنه لا بأس به (مص : ١٦٤) .

٤١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً وَهُوَ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَنِي فِهْرٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ مُشْرِكاً ؟

قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ .

قَالَ : هَلْ كُنْتُمْ[2] تَدْعُونَ أَحَداً مِنْهُمْ كَافِراً ؟

قَالَ : لاَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩ ـ بَابٌ : فِي ضَعْفِ ٱلْيَقِينِ

٤١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ضَعْفَ ٱلْيَقِينِ** » .

---

(١) في الكبير وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ٣/ ٩٥ برقم (٢٩٧٧) ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمٰن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٧ برقم (٢٣١٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان قال : سألت جابراً ، وهٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) قرأت مسند جابر بن عبد الله في المعجم الكبير حديثاً حديثاً وما وجدته فيه ، فالله أعلم ، وعلىٰ هامش (م) : « بخط الحافظ السخاوي ، بل في الأوسط » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ : إِنَّ ٱلْبَلِيَّةَ كُلَّ ٱلْبَلِيَّةِ أَنْ تَعْمَلَ أَعْمَالَ ٱلسُّوءِ فِي إِيمَانِ ٱلسَّوْءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٨٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلنِّفَاقِ وَعَلاَمَاتِهِ وَذِكْرِ ٱلْمُنَافِقِينَ

٤١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ ،**

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٨٠ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٦٤ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الرحمٰن بن بزرج : سمع أبا هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٦ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٩٥ .
وهو في الفردوس ٤/ ٩٤ برقم (٦٢٩٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٣٧ برقم (٧٣٣٢) إلى الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٦٣ـ ٦٤ برقم (٣٠ ، ٣١) .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عرق اليحصبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير ، موقوفاً . وهٰذا إسناد ضعيف أحمد بن محمد بن نافع تقدمت ترجمته برقم (٨٨) ، وباقي رجاله ثقات .
مؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٠٤) .
وعبد الرحمٰن بن عرق ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النعمان إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

لاَ يَقْرَبُونَ ٱلْمَسَاجِدَ إِلاَّ هَجْراً ، وَلاَ يَأْتُونَ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ دَبْراً ، مُسْتَكْبِرِينَ[1] (مص : ١٦٥) لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِٱللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِٱلنَّهَارِ[2] » ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : « سُخُبٌ بِٱلنَّهَارِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

---

(١) في (ظ) زيادة : « إلاَّ بالقول » .

(٢) الصخب ـ والسخب كذلك ـ : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . يقال : صَخِبَ الجمع صَخَباً : علت فيه الأصوات . واختلطت فهو صاخب ، وصَخِبٌ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٩٣ ، والبزار ١/ ٦١ـ ٦٢ برقم (٨٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٥ـ ١٣٦ من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي ، حدثنا إسحاق بن بكر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

نقول : « إسحاق بن بكر » هـٰكذا جاء عند البزار ، ولـٰكنه جاء في « تهذيب الكمال » وفروعه جميعها « إسحاق بن أبي الفرات واسمه بكر ، المدني » . وهـٰكذا جاءت تسميته فيمن رووا عن سعيد المقبري . ظناً بأن أبا الفرات هو بكر .

وأما في رواية أحمد فقد جاء « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » وهـٰذا هو الصواب ، فقد جاء هـٰكذا في شيوخ عبد الملك بن قدامة في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٥٩ مصورة دار المأمون للتراث .

وقد جاء هـٰكذا أيضاً في كامل ابن عدي ٥/ ١٩٤٦ فقال : « إسحاق بن بكر بن أبي العراد » لـٰكن تحرف « الفرات » إلى « العراد » .

وجاء أيضاً في المستدرك ٤/ ٤٦٥ـ ومصورة إحسان الله المعروف بصاحب اللواء ص(٦٧٧) ـ هـٰكذا : « إسحاق بن بكر بن الفرات » مما يدل علىٰ أن لفظة « أبي » قد سقطت سهواً منه .

ولذلك فإننا نزعم أن إسحاق هو ابن بكر بن أبي الفرات ، وقد نسبه صاحب التهذيب إلىٰ جده ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان وما وقعت عليه في الثقات ، غير أن البوصيري قال بعد الحديث (٤٠٣٦) في سنن ابن ماجه : « في إسناده إسحاق بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات » وصحح حديثه الحاكم ٤/ ٤٦٥ـ ٤٦٦ ووافقه الذهبي ، فالإسناد عندنا حسن إن شاء الله .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإسحاق بن بكر لا نعلم حدث عنه إلاَّ عبد الملك » .

٤١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَحَجَّ وَٱعْتَمَرَ وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف . ١٠٧/١

٤٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي ٱلْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن الخطاب ، وهو مجهول .

٤٢١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **آيَاتُ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

---

(١) في المسند ٧/ ١٣٦ برقم (٤٠٩٨) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .
وقال المنذري بعد أن أورده في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩٤ : « رواه أبو يعلىٰ من رواية الرقاشي ، وقد وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٩ ، ١٧١ برقم (٨٥٥ ، ٨٩٥) إلىٰ رسته في الإيمان ، وإلىٰ أبي الشيخ في « التوبيخ » وإلى ابن النجار .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٢ـ ٦٣ برقم (٨٧) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ، من طريق شبابة بن سوار ، عن يوسف بن الخطاب ، عن عبادة بن الوليد ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يوسف بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢١ : « هو مجهول » . وقال « الحطاب » بالحاء المهملة . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣٨ .
وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ويوسف مجهول » .
نقول : ليس بمجهول إلاَّ للبعض ، وقد عرفه آخرون ووثقه إمام من أئمة هـٰذا الشأن .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شبابة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٩ برقم (٨٥١) إلى البزار .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زَنْفَلٌ الْعَرَفِيّ[2] كذاب .

٤٢٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ خِلاَلِ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » . فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ثَقِيلاَنِ فَرَأَيْتُهُمَا[3] (مص :١٦٦) فَقُلْتُ : مَا لِي أَرَاكُمَا ثَقِيلَيْنِ ؟

فَقَالاَ : حَدِيثاً سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ خِلاَلِ ٱلْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

قَالَ : أَوَلاَ سَأَلْتُمَاهُ ؟

قَالاَ : هِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : لَـٰكِنِّي سَأَسْأَلُهُ . فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَهُمَا ثَقِيلاَنِ ، وَذَكَرْتُ مَا قَالاَ ، فَقَالَ : « **قَدْ حَدَّثْتُهُمَا وَلَمْ أَضَعْهُ عَلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي يَضَعَانِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يُحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يُخْلِفُ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ** » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا زنفل بن شداد ـ (ويقال بن عبد الله) ـ العرفي من أهل عرفة : سمعت (عبد الله بن عبيد الله) بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زنفل بن شداد وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٦٨ برقم (٨٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) العرفي ـ بفتح العين والراء المهملتين ، وبعد الراء فاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ عرفات . . . وانظر الأنساب ٨/ ٤٣١ ، واللباب ٢/ ٣٣٥ .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فلقيتهما » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو النعمان[2] ، عن أبي وقاص ، وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون .

٤٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَ[3] فِيهِ خَصْلَةٌ ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٧٠ برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي النعمان : حدثني أبو الوقاص ، حدثني سلمان الفارسي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو الوقاص مجهول ، وأحمد بن زهير التستري هو : أحمد بن يحيى بن زهير المحدث الثقة البارع ، وقد نسب إلىٰ جده . وانظر الأنساب للسمعاني ٣/ ٥٥ .

ومهران بن أبي عمر قال البخاري : « وفيه اضطراب » . وقال ابن معين : « كان شيخاً مسلماً كتبت عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان » .

وقال أيضاً : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالمتين عندهم » . وقال العقيلي : « روىٰ عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « ثقة ، صالح الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٢٣٤) برقم (١٤٣٢) : « صدوق ، إلاَّ أن أكثر روايته عن سفيان خطأ » .

نقول : إذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلىٰ أن مهران بن أبي عمر جيد الحديث عامة ، ضعيف في حديث الثوري ، والله أعلم .

وأبو النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ : « مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٦٦٤ . ولفهم المدلول لكلمة « مجهول » عند أبي حاتم انظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « أبو النعمان ، عن أبي وقاص مجهولان ، قاله الترمذي » . وذلك بعد الحديث (٢٦٣٥) باب : ما جاء في علامات المنافق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧١ برقم (٨٦٧) إلى الطبرني في الكبير .

وانظر فتح الباري ١/ ٨٩ـ ٩١ .

(٢) في (ظ ، ش) : « العجان » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « وإذا » .

ٱلنِّفَاقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ ، خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱعْتَبِرُوا ٱلْمُنَافِقِينَ بِثَلَاثٍ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ ، غَدَرَ . وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ . . . ﴾ [التوبة : ٧٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ[2] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٢ برقم (٨٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : . . . .

وقال البزار : « وهـٰذا لا نعلم أسنده إلاَّ أبو داود بهـٰذا الإسناد ، وغيره يرويه موقوفاً » .

وقد سئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل » ٥/ ٨٥ـ ٨٦ برقم (٧٣١) فقال : « يرويه منصور ،وعاصم ، عن أبي وائل موقوفاً . قال ذلك جرير بن عبد المجيد ، وعمار بن زريق عن منصور .

وقال حماد بن سلمة : عن عاصم ، فرفعه . ورفعه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور .

وغيره يرويه موقوفاً أيضاً عن شعبة . والموقوف أصح . وقد رفعه زياد بن عبد الله البكائي ، عن منصور أيضاً » .

(٢) لقد ذكر بعض المفسرين أن هـٰذه الآية الكريمة نزلت في ثعلبة بن حاطب الأنصاري ، وأوردوا في ذلك حديثاً أخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٨٩ـ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٣/ ٤٢٨ ـ ، والواحدي في أسباب النزول ص(١٨٩ـ ١٩١) وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٨٤ من طريق معاذ بن رفاعة السلمي ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي . عن ثعلبة ابن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله ـ وعند الواحدي عن أبي أمامة الباهلي أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والبخاري وقال : « منكر الحديث ضعيف » ، كما ضعفه النسائي ، والحاكم أبو أحمد ، وابن يونس ، وقال الأزدي ، والدارقطني ، والبرقي : « متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين : « علي بن ←

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1] فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَعْلَامِ ٱلْمُنَافِقِ (مص :١٦٧) : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ٱئْتُمِنَتْهُ ، خَانَكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات / . ١٠٨/١

← يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، ضعاف كلهم » .
وقد اتفق مؤرخو الصحابة علىٰ أن ثعلبة بن حاطب بدري ، وقال ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٠ : « وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلّم قال : (لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية) ، وحكىٰ صلى الله عليه وسلّم عن ربه أنه قال لأهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ، فمن يكون بهٰذه المثابة كيف يُعْقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل ؟ » .
وانظر ما قاله ابن الأثير في أسد الغابة أيضاً .
(١) في الكبير ٩/ ٢٥٢ برقم (٩٠٧٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦١ إلىٰ سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .
غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٢) باب : من أمر بإنجاز الوعد .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي ، وإبراهيم بن أحمد بن مروان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص(١٠١) برقم (٤٦) : « إبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوي » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

٨١ ـ بَابٌ : فِي نِيَّةِ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُنَافِقِ وَعَمَلِهِمَا[١]

٤٢٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِيَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ ٱلْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ ٱلْمُؤْمِنُ عَمَلاً ، نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه حاتم بن عباد بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمُنَافِقِينَ[٣]

٤٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلٍّ فَقَالَ : قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ !

فَقَالَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتَ لآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وقال : تفرد به زيد بن بشر الحضرمي .

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « قال السخاوي : تكرر هـٰذا الباب ، فإنه مضىٰ قبل الإسراء بخمسة أبواب » . انظر الباب رقم (٣٢) .

(٢) تقدم برقم (٢١٣) فعد إليه إذا أردت .

(٣) في (ظ) : « باب منه ، في المنافق » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وشبيب جيد الحديث إذا لم يرو عنه ابن وهب ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٢٩) .

وزيد ابن بشر الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٥٧ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل خرج إلى المغرب فمات هناك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥١ وقال : « يغرب » .

قلت : وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٤٢٨ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ (ظ :١٧) قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَسَمِعْتُ نَاساً مِنْهُمْ يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَٱنْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَٱسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ، فَٱنْتَبَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ .

فَقَالَ[1] : « **مَنْ هَؤُلاَءِ ؟** » .

قُلْتُ : فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ حَتَّىٰ (مص :١٦٨) عَدَدْتُهُمْ .

قَالَ : « **وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذَلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ هَؤُلاَءِ ـ فُلاَناً وَفُلاَناً حَتَّىٰ عَدَّ أَسْمَاءَهُمْ ـ مُنَافِقُونَ لاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه . . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلاَّ شبيب ، تفرد به زيد » .
نقول : لا يضره هـٰذا التفرد وقد بينا أن زيداً ثقة .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « قال » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن أسود .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أبو أسامة .
كلاهما : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن صلة بن زفر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

مجالد[1] بن سعيد ، وقد اختلط ، وضعفه جماعة .

٤٢٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ آخِذاً[2] بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُودُ ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُ ـ أَوْ عَمَّارٌ يَقُودُ ـ وَأَنَا أَسُوقُ بِهِ ، إِذِ ٱسْتَقْبَلَنَا ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمِينَ ، قَالَ : « **هَؤُلاَءِ ٱلْمُنَافِقُونَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَبْعَثُ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَقْتُلَهُ ؟

فَقَالَ : « **أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ، وَعَسَىٰ أَن يَكْفِيَنِيهِمُ[3] ٱلدُّبَيْلَةُ** » .

قُلْنَا : وَمَا ٱلدُّبَيْلَةُ ؟

قَالَ : « **شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يُوضَعُ عَلَىٰ نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَقْتُلُهُ** » .

قلت : في الصَّحيح[4] بَعْضُهُ .

رَوَاهُ الطَّبَرانِي[5] فِي الأَوْسَط ، وفيه عبد الله بن سلمة ، وثقه جماعة .

---

(١) في (ظ) : « مجاهد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، ش) : « آخذ » . والوجه ما عندنا .

(٣) في (ظ ، م) : « تكفيهم » .

(٤) عند مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو بكر بن عياش فيه كلام ولـٰكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد حسن الحافظ حديثه في فتح الباري ١/ ٤٠٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو بكر » .

نقول : لم ينفرد به أبو بكر ، بل تابعه عليه محمد بن إسحاق عند البيهقي . فقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة » ٥/ ٢٦٠ـ ٢٦١ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة بن اليمان . . .

←

وقال البخاري : لا يتابع علىٰ/ حديثه . ١٠٩/١

٤٣٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَطْنَ ٱلْوَادِي ، وَأَخَذَ ٱلنَّاسُ ٱلْعَقَبَةَ فَجَاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مُتَلَثِّمُونَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَكَانَ حُذَيْفَةُ[1] ٱلْقَائِدَ ، وَعَمَّارٌ ٱلسَّائِقَ .

قَالَ : شُدُّوا مَا بَيْنَكُمَا ، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلاَّ صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فُلاَنٌ . . .

قلت : له حديث في الصحيح[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، (مص :١٦٩) وفيه تليد[4] بن سليمان ، وثقه العجلي وقال : لا بأس به ، كان يتشيع ويدلس ، وضعفه جماعة .

٤٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَدِيعَةَ بْنِ ثَابِتٍ[5] كَلاَمٌ ، فَقَالَ وَدِيعَةُ لِعَمَّارٍ : [إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مَا أَعْتَقَكَ بَعْدُ .

← وانظر أيضاً « دلائل النبوة » ٥/ ٢٥٦ـ ٢٦٢ ، ومغازي الواقدي ٣/ ١٠٤٢ـ ١٠٤٣ ، وتفسير ابن كثير ٣/ ٤٢٥ .

(١) في (ش) : « حذبحه » وهو تحريف .

(٢) انظر مسلم ـ صفات المنافقين (٢٧٧٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجَحاف ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه تليد بن سليمان وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأبو الجحاف هو : داود بن أبي عوف . وانظر الحديث السابق .

(٤) في (ش) : « قليد » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها « ثابت بن وديعة » وهو خطأ ، والصواب ما جاء عند الطبراني وقد أثبتناه . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٧٩ ، ومغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٦ـ ١٠٦٨ ، والإصابة ٢/ ١٦ـ ١٧ .

قَالَ عَمَّارٌ :][1] كَمْ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِكَ ، فَسَكَتَ وَدِيعَةُ . قَالَ[2] مَنْ حَضَرَهُ : أَخْبِرْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمَّارٌ أَنْ يُخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ وَدِيعَةُ : مَهْلاً يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ أَنْشُدُكَ ٱللهَ أَلاَّ تَفْضَحَنِي ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا سَمَّيْتُ أَحَداً وَلاَ أُسَمِّيهِ أَبَداً ، وَلَـٰكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ ٱلْخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَرَسُولِهِ[3] فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير وفي الصحيح[5] طرف منه وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ عَقَبَةٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَىٰ : لاَ يَأْخُذَنَّ ٱلْعَقَبَةَ أَحَدٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ يَأْخُذُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ ، وَحُذَيْفَةُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فقال » .

(٣) في (ش) : « ولرسوله » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٥ـ ١٦٦ برقم (٣٠١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن أبيه قال : كان بين عمار . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . وانظر التعليق التالي ، والحديث الذي يليه .

(٥) صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٠) .

يَقُودُهُ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسُوقُهُ ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمِينَ عَلَى ٱلرَّوَاحِلِ حَتَّىٰ غَشُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَضَرَبَ وُجُوهَ ٱلرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ : « **قُدْ ، قُدْ** » . فَلَحِقَهُ عَمَّارٌ فَقَالَ : سُقْ ، سُقْ ، حَتَّىٰ أَنَاخَ ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ : « **هَلْ** (مص : ١٧٠) **تَعْرِفُ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

فَقَالَ : لاَ ، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ ٱلرَّوَاحِلِ .

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَا أَرَادُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَرَادُوا أَنْ يُنَفِّرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَطْرَحُوهُ مِنَ ٱلْعَقَبَةِ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، نَزَعَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِمَّا[1] يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ ، كَمْ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ٱلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَرَىٰ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَيَشْهَدُ عَمَّارٌ أَنَّ ٱثْنَي عَشَرَ حَرْبٌ للهِ وَرَسُولِهِ[2] فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٣ ـ قَالَ / الطَّبَرَانِي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ١١٠/١

---

(١) في (ش) : « ما » .

(٢) في (ش) : « ولرسوله » .

(٣) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير له . وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٣ـ ٤٥٤ ، ومسلم ـ مختصراً ـ في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) من طريقين : حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل (عامر بن واثلة) قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند أحمد زيادة ليست هنا . وانظر الحديثين السابقين .

قَالَ : تَسْمِيَةُ أَصْحَابِ ٱلْعَقَبَةِ : مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مُلَيْلٍ[1] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ بَدْراً وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : يَعِدُنَا مُحَمَّدٌ كُنُوزَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ ، وَأَحَدُنَا لاَ يَأْمَنُ عَلَىٰ خَلاَئِهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَهُوَ ٱلَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ ٱلزُّبَيْرُ بِهَٰذَا ٱلْكَلاَمِ ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة : ٦٥] وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : مَا لِي أَرَىٰ قُرَّاءَنَا هَؤُلاَءِ أَرْغَبَنَا بُطُوناً وَأَجْبَنَنَا عِنْدَ ٱللِّقَاءِ .

وَجَدُّ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نَبْتَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ هَٰذَا ٱلأَسْوَدُ ، كَثِيرُ ٱلشَّعْرِ ، عَيْنَاهُ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ مِنْ صُفْرٍ (مص : ١٧١) يَنْظُرُ بِعَيْنَي شَيْطَانٍ ، وَكَبِدُهُ كَبِدُ حِمَارٍ ، يُخْبِرُ ٱلْمُنَافِقِينَ[2] بِخَبَرِكَ وَهُوَ ٱلْمُخْبِرُ بِخَبَرِهِ .

وَٱلْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ[3] ٱلطَّائِيُّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي سَبَقَ إِلَى ٱلْوَشَلِ ـ يَعْنِي : ٱلْبِئْرَ ٱلَّتِي نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ ـ فَٱسْتَقَىٰ مِنْهُ .

وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ [الأحزاب : ١٣] ، وَهُوَ جَدُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ .

وَٱلْجُلاَّسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَبَلَغَنَا أَنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَسَعْدُ بْنُ زُرَارَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ وَهُوَ ٱلْمُدَخِّنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ش) : « مليك » .
(٢) في (مص) : « المنافقون » والوجه ما جاء في (ظ ، م ، ش) .
(٣) في (ش) : « زيد » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِنّاً ـ وَأَخْبَثُهُمْ .

وَسُوَيْدٌ وَرَاعِشٌ ، وَهُمَا مِنْ بَلْحُبْلَىٰ . وَهُمَا مِمَّنْ جَهَّزَ ٱبْنُ أُبَيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يُخَذِّلاَنِ ٱلنَّاسَ[1] .

وَقَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدٍ .

وَزَيْدُ بْنُ ٱللُّصَيْبِ ، وَكَانَ مِنْ يَهُودِ قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ ٱلإِسْلاَمَ وَفِيهِ غِشُّ ٱلْيَهُودِ ، وَنِفَاقُ مَنْ نَافَقَ .

وَسُلاَلَةُ بْنُ ٱلْحِمَامِ ، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ ٱلإِسْلاَمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترىٰ .

٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ نَادَىٰ مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلاَ يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ** » . فَأَتَى ٱلْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ أَقْوَامٌ فَلَعَنَهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن محمد بن السكن ، عن بكر بن بكار ، ولم أر من ترجمهما .

٤٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[4] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله وهما مِمَّنْ جهر بقول من أتىٰ غزوة تبوك ، يخذلان الناس » . بخط المؤلف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٦ برقم (٣٠١٧) ، وإسناده معضل .
وانظر مغازي الواقدي ٣/ ١٠٠٣ـ ١٠٠٥ ، والسيرة لابن هشام ١/ ٥١٩ـ ٥٢٧ ، وأسباب النزول للواحدي ص(١٨٨) ، وابن كثير ٢/ ١٣٩ ، و ٣/ ٤١٦ـ ٤١٧ .

(٣) هو جزء من الحديث المتقدم برقم (٤٣٢) وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ويحيى بن محمد بن السكن أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وبكر بن بكار ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧١٣) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ) : « خيثم » وهو تصحيف .

فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَقُلْتُ : لأَغْتَنِمَنَّ ذلِكَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، ٱلنَّفَرُ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٧٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَيْنَهُمْ ، سَمِّهِمْ مَنْ هُمْ ؟

١١١/١ قَالَ : فَهَمَّ / أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ . أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللّٰهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ؟** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **[إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ]** »[2] .

ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ يَا فُلاَنُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ** » ، حَتَّىٰ سَمَّىٰ سِتَّةً وَثَلاَثِينَ رَجُلاً .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٤ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٣١٥) ـ من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت علىٰ أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عمر بن حبيب هو المكي ، ورباح بن زيد هو الصنعاني .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سودة امرأة أبي الطفيل إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عمر بن حبيب » .
نقول : هـٰذا التفرد ليس بعلة لأن عمر بن حبيب المكي ثقة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٩ : « قال عبد الله بن عثمان بن خثيم : دخلت علىٰ أبي الطفيل . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الدعوات (٦٣٦١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « ومن آذيته فاجعله له زكاة » . ومسلم في البر والصلة (٢٦٠١) باب : من لعنه النبي صلى الله عليه وسلّم أو سبّه . . .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِيكُمْ ـ أَوْ مِنْكُمْ ـ فَٱتَّقُوا ٱللهَ » .

قَالَ : فَمَرَّ عُمَرُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّىٰ مُقَنَّعٍ قَدْ[1] كَانَ يَعْرِفُهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بُعْداً لَكَ سَائِرَ ٱلْيَوْمِ . . .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياض بن عياض ، عن أبيه ،

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٦ برقم (٦٨٧) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٦ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن رجل ، عن أبيه ـ قال سفيان : أراه عياض بن أبي عياض ـ عن أبي مسعود . . . وفي إسناده جهالة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٣ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٢٣ـ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٨٦ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض ، عن أبيه ، عن أبي مسعود . . . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن أبيه » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢ـ ٢٣ من طريق موسى بن مسعود ، عن سلمة بن كهيل ، بالإسناد السابق . والصحابي عنده « ابن مسعود » .

نقول : عياض بن عياض هو أبو قيلة ، ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٩ وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد خلط الحسيني بينه وبين أبيه ، فذكر ترجمة عياض هٰذا ثم قال : وثقه ابن حبان . وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(٢١٩) ، وابن حجر العسقلاني في « تعجيل المنفعة » ص(٣٢٦) .

فابن حبان لم يوثق عياض بن عياض أبا قيلة الابن ، وإنما وثق أباه الراوي عن أبي مسعود . قال في الثقات ٥/ ٢٦٧ : « عياض بن عياض يروي عن أبي مسعود الأنصاري ، روىٰ عنه الثوري ، وابنه عياض بن عياض بن عياض » .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص(٣٢٦) بعد أن ذكر ما قاله ابن حبان : « وفيه نظر ، والذي في المسند ، وفي تاريخ البخاري : عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن رجل ـ قال سفيان : أراه عياضاً ـ عن أبيه .

ثم أخرجه أحمد عن موسى بن مسعود ، عن سفيان ، ولم يشك . وعن قبيصة ، عن سفيان » . كذا قال . وما وجدت ذلك في المسند ، وإنما تقدمت رواية موسى بن مسعود عند ←

ولم أر من ترجمهما .

٤٣٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ أَرَاهُ وَلاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ ـ أَوْ يُسْرِعُ ـ فَقَالَ : أَنْشُدُكِ بِٱللهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟

قَالَتْ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ بَعْدَكَ أَحَداً أَبَداً .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ لِأَبِي يَعْلَىٰ[2] ، وَأَحْمَدَ . . . . . .

← البخاري . ورواية قبيصة أيضاً أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٢ بقوله : « وقال قبيصة : عياض بن عياض ، عن ابن مسعود » .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٧١٩) من طريقين حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ولم ينفرد به بل توبع عليه كما يلي :
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن قيس ، وإسرائيل ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١٢/ ٤٣٦ برقم (٧٠٠٣) ، وعند أحمد ٦/ ٢٩٠ ، والبزار ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٧ ، ٣١٧ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .
وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمارة ، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٤) من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، جميعهم عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وليس عند الطبراني سوى المرفوع .
كما أخرج المرفوع منه : الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٩ برقم (٧٥٥) من طرق : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن أم سلمة . . .
ولتمام التخريج انظر الحديث السابق ، ومسند الموصلي ، وكنز العمال ١١/ ٢٧٠ برقم (٣١٤٩١) .

عَنْهَا[1] : دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا أُمَّهْ ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَنْفِقْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ** (مص :١٧٣) **أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي**[2] **بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ . . .** » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ يُخْطِىءُ .

٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمرٍو قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِي يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ** » ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ[3] خَارِجاً وَدَاخِلاً حَتَّىٰ دَخَلَ فُلاَنٌ يَعْنِي : ٱلْحَكَمَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّتِي ـ أَوْ : عَلَىٰ**[5] **غَيْرِ مِلَّتِي** » . وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي ٱلْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ . فَٱطَّلَعَ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني في الكبير[6]، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن فيه رجلاً لم يسم .

---

(١) في (ظ) زيادة : « أي : عن أم سلمة » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من لم يرني » .

(٣) في (ش) : « أتشرف » . يقال : تَشَوَّفَ للشيء : طمح بصره إليه .

(٤) في المسند ٢/ ١٦٣ ، والبزار ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٥) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢١٦) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح . وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن عبد الله بن عمرو ، بهـٰذا الإسناد » .

(٥) ليست في (ظ ، م) .

(٦) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم، وما وقعت عليه في غيره. وانظر الحديث التالي.

٤٤٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » ، وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي يَتَوضَّأُ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَٱطَّلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا**[١] » . ورِجَالُهُ رِجَالُ الصحيح .

٤٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَطَلَعَ فُلَانٌ .

١١٢/١ رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف / .

٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٤) وَكَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَعْلٌ[٣] خَلَقٌ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٨٦ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو قال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وشيخ الطبراني ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٨٥ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال. . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨) ، والحديث السابق .

(٣) في (ش) : « ولعل » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٦٣ برقم (٨٨) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده صحيح ، أبو موسىٰ هو محمد بن المثنىٰ ، ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة ، وأبو عوانة هوالوضاح اليشكري ، وسليمان هو الأعمش . ←

٤٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ٱلْأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيِّ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ يَلْعَنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِعْلاً وَذَكْوَانَ ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ ؟

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن أبي عوف ، وهو ثقة . وذكر[٢] سنداً آخر إلى الحسن قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، قَالَ : وذكر الحديث ، وكتبناه في أحاديث ابن نُمير ، في الإِمْلاَءِ .

٤٤٤ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ[٣] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَائِدٌ وخَلْفَهُ سَائِقٌ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْقَائِدَ وَٱلسَّائِقَ ، وَٱلرَّاكِبَ** » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات .

← والْخَلَقُ : البالي ، المقطع . يقال : خَلُق الثوب : بليَ وتقطع .

(١) في المسند ١٢/ ١٣٨ـ ١٣٩ برقم (٦٧٦٩) وإسناده صحيح .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي .

(٢) أبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ١٣٩ برقم (٦٧٧٠) وفيه عنعنة ابن إسحاق . وانظر الحديث السابق .

(٣) هو مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقيل : مولىٰ أم سلمة . اختلف في اسمه ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلّم سفينة لأنه كان معه في سفر ، وكلما أعيىٰ بعض القوم حمل عنه متاعه حتىٰ حمل الشيء الكثير ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلّم : أنت سفينة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٦٣ برقم (٩٠) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبي (ح) .
وحدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث .
وسعيد بن جمهان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » .

٤٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةً عَلَىٰ بَعِيرٍ فَقَالَ : « **ٱلثَّالِثُ مَلْعُونٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ ـ وَذَكَرَ أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ ٱلصُّلْحِ ـ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أَسْلَمُوا ، وَلَـٰكِنِ ٱسْتَسْلَمُوا وَأَسَرّوا ٱلْكُفْرَ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِ أَعْوَاناً أَظْهَرُوهُ .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه .

٤٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يَؤُذِّنُ ٱلْمُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني في الكبير[٤] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٣٠ برقم (٧٨٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن المهاجر بن قنفذ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة الحسن البصري .
وإسماعيل بن مسلم هو المكي البصري ، وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني قال النسائي في الكنىٰ : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال ابن يونس : « تكلموا فيه » .
وقال محمد بن يوسف الكندي : « كان فقيهاً ، مفتياً ، ولم يكن محموداً في الرواية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٦ برقم (٢٤٩٧٢) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ش) : « مهاجر » وهو خطأ .
(٣) هو في الجزء المفقود منه . وسعد بن حذيفة هو : ابن اليمان العبسي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .
(٤) في الكبير ١٣/ ٥٢٨ برقم (١٤٤١٣) من طريق أبي الزِّنباع روح بن الفرج ، حدثنا علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري ، حدثنا أبو الفضل القرشي ، من ولد عقبة بن أبي معيط ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ١٢٣) ، ثم قال : « غريب من ←

٤٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص : ١٧٥) بْنَ عَوْفٍ أَتَخْشَىٰ أَنْ يَتْرُكَ ٱلنَّاسُ ٱلإِسْلاَمَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ ؟

قُلْتُ : لاَ ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ ٱللهِ وَسُنَنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونَنَّ بَنُو فُلاَنٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابٌ : تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَىٰ هَوَاهَا

٤٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا : فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلكَفَرَةِ وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

قلت : له في الصحيح[2] « **يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ** » . فَقَطْ .

← حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، وفيه أبو الفضل القرشي ما عرفته .

وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع ترجمه السمعاني في الأنساب ١/ ١٥٥ـ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٣٢ عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال : « روىٰ أباطيل عن عبد الرزاق » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٢٣٤ . وجاء عن الذهبي مثل هـٰذا في « المغني » ٢/ ٤٤٩ .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦) ـ من طريق إبراهيم (بن يحيى) بن زهير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد . أبو كريب هو محمد بن العلاء .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٢) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤١٥ برقم (١٩٠١) ، وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٥٠ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ عَلَىٰ مَرْتَبَةٍ مِنْ هـٰذِهِ ٱلْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

١١٣/١ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات في أحد السندين / .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلْبَرَاءَةُ مِنَ ٱلنِّفَاقِ

٤٥١ ـ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً .

قَالَ : لَوْ كُنْتَ مُنَافِقاً مَا خِفْتَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو منقطع (مص : ١٧٦) .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش المصري : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وعبد الله بن لهيعة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٤ برقم (٢٤٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
وسيأتي في الزهد ، باب : فيمن أحب أهل الشرك ، وفي البعث ، باب : يبعث الناس علىٰ نياتهم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٥ برقم (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وأحمد ٦/ ١٩ ، ٢٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٥٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١١٢) ، والحاكم ٢/ ١٤٤ من طريق حيوة بن شريح وابن وهب ـ وعند الطبراني في الأولىٰ : وابن لهيعة ـ حدثنا أبو هانىء الخولاني : أن أبا علي الجنبي (عمرو بن مالك) سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر المستدرك ٢/ ٧٩ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٢٥ برقم (١٠٧٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له أيضاً حديث جابر عند أحمد ٣/ ٣١٤ ، والحاكم ٤/ ٣١٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٩١) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا ←

٨٥ ـ بَابٌ : فِي إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

٤٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ إِبْلِيسُ لِرَبِّهِ : يَا رَبِّ أَهْبَطْتَ آدَمَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ[1] فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟

قَالَ : رُسُلُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَٱلنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُمُ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ وَٱلزَّبُورُ وَٱلْفُرْقَانُ .

قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟

قَالَ : كِتَابُكَ ٱلْوَشْمُ ، وَقِرَاءَتُكَ ٱلشِّعْرُ ، وَرُسُلُكَ ٱلْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لاَ يُذْكَرُ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ ، وَصِدْقُكَ ٱلْكَذِبُ ، وَبَيْتُكَ ٱلْحَمَّامُ ، وَمَصَايِدُكَ ٱلنِّسَاءُ ، وَمُؤَذِّنُكَ ٱلْمِزْمَارُ ، وَمَسْجِدُكَ ٱلأَسْوَاقُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي .

← المسعودي ، عن عون قال : قال رجل لعبد الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً .

(١) في (م ، ش) : « رجل فأرسل » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٣ـ ١٠٤ برقم (١١١٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن صالح الأيلي « عن إسماعيل بن أبي أمية ، عن عطاء . أحاديثه مناكير . . . » قاله العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٠٠ بعد أن ذكر له حديثين من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح . . . : « وقد روىٰ عن يحيى بن بكير ، عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة » .

وقد تقدم التعريف بيحيى بن عثمان بن صالح برقم (٣٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٨ برقم (٤٤٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب[1] ، في « **الشعر** » مثل هـٰذا أو أتم إن شاء الله .

٤٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَعَثَ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ ٱلْيَوْمَ مُسْلِماً (ظ :١٨) أَلْبَسْتُهُ ٱلتَّاجَ . فَيَجِيئُونَ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ . فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ .**

وَيَجِيءُ هَـٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَبِرَّ .

وَيَجِيءُ هَـٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَشْرَكَ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه عطاء بن السائب اختلط (مص :١٧٧) ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى ٱلْبَحْرِ ، فَيَتَشَبَّهُ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُونَهُ ٱلْحُجُبُ ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ لِفُلاَنٍ ٱلآدَمِيِّ ؟**

فَيَقُومُ ٱثْنَانِ ، فَيَقُولُ : قَدْ أَجَّلْتُكُمَا سَنَةً ، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا ٱلْبَعْثَ وَإِلاَّ صَلَبْتُكُمَا » .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ لأَبِي رَيْحَانَةَ : لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ .

---

(١) باب : ما جاء في الشعر والشعراء .

(٢) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٠ من طريقين : حدثنا أبو أحمد الزبيري ـ تحرفت فيه إلى الزهري ـ حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي موسىٰ . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . سفيان هو الثوري وقد روىٰ عن عطاء قبل اختلاطه ، وأبو عبد الرحمـٰن هو عبد الله بن حبيب السلمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٨٩) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم .

رواه الطبراني في الكبير[1] وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُغْوِيهِمُ ٱلشَّيْطَانُ

٤٥٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي نُرِيدُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ / ٱلطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِحَيٍّ ، فَبِتْنَا فِيهِ ، فَإِذَا ٱلرَّاعِي قَدْ جَاءَ ١١٤/١ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَيِّ يَسْعَىٰ ، يَقُولُ : لَسْتُ أَرْعَىٰ لَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلذِّئْبَ يَجِيءُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً مِنْ ٱلْغَنَمِ ، وَٱلصَّنَمُ يَنْظُرُ لاَ يُنْكِرُ وَلاَ يُغَيِّرُ . فَقَالُوا : أَقِمْ عَلَيْنَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ . فَأَتَوْهُ ، فَتَكَلَّمُوا حَوْلَهُ .

قَالَ لِلرَّاعِي : أَقِمِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : إِنِّي أُقِيمُ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ نَنْظُرَ .

قَالَ : فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا . فَلَمَّا كَانَ صَلاَةُ ٱلْغَدَاةِ . إِذَا ٱلرَّاعِي يَشْتَدُّ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَرْيَةِ ، يَقُولُ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ . أَلاَ تَرَوْنَ ٱلذِّئْبَ مَرْبُوطاً بَيْنَ يَدَي ٱلْغَنَمِ بِغَيْرِ وِثَاقٍ ؟ .

فَجَاؤُوا وَجِئْنَا مَعَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، هَكَذَا فَٱصْنَعْ ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ أَبِي الْحَدِيثَ ، فَقَالَ (مص :١٧٨) : « **يَتَلَعَّبُ بِهِمُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه البزار[2] ، ومداره علىٰ أزهر بن سنان ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وما وجدته بإسناده في غيره من المصادر التي طالتها يدي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث جابر عند أحمد ٣/ ٣١٤ ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) (٦٧) باب : تحريش الشيطان .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٧ برقم (٩٨) من طريق محمد بن المثني ، وعبد القدوس ابن ←

عدي : أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً .

٤٥٦ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : ذَهَبْتُ لأُسْلِمَ حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَدْتُ[١] أَنْ أَدْخُلَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَاءَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ ٱلنَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي ٱلْقَرْيَةِ الَّذِي يَرْعَىٰ أَغْنَامَهُمْ[٢] ، فَقَالَ : لاَ أَرْعَىٰ لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ .

قَالُوا : لِمَ ؟

قَالَ : يَجِيءُ ٱلذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُنَا هَـٰذَا[٣] قَائِمٌ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ وَلاَ يُغَيِّرُ وَلاَ يُنْكِرُ .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، جَاءَ ٱلرَّاعِي يَشْتَدُّ :

← محمد قالا : حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أزهر بن سنان وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢٤٩) .

وشبيب بن محمد بن واسع ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : كنت مع أبي نريد ـ تصحفت فيه إلىٰ : يزيد ـ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . روىٰ عنه الأزهر » .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٤ في ترجمة أزهر بن سنان وهو يذكر شيوخه .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٣٢٦ ترجمة أزهر أيضاً : « روىٰ عن شبيب بن محمد بن واسع ، وقيل : عن محمد بن واسع نفسه » .

وانظر تهذيب الكمال ـ مصورة دار المأمون للتراث ـ ٣/ ١٢٨٢ ترجمة محمد بن واسع .

وقال البزار : « ليس له إلاَّ هـٰذا الطريق ، والأزهر حدث عنه يزيد بن هارون ، ومحمد بن جهضم » .

(١) في (ش) : « فأمرت » ، وفي (م) : « فأموت » ، وفي الحلية : « لعلي أدخل رجلين » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « أغنامها » .

(٣) ساقطة من (م) .

مَا ٱلْبُشْرَىٰ ، مَا ٱلْبُشْرَىٰ[1] . قَدْ جِيءَ بِٱلذِّئْبِ فَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْغَنَمِ مَقْمُوطاً[2] . فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَبَّلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا : هَكَذَا فَٱصْنَعْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ فَقَالَ : « **عَبَثَ بِهِمُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وقد تقدم الكلام عليه قبله .

٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ قَالَ : بَعَثَ مَعِي أَهْلِي بِقَدَحِ لَبَنٍ وَزُبْدٍ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ ، فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَوَضَعْتُهُ إِذْ جَاءَ ٱلْكَلْبُ فَشَرِبَ ٱللَّبَنَ وَأَكَلَ ٱلزُّبْدَ وَبَالَ عَلَى ٱلصَّنَمِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٨ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَنَى ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا نَحَتُّهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَأَجِيءُ بِٱللَّبَنِ ٱلْخَاثِرِ ٱلَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَىٰ نَفْسِي

---

(١) في (ظ ، م) : « ما السراء ، ما السراء » .

(٢) اسم مفعول من قمط . يقال : قمط ـ بابه ضرب ـ الشيء : شده برباط ، وقمط المولود : ضم أعضاءه ولفّه بالقماط . وقمط الأسير : جمع يديه ورجليه بحبل . وهي في (م ، ش) : « مقموصاً » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣١ـ ٣٢ برقم (٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٣ من طريقين : حدثنا محمد بن جهضم ، عن الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . وهـٰذا هو إسناد الحديث السابق فانظره .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب لم نكتبه إلاَّ من حديث شبيب بن محمد ، وتفرد به عنه الأزهر » .

(٤) في الكبير ٧/ ١٣٩ برقم (٦٦١٧) ، والدارمي في المقدمة ١/ ٤ باب : ما كان عليه الناس قبل مبعثه ، من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، عن الأعمش ، عن مجاهد : حدثني مولاي السائب بن أبي السائب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مجاهد سمعه من السائب ، فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٨٨ في ترجمة السائب : « حديثه عند مجاهد بن جبر المكي ، عن قائد السائب ، عن السائب .
وقيل : عن مجاهد ، عن السائب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ ، فَيَجِيءُ ٱلْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ ، ثُمَّ يَشْغَرُ[1] فَيَبُولُ . . . (مص : ١٧٩)
فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ[2] .

١١٥/١ رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٧ ـ بَابٌ : فِي شَيْطَانِ ٱلْمُؤْمِنِ

٤٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي[4] شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه أحمد[5] ، وفيه ابن لهيعة .

٨٨ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

٤٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ**

---

(١) شغر ، يشغر ـ بابه : نفع ـ : رفع إحدىٰ رجليه ليبول .
(٢) في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .
(٣) في المسند ٣/ ٤٢٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، عن مولاه (السائب بن أبي السائب) أنه حدثه : أنه كان فيمن بنى الكعبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان مجاهد سمعه من مولاه ، وثابت هو ابن يزيد الأحول .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وسيأتي كاملاً في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .
(٤) في (مص) : « لينصىء » . وعلىٰ هامشها ما نصه : « بالصاد المهملة ، قال أبو زيد : نَصَأْتُ الناقة : « زجرتها » وتحته بخط ابن حجر : « قلت : صوابه بالمعجمة ـ كما في النهاية ـ أي : يهزل » . يقال : أنضىٰ بعيره : جعله نضواً ، النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار .
(٥) في المسند ٢/ ٣٨٠ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٧٠٦) إلىٰ أحمد ، والحكيم ، وابن أبي الدنيا في « مكايد الشيطان » .

أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ ٱلسَّوَائِبَ[1] وَعَبَدَ ٱلأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[2] وفيه إبراهيم الهجري[3] ، وهو ضعيف .

٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ[4] بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ أَبُو خُزَاعَةَ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٣١ : « كان الرجل إذا نذر لقدوم سفر ، أو برءٍ من مرض ، أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعىٰ ، ولا تحلب ، ولا تركب. . . وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت » .
وهـٰذا شيء أبطله الإسلام ، وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٨٩ .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريقين عن إبراهيم بن مسلم أبي إسحاق الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٢ برقم (٣٤٠٨٩) إلىٰ أحمد .
وأخرجه الطبراني في الأوائل ص(٤٦) برقم (١٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا شاهد لحديثنا ولـٰكن إسناده ضعيف . ويشهد للحديثين معاً حديث عائشة عند البخاري في التفسير (٤٦٢٤) باب : ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ .
وانظر فتح الباري ٨/ ٢٨٣ـ ٢٨٥ ففيه كثير من الفوائد . وسيرة ابن هشام ١/ ٧٦ .

(٣) في (ظ ، م) : « البحري » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « يحيىٰ » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١٠/ ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٨) ، وفي الأوسط ١/ ١٦١ برقم (٢٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٧) ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد البكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

بسبب اختلاطه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهـٰذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

٤٦٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ (مص : ١٨٠) : أَنْتَ ٱلَّذِي تُحَدِّثُ[١] أَنَّ ٱمْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

فَقَالَتْ[٢] : هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ . فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ[٤] ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ أُمِّي ؟ قَالَ : « **أُمُّكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِكَ ؟

← وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح إلاَّ ابن أبي ذئب ، ولا عنه إلاَّ عبد الله ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٣ برقم (٣٤٠٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٧٦ . وفتح الباري ٨/ ٢٨٤ـ ٢٨٥ .

(١) في (ش) : « يحدث » .

(٢) في (مص) : « فقال » والصواب ما في النسخ الأخرىٰ .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٥١ـ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة . . .

وهو عند الطيالسي ٢/ ٤٠ برقم (٢٠٦٧) ، وإسناده حسن .

(٤) في (ظ) زيادة : « العقيلي » .

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي ؟** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ[2] رَاكِبٍ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَفَدَاهُ بِٱلأُمِّ وَٱلأَبِ يَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَكَ ؟

قَالَ : « **إِنِّي سَأَلْتُ[3] رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلِاسْتِغْفَارِ لأُمِّي ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ ٱلنَّارِ** » / . ١١٦/١

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا

---

(١) في المسند ٤/ ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠٨ برقم (٤٧١) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ قال أحمد : الصواب : حدس ـ عن أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وكيع بن حدس وثقه ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٣٩٠ ووافقه الذهبي .
وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ش) : « ألفا » وهو خطأ .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في المسند ٥/ ٣٥٥ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٦٠ـ وابن حبان في صحيحه (٥٣٩٠) ، وهو في الموارد برقم (٧٩١) ، والحاكم ١/ ٣٧٦ من طرق : حدثنا زهير ، حدثنا زبيد بن الحارث اليامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما صحيح ، فنعم ، وليس علىٰ شرط أي منهما ، قال البزار : « حيث روىٰ علقمة بن مرثد ، ومحارب ، ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فسليمان ـ وأضاف ابن حجر إلىٰ هـٰؤلاء : الأعمش ـ . وأما من عداهم فهو عبد الله » .
وسليمان ليس من رجال البخاري ، وعبد الله بن محمد النفيلي ليس من رجال مسلم .
ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ، وكنز العمال ١١/ ٤٧٢ـ ٤٧٣ .

بِوَدَّانَ[1] أَوْ بِٱلْقُبُورِ سَأَلَ ٱلشَّفَاعَةَ لِأُمِّهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَضَرَبَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « **لاَ تَسْتَغْفِرْ**[2] **لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكاً** » .

رواه البزار[3] ، وقال : لم يروه بهـٰذا (مص : ١٨١) الإسناد إلاَّ محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب .

قلت : ولم أر من ذكر محمد بن جابر هـٰذا[4] .

٤٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَٱعْتَمَرَ ، فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ عُسْفَانَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ : « **أَنِ ٱسْتَنَدُوا**[5] **إِلَى ٱلْعَقَبَةِ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ** » . فَذَهَبَ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ قَبْرِ أُمِّهِ فَنَاجَىٰ رَبَّهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَىٰ فَٱشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ، وَبَكَىٰ هَؤُلاَءِ لِبُكَائِهِ ، وَقَالُوا : مَا بَكَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهـٰذَا ٱلْمَكَانِ إِلاَّ وَقَدْ حَدَثَ فِي أُمَّتِهِ شَيْءٌ[6] لاَ تُطِيقُهُ ، فَلَمَّا بَكَىٰ هَؤُلاَءِ ، قَامَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكُمْ ؟** » .

---

(١) وَدَّان ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ قرية من أمهات القرىٰ بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة (٢٥٠) كيلاً . وانظر معجم ما استعجم ٢/ ١٣٧٤ ، ومعجم البلدان ٥/ ٣٦٥ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص(٢٩٦) .

(٢) في (ظ) : « لا تستغفرن » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٦٦ برقم (٩٦) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن جابر هو اليمامي الحنفي ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن الوزير الطائفي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : محمد بن جابر هـٰذا هو اليمامي ، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره » .

(٥) في (مص) : « يستسندوا » . وفي (ش) : « يستنسدوا » ، وفي (ظ ، م) : « يستندوا » والذي أثبتناه هو ما يقتضيه السياق ، والله أعلم .

(٦) في جميع الأصول : « شيئاً » ولـٰكنها صوبت علىٰ هامش (ظ) .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بَكَيْنَا لِبُكَائِكَ ، قُلْنَا : لَعَلَّهُ حَدَثَ فِي أُمَّتِكَ شَيْءٌ لاَ تُطِيقُهُ ؟ .

قَالَ : « لاَ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ ، وَلَكِنْ نَزَلْتُ عَلَىٰ قَبْرِ أُمِّي[1] فَدَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَبَى ٱللهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي ، فَرَحِمْتُهَا ، وَهِيَ أُمِّي ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة : ١١٤] فَتَبَرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي ، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعاً[2] ، فَرَفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَيْنِ [وَأَبَىٰ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَيْنِ][3] : دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمُ ٱلرَّجْمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلْغَرَقَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَأَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَأَنْ لاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَرَفَعَ عَنْهُمُ ٱلرَّجْمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلْغَرَقَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَأَبَى ٱللهُ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمُ ٱثْنَتَانِ : ٱلْقَتْلُ ، وَٱلْهَرْجُ » .

وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَىٰ[4] قَبْرِ أُمِّهِ لأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ عُسْفَانُ[5] لَهُمْ .

---

(١) لفظ « أمي » ساقط من (ش) .

(٢) في جميع أصولنا : « أربع » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ظ ، م) : « عن » .

(٥) عسفان ـ بضم العين وسكون السين المهملتين ـ : بلدة جامعة كانت لبني المصطلق ، كثيرة الآبار والحياض ، تبعد عن مكة ثمانين كيلاً علىٰ طريق المدينة .
روىٰ أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ صلاة الخوف بين عسفان وضجنان .
انظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٤٢ـ ٩٤٣ ، ومعجم البلدان ٤/ ١٢١ـ ١٢٢ وفيه : وقال أعرابي :

لَقَدْ ذَكَّرَتْنِي عَنْ حُبَابِ حَمَامَةٌ ... بِعُسْفَانَ أَهْلِي فَالفُؤَادُ حَزِينُ
فَوَيْحَكَ كَمْ ذَكَّرْتَنِي الْيَوْمَ أَرْضَنَا !! ... لَعَلَّ حِمَامِي بِالْحِجَازِ يَكُونُ
فَوَاللهِ لاَ أَنْسَاكِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا اخْضَرَّ مَنْ عُودِ الأَرَاكِ فُنُونُ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو الدرداء ، وعبد (مص : ١٨٢) العزيز[2] بن المنيب[3] ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عكرمة ، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ، ولم أر من ذكرهم .

٤٦٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَاهُ ٱلْحُصَيْنَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً كَانَ يَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَيَصِلُ ٱلرَّحِمَ مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ أَبُوكَ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي ٱلنَّارِ** » فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكاً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٤ـ ٣٧٥ برقم (١٢٠٤٩) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٦١ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لينه أبو أحمد الحاكم ، وقال البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وله ابن يسمىٰ إسحاق ، منكر ليس من أهل الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وإسحاق ابنٌ لعبد الله بن كيسان ، سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث » .
وأبوه عبد الله بن كيسان المروزي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تصحف فيه « يتقىٰ » إلىٰ « يبقىٰ » . وباقي رجاله ثقات .
عبد العزيز بن منيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٧) في « موارد الظمآن » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٣ إلى الطبراني ، وإلى ابن مردويه .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وسياق عجيب . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) في أصولنا جميعها « عبد الغفار » وهو خطأ .
(٣) في (م ، ظ) : « المسيب » وهو خطأ .
(٤) في الكبير ١٨/ ٢٢٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٤٩) من ثلاثة طرق : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن ، عن عمران بن الحصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عباس بن ←

٤٦٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ / أَبِي ؟ ١١٧/١

قَالَ : « فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ : فَأَيْنَ[١] أَبُوكَ ؟

قَالَ : « حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ[٢] كَافِرٍ ، فَبَشِّرْهُ بِٱلنَّارِ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير وزاد « فَأَسْلَمَ ٱلأَعْرَابِيُّ بَعْدُ فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَباً[٤] : مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلاَّ بَشَّرْتُهُ بِٱلنَّارِ » .

← عبد الرحمٰن مولىٰ بني هاشم ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١/ ١٤٣ـ ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٥١ وقد تحرف في الأخير « عن كندير » إلىٰ « بن كندير » .
وقد صحح الحاكم حديثه علىٰ شرط مسلم في المستدرك ٢/ ٦٠٣ـ ٦٠٤ ووافقه الذهبي ، والحال ليس كما قالا . ولٰكن ربما رفع هٰذا شأن عباس فيصبح حديثه حسناً .
وأما قول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .
ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الإيمان (٢٠٣) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلّم لأمه .

(١) سقطت من (م) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٦٤ـ ٦٥ برقم (٩٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٥ـ ١٤٦ برقم (٣٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٩١ـ ١٩٢ ، وابن السنيّ في « عمل اليوم والليلة » بدون رقم بعد الحديث (٥٩٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ هٰذا إلاَّ سعد ، ولا عن إبراهيم إلاَّ يزيد » يعني : ابن هارون .
نقول : لقد تابع يزيد غير واحد ، وانظر مصادر التخريج .

(٤) في (ظ ، م) : « لعنا » وهو خطأ .

ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ ناراً يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : فَيُنَادَىٰ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ . إِنَّ ٱللهَ قَدْ حَرَّمَ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ كُلِّ مُشْرِكٍ .

قَالَ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَبِي ؟

قَالَ : فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ ، فَيَتْرُكُهُ » .

قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٣) يَرَوْنَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ذَلِكَ[٢] .

رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَلْقَىٰ رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ ، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي ٱلْيَوْمَ ، وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِي ٱلْيَوْمَ ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَهُوَ يَعْرِضُ ٱلْخَلْقَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِيَنِي ، فَيُعْرِضُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فَيَمْسَخُ ٱللهُ أَبَاهُ ضَبُعَاناً فَيَهْوِي فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : أَبُوكَ !

فَيَقُولُ : لاَ أَعْرِفُكَ » .

---

(١) في (ظ) زيادة : « الخدري » .

(٢) هو في مسند الموصلي ٢/ ٣١٥ برقم (١٠٤٩) ، وإسناده صحيح .
وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وقد خرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٢٥٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (٦٩) .
وانظر أيضاً فتح الباري ٨/ ٤٩٩ ، وكنز العمال ١١/ ٤٨٨ برقم (٣٢٣٠٣) .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَحُثُّ عَلَىٰ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلْجَارِ ، وَإِيوَاءِ[2] ٱلْيَتِيمِ ، وَإِطْعَامِ ٱلضَّيْفِ ، وَإِطْعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ، وَكُلُّ هَـٰذَا كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ قَبْرٍ[3] لاَ يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَخْرَجَهُ ٱللهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٦٦ برقم (٩٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٨٩ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هو علىٰ شرط أي من الشيخين : آدم بن أبي إياس من رجال البخاري وليس من رجال مسلم ، وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في صحيحه ، وأما من بقي فرجال الشيخين .
وانظر كنز العمال ١١/ ٤٨٩ برقم (٣٢٣٠٥) .
(٢) في (م) : « وإلىٰ » وهو خطأ .
(٣) في (م ، ظ) زيادة « قبر قبر » .
(٤) في الكبير ٢٣/ ٤٠٥ برقم (٩٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦ـ ١٧) ـ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عمرو ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمر ـ بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام .
وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فهو حسن الحديث كما قال الهيثمي غير مرة .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٥١ برقم (٣٤٤٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

وهو منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وقد وثق .

٤٧٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنَ ٱلْمُغيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ، وَيَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ (مص : ١٨٤) أَسْلَمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدِهَا وَذِكْرِهَا ، وَمَا قَالَ يَوْماً قَطُّ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي**[1] **يَوْمَ ٱلدِّينِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيِّ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ[3] ٱلرَّحِمَ وَتَقْرِي ٱلضَّيْفَ ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ./ هَلَكَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا[4] شَيْئاً ؟ ١١٨/١

قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتاً لَنَا ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئاً ؟ قَالَ : « **ٱلْوَائِدَةُ وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَ ٱلْوَائِدَةُ ٱلإِسْلاَمَ لِيَعْفُوَ**[5] **ٱللهُ عَنْهَا** »[6] .

---

(١) في (ظ ، م) زيادة : « قبر » إلى الأولىٰ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩١ برقم (٩٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٠١ـ ٤٠٢ برقم (٦٩٦٥) من طريقين : عن منصور ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد بينا صحة سماع مجاهد من أم سلمة عند الحديث (٦٩٥٩) في المسند المذكور . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) في (ش) : « كان يصل » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « نفعها » .

(٥) في (م) : « ليغفر » .

(٦) أخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٤/ ٥٥ برقم (٤٥٦٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ١٣٩ـ ١٤٠ برقم (٦٣١٩) من طرق عن حجاج بن منهال . وأخرجه ←

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الكبير ، بنحوه .

٤٧٤ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : « **إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ** » ـ يَعْنِي : ٱلذِّكْرَ ـ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير .

٤٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتَمٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ ٱلْكَلَّ ، وَيُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ؟ . قَالَ[2] : « **فَهَلْ أَدْرَكَ ٱلإِسْلاَمَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ : « **فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ ، فَذُكِرَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو متروك الحديث .

← البخاري في الكبير ٤/ ٧٢ـ ٧٣ من طريق مسدد بن مسرهد . كلاهما حدثنا : معتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٨ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ١/ ٧٢ برقم (٢٨١) ، و ١٥/ ٢٥ـ ٢٦ برقم (٣٩٩١٣) .

(١) في المسند ٤/ ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٠٤ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ يحدث عن عدي بن حاتم قال : . . . وإسناده حسن ، ومُرِّيُّ بن قَطَرِيٍّ فصلنا القول في توثيقه عند الحديث (١٧١٥) في « موارد الظمآن » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥١ برقم (١٦٤٩٥) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٩٧ برقم (٥٦٨٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري : حدثني أبي : محمد بن الحجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن أبا حازم أخبره : أن سهل بن سعد الساعدي حدثه : أن عدي بن ←

٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] قَالَ : ذُكِرَ حَاتَمٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبيد بن واقد[٣] القيسي ، ضعفه أبو حاتم .

٤٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ[٤] بْنِ عَامِرٍ ٱلضَّبِّيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٥) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، وَيَقْرِي ٱلضَّيْفَ وَيَفِي بِٱلذِّمَّةِ ؟

قَالَ : « **وَلَمْ يُدْرِكِ ٱلإِسْلاَمَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ ، قَالَ : « **عَلَيَّ بِٱلشَّيْخِ** » . قَالَ : « **يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِبِكَ**[٥] ، **فَلَنْ يَذِلُّوا**[٦] **أَبَداً ، وَلَنْ يَتَفَرَّقُوا**[٧] **أَبَداً** » .

← حاتم أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وأبوه ، وجد أبيه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥١ برقم (١٦٤٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقط « ابن عمر » من (م ، ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٦٤ برقم (٩٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي : حدثنا أبو مضر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد بن واقد .

وشيخه أبو مضر هو : شيبة الناجي ما وجدت من ذكره غير المزي في شيوخ عبيد بن واقد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٣٥ برقم (٣٧٨٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى ابن عساكر .

(٣) في (م) : « واحد » وهو خطأ .

(٤) في أصولنا كلها « سلمة » وليس في الصحابة من سمي بسلمة بن عامر الضبي .

وانظر أسد الغابة ٢/ ٤١٦ ، والإصابة ٤/ ٢٢٢ ، والاستيعاب ٤/ ٢٢٠ علىٰ هامش الإصابة .

والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٣٦ .

(٥) في (م ، ش) : « عقيل » وهو تحريف .

(٦) في أصولنا جميعها « يزلوا » . وانظر الطبراني ، والفسوي .

(٧) عند الطبراني « يفقروا » . وعند الفسوي « يفتقروا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٨ ـ وَعَنْ عَفِيفٍ ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَذَكَرُوا ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ حُجْرٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، وَذَكَرُوا بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ ، فِيهِمَا ذِكْرُ ضَارِجٍ[2] : مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ ٱلْعَرَبِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَنْسِيٌّ فِي ٱلآخِرَةِ ، يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ ٱلشُّعَرَاءِ ، يَقُودُهُمْ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٧٦ برقم (٦٢١٣) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٣٦ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٢١ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، حدثنا عبد العزيز بن بُشَيْر ، عن سلمان بن عامر الضبي . . .

وهٰذا إسناد حسن ، عبد العزيز بن بُشَيْر ـ انقلب عند الطبراني إلىٰ : بُشَيْر بن عبد العزيز ـ ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٨ بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « عبد العزيز بن بُشَيْر بن كعب مجهول لا نعرفه » .

ولٰكن ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٥ .

(٢) ضارج ـ وزان فاعل من ضرجه إذا شقه ـ : قال اليزيدي ، وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لعبس . . .

وقال الطوسي : ضارج : موضع باليمن .

وروىٰ إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلّم فضلوا الطريق . . . إذ أقبل راكب ينشد :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا ... وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِ
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرْمَضُهَا طَامِ

وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٨٥٢ـ ٨٥٣ ، ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس ـ ضرج ـ وتاريخ بغداد ٢/ ٣٧٣ـ ٣٧٤ ورواية البيت الأول عنده :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا ... وَأَنَّ بَيَاضاً مِنْ فَرَائِصِهَا كَامِ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق سعيد بن فروة بن عُفَيف ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أر من ترجمهم .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٠ برقم (١٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٧٣ـ ٣٧٤ من طريقين : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عُفَيْفِ بْنِ معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده قال : بينا نحن . . . وهـٰذا إسناد تالف .

هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال الدارقطني وغيره : متروك . وعفيف ـ مصغراً ـ بن معدي كرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٣ في التابعين وقالوا : « يروي عن عمر ، روىٰ عنه هارون بن عبد الله » ومكان من روىٰ عنه خال في « الجرح والتعديل » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩ : « عُفيف ـ بالتصغير ـ بن معدي كرب الكندي ، فرق البغوي بينه وبين الأول ـ يعني ابن عم الأشعث ـ وكذا ابن أبي حاتم إلاَّ أنه لم يذكر في هـٰذا أنه صحابي ، بل قال : روىٰ عن عمر .

وأشار إلىٰ ذلك ابن عبد البر ، وفرق بينهما أيضاً ابن ماكولا فضبط هـٰذا بالتصغير ، وذكر الأول في الجادة .

وروى البغوي ، والطبراني ، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في (كتاب الشعراء) من طريق هشام بن الكلبي ، عن سعيد بن فروة ـ وفي رواية أبي زرعة : عن فروة بن سعيد ـ بن عفيف بن معدي كرب ، عن أبيه . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وسعيد بن فروة ، وأبوه فروة بن عفيف ما وجدت لهما ترجمة .

٢ ـ كِتَابُ ٱلْعِلْمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

١ ـ بَابٌ : فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٤٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن[٣] القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هٰذا (مص : ١٨٦) قال البخاري: مجهول ولا[٤] يقبل من حديث حماد / إلاَّ ما رواه عنه القدماء : شعبة ، وسفيان ١١٩/١
الثوري ، والدستوائي ، ومن عدا هٰؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط[٥] .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٠ برقم (١٠٤٣٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٣٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠ من طريق الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني ـ تحرفت عند ابن عدي إلى الحماني . انظر اللباب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده ضعيف . ولٰكن الحديث صحيح .
وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وكنز العمال ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١ .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن حماد إلاَّ عثمان ، تفرد به الهذيل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : زيادة « بن عثمان » .

(٤) في (ظ) : « لم » .

(٥) لم أقع علىٰ هٰذا الكلام فيما لدي من مصادر ، وحماد بن أبي سليمان لم يرم بالاختلاط ، ولٰكن البخاري قال مثل هٰذا الكلام تقريباً في أبي إسحاق السبيعي والله أعلم . ←

٤٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، .....

← ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٢٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ويحيى بن هاشم السمسار ، قال النسائي وغيره : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ : « كان ببغداد ، ويضع الحديث ويسرقه » . . . ولحيى بن هاشم عن هشام بن عروة . . . وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم ، ويسرق حديث الثقات ، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هـٰؤلاء .
وعامة حديثه عن هـٰؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ، ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث » .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٧٤) ـ ومن طريق القضاعي هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٧٢ ـ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .
ومع هـٰذا فالحديث صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان . وهو فيه برقم (١٦٦٧) وقد تحرف فيه « مسعر » إلىٰ « شهر » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرِقَاني ـ انظر اللباب ٣/ ٢٧٤ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أيوب بن عائذ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٤ : ←

وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد[1] ، ضعيف جداً .

٤٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← « فنظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلىٰ علي بن الحسين ، وقد سئل عنه فقال : « لا يسوىٰ فلساً يحدث بأحاديث كذب » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٩ : « عن أبيه ، أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير أبيه . وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٨ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث من رواية أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر التي لا يتابعه عليها أحد : « له غير ما ذكرت ، أحاديث لم يتابعه أحد عليها . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز ، وإنما ذكرته لما شرطت في أول هـٰذا الكتاب » . وانظر الكامل ١/ ١٥ ـ ١٦ .

وإذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلىٰ أن ما يجب تركه من حديثه ما رواه عن أبيه بكامله ، وبعض ما رواه عن ابن طهمان . وما بقي من روايته فهو حسن والله أعلم . وانظر الضعفاء ٣/ ٤١٠ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٦٦ ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثنا عائذ بن أيوب ـ رجل من أهل طوس ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي ، قال : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

هـٰذا هو الحديث ، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن ، وقلب اسم أيوب » .

نقول : لقد رواه عبد الله بن عبد العزيز على الوجه الصحيح كما تقدم . وأيوب بن عائذ طائي كوفي ولم يذكر أحد من الذين ترجموه أنه رجل من أهل طوس كما ذكر العقيلي ، مما يوحي بأنه أشبه ما يكون بالمستور ، وبأنه غير أيوب هـٰذا الذي هو من رجال البخاري ومسلم . والترمذي والنسائي . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « داود » وهو تحريف .

« طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، ضعيف جداً .

٤٨٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي ٱلدِّينِ .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣١ برقم (٢٠٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٧ ـ ١٨) ـ وفي الصغير ١/ ٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥١) والخطيب في تاريخه ٥/ ٢٠٤ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن أبي ثابت متروك الحديث ، وابنه سليمان ما وجدت له ترجمة ، وهو مرسل ، ولم يذكر ابن الجوزي تمام الإسناد ولا لفظ الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الحسين بن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٦٤ برقم (٥٠) ـ من طريق جعفر بن محمد قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران ـ تحرفت عند البغدادي إلىٰ : مروان ـ قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين : أن علياً عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وصحابي الحديث عندهما علي رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله عندهما أيضاً هو : ابن الحسن .
والصواب أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، وليس من مسند علي ، والله أعلم .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أنس ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٢٢٣ برقم (٢٨٣٧) وعلقنا عليه ، ولتمام الفائدة انظر المعجم الأوسط ١/ ٣٣ برقم (٩) ، والمعجم الصغير ١/ ١٦ ، ومسند الشهاب ١/ ١٣٦ برقم (١٥٧) ، والعلل المتناهية ١/ ٦٧ ـ ٧١ فقد أورد لحديث أنس أربعة عشر طريقاً ، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ٧ ـ ١٣ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ١/ ٦٤ ، وإحياء علوم الدين ١/ ٢ ، وتاريخ واسط ص (٦٥ ، ٧٠) ، وحلية الأولياء ٨/ ٣٢٣ ، ومعجم شيوخ ابن جميع برقم (٣٤٥) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٥٨ ، والفوائد المجموعة ص (٢٧٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٣ ، ٢٠٩ والمقاصد الحسنة ص (٢٧٥ ـ ٢٧٦) . وتذكرة الموضوعات ص (١٧ ـ ١٨) . وشعب الإيمان ٢/ ٢٥٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، وهو مجهول .

٢ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعِلْمِ

٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَلِيلُ ٱلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعِبَادَةِ . وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ ٱللهَ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ[2] بِرَأْيِهِ . إِنَّمَا ٱلنَّاسُ رَجُلاَنِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلاَ تُؤْذُوا ٱلْمُؤْمِنَ وَلاَ تُجَاوِرُوا ٱلْجَاهِلَ » .

رواه الطبراني[3] ، في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٧) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : . . . وهٰذا إسناد تالف . بكار بن تميم ، وبشر بن عون قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٨ : « مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٠ : « بشر بن عون الشامي ، يروي عن بكار بن تميم ، عن مكحول . روىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي .

وروىٰ عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج فيه بحال .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٨ .

(٢) في (ظ ، ش) : « عجب » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الكبير ١٣/ ٦١٩ـ٦٢٠ برقم (١٤٥٤١) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٠٩٨)ـ ولفظه فيهم : « قليل الفقه »ـ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٨١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢١ ، والخطيب في الموضح ١/ ٤٣٤ من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي .

والد رجاء : حيوة الكندي ما وجدت له ترجمة .

وأما إسحاق بن أسيد فقد ترجمه البخاري ١/ ٣٨١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٣ : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وليس له ذكر في الكامل .

←

أسيد[1] قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

٤٨٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ قَالَ : قَالَ لِي (مص :١٨٧) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ ٱلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ ٱلْوَرَعُ** » .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٠ وقال : « يخطىء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٤ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم : قلت : « حدث عنه يحيى بن أيوب ، والليث ، وهو جائز الحديث » . وقال في الكاشف : « ضعف » .

وأورد في المغني الجزء الأخير مما قاله أبو حاتم . وقال الحافظ في التقريب : « وفيه ضعف » . وتدبر ما يلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبد الرحمٰن ، تفرد به الليث » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٨١ ، من طريق معاذ بن فضالة ، وابن أبي مريم .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٧ برقم (٧٠) من طريق روح بن الفرج . جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ـ وعند ابن عبد البر : يحيى بن بكير ـ حدثني الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن ابن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣١ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن يزيد بن رجاء بن حيوة ، بالإسناد السابق .

ويزيد بن رجاء بن حيوة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢١ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق ليِّن ، ورفع هٰذا الحديث غريب » .

وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٥) .

قال البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٠٤) : « ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ثم ذكره ، والله أعلم » . وانظر جامع بيان العلم ١/ ٢٤ نشر دار الفتح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عنده « ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « أسد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والبزار ١/ ٨٥ برقم (١٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٤ ، والحاكم ١/ ٩٢ ـ ٩٣ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة . . . وقد سقط من إسناد الحاكم : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » وهي في مصورة الأصل الذي عندنا ص (٧٦) . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرد له ذكر في تاريخي البخاري الآخرين ولا في الضعفاء ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٤ قول يحيىٰ فيه : « ليس بشيء رافضي خبيث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » وقال الدار قطني : « ضعيف » . وقال الذهبي في المغني : « ضعفوه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطىء » . وقد حسن المنذري حديثه ، وصححه الحاكم !! .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس » .

وقال أبو نعيم : « لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله » .

وقد خالفه حمزة بن حبيب الزيات : أخرجه الحاكم برقم (٣١٤) من طريق خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، به ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٥٩١) ولولا الإطالة لنقلت لك ما قال .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٩٣٥) فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه فرواه مالك بن وابض ، عن أبي مطيع البلخي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وخالفه عبد الله بن عبد القدوس ، رواه عن الأعمش ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حذيفة .

وخالفه حمزة الزيات واختلف عليه ، فرواه سعيد بن زكريا المدائني ، عن حمزة ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، وقال المسيب بن شريك : عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، ولا يصح منها شيء .

حدثنا عبد الباقي بن قانع قال : حدثنا أبو نعيم : عبد الرحمـٰن بن قريش ، حدثنا مالك بن وابض ، حدثنا أبو مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ ←

البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلْعِبَادَةِ ٱلْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، ضعفوه لسوء حفظه .

← صلى الله عليه وسلم ـ قال : (فضل العلم. . . .) ، والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير » . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٨٢) من طريق عبد الله بن محمد . ويعقوب بن سفيان ، والحجاج ، وجرير بن حازم قالوا : سمعنا حميد بن هلال يقول : سمعت مطرفاً يقول : فضل العلم خير. . . . موقوفاً عليه .

وأخرجه الحاكم برقم (٣١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن الأعمش ، عن مصعب ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع مصعباً .

وأخرجه الحاكم برقم (٣١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب ، به .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وبكر بن بكار ضعيف أيضاً .

وقال الحاكم : « ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت ، وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار ، فحكمنا له بالزيادة » . وانظر أحاديث الباب.

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد حسن » . وقد قال هـٰكذا أيضاً في الترغيب ٢/ ٥٦٠ .

وانظر كنز العمال ١٠/ ١٥٦ برقم (٢٨٧٩٨) .

(١) في الكبير ١٣/ ٧٣ برقم (١٣٧٠٦) ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٣ـ١٢٤ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ . وباقي رجاله ثقات .

الوليد بن حماد الرملي ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٢١ـ٢٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٧٨ : « كان ربانياً ، لا أعلم فيه مغمزاً » .

وخالد بن أبي خالد الأزرق ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ ، و٢/ ٥٦٠ : « رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلىٰ » .

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٢١ من طريق أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن ←

٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ ٱلْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، وَمَلاَكُ[1] ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جدّاً .

٤٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَسِيرُ ٱلْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه خارجة / بن مصعب ، وهو ضعيف جدّاً . ١٢٠/١

← محمد بن جعفر ، حدثنا طاهر بن محمد بن سهلُويه النيسابوري ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزاهد الجلودي ، نا إسحاق بن عبد الله الخُشْك ، نا حفص ـ يعني ابن عبد الله ـ نا المعلَّىٰ ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (١٢٩٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن الحسن الناقد ، أنبا أبو عبد الله ، أحمد بن محمد الخياش ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن آدم ، ثنا معلىٰ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن هلال الحضرمي ، كذاب ، وليث بن أبي سليم ، ضعيف .
ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٥٠ برقم (٢٨٧٦٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٣) .

(١) مَلاك ـ بفتح الميم وكسرها : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨ برقم (١٠٩٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٩ برقم (٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٧٧) ، من طريق سوار بن مصعب ، حدثنا ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سوار بن مصعب ، وشيخه ليث بن أبي سليم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٥ برقم (٢٨٩١٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٨٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عطاء بن يسار ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه : خارجة بن مصعب وهو متروك ، وعبد الله بن عطاء ما وجدت له ترجمة . ←

٤٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جُمِعَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمٍ إِلَىٰ حِلْمٍ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والصغير ، من رواية[٢] حفص بن بشر ، عن حسن بن الحسين بن زيد[٣] العلوي ، عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم .

٤٩٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَىٰ هُدَىً ، أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدَىً ، وَمَا ٱسْتَقَامَ دِينُهُ (مص : ١٨٨) حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وقال : فيه : « حَتَّىٰ

← ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٧٧ برقم (٢٨٩٢١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن رواحة ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه أيضاً حفص بن بشر الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه الحسين بن يزيد ، يروي عن جعفر الصادق ، قال ابن القطان : « لا تعرف له حال » . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أبو كريب ، ولم نكتبه إلاَّ عن ابن رواحة » .

(٢) في (م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

(٤) في الصغير ١/ ٢٤١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي أبي زيد ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٥٤ فقال : « قلت : هٰذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً » . وقال ابن يونس في ←

يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ » بدل[1] « عَمَلُهُ » .

وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

٤٩١ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي ٱلدِّينِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول .

٤٩٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس عندهم بثقة » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ . والثاني هو عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وقد سقطت « عن » قبل « عمر » في المعجم الصغير . وفي المعجمين : « حتىٰ يستقيم عمله » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧ برقم (٢٨٨٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « بدىٰ » وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٤٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨١ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم ١/ ٢٥ برقم (٦٢) من طريق ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، كلاهما حدثنا عباد بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد حسن . ابن لهيعة متابع عليه . وعباد بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم ←

٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

← إلاَّ عباد ، ولا عنه إلاَّ ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث » . ولـٰكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢/ ١٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٦ برقم (٦٣) والدارقطني في « العلل . . . » ٩/ ٢٦٧ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب إلاَّ معمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد » .

نقول : لم ينفرد به عبد الواحد بن زياد ، بل تابعه عليه عبد الأعلىٰ ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٠) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، من طريق بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن معمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٨٣٩/ ٣) ـ من طريق محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « خالفه يونس ، رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . » والصواب عن معاوية .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٠ : « هـٰذا إسناد ظاهر الصحة ، ولـٰكن اختلف فيه على الزهري : فرواه النسائي . من حديث شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : الصواب : رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن معاوية كما في الصحيحين » .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧٤٨) عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قاله أبو عبد الرحيم الجوزجاني ، عن أبي اليمان ، عن شعيب .

وخالفه معمر ، من رواية البصريين عنه ، ورواه الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وخالفه يونس بن يزيد : رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن معاوية ، وهو الصواب » . وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٢١٠) عن حديث حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من يرد الله به ←

٤٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عُبِدَ ٱللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلْفِقْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

٤٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ، فَقَّهَهُ فِي ٱلدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ »[2] .

← خيراً يفقهه في الدين » .
فقال : يرويه يونس بن يزيد ، وعبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري وهو صحيح ويرويه البصريون عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . عبد الواحد بن زياد وغيره والصحيح حديث حميد ، عن معاوية » . وحديث معاوية أخرجه البخاري في العلم (٧١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٣٧) . وانظر كنز العمال ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧٠٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٠/ ٢٣٨ برقم (٥٨٥٥) .
ويشهد لأحاديث الباب حديث معاوية وهو في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) .
(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حنيفة وهو ضعيف ، ويزيد بن عياض وهو متهم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) .
وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٦ : « وروىٰ يزيد بن هارون. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٨٦ من طريق محمد بن إبراهيم بن أسد ، حدثنا يزيد بن عياض ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٢٨٧٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الطبراني في الكبير .
(٢) سقطت من (م ، ش) كلمة « رشده » .

رواه البزّار[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ١٨٩) .

٤ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعَالِمِ وَٱلْمُتَعَلِّمِ

٤٩٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلأَرْضِ كَمَثَلِ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا ٱنْطَمَسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ ٱلْهُدَاةُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٤ برقم (١٣٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٦١) ـ ومن طريق عبد الله هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٢ برقم (١٠٤٤٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب . حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن محمد بن أيوب قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وقال أيضاً : « لص كذاب ، ما سمع هـٰذه الكتب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٣٦٩ ، ٨٦٣) . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٠ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « لا بأس به » . وقيل لأبي حاتم : ثقة هو ؟ فقال : « روىٰ عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . وقال عثمان الدارمي : « كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه » . وقال إبراهيم الحربي : « كان وراقاً لو قيل له : اكذب ، لم يحسن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ . وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٢ : « صدوق ، حدث عنه أبو داود والنسائي . لينه يحيىٰ ، وأثنىٰ عليه أحمد ، وعلي ، وله ما ينكر » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٧٩ بعد أن ذكر له حديثين : « وأحمد بن محمد هـٰذا أثنىٰ عليه أحمد ، وعلي ، وتكلم فيه يحيىٰ ، وهو مع هـٰذا كله صالح الحديث ، ليس بمتروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٧ من طريق الطبراني السابقة ، وقال : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش . . . » .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥٩) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٦) من طريقين عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يرد الله . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٧ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) ، من طريق ←

وأبو حفص صاحب أنس مجهول ، والله أعلم .

٤٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّاسُ مَعَادِنُ ، فَخِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا** » .

رواه أحمد[1] / ورجاله رجال الصحيح . ١٢١/١

٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ رَجُلاَنِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوْسَط ، والكبير ، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ،

← هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وأبو حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « روىٰ رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » ص (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٧٠ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق .

وانظر إكمال الحسيني (١٠٧/ ١ـ٢) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلى الإمام أحمد .

(١) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٤ برقم (٥٤) من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٤ برقم (٣٣٨٠١) إلى العسكري في الأمثال .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٧ برقم (١٠٤٦١) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه الشاذكوني وقد اتهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، ←

وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

٤٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ عَالِماً ، وَذِكْرَ ٱللهِ وَمَا وَالاَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن ابن ثوبان ، عن عبدة ، إلاَّ أبو المطرف المغيرة بن مطرف .

قلت : لم أر من ذكره .

٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَالِمُ

← عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، وشيخ الطبراني وأبوه ، ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الضحاك هـٰكذا إلاَّ نهشل ، تفرد به عامر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٨ برقم (٣٣١٠) من طريق أبي المطرف : مغيرة بن مطرف ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

المغيرة بن مطرف : أبو المطرف ترجمه بَحْشَلٌ في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تفرد بهـٰذا الحديث وليس هو ممن يحتمل تفرده .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن عبد الله . وهـٰذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . وهو الصحيح » .

ولتمام تخريجه انظر ما يأتي برقم (١٢١٦٦ ، ١٧٦٠٨) .

ورواية الترمذي : « إلاَّ ذكر الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلم » هـٰكذا بالرفع .

وأما رواية ابن ماجه فهي : « إلاَّ ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » بالنصب .

نقول : ورواية الرفع قد تُكلِّف لها تأويل يسوغها .

قالوا : كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلاَّ ذكر الله ، وعالم ، أو متعلم .

(مص : ١٩٠) وَٱلْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي ٱلْخَيْرِ ، وَسَائِرُ ٱلنَّاسِ لاَ خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه معاوية بن يحيى الصَّدَفِي ، قَالَ ابن معين : هالك ليس بشيء .

٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَحِبَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَلاَ تُبْغِضْهُمْ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٩) من طريق معاوية بن يحيىٰ عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدقي .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٣٦) ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٥٣) بتحقيقنا ، من طريق عبثر بن القاسم ، أنبأ الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء ، قوله . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء ، وانظر « المراسيل » ص (٨٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٦) من طريق ابن فضيل ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٥) ، وابن عبد البرّ في « جامع بيان العلم وفضله » ص (٣٦) برقم (١٢٠) من طريق : وكيع ، عن مسعر ، عن عمر بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء . . . قوله .
وأخرجه ابن عبد البر في جامعه برقم (١١٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢ ، ٢٥٣) .
ويشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢١٢ ، وابن عبد البر في جامعه برقم (١١٦ ، ١١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٢٧٩ من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قوله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود .

٥٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً ، أَوْ مُحِبّاً ، وَلاَ تَكُنِ ٱلْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ » .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ لِي مِسْعَرٌ : زِدْتَنَا خَامِسَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا ، وَٱلْخَامِسَةُ : أَنْ تُبْغِضَ ٱلْعِلْمَ وَأَهْلَهُ .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، والبزار ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٣ برقم (٨٧٥٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، عبد الملك بن عمير قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٧ : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ست وثلاثين ومئة ، وكان مدلساً » . أي أنه ولد حوالي سنة (٣٢) للهجرة وفي هـٰذه السنة توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر ، ثقة لا بأس به ، وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٦٤ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .
وأخرجه أيضاً ـ مع زيادة ـ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٦) من طريق . . . عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رباب قال : كان ابن مسعود يقول . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، هارون لم يدرك عبد الله .
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (١٢٥) من طريق . . . الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عاصم ، عن زيد قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً زيد بن محمد بن زيد لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وعاصم هو : ابن محمد بن زيد العمري .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٩ باب : في ذهاب العلم ، من طريق قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعود قال : أُغد عالماً ، أو متعلماً ، أو مستمعاً ، ولا تكن الرابع فتهلك .
(٢) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧) ←

٥٠٣ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ يَا زِرُّ ؟

قُلْتُ : أَلْتَمِسُ ٱلْعِلْمَ . قَالَ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان ، وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون .

← ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ والبزار ١/ ٨٣ برقم (١٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٣٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣١) من طريق عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيد الله ـ بن جناد ـ تحرفت عند أبي نعيم إلىٰ : خالد ـ حدثنا عطاء بن مسلم ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عطاء بن أبي مسلم ، عن خالد الحذّاء ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٩ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثنا مسعر ، عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه من الوجوه إلاَّ عن أبي بكرة ، وعطاء ليس به بأس ، ولم يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ عطاء ، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلاَّ عطاء ، تفرد به عبيد بن جناد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عباد ـ » .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الله بن المغيرة ، عن مسعر ، نحوه » . وما وقعت علىٰ هٰذه الرواية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٣ برقم (٢٨٧٣٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قوله : « سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي ؟ قال : ضعيف ، روىٰ عن خالد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : (أُغد عالماً) وليس بشيء » .

(١) في الأوسط برقم (١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثني عاصم ، ←

٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلرُّدَيْنِ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ كَانُوا أَضْيَافاً للهِ ، وَإِلاَّ حَفَّتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

وَمَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوِ ٱنْتِسَاخِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرُسَ ، إِلاَّ كَانَ كَٱلْغَادِي ٱلرَّائِحِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ يُبْطِىءْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو مختلف في الاحتجاج به (مص : ١٩١) .

← عن زر بن حبيش قال : غدوت علىٰ صفوان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الأسدي الكوفي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

نقول : أخرجه الطبراني بروايات ليست هـٰذه الرواية منها ـ في الكبير ١/ ٦٦ ـ ٨٠ بالأرقام (٧٣١٥ ـ ٧٣٨٨) ، وقد خرجنا بعض أطرافه في « موارد الظمآن » بالأرقام (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠) فانظره لتمام التخريج ، وانظر جامع بيان العلم برقم (١٤١) ، والحديث الآتي برقم (٥٠٨) ، وتلخيص الحبير ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ونصب الراية ١/ ١٦٤ .

(١) في « أسد الغابة » ٦/ ١٠٩ : « أبو الرديني ، غير منسوب ، ذكر في الصحابة ، روىٰ إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الرديني . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٣١ : « أبو الردين ، غير منسوب ، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن منده : له ذكر في الصحابة . ولم يثبت . وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني في (مسند الشاميين) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ : « أبو الردين ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وذكر له هـٰذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين . وانظر ما يلي .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٣٧ برقم (٨٤٤) من طريق أبي محمد إبراهيم النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن ←

٥٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فُضِّلَ ٱلْعَالِمُ عَلَى ٱلْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : لم أر لَهُ حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس هو بمتروك .

٥٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي/ أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامٍّ[2] حَجُّهُ** » . ١٢٢/١

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون كلهم .

← محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ، وشيخ إسماعيل بن عياش ، ومن فوقه أيضاً ما عرفتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤٣ـ ٥٤٤ برقم (٢٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقد تحرفت فيه « الردين » إلى « الرزين » .

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ برقم (٨٥٦) ، وإسناده فيه محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، والخليل بن مرة وهما ضعيفان ، وفيه مبشر بن عبيد الحمصي القرشي الكوفي وهو متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني في الكبير « تاماً » ، وفي الحلية ما أثبتناه وهو الوجه ، وفي كنز العمال « تام الحجة » . وأما رواية الحاكم فهي « له أجر معتمر تام العمرة » .

(٣) في الكبير ٨/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٤٧٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وصححه الحاكم ١/ ٩٧ علىٰ شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فجعله علىٰ شرط البخاري وحده .

نقول : ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب ، ثور بن يزيد من رجال البخاري وحده ولم يخرج له مسلم في صحيحه . ←

٥٠٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[١] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَـٰذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ ٱلنَّاسِ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ ٱلَّذِي يَرَىٰ مَا يُعْجِبُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ لِغَيْرِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلاَّ إلىٰ أنه محدود ، سماعه صحيح .

٥٠٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ٱبْتِغَاءَ ٱلْعِلْمِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِلْمُتَعَلِّمِ وَٱلْعَالِمِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وهو عند الترمذي[٤] ، خلا ذكر العالم[٥] ،

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٦٦ برقم (٢٨٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/ ٩٧ وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وقال : « ولا أعلم له علة » .

(١) في (م) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ١٧٥ برقم (٥٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي .

يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن .

(٣) في الكبير ٨/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (٧٣٥٠) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن عبد الله العامري الرازي قال : قرأت علىٰ عبد الكريم بن أبي المخارق قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن حبيش الأسدي أنه أتىٰ صفوان بن عسال المرادي . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠٣) .

(٤) في الدعوات مطولاً برقم (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار .

(٥) في (م) : « العلم » وهو تحريف .

وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٠٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، (مص : ١٩٢) .

وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ كِفْلاً مِنَ ٱلأَجْرِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥١٠ ـ وَعَنْ سَخْبَرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلاَنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ، فَقَالَ : « ٱجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ » . فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَامَا ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : « ٱجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ » . أَلَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَقَالَ[٢] : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةَ مَا تَقَدَّمَ » .

قلت : عند الترمذي[٣] منه : « مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ » فَقَطْ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٨ برقم (١٦٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٩) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم أبي النضر ، حدثنا ربيعة بن يزيد ـ في جامع بيان العلم : هرمز ـ الرحبي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنني أراه منقطعاً بين إبراهيم ، وبين ربيعة والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح ، الوحاظي ، حدثنا ربيعة بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيىٰ سمعه من ربيعة .

ولتمام تخريجه انظر كنز العمال ١٠/ ١٦٢ برقم (٢٨٨٣٨) .

(٢) في (م ، ش) : « قال » .

(٣) في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا محمد بن المعلىٰ ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه سخبرة . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه واسم أبي داود : نُفيع الأعمىٰ ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ ٱلْعِلمَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّبِيِّيْنَ إِلاَّ دَرَجَةُ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك .

٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِسُوقِ ٱلْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ[3]

← نقول : فيه شيخ الترمذي وهو حافظ غير أنه ضعيف ، وأبو داود متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٢١٠ : « سخبرة الأزدي ، له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبد الله حديثه ليس من وجه صحيح » .

(١) في الكبير ٧/ ١٣٨ برقم (٦٦١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا محمد بن معلّىٰ ، بإسناد الترمذي السابق . ولكن سقط من إسناد الطبراني « عبد الله بن سخبرة » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد الضبي ، حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٣ : « هو شيخ بصري ليس بمشهور » . وسماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ « محمد بن أبي الجعد » . ونقل عن الأزدي قوله : « متروك » ، ثم ساق له هـٰذا الحديث . وسمى الراوي عنه « عيسى بن بكار » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٠٣ .

وفيه العباس بن بكار أبو الوليد الضبي . قال الدارقطني : « كذاب » وعلي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٣٧ .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٣٧) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

(٣) في (ش) : « أهل » بإسقاط أداة النداء .

ٱلسُّوقِ مَا أَعْجَزَكُمْ ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْسَمُ[1] ، وَأَنْتُمْ هَهُنَا ؟ أَلاَ تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ؟ . قَالُوا : وَأَيْنَ هُوَ ؟

قَالَ : فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَخَرَجُوا سِرَاعاً ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّىٰ رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ[2] أَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرَ فِيهِ شَيْئاً يُقْسَمُ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا رَأَيْتُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَحَداً ؟

قَالُوا : بَلَىٰ ، رَأَيْنَا قَوْماً يُصَلُّونَ ، وَقَوْماً يَقْرَؤُونَ / ٱلْقُرْآنَ ، وَقَوْماً يَتَذَاكَرُونَ ١٢٣/١
(مص : ١٩٣) ٱلْحَلاَلَ وَٱلْحَرَامَ .

فَقَال لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَيْحَكُمْ ، فَذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا نَاشِىءٍ نَشَأَ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوَابَ ٱثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً » .

---

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) في (ظ) : « قد » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « محمد » .

(٤) في الأوسط برقم (١٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق أحمد هو : ابن (محمد بن صدقة البغدادي) ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ، قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، حدثنا عبد الله الرومي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٨٢ . وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم برقم (٣٨) : « ثقة ثقة » وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٣ ، وعبد الله الرومي مجهول ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله الرومي إلاَّ علي بن مسعدة » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٥١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالاَ : لَبَابٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ ٱلرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٨٥٨٩) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي سنان الشامي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو سنان عيسى بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥).
وأخرجه الطبراني أيضاً ٨/ ١٥٣ برقم(٨٥٩٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٤) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤) من طريق سعيد بن سليمان .
جميعاً حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مرزوق ـ تحرف عند ابن عبد البر إلىٰ : مروان ـ أبو عبد الله الحمصي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
ومرزوق أبو عبد الله الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ ، وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن ابن معين أنه قال : « أبو عبد الله الشامي ليس به بأس » . وأورد قَولَ ابن معين هـٰذا ابنُ شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٢٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٧ . وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .
ومع كل هـٰذا قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « لا بأس به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا مرزوق أبو عبد الله » نقول : وفيما تقدم ما يرد دعوى الطبراني هـٰذه ، فتدبره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ ، ١٦١ برقم (٢٨٧٧٣ ، ٢٨٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيرد أيضاً برقم (٥٢٢) .

وَقَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَ ٱلْمَوْتُ لِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ وَهُوَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحَالَةِ ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه البزار[1] وفيه هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي وهو متروك .

٥١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ طَالِبَ ٱلْعِلْمِ تَبْسُطُ لَهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب .

٥١٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبَحْرِ[3] » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٤ برقم (١٣٨) ، ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٧) من طريق هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وأبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، حديثنا واحد منها . ثم قال : « كل هـٰذه مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » . ونقل الذهبي في الميزان ٤/ ٣١٥ تضعيف العقيلي له ثم قال : « الضعف لائح علىٰ أحاديثه فليترك » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٢ ، وانظر المغني ٢/ ٧١٤ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ أبو هريرة ، وأبو ذر ، بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٧ برقم (٢٨٦٩٣) إلى البزار .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٨٣ برقم (١٣٥) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالكذب ، وانظر الحديث التالي والكامل ٦/ ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .
وقال البزار : « محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهـٰذا منها » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٦ برقم (٢٨٧٤٥) إلى البزار .
(٣) في (ش) : « البحور » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب أيضاً[2] .

٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (مص : ١٩٤) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُلَمَاءُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ رَجُلاَنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَلَمْ يَشْرِ[3] بِهِ ثَمَناً ، فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ ٱلْبَحْرِ ، وَدَوابُّ ٱلْبَرِّ ، وَٱلطَّيْرُ فِي جَوِّ ٱلسَّمَاءِ ، وَيَقْدُمُ عَلَى ٱللهِ سَيِّداً شَرِيفاً حَتَّىٰ يُرَافِقَ ٱلْمُرْسَلِينَ .

وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَشَرَىٰ بِهِ ثَمَناً ، فَذَاكَ يُلْجَمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَـٰذَا ٱلَّذِي آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَٱشْتَرَىٰ بِهِ ثَمَناً ، وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنَ ٱلْحِسَابِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١٣٣) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد ، وانظر تعليقنا على الإسناد السابق .
ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٥١٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى البزار .
(٢) ساقطة من (م ، ظ) .
(٣) شرىٰ ـ يشري ـ المتاع : إذا أخذه بثمن ، أو أعطاه بثمن . فهو من الأضداد ، والذي سوغه أن يكون منها هو أن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشري من جانب . ويمد الشراء ويقصر . وإذا نسبت إلى المقصور قلبت الياء واواً وتبقى الشين علىٰ كسرها فتقول : شِرَوي كما يقال حِمَوِيّ .
وإذا نسبت إلى الممدود فلا تغير شيئاً . وانظر الأضداد ص (٧٢ ـ ٧٣) الفقرة رقم (٣٦) .
(٤) في الأوسط برقم (٧١٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن خراش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . ←

وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٥١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبِحَارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلىٰ قول الأزدي في مثله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ حَتَّى ٱلنَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى ٱلْحُوتَ فِي ٱلْبَحْرِ ، يُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ** » .

← وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٤٩٤ : « محمد بن محمويه ، عن أبيه وعنه أبو النضر : محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل » . والحديث الباطل هو ما أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢١٩ـ ٢٢٠ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا علىٰ صبيانكم أول كلمة لا إلـه إلا الله ، ولقنوهم عند الموت لا إلـه إلا الله ، فإنه من كان أول كلامه لا إلـه إلا الله ، وآخر كلامه لا إلـه إلا الله ثم عاش ألف سنة ، لا يسأل عن ذنب واحد » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر ، وابن محمويه وأبوه مجهولان » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٦ برقم (٢٩٠٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٦٢١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠ ـ ٢١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثناأبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ الفزاري » .

نقول : هـٰذا التفرد ليس بعلة لأن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة ولم يخالف . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٥١٦) .

١٢٤/١ رواه / الطبراني[١] في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن وثقه البخاري ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٥) .

٦ ـ بَابٌ : ٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسين[٣] بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابُ حَثِّ ٱلشَّبَابِ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٢١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٨ برقم (٧٩١٢) ، والترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٣٨ من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد جيد .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن صحيح غريب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسين بن عبد الأول قال أبو زرعة : « لا أحدث عنه » . وقال أبو حاتم : « تكلم فيه الناس » . وكذبه ابن معين .

وإسماعيل بن أبي خالد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلاَّ خالد ، ولا عنه إلاَّ الحسين ـ تحرفت في « مجمع البحرين » إلى : الحسن ـ وأسد بن موسىٰ » . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٠ ، ١١٢٦٥) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « الحسن » وهو تحريف .

ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَٱلنَّقْشِ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ (ظ : ٢٠) كَٱلَّذِي يَكْتُبُ عَلَى ٱلْمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم .

٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا نَاشِىءٍ نَشَأَ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوَابَ ٱثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ تحرفت فيه إلى : الحزرمي ـ حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا مروان بن سالم الشامي الجزري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه مروان بن سالم وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢١٨ ، وفي اللآلىء المصنوعة ١/١٩٦ من طريق محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم البلخي ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، قال : حدثنا عطية ، قال : حدثنا أبي : بقيةُ بن الوليد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله . وهذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٥) من طريق خلف بن القاسم قال : حدثني سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، وصدقة بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم . وهما ضعيفان ، وسعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ما عرفته .
وانظر تنزيه الشريعة ١/٢٥٩ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ وَهُوَ شَابٌّ وَلاَ أُوتِيَ عَالِمٌ عِلْماً[2] إِلاَّ وَهُوَ شَابٌّ .

رواه الطبراني[3] في الأَوسط ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وضعفه أحمد (مص :١٩٦) .

٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعُلَمَاءِ وَمُجَالَسَتِهِمْ

٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ ٱلْعُلَمَاءِ ، وَٱسْمَعْ كَلاَمَ ٱلْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُحْيِي ٱلْقَلْبَ ٱلْمَيْتَ بِنُورِ ٱلْحِكْمَةِ ، كَمَا يُحْيِي ٱلأَرْضَ ٱلْمَيْتَةَ بِوَابِلِ ٱلْمَطَرِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، .....

---

(١) قد تقدم برقم (٥١٣) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨١٤) من طريق جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه. وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٧٥ برقم (٣٢٢٣٣) إلى ابن مردويه ، وإلى الضياء في المختارة .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٧٨١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » ـ وعلي بن يزيد الأَلهاني وهما ضعيفان . وأبو المهلب هو : مطرح بن يزيد وهو ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٣) من طريق . . . ابن وهب ، قال : ←

وفيه عبيد[1] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

٥٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَالِسُوا ٱلْكُبَرَاءَ ، وَسَائِلُوا ٱلْعُلَمَاءَ ، وَخَالِطُوا ٱلْحُكَمَاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من طريقين : أحدهما هـٰذه ، والأُخرىٰ موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد .

٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱلْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَٱلْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

قلت / : ذكر هـٰذا في حديث طويل . ١٢٥/١

رواه الطبراني[3] في الكبير ورجاله موثقون .

← حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي قال : قال لقمان : . . . وهـٰذا إسناد معضل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٠ برقم (٢٨٨٨١) إلى الطبراني في الكبير ، والرامهرمزي في الأَمثال ، وقال : « وسنده ضعيف » .

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٥ برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مالك عبد الملك بن حسين وهو متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٢/ ١٣٣ برقم (٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن علي بن الأَقمر ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي الرواية الأُولىٰ : « جالسوا العلماء » وفي الأُخريين : « جالسوا الكبراء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٧٧ برقم (٢٥٥٨٣) إلى العسكري .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأَولياء » ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حجيرة يحدث عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي فصلنا ←

٥٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱرْتَعُوا**[١] » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « **مَجَالِسُ ٱلْعِلْمِ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، [عَنْ عَلِيٍّ][٤] قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ خُلَفَائِي** » .

← القول فيه عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمآن » . وقد سقط من إسناد الطبراني ، وأبي نعيم « عبد الله بن » . قبل « عبد الرحمٰن بن حجيرة » . وانظر كتب الرجال .
وسيأتي الحديث بتمامه في الصلاة ، باب : الخطبة والقراءة فيها .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « فارتعوا فيها » .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٥ برقم (١١١٥٨) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد ـ تحرف فيه إلىٰ أحمد ـ بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن (عبد الله) بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، ومحمد بن العباس ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٠٩ وقال : « وكان ثقة » . كما ترجمه الإمام الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٩٢١ برقم (٣٨٠) ولم يورد فيه شيئاً .
والحسن بن علي المَعْمَرِيّ قال الدارقطني : « صدوق حافظ » وأورد قول الدارقطني الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٠ وقال الخطيب أيضاً : « كان من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥١٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هٰذا الإمام .
ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٣٢) وحديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٤) وإسناداهما ضعيفان .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير وفيه راوٍ لم يسمَّ » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٨ برقم (٢٨٦٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المعجم الأوسط ، وانظر مصادر التخريج .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يَرْوُونَ** (مص : ١٩٧) **أَحَادِيثِي وَيُعَلِّمُونَهَا ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأَوسط ، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : كذاب .

٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعُلَمَاءُ خُلَفَاءُ ٱلأَنْبِيَاءِ** » .

قلت : له في السنن « **ٱلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ** »[٢] .

رواه البزار[٣] ورجاله موثقون .

---

(١) في الأَوسط برقم (٥٨٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢) ، من طريق محمد بن الحسين أبي حَصِين الوادعي ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي العلوي ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن الحسين الوادعي ، المحدث ، الحافظ ، الإمام ، القاضي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٩ : « كان فهماً صنف المسند ، وقال الدارقطني : وكان ثقة » . ونقل هـٰذا ابن الجوزي في « المنتظم » ٣/ ٩١ ولم يذكر المصدر الذي نقل منه . وانظر « تاريخ بغداد » ، والمنتظم ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٩ . وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٢٦ ـ ١٢٧ وقال : « هـٰذا خبر باطل » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٢٤١ ، وانظر حاشية المحدث الفاصل بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ هشام ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد » .

وفي « الأوسط » : « اللهم ارحم خلفاءنا » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأَوسط » .

وليس في إسناده « علي » .

(٢) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨٠) فارجع إليه إن شئت .

(٣) في كشف الأَستار ١/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (١٣٦) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ـ ح ـ وحدثنا إبراهيم التيمي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن ←

٥٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « إِنِّي لأَعْرِفُ نَاساً مَا هُمْ أَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ[٢] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱلَّذِينَ [يُحِبُّونَ ٱللهَ وَيُحَبِّبُونَهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَطَاعُوا ٱللهَ][٣] أَحَبَّهُمُ ٱللهُ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

٥٣١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سَلْمَانَ عَلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ ٱنْزِلْ فَٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . ثُمَّ قَالَ : ٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : مَا نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دَجْلَةَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا نَقَصَ[٥] . قَالَ : فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ كَذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلاَ يَنْقُصُ . فذكر الحديثَ . وهو بطوله في الزهد[٦] في عيش السلف .

رواه الطبراني[٧] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

← داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله . ويتقوىٰ بما قبله ، وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمآن عند الحديث (٨٠) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في (ش) : « لمنزلتهم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٨٥ برقم (١٤٠) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سلام بن أبي الهيفاء العطار قال أحمد ، وابن نمير : « كذاب » . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جدّاً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .

وقال البزار : « لم يتابع سعيد علىٰ هـٰذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٧ برقم (٥٥٦٦) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .

(٥) عند الطبراني : « ما عسىٰ أن ينقص ؟ » .

(٦) باب : في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلّم والسلف .

(٧) في الكبير ٦/ ٢٦٥ برقم (٦١٧٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، ←

٥٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ فَإِنَّ[١] أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَىٰ يَفْتَقِرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّنَطُّعَ وَٱلتَّعَمُّقَ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَتِيقِ[٢] ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

٥٣٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ** (مص : ١٩٨) **عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ**[٤] **عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ**[٥] **أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكُمْ وَلاَ أُبَالِي** » .

← حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وعبد السلام بن حرب لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

وقد سقط من إسناد الطبراني « حدثنا » بين « أبو نعيم » وبين « عبد السلام بن حرب » .

(١) في (ظ ، م) : « وإن » .

(٢) أي : عليكم بالأمر القديم الأول . ويجمع علىٰ عتاق ، مثل : شريف وشِراف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٨٩ برقم (٨٨٤٥) من طريق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .

والدبري هو إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٥٢ برقم (٢٠٤٦٥) ، وإسناده منقطع ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٥٤ باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ، من طريق سليمان بن حرب وأبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

(٤) عند الطبراني : « لقضاء عباده » .

(٥) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَمِيزُ ٱلْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ ٱلْعُلَمَاءِ ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لأُعَذِّبَكُمْ ، ٱذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

١٢٦/١ رواه الطبراني[2] في / الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٩ ـ بَابٌ

٥٣٥ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٨٤ برقم (١٣٨١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا العلاء بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن مسلمة الرواس متروك الحديث ، ورمي بالوضع . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن سماك » بعد « سفيان » فجاء الإسناد هـٰكذا : « سفيان بن حرب » . وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٢ برقم (٢٨٨٩٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم وقال : « وَحُسِّنَ » .
(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢١٣ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي وهو متروك ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وهما ضعيفان وشيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل . . . » ٤/ ١٥٦٨ : « مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل . . . وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هـٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠١ إلى الطبراني في الكبير .
وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٠/ ١٧٣ برقم (٢٨٩٠٠) إلى ابن منصور .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي موسىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن أبي سلمة » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ[1] قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . وَٱلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ وَكَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، وَكَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، ٱلْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَمَلِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي[3] ، وهو ثقة ، إلاَّ أنه قيل فيه : يروي عن الضعفاء ، وهـٰذا من روايته عن صدقة بن خالد[4] ، وهو من رجال الصحيح .

---

(١) في (ش) : « وماؤه » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٧ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث . عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه حزام بن حكيم بن حزام ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٦ ـ ١١٧ وقال : « أنكر مصعب أن يكون لحكيم ابن يقال له حزام » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٤٥٦ : « وأنكر الزبيري حزام بن حكيم بن حزام هو وغيره من علماء بني أسد أشد الإنكار ، وقالوا : لم يكن لحكيم ابن يقال له حزام صغير ولا كبير » .

ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له أن العلاء بن الحارث روىٰ عنه ، وإنما ذكروا العلاء هـٰذا في الرواة عن حرام بن حكيم بن سعد . وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٧٢ ، ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ، والإكمال ٢/ ٤١٥ ، والمشتبه ١/ ٢٢٤ ، وتبصير المنتبه ١/ ٤٢٥ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣/ ١٠٢ وعلىٰ هامشه تعليق مفيد ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وثقات ابن حبان ٤/ ١٨٨ . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٣٧) .

نقول : وأما إذا كان العلاء بن الحارث سمعه من حزام بن حكيم بن حزام ، وحزام هـٰذا سمعه من أبيه ، فإن الإسناد يكون حسناً .

(٣) الطرائفي : عرف بهـٰذا اللقب لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها . وانظر الأنساب ٨/ ٢٢٧ ، واللباب ٢/ ٢٧٨ .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل صدقة المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف جدّاً » .

نقول : عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي لم نعرف له رواية عن صدقة بن عبد الله ، والمعروف ←

٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ ، هَوَىٰ ، وَسَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ[1] بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ ، نَجَا** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

٥٣٧ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ** (مص : ١٩٩) ، **كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . ٱلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، ٱلْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَمَلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف منكر الحديث .

← أنه روىٰ عن صدقة بن خالد . والله أعلم .

(١) في (م) : « به » .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا حجاج الأَسود ـ قال مؤمل : وكان رجلاً صالحاً ـ قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناني ، عن رجل ، عن أبي ذر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وحماد هو ابن سلمة .
ونسبه المتقي في الكنز ١٤/ ٢٥٥ برقم (٣٨٦٢٩) إلىٰ أحمد .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . لـٰكن أخرجه في مسند الشاميين ٢/ ٢٢١ برقم (١٢٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٢/ ٣٠٣ ـ وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٣) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثني صدقة بن عبد الله ، عن زيد بن واقد ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي مريم ، وصدقة بن عبد الله .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم (٨٦٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٥٨٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو ، نا محمد بن عائذ ، نا الهيثم بن حميد ، نا العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه . . .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٣٥) . ←

١٠ ـ بَابٌ : فِي مَعْرِفَةِ حَقِّ ٱلْعَالِمِ

٥٣٨ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ : ذُو ٱلشَّيْبَةِ فِي ٱلْإِسْلَامِ ، وَذُو ٱلْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، من رواية . . . . . .

← وأخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ٣/ ١٩٧ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث ، عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه . . .
وهٰذا إسناد شديد الضعف من أجل صدقة بن عبد الله السمين .

(١) في المسند ٥/ ٣٢٣ ، وابنه أحمد في زوائده على المسند أيضاً ، والحاكم ١/ ١٢٢ من طريقين : حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد صحيح ، مالك بن خير الزبادي ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٠ . وقال ابن القطان : « لم تثبت عدالته » . وتعقبه أبو زرعة العراقي فقال : « أي : لم ينص أحد علىٰ توثيقه وهو مردود » .
وقال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٢ : « ومالك بن خير الزبادي مصري ثقة » . وتابعه الذهبي علىٰ ذلك . وأبو قبيل هو حُيَي بن هانىء .
وقال البخاري في الكبير : « روىٰ ـ يعني : مالك بن خير ـ عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٦٧ برقم (٥٩٨٠) إلىٰ أحمد ، وإلى الحاكم .
ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) .
وحديث ابن عباس خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٣) .
وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٥٨ ، ٤٥٩ شواهد أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٩) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا ←

عبيد[1] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

١٢٧/١ ٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ / سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ يَقُولُ : « لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ثَلاَثَ خِلاَلٍ : أَنْ يُكْثَرَ لَهُمْ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُوا[2] ، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ ٱلْكِتَابُ يَأْخُذُهُ ٱلْمُؤْمِنُ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا ٱلأَلْبَابِ ، وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلاَ يُبَالُونَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه (مص : ٢٠٠) محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه .

٥٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : علي بن يزيد الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وإسماعيل بن عياش روىٰ عن بصري ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٣٢ برقم (٤٣٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في (مص) : « فيتحاسدون » . والوجه ما جاء في غيرها من الأُصول .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٠ : « سألت أبي عنه فقال : لم يسمع من أبيه ، حملوه علىٰ أن يحدث عنه فحدث » .

وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمه » . وأورد الذهبي في المغني ما قاله أبو حاتم ، وما قاله أبو داود .

ونسبه السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٥ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٠ برقم (٢٩٠٥١) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

« مَنْ عَلَّمَ عَبْداً آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ مَوْلاَهُ لاَ يَنْبَغِي أَن يَخْذُلَهُ ، ولاَ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي[2] ، ولم أر من ذكره .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ شَيْئاً فَحَدَّثَ بِشَرِّهِ

٥٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ ٱلْحِكْمَةَ فَيُحَدِّثُ بِشَرٍّ مَا يَسْمَعُ ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَىٰ رَاعِياً فَقَالَ : يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي[3] شَاةً [مِنْ غَنَمِكَ][4] فَقَالَ : ٱذْهَبْ ، فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ، فَذَهَبَ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ ٱلْغَنَمِ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه علي بن زيد[6] ، وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٧٥٢٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٢ من طريق أبي عقيل : أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا عبيد بن رزين اللاذقي قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : حدثنيه محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلا . وانظر « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٢ برقم (١٥٥) ـ ٢٩٠هـ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٤ ، وعبيد بن رزين اللاذقي ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٣٢ برقم (٢٣٨٤) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار .

(٢) اللاذقي ـ بكسر الذال والقاف ـ هـٰذه النسبة إلى اللاذقية ، وهي المرفأ الهام للجمهورية العربية السورية ، تقع في أقصىٰ شمال الساحل السوري . وانظر اللباب ٣/ ٣٩٨ .

(٣) جاء في « تهذيب إصلاح المنطق » ص (٦٦٦) : « وقد أجزرته شاة ، أي : أعطيته شاة يذبحها ، نعجة ، أو كبشاً أو عنزاً ، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمع جَزَر ، ولا تكون الجزرة إلاَّ من الغنم . لا يقال : أجْزرته ناقة » . وانظر النهاية ١/ ٢٦٧ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م) ، وهي عند أبي يعلىٰ أيضاً ، وعند أحمد في الروايتين ، وعند ابن ماجه .

(٥) في المسند ١١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٣٦٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وانظره لتمام التخريج . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧٢٢) .

(٦) في (ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو تحريف .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ

٥٤٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ ، وَٱلْفِقْهُ بِٱلتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَإِنَّما يَخْشَى ٱللهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ** » .

رواه الطبراني[1] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه (مص : ٢٠١) جماعة .

٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ ، وَإِنَّمَا ٱلْحِلْمُ بِٱلتَّحَلُّمِ ، مَنْ يَتَحَرَّ ٱلْخَيْرَ ، يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ ٱلشَّرَّ يُوقَهُ .**

ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ ، وَلاَ أَقُولُ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ : مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوِ ٱسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٥ برقم (٩٢٩) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .
حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عمن حدثه ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٥ برقم (٣٧٨٩٠) إلى ابن عساكر .
ولتمام تخريجه والاطلاع علىٰ رواياته انظر مسند الموصلي ١٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (٧٣٨١) فقد أطلنا في تخريجه ، وانظر أيضاً « جامع بيان العلم » ١/ ٢٠ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٢/ ٢٧٩ ، ٢٨٠ . وموارد الظمآن برقم (٨٢) مع التعليق عليه .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق إبراهيم (بن أحمد بن عمر الوكيعي) ، حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب ، حدثنا محمد بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عيسىٰ ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سئل الإمام أحمد عنه فأحسن القول فيه ، وقال ←

٥٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَعَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ مَأْدُبَةُ ٱللهِ ، فَمَنِ / ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدُبَةِ ٱللهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ . ١٢٨/١

رواه البزار[١] في حديث طويل ، ورجاله موثقون .

١٣ ـ بَابٌ : ٱلْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ

٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ**[٢] » .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[٣] ، وله في الطبراني الكبير[٤] : « **ٱلنَّاسُ ثَلَاثَةٌ :**

← الدارقطني : إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي ثقة » جاء ذلك في « تاريخ بغداد » ٦/٦ ، وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٦٩٤) ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متهم . وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ محمد » .

(١) في كشف الأَستار ١/ ٩٢ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا عبيدة بن حميد حدثنا أبو الزعراء ، عن أبي الأَحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الدارمي في الوصايا ٢/ ٤٢٩ باب : في فضل من يقرأ القرآن والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٥ من طريق جعفر بن عون ، وصالح بن عمر ، كلاهما حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأَحوص ، عن عبد الله ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : صالح ثقة خرّج له مسلم . ولـٰكن إبراهيم بن مسلم ضعيف » . وما قاله الذهبي هو الصواب ، والله أعلم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٥٤ حيث أورد ما قاله الحاكم ، وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ٥٢٦ برقم (٢٣٥٦) ، وسنن الدارمي ٢/ ٤٢٩ .

(٢) في (م) : « شاحب » ، وأزعم أنه تصحيف .

(٣) في المسند ٢/ ٣٢٥ برقم (١٠٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٥) ، وفي « موارد الظمآن » ١/ ١٨١ برقم (٨٣) بتحقيقنا . وانظر إحياء علوم الدين ٣/ ١١٠ .

(٤) ١٧/ ٣٠٣ برقم (٨٣٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ←

سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » . وفيه[1] ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٤ ـ بَابٌ : فِي أَدَبِ ٱلْعَالِمِ

٥٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا** » .

رواه أحمد[2] ، وهو بتمامه في الأَدب ، وفيه (مص :٢٠٢) ليث بن أبي سليم ، هو مدلس .

← حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن درَّاج ، عن أبي القاسم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وضعف درَّاج أيضاً .
وقد قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ : « في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم ، وغانم ، وشاجب .
فالسالم : الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم ، والغانم : الذي قد غنم من الأَجر ، والشاجب : الآثم الهالك . يقال منه : قد شَجَبَ الرجل يَشْجُبُ ، شَجْباً وشجوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا . . .
وقد روي هٰذا الحديث عن غير الحسن ، سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان ، عن آدم بن علي قال : سمعت أخا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : الناس ثلاثة أثلاث : فسالم ، وغانم ، وشاجب .
فالسالم : الساكت ، والغانم : الذي يأمر بالخير وينهىٰ عن المنكر ، والشاجب : الناطق بالخنا والمعين على الظلم » .
(١) في (ش) : « ففيه » .
(٢) في المسند ١/ ٢٨٣ ، ٣٦٥ ، والبخاري في الأَدب المفرد برقم (٢٤٥ ، ١٣٢٠) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣ برقم (١٠٩٥١ ، ١٠٩٥٢) ، والبزار ١/ ٩٠ برقم (١٥٢ ، ١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، وجرير ، وعبد الله بن هارون البجلي ، جميعهم عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وهو في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٨٧) .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هٰذا الوجه ، إلاَّ حديثاً اختلفوا في إسناده ، وليث بن أبي سليم كوفي متعبد » . ←

٥٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلزِّنَا ، فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيْهِ وَزَجَرُوهُ وَقَالُوا : مَهْ ، مَهْ ! فَقَالَ : « **ٱدْنُهْ** » فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً ، فَقَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ** » . قَالَ : « **أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاَتِهِمْ** » .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ** » .

قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ . . .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٠) إلىٰ أحمد ، وإلى البخاري في الأدب المفرد .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ ثَلاَثاً لِكَيْ يُفْهَمَ عَنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلطَّالِبِ

٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ ٱلسَّكِيْنَةَ وَٱلْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[3] في (مص :٢٠٣) الأوسط ، وفيه عباد بن كثير / وهو متروك الحديث . ١٢٩/١

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٩٠ برقم (٧٦٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٦٢ برقم (٥٤١٥) من طريق يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة ، والحكم بن نافع ، جميعهم حدثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وقد تحرفت عند أحمد ، والبيهقي « حريز » إلىٰ « جرير » .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٥ برقم (٧٧٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم التعريف به برقم (٣٩٠) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٢ برقم (٨٠٩٥) من طريق زيد بن المهتدي المرُّوذي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحسن حديثه الهيثمي ، فهو علىٰ شرط ابن حبان روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٤ ، ٩٥) باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، والترمذي في المناقب (٣٦٤٤) باب : كان صلى الله عليه وسلّم يعيد الكلمة ثلاثاً .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨ ـ ١٩) ، وابن عدي في ←

٥٥١ ـ وَعَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَىٰ أَنَساً قَالَ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي لِي[1] طِيباً أَمْسَحْ يَدِي ، فَإِنَّ ٱبْنَ أُمِّ ثَابِتٍ لاَ يَرْضَىٰ حَتَّىٰ يُقَبِّلَ يَدِي .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وجميلة هـٰذه لم أر من ترجمها .

← الكامل ٤/ ١٦٤٢ من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأَعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وكذبه الإمام أحمد . وأحمد بن محمد بن ماهان ما وجدت له ترجمة ، وأما أبوه محمد بن ماهان فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٧١ برقم (١٦٤٦) و٤/ ١٧٢ برقم (١٦٤٧) ترجمتين ثم انتهىٰ إلىٰ أنهما واحد ، وهو ثقة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤/ ١٦٤٣ من طرق : حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عباد بن كثير ، حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير متروك كما قدمنا ، متهم بالكذب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤١ برقم (٢٨٧١٧) إلى الطبراني في الأَوسط ، وإلى ابن عدي .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٤ بصيغة التمريض . وقال : « رواه الطبراني في الأَوسط » .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤١) وإسناده فيه متهم وأكثر من ضعيف .

وعن عمر عند أبي نعيم في « حلية الأَولياء » ٦/ ٣٤٢ من طريق محمد بن المظفر ، حدثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمـٰن بن زيد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه غيره ، وحبوش بن رزق الله ما وجدت له ترجمة ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، عن زيد . لم نكتبه إلاَّ من حديث حبوش ، عن عبد المنعم » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « لنا » .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٢ برقم (٣٤٩٣) ، وإسناده ضعيف .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

١٦ ـ بَابُ وَصِيَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ

٥٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ أَخِي مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا رَبِّ أَرِنِي ٱلَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي ٱلسَّفِينَةِ . فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ ٱلْخَضِرُ فِي طِيبِ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَرَحْمَةَ ٱللهِ .

فَقَالَ مُوسَىٰ : هُوَ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّلاَمُ ، وَإِلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ .

ثُمَّ[1] قَالَ مُوسَىٰ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ ٱلْخَضِرُ : يَا طَالِبَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ ٱلْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ ٱلْمُسْتَمِعِ فَلاَ تُمِلَّ[2] جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَٱعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ ، فَٱنْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، وَٱعْرِفِ ٱلدُّنْيَا وَٱنْبُذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلاَ لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ .

وَيَا مُوسَىٰ وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ ، تَلْقَ ٱلْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ ٱلتَّقْوَىٰ ، تَنَلِ ٱلْعِلْمَ ، وَرَضِّ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ ، تَخْلُصْ مِنَ ٱلإِثْمِ (مص : ٢٠٤) .

يَا مُوسَىٰ تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّمَا ٱلْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ . وَلاَ تَكُونَنَّ مِكْثَاراً بِٱلْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلْمَنْطِقِ تَشِينُ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ ٱلسُّخَفَاءِ ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكَ بِذِي ٱقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلسَّدَادِ . وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجُهَّالِ ، وَٱحْلُمْ عَنِ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ ٱلْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ ٱلْعُلَمَاءِ . وَإِذَا

---

(١) سقطت « ثم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) أَمَلَّهُ ـ وأَمَلَّ عليه ـ : أبرمه وأكثر عليه في الطلب حتىٰ يشق عليه .

شَتَمَكَ ٱلْجَاهِلُ ، فَٱسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا لَقِيَ[1] مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ .

يَا بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تَغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ (ظ : ٢١) يَا بْنَ عِمْرَانَ مَنْ لاَ تَنْتَهِي مِنَ ٱلدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَلاَ تَنْقَضِي فِيهَا رَغْبَتُهُ ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ ٱللهَ بِمَا قَضَىٰ لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟ هَلْ يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، / لأَنَّ ١٣٠/١
سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ .

يَا مُوسَىٰ ، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمُ[2] لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ[3] ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ .

يَا بْنَ عِمْرَانَ ، ٱجْعَلِ ٱلزُّهْدَ وَٱلتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَٱلْعِلْمَ وَٱلذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ ٱلسَّيِّئَاتِ وَزَعْزِعْ بِٱلْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَٱعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ[4] قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى ٱلْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً » .

---

(١) في (مص ، ش) : « بقي » .

(٢) في (ش) : « تعملت » .

(٣) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١/٣١٦ ـ ٣١٧) : « الباء ، والواو ، والراء أصلان : أحدهما : هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه . والآخر : ابتلاء الشيء وامتحانه .

فأما الأَول : فقال الخليل : البوار : الهلاك . تقول : باروا وهم بور ، أي : ضالون ، هلكىٰ . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد ، والجميع ، والنساء ، والذكور : بور ، قال تعالىٰ : ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ . . .

والأَصل الثاني : التجربة والاختبار ، تقول : بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ مَا عنده : جربته . . . » .

(٤) في (ش) : « ووسواه » . وهو خطأ ناسخ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه زكريا بن يحيىٰ . . . . . .

---

(١) في الأَوسط برقم (٦٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٤ـ ٤١٥ من طريق محمد بن المعافىٰ ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال : قرىء علىٰ عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري : قال مجاهد : قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى الوقار قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ : « مصري ، يضع الحديث ، ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وهو من الكذابين الكبار » .

ثم أورد له ثمانية أحاديث ، ثم قال : « سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير ، بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأَنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات .

والصالحون قد وسموا بهـٰذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأَعمال موضوعة بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣ ٢٥٤ : « يخطىء ويخالف ، أخطأ في حديث موسىٰ حيث قال : عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر ـ إنما هو : الثوري ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : قال أخي موسىٰ : يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة . . . » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٧ : « حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ـ تحرفت فيه إلى : الوقاد ـ قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا سفيان الثوري : قال مجالد ، قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : التقىٰ آدم وموسىٰ عليه السلام . . . فذكر الحديث .

قال أبو يحيىٰ : ونظرت إليه في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : التقىٰ آدم وموسىٰ . . .

وقال أبو جعفر : وهـٰذا الحديث يروىٰ بأسانيد جياد من غير هـٰذا الوجه » .

نقول : الأَشبه أن العقيلي وهم في ذكر الحديث ، وأن المراد هو ما أورده الحافظ ابن حبان ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٢ من طريق الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هارون بن حسان ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا أبو يحيى الوقار ، بالإسناد السابق ـ إسناد الطبراني ـ ثم قال : أخبرناه محمد بن نصر الخواص ، أخبرنا الحارث بن مسكين وأبو الطاهر قالا : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن مجالد ، الحديث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذكر هـٰذه القصة » . وهـٰذا دليل آخر علىٰ ما ذهبنا إليه ، والله أعلم . ←

الوقار[1] ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث (مص : ٢٠٥) .

١٧ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ : عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا

٥٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَٱسْكُتْ[2] ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَٱسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَٱسْكُتْ »[3] .

رواه أحمد ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِي طَالِبِ ٱلْعِلْمِ وَإِظْهَارِ ٱلْبِشْرِ لَهُ

٥٥٤ ـ عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ قَالَتْ : كَانَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لاَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً إِلاَّ تَبَسَّمَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُحَمِّقَكَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ[4] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلاَّ تَبَسَّمَ لَهُ[5] .

← ومحمد بن المعافى ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٢ـ ١٤ وأورد عن ابن جميع الصيداوي أنه قال : « الصدوق » وقال الدارقطني وقد سئل عنه : « وما علمت إلا خيراً » . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ١٩٧ برقم (٦٣٨) وقال : « وكان ثقة » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٨ ، والباعث الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠) ، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٦١ . وكنز العمال ١٦/ ١٤٣ ـ ١٤٥ برقم (٤٤١٧٦) .

(١) الوقار ـ بفتح الواو ، والقاف المخففة بعدها ألف ـ اشتهر بهٰذه الصفة أبو يحيىٰ زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار مولىٰ قريش ، إنما قيل له ذلك لسكونه وثباته . قاله ابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٧٠ .

(٢) هنا ينتهي الحديث في (م ، ش) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٧) ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ش) : « يقال » وهو تحريف .

(٥) ليست في (ش) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن عمر[2] ، قال الدارقطني : مجهول .

٥٥٥ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ بُرْدٍ[3] أَحْمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ ، فَقَالَ : « **مَرْحَباً بِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ ٱلْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَبْلُغُوا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ** » .

قلت : له حديث عند أبي داود[4] وغيره ، غَيْرُ هـٰذا .

---

(١) في المسند ٥/ ١٩٨ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري . عن شيخ يكنىٰ أبا عبد الصمد قال : سمعت أم الدرداء تقول : كان أبو الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .
وأبو عبد الصمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٦ . ونقل الحسيني في الإكمال (٢/ ١١١) عن أبي حاتم أنه قال : « مجهول » . وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وما وقعت علىٰ قول أبي حاتم هـٰذا ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٨٨ .
وحبيب بن عمر الأنصاري ترجمه البخاري ٢/ ٣٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠٥ : « هو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٣ . وقد جعل الحافظ ابن حجر عمر هـٰذا ، وعمر بن أبي العالية واحداً ، وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم . وابن حبان ، ونقل عن ابن عدي قال : « وله أحاديث ليست بالكثيرة ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٢ من طريق القاسم بن يونس الحمصي قال : حدثنا عصام بن خالد ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .
(٣) في (ش) زيادة « له » .
(٤) في (ش) : « الدرداء » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٣٤٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٠) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال . . . وقد أقحم في إسناد الطبراني « عبد الله بن مسعود » بين « زر » وبين « صفوان » .
وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وقد نسب هٰذه الرواية : المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٦٠ برقم (٢٨٨٢٧) ، إلى الطبراني ، وإلى البغوي .
وأخرجه بروايات : عبد الرزاق ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٧٩٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٦) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٨/ ٦٦ برقم (٧٣٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٩٧ برقم (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٥) بتحقيقنا ، والدارقطني ١/ ١٩٧ برقم (١٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٨٢ باب : رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة ـ من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، به .
وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٧٩٥) ، والحميدي برقم (٨٨١) ، وأحمد ٤/ ٢٤٠ من طريق سفيان بن عيينة .
وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : الوضوء من الغائط ، من طريق شعبة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٣٢ من طريق حماد بن سلمة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤١ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٦٠) ، والطحاوي ١/ ٨٢ من طريق حماد بن زيد .
وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٦٥ ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٦٧ ، ٧٣٦٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٣ ، ٧٣٧٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٣٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر بن كدام ، ويزيد بن أبي زياد ، ومبارك بن فضالة ، وخالد بن كثير الهمداني ، وصالح بن صالح ، وأبي جناب الكلبي ، وزياد بن الربيع اليحمري .
جميعهم عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .
وصححه الحاكم ١/ ١٠٠ ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٩٥) من طريق . . . يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن ←

٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٠٦) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلاَ أَجْفُوَكَ ، وَأَنْ أُدْنِيَكَ وَلاَ أُقْصِيَكَ ، فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عبيد[٢] الله بن أبي رافع ، وهو منكر الحديث ، وعباد بن يعقوب رافضي / . ١٣١/١

١٩ ـ بَابٌ : ٱلْبُكُورُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُغْدُوا فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّيَ أَنْ يُبَارِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأَوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو يسرق الحديث .

← أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زر بن حبيش ، به . وانظر نصب الراية ١/ ١٦٤ .

(١) في كشف الأَستار ١/ ٩١ برقم (١٥٥) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمٰن بن جابر ، قال محمد : وحدثني أبي ، وعبد الله يعني : عمه ، وعبيد الله عن أبيهما ، عن أبي رافع . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع .

(٢) في (ظ ، م) « عبد » مكبراً وهو خطأ وقال بعد ذلك : « وعباد بن يعقوب رافضي » نقول : ولٰكنه صدوق ، والله أعلم .

(٣) في الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ـ (انظر الأَنساب ٧/ ٩١) ـ حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن الأَوزاعي ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .

وفيه ابنه محمد بن أيوب الرملي ، متهم ، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الفضل هو : ابن جابر بن شاذان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » . ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْجُلُوسُ عِنْدَ ٱلْعَالِمِ

٥٥٨ ـ عَنْ قُرَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ ، جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقاً حِلَقاً .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن سلام ، كذبه أحمد .

٥٥٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلرَّقَاشِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ مِمَّا يَقُولُ لَنَا إِذَا حَدَّثَنَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ : إِنَّهُ وَٱللهِ مَا هُوَ بِٱلَّذِي تَصْنَعُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ـ يَعْنِي : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ فَيَخْطُبُ ، إِنَّمَا كَانُوا إِذَا صَلُّوا ٱلْغَدَاةَ ، قَعَدُوا حِلَقاً حِلَقاً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، وَيَتَعَلَّمُونَ ٱلْفَرَائِضَ وَٱلسُّنَنَ[٢] .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْخَيْرِ (مص : ٢٠٧)

٥٦٠ ـ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ٱلْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الأَوزاعي إلاَّ أيوب ، تفرد به ابنه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٥٠ برقم (٢٩٣٤١) إلى الطبراني في الأَوسط .

(١) في كشف الأَستار ١/ ٩٢ برقم (١٥٧) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا سعيد بن سلام ، عن خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سلام هو العطار كذبه ابن نمير وغيره ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢ : « سعيد بن سلام منكر الحديث جداً » . وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٢ : « منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٨٠ ـ ٨١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٢٩ برقم (٤٠٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِيَ ٱللهُ بِهِ .

قَالَ : « يَا قَبِيصَةُ ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ إِلاَّ ٱسْتَغْفَرَ لَكَ .

يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ فَقُلْ[1] ثَلاَثاً : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، تُعَافَ[2] مِنَ ٱلْعَمَىٰ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْفَالِجِ .

يَا قَبِيصَةُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في (ش) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « تعفىٰ » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٠ من طريق يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

والحسن هو البصري وقد عنعن ، ويزيد بن هارون لم يسمع من الحسن البصري . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥١٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٨ برقم (٩٤٠) من طريق جعفر بن محمد بن حرب ، حدثنا أبو ظفر : عبد السلام بن مظهر ، حدثنا نافع بن عبد الله بن هرمز . وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٨٦ من طريق الخليل بن مرة ، عن محمد بن الفضل بن عطية .

جميعاً : سمعت عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قدم قبيصة . . .

وإسناد الطبراني ضعيف جداً ، نافع بن عبد الله بن هرمز كذبه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة . وقال أبو حاتم : « متروك ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٥ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٨ برقم (١٧٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسناد ابن الأثير ففيه محمد بن المفضل بن عطية ، وقد كذبوه . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٦٩٣٧) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠٤ برقم (٣) ثم قال : « رواه أحمد ، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٧٤٣ برقم (٣٣٦٣٠) إلىٰ أحمد . .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من حديث ابن عباس ، من طريق ←

٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ بِبَابِهِ رَايَتَانِ : رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ ٱللهُ ، ٱتَّبَعَهُ ٱلْمَلَكُ بِرَايَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ ٱلْمَلَكِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأَوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وثقه مالك ، وضعفه أحمد ، ويحيىٰ في رواية .

٥٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱنْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلاَ تَخَفَّفَ ، وَلاَ لَبِسَ ثَوْباً فِي طَلَبِ عِلْمٍ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » / . ١٣٢/١

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

← محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا رزق الله بن سلام المرُّوذي ، حدثنا محمد بن خالد الحبطي ، حدثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة . . . وهٰذا إسناد ضعيف . ولٰكن نصه أطول وأوضح من السابق . وانظر كنز العمال ٢/ ١٤٥ .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٣ ، والطبراني في الأَوسط برقم (٤٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأَخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأَخنسي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وليس في إسناده « عبد الرحمٰن بن أبي الزناد » كما قال الهيثمي رحمه الله ، وعبد الرحمٰن هٰذا فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ١٠/ ٣٦٨ .

(٢) في الأَوسط برقم (٥٧١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن سَلاَّم ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ←

٥٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً ، إلاَّ سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه هاشم بن عيسىٰ ، وهو مجهول ، وحديثه منكر (مص :٢٠٨) .

← التيمي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وقد اتهم ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٣ : « شيخ » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال مرة : « لا بأس به » . وقال الدارقطني : « طرسوسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٣ وقال : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠٥ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأَوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٦٤ برقم (٢٩٣٩٢) إلى ابن عساكر وقال : وإسماعيل متروك ، متهم .

(١) في الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن الحسين الأَنماطي ، حدثنا سَلْمُ بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف هاشم بن عيسىٰ قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٤٣ : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٩ : « لا يعرف » . ثم نقل ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٤ .

وسَلْمُ بن قادم ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٤٥ـ ١٤٦ وقال : « وكان ثقة » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ برقم (٣٤) : « سئل يحيىٰ عن سَلم بن قادم فقال : ليس به بأس ، ثقة » وقال أبو صالح : محمد الأزدي : « سلم بن قادم بغدادي ثقة » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين هو : ابن عبد الرحمـٰن أبو العباس الأَنماطي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقد نقل عنه الناس لثقته وصلاحه .

وقال الطبراني : « تفرد به سَلْمُ بن قادم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧ برقم (٢٨٨١٠) إلى الطبراني في الأَوسط .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ فِي ٱلطَّاعَةِ

٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حِينَ يَلْبَسُ ٱلنَّاسُ نِعَالَهُمْ ؟!

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَشَىٰ حَافِياً فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، لَمْ يَسْأَلْهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَمَّا ٱفْتَرَضَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وقال : تفرد به محمد بن عبدالله بن معاوية الحذاء .

قلت : محمد هـٰذا ، وشيخه عبد الله بن إبراهيم ، لم أر من ذكرهما .

٥٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَسَارَعْتُمْ[2] إِلَى ٱلْخَيْرِ فَٱمْشُوا حُفَاةً ، فَإِنَّ ٱللهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى ٱلْمُنْتَعِلِ** »[3] .

---

(١) في الأَوسط (٦١٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن إبراهيم ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤١٣ ـ ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال السمعاني في الأَنساب ٤/ ٨٧ ـ ٨٨ : « وكان ثقة صدوقاً » . وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ فقد أورده السيوطي من طريق الطبراني ، قال ما قاله الهيثمي ، و« تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/ ٢٥١ ، والموضوعات ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الحذاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٣) إلى الطبراني في الأَوسط .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « سارعتم » . وتسارع ، وسارع ، وتسرع : بادر ، أقبل بسرعة .

(٣) في (ظ ، م) : « المتنعل » . وَانْتَعَلَ ، وَتَنَعَّلَ : لبس النعل .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه سليمان بن عيسى العطار ، كذاب .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَقُولُ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَرَيْتُ بَعِيراً ثُمَّ شَدَدْتُ رَحْلِي فَسِرتُ إِلَيْهِ شَهْراً[2] حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلشَّامَ ، فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقُلْتُ (مص : ٢٠٩) لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ : ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَٱعْتَنَقَنِي وَٱعْتَنَقْتُهُ[3] ، فَقُلْتُ : حَدِيثٌ[4] بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

---

(١) في الأَوسط برقم (٤١٩٥) ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق علي بن الحسن بن سهل البلخي ، حدثنا يوسف بن عبد الله العطار البلخي ، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم ، والسعدي ، والجوزجاني : « كذاب » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٨ : « ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة ، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث » . كذا قال .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢١٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ من طريق الطبراني السابقة .
ويوسف بن عبد الله العطار البلخي ما ظفرت له بترجمة .
وعلي بن الحسن بن سهل البلخي البجلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به يوسف » . وانظر الموضوعات ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٥١ ، وتعليقنا على الحديث السابق .
(٢) سقطت من (ظ ، م ، ش) .
(٣) في (م ، ش) : « فاعتنقته » .
(٤) في (ش) : « حديثاً » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْعِبَادَ ـ عُرَاةً غُرْلاً ، بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟ قَالَ : « **لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ**[1] **مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ ، حَتَّى ٱللَّطْمَةَ** » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ هَـٰذَا ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً[2] بُهْماً ؟ قَالَ : « **ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن محمد ضعيف .

---

(١) يقال : أقصه الحاكم ، يُقصه ، إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله : من قتلٍ ، أو قطع ، أو ضرب ، أو جرح . والقصاصُ : الاسمُ .

(٢) الغُرلُ : جمع الأَغرل ، وهو الأَقلف ، الغرلة : القلفة ، وهي الجلدة التي يقطعها المطهر عند الختان .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٥ ، والحاكم ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٢٢ برقم (٥٢١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٧٨ـ ٧٩) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا همام بن يحيىٰ ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن ، فنعم ، وأما صحيح فإن القاسم وشيخه عبد الله لا يرقىٰ حديثهما إلىٰ مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

وقال ابن الأَثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٨ : « روىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦/ ١٦ : « وحديث جابر عند أحمد وغيره ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر كنز العمال ١٤/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٣٨٩٥٣) والأدب المفرد برقم (٩٧٠) والرحلة برقم (٣١) ففيهما طرق أخرىٰ .

١٣٣/١ ٥٦٧ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُقْبَةَ[١] بْنَ عَامِرٍ أَتَىٰ / مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ـ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْبَوَّابِ شَيْءٌ ـ فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً ، جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً ، فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ[٢] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لِهَـٰذَا جِئْتُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير هـٰكذا ، وفي الأَوسط عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر ، فذكره مختصراً ورجال الكبير[٤] رجال الصحيح .

٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُنِيبٍ[٥] ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَ رَجُلاً

---

(١) تحرفت في (ش) إلىٰ « مكحول بن عقبة » .

(٢) في (ش) : « فسيرها سَيَّر الله عليه » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٠٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، عن عباد بن عباد المهلبي ، عن ابن عون ، عن مكحول : أن عقبة بن عامر أتىٰ مسلمة بن مخلد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠٤ من طريق عباد بن عباد وابن أبي عدي ، عن ابن عون ، بالإسناد السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٥٠٦) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣٩ : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا هلال بن حِقّ ، عن ابن عون وهشام أبي حسان ، عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر إلىٰ مسلمة بن مخلد وهو علىٰ مصر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية لمحمد بن سيرين ، عن عقبة فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥٢ برقم (٦٣٩٢) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٣/ ٢٥٢ .

(٤) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » ولم يذكر الكبير .

(٥) في (ش) : « منبت » وهو تصحيف .

مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٠) أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْحَدِيثِ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ومنيب هـٰذا إن كان ابْنَ عبد الله ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، فإني لم أر من ذكره .

٥٦٩ ـ قَالَ ٱبْنُ جُرَيجٍ : وَرَكِبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَىٰ مِصْرَ ، قَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ[2] عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَنَا وَأَنْتَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سَتْرِ ٱلْمُسْلِمِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي**

---

(١) في المسند ٤/ ٦٢ ، و ٥/ ٣٧٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمـٰن قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن منيب ـ في الرواية الأولىٰ : مسبب .
وفي الرواية الثانية : هبيب ـ عن عمه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
مؤمل بن إسماعيل ضعيف ، ومنيب قال الحسيني في الإكمال (٢/ ٩١) : « منيب ، عن عمه ، وعنه عبد الملك بن عمير ، لا يعرف » . وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٢٨٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » . ص (٤١٢ ـ ٤١٣) .
ولـٰكن ابن عساكر قال في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (١٥٤) : « مسبب ، عن عمه ، عن رجل » . وما وقعت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥٠ برقم (٦٣٨٢) ، و ١٥/ ٧٧٤ برقم (٤٣٠٤٤) إلىٰ أحمد .
(٢) في (ظ) : « إني أسألك » .

ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ عَوْرَةٍ[1] ، سَتَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . فَرَجَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ حَتَّىٰ تَحَدَّثَ بِهَـٰذَا[2] ٱلْحَدِيثِ .

رواه أحمد[3] هـٰكذا منقطع الإسناد .

٥٧٠ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ مِصْرَ إِذْ أَتَى ٱلْبَوَّابُ فَقَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيّاً عَلَى ٱلْبَابِ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيُّ .

قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ ؟

فَقَالَ : لاَ تَنْزِلُ وَلاَ أَصْعَدُ ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَتْرِ ٱلْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ .

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً » .

---

(١) قوله : « علىٰ عورة » ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « هـٰذا » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٩ من طريق محمد بن بكر قال : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريقين : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . ومن فك عن مكروب ، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته » .

وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ابن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٣ من طريق سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد ـ ويقال : أبا سعد ـ يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب إلىٰ عقبة بن عامر . . . مختصراً .

وأبو سعد الأعمىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأخرجه الحميدي ١/ ١٨٩ برقم (٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣٤) ـ من طريق سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٨٨) .

فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو سنان الْقَسْمَلِيّ[2] وثقه (مص : ٢١١) ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري ، ويحيى بن معين.

٥٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ[3] ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ ٱلْمَدِينَةِ ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد/ بن عقيل ، وهو ضعيف عند الأكثرين . ١٣٤/١

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٧) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عُبَيْد الله بن محمد ـ يعني : ابن عائشة ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي سنان ، عن رجاء بن حيوة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عيسى بن سنان أبو سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣٩ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسملي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥١ برقم (٦٣٨٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر الحديث (١٤٩٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، وهو في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥١٧) بتحقيقنا أيضاً .

(٢) القسملي ـ بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم بعدها اللام ـ : هـٰذه النسبة إلى القساملة ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم .

وانظر الأنساب ١٠/ ١٤٨ ـ ١٥٠ ، واللباب ٣/ ٣٧ .

(٣) في (ش) : « وعن رجاء بن حيوة قال : أبي موسىٰ » . وظاهر أن « رجاء بن حيوة قال » مقحمة إقحاماً هنا .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٨٩ ، وابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة ←

٢٤ ـ بَابُ أَخْذِ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ بِٱلْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْفَرَائِضِ ، فَلْيَأْتِ زَيدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْفِقْهِ ، فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْمَالِ ، فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَنِي لَهُ[1] وَالِياً وَقَاسِماً .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه سليمان بن داود بن الحصين ، لم أر من ذكره .

← الفقهاء ص (٥١) ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ، برقم (٨٠٩) ، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس ، برقم (١١٠) ـ وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ، عن أبي المنذر : زهير التميمي قال : قال عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن أبي هند قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٧٥) : « لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري » . وانظر « جامع التحصيل » للعلائي ص (٢٢٤) .

وقال ابن عدي : (ولا أعلم روىٰ هـٰذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد ، ولا عن زهير غير معن بن عيسىٰ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٥ برقم (٣٤١٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقطت « له » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٩) ـ من طريق علي بن سراج المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « ما روىٰ داود بن الحصين ، عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود نحو هـٰذا .

وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٩ : « مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روىٰ » . وكان عالماً بالنسب ، وانظر ←

٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْجُمَحِيِّ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ فَقَالَ : « **مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلاَثٌ : وَإِحْدَاهُنَّ ٱلْتِمَاسُ ٱلْعِلْمِ عِنْدَ ٱلأَصَاغِرِ** » .

قال موسىٰ : يُقَالُ : إنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَاسِكِينَ مَا أَتَاهُمُ ٱلْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٢) وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ . فَإِذا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ ، هَلَكُوا[2] .

← لسان الميزان ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ .

وعبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر .

وعلي بن سراج ، قال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٢٣) برقم (٣٠٦) : « سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول : رأيت علي بن سراج المصري سكران علىٰ ظهر رجل يحمله من ماخور .

وسألت عنه الدارقطني فقال : هو صالح الحديث . وقيل : إنه ربما تناول الشراب وسكر » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٣١ تعليقاً علىٰ ما سبق : « هـٰذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه » . وجاء في سؤالات السهمي : « وسألته عن علي بن سراج المصري ؟ فقال : كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك فإنه كان يشرب المسكر ويسكر » .

وقال الخطيب : « كان حافظاً ، عارفاً بأيام الناس وأحوالهم » . وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ ابنه ، تفرد به عبد الله بن محمد بن عمارة » .

(١) في الأوسط (٨١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٦) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٥٥) و(٩٥٦) من طريق عفيف بن سالم ، وابن المبارك جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن أبي أمية الجمحي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الله بن عقبة ، عن بكر بن سوادة ، به . وعبد الله بن عقبة هو : ابن لهيعة . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمية إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في (م) : « هكذا » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأَوسط ، ورجاله موثقون .

٢٥ ـ بَابُ مَعْرِفَةِ مَعْنَى ٱلْحَدِيثِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ

٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَدِيثُ عَلَىٰ مَا تَعْرِفُونَ » .

رواه الطبراني[2] ، في الأَوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١٢٠ ، ١٢١ برقم (٨٥٨٩ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق سفيان ، وشعبة ، وزيد بن حبان ، وحمزة الزيات ، جميعهم عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول. . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٤٩ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٤٦ ، ٢٠٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٥٩٠) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٦٣) من طريق المغيرة بن مسلم ، وقطن بن خليفة ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق ، وشعبة ، وشريك ، والمسعودي ، وإسرائيل ، وأبي بكر بن عياش ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بالإسناد السابق . وعنده طرق أخرىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٧٣ برقم (٢٩٤٢٧) إلى ابن عساكر .
(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣١١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني وهو ضعيف . وفيه روح بن صلاح ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى بن صالح هـٰذا فإنه ليس بمعروف .
ولروح بن سيابة ـ هو : ابن صلاح ـ أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة ، وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨ : « ضعفه ابن عدي ، يكنىٰ أبا الحارث » وقال ابن يونس في « تاريخ الغرباء » : « قدم مصر وحدث بها . رويت عنه مناكير » . وقد ذكره ابن ←

والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

٥٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو بكر الداهري[٢] ، وهو ضعيف .

٥٧٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْهُومَانِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُمْ : مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ** » .

← حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ . وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٣٧٧ : « روح بن صلاح بن سيابة ، يروي عن ابن لهيعة ، وعن الثوري وغيرهما ، كان ضعيفاً في الحديث ، سكن مصر » . وقال ابن ماكولا في الإكمال ٥/ ١٥ : « ضعفوه في الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٢ برقم (٢٩١٧٣) إلى الفردوس ، ونسبه في الكنز أيضاً ١٠/ ٢٣٦ برقم (٢٩٢٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢١٢ برقم (٣٢٢) ، من طرق حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١ : « كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن مالك ، والثوري ، ومسعر ، ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ علىٰ سبيل القدح فيه » . ونقل هـٰذا السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٦٥ وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٤٥٦ ـ ١٤٥٩ . والحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٧ برقم (٢٨٩٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ش) : « الداهدي » وهو تحريف ، والداهري ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ داهر . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٥ ، واللباب ١/ ٤٨٨ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٥٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ لاَ يَشْبَعْنَ مِنْ / أَرْبَعٍ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَىٰ** (مص : ٢١٣) **مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ** » . ١٣٥/١

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ، وهو ضعيف لا يحتج به .

---

(١) في الكبير ١١/٧٦ ـ ٧٧ برقم (١١٠٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٠) ـ والبزار ١/ ٩٥ برقم (١٦٣) من طريقين عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، ـ عند البزار : عن طاووس أو مجاهد ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وقال البزار : « وليث أصابه شبه الاختلاط ، فيبقىٰ في حديثه لين ، ولا نعلمه يروىٰ من وجه أحسن من هـٰذا » .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ليث إلاَّ جرير ، تفرد به أبو بهز » . يعني : إسحاق بن أيوب .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٩٦ باب : فضل العلم والعالم ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس موقوفاً .
ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٧٩ برقم (٢٨٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير . كما نسبه في الكنز أيضاً ١٠/ ٢٤٨ برقم (٢٩٣٢٨) إلى البزار .
ويشهد للحديثين السابقين حديث أنس عند الحاكم ١/ ٩١ ـ ٩٢ من طريق أحمد بن نصر المقرىء ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم مثله .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أجد له علة » . وأقره الذهبي .
نقول : إسناده صحيح ، نعم ، وأما علىٰ شرط الشيخين فلا ، فإن أحمد بن نصر ، وشيخه ليسا من رجالهما ولا من رجال أي منهما ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩١) ـ ، وابن عدي في ←

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلزِّيَادَةُ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ بِهِ

٥٧٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ مَعَادِنِ ٱلتَّقْوَىٰ تَعَلُّمُكَ إِلَىٰ مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَٱلنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ[1] ٱلزِّيَادَةِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُزَهِّدُ ٱلرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، قِلَّةُ ٱلانْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو منكر الحديث .

← الكامل ٥/ ١٩٦٧ ـ ومن طريق ابن عدي هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٣٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٠ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام قال ابن حبان : « شيخ يروي عن هشام بن عروة ، وابن أبي عبلة الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وضعفه أبو حاتم وغيره ، وانظر لسان الميزان ٤/ ١٤ ـ ١٥ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٧) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد السلام ، تفرد به أبو بقي » . يعني : هشام بن عبد الملك الحمصي ، وليس هـٰذا بصحيح فقد تابعه عليه عباس بن الوليد الخلال عند ابن عدي ، والله أعلم .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وفي إسناده متهم ، وانظر مصادر التخريج والكتب التي أشرنا إليها ضمن هـٰذا التعليق ، وانظر كنز العمال ١٦/ ١١٣ برقم (٤٤٠٩٢) وحلية الأولياء ٢/ ٢٨١ .

(١) في (ش) : « قلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥١٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٧) ـ من طريق أبي مسلم المسور بن عيسىٰ ، حدثنا القاسم بن يحيىٰ ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ياسين بن معاذ قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٩ : « يتكلمون فيه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال : « ليس حديثه بشيء » . وقال : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . ←

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لاَ يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ

٥٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَىٰ عَلَيَّ يَوْمٌ لاَ أَزْدَادُ فِيهِ عِلْماً ، فَلاَ بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ » .

رواه الطبراني في[1] الأَوسط ، وفيه الحكم بن . . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ياسين ، وفي الباب حديث مذكور في الزهد » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٨٨) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٩ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٠٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٦١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٨ من طريق الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢١ : « ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو زرعة : « ضعيف لا يحدث عنه . اضربوا عليه » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٧٧) برقم (١٦١) وفي السنن ٢/ ٩ : « متروك » . قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢٢ ، والمغني ١/ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨ ، والموضوعات ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، وكنز العمال ١٠/ ١٣٦ .

وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هٰذا ، والحكم هٰذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهٰذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهٰذا حدث به بقية وغيره ، وهٰذا حديث منكر المتن ، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم » .

وقال العراقي ـ هامش إحياء علوم الدين ١/ ٦ ـ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في العلم من حديث عائشة بإسناد ضعيف » .

وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/ ٢٨٩ وفيه زيادة علىٰ هٰذا .

وقال السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ : « وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقرىء في جزئه ، حدثنا أحمد بن عمير ، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم النفيلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عمير : « ليس أبو سلمة هٰذا سليمان بن سلم ، هٰذا رجل آخر ، والله أعلم » . ←

. . . . . .

← نقول : أبو سلمة هـٰذا هو العاملي ، ومن قال هو الحكم بن عبد الله بن سعد بن خطاب فقد وهم ، فهـٰذا معروف بكنيته ، مشكوك باسمه ، وكنية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله .

قال البخاري في الضعفاء ص (٣١) : « الحكم بن عبد الله بن سعد . . . القرشي الأيلي . . . » .

وقال النسائي في الضعفاء ص (٣٠) : « الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، متروك الحديث» .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٠ : « الحكم بن عبد الله ، أبو عبد الله الأيلي ، وهوابن سعد » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٠ : « الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي . . . » .

ثم قال : « الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي » في ترجمة واحدة ، موحداً بينهما .

والصواب التفرقة ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٦١١ : « أبو سلمة العاملي ، الشامي ، ويقال : الأردني ، قيل : اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وقيل : عبد الله بن سعد . . . » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١١٨ ، وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٣ : « والصواب عندي التفرقة بين الأيلي ، وأبي سلمة العاملي . وقد فرق أيضاً بينهما ابن عساكر في تاريخه ، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك ، وهما اثنان بلا شك .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : ويؤيد ذلك رواية الليث وغيره من المصريين ، وأهل أيلة عن هـٰذا ـ يعني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ـ بخلاف ابن خطاف فما لهم عنه رواية ، وابن خطاف إنما يجيء في الغالب بكنيته بخلاف هـٰذا » .

نقول : وقد فرق بينهما أيضاً الذهبي فترجم لكل واحد منهما منفرداً ، ونقل محققه على الهامش أن في النسخة التي رمز لها بالحرف (ل) : « وهما اثنان بلا شك » . ثم ترجم أبا سلمة العاملي في الكنىٰ .

وأما ابن أبي حاتم فلم يذكره في الأسماء ، وإنما ذكره في الكنىٰ ٩/ ٣٨٣ فقال : « أبو سلمة العاملي ، شامي ، روىٰ عن الزهري ، روىٰ هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عنه » .

حدثنا عبد الرحمـٰن قال : سألت أبي عنه فقال : « كذاب متروك الحديث . والحديث الذي رواه باطل » . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، والمغني ١/ ١٨٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٢٧ ، ١٣٨ والكنىٰ للدولابي ١/ ١٩١ ، وتحفة الأشراف ١/ ٤٠١ . ←

عبد[1] الله ، قال أبو حاتم : كذاب .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْراً أَوْ غَيْرَهُ

٥٨١ ـ عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ[2] ، مَا تَقُولُ فِيَّ ؟

قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ أَقُولَ فِيكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي عَامِلٌ بِقَلَمٍ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢١٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْقَلَمِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَرِضْوَانِهِ ، فُكَّ عَنْهُ ٱلتَّابُوتُ ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، هَوَىٰ بِهِ ٱلتَّابُوتُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، حَتَّىٰ بَارِي ٱلْقَلَمِ وَلاَئِقِ ٱلدَّوَاةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو يوسف[4]

← ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال في العاملي : « كان يضع الحديث » . انظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، ووازن هـٰذا مع ما قاله في الأيلي تزدد ثقة علىٰ أنهما اثنان وليسا واحداً والله أعلم .

(١) في (ظ ، ش) : « عُبيد » مصغراً وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « يا ابن عباس » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٤٥٠) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٣٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أبو يوسف ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ أبي أيوب ـ الجيزي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : كنت عند ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ إسماعيل ، تفرد به أبو أيوب ـ هـٰكذا ـ ! » . وانظر التعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٦ برقم (١٤٩٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في أصولنا جميعها « أبو أيوب » ، وهو خطأ . وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق . وانظر التعليق التالي .

الجيزي[1] (ظ : ٢٢) عن إسماعيل بن عياش ، والظاهر أن آفة هـٰذا الحديث الجيزي ، لأَن الطبراني قال في الأَوسط : تفرد به الجيزي .

٣٠ ـ بَابُ كِتَابَةِ ٱلصَّلاةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَوْ ذُكِرَ عِنْدَهُ

٥٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ / ٱلْمَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ ٱلْكِتَابِ » . ١٣٦/١

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، . . . . . .

---

(١) الجيزة : هـٰذه النسبة إلىٰ بلد على النيل قبالة الفسطاط ، وهي اليوم إحدىٰ محافظات القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية . وانظر الأنساب ٣/ ٤١١ ، واللباب ١/ ٣٢٣ ، والإكمال ٣/ ٤٥ ـ ٤٩ مع استدراك ابن نقطة . والمشتبه ١/ ١٨٥ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦٤ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٢/ ٩٥٥ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٣٤) ، ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ـ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٨ من طريقين : حدثنا إسحاق بن وهب العَلاَّف ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره ، وبشر بن عبيد الدارسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٢ وكتب عنه أبو حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، ثم قال : « وبشر بن عبيد الدارسي هـٰذا هو بيِّن الضعف أيضاً ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، ومع ضعفه أقل جرحاً من بشر بن إبراهيم ، لأن بشر بن إبراهيم إذا روىٰ عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم ، وبشر بن عبيد إذا روىٰ إنما يروي عن ضعيف مثله ، أو مجهول ، أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم » .

نقول : إن ما قاله ابن عدي لا يؤدي إلى الاطمئنان بالحكم بالضعف علىٰ بشر بن عبيد ، فابن عدي لم يطلع علىٰ ما قاله القدماء فيه ، ولم يسبقه أحد إلىٰ تضعيفه ، وكلامه الأخير كأنه يفيد أن هناك رجلين من الرواة يحمل كلاً منهما هـٰذا الإسم حتىٰ قاده ذلك إلى القول : « وبشر بن عبيد الدارسي هـٰذا هو بين الضعف أيضاً » . والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢٠ : « كذبه الأزدي » ثم أورد كلام ابن عدي ، ثم ←

وفيه بشر بن عبيد الدارسي[1] كذبه الأَزدي وغيره .

٥٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَنِي ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

← قال : « وله عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « وهـٰذا موضوع » .

وأورد الحافظ ابن حجر ما قاله الذهبي في « لسان الميزان » ٢/ ٢٦ ثم أورد ما قاله ابن حبان في ثقاته .

نقول : إن اتهام الأزدي له ما دام لم يسبق إليه . ولم يتابع عليه ، لا يضع من قيمة المجروح ، ومن ذلك نخرج إلىٰ أن بشر بن عُبيد الدارسي حسن الحديث والله أعلم . وانظر من تابعه عليه عند السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ .

وحازم بن بكر ما وقعت له علىٰ ترجمة .

وقال محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في « جلاء الأفهام » ص (٤١٠) : « ورواه إسحاق بن وهب العلاف ، عن بشر بن عبيد ، عن حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج .

ويروىٰ من غير هـٰذين الوجهين أيضاً عن الأعرج » .

وأخرجه الزرعي أيضاً من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . محمد بن عبد الرحمـٰن القرشي ضعيف ، وشيخه ما عرفته .

وقال : « قال أبو موسىٰ : رواه غير واحد عن أسيد كذلك » .

وقال : « وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، وعائشة » . ثم ساق حديث ابن عباس وهو لا يصلح شاهداً لأن في إسناده كذابين .

وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٠٧ برقم (٢٢٤٣) إلى الطبراني في الأوسط . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ٢٥٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وابن أبي شيبة ، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف » .

وانظر « جلاء الأفهام » ص (٤١٠ ـ ٤١٣) .

(١) الدارسي ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الراء والسين المهملتين ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ درس العلم ، والمشهور بهـٰذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد . . . وانظر الأنساب ٥/ ٢٤٤ ، واللباب ١/ ٤٨٢ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الأَزرق بن علي ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٢١٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ ، خَطِىءَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بشير بن محمد

---

(١) في المسند ٦/ ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه بما أعاننا الله عليه ، وعلقنا عليه تعليقاً حبذا لو عدت إليه ، كما ذكرنا ما يشهد له هناك أيضاً . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٧/ ٧٥ برقم (٤٠٠٢) وهناك خرجناه ، وانظر سابقه . وجلاء الأفهام ص(٣٨٣) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٧) من طريق يوسف بن الحكم الضبي ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي جعفر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين ص (٣٥٣) برقم (٣٢٧) : « سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن بشير القاص ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي في حديثه » . وانظر تاريخ بغداد ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١ ، ولسان الميزان ٥/ ٩٤ .

وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني يوسف بن الحكم هو ابن سعيد الضبي الخياط ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٢ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « صدوق » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٠٨ وقال : « رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٩١ برقم (٢١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر « جلاء الأفهام » ص (٣٨٢ ـ ٤٤٥) وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً في الأدعية ، باب : فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه . وانظر أيضاً « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم » ←

الكندي[1] ـ أو بشر ـ فإن كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين[2] ، والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره . قلت : والأَحاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم تأتي في الأَدعية .

٣١ ـ بَابٌ : فِي سَمَاعِ ٱلْحَدِيثِ وَتَبْلِيغِهِ

٥٨٦ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْمَعُونَ ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » . ثُمَّ قَالَ : « يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من ثابت بن قيس .

← ص (٤٤ ـ ٤٦) .

وقوله : « خطىء » قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٤ : « يقال : خطىء في دينه إذا أثم فيه . . . وأخطأ ، يُخطىء إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً . ويقال : خطىء بمعنىٰ : أخطأ أيضاً . وقيل : خطىء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد ، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره ـ أو فعل غير الصواب ـ : أخطأ » .

(١) هٰكذا في أصولنا جميعها وهو خطأ ، وقد تقدم أنه ليس في الإسناد من اسمه بشير بن محمد الكندي بل انقلب « محمد بن بشير الكندي » على الهيثمي رحمه الله . الذي ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، والدارقطني إنما هو محمد بن بشير الكندي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جملة « إن » بشرطها وجوابه ، إلىٰ هٰذا المكان تكررت في (ش) .

(٣) البزار ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٤٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٧١ برقم (١٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٢٠٦) برقم (٩١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ أخيه ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو منقطع أيضاً ، عبد الرحمٰن لم يدرك ثابت بن قيس والله أعلم .

ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (٧٧) بتحقيقنا ، وعند ←

٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ .

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلْمُنَاصَحَةُ لأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون إلاَّ أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع ، فهو من رجال الصحيح فإنه روىٰ عنهما والله أعلم[2] .

← الرامهرمزي برقم (٩٢) ، وفي « جامع بيان العلم » برقم (١٧٩) ، وصححه الحاكم ١/ ٩٥ ووافقه الذهبي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتي لـ : « موارد الظمآن » بل ومقدمتي لـ : « مسند الحميدي » .
وقال الحاكم : « وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود . وثابت بن قيس بن شماس » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٤١) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سلام العطار ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، والدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن الجارود ، وكذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .
وقال البزار : « سعيد وعمر لم يتابعا علىٰ حديثهما » . وعمر هو : ابن محمد بن زيد العمري وهو ثقة .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « شيخ سليمان هو سعيد بن سلام ، فإن البزار رواه بالإسناد الذي روىٰ به حديث أبي سعيد المتقدم . وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً » .
نقول : تقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٣٠) .
وعلىٰ هامش (ظ) ما نصه : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : بل هو سعيد بن سلام العطار . وتقدم حديثه في باب : فضل العلماء » .
وأخرجه البزار أيضاً . برقم (١٤٢) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٠٥ .

٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ (مص :٢١٦) قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي هَـٰذِهِ فَبَلَّغَهَا[١] ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[٢] إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ[٣] :

ثَلَاثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ »[٤] .

رواه الطبراني في الكبير[٥] ، ومداره علىٰ عبد الرحمـٰن بن زبيد[٦] ، وهو منكر الحديث ، قاله البخاري .

٥٨٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[٧] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ[٨] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (م) : « فوعاها » .

(٢) في (م) : زيادة « لا فقه له » .

(٣) في (ش) : « فقه » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « رواية » وهو خطأ . والمعنىٰ : « تحدق بهم من جميع جوانبهم ، يقال : حاطه ، وأحاط به » قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٦١ .

(٥) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٥ ـ ٧٦ باب : الاقتداء بالعلماء ، من طريق يحيى بن موسىٰ ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمـٰن بن زبيد اليامي ، عن أبي العجلان ، عن أبي الدرداء ، قال : خطبنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، أبو العجلان المحاربي ما عرفت له رواية عن أبي الدرداء ، وما رأيت أحداً وثقه . وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١٦٦ عن العجلي قال : « أبو العجلان المحاربي شامي ، تابعي ، ثقة » . وما وجدت ذلك في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن زبيد اليامي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٥ ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/ ٦٧ .
وانظر مقدمتنا لموارد الظمآن ، وأحاديث الباب ، والمحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وجامع بيان العلم ١/ ٣٨ ـ ٤٢ .

(٦) في (ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٧) في (ظ) : « عبيدة » وهو خطأ .

(٨) في أصولنا جميعها زيادة « عن أبيه » وهي مقحمة إقحاماً ، وانظر التعليق التالي .

خَطَبَهُمْ ، قَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ / ١٣٧/١
لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأَوسط .

٥٩٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ كَلاَمِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ[٢] أَوْعَىٰ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلْمُنَاصَحَةُ لأُولِي ٱلأَمْرِ ، وَٱلاعْتِصَامُ[٣] بِجَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأَوسط ، إلاَّ أنه قال في الأَوسط : « رُبَّ

---

(١) في الكبير برقم ١٧/ ٤٩ برقم (١٠٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن نصر العطار الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم خطبهم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٠٣ـ ١٦٠ وأورد فيه ما قاله الخطيب في ترجمة محمد بن موسى القطان مَمَّوس في تاريخه ٣/ ٢٤٥ ونصه بعد الانتهاء من ترجمة محمد بن موسىٰ مَمَّوس الهمذاني : « وأما أهل همذان فذكروا أن مَمَّوس هو محمد بن نصر بن عبد الرحمـٰن ويكنىٰ أبا جعفر ، حدث عن هشام بن عمار . . . وهو عندهم صدوق ، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما مَمَّوس ، والله أعلم » .
كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٢٦ برقم (٥٠٩) وقال : « وكان موثقاً » ، باقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمير بن قتادة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .
وانظر هامش الإحياء ٣/ ٣٩٨ ، وأحاديث الباب .
(٢) سقط من (ظ ، ش) : « من هو » .
(٣) في (ش) : « والاعتقاد » .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٨٢ برقم (١٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ ←

حَامِلِ كَلِمَةٍ » بَدَلَ « فِقْهٍ » ، وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث .

٥٩١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ فَقَالَ : « **نَضَّرَ ٱللهُ وَجْهَ عَبْدٍ**[1] **سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :**

ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، (مص : ٢١٧) وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ ٱلأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

← والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (١٤٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٤٣٨ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٣٠٨ من طريق . . . محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢١٠) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٢٨ برقم (٢٩٢٠١) ، وفي ١٠/٢٨٨ برقم (٢٩٤٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى ابن عساكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الكبير « قطعة من المجلد الحادي والعشرين » ص(٩١) برقم (٩٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط ، عن الشعبي ومجاهد ، قالا : قدم علينا النعمان بن بشير ، وهـٰذا إسناد فيه متروكان : أبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ ، وشيخه عيسى (الحناط ، الخياط ، والخباط) ـ قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، وحناط ، وخياط ، وكلاً قد عالجت . ←

٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري

← وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٨) برقم (١١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، به .

وهـٰذا إسناد أيضاً فيه متروكان ، وموسى بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » . قال ذلك في سؤالات الحاكم برقم (٢٢٧) . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، والمغني ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه الحاكم ١/ ٨٨ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس ، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الحاكم : « وقد روي عن الشعبي ، ومجاهد ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الكبير ٢/ ٤١ برقم (١٢٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٧ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي . قال البخاري : « منكر الحديث » .

وضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن عدي ٦/ ٢٢٥٧ ، وقال ابن معين « شيعي ولم يكن به بأس » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته برقم (٨٨٧) : « قلت ليحيىٰ : محمد بن كثير الكوفي ؟ قال : ما كان به بأس . . .

قلت : إنه روىٰ أحاديث منكرات ؟ قال : ما هي ؟

قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، يرفعه : نضر الله أمرأ سمع مقالتي فبلغ بها . ←

وغيره ، ومشاه ابن معين .

٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ[١] جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ عِلْمٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ :**

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ ٱلْقَلْبُ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ ٱلْوُلاَةِ ، وَلُزُومُ ٱلْجَمَاعَةِ » .

قَالَ[٢] : وَبَلَغَنِي أَنَّ ٱبْناً لأَبِي قِرْصَافَةَ أَسَرَتْهُ ٱلرُّومُ فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يُنَادِيهِ مِنْ سُورِ عَسْقَلاَنَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلاَةٍ : يَا فُلاَنُ ، ٱلصَّلاَةَ : فَيَسْمَعُهُ ، فَيُجِيبُهُ ، وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ[٣] ٱلْبَحْرِ » .

← وبهـٰذا الإسناد مرفوعاً : اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه .
فقال : من روىٰ عنه هـٰذا ؟ فقلت : رجل من أصحابنا . . .
فقال : هـٰذا عسىٰ سمعه من السندي بن شاهك ، وإن كان الشيخ روىٰ هـٰذا فهو كذاب ، وإلاَّ فإني رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا يرويه محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، فهو غريب من وجهين .
أحدهما : من حديث ابن أبي خالد ، والثاني : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٨ ، ٢٨٨ برقم (٢٩٢٠٢ ، ٢٩٤٦٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن قانع ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .
(١) في (ش) : « قرناصة » وهو تحريف . وقد جاءت هـٰكذا محرفة في الأماكن كلها في هـٰذا الحديث . وقد ضبطت في (مص) بضم القاف ، وهو خطأ ، وانظر « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (٢٠٢) .
(٢) القائل هو : الطبراني ، وفي الصغير : « قال أبو القاسم » .
(٣) العُرْض ـ بضم العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً ـ : الناحية والجانب ، وبفتح العين وسكون الراء : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . وخلاف الطول ، والجبل ، والجيش العظيم .
والعرض ـ بكسر العين وسكون الراء المهملتين ـ، البدن والنفس، وما يمدح ويذم من الإنسان.
والعَرَض ـ بفتح العين والراء المهملتين ـ : ما يطرأ على الإنسان ويزول كالمرض وغيره .

رواه الطبراني في الأَوسط[1] ، والصغير ، وإسناده[2] لم أر من ذكر أحداً منهم .

٥٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُم بَلَّغَهَا ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ :

ثَلاَثٌ[3] لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ[4] ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني[5] في الأَوسط ، وفيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٠٩ من طريق بشير بن موسى الغزي ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد وهم فظنه بشر بن موسى الأسدي البغدادي . انظر « مجمع البحرين » برقم (٢٢٢) . وأيوب بن علي بن هيصم روىٰ عنه أكثر من واحد ـ منهم أبو حاتم الرازي ـ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما وجدت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وفيه زياد بن سيار الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٥ .

وعزة بنت عياض ترجمها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ ونسبها إلىٰ جدها ، وما رأيت من جرحها ، وانظر « أعلام النساء » ٣/ ٢٧٥ .

(٢) في (ش) : « والسناده » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن موسى البربري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٩ من طريقين : حدثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد . ←

٥٩٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً[1] سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ / وَهُوَ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . ١٣٨/١

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه سعيد بن عبد[3] الله ، لم أر من ذكره .

٥٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ مِنْ مِنًىً ، فَقَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ[4] : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنُّصْحُ لِمَنْ

← كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن موسى بن حماد البربري قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٠ .

وفيه أيضاً ابن جريج وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « عبداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن حماد الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمداني ، حدثنا أبو معاوية النحوي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، ـ لا أعلمه إلاَّ عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخ شيخه سعيد بن عبد الله : أبو صالح الهَمْدَانِيّ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠ وقال : « الرجل الصالح ، أحد حفاظ الحديث ، رحل ، وطوف . . . » ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو معاوية » .

(٣) في (ش) : « عبيد » .

(٤) سقطت من (ظ) .

وَلاَّهُ[1] ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلأَمْرَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) : « والأَه » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، حدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زيد .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة فيما طالته يدي من المصادر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ ابنه تفرد به عطاف ومحمد بن شعيب بن شابور » .

وهٰذا يعني أن محمد بن شعيب قد سقط من إسناد الطبراني .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٦٠ من طريق العباس بن الوليد بن فريد ، أنبأنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، به .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) باب : من بلغ علماً ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » . (١٧٤) من طرق عن معان ـ تحرفت في جامع بيان العلم إلىٰ : معاذ ـ بن رفاعة قال : حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك . . .

وهٰذا إسناد فيه معان بن رفاعة السلامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٢ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

ونقل ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٩ عن الدوري ، عن ابن معين قال : « معان بن رفاعة ضعيف » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، والله أعلم . وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٥٦ .

وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٥١ : « لين الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٦ : « منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيرة ، ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب علىٰ روايته ما تنكر القلوب ، استحق ترك الاحتجاج به » .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٠ : « ومعان بن رفاعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه : مثل الوليد بن مسلم ، وأبو حيوة شريح بن يزيد ، ←

٥٩٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ ٱلْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ ٱلْحَاضِرُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← ومبشر بن إسماعيل ، وبقية ، وغيرهم » . وليس الوصف بالتفرد دليلاً على الضعف في كل الأحوال .

قال السيوطي في « تدريب الراوي » ١/ ٣٣٢ : « قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل ، لفات علىٰ أهل الإسلام تلك المصلحة » . وقال أبو الفتح الأزدي : « لا يحتج به » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٢ : « قيل لأحمد : معان بن رفاعة ؟ فقال : لم يكن به بأس » . وذلك من طريق محمد بن عوف ، ونقله ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، كما نقل عن مهنأ ، عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وقال ابن المديني : « ثقة وقد روىٰ عنه الناس » . وقال عثمان الدارمي عن دحيم : « ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » .

وقال الآجري في سؤالاته برقم (١٦٩٢) : « سألت أبا داود عن معان بن رفاعة فقال : ليس به بأس » . وانظر سؤالات أبي داود لأحمد برقم (٢٩٥) .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٦٦٥ : « معروف ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن المديني » .

وأما في الكاشف فقد أورد قول أبي حاتم ، وتضعيف يحيىٰ ، وتوثيق دحيم . وأضاف في الميزان ٢/ ١٣٤ قوله : « وهو صاحب حديث ليس بمتقن » .

وأزعم بعد الاطلاع علىٰ ما تقدم أنه من الواجب علينا أن نقول : إنه حسن الحديث إن شاء الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٠ ، ٢٢٦ برقم (٢٩١٦٣ ، ٢٩١٩٤) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن ماجه ، وابن عساكر .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٧١) برقم (١٤) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن الحارث المذحجي : أنه سمع عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد فيه سقط ، صوابه عندنا ـ والله أعلم ـ : « حدثني . . . أبو محمد عيسى بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، حدثنا قيس بن الحارث أنه سمع عبادة بن الصامت . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواية الرامهرمزي : « إني أحدثكم الحديث » .

وانظر مسند الفردوس ١/ ٧٧ برقم (٢٣٢) . ←

٥٩٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِٱلْخَيْفِ : خَيْفِ مِنىً : « **نَضَّرَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :**

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنَّصِيحَةُ لأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحْفَظُ[1] مَنْ وَرَاءَهُمْ » .

قلت : (مص : ٢١٩) رواه ابن ماجه باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأحمد ، وفي إسناده ابن إسحاق ، عن

← ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/ ٢٢٤ ، ٢٢٩ برقم (٢٩١٨١ ، ٢٩٢٠٧) إلى الطبراني في الكبير ، والديلمي في الفردوس .

(١) هـٰكذا جاءت في (مص) وفوقها « صح » ، وهـٰكذا هي في (ش) ، ولـٰكنها في (ظ ، م) وعند الطبراني ، وابن ماجه : « تحيط » . وعند أبي يعلىٰ ، والطبراني (١٥٤٣) : « تكون من ورائهم » .

(٢) في المقدمة برقم (٢٣١) باب : من بلغ علماً ، ولـٰكن أخرجه كاملاً في المناسك (٣٠٥٦) باب : الخطبة يوم النحر . وقال البوصيري في الزوائد : « هـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والمتن علىٰ حاله صحيح » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٥٤١) ، والدارمي في المقدمة ١/ ٧٤ باب : الاقتداء بالعلماء ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧١) من طرق عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٤) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٢ ، ١٧٣) من طريقين عن مالك . كلاهما عن الزهري بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه والإطلاع علىٰ ما يشهد له أيضاً انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٨ برقم (٧١٣) ، وكنز العمال ١٠/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤) . ←

الزهري ، وهو مدلس ، وله طريق عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ورجالها موثقون .

٥٩٩ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ،

← وقال الرامهرمزي : « قوله صلى الله عليه وسلّم : (نَضَرَ اللهُ امْرَأً) مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلاّ من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :
أحدهما : يكون في معنىٰ : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون . فيكون تقديره : جَمَّله الله وَزَيَّنَهُ .
والوجه الثاني : أن يكون : أوصله الله إلىٰ نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها . قال الله تعالىٰ : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [المطففين : ٢٤] ، وقال : ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ [الإنسان: ١١]، وفيه لغتان : تقول : نضر وجه فلان. . . ونَضَرَ الله وجهه ، وأنضره لغتان . . .
وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٧١ : « نَضَرَهُ ، ونَضَّرَهُ ، وأنضره ، أي : نَعَّمَهُ . ويروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق. . . » .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٤٣٩ : « النون ، والضاد ، والراء أصل صحيح يدل علىٰ حسن وجمال وخلوص : منه النضرة : حسن اللون ، ونَضُرُ ، يَنْضُرُ ، ونَضَّر الله وجهه : حَسَّنَه ونوره ، وفي الحديث نَضَّر الله. . . » .
(١) في الكبير ٢٢/ ١٤٧ برقم (٤٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد ، عن وابصة بن معبد. . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي ، قال أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وراشد مجهول . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٣ : « سئل أبي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء ، فقال : صالح » . ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٧ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير الضعفاء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٠١ برقم (٤٥١) إلى الطبراني في الكبير .

وقد رواه البزار مطولاً بإسنادأحسن من هـٰذا ، يأتي[1] .

٦٠٠ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لِلنَّاسِ بِٱلرَّقَّةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ[2] يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟** » . قَالُوا : هَـٰذَا .

قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟** » . قَالُوا : هَـٰذَا .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » .

قَالَ ٱلنَّاسُ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ** » فَأَدْنُوا نُبَلِّغْكُمْ كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

٦٠١ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَٱبْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ بِحِمْصَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَـٰذَا مِنْ بَلاَغِ ٱللهِ لَكُمْ

---

(١) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) : « الجامع الأعظم » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٧ برقم (١٤٥) من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمـٰن الأسدي ، حدثني أبي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني شداد مولىٰ عياض ، عن وابصة بن معبد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شداد مولىٰ عياض ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٩ ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٥٨ .

وعبد السلام بن عبد الرحمـٰن بن صخر أحسن أحمد القول فيه وقال : « ما بلغني عنه إلاَّ خير » . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ .

وأبوه عبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٧٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٢٣٥٥) إلى البزار . وفيه أكثر من شاهد .

١٣٩/١ / وَٱحْتِجَاجِهِ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٠) قَدْ بَلَّغَ ، فَبَلِّغُوا .

رواه الطبراني[١] في الكبير .

٦٠١م ـ وفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ فَيُحَدِّثُنَا حَدِيثاً كَثِيراً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا سَكَتَ ، قَالَ : أَعَقَلْتُمْ ؟ بَلِّغُوا كَمَا بُلِّغْتُمْ .

رواهما الطبراني[٢] في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي أَوَّلِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُمْ مِنْ كِبَارِهِمْ ، وَفِي آخِرِهِمْ يَسْمَعُ كِبَارُهُمْ مِنْ صِغَارِهِمْ .

قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟[٣] . قَالَ : لأَنَّ ٱلصِّغَارَ سَمِعُوا ، وَلَمْ يَسْمَعِ ٱلْكِبَارُ[٤] .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٩ برقم (٧٦١٤) من طريق أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرج الطبراني أيضاً هـٰذه الفقرة ضمن حديث طويل رقمه (٧٤٩٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص . . . نظرت إلىٰ ثابت بن معبد ، وابن أبي زكريا ، ومكحول ، ثم قالوا : نريد أبا أمامة الباهلي . . . فدخلنا عليه . . . وكان أول ما حدثنا أن قال : إن مجلسكم هـٰذا من بلاغ الله إياكم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر كنز العمال ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٧ برقم (٧٦٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر قال : كنا نجلس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن شامي .

(٣) في (ظ) : « ذاك » .

(٤) هـٰذا الأثر بكامله ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

٣٢ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلثِّقَاتِ

٦٠٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ فَٱحْتَفِظُوا بِهَا : لاَ تَقْبَلُوا ٱلْحَدِيثَ عَنْ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ ثِقَةٍ ، وَلاَ تَدَيَّنُوا وَلَوْ لَبِسْتُمُ ٱلْعَبَاءَ ، وَلاَ تَكْتُبُوا شِعْراً تَشْغَلُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ عَنِ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل في هـٰذا علىٰ

٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي ٱلْبَحْرِ يُصَلُّونَ مَعَكُمْ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٥٦ برقم (١١٦٦٢) من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكن ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٥ برقم ١٨٨٦ ـ ز ـ وفي الحاشية تعليق للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله مفاده : الإحالة إلىٰ : رجال النجاشي ١/ ٣٠٢ ، ورجال الطوسي (٤٥٨) ومعجم رجال الحديث ٤/ ١١٧ . والنضر أبو عمر نزعم أنه ابن عربي لأننا لا نعرف رواية للمطلب بن زياد عن النضر بن عبد الرحمـٰن الخزار الكوفي . وأزعم أيضاً السبب الذي جعل البعض يذهب إلىٰ أنه الخزار هو أن المطلب والخزار كوفيان ، والله أعلم . وإذا صح ما ذهبنا إليه يكون الإسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ الطبراني .
ملاحظة : علىٰ هامش الأصل (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، الخزار الكوفي » .
(٢) في الطبراني : « من » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ١٧/ ٢٦٨ برقم (٧٣٧)، والخطيب في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢/ ٦٤٧ برقم (١٠٨٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار ـ تحرفت فيه إلىٰ عمارة ـ بن سعد التجيبي : أن عقبة بن عامر لما حضرته الوفاة قال: يا بني. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان: شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة.
وأخرجه الخطيب في الكفاية ص (٣١ ، ٣٢) من طريقين عن زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَؤُونَ مَعَكُمُ ٱلْقُرْآنَ ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي ٱلدِّينِ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ ٱلإِنْسَانِ » .

قلت : رواه مسلم موقوفاً[1] ، وهـٰذا مرفوع .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلىٰ (مص : ٢٢١) الكذب .

٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

٦٠٦ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ : « يَحْمِلُ هَـٰذَا ٱلْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ : يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ ٱلْغَالِينَ ، وَتَأْوِيلَ ٱلْجَاهِلِينَ ، وَٱنْتِحَالَ ٱلْمُبْطِلِينَ » .

رواه البـزار[3] ، وفيـه . . . . . .

---

(١) في المقدمة ١/ ٩ برقم (٧) في باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم ، من طريق محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج ، فتقرأ على الناس قرآناً » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٨٤ برقم (١٤٣٥٣)ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٠ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن ليث ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، ومحمد بن خالد الواسطي وقد رماه ابن معين بالكذب .
وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٢ من طريق أحمد بن علي الأبار ، عن محمد بن خالد الواسطي ، عن أبيه ، عن طاوس به ، مرفوعاً ، وليس فيه ليث بن أبي سليم .
وأخرجه الدارمي ١/ ٤٠٠ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، به ، موقوفاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٣ برقم (٢٩١٢٦) إلى ابن عمرو .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٦ برقم (١٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٩ ـ ١٠ من طريقين : حدثنا خالد بن عمرو القرشي السعيديّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن عمرو القرشي قال أحمد وغيره : « ليس بثقة » . وقال جزرة : « يضع الحديث » . وقال ←

عمرو[1] بن خالد القرشي ، كذبه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ونسبه إلى الوضع .

٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُنَقَّعِ[2] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ إِبِلِنَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهَا نَاقَتَيْنِ هَدِيَّةً لَكَ ، فَأَمَرَ بِعَزْلِ ٱلْهَدِيَّةِ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، وَخَاضَ ٱلنَّاسُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعِثٌ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَقِيقِ مِصْرَ ـ أَوْ قَالَ : مُضَرَ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ ـ يُصَدِّقُهُمْ فَقُلْتُ : وَٱللهِ إِنَّ لَنَا وَمَا عِنْدَ أَهْلِنَا مِنْ مَالٍ وَلأُصَدِّقَنَّهُمْ هَـٰهُنَا[3] ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ وَمَعَهُ أَسْوَدُ قَدْ حَاذَىٰ رَأْسَهُ

← البزار : « خالد بن عدي منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهـٰذا منها » . وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ١٠/ ١٧٦ برقم (٢٨٩١٨) .
وأخرج حديث ابن عمرو وحده : ابن عدي في كامله ٣/ ٩٠٢ ، وابن حجر في زهر الفردوس ٤/ ٤٠٣ ـ نقله السيد سعيد بن بسيوني زغلول علىٰ هامش مسند الفردوس للديلمي ـ من طريقين : حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن سالم ، عن ابن عمرو . . .
وانظر مسند الفردوس ٥/ ٤٨٣ ، ٥٣٧ برقم (٨٨٣٢ ، ٩٠١٢) .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٩٠٢ : « وهـٰذه الأحاديث التي رواها خالد ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث . . . » .
(١) في (ش) : « عمر » وفوقها كتب « عمرو . نسخة » .
(٢) في أصولنا جميعها « المقنع » وهو تحريف . قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٩٧ : « أما مُنَقَّع ـ بضم الميم ، وفتح النون . وتشديد القاف ـ فهو . . . » .
وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣٢٤ : « مُنَقَّع ـ بنون وقاف ، وزن محمد ـ صحابي غير منسوب ، روىٰ عنه الفزع . كذا ذكر الأمير ، وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون النون وتخفيف القاف » . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨١٨ ، ٢١٢٤ ، والإكمال ٧/ ٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٥٣ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٤ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٢٦ . وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٠) برقم (٨٠) بتحقيق الأستاذ عبده علي كوشك ، والاستيعاب ١٠/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ علىٰ هامش الإصابة .
(٣) في طبقات ابن سعد زيادة : « قبل أن أقدم عليهم » .

بِرَأْسِ[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ فَلَمَّا دَنَوتُ ، كَأَنَّهُ أَهْوَىٰ إِلَيَّ ، فَكَفَّهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ خَاضُوا فِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ . وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي**[2] **لاَ أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا / عَلَيَّ** » . ١٤٠/١

قَالَ ٱلْمُنَقَّعُ[3] : فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ حَدِيثاً نَطَقَ بِهِ كِتَابٌ أَوْ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ . يُكْذَبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « رأس » .

(٢) سقطت من (ظ ، م) .

(٣) في أصولنا كلها « المقنع » وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٠٠ برقم (٧١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٥٣ من طريق سيف بن هارون البُرْجُمي ، حدثنا عصمة بن بشير ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : بشر ـ البرجمي ، أخبرني الفَزَع ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المفزع ـ قال سيف : أظنه قد شهد القادسية ، عن المَقَنَّع قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وفزع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٧ : « فزع شهد القادسية ، يروي عن المقنع ـ كذا ـ وقد قيل : إن للمقنع صحبة . ولست أعرف فزعاً ، ولا مقنعاً ، ولا أعرف بلدهما ، ولا أعرف لهما أباً ، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد علىٰ ما يرويانه » .

وأما عصمة بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٨ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧ : « عصمة بن بشير ، عن الفزع ، قال الدارقطني : مجهولان ، والخبر منكر » .

وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٦٨ وأضاف أن ابن حبان قد ذكر عصمة في الثقات . وانظر المغني ٢/ ٤٣٣ ، والاستيعاب ١٠/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ والمطالب العالية برقم (١٠٨٢) .

سيف[1] بن هارون الْبُرْجُمِي[2] ، وهو متروك .

٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هَلاَكُ أُمَّتِي فِي ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ »[3] .

---

(١) في (مص) : « يوسف » وهو خطأ . وفي (ظ) : « رشيد » وهو خطأ أيضاً .

(٢) البُرْجُمي ـ بضم الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم الجيم ـ : هـٰذه النسبة إلى البراجم ، وهي قبيلة من تميم بن مر ، وهي لقب لخمسة بطون . . . وانظر الأنساب ٢/ ١٢٨ ، واللباب ١/ ١٣٣ ،

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١١١٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريق العقيلي هـٰذه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ ـ من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٧ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/ ١٠٧ برقم (١٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) من طريق عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

نقول : هارون بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٦ فقال : « هارون بن هارون ، وليس بذاك » . وروىٰ ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٤ : « هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي القرشي . . . » .

وكما نسبه ابن حبان نسبه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب . والذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ .

غير أن ابن حجر قال في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٢ ـ ١٨٣ : « هارون بن هارون الأزدي أبو العلاء . . .

وقد أخرج ابن ماجه من رواية هارون بن هارون في السنن حديثاً من روايته عن الأعرج ، وترجم المزي لهارون بن هارون التيمي . وكلام العقيلي ، والمزي يوهم أنهما واحد . وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما » .

وقد سبق ابن حجر إلى التمييز بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٨ إذ ترجم « هارون بن هارون بن عبد الله التيمي الهديري . . . » ، ثم قال بعده : « هارون بن هارون ، ←

رواه البزار ، وفيه هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث (مص : ٢٢٢) .

٦٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وَٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، . . . . . .

← روىٰ عن مجاهد ، روىٰ عنه محمد بن شعيب بن شابور . حدثنا عبد الرحمٰن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه » .

والذي يقوي ما ذهب إليه ابن أبي حاتم ، أن البزار قال أيضاً : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ من وجه صحيح ، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هٰذا . وهارون ليس بالمعروف بالنقل » . وانظر أيضاً ما يلي ، فقد سماه العقيلي بالاسم الذي ترجمه به ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٤/ ٣٥٩ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وقال : « هٰذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

نقول : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان متروك الحديث ، وقد اتهمه أبو داود وغيره بالكذب . وانظر « الموضوعات » ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ . وميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ .

وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى البزار . وابن أبي عاصم ـ تحرفت فيه إلىٰ : حاتم ـ في السنة ، والعقيلي ، والطبراني في الكبير . وقال : « وضعف » . وعند الطبراني « تَثَبُّتٍ » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ من طريق خلف ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : خلد ـ بن الحسن الواسطي ، حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . .

وهٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي منكر الحديث ، وشيخه سويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » .

وباقي رجاله ثقات .

خلف بن الحسن هو : ابن جوان الواسطي ، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» ص (١١٦) برقم (٩٧) : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣١ . ←

والصغير[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلنُّصْحُ فِي ٱلْعِلْمِ

٦١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَاصِحُوا[2] فِي ٱلْعِلْمِ ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسَائِلُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ سويد ، تفرد به محمد بن إبراهيم » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/ ١٥٨ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، عن محمد بن إبراهيم الشامي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) يقال : ناصح فلاناً إذا نصح كل منهما الآخر أي : إذا أرشده إلىٰ ما فيه صلاحه .
(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٠ برقم (١١٧٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٤٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس .
وأورد الخطيب في تاريخه ٣/ ٤٣ عن أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي أنه سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة : « ما هـٰذا الاختلاف الذي وقع بينكما ؟ ـ بينه وبين محمد بن عبد الله الحضرمي مطين ـ قال : روىٰ مطين ، عن عبيد بن يعيش . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فقال : غلط فيه مطين ، وإنما هو مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، وليس هو أبا سعد .
قال : وإنما رواه مطين فقال : عن أبي سعد يريد البقال . ورويت أنا فقلت : عن أبي سعيد : عبد القدوس بن حبيب .
فقلت له : عَمّن رويت ؟ فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام قال : حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد الدمشقي ، عن عكرمة . . . وذكر الحديث ، ثم ذكر فيها : « حدثنا عمار بن رجاء قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ←

وفيه أبو سعد[1] البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .

قيل : هو صدوق . قَالَ : نعم . كان لا يكذب ، وقال أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا أبو سعد[2] البقال ، وكان ثقة ، وضعفه شعبة لتدليسه ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وبقية رجاله (ظ : ٢٣) موثقون .

← وحدثنا مطين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، فذكر مثله .

قال أبو نعيم : وقلت : إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان ، وإنه لم يغلط فيما رد علىٰ مطين من روايته عن عبيد بن يعيش .

قال أبو نعيم : وهـٰذا سماعي قديماً ، ثم سمعت من مطين الحضرمي هـٰذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ـ قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . كأن الحضرمي ينبه بذلك وقال : ـ يعني عبد القدوس ـ ولم يقل عن أبي سعيد . وقال : عن أبي سعد ، فاقر سعداً علىٰ حاله ، ولم يقر الاسم » . وعبد الملك بن محمد هو الاستراباذي ، قال الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٢٨ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٣ : « إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره قالا : حدثنا عبد القدوس ، عن عكرمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٦ .

وعبد القدوس بن حبيب لم يفصح ابن المبارك بقوله : كذاب إلاَّ لعبد القدوس . وقال الفلاس : « أجمعوا علىٰ ترك حديثه » . وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٩٨١ : « أحاديثه منكرة الإسناد والمتن » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٠ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا الحسين بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد تالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٤٢ برقم (٢٩٢٨٥ ، ٢٩٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » وعندهم « تناصحوا » .

(١) في (ظ) : « سعيد » .

(٢) في (ظ) : « سعيد » .

٣٤ ـ بَابٌ : ٱلاحْتِرَازُ فِي رِوَايَةِ ٱلْحَدِيثِ

٦١١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلاَّ أَنَّ أَصْحَابِي يُخَالِفُونِي فِيهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَـٰذَا ، أَوْ نَحْوَهُ . أَوْ شَكْلَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٣ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ[3] : أَيْ مُطَرِّفُ ؛

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم .
وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الخطيب في الكفاية ص (٢٠٥ ـ ٢٠٦) من طريق الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد محمويه العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني قال : حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بُسْر بن عُبَيْد الله ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، فيه من لم أعرفه ، وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس .
وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية ص (٢٠٥) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا معن قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم فرغ منه قال : اللّهم إلاَّ هـٰكذا ، فكشكله . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه : ربيعة بن يزيد لم يسمع أبا الدرداء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٣) في (ظ) : « حصين » .

وَٱللهِ إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَيْنِ (مص : ٢٢٣) مُتَتَابِعَيْنِ لاَ أُعِيدُ حَدِيثاً ، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْئاً عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا ، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ [مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَأْلُونَ عَنِ ٱلْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا][1] شُبِّهَ لَهُمْ ، فَكَانَ أَحْيَاناً يَقُولُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ . وَأَحْيَاناً يَعْزِمُ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت : ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلّم[3] / . ١٤١/١

٣٥ ـ بَابٌ : فِي ذَمِّ ٱلْكَذِبِ

٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد لتمام المعنىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٤٣٣ من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو هارون الغنوي ، عن مطرف قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو هارون الغنوي هو إبراهيم بن العلاء وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، والنسائي ، والفلاس ولـٰكنه لم يدرك مطرفاً ، والله أعلم . فقد ترجمه ابن حبان في أتباع التابعين . . . وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٠ ، والكنىٰ لمسلم ص (١٩٣) ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ١٥١ ، ١٥٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢٣ ـ ٥٢٤) . وإسماعيل هو ابن علية .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٤٣٣ من طريق نصر بن عليّ ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي هارون الغنوي قال : حدثني هانىء الأعور ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه ، وقال : « فحدثت به أبي ـ رحمه الله ـ فاستحسنه وقال : زاد فيه رجلاً » . هانىء الأعور ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٨٢ وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٢٩) . فهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في (م) زيادة « وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَمَلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « **ٱلصِّدْقُ ، إِذَا**[1] **صَدَقَ ٱلْعَبْدُ ، بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] مَا عَمَلُ ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **ٱلْكَذِبُ ، إِذَا كَذَبَ ٱلْعَبْدُ ، فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ ، كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ ، دَخَلَ** » . يَعْنِي : ٱلنَّارَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة .

٦١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْكَذِبِ ، وَمَا ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً .

رواه البزار[4] ، وأحمد بنحوه .

٦١٥م ـ وفي رواية : لَمْ يَكُنْ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . .

---

(١) في (ظ) : « إذا » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ برقم (١٩٣) ، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي .

والحديث عند عبد الرزاق ١١/ ١٥٨ برقم (٢٠١٩٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ـ أو غيره ـ عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلىٰ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الكذب . ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتىٰ يعلم أنه أحدث منها توبة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٦/ ١٥٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) باب : ما جاء في الصدق والكذب ، والبزار ١/ ١٠٨ برقم (١٩٣) وليس عندهم شك .

وإسنادهم صحيح . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن » . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] أيضاً ، وإسناده صحيح .

٦١٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : فَقُلْتُ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ (مص : ٢٢٤) : لاَ أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِباً ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّىٰ تُكْتَبَ ٱلْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد ، عن مجاهد ، قال في الميزان : لم يرو عنه سوى ابن جريج .

قلت : قد روىٰ عنه يونس بن يزيد الأَيلي في هـٰذا الحديث في المسند ، فارتفعت الجهالة .

٦١٧ ـ وَعَنْ نَوَّاسِ[4] بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ بعد الحديث ذي الرقم (١٩٣) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٨) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت عميس . . . بروايات ، وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن لأن شهراً مختلف فيه » .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٤٠٠) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثنا أبو شداد ـ عند أحمد : شداد ـ عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس . . .

نقول : هـٰذا حديث منكر لا يروىٰ إلاَّ من طريق أبي شداد . وهو خطأ لأن أسماء بنت عميس كانت وقت عرس عائشة في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . والإسناد منقطع فإننا لا نعرف لمجاهد رواية عن أسماء بنت عميس ، والله أعلم .

وقد وهم الهيثمي رحمه الله فساق بالإسناد الثاني للحديث الأول ، حديث أسماء بنت يزيد كما تقدم .

(٤) في (ش) : « يونس » وهو تحريف .

« كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ » .

رواه أحمد[1] ، عن شيخه عمر بن هارون ، وقد وثقه قتيبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِيَ[2] كِذْبَةٌ » .

رواه أحمد[3] من رواية الزهري ، عن أبي هريرة ، ولم يسمعه منه .

---

(١) في المسند ٤/١٨٣ من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن شريح ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن النواس بن سمعان . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث . وشريح هو ابن عبيد ، إن كان محفوظاً . فقد أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، بالإسناد السابق ، وفيه « يزيد بن شريح » بدل « شريح » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٨٦ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٠ برقم (٨٢١٠) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير . فهو إذاً في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .
ويشهد لحديثنا حديث سفيان بن أسيد عند أبي داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعاريض ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ و ٤/ ١٤٢٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٠٢٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٠٣ ـ وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٣٨٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٢ ، ٦١٣) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٨٦ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢١) ، وابن عساكر في تاريخه ١٧/ ٤٢ ، من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : بمثله . وإسناده ضعيف .
وانظر الصحيحة للألباني (١٢٥١) .
(٢) في (ش) : « فهو » .
(٣) في المسند ٢/ ٤٥٢ ، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ←

٦١٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَتَايَعُوا فِي ٱلْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ ٱلْفَرَاشُ فِي ٱلنَّارِ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

← (٥١٩) ، وابن حزم في المحلىٰ ٨/ ٢٩ ، من طرق : حدثنا ليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا هريرة . والليث هو : ابن سعد ، وعُقَيل هو : ابن خالد .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد. . . وعنده زيادة : « كل الكذب يكتب على ابن آدم إلاَّ ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما » .

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فهو عندنا حسن الحديث كما قدمنا .

والتتايع : الوقوع في الشر من غير فكرة ، ولا روية ، والمتايعة عليه ، ولا يكون في الخير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٦ برقم (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وسفيان ، وزهير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٩٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٩١٥) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٥٤٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن عثمان ، بالإسناد السابق .

جميعهم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالإسناد السابق .

ورواية سفيان مقتصرة على الزيادة التي تقدمت في مسند أحمد .

وقد أخرج الزيادة المذكورة : ابن أبي شيبة ٩/ ٨٤ ـ ٨٥ ، وأحمد ٦/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .

وانظر كنز العمال ٣/ ٦٣٤ برقم (٨٢٦٥) حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وإلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

٦٢٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، أَوْ رَدَّ شَيْئاً أَمَرْتُ بِهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأَوسط ، وفيه جارية بن هرم الفقيمي[2] ، وهو متروك الحديث .

٦٢١ ـ وَعَنْ دُجَيْنٍ أَبِي ٱلْغُصْنِ قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٧٣) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٦٥) ، ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٤) ، وهو في المقصد العلي أيضاً برقم (٦٦) ـ والطبراني في الأوسط ٣/ ٤٠٠ برقم (٨٥٩) ـ هو في مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٧ من طريق عمرو بن مالك الراسبي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٠٣ من طريق محمد بن زنجويه . حدثنا يحيى بن بسطام المصفر .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٥٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥١ من طريق علي بن قرين ، وموسى بن هارون .
جميعهم حدثنا جارية بن هرم الفُقَيمي قال : حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني ـ تحرفت في الأوسط إلى : الحرَّاني ـ قال : سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن أبي بكر الصديق . . .
وهذا إسناد فيه جارية متروك الحديث ، وشيخه عبد الله بن بسر الحبراني ضعيف .
وقد أقحم في إسناد الموصلي ـ في المسند ـ « عبد الله بن دارم » . وما وجدت له ترجمة ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٨٦ من طريق أبي يعلىٰ في المسند وفي إسناده « حدثنا عبد الله (بن دارم ، حدثنا عبد الله) بن بسر الجبراني . . . » وقال المحقق عما بين حاصرتين : « زيادة من (ل) » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٩٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٤ برقم (٢٩٢٣٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٥٤٣ من طريقين : حدثنا عمار بن هارون أبو ياسر ، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٢) الفُقَيمي ـ بضم الفاء ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ بني فُقَيم . . . وانظر الأنساب ٩/ ٣٢٤ ، واللباب ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .

(مص : ٢٢٥) عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي عَنْ عُمَرَ . فَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفاً أَوْ أَنْتَقِصَ[1] ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
١٤٢/١ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » / .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ** » . وفيه دُجَين بن ثابت أبو الغصن ، وهو ضعيف ليس بشيء .

٦٢٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَلَـٰكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في (ظ ، ش) : « أنقص » وفي (ظ) زيادة « حرفاً » .

(٢) في المسند ١/ ٤٧ ـ وهي الرواية الأولىٰ ـ من طريق أبي سعيد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٨٧) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .
وأخرجها الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان .
جميعهم حدثنا دجين بن ثابت أبو الغصن البصري قال : دخلت المدينة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، دجين وهَّاه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٧ برقم (٨٢٣٩) إلىٰ أحمد ، وانظر الحديث (٨٢٣٨) فيه من أجل عدد الصحابة الذين رووا هـٰذا الحديث .
وأخرج الرواية الثانية أبو يعلىٰ في المسند ١/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٢٥٩ ، ٢٦٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣٠ برقم (٥٦٣) ، وإسنادها ضعيف .
ولتمام التخريج انظر المسند المذكور . وانظر « المطالب العالية » ٣/ ١٣٦ برقم (٣٠٨٦) . والمقصد العلي (٦٨) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٤٨٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَعْنِي : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِباً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً[1] فِي ٱلنَّارِ » .

رواهما أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار .

وفي رواية البزار : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ »[2] . وكذلك أبو يعلىٰ ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأول فيها عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) في (ش) : « مقعداً » .

(٢) أخرج الرواية الأولى : الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٢) ، وأحمد ١/ ٦٥ ، وأبو يعلىٰ ـ جاء ذلك في « المقصد العلي » برقم (٧٢) ـ والبزار ١/ ١١٣ برقم (٢٠٥) ، وابن عدي في كامله ١/ ١٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وقال البزار : « رواه عن عثمان : عامر ، ومحمود بن لبيد » . ورواية محمود هي الرواية الثانية .

وأخرج الرواية الثانية : أحمد ١/ ٧٠ وأبو يعلىٰ ـ ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٠) ـ من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من تعمد علي كذباً ، فليتبوأ بيتاً من النار » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢١ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا أبو جعفر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وأخرج الرواية الثالثة : البزار ١/ ١١٣ برقم (٢٠٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٩ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، حدثنا القاضي محمد بن أحمد أبو طاهر ، حدثنا محمد بن عبدوس ، أخبرنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٨ .

٦٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قُلْتُ : له في الصحيح : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ[1] عَلَيَّ ، يَلِجِ ٱلنَّارَ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في (ظ) : « كذب » .

(٢) أخرجه الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٣) ، وأحمد ١/ ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، والبخاري في العلم (١٠٦) باب : إثم من كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ومسلم في المقدمة (١) باب : تغليظ الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وأبو يعلىٰ برقم (٥١٣ ، ٦٢٧) ، وانظرهما لتمام التخريج . والترمذي في العلم (٢٦٦٢) باب : ما جاء في تعظيم الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وابن ماجه في المقدمة (٣١) باب : التغليظ في تعمد الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢١١ برقم (٤٨٢٦) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٥ ـ من طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٨ ـ من طريق محمد بن محبوب العسكري الزعفراني ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ذكر أمام الدارقطني فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٤٧) برقم (٢٠٤) .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٧ من طريق مهدي بن عيسى الواسطي ، حدثنا الربيع بن بدر ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس بن عباد إلاَّ الحسن ، ولا عنه إلاَّ راشد ، تفرد به قيس بن حفص عن الربيع بن بدر » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٣٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٦ برقم (٥٥٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي . ←

٦٢٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ ، وفيه الفضل بن سُكَيْن ، كذبه يحيى بن معين[1] ،

← وأخرجه أحمد ١/ ٧٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٣٨٣ برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١١٩ من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٣٦ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦١ برقم (٦٢٩٧) ، وابن ماجه في المقدمة (٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٩٠ برقم (١٣٠٩) و ١٨/ ٣٧ برقم (٤١٧٦) و ٢٤/ ١٨١ برقم (٥٢١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١٥ من طريق شعبة ، وشريك وسليمان بن قرم الضبي ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . .

ورواية ابن ماجه : « لا تكذبوا علي فإن الكذب عليَّ يولج النار » . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) من قوله : « وفيه الفضل » . إلىٰ هنا جاءت في (ظ ، ش) بعد قوله « والطبراني في الكبير » ومعها زيادة : « وله عندهما إسنادان وأحدهما رجاله موثقون » . وهـٰذه العبارة ستأتي في التعليق علىٰ حديث سعيد بن زيد القادم .

وقد أخرج هـٰذا الحديث أبو يعلىٰ ٢/ ٧ برقم (٦٣١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٣ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩١) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠٨) ـ من طريق الفضل بن سُكَيْن بن سُخَيْت ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد تالف الفضل بن سكين كذبه ابن معين وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٨٣) . وأيوب بن سليمان بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد حسن الهيثمي حديثه .

وسليمان بن عيسىٰ ما وجدت له ترجمة . وانظر الطريق التالي .

والطبراني[1] (مص : ٢٢٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٢٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ . مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ[3] ، وله عندهما إسنادان : أحدهما رجاله موثقون[4] .

٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ ، يُبْنَىٰ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أجد له ترجمة .
وانظر الإسناد السابق .
وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٥ ، وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ طريق مسلسل بالآباء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٤ برقم (٢٠٨) وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٥٧ برقم (٩٦٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٥) ـ من طريق عبد الواحد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ بن زياد ، حدثنا صدقة بن المثنى النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ٦٢٥ برقم (٨٢٣٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٣) في (ظ ، ش) زيادة « وإسناده حسن » . وهي مقحمة هنا خطأ .
(٤) من قوله : « وله عندهما » إلىٰ هنا ساقطة من (ش ، ظ) .
(٥) في المسند ٢/ ١٠٣ ، ١٤٤ ، والبزار ١/ ١١٤ برقم (٢١٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٣٣٣ برقم (٥٤٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) ـ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده ←

ورجال أحمد[1] رجال الصحيح .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[2] فِي الْكَبِيرِ ، والأَوْسَطِ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً مِنَ ٱلنَّارِ » . وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ .

٦٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن عبيد هو الطنافسي ، وعبيد الله بن عمر هو العمري .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٤) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٣٨ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الطريق التالي .
(١) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٣٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١٠٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٨ من طريق يحيى بن سليم ، وسعيد بن سلام البصري ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن عمر العمري ـ عند الخطيب : عبد الله ـ بالإسناد السابق .
وعند الخطيب ٧/ ٤١٨ طريق أخرىٰ . وانظر كنز العمال ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٧) حيث نسب إلىٰ أحمد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ قتيبة » .
(٣) في المسند ٤/ ١٠٠ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٩٢٢) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٥) ، والموصلي في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٠/ ٣٩٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٣٠ ، و ٧/ ١٩ ، و ٨/ ٤٠٢ من طريق روح ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٦٢٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُخْتَارِ : هَـٰذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه عند البزار : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني في الكبير ، نحو أحمد ، وفيه مسلم مولىٰ خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه إلاَّ خالد بن سلمة .

١٤٣/١ **٦٢٩** ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَى ٱلْغَافِقِيَّ/ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ

← روح هو ابن عبادة ، وأبو الفيض هو موسى بن أيوب الشامي .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٢١٨) عن هـٰذا الحديث ، فقال : « يرويه عن شعبة ، واختلف عنه ، فرواه روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية . وخالفه عثمان بن جبلة ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، وعمرو بن حكام ، فرووه عن شعبة قال : حدثني رجل من بني عذرة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
وروح وهم فيه ، والقول قول من قال : « عن رجل من بني عذرة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلىٰ أحمد .
(١) في المسند ٥/ ٢٩٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند أيضاً ١٢/ ٢٨٣ برقم (٦٨٦٨) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٠ برقم (٦٢٩٤) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والبزار ١/ ١١٦ برقم (٢١٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤١٠٠) ، والحاكم ٣/ ٢٨٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٨٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٦٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن مسلم مولىٰ خالد بن عرفطة ، عن خالد بن عرفطة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨١ ، ٤٨٢) .
وقد تحرف « مسلم » عند البزار إلىٰ « موسىٰ » . كما سقط من إسناد الخطيب « عن خالد بن عرفطة » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي . وطبقات خليفة ص (١٢٢) .
ورواية الطبراني مثل رواية أحمد .

عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَـٰذَا لَحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ**[1] **يُحِبُّونَ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً ، فَلْيُحَدِّثْ بِهِ** » .

[رواه أحمد[2] والبزار ، . . . . . .

---

(١) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٠٨ ـ وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (٤٥ ـ ٤٦) برقم (٥٧) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٦٧٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير .

كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي الغافقي ـ تحرف (ميمون) عند أحمد إلىٰ (معين) ـ أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسىٰ .

وأخرجه البزار ١/ ١١٧ برقم (٢١٦) من طريق عمرو بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم لهـٰذا الحديث إلاَّ هـٰذا الإسناد ، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم يصح عندي فأمسكت عنه » .

وحديث أبي موسىٰ أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١١٣ من طريق محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسىٰ ، والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦ من طرق : حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، عن وداعة الحمدي ، عن أبي موسىٰ ، به . وهـٰذا إسناد حسن . ←

والطبراني في الكبير (مص : ٢٢٧) ، ورجاله ثقات][1] .

٦٣٠ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَمَا لَكُمْ فِي ٱلْعَصْبِ وَٱلْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ؟ وَهَـٰذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا عُقْبَةُ .

فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ[2] فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

← وداعة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٦ .
وانظر الاستيعاب ١٢/ ١٦٠ ، وأسد الغابة ٥/ ٣٠ ، والإصابة ١٢/ ٣٥ ، وكنز العمال ١/ ١٩٧ برقم (٩٩٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) سقط من (ظ) : « فقام عقبة بن عامر » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٧٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٤٧٣) ـ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٧ برقم (٩٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .
وانظر أيضاً الحديث (٨٣٢ ، ٨٤٣) في المعجم المذكور .
وأخرج الجزء الأخير منه : الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٨ برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٠٢) ـ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، والفريابي ، عن ←

٦٣١ ـ وَعَنْ أَبِي حَيَّانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُ بِهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَجِدُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : قَدْ[1] حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَاهُ .

فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ .

قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . وَمَا كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، . . . . . .

← عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي مريم : أنه سمع هشام بن أبي رقية . . .
ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٥ ، ٦٨١٧) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه أيضاً في المسند المذكور برقم (٣٩٣٠) ، وحديث الخدري وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٢) .
والعَصْبُ : برود يمنية يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي مَوْشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويقال : بردٌ عصبٌ ، وبردُ عصب بالتنوين والإضافة . وقيل : هي برود مخططة . والعَصْب : الفتل ، والعصَّاب : الغَزَّال .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/٣٦٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٨١ برقم (٥١٠٨) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن عمه . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، وعمه هو يزيد بن حيان .
وأخرجه البزار ١/١١٧ برقم (٢١٧) ، والطبراني برقم (٥٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٢) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ←

والبزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٣٢ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [كِذْبَةً][2] مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ ٱلنَّارِ** (مص : ٢٢٨) **أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

← عن أبي حيان ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٨/ ٧٦٤ برقم (٦٣٠٧) ، و ١١/ ٤٥٢ برقم (١١٧٢٦) ـ ومن طريقه الطبراني برقم (٥٠٢٠) ـ من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان التيمي ، به . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم ١/ ٧٧ من طريق . . . محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو حيان ، به . وصححه علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وليس الحال كذلك ، محمد بن عبد الوهاب هو أحمد العبدي الفراء ليس من رجال أي من الشيخين . روىٰ له النسائي ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق موسى بن عثمان الحضرمي . عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٨ : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٢٥ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٧) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٦ برقم (١٤٣٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٧٧) وبرقم (٥١٥٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٤٠) ـ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري برقم (٤٧٧) ـ من طريق ابن لهيعة قال : حدثنيه ابن هبيرة ، قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً جهالة الشيخ الحميري . ومع هٰذا فالحديث صحيح بشواهده .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند الترمذي ، والنسائي[2] ، دون قوله : « **لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ** » .

٦٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَم تَرَ .

وَمِنْ أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٤ برقم (٢٠٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣٩ برقم (٥٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٤٧ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي إسناد أبي نعيم « أبي عمار » شيخاً لطلحة بن مصرف . وهو عريب بن حميد ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٤٣) من طريق أبي حفص الأعشىٰ ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٤ برقم (٥٦١) ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٧٠٩٣) من طريق شعبة ، أخبرني سماك قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن عساكر برقم (٣٠٦٢) ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٥١ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعثمان بن الهيثم ضعيف .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٨/ ٧٥٩ برقم (٦٢٨٩) ، والخطيب ٣/ ٥٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي برقم (٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٦٣ من طريقين : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وعند الخطيب ١٣/ ٤٣٩ طريق أخرىٰ . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث طلحة ، والأعمش ، لم يروه مجوداً مرفوعاً إلاَّ يونس بن بكير » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٦٢ برقم (٥٢٥١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٨٤٤) .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤/١ **٦٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .**

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « **فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٥ برقم (٢١١) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

والوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المتقي في كنز العمال ١٥/ ٣٧٧ برقم (٤١٤٥٦) إلىٰ أحمد .

وأفرى اسم تفضيل علىٰ وزن أفعل ، أي : أعظم الكذبات ، والفرىٰ ـ بكسر الفاء والقصر ـ : جمع فرية ، وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، ونسبة الكذبات إلى الكذب للمبالغة مثل قولهم : ليل أليل .

(٣) عند البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلّم .

وعند مسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٨٨ برقم (٢٩٠٩) فارجع إليه إن كنت ممن يحبون الإطالة ، وانظر أيضاً الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٧) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٥٣٤ ، ٥٥٥ برقم (١٩١٨ ، ١٩٥١) ، ومسند الشهاب ١/ ٣٢٥ ، ٣٣٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٦٤) . وانظر حاشية الإحياء ١/ ٣٨ ، « والموضح بين الجمع والتفريق » ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، و ٢/ ٢٥٩ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٨٤ برقم (٤٣٢) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١١٥ برقم (٢١٢) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة القصري ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بكر بن بكار وشيخه ضعيفان ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر (١٧/ ٤٠)، و(٣٥/ ٨٢)، وحلية الأولياء ١٠/ ٢١٨ و ٣/ ٣٣ ، و٣٥/ ٨٢ .

٦٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[1]، وفيه عبد المؤمن بن سالم ، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد .

٦٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ [صِهْرٍ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ][2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ ، ٱلصَّلَاةَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَ ذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٦ برقم (٢١٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٩٣ من طريق عبد المؤمن بن سالم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد المؤمن بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فلم يعرفه . وذكر له حديثاً رواه عن هشام بن حسان فقال : باطل » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٣ : « بصري لا يتابع علىٰ حديثه » ثم ساق له هـٰذا الحديث وقال : « لا يحفظ هـٰذا الحديث عن عمران بن حصين إلاَّ عن هـٰذا الشيخ .
فأما متن الحديث ففيه عن جماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بأسانيد صحاح » .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧٠ ما قاله العقيلي في البداية ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٧٥ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولم يحدث عن عبد المؤمن إلاَّ مطرف » . يعني : ابن محمد السكري .
نقول : بل روىٰ عنه أيضاً مطر بن محمد بن الضحاك كما جاء عند العقيلي ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق محمد بن مكي المروزي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي هلال محمد بن سليم ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي ، ومحمد بن مكي المروزي روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٩/ ٧٨، ٩١ وقال في المكان الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ .

فَقَالُوا : سَمْعاً وَطَاعَةً لأَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثُوا رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً جَاءَنَا فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَسَمْعاً[2] وَطَاعَةً ، (مص :٢٢٩) وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُعْلِمَكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَقَالَ : « **اِذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِٱلنَّارِ** » .

فَٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ وَقُبِرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُبِشَ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ بِٱلنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » . فَقَالَ : تُرَانِي كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ بَعْدَ هَـٰذَا ؟

قلت : روىٰ أبو داود[3] منه « **أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلاَلُ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه أبو حمزة . . . . . .

---

(١) في (ش) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « سمعاً » .

(٣) في الأدب (٤٩٨٥) باب : في صلاة العتمة ، وأحمد أيضاً ٥/ ٣٦٤ من طريق وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رجل : ـ عند أبي داود : أراه من خزاعة . وعند أحمد : عن رجل من أسلم ـ ليتني صليت فاسترحت . فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة ، أرحنا بها » . وليس عند أحمد سوى المرفوع ولفظه : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . وإسناده صحيح ، وجهل الصحابة غير ضار لأن الصحابة كلهم عدول .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٧٧ برقم (٦٢١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية . ←

الثمالي[1] ، وهو ضعيف ، واهي الحديث .

٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً لَبِسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَىٰ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي[2] أَيَّ أَهْلِ بَيْتٍ شِئْتُ ٱسْتَطْلَعْتُ ؟

فَقَالُوا : عَهْدُنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْمُرُ بِٱلْفَوَاحِشِ ؟

قَالَ : فَأَعَدُّوا لَهُ بَيْتاً وَأَرْسَلُوا رَسُولاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **اِنْطَلِقَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيّاً فَاقْتُلاَهُ ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِٱلنَّارِ ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيْتاً[3] فَقَدْ كُفِيتُمَاهُ ، وَلاَ أَرَاكُمَا إِلاَّ قَدْ كُفِيتُمَاهُ ، فَحَرِّقَاهُ** » . فَأَتَيَاهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ ٱللَّيْلِ يَبُولُ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَىٰ فَمَاتَ ، فَحَرَّقَاهُ بِٱلنَّارِ ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ

← وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥/ ٣٧١ ، والدارقطني في العلل ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٤٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسدد في مسنده ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣١٠) ـ ومن طريق مسدد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٤٤ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٩٦) من طريق أبي حمزة الثمالي ، به .

وأخرجه الدارقطني في العلل ٤/ ١٢١ ، والخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٤٣ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ولمعرفة المزيد من الاضطراب في هٰذا الحديث . انظر « العلل » للدارقطني ٤/ ٤٦١ ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥ .

(١) الثمالي ـ بضم الثاء المثلثة من فوق ، وفتح الميم ، وفي آخرها لام ـ : هٰذه النسبة إلىٰ ثمالة قبيلة من الأزد . . . وانظر اللباب ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، والأنساب ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ . وقد تحرفت في (ش) إلى « اليماني » .

(٢) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ ، م) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٤٥/١ [وأخرج البخاري / والترمذي منه « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ . . . »[2] الحديث[3]] .

---

(١) في الأوسط ٥٩/٣ برقم (٢١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق أحمد (بن زهير) ، حدثنا أبو طلحة : موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن وهيباً لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « رواه عن عطاء بن السائب ، وهيب بن خالد ، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح البخاري طرف من هـٰذا الحديث دون القصة » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦١) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل . والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، بلفظ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢٠٣/١ : « وقد أخرج البخاري حديث (من كذب عليَّ) أيضاً من حديث المغيرة . وهو في الجنائز ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهو في أخبار بني إسرائيل ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، وهو في مناقب قريش . . .

وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي قتادة ، وجابر ، وزيد بن أرقم .

وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاذ بن جبل ، وعقبة بن عامر ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ورافع بن خديج ، وطارق الأشجعي ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن عرفطة ، وأبي أمامة ، وأبي قرصافة ، وأبي موسى الغافقي ، وعائشة . . .

وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة » . وانظر « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » ص (٢٠ ـ ٢٤) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٦٣٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،

٦٤٠ ـ وَٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » (مص : ٢٣٠) .

رواه الطبراني[1] (ظ : ٢٥) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ موسى بن عثمان[2] الحضرمي .

قلت : وهو شيعي متروك .

٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلأَشْعَرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه خالد بن

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٩) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عمران الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف .
موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٢٥ .
وحديث زيد بن أرقم تقدم مطولاً برقم (٦٣١) .
وحديث البراء أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٩ من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن مسلمة الحراني ،
وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٦) ـ من طريق خليفة بن خياط العصفري ، حدثنا سلم بن قتيبة ،
جميعاً : عن الفزاري ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . والفزاري هو : محمد بن عبيد الله بن سليمان العرزمي وهو متروك الحديث .
(٢) في (مص) : « عمران » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٤٩ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان أحمد بن يحيى الأحول وشيخه خالد بن نافع الأشعري ، وخالد بن نافع ←

نافع الأَشعري ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٦٤٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ، ولا أعرفهما[2] .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤ وقال : « يخطىء ويخالف » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » . ص (٥٢) برقم (٤٦) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٢ : « أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، عن مالك بن أنس . قال الدارقطني : ضعيف .

قلت : هو أحمد بن يحيى بن المنذر ، شيخ موسى بن إسحاق ، ومطين ، ليس بشيء » . وانظر المغني ١/ ٦٢ .

نقول : لقد وهم الحافظ الذهبي فوحد بين أحمد بن يحيى الكوفي الأحول الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا ، وبين « أحمد بن يحيى بن المنذر المديني ، روىٰ عن مالك بن أنس حديثاً منكراً . روىٰ عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري » . قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨١ .

وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (٨٥) برقم (٤) : « أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي ، صدوق . وأبوه يحيى بن المنذر . . . » . وهـٰذا غير الأول والله أعلم .

(١) في الأوسط ٢/ ١١٧ برقم (١٢٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق عبيد ـ في الأوسط : (عبد) وهو تحريف ـ الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا أبو زيد الهروي : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبيد الله بن جرير بن جبلة ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ أبو زيد ، تفرد به عبيد الله بن جرير » . وهـٰذا لا يضر حديثاً ما دام المتفرد به ثقة .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي ، شيخ الطبراني وأبوه . وعلىٰ هامش ←

٦٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري وغيره : كذاب .

٦٤٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ قَالَ[2] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط

← (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة ـ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ . وعبيد الله ثقة ، ولم يتفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات ، عن عبيد الله ، مثله » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق طاهر بن علي الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا الضحاك بن زمل ، عن أبي أسماء السكسكي ، عن عمرو بن مرة . . . وهـذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال ابن معين ، والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقال النسائي « وغيره متروك الحديث » وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١١ . والضحاك بن زمل هو ابن عمرو السكسكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ١٣١ « الضحاك بن رمل السكسكي » . وما وجدت له ترجمة أوفىٰ في مكان آخر ، وشيخه أبو أسماء ما عرفته ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٢٢ برقم (٣٠٦) فقال : « طاهر بن علي بن عبدوس أبو الطيب الطبراني القطان ، القاضي ، مولىٰ بني هاشم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن عدي » .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٥٢٥٣) من طريق الضحاك بن زمل السكسكي ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م) : « وقال » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١/ ٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٨٧ برقم (١٣٠٤) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ في الأوسط : المجاشعي بمصر ، في جيزتها ـ حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم ، عن ←

كذبه صاحب الميزان ، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلاَّ الصحابي .

٦٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ لأَبِي مُوسَىٰ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » ؟ فَسَكَتَ أَبُو مُوسَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن الْحَزَوَّر ، ضعفه البخاري وغيره .

← أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط . . . وهـٰذا إسناد تالف ، أحمد بن إسحاق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٢ ـ ٨٣ : « عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلايا . . . سمعناها من طريق أبي نعيم ، عن اللُّكِّيّ ، عنه ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/ ١٣٦ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٤ : « شيخ الطبراني ، ساقط ذو أوابد » .

وإسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن نبيط ما وجدت لهما ترجمة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣١ برقم (٥٦٦) من طريقين عن الطبراني ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الصغير : « لا تروىٰ هـٰذه الأحاديث عن نبيط إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده عنه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علي بن الحزور ، وهو ابن أبي فاطمة ، متروك الحديث ، قال البخاري : « عنده عجائب ، منكر الحديث » ، وأبو مريم هو الأسدي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٠٣ـ٢٠٤ برقم (١٦٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٢ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٢٠٤ ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٢٢) ـ من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٨٣ ـ٨٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٧ برقم (٥٥٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٠٤ من طريق علي بن هاشم ، ويونس بن بكير ، بالإسناد السابق . وانظر الأنساب ٤/ ١٣٢ .

ويقال له : علي بن أبي فاطمة .

٦٤٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤١) من طريقين : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو غسان المسمعي ، حدثنا عون بن كهمس ـ ومن هذا الطريق أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٢٨ برقم (٥٥٩) من طريق أبي الحسن ، أنبأنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن هارون ـ

وحدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفَّاف المصري ، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا النضر بن شميل .

جميعاً : حدثنا محمد بن أبي النوار ، عن بُرَيد بن أبي مريم ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو الحسن هو علي بن عمر الدارقطني .

ومحمد بن أبي النوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٣٣ وقد فرَّقا بين محمد بن أبي النوار الذي يروي عن ابن أبي بكرة ، وبين الذي يروي عن حبان السلمي ، ووحَّد بينهما البخاري فجعلهما واحداً . انظر التاريخ الكبير ١/ ٢٥١ـ٢٥٢ . وانظر لسان الميزان ٥/ ٤٠٨ .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٣ـ٣١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال محمد بن علي الصوري : « وكان فاضلاً ، ذكياً ، متقناً لما حدث به » .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١٢٠٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، نا هدية بن عبد الوهاب ،

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٢٥٦ من طريق أبي بكر المفيد ، إجازة ـ مشافهة ، أو سماعاً ـ أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسىٰ أبو سعيد الجرجاني ، حدثنا أحمد بن سعيد الرازي ،

كلاهما : حدثنا النضر بن شميل المازني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٢٢ من طريق الحسن بن عبد الله بن سعد ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا النضر بن سلمة ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا محمد بن أبي النوار ، ←

٦٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ (مص : ٢٣١) عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٦٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ / عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . ١٤٦/١

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

← قال : وكان شعبة يروي عنه ، عن بُرَيد ـ تصحفت فيه إلىٰ يزيد ـ بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لٰكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا حامد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عمرو بن الحارث . . . .

وهٰذا إسناد فيه ضعيفان ؛ محمد بن يعلىٰ زنبور ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

وعمر بن صبح أبو نعيم الخراساني متروك ، كذبه ابن راهويه .

وخالد بن ميمون ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٧٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٣٥٢) ، وقال : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٢٦٢) .

ويشهد لهٰذه الرواية حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٣٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٣ برقم (٢٩٢٢٧ ، ٢٩٢٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٢٣٩٣) ، وأحمد ١/ ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٣ برقم (٦٣٠٤) ، والدارمي برقم (٢٣٨) بتحقيقنا ، والقضاعي في مسند الشهاب ←

٦٤٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن زكريا

← ١/ ٢٧ برقم (٥٥٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة الوضاح اليشكري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٣٩٤) من طريق . . . سيف بن محمد ، حدثنا سفيان . كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي . ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ١٧/ ١١٧ برقم (٢٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ـ تحرفت فيه إلىٰ : نضلة ـ ، حدثنا عمر بن الفضل السلمي ، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه : عتبة بن غزوان . . . وجعله العقيلي من حديث غزوان والد عتبة . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وقال ابن منده : « تكلم فيه » . وقال الحاكم في تاريخه وقد أورد حديثاً في إسناده محمد بن زكريا : « رواته ثقات إلاَّ محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور ، فهو آفته » .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٥٥٠ بعد حديث أورده من طريقه : « فهـٰذا كذب من الغلابي » .
وعبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : كتبت عنه بالبصرة وكان يكذب ، فضربت علىٰ حديثه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣١٥ بعد أن أورد حديثاً من طريقه : « قلت : هـٰذا باطل ، والآفة من عبد الرحمـٰن ، فإنه كذاب » . وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٢١ . وباقي رجاله ثقات ، غزوان بن عتبة بن غزوان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٥ ، وما رأيت فيه جرحاً وثقه ابن حبان ٥/ ٢٩٢ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٧٩ : « وأخرج الطبراني من طرق : (من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده . . .) من طريق غزوان بن عتبة ، عن أبيه . . . وفي سنده عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة وهو متروك » . ومع ذلك فالحديث صحيح .

الغلابي[1] ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن علي الأَفطح ، عن يحيى بن

---

(١) الغَلابي ـ بفتح العين المعجمة ، واللام ألف المخففة ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هـٰذه النسبة إلىٰ غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . . . انظر الأنساب ٩/ ١١٣ واللباب ٢/ ٣٩٥ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٩ برقم (٣٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٠٢ برقم (٩٩٢١) ، من طرق : حدثنا أحمد بن علي الأفْطَح ، حدثنا يحيى بن زهدم ، حدثنا أبي زهدم بن الحارث ، عن العرس بن عميرة . . . وعند ابن عدي « يحيى بن زهدم ، حدثني أبي ، عن أبيه » .

وهـٰذا إسناد فيه زهدم بن الحارث الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٦٩ فهو حسن الحديث .

وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٦ ـ ١٤٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٩٧ : « ويحيى بن زهدم عامة ما له من الحديث قد ذكرته ، وهو من أهل المغرب ، وقد روىٰ عنه ابنه يحيىٰ ، وعن يحيىٰ أحمد بن علي بن الأفطح ومحمد بن عزيز وغيرهما ، فأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١١٤ : « روىٰ عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون : عنه ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلاَّ علىٰ وجه التعجب . . . » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٧٦ : « يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روىٰ عن أبيه نسخة موضوعة .

قلت : روىٰ عنه محمد بن عُزَيْز الأيلي ، وأحمد بن علي الأفطح » ثم أورد ما قاله ابن عدي ، وأورد له حديث (لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة) ، وقال : « هـٰذا باطل » .

وأتبع ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٥٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وبقية كلام ابن حبان : من أهل مصر ، روىٰ عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون ـ تحرفت عنده إلى : البصريون ـ : ←

زهدم بن الحارث ، قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه ، أو من شيخه .

٦٥١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو متروك الحديث .

٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والبزار ، وفيه خلف بن خليفة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه بعضهم .

← عنه ، عن أبيه . عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً .
قلت : « وكأن الآفة من شيخه » . وازن هـٰذا مع ما جاء في المجروحين .
وفيه أيضاً أحمد بن علي بن الأفطح ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠ : « يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عمير بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣ : « أحمد بن علي بن الأفطح ، عن يحيى بن زهدم بِطامَّاتٍ .
وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ١/ ٢٣٣ ثم اتبعه بما قاله الحافظ ابن حبان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٢٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٧٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٨ برقم (٥٥٧) ، والدارمي برقم (٢٤٠) بتحقيقنا ، من طريقين : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة الثقفي. . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ وهو ضعيف ، وأبو عبد الله بن يعلىٰ ضعفه غير واحد .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٧٩ برقم (٨١٨١) ، والبزار ١/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (٢٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه صحابي الحديث هو طارق بن أشيم .

٦٥٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده من قَبْلِ هلال الوزان لم (مص : ٢٣٢) أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي .

٦٥٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثاً بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ[2] فَلَمْ تَعْرِفُوهُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير .

٦٥٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَكِيلِ زُبَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ٱلْبَصْرِيِّ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لِصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** . . . » . فذكر الحديث .

---

(١) ما وجدت هٰذه الرواية في معجم الطبراني الكبير . ولقد أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣٩ من طريق محمد بن عمران ، عن ابن أبي ليلىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٦٢ برقم (٦١٦٣) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله أبو بكر العبدي ، عن إسحاق بن يونس بن سعد ، عن هلال الوزان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٦ برقم (٢٩٢٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث .

٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً كَذِباً مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ / أَصْحَابِهِ ١٤٧/١
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُحَدِّثُ بِٱلْحَدِيثِ نَزِيدُ وَنَنْقُصُ ؟

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري : أن بني صهيب قالوا : . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . وشيخه عمرو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٦ برقم (٦٦٧٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن . ومحمد بن يوسف هو الكندي ، الأعرج .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٧٥٥٧) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا سلم بن زَرِير ، حدثنا بُرَيْد بن أبي مريم السلولي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٦ .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قَالَ : « لَيْسَ أَعْنِيكُمْ ، إِنَّمَا أَعْنِي ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثاً يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ ٱلإِسْلاَمِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ قُلْتَ : « بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » ، وَهَلْ لِجَهَنَّمَ عَيْنَانِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتُمُ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿إِذَا رَأَتْهُم (مص : ٢٣٣) مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان : ١٢] فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلاَّ بِعَيْنَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني[١] [في الكبير][٢] ، وفيه الأَحوص بن حكيم ، ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، وراويه[٣] عن الأَحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف .

٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدِّثُوا[٤] عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ برقم (٨٥٩٩) من طريق القاسم الدلال ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أسيد بن زيد ، وشيخه ، وشيخ شيخه .
وأما القاسم الدلال فهو ابن محمد بن حماد فقد ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٩ وقال : « كتب عنه أصحابنا » .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٢) . وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١٣٣) برقم (١٦٠) : « ضعيف » . ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٨ ، وفي المغني ٢/ ٥٢١ تضعيف الدارقطني له . وأتبع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرك » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ تحسين حديثه والله أعلم .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « والراوي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد كذبه يحيىٰ ، وقال غيره : متروك . قاله الذهبي » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في (ش) : « رواية » وهو خطأ .
(٤) في (ظ ، م ، ش) : « خذوا » .

أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ ـ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٦٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه رفاعة بن الهدير ، ضعفه ابن حبان وغيره .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨ برقم (٢٥١٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة قالت : سمعت أبا قرصافة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا أيوب بن علي بن الهيصم ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأبو قرصافة هو جندرة بن خيشنة .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاعة بن الهرير ، حدثني عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، عن أبيه : رافع بن خديج قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رفاعة بن هرير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٤ وقال : « فيه نظر » . ونقل ذلك عن البخاري : ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٢٢ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٦٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٠٤ : « كان مِمَّنْ يخطىء ، وينفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة . . . » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٢ .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٧٦ .

وأخرجه العقيلي ٤/ ٦٢ من طريق سفيان ، عن فلان بن عبيد ، عن عبيد بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٢٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٧١٠) ـ والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٥٥٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطية بن بقية (بن الوليد) قال : حدثني أبي ، حدثني ابن ثوبان قال : حدثني أبو مدرك ، حدثني عَبَاية (بن ←

٦٦١ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، أَوْ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ، أَوْ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

← رفاعة) ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو مدرك قال الدارقطني : « متروك » . نقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٧١ ، والمغني ٢/ ٨٠٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ١٠٤ . وباقي رجاله ثقات .

عطية بن بقية بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨١ وقال : « كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٧ : « يخطىء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن أبيه غير الأشياء المدلسة » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٧٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن مصفىٰ قالا : حدثنا الوليد بن بقية ، بالإسناد السابق .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٤/ ٩٠ ـ ٩١ .

(١) في الكبير ١/ ٢١٧ برقم (٥٩١) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٨ برقم (٥٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٦٠ من طريقين : حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن محيريز ، عن أبيه ، عن أوس بن أوس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .

وهـٰذا من روايته عن الشاميين .

وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن محيريز ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٨ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٤ من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٢٤ من طريق بيان بن أحمد بن علوية القطان ، حدثنا داود بن رشيد .

كلاهما حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثني محمد بن راشد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

٦٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ إِنَّ ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه أبو بلال الأَشعري ، ضعفه الدارقطني .

٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُوناً ٱلْكُرْدِيَّ وَهُوَ عَنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : مَا لِلشَّيْخِ لاَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ أَبِي لاَ يُحَدِّثُنَا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » (مص : ٢٣٤) .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلاَثَةٌ لاَ يَرِيحُونَ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ : رَجُلٌ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد لين ، أبو بلال الأشعري ـ سماه ابن حبان : مرادس بن محمد بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٩ وقال : « يغرب ويتفرد » .
وقال الدارقطني في سننه ١/ ٢٢٠ بعد الحديث (٧١) : « أبو بلال الأشعري هـٰذا ضعيف » .
ونقل تضعيف الدارقطني له الذهبي في الميزان ٤/ ٥٠٧ ، وفي المغني ٢/ ٧٧٥ ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٢٢ وأضاف ما قاله ابن حبان .
وأما شريك فقد بينا الحكم فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمرو العلاف الرازي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ـ تحرفت فيه إلىٰ : قاسم ـ عن أبي خلدة قال : سمعت ميموناً الكردي . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عمرو العلاف الرازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو سعيد هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وأبو خلدة هو خالد بن دينار .
وميمون الكردي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ميمون إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد[2] .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَّبَ بِمَا صَحَّ مِنَ ٱلْحَدِيثِ

٦٦٥ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ[3] فَكَذَّبَ بِهِ ، فَقَدْ كَذَّبَ / ثَلَاثَةً : ٱللهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَٱلَّذِي حَدَّثَ بِهِ » . ١٤٨/١

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محفوظ بن مِسْوَرٍ ذكره ابن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٦ برقم (٢١٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث في الزهري .
وقال البزار : « لا نعلم هـٰذا اللفظ يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرزاق بن عمر وهو دمشقي . وقال بعض من روىٰ عنه : أيلي . وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر عبد الغفار بن داود ، ويحيى بن حسان » .

(٢) ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً علىٰ مؤلفه ، ومقابلة علىٰ نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغت السماع والمقابلة ، بقراءة أبي الفضل ابن حجر ـ في السادس ، وسمعه والدي » .

(٣) في (ظ) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن أحمد بن الوليد ، وأخرجه ابن عساكر برقم (٥٨٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن عمرو الأبح الكندي الحمصي ، جميعاً : حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن مسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محفوظ بن مِسْوَر الفهري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٤ : « عن ابن المنكدر بخبرٍ منكر ، وعنه بقية بصيغة : عَنْ ، لا يُدرىٰ من ذا » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٩ وفيه أكثر من تحريف . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن أحمد بن الوليد هو الأنطاكي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٥٢) برقم (٢١٧) : « صدوق » . ونقل هـٰذا البغدادي في تاريخه ١/ ٣٦٨ ، وابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٢١ بصيغة « ثقة » . غير أن بقية مدلس وقد عنعن . ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٦٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَلَغَهُ عَنِ ٱللهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا ، لَمْ يَنَلْهَا**[1] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأَوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَلَامِ فِي ٱلرُّوَاةِ

٦٦٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرْعَوُونَ عَنْ ذِكْرِ ٱلْفَاجِرِ ؟! اِهْتِكُوهُ حَتَّىٰ يَحْذَرَهُ ٱلنَّاسُ** » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وإسناد الأَوسط والصغير حسن ، رجاله

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ محفوظ ، تفرد به بقية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٩ برقم (١٠٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ش) : « يقلها » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٣ برقم (٣٤٤٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد العطار .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٩ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجه .
جميعهم حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ٣/ ١١١ برقم (٣٠١٩) إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « وفيه ضعف جداً » .
كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٦٢ برقم (١٣١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤١٨ برقم (١٠١٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٢ ، و ٣/ ١٨٨ ، و ٧/ ٢٦٢ ، وفي الكفاية ص (٤٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٠ باب : الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ، يقول : كُفُّوا عن ←

موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

٦٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٢٣٥)

← حديثه ، وفي شعب الإيمان ٧/ ١٠٩ برقم (٩٦٦٦ ، ٩٦٦٧) باب : الستر علىٰ أصحاب القروف ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ٢٠٩ من طرق عن الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، الجارود بن يزيد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وضعفه علي ، ويحيىٰ ، وأبو داود ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

ونقل البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٠٩ قول الحاكم : « فهـٰذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد ، عن بهز ، وقد روي عن غيره ، وليس بشيء . وهو إن صح إنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره ، أو فاجراً يأتي بشهادة ، أو يعتمد عليه في أمانة ، فيحتاج إلىٰ بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وفي الصغير ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثني أبي ، حدثني عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حبان : « والخبر في أصله باطل ، هـٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها » .

وقال العقيلي : « ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معمر إلاَّ عبد الوهاب » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٦٢ : « فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن أبي حكيم ، عن بهز . ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هـٰذا الحديث » .

وقال البيهقي في السنن ١٠/ ٢١٠ : « فهـٰذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . . . وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٥/ ١٧٨٤ من طريق عمرو بن الأزهر الواسطي ، عن بهز بن حكيم ، به .

وقال ابن عدي : وهـٰذا يعرف بالجارود بن يزيد وقد رواه عمرو بن الأزهر وغيره عن بهز بن حكيم . . . وروي عن الثوري من رواية ضعيف عنه . وكل من روىٰ هـٰذا الحديث فهو ضعيف » .

وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٧٧٨ ـ ٧٨١ فقد جمع هـٰذه الطرق وبين الاختلاف فيه . وانظر إحياء علوم الدين ٣/ ١٥٣ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيْبَةٌ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه العلاء بن بشر ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في (مص) : « نمنية » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤١٨ برقم (١٠١١) ، والبغدادي في الكفاية ص (٤٢) والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢/ ٢٠٢ برقم (١١٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٠٩ برقم (٩٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعدبة بن يحيى الليثي ، حدثنا العلاء بن بشر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وقال الدارقطني : « هـٰذا حديث الجارود ، عن بهز ، وضعه عليه ، وسرقه منه عمرو بن الأزهر ، فحدث به عن بهز . وعمرو كذاب .

وسرقه منه سليمان بن عيسىٰ ، وكان دجالاً ، فرواه عن الثوري ، عن بهز . وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز . وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً ، وغير لفظه وأتىٰ بمعناه فقال : ليس للفاسق غيبة » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٣ : « وهـٰذا معروف بالعلاء بن بشر ، ومنهم من قال : عن العلاء بن بشر ، عن سفيان الثوري عن بهز ، وإنما هو ابن عيينة .

فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم (أترعوون عن ذكر الفاجر) ، ولو كان حقاً لكنت أقول : إن العلاء بن بشر في هـٰذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود » .

نقول : العلاء بن بشر العبشمي لم يضعفه إلاَّ أبو الفتح الأزدي . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٣ : « والعلاء بن بشر هـٰذا لا أعرفه ، له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٤ : « العلاء بن بشر شيخ يروي عن ابن عيينة ، روىٰ عنه جعدبة بن يحيى المناكير » . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٧ ، و « لسان الميزان » ٤/ ١٨٣ .

وقال البيهقي : « قال أبو عبد الله ـ يعني الحاكم ـ : هـٰذا حديث غير صحيح ، ولا معتمد » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٨١ ـ من طريق العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران ، قالا : حدثنا جعدبة ـ هـٰكذا بالباء الموحدة ـ ابن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

وعند ابن الجوزي « معاوية بن يحيىٰ » وهو تحريف . وانظر لسان الميزان ٢/ ١٠٥ .

٦٦٩ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : جَلَسَ عُمَرُ مَجْلِساً كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُهُ تَمُرُّ عَلَيْهِ ٱلْجَنَائِزُ ، قَالَ : فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا خَيْراً ، فَقَالَ : « وَجَبَتْ »[١] . ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا : هَـٰذَا كَانَ أَكْذَبَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ : « إِنَّ أَكْذَبَ ٱلنَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى ٱللهِ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ. . . » فذكر الحديث .

رواه أحمد[٢] وفيه عمر بن الوليد الشَّنِّي[٣] ، ضعفه النسائي ويحيى القطان .

٦٧٠ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَرَجَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ، فَلَقِّنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) تكررت جملة « فمروا. . . » إلىٰ هنا عند أحمد ثلاث مرات .

(٢) في المسند ١/ ٥٤ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عبد الله بن بريدة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب . وتمام الحديث : « قال : قالوا : أرأيت إذا شهد أربعة ؟ قال : (وجبت) . قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : (وثلاثة وجبت) . قالوا : واثنين ؟ قال : (وجبت) . ولأن أكون قلت : واحداً ، أحب إليّ من حمر النعم .
قال : فقيل لعمر : هـٰذا شيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : لا . بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
نقول : لـٰكن أصل الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢ ـ ٢٣ ، ٣١ ، ٤٦ ـ ٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٥) من طرق عن داود بن أبي الفرات ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهو عند البخاري في الجنائز (١٣٦٨) باب : ثناء الناس على الميت . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) الشني ـ بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون المشددة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « شَنّ » وهو بطن من عبد القيس . وانظر الأنساب ٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، واللباب ٢/ ٢١٢ .

(٤) في المسند ٥/ ٥٥ برقم (٢٦٤٥) ، وهو أثر رجاله ثقات ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

٣٩ ـ بَابٌ : ٱلإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ

٦٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ ٱلَّذِي تُكْثِرُونَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَحَبَسَهُمْ بِٱلْمَدِينَةِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ .

[رواه الطبراني[1] في .....

← كما أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٤).

(١) في الأوسط برقم (٣٤٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٥٣) برقم (٧٤٥) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس . عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان إبراهيم ابن عبد الرحمـٰن سمعه من عمر .

فقد قال البيهقي في سننه : « لم يثبت له سماع من عمر » . وقال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٠ : « قال محمد بن عمر . ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمـٰن بن عوف روىٰ عن عمر سماعاً غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ .

نقول : إن الذي نميل إليه أن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف لم يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أجمع من ترجموا إبراهيم أنه توفي سنة (٩٥) أو (٩٦) للهجرة عن عمر بلغ (٧٥) عاماً . وبعملية حسابية بسيطة نخلص إلىٰ أن ميلاده كان سنة (٢٠) أو (٢١) للهجرة ، وإذا علمنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣) للهجرة ، أدركنا أن عمره كان عند وفاة عمر سنتين أو ثلاث سنوات ، وهـٰذا عمر لا يمكن معه السماع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حزم في « الأَحكام في أصول الأحكام » ٢/ ٣١٦ فصل : في فضل الإكثار من الرواية للسنن ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم : « هـٰذا مرسل ، ومشكوك فيه من شعبة فلا يصح ، ولا يجوز الاحتجاج به . ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هـٰذا ما فيه ، أو أن يكون نهىٰ عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكروها لأحد ، فهـٰذا خروج عن الإسلام ، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك . ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب ←

الأوسط][1] .

قلت : هـٰذا أثر منقطع ، وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلاَّ ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هـٰذا عن عمر[2] .

قلت : ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث .

٤٠ ـ بَابُ مَعْرِفَةِ أَهْلِ ٱلْحَدِيثِ بِصَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ (مص : ٢٣٦)

٦٧٢ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
١٤٩/١ **« إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ/ قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ .**

← على النبي صلى الله عليه وسلّم فما عمر إلاَّ واحداً منهم ، وهـٰذا قول لا يقوله مسلم أصلاً .
وإن كان حبسهم وهم غير متهمين ـ محرفة في الأصل ـ فلقد ظلمهم . فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هـٰذه الروايات الملعونة أي الطريقين الخبيثين شاء ، ولا بد له من أحدهما .
وإنما معنىٰ نهي عمر ـ رضي الله عنه ـ عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لو صح ، فهو بين في الحديث الذي أوردناه من طريق قرظة ـ انظر الأَحكام ٢/ ٣١٥ ـ ، وإنما نهىٰ عن الحديث بالأَخبار عمن سلف من الأمم وعما أشبه .
وأما بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلّم فإن النهي عن ذلك هو مجرد . وهـٰذا ما يحل لمسلم أن يظنه بمن دون عمر من عامة المسلمين ، فكيف بعمر ـ رضي الله عنه ـ ؟ . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .
وقال أبو عبد الله بن البري : « يعني : منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس » .
وقال ابن كثير في البداية ٨/ ١٠٦ : « وهـٰذا محمول من عمر علىٰ أنه خشي من الأحاديث التي قد يضعها الناس علىٰ غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون علىٰ ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس عنه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بل هـٰذا صَحَّ عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث » .

وَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثاً فَوَافَقَ ٱلْحَقَّ ، فَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه أشعث بن .....

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٧ ، و ٥/ ٤٢٥ ، والبزار ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (١٨٧) ، والموصلي في المسند الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٧) ـ من طريق أبي عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان . . . وعند أحمد ٥/ ٤٢٥ : « وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : عن أبي حميد ، أو أبي أسيد » .
وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٧٢ من طريق أحمد وقال : « إسناده صحيح » . وهو كما قال .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٩٢) ، فانظره مع التعليق عليه تجد ما يفيد بعون الله .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه أحسن من هٰذا » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧٩ برقم (٩٠٢) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٠٦ برقم (١٨٨) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٠٧ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢ ـ ٣٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٦٣ من طريق محمد بن عون أبي عون الزيادي ، حدثنا أشعث بن بَرَاز ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . .
وقال الدارقطني : « لا يصح هٰذا عن قتادة » .
نقول : إسناده ضعيف ، أشعث بن براز الهجيمي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٨ وقال : « كان يوهنه يحيى بن يحيىٰ » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال عمرو بن علي : « ضعيف جداً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٠ : « سألت أبي عن أشعث بن براز فقال : ضعيف الحديث . سمعت أبا زرعة يقول : أشعث بن براز ضعيف الحديث » .
وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عون الزيادي ـ قيل له ذلك لأنه من موالي زياد ، وانظر الأنساب ←

بَرَازٍ[1] ، ولم أر من ذكره .

٤١ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلإِسْنَادِ مِمَّنْ أَرْسَلَ

٦٧٤ ـ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ـ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنِدْهَا لَنَا ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ .

فَقَالَ : حَدِيثُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُدَامَةَ ـ وَكَانَ ٱمْرَأً صِدْقٍ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : . . . فَقَامُوا وَقَالُوا : كِدْنَا نُغْلَبُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيْخِ .

← ٦/٣٣٦ ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . ووثقه ابن حبان ٩/٩٠ .

وقال العقيلي : « وليس لهـٰذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إسناد يصح ، ولأشعث هـٰذا غير حديث منكر » .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده : « منكر جداً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٠ برقم (٢٩٢١٢) إلى البزار وقال : « وضعف » . وانظر الكامل ١/٢٦ .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « نزار » وهو تصحيف . وعلىٰ هامش (مص) : « قلت : هو الهجيمي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جماعة . وأبوه بالباء الموحدة ، ثم الراء ، ثم الألف ، ثم الزاي » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية ابن حجر « قلت : هو معروف بالضعف ، قال البخاري ، منكر الحديث » .

رواه البزار[1] هكذا ، وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو ثقة مدلس (مص : ٢٣٧) .

٤٢ ـ بَابُ كِتَابَةِ ٱلْعِلْمِ[2]

٦٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ قَالاَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٥ برقم (١٨٦) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مبارك بن فضالة قال : . . . وهذه أسانيد ضعيفة ، لانقطاعها ، وفيها جميعها عبدة بن عبد الله القسملي ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه عبدة بن عبد الله الصفار ، والله أعلم ، ومبارك بن فضالة معروف بالتدليس .

(٢) قال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ٢٠٤ : « قوله : (باب : كتابة العلم) ، طريقة البخاري في الأحكام التي يقع فيها الاختلاف أن لا يجزم فيها بشيء ، بل يوردها على الاحتمال . وهذه الترجمة من ذلك ، لأن السلف اختلفوا في ذلك عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر استقر ، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم » .

وقال ابن حجر في الفتح ١/ ٢٠٨ أيضاً : وهو يشرح حديث أبي هريرة : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه يكتب ولا أكتب » : « ويستفاد منه ، ومن حديث علي المتقدم ـ يعني برقم (١١١) ـ ومن قصة أبي شاة أن النبي صلى الله عليه وسلّم أذن في كتابة الحديث عنه .

وهو يعارض حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : (لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن . . .) رواه مسلم .

والجمع بينهما : أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره ، والإذن في غير ذلك الوقت . أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن في شيء واحد ، والإذن في تفريقهما . أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربهما ، ولا ينافيهما .

وقيل : النهي خاص بمن خُشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ ، والإذن لمن أمن منه ذلك .

ومنهم من أعَلَّ حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره .

قال العلماء : كره جماعة من العلماء والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً ، لكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة ، بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فَلِلَّه الحمد » .

وَسَلَّمَ مَعْصُوباً رَأْسُهُ فَرَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبُ ٱلَّتِي يَبْلُغُنِي**[1] **أَنَّكُمْ تَكْتُبُونَهَا ؟ أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ**[2] **ٱللهِ ؟ يُوشِكُ أَنْ يَغْضَبَ ٱللهُ لِكِتَابِهِ فَيَسْرِي عَلَيْهِ لَيْلاً ، فَلاَ يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلاَ فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفاً إِلاَّ ذَهَبَ بِهِ** » .

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ٱلْمَجْلِسَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ؟

قَالَ : « **مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، أَبْقَىٰ فِي قَلْبِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَٱتَّبَعُوهُ ، وَتَرَكُوا ٱلتَّوْرَاةَ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

← وانظر « المحدث الفاصل» ص (٣٦٣ ـ ٤٠٢) ، وجامع بيان العلم ١/ ٦٣ـ ٧٧ ، وألفية السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ص (١٤٥ ـ ١٤٧) . وفتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ص (٢٣٠ ـ ٢٣١) .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « تبلغوني » .

(٢) سقط من (ش) : « مع كتاب » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧ ـ ٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . .
وعن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قالا : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عيسى بن ميمون هو المدني ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : « منكر الحديث » .
وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٨١ ـ ١٨٨٣ .
ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٣ فقال : « ابن رُسْتَه المحدث الحافظ الصدوق . . . » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٩ برقم (١٠٠٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٢) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، عن عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية ←

وهو ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .

٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] ـ يَعْنِي ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا تَكْتُبُونَ ؟** » . ١٥٠/١

فَقُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْكَ .

فَقَالَ : « **أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ ٱللهِ ، اِمْحَضُوا[٢] كِتَابَ ٱللهِ وَأَخْلِصُوهُ[٣]** » .

قَالَ : فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَاهُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِٱلنَّارِ ، فَقُلْنَا : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَـتَحَدَّثُ عَنْكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ** (ظ : ٢٦) **مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : قُلْنَا : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَـتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

← عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وجندل بن والق ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) : « كوفي ، لا بأس به . . . أدركته ولم أكتب عنه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٥ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة ، سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وقال البزار : « ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاَّ عبيد الله » . وهـٰذا لا يضر الحديث لأن عبيد الله ثقة . وقد تحرف عند الطبراني : « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧٧ ، ٢١٨ برقم (٨٩٣، ١٠٨٩) إلى الطبراني في الكبير.

(١) تقدم هـٰذا الحديث في (م) على الحديثين السابقين .

وعلىٰ هامش (ظ) الأسفل ما نصه : « في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة أبي الفضل بن حجر حديث أبي سعيد مقدم علىٰ حديث ابن عباس ، وحديث أبي موسىٰ » .

(٢) في (ش) : « امحصوه » .

(٣) عند أحمد « أو خلصوه » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي (مص :٢٣٨) إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق . رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي إِلاَّ ٱلْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ . . . » . فذكر الحديث .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٤) باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٢/٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٢٠٩) . وقال القاضي : « كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم ، فكرهها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم ، ثم أجمع المسلمون علىٰ جوازها ، وزال ذلك الخلاف . . . » . وقال النووي في « شرح مسلم » ٥/٨٤٨ بعد أن أورد عدداً من أحاديث الإباحة : « وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهـٰذه الأحاديث ، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ، فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة .

وقيل : إنما نهىٰ عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارىء في صحيفة واحدة والله أعلم » . « جامع الأصول » ٨/ ٣٣ .

(٢) في المسند ٣/ ١٢ ـ ١٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وليس عن أبي سعيد . وما وجدته بهـٰذا اللفظ عن أبي سعيد ، فلعل الحافظ الهيثمي ظن أنه عن أبي سعيد لأنه جاء ضمن مسنده . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣١ برقم (٢٩٢١٧) إلىٰ أحمد ، والصحابي عنده أبو هريرة أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وتمامه : « ومن كذب عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . ←

٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ أَبِي[١] كِتَاباً فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ كِتَابَ ٱللهِ ، لأَحْرَقْتُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِرْكَنٍ ـ أَوْ بِإِجَّانَةٍ[٢] ـ فَغَسَلَهَا ثُمَّ قَالَ : عِ عَنِّي مَا سَمِعْتَ مِنِّي . وَلاَ تَكْتُبْ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَاباً ، كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، والبزار بنحوه إلاَّ أن البزار قال : اِحْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَيْضاً قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَدِيثاً كَتَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قُلْتُ : إِنِّي[٤] أَكْتُبُ ٱلَّذِي أَسْمَعُ مِنْكَ . قَالَ : فَأْتِنِي بِهِ ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال البزار : « رواه همام ، عن زيد ، عن عطاء ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمٰن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل علىٰ تضعيف أخباره . وليس هو بحجة فيما ينفرد به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (١٠٠٥) إلى البزار .
ويشهد له حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ١٢ ، ومسلم في الزهد (٣٠٠٤)، والحاكم ١/ ١٢٧ .

(١) في (ش) : « عني وهو تحريف » .

(٢) المِرْكَن ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الكاف ـ : الإِجَّانة ، وهي الوعاء الذي تغسل فيه الثياب .

(٣) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم . وأخرجه البزار ١/ ١٠٩ برقم (١٩٥) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ شداد ، وقد رواه خالد بن سلمة موقوفاً » .
ثم أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، عن زياد بن الربيع ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ قال . . . ولم يرفعه . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٨١) برقم (٣٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٢٥) من طريقين : عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به .
وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ . . .

رواه البزار[1] ، وهـٰذه الطريق فيها خالد بن نافع ، ضعفه النسائي ، وأبو زرعة وغيرهما .

٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلاَ أَكْتُبُ بِيَدِي . وَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْكِتَابَةِ عَنْهُ (مص : ٢٣٩) ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد[2] ، في الصحيح[3] بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ١١٠ برقم (١٩٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
خالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) وقد تقدم التعريف به برقم (٦٤١) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .
(٢) في المسند ٢/ ٤٠٣ من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة قالا : سمعنا أبا هريرة يقول : ما كان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الخطيب .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم(٣٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٨ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٢ ـ ٨٤) من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٤ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٣ ـ ٨٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلمان ، عن عقيل بن خالد ـ وعند الخطيب : يعني : عن عمرو بن شعيب ـ عن المغيرة بن حكم ، عن أبي هريرة . . .
(٣) عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم ، بلفظ « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أحد أكثر حديثاً مني ، إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٨) ، وجامع بيان العلم برقم (٣٥٢) .
وقال الحافظ في الفتح ١/ ٢٠٧ وهو يشرح هـٰذا الحديث : « وروىٰ أحمد ، والبيهقي في (المدخل) من طريق عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « إسناده حسن » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٦٧٧) .

ذلك ، وهو من رواية ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، وابن إسحاق مدلس ، وعمرو فيه كلام .

٦٨٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَحَدَّثُوا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَنَكْتُبُهَا ؟

قَالَ : « **اُكْتُبُوا وَلاَ حَرَجَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو مدرك روىٰ عن رفاعة بن رافع ، وعنه بقية ، ولم أر من ذكره .

٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عَنْدَ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١٥١/١
وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ـ وَأَنَا أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْقَوْمُ ، قُلْتُ : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَضَحِكُوا ، فَقَالُوا : يَا ٱبْنَ أَخِينَا ، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ،

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٩) برقم (٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٣ برقم (٦٧١٠) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثنا أبو مدرك ، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج قال : خرج علينا . . . وهٰذا إسناد فيه أبو مدرك سماه المزي في « تهذيب الكمال » ترجمة عباية فقال : « عبد الله بن مدرك الأزدي » ثم وقعت علىٰ ترجمته في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٣ ـ ٣٤ ولٰكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢١٥ ، وأبي داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٣٢ـ٤٣٣ برقم (١٤٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وهو متروك الحديث .

٦٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُقَيِّدُ ٱلْعِلْمَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْكِتَابُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .

وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير .

← عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ضعيف

وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص (٣٧٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٣ ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨)

ثلاثتهم من طريق محمد بن يحيى المروزي ، عن عاصم بن علي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ٦/ ٣٧٠ برقم (٢٣٨٧) ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨) من طريق سعيد بن سليمان ،

والطبراني في الأوسط ٩/ ٢٦ برقم (٩٠٢٨) من طريق خالد بن نزار ،

وابن بشران في أماليه برقم (٤٣٨) من طريق سليمان بن بلال ،

ثلاثتهم ـ سعيد وخالد وسليمان ـ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، به .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٦٦ برقم (١٤٣٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٩ برقم (٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٩) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٤) برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ـ وليس في إسناد الأوسط : ابن جريج ـ عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .

وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٧٧) من طريق . . . أحمد بن زهير ، أخبرنا سعيد بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وعند الخطيب في « تقييد العلم » ص (٧٤ـ٧٦) شواهد له بها يتقوىٰ ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلا عبد الله بن المؤمل » .

٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ٢٤٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَيِّدِ ٱلْعِلْمَ » .

قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْكِتَابُ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وقد تقدم الكلام فيه قبل هـٰذا الحديث تراه .

٦٨٦ ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ : قَيِّدُوا ٱلْعِلْمَ بِٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص ، ش) : « الكبير » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين (٢٨) ـ والحاكم في المستدرك ١/١٠٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٧٣ من طرق ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ ابن المؤمل » .
وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : ابن المؤمل ضعيف » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٢٣ برقم (٩٣٨٣) من طريق علي بن معبد ، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا عمران بن موسىٰ ، عن مكحول قال : قال عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . مكحول لم يدرك عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .
ويشهد له حديث أنس عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤٦ وعند ابن عساكر ٣٧/٣٥٣ من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثنىٰ ، عن عمه ثمامة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « قيدوا العلم بالكتاب » ، وإسناده ضعيف .
وانظر الحديث السابق . وكنز العمال ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٢) والصحابي عنده « ابن عمر » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ١/٢٤٦ برقم (٧٠٠) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٨) برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٩) من طريقين : حدثنا محمد بن سليمان بن لوين قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان .

٦٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِفْظِ فَقَالَ : « **اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِفْظِ فَقَالَ : « **اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ حِفْظِكَ** » .

رواه البزار[2] ، . . . . . .

← كلاهما : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا عمي ثمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وعبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه خالد بن خداش ، وهو من رجال الصحيح .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٩) من طريق إسماعيل بن يحيىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ وهو : ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي ، وهو ركن من أركان الكذب يروي الأباطيل ، قال الحاكم : « روىٰ عن مالك ومسعر ، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة » .

تنبيه : تحرف « ابن أبي ذئب » في المحدث الفاصل إلى : « ابن أبي ذُويد » .

(١) في الأوسط برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم القطعي ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الخصيب بن جحدر ضعفوه ، بل اتهم ، وفيه أيضاً إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١١٢) . وعبد الله بن أبي بكر بن أنس صوابه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وهو من رجال الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٥ـ ١٦ . وثقه أحمد وأبو داود . ويحيىٰ ، والنسائي ، وغيرهم .

(٢) في مسنده برقم (٨٩٨٩) في « مسند أبي هريرة » ، وما وجدته في كشف الأَستار ، وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٨) باب : ما جاء في الرخصة فيه ـ يعني : في كتابة العلم ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٠٢) ، وابن عدي في كامله ٣/ ٩٢٨ ، والخطيب ←

وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب[1] .

٤٣ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلاَئِهِ

٦٨٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ[2] بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ وَعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً مِثْلَ

← في « تقييد العلم » ص (٦٦ ، ٦٧) ، وفي « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (٤ ـ ٥) من طرق : عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث إسناده ليس بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن أبي صالح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٢ وقال « عن أبي هريرة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٨ : « روىٰ عن أبي هريرة. . . » .
ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ مجهول ، لا أعرفه » . وقال ابن حبان فيه : « يروي عن أبي هريرة. . . » . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٥٠٤ مصورة دار المأمون للتراث : « عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبيه ، عن أبي هريرة » .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ٩٣٩ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٥٤١) من طريق الخصيب بن جحدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وخصَيب قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : خصيب يكذب . وقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث منكر ، وخصيب ضعيف الحديث » .
وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٧ ـ ٦٨) من طريق ابن جحدر ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد كما ترىٰ .
(١) ملاحظة : « علىٰ هامش (مص) ما نصه : هـٰذا ضرب الشيخ عليه في الأَصل ، فكأنه ليس بزائد » .
وعلىٰ هامش (ظ ، م) ما نصه : « والخصيب بن جحدر في حديث الطبراني عن أنس في الأَوسط » . وزاد في (م) التعريف بأن كاتب هـٰذا هو الحافظ ابن حجر .
ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث رافع بن خديج المتقدم برقم (٦٨٢) ، وحديث ابن عمرو بن العاص الذي ذكرناه شاهداً لحديث رافع هـٰذا .
وانظر كنز العمال ١٠/ ٢٤٥ برقم (٢٩٣٠٥) ورقم (٢٩٣٣٣) .
(٢) في (ظ) : « أخذه » .

ٱلْجُمَانِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةِ ٱلْكَتِفِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّىٰ تَكَادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ ٱلْقُرْآنِ حَتَّىٰ أَقُولَ : لاَ أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلِي أَبَداً ، فَإِذَا فَرَغْتُ ، قَالَ : « اِقْرَأْ » . فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ[1] كَانَ فِيهِ سَقْطٌ ، أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي ، فَهُو وِجَادَةٌ (مص : ٢٤١) .

٤٤ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْكِتَابِ عَلَىٰ مَنْ أَمَرَ بِهِ

٦٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُتِبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ : « أَجِبْ هَؤُلاَءِ » . فَأَخَذَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ فَكَتَبَهُ . ثُمَّ جَاءَ بِٱلْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَىٰ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . فَمَا زَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّىٰ وَلِيتُ[3] ، فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَالِ . ١٥٢/١

رواه البزار[4] ، وفيه محمد بن صدقة . . . . . .

---

(١) في (ظ ، ش) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٤٢ برقم (٤٨٨٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني جهله الذهبي ، واتهمه ابن الجوزي ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢٨٥ ، وباقي رجاله ثقات .
سليمان بن زيد بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٥ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وانظر الحديث (٤٧٨٧) عند الطبراني في الكبير ٥/ ١١٥ .

(٣) وَلِيَ الشيءَ ـ وَوَلِيَ على الشيء : ملك أمره وقام به . وَوَلِيَ البلد : تسلط عليه فهو والٍ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٤ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ←

الْفَدَكِيّ[1] ، قال في الميزان : حديثه منكر .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي كُتَّابِ ٱلْوَحْيِ

٦٩١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَكْتَبَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلأَرْقَمِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى ٱلْمُلُوكِ ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَطِينَهُ[2] ، ثُمَّ يَخْتِمُ لاَ يَقْرَأُ لِأَمَانَتِهِ عِنْدَهُ .

وَٱسْتَكْتَبَ أَيْضاً زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ ، وَيَكْتُبُ إِلَى ٱلْمُلُوكِ أَيْضاً ، فَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَٱحْتَاجَ أَنْ يَكْتُبَ لإِنْسَانٍ كِتَاباً يُقْطِعُهُ ، أَمَرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَكْتُبَ .

وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّن قَدْ سَمَّىٰ مِنَ ٱلْعَرَبِ (مص : ٢٤٢) .

← أبيه ، عن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ، ومحمد بن صدقة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ : « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته . . . » . وقال الدارقطني في (العلل) : « ليس بالمشهور ، ولـٰكن ليس به بأس » . وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . وقال الطبراني : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ مالك » .

(١) الفدكي ـ بفتح الفاء ، والدال المهملة ، بعدها كاف ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ فَدَكَ وهي بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان ، تقع بين خيبر والمدينة ، أفاءها الله علىٰ رسوله سنة سبع صلحاً ، وقصتها في التاريخ قصة تطول . انظر الأنساب ٩/ ٢٤٢ ، واللباب ٢/ ٤١٢ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة للأُستاذ محمد شراب ، والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٥٣ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٠١٥ ـ ١٠١٦ وعيون الأثر ٢/ ١٤٤ ، ١٩٠ .

(٢) يقال : طَانَ الكتاب أو الرسالة أو الخطاب ، يَطِينُهُ ، طَيْناً : ختمه بالطين كما يختم بالشمع ، وطانه ، وأطانه بمعنىً ، وَطَيَّنَهُ : مبالغة في طانة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سلمة بن الفضل الأَبرش ، ضعفه البخاري ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخَبَرِ وَٱلْمُعَايَنَةِ

٦٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْخَبَرُ كَٱلْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخْبَرَ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي ٱلْعِجْلِ ، فَلَمْ يُلْقِ ٱلْأَلْوَاحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا ، أَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ فَٱنْكَسَرَتْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأَوسط ، ورجاله رجال

---

(١) في الكبير ٥/ ١٠٨ برقم (٤٧٤٨) من طريق القاسم بن عَبَّاد الخطابي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد فيه القاسم بن عباد ما وجدت له ترجمة .
ومحمد بن حميد الرَّازي ضعيف ، ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير ما وجدت له ترجمة ، وابن إسحاق قد عنعن . وباقي رجاله ثقات . وسلمة بن الفضل بينا حاله عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » . وانظر عيون الأَثر ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .
(٢) في (مص ، ش) : « ابن عمر » وهو خطأ .
(٣) في المسند ١/ ٢٧١ ، والطبراني في الأَوسط برقم (٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٤) ـ والحاكم ٢/ ٣٢١ من طريق هشيم .
وأخرجه البزار ١/ ١١١ برقم (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥١) ، وابن حبان ـ في الإحسان ٨/ ٣٣ ـ برقم (٦١٨١) من طريق أبي عوانة .
كلاهما عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢١٣ ، ٦٢١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨) ، فانظرها لتمام التخريج .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١١٦ برقم (٤٤١١١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأَوسط ، والحاكم .
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٢ من طريق . . . شعبة ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/ ٢٨ من طريق . . . مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن ←

الصحيح ، وصححه ابن حبان .

٦٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « **لَيْسَ ٱلْخَبَرُ كَٱلْمُعَايَنَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأَوسط ، ورجاله ثقات .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَمْرِ يَشْهَدُهُ[٣] أَرْبَعُونَ

٦٩٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً فَصَاعِداً ، أَجَازَ ٱللهُ شَهَادَتَهُمْ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأَوسط ، والكبير ، وقال فيه : « **أَوْ قَالَ : صَدَّقَ ٱللهُ**

← المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا شاهد لحديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « قال » من (م) .

(٢) في الأَوسط برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٣) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأَنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن زيد الأَنصاري ، كذبوه .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٠ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن مرزوق الباهلي ، بالإسناد السابق . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر سابقه .

(٣) في (ظ ، ش) : « يشهد فيه » .

(٤) في الكبير ١/ ١٩٠ برقم (٥٠٢) ، وفي الأَوسط برقم (٢٧٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٦) ـ من طريق إبراهيم بن عمر الوكيعي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١١٤ من طريق الوليد بن صالح .

جميعاً : حدثنا سوادة بن أبي الأَسود ، حدثنا صالح بن هلال ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، حدثني أبي (أسامة الهذلي) ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي نسب إلىٰ جده ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ٦ وأورد بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد أنه سأل أباه عن إبراهيم هـٰذا فقال : ←

شَهَادَتَهُمْ » . وفيه صالح بن هلال ، وهو مجهول علىٰ قاعدة ابن أبي حاتم (مص : ٢٤٣) .

٤٨ ـ بَابٌ : لاَ تَضُرُّ ٱلْجَهَالَةُ بِٱلصَّحَابَةِ لأَنَّهُمْ عُدُولٌ

٦٩٥ ـ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ[1] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

١٥٣/١ رواه الطبراني[2] في / الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ قَالَ : مَا كُلُّ ٱلْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ . كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِعْيَةُ ٱلإِبِلِ .

← « فأحسن القول فيه » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إبراهيم بن عمر الوكيعي ، ثقة » . ولـٰكن الذي جاء في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٠١) برقم (٤٥) أنه قال : « إبراهيم بن أحمد . . . ثقة ، مأمون ، كان مكفوفاً ، وأبوه ثقة » .
وصالح بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٩ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٧٩ برقم (٤٢٧٠٩) إلى الطبراني ، والضياء في المختارة .

(١) في (ظ ، م) : « أحدثكم » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٦٩٩) من طريق يوسف (بن يعقوب بن إسماعيل) القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحناط (عبد ربه بن نافع) ، عن حميد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤) ، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٥ من طريق . . . السري بن خزيمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حجاج ، أنبأنا حميد ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً كَذَّبَ فِيهِ غَيْرَهُ

٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً كَمَا سَمِعَ ، فَإِنْ كَانَ بِرّاً وَصِدْقاً ، فَلَكَ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِباً ، فَعَلَىٰ مَنْ بَدَأَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٨٣ ، والحاكم ١/ ٩٥ من طريقين عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٣٤ من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٨٥) من طريق . . . أبي كريب قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق . وانظر الكفاية (٣٨٥ ، ٣٨٦) فقد قال الخطيب : « وقال آخرون : مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولاً مرضيين ، وأن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم أو من صحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وأما من روىٰ منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضاً قليل نادر ، فلا اعتبار به ، وهـٰذا هو الأَشبه بالصواب عندنا » .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦١) من طريق علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث ، وإن كان صالحاً في نفسه ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٢٩ : « الشيخ ، المحدث ، الحافظ . . . . » .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/ ٢٣٥ برقم (١٩٢٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٠ ـ بَابُ رِوَايَةِ ٱلْحَدِيثِ بِٱلْمَعْنَىٰ

٦٩٨ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أُكَيْمَةَ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا لَهُ : بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ ٱلْحَدِيثَ ، فَلاَ نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ كَمَا سَمِعْنَا[1] .

قَالَ : « **إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَاماً ، وَلَمْ تُحَرِّمُوا** (مص : ٢٤٤) **حَلاَلاً ، وَأَصَبْتُمُ ٱلْمَعْنَىٰ ، فَلاَ بَأْسَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ، ولا أباه .

---

(١) في (م) : « سمعناه » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٠ برقم (٦٤٩١) ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٩٩) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني قال : أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان ابن أكيمة الليثي . . . وهٰذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ووضع الحديث .

ويعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة مختلف فيه ، وانظر ما يلي .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » أيضاً ص (٢٠٠) من طريق . . . عبد الرحمٰن بن مساور ، حدثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « روى الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سُلَيم بن أكيمة ، ، عن أبيه ، عن جده . . .

وعلقه قاسم بن قطلوبغا في كتاب : « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » من طريق يوسف بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، عن جده . وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ورواه من وجه آخر عنه فقال : (سليمان) بدل (سُلَيم) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واتهم به الوليد بن سلمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، نحوه .

وأخرجه ابن منده من طريق أخرىٰ فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، (زاد في نسبه ؛ عبد الله) ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهٰذا السند .

وأخرجه أبو القاسم بن منده ، في كتاب الوصية من وجهين إلى الوليد بن سلمة فقال : عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . وفيه اختلاف آخر يأتي في ←

٥١ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّاسِخِ وَٱلْمَنْسُوخِ

٦٩٩ ـ عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ ٱلْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة إن شاء الله » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٨ الترجمة (٩٥٩) من طريق أحمد ، عن مصعب . . .

وقال الحافظ في « الإصابة » ١٠/ ٧١ ـ ٧٢ وهو يترجم محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي : « ذكره ابن قانع في الصحابة ، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي . . . وعمر مذكور بوضع الحديث . وقد اضطرب في تسمية آبائه في هـٰذا الحديث :

فأخرجه ابن منده من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن محمد بن سليم بن أكيمة ، وأورده في حرف السين في سُلَيْم وليس في آخر الاسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرىٰ عن عمر فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، وزاد في النسب (عبد الله) . فأورده كذلك في حرف العين .

وهـٰذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : عن جده ، يعود علىٰ إسحاق ، فيكون سُلَيْمُ هو الصحابي .

وأورده أبو موسىٰ في الذيل من طريق عبدان المروزي ، ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن محمد بن إسحاق بن أكيمة ، وأورده كذلك في الألف .

وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان . . .

وجاء في اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم ، فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، وأورده في سليم من حرف السين .

ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده .

وكل هـٰذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه ، عن جده علىٰ قوله : ابن عبد الله بن سليم ، فخرج منه هـٰذا الوهم ، والله أعلم » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٣٥ ، و ٢/ ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، والإصابة ١/ ٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٠ برقم (٢٩٢١٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذي ، وابن عساكر ، وانظر « المحدث الفاصل » ص (٥٣٣ ـ ٥٣٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ٱلشِّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ قَوْمِهِ يُسَلِّمُ ، [لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ][1] عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِٱلأَمْرِ ٱلشَّدِيدِ .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الكبير .

٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِقَاصٍّ فَرَكَلَهُ[3] بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي[4] مَا ٱلنَّاسِخُ وَٱلْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا ٱلنَّاسِخُ[5] وَٱلْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا تَدْرِي مَا ٱلنَّاسِخُ وَٱلْمَنْسُوخُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وفيه أبو راشد مولىٰ بني عامر ، ولم أر من ذكره .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد لتوضيح المعنىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٩٠ برقم (٧١٦٦) من طريقين : عن الحسن الأشيب ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .

(٣) ركله ، يرْكُلُهُ ـ من باب : شكر ـ : رفسه .

(٤) في (ش) : « تدري » .

(٥) في (م) : « فما » .

(٦) في الكبير ١٠/ ٣١٦ برقم (١٠٦٠٣) ، والزهري في الناسخ والمنسوخ ص (٣١٣) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن نبيط ، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : مرّ ابن عبَّاس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
الضحاك بن مزاحم ، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » .

٥٢ ـ بَابٌ : ٱلأَدَبُ مَعَ ٱلْحَدِيثِ

٧٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَّكِىءٌ فِي أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : أَتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآناً . مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لاَ أَقُولُ ٱلشَّرَّ » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار ، وهو بتمامه عند أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق .

٧٠٢ ـ وَعَنْ (مص : ٢٤٥)/ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ١٥٤/١
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« عَسَىٰ أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ ٱلْحَدِيثُ عَنِّي

← وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٥) بتحقيقنا من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، بالإسناد السابق .
وليس في إسناده أبو راشد كما زعم الهيثمي رحمه الله ، وإنما هي خطفة عين من إسناد الحديث السابق له في معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
(١) في المقدمة (٢١) باب : تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم والتغليظ علىٰ من عارضه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٤ من طريقين : حدثنا محمد بن الفضيل ، حدثنا المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « لا أعرفنّ ما يحدث أحدكم عنّي الحديث وهو مُتَّكِىءٌ علىٰ أريكته فيقول : اقرأ ، تُراه ما قيل من قول حسن فأنا قلته » . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث .
(٢) في المسند ٢/ ٣٦٧ ، ٤٨٣ من طريق خلف وسريج .
وأخرجه البزار ١/ ٨٠ برقم (١٢٦) من طريق عمرو ، عن جابر بن إسحاق ، جميعهم : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح . وعند أحمد في الروايتين « لأعرفن » وهو خطأ .
وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٥ برقم (٩٨٥) إلىٰ أحمد .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي رافع الذي خرجناه برقم (٩٨) في موارد الظمآن ، وانظر تعليقنا عليه أيضاً .

فَيَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] ، دَعْ هَـٰذَا وَهَاتِ مَا فِي ٱلْقُرآنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : أُنْظُرْ إِلَيْهِمْ ، أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ عَمَّا رَأَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَىٰ بَعْضٍ ؟ أَمَا وَٱللهِ لأَخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَلاَ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَداً .

قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : أَذْهَبُ فَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قُلْتُ : مَا لَكَ جِهَادٌ ، وَمَا تَسْتَمْسِكُ عَلَى ٱلْفَرَسِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضْرِبَ بِٱلسَّيْفِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعَنَ بِٱلرُّمْحِ .

قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ[3] ، أَذْهَبُ فَأَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ ، فَيَأْتِينِي سَهْمٌ عَائِرٌ[4] وَ[5]

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في المسند ٣/٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١٨١٣ ، ١٨١٤) ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠١) ـ وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٤ برقم (٩٨٣) إلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .

(٣) في (ش) : « أما أنا حارم » وهو تحريف .

(٤) السهم العائر : السهم الذي لا يدرىٰ من رماه .

(٥) عند الطبراني (أو) . وقد قال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٢/٣٥٧ ـ ٣٥٨ : « تنبيه ـ زعم قوم أن الواو تخرج عن إفادة مطلق الجمع ، وذلك علىٰ أوجه :
أحدها : أن تستعمل بمعنىٰ « أو » وذلك علىٰ ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم . . .
والثاني : أن تكون بمعنىٰ « أو » في الإباحة قاله الزمخشري . . .
والثالث : أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله : وَقَالُوا : ←

حَجَرٌ فَيَرْزُقُنِي ٱللهُ ٱلشَّهَادَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

٧٠٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ ، أَذِّنْ فِي ٱلنَّاسِ : ٱلصَّلاَةُ[2] جَامِعَةٌ ، لاَ يَدْخُلُ[3] ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** » ثُمَّ خَرجَ فَصَلَّىٰ بِٱلْهَاجِرَةِ[4] ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **مَا أُحِلُّ أَمْوَالَ ٱلْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، عَسَى ٱلرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ : مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ حَلاَلٍ أَحْلَلْنَاهُ . وَمَا وَجَدْنَا[5] مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلاَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ ٱلْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا** » .

← نَـأَتْ فَـاخْتَـرْ لَهَـا الصَّبْـرَ وَالْبُكَـا فَقُلْتُ : الْبُكَا أَشْفَىٰ إذاً لِغَلِيلِي . .

(١) في الكبير ٦/ ١٠٨ برقم (٥٦٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد الحميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان المدني . وعبد الله بن محمد بن العباس ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ٢/ ٦٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٣٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً ـ مختصراً ـ في الكبير ٦/ ١٦٤ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا وهب بن عثمان ، عن أبي حازم قال : كنا مع سعد في جنازة فحدثهم ثم قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٨٧ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ووهب بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٧ .

وقال البخاري في الكبير ٨/ ١٧٠ : « قال إبراهيم بن حمزة ، حدثنا وهب بن عثمان . . . » وذكر هٰذا الحديث . بهٰذا الإسناد وهٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « بالصلاة » .

(٣) في (ظ) : « لا يدخلن » .

(٤) في (ظ) : « الهاجرة » .

(٥) في (م) : « وجدناه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وروىٰ أبو داود[2] طرفاً (مص :٢٤٦) منه ، وفيه بقية وهو ضعيف .

٥٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُعْضِلاَتِ وَٱلْمُشْكِلاَتِ

٧٠٥ ـ عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي ٱلدِّينِ إِشْكَالٌ » .

---

(١) في الكبير ٤/ ١١١ برقم (٣٨٢٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع خالد بن الوليد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عيسى بن المنذر ، وفيه يحيى بن المقدام وهو لين ، وبقية مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، عن محمد بن حرب ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد لين أيضاً .

وفيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ فقال : « إبراهيم بن محمد الحمصي ، شيخ للطبراني غير معتمد » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٥ برقم (٢٨٧) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢/ ١٤٥ وهو يذكر من روىٰ عن عمرو بن عثمان : « وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن كثير بن دينار) ، حدثنا الحارث بن عبيدة قال : سمعت سعيد بن غزوان يحدث ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأَطعمة (٣٨٠٦) باب : النهي عن أكل السباع ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، به . وهـٰذا إسناد لين .

وانظر الحديث (٣١٩٨) عند ابن ماجه في الذبائح ، باب : لحوم البغال ، وعند النسائي في الصيد ٧/ ٢٠٢ باب : أكل لحوم الخيل .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٧٠٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطَوْنَ فُقَهَاؤُهُمْ[2] عُضْلَ ٱلْمَسَائِلِ ، أُولَئِكَ شِرَارُ[3] أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[4] (ظ : ٢٦) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢/ ٥٢ برقم (١٢٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٤٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٢٠٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك الحديث ، وعبد الله بن ضميرة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٢ وسماه عبد الله بن ضمرة ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ وقال : « عبد الله بن عمرو بن أبي ضمرة » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ وقال : « عبد الله بن ضميرة » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٦٤ ـ ٦٥ ، والإصابة ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٤٢٩ برقم (٧٢٩٨) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في فيض القدير ٤/ ١٢٧ : « يتعاطىٰ فقهاؤهم » . وتخريج روايتنا علىٰ أن « فقهاءهم » بدل من واو الجماعة في الفعل « يتعاطون » . ولمزيد من الإطلاع علىٰ مثل هـٰذا انظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ والتعاطي : التناول والجراءة على الشيء .
وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/ ١٢٧ عند شرحه « أولـٰئك شرار أمتي » : « أي من شرارهم ، فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ، ومزيد بيان ، وساطع برهان ، ويبذل جهده لتقريب المعنىٰ لفهم الطالب ، ولا يَفْجَؤُهُ بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ، ويضبطه حفظه . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .
(٣) في (ظ) : « شرّ » .
(٤) في الكبير ٢/ ٩٨ برقم (١٤٣١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . ←

٧٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَاباً** » ، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٥٤ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ عَمَّا يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٨ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَادِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْوَدِ ـ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ / شَكَكْتُ فِيهِ ؟ ١٥٥/١

قَالَ : « **إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلأَمْرِ ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ** » .

قَالَ : قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ : « **إِنِّي لأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي ٱلصِّدِّيقِينَ** » .

قَالَ : « **وَمَنْ تَعُدُّونَ ٱلصِّدِّيقِينَ ؟** » .

فَقُلْنَا : أَوْلاَدُنَا ٱلَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَاراً .

قَالَ : « **لاَ ، ٱلصِّدِّيقُونَ** (مص : ٢٤٧) **هُمُ ٱلْمُتَصَدِّقُونَ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات كلهم إلاَّ أن قُرَيْبَةَ قال الذهبي :

← وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وأبو الأَشعث هو شراحيل بن آدة .
وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٣٩٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١١ برقم (٢٩١١٥) إلىٰ سمويه ، وفيه أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأَستار ١/ ٩٨ برقم (١٧١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو الأَسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق هو الصغاني ، وأبو الأَسود هو النضر بن عبد الجبار .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٦١ برقم (٦١٣) من طريقين : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب : حدثتني عمتي قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ـ وكانت تحت المقداد ـ عن المقداد قال : . . . وهـٰذا إسناد ←

تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .

قلت : وتأتي أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في باب السؤال عن الفقه .

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِرَاءِ

٧٠٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ،

٧١٠ ـ وَأَبِي أُمَامَةَ ،

٧١١ ـ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ،

٧١٢ ـ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَنَحْنُ نَتَمَارَىٰ[1] فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ ٱنْتَهَرَنَا فَقَالَ : « **مَهْلاً يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَـٰذَا ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ لِقِلَّةِ[2] خَيْرِهِ ،**

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لاَ يُمَارِي ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ،

← حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٨ برقم (٢٩٢٥٩) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

(١) المراء : الجدال . والتماري ، والمماراة : المجادلة علىٰ مذهب الشك والريبة . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/١١ : « وجه الحديث ـ يعني قوله صلى الله عليه وسلّم : مراء في القرآن كفر ـ ليس على الاختلاف في التأويل ، ولـٰكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، علىٰ أن يقرأ الرجل علىٰ حرف فيقول له الآخر : ليس هـٰكذا ولـٰكنه كذا علىٰ خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً . . .

فإذا جحد هـٰذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه ، لم يؤمن ـ أو قال : يَقْمَنْ ـ أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهـٰذا المعنىٰ » .

(٢) في أصولنا جميعها : « لعله خيرة » وهو تحريف .

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَكَفَى ٱلْمُمَارِيَ[1] إِثْماً أَنْ لاَ يَزَالَ مُمَارِياً ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ لاَ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلاَثَةِ أَبْيَاتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ : فِي رِبَاضِهَا[2] ، وَوَسَطِهَا[3] ، وَأَعْلاَهَا لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ .

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ٱلْمِرَاءُ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ عَلَى ٱلضَّلاَلَةِ إِلاَّ ٱلسَّوادَ ٱلأَعْظَمَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، غُفِرَ لَهُ » (مص : ٢٤٨) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَلاَ يُمَارُونَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ليست في (ش) .

(٢) ربض الجنة : ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٣) في (ظ) : « أوسطها » .

(٤) أربعة أحاديث بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف ، وقد تقدم تخريجها برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ١٣١ .

وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ : يَنْزِعُ هَـٰذَا بِآيَةٍ ، وَيَنْزِعُ هَـٰذَا بِآيَةٍ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **يَا هَؤُلَاءِ ، بِهَـٰذَا بُعِثْتُمْ ، أَمْ بِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأَوسط ، والبزار .

٧١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، ورجاله ثقات أثبات ، وفي الأَول[3] سويد

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤٢) من طريق العباس بن الفضل الأَسفاطي .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ أبو المثنىٰ .
وأخرجه البزار ١/ ١٠١ برقم (١٧٩) من طريق محمد بن المثنىٰ .
جميعهم حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . سويد بن إبراهيم أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وأبو نضرة هو : مالك بن قطعة العبدي . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سويد ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .
نقول : عبد الرحمـٰن بن المبارك من الثقات الذين لا يضر الحديث تفردهم .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ١٣٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٦٩) إلى البزار ، وابن الضريس ، والطبراني في الأَوسط .
ويشهد له حديث أنس برقم (٣٩٤٦) ، وحديث عبد الله بن عمر برقم (٥٥٨٦ ، ٥٥٩٢) ، وحديث عبد الله بن مسعود برقم (٥٣٢٦) جميعها خرجناها في مسند الموصلي .
وانظر الحديث التالي .
(٢) في الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ١٠٢ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل هـٰذا الحديث السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩١ برقم (٩٦٧) إلى الدارقطني في الأَفراد ، وإلى الشيرازي في الأَلقاب ، وانظر الحديث السابق .
(٣) ساقطة من (ش) .

أبو حاتم ، ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه / حديث أهل الصدق . ١٥٦/١

٧١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ويأتي حديث ابن . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٢١٧) ، وفي الأَوسط برقم (٥٣٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦٣) ـ وفي الصغير ٢/ ١٦ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن الحصين ـ تحرف في الكبير والأَوسط إلى : الحسين ـ حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، محمد بن الحسين القصاص البلخي ، روىٰ عن عيسى بن شعيب الأعمىٰ ، والسكن بن إسماعيل الأصم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروىٰ عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري ، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني حافظ ، عارف ، فهم . انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن روح إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به ابن الحصين ـ تحرف عنده إلى : الحسين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ برقم (٨٣٠٩) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية في الأَدب ، باب : ما جاء في حسن الخلق ، وهناك قال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ، ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » . حقاً إنه محمد بن الحصين ولـٰكنه ليس التميمي .
نقول : محمد بن الحصين التميمي من طبقة متقدمة جداً علىٰ هـٰذا ، الحصين محرفة عن « الحسين » والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ـ والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٤ من طريق محمد بن عثمان السعدي أبي الجماهر ، قال : حدثنا أبو كعب أيوب بن موسىٰ ـ ويقال : ابن محمد ـ السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ، بمثله . وهـٰذا إسناد جيد . ←

عباس[1] في حسن الخلق ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ مَازِحٌ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ** » (مص : ٢٤٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٧١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « **مِرَاءٌ[4] فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

← وانظر حديث ابن عمر بعد التالي . والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٢٧٣) .

(١) في كتاب الأدب : باب : ما جاء في حسن الخلق . وهناك أكثر من شاهد لهٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٨٤ برقم (٨٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ـ ليست في الأوسط ـ عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . ونقل ذلك الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٨٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن عمر بن حفص بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن . وشيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٣١) . وعتيق بن يعقوب الزبيري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٤٦ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٥٢٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ برقم (٨٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

ولٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٧١٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٢٢ : « والتنكير في المراء إيذان بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه » .

(٥) في الكبير ١٤/ ٤١٢ برقم (١٤٢٥٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ←

٧١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُمَارُوا فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِخْتِلاَفِ[2]

٧١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلاَّ ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَىٰ أَهْلِ حَقِّهَا » .

← ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٧ برقم (١٩٠٧) من طريق فليح بن سليمان ، عن سالم مولىٰ أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالاً فيه كفر » .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما علمنا رواية لسليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وإن كان له منه سماع فالإسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٨ برقم (١٠٢١٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم (التيمي) ، عن سعد مولىٰ عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تماروا . . . » وهـٰذا حديث ضعيف لإرساله .
ويشهد للفظ حديثنا حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٨٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٩ ، ١٧٨٠) في موارد الظمآن .
(١) في الكبير ٥/ ١٥٢ برقم (٤٩١٦) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن موهب ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن زيد بن ثابت . . .
وأزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ صوابه : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن زيد بن ثابت . ولئن كان ما ذهبنا إليه صواباً ، وهو ما نرجح أنه الصواب ، لأَن محمد بن إسماعيل بن فديك معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن ، وهـٰذا معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الله .
نقول : لئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد منقطعاً ، لأَن عبيد الله بن عبد الله بن موهب لم نعرف له رواية عن زيد بن ثابت ، وهو لم يدركه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في (ش) : زيادة « في الأُمور الثلاثة » . وحديث ابن عمر بكامله مع قول الهيثمي فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلأُمُورُ ثَلاثَةٌ

٧٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلأُمورُ ثلاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ ، فَٱتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ ، فَٱجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ ٱخْتُلِفَ فِيهِ ، فَرُدَّهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٨ ـ بَابٌ : فِي كَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ (مص : ٢٥٠)

٧٢١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ ٱلْمَالِ** » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . وباقي رجاله ثقات ، منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨٣ برقم (٩٢٩) وجعله من مسند عمر ، وهو خطأ .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا موسى بن خلف العمي ، عن أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك الحديث .
ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نسبه إلىٰ جده .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٥٥ برقم (٤٣٤٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الله بن نُسَيْب[2] ، وهو ضعيف جداً .

٧٢٢ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ[3] ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ والبزار ١/ ١٠٢ برقم (١٨١) ، وأبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (١٧) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢٧ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن نُسَيْب ، حدثني مسلم بن عبد الله بن سبرة ، عن أبيه عبد الله بن سبرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير مسلم بن عبد الله بن سبرة فما وجدت له ترجمة ، والإسناد متصل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سبرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « عبد الله بن نسيب » . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦/ ٦٦ : « روىٰ أبو يعلىٰ ، وبقي بن مخلد ، والبخاري في التاريخ ، وابن حبان ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب ، عن مسلم ـ تحرفت فيه إلىٰ سلمة ـ بن عبد الله . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . ونقل كلام الطبراني السابق ثم قال : « وقال ابن السكن : تفرد به معتمر ، وفي إسناده نظر » .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وأسد الغابة ٣/ ٢٥٥ ، والاستيعاب ٦/ ٢١٦ . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الاصول جميعها « شبيب » وهو تحريف . وقد جاز هـٰذا الوهم على الحافظ ابن حجر ، فقال في حاشيته علىٰ هامش (م) : « عبد الله بن شبيب الذي في هـٰذه الرواية ليس هو الضعيف ، ذاك متأخر الطبقة عن هـٰذا . وقد أخرج هـٰذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن ، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب » . وقد نقلت هـٰذه الحاشية علىٰ هامش (ظ) أيضاً .
نقول : في الرواة ثلاثة كل منهم اسمه عبد الله بن شبيب ، ولـٰكن الثلاثة متأخرون عن هـٰذه الطبقة ، وليس للحافظ حجة علىٰ ما ذهب إليه غير أنه رآه في المختارة ، ولعله صحف فيها أيضاً . فانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٦٨٣ ، ٦٨٤ .
(٣) سقطت لفظة « وقال » من (م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ،ضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في العقوق .

٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي. فَقَالَ / : « **دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ** ». ١٥٧/١

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك .

٧٢٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ،

٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ ٱلأُمَّهَاتِ** » .

قلت[3] : حديث المغيرة[4] في الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٢٤ برقم (٥٢٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريقين : حدثنا سَلْم بن قتيبة ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو عبد الله الجسري هو حميري بن بشير .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥٢٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشير العجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد ضعيف . وأما الحديث فصحيح انظر أحاديث الباب .
نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٦ برقم (٤٣٨٧١) وبرقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ١/ ٣١٦ برقم (٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه السري بن إسماعيل وهو متروك ، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً .

(٣) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

(٤) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ ، وفي الاستقراض (٢٤٠٨) باب : ما ينهىٰ عن إضاعة المال ، وفي الرقاق ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به .

← (٦٤٧٣) باب : ما يكره من قيل وقال ، ومسلم في الأَقضية (٥٩٣) (١٢ ، ١٣) باب النهي عن المسائل من غير حاجة ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨٣ وبرقم (٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٥٦ برقم (١٠٨٩) من طرق : عن الشعبي ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة ، عن المغيرة . . .

وأخرجه البخاري في الأَذان (٨٤٤) باب : الذكر بعد الصلاة ، وفي الأَدب (٥٩٧٥) باب : عقوق الوالدين من الكبائر ، وفي الدعوات (٦٣٣٠) باب : الدعاء بعد الصلاة ، وفي الاعتصام (٧٢٩٢) باب : ما يكره من كثرة السؤال ، والطبراني في الكبير برقم (٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) من طريق عبد الملك بن عمير ، والمسيب بن رافع .

كلاهما عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٥٩٣) (١٤) ، والطبراني برقم (٩٤٢ ، ٩٤٣) من طريق أبي عون ، عن محمد بن عون الثقفي ، عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٠) من طريق . . . حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن وراد ، بالإسناد السابق .

(١) حديثان بإسناد واحد ، وهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجهما القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٥٦ برقم (١٠٩٠) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأَرزي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الحنفي جار خالد بن الحارث ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، والمغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، عبيد الله بن عمرو الحنفي ما وجدت له ترجمة ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين النيسابوري هو المحدث الإمام الثقة المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : « كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأَثبات » تقدم بيان حاله عند الحديث (٧٢٥) .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٦) .

ومحمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان حسن الحديث ثبتاً فيه .

ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

٧٢٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ يَوْماً وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا حَارِ[١] بْنَ قَيْسٍ ـ لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ـ : مَا تَرَاهُمْ يُرِيدُونَ إِلَىٰ مَا يَسْأَلُونَ ؟ قَالَ : لِيَتَعَلَّمُوهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُوهُ . قَالَ : صَدَقْتَ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٢٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ ٱلْعِلْمَ شُرْباً .

رواه الطبراني[٣] (مص : ٢٥١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٩ ـ بَابُ سَبَبِ ٱلنَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ

٧٢٨ ـ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ[٤] عَنِ ٱلشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في (ش) : « يا حماد » . وفي (ظ) : « يا حمار » وهو تحريف ، وحارِ : منادىٰ مرخم علىٰ لغة من ينتظر .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٦ برقم (٨٧٦٢) من طريق محمد بن النضر الأَزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأَعمش قال : زعم خيثمة قال : قال عبد الله يوماً . . . وهـٰذا إسناد منقطع خيثمة بن عبد الرحمـٰن قال أحمد ، وأبو حاتم الرازي : « لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئاً » ـ وانظر « المراسيل » ص (٥٤ ـ ٥٥) ـ ورجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر تقدم توثيقه عند الحديث (٥٠١) ، ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب المعروف بابن الكرماني ، ونهاية الحديث في (ش) : لا إلـٰه إلاَّ الله » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٦ برقم (٨٧٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا فضالة بن الفضل ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأَعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن قال : قال عبد الله : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن مهران الأَعمش لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط .

وقد فصلنا القول في أن أبا عبد الرحمـٰن السلمي : عبد الله بن حبيب سمع عبد الله بن مسعود في مسند الموصلي ٨/ ٤١١ ـ ٤١٢ في تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) .

وهـٰذا الحديث بكامله ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « يسألون » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلاَلٌ ، فَلاَ يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

٧٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلتَّلاَعُنِ إِلاَّ لِكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيْرَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَٱخْتِلاَفِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ[4] فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوا » .

رواه الطبراني[5] في الأَوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) عند البزار : « أو يسألون » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٠ برقم (١٩٨) من طريق علي بن المثنى الطُّهَوِيّ ، حدثنا الوضاح بن يحيىٰ ، حدثنا قيس ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأَسدي ، ولضعف الوضاح بن يحيىٰ أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، علي بن المثنىٰ روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .
وقال الطبراني : « تفرد به قيس ، عن المقدام » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١١٠ برقم (١٩٩) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

(٤) في (ش) : « ما أمرتكم بشيء » .

(٥) في الأوسط برقم (٦٠١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦١) ـ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا الحسين بن منصور الزبيدي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن الحسين بن مكرم قال السَّهمي : « وسألته ـ يعني : الدارقطني ـ عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢٧) . ←

٧٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ[1] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوهُ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَٱجْتَنِبُوهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[2] بعكس هـٰذا . رواه الطبراني[3] في الأَوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال إبراهيم بن فهد : « ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم » .
وحسين بن منصور هو الرقي ، وما رأيت من قال فيه « الزبيدي » غير الطبراني .
وأبو الجواب هو أحوص بن جواب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاَّ عمار ، تفرد به أبو الجواب » .
نقول : تفرد أبي الجواب به لا يضره ، لأَن أبا الجواب وثقه ابن معين في رواية ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وهو من رجال مسلم . ولم يخالف ، ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب الاقتداء بسنن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) (٤١٢) باب : فرض الحج مرة في العمر . وانظر الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٧٣) إلى الطبراني في الأَوسط .
(١) في (ظ ، م) : « أهلك » . ويقال : هلكه ـ من باب : ضرب ـ بمعنىٰ أهلكه ، وذلك في لغة تميم .
(٢) عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب : الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة واحدة . ولفظ البخاري : « دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم علىٰ أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .
وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله في مسند الموصلي ١١/ ١٩٥ برقم (٦٣٠٥) . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٦٢ أيضاً .
(٣) في الأَوسط برقم (٢٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) برقم (٢٦٠) ـ من طريق إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي ـ ووهم الأخ عبد القدوس فظنه إبراهيم بن هاشم ـ ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وهـٰذا إسناد شاذ ، وما في الصحيح هو الصحيح .
علي بن عثمان اللاحقي وثقه أبو حاتم ، وابن حبان . وانظر الثقات ٨/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٣ . ←

٦٠ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ (مص : ٢٥٢)

٧٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْماً خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ عَنْ ثَلاثَ[1] عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ ، كُلُّهُنَّ فِي ٱلْقُرْآنِ :

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

وَ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

وَ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ ٱلْحِجْرِ إِلَى ٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِي / لَقُبُورٌ مِنْ قُبُورِ ٱلأَنْبِيَاءِ ، كَانَ ٱلنَّبِيُّ إِذَا آذَاهُ قَوْمُهُ ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَعْبُدُ ٱللهَ فِيهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ . ١٥٨/١

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ حماد ، ولا عنه إلاَّ علي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٧٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأُصول « ثلاثة عشرة » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٥٤ برقم (١٢٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .

إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، ٱنْحَرَفْنَا إِلَيْهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْفَرَائِضِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلرُّؤْيَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الرُّومِيُّ ، ضعفه أبو داود ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

٧٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ جَالِساً وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ[2] ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَٱقْتَحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ٱلْيَوْمَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ : « **قُمْ فَصَلِّ** » . فَلَمَّا صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتِ ٱلضُّحَىٰ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ؟** » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَللإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام : ١١٢] » ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاءَكَ (مص : ٢٥٣) .

قَالَ : « **قُلْ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** »[3] .

قُلْتُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَٱسْتَبْطَأْتُ كَلاَمَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَبَعَثَكَ ٱللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّلاَةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « **خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ ٱسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ ٱسْتَكْثَرَ** » .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير ، وما وجدته في سواه لأحكم علىٰ إسناده .

(٢) في (ش) : « نزل عليه » .

(٣) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلصِّيَامَ ، مَا هُوَ ؟

قَالَ : « **فَرْضٌ مَجْزِيٌّ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّدَقَةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ**[1] **مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ** » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، **آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ** » [البقرة : ٢٥٥] .

قُلْتُ : [يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سُفِكَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ** »][2] .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **أَغْلاَهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « **آدَمُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ**[3] **، خَلَقَهُ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمُ قِبَلاً** »[4] .

---

(١) في (ش) : « فرض » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في (ش) : « منكم » وهو خطأ .

(٤) أي : عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَمْ عَدَدُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : « **مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، ٱلرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخمْسَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : كَمْ عَدَدُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « **مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً** » . ومداره علىٰ[2] عليِّ بن يزيد وهو ضعيف .

٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **قُمْ فَصَلِّ** » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ/ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ** ؟ » . ١٥٩/١

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٥٤) ، وَللإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلصَّلاَةُ ؟

قَالَ : « **خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّوْمُ ؟

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٧٨٧١) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وانظر الحديث التالي .

(٢) سقطت « علىٰ » من (ش) .

قَالَ : « **فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَعِنْدَ ٱللهِ مَزِيدٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّدَقَةُ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « **آدَمُ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ[1] ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمِ ٱلْمُرْسَلُونَ ؟

قَالَ : « **ثَلاثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً أَوْ قَالَ مَرَّةً : خَمْسَةَ عَشَرَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ كَانَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « **آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ** : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ » [البقرة : ٢٥٥] .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وعند النسائي

---

(١) في (ش) زيادة « آدم » .

(٢) في (ش) : « فقلت » .

(٣) في المسند ٥/ ١٧٨ ، ١٧٩ ، والطيالسي ٢/ ٣١ برقم (٢٠١٣) ، والبزار ١/ ٣٩ برقم (١٦٠) من طرق عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ـ في رواية أحمد الأُولىٰ : أبو عمر الدمشقي ـ عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر ـ ويقال : أبو عمرو ـ الدمشقي . وأما المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي فمن سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فهو مقبول الرواية ، ومن هـٰؤلاء جعفر بن عون في إحدىٰ روايتي أحمد . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٩٣) ، والاغتباط ص (٧٥) .
وعبيد بن الخشخاش ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طرفاً من ←

طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب : التاريخ[1] .

٦١ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ ٱلسُّؤَالِ وَٱلتَّوَدُّدِ

٧٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الِاقْتِصَادُ فِي ٱلنَّفَقَةِ نِصْفُ ٱلْمَعِيشَةِ ، وَٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ نِصْفُ ٱلْعَقْلِ ، وَحُسْنُ ٱلسُّؤَالِ نِصْفُ ٱلْعِلْمِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، قال الذهبي : مجهولان .

← هٰذا الحديث وقال : « لم يذكر سماعاً من أبي ذر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥/ ١٣٦ . ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه ضعفه . وقال الحافظ في التقريب : « لين » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرَّاني ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن يزيد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد ضعيف . عبد الرحمٰن بن معاوية العُتْبيّ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم (٢٧٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٦/ ٣٦٨ والأنساب للسمعاني ٨/ ٣٨٠.

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلاَّ خالد ، تفرد به ابن لهيعة ، والقصة في السنن ، ومقصود الباب منه هو الزوائد » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن برقم (٩٤ ، ٢٣٣٩) بتحقيقنا ، « وعمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٤ ، ٤٣) ، ومسند الحميدي ١/ ٧٢ برقم (١٣٠) ، ومسند أحمد ٥/ ١٥٦ ، وابن ماجه في الأدب برقم (٣٨٢٥) باب : ما جاء في لا حول ولا قوة إلاَّ بالله . والمطالب العالية ٣/ ١١٢ـ ١١٤ برقم (٣٠٢٣)، وكنز العمال ١٦/ ١٣١ـ ١٣٤ برقم (٤٤١٥٨).

(١) برقم (٩٦٩) إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) ـ ، وابن أبي حاتم في ←

. . . . . .

← « علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤)، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢٩٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (٦٥٦٨) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيَّسُ بن تميم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، إبراهيم بن عبد الله بن الزبير نسبه الأزدي إلى الكذب ، نقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩ . وزاد الحافظ في لسان الميزان ١/ ٧٠ : « وأورد له من طريق حفص بن عمر ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : حسن السؤال نصف العلم ، وقال : عنده مناكير ووهم » .

وأما مُخَيَّس ـ وقيل فيه مِخْيَس ـ بن تميم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « سألت أبي عنه فقال : مخيس وحفص مجهولان » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٦٣ : « لا يتابع علىٰ حديثه » ، وأورد له حديث : « إن الله خلق مئة رحمة . . . » . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤ ، والإكمال ٧/ ٢٢٠ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٨٥ : « مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، مجهول . وكذا شيخه ، روىٰ عنه هشام بن عمار خبراً منكراً ، عن حفص بن عمر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وأضاف ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١١ ما أورده له العقيلي .

وحفص بن عمر قال البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ : « العدني » . وله عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٠ ترجمة غير ترجمة العدني ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وأما العدني فله ترجمة خاصة عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٢ وأورد عن أبي عبد الله الظهراني قال : حدثنا حفص بن عمر ، وكان ثقة . وسأل ابن أبي حاتم عنه فقال : « ليِّنُ الحديث » . وانظر الكبير أيضاً ٢/ ٣٦٥ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، ومخيس ، وحفص مجهولان » .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٥١ برقم (٥٤٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

ويشهد لبعضه حديث أنس عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١ ، ولفظه « الاقتصاد نصف العيش ، وحسن الخلق نصف الدين » . وعند البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ، ←

٧٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ ٱلْمَسَائِلَ وَيَعِيبُهَا ، فَإِذَا سَأَلَهُ (ظ : ٢٧) أَبُو رَزِينٍ أَجَابَهُ وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٣٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٢٥٥) ـ : إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلآيَةِ ، فَلاَ يَقُولُ : مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَلْبِسَ[٢] عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقْرَأْ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ لِيُخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أنه منقطع .

٦٢ ـ بَابُ فِعْلِ ٱلْعَالِمِ إِذَا ٱهْتَمَّ

٧٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱهْتَمَّ ، أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ .

← ٢٥٥ أكثر من شاهد .

وانظر روضة العقلاء ١/ ٢٩٩ برقم (١٧٨) ، والمحدث الفاصل برقم (٣٠٢) .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ برقم (٤٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريقين عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ١٤٦ برقم (١٨٤٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « ويليس » ، ولَبَسَ ـ بابه : ضرب ـ لَبْساً ، واللبس : الخلط . وَلَبَسْتُ عليه الأمر أَلْبِسُهُ : إذ خلطت بعضه ببعض ، أي يجعلكم فرقاً مختلفين . كله بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٢ برقم (٨٦٩٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله . ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب الأزدي . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

وقوله : « لا يقول » جاء بصيغة الخبر لأنه أبلغ في النفي من النهي .

رواه البزار[1] ، وفيه رشدين بن سعد ، والجمهور علىٰ تضعيفه ، وقد وثق .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي خَلْوَةِ ٱلْعَالِمِ

٧٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَشَزٍ[2] مِنَ ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِهِ . أَوْ وَجْهِي عِنْدَ رُكْبَتِهِ ، فَٱغْتَنَمْتُ خَلْوَةَ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلذُّنُوبِ أَكْبَرُ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي حَتَّىٰ قُلْتُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ[3] ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٦٠/١

رواه البزار[4] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا[5] فُتِحَتِ ٱلْمَدَائِنُ أَقْبَلَ ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَكَانَ عَامَّةُ حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٦ برقم (١٦٥) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه رشدين بن سعد .
والعباس هو : ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان بن أبي طالب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠ برقم (١٨٠٠٦) إلىٰ أبي نعيم .
(٢) نَشَز : مرتفع من الأرض ، رابية . ويقال : نَشَزَ الرجل يَنْشِزُ إذا كان قاعداً فقام .
(٣) تمام الحديث : فقال : « أن تجعل لله ندًّا ، وهو خلقك » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٩٤ برقم (١٦١) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد فيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي إلاَّ السري ، وليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .
(٥) سقطت « لما » من (ش) .

رواه البزار[1] ، [ورجاله رجال الصحيح][2] (مص : ٢٥٦) .

٦٤ ـ بَابُ قَوْلِ ٱلْعَالِمِ : سَلُونِي

٧٤٢ ـ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَبِي ؟

قَالَ : « أَبُوكَ فُلانٌ ٱلَّذِي تُدْعَىٰ إِلَيْهِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي ٱلنَّارِ » . فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ [رَبّاً][3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٤ برقم (١٦٢) من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك أبو زميل ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
سماك أبو زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي .
وعكرمة بن عمار ثقة إلاَّ في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وانظر نيل الأوطار ١/ ٩١ .

(٢) سقط من (م) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي فراس ـ رجل من أسلم ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ورجاله رجال الصحيح . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
ويشهد له حديث أنس برقم (٣١٣٤) ، وحديث أبي موسىٰ برقم (٧٣٠٣) كلاهما في مسند الموصلي .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي مُدَارَسَةِ ٱلْعِلْمِ وَمُذَاكَرَتِهِ

٧٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَالَ سِتِّينَ : رَجُلاً ـ فَيُحَدِّثُنَا ٱلْحَدِيثَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ ، فَنَتَرَاجَعُهُ بَيْنَنَا[١] : هَـٰذَا ثُمَّ هَـٰذَا ، فَنَقُومُ كَأَنَّمَا زُرِعَ فِي قُلُوبِنَا .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٤٤ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : تَدَارَسُوا وَأَبْشِرُوا ، وَزِيدُوا زَادَكُمُ ٱللهُ خَيْراً ، وَأَحَبَّكُمْ وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكُمْ ، رُدُّوا عَلَيْنَا ٱلْمَسَائِلَ ، فَإِنَّ[٣] أَجْرَ آخِرِهَا كَأَجْرِ أَوَّلِهَا ، وَٱخْلُطُوا حَدِيثَكُمْ بِٱلاسْتِغْفَارِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ : أَكْتِبْنَا .

قَالَ : لَنْ نُكَتِّبَكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآناً ، وَلَـٰكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ : تَحَدَّثُوا ، فَإِنَّ ٱلْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضاً[٥] .

رواه الطبراني[٦] (مص : ٢٥٧) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) نتراجعه بيننا ، أي : نتداوله .

(٢) في المسند ٧/ ١٣١ برقم (٤٠٩١) ، وإسناده ضعيف . وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في (ش) : « كان » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٩٩ برقم (٧٦٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .
شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

(٥) سقطت « بعضاً » من (ش) .

(٦) في الأوسط برقم (٢٤٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق أبي مسلم ، ←

٦٦ ـ بَابُ تَفْصِيلِ ٱلْمَسَائِلِ

٧٤٦ ـ عَنْ كُرْدُوسِ[١] بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَنْ تُفَصِّلَ ٱلْمُفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَاباً** » .

قال شعبة : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ : أَيُّ مُفَصَّلٍ ؟ قَالَ : ٱلْقَصَصُ .

رواه البزار[٢] ، وفيه كردوس ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابُ سُؤَالِ ٱلْعَالِمِ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ

٧٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَبَا حَسَنٍ[٣] ، رُبَّمَا شَهِدْتَ / وَغِبْنَا ، وَرُبَّمَا شَهِدْنَا وَغِبْتَ . ثَلاثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ ، ١٦١/١
هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟

قَالَ : ٱلرَّجُلُ يُحِبُّ ٱلرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْراً ، وَٱلرَّجُلُ يُبْغِضُ ٱلرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرّاً ؟ .

← حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لأبي سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي ، وأبو نضرة هو : مالك بن المنذر بن قطعة .
وانظر المحدث الفاصل للرامهرمزي ص (٣٧٩) برقم (٣٦٣) .

(١) في (ش) : « إدريس » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهٰذا إسناد صحيح . شيخ البزار هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وقد نسبه إلىٰ جده . وانظر التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٣٢ .

(٣) في (ظ) : « يا أبا الحسن » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلأَرْوَاحَ فِي ٱلْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشْأَمُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ** » .

قَالَ : وَاحِدَةٌ .

وَٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ ٱلْحَدِيثَ إِذَا[1] نَسِيَهُ ، إِذْ ذَكَرَهُ ؟

قَالَ : عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنَ ٱلْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلاَّ وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ ٱلْقَمَرِ** (مص :٢٥٨) ، **بَيْنَا ٱلْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ ، وَبَيْنَا ٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ ٱلْحَدِيثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِيَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ** » . قَالَ عُمَرُ : ٱثْنَتَانِ .

وَٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إِلاَّ عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى ٱلْعَرْشِ ، فَٱلَّتِي لاَ تَسْتَيْقِظُ إِلاَّ عِنْدَ ٱلْعَرْشِ ، فَتِلْكَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي تَصْدُقُ ، وَٱلَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ ٱلْعَرْشِ ، فَهِيَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي تَكْذِبُ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاَثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ ، فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أزهر بن عبد الله ، قال العقيلي : حديثه

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « إذ » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان الطرسوسي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، من طريق محمد بن مهران الحمال ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٥ ، العباس بن إسماعيل الكلاس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب : . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : حديث منكر ، لم يصححه المؤلف ، وكأن الآفة فيه من أزهر » .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٣٩ .

غير محفوظ عن ابن عجلان . وهـٰذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً[1] ، وبقية رجاله موثقون .

٦٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ

٧٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : « **مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ** »[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف جدّاً .

٧٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَوْثَقُ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلْوَلاَيَةُ فِي ٱللهِ ، وَٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ ، وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ !** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْرِي** (مص : ٢٥٩) **أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِم** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ !** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← وانظر كنز العمال ١/ ٢٤١ ، ٢٤٤ حيث أورد فقرة منه ، ونسبها إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) يقال : غَرَثَ ، يغْرِثُ ـ بابه : ضرب ـ غَرَثاً ، وهو أيسر الجوع . وقيل : شدته . وقيل : الجوع عامة . وهو غَرِثٌ وَغَرْثَانُ .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٢ برقم (٢١٨٣) ، وإسناده ضعيف .

قَالَ : « أَتَدْرِي أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِٱلْحَقِّ إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي[1] عَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى ٱسْتِهِ زَحْفاً ، وَٱخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلاَثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ : فِرْقَةٌ آزَتِ[2] ٱلْمُلُوكَ فَقَاتَلُوهُمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ / وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَنَشَرُوهُمْ بِٱلْمَنَاشِرِ . ١٦٢/١

وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَاقَةٌ بِمُوَازَاتِ ٱلْمُلُوكِ وَلاَ بِأَنْ[3] يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ دِينِ ٱللهِ وَدِينِ عِيسَىٰ ، فَسَاحُوا فِي ٱلْبِلاَدِ وَتَرَهَّبُوا وَهُمُ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَانِ ٱللَّهِ . . .﴾ [الحديد: ٢٧] الآية » .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ آمَنَ بِي وَٱتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ[4] ٱلْهَالِكُونَ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ

---

(١) في الصغير : « عن » .

(٢) آزت : قاومت . يقال : فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوماً له . وآزتا : وازتا وحاذتا ، والإزاء : المحاذاة والمقابلة .

(٣) في الصغير : « ولا أن » .

(٤) سقطت « هم » من (ش) .

(٥) تقدم برقم (٣١٠) .

عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَمَنْ قَالَ فِي ٱلْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير باختصار قوله : « في ٱلْقُرْآن » (مص : ٢٦٠) ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٧٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَعْلَمُهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

---

(١) في المسند ٤/٤٥٨ برقم (٢٥٨٥) ، وإسناده ضعيف . وأخرج الحديث الأول منهما : الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٦٠ ، و ٧/٤٠٦ ـ ٤٠٧ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الأعلىٰ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٤٥ برقم (١١٣١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا أبو النضر الأكفاني ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وباقي رجاله ثقات .
القاسم بن سعيد بن المسيب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ ، وترجمه البغدادي في تاريخه ١٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وأبو النضر الأكفاني هو الحارث بن النعمان .
وأخرج الحديث الثاني : أحمد ١/٣٢٣ ، ٣٢٧ ، والترمذي في التفسير (٢٩٥٢) باب : ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٧ برقم (١١٧) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، بالإسناد الأسبق ، وهو ضعيف .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/٢٣٣ ، ٢٦٩ ، والترمذي (٢٩٥١) ، والطبري في التفسير ١/٣٤ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ١/٢٥٨ برقم (١١٨ ، ١١٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٥ برقم (١٢٣٩٢) من طرق عن سفيان .
وأخرجه الطبري ١/٣٤ من طريق شريك ، وعمرو بن قيس الملائي .
جميعهم ، عن عبد الأعلىٰ ، بالإسناد السابق .
وللاطلاع علىٰ رواية أخرىٰ للحديث انظر مسند الموصلي ٤/٢٢٨ برقم (٢٣٣٨) ، وانظر حديث أبي هريرة شاهداً لحديثنا عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٦٣٨٣) ، وحديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، و ٩/٩٢ ، و ١٢/٣٦٩ .

قَالَ : هِيَ ٱلشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ يُدْعَىٰ إِلَيْهَا أَوْ لاَ[1] يُدْعَىٰ وَهُوَ يَعْلَمُهَا وَلاَ يُرْشِدُ صَاحِبَهَا إِلَيْهَا ، فَهُوَ هَـٰذَا ٱلْعِلْمُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن أيوب الْفِرْسَانِيّ[3] ، وهو مجهول .

٧٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في (ش) : « ولا » .

(٢) في الكبير ١١/ ٥ برقم (١٠٨٤٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن داود سنديلة ، حدثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني ، حدثنا أبو هانىء إسماعيل بن خليفة ، عن معمر ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن داود سنديلة ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ ، وقال : « كان من المتعبدين ، راوية الحسين بن حفص ، وإبراهيم بن أيوب . . . » . وذكر حديثين من طريقه .

وإبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « لا أعرفه » .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢١ وقال : « البرساني » وهو تحريف مع العلم بأن محققه ذكر أن في النسخة (هـ) : « الفرساني » .

وقال أيضاً : « قال أبو حاتم : مجهول » . وأبو حاتم لم يقل هـٰذا وانظر ما تقدم . ومال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٦ ـ ٣٧ إلىٰ قبول حديثه .

وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ : « إبراهيم بن أيوب العنبري أبو إسحاق الفرساني ، سمع من الثوري ، والمبارك بن فضالة ، وأبي هانىء ، والأسود بن رزين ، وكان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش أربعين سنة » . وعند السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٧١ مثل هـٰذا . وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٧ برقم (٢٩١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٨٨ ـ ١٩٣ وقال : « الإمام الكبير الحافظ المجود محمد بن يحيى بن منده . . . وقال : « أبو الشيخ في تاريخه : هو أستاذ شيوخنا وإمامهم » . وأورد هـٰذا ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٤ .

(٣) الفِرْساني ـ بكسر الفاء ، انظر الإكمال ٧/ ٨٤ ـ وقد شك السمعاني بضبط الفاء ، ثم وقع علىٰ ما قاله ابن ماكولا أخيراً ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ فِرسان وهي قرية من قرىٰ أصبهان . . . وانظر الأنساب ٩/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، واللباب ٢/ ٤٢١ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ».

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، ورجاله موثقون.

٧٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَكَتَمَهُ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ».

رواه الطبراني[2] في الأوسط، هـٰكذا، وقال في الكبير: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢ برقم (١٤٦١٧)، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ، وحماد في الزهد، برقم (٣٩٩)، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٢، وابن حبان في الإحسان ١/ ٢٩٨ برقم (٩٦). والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٠ من طريق ابن وهب، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، عن أبيه، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص...
وقال الحاكم: « هـٰذا إسناد صحيح من حديث المصريين علىٰ شرط الشيخين وليس له علة ». ووافقه الذهبي.
نقول: إسناده حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي.
وليس هو علىٰ شرط الشيخين، عبد الله بن عياش وأبوه من رجال مسلم، فالإسناد علىٰ شرط مسلم، وليس علىٰ شرط الشيخين، والله أعلم.
وقد تحرَّف « أبو عبد الرحمـٰن » عند الطبراني إلىٰ « عن ابن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ».
وقال الطبراني: « لا يروىٰ عن ابن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ: عمر ـ إلا بهـٰذا الإسناد. تفرد به عبد الله بن عياش بن عباس ». وعبد الله بن عياش من رجال مسلم. وانظر أيضاً كنز العمال ١٠/ ٢١٧ برقم (٢٩١٤٧).

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو صهيب النضر بن سعيد بن شبرمة الحميري.
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٤ من طريق علي بن طالب البزار.
كلاهما حدثنا موسى بن عمير، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود... وهـٰذا إسناد تالف، موسى بن عمير أبو هارون الأعمىٰ متروك الحديث. وأبو صهيب: النضر بن سعيد ضعفه ابن قانع. وباقي رجاله ثقات. ←

فَكَتَمَهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ، ضعفه العقيلي[1] ، وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني .

← إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي أيضاً خال إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ موسىٰ » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث منكر بهٰذا الإسناد » .
وأخرجه ـ باللفظ الثاني ـ الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٥ برقم (١٠٠٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٧ من طرق : أخبرنا إبراهيم بن زياد الخياط سبلان ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، والدارقطني : « متروك الحديث » .
(١) ما وجدت له ترجمة في الضعفاء الكبير للعقيلي .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣ ـ ٢٤) ـ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٧١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة ، حدثنا حسان بن سياه ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، حسان بن سياه ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٢٦ : « منكر الحديث جدًّا ، يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته علىٰ ظهور الصلاح منه » . وقال البزار : « روىٰ أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن طاهر : « ضعيف جداً » . وقال أبو نعيم : « روىٰ عن ثابت مناكير » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٧٧٩ـ ٧٨١ .
والقاسم بن يزيد بن عوانة أبو مصعب الكلابي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢١٨ـ ٢٢٠ وأورد عن أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل أنه قال : « كان أصله بصرياً ، سكن دمشق ، لا بأس به ، رأيته يفهم الحديث » .
والحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وباقي رجاله ثقات . ←

٧٥٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ[١] بْنِ ٱلْمِدْحَاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَلِمَ شَيْئاً ، فَلاَ يَكْتُمْهُ ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلِجَ ٱلنَّارَ أَبَداً إِلاَّ تَحِلَّةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سليمان بن عبد الحميد[٣] ، قال / النسائي : ١٦٣/١

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ حسان ، ولا عنه إلاَّ قاسم ، تفرَّد به عبدالسلام » .

(١) في (ش) : « الحسين » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٥٥٠٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق . ومن طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني .
كلاهما حدثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ قال : سمعت سعد بن مِدْحَاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليمان بن عبد الحميد البهراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٠ ووصفه بأنه صديق أبيه ، وقال : « كتب عنه أبي ، وسمعت منه بحمص ، وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٢ ، وقال : « وكان ممن يحفظ الحديث ويتنصب » . وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢١٢ : « قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال النسائي : كذاب ليس بثقة » .
وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٢٨١ : « كذبه النسائي وقبله غيره ، وقال أبو حاتم ـ كذا ـ : صدوق » .
ولم يدخله النسائي ولا غيره في الضعفاء ، إلاَّ الذهبي .
وجعفر بن محمد هو : ابن سوار النيسابوري ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٩١ ، وقال : « وكان ثقة » . وقال الحاكم : « من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ٦/ ٢٩ : « وكان ثقة » .
وأما شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق فما اهتديت له إلىٰ ترجمة . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٧١ ، والإصابة ٤/ ١٦٨ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٦ برقم (٢٩١٤٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من طريقين ، ليس فيهما سليمان هـٰذا » . ومثل ذلك موجود علىٰ هامش (ظ) .
نقول : سليمان بن عبد الحميد موجود في إسناد الطبراني الثاني كما تقدم ، ولعلَّ الحافظ ←

كذاب . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . ووثقه ابن حبان .

٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ ثُمَّ لاَ يُحَدِّثُ بِهِ ، كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَكْنِزُ ٱلْكَنْزَ فَلاَ يُنْفِقُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٦١) .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي تَعْلِيمِ مَنْ لاَ يَعْلَمُ

٧٥٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ طَوَائِفَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يُفَقِّهُونَ جِيرَانَهُمْ ، وَلاَ يُعَلِّمُونَهُمْ ، وَلاَ يَعِظُونَهُمْ ، وَلاَ يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ ؟

وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ ، وَلاَ يَتَّعِظُونَ ؟

وَٱللهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيَعِظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ .

← السخاوي سها عنه ، أو أنه اعتمد علىٰ نسخة سقط من إسنادها عبد الحميد هـٰذا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ١/ ٣٩٤ برقم (٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن لهيعة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٠ برقم (٢٨٩٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر مسند الموصلي ١١/ ٢٦٨ برقم (٦٣٨٣) لتمام تخريجه مع التعليق المفيد عليه .

وفي الباب عن جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٨ ، ٩/ ٩٢ ، ١٢/ ٣٦٩ ، وعن أنس في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥٥ .

وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، وَيَتَفَطَّنُونَ[1] أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ ٱلْعُقُوبَةَ » .

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عَنَىٰ بِهَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءُ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمِيَاهِ وَٱلأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْرٍ ، وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟

فَقَالَ : « لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ ، وَلَيُفَقِّهُنَّهُمْ ، وَلَيُفَطِّنُنَّهُمْ ، وَلَيَأْمُرُنَّهُمْ ، وَلَيَنْهَوُنَّهُمْ .

وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ[2] ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُفَطِّنُ غَيْرَنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ : أَنُفَطِّنُ[3] غَيْرَنَا ؟

فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضاً . فَقَالُوا : أَمْهِلْنَا سَنَةً . فَأَمْهَلَهُمْ[4] سَنَةً لِيُفَقِّهُوهُمْ ، وَيُعَلِّمُوهُمْ ، وَيُفَطِّنُوهُمْ[5] ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ۝ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ . . . ﴾ [المائدة : ٧٨ـ ٧٩] الآية .

---

(١) في (م ، ظ) : « يتعظون » .
(٢) في (ظ ، م) : « ينعظون » .
(٣) في (ظ ، م) : « أنعظن » .
(٤) في (مص) : « فأمهلوهم » .
(٥) في الأصول جميعها : « ليفقهونهم ، ويعلمونهم ، ويفطنونهم » . والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكير[2] بن معروف ، قال البخاري

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم ـ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٥٧ ـ : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي سهل ، وهو : أبو وهب محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن جده قال : ـ ليس في إسناد ابن عساكر ـ وهٰذا إسناد فيه علقمة وهو : ابن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ما وجدت له ترجمة . ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ وقال : « كان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٤٤ـ ٥٤٥ : « الإمام العالم ، الفقيه الحافظ . . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات »

ونقل ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ٥٣ ما قاله الخطيب دون إشارة إلىٰ ذلك ، وانظر أيضاً : ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ ، وشذارت الذهب ٢/ ٢١٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٦٥ـ ٦٦ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي صحابي صغير ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ والتهذيب وفروعه .

وقد روي هٰذا الحديث عن أبزىٰ أيضاً ، ورجَّح أبو نعيم رواية عبد الرحمٰن وقال : لا يصح لأبزىٰ رواية ولا رؤية ، وعقب ابن الأثير علىٰ قول أبي نعيم هٰذا بقوله : « ولقد أحسن فيما قال ، وأصاب الصواب رحمه الله تعالىٰ » .

بينما قال ابن السكن : « ذكره البخاري في الوحدان ـ يعني : أبزىٰ ـ رُوي عنه حديث واحد إسناده صالح » . ولذلك قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢ تعقيباً على استحسان ابن الأثير ما قاله أبو نعيم : « قلت : وكلام ابن السكن يرد عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإليه المنتهىٰ في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه ، والله أعلم » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٥٧ ـ ٥٨ ، من طريق محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة بن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن جده . . . وعلقمة بن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ما وجدت له ترجمة .

وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٤٧٩) لمغلطاي .

وانظر أسد الغابة ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ، و ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ، والاستيعاب ٦/ ٢٥ ـ ٢٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢٤٥ ، والإصابة ١/ ٢٢ ، وكنز العمال ٩/ ٥٨ ، و ٣/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ .

(٢) في (ش) : « بكر » وهو تحريف .

(مص : ٢٦٢) : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧١ ـ بَابٌ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ

٧٥٨ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلاَّ مَا كَانَ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ ـ وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ]**[1] **إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه هانىء بن المتوكل ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال .

٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عَلِمَ ، فَلْيَعْمَلْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله موثقون إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١٣١) من طريق عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وهانى بن المتوكل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « أدركته ولم أسمع منه » . وفي نسخة « ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٢ ، ولسان الميزان ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٨١) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٤١٥٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر تعليقنا على الحديث (٧٤٨٩) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن ←

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَٱلْجَاهِلِ

٧٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَىٰ عِلْمِهِ / ، وَلاَ يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَىٰ جَهْلِهِ . قَالَ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل : ٤٣] » . ١٦٤/١

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاةَ لِطَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٧٦١ ـ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَعَنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ؟

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله موثقون (مص : ٢٦٣) .

← مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن عثمان الكُرَيْزِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

سعيد بن عثمان الكريزي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٢٦ : « روىٰ عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر غندر بمناكير » .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤٠ ، ترجمة سعيد بن عيسى الكريزي : « وهـٰذا هو سعيد بن عثمان المتقدم ، هو سعيد بن عيسىٰ أبو عثمان » . وضعفه الدارقطني وانظر الأنساب ١٠/ ٤١٣ .

ومحمد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقي الضرير ، ضعيف . وانظر الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٣ ، وهو من رجال التهذيب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٢٩٢٦٤) إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلى الطيالسي .

(٢) في المسند ٥/ ٥٦ برقم (٢٦٤٧) ، وإسناده صحيح إلىٰ شعبة ، وهناك استوفينا تخريجه .

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ عَنِ ٱلْفِقْهِ

٧٦٢ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ يَعْنِي : ٱلسُّلَمِيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ[١] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلاَ يَأْخُذُونَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأُخْرَىٰ[٢] حَتَّىٰ يَعْلَمُوا[٣] مَا فِي هَـٰذِهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ .

قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا ٱلْعِلْمَ وَٱلْعَمَلَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره .

٧٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : كُنْتُ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامَعَهَا فِي ٱلْمَنَامِ أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرِبَتْ يَدَاكِ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَضَحْتِ ٱلنِّسَاءَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَإِنَّا إِنْ نَسْأَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَىٰ عَمْيَاءَ .

---

(١) عند أحمد : « يقترئون » .

(٢) في (ظ) : « الأخر » .

(٣) في (ظ) : « يعلمون » .

(٤) في المسند ٥/ ٤١٠ وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٠ برقم (٩٩٧٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن فضيل بن غزوان سمع عطاء بعد اختلاطه .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٩ ، من طريق حماد بن زيد .
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٣٦ ، من طريق ابن حميد ، عن جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٥١ ، ١٤٥٢) من طريق سفيان ، وهمام بن يحيىٰ ، جميعاً : حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَرِبَتْ**[1] **يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، عَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ** » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه أحمد[2] ، وهو في الصحيح[3] باختصار ، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هـٰذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله[4] .

٧٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى ٱلإِيمَانَ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ ٱلسُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ

---

(١) في (م ، ظ) : « بل أنت تربت . . . » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٧ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم . . .

نقول : هـٰكذا جاء إسناد أحمد ، وجاء في « تهذيب التهذيب » ٦/ ٢٣٩ وهو يذكر من روىٰ عن الأوزاعي : « المغيرة الخولاني » . وهـٰذا ما جعلنا نزعم أن إسناد أحمد سقط منه « أبو » قبل « المغيرة » ، وكذلك سقطت « أبو » من التهذيب .

وأبو المغيرة الخولاني هو عبد القدوس بن الحجاج ، والله أعلم .

وإذا صَحَّ ما ذهبنا إليه ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكون رجال الإسناد ثقات ، غير أنه ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٣) : « سألت أبي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم ، هل سمع منها ؟ » .

قال : هو مرسل ، وعكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق وأم سليم : أنساً » .

وانظر أيضاً : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ص (١٧٠) للحافظ العلائي .

(٣) وهـٰذا خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) . فانظره لتمام التخريج .

(٤) في (ظ) : زيادة « تعالىٰ » .

(مص : ٢٦٤) حَلاَلَهَا وَحَرَامَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ ٱلْقُرْآنَ .

ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ ٱلْقُرْآنَ قَبْلَ ٱلإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ (ظ : ٢٨) إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ ، مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ ، وَلاَ زَاجِرُهُ ، وَمَا يَنْبَغِي[١] أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ ، وَيَنْثُرُهُ نَثْرَ ٱلدَّقَلِ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « **تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا / وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** » . ١٦٥/١

فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ مُعَاذٌ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱلتَّفَقُّهِ وَٱلْقُرْآنِ[٥] وَقَالَ : « **أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ إِذَا ذُكِرَ ٱلرَّجُلُ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ،**

---

(١) في (ش) : « ولا ينبغي » .

(٢) الدقل ـ بفتح الدال المهملة والقاف ـ : رديء التمر ويابسه ، وما ليس له خاص ، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٢٧ .

(٣) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف : سمعت عبد الله بن عمر . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما علىٰ شرط الشيخين ، فلا ، القاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي .

وقد سقط من مجمع البحرين من قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منها . . . » إلىٰ قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منه » .

(٤) في (م ، ظ) : زيادة « والكبير بتمامه » ، وليست بتمامه في (م) .

(٥) في « مجمع البحرين » : « والفقه في القرآن » . وفي (ظ) : « والتفقه في القرآن » .

وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْبِطُ ٱلشَّيْءَ يَسْتَذْكِرُ بِهِ

٧٦٦ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْطاً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : « أَسْتَذْكِرُ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه غياث بن إبراهيم ، وهو ضعيف جدّاً .

٧٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْبِطُ ٱلْخَيْطَ فِي خَاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ .

---

(١) في الأوسط ٨ / ٢٠٢ برقم (٧٤١٢)ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، حدثني زياد بن مخراق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
زياد بن مخراق لم يدرك ابن عمر فيما نرىٰ والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو » .
وعند الطبراني نقص من أول الحديث إلىٰ قوله : « فخطب . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٥ برقم (٥٣٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٢ برقم (٤٤٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز . وأخرجه الدارقطني ـ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٣ـ والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٨٣ ، من طريق أحمد بن العباس البغوي ، حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار .
كلاهما : حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا غياث بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج . . . هـٰذا إسناد فيه غياث بن إبراهيم وهو متهم بالوضع . وقال أحمد ، والبخاري ، والدارقطني : « غياث متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٢٢ .
وذكر ابن الجوزي شاهدين : عن ابن عمر ، وعن واثلة ثم قال : « هـٰذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح » . وانظر الطريق التالي لهـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه بقية، عن أبي عبد الرحمٰن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنىٰ أبا عبد الرحمٰن، وروىٰ[2] عنه بقية.

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَشَرَ عِلْماً أَوْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ أَوْ عَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ (مص : ٢٦٥)

٧٦٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ ٱلنَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلِ عِلْمٍ يُنْشَرُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٤٤٣١) ومن طريق الطبراني هٰذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٨٣، من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو عبد الرحمٰن مولىٰ بني تميم، عن سعيد المقبري، عن رافع بن خديج... وهٰذا إسناد فيه أبو عبد الرحمٰن وهو غياث بن إبراهيم، وانظر الإسناد السابق.

(٢) في (م، ظ) : « ورواه ».

(٣) في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٤) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء، حدثنا إبراهيم بن سَلْم الهجيمي، حدثنا عون بن عمارة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٩ من طريق ابن أبي داود، حدثنا الحسن بن علي بن مهران، حدثنا حجاج بن نصير.

كلاهما حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة بن جندب... وهٰذا إسناد ضعيف، الحسن لم يسمع من سمرة، وقد بسطنا الكلام في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٠٢).

وعون بن عمارة، ومتابعه حجاج بن نصير ضعيفان. وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث.

والحديث في الكامل ناقص، وفيه أكثر من تصحيف.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧، ١٧١ برقم (٢٨٨٠٩، ٢٨٨٨٨) إلى الطبراني في الكبير، وإلى ابن النجار.

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٩، وقال : « رواه الطبراني في الكبير وغيره ».

٧٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلأَجْوَدِ ٱلأَجْوَدِ ؟ ٱللهُ ٱلأَجْوَدُ ٱلأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك الحديث .

٧٧٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْعَطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَىٰ أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَتُعَلِّمُهَا إِيَّاهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٢٧٩٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٤٤ـ ٨٦٣٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٠ ـ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٩٢) .
(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣ برقم (١٢٤٢١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي ، عن قتادة ، عن عزره ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٠) إلى الطبراني في الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢١ ، وقد أورد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ويشبه أن يكون موقوفاً » وانظر مسند الشهاب ٢/ ٢٥٨ ـ برقم (١٣١١) .

رواه البزار[1]، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمـٰن][2] .

٧٧٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **ٱذْهَبْ فَإِنَّ ٱلدَّالَّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٠ برقم (١٥٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن فضيل بن عمرو ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إن كان ابن أبي ليلىٰ عبد الله بن عيسىٰ ، وأما إن كان محمدَ بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ فالإسناد ضعيف .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢٠ ، وأحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أبي مسعود الذي في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨٦٧ ، ٨٦٨) ، كما يشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ ٧/ ٢٧٥ برقم (٤٢٩٦) بتحقيقنا .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٣) في المسند ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٧٨ ، من طريق إسحاق بن يوسف : أنبأنا أبو فلانة ـ كذا قال أبي ولم يسمه علىٰ عمد ، وحدثنا غيره فسماه ـ يعني : أبا حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .
والحديث في مسند أبي حنيفة مختصراً هـٰكذا برقم (٤٧٣) ، ومعه قصة برقم (٤٧٤) .
ومن طريق أبي حنيفة أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٩٤) وقال: « قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » . انظر المسند المذكور ٤/ ١٢٠ .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٩ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق مكي بن إبراهيم .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٧ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق يعقوب ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بالإسناد السابق .
نقول : أبو حنيفة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨١ وقال : « سكتوا (عنه ـ نسخة) عن رأيه وعن حديثه » . وهـٰذا يعني والله أعلم أنهم سكتوا عن رأي أبي حنيفة ، وعن حديث واحد أو أحاديثه التي ضعفت بغيره فرواها من طريقهم ، ولذلك فإن البخاري لم يدخله في الضعفاء . ←

. . . . . .

← وقال مسلم في الكنىٰ ص (١٠٧) : « . . . صاحب الرأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٨٦) : « ليس بالقوي في الحديث » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٩٥) : « أبو حنيفة لا يقنع بحديثه ولا برأيه » .

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٣٢٣ بعد تخريجه حديث « من كان له إمام. . . » : « لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة ، والحسين بن عمارة وهما ضعيفان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٦٣ : « وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ماله حديث في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً : إما أن يكون أقلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب عليه خطؤه علىٰ صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار. . . » وانظر بقية كلامه هناك ، غفر الله لنا وله .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٤٧٩ : « وأبو حنيفة له أحاديث صالحة ، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها ، وتصاحيف في الرجال ، وعامة ما يرويه كذلك . ولم يصح له في جميع ما يرويه إلاَّ بضعة عشر حديثاً .

وقد روىٰ من الحديث لعله أرجح من ثلاث مئة حديث من مشاهير وغرائب ، وكله علىٰ هٰذه الصورة ، لأنه ليس هو من أهل الحديث ، ولا يحمل علىٰ من تكون هٰذه صورته في الحديث » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٨٤ من طريق سليمان بن داود العقيلي قال : « سمعت أحمد بن الحسن الترمذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو حنيفة كذاب » .

وسليمان بن داود العقيلي مجهول ما عرفته .

وقال العقيلي أيضاً في ٤/ ٢٨٥ : « حدثناه عبد الله بن محمد المروزي قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول : سألت أحمد بن حنبل فقلت : ما تقول في أبي حنيفة ؟ . فقال : رأيه مذموم ، وحديثه لا يذكر » .

وقال العقيلي أيضاً ٤/ ٢٨٥ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : حديث أبي حنيفة ضعيف ، ورأيه ضعيف » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

وشيخ العقيلي عبد الله بن محمد المروزي ما وجدت له ترجمة ، فهو عندنا مجهول .

وقد ذم حمادُ بن سلمة أبا حنيفة ، فقال يحيىٰ : « أساء ، أساءَ !! » انظر سؤالات ابن الجنيد برقم (١٨١) . ←

. . . . . .

← وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٥١٧ برقم (٢٥٣٠) أنه قال : « سمعت يحيى القطان يقول : لا نكذب الله ، ربما رأينا الشيء ، من رأي أبي حنيفة فاستحسناه وقلنا به » .
وانظر « معرفة الرجال » ١/ ٣٨ برقم (٦٥) ، وسؤالات ابن الجنيد برقم (٣٩٥) ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٢ .
وانظر أيضاً الفقرات (١٩٨٢ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٦١) في التاريخ لابن معين رواية الدوري .
وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٧٩ برقم (٢٣٠) : « وسمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة لا بأس به . وكان لا يكذب .
وقال : سمعته مرة أخرىٰ يقول : أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب » .
وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٥ .
وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٤) ، كما ذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٤٧٧) . وانظر أيضاً سؤالات ابن الجنيد ص (٢٩٥) برقم (٩٢) .
وقال الشافعي : « الناس عيال في الفقه علىٰ أبي حنيفة » . وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ .
ولا أعتقد أنه يخفىٰ علىٰ باحث أن الفقه لا يكون إلاَّ للنصوص ، وأن الاجتهاد لا يكون بدونها ، فالأئمة المجتهدون هم الذين فهموا ـ وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلوب المتقين فيميزون الصحيح من الفاسد ، والحق من الباطل ـ ما تضمنته السنن من الأحكام .
وقال علي بن المديني : « أبو حنيفة روىٰ عنه الثوري ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، ووكيع بن الجراح ، وعباد بن العوام ، وجعفر بن عون ، وهو ثقة ، لا بأس به » .
وقال إسرائيل بن يونس : « نعم الرجل النعمان ، كان أحفظ لكل حديث فيه فقه ، وأشد فحصاً عنه ، وأعلمه بما فيه من الفقه » .
وقال شعبة : « كان والله حسن الفهم جيد الحفظ » .
وقال ابن معين : « كان أبو حنيفة ثقة ، لا يحدث إلاَّ بما حفظ » . انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٥ .
وقال الحسن بن صالح : « وكان متثبتاً » .
وقال ابن المبارك : « أبو حنيفة أفقه الناس » . سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ .
وقال أبو داود : « رحم الله أبا حنيفة ، كان إماماً » .
« علىٰ أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قولُ أحد من الطاعنين ، لأن السلف ـ رضوان الله عليهم ـ قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير . . . » . ←

. . . . . .

← جامع بيان العلم ٢/ ١٥٢ .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٤٩ : « الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه ، أكثر من الذين تكلموا فيه .

والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس ، والإرجاء ، وكان يقال : يستدل علىٰ نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه . . . » .

وقال أبو عمر أيضاً ٢/ ١٤٨ : « أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك ، والسبب الموجب لذلك عندهم : إدخالُهُ الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما .

وأكثر أهل العلم يقولون : إذا صح الأثر بطل القياس والنظر . وكان ردُّه لما رد من أخبار الآحاد بتأويل محتمل . وكثير منه قد تقدمه إليه غيره ، وتابعه عليه مثله . . . » .

وقال ابن عبد البر أيضاً في ٢/ ١٦٢ بعد أن ذكر بعض ما قيل في بعض الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين : « فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ بعضهم في بعض ، فإن فَعل ذلك ، ضلَّ ضلالاً بعيداً ، وخسر خسراناً مبيناً . وكذلك إن قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة ، وفي الشعبي والنخعي ، وأهل مكة ، وأهل الكوفة ، وأهل الشام على الجملة . وفي مالك ، والشافعي ، وسائر من ذكرنا في هـٰذا الباب ، ما ذكرنا عن بعضهم في بعض ، فإن لم يفعل ـ ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده ـ فليقف عندما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة والتعاون ، وكان خيره غالباً ، وشره أقل عمله ، فهـٰذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهـٰذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله » .

وقال أبو داود السجستاني : « رحم الله مالكاً كان إماماً ، رحم الله الشافعي كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً » .

وقال ابن القيم في « إعلام الموقعين » ١/ ٧٧ : « وأصحاب أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ مجمعون علىٰ أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولىٰ من القياس والرأي ، وعلىٰ ذلك بنىٰ مذهبه » .

وجاء في حاشية « نصب الراية » للزيلعي ٢/ ٧ ـ ٩ تعقيباً علىٰ تضعيف الدارقطني أبا حنيفة : ما قاله الدارقطني مردود بكلا جزئيه :

أما قوله : لم يسنده غير أبي حنيفة ، فيما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) : أخبرنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان وشريك ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وسفيان : هو سفيان ! وشريك القاضي أيضاً من رجال ←

. . . . . .

← الصحيحين ، تابعا أبا حنيفة في ذكر جابر رضي الله عنه .
وأما قوله في أبي حنيفة : إنه ضعيف فيما رواه الحافظ ابن عبد البر في « الانتقاء » ص (١٢٧) عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : سئل ابن معين عن أبي حنيفة فقال : ثقة ، ما سمعت أحداً ضعفه ، هـٰذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ، ويأمره ، وشعبة شعبة !!
فقول الدارقطني في أبي حنيفة مسبوق بقول هـٰؤلاء الأعلام ، وما منهم إلاَّ وهو أجل وأوثق من الدارقطني ، ومن وافقه علىٰ تضعيف أبي حنيفة . . .
فيحيى بن معين ـ إمام هـٰذا الفن ـ يوثقه ، ويقول : ما سمعت أحداً ضعفه . ويقول : شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ويأمره ، وشعبة شعبة ، ويوثقه علي بن المديني الذي يقول فيه البخاري : ما استصغرت نفسي كما استصغرت عند علي بن المديني . ويقول فيه . . .
وإن ما قال الدارقطني جرح مبهم غير مبين ولا مفسر ، وذا في محله مختلف فيه ، فكيف في مثل إمام من الأئمة طبق علمه الأرض شرقاً وغرباً ؟!
فإن قيل : فُسر بعض جرح أبي حنيفة وتكلم فيه من قبل حفظه ، قلت : هـٰذا جرح مفسر ، لـٰكن الذين رأوا أبا حنيفة ورووا عنه ، وباحثوا معه في المسائل ، وناظروه ، لم يعيبوا عليه فيه ، بل أثنوا عليه ووثقوه ، وإن الذي جرح الإمام بهـٰذا لم يره ، ولم ير منه ما يوجب رد حديثه ، ولعلَّه لم يطلع منه إلاَّ علىٰ رواياته وأخباره ، ونحن علىٰ يقين أن الذين وثقوه مثل ابن معين ، وابن المديني ، وشعبة ، وغيرهم ، مارسوا أخباره ، وسبروا أحاديثه ، وكانوا أكثر خبرة من هـٰؤلاء المتأخرين . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
وقال الخريبي : « ما يقع في أبي حنيفة إلاَّ حاسد أو جاهل » . انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٢ .
وسئل الأعمش عن مسألة فقال : « إنما يحسن هـٰذا النعمان بن ثابت الخزاز ، وأظنه بورك له في علمه » . وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ ، وتعليقنا عليه ٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ففيه ما يفيد .
نقول : لو كان هـٰذا الاختلاف في راوٍ عادي من الرواة ، لقال الدارسون : إنه حسن الحديث ، فكيف بهـٰذا الإمام المشهور الذي عم ذكره الآفاق ، وهو أحد الأئمة المتبوعين ؟
ولعلَّ ما تقدم ـ وهو قليل من كثير ـ يوضح من تعصب لهـٰذا الإمام ، ممن تعصب عليه . غفر الله لنا جميعاً ، وسدد خطانا إنه علىٰ ما يشاء قدير .
وانظر الرفع والتكميل ص (٢٢ـ ٢٦ ، ٥٩ـ ٦٠) .
وبناءً علىٰ ما تقدم فالإسناد جيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

٧٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه عمران بن زيد[2] ، يروي عن

---

(١) في الكبير ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) وقد سقط معظمه أثناء الطبع ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤ ، ١٢٧) ـ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٨٤ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ـ العيشي والعائشي ـ حدثنا عمران بن زيد أبو محمد قال : حدثنا أبو حازم ـ سلمة بن دينار ـ عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد لَيِّنٌ . عمران بن زيد ـ أو يزيد ـ التغلبي ، والأول أصحّ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٦٣ برقم (٣١٥٩) : « عمران بن زيد التغلبي ليس به بأس » . وعنده عمران بن زيد آخر لم يصفه بالتغلبي قال فيه : « ليس يحتج بحديثه ، وقد روىٰ عنه أبو النضر » برقم (٤٢٨٦) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٨ : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ وقال : « عمران بن يزيد أبو يحيى الملائي الطويل . . . » . وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٥ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، سمعت الحنبلي يقول : سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن عمران بن يزيد التغلبي فقال : ضعيف » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ : « وعمران هـٰذا هو قليل الحديث » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ : « وفي حديثه وهم . . . » وأورد هـٰذا الحديث ، ثم أورده من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز . . . وقال : « هـٰذا أولىٰ » .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه » .

وفي هـٰذا الإسناد أيضاً : أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٥٣ : « عبد الرحمـٰن بن دينار ـ يعني اسم أبي يحيى القتات ـ روىٰ عن الثوري ، وأهل الكوفة ، وهو ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتىٰ سلك غير مسلك العدول في الروايات » . ووثقه ابن معين ، وقال الفسوي : « لا بأس به » .

وقال البزار : « لا نعلم به بأساً ، وهو كوفي معروف » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن أبي عائشة » . وعند الطبراني أكثر من تحريف . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٥٩ ، وأحاديث الباب .

(٢) في أصولنا « محمد » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

أبي حازم ، ويروي عنه عُبَيْد الله بن محمد بن أبي عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد[1] بن المسيب ، لأن ذاك مدني ، وقال الطبراني في هـٰذا : إنَّهُ بَصْرِي ، وابنُ سعيد لم (مص :٢٦٦) يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هـٰذا .

٧٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ / مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . ١٦٦/١

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن أبي[3] طالب البزار ، ضعفه يحيى بن معين ، وابن عدي .

٧٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : نِعْمَ ٱلْمَجْلِسُ ٱلْمَجْلِسُ ٱلَّذِي تُذْكَرُ[4] فِيهِ ٱلْحِكْمَةُ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، [ورجاله موثقون][6] ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وفيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم . ولم أجد من ذكر هـٰذا » وقد سقط منها : ما بقي .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٣ برقم (٧٩٨٨) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الشعبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جدًّا . موسى بن عمير أبو هارون متروك الحديث . وعامر الشعبي لم يدرك أبا أمامة ، وشيخ الطبراني حسن الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٥٨ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٢٤٦٥ ، ١١٠٦٠) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) عند الطبراني : « تنتشر » .

(٥) في الكبير ٩/ ٢١١ برقم (٨٩٢٥) من طريق أبي خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : نِعْمَ . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله بن عتبة روىٰ عن عَمِّه مرسلاً . وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش ، ظ) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَنَّ خَيْراً أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَىٰ هُدىً

٧٧٦ ـ عَنْ[١] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ[٢] لِسَانُهُ حَقّاً ، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلاَّ جَرَىٰ لَهُ أَجْرُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ وَفَّاهُ ٱللهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عبيد الله[٤] بن عبد الرحمٰن[٥] بن موهب ، قال أحمد : لا يعرف .

---

(١) في (ظ) : « وعن » .

(٢) يقال : نَعَشَهُ الله يَنْعَشُهُ ، إذا رفعه . وانتعش العاثر ، إذا نهض من عثرته . وبه سمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . ورفع الحق : إظهاره .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦٦ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله قال : أنبأنا عبيد الله بن موهب ، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري : أن أنس بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد حسن : عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في مسند الموصلي . وعلي بن إسحاق هو السلمي المروزي ، وعبد الله هو ابن المبارك .

ومالك هو ابن أبي الرجال ، وهو أخو حارثة ، وعبد الرحمٰن ، واسم أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمٰن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٤ . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٠ ، ٧٦٨١) من طريق نعيم بن حماد ، والحسن بن عيسىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٩ : « رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لٰكن الأصول تعضده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٦ برقم (٥٥٠٩) ، و ١٠/ ١٥٨ برقم (٢٨٨١٣) إلىٰ أحمد .

(٤) في (ظ ، ش) : « عبد الله » وهو تحريف .

(٥) في الأصول جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، وانظر ما تقدم .

قلت : وشيخ ابن موهب مالك بن محمد[1] بن حارثة الأنصاري لم أرَ من ترجمه .

٧٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عُمِلَ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَجْرَىٰ صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٧٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ** (مص : ٢٦٧) **مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْماً ، أَوْ كَرَىٰ نَهْراً ، أَوْ حَفَرَ بِئْراً ، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً ، أَوْ بَنَىٰ مَسْجِداً ، أَوْ**

---

(١) في الأصول جميعها « خالد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وفي (ظ ، ش) : « جارية » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ٢٦٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : خالد بن أبي عمران لم يدرك أبا أمامة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٩ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن مَنْ حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وفيه أيضاً ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٣ برقم (٧٨٣١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن أيوب من رجال التهذيب .

وما وجدته في الأوسط ، ولا عند البزار . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٥٢ برقم (٤٣٦٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي أيضاً في الزكاة باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته . وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

وَرَّثَ مُصْحَفاً ، أَوْ تَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٧٧٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمْسَكَ ٱلْقَوْمُ ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً أَعْطَاهُ ، فَأَعْطَى ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ خَيْراً فَٱسْتُنَّ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِنْ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ سَنَّ شَرّاً فَٱسْتُنَّ بِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٩ برقم (١٤٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٩٤ ـ ١٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٤٨ برقم (٣٤٤٩) من طريقين : حدثنا عبد الرحمٰن بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .
وعبد الرحمٰن بن هانىء ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٦٢ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في التهذيب : « قال البخاري : فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق » .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ أحمد قال : « ليس بشيء » .
وقال ابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٥٥٥ ، ٨٦٢) .
وضعفه الفضل بن دكين ، وأبو داود ، والنسائي .
وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، وقد أورد تضعيف ابن دكين له ، وحديثاً قال بعده : « لا يتابع عليه » .
وقال ابن عدي في كامله ٤/ ١٦٢٤ وأورد له أحاديث : « وأبو نعيم هٰذا له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٨ : « لا بأس به يكتب حديثه » . وأورد ابن حجر عن العجلي أنه وثقه وما وقعت عليه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٥ وقد أورد معظم ما تقدم ، ولٰكنه قال في كاشفه : « مختلف في توثيقه » .
وقال البيهقي : « محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه ، والله أعلم . وهما ـ يعني هٰذا الحديث والشاهد الذي أشار إليه ـ لا يخالفان الحديث الصحيح ، فقد قال فيه : (إلاَّ من صدقة جارية) وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٥٣ ، ٩٥٦ برقم (٤٣٦٦٢ ، ٤٣٦٧١) إلى البزار ، وابن أبي داود في المصاحف ، وسمويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وِزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

رواه أحمد[1] ، [والبزار ، والطبراني في الأوسط][2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان .

٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ[3] عَلَيْهِمْ أَثَرُ ٱلضُّرِّ ، فَسَاءَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ هَيْئَاتِهِمْ ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَرَّضَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « لِيَتَصَدَّقِ ٱلرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، وَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِصُرَّةٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلنَّاسُ حَتَّى ٱجْتَمَعَ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٧ ، والبزار ١/ ٨٩ برقم (١٥٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حُذيفة ، عن أبيه حذيفة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار برقم (١٥١) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء ـ عند البزار : وهشام ـ عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق . وعلي بن عاصم ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ عليّ » .

وقال البزار : « رواه عبد الوارث عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وحديث حذيفة أصح » .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . بمثله ، وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس غريباً أن يكون لابن سيرين شيخان في حديث واحد ، كما أنه ليس بدعاً أن يروي حديثاً أكثر من صحابي . وهو شاهد جيد لحديثنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٣) أي : لابسيها ، أراد أنه جاءهُ قوم لابسي أزر مخطَّطة من صوف ، يُقَالُ : اجْتَبْتُ الْقميصَ والظَّلامَ ، أي : دخلت فيهما . وكل شيء قُطِعَ وسطه فهو مجبوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وبه سمي جيب القميص .

والنمار ـ واحدها نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

قَالَ : فَتَهَلَّلَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ[1] / بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ[2] أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً . ١٦٧/١

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

قلت : عند ابن ماجه[3] طرف منه .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه غسان بن الربيع ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وغيره .

٧٨١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا (مص : ٢٦٨) مَا عُمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّىٰ تُتْرَكَ .

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّىٰ تُتْرَكَ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ ٱلْمُرَابِطِ حَتَّىٰ يُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في (ش) : « عليه » .

(٣) في المقدمة (٢٠٧) باب : من سن سنة حسنة وسيئة ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٩ . وفيهما أكثر من سقط وتحريف .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق عبد الله بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كسابقه . وأما غسان بن الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٢ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٨٠ برقم (٤٣٠٧٩) وفيه رواية ابن ماجه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدىً فَٱتُّبِعَ عَلَيْهِ**[2] ، **كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني في الكبير[3]، وفيه عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري، وجماعة.

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٤ـ ٧٥ برقم (١٨٤) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٠٧ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن رؤبة ، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري ـ وقد تحرف عند ابن عدي ، وفي تهذيب ابن حجر إلى : البصري ـ عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمر بن رؤبة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٥ وقال : « فيه نظر » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ : « وسألته ـ يعني أباه ـ عنه فقال : صالح الحديث . فقلت : تقوم به الحجة ؟ فقال : لا ، ولـٰكن صالح » .
وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٠٧ : « ولعمر بن رؤبة غير ما ذكرت وليس بالكثير ، وإنما أنكروا عليه أحاديث عن عبد الواحد النصري » . وذلك بعد أن ذكر ما قاله البخاري ثم أتبعه بثلاثة أحاديث له ، هـٰذا الحديث منها .
وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ما قاله البخاري ثم أتبعه بحديث غير هـٰذا . وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٦٧ : « فيه لين » . ثم أورد ما قاله البخاري .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٩٦ـ ١٩٧ : « ليس بذاك » . ثم أورد معظم ما تقدم.
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٥ ، وقال دحيم : « شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلاَّ ثقة » . وجهَّله ابن حزم .
(٢) في (ظ) : « إليه » .
(٣) في الكبير ١٣/ ٢٥٠ برقم (١٣٩٩٥) من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمَّام ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي الأهوازي ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . انظر لسان الميزان ٧/ ١٠٩ـ١١٠ ، والمغني .
وعبيد الله بن تمام ، أبو عاصم ضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، انظر لسان الميزان ٥/ ٣١٩ـ٣٢٠ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ١٦١ ، والمغني .
ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٧٣ برقم ←

٧٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لَيُقَاسِمُ أَهْلَ ٱلنَّارِ نِصْفَ عَذَابِهِمْ قِسْمَةً صَحَاحاً .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أرَ من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار[٢] ، يروي عن عفان .

٧٨٤ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ فِي ٱلْمَقَامِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمُ ٱبْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبٍ فَطَوَّقَهُمْ[٣] ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ[٤] يَمُوتُ حَتَّىٰ يُصِيبَهُ ذَلِكَ » .

قَالَ بِشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَأَنَا رَأَيْتُ ٱبْنَ هِشَامٍ حِينَ عُزِلَ فَأَتَىٰ عُمَّالُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَطَوَّقُوهُ .

← (٦٤٨٩) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٣٠) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٧ برقم (١٩٠) من طريق عُبَيْد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن إسحاق العطار .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٤٠ برقم (٥٣٢٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي .

كلاهما حدثنا عفان (بن مسلم) ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عثمان ـ حدثنا همام ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : هشام ـ بن يحيىٰ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

شيخ البزار عبيد بن إسحاق نعم ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه جعفر بن محمد بن شاكر ، وهو ثقة ، وله حكم الرفع لأن مثله لا مجال للرأي فيه . وعند البيهقي أكثر من سقط وتحريف .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا وهو خطأ . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « قلت : هو الواسطي فيما أحسب ، وثقه ابن حبان . ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف » .

(٣) أي : جعل الحديد في أعناقهم كالطوق . ويقال : طوقه الطوق ، وطوقه بالطوق أيضاً إذا ألبسه إياه .

(٤) سقطت « يكن » من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد[2] ، قال ابن حبان : منكر الحديث (مص : ٢٦٩) .

٧٨ ـ بَابُ حِفْظِ ٱلْعِلْمِ

٧٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ[3] : « يَا غُلَامُ يَا غُلَيْمُ ـ أَوْ يَا غُلَيِّمُ ، يَا غُلَامُ ـ ٱحْفَظْ عَنِّي كَلِمَاتٍ . . . » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٢٤ ـ ٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤٠) ـ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سِيسَنْ المكي الحناط ، حدثني بشر بن عبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ وكان شيخاً قديماً . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خلف بن عمرو قال الدارقطني ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني برقم (٩٦) ـ : « خلف بن عمرو بن عبد الرحمـٰن ، أبو محمد العُكْبُرِيّ ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧ .

والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي . وسلمة بن سِيسَنْ الحناط ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ .

وبشر بن عبيد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ . وانظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٦٦ .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ : « سلمة بن سِيسَنْ المكي ، كنيته أبو عقيل ، يروي عن بشر بن عبيد ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : ما من امرىء يحدث حدثاً ـ تحرفت إلىٰ : حديثاً ـ في هـٰذه الأمة لم يكن فيها ، فيخرج من الدنيا حتىٰ يصيبه .

روىٰ عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران ، وقد روىٰ عنه الحميدي وقال : بشر بن عبيد » .

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٥٣٥ برقم (٢٨٩) من طريق الحميدي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٢ برقم (١١٢١) إلى الخطيب في « المتفق والمفترق ، عن ابن عباس » .

(٢) هـٰكذا جاءت في الأصول ، وقد تقدَّم أن الصواب « عبيد » . والخطأ في الاسم استتبع خطأ آخر في الحكم عليه .

(٣) سقطت « ابن عباس » من (ش) .

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي « المعجم »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وقوله : في المعجم ـ يعني : معجم أبي يعلىٰ ـ ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف / . ١٦٨/١

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلطِّيبُ عِنْدَ ٱلتَّحْدِيثِ

٧٨٦ ـ عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنَساً دَعَا بِطِيبٍ فَمَسَحَ بِيَدَيْهِ[3] وَعَارِضَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

٨٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَمَلِ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ

٧٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً كَٱلْمُوَدِّعِ فَقَالَ : « **أَنَا ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ** ـ قَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلاَمِ ، وَجَوَامِعَهُ ، وَعُلِّمْتُ كَمْ خَزَنَةُ ٱلنَّارِ وَحَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَتُجُوِّزَ بِي ، وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي ، فَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي ، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ** » .

رواه أحمد[5] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وهو فيه برقم (٩٦) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٠ برقم (١٠٩٩) ، وهناك استوفيت تخريجه ، وعلّقت عليه وذكرت ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « يديه » .

(٤) في المسند ٦/ ٢١١ برقم (٣٤٩٢) ، وإسناده ضعيف ، وهو موقوف علىٰ أنس ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولىٰ عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة . ←

٧٨٨ ـ وَعَنِ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[1] : (مص : ٢٧٠) « **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَداً** »[2] .

← وعبد الله ابن مريح ترجمه الحسيني في الإكمال (الورقة ٥٧/ ١) فقال : « عبد الرحمـٰن بن مريح الخولاني ويقال فيه عبد الله ، روىٰ عن جابر وأبي قيس مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وعنه عُبَيْد الله بن المغيرة الشامي ، قال أبو حاتم : مجهول » . وتبعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » وقد تحرف فيه « مريح » إلىٰ « جريح » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٧ فقال : « عبد الرحمـٰن بن مُرِيح ـ كذا بضم الميم وكسر الراء المهملة ـ الخولاني . روىٰ عن جابر ، روىٰ عنه عبيد الله بن المغيرة . سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : مجهول » .

وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨٩ ، والمغني ٢/ ٣٨٦ ، والحافظ في لسان الميزان ٣/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

بينما قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٧) : « هو رجل مشهور له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة .

قال ابن يونس : سمع جابراً ، وزاد في الرواية عنه الحارث بن يزيد ، وبكر بن سوادة ، وحميد بن أفلح . . . » ، وهـٰذا تأكيد من ابن حجر علىٰ قبول حديثه . فقد روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٩٩) برقم (٩٨٢) : « عبد الرحمـٰن بن مُرَيْح ـ وزان المصغر ـ مصري ، تابعي ، ثقة » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في «مسند الدارمي» برقم (٣٣٧٤، ٣٣٧٥) فانظره لتمام التخريج .

(١) عند ابن أبي شيبة ، وعند ابن حبان ، والطبراني زيادة : « أبشروا وأبشروا » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٨١ برقم (١٠٠٥٥) باب : في التمسك ←

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ . وَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ؟ » .

قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ : « فَأَبْشِرُوا فَإِنَّ[٢] ٱلْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك الحديث .

← بالقرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ برقم (٤٩١) .

وقد استوفيت تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩١) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، أنبأنا أبو خالد الأحمر ، بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ١/ ١٨٥ برقم (٩٤٠) .

(١) في (ظ) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فإن هـٰذا » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٧ برقم (١٢٠) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٦ برقم (١٥٣٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٥٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٩٨ من طرق : حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عبادة الأنصاري ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمـٰن الزرقي ، وهو متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جبير إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمـٰن الزرقي ، تفرَّد به أبو داود ، ولم يحدث به أبو داود إلاَّ بالبصرة » . ولـٰكن يشهد له ما قبله فيتقوىٰ به .

٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱتَّبَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، هَدَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه : ١٢٣] » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو[٢] شيبة ، وهو ضعيف جدّاً .

٧٩١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱعْمَلُوا بِٱلْقُرْآنِ وَأَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَٱقْتَدُوا بِهِ وَلاَ تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ أُولِي[٣] ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي كَيْمَا يُخْبِرُوكُمْ[٤] ، وَآمِنُوا بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَمَا أُوتِي

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٨ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٥) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، عن عمران بن أبي عمران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وشيخه عمران بن أبي عمران ما عرفته ، والله أعلم .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ٧/ ٥١٢ الملحق بتفسيره .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم (١٠٠٠٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه .
وإسناده ضعيف ، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٨٢ برقم (٦٠٣٣) من طريق ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣١١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني ، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .
(٣) في (م ، ظ) : « وليّ » .
(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يجبرونكم » وفوقها في (مص) : « كذا » استغراباً .

ٱلنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لِيَشْفِكُمُ[1] ٱلْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْبَيَانِ ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ[2] مُصَدَّقٌ ، وَلِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ نُورٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

أَمَا إِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ مِنَ ٱلذِّكْرِ ، وَأُعْطِيتُ ﴿طه﴾ (مص : ٢٧١) وَ ﴿الطُّورَ﴾ مِنْ أَلْوَاحِ مُوسَىٰ ، وَأُعْطِيتُ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ ﴿ٱلْبَقَرَةِ﴾ مِنْ / كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، وَأُعْطِيتُ ٱلْمُفَصَّلَ نَافِلَةً » . ١٦٩/١

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي رواية له أيضاً : « فَمَا ٱشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ

---

(١) عند الطبراني « وليشفيكم » . وعند الحاكم « وليسعكم » .

(٢) مَاحِلٌ : أي خصم مجادل ، وقيل : ساع مصدق من قولهم : محل بفلان ، إذا سعىٰ به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدَّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .

وقال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ٤/ ١٧٤ : « . . . فجعله يَمْحَلُ بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ، والماحل : الساعي » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣٠٢ : « الميم والحاء واللام أصل صحيح له معنيان : أحدهما : قلة الخير ، والثاني : الوشاية والسعاية .

فالمحل : انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلأ . . .

والمعنى الآخر : محل به ، إذا سعىٰ به ، وفي الدعاء : (لا تجعل القرآن بنا ماحلاً) ، أي : لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتباعه ، أي : اجعلنا ممن يتَّبع القرآن ويعمل به » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٥٢٥) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثنا معقل بن يسار قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي برقم (١٦٥) .

وصححه الحاكم ١/ ٥٦٨ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٥١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عمران القطان ، عن عبيد الله بن معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن معقل بن يسار لم يرو إلا عن أبيه ، وروىٰ عنه عمران بن داور القطان ، ويوسف بن عرق البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٩٦٥) إلىٰ محمد بن نصر ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .

فَٱسْأَلُوا عَنْهُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ » . وله إسنادان : في أحدهما عُبَيْد الله بن أبي حميد[1] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه الباقون .

٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَرْعُوبٌ ، فَقَالَ : « **أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ ، أَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٩٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ ٱللهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقطت « حميد » من (ش) .

(٢) ما وجدته في مسند أبي أيوب عند الطبراني في الكبير .
وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٨٠ برقم (٨) وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .
ولٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٨ برقم (٦٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٥٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ، ـ عند ابن عساكر : عبدة وهو خطأ ـ حدثنا معاوية بن صالح الأسدي ، عن محمد بن حرب ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، عن المقدام بن معدي كرب ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن عوف بن مالك ، قال : خرج علينا رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
سليمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن بنت شرحبيل ، ومعاوية بن صالح هو الدمشقي ، ومحمد بن حرب هو الخولاني الحمصي .
ولفظه في الكبير : « وعليكم بآيات الله » بدل : « وعليكم بكتاب الله » .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٧٩ برقم (٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) ، وأحمد ٥/ ١٨١ ، ١٨٩ ـ ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٥٤٨ ، ١٥٤٩) من طرق عن شريك ، عن ←

٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّ ٱللهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ـ زَادَ مُسَدَّدٌ ـ وَسُلْطَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ كِتَابُ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ، ضعفه

← الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن أرقم . . .
وعلىٰ هامش (م ، ظ) حاشية ابن حجر بلفظ : « ورواه أحمد في المسند ، ومداره علىٰ شريك القاضي » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن حسان فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٩٠) ، وشريك القاضي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٠١) كلاهما في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة (١٥٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٥) من طريق الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧) من طريقين عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٥٥٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٨) من طرق عن أبي حيان يحيى بن حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : سبرة ـ إلىٰ زيد بن أرقم ، فقال له حصين : لقد . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وعند الطبراني زيادة : « وعمر بن مسلم » مع حصين بن عقبة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحىٰ ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو الضحىٰ مسلم بن صُبيح سمعه من زيد بن أرقم .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٠) من طريقين عن أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(١) في الكبير ١١/ ٢١٤ برقم (١١٥٣٤) ، وابن عدي في كامله ٢/ ٧٦٣ من طريق خالد الواسطي ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٥٣٤) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

البخاري ، وأحمد ، وجماعة ، وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق .

قلت : ومن أبو محصن مع هـٰؤلاء ؟!

٧٩٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلاَمِ دَائِرَةٌ** » .

قَالَ : كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٢٧٢) .

قَالَ : « **أَعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى ٱلْكِتَابِ ، فَمَا وَافَقَهُ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك منكر الحديث .

٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سُئِلَتِ ٱلْيَهُودُ عَنْ مُوسَىٰ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّىٰ كَفَرُوا . [وَسُئِلَتِ ٱلنَّصَارَىٰ عَنْ عِيسَىٰ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّىٰ كَفَرُوا بِهِ][٢] وَإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّي أَحَادِيثُ ، فَمَا أَتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي ، فَٱقْرَؤُوا كِتَابَ ٱللهِ وَٱعْتَبِرُوهُ ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ ٱللهِ ، فَأَنَا قُلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ ٱللهِ فَلَمْ أَقُلْهُ** » .

← حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبي . كلاهما عن أبي علي حسين بن قيس الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي ، وعلي بن عاصم بن صهيب ضعيف لـٰكنه متابع عليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٥ برقم (١٠٧٤) إلى السجزي في الإبانة .

(١) في الكبير ٢/ ٩٧ برقم (١٤٢٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٦ برقم (٩٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ سمويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث .

٧٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ يُحِلُّ حَلاَلَهُ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، كَانَ ٱلْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه خليد[3] بن دعلج ، ضعفه أحمد ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٦ برقم (١٣٢٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي . حدثنا قتادة بن الفضيل ، عن أبي حاضر ، عن الوضين ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات : الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .
وقتادة بن الفضيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وهو من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤١ ، و ٩/ ٢٢ ، وذكره أيضاً ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٨٩) برقم (١١٤٦) وقال : « وكان ثقة » .
والوضين بينّا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٦٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٦ برقم (٩٩٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٣) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ من طريق وافد بن موسى الذارع ، حدثنا روح بن عبد الواحد ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني وافد بن موسىٰ أبو سعيد الذارع ، يروي عن عبد الغفار بن داود ، وسعيد بن المغيرة وغيرهما . روىٰ عنه أبو عبد الله الفارسي ، والحسين بن أحمد بن عباده الواسطي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن عبد الواحد ليِّن الحديث ، وخليد ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٥٣٥ برقم (٢٣٩٨) .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « خليل » وهو تحريف .

ويحيىٰ ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين ، وقال ابن عدي : عامة حديثه تابعه عليه غيره .

٧٩٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مُعَاذُ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ قَيَّدَهُ ٱلْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَىٰ نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في (ظ :٢٩) الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك / . ١٧٠/١

٧٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابُ ٱللهِ ، وَأَحْسَنَ ٱلْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ** (مص :٢٧٣) **ٱلأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ . وَمَنْ تَرَكَ مَالاً ، فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً ، فَعَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هـٰذا إلى

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاَثَة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم النيسابوري برقم (٢٢٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري ، متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٥ ، ولسان الميزان ٦/ ١١٧ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق هيثم ، حدثنا أبو موسىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الهيثم هو : ابن خلف الدوري الثقة .

وأبو موسىٰ هو : إسحاق بن موسى المدني من رجال مسلم .

وقد تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٢٥١) .

ومحمد بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٧ وقال : « قال لي إبراهيم بن المنذر : كان إسحاق أخوه أوثق منه ، وأقدم سنًّا » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

النسائي ، والظاهر أنه في الكبرىٰ ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي .

٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنِ ٱتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ زُخَّ فِي قَفَاهُ إِلَى ٱلنَّارِ .

رواه البزار[1] هـٰكذا موقوفاً على ابن مسعود .

← وقال الخطيب في تاريخه ٢/ ١١٥ : « ثم أخذ ـ يعني : المعتصم ـ محمد بن جعفر فقال : قد كنت قد حدثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم ، فقم ، فأكذب نفسك ، وأصعده المنبر ، وألبسه دراعة سوداء ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال : أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها .

فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه ، ثم نزل عن المنبر » .

نقول : هاتان الروايتان لا يضعف بهما سيد بني هاشم في زمانه ، وهو السيد المهيب ، العاقل الفاضل ، الفارس الشجاع الذي يصلح للإمامة كما قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ١٠٥ ، وهو الصوام الكريم .

ولعلَّ هـٰذا ما جعل الذهبي يقول في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٠ : « تكلم فيه » وقال : « ذكره ابن عدي في الكامل ، وقال البخاري : أخوه أوثق منه .

قلت : فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هـٰذا ، عن أبيه جعفر الصادق . . . وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في مستدركه ، فشاب الكتاب بها وبأمثالها » . وانظر لسان الميزان ٥/ ١٠٤ ، والكامل ٦/ ٢٢٣٢ ولم يقل فيه الحكم الذي توصل إليه فيه كعادته .

وأخرجه ـ ضمن حديث طويل ـ أحمد ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ومسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي في الصلاة ٣/ ١٨٨ باب : كيف الخطبة ، وابن ماجه في المقدمة (٤٥) باب : اجتناب البدع والجدل ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٨٥ برقم (٢١١١) من طرق : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جعفر إلاَّ أبو موسىٰ ، روى النسائي في الكبرىٰ بعضه » . وانظر « تحفة الأشراف » ٢/ ٢٧٤ برقم (٢٥٩٩) . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٥٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٧ برقم (١٢١) من طريق محمد بن العلاء (بن كريب) ، حدثنا ←

٨٠١ ـ وَرَوَىٰ بِإِسْنَادِهِ[١] عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم قَالَ : بِنَحْوِهِ ، ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي ، وقد وثقه ابن حبان .

٨٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَازَعُونَ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً[٢] مُتَغَيِّراً وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « **يَا قَوْمُ ، بِهَـٰذَا أُهْلِكَتِ ٱلأُمَمُ ، وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَلاَ تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ،

← عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، المعلى الكندي لم يسمع من عبد الله بن مسعود .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٦٠١٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ برقم (١٠١٠٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طرق عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وانظر كنز العمال ١/ ٥١٦ برقم (٢٣٠٦) ، والحديث التالي .
وزُخَّ : دُفع . يقال : زَخَّهُ ، يَزُخُّهُ ، زخًّا ، إذا دفعه وأخرجه أو رماه .
(١) أي : البزار في كشف الأستار ١/ ٧٨ برقم (١٢٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٣) بتحقيقنا من طريق محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع .
والحديث أخرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (١٢٤) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٤٩ : « رواه ابن حبان في صحيحه » ، وذلك بعد ذكره هـٰذا الحديث وانظر الحديث السابق .
وقال الطبراني : « لا نعلم أحداً يرويه عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
(٢) سقطت « يوماً » من (ش) .
(٣) في الكبير ١٣/ ٤١٠ـ٤١١ برقم (١٤٢٤٧) ، وأخرجه في الأوسط ٦/ ١٨١ برقم (٥٣٧٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صُدران ، حدثنا ←

وهو ممن يكتب حديثه علىٰ ضعفه .

← محمد بن أبي عدي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر البصري مولىٰ بني أمية ، وكان يخدم الزهري ، ليَّنه البخاري وضعفه النسائي ، وابن معين . وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله إلا صالح بن أبي الأخضر ، ورواه معمر عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٣٥) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٦١) ـ من طريق خلف بن الوليد الجوهري ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (٨٥) باب : في القدر ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وقول البوصيري في مصباح الزجاجة : « وهـٰذا إسناد صحيح » ليس بصحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦١٩ برقم (٢٨٦١) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٤١٦ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ،

وأخرجه عبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله ، برقم (٤٥) من طريق ابن أبي داود ، حدثنا يعقوب الدورقي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم (٨١٢) من طريق هشام بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابني العاص ، قالا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا به أشد اغتباطاً من مجلس جلسنا يوماً ، جئنا والناس عند حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الحجرة يسمع كلامهم ، فخرج علينا مغضباً يعرف الغضب في وجهه ، فقال : « أي قوم ، بهـٰذا أهلكت الأمم قبلكم باختلافهم علىٰ أنبيائهم ، وضربهم الكتاب بعضه ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فآمنوا به ، ثم التفت إلي وإلىٰ أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا معهم » .

وهـٰذا إسناد حسن . وابنا العاص ، هما : هشام وعمرو .

٨١ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ : فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْحَلالِ مِنَ ٱلْحَرَامِ

٨٠٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلالٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ** (مص : ٢٧٤) ، **فَٱقْبَلُوا مِنَ ٱللهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً** » . ثُمَّ تَلاَ : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم : ٦٤] .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ فَرَائِضَ[٢] فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَٱقْبَلُوهَا** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٨ برقم (١٢٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٧٤ ـ من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا محمد بن عثمان ـ يعني أبا الجماهر ـ .
كلاهما : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عاصم بن رجاء بن حيوة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمآن » .
وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن الحجازيين فليس بصحيح » . وهـٰذا الحديث من روايته عن الشاميين .
وقال البزار : « وإسناده صالح » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وصححه الحاكم ٢/ ٣٧٥ ووافقه الذهبي . وانظر كنز العمال ٣/ ٥٧١ برقم (٧٩٤٩) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه .
وصحَّحه الحاكم ٤/ ١١٥ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
(٢) في (م ، ظ) : « فرائضاً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك ، ونسب إلى الوضع .

٨٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَنَهَىٰ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا**[2] **، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَبْحَثُوا عَنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو هـٰكذا في هـٰذه الرواية ، وكأن بعض الرواة

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦ ـ ٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٦) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ من طريقين حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : سمعت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلاَّ أصرم ، تفرَّد به أبو الأشعث » .
وأخرجه الطبراني مطولاً في الأوسط برقم (٨٩٣٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الواحد البزار ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، بالإسناد السابق .
ونهشل بن سعيد متروك ، وشيخ الطبراني ضعيف . وعبد الواحد البزار ما عرفته .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني ، حدثنا جعفر بن النضر بن حماد ، أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن أبي عمرو البصري ، عن نهشل الخراساني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : أنصتوا حتىٰ أخبركم ما سمعت من أبي الدرداء . . . ونهشل الخراساني متروك . وانظر « إتحاف المهرة » لابن حجر ١٤/ ٥٧٥ برقم (١٦١١٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٤ برقم (٩٨١) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر ما قبله ، وما بعده .
(٢) انتهك نَهَكَ الشيء : أذهب حرمته ، وانتهك المحرمات : تناولها بما لا يحل . ويقال : انتهك حرمة الله تعالىٰ : نقض العهد وغدر بالمعاهِدِ .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٥٨٩) ، والدارقطني ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٤٢) ، والحاكم ٤/ ١١٥ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ ـ ١٣ باب : ما لم يذكر تحريمه ـ ، والبيهقي أيضاً ١٠/ ١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٧ ـ ومن ←

ظنَّ أن هـٰذا معنىٰ « وَسَكَتَ » فرواها كذلك ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُمْسِكُوا عَنِّي شَيْئاً ، فَإِنِّي لاَ أُحِلُّ إِلاَّ مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَلاَ أُحَرِّمُ/ إِلاَّ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ** » . ١/١٧١

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاَّ علي بن عاصم ، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني .

قلت : ولم أر من ترجمهما .

٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَلاَ إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ**

← طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومسدد ـ ذكرهما البوصيري في إتحافه برقم (١١٢٥ ، ١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٢٣/ ١ ، و ٣٢٢٣/ ٢) ـ من طرق عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول روىٰ عن أبي ثعلبة مرسلاً . وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد صحيح » !! .

وانظر كنز العمال ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٩٨٠) .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ما وجدت له ترجمة .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعَّفه ابن معين وغيره » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ علي ، تفرَّد به صالح » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٥ برقم (٩٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

فَرَائِضَ[1] ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، وَأَحَلَّ حَلاَلاً ، وَحَرَّمَ حَرَاماً ، وَشَرَعَ (مص : ٢٧٥) ٱلدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلاً سَمْحاً وَاسِعاً ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقاً .

أَلاَ إِنَّهُ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، طَلَبَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، فَلَجْتُ[2] عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ[3] .

أَلاَ إِنَّ ٱللهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي ٱلْقَتْلِ إِلاَّ ثَلاَثَةً : مُرْتَدٌّ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ . أَلاَ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك الحديث .

٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ .

ٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي فِي ٱلْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، أَخْذُهَا هُدىً ، وَتَرْكُهَا ضَلاَلَةٌ ، وَٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، ٱلأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ » .

---

(١) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش) : « فرائضاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) يقال : فَلَجَ ، يَفْلُجُ ، فَلْجاً : ظَفِرَ ، وفَلَجَ أصحابه ، وفلج علىٰ أصحابه ، إذا غلبهم . والْفُلْجُ : الاسم .

(٣) في (ظ) : « حوضي » .

(٤) في الكبير ١١/ ٢١٣ برقم (١١٥٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٤٣ برقم (٢٤٥٨) من طريقين : حدثنا خالد ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن قيس متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٤٠ برقم (٤٣٦١٧) إلى الطبراني في الكبير . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (١٠) . فإن لجميع فقراته شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي سلمة إلاَّ عيسى بن واقد [تفرد به عبد الله بن الرومي][2] .

قُلْتُ : ولم أر من ترجمه .

٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، وعبد الله بن أبي رومان المعافري ، قال ابن يونس : واسم أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال . وهَّاه الدارقطني ، وضعفه غير واحد ، روىٰ مناكير . وهو ضعيف الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٢٢ ، والمغني ١/ ٢٣٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٢ ، ولا تنس لسان الميزان .

وعيسى بن واقد هو البصري وهو مجهول الحال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلاَّ عيسىٰ ، تفرَّد به عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٩ برقم (٢١٣٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : عبد الله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٧) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي ، روىٰ عن : لاهز بن جعفر التميمي ، والحسن بن الربيع ، وسيار بن حاتم .

وروىٰ عنه : عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي ، وأحمد بن أصرم المعقلي ، وأبو العباس المري ـ أو المدني ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول الحال والله أعلم . ←

أرَ من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : ٱلْعِلْمُ ثَلاَثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلاَ أَدْرِي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس ، وروىٰ عنه إبراهيم بن المنذر ، ولم أرَ من ترجمه .

٨١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٢٧٦) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لاَ يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلاَثٍ : دِرْهَمٌ حَلاَلٌ ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْ سُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا » .

← وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد العزيز ، تفرَّد به ابنه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٠ وفيه أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨٤ ، ٢١٤ برقم (٩٣٦ ، ١٠٧١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٨٠ : « رواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به » .
(١) في الأوسط ٢/ ٧ برقم (١٠٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦٤) ـ من طريق أحمد ـ بياض في الأصل ـ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عمر بن حصين ـ وفي مجمع البحرين : حصينٌ غير منسوب ـ قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وانظر كنز العمال ١٠/ ١٣٢ برقم (٢٨٦٦٠) .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود في الفرائض (٢٨٨٥) باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، وابن ماجه في المقدمة (٥٤) باب : اجتناب الرأي والقياس ، والدارقطني في الفرائض ٤/ ٩٧ برقم (٢) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٠٨ باب : الحث علىٰ تعليم الفرائض ، والحاكم ٤/ ٣٣٢ وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « ضعيف » .
نقول : في إسناده ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وعبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح[2] ، ضعفه ابن عدي ،

---

(١) في الأوسط ١/ ٩٦ برقم (٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٧ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو الزنباع ، وأحمد بن رشدين .
جميعهم : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن يحيىٰ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠٤ برقم (٨٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر : طبقات الحنابلة ١/ ٨٤ .
وأبو الزنباع هو : روح بن الفرج القطان وقد تقدم برقم (٤٤٧) وهو من رجال التهذيب ، وأحمد بن رشدين ضعيف .
وروح بن صلاح ـ ويقال : ابن سَيَّابة ـ قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعلَّ البلاء فيهما من عيسىٰ هـٰذا ـ يعني : عيسى بن صالح المؤذن ـ فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث ، وسعيد بن أبي أيوب ، وحيوة ، وغيرهم . وفي بعض نكرة » . وشيخه في هـٰذين الحديثين عبد الله بن لهيعة .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨ : « ضعفه ابن عدي » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٦٦ عن الدارقطني أنه قال : « ضعيف في الحديث » ، وعن ابن ماكولا أنه قال : « ضعفوه » . ثم نقل ما قاله ابن عدي ولـٰكن فيه تحريف كبير .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » .
وإذا علمنا أن ابن عدي لم يضعف روح بن صلاح بعامة ، وإنما ضعف ما فيه نكرة من حديثه ، وأن الذين ضعفوه تبعوا ما نقل بتصرف عن ابن عدي ترجح عندنا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم . وانظر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٨٥ للخطيب البغدادي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ روح » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، تفرَّد به روح بن صلاح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ١٢٦ برقم (٣٠٨٨٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
(٢) في (مص) : « صالح » وهو تحريف .

وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٢/١ ٨١٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَزَلَ / ٱلْقُرْآنُ ، وَسَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّنَنَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱتَّبِعُونَا فَوَٱللهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، تَضِلُّوا** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

٨١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱقْتِصَادٌ فِي سُنَّةٍ ، خَيْرٌ مِنَ ٱجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، قال يحيىٰ : ليس بثقة .

٨٢ ـ بَابٌ : لَيْسَ لأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨١٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ وَذَكَرَ قِصَّةً قَالَ فِيهَا ـ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا فَٱنْتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : [قُلْتُ][3] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا . فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِٱلصَّلاَةِ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران وقد بسطنا القول في هـٰذا عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥٧ برقم (١٠٤٨٨) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ـ أو عن خيثمة ـ عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١١٢ ، وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « وكان ثقة » .
ومحمد بن بشير الكندي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، ش ، م) .

جَامِعَةً ، فَقَالَتِ[1] ٱلأَنْصَارُ : أَغَضِبَ[2] نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ [ٱلسِّلاَحَ ٱلسِّلاَحَ . فَجَاؤُوا حَتَّىٰ أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَٱخْتُصِرَ لِيَ ٱخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَلاَ تَتَهَوَّكُوا[4] ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ (مص : ٢٧٧) ٱلْمُتَهَوِّكُونَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ رَسُولاً ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق ، ضعفه أحمد وجماعة ،

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « غضب » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) تَهَوَّكَ ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ٢٠ : « الهاء ، والواو ، والكاف كلمة تدل علىٰ حمق ووقوع في الشيء علىٰ غير بصيرة . فالهوك : الحمق ، وتهوك الرجل : وقع في الشيء ، وفي الحديث : أمتهوكون . . . » والمتهوك : اسم فاعل ، أي هو الذي يقع في كل أمر بغير رويَّة ، وقيل : المتحير .

(٥) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولٰكن قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٧ ـ ٨ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر . . . » وروى الحديث مطولاً كما سيأتي برقم (٨٦٨) .

نقول : هٰذا إسناد ضعيف ، فيه : عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، وشيخه خليفة بن قيس قال البخاري في الكبير ٣/ ١٩٢ : « لا يصح حديثه ، روىٰ عنه عبد الرحمٰن بن إسحاق » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٦ : « هو شيخ ليس بالمعروف » .

وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢١ ما قاله البخاري ثم قال : « وهٰذا الحديث حدثناه بشر بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز قال : حدثنا علي بن مسهر . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وفي هٰذا رواية أخرىٰ من غير هٰذا المعنىٰ بإسناد فيه أيضاً لين » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ←

ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف .

٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ ، أَلاَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ ؟

قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ثَابِتٍ ـ : فَقُلْتُ : أَلاَ تَرَىٰ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً .

قَالَ : فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَىٰ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ . أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه جابراً الجعفي ، وهو ضعيف .

← الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٠٨ .

ومما تقدم نخلص إلىٰ أن البخاري ضعف حديثه هـٰذا ، ولم يضعف خليفة بن قيس مطلقاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ .

وقال ابن كثير ٤/ ٧ ـ ٨ : « وهـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق هو : أبو شيبة الواسطي ، وقد ضعفوه وشيخه » . وإطلاق التضعيف علىٰ شيخه خليفة لا ترتاح إليه النفس ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣ : « وأخرج أبو يعلىٰ ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ونصر المقدسي في (الحجة) والضياء في (المختارة) ، عن خالد بن عرفطة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ، و ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير ←

٨١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُمَرَ نَسَخَ صَحِيفَةً مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ جابراً الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ / عَبْدِ ٱللهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١/١٧٣

← في « أسد الغابة » ٣/١٨٨ ـ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن ثابت قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٩٢١٣) . وفيه زيادة تفيد أن جابراً رواه عن عبد الله بن ثابت بدون واسطة ، كما رواه عن الشعبي موقوفاً عليه ، حيث قال عبد الرزاق : « أخبرنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي وعن عبد الله بن ثابت .
وقال الشعبي : عن عبد الله بن ثابت . . . » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/٣٠٧ برقم (٥٢٠١) من طريق . . . محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٣/١٨٨ : « رواه خالد ، وحريث بن أبي مطر ، وزكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن ثابت بن يزيد .
ورواه هشيم ، وحفص بن غياث ، وغيرهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر » .
وانظر الحديث الآتي برقم (٨١٨) .
وانظر الأحاديث التالية ، والاستيعاب ٦/١٢٠ ـ ١٢١ ، وأسد الغابة ١/٢٨١ ، والإصابة ٦/٢٩ ، وفتح الباري ١٣/٣٣٤ ، ومصنف عبد الرزاق ١٠/٣١١ ـ ٣١٥ باب : هل يسأل أهل الكتاب عن شيء ؟ و ١١/١٠٩ ـ ١١١ باب : حديث أهل الكتاب ، وابن كثير ٤/٨ .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
(١) في كشف الأستار ١/٧٩ برقم (١٢٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، جابر لم يدرك عبد الله بن ثابت ، والله أعلم .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/٣١٣ برقم (١٩٢١٣) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر، عن عبد الله بن ثابت . . . وانظر فتح الباري ١٣/٣٣٤ ، وأحاديث الباب . والمصنف ١٠/٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (١٩٢١٢) ، وكنز العمال ١/٢٠١ .

وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ : « **أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لاَ** (مص :٢٧٨) **تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيّاً ، مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهما .

٨١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً قَالَ : نَسَخَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كِتَاباً مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : وَيْحَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، أَلاَ تَرَىٰ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا ، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ**[2] **تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ ، وَٱللهِ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، مَا حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي** » .

---

(١) في المسند ٣/٣٨٧ ، والبزار ١/٧٨ ـ ٧٩ برقم (١٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٢٠٠ برقم (١٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٤٣) من طرق : حدثنا هشيم ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني . وهو حديث جيد بشواهده .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٠٢ برقم (٢١٣٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .

وانظر فتح الباري ١٣/ ٣٣٤ ، حيث قال الحافظ ابن حجر : « أخرجه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبزار من حديث جابر . . . ورجاله موثقون إلاَّ أن في مجالد ضعفاً » وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٧٩) .

(٢) في (ش) : « أمان إما » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، وعند أحمد بعضه ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بِجَوَامِعَ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَوَامِعُ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ أَخَذْتُهَا مِنْ أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ .

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَيْدٍ ٱلَّذِي أُرِيَ ٱلأَذَانَ : أَمَسَخَ ٱللهُ عَقْلَكَ ؟ أَلاَ تَرَى ٱلَّذِي بِوَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً .

فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ[2] ضَلاَلاً بَعِيداً . أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (١٢٤) ، وأحمد ٣/ ٣٣٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٩) من طرق : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد ـ عند البزار خالد وهو تحريف ـ عن عامر الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الفردوس ١/ ٦٤ برقم (٧٤٦٩) .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ١١٥ ـ ١١٦ باب : ما يتقىٰ من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلّم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلّم ، من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٢٠٠ برقم (١٠٠٧) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الديلمي ، وإلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .
وانظر مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣١١ ـ ٣١٥ . و ١١/ ١٠٩ ـ ١١١ ، وشعب الإيمان ٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩ .

(٢) لفظة « ضللتم » ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ، ولم أرَ من ترجمه (مص : ٢٧٩) ، وبقية رجاله موثقون[2] .

٨٣ ـ بَابٌ : ٱتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٢٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ ، فَحَادَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَـٰذَا ، فَفَعَلْتُ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٨٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ ، رُحْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَى ٱلإِمَامَ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُ ٱلأُوْلَىٰ ، وَٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ وَقَفَ [مَعَهُ][4] وَأَنَا وَأَصْحَابٌ لِي حَتَّىٰ أَفَاضَ ٱلإِمَامُ ، فَأَفَضْنَا مَعَهُ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرج الجزء الأخير منه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، وابن حبان في الإحسان ٩/ ١٧٢ برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٤) . فانظره مع التعليق علىٰ إسناده .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٠١ برقم (١٠١١) .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماع المقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع . كتبه إبراهيم بن العرياني » .
(٣) في المسند ٢/ ٣٢ ، والبزار ١/ ٨١ برقم (١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والحكم هو ابن عتيبة .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

إِلَى ٱلْمَضِيقِ دُونَ ٱلْمَأْزِمَيْنِ فَأَنَاخَ ، فَأَنَخْنَا وَنَحْنُ / نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ . ١٧٤/١

فَقَالَ غُلاَمُهُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ رَاحِلَتَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، قَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي شَجَرَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ فَيَقِيلُ تَحْتَهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله موثقون .

٨٢٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ مَحْلُولَ ٱلأَزْرَارِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْلُولَ ٱلأَزْرَارِ .

رواه البزار[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عمرو بن مالك ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يغرب ويخطىء .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣١ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك ، عن أنس بن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري بنحوه في الحج (١٦٦٨) باب : النزول بين عرفة وَجَمْعٍ ، وفيه : « غير أنه ـ يعني : ابن عمر ـ يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فيدخل فيه فينقض ويتوضأ ولا يصلي حتىٰ يصلي بجمع » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٨١ برقم (١٢٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عباد الْهُنَائِيّ ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن معمر هو : الْبَحْرَانِيّ ، وابن عون هو : عبد الله .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٠ برقم (١٢٧) من طريق عمرو بن مالك .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٤ برقم (٥٦٤١) من طريق أبي الوليد القرشي .
كلاهما : حدثنا الوليد بن مسلم : أخبرني زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم قال : . . .
وإسناده ضعيف .
ولتمام تخريجه ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي .

٨٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلبِرِّ وَٱلإِثْمِ (مص : ٢٨٠)

٨٢٤ ـ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ ، فَقَالَ : « **جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ** » . فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[1] مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .

فَقَالَ : « **ٱلْبِرُّ مَا ٱنْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ ٱلنَّاسُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار

---

(١) في (م) زيادة « نبياً » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٧ ، والبزار ١/ ١٠٣ برقم (١٨٣) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٨ برقم (٤٠٢) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٢٠٠٠) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو عبد الله محمد الأسدي ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : أبي عبد الرحمٰن السلمي ـ قال : سمعت وابصة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الله محمد الأسدي ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٣٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٢ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٠ ، وقال : « لا أدري من هو » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٩٢ ، من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وعبد الله ضعيف . وانظر الكنىٰ للدولابي ٢/ ٦٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البزار : أبو عبد الله الأسدي ، ولم يسمه .

وقال البزار : « أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحداً سماه » .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦ ـ ٢٣٧) : « خرّجه الإمام أحمد أيضاً من رواية معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله السلمي قال : سمعت وابصة ، وذكر الحديث مختصراً ، ولفظه . . . والسلمي هٰذا ، قال علي بن المديني : مجهول .

وأخرجه البزار ، والطبراني ، وعندهما أبو عبد الله الأسدي ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، كذا قال ، وقد سمي في بعض الروايات : محمداً .

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما دفعت ذلك ، والمصلوب هٰذا صلبه المنصور في الزندقة وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولٰكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم . ←

« الأسدي » عن وابصة ، وعنه معاوية بن صالح ، ولم أجد من ترجمه .

٨٢٥ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِكْرَزٍ ـ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ ـ وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، يَعْنِي : وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ ٱلأَسَدِيَّ ، قَالَ[1] عَفَّانُ : حَدَّثَنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لاَ أَدَعَ شَيْئاً مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ ، فَقَالُوا[2] : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : دَعُونِي فَأَدْنُوَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ : « **دَعُوا وَابِصَةَ ، ٱدْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً** » .

قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ (ظ : ٣٠) : « **أُخْبِرُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي ؟** » .

فَقُلْتُ : لاَ ، بَلْ أَخْبِرْنِي .

فَقَالَ : « **جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ** » .

فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ ٱلثَّلاَثَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ : « **يَا وَابِصَةُ ، ٱسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَٱسْتَفْتِ نَفْسَكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱلْبِرُّ مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلنَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** » .

← وقد روي هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم من وجوه متعددة ، وبعض طرقه جيدة . . . » .

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، والحديث التالي لتمام التخريج .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في (مص) : « فقال » وهو خطأ .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[1] ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ، قال ابن عدي : لا يتابع علىٰ حديثه[2] ، ووثقه ابن حبان .

٨٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي (مص : ٢٨١) مَا[3] يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوَّبَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ . وَٱلإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ** » / . ١٧٥/١

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ برقم (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، والدارمي برقم (٢٥٧٥) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٩) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٩٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١١٠ـ ١١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤ و٦/ ٢٥٥ ، من طريق حماد بن زيد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦) : « ففي هٰذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب ، والزبير فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم .
والثاني : ضعف الزبير هٰذا ، قال الدارقطني : روىٰ أحاديث مناكير ، وضعفه ابن حبان أيضاً لٰكنه سماه أيوب بن عبد السلام وأخطأ في اسمه » .
نقول : أما الانقطاع فنعم ، وأما أيوب وشيخه فقد بينا أنهما جيدا الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) ، والله أعلم . وأما قولنا في مسند الموصلي : « فيه مجهولان » فقد هدانا الله إلىٰ ما هو خير منه فله الحمد والمنة . ومن هنا يصوب ما قلناه هناك .
(٢) لم يورده ابن عدي في كامله ، وما وجدت له هٰذا الكلام . وإنما وجدته عند الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٩٠ ، ولم يورد الحافظ ابن حجر هٰذا الكلام في تهذيبه . ولم يورده المزي في تهذيب الكمال ، والله أعلم .
(٣) في (م ، ظ ، ش) : « بما » .
(٤) في المسند ٤/ ١٩٤ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٩ برقم ←

٨٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلإِثْمُ ؟

قَالَ : « إِذَا حَاكَ[1] فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ » .

قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٥٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠ ـ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت مسلم بن مشكم يقول : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في إسناد أحمد « عبد الله بن العلاء » إلىٰ : « عبد العلاء » .

وذكره ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) وقال : « وهـٰذا أيضاً إسناد جيد » . وقد تحرَّف فيه « ابن زبر » إلى « ابن زبير » مرة ، وإلى « ابن زيد » مرة أخرىٰ .

(١) في (م) ، وعند أحمد ٥/ ٢٥١ « حَكّ » . وأما رواية مسلم فهي « حَاكَ » .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ١٣٩ : « يقال : ما حك في نفسي ، إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء . والمعنىٰ : ما حزَّ في نفسك وحَكّ ، فاجتنبه فإنه الإثم » .

وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ١/ ٢١٧ في آخر كلام نقله عن الحربي : « ويقال : حاك في صدري ، أي : تحرك » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والحاكم ١/ ١٤ ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٠٣) ـ وابن منده في الإيمان برقم (١٠٨٩) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ممطور ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى بن أبي كثير من الذين احتمل الأئمة تدليسهم وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع . وقد استوفيت تخريجه مرتين : الأولىٰ في صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) ، والثانية في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣) ، وعلقت علىٰ كل منهما ، وذكرت حديث النواس بن سمعان الذي في صحيح مسلم شاهداً له .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) بعد ذكره هـٰذا الحديث : « وهـٰذا إسناد جيد علىٰ شرط مسلم ، فإنه خرج حديث يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، وأثبت أحمد سماعه منه وإن أنكره ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ←

٨٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلإِثْمُ حَوَازُّ ٱلْقُلُوبِ[١] .

وَفِي رِوَايَةٍ : حَوَازُّ ٱلصُّدُورِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ فَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ ، وَٱلإِثْمُ حَوَازُّ ٱلْقَلْبِ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] كله بأسانيد ورجالها[٤] ثقات .

← ص (٢٤١) : « سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً .
قال أبي : وقد سمع منه » . وانظر أيضاً : « جامع التحصيل » ص (٣٦٩ ـ ٣٧٠) .

(١) في (ش) : « حَرَّاز » . وهٰكذا جاءت في « غريب الحديث » لأبي عبيد ٣/ ١٣٩ .
وحوازّ ـ بفتح الحاء المهملة والواو ، بعدها ألف ثم زاي مشددة ـ : جمع حاز ، وهي الأمور التي تحز في القلوب كما يؤثر الحز في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها .
ورواه شمر : (الإثم حَوَّاز القلوب) بتشديد الواو ، أي : يحوزها ويتملكها ويغلب عليها .
ويروى : (الإثم حَزَّاز القلوب) بزايين ، الأولىٰ مشددة ، وهي فعال من الحزّ . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وانظر أيضاً غريب الحديث ١/ ١٣٩ .

(٢) في (م ، ش ، ظ) : « القلوب » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٣ برقم (٨٧٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٤٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش .
كلاهما : عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد صحيح إن كان محمد بن عبد الرحمٰن سمعه من أبي الأحوص : عوف بن مالك ، فإني ما عرفت له رواية عنه فيما أعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٥٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : الإثم . . . وهٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .
ومحمد بن النضر شيخ الطبراني منسوب إلىٰ جده . وهو : محمد بن أحمد بن النضر ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

(٤) في (ش) : « بإسناد » .

قلت : وقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » فيها ثلاث لغات : حَوَازٌ ، وَحَوَّازٌ ، وَحَزَّازٌ .

٨٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ ٱلْحَرَامَ أَوْ يُحَرِّمُ ٱلْحَلالَ أَوْ يَتْرُكُ ٱلسُّنَّةَ

٨٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ ٱللهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ ٱلسُّنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال (مص : ٢٨٢) يعقوب بن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه يحيى بن معين في رواية ، ووثقه في أخرىٰ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٦ برقم (٢٨٨٣) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٩٨ـ ٣٩٩ برقم (١٦٨٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٥) باب (١٧) ، وابن حبان في الإحسان ٧/ ٥٠١ برقم (٥٧١٩) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (٥٢) بتحقيقنا ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٤٧٥٦) . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .
وعترة الرجل : نسله ورهطه الأدنون .
وقال الترمذي : « هٰكذا روىٰ عبد الرحمٰن بن أبي الموالي هٰذا الحديث : عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهٰذا أصح » . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمآن » .

٨٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْوَاءَ ٱلْيَافِعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَٱلْمُسْتَأْثِرُ بِٱلْفَيْءِ ، وَٱلْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ ٱللهُ ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وأبو معشر الحميري لم أرَ من ذكره .

٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلَالِ كَمُحِلِّ ٱلْحَرَامِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤٣ برقم (٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عباس بن عياش القتباني ، عن أبي معشر الحميري ، عن عمرو بن سعواء ـ ويقال : شعواء ـ اليافعي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وفيه مجهول هو أبو معشر : روىٰ عن عمرو بن سعواء اليافعي ، روىٰ عنه عيَّاش بن عباس القتباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٠ : « روى ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٠ برقم (٤٤٠٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « سعواء » إلىٰ « شعيب » .
(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٨) ـ مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عاصم بن عبد العزيز بن عاصم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٣ وقال : « فيه نظر » . وقال الدارقطني في سننه ١/ ٣٣١ ، والنسائي : « ليس بالقوي » ، وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٣ قول النسائي والدارقطني ، والبخاري ثم قال : « قلت : روىٰ عنه علي بن المديني ، ووثقه معن القزاز » . ←

٨٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ مَوْلاَةِ قَرَظَةَ قَالَتْ : إِنَّ ٱلْمُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ ٱللهُ كَالْمُسْتَحِلِّ مَا حَرَّمَ ٱللهُ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وَإِسْنَادُهُ لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَكْثَرَهُمْ .

٨٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدَةَ ٱلسُّوَائِيِّ قَالَ : لَغَطَ قَوْمٌ قُرْبَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأدخله العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٨ وأورد فيه ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢٩ : « كان ممن يخطىء كثيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٥ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٨ بإسناده إلىٰ إسحاق بن موسى الخطمي أنه « قال : سألت معن بن عيسىٰ ، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ؟ فقال : اكتب عنه ، وأثنىٰ عليه خيراً » . كما ضعفه أبو زرعة الرازي ، وابن الجوزي .
وباقي رجاله ثقات ، موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ .
وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسىٰ ، والحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمآن » .
(١) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « الأوسط » ولٰكن ضرب عليها في (مص) وكتب على الهامش : « وصوابه : الكبير » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧١ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة قالت : إن المحرم . . . موقوفاً عليها .
نقول : أم معبد مولاة قرظة في صحبتها خلاف ، ويحيى بن الحارث التيمي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وموسى بن محمد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٠ عن ابن معين قال : « موسى بن محمد الأنصاري ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن موسى بن محمد الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٥٦ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٦ ، وابن حجر في الإصابة ١٣/ ٢٩٢ : « روىٰ موسى بن محمد الأنصاري ـ وقال ابن حجر : عن ابن مندة : وأورد من طريق موسىٰ ـ عن يحيى بن الحارث التيمي . . . » وذكرا هٰذا الحديث مع زيادة ليست عندنا .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ بَعَثْتَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ بَعْضَ مَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُم أَنْ يَأْتُوا**[1] **ٱلْحَجُونَ ، لأَتَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ** » .

١٧٦/١ رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح / .

---

(١) في (مص ، ش) : « يأتون » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٥٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة (بن حزن) السوائي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبدة ، شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٨ : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . وهو ثقة » .

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

وقال الطبراني : « عبدة بن حزن النصري ، واختلف في اسمه وصحبته ، ويقال : السوائي » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ : « عبدة بن حزن ـ بفتح المهملة ، وسكون الزاي ـ النَّصْري ـ بالنون والمهملة ـ نزل الكوفة ، ويقال : اسمه نصر ، واختلف فيه قول شعبة ، وفي روايته لحديثه عن أبي إسحاق السبيعي . عنه : وقال الأكثر : عبدة أصح .

وكذا قال شريك ، عن أبي إسحاق . أخرجه البخاري في التاريخ وقال في روايته : عن عبدة بن حزن ، وكانت له صحبة . . .

وفي رواية النووي : اسمه عبيدة ـ بكسر الموحدة وزيادة تحتانية مثناة . . . وذكره أبو نعيم فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وذكره البلاذري ، وابن زبر ، وغيرهما في الصحابة ، وقال : إن له صحبة .

وكذا ذكره ابن حبان ، لـٰكن زاد : ولم يصح عندي ، وقال أبو حاتم الرازي في المراسيل : ما أرىٰ له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن أبيه : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو تابعي ، وتبعه العسكري ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من التابعين . وقال ابن البرقي السبيعي : لا تصح له صحبة . . .

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رجاله ثقات . . . » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٥١٨ ، والمراسيل ص (١٣٦) . وقد فصل البخاري في الكبير ٦/ ١١٢ ـ ١١٣ الاختلاف فيه ، وذكر هـٰذا الحديث أيضاً . والجرح والتعديل ٦/ ٨٩ .

←

٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ وَقُدَّامَهُ قَوْمٌ يَصْنَعُونَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ مِنْ كَلاَمٍ وَلَغَطٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ : « **لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ ٱلْحَجُونِ**[1] **لأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٣) .

٨٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَسَىٰ رَجُلٌ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ أَمَرَ بِكَذَا ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ كَذَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ : كَذَبْتَ .

أَوْ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ كَذَا ، وَأَحَلَّ كَذَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ : كَذَبْتَ .

رواه الطبراني[3] ، في الكبير[4] ، وفيه من لم يسم .

← نقول : وذكر الحافظ ابن حجر له في القسم الأول من حرف العين مصير منه إلىٰ ترجيح صحبته ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي . وكنز العمال ١٦/ ١٢٣ برقم (٤٤١٤٥) و (٤٤١٤٦) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بفتح الحاء ـ جبل بمكة ، وهي مقبرة ، ويقال أيضاً ، غزوة حجون ، أي بعيد ، وسرنا عقبة حجوناً وهي البعيدة الطويلة . الجوهري » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ والنهاية ١/ ٣٤٨ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢٢٥ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٧) للأستاذ محمد محمد شراب .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم (٣١٩) ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه برقم (٦٩) بتحقيقنا من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

واللغطُ ـ بفتحتين ـ : اسم من لَغَطَ ، يَلْغَطُ ، لَغْطاً ، وهو كلام فيه جلبة واختلاف ، ولا يتبين المراد منه .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣١ برقم (٨٩٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحابه ، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل السدوسي .

(٤) في (ش) زيادة « ورجاله رجال » . وهي إقحام في النص .

٨٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ ٱلْحَرَامِ[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق يأتي في كتاب الصيد[٢] .

٨٣٧ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا آمَنَ بِٱلْقُرْآنِ مَنِ ٱسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ »[٣] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٩٢ برقم (٢٠٥٧٣) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد ضعيف ، معمر لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .
وعبد الرحمٰن بن يزيد هو : النخعي .
وأخرج الطبراني في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمٰن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ، فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب . فقال : أتأكله ؟
فقال عبد الرحمٰن : ومن حرمه ؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن محرم الحلال . . . موقوفاً ، وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي ، وإسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق .
(٢) باب : ما جاء في الضب .
(٣) أخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٩) باب : اسألوا الله بالقرآن ، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو فروة ، يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن صهيب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه يزيد بن سنان وهو ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . أبو المبارك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٦ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه ، فقال : هو شبه مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٦ . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد خولف وكيع في روايته » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٦ برقم (٧٢٩٥) من طريق عبد الله بن الحُسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، الرَّهاوي قال : سمعت ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهَاوِيّ ، أبو داود وغيره ، وقال البخاري : مقارب الحديث .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَا نَهَىٰ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٣٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي ابْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَرَّةً : إِذَا جَاءَتِ الأَحْزَابُ حَرِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَقْيَ النَّخْلِ .

فَقَالَ : « **إِنْ أُحَرِّمْ**[1] **عَلَيْكُمْ ، احْتَرَقْتُمْ . وَإِنَّ تَحْرِيمَ الأَنْبِيَاءِ لاَ تُطِيقُهُ الْجِبَالُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← أبي يقول : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت مجاهداً يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت صهيباً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن يزيد ليس بالقوي ، وأبوه ضعيف . وروايات محمد بن يزيد عن أبيه مناكير .
وشيخ الطبراني قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٦ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .
وقال الترمذي : « وقد روىٰ محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه هـٰذا الحديث ، فزاد في هـٰذا الإسناد : عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد علىٰ روايته ، وهو ضعيف » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٤٣ ، و ٥٧/ ١٢٧ من طريقين : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، بالإسناد السابق .
وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٦١٦ برقم (٢٨٤٤) إلى الترمذي .
(١) عند الطبراني : « لو أني أحرم » .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن خُبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن إبراهيم بن خبيب ـ نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وما رأيت له متابعاً علىٰ هـٰذا ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات . ←

٨٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِجْمَاعِ

٨٣٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلاَثَةٌ**[١] **خَيْرٌ مِنَ ٱثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ فَعَلَيْكُمْ**[٢] **بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي إِلاَّ عَلَىٰ هُدىً** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه البختري بن عبيد بن سلمان ، وهو ضعيف .

٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ[٤] صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٤) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْبَعاً فَأَعْطَانِي ثَلاَثاً ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً .**

سَأَلْتُ ٱللهَ[٥] **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لاَ يَجْمَعَ**[٦] **أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ فَأَعْطَانِيهَا** » .

← وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ومروان بن جعفر روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وقال أبو الفتح الأزدي : « يتكلمون فيه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، ولسان الميزان ٦/ ١٥ ـ ١٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٣ برقم (٩٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ش) : « وثلاث » .

(٢) في (ظ) : « وعليكم » .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٥ من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) ، حدثنا ابن عياش ، عن البختري بن عُبَيْد بن سَلْمان ـ تحرفت فيه إلىٰ سليمان ـ عن أبيه ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه البختري بن عبيد وهو متروك ، وأبوه عبيد بن سلمان مجهول ، وقد سقط من إسناد أحمد « حدثنا أبي » مما جعله من زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، غير أننا ما عرفنا رواية لعبد الله بن أحمد عن أبي اليمان ، والله أعلم . وابن عياش هو إسماعيل .

وخالفه هشام بن عمار فقال : حدثنا البختري بن عبيد الطائي ، حدثنا أبي ، عن أبي هريرة . . . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٣٨/ ٢٠٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٢٥) إلىٰ أحمد .

(٤) في (ظ) : « أبوه نصرة » وهو تصحيف .

(٥) في (ظ ، ش) : « ربي » .

(٦) في (ش) : « تجتمع » .

رواه أحمد[1] ، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن[2] ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٨٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَظَرَ فِي قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَٱصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالاَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُونَ عَنْ[3] دِينِهِ ، فَمَا رَآهُ ٱلْمُسْلِمُونَ حَسَناً ، فَهُوَ عِنْدَ ٱللهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَآهُ ٱلْمُسْلِمُونَ سَيِّئاً / ، فَهُوَ عِنْدَ ٱللهِ سَيِّىءٌ . ١٧٧/١

رواه أحمد[4] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٦/٣٩٦ من طريق يونس . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم (٢١٧١) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، كلاهما حدثنا الليث ، عن أبي هانىء ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ وهب ـ الخولاني ، عن رجل قد سماه ـ عند الطبراني عمن حدثه ـ عن أبي بصرة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . غير أن الحديث يصح بشواهده .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٣١١٠١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) باب : النهي عن مخاصمة الناس .
(٣) في (ظ ، ش) : « علىٰ » .
(٤) في المسند ١/ ٣٧٩ ، والبزار ١/ ٨١ برقم (١٣٠) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١١٨ برقم (٨٥٨٢) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦١) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وقال البزار : « رواه بعضهم عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٣ برقم (٦٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ والطبراني أيضاً برقم (٨٥٨٣) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦٢) والبغوي في « شرح السنة » ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (١٠٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١١٦ من طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . والمسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبيد الله بن يعيش ، حدثنا علي بن قادم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . شيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ←

٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : « **تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ ٱلْعَابِدِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْضُونَهُ**[1] **بِرَأْيِ خَاصَّةٍ** . . . » . فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب القياس[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانُ أَمْرٍ وَلاَ نَهْيٍ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « **تُشَاوِرُونَ**[4] **ٱلْفُقَهَاءَ وَٱلْعَابِدِينَ ، وَلاَ تُمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله موثقون من أهل الصحيح (مص : ٢٨٥) .

← ١/ ٥٤ ، وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٢٩) برقم (١٤٣) : « عباس بن الفضل الأسفاطي صدوق » .
والأسفاطي : نسبة إلىٰ بيع الأسفاط ، انظر اللباب وسيأتي برقم (١٣٩٣٧) فانظره .

(١) في (ش) : « تقضوه » .

(٢) برقم (٨٥٣) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق محمد بن علي المروزي .
وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٤) من طريق الحسن بن سفيان كلاهما : حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦) ، وأبوه وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٤) .

(٤) في (مص ، ش) : « تشاوروا » ، وفي (ظ ، م) : « شاوروا » .

(٥) في الأوسط ٢/ ٣٦٨ برقم (١٦٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤١) ـ من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني ، حدثنا شباب العصفري قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن الوليد بن صالح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أحمد بن الحسين بن نصر هو أبو جعفر الحذاء ، قال السَّهْمي ←

٨٨ ـ بَابُ ٱلاجْتِهَادِ

٨٤٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ ٱلرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ » .

فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : مَا عَنَىٰ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلَ[1] ٱلرَّأْيِ .

رواه أحمد[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱسْتَشَارَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ[3] ،

← في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٦) برقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روىٰ عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « قال الجوهري : النابل : الحاذق بالأمر ، والنبل : النبالة والفضل . وقد نبل ـ بالضم ـ فهو نبيل ، والجمع نَبَلٌ ـ بالتحريك ، مثل كريم وكَرَمٌ » ويقال : رجل كريم ، وقوم كَرَمٌ ، كما قالوا : أديم وأَدَم ، وعمود وعَمَدٌ .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣٨٣ : « النون ، والباء ، واللام ، أصل صحيح يدل علىٰ فضل وكبر ، ثم يستعار منه الحذق في العمل . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١١ برقم (٧١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأصل بين « أحمد » وبين « ورجال » بياض . وكذلك في (ش) . وفي (ظ) كتب في الفراغ كلمة « صح » . وفي (م) جاء الكلام متتابعاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ٨١ ، ٨٣ من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمٰن بن الأزهر ، عن جبير بن مطعم . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وهو في مسند الموصلي ١٣/ ٣٩٧ برقم (٧٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٩) بتحقيقنا أيضاً . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٢/ ٢٦ ، ٣٤ برقم (٣٣٨١٦ ، ٣٣٨٦٤ ، ٣٣٨٦٥) .

(٣) في (ظ) زيادة « رضي الله عنهم » .

فَٱسْتَشَارَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْلاَ أَنَّكَ ٱسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ** » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ ، فَتَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ ، فَقَالَ : « **مَا تَرَىٰ يَا مُعَاذُ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَرَىٰ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (١٢٤) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « فضائل القرآن » والسيوطي في اللآلىء ١/ ٣٠٠ـ من طريق الحسن بن العباس الرازي ، وعبد الرحمٰن بن سلم ، والحسين بن إسحاق التستري .

وأخرجه الإسماعيلي في « كتاب المعجم » برقم (٢٨٦) من طريق سهل بن مردويه .

جميعاً : قالوا : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو يحيىٰ (عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني) ، عن أبي العطوف ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه أبو العطوف ، قال مسلم في الكنىٰ ص (١٦٤) : « أبو العطوف : الجراح بن المنهال الجزري ، . . . منكر الحديث » .

وقال البخاري مثل ذلك ، وقال الدارقطني والنسائي : « متروك » . واتهمه بالكذب الحافظ ابن حبان . وانظر لسان الميزان ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات : الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران الرازي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٩٧ وقال : « وكان ثقة » . والحسين بن إسحاق التستري بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) ، وعبد الرحمٰن هو : ابن محمد بن سلم الرازي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) ، وأبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، والوضين بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ أيضاً وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

وأخرجه ابن شاهين في « السنة » ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٠٠ من طريق مصرف بن عمرو ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٩٥٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ١/ ٣٠٠ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٣١٩ ، وفي « العلل المتناهية » برقم ←

وفيه أبو العطوف[1] ، لم أرَ من ترجمه . يروي عن الوضين[2] بن عطاء ، وبقية رجاله موثقون .

٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي ٱلنَّخْلِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : فِيهَا وَسْقٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِيهَا كَذَا وَكَذَا** » .

فَقَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ٱللهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِىءُ** » .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن ، إلاَّ أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار ، لم أرَ / من ترجمه[4] . ١/١٧٨

← (٢٩٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو الحارث : نصر بن حماد الوراق . عن بكر بن خُنَيْس ، عن محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة بن نُسَيّ ، به . ونصر بن حماد ضعفه النسائي وغيره وكذبه ابن معين . ومحمد بن سعيد المصلوب متروك .
وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٣ . وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (١٤٤٣٧) .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٧) .
وانظر كنز العمال ١١/ ٥٤٨ ، ٥٥٨ برقم (٣٢٥٧٣ ، ٣٢٦٣٢) .

(١) في (ظ) : « أبو العطون » .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، قال أحمد : ما به بأس ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١١١ برقم (٢٠١) من طريق إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٢ : « سمعنا منه وهو ثقة صدوق » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠ ـ ١١ وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢١٠ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : إسماعيل هو ابن ميمون الحافظ الشهير ، وثقه ←

٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي لاَ شَكَّ فِيهِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه (مص :٢٨٦) أحمد بن منصور الرمادي[٢] ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وعبد الله بن صالح مختلف فيه][٣] .

٨٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ[٤] ٱلنَّخْلَ ، فَقَالَ : « **مَا أَرَىٰ هَـٰذَا يُغْنِي شَيْئاً** » . فَتَرَكُوهَا ذَلِكَ ٱلْعَامَ ، فَشَيَّصَتْ[٥] فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ** » .

← أبو نعيم وغيره » . كذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وليس هـٰذا بسديد ، إنما هو إسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمويه . وانظر التعليق السابق .

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٢ برقم (٢٠٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث عبد الله بن صالح ، فهو صدوق ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وزيد هو : ابن أسلم ، وأبو صالح هو ذكوان السمان .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٨ برقم (١٠٩١) إلى البزار .

(٢) في (ش) : « الرماد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، ش) . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الله كاتب الليث ، ضعفه أحمد وجماعة ، ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره » .

(٤) في (ش) : « يلحقون » وهو تحريف ، وتلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثىٰ أول ما يَنْشَقُّ ، وهو ما يسمى التأبير .

(٥) يقال : أشاصت النخلة ، وشَيَّصَت ، إذا حملت شيصاً لعدم تلقيحها أو سوء تأبيرها . والشيِّص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوىٰ . وقد لا يكون له نوىٰ ، أي : لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط بمعناه ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ لاَ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدَعُ غَيْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

٨٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقِيَاسِ وَٱلتَّقْلِيدِ

٨٥٠ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ بِضْعٍ[3] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَىٰ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ ٱلأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ ٱلْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ ٱلْحَلاَلَ » .

قلت : عند ابن ماجه[4] طرف من أوله .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٢ برقم (٢٠٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عياش بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
نقول : هـٰكذا جاء الإسناد ، والصواب أن عياش هو : ابن الوليد الرقام القطان ، وعلىٰ كل حال فالإسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولم أقع عليه في الأوسط ولا في « مجمع البحرين » .
ويشهد له حديث عائشة وأنس عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٨١) فانظره مع التعليق عليه .
كما يشهد له حديث طلحة بن عبيد الله ، وحديث رافع بن خديج عند مسلم في الفضائل (٢٣٦١ ، ٢٣٦٢) باب : وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلّم من معايش الدنيا علىٰ سبيل الرأي . وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٥/ ٢١٢ .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٩ برقم (١١٩٤١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ رفعه ، قال : ليس أحد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو عبيدة الحداد هو : عبد الواحد بن واصل .
(٣) في (ش) : « بعض » وهو خطأ .
(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

← دينار الحمصي ، حدثنا عباد بن يوسف ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك . . .

وقال البوصيري : « إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال ، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق . وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوىٰ هـٰذا الحديث .

قال ابن عدي : روىٰ أحاديث تفرَّد بها ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : عباد بن يوسف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٢٨ : « ليس بالقوي » . وقال في الكاشف : « صدوق يغرب » . وأورد في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٠ قول ابن عدي ثم قال : « وقد وثقه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم قالا : حدثنا عمرو بن عثمان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وهو في « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٦٣) ، ثم قال : « لم يخرج له ابن ماجه سواه » .

وقال إبراهيم بن العلاء : « عباد بن يوسف صاحب الكرابيس ، ثقة » . وذكر ابن عدي في كامله هـٰذا ٤/ ١٦٥١ ، وأورد له حديثاً ثم قال : « وعباد بن يوسف هـٰذا ، روىٰ عن أهل الشام ، وهو شامي ، حمصي ، وروىٰ عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها » ، ونقل ابن حجر أيضاً عن تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ولـٰكنني ما عثرت عليه فيه . وعين الدكتور بشار عواد أنه في ٨/ ٤٣٥ ولـٰكنه ليس فيها ، والله أعلم . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » . فأقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث ، والله ولي التوفيق .

وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٣/ ٢٣٠ : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو ، وحسنه . . . ولأبي داود من حديث معاوية ، وابن ماجه من أحاديث أنس ، وعوف بن مالك ـ وهي الجماعة ـ وأسانيدها جياد » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٨/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه البغدادي في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٠ ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح .

وأخرجه البزار ١/ ٩٨ برقم (١٧٢) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ٧٦ ، ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، ويعقوب بن سفيان ، جميعهم حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريز بن ←

. . . . . .

← عثمان ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٠٥) .

وعلىٰ هامش (م ، ظ) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : نعيم بن حماد ضعفه بعضهم ، واتهم بهٰذا الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ١٣٤ ، من طريق عبد الله بن جعفر ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وعمرو بن عيسى بن يونس ، وابن المبارك .

جميعهم حدثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ إلىٰ أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو أنه قال : « قلت لعبد الرحمٰن بن إبراهيم : حدثنا نعيم بن حماد . . . » . وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « فرده وقال : هٰذا حديث صفوان بن عمرو ، وحديث معاوية .

قال أبو زرعة : قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هٰذا ، وسألته عن صحته فأنكره . قلت : من أين يؤتىٰ ؟ قال : شبه له » .

ثم أورد الخطيب بإسناده إلىٰ محمد بن حمزة المروزي أنه قال : « سألت يحيى بن معين عن هٰذا الحديث ـ يعني : حديث عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « تفترق أمتي . . . » ، قال : ليس له أصل . قلت : فنعيم بن حماد ؟ قال : نعيم ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة بباطل ؟ قال : شبه له » .

وقد « وافق نعيماً علىٰ روايته هٰكذا عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وقيل : عن عمرو بن عيسى بن يونس ، كلهم عن عيسىٰ » ، ثم أورد الخطيب في تاريخه ١٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ أحاديث هٰؤلاء . ثم أورد أحاديث عبد الوهاب بن الضحاك ، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب ، ومحمد بن سلام ، جميعهم عن عيسى بن يونس ، ثم أورد بإسناده إلىٰ عبد الغني بن سعيد ـ وقد ذكر له هٰذا الحديث من طريق هٰؤلاء ـ : « كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهٰذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث ، إلاَّ أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب ، بل كان ينسبه إلى الوهم . . . » . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٥ . حيث قال : « وهٰذا ـ يعني الحديث هٰذا ـ إنما يعرف بنعيم بن حماد ، ورواه عن عيسى بن يونس ، فتكلم الناس فيه بجراءة .

ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنىٰ أبا صالح الخواشتي ويقال : ←

٨٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعْمَلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ ٱللهِ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِٱلرَّأْيِ فَإِذَا عَمِلُوا ، فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، متفق علىٰ ضعفه .

٨٥٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : ٱتَّهِمُوا ٱلرَّأْيَ عَلَى ٱلدِّينِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرَادُّ أَمْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا آلُوا عَنِ ٱلْحَقِّ . وَذَاكَ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَٱلْكِتَابُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « **ٱكْتُبُوا بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ** » .

فَقَالُوا : أَتُرَانَا إِذاً صَدَّقْنَاكَ بِمَا تَقُولُ ؟ وَلـٰكِنِ ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَيْتُ[2] عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَالَ لِي : « **يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ وَتَأْبَىٰ ؟** » .

← إنه لا بأس به . ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث . . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٦٨ وقد أورد من تابع نعيماً عليه : « قلت : هـٰؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا علىٰ باطل ، فإن كان خطأ ، فمن عيسى بن يونس » .

(١) في المسند ١٠/ ٢٤٠ برقم (٥٨٥٦) ـ وأخرجه الخطيب من طريق أبي يعلىٰ هـٰذه في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٧٩ ـ من طريق الهذيل بن إبراهيم الحماني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث .
ولـٰكن تابعه عليه حماد بن يحيى الأبح عند الخطيب أيضاً إذ أخرجه في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٧٩ من طريق . . . جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن يحيىٰ قال : حدثني الزهري ، عن سعيد ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١/ ١٨١ برقم (٩١٥) حيث نسبه المتقي الهندي إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في (ظ) : « فأبيت » .

قَالَ : فَرَضِيتُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون ، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة .

٨٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ[2] أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] ـ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْقِصَّةِ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، فَسُبْحَانَ رَبِّي / وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً . ١٧٩/١

وَيَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْجِهَادُ » .

قَالَ : عَلاَمَ نُجَاهِدُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[3] ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِٱللهِ ؟!

قَالَ : « عَلَى ٱلإِحْدَاثِ فِي ٱلدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِٱلرَّأْيِ وَلاَ رَأْيَ فِي ٱلدِّينِ ، إِنَّمَا ٱلدِّينُ مِنَ ٱلرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

---

(١) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٤) ـ والبزار ٢/ ٣٣٨ برقم (١٨١٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٧٢ برقم (٨٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو موصوف بتدليس التسوية .
وقد سقط من إسناد البزار « مبارك بن فضالة » دلنا علىٰ ذلك قول البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرَّد به مبارك ، عن عبيد الله . وروي عن غيرهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧٢ برقم (١٦٢٧) إلى البزار ، وابن جرير في الأفراد ، وأبي نعيم في المعرفة ، واللالكائي في السنَّة ، والديلمي .
(٢) في (ظ) : « حنين » وهو تحريف .
(٣) في (ش) : « للمؤمنين » وهو خطأ .

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ ٱلْعَابِدِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْضُونَهُ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ لِقِدَمِكَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلاَءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ ، وَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ أَرْعَىٰ لَهُ (مص : ٢٨٨) فِي وَلَدِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ[2] يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلاً حَتَّىٰ بَدَا فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا ٱلأُمَمِ ، فَأَفْتَوْا بِٱلرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »

رواه البزار[3] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة ، وقال ابن القطان : هـٰذا إسناد حسن .

٨٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ (ظ : ٣١) عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ ٱلإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ ٱلْحَدِيثَ فَيَقِيسُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيَصُدُّ ٱلنَّاسَ عَنِ ٱسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (٨٤٢) .

(٢) في (ش) : « لا يزل » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٩٦ برقم (١٦٦) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو إلاَّ قيساً ، ورواه غيره مرسلاً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨١ برقم (٩١٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٨٥٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، وَلاَ تَقِيسُوا شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا . وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ ، فَلْيَقُلْ : لاَ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ ثُلُثُ ٱلْعِلْمِ .

رواه الطبراني[2] ، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه جابر الجعفي[3] ، وهو ضعيف .

٨٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ أَقِيسُ شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلاَّ ٱلَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلاَ عَامٌ

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الصباح عبد الغفور الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو موصوف بالتدليس وقد عنعن .
وعند الطبراني أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٣ برقم (٢٩١٢٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ٩/ ١٠٩ برقم (٨٥٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا أبو يزيد ، عن الشعبي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٦٠) . وأبو يزيد هو : يحيى بن يزيد الهنائي ، والله أعلم .
(٣) ليس في إسناد هـٰذا الأثر جابر الجعفي . وانظر التعليق السابق . وأظن أن العين خطفته مما بعده ، والله أعلم .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .
ملاحظة : هـٰذا الحديث بكامله ساقط من (ش ، ظ) .

خَيْراً مِنْ عَامٍ ، وَلاَ أُمَّةٌ خَيْراً مِنْ أُمَّةٍ ، وَلَـٰكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، وَيُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ ٱلأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيَنْهَدِمُ ٱلإِسْلاَمُ وَيَنْثَلِمُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلاً ، فَإِنْ (مص :٢٨٩) آمَنَ ، آمَنَ . وَإِنْ كَفَرَ ، كَفَرَ . وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ مُقْتَدِينَ ، فَٱقْتَدُوا بِٱلْمَيِّتِ . فَإِنَّ ٱلْحَيَّ لاَ يُؤْمَنُ عَلَيْهِ ٱلْفِتْنَةُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٠ ـ وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً .

قَالُوا : وَمَا الإِمَّعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

١/١٨٠ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا مَعَ / ٱلنَّاسِ إِنِ ٱهْتَدَوُا ، ٱهْتَدَيْتُ . وَإِنْ ضَلُّوا ، ضَلَلْتُ أَلاَ لِيُوَطِّنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَىٰ إِنْ كَفَرَ ٱلنَّاسُ أَنْ لاَ يَكْفُرَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/١٠٩ برقم (٨٥٥١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان .
وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ١٨٢ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبدة بن سليمان . كلاهما حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ـ ساقط : عن مسروق عند الخطيب ـ قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .
(٢) في الكبير ٩/ ١٦٦ برقم (٨٧٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ٩/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٨٧٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي . وباقي رجاله ثقات ، عمر بن حفص السدوسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .

٩٠ ـ بَابٌ

٨٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً ، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ ٱلتَّمَاثِيلَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفي الصحيح[٢] منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٠ برقم (١٠٤٩٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث (بن عبد الله الأعور) . عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن عبد الله بن بشر القاضي روىٰ عن أبي إسحاق متأخراً .
والحارث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا شئت .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٥١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمر بن خالد المخزومي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيىٰ ، عن عباد بن كثير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وشيخه ليث ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٧ ، والبزار ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٣) من طريقين : حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . ولفظه عند أحمد : « أشد الناس عذاباً رجل قتله نبي ، أو قتل نبيًّا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » . وليس عند البزار « وممثل من الممثلين » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٦٨ وقال : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلاَّ أنه قال : وإمام ضلالة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٥ برقم (٩٣٦٦) إلىٰ أحمد .
(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٠) ، ومسلم في اللباس (٢١٠٩) ، وقد استوفيناه في مسند الموصلي ٩/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٥١٠٧) ، وهو متفق عليه .

٩١ ـ بَابٌ : ٱلاقْتِدَاءُ بِٱلسَّلَفِ

٨٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱتَّبِعُوا وَلاَ تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كُفِيتُمْ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عَلَىٰ بَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَأَتَىٰ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ : ٱخْرُجْ إِلَيْنَا أَبَا[٢] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَخَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَبُو مُوسَىٰ ؟ ، مَا جَاءَ بِكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَٱللهِ إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ أَمْراً ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ[٣] ، وَلَقَدْ ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ : قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ (مص : ٢٩٠) ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : سَبِّحُوا كَذَا وَكَذَا ، ٱحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ عَبْدُ ٱللهِ ، وَٱنْطَلَقْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَاهُمْ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ مَا ضَلَلْتُمْ ، وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَاءٌ ، وَأَزْوَاجُهُ شَوَّابٌّ ، وَثِيَابُهُ وَآنِيَتُهُ لَمْ تُغَيَّرْ ، أَحْصُوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا أَضْمَنُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُحْصِيَ حَسَنَاتِكُمْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٨ برقم (٨٧٧٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٦٢) من طريق وكيع .
كلاهما : عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا عبد الرحمـٰن : عبد الله بن حبيب ، قال شعبة : « لم يسمع أبو عبد الرحمـٰن السلمي من عثمان ، ولا من عبد الله بن مسعود . . . » . المراسيل ص (١٠٧) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د) : « أبو » والوجه ما في غيرها : في (ي ، ح) .

(٣) في (ظ) : « بخير » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٣٦ برقم (٨٦٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو النعمان عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمرو بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد ←

البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيىٰ .

٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ قَالَ : بَلَغَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ قَوْماً يَقْعُدُونَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ[١] يَقُولُونَ : قُولُوا كَذَا ، قُولُوا كَذَا .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنْ فَعَلُوا فَآذِنُونِي . فَلَمَّا جَلَسُوا ، أَتَوْهُ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُمْ ، فَجَلَسَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ[٢] ، فَأَخَذُوا فِي تَسْبِيحِهِمْ ، فَحَسَرَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ رَأْسِهِ ٱلْبُرْنُسَ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتُمْ بِدْعَةً ظَلْمَاءَ ، وَإِلاَّ فَضَلَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا .

قَالَ : وَرَأَى ٱبْنُ مَسْعُودٍ حَلَقَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : أَيَّتُكُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ؟

قَالَتْ : إِحْدَاهُمَا : نَحْنُ . فَقَالَ لِلأُخْرَىٰ : قُومُوا إِلَيْهَا فَجَعَلَهُمْ وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

← ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل .

(١) في (مص ، م) : « بين المغرب إلى العشاء » .

(٢) البرنس ـ بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم النون ـ : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به : من دُرَّاعة أو جبة أم ممطرة أو غيره .
وقال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرس ـ بكسر الباء ـ : القطن ، والنون زائدة . وقيل : إنه غير عربي ، قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٢ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٤ برقم (٨٦٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب : لا أعلمه إلاَّ عن أبي البختري قال : بلغ . . . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وجعفر بن سليمان لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، وأبو البختري لم يسمع ابن مسعود فالإسناد منقطع أيضاً .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٥٤٠٩) . وانظر الحديث التالي . ←

٨٦٥ ـ وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة : فَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مُتَقَنِّعاً ، فَقَالَ : مَنْ عَرَفَنِي ، فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، إِنَّكُمْ لأَهْدَىٰ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوْ إِنَّكُمْ / لَتَعَلَّقُونَ بِذَنَبِ ضَلاَلَةٍ[1] . ١٨١/١

٨٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِعَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمُ ٱلْقَوْمَ ، لَقَدْ سَبَقُوكُمْ[2] (مص : ٢٩١) سَبْقاً بَعِيداً مُبِيناً ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً ، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً[3] .

٨٦٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ تَجَوَّزَ وَأَتَمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، وَإِذَا صَلَّىٰ فِي ٱلْبَيْتِ أَطَالَ[4] ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ وَٱلصَّلاَةَ .

قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، جَوَّزْتَ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْبَيْتِ ، أَطَلْتَ .

← ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : أبو البختري لم يسمع من ابن مسعود ، فالحديث منقطع » .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٨٦٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم قال : ذكر لابن مسعود قاص . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٢١ برقم (٥٤٠٨) ، وإسناده صحيح . وفيه « وإنكم لمتعلقين بذنب . . . » .

(٢) في (ش) : « سبقتم » .

(٣) أخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ٩/ ١٣٥ برقم (٨٦٣٣) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عمر الضرير ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أن عطاء بن السائب أخبرهم عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد الرحمـٰن السلمي حبيب بن ثابت لم يسمع من ابن مسعود .

(٤) في (مص) : « أتم » والسياقة تقتضي ما في النسخ الأخرىٰ ، وهي ما أثبتناه .

قَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدَىٰ بِنَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ مَسْكَنُهُ بِٱلسُّوسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ[2] : أَنْتَ فُلاَنُ ٱبْنُ فُلاَنٍ ٱلْعَبْدِيُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَضَرَبَهُ بِعَصاً مَعَهُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ٱجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١ـ ٢] ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثاً وَضَرَبَهُ ثَلاَثاً ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي نَسَخْتَ كُتُبَ دَانْيَالَ ؟

قَالَ : مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ .

قَالَ : ٱنْطَلِقْ فَٱمْحُهُ بِٱلْحَمِيمِ وَٱلصُّوفِ ٱلأَبْيَضِ ، ثُمَّ لاَ تَقْرَأْهُ أَنْتَ ، وَلاَ تُقْرِئْهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلَئِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ لأُنْهِكَنَّكَ عُقُوبَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا فَٱنْتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَٰذَا ٱلَّذِي فِي** (مص : ٢٩٢) **يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ[3] عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا . فَغَضِبَ

---

(١) في الكبير ١/١٤٣ برقم (٣١٧) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، حدثنا مصعب بن سعد قال : كان أبي . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « يا عمر » وهو خطأ .

(٣) في (ش ، ظ) : « لنزداد به » .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ نُودِيَ بِٱلصَّلاةِ جَامِعَةً . فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : أُغْضِبَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسِّلاَحَ ٱلسِّلاَحَ . فَجَاؤُوا حَتَّىٰ أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَٱخْتُصِرَ لِيَ ٱخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، فَلاَ تَتَهَوَّكُوا**[1] **، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ ٱلْمُتَهَوِّكُونَ** » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ رَسُولاً ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي ، ضعفه أحمد ، وجماعة .

٩٢ ـ بَابٌ : ٱلتَّثَبُّتُ وَٱلإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ وَبَعْضِ ٱلفُتْيَا

٨٦٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : وَٱللهِ لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ [تُحِبُّونِي عَلَيْهَا أَوْ تُتَابِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي بِرّاً مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ . وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ][3] تُبْغِضُونِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونِي وَتُكَذِّبُونِي / . ١٨٢/١

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ش) : « تهوكوا » .

(٢) تقدم برقم (٨١٤) فانظره .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن فلفلة الجعفي ، عن حذيفة بن اليمان ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، فلفلة بن عبد الله الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٢ ـ ٩٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٠ ، كما ذكره العجلي في تاريخ الثقات ص (٣٨٥) برقم (١٣٦١) وقال : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ ٱلَّذِي يُفْتِي ٱلنَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ ٱلْعِلْمَ

٨٧١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ[2] ـ (مص : ٢٩٣) لاَ يُغْلَبُ وَلاَ يُخْلَبُ وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ . مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ ، لَمْ يُبَلْ بِهِ » .

قلت : رواه أبو يعلىٰ[3] وفي الصحيح منه : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١١ برقم (٨٩٢٣) وبرقم (٨٩٢٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ١٦٤ ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح . وفي رواية الطبراني الثانية « شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، عن أبي وائل » .

(٢) أقحمت في (ش) كلمة « قال » .

(٣) في المسند ١٣/ ٣٧١ برقم (٧٣٨١) ، وإسناده ضعيف ، فيه الوليد بن محمد الموقري متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الرحبي ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن يوسف الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٧) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

أبو عبد رب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي أيضاً .

وخَلَبَ ، يَخْلُبُ ، خَلْباً ، وخلاباً ، وخلابة : خدعه وفتن قلبه فهو خالب . وخَلِبَ ، يَخْلَبُ ، خَلْباً : حَمُق وخَرِقَ في عمله . وانظر مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٥ .

ولم يُبَلْ ، قال الحسن : لم يبالهم الله بالة ، ويقال : لم أُبالِ ، ولم أُبَلْ ، أي : ليس هـٰذا مما أهتم به . وانظر لسان العرب (ب و ل) ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، وقد نقلت عنه في المسند ، وارجع إليه أيضاً لتمام التخريج .

ٱلدِّينِ » ، وفيه الوليد بن محمد الْمُوَقَّرِي[1] ، وهو ضعيف .

٩٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَتَّبِعُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ

٨٧٢ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكْنِي[2] زَمَانٌ ، أَوْ لاَ تُدْرِكُوا[3] زَمَاناً ، لاَ يُتَّبَعُ فِيهِ ٱلْعَلِيمُ ، وَلاَ يُسْتَحْيَىٰ فِيهِ مِنَ ٱلْحَلِيمِ . قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ ٱلأَعَاجِمِ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ ٱلْعَرَبِ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و ١٠/ ٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) الموقري ـ بضم الميم ، وفتح الواو ، والقاف المشددة ، وفي آخرها راء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « موقر » حصن بالبلقاء . . . انظر اللباب ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٦ .

(٢) في (مص) : « لا تدركني » وهو تصحيف .

(٣) في (ش) : « لا يدركوا » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٠ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثنا جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً ، جميل الحذاء الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٤٧ ، وقال : « شيخ يروي المراسيل » .
وصحَّح حديثه الحاكم ٤/ ٥١٠ ، ووافقه الذهبي .
وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن سالم مولىٰ أسلم ، يكنىٰ أبا عروة ، روىٰ عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وحديثه عن سهل معلول » . ولـٰكن أخرجه الحاكم ٤/ ٥١٠ ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن جميل بن عبد الرحمـٰن الحذاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده جيد إن كان جميل سمعه من أبي هريرة ، ويكون الحديث السابق من أوهام ابن لهيعة ، والله أعلم . ←

٩٥ ـ بَابُ عُلُوِّ ٱلسَّفِيهِ عَلَى ٱلْعَلِيمِ

٨٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِحٌّ[١] فَضَافَ أَهْلَهَا ضَيْفٌ ، فَقَالَتْ : لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَنَا ٱللَّيْلَةَ ، فَعَوَىٰ جِرَاؤُهَا[٢] فِي بَطْنِهَا ، فَأُوْحِيَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذِهِ ٱلْكَلْبَةِ مَثَلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ[٣] بَعْدِكُمْ يَسْتَعْلِي سُفَهَاؤُهَا عَلَىٰ عُلَمَائِهَا » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وروىٰ أحمد[٥] نحوه إلاَّ أن في حديث

← ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٨٩ برقم (٣٦٨٦) إلىٰ أحمد ، وإلى الحاكم .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « مجح » علىٰ أنها خبر إنَّ ، وجاءت في النهاية « مجحاً » علىٰ أنها خبر كان .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « أَجَحَّت المرأة حملت . وأصل الإجحاح للسباع ، قال أبو زيد : فقيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أَجَحَّت ، فهي مُجِحٌّ . انتهىٰ كلام الجوهري .

وفي النهاية : المجح : الحامل المقرب التي دنا ولادها . ومنه الحديث : (إن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجحاً فعوىٰ جراؤها في بطنها) . ويروىٰ مُجِحَّة ـ بالهاء ـ علىٰ أصل التأنيث . انتهىٰ كلام « النهاية » . وقد تحرَّفت « فقيس » إلىٰ « فليس » .

(٢) في (ش) : « جراها » ، وجراء جمع الجرو أيضاً ، وهو صغير الكلبة والسبع أيضاً .

(٣) ليس في (ظ) حرف « من » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١ ـ ٣٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو إبراهيم : إسماعيل بن إبراهيم ـ تحرَّف إلىٰ : أبو إبراهيم بن إسماعيل ـ الترجماني ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان روىٰ متأخراً عن عطاء .

والترجماني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٥٦ برقم (٣٨٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٠ ، من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف أيضاً .

أبو عوانة سمع من عطاء بعد الاختلاط .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٥٩ برقم (٣٨٦٢٧) إلىٰ أحمد . ←

أحمد : « يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا » . ويأتي في الفتن[1] ، وفيه : شعيب بن صفوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه يحيىٰ . وعطاءُ (مص : ٢٩٤) بن السائب ، وقد اختلط .

٩٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ : « إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ[2] عِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلأَمْرَ قَدْ رَقَّ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري[4] : إنه أزهر بن سعيد . وقال فيه الذهبي : تابعي ، حسن الحديث .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِغَيْرِ ٱللهِ

٨٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر التعليق السابق ، وستأتي هٰذه الرواية بنصها الكامل في الفتن . وانظر التعليق الآتي .

(١) باب : قهر السفيه الحكيم برقم (١٢٢٤٤) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٨ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان (بن عمرو) ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر المازني . . . وهٰذا إسناد جيد . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) « أزهر بن عبد الله ، وأزهر بن سعيد ، وأزهر بن يزيد واحد . نسبوه مرة مرادي ، ومرة هوزني ، ومرة حرازي » . قاله ابن حجر في التهذيب ١/ ٢٠٤ ، ثم قال : « هٰذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ، ووافقه جماعة علىٰ ذلك » . وانظر تاريخ البخاري ١/ ٤٥٧ .

وفرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣١٢ ، ٣١٣ فجعل لهما ترجمتين برقم (١١٧٤ ، ١١٧٦) .

وأما ابن حبان فقد جعلهما أربعة ، انظر الثقات ٤/ ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، / أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ ١٨٣/١
بِهِ وُجُوهَ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والبزار ، وفيه سليمان بن زياد [الواسطي ، قال الطبراني ، والبزار : تفرد به سليمان . زاد الطبراني : ولم يتابع عليه ، وقال صاحب الميزان : لا نَدْرِي مَنْ ذَا][٢] .

٨٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩ ـ ٣٠) ـ ، والبزار ١/ ١٠١ برقم (١٧٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٠ برقم (٦١٤) من طرق : حدثنا سليمان بن زياد بن عبيد الله الواسطي ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن أبو معاوية ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله . . .
قال الغلابي : « وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هٰذا الشيخ : سليمان بن زياد فقال : هٰذه الأحاديث بواطيل » . قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٠ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرَّد به سليمان ولم يتابع عليه ، ورواه عنه غير واحد » .
وقال الطبري : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرَّد به سليمان » .
نقول : سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٧ : « لا يُدْرَىٰ من ذا ، وأتىٰ بحديث باطل رواه عنه المفضل الغلابي » . يعني هٰذا الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٩١ ـ ٩٢ .
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٢ برقم (٢٩٠٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن أبي العاص ، وإلى الدارقطني في الأفراد ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر أحاديث الباب .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٨) نشر مؤسسة الرسالة ، وفي موارد الظمآن برقم (٨٩) ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٧٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٦ ـ ١١٧ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٨٤ برقم (٦١٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٦) ، وابن ←

. . . . . .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٧٠ ، من طريق أبي الجهم عمرو بن حازم ، حدثنا سليمان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عبد الخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٦٩ ـ ٤٧١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص (٢١٥) ، حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الخالق بن زيد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث . قلت : يكتب حديثه ؟ . قال : زحفاً » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٤) برقم (٣٥٨) ، وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٢٥ ، وفي الضعفاء برقم (٢٤١) : « منكر الحديث » . وقال النسائي : ليس بثقة .

ونقل العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٠٥ ما قاله البخاري . وقال الذهبي : في الميزان ٢/ ٥٤٣ : « لين » وأورد ما قاله البخاري والنسائي . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

وعبد الملك بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في المغازي (٣٩٧٣) باب : قتل أبي جهل : « أخبرني إبراهيم بن موسىٰ ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن هشام ، عن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف . . . قال عروة : وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير : يا عروة ، هل تعرف سيف الزبير ؟ . . . » .

وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٠٠ : « هو موصول بالإسناد المذكور » .

ولـٰكنه أورد حديثاً في الإصابة ١١/ ١٦٧ ، من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام الخشني قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي ، سمعت قيس بن حجر يحدث ، عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي . . . ثم قال : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح إلاَّ قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة » . ولـٰكنه لم يورده في « هدي الساري » حيث أورد من طعن فيه من رجال الصحيح .

وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (٥٣٩٢) بإسناده إلىٰ معاوية ـ وقد دخل عليه عبد الملك فسلم ، ثم جلس ، فلم يلبث أن نهض ـ أنه قال : « ما أكمل مروءة هـٰذا الفتىٰ » .

فقال عمرو : « يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة ، وترك ثلاثة : إنه أخذ بأحسن البِشْر إذا لَقِيَ ، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وبأحسن الحديث إذا حَدَّثَ ، وبأيسر المؤونة إذا خُولف . ←

. . . . . .

← وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا حديثه ، وترك مخالفة لئام الناس ، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه » .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعته ـ أي أباه ـ يقول : كان عبد الملك بن مروان يعد من الفقهاء » .

وأخرج أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٤١٠ ، ٥٩٤ برقم (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٣٨٢٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩ ، من طرق عن الأعمش قال : « حدثنا أبو الزناد قال : كان فقهاء أهل المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان » .

وأخرج الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٥٣ ، ٥٦٣ ـ ومن طريقه أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩ ـ من طريق سعيد بن أسد بن موسىٰ قال : حدثنا ضمرة (بن ربيعة) ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عبادة بن نُسَي قال : قيل لابن عمر : إنكم معاشر أشياخ قريش توشكون أن تنقرضوا ، فمن نسأل بعدكم ؟

قال : « إن لمروان ابناً فقيهاً فسلوه » . وهـٰذا إسناد جيد سعيد بن أسد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وقال : روىٰ عنه أبو زرعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن أبا زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ . وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ص (٦٢ ـ ٦٣) .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٨٩ بإسناده إلىٰ نافع أنه قال: « أدركت المدينة وما بها شاب أنسك ولا أشد تشميراً، ولا أكثر صلاة، ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان ».

وسمع سعيد بن المسيب شاعراً مدح عبد الملك بقوله :

فَمَا عَابَتْكَ فِي خُلُقٍ قُرَيْشٌ ... بِيَثْرِبَ حِينَ أَنْتَ بِهَا غُلاَمُ

فقال سعيد : « صدقت ، ولـٰكنه لما صار إلى الشام بدل » . تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦ : « ذكرته لغزارة علمه » . وقال : « كان من رجال الدهر ودهاة الرجال » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٤ : « أنَّىٰ له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل » . ومع هـٰذا فإنه لم يدخله في المغني في الضعفاء .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٢ ـ ٣١٣) وذكر ما يدل علىٰ حلمه .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ ـ ١٢٠ ولـٰكنه قال : « وهو بغير الثقات أشبه » . ولم يذكره في المجروحين . ←

٨٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ فِي** (مص : ٢٩٥) **ٱلْمَجَالِسِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

← وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء .

وقال ابن حجر في تقريبه : « كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله » . ولم يزد ، ولم يتابع الذهبي فيما ذهب إليه .

وأورد الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٦٢ ، نشر دار المأمون للتراث عن أحمد بن عبد الله العجلي قال : « كان أبخر ، ولد لستة أشهر ، وخطب خطبة بليغة ثم قطعها ، وبكىٰ بكاءً شديداً ثم قال : يا رب إن ذنوبي عظيمة ، وإن قليل عفوك أعظم منها ، فامح بقليل عفوك عظيم ذنوبي » .

إن رجلاً يقول هـٰذا ، ويقول إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق : « اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لا تكذبني ، فإن المكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه ، فإن في الذي أسأل عنه شغلاً عمَّا سواه ، ولا تطرني فأنا أعلم بنفسي منك ، ولا تحملني على الرعية فإني إلى الرفق بهم والرأفة أحوج » .

نقول : إن رجلاً قيل فيه ما تقدم ، لا يميل القلب إلىٰ تضعيفه ، والله أعلم . وانظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩ ، وتاريخ بغداد ، وغيره من المصادر التي قدمت .

وابنه محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عبد الرحمـٰن في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٥ . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٢ برقم (٢٩٠٦٤) إلىٰ تمام ، وإلى الطبراني في الكبير ، وَلَمْ يَرَحْ : رويت بتثليث الراء المهملة ، فتحاً ، وضماً ، وكسراً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٦ برقم (١٢١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر أحاديث الباب . ←

٨٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ : « يَا بُنَيَّ لاَ تَعَلَّمِ[1] ٱلْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَتُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي ٱلْمَجَالِسِ » .

رواه أحمد[2] ، وهو منقطع الإسناد كما ترىٰ .

٩٨ ـ بَابٌ : فِي عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ

٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ كَمَثَلِ كَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠١ برقم (٢٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « لا تتعلم » .

(٢) في المسند ١/ ١٩٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٠٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين قال : بلغني . . . وهـٰذا إسناد معضل . والحديث صحيح بشواهده . انظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٢/ ٤٩٩ ، من طريق عمار بن محمد بن أخت سفيان .

وأخرجه البزار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله .

كلاهما حدثنا إبراهيم (بن مسلم الهجري) ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٥٧٥) وذكرنا ما يقويه من الشواهد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٩٤ برقم (٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، مثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه » . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن لهيعة » .

وانظر كنز العمال ١٠/ ١٩٠ ، ٢١٥ برقم (٢٨٩٩٥ ، ٢٩١٣٨) .

٩٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، مَثَلُ ٱلْفَتِيلَةِ تُضِيءُ ، لِلنَّاسِ وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن جابر السُّحَيْمِيّ[٢] ، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه .

٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ . ٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ ، فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧١) من طرق عن لوين : محمد بن سليمان ، حدثنا محمد بن جابر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي برزة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر بن سيار الحنفي ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن .
وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من أبي برزة الأسلمي شيئاً » . انظر المراسيل ص (٤٢) ، وجامع التحصيل ص (١٩٥) ، ويونس بن عبيد هو : ابن دينار العبدي .

(٢) السحيمي ـ بضم السين وفتح الحاء المهملتين ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفي آخرها ميم ـ : هذه النسبة إلىٰ سحيم ، وهو بطن من بني حنيفة ، نزل اليمامة .
وانظر الأنساب ٧/ ٥١ ، واللباب ٢/ ١٠٧ .

(٣) في الكبير ١٣/ ٦٢٢ برقم (١٤٥٤٣) من طريق إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول . . .
وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري أبو محمد ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢١/ ١٢٨ ، وقال : سمع يحيى بن يحيىٰ ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، لم يذكره الحاكم . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، ضعيف لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف[1] ، وقد وثق .

٨٨٢ ـ وَعَنْ (مص :٢٩٦) أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ الأَزْدِيِّ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا

← وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٣٤٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٤٢ من طريق عبد الوارث ، حدثنا القاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ،

كلاهما : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الوارث بن سفيان محدث ، ثقة ، عالم ، زاهد ، أكثر عن قاسم بن أصبغ وكان أوثق الناس به ، وأكثرهم ملازمة له مع الصلاح والعفة . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٤ ـ ٨٥ .

والقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد القرطبي ، كان ثبتاً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو ، والغريب ، غلبت عليه الرواية والسماع فأصبح من الأئمة ، وانظر الديباج المذهب ٢/ ١٤٥ـ١٤٦ .

وأحمد بن زهير هو : ابن حرب النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير ، الثقة ، العالم ، المتقن البصير بأيام الناس وأئمة الأدب . وانظر لسان الميزان ١/ ١٧٤ .

وفي جامع بيان العلم أكثر من تحريف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمر التجيبي ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩١ برقم (٢٩٠٠٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف اسم الصحابي فيه إلىٰ « عبد الله بن عمر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢٦ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب » .

نقول : شهر بن حوشب حسن الحديث ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(١) جملة « وهو ضعيف » ساقطة من (ش) .

مَكَاناً يُقَالُ لَهُ بَيْتُ ٱلْمِسْكِينِ[1] وَهُوَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلثَّوِيَّةِ[2] [مِنَ ٱلْكُوفَةِ][3] ، فَقَالَ : هَلْ كُنْتَ تُدَارِسُ أَحَداً ٱلْقُرْآنَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِذَا أَتَيْنَا ٱلْبَصْرَةَ فَأْتِنِي بِهِمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِصَالِحِ بْنِ مُسَرِّحٍ[4] ، وَبِأَبِي بِلاَلٍ[5] ، وَنَجْدَةَ[6] ، وَنَافِعِ بْنِ ٱلأَزْرَقِ[7] ، وَهُمْ فِي نَفْسِي يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ

---

(١) في (ظ) : « بيت المسلمين » .

(٢) الثوية ـ بفتح الثاء المثلثة من فوق ، ثم الواو المكسورة ، وياء مشددة ، ويقال : الثُّوية بلفظ التصغير ـ : موضع قريب من الكوفة ، وقيل : بالكوفة . وقيل : خُرَيْبة إلىٰ جانب الحيرة علىٰ ساعة منها . قيل : إن النعمان كان يحبس بها من أراد قتله ، فيها دفن المغيرة بن شعبة، وفيها دفن أبو موسى الأشعري، وانظر معجم البلدان ٢/ ٨٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٩٠ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) صالح بن مسرح التيمي أحد بني امرىء القيس بن زيد مناة ، رأىٰ رأي الصفرية ، وهو أول من خرج فيهم ، وكان رجلاً ناسكاً ، مصفر الوجه ، صاحب عبادة . له أصحاب يقرأ بهم القرآن والفقه ، ويقص عليهم . دعاهم إلى الخروج وإنكار الظلم ، وجهاد المخالفين لهم فأجابوه . وانظر كامل ابن عدي ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٦ ، وتاريخ الطبري ٦/ ٢١٨ ـ ٢٢٤ .

(٥) أبو بلال هو : مرادس بن أدية ، شهد صفين مع علي فأنكر التحكيم ، وشهد النهروان مع الخوارج ، وكانت الخوارج كلها تتولاه ، وكان عابداً ، مجتهداً ، عظيم القدر في الخوارج . انظر : الكامل ٣/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ، ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

(٦) في (مص ، ش) : « بجدِّه » وهو تحريف . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٥ : « نجدة بن عامر الحروري ، من رؤوس الخوارج ، زائغ عن الحق ، ذكر في الضعفاء للجوزجاني » .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٨ عقب ما تقدم : « وهو ابن عمير اليمامي . خرج باليمامة عقب موت يزيد بن معاوية ، وقدم مكة ، وله مقالات معروفة ، وأتباع انقرضوا. . . » . قتله أصحابه عام (٦٩هـ) . وانظر « أحوال الرجال » للجوزجاني ص (٣٥) برقم (٤) ، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦٥ ـ ١٦٩ علىٰ هامش الفصل ، والفصل أيضاً ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٢ ، وقد سأل ابن عباس أسئلة ، خرجنا ذلك في مسند الموصلي ٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٢٥٥٠) .

(٧) قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤١ : « نافع بن الأزرق الحروري ، من رؤوس ←

ٱلْبَصْرَةِ ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُنْدُبٌ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْعَالِمِ**[1] **ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ ٱلسِّرَاجِ / يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ** » . ١/ ١٨٤

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَبْوَابِهَا مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهَرَاقَهُ ظُلْماً** » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ فَذَكَرُوا ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ قَوْماً[2] أَحَقَّ بِٱلنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

← الخوارج . ذكره الجوزجاني في الضعفاء » . « وكان نافع هـٰذا من رؤوس الخوارج ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة . وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية . . . » . قاله ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وانظر « أحوال الرجال » ص(٣٥) برقم (٧) للجوزجاني ، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٦٦ ـ ٥٦٩ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، ٣٩١ ـ ٣٩٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦١ ـ ١٦٥ علىٰ هامش الفصل ، والفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٢ ، ومقالات الإسلاميين ١/ ١٦٧ ـ ٢١١ ، ٢٣٥ ـ ٣٣٧ .

(١) سقطت كلمة « العالم » من (م ، ظ) .

(٢) في (مص ، ش ، م ، ظ) : « قوم » . والوجه ما أثبتناه .

(٣) في الكبير ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (١٦٨١) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٠) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا علي بن سليمان الكلبي ، حدثنا الأعمش، عن أبي تميمة ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وسليمان بن علي الكلبي الكيساني بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢/ ١٦٧ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني ، قاضي رأس العين ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٠١ في ترجمة محمد بن أحمد بن عيسى الوراق المروروذي : « وسمعت مشايخ بلده رأس العين ، وحران يقولون : هو الذي حمل سليمان بن المعافى بن سليمان ـ وكان قاضي رأس العين ـ حمله علىٰ أن روىٰ عن أبيه المعافىٰ ولم يكن قد سمع عن ←

وله طريق تأتي في قتال أهل البغي[1] ، ورجاله موثقون .

٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عثمان (ظ : ٣٢) الْبُرِّي[3] ، قال الفلاس :

← أبيه شيئاً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٣ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٦ ، والمغني ١/ ٢٨٣ .
نقول : لم ينفرد سليمان هـٰذا برواية الحديث ، وإنما تابعه عليه محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي القاضي ، الذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وقال : « وكان ثقة » .
وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٩٥ : « وروىٰ عبد الله بن المبارك ، عن عوف ، عن أبي المنهال قال : حدثني صفوان بن محرز ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المنهال هو : سيار بن سلامة الرياحي وهو متابع جيد لليث بن أبي سليم . وعوف هو الأعرابي .
ونسبه ـ مختصراً ـ المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٨٧ برقم (٢٨٩٧٦) إلى الطبراني في الكبير ، والضياء في المختارة .
(١) باب : ما جاء في الخوارج .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع برقم (٣٠٦) ـ ، وفي الصغير ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، من طريق طاهر بن عبد الله البابسيري ـ تصحفت في المكانين إلى : البابستري ـ ، حدثنا علي بن موسى بن مروان الرازي ، حدثنا عبد الله بن عاصم الحماني ، حدثنا عثمان بن مقسم البُري ـ تحرفت في الصغير إلى : البرسي . وانظر الأنساب ٢/ ١٨٠ ـ عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن مقسم الْبُري أبو سلمة الكندي ، تركه يحيى القطان وابن المبارك ، وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقال الفلاس : « صدوق لـٰكنه كثير الغلط » . وعلي بن موسى بن مروان الرازي ما وجدت له ترجمة ، وطاهر بن عبد الله البابسيري ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٧٧٨) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٦٢ ، من طريقين عن عثمان بن مقسم ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلاَّ عثمان » .
(٣) الْبُرِّي ـ بضم الباء الموحدة من تحت ، وكسر الراء المهملة المشددة ـ هـٰذه النسبة إلى البُرّ وهو الحنطة ، وهـٰذه النسبة إلىٰ بيعه . . . وانظر الأنساب ٢/ ١٨٠ ، واللباب ١/ ١٤٥ .

صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، وضعفه أحمد والنسائي، والدارقطني.

٨٨٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أُعَلِّمُهُمْ شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَإِذَا قَوْمٌ[1] كَأَنَّهُمُ (مص : ٢٩٧) ٱلإِبِلُ ٱلْوَحْشِيَّةُ ، طَامِحَةً أَبْصَارُهُمْ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ . فَٱنْصَرَفْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا عَمِلْتَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ ٱلسَّهْوَةِ .

قَالَ : « يَا عَمَّارُ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهِلَ أُولَئِكَ ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك .

٨٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَعَرَّضْتُ ـ أَوْ قَالَ :

---

(١) في (ش) : « فإذا هم قوم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، حدثني جابر ، عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٨ .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : « متروك هو وأبوه وجده » ، وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف أيضاً ، وعبد الله بن نجي بينا أنه جيد الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٤٨٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلاَّ عمار بهٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١١ برقم (٢٩١١٧) إلى الطبراني في الكبير ، وفيه أكثر من تحريف .

وهٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يصل إلىٰ عباد إلاَّ علىٰ لسان كذاب ، وهو جابر الجعفي » .

تَصَدَّيْتُ ـ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ شَرٌّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ غُفْراً ، سَلْ[1] عَنِ ٱلْخَيْرِ وَلاَ تَسْأَلْ عَنِ ٱلشَّرِّ ، شِرَارُ ٱلنَّاسِ شِرَارُ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه الخليلُ بنُ مرةَ ، قال البخاري : منكر الحديث . وَرَدَّ[3] ابنُ عدي قولَ البخاري . وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٨٨٦ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمَ دَخَلْتُمُ ٱلنَّارَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَخَلْنَا ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلاَ نَفْعَلُ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم

---

(١) في (ظ) : « اللَّهم اغفر ، اسأل » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، عن الخليل بن مرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عثمان العقيلي بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٧٢٤) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٩) ، كلاهما في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « وزاد » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٠ برقم (٤٠٥) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم قال أحمد ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن معين ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وزهير بن عباد الرؤاسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩١ ، وقال : ←

الداهري[1] ، وهو ضعيف جدّاً .

١٠٠ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلدَّعْوَى

٨٨٧ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَظْهَرُ ٱلدِّينُ حَتَّىٰ يُجَاوِزَ ٱلْبِحَارَ ، وَتُخَاضَ ٱلْبِحَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ يَأْتِي** (مص : ٢٩٨) **مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا ٱلْقُرْآنَ ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا**[2] **؟** » . ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ / أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **هَلْ فِي**[3] **أُوْلَئِكَ مِنْ**[4] **خَيْرٍ ؟** » . ١٨٥/١

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **أُوْلَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَأُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

← « سئل أبي عنه فقال : أصله كوفي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٦ وقال : « يخطىء ويخالف » . وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله برقم (٨١١) .
وذكره الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٧) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٨٩) باب : عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله . . . وفيه : « يؤتىٰ بالرجل يوم القيامة ، فيلقىٰ في النار ، فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحىٰ ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ، مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهىٰ عن المنكر ؟ فيقول : بلىٰ ، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهىٰ عن المنكر وآتيه » . وهـٰذا لفظ مسلم .

(١) الداهري ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء المهملة أيضاً ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ داهر ، والمشهور بهـٰذه النسبة عبد الله بن حكيم الداهري . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٥ ، واللباب ١/ ٤٨٨ .

(٢) سقطت من (ظ) جملة « ومن أعلم منا » .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (م ، ش ، ظ) .

(٤) سقطت « من » من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٨٨٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَظْهَرُ ٱلإِسْلاَمُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ ٱلتُّجَّارُ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَحَتَّىٰ تَخُوضَ ٱلْخَيْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ يَقُولُونَ : مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟** » .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **هَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ**[2] **خَيْرٍ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أُوْلَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَأُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في المسند ١٢/٥٦ برقم (٦٦٩٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث جيد بشواهده . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عمر : محمد بن يحيىٰ ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة » بالأرقام : (٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن الهاد ، عن عباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البوصيري بعد تضعيفه الإسناد بموسىٰ : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

نقول : ولـٰكن الحديث جيد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) سقطت « من » من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٣١) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي .

كلاهما : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن ←

. . . . . .

← الخطاب. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جدًّا. . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .

ولـٰكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه إسحاق بن محمد الفروي ، ترجمه البخاري ١/ ٤٠١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (١٩) برقم (٤٩) : « إسحاق بن محمد الفروي ليس بثقة » . وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فوهاه جدًّا » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٢) برقم (١٩٠) : « وسألت عن إسحاق بن محمد الفروي صاحب مالك ؟ فقال : ضعيف . روىٰ عنه البخاري ويوبخونه في هـٰذا » .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٨٥) برقم (٢٨١) : « قلت : فإسحاق بن محمد الفروي ؟ قال : ضعيف تكلموا فيه ، قالوا فيه كل قول » . وقال الدارقطني مرة : « لا يترك » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٦ : « جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول : كان إسحاق الفروي كف ، وكان يلقن. . . » . وقال الساجي : « فيه لين » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ : « سمعت أبي يقول : كان صدوقاً ، ولـٰكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة . وكتب أبي ، وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه » . وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٤ ـ ١١٥ وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٨٨ : « من ثقات أهل المدينة » .

وقال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٤٢٦ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « وهو صدوق في الجملة ، صاحب حديث. . . » . وانظر المغني ١/ ٧٣ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، كُفَّ فساء حفظه » . وقال في « هدي الساري » ص (٣٨٩) : « والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم » .

نقول : إن ما تقدم يقودنا إلى القول ونحن مطمئنون : إن أقل ما يوصف به أنه حسن الحديث ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن ، فقد حققنا ←

والبزار[1] ، ورجال البزار موثقون .

٨٨٩ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ،

٨٩٠ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » . ثَلاثَ مَرَّاتٍ . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَوَّاهاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتَ[2] ، وَجَهِدْتَ ، وَنَصَحْتَ .

فَقَالَ : « **لَيَظْهَرَنَّ ٱلإِيمَانُ حَتَّىٰ يُرَدَّ ٱلْكُفْرُ إِلَىٰ مَوَاطِنِهِ وَلَتُخَاضَنَّ ٱلْبِحَارُ بِٱلإِسْلاَمِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ ، يَتَعَلَّمُونَهُ وَيَقْرَؤُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟**

فَهَلْ فِي[3] أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ أُوْلَئِكَ ؟

قَالَ : « **أُوْلَئِكَ مِنْكُمْ ، وَأُوْلَئِكَ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

← القول في رواة الصحيح الذين تكلم فيهم .

وعبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

وأما محمد بن علي بن الصائغ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٩) ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن ـ تحرفت عنده إلىٰ : عبد الله ـ بن زيد إلاَّ خالد » .

(١) سقطت « والبزار » من (ش) .

(٢) حَرَّضَهُ على الشيء : حثَّه عليه ، وفي التنزيل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ﴾ . وفي (م ، ش ، ظ) : « حَرَصْت » . وحرص على الشيء : اشتدت رغبته فيه ، وحرص على الرجل : أشفق وجد في نفعه وهدايته .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أرَ من وثقها ولا جرحها .

٨٩١ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : (مص : ٢٩٩) « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ[2] فَهُوَ جَاهِلٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٨٩٢ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ، فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي ٱلنَّارِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٣٠١٩) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد : حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد ، عن أم الفضل ، وعبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، هند بنت الحارث الخثعمية فصلنا القول فيها عند الحديث (٧٠٧٦) في مسند الموصلي . ومحمد بن نصر الصائغ تقدم برقم (٣٥٩) .
وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد أخرج حديث أم الفضل وحده : الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (٤٣) بالإسناد السابق .
(٢) في (ظ ، ش) : « أعلم » .
(٣) في الأوسط برقم (٦٨٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٩) ـ معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا تمام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد تحرَّف في « مجمع البحرين » : « معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن كثير » إلىٰ « محمد بن معاذ بن كثير » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٤٣ برقم (٢٩٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) وهو في المطبوع برقم (٣٣٠) ـ وفي الصغير ←

ضعفه أحمد ، وقال : هو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومع ذلك فهو من قول يحيىٰ موقوفاً[1] عليه .

١٠١ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ زَلَّةِ ٱلْعَالِمِ وَجِدَالِ ٱلْمُنَافِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلاَثاً وَهُنَّ كَائِنَاتٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك الحديث .

٨٩٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَثَلاَثَةً : زَلَّةَ عَالِمٍ ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ .

← ١/ ٦٥ ، من طريقين : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف محمد بن كثير هو : ابن أبي عطاء المصيصي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٩) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٩ ـ وفي الصغير ٢/ ٨٥ ، من طريق عاصم بن علي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاَّ عبد الحكيم بن منصور ، ولا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٨ برقم (٤٣٨٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (ظ) : « النبي » .

فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فَإِنِ ٱهْتَدَىٰ، فَلاَ[1] تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ ، فَلاَ تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ.

وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ[2] بِٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَاراً كَمَنَارِ / ٱلطَّرِيقِ ، فَمَا عَرَفْتُمْ ، ١٨٦/١
فَخُذُوهُ ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ .

وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ . فَمَنْ جَعَلَ ٱللهُ فِي قَلْبِهِ غِنىً فَهُوَ غَنِيٌّ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ويحيىٰ في رواية عنه ، وضعفه أحمد وجماعة (مص : ٣٠٠) .

٨٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ ثَلاَثٍ : مِنْ زَلَّةِ عَالِمٍ ، وَمِنْ هَوىً مُتَّبَعٍ ، وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار[4] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، وهو متروك ، وقد حسن له الترمذي .

---

(١) في (ظ) : « ولا » .

(٢) في (ش) : « المنافق » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) ـ من طريق مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث قال : قال يحيى بن سعيد ، حدثني أبو حازم ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق لٰكنه سيِّىء الحفظ ، وكانت فيه غفلة ، وعمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن جبل ، فالإسناد منقطع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (٤٣٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٣ برقم (١٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٧ برقم (١٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠ ـ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عمرو بن عوف ترجمه ابن أبي حاتم في ←

٨٩٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لاَ أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلاَ مُشْرِكاً :**

فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ ، فَيَحْجُزُهُ إِيمَانُهُ ، وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ . وَلَـٰكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقاً عَالِمَ ٱللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف جدّاً .

٨٩٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ ٱللِّسَانِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

← « الجرح والتعديل » ٥/١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وُثق » ، وهو من رجال التهذيب .

(١) في الأوسط برقم (٨٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧١) ـ وفي الصغير ٢/٩٣ ، من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عباد بن بشر الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وعباد بن بشر الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي متأخراً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله الأعور بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، فعد إليه إذا شئت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ عباد بن بشر ، ولا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ١٨/٢٣٧ برقم (٥٩٣) من طرق : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصحَّحه ابن حبان برقم (٨٠) بتحقيقنا .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (٩١) وذكرنا ما يشهد له .

وأخرجه البزار ـ بلفظ حديث عمر الآتي ـ في كشف الأستار ١/٩٧ ـ ٩٨ برقم (١٧٠) من ←

٨٩٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : حَذَّرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ ٱللِّسَانِ .

رواه البزار[1] ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

٨٩٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱثْنَتَيْنِ : ٱلْقُرْآنَ ، وَٱللَّبَنَ :

← طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نحفظه إلاَّ عن عمر ، وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران » .

وقوله : « كل منافق عليم اللسان » قال المناوي في فتح القدير ١/ ٢٢١ : « أي : عالم للعلم ، منطلق اللسان به ، لٰكنه جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة ، يغرّ الناس بشقشقة لسانه ، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل . . .

قال صاحب الهداية :

فَسَادٌ كَبِيرٌ عَالِمٌ مُتَهَتِّكٌ ... وَأَكْبَرُ مِنْهُ جَاهِلٌ يَتَنَسَّكُ
هُمَا فِتْنَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَظِيمَةٌ ... لِمَنْ بِهِمَا فِي دِينِهِ يَتَمَسَّكُ

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٧ برقم (١٦٨) ، وأحمد ١/ ٢٢ ، ٤٤ ، وابن عدي في كامله ٣/ ٩٧٠ ، من طرق : عن ديلم بن غزوان ، حدثنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ميمون الكردي بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمٰن بن مُلّ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٩) من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أبي سويد بن المغيرة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر ، بنحوه . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا سويد بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤١ ولم يوردا جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٦٦٢ .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن عمر متصلاً إلاَّ عن الأحنف ، وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة بصري جليل » .

وما وجدته في مسند الموصلي الذي حققناه ، ولعله في الكبير المفقود ، ونسأل العلي القدير أن يجمعنا به .

أَمَّا ٱللَّبَنُ فَيَتَّبِعُونَ ٱلرِّيفَ وَيَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ ٱلصَّلاَةَ . وَأَمَّا ٱلْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ ٱلْمُنَافِقُونَ[1] فَيُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه دراج أبو السمح ، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به .

٩٠٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ (مص : ٣٠١) عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ[3]

---

(١) في (ظ) : « المنافق » .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨٢) ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ـ سقط هـٰذا من إسناد أحمد ـ حدثني أبو السمح ، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن نافع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو قبيل هو حيي بن هانىء ، وأبو السمح هو درّاج .

ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٦ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ولـٰكنه سيِّىء الحفظ ، وفيه غفلة .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٨٥ برقم (١٧٤٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٨١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٨٠) ، من طريق ابن لهيعة : حدثني أبو قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وعند أحمد : « قال ابن لهيعة : وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة » .

ومداره على ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، به .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . والزبادي : نسبه إلىٰ زباد ، وهو موضع بالمغرب ، وانظر الأنساب ٦/ ٢٣٢ ، واللباب ٢/ ٥٦ ، والمشتبه ١/ ٣٤٠ ، وقد فصلنا القول في مالك عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٨) .

(٣) في (ظ) : « يتناول » وهو تحريف .

ٱلْقُرْآنَ : يَضَعُهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَرَجُلٌ يَرَىٰ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو متروك الحديث .

٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَىٰ أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ ٱلْقُرَّاءُ ، وَيَقِلُّ ٱلْفُقَهَاءُ ، وَيُقْبَضُ[2] ٱلْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟

قَالَ : « ٱلْقَتْلُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ ٱلْمُنَافِقُ ٱلْمُشْرِكَ ٱلْمُؤْمِنَ »[3] .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٥١٦ برقم (١٨٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧٢) ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد قال : حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، قال البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وباقي رجاله ثقات : أحمد بن أبي عوف ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة نبيلاً ، رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الخير محمودة » .
وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٢ ـ ١٤٣) برقم (١٣٤) : « وعن ـ أي وسألته عن ـ أبي عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري العدل ؟ فقال : ثقة هو وأبوه وعمه . . . » .
وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨ . وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري أبو أيوب الزرقي ، سكن النهروان وحدَّث به حتىٰ وفاته ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ وقال : وكان ثقة ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٠ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (ظ) : « ينقص » .

(٣) في (ش) : « والمؤمن » .

قلت : في الصحيح بعضه[1] . رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢ ـ بَابٌ

٩٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً[3] قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ / حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِدْءاً[4] لِلإِسْلاَمِ ، ٱعْتَزَلَ إِلَىٰ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَخَرَجَ عَلَىٰ جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِٱلشِّرْكِ » . ١٨٧/١

رواه البزار[5] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٦) باب : ما قيل في الزلازل والآيات ، ومسلم في العلم (١٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حجيرة إلاَّ دارج ، تفرَّد به ابن لهيعة » .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « رجل » ، وفي (ح) : « رجلاً » .

(٤) الرِّدْءُ ـ بكسر الراء ، وسكون الدال المهملتين ـ : العونُ والناصرُ .

(٥) في كشف الأستار ١/٩٩ برقم (١٧٥) ، والبخاري في الكبير ٤/٣٠١ ، من طرق : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا الصلت ، عن الحسن ، حدثنا جندب في هٰذا المسجد ـ يعني : مسجد البصرة ـ أن حذيفة حدثه قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من جندب ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٨) : « سمع من جندب بن عبد الله ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً » . وإمكان اللقاء حاصل ، والله أعلم .
ولٰكن قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله » .
والصلت نسبه البخاري في الكبير ٤/٣٠١ فقال : « صلت بن مهران » . وكذلك قال أبو حاتم ←

١٠٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبِدَعِ وَٱلأَهْوَاءِ

٩٠٣ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ ٱلْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِلاَّتِ ٱلْهَوَىٰ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح لأن

← في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٩ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٦) برقم (٥٦٤) : « الصلت بن مهران روىٰ عنه محمد بن بكر البرساني ، وقد كان ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ : « الصلت بن بهرام ، كوفي عزيز الحديث . يروي عن جماعة من التابعين ، روىٰ عنه أهل الكوفة ، وهو الذي يروي عن الحسن ، روىٰ عنه محمد بن بكر المقرىء الكوفي ، ليس بالبرساني ، ومن قال : إنه الصلت بن مهران فقد وهم ، إنما هو الصلت بن بهرام » .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ : « الصلت بن بهرام ، الكوفي ، التميمي ، أبو هاشم . كذا ذكره الحافظ عبد الغني ، وحذفه المزي لأنه لم يقف علىٰ رواية له في الكتب المذكورة ، وكان الأولىٰ أن يذكره احتياطاً . . . » .

ثم قال بعد ذكره ما قاله ابن حبان : « هـٰذا الذي رده جزم به البخاري ، عن شيخه علي بن المديني ، وهو أخبر بشيخه . وقال البخاري في التاريخ : قال لي علي : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن الصلت بن مهران ، حدثني الحسن البصري ، فذكر حديثاً » .

نقول : إن ما جاء في تاريخ البخاري الكبير هو : « قال لنا علي : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا الصلت ، حدثنا الحسن ، حدثني جندب أن حذيفة حدثه . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وهـٰكذا نرىٰ أن البخاري لم يصف محمد بن بكر بالبرساني ، كما أنه لم ينسب الصلت أيضاً . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٢٩٩) ، وتاريخ البخاري ٤/ ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ عن حذيفة ، وإسناده حسن ، والصلت مشهور ، ومن بعده لا يسأل عنهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٩ برقم (٢٩٠٤٥) إلى البزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .

(١) سقط من (ش) : « عن أبي برزة » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، والبزار ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٧٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم ←

أبا الحكم (مص : ٣٠٢) البناني الراوي[١] عن أبي برزة بيَّنَهُ الطبرانيّ ، فَقَالَ : عن أبي الحكم هو : علي[٢] بن الحكم ، وقد روىٰ له البخاري وأصحاب السنن .

٩٠٤ ـ وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلثُّمَالِيِّ[٣] قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَبَا أَسْمَاءَ[٤] ، إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا ٱلنَّاسَ عَلَىٰ أَمْرَيْنِ .

فَقَالَ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَ : رَفْعُ ٱلأَيْدِي عَلَى ٱلْمَنَابِرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ[٥] ، وَٱلْقَصَصُ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْعَصْرِ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ عِنْدِي ، وَلَسْتُ بِمُجِيبِكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُمَا .

قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلاَّ[٦] رُفِعَ

← في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٢ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٥٤ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٧١ ، ٣٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤) ، من طرق : حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن أبي الحكم : علي بن الحكم البناني ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، علي بن الحكم لم يدرك أبا برزة الأسلمي ، والله أعلم . ومع هـٰذا فقد صحح الشيخ ناصر رحمه الله إسناده في « السنَّة » حيث دللنا . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي برزة ـ في الصغير أبي هريرة ـ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو الأشهب » .

(١) في (ظ) : « الرازي » وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ح) : « الحارث » وهو خطأ ، والصواب ما في الأصول الأخرىٰ .

(٣) في (ش) : « اليماني » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ح ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « سليمان » وهو خطأ ، كُنْيَةُ غضيف الثمالي أبو أسماء . وانظر كتب الرجال .

(٥) سقطت « و » من (ش) .

(٦) سقطت « إلاَّ » من (ش) .

مِثْلُهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ » . فَتَمَسُّكٌ[1] بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

٩٠٥ ـ وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلثُّمَالِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ ٱبْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا[3] بِدْعَةً ، إِلاَّ أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

---

(١) في (مص) : « فتمسيك » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٨٢ ، من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، عن غضيف بن الحارث الثمالي . . . وإسناده ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد صرح بقية بالتحديث عند ابن عساكر فانتفت شبهة تدليسه . ورواية البزار هي الرواية التالية فانظرها .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٩ برقم (١٠٩٨) إلىٰ أحمد .

(٣) سقطت « في دينها » من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٨/ ٩٩ برقم (١٧٨) من طريق البزار ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ، عن عفيف بن الحارث اليماني . . . كذا قال .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤٨ ، وابن حجر في الإصابة ٨/ ١٨ : « روى المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ـ تحرف في الإصابة إلىٰ : عفيف بن عبيد ـ عن عفيف بن الحارث اليماني . . . » .
وقال أبو موسىٰ في الذيل : « وقع التصحيف عنده ـ يعني الطبراني ـ في مواضع : الأول في اسمه وإنما هو غضيف بمعجمتين ، والثاني في نسبه ، وإنما هو الثمالي ـ بضم المثلثة ، الثالث في السند ، وإنما هو أبو بكر الغساني وهو ابن أبي مريم ، وقد أورده الطبراني في كتاب السنة على الصواب » .
وهو على الصواب في كشف الأستار ١/ ٨٢ برقم (١٣١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٩ إلى الطبراني الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر الحديث السابق .

٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[١] : مَا أَتَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ عَامٌ إِلاَّ أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً ، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّىٰ تَحْيَا ٱلْبِدَعُ وَتَمُوتَ ٱلسُّنَنُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَحْتَ ظِلِّ ٱلسَّمَاءِ مِنْ إِلَـٰهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ هَوىً مُتَّبَعٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث .

---

(١) سقطت « قال » من (ش) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣١٩ برقم (١٠٦١٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد المؤمن أبو عُبَيْدَةَ ، حدثنا مهدي بن أبي مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن أبي مهدي ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٥ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ وليس بمنكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠١ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٢ برقم (٧٥٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الحسن بن دينار ، عن الخصيب بن جحدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه الخصيب بن جحدر كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، والبخاري ، وابن الجارود ، والحسن بن دينار . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال أبو خيثمة : « كذاب » . قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٧ : « وقد أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه ، علىٰ أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . ومحمد بن عثمان بن سعيد . قال الدارقطني ـ سؤالات الحاكم برقم (٢٠٨) ـ : « ثقة » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٨ ، من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشد بن سعد ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٧ برقم (٧٨٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

٩٠٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ** ، (مص : ٣٠٣) **إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ ، وَأَصْحَابُ ٱلأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه بقية ومجالد بن سعيد ، وكلاهما ضعيف .

٩٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوَقِّرَهُ ، فَقَدْ أَعَانَ**[٢] **عَلَىٰ هَدْمِ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) ـ وفي الصغير ١/ ٢٠٣ ، من طريق علي بن هشام الرقي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني : علي بن هشام الرقي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٢٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومجالد بن سعيد ضعيف .
وشريح هو : ابن الحارث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ بقية ، تفرَّد به ابن مصفىٰ ، وهو حديثه » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن سعيد قال : حدثنا عبدان بن أحمد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩) من طريق محمد بن إسماعيل الإسماعيلي .
جميعاً حدثنا محمد بن مصفىٰ بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث شعبة ، تفرَّد به بقية » .
وانظر كنز العمال ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧) ، وبرقم (٤٣٦٦) .
(٢) في (ش) : « أعاد » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٠/ ٩٦ برقم (١٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٧ ، من ←

٩١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلثُّمَالِيِّ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَمْرُ ٱلْمُفْظِعُ[٢] وَٱلْحِمْلُ ٱلْمُضْلِعُ ، وَٱلشَّرُّ ٱلَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ ٱلْبِدَعِ » .

١٨٨/١ رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ضعيف / .

← طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان أرسل عن معاذ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤١٣) .
كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٢ برقم (١١٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .
(٢) في (ظ) : « المنقطع » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد تالف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٥ : « الحكم بن عمير روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ـ لا يذكر السماع ولا لقاء ـ أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : روىٰ هـٰذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٢ : « موسى بن أبي حبيب . . . ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . وله عن الحكم بن عمير ـ رجل قيل : له صحبة ـ والذي أرىٰ أنه لم يلقه ، وموسىٰ مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . .
وقد أخرج بقي في مسنده أحاديث للحكم بن عمير هـٰذا من رواية موسى بن أبي حبيب عنه ، صرّح في بعضها بلقيه ، وهي من رواية بقي ، عن محمد بن مصفّىٰ ، عن بقية ، عن عيسى بن إبراهيم القرشي ، عنه ، وعيسىٰ متروك » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٩١ ، و ٦/ ١١٥ .
وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١ بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحوطي ، وابن مصفّىٰ قال : حدثنا بقية بن الوليد . . . وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٨ ، ٣٨٨ برقم (١٠٩٣ ، ١٦٧٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحسن بن سفيان ، وإلىٰ أبي نعيم .

١٠٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٩١١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُنَّ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً » .

قَالُوا : وَمَا تِلْكَ ٱلْفِرْقَةُ ؟

قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ ٱلْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الله بن سفيان ، قال العقيلي :

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥٦ ، من طريق عيسى بن محمد السمسار .
وأخرجه بحشل في تاريخ واسط ص (١٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٢ ـ كلاهما : حدثني وهب بن بقية ، قال : أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ عبد الله بن سفيان » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » . ثم أورد له هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل ، وإنما يعرف هـٰذا الحديث من حديث الأفريقي . . . » .
وذكر حديث الأفريقي من طريق عيسى بن يونس ، وأبي أسامة ، وعبدة بن سليمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أنعم الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وقال : « نحوه » .
وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٤٣) باب : ما جاء في افتراق هـٰذه الأمة ، والحاكم ١/ ١٢٩ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن أنعم ، بالإسناد السابق . ولفظ الترمذي : « ليأتين علىٰ أمتي ما أتىٰ علىٰ بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتىٰ إن كان منهم من أتىٰ أمَّهُ علانية ، لكان في أمتي من يصنع ذلك .
وإن بني إسرائيل تفرقت علىٰ ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي علىٰ ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلاَّ ملة واحدة .
قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث مفسَّر ، حسن ، غريب لا نعرفه مثل هـٰذا إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وقال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٨ بعد ذكر حديث أبي هريرة في الباب ، وحديث معاوية : « هـٰذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هـٰذا الحديث . ←

لا يتابع علىٰ حديثه هـٰذا ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَصَصِ

٩١٢ ـ عَنْ خَبَّابٍ[١] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا ، قَصُّوا » (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون ، واختلف في الأجلح الكندي ، والأكثر علىٰ توثيقه .

← وقد روي هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن عوف المزني ، بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمـٰن بن زياد الأفريقي ، والآخر كثير بن عبد الله المزني ، ولا تقوم بهما الحجة » . ووافقه الذهبي .

وقد تابع العقيلي علىٰ قوله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠ وتابع الذهبي الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٢٩١ .

نقول : عبد الرحمـٰن بن زياد ضعيف في حفظه ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

وعبد الله بن سفيان ما رأيت للعقيلي سلفاً في تضعيفه ، وهو لم يضعفه في كل ما روىٰ وإنما ضعفه في هـٰذا الحديث . وما وقعت علىٰ ترجمته في ثقات ابن حبان ، والله أعلم .

وقد جمعت طرق حديث أنس في مسند الموصلي ٧/ ٣٢ برقم (٣٩٣٨) .

وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي أيضاً ١٠/ ٣١٧ برقم (٥٩١٠) .

(١) في (ظ) : « حبار » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٢ ، من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن خباب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الأجلح بن عبد الله الكندي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي .

وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير . وسفيان هو الثوري .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأجلح ، والثوري . تفرَّد به أبو أحمد » .

وأبو أحمد ثقة لا يضر تفرده بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٦٦ برقم (٧٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

٩١٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ .

قَالَ : فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ . فَسَأَلَهُ[١] عُمَرُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : لأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَٱلْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ ٱلصَّلاَةُ [فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ ، كَانَتْ بِحِذَائِي][٢] وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي ، خَرَجَتْ مِنَ ٱلْبِنَاءِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ .

وَعَنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ؟

قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا .

قَالَ : وَعَنِ ٱلْقَصَصِ [فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى ٱلْقَصَصِ ؟][٣] .

قَالَ : مَا شِئْتَ ! كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ .

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَىٰ قَوْلِكَ ؟

قَالَ : أَخْشَىٰ عَلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ حَتَّىٰ يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ ٱلثُّرَيَّا ، فَيَضَعَكَ ٱللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان ، وروىٰ عنه غير

---

(١) في (ظ ، ش) : « يسأله » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، ظ ، م ، ش) ، وهو في (د ، ي) وفي مسند أحمد أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول جميعها ، وهو في مسند أحمد .

(٤) في المسند ١/١٨ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ←

واحد ، وبقية رجاله من رجال الصحيح .

٩١٤ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ [ٱلْغِفَارِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلِيمَ][1] بْنَ عِتْرٍ ٱلتُّجَيْبِيَّ كَانَ يَقُصُّ عَلَى ٱلنَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْغِفَارِيُّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَٱللهِ مَا تَرَكْنَا عَهْدَ نَبِيِّنَا ، وَلاَ قَطَعْنَا أَرْحَامَنَا حَتَّىٰ قُمْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← جبير بن نفير ، عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب إلىٰ عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا أثر ، إسناده فيه الحارث بن معاوية الكندي قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٨١ : « رأىٰ عمر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٠ : « روىٰ عن عمر » . وذكره ابن منده في الصحابة ، وتبعه علىٰ ذلك أبو نعيم . وذكره أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٥ وقال : « يروي عن عمر » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٤) : « تابعي ، ثقة ، شامي ، من كبار التابعين » . فالإسناد صحيح إن شاء الله .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « وروىٰ يعقوب بن سفيان من طريق سليم بن عامر ، عن الحارث بن معاوية : أنه قدم علىٰ عمر . فقال له : ما أقدمك . . . » . فذكر قصته . وانظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٥ ، ٤٢٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٧٤٠٧) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن حيوة بن شريح ، حدثني الحجاج ـ تحرفت فيه إلى الحارث ـ بن شداد الصنعاني : أن أبا صالح : سعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري أخبره أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص . . . وهـٰذا إسناد جيد : حجاج بن شداد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠٣ .

وسعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري أبو صالح ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩ ـ ٤٠ ، ←

٩١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ قَالَ : وَقَفَ[١] عَلَيَّ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : (ظ : ٣٣) ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَنَا أَقُصُّ ـ فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، لَقَدِ ٱبْتَدَعْتَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ ، أَوْ إِنَّكَ[٢] لأَهْدَىٰ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ؟ (مص : ٣٠٥) .

وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٦) برقم (٥٥٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وسليم بن عتر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ عن كعب بن علقمة قال : « كان سليم بن عتر من خير التابعين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٩ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٠٠) برقم (٦٠٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وأبو عبد الرحمٰن المقرىء هو عبد الله بن يزيد .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٤ : « قال ـ وعند ابن الأثير : حدث ـ سعيد بن عبد الرحمٰن الغفاري : كان سليم بن عتر يقص . . . » . وذكرا هٰذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ١٥٨ : « وروى البخاري ، والبغوي ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، وابن السكن ، والطبراني من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن الغفاري . . . » . وذكرا هٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وقفت » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « أولٰئك » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٨٦٣٧) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا إبراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن زرارة قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٨٦٣٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن نصر ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أغر قال : بلغ ابن مسعود أن عمرو بن زرارة . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأشار البخاري في الكبير ٥/ ٤٢ إلىٰ هٰذا الحديث فقال : « عبد الله بن الأغر : قال ابن مسعود في القصص . قاله : علي بن نصر ، حدثنا ابن داود . . . » وذكر هٰذا الإسناد .

٩١٦ ـ رواه عن الأسود عن عبد الله[١] .

٩١٧ ـ [وَعَنْ يَحْيَى ٱلْبَكَّاءِ قَالَ : رَأَى ٱبْنُ عُمَرَ قَاصّاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَعَهُ ٱبْنٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُهُ : أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا يَقُولُ[٢] : ٱعْرِفُونِي ، ٱعْرِفُونِي .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، ويحيى البكاء متروك][٤] .

١٨٩/١ ٩١٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي ٱلْقَصَصِ / فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ : يَعْنِي : ٱلذَّبْحَ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر[٦] .

٩١٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) يعني ما أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٣٧ برقم (٨٦٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركها الحافظ ابن حجر من زوائد المعجم الكبير بخط الهيثمي رحمهما الله ، فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « وجدت في زوائد المعجم الكبير بخطه بين (هـٰذا) ، وبين (اعرفوني) : يقول » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٤ برقم (١٣٠٦٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : رأىٰ عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن مسلم المعروف بالبكاء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في الكبير ٢/ ٤٩ ـ ٥٠ برقم (١٢٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : أن تميماً الداري استأذن عمر في القص . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٦) في (م) : « عمرو » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَبِي بَكْرٍ . كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ، ٱسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَنْ يَقُصَّ عَلَى ٱلنَّاسِ قَائِماً ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ ، قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : كَعْبٌ يَقُصُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ**[2] **، أَوْ مُخْتَالٌ** » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَمَا رُئِيَ يَقُصُّ بَعْدُ .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

٩٢١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٩ برقم (٦٦٥٦) من طرق عن بقية بن الوليد قال : حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والزبيدي هو محمد بن الوليد .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٧٠٠) .

(٢) في (ظ) : « و » .

(٣) في المسند ٤/ ٢٣٣ ، من طرق يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام (بن حوشب) ، حدثنا عبد الجبار الخولاني . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الجبار الخولاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢ ، والحسيني في الإكمال (٥٤/ أ) ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٣٥ ، وحسن الهيثمي حديثه .

قلت : رواه أبو داود[1] غير قوله : « أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص :٣٠٦) ، وفيه زَيْرَكٌ أبو العباس الرازي ، ولم أر من ترجمه .

٩٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقُصَّاصُ ثَلاَثَةٌ : أَمِيْرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ** » .

---

(١) في العلم (٣٦٦٥) باب : في القصص ، وأحمد ٦/ ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٩٣ ، و ٨/ ٣٢٩ ، وهو حديث صحيح .
وفي رواية البخاري الأخيرة زيادة « أو مراءٍ » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ١٨٨ : « بلغني عن ابن شريح أنه كان يقول هٰذا في الخطبة ، وكان الأمراء يتلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها ، فأما المأمور فهو من يقيمه الإمام خطيباً فيعظ الناس ويقصّ عليهم . وأما المختال فهو الذي نصب لذلك نفسه من غير أن يؤمر له ، ويقص على الناس طلباً للرياسة ، فهو يرائي بذلك ويختال .
وقد قيل : إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف : مُذَكِّر ، وواعظ ، وقاصّ .
فالمذكر : الذي يذكر الناس آلاء الله ونعماءه ويبعثهم به على الشكر له . والواعظ : يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته ، فيردعهم به عن المعاصي . والقاصّ : هو الذي يروي لهم أخبار الماضين ، ويسرد عليهم القصص ، فلا يأمن أن يزيد فيه أو ينقص ، والمذكر والواعظ مأمون عليهما هٰذا المعنىٰ » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زَيْرَكٌ أبو العباس الرازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، وسليمان بن يسار ، عن عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن ، وَزَيْرَك أبو العباس الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٥ وقال : « سمعت علي بن الحسين يقول : كان شيخاً صدوقاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بسر ، وسليمان إلاَّ بكير ، ولا عنه إلاَّ الضحاك ، تفرَّد به عبد الرحمٰن » . وفيه أكثر من تحريف وتصحيف . كما تصحف « بسر » في تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٢ إلىٰ « بشر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٠١ برقم (١٥٠٢٩) ، وفي ١٠/ ٢١٥ برقم (٢٩١٣٤) إلىٰ أبي داود ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، ولم أرَ من ترجمه .

٩٢٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُصَّ ، فَلأَنْ أَقْعُدَ غَدْوَةً إِلَىٰ أَنْ تُشْرِقَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ[4] أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ ، وَبَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أن لفظ الطبراني : « **قُصَّ ، وَلأَنْ**

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤٠٥) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن كعب بن عياض ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم هو ابن دحيم وقد تقدم برقم (٩٧) ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن يحيىٰ هو البرلسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩) في « موارد الظمآن » . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٢ : « وقال بعضهم : عن كعب بن عجرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، لا يقص إلاَّ ثلاثة ، ولا يصح ، لأن هـٰذا عن عوف بن مالك » . وانظر الحديث السابق ، وأحاديث الباب . وعلىٰ كل حال فالحديث صحيح ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في (م) : « خرج علينا » .

(٤) سقطت « أن » من (ش) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٦١ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٢ برقم (٨٠١٣) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الجعد مولىٰ بني ضبيعة ، ترجمه مسلم في « الكنىٰ » ص (٩٥) بعد أن ترجم أبا الجعد الضمري ، ثم أبا ←

أَقْعُدَ هَـٰذَا ٱلْمَقْعَدَ مِنْ حِينِ تُصَلَّى ٱلْغَدَاةُ إِلَىٰ أَنْ تُشْرِقَ ٱلشَّمْسُ. . . » فذكر الحديث ، ورجاله موثقون . إلاَّ أن فيه أبا الجعد ، عن أبي أمامة ، فإن كان هو الغطفاني ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

٩٢٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ** » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي ؟ قَالَ : كَانَ قَاصّاً .

رواه أحمد[1] ، وفيه كردوس بن قيس ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٦ ـ وَعَنْ كَرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَنْ نُفَصِّلَ ٱلْمُفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَاباً** » .

١٩٠/١ قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ : / أَيَّ مُفَصَّلٍ ؟ قَالَ : ٱلْقَصَصُ (مص : ٣٠٧) .

← الجعد رافعاً الأشجعي ، ثم أبا الجعد عبد الرحمٰن بن عبد الله بن المساور ، ثم قال : « أبو الجعد ، عن أبي أمامة ، روىٰ عنه أبو التياح » .
ولم يذكره الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ، ولا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه قتادة ويزيد بن حميد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٣٥٤٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر الحديث التالي . فإنه شاهد لهٰذا .
(١) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، و ٥/ ٣٦٦ ، من طريقين : حدثنا شعبة قال : أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوساً قال : أخبرني رجل من أصحاب بدر ، عن رسول الله . . . وهٰذا إسناد جيد ، وانظر سابقه .

رواه البزار[1] ، وكردوس وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَادِلَةِ : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ،

٩٢٨ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ،

٩٢٩ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ،

٩٣٠ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَاصُّ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ ، وَٱلْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَٱلتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ ٱلرِّزْقَ ، وَٱلْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ ٱللَّعْنَةَ ، وَٱلنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بشر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهٰذا إسناد جيد . وقد تقدم برقم (٧٤٦) .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ كردوس عن علي إلاَّ هٰذا » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « الحافظ السخاوي : تقدَّم هٰذا الحديث وبوَّب عليه باب : تفصيل المسائل » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (١٣٥٦٧) ـ ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٢٥ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٢ ـ من طريق عبد الله بن أيوب القربيّ ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا بشر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، حدثني عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن العبادلة . . . وهٰذه أربعة أحاديث بإسناد واحد فيه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر وهو متروك ، وكذبه الثوري .
وعبد الله بن أيوب القربي ـ تحرف عند الطبراني إلى : القرني ، انظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣ ، والإكمال ٧/ ١٤٣ ، والأنساب ١٠/ ٨٨ وهي نسبة إلى القرب ، واللباب ٣/ ٢٣ ـ قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٣) برقم (١٢٥) : « متروك » .
وبشر بن عبد الرحمٰن الأنصاري قال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٥ : « بشر بن ←

عبد الوهاب[1] بن مجاهد بن جبر[2] ، ولم أرَ من ذكرهما .

٩٣١ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِابْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ قَاصِّ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : ثَلاَثاً لَتَتَابِعَنِّي عَلَيْهِنَّ أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ بَلْ أُتَابِعُكِ أَنَا يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَتِ : ٱجْتَنِبِ ٱلسَّجْعَ فِي ٱلدُّعَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

وَقُصَّ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً[3] ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَثِنْتَيْنِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَثَلاَثاً . وَلاَ تُمِلَّنَّ ٱلنَّاسَ[4] هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ .

وَلاَ أَلْفَيَنَّكَ تَأْتِي ٱلْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِم فَتَقْطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ ، وَلَـٰكِنِ ٱتْرُكْهُمْ فَإِذَا[5] حَدَوْكَ[6] عَلَيْهِ وَأَمَرُوكَ بِهِ ، فَحَدِّثْهُمْ .

← عبد الرحمـٰن الأنصاري يأتي في عبد الرحمـٰن » .
وقال في « لسان الميزان » ٣/ ٤٤٦ : « عبد الرحمـٰن الأنصاري ، أخرج حديثه أبو يعلىٰ ، عن جبارة بن مغلس ، عن محمد بن الفرات ، عن سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمـٰن الأنصاري : عن أبي هريرة رفعه : (الأكل في السوق دناءة) .
وأورده الأزدي عن أبي يعلىٰ وقال : خالفه يونس بن محمد ـ وهو ثبت ـ عن محمد بن الفرات فقال : عن سعد بن بكر ، عن بشر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي هريرة : قال الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم » .
ونسبها المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٩ برقم (٤٢٤١٨) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ١٨٨ .

(١) في أصولنا جميعها : (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عبد الله » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « جبير » وهو تحريف .
(٣) سقطت « مرة » من (م) .
(٤) في (مص ، ش) : « تمكن » . وتُمِلَّنَّ النَّاسَ : تجعلهم يسأمون ويضجرون .
(٥) في (ش) : « فإن » .
(٦) في (ش) : « أخذوك » . وفي مسند أحمد : « جرؤوك » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

٩٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمُ ٱلنَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ ، فَلاَ تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوليد بن كامل ، قال البخاري : عنده

---

(١) في المسند ٦/ ٢١٧ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا داود ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال ابن معين : « وما روى الشعبي ، عن عائشة ، مرسل » .
وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود ، والشعبي ، عن عائشة ، مرسل ، إنما يحدث عن مسروق ، عن عائشة » .
وقال الحاكم في « علوم الحديث » ص (١١١) : « وإن الشعبي لم يسمع من عائشة » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٤٤٨ ٤٤٩ برقم (٤٤٧٥) من طريق إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، موقوفاً عليها ، وهـٰذا إسناد صحيح . وإبراهيم هو : ابن الحجاج .
والسجع : تواطؤ الفاصلتين من النثر علىٰ حرف واحد . وقال السكاكي : هو في النثر كالقافية في الشعر ، وهو أنواع ، وانظر « التلخيص في علوم البلاغة » ص (٣٩٧) وما بعدها ، وموارد الظمآن برقم (١١٢) .
والسجع المكروه هو السجع المتكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ، وإلاَّ ففي الأدعية المأثورة سجع غير متكلف كقوله : « صدق وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده . . . » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الدعوات (٦٣٣٧) باب : ما يكره من السجع في الدعاء .
(٢) في الأوسط برقم (٨١٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٠) ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٦٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، عن نصر بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، والوليد بن كامل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في الصغير ٢/ ١٩٤ : « عنده عجائب » ولم يدخله في الضعفاء .

عجائب ، ووثقه ابن حبان ، وأبو حاتم .

٩٣٣ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ قَوْماً فَقَالَ : يَا مُذَكِّرُ ، لاَ تُقَنِّطِ ٱلنَّاسَ .

رواه الطبراني[1] (مص :٣٠٨) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٩٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تُمِلُّوا ٱلنَّاسَ فَيَمَلُّوا ٱلذِّكْرَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده صحيح .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤ : « سألت أبي عن الوليد بن كامل فقال : شيخ » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ : « أسانيده شامية » . وقال الأزدي : « ضعيف » . وقال ابن القطان : « لا تثبت عدالته » .

وقال النسائي في الكنىٰ بإسناده إلىٰ علي بن عياض قال : « حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل وكان من علية الناس ، ثقة ، وأصحابه يحملون عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٤ : « يروي المراسيل والمقاطيع » . وذكره أيضاً فيه ٩/ ٢٢٣ ، ولم يورد شيئاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ حيث قال : « ضعفه الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » . ثم أورد ما قاله البخاري .

نقول : إن أبا حاتم لم يضعفه ، وقوله « شيخ » مرتبة من مراتب التعديل ، وليست من مراتب الجرح . وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٣٧ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

ونصر بن علقمة بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٩٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن المقدام إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢ برقم (٥٣٠٧) إلى الحسن بن سفيان ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٦ برقم (٨٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الأعمش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، والأعمش لم يسمع من ابن مسعود .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٨٧ برقم (٢٠٥٥٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٣٥ برقم (٨٦٣٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن ←

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٩٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ ٱلْعَجَائِبُ » .

رواه البزار[١] عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لاَ يَقُومُ إِلاَّ لِعُظْمِ صَلاَةٍ .

رواه البزار[٢] ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح .

← عمرو ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد إليه صحيح زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق السبيعي قبل اختلاطه . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ برقم (١٩٢) من طريق جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا الربيع بن سعيد ـ ويقال : ابن سعد عن ابن سابط ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وقعت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، والربيع بن سعد ـ أو سعيد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٢ : « روىٰ عن عبد الرحمٰن بن سابط . روىٰ عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع ، وعبد الله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : لا بأس به » . وهٰذا يدلنا علىٰ أن « عن أبيه » مقحمة في الإسناد وليست أصيلة فيه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٨٩ برقم (٤٢٧٥٧) إلىٰ عبد بن حميد ، وأبي يعلىٰ ، وابن منيع ، وسعيد بن منصور .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، ما رأيت فيه (عن أبيه) فليحرر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٢٣) ، وأحمد ٤/ ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٧ برقم (٥١٠) والحاكم ٢/ ٣٧٩ ، وابن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٧٧) ـ وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) ، من طرق : حدثنا أبو هلال ←

١٩١/١ **٩٣٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لأَصْحَابِهِ : « لَقَدْ قَبَضَ ٱللهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا . وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ ٱلْمَسِيحِ عَلَىٰ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ » .**

رواه البزار[1] ورجاله موثقون .

← الراسبي ، عن قتادة ـ رواية أحمد : حدثني قتادة ـ عن أبي حسان الأعرج ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .

وخالف أبا هلال هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي هلال . فقد أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٧ ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٣) باب : الحديث عن بني إسرائيل ، وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٨) من طريق سعيد بن أبي هلال .

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان ، مسلم بن عبد الله الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : فيما أوتي من العلم ، وهناك قال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » .

(١) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وفي (م ، ش ، ظ . د ، ي) : « البزار » .

وأخرجه البزار ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٢٣١) ، وابن حبان في الموارد (٢٠٩٠) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٢ ، وابن كثير في البداية ٢/ ١٨ ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء وحفص بن غيلان ، عن نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان نصر بن علقمة سمعه من جبير ، فقد قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير مرسل » ولم يتابعه علىٰ ذلك أحد ، ولم يذكر هـٰذا في « الجرح والتعديل » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في الحديث » ، كذا قال ، ولم يقع على المتابع رحمه الله .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بوجه متصل إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، عن أبي الدرداء ، وإسناده حسن ، كل من فيه مشهور ، معروف بالنقل » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٥٩ برقم (٣٢٣٢٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ـ كذا ـ وابن عساكر .

٩٣٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ[١] بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُوَّ ، وَٱلزَّهْوَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلاَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُدْخِلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَعْمَدُ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلطَّوِيلَةِ فَتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه مروان بن جعفر ، وثقه ابن أبي (مص : ٣٠٩) حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

وقال الذهبي : وله نسخة فيها[٣] مناكير .

١٠٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٩٣٩ ـ عَنْ[٤] أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ : لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ أَضَلُّوا[٥] أَنْفُسَهُمْ . إِمَّا أَنْ[٦] يُحَدِّثُوكُمْ[٧] بِصِدْقٍ ، فَتُكَذِّبُوهُمْ[٨] ، أَوْ بِبَاطِلٍ ، فَتُصَدِّقُوهُمْ .

---

(١) سقطت « سمرة » من (ش) .

(٢) تقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في (ظ) : « فيهما » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « وعن » .

(٥) في (ظ) : « ضَلُّوا » . وقال الأزهري : « أضللت الشيء ـ بالألف ـ إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبهها ، فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار ، قلت : ضَلَلْتُهُ ، وَضَلِلْتُهُ ، ولا تقل أضللته بالألف » .
وقال ابن الأعرابي : « وإذا طلبت حيواناً فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول : ضَلَلْتُهُ » .

(٦) سقطت « إن » من (ش) .

(٧) في (مص ، م) : « يحدثونكم » والوجه ما أثبتناه .

(٨) في (مص ، م) : « فتكذبونهم » وفي (ش ، ظ ، ح ، د ، ي) ما أثبتناه وهو الوجه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٨ ـ بَابٌ

٩٤٠ ـ عَنْ[2] أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَٱتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا ٱلتَّوْرَاةَ** » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤١٣ برقم (٩٧٥٩) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد صحيح ، أبو الزعراء هو عبد الله بن هانىء ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٢١ ، وروىٰ له حديثاً في الشفاعة فيه « ثم يقوم نبيكم رابعهم » ، والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه أول شافع ، ثم قال : « ولا يتابع في حديثه » . يعني لم يضعفه بعموم ، وإنما ضعف روايته هٰذا الحديث .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٨) برقم (٩٠٣) : « من أصحاب عبد الله ، ثقة » .

وقال ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٩ : « روىٰ عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقة ، وله أحاديث » .

وقال ابن المديني : « عامة روايته عن ابن مسعود ، ولا أعلم روىٰ عنه إلاَّ سلمة » . ويوسف هو : ابن يعقوب القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ـ ٣١٢ وقال : « وكان ثقة ، صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٠٣ـ ١٠٤ : « روىٰ عنه . . . . . وكان ثقة » .

وقال أيضاً : « وكان جميل الأمر ، حسن الطريقة ، ثقة ، عفيفاً ، مهيباً ، عالماً بصناعة القضاء لا يراقب فيه أحداً » . وقد تقدم برقم (١٧٤) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ ـ ٨٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٠ برقم (١٠٠٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) وقد تقدَّم برقم (٦٧٦) .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِ ٱلْخَطِّ

٩٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ ذَلِكَ ٱلْخَطَّ عَلِمَ » .

رواه البزار[1] ، عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث ، وأبو الصباح

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٤ برقم (١٨٤) ، وأحمد ٢/ ٣٩٤ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن أبي لبيد ، عن ابن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسيأتي ثانية في الطب ، باب : ما جاء في الخط . وهناك نسبه إلىٰ أحمد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ سفيان » .

وقال ابن الأعرابي : « يعقد الحازي ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً علىٰ رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العد والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول : ابْنَيْ عَيَان ، أسرعا البيان ، فإن كان آخر ما يبقىٰ منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان » . وهو علم الرمل .

وقال النووي في : شرح صحيح مسلم ٢/ ١٧١ : « اختلف العلماء في معناه : فالصحيح أن معناه : من وافق خطه ، فهو مباح له ، ولـٰكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح . والمقصود أنه حرام لأنه لا يباح إلاَّ بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلّم : (فمن وافق خطه فذاك) ـ هـٰذه رواية مسلم حديث معاوية بن الحكم السلمي ـ ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة لئلا يتوهم متوهم أن هـٰذا النهي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط . فحافظ النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنىٰ : أن ذلك النبي لا منع في حقه ، وكذا لو علمتم موافقته ، ولـٰكن لا علم لكم بها » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٣٢ : « وأما قوله : (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه . فإذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » . وانظر شرح مسلم ٢/ ١٧١ ـ ١٧٥ ، والنهاية ٢/ ٤٧ .

ويشهد لحديث أبي هريرة هـٰذا ، حديث معاوية بن الحكم عند مسلم في المساجد (٥٣٧) (٣٣) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، وأبي داود في الصلاة (٩٣٠ ، ٩٣١) باب : تشميت العاطس في الصلاة ، والنسائي في السهو ٣/ ١٤ ـ ١٨ باب : الكلام في الصلاة .

محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُفْيَانُ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف : ٤] ، قَالَ : ٱلْخَطُّ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ٩/ ١٣٥ ، ونسب محققه هـٰذه الترجمة إلىٰ لسان الميزان خطأ ، لأنها ليست هـٰذه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ٢٢٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٧٥ ـ من طريق يحيىٰ ، عن سفيان : حدثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٧٥) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/٢٦ ، من طريق بشر بن آدم ، قال : حدثنا أبو عاصم .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٤ ، من طريق محمد بن كثير العبدي .

جميعاً : عن سفيان ، به .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٧ : « أخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

ورواية أحمد « أثرة » ، ورواية الطبراني « أثاره » .

وقال ابن خالويه في « مختصر شواذ القرآن » ص (١٣٩) : « أو أَثَرةٍ من علم علي رضي الله عنه ، والسلمي ، والحسن . أثره السلمي أيضاً وقتادة . وقال الكسائي لغة أخرىٰ : إِثْرَةٌ ، وأُثْرَةٌ » .

وقال الطبري : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : الأثارة : البقية من علم ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وهي مصدر من قول القائل : أَثَرَ الشَّيْءَ أَثَارَةً ، مثل سمج سماجة ، وقبح قباحة . . .

فأما قراءة من قرأه : « أَوْ أَثَرةٍ » ، فإنه جعله أثرة من الأثر ، كما قيل : قترة ، وغبرة . وقد ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِن عِلمٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

ورواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ أيضاً عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً[2] ، قال في قوله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ الْخَطِّ (مص : ٣١٠) .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِ ٱلنَّسَبِ

٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا[3] مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه / . ١٩٢/١

← ذُكر عن بعضهم أنه قرأه (أو أثرة) بسكون الثاء مثل الرجفة والخطفة ، وإذا وجه ذلك إلىٰ ما قلناه فيه من أنه بقية من علم ، جاز أن تكون تلك البقية من علم الخط ، ومن علم استثير من كتب الأولين ، ومن خاصة علم كانوا أوثروا به . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٢٨٢) ـ من طريق أحمد بن خُلَيْد ، حدثنا موسى بن أيوب الشعبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف جدًّا ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٨٩ وقال : « ما علمت به بأساً » . وترجمه أيضاً في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧٢ برقم (٢٧) وقال : « وله رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » .

وموسى بن أيوب : هو : ابن عيسىٰ أبو عمران النصيبي ، وهو ثقة من رجال التهذيب .

وعمرو بن الأزهر قال البخاري : « يرمىٰ بالكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وقال أحمد : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ . وقد أورد الحافظان هٰذا الحديث من طريق عمرو بن الأزهر بهٰذا الإسناد .

(٢) في (مص) : « موقعاً » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) : « تعلمون » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا يوسف بن ←

٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ. . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي[1] صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← سَلْمان المازني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط (بشر بن رافع) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا التستري وهو متروك ، انظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٨) .

وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ أبو الأسباط ، تفرد به حاتم » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٠) ، والحاكم ٤/ ١٦١ ، من طريق ابن المبارك ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ـ ولم يسمه أحمد ـ عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بلفظ : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر » . وقد اتفقوا علىٰ لفظه .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . عبد الملك بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٦ ، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » . وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٥٨ برقم (٦٩٢٦) ، و ١٠/ ٢٢٠ برقم (٢٩١٦٢) إلىٰ أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

ورواية البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٧٢٣) وإسنادها فيه ابن لهيعة . وفيها زيادات علىٰ روايتنا هـٰذه .

وسيأتي أيضاً في البر والصلة ، باب : صلة الرحم وقطعها .

(١) البر والصلة ، باب : صلة الرحم ، ولفظه مثل لفظ الترمذي في التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن عبد الملك بن يعلىٰ ، عن ←

٩٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ : مَنْ أَبُونَا ؟ قَالَ : « آدَمُ » .

قَالَ : مَنْ أُمُّنَا ؟ قَالَ : « حَوَّاءُ » . قَالَ : مَنْ أَبُو ٱلْجِنِّ ؟ قَالَ : « إِبْلِيسُ » . قَالَ : فَمَنْ أُمُّهُمْ ؟ قَالَ : « ٱمْرَأَتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ضعفه البخاري ، وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

← العلاء بن خارجة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ١٢٢ . وانظر « أخبار القضاة » لوكيع ٢/ ١٥ ـ ٢٢ ، وعبد الرحمـٰن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٧٥ : « روىٰ وهيب ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله » .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة نحوه » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٣٩ : « روى البغوي ، والطبراني ، وابن شاهين ، وغيرهم ، من طريق وهيب . . . » .

وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : قال المخزومي : وهو خطأ ، والصواب : ابن العلاء بن حارثة » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثني عمي أحمد بن محمد بن ماهان : حدثنا أبي (محمد بن ماهان) ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاوية بن الحكم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، تقدمت دراستنا له عند الحديث (٢٦٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يونس ، ولا عنه إلاَّ طلحة ، تفرَّد به محمد بن ماهان » .

٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَدُ نُوحٍ سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثُ ،

فَوَلَدُ سَامٍ ٱلْعَرَبُ وَفَارِسُ وَٱلرُّومُ ، وَٱلْخَيْرُ فِيهِمْ . وَوُلِدَ لِيَافِثَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَٱلتُّرْكُ وَٱلصَّقَالِبَةُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوُلِدَ لِحامٍ ٱلْقِبْطُ وَٱلْبَرْبَرُ وَٱلسُّودَانُ » .

رواه البزار[١] وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، عن أبيه ، فمحمد[٢] وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق ، وضعفه يحيى بن معين . والبخاري ، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وقال البخاري : مقارب[٣] الحديث ، وضعفه يحيىٰ وجماعة .

٩٤٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٩٤٨ ـ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدُ نُوحٍ ثَلاَثَةٌ : فَسَامٌ[٤] أَبُو ٱلْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو ٱلْحَبَشَةِ . (مص : ٣١١) وَيَافِثُ أَبُو ٱلرُّومِ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١١٨ برقم (٢١٨) من طريق إبراهيم بن هانىء ، وأحمد بن الحسين بن عباد أبي العباس ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد ، وأبوه . وشيخ البزار : إبراهيم بن هانىء النيسابوري بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٦٥) في « موارد الظمآن » ، وأحمد بن الحسين بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٨ وقال : « سمع منه أبي ، وسمعت منه ، وهو صدوق » .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ أبو هريرة بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرَّد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلاً ، وإنما جعله من قول سعيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٥١٣ برقم (٣٢٣٩٧) إلى ابن عساكر .
(٢) في (ش ، ظ) : « محمد » .
(٣) في (ظ) : « متقارب » . وفي (ش) : « يقارب » .
(٤) في (ظ) : « سام » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٤٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ[2] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ[3] أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَرَىٰ بْنِ أَعْرَاقِ ٱلثَّرَىٰ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً وَأَصْحَابَ ٱلرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ ٱللهُ** » . فَكَانَتْ[4] أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ : مَعَدُّ مَعَدُّ ، وَعَدْنَانُ عَدْنَانُ[5] ، وَأُدَدُ أُدَدُ ، وَزَيْدُ بْنُ هُمَيْسَعٍ ، وَيَرَىٰ نَبْتٌ ، وَأَعْرَاقُ ٱلثَّرَىٰ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، .....

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٠٩) ، والحاكم ٢/ ٥٤٦ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو منقطع ، الحسن لم يسمع من عمران ، وقد بينا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمآن ، ولا من سمرة وقد وضحنا ذلك أيضاً عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ومع هـٰذا فقد صحَّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرج حديث سمرة وحده : الطبراني في الكبير ٧/ ٢١٠ برقم (٦٨٧١ ، ٦٨٧٢ ، ٦٨٧٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن بشر ، وخليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله . . .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٥١٢ برقم (٣٢٣٩٣) إلىٰ أحمد ، والترمذي ، والحاكم .
(٢) في (مص) : « قال » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط والصغير : « عدنان بن أد بن أدد » .
(٤) في (ظ) : « كانت » .
(٥) في (ش) : « عان » وهو خطأ .
(٦) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠ ـ ٣١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، من طريقين عن موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني عمي ←

وفيه عبد العزيز بن[1] عمران من ذرية عبد الرحمٰن بن عوف ، وقد ضعفه البخاري ، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : ٱسْتَقَامَ نَسَبُ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن[3] إسحاق وهو مدلس .

٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ ، مَا هُوَ ؟ أَرَجُلٌ أَمِ ٱمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً فَسَكَنَ[4] ٱلْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَسَكَنَ ٱلشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ .

← أبو الحارث ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وعمه يزيد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٣٠ برقم (٣٢٠٢٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر . وانظر عيون الأثر ١/ ٢٩ ـ ٣٠ ، والطبقات الكبرىٰ لابن سعد ١/ ١/ ٢٨ ـ ٣٢ .

(١) في (ظ) : « بن عبد عمران » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا دحيم ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥١ ـ ٥٢ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣١٨ وهو ثقة .
ودحيم هو : عبد الرحمٰن بن إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلاَّ ابن إسحاق ، تفرَّد به عبد الله » . وفيه أكثر من تحريف .

(٣) في (ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « يسكن » وهو تحريف .

فَأَمَّا ٱلْيَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجٌ[1] وَكِنْدَةُ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارُ ، وَحِمْيَرُ عَبَرَها كُلَّهَا[2] .

وَأَمَّا ٱلشَّامِيَّةُ فَلَخْمٌ ، وَجُذَامٌ[3] ، وَعَامِلَةٌ ، وَغَسَّانُ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) : « فقد » وهو خطأ .

(٢) هـٰكذا جاءت هنا في (مص) ، وفي تفسير سورة سبأ أيضاً .
وجاءت في (ظ ، ش) : « عبر ما كلها » ، وكذلك جاءت في (ظ) في تفسير سورة سبأ ، وفي (د) في تفسير سورة سبأ أيضاً .
ولـٰكنها جاءت في (د) هنا : « عيوماً كلها » .
وجاءت في (ي) هنا ، وفي تفسير سورة سبأ : « عير ما كلها » .
وجاءت في مسند أحمد « عرباً كلها » . وفي مطبوع الحاكم « خير كلها » .
وجاءت في مصورة نسخة صاحب اللواء ١/ ٦٥٥ : « حمير كلها » . بينما جاءت في مصورة النسخة المصرية (٢/ ١٣٤/آ) : « حمير خيرها كلها » .
وجاءت في تفسير ابن كثير « غير ما حلها » ، والذي ترجح عندنا إحدىٰ قراءتين :
القراءة الأولىٰ : أنها : « غُبْرٌ مَأْكَلُهَا » . والغُبْرُ : الكثير من كل شيء ، والمعنىٰ أنهم كانوا في رخاء وسعة من العيش .
والقراءة الثانية : أنها : « عِبَرٌ مَّا كُلُّهَا » . واحدتها « عِبْرَةٌ » ، أي أنها عظات ما واعتبار بما جد لهـٰذه القبائل والعجب مما آلت إليه ، والله أعلم .

(٣) سقطت « وجذام » من (ش) .

(٤) في المسند ١/ ٣١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٠ برقم (١٢٩٩٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمـٰن بن وعلة ـ عند الطبراني : علقمة بن وعلة ـ قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .
وفي إسناد الطبراني علقمة بن وعلة ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٧٥٠ في شيوخ عبد الله بن هبيرة فقال : « وعلقمة بن وعلة ، أخي عبد الرحمـٰن بن وعلة » . وما وجدت له ترجمة . وقد سقط اسم الصحابي من معجم الطبراني .
وأورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٥٣٩ ، وفي التاريخ ٢/ ١٥٩ ، من طريق أحمد السابقة وقال : « رواه عبد ، عن الحسن بن موسىٰ ، عن ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد حسن ولم يخرجوه ، ←

قلت : ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة (سَبَأ) وهو أصح من هـٰذا .

٩٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ / هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » . ١٩٣/١
فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ . فَيَقُولُ : « **ٱقْعُدْ** » . فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ (مص : ٣١٢) يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْتُمْ مَعْشَرَ قُضَاعَةَ مِنْ حِمْيَرٍ** » .

قَالَ عَمْرٌو : فَكَتَمْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وله عنده

← وقد رواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب (القصد والأَمَم بمعرفة أصول العرب والعجم) ، من حديث ابن لهيعة ، عن علقمة بن وعلة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فذكر نحوه .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٣ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمـٰن بن وعلة قال : سمعت ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن فنعم ، عبد الله بن عياش القتباني لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٣١ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وسيأتي أيضاً في تفسير سورة سبأ إن شاء الله . وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٧ ـ ١٢ .

ويشهد له حديث فروة بن مسيك عند الحاكم ٢/ ٤٢٤ ، والطبراني ٢٢/ ٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٢٠ .

(١) في « بقية حديث عمرو بن مرة » برقم (٧٩) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٧) من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد أيضاً برقم (٨٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٩٧ الترجمة (٦٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١١٩ برقم (٢٢١) من طريق سعيد بن شرحبيل . ←

طرق : ففي بعضها قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « **أَنْتُمْ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلطَّلِيقَةِ**[1] ، **وَٱللُّقْمَةِ ٱلْهَنِيَّةِ مِنْ حِمْيَرٍ** » .

وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » ، فَجَلَسَ . ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « **أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرٍ ، ٱلنَّسَبِ ٱلْمَعْرُوفِ غَيْرِ ٱلْمُنْكَرِ** » .

قَالَ عَمْرٌو : فَكَتَمْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ حَتَّىٰ كَانَ أَيَّامُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْقَى ٱلْمِنْبَرَ فَتَذْكُرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ عَلَىٰ أَنْ أُطْعِمَكَ خَرَاجَ ٱلْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتِي ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : نَعَمْ . فَنَادَىٰ بِٱلصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ . وَجَاءَ عَمْرٌو يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

← جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق جرير بن حازم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عمرو بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٥٥) .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي مع التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٦٦ برقم (٣٤٠٢٤ ، ٣٤٠٢٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أحمد .

(١) في (ظ) : « اللطيفة » .

يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي ، فَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ أَلاَ إِنَّ[1] مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَعَانِي عَلَىٰ أَنْ أَرْقَى ٱلْمِنْبَرَ فَأَذْكُرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، أَلاَ ، وَ :

إِنَّـــا بَنُـــو ٱلشَّيْـــخِ ٱلْهِجَـــانِ[2] ٱلأَزْهَـــرِ[3]
قُضَـــاعَـــةَ بْـــنِ مَـــالِـــكِ (ظ : ٣٤) بْـــنِ حِمْيَـــرِ
ٱلنَّسَـــبِ ٱلْمَعْـــرُوفِ غَيْـــرِ ٱلْمُنْكَـــرِ[4]

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ [لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِيهِ عَنْكَ يَا غُدَرُ ، ثَلاَثاً . قَالَ : هُوَ مَا رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَٱتَّبَعَهُ ٱبْنُهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ][5] لَهُ : يَا أَبَةِ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ إِذَا أَطَعْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَطْعَمَكَ خَرَاجَ ٱلْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتَهُ ؟[6] فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَوْ قَدْ أَطَعْتُكَ يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِـي ٱلنَّـاسِ ضَـاحِيَـةً[7] رِدَاءَ شَنَـارِ[8]
قَحْطَـانُ وَالِـدُنَـا ٱلَّـذِي نُـدْعَـىٰ لَـهُ وَأَبُـو خُـزَيْمَـةَ خِنْـدَفُ بْـنُ نِـزَارِ
أَضْـلاَلُ لَيْـلٍ سَـاقِـطٍ أَرْوَاقُـهُ[9] فِي ٱلنَّاسِ أَعْذَرُ ، أَمْ ضَلاَلُ نَهَارِ ؟

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « وإن » .

(٢) رجل هجان : كريم النسب نقيه ، وامرأة هجان : عقيلة قومها . وأرض هجان : كريمة التربة . والهجان من الأشياء ، أجودها وأكرمها أصلاً .

(٣) الأزهر : القمر ، وكل أبيض صافٍ ، ويوم الجمعة ، وكل حيوان أو نبات برّاق اللون مشرق . والمراد هنا : أنه المشهور ، والله أعلم .

(٤) في السيرة لابن هشام ١/ ١١ زيادة : « فِي الْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ تَحْتَ الْمِنْبَرِ » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٦) في (ش) : « حياتك » .

(٧) الضاحية : الظاهرة ، البارزة التي لا حائل دونها . وهي الناحية أيضاً . وجمعها ضواح .

(٨) الشنار : العيب والعار .

(٩) أرواق الليل : أثناء ظلمته ، والأرواق : الثقل . والمراد شدة ظلمته . وواحد الأرواق : روق ، وروق كل شيء مقدمه ، وهو العمر ، والستر ، والحب ، والفسطاط ، يقال : ضرب روقه بالمكان إذا أقام به واطمأن .

أَنَبِيعُ وَالِدَنَا ٱلَّذِي نُدْعَىٰ لَهُ بِأَبِي مَعَاشِرَ غَائِبٍ مُتَوَارِ ؟
تِلْكَ ٱلتِّجَارَةُ لاَ نَبُوءُ بِمِثْلِهَا ذَهَبٌ يُبَاعُ بِآنُكٍ[1] وَإِثَارِ[2] ؟

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه دلهاث بن داود ، قال الأزدي : حديثه عن آبائه لا يصح . وهٰذا من حديثه عن آبائه[4] .

٩٥٤ ـ وَعَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَضَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٣)/ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ هَٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » . حَتَّىٰ فَعَلَ ذَٰلِكَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرٍ** » . ١/١٩٤

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ محمد بن أبي عبيد

---

(١) الآنك : الرصاص الأبيض ، وقيل : الأسود ، وقيل : هو الخالص منه . ولم يجيء علىٰ أَفْعُل واحداً غير هٰذا ، فأما أَشُدُّ فمختلف فيه ، هل هو واحد أو جمع . وقيل : يحتمل أن يكون الآنك : فاعُلاً ، لا أَفْعُلاً ، وهو أيضاً شاذ » . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٧٧ .
وقال الفيومي في « المصباح المنير » ص (٣٥) : « وليس في العربي فاعل ـ بضم العين ـ . وأما الآنُك ، والآجُر فيمن خفف ، وآمُل ، وكابُل فأعجميات » .
(٢) الإِثار : شبه كيس يشد علىٰ ضرع العنز حتىٰ لا يتدلىٰ ، وعلى الفاكهة حماية لها ووقاية . وهٰذا كناية عن حقارة الثمن .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١١١ـ ١١٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث التالي ، والذي يليه أيضاً .
(٤) في (ظ) : « أمامه » وهو تحريف .
(٥) في الكبير ٧/ ١١٦ برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا داود بن سليمان ـ صوابه : سليمان بن داود ـ الشاذكوني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي ، عن أبيه ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه سبرة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . ومحمد بن عبيد بن أبي عبيد والد عبد العزيز الدراوردي ما وجدت له ترجمة ولا أعرف رواية لابنه عنه ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان ترجمه أبو نعيم في ←

الدراوردي والد عبد العزيز ، فإني لم أرَ من ترجمه .

٩٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا فِي غَنَمٍ لِي أَرْعَاهَا ، فَتَرَكْتُهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : تُبَايِعُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ[1] : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَبَيْعَةُ هِجْرَةٍ ، أَوْ بَيْعَةُ أَعْرَابِيَّةٍ ؟** » .

فَقُلْتُ : بَيْعَةُ هِجْرَةٍ . فَبَايَعَنِي . ثُمَّ قَالَ يَوْماً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ** » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » . ثُمَّ قَالَهَا ٱلثَّالِثَةَ فَقُمْتُ . فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « **أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وشيخه

← « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٣٨ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « فقال » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٠٤ برقم (٨٣٩ ، ٨٤٠) وخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٣٩٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٦٩٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٢٤) من طريق سعيد بن عفير ، والفضيل بن فضالة ، وجرير بن حازم . جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثني معروف بن سويد الوائلي الجذامي ، عن أبي عشانة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

معروف بن سويد الجذامي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « ثقة » .

وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٠) وقرن ابن قانع جرير بن حازم بسعد بن مالك .

معروف[1] بن سويد ، لم أرَ من ترجمه .

٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْجُفْشِيشِ[2] ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا . فَٱدَّعُوهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نَقْفُو أُمَّنَا**[3] ، **وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا**[4] ، **نَحْنُ مِنْ وَلَدِ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، ح ، د ، ي) : « معرف » . وعلىٰ هامش (مص) : « لعله معروف » .

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢١٤ : « الْجُفْشِيش الكندي ، ويقال : الحضرمي . يقال فيه بالجيم ، وبالحاء وبالخاء ، ويكنىٰ أبا الخير ، يقال اسمه جرير بن معدان. . . » . وانظر أسد الغابة ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، والإصابة ١/ ٩٠ ـ ٩١ ، وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة ورد هـٰذا الحديث .

(٣) أي : لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قَفَا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . وقيل : معناه : لا نترك النسب إلى الآباء ، وننتسب إلى الأمهات .

(٤) في (ظ) : « آبائنا » .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (٢١٩٠)، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ ، وفي الصغير ١/ ٨١ ، من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن أبيه ، عن الجفشيش الكندي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) ، وهو منقطع صالح بن صالح بن حي لم يدرك الجفشيش ، والله أعلم .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥٠ ، ١٣٩٥١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به الحسن بن صالح » .

ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/ ٢١١ ، ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٦٤٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، حدثنا عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هضيم ، عن الأشعث بن قيس. . . وهـٰذا إسناد جيد .

والمعنىٰ : إِنَّنَا لاَ نَنْتَسِبُ لِأُمِّنَا وَنَتْرُكُ ٱلنَّسَبَ لِأَبِينَا .

أَوْ : إِنَّنَا لاَ نَقْذِفُ أُمَّنَا بِمَا هِيَ بَرِيئَةٌ مِنْهُ .

قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب ، والوفيات ، والأسماء ، والكنىٰ ، في أواخر[1] مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم (مص : ٣١٤) .

١١١ ـ بَابٌ : فِي ٱبْنِ ٱلأُخْتِ وَٱلْحَلِيفِ وَٱلْمَوْلَىٰ

٩٥٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَلِيفُ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَمَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ[3] ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « في أبواب في أواخر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٨ برقم (٢١٩) من طريق زريق بن السخت أبي عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات ، زريق بن السخت أبو عبد الله ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ وقال : « مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٢٦ برقم (٢٩٦٤٤) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « حليف » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١١٩ برقم (٢٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وفيه عتاب بن حرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٥ وقال : « سمع منه عمرو بن علي ، وضعفه جدًّا » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢ : « ضعفه عمرو بن علي » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٩ : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات علىٰ قلة الرواية ، فليس ممن يحتج به إذا انفرد » . وذكره أيضاً في الثقات ٨/ ٥٢٢ ←

عَتَّابُ[1] بن حرب ، ضعفه الفلاس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَوَالِينَا مِنَّا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلم بن سالم ـ ويقال مسلمة بن سالم ـ ضعفه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] .

٩٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَيَانِ : حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ ، فَٱسْتَبَّا يَوْماً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيُّ ! وَقَالَ آخَرُ : يَا قِبْطِيُّ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولاَ**[4] **هَكَذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

← فسبحان من تنزَّه عن الوهم والخطأ والنسيان . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « غياث » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه مسلمة بن سالم الجهني البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٨ : « مسلمة بن سالم ، مرَّ في مسلم » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٣ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٤ : « مسلم بن سالم الجهني ، كان يكون بمكة . قال أبو داود السجستاني : ليس بثقة .

قلت : ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري إمام مسجد بني حرام . . . » .

وتابعه علىٰ كل ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٩ ، فهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وعبدان بن أحمد تقدم توثيقه برقم (٤٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مسلمة » .

(٣) ما وقعت عليه في ثقات ابن حبان .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، ح ، د ، ي) : « لا تقولان » ، والوجه ما أثبتناه .

١٩٥/١ رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط[٢] ، ورجاله موثقون / .

٩٦١ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً لِقُرَيْشٍ : « هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱبْنُ أُخْتِنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ .

قَالَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وهو من روايةِ عتبةَ بْنِ إبراهيمَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٨) ـ ، وفي الصغير ١/ ٢٠٧ ، من طريق علي بن أحمد بن الحسين المَرُّوذِيِّ البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن أبو حفص الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف : فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣١٨ ، من طريق الطبراني السابقة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معاوية إلاَّ يزيد ، ولا عنه إلا الأبار ، تفرَّد به منصور وهو حديثه » .

(٢) سقطت كلمة « الأوسط » من (م) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٨ برقم (٢٩١) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمَرِيّ ، حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي ، حدثنا عمر أبو حفص ، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه ، عن عتبة بن غزوان . . . » .

نقول : هٰذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد قوله : « عتبة بن إبراهيم . . . » . فقد ترجم عُتْبَةَ بن إبراهيم البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٩ وأجمعوا علىٰ أنه يروي عن جده عتبة بن غزوان .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٩٠٣ مصورة دار المأمون للتراث وهو يعدد من روىٰ عنه : « وابن ابنه عتبة بن إبراهيم بن غزوان » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٠٠ .

وفيه عبد الملك بن بشير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه برقم (٥٢٧) .

غَزْوَانَ ، عَنْ أَبيهِ ، عَنْ عُتْبَةَ ، ولم أرَ من ذكر عتبةَ ، ولا إبراهيمَ .

٩٦٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١١٢ ـ بَابُ ٱلتَّارِيخِ

٩٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلتَّارِيخُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي قَدِمَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يعقوبُ بن أبي عبادِ المكيُّ ، ولم أرَ من ذكره .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٦ برقم (١٥٧٦) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن الجعيد بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم ، قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ، ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٤ برقم (١١١٨٢) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن فيه يعقوب بن أبي عباد قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٠١ : « هو ابن إسحاق القلزمي ، روىٰ عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في التاريخ » . وقد بينا أنه ثقه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونزيد هنا أن ابن يونس قال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن مسلم هو الطائفي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) .

٩٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وُلِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَٱسْتُنْبِىءَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَرُفِعَ ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه : وَفَتَحَ بَدْراً يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٧٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التاريخ ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وفي التفسير ٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٧٣ ، و ٧/ ٢٣٣ ، من طرق عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وسيأتي برقم (١٣٨٥٩) .

وقال ابن كثير في التفسير : « فأما ما رواه ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . فإنه أثر غريب ، وإسناده ضعيف » .

وقال أيضاً ٢/ ٤٩١ : « بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة ، وكان يوم جمعة كما روىٰ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم .

وأرسله الشعبي ، وقتادة بن دعامة ، وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله » . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٢/ ٢٦٠ .

وقال الطبري في التفسير ٦/ ٨٤ : « وأولى الأقوال في وقت نزول الآية ، القول الذي روي عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة ، يوم جمعة لصحة سنده ووهي أسانيد غيره » .

وحديث عمر أخرجه أحمد ١/ ٢٨ ، ٣٩ ، والبخاري في الإيمان (٤٥) باب : زيادة الإيمان ونقصانه ـ وأطرافه (٤٤٠٧ ، ٤٦٠٦ ، ٧٢٦٨) ، ومسلم في بداية التفسير (٣٠١٧) ، والترمذي في التفسير (٣٠٤٦) باب : ومن سورة المائدة ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١١٤ باب : زيادة الإيمان ، وفي الحج ٥/ ٢٥١ باب : ما ذكر في يوم عرفة ، والطبري ٦/ ٨٢ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٨/ ٢٧١ في شرح حديث عمر : « وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هـٰذه الآية نزلت يوم الاثنين » . ←

وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْمَائِدَةِ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣] . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[١] ، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح .

٩٦٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حماد بن بحر . قال الذهبي[٣] : مجهول .

٩٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ : « وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس . . . . » وذكر حديثنا .
وانظر أيضاً دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ٢٣٤ .
(١) في (م) : « وهو حسن الحديث » .
(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣١٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر السري ، حدثنا محمد بن الحسن (بن عمران) المزني ، حدثنا يونس بن إسحاق ، حدثنا أبو السفر ، عن عامر الشعبي قال : قال جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وحماد بن بحر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، شيخ مجهول » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٦ .
نقول : روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأبو السفر هو : سعيد بن محمد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي السفر إلاَّ يونس » .
(٣) في (مص) : « الدارقطني » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .
(٤) في الأوسط برقم (٨٤٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم ←

٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفِيلِ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ (مص :٣١٦) : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ كَانَتِ ٱلرُّسُلُ ؟

قَالَ : « ثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٣١٦) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ بشر ، تفرد به المثنىٰ » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢ ، ١٢٣) باب : كم أقام النبي صلى الله عليه وسلّم بمكة والمدينة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٠٢ برقم (٢٤١٢) وهناك علقنا عليه بما يفيد أن رواية الثلاث والستين أصح وأوثق ، كما يشهد له حديث دغفل الآتي برقم (٩٧١) .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٣٤ برقم (٤٦٧٤) ، وفتح الباري ٨/ ١٥٠ ـ ١٥١ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٧ برقم (١٣٤٣٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٧٥ ، من طرق : حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن يونس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ ، وابن حبان في الإحسان ٨/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٦١٥٧) ، طبعة دار الكتب ـ ومن طريق ابن حبان أورده ابن كثير في البداية ١/ ١٠١ ـ من طرق : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ←

٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَعَدَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ[1] : « **هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ / أَوَّلُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « **آدَمُ** » . ١٩٦/١

قُلْتُ : نَبِيٌّ كَانَ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ** »[2] .

قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **نُوحٌ ، وَبَيْنَهُمَا عَشَرَةُ آبَاءٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : « **خَيْرٌ مَفْرُوشٌ مَنْ شَاءَ ٱسْتَكْثَرَ مِنْهُ** » .

قُلْتُ : فَٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « **أَضْعَافٌ**[3] **مُضَاعَفَةٌ** » .

قُلْتُ : وَٱلصِّيَامُ ؟ قَالَ : « **ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، قَالَ ٱللهُ : ٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ**[4] **فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ ، وَسِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **أَغْلاَهَا ثَمَناً** » .

رواه الطبراني في الأوسط[5] .

← حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام : سمعت أبا أمامة . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٥) ، نشر دار الثقافة العربية وسيأتي أيضاً برقم (١٣٨٢٨) .

(١) سقطت « له » من (ش) .

(٢) سقطت « مكلم » من (ظ) .

(٣) في (م) : « أضعافاً » .

(٤) يقال : خَلَفَ فَمُهُ ، يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفاً ، والخلفة والخلوف : تَغَيُّرُ ريح الْفَمِ .

(٥) لقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧٣٥) .

قلت : وتقدم أن أحمد رواه ، والبزار في باب : السؤال للانتفاع ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٩٧٠ ـ وَعَنْ سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ يَرْبُوعٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **أَنَا أَكْبَرُ ، أَوْ أَنْتَ ؟** » . فَقُلْتُ[١] : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخْيَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ سِنّاً .

رواه البزار[٢] ، [والطبراني في الكبير][٣] ، ورجاله موثقون .

٩٧١ ـ وَعَنْ دَغْفَلٍ قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمٰن بن سعيد المخزومي ـ نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . وهٰذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان ، ترجمه البخاري ـ وابن أبي حاتم ، وابن حبان ـ في الكبير ٦/ ١٧٨ ، فقالوا : « عمر بن عثمان » وصوبه أبو داود ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وجاء في كشف الأستار : « حدثني جدي ، عن أبيه ، عن سعيد » وهٰذا تحريف والصواب : « حدثني جدي ، عن أبيه سعيد » كما أثبتنا ، والله ولي التوفيق .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ سعيد إلاَّ هٰذا ، وحديثاً آخر » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (١٥٧٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، دغفل قال البخاري : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني حديث الصوم ـ ولا نعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا نعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلّم » . نقله الحافظ في التهذيب . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .
وقال البيهقي : « وهٰذا يوافق رواية عمار ، ومن تابعه ، عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن ←

ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني[1] .

٩٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّينَ (مص : ٣١٧) .

رواه أبو يعلىٰ في أثناء حديث لابن عباس[2] ، [ورجاله موثقون][3] .

٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَمْرَةَ[4] ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق ، وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة ، عن عائشة . وإحدى الروايتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية .
وهو قول سعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه » .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٦٦) . وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٥١٥ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أي : في الأوسط من حديث أنس ، وقد تقدم في هـٰذا الباب . ولم أره في الكبير في هـٰذا الباب » .

(٢) برقم (٢٤٥٢) في مسند الموصلي ٤/ ٣٣٨ . وهو من مراسيل الحسن البصري . وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٥١٦ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في (م) : « حرير » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٦١٠) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٤١٧ ، وابن منده ـ ذكره ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ من طريق الحجاج بن منهال ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة (نصر بن عمران) ، عن أبيه (عمران بن عصام ، وعند ابن عبد البر : عاصم) : أن النبي . . .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٢ : « عمران بن عاصم الضبعي . . . صاحب ابن عباس ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح صحبته ، وكان قاضياً بالبصرة ، روىٰ عنه ابنه وأبو التياح وغيرهم ، وروايته عن عمران بن حصين » . وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ٦/ ٣٠٠ ، وابن حبان ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ في ثقات التابعين ، وقالوا : « ابن عصام » .
وقال ابن عبد البر : « وقد روىٰ حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن منده ـ قاله الحافظ في الإصابة ـ : « هكذا حدث به حماد بن سلمة فوهم فيه ، ←

٩٧٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ[١] [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] قَالَ : « أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتِ ٱلتَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَٱلإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران بن داور[٤] القطان ، ضعفه يحيىٰ ، ووثقه ابن حبان ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنْزَلَ ٱللهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ لِستٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلزَّبُورَ عَلَىٰ دَاوُدَ فِي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ

← والصواب ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : قد أخرجه مسلم من طريق بشر بن السري ، عن حماد ، فجاز أن يكون الوهم من حماد لما حدث به حجاجاً ، وجاز أن يكون من حجاج » .
وانظر الاستيعاب ٩/ ٢٠ ، وأسد الغابة ٤/ ٢٨٢ ، والإصابة ٧/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .
ملاحظة : لقد جاء حديث جرير المتقدم برقم (٩٦٥) في هـٰذا المكان ، قبل حديث واثلة بن الأسقع .
(١) في (ش) زيادة « بن الأسقع » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في المسند ٤/ ١٠٧ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٥ برقم (١٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣١٤) ـ من طريقين : حدثنا عمران أبو العوام القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٦ ـ ١٧ برقم (٢٩٦٢) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر الحديث التالي .
(٤) في (ش) : « داود » وهو تحريف .

مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَأْتِي مِئَةُ سَنَةٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَمِنْكُمْ[2] عَيْنٌ تَطْرِفُ** » . (مص :٣١٨) .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٧ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ / عَمْرٍو ١٩٧/١
ٱلأَنْصَارِيُّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَقُولُ : لاَ يَأْتِي مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ ٱلْيَوْمَ** » . وَٱللهِ إِنَّ رَخَاءَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بَعْدَ مِئَةِ عَامٍ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣٥ برقم (٢١٩٠) وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له ما قبله .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث خرجناه وعلقنا عليه وشرحنا غريبه . وانظر أيضاً الحجة للقراء السبعة ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني أسكنه الله في مستقر رحمته .
ملاحظة : في (ش): « رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ». وما وجدته عند الطبراني ، والله أعلم.
(٢) في (م) : « وفيكم » .
(٣) في المسند ٧/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٤٠٥٠) وهناك خرجناه . وذكرنا شواهد له في صحيح مسلم . وانظر أحاديث الباب .
(٤) في المسند ١/ ٩٣ ، وأخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٤٠ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طرق عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . . وإسناده صحيح . نعيم بن دجاجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

٩٧٨ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ جَاءَ أَبُو[١] مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ جَاءَ فَرُّوخٌ . فَجَلَسَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ تُفْتِي ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : أَجَلْ وَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ ٱلآخِرَ شَرٌّ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ[٢] شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لاَ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ** » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأَتِ ٱسْتُكَ ٱلْحُفْرَةَ ، وَأَخْطَأْتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ ، إِنَّمَا قَالَ ذَاكَ لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ ، هَلِ ٱلرَّخَاءُ إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمِئَةِ ؟

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات أيضاً .

٩٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَجْرَأَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مَسْأَلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فَأَخَفَّ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

← ٨/ ٤٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
ومنصور هو ابن المعتمر .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريق عبد الله بن محمد أبي جعفر النفيلي ، وعمرو بن خالد الحراني قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « ابن » وهو خطأ .
(٢) في (ش) : « فيه » وهو تحريف .
(٣) في المسند ١/ ٣٦٠ برقم (٤٦٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريقين عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . .
وإسناده صحيح ، وصحَّحه الحاكم ٤/ ٤٩٨ ووافقه الذهبي . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والحديث السابق .
وقوله : « أخطأت استك الحفرة » مثل عربي يراد منه : أنك وضعت الأمر في غير موضعه .

ٱلأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : « أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟ » . وَمَرَّ بِهِ سَعْدٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ هَـٰذَا عُمِّرَ حَتَّىٰ يَأْكُلَ[1] عُمُرَهُ ، لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ » .

[رواه أبو يعلىٰ][2] .

قلت : لأنس في الصحيح « إِنْ يَعِشْ هَـٰذَا حَتَّىٰ يَسْتَكْمِلَ عُمُرَهُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ »[3] . وهـٰذا الحديث أبين وإن كان (مص :٣١٩) فيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٨٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَأْتِي ٱلْمِئَةُ وَعَلَىٰ ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » .

رواه الطبراني[4] في . . . . . .

---

(١) في (ش) : « يأتي » .

(٢) في المسند ٧/ ١٠٤ برقم (٤٠٤٩) ، وإسناده ضعيف . غير أن المتن صحيح .
وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلّي برقم (٢٧٥٨ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٢ ، ٣٢٧٧ . . .) وانظر التعليق التالي .
وما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) لفظه في صحيح البخاري في الأدب (٧١٦٧) باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك : « إِنْ أُخِّرَ هَـٰذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(٤) في الكبير ٧/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣١٥ الترجمة (٣٨٢) .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٥٨ ، ٣٥٩ والحاكم ٤/ ٥٩٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن أبي شمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٨٤ ، وصحّح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٩٥ برقم (٣٨٣٥٥) إلى الحسن بن سفيان ، وابن ←

الكبير[1] ، ورجاله موثقون .

٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ـ رَفَعَهُ مُعَاوِيَةُ مَرَّةً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أُخْرَىٰ ـ « أَنَّ[2] ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُعْجِزُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْتَحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ[3] » .

قلت : رواه الطبراني[4] ، وقد عزاه في الأطراف إلىٰ أبي داود في الملاحم

← شاهين ، وابن قانع ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٥ : « وروى الحسن بن سفيان ، وابن شاهين ، من طريق سعيد بن أبي شمر السبائي : سمعت سفيان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث مطولاً .
وسفيان بن وهب ، قال ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣١٩ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .
ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٨ : « وكانت له صحبة » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٧ : « له صحبة » . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ : « وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم وحَضَرَ حجة الوداع ، وشهد فتح مصر وإفريقيا ، وسكن المغرب » . وترجمه ابن حجر في القسم الأول ، حرف السين في الإصابة مصيراً منه إلىٰ أنه من الصحابة .
وقال ابن حبان نفسه في الثقات ٣/ ١٨٣ : « سكن مصر ، له صحبة » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢١٣ : « له صحبة ، يعد في أهل مصر » .

(١) في (مص) زيادة : « وتابعيه سعيد بن أبي شمر ، ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روىٰ عنه بكر بن سوادة ، وقد روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن شريح ، ولم يضعفه أحد وبقية » ثم ضرب عليها وقال : « ورجاله موثقون » . وفوقهما كلمة « صح » وقد جاءت في (م) ولم يضرب عليها ، واستدركت استدراكاً علىٰ هامش (ظ) .

(٢) في (ش) زيادة : « إن شاء الله . . . » .

(٣) في (ش) : « الفلسطينية » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢١٤ برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٣ ، من طريق هاشم ، حدثنا الليث .
كلاهما : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ ولـٰكن تابعه عليه الليث بن سعد كما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .

ولم أجده[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد اختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرُ[2] ٱلنَّاسِ يَقُولُونَ : ٱلْقَضَاءُ فِي مِئَةٍ يَعْنُونَ عَنْ مِئَةِ سَنَةٍ تَكُونُ ٱلْقِيَامَةُ . فَقَالَ ٱلْمِقْدَامُ : قَدْ أَكْثَرْتُمْ ، لَنْ يُعْجِزَ ٱللهَ أَنْ يُؤَخِّرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ نِصْفَ يَوْمٍ . يَعْنِي : خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَنْقَضِي مِئَةُ سَنَةٍ وَعَيْنٌ تَطْرِفُ** »[4] .

---

(١) بل هو عند أبي داود في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٤ ، من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، ولفظ أبي داود : « لن يعجز الله هـٰذه الأمة من نصف يوم » . وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٦٣ ، ١٧٥ برقم (٣٤٤٨٧ ، ٣٤٥٤٥ ، ٣٤٥٤٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي داود .
(٢) في (ظ) : « فأكثر » .
(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦٣ برقم (٦٢٠) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن راشد قال : سمعت المقدام بن معدي كرب . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٣٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن بقية بن الوليد قد عنعن . عبد الملك بن راشد الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ : « سألت أبي فقال : ما يجد فيه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات .
وعيسى بن منذر الحمصي من رجال مسلم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٤ وقال : « يغرب » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وبقية بن الوليد ثقة ، غير أنه مدلس ، وقد عنعن .
(٤) أخرج هـٰذه الرواية : البزار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، ←

١٩٨/١ ٩٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ / : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رِيحاً يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٢٠) .

← حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ليِّن ، بشير بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، وقال بعد أن أورد له الرواية التالية : « يخالف في بعض حديثه هـٰذا » . وقال أحمد : « منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ : « سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٩٧ برقم (٣٩٧) : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٧) : « كوفي ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٨ : « دَلَّسَ عن أنس ، ولم يره ، وكان يخطىء كثيراً » . وأما البخاري فقد قال في الكبير ٢/ ١٠١ : « رأىٰ أنساً » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ، والمزي ، وابن حجر ، وغيرهما . وقال الساجي : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٤ : « روىٰ ما لا يتابع عليه ، وهو مِمَّن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف » .

وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة ، فيه شيء » . بينما قال في المغني ١/ ١٠٨ : « تابعي ، صدوق . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وصحَّح الحاكم حديثه في المستدرك ٤/ ٤٥٧ ووافقه الذهبي .

وحكم الألباني في « الضعيفة » ٦/ ٨٧ برقم (٢٥٧٦) بالضعف علىٰ إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وأما في الصحيحة ٦/ ٢/ ٧٩٣ فقد قال : « لـٰكن الحديث حسن أو صحيح لأن له شاهداً من حديث بريدة ـ وفي إسناده بشير بن المهاجر ، انتهىٰ فيه إلى القول ـ : فمثله يحتمل حديثه التحسين ، أما التصحيح كما فعل الحاكم فهو بعيد » .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٢ برقم (٢٢٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥٧ ، من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وبشير فيه لين ، وصحَّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البزار : « ولا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن بريدة » . ←

٩٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ ٱللهُ بِهَا شَيْئاً** » .

قلت : رواه البزار[١] في أثناء حديث أطول[٢] من هـٰذا ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، [عن عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولا أدري من هو][٣] .

٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِيَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، ذكره ابن عدي

← وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ : « حدثنا خلاد قال : حدثنا بشير بن المهاجر . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « يخالف في بعض حديثه هـٰذا » . وأورد هـٰذا كله الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٣٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٩٤ برقم (٣٨٣٤٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والروياني ، وابن قانع ، والحاكم ، وإلى الضياء في المختارة .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هـٰذا الحديث فلقيته علىٰ باب دار الإمارة فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد هو : ابن جدعان ، ضعيف .

وعبد الله بن قدامة بن صخر قد ترجم له ابن حجر في الإصابة .

وقال البزار : « لا نعلمه يُروَىٰ عن أبي ذرٍّ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (مص) : « طويل » والصواب ما أثبتناه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٦ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٣ ، والحاكم ٣/ ٦١٨ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٤٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) ـ من طريق ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْعٍ ، حدثني أبي قال : قال لي أبو الطفيل (عامر بن ←

في الكامل ، ولم يتكلم فيه بكلمة ، [وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ][1] ، وقد روىٰ عنه أحمد وشيوخه ثقات .

٩٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلاَمٌ أَحْمِلُ ٱللَّحْمَ مِنَ ٱلسَّهْلِ إِلَى ٱلْجَبَلِ .

رواه البزار[2] ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران ، قال

← وائلة) : أدركت . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ حسن ، ثابت بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٨ ، وقال : « ربما أخطأ » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٥٨ .

وأخرجه الفسوي أيضاً ١/ ٢٣٤ ، والخطيب ٧/ ١٤٢ ، من طريق محمد بن عيسى الطباع .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٠ ، من طريق يحيى بن معين ،

جميعاً : عن ثابت بن الوليد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٤٢ الترجمة رقم (٧٥١) ، من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل . . . . . .

وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٦٣) ، والحديث الآتي برقم (٩٨٨) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . وهـٰذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٧) ـ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني خالد بن أبي عثمان القرشي ـ عند البزار : ابن أبي يحيىٰ وهو تحريف ـ : سمعت أبا الطفيل . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ يعقوب » .

نقول : هـٰذا إسناد صحيح إن كان خالد سمعه من أبي الطفيل ، فخالد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٥ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « وكان ثقة » ، وإلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « خالد بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : خالد بن أبي عثمان لا بأس بحديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ .

وأخرجه البزار برقم (٢٢٤) من طريقين عن يعقوب بن إسحاق ؛ حدثني مهدي بن عمران قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن عمران روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٣٦ . ←

البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً[1] .

٩٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِيَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ : قَالَ أَبِي : قَدِمَ عَلَيْنَا ثَابِتٌ ٱلْكُوفَةَ ، فَنَزَلَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَسَمِعْنَا[2] مِنْهُ أَحَادِيثَ .

رواه [الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن][4] .

٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ : كَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ[5] . قَالَ : عِشْرُونَ وَسَنَةٌ .

قُلْتُ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا بِبِلاَدِ ٱلْيَمَنِ فَجَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَىٰ خَيْرٍ وَاسِعٍ ، فَكَانَ

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٥ : « قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه . . . » ثم أورد له حديث الغلام عليه قطيفة الذي قال فيه « تعوذوا بالله من شر هـٰذا » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٠٦ .

نقول : ما رأيت هـٰذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخل البخاري مهدياً هـٰذا في الضعفاء ، هـٰذا مع العلم بأن ما قاله البخاري ليس تضعيفاً مطلقاً لمهدي ، وإنما ضعفه في الحديث السابق ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) زيادة : « في أن الدجال هو ابن صياد ، فلا أدري أراد : لا يتابع علىٰ حديثه هنا وحده (ظ : ٣٥) أو جميع حديثه ، والآخر خالد بن أبي يحيىٰ ـ كذا ـ ولم أجد من ذكره » .

(٢) في (ش) : « فسمعناه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبي قال : قال لي أبو الطفيل . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في (ش) : « عليكم » .

أَبِي مِمَّنْ خَرَجَ وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ[1] ، قَالَ لأُمِّي : مُرِي بِهَـٰذِهِ ٱلْقِدْرِ فَلْتُرَاقَ[2] (مص : ٣٢١) لِلْكِلاَبِ ، فَإِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله موثقون . قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

١١٣ ـ بَابُ نِسْيَانِ ٱلْعِلْمِ[4]

٩٩٠ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِنِّي[5] لأَحْسَبُ ٱلرَّجُلَ يَنْسَى ٱلْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ[6] ، لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أن القاسم لم يسمع من جده .

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « رجع أبي » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا كلها ، وعند البخاري ، وأبي يعلىٰ بإثبات الفتحة على الراء ، وفتح القاف لالتقاء الساكنين . بينما جاءت في الإصابة « فَلْتَرَقْ » وهو الوجه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) هـٰذا الباب ، والحديث الذي فيه ساقط من (م) .

(٥) في (ظ) : « إلىٰ » وهو خطأ .

(٦) في (ظ) : « فعله » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن هو : ابن مسعود ، روىٰ عن جده مرسلاً . وقد تحرفت « كما تعلمه » إلىٰ « كلما يعلمه » .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٨٨) ، من طريقين : حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت « عبد الرحمـٰن ، عن القاسم » إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن القاسم » .

وفيه زيادة أبيات من الشعر : أولها :

يَـا أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ الْمُعَلِّـمُ غَيْـرَهُ هَـلاَّ لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِيـمُ ←

١١٤ ـ بَابُ ذَهَابِ ٱلْعِلْمِ

٩٩١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُرْدِفٌ ٱلْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جَمَلٍ آدَمَ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مِنَ ٱلْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ٱلْعِلْمُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ / عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾** » [المائدة : ١٠١] . ١٩٩/١

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيراً مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَٱتَّقَيْنَا ذَلِكَ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ذَلِكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أَعْرَابِيّاً فَرَشَوْنَاهُ بِرِدَاءٍ فَٱعْتَمَّ بِهِ ، قَالَ : حَتَّىٰ رَأَيْتُ حَاشِيَةً خَارِجَةً عَلَىٰ حَاجِبِهِ[1] ٱلأَيْمَنِ .

قَالَ : ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : سَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا ٱلْمَصَاحِفُ ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا ، وَعَلَّمْنَاهَا نِسَاءَنَا وَذَرَارِيَنَا وَخَدَمَنَا ؟ (مص : ٣٢٢) .

فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، قَالَ : فَقَالَ : « **أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ ٱلْمَصَاحِفُ لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُونَ[2] مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ ؟! أَلاَ وَإِنَّ ذَهَابَ ٱلْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

← وآخرها :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(١) هـٰكذا هي في أصولنا ، وعند أحمد : « رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه » .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « يتعلقوا » . والوجه ما أثبتناه . وهو مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، ولم يسبق بجازم أو بناصب .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير[2] ، وعند ابن ماجه طرف منه ، وإسناد الطبراني أصح ، لأن في إسناد أحمد ، علي بن يزيد ، وهو ضعيف جدّاً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يتعمدُ الكذبَ ، واللهُ أعلمُ .

٩٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ بِٱلْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ » فَرَدَّدَهَا ثَلاَثاً ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ[3] :

---

(١) في المسند ٥/٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٥٦ برقم (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، حدثني القاسم مولىٰ بني يزيد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعان بن رفاعة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٨/٢٦٢ برقم (٧٨٧٥) من طريقين : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٣١ : « هـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، والجمهور علىٰ تضعيفه » .
نقول : علي هـٰذا هو : ابن يزيد الألهاني ، وليس ابن جدعان ، وهو ضعيف كما تقدم ، وجلَّ من لا يسهو .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٧٦ برقم (٩٠٦) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . بنحوه . وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٧٨ باب : في ذهاب العلم ، من طريق موسى بن خالد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج ، عن عوف بن مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، وأظن أن فيه تحريفاً ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٣٣٦ : « وأخرج أحمد ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) سقطت « في الكبير » من (م) .
(٣) زياد بن لبيد هو ابن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري ، الخزرجي ، البياضي ، وقد روي عنه نحو هـٰذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٢/٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، والإصابة ٣/٣٣ ـ ٣٤ .

يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، وَكَيْفَ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ مِنَّا وَهَـٰذَا كِتَابُ ٱللهِ قَدْ قَرَأْنَاهُ [وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا][1] ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ بْنَ لَبِيدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ؟ أَوَلَيْسَ هَؤُلاَءِ ٱلْيَهُودُ عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ ، فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ؟! إِنَّ ٱللهَ لَيْسَ يَذْهَبُ بِٱلْعِلْمِ رَفْعاً يَرْفَعُهُ ، وَلَـٰكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ ، أَحْسَبُهُ ، وَلاَ يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ كَانَ ثَغْرَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ لاَ تُسَدُّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه سعيد[3] بن سنان ، وقد ضعفه البخاري ، ويحيى بن معين ، وجماعة . إلاَّ أن أبا مسهر قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص ، وكان ثقة مرضياً .

٩٩٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ (مص :٢٢٣) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « هَـٰذَا أَوَانُ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ، وَقَدْ[4] أُثْبِتَ ، وَوَعَتْهُ ٱلْقُلُوبُ ؟!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ث) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٢٤٥) من طريق سلمة ، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن سنان أبو المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة أبي شجرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان أبو المهدي وهو متروك الحديث . وسلمة هو ابن شبيب . وانظر أحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٤) إلى ابن عساكر .

(٣) في (مص) : « سعد » وهو تحريف .

(٤) كلمة « وقد » ساقطة من (م) .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث[2] ، قال عبد الملك بن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٣ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن جبير بن نفير قال : حدثني عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ وفيه غفلة .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية : الحافظ ابن حجر : للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده ، بل هو عنده عن يحيى بن بكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث . حاشية أخرىٰ بعدها . قلت : أخطأ في صحابيه فقط ، وقد رواه الناس عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .

نقول : ما قاله الحافظ دعوىٰ ليس لها ما يؤيدها ، وانظر تتمة التخريجات ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .

وأخرج الرواية الثانية أحمد ٦/ ٢٦ ـ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٧٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٣٢) من طريق محمد بن حمير الحمصي ، والليث ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .

وصحَّحه الحاكم ١/ ٩٨ ـ ٩٩ قائلاً : « هٰذا صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع رواته . والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس ، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء » .

ثم أورد حديث أبي الدرداء من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . . وقال : « هٰذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبي ، والحديث عند الدارمي في المقدمة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ باب : من قال : العلم : الخشية وتقوى الله . وهو عند الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم .

نقول : قدمنا أن عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ وفيه غفلة .

وقال الحاكم أيضاً ١/ ٩٩ : « والدليل علىٰ صحة ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الحديثين » .

ثم أورد حديث زياد بن لبيد ، الذي أخرجه أحمد ٤/ ٢١٩ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الحاكم ١/ ١٠٠ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مرَّة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن لبيد الأنصاري قال : قال رسول الله . . .

ثم قال الحاكم : « قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هٰذا الإسناد الواضح » . وقال الذهبي : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . ولتمام تخريجه انظر « موارد ←

شعيب : كان ثقة مأموناً ، وضعفه الباقون .

وكذلك[1] رواه الطبراني في الكبير وزاد : قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ عَوْفٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ / . أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ ؟ يُرْفَعُ ٱلْخُشُوعُ لاَ تَرَىٰ خَاشِعاً . ١/٢٠٠

٩٩٤ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ ٱلْعِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ لاَ يَقْدِرُوا[2] مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ** » .

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا ٱلْعِلْمُ وَقَدْ قَرَأْنَا ٱلْقُرْآنَ وَأَقْرَأْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟

فَقَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا بْنَ لَبِيدٍ هَـٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ بِأَيْدِي ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ مَا يَرْفَعُونَ[3] بِهَا رَأْساً** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

← الظمآن » ١/ ٢١٩ برقم (١١٥) حيث استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، والإصابة ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ ، وكنز العمال ١٤/ ٢٣٢ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٥) .
(١) في (ش ، ظ) : « وكذا » .
(٢) عند الطبراني « لا يقدرون » والصواب روايتنا .
(٣) في (ظ ، ش) وعند الطبراني أيضاً : « يرفعوا » وهو خطأ .
(٤) في الكبير ٢٢/ ١٣٧ برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشيّ : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) .
ووحشي بن حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥ ـ ٤٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٦٤) : « لا بأس به » . ←

٩٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعُلَمَاءَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْعُلَمَاءُ ، اتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤُسَاءَ[1] فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي ، ضعفه ابن عدي وغيره .

← وقال الذهبي في الكاشف : « لين » . وأورد في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ قول صالح جزرة : « لا يشتغل به ولا بأبيه » . ثم قال : « قلت : خرج له أبو داود : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع . . . وقال العجلي : لا بأس به . . . » . وهـٰذا ميل من الذهبي إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ٥ .

وحرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ١٧٣ ، وحسن حديثه العراقي في تخريجه أحاديث الإحياء ٢/ ٥ .

وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٧٥١) .

(١) عند الطبراني « رؤساء جهالاً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٣) ـ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٨٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٥ ، من طرق : حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٦ : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ : « والعلاء بن سليمان هـٰذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ بإسناده إلىٰ عمرو بن خلاد قال : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » .

وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٦٥ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٠١ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن أبي سلمة إلاَّ العلاء . ورواه الناس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٧ برقم (٢٩٠٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر حديث عائشة الآتي برقم (٩٩٨ ، ٩٩٩) ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .

٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ (مص : ١٢٤) لاَ يَنْزِعُ ٱلْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمُوهُ ٱنْتِزَاعاً ، وَلَـٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، وَيَبْقَىٰ جُهَّالٌ فَيُسْأَلُونَ ، فَيُفْتُونَ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق .

٩٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْبِضُ ٱللهُ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَيَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ مَعَهُمْ ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، [نَزْوَ ٱلْعَيْرِ عَلَى ٱلْعَيْرِ][2] ، وَيَكُونُ ٱلشَّيْخُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفاً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣٣٤) ـ من طريق مطلب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عمر بن السائب ، عن أسامة بن زيد ، عن يعقوب بن الأشج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث وباقي رجاله ثقات . ومطلب هو : ابن شعيب شيخ مروزي ، سكن مصر ، مستقيم الحديث ، قاله ابن عدي في كامله : ٦/ ٢٤٥٥ وقال : « ومتن هـٰذا الحديث ـ يعني : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ـ منكر جداً ، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة » .
وقال أبو سعيد في « تاريخ مصر » : « . . . وكان ثقة في الحديث » .
وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٧ برقم (٥٣٨) وأورد ما قاله ابن عدي : وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٢٨ و« لسان الميزان » ٦/ ٥٠ ، وقد تقدم ذكره برقم (١٠٢) ولم نترجم له هناك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلاَّ يعقوب ، ولا عنه إلاَّ أسامة ، ولا عنه إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عفير ـ تفرَّد به الليث » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٤٥ ، ١٨٧ برقم (٢٨٧٤١ ، ٢٨٩٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد ، عن أبيه ، وحجاج ضعفه ابن عدي ، ولم يوثقه أحد ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٩٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يَنْزِعُ ٱلْعِلْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱنْتِزَاعاً بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ ، وَلَـٰكِنْ يَذْهَبُ بِٱلْعُلَمَاءِ ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ، ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ لاَ يَعْلَمُ ، فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ،

---

(١) في الأوسط برقم (١٩١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٥) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثنا أحمد بن الربيع النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن بن وهب بن مسلم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « ضعيف جدًّا يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .
وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) برقم (٥٤) : « يكذب » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٥ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٥١ .
وحجاج وأبوه ضعيفان ، ودَرَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد إسناد ضعيف أيضاً ، وأحمد بن الربيع النوفلي روىٰ عن معن بن عيسى بن دينار ، وعبد العزيز بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، وعبد الله بن داود بن عامر بن الربيع .
وروىٰ عنه : أحمد بن طاهر بن حرملة ، المصري ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الأنصاري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ إلاَّ رشدين ، تفرد به الحجاج » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٥) إلى الطبراني الأوسط .
ونزا ، ينزو ، نَزْوَا ، ونُزُوَا ، ونزواناً ، إذا وثب . ونزا به الشر : ثار وتحرك .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا ←

ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث .

٩٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَ : « مَوْتُ ٱلْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ لاَ تُسَدُّ مَا ٱخْتَلَفَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، قال البزار :

← عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وقال البزار : « تفرد به يونس . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .
وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٧١ ، ٢٠٤٧٧ ، ٢٠٤٨١) ، وأحمد ٢/ ١٦٢ ، ١٩٠ ، والبخاري في العلم (١٠٠) باب : كيف يقبض العلم ، وفي الاعتصام (٧٣٠٧) باب : ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ، ومسلم في العلم (٢٦٧٣) باب : رفع العلم وقبضه ، والترمذي في العلم (٢٦٥٤) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، وابن ماجه في المقدمة (٩٢) باب : اجتناب الرأي والقياس ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
وقال الترمذي : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث : الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو . وعروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثل هـٰذا » .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٨٥ وقد أفاض في شرح هـٰذا الحديث : « ورواية الأصل تحتمل أن عائشة كان عندها علم من الحديث » .
وقال أيضاً في ١٣/ ٢٨٧ : « وفي الحديث الزجر عن ترئيس الجاهل لما يترتب عليه من المفسدة . . . وفي الحديث أيضاً حضّ أهل العلم وطلبته علىٰ أخذ بعضهم عن بعض ، وفيه شهادة بعضهم لبعض بالحفظ والفضل ، وفيه حضّ العالم طالبَهُ على الأخذ عن غيره ليستفيد ما ليس عنده . . . » . وانظر ما قاله هناك .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ برقم (٢٣٤) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ، قال أحمد ـ « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ ـ : « كان أعمىٰ ، وكان يضع الحديث ويكذب » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ : « يكون في بغداد ، ذاهب الحديث جدًّا ، كذاب ، كان يضع الحديث » . ←

يروي أحاديث لا يتابع عليها وهـٰذا منها .

١٠٠٠ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : حَضَّ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْعِلْمِ قَبْلَ ذَهَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ يَذْهَبُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَاهُ وَعَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : « **أَوَلَيْسَ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ** (مص : ٣٢٥) **ٱلْكِتَابِ ؟ فَهَلْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ شَيْئاً ؟** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٠٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَوْتُ ٱلْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لاَ تُجْبَرُ ، وَثُلْمَةٌ لاَ تُسَدُّ** / ، **وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ** » . ٢٠١/١

← وقال أبو زرعة : « مديني ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٠ بعد أن ذكر له عدة أحاديث : « وهـٰذه الأحاديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بهـٰذا الإسناد مناكير كلها ، لا يرويها عن الزهري غير محمد بن عبد الملك » .
وسلمة هو : ابن شبيب . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وقال البزار ما نقله عنه الهيثمي هنا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٩ برقم (٢٨٧٦٠) إلى البزار وإلى ابن لالٍ عن ابن عمر ، وجابر . وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ٤/ ١٤٩ برقم (٦٤٥٩) .
(١) في (م ، ظ) : « حظ » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٨/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٧٣٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن صفوان بن عسال. . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .
وعبدان بن أحمد تقدم برقم (٤٧) .
وأحمد بن المعلىٰ هو : ابن يزيد الأسدي الدمشقي ، وهو من رجال التهذيب . قال النسائي : « لا بأس به » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » . وقد شككت أنه الأسدي الدمشقي عند الحديث (١١٣) فيصوب من هنا ، والله ولي التوفيق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن أيمن ، ولم أرَ من ذكره ، وكذلك إسماعيل بن صالح .

١٠٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ فِي ٱلأَرْضِ ، كَمَثَلِ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه القزويني في « أخبار قزوين » ٣/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣١٩ والقزويني في « أخبار قزوين » ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٥) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، خالد بن يزيد قال أحمد ، وابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » وقال أبو داود ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو داود مرة : « كان بدمشق رجل يقال له : خالد بن يزيد ، متروك الحديث » . وقال أبو زرعة ، وأحمد بن صالح المصري : « ثقة » . ووثقه العجلي أيضاً .

وقال ابن حبان : « كان صدوقاً في الرواية ولـٰكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير . . . » .

وقال ابن عدي : « لم أر من حديث خالد هـٰذا إلا كل ما يحتمل في الرواية ، أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٨/ ٣١٨ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن رجل ، سماه أبو همام فانقطع في كتابي ـ عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . ثم قال : « الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أبي يعلىٰ هو : خالد بن يزيد » .

بينته الرواية السابقة .

وأورد البوصيري حديث أبي يعلىٰ في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٤٦) ، وليس هو في المسند الذي حققناه ، ولعله في الكبير نسأل الله أن يجمعنا به .

وقال المنذري : « وقد اختلف في هـٰذا الحديث اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في « مختصر السنن » وبسطته في غيره » .

وانظر « جامع بيان العلم » باب : حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه ص ٤٢ـ ٤٧ وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٧٩) ، والشذرة برقم (٧٤) . وكنز العمال برقم (٢٨٨٢٣) .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » ٤/ ١٤٨ برقم (٦٤٥٨) بدون إسناد أيضاً .

ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا ٱنْطَمَسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ ٱلْهُدَاةُ » .

رواه أحمد[1] ، وقد تقدم الكلام عليه في : فضل العالم والمتعلم .

١٠٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكْثُرُ ٱلْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ ، وَيُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ » . فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ ٱلرِّجَالِ ، وَلَـٰكِنْ تَذْهَبُ ٱلْعُلَمَاءُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ـ وهو في الصحيح خلا قول عمر[3] ـ ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٧ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٩٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلىٰ أحمد .
(٢) في المسند ٢/ ٤٨١ من طريق وكيع ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٩ ، والحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٦٣) ، ومن طريق الحارث هـٰذه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٩٩ ـ من طريق كثير بن هشام ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٢٥ برقم (٢٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨) من طريق أبي نعيم ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه .
وقال الهيثمي في « كشف الأستار » ١/ ١٢٥ : « قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، وإنما أخرجته لحديث عمر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٢٤٨ برقم (٣١٤٠٦) إلى ابن أبي شيبة . وانظر التعليق التالي .
(٣) وقد خرجناه واستوفينا طرقه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .
وانظر أيضاً « فتح الباري » ١٣/ ٨٢ ـ ٨٨ ، والتعليق السابق . ←

١٠٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ**[١] **مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاَثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضِ ٱلْعِلْمُ مِنْهُمْ ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ ٱلْحِنْثِ**[٢] **، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ ٱلصَّقَّارُونَ**[٣] » .

قِيلَ : وَمَا[٤] ٱلصَّقَّارُونَ ـ أَوِ ٱلصَّفَّارُونَ[٥] ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَشْءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ ٱلتَّلاَعُنُ** » .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وزبان وكلاهما

← والحديث (٨٥) في صحيح البخاري وأطرافه ، باب : من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس .

(١) الشريعة : قال ابن الأثير في « النهاية » ٢/ ٤٦٠ : « الشرع والشريعة : . . . وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أي سَنَّهُ لهم وافترضه عليهم . يقال : شَرَعَ لهم ، يَشْرَعُ شرعاً ، فهو شارع ، وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وَبَيَّنَهُ . والشارع : الطريق . والشريعة : مورد الإبل على الماء الجاري » . وانظر مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٢ .

(٢) الحِنْثُ : ميل من حق إلىٰ باطل ، والحنث : الإثم والمعصية ، والحنث : الشرك . والمراد هنا ـ والله أعلم ـ أنهم أولاد الزنىٰ .

(٣) الصقَّار ، والسقَّار : اللعَّان لمن لا يستحق اللعن ، سُمِّي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه . من الصقر ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو المعول ، قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧٧ . ويقال : صَقَرَ فلاناً : سبه بغير حق . وفي رواية « الخبيث » .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « في زوائد الكبير بخطه ، قيل : ومن ، وهو الصواب » .

(٥) في (ظ) : « الصبارون » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٥ برقم (٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن السري ، حدثنا رشدين بن سعد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب .

جميعهم عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبي معاذ بن أنس . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منكر ، وزبان لم يخرجا له » .

نقول : مدار الحديث علىٰ زبان بن فايد ، وزبان ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . ونسبه ←

ضعيف ، وقد[1] وثقا .

١٠٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : (مص : ٣٢٦) ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : تَدْرُونَ[2] كَيْفَ يَنْقُصُ ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالُوا : كَمَا يَنْقُصُ صِبْغُ ٱلثَّوْبِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ سِمَنُ ٱلدَّابَّةِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ ٱلدِّرْهَمُ[3] مِنْ[4] طُولِ ٱلْخِبَاءِ .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتُ[5] ـ أَوْ ذَهَابُ ـ ٱلْعُلَمَاءِ .

رواه الطبراني في الكبير[6] ، ورجاله موثقون .

← المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٤٣ برقم (٣٨٥٦٨) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .

(١) سقطت « وقد » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « أتدرون » .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « في زوائد بخطه ـ يعني بخط الهيثمي ـ : وكما يقسو الدرهم . قال في الصحاح : قست الدراهم ، تقسو . ودرهم قَسيّ ، وهو ضرب من الزيوف ، أي : فضته صلبة رديئة ليست بلينة . وجمع قَسِيٍّ قِسْيَان ، مثل صبي وصبيان . ودراهم قَسِيَّة ، وَقَسِيَّات » . وقد أورد ابن منظور في لسان العرب ١٥/ ١٨١ بلفظ « كما تقسو الدراهم » .

(٤) سقطت « من » من (ش) .

(٥) في (ش) : « يفوت » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

وقد اختلف فيه علىٰ عاصم بن بهدلة ، فأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٨ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن أسعد ، حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أسعد أبو سعيد التغلبي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٨ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : منكر الحديث » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٣٠ : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات . وهـٰذا إسناد فيه لين ، ولا يضعف به مثل الإسناد السابق ، وأبو بكر هو ابن عياش .

١٠٠٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا هَؤُلَاءِ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ فَهَكَذَا ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ ، وَٱيْمِ ٱللهِ ، لَقَدْ ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَٱلْقَائِلُ[1] : لَقَدْ ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف[3] .

١٠٠٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ ؟ هُوَ ذَهَابُ ٱلْعُلَمَاءِ مِنَ ٱلأَرْضِ .

رواه أحمد[4] في حديث يأتي في سورة (سَأَلَ) وَفِيهِ قابوسُ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ[5] بهِ ، ويأتي حديثُ ابنِ مسعودٍ في الفرائضِ / . ٢٠٢/١

❋ ❋ ❋

---

(١) في (ظ) : « والقائد » وهو خطأ . وفي (م) : « فالقائل » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٩ برقم (٤٧٥١) ، والحاكم ٣/ ٤٢٢ ، من طريق أبي عامر الخزاز ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : شهدت . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في (ش) : « وهو ضعيف » .

(٤) في المسند ١/ ٢٢٣ ، من طريق جرير ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٨ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة .
كلاهما عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
قابوس بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠٧٤) في مسند الموصلي ، وأبوه مخارق بن سليم الشيباني مختلف في صحبته ، ووثقه ابن حبان في ثقات التابعين .

(٥) في (ظ ، ش) زيادة : « رواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس ، وقال : الأعمش لم يسمع من أنس .
وعلقه أبو داود في رواية اللؤلؤي ، ووصله في رواية . . . » . مكان النقط كلمة لم نتمكن من قراءتها . وهـٰذا كلام يتعلق بحديث مضروب عليه في أول كتاب الطهارة . وليس له صلة بحديثنا هـٰذا .

٣ ـ كِتَابُ ٱلطَّهَارَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابٌ : ٱلإِبْعَادُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ (مص : ٣٢٧) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى ٱلْمُغَمَّسِ (٢) . قَالَ نَافِعٌ : نَحْوَ مِيلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ .

رواه أبو يعلىٰ (٣) ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) المغمس ـ بضم الميم الأولىٰ وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الميم الثانية بالفتح ، وقال ابن دريد وغيره من أئمة اللغة : بكسر الميم الأخيرة : موضع علىٰ ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف ، أي : ميلين ، لأن الفرسخ ثلاثة أميال ، مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان الدليل لصاحب الفيل فمات هناك . وقال أمية بن أبي الصلت يذكّر بذلك :

إِنَّ آيَاتِ رَبِّنَا ظَاهِرَاتٌ ... مَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلاَّ الْكَفُورُ
حَبَسَ الْفِيلَ بِالْمُغَمَّسِ حَتَّىٰ ... ظَلَّ يَحْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورُ
كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الـ ... ـلَّهِ إِلاَّ دِينَ الْحَنِيفَةِ بُورُ

وانظر معجم البلدان ٥/ ١٦١ ـ ١٦٢ ، ومراصد الإطلاع ٣/ ١٢٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ ، و « المعالم الأثيرة » ص (٢٧٦ ـ ٢٧٧) للأستاذ محمد شراب .

(٣) في المسند ٩/ ٤٧٦ برقم (٥٦٢٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٨) ـ من طريقين : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وقد علقنا عليه تعليقاً لا يخلو من فائدة إن شاء الله . ←

١٠٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ أَبْعَدَ . فَٱنْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرُ ، فَأَخَذَ ٱلْخُفَّ ٱلآخَرَ ، فَٱرْتَفَعَ بِهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَانِحٌ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِيَ ٱللهُ بِهَا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعد بن طريف ، واتّهم بالوضع .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاَّ نافع ، تفرَّد به ابن أبي مريم » .
ويشهد له حديث المغيرة بن شعبة عند أبي داود في الطهارة (١) باب : التخلي عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (٢٠) باب : ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٨ ، ١٩ باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣٣١) باب : التباعد للبراز في الفضاء ، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو .
وحديث عبد الله بن أبي قراد عند النسائي في الطهارة ١/ ١٧ ـ ١٨ باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣٣٤) باب : التباعد للبراز في الفضاء والدارمي في الوضوء ١/ ١٦٩ باب في الذهاب إلى الحاجة ، وابن خزيمة ١/ ٣٠ ، برقم (٥٠) ، والحاكم ١/ ١٤٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٣ باب : التخلي عند الحاجة . وإسناده صحيح . وصحَّحه ابن خزيمة ١/ ٣١ برقم (٥١) . وانظر مسند الموصلي برقم (٣٦٦٤) .
(١) السانح : ضد البارح ، وهو ما مر من الوحش والطير بين يديك من جهة يسارك إلىٰ يمينك ، والعرب تتيمن به .
والبارح : ما مرَّ من يمينك إلىٰ يسارك ، والعرب تتطير به .
(٢) في الأوسط برقم (٩٣٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٩) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم ، حدثنا حبان بن علي ، حدثنا سعد بن طريف الإسكاف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمتروكين . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به حبان » .

١٠١٠ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يُبْعِدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ[١] مِنْ مَاءٍ ، فَٱنْطَلَقَ ، فَسَمِعْتُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ، فَجَاءَ فَقَالَ : « **بِلاَلُ ؟** » .

قُلْتُ : بِلاَلٌ . قَالَ : « **أَمَعَكَ مَاءٌ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **أَصَبْتَ** » فَأَخَذَهُ مِنِّي فَتَوَضَّأَ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً[٢] مَا سَمِعْتُ أَحَدَّ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ .

قَالَ : « **ٱخْتَصَمَ عِنْدِيَ ٱلْجِنُّ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَٱلْجِنُّ ٱلْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَأَسْكَنْتُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْجَلْسَ[٣] ، وَأَسْكَنْتُ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلْغَوْرَ** » .

قُلْتُ لِكَثِيرٍ : مَا ٱلْجَلْسُ ، وَمَا ٱلْغَوْرُ ؟

قَالَ : ٱلْجَلْسُ : ٱلْقُرَىٰ وَٱلْجِبَالُ . وَٱلْغَوْرُ : مَا بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْبِحَارِ .

قَالَ كَثِيرٌ : مَا رَأَيْنَا أَحَداً أُصِيبَ بِٱلْجَلْسِ إِلاَّ سَلِمَ ، وَلاَ أُصِيبَ أَحَدٌ بِٱلْغَوْرِ إِلاَّ لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ .

قُلْتُ (مص :٣٢٨) : روى ابن ماجه[٤] منه : « **كَانَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ**

---

(١) الإداوة ـ بكسر الهمزة ـ : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . وجمعها أداوىٰ .

(٢) اللَّغَطُ : كلام فيه جلبة واختلاط لا يتبين المراد منه .

(٣) الجلس ـ بفتح الجيم ، وسكون اللام ، بعدها سين مهملة ـ : الغليظ من الأرض ، قاله الجوهري . هامش (مص) والغور : المطمئن من الأرض .

(٤) في الطهارة (٣٣٦) باب : في التباعد للبراز في الفضاء ، من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠ : « هـٰذا إسناد واهٍ ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال فيه الشافعي : ركن من أركان الكذب . ←

أَبْعَدَ » . فقط[1] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه ، وقد حسن الترمذي حديثه / . ٢٠٣/١

٢ ـ بَابٌ : ٱلارْتِيَادُ لِلْبَوْلِ

١٠١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَوَّأُ لِبَوْلِهِ كَمَا يَتَبَوَّأُ لِمَنْزِلِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن

← وقال ابن حبان : روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ جهة التعجب » . انظر المجروحين ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ . وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١١٩٩) .

(١) لعله سقط « رواه الطبراني في الكبير » . فقد رواه الطبراني في الكبير ١/ ٣٧١ برقم (١١٤٣) من طريق خالد بن النضر القرشي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، بإسناد ابن ماجه السابق . وهـٰذا إسناد كسابقه . وشيخ الطبراني قال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٨٧) : « وسألته عن أبي يزيد خالد بن النضر بن عمرو بن النضر القرشي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع برقم (٣٤٠) ـ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثني سعيد بن زيد (بن درهم) ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يحيى بن عبيد هو : المكي مولى السائب المخزومي ، وثقه النسائي ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٩ ، والذهبي ، وابن حجر ، وأبوهُ فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠١) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن واصل إلاَّ سعيد . . . ولم يسند عبيد عن أبي هريرة إلاَّ هـٰذا » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٨٥ الترجمة (٦٧٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد ، عن يحيى بن عبيد بن دُحَيّ ، عن أبيه ، بمثله ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٦٤) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٧٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٣) ـ من ←

رُحَيّ[1] ، عن أبيه ، ولم أرَ من ذكرهما ، وبقية رجاله موثقون .

٣ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنِ ٱلتَّخَلِّي فِيهِ

١٠١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱتَّقُوا ٱلْمَلاَعِنَ ٱلثَّلاَثَ** » .

قِيلَ : مَا ٱلْمَلاَعِنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

← طريق يحيى بن إسحاق عن سعيد بن زيد ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن يحيى بن عبيد ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي موسىٰ عند البيهقي في الطهارة ١/ ٩٣ ـ ٩٤ باب : الارتياد للبول .

(١) عبيد بن رُحَيّ ـ بمهملتين مصغراً ـ الجهضمي . ويقال : الجهني . ويقال في أبيه : دُحَيّ ـ بالدال بدل الراء ـ ومنهم من قال في أبيه صيفي . ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة .

وأخرج هو والحارث بن أبي أسامة ، وإبراهيم الحربي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، من طريق واصل مولى ابن عيينة ، عن يحيى بن عبيد بن دُحَيّ ، عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله .

وعند ابن عبد البر : دُحَيّ ـ بالدال ـ . وعند ابن منده : الجهني بدل الجهضمي .

وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » : سمعت أبا زرعة يقول : ليس لوالد يحيى بن عبيد صحبة .

وقد أخرج الطبراني في الأوسط ، والْقَطِيعِيُّ في « أماليه » هـٰذا الحديث من هـٰذا الوجه ، فزاد فيه عن أبيه ، عن أبي هريرة . انظر أسد الغابة ٣/ ٥٣٨ ، والإصابة ٦/ ٣٥٩ .

والقطيعي هو : مسند الوقت العالم المحدث ، البغدادي ، الحنبلي ، راوي « مسند الإمام أحمد » و« الزهد » و« الفضائل » له أيضاً .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ففيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .

(٢) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٣) في المسند ١/ ٢٩٩ ، من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة قال : أخبرني من سمع ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وجهالة التابعي . ←

١٠١٣ ـ (ظ : ٣٦) وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي ٱلْمَاءِ ٱلْجَارِي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط[2] ، ورجاله ثقات .

١٠١٤ ـ وَعَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُنْقَعْ بَوْلٌ فِي طَسْتٍ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ بَوْلٌ مُنْتَقَعٌ ، وَلاَ تَبُولَنَّ فِي مُغْتَسَلِكَ** » .

← وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ ونسبه إلىٰ أحمد ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٦٥ برقم (٢٦٤٨٨) إلىٰ أحمد .
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أبي داود في الطهارة (٢٦) باب : البول قائماً ، وابن ماجه في الطهارة (٣٢٧) باب : من بال ولم يمس ماءً ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٧ باب : النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم . والحاكم ١/ ١٦٧ وصحّحه ووافقه الذهبي ، وإسناده منقطع .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الطهارة (٢٦٩) باب : النهي عن التخلي في الطرق والظلال ، وأبي داود في الطهارة (٢٥) باب : المواضع التي نهىٰ صلى الله عليه وسلّم عن البول فيها . وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٣) . وهناك علقنا عليه بما يفيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(١) برقم (١٧٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي قال : حدثنا المتوكل بن محمد بن سَوْرَة قال : حدثنا الحارث بن عطية ، عن الأوزاعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٩٢ برقم (٨٣) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والمتوكل بن أبي سورة ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٨ ، ومن طريق الطبراني الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢١٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ الحارث » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد » .
(٢) في (م) زيادة : « وفيه المتوكل بن محمد بن سورة . لم أر من ذكره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٠١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَلَّى ٱلرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ، وَنَهَىٰ أَنْ يَتَخَلَّىٰ عَلَىٰ ضِفَّةِ نَهْرٍ جَارٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي الكبير الشطر الأخير ، وفيه فرات بن

---

(١) في الأوسط ٣/ ٥١ برقم (٢٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٥) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا يحيى بن عباد : أبو عباد ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بكر بن ماعز قال : سمعت عبد الله بن يزيد . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أحمد هو : ابن يحيى بن زهير التستري .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن يزيد إلاَّ بهٰذا الإسناد . تفرد به يحيىٰ » .
ويحيىٰ ثقة لا يضر الحديث تفرده .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٦ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠١٨) .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٩ برقم (٢٦٣٨٤) .
وقوله : لا ينقع ، أي : لا يجمع . والماء الناقع : الماء المجتمع من نَقْع الماء .
(٢) في الأوسط برقم (٢٤١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٩) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا الحكم بن مروان الكوفي ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، فرات بن السائب ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٠ : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، منكر الحديث » .
وقال أيضاً : « سألت أبا زرعة عن فرات بن السائب فقال : ضعيف الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٣٠ : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال في الصغير ٢/ ١٤٢ : « سكتوا عنه » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٧ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلاَّ علىٰ سبيل الاختبار » . وباقي رجاله ثقات ، أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٢) .
والحكم بن مروان الكوفي أبو محمد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : كوفي ، سكن بغداد ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ←

(مص : ٣٢٩) السائب ، وهو متروك الحديث .

١٠١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ آذَى ٱلْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٠١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : أَفْتَيْتَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُوشِكُ أَنْ تُفْتِيَنَا فِي ٱلْخَرَاءِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَىٰ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

قلت : رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وله في

← ٨/ ١٩٤ . وقال ابن معين : « الحكم بن مروان الضرير ليس به بأس » . وقال أيضاً : « ما أراه إلاَّ كان صدوقاً » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ فرات ـ تفرَّد به الحكم » .

(١) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٥٠) من طريقين : حدثنا شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل (عامر بن واثلة) ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٠) ـ ، والحاكم ١/ ١٨٦ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : النهي عن التخلي في طريق الناس وظلهم ، من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، عن محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عمرو الأنصاري أبو سهل ضعفه معظم أهل العلم : يحيى القطان ، وابن معين ، وابن نمير ، والفسوي ، والنسائي . وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٤٣٠ : « أحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٥ : « ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير يعتبر حديثه ←

الصحيح[1] : « اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ[2] » وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ، ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، لِأَنَّ الْوَسْوَاسَ يَعْرِضُ مِنْهُ .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابٌ فِيهِ ، وَفِي أَدَبِ الْخَلاَءِ

١٠١٩ ـ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ

← من غير احتجاج به » . وذكره في « الثقات » ٧/ ٤٣٩ وقال : « يخطىء » . وقال الحاكم : « محمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين ، وهو عزيز الحديث جدًّا » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي وغيرهما . ورواته ثقات ، إلاَّ محمد بن عمرو الأنصاري » .
وانظر : « التاريخ لابن معين ـ رواية الدوري » ٢/ ٢٣٥ ، و« المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٥ ، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢ ، و« الضعفاء » لابن الجوزي ، ، و« ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧٤ ، والتهذيب وفروعه .
والخراء والسخيمة : الغائط .
(١) عند مسلم في الطهارة (٢٦٩) باب : النهي عن التخلي في الطرق والظلال . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠١٢) .
(٢) أي : ما يستدعيان اللعن لمن يقوم بهما ، إذ هما سبب اللعن .
(٣) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم ، وهو موقوف علىٰ أبي بكرة ، وما وجدته في غير الطبراني مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .
ولٰكن في الباب عن عبد الله بن مغفل عند أبي داود ، والترمذي ، والنسائي . . .
وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٣٦) .
وعن حميد بن عبد الرحمٰن الحميري ، عن رجل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم كما صحبه أبو هريرة ، عند أبي داود في الطهارة (٢٨) باب : في البول في المستحم ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٣٠ باب : ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : النهي عن البول في مغتسله . . . وإسناده صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ قَوْمَهُ وَعَلَّمَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَوْماً وَهُوَ كَأَنَّهُ يَلْعَبُ : مَا بَقِيَ لِسُرَاقَةَ إِلاَّ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ ٱلتَّغَوُّطُ ؟

فَقَالَ سُرَاقَةُ : إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى ٱلْغَائِطِ[1] فَٱتَّقُوا ٱلْمَجَالِسَ عَلَى ٱلظِّلِّ وَٱلطُّرُقِ ، خُذُوا ٱلنُّبَلَ[2] وَٱسْتَشِبُّوا[3] عَلَىٰ سُوقِكُمْ ، وَٱسْتَجْمِرُوا[4] ، وَأَوْتِرُوا .

رواه الطبراني[5] في . . . . . .

---

(١) الغائط : المطمئن الواسع من الأرض . والجمع : غيطان ، وأغواط ، وغوط ، ثم أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسمه الخاص ، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في المواضع المطمئنة . فهو من مجاز المجاورة ، ثم توسعوا فيه حتى اشتقوا منه وقالوا : تَغَوَّط الإنسان .

(٢) النُّبَلُ ـ بضم النون ، وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : الحجارة الصغيرة يستنجىٰ بها . واحدتها نُبْلَة ، مثل غرف ، وغرفة . والمحدثون يفتحون النون والباء .
والنبل ـ بالفتح ـ في غير هـٰذا الكبار من الإبل والصغار .
وانظر الأضداد لابن القاسم الأنباري ص ٩٢ ـ ٩٣ ، وقد أورد هـٰذا الحديث فيه .

(٣) في « مجمع البحرين » : « استنشيوا » وهو تحريف ، واستشبوا علىٰ سوقكم : أي استوفزوا عليها ، ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها ، من شَبَّ الفرس ، إذا رفع يديه جميعاً من الأرض .

(٤) الاستجمار : التمسح بالجمار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمىٰ بها .

(٥) في الأوسط برقم (٥١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥١) ـ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن أبي رشدين ، عن سراقة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو رشدين : زياد بن رشدين ما وجدت له ترجمة . وانظر الكنىٰ للدولابي ١/ ١٧٨ . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني إمام ، حافظ ، حجة ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه . وكان كالأخ لأحمد بن حنبل ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٨٢ : « كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث » .
وقال أيضاً : « كان حسن الحديث ، كثيره ، ثبتاً ، لا أعلمه غَيَّر شيبه » .
وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣١ .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠١٧) .

الأوسط[1] ،/ (مص : ٣٣٠) وإسناده حسن . ٢٠٤/١

١٠٢٠ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي لأَحْسَبُ صَاحِبَكُمْ قَدْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ ٱلْخَلاَءَ .

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مُسْتَهْزِئاً ، فَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ بِفُرُوجِنَا ـ وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلرَّجِيعِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلْعَظْمِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ .

رواه البزار[2] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (م) زيادة : « وفيه زياد أبو رشدين ، ولم أر من ترجمه » . وليس فيها « وإسناده حسن » .

(٢) في كشف الأستار ١/١٢٨ برقم (٢٤٠) من طريقين : حدثنا مسدد ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، حصين بن نمير بينا أنه ثقة عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الحكم إلاَّ سفيان ، ولا عن حصين إلاَّ مسدد ، وإنما يعرف من حديث عبد الرحمـٰن ، عن سلمان . ورواه منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن رجل من الصحابة » .

وحديث سلمان أخرجه أحمد ٥/٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ومسلم في الطهارة (٢٦٢) باب : الاستطابة ، وأبو داود ، في الطهارة (٧) باب : كراهة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (١٦) باب : الاستنجاء بالحجارة ، والنسائي في الطهارة ١/٣٨ ـ ٣٩ باب : النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ، وباب : النهي عن الاستنجاء باليمين ، وابن ماجه في الطهارة (٣١٦) باب : الاستنجاء بالحجارة ، والنهي عن الروث والرمة ، والدارقطني ١/٥٤ برقم (١ ، ٢ ، ٣) باب : الاستنجاء ، والبيهقي في الطهارة ١/٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ باب : النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لبول أو غائط ، وباب : وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ، وباب : النهي عن الاستنجاء باليمين ، وصحَّحه ابن خزيمة برقم (٧٤ ، ٨١) .

وأخرجه الطيالسي ١/٤٧ برقم (١٤٢) من طريق شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال رجل من أهل الكتاب ، لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . ←

٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْخَلاَءِ

١٠٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِتْرُ**[١] **مَا بَيْنَ أَعْيُنِ ٱلْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ ، أَنْ يَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط بإسنادين ، أحدهما فيه سعيد بن مسلمة

← ثم قال : « روىٰ هـٰذا الحديث الأعمش . . . عن إبراهيم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن سلمان » .

(١) السِّتْرُ ـ بكسر السين المهملة ـ : ما يستر به كالذي يُسدل علىٰ نوافذ البيت وأبوابه حَجْباً للنظر . جمعه سُتُر وَسُتُور وَأَسْتَار . والسِّتر أيضاً : الحياء ، والعقل .

وأما السَّتر ـ بفتح السين المهملة ـ فهو مصدر الفعل : سَتَرَ ، يستره ، ستراً إذا أخفاه .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٦) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا الحجاج بن المنهال ، حدثنا إبراهيم بن نجيح المكي ، حدثنا أبو سنان وليس بضرار ، عن عمران بن وهب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نجيح المكي ، ما وجدت له ترجمة شافية ، وإنما روىٰ عن أبي سنان : سعيد بن سنان البرجمي ، وروىٰ عنه الحجاج بن منهال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي ، وأبو سنان هو سعيد بن سنان ، وعمران بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢١ وقال : « شيخ يروي عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه إسحاق بن سليم » . وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلاَّ حجاج » .

وأخرجه البزار أيضاً في الأوسط برقم (٧٠٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٧) ـ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٥ ، وابن السني برقم (٢٧٤) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن الأعمش ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي ، ولضعف سعيد بن مسلمة الأموي أيضاً .

وأخرجه ابن عدي ٣/ ١٠٥٥ أيضاً من طريق سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لم يكن يعرف إلاَّ بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ، ثم وجدناه من حديث سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما » .

وقال البزار : « لم يروه إلاَّ سعيد هـٰذا ، وسعيد بن الصلت » . ←

الأموي ، ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وابن عدي ، وبقية رجاله موثقون .

٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّسَتُّرُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٢٢ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[1] ، فَٱنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَىٰ مَنَابِتِهِمَا .

رواه أحمد[2] وغيره ، ولكن طرقه في علامات النبوة ، ورجاله موثقون ،

← وأخرجه ابن السني أيضاً برقم (٢٧٣) من طريق ابن منيع ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد العمي ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث علي عند الترمذي في الصلاة (٦٠٦) باب : ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء ، وابن ماجه في الطهارة (٢٩٧) باب : ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، حدثنا خلاد الصفار ، عن الحكم بن عبد الله النصري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، والحكم بن عبد الله النصري لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه . وباقي رجاله ثقات .
الحكم بن عبد الله النصري ما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٨٦ .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاَّ من هٰذا الوجه ، وإسناده ليس بذاك القوي .
وقد روي عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أشياء في هٰذا » .
كما يشهد له حديث أبي سعيد ذكره الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٦ برقم (٣٨) ونسبه إلىٰ أحمد بن منيع وفي إسناده زيد العمي ، وقال البوصيري : « وهو ضعيف » . نقول : وهٰذه طرق ينضم بعضها إلى البعض الآخر فيشتد هٰذا الحديث ويتقوىٰ إن شاء الله .

(١) الوَدِيُّ ـ بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة ، وتشديد الياء ـ : صغار النخل ، واحدته : وَدِيَّة .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ . والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٧٠٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢٢١ رقم الترجمة (١٢٠٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جبيرة ، عن يعلى بن سَيَّابة قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ←

علىٰ خلاف في بعضهم . (مص : ٣٣١) .

٧ ـ بَابٌ : ٱسْتِقْبَالُ ٱلْقِبْلَةِ عِنْدَ ٱلْحَاجَةِ

١٠٢٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] قَالَ : « أَنْتَ رَسُولٌ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقُلْ[٣] : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ[٤] ٱلسَّلَامَ وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ : لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ ٱللهِ . وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا ٱلْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرَةٍ » .

رواه أحمد[٥] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

← من أجل عاصم ، وحبيب بن أبي جبيرة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ وقال : « حبيب بن أبي جَبيرة ، عن يعلى بن سيابة ، قاله حماد بن سلمة ، عن عاصم .
وقال أبان ، عن عاصم : عن محمد بن أبي جبيرة ، عن يعلىٰ » . وتابعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٧ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، و ٦/ ١٧٨ فقال : « حبيب بن أبي جبيرة ، يروي عن يعلى بن سيابة ، روىٰ عنه عاصم بن أبي النجود » . وقد وهم الحافظ فقال في التعجيل ص (٨٣) : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : روىٰ عن يعلى بن أمية » . فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ . وانظر أيضاً الطبراني الكبير ٢٢/ ٢٦٥ برقم (٦٨٠) .
(١) في (ظ) : « جندب » وهو خطأ .
(٢) في (ش ، ظ ، م) زيادة : « بعثه » وهـٰذه الزيادة عند أحمد وعبد الرزاق .
(٣) في (ش ، ظ ، م) : « قل » . وهـٰكذا هي عند عبد الرزاق ، وعند أحمد .
(٤) يقال : أقرىء فلاناً السلام ، واقرأ عليه السلام ، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله علىٰ أن يقرأ السلام ويرده ، قال الأصمعي : وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال : اقرأه السلام ، لأنه بمعنى : اتلُ عليه . وقال ابن القطاع ، يتعدىٰ بنفسه رباعيًّا .
(٥) في المسند ٣/ ٤٨٧ ، من طريق روح ، وعبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق : أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره : أن محمد بن قيس مولىٰ سهل بن حنيف أخبره : أن سهل بن حنيف أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعثه قال : أنت رسولي إلىٰ أهل مكة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم ، وباقي رجاله ثقات . الوليد بن مالك بن عبد القيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧ ـ ١٨ ، ←

١٠٢٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

١٠٢٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ٱلْعَجْلاَنِيَّ حَدَّثَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُسْتَقْبَلَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ فِي ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، .....

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٢ .

ومحمد بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٤٦٦ برقم (١٥٩٢٠) .

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١/ ٢١١ ، والدارمي في الصلاة والطهارة برقم (٦٩١) بتحقيقنا باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، والحاكم ٣/ ٤١٢ من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٠ ، من طريق إسماعيل ، أنبأنا أيوب ، عن نافع ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢ برقم (١) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠١١) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، أن عبد الرحمـٰن بن عمرو ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ عبد الله بن عمرو ـ العجلاني ، حدث عبد الله بن عمرو ، عن أبيه (عمرو الأنصاري ثم العجلاني) : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن نافع .

وعبد الرحمـٰن بن عمرو العجلاني ما وجدت له ترجمة شافية كافية .

وأبوه عمرو ترجمه ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٧٦ وذكر حديثه هـٰذا وقال : « حديثه عند ابنه عبد الرحمـٰن بن عمرو » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٥٥ : « روىٰ عبد الله بن نافع ، عن أبيه : أن عبد الرحمـٰن العجلاني حدث ابن عمر ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ أن تستقبل القبلة بالغائط والبول » . ←

وفيه عبد الله[1] بن نافع ، وهو ضعيف .

١٠٢٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَلاَءَ[2] ، فَلاَ يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

← ثم قال : « ورواه جماعة عن أيوب ، عن نافع قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه . ورواه عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، والأول أصح » .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ١٦/١٢٦ : « وروىٰ هـٰذا الحديث إسماعيل بن علية ، عن أيوب . . . » وذكر الحديث السابق .

وأخرجه مالك في القبلة (٢) باب : النهي عن استقبال القبلة ، من طريق نافع ، عن رجل من الأنصار : أن رسول الله . . . وفيه « القبلة » .

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٨٠٦) ، والشاشي في مسنده برقم (١١٥٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٢ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٦/١٢٦ ، وفيه : « رجل من الأنصار ، عن أبيه أنه سمع رسول الله . . . » .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر أحاديث الباب .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٣٠ : « وأخرج ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وابن السكن ، وغيرهم من طريق عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن ـ وفي رواية الطبراني : عبد الله بن عمرو العجلاني ـ عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول . وفي رواية الطبراني : أن عبد الله بن عمرو حدث ابن عمر عن أبيه » . وقد تحرفت فيه « ابن عمر » إلى « ابن عمرو » .

(١) في (ظ) : « محمد بن عبد الله » وهو خطأ .

(٢) سقطت كلمة « الخلاء » من (ش) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٨ برقم (٥٧٣٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، من طريقين : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي فروة ، عن العباس بن سهل ، عن أبيه (سهل بن سعد) قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات .

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الدوري في تاريخ يحيىٰ ٣/ ١٨٨ برقم (٨٤٠) : « سمعت يحيىٰ يقول : ←

١٠٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ ٱلنَّاسَ بِذَلِكَ .

قلت : روىٰ له ابن ماجه أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ[1] ، وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَى النَّسْخِ . ١/٢٠٥

← عبد الحكيم بن أبي فروة ثقة » . ونقله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤ وقال : « سألت أبي عن عبد الحكيم بن أبي فروة ؟ . فقال : ثقة » . ونقل عن أبي زرعة أنه قال : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٨ . ومع هـٰذا كله قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٠٣ : « عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عباس بن سهل ، لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ بالواقدي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٣٧ : « صويلح ، قال فيه أبو الحسن الدارقطني : مُقِلّ ، يعتبر به » ، ثم أورد ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٩٤ ، وأضاف توثيق ابن حبان ، وقول البزار : « مشهور صالح الحديث ، من أهل المدينة » . ولـٰكنه تحرَّف « عبد الحكيم » إلىٰ « عبد الحكم » .

وفي هـٰذا الباب أحاديث صحيحة كحديث أبي أيوب الأنصاري عند البخاري في الوضوء (١٤٤) باب : لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلاَّ عند البناء : جدار أو نحوه ، وفي الصلاة (٣٩٤) باب : قبلة أهل المدينة والشام والمشرق ، ومسلم في الطهارة (٢٦٤) باب : الاستطابة ، وأبي داود في الطهارة (٩) باب : كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، والترمذي في الطهارة (٨) باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، والنسائي في الطهارة ١/ ٢١ ، ٢٢ باب : النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة ، وباب : استدبار القبلة عند الحاجة ، وباب : الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة . وابن ماجه في الطهارة (٣١٨) والمحلّىٰ لابن حزم ١/ ١٩٣ ـ ١٩٩ ، والدارمي ١/ ١٧٠ باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول . وانظر أحاديث الباب التالية ، والتعليق عليها .

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣١٧) باب : النهي عن استقبال القبلة بالغائط والبول ، من طريق محمد بن رمح المصري ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٦ : « هـٰذا إسناد صحيح ، وقد حكم بصحته ابن حبان ، والحاكم ، وأبو ذر الهروي ، وغيرهم ، ولا أعرف له علة .

رواه أبو بكر في مصنفه عن شبابة ، عن الليث بن سعد ، به فذكره . . . وأصله في الصحيحين ←

رواه أحمد[1] (مص : ٣٣٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ بَعْدَ ٱلنَّهْيِ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ ٱلْقِبْلَةَ وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي ٱلْغَائِطِ ، كُتِبَتْ[3] لَهُ حَسَنَةٌ وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ » .

← من حديث أبي أيوب ، وفي مسلم من حديث سلمان ، وجابر » .
ولتمام تخريجه انظره في « موارد الظمآن » برقم (١٣٣) بتحقيقنا .
(١) في المسند ٤/ ١٩٠ ، ١٩١ ، والحازمي في الاعتبار ص (٧٢) من طريق يونس بن محمد ، وحجاج ، وموسىٰ ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، قالوا : حدثنا ليث بن سعد ، بإسناد ابن ماجه السابق . وهو إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩١ ، من طريق يحيى بن إسحاق قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن المغيرة قال : أخبرني عبد الله بن الحارث بن جزء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٠ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (١٣٣) بتحقيقنا ، والتعليق السابق .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٠ ، من طريق محمد بن علي بن عمرو الحفار ، حدثنا أبو همام ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا جعفر ، عن القاسم الشامي ، عن عمار . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه . ومحمد بن علي بن عمرو ترجمه السمعاني في الأنساب ٤/ ١٧٢ ، والبغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٧٠ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧١ برقم (١٥٥) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو همام هو الوليد بن شجاع السكوني .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٠٨ ـ ١١٠ برقم (٥٧٤١) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر أيضاً الجمع بين الأدلة التي تبدو أنها متعارضة في « موارد الظمآن » ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦ ، والمجموع للإمام النووي ٢/ ٧٧ ـ ٨٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٩٣ ـ ١٠٢ .
(٣) في (ش) : « كتب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ، وهما ثقتان .

٨ ـ بَابٌ : ٱلْبَوْلُ قَائِماً

١٠٣٠ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَا بُلْتُ قَائِماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٩٠ برقم (١٣٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن حرب الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجَرْمِيّ ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن حسين المعلم ـ تحرفت في الأوسط إلى ابن مسلم ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم ص (٩٩) برقم (٣٨) : « ثقة ، ثقة » وقد تقدم برقم (٥١٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ الحسين ، ولا عنه إلاَّ إبراهيم ، ولا عنه إلاَّ القاسم ، تفرَّد به أحمد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لين » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٦٤٧٣ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : « وحسن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٤) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث حذيفة عند البخاري في الوضوء (٢٢٤) باب : البول قائماً وقاعداً ـ وأطرافه (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧١) ، ومسلم في الطهارة (٢٧٣) باب : المسح على الخفين ، وأبي داود في الطهارة (٢٣) باب : البول قائماً ، والترمذي في الطهارة (١٣) باب : ما جاء في الرخصة في البول قائماً ، والنسائي في الطهارة ١/ ٣٥ باب : الرخصة في الصحراء قائماً ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧١ باب : في البول قائماً .

والظاهر التعارض بين هـٰذا ، وبين حديث عائشة الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٨/ ٢٢٣ برقم (٤٧٩٠) وهناك جمعنا بين هـٰذه الأحاديث . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ١٠٦ ـ ١١٠ .

١٠٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ قَائِماً .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، ولم أرَ من ذكره .

١٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : بَيْنَا سَعْدٌ يَبُولُ قَائِماً إِذِ ٱتَّكَأَ فَمَاتَ ، قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ فَقَالُوا[٢] :

[قَـدْ] قَتَلْنَـا سَيِّـدَ الْخَـزْ رَجِ سَعْـدَ بْـنَ عُبَـادَهْ
[وَ] رَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْـ ـنِ[٣] فَلَـمْ نُخْطِـىءْ فُـؤَادَهْ

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وابنُ سيرينَ لم يدرك سعدَ بنَ عبادةَ .

---

(١) في الأوسط ١/ ٢٠٤ برقم (٢٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني قال : حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . .
وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، شيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني وغيره . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٥٠ .
ومصعب بن ثابت بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٣٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مصعب إلاَّ إبراهيم ، ولا رواه عن أبي حازم إلاَّ مصعب » .
(٢) الرواية في أصولنا ، وفي أسد الغابة ٢/ ٣٥٨ ، وعند ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٥٩ :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهميـنِ فلم نخط فؤاده

(٣) إلاَّ في الاستيعاب فقد جاءت « بسهم » بدل « بسهمين » . وقد أضفنا « قد » في أول البيت الأول ، والـ « و » في أول البيت الثاني لضرورة الوزن . وانظر « سير أعلام النبلاء » بتحقيقي والزميل الكريم الشيخ شعيب الأرناؤوط . الطبعة الأولىٰ .
وجاءت عند الطبراني : « نحن قتلنا. . . » . وأما رواية عبد الرزاق فهي :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة بسهميـن فلـم نخطـىء فـؤاده

(٤) في الكبير ٦/ ١٦ برقم (٥٣٥٩) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ←

١٠٣٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَبُولُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : إِنِّي لأَجِدُ فِي ظَهْرِي شَيْئاً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ، فَنَاحَتِ ٱلْجِنُّ فَقَالُوا (مص : ٣٣٣)

[قَـــدْ] قَتَلْنَـــا سَيِّـــدَ ٱلْخَـــزْ رَجِ سَعْـــدَ بْـــنَ عُبَـــادَهْ

[وَ] رَمَيْنَـــــــــاهُ بِسَهْمَيْـ ـــنِ فَلَـــمْ نُخْـــطِ فُـــؤَادَهْ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادةُ لم يدرك سعداً أيضاً .

٩ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ عِنْدَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ

١٠٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسينُ بنُ عبيدِ اللهِ العجلي قيل فيه : كان يضع الحديث .

← ابن عون ، عن ابن سيرين . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة .

وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٥ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن سعيد بن أبي عروبة قال : سمعت محمد بن سيرين . . . وانظر التعليق التالي .

وأبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد .

(١) في الكبير ٦/ ١٦ برقم (٥٣٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : قام سعد بن عبادة يبول . . . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وقتادة لم يدرك سعداً .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٧٩٠) في مسند الموصلي . حيث تم الجمع بين ما يبدو من التعارض بين هـٰذه الأحاديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٣) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا الحسين بن عُبَيْد الله العجلي ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

والحسين بن عبيد الله العجلي قال الدارقطني في سننه ١/ ٧٨ : « يضع الحديث على ←

١٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْجُلُوسُ لِلْحَاجَةِ

١٠٣٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَجُلٌ كَٱلْمُسْتَهْزِىءِ : أَمَا عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَخْرَؤُونَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَكَّأَ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ وَأَنْ نَنْصُبَ ٱلْيُمْنَىٰ .

٢٠٦/١ رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجلٌ لم يسم / .

← الثقات » . وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٦ : « وكان غير ثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٥ : « يشبه أن يكون ممن يضع الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٤١ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٦ ، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (٩٩) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٥ ، من طريق ابن صاعد ، عن شيخ مجهول يقال له الحسين بن عبيد الله العجلي ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به الحسين » .

ويشهد له حديث أنس وابن عمر عند أبي داود في الطهارة (١٤) باب : كيف التكشف عند الحاجة ، والترمذي في الطهارة (١٤) باب : ما جاء في الاستتار عند الحاجة ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧١ باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول .

وقال الترمذي : « وكلا الحديثين مرسل . ويقال : لم يسمع الأعمش من أنس ، ولا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وقد نظر إلىٰ أنس بن مالك ، قال : رأيته يصلي ، فذكر عنه حكاية في الصلاة » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٤٣ برقم (١٧٨٦٧) .

(١) في الكبير ٧/ ١٣٦ برقم (٦٦٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، زعم أن رجلاً من بني مدلج قال : سمعت أبي يقول : جاء سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، وفيه جهالة الرجل الذي من مدلج ، عن أبيه واعتقد أنه عبد الرحمـٰن بن مالك بن جعشم ، والله أعلم ، فإن كان ما ذهبنا إليه صواباً ـ وهو فيما نعتقد أنه الصواب ـ فهما ثقتان .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٩٦ باب : تغطية الرأس عند دخول الخلاء ، من طريق ←

١١ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْكَلاَمِ عَلَى ٱلْخَلاَءِ

١٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٤) : « لاَ يَخْرُجِ ٱثْنَانِ إِلَى ٱلْغَائِطِ فَيَجْلِسَانِ يَتَحَدَّثَانِ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن زمعة ـ تحرفت فيه إلىٰ ربيعة ـ بالإسناد السابق .
وذكره ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٧ ، ونسبه إلى الطبراني والبيهقي من طريق رجل من بني مدلج ، عن أبيه قال : . . . ثم قال : « قال الحازمي : لا نعلم في الباب غيره ، وفي إسناده من لا يعرف ، وادعى ابن الرفعة في المطلب أن في الباب عن أنس ـ فلينظر » .
وقال النووي في المجموع ٢/ ٨٩ : « هـٰذا الحديث ضعيف ، رواه البيهقي عن رجل ، عن أبيه ، عن سراقة . . . وهـٰذا الأدب مستحب عند أصحابنا .
واحتجوا فيه بما ذكره المصنف ، وقد بينا أن الحديث لا يحتج به فيبقى المعنىٰ ، ويستأنس بالحديث ، والله أعلم » .
(١) في الأوسط ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢ ـ ٣٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ـ وفي مجمع البحرين : أحمد بن شعيب النسائي وهو خطأ ـ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل . قال : حدثني جدي عبيد بن عَقيل ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن عمار قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٣٣ : « . . . وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٩١ : « وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة ، عن يحيى بن أبي كثير ، ولـٰكنه لا وجه للتضعيف بهـٰذا ، فقد أخرج مسلم حديثه عن يحيىٰ ، واستشهد بحديثه البخاري عن يحيىٰ أيضاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ عبيد . ورواه الثوري ، عن عكرمة بن عمار ، عن عياض بن هلال ، عن أبي سعيد » .
وحديث أبي سعيد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣٧) . وهناك ذكرنا أيضاً ما يشهد له .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لين » .

١٢ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلضَّحِكِ مِنَ ٱلضَّرْطَةِ

١٠٣٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلضَّحِكِ مِنَ ٱلضَّرْطَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عصمة النَّصِيبِي[٣] ، قال ابنُ عدي : له مناكير .

---

(١) في (ظ) : « الضراط » .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٤٥) ـ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٦ ـ ١٥٢٧ ، من طرق : حدثنا ميمون بن الأصبغ ، حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي ، عن محمد بن سلمة النباتي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سلمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٦٦ : « لا تحل الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار ، ولا الاحتجاج به بحال » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

وعبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٧ : « رأيت له أحاديث أنكرها ، وليس بالكثير ، وإنما ذكرته لأنني شرطت في أول كتابي أن أذكر كل من أنكر حديثه ، أو يروي حديثاً يضعف من أجله ، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عبد الله ، تفرد به ميمون » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٨٨ برقم (٤٥٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) النصيبي ـ بفتح النون ، وكسر الصاد المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وكسر الباء الموحدة ـ : هٰذه النسبة إلىٰ نصيبين وهي مدينة مشهورة في شمال الجزيرة على الحدود السورية ـ التركية ، علىٰ نهر جعجع . قال شاعر يشكو :

نَصِيبُ نَصِيبِينَ مِنْ رَبِّهَا ... وِلايَةُ كُلِّ ظَلُومٍ غَشُومِ
فَبَاطِنُهَا مِنْهُمُ فِي لَظَىٰ ... وَظَاهِرُهَا مِنْ جِنَانِ النَّعِيمِ

وانظر اللباب ٣/ ٣١٢ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٤/ ١٣١٠ .

١٣ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِنْزَاهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَٱلاحْتِرَازُ مِنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْعَذَابِ

١٠٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ . فَقَالَ : « **إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَنْزِهُ**[١] **مِنَ ٱلْبَوْلِ، وَكَانَ ٱلآخَرُ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ** » . فَدَعَا بِجَرِيدٍ[٢] رَطْبٍ فَكَسَرَهُ . فَوَضَعَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا ، وَقَالَ : « **لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَيْبَسَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون إلاَّ شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن[٤] جعفر الوكيعي المصري ، فإني لم أعرفه[٥] وتأتي أحاديث من هـٰذا في عذاب القبر .

---

(١) لا يستنزه من البول : لا يستبرىء ولا يتطهر ، ولا يستبعد منه . وأصل التنزيه : البعد . وتنزيه الله تعالىٰ : تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ، وإبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(٢) في (ظ ، ش) : « بجريدة رطب فكسره » . ومن سنن العرب ذكر الجمع والمراد واحد مثال قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [الحجرات : ٤] والمنادي واحد .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري ، حدثنا علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني إمام من أئمة الحديث .

وعلي بن جعفر الأحمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٨ وقال : « روىٰ عنه أبي قال : . . . وكان ثقة صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٨ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٦٧ : وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاَّ عبيدة ، تفرد به علي » .

نقول : والتفرد ليس بعلة ما دام المتفرد ثقة ولم يخالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٨ برقم (٢٦٣٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في (ظ ، ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٥) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « هو مصري ، أصله من الكوفة ، وثقه أبو سعيد بن يونس » .

وعلىٰ هامش (م) أيضاً ما نصه : « قد وثقه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر . وترجم له المزي في تهذيبه » حاشية الحافظ ابن حجر العسقلاني .

١٠٣٩ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاَثاً » . قَالَ زَمْعَةُ مَرَّةً : فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِىءُ عَنْهُ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] (مص : ٣٣٥) خلا قوله : « فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِىءُ عَنْهُ » .

---

(١) في الطهارة (٣٢٦) باب : الاستبراء بعد البول ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٣ باب : الاستبراء عن البول من طريق وكيع وأبي نعيم ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن عيسى بن يزداد اليماني ، عن أبيه . . . وعند البيهقي « زكريا بن إسحاق ، وزمعة » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٨ : « يقال : يزداد لا تصح له صحبة ، وزمعة ضعيف » .
نقول : قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٠ : « يزداد بن فسا ، يماني ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤٩ : « يقال : إن له صحبة ، إلاَّ أنني لست أحتج بخبر زمعة بن صالح » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١١/ ١٠٢ : « هو رجل يماني يقال : له صحبة ، وأكثرهم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مرسل » . ثم روىٰ هـٰذا الحديث .
وقال : « لم يرو عنه غير عيسى ابنه ، وهو حديث يدور علىٰ زمعة بن صالح ، قال البخاري : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسىٰ هـٰذا ولا أبوه وهو تحامل منه » .
وانظر الإصابة ١/ ٤٢ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٧٤ .
وعيسى بن يزداد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٢ وقال : « عيسى بن يزداد ، عن أبيه ، مرسل . روىٰ عنه زمعة ، لا يصح » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩١ : « سألت أبي عن عيسى بن يزداد فقال : لا يصح حديثه ، وليس لأبيه صحبة ، ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز ، وهو وأبوه مجهولان » . وأورد أيضاً بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « لا يعرف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٦ .
وأورد البيهقي ما قاله ابن عدي ، ثم ما قاله البخاري .
نقول : مما تقدم نصل إلىٰ أن من ضعف حديثه ضعفه لإرساله ، وعيسىٰ هـٰذا روىٰ عنه أكثر من واحد . ووثقه ابن حبان ، فهو حسن الحديث إن شاء الله . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه أنه مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلْبَوْلِ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ضعفوه ، إلاَّ أن أبا حاتم ، قال : صالح ، وليس بالمتين . وقال ابن عدي : عامة ما رواه تابعه عليه غيره .

١٠٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٧ ـ وأورده من طريق أحمد هـٰذه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٤ ـ وابن أبي شيبة ١/ ١٦١ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٣ باب : الاستبراء عن البول ، من طريق وكيع ، حدثنا زمعة ، بإسناد ابن ماجه السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .
وأخرجه ـ بمثل رواية ابن ماجه السابقة ـ أيضاً أحمد ٤/ ٣٤٧ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٤ ، من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عيسى بن يزداد ، به . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ يزداد . وَالنَّتْرُ : الجذب بقوة .
وهو في المراسيل عند أبي داود برقم (٤) وفيه أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٦) إلى ابن منصور في سننه .
(٢) في (ظ) : « وعنه » وهو خطأ .
(٣) في (ش) : « من البول » .
(٤) في الأوسط ٢/ ٣٤ برقم (١٠٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٠) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ـ وفي الأوسط : أحمد ، هو ابن خليد ، وهو خطأ ـ ، حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (١٠١) وخليد بن دعلج . غير أن المتن صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وسيأتي في الأدب ، باب : ما جاء في الغيبة والنميمة . برقم (١٣١٦٣) ، وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج وهو متروك » .
وأخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٤٢) من طريق عثمان بن خُرَّزاذ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، بالإسناد السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَامَّةُ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ فِي ٱلْبَوْلِ ، فَٱسْتَنْزِهُوا مِنَ ٱلْبَوْلِ** »[1] .

رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو يحيى القتات ، وثقه يحيى بنُ معين في رواية ، وضعفه الباقون .

١٠٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَيْ هَـٰذَيْنِ ٱلْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأْتِيَانِي بِجَرِيدَةٍ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَٱسْتَبَقْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَوَضَعَ فِي هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ وَاحِدَةً . وَفِي ذَا ٱلْقَبْرِ وَاحِدَةً . قَالَ : « **لَعَلَّهُ**[2] **يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ** / ، **إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ : ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » . ٢٠٧/١

---

(١) أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٤٢) ، والبزار ١/ ١٢٩ برقم (٢٤٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٨٤ برقم (١١١٢٠) ، والدارقطني ١/ ١٢٨ برقم (٩) ، والحاكم ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، والبيهقي في عذاب القبر برقم (١٣٤) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل أبي يحيى القتات ، ولـٰكن تابعه عليه العوام بن حوشب عند الطبراني في الكبير ١١/ ٧٩ برقم (١١١٠٤) ، وهو ثقة فيصح الإسناد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٤ برقم (٢٦٣٦١) إلىٰ عبد بن حميد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .
وانظر حديث ابن عباس عند الطيالسي ١/ ١٧٠ برقم (٨١٣) ، وأحمد ١/ ٢٢٥ ، والبخاري في الوضوء (٢١٦) باب : من الكبائر ألاَّ يستتر من البول ، وأطرافه (٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥) ، ومسلم في الطهارة (٢٩٢) باب : الدليل علىٰ نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، وأبي داود في الطهارة (٢٠) ، والترمذي في الطهارة (٧٠) ، والنسائي في الطهارة ١/ ٣٨ ، ٤١ ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٥ ، والبيهقي ١/ ١٠٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٨٣) ، وصحَّحه ابن خزيمة برقم (٥٦) ، وابن حبان ٥/ ٥٢ برقم (٣١١٨ ، ٣١١٩) .
(٢) في (ش) : « له » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد ، وهـٰذا لفظ الطبراني .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٧٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٤) ـ وأحمد ٥/ ٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٤ برقم (١٩٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٢٧ ، من طريقين : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا بحر بن مرار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة قال : حدثنا أبو بكرة قال : . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، بحر بن مرار قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٤ : « اختلط بأخرة حتىٰ كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، تركه يحيى القطان » .

وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٦ وقال : « قال يحيى القطان : رأيت بحراً خلط » . وأورد هـٰذا العقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٧ . وقال النسائي في الضعفاء ص (٢٥) : « نكرة ، تغير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٨ : « ولبحر بن مرار هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره . ولم أر أحداً من المتقدمين ـ ممن تكلم في علم الرجال ـ ضعفه إلاَّ يحيى القطان ذكر أنه قد خولط ، ومقدار ماله من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً » .

وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقد أطلق يحيى بن معين ، وابن ماكولا القول بتوثيقه ، قال الكوسج ، عن ابن معين : « ثقة » .

وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » وأورد ، في الميزان ١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ما قاله يحيى القطان ، ثم قال : « حدث عنه الأسود بن شيبان وغيره ، وساق له ابن عدي أحاديث حسنة المتن » . ثم أورد بعض ما قاله ابن عدي . ووثقه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥١٢ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد من حديث الأسود ، ولم يجوده عنه إلاَّ مسلم ، ورواه الطيالسي عن الأسود ، عن بحر ، عن أبي بكرة » .

نقول : وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٩) باب : التشديد في البول ، من طريق وكيع ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بحر لم يدرك أبا بكرة .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢ : « قال المزي : رواه أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، ومسلم بن إبراهيم ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، وهو الصواب ، وكذا رواه الإمام أحمد في مسنده ، والطبراني في الأوسط . وسقط عبد الرحمـٰن من رواية ابن ماجه .

قلت : وهـٰكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كما رواه ابن ماجه عنه » . ←

وقال أحمد : « **وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَبَلَىٰ**[1] ، **وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » . ورواه ابن ماجه باختصار[2] . ورجاله موثقون .

١٠٤٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْبَوْلِ فَقَالَ : « إِذَا مَسَّكُمْ شَيْءٌ (مص :٣٣٦) **فَٱغْسِلُوهُ . فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ مِنْهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ » .**

رواه البزار[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، ونسب إلى الكذب .

١٠٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ . قَالَ :

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٧٠ برقم (١٠٩٩) : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، وأبو داود الطيالسي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن جده أبي بكرة . . .

ورواه سليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن أبي بكر العتكي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

فسمعت أبي يقول : « هٰذا أصح من حديث وكيع » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥١٢ : « رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات » .

ويشهد لهٰذا اللفظ حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٢٦ ، ٣٨٨ ، وابن ماجه في الطهارة (٣٤٨) باب : التشديد في البول ، والحاكم ١/ ١٨٣ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وقال البوصيري : « إسناده صحيح » .

(١) أي : بل هو كبير وإن كنتم لا ترونه كذلك .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٦) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، عن عمر بن إسحاق ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه (الوليد) ، عن جده (عبادة) قال : . . . وهٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، بل كذبه ابن معين وغيره . ورواية ابنه عنه ضعيفة أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبادة إلاَّ من هٰذا الوجه » .

فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ ٱلنِّعَالِ ، وَقَرَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ لِئَلاَّ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْكِبْرِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ . قَالَ : فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ دَفَنْتُمْ هَا هُنَا ٱلْيَوْمَ ؟** » .

قَالُوا : فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ .

[قَالَ : « **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَيُفْتَنَانِ ٱلآنَ فِي قَبْرَيْهِمَا** »][1] .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَفِيمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ**[2] **مِنَ ٱلْبَوْلِ . وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ** » . فَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا ، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى ٱلْقَبْرَيْنِ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ؟

قَالَ[3] : « **لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا** » . قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، حَتَّىٰ مَتَىٰ هُمَا يُعَذَّبَانِ ؟

قَالَ : « **غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ** » . قَالَ : « **وَلَوْلاَ تَمَرُّغُ**[4] **قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ**[5] **فِي ٱلْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ** » .

رواه أحمد[6]، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مسند أحمد لتمام المعنىٰ .

(٢) في (ش) : « يتنزه مثبتاً » وهو خطأ .

(٣) سقطت « قال » من (م) .

(٤) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي ، ح) جاءت هـٰكذا ، وعند أحمد : « تمريغ » .

وفي « الترغيب والترهيب » : « تمزع » .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « كذا بخطه ـ أي هي هـٰكذا بخط الهيثمي ، وكاتب الحاشية ابن حجر ـ : « تمرغ » وصوابه « تمزع » بالزاي والعين المهملة » .

وتمرغ في الأمر : تردد . وتمرغ في النعيم : تقلب فيه . وتمزع الشيء : تفرق .

(٥) في (ش) : « أو تزيدكم » .

(٦) في المسند ٥/٢٦٦ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني عليّ بن يزيد قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمـٰن يحدث أن أبا أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٠٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ لِبَنِي ٱلنَّجَّارِ يُعَذَّبَانِ بِٱلنَّمِيمَةِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَ سَعَفَةً فَشَقَّهَا ، فَوَضَعَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ شِقّاً[١] وَعَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ شِقّاً ، وَقَالَ : « **لَمْ يَزَلْ**[٢] **يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبيد بن عبد الرحمـٰن ، وهو ضعيف .

← علي بن يزيد وهو الألهاني ، وهو ضعيف .
وقد بينا أن معان بن رفاعة حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٩٧ وقال : « رواه أحمد من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٦ برقم (٢٦٣٧١) إلىٰ أحمد .
(١) في (ش) : « صق » وهو تحريف .
(٢) في (ظ) : « لا يزال » . وفي (ش ، م) : « لم يزال » .
(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦١) ـ من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن البزار ، حدثنا عيسى بن طهمان ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، قال الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٤٠١ : « شيخ مجهول ، روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً . . . » . وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ١١٥ برقم (٢٨٣) .
وفيه عبيد بن عبد الرحمـٰن البزار قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١٠ : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، والحديث الذي رواه كذب » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن أسامة أبو أسامة الكلبي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠ : « كتبت عنه مع أبي ، وهو ثقة صدوق » .
وأخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن حميد بن الربيع ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (١٤١) من طريق أبي عبد الله ، وأبي سعيد ـ واللفظ لهما ـ قالا : حدثنا أبو العباس ، حدثنا أبو أسامة الكلبي ، حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا عيسى بن طهمان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٨ : « ضعيف الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ إلاَّ عبيد ، تفرد به أبو أسامة » . ←

١٠٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ يَوْماً بِقُبُورٍ[١] وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَشَقَّهَا بِٱثْنَتَيْنِ ، وَوَضَعَ وَاحِدَةً (مص : ٣٣٧) عَلَىٰ قَبْرٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ آخَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱلنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ لاَ يَتَّقِي مِنَ ٱلْبَوْلِ ، فَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَـٰذِهِ رَطْبَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو منكر الحديث .

١٠٤٧ ـ وَعَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ ٱلأَصْبَحِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ ٱلنَّارِ عَلَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلأَذَىٰ : يَسْعَوْنَ بَيْنَ ٱلْحَمِيمِ وَٱلْجَحِيمِ ، يَدْعُونَ بِٱلْوَيْلِ وَٱلثُّبُورِ ، يَقُولُ أَهْلُ ٱلنَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا بَالُ هَؤُلاَءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟**

← نقول : لم يتفرد به أبو أسامة وإنما تابعه عليه الحسين بن حميد بن الربيع كما تقدم .

(١) في (ظ ، ش) : « بقبر منبوذ » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٢) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن ميسرة ـ وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي أبو الوفاء ـ قال البخاري في الكبير ٢/ ١٩٨ ، وفي الضعفاء الصغير : « هو ضعيف منكر الحديث » .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٠ : « هو ضعيف منكر الحديث جدًّا » . وقال أبو زرعة : « ليس بقوي » . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٢ وقال : « وكان ثقة » وقد تقدم برقم (٧٨٠) .

وميسرة الأشجعي هو مولىٰ موسى بن باذان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٦ .

وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٧ برقم (٢٦٣٧٦) حيث صحابي الحديث « عبد الله بن عمرو » .

٢٠٨/١ قَالَ : فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ ،/ وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً ، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ .

قَالَ : فَيُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلتَّابُوتِ : مَا بَالُ (ظ : ٣٧) ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ ٱلنَّاسِ مَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وَفَاءً .

ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ لاَ يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ ٱلْبَوْلُ مِنْهُ لاَ يَغْسِلُهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ [يَنْظُرُ إِلَىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ قَذِعَةٍ خَبِيثَةٍ فَيَسْتَلِذُّهَا كَمَا يَسْتَلِذُّ ٱلرَّفَثَ .

ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ : مَا بَالُ ٱلأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ ٱلأَذَىٰ ؟

فَيَقُولُ : إِنَّ ٱلأَبْعَدَ كَانَ][1] يَأْكُلُ لَحْمَ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من حلية الأولياء لتمام المعنىٰ ، وهو ساقط من أصولنا جميعها ، وليست هٰذه الزيادة عند الطبراني أيضاً . وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري .

(٢) في الكبير ٧/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٧٢٢٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أيوب بن بشير العجلي ، عن شُفَيّ بن ماتع الأصبحي . . .

وهٰذا إسناد حسن إلىٰ شُفَيّ ، وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد القراطيسي المصري ، قال ابن يونس : « كان ثقة صدوقاً » .

وقال أحمد بن سعيد الصدفي : سمعت أحمد بن خالد يقول : « يوسف بن يزيد القراطيسي ←

وهو هكذا في الأصل المسموع[1] ، ورجاله موثقون .

← من أوثق الناس ، ولم أر مثله » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .
وأيوب بن بشير العجلي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٨ ، وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق » .
وثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٧ ، وقال الذهبي في كاشفه « وثق » .
وشُفَيّ بن ماتع ذكره الطبراني ، وابن شاهين ، والحضرمي ، في الصحابة ، وذكره البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٦ في التابعين ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .
وقال الحافظ في التقريب : « ثقة من الثالثة ، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ » .
وقال أيضاً في الإصابة ٥/ ١١٥ في القسم الرابع من حرف الشين : « مشهور في التابعين ، ذكره ابن شاهين ، والطبراني ، وغيرهما لحديث أرسله ، فأخرجوا من طريق ثعلبة بن مسلم ، عن أيوب بن بشير العجلي . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : وأورد حديثه بقي بن مخلد في مسنده أيضاً ، ولم أرَ له رواية عن صحابي ، إلاَّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وحديثه عنه في السنن .
وجزم بأنه تابعيّ ، وأن حديثه مرسل : البخاري ، وابن حبان ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، من طريق الطبراني السابقة .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٨٦ ، ٣٢٣) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
ومن طريق ابن أبي الدنيا هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٦ .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، و ٣/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ إلى ابن أبي الدنيا في « الصمت » وفي « ذم الغيبة » . وإلى الطبراني بإسناد ليِّن ، وإلىٰ أبي نعيم .
بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٤٣٩٧٩) إلىٰ أبي نعيم ، وإلى الطبراني في الكبير .
(١) في (مص) زيادة : « وفيه أيوب بن بشير وهو مجهول ، وبقية » وقد ضرب عليها ، ولٰكنها في (م) غير مضروب عليها .

١٠٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ .

قَالَ مُعَاذٌ (مص : ٣٣٨) إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ مِنَ ٱلْبَوْلِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، ضعفه الأكثرون ، وقال أحمد : يحتمل حديثه في الرقائق ، وفيه عبد الله بن حذيم ، ويقال ابن حريث ، عن معاذ ، ولم أرَ من ذكره .

١٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱتَّقُوا ٱلْبَوْلَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ فِي ٱلْقَبْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٥٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا ، مِمَّ عَذَابُ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٢٤ برقم (٢٤٨) من طريقين : حدثنا رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب ، عن عبد الله بن حِذْيَم ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين ، وفيه عبد الله بن حِذْيَم روىٰ عن معاذ بن جبل ، روىٰ عنه موسى بن أيوب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٨/ ١٥٧ برقم (٧٦٠٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن رجل ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وشيخ الطبراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وسيقول فيه الهيثمي في البعث ، باب : ما جاء في القصاص : « وثق ، وفيه ضعف » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني ثانية (٧٦٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب وهو ابن مدرك ، متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣) . وعند الطبراني زيادة لم يوردها الهيثمي هنا .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٢ : « رواه الطبراني في الكبير أيضاً بإسناد لا بأس به » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٤ برقم (٢٦٣٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلْقَبْرِ ؟ قَالَ : « مِنْ أَثَرِ ٱلْبَوْلِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده ما بين ضعيف ومجهول .

١٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ قَاعِداً قَدْ جَافَىٰ بَيْنَ فَخِذَيْهِ حَتَّىٰ جَعَلْتُ آوِي[3] لَهُ مِنْ طُولِ ٱلْجُلُوسِ ، ثُمَّ جَاءَ قَابِضاً بِيَدِهِ عَلَىٰ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَشَدَّ عَلَى ٱلْبَوْلِ مِنْكُمْ ، كَانَ مَعَهُ مِقْرَاضٌ ، فَإِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَوْلِ قَصَّهُ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وله حديث في .....

---

(١) عند الطبراني زيادة : « فَمَنْ أَصَابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرابٍ طَيِّبٍ » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسْعَنِيّ ـ تحرف فيه إلى : الراسبي ـ حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وهٰذا إسناد فيه آمنة بنت عمر ، ما وجدت لها ترجمة ، ولا أظنها أدركت ميمونة بنت سعد خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم والراوي عنها عبد الحميد إن لم يكن ابن سلمة فما عرفته ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن النضر هو ابن بحر العسكري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وقال : « كان من ثقات الناس وأكثرهم كتاباً » .
وعثمان بن عبد الرحمٰن هو ابن مسلم الحراني . والله أعلم . وانظر الإصابة ١٣/ ١٤١ ـ ١٤٣ ففيه ما يفيد .

(٣) آوي له : أرقُّ له ، وأرثي له . وفي (ظ) : « أرثي » وكأنه رواها بالمعنىٰ ، والله أعلم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته مسنداً بهٰذا اللفظ عند غيره . وقد أخرجه الطيالسي ١/ ٤٥ برقم (١٣٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت رجلاً أسود ـ كان قدم مع ابن عباس البصرة ـ قال : لما قدم ابن عباس البصرة حدثت بأحاديث عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها ، فكتب إليه الأشعري : إنك رجل من أهل زمانك ، وإني لم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم منها بشيء ، إلاَّ أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم فأراد أن يبول ، فمال إلىٰ دَمِثٍ في جنب حائط فبال وقال : « إن بني إسرائيل كانوا إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقراض ، فإذا بال أحدكم ←

الصحيح[1] غير هـٰذا ، وفيه علي بن عاصم ، وكان كثير الخطأ والغلط ، وينبه علىٰ غلطه ، فلا يرجع ، ويحتقر الحفاظ .

١٤ ـ بَابُ مَا نُهِيَ أَنْ يُسْتَنْجَىٰ بِهِ

١٠٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدٌ[2] بِعَظْمٍ ، أَوْ رَوْثَةٍ ، أَوْ حُمَمَةٍ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، [والبزار ، وهـٰذا لفظه][5] . . . . . .

← فليرتد لبوله » . وصحَّحه الحاكم . ووافقه الذهبي .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٤ ، من طريق وكيع قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق . وعنده « سمعت رجلاً وصفه » ولم يقل : أسود .
وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٥ ، ٣٤٧ برقم (٢٦٣٦٨ ، ٢٦٣٧٩) .

(١) عند البخاري في الوضوء (٢٢٤) باب : البول قائماً وقاعداً ، وأطرافه (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧١) ، ومسلم في الطهارة (٢٧٣) (٧٤) باب : المسح على الخفين .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠٣٠) .

(٢) في (ش) : « أحدكم » .

(٣) الْحُمَمَةُ : الفحمة ، وجمعها : حُمَمٌ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ١٢٨ برقم (٢٤١) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا أبو الأسود ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن أبي المغيرة ـ يعني : عبيد الله ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
أبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار ، وأبو المغيرة هو : عبيد الله بن المغيرة .
ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند أبي داود في الطهارة (٣٩) باب : ما ينهىٰ عنه أن يستنجىٰ به . وهو حديث صحيح .
وأخرجه مطولاً مسلم في الصلاة (٤٥٠) باب : الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٦ ، و ٨/ ٦٧٠ وما بعدها ، وتعليقنا علىٰ حديث ابن عباس عند الموصلي ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٢٣٦٩) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

وفيه ابنُ لهيعةَ وهو ضعيفٌ[1] (مص : ٣٣٩) .

١٠٥٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إِلَىٰ وَفْدِ ٱلْجِنِّ ٱللَّيْلَةَ ؟** » . فَأُسْكِتَ ٱلْقَوْمُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ . قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً . فَمَرَّ بِي يَمْشِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ/ حَتَّىٰ ٢٠٩/١ خَنَسَتْ[2] عَنَّا جِبَالُ ٱلْمَدِينَةِ كُلُّهَا ، وَأَفْضَيْنَا إِلَىٰ أَرْضٍ بَرَازٍ[3] فَإِذَا رِجَالٌ طِوَالٌ كَأَنَّهُمُ ٱلرِّمَاحُ مُسْتَذْفِرِي[4] ثِيَابِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ . فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ غَشِيَتْنِي رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّىٰ مَا تُمْسِكُنِي رِجْلاَيَ مِنَ ٱلْفَرَقِ . فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ ، خَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبْهَامِ رِجْلِهِ ، فِي ٱلأَرْضِ خَطّاً ، فَقَالَ لِي : « **أَقْعُدْ فِي وَسَطِهِ** » . فَلَمَّا جَلَسْتُ ، ذَهَبَ عَنِّي كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ رِيبَةٍ . وَمَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَتَلاَ قُرْآناً رَفِيعاً حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ مَرَّ بِي فَقَالَ لِي : « **ٱلْحَقْ** » . فَجَعَلْتُ أَمْشِي مَعَهُ ، فَمَضَيْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ لِي : « **ٱلْتَفِتْ فَٱنْظُرْ ، هَلْ تَرَىٰ حَيْثُ كَانَ أُولئِكَ مِنْ أَحَدٍ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ سَوَاداً كَثِيراً ، فَخَفَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَظَمَ عَظْماً بِرَوْثَةٍ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **رَشَدَ**

---

(١) في (مص) زيادة : « ورواه أبو داود ، والنسائي » . وقد ضرب على (الواو) الأولىٰ ، وفوقها كلمة « صح » . وإلىٰ جانبها على الهامش حيث أشار الناسخ ما نصه : « لعله أن يكون (ورواه) بغير واو ، والصحيح أنه بغير واو » . يعني أنهما أخرجا متنه عن صحابي آخر ـ وهو ابن مسعود ـ ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق وجامع الأصول ٧/ ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٢) وخَنَسَ : تراجع واختفىٰ . وخنس إبهامه : قبضها . يستعمل لازماً ومتعدياً . ويقال : خنس عنه إذا تأخر عنه ، وأخنسه إذا خلفه ومضىٰ .

(٣) البراز ـ بفتح الموحدة من تحت ، والكسر لغة قليلة ـ الفضاء الواسع الخالي من الشجر . وقيل : البراز : الصحراء البارزة . ثم كني به عن النجو ، كما كني بالغائط .

(٤) اسم فاعل من الفعل : استذفر ، يقال : استذفر بالأمر : اشتد عزمه عليه وصلب له .

أُولئِكَ مِنْ وَفْدِ قَوْمٍ هُمْ وَفْدُ نَصِيبِيْنَ سَأَلُونِي ٱلزَّادَ فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْثَةٍ » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : فَلاَ[1] يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ وَلاَ رَوْثَةٍ أَبَداً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث[3] .

١٠٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٤٠) قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَالَ : « إِنَّ نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ خَمْسَةَ عَشَرَ بَنُو إِخْوَةٍ وَبَنُو[4] عَمٍّ يَأْتُونِيَ ٱللَّيْلَةَ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ » . فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَرَادَ ، فَجَعَلَ لِي خَطّاً ، ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَقَالَ : « لاَ تَخْرُجَنَّ مِنْ هَـٰذَا » . فَبِتُّ فِيهِ حَتَّىٰ أَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ٱلسَّحَرِ وَفِي يَدِهِ عَظْمٌ حَائِلٌ[5] وَرَوْثَةٌ وَحُمَمَةٌ ، فَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ ٱلْخَلاَءَ ، فَلاَ تَسْتَنْجِ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا » .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لأَعْلَمَنَّ حَيْثُ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبْتُ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ سَبْعِينَ بَعِيراً .

---

(١) في (ظ) : « قد » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب « لا » .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٥ برقم (٢٥١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا نمير بن يزيد القيني ، حدثنا أبي ، حدثنا قحافة بن ربيعة قال : حدثني الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد القيني وما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، نمير بن يزيد القيني روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٤٤ ، وقال الأزدي : « ليس بشيء » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٣ ، والمغني ٢/ ٧٠١ .
وقحافة بن ربيعة ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٣٢٧ .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٩ : « رواه الطبراني بسند ضعيف » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١١٨ أثناء حديثه علىٰ حديث ابن مسعود : « وهو عند الطبراني من حديث الزبير بسند ضعيف » .

(٣) في (ظ) : « بالحديث » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « بني » ، وهو خطأ .

(٥) العظم الحائل : الذي غيره البلىٰ ، وكل متغير حائلٌ ، وإذا أتت عليه السنة فهو محيل لأنه مأخوذ من الحول ، والحول : السنة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، ضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره ، ووثقه يحيى بن معين ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة ، رواه أحمد .

١٥ ـ بَابٌ : لاَ يُقَالُ : أَهْرَقْتُ ٱلْمَاءَ

١٠٥٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : أَهْرَقْتُ ٱلْمَاءَ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : أَبُولُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن بن عنبسة ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ٣٤١)/ . ٢١٠/١

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٢) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : المقدام بن داود شيخ الطبراني ضعيف بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) ، وعبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ جدًّا وفيه غفلة .
وقال الطبراني : « لم يرو عُلَيّ بن رباح ، عن ابن مسعود غير هـٰذا » .
وقال الهيثمي بعد ذلك : « قلت : رواه أبو داود باختصار » .
نقول : ما أشار إليه الهيثمي أخرجه أبو داود في الطهارة (٣٩) باب : ما ينهىٰ أن يستنجىٰ به ، وهو حديث صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٠٥١) .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٥٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيّ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وقال البخاري : « تركوه » .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٦٠ برقم (٨٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٩٤) .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِجْمَارُ بِٱلْحَجَرِ

١٠٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ ، إِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ . أَمَا تَرَىٰ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ سَبْعٌ ، وَٱلأَرَضِينَ سَبْعٌ ، وَٱلطَّوَافَ سَبْعٌ ؟** » . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَٱلْجِمَارَ** » . ورجاله رجال الصحيح[٢] .

١٠٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثاً** » .

١٠٥٧م ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَمْسَحْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ** » .

رواهما أحمد[٣] ، ورجال . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٧ برقم (٢٣٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٩) مختصراً ، وبرقم (٧٤٠٨) ـ مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٣) ـ من طريقين : حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر الخزاز واسمه صالح بن رستم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن رستم بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في مسند الموصلي . وعطاء هو ابن أبي رباح . وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلم رواه ـ لم يروه ـ عن أبي عامر ، إلاَّ روح » وزاد الطبراني : « تفرَّد به إبراهيم » . ولم يتفرد به كما هو ظاهر .

وإبراهيم المذكور هو ابن بسطام الزعفراني الراوي عن روح بن عبادة عند الطبراني في الطريقين ، ما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٨/ ٨٥ ، وانظر ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٦ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣١) فانظره إذا شئت .

وانظر نصب الراية ١/ ٢١٨ ، وكنز العمال ٩/ ٣٥٨ برقم (٢٦٤٤٤) .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر ، قلت : إنما أخرجا لأبي عامر واسمه : صالح بن رستم متابعة . وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة نحو هـٰذا » .

نقول : الذي أخرج له متابعة هو مسلم وليس الشيخين ، والله أعلم .

(٣) في المسند ـ الرواية الأولىٰ ـ في ٣/ ٢٩٤ ، من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

« إِذَا ٱسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ »[1] ثقات .

١٠٥٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، ٱكْتَحَلَ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، ٱسْتَجْمَرَ وِتْراً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَافِيهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون . إلاَّ أن أبا شعيب

← ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية في الكنز ٩/ ٣٥٦ برقم (٢٦٤٣٥) إلىٰ أحمد ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة .

وأخرج ـ الرواية الثانية ـ أحمد ٣/ ٣٣٦ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أنه قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٧) إلىٰ أحمد أيضاً .

(١) ما بين قوسين ساقط من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٣٨ برقم (٩٣٢ ، ٩٣٣) ، وأحمد ٤/ ١٥٦ ، من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعند الطبراني في الرواية الثانية إقحام « ابن هبيرة » قبل « الحارث بن يزيد » وهو خطف بصر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر . . . وعند الطبراني « عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير » .

(٣) في الكبير ٤/ ١٧٤ برقم (٤٠٥٥) وفي الأوسط برقم (٣١٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٤) ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي، حدثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي شعيب الحضرمي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعفه النسائي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو شعيب الحضرمي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٨، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ هقل ، تفرَّد به عمرو » . ←

صاحب أبي أيوب لم أرَ فيه تعديلاً ولا جرحاً .

١٠٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَجْمَرَ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه الثوريُّ ، وشعبةُ ، وضعفه (مص : ٣٤٢) جماعة .

١٠٦١ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَجْمَرْتُمْ ، فَأَوْتِرُوا ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ، فَٱسْتَنْثِرُوا** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير[٤] ، ورجاله موثقون .

← نقول : وعمرو بن هاشم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) فلا يضر إذاً تفرده بالحديث . وانظر نصب الراية ١/ ٢١٥ .

(١) في الكبير١٣/ ١٢٤ برقم (١٣٧٨٦) ، من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وانظر كلامنا عنه عند الأحاديث (٧٧٧٠ ، ٨٢٩٣ ، ٨٦٢٩ ، ١٨١٥٢) .

ونسبه السيوطي في « الجامع الصغير » برقم (١١٣٧٣) ، والمتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٣٥١ برقم (٢٦٤٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) نَثَرَ ، يَنْثِرُ : إذا امتخط ، واستنثر : استفعل منه ، أي : استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٧٦ برقم (٨١٧٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وسعدان بن يزيد البزار وثقه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . ومنصور هو : ابن المعتمر ، وربعي هو : ابن حراش .

(٤) في (مص ، م) زيادة : « وفيه سعدان بن يزيد ، قال أبو حاتم : صدوق ، وبقية » وقد ضرب عليها في (مص) .

١٠٦٢ ـ [وَعَنِ ٱلسَّائِبِ أَبِي[١] خَلاَّدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَلاَءَ ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حمادُ بنُ الجعدِ ،

---

(١) في (ظ) : « ابن » . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥ ، والاستيعاب ٤/ ١١٠ ـ ١١١ ، والإصابة ٤/ ١٠٩ ـ ١١١ .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤١ برقم (٦٦٢٣) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٥١ ، من طرق : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن خلاد بن السائب ـ عند الطبراني : حدثني أبي خلاد الجهني وهو خطأ ـ عن أبيه السائب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن الجعد .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١١٠ : « روى البخاري في التاريخ ، والبغوي من طريق حماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن خلاد الجهني . . .

وروى الطبراني وغيره من طريق ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، أخبرني ابن خلاد أن أباه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم فذكره » . أي ذكر حديثنا هٰذا . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦٢٤) من طريق عبد الله بن الحسين ـ تصحفت عنده إلى : الحسن ـ المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن خلاد ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، وفيه تحريف أيضاً . انظر ما يلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٧١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٣٣) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ـ وفي مجمع البحرين : أحمد بن محمد وهو خطأ ـ حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني ـ تحرف في الأوسط إلى : الكسائي ـ قال : حدثني أبي ، عن ابن أخي شهاب الزهري ، عن ابن شهاب قال : أخبرني ابن خلاد أن أباه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : « إذا تغوط أحدكم فليتمسح ثلاث مرار » .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الزهري إلاَّ ابن أخيه ، ولا عن ابن أخي الزهري إلاَّ أبو غسان ، تفرَّد به محمد بن يحيى النيسابوري » .

نقول : يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٥ ، وما وجدت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وابن خلاد ما عرفته ، ولعل كلمة « ابن » مقحمة في هٰذا الإسناد أيضاً ، والله أعلم . فقد قال ←

وقد أجمعوا علىٰ ضعفه][1] .

١٠٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلاسْتِطَابَةِ فَقَالَ : « **أَوَلاَ يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ ؟ حَجَرَانِ لِلصَّفْحَتَيْنِ ، وَحَجَرٌ لِلْمَسْرُبَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري ، قال

← الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١١٦ : ورواه النسائي في شيوخ الزهري ، وابن منده في المعرفة ، والطبراني من حديث أبي غسان محمد بن يحيى الكناني ، عن أبيه ، عن ابن أخي الزهري ، عن ابن شهاب : أخبرني خلاد بن السائب ، عن أبيه . . . .

وله طريق أخرىٰ عن خلاد بن السائب ، عن أبيه في حديث البغوي ، عن هدبة .

وأعلَّ ابن حزم الطريق الأولىٰ بأن محمد بن يحيىٰ مجهول ، وأخطأ ، بل هو معروف ، أخرج له البخاري ، وقال النسائي : ليس به بأس » . ونسبه إلى الحافظ ابن حجر . وهو في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٠ وانظر « البدر المنير » ٢/ ٣٥٦ـ ٣٥٩ .

ونسب هـٰذا الحديث ، المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (٢٦٤٢٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « قال البغوي : ما له غيره » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢١ برقم (٥٦٩٧) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٦ برقم (١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا أبيُّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٥٦ برقم (١٠) باب : الاستنجاء من طريق علي بن حرب .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٤ باب : الاستبراء عن البول من طريق محمد بن عبد الحكيم القطري ، وأحمد بن يحيى الحلواني .

جميعهم : حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري . بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤١١ ، من طريق عباس بن أبي طالب ، وإسحاق بن الضيف وعبد العزيز بن حبان ، قالوا : حدثنا عتيق بن يعقوب ، به .

وقال الدارقطني : « إسناد حسن » . ونقل هـٰذا عنه البيهقي أيضاً ، مقرّاً إياه علىٰ ما ذهب إليه .

وقال النووي في « المجموع » ٢/ ١٠٦ : « أما الثاني ـ يعني هـٰذا الحديث ـ فحديث حسن . ثم ذكر هـٰذا الحديث وقال : رواه الدارقطني والبيهقي وقالا : إسناده حسن » . ←

أبو زرعة : إنه حفظ الموطأ في حياة مالك .

١٠٦٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنِّي لأَحْسَبُ

← وأورده ابن القيم ضمن فتاوىٰ إمام المفتين صلى الله عليه وسلّم في « إعلام الموقعين » ٤/ ٢٨٠ وقال : « حديث حسن » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١١١ : « قال المصنف ـ يعني الرافعي ـ : هو حديث ثابت ، الدارقطني وحسنه ، والبيهقي ، والعقيلي في الضعفاء من رواية أبيّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده . . .

نقول : هـٰكذا نقله الحافظ بتصرف شديد فيه إخلال بالمعنىٰ . ولفظه في « البدر المنير » ٢/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ : « هـٰذا حديث حسن ، رواه الدارقطني ، والبيهقي في سننهما ، والعقيلي في الضعفاء ، من رواية أبي بن العباس بن سهل بن سعد . . .

قال الدارقطني ، والبيهقي : إسناده حسن . وقال الحازمي : لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه .

وقال الرافعي في « الكتاب » و« الشرح الصغير » : إنه حديث ثابت . وخالف العقيلي فقال : . . . » انظر كلامه هناك .

وقال الحازمي : « لا يروىٰ إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ شيء من أحاديثه ـ يعني : أبيًّا ـ . وقد ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وغيرهما . وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم » .

وقال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٧٨ : « ضعفه ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث ، وقال النسائي والدولابي : « ليس بالقوي » . . .

قلت : ـ القائل الذهبي ـ : أبيّ ، وإن لم يكن بالثبت ، فهو حسن الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٤١١ : « ولأبيّ هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث يسير ، وهو يكتب حديثه ، وهو فرد المتون والأسانيد » .

نقول : ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٠ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥١ ، وذكره الذهبي في كتابه : « من تكلم فيه وهو موثق » .

فإذا أضفنا هـٰذا إلىٰ ما تقدم ، نرىٰ أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » وعتيق بن يعقوب تقدم برقم (٧١٦) .

والمَسْربة ـ بفتح الراء المهملة وضمها ـ: مجرى الحدث من الدبر، كأنها من السّرب: المسلك.

صَاحِبَكُمْ قَدْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ عَلَّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ ٱلْخَلاَءَ ؟

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مُسْتَهْزِئاً ، فَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةَ بِفُرُوجِنَا ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلرَّجِيعِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِٱلْعَظْمِ ، وَلاَ نَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

١٠٦٥ ـ [وله عند أبي يعلىٰ[2] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ ، فَإِذَا ٱسْتَجْمَرْتُمْ فَأَوْتِرُوا** »[3] . وفيه / أحمد بن عمران الأخنسي متروك][4] . ٢١١/١

١٠٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٣٤٣) بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مَا كَانُوا يَغْسِلُونَ أَسْتَاهَهُمْ بِٱلْمَاءِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه ليثُ[6] بنُ أبي سليم ، وهو ثقة إلاَّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٨ برقم (٢٤٠) ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٢٠) .

(٢) في المسند ٩/ ١٧٧ برقم (٥٢٧٠) ، وإسناده ضعيف . ولكن خرجناه هناك وذكرنا ما يشهد له ، فعد إليه فإنه صحيح لغيره .

(٣) في (ظ) : « وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ ، فَأَوْتِرْ » . وكذلك هي عند الموصلي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في الكبير ١٤/ ٢٢٧ برقم (١٤٨٥٥)، من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا أبو الجوّاب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/ ١٥٤ باب : من كان لا يستنجي بالماء ، من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيد الله ، عن القبطية ـ عن ابن الزبير أنه رأىٰ رجلاً يغسل عنه أثر الغائط فقال : ما كنا نفعله .

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أننا لا نعرف رواية لعبيد الله بن القبطية ، عن ابن الزبير ، فالإسناد عندنا منقطع ، والله أعلم .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ١/ ١٢٢ ، والمجموع ٢/ ١٠٠ـ ١٠١ .

(٦) ليست في (ظ) .

أنه ينسب إلى التخليط والغلط .

١٠٦٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ بَالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : هَكَذَا عَلَّمَنَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه روحُ بنُ جناحٍ ، وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلْحَجَرِ

١٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾[2] [التوبة : ١٠٨] فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّا نُتْبِعُ ٱلْحِجَارَةَ ٱلْمَاءَ .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ، ضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٦) ـ من طريق عَبَدَان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، ودحيم قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا روح بن جناح ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : رأيت عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، روح بن جناح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٨٣) في مسند الموصلي ، وزيادة علىٰ ضعفه فهو متأخر السماع من عطاء ، وانظر أيضاً « المراسيل » ص (١٢٥ ـ ١٢٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ عطاء ، ولا عنه إلاَّ روح ، تفرَّد به الوليد » .
وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « حاشية : الإمام أبو حفص عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إنما عني في قوله : هٰكذا علمنا ، يعني به النبي صلى الله عليه وسلّم ، والله تعالىٰ أعلم بالصواب » .
(٢) في (ظ ، ش) : « المتطهرين » وهو تصحيف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢٤٧) ـ ومن طريق البزار هٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٦ ـ ، من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عبد الله بن شبيب قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين : « مجمع علىٰ ضعفه » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٧٤ ـ ١٥٧٥ .
وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ وقال : « وفيه نظر » . ←

البخاري ، والنسائي وغيرهما وهو الذي أشار بجلد مالك .

١٨ ـ بَابٌ : ٱلاسْتِنْجَاءُ بِٱلْمَاءِ

١٠٦٩ ـ عَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ ، فَمَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ ٱلَّذِي تَطَّهَّرُونَ (مص : ٣٤٤) بِهِ ؟ » .

قَالُوا : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَعْلَمُ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَكَانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَغَسَلْنَا كَمَا غَسَلُوا .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ ، في الثلاثةِ ، وفيه شرحبيلُ بنُ سعدٍ ، ضعفه

← ولـٰكن ابن أبي حاتم لم يورد فيه شيئاً في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ .

ومحمد بن عبد العزيز بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٧ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هم ثلاثة إخوة . . . وهم ضعفاء الحديث ، ليس لهم حديث مستقيم . وليس لمحمد عن أبي الزناد ، والزهري ، وهشام بن عروة حديث صحيح » .

وقال الطبراني : « ولا نعلم رواه عن الزهري ، إلاَّ محمد بن عبد العزيز ، ولا عنه إلاَّ ابنه » .

وقال ابن كثير في التفسير : « وإنما ذكرته بهـٰذا اللفظ لأنه مشهور بين الفقهاء ، ولم يعرفه كثير من المحدثين المتأخرين ، أو كلهم » .

وأورده ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٢ ، من طريق البزار ، وذكر ما قال البزار ، ثم قال ما قاله أبو حاتم ، وأتبعه بقوله : « وعبد الله بن شبيب ضعيف أيضاً . وقد روى الحاكم من حديث مجاهد ، عن ابن عباس أصل هـٰذا الحديث ، وليس فيه إلاَّ ذكر الاستنجاء بالماء حسب . . . » .

ونقله عنه الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١٢٣ .

وانظر الأحاديث التالية ، ونصب الراية ١/ ٢١٨ .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٠ برقم (٣٤٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٤) ـ وفي الصغير ٢/ ٢٣ ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٠ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٨٣) ، والحاكم ١/ ١٥٥ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس (أبي أويس) ، عن شرحبيل بن سعد ، عن عويم بن ساعدة الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » . ←

مالكُ ، وابنُ معينٍ ، وأبو زرعةَ ، ووثقه ابنُ حبانَ .

١٠٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُوَيْمِ[1] بْنِ سَاعِدَةَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ ٱلَّذِي أَثْنَى ٱللهُ عَلَيْكُمْ ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ـ أَوْ قَالَ : مَقْعَدَتَهُ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وإسنادهُ حسنٌ ، إلاَّ أن ابنَ إسحاقَ مدلس وقد عنعنه .

١٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا قَبْلَكَ أَهْلَ كِتَابٍ ، وَإِنَّا نُؤْمَرُ بِغَسْلِ ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ .

← وانظر الدر المنثور ٣/ ٢٧٨ ، حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وابن خزيمة ، والطبراني والحاكم ، وابن مردويه ، وأحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٢ .

(١) في (ظ) : « عويمر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٥) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ والحاكم ١/ ١٨٧ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١/ ٣٤٩ باب : وجوب الاستنجاء . . . ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم . وقد حدث به سلمة بن الفضل هـٰكذا عن محمد بن إسحاق ، وحديث أبي أيوب شاهد له » . ووافقه الذهبي .

نقول : إن مسلماً أخرج لمحمد بن إسحاق متابعة ، وابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج الطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر ما قبله وما بعده ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٢ ـ ١١٣ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ وَأَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ وَأَحَبَّكُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه سلامُ الطويلُ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٠٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ[2] ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ : مَسْجِدَ قُبَاءَ . فَقَامَ عَلَىٰ بَابِهِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ ، فَمَا طَهُورُكُمْ ؟** » / . ٢١٢/١

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٨) ـ من طريق هارون بن سليمان ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن ابن عثمان الأنصاري ، عن ابن عمر ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٦) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن ماكولا في « الإكمال » ٢/ ٢٦٠ : « أبو ذر : هارون بن سليمان الجبان ، مصري ، يحدث عن يوسف بن عدي ، ويحيى الجعفي ، يروي عنه عبد الله بن جعفر بن الورد » .

وفي « الاستدراك » لابن نقطة : « أبو ذرّ : هارون بن سليمان المصري ، حدث عن يوسف بن عدي ، روىٰ عنه الطبراني » .

وزهير بن عباد هو : الرؤاسي ، ابن عم وكيع ، سئل أبو حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩١ فأجاب : « أصله كوفي ، ثقة » . ولم يترجم له المزي .

وترجمه ابن حجر في « التهذيب » ٣/ ٣٤٤ـ ٣٤٥ وقال : « وثقه أبو حاتم . . . . وذكره ابن حبان في الثقات ـ ٨/ ٥٦ـ وقال : يخطىء ويخالف . وقال ابن عبد البر : ثقة » . ولم يترجم له في « التقريب » .

وسلام الطويل متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف . وابن عثمان أبو عثمان هو : الأنصاري قاضي مرو ، رأى ابن عباس وابن عمر ، وأرسل عن أبي . وروىٰ عن القاسم بن محمد . وقال الحافظ : « قال الآجري سألت أبا داود عن أبي عثمان فقال : هـٰذا قاضي مرو ، ثقة ، واسمه : عمرو بن سالم » . وما وجدت هـٰذا في « سؤالات الآجري » فالله أعلم . وقال الذهبي في « الكاشف » ٣/ ٣١٥ : « ثقة ، اسمه عمرو بن سالم » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦ ، وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٤٣٦٠ ، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٣٠٦ـ ٣٠٧ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سلام إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زهير » .

(٢) ساقطة من (م) .

قُلْنَا[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلُ كِتَابٍ ، وَنَجِدُ ٱلاسْتِنْجَاءَ[2] عَلَيْنَا بِٱلْمَاءِ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ : «إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ ٱلثَّنَاءَ فِي ٱلطُّهُورِ»، (مص : ٣٤٥)، فَقَالَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد اختلفوا فيه ،

---

(١) في (ظ ، ش) أقحمت هنا كلمة « الاستنجاء » .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٣٣ـ ٣٣٤ برقم (١٤٩٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٦٦٢)ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن حماد الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن يحيى بن أبي أنيسة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ، برقم (١٤٩٦٤) من طريقين : حدثنا سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول ،
وأخرجه الطبري في تفسيره ١١/ ٢٩ـ٣٠ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا يحيى بن آدم ـ عند الطبري : رافع ، وهو خطأ ـ قال : حدثنا مالك بن مغول ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ١٧٦ برقم (٦٥٩) من طريقين : عن يحيى بن آدم ، حدثنا مالك بن مغول ،
وأخرجه أيضاً ١/ ١٧٧ برقم (٦٦٢) من طريق الطبراني . . . عن يحيى بن أبي أنيسة ،
جميعاً : عن سيَّار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، وابن جرير ، والبغوي في معجمه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقد اختلف في إسناد هـٰذا الحديث ، فقد أخرجه أحمد ٦/ ٦ ، من طريق يحيى بن آدم ، بالإسناد السابق غير أنه لم يقل : « عن أبيه » بعد « محمد بن عبد الله بن سلام » .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ١٢١ ـ ١٢٢ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في تاريخه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن قانع ، والبغوي ، والطبراني ، وابن منده ، من طريق مالك بن مغول ، عن سيار ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قدم علينا ←

ولـٰكنه وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، ويعقوب بن شيبة .

١٠٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ : لَقَدْ قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ـ يَعْنِي : قُبَاءَ ـ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلطُّهُورِ خَيْراً ، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي ؟ » .

قَالَ : يَعْنِي : قَوْلَهُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

← النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » .

وأخرجه البغوي عن أبي هشام الرفاعي ، عن يحيى بن آدم ، عن مالك بن مغول ، كذلك ، لـٰكن قال فيه : لا أعلمه إلاَّ عن أبيه .

وقال أبو هشام : وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ، وليس فيه : عن أبيه .

وقال البغوي : حدث به الفريابي ، عن مالك بن مغول ، عن سيار ، عن شهر ، عن محمد بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يذكر أباه .

وقال ابن منده : رواه داود بن هند ، عن شهر مرسلاً لم يذكر محمداً ولا أباه .

ورواه سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول فزاد فيه (عن أبيه) . . . » وذكر تصحيح أبي زرعة رواية محمد التي ليس فيها « عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٩٢) : « سمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه الفريابي ، عن مالك بن مغول . . . عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قدم علينا رسول الله . . .

ورواه سلمة بن رجاء ، عن مالك بن مغول . . . عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : قال أبي : قدم علينا رسول الله .

ورواه أبو خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً . فسمعت أبا زرعة يقول : الصحيح عندنا ـ والله أعلم ـ : عن محمد بن عبد الله بن سلام قَطْ ـ بمعنى حَسْبُ ـ ليس فيه : عن أبيه » .

نقول : يمكن الجمع بين هـٰذا كله حتىٰ لا نتهم الرواة بالاضطراب في الرواية ، أو غيره ، بأن محمد بن عبد الله روى الحديث عن أبيه ، ثم رواه بدون ذكر أبيه فيكون مرسل صحابي ، وإرسال الصحابي ليس بعلة .

وقد يكون سمعه مع أبيه أيضاً فرواه مرة عن أبيه ، ورواه ثانيةً عن النبي صلى الله عليه وسلّم فكان من مسنده ، والله أعلم ، وانظر التعليق التالي .

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي ٱلتَّوْرَاةِ ـ يَعْنِي : ٱلاسْتِنْجَاءَ بِٱلْمَاءِ ـ .

رواه أحمدُ[1] عن محمدِ بنِ عبد اللهِ بنِ سلامٍ ، ولم يقلْ : عن أبيه كما قال الطبراني ، وفيه شهرُ أيضاً .

١٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ قُبَاءَ مَا هَـٰذَا ٱلطُّهُورُ [ٱلَّذِي قَدْ خُصِصْتُمْ بِهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ؟][2] » [التوبة : ١٠٨] .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ .

رواه الطبرانيُّ[3] . . . . . .

---

(١) في المسند ٦/ ٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٥٤ ـ والطبري في التفسير ١١/ ٢٩ ، وابن أبي شيبة ١/ ١٥٣ باب : من يقول إذا خرج من الغائط فليستنج بالماء ، من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨ ، من طريق محمد بن يوسف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٢٩ ، ٣١ ، من طريق محمد بن سابق ، وابن المبارك ، جميعهم : حدثنا مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : لقد قدم علينا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، من أجل شهر بن حوشب ، وانظر التعليق السابق . وتاريخ البخاري ، والدر المنثور ٣/ ٣٧٨ ، والمستدرك ١/ ١٥٥ ، ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وأسد الغابة ٥/ ١٠١ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٣ و« البدر المنير » ٢/ ٣٨٢ـ ٣٨٣ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٣) في الكبير ٨/ ١٤٣ برقم (٧٥٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٩) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق .
ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٧) في مسند الموصلي ، وليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف أيضاً . ←

في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه شهرٌ أيضاً .

١٠٧٥ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ مِنَّا إِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلْغَائِطِ يَغْسِلُونَ أَثَرَ ٱلْغَائِطِ . فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

رواه الطبرانيُّ[١] وفيه أبو بكرِ بنُ أبي سبرةَ ، وهو متروك .

١٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ (مص :٣٤٦) قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ ؟ » [التوبة : ١٠٨] .

قَالَ : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِٱلْمَاءِ ، وَكَانُوا لاَ يَنَامُونَ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمامة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عبد الرزاق » وانظر « البدر المنير » ٢/ ٣٨٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٤٣٠ برقم (٤٤١٩) إلىٰ عبد الرزاق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج عبد الرزاق في مصنفه ، والطبراني عن أبي أمامة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٣٧٩٣) ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٠ ، من طريقين عن شرحبيل بن سعد ، قال سمعت خزيمة بن ثابت . . . وشرحبيل ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن خزيمة بن ثابت . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٧٠) ، والحاكم ١/ ١٨٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن واصل بن السائب ، عن عطاء بن أبي رباح ، وعن أبي سورة ، عن عمه أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب . وطريق عطاء منقطع لم يسمع أبا أيوب ، وطريق أبي سورة فيها ضعيفان : هو ، وواصل .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ : « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ←

[قلت : حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه[1] دون قوله : « وَكَانُوا لاَ يَنَامُونَ ٱللَّيْلَ كُلَّهُ »][2] .

١٠٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : غَسْلُ ٱلْمَرْأَةِ قُبُلَهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه البزار[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وقد عنعنه .

← والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن أبي أيوب الأنصاري. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في الطهارة (٣٥٥) باب : الاستنجاء بالماء ، والدارقطني ١/ ٦٢ برقم (٢) ، والحاكم ١/ ١٥٥ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٠٥ باب : الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء ، من طريق عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، عن طلحة بن نافع ، حدثني أبو أيوب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .

وقال الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢١٩ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « وسنده حسن ، وعتبة بن أبي حكيم فيه مقال ، قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن عدي : أرجو أن لا بأس به ، وضعفه النسائي ، وعن ابن معين فيه روايتان ، وأخرجه الحاكم وصححه ، ورواه البيهقي في سننه. . . » .

ونسب السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٣/ ٢٧٨ إلى ابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الجارود في المنتقىٰ ، والدارقطني ، والحاكم ، وابن مردويه .

وانظر التعليق السابق ، ومصباح الزجاجة ١/ ٥٣ .

وقال النووي في « المجموع » ٢/ ٩٩ بعد أن ذكر طريق أبي هريرة لحديث أهل قباء وضعفه ، وحديث عويم بن ساعدة ، وهـٰذا الحديث : « وإسناد هـٰذه الرواية ، ورواية ابن ماجه وغيره إسناد صحيح ، إلاَّ أن فيه عتبة بن أبي حكيم ، وقد اختلفوا في توثيقه ، فوثقه الجمهور ، ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه ، والجرح لا يقبل إلاَّ مفسراً ، فيظهر الاحتجاج بهـٰذه الرواية. . . » . وانظر « نيل الأوطار » ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (٢٤٥) من طريق عمار بن خالد ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا ليث ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

القاسم بن مالك المزني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي . ←

. . . . . .

← ويونس بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال يحيى بن معين في تاريخه ـ رواية الدوري برقم (١٩٨٦) ـ : « يونس بن خباب رجل سوء » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيى بن معين برقم(٥٥٩) : « ليس بثقة ، كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فليس بثقة » .

وقال أيضاً برقم (٨٦٩) : « ليس بذاك ، كان يشتم أصحاب محمد ، كان يشتم عثمان ، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فليس بثقة » . وقال عثمان الدارمي في تاريخه عن أبي زكريا يحيى بن معين برقم (٨٦٢) : « قلت : فيونس بن خباب ؟ فقال : ضعيف » .

وقال المروزي في « العلل ومعرفة الرجال » برقم (١٠٨) : « وذكر يونس بن خباب ، فتكلم فيه ، ولم يرضه ـ يعني : أحمد ـ وقال : هـٰذا كان يقع في عثمان » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٤١٩ برقم (٩١٠) وقد سأله ابنه عبد الله عنه : « كان خبيث الرأي . فقلت له : كيف هو في الحديث ؟ . فقال : حدثنا عنه عباد » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٦١٩) : « يونس بن خباب ، ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٤٠ : « وكان رجل سوء ، غالياً في الرفض . كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم . لا تحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلىٰ مذهبه ، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات ، والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٨ : « سألت أبي عن يونس بن خباب ؟ فقال : مضطرب الحديث ، ليس بالقوي » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٨ : « كان ممن يغلو في الرفض . . . » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٨١) : « كوفي ، سيِّىء المذهب ، ليس . . . » مكان النقط بياض .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (٤٨) برقم (٢٢) : « كذاب مفترٍ » .

ونقل الحافظان : الذهبي ، وابن حجر عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣١ : « ويونس بن خباب له غير ما ذكرت ، وهو من الغالين في التشيع ، وكان يحمل علىٰ عثمان ، وأحاديثه ـ مع غلوه ـ تكتب » .

وقال ابن معين أيضاً : « كان ثقة ، وكان يشتم عثمان » .

وذكره العجلي في الثقات ص (٤٨٧) ، وقال : « شيعي ، غالٍ » . ←

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَاءِ

١٠٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَتَوَضَّأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهِ ،

← وقال الحافظ ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٦٤) برقم (١٦٢٣) : « وقال عثمان : يونس بن خباب ثقة صدوق » .

وقال أبو داود : « وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة ، وليس الرافضة كذلك » .

وقال الساجي : « صدوق في الحديث ، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء » .

وقال أبو داود أيضاً : « ليس في حديثه نكارة ، إلاَّ أنه زاد في حديث عذاب القبر (وعلي وليي)... » . ولعل هـٰذا ما جعل الحافظ ابن حجر يقول في « تقريبه » : « صدوق ، يخطىء ، ورمي بالرفض » .

فهو صدوق في روايته ، يخطىء وجل من لا يسهو ولا يخطىء ، ورمي بالرفض وهـٰذا شيء يتعارض مع روايته حديث علي مرفوعاً : « ألا إن خير هـٰذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر » .

فالرافض الغالي في الرفض لا يمكن أن يروي مثل هـٰذا في فضل الشيخين ، وإسناده صحيح .

ولذلك فإننا نرىٰ أن يونس هـٰذا حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الشافعي في الأم ٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ باب : ما تجوز به شهادة أهل الأهواء : « ذهب الناس من تأويل القرآن والأحاديث أو من ذهب منهم إلىٰ أمور اختلفوا فيها ، فتباينوا فيها تبايناً شديداً ، واستحل فيها بعضهم من بعض ما تطول حكايته ، وكان ذلك منهم متقادماً ، منه ما كان في عهد السلف وبعدهم إلى اليوم ، فلم نعلم أحداً من سلف هـٰذه الأمة يقتدىٰ به ، ولا من التابعين بعدهم رَدَّ شهادة أحد بتأويل وإن خطَّأه وضلَّله ورآه استحل فيه ما حرم عليه ، ولا رد شهادة أحد بشيء من التأويل كان له وجه يحتمله ، وإن بلغ فيه استحلال الدم والمال أو المفرط من القول .

وذلك أنا وجدنا الدماء أعظم ما يعصى الله تعالىٰ بها بعد الشرك ، ووجدنا متأولين يستحلونها بوجوه ، وقد رغب لهم نظراؤهم عنها وخالفوهم فيها ، ولم يردوا شهاداتهم بما رأوا من خلافهم . فكل مستحل بتأويل من قول أو غيره فشهادته ماضية لا ترد من خطأ في تأويله . . .

وكذلك إذا كانوا مما يشتم قوماً علىٰ وجه تأويل في شتمهم ، لا علىٰ وجه العداوة ، وذلك إذا أجزنا شهادتهم على استحلال الدماء ، كانت شهادتهم بشتم الرجال أولىٰ أن لا ترد لأنه متأوِّل في الوجهين ، والشتم أخف من القتل. . . » . هـٰذا وقد كنا حكمنا عليه بالضعف في مسند الموصلي عند الحديث (٦١٩٢) ، وأما الآن فقد انتهينا به إلىٰ ما تقدَّم ، والله أعلم .

فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قوله : « **لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٧٩ ـ وَلَهُ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[3] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : إِنِّي تَوَضَّأْتُ مِنْ هَـٰذَا ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَقَالَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » . ورجاله ثقات .

٢١٣/١ **١٠٨٠** ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الطهارة (٦٨) باب : الماء لا يجنب ، ولفظ المرفوع : « إن الماء لا يجنب » . وهو لفظ الترمذي أيضاً ، ولفظ ابن أبي شيبة : « الماء لا يخبث » . ولفظه أيضاً ولفظ رواية الطبراني (١١٧١٤ ، ١١٧١٦) : « إن الماء طهور لا ينجسه شيء » . وهو حديث صحيح ، أخرجه أحمد ١/ ٢٨٥ ، والطحاوي ١/ ٢٦ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٣ باب : في الوضوء بفضل المرأة ، وفي ١/ ١٤٣ أيضاً ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١١٧١٤ ، ١١٧١٥ ، ١١٧١٦) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٢/ ٩٥ برقم (١٩١٨) .
وقد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٠١ برقم (٢٤١١) وذكرنا بعض شواهد له ، وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١١٦ ، ٢٢٦) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٥ ، ٣٠٨ ، من طرق عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن شعبة إلاَّ محمد بن بكر ، وأرسله غيره . ورواه جماعة عن سماك فاقتصرنا علىٰ شعبة ، والثوري ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٧ ، ١٨ برقم (٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧) ، وأحمد ٦/ ٣٣٠ ، من طريق شريك ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وإسناده فيه اضطراب ، ←

١٠٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط (مص :٣٤٧) ، ورجاله ثقات .

١٠٨٢ ـ وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلْمَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ظ :٣٨) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يُنَجِّسُ ٱلْمَاءَ شَيْءٌ إِلاَّ مَا غَيَّرَ رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير .

← وانظر أحاديث الباب . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٥٥ .
ولفظ المرفوع في رواية الطبراني الثانية : « إن الماء لا جنابة عليه » .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم (٢٤٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٤) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ شريك » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقدام إلاَّ شريك » .
وأخرجه أبو يعلىٰ ٨/ ٢٠٣ برقم (٤٧٦٥) ، وإسناده حسن أيضاً ، وقد ضعفناه بشريك لأننا لم نكن توصلنا إلىٰ توثيقه بعد ، ولا بدَّ من العودة إليه لتمام التخريج .
(٢) في المسند ٦/ ١٧٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن الرشك ، عن معاذة قالت : سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٨٧ باب : الدليل علىٰ طهارة عرق الحائض والجنب ، من طريق آدم بن أبي إياس ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ١٢٣ برقم (٧٥٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٨) ـ وهو في مجمع ←

وله عند ابن ماجه[1] « **إلاَّ مَا غَلَبَ عَلَىٰ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ** » ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٠٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَاءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله موثقون .

١٠٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَوَضَّأَ بِٱلْمَاءِ مَا لَمْ يَأْجَنِ[3] ٱلْمَاءُ : يَخْضَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وخالدُ بنُ معدانَ لم يسمع من معاذ ، وبقيةُ بنُ الوليدِ مدلس .

← البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٥) ـ وابن ماجه في الطهارة (٥٢١) باب : الحياض ، من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٧٦ .

(١) في الطهارة (٥٢١) باب : الحياض ، ولفظه : « إن الماء لا ينجسه شيء إلاَّ ما غلب علىٰ ريحه وطعمه ولونه » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٠١ برقم (٢٤١١) ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٧٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٣ ، ١٤٣ باب : في الوضوء بفضل المرأة ، وباب : من قال : الماء طهور لا ينجسه شيء .

(٣) الماء الآجن : هو الماء المتغير الطعم واللون ، يقال : أَجِنَ يَأْجَنُ ، وأَجَنَ يَأْجِنُ أَجْناً وَأُجُوناً ، فهو آجِنٌ ، وأَجِنٌ .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٩٩ برقم (١٩٣) من طريق واثلة بن الحسن العِرْقِيّ ـ نسبةً إلىٰ عِرْقة ، انظر معجم البلدان ٤/ ١٠٩ ، والأنساب ٨/ ٤٣٢ ـ حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه بقية بن الوليد موصوف بالتدليس ، وقد عنعن ، وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ فقال : « واثلة بن الحسن أبو فياض الأنصاري العِرْقِيّ ، من أهل (عِرْقَةَ) من نواحي دمشق . . . » . كما ترجمه السمعاني في ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ

١٠٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَوَضَّأُ[١] مِنْ جَرٍّ جَدِيدٍ مُخَمَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ ؟

قَالَ : « لاَ ، بَلْ مِنَ ٱلْمَطَاهِرِ . إِنَّ دِينَ ٱللهِ يُسْرٌ[٢] : ٱلْحَنِيفِيَّةُ ٱلسَّمْحَةُ » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَى ٱلْمَطَاهِرِ فَيُؤْتَىٰ بِٱلْمَاءِ فَيَشْرَبُهُ ، يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه (مص :٣٤٨) الطبراني في الأوسط[٣] ، ورجاله موثقون ،

← الأنساب ٨/ ٤٣٢ والحموي في « معجم البلدان » ٤/ ١٠٩ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن خالداً لم يسمع من معاذ .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٤١٨) .

(١) وهٰكذا جاءت في (د ، ي) ، وقد سقطت من (م) . وأما في (ظ) وفي الأوسط ، وفي مجمع البحرين فقد جاءت : « الوضوء » . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله الوضوء كما هو في زوائد الأوسط بخطه ـ رحمه الله ـ وهو الصواب » وهٰذه حاشية ابن حجر . نقول : يصار إلىٰ هٰذا التقدير إذا قرئت : أتوضأ أنا ، وأما إذا قرئت : أتوضأ أنت أي : أتتوضأ بحذف التاء تخفيفاً ، فلا حاجة إلىٰ هٰذا التقدير ، والله أعلم .

(٢) ليست في المعجم الأوسط ، وهي في أصولنا كلها ، وفي مجمع البحرين أيضاً ، وفي (ش) : « إن دين الدين يسر » وهٰذا خطأ .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٤٣ برقم (٧٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٦) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٣ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٧٧) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وحسان بن إبراهيم بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٦٨١) في مسند الموصلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلاَّ حسان » .
وقال أبو نعيم : « غريب ، تفرد به حسان ـ تحرف فيه إلىٰ : حبان ـ بن إبراهيم ، لم نكتبه إلا من حديث محرز بن عون » . وانظر فتح الباري ١/ ٩٤ تجد أن بعض المرفوع صحيح .
والمطاهر ، واحدها مِطْهَرَةٌ وهي : ما يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وكل إناء يُتَطَهَّرُ مِنْهُ ، كالإبريق ، والسطل ، والركوة ، وغيرها وهي أيضاً ما يُتَطَهَّرُ فِيهِ . ←

وعبد العزيز ابن أبي رواد[1] ثقة ينسب إلى الإرجاء .

٢١ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلْمُشَمَّسِ

١٠٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَسْخَنْتُ[2] مَاءً فِي ٱلشَّمْسِ فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ بِهِ ، فَقَالَ : « **لاَ تَفْعَلِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ يُورِثُ ٱلْبَيَاضَ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ مروانَ السدي[4] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه . وقال[5] : لا يُرْوَىٰ عن ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا

← وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « الجرَّةُ من الخزف ، والجمع جَرٌّ وجرار ، قاله الجوهري » .

(١) في (ظ) : « داود » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، م) : « سَخَّنْتُ » . وَسَخُنَ ـ مثلث العين ـ الماءُ وغيره فهو سَاخِنٌ وَسَخِينٌ وَسُخْنٌ . ويتعدىٰ بالتضعيف والهمزة فيقال : أَسْخَنْتُهُ وَسَخَّنْتُهُ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مردانبه ، عن عمر بن أبي زياد القطواني ، عن محمد بن مروان السدِّي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مروان وهو متروك ، واتهم بالكذب .

وإسحاق بن إبراهيم ، وشيخه عمر بن أبي زياد القطواني ، روىٰ عن محمد بن مروان السدي ، روىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم بن مردانيه وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٨ برقم (٢) من طرق : حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وخالد بن إسماعيل متروك الحديث .

وانظر الحديث (٣) عند الدارقطني أيضاً وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢٧ برقم (٢٦٢٦٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في (ش) : « السدين » وهو خطأ .

(٥) في (ش) زيادة : « أي الطبراني » وهو إقحام .

الإسنادِ ، قلت : قد رويناهُ من حديثِ ابنِ عباسٍ .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلْمَاءِ ٱلْمُسَخَّنِ

١٠٨٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُسَخَّنُ لَهُ ٱلْمَاءُ فَيَتَوَضَّأُ .

رواه الطبرانيُّ[١] / في الكبيرِ ، ورجاله ثقات إلاَّ أني لم أعرف[٢] محمدَ بنَ ٢١٤/١
يونسَ شيخَ الطبرانيِّ .

١٠٨٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : كَانَ أَبُو رِفَاعَةَ يُسَخِّنُ ٱلْمَاءَ لِأَصْحَابِهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَحْسِنُوا ٱلْوُضُوءَ مِنْ هَـٰذَا فَسَأُحْسِنُ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَوَضَّأُ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، ورجاله ثقات .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلنُّحَاسِ (مص : ٣٤٩)

١٠٩٠ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٧/ ٥ برقم (٦٢١٩) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن يزيد (بن أبي عبيد) ، عن سلمة (بن عمرو) بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن يونس البصري العصفري ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكن قال الحافظ ابن حجر : « محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة ، وليس هو الكديمي » . هامش (مص) .

(٢) في (م) زيادة : « مَنْ » .

(٣) في الكبير ٢/ ٥٩ برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الْمَعْنِيّ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : كان أبو رفاعة (تميم بن أسد أو أسيد) يسخن الماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

هلال بن حميد أخرج له مسلم في الجمعة (٨٧٦) باب : حديث التعليم في الخطبة ، قال : قال أبو رفاعة : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلّم وهو يخطب . . . وقال ابن المديني في « علل الحديث » ص (١٠٦) : « حديث أبي رفاعة : أتيت النبي . . . رواه سليمان بن المغيرة ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ أبي ـ هلال ، عن أبي رفاعة ، ولم يلق عندي أبا رفاعة . . . » . ولم يتابع عليًّا علىٰ هـٰذا أحد فيما نعلم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ أَنْ لاَ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ ٱلْهِلاَلِ ، وَأَنْ لاَ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلنُّحَاسِ ، وَأَنْ أَسْتَنَّ كُلَّمَا قُمْتُ مِنْ سِنَتِي[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيدة[3] بن حسان ، وهو منكر الحديث .

١٠٩١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَدَحٍ مُضَبَّبٍ بِنُحَاسٍ وَيَسْقِيهِ فِيهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ ، عن القاسم وكلاهما ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِٱلنَّبِيذِ

١٠٩٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : ٱلنَّبِيذُ وَضُوءٌ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ . قَالَ ٱلأَوْزَاعِيُّ[5] : إِنْ كَانَ مُسْكِراً فَلاَ تَوَضَّأْ بِهِ .

---

(١) السنَّة ، قال ابن قتيبة في « تفسير غريب القرآن » : « النعاس من غير نوم » ، قال ابن الرقاع :

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ ... فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « سنتي : يعني كلما استيقظت من نومي أستاك بالسواك » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٤٩ برقم (٨١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عَبيدة بن حسان ، عن عطاء ، عن معاوية . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبيدة بن حسان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٢ : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث » . وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٦ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٥ . وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً في النكاح ، باب : ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر برقم (٧٦١٦) .

(٣) في الأصل « عَبيدة » بفتح العين ، وفوقها (كذا) بخطه ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « ومقتضىٰ كلام الذهبي في المشتبه أنه بضم العين » . وجزم البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٥٠ أنها « عَبيدة » بفتح العين ، ورواها ابن حبان بالفتح وبالضم .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٥٥ برقم (٩٥) من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي عاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد ، وعثمان بن أبي عاتكة ضعيفةٌ روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) في (ظ) : « الأزرعي » وهو خطأ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي مَاءِ ٱلْبَحْرِ

١٠٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ٱلْكِنَانِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي مُدْلِجٍ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْكَبُونَ ٱلأَرْمَاثَ[2] فِي ٱلْبَحْرِ لِلصَّيْدِ فَيَحْمِلُونَ مَعَهُمْ مَاءً لِلشِّفَاهِ فَتُدْرِكُهُمُ ٱلصَّلاَةُ وَهُمْ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَإِنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا : إِنْ نَتَوَضَّأْ بِمَائِنَا ، عَطِشْنَا ، وَإِنْ نَتَوَضَّأْ بِمَاءِ ٱلْبَحْرِ ، وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا ؟ .

فَقَالَ لَهُمْ[3] : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ ٱلْحَلاَلُ مَيْتَتُهُ** » (مص : ٣٥٠) .

رواه أحمدُ[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٩/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (٥٣٩٥) وهناك أطلنا الحديث عنه ، واستوفينا تخريجه .

(٢) الأرماث : واحدها رَمَثٌ ، وهو خشب يضم بعضه إلىٰ بعض ثم يشد ويُرْكب في الماء ، ويُسمى : الطَّوْفُ وهو فَعَل بمعنىٰ مفعول من رَمَثْتُ الشيء إذا لَمَمْتُهُ وأصلحته .

(٣) في (ظ ، م) : « فقيل » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١/ ١٣٠ باب : من رخص في الوضوء بماء البحر ، من طريق يزيد ، وعبد الرحيم بن سليمان ، أنبأنا يحيىٰ ، عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، عن بعض بني مدلج . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٥ ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٣ .

وعند أحمد « للسفة » ، وعند ابن أبي شيبة « للشقة » وعلىٰ هامشه : « للشفة » نسخة .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٢٦ ، ٦٢٧) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٣٢) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦) من طرق : عن يحيىٰ ، به .

وقال البخاري : « حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن مغيرة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث جابر ، وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » برقم (١١٩ ، ١٢٠) . وانظر الدارقطني ١/ ٣٤ ـ ٣٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩ ـ ١٢ .

١٠٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُدْلِجِيِّ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَرْكَبُ ٱلرَّمَثَ فَنَحْمِلُ ٱلْمَاءَ لِشَفَتِنَا . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ ٱلْحَلَالُ**[١] **مَيْتَتُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ ، ضعفه البخاريُّ والنسائيُّ ، ووثقه محمدُ بنُ سعدٍ .

١٠٩٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَرَكِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ ، فَقَالَ : « **هُوَ ٱلطَّهُورُ مَاؤُهُ وَٱلْحِلُّ مَيْتَتُهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ) : « الحل » .

(٢) في الكبير ـ في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ـ وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٠/ ٢٠٤ برقم (٤٠٣٣) ، وفي أحكام القرآن الكريم ، برقم (٦٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، حدثنا عبد الجبار بن عمر ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن عبد الله المدلجي . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حجاج بن رشدين ، ضعفه ابن عدي ٢/ ٢٣٣ ، وقال : وكأن نسل رشدين قد خُصُّوا بالضعف . وقال مسلمة : لا بأس به .
وعبد الجبار بن عمر ، أبو عمر الأيلي : ضعفه البخاري والنسائي وابن حبان وأبو زرعة الرازي ، وغيرهم .
وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٥٦ من طرق : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني عبد الجبار بن عمر ، عن عبدالله بن سعيد ، وإسحاق بن عبد الله ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن عبد الله المدلجي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق التالي .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . والعركي : الملاح ووهم من قال : إنه اسم بلفظ اللقب .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٩ : « العركي روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه سئل عن ماء البحر . . . » .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ : « العَرَكي ، قيل : هو اسم الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلّم عن ماء البحر في الحديث الذي أخرجه مالك في الموطأ من طريق أبي هريرة . ←

١٠٩٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا / مَكَّةَ ، قُلْتُ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ[1] ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ فَقَالَ : مَاءُ ٱلْبَحْرِ طَهُورٌ . ١/٢١٥

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٩٧ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَيْضاً قَالَ : أَوْصَانِي سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ أَنْ أَسْأَلَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ وَعَنْ أَيِّ شَهْرٍ أَصُومُ، فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَخِي أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ ٱلْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ ٱلْبَحْرِ فَقَالَ : هُمَا ٱلْبَحْرَانِ لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِمَا تَوَضَّأْتَ .

وَعَنْ أَيِّ ٱلشَّهْرِ أَصُومُ ؟ فَقَالَ : أَيَّامَ ٱلْبِيضِ . فَقُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَغَازِي فَنُصِيبُ ٱلسَّبْيَ ، أَفَأَعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَلَمْ تَأْمُرْنِي ؟ قَالَ : أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح(مص : ٣٥١) .

← وحكى ابن بشكوال عن ابن رشدين أن اسمه : عبد الله المدلجي . قال الطبراني : اسمه عبيد بالتصغير ، ثم ساق هو والبغوي من طريق حميد أبي صخر ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن عبد الله ، عن زرير ، عن العركي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً الأنساب ٨/ ٤٣٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٣ ، والإصابة ٧/ ١٤ ، وأسد الغابة ٣/ ٥١٧ ، وشرح الموطأ للزرقاني ١/ ٧٦ ـ ٧٧ .

(١) في (ظ) : « طباس » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٢٧٩ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا أبو التياح ، عن موسى بن سلمة . . . وهـٰذا الأثر إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم . أبو التياح هو : يزيد بن حميد.
وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٥ برقم (١٠) باب : في ماء البحر . والحاكم ١/ ١٤٠ ، من طريقين : حدثنا سريج بن النعمان .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٩٨) من طريق حجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وقال الدارقطني : « كذا قال ، والصواب موقوف » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » وذكر له عدداً من الشواهد ، ووافقه الذهبي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٢٧٣) من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، ←

٢٦ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلسِّوَاكِ

١٠٩٨ ـ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ سِوَاكِهِ .

رواه البزار[١] ، والأعمشُ لم يسمعْ مِن أنسٍ .

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلْهِرِّ

١٠٩٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا بُطْحَانُ[٢] ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ٱسْكُبْ لِي

← حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة قال : أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٤ برقم (٢٧٤) ، وأبو يعلىٰ ٧/ ٨٦ برقم (٤٠٢٠) ، والدارقطني ١/ ٤٠ برقم (٤) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد وهو متروك ، وكذبه ابن معين . والأعمش لم يسمع أنساً ، فالإسناد منقطع . وقال البزار : « رواه سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم » .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٤٠ برقم (٣) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن حسان الضبي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا سعد بن الصلت ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ عن الأعمش ، عن مسلم الأعور ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان الأعور . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يجيء عن الأعمش هـٰكذا إلاَّ علىٰ لسان كذاب ، وهو يوسف بن خالد السمتي ، وقد خالفه سعد بن الصلت والناس به ، فرواه عن الأعمش ، عن مسلم وهو الأعور ، عن أنس ، وهو ضعيف » .

(٢) بطحان في لفظه خلاف : قال المحدثون : بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الطاء المهملة . وحكىٰ أهل اللغة أنه مفتوح الباء ، مكسور الطاء ، وهناك من قال : يفتح أوله ويسكن ثانيه .

وهو واد من أودية المدينة الكبرى : العقيق ، وبطحان ، وقناة ، أقام به بنو النضير حتىٰ أجلاهم عنه صلى الله عليه وسلّم .

وانظر معجم البلدان ١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب .

وَضُوءاً » . فَسَكَبْتُ لَهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، أَقْبَلَ إِلَى ٱلإِنَاءِ وَقَدْ أَتَىٰ هِرٌّ فَوَلَغَ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَوَقَفَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْفَةً حَتَّىٰ شَرِبَ ٱلْهِرُّ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ . فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ ٱلْهِرِّ فَقَالَ : « يَا أَنَسُ ، إِنَّ ٱلْهِرَّ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ لَنْ يُقَذِّرَ[1] شَيْئاً وَلَنْ يُنَجِّسَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عمر بن حفص المكي ، [وثقه ابن حبان][3] . قال الذهبي : لاَ يُدْرَىٰ مَنْ هو .

١١٠٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِهِ ٱلْهِرُّ فَيُصْغِي[4] لَهُ ٱلإِنَاءَ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهِ .

قلت : رواه أبو داود خلا إِصْغَاءَ الإِنَاءِ لَهَا ، رواه[5] البزار ،

---

(١) قَذَرَ الشَّيْءَ ، يَقْذُرُهُ : جعله قذراً . وَقَذَّره كذلك .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٢٧ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٣٤ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا جعفر بن عنبسة الكوفي ، حدثنا عمر بن حفص المكي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده : علي بن الحسين ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حفص المكي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٧٤ .

وفيه أيضاً جعفر بن عنبسة بن عمر الكوفي روىٰ عنه جماعة ، وجهله ابن القطان والبيهقي ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : « ثقة » . وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ . وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ ولا روىٰ علي عن أنس غيره » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) أصغى الإناء : أماله ليسهل عليها الشرب ، وأصغىٰ رأسه ، وسمعه كذلك .

(٥) الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٢) ـ وأبو داود في الطهارة (٧٦) باب : سؤر الهرة ، والدارقطني ١/ ٧٠ برقم (٢٠) باب : سؤر الهرة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ باب : سؤر الهرة ، من طريق ←

والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون[1] .

١١٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ وُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ فَوَلَغَ فِيهِ ٱلسِّنَّوْرُ ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، قَدْ وَلَغَ فِيهِ ٱلسِّنَّوْرُ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلسِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** (مص : ٣٥٢) ، **وَإِنَّهُ مِنَ ٱلطَّوَّافِينَ / عَلَيْكُمْ وَٱلطَّوَّافَاتِ** » . ٢١٦/١

رواه أحمد[2] ، وهو في السنن[3] خلا قوله : « **ٱلسِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** » وهو من رواية عبد الله ، عن أبيه ، ورجاله ثقات ، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة ،

← عبد العزيز بن محمد الدراوردي . عن داود بن صالح بن دينار ، عن أبيه ـ عند أبي داود ، والدارقطني والبيهقي : عن أمه ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إن كان عن أمه فأمه مجهولة ، وإن كان عن أبيه صالح بن دينار فهو منقطع لأننا ما عرفنا لصالح التمار رواية عن عائشة ، والله أعلم .

وهـٰذا لفظ الطبراني ، وأما الآخرون فرووا معناه .

غير أن الحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٤٩٥١) . وانظر نصب الراية ١/ ١٣٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٣ ـ ٤٥ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف . وله إسناد آخر وهو تلوه ـ أي بعد هـٰذا الحديث عند البزار ـ وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو أضعف من مندل » .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ باب : سؤر الهر ، من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة . . . وإسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات .

قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٣٤١ .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٦ . وفي معرفة السنن والآثار ٢/ ٦٨ ، ٦٩ ، من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، به وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٦٨ ـ ٦٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ١٨ ، ١٩ باب : سؤر الهر .

(٣) وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢١) . وانظر التعليق السابق .

وهو ثقة مدلس ، ويأتي حديث[1] في السنور والكلب .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلتَّوَضِّي مِنْ جُلُودِ ٱلْمَيْتَةِ وَٱلانْتِفَاعُ بِهَا إِذَا دُبِغَتْ

١١٠٢ ـ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَأَتَيْتُ خِبَاءً . فَإِذَا فِيهِ ٱمْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ . قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ ، فَهَلْ عِنْدَكِ مَاءٌ ؟

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَٱللهِ مَا تُظِلُّ ٱلسَّمَاءُ وَلاَ تُقِلُّ ٱلأَرْضُ رُوحاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ وَلاَ أَعَزَّ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقِرْبَةُ مَسْكُ مَيْتَةٍ[2] وَلاَ أُحِبُّ أُنَجِّسُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُحْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ إِلَيْهَا . فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا** » .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيْ وَٱللهِ لَقَدْ دَبَغْتُهَا ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ببعضه ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ ، عن القاسمِ ، وفيهما كلام ، وقد وثقا .

١١٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَوْهَبَ وَضُوءاً ، فَقِيلَ لَهُ لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ إِلاَّ فِي مَسْكِ مَيْتَةٍ .

---

(١) في (ظ ، ش) : « أحاديث » .

(٢) المَسْكُ ـ بفتح الميم وسكون السين المهملة ، بعدها كاف ـ : الجلد ، والجمع مُسُوك ، مثل : فَلْسٌ وفلوس . والمَسَكُ ـ بفتح الميم والسين المهملة ـ : أسورة من ذَبْلٍ أو عاج ، والمِسْكُ : طيب معروف .

(٣) في المسند ٤/ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٦٨ برقم (٨٥٩) مختصراً ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف .

قَالَ : « أَدَبَغْتُمُوهُ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَهَلُمَّ[1] ، فَإِنَّ ذَلِكَ طَهُورُهُ » .

رواه الطبرانيُّ[2] (مص : ٣٥٣) في الأوسطِ ، وإسناده حسن .

١١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَمَرَّ بِأَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : هَلْ مِنْ مَاءٍ لِوُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالُوا : مَا عِنْدَنَا مَاءٌ إِلاَّ فِي إِهَابِ مَيْتَةٍ دَبَغْنَاهَا بِلَبَنٍ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : أَنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ[3] ، فَأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه عفيرُ بنُ معدانَ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) هَلُمَّ : كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء كما يقال : تعال . وأهل الحجاز ينادون بها بلفظ واحد للمذكر ، والمؤنث ، والمفرد والجمع ، وعليه قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ .

وفي لغة نجد تلحقها الضمائر فيقال : هلمي ، وهلما ، وهلموا وَهَلْمُمْنَ . وتستعمل لازمة نحو : هَلُمَّ إلينا أي : أقبل . كما تستعمل متعدية نحو : ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [الأنعام: ١٥٠] أي : أحضروهم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٤ ـ ٣٥) ـ من طريق مفضل بن محمد ، حدثنا أبو حُمَةَ (محمد بن يوسف الزبيدي) . حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو قزعة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو قرة هو موسى بن طارق ، وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ أبو قرة » . وأبو قرة موسى بن طارق ثقة .

(٣) في (ظ) : « طهور » .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٧٧١١) ، وفي الأوسط ٢/ ٣٣ برقم (١٠٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عُفير بن معدان ، عن سُليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عفير بن معدان ، وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١) . وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل .

١١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا بُنَيَّ ٱدْعُ لِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ بِوَضُوءٍ** » . فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ وَضُوءاً ؟

فَقَالَ : أَخْبِرْهُ أَنَّ دَلْوَنَا جِلْدُ مَيْتَةٍ . فَقَالَ : « **سَلْهُمْ هَلْ دَبَغُوهُ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَإِنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُهُ**[1] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه درست بن زياد ، عن يزيد الرقاشي ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

١١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[3] قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « **مَا ضَرَّ أَهْلَ هَـٰذِهِ لَوِ ٱنْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا ؟** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه حماد بن سعيد البراء ، ضعفه البخاري .

---

(١) في (ظ) : « طهور » .

(٢) في المسند ٧/ ١٥٧ برقم (٤١٢٩) من طريق حفص بن عبد الله بن عمر الحلواني ، حدثنا دُرُسْتُ بْنُ زياد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : دُرُسْت ، وشيخه . ولتمام التخريج والاطلاع علىٰ ما يشهد له انظر مسند الموصلي .

(٣) في (مص ، ح ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) : « ابن مسعود » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢١٢ برقم (٥٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٣١١ برقم (٣٨٠) من طرق قالوا : حدثنا حماد بن سعيد البراء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . . . وعند العقيلي « ابن مسعود » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٢٦٧ ، ٢٥٢٧٥) .

وقال العقيلي : « في حديثه وهم » يعني : حماد بن سعيد . وقال بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « هكذا حدث به حماد بن سعيد البراء ، وهو خطأ ، والصواب فيه ما حدثنا به البلخي محمد بن موسىٰ قال : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٩٠ وأضاف : « قال البخاري : منكر الحديث » .

وتابع الذهبي أيضاً علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٤٧ . ←

١١٠٧ ـ وروى الطبراني[١] نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١١٠٨ ـ وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ عَلَىٰ جَذَعَةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « **مَا ضَرَّ أَهْلَ هَـٰذِهِ لَوِ ٱنْتَفَعُوا بِمَسْكِهَا ؟** » .

٢١٧/١ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله / ثقات .

١١٠٩ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَأَتَىٰ

← نقول : حماد بن سعيد البراء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩ ـ ٢٠ وقال : « قال نصر بن علي : كان من عباد البصرة ، ثقة في القول » .
وأما قول البخاري « منكر الحديث » . فهو في حماد بن سعيد البصري الذي يروي عن حنظلة ، وترجمته قبل ترجمة البراء ، وقد وهم الحافظ الذهبي فأسند ما قاله البخاري في الراوي عن حنظلة إلى البراء ، وتابعه علىٰ ذلك الناس .
وانظر أيضاً التاريخ الصغير للبخاري ٢/ ٣١٦ .
وقد ترجم ابن أبي حاتم البراء هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٤٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جماعة ، ووثقه البخاري كما تقدم ، وهو علىٰ شرط ابن حبان ، فهو ثقة إن شاء الله والإسناد صحيح .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٩/ ٤٢٠ برقم (٢٦٧٧٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٨١ .
(١) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢١) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن صدقة بن المثنىٰ ، حدثنا رياح بن الحارث : أن ابن مسعود قال : الميتة : دباغها ذكاتها . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .
(٢) في الكبير ٧/ ١٠١ برقم (٦٤٩٥) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا محمد بن عباد بن آدم ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عمران يحدث عن خالد الأثبج ، عن سنان بن سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أتىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، سنان بن سلمة قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٦٧) : قال أبو زرعة : « سنان ليست له صحبة ، ولد علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلّم » .
والحسن بن علي بن الوليد قال الدارقطني في سؤالات الحاكم ص (١١٢) برقم (٨١) : « لا بأس به » . وقد نقل عنه ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٢ .
وقد تصحف « الأثبج » في « تهذيب الكمال » ١٢/ ١٥٠ إلى « الأَبثج » .

رَجُلٌ[1] ضَخْمٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عِيسَىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ فِي ٱلْفِرَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُصَلِّي فِي ٱلْفِرَاءِ ؟ قَالَ : « **فَأَيْنَ ٱلدِّبَاغُ ؟** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، تكلم فيه لسوء حفظه ، ووثقه أبو حاتم (مص : ٣٥٤) .

١١١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نُصِيبُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغَانِمِنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلأَسْقِيَةَ وَٱلأَوْعِيَةَ فَنَقْسِمُهَا وَكُلُّهَا مَيْتَةٌ .

قلت : له عند أبي داود[3] حديث في آنيةِ المشركينَ من غيرِ ذكرِ الميتةِ .

رواه أحمدُ[4] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (مص ، ح ، ظ ، ش ، د ، ي) : « آتي برجل » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٨ ، وعبد الله ابنه أيضاً في زوائده على المسند ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ثابت قال : كنت جالساً مع عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ . . . وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جدًّا .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٢٦١) . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥٠) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به .
وانظر كنز العمال ٩/ ٤٢١ برقم (٢٦٧٨٤) .

(٣) في الأطعمة (٣٨٣٨) باب : الأكل في آنية أهل الكتاب ، وأحمد ٣/ ٣٧٩ ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ وإسماعيل ، عن برد بن سنان ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وإسماعيل هو ابن علية ، وعطاء هو ابن أبي رباح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٣٣ ، من طريق أبي النضر ، وحسين بن محمد ، وسريج ، وأبي غسان ، جميعهم عن محمد بن راشد ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن ، ←

١١١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ نَحْلُبُهَا فَفَقَدَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ شَاتُكُمْ ؟** » . قَالُوا : مَاتَتْ .

قَالَ : « **مَا فَعَلْتُمْ بِإِهَابِهَا ؟** » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلْقَيْنَاهُ .

قَالَ : « **أَفَلاَ ٱنْتَفَعْتُمْ بِهِ ، فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا يُحِلُّ كَمَا يُحِلُّ ٱلْخَلُّ مِنَ ٱلْخَمْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، تفرد به فرجُ بْنُ فضالةَ ، وضعفه الجمهور .

١١١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ بَأْسَ بِمَسْكِ ٱلْمَيْتَةِ[2] إِذَا دُبِغَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبيرِ ، وفيه يوسفُ بنُ السفرِ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← سليمان بن موسى الأشدق فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) ، في « مسند الموصلي » . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٦٠ برقم (٨٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٦٩) ـ والدارقطني ٤/ ٢٦٦ برقم (٦) ، والبيهقي في الرهن ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ باب : ذكر الخبر الذي ورد في حل الخمر ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٦٢ ، من طريق فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال الدارقطني : « تفرَّد به فرج بن فضالة ، عن يحيىٰ ، وهو ضعيف ، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها » . ونقل ذلك عنه البيهقي في السنن .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٢٦ : « فهو مما تفرَّد به فرج بن فضالة ، وكان عبد الرحمـٰن بن مهدي لا يحدث عنه ، ويقول : حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة مقلوبة . وضعَّفه أيضاً سائر أهل العلم بالحديث » .

(٢) في (مص) : « المرأة » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٨ برقم (٥٣٨) من طريق إسماعيل بن قيراط ، حدثنا سليمان بن ←

١١١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ مُسْلِمٍ[١] ٱلأَشْجَعِيَّةِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا وَهِيَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : « **مَا أَحْسَنَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ !** » . قَالَتْ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهَا .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وقال : « فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ » ، وقالت : « فَجَعَلْتُ أَشُقُّهَا » بدل « أَتَتَبَّعُهَا » وفيه رجل لم يسم .

١١١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ولعبد الله بن عكيم حديث في

← عبد الرحمٰن ، حدثنا يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد فيه يوسف بن السفر متروك الحديث واتهم بالوضع .
وشيخ الطبراني إسماعيل هو : ابن محمد بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ فقال : « الشيخ العالم المحدث . . . . وكان صاحب رحلة ومعرفة » .
وسليمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن بنت شرحبيل .
(١) في (ظ ، ش) : « سلمة » وهو خطأ .
(٢) في المسند ٦/ ٤٣٧ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٥٦ برقم (٣٧٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٤٢٤) من طرق : عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل ، عن أم مسلم الأشجعية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٧٦) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، بالإسناد السابق .
(٣) في الأوسط برقم (٩٣٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٦٦) ـ من طريق هيثم بن خالد ، حدثنا عبد الكبير بن المعافىٰ ، حدثنا هشيم ، عن عبيدة ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن عبد الله الهاشمي ، عن عبد الله بن عكيم . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : هيثم بن خالد ، وعبيدة بن معتب ، وعبد الكبير بن المعافى الفهمي الأزدي ، روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أيضاً عنعنة هشيم وهو موصوف بالتدليس .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٢١ برقم (٢٦٧٨٩) إلى الطبراني في الأوسط . ←

السنن[1] ، عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلى ابن عكيم[2] ، وفيه عبيدة بن معتب[3] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه (مص : ٣٥٥) .

٢٩ ـ بَابُ مَا يَكْفِي مِنَ ٱلْمَاءِ لِلْوُضُوءِ وَٱلْغُسْلِ

١١١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْوَضُوءِ ؟ قَالَ : مُدٌّ . قَالَ : كَمْ [يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ ؟ قَالَ : صَاعٌ[4] . قَالَ : فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لاَ يَكْفِينِي . فَقَالَ : لاَ أُمَّ لَكَ][5] ، قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ،

← وعند الطبراني في « الأوسط » برقم (١٠٤ـ ٨٢٦ ـ ٢١٢١ـ ٢٤٢٨ـ ٦٨٢٧ـ ٧٦٣٨ـ ٧٦٦٤) طرق أخرىٰ .

(١) عند أبي داود في اللباس (٤١٢٧) باب : من روىٰ أن لا ينتفع بإهاب الميتة ، والترمذي في اللباس (١٧٢٩) باب : ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت ، والنسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٥ باب : ما يدبغ به جلود الميتة ، وابن ماجه في اللباس (٣٦١٣) باب : من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢) ، وأحمد ٤/ ٣١٠ ، ٣١١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٦٨ ، وابن حزم في المحلّىٰ ١/ ١٢١ ، والاعتبار للحازمي ص (١١٦) .

وصححه ابن حبان برقم (١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦) طبعة دار الكتب العلمية .

وقال ابن حبان : « ومعنىٰ خبر عبد الله بن عكيم : (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب) » يريد به قبل الدباغ ، والدليل علىٰ صحته قوله صلى الله عليه وسلّم : (أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ) . وهـٰذا حديث صحيح . وهـٰذا طريق الجمع بين الحكمين لنفي التضاد عن الأخبار » .

وانظر الاعتبار ص (١١٤ ـ ١١٨) ، والمحلّىٰ ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٦٨ ـ ٤٧٣ ، وشرح السنة للبغوي ٢/ ٩٩ .

(٢) قوله : « إلى ابن عكيم » ساقط من (ش ، م ، ظ) .

(٣) تحرفت « معتب » في (ظ) إلىٰ « شعيب » .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر في التاسع إلىٰ آخر الباب » .

(٤) المد : ربع الصاع ، والصاع يساوي (٣,٢٥) كيلو غراماً .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله / ثقات . ٢١٨/١

١١١٦ ـ وَرَوَىٰ فِي ٱلأَوْسَطِ[2] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجْزِىءُ فِي ٱلْوُضُوءِ مُدٌّ ، وَفِي ٱلْغُسْلِ صَاعٌ** » .

وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[3] ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٨٩ ، والبزار ١/ ١٣٤ برقم (٢٥٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٨ برقم (١١٢٥٨) من طريق داود بن مهران ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، عن ابن جريج ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر الحديث التالي .
وداود بن مهران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٦ وقال : « سمعت أبي يقول : داود بن مهران ثقة صدوق » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٤٨) : « سكن بغداد ، ثقة » . ووثقه ابن حبان ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ . ولٰكن الحديث ينهض إلىٰ مستوى الصحة لشواهده الكثيرة .
(٢) برقم (٧٥٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧) وفي المطبوع برقم (٣٩٩) ـ من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي ، اتهمه الإمام أحمد بِالْوَضْعِ ، وضرب علىٰ حديثه . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » . وانظر المجروحين لابن حبانَ ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلاَّ عبد العزيز ، تفرَّد به لوين » .
(٣) حديث ابن عباس أخرجه البزار ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم بن كيسان الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن رجاء هو : الغداني ، وإسرائيل هو : ابن يونس ، وبشر بن آدم بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٩١) .

١١١٨ ـ وَعَائِشَةَ[١] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه البزار .

١١١٩ ـ وَرَوَىٰ عَلْقَمَةُ[٢] ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِنَحْوِهِ[٣] .

قلت : حديث عائشة رواه أبو داود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس ، وعائشة ، وابن مسعود ، علىٰ مسلم بن كيسان الملائي ، وقد حدث عنه شعبة وسفيان ، وضعفه جماعة كثيرون ، وقال بعضهم : إنه اختلط . والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلاَّ بما سمعاه قبل اختلاطه ، والله أعلم .

١١٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغُسْلُ صَاعٌ ، وَٱلْوُضُوءُ مُدٌّ** » .

---

(١) وحديث عائشة أخرجه البزار أيضاً ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . ومسلم ضعيف . وإبراهيم هو النخعي .

وقد تحرَّف عند البزار « مسلم ، عن إبراهيم » إلىٰ « مسلم بن إبراهيم » .

وأخرجه أبو داود في الطهارة (٩٢) باب : ما يجزىء من الماء في الوضوء ، والنسائي في المياه (٣٤٧) باب : الرخصة في فضل الجنب ، وابن ماجه في الطهارة (٢٦٨) باب : ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٩٥ باب : استحباب أن لا ينقص في الوضوء من مدّ ، من طريق قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في أصولنا (مص ، ح ، م ، ش ، ظ ، ي ، د) : « عقبة » وهو خطأ .

(٣) أخرجه البزار ١/ ١٣٦ برقم (٢٥٩) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الإسناد الأسبق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ إسرائيل » .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : ما روىٰ هـٰذا الحديث عنه إلاَّ إسرائيل » .

رواه الطبراني[1] (مص :٣٥٦) في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمنكرة جدّاً .

١١٢١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِكُوزِ ٱلْحُبِّ يَعْنِي : لِلصَّلاَةِ . أي : كَانَ يُجْزِئُهُ ٱلْوُضُوءُ[2] بِذَلِكَ .

رواه (ظ :٣٩) البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي حفص العطار ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

١١٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه الطبراني[4] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، .....

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) وهو في المطبوع برقم (٣٩٨) ـ من طريق الحسين بن منصور الرُّمَّانِيّ ـ في الصغير ١/ ١٣٨ الرُّمَّانِيّ الْمِصِّيصِيّ ـ ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني حسين بن منصور الرماني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحكيم بن نافع بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف به عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١) . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ حكيم ، تفرَّد به المعافىٰ » .

(٢) في (ش) : « للصلاة للوضوء » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٥ برقم (٢٥٦) ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٧ باب : من كان يكره الإسراف في الوضوء ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن أبي حفص العطار ، عن السدي ، عن البهي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ومحمد بن أبي حفص فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (٥٩) . وانظر جامع الأصول ٧/ ١٨٩ ـ ١٩١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٦٥ ـ ٦٧ ، والبيهقي في السنن ١/ ١٩٣ ـ ١٩٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠٢ .

وكوز الحب : الكوز الذي يتناول به الماء من الحب . والكوز : إناء بعروة يشرب به الماء ، والحب : الخابية ، الزير ، الجرة وهو وعاء لحفظ الماء .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٣٦٥ برقم (٨٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

. . . . . .

← جمهور بن منصور ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا سيف بن محمد .
كلاهما حدثنا أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن أمه ـ في الأوسط : عن أبيه ، وهو خطأ ـ عن أم سلمة . . .
نقول : الإسناد الثاني فيه سيف بن محمد كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠١) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقد تابعه عليه في الإسناد الأول سنان بن هارون البرجمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن معين ـ رواية الدوري ـ في تاريخه ٣/ ٢٧٨ برقم (١٣٣٠) : « سيف بن هارون ، وسنان بن هارون ، سنان أعجبهما إلي » .
وقال ابن طهمان عن يحيى بن معين ـ برقم (٣١٢) ـ قال : « سيف ، وسنان أبناء هارون البرجمي ضعيفا الحديث . وسنان أمثلهما قليلاً » .
وقال ابن محرز ١/ ٧٠ برقم (١٦٦) : « وسألت يحيىٰ ـ عن سنان بن هارون البرجمي ؟ قال : ضعيف » .
وقال ابن معين ـ رواية الدوري ٣/ ٤٢٢ برقم (٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥) ـ : « وسيف بن هارون ليس بشيء ، وسنان أخوه أحسنهما حالاً » .
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١٧١ : « حديثه غير محفوظ » .
وقال النسائي : « سنان ضعيف » ، ولم يدخله في الضعفاء . وقال الساجي : « ضعيف ، منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٤ : « منكر الحديث جداً ، يروي المناكير عن المشاهير » . ثم أورد عن أحمد بن زهير قال : « عن يحيى بن معين قال : سنان بن هارون البرجمي ، ليس حديثه بشيء » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٣ : « شيخ » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور قال : « عن يحيى بن معين أنه قال : سنان بن هارون البرجمي ، صالح » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٠٤) برقم (٤٨٩) سائلاً يحيىٰ عنه فقال : « وسنان بن هارون البرجمي ، صالح » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٠٨) برقم (٦٢٨) : « سنان البرجمي كوفي ، لا بأس به » . ←

وفي[1] إسنادِ الأوسطِ سيفُ بنُ محمد وهو كذاب ، وفي إسناد الكبير سنان بن هارون ، قال يحيى بن معين : سنان بن[2] هارون أخو سيف بن هارون وهو أحسن حالاً من أخيه وقد ضعفه النسائي .

١١٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ بِنِصْفِ مُدٍّ .

رواه الطبراني[3] في الكبيرِ، وفيه الصلتُ بْنُ دينارٍ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← ونقل الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن الحاكم في تاريخ نيسابور أن الذهلي وثق سناناً هـٰذا .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٧٦ : « ولسنان بن هارون أحاديث وليس بالمنكر عامتها ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وقال الهيثمي في الجنائز ، باب : الصلاة علىٰ أكثر من ميت : « فيه كلام ، وقد وثق » .
وقال الهيثمي في الصوم ، باب : في فضل الصوم : « وثقه أبو حاتم ، وابن عدي ، وضعفه ابن معين » . فمثل هـٰذا لا بدَّ أن يكون حسن الحديث ، ويكون الإسناد حسناً ، فإن الحسن قد أخرج له مسلم في الإمارة (١٨٥٤) حديثاً دون أن يصرح بالسماع .
وأم الحسن خيرة بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٩٠) في مسند الموصلي .
(١) في (ظ) : « وفيه » وهو خطأ .
(٢) سقطت « ابن » من (ظ) .
(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٤ برقم (٨٠٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن الصلت بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه الصلت بن دينار وهو متروك الحديث .
وانظر سنن البيهقي ١/ ١٩٦ باب : جواز النقصان عنهما ـ المد والصاع ـ .
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٦٦ باب : من كان يكره الإسراف في الوضوء ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٠ ، من طريق قطن بن عبد الله أبي مري ، عن أبي غالب قال : رأيت أبا أمامة توضأ بكوز من ماء . ورواية البخاري : « رأيت أبا أمامة توضأ بكفيه » . وأشار محققه في الحاشية أنه جاء في نسخة رمز لها بـ(قط) : « بكوز من ماء » .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . وقطن بن عبد الله أبو مري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٢٢ .

١١٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّ جَدَّتَهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَتْ إِلَيْهَا مِخْضَباً مِنْ صُفْرٍ[١] ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ فِيهِ .

[قَالَ طَلْحَةُ][٢] : وَكَانَ نَحْواً مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقَلَّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأم كلثوم هـٰذه لم أرَ من ترجمها ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِمَا فَضُلَ مِنْ وَضُوئِهِ (مص : ٣٥٧)

١١٢٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ عَلَىٰ نَهَرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَفْرَغَ فَضْلَهُ فِي ٱلنَّهَرِ .

---

(١) الصفر ـ بضم الصاد المهملة ، وكسرها لغة فيه ، وسكون الفاء ـ : النحاس تعمل منه الأواني .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٥٤ برقم (٨٣٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة : أن جدتها أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة ، روت عن أم سلمة ، روىٰ عنها خمسة عشر راوياً منهم طلحة بن يحيىٰ ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « فصل في النسوة المجهولات ، وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٩/ ٤٩٧ .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٤ : « أم كلثوم بنت أسماء تروي عن أم سلمة وعائشة . . . » .

وقال محققه في الهامش : « هـٰذه الترجمة من (ظ ، م) ولم نظفر بها فيما عندنا من المراجع . لعلها أم كلثوم بنت أبي سلمة . . . » .

نقول : إذا كانت واحدة منهما ، يكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .

وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم اختلط وترك / حديثه ٢١٩/١
لاختلاطه[2] .

١١٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَهَرٍ فَتَنَاوَلَ بِقَعْبٍ كَانَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُبَلِّغُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ قَوْماً يَنْفَعُهُمْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣١ ـ بَابُ غَسْلِ يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي ٱلإِنَاءِ وَٱلتَّسْمِيَةِ

١١٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي ٱلإِنَاءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ مِنْهُ ، وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره ، وانظر الحديث التالي .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم ، فترك كله ، وضعفه جماعة مطلقاً » .

نقول : أبو بكر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤٨/٤ ـ ٣٤٩ ، من طريق أحمد بن فارس أبي العساكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حلبس بن عبد الله المؤدب ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا أبو تقي ، حدثنا بقية قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو بكر بن أبي مريم بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي .

وحبيب بن عبيد (تحرَّف عند الخطيب إلىٰ : خبيب بن أبي عبيد) الرحبي لم يدرك أبا الدرداء فهو منقطع . وباقي رجاله ثقات . وأحمد بن فارس أبو العساكر ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٧٢/٥ برقم (٢٤٥٦) وقال : « وكان صدوقاً » . وانظر تاريخ بغداد ٣٤٨/٤ ، و٤٢٣/٧ ، والحديث السابق . وأبو التقي هو هشام بن عبد الملك اليزني .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٤/٩ برقم (٢٦٢٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الخطيب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « **وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا** » ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلىٰ وضع الحديث .

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلتَّسْمِيَةُ عِنْدَ[3] ٱلْوُضُوءِ

١١٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَقُومُ لِلْوُضُوءِ يُكْفِىءُ ٱلإِنَاءَ فَيُسَمِّي ٱللهَ[4] ـ تَعَالَىٰ ـ ثُمَّ يُسْبِغُ ٱلْوُضُوءَ (مص :٣٥٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧) وفي المطبوع برقم (٤٠٠) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠١ ، من طريقين : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ ، سألت أبي عنه فقال : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جدًّا » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٥١ ، والمجروحين ٢/ ١٠ ، والمغني ١/ ٣٥٥ .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا غريب الإسناد والمتن ، فمن قبل الإسناد. . . لا أعلم يرويه عن عروة غير عبد الله بن محمد بن يحيىٰ . وغرابة المتن : (ويسمِّي قبل أن يدخلها) وهـٰذه اللفظة في هـٰذا الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يقل أحد عن أبي الزناد (يسمي) إلاَّ هشام ، تفرَّد به إبراهيم ، عن عبد الله » .

وانظر نصب الراية ١/ ٢ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ١/ ٢٠٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٧٣ ، ونيل الأوطار ١/ ١٦٦ ، والمجموع ١/ ٣٤٣ ، والتعليق التالي .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٦٢) باب : الاستجمار وتراً ، وعند مسلم في الطهارة (٢٧٨) ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٥٨٦٣) . وانظر أيضاً المحلىٰ لابن حزم ١/ ٢٠٧ ، وفتح الباري ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ ، والتعليق السابق ، والحديثين التاليين .

(٣) في (ظ) : « عن » وهو خطأ .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وروى البزار بعضه : « إِذَا بَدَأَ بِٱلْوُضُوءِ سَمَّىٰ »[2] .
ومدار الحديثين علىٰ حارثةَ بنِ محمدٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ ، تَكْتُبُ لَكَ ٱلْحَسَنَاتِ حَتَّىٰ تُحْدِثَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه الطبراني[3] . . . . . .

---

(١) في المسند ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٤٦٨٧) ، والبزار ١/ ١٣٧ برقم (٢٦١) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢ باب : في التسمية في الوضوء ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٦ ، والدارقطني ١/ ٧٢ برقم (٤) من طرق عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حارثة بن أبي الرجال ، قال البخاري : « منكر الحديث ، لم يعتد به أحد » .
وقال النسائي : « متروك » .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ١٦٧ ، والتعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « يسمَّىٰ » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٧) ـ وفي الصغير ١/ ٢٧ ، من طريق أحمد بن مسعود الزَّنْبَريّ بمصر ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦١ ، من طريق علي بن محمد بن حاتم ، حدثني أحمد بن عيسى الخشاب .
كلاهما : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثني إبراهيم بن محمد البصري ، عن علي بن ثابت ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وذكره الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٩٨ وقال : « وهو منكر » .
نقول : علي بن ثابت أخو عزرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٧ عن أبيه قال : « لا بأس به » . وأورد عن أحمد أنه قال : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٧ .
وإبراهيم بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ فقال : « إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق ، صديق أبي حفص التنيسي ، قال أبو حفص التنيسي : وهو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن بيت المقدس ، ضعيف الحديث ، مجهول » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٠٣ . ←

في الصغير ، [وإسناده حسن][1] .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلسِّوَاكِ

١١٣٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر .

← وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ : « مدني ، روىٰ عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير . . .
ولإبراهيم بن محمد بن ثابت هـٰذا غير ما ذكرته من الأحاديث ، وأحاديثه صالحة محتملة ، ولعله أتي ممن قد رواه عنه » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث .
وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم هو : ابن سعيد بن أبي زرعة البرقي مولىٰ بني زهرة ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ وقال : « وكان ثقة » .
وعمرو بن أبي سلمة هو التنيسي وهو من رجال الصحيحين ، وعليه فإسناد الطبراني حسن إن شاء الله ، وأما إسناد ابن عدي ففيه أحمد بن عيسى الخشاب ، وقد اتهم ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن عبد الله كما تقدم .
وذكره الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ١٦٦ وقال : « وإسناده واهٍ » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٧٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٥٣ برقم (٢٦٩٣١) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن ثابت أخي عزرة بن ثابت إلاَّ إبراهيم بن محمد ، تفرَّد به عمرو بن أبي سلمة » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٦ ، ولسان الميزان ١/ ٩٨ ، والمغني ١/ ٢٤ ، ومسند الموصلي ٢/ ٣٢٤ برقم (١٠٦٠) ، و ١١/ ٢٩٣ برقم (٦٤٠٩) ، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٥٥) ، وتلخيص الحبير ١/ ٧٢ ـ ٧٦ ، ونصب الراية ١/ ٤ ـ ٨ ، وسنن البيهقي ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٧١ ـ ٧٥ ، ونيل الأوطار ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، والمجموع ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في المسند ١/ ٣ ، ١٠ ، وأبو يعلىٰ ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٠٩ ، ١١٠) و ٨/ ٣١٥ ←

١١٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١١٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، وَمَجْلاَةٌ لِلْبَصَرِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه بحر بن

← برقم (٤٩١٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق . . . وعبد الله بن محمد لم يدرك أبا بكر .
وقال أبو يعلىٰ : « سألت عبد الأعلىٰ عن حديث أبي بكر الصديق فقال : هـٰذا خطأ » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢ برقم (٦) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قالا : هـٰذا خطأ ، إنما هو ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة .
قال أبو زرعة : أخطأ فيه حماد . وقال أبي : الخطأ من حماد ، أو ابن أبي عتيق » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١/ ٢٧٧ ص (٦٩) : « يرويه حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر .
وخالفهم جماعة من أهل الحجاز وغيرهم ، فرووه عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو الصواب » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٠ .
وابن أبي عتيق هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر .
وانظر أحاديث الباب .
(١) سقطت « ابن » من (م) .
(٢) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣١٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٦) وفي المطبوع برقم (٣٨٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٥٧ ، من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٣٢ برقم (٢٦٢٢٢) إلى ابن عساكر .
ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٦٠ إلىٰ أحمد وقال : « وفي سنده ابن لهيعة » .
(٣) في الأوسط برقم (٧٤٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥ ، ٣٦) وفي المطبوع ←

كنيز السقاء وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ (مص : ٣٥٩) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ** » .

١/٢٢٠ رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين : في أحدهما ابن إسحاق وهو ثقة مدلس / ورجال الآخر رجال الصحيح .

١١٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ** » .

← برقم (٣٧٩) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدبيلي ، حدثنا الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقاء ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء . محمد بن شعيب تقدم برقم (١٦٣) ، وبحر ، وجويبر . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن بحر إلاَّ الحارث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٠ برقم (٢٦١٥٧) إلى الطبراني في الأوسط .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٢٨ برقم (١٢٢١٥) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٩٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن حنين (مولى ابن عباس) ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : « السواك يطيب الفم ويرضي الرب » . وهـٰذا إسناد حسن ، يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٣ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٦١ : « ورواه أيضاً ـ يعني : الطبراني هـٰذا الحديث ـ من طرق ضعيفة عن ابن عباس أيضاً بزيادة : مجلاة للبصر » .

(١) في المسند برقم (٤٥٦٩ ، ٤٥٩٨ ، ٤٩١٥ ، ٤٩١٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٤٢ ، ١٤٣) بتحقيقنا ، وهو حديث صحيح .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : حديث عائشة في النسائي ، في أوائل المجتبىٰ فلا وجه لاستدراكه » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند النسائي ، فلا وجه لذكره هنا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ، وقد صرح بالتحديث[2] ، وإسناده حسن .

١١٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ بِوُضُوءٍ ، وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسِوَاكٍ** » .

رواه أحمدُ[3] ، ولأبي هريرةَ حديثٌ في الصحيحِ[4] غير هـٰذا ، وفيه محمدُ بنُ عمرو بنِ علقمةَ ، وهو ثقةٌ حسنُ الحديثِ .

١١٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ كَانَ قَالَهُ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ ٱلْوُضُوءِ** » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ وَبَعْدَمَا أَسْتَيْقِظُ ، وَقَبْلَ أَنْ آكُلَ ، وَبَعْدَمَا آكُلُ حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَالَ .

---

(١) في الأوسط ٢/١٣٨ برقم (١٢٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٥) ـ من طريق أحمد بن محمد الجوهري أبي العباس ، قال : حدثنا الحسن بن بكر المروزي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عمي عبد الرحمـٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني أحمد بن محمد هو : ابن عباد الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن إسحاق » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٢ برقم (٢٦١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في (ظ) : « بالحديث » .
(٣) في المسند ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، من طريق أبي عبيدة الحداد كوفي ثقة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق التالي .
(٤) خرجناه وجمعنا طرقه العديدة في مسند الموصلي ١١/ ١٥٠ برقم (٦٢٧٠) وعلقنا عليه ، فعد إليه إن شئت . وانظر سابقه ، ولاحقه .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

١١٣٧ ـ وَعَنْ قُثَمِ بْنِ تَمَّامٍ ـ أَوْ تَمَّامِ بْنِ قُثَمٍ[2] ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحاً[3] أَلاَ تَسَوَّكُونَ ؟[4] . لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمْ[5] ٱلسِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ » .

رواه أحمد[6] ، وفيه أبو علي الصيقل ، قيل فيه : إنه مجهول (مص : ٣٦٠) .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء قال : حدثنا ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . الليث هو : ابن سعد ، وخالد بن يزيد هو الجمحي .
وانظر موارد الظمآن ١/ ٢٥٧ برقم (١٤٣) .

(٢) في (ظ) : « قثم بن تمام بن قثم » ، وفي (م) : « قيم » وهو تصحيف .

(٣) القَلَحُ : صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أَقْلَحُ ، والجمع : قُلْحٌ ، والمراد : الحث على استعمال السواك .

(٤) في (ظ) : « لا تسوكوا » وهو خطأ .

(٥) في (ش) : « عليكم » هنا وفي المكان التالي لهٰذا ، وهو خطأ .

(٦) في المسند ٣/ ٤٤٢ ، من طريق معاوية بن هشام قال : حدثنا سفيان ، عن أبي علي الصيقل ، عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم ، عن أبيه قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٥٤ : « قال أبو نعيم أول الترجمة : تمام بن العباس ، وقيل : تمام بن قثم بن العباس ، وهٰذا من أغرب القول ، فإن تمام بن العباس مشهور ، وأما تمام بن قثم بن العباس : فإن أراد قثم بن العباس بن عبد المطلب ، فقد قال الزبير بن بكار : وقثم بن العباس ليس له عقب ، وإنما تمام بن العباس له ولد اسمه قثم ، فإن كان اشتبه عليه ـ وهو بعيد ـ فإنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلّم فإن أباه في صحبته اختلاف ، فكيف هو ؟! ولعل أبا نعيم قد وقف على الحديث الذي في مسند أحمد ـ وذكر هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد ـ ويكون قد سقط من الأصل : عن أبيه فقال : تمام بن قثم ، أو قثم بن تمام ، والصحيح في هٰذا قثم بن تمام بن العباس ، عن أبيه ، والله أعلم » . وانظر الإصابة ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٦٠) ضمن ترجمة تمام بن العباس : « اختلف في حديثه علىٰ منصور بن المعتمر ، عن أبي علي الحسن الرداد ـ صوابه : الزراد ـ الصيقل فقال : الثوري في المشهور عنه ، ووافقه أكثر أصحاب منصور ، عنه ، عن أبي علي ، عن ←

١١٣٨ ـ وَعَنْ تَمَّامِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « **مَا لَكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً ؟ ٱسْتَاكُوا ، فَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ طَهُورٍ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، واللفظُ له ، وفيه أبو علي الصيقل[2] ، وهو مجهول .

١١٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ قَالَ : كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يَسْتَاكُونَ ، فَقَالَ : « **تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً ، وَلاَ تَسْتَاكُونَ ؟ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ** » .

← جعفر بن تمام بن العباس ، عن أبيه .
وشذ معاوية بن هشام فقال : عن الثوري ، عنه ، عن أبي علي الصيقل ، عن قثم بن تمام بن العباس ، عن أبيه .
وقال عمر بن عبد الرحمٰن الأبار ، عن منصور ، عن أبي علي ، عن تمام بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه .
وقال شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن منصور ، عن أبي علي ، عن جعفر بن العباس ، عن أبيه . وهٰذا اضطراب شديد ، ولعل أرجحها ما رواه الأكثر ، عن الثوري ، فإنه أحفظهم ، ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة ، وهو موصوف بسوء الحفظ » .
وانظر الحديث التالي .
(١) في المسند ١/ ٢١٤ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٦٤ برقم (١٣٠١) من طريقين عن سفيان ، عن أبي علي الصيقل الزراد ـ تحرفت في كثير من المصادر إلى : الرداد ـ عن جعفر بن تمام بن العباس ـ وعند الطبراني : عن جعفر بياع الأنماط ، عن جعفر بن تميم بن العباس ، أو ابن تمام بن العباس ـ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . .
وهٰذا إسناد مرسل أيضاً . وانظر سابقه ، ولاحقه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٠٢ ، ١٣٠٣) من طريق شيبان ، وجرير ، جميعاً عن منصور ، عن أبي علي الصيقل ، بالإسناد السابق لأحمد .
(٢) في (ظ) : « الصقلي » في المكانين : هٰذا والذي سبقه في الحديث السابق .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا زَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِينَا[1] أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه أبو علي الصيقل[3] وهو مجهول .

قلت : وتأتي أحاديثُ كثيرةٌ في السواكِ وما يتعلق به في الصلاةِ إن شاءَ اللهُ تعالىٰ .

٣٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْوُضُوءِ

١١٤٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَمَضْمَضَ أَحَدُكُمْ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِفِيهِ[4] ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِوَجْهِهِ ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ، حُطَّ مَا أَصَابَ بِيَدَيْهِ ، وإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أُصُولِ ٱلشَّعْرِ ، وَإِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ ، / حُطَّ مَا أَصَابَ بِرِجْلَيْهِ » . ٢٢١/١

رواه الطبرانيُّ[5] في الأوسط ، ورجاله (مص : ٣٦١) رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « حسبنا » .

(٢) في المسند ١٢/ ٧١ برقم (٦٧١٠) ، وهناك استوفينا تخريجه .
وفاتنا أن ننبه هناك علىٰ سقوط « أبو علي الصيقل » من إسناد الحاكم . والحديث عند البزار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٨) ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (ظ) : « الصقيل » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « فيه » وهو خطأ .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة الباهلي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٩١ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
كما ترجمه الجزري في « غاية النهاية » ١/ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً ، ←

قلت : ويأتي حديث عثمان في « باب : ما جاء في الوضوء » .

١١٤١ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَىٰ وَضُوئِهِ يُرِيدُ ٱلصَّلَاةَ ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ [مِنْ كَفَّيْهِ][1] مَعَ أَوَّلِ كُلِّ[2] قَطْرَةٍ . فَإِذَا مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ، نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ كُلِّ[3] قَطْرَةٍ . فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ . فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ[4] : فَإِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ رَفَعَ ٱللهُ دَرَجَتَهُ . وَإِنْ قَعَدَ ، قَعَدَ سَالِماً » .

رواه أحمد[5] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفي إسناد أحمدَ : عبدُ

← وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨٨ برقم (٢٦٠٤٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) ساقطة من (م ، ش) .

(٣) سقطت « كل » من (م ، ظ) .

(٤) سقطت « قال » من (ظ) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٦٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب : حدثني أبو أمامة أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٤ ، ١٤٥ برقم (٧٥٦٠ ، ٧٥٦١ ، ٧٥٦٢ ، ٧٥٦٣ ، ٧٥٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٨) ـ من طريق الأعمش ، وقيس بن الربيع ، ورقبة بن مصقلة ، وعمرو بن مرة .

جميعهم عن شِمْرِ بْنِ عطية ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق . وفي الأوسط أكثر من تحريف .

نقول : وهـٰذا إسناد حسن أيضاً من أجل شهر بن حوشب .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٦٥ ، ٧٥٦٦) ، وفي الأوسط (١٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٧) ـ من طريق زائدة ، وجعفر بن الحارث ، والحكم بن عتيبة ، ←

الحميدِ بنُ بهرام ، عن شهر ، واختلف في الاحتجاج بهما ، والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما .

١١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَيَدْفُنُ ٱلْقَمْلَ فِي ٱلْحَصَىٰ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ : غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ مَا مَشَتْ رِجْلُهُ ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ** ، (مص : ٣٦٢) **وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ** » .

← جميعهم عن عاصم ، عن شهر ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٨٤) ، وفي الأوسط (٤٤٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٥) ـ من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبيد الله بن سعيد ـ حدثنا يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن زيد بن أبي أنيسة ، وعبد الله بن علي ، عن عدي بن ثابت ، عن ـ في الأوسط : و ـ سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٨٣) ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٦) ـ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٨٩) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنطرسوسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن غيلان بن جامع المحاربي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥١ برقم (١٥٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٧٥) ـ من طريق المثنى بن الصباح ، عن القاسم الشامي : أن مولاة له يقال لها : أم هاشم ، أجلسته في الستر بدواة وقلم ، وأرسلت إلىٰ أبي أمامة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الأحاديث الآتية لأبي أمامة .

قَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لاَ أُحْصِيهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه في الكبير ، وفيه أبو مسلم ، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح ، غير أن الحاكم ذكره في « الكنىٰ » وقال : روىٰ عنه أبو حازم . وهنا روىٰ عنه أبان بن عبد الله ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم .

١١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحِمْصَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاَةٍ ، فَقَامَ إِلَىٰ وَضُوئِهِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ[2] بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ ، فَبِعَدَدِ ذَلِكَ ٱلْقَطْرِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، وَقَامَ إِلَىٰ صَلاَتِهِ[3] وَهِيَ نَافِلَةٌ » .

قَالَ أَبُو غَالِبٍ : قلت لأَبِي أُمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : إِيْ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ ثَلاَثٍ ، وَلاَ أَرْبَعٍ ، وَلاَ خَمْسٍ ، وَلاَ سِتٍّ ، وَلاَ سَبْعٍ ، وَلاَ ثَمَانٍ ، وَلاَ تِسْعٍ ، وَلاَ عَشْرٍ ، وَعَشْرٍ[4] ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٣ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٩ برقم (٨٠٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبان البجلي ، حدثني أبو مسلم قال : دخلت علىٰ أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مسلم الثعلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً . وقد تصحف الثعلبي إلى « التغلبي » في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٤ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥١٩) ، والحديث السابق والحديث اللاحق .

(٢) سقطت « له » من (م) .

(٣) في (ظ) : « صلاة » .

(٤) عند أحمد « ولا عشر ، وعشر ، وعشر » . وأما في (ش) فقد جاءت « ولا عشر » ليس غير . وعند الطبراني « ولا عشراً » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير .

١١٤٤ ـ وَلَهُ فِي ٱلصَّغِيرِ[2] عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْمُسْلِمُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ[3] ، كُفِّرَتْ بِهِ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَإِذَا / مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، كُفِّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ ، ثُمَّ يَقُومُ (مص : ٣٦٣) إِلَى ٱلصَّلَاةِ ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ » . ٢٢٢/١

وأبو غالبٍ مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات ، وقد حَسَّنَ الترمذيُّ لأبي غالبٍ وَصَحَّحَ له أيضاً .

١١٤٥ ـ ورواه أحمدُ[4] من طريقٍ صحيحةٍ وزادَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦١) من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن حسين الخراساني ، عن أبي غالب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر سابقه ، ولاحقه ، بل وأحاديث الباب .

(٢) أي : للطبراني في الصغير ٢/ ١١٨ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٣٨٤) ـ من طريق مُخَوَّلٍ المستملي البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا زكريا بن ميسرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني لم يورد فيه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٩١ جرحاً ولا تعديلاً ، وزكريا بن ميسرة روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « يده » . وفي (م) : « يداه » والأخير خطأ .

(٤) في المسند ٥/ ٢٥١ ، ٢٦١ من طريق هشام ، وسعيد ، كلاهما عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة » . فقيل له : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : نعم غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث ، ولا أربع ، ولا خمس . وإسناده حسن . ←

وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوُضُوءُ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ ، ثُمَّ تَصِيرُ ٱلصَّلاَةُ نَافِلَةً** » .

١١٤٦ ـ ورواه أيضاً[١] من طريق صحيحة وزاد « **إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ** » .

١١٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَإِنْ قَعَدَ ، قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن .

١١٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيُمَضْمِضُ فَاهُ ، وَيَتَوَضَّأُ كَمَا أُمِرَ ، إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ مَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ : مَا نَطَقَ بِهِ فَمُهُ ، وَمَا مَسَّ بِيَدِهِ ، وَمَا مَشَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْخَطَايَا لَتَحَادَرُ[٣] مِنْ أَطْرَافِهِ . ثُمَّ هُوَ إِذَا مَشَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً ، وَأُخْرَىٰ تَمْحِي سَيِّئَةً** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه لقيط أبو المشاء ، روىٰ عن أبي أمامة ،

← وانظر أحاديث أبي أمامة جميعها في هـٰذا الباب .

(١) أحمد في المسند ٥/٢٤٦ ، والطبراني في الكبير ٨/١٤٦ برقم (٧٥٦٥) من طريق زائدة ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة قال : . . . ولفظ المرفوع : « إذا توضأ الرجل كما أمر ، ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه » . وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٥/٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/١٤٥ برقم (٧٥٦٠) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وإسناده حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٤١) .

(٣) يتحادر ـ يتفاعل من الحدر ـ : ينزل ويقطر ، يسقط .

(٤) في الكبير ٨/٣٠٦ برقم (٧٩٩٥) من طريق عبدان بن أحمد . حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا لقيط أبو المشاء ، حدثني أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري وقد كذبوه ، وباقي رجاله ثقات ، بشر بن آدم هو : أبو عبد الله البغدادي الضرير ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

وروىٰ عنه الجريري[1] ، وقرة بن خالد ، [وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف][2] .

١١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْمُسْلِمُ ذَهَبَ ٱلإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ** » .

قَالَ : فَجَاءَ أَبُو ظَبْيَةَ[3] وَهُوَ يُحَدِّثُنَا هَـٰذَا ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ ؟ فَذَكَرْنَا لَهُ ٱلَّذِي حَدَّثَنَا . فَقَالَ : أَجَلْ ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٦٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَ فِيهِ[4] : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ طُهْرٍ ، ثُمَّ يَتَعَارَّ[6] مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَذْكُرُ[7] ٱللهَ ، وَيَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ آتَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ** » .

رواه أحمد[8] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : « مَنْ

← والتعديل » ٢/ ٣٥١ وسأل أباه عنه فقال : « هو صدوق » .
وأورد هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٤٢ .
ولقيط أبو المشاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٤ .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٤١) .

(١) في (ظ) : « الجرري » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) أبو ظبية ، ويقال : أبو طيبة بالطاء المهملة أيضاً السلفي الكلاعي الحمصي .
(٤) في (ظ) : « عنه » وهو تحريف .
(٥) في (ظ) زيادة : « يقول » .
(٦) تعارَّ : استيقظ ، ولا يكون إلاَّ يقظة مع كلام . وقيل : تمطَّىٰ وَأَنَّ .
(٧) في (ظ ، م ، ش) : « فذكر » .
(٨) في المسند ٤/ ١١٣ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شهر قال : أتينا أبا أمامة وهو جالس يتفلَّىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : يتغلىٰ ـ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٧٥٦٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، ←

بَاتَ طَاهِراً عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ » ، وإسناده حسن .

قلت : ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت علىٰ طهارة بعد هـٰذا .

١١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِذَا وَضَعْتَ ٱلطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ ، قَعَدْتَ مَغْفُوراً لَكَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي[1] تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً ؟

قَالَ : لاَ ، إِنَّمَا ٱلنَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَيْفَ[2] تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَىٰ فِي ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْراً .

[رواه الطبراني][3] ، ورجاله موثقون . وله طريق رواها أحمد ذكرتها في « الخصائص » في « علامات النبوة » .

١١٥١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ/ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنَّ ٱلْمُؤَذِّنَ أَذَّنَ لِصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، قَالَ : ١/٢٢٣
فَدَعَا عُثْمَانُ بِطَهُورٍ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » . فَٱسْتَشْهَدَ عَلَىٰ ذَلِكَ

← حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن شمر بن عطية قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : دخلت علىٰ أبي أمامة المسجد. . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وانظر أحاديث أبي أمامة في هـٰذا الباب .

(١) في (ظ ، م) : « فصلىٰ » .

(٢) سقطت « كيف » من (م ، ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦٢) من طريق سليمان بن حسن العطار البصري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان بن حيان ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : إذا وضعت الطهور. . . وهو موقوف عليه . وإسناده حسن ، شيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات حمزة السهمي برقم (٢٩٤ ، ٢٩٦) : « هو ثقة ، لا بأس به » . وسليمان بن حيان البصري وثقه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : « ما به بأس » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٤ . الحديث المتقدم برقم (١١٤١) ، والترغيب والترهيب ١/ ١٥٤ ـ ١٥٦ برقم (١٥ ـ ٢٠) .

أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ فَشَهِدُوا لَهُ بِذَلِكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، وحديث عثمان في الصحيح[2] نحوه ومعناه ، وفيه رجل لم يسم .

١١٥٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَطَهَّرَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟ فَقَالُوا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ[3] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، [ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟** » . فَقَالُوا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ[4] : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[5] باختصار ، . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ٦٧ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن عكرمة بن خالد : حدثني رجل من أهل المدينة : أن المؤذن أذن لصلاة العصر . قال : فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .
ويشهد له حديث أبي أيوب ، وعقبة عند أحمد ٥/ ٤٢٣ ، وإسناده جيد .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثَلاَثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم في الطهارة (٢٢٩ ، ٢٤٥) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ، وباب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١) .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٩) ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وقد رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١١٥٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ[2] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَهُ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٣٦٥) **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجاً[3] وَأَفْرَاداً ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ عَلَىٰ ذَقْنِهِ . ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ عَلَىٰ مِرْفَقَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ يَسِيلَ ٱلْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ٱللهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ » .**

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورواه بإسناد آخر ، فقال : عن ثعلبة بن

---

(١) في المسند ١/ ٥٨ ، والبزار ١/ ١٤٣ برقم (٢٧١) من طريقين (محمد بن جعفر ، ويزيد بن زريع) : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء ـ وفي رواية البزار : بوضوء ـ . . . وهـٰذا إسناد صحيح لأن يزيد بن زريع قديم السماع من سعيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٣ بعد هـٰذه الرواية : « رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلىٰ ، ورواه البزار بإسناد صحيح . . . » . وانظر الحديث السابق .

وهـٰذا الحديث في المسند الكبير المفقود للحافظ أبي يعلىٰ ، والله أعلم .

(٢) عِبَاد ـ بكسر العين المهملة ، وتخفيف الموحدة بالفتح ـ قاله ابن يونس ، وابن ماكولا ، وأبو عمر .

وذكره ابن منده وغيره فيمن اسمه عَبّاد بفتح العين المهملة ، والباء المشددة . وانظر أسد الغابة ٣/ ١٥٧ ، والاستيعاب ٥/ ٣١٦ ، والإصابة ٥/ ٣١٨ .

(٣) في (ظ) : « أو » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٥٤ برقم (١٥٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عمارة ـ وهـٰذا خطأ ، والصواب : عباد ـ عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وباقي رجاله ثقات ، وثعلبة بن عباد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧) في « موارد الظمآن » .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٥/ ٣١٧ : « حديثه في فضل الوضوء حديث حسن » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ٣١٨ : « وروى الطبراني ، وابن السكن ، وابن شاهين ، من طريق قيس بن الربيع . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٥٧ : « روى الأسود بن قيس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عمارة ، وقال : هـٰكذا رواه إسحاق الدَّبَرِي ، عن عبد الرزاق ، ووهم في اسمه ، والصواب ثعلبة بن عِبَاد[1] ، ورجاله موثقون .

١١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ ٱلْمَعَافِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لاَ أَقُولُ ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (ظ : ٤٠) : « **رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى ٱلطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ ، فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلَّذِي وَرَاءَ ٱلْحِجَابِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي ، فَهُوَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ** » . وَزَادَ « **رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ . . .** » فَذَكَرَهُ ، وَلَهُ سَنَدَانِ عِنْدَهُمَا ، رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ .

١١٥٥ ـ وَعَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

← وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لَيِّن » .

(١) في (مص ، م) زيادة : « وثعلبة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس وبقية » . وقد ضرب عليها في (مص) .

(٢) في المسند ٤/٢٠١ ، وابن حبان في موارد الظمآن ١/٢٨٨ برقم (١٦٨) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث : أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو عشانة هو حيّ بن يؤمن .

وأخرجه أحمد ٤/١٥٩ ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٨٤٣) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، به . وفيه الزيادة التي ذكرها الهيثمي . وإسناده ضعيف .

قَالَ (مص :٣٦٦) : « جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخَرُ . . . » فذكر الحديث : إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « فَإِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، خَرَّتْ[1] / خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ١/٢٢٤
وَجْهَهُ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ » .

قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَذْكُرْ مَسْحَ ٱلرَّأْسِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « خرجت » . وهٰكذا جاءت في (ظ) في جميع المواضع في هٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي . . .
قال شعبة : فحدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ، ثم قال بعد : عن منصور ، عن سالم ، عن مرة ـ أو عن كعب ـ قال : سألت رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان سالم سمعه من كعب بن مرة أو مرة بن كعب .
وأخرجه الحارث بن أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٦) ـ من طريق زائدة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٤٨٨١ ، ٤٨٨٢) من طريق مفضل بن مهلهل ، وسفيان بن عيينة .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٧٨ من طريق ورقاء .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٩٠ برقم (١٤٠٩) مختصراً جدّاً ، من طريق شيبان .
جميعاً : حدثنا منصور ، به .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أهل الشام ، عن مرة بن كعب ـ عند الطبراني ، وعند أحمد : عن رجل ، عن كعب بن مرة ـ البهزي . . .
وهٰذا إسناد فيه جهالة . وسيأتي أيضاً في الصلاة ، باب : النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١١٤ برقم (٣٤٠٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أحمد . وانظر مسند الموصلي ١٠/ ٤٨ ـ ٤٩ ، وتعليقنا على الحديث (٥٦٨٢) والحديث (٥٣١٩) فيه .

١١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ ؟

قَالَ : « **مَنْ رَأَيْتُ ، وَمَنْ لَمْ أَرَ : غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ٱلطُّهُورِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجاله موثقون .

١١٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ نَهْرٍ يَغْتَسِلُ مِنْهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَىٰ أَنْ يُبْقِينَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ ؟**

يَقُومُ إِلَى ٱلْوُضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ ، وَيُمَضْمِضُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِهَا عَيْنَاهُ . ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٧٥٠٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي عتبة الكندي ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو عتبة الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩٢ برقم (٢٦٠٦٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث عبد الله بن بسر المازني عند أحمد ٤/ ١٨٩ ، وإسناده صحيح .
وقد تحرفت « صيرة » إلىٰ « صُبْرَة » عند أحمد ٢٩/ ٢٣٧ الحديث (١٧٦٩٣) .
والصِّيْرةُ : حظيرة تتخذ للدواب ، وجمعها : صِيَرٌ . وانظر النهاية .
(٢) في المسند ٧/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٣٩٠٧) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . ولٰكن يشهد له حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) .

١١٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَصْلَةَ ٱلصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ فَيُصْلِحُ ٱللهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ ، وَطَهُورُ ٱلرَّجُلِ لِصَلاَتِهِ يُكَفِّرُ** (مص : ٣٦٧) **ٱللهُ بِطُهُورِهِ ذُنُوبَهُ ، وَتَبْقَىٰ صَلاَتُهُ لَهُ نَافِلَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بشار بن الحكم ، ضعفه أبو زرعة ، وابن حبان ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِٱلسُّجُودِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ ٱلأُمَمِ ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ[٢] رَجُلٌ : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ بَيْنِ ٱلأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ .

قَالَ : « **هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ ٱلْوُضُوءِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ** » .

---

(١) في المسند ٦/٥٢ برقم (٣٢٩٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٠) ـ وابن عدي في الكامل ٢/٤٥٦ ، والبزار ١/١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٥٣) ، والبخاري في الكبير ٢/١٢٩ ـ ١٣٠ ، من طريق بشار بن الحكم أبي بكر الضبي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٣ : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط من رواية بشار بن الحكم » .
والخصلة : الخلة . نقول : في فلان خصلة حسنة أو خصلة قبيحة .
(٢) في (ظ) : « قال » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وله طريق تأتي في البعث[2] .

١١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟

قَالَ : « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنَ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حسن بن حسين الْعُرَنيّ ، وهو ضعيف جدّاً .

---

(١) في المسند ٥/١٩٩ ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير : سمع من أبي ذر ، وأبي الدرداء . . .
وهٰذا إسناد ضعيف . يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن عبد الرحمٰن بن جبير ، وابن لهيعة ضعيف ولٰكن بعضهم يُحَسِّنُ رواية ابن قتيبة عنه .
وأخرجه الحاكم ٢/٤٧٨ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به . وعبد الله بن صالح ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٨/ ٤١ ـ ٤٢ ـ من طريق ابن وهب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٤ برقم (٣٤٥٧) من طريق أبي الأسود : النصر .
جميعاً : عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد حسن ، رواية ابن وهب عن ابن لهيعة حسنة ، وسعد بن مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٢٩٧ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥١ وقال : « رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث في المتابعات » .
(٢) باب : كثرة هٰذه الأمة وعلامتها في الآخرة .
(٣) في الأوسط برقم (٥٨٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٣) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين القاضي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك البجلي ، حدثنا حسن بن الحسين العرني ، عن أبي إسرائيل (إسماعيل بن خليفة) ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عطية ، وإسماعيل ، والحسن ، وأحمد بن عبد الملك حدث عن ←

١١٦١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ . قَالَ : « غُرّاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ ٱلْوُضُوءِ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١١٦٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا (مص :٣٦٨) بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ لَنَا إِبِلَنَا / وَنَنْطَلِقَ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَاحَ ، ٢٢٥/١
أَقْبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا ؟

فَقُلْتُ : أَنَا . ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : لَعَلِّي مَغْبُونٌ يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَضَرْتُ يَوْماً . فَسَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ

← الحسن بن الحسين العرني ، وحدث عنه محمد بن الحسين أبو الحصين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩٢ برقم (٢٦٠٦٢) إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلى الطبراني في الكبير .
وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ السيوطي نصها : « قلت : أخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق ليس فيها حسن المذكور » .
ورواه الحارث عن يحيى بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، وضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلىٰ . ولم يشر إلىٰ ضعف غيره ، كعطية ، ويحيى بن هاشم الذي كان يضع الحديث .
والغُرُّ : واحدها أغر من الغرة ، وهي بياض الوجه .
والمراد : بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٤ برقم (٢٥٥) من طريق إسماعيل بن حفص الأيلي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن يمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ يحيىٰ » .

صَلاَةٍ[1] ، [كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ][2] كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني في الأوسط ، وهو بتمامه في « كتاب الإيمان » تقدم[3] ، وتقدم الكلام عليه .

١١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلطُّهُورِ فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضْمِضُ فَاهُ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[4] كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِلِسَانِهِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلاَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[5] مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَلاَ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ إِلاَّ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد[7] السمتي[8] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (م) : « صلاته » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) برقم (٣٩) فعد إليه إذا أردت .

(٤) سقطت « له » من (م) في المكانين .

(٥) سقطت « له » من (م) في المكانين .

(٦) في الأوسط برقم (٨٣١٠) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٩٤) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي : سمعت موسى بن عقبة يحدث عن عبيد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : . . . وهـٰذا إسناد تالف : موسى بن زكريا متروك ، وخالد بن يوسف ضعيف في أبيه ، وأبوه يوسف متروك وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات . وعبيد هو : ابن سلمان الأغر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي لبابة ـ تحرفت في الأصلين إلىٰ : أمامة ـ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يوسف السمتي » .
وانظر كنز العمال ٩/ ٢٨٩ برقم (٢٦٠٤٩) إذ الصحابي عنده : أبو أمامة .

(٧) في (مص) : « خالد بن يوسف » وهو خطأ .

(٨) السمتي ـ بفتح السين المهملة ، وسكون الميم ، وفي آخرها التاء المثناة من فوق ـ : هـٰذه النسبة إلى السمت والهيئة . . . وانظر : الأنساب ٧/ ١٣٢ ، واللباب ٢/ ١٣٦ .

وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ فَيُمَضْمِضُ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ ، وَلاَ يَسْتَنْشِقُ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ وَجَدَ رِيحَهَا بِأَنْفِهِ ، وَلاَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ إِلاَّ تَنَاثَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِهِمَا ، وَلاَ يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إِلاَّ خَرَجَ [مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ كُلُّ سَيِّئَةٍ بَطَشَ بِهِمَا ، وَلاَ يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ رِجْلَيْهِ إِلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ ٱلْمَاءِ][1] كُلُّ سَيِّئَةٍ مَشَىٰ بِهِمَا إِلَيْهَا . فَإِذَا (مص : ٣٦٩) خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا حَسَنَةٌ ، وَمُحِيَ بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَقَامَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، .....

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ش) ، وقد استدرك علىٰ هامش (مص) نص ما بين الحاصرتين متبوعاً بـ« هـٰذا ساقط من المجمع ، وهو ثابت في زوائد الأوسط بخطه فاعلم ذلك » ، أي : بخط المؤلف الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٣١٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣٤ ، من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثنا عباد بن أبي صالح السمان مولىٰ جويرية بنت الأعمش الغطفاني أنه سمع أباه يقول : سمعت أبا هريرة . . .

وقال السيوطي في « التفسير بالمأثور » ٢/ ٢٦٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن ، عن أبي هريرة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٥٠ ، من طريق محمد بن منير ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن ، عمرو بن أحمد بن عمرو أبي الطاهر تقدم برقم (١٧٩) ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة حافظ .

وموسى بن يعقوب الزمعي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

وعباد بن أبي صالح ، قال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ ٣/ ٢٠١ برقم (٩٢٤) : « هو عبد الله بن أبي صالح » وجاء في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٩ زيادة علىٰ ما تقدم « وهو ثقة » .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ وقال : « قال علي : عباد ليس بشيء في هـٰذا » . وأورد هـٰذا العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٣٣ . كما أورد قول علي ابنُ عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٩ . ←

وهو في الصحيح باختصار[1] ، ورجاله موثقون .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَبِيتُ عَلَىٰ طَهَارَةٍ

١١٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَاتَ طَاهِراً ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ قَالَ ٱلْمَلَكُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ كَمَا بَاتَ طَاهِراً » .

← وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٥/ ٢٦٤ : « قلت : قال البخاري في تاريخه الصغير : منكر الحديث » .

نقول : لم نجد هـٰذا في التاريخ الصغير للبخاري ، وقد قال البخاري هـٰذا وصفاً لعبد الله بن ذكوان الذي روىٰ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر حديث الأذان ، وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٤٤٨ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٦٤ : « يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الساجي ، وتبعه الأزدي : « ثقة ، إلاَّ أنه روىٰ عن أبيه ما لا يتابع عليه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٤٦) برقم (٧٦٢) : « ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٦٦ : « صالح الحديث » . ثم أورد ما قاله علي بن المديني ، وما قاله ابن حبان .

وقال في المغني ١/ ٣٢٥ : « صدوق ، قال ابن المديني : ليس بشيء » .

وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٨٧ : « مختلف في توثيقه ، وحديثه حسن » ، وهـٰذا ما تطمئن إليه النفس ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عباد إلاَّ موسىٰ ، تفرَّد به ابن أبي مريم » . وهـٰذا ليس بضار ، وانظر التعليق التالي .

(١) هو عند مالك في الطهارة (٣٢) باب : جامع الوضوء ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٣ ، ومسلم في الطهارة (٢٤٤) باب : خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، والترمذي في الطهارة (٢) باب : ما جاء في فضل الطهور ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٨٣ باب : فضل الوضوء ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤) ، وابن حبان في الإحسان ٢/ ١٨٨ برقم (١٠٣٧) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨١ باب : فضيلة الوضوء ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/ ٣٠٧ برقم (٧٣٥) ، والبغوي في شرح السنَّة ١/ ٣٢٢ برقم (١٥٠) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ميمون بن زيد [قال الذهبي : لينه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٢٨٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٣٦٢) من طريق وهب بن يحيى بن زمام القيسي ، حدثنا ميمون بن زيد ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، وهب بن يحيى بن زمام ترجمه محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٣ برقم (٢٧٣٥) بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي ، كما ترجمه ابن ناصر الدين الدمشقي في « كتاب توضيح المشتبه » ٤/ ١٧٤ بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن بن ذكوان بينا أنه حسن الرواية إذا صرح بالتحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١٦٧) . وقد عنعن هنا . وميمون بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ : « وسألته ـ يعني : أباه ـ عنه فقال : لين الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٣ .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : ابن زيد بن عيسى بن جبير الحارثي » . وهـٰذا وهم من الحافظ ، فالذي جاء في الثقات ٩/ ١٧٣ : « ميمون بن زيد ، يروي عن الحسن بن ذكوان . . . » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٣٣ ، والمغني ٢/ ٦٩٠ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (١٦٧) بتحقيقنا ، وابن عدي في كامله ٢/ ٧٣٠ ، من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن الحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٩ ، وموارد الظمآن حيث ذكرنا له أكثر من شاهد يصبح بها الحديث حسناً إن شاء الله .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٣ ، من طريق علي بن عبد العزيز .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٢٠) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ومحمد بن العباس المؤدب قالوا : حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن العباس بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق .

وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٤ ، من طريق عاصم بن علي ، بهـٰذا الإسناد . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٤٣ ونسب كل ذلك إلى العقيلي .

نقول : هـٰذا إسناد فيه عباس بن عتبة ، قال العقيلي : « عن عطاء ، روىٰ عنه إسماعيل بن ←

أبو حاتم ، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة][1] ، قال الذهبي : يروىٰ عن عطاء . وساق له هـٰذا الحديث وقال : لا يصح حديثه .

قلت : قد رواه سليمان الأحول ، عن عطاء ، وهو من رجال الصحيح ، كذلك هو عند البزار ، وأرجو أنه حسن الإسناد[2] .

وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة[3] فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هـٰذا.

وَلَفْظُ ٱلطَّبَرَانِي[4] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **طَهِّرُوا هَـٰذِهِ ٱلأَجْسَادَ ، طَهَّرَكُمُ ٱللهُ ، فَإِنَّهُ / لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً ، إِلاَّ بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لاَ يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً** » (مص : ٣٧٠) . ٢٢٦/١

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلاسْتِعَانَةِ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

١١٦٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْجَنُوبِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ فَبَادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْجَنُوبِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ ، فَبَادَرْتُهُ

← عياش ، لا يصح حديثه » . ثم ذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : « وقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، بإسناد ليِّن أيضاً » . ونقل الذهبي عنه ذلك بتصرف في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٤ ، غير أن الحافظ عاد فنسب هـٰذا إلى العقيلي . ثم قال في « لسان الميزان » ٣/ ٢٤٣ ، « وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، لـٰكنه سَمَّاه عياشاً بالياء المثناة من تحت ، وبالشين المعجمة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٣ فقال : « عياش بن عتبة ، يروي عن عطاء بن أبي رباح ، روىٰ عنه إسماعيل بن عياش » . وأعتقد أنه من أهل الحجاز ، ورواية إسماعيل بن عياش عنهم ضعيفة ، والله أعلم . وانظر الكنز ١٥/ ٣٥٠ برقم (٤١٣٣٦) .
والشعار : الثوب الذي يلي الجسد ، لأنه يلي شعره وسيأتي برقم (١٧١٠٥) فانظره لتمام التخريج .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) علىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر نصها : « لـٰكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد ، وقد تقدم ذكره » .

(٣) برقم (١١٤٩) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٤٤٦ برقم (١٣٦٢٠) وانظر التعليق السابق .

أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ ، فَبَادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : « **مَهْ يَا عُمَرُ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِي طَهُورِي أَحَدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وأبو الجنوب ضعيف .

١١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَوِ ٱصْفَرَّتْ لِلْمَغِيبِ ، وَمَعِي كُوزٌ مِنْ مَاءٍ ، فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ وَقَعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ فَوَضَّأْتُهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن أبان ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠٠ برقم (٢٣١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وقال عثمان الدارمي : « قلت لابن معين : النضر بن منصور ، عن أبي الجنوب ، وعنه ابن أبي معشر ، تعرفه ؟ قال : هـٰؤلاء حمالة الحطب » .
وأحاديث الاستعانة صحيحة ، وانظر مسند الموصلي مع التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
والمجموع ١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩٧ ـ ٩٨ ، والحديث التالي ، وفتح الباري ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، ونيل الأوطار ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٩/ ٤٧٢ برقم (٢٧٠١٢) إلى البزار ، وابن جرير ، وأبي يعلىٰ ، والدارقطني في الأفراد .
(٢) وتمامه : « فقال : « يا أبا أيوب ، أتسمع ما أسمع ؟ » . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « أسمع أصوات اليهود يعذبون في قبورهم » .
وأخرجه البخاري في الجنائز (١٣٧٥) باب : التعوذ من عذاب القبر ، ومسلم في الجنة (٢٨٦٩) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإثبات عذاب القبر ، والتعوذ منه ، والنسائي في الجنائز ٤/ ١٠٢ باب : عذاب القبر ، من طرق عن شعبة ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء ، عن أبي أيوب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعدما غربت الشمسُ ، فسمع صوتاً ، فقال : « يهود تعذب في قبورها » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٢٤١ : « وقد وقع عند الطبراني من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن عون ، بهـٰذا السند ، مفسراً . . . » . وذكر هـٰذا الحديث بتمامه .
(٣) في الكبير ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٣٨٥٧) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، ←

٣٧ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْوُضُوءِ

١١٦٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، . . . . . .

← حدثنا محمد بن سلام أبو سعيد المعلم ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا عبد الجبار بن عياش الشِّبَامِي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب (خالد بن زيد) قال : خرجت . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبد العزيز بن أبان متروك ، واتهمه ابن معين ، وشيخ الطبراني ، هو محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن سلام المعلم : أبو سعيد روىٰ عن عبد العزيز بن أبان ، ورد عنه محمد بن صالح بن الوليد النرسي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث أم عياش عند ابن ماجه في الطهارة (٣٩٢) باب : الرجل يستعين علىٰ وضوئه فيصب عليه ، من طريق كردوس بن أبي عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الكريم بن روح ، حدثنا أبي : روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش مولىٰ عثمان بن عفان ، عن أبيه عنبسة بن سعيد ، عن جدته أم أبيه أم عياش ـ وكانت أَمَةً لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ قالت : كنت أوضىء رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنا قائمة وهو قاعد . وأورده المزي في تهذيب الكمال ٨/ ٢٩٦ .

وقال البوصيري في الزوائد ١/ ٥٨ : « هـٰذا إسناد مجهول ، وعبد الكريم مختلف فيه » .

وانظر الإصابة ١٣/ ٢٦١ ، وأسد الغابة ٧/ ٣٧٤ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٩٨ : « رواه ابن ماجه ، وإسناده ضعيف » .

وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٢٢٠ بعد أن نقل ما قاله الحافظ في تلخيص الحبير : « وغاية ما في هـٰذه الأحاديث الاستعانة بالغير علىٰ صب الماء ، وقد عرفت أنه مجمع علىٰ جوازه ، وأنه لا كراهة فيه ، وإنما النزاع في الاستعانة بالغير علىٰ غسل الأعضاء . والأحاديث التي فيها ذكر عدم الاستعانة لا شك في ضعفها . ولـٰكنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه وكل غسل أعضاء وضوئه إلىٰ أحد ، وكذلك لم يأت من أقواله ما يدل علىٰ جواز ذلك . . . » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في المسند ٧/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٤٢٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ←

. . . . . .

← يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن سنان ، عن أنس بن مالك . . .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٥ باب : من قال : لا تقبل صلاة إلاَّ بطهور .

نقول : هـٰذا إسناد مداره علىٰ سعد بن سنان ، فقد أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥١ بإسناده إلىٰ أبي بكر بن أبي خيثمة قال : « سئل يحيى بن معين عن سعد بن سنان الذي روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب فقال : ثقة » .

وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وذكر الاختلاف في اسمه ورجح أنه سنان بن سعد ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥١ : « سنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان . . . » ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً التاريخ الصغير ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ بعنوان : قصة سنان بن سعد الكندي .

وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٦ : « سنان بن سعد الكندي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه ، يقولون : سعد بن سنان ، وسعيد بن سنان ، وسنان بن سعيد ، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد .

وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات ، وما روي عن سعد بن سنان ، وسعيد بن سنان فيه المناكير ، كأنهما اثنان ، فالله أعلم » .

وقال عبد الله بن أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٥١٧ برقم (٣٤٠٩ ، ٣٤١٠) :

« سمعته ـ يعني : أباه ـ يقول : سعد بن سنان تركت حديثه .

ويقال : سنان بن سعد ، حديثه حديث مضطرب .

وسمعته مرة أخرىٰ يقول : يشبه حديثه حديث الحسن ، لا يشبه أحاديث أنس » .

ونقل العقيلي في الضعفاء ٢/ ١١٩ إضافةً إلىٰ ما تقدم أن أحمد قال : « روىٰ خمسة عشر حديثاً منكرة كلها ، ما أعرف منها واحداً » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٣ بعد ذكر ما قيل فيه ، وإيراد الاختلاف في اسمه أيضاً : « ولسعد غير ما ذكرت من الأحاديث عن أنس ، والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول : عن سعد بن سنان .

وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة يرويان عن ابن أبي حبيب فيقولان : عن سنان بن سعد ، عن أنس .

وهـٰذه الأحاديث ومُتونها ، وأسانيدها ، والاختلاف فيها ، يحمل بعضها بعضاً ، وليس هـٰذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً كما ذكر ابن حنبل أنه ترك هـٰذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان ، وسنان بن سعد، لأن في الحديث، وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطراباً ←

وفيه ابن سنان[1] ، عن أنس ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، ولم أرَ من ذكره .

١١٦٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً إِلاَّ بِطُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه (مص : ٣٧١) وهبُ بنُ

← منه في هٰذه الأسانيد . ولم يتركه أحد أصلاً ، بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦٤) : « سنان بن سعد ، ويقال : سعد بن سنان . ويقال : سعيد بن سنان ، ليس بثقة . روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب » .
ثم قال برقم (٢٨٢) : « سعد بن سنان ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، منكر الحديث » .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٠١) برقم (٢٦٧) .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٤) برقم (٢٧٢) : « سعد بن سنان الذي روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس » .
وقال ابن سعد : « منكر الحديث » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢ ما قاله أحمد ، والجوزجاني ، والنسائي ، والدارقطني بتصرف ثم قال : « ونقل ابن القطان أن أحمد يوثقه . وخرج له الترمذي حديث المعتدي في الصدقة كمانعها ، وقال : حسن » .
وقال الذهبي في الكاشف : « ليس بحجة ، وعن ابن معين : ثقة » .
وقال في المغني ١/ ٢٥٤ : « ضعفوه ولم يترك » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٠٤) برقم (٤٨٧) : « وقال أحمد بن صالح : سنان بن سعد الكندي ، ثقة ، ليس في قلبي من حديثه شيء ، هو من أهل البصرة » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٧٩) برقم (٥٢٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق له أفراد » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وقد سبق لنا هناك أن ضعفنا سناناً هٰذا ، فيرجىٰ تصويب الحكم عليه كما تقدم هنا لأنه الصواب إن شاء الله .

(١) في (مص) : « شيبان » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا أبو قتادة الحراني ، حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن ←

حفصٍ الحراني[1] ، قيل فيه : كذاب .

١١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ، وَلاَ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه عبيد الله[3] بن يزيد القُرْدُوَانِي[4] ، لم يروِ عنه غير ابنه محمد .

١١٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ

← عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٧) .

ووهب بن حفص الحراني متهم ، وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني متروك .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الزبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر ما قبله وما بعده . فإنهما يشهدان له .

(١) في (ش) : « الحبراني » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩٣) ـ مجمع البحرين برقم (٣٨٣) ـ ، والبزار ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (٢٥١) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد القَرْدُوَانِيّ ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن أبي داود الجزري ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفيه سليمان بن داود ـ أبي داود ـ الجزري قال أبو زرعة : « متروك الحديث » .

وانظر الجرح والتعديل ٤/ ١١١ ، ولسان الميزان ٣/ ٩٠ .

ومحمد بن عبيد الله بن يزيد فيه لين ، وأبوه عبيد الله ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يروِ عنه غير ابنه ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث هو : محمد بن عبد الله بن عبد السلام ، لقبه مكحول ، الإمام ، المحدث ، الرحال ، وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٨٤٥ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣٤ : « وكان ثقة من أئمة الحديث » . وفي « سير أعلام النبلاء » عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلاَّ سليمان » .

(٣) في (ظ ، ش) : « عبد الله » . وكذلك هي في مجمع البحرين ، وهو تحريف .

(٤) القَرْدُوَانِيّ ـ بفتح القاف في الأنساب ، واللباب ، وبضمها في التقريب ، والتهذيب ، وسكون الراء المهملة ، وضم الدال المهملة أيضاً ، وفتح الواو ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ قردوان . . . وانظر الأنساب ١٠/ ٩٢ ، واللباب ٣/ ٢٤ .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

١١٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي ، وثقه ابن حبان ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : صدوق / فيه لين ، وضعفه النسائي ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة . ٢٢٧/١

١١٧٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَلاَةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلاَ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٠٢٠٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي السفر ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـذا إسناد فيه عباد بن أحمد قال الدارقطني : « متروك » .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٥ باب : من قال : لا تقبل صلاة إلاَّ بطهور ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٢٧٦) من طريق الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـذا إسناد منقطع أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وزكريا قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٣٣ برقم (٢٥٢) ، وأبو عوانة ١/ ٢٣٦ ، من طريقين عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهـذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد بينا أيضاً كيف اضطرب في الحكم عليه بعض فضلاء العصر .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/ ١٠٣ برقم (٦٢٣٠) بإسناد ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٥٠٩) من طريقين : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ←

١١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لاَ يَذْكُرُ[١] ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِي ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير (مص : ٣٧٢) ، وفيه يحيى بنُ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أُنَيْس[٣] ، ولم أرَ من ترجمه[٤] .

١١٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أني لم أعرف شيخَ الطبرانيِّ ثابتَ بنَ نعيمِ الهوجي .

١١٧٦ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِوُضُوءٍ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ٱلأَنْصَارِ** » .

← شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار العدوي ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ ، م) : « لم يذكر » .

(٢) في الكبير ٢٢/١٩٦ برقم (٧٥٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، حدثني عبد الله بن سبرة ، عن جده أبي سبرة قال : قال رسول الله . . . ويحيى بن يزيد ، وشيخه عبد الله ما وجدت من ترجمهما .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨١ برقم (٢٦٠٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي بعد الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، ش) : « أنس » وهو تحريف . وقد ضرب علىٰ « عبد الله بن سبرة » في (مص) ، ولم يضرب عليها في (م) ، وهي ساقطة من (ظ ، ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « ترجمهما » ، ولا يستقيم هـٰذا مع ما جاء في (ظ ، ش) .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر سابقه ، ولاحقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وعيسى بن سبرة ، وأبوه ، وعيسى بن يزيد ، لم أر من ذكر أحداً منهم[2] .

١١٧٧ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يُحِبَّ ٱلأَنْصَارَ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمدُ[3] عنها نفسها قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٦) ـ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٦ ، من طريق أبي جعفر النفيلي قال : حدثنا يحيىٰ ـ عند الطبراني : عيسىٰ وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتب : الصواب يحيىٰ ـ بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الجهني ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن سبرة ـ عند الدولابي : عيسى بن سبرة ـ عن أبيه ، عن جده أبي سبرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي عيسى بن عبد الله بن سبرة ، أو عيسى بن سبرة وأبوه ما وجدت لهما ترجمة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨١ برقم (٢٦٠٢١) إلى البغوي .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٤ ، ترجمة أبي سبرة الجهني : « يعد في أهل المدينة ، حديثه عند أولاده . روىٰ عيسى بن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه ، عن جده. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٤٤ ترجمة معبد بن عوسجة الجهني والد سبرة : « تقدم ذكره في ترجمة سبرة بن أبي سبرة ، وأن ابن قانع زعم أن أبا سبرة المذكور هنا هو معبد هـٰذا .
وذكر الذهبي أن أبا سبرة هو جد عيسى بن سبرة بن أبي سبرة الراوي عن أبيه ، عن جده ، وقال غيره : هو الجعفي وهو الأظهر » .
(٢) في (ظ) : « منهما » .
(٣) في المسند ٦/ ٣٨٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٦٠ ، من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا سليمان بن بلال . كلاهما عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن بن حويطب ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رباح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث ←

ورواه عنها ، عن أبيها[1] ، والله أعلم . وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : في

← (٢٥٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي ، وعبد الرحمٰن بن حرملة بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وأبو ثفال المري ثمامة بن وائل بن حصين المري الشاعر ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البزار : « ثمامة بن حصين مشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، وذكر له هٰذا الحديث ثم قال : « ولٰكن في القلب من هٰذا الحديث لأنه قد اختلف علىٰ أبي ثفال فيه :

قال حماد بن سلمة : عن صدقة ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب أن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وابنة سعيد بن زيد ليس يدرىٰ ما اسمها » .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٧ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري يقول : أبو ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمٰن : في حديثه نظر » .

وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة فالإسناد ضعيف عندي .

وقد نقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠٨ عن العقيلي قوله ، وأورد الحديث من رواية أسماء بنت سعيد ، عن أبيها ـ وهي الرواية التالية ـ ثم قال : « وقد روىٰ عن أبي ثفال ابن حرملة ، وصدقة مولى الزبير ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي ، وجماعة . ويقال : هو ثمامة بن وائل ، ما هو بقوي ، ولا إسناده يمضي ـ وفي نسخة : بمرضي » .

ويونس هو : ابن محمد المؤدب ، وأبو معشر هو يوسف بن يزيد البراء .

ولتمام الفائدة في الرد علىٰ ما تقدم انظر التعليق التالي :

(١) أحمد في المسند ٦/ ٣٨٢ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٣ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق حفص بن ميسرة ، ووهيب .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣ باب : في التسمية في الوضوء ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٧ ، من طريق عفان قال : حدثنا وهيب .

وأخرجه الترمذي في الطهارة (٢٥) باب : ما جاء في التسمية عند الوضوء ، والدراقطني ١/ ٧٣ برقم (٧) ، وابن الجوزي في « التحقيق » ١/ ١٤٠ برقم (١١٩) من طريقين : حدثنا بشر بن المفضل .

وأخرجه الترمذي (٢٦) ، وابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) باب : ما جاء في التسمية على الوضوء وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٦ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا يزيد بن عياض . ←

حديثه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ أخي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : عِظْنِي فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، قَالَ : إِذَا أَنْتَ قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ . . .

← وأخرجه الدارقطني ١/ ٧٢ ـ ٧٣ برقم (٥) باب : التسمية على الوضوء ، والبيهقي ١/ ٤٣ ، من طريق ابن أبي فديك .

جميعهم : حدثنا عبد الرحمٰن بن حرملة أنه سمع أبا ثفال يحدث أنه سمع رباح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حويطب يقول : حدثتني جدتي ، عن أبيها قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد حسن أيضاً كما قدمنا .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٥١ برقم (١٦٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي ثفال ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن عائشة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وسهل بن سعد ، وأنس .

وقال أبو عيسىٰ : قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هٰذا الباب حديثاً له إسناد جيد .

وقال إسحاق : إنْ تَرَكَ التسمية عامداً ، أعاد الوضوء . وإن كان ناسياً أو متأولاً أجزأه .

قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هٰذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمٰن .

قال أبو عيسىٰ : ورباح بن عبد الرحمٰن ، عن جدته ، عن أبيها ، وأبوها : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين ، ورباح بن عبد الرحمٰن هو أبو بكر بن حويطب . منهم من روىٰ هٰذا الحديث فقال : عن أبي بكر بن حويطب فنسبه إلىٰ جده » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٧٥ بعد أن خرج الحديث عن عشرة من الصحابة : « والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل علىٰ أن له أصلاً .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثبت لنا أن النبي صلى الله عليه وسلّم قاله » . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، ونصب الراية ١/ ٣ ـ ٨ ، وثقات ابن حبان ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٥٢ : « سمعت أبي وأبا زرعة ـ وذكرت لهما حديثاً .

رواه عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن أبي ثفال . . . ـ وذكر هٰذا الحديث ـ فقالا : ليس عندنا بذاك الصحيح ، أبو ثفال مجهول ، ورباح مجهول » . كذا قالا رحمهما الله ، وانظر العلل المتناهية ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

فذكر الحديث[1] ويأتي في المواعظ (مص : ٣٧٣) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله[3] بن سعد ، عن أبيه ، ولم أر من ترجمهما .

٣٨ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَامُنُ فِي ٱلْوُضُوءِ

١١٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم (٥٤٥٩) من طريق أحمد بن الخطاب التستري ، حدثنا عبيد الله بن سعد .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ ، وابن الأثير في الإصابة ٢/ ٣٦٢ ، من طريق عمرو بن محمد .

كلاهما : عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، أنهما حدثناه عن سعد بن عمارة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٤ برقم (٢٠٨٦) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند البخاري ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ طرق أخرىٰ ضعيفة .

(٣) علىٰ هامش (م) ما نصه : « عبيد الله بن سعد هٰذا هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري ، وهو ابن أخي يعقوب . وفي الإسناد ابن إسحاق ، وقد صرَّح بالتحديث » .

(٤) في المسند ١/ ٣٦٥ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الوضوء (١٥٧) باب : الوضوء مَرَّة مَرَّة ، وأبو داود في الطهارة (١٣٨) باب : الوضوء مرة مرة ، والنسائي في الطهارة (٨٠) باب : الوضوء مرة بعد مرة ، والترمذي في الطهارة (٤٢) باب : ما جاء في الوضوء مرة مرة ، وابن ماجه في الطهارة (٤١١) باب : ما جاء في الوضوء مرة مرة ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٧ باب : الوضوء ←

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوُضُوءِ

١١٨٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَ ٱلْمَقَاعِدِ[١] ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ** » . ٢٢٨/١

رواه أحمد[٢] ، وحديث عثمان في . . . . . .

← مرة مرة ، وابن حبان في الإحسان ٢/ ٢١١ برقم (١٠٩٢) من طرق عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ ، فتوضأ مرة مرة . وهـٰذا لفظ النسائي .

ولفظ البخاري : « . . . ابن عباس قال : توضأ النبي صلى الله عليه وسلّم مرة مرة » .

ولفظ ابن ماجه : « . . . ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ غرفة غرفة » .

(١) في (م ، ش ، ظ) زيادة : « فتوضأ » . والمقاعد : باب الأقبر بالمدينة ، وقيل : مساقف حولها ، وقيل : هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان . وقيل : هي الدرج . وانظر معجم البلدان ٥/ ١٦٤ .

(٢) في المسند ١/ ٥٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي النضر ، عن أنس : أن عثمان توضأ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو النضر هو : سالم بن أبي أمية القرشي .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٨٦ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن حماد ، حدثنا العباس بن يزيد ، حدثنا وكيع ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس (مالك بن أبي عامر) : أن عثمان توضأ بالمقاعد ، وعنده رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم فتوضأ ثلاثاً ، ثم قال : أليس هـٰكذا رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ؟ قالوا : نعم .

ثم قال الدارقطني : « وتابعه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري ، والصواب : عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن بسر (بن سعيد) ، عن عثمان » .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٨٥ برقم (١٠) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا ابن الأشجعي (أبو عبيدة) ، حدثنا أبي (عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن) ، عن سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أتىٰ عثمان المقاعد فدعا بوضوء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثاً ، ويديه ثلاثاً ثلاثاً ، ورجليه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم هـٰكذا يتوضأ ، يا هـٰؤلاء أكذلك ؟ قالوا : نعم ، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم عنده . ←

الصحيح[1] ، ورجال هـٰذا رجال الصحيح .

١١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ دَعَا بِٱلْوَضُوءِ وَعِنْدَهُ ٱلزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَسَعْدٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ فَتَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَعَلَىٰ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ رَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أُنَاشِدُكُمُ ٱللهَ

← وهو عند أحمد ١/ ٦٧ . وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ٦٧ ـ ٦٨ .

ثم قال : « صحيح ، إلاَّ التأخير في مسح الرأس ، فإنه غير محفوظ ، تفرَّد به ابن الأشجعي ، عن أبيه ، عن سفيان ، بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا اللفظ .

ورواه العدنيان : عبد الله بن الوليد ، ويزيد بن أبي حكيم ، والفريابي ، وأبو أحمد ، وأبو حذيفة عن الثوري بهـٰذا الإسناد ، وقالوا كلهم : إن عثمان توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال : هـٰكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ، ولم يزيدوا علىٰ هـٰذا .

وخالفهم وكيع : رواه عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس ، عن عثمان : أن النبي صلى الله عليه وسلّم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، كذا قال وكيع ، وأبو أحمد عن الثوري ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس وهو مالك بن أبي عامر .

والمشهور : عن الثوري ، عن بسر بن سعيد ، عن عثمان » . وانظر التعليق التالي .

(١) هو عند مالك في الوضوء (٣٠) باب : جامع الوضوء ، وأحمد ١/ ٥٩ ، والبخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ـ وأطرافه : ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣ ـ ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله ، وأبي داود في الطهارة (١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، والنسائي في الطهارة ١/ ٦٤ ، ٦٥ باب : المضمضة والاستنشاق ، وباب : بأي اليدين يتمضمض ؟ ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٦ باب : الوضوء ثلاثاً ، وأبي عوانة ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤١ باب : بيان وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، وابن خزيمة ١/ ٤ ـ ٥ برقم (٣) ، والدارقطني ١/ ٨٣ برقم (١٤) باب : وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٨ باب : إدخال اليمين في الإناء والغرف بها للمضمضة والاستنشاق ، وباب : سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق ، وباب : التكرار في غسل الوجه ، وباب : التكرار في غسل اليدين ، وباب : المسح بالرأس ، وباب : التكرار في غسل الرجلين ، والبغوي في « شرح السنَّة » ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٢٢١) .

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٤) كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ ٱلآنَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وأبو النضر لم يسمعْ من أحدٍ منَ العشرةِ ، وفيه أيضاً غسان[٢] بن الربيع ، ضعفه الدارقطني مرة ، وقال مرة صالح ، [وذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ][٣] .

١١٨٢ ـ وَعَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ وَهُوَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَمَرَّ بِيَدَيْهِ[٤] عَلَىٰ ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ثَلاَثَ

---

(١) في الكبير ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/٥٦) ـ والحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٤) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر ، أن عثمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو النضر سالم بن أبي أمية لم يدرك عثمان .

وأورده الحافظ في المطالب العالية ١/ ٢٠ برقم (٥٩) ونسبه للحارث . وقال الشيخ حبيب الرحمٰن في الهامش : « وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع أيضاً وقال : رجال الإسناد ثقات إلاَّ أنه منقطع ، أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من عثمان » .

وعلىٰ هامش (م) قال السيوطي : « قلت : تابع غسان يونس بن محمد ، عن الليث ، به . أخرجه الحارث بن أبي أسامة .

وقوله : وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة ، قلت : أخرجه ابن منيع في مسنده من طريق أبي النضر ، عمن رأىٰ عثمان ، إلىٰ آخره » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٢٦٩٠٧) إلى ابن منيع ، والحارث ، وأبي يعلىٰ ، ثم نقل كلام البوصيري السابق . وانظر التعليق الأسبق .

(٢) في (ش) : « عتبان » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في (ظ) : « بيده » .

مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ : « **مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلاَتِهِ بِٱلأَمْسِ** » .

قلت : رواه أحمدُ[1] ، وهو في الصحيحِ[2] باختصارٍ ، ورجالُه موثقون .

١١٨٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً[3] ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ . قَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟

قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : ضَحِكْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِوَضُوءٍ قَرِيباً مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ كَمَا ضَحِكْتُ . ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟** » .

قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَضْحَكَنِي أَنَّ ٱلْعَبْدَ** (مص : ٣٧٥) **إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ ٱللهُ**

---

(١) في المسند ١/٦٨ ، من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن معاذ بن عبد الرحمـٰن التيمي ، عن حمران بن أبان مولىٰ عثمان بن عفان قال : رأيت عثمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ويعقوب هو : ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف .
وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق على الحديث (١١٨١) ، وأحاديث الباب .
(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) وأطرافه ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٦) .
وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١١٨٠) ، والتعليق السابق .
(٣) ليس في (ش) إلاَّ « ثلاثاً » مفردة .

عَنْهُ[1] كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، كَانَ كَذَلِكَ ، فَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح باختصار .

١١٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ (ظ : ٤١) زَيْدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَوَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ[3] مَرَّتَيْنِ .

٢٢٩/١ قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ[4] خلا قَوْلَهُ : (وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ) / .

---

(١) لفظة « عنه » ساقطة من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/١٤٣ برقم (٢٧١) من طريق أحمد بن عبادة ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران ، عن عثمان . . .
وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وغالب ظني أنه أحمد بن عبدة الضبي ، ولئن كان ما ذهبت إليه صواباً ، يكن الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ١/٥٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٥٢ ـ ١٥٣ ، وقال : « رواه أحمد بإسناد جيد ، وأبو يعلىٰ ، ورواه البزار بإسناد صحيح ، وزاد فيه . . . » .
وقال الهيثمي : « حديث عثمان في الصحيح ، وفي هٰذا بيان زيادة » . وانظر نيل الأوطار ١/٢٠٧ ـ ٢١٢ ، وتلخيص الحبير ١/٨٤ ، ونصب الراية ١/١١ ، وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « برحليه » ، وهو خطأ .

(٤) صحيح البخاري في الوضوء (١٨٥) باب : مسح الرأس كله وأطرافه (١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩) ، ومسلم في الطهارة (٢٣٥ ، ٢٣٦) باب : وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم .
وأخرجه مالك في الطهارة (١) باب : العمل في الوضوء ، والطيالسي ١/٥١ برقم (١٦٥) ، وأحمد ٤/٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ . وأبو داود في الطهارة (١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم . والترمذي في الطهارة (٣٢ ، ٤٧) باب : ما جاء في مسح الرأس أنه يبدأ بمقدم الرأس إلىٰ مؤخره ، والنسائي في الطهارة ١/٧١ ، ٧٢ باب : حد الغسل ، وباب : صفة مسح الرأس ، وابن ماجه في الطهارة (٤٣٤) باب : ما جاء في مسح الرأس ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٣٠ باب : فرض مسح الرأس في الوضوء ، ←

رواه أحمدُ[1] ، ورجالهُ رجالُ الصحيحِ .

١١٨٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَكَانَ أَمِيراً بِعُمَانَ فَكَانَ كَخَيْرِ ٱلأُمَرَاءِ قَالَ : قَالَ أَبِي : ٱجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي مَا[2] قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ .

قَالَ : فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ[3] وَٱسْتَنْثَرَ[4] وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّجْلَ ـ يَعْنِي : ٱلْيُمْنَىٰ ـ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّجْلَ ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا ، مَا أَلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ .

رواه أحمد[5] ، ورجاله موثقون .

← والبيهقي في الطهارة ١/ ٥٩ باب : الاختيار في استيعاب الرأس بالمسح . والبغوي في « شرح السنَّة » ١/ ٤٣٤ برقم (٢٢٣) ، والشافعي في الأم ١/ ٣١ ـ ٣٢ باب : عدد الوضوء والحد فيه ، وفي الرسالة ص (١٦٢ ـ ١٦٣) برقم (٤٥٣) ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٧٧ باب : الوضوء مرتين مرتين .

(١) في المسند ٤/ ٤٠ ، والنسائي في الطهارة (٩٩) باب : عدد مسح الرأس ، من طريق سفيان قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ـ عند النسائي : الذي أري النداء ، وهـٰذا خطأ ـ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ، ويديه مرتين ، وغسل رجليه مرتين ـ هـٰذه ليست في رواية أحمد ـ ومسح برأسه مرتين » . وهـٰذا لفظ النسائي .

وقال أحمد : « سمعته من سفيان ثلاث مرات يقول : غسل رجليه مرتين ، وقال مرة : مسح برأسه مرة ، وقال مرتين : مسح برأسه مرتين » . وإسناده صحيح .

(٢) سقطت « ما » من (ش) .

(٣) في (ش) : « فمضمض » .

(٤) في (ش) : « واستنشق » .

(٥) في المسند ٤/ ٢٨٨ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي عائذ سيف السعدي ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن يزيد بن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو عائذ سيف ترجمه ←

١١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي[١] قُرَادٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجّاً .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ لِلْخَلاَءِ ، فَٱتَّبَعْتُهُ بِٱلإِدَاوَةِ ـ أَوِ ٱلْقَدَحِ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ ٱلْحَاجَةَ ، أَبْعَدَ ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِٱلطَّرِيقِ (مص : ٣٧٦) حَتَّى ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْوَضُوءَ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَكَفَّهَا ، فَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَىٰ يَدِهِ وَاحِدَةً[٢] ، ثُمَّ قَبَضَ ٱلْمَاءَ قَبْضاً بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ [فَنَضَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ][٣] .

قلت : هـٰكذا هو في الأصل . رواه أحمد[٤] ، وروى النسائي وابن ماجه منه « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ »[٥] ، ورجاله ثقات .

← البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ، وإسماعيل هو : ابن علية ، وهو قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري ، والله أعلم .
وقد تحرف « أبو عائذ » عند ابن أبي حاتم إلىٰ « أبي عامر » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، من طريق أبي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، عن الجريري ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ٩/ ٤٢٦ برقم (٢٦٨٢١) .

(١) سقطت من (م ، ظ) ، وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٨٩ ، ومسند أحمد ٣/ ٤٤٣ .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ ، ي ، د) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، و ٤/ ٢٣٧ ، من طريق عفان ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثني أبو جعفر : عمير بن يزيد قال : حدثني الحارث بن فضيل ، وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي قراد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٣ ، و ٤/ ٢٢٥ ، والنسائي في الطهارة (١٦) باب : الإبعاد عند إرادة الحاجة ، وابن ماجه في الطهارة (٣٣٤) باب : التباعد للبراز في الفضاء من طريق يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق . ←

١١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَمَضْمَضَ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِٱلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا .

رواه أحمد[١] ، وفيه واصل بن السائب ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١١٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ [بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ][٢] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ[٣] ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً .

قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً »[٤] .

[رواه الطبراني[٥] في الأوسط][٦] .

١١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، [وَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً][٧] وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً .

← وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٤٨٩ ، من طريق النسائي السابقة أيضاً .

(١) في المسند ٥/ ٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٨) ، والشاشي في المسند برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : واصل بن السائب ، وشيخه أبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري . وعند أحمد « من تحتها بالماء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في (ظ) : « فتمضمض » .

(٤) لعله أراد الحديث (٤١٥) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، والله أعلم .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٨) ـ من طريق محمد بن يحيى القزاز ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا همام ، حدثنا عامر الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨ وقال : « المحدث ، المعمر الذي طال عمره وتفرد » . وقال : « ما علمت بعد فيه جرحاً » . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر « طبقات القراء » لابن الجزري ١/ ٨٧ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، من طريق سميع ، عنه[2] ، [وإسنادهُ حسنٌ . وسميع ذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ وقال : لا أدري من هو ، ولا ابنَ مَنْ هو ، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه علىٰ غيره][3] .

١١٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً ، فَتِلْكَ وَظِيفَةُ ٱلْوُضُوءِ ٱلَّتِي لاَ بُدَّ مِنْهَا ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ٱثْنَتَيْنِ ، فَلَهُ كِفْلاَنِ[4] مِنَ ٱلأَجْرِ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ** (مص : ٣٧٧) **ثَلاَثاً . فَذَاكَ وُضُوئِي وَوُضُوءُ ٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلِيَ** » .

رواه أحمدُ[5] ، [وفيه زيدُ العمي ـ وهو ضعيف ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٧٩٩٠) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٩٠ ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سميع ، عن أبي أمامة . . .
وقال البخاري : « لا يعرف لعمرو سماع من سميع ، ولا لسميع من أبي أمامة » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، سميع ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠٦ فقال : « روىٰ عن أبي أمامة ، روىٰ عنه عمرو بن دينار » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٤٣٢ وقال : « شيخ ، يروي عن أبي أمامة ، روىٰ عنه عمرو بن دينار المكي . لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » .
وقال الحافظ الذهبي في « تهذيب الكمال » ١/ ١٧٨ ، نشر دار المأمون للتراث : « قال البخاري : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ، ولا لسالم من جابان ، ولا للنبيط .
وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث الصحيحة ، وليست هـٰذه علة قادحة ، وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، وبالله التوفيق » . وانظر مقدمة صحيح مسلم ١/ ٢٨ ـ ٣٥ .
(٢) في (مص ، م) زيادة : « ولم أجد من ذكر سميعاً » ، ولـٰكنه ضرب عليها في (مص) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٤) في أصولنا جميعها « كفلين » والوجه ما أثبتناه . ولـٰكن يمكن تعليل مجيئها منصوبة بتقدير فعل نكفل ، وفي هـٰذا التعليل شيء من التكلف .
(٥) في المسند ٢/ ٩٨ ، من طريق أسود بن عامر ، أنبأنا أبو إسرائيل ، عن زيد العمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة ، ←

وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح][1] .

ولابنِ عمرَ عندَ ابنِ ماجه[2] حديث / مطول في هـٰذا ، وفي كلٍّ من الحديثين ١/٢٣٠
ما ليس في الآخر ، واللهُ أعلمُ[3] .

١١٩١ ـ وَعَنْ رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ[4] ٱلْحِمَّانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِٱلزَّاوِيَةِ[5] ، فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وشيخه زيد بن الحواري العمي . وأخرجه الطيالسي ١/ ٥٣ برقم (١٨١) من طريق سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ مرة مرة . . . وسلام بن سليم الطويل متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، معاوية بن قرة لم يلق ابن عمر .
وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً ، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه زيد ، بالإسناد السابق . وعبد الرحيم بن زيد كذبه ابن معين .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٦١ : « هـٰذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف ، وابنه عبد الرحيم متروك ، بل كذاب ، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ٤٥ برقم (١٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد العمي . . . فقال أبي : عبد الرحيم بن زيد متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف الحديث ، ولا يصح هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم . وسئل أبو زرعة عن هـٰذا الحديث فقال : هو عندي حديث واهٍ ، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر .
قلت لأبي : فإن الربيع بن سليمان حدثنا هـٰذا الحديث عن أسد بن موسىٰ ، عن سلام بن سليم . . . فقال : سلام الطويل وهو متروك الحديث ، وزيد هو العمي ، وهو ضعيف الحديث » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٨٢ ـ ٨٣ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً . وانظر التعليق الأسبق .
(٣) جملة « والله أعلم » ساقطة من (ش) .
(٤) في (مص ، ش) : « يحيى بن راشد » وهو خطأ ، وفي (م ، د ، ي) : « راشد بن يحيىٰ » وهو خطأ أيضاً . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « لعله راشد بن نجيح أبو محمد كما ذكره الذهبي ، فلعلَّ قوله : يحيىٰ ، سبق قلم ، والله أعلم » .
(٥) قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٩٣ : « موضع دان من البصرة ، بينهما فرسخان . ←

كَيْفَ كَانَ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ كُنْتَ تُوَضِّئُهُ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ . فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَأُتِيَ بِطَسْتٍ وَبِقَدَحٍ نُحِتَ كَمَا نُحِتَ ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَكْفَأَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَأَنْعَمَ غَسْلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ ٱلْيُسْرَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَّهَا عَلَىٰ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ جَمِيعاً فِي ٱلْمَاءِ . قَالَ : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٩٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَيْفَ تَتَوَضَّأُ ؟

فَقَالَ : سَأَلْتَنِي كَيْفَ أَتَوَضَّأُ ، وَلاَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات .

← قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع » .
وقال ياقوت في معجم البلدان ٣/١٢٨ : « عدة مواضع منها : قرية بالموصل . . . موضع قرب البصرة . . . موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك . . . » . والأخير قاله صاحب القاموس . وانظر « المعالم الأثيرة » للأستاذ محمد شراب .

(١) في الأوسط ٣/٤٢٨ برقم (٢٩٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤٠٩) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا بكار بن سُقَيْر قال : حدثني راشد أبو محمد الحماني قال : رأيت أنساً . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، بكار بن سقير ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٢٢ وقال : « أثنىٰ عليه عبد الرحمـٰن بن المبارك خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٠٧ ، وقال ابن معين : « بكار بن سُقَيْرٍ بصري ، صالح الحديث » ، وإبراهيم بن هاشم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦) .
وقد تحرف في الأوسط (سقير) إلىٰ (سعير) ، وانظر المؤتلف والمختلف ٣/١١٧١ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٠٨) ـ وفي الصغير ١/٣٢ ، من طريق أحمد بن ←

١١٩٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً . فَقَالَ : « هَـٰذَا ٱلْوُضُوءُ ٱلَّذِي لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ بِهِ » . ثُمَّ تَوَضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَقَالَ : « هَـٰذَا (مص : ٣٧٨) وُضُوءُ ٱلأُمَمِ قَبْلَكُمْ » . ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً فَقَالَ : « هَـٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ ٱلأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١١٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً .

← عيسى بن السكين الموصلي ، حدثنا الزبير بن محمد الرهاوي ، حدثنا قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة : سألت أنس بن مالك : كيف تتوضأ ؟ . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، الزبير بن محمد الرهاوي ما وجدت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ . وقتادة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ وقال : « وكان ثقة » .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٨ ، من طريق عمر بن المسيب ، حدثنا الزبير بن محمد الرهاوي . . . بهـٰذا الإسناد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي عبلة إلاَّ قتادة ، تفرَّد به الزبير » .
وأخرجه البزار ١/ ١٤٢ برقم (٢٧٠) من طريق روح بن حاتم أبو غسان ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا أيوب بن عبد الله ، عن الحسن ، عن أنس . .
وهـٰذا إسناد حسن ، روح بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » ، وأيوب بن عبد الله تقدم برقم (٢٨٤) ، والحسن ثبت سماعه من أنس فلا تضر عنعنته .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٢٢٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٥) ـ من طريق سيف بن عمرو الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا أبو هبيرة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن بريدة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن أبي السَّرِيّ » .

وَرَأَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً .

رواه البزار ، والطبراني[1] في الأوسط .

١١٩٥ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَرَّتَيْنِ ، وَمَرَّةً . ورجالهما رجال الصحيح .

١١٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ ٱلْوُضُوءُ ؟ فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط ١/٤٩٦ برقم (٩١١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عمر بن أبي عمر ـ عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٣٨ ـ ١٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٠٠ وقال : « روىٰ عن أبيه ، عن جده . سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وهو من رجال مسلم .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٠ باب : الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً ، من طريق محمد بن خزيمة وابن أبي داود قالا : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي رافع إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الدراوردي » .

وأخرجه البزار ١/١٤٣ برقم (٢٧٢) مختصراً ، والبيهقي في سننه ١/٨١ من طريقين : حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، أنبأنا عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

قال البخاري في الكبير ٥/١٣٨ : « وقال عبد العزيز بن محمد بن أبي عمرو : عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده . في الوضوء ثلاثاً .

وقال مرة : عبيد الله ، عن أبيه ، ومرة : ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقال مرة : عبيد الله ، ويعقوب بن خالد ، عن أبي رافع » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي : الطبراني في معجمه الكبير ١/٣١٧ برقم (٩٧) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد الله بن أبي رافع ـ سقطت منه بن ـ عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَاهِرَ أُذُنَيْهِ مَعَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « **هَكَذَا ٱلْوُضُوءُ ، فَمَنْ زَادَ ، فَقَدْ تَعَدَّىٰ وَظَلَمَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله في الصحيح[2] حديث غير هـٰذا ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، ضعفه أحمد ويحيىٰ وجماعة[3] ، ووثقه دحيم .

١١٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَطَهَّرُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِنَاءٌ قَدْرَ ٱلْمُدِّ وَإِنْ زَادَ ، فَقَلَّمَا ١/٢٣١ زَادَ ، وَإِنْ نَقَصَ فَقَلَّمَا نَقَصَ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَتَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ (مص : ٣٧٩) أَنْقَاهُمَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَكَذَا ٱلتَّطَهُّرُ ؟[4]

قَالَ : « **هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٧٥ برقم (١١٠٩١) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمِريِّ ، حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثني الحجاج بن دينار ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، الحجاج بن دينار بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي ، وشيخ الطبراني تقدَّم توثيقه عند الحديث (٥٢٧) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٤٠) باب : غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة . وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٣٣) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم ، و (١٣٧) باب : الوضوء مرتين ، و (١٣٨) باب : الوضوء مرة مرة ، والنسائي في الطهارة ١/ ٧٣ ، ٧٤ باب : مسح الأذنين ، وباب : مسح الأذنين مع الرأس وما يستدل به علىٰ أنهما من الرأس ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٥٣ باب : غسل الوجه .

وانظر التعليق السابق ، وابن خزيمة ١/ ٧٧ برقم (١٤٨) .

(٣) سقطت « وجماعة » من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « الطهر » .

[رواه الطبراني[1] في الأوسط][2] ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف جدّاً .

١١٩٨ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ[3] حُجْرٍ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَأَكْفَأَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ يَمِينَهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَأَفَاضَ بِهَا عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ ٱلْيُمْنَىٰ فَحَفَنَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ بِهَا ، وَٱسْتَنْشَقَ وَٱسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي ٱلإِنَاءِ فَحَمَلَ بِهِمَا[4] مَاءً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، وَمَسَحَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ وَأَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِي دَاخِلِ أُذُنِهِ لِيَبْلُغَ ٱلْمَاءُ ، ثُمَّ مَسَحَ رَقَبَتَهُ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءِ ٱلْوَجْهِ ، وَغَسَلَ ذِرَاعَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً حَتَّىٰ[5] جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ، وَغَسَلَ ٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ بِٱلْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ[6] رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ رَقَبَتَهُ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ بِفَضْلِ مَاءِ ٱلرَّأْسِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهَا وَجَاوَزَ

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٤٥ برقم (٢٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٨) ـ من طريق أحمد بن إسماعيل الوساوسي ، البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو متروك .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٦٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ وقال : « نافع بن عبد الواحد أبو هرمز الغالب علىٰ حديثه الوهم » . والمجروحين ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ ، وابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .
وقال الطبراني : « لم يروِ هٰذه اللفظة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في تخليل اللحية في الوضوء إلاَّ نافع أبو هرمز ، تفرَّد به شيبان » تحرفت في المجمع إلىٰ : سليمان .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في (ظ ، ش) : « ابن » .
(٤) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « بها » وعلىٰ هامش (مص) بخط ابن حجر ما نصه : « صوابه بهما كما هو بخطه ـ أي : بخط الهيثمي ـ في زوائد المعجم الكبير » .
(٥) في (ش) : « ثم » .
(٦) سقطت « علىٰ » من (ظ) .

بِٱلْمَاءِ ٱلْكَعْبَ ، وَرَفَعَ فِي ٱلسَّاقِ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنَ ٱلْمَاءِ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّىٰ تَحَدَّرَ مِنْ جَوانِبِ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : « هَـٰذَا تَمَامُ ٱلْوُضُوءِ » . فَدَخَلَ مِحْرَابَهُ فَصَفَّ ٱلنَّاسَ خَلْفَهُ ، وَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وفيه سعيد بن عبد الجبار ، قال النسائي : ليس بالقوي ، [وذكره ابن حبان في الثقات ، وفي سند البزارِ والطبرانيِّ محمدُ بنُ حجرٍ ، وهو ضعيف][2] ، وفي حديث البزارِ طولٌ في أمرِ الصلاةِ يأتي في صفةِ الصلاةِ إن شاءَ ٱللهُ .

١١٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ (مص : ٣٨٠) مَرَّةً مَرَّةً .

رواه البزارُ[3] ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، وزاد : « ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ » ، وفيه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (١١٨) من طريق بشر بن موسىٰ .
وأخرجه البزار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري .
كلاهما : حدثنا محمد بن حجر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل بن حجر قال : حضرت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٥ وقال : « فيه نظر » . وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٥٢) برقم (٢٦٥) : « ليس بالقوي » . ونقل هـٰذا ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٢٣ .
وقال ابن عدي : « وليس لسعيد بن عبد الجبار كثير حديث ، إنما له عن أبيه ، عن جده أحاديث يسيرة نحو الخمسة أو الستة » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥٠ ، ومحمد بن حجر ضعيف ، قال ابن حجر : « وفي سند البزار والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف » هامش (مص) . والإسناد منقطع ، قيل : إن عبد الجبار روىٰ عن أمه أم يحيىٰ ولم يسمع منها ، والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ١٤٢ برقم (٢٦٩) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص ←

مندلُ[1] بنُ علي ، ضعفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، وابنُ معين في روايةٍ ، ووثقه في أُخْرىٰ .

١٢٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ يُقْبِلُ بِيَدَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ [إِلَىٰ مُؤَخَّرِهِ ، وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَىٰ مُقَدَّمِهِ][2] ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ، / وَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ . ٢٣٢/١

رواه البزار[3] ، وقال : لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وبكار ليس

← (٣٩) ـ من طريقين : حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي العنزي . وابن أبي نجيح هو : عبد الله .

وقال البزار : « لم يروه عن عبد الله بن عمرو إلاَّ مجاهد . ولا عنه إلاَّ ابن إبي نجيح » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي نجيح إلاَّ مندل ، تفرد به بكر » .

(١) تحرف « مندل » في (ظ) إلىٰ « منذر » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٢٧٦) ، من طريق محمد بن صالح بن أبي ـ سقطت منه ـ العوام ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بكار ، حدثني أبي : بكار بن عبد العزيز قال : سمعت أبي عبد العزيز بن أبي بكرة يحدث عن أبيه أبي بكرة قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن بكار ما وجدت له ترجمة وما علمنا أن لبكار ولداً اسمه عبد الرحمـٰن يروي عنه فيما نعلم ، والله أعلم .

وبكار بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/ ٨٦ برقم (٣٢٦٩) : « سألت يحيىٰ عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة فقال : « ليس حديثه بشيء » . وأورد العقيلي هـٰذا الكلام في الضعفاء ١/ ١٥٠ ثم ذكر حديثه في الحجامة يوم الثلاثاء وقال : « لا يتابع عليه » .

وذكر هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٨ ، وأورد أيضاً بإسناده إلىٰ إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : « أبو بكرة بكار بن عبد العزيـز ، صالح » . ←

به بأس ، وابنه عبد الرحمٰن صالح .

قلت : وشيخ البزار محمد بن صالح بن [أبي][1] العوام لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[2] .

١٢٠١ ـ وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُمَضْمِضْ ثَلاَثاً ، فَإِنَّ ٱلْخَطَايَا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَيَغْسِلْ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَيَمْسَحْ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُدْخِلْ يَدَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُفْرِغْ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، .....

← وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٥ : « أرجو أنه لا بأس به ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٠ ، و ٣/ ٦٠ : « وهو ضعيف » .

وقال الذهبي في كاشفه : « فيه لين » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٤١ ، وقال في المغني ١/ ١١١ : « ضعيف » ، ثم أورد قول ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » ولم يكمله . وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ١٢٥ : « ضعيف ، مشاه ابن عدي » .

وقال البزار : « ليس به بأس » . وقال مرة : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٧ .

(١) علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر ، نصها : « قلت : ما بقي من رجاله إلاَّ عبد العزيز بن أبي بكرة ، والصحابي ، فأما عبد العزيز فما هو من رجال الصحيح ، لٰكن ذكره ابن حبان في الثقات » .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٩٤١) ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٠٧) ـ من طريق محمود بن علي ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا إسحاق الفَرْوي ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي موسى الحناط ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً ، يزيد بن عبد الملك هو ابن المغيرة النوفلي ضعيف . انظر تاريخ البخاري ٨/ ٣٤٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وشيخه أبو موسىٰ عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك . وإسحاق الفروي هو : ابن محمد بن إسماعيل ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، وقال : « شيخ ، ←

وفيه أبو موسى الحناط[1] ، وهو متروك .

١٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلاَّدٍ ٱلزُّرَقِيِّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَقَالَ : أَلا أُرِيكُمْ كَيْفَ تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَيْفَ صَلَّىٰ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ . فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ، وَأَمَسَّ أُذُنَيْهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً[2] ، ثُمَّ أَخَذَ ثَوْباً فَٱشْتَمَلَ بِهِ وَصَلَّىٰ ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ حِبِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨١) يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي ، ولم أجد من ترجمه .

١٢٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ[4] ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ

← ثقة ، صدوق » .

وقال الطبراني : لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ أبو موسىٰ عيسى بن أبي عيسىٰ ، تفرد به يزيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٤ برقم (٢٦١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « الخياط » . ويقال أيضاً : الحباط .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن عبد الله ، حدثني عبد الرحمـٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي قال : دخلنا علىٰ عبد الله بن أنيس ، فقال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٣٢) .

وعبد الرحمـٰن بن عباد وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦١ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٥ .

وباقي رجاله ثقات ، أبو كريب هو محمد بن العلاء . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زيد » .

(٤) مقبرة أهل المدينة بجوار المسجد النبوي الشريف من جهة الشرق . والغرقد : كبار ←

بِرَأْسِهِ ، وَتَنَاوَلَ ٱلْمَاءَ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَرَشَّ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ فَغَسَلَهُمَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، وَثَلاَثاً ثَلاَثاً ، كُلَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وهو ضعيف .

١٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ بِكَ[3] خَيْراً كَثِيراً ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ

← العوسج . وقال الخليل : « البقيع من الأرض : موضع فيه أروم شجر ، وبه سُمِّي بقيع الغرقد ، والغرقد : شجر كان ينبت هناك » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٦٥ ، ومعجم البلدان ١/ ٤٧٣ وفيه رثاء قوم اقتتلوا ، لولا الإطالة لنقلته لجماله .

(١) في الأوسط ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٣٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن سلمة بن عبد الله بن الحصين بن وحوح الأنصاري ، عن أبيه ، أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وعبد الله بن لهيعة وهما ضعيفان . وسلمة بن عبد الله بن الحصين قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ : « في حديثه نظر » . وأبوه عبد الله بن الحصين بن وحوح ، روىٰ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وروىٰ عنه أبوه سلمة بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سلمة إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٦٨ برقم (١٢٥) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد الشامي المصلوب كذبوه ، وباقي رجاله ثقات . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٤٨) .

(٣) في (ش ، م ، ظ) : « منك » .

بِرَأْسِهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ ، وَطَهَّرَ قَدَمَيْهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ . وَقَالَ : « يَا كَاهِلُ[1] ضَعِ ٱلطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ ، وَأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِكَ لأَهْلِكَ . لاَ تُعَطِّشْ أَهْلَكَ[2] ، وَلاَ تَشُقَّ عَلَىٰ خَادِمِكَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ، ٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي فَمِهِ ، وَكَانَ يَبْلُغُ بِرَاحَتَيْهِ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ (مص : ٣٨٢) مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، مَسَحَ بِأُصْبُعَيْهِ مَا أَدْبَرَ مِنْ أُذُنَيْهِ[4] مَعَ رَأْسِهِ ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

١/٢٣٣ رواه الطبراني[5] في الكبير ، وهٰكذا وجدته في الأصل ،/ وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « في الأصل بخطه ـ أي بخط الهيثمي : (يا أبا كاهل) ، ولٰكنه ضرب علىٰ (أبا) ، وفي زوائد الكبير بياض بين (يا) وبين (كاهل) مكتوب بخطه (كذا) » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٩٢٦) من طريقين : حدثنا الهيثم بن جماز ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي كاهل أنه قال : . . . وهٰذا إسناد فيه : الهيثم بن جماز قال أحمد ، والنسائي : « متروك » . ويحيى بن أبي كثير لم يدرك أبا كاهل قيس بن عائذ ، والله أعلم . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ١٤٢ .

(٤) عند الطبراني « من أذنيه » .

(٥) في الكبير ٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٤٠٦٨) ، من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب ، وأبي سورة ابن أخي أبي أيوب أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٧ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا توضأ ، تمضمض ومسح لحيته من تحتها بالماء » .

١٢٠٧ ـ وَعَنْ عَبَّادِ[١] بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٢٠٨ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[٣] أَيْضاً ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ بِٱلْمَاءِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ وَرِجْلَيْهِ . ورجاله موثقون .

١٢٠٩ ـ وَعَنْ نُمَرَانَ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا لِلرَّأْسِ مَاءاً جَدِيداً** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه دهثم بن قُرَّان ، ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

---

(١) في (ظ) : « عبادة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٥) ، من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه : تميم بن زيد الأنصاري (المازني) قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود ، وابن لهيعة وهما ضعيفان . وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة .
وانظر الحديث الآتي ، والحديث الذي سيأتي برقم (١٢١٢) .

(٣) أي : لتميم في معجم الطبراني الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٦) ، من طريق هارون بن مَلُّول المصري ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن عباد بن تميم ، عن أبيه قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن عيسىٰ مَلُّول ترجمه الذهبي في المشتبه ٢/ ٦١٣ ـ ٦١٤ ، والحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد الرحمـٰن هو : عبد الله بن يزيد ، وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (١٢١٢) .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح ، بلفظ : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ويمسح بالماء علىٰ رجليه » ، ليس فيه « علىٰ لحيته » ، وهـٰذا لفظ الحديث الآتي برقم (١٢١٢) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٢٠٩١) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ←

١٢١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ فَضَلَ مَاءٌ حَتَّىٰ يُسِيلَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٢١١ ـ وَعَنْ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ . فَغَسَلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِٱلْمَاءِ حَتَّىٰ سَيَّلَهُ[٢] عَلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وإسناده حسن .

١٢١٢ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَيَمْسَحُ بِٱلْمَاءِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله رجال (مص : ٣٣٨) الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

← حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أسد بن عمرو ، عن دهثم ، عن نمران بن جارية ، عن أبيه (جارية بن ظفر) قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أسد بن عمرو ، ودهثم بن قُرَّان وهما متروكان ، وباقي رجاله ثقات : أبو الربيع هو : سليمان بن داود ، ونمران بن جارية ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٨٢ . وانظر نصب الراية ١/ ٢٢ .

(١) في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٣٩) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ : أن رسول الله . . . هـٰذا إسناد فيه الحسين بن زيد بن علي وهو ضعيف .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، ش) : « يسيله » ، وكذلك هي عند الموصلي .

(٣) في المسند ١٢/ ١٥٣ برقم (٦٧٨٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٤) ـ ، وأحمد ٤/ ٤٠ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢٠٨ ←

١٢١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَدْرٍ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ بِٱلْمَسْحِ فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْغَسْلِ فَغَسَلْنَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وعبد الله بن بدر تابعي ، فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هـٰكذا ، وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف .

١٢١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : رَجَعَ قَوْلُهُ إِلَىٰ غَسْلِ ٱلْقَدَمَيْنِ فِي قَوْلِهِ[٢] : ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة : ٦] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

← برقم (٢١٩٢) بتحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد ـ ومن طريق ابن أبي عاصم هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٥٩ ـ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٠١ برقم (٢٠١) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا عباد بن تميم المازني ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند الطبراني في الكبير : « ومسح بالماء علىٰ لحيته ورجليه » . وانظر الحديثين السابقين (١٢٠٧ ، ١٢٠٨) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن تميم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٣٠٧ : « وروى البخاري في تاريخه ، وأحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، والبغوي ، والطبراني ، والْبَاوَرْدِيّ ، وغيرهم ، كلهم من طريق أبي الأسود ، عن عباد بن تميم المازني ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتوضأ ويمسح علىٰ رجليه . رجاله ثقات ، وأغرب أبو عمر فقال : إنه ضعيف . . . » .
(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ) : « قولكم » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وقتادة قال أحمد بن حنبل : « ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ عن أنس » . وانظر المراسيل ص (١٦٨ ـ ١٧٥) . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠ برقم (٥٩) .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٧٠ باب : الدليل علىٰ أن فرض الرجلين الغسل . . .
من طريق ابن خزيمة ، حدثنا بندار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم ، ←

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأُذُنَيْنِ

١٢١٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٤٢) .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ [ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْثَرَ][١] ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، [وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ][٢] . قَالَ : وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلأُذُنَيْنِ مِنَ ٱلرَّأْسِ .

[ثُمَّ قَالَ : قَدْ تَحَرَّيْتُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم][٣] .

رواه أحمد[٤] ، وفيه رجلان مجهولان .

← عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه قيس بن الربيع الأسدي وهو ضعيف .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٣٢ إلىٰ عبد الرزاق ، والطبراني . وانظر فتح الباري ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب : غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٥١١ ـ ٥١٨ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٠٧ باب : غسل الرجلين وبيان أنه الفرض .

والمحلّىٰ ٢/ ٥٦ ـ ٥٨ ، والمجموع ١/ ٤١٧ ـ ٤٢١ ، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/ ٥٧٦ ـ ٥٧٩ ، وبداية المجتهد ١/ ١٧ ـ ١٩ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٤) في المسند ١/ ٦٠ ـ ٦١ ، وابن أبي شيبة ١/ ١١ ، والدارقطني ١/ ١٠٥ برقم (٤٦) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا الجريري ، عن عروة بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، والجريري هو : سعيد بن إياس .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، وأبي داود في الطهارة (١٣٤) باب : صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلّم والترمذي في الطهارة (٣٧) باب : ما جاء أن الأذنين من الرأس ، وابن ماجه في الطهارة (٤٤٤) باب : الأذنان من الرأس ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٦٦ باب : مسح الأذنين بماء جديد ، والدارقطني ١/ ١٠٣ برقم (٣٧) من طرق عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، عن النبي ←

١٢١٦ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلأُذُنَانِ مِنَ ٱلرَّأْسِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه أشعثُ بنُ سوارٍ ، وهو ضعيف .

← صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سنان بن ربيعة بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٢ ، ٤٢) في مسند الموصلي .

وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي أيضاً .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٥ : « وإنما يروىٰ هـٰذا عن حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة . . . » بالإسناد السابق .

كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩١ برقم (١٠٧٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن قارظ بن شيبة ، عن أبي غطفان ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « استنشقوا مرتين ، والأذنان من الرأس » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وقارظ بن شيبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٢١) في مسند الموصلي .

والفقرة الأولىٰ من الحديث أخرجها أحمد ١/ ٢٢٨ ، ٣٥٢ ، وأبو داود في الطهارة (١٤١) باب : في الاستنثار ، وابن ماجه في الطهارة (٤٠٨) باب : في الاستنشاق والاستنثار ، والحاكم ١/ ١٤٨ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٠١ ، وعندهم جميعاً « استنثروا » ، عدا البخاري وعنده « أبشروا بالغتين » وأظنه تحريف .

ورواية أبي داود ، وابن ماجه من طريق وكيع بإسناد الطبراني السابق .

وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١١/ ٢٥٣ برقم (٦٣٧٠) ، والحديثين التاليين ، وبداية المجتهد ١/ ١٦ ـ ١٧ ، وتلخيص الحبير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، ونصب الراية ١/ ١١٨ ـ ١٢٠ .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤١٧) ـ والدارقطني ١/ ١٠٢ برقم (٣٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٤ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢ من طريق علي بن جعفر بن زياد الأحمر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . .

وهـٰذا إسناد فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، والحسن قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبي موسى الأشعري شيئاً » .

وقال أبو زرعة : « الحسن لم ير أبا موسى الأشعري أصلاً ، يدخل بينهما أسيد بن ←

١٢١٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانِ بْنِ مُفَضَّلٍ ٱلْمَدَنِيِّ قَالَ : أَرَانِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْوُضُوءَ : أَخَذَ رَكْوَةً[١] فَأَدَارَهَا عَنْ يَسَارِهِ وَصَبَّ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدَارَ ٱلرَّكْوَةَ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيداً لِسِمَاخِهِ[٢] فَمَسَحَ سِمَاخَهُ ، فَقُلْتُ[٣] : قَدْ مَسَحْتَ (مص : ٣٨٤) أُذُنَيْكَ ؟ فَقَالَ[٤] : يَا غُلاَمُ إِنَّهُمَا مِنَ ٱلرَّأْسِ ، لَيْسَ هُمَا مِنَ ٱلْوَجْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلاَمُ ، هَلْ رَأَيْتَ وَهَلْ فَهِمْتَ ؟ [أَوْ أُعِيدَ عَلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ كَفَانِي وَقَدْ فَهِمْتُ][٥] .

٢٣٤/١ قال : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ / .

رواه الطبرانيُّ[٦] في الأوسطِ ، والصغيرِ ، قال الذهبيُّ : وعمرُ بنُ أبان

← المتشمس » ، فالإسناد منقطع وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

(١) الركوة : إناء صغير من الجلد يشرب فيه الماء ، وهي أيضاً : الدلو الصغير .

(٢) السِّماخ ـ بكسر السين المهملة ـ : ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت . ويقال بالصاد لمكان الخاء .

(٣) سقطت « قلت » من (ش) .

(٤) في (ظ ، ش) : « فقال لي » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الصغير .

(٦) في الأوسط برقم (٣٣٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤١٦) ـ وفي الصغير ١/ ١١٦ من طريق جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ بن ديزج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي ، حدثني جدي لأمي : عمر بن أبان بن مفضل المدني قال : أراني أنس . . .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠٥ وقال : « جعفر بن حميد الأنصاري . . . انفرد عنه الطبراني . . . وعمر بن أبان لا يدرىٰ من هو ، والحديث إنما دلنا علىٰ ضعفه » . وتابعه علىٰ كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١١٤ ـ ١١٥ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ١٣٢ : « تفرد بالرواية عنه الطبراني » .

وقال الطبراني : « لم يرو عمرو ـ هـٰكذا ـ بن أبان ، عن أنس حديثاً غير هـٰذا » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، ونيل الأوطار ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ونصب الراية ١/ ١٨ ـ ٢٣ ، وبداية المجتهد ١/ ١٦ ـ ١٧ ، والمجموع ١/ ٤١٠ ٤١٧ ، والمحلّىٰ ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ .

لا يدرىٰ مَنْ هو ، [قلت : ذكره ابن حبان في الثقات][1] .

٤١ ـ بَابُ ٱلتَّخْلِيلِ

١٢١٨ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ يَعْنِي : ٱلأَنْصَارِيَّ ـ .

١٢١٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلطَّعَامِ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير . وله في الكبير أيضاً :

١٢٢٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَحْدَهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي** » قَالُوا : وَمَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في (ش) : « الفطام » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ٤١٦ الحديث والأثر التالي أيضاً ، من طريق وكيع ، عن واصل الرقاشي ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . .

وعن عطاء قالا : . . . وإسنادهما فيه ضعيفان : واصل بن السائب الرقاشي ، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري .

وأخرج الطبراني حديث أبي أيوب المختصر في المعجم الكبير ٤/ ١٧٧ برقم (٤٠٦٢) وعبد بن حميد في المنتخب برقم (٢١٧) ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا رباح بن عمرو القيسي ، حدثنا أبو يحيى الرقاشي (واصل بن السائب) ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٣) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٢٧ من طريق محمد بن ربيعة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٢ باب : في تخليل الأصابع في الوضوء ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

كلاهما : عن واصل بن السائب ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، ومصباح الزجاجة ١/ ٦٤ .

ولكن يشهد له حديث عثمان . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤) وهو صحيح . وسيأتي برقم (١٢٢٣) .

قَالَ : « ٱلْمُتَخَلِّلُونَ بِٱلْوُضُوءِ ، وَٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ : أَمَّا تَخْلِيلُ ٱلْوُضُوءِ فَٱلْمَضْمَضَةُ وَٱلاسْتِنْشَاقُ ، وَبَيْنَ[1] ٱلأَصَابِعِ .

وَأَمَّا تَخْلِيلُ ٱلطَّعَامِ فَمِنَ ٱلطَّعَامِ ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ[2] عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً[3] ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي »[4] .

وفي إسنادِهِمَا واصلُ الرقاشيُّ ، وهو ضعيف .

١٢٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه الطبرانيُّ[5] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ أبي حفصٍ الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في (م ، ش ، ظ) : « ومن » .

(٢) سقطت « أشد » من (م) .

(٣) في (مص ، م ، ش ، ظ) : « طعامٌ » . وفوقها في (مص) إشارة نحو الهامش حيث كتب الحافظ ابن حجر : « في زوائد الكبير بخطه ـ يعني : بخط الهيثمي ـ (طعاماً) وهو الصواب » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٧٧ برقم (٤٠٦١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ من طرق عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وفي إسناده ضعيفان كما قلنا في الإسناد السابق .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواه هو والإمام أحمد مختصراً عن أبي أيوب وعطاء قالا : قال رسول الله . . . ورواه في الأوسط من حديث أنس ، ومدار طرقه كلها علىٰ واصل بن عبد الرحمٰن الرقاشي ، وقد وثقه شعبة وغيره » . وانظر حديث أنس التالي .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٢٩ برقم (٩٢) وقال : « فيه ضعف » . وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٥ ـ ٨٦ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ ، ونصب الراية ١/ ٢٣ ـ ٢٦ ، والمجموع ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ .

(٥) في الأوسط ٢/ ٣٤٤ برقم (١٥٩٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٩) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، قال : حدثنا عفيف بن ←

١٢٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ (مص : ٣٨٥) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ، خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِٱلْمَاءِ .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه موثقون .

← سالم ، عن محمد بن أبي حفص الأنصاري ، عن رقبة بن مصقلة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧١ برقم (٢٢) وقال : « كان صاحب حديث حسن الحفظ » . وقال يزيد بن محمد بن إياس الأزدي في تاريخه : « كان صاحب حديث ، حسن الحفظ » .

وابن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار ، ومحمد بن أبي حفص هو : محمد بن عمر بن أبي حفص ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رقبة إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عفيف ، تفرد به ابن عمار » .

(١) في المسند ٦/ ٢٣٤ ، من طريق زيد بن الحباب ، وعبد الله بن المبارك ، كلاهما أخبرنا عمر بن أبي وهب البصري ، حدثني موسى بن ثروان ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمر بن أبي وهب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٠ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال ـ وسئل عنه ـ : « ما أعلم به بأساً » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سئل أبي عن عمر بن أبي وهب فقال : لا بأس به » . كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عمر بن أبي وهب الخزاعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٧ .

وموسى بن ثروان أو سروان ـ أو فروان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٨ ـ ١٣٩ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « موسى بن ثروان ، ويقال : موسى بن سروان ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥١ ، وهو من رجال مسلم ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

وصححه الحاكم ١/ ١٥٠ ، ووافقه الذهبي .

وقد وقع في إسناد أحمد الأول تصحيف وتحريف : لقد تصحفت فيه « البصري » إلى « النصري » ، و « موسىٰ ، عن طلحة » إلىٰ « موسى بن طلحة » .

وعمر بن أبي وهب ليس من رجال الست ، ولم يورده الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، والله أعلم . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٨٦ .

١٢٢٣ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله موثقون .

١٢٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه .

١٢٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

---

(١) في مسنده الكبير المفقود ، نسأل الله أن يجمعنا به . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٠ برقم (٩٥) إلىٰ أبي يعلىٰ .
وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٤١ برقم ١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٠) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، وإسناده حسن من أجل عامر بن شقيق الأسدي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » . ولكن فاتنا أن ننسبه إلى ابن ماجه فاستدركنا نسبته إليه هنا ، نسأل الله التوفيق والسداد .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٩٨ برقم (٦٦٤) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٦ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معاوية ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إلياس إمام المسجد النبوي وهو متروك الحديث .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٣ ، من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا خالد بن إلياس ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « وفي تخليل اللحية أحاديث لينة الأسانيد ، وفيها ما هو أحسن مخرجاً من هـٰذا » .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٨٦ ، و « نيل الأوطار » ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦ ، وأحاديث الباب .
(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (٨٠٧٠) والطبري في التفسير ٦/ ١٢١ من طريقين : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عمر بن سليم ـ تحرف عند الطبري إلىٰ سليمان ـ الباهلي ، عن ←

١٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِفَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِفَضْلِ ذِرَاعَيْهِ .

← أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٧٠) ، والزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق وقد تحرف عند الزيلعي « عمر بن سليم إلىٰ : عمر بن سليمان » أيضاً .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٣ باب : في تخليل اللحية في الوضوء ، وإسناده حسن من أجل أبي غالب ، وعمر بن سليم الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦٠ ـ ١٦١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٣ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ . وسألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦ .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ : « عمر بن سليم القرشي ، عن يوسف بن إبراهيم جميعاً غير مشهورين بالنقل ، ويحدثان بمناكير » . وما رأيت من سبقه إلىٰ هـٰذا ، والله أعلم .

وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٦١ : « وقال هارون : حدثنا أبو سعيد عبد الرحمـٰن قال : حدثنا آدم أبو عباد ، عن أبي غالب رأىٰ أبا أمامة يخلل لحيته ، وكانت رقيقة » .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة . وآدم هو ابن الحكم أبو عباد ـ وفي الثقات : أبو الجهم وأظنه تحريف ابن الحكم ، والله أعلم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٧ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « آدم بن الحكم ، صالح » وقال أبو حاتم : « ما أرىٰ بحديثه بأساً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٠ ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ : « وروىٰ أبو سعيد عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن آدم أبي عباد ، عن أبي غالب في الوضوء » .

وقال أيضاً : « وقال عبد الصمد ، حدثنا آدم بن الحكم ، سمع أبا غالب ـ في الوضوء » .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ : « وأما حديث أبي أمامة ، فرواه الطبراني في معجمه ، وابن أبي شيبة في مصنفه . . . » وذكر الحديث .

وقال ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ٨٦ : « وأما حديث أبي أمامة ، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف » .

نقول : وفي جميع ما تقدم ، لم نجد « الصلت بن دينار » في الأسانيد ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه تمام بن نجيح ، وقد ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه يحيى بن معين .

١٢٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ[2] تَحْتَ حَنَكِهِ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ . فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٥ ، من طريق الطبراني من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن تمام بن نجيح الأسدي ـ في نصب الراية : الدستوي ، وفي نسخة (س) : الدستوائي ـ عن الحسن ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه تمام بن نجيح وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك أبا الدرداء فالإسناد منقطع أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٥١٤ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن تمام بن نجيح ، بالإسناد السابق .

(٢) كلمة « يده » ساقطة من (مص ، ش) ، وقد أشار من مكانها في (مص) نحو الهامش حيث كتب الحافظ ابن حجر « لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه ـ يعني : بخط الهيثمي ـ : يده » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٠٠٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٠) ـ من طريق إسماعيل (بن عبد الله الضبي الأصبهاني) ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة ، حدثنا عتاب ـ تحرفت فيه إلىٰ : عفان ـ بن محمد بن شوذب ، عن عيسى الأزرق ، عن مطر الوراق ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، مطر بن طهمان الوراق قال أبو زرعة : « روايته عن أنس مرسل ، لم يسمع مطر من أنس شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٢١٤) ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .

وعتاب بن محمد بن شوذب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٥ .

وعيسى بن يزيد الأزرق بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١١١) في مسند الموصلي أيضاً .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

←

ورجاله وثقوا[1] .

١٢٢٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ، خَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَأَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، وَيَزْعُمُ[2] أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه (مص : ٣٨٦) أحمد / بن ٢٣٥/١

← كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٦) وقال : « أحد الثقات » .
وانظر أيضاً « العقد الثمين » ٣/ ٨٤ .
ثم أخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ، الضبي المصري ، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثنا عمر أبو حفص العبدي ، عن ثابت ، عن أنس ، نحوه . وهـٰذا إسناد ضعيف جدًّا وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (١٤٥) باب : تخليل اللحية ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٥٤ باب : تخليل اللحية ـ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع ، حدثنا أبو المليح ، حدثنا الوليد بن زَوْرَان ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الوليد بن زروان ـ أو زوران ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤ ـ ٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ـ والله أعلم ـ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .
وأبو المليح هو : الحسن بن عمر . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٨ .
وعند الحاكم ١/ ١٤٩ ، وابن عدي ٢/ ٥٦١ طرق أخرىٰ ضعيفة ، وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٦ ، وسنن البيهقي ١/ ٥٤ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٤ .
(١) قوله : « ورجاله وثقوا » ساقط من (م) ، وفي (مص ، م) : « وفيه ثلاثة لم أر من ترجمهم » ولـٰكن ضرب عليها في (مص) .
(٢) سقطت « و » من (ظ) .
(٣) في الأوسط ٢/ ٢١٤ برقم (١٣٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن محمد بن أبي بزة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيفان . وأما عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلاَّ مؤمل » . ←

محمد بن أبي بزة ، ولم أرَ من ترجمه[1] .

١٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَكْبَرَةَ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : ٱلتَّخْلِيلُ[2] سُنَّةٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الكريم بن

← وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٣٢) باب : ما جاء في تخليل اللحية ، والدارقطني ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا عبد الواحد بن قيس ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ، ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣١ برقم (٥٨) وقد سأله ابنه عنه : « روىٰ هـٰذا الحديث الوليد ، عن الأوزاعي ، عن عبد الواحد ، عن يزيد الرقاشي ، وقتادة قالا : كان النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهو أشبه » .

وأورد الدارقطني قول أبي حاتم بإرساله ثم قال : « وهو أشبه بالصواب » .

وقال أيضاً : « ورواه أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، موقوفاً » . ثم أورده من هـٰذه الطريق عن ابن عمر موقوفاً عليه وقال : « إلاَّ أنه لم يرفعه ، وهو الصواب » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣ باب : في تخليل اللحية في الوضوء ، من طريق وكيع ، عن أبي أمامة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يخلل لحيته إذا توضأ .

نقول : إسناده ضعيف ، وعبد الواحد بن قيس فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٦٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٨٦ ، ٨٧ ، ونصب الراية ١/ ٢٥ ، ونيل الأوطار ١/ ١٨٥ .

(١) بل ترجمه أكثر من واحد ، انظر ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤ ، ولسان الميزان ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ١٢٧ .

(٢) في (ش ، ظ) : « التخلل » وكذلك هي في الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٣٥) ـ و« هو في مجمع البحرين » برقم (٤٢٤) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٦٠ ، من طريق محمد بن سعدان العابدي ـ وفي تهذيب الكمال ١٠/ ٧ : « العتايدي » . الشيرازي ـ حدثنا زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا حنظلة بن عبد الحميد ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عكبرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني محمد بن سعدان ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن يحيى الجرجاني الصولي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحنظلة بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣ فقال : « حنظلة أبو عبد الرحمـٰن التميمي المعلم الكوفي ، سمع عبد الكريم أبا أمية . سمع منه وكيع وخلاد بن يحيىٰ ، هو ابن ←

. . . . . .

← عبد الرحيم ، وهو القاص ، ويقال التيمي » .

وقال عباس الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٢٦٩٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : حنظلة التيمي هو : حنظلة القاص ، يروي عنه أبو نعيم ، وأبو معاوية ، وهو كوفي » .

وقال الدوري أيضاً برقم (٢٨٤٤) : « سألت يحيىٰ عن حديث رواه محمد بن فضيل ، عن حنظلة بن عبد الرحمـٰن : من حنظلة هـٰذا ؟ فقال : كوفي لم يكن به بأس » .

وقال عباس أخيراً برقم (٣٤٣٠) : « سمعت يحيىٰ يقول : قد روىٰ وكيع عن حنظلة بن عبد الرحمـٰن التيمي ، وليس بشيء ، وهو حنظلة القاص » .

وقال ابن الجنيد في سؤلاته برقم (٧٨٧) : « حنظلة التيمي القاص . . . قلت ليحيىٰ : كيف حديثه ؟ قال : ليس بذاك » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٢ : « حنظلة بن أبي المغيرة ، وأبو المغيرة اسمه عبد الرحمـٰن ، ويقال : ابن عبد الحميد ، هو المعلم القاص ، يكنىٰ بأبي عبد الرحمـٰن التميمي ، روىٰ عن الضحاك بن قيس ، وعبد الكريم أبو أمية ، وحماد بن أبي سليمان .

روىٰ عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وخلاد بن يحيىٰ . . . وروىٰ عنه أبو أحمد الزبيري يقول : حدثنا حنظلة بن عبد الحميد ويروي . . . » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٩ : « حنظلة بن عبد الرحمـٰن القاص ، التيمي ـ وقيل : حنظلة بن عبد الحميد ، يروي عن عبد الكريم بن أبي أمية ، روىٰ عنه وكيع ، وخلاد بن يحيىٰ » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم ٢٢٤ : « حنظلة بن عبد الرحمـٰن . . . كوفي ، لم يكن به بأس » وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٥٤) : « حنظلة ، كوفي ، لا بأس به » .

وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٤/ ٦١٢ برقم (٧١) : « حنظلة بن أبي المغيرة : عبد الرحمـٰن القاص ، المعلم . أبو عبد الرحمـٰن » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢١ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٢٩ وما تقدم ذكره من المصادر ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف . وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري .

وقال الطبراني : « تفرَّد به أبو أحمد الزبيري . ولا نحفظ لعبد الله بن عكبرة حديثاً غير هـٰذا » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٣٩ : « وروىٰ حديثه أبو أحمد الزبيري ، عن حنظلة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ←

أبي المخارق ، وهو ضعيف .

١٢٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُخَلِّلْ أَصَابِعَهُ بِٱلْمَاءِ ، خَلَّلَهَا ٱللهُ بِٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَنْتَهِكُنَّ ٱلأَصَابِعَ بِٱلطَّهُورِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهَا ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود ، وإسناده حسن .

← وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦/ ١٦٦ : « روىٰ أبو أحمد العسكري ، والطبراني من طريق عبد الكريم بن أبي أمية . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وأخرجه ابن منده من هـٰذا الوجه » .

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٤ برقم (١٥٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وفيه حكيم بن خذام وهو متروك ، والعلاء مجمع علىٰ ضعفه كما قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين ٢/ ١٦٦ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ بصيغة التمريض وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٤٠٠) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٠ برقم (٢٦٠٩٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٦٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٢٤) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مسكين ـ بن مسكين ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٤ و٦٩٤) ، والحر بن مسكين أبو مسكين ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٧ بإسناده عن ←

١٢٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : خَلِّلُوا ٱلأَصَابِعَ ٱلْخَمْسَ لاَ يَحْشُوهَا ٱللهُ نَاراً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَخَلَّلُوا ، فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ ، وَٱلنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى ٱلإِيمَانِ**[٢] **، وَٱلإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن حيان ، قال ابن عدي : أحاديثه موضوعة .

← العباس بن محمد الدوري قال : « سئل يحيى بن معين ، عن أبي مسكين الحر الأودي فقال : ثقة » ، وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عن أبي مسكين الأودي فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٩ ، ولا يلتفت بعد ما تقدم إلىٰ قول ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . ولا إلىٰ سكوت الذهبي عنه في كاشفه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عوانة إلاّ شيبان » .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٨) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٨٦) الطبراني في الكبير أيضاً ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١١) ، وبرقم (٩٢١٢) من طريقين عن أبي مسكين ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٨٦) : « سألت أبي عن حديث رواه زيد بن أبي الزرقاء ، عن سفيان الثوري ، عن أبي مسكين. . . » فذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فسمعت أبي يقول : « رفعه منكر » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ : « رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناده ، والله أعلم » . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٩٤ .
(١) في الكبير ٩/ ٢٨٢ برقم (٩٢١٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف قال : حُدِّثْتُ عن عبد الله بن مسعود أنه قال : خَلِّلوا. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
(٢) في (ش) : « النار » وهو خطأ بيِّن .
(٣) في الأوسط برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤١٨) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا النضر بن هشام الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن ←

٤٢ ـ بَابٌ : فِي إِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ

١٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٧) : « **يَا عَلِيُّ ، أَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ ، وَلاَ تُنْزِي ٱلْحُمُرَ عَلَى ٱلْخَيْلِ ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ ٱلنُّجُومِ** » .

رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه[1] ، وروى

← حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري ، حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حيان ، قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٣ : « مدني ضعيف الحديث » ثم أورد له حديثين ، ثم قال : « وهٰذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير ، وهٰكذا سائر أحاديثه » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ولسان الميزان ١/ ٥١ .
والنضر بن هشام ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ شريك ، ولا عنه إلاَّ إبراهيم ، تفرَّد به النضر » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٩ : « رواه الطبراني في الأوسط هٰكذا مرفوعاً ، ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه » . وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٢٣١)
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٠ برقم (٢٦٠٩٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) أحمد ١/ ٧٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧١ حدثنا هارون بن مسلم ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد منقطع ، علي بن الحسين بن علي روىٰ عن جده مرسلاً . وقد ذكرنا في مسند الموصلي ما يتقوىٰ به من الشواهد .
وقوله : « أسبغ الوضوء » أي : أعط كل عضو حقه في الغسل . ويقال : أسبغ ثوبه : وسعه ، وأسبغ الله عليك النعم : أكملها وأتمها .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧٨ برقم (٤٤٠٠٣) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والخطيب .

أبو داود[1] منه إنزاء الحمر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمـٰن ، وفيه ضعف .

١٢٣٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، فَقَرَّبْنَا لَهُ طَعَاماً فَأَكَلَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ . ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءاً فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** »[2] .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وإسنادُه محتملٌ .

١٢٣٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْكِلاَبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، قَالَ : وَكَانَتْ رِبْعِيَّةٌ إِذَا تَوَضَّأَتْ ، أَسْبَغَتِ ٱلْوُضُوءَ .

---

(١) في الجهاد (٢٥٦٥) باب : في كراهية الحمر تنزىٰ على الخيل ، وأحمد ١/ ١٠٠ ، من طريق ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
كما أخرجه أحمد أيضاً ١/ ٩٨ ، ١٥٨ .

(٢) سقط من (ش) : « بعد الصلاة » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحاك بن عبد الله ، عَمَّنْ حدثه ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن المرأة من المبايعات أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
والضحاك هو : ابن عثمان بن عبد الله وقد نسبه إلىٰ جده ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٧٩ برقم (٣٤٠٧) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٣٤ ـ من طريق دحيم عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني الضحاك بن عثمان ، عن عمه ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب ، عن امرأة من المبايعات . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة أيضاً . غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥) فإنه يشهد لهـٰذا الحديث .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، .....

---

(١) في المسند ، وابنه في زوائده على المسند أيضاً ٣/ ٤٨١ ، و ٤/ ٩٧ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ١٧٧ برقم (١٥٠٧) من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سعيد بن خُثَيْمٍ الهلالي قال : سمعت جدتي ربعية ابنة عياض قالت : سمعت جدي عبيدة بن عمرو الكلابي يقول : . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٠ ، من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضاً في زوائده على المسند ٤/ ٧٩ ـ ومن طريق عبد الله هٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٥ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن معمر أبي معمر الهذلي .

وأخرجه البزار ١/ ١٣٨ برقم (٢٦٤) من طريق خلاد بن أسلم .

كلاهما : حدثنا سعيد بن خثيم بالإسناد السابق . وعند أحمد ٤/ ٧٩ ، رواية إسماعيل بن إبراهيم الهذلي « ربيعة » ، وفي جميع روايات أحمد وابنه « عبيدة » .

وقال أبو نعيم : « رواه بعض المتأخرين فقال : عن ربيعة ، ووهم ، إنما هي : ربعية » .

وصوب العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٩) أنها « ربعية » . وانظر « ثقات ابن حبان » ٤/ ٢٤٥ ، وإكمال الحسيني لوحة (١٣٥/ ٢) ، وتعجيل المنفعة ص (٥٥٧) .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٣ : « عبيد بن عمرو . . . وقال أبو معمر الغطيفي : عبيدة بن عمرو يعني بزيادة هاء في آخره .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، عن عمرو الناقد ، عن سعيد بن خثيم : سمعت جدتي ربيعة بنت عباس : سمعت جدي عبيدة بن عمرو الكلابي . . .

وأخرجه أحمد عن عثمان بن أبي شيبة ـ وأخرجه ابنه عالياً عن عثمان ـ عن أبي سعيد فقال : عبيدة ، بزيادة هاء . ثم أخرجه عالياً أيضاً عن أبي معمر وهو إسماعيل بن إبراهيم الهذلي الغطيفي ، عن سعيد كذلك .

وأخرجه ابن السكن من طريق إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم ، عن سعيد بن خثيم ، فقال : عبيد ، كقول الناقد .

ومن طريق أبي غسان ، عن سعيد فقال : عبيدة بزيادة هاء . ووافق يحيى الحماني أبا معمر ، فأخرجه في مسنده عن سعيد ، لٰكن خالف الجميع فقال : سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو وجعله امرأة ، وأظنه بفتح العين ، والأول أصح » .

نقول : ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٠ فقال : « عبيد بن عمرو » ثم أورد الحديث هٰذا ←

والطبرانيُّ في الكبيرِ [ورجالُ أحمدَ ثقات][1] .

١٢٣٧ ـ وَعَنْ حُمْرَانَ قَالَ : دَعَا[2] عُثْمَانُ بِوَضُوءٍ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ . فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ / وَيَدَيْهِ . فَقُلْتُ : حَسْبُكَ ، وَٱللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ ٱلْبَرْدِ ؟ ٢٣٦/١

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُسْبِغُ عَبْدٌ ٱلْوُضُوءَ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله .....

← من طريق الناقد ولكنه قال : « عبيدة بن عمرو الكلابي » . ثم ختم الحديث بقوله : « ويقال : عبيد بن عمرو . وقال أبو معمر : عبيدة بن عمرو » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٠ فقال : « عُبيدة بن عمرو الكلابي » ثم ذكر له هذا الحديث . وكذلك سماه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٧٧ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٥ : « عبيدة بالضم أيضاً ، هو ابن عمرو الكلابي ، وقيل : عبيد بغير هاء ، وقد ذكرناه في (عبيد) ، وعبيدة أصح » .
وقال أيضاً في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٥ : « عبيد بن عمرو الكلابي ، وقيل : عُبَيْدة وهو الصحيح » .
وقال أبو عمر في الاستيعاب ٧/ ١٠٧ هامش الإصابة : « عبيد بن عمرو » وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وقد قيل في هذا : عُبَيْدَةُ بن عمرو » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) سقطت « دعا » من (م) .
(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٧ برقم (٢٦٢) من طريق محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا إسحاق بن حازم ، قال : سمعت محمد بن كعب قال : حدثني حمران . . . وهذا إسناد حسن من أجل خالد بن مخلد الذي وثقه الحافظ في الفتح ٩/ ٥٢٤ ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يزيد هو محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم وقد نسبه النسائي إلىٰ جده : يزيد بن إبراهيم ، وهو من رجال التهذيب ، روىٰ عنه النسائي وابن ماجه ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٤٠ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » وقد تقدم برقم (١١٠) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٣ وقال : « رواه البزار بإسناد حسن » .
وانظر كنز العمال ٩/ ٢٩١ برقم (٢٦٠٥٨) . ←

موثقون[1] (مص : ٣٨٨) والحديثُ حسنٌ إن شاء اللهُ .

١٢٣٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ فِي ٱلْبَرْدِ ٱلشَّدِيدِ ، كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ كِفْلاَنِ** » ،

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عمرُ بنُ حفصٍ العبدي ، وهو متروك .

١٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَفْرَحُ بِذَهَابِ ٱلشِّتَاءِ رَحْمَةً لِمَا يُدْخِلُ عَلَىٰ فُقَرَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلشِّدَّةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه . . . . . .

← وقال البزار : « لا نعلم أسند محمد بن كعب ، عن حمران ، إلاَّ هـٰذا » .

(١) في (م) زيادة : « إلاَّ شيخ البزار محمد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، فإني لم أجد من وثقه ، ولا جرحه ، وقد روىٰ له النسائي ، وروىٰ عنه جماعة » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٦٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا إبراهيم بن موسى البصري ، حدثنا أبو حفص العبدي (عمر بن حفص) ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عليّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حفص العبدي وهو متروك ، وشيخه علي بن زيد ضعيف أيضاً . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧١٥)

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩١ ، من طريق حكيم بن سيف الرقي : أبي عمرو الأسدي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن الفضل ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٨٧ برقم (٢٦٠٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . كما نسبه برقم (٢٦٠٥٩) إلى الخطيب ، وابن النجار ، وقال : « وضعف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلاَّ أبو حفص » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٠٠ برقم (١١١٧١) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا المعلى بن ميمون ، عن مطر الوراق ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه معلَّى بن ميمون ، قال النسائي والدارقطني : « متروك » ، وشيخ الطبراني لم يورد فيه صاحب « العقد الثمين » ٣/ ٣٨ جرحاً ولا تعديلاً ، ←

معلى[1] بن ميمون ، وهو متروك .

١٢٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن أَبِي صفوان روىٰ عن الثوري ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، ولم أجد من ترجمه .

١٢٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ؟ إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ** » .

← وقد ترجمه ابن يونس في الغرباء وقال : « بصري ، قدم مصر وأقام بها ، توفي بمصر ليلة الجمعة لثمان عشرة خلت من صفر سنة (٢٨٢)هـ وكان ثقة » .
وترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ وقال : « وكان ثقة » .
ومطر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٧) في مسند الموصلي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٦ ، من طريق إبراهيم بن محمد قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الغداني ـ تحرفت فيه إلى الغراني ـ بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٨ ، من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد قال : حدثنا معلىٰ ، بالإسناد السابق .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٦٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٣٢٢ برقم (٣٥٢١٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في (ش) : « يعلىٰ » وهو تحريف .
(٢) في الأوسط ٢/ ٢٧٤ برقم (١٤٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه (عبد الله بن مسعود) قال : . . . وهٰذا إسناد فيه عثمان بن أبي صفوان بن مروان روىٰ عن سفيان الثوري ، روىٰ عنه ابنه محمد بن عثمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الرحمٰن بينا أنه سمع من أبيه عبد الله عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عثمان ، تفرَّد به ابنه » .

رواه البزار[1] ، وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَنْثَرَ وَمَضْمَضَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ نَضَحَ تَحْتَ ثَوْبِهِ فَقَالَ : « **هَـٰذَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ** » (مص : ٣٨٩) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وأبو معشر يكتب من[3] حديثه الرقاق ، والمغازي ، وفضائل الأعمال ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْرِقَ ٱللَّوْنِ ، يُعْرَفُ ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَبِّي فِي ٱلْكَفَّارَاتِ** .

قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِبْلاَغُ ٱلْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى ٱلْكَرِيهَاتِ[4] وَٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلصَّلَوَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٣٨ برقم (٢٦٣) من طريقين : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم بن بهدلة لم يدرك أنس بن مالك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ أبو بكر » .

(٢) في المسند ١١/٤٧٠ برقم (٦٥٨٩) ، والبزار ١/١٣٨ برقم (٢٦٥) من طريق أبي معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) سقطت « من » من (ش) .

(٤) في (ظ) : « الكراهيات » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ الحسينِ ، عن أبيه ، ولم أرَ من ترجمهما .

قلت[2] : ويأتي أحاديث من هـٰذا النوع في انتظار الصلاة وفي التعبير إن شاء الله تعالىٰ .

---

(١) في الكبير ١/ ٣١٧ برقم (٩٣٨) ، من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع قال : خرج علينا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من تحريف . وأزعم أن صوابه : عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٨ برقم (١١٥١) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٥١ ، ١٥٢ من طريق حماد بن دليل : حدثني الحسن بن حي ، والحسن بن عمارة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، نعم الحسن بن عمارة اتهمه شعبة ، ولـٰكن تابعه عليه الحسن بن صالح بن حي ، غير أن الإسناد منقطع .
عبد الرحمـٰن بن سابط قال الحافظ في الإصابة ٧/ ٣٢٤ : « تابعي ، كثير الإرسال ، ويقال : لا يصح له سماع من صحابي . أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلّم كثيراً ، وعن معاذ ، وعمر ، وعباس بن أبي ربيعة ، وسعد بن أبي وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وأبي ثعلبة ، فيقال : إنه لم يدرك أحداً منهم » .
كما يشهد له الحديث التالي ، وحديث عبد الرحمـٰن بن عائش عند الدارمي في الرؤيا ٢/ ١٢٦ باب : في رؤية الرب تعالىٰ في النوم مختصراً ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٨ ـ ٥٠ برقم (٢٥٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٣٥ برقم (٩٢٤) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن خالد بن اللجلاج وسأله مكحول أن يحدثه قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عائش يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : رأيت ربي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإصابة ٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٥ فقد أطال الحافظ الحديث عنه ، وأسد الغابة ٣/ ٤٦٥ .
(٢) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

١٢٤٤ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَ[١] يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ فَقَالَ : « فِي ٱلْكَفَّارَاتِ وَٱلدَّرَجَاتِ : [فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ :][٢] فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ ، وَٱلصَّلاَةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ : فَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ ، وَنَقْلُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَٱنْتِظَارُ / ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » . ١/٢٣٧

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس ، وقد وثقه وكيع .

١٢٤٥ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ[٤] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِكَفَّارَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عِنْدَ ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » (مص : ٣٩٠) .

---

(١) في (ظ) : « فيمن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الكبير ٨/٣٨٦ برقم (٨٢٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١١٠١) ـ من طريقين : حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن سعيد بن المرزبان أبي سعد ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/١٥١ ، ١٥٢ ، من طريق سليمان بن محمد المباركي ، حدثنا حماد بن دليل ، عن سفيان بن سعيد ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق بن شهاب .

وطارق رأى النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسمع منه .

(٤) في (مص) : « فهد » . وهو تصحيف ، وفي (ظ) : « فهران » وهو تحريف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وله إسنادٌ آخرُ ، رجالُه موثقون كلُّهم .

١٢٤٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدَّتِي عُبَيْدَةَ بِنْتَ عَمْرٍو ٱلْكِلاَبِيَّةَ تَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن سعيدَ بنَ خثيمٍ لم أجد له سماعاً من أحدٍ من الصحابةِ ، وقد رواه قبل هـٰذا عن جدته ، عن أبيها[2] ، والله أعلم .

٤٣ ـ بَابُ إِزَالَةِ ٱلْوَسَخِ مِنَ ٱلأَظْفَارِ

١٢٤٧ ـ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ سَأَلْتُهُ عَنْ ٱلْوَسَخِ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي ٱلأَظْفَارِ . فَقَالَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٥٩٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٥٧ برقم (٣٢٦٣) ، من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن محمود بن لبيد : أن خولة بنت قيس بن قهد حدثته : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٩٣) ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، بالإسناد السابق ، وفيه الضحاك بن عبد الله القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٤ وقال : « إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه ، لأن عيسى بن مغيرة بن الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٨ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، يروي عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه بكير بن الأشج » . وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٣٤٥٦) .
(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٦) ، والإصابة ٦/ ٣٦٣ .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[1] ، وفيه طلحةُ بنُ زيدٍ[2] الرقيُّ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِي لاَ إِيهَمُ[3] وَرُفْغُ[4] أَحَدِكُمْ بَيْنَ أَنْمُلَتِهِ وَظُفْرِهِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٤٧ برقم (٣٩٩) ، من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إبراهيم بن محمد المقدمي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد قال : سمعت وابصة بن معبد يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه راشد وهو مجهول ، وطلحة بن زيد قال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » ، وعبد الله بن عثمان روايته عن الضعفاء ضعيفة . . .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٢٩ برقم (٧٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد للمرفوع منه حديث الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٥١٢) ، وفي مسند الموصلي برقم (٦٧٦٢) فانظر أيهما شئت .
(٢) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .
(٣) علىٰ هامش (مص) حاشية ابن حجر : « قال مؤلفه ـ رضي الله عنه ـ : صوابه : أهم . انتهىٰ . وفيه نظر ، فتأمل » .
وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ : « وَهَمَ إلى الشيء ـ بالفتح ـ يَهِمُ ، وَهْماً : إذا ذهب وَهْمُهُ إليه . وَوَهِمَ ، يَوْهَمُ ، وَهَماً ـ بالتحريك : إذا غلط ـ . ومن الأول حديث ابن عباس (أنه وَهَمَ في تزويج ميمونة) أي : ذهب وهمه إليه .
ومن الثاني الحديث (أنه سجد لِلْوَهَمِ وهو جالس) أي : للغلط . وفيه : قيل له : كأنك وَهِمْتَ ؟ قال : وكيف لا إيهَمُ ؟ » . هـٰذا علىٰ لغة بعضهم .
الأصل : أَوْهَمُ ـ بالفتح والواو ـ فكسر الهمزة لأن قوماً من العرب يكسرون مستقبل (فَعِلَ) فيقولون : إعْلَمُ ، وَنِعْلَمُ ، وَتِعْلَمُ ، فلما كسر همزة (أَوْهَمُ) انقلبت الواو ياءً » . وهـٰذا كله علىٰ هامش (مص) الأيسر .
(٤) الرُّفْغُ ـ بالضم والفتح ـ واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق .
وأراد بالرفغ ها هنا وسخ الظفر ، كأنه قال : ووسخ رفغ أحدكم ، والمعنىٰ : أنكم لا تقلمون ←

رواه البزار[1] ، وفيه الضحاك بن زيد ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

٤٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْبَيْلَمَانِي قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٩١) جَالِساً بِٱلْمَقَاعِدِ / يَتَوَضَّأُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ١/٢٣٨ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ فَوَقَفَ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَقَالَ : لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْوُضُوءَيْنِ** » .

← أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٤٤ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٣٩ برقم (٢٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (١٠٤٠١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢١ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٩ ، من طريق عبد الملك بن مروان الحذاء ، حدثنا الضحاك بن زيد الأهوازي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه الضحاك بن زيد وهو ضعيف .

وقد تحرف « زيد » في « ديوان الضعفاء » ١/ ٤٠٠ إلىٰ « يزيد » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده إلاَّ الضحاك . وروي عن قيس مرفوعاً ومرسلاً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧٩ : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » . ثم أورد هـٰذا الحديث مرفوعاً ، ثم قال : « حدثنا بشر بن موسىٰ قال : حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا أولىٰ » .

وانظر كنز العمال ٦/ ٦٦٠ برقم (١٧٢٦٢ ، ١٧٢٦٣) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٥٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا بِوَضُوءٍ فَسَاعَةَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وقال في الأوسط : تفرد

---

(١) في مسنده الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٦) ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا محمد بن الحارث .
وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٩٢ برقم (٥) باب : دليل تثليث المسح ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا شعيب بن محمد الحضرمي بمكة ، حدثنا الربيع بن سليمان الحضرمي ، حدثنا صالح بن عبد الجبار .
جميعاً : حدثنا ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد ابن عبد الرحمـٰن بن البيلماني اتهمه أكثر من واحد بالوضع .
وأبو عبد الرحمـٰن صالح بن عبد الجبار الحضرمي ضعيف منكر الحديث ، وشعيب بن محمد الحضرمي روىٰ عن الربيع بن سليمان ، روىٰ عنه الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله الضبي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والربيع بن سليمان روىٰ عن صالح بن عبد الجبار ، وعبد الحميد بن صبيح . وروىٰ عنه شعيب بن محمد الحضرمي .
وشيخ الدارقطني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢١ ـ ٢٣ ، وقال : « كان فاضلاً ، صادقاً ، ديناً ، وكان محموداً في كل شأن من شؤونه » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٢ إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الدارقطني .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٩١ برقم (٢٦٠٥٧) منسوباً إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في الأوسط برقم (٤٨٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٦) ـ من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا أحمد بن سهيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : إسماعيل ـ الوراق ، حدثنا مسور بن مورع العنبري ، حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، عيسى بن محمد السمسار الواسطي روىٰ عن جماعة ، وروىٰ ←

به مسور بن مورع ، ولم أجد من ترجمه . وفيه أحمد بن سهيل الوراق ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وفي إسناد الكبير أبو سَعْدٍ البقال ، والأكثر علىٰ ضَعْفِهِ ، ووثقه بعضهم .

١٢٥١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : « **هَـٰذَا وُضُوءٌ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ بِهِ** » .

ثُمَّ تَوَضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، فَقَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ، ضَاعَفَ** (مص : ٣٩٢) **ٱللهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ** » .

ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَهَـٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ خَلِيلِ ٱللهِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ** .

مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا . ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : هـٰكذا رواه مرحوم ، عن

← عنه الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي الدورقيّ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومسور بن مورع روىٰ عن الأعمش ، وروىٰ عنه أحمد بن سَهْيل ـ سُهَيْل ـ بن عبد الرحمـٰن الوراق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن سهيل الوراق . قال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣ ، ولسان الميزان ١/ ١٨٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢/ ١٠٠ برقم (١٤٤١) مختصراً ، من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا شجاج بن الوليد ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي سلمة ، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه إدريس وهو متروك الحديث ، وسعيد بن المرزبان ضعيف ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٣٢ .

وقد تحرف « العطار » في المعجم الصغير للطبراني ١/ ١٠٣ إلى : « القطان » . وانظر « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣ ـ ١٤ .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٧) ـ من طريق ←

عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده .

ورواه غيره عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر[1] ، وعن معاوية بن قرة ، عن

← محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا بشر بن عُبَيْس بن مرحوم العطار ، حدثني جدي ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الرحمٰن ـ عن أبيه ، عن معاوية بن قرة بن إياس ، عن أبيه ، عن جده. . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين ، وتركه غيره . وباقي رجال الإسناد ثقات ، بشر بن عُبَيْس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤ بإسناده إلى ابن معين قال : « ثقة » . كما نقل عن أبيه قال : « وكان ثقة ، وفي حديثه شيء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠ وقال : « ربما خالف » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٢٥) برقم (١٠٩٤) : « بصري ، ثقة » .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) . وانظر الإكمال ٦/ ٨٠ ، و ٧/ ٢٣٦ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٣٤ ، والكامل ٥/ ١٩٢٠ ـ ١٩٢١ ، والضعفاء الكبير ٣/ ٧٩ .

وقال الطبراني : « هكذا رواه مرحوم. . . » وذكر العبارة هٰذه التي نقلها عنه الهيثمي .

(١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤١٩) باب : ما جاء في الوضوء مرة ، ومرتين ، وثلاثاً ، من طريق أبي بكر بن خلاد ، حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار : حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر. . .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٦١ ، من طريق عبد الرحيم بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٦١ ـ ٦٢ : « هٰذا إسناد فيه زيد العمي ، وهو ضعيف ، وابنه عبد الرحيم متروك بل كذاب ، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٥ برقم (١٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد. . .

فقال أبي : عبد الرحيم بن زيد العمي متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف الحديث ، ولا يصح هٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وسئل أبو زرعة عن هٰذا الحديث فقال : هو عندي حديث واهٍ ، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر .

قلت لأبي : فإن الربيع بن سليمان حدثنا هٰذا الحديث عن أسد بن موسىٰ ، عن سلام بن سليم ، عن زيد بن أسلم ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . ←

عبيد[1] بن عمير ، عن أبي بن كعب[2] ، [وعبد الرحيم بن زيد متروك ، وأبوه مختلف فيه][3] (ظ : ٤٣) .

١٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ . وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ[4] آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ ٱلدَّجَّالُ ، لَمْ يَضُرَّهُ . وَمَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، كُتِبَ فِي رِقٍّ ، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابِعٍ ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

← فقال : هو سلام الطويل ، وهو متروك الحديث ، و [زيد] هو زيد العمي ، وهو ضعيف الحديث » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٥٣ برقم (١٨١) ، والدارقطني ١/ ٨٠ برقم (٢ ، ٣) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٠ باب : التكرار في الوضوء ، من طريق سلام الطويل ، حدثنا زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عمر . . . وانظر ما قاله أبو حاتم .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٧٩ ، ٨٠ من طريق محمد بن الفضل ، عن زيد العمي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٨٠ برقم (٤) ، والدارقطني ١/ ٨٠ أيضاً من طريقين : حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . .

وقال الدارقطني : « والمسيب ضعيف » .

وقال البيهقي : « وهـٰذا الحديث من هـٰذا الوجه ينفرد به المسيب بن واضح وليس بالقوي ، وروي من وجه آخر عن ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « عبيدة » وهو تحريف .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٤٢٠) باب : ما جاء في الوضوء مرة ، ومرتين ، وثلاثاً ، والدارقطني ١/ ٨١ برقم (٦) من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ، عن عبد الله بن عَرَادَة الشيباني ، عن زيد بن الحواري ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي بن كعب . . . وزيد بن الحواري ضعيف الحديث ، وكذلك عبد الله بن عَرَادَةَ .

وانظر : « تلخيص الحبير » ١/ ٨٢ ـ ٨٣ ، ونصب الراية ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، والتعليقين السابقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) وفيها مكانه : « ورجاله موثقون » .

(٤) في (م) : « من بعشر » سقطت « قرأ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح [إلاَّ أن النسائي قال بعد تخريجه في « اليوم والليلة » : هـٰذا[2] خطأ ، والصواب موقوف ، ثم رواه

---

(١) في الأوسط (برقم ١٤٧٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٠) ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨١ ، ٩٥٢) ، من طريق يحيى بن محمد بن السكن البصري قال : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُبَاد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وصححه الحاكم ١/ ٥٦٤ علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال النسائي : « هـٰذا خطأ ، والصواب موقوف . وخالفه محمد بن جعفر فوقفه » .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو هـٰذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير » !! وسيأتي عند الدارقطني رد هـٰذه الدعوىٰ .
ثم أخرجه النسائي أيضاً برقم (٨٢ ، ٩٥٣) ، وهي في « السنن الكبرىٰ برقم (١٠٧٨٩) ، من طريق محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ولم يرفعه .
وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٩٥٤) ، وهو في الكبرىٰ برقم (١٠٧٩٠) ، والحاكم ١/ ٥٦٥ ، و ٤/ ٥١١ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق موقوفاً .
وقال النسائي : « الصواب في هـٰذا الحديث موقوف » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٣٠١) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه أبو هاشم الرماني ، عن أبي مجلز ، عنه ـ أي : عن قيس بن عبادة ـ واختلف عن أبي هاشم ، فرواه روح بن القاسم ، والوليد بن مروان ، وسفيان الثوري ، وهشيم ، وشعبة ، عن أبي هاشم .
واختلف عن الثوري ، وشعبة ، وهشيم في رفعه : فرواه أبو إسحاق الفزاري ، وعبد الملك الذماري ، عن الثوري ، عن أبي هاشم مرفوعاً .
وقيل : عن ربيع بن يحيىٰ ، عن شعبة مرفوعاً ولم يثبت ورواه غندر ، وأصحاب شعبة ، عن شعبة موقوفاً .
ورواه الحكم بن موسىٰ عن هشيم ، عن أبي هاشم مرفوعاً ، ووقفه غيره عن هشيم ، وهو الصواب » .
وانظر « البدر المنير » ٢/ ٢٨٨ـ ٢٩٣ . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٢ ، ٥١٢ ـ ٥١٣ .
(٢) في (ظ) : « هكذا » وهو خطأ .

من رواية الثوري ، وغندر ، عن شعبة موقوفاً][1] / . ٢٣٩/١

٤٥ ـ بَابٌ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلاَ تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ

١٢٥٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ (مص : ٣٩٣) أَحَدُكُمْ لِلصَّلاَةِ ، فَلاَ يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عتيق بن يعقوب ، ولم أرَ من ذكره ، وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

٤٦ ـ بَابٌ : ٱلطِّيبُ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٥٤ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ ٱلأَكْوَعِ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يَأْخُذُ ٱلْمِسْكَ فَيُدِيفُهُ[3] فِي يَدِهِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِ لِحْيَتَهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٨٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني . حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .

وعتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا السند إلاَّ الدراوردي ، ورواه الناس عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن كعب بن عجرة » .

وتعقبه الهيثمي فقال : « حديث كعب بن عجرة بغير هـٰذا اللفظ ، وغير هـٰذا المعنىٰ » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٥٠٦ .

نقول : حديث كعب بن عجرة خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦) ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٣/ ٢٣٠ باب : لا يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ باب : كراهة تشبيك الأصابع فإن فيه ما يجب الاطلاع عليه .

(٣) في (ظ) : « فيذيبه » . وداف : خلط . يقال : دُفْتُ الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته ، فهو مدوف ومدووف على الأصل ، مثل مصون ومصوون ، وليس لهما نظير . ويقال فيه : داف ، يديف بالياء ، والواو فيه أكثر . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٤٠ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ مَسْحَ ٱلرَّأْسِ فَذَكَرَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَجَدَ فِي لِحْيَتِهِ بَلَلاً ، فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ وَلْيَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُهُ . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَلَلاً فَلْيُعِدِ ٱلْوُضُوءَ وَٱلصَّلاَةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٧/ ٥ ـ ٦ برقم (٦٢٢٠) ، من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن أبي عبيدة : أن سلمة بن الأكوع . . . إسناده صحيح ومحمد بن هشام هو : ابن البختري . قال الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ : « وكان ثقة ، ووثقه الدارقطني وابن المنادي » .
وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .
(٢) في الأوسط برقم (٧٥٦٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٢ : « كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ علىٰ جهة التعجب . كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٥ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٢١ ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه إبراهيم بن عامر هو ابن إبراهيم بن واقد ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٧٤ ، وقال : « كان خيراً فاضلاً » . وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٢/ ٢٧٤ الترجمة (١٧١) وقال مثل قول أبي نعيم وباقي رجاله ثقات .
والضحاك هو ابن مزاحم .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٠٩ برقم (٢٦١٤٩) منسوباً إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك هٰكذا إلاَّ نهشل ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ

١٢٥٦ ـ عَنْ مُعَيْقِيبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن عتبة ، والأكثر على تضعيفه .

١٢٥٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزَّبِيْدِي (مص : ٣٩٤) مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ [وَبُطُونِ ٱلأَقْدَامِ][٢] مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه أحمد[٣] هـٰكذا ، . . . . . .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٦ ، و ٥/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٠ برقم (٨٢٢) ، من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٢٣) ، من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . .
نقول : لقد أقحم خطأ في هـٰذا الإسناد « عن أبي كثير » قبل : أبي سلمة .
وشيخ الطبراني أبو العباس عبد الله بن وهيب الجذامي الغزي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٧٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٧ برقم (٤٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .
وقد تابع الأوزاعي هنا أيوب بن عتبة في الإسناد السابق ، والأوزاعي إمام ثقة .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في المسند ٤/ ١٩١ مرتين من طريق الحسن . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٤/ ٤٣١ برقم (٢٤٨٤) ، من طريق كامل بن طلحة .
كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول . . . وهـٰذا ←

وقال الطبراني [في الكبير][1] : عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزَّبِيْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَبُطُونِ ٱلأَقْدَامِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

١٢٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ،

١٢٥٩ ـ وَأَخِيهِ قَالاَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً يَتَوَضَّؤُونَ فَقَالَ : « **وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ من طرقٍ : ففي بعضِها عن أبي أُمامةَ وأخيه ، وفي

← إسناد ضعيف ، ولكنه متصل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وليس موقوفاً كما زعم الهيثمي رحمه الله . وقال ابن أبي عاصم : « لا يعلم بطون الأقدام إلاَّ في هٰذا الحديث وحده » .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨ ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٨٤ برقم (١٦٣) ، والدارقطني ١/ ٩٥ برقم (١) ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٦٢ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٧٠ باب : الدليل علىٰ أن فرض الرجلين الغسل . . . من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأما رواية الطبراني فهي في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) بل رواهما الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٧ برقم (٨١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٥٥ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي أمامة وأخيه قالا : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال أبو عمر : « أخرجه أبو موسىٰ وقال : رواه جماعة عن ليث . اختلف عليه فيه : فقال بعضهم : (عن أبي أمامة) وحده . وبعضهم (عن أخيه) وحده ، وبعضهم (عن أحدهما) على الشك » .

وأخرج الطبراني حديث أبي أمامة وحده في الكبير أيضاً برقم (٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ←

بعضها عن أبي أمامة فقط ، وفي بعضها عن أخيه فقط ، وفي بعضها :

قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً يَتَوَضَّؤُونَ فَبَقِيَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ قَدْرُ ٱلدِّرْهَمِ فَقَالَ : « وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ ٱلنَّارِ » .

ومدارُ طُرقِهِ كلِّها علىٰ ليثِ بنِ أبي سليمٍ ، وقد اختلط .

١٢٦٠ ـ وَعَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْهَيْثَمِ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوَضَّأُ فَقَالَ : « بَطْنَ ٱلْقَدَمِ يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف . وبكرُ/ بنُ ١/٢٤٠

← ٨١٤ ، ٨١٥) ، من طريق عمرو بن عون الواسطي ، والحسن بن أبي جعفر ، والوليد بن العباس النرسي ، وجرير ، وميمون بن زيد .
جميعهم : عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني برقم (٨١١٦) ، من طريق سليمان بن الحسن العطار ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي أمامة ـ أو عن أخيه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وما وجدت الحديث عن أخي أبي أمامة وحده كما زعم الهيثمي رحمه الله بدون شك .
ولٰكن أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥١ برقم (١٢٥١) ـ ومن طريقه هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أخي أبي أمامة الباهلي قال : رأىٰ رسول الله . . . وهو إسناد ضعيف أيضاً .
(١) في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١١) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٢٤ ـ من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة قال : حدثني أبو الهيثم . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن لهيعة ضعيف ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وشيخ الطبراني المعروف بـ« ورد » هو : محمد بن أحمد بن لبيد أبو عبد الله السلاماتي البيروتي الحطاب إمام جامع بيروت . ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ٨٤ : « أبو الهيثم آخر ـ يعني غير ابن التيهان ـ أفرده أبو موسىٰ ←

سوادةَ ما أظنه سمع أبا الهيثمِ ، والله أعلم .

١٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ قَدْ تَوَضَّأَ وَفِي قَدَمِهِ[١] مَوْضِعٌ لَمْ يُصِبْهُ ٱلْمَاءُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ** » . فَفَعَلَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] (مص : ٣٩٥) في الأوسط ، والصغير ، وفيه الوازع بنُ

← في الذيل عن ابن التيهان فأصاب ، وساق من طريق الطبراني بسنده إلى الوليد بن مسلم . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وأورده بعض أصحاب المسانيد في مسند أبي الهيثم بن التيهان ، وليس بجيد ، لأن بكر بن سوادة لم يدركه ، وأفرده أبو موسىٰ عن ابن التيهان لأن بكر بن سوادة لم يلق ابن التيهان ، فتبين أنه غيره » .

(١) في (ظ ، ش) : « قدميه » .

(٢) في (ظ) : « فقعد » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ٣/ ١١٧ برقم (٢٢٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٩) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٧ ـ ١٨ من طريق أحمد بن عبد الوهاب المصيصي التميمي قال : حدثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال ابن معين ، وأحمد : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر الكامل ٧/ ٢٥٥٥ ـ ٢٥٥٩ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٧ وقد فصلت فيه القول عند الحديث (٥٥٦٧) في مسند الموصلي .

والمغيرة بن سقلاب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ وقال : « سألت أبي عن مغيرة بن سقلاب فقال : هو صالح الحديث » .

وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن المغيرة بن سقلاب فقال : هو جزري ليس به بأس » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٨ : « منكر الحديث » ثم أورد له سبعة أحاديث حديثنا واحد منها ثم قال : « وللمغيرة غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨ : « كان ممن يخطىء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، فغلب علىٰ حديثه المناكير والأوهام ، فاستحق الترك » . وضعفه الدارقطني .

وقال أبو جعفر النفيلي : « لم يكن مؤتمناً » . وقال علي بن ميمون الرقي وسئل عنه : « كان لا يسوىٰ بعرة » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ . ←

نافعٍ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَوْحٍ ٱلْكَلاَعِيِّ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ ٱلرُّومِ ، فَلَبَسَ[1] بَعْضُهَا فَقَالَ : « **إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا ٱلشَّيْطَانُ ٱلْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ ٱلصَّلاَةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَأَحْسِنُوا ٱلْوُضُوءَ** » .

← ومصعب بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٥ وقال : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلساً . وقد كف بصره في آخر عمره » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٢ ـ ٢٣٦٣ : « يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم » ، ثم قال بعد أن أورد له عدة أحاديث : « وله غير ما ذكرت ، والضعف علىٰ حديثه بيِّنٌ » .

وقد أورد الذهبي في الميزان ٤/ ١١٩ ١٢٠ بعض ما أورده ابن عدي ثم قال : « قلت : ما هـٰذه إلاَّ مناكير وبلايا » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٤٣ ـ ٤٤ ثم أضاف ما قاله ابن حبان ، ثم قال : « وقال صالح جزرة : شيخ ضرير لا يدري ما يقول » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، غير أنه متابع عليه كما يلي .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٧ ، من طريق عمر بن الحسن بن نصر ، حدثنا مصعب بن سعيد ، بالإسناد السابق . وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً ٦/ ٢٣٥٧ ، من طريق مصعب بن سعيد وأحمد بن عبد الله بن ميسرة قالا : حدثنا مغيرة بن سقلاب ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت فيه « عمر بن الحسن » إلىٰ « عمر بن الحسين » .

وهـٰذه متابعة ولـٰكنها غير مجدية ، أحمد بن عبد الله بن ميسرة متروك الحديث .

وأما عمر بن الحسن فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ونقل قول الدارقطني وقد سأله حمزة بن يوسف السهمي عنه فقال : « ثقة » . انظر سؤالات حمزة ص (٢٢٧) برقم (٣١٤) . وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر الصديق إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به المغيرة بن سقلاب » .

(١) لَبَسَ ـ بابه : ضرب ـ الأمرَ : خلط بعضه ببعض . وقد يشدد للتكثير . وقوله تعالىٰ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، أي : يجعلكم فرقاً مختلفين .

رواه أحمدُ[1] ، عن أبي روحٍ نفسِهِ ، ورواه النسائيُّ عن أبي روحٍ عن رجل ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ شَبِيباً أَبَا رَوْحٍ مِنْ ذِي ٱلْكَلاَعِ[2] أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ بِٱلرُّومِ ، فَتَرَدَّدَ فِي آيَةٍ ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ ، من طريق إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي روح الكلاعي قال : صلَّىٰ بنا رسول الله . . .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٥/ ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٥٦ باب : القراءة في الصبح بالروم ، من طريق شعبة ، وسفيان : كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت شبيباً أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر الحديث لأنهم كلهم ثقات .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٠ ، ٢٧٠ برقم (٢٥٧٩ ، ٢٧٩٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨١) من طريق بكر بن خلف ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق . ولـٰكن الطبراني لم يقل « عن رجل من أصحاب النبي » وإنما قال : « عن الأغر من أصحاب النبي » .
وأخرجه البزار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) ، من طريق زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد الطبراني السابق . وهو إسناد ضعيف .
وأورد الحافظ ابن كثير الرواية التي رواها شبيب عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في التفسير ٤/ ١٥٣ (التوبة : الآية ١٠٨) ، ثم قال : « ثم رواه من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح من ذي الكلاع ، أنه صلَّىٰ مع النبي صلى الله عليه وسلّم فذكره . فدل هـٰذا علىٰ أن إكمال الطهارة يسهل القيام في العبادة ، ويعين علىٰ إتمامها وإكمالها ، والقيام بمشروعاتها » .
ثم أورده مرة أخرىٰ ٦/ ٣٣٢ آخر سورة الروم وقال : « وهـٰذا إسناد حسن ومتن حسن ، وفيه سر عجيب ونبأ غريب ، وهو أنه صلى الله عليه وسلّم تأثر بنقصان وضوء من ائتم به ، فدل ذلك علىٰ أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧١ بعد أن ذكر الروايتين : « ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح . . . » .
وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٢٤ ، و ٢/ ٥٠٤ ، والإصابة ١/ ٨٨ ، و ٥/ ١١١ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١/ ١٩١ ، و ٥/ ٨٠ ـ ٨١ ، والحديث التالي .
(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « يقول » .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « إِنَّهُ لُبِسَ عَلَيْنَا ٱلْقُرْآنُ ، إِنَّ أَقْوَاماً مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا ، لاَ يُحْسِنُونَ ٱلْوُضُوءَ ، فَمَنْ شَهِدَ ٱلصَّلاَةَ مَعَنَا ، فَلْيُحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : ٱلْمُحَافَظَةُ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

١٢٦٤ ـ عَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرْشِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اِسْتَقِيمُوا وَنِعِمَّا إِنِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، وَحَافِظُوا عَلَى ٱلْوُضُوءِ ، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ ٱلأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْراً أَوْ شَرّاً إِلاَّ وَهِيَ مُخْبِرَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت شبيباً أبا روح . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٦) ، من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد أنه سمع ربيعة الجرشي يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) . وانظر ترجمته في « التهذيب » .

وربيعة بن الغار الجرشي أو ابن عمرو مختلف في صحبته . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٢٨١ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٣٠ ، والجرح والتعديل ٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٢١٥ ، والإصابة ٣/ ٢٦٨ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة . وربيعة الجرشي مختلف في صحبته . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٦٩ برقم (٣٤٥٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البغوي . ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الآتي برقم (٣٥٥٤) .

٥٠ ـ بَابٌ : ٱلدَّوَامُ عَلَى ٱلطَّهَارَةِ (مص : ٣٩٦)

١٢٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ ٱلْخَلاَءِ تَوَضَّأَ .

رواه أحمد[١] ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة وسفيان ، وضعفه أكثر الناس .

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ بَعْدَ ٱلْحَدَثِ

١٢٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، فَقَامَ عُمَرُ خَلْفَهُ بِكُوزٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا عُمَرُ ؟** » .

فَقَالَ : مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ ، كَانَتْ سُنَّةً** » .

رواه أحمد[٢] من رواية ابن أبي مليكة ، عن أمه ، ولم أرَ من ترجمها .

---

(١) في المسند ٦/ ١٨٩ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد الجعفي ضعفوه ، وقال النسائي : « متروك » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٥ ، من طريق جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لم يدخل الخلاء إلاَّ توضأ ، أو مسّ ماءً . وإسناده ضعيف .
(٢) في المسند ٦/ ٩٥ ، من طريق عفان قال : حدثني عبد الله بن يحيى الضَّبيّ (أبو يعقوب) قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة ، عن أمه ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، وهو في السنن ، وعند الدارقطني ، وعند البيهقي أيضاً .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٤٨٥٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٨ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٥٩ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٦ من طريق عبد الله بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

ورواه أبو يعلىٰ[1] عن ابنِ[2] أبي مليكةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ .

٥٢ ـ بَابُ نَضْحِ ٱلْفَرْجِ بَعْدَ ٱلْوُضُوءِ

١٢٦٧ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ لَمَّا نَزَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُ ٱلْوُضُوءَ . فَلَمَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا نَحْوَ / ٱلْفَرْجِ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ ٢٤١/١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه رشدين بنُ سعدٍ ، وثقه هيثمُ بنُ خارجةَ ، وأحمدُ ابنُ حنبل في رواية ، وضعفه آخرون (مص : ٣٩٧) .

٥٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ وَشَكَّ فِي ٱلْحَدَثِ

١٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي ٱلصَّلَاةِ ، جَاءَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَأَبَسَّ[4] بِهِ كَمَا يُبِسُّ**

---

(١) في المسند ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٤٨٥٠) .

(٢) سقطت « ابن » من (ش) .

(٣) في المسند ، وابنُهُ عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٥/ ٢٠٣ ، والدارقطني ١/ ١١١ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد الذي أدركته غفلة الصالحين فخلط بالحديث .

(٤) أَبَسَّ الإبل ، وبها : بَسَّها . أي : ساقها سوقاً سهلاً . وبَسَّ بالناقة : صوت لها متلطفاً بقوله : بُسْ بُسْ لتسكن وتدر . ومنه قيل : الإيناس قبل الإبساس . وهو مثل يضرب في المداراة عند الطلب .

وعلىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر نثبت نصها : « قال الأصمعي : أَبَسْتُهُ تَأْبِيساً ، أي : ذللته وحقرته وكسرته . وَأَبَسْتُ بِهِ أَبْساً ، مثله ، قاله الجوهري .

وفي النهاية أيضاً يقال : أَبَسْتُهُ أَبْساً ، وَأَبَّسْتُهُ تَأْبِيساً .

وقد ضبطه المؤلف بخطه في زوائد مسند أحمد : فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ بِدَابَّتِهِ ، وذكر في النهاية ←

بِدَابَّتِهِ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ ، أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلاَتِهِ ، فَإِذَا وَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً » .

رواه أحمد[1] . وهو عند أبي داود[2] باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٦٩ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، جَاءَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ ٱلرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ ، زَنَقَهُ ـ أَوْ أَلْجَمَهُ ـ » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ : أَمَّا ٱلْمَزْنُوقُ ، فَتَرَاهُ مَائِلاً [كَذَا لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ][3] ، وَأَمَّا ٱلْمَلْجُومُ ، فَتَرَاهُ فَاتِحاً فَاهُ لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ[4] .

← موضع ذلك فقال : بَسَسْتُ النَّاقَةَ وَأَبْسَسْتُهَا ، إذا سُقْتُها وَزَجَرْتُها وقلت لها : بَسْ بَسْ بكسر الباء وفتحها .

وقال في الصحاح أيضاً : وقال أبو عبيد : بَسَسْتُ الإِبِلَ وَأَبْسَسْتُهَا ، لغتان إذا زجرتها ـ فالمؤلف رحمه الله ـ جرىٰ علىٰ أنها من أَبْسَسْتُ ، كما حكاه في الصحاح عن أبي عبيد ، وكما ذكره في النهاية كما تقدم ، والله أعلم » .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٠ ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد ، والضحاك بن عثمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨١) في مسند الموصلي . ولتمام التخريج انظر التعليق التالي . والتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(٢) في الطهارة (١٧٧) باب : إذا شك في الحدث ؟ نقول : بل أخرجه مسلم في الحيض (٣٦٢) باب : الدليل علىٰ أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك ، والترمذي في الطهارة (٧٥) باب : ما جاء في الوضوء من الريح ، وابن ماجه في الطهارة (٥١٥) باب : لا وضوء إلاَّ من حدث ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٣ من طرق : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « إذا كان أحدكم في الصلاة ، فوجد حركة في دبره ، أحدث أو لم يحدث ، فأشكل عليه ، فلا ينصرف حتىٰ يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » . وهٰذا لفظ أبي داود . وانظر المجموع ١/ ٢٠٥ وما بعدها ، وشرح مسلم للنووي ١/ ٦٥٧ـ٦٥٩ . والحديث السابق .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٣٠ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، ←

١٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ فِي صَلاَتِهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ فِي صَلاَتِهِ وَلَمْ يُحْدِثْ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ حَتَّىٰ يَفْتَحَ مَقْعَدَتَهُ ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ وَلَمْ يُحْدِثْ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتَ ذَلِكَ بِأُذُنِهِ ، أَوْ يَجِدَ رِيحَ ذَلِكَ بِأَنْفِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، كما قدمنا قبل تعليقين .

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٢ برقم (١١٥٥٦) ، والبزار ١/ ١٤٧ برقم (٢٨١) من طريقين : حدثنا أبو أويس (عبد الله بن عبد الله الأصبحي) ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد تحرف « زيد » إلىٰ « يزيد » عند البزار .

وفي إسناد الطبراني زيادة « داود بن الحصين » شيخاً لثور ، وما علمنا رواية لثور عن داود ، والله أعلم . ولئن كان محفوظاً فإنه من المزيد في متصل الأسانيد .

ويشهد له حديث عبد الله بن زيد عند الشافعي في الأم ١/ ١٧ باب : الوضوء في الغائط والبول والريح ، والبخاري في الوضوء (١٣٧) باب : لا يتوضأ من الشك حتىٰ يستيقن ـ وطرفاه ـ ومسلم في الحيض (٣٦١) باب : الدليل علىٰ أن من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله أن يصلي بطهارته تلك .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٠) ، كما استوفيت تخريج حديث عبد الله بن زيد شاهداً له أيضاً . وانظر أيضاً حديث الخدري في مسند الموصلي برقم (١١٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩) وهو الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٢٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٩٤٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد ، حدثنا عمرو بن مخلد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من خيل له في صلاته أنه قد أحدث ، فلا ينصرفن حتىٰ يسمع صوتاً أو يجد ريحاً » . وشيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ما عرفتهما .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ من طريق ابن عباس ، وروي معناه من طريق غيره » .

وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ١٢٨ ، ومجموع النووي ٢/ ٣ ـ ٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٣٧ .

١٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، (مص : ٣٩٨) فَيَمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ ، فَيَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورواه ابن ماجه باختصار ، وفيه علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

١٢٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلسَّائِبَ بْنَ خَبَّابٍ[٢] يَشُمُّ ثَوْبَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : مِمَّ[٣] ذَلِكَ رَحِمَكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ وُضُوءَ إِلاَّ مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف

---

(١) في المسند برقم (١١٤١ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩) وهناك تم تخريجه . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٨٧) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : أن الحاكم صححه في المستدرك ١/ ١٣٤ ووافقه الذهبي .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « خلاد » . وهو تحريف . وانظر تعليقنا على الحديث .

(٣) في (ش) : « اشمم » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٧/ ١٤١ برقم (٦٦٢٢) من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : رأيت السائب بن خباب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي قال أبو زرعة : « مضطرب الحديث ، واهي الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « حمصي متروك » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٦ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك : أن محمد بن عمرو بن عطاء قال : رأيت السائب بن خباب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥١٦) باب : لا وضوء إلاَّ من حدث ، من طريق أبي بكر بن ←

الحديث ، ولم أرَ أحداً وثقه ، والله أعلم .

١٢٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ[1] فِي صَلاَتِهِ فَيَأْخُذُ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ ، فَيَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَسْمَعَ صَوْتاً ، أَوْ يَجِدَ رِيحاً .

[رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة إلاَّ أنه

← أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، ولكن اسم الصحابي عنده « السائب بن يزيد » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٠ : « سائب بن خباب . . . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : لا وضوء إلاَّ من صوت أو ريح » .

وقال المزي في التهذيب ١٠/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ترجمة السائب بن خباب : « روىٰ له ابن ماجه ، ولم ينسبه في روايته ، ووقع لنا حديثه بعلو عنه » ثم أورد هـٰذا الحديث وسمَّى الصحابي فقال : « السائب بن خباب » .

وقال الحافظ ابن حجر في « النكت الظراف » علىٰ هامش الأطراف ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ : « قال مغلطاي : رأيته في أصل ابن ماجه ، واستظهرت بنسخ أخرى (السائب) غير منسوب . . .

وأفاد مغلطاي أنه في مسندي : أحمد ، وابن أبي شيبة ، وكذا عند الطبراني ، ويعقوب بن سفيان ، وابن قانع (السائب بن خباب صاحب المقصورة) ، والنسخ من ابن ماجه .

ووقع في نسخة قديمة صحيحة مثل ما قال صاحب الأطراف (السائب بن يزيد) فكأن الوهم في ذلك منه ، لأنه في مسند شيخه ابن أبي شيبة : السائب بن خباب » .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٩ : « روىٰ له ـ أي للسائب ـ حديثَ (لا وضوء إلاَّ من صوت ـ تحرفت فيه إلىٰ : موت ـ أو ريح) ، ولم يشتبه في روايته المشهورة .

ووقع في نسخةٍ : السائب بن يزيد . وعليها اعتمد ابن عساكر . ونسبه أحمد من طريق محمد بن عمرو بن عطاء ، عنه فقال : عن السائب بن خباب .

وقال البغوي : لا أعلم له سنداً غيره » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٢/ ٣١٣ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٤/ ١٠٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(١) سقطت « أحدكم » من (ش) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٣٠) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن ←

مدلس ، ولم يصرح بالسماع][1] .

١٢٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَيَلْطُفُ[2] بِٱلرَّجُلِ فِي صَلاَتِهِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ/ صَلاَتَهُ ، فَإِذَا أَعْيَاهُ ، نَفَخَ فِي دُبُرِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَجِدَ رِيحاً ، أَوْ يَسْمَعَ صَوْتاً . ٢٤٢/١

رواه الطبراني[3] ، ورجاله موثقون .

١٢٧٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ][4] قَالَ : ٱلْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ ، وَٱلصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، .....

← عبد الله بن مسعود قال : إن الشيطان يأتي أحدكم . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين موجود في الأصول جميعها ، ولكن الحجاج بن أرطاة ليس له ذكر في إسناد الحديث كما هو ظاهر .

(٢) هكذا جاءت في الأصول جميعها ، ولكنها عند عبد الرزاق ، والطبراني ، وفي الكنز أيضاً « يطيف » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٣١) ، من طريق عبد الرزاق ـ وهو في المصنف ١/ ١٤١ برقم ٥٣٦ ـ عن الثوري ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السَّكَنِ قال : قال ابن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٣٢) ، من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ١٤١ برقم (٥٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢٣٣) ـ من طريق الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وحماد هو ابن أبي سليمان .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير ، ومصنف عبد الرزاق .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٢٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن وائل بن داود ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، ولفظه : « إنما الوضوء » ، وهذا إسناد رجاله ثقات . ←

ورجاله موثقون[1] .

٥٤ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلرِّيحِ

١٢٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : أَتَتْ سَلْمَىٰ مَوْلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٩) ٱمْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ[2] مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَىٰ أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَافِعٍ : « **مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟** » .

قَالَ : تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَىٰ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ ٱلرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ . فَقَامَ يَضْرِبُنِي . فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلاَّ بِخَيْرٍ** » .

← وهو عند عبد الرزاق في المصنف ١/ ١٧٠ برقم (٦٥٨) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤٩ من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ باب : الوضوء من المذي والودي ، من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « وروي أيضاً عن علي بن أبي طالب ، من قوله ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يثبت » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٩ برقم (٧٨٤٨) من حديث أبي أمامة ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف جداً .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في العاشر » .

(٢) عند أحمد : « أو امرأة أبي رافع » وهو خطأ ، لأن امرأة أبي رافع هي سلمىٰ .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيح ، إلاَّ أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال : حدثني هشام بن عروة ، والله أعلم .

١٢٧٧ ـ وَعَنْ حُصَيْنٍ ٱلْمُزْنِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ ٱلْحَدَثُ . لاَ أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لاَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَدَثُ : أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته علىٰ أبيه[2] ، والطبراني في الأوسط ،

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٢ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٢٨٠) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٧٦٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ ابن إسحاق » . وهـٰذا تفرُّدٌ ـ إن وقع ـ ليس بضار ، والله أعلم .
(٢) في المسند ١/ ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٥ ، من طريق محمد بن بكار .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٧٥ برقم (١٩٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٠) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو الربيع ـ سقطت أبو من الأوسط ـ الزهراني .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ من طريق سعيد بن منصور .
جميعاً : حدثنا حبان بن علي العنزي قال : حدثنا ضرار ـ تحرفت في « مجمع البحرين » إلىٰ : هلال ـ بن مرة ، عن حصين ـ عند الطبراني : ابن المنذر ـ المزني ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد جيِّد . حصين المزني ـ تحرفت في إكمال الحسيني ، وتعجيل المنفعة إلى : المدني ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (٢١/ ب) وقال : « قال ابن معين : لا أعرفه » .
والذي قاله ابن معين أورده عثمان الدارمي في تاريخه ص (٩٧) برقم (٢٦٥) بلفظ : « قلت : حصين الجعفي تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٠ ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٠٥ وقال : حصين الجعفي .
وأورد ابن حجر ما قاله الحسيني في « تعجيل المنفعة » ص (٩٧ ـ ٩٨) وأضاف : « قلت : ذكره ابن حبان في الثقات فقال : حصين بن عبد الله الشيباني » .
وترجمه الحافظ ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٩ فقال : « حصين بن عبد الله الشيباني ، يروي عن علي . روىٰ عنه أبو سنان ضرار بن مرة » . ←

وحصين قال ابن معين : لا أعرفه .

١٢٧٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّا نَكُونُ بِٱلْبَادِيَةِ ، وَتَكُونُ مِنْ أَحَدِنَا ٱلرُّوَيْحَةُ ؟ (مص : ٤٠٠) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحِي**[1] **مِنَ ٱلْحَقِّ ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلاَ تَأْتُوا ٱلنِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ** » .

وَقَالَ مَرَّةً : « **فِي أَدْبَارِهِنَّ** » .

رواه أحمد[2] من حديث علي بن أبي طالب ، وهو في السنن من حديثِ

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩٣ : « حصين بن عبد الله الهفاني ـ الشيباني ، روىٰ عن أنس ، وأدخل بعضهم بينه وبين أنس معاوية بن قرة ، روىٰ عنه سعيد بن مسروق » .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٩ : « حصين بن عبد الله الهفاني عن أنس بن مالك قال : (ما أعرف شيئاً إلاَّ الصلاة) . قاله عمرو بن عباس ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن حصين .
وقال علي : حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن حصين بن عبد الله الشيباني ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس قال : ما أعرف إلاَّ القبلة » .
وانظر أيضاً : ثقات ابن حبان ٤/ ١٥٩ .
وقال البخاري أيضاً في الكبير ٣/ ٧ : « حصين قال : قال علي . روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩٩ مثل هـٰذا ، وزاد : « وهو من شرطة علي » .
ولم يزد الحافظ المزي ـ في ترجمة ضرار بن مرة معدداً شيوخه ـ علىٰ قوله : « وحصين المزني » .
ومما تقدم يترجح لدينا أن حصين بن عبد الله الشيباني ، الهفاني هو المزني ، وهو غير النخعي الذي جهله ابن معين ، ولعل هـٰذا هو الذي قال فيه أبو حاتم بأنه من شرطة علي ، والله أعلم .
ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز ٧/ ٤٩١ برقم (١٩٩٢٦) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر أيضاً : ٨/ ١٦٨ برقم (٢٢٤٠٨) .

(١) في (ظ) : « يستحيي » .

(٢) في المسند ١/ ٨٦ ، والترمذي من طريق وكيع ، حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي ، ←

عليِّ بنِ طَلْقٍ الحنفيِّ[1] ، وقد تقدم حديثُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ قبله كما تراه ، والله أعلمُ ، ورجالُه موثقون / . ٢٤٣/١

٥٥ ـ بَابٌ : ٱلسَّتْرُ عَلَىٰ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ

١٢٧٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَخَرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْءٌ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَىٰ صَاحِبِ هَـٰذَا إِلاَّ تَوَضَّأَ وَأَعَادَ ٱلصَّلاَةَ .

فَقَالَ جَرِيرٌ : أَوَ تَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ ؟

فَقَالَ : نِعِمَّا قُلْتَ ، جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، فَأَمَرَهُمْ بِذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وقد تقدم[3] حديثٌ في النهيِ عنِ الضَّحِكِ منَ الضرطةِ .

← عن أبيه ، عن علي . . . وقال الترمذي : « وعلي هـٰذا هو علي بن طلق » .
وحديث علي بن طلق خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣ ، ٢٠٤) .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ٤٦٦ بعد أن ذكر حديث علي بن طلق : « ومن الناس من يورد هـٰذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب ، كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، والصحيح أنه علي بن طلق » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٧٤ : « هكذا نسبه فقال : علي بن أبي طالب ، وهو غلط ، والصواب علي بن طلق وهو اليمامي ، كذا رواه من طريقه أحمد وأصحاب السنن ، والدارقطني ، وابن حبان » .
بل وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٤/ ٢٥١ باب : ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٩٩ برقم (١٦٧٩) إضافةً إلىٰ ما ذكرناه في موارد الظمآن .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جرير : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) برقم (١٠٣٧) وهو حديث ضعيف .

٥٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٨٠ ـ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحِمْيَرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَرِجَالٌ مَعِي عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ ٱلرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُبَالِي [إِيَّاهُ](١) مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) من رواية رجل من أهل اليمامة، عن حسين بن دفاع(٣)، عن أبيه ، عن سيف ، وهـٰؤلاء مجهولون (مص : ٤٠١) . وهو أقل ما يقال فيهم .

١٢٨١ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱلْخَطْمِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱحْتَكَّ بَعْضُ جَسَدِي(٤) فَأَدْخَلْتُ يَدِي أَحْتَكُّ فَأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي ؟ .

قَالَ : « **وَأَنَا يُصِيبُنِي ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني(٥) في الكبير ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو منكر الحديثِ ضعيفٌ جدّاً .

---

(١) سقطت « إياه » من الأصول جميعها ، واستدركناها من مسند الموصلي .

(٢) في المسند ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (٤٨٧٥) ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن ذكرنا هناك ما يشهد له . وانظر : موارد الظمآن برقم (٢٠٧ ، ٢٠٩) بتحقيقنا .

(٣) علىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر ، نصّها : « في زوائد أبي يعلىٰ بخط المؤلف ـ رحمه الله ـ : حسين بن فادع ، فاعلم ذلك » . وهي هـٰكذا في مسند الموصلي .

(٤) أي : دعا إلى الحك . ويقال : احتك بالشيء : حك نفسه به . ويقال : احتك الأمر في صدره ، واحتك في صدره من الأمر شيء : حَكَّ .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٧٨ برقم (٤٦٨) ، والدارقطني ١/ ١٤٩ برقم (١٦) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١ ، من طرق : عن الفضل بن مختار ، عن عبد الله بن موهب ـ وعند البيهقي ، وابن عدي : عبيد الله ـ عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « هو مجهول ، وأحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وذكر « عبد الله بن وهب » أحد الراوين عنه .

وقال ابن عدي : « وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث ، وعامته مما لا يتابع عليه ←

١٢٨٢ ـ وَعَنْ أَرْقَمَ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ : حَكَكْتُ جَسَدِي وَأَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَأَفْضَيْتُ إِلَىٰ ذَكَرِي ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لِيَ : اِقْطَعْهُ ـ وَهُوَ يَضْحَكُ ـ أَيْنَ تَعْزِلُهُ مِنْكَ ، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ .

رواه الطبراني[١] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

١٢٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنْ مَسِّ ٱلذَّكَرِ فَقَالَ : هَلْ هُوَ إِلاَّ كَطَرَفِ أَنْفِكَ ؟[٢] . ورجالُه موثقون .

١٢٨٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَرْنَبَتِي .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود ،

← إما إسناداً ، وإما متناً » .
وانظر : ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٨ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٩ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٩ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/ ٩٣ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٣ برقم (٩٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، والثوري ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١١٨ برقم (٤٣٠) ، وإسناده صحيح .
وانظر : « شرح الآثار » ١/ ٧٨ ، فقد روىٰ أثر ابن مسعود بلفظ آخر ، وإسناده صحيح أيضاً .
وانظر الأثر التالي أيضاً .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٨٣ برقم (٩٢١٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ـ تحرفت فيه إلى الأسدي ـ حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن علقمة قال : سُئِل عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وإسناده حسن ، إبراهيم بن مهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
وقال الحاكم في المستدرك ١/ ٢١١ : « وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلاَّ عن الثقات » . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٣ برقم (٩٢١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ←

وكذلك قتادة ، فإنه رواه عنه أيضاً .

١٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ أَنَّ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَرَجُلاً آخَرَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أُبَالِي مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ أَرْنَبَتِي[1] . وَقَالَ ٱلآخَرُ : [أُذُنِي ، وَقَالَ ٱلآخَرُ][2] : فَخِذِي . وَقَالَ (ظ : ٤٤) ٱلآخَرُ : رُكْبَتِي .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلاَّ أن

← ضعيف ؛ إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، وسعيد بن جبير لم يدرك ابن مسعود فهو منقطع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١١٩ برقم (٤٣١) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢١٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وفيه « ركبتي » بدل « أرنبتي » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أرنبتي : يعني : أَنْفَهُ » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٣ برقم (٩٢١٨) ، وعبد الرزاق ١/ ١١٧ برقم (٤٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٨ باب : من مَسَّ فرجه هل يجب فيه الوضوء أم لا ؟ من طريقين عن هشام ، عن الحسن ، عن خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الحسن البصري لم يسمع أحداً من هـٰؤلاء الصحابة . وانظر « المراسيل » ص (٣٢ ، ٣٨) وتعليقنا على الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » . وانظر الآثار المتقدمة .

وأخرجه أيضاً عبد الرزاق ١/ ١٢٠ برقم (٤٣٦) من طريق سليمان الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن : أن علياً ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوءاً وقالوا : لا بأس به . وإسناده صحيح . وأخرج حديث علي : عبدُ الرزاق في مصنفه ١/ ١١٧ برقم (٤٢٨) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : ما أبالي إياه مسست أو أذني إذا لم أعتمد لذلك . وإسناده إلىٰ علي حسن ، فقد فصلنا القول في الحارث بن عبد الله الأعور عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وأخرج حديث حذيفة أيضاً عبد الرزاق ١/ ١١٧ـ ١١٨ برقم (٤٢٩) من طريق معمر ، عن ←

الحسن دلس ولم يصرح بالسماع .

١٢٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ (مص : ٤٠٢) خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » .

١/٢٤٤ رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال / الصحيح إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس وقد قال : حدثني .

← قتادة ، عن المخارق بن أحمر الكلاعي قال : سمعت حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ حذيفة .

وأخرجه الطحاوي ١/ ٧٨ ، من طريق همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٨ ، من طريقين : عن إياد بن لقيط قال : حدثنا البراء بن قيس قال : سمعت حذيفة وسأله رجل عن مس الذكر في الصلاة فقال : ما أبالي مسسته أو مسست أنفي ، وبه يأخذ سفيان . وهـٰذا لفظ عبد الرزاق . وآخره يوحي بأن شيخ عبد الرزاق في هـٰذا الإسناد هو سفيان ، ولـٰكنه سقط من الناسخ ، والله أعلم .

وأما أثر ابن مسعود فقد أخرجه الطحاوي ١/ ٧٨ ، من طريقين عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الأثر المتقدم برقم (١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥) .

وأما أثر عمران بن حصين فقد أخرجه عبد الرزاق ١/ ١١٩ برقم (٤٣٣) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .

وجميع هـٰذه الآثار موجودة في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ باب : من كان لا يرىٰ فيه وضوءاً .

(١) في المسند ٥/ ١٩٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٣ برقم (٥٢٢٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٥ ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن خالد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عروة سمعه من زيد بن خالد ، فإنني ما عرفت رواية لعروة ، عن زيد فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٣ باب : من كان يرىٰ من مس الذكر وضوءاً ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٣ برقم (٥٢٢١) ـ ، والبزار ١/ ١٤٨ برقم (٢٨٣) ، والطحاوي ١/ ٧٣ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

١٢٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَفْضَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سَتْرٌ ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْوُضُوءُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، والبزار ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد[2] ضعفه أكثر الناس ، ووثقه يحيى بن معين في رواية .

١٢٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٣ ، والبزار ١/ ١٤٩ برقم (٢٨٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٨) ـ ، وفي الصغير ١/ ٤٢ ، والدارقطني ١/ ١٤٧ برقم (٦) من طريق نافع بن أبي نعيم ، ويزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يزيد بن عبد الملك ضعيف ، ولكن تابعه عليه نافع بن أبي نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ : « صدوق ، صالح الحديث » .
وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ١٧٢ برقم (٧٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : نافع بن أبي نعيم القارىء ، ثقة » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ .
وقال ابن المديني : « كان عندنا لا بأس به » . وقال النسائي : « ليس به بأس » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٥ : « ولم أر في أحاديثه شيئاً منكراً فأذكره وأرجو أنه لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
وقال أحمد بن حنبل : « كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس بشيء في الحديث » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦٤ و٨٩٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٩ و٤٥١) ـ من طريقين : حدثنا حبيب كاتب مالك ، عن شبل بن عباد ، عن سعيد المقبري ، بالإسناد السابق . وحبيب كاتب مالك متروك ، وكذبه جماعة .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٨٢٩) من طريق مقدام ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبي موسى الحناط ، عن سعيد بن أبي سعيد ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولتمام تخريجه ومعرفة بقية مصادر ورود هـٰذا الحديث انظر موارد الظمآن ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٢١٠) بتحقيقنا .
(٢) في (ظ) : « ومحمد » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**[1] . [**وَأَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا ، فَلْتَتَوَضَّأْ** »][2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه ، وهو مدلس .

١٢٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي فَرْجِهَا ؟ فَقَالَ : « **عَلَيْهَا ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، والأكثرون علىٰ تضعيفه .

---

(١) عند أحمد : « ذكره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٣ ، والدارقطني ١/ ١٤٧ برقم (٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٧٥ باب : مسُّ الفرج ، هل يجب فيه الوضوء ؟ ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (١٩) ، والدارقطني ١/ ١٤٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٣٢ ، باب الوضوء من مس المرأة فرجها ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/ ٤٠٢ برقم (١٠٨٩) ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٨٩) ، وابن الجوزي في التحقيق ١/ ١٧٨ برقم (١٧٦) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ من الحديث » برقم (١٠٤) من طريق بقية ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بقية بن الوليد قد صرح بالتحديث عند ابن الجارود فانتفت شبهة تدليسه . وقال الحازمي : « هـٰذا إسناد صحيح » .

وقال : « وذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري أنه قال : حديث عبد الله بن عمرو في هـٰذا الباب ، في باب مس الذكر ، هو عندي صحيح » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٥٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٢) ـ من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن بسرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود المنقري ، قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وكذبه ابن معين .

ويحيى بن راشد المازني ضعيف أيضاً ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٧٠) . ←

١٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفي سند الكبير العلاء بن سليمان ، وهو ضعيف جدّاً .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به سليمان » .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٣٢ من طريق حمزة بن ربيعة ، عن يحيى بن راشد ، بالإسناد السابق .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٨ برقم (٢٨٥) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن هاشم بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : صدقة بن عبد الله السمين . وشيخه هاشم بن زيد الدمشقي .
وأخرجه الدارقطني ١/ ١٤٧ برقم (٥) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا عثمان بن معبد بن نوح ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن . عبد الله بن عمر العمري بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن ، وإسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي تقدَّم أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وعثمان بن معبد بن نوح المقرىء ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٩٠ وقال : « وكان ثقة » .
ومحمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ وقال : « وكان أحد أهل الفهم ، موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨١ برقم (١٣١١٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان الرقي ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ : « العلاء بن سليمان هـٰذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد ، لا يتابعه عليها أحد » .
وقال أبو حاتم ٦/ ٣٥٦ : « ليس بالقوي » . وذكره البرقي في باب من اتهم بالكذب . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٠١ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٤ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد وثقه ابن يونس في « تاريخ مصر » .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٩٢٢٨) . ←

وفي سند البزار هاشم بن زيد ، وهو ضعيف جدّاً (مص : ٤٠٣) .

١٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عمر بن شريح . قال الأزدي : لا يصح حديثه .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ ، من طريق عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا العلاء بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٤ باب : من كان يرىٰ من مس الذكر وضوءاً ، من طريق شبابة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن ابن عباس وابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٤٨ برقم (٢٨٤) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١١٠ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١٦٣ ، من طريقين : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عمر بن سريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وشيخه عمر بن شريج ـ هـٰكذا جاءت عند : (البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عدي ، والذهبي في المغني) ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١١ : « سألت أبي عنه فقال : مضطرب الحديث ، ليس بالقوي ، يروي عن الزهري وينكر » . وقال الذهبي في المغني ٢/ ٤٦٧ : « فيه لين . ويقال له : ابن سرحة . وذكره ابن حبان ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال في ميزان الاعتدال ٣/ ٢٠٠ : « عمر بن سعيد بن سريج ، عن الزهري ، فيه لين ، ويقال : ابن سرحة . تكلَّم فيه ابن حبان ، وابن عدي . . . » . وأورد له أحاديث هـٰذا منها .

ونقل الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠٤ عن الأزدي قوله : « عمر بن شريح ، عن الزهري » ثم قال : « قال الأزدي : لا يصح حديثه ، قلت : هـٰذا هو عمر بن سعيد بن سريج ـ بسين مهملة ـ كما تقدم ، لا بشين معجمة ، فنسب إلى الجد » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٣١١ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٥ وقال : « يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه » . ولم يذكره في المجروحين .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٨ : « ولعمر بن سعيد من الحديث غير ما ذكرت شيء يسير ، وفي بعض رواياته يخالف الثقات » . ←

١٢٩٢ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ وَكَانَ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ وَفَدُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

← وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٣ : « في حديثه خطأ واضطراب » ، ثم أورد له هٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الوليد بن مسلم ، عن صدقة ، عن أبي وهب ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن الزهري ، هٰكذا .

وقال معمر : عن الزهري ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .

وقال يونس وعقيل ، وعبد الرحمٰن بن خالد بن سنان ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمٰن بن نصر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .

وقال ابن جريج : عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عروة ، عن بسرة ، أو عن زيد بن خالد الجهني .

وقال الأوزاعي : عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عروة ، عن بسرة .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن خالد بن زيد الجهني .

وقال العلاء بن سليمان الرقي ، وابن لهيعة : عن عقيل ، عن الزهري ، عن زيد ، عن خالد الجهني .

وقال العلاء بن سليمان الرقي ، وابن لهيعة : عن عقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

وقال عبد السلام بن حرب : عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد القاري ، عن أبي أيوب .

والصواب ما رواه يونس ، وعقيل ، ومن تابعهما » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٠٩ ـ ١١٠ بعد ترجمة إبراهيم بن أبي حبيبة وذكر هٰذا الحديث : « وهٰذا مقلوب ، ما لعائشة وذكرها في هٰذا الخبر معنىٰ ، إنما عروة سمع الخبر من مروان ، ثم من شرطي له ، ثم ذهب إلىٰ بسرة فسمع منها » .

وأما ضبط سريج فقد قال الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٣١٠ : « والتحقيق في ضبط جده أنه بالجيم في (سُرَيْج) وفي (سَرْجَةٍ) . . . » .

وانظر الإكمال ٤/ ٢٧٣ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٥٠٤ ، والمشتبه ٢/ ٣٩٥ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٧٩ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٧٢ .

وقال البزار : « تفرد به عمر بن شريح ، وخالفه فيه أكثر أهل العلم . وهو عمر بن سعيد بن شريح ، روىٰ عنه إبراهيم ، وفضيل ، وغيرهما » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقال : لم يرو هـٰذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلاَّ حماد بن محمد ، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد ، وهما عندي صحيحان ، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول[2] من النبي صلى الله عليه وسلّم قبل هـٰذا ، ثم سمع هـٰذا بعد فوافق حديث بسرة ، وأم حبيبة ، وأبي هريرة ، وزيد بن خالد ، وغيرهم ممن روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم الأمر بالوضوء من مس الذكر ، فسمع الناسخ والمنسوخ .

١٢٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ [بْنِ نَوْفَلٍ سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَضْرِبُ بِيَدِهَا فَتُصِيبُ فَرْجَهَا ، فَقَالَ : « **تَوَضَّئِي يَا بُسْرَةُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ضعَّفه أحمدُ ، ويحيىٰ

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ برقم (٢٨٥٢) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا حماد بن محمد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف ، وحماد بن محمد الفزاري ضعفه الحافظ صالح بن محمد ، وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٩٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٣ .

(٢) أي : حديث « هل هو إلاَّ مضغة ـ أو بضعة منه » وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧) . وانظر باب : ما جاء في مس الفرج في « موارد الظمآن » فقد أشبعنا المسألة بحثاً وذكرنا ما عدنا إليه من مصادر . عندما جمعنا بين ما يبدو متعارضاً من أحاديث في هـٰذا الباب .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٤) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن بسرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٧ برقم (١٧١) وقد روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث التالي . ←

في روايةٍ ، ووثقه في أخرىٰ ، وذكرهُ ابنُ حبانَ في الثقاتِ .

١٢٩٤ ـ وَعَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ](١) قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ، أَوْ أُنْثَيَيْهِ ، أَوْ رُفْغَيْهِ ، فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » .

رواه (مص : ٤٠٤) الطبرانيُّ(٢) في الأوسطِ والكبيرِ وهو في السُّننِ خلا ذكرِ

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٤٣ برقم (٣٢٣٦) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا معن ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠٠ برقم (٥١١) ، وفي الأوسط برقم (١٤٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٣) ـ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٤٢ برقم (٣٢٣٥) ، والبيهقي ١/ ١٣٧ باب : في مس الأنثيين ، والدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١٠) من طرق : عن محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وقال النسائي بعد الحديث (٤٤٧) : « هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هـٰذا الحديث ، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم » . وبهـٰذا الذي قاله النسائي جزم الطحاوي وزاد عليه : « أن هشاماً إنما سمعه من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، ثم ساقه عن همام ، عن هشام كذلك » . وانظر « سنن الدارقطني » ١/ ١٤٦ـ ١٥٠ ، والعلل له أيضاً ١٥/ ٣١٣ـ ٣٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الحميد إلاَّ محمد بن بكر » .

وقال الدارقطني : « كذا رواه عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام ، ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ . وإدراجه في ذلك في حديث بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع ، كذلك رواه الثقات ، عن هشام ، منهم أيوب السختياني ، وحماد بن زيد ، وغيرهما » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٨) ، والدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١١ ، ١٣) من طريق أيوب ، وابن جريج ، ومحمد بن دينار ، ويحيىٰ : جميعهم عن هشام ، بالإسناد السابق .

ولفظ أيوب عند الطبراني : « إذا مسّ أحدكم ذكره أو أنثييه ، أو رفغيه فليتوضأ » .

ولفظ أيوب عند الدارقطني : « من مس ذكره فليتوضأ » . قال : « وكان عروة يقول : إذا مسّ رفغيه ، أو أنثييه ، أو ذكره فليتوضأ » . ←

١/٢٤٥ الأنثيينِ والرفغينِ[١] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ / .

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنْ مَسِّ ٱلأَصْنَامِ

١٢٩٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ ٱلْحُصَيْبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ صَنَماً ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه البزارُ[٢] ، وفيه صالحُ بنُ حيان ، وهو ضعيف .

← وأخرج الدارقطني ١/ ١٤٨ برقم (١٢) من طريق خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة قال : كان أبي يقول : « إذا مَسَّ رفغه ، أو أنثييه ، أو فرجه ، فلا يُصَلِّ حتىٰ يتوضأ » ، وقال : « كلهم ثقات » .

ورواية ابن جريج لفظها : « من مس ذكره أو أنثييه ، فليتوضأ » .

ولفظ محمد بن دينار : « من مَسَّ رفغه ، أو أنثييه ، أو ذكره ، فلا يصل حتىٰ يتوضأ » .

وصحَّحه ابن حبان برقم (٢١٢) في موارد الظمآن ، من طريق علي بن المبارك ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وهناك استوفينا تخريج حديث بسرة من جميع طرقه التي استطعنا الوصول إليها ، وعلقنا عليه فانظره إذا أردت ، وانظر حديث أم حبيبة في مسند الموصلي ١٣/ ٦٥ برقم (٧١٤٤) شاهداً لحديث بسرة مع تعليقنا عليه أيضاً .

(١) في (ظ) : « الرصغين » وهو تحريف . والرفغان : واحدهما رُفْغ ، والجمع أرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط ، والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيها من الوسخ والعرق .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ برقم (٢٧٩) من طريق محمد بن الوليد اليُسْرِي ـ تحرفت فيه إلى « النرسي » ـ حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ـ تحرفت فيه إلىٰ : « زائدة » عن أبيه بريدة بن الحصيب : أن رسول الله . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه صالح بن حيان قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن معين : « ضعيف . ليس بذاك » . وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٣ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن حزم في المحلَّىٰ ١/ ٢٦٢ : « وروينا أثراً من طريق يعلى بن عبيد ، عن صالح بن حيان . . . » وذكر الحديث ، ثم قال : « وصالح بن حيان لا يحتج به » .

وقال البزار : « رأيته عندي في موضعين : في موضع عن يعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ معلىٰ ـ وفي موضع عن محمد ، وإنما معناه : مس صنماً فتوضأ : غسل يديه » . وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٠ برقم (٢٦٣٤١) .

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ كَافِراً

١٢٩٦ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَقْبَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ نَاوَلَهُ يَدَهُ فَتَنَاوَلَهَا ، فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي ؟ »[١] .

قَالَ : إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَداً[٢] مَسَّهَا كَافِرٌ .

رواه الطبرانِي[٣] في الأوسط ، وفيه عمر بن رياح ، وهو مجمع علىٰ ضعفِهِ .

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَسَّ أَبْرَصَ

١٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَوضَّأُ مِنَ ٱلأَبْرَصِ إِذَا (مص : ٤٠٥) مَسَسْنَاهُ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأَوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وثَّقه شعبةُ والثوريُّ ، وضعَّفه الناسُ .

---

(١) في (ش) : « يدي » .

(٢) سقطت « يداً » من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٣٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٦) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلي ٢/ ٤ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٧٨ من طريق سعيد بن أشعث بن سعيد السمان ، حدثنا عمر بن أبي عمر العبدي ، عن هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن رِيَاح متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن أبي الربيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وسماه : « سعيد بن أشعث بن سعيد السمان » وقال : « روىٰ عنه أبو زرعة » وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، ثم أورد بإسناده عن أحمد قال : « ما أراه إلاَّ صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وقد تحرف « رِيَاح » في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ١٨٧ إلىٰ « رَبَاح » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٦٠ برقم (١٠٢٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٣٤) ـ وهو في « مجمع ←

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَالَ مِنْهُ دَمٌ

١٢٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَعُفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ ٱلدَّمَ ، ثُمَّ لِيُعِدْ وُضُوءَهُ وَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ سلمة[2] ، وضعفه الناس . وقال

← البحرين » برقم (٤٥٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن الأَسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن نمير » .

(١) في الكبير ١١/ ١٦٥ برقم (١١٣٧٤) ، والدارقطني ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن سليمان بن أرقم ، عن عطاء (بن أبي رباح) ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه سليمان بن أرقم .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) ، وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » ، « وكان ثقة » .

وقال الدارقطني : « سليمان بن أرقم ، متروك » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٤ من طريق أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرِّح ، حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن أرقم ، عن الحسن ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

ونسبه ابن حجر في الدراية ١/ ١٧٤ إلى الطبراني ، والدارقطني وقال : « وفي إسناده سليمان بن أرقم وهو ضعيف » . بينما نسبه في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٧٥ إلى الدارقطني ، وابن عدي ، والطبراني » . وانظر « نصب الراية » ١/ ٤٢ حيث نسبه إلى الدارقطني . وبداية المجتهد ١/ ٣٩ ـ ٤١ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ١/ ٢٥٥ ـ ٢٦٦ ، والمجموع للنووي ٢/ ٥٤ ـ ٥٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤١٨ ـ ٤٢٩ ، وسنن البيهقي أيضاً ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ ونيل الأَوطار للشوكاني ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ .

(٢) في (مص ، ش) : « مسلمة » وهو تحريف .

الدارقطني : لا بأس به ، ولـٰكن رواه عن ابن أرقم ، عن عطاء ، ولا يدرىٰ مَن ابن[1] أرقم .

١٢٩٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سَالَ مِنْ أَنْفِي دَمٌ فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْدِثْ لِمَا حَدَثَ وُضُوءاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأَوسط ، وفيه عمرو بن خالد القرشيُّ الواسطيُّ ، وهو كذاب .

---

(١) سقطت « ابن » من (ش) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ ، برقم (٦٠٩٩) ، والدارقطني ١/ ١٥٦ برقم (٢٣) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا هُرَيْم بن سفيان ، عن عمرو بن خالد أبي خالد القرشي ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن خالد وهو متروك ، ورماه أحمد ، وابن معين ، ووكيع بالكذب .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٠٩٨) ، وفي الأَوسط ـ مجمع البحرين ص (٤١) ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، والدارقطني ١/ ١٥٦ برقم (٢٤) من طريق جعفر بن زياد الأَحمر ، عن يزيد أبي خالد ـ عند الدارقطني : أبي خالد ، وعند الطبراني بن أبي ـ عن أبي هاشم الرماني ، بالإسناد السابق بلفظ « رعفت عند النبي صلى الله عليه وسلّم فأمرني أن أحدث وضوءاً » وهـٰذا لفظ الطبراني في الكبير في الرواية الأَولىٰ ، ولفظة الرواية الثانية : « أحدث لما حدث وضوءاً » مرفوع .

ولفظه في الأَوسط : « رعفت عند النبي صلى الله عليه وسلّم فقال لي : توضأ » .

وقال الدارقطني : « هو عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي ، متروك الحديث . وقال أحمد ، ويحيى بن معين : أبو خالد الواسطي كذاب » . بينما سماه الطبراني فقال : « يزيد أبي خالد » . وقال ابن حبان : « يزيد أبو خالد الدالاني » ، وعلىٰ هـٰذا يكون الإسناد حسناً ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي . ولم يصفه بالتدليس إلاَّ الكرابيسي وصنفه الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين وهـٰذه الطبقة احتمل الأَئمة تدليسها ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا على الحديث الأَول . ونصب الراية ١/ ٤١ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤٢٦ ، ونيل الأَوطار للشوكاني ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

٦١ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنَ ٱلضَّحِكِ

١٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّىٰ فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَرَرٌ . فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَهُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ (مص :٤٠٦) ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن قال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٤٧ : « أما حديث أبي موسىٰ فرواه الطبراني في معجمه : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية ، عن أبي موسى الأشعري . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وسكت عنه .

وقال الدارقطني ١/ ١٦٩ : « وروىٰ هـٰذا الحديث هشام بن حسان ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، مرسلاً . حدث به عنه جماعة منهم : سفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وحفص بن غياث ، وروح بن عبادة ، وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم ، فاتفقوا عن هشام ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولم يسم الرجل ، ولا ذكر أله صحبة أم لا . ولم يصنع خالد شيئاً ، وقد خالفهُ خمسة أثبات ثقات حفاظ ، وقولهم أولىٰ بالصواب » .

نقول : ويزيدنا ثقة بذلك أن الدارقطني أخرج هـٰذا الحديث ١/ ١٦٨ برقم (٢٤) من طريقين : حدثنا هشيم ، حدثنا منصور ، عن ابن سيرين وخالد الحذاء ، عن حفصة ، عن أبي العالية : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . مرسلاً .

وقال الدارقطني : « الصحيح عن خالد الحذاء عن حفصة ، عن أبي العالية ، وقول الحسن بن عمارة : عن خالد الحذاء ، عن أبي المليح ، عن أبيه خطأ قبيح .

وقد رواه سفيان الثوري ، ووهيب بن خالد ، وحماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة ، عن أبي العالية ، كذلك » .

وقال الدارقطني بعد أن أورد من طرق تبدأ في ١/ ١٦٧ برقم (٢٤) ، وتنتهي في ١/ ١٧١ رقم (٤٤) : « رجعت هـٰذه الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هـٰذا الباب إلىٰ أبي العالية الرياحي ، وأبو العالية أرسل هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه منه عنه » . ←

الدقيقيُّ ، ولم أَرَ من ترجمه[1] ، وبقيةُ رجالِه موثقون / . ٢٤٦/١

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَبَّلَ أَوْ لاَمَسَ

١٣٠١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَقْبَلَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، فَتَنَاوَلَهَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَمْ يَنْهَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

← وانظر كامل ابن عدي ٣/ ١٠٢٢ ـ ١٠٣٠ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٦١ ـ ١٧٥ ، وسنن البيهقي ١/ ١٤٤ ـ ١٤٨ ، ونصب الراية ١/ ٤٧ ـ ٥٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٥ ، ومعرفة السنن والآثار ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٧ .

(١) بل هو من رجال التهذيب . ووثقه ابن حبان ، والدارقطني ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وعلىٰ هامش (مص) حاشية لابن حجر ، لفظها : « قلت : قد ترجمه المزي في التهذيب ، وهو ثقة لا طعن فيه ، وعلة الحديث إنما هي الانقطاع ، فإن راويه لم يسمعه من أبي موسىٰ » .

وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « الدقيقي هـٰذا يروي عنه أبو داود ، وابن ماجه . ووثقه مطين ، والدارقطني ، وابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق . وإنما علة الحديث الانقطاع بين أبي العالية ، وبين أبي موسىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٢٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم (٤٣٨) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ، حدثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا زفر بن الهذيل ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عبيد ، عن أبي مسعود الأنصاري : أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، محمد بن يزيد المستملي قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٤ ـ ٢٢٨٥ : « يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع » ثم أورد له مجموعة من الأحاديث ، وقال : « ولمحمد بن يزيد المستملي غير ما ذكرت مما سرق من حديث الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٥ وقال : « ربما أخطأ » . وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (٢٥٣) . وميزان الاعتدال ٤/ ٦٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٩ .

وشيخ الطبراني محمد بن جابان الجنديسابوري ترجمه الأَمير في الإكمال ٢/ ١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . . وقد تحرف في الصغير ٢/ ٤٧ إلىٰ « محمد بن حامان » . ←

١٣٠٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَلاَ يُحْدِثُ وُضُوءاً .

رواه الطبراني في الأَوسط[١] ، وفيه يزيد[٢] بن سنان الرهاوي ، ضعفه أحمد ، ويحيىٰ ، وابن المديني ، ووثقه البخاري ، وأبو حاتم ، وثبته مروان بن معاوية ، وبقية رجاله موثقون .

١٣٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَلاَ يَتَوضَّأُ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأَوسطِ ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، . . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن زفر إلاَّ أبو علي » .

(١) في الأَوسط برقم (٣٨١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٦) ـ من طريق علي بن سعيد . والطبري في التفسير ٥/ ١٠٦ ، كلاهما حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد بن سنان ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو الأَوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي . وشيخ الطبراني علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي ، تقدم برقم (٣٢) وقد تابعه الطبري كما تقدم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأَوزاعي إلاَّ يزيد ، تفرد به سعيد » .

(٢) في (ظ ، ش) : « مرثد » وهو تحريف .

(٣) في الأَوسط برقم (٤٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٧) ـ والدارقطني ١/ ١٣٥ برقم (٦ ، ٧) من طرق : حدثنا سعيد بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد بن بشير الأَزدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ منصور ، تفرد به سعيد » . وانظر نصب الراية ١/ ٧٤ .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٧١ : « وحديث عائشة اختلفت طرقه اختلافاً كثيراً ، وأما ألفاظه وإن اختلفت ، فإنها ترجع إلىٰ معنىً واحد ، وأنا أذكر ما تيسر لي وجوده من الصحيح وغيره » ثم أورد له اثني عشر طريقاً ، نورد منها طريقاً واحدة أخرجها أحمد ٦/ ٢١٠ ، وأبو داود في الطهارة (١٧٩) باب الوضوء من القبلة ، والترمذي في الطهارة (٨٦) باب : ما جاء في ترك الوضوء من القبلة ، وابن ماجه في الطهارة (٥٠٢) باب : الوضوء من ←

وثقه شعبةُ وغيرُهُ ، وضعَّفه يحيىٰ وجماعةٌ .

١٣٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلْمُلاَمَسَةُ مَا دُونَ ٱلْجِمَاعِ . وَإِنْ مَسَّ ٱلرَّجُلُ جَسَدَ ٱمْرَأَتِهِ بِشَهْوَةٍ ، فَفِيهِ ٱلْوُضُوءُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن فيه حمادَ بنَ أبي سليمان ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

← القبلة ، والدارقطني ١/ ١٣٦ برقم (٩) ، والطبري في التفسير ٥/ ١٠٥ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ .
قال عروة : قلت لها : من هي إلاَّ أنت ؟ قال : فضحكت . وهـٰذا إسناد أحمد ولفظه ، وهو إسناد صحيح .
وانظر نصب الراية ١/ ٧٠ ـ ٧٦ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٣٤ ـ ١٤٤ ، وسنن البيهقي ١/ ١٢٣ ـ ١٢٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ ، والمجموع للنووي ٢/ ٢٣ ـ ٣٤ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٣ ـ ٤٥ وفيه ما يجب الاطلاع عليه ، والمحلىٰ ١/ ٢٤٤ ـ ٢٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .
(١) في الكبير ٩/ ٢٨٦ برقم (٩٢٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك ابن مسعود .
وأما حماد بن أبي سليمان فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٢٨) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن عبد الله قال : الملامسة دون الجماع . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال الحاكم : « لم يسمع عامر الشعبي من عائشة ، ولا من ابن مسعود » . وكذلك قال الدارقطني : « لم يسمع من ابن مسعود وإنما رآه رؤية » . وانظر المراسيل ص (١٦٠) .
وبيان هو : ابن بشر الأحمسي . وانظر الحديث التالي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ١٠٥ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا جرير ، عن بيان ، بالإسناد السابق . وابن وكيع لا يشتغل به .

١٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : يَتَوَضَّأُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُبَاشَرَةِ ، وَمِنَ ٱللَّمْسِ بِيَدِهِ (مص :٤٠٧) ، وَمِنَ ٱلْقُبْلَةِ إِذَا قَبَّلَ ٱمْرَأَتَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي هـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء : ٤٣] هُوَ ٱلْغَمْزُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَكُونُ بِهِ ٱلْبَاسُورُ

١٣٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بِيَ ٱلْبَاسُورَ[٢] فَيَسِيلُ مِنِّي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَوَضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَىٰ قَدَمِكَ ، فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْكَ** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٥ برقم (٩٢٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيدة : أن عبد الله بن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، وأبو عبيدة لا يصح سماعه من أبيه .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٣٣ برقم (٤٩٩) .
وأخرجه البيهقي ١/ ١٢٤ باب : الوضوء من الملامسة ، والدارقطني ١/ ١٤٥ والطبري في التفسير ٥/ ١٠٤ من طريق حفص ، وهشيم ، وابن فضيل ، وشريك ، وسفيان الثوري وشعبة ، جميعهم ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : هـٰكذا رواه الثوري ، وشعبة ، عن الأعمش . وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٥ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، بالإسناد السابق .
وقال الطبري ٥/ ١٠٥ : « وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : عنى الله بقوله ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ الجماعَ دون غيره من معاني اللمس لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قبل بعض نسائه ثم صَلَّىٰ ولم يتوضأ » .
(٢) في (ش) « الناسور » وهو تصحيف . والباسور : والجمع بواسير ، تطلق علىٰ مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج ، تحت الغشاء المخاطي الذي يسمى الباسور أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الملك بن مهران ، قال العقيليُّ : صاحب مناكير .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوُضُوءِ مِنَ ٱلنَّوْمِ

١٣٠٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ ٱلسَّهِ ، فَإِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنَانِ ، ٱسْتَطْلَقَ[2] ٱلْوِكَاءُ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٩ برقم (١١٢٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٥ من طريقين : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وعبد الملك بن مهران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٠ : « سألت أبي عنه فقال : عبد الملك بن مهران ، وسهل (بن عبد الله المروزي) مجهولان ، والحديث ـ من أكل الطين. . . ـ باطل » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ : « صاحب مناكير ، غلب علىٰ حديثه الوهم ، لا يقيم شيئاً من الحديث » . ثم أورد له ثلاثة أحاديث ثم قال : « كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٤٥ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « وهـٰذا منكر ، لا أعلم رواه عن عمرو بن دينار غير عبد الملك بن مهران » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٤ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية سهل بن عبد الله ، عنه » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٤٥ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده البيهقي في الحيض ١/ ٣٥٧ باب : الرجل يبتلىٰ بالمذي أو البول من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا سويد ، حدثنا بقية ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤١ برقم (٢٦٣٤٢) إلى الطبراني في الكبير وإلى ابن عساكر .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١/ ٣٥٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عبد الملك بن مهران ، بالإسناد السابق ، وقد صرح بقية هنا بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ١٥١ باب : قطر البول ونضح الفرج إذا وجد بللاً ، والبيهقي ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

(٢) في (ظ) : « انطلق » .

رواه أحمدُ[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه أبو بكر بنُ

---

(١) في المسند ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ ، وابنه عبد الله وجادة ـ ومن طريقه هـٰذه أورده الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩٢ ـ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٨٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٩٤) ، والدارقطني ١/ ١٦٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٧١ ، وأبو نعيم في « حلية الأَولياء » ٩/ ٣٠٥ ، من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في مسند الموصلي ١٣/ ٣٦٢ برقم (٧٣٧٢).
وأخرجه أيضاً ابن عدي في كامله ٤/ ٤٧١ موقوفاً ، وانظر سنن الدارقطني ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ . والمجموع ٢/ ١٢ ـ ٢١ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٢ برقم (٢٦٢٥٠ ، ٢٦٣٥٢) إلىٰ أحمد ، وإلى الدارمي ، وإلى الطبراني في الكبير .
وانظر نيل الأَوطار ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ . والمحلّىٰ لابن حزم ١/ ٢٣١ ، ونصب الراية ١/ ٤٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٨ .
ويشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٦٠) وهو حديث حسن . وقد حسنه المنذري ، وابن الصلاح ، والنووي .
والاست : العجز ، ويراد به حلقة الدبر . والأَصل سته بالتحريك ، ولهـٰذا يجمع علىٰ أستاه ، مثل سبب وأسباب ، ويصغر علىٰ (ستيه) .
وقد يقال : (سه) بالهاء ، و (ست) بالتاء فيعرب إعراب (يد) و (دم) .
وبعضهم يقول في الوصل بالتاء ، وفي الوقف بالهاء علىٰ قياس هاء التأنيث .
وقال الأَزهري : « قال النحويون : الأَصل : (سته) بالسكون ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء قبلها ، فحذفوا الهاء وسكنت السين ، ثم اجتلبت همزة الوصل » .
وفي هـٰذا نظر لأَنهم قالوا : سَتِهَ ، سَتَهاً ـ من باب : تعب ـ إذا كبرت عجيزته ، ثم سمي بالمصدر ، ودخله النقص بعد ثبوت الاسم ، ودعوى السكون لا يشهد لها أصل .
وقد نسبوا إليه : (ستهي) بالتحريك ، وقالوا في الجمع : أستاه ، والتصغير ، وجمع التكسير يردان الإسماء إلىٰ أصولها .
والوكاء ـ مثل : كتاب ـ : حبل يُشَد به رأس القربة .
وفي قوله : « العينان وكاء السه » استعارة لطيفة ، فقد جعل يقظة العين بمنزلة الحبل يضبط فم القربة فيحفظ ما بداخلها ، وزوال اليقظة كزوال الحبل لأَنه يحصل به الانحلال ، فانطلاق ما بالداخل .

أبي مريمَ ، وهو ضعيفٌ لاختلاطِهِ .

١٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَىٰ مَنْ نَامَ سَاجِداً وُضُوءٌ حَتَّىٰ يَضْطَجِعَ ، فَإِنَّه إِذَا ٱضْطَجَعَ ٱسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ** » .

رواه أحمدُ ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُه موثقون[1] .

١٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ** (مص :٤٠٨) **فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ ، فَعَلَيْهِ ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأَوسطِ ، وفيه الحسنُ بنُ أبي جعفر الجفريُّ ، ضعفه

---

(١) في (مص ، م) وعلىٰ هامش (ش) هـٰذا الحديث ، ولكنه ضرب عليه في (مص) إذ كتب فوق (وعن . . .) حرف (لا) ، وعلىٰ نهايته (إلىٰ هنا) .
والحديث هـٰذا أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٠٢) باب : في الوضوء من النوم ، والترمذي في الطهارة (٧٧) باب : ما جاء في الوضوء من النوم . وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٦٩ برقم (٢٤٨٧) . وهـٰذا حديث ضعيف ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٣٢ . وانظر نصب الراية ١/ ٤٤ ، والمحلَّىٰ ١/ ٢٢٦ ، ونيل الأَوطار ١/ ١٤٣ .
(٢) في الأَوسط برقم (٦٠٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٩) ـ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم السواق ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وليث بن أبي سليم ، وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ليث إلاَّ الحسن ، تفرد به عبد القاهر » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٦ من طريق موسى بن علي الجزري ، حدثنا أحمد بن خلاد القطان ، حدثنا مهدي بن هلال ، حدثنا يعقوب ـ يعني : ابن عطاء بن رباح ـ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . ومهدي بن هلال قال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وليس علىٰ حديثه ضوء ولا نور لأَنه كان يدعو الناس إلىٰ رأيه وبدعته » . وقال ابن معين : « هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وقال النسائي : « متروك ←

١/٢٤٧ البخاري وغيره ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، ولا يتعمد/ الكذب[١] .

١٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا ٱلْوُضُوءُ عَلَىٰ مَنِ ٱضْطَجَعَ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

١٣١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَتَوَضَّأُ .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← الحديث » . ويعقوب ضعيف أيضاً .

وأخرجه الدارقطني ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٤) من طريق يحيى بن بسطام ، حدثنا عمر بن هارون ، عن يعقوب بن عطاء بالإسناد السابق وعمر بن هارون متروك الحديث أيضاً .

وانظر نيل الأوطار ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٢٠ ، والمحلّىٰ ١/ ٢٢٢ ـ ٢٣١ .

(١) لفظ ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٢ : « له أحاديث صالحة . . . وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي ، ولعل هـٰذه الأَحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً ، أو شبه عليه فغلط » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٠ برقم (٧٩٤٨) من طريق أحمد بن علي القاضي الحمصي ، حدثنا أبو موسىٰ (إسحاق بن إبراهيم) الهروي ، حدثنا عطاء بن جبلة ، عن الأَعمش ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـذا إسناد فيه عطاء بن جبلة ضعيف ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

وشيخ الطبراني ثقة حافظ وهو من رجال التهذيب .

(٣) في كشف الأَستار ١/ ١٤٧ برقم (٢٨٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو شاهد لأَحاديث الباب .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٢ باب : من قال : ليس علىٰ من نام ساجداً أو قاعداً وضوء ، من طريق وكيع ، عن هشام ، عن قتادة ، به . وانظر الحديث التالي . ونصب الراية ١/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢ ، ٣) .

لقد ذهب العلماء في مسألة الوضوء من النوم إلىٰ مذاهب أجملها النووي في « شرح مسلم » ١/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ بقوله : « أحدها : أن النوم لا ينقض الوضوء علىٰ أي حال كان . وهـٰذا ←

. . . . . .

← محكي عن أبي موسى الأَشعري ، وسعيد بن المسيب ، وأبي مجلز ، وحميد الأَعرج ، وشعبة .

والمذهب الثاني : أن النوم ينقض الوضوء بكل حال ، وهو مذهب الحسن البصري ، والمزني ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق بن راهويه ، وهو قول غريب للشافعي ، قال ابن المنذر : وبه أقول ، قال : وروي معناه عن ابن عباس ، وأنس ، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

والمذهب الثالث : أن كثير النوم ينقض بكل حال ، وقليله لا ينقض بحال ، وهـٰذا مذهب الزهري ، وربيعة ، والأَوزاعي ، ومالك ، وأحمد في إحدى الروايتين عنه .

والمذهب الرابع : أنه إذا نام علىٰ هيئة من هيئات المصلين كالراكع ، والساجد ، والقائم ، والقاعد ، لا ينتقض وضوؤه ، سواء كان في الصلاة أو لم يكن ، وإن نام مضطجعاً ، أو مستلقياً علىٰ قفاه انتقض ، وهـٰذا مذهب أبي حنيفة ، وداود ، وهو قول للشافعي غريب .

والمذهب الخامس : أنه لا ينقض إلاَّ نوم الراكع والساجد ، وروي هـٰذا عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالىٰ .

والمذهب السادس : أنه لا ينتقض إلاَّ نوم الساجد ، وروي هـٰذا أيضاً عن أحمد رضي الله عنه .

والمذهب السابع : أنه لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال ، وينقض خارج الصلاة ، وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالىٰ .

والمذهب الثامن : أنه إذا نام جالساً ممكناً مقعدته من الأَرض لم ينتقض ، وإلاَّ انتقض سواء قل أو كثر ، سواء كان في الصلاة أو خارجها ، وهـٰذا مذهب الشافعي . . . » .

وانظر المجموع للنووي ٢/ ١٢ ـ ٢١ .

وقال ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٤٣ بعد أن عرض الآثار المتعارضة ومذاهب الأَئمة : « فلما تعارضت ظواهر هـٰذه الآثار ، ذهب العلماء فيها مذهبين : مذهب الترجيح ، ومذهب الجمع .

فمن ذهب مذهب الترجيح إما أسقط وجوب الوضوء من النوم أصلاً علىٰ ظاهر الأَحاديث التي تسقطه ، وإما أوجبه من قليله وكثيره علىٰ ظاهر الأَحاديث التي توجبه أيضاً ، أعني : علىٰ حسب ما ترجح عنده من الأَحاديث الموجبة ، أو من الأَحاديث المسقطة .

ومن ذهب مذهب الجمع حمل الأَحاديث الموجبة للوضوء منه على الكثير ، والمسقطة للوضوء على القليل ، وهو كما قلنا مذهب الجمهور ، والجمع أولىٰ من الترجيح عند أكثر الأُصوليين » .

١٣١٢ ـ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[١] عَنْ أَنَسٍ[٢] ـ أَوْ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانُوا[٣] يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فَيَنَامُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَوَضَّأُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَتَوَضَّأُ ، ورجالُه رجالُ ٱلصحيحِ .

١٣١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ عَلِيّاً ، وٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وٱلشَّعْبِيَّ قَالُوا فِي ٱلرَّجُلِ يَنَامُ[٤] وَهُوَ جَالِسٌ : لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبيرِ ، وعبدُ الكريمِ ضعيفٌ ، ولم يدركْ علياً ولا ابنَ مسعودٍ .

١٣١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وُضُوءُ ٱلنَّوْمِ[٦] أَنْ تَمَسَّ ٱلْمَاءَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِتِلْكَ ٱلْمَسْحَةِ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ كَمَسْحَةِ ٱلتَّيَمُّمِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٦٧ برقم (٣١٩٩) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك . فعد إليه إذا شئت .
وانظر حديث ابن عباس الذي أخرجناه في المسند ٤/ ٣٦٩ برقم (٢٤٨٧) أيضاً مع التعليق عليه .

(٢) في (ش) : « عن أناس » بدون شك ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « في زوائد أبي يعلىٰ : (عن أنس ، أو عن أناس) بخط المؤلف هـٰكذا بـ « أو » . وفيه بين « وَسَلَّمَ » . وبين « يضعون » بياض . وليس فيه « كانوا » فاعلم » .

(٣) سقطت « كانوا » من (ظ) .

(٤) سقطت « ينام » من (ش) .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٨٥ برقم (٩٢٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، عن منصور ، عن عبد الكريم أبي أمية : أن علياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعبد الكريم بن أبي المخارق لم يدرك علياً ولم يدرك عبد الله بن مسعود أيضاً . وابن التيمي هو معتمر بن سليمان ، ومنصور هو ابن المعتمر .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٣١ برقم (٤٨٩) وقد تحرف الإسناد فيه إلى « ابن التيمي ، عن فطر ، عن ابن عبد الكريم بن أبي أمية » .

(٦) عند الطبراني « المؤمن » وهو تحريف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ الليثيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٦٥ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ

١٣١٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ لَوْنَهُ » .

رواه أحمدُ ، والطبرانيُّ[2] في الأَوسطِ ، ورجالُهُ موثقون .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا حكيم بن خذام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه حكيم بن خذام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٣ : « هو متروك الحديث » . وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٨ : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٣٤٣ عن العقيلي أنه قال : « في حديثه وهم » . والذي عند العقيلي ١/ ٣١٧ ما قاله البخاري ، ولم يضف عليه شيئاً ، فليحرر .
وأورد ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٧ ـ ٦٣٩ أحاديث ثم قال : « ولحكيم هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ .
والعلاء بن كثير الليثي الدمشقي متروك الحديث أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥/ ٣٥٠ برقم (٤١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، قال : حدثنا علي بن الجعد .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤١ من طريق حاتم بن عبيد الله أبي عبيدة النمري ، جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . .
وهـٰذا إسناد فيه المبارك بن فضالة عنعن ، وهو موصوف بالتدليس ، والحسن البصري لم يدرك أبا موسى الأشعري فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن ، عن أبي موسىٰ إلاَّ مبارك » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٩٧ ، ٤١٣ من طريق هاشم بن القاسم ، وحسين بن محمد قالا : حدثنا مبارك بن فضالة ، بالإسناد السابق .

١٣١٦ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَرَأَيْتُ نَاساً مُجْتَمِعِينَ ـ وَشَيْخٌ يُحَدِّثُهُمْ ـ قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : سَهْلُ بْنُ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَكَلَ لَحْماً فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

رواه أحمدُ من طريقِ سليمانَ بنِ أبي الرَّبيعِ[1] ، عن القاسمِ أبي عبدِ

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥١ باب : من يرى الوضوء مما غيرت النار ، من طريق ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن : أن أبا موسىٰ . . . وانظر أحاديث الباب .

(١) هـٰكذا جاء في جميع أصولنا ، وعند أحمد ٥/ ٢٨٩ . وفي إكمال الحسيني الورقة (٣٧/ أ) .

وقد جاء في المسند أيضاً ٤/ ١٨٠ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية ، يعني : ابن صالح ، عن سليمان أبي الربيع ـ قال أبي : هو سليمان بن عبد الرحمـٰن الذي روىٰ عنه شعبة ، وليث بن سعد ـ عن القاسم مولىٰ معاوية . . . » .

وهكذا نرىٰ أن الإمام أحمد جعل سليمان أبا الربيع ، وسليمان بن أبي الربيع ، وسليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي واحداً .

وأما الحسيني فقد قال في الإكمال ـ الورقة (٣٧/ أ) ـ : « سليمان بن أبي الربيع ، وهو ابن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، له ترجمة في التهذيب » . ولم يورده أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ، ولا ابن حجر في تعجيل المنفعة .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٢ ـ ١٣ : « سليمان أبو الربيع ، قال لنا عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح : حدثني أبو الربيع ، عن القاسم مولىً لمعاوية قال : هجرت الرواح يوم الجمعة في مسجد دمشق ، ومعاوية يومئذ على الشام في خلافته ، فرأيت رجلاً بين الناس يحدثهم شيخ كبير مصفر اللحية ، فقيل : هـٰذا سهل بن الحنظلية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وقال بعضهم هو ابن عبد الرحمـٰن ، ولم يصح . ويقال لسليمان بن عبد الرحمـٰن أبو عمر الأسدي » . ثم عقد ترجمة لسليمان بن عبد الرحمـٰن أبي عمر هـٰذا في الكبير أيضاً ٤/ ٢٤ .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ في باب : من روي عنه العلم ممن اسمه سليمان الذين لا ينسبون : « سليمان أبو الربيع . روىٰ عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ـ . . . ـ عن سهل بن الحنظلية . روىٰ عنه معاوية بن صالح » . ←

الرحمـٰن ، وسليمان لم أر من ترجمه ، والقاسم مختلف في الاحتجاج به .

١٣١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاءَ[١] قَالَ : قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ[٢] : إِنَّ ظِئْرَكَ سُلَيْماً[٣] لاَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ ، فَضَرَبَ صَدْرَ سُلَيْمٍ وَقَال : أَشْهَدُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

← ثم ترجم سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي في ٤/ ١٢٨ في (سليمان ـ باب العين) .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٤٥ نشر دار المأمون للتراث ، وهو يعدد شيوخ معاوية بن صالح الذين روىٰ عنهم : « وسليمان بن موسىٰ ، وسليمان أبي الربيع » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ أن سليمان أبا الربيع غير سليمان بن عبد الرحمـٰن ، إذ لو كان إياه لكان ترتيبه قبل سليمان بن موسىٰ حسب نهجه الذي اتبعه في ترتيب الشيوخ والتلاميذ في كتابه العظيم هـٰذا .
ولـٰكن الذهبي وضح مراده بما لا يقبل مجالاً للشك حيث قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ١١١١ وهو يذكر الذين رووا عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن : « وسليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي الكبير ، وسليمان أبو الربيع » . فيتضح والحال كما تقدم أن ما ذهب إليه البخاري ، وابن أبي حاتم هو الصواب ، والله أعلم .
والحديث أخرجه أحمد ٤/ ١٨٠ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٩٨ برقم (٥٦٢٢) ـ و ٥/ ٢٨٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن سليمان أبي الربيع ـ قال أبي : هو سليمان بن عبد الرحمـٰن الذي روىٰ عنه شعبة ، وليث بن سعد ، [وفي إسناد الثانية : سليمان بن أبي الربيع] ـ عن القاسم مولىٰ معاوية : سمعت سهل بن الحنظلية . . . وسليمان أبو الربيع ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم كما تقدم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في (ش) : « طحلان » ، وهو تحريف .
(٢) في (مص ، ش ، ظ) : « أبو سليمان » . وفي (م) : « أبو سلمة ، أبو سليمان » وقد ضرب علىٰ « أبي سليمان » وعلىٰ هامش (م) كتب الحافظ ابن حجر : « صوابه أبو سلمة ، تصحف على الشيخ » .
وعلىٰ هامش (مص) كتب الحافظ ابن حجر : « بخطه ـ أي بخط الهيثمي ـ لعله أبو سلمة » .
(٣) في الأصول جميعها « سليم » . وعلىٰ هامش (مص) كتب الحافظ ابن حجر : « في زوائد مسند أحمد بخطه ـ أي : بخطّ الهيثمي ـ سُلَيْماً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني موثقون ، لأَنَّهُ من روايةِ محمدِ بنِ طحلاءَ ، عن أبي سلمةَ ، وأبو سليمانَ الذي في إسنادِ أحمدَ لا أعرفُهُ ولم أرَ من تَرْجَمَهُ .

٢٤٨/١ **١٣١٨** ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَوَضَّؤُوا / مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ** » .

رواه البزارُ[2] ، وفيه حجاجُ بنُ نصيرٍ ، ضعفه أبو حاتمٍ وغيرُهُ ، ووثقه ابنُ معينٍ ، وابنُ حبانَ .

١٣١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ إِصْبَعَيْهِ وَيَقُولُ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأَوسطِ ، وفيه خالدُ بنُ يزيدَ بنِ أبي مالكٍ ، وهو كذاب .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٨٧ برقم (٩٢٤) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن طحلاء ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس في إسناد أحمد « أبو سليمان » كما وهم الهيثمي رحمه الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤١ برقم (١٧٨٥٤) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥٠ برقم (٢٨٩) من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « هكذا رواه مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس . قال مطرف : عن الحسن ، عن أبي طلحة . وقال أشعث : عن الحسن ، عن أبي هريرة » .
وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي في الطهارة (١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥) باب : الوضوء مما غيرت النار ، وابن ماجه في الطهارة (٤٨٥) باب : الوضوء مما غيرت النار ، وهو عند مسلم أيضاً في الحيض (٣٥٢) باب : الوضوء مما مست النار .
وحديث أبي طلحة أخرجه النسائي أيضاً في الطهارة (١٧٧ ، ١٧٨) باب : الوضوء مما غيرت النار .
وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٠ برقم (١٤٢٩) . فانظره مع التعليق عليه .
(٣) في الأوسط برقم (٦٧١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » وهو في المطبوع برقم ←

١٣٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

وَقَالَ : « تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ » .

رواه البزارُ[1] (مص : ٤١٠) ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ،

← (٤٤٣) ـ ، وابن ماجه في الطهارة (٤٨٧) باب : الوضوء مما غيرت النار ، من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : كان يضع يديه علىٰ أذنيه ويقول : . . . وخالد بن يزيد ضعيف مع فقهه ، وقد اتهمه ابن معين . ولـٰكن المتن صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧٠ : « هـٰذا إسناد مختلف فيه من أجل خالد بن يزيد ، ولم ينفرد به فقد رواه البزار في مسنده عن عبد الله بن الصباح . . . » وذكر الحديث المتقدم قبل حديثنا هـٰذا ، وذكر ما قاله البزار ثم قال : « وله شاهد في صحيح مسلم من حديث زيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وعائشة . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٠ برقم (٢٩٠) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عثمان الرقي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي .

وفيه العلاء بن سليمان الرقي قال : أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وذكره البرقي في باب : من اتهم بالكذب في روايته عن الزهري . وقال عمرو بن خالد ـ تحرفت في الضعفاء الكبير إلىٰ : خلاد ـ : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ : « منكر الحديث ، ويأتي بمتون ، ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » .

وقال البزار : « هـٰذان الحديثان يرويان موقوفين على ابن عمر ، وأسندهما العلاء وحده » .

وأخرجهما الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨١ برقم (١٣١١٧ ، ١٣١١٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ من طريقين : حدثنا العلاء بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا يرويه عن الزهري ، غير العلاء بهـٰذا الإسناد » .

وأخرج الحديث الثاني الطبراني في الأوسط ٢/ ٥٤٥ برقم ١٩٣٥ ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٤٤١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي (عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد المهري) : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ←

. . . . . .

← ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٤٦ : « أحمد بن محمد بن نافع ، لا أدري من ذا ؟ ذكره ابن الجوزي مرة وقال : اتهموه . كذا قال ولم يزد » .
وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦ « وروىٰ من حديث ابن عمر قال : لما نزلت آية الكرسي ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لمعاوية : (اكتبها) ، فقال : ما لي بكتابتها إن كتبتها ؟ قال : (لا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجرها) . وهـٰذا وضعه حسين بن علي الْحِنَّائِيّ ، واتهموا به أحمد بن محمد بن نافع » . وذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٦٣٤ ، وأورده مختصراً برهان الدين الحلبي في « الكشف الحثيث » ص (٥٦) . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٤ برقم (٢١٧) .
ويجب أن يصحح كما هنا في كل مكان يرد فيه هـٰذا الاسم وبشكل خاص ما تقدم برقم (٨٨).
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٧١ برقم (١٩١) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد بن سالم المصري خال أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ عن عُقَيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي . . . فقال أبي : هو خطأ . ولم يُبيِّن الصواب ما هو ، وما علَّة ذلك .
والذي عندي أن الصحيح ما رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، موقوفاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٢/ ٣٧١ برقم (١٣٣٧٨) من طريق محمد بن الحسن بن عجلان ، وعلي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيع ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وشيخ الطبراني نسبه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٧ فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان ، أبو الشيخ الأبهري . . . » وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ : « سمعت أبا نعيم ينسبه كذلك . . . وروىٰ عنه أبو بكر الشافعي غير أنه قال : حدثنا محمد بن الحسن أبو جعفر ، ويعرف بأبي الشيخ . قال الشيخ أبو بكر وكان ثقة . . » .
وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٠١ برقم (٤٢٥) فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد الأبهري ، أبو الشيخ . . . وكان ثقة عالماً » .
وباقي رجاله ثقات .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . » برقم (٢٧١٥) فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه : فروي عن عُقَيْل بن خالد ، وعن العلاء بن سليمان الرقي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . . . والصحيح موقوفاً . ←

باختصار مَسِّ الفرج ، وفيه العلاءُ بنُ سليمانَ الرقيُّ ، وهو منكرُ الحديثِ .

١٣٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ[١] ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : هَلْ كُنْتُمْ تَوَضَّؤُونَ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا أَكَلَ أَحَدُنَا مِمَّا غَيَّرتِ ٱلنَّارُ ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَفَاهُ ، فَكُنَّا نَعُدُّ هـٰذَا وُضُوءاً .

رواه البزارُ[٢] ، وهو من روايةِ الحسنِ[٣] بن يحيى الخشنيِّ ، وهو ضعيفٌ .

١٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأَوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← ورواه محمد بن عبد الله بن يزيع ، عن عبد الأعلى السامي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . والصواب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً .

ورواه شعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

(١) في (ظ) : « تميم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥١ برقم (٢٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ـ تحرفت فيه إلى : الحميد ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن (بن بنت شرحبيل) ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشنيّ ، عن خليفة بن عتبة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري ، قال : قلت لمعاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني ، وخليفة بن عتبة ما وجدت له ترجمة ، وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « خليفة ، عن عتبة » وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١٧) .

(٣) في (مص) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ١/ ٢٣٦ برقم (٣٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين . ←

١٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعْدِ[١] ٱلْخَيْرِ قَال : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ وَغَلَتْ بِهِ ٱلْمَرَاجِلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه فراس الشعباني ، وهو مجهول .

١٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ ، تَوَضَّأَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٣٢٥ ـ وله عند الطبرانيِّ[٤] في الكبيرِ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ** » . ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أَن عمرَو بنَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ ابن أبي حفصة ، تفرد به عبد الله بن المبارك » .

(١) في (ظ) : « أبي سعيد » . قال أبو عمر في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٧ : « أبو سعد الخير الأنماري ، وقيل : أبو سعيد » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم (٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢٢٥ برقم (٢٢١٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٥ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن فراس الشعباني ، عن أبي سعد الخير . . . وفراس الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩١ ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقد تصحف « فراس » في معجم الطبراني الكبير إلىٰ « فراش » .

(٣) في الكبير ٤/ ١٤٠ برقم (٣٩٢٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، والحسين بن إسحاق التستري قالا : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عبد القاري قال : أخبرني أبو أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة منهم الحافظ ابن حبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تابعه عليه الحسين بن إسحاق التستري وهو ثقة . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ٤/ ١٤٠ برقم (٣٩٣٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع عبد الله بن عمرو بن عبد القارّي يقول : أخبرني أبو أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر الحديث السابق .

دينارٍ قال : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ[1] عَبْدَ اللهِ بنَ عبدِ القارِّي ، وسماهُ في الحديثِ قبله وهو يحيى بنُ جعدةَ ، وابنُ عبدِ القارِّي هو عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ عبدِ القارِّي نسبهُ إلىٰ جَدِّهِ .

١٣٢٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ ـ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ـ عَنْ أَبِيهِ جَبِيرَةَ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ سَلَمَةَ[2] بْنِ سَلاَمَةَ (مص : ٤١١) بْنِ وَقْشٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا دَخَلاَ وَلِيمَةً ، وَسَلَمَةُ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، فَأَكَلُوا ثُمَّ خَرَجُوا فَتَوَضَّأَ سَلَمَةُ ، فَقَالَ لَهُ جَبِيرَةُ : أَلَمْ تَكُنْ عَلَىٰ وُضُوءٍ ؟

قَالَ : بَلَىٰ وَلَـٰكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخَرَجْنَا مِنْ دَعْوَةٍ دُعِينَا لَهَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] علىٰ وُضُوءٍ ، فَأَكَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ عَلَىٰ وُضُوءٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـكِنَّ ٱلأَمْرَ يَحْدُثُ وَهَـذَا مِمَّا حَدَثَ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، وثقه عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليثِ ، وضعَّفه أحمدُ وجماعةٌ ، واتهم بالكذبِ .

١٣٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُنِيبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَلَوِيِّ ، ـ وَكَانَ

---

(١) في (ش) : « سمع هو » وهو خطأ .
(٢) في (مص ، ظ ، ش ، م) : « وعن سلمة » وهو خطأ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٤) في الكبير ٧/ ٤١ برقم (٦٣٢٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٢ برقم (١٩٥٦) من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني زيد بن جبيرة بن محمود ، عن أبيه جبيرة بن محمود ، عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه زيد بن جبيرة وهو متروك الحديث ، وأبوه مجهول . وعبد الله بن صالح كثير الغلط . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٣٠ : « وروى الطبراني من طريق زيد بن جبير ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ٱسْمُهُ إِيَاسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ ، قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ جَدِّهِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَنَا / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلْغَمَرِ[1] ، وَلاَ يُؤْذِيَ بَعْضُنَا بَعْضاً . ٢٤٩/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيف .

٦٦ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا

١٣٢٨ ـ عَنْ ذِي[3] ٱلغُرَّةِ قَالَ : عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ : الدسم والزهومة من اللحم . كالوَضَر من السمن .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٣) من طريق أحمد بن زهير التستري ، وأحمد بن عبد الله البزار التستري ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة البلوي ـ وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الأسلمي الواقدي ـ وأحمد بن عبد الله التستري البزار ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . غير أنه متابع عليه من قبل أحمد بن زهير التستري وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن المنيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
نقول : وفي الباب بالنسبة لترك الوضوء مما مست النار :
عن جابر برقم (١٩٦٣ ، ٢٠١٧) .
وعن ابن عباس برقم (٢٣٥٢ ، ٢٤٦٢ ، ٢٧٤٣) .
وعن ابن مسعود برقم (٥٢٧٤) .
وعن أبي هريرة برقم (٥٩٨٦) .
وعن فاطمة برقم (٦٧٤٠) .
وعن عمرو بن أمية برقم (٦٨٧٨) .
وعن أم سلمة برقم (٦٩٨٥ ، ٧٠٠٥) .
وعن صفية برقم (٧١١٥) .
وعن ضباعة بنت الزبير برقم (٧١٥١) .
وعن معاوية بن أبي سفيان برقم (٧٣٥٩) .
جميعها قد خرجناها وعلقنا على الكثير منها في مسند الموصلي .

(٣) في (ش) : « أبي » وهو تحريف .

وَسَلَّمَ ، ورَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَسِيرُ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُدْرِكُنَا ٱلصَّلاَةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ ٱلإِبِلِ ، فَنُصَلِّي فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » .

قَالَ : (ظ : ٤٥) فَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ ٱلغَنَمِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وسماه يعيش

---

(١) في زوائده على المسند ٤/٦٧ ، و ٥/١١٢ من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثني عَبِيدَةُ بن حميد ، عن عُبَيْدَة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله يعني : قاضي الري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيدة بن معتب الضبي .

وقد سقط « عبيدة بن معتب » من إسناد الرواية ٤/٦٧ ، وأقحم في بدايتها : « حدثني أبي » بعد « عبد الله » وأحمد لم يرو عن عمرو بن محمد الناقد . كما تحرف فيها « عبد الله بن عبد الله » إلىٰ « عبيد الله بن عبد الله » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٢٦٦٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : محيي ـ حدثنا عبيدة بن معتب الضبي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٧٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن يعيش الجهني يعرف بـ (ذي الغرة) . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّىء الحفظ جداً .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/٢٥ برقم (٣٨) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيدة الضبي ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة الطائي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم في الوضوء من لحم الإبل ، قال : توضؤوا .

ورواه جابر الجعفي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن سليك الغطفاني ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . ←

(مص : ٤١٢) الجهني ويعرف بذِي الغرةِ ، ورجالُ أحمدَ موثقون .

١٣٢٩ ـ وَعَنْ مَوْلًى لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ـ أَوْ عَنِ ٱبْنٍ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَلُحُومِهَا ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْغَنَمِ وَلُحُومِهِا ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٣٣٠ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَنَاخِهَا ، وَلاَ**

← وحدثنا سعدويه قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أسيد بن حضير ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
قلت لأبي : فأيها الصحيح ؟
قال : ما رواه الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم والأعمش أحفظ » .
نقول : جابر الجعفي ضعيف ، وحديث سليك سيأتي برقم (١٣٣٢) ، وكذلك الحجاج بن أرطاة ، وحديث أسيد سيأتي برقم (١٣٣٠) ، وحديث البراء خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٤٩ برقم (٢١٥) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .
وقد أجمل هٰذه المسألة ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٤٦ ـ ٤٧ فقال : « اختلف الصدر الأول في إيجاب الوضوء من أكل ما مسته النار لاختلاف الآثار الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . واتفق جمهور علماء الأمصار بعد الصدر الأول علىٰ سقوطه إذ صح عندهم أنه عمل الخلفاء الأربعة ، ولما ورد من حديث جابر أنه قال : (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ترك الوضوء مما مست النار) . أخرجه أبو داود .
ولٰكن ذهب قوم من أهل الحديث : أحمد ، وإسحاق ، وطائفة غيرهم أن الوضوء يجب فقط من أكل لحم الجزور لثبوت الحديث الوارد بذلك عنه عليه الصلاة والسلام » . وهٰذا لا يغني عن العودة إلىٰ موارد الظمآن وبعض المصادر التي ذكرناها فيه بحثت هٰذا الأمر ، وبخاصة ما نقلناه عن النووي من شرح مسلم ١/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ . وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٣٠) .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٣/ ٢٣٠ ، وأسد الغابة ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، و ٥/ ٥٢٧ ، والإصابة ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ .

(١) هو في مسند الموصلي ٢/ ٧ ـ ٨ برقم (٦٣٢) ، وإسناده ضعيف .

تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا » .

[قلت : له حديثٌ عندَ ابنِ ماجه[1] في الوضوءِ من أَلْبَانِهَا][2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفي[4] الاحتجاجِ بهِ اختلافٌ .

١٣٣١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ٱلسُّوَائِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّا أَهْلُ بَادِيَةٍ وَمَاشِيَةٍ ، فَهَلْ نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » ، قُلْتُ : فَهَلْ نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ وَأَلْبَانِهَا ؟

قَالَ : « لاَ » .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبيرِ ، وإسنادُهُ حسنٌ إن شاء الله .

---

(١) في الطهارة (٤٩٦) باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل . وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧١ : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه ، لا سيما وقد خالف غيره ، والمحفوظ في هـٰذا الحديث : الأعمش عن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء .
وقيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة ، وقيل غير ذلك . رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة ، ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، من حديث البراء » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٨) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .
(٣) في الأوسط برقم (٧٤٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٧) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران القطان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أسيد بن حضير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلاَّ عمرو » .
(٤) في (ش) : « وفيه » .
(٥) في الكبير ٧/ ٢٧٠ برقم (٧١٠٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن موهب ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جابر بن سمرة ، عن أبيه سمرة السوائي . . . وهـذا إسناد فيه ←

١٣٣٢ ـ وَعَنْ سُلَيْكٍ ٱلْغَطَفَانِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ وَلاَ تَوَضَّؤُوا[١] مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ ٱلإِبِلِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وثَّقه شعبةُ[٣] وسفيانُ ، وضعَّفه الناسُ .

٦٧ ـ بَابٌ : ٱلْمَضْمَضَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ

١٣٣٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ (مص : ٤١٣) مِنْ دَسَمِهِ .

١/٢٥٠ رواه البزار[٤] ، وفيه أيوبُ بنُ سيارٍ ، وهو ضعيف / .

← سليمان بن داود الشاذكوني قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وكذبه ابن معين . وإبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦) . وإسماعيل بن عبد الله بن موهب روىٰ عن جابر بن سمرة ، وروىٰ عنه سليمان بن داود الشاذكوني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « لا تتوضؤوا » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٤ برقم (٦٧١٣) من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أحمد بن أيوب الضبي ، عن أبي حمزة السكري ، عن جابر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سليك الغطفاني . . . وهٰذا إسناد فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، عبدان بن محمد بن عيسىٰ ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٣٥ : « كان ثقة ، حافظاً ، صالحاً زاهداً » .

(٣) في (ظ) : « شبعة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٤٩ برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار ، قال ابن معين : « لا شيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وأبو عامر هو العقدي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا أبو عامر ، بالإسناد السابق ، وانظر لسان الميزان ١/ ٤٨٢ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٨٨ . ←

٦٨ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ

١٣٣٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلثَّانِي مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِكَتِفٍ فَتَعَرَّقَهَا[1] ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكَلْتُ مَا أَكَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَنَعْتُ مَا صَنَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ .

١٣٣٥ ـ وَلِعُثْمَانَ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[3] أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ

← وقال البزار : « تفرد به أيوب ، وقد ترك أكثر العلماء حديثه لروايته ما لم يتابع عليه » .

(١) يقال : عَرَقَ العظم ، وَاعْتَرَقَهُ ، وَتَعَرَّقَهُ ، إذا أخذ عنه اللحم بأسنانه .

(٢) في المسند ١/ ٦٢ من طريق عبد الله بن بكر ، حدثنا حميد الطويل ، عن شيخ من ثقيف ذكره حميد بصلاح ، ذكر أن عمه أخبره أنه رأىٰ عثمان بن عفان جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله . . . وإسناده فيه مجهولان .

وأخرجه أحمد ١/ ٧٠ من طريق الوليد بن مسلم : حدثني شعيب أبو شيبة قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : رأيت عثمان قاعداً . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشعيب هو : ابن رزيق .

وأخرجه البزار ١/ ١٥٢ برقم (٢٩٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري ، حدثنا معلَّى بن منصور ، حدثنا شعيب بن رزيق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا غير عطاء ولا عنه إلاَّ شعيب » . وهـٰذا تفرد ولا يضر ما دام المتفرد ثقة .

والحديث في مسند أبي يعلى الموصلي الكبير جمعنا الله به .

(٣) في (ظ) زيادة « أيضاً » ، في كشف الأستار ١/ ١٥٢ برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد السلام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن محمد بن أبي أمامة ، عن أبان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات ، وعبد السلام هو : ابن حرب .

وقال البزار : « علته إسحاق بن عبد الله » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٩٦) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، ←

خُبْزاً وَلَحْماً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وضعف[1] إسناده ، ورجال أحمد ثقات .

١٣٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَلاَ يَمَسُّ مَاءً .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

١٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ طَعَاماً ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَقَامَ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَٱنْتَهَرَنِي وَقَالَ : « وَرَاءَكَ » . فَسَاءَنِي وَٱللهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ٱنْتِهَارُكَ إِيَّاهُ ، وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟

← حدثنا عبد العزيز بن الماجشون ، عن عبد الكريم ، عن حمران ، عن عثمان . . . وعبد الكريم أبو أمية ضعيف .
وقال الهيثمي : « فذكر أنه توضأ ثم أتي بعرق فانتشله وقال : أكلت كما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(١) في (ظ) : « فضعف » .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٠ من طريق قتيبة بن سعيد . وأخرجه الشاشي برقم (٨٧٠) من طريق مصعب ، جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبيد الله أرسل عن عم أبيه عبد الله بن مسعود .
وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٤٠٠ من طريق أبي سعيد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد فيه حمزة بن عبد الله بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩ . وممن روىٰ عنهم ندرك أنه لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .
والحديث في مسند الموصلي برقم (٥٢٧٤) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٢) . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٣) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلَـٰكِنْ أَتَانِي بِمَاءٍ لِأَتَوَضَّأَ ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَاماً ، وَلَوْ فَعَلْتُ ، فَعَلَ ٱلنَّاسُ ذَلِكَ بَعْدِي » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ (مص : ٤١٤) ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وأُبَيٌّ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوساً فَأَكَلْنَا لَحْماً وَخُبْزاً ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ ، فَقَالاَ : لِمَ تَتَوَضَّأُ ؟ فَقُلْتُ : لِهَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي أَكَلْنَا . فَقَالاَ : أَتَتَوَضَّأُ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤١٩ برقم (١٠٠٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ١٩٩ برقم (١٥٤٥) من طرق : حدثنا عبيد الله بن إياد ، حدثنا إياد بن لقيط ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن سويد بن سرحان ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد عبيد الله بن إياد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في موارد الظمآن ، وسويد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ .

(٢) في المسند ٤/ ٣٠ ، و ٥/ ١٢٩ من طريق عتاب بن زياد ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثني موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن عقبة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن عقبة هو : ابن كريم ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر هـٰذا الحديث . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٣ : « سألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٨ .

وأخرجه مالك في الطهارة (٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٦٩ ـ من طريق موسى بن عقبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٦٩ ، وابن عبد البر في التمهيد ٣/ ٣٤٠ من طريق الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد الأنصاري ، قال : حدثني أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٤٠ برقم (٢٦٣٤٠) إلىٰ أحمد .

١٣٣٩ ـ وعنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَسَ[١] مِنْ كَتِفٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزارُ ، وفيه حسانُ بنُ مِصَكّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٣٤٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ٱلثَّرِيدَ وَيَشْرَبُ ٱللَّبَنَ ، وَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، ضعفه أحمد ، وأبو حاتم ، وقال ابن عدي : حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَشَلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً مِنْ قِدْرِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَأَكَلَهَا ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، وهو حديث حسن .

١٣٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ[٥] ، ثُمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ / ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . ٢٥١/١

---

(١) نَهَسَ اللحم : أخذه بمقدم الأسنان للأكل ، والنهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش : الأخذ بجميعها .

(٢) في المسند ١/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (٢٤) ، وإسناده ضعيف ، ولكن المتن صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في الصحيحين ، وعلقنا عليه .

(٣) في المسند ١/ ٣٩٤ برقم (٥١٢) ، وإسناده ضعيف .
وعبد الأعلى بن عامر بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ١٠/ ٣٨٨ برقم (٥٩٨٦) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا شواهده ، وعلقنا عليه أيضاً . وانظر الحديث التالي .

(٥) الأثوار : واحدها ثور ، وهي القطعة من الأقط . والأقط : لبن جامد مستحجر .

رواه البزار[1] ، وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « ثُمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوضَّأْ » ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار[3] .

١٣٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لِبَأً[4] ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ (مص : ٤١٥) لِأَصْحَابِهِ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ وُضُوءٍ فَأَكَلَ طَعَاماً ، لاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَبَنَ ٱلإِبِلِ ، إِذَا شَرِبْتُمُوهُ ، فَتَمَضْمَضُوا بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الكبيرِ ، ورجالُه لم أرَ من ترجم أحداً منهم .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٣ برقم (٢٩٧) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٢) ـ ومن طريق ابن خزيمة أخرجه تلميذه ابن حبان برقم (٢١٧) في موارد الظمآن بتحقيقنا ـ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٦٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٥٦ باب : ترك الوضوء مما مست النار ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند مسلم في الحيض (٣٥٢) باب : الوضوء مما مست النار .

وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢١ برقم (٦١٦١) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وشيخ البزار فيه اسمه أحمد بن أبان ، وهو ثقة » .

(٤) لِبَأ ـ بكسر اللام وزان عِنَب ـ : أول اللبن في النتاج . وقال أبو زيد : « وأكثر ما يكون ثلاث حلبات ، وأقله حلبة . ولَبَأْتُ الشاة ألبؤها ، إذا حلبت لبأها ، وجمعه ألباء مثل : عنب ، وأعناب ، وهو أول اللبن عند الولادة » .

(٥) في المسند ١٣/ ٣٤٥ برقم (٧٣٥٩) ، وإسناده ضعيف .

(٦) في الكبير ٨/ ١٧٣ برقم (٧٦٤٦) ، من طريق أبي عبد الملك : أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سوار الهلالي ، حدثنا حصين بن الأسود الهلالي ، حدثنا أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إبراهيم تقدم برقم ←

١٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ سعيد المصلوبُ ، وهو كذاب .

١٣٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي[٢] أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعَرَّقَتْ لَهُ ـ أَوْ فَقَرَّبَتْ لَهُ ـ عَرْقاً[٣] فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ عَرَّقَتْ ـ أَوْ قَرَّبَتْ ـ آخَرَ ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَكَلَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمؤَذِّنُ فَقَالَ : ٱلْوُضُوءَ ٱلْوُضُوءَ ! فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْوُضُوءُ عَلَيْنَا مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا يَدْخُلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبيرِ ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحرٍ ، عن عليِّ بنِ يزيد ،

← (٥١) وهو ثقة من رجال التهذيب ، وعبد الرحمٰن بن سوار ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحصين بن الأسود صوابه خضير بن الأسود ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٣ .

(١) في الكبير ٨/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٧٥٤٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي قيس ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي سلام الحبشي ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب ، كذبوه . وباقي رجاله ثقات : يحيى بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٨) ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أيضاً أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

(٢) سقطت « أبي » من (مص) .

(٣) عَرَقْت العظم ـ من باب : قتل ـ عَرْقاً : أكلت ما عليه من اللحم . ومثله اعترقت ، وتعرقت . والعرق ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم ، وجمعه عُرَاق ، وهو جمع نادر .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٤٩ برقم (٧٨٤٨) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر قال أبو مسهر : « صاحب كل معضلة ، وإن ذلك علىٰ حديثه لبين » . ←

. . . . . .

← وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ : « منكر الحديث جداً ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روىٰ عن علي بن يزيد أتىٰ بالطامات . وإذا اجتمع في إسناد خبر : عبيدُ الله بن زحر ، وعليٌّ بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمـٰن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلاَّ مما عملت أيديهم . . . » .

نقول : قرن القاسم مع عبيد الله ، وعلي في قرن واحد تعسف من الإمام ابن حبان رحمه الله . . . فقد قال الذهبي في الكاشف ملخصاً القول فيه : « صدوق » ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالىٰ . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٣ . وفي الباب عن ابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤٠ و ٦/ ٢٠٤٢ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٦٥ ، والدارقطني ١/ ١٥١ برقم (١) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ من طريق الفضل بن المختار ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال . . . والفضل بن المختار قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٩ : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٢ : « وللفضل غير ما ذكرت من الأحاديث وعامته مما لا يتابع عليه إما متناً وإما إسناداً » .

وقال أيضاً في ٤/ ١٣٤٠ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « ولعل البلاء فيه من الفضل بن المختار هـٰذا ، لا من شعبة ، لأن الفضل له فيما يرويه غير حديث منكر ، والأصل في هـٰذا الحديث موقوف عن قول ابن عباس » .

وشعبة بن دينار مولى ابن عباس بينا أنه حسن الرواية في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (٥٢) .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١١٦ من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس موقوفاً ثم قال : « وروي أيضاً عن علي بن أبي طالب من قوله ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولا يثبت » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١١٧ ـ ١١٨ : « روي أنه صلى الله عليه وسلّم قال : « الوضوء مما خرج » الدارقطني ، والبيهقي ، من حديث ابن عباس . . . وفي إسناده الفضيل بن المختار وهو ضعيف جداً ، وفيه شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : الأصل في هـٰذا الحديث أنه موقوف .

وقال البيهقي : لا يثبت مرفوعاً . ورواه سعيد بن منصور موقوفاً من طريق الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عنه . ←

وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما .

١٣٤٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ [ذِرَاعاً][1] فَلَمَّا فَرَغَ ، أَمَرَّ أَصَابِعَهُ عَلَى ٱلْجِدَارِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ وٱلْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمر[3] بن قيس المكي ، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ، ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر ، وفيه الواقدي وهو كذاب .

١٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ يَتَعَرَّقُ مِنْهُ . قَالَ : فَتَنَاوَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَسَ مِنْهُ نَهْسَةً أَوْ نَهْسَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ (مص : ٤١٦) وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ، ولكنه عنعنه .

← ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة ، وإسناده أضعف من الأول . ومن حديث ابن مسعود موقوفاً . وفي الباب عن ابن عمر رواه الدارقطني في : غرائب مالك ، من طريق سوادة بن عبد الله ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : (لا ينقض الوضوء إلاَّ ما خرج من قبل ، أو دبر) ، وإسناده ضعيف » .

(١) في (مص) : « طعاماً » . وفي بقية الأصول ، وعند الطبراني ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٤٢٧٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن عمر بن قيس ، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد فيه عمر بن قيس المكي وهو متروك ، وشيخه إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ما وجدت له ترجمة .

(٣) في الأصول جميعها « عمرو » . وعلىٰ هامش (مص) حاشية ابن حجر ، ونصها : « فائدة : عمرو ، الظاهر أنه (عُمَر) بضم العين ، وهو الملقب سندول ، ضعيف » .
وقد جاء صواباً في إسناد الطبراني .

(٤) في الكبير ٣/ ٧٨ برقم (٢٧١٦) من طريق روح بن الفرج المصري أبي الزنباع ، حدثني ←

١٣٤٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْضاً : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَنَاوَلَتْهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطْبُوخَةٍ ، فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَأَخَذَتْ ثِيَابَهُ فَقَالَتْ : أَلاَ تَوَضَّأُ[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « مِمَّ يَا بُنَيَّةُ ؟ » قَالَتْ : قَدْ أَكَلْتَ مِمَّا[2] مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ !

قَالَ : « إِنَّ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة .

١٣٥٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ آخِرَ أَمْرَيْهِ لَحْماً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه يونس بن أبي خالد ، ولم أر من ذكره .

← يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن الحسن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مجالد بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن بشير ـ تحرف في الكبير إلىٰ : بشر ـ الكوفي بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وليس في إسناده ابن إسحاق كما زعم الهيثمي رحمه الله ؛ وإنما خطفته عينه من إسناد الحديث الذي يليه والله أعلم .

(١) في (ش ، ظ) : « تتوضأ » .

(٢) في (ظ) : « ما » .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٦ برقم (٢٧٤٢) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا قريش بن حيان ، عن يونس بن أبي خلدة ، عن محمد بن مسلمة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه يونس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٩ فقال : « يونس بن أبي خالد ، روىٰ عنه قريش بن حيان ، عن محمد بن أبي سلمة وغيره » .
وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٨ : « يونس بن أبي خلدة ، روىٰ عن محمد بن مسلمة، روىٰ عنه قريش بن حيان » . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

١٣٥١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ بِٱلْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ بِغَسْلِ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلْفَمِ لِلتَّنْظِيفِ ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ . ٢٥٢/١

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مطرف بن مازن ، وقد نسب إلى الكذب .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧١ برقم (١٣٤) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ باب : ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث ، من طريق : مطرف بن مازن ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، عن أبي الحكم الدمشقي : أن عبادة بن نُسَيّ حدثه عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال البيهقي : « مطرف بن مازن تكلموا فيه ، والله أعلم » .

نقول : مطرف بن مازن كذبه ابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٤ قول عباس الدوري : « سئل يحيى بن معين عن مطرف بن مازن فقال : كذاب » .

وأورد العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٦ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « مطرف بن مازن ضعيف » . ثم أورد هشام بن يوسف القصة التي اعتمد عليها ابن معين في تكذيب مطرف هٰذا . وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٩٧) برقم (٥٦٥) : « مطرف ابن مازن ليس بثقة » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٣ ـ ٢٣٧٤ قصة هشام بن يوسف ، وقول ابن معين ، ثم أورد له أحاديث ، وبعد ذلك قال : « ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ، ولم أر فيما يرويه متناً منكراً » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٢٥ ـ ١٢٦ : « كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقال آخر : واهٍ . وأما ابن عدي فقال : لم أر له شيئاً منكراً » ثم أورد قصة هشام بن يوسف .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ : « كان ممن يحدث بما لم يسمع ، ويروي ما لم يكتب عمن لم يره ، لا تجوز الرواية عنه إلاَّ عند الخواص للاعتبار فقط » .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٦٦٢ : « ضعفوه ، وقال ابن معين : كذاب » ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٤٧ ـ ٤٨ .

وأما شيخ مازن ، إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، روىٰ عن أبي الحكم الدمشقي ، وروىٰ عنه مطرف بن مازن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

←

١٣٥٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ بِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْلَخُ شَاةً ، فَقَالَ لِي[١] : « **يَا مُعَاذُ ، هَاتِ أَوْ أَرِنِي** » فَدَسَعَهَا[٢] دَسْعَتَيْنِ بَيْنَ[٣] ٱللَّحْمِ وَٱلْجِلْدِ . ثُمَّ قَالَ : « **يَا مُعَاذُ هَكَذَا** » . ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى ٱلصَّلَاةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ عَرْقاً ، فَجَاءَ بِلَالٌ بِٱلأَذَانِ [فَقَامَ لِيُصَلِّيَ][٥] فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟

فَقَالَ : « **مِمَّ أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ ؟** » فَقُلْتُ : مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ .

فَقَالَ : « **أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعَامِكُمْ مِمَّا مَسَّتِ ٱلنَّارُ** » .

← وأما أبو الحكم الدمشقي فقد روىٰ عن عبادة بن نُسَيّ ، وروىٰ عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي المجالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسب هـٰذا الحديث الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢٥١) ، وقال : « فيه بشير ، عن مطرف » .

(١) سقطت « لي » من (ظ) .

(٢) دَسَعَ ، يَدْسَعُ ، دسعاً : دفع ، وأعطىٰ فأجزل ، فكأنه إذا أعطىٰ ، دفع .

(٣) في (مص) : « من » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٠ برقم (١٣٢) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

ونسبه الأستاذ حمدي عبد المجيد إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٢) .

(٥) ما بين حاصرين ساقطة من (ظ ، ش) .

رواه أحمد[1] ، وأبو (مص :٤١٧) يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **أَوَلَيْسَ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ** » . والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة ، والحديث منقطع .

١٣٥٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِٱلْقِدْرِ فَيَأْخُذُ ٱلْعَرْقَ فَيُصِيبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَمسَّ مَاءً .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٥ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ حُيَيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ كَتِفاً بَارِداً ، فَكُنْتُ أَسْحَاهَا[3] فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٨٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٦٧٤٠) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن فاطمة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .
(٢) في المسند ٦/ ١٦١ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة وعكرمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٥٠ باب : من كان لا يتوضأ مما مست النار ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٤٢٧ برقم (٤٤٤٩) ـ والبزار ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٢٩٨) من طريق حسين بن علي الجعفي ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي والتعليق عليه حيث تمّ الجمع بين ما يبدو من تعارض بين الأحاديث ، وأقوال كثير من العلماء في هـٰذا الموضوع .
(٣) سَحَا ، يَسْحُو ، وَسَحَىٰ ، يَسْحَىٰ سَحْواً وَسَحْياً الشَّيْءَ : جَرَفَهُ ، وَقَشَرَهُ ، وَكَشَطَهُ .
(٤) في المسند ١٣/ ٣٣ ـ ٣٤ برقم (٧١١٥) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له من الأحاديث .
وهو عند الطبراني في الكبير أيضاً ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٦) .

١٣٥٦ ـ وَعَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهَا رَفَعَتْ[١] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْماً فَٱنْتَهَسَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضأْ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وأحمد ، ورجاله ثقات .

١٣٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ ٱبْنَةَ ٱلزُّبَيْرِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ ضُبَاعَةَ ، فَنَهَسَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمدُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٣٥٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ أَنَّهَا قَالَتْ : نَاوَلْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

رواه أحمد[٤] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) عند أحمد « دفعت » .

(٢) في المسند ١٣/ ٧٣ برقم (٧١٥١) ، وأحمد ٦/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٦ برقم (٨٣٨ ، ٨٣٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٤) ـ من طريق قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث : أن جَدَّته أم حكيم حدثته ، عن أختها ضباعة بنت الزبير . . . وإسناده صحيح ، ولمزيد من التفصيل والاطلاع علىٰ ما يشهد له ، انظر مسند أبي يعلى الموصلي ، والحديث التالي .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧١ ، ٤١٩ ، وابن أبي شيبة ١/ ٤٩ باب : من كان لا يتوضأ مما مست النار ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٢١٤) ـ والطبراني أيضاً برقم (٢١٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣١٥٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته . . . وهـٰذا إسناد صحيح . فقد روىٰ هـٰذا الحديث عنه يزيد بن هارون ، وروح وقد سمعا من سعيد قبل اختلاطه . وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٤) في المسند ٦/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٥) من طريق معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أم حكيم . . . وهشام الدستوائي لم يذكر فيمن سمعوا سعيداً قبل اختلاطه .
وانظر الحديث السابق .

١٣٥٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

١٣٦٠ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَسَ مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّىٰ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن السكن ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً وَتَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَرُبَّمَا أَتَاهَا / فَأَكَلَ عِنْدَهَا . فَزَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا[٣] لَهُ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ أَكَلَ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . ٢٥٣/١

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤١٠ برقم (٧٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٥) ـ من طريق أحمد بن علي الآبار ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم هانىء : أنه أكل كتفاً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إلاَّ أنه منقطع ، محمد بن المنكدر لم يسمع أم هانىء ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٤ برقم (٢٠٥٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٦) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا أبو خَرَاسَانَ : محمد بن السكن ، حدثنا أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ محمد بن السكن فإنني ما وجدت له ترجمة ، وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « محمد بن السكين » والله أعلم .

ثم وجدت أن الذهبي ترجمه في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » برقم (١٠٨٩) : « محمد بن السكين الكوفي المؤذن ، عن عبد الله بن بكير ، ليس حديثه بالقائم » . وهـٰذا يثبت أنه محرف ، فلله الحمد . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ عمار ، ولا عنه إلاَّ أبو الجواب ، تفرد به أبو خراسان ، وكان ثقة » كذا قال ، ولست أدري كيف وثقه ، وهو لم يجد من ذكره ؟!

(٣) في (ش) : « أسماها » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٣٦٢ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ حَرَامٍ[2] : أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَوْرٍ[3] نَخْلٍ كَنَسَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ . فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ[4] مِنْ لَحْمِهَا ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث : حدثتني أم حكيم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ١٣/ ٥١ : « عمرة بنت حَرَام ـ بفتحتين ـ ، وقيل : بنت حزم ـ بسكون الزاي ـ الأنصارية زوج سعد بن الربيع . ذكرت في حديث جابر ، أخرجه ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وغيره ، من طريق يحيى بن أيوب . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فوقع عند الطبراني : بنت حرام ، وعند غيره : بنت حزم ، وبه جزم أبو عمر مختصراً » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠١ : « عمرة بنت حزم الأنصارية » . ونقل عن الطبراني أنه قال : « عمرة بنت حرام » ، وعن ابن منده أنه قال : « عمرة بنت حزم » وقال : « وذكرها ابن أبي عاصم فقال : بنت حزم » .

وانظر « الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة » ١٣/ ٩٧ ، وابن سعد ٨/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وأسد الغابة ٧/ ٢٠١ ، والإصابة ١٣/ ٥١ .

(٣) الصَّوْرُ ـ بفتح الصاء المهملة وسكون الواو ـ : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع علىٰ صيران .

(٤) في (ش) : « له » . ولا أعرفه يتعدىٰ باللام ، والله أعلم .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٣٣٩ برقم (٨٤٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٢٦٣ ، برقم (٣٤٩٣) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن عمرة بنت حرام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن ثابت بن أسلم البناني . وانظر التعليق المتعلق بعمرة بنت حرام .

وقد تصحف « حرام » عند الطبراني في الكبير إلىٰ « حزام » .

١٣٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِنْداً بِنْتَ سَعِيدِ[١] بْنِ أَبِي سَعِيدِ ٱلْخُدْرِيِّ تُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهَا ، قَالَتْ : جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِداً لِأَبِي سَعِيدِ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فَأَكَلَ ، وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، من طرقٍ وبعضها[٣] رجالها رجال الصحيح ، إلاَّ هنداً بنت سعيد ، وقد وثقها ابن حبان .

١٣٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : قَرَّبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتِفاً

---

(١) في (ظ ، ش) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٤٥ برقم (١٠٩٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن معين ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن عمرو بن معاذ الأنصاري قال : سمعت هنداً بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها (الفريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري) قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري ما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٧ . وانظر أعلام النساء ٥/ ٢٣٥ .
وعمرو بن معاذ الاشهلي الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٢ .
وقد تحرف في المعجم الكبير « عمرو بن محمد ، عن عمرو بن معاذ » إلىٰ « عمرو بن محمد بن معاذ » . وعمرو بن محمد هو : ابن أبي رزين الخزاعي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثتني هند بنت سعد ، عن عمتها . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان محمد بن كعب سمعه من هند .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٩٥) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن هند بنت سعيد ، عن عمتها . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه شيخ الطبراني مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقال ابن الجزري : « ضابط محقق » .

(٣) كالرواية (١٠٩٣) مثلاً .

مَشْوِيَّةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن محمد بن يوسف ، عنها ، ولم أجد من ذكر محمداً هـٰذا .

١٣٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ عَامِرٍ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ـ : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرْقٍ فَتَعَرَّقَهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ بَنِي (مص : ٤١٩) عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير من طريق إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبي حبيبةَ[4] عن عبد الرحمـٰنِ بنِ ثابت بن صامت ، عنها ، ولم أجد من ذكر هـٰذين .

١٣٦٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : أُتِينَا بِقَصْعَةٍ وَنَحْنُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَمَرَ بِهَا

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٢٧ برقم (٣٠٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، عن محمد بن يوسف ، عن أم سليم قالت : قربت إلىٰ رسول الله . . . ومحمد بن يوسف ما عرفته ، فالإسناد ضعيف عندي ، والله أعلم .
وسئل الدارقطني في « العلل . . » برقم (٤٠٩٧) عن هـٰذا الحديث فقال : « يروي ابن عون ، عن محمد بن يوسف : حدث به الصلت بن مسعود الجحدري ، عن سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، عن محمد بن يوسف ، عن أم سُلَيم . . .
ورواه الهيثم بن خلف الدوري ، عن الصلت ، فقال فيه وعن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أم سليم . . والأول أصح » .
(٢) في (ش) : « النبي » .
(٣) في الكبير ٢٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٣٥٧) ، وأحمد ٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن صامت الأشهلي ، عن أم عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .
وقد أقحم في إسناد الطبراني « إسماعيل بن » قبل « إبراهيم » .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الرحمـٰن هو عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن ثابت .
(٤) في الأصول جميعها « خليفة » وهو تحريف .

فَوُضِعَتْ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، وَجَعَلَ يَدْعُو مَنْ مَرَّ بِهِ ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ أَنْ غَسَلَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، وَمَضْمَضَ فَاهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ .

وفي رواية : « أُتِينَا بِقَصْعَةٍ مِنْ بَيْتِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ. . . » فذكره .

رواهما الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُهُما موثقون .

١٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لأَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلْخَبِيثَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلطَّيِّبِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٧ برقم (٩٢٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : أتينا بجفنة ونحن مع ابن مسعود. . . وإسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٦٨ برقم (٦٥٠) وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٦٥٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٣٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٣٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم » . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وقد تحرفت فيه « الأزدي » إلى « الأسدي » .
وانظر الحديث التالي .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه (سليمان التيمي) ، عن ابن مسعود. . . موقوفاً عليه . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق .
والحديث عند عبد الرزاق ١/ ١٢٧ برقم (٤٦٩) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٢٣ ، ٩٢٢٤) من طريق الحجاج وزائدة : كلاهما عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

٦٩ ـ بَابٌ : ٱلْمَسْحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ

١٣٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَضِّئْنِي** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَٱسْتَنْجَىٰ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ٱلتُّرَابِ يَمْسَحُهَا ، ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ رِجْلَيْكَ[٢] لَمْ تَغْسِلْهُمَا ؟ قَالَ : « **إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ نَزَعَ خُفَّيْهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا ، وَلَـكِنْ حُبِّبَ إِلَيَّ ٱلْوُضُوءُ . ٢٥٤/١

رواه (مص : ٤٢٠) أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وزاد « عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) في (ظ) : « قال لي » .

(٢) في (مص) : « رجلك » . والسياق يقتضي ما في الأصول الأخرىٰ .

(٣) في المسند ٢/٣٥٨ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثني مولىً لأبي هريرة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وعنده : « فمسحها » بدل « يمسحها » ، و « رجلاك » بدل « رجليك » .
وقد سبق أن خرجته في « مسند الموصلي » برقم (٦١٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٠٥) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٧٠٥) .

(٤) في المسند ٥/٤٢١ ، والطبراني في الكبير ٤/١٧٠ برقم (٤٠٤٠) من طرق : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن مدرك قال رأيت أبا أيوب ينزع خفيه . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .
علي بن مدرك النخعي لم يدرك أبا أيوب فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٣٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرج الرواية الثانية : الطبراني في الكبير ٤/١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٣٩٨٢) والشاشي برقم (١١١٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/٢٩٣ باب : جواز نزع الخف وغسل الرجل من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وعمرو بن عون ، ويحيى الحماني وأبي الربيع ←

أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : بِئْسَ مَالِي إِنْ كَانَ لَكُمْ مَهْنَؤُهُ وَعَلَيَّ مَأْثَمُهُ . ورجاله موثقون .

١٣٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ . فَقُلْتُ (ظ : ٤٦) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَنْزِعُ خُفَّيْكَ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِياً بَعْدُ** » .

رواه أحمد[1] ـ وهو في الصحيح[2] خلا قوله : « ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِياً بَعْدُ » ـ ورجاله رجال الصحيح .

← الزهراني قالوا : حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أفلح مولىٰ أبي أيوب ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٦ باب : في المسح على الخفين ، ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١١٧) ـ وعبد الرزاق ١/ ١٩٨ برقم (٧٦٩) من طريقين عن ابن سيرين ، عن أفلح ـ وليس عند عبد الرزاق : أفلح ـ عن أبي أيوب ، وقال ابن حجر : « وإسناده صحيح » .
(١) في المسند ٤/ ٢٤٥ من طريق عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : وضأت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي . و« الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩) .
وعند أحمد زيادة : « ثم صلَّىٰ صلاة الصبح » .
(٢) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه ، و (٢٠٣) باب : المسح على الخفين ، وفي المغازي (٤٤٢١) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٧٧ ، ٧٨) باب : المسح على الخفين ، وفي الصلاة (٢٧٤) (١٠٥) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) .

١٣٧١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه[١] أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عتبة بن أبي أمية ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المقاطيع .

١٣٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[٣] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه البزار[٤] وفيه عبد السلام ، عن الأزرق بن قيس ، وعنه يزيد بن

---

(١) في (ش) : « رواحمد » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨١ ، والبزار ١/ ١٥٤ برقم (٣٠٠) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عتبة أبي أمية الدمشقي ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عتبة أبو أمية ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٧ وليس فيه « يروي المقاطيع » .
وعند أحمد زيادة « ثم العمامة » وهوخطأ ، صوابه « يعني : العمامة » ، والله أعلم .
وقال البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٥ : « عبد الله ، حدثني معاوية ، عن عتبة أبي أمية الدمشقي . . . » وذكر هـٰذا الحديث وفيه « . . . والخمار ، يعني : العمامة » .
وعتبة أبو أمية فات الحسيني ، وأبا زرعة العراقي ، وابن حجر ، أن يوردوه في مصنفاتهم وهو من شرطهم .

(٣) في (ش ، ظ) : « بردة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٥٥ برقم (٣٠١) من طريق أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أنبأنا عبد السلام ، عن الأزرق بن قيس ، عن أبي برزة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام وهو : ابن صالح بن كثير الدارمي أبو عمرو ـ عند البخاري : أبو عمر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بمشهور ، لم يرو عنه إلاّ يزيد بن هارون » .

هارون . فإن كان ابن حرب ، وإلاَّ فَإني لم أعرفه .

١٣٧٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْمَسْحِ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْخُفَّيْنِ إِذَا لَبِسَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ـ ولعمر في الصحيح[2] ذكر في قصةِ سعدٍ غير هـٰذا : وله

← وقال أيضاً : « سألت أبا زرعة فقال : لا أعرفه ، حديثه الذي رواه في المسح حديث منكر » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٠٣) برقم (١٠٠٢) : « عبد السلام بن صالح ، بصري ، ثقة » . ووهم الأستاذ المحقق فظنه عبد السلام بن صالح بن حرب ، وهـٰذا هروي ، والبصري صاحبنا والله أعلم .

وقال الدارقطني في السنن ١/ ١١٠ : « بصري ، ليس بالقوي » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٥ ولسان الميزان ٤/ ١٣ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٧ ثم كرر ترجمته في الصفحة التالية ٧/ ١٢٨ وأفاد أن كنيته أبو عمرو ، وأنه روىٰ عن ثابت البناني ، وقال : « روىٰ عنه أهل البصرة » ، وهـٰذا ما يرد ما تقدم عن أبي حاتم ، وأبي زرعة ، والإسناد قوي ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٥٨ برقم (١٧١) ، وفي إسناده خالد بن أبي بكر وفيه لين ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٥٥٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٨ باب : في المسح على الخفين ، من طريق زيد بن الحباب ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وقد تحرف فيه « بكر » إلىٰ « بكرة » في نسب خالد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٨ من طريق الفضل بن دكين ، ويحيى بن آدم : عن حسن بن صالح ، عن عاصم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يمسح على الخفين بالماء في السفر ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، عاصم هو ابن عبيد الله بن عاصم بن عمر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . وانظر التعليق التالي ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ١٩٦ برقم (٧٦٢ ، ٧٦٣) ، ورقم (٧٦٦) أيضاً .

(٢) عند البخاري في الوضوء (٢٠٢) باب : المسح على الخفين ، وهو عند النسائي في الطهارة ١/ ٨٢ باب : المسح على الخفين ، وهو في الموطأ ـ في الطهارة (٤٣) باب : ما جاء في المسح على الخفين .

عند ابن ماجه[1] آخر ـ ورجاله ثقات .

١٣٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ ٱلْكَنِيفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَقَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢١) ثُمَّ خَرَجَ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وعند البزار نحوه ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) في الطهارة (٥٤٦) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، من طريق عمران بن موسى الليثي ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه رأىٰ سعد بن مالك . . . فقال عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن سواء روىٰ عن سعيد قبل الاختلاط ، وقد أخرج البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٨٦) باب : مناقب عمر بن الخطاب ، من روايته عنه . وأما أنه مدلس فقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٨٨٩) في مسند الموصلي . وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ١٩٦ برقم (٧٦٢ ، ٧٦٣) .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧٨ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو في صحيح البخاري بغير هـٰذا السياق ، وسعيد بن أبي عروبة ـ وإن اختلط بأخرة ـ فقد روىٰ عنه محمد بن سواء قبل الاختلاط » .
وزاد الإمام السندي : « إلاَّ أن سعيد بن أبي عروبة كان يدلس ، ورواه بالعنعنة وأيضاً قد اختلط بأخرة » .
نقول : انظر تعليقنا على الحديث (٢٨٨٩) في مسند الموصلي ، يتضح لك الصواب في هـٰذا ، والله أعلم . ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٨٠ باب : في المسح على الخفين .
(٢) في المسند الكبير ، ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٤٢) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧١) ـ من طريق عبد الله بن عبد المجيد ، حدثنا محمد بن أبي حميد، حدثنا نافع، عن ابن عمر ، . . . وقال البوصيري : « محمد ضعيف » .
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٦٠) .
وأخرجه البزار ١/ ١٥٥ برقم (٣٠٢) من طريق صالح بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٠٣ ، ٣٠٤) من طريق أيوب وعبيد الله : كلاهما : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٣٧٥ ـ وَعَنْ عَوْسَجَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه البزار[1] ، وقال : إنما يروىٰ عن عوسجة ، عن أبيه ، عن عليّ وأخطأَ فيه مهديُّ بنُ حفصٍ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٤ برقم (٢٩٩) من طريق محمد بن إسحاق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ من طريق محمد بن عبد الله .
كلاهما : حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سليمان بن قرم ، عن عوسجة ، عن أبيه قال : سافرت . . . وهـٰذا إسناد فيه عوسجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٤ : « عوسجة بن قرم ، روىٰ عن يحيى بن عوسجة ، حديثه في المسح على الخفين لم يصح ، قاله البخاري .
وروىٰ عنه سليمان بن قرم ـ قلت : وسليمان واه ، وعلقمة نكرة » . كذا قال الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٧ .
نقول : هـٰكذا قال ، وعوسجة جاء عند الأكثرين غير منسوب ، ومن نسبه قال : ابن مسلم .
ويحيى بن عوسجة هو من روىٰ عن عوسجة وليس العكس كما قال الذهبي .
قال البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ : « قال لي هارون : حدثنا ابن فضيل ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن يحيى بن عوسجة ، عن أبيه . . . » ، وباقي رجاله ثقات : مهدي بن حفص ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٧ ، وقال الخطيب ، ومسلمة بن قاسم : « ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ .
وبعد ما تقدم نستطيع أن نقول : لا يلتفت إلىٰ قول الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وسليمان بن قرم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧ فقال : « سليمان بن قرم الضبي ، وهو ابن قرم بن معاذ . . . ونسبه أبو داود ـ الطيالسي ـ إلىٰ جده كي لا يفطن له » .
ثم أورد كلام ابن معين بسليمان بن معاذ . ثم قال : « سمعت أبي يقول : سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين » .
وقال : « سئل أبو زرعة عن سليمان بن قرم ، فقال : ليس بذاك » . ←

. . . . . .

← وقد فرق بينهما البخاري ، فترجم سليمان بن قرم في الكبير ٤/ ٣٣ ، ثم ترجم سليمان بن معاذ فيه ٤/ ٣٩ .

وقد سبق البخاري إلىٰ هـٰذا التفريق يحيى بن معين ، قال عباس الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/ ٣٥٧ برقم (١٧٣٢) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ـ : « سمعت يحيىٰ يقول : سليمان بن معاذ ، ليس بشيء ، وقد روىٰ أبو داود الطيالسي عنه » .

ثم قال عباس فيه أيضاً ٣/ ٤١٢ برقم (٢٠١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : سليمان بن قرم ، يحدث عن الأعمش ، وكان ضعيفاً » .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (١٢٩) برقم (٤٠٥) : « وسألته عن سليمان بن قرم ؟ فقال : ليس بشيء » .

كما فرق بينهما أيضاً الحافظ ابن حبان ، فقد قال في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ : « سليمان بن قرم من أهل الكوفة . . . كان رافضياً غالياً في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك » . ثم أورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .

وبعد ذلك قال في المجروحين أيضاً ١/ ٣٣٣ : « سليمان بن معاذ من أهل البصرة ، يروي عن البصريين والمدنيين . روىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، يخالف الثقات في الأخبار » .

ثم أورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٢ : « سليمان بن معاذ الضبي ، يروي عن سماك بن حرب ، روىٰ عنه أبو داود الطيالسي » .

كما فرق بينهما ابن عدي ، فقد ترجم سليمان بن قرم في الكامل ٣/ ١١٠٥ ـ ١١٠٨ وأورد ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري ، ورواية الدارمي أيضاً ـ ثم أورد له مجموعة من الأحاديث قال بعد عدد منها : « وتدل صورة سليمان هـٰذا علىٰ أنه مفرط في التشيع » . وقال في آخر الترجمة : « ولسليمان بن قرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين ، وأحاديث حسان إفرادات ، وهو خير من سليمان بن أرقم » .

ثم ترجم في الكامل أيضاً ٣/ ١١٢٢ سليمان بن معاذ ، وأورد بعضاً من حديثه ، ثم قال في ختام الترجمة : « وأحاديثه متقاربة ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وفي بعض ما يروي مناكير ، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي ، وهو بصري » .

وممن فرق بينهما أيضاً العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، فقد ترجم سليمان بن معاذ ، وأورد فيه ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري .

ثم قال : « سليمان بن قرم الضبي ، وأورد فيه ما قاله ابن معين ـ رواية الدوري ، وقول الإمام أحمد : « لا أدري به بأس ، ولـٰكنه كان يفرط في التشيع » . ←

قلت[1] : كذا قال . وَيأتي حديثُ عوسجةَ بنِ مسلمٍ ، عن أبيه[2] .

← وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٠) برقم (٢٥١) : « سليمان بن قرم ليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ : « وأما البخاري فجعل سليمان بن قرم ، غير سليمان بن معاذ ، وعقد لهما ترجمتين .

وقال أبو حاتم : هما واحد ، وهو سليمان بن قرم ، عن ثابت ، عن أنس ـ مرفوعاً : طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم .

ورواه حسان بن سياه ، عن ثابت .

يعقوب الحضرمي ، عن سليمان بن معاذ غير سليمان بن قرم ، وهو سليمان بن قرم بن معاذ . . . » ، ونقل عن أحمد أنه قال : « ثقة » .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢١٤ : « قلت : وممن فرق بينهما ابن حبان تبعاً للبخاري ، ثم ابن القطان . وذكر عبد الغني في (إيضاح الإشكال) : أن من فرق بينهما فقد أخطأ . وكذا قال الدارقطني ، وأبو القاسم الطبراني . . .

وجزم ابن عقدة بأنه سليمان بن قرم ، وأن أبا داود الطيالسي أخطأ في قوله : سليمان بن معاذ . . . والحاصل : أن أحداً لم يقل : سليمان بن معاذ إلاَّ الطيالسي ، وتبعه ابن عدي ، فإن كان معاذ اسم جده ، فلم يخطىء ، والله أعلم » .

ومما تقدم يترجح لدينا أنهما اثنان ، وأن سليمان بن قرم حسن الحديث ، والله أعلم .

وقد اختلف علىٰ سليمان فقال البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ : « قال لي هارون : حدثنا ابن فضيل ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن يحيى بن عوسجة ، عن أبيه : أنه رأىٰ علياً مسح على الخفين » . ويحيى بن عوسجة ما وجدت له ترجمة .

وقال البزار : « إنما يروىٰ عن عوسجة ، عن أبيه عن علي ، وأخطأ فيه مهديّ » .

ونقل الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ عن البغوي قال : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا مهدي بن حفص . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « قال البغوي : لم يسنده غير مهدي وهو خطأ . . . قال البغوي : الصواب : عن عوسجة ، عن أبيه قال : سافرت مع عبد الله بن مسعود .

قلت : وقد رواه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد . . . » وذكر الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٢ .

(١) في (ش) : « قلت : قلت » . وهو سهو ناسخ .

(٢) برقم (١٣٨٧) .

١٣٧٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ ٱلْخُفَّيْنِ فِي ٱلإِسْلاَمِ ٱلْمُغِيرَةُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَمْسَحُونَهُمَا وَيَقُولُونَ : مَا هَـذَا ؟ قَالُوا هَـذِهِ ٱلْخِفَافُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَيَكْثُرُ لَكُمْ مِنَ ٱلْخِفَافِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا بِٱلْوُضُوءِ لِلصَّلاَةِ ؟ قَالَ : « **تَمْسَحُونَ أَوْ تَوَضَّؤُونَ عَلَيْهِمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسنُ بنُ دينارٍ ، وهو متروكٌ .

١٣٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، فَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ـ ورواه ابنُ ماجه[3] خلا قوله : « قَبْلَ مَوْتِهِ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٨ برقم (٥٠٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن دينار ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢ : « سألت أبي عن الحسن بن دينار فقال : هو متروك الحديث ، كذاب . وترك أبو زرعة حديثه . . . قال : اضربوا عليه » .
وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٧١٠ ـ ٧١٧ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٠٥ برقم (٢٦٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » في المطبوع برقم (٤٦٥) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا علي بن الفضيل بن عبد العزيز الحنفي ، حدثني سلمان ، عن أنس . . . وأزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ ، صوابه : أبو زرعة ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا علي بن الفضيل ، عن عبد العزيز الحنفي ، حدثنا سلمان ، عن أنس . . . وإن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكن الإسناد حسناً ، علي بن الفضيل هو : ابن عياض .
وعبد العزيز هو ابن أبي رواد ، وسلمان أبو يونس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ .
(٣) في الطهارة (٥٤٨) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، وإسناده ضعيف فيه عمر بن ←

بِشَهْرٍ » ـ وفيه عليُّ بنُ الفضيل بنِ عبد العزيز[1] ولم أجد من ذكره .

١/٢٥٥ ١٣٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ/ فَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله موثقون .

١٣٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عَلَىٰ غَدِيرٍ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا ، وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ . (مص : ٤٢٢) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بِلاَلُ قُمْ فَأَذِّنْ** » . فَٱنْطَلَقَ بِلاَلٌ ، فَأَهْرَاقَ ٱلْمَاءَ . ثُمَّ أَتَى ٱلْغَدِيرَ[3]

← المثنىٰ . وعطاء الخراساني ، قال أبو زرعة : « لم يسمع من أنس » .
وقال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلاَّ من أنس » .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الصغير ٢/ ٩٥ من طريق محمد بن الفضل بن الأسود النضري ، حدثنا عمر بن شبة النمري ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري ، عن أبي طلحة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني محمد بن الفضل بن الأسود ، روىٰ عن عمر بن شبة ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ حرمي ، تفرد به عمر بن شبة » .

(٣) الغدير : مستنقع ماء المطر ، سمي بذلك لأن السيل غادره وتركه . وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤/ ٤١٣ : « الغين ، والدال ، والراء أصل صحيح يدل علىٰ ترك الشيء . من ذلك الغدر : نقض العهد وترك الوفاء به . يقال : غَدَرَ ، يَغْدِرُ ، غدراً » .
وقال بعض أهل اللغة : الغدير ، فعيل من الغدر ، وذاك أن الإنسان يمر به ، وفيه ماء ، فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك ، فإذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً . وقد ضربه محمد بن سليمان قطرش مثلاً فقال :

إِذَا ابْتَدَرَ الرِّجَالُ ذُرَى الْمَعَالِي ... مُسَابَقَةً إِلَى الشَّرَفِ الْخَطِيرِ
يُفَسْكِلُ فِي غُبَارِهِمُ فُلاَنٌ ... فَلاَ فِي الْعِيرِ كَانَ ، وَلاَ النَّفِيرِ
أَجَفَّ ثَرىً وَأَخْدَعَ مِنْ سَرَابٍ ... لِظَمْآنٍ وَأَغْدَرَ مِنْ غَدِيرِ

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَأَهْوَىٰ إِلَىٰ خُفَّيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ . وَذَلِكَ بِعَيْنَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بِلَالُ ٱمْسَحْ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه غسانُ بنُ عوفٍ ، قال الأزديُّ : ضعيف .

١٣٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَىٰ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥ ـ ٢٦ (١٠٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٨) ـ من طريق أحمد بن صالح المالكي ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا غسان بن عوف المازني ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني هـٰكذا استظهره محققه إذ قال في هامشه : « اسم الراوي هنا غير واضح منه غير كلمة (أحمد) وهـٰذا الذي بدا لي منه » . وفي مجمع البحرين بياض في المصورتين اللتين في حوزتي ، ولـٰكني أزعم أنه أحمد بن داود المكي أبو عبد الله ، والله أعلم .
ومحمد بن جامع العطار ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٣ : « كتبت عنه وهو ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة : « ليس بصدوق ، ما حدثت عنه شيئاً » . وضعفه أبو يعلىٰ ، وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٧٤ : « له عن حماد بن زيد ، وعن البصريين أحاديث مما لا يتابعونه عليها » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨ .
وغسان بن عوف قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ وقد ذكر له هـٰذا الحديث : « لا يعرف إلاَّ به ، ولا يتابع عليه » . وقال الذهبي في كاشفه : « غير حجة » . وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٣٥ : « ليس بالقوي » . قال الأزدي : « ضعيف » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا غسان بن عوف المازني ، بالإسناد السابق ، وغسان ممن سمعوا الجريري بعد الاختلاط .
والخمار : قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٧٨ : « أراد به العمامة ، لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت ، فتصير كالخفين ، غير أنه يحتاج إلىٰ مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على العمامة للاستيعاب » .

يَغْسِلَ خُفَّيْهِ ، فَنَخَسَهُ[1] بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « لَيْسَ هَـكَذَا ٱلسُّنَّةُ ، أُمِرْنَا بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ هَـكَذَا » ، وَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به بقية .

١٣٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يعني : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

١٣٨٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

---

(١) نَخَسَ الدابة ـ باب : قتل ـ : طعنها بعود أو غيره فهاجت . وأصل النَّخْس : الدفع والحركة .

(٢) في الأوسط ٢/ ٨١ برقم (١١٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٢) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبيد بن جناد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن يزيد الكندي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف : بقية مدلس وقد عنعن ، وجرير بن يزيد ضعيف أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١١١) في مسند الموصلي ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

وقد تحرف « جرير » في مجمع البحرين إلىٰ « حرب » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الأوسط برقم (٤٨٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم ـ من طريق عبيد بن محمد الْكَشْوَرِيّ الصنعانيّ ، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن ثور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الجبار بن محمد بن ثور روىٰ عن أبيه : محمد بن ثور ، وروىٰ عنه عبيد بن محمد الكشوري : وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن فيه ابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

عبيد (عبد الله) بن محمد ثقة حافظ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ محمد ، تفرد به ابنه » .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٤٤ برقم (٢٠٢٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز الجنديسابوري ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس ، عن سماك بن ←

١٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الحكم بن ميسرة ، وهو ضعيف .

← حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وأبو بلال الأشعري وهما ضعيفان ، والحسن بن محمد بن عبد العزيز الجنديسابوري روىٰ عن يحيى بن بكير القرشي ، ومرداس بن محمد بن أبي بردة أبي بلال الأشعري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط ـ ٣/ ٣٢ برقم (٢٠٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس ، حدثنا أحمد بن نصر المروزي ، حدثنا عبد الحكم بن ميسرة ، عن قيس بن الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٦) برقم (٧١) : « متروك » . وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ وعبد الحكم بن ميسرة ، وشيخه : قيس بن الربيع ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلاَّ قيس ، تفرد به عبد الحكم بن ميسرة » .

ثم أخرجه من طريق أحمد هو : ابن محمد بن صدقة ، حدثنا إبرهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، فذكر نحوه . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ـ تحرف في تاريخ بغداد ٦/ ٧٤ إلىٰ : يعلىٰ ـ متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . إبراهيم بن راشد الأدمي ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ : « كتبنا عنه وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٤ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٤ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ ، وفي المغني ١/ ١٤ : « وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٢٨ في ترجمة حبان بن علي العنزي عند حديث من طريق إبراهيم بن راشد الأدمي ، ولفظه : « الركاز الذهب الذي ينبت علىٰ وجه الأرض » ثم قال ابن عدي : وهـٰذا الحديث أخطأ إبراهيم بن راشد على الدولابي حيث رواه ، عن حبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

ثم ذكر الصواب في الرواية ، ثم قال : والبلاء في هـٰذا الحديث من إبراهيم بن راشد ، لا من الدولابي ولا من حبان . انتهىٰ كلامه .

١٣٨٤ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وإسنادهُ حسنٌ .

١٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ ٱلْمَسْحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ عِنْدَ عُمَرَ ، سَعْدٌ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَعْدٌ أَفْقَهُ مِنْكَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يا سَعْدُ إِنَّا لاَ نُنْكِرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ ، وَلَـكِنْ هَلْ مَسَحَ مُنْذُ نَزَلَتِ (ٱلْمَائِدَةُ) ، فَإِنَّهَا أَحْكَمَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَكَانَتْ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ . إِلاَ (بَرَاءَةَ) قَالَ : فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ـ وروى ابن ماجه طرفاً . . . . . .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٦ برقم (١٤٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن غالب الرافقي ـ الرقي ـ حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن سعيد بن مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن غالب الرقي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٥ ولـٰكنه قال : « محمد بن غالب الأنطاكي ، روىٰ عن يحيى بن السكن ، وأبي الجواب ، كتبت أطرافاً من حديثه ولم يقضَ لنا السماع منه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٩ ، فالإسناد جيد إن شاء الله تعالىٰ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن مسروق بهـٰذا اللفظ إلاَّ عمار » .
(٢) في الأوسط ٣/ ٤٤٣ برقم (٢٩٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عثمان (بن عمرو) بن ساج ، عن خصيف ، عن مجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٦٦) ، وعثمان بن ساج ، وفيه ضعف .
وخصيف بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وعبيد بن عبيدة التمار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . وقال الدارقطني في « العلل » : « حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة ←

. . . . . .

← بصري . . . وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » . فهو جيد الحديث فيما لم يروه عن معتمر ، والله أعلم .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٠٤ من طريق إبراهيم بن محمد قال : حدثنا عبيد بن عبيدة ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « عثمان بن ساج ، عن خصيف ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن معتمر إلاَّ عبيد » .

وقال البيهقي في الطهارة ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ : « وروينا جواز المسح على الخفين عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي موسى الأشعري ، وعمار بن ياسر ، وجابر بن عبد الله ، وعمرو بن العاص ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبي مسعود الأنصاري ، والمغيرة بن شعبة ، والبراء بن عازب ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن سمرة ، وأبي أمامة الباهلي ، وعبد الله بن الحارث بن جزء ، وأبي زيد الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين . . .

وأما ابن عباس فإنه كرهه حين لم يثبت له مسح النبي صلى الله عليه وسلّم على الخفين بعد نزول المائدة ، فلما ثبت له ، رجع إليه . أخبرنا بصحة ذلك أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني خصيف أن مقسماً مولىٰ عبد الله بن الحارث أخبره : « أن ابن عباس أخبره قال : كنت أنا عند عمر . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ثم قال أيضاً : « . . . عن فطر بن خليفة قال : قلت لعطاء : يا أبا محمد ، إن عكرمة كان يقول : كان ابن عباس يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين ، قال : كذب عكرمة ، كان ابن عباس يقول : امْسَحْ على الخفين وإن خرجت من الخلاء .

وكذلك رواه وكيع وغيره عن فطر . ويحتمل أن يكون ابن عباس قال : ما روىٰ عنه عكرمة . ثم لما جاءه التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه مسح بعد نزول المائدة ، قال ما قال عطاء » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ٢/ ٩٩ ـ ١٠٧ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ١٨٧ ـ ١٩٩ . ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ١٧٥ ـ ١٨٧ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٦ . وبداية المجتهد ١/ ٢١ ـ ٢٢ . ونصب الراية ١/ ١٦٢ ـ ١٧٤ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٥٧ ـ ١٥٩ ، والحديث الآتي برقم (١٣٩٣) .

منه[1] ـ وفيه عبيد بن عبيدة التمار ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب .

١٣٨٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ـ يَعْني : ٱبْنَ زَيْدٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، فلم أعرف عبد الرحمٰن ، ولا يزيد .

١٣٨٧ ـ وَعَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني في الكبير[3] وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلاَّ أن الذهبي قال : عوسجة بن قرم ، روىٰ عن / يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين ، لم يصح ـ قاله البخاري . ٢٥٦/١

١٣٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

---

(١) في الطهارة (٥٤٦) باب : ما جاء في المسح على الخفين ، وقد بينا أثناء تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٧٣) أن إسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٩٧) من طريق أبي حصين ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥ ، ١٣٩٦) .
وأخرجه النسائي في الطهارة (١٢٠) باب : المسح على الخفين ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٢٩٣ برقم (١٧٥) من طريق عبد الله بن نافع ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد ، عن بلال . . . وهٰذا إسناد حسن .
وقد استوفينا تخريجه في الموارد ، فعد إليه إذا شئت ، وإلىٰ نصب الراية ١/ ١٦٥ .

(٣) تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم (١٣٧٥) . وانظر نصب الراية ١/ ١٧٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، [وفي الأوسط][2] وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ أَنَّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٣٩٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ٱلأَسْلَمِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٨ برقم (٧٧١٠) ، وفي الأوسط ٢/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١١٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١٠١) .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن سليم إلاَّ عفير ، تفرد به النفيلي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ١٧٢ وقال : أحمد بن شريح الحضرمي ـ من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن ثوبان ، وأبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم مسح على الخفين بعد ما بال .
وإسناده فيه سليمان بن أبي سليمان : داود اليمامي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال غيره : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وفيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، قال أبو حاتم : « كتبت عنه وكان كذاباً ، ولا أحدث عنه » . وقال الدارقطني : « ضعيف ، متروك » . وقال الخطيب : « كان غير ثقة » . وانظر لسان الميزان ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ . والكامل ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص ، م) .
(٣) في الكبير ٧/ ٣١٨ برقم (٧٢٤٨) من طريق خير بن عرفة المصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمران بن ربيعة الصدفي ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه (الشريد بن سويد الثقفي) : أن النبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وعمران بن ربيعة روىٰ عن عمرو بن الشريد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٤ غير أنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٣٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٤٢٤) قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْخِمَارِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٣٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَنْ رَغِبَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، فَقَدْ رَغِبَ عَنْ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، ونسب إلى الكذب .

---

(١) في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٧٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثني محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن يحيى بن هند الأسلمي ، عن حنظلة بن علي ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي. . . ومحمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه ، وعبد الله بن عامر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٤ ـ ١٩٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقد تحرف في المعجم « يحيى بن هند » إلىٰ « يحيى بن بهز » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية : وفي نسخة من مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، فكتب الحافظ ابن حجر حاشية نصها : كيف يكون حسناً ورواه الواقدي محمد بن عمر الأسلمي » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٥ برقم (٣٩٨٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبا شعيبة (الصلت بن دينار) يحدث عن ابن سيرين ، حدثنا أفلح غلام أبي أيوب ، عن أبي أيوب قال : رأيت. . . والصلت بن دينار متروك الحديث . والمسيب بن واضح بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في موارد الظمآن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٦٩) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٩٩٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده فيه يوسف بن عطية الباهلي الْقَسْمَلِيُّ وهو متروك ، وشيخه أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف .

١٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

١٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك الحديث .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٤٧ برقم (١١٣١٩) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا خالد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : ما زال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه محمد بن أبي ليلى القاضي سيِّىء الحفظ جداً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف أيضاً ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ .

(٢) في الكبير غير أنه في الجزء المفقود منه . ولـٰكن أخرجه الزيلعي في نصب الراية ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن يزداد الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن حسنة . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٧ : « وهو متهم إذا روىٰ شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٢ .

وأحمد بن يزداد هو ابن حمزة أبو جعفر الخياط الكوفي ترجمه البغدادي في تاريخه ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات :

محمد بن العباس هو ابن أيوب بن سعيد أبو جعفر الأخرم ، قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ : « كان من الحفاظ ، مقدماً فيهم ، شديداً علىٰ أهل الزيغ والبدعة ، وكان ممن يتفقه في الحديث ويفتي به » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٥ ـ ٢١٦ .

وزيد بن وهب ـ تحرف في نصب الراية إلىٰ : أسد بن وهب ـ ثقة جليل .

١٣٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ،

١٣٩٦ ـ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة .

١٣٩٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَقَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، ٱسْتُرْنِي** » . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَ قَائِماً ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفِّ ، وَصَلَّىٰ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه الفضلُ بن المختار ، وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل .

---

(١) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زيد ، وعطاء بن يسار لم يدرك عبد الله بن رواحة فالإسناد منقطع .
وانظر « نصب الراية » ١/ ١٧٢ .
وأخرج حديث أسامة وحده : الطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٩٧) من طريق أبي حصين ، حدثنا يحيىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن زيد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ عن أبيه ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف .
وأبو حصين هو محمد بن الحسين القاضي الوادعي . وقد تقدم برقم (٥٢٨) .
ويحيىٰ هو ابن عبد الحميد الحماني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصَّدَفِيُّ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : خرج علينا رسول الله . . . والفضل بن مختار قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « هو مجهول ، وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . ←

١٣٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيفٌ جداً .

١٣٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَمْسَحُ قَبْلَ نُزُولِ ٱلْمَائِدَةِ وَبَعْدَهَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٢ : « وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث ، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً » .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وخالد بن عبد السلام المصري روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقال أبو حاتم الرازي : « صالح الحديث » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الله التستري ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الطفيل قال : رأيت عمرو بن حزم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٢٧) .
وعبد الحميد بن عمران أبو الحويرية الكوفي الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٠ ، وقال محررو التقريب : « مجهول الحال لم يوثقه أحد » !! .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصِّينيّ ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء . . . وفيه سوار بن مصعب ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ ، ولسان الميزان ٣/ ١٢٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٦٨ ونقل عن البخاري قوله فيه : « منكر الحديث » .
وإبراهيم بن إسحاق الصيني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (٤٩) برقم (٣١) : « متروك » . وأورد ما قاله الدارقطني الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١٨ ، وفي المغني ١/ ٩ أيضاً ، وفي ديوان الضعفاء والمتروكين ١/ ٤٣ برقم (١٥٠) . ←

١٤٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

٢٥٧/١ رواه الطبراني[١] في الكبير من رواية أبي عتبة ، عن الحسن ، ولم أجد / من ذكره .

١٤٠١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ[٢] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ . وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ : أَكُلَّمَا يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ يَخْلَعُهُمَا[٣] وَيَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : « لاَ ، بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير من رواية إسحاق بن يحيىٰ، عن عبادة، ولم يدركه.

١٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : حُدِّثْنَا رُخْصَةً فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ .

← وتابع الحافظ ابن حجر ، الإمام الذهبي علىٰ ذلك في لسان الميزان ١/ ٣٠ ثم أضاف ما قاله ابن أبي حاتم ، وابن حبان والسمعاني في الأنساب ٨/ ١٣٠ .
ثم قال : ووجدت له خبراً منكراً جداً. . . في فضل قراءة ثلاث آيات من أول سورة « الأنعام » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ قبول حديثه إلاَّ ما أنكر عليه وخالف فيه ، والله أعلم .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٨ وقال : « ربما خالف وأخطأ » . ولم يدخله أحد في الضعفاء سوى الدارقطني والذهبي تبعاً له ، فهو حسن الحديث فيما لم يخطىء ولم يخالف فيه ، والله أعلم ، وأبو الجهم هو سليمان بن الجهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلاَّ سوار » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ١٧٢ من طريق الطبراني : حدثنا أحمد بن أسد ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن عُبيدة ، عن أبي عتبة ، عن الحسن ، عن عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يدرك عبادة ، وعبيدة ، وأبو عتبة ما عرفتهما ، وأحمد بن أسد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ .
(٢) في (ظ) : « أن النبي » .
(٣) في (ظ) : « يقلعهما » ، وفي (ش) : « يجعلهما » .
(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني[2].

١٤٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْجَوْرَبَيْنِ وَٱلنَّعْلَيْنِ.

رواه الطبراني[3] في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٠٤ ـ وَعَنْ يَرِيمَ بْنِ أَسْعَدَ[4] قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَدْ خَدَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، فَمَا أَنْسَىٰ أَثَرَ أَصَابِعِهِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِأَنَّهُمَا جَدِيدَانِ[5].

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير. وما وقعت عليه في غيره لأحكم عليه.

(٢) بل هو متهم، انظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٨.

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨٨ برقم (٩٢٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن ابن مسعود أنه كان... موقوفاً عليه، وإسناده ضعيف، إسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق.
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠٠ برقم (٧٧٧) وإسناده صحيح، غير أن الصحابي عنده «أبو مسعود».
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٨٨ باب: في المسح على الجوربين، من طريق ابن نمير، عن الأعمش، بالإسناد السابق، والصحابي عنده أيضاً «أبو مسعود»، وليس فيه ذكر «والنعلين».
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ١٨٩ من طريق وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يُسَيْر بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ «بسر» وقال محققه في الهامش: وفي (ن): «بشير بن عمرو» ـ قال: رأيت أبا مسعود البدري بال ثم توضأ ومسح على الجوربين، وإسناده ضعيف.
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٨٥ من طريق... إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، عن شعبة، عن منصور قال: سمعت خالد بن سعد يقول: رأيت أبا مسعود البدري يمسح على الجوربين والنعلين.
وانظر حديث المغيرة بن شعبة وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٢٩٥ برقم (١٧٦) وهو شاهد للمسح على الجوربين، فعد إليه إن شئت مع التعليق عليه. وانظر أيضاً بداية المجتهد ١/ ٢٣، والمجموع ١/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ونصب الراية ١/ ١٨٤ ـ ١٨٦، ونيل الأوطار ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، والمحلّىٰ لابن حزم ٢/ ٨٠ ـ ٩٠، والحديث التالي.

(٤) في (ش): «سعد» وهو تحريف.

(٥) في (مص، ش، ظ، م): «جديدين». وفي (د، ي) ما أثبتناه وهو الوجه.

رواه (مص : ٤٢٦) الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ويريمُ ذكره ابنُ أبي حاتم ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي .

١٤٠٥ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ هَرَاقَ ٱلْمَاءَ فَدَعَا بِمَاءٍ ، قَالَ : فَمَسَحَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابٌ : ٱلتَّوْقِيتُ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ

١٤٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ : « **لِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ** » .

رواه[٣] أحمدُ[٤] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ،

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٦ برقم (٨٨٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن يريم بن أسعد قال : كنت مع قيس بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه يريم بن أسعد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد حسن إلىٰ قيس بن سعد .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي » . وانظر المطالب العالية ١/ ٣٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم عليه . وانظر أحاديث الباب ، والمسح على الخفين للشيخ محمد جمال الدين القاسمي بتحقيق الشيخين : أحمد شاكر ، وناصر الدين الألباني ، وانظر الحديث (٣٧١) في موارد الظمآن مع التعليق عليه ، فإنه يشهد لمعظم أحاديث هـٰذا الباب .

(٣) في (ش ، ظ) زيادة « القطيعي من زياداته على المسند » .

(٤) ما وجدته في مسند أحمد في طبعاته المتعددة ، وهو موجود في طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٢/ ٧٢٠ـ٧٢١ برقم (٣٠٤٣) من طريق علي بن طيفور بن غالب النسوي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن الحسن العصَّاب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا حديث من زيادات القطيعي على المسند كما أشار الهيثمي لذلك . ←

ورجالُ البزارِ وأبي يعلىٰ ثقاتٌ .

١٤٠٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكُلَّ سَاعَةٍ يَمْسَحُ ٱلإِنْسَانُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَلاَ يَنْزِعُهُمَا ، قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمدُ[1] .

← وعلي بن طيفور بن غالب أبو الحسن النسوي شيخ القطيعي ، وثَّقه الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٠ .

والحسن بن عبد الله العصَّاب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦١ ، ووقع فيهما « القصَّاب » بدل « العصَّاب » وهو تصحيف . انظر : « الإكمال » لابن ماكولا ٧/ ١١٣ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٧/ ٢٢٧ ، وتبصير المنتبه لابن حجر ٣/ ١١٧٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ١١ برقم (٤٥٣٠)ـ مجمع البحرين ص (٤٣) وهو في المطبوع برقم (٤٦٩) ـ من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي ، عن الحسن العصَّاب ـ تصحفت فيهما إلى القصَّاب ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، وهٰذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٨٠ باب : في المسح على الخفين ، من طريق هشيم ، حدثنا غيلان بن عبد الله مولىٰ بني مخزوم قال : سمعت ابن عمر سأله رجل من الأنصار عن المسح على الخفين فقال : ثلاثة أيام للمسافر ، وللمقيم يوم وليلة ، موقوفاً على ابن عمر . . . وإسناده جيد .

والحديث في مسند أبي يعلى الكبير المفقود ، وما وجدته عند البزار ، ولا الطبراني في الكبير ، فلعله في المفقود .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٧١) حيث خرجنا حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني في سننه ١/ ١٩٩ ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٩ برقم (٧٠٩٤) ، من طريق أبي بكر الحنفي ـ عبد الكبير بن عبد المجيد ـ ، حدثنا عمر بن إسحاق بن يسار قال : قرأت لعطاء كتاباً معه فإذا فيه : حدثتني ميمونة . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن إسحاق ، سكت عنه أحمد ، ولم يورد فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٨ ، وسبق إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٦/ ١٤١ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ونقل الذهبي في ←

ولها عند أبي يعلىٰ : قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَخْلَعُ ٱلرَّجُلُ خُفَّيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـكِنْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَا بَدَا لَهُ** » . وفيه عمر بن إسحاق بن يسار ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٤٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ « **لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه البزار[1] ، وهو عند الطبراني في الكبير موقوفٌ[2] ، وفيه يوسفُ بنُ عطيةَ الكوفيُّ ، ونُسِبَ إلى الكذبِ .

١٤٠٩ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[3] أَيْضاً : كُنَّا نَمْسَحُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٨٢ عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٨٥ . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، ونصب الراية ١/ ١٨٠ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٦ برقم (٣٠٧) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي أبو المنذر ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عطية ، وهو متروك . وشيخه أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن يوسف الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٨ وقال : « سألت موسى بن إسحاق الأنصاري عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٥ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٧٧ : « قال مطين وغيره : صدوق . وقال النسائي : ليس بالقوي » .

ولم يدخله النسائي في الضعفاء ، ولم يذكره الذهبي في المغني ، ولا في الديوان . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، فيه لين » . فهو عندنا حسن الحديث والله أعلم .

(٢) سيأتي برقم (١٤٢٣) فانظره ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٥٦ برقم (٣٠٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن هانىء : أبو نعيم ، حدثنا سليمان بن يُسَيْر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا نمسح . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سليمان بن يُسَيْرٍ ، وعبد الرحمـٰن بن هانىء ، والأخير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) . ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وفيه (مص : ٤٢٧) سليمانُ بنُ يُسَيرٍ[١] / وهو ضعيف . ٢٥٨/١

١٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا وَنَحْنُ مَعَهُ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ . إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ وَلَـكِنْ مِنْ بَوْلٍ وَنَوْمٍ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أيوبُ بنُ سويد ، وهو ضعيف ، ولـكن ذكره ابنُ حبانَ في الثقاتِ وقال : رديءُ الحفظ يخطىءُ .

١٤١١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ[٣] ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويوسف بن موسىٰ هو القطان.

(١) في (ش) : « بشير » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٨١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٠) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبيد الله بن هارون الفريابي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن أبي عبيد بن عبد الله بن مسعود قال : كان عبد الله يقول : . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .

وأيوب بن سويد الرملي ، قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه فالإسناد منقطع .

وعبيد الله بن هارون الفريابي ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ أيوب ، تفرد به عبيد الله » .

(٣) سقطت من (م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٥٧ برقم (٣٠٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ باب : في المسح على الخفين ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٨٥ برقم (١١٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٣) ـ من طرق : حدثنا هشيم ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ : هشام ـ ←

١٤١٢ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ قَالَ : « **ثَلَاثٌ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وأيوب بن جرير لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ، ولم يجرح ، ولم يوثق .

١٤١٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ فَذَهَبْتُ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَدَانِ ، فَأَلْقَاهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ : « **صُبَّ عَلَيَّ** » ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ،

← حدثنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ: بشر بن عبد الله ـ الحضرمي ، عن أبي إدريس (عائذ بن عبد الله) ، عن عوف بن مالك قال : . . . وإسناده صحيح . وقد تحرف « يسر بن عبيد الله » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « بسر بن عبد الله » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به هشيم » .
وهشيم لا يضر تفرده الحديث لأنه ثقة ، ولأنه لم يخالف .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : في إسناده داود بن عمرو شيخ هشيم لم يرو له سوىٰ أبي داود ، وفي توثيقه خلاف » .
نقول : بل وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، وابن حبان .

(١) في الكبير ٢/٣٣٦ برقم (٢٣٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٤) ـ من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر : سمعت أيوب بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه جرير قال : سألت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن جرير ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت من جرحه فهو علىٰ شرط ابن حبان . وفي الكبير زيادة « عن جده » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ عبد الحميد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢/٣٤٢ برقم (٢٤٣١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم التيمي ، عن همام بن الحارث ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩٣) في « موارد الظمآن » .

فَتوضَّأَ وَمَسَحَ عَلى ٱلْخُفَّيْنِ ، فَكَانَتْ سُنَّةً : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ـ وفي الصحيحِ طرف منه[2] ـ وفيه داودُ بنُ يزيد الأوديُّ ، وقد ضعفوه . إلاَّ ابن عدي فقال : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحدَّ إذا روىٰ عنه ثقةٌ ، وإن كان ليس بالقوي في (مص :٤٢٨) الحديثِ ، فإنَّه يكتبُ حديثُه ويقبلُ إذا روىٰ عنه ثقةٌ .

وهـٰذا رواه عنه مكيُّ بنُ إبراهيمَ وهومن رجالِ الصحيحِ ، فهو مقبولٌ علىٰ ما قاله ابنُ عدي ، والله أعلم .

١٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ » . (ظ :٤٧) .

رواه الطبرانيُّ[3] في [الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن يزيد الأودي ، عن عامر الشعبي ، عن عروة بن المغيرة أنه سمع أباه المغيرة يقول : كنت مع رسول الله . . . وإسناده ضعيف فيه داود بن يزيد الأودي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٩٤٧ ـ ٩٤٨ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذه الزيادة إلاَّ داود ، ولا عنه إلاَّ مكي » .
(٢) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه وأطرافه (٢٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٢٩١٨ ، ٤٤٢١) ، وعند مسلم في الصلاة (٢٧٤) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر الآحاد والمثاني ٣/ ٢٠٣ برقم (١٥٥٤) ، ونصب الراية ١/ ١٦٣ ، ١٨٤ .
(٣) في الكبير ٢/ ٢٥ برقم (١١٧٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن الحسين السلولي ، حدثنا الصُّبَيُّ بن الأشعث ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، موسى بن الحسين السلولي ما وجدت له ترجمة . ←

وَ][1] الأوسط ، وفيه الصبي بن الأشعث له مناكير .

١٤١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في : « **ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان البصري ، قال

← والصُّبَيُّ بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٤ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ يكتب حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧٧ .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١١ بعد أن ذكر له حديثين : « وَلِصُبَيٍّ بْنِ الأشعث غير ما ذكرت من الحديث ، ولم أعرف للمتقدمين كلاماً فيه فأذكره ، إلاَّ أنني ذكرت ما أنكرت في بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٠٨ : « له مناكير ، وفيه ضعف يحتمل » . وانظر لسان الميزان ٣/ ١٨٢ ، فهو عندنا حسن الحديث ، ولكنه متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١١ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : حدثني أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي : حدثنا الصُّبَيُّ بْنُ الأشعث بالإسناد السابق .

وأحمد بن إبراهيم متابع جيد لموسى بن الحسين السلولي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ليس به بأس » . وروىٰ عنه أبو زرعة ولا يروي إلاَّ عن ثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠ . وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيى بن معين برقم (١١٤) ص (٣٠١) : « وسئل يحيى بن معين ـ وأنا أسمع ـ عن حارث النقال وأحمد بن إبراهيم الموصلي فقال : ثقتان صدوقان » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٥ ـ ٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ الصبي ، تفرد به موسىٰ » .

نقول : لم يتفرد به موسىٰ ، وإنما تابعه عليه أبو علي الموصلي كما تقدم .

(١) ما بين حاصرتين ليس في (مص) ، وهو في جميع ما بقي من أصولنا .

(٢) في الأوسط ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢ برقم (١٨٧٩) ـ وهو في « مجمع الزوائد » ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي : سَمْعَانَ ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس بن مالك . . . وإسماعيل بن عيسىٰ لقبه سمعان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩١ ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، ←

البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها .

١٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَىٰ خِفَافِنَا : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، مَا لَمْ يَخْلَعْ .

← وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٢ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٩ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٤٥ : « ضعفه الأزدي ، وصححه غيره . . . وثقه الخطيب » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٢٦ ، فهو حسن الحديث والله أعلم .

والقاسم بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٧ .

وقال الدارقطني في سننه ١/ ١٢٣ وقد روىٰ قصة إسلام عمر من طريقه : « القاسم بن عثمان ليس بالقوي » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديث ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٥ : « قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها ، قلت ـ القائل الذهبي ـ : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصة إسلام عمر ، وهي منكرة جداً » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٦٣ .

وما وجدت قول البخاري هـٰذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخله البخاري في الضعفاء ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به إسحاق » .

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمـٰن البزاز ، حدثنا عيسى بن طهمان ، عن أنس ، فذكر مثله .

وقال : « لم يروه عن عيسىٰ إلاَّ عبيد » .

نقول : إسناده تالف عبيد بن عبد الرحمـٰن البزاز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٥) .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٠ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٨٣ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن رديح ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن معين : صالح الحديث[2] .

١٤١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَسْحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ** » .

٢٥٩/١ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو / ضعيف .

١٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَٱلْعِمَامَةِ ثَلاَثاً فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً فِي ٱلْحَضَرِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي : مجهول (مص : ٤٢٩) .

---

(١) ما وجدته في معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في سواه حتىٰ أتمكن من الحكم عليه .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وقد تحرفت « رديح » في (ش) إلىٰ « وديج » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (١٢٤٢٣) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا إسحاق بن كعب ، حدثنا محمد بن جابر ، عن مسلم الملائي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي وهو ضعيف ، ومحمد بن جابر هو : ابن سيار الحنفي فهو ضعيف وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٧١) ، وإسحاق بن كعب هو أبو يعقوب مولىٰ بني هاشم ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٢ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . ووثقه ابن حبان ٨/ ١١٢ . وأورد ما قاله أبو حاتم الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٣ ـ ٣٣٤ .

(٤) في الكبير ٨/ ١٤٤ برقم (٧٥٥٨) من طريق أبي مسلم الكشي ، وعبد الله بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مروان أبو سلمة ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان أبو سلمة ، قال البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٣ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٤ : « هو مجهول ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٩٤ ، ولسان ←

١٤١٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ : « **لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي ٱلْمَسْحِ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ** » .

← الميزان ٦/ ١٨ ـ ١٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٨١ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٤ من طريق إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، بالإسناد السابق ، وذلك بعد أن أورد ما قاله البخاري ، ثم قال : « الرواية في مسح العمامة فيها لين » .

نقول : يشهد للمسح على العمامة حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٨٢) باب : المسح على الناصية والعمامة . وحديث عمرو بن أمية عند البخاري في الوضوء (٢٠٥) باب : المسح على الخفين .

(١) في الكبير ١/ ١٨٧ برقم (٤٩٢) ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سهل بن زنجلة الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده .

وعن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة .

وفي إسناد حديث يعلى بن مرة ، ـ وقد أخرجه الطبراني عنه وحده في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ برقم (٦٧٤) ـ : عبدُ الله بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في الضعفاء ص (٦٩) برقم (٢٠٠) وقال : « فيه نظر » . وأورد ما قال البخاري : العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣١٨ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٨ وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٥ : « لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، علىٰ أن ابنه واهٍ أيضاً ، فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه » .

وانظر نصب الراية ١/ ١٧٠ ، ١٧٣ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الصبي بن الأشعث ، وهو ضعيف .

١٤٢١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] ، وغيره خلا قوله : « إِذَا أَدْخَلَهُمَا[3] وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، فيه ابن أبي ليلىٰ محمد ، وهو سيِّىء الحفظ .

١٤٢٢ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَنْزِعْ خِفَافَنَا ثَلاَثاً ، فَإِذَا شَهِدْنَا ، فَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤١٤) .

(٢) في الطهارة (١٥٧) باب : التوقيت في المسح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣) وانظر معجم الطبراني الكبير ٤/ ٨٣ ، ٩١ ـ ١٠٠ فإن فيه روايات عديدة له .

(٣) في (مص) : « أدخلتهما » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٤/ ١٠٠ برقم (٣٧٩٢) من طريقين : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ نعم صدوق ، غير أنه سيِّىء الحفظ جداً .
وانظر « موارد الظمآن » ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٣ برقم (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ برقم (٦٧٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده يعلىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمر بن عبد الله وأبو عبد الله بن يعلىٰ أيضاً ، وقد تقدم برقم (١٤١٩) . وانظر نصب الراية ١/ ١٧٣ .

١٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَسَافَرْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَكَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وهو موقوف كما ترىٰ ، وقد تقدم حديثه المرفوع ، وله أسانيد وبعضها[٢] رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : لِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ[٣] .

والحكم لم يسمع من علي ، ولا من ابن مسعود ، ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة (مص : ٤٣٠) .

٧١ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّيَمُّمِ

١٤٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ أَجْنَبْتُ ثُمَّ لَمْ أَجِدِ ٱلْمَاءَ شَهْراً ، مَا صَلَّيْتُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٩ برقم (٩٢٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : للمسافر . . . موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٨٠١) وإسناده إلى ابن مسعود حسن ، من أجل عامر بن شقيق . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٤٠ ، ٩٢٤١ ، ٩٢٤٢ ، ٩٢٤٣ ، ٩٢٤٦ ، ٩٢٤٧) من طريق الحارث بن سويد ، وعمرو بن الحارث بن المصطلق ، وسلمة بن سهيل ، وإبراهيم ، جميعهم عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، بنحوه . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ش) : « بعضها » بغير (و) .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٨٩ برقم (٩٢٤٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن علي ، وعبد الله بن مسعود قال : للمسافر . . . وهـٰذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، والحكم لم يسمع عليّاً وابن مسعود فهو منقطع أيضاً . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال سفيان : لا يؤخذ به .

١٤٢٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ جُدَرِيٌّ ، فَأَمَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقُرِّبَ[2] تُرَابٌ فِي طَسْتٍ أَوْ تَوْرٍ[3] ، فَمَسَحَ بِٱلتُّرَابِ[4] .

وفيه أبانُ بنُ أبي[5] عياشٍ ، وهو ضعيف .

١٤٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن يحيى بن الأعرج ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف .
إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤١ برقم (٩٢٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٧١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
ولكن أخرج عبد الرزاق ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٩٢٣) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٥٠) ـ من طريق ابن عيينة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك : أن ابن مسعود نزل عن قوله في الجنب : أن لا يصلي حتىٰ يغتسل . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الضحاك بن مزاحم لم يرو عن ابن مسعود .
وأبو سنان هو : ضرار بن مرة ، والله أعلم .
(٢) عند عبد الرزاق زيادة « له » .
(٣) التور ـ بفتح المثناة من فوق وسكون الواو ، وبعدها راء مهملة ـ : إناء من صُفْر ـ نحاس ـ أو حجارة كالإجانة ـ إناء تغسل فيه الثياب ـ وقد يتوضأ منه ، تذكره العرب ، والجمع أتوار .
(٤) أخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٢٥ برقم (٧٨٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ برقم (٩٢٤٨) ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبان ، عن النخعي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وإسناده إلى ابن مسعود ضعيف ، وأبان بن أبي عياش متروك الحديث .
(٥) سقطت « أبي » من (ش) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هُوَ ؟

قَالَ : « **نُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلأَرْضِ ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ ، وَجُعِلَ ٱلتُّرابُ لِي طَهُوراً ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ ٱلأُمَمِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وهو سَيِّئُ / الحفظِ . ١/ ٢٦٠

قال الترمذيُّ : صدوقٌ . وقد تكلمَ فيه بعضُ أهلِ العلمِ من قبَل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني : البخاريَّ ـ يقول[2] : كان أحمد ابن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، والحميديُّ يحتجون بحديث ابن عقيل .

قلت : فالحديث حسن والله أعلم .

١٤٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَكُونُ فِي ٱلرَّمْلِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ ، فَتَكُونُ فِينَا ٱلنُّفَسَاءُ وَٱلْحَائِضُ وَٱلْجُنُبُ ، فَمَا تَرَىٰ ؟

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلتُّرَابِ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وقال فيه « عَلَيْكَ بِٱلأَرْضِ » ، والطبراني في

---

(١) في المسند ١/ ٩٨ من طريق عبد الرحمٰن ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
وزهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روىٰ عنه أهل البصرة فإنه صحيح » . وعبد الرحمٰن بن مهدي بصري ، فروايته عنه صحيحة .
(٢) سقطت من (م) .
(٣) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٦٩ برقم (٥٨٧٠) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٢٠٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٦) ـ من طريق أحمد بن محمد البزار الأصبهاني وهو ثقة ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن سليمان الأحول ، عن ←

(مص : ٤٣١) الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وروىٰ عياشٌ عن ابنِ معينٍ توثيقَهُ . وروىٰ معاويةُ بنُ صالح عن ابن معين : ضعيفٌ يكتب حديثه ولا يترك .

١٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّعِيدُ وَضُوءُ ٱلْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ ٱلْمَاءَ ، فَلْيَتَّقِ[1] ٱللهَ ، وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ . فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ » .

رواه البزارُ[2] وقال : لا نعلمُهُ يروىٰ عن أبي هريرةَ إلاَّ من هـٰذا الوجهِ .

← سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل المكي متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا نعلم لسليمان الأحول ، عن سعيد بن المسيب غير هـٰذا . ولم يروه إلاَّ وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد . وقد روي عن ابن المسيب من وجه آخر . ورواه المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد » .

ثم أخرجه الطبراني من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا حفص بن غياث ، سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فذكر نحوه .

ثم قال : « لم يروه عن الزهري إلاَّ المثنىٰ . ورواه الثوري ، وعبد الرزاق وغيرهما عن المثنىٰ ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب » .

انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي . ونصب الراية ١/ ١٥٤ ، ١٥٦ .

ولـٰكن يشهد له حديث عمران بن حصين عند أحمد ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، والبخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء ، وأطرافه (٣٤٨ ، ٣٥٧١) ، ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ، والنسائي في الطهارة (٣٢٢) باب : التيمم بالصعيد ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، ٢١٩ ـ ٢٢٠ باب : غسل الجنب ووضوء المحدث إذا وجد الماء بعد التيمم .

(١) في (ش) : « فليتوضأ » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٥٧ برقم (٣١٠) من طريق مقدم بن محمد بن علي بن مقدم ، حدثني عمي القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

قلت : ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً : ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَىٰ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وزاد « **وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَىٰ**

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ومقدم ثقة معروف النسب » .

ونسبه الحافظ ابن حجر في الدراية ١/ ٦٧ إلى البزار ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصححه ابن القطان » .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٥٤ . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٣١) .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٩/ ٤٠١ برقم (٢٦٦٩٠) إلى البزار .

نقول : يشهد له حديث أبي ذر وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤١٣ برقم (١٣٥٢٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ وهو متروك . ويحيى بن سلمة ، وهو متروك أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وقد رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس » .

وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ١/ ٢٥٠ ، ٣٠١ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد ـ في الرواية الثانية : مقسم وحده ـ عن ابن عباس . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

ولـٰكن يشهد لهما حديث أبي ذر وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠) . ←

قَرْيَتِهِ »[1] . وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن [سلمة بن][2] كهيل ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : في روايته عن أبيه بعض المناكير .

١٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ بِٱلرَّبَذَةِ[3] فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ** » . فَسَكَتَ ، فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ** » .

قَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ! فَدَعَا لَهُ ٱلْجَارِيَةَ بِمَاءٍ ، فَجَاءَتْ بِهِ ، فَٱسْتَتَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجْزِئُكَ ٱلصَّعِيدُ** (مص : ٤٣٢) ، **وَلَوْ لَمْ تَجِدِ ٱلْمَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا وَجَدْتَ ٱلْمَاءَ ، فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ** » .

رواه الطبراني[4] فِي الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٢ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ بْنِ شَرِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرْحَلُ[5] نَاقَةَ

← كما يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٨٧ ، ٦٤٩١) ، وانظر أيضاً حديث جابر برقم (٢٢٣٧) ، وحديث أنس برقم (٢٩٢٨ ، ٢٨٤٢ ، ٢٩٧٠) ، وحديث الخدري برقم (١٣٥٠) جميعها في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « قومه » .

(٢) زيادة من (ش) .

(٣) في جميع الأصول « المدينة » . ولكن أشير فوقها في (مص) نحو الهامش حيث كتب « صوابه : بالربذة » . وكذلك في (م) والتصويب فيها في الأصل قبل كلمة « المدينة » .

(٤) في الأوسط ٢/١٩٨ برقم (١٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم ، قال : حدثنا القاسم ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

مقدم هو : ابن محمد بن علي بن مقدم ، والقاسم هو : ابن يحيى بن عطاء بن مقدم .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن محمد إلاَّ هشام ، ولا عن هشام إلاَّ القاسم ، تفرد به مقدم » . وهذا التفرد ليس بعلة ، لأن المتفرد ثقة ، ولأنه لم يخالف .

وانظر أحاديث الباب .

(٥) رَحَلَ الناقة ـ بابه نفع ـ : شد عليها رحلها . والرحل : مركب للبعير . وتطلق أيضاً على ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرِّحْلَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ فَأَمُوتَ أَوْ أَمْرَضَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَرَحَلَهَا ، وَوَضَعْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بِهَا مَاءً ، فَٱغْتَسَلْتُ ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَىٰ رَاحِلَتَكَ / تَغَيَّرَتْ ؟** » . ٢٦١/١

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرْحَلْهَا ، رَحَلَهَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ . قَالَ : « **وَلِمَ ؟** » . قُلْتُ : إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ ٱلْقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَرْحَلَهَا ، وَوَضَعْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بِهَا مَاءً فَٱغْتَسَلْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ[1] عَفُوًّا غَفُورًا ﴾[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الهيثم بن رزيق ، قَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ يُتَابَعُ عَلَىٰ حَدِيثِهِ .

← كل شيء يعد للرحيل .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (مص ، ش) : « غفوراً رحيماً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ٢٩٩ برقم (٨٧٧) من طريق سهل بن موسىٰ شيران الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، عن العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري ، حدثنا الهيثم بن رزيق ـ من بني مالك بن كعب بن سعد ـ عن أبيه ، عن الأسلع بن شريك قال : . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سهل بن موسىٰ شيران ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٥٣ ، والأمير في « الإكمال » ٤/ ١٠٠ ، وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ورزيق أبو الهيثم ما وجدت له ترجمة ، والهيثم بن رزيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٣ ـ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد له العقيلي حديث : « من حثىٰ علىٰ مسلم أو مسلمة احتساباً ، كتب له بكل ثراة حسنة » وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وتابع العقيلي : الحافظُ الذهبي علىٰ ذلك في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٢ ، وفي المغني ٢/ ٧١٦ ، كما تابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ . ←

١٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلأَعْرَجِ ـ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا أَسْلَعُ ، قُلْ لِي**[1] **كَيْفَ كَذَا وَكَذَا ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَابَتْنِيَ جَنَابَةٌ ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِٱلصَّعِيدِ ٱلتَّيَمُّمُ . قَالَ : « **قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَرَانِي أَسْلَعُ كَيْفَ عَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّيَمُّمَ .

قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ ٱلأَرْضَ فَدَلَكَ إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا .

رواه الطبرانيُّ[2] (مص : ٤٣٣) في الكبيرِ ، وفيه الربيعُ بنُ بدرٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱلأَسْلَعِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْحَلُ

← نقول : ولكن قول العقيلي لا يفيد التضعيف مطلقاً وإنما ضعف روايته لحديث بعينه ، ولم يدخله ابن عدي في الضعفاء وباقي رجاله ثقات . العلاء بن الفضل ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٣ : « كان ممن يتفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بها إذا انفرد . فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذلك معتبر لم أر بذلك بأساً » . وقال الذهبي في كاشفه : « فيه ضعف » . وقال في « ديوان الضعفاء » : « فيه ضعف لا يسقطه » . وقال في المغني : « ليس بالقوي ، ولا الواهي » .
وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٠٤ : « صدوق » . ثم أورد ما قاله ابن حبان . فهو حسن الحديث إن شاء الله .
وانظر أسد الغابة ١/ ٩١ ، والإصابة ١/ ٥٤ ـ ٥٥ فإن فيه ما ليس في غيره ، والحديثين التاليين .

(١) في (م ، ش ، ظ) : « قم فأرني » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٨٧٦) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأسلع . . . وهـذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك الحديث . وأبوهُ : بدر وجده عمرو مجهولان . وانظر سابقه ولاحقه .

لَهُ . فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ : « يَا أَسْلَعُ ، قُمْ فَأَرْحِلْ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِآيَةِ ٱلصَّعِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ » [قَالَ][1] : فَقُمْتُ فَتَيَمَّمْتُ ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ ، فَسَارَ ثُمَّ مَرَّ بِمَاءٍ فَقَالَ لِي : « يَا أَسْلَعُ ، مُسَّ ـ أَوْ أَمِسَّ ـ هَـذَا جِلْدَكَ » . قَالَ : فَأَرَانِي أَبِي ٱلتَّيَمُّمَ كَمَا أَرَاهُ أَبُوهُ بِضَرْبَةٍ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٍ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٤٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلتَّيَمُّمُ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، قال شعبة : وضع أربع مئة حديث .

١٤٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَيَمَّمُ بِٱلصَّعِيدِ ، فَلَمْ أَرَهُ يَمْسَحُ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٨ برقم (٨٧٥) من طريقين : قالا : حدثنا الربيع بن بدر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رجل منا يقال له : الأسلع قال : كنت أخدم النبي . . . وهـٰذا إسناد تالف ، انظر سابقه .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٧٩٥٩) من طريق علان بن عبد الصمد مَا غَمَّهْ ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

علان بن عبد الصمد واسمه علي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الـكنز ٩/ ٤٠١ برقم (٢٦٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

ولفظه عندهما : « التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وقيل فيه : كذاب يضع الحديث .

١٤٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلتَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن ظبيان ، ضعفه يحيى بن معين ، فقال : كذاب خبيث وجمَّاعة ، وقال أبو علي النيسابوري : لا بأس به .

١٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٤) قَالَ : « فِي ٱلتَّيَمُّمِ بِٱلصَّعِيدِ : أَنْ يَضْرِبَ بِكَفَّيْهِ[3] عَلَى ٱلثَّرَىٰ ، ثُمَّ يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ يَضْرِبَ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ فَيَمْسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ[4] إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/٦٨ برقم (١٢٦) من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان ، عن محمد بن سعيد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد المصلوب ، وقد اتهموه بالكذب .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٤٨) .
(٢) في الكبير ١٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١٣٣٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٣ ، والحاكم ١/١٧٩ من طرق : حدثنا علي بن ظبيان ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعلي بن ظبيان ضعيف .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٣٣ بعد أن ذكر حديث « المدبر من الثلث » ، وهٰذا الحديث : « وهٰذان الحديثان عن علي بن ظبيان ، عن عبيد الله ، عن ابن عمر : حديث المدبر ، والتيمم جميعاً يَرْفعهما علي بن ظبيان ويوقفهما غيره ، وحديث التيمم رواه يحيى القطان ، والثوري ، وغيرهما موقوفاً . وإنما يذكر علي بن ظبيان بهٰذين الحديثين لما رفعهما فأبطل في رفعهما والثقات قد أوقفوهما » .
وقال الحاكم : « ولا أعلم أحداً أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل واهٍ ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .
(٣) في (ش) : « بكفيك » .
(٤) في (م ، ش ، ظ) : « ذراعيك » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .

رواه البزارُ[1] ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ الجزريُّ ، قال / أبو زرعةَ : متروكٌ . ٢٦٢/١

١٤٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلتَّيَمُّمِ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ » .

رواه البزارُ[2] ، وفيه الحريشُ بنُ الخريتِ ، ضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والبخاري .

١٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، نَزَلَ ٱلْقَوْمُ فَبَصُرَ بِهِمْ رَاعٍ ، فَنَزَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ ٱلصَّعِيدَ فَتَيَمَّمَ ، ثُمَّ أَذَّنَ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١٥٨ برقم (٣١٢) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا قرة بن سليمان ، حدثنا سليمان بن داود الجزري قال : سمعت سالماً ونافعاً يحدثان عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١١١ وقال : « سمعت أبا زرعة يقول : سليمان بن داود هـٰذا متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٣/٨٨ ٨٩ .

وقرة بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٣١ : « ضعيف الحديث » . ومع هـٰذا كله فقد صححه الحاكم ١/١٧٩ ـ ١٨٠ .

وقال البزار : « الحفاظ يوقفونه علىٰ قول ابن عمر ، علىٰ أن محمد بن ثابت العصري قد رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

نقول : محمد بن ثابت الْعَصَرِيُّ قال أبو زرعة : « ليس بقوي » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢١٧ : « وهو بصري ، يكتب حديثه ، وليس بقوي » .

(٢) في كشف الأستار ١/١٥٩ برقم (٣١٣) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا محمد بن ثابت ، حدثنا يحيى بن حكيم ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الحريش بن الخريت ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد فيه الحريش بن الخريت وهو ضعيف ، وكذلك محمد بن ثابت .

وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والحريش أخو الزبير بن الخريت ، بصري » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سعيدُ بنُ راشد المازنيُّ ، وهو متروكٌ .

١٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَغِيبُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى ٱلْمَاءِ أَيُجَامِعُ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمدُ[2] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةٍ وهو ضعيف[3] ، ولا يتعمد الكذب .

١٤٤٢ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَغِيبُ ٱلشَّهْرَ عَنِ ٱلْمَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَأُصِيبُ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَغِيبُ أَشْهُراً ؟ قَالَ : « وَإِنْ غِبْتَ ثَلاَثَ سِنِينَ » .

رواه الطبراني[4] . . . . . .

---

(١) في المسند ١٠/ ٣٢ برقم (٥٦٦٠) ، وإسناده ضعيف ، ولكن المتن صحيح .
انظر حديث أنس برقم (٣٣٠٧) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٥ من طريق معمّر بن سليمان ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه الحجاج بن أرطاة .
وانظر الحديث التالي .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « وفيه ضعف » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٧٩٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ١٦١ برقم (١٤٩٢) من طريقتين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن حكيم بن معاوية ، عن عمه (مخمر بن حيدة) قال : . . . وهٰذا إسناد فيه سعيد بن بشير الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٦٠ وقال : « يتكلمون في حفظه » . وقال ابن معين : « ليس بشيء ، ضعيف » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الحاكم : « ليس بالقوي » . وقال الساجي : « حدث عن قتادة بمناكير » . وقال علي بن المديني ، وأبو داود : « ضعيف » . وكان الميموني يقول : « رأيته ـ أي : أحمد ـ يضعف أمره » العلل ومعرفة الرجال ص (٢٤٦) برقم (٤٩٥) . ←

. . . . . .

← وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٩ : « وكان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه . . . » .

وقال عثمان في تاريخه برقم (٤٤ ، ٢٨١ ، ٤٠٠) : « فسعيد بن بشير ؟ فقال ـ يعني : يحيى بن معين ـ : ضعيف » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٩٧) برقم (٤٣٢) : « وفي رواية عنه ـ أي عن يحيىٰ ـ أن ذكر سعيد بن بشير فقال : إنه ثقة مأمون » .

وقال أبو زرعة : « سألت دحيماً : ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير ؟ فقال : يوثقونه ، وكان حافظاً » .

وقال أبو زرعة : « رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ، ورأيته عنده موضعاً لحديث » .

وقال البزار في كشف الأستار ١/ ٢٦٧ بعد الحديث (٥٥١) : « سعيد بن بشير لا يحتج بما انفرد به » .

وقال البزار أيضاً في كشف الأستار ٤/ ٤١ تعليقاً على الحديث (٣١٤٣) وفي إسناده سعيد بن بشير : « وهو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٢٤ : « وسألت أبا مسهر ، عن سعيد بن بشير ، قال : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف منكر الحديث » .

وقال الدارقطني في السنن ١/ ١٣٥ الحديث (٧) باب : صفة ما ينقض الوضوء : « وليس بقوي في الحديث » ولم يدخله في الضعفاء والمتروكين .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧ : « سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا .

قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة ، والدستوائي ، هـٰذا شيخ يكتب حديثه » . وأنكر أبو حاتم علىٰ من أدخله في الضعفاء وقال : « يحول » . أي : يخرج من الضعفاء لأنه ليس منهم .

وقال شعبة : « صدوق اللسان ، صدوق الحديث ، صدوق اللسان في الحديث » .

وأورد الذهبي في كاشفه قول البخاري السابق ، وقال : « وهو محتمل . وقال دحيم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه » .

وقال ابن عيينة : حدثنا سعيد بن بشير ، وكان حافظاً » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٠٤ : « الإمام ، المحدث ، الصدوق ، الحافظ » . ←

في الكبير ، وإسناده حسن (مص : ٤٣٥) .

٧٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلتَّيَمُّمِ

١٤٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ فَيُهْرِيقُ ٱلْمَاءَ فَيَتَمَسَّحُ بِٱلتُّرَابِ فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ .

قَالَ : « **مَا أَدْرِي لَعَلِّي لاَ أَبْلُغُهُ** » .

قَالَ يَحْيَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ ، فَأَهْرَاقَ ٱلْمَاءَ ، فَتَيَمَّمَ ، فَقِيلَ[1] لَهُ : إِنَّ ٱلْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← ولخص ابن عدي في كامله ٣/ ١٢١٢ الحكم عليه فقال : « ولا أرىٰ بما يروىٰ عن سعيد بن بشير بأساً ، لعله يهم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط ، والغالب علىٰ حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق » . فهو حسن الحديث والله أعلم . وقد صحح له الحاكم ، وحسن حديثه الهيثمي . وانظر الحديث السابق .

وانظر أسد الغابة ٥/ ١٢٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ١٢٨ ـ ١٣٠ ، والضعفاء ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ .

(١) في (ش ، ظ) : « فقلت » . وروايتا أحمد والطبراني « كان صلى الله عليه وسلّم يخرج . . . فأقول » .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٨ برقم (١٢٩٨٧) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ، وموسى بن داود .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٠) بلغة الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٥٥) ـ من طريق أشهل بن حاتم .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد بن هبيرة ، عن الأعرج ـ وليس في إسناد موسىٰ عن الأعرج ـ عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٨٨ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . ←

١٤٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَأْتُونَ ٱلْغَابَةَ[١] فَيُدْرِكُونَ ٱلْمَغْرِبَ عِنْدَ مِرْبَدِ ٱلنَّعَمِ[٢] فَيَتَيَمَّمُونَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ المهيمنِ بنُ عباسٍ ، وهو ضعيف .

٧٣ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ لِأَجْلِ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ

١٤٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْجَيْشِ ، فَتَرَكَ ٱلْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ ٱغْتَسَلْتُ مُتُّ مِنَ ٱلْبَرْدِ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَّفَهُ مَا فَعَلَ ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّ وَسَكَتَ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبيرِ ، وفيه أبو بكرِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

← وأخرجه ابن راهويه ـ نقلاً عن نصب الراية ـ ١/ ١٦٠ ـ في مسنده : أخبرنا زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(١) الغابة : مكان يبعد حوالي ستة كيلومترات عن مركز المدينة . وأول منبر لرسول الله صلى الله عليه وسلّم صنع من طرفاء الغابة ، وقد تصحفت في معجم الطبراني ، وفي غيره إلى « العالية » .

(٢) في (ظ ، ش) : « الغنم » . والنعم : المال السائم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الإبل .

ومربد النعم : موضع بالمدينة ، قيل علىٰ بعد ميل منها ، وقيل علىٰ ميلين ، وسمي بذلك لأن النعم كانت تحبس فيه زمن عمر بن الخطاب . وانظر المعالم الأثيرة . للأستاذ محمد شراب .

والمربد ـ وزان مِقْوَد ـ : موقف الإبل والغنم .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٥) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا أبو الربيع الحارثيّ حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد : أن أصحاب النبي . . . وهٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

أبو الربيع الحارثي هو عبيد الله بن محمد بن يحيىٰ من أهل الأهواز ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لٰكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١/ ٢٢٦ برقم (٨٧٨) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير كما في تغليق التعليق ٢/ ١٩١ ، حيث ذكر ←

الأنصاريُّ[1] ، عن أبي أمامةَ بنِ سهل بن حنيفٍ ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقاتٌ .

١٤٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ .

← ابن حجر سند الطبراني فقال : قال الطبراني في المعجم الكبير : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . ، ثم قال : وهٰذا إسناد جيد ، لٰكني لا أعرف حال إبراهيم هٰذا .

وقد ذكر ابن حجر إبراهيم بن عبد الرحمٰن الأنصاري في التقريب ، وقال : (يروي عن أبي أمامة بن سهل وعنه ابن جريج ، أخرج روايته النسائي) .

ووقع عند عبد الرزاق : أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص . والصواب : عن عبد الله بن عمرو والله أعلم .

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣) من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، عن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري .

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في « الأسامي والكنىٰ » ٢/ ٢٤٣ من طريق عبد الرزاق ، لٰكن فيه : إبراهيم ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وذكر اسمه فقال : أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، روىٰ عنه إبراهيم ، أراه ابن محمد بن أبي يحيىٰ أبو إسحاق الأسلمي .

وكذا ذكر اسمه الهيثمي هنا ، والذهبي في المقتنىٰ ١/ ١٢٦ ، أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن عبد الله بن عمرو . وذكره البخاري في الكنىٰ ١/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٤١ فقالا : (أبو بكر الأنصاري ، روىٰ عن أبي أمامة . . .) .

ويشهد له حديث عمرو بن العاص نفسه ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٣٠ برقم (٢٠٢) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر الحديث التالي أيضاً ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦/ ١٤٧ـ ١٤٩ .

(١) وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « الذي في الأصل : أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، / خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِيَ ٱلْبَرْدُ ، وَقَدْ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء : ٢٩] ، فَسَكَتَ عَنْهُ (مص : ٤٣٦) [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] . ٢٦٣/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو كذاب .

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ لِلْمَرَضِ

١٤٤٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ جُدَرِيٌّ ، فَأَمَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، فَقُرِّبَ تُرَابٌ فِي طَسْتٍ أَوْ تَوْرٍ ـ فَتَمَسَّحَ بِٱلتُّرَابِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه أبانُ بنُ أبي عياشٍ ، وهو ضعيف .

٧٥ ـ بَابٌ : ٱلتَّيَمُّمُ عَلَى ٱلْجِدَارِ

١٤٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ، ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَتَيَمَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسط ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلسٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ) .

(٢) الطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٤ برقم (١١٥١٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٥٥ ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا زياد بن سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وانظر الحديث السابق .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤٥ إلى الطبراني في الكبير .

(٣) تقدم برقم (١٤٢٦) وهو ضعيف .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قد قدمه المؤلف أول التيمم فلا فائدة لأحدهما » .

(٤) في الأوسط ١/ ٣٧٥ برقم (٦٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٩) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عمار بن نصر أبو ياسر قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . ←

٧٦ ـ بَابٌ : كَمْ يُصَلِّي بِٱلتَّيَمُّمِ

١٤٤٩ ـ عَنِ (ظ : ٤٨) ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ لاَ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ بِٱلتَّيَمُّمِ إِلاَّ صَلاَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ لِلأُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن عمارة ، وقد ضعفه شعبة ، وسفيان ، وأحمد ابن حنبل (مص : ٤٣٧) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَيَمَّمَ وَصَلَّىٰ ثُمَّ وَجَدَ ٱلْمَاءَ

١٤٥٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَجْنَبَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمْ يَجِدْ مَاءً فَتَيَمَّمَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَاءَ فِي وَقْتِ تِلْكَ ٱلصَّلاَةِ ، فَٱغْتَسَلَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

← وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز ، فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن غير الشاميين .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ إسماعيل » .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، نصها : « وهو من رواية إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، وحديث إسماعيل عن الحجازيين ضعيف باتفاقهم » .

(١) في الكبير ١١/ ٦٢ برقم (١١٠٥٠) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق .
والحسن بن عمارة متروك الحديث واتهمه بعضهم بالكذب .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٨٣٠) . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني ١/ ١٨٥ برقم (٥ ، ٧) ، والبيهقي ١/ ٢٢١ باب : التيمم لكل فريضة .
وأخرجه الدارقطني ١/ ١٨٠ برقم (٦) ، والبيهقي ١/ ٢٢٢ من طريق أبي يحيى الحماني ، وجرير بن حازم ، كلاهما عن الحسن بن عمارة ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٣٥ برقم (٢٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا ←

٧٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسْحِ[١] عَلَى ٱلْجَبِيرَةِ

١٤٥١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا رَمَاهُ ٱبْنُ قَمِئَةَ[٢] يَوْمَ أُحُدٍ ، رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ ، حَلَّ عَنْ عِصَابَتِهِ وَمَسَحَ عَلَيْهَا بِٱلْوَضُوءِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

٧٩ ـ بَابٌ فِي قَوْلِهِ : ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ

١٤٥٢ ـ عَنْ عُتْبَانَ ـ أَوِ ٱبْنِ عُتْبَانَ ـ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَكَ أَقْلَعْتُ فَٱغْتَسَلْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ** » .

رواه أحمد[٤] ، وإسناده حسن .

← سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وأبو معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وباقي رجاله ثقات . وأبو معاوية هو : محمد بن خازم الضرير .

(١) سقطت (في) من (م ، ظ) .

(٢) هو عبد الله بن قمئة ، وانظر الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٦٠ ، والمغازي للواقدي ١/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٧) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ومكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني إسحاق بن داود الصواف روىٰ عن جمع أيضاً، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في المسند ٤/ ٣٤٢ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عتبان أو ابن عتبان الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان المطلب سمعه من عتبان ، فقد قال أبو حاتم : « وعامة أحاديثه مراسيل » . وقال ابن سعد : « يرسل كثيراً ، وليس له لقي ، وعامة أصحابه يدلسون » . ←

١٤٥٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي وَلَمْ أُمْنِ ، فَٱغْتَسَلْتُ . ١/٢٦٤

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَلَيْكَ ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ ٱلأَنْصَارِيُّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِرَأْسِكَ ؟** » .

قَالَ : دَعَوْتَنِي وَأَنَا مَعَ أَهْلِي ، فَخِفْتُ أَنْ أَحْتَبِسَ عَلَيْكَ ، فَعَجِلْتُ فَقُمْتُ وَصَبَبْتُ عَلَيَّ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ .

فَقَالَ : « **هَلْ كُنْتَ أَنْزَلْتَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلاَ تَغْتَسِلَنَّ ، ٱغْسِلْ مَا مَسَّ ٱلْمَرْأَةَ مِنْكَ وَتَوَضَّأْ**

← ويشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الحيض (٣٤٣) باب : إنما الماء من الماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٤٣٢ برقم (١٢٣٦) . وانظر أحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، والاعتبار للحازمي ص (٥٩ ـ ٧١) . ونصب الراية ١/ ٨٠ ـ ٨٥ ، مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٨٩ ـ ٩٠ ، والمجموع ٢/ ١٣٨ ـ ١٤٠ ، والمحلّىٰ ٢/ ٣ ـ ٤ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٥ ـ ٢٥٣ .

(١) في المسند ٤/ ١٤٣ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (٤٣٧٤) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٨٠) ـ من طريق رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب ، عن سهل بن رافع ـ وعند أحمد : عن بعض ولد رافع ـ عن أبيه رافع بن خديج قال : ناداني رسول الله . . . إسناده ضعيف فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وسهل بن رافع ما وجدت له ترجمة ، ولا أعلم أن لرافع ولداً اسمه سهل ، وأخشىٰ أن يكون عيسى بن سهل بن رافع ، والله أعلم . وفي إسناد أحمد جهالة أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦٠) والحديث التالي .

وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ ٱلمَاءَ مِنَ ٱلْمَاءِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، من طريقِ زيدِ بنِ سعدٍ ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ عوفٍ ، عن أبيه ، وأبو سلمةَ لم يسمعْ من أبيه ، وزيد لم أجد من ترجمه .

١٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ حِينَ أَتَانِي رَسُولُكَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ، فَقُمْتُ فَٱغْتَسَلْتُ .

فَقَالَ : « وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَغْتَسِلَ مَا لَمْ تُنْزِلْ ؟ » .

قَالَ : فَكَانَ ٱلأَنْصَارُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ ، وفيه أبو سعدٍ[3] البقالُ ، وهو ضعيف .

١٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَسَلَّمَ ، وَٱلأَنْصَارِيُّ عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٨٥٧) ، والبزار ١/ ١٦٦ برقم (٣٣٠) ، وإسناده ضعيف ، وقد ذكرنا في المسند ما يشهد له . فالحديث صحيح .
وقال البزار : « وقد رواه غير من ذكرنا عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد . وهـٰذا الفعل منسوخ ، نسخه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : إذا التقى الختانان وجب الغسل ، وزيد بن سعد هـٰذا فلا نعلم روىٰ عنه إلاَّ يونس بن بكير » .
نقول : زيد بن سعد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٨ . وأفادوا بأن أبا إسحاق قد روىٰ عنه أيضاً مع يونس بن بكير .
وانظر « نيل الأوطار » ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وتعليقنا على الحديث الأول من هـٰذا الباب .
(٢) في المسند ٥/ ٦٢ برقم (٢٦٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه .
(٣) في (ظ ، ش) : « أبو سعيد » .

عَلَيْهَا . ثُمَّ سَلَّمَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقُمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ لَمَّا لَمْ يَأْذَنْ[1] لَهُ ، فَقَامَ ٱلآخَرُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ ، وَخَرَجَ فِي أَثَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُهُ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَٱجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ وَٱغْتَسَلَ ٱلرَّجُلُ فِي نَهَرٍ إِلَىٰ جَانِبِ دَارِهِ ، فَأَقْبَلَ وَقَدِ ٱغْتَسَلَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱغْتَسَلَ وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ** » . فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ (مص : ٤٣٩) يَعْتَذِرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْتَسَلْتَ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْكَ ٱلْغُسْلُ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ .

---

(١) في (ش) : « يؤذن » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨١) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة ، حدثنا أبو زهير ، حدثنا وقاء بن إياس الوالبي ، سمعت سهيل بن ذكوان أبا صالح يذكر عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣) . وباقي رجاله ثقات : عبد الرحمٰن بن سلمة ـ ويقال : ابن مَسْلَمَة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٤ وذكر الخلاف في اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٨ « عبد الرحمٰن بن المنهال بن مسلمة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٥ وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
ووقاء بن إياس الوالبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٩ بإسناده إلىٰ يحيى بن سعيد القطان أنه قال : « لم يكن وقاء بن إياس بالقوي » . كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « وقاء بن إياس كوفي ثقة » ، وإلىٰ أحمد وقد سئل عنه أنه قال : « كذا وكذا ، ثم قال : ضعفه يحيى القطان » .
وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : « وقاء بن إياس ، صالح » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال سفيان الثوري : « لا بأس به » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢٩ ما قاله يحيى القطان دون غيره .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٣١ : « كوفي ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٥ .
ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن عدي أنه قال : « حديثه ليس بالكثير ، وأرجو أنه لا بأس ←

١٤٥٧ ـ وفي البزارِ عنه : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَأَقْحَطَ ، فَلاَ غُسْلَ** » . ورجالُ البزارِ[١] رجالُ الصحيحِ ، ورجالُ الطبرانيِّ موثقون إلاَّ شيخَ الطبرانيِّ محمدَ بنَ شعيبٍ فإني لم أعرفه .

١٤٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَذَكَرَ كَلاَماً . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَقْحَطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسَلَ**[٢] ، **فَلاَ غُسْلَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات إلاَّ أبا إسرائيل الملائي ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه بعضهم .

← به » . وما وجدت هـٰذا في ترجمة وقاء بن إياس في الكامل ٧/ ٢٥٥١ ـ ٢٥٥٢ .
فمثل هـٰذا لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم . وأبو زهير هو عبد الرحمـٰن بن مغراء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن وقاء إلاَّ أبو زهير ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .
وانظر الحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٦ برقم (٣٢٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ موسى بن مسعود » . وهو من رجال البخاري .

(٢) أكسل الرجل : جامع فأدركه فتور فلم ينزل ، ومعناه : صار ذا كسل . وفي كتاب العين : « كَسِلَ الفحل إذا فتر عن الضراب » . والأولىٰ أفصح ، والله أعلم .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٦) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي ضعيف ، وقد اختلف عليه فيه ، فقد أخرجه البزار ثانية برقم (٣٢٧) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن أبي إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي صالح . . . بمثله .
وقال البزار : « رواه أبو إسرائيل عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر .
ورواه الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة » .

١٤٥٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا لَمْ نُنْزِلْ ، لَمْ نَغْتَسِلْ .

٢٦٥/١ رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خلا/ ابن إسحاق وهو ثقة إلاَّ أنه يدلس .

١٤٦٠ ـ وَعَنْ بَعْضِ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ ، فَٱغْتَسَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَلَيْكَ ، ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ** » .

قَالَ رَافِعٌ : ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلْغُسْلِ .

رواه أحمدُ[٢] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، وقال : عن سهلِ بنِ رافعٍ عن أبيه ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٣ برقم (٤٥٣٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وقد سقط من إسناد البزار « يزيد بن أبي حبيب » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦١) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحازمي في الاعتبار ص (٦٨)ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا رشدين بن سعد ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن بعض ولد رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وفيه جهالة بعض ولد رافع ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣١٨ برقم (٦٥١٣) من طريق محمد بن رُزيق ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ،

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ القرآن ومنسوخه ، برقم (٢٧) من طريق عبد الله بن سليمان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ،

كلاهما : عن موسى بن أيوب الغافقي ، أن سهل بن رافع بن خديج ، أخبره ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وابن لهيعة . ←

وفيه رشدين بنُ سعد ، وهو سيِّىءُ الحفظ .

١٤٦١ ـ وَعَنْ (مص : ٤٤٠) رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ـ وَكَانَ عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يُفْتِي ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ بِرَأْيِهِ فِي ٱلَّذِي يُجَامِعُ وَلاَ يُنْزِلُ .

قَالَ : اِعْجِلْ عَلَيَّ بِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ : يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ، أَوَلَقَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ ٱلنَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْيِكَ ؟

قَالَ : مَا فَعَلْتُ . وَلَـكِنْ حَدَّثَنِي عُمُومَتِي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَيُّ عُمُومَتِكَ ؟ قَالَ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ .

فَٱلْتَفَتَ عُمَرُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَـذَا ٱلْغُلاَمُ ؟ فَقُلْتُ : كُنَّا نَفْعَلُهُ [عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَأَلْتُمْ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ](١) عَلَىٰ عَهْدِهِ . قَالَ : فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ [وَأَصْفَقَ ٱلنَّاسُ](٢) عَلَىٰ أَنَّ ٱلْمَاءَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مِنَ ٱلْمَاءِ إِلاَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَالاَ : إِذَا جَازَ(٣) ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ .

← وقال الطبراني : (لم يرو هـٰذا الحديث عن سهل بن رافع إلا موسى بن أيوب ، تفرد به رشدين) .

وانظر الحديث السابق برقم (١٤٥٣) ، ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٢٧٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ش ، ظ) . وأصفق القوم على الأمر أو للأمر : أطبقوا عليه واجتمعوا ، وأصفقوا عنه : انصرفوا . وعند أحمد ، والطحاوي : « فاتفق الناس » .

(٣) جَازَ الشَّيْءَ وَجَاوَزَهُ : تعداه وخلفه وراءه .

قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ فَقَالَتْ : لاَ عِلْمَ لِـي . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ قَالَتْ : إِذَا جَازَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ .

قَالَ : فَتَحَطَّمَ[1] عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، يَعْنِي : ـ تَغَيَّظَ ـ ثُمَّ قَالَ : لاَ يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحَداً فَعَلَهُ ، إِلاَّ أَنْهَكْتُهُ[2] عُقُوبَةً .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ . إلاَّ أن ابنَ إسحاقَ مدلس ، وهو ثقة ، وفي الصحيح[4] طرفٌ منه .

زاد الطبرانيُّ في الكبير « ثُمَّ أَفَاضُوا فِي ٱلْعَزْلِ فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ . فَسَارَّ رَجُلٌ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْمُنَاجَاةُ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَزْعُمُ أَنَّهَا ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَىٰ ؟

---

(١) تحطم : تلظىٰ وتوقد غيظاً . وهو مأخوذ من الْحُطْمَةِ ، والحطمة : النار .

(٢) نهكه ، وأنهكه : بالغ في عقوبته .

(٣) في المسند ٥/ ١١٥ ، وابن أبي شيبة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ باب : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، ـ ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١١٥ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٨ ـ ٥٩ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٩٦٥) من طريقين عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة ، عن رفاعة . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق ، وهو موصوف بالتدليس .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٤٥٣٦) مطولاً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ مختصراً ، من طريق الليث بن سعد : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق وهو إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد الطحاوي « يزيد بن أبي حبيب » .
وأخرج الطحاوي ما يتعلق بالعزل في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٧٣ من طريق صالح بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

(٤) عند البخاري في الوضوء (١٧٩ ، ٢٩٢) باب : من لم ير الوضوء إلاَّ من المخرجين ، وفي الغسل (٢٩٣) ، باب : ما يصيب من فرج المرأة .

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهَا لاَ تَكُونُ مَوْءُودَةً حَتَّىٰ تَمُرَّ بِسَبْعِ تَارَاتٍ[1] ، قَالَ (مص : ٤٤١) اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٢ـ ١٤].

قَالَ : فَتَفَرَّقُوا عَلَىٰ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ » .

١٤٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا جَازَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ** » .

رواه البزارُ[2] ، وفي إسنادِهِ أبو بكر بنُ أبي مريمَ ، وهو ضعيف .

١٤٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَمَّا يُوجِبُ ٱلْغُسْلَ مِنَ ٱلْجِمَاعِ ، وَعَنِ / ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وَعَنْ مَا يَحِلُّ مِنَ ٱلْحَائِضِ ؟ ٢٦٦/١

فَقَالَ مُعَاذٌ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « **إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ ٱلْغُسْلُ** .

وَأَمَّا ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، فَتَوَشَّحْ بِهِ .

وَأَمَّا مَا يَحِلُّ مِنَ ٱلْحَائِضِ ، فَإِنَّهُ يَحِلُّ مِنْهَا مَا فَوْقَ ٱلْإِزَارِ وَٱسْتِعْفَافٌ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) تارات واحدتها تارة ، والتارة : المدة والحين . وفي (ش) : « بايرات » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٦٧ برقم (٣٣١) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن صخرة بن حبيب ، عن معاذ بن جبل : أن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٩٩ برقم (١٩٤) من طرق قالوا : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني ←

وروىٰ أبو داودَ[1] منه قصةَ الحائضِ ، ورجالُ أبي داودَ فيهم بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو ضعيف لتدليسه ، وإسنادُ هـٰذا حسنٌ .

١٤٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلسِّمْطِ قَالَ : سَمِعْتُ بِلاَلاً يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا خَالَطْتُ أَهْلِي فَٱخْتَلَعْنَا وَلَمْ أُمْنِ ، أَغْتَسِلُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَعَ أَهْلِي ، فَلَمْ أُمْنِ فَٱغْتَسَلْنَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوُسَاوِسي ، وهو ضعيف .

١٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← سعيد بن عبد الرحمـٰن الخزاعي ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ : أن رجلاً سأل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل . . . وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن غير الشاميين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٧٩ برقم (٢٦٥٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الطهارة (٢١٣) باب : في المذي ، وفي إسناده عنعنة بقية بن الوليد ، وقال أبو داود : « وليس هو ـ يعني الحديث ـ بالقوي » .

(٢) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٤٥) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي الأنصاري ، حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن علي بن أبي حملة مولىٰ قريش ، عن ابن محيريز ، عن ابن السمط ، سمعت بلالاً يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .

وعلي بن أبي حَمْلَةَ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤ : « وسألت أبي عن علي بن أبي حملة فقال : « ثقة من الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٠ ـ ٢١١ وقال العجلي : « ثقة » . وابن السمط هو : ثابت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بلال إلاَّ شرحبيل ـ كذا ـ بن السمط ، ولا عنه إلاَّ ابن محيريز ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي حَمْلَةَ ، ولا عنه إلاَّ ضمرة » علىٰ خطأ في متن الحديث في « مسند الشهاب » .

وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، وكلاهما ضعيف .

١٤٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ،

١٤٦٧ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ،

١٤٦٨ ـ وَعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : إِذَا جَاوَزَ ٱلْخِتَانُ ٱلْخِتَانَ ، وَجَبَ ٱلْغُسْلُ[2] . وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا وكيع ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر وهو متروك الحديث .

(٢) ثلاثة أحاديث بإسناد واحد ، أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٩٢٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي فقال : حدثني الحارث ، عن علي .
وحدثني علقمة ، عن ابن مسعود .
ومسروق ، عن عائشة ، قالوا : إذا جاوز . . . موقوفاً عليهم ، وإسناده ضعيف : فيه إسحاق بن إبراهيم ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وجابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .
وهـٰذه الأحاديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٥ برقم (٩٣٨) .
وأخرج البيهقي حديث علي وحده في الطهارة ١/ ١٦٦ باب : وجوب الغسل بالتقاء الختانين ، من طريق عمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ باب : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ علي .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ٨٦ من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن معبد بن خالد ، عن علي . . .
وعن غالب أبي الهذيل ، عن إبراهيم ، عن علي . . .
وأما حديث ابن مسعود فقد أخرجه البيهقي أيضاً ١/ ١٦٦ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، ←

١٤٦٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلرَّجُلِ يُجَامِعُ ٱلْمَرْأَةَ فَلاَ يُمْنِي ؟

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَإِذَا بَلَغْتُ ذَلِكَ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، ٱغْتَسَلْتُ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَٱلْجَمَاعَةُ عَلَى ٱلْغُسْلِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

٨٠ ـ بَابُ ٱلِاحْتِلاَمِ

١٤٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا ٱحْتَلَمَ نَبِيٌّ قَطُّ ، إِنَّمَا ٱلِاحْتِلاَمُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ .

← عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأما حديث عائشة فقد أخرجه أحمد ٦/ ١٦١ ، والترمذي في الطهارة (١٠٨) باب : إذا التقى الختانان وجب الغسل . والنسائي في الطهارة ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١٢/ ٢٧٢ ـ وابن ماجه في الطهارة (٦٠٨) باب : ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان ، وابن حبان برقم (١١٧٦) بتحقيقنا من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر ابن حبان ، وسنن الترمذي بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر . وتلخيص الحبير ١/ ١٣٤ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٨٦ ، وسنن البيهقي ١/ ١٦٦ ، والدارقطني ١/ ١١١ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٤٧ برقم (٩٤٦) .

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٩٢٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أن ابن مسعود سئل . . . والحديث موقوف على ابن مسعود .

وهو عند عبد الرزاق ١/ ٢٤٧ برقم (٩٤٧) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٧ باب : من قال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٥٣) من طريق محمد بن النضر الأسدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : سئل عبد الله . وهـٰذا إسناد منقطع .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[1] ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ العزيز[2] بن أبي ثابت ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٧١ ـ وَعَنْ سَهْلَةَ[3] بِنْتِ سُهَيْلٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٥ برقم (١١٥٦٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، وموسى بن هارون قالا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت متروك الحديث .
وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وداود بن الحصين ثقة إلاَّ في روايته عن عكرمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ ابن أبي حبيبة ، ولا عنه إلاَّ عبد العزيز ، تفرد به إبراهيم » .
(٢) في (مص) : « عبد الكريم » وهو تحريف .
(٣) ترجمها الطبراني فقال : « سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة » . ثم أورد لها حديث إرضاعها سالماً مولىٰ زوجها حذيفة ، وهـٰذا الحديث .
وهكذا ترجمها أحمد في المسند ٦/ ٣٥٦ وأورد لها حديث إرضاعها سالماً .
وترجمها هـٰكذا أيضاً أبو عمر في « الاستيعاب » ١٣/ ٥٠ ـ ٥١ علىٰ هامش الإصابة وذكر لها حديث الرخصة في إرضاع الكبير .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٤ : « سهلة بنت سهل ، أوردها الطبراني » ثم أورد لها هـٰذا الحديث ، ثم قال : « أخرجها أبو نعيم ، وأبو موسىٰ ، وقال أبو موسىٰ : « ويحتمل أن تكون (بنت سهيل) » والله أعلم .
قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : وما أقرب أن تكون (سهلة) أخت سهيل بن سعد ، فإن الراوي عنها في الترجمتين (ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة) ويكون بعض الرواة غلط فيه ، فجعل (أخت) (بنت) والله أعلم » . ثم أورد ترجمة سهلة بنت سهيل امرأة حذيفة .
وقال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ٣١٩ : « سهلة بنت سعد الساعدية ، أخت سهل الصحابي المشهور » ثم أورد لها هـٰذا الحديث والحديث الآتي أيضاً ، ثم قال عن هـٰذا الحديث : « وأخرجه المستغفري من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، عن ابن لهيعة ، فذكره ، ولـٰكنه قال : سهلة بنت سهيل ـ بالتصغير . وجوز أبو موسىٰ أنها سهلة بنت سهيل بن عمرو الآتي ذكرها ، وهو بعيد ، لأنها لا رواية لها .
قال ابن الأثير : الأقرب أنها سهلة بنت سعد ، ويكون الراوي أخطأ في قوله : بنت سهل ، ←

إِذَا ٱحْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا رَأَتِ ٱلْمَاءَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٤٧٢ ـ وَعَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَصْنَعُ ٱلشَّيْءَ تَعْطِفُ بِهِ زَوْجَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَتَاعٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلاَ خَلاَقَ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

قَالَتْ : أَرَأَيْتَ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا رَأَتْ فِي مَنَامِهَا ٱلِاحْتِلاَمَ [أَتَغْتَسِلُ][2] ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَتِ ٱلْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

رواه ٱلطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٤٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ـ وَهِيَ : أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْأَةُ تَرَىٰ مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ؟

← والصواب : أخت سهل ـ لأن السند في الحديثين واحد ـ .

قلت : وهو محتمل . واحتمال التعداد ليس ببعيد من جهة قوله : تفرد به منصور بن عمار ، فيكون تفرد بالتسمية » . ثم أورد ترجمة سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٩٢ برقم (٧٤٣) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٤ ـ من طريق عبد الملك بن يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن سهلة بنت سُهَيْل ـ في أسد الغابة : سهل ـ أنها قالت : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٨) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد الله بن هبيرة ، عن سهلة بنت سهيل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلاَّ ابن لهيعة » .

وليس في إسناده « النضر » كما تقدم ، والله أعلم .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ ذَلِكَ ، وَأَنْزَلَتْ فَلْتَغْتَسِلْ » .

رواه (مص : ٤٤٣) أحمدُ[١] ، [وأبو يعلىٰ][٢] ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ الأيليُّ ، ضعفه ابنُ معينٍ وغيرُه ، ووثقه محمدُ بنُ سعدٍ ، وبقيةُ رجاله ثقاتٌ .

١٤٧٤ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : / كَانَتْ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا ، ١/٢٦٧ فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامَعَهَا فِي ٱلْمَنَامِ : أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرِبَتْ يَدَاكِ[٤] أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَضَحِكَتِ ٱلنِّسَاءُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَإِنَّا إِنْ نَسْأَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَىٰ عَمْيَاءَ .

---

(١) في المسند ٢/ ٩٠ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٣٢ برقم (٥٧٥٩) ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٨٤ : « هـٰذه الكلمة جارية علىٰ ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به ، كما يقولون : قاتله الله . وقيل : معناها : لله درك . وقيل : أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد ، وإنه إن خالفه فقد أساء .
وقال بعضهم : هو دعاء على الحقيقة . . . والأول الوجه . . . ألا تراه قال : (أنعم صباحاً) ثم أعقبهُ بـ (تربت يداك) . وكثيراً ما ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم ، وإنما يريدون بها المدح كقولهم : « لا أب لك ، ولا أم لك ، وهوت أمه ، ولا أرض لك » ونحو ذلك . فهي إذاً كلمة صورتها الدعاء ، ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض . وانظر غريب الحديث ٢/ ٩٣ ـ ٩٦ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، عَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ** » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه أحمد[1] ، وهو في الصحيح[2] باختصار ، وإسحاق لم يسمع من أم سليم .

١٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ : هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ ، فَلْتَغْتَسِلْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٧ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لم يسمع من جدته أم سليم .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٦٢ برقم (١٦٣) : « روى الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم قالت . . .
قال أبي : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أم سليم ، مرسل . وعكرمة بن عمار رواه عن إسحاق ، عن أنس : أن أم سليم . . . وحديث الأوزاعي أشبه مرسل من الموصول » .
وانظر التعليق التالي .

(٢) عند البخاري في العلم (١٣٠) باب : الحياء في العلم ، وأطرافه (٢٨٢ ، ٣٣٢٨ ، ٦١٢١) ، ومسلم في الحيض (٣١٣) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي برقم (٦٨٩٥ ، ٧٠٠٤) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٤) ـ من طريق أحمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن بن بنت شرحبيل ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن القشيري ، عن ←

القشيري[1] ، قال أبو حاتم : كان يكذب .

١٤٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱمْرَأَةٍ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَنْزَلَتْ كَمَا يُنْزِلُ ٱلرَّجُلُ ، فَعَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ ، وَإِنْ لَمْ تُنْزِلْ ، فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ـ وهو في الصحيح باختصار[3] ـ وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف (مص : ٤٤٦) .

١٤٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : « **إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فُلاَنَةُ فَضَحْتِ ٱلنِّسَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِيهَا ، فَإِنَّ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ ٱلْفِقْهِ** » .

← مسعر بن كدام ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن القشيري كذبوه . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني هو : أحمد بن الحسين بن أحمد بن طَلاَّب الدمشقي ثم المشغراني . أصله من بيت لِهْيَا ـ قرية مشهورة في ريف دمشق ،

قال الذهبي : « الشيخ العالم ، الخطيب الصدوق ، أبو الجهم . . . » .

كما ترجمه ياقوت في « معجم البلدان » ٥/ ١٣٤ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥١٢ـ ٥١٣ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨١ ، والوافي بالوفيات ٦/ ٣٣٤ وفي السير مصادر أخرىٰ لهٰذه الترجمة .

(١) في (ش) : « القيسوي » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٠) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا متروك .

وعبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز ضعيف ، ولٰكن انظر التعليق التالي .

(٣) عند مسلم في الحيض (٣١٢) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) .

رواه البزارُ[1] ، وفيه محمدُ بنُ عبيدٍ[2] الطفاوي ، وهو ضعيف[3] ، وقد قيل فيه : إنه مدلس فقط وقد عنعنه .

٨١ ـ بَابٌ : ٱلتَّسَتُّرُ عِنْدَ ٱلاغْتِسَالِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلاغْتِسَالِ بِٱلْفَضَاءِ

١٤٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ ٱلتَّعَرِّي ، فَٱسْتَحْيُوا مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ لاَ يُفَارِقُونَكُمْ إِلاَّ عَنْدَ ثَلاَثِ حَالاَتٍ : ٱلْغَائِطُ ، وَٱلْجَنَابَةُ ، وَٱلْغُسْلُ . فَإِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ بِٱلْعَرَاءِ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِثَوْبِهِ أَوْ بِجِذْمَةِ[4] حَائِطٍ ، أَوْ بِبَعِيرِهِ » .

رواه البزارُ[5] وقال : لا يُروىٰ عنِ ابنِ عباسٍ إلاَّ من هٰذا الوجهِ ، وحفص[6] بن سليمان لين / . ٢٦٨/١

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩١ برقم (١٥٦) من طريق محمد بن يحيى القطيعي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، حدثنا سعيد أبو سعد ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد البقال .
وهٰذا الحديث متقدم على الذي قبله في (م ، ش ، ظ) .
(٢) في الأصول جميعها « عبد » ولم يذكروا (الرحمٰن) بعدها . وانظر التعليق التالي .
(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ثقة ، أخرج له البخاري ، وليس هو بهٰذا الوصف الذي هنا ، وإنما الموصوف بهٰذا شيخه في هٰذا الحديث أبو سَعْدٍ سعيد بن المرزبان البقال » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .
(٤) الجذم ـ بكسر الجيم وسكون الذال ـ : الأصل ، وأراد هنا بقية حائط أو قطعة من حائط .
(٥) في كشف الأستار ١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣١٧) من طريق محمد بن عثمان ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هٰذا الوجه ، وحفص لين الحديث » .
(٦) في (مص ، م ، ش ، ظ ، د ، ي) : « جعفر » وهو خطأ .

قلت : جعفر بن سليمان من رجال الصحيح[1] ، وكذلك بقية رجاله والله أعلم .

١٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَعْتَرِي [ٱلشَّيْطَانُ][2] ٱلْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعِ[3] خِصَالٍ : إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِياً ، وَإِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ (ظ :٤٩) ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ . فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، [فَلْيَفْعَلْ][4] . فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَخُطَّ خَطّاً** » .

رواه (مص :٤٤٧) الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو منكر الحديث .

١٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

---

(١) لقد تصحف على الهيثمي رحمه الله ، والصواب حفص كما تقدم . وقد كتب ابن حجر علىٰ هامش (مص) : « جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم ، وإنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ » .
وكتب ابن حجر علىٰ هامش (م) حاشية لفظها : « الذي في سند البزار (حفص) لا (جعفر) وهو ضعيف كما أشار إليه البزار » .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من كنز العمال .
(٣) في (مص ، م) : « أربعة » . والوجه ما أثبتناه .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من كنز العمال .
(٥) في الأوسط ٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (١٩٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٦) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة قال : حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك ، وأحمد بن طاهر متهم ، وقد تقدم برقم (٩٩٧) . وفي معجم الطبراني أكثر من تحريف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الزهري إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد المجيد » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٥/ ٣٦١ برقم (٤١٣٧٤) إلى الطبراني في الأوسط .

أَمَرَ عَلِياً فَوَضَعَ لَهُ غُسْلاً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَوْباً فَقَالَ : « **أُسْتُرْنِي**[1] **وَوَلِّنِي ظَهْرَكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ قَالَتْ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَجَاءَ أَبُو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ[3] فِيهَا مَاءٌ .

قَالَتْ : إِنِّي لأَرَىٰ فِيهَا أَثَرَ ٱلْعَجِينِ .

قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، [ثُمَّ سَتَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ][4] فَٱغْتَسَلَ .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو في الصحيح[6] خلا قصة أبي ذر ، وستر كل واحد منهما الآخر .

١٤٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ**

---

(١) في (ظ) : « استر لي » .

(٢) في المسند ١/ ٣١٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩١ برقم (١١٧٧٣) ـ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وحسين بن عبد الله ضعيف جداً .

(٣) الجفنة كالقصعة ، والجمع جفان . وتطلق على الرجل الذي يطعم الناس أيضاً .

(٤) ما بين حاصرتين ليس عند أحمد ، وهو من رواية عبد الرزاق . . .

(٥) في المسند ٦/ ٣٤١ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع أم هانىء .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٧٦ برقم (٤٨٦٠) .

(٦) عند البخاري في الغسل (٢٨٠) باب : التستر في الغسل عن الناس ، وأطرافه ، ومسلم في الحيض (٣٣٦) باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٦٦ فعد إليه إذا شئت .

ٱلْمَاءَ ، لَمْ يُلْقِ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ فِي ٱلْمَاءِ » .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ أن عليَّ بنَ زيدٍ مختَلفٌ في الاحتجاج به .

١٤٨٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَأَخَذَ حَفْنَةً[2] مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهِي وَقَالَ : « وَرَاءَكِ أَيْ لَكَاعِ »[3] .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وإسنادُه حسنٌ .

١٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَىٰ عَوْرَتَهُ أَحَدٌ قَطُّ .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبير ، وفيه مسلمٌ الملائيُّ ، وقد اختلط في آخر عمره (مص : ٤٤٨) .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٦٢ من طريق عبد الله بن محمد التيمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) الحفنة : ملء الكفين .

(٣) اللُّكَعُ ـ بضم اللام وفتح الكاف ـ عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم . يقال للرجل : لُكَعُ ، وللمرأة : لَكَاعِ . وقد لُكِعَ الرجل ، يَلْكَعُ ، لَكْعاً فهو ألكع . وأكثر ما يقع في النداء ، وهو اللئيم ، وقيل : الوسخ . وقد يطلق على الصغير . قاله ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢٦٨ .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٨١ برقم (٧١٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٥) ـ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ ، عن قريبة بنت وهب بن عبد الله بن زمعة ، عن زينب بنت أبي سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥١١١) في مسند الموصلي . والعباس بن أبي شملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ .

(٥) في الكبير ١١/ ٨٥ برقم (١١١٢٦) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٤٥٩) ، من طريق عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن ←

١٤٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَىٰ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : « **أَتَغْتَسِلُونَ**[١] **وَلاَ تَسْتَتِرُونَ ؟ وَٱللهِ إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا خَلْفَ**[٢] **ٱلشَّرِّ** » يَعْنِي : ٱلْخَلْفُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِيهِمُ ٱلشَّرُّ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

١٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْظُرَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ سليمانَ ، وهو ضعيف .

٢٦٩/١ قلت : وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة[٥] / .

← عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٢٠) .

(١) في (ش) : « اغتسلون » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « خلف » . والخَلْفُ : كل من يجيء بعد من مضىٰ . ويستعمل بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر . يقال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وَخَلْفُ سوء ، ومعناها جميعاً : القرن من الناس .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (١١٠٨) من طريق عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ،عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن ،عبد الله بن عمر العمري بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٦٤١) ، وقد تقدم برقم (٧١٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٥٥ برقم (٢٧٣٩١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٨١ برقم (١٣١١٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الزبير ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن الزبير قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٩ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين » . ونقل عن أبي زرعة أنه قال : « في حديثه شيء » .

وباقي رجاله ثقات ، وليس في الإسناد « العلاء بن سليمان » كما توهم الهيثمي رحمه الله .

(٥) في (م) زيادة « إن شاء الله » .

٨٢ ـ بَابٌ : أَيُّ وَقْتٍ يُكْرَهُ ٱلاغْتِسَالُ

١٤٨٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، وَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ورائطةُ أمُّ ولدِ أَنسٍ لا تُعْرَفُ .

٨٣ ـ بَابٌ : ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ

١٤٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْوَضُوءِ ؟ قَالَ : مُدٌّ[٢] قَالَ : كَمْ يَكْفِينِي مِنَ ٱلْغُسْلِ ؟ قَالَ : صَاعٌ[٣] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لاَ يَكْفِينِي . قَالَ : لاَ أُمَّ لَكَ ، قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ ، وقد تقدم الكلامُ عليه[٤] وعلىٰ غيره من هـٰذه الأحاديثِ في ما يجزىءُ منَ الماءِ للوضوءِ والغسلِ (مص : ٤٤٩) .

١٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ بِيَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثاً .

قَالَ ٱلرَّجُلُ[٥] : إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ . قَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٧ برقم (٧٠٢) من طريق سهل بن موسى الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثني يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد ربه بن أبي نافع ، حدثتني ريطة ـ هـٰكذا ـ أم ولد أنس : أن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (١٤٣٢) وعبد ربه بن نافع ، الكناني الحناط ، أبو شهاب الأصغر من رجال البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه . ورائطة ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) المد : مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره ، وهو يعادل (٥١٠) غراماً على التقريب .

(٣) الصاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها ، قدره أهل الحجاز بأربعة أمداد .

(٤) عند الحديث (١١١٥) فعد إليه .

(٥) في (ش) : « رجل » وهو ما يقتضيه هـٰذا السياق .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [ٱلْخُدْرِيِّ][2] وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَقَالَ : ثَلاَثاً . فَقَالَ : إِنِّي كَثِيرُ ٱلشَّعْرِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ شَعْراً وَأَطْيَبَ .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه عطيةُ وثقه ابنُ معينٍ ، وضعفه جماعةٌ تضعيفاً لَيِّناً .

١٤٩١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ : عَنْ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، وَعَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَعَنِ ٱلرَّجُلِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً ؟

فَقَالَ : أَسُحَّارٌ أَنْتُمْ ؟ لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً نُورٌ فَمَنْ شَاءَ نَوَّرَ بَيْتَهُ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٥١ ، والبزار ١/ ١٥٩ برقم (٣١٤) من طريق يحيىٰ ، حدثنا ابن عجلان ، حدثنا سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد تحرفت « عن يحيىٰ » في إسناد البزار إلىٰ « بن يحيىٰ » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٦٤ باب : في الجنب كم يكفيه ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٥٧٨) باب : الغسل من الجنابة ـ والموصلي برقم (٦٥٣٨) ، من طريق أبي خالد الأحمر .
وأخرجه الحميدي برقم (١٠٠٧) بتحقيقنا من طريق سفيان .
جميعاً : عن محمد بن عجلان ، بالإسناد السابق .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ش) .
(٣) في المسند ٣/ ٥٤ ، ٧٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٥ باب : في الجنب كم يكفيه ، من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .
والحديث عند ابن أبي شيبة ١/ ٦٥ باب : في الجنب كم يكفيه .

وَقَالَ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ : « **يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثاً** » .

وَقَالَ فِي ٱلْحَائِضِ : « **لَهُ مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ** » .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه قصة الصلاة في البيت .

---

(١) في إقامة الصلاة (١٣٧٥) باب : ما جاء في التطوع في البيت ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن طارق ، عن عاصم بن عمرو قال : خرج نفر من أهل العراق إلىٰ عمر . . . فسألوه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمرو البجلي لم يدرك عمر بن الخطاب .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٩٩ و٦٥٢١ و١٧١٠٣) .
وعند الطحاوي ٣/ ٣٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٦ ، وسعيد بن منصور برقم (٢١٤٣) ، والبيهقي ١/ ٣١٢ طرق أخرىٰ ضعيفة .
وأخرجه ابن ماجه ثانية برقم (١٣٧٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٣٧ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٩١) ـ والبيهقي في الحيض ١/ ٣١٢ باب : مباشرة الحائض ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىٰ عمر بن الخطاب ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨ : « هـٰذا إسناد ضعيف من الطريقين ، لأن مدار الإسنادين في الحديث علىٰ عاصم بن عمرو ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء . وقال البخاري : لم يثبت حديثه . . . » .
وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٢٨٦ تعليقاً : ورواه زيد بن أبي أنيسة ، به .
وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٢٨٥ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به .
نقول : عاصم بن عمرو البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٣ ، ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه قال في الضعفاء ص (٩٠) برقم (٢٨٠) : « ولم يثبت حديثه » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق ، وكتبه البخاري في الضعفاء فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » . وما وجدته في الضعفاء الكبير للعقيلي ، وذكره الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٠٣ برقم (١٩٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ، وقال الحافظ في تقريبه : ←

رواه أحمدُ[1] هـٰكذا عن رجلٍ لم يُسَمِّه ، عن عُمرَ .

ورواه الطبرانيُّ في الأوسطِ عن عاصمِ بنِ عمرو البجليِّ[2] .

١٤٩٢ ـ [عَنْ عميرٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ][3] : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ ثَلاَثٍ ؟ قَالَ : مَا هِي ؟ قَالُوا : صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، مَا هِي ؟ وَمَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ حَائِضاً ؟ وَعَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ (مص : ٤٥٠) . فَقَالَ : أَسَحَرَةٌ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا[4] : لاَ وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا نَحْنُ بِسَحَرَةٍ . قَالَ : أَفَكَهَنَةٌ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، وٱللهِ[5] ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ ثَلاَثٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالَ : « **أَمَّا صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، فَنُورٌ ، فَنَوِّرْ بَيْتَكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ** .

٢٧٠/١ **وَأَمَّا ٱلْحَائِضُ ، فَلَكَ مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ ، وَلَيْسَ لَكَ / مَا تَحْتَهُ** .

← « صدوق » . وكذلك قال الذهبي في كاشفه نقلاً عن أبي حاتم .
وعمير بن أبي عمير مولىٰ عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وجهله ابن معين ، فقد روىٰ عنه الدارمي في تاريخه برقم (٥٦١) أنه قال : « لا أعرفه » . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ ، وقال : « يروي المقاطيع » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، فهو حسن الحديث ، والإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في المسند ١/ ١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٢٨٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت عاصم بن عمرو البجلي يحدث عن رجل من القوم الذين سألوا عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر التعليق السابق . وانظر المحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٧٨ ، والحديث التالي .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، م ، ظ) : « قالوا » .

(٥) سقطت من (ش) .

وَأَمَّا ٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَتُفْرِغُ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ شِمَالِكَ[1] ، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَكَ فِي ٱلإِنَاءِ فَتَغْسِلُ فَرْجَكَ وَمَا أَصَابَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأُ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ تُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَدْلُكُ رَأْسَكَ كُلَّ مَرَّةٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] من هـٰذه الطريق ورجال أَبي يعلىٰ ثقات وكذلك رجال أحمد ، إلاَّ أن فيه من لم يسم ، فهو[3] مجهول .

١٤٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَمَا يَكْفِينَا مِنْ غُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : « **أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ[4] عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاَثاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . فَأَخَذَتْ أُمِّي بِيَدِي فَٱنْطَلَقَتْ بِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ

---

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٨) ، والطبراني في الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٩١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٨٦ من طريق عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىٰ عمر بن الخطاب قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في (ظ) ما صورته « قايص » وهو خطأ .

(٥) في المسند ٦/ ٣٩٢ برقم (٣٧٣٩) ، وإسناده صحيح ، نعم حميد مدلس ولـٰكن البخاري أخرج له بالعنعنة ، وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .
ويشهد له حديث جابر الصحيح أيضاً الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٨٤٦ ، ٢٠١١ ، ٢٢٢٧) .

مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلاَّ قَدْ أَتْحَفَتْكَ[1] بِتُحْفَةٍ ، وَإِنِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ مَا أُتْحِفُكَ بِهِ ، إِلاَّ ٱبْنِي هَـذَا ، فَخُذْهُ فَلْيَخْدُمْكَ مَا بَدا لَكَ . فَخَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً ، وَلاَ سَبَّنِي سَبَّةً ، وَلاَ ٱنْتَهَرَنِي ، وَلاَ عَبَسَ فِي وَجْهِي . وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَوْصَانِي بِهِ أَنْ قَالَ : « **يَا بُنَيَّ ٱكْتُمْ سِرِّي ، تَكُنْ مُؤْمِناً** » . فَكَانَتْ أُمِّي وَأَزْوَاجُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلْنَنِي عَنْ سِرِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أُخْبِرُهُمْ بِهِ . وَلاَ أُخْبِرُ[2] (مص : ٤٥١) بِسِرِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَداً[3] أَبَداً .

وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ ، يُحِبَّكَ حَافِظَاكَ وَيُزَادَ فِي عُمُرِكَ . وَيَا أَنَسُ بَالِغْ فِي ٱلاِغْتِسَالِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ[4] وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلاَ خَطِيئَةٌ** » .

قُلْتُ : كَيْفَ ٱلْمُبَالَغَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تَبُلُّ أُصُولَ ٱلشَّعْرِ وَتُنْقِي ٱلْبَشَرَةَ** .

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَأْتِهِ ٱلْمَوْتُ وَهُوَ عَلَىٰ وُضُوءٍ ، يُعْطَ ٱلشَّهَادَةَ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَزَالَ تُصَلِّي ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي .

وَيَا أَنَسُ ، إِذَا رَكَعْتَ ، فَأَمْكِنْ كَفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَٱرْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ .

---

(١) أتحفه : أعطاه تحفة ، والتحفة : الطرفة ، وكل ماله قيمة أثرية أو فنية .
وقال الأزهري : أصل تحفة : وَحْفَةٌ ، فأبدلت الواو تاء .
(٢) في (ش) : « مخبر » . وفي مسند الموصلي : « وما أنا بمخبر . . . » .
(٣) في (ش) : « إحداهن » .
(٤) في (ش) : « مغتسل » وهو خطأ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنْكَ مَوْضِعَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَنظُرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا سَجَدْتَ ، فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وَكَفَّيْكَ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلاَ تَنْقُرْ نَقْرَ ٱلدِّيكِ وَلاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ ٱلْكَلْبِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلثَّعْلَبِ ـ وَإِيَّاكَ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ ٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ هَلَكَةٌ ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَفِي[1] ٱلنَّافِلَةِ لاَ فِي ٱلْفَرِيضَةِ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، فَلاَ تَقَعَنَّ عَيْنُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ إِلاَّ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ . فَإِنَّكَ تَرْجِعُ مَغْفُوراً لَكَ ، وَيَا بُنَيَّ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ ، فَسَلِّمْ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ .

وَيَا بُنَيَّ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ / لأَحَدٍ ، فَإِنَّهُ ١/٢٧١
أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي ٱلْحِسَابِ .

وَيَا بُنَيَّ ، إِنِ ٱتَّبَعْتَ وَصِيَّتِي ، فَلاَ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْمَوْتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الصغير (مص : ٤٥٢) ، وزاد « يَا بُنَيَّ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، فَلاَ يَقَعَنَّ بَصَرُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ إِلاَّ ظَنَنْتَ أَنَّ لَهُ ٱلْفَضْلَ عَلَيْكَ .

يَا بُنَيَّ ، إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي ، كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ » .

وفيه محمد بن[3] الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف .

١٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكْفِي مِنْ غُسْلِ ٱلْجَنَابَةِ سِتَّةُ أَمْدَادٍ » .

---

(١) في (مص) : « في » . وما في غيرها الصواب .
(٢) في المسند ٦/٣٠٦ ـ ٣٠٩ برقم (٣٦٢٤) ، وإسناده ضعيف، وهناك أطلنا الكلام عليه .
(٣) في (مص) زيادة « أبي » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد ضعفوه كلُّهم : البخاريُّ[2] ، ويحيىٰ في إحدى الروايتين عنه ، والنسائيُّ ، ووثقه ابنُ معين في روايةٍ .

١٤٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِٱلْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِٱلصَّاعِ .

رواه البزارُ[3] ، من روايةِ .....

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٥٩ برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن يزيد بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث ، لا أدري منه أو من أبيه ، لا ترىٰ في حديثه حديثاً مستقيماً » .

ثم قال : « سئل أبو زرعة عن يحيىٰ . . . قال : لا بأس به إنما الشأن في أبيه . بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : يحيى بن يزيد لا بأس به ، ولم يكن عنده إلاَّ حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٠٣ : « وهو ضعيف ، ووالده يزيد ضعيف ، والضعف علىٰ أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بيِّنٌ ، وعامتها غير محفوظة » . فحديثه حسن ، وعلة ما روىٰ أبوه والله أعلم .

ونقل الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٨١ عن ابن معين أنه قال : « لا بأس به » و « ليس حديثه بذاك » . وقال الزبير في « كتاب النسب » : « كان خيراً » .

نقول : لقد وهم الحافظ ابن حجر فظن أن ما قاله ابن معين في يزيد بن عبد الملك ، قاله في ابنه يحيى بن يزيد ، وانظر تاريخ الدارمي ص (٢٢٩) برقم (٨٨٣) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف . ومعرفة الرجال ١/ ٥٧ برقم (٥٧) أيضاً .

(٢) في (ش) : « إلاَّ البخاري » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٠ برقم (٣١٦) من طريق أبي كامل ، حدثنا القناد إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ، حدثنا قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

نقول : أبو إسماعيل القناد اسمه إبراهيم بن عبد الملك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٠) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث . ←

إبراهيمَ بنِ سليمانَ القنادِ[1] ، وقال : ليس به بأس ، وبقيةُ رجالهِ ثقاتٌ .

١٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلسُّنَّةُ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ أَنْ تَغْسِلَ كَفَّكَ حَتَّىٰ تَنْقَىٰ ، ثُمَّ تُدْخِلَ يَمِينَكَ فِي ٱلإِنَاءِ فَتَغْسِلَ فَرْجَكَ حَتَّىٰ تَنْقَىٰ ، ثُمَّ تَضْرِبَ يَسَارَكَ ٱلْحَائِطَ ـ أَوِ ٱلأَرْضَ ـ فَتَدْلُكَهَا ، ثُمَّ تَصُبَّ عَلَيْهَا بِيَمِينِكَ فَتَغْسِلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه موثقون ، إلاَّ عبدَ اللهِ بنَ محمد بن العباس الأصفهانيَّ ، فإني لم أعرفه .

١٤٩٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنِ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، فَقَالَ : « **تَبُلُّ أُصُولَ ٱلشَّعْرِ ، وَتُنْقِي ٱلْبَشَرَ ، فَإِنَّ مَثَلَ ٱلَّذِينَ لاَ يُحْسِنُونَ ٱلْغُسْلَ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ أَصَابَهَا مَاءٌ فَلاَ وَرَقُهَا يَنْبُتُ ، وَلاَ أَصْلُهَا يَرْوَىٰ ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ وَأَحْسِنُوا ٱلْغُسْلَ ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلأَمَانَةِ ٱلَّتِي حَمَلْتُمْ ، وَٱلسَّرَائِرِ ٱلَّتِي ٱسْتُوْدِعْتُمْ** » .

قُلْتُ : كَمْ يَكْفِي ٱلرَّأْسَ مِنَ ٱلْمَاءِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ثَلاَثُ** (مص : ٤٥٣) **حَفْنَاتٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، من طريقِ عثمانَ بنِ عبد الرحمٰن ،

← وأبو كامل هو الجحدري ، واسمه فضيل بن حسين ، فالإسناد حسن إن شاء الله .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ أبو إسماعيل ، وليس به بأس ، حدث عنه عفان وغيره » .

(١) في (ش) : « البقال » ، وفي (ظ) : « القنداد » وكلاهما تحريف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (١٠٤١١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أيوب ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : السنة . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن جابر بن سيار السحيمي ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٦ برقم (٦٤) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن رزيق الرسعني ـ تحرفت فيه إلى : الراسبي ـ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وهٰذا ←

عن عبد الحميد ، ولم أر من ترجمهما .

١٤٩٩ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنْتُ فِي ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَهْدَيْنَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أُصْبُبْنَ إِذَا صَبَبْتُنَّ عَلَىٰ رَأْسِهَا ثَلاَثاً فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأم حكيم مولاة[٢] أم عطية ، لم أجد من ذكرها .

١٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱغْتَسَلَ ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِي سُرَّتِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَاراً شَدِيداً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، أَمَا عَلِمْتِ[٤] أَنَّ عَلَىٰ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً** » .

← إسناد فيه مجهولان .

وقد جهل الهيثمي عثمان بن عبد الرحمـٰن هنا ، ولـٰكن عرفه عند حديثه على الحديث الآتي برقم (١٥٢٢) .

وَٱلْبَشَرُ جمعٌ ، واحده : البشرة ، والبشرة : ظاهر الجلد .

(١) في الكبير ٢٥/٩٣ برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أم حبيب مولاة أم عطية ، عن أم عطية . . . وإسناده ضعيف ، فيه أم حبيب وما عثرت لها علىٰ ترجمة .

(٢) في (ش) : « مولىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٢/٢٦٧ برقم (١٣٠٧٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن فضيل بن غزوان ، عن نافع ، أن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو موقوف على ابن عمر .

وقال ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (١٦٦) : (قال مسدد : حدثنا عبد الله ، عن فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، « أنه كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء ، وأدخل أصبعه في سرته » . صحيح موقوف ، رواه مالك ، عن نافع ، وروي مرفوعاً ولا يصح) .

(٤) في (ش) : « أعلمت » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن فيه رجلاً[2] لم يسم .

١٥٠٢ ـ وَعَنْ سَالِمٍ خَادِمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّ أَزْوَاجُ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلْنَ رُؤُوسَهُنَّ أَرْبَعَةَ[4] قُرُونٍ ، فَإِذَا ٱغْتَسَلْنَ جَمَعْنَهُ عَلَىٰ وَسْطِ / رُؤُوسِهِنَّ وَلَمْ يَنْقُضْنَهُ[5] . ١/٢٧٢

رواه الطبرانيُّ[6] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرُ بنُ هارونَ ، وقد ضعفه أكثر الناس ، ووثَّقه قتيبةُ وغيرُه .

١٥٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱغْتَسَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا ، نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخِطْمِيٍّ**

---

(١) في المسند ٦/ ١١٠ ـ ١١١ ، ٢٤٥ من طريق أسود بن عامر ، ويحيى بن آدم كلاهما : حدثنا شريك ، عن خصيف قال : حدثني رجل منذ ستين سنة ـ وفي الرواية الثانية : ثلاثين سنة ـ عن عائشة قالت : . . . وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

(٢) في (مص ، ش) : « رجل » والوجه ما أثبتناه . إلا إذا أجبنا لغة ربيعة التي تجيز الوقف بحذف ألف التنوين من الاسم المنصوب نطقاً وخطاً ، مع تنوينه بالنصب وصلاً . وهـٰذا ما كان يفعله المحدثون كثيراً ، فيقولون : سمعت أنسَ ، ورأيت سالمَ .

(٣) في إعراب (أزواج) أقوال : الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة في (كنَّ) ، والثاني : أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني .
وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٤) في الأصول جميعها « أربع » والوجه ما أثبتناه والله أعلم .

(٥) في (ش) : « ولا » .

(٦) في الكبير ٧/ ٦٢ برقم (٦٣٨٢) ، وفي الأوسط برقم (١٥٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، العسكري ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عمر بن هارون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سالم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده فيه عمر بن هارون وهو متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سالم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٠٩ .

وَإِشْنَانٍ ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، صَبَّتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا ٱلْمَاءَ وَعَصَرَتْهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه سلمةُ بنُ صبيحٍ الْيَحْمِدِيُّ[2] ، ولم أجد من ذكره . (مص : ٤٥٤)

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَنْسَىٰ بَعْضَ جَسَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

١٥٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَيُخْطِىءُ بَعْضَ جَسَدِهِ ٱلْمَاءُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْسِلُ ذَلِكَ ٱلْمَكَانَ ثُمَّ يُصَلِّي » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُنُبِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِٱلْخِطْمِيِّ

١٥٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ جُنُبٌ بِٱلْخِطْمِيِّ ، ثُمَّ ٱغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ إِنْ شَاءَ بِٱلْمَاءِ .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا سلمة بن صبيح الْيَحْمِدِي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وأحمد بن داود تقدم برقم (١٢٣٩) ، وسلمة بن صبيح ، روىٰ عن حماد ، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي ، ومحمد بن يونس أبو العباس البصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ٩/ ٣٨٢ برقم (٢٦٥٨٠) .

(٢) اليحمدي ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الدال المهملة أيضاً ـ : هٰذه النسبة إلىٰ يَحْمَدُ وهو بطن من الأزد . . . وانظر اللباب ٣/ ٤٠٨ .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٠٥٦١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا محمد بن زيد بن قنفذ التيمي ، عن جابر بن سيلان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) ، وباقي رجاله ثقات .

موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث (٤٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[2] بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ[3] بِٱلْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ فَيَغْتَسِلُ وَلاَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة .

١٥٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ غَسَلَ رَأْسَهُ وَهُوَ جُنُبٌ بِخِطْمِيٍّ (ظ : ٥٠)، فَقَدْ أَبْلَغَ ، وَلاَ يَضُرُّهُ أَنْ لاَ يَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وليس في رجاله من ضعف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب ، والحارث بن الأزمع ترجمه البخاري ٢/ ٢٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٢) برقم (٢٢٩) : « من أصحاب عبد الله بن مسعود ، ثقة » . وانظر الحديثين التاليين .

(٢) في (ظ ، ش) : « عن ابن عبد الله » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٥٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع : أن ابن مسعود. . . موقوف عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحجاج بن أرطاة ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم . وانظر سابقه ولاحقه .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٥) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن الأزمع ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

معاوية هو : ابن عمرو ، وزهير هو : ابن معاوية وهو قديم السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٦٣ برقم (١٠٠٨) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩١ برقم (٩٢٥٤) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨١ باب : في الرجل يغسل رأسه بالخطمي ثم يغسل جسده ، وعبد الرزاق برقم (١٠٠٧ ، ١٠٠٩) من طريق أبي الأحوص ، ومعمر ، وابن عيينة ، جميعهم عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر الحديثين السابقين .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ

١٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ (مص : ٤٥٥) فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي إسناد الأوسط سليمانُ بنُ أحمد ، كذَّبه ابنُ معينٍ ، وضعَّفه غيرُه ، ووثقه عبدان .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱغْتِسَالُ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

١٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ هُوَ وَأَهْلُهُ ـ أَوْ قَالَ : بَعْضُ[٢] أَهْلِهِ ـ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

رواه البزارُ[٣] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٧ برقم (١١٦٩١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٢) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٠٦ من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل سليمان بن أحمد الواسطي ، وباقي رجاله ثقات .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وفي إسناد الكبير أبو بلال الأشعري وهو ضعيف ، وأبان بن أبي عياش وهو متروك » .

وليس في إسناد الكبير من ذكرهما الحافظ ، جل من لا يسهو .

وهو في تاريخ واسط ص (٢٤٣) بلفظ « ليس منا من توضأ بعد الغسل » .

وأخرجه ابن عدي في كامله أيضاً ٧/ ٢٦١٨ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبان ، بالإسناد السابق .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٤ برقم (٣٢٤) من طريق سوار بن سهل الضبي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، هشام هو : ابن حسان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ سعيد بن عامر ، عن هشام . وهـٰذا لفظه أو معناه » .

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ بِفَضْلِ ٱلْمَرْأَةِ

١٥١٠ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ غُسْلِهَا مِنَ ٱلْجَنَابَةِ » .

رواه أحمدُ[١] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ / . ١/ ٢٧٣

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَرَادَ ٱلنَّوْمَ وَٱلأَكْلَ وَٱلشُّرْبَ وَهُوَ جُنُبٌ

١٥١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَرْقُدَنَّ جُنُباً حَتَّىٰ تَتَوَضَّأَ » .

رواه أحمدُ[٢] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥١٢ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[٣] فِي ٱلأَوْسَطِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٦/ ٣٣٠ وابن ماجه في الطهارة (٣٧٢) باب : الرخصة بفضل وضوء المرأة ، من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وإسناده ضعيف . ولفظ أحمد وابن ماجه أيضاً : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم توضأ بفضل غسلها من الجنابة » .

وهو عند الطيالسي ١/ ٤٢ برقم (١١٥) ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم اغتسل ـ أو قالت : توضأ ـ بفضل غسلها من الجنابة » .

ولفظ (م ، ظ ، ش ، ذ ، ي) : « صح ، لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة » .

ويشهد للفظ أحمد حديث ابن عباس عند مسلم في الحيض (٣٢٣) باب : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة . . . وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٢٢٦) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي ١٣/ ١٤ برقم (٧٠٩٨) ، ونيل الأوطار ١/ ٣٢ ـ ٣٣ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٢ والحميدي برقم (١٠٢٦) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن عبيد بن أبي يزيد ، عن مَنْ سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعند الحميدي ذكرنا ما يشهد له .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٩٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٥) ـ من طريق موسى بن سهل ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القرقساني ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُباً وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ ، تَوَضَّأَ .

[وَفِيهِ إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ القرقسانيِّ][1] وإسنادُه حسنٌ .

١٥١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَجْنَبَ ، لَمْ يَطْعَمْ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، والصغير .

١٥١٤ ـ وَلِأُمِّ سَلَمَةَ فِي ٱلْكَبِيرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ ، غَسَلَ يَدَيْهِ .

ورجال الكبير[3] ثقات ، ورجال الأوسط ، والصغير فيه جابر الجعفي ، وقد

← شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني ، قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٥٣) برقم (٣٦٨) : « وسألته عن أبي عمران موسى بن سهل الجوني ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ١٣/ ٥٦ ـ ٥٧ .

وإسحاق بن إبراهيم القرقساني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ شعبة ، ولا عنه إلاَّ حجاج ، تفرد به إسحاق » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، ومضروب عليه في (م) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٩٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٢) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٧ من طريق جعفر بن محمد بن بُرَيق ـ تصحف عند الدكتور بشار في تهذيب الكمال ١١/ ٤٦ إلىٰ : بزيق ـ البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو حمزة السكري هو : محمد بن ميمون ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن بن سابط إلاَّ جابر ، تفرد به أبو حمزة السكري » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٠٨ برقم (٩٨٠) من طريق الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا ←

اختلف في الاحتجاج به .

١٥١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ، ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَتَيَمَّمَ .

وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم[1] .

رواه الطبراني في الأوسط .

١٥١٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْغَافِقِيِّ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً طَعَاماً ، ثُمَّ قَالَ : « أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ » . فَقُلْتُ : كُنْتَ جُنُباً يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَـذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأْتُ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ، وَلاَ أَقْرأُ وَلاَ أُصَلِّي حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف .

١٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْغَافِقِيِّ قَالَ : أَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً طَعَاماً ثُمَّ قَالَ : « أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أَغْتَسِلَ » فَقُلْتُ لَهُ : أَكُنْتَ جُنُباً ،

← أنس بن عياض ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير الخلال : أحمد بن عمرو تقدم برقم (٧٠٣) .

(١) برقم (١٤٤٨) ، وإسناده ضعيف ، فعد إليه وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٥ برقم (٦٥٦) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عن مالك بن عبد الله الغافقي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٥) ، وابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

ثعلبة ترجمه البخاري ٢/ ١٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه قال : «ثعلبة أبو الكنود » وتابعه علىٰ ذلك مسلم في الكنىٰ ص (١٦٩) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩١ وفيه أكثر من خطأ ، وابن حبان في ثقاته ٤/ ٩٩ .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٣ : « ثعلبة بن أبي الكنود » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً أيضاً .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٨ من طريق ابن لهيعة بالإسناد السابق .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأْتُ ، أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ أيضاً .

١٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ (مص : ٤٥٧) وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ، ترجم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الدارقطني ١/ ١١٩ برقم (٩٠٨) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٨٩ باب : نهي الجنب عن قراءة القرآن ، من طريق أبي الأسود ، وسعيد بن عفير ، وابن وهب ، جميعهم : عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عن عبد الله بن مالك الغافقي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .
قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٧٦ : « وروى ابن وهب ، عن ابن لهيعة ـ تحرف فيه إلىٰ : ربيعة ـ . . . » . وذكر المرفوع من هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث عمار بن ياسر عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٢٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يَعْمَرُ ، عن عمار بن ياسر قال : رخص رسول الله . . . ومؤمل بن إسماعيل سيِّىء الحفظ .
كما يشهد له حديث ابن عباس الآتي برقم (١٥٢٠) .
كما يشهد له حديث عائشة المتفق عليه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٢٢ ، ٤٥٩٥ ، ٤٧٨٢) .
وذكر هـٰذا الحديث ابنُ حجر في الإصابة ٦/ ٢٠٥ ثم قال : « أخرجه البغوي ، والدارقطني ، والطبراني ـ تحرف فيه إلى الطبري ـ والبيهقي ، وابن منده .
ووقع في رواية الأخيرين أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وذكر البيهقي أن الواقدي رواه أيضاً عن عبد الله بن سليمان ، ولأبي موسى الغافقي رواية عن جابر ، وغيره . ويقال : إن اسم أبي موسىٰ : مالك بن عبد الله ، فعلىٰ هـٰذا فهو غير صاحب الحديث المذكور » . وانظر كنز العمال ٩/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ برقم (٢٧٤٦٣) .
(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٠ـ٦١١ برقم (١٤٥٢٨ و١٤٥٢٩) من طريق أحمد بن زهير ←

له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجُنُبِ يَنَامُ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيانُ، وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٥٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا[2] أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

رواه / الطبرانيُّ[3]، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ، قال فيه ابنُ معين: كذابٌ خبيثٌ عدُوُّ اللهِ. ١/٢٧٤

← التستري، حدثنا أحمد بن يحيى السُّوسيُّ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد ـ وفي الرواية الأخرىٰ: (حدثنا سعيد)، فيه تصريح بسماع عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف من سعيد ابن أبي عروبة، لينتفي عنه التدليس ـ عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، . . . .
وهٰذا إسناد فيه أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٨٢، وقال: (سمعت أبي يقول: كتبنا عنه)، وسئل أبي عنه فقال: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤، وبقية رجاله ثقات.
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده.
ملاحظة: السُّوسيُّ: بالواو بين السينين المهملتين، الأولىٰ مضمومة والأخرىٰ مكسورة، وهٰذه النسبة إلى السُّوس والسُّوسة، وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان، منهم أحمد بن يحيىٰ، فقول الهيثمي: (التنوسي) لعله تصحيف.
انظر: «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣٣٦.

(١) في الكبير ١٧/ ١٠٥ برقم (٢٥٣) من طريقين: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي عمران، عن عدي بن حاتم... وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع، وهو منقطع أيضاً أبو عمران: عبد الملك بن حبيب لم يسمع من عدي بن حاتم، والله أعلم. ومع هٰذا فالحديث صحيح بشواهده.

(٢) في (ظ، ش): «إن».

(٣) ما وقعت عليه. ولٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (١٥١٧) فانظره مع التعليق عليه.

١٥٢١ ـ وَبِسَنَدِهِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَحْضُرُ ٱلْجُنُبَ وَلاَ ٱلْمُتَضَمِّخَ حَتَّىٰ يَغْتَسِلاَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] وفيه الكلامُ الذي قبلَهُ .

١٥٢٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَأْكُلُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : « **لاَ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَرْقُدُ ٱلْجُنُبُ ؟

قَالَ : « **مَا أُحِبُّ أَنْ يَرْقُدَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ . فَإِنِّي أَخَافُ[2] أَنْ يُتَوَفَّىٰ فَلاَ يَحْضُرُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ عبد الرحمٰن ، عن

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٦١ برقم (١٢٠١٧) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، عن عيسى بن هلال السدوسي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد متروك الحديث وقد كذبه ابن معين وغيره ، وعيسى بن هلال السدوسي روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه يوسف بن خالد السمتي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

المتضمخ : المتلطخ بالطيب وغيره ، والمراد به هنا : الزعفران .

(٢) في (ش ، م ، ظ) : « أخشىٰ » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٦ ـ ٣٧ برقم (٦٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن رزيق الراسبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وإسناده فيه مجهولان .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٩٨) .

وقد أورد ابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » ص (٢٤١) . حديث عائشة المتفق عليه أنه صلى الله عليه وسلّم كان إذا أراد النوم أو الأكل توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أورد حديثها أنه صلى الله عليه وسلّم كان ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء ، ثم قال : « إن هٰذا كله جائز ، فمن شاء أن يتوضأ وضوءه للصلاة بعد الجماع ثم ينام ، ومن شاء غسل يده وذكره ونام . ومن شاء نام من غير أن يمس ماء غير أن الوضوء أفضل . .

وكان صلى الله عليه وسلّم يفعل هٰذا مرة ليدل على الفضيلة ، وهٰذا مرة ليدل على الرخصة ، ←

عبد الحميد بنِ يزيدَ ، وعثمان بن عبد الرحمٰن هو الحرانيُّ الطرائفيُّ ، وثقه يحيى بنُ معينٍ ، وقال أبو حاتمٍ : صدوقٌ .

وقال أبو عروبة الحراني ، وابن عدي : لا بأس به ، يروي عن مجهولين .

وقال البخاريُّ ، وأبو أحمدَ الحاكمُ : يروي عن قومٍ ضعافٍ .

وقال أبو حاتم : يشبه بقيةَ في روايته عن الضعفاءِ .

٩٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي ٱلنَّوْمِ قَبْلَ ٱلْغُسْلِ

١٥٢٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْنِبُ ثُمَّ يَنَامُ (مص :٤٥٨) ، ثُم يَنْتَبِهُ ، ثُمَّ يَنَامُ .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← ويستعمل الناس ذلك ، فمن أحب أن يأخذ بالأفضل ، أخذ ، ومن أحب أن يأخذ بالرخصة ، أخذ » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وفتح الباري ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٨ من طريق أبي النضر ، حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ آل طلحة ، عن كريب ، عن أم سلمة قالت : . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وقد اختلف علىٰ شريك فيه ، فقد أخرجه أحمد ٦/ ١١١ من طريق أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، بالإسناد السابق ، عن عائشة .

ولٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٣ ، والترمذي في الطهارة (١١٨) باب : ما جاء في الجنب ينام قبل أن يغتسل ، وابن ماجه في الطهارة (٥٨١) باب : في الجنب ينام كهيئته لا يمس ماءً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجنب ، ثم ينام ، ولا يمس ماء حتىٰ يقوم بعد ذلك فيغتسل . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً مسند أحمد ٦/ ١٠٢ ، وابن ماجه (٥٨١ ، ٥٨٣) أيضاً . وعلل الحديث ١/ ٤٩ برقم (١١٥) ، وتلخيص الحبير ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وفتح الباري ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وسنن البيهقي ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، والجوهر النقي أيضاً علىٰ هامشها . ومصنف عبد الرزاق ١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٦٠ ـ ٦٢ .

٩١ ـ بَابُ طَهَارَةِ ٱلْجُنُبِ

١٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلأَشْعَرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ فَرَأَىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ .

قَالَ[١] : فَخَرَجَ يَوْماً فَلَقِيَ حُذَيْفَةُ ، فَخَنَسَ عَنْهُ حُذَيْفَةَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا حُذَيْفَةُ رَأَيْتُكَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفْتَ** » .

قَالَ : لِأَنِّي كُنْتُ جُنُباً .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَيْسَ يَنْجُسُ** »[٢] .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

١٥٢٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَافَحَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جُنُبٌ .

رواه البزار[٤] ، وفيه مندل بن علي ، وقد ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين في

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ش) : « لا ينجس » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٧٠ برقم (٢٧٤٦٥ ، ٢٧٤٦٧) ونسبه إلىٰ سعيد بن منصور في سننه . وانظر التعليق التالي .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٦٣ برقم (٣٢٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد ، عن مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي مجلز ، عن حذيفة . . . وإسناده ضعيف من أجل مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .
وأبو أحمد هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلاَّ مندل » .
وقال الهيثمي : « في الصحيح أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصافحه » .
نقول : لفظ ما أخرجه مسلم في الحيض (٣٧٢) باب : الدليل علىٰ أن المؤمن لا ينجس : « عن حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لقيه وهو جنب ، فحاد عنه فاغتسل ، ثم جاء فقال : كنت جنباً ، قال : إن المسلم لا ينجس » . ←

رواية ، ووثقه في أخرىٰ ، ووثقه معاذ بن معاذ .

١٥٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْتَدْفِىءُ بِٱمْرَأَتِهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَهِيَ جُنُبٌ ، وَقَدِ ٱغْتَسَلَ هُوَ ، وَيَتَبَرَّدُ بِهَا فِي ٱلصَّيْفِ ، وَهُمَا كَذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ

١٥٢٧ ـ عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرج حديث حذيفة السابق بألفاظ : ابن أبي شيبة ١/ ١٧٣ باب : في مجالسة الجنب ، وأحمد ٥/ ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، وأبو عوانة ١/ ٢٧٥ ، وأبو داود في الطهارة (٢٣٠) باب : في الجنب يصافح ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٤٥ باب : مماسة الجنب ومجالسته ، وابن ماجه في الطهارة (٥٣٥) باب : مصافحة الجنب ، والبيهقي ١/ ١٨٩ ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٣٥٩) ، وابن حبان برقم (١٢٥٥ ، ١٣٦٧) في الإحسان ٢/ ٢٧٧ ، ٣٢٦ طبعة دار الكتب العلمية . وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند البخاري في الغسل (٢٨٣) باب : عرق الجنب ، وشرحه للحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٩ برقم (٩١٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أُخْبِرتُ : أن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد معضل .
وإسحاق استصغر في عبد الرزاق . والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٢٧٧ برقم (١٠٧٠).

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٩ : « الحكم بن عمرو الثمالي . . . وقد أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم فقالا : الحكم بن عمير الثمالي ، ويرد الكلام عليه في ترجمته إن شاء الله » .
ثم عقد له ترجمة في ١/ ٤١ فقال : الحكم بن عمير الثمالي . . . أخرجه الثلاثة إلاَّ أن أبا عمرو اختصره . وأخرجه أبو عمر في ترجمة أخرىٰ فقال : الحكم بن عمرو ، وقد تقدم ذكره ، وأخرجه ابن أبي عاصم فقال : الحكم بن عمير » .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٣/ ٤٧ ، ٥١ .
ونقل الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٧٥ ما قاله أبو عمر ثم قال : « فجعل الواحد اثنين ، والثمالي الذي رويت عنه الأحاديث المناكير هو الحكم بن عمير ، ولعل أباه كان اسمه عمراً فصغر واشتهر بذلك » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٥ : « الحكم بن عمير : روىٰ عن النبي ←

(مص : ٤٥٩) : « إِذَا ٱغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ ظَهَرَ مِنْ ذَكَرِهِ شَيْءٌ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس ، وقد عنعنه / . ١/ ٢٧٥

٩٣ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لِلْمُحْدِثِ

١٥٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ : أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَالَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَالَ بِيَدِهِ [إِلَى ٱلْحَائِطِ][2] يَعْنِي : أَنَّهُ تَيَمَّمَ .

← صلى الله عليه وسلّم ـ لا يذكر السماع ولا لقاء ـ ، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٨٥ حيث قال : « الحكم بن عمير ، له صحبة » . والطبقات لشباب العصفري ص (١١٤ ، ٣٠٥) وقد سماه « الحكم بن عمير » . وهـٰكذا سماه الطبراني أيضاً .

(١) في الكبير ٣/ ٢١٧ برقم (٣١٨٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير ـ هـٰكذا قال ، وانظر التعليق السابق ـ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

سليمان بن سلمة الخبائري ـ تحرفت في « ديوان الضعفاء » إلى : الجنائزي ـ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ : « متروك الحديث ، لا يشتغل به » وعند ذكر ابن أبي حاتم هـٰذا الكلام لابن الجنيد قال : « صَدَقَ ، كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هـٰذا » .

وبقية مدلس وقد عنعن ، وعيسى بن إبراهيم قال البخاري ، والنسائي : « منكر الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٨ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١ .

وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم كما تقدم ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٦/ ١١٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٨١ برقم (٢٦٥٧١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ حَتَّىٰ فَرَغَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه من لم أَعْرِفْهُم .

١٥٣٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُم خَرَجَ فَقَالَ : « **وَعَلَيْكُمْ**[3] **ٱلسَّلاَمُ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وقال : تفرد به الفضلُ بنُ أبي حسان .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن رجل ، عن عبد الله بن حنظلة : أن رجلاً سَلَّم . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة . ومع هٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط (٧٧٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن أبي السائب قال : حدثنا أحمد بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني بكر بن الأسود ، عن الحسن ، عن البراء . . . وهٰذا إسناد ضعيف : محمد بن عبد الرحمٰن أبو السائب المخزومي روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه غير الطبراني ، ولم يوثقه أحد .

وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الرُّهَاوِيُّ ، الثقة الحافظ ، وهو من رجال التهذيب .

وزيد بن الحباب هو : ابن الريان العكلي الكوفي ، روىٰ عنه مسلم والأربعة ، صحيح الحديث ضعيف في الثوري .

وبكر هو ابن الأسود الناجي الزاهد ، قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن معين : « كذاب » . وقال مرة : « ضعيف » .

والحسن هو : البصري ، وهو لم يسمع البراء فالإسناد منقطع .

وانظر الحديث التالي ، والحديث السابق .

(٣) سقطت الواو من (ش) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٢٨ برقم (١٩٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٩٨) ـ وهو في « مجمع ←

قلت : ولم أجد من ذكره .

١٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَّمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ، ثُمَّ تَلاَ آيَاتٍ[1] مِنَ ٱلْقُرْآنِ ـ قَالَ هُشَيْمٌ [مَرَّةً] : آياً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ـ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه ثقاتٌ (مص : ٤٦٠) .

← البحرين » برقم (٤٣٣) ـ من طريقين : حدثنا الفضل بن أبي حسان ، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في موارد الظمآن .
والفضل هو ابن سهل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر بن سمرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الفضل » .
وليس هـٰذا بعلة لأن الفضل من رجال البخاري .
ويشهد للأحاديث السابقة حديث ابن عمر عند مسلم في الحيض (٣٧٠) باب : التيمم ، وأبي داود في الطهارة (١٦) باب أيرد السلام وهو يبول ، والنسائي في الطهارة (٣٧) باب : السلام علىٰ من يبول ، والترمذي في الطهارة (٩٠) باب : في كراهة رد السلام غير متوضىء ، وابن ماجه في الطهارة (٣٥٣) باب : الرجل يسلم عليه وهو يبول . والدارقطني ١/ ١٧٧ برقم (٨) باب : التيمم .
ويشهد له أيضاً حديث أبي الجهيم عند البخاري في التيمم (٣٣٧) باب : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، وأحمد ٤/ ١٦٩ ، ومسلم في الحيض (٣٦٩) .
والدارقطني ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤ ، ٥ ، ٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ١٩٣ برقم (٢١٧٥) ، وقد تَصَحَّفَتْ فيه « جمل » إلىٰ « حمل » .
كما يشهد له حديث المهاجر بن قنفذ عند أبي داود في الطهارة (١٧) ، والنسائي في الطهارة (٣٨) باب : رد السلام بعد الوضوء وابن ماجه في الطهارة (٣٥٠) ، والدارمي في الاستئذان ٢/ ٧٨ ، باب : إذا سلم على الرجل وهو يبول .
وانظر نصب الراية ١/ ٥ ـ ٦ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ .

(١) في (مص ، م) : « آياً » في المكانين . وفي (ظ ، ش) : « آيات » في المكانين ، وعند أحمد « شيئاً » هنا ، و « آياً » في المكان التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٧ من طريق هشيم : أنبأنا داود بن عمرو قال : حدثنا أبو سلام قال : حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر ←

٩٤ ـ بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْجُنُبِ

١٥٣٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ » .

قُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ٱلْجَنَابَةَ .

رواه البزارُ[1] وفي إسنادهما أبو مالكٍ النخعيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← لأنهم كلهم عدول ، رضي الله عنهم أجمعين .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٣٢١) من طريق محمد بن ثواب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن هانىء ، عن عبد الملك بن حسين ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ .

وعن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . حديثان إسناد الأول منهما فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن هانىء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وأبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي وهو متروك الحديث .

وإسناد الحديث الثاني فيه الضعيفان المذكوران أيضاً .

وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٥٤) .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٤٠ برقم (١١٣٢١) وابن أبي شيبة ١/ ١٠٤ باب : في الرجل يقرأ القرآن وهو غير طاهر ، من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : اقرأ القرآن علىٰ كل حال ما لم تكن جنباً ، موقوفاً علىٰ علي ، وإسناده حسن .

وأخرج حديث علي الأول : البيهقي في الطهارة ١/ ٨٩ باب : نهي الجنب عن قراءة القرآن ، من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن حي ، عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي في الجنب قال : لا يقرأ القرآن ولا حرفاً ، موقوفاً عليه أيضاً . ثم قال البيهقي : « روىٰ أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : اقرأ القرآن علىٰ كل حال ما لم تكن جنباً ، وهو قول الحسن ، والنخعي ، والزهري ، وقتادة . ويذكر عن ابن عباس أنه قال : لا بأس أن يقرأ الجنب الآية ونحوها وروي عنه أنه قال : الآية والآيتين ، ومن خالفه أكثر ، وفيهم إمامان ، ومعهم ظاهر الخبر » . وانظر أيضاً معرفة السنن والآثار ١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٦ . وسنن الدارقطني ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، و٢/ ١٠٨ ، وبداية المجتهد ١/ ٤٨ ـ ٤٩ .

وقد أطلنا الكلام علىٰ حديث علي في « موارد الظمآن » ١/ ٣١٢ ـ ٣٢٠ برقم (١٩٢) فَعُدْ إليه إذا أردت . ←

١٥٣٣ ـ وَلِعَلِيٍّ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[١] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ ، فَأَمَّا ٱلْجُنُبُ فَلاَ ، وَلاَ آيَةً » . ورجالُه موثقون .

١٥٣٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ ٱلْفَغْوَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهْرَاقَ ٱلْمَاءَ نُكَلِّمُهُ فَلاَ يُكَلِّمُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُكَلِّمُكَ فَلاَ تُكَلِّمُنَا ، وَنُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَلاَ تَرُدُّ عَلَيْنَا ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الرُّخْصَةِ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ . . .﴾ الآية [المائدة: ٦] .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وهو ضعيف .

← وقد نسب المتقي الهندي حديثنا في كنز العمال ١/ ٦٢ برقم (٢٨٧٣) إلى البزار .

(١) في المسند ١/ ٣٠٠ برقم (٣٦٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٠٢ باب : من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن ، وأحمد ١/ ١١٠ ، من طريق عائذ بن حبيب ، وشريك ، كلاهما عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد قوي . وأبو الغريف هو عبيد الله بن خليفة .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦ برقم (٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ١٦٤ برقم (٢٧٠٢) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٨ باب : ذكر الجنب والحائض والذي ليس علىٰ وضوء وقراءتهم القرآن ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ـ تحرفت عند ابن أبي عاصم إلىٰ : سفيان ـ عن جابر ، عن عبد الله بن محمد ـ عند ابن أبي عاصم : عبد الرحمـٰن بن محمد ـ عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن علقمة بن فغواء ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٥٣ : « ولعلقمة حديث آخر أخرجه مطين ، والطحاوي ، والدارقطني ، من طريق جابر الجعفي ، عن عبد الله بن محمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث وفيه أكثر من تحريف . وانظر أيضاً الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/ ١٢٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٨٦ ـ ٨٧ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٦١ : « أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن صفوان . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

١٥٣٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُقْرِىءُ رَجُلاً ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ شَاطِىءِ ٱلْفُرَاتِ ، بَالَ وَكَفَّ عَنْهُ ٱلرَّجُلُ . فَقَالَ : مَالَكَ ؟ قَالَ : أَحْدَثْتُ . قَالَ : ٱقْرَأْ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَجَعَلَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي مَسِّ ٱلْقُرْآنِ

١٥٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَص : ٤٦١) قَالَ : « لاَ يَمَسُّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، ورجاله موثوقون .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٧ برقم (٨٧٢٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب : من كره أن يقرأ الجنب القرآن ، من طريق غندر ، عن شعبة ، كلاهما عن حماد ، عن إبراهيم ، أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٣٩ برقم (١٣١٩) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٢٣) ـ من طريق معمر ، عن عطاء الخراساني قال : كان ابن مسعود يفتح علىٰ رجل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر بداية المجتهد ١/ ٤٩ ـ ٥٠ .
(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٣٢١٧) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » برقم (٤٣١) ـ وفي الصغير ٢/ ١٣٩ ، والدارقطني ١/ ١٢١ برقم (٣) ـ ومن طريق الدارقطني هـٰذه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٨٨ باب : نهي المحدث عن مس المصحف ـ من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسىٰ قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وسليمان بن موسىٰ رواه عن الزهري ، عن سالم ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وقد تحرف « ثواب » في الأوسط إلىٰ « أيوب » . وقد وضع فوق « موسىٰ » وقبل : « سمعت » وليس عنده « قال » إشارة نحو الهامش حيث كتب : « عن الزهري » . وهـٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .
وسليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي . ←

١٥٣٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، قَالَ : « **لاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ** » .

٢٧٦/١ رواه / الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائيُّ ، وابن معينٍ في روايةٍ ، ووثَّقه في روايةٍ .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق .

١٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ وَكَانَ شَابّاً ـ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ، وَقَدْ فَضَّلْتُهُمْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان بن موسىٰ إلاَّ ابن جريج ، ولا عنه إلاَّ أبو عاصم ، تفرد به سعيد بن محمد » .

نقول : سعيد بن محمد ترجمه البغدادي في تاريخه ٩/ ٩٤ ـ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٣١ ، ونصب الراية ١/ ١٩٨ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٠٥ برقم (٣١٣٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٠) ـ ، والدارقطني ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٦) ، والحاكم ٣/ ٤٨٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم المنقري صاحب القوهي قال : سمعت أبي ، حدثنا سويد أبو حاتم ـ تحرفت عند الحاكم إلى : ابن أبي حاتم ـ حدثنا مطر الوراق ، عن حسان بن بلال ، عن حكيم بن حزام . . . ، . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، إبراهيم والد إسماعيل الكرابيسي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

سويد بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، ومطر الوراق فصلنا الكلام فيه أيضاً عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٢٢٧) .

وإسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٤ ـ ٩٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حكيم إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وانظر نصب الراية ١/ ١٩٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٣١ .

وَسَلَّمَ : « قَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ، وَلاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ » .

قلت : رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير في جملةِ حديثٍ طويلٍ فيما تجبُ فيه

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣ برقم (٨٣٣٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا هشام بن سليمان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن سعيد بن عبد الملك ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) ، وإسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨٠) في مسند الموصلي .

ومحمد بن سعيد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ : « لا أعرفه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٣ وقال : « يروي المقاطيع عن أهل المدينة » .

وهشام بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٢ : « مضطرب الحديث ، محله الصدق ، ما أرىٰ به بأساً » . وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٣٨ : « في حديثه عن غير ابن جريج وهم » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٩ : « مشاه أبو حاتم . . . » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وما قاله العقيلي أيضاً : بينما قال في الكاشف : « صدوق » . فحديثه حسن والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص (١٨٥) من طريق أحمد بن الحباب الحميري ، حدثنا أبو صالح الحكم بن المبارك الخاشتي ، حدثنا محمد بن راشد ، عن إسماعيل المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن أبي بزة لم يدرك عثمان بن أبي العاص . وإسماعيل المكي ليس هو ابن رافع ، كما زعم الأستاذ ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ١/ ١٦٠ لأن ابن رافع بصري ولم يقل أحد إنه مكي ، وأزعم أن إسماعيل هـٰذا هو ابن عبد الملك ابن أبي الصغير الأسدي المكي ، أو إسماعيل بن مسلم المكي وكلاهما ضعيف ، والله أعلم .

ومحمد بن راشد هو المكحولي ، وهو ثقة روىٰ له الأربعة .

وسيأتي هـٰذا الحديث كاملاً تقريباً في الزكاة ، باب : في بيان الزكاة .

وانظر معرفة السنن والآثار ١/ ٣١٧ ـ ٣٢١ باب : مس المصحف ، وموارد الظمآن ٣/ ٧٥ ـ ٨٥ الحديث (٧٩٣) مع تعليقنا عليه ـ وهو حديث عمرو بن حزم ـ وملاحظة المصادر التي أشرنا للرجوع إليها . وبخاصة بداية المجتهد ١/ ٤٨ ـ ٥٠ .

الزكاةُ ، وفيه إسماعيلُ بنُ رافعٍ ، ضعفه يحيى بنُ معينٍ ، والنسائيُّ . وقال البخاريُّ : ثقةٌ مقارِبُ الحديثِ .

٩٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَمَّامِ وٱلنُّورَةِ

١٥٣٩ ـ عَنْ قَاصٍّ ٱلأَجْنَادِ بِٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَقْعُدَنَّ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا ٱلْخَمْرُ .**

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِإِزَارٍ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، (مص : ٤٦٢) فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ » .

رواه أحمدُ[١] وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

١٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ مِنْ ذُكُورِ أُمَّتِي ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ .**

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ » .

رواه أحمدُ[٢] وفيه أبو خيرةَ . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥١) من طريق هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث : أن عمر بن السائب حدثه : أن القاسم السبئيّ حدثه عن قاصٍّ الأخبار بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٦ باب : الرجل يدعىٰ إلى الوليمة وفيها المعصية ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٤ ، وقال : « رواه أحمد وقاص الأجناد لا أعرفه » . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا سعيد حدثنا أبو خيرة ، عن ←

قال الذهبيُّ : لا يعرف[1] .

١٥٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجْتُ مِنَ ٱلْحَمَّامِ فَلَقِيَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ ؟ »

فَقُلْتُ : مِنَ ٱلْحَمَّامِ .

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا إِلاَّ وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سَتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

← موسى بن وردان ـ قال أبو خيرة : لا أعلم إلاَّ أنه ـ قال : عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو خيرة هو مُحَبّ بن حذلم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (١٠٧/ب) : « أبو خيرة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . وعنه سعيد بن أبي أيوب . قيل : هو محب بن حذلم ، عداده في المصريين » .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٤) : « قال الحسيني في الكنىٰ من الإكمال : لا يعرف ـ كذا قال ـ ، وتبعه من بعده ، وزاد ابن شيخنا ـ يعني أبا زرعة العراقي في ذيل الكاشف (٣٢٣) ـ أن الذهبي قال : لا يعرف ، وبقية كلام الذهبي : ويقال : إنه محب بن حذلم الصالح » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٢١ : « أبو خيرة ، عن موسى بن وردان ، لا يعرف » .

ويلاحظ : أن الحسيني لم يذكر في النسخة التي لدنيا من إكماله « لا يعرف » .

وليس في الميزان تمام الكلام الذي نسبه للذهبي .

ثم نسب الحافظ للحسيني أنه قال في التذكرة : « قيل : هو محب بن حذلم ، عداده في المصريين » . ثم أعقب هـٰذا بقوله : « قلت : قد جزم باسمه وكنيته ونسبه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : قال : محب بن حذلم. . . يكنىٰ أبا خيرة ، روىٰ عن موسى بن وردان ، روىٰ عنه سعيد بن أبي أيوب ، وضمام بن إسماعيل ، والليث بن عاصم ، وكان فاضلاً. . . ثم ساق من طريق سعيد ، عنه ، عن موسىٰ ـ لا أعلمه إلاَّ عن أبي هريرة ، رفعه في منع النساء من دخول الحمام ، ومنع الرجال إلاَّ بمئزر ، وهـٰذا هو الحديث الذي أخرجه له أحمد » .

وانظر الترغيب والترهيب أيضاً ١/ ١٤٤ .

(١) ساقطة من (ش) .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، بأسانيدَ ورجالُ أَحدِها رجالُ الصحيح .

١٥٤٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ نِسْوَةً دَخَلْنَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ، فَسَأَلَتْهُنَّ مِمَّنْ أَنْتُنَّ ؟ فَقُلْنَ : مِنْ أَهْلِ[2] حِمْصَ .

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ ٱللهُ عَنْهَا سِتْراً** » .

رواه أحمدُ ، والطبرانيُّ[3] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٣ برقم (٦٤٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فايد ـ وعند الطبراني زيادة : عن أبي مرحوم ـ عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ـ ساقطة عند الطبراني ـ أنه سمع أم الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٣ برقم (٦٤٦) ، و ٢٥/ ٧٣ برقم (١٧٩) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه : سمعت أم الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان أيضاً : رشدين بن سعد ، وزبان بن فايد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٥ برقم (٦٥٢) من طريق ابن وهب : أخبرني حيوة بن شريح قال : حدثني أبو صخر : أن يُحَنَّسَ أبا موسىٰ حدثه : أن أم الدرداء حدثته . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يحنس سمعه من أم الدرداء ، فإنني لا أعرف له رواية عن أم الدرداء فيما أعلم ، والله أعلم .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٠١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٦٠ برقم (٧٠٣١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٠٢ برقم (٩٦٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن السائب ـ عند الطبراني : أبي السائب وهو تحريف ـ مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٧ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٤ برقم (٧١٠) ، والحاكم ٤/ ٢٨٩ من طريق ابن ←

١٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِحْذَرُوا بَيْتاً يُقَالُ لَهُ ٱلْحَمَّامُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُنَقِّي ٱلْوَسَخَ . قَالَ : « **فَٱسْتَتِرُوا** » .

رواه البزارُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ إلاَّ أنه قال : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

← وهب . كلاهما أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أخبره . . . بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، نعم رشدين ضعيف ولـٰكن تابعه عليه عبد الله بن وهب وهو ثقة .

والسائب مولىٰ أم سلمة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ، وذكره الحسيني في الإكمال (٣٢/ ب) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٦ .

ويشهد له حديث عائشة الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٣٥٢ برقم (٤٣٩٠) وبرقم (٤٦٨٠) أيضاً . وصححه الحاكم ٤/ ٢٨٩ ووافقه الذهبي . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٤٦) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٣١٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن سفيان الثوري ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٧ برقم (١٠٩٣٢) ، والحاكم ٤/ ٢٨٨ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق .

كلاهما : عن ابن طاووس ـ وعند الطبراني ، والحاكم زيادة : وعن السختياني ـ عن طاووس ، عن ابن عباس . . . ورجال إسناد الطبراني والحاكم ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، ولـٰكن تابعه عليه سفيان بن عيينة كما تقدم .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه الناس عن طاووس مرسلاً ، ولا نعلم أحداً وصله إلاَّ يوسف ، عن يعلىٰ ، عن الثوري » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٢٠٩) : « وسألت أبي عن حديث رواه يعلى بن عبيد ، عن سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه . . . .

قال أبي : إنما يرونه عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلً (هكذا بحذف ألف تنوين النصب علىٰ لغة ربيعة) .

ومن طريق يعلى بن عبيد السابقة أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٣٠٩ باب : ما جاء في دخول الحمام .

وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهـٰذا ليس بمسلم لهما أيضاً لأن ←

إِنَّهُ[1] يَذْهَبُ بِٱلدَّرَنِ وَيَنْفَعُ ٱلْمَرِيضَ . ورجالُه عندَ البزارِ رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أن البزارَ قال : رواه الناسُ (مص : ٤٦٣) عن طاوس مرسلاً .

٢٧٧/١ ١٥٤٤ ـ وَعَنْ/ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ »][2] .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ ٱلْحَمَّامَ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَسْعَ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ عَنْهَا بِلَهْوٍ وَتِجَارَةٍ ، ٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ (ظ : ٥١) ، وَٱللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، والبزارُ باختصارِ ذكرِ الجمعةِ ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ الصُّدَائِيُّ[4] ضعفه أبو حاتمٍ ، وابن عدي ، ووثَّقه أحمدُ ، وابنُ حبان .

← محمد بن إسحاق ليس من رجال مسلم وإنما أخرج مسلم له متابعة فيما نعلم ، والله أعلم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٤ ، والحديث الآتي برقم (١٥٤٨) .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٨) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن حرب النسائي ،
وأخرجه البزار ١/ ١٦١ برقم (٣١٨) من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ،
كلاهما حدثنا علي بن يزيد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الصدائي وفيه لين ، وعطية العوفي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ علي ، تفرد به محمد بن حرب » .
نقول : لم يتفرد به ابن حرب كما زعم الطبراني رحمه الله ، وإنما تابعه عليه الحسين بن علي بن يزيد كما تقدم .

(٤) في (مص) : « الألهاني » وقد ضرب عليها وأشير من فوقها نحو الهامش حيث كتب « الصدائي » . ، وفي (م) : « الألهاني » . وهٰذا خطأ . وفي (ش ، ظ) : « الأكفاني » وهٰذا صواب .
والأكفاني : نسبة إلىٰ بيع الأكفان . وانظر الأنساب ١/ ٣٣٩ ، واللباب ١/ ٨٢ .
والصدائي ـ بضم الصاد المهملة وفتح الدال المهملة مع التشديد ـ : هٰذه النسبة إلىٰ صداء ، ←

١٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « [مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .

وَ][1] مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ [فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ][2] .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ ، بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ .

[وَمَنْ[3] كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَلاَ تَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ »][4] .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، وقد ضعفه أحمد وغيره ، وقال عبد الملك بن شعيبٍ بن الليث : ثقة مأمون .

← وهي قبيلة من اليمن . وانظر الأنساب ٨/ ٣٩ ـ ٤٠ ، واللباب ٢/ ٢٣٦ .

وذكر هـٰذا الحديث المنذريُّ في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط . . . والبزار . . . وفيه علي بن يزيد الألهاني » . والألهاني خطأ كما تقدم .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش ، ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) سقطت « ومن » من (ش) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في الكبير ٤/ ١٢٤ برقم (٣٨٧٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٥٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٧) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن محمد بن ثابت بن شرحبيل : أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه : عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل عبد الله بن صالح ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أيوب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٩٣ برقم (٢٦٦٤١) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن لهيعة » .

١٥٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَمَّامِ . فَقَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَّامَاتٌ وَلاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَمَّامَاتِ لِلنِّسَاءِ** » .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تَدْخُلُهُ بِإِزَارٍ ؟ فَقَالَ : « **لاَ ، وَإِنْ دَخَلَتْهُ بِإِزَارٍ وَدِرْعٍ وَخِمَارٍ . وَمَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَضَعُ**[١] **خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ كَشَفَتِ**[٢] **ٱلسِّتْرَ ، فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا** » .

قلت : رواه أبو داودَ باختصارٍ[٣] (مص : ٤٦٤) .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أُفُقاً**[٥] **فِيهَا بُيُوتٌ يُقَالُ لَهَا ٱلْحَمَّامَاتُ ، حَرَامٌ عَلَىٰ أُمَّتِي دُخُولُهَا** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تُذْهِبُ ٱلْوَصَبَ ، وَتُنَقِّي[٦] ٱلدَّرَنَ .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « تنزع » .
(٢) في (ش ، ظ) : « كُشِفَ » ، وقد شَكَلْنَاهَا .
(٣) في الحمام (٤٠١٠) باب : (١) .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٣٩٠ ، ٤٦٨٠) . وهو حديث صحيح .
(٤) في الأوسط برقم (٣٣١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٠) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عائشة : . . . وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .
(٥) الأفق : الناحية ، ومدى الاطلاع يقال : فلان واسع الأفق أو ضيق الأفق ، والجمع آفاق . والأفق أيضاً خط دائري يرىٰ فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض . يبدو متعرجاً على اليابسة ، ومكوناً دائرة كاملة على الماء .
(٦) تنقي ـ مشددة من التنقية وهي : إفراد الجيد من الرديء فهو ينقي الطعام : أي يخرجه من قشره وتبنه ، وتُنْقِي ـ مخففة ـ من إخراج المخ ، أي : تستخرج خبثها ، وأَنْقَى الشيء : نَظَّفَهُ . وَنَقَّىٰ ، وأنقىٰ بمعنىً أيضاً .

قَالَ : « فَإِنَّهَا حَلاَلٌ لِذُكُورِ أُمَّتِي فِي ٱلأُزُرِ حَرَامٌ عَلَىٰ إِنَاثِ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَمَّامُ تُرْفَعُ فِيهِ ٱلأَصْوَاتُ ، وَتُكْشَفُ فِيهِ**[2] **ٱلْعَوْرَاتُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يُدَاوَىٰ فِيهِ ٱلْمَرِيضُ ، وَيَذْهَبُ ٱلْوَسَخُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَنْ دَخَلَهُ ، فَلاَ يَدْخُلْ إِلاَّ مُسْتَتِراً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن عثمان التَّيميّ ضعفه البخاريُّ ، والنسائيُّ ، ووثقه أبو حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

١٥٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْخُلِ**[4] **ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ** .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٨٤ برقم (٦٧١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك الحديث . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

رواه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ بصيغة التمريض ، ثم قال : « رواه الطبراني » .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٨٥٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥ برقم (١٠٩٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا يحيى بن عثمان التيمي ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . ويحيى بن عثمان التيمي ضعيف .

وابن طاووس هو عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٤٣) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « لا يدخلن » .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُدْخِلْ[1] حَلِيلَتَهُ ٱلْحمَّامَ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ .

١/٢٧٨ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا / ٱلْخَمْرُ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَخْلُوَنَّ بِٱمْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه يحيى بنُ أبي سليمانَ المدنيُّ ، ضعَّفه البخاريُّ ، وأبو حاتمٍ ، ووثقه ابنُ حبانَ (مص : ٥٦٥) .

١٥٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ ٱلنُّورَةُ[3] وَدَخَلَ ٱلْحَمَّامَاتِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ . قَالَ : أَوْهِ[4] مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ، أَوهِ أَوهِ ، قَبْلَ أَنْ لاَ تَنْفَعُ أَوْهِ ، أَوْهِ »[5] .

---

(١) في (ظ ، م) : « يدخلن » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩١ برقم (١١٤٦٢) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا يحيى بن أبي سليمان المدني ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومحمد بن زكريا متروك الحديث .
ويحيى بن أبي سليمان المدني ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي . وعطاء هو : ابن أبي رباح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦ إلى الطبراني في الكبير وقال : « وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني » .

(٣) النورة ـ بضم النون ـ : حجر الكلس ، ثم غلبت علىٰ أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره ، وتستعمل لإزالة الشعر . ويقال : تَنَوَّر إذا طلىٰ بالنورة .

(٤) أَوْهِ من كذا ـ ساكنة الواو ـ إنما هو توجع . وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : (آهِ) من كذا . وربما شددوا الواو وكسروها ، وسكنوا الهاء فقالوا : (أَوِّهْ) ، وربما حذفوا مع التشديد الهاءَ فقالوا: (أَوِّ) من كذا، بلا مَدّ. وبعضهم يقول : (آوَّهْ) بالمد والتشديد وفتح الواو ، ساكنة الهاء، وذلك لتطويل الصوت بالشكاية. وربما أدْخلوا فيها التاء فقالوا: (أَوَّتاهْ) يُمَدّ ولا يُمد. ويقال : أَوَّهَ الرجل تأويهاً ، وتأوه تأوهاً إذا قال : أَوَّهْ . والاسم منه : الآهة بالمد ، وَأَهَّ ، أَهَّةً : توجع .

(٥) في (ش) زيادة « أوه » ثالثة .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الأوديُّ ، وهو ضعيف .

١٥٥١ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَوْضِعٍ فَقَالَ : « نِعْمَ مَوْضِعُ ٱلْحَمَّامِ هَـٰذَا » . فَبُنِيَ فِيهِ حَمَّامٌ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يعلىٰ وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولم ينسبه السيوطي في الجامع الصغير إلاَّ إلى الطبراني في الكبير ، وكذلك فعل المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٩١ برقم (٢٦٦٣٣) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤) وفي الأوائل ص (٣٧) برقم (١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٣ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٦٨ ، ٨٤ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن ـ تحرفت في الأوائل إلىٰ : عبد الله ـ الأودي ، حدثنا أبو بردة ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأودي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٢ وذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « فيه نظر ، لا يتابع فيه حديثه في الكوفيين » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٨ بعد أن أورد من قول البخاري : « لا يتابع عليه » قال : « يعرف بحديث الحمامات ، وله حديث آخر ، ولا أعرف له غيرهما » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٨٤ : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » ثم أورد له هـٰذا الحديث . وما قاله البخاري أيضاً . وقال الأزدي : « منكر الحديث » .
وأورد الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٢٣٧ قول الأزدي ، و « لا يتابع عليه » من قول البخاري . بينما لم يورد إلاَّ ما قاله الأزدي في المغني ، وأما في ديوان الضعفاء فلم يقل إلاَّ : « تكلم فيه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦١ . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٣٤٨ برقم (١٦٧٧) ، وضعفه الهيثمي .
(٢) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده (أبي رافع) قال : مَرَّ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٥) في موارد الظمآن .
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف أيضاً . وعباد بن يعقوب هو الرواجني . ←

١٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ[1] بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَدْخُلِ ٱلْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه حبيبُ كاتبُ مالكٍ وهو ضعيف .

١٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ ٱلْحَمَّامَ فَيُنَوِّرُهُ صَاحِبُ ٱلْحَمَّامِ ، فَإِذَا بَلَغَ حَقْوَهُ ، قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْحَمَّامِ : أُخْرُجْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٣٠ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٦٤) من طريق أحمد بن يزيد الحراني الورتنيسي ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي قال : روىٰ أحمد بن يزيد الحراني الورتنيسي . . . . . قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وليس له أصل ، والورتنيسي أدركته وكان ضعيف الحديث » .

وفليح بن سليمان صدوق ، كثير الخطأ قالَهُ الحافظ في تقريبه .

(١) في (م ، ش) : « مؤمناً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٩) ـ من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا حبيب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وحبيب بن أبي حبيب كاتب مالك متروك الحديث .

وشيخ الطبراني : محمد بن الحسن هو : ابن قتيبة العسقلاني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ : « الإمام الثقة ، المحدث الكبير . . . مسند أهل فلسطين ، ذو معرفة وصدق . . . »

وقال السهمي في سؤالاته برقم (١٢) : « سألت الدارقطني عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة . . . فقال : ثقة » . وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا الإمام .

تنبيه : كل إسناد تقدم هـٰذا وفيه محمد بن الحسن بن قتيبة ، يأخذ الحكم من هـٰذه اللمحة الدرسية

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلاَّ حبيب » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٨) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا ←

١٥٥٤ ـ وَعَنْ سُكَيْنِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ[١] بْنِ عُمَرَ ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ ٱلشَّعْرَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلنُّورَةَ تُرِقُّ ٱلْجِلْدَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون[٣] .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يُكْشَفُ فِي ٱلْحَمَّامِ

١٥٥٥ ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : ٱلْفَخِذُ فِي ٱلْمَسْجِدِ عَوْرَةٌ ، وَفِي ٱلْحَمَّامِ (مص : ٤٦٦) لَيْسَتْ[٤] بِعَوْرَةٍ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير .

← عبد الله بن داود ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن داود الواسطي التمار ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٠) في مسند الموصلي ، وانظر الأثر التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « عبد العزيز » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (١٣٠٦٩) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : دخلت علىٰ عبد الله بن عمر . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي ، وأبوه عبد العزيز بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٧٥٨) في المسند المذكور .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الحادي عشر » .

(٤) في (ظ ، ش) : « ليس » . والفخذ ـ من الأعضاء مؤنثة ، وأما الفخذ الذي دون القبيلة فهو مذكر لأنه بمعنى النفر . والجمع فيهما : أفخاذ .

(٥) في الكبير ٢/٢٧٣ برقم (٢١٥٠) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سمعت الأوزاعي يقول : . . . من قوله ، وإسناده حسن .

وقال الحافظ في « الدراية » ٢/٢٢٧ بعد أن تكلم علىٰ أحاديث جرهد ، وعلي ، وابن عباس ، ومحمد بن عبد الله بن جحش التي تنص علىٰ أن الفخذ عورة : « ويعارض هـٰذه ←

قلت : وقد تقدم في باب : الحمام ، قبل هـٰذا ، حديثُ ابن عباس : « شَرٌّ

← الأحاديث حديثُ أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم غزا خيبر ، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس ، فركب النبي صلى الله عليه وسلّم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم في زقاق خيبر ، ثم حسر الإزار عن فخذه ، حتىٰ إني لأنظر إلىٰ بياض فخذه. . . الحديث . أخرجه البخاري هـٰكذا . والحديث عند مسلم بلفظ (فانحسر) ومال الإسماعيلي إلىٰ ترجيحها .

قلت : لـٰكن لا فرق في نظري بين الروايتين من جهة أنه صلى الله عليه وسلّم لا يُقر علىٰ ذلك لو كان حراماً ، فاستوى الحال بين أن يكون حسرهُ باختياره ، أو انحسر بغير اختياره » . والله أعلم .

وقال ابن رشد في « بداية المجتهد » ١/ ١٣٨ : « وأما المسألة الثانية ، وهو حد العورة من الرجل ، فذهب مالك ، والشافعي ، إلىٰ أن حَدَّ العورة منه ما بين السرة إلى الركبة ، وكذلك قال أبو حنيفة .

وقال قوم : العورة هما السوأتان فقط من الرجل . وسبب الخلاف ذلك أثران متعارضان كلاهما ثابت : أحدهما حديث جَرهَد أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : (الفخذ عورة) . والثاني حديث أنس (أن النبي صلى الله عليه وسلّم حسر عن فخذه وهو جالس مع أصحابه) .

قال البخاري : وحديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط » .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٤٧٩ شارحاً قوله : (حديث أنس أسند) : « أي أصح إسناداً » ، كأنه يقول : حديث جرهد ولو قلنا بصحته فهو مرجوح بالنسبة إلىٰ حديث أنس .

وقوله : (وحديث جرهد) أي : وما معه (أحوط) أي : للدين ، وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب أو الورع ، وهو أظهر لقوله : (حتىٰ يُخْرجَ من اختلافهم) ويخرج في روايتنا مضبوطة بفتح النون وضم الراء ، وفي غيرها بضم الياء وفتح الراء. . . » .

وقال ابن القيم : « وطريق الجمع بين هـٰذه الأحاديث ما ذكره غير واحد من أصحاب أحمد وغيرهم : أن العورة عورتان : مخففة ومغلظة ، فالمغلظة السوأتان ، والمخففة الفخذان . ولا تَنَافِي بين الأمر بغض البصر عن الفخذين لكونهما عورة ، وبين كشفهما لكونهما عورة مخففة والله أعلم » .

وانظر « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨٤ ، وموارد الظمآن ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ تعليقاً على الحديث (٣٥٣) وهو حديث جرهد مع ما أشرنا إليه من مصادر ، وحديث أبي ليلىٰ برقم (٩٢٩) ، وحديث ابن عباس برقم (٢٥٤٧) وهما في مسند الموصلي .

ٱلْبَيْتِ ٱلْحَمَّامُ ، تُكْشَفُ فِيهِ ٱلْعَوْرَاتُ »[1] .

وَقَوْلُ ٱبْنِ عُمَرَ[2] لِلَّذِي يُنَوِّرُهُ إِذَا بَلَغَ حَقْوَيْهِ : « أُخْرُجْ » . والله أعلم . ورواته عن الأوزاعي ثقات .

٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَنِيِّ

١٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمَنِيِّ يُصِيبُ ٱلثَّوْبَ ؟ قَالَ : « **إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُخَاطِ أَوِ ٱلْبُزَاقِ ، أَمِطْهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَوْ بِإِذْخِرٍ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٥٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرُكُ ٱلْمَنِيَّ

---

(١) تقدم برقم (١٥٤٨) .

(٢) المتقدم برقم (١٥٥٣) .

(٣) الإِذْخِرُ ـ بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة ـ : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب . وهمزتها زائدة .

(٤) في الكبير ١١/ ١٤٨ برقم (١١٣٢١) ، والدارقطني ١/ ١٢٤ برقم (١) باب : ما ورد في طهارة المني ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤١٨ باب : المني يصيب الثوب ، من طريق إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : سئل رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ صدوق غير أنه سيِّىء الحفظ جداً .

وقال البيهقي : « وقد روي مرفوعاً ولا يصح رفعه » .

وأخرجه الدارقطني ١/ ١٢٥ برقم (٢) ، والبيهقي ١/ ٤١٨ من طرق عن عطاء ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه .

وقال البيهقي : « هٰذا صحيح عن ابن عباس من قوله » .

وقال أيضاً : « ورواه وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ موقوفاً على ابن عباس ـ هٰذه طريق الدارقطني ـ وهو الصحيح » .

مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ،/ وفيه أبو بكرٍ الهذليُّ ، وهو ضعيف . ٢٧٩/١

١٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نَسْلُتُهُ بِٱلإِذْخِرِ وَٱلصُّوفَةِ ـ يَعْنِي : ٱلْمَنِيَّ ـ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيْضِ وَٱلْمُسْتَحَاضَةِ

١٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقَلُّ ٱلْحَيْضِ ثَلاثٌ (مص : ٤٦٧) ، وَأَكْثَرُهُ عَشْرٌ »[3] .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم (٨٦٧) من طريق أحمد بن سهل الأهوازي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ـ تحرفت فيه إلى المقرىء ـ ، حدثنا سَلْم بن قتيبة ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر الهذلي وهو أخباري متروك الحديث ، والمنقري هو سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٩٥٤) .
وشيخ الطبراني أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ضعيف أيضاً .
وسالم بن قتيبة ما وجدت له ترجمة .

(٢) في الكبير ١١/ ٥١ برقم (١١٠١٣) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نائلة ، وقد تقدم عند الحديث (٦٦ ، ٩٥٦) وقلنا ما وجدنا له ترجمة ، وقد وجدناها الآن بحمد الله ، وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن نائلة ، ترجمه الأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : يشهد لحديث أم سلمة ، حديثُ عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٦٥ برقم (٤٨٥٤) وهو في الصحيح أيضاً . وانظر نيل الأوطار ١/ ٦٤ ـ ٦٧ .

(٣) في (ش) : « ثلاثة ، وعشرة » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وفيه عبدُ الملكِ الكوفيُّ ، عن العلاء بنِ كثيرٍ ، لا يُدْرَىٰ مَنْ هو .

١٥٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَائِضُ تَنْظُرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرٍ ، فَإِنْ رَأَتِ ٱلطُّهْرَ ، فَهِي طَاهِرٌ ، وَإِنْ جَاوَزَتِ ٱلْعَشْرَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِنْ غَلَبَهَا ٱلدَّمُ ، ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَثْفَرَتْ[2] وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ .**

وَتَنْتَظِرُ ٱلنُّفَسَاءُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ رَأَتِ ٱلطُّهْرَ قَبْلُ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ، وَإِنْ جَاوَزَتِ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، فَإِنْ غَلَبَهَا ٱلدَّمُ ، ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَثْفَرَتْ ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٢) ـ من طريق محرز بن عون ، والفضل بن غانم ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الملك ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه الفضل بن غانم وهو ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه محرز بن عون كما تقدم وهو ثقة .
وفيه عبد الملك شيخ حسان بن إبراهيم وهو مجهول . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلاَّ العلاء » .

(٢) في (ش) : « احتشيت واستقرت » وهو تحريف . والاستثفار : هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطناً ، وتوثق طرفيها في شيء تشده علىٰ وسطها فتمنع بذلك سيل الدم . وهو مأخوذ من ثَفَر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها . ويقال : استثفر ثوبه به ، لَمَّ أطرافه وأخذها من بين فخذيه فربطها في وسطه وذلك حين الاستعداد للمصارعة وغيرها .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦ ـ ٤٧) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين (العقيلي) ، عن محمد بن علاثة ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني متروك ، وقد تقدم برقم (٧٩٨) وكذلك عمرو بن الحصين العقيلي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وقد تقدم (٧٩٨) . وابن علاثة هو : محمد بن عبد الله بن علاثة . ←

١٥٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لِتَنْتَظِرِ ٱلْحَائِضُ خَمْساً ، سَبْعاً ، ثَمَانِياً ، تِسْعاً ، عَشْراً ، فَإِذَا مَضَتِ ٱلْعَشْرُ ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْحَائِضِ دَفْعَاتٍ ، وَلِدَمِ الْحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قُرْءُ[٢] ٱلْحَيْضِ ، فَلْتَغْتَسِلْ إِحْدَاكُنَّ ثُمَّ لِتَغْسِلْ عَنْهَا ٱلدَّمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حسين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : وهو مِمَّنْ يكتب حديثه .

١٥٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ ؟

فَقَالَ : « **دَعِي ٱلصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ ، ثُمَّ ٱغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** (مص :٤٦٨) ، **وَإِنْ قَطَرَ ٱلدَّمُ عَلَى ٱلْحَصِيرِ** » .

قلت : هو في الصحيح[٤] ، خلا قوله : « **وَإِنْ قَطَرَ ٱلدَّمُ عَلَى ٱلْحَصِيرِ** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عبدة إلاَّ ابن علاثة ، تفرد به عمرو » .

(١) في المسند ٧/ ١٧٣ برقم (٤١٥٠) موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) القرء : حرف من الأضداد ، يقال : القرء للطهر وهو مذهب أهل الحجاز ، والقرء للحيض وهو مذهب أهل العراق ، وجمعه : أقراء وقروء .

ويقال : القرء هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حيض ، ويجوز أن يكون فيه طهر . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٨٠ ، والنهاية ٤/ ٣٢ .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠٨ برقم (١١٥١٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف جداً . وأما شريك فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٤) عند البخاري في الوضوء (٢٢٨) باب : غسل الدم ، وأطرافه (٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ←

ـ رواه أحمد[1] من طريق عروة ولم ينسبه فقيل : هو عروة المزني ، وهو مجهول .

وقيل : عروة بن الزبير ، ولم يسمع حبيب منه ، وحبيب مدلس وقد عنعنه .

١٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ ، قَالَ : « تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ[2] ٱلشَّيْطَانِ فِي رَحِمِهَا » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← ٣٣١) ، وعند مسلم في الحيض أيضاً (٣٣٣ ، ٣٣٤) باب : المستحاضة وغسلها وصلاتها .
وأخرجه أيضاً أبو داود في الطهارة (٢٨٢ ، ٢٩٨) باب : من روىٰ أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة ، وباب : من قال تغتسل من ظهر إلىٰ ظهر ، والترمذي في الطهارة (١٢٥) باب : ما جاء في المستحاضة ، والنسائي في الحيض ١/ ١٨٣ ـ ١٨٥ باب : ذكر الأقراء ، وباب : الفرق بين دم الحيض والاستحاضة .

(١) في المسند ٦/ ٢٤٢ ، ٢٦٢ من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حبيب بن أبي ثابت قال أحمد وأبو حاتم : « لم يسمع من عروة شيئاً » . انظر المراسيل ص (٢٨) .
وعروة المزني عرف بأحاديث ليس هـٰذا منها ، ولذا تميل النفس إلىٰ أنه عروة بن الزبير والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) الركضات واحدتها ركضة . وأصل الركض : الضرب بالرجل والإصابة بها كما تُركَضُ الدابة وتصاب بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذىٰ . والمعنىٰ : أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتىٰ أنساها ذلك عادتها ، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٦٧ برقم (٣٣٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٢ برقم (١١٥٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٧١١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١١) ـ من طريق إسماعيل بن صبيح الكوفي ، حدثنا أبو أويس ، عن ثور بن زيد ، وموسى بن ميسرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس ، وهو من رجال مسلم . ←

١٥٦٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : « **تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتُصَلِّي** » .

١/٢٨٠ رواه الطبراني[١] في الصغير / .

١٥٦٦ ـ وَلِجَابِرٍ فِي ٱلأَوْسَطِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ ٱلْمُسْتَحَاضَةَ بِٱلْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاَةٍ[٢] .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم بإسناد متصل إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثور ، وموسىٰ إلاَّ أبو أويس ، تفرد به إسماعيل » .
(١) في الأوسط برقم (٢٩٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٦) ـ وفي الصغير ١/ ٨٦ من طريق إبراهيم بن أيوب الواسطي المعدل ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إبراهيم بن أيوب الواسطي ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣١/ ١١٦ في الرواة عن وهب بن بقية ، وقد روىٰ عن وهب بن بقية ، وعن عبد الحميد بن بيان الواسطي .
وروىٰ عنه : الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، ووصف بأنه المعدل ، المزكىٰ . فهو صدوق ، حسن الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ جعفر بن سليمان » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ٦٠ برقم (٢١٥) .
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (١٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٧) ، والبيهقي في الحيض ١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ باب : المستحاضة تغسل عنها أثر الدم وتغتسل وتستثفر بثوب وتصلي ، ثم تتوضأ لكل صلاة ، من طريقين : حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن عبد الله بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وبشر بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الآجري : سألت أبا داود : بشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا . وقال البرقاني : ليس هو من شرط الصحيح . وقال صالح جزرة : صدوق ، لـٰكنه لا يعقل » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٤ ، وقال مسلمة : ثقة ، وكان أحمد يثني عليه ، وقال الدارقطني : ثقة .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٦٧٣ ، ٦٧٤ : « الإمام ، المحدث ، ←

. . . . . .

← الصادق . . . وكان حسن المذهب ، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٨٣ : « تكلم بالوقف ، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه » . ثم أورد عن عبد المؤمن ابن خلف النسفي قال : « سألت أبا علي صالح بن محمد عن بشر بن الوليد ، فقال : صدوق ، إلاَّ أنه من أصحاب الرأي » .
وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٧ وقال : « تركوه » . وقال ابن معين في التاريخ رواية الدوري ٤/ ٤٧٤ : « كان أبو يوسف القاضي يميل إلىٰ أصحاب الحديث ، وكتبت عنه » .
وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٥٩ عن ابن معين قال : « لم يكن يعرف الحديث ، وهو ثقة » ، وأنه قال : « ثقة إذا حدث عن الثقات » . وأنه قال : « أبو يوسف أنبل من أن يكذب » .
وأورد أيضاً عن أحمد قال : « أبو يوسف صدوق ، ولٰكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروىٰ عنهم شيء » ، وقال : « وكان منصفاً في الحديث » . وقال عمرو بن علي : « أبو يوسف صدوق ، كثير الغلط » . وقال الدارقطني : « هو أقوىٰ من محمد بن الحسن » ، وقال : « هو أعور بين عميان » .
وقال ابن كامل ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٣ ـ : « هو قاضي موسى الهادي ، وهارون الرشيد ببغداد ، ولم يختلف يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني في ثقته في النقل » .
وقال عمرو الناقد : « كان صاحب سنة » . وقال المزني : « هو أتبع القوم للحديث » .
وقال النسائي : « أبو يوسف ـ رحمه الله ـ ثقة » ، وقال محمد بن الصباح : « كان أبو يوسف رجلاً صالحاً ، وكان يسرد الصوم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٤ : « وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلاَّ أنه يروي عن الضعفاء الكثير . . . وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً ، وإذا روىٰ عنه ثقة ، ويروي هو عن ثقة ، فلا بأس به وبرواياته » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ بعد أن ذكر ما قاله ابن معين ، وأحمد : « سألت أبي عن أبي يوسف يعقوب القاضي ، قال : يكتب حديثه وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي » .
وقال ابن المديني : « ما آخذ علىٰ أبي يوسف إلاَّ حديثه في الحجْرِ ، وكان صدوقاً » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٧٠ : « هو الإمام المجتهد ، العلامة ، المحدث . . . » . ←

ورجالُ الأولِ رجالُ الصحيحِ ، ورجالُ الأوسطِ فيهم عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وهو مختلفٌ في الاحتجاجِ بهِ .

١٥٦٧ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ ٱلصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ٱلَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه جعفرُ ، عن سَوْدَةَ ، ولم أعرفْه .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ فقال : « وكان شيخاً متقناً ، لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلاَّ في الفروع » .

وأبو أيوب الأفريقي عبد الله بن علي بن الأزرق بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أيوب الأفريقي ـ وهو : عبد الله بن علي ـ إلاَّ أبو يوسف » .

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٨) ، ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٠٢ ـ من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن عيسىٰ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن العلاء بن المسيب ، عن الحكم بن عتيبة ، عن جعفر ـ وفي نصب الراية : أبي جعفر ـ : عن سودة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ العلاء ، ولا عنه إلاَّ حفص ، تفرد به الحسن » .

ونسبه الحافظ في الدراية ١/ ٨٩ إلى الطبراني في الأوسط . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٣٨ ـ ٣٤١ ، والبيهقي في الحيض و١/ ٣٤٣ ـ ٣٥٦ .

وقال أبو داود بعد تخريج الحديث (٢٨١) في الطهارة : « وروى العلاء بن المسيب ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، أن سودة . . وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : جعفر ـ أو أبو جعفر ـ الراوي عن سودة ، والذي روىٰ عنه الحكم مجهول وشيخ الطبراني مورع بن عبد الله هو : أبو ذهل المصيصي روىٰ عن الحسن بن عيسى الحربي ، وداود بن معاذ العتكي ، وعمر بن يزيد السياري ، وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

القرء ـ بفتح القاف ، وسكون الراء المهملة ـ : يقع على الطهر كما قال الشافعي وأهل الحجاز ، وعلى الحيض وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق . والأصل في : القرء : الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين ، ويقال : أقرأت المرأة إذا طهرت ، وإذا حاضت . وانظر الأضداد ص ٢٧ ـ ٣٢ .

١٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قَرْءٍ إِلَىٰ قَرْءٍ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسطِ ، والصغيرِ ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس[٢] . (مص : ٤٦٩) .

١٠٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلنُّفَسَاءِ

١٥٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَّتَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] لِلنُّفَسَاءِ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أشعث بن سوار ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٩) ـ وفي الصغير ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن سلمة بن كلثوم ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني : محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ترجمه محمد بن سعيد القشيري الحراني في « تاريخ الرقة » برقم (١١٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ سلمة بن كلثوم ، تفرد به بقية » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣١ من طريق أحمد بن محمد بن عنبسة ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقية ، عن مقاتل ، عن عمرو بن شعيب ، به . ومقاتل بن سليمان كذبوه .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (م) زيادة « والله أعلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الأوسط ١/ ٢٨٦ برقم (٤٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٥) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٢٠٦ ، والحافظ في الدراية ١/ ٩٠ ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا سليمان بن شعبان أبو خالد الأحمر ، عن الأشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .
وأما عنعنة أبي الزبير فهي غير مؤثرة ، وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٥٨٨١) ، ←

وثقه ابن معين ، واختلف في الاحتجاج به .

١٥٧٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ قَالَ : وَقْتُ[١] ٱلنُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْماً .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٥٧١ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ـ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ـ قَالَ : نُفِسَتِ ٱمْرَأَتُهُ[٣] فَرَأَتِ ٱلطُّهْرَ يَوْماً ، فَٱغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ لِتَدْخُلَ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ فَوَجَدَ مَسَّهَا ، فَقَالَ مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالَتْ : فُلَانَةُ .

قَالَ : مَا بَالُكِ ؟

قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلطُّهْرَ فَٱغْتَسَلْتُ . فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَأَقَامَهَا عَنْ فِرَاشِهِ وَقَالَ :

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٩٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أشعث إلاَّ أبو خالد » . وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وفيها أكثر من شاهد ، وسنن البيهقي ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ .

(١) في (م) : « وقت للنفساء أربعين يوماً » .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٩ برقم (٨٣٨٣) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن عنبسة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، والحسن لم يسمع من عثمان فهو منقطع . وباقي رجاله ثقات .

عنبسة هو : ابن سعيد الرازي ، وإسحاق بن سليمان هو الرازي أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٣٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حبان بن علي ، عن أشعث بن سوار ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .

وأخرجه الحاكم ١/ ١٧٦ من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام بن حسان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الحاكم : « هـٰذه سنة عزيزة ، فإن سلم الإسناد من أبي بلال ، فإنه مرسل صحيح ، فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص » . ووافقه الذهبي .

وانظر نصب الراية ١/ ٢٠٥ فقد ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلى الحاكم .

(٣) في (ش) : « امرأة » وهو خطأ .

لاَ تُغْرِينِي[1] عَنْ دِينِي حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ يَوْماً .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه صالحُ بنُ بشيرٍ المريُّ ، وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد إلاَّ ما رواه عباس عن يحيى[3] بن معين أنه لا بأس به . وروىٰ غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك .

١٠١ ـ بَابُ مُبَاشَرَةِ ٱلْحَائِضِ وَمُضَاجَعَتُهَا

١٥٧٢ ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : « **مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أغراه بالشيء : حرضه عليه ، يقال : أغرىٰ تلميذه بالفضيلة ، وأغرى العداوة بينهم : ألقاها . وأغرىٰ بين القوم : أفسد بينهم .

(٢) في الكبير ١٨/١٦ برقم (٢٣) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عبد الله بن عباد العباداني ، حدثنا صالح المري ، حدثنا خالد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة . عن عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن بشير ضعيف .
وعبد الله بن عباد العباداني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه روح بن الفرج أبو الزنباع القطان ، وأحمد بن يحيى الرقي . وقال البيهقي : لا أعرفه .
وروح بن الفرج قال المزي : « كان من الثقات » . وقال الكندي في الموالي : كان من أوثق الناس » .
وقال ابن قديد : « ذاك رجل رفعه الله بالعلم والصدق » . وقال الخطيب : « وكان ثقة » .
وانظر التهذيب وفروعه . وقد سهونا عن التعريف به عندما ورد أول مرة برقم (٤٤٧) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) في المسند الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ص (٢٥٢) برقم (١٧٢) بتحقيق الدكتور نايف الدعيّس ، من طريق أبي خيثمة (زهير بن حرب) ، حدثنا عبد الله (بن نمير) ، عن مالك بن مغول ، عن عاصم بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ عمر ـ : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عاصم بن عمرو هو البجلي أرسل عن عمر . وانظر « المراسيل » ص (١٥٣) ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عاصم بن عمرو لم يخرج له سوى ابن ماجه ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

١٥٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي مِنِ ٱمْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ (مص : ٤٧٠) ؟

قَالَ : « **تَشُدُّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِهَا** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أبو نعيمٍ : ضرارُ بنُ صُرَد ، وهو ضعيف .

← المتقدم برقم (١٤٩١) ، وقد تحرف « البجلي » في المحلىٰ ٢/ ١٧٨ إلى « العجلي » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٧٣ ، وابن حزم في « المحلَّىٰ » ٢/ ١٨٠ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن عمرو ، عن عمير مولىً لعمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عمير مولىٰ عمر بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩١) .
غير أن زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط ، وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧ ، والمحلَّىٰ ٢/ ١٧٨ ـ ١٨٠ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن أبي شيبة .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في الحيض (٣٠٢) باب : مباشرة الحائض ، ومسلم في الحيض (٢٩٣) باب : مباشرة الحائض فوق الإزار ، وأبي داود في الطهارة (٢٦٨ ، ٢٧٣) باب : في الرجل يصيب منها ما دون الجماع ، والترمذي في الطهارة (١٣٢) باب : ما جاء في مباشرة الحائض ، والنسائي في الحيض ١/ ١٨٩ باب : مباشرة الحائض .
وقد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في مسند الموصلي ٨/ ٢٣٧ برقم (٤٨١٠) . كما يشهد له حديث ميمونة المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥١٣ برقم (٧٠٨٢) .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو نعيم : ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، وزيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد كما قال الهيثمي . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٩١) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٢٧ برقم (٢٧٧٣٠) وقد سقط صحابي الحديث ، ولم يعزه إلىٰ أحد .

١٥٧٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟

قَالَ : « **مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ ، وَمَا تَحْتَ ٱلإِزَارِ مِنْهَا حَرَامٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه إسحاقُ بنُ يحيىٰ ، لم يَرْوِهِ عنه غير موسى بن عقبة ، وأيضاً فلم يدرك عبادة / . ٢٨١/١

١٥٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَبْتُ ٱمْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً . وَقِيمَةُ ٱلنَّسَمَةِ يَوْمَئِذٍ : دِينَارٌ .

قلت : رواه الترمذي[2] وغيره خلا عتق النسمة ـ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه مسنداً في غيره لأحكم علىٰ إسناده . وسيأتي برقم (٧٦٦٧) . وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤١٦ برقم (٢٦٧٥٦) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الطهارة (١٣٦) باب ، ما جاء في الكفارة في ذلك ، والطبراني في الكبير برقم (١١٦٩٨ ، ١٢٠٢٥) من طريق شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الترمذي أيضاً (١٣٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٢٠ برقم (٢٤٣٢) ، والطبراني في الكبير برقم (١٢١٣٤ ، ١٢١٣٥) من طرق عن عبد الكريم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وقد استوفينا طرقه عند الموصلي فانظره ففيه فائدة .

ونضيف هنا أيضاً :

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢١٣٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الكريم أبو أمية ، والحكم بن عتيبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (١٢١٢٩ ، ١٢١٣٠ ، ١٢١٣١ ، ١٢١٣٢) من طرق عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه الطبراني برقم (١٢٠٦٥ ، ١٢٠٦٦) من طريق الحكم ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن مقسم ، بالإسناد السابق . وقد أطلنا القول في تخريجه عند أبي يعلىٰ ، وخلصنا إلىٰ أنه حديث صحيح ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي ، وشرح السنَّة ٢/ ١٢٨ ، والمجموع ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ ، وإحكام الأحكام ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، والمحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٨٧ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، وهو ضعيف .

١٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مُضَاجِعَةٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَتْ كَأَنَّهَا مُسْتَخْفِيَةٌ . فَقَالَ : « مَا لَكِ نَفِسْتِ ؟ »[2] . قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ[3] : « لاَ بَأْسَ ، خُذِي عَلَيْكِ وَضُوءَكِ ، ثُمَّ ٱرْجِعِي إِلَىٰ مَكَانِكِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ،

← ـ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٦٤ ـ ١٦٦ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٦٠ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن ابن عباس . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١١/ ٤٤٣ برقم (١٢٢٥٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، عن علي بن نديمة قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن يزيد بن تميم ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي برقم (٧٦٩١) .

وانظر التعليق السابق . وسنن البيهقي ١/ ٣١٤ ـ ٣١٩ مع الجوهر النقي علىٰ هامشها . وتلخيص الحبير ١/ ١٧٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .

(٢) نَفِسَت المرأة ـ من باب : تعب ـ : حاضت .

(٣) في (ظ) : « فقالت » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٣٧ برقم (١١٦٠٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسىٰ ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني برقم (٥٩٩) .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٢٢ برقم (١٢٣٦) من طريق ابن جريج ، عن عكرمة : أن أم سلمة . . . بنحوه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٥٦٩ برقم (٢٧٤٦١) إلىٰ عبد الرزاق ، وانظر سنن البيهقي ١/ ٣١١ .

ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٥٧٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي سَوْرَةَ ٱلدَّمِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُبَاشِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ .

قلت : لها حديث عند ابن ماجه (مص : ٤٧١) ، وغيره[١] ، خلا قولها : يتقي سورة الدم ثلاثاً .

[رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة][٣] واختلف في الاحتجاج به .

١٠٢ ـ بَابٌ : فِي دَمِ ٱلْحَائِضِ يُصِيبُ ٱلثَّوْبَ

١٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ ؟

قَالَ : « فَإِذَا طَهُرْتِ ، فَٱغْسِلِي مَوْضِعَ ٱلدَّمِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ » .

---

(١) في الطهارة (٦٣٧) باب ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً .
ولتمام تخريجه : انظر مسند الموصلي ١٢/ ٤٢٤ برقم (٦٩٩١) فقد استوفينا تخريج الحديث الذي نظن أنه هو ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠٤) ـ من طريق أبي زرعة ، حدثنا محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . .
وهٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير البصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وأما الحسن فقد أخرج له مسلم بالعنعنة في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ماصلوا ، ونحو ذلك .
وأبو زرعة هو : عبد الرحمٰن بن عمرو .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ ؟

قَالَ : « **يَكْفِيكِ ٱلْمَاءُ وَلاَ يَضُرُّكِ أَثَرُهُ** » .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٥٧٩ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَحِيضُ وَلَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ؟

قَالَ : « **اِغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ يَبْقَىٰ فِيهِ أَثَرُ ٱلدَّمِ ؟ قَالَ : « **لاَ يَضُرُّكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

١٥٨٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي ٱلثَّوبِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٦٤ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ ، وأبو داود في الطهارة (٣٦٥): باب : المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٨ باب : ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عيسى بن طلحة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف . وانظر نيل الأوطار ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٣٦ ، والاستيعاب ١٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٧/ ٩٨ ، والإصابة ١٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .
ويشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر المتفق عليه : وهو عند البخاري في الوضوء (٢٢٧) باب : غسل الدم ـ وطرفه في الحيض (٣٠٧) باب : غسل دم المحيض ، وعند مسلم في الطهارة (٢٩١) باب : نجاسة الدم وكيفية غسله .
كما يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الحيض (٣٠٨) باب : غسل دم الحيض .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٤١ برقم (٦١٥) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ باب : ذكر البيان أن الدم إذا بقي أثره في الثوب بعد الغسل لم يضر ، من طريقين : حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن خولة بنت حكيم. . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال أحمد ويحيىٰ : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ١/ ٣٦ .

طُهْرِهَا ، غَسَلَتْ مَا أَصَابَهُ ثُمَّ صَلَّتْ فِيهِ ، وَإِنَّ إِحْدَاكُنَّ ٱلْيَوْمَ تُفَرِّغُ خَادِمَهَا لِغَسْلِ ثِيَابِهَا يَوْمَ طُهْرِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون (مص : ٤٧٢) .

١٠٣ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْحَائِضِ ٱلْمَسْجِدَ

١٥٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ . فَقَالَ : « **أَوَ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ ؟** » .

رواه أحمدُ[2] ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٢) ـ من طريق علي بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن خالد بن سلمة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن خليفة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
وعلي بن الحسين بن إشكاب . قال ابن أبي حاتم « كتبت عنه أنا وأبي ، وهو صدوق ثقة ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق » . وقال النسائي : « لا بأس به » . وقال مسلمة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلاَّ خالد ، تفرد به المنهال » .
(٢) في المسند ٦/ ١٠١ ، والدارمي برقم (٧٩٨) بتحقيقنا ، من طريقين حدثنا شعبة ، حدثنا الأعمش ، أخبرني ثابت بن عبيد قال : سمعت القاسم بن محمد عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .
وأخرجه أحمد ٦/ ١١٤ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، حدثنا ثابت ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٦ ، ١٧٩ من طريق زائدة ، أخبرنا السدي ، عن عبد الله البهي : حدثتني عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للجارية : ناوليني . . .
وأخرجه أحمد ٦/ ١١٠ ، ١١٤ من طريق شريك ، حدثنا العباس بن ذريح ، عن البهي ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لها : ناوليني . . .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٠ برقم (٤٤٨٨) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ←

١/٢٨٢ ١٥٨٢ ـ وَعَنْ / أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ** » . قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ .

قَالَ : « **إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ** » .

رواه البزارُ[١] ورجالُه موثقون .

١٥٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَادِمِهِ : « **نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقَالَتْ : إِنِي حَائِضٌ ، فَقَالَ : « **نَاوِلِينِي** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

١٠٤ ـ بَابُ غُسْلِ ٱلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

١٥٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ[٣] ـ أَوْ أَثَالَةَ ـ أَسْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ ، فَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ** » .

← ٢/٢٦ برقم (٣٣١) . وكنز العمال ٩/٥٦٦ برقم (٢٧٤٤٧) .
والخمرة : حصيرة أو سجّادة تنسج من سعف النخيل وترمل بالخيوط . وقيل : هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، ولا تكون خمرة إلاَّ بهـٰذا المقدار ، ولـٰكن في الحديث ما يدل علىٰ أنها تطلق على الكبير والصغير من هـٰذا النوع ، وانظر النهاية ٢/٧٧ ـ ٧٨ .

(١) في كشف الأستار ١/١٦٣ برقم (٣٢٣) من طريق أبي طالب زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في (ظ) زيادة « باللام » .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ وزاد « **بِمَاءٍ وَسِدْرٍ** » . .

١٥٨٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ : لَمَّا أَسْلَمَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ أَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ[2] .

وفي إسناد أحمدَ والبزارِ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ العمريُّ ، وثقه ابن معين ، وأبو أحمدَ بنُ عديٍّ ، وضعَّفه غيرُهما من غيرِ نسبةٍ إلىٰ كذبٍ .

وقال أبو يعلىٰ (مص : ٤٧٣) : عن رجلٍ ، عن سعيدٍ المقبريِّ فإن كان هو العمري ، فالحديث حسن ، والله أعلم .

١٥٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ ، أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « **اِغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ ٱلْكُفْرِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٠٤ من طريق عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله العمري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وأخرجه عبد الرزاق ٦/ ٩ ـ ١٠ برقم (٩٨٣٤) ، و ١٠/ ٣١٨ برقم (١٩٢٢٦) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه البزار ١/ ١٦٨ برقم (٣٣٣) ـ من طريق عُبَيْد الله وعبد الله ابني عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط « عبد الله » من إسناد البزار .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلاَّ عبد الرزاق » .
وحديث إسلام ثمامة الطويل متفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٤٦٢) باب : الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضاً في المسجد ، وأطرافه (٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٤٣٧٢) ، ومسلم في الجهاد (١٧٦٤) باب : ربط الأسير وحبسه وجواز المنّ عليه ، وقد فصلنا طرقه واستوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٦٥٤٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٢٨١) .
(٢) هو في مسند أبي يعلىٰ ١١/ ٤٢٤ برقم (٦٥٤٧) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر الحديث السابق . والحديث اللاحق .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والصغيرِ ، وفيه منصورُ بنُ عمارٍ الواعظ ، وهو ضعيف .

١٥٨٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ أَبِي هِشَامٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا قَتَادَةُ ، اِغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَٱحْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ ٱلْكُفْرِ » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ وَإِنْ كَانَ ٱبْنَ ثَمَانِينَ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨٢ برقم (١٩٩) ، وفي الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٠١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٤٢ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٢٩ ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٧١ من طريقين : سمعت سليم ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : سليمان ـ بن منصور ابن عمار يقول : حدثني أبي قال : حدثني معروف الخياط أبو الخطاب ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد فيه منصور بن عمار وهو ضعيف .
وابنه سليم قال الذهبي في المغني ١/ ٢٨٥ : « تكلم فيه ولم يترك » . وذكره في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ٣٦٠ وقال : « تكلم فيه بعض البغداديين » .
وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث هو : محمد بن إدريس بن مطيب المصيصي روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ ولسان الميزان ٣/ ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن واثلة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به منصور » .
وانظر مصنف عبد الرزاق ٦/ ١٠ برقم (٩٨٣٥ ، ٩٨٣٦) ، وكنز العمال ١/ ٣٤ ، ٢٦٩ برقم (٤١٣ ، ١٣٥٣) والحديث التالي .
(٢) عند الطبراني زيادة « سنة » .
(٣) في الكبير ١٩/ ١٤ برقم (٢٠) من طريق محمد بن النضر الأسدي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا قتادة بن الْفَضْلِ بن قتادة الرهاوي ، عن أبيه : حدثني عم أبي : هشام ـ تحرف في الكبير إلىٰ : هاشم ـ بن قتادة الرهاوي ، عن أبيه قال : أتيت . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، الفضل بن قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وهشام بن قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٠٥ ـ بَابُ مَا يُغْسَلُ مِنَ ٱلنَّجَاسَةِ

١٥٨٨ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْقِي رَجُلَيْنِ مِنْ رَكْوَةٍ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَتَنَخَّمْتُ فَأَصَابَتْ نُخَامَتِي ثَوْبِي ، فَأَقْبَلْتُ أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنَ ٱلرَّكْوَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا نُخَامَتُكَ وَدُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلاَّ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمَاءِ ٱلَّذِي فِي رَكْوَتِكَ . إِنَّمَا تَغْسِلُ[1] ثَوْبَكَ مِنَ ٱلْبَوْلِ وَٱلْغَائِطِ وَٱلْمَنِيِّ : مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلأَعْظَمِ ، وَٱلدَّمِ ، وَٱلْقَيْءِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأبو يعلىٰ .

← ٩/ ٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٣ ، و ٧/ ٥٦٩ .
وانظر كنز العمال ١/ ٩٤ ، ٢٦٩ برقم (٤١١ ، ١٣٥٢) .

(١) في (ش) : « يغسل » بالبناء للمجهول .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (١٦١١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٧٦ برقم (٢٢٠) والدارقطني ١/ ١٢٧ من طريق ثابت بن حماد أبو زيد الحراني ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار . . . وهـٰذا إسناد فيه ثابت بن حماد تركه الأزدي وغيره ، وقال الدارقطني : ضعيف جداً ، وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول ، وقال اللالكائي : إن أهل النقل اتفقوا علىٰ ترك حديث ابن حماد .

وقال البيهقي في سننه ١/ ١٤ : « وأما حديث عمار بن ياسر . . . فهـٰذا باطل لا أصل له ، وإنما رواه ثابت بن حماد ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن عمار . وعلي بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع » .

وقال ابن تيمية فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في التنقيح : « هـٰذا الحديث كذب عند أهل المعرفة » . وقد أورد هـٰذا الحديث أيضاً الذهبي في الميزان ١/ ٣٦٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ .

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وانظر الطريق التالي لتمام التخريج .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمار إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ثابت » .

١٥٨٩ ـ وَلَهُ عَنْدَ ٱلْبَزَّارِ[1] قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَىٰ بِئْرٍ أَدْلُو مَاءً فِي رَكْوَةٍ فَقَالَ : « **مَا تَصْنَعُ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ (مص : ٤٧٤) جَنَابَةٍ أَصَابَتْهُ .

فَقَالَ : « **يَا عَمَّارُ ، إِنَّمَا يُغْسَلُ ٱلثَّوْبُ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، وَٱلْبَوْلِ ، وَٱلْقَيْءِ وَٱلدَّمِ** » .

ومدار طرقه عند الجميع علىٰ ثابت بن حماد ، وهو ضعيف جداً ، والله أعلم / . ١/٢٨٣

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٣١ برقم (٢٤٨) ، والدارقطني ١/ ١٢٧ برقم (١) باب : نجاسة البول من طريقين : حدثنا إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير ، حدثنا ثابت بن حماد ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « تفرد به إبراهيم بن زكريا ولم يتابع عليه ، وثابت بن حماد لا نعلم روىٰ غير هـٰذا » .

وقال الدارقطني : « لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً ، وإبراهيم وثابت ضعيفان » .

ومن طريق الدارقطني أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ وانظر ما قاله فإنه مهم ومفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ١/ ٣٢ ـ ٣٣ حيث نسب هـٰذا الحديث إلى البزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن عدي ، والدارقطني ، والبيهقي ، والعقيلي في الضعفاء . وأبي نعيم في المعرفة ، وقال : « وفيه ثابت بن حماد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه الجماعة المذكورون كلهم إلاَّ أبا يعلىٰ بثابت بن حماد ، واتهمه بعضهم بالوضع . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ٢/ ٧٣ : « ولا يغتر برواية البزار ، والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي ، عن حماد بن سلمة ، فإبراهيم ضعيف ، وقد غلط فيه ، إنما يرويه ثابت بن حماد ، نَبَّهَ علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تخريج الرافعي ، والله أعلم » .

وما أشار إليه ابن عراق ذكره الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢١١ وهو في القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر كنز العمال ٩/ ٣٤٩ برقم (٢٦٣٨٥) ، والحديث السابق .

١٠٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَذْيِ

١٥٩٠ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَلْقَىٰ مِنَ ٱلْمَذْيِ[١] شِدَّةً ، فَسَدَّدَ رَجُلاً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَلِكَ ٱلْمَذْيُ ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي . تَغْسِلُهُ بِٱلْمَاءِ ، وَتَوَضَّأْ وَصَلِّ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَذْيِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ ٱلَّذِي يَسْأَلُهُ لِمَكَانِ فَاطِمَةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ[٣] ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلْمرْأَةَ فِي[٤] ٱلطَّرِيقِ فَيَمْذِي ، أَعَلَيْهِ ٱلْغُسْلُ ؟ فَقَالَ : « **تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولَةُ ٱلرِّجَالِ ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوُضُوءُ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه أبو هارون العبدي ، وأجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) المذي ـ بفتح الميم ـ وسكون الذال ، بعدها ياء مخففة ـ : هو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ، ولا يجب فيه الغسل ، وهو نجس يجب غسله ، وهو ناقض للوضوء . يقال : مَذَى الرجل ، يَمْذِي ، وأمذىٰ ، وهو رجل مَذَّاء يعني : كثير المذي ، وزن فعال للمبالغة ، والمذاء ، والمحاذاة ، فعال منه .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٩ برقم (٥٠٩) من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار : أن عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن عجلان وهو متروك ، ورماه يحيىٰ وغيره بالكذب . وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ١/ ١١٧ .

(٣) في (ش) : « رسول » .

(٤) في (ظ ، ش) : « من » .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٦) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا أبو هارون العبدي ، عن ←

١٠٧ ـ بَابٌ : فِي بَوْلِ ٱلصَّبِيِّ وَٱلْجَارِيَةِ

١٥٩٢ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ صَدْرِهِ أَوْ بَطْنِهِ ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ . فَبَالَ ، فَرَأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ[1] ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « دَعُوا ٱبْنِي ، لاَ تُفْزِعُوهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ بَوْلَهُ » . ثُمَّ أَتْبَعَهُ ٱلْمَاءَ .

ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ وَمَعَهُ ٱلْغُلاَمُ ، فَأَخَذَ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَٱسْتَخْرَجَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لَنَا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هارون عمارة بن جوين وهو متروك ، ومنهم من رماه بالكذب ، ومحمد بن ثابت العبدي لين الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٨٤ برقم (٢٧٠٨٠) إلىٰ سعيد بن منصور .

نقول : يشهد لهما حديث علي عند البخاري في العلم (١٣٢) باب : من استحيا فأمره غيره بالسؤال ، وأطرافه (١٧٨ ، ٢٦٩) ، ومسلم في الحيض (٣٠٣) باب : المذي .

وانظر الحديث (٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨) في مسند الموصلي ، وموارد الظمآن ١/ ٣٧٨ ـ ٣٨٧ باب : ما جاء في المذي .

(١) أسارع : طرائق ، واحدها : أُسْروع ، وَيُسْرُوع .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢١٥ و ١٤/ ٢٧٩ برقم (١٨٣٧٥) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧٧ ـ ٧٨ برقم (٦٤٢٣) ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٨٧ باب : لا تحل الصدقة للنبيّ ولا لأهل بيته ، من طريق زهير ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ورواية الدارمي مقتصرة علىٰ ما يتعلق بتمر الصدقة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧٤ ـ ٣٤٨ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٢٤) ـ من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمـٰن ، عن جده قال : . . .

وعند الطبراني : « عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن جده » . وهو إسناد ضعيف .

وأخرج ما يتعلق بتمر الصدقة : الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠ ، و ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٤١٨) من طريقين : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

١٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَتْ ، فَٱخْتَلَجَتْهَا[١] أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمَتْ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثُمَّ ٱخْتَلَجَتْهَا .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِنِي قَدَحاً مِنْ مَاءٍ** » فَصَبَّهُ عَلَىٰ مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أُسْكُبُوا ٱلْمَاءَ فِي[٢] سَبِيلِ ٱلْبَوْلِ** » .

رواه أحمدُ[٣] ، وفيه حسينُ بنُ عبدِ اللهِ ، ضعَّفه أحمدُ ، وأبو زرعةَ ، وأبو حاتمٍ ، والنسائيُّ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، ووثقه في أخرىٰ .

١٥٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَاقِدٌ فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ عَلَىٰ قَفَاهُ][٤] إِذْ جَاءَ[٥] ٱلْحَسَنُ يَدْرُجُ حَتَّىٰ قَعَدَ عَلَىٰ صَدْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَالَ عَلَىٰ صَدْرِهِ . فَجِئْتُ أُمِيطُهُ عَنْهُ ، فَٱنْتَبَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَنَسُ ، دَعْ ٱبْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي ، فَإِنَّهُ مَنْ آذَىٰ هَـٰذَا ، فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى ٱللهَ** » .

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى ٱلْبَوْلِ صَبّاً ، فَقَالَ : « **يُصَبُّ عَلَىٰ بَوْلِ ٱلْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ ٱلْجَارِيَةِ** » .

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(١) اختلج : جذب . وأصل الاختلاج : الحركة والاضطراب .

(٢) في (ظ ، ش) : « علىٰ » .

(٣) في المسند ١/ ٣٠٢ من طريق أبي جعفر المدائني قال : أخبرنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وهو ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في (ظ) : « جاءه » .

١/ ٢٨٤ رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ، وفيه نافعُ أبو هرمز ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه / .

١٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِٱلْحُسَيْنِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، فَبَالَ ، فَذَهَبُوا لِيَتَنَاوَلُوهُ ، (مص :٧٤٦) فَقَالَ : « **ذَرُوهُ ، فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] [في الكبير] وفيه عفير بن معدان ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٥٩٦ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً عِنْدَهَا، وَحُسَيْنٌ يَحْبُو[٣] فِي ٱلْبَيْتِ ، فَغَفِلَتْ عَنْهُ ، فَحَبَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ فَبَالَ :

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٢٦٢٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن هرمز أبو هرمز ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين مرة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ . وإسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي ترجمه الأمير في « الإكمال » ٢/ ٥٧٥ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٨٠ فقالا : « إسحاق بن إبراهيم بن صالح بن حُوَيّ بن حُوَيْ بن معاذ العذري ، أبو القاسم يروي عن يحيى بن عثمان بن صالح وغيره ، حديثه بمصر » وزاد الأمير : « توفي سنة عشرين وثلاث مئة » .
قال المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمه يحيى بن عثمان بن صالح : روىٰ عنه. . . . إسحاق بن إبراهيم بن صالح العذري » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٢٥ برقم (٣٤٣١٠) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٧٦٩٩) من طريق أبي زيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد فيه عفير بن معدان وهو ضعيف .
ولفظ المرفوع عند الطبراني : « لا تقطعوا درَّه » .
(٣) حبا الصغير ، يحبو ، حبواً : إذا درج علىٰ بطنه . والحبو أيضاً : المشي على اليدين والركبتين أو الاست .

قَالَتْ : فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَطَطْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِي ٱبْنِي** » . فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ ، أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ ٱلْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ** . . . » فَذَكَر ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه ضعف .

١٥٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ فَنَضَحَهُ[2] ، وَأُتِيَ بِجَارِيَةٍ فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَغَسَلَهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٤ برقم (١٤١) ، وبرقم (١٤٧) والبخاري في الكبير ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي القاسم حِدْمَر مولىً لزينب بنت جحش ، عن زينب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وأبو القاسم حدمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٤ . وجاء في الميزان ١/ ٤٦٦ ، وفي لسان الميزان ٢/ ١٨١ « حدير » وفي نسخة لكل منهما « حدمر » وانظر هامش ميزان الاعتدال ، وانظر المغني في الضعفاء ١/ ١٥٢ ، والأسماء المفردة للبرديجي ص (١٢٢) برقم (٢٤٠) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥١١٠) .
(٢) نضح ، ينضح ، نضحاً ـ بابه : ضرب ونفع ـ : بَلَّ بالماء ورشَّ . وينضح من بول الصبي : يُرش .
(٣) في الأوسط ١/ ٤٥٧ برقم (٨٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن موسىٰ وهو ليس بحجة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، إلاَّ أسامة بن زيد ، تفرد به عبد الله بن موسىٰ » .

١٥٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ ـ أَوِ ٱلْحُسَيْنَ ـ بَالَ عَلَىٰ بَطْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُزْرِمُوا**[١] **اِبْنِي ـ أَوْ لاَ تَسْتَعْجِلُوهُ ـ** »[٢] فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ بَوْلَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، وإسنادُه حسنٌ إن شاء اللهُ ، إلاَّ أن في طريقِهِ وجادةً[٤] .

١٥٩٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْغُلاَمُ لَمْ يَطْعَمِ ٱلطَّعَامَ ، صُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْجَارِيَةُ ، غَسَلَهُ** » .

قلت : رواه أبوداودَ[٥] موقوفاً عليها ، رواه الطبرانيُّ[٦] (مص : ٤٧٧) في

---

(١) يقال : زرم الدمع والبول إذا انقطعا ، وأزرمت الدمع : قطعته .

(٢) في (ظ) : « أولا تعجلوه » . وفي (م) : « ولا تستعجلوه » .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٩٣) وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٥) ـ من طريق محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي قال : وجدت في كتاب جدي بخطه : عن هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ يونس ، تفرد به محمد بن ماهان » جد محمد بن حنيفة .

(٤) في (ش) : زيادة : « قلت : رواه أبو داود موقوفاً » . وهو خطف بصر مما بعده والله أعلم .

(٥) في الطهارة (٣٧٩) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، وإسناده جيد .

(٦) في الأوسط ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٧٦٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٦) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن ، عن أمه إلاَّ إسماعيل ، تفرد به عبد الرحيم » .
نقول : يشهد لأحاديث الباب حديث عائشة عند البخاري في الوضوء (٢٢٢) باب : بول ←

الأوسطِ ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٠٨ ـ بَابٌ : فِيمَا صُبِغَ[١] بِٱلنَّجَاسَةِ

١٦٠٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ . قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ ٱلْحِبَرَةِ لأَنَّهَا تُصْبَغُ بِٱلْبَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ لَبِسَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ .

رواه أحمدُ[٢] ، والحسنُ لم يسمعْ من عمرَ [ولا من أُبَيٍّ][٣] .

١٠٩ ـ بَابٌ : ٱلْحُكْمُ بِطَهَارَةِ ٱلأَرْضِ

١٦٠١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ : ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَأٍ[٤] .

← الصبيان ـ وأطرافه : (٥٤٦٨ ، ٦٠٠٢ ، ٦٣٥٥) ، وعند مسلم في الطهارة (٢٨٦) باب : حكم بول الطفل الرضيع ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٥٧ باب : بول الصبي الذي لم يأكل .
كما يشهد لها حديث أم قيس بنت محصن عند البخاري في الوضوء (٢٢٣) باب : بول الصبيان ـ وطرفه (٥٦٩٣) ـ وعند مسلم في الطهارة (٢٨٧) باب : حكم بول الطفل الرضيع ، وأبي داود في الطهارة (٣٧٤) باب : بول الصبي يصيب الثوب ، والترمذي في الطهارة (٧١) باب : ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ، والنسائي في الطهارة ١/ ١٥٧ باب : بول الصبي الذي لم يأكل الطعام .

(١) في (ظ) : « يصبغ » .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وجاء في (ش) : « رواه أبو يعلىٰ » بدل « رواه أحمد » . وانظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٤٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (م) .

(٤) الموطأ ـ بفتح الميم والطاء المهملة بينهما واو ساكنة ـ : ما يوطأ من الأذىٰ في الطريق ، ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ .

١/٢٨٥ رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه / أبو قيسٍ محمدُ بنُ سعيدٍ المصلوبُ ، وهو ضعيف (مص : ٤٧٨) .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْضِ تُصِيبُهَا ٱلنَّجَاسَةُ

١٦٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

← أراد : لا نعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه . قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٠٢ .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (١٠٤٥٨) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) ، وانظر ما بعده .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٤٩) من طريق عبد الله بن الصباح الأصبهاني ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا أبو قيس ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي سلام الحبشي ، عن أبي أمامة » . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وقد كذبوه . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن الصباح الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٣ ـ ٦٤ وقال : « صدوق ، ثقة ، يروي عن العراقيين والمكيين » . ويحيى بن أبي صالح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٨ : « شيخ مجهول لا أعرفه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ . وقد تقدم كلامنا عنه برقم (٦٨٨) ، وقد سقط من حديثنا عنه كلام فَاتَنَا ذكره ، جل من لا يسهو .
نقول : ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ برقم (٢٤٨ ، ٢٤٩) ، وذكرنا أيضاً ما يشهد له .
كما يشهد له حديث عائشة وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ٨/ ٢٨٣ برقم (٤٨٦٩) . وانظر نيل الأوطار ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِهِ فَٱحْتُفِرَ وَصُبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ[1] مِنْ مَاءٍ .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْءُ يُحِبُّ ٱلْقَوْمَ وَلَمَّا يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ ؟

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه سمعانُ[3] بنُ مالكٍ ، قال أبو زرعةَ : ليس بالقوي ، وقال ابن خراش : مجهول ، وبقية رجاله رجالُ الصحيحِ .

وروىٰ أبو يعلىٰ[4] عَقِبَهُ[5] بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيحِ .

١٦٠٣م ـ عَنْ أَنَسٍ[6] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ .

١٦٠٤ ـ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عُمَرَ عَنِ ٱلْحِيطَانِ تَكُونُ فِيهَا ٱلْعَذِرَةُ وَأَبْوَالُ ٱلنَّاسِ ، وَرَوْثُ ٱلدَّوَابِّ فَقَالَ : « **إِذَا سَالَتْ عَلَيْهِ ٱلأَمْطَارُ ، وَجَفَّفَتْهُ ٱلرِّيَاحُ ، فَلاَ بَأْسَ فِي ٱلصَّلاَةِ**[7] **فِيهِ** » . يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[8] في الأوسط ، وفيه . . . . . .

---

(١) في (م) : « ذنوب » . والذنوب : الدلو العظيمة .

(٢) في المسند ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٣٦٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، ذكرنا ما يشهد له ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في (مص) : « سفيان » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٦/ ٣١٢ برقم (٣٦٢٧) ، وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح . وانظر الحديث السابق .

(٥) في (ظ ، ش) : « عنعنه » وهو تحريف .

(٦) سقطت من (ش) قوله : « عن أنس » .

(٧) في (ظ ، م) : « لا بأس بالصلاة » . ولا بأس في الصلاة : لا حرج فيها ، وأما لا بأس بالصلاة فمعناه : لا مانع ، وانظر كتب اللغة .

(٨) في الأوسط ٢/ ١٠٥ برقم (١٢٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٨) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : سئل ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف عمرو بن عثمان ←

عمرو[1] بن عثمان الكلابي الرقي ، ضعفه أبو حاتم ، والأزدي ، ووثقه أبو حاتم بن حبان[2] ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

١٦٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ[3] وَلاَ بَوْلٌ » .

رواه عبد الله بن أحمد[4] ، وفيه عمرو بن خالد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

قلت : وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة .

← الكلابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلاَّ موسىٰ ، تفرد به عمرو » .
(١) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .
(٢) في (ظ ، ش) : « وابن حبان » . وهو خطأ .
(٣) في (ش) : « صور » بصيغة الجمع .
(٤) في زوائده على المسند ١/١٤٦ من طريق شيبان أبي محمد ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّمَ . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن خالد الكوفي نزيل واسط ، متروك ، وقد كذبه وكيع ، والحسن بن ذكوان مدلس وقد عنعن . ونقل الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٧٠٠ عن الثوري أنه قال : « إن حبيب بن أبي ثابت لم يرو عن عاصم بن ضمرة شيئاً قط » .
وأخرجه عبد الله ثانية من طريق شيبان ، حدثنا عبد الوارث ، عن الحسين (كذا) بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبة بن أبي حبة ، عن عاصم بن ضمرة ، به .
وقال أبو عبد الرحمـٰن : « وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد ـ يعني : كان حديثه لا يسوىٰ عنده شيئاً » .
نقول : يشهد لعدم دخول الملائكة بيتاً فيه صورة حديث أبي طلحة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ٣/٩ برقم (١٤١٤) .

١٦٠٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ فَإِنَّ ٱلْيَهُودَ لاَ تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص : ٤٧٩) ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وقد ضعفه الدارقطني ، ووثقه غيره وقد تقدم برقم (٣٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إبراهيم ، ولا عنه إلاَّ الطيالسي ، تفرد به زيد » .
وهـٰذا التفرد ليس بعلة لأن زيداً ثقة .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٧٨ من طريق دحيم ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن خالد بن إلياس .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦ من طريق داود بن رشيد قال : حدثنا أبو الطيب : هارون بن محمد قال : حدثني بكير بن مسمار .
كلاهما عن عامر بن سعد ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إن الله تعالىٰ طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا بيوتكم ـ عند الدولابي : أفنيتكم ـ ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الأكباء في دورها » .
والإسناد الأول فيه خالد بن إلياس وهو متروك الحديث ، والإسناد الثاني فيه هارون بن محمد أبو الطيب ـ تحرفت في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٤١٣ إلىٰ : أبي طالب ـ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٦ : « قال يحيى بن معين : كذاب » .
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٠٠) باب : ما جاء في النظافة ، من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا خالد بن إلياس ـ ويقال ابن إياس ـ عن صالح بن أبي حسان قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا ـ أراه قال ـ : أفنيتكم ، ولا تشبهوا باليهود » .
قال : فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال : حدثنيه عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله إلاَّ أنه قال : « نظفوا أفنيتكم » . ←

١١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلسِّنَّوْرِ وَٱلْكَلْبِ[١]

١٦٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ .**

وَمَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْباً لِغَيْرِ صَيْدٍ وَلاَ زَرْعٍ وَلاَ غَنَمٍ أَوَىٰ[٢] إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ أُحُدٍ .

وَإِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِٱلْبَطْحَاءِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، من طريق الجارود ، عن إسرائيل ، والجارود لم أعرفه .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وخالد بن إلياس يضعف » . قدمنا أنه متروك الحديث . ومما تقدم نخلص إلىٰ أن الحديث حسن إن شاء الله .

وانظر كشف الخفاء ١/ ٢٢٤ ، وكنز العمال ١٥/ ٣٨٨ برقم (٤١٤٩٨) حيث نسبه المتقي الهندي إلى الطبراني في الأوسط . ونوادر الأصول ص (٣٨٤) .

(١) في (ظ ، ش) : « والكلاب » .

(٢) أي : انضم ، وأوىٰ ، وآوىٰ بمعنىً .

(٣) في الأوسط برقم (٧٨٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٣) ـ من طريق محمود ، حدثنا الخضر . . . ، حدثنا الجارود ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . الخضر هو : ابن أبان الإيامي الكوفي ضعيف الحديث . والجارود هو ابن يزيد العامري متروك ، وباقي رجاله ثقات . هبيرة بن يريم بينا حاله عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .

ومحمود بن محمد المروزي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٤٩ برقم (٤٠٠٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة (١٥٧٣) باب : الأمر بقتل الكلاب ، وأبي داود في الصيد (٢٨٤٥) باب : ما جاء في اتخاذ الكلب للصيد ، والترمذي في الصيد (١٤٨٦) و (١٤٨٩) باب : ما جاء في قتل الكلاب ، وباب : ما جاء من أمسك كلباً ما ينقص من ←

١٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَدُونَهُمْ دَارٌ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَأْتِي دَارَ فُلاَنٍ وَلاَ / تَأْتِي دَارَنَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٢٨٦/١
« **لأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً** » .

قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْراً ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّنَّوْرُ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[1]، وفيه عيسى بن المسيب، وهو ضعيف، وقد تقدم الوضوء بفضلها.

← أجره ، والنسائي في الصيد ٧/ ١٨٥ باب : صفة الكلاب التي أمر بقتلها ، ومن طريق النسائي أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٧/ ٤٧٧ .

كما يشهد له حديث ابن عباس خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٤٤٢) ، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢١٠) ، وهو في معجم الطبراني الأوسط ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٧٤٠) .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٧ ، والحاكم ١/ ١٨٣ ، والدارقطني ١/ ٦٣ برقم (٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٤٩ باب : سؤر الهرة ، من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٧٨ برقم (٦٠٩٠) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢ باب : من قال : لا يجزىء ويغسل منه الإناء ، والحاكم ١/ ١٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، والدارقطني ١/ ٦٣ برقم (٦) من طريق وكيع .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٢ من طريق مسكين الحذاء .

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» برقم (٢٦٥٦) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي.

جميعهم عن عيسى بن المسيب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن المسيب بينا أنه ضعيف في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : وقال العقيلي : « فلا يتابعه إلاَّ من هو مثله أو دونه » .

وقال ابن عدي : « ولعيسى بن المسيب غير هـٰذا الحديث ، وهو صالح فيما يرويه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٤ برقم (٩٨) : « سمعت أبا زرعة يقول في حديث رواه وكيع . . . : لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح ، وعيسىٰ ليس بالقوي » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٥ باب : بيان النجاسات والماء النجس . ونصب الراية ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وتخريج الهداية ١/ ٦٢ ، وكنز العمال ٩/ ٣٩٩ برقم (٢٦٦٧٨) .

١٦٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ فِي ٱلإِنَاءِ ، غُسِلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار بنحوه ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ، واختلف في الاحتجاج به .

١٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَلَغَ ٱلْكَلْبُ (مص : ٤٨٠) فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . أَحْسِبُهُ قَالَ : « إِحْدَاهُنَّ بِٱلتُّرَابِ » .

قلت : هو في الصحيح[٢] ، خلا قوله : « إِحْدَاهُنَّ »[٣] .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار .

١١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَكِبَ حِمَاراً فَعَرِقَ

١٦١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (١١٥٦٦) ، والبزار ١/ ١٤٥ برقم (٢٧٨) من طريقين : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في صحيح البخاري ، كتاب الوضوء ، برقم (١٧٢) ، وصحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، برقم (٢٧٩) .
وقد أطلنا في تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٢٩ برقم (٦٦٧٨) .
وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٣٠ـ٦٣١ ، ٧٩٩ ، ٧/ ٦٦٠ ، ٢٦٣٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٦٣ـ٦٤ برقم (١) وقال الدارقطني : صحيح .

(٣) في (ظ) زيادة « بالتراب » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٤٥ برقم (٢٧٧) من طريق إسحاق بن زياد الأيلي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . الأعرج هو : عبد الرحمـٰن بن هرمز ، وأبو الزناد هو : عبد الله بن ذكوان . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٠٨) . ونصب الراية ١/ ١٣٠ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : يَعْفُورٌ ، فَعَرِقْتُ ، فَأَمَرَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَغْتَسِلَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه الضحاكُ ، وقد وثقَّه أحمدُ ويحيىٰ ، وأبو زرعةَ ، وضعفه غيرُهُم .

١١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَأْرَةِ وَٱلنَّجَاسَةِ تَقَعُ فِي ٱلطَّعَامِ[2]

١٦١٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي ٱلطَّعَامِ [أَوِ ٱلشَّرَابِ][3] أَأَطْعَمُهُ ؟ قَالَ : لاَ ، زَجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه أحمدُ[4] وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو ضعيف .

١٦١٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا ٱسْتَفْتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ لَهُمْ جَامِدٍ ، فَقَالَ : « **أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا سَمْنَكُمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[5] وغيرِهِ خلا أنَّها هي السائلةُ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٦٤٨) من طريق عبيد الله بن غنام ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي لين الحديث ، وجويبر بن سعيد الأزدي وهو ضعيف جداً .

(٢) في (ظ) زيادة : « أو الشراب » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ش ، م ، ظ ، د ، ي) ، وهي في مسند أحمد كذلك .

(٤) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً. . . وفيه زيادة : « كنا نضع السمن في الجرار ، فقال : إذا ماتت الفأرة فيه ، فلا تَطْعَمُوهُ » . وإسناده ضعيف ، وانظر ما بعده .

نقول : يشهد له ولأحاديث الباب حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢١٦ برقم (٥٨٤١) وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٣٣ برقم (١٣٦٤) .

(٥) هو عند البخاري في الوضوء (٢٣٥ ، ٢٣٦) باب ما يقع من النجاسات في السمن ←

رواه أحمدُ[1] عن محمدِ بنِ مصعبِ القرقساني[2] ، وثقَّه أحمدُ (مص : ٤٨١) وروىٰ عنه ، وضعفه يحيى بنُ معينٍ ، وجماعةٌ .

١٦١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلْفَأْرَةُ تَقَعُ فِي ٱلإِدَامِ ؟ فَقَالَ : « **أَلْقِهَا عَنْكَ ، ثُمَّ أَفْرِغْ بِكَفَّيْكَ ثَلاثَ غَرْفَاتٍ ، ثُمَّ كُلْهُ** » .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[3] ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ الخشنيُّ ، وهو ضعيفٌ جداً .

١٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← والماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥٠٦ برقم (٧٠٧٨) وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٠ من طريق محمد بن مصعب قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن مصعب القرقساني وهو صدوق غير أنه كثير الغلط . وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليق السابق ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٨٤ برقم (٢٧٩) . والمحلىٰ لابن حزم ١/ ١٤١ ، ونيل الأوطار ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ .

(٢) انقلب الاسم في (مص) فجاء « مصعب بن محمد » وهو خطأ .
والقرقساني ـ بفتح القافين بينهما راء مهملة ساكنة ، وفتح السين المهملة بعدها ألف ـ : هٰذه النسبة إلىٰ قرقيسيا ، مدينة على الفرات . . . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠٥ ، واللباب ٣/ ٢٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٨ .

(٣) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم ، ولٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٩٧) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، والطريق إليه ليست آمنة .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٩/ ٤٠ : « وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه بثلاث غرفات بالكفين فسنده ضعيف ، ولو ثبت لكان ظاهراً في المائع » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ؟ فَقَالَ : « **أَطْرَحُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ إِنْ كَانَ جَامِداً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَ مَائِعاً ؟ قَالَ « **اِنْتَفِعُوا بِهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه عبدُ الجبارِ بنُ عمرَ ، قال محمدُ بنُ سعدٍ : كان بأفريقيةَ ، وكان ثقةً ، وضعَّفه جماعةٌ .

١٦١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فِيهِ قَطَرَاتٌ مِنْ دَمٍ ؟ فَنَهىٰ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِهِ . ١/٢٨٧

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، ضعَّفه جماعةٌ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٠) ـ ، والدارقطني ٤/ ٢٩١ برقم (٨٠) والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٤ ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٨٠ من طريق ابن جريج ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٧ من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا وهم .
وقال الطبراني : « هكذا رواه عبد الجبار بن عمر ـ يعني الراوي عن ابن جريج ـ . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . .
ورواه أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس » .
يعني : أعله الطبراني بالاختلاف .
قال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (١٥٠٧) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي مريم عن عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم . . . الحديث قال أبو محمد : ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبي : كلاهما وهم ، والصحيح ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .
(٢) في الأوسط برقم (١٦١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » (٥٢١) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سويد بن عبد العزيز ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . ←

وقال دحيمُ : ثقةٌ ، وكان[1] له أحاديث يغلط فيها . وأثنىٰ عليه هشيم خيراً .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي سُؤْرِ ٱلْكَافِرِ

١٦١٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرَّ عَلَيَّ ٱلشَّيْطَانُ فَأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حَتَّىٰ لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ فِي يَدِي . فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي أَوْجَعْتَنِي » .

رواه أحمدُ[2] ، وأبو عبيدةَ لم يسمعْ من أبيه ، وبقيةُ رجالِهِ (ظ : ٥٣) رجال الصحيح (مص : ٤٨٢) .

← وسويد ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ سويد ، ولا عنه إلاَّ الوليد ، تفرد به هشام ـ تحرف فيه إلىٰ هاشم » .
وأخرجه ابن عدي ٣/ ١٢٦٢ من طريق بقية بن الوليد ، عن سويد ، عن نوح ، عن الحسن ، عن أنس . . . وسويد هو الذي خلط في رواية هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، م) : « وكانت » .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٩ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، وفي دلائل النبوة ٧/ ٩٩ ، والشاشي في المسند برقم (٩٣٥) من طريق إسرائيل قال : ذكر أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣١٣ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٦ برقم (١٢٨٦) إلىٰ أحمد ، والبيهقي .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٢٣) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ ، ومسلم في المساجد (٥٤١) باب : جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ، والتعوذ منه ، وجواز العمل القليل في الصلاة ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٧ .
كما يشهد له حديث أبي الدرداء عند مسلم (٥٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٨ باب : ما جاء في الجني أو الشيطان الذي أراد كيده وهو في الصلاة .

٤ ـ كِتَابُ ٱلصَّلاَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلصَّلاَةِ

١٦١٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱلصَّلاَةَ حَقٌّ وَاجِبٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته[1] ، وأبو يعلىٰ[2] إلاَّ أنه قال : « **حَقٌّ مَكْتُوبٌ وَاجِبٌ** » ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

١٦١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَى ٱلْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ** » .

---

(١) بل أخرجه أحمد في المسند ١/ ٦٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٢٨٠٨) ـ ، والبزار ١/ ١٦٩ برقم (٣٣٥) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٤٣٩ ، ٤٤٠) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٩) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٥) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف أيضاً برقم (١٠٨٧) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٢) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥٤٤ ، ٥٤٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٥٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٥٨ باب : فرض الصلاة ، من طريق عمران بن حدير ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان . . . وقد بينا عند الحاكم أن إسناده حسن . والله أعلم . وقد بينا أن أحمد هو الذي رواه . وليس هو من زيادات ابنه على المسند ، فعد إليه أيضاً لتمام التخريج . وانظر أيضاً « إتحاف المهرة » برقم (١٣٦٥١) .

(٢) في المسند الكبير ، وهو مفقود . وقد أورده الحافظ البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٨٧) . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ، ولم أعرفه ، وَرَوَّاد[2] بن الجراح وثقه أحمد ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

وتأتي في صلاة السفر أحاديث في فرض الصلاة .

١٦٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا ٱفْتَرَضَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى ٱلصَّلاَةُ ، وَأَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ ، يَقُولُ ٱللهُ : ٱنْظُرُوا فِي صَلاَةِ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً (مص : ٤٨٣) **، قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ ، تَمَّتِ ٱلْفَرِيضَةُ مِنَ ٱلتَّطَوُّعِ .**

ثُمَّ قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ زَكَاتُهُ تَامَّةٌ ؟ فَإِنْ وُجِدَتْ زَكَاتُهُ تَامَّةً ، كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، قَالَ : ٱنْظُرُوا ، هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ، تَمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٣) ـ من طريق محمد بن راشد ، حدثني عصام بن رواد بن الجراح ، حدثني أبي ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة : حدثتني عائشة . . . وهـٰذا حديث فيه رواد بن الجراح اختلط بأخرة ولم يتميز حديثه فترك ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عصام بن رواد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١ .

ومع هـٰذا فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٦ ، وفي المغني ٢/ ٤٣٣ : « لَيَّنَهُ أبو أحمد الحاكم » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ وزاد : « وذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع ، إلاَّ رواد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٨١ برقم (١٨٨٨٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (مص) : « روىٰ » وهو تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابن معين ، وابن عدي .

١٦٢١ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ٱلْكَاتِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ٢٨٨/١
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَافَظَ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ : رُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيتِهِنَّ ، وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ـ أَوْ قَالَ : وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ـ أَوْ قَالَ : حُرِّمَ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَافِداً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فِي أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ ضِمَامٌ[3] أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمُ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؟

---

(١) في المسند ٧/ ٥٦ ، ٢٥٣ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ويتقوىٰ به .
وانظر أيضاً حديث أنس الآتي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في المسند ٤/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢ برقم (٣٤٩٤ ، ٣٤٩٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٧ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا همام .
كلاهما عن قتادة ، عن حنظلة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يدرك حنظلة ، والله أعلم . ومع هٰذا ، فإن الحديث صحيح بشواهده .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن حنظلة الكاتب . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٧ : « رواه أحمد بإسناد جيد ، ورواته رواة الصحيح » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣١٦ برقم (١٩٠٥١) .
(٣) في (ش ، ظ ، م) زيادة « رجلاً » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغْلِظٌ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَلاَ تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ .

قَالَ : « **لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ** » .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً ؟ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ لاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْ نَخْلَعَ هَـٰذِهِ ٱلأَنْدَادَ ٱلَّتِي كَانَ[1] آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ ؟

قَالَ : « **ٱللّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ إِلَـٰهِكَ وَإِلَـٰهِ مَنْ قَبْلَكَ ، وَإِلَـٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ؟

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ نَعَمْ** » .

قَالَ : ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ ٱلإِسْلاَمِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً : ٱلزَّكَاةَ ، وَٱلصِّيَامَ وَٱلْحَجَّ ، وَشَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ كُلَّهَا ، يُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي ٱلَّتِي قَبْلَهَا . فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَسَأُؤَدِّي هَـٰذِهِ ٱلْفَرَائِضَ ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، لاَ أَزِيدُ وَلاَ أَنْقُصُ .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَىٰ بَعِيرِهِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَلَّىٰ : « **إِنْ صَدَقَ ذُو ٱلْعَقِيصَتَيْنِ ، يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ** » .

---

(١) في (ش) : « كانت » .

قَالَ : فَأَتَىٰ بَعِيرَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا[1] تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : بِئْسَتِ ٱللاَّتُ وَٱلْعُزَّىٰ .

قَالُوا : مَهْ يَا ضِمَامُ ، ٱتَّقِ ٱلْبَرَصَ وَٱلْجُذَامَ ، ٱتَّقِ ٱلْجُنُونَ ، قَالَ : وَيْلَكُمْ إِنَّهُمَا وَٱللهِ مَا يَضُرَّانِ[2] وَلاَ يَنْفَعَانِ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً ٱسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ . وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ[3] بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَمْسَىٰ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ مُسْلِماً .

قَالَ : يَقُولُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا[4] سَمِعْنَا (مص : ٤٨٥) بِوَافِدِ قَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلىٰ أبي داود[5] ، ولم أجد في أبي داود إلاَّ طرفاً من أوله .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير / ، ورجال أحمد موثقون . ٢٨٩/١

---

(١) في (ظ) : « من » .
(٢) في (ش ، ظ) : « لا يضران » .
(٣) في (ش) : « بأمركم » .
(٤) في (ش ، ظ) : « ما » .
(٥) الذي عند أبي داود في الصلاة (٤٨٧) باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ، وهو طرف من أول الحديث كما ذكر الهيثمي .
وانظر ترجمة ضمام في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » .
(٦) في المسند ١/ ٢٥٠ ، ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، والدارمي في المسند برقم (٦٧٨) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٨١٤٩) ، والحاكم ٣/ ٥٤ ـ ٥٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن الوليد بن نويفع ـ وعند الطبراني زيادة : وسلمة بن كهيل ـ عن كريب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن : محمد بن الوليد بن نويفع ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١١ ، وذكره ابن ←

١٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دُونَكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ** » .

فَقَالَ : مَنْ خَلَقَكَ ، وَمَنْ خَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « **ٱللهُ** » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ ٱلرِّزْقَ ؟ قَالَ : « **ٱللهُ** » .

قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

← حبان في الثقات ، وفيه « رويفع » بدل « نويفع » . وقال الدارقطني : « يعتبر به » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠ : « فيه كلام ، قال الدارقطني : يعتبر به . قلت : ما حدّث عنه سوى ابن إسحاق » . وقال في الكاشف ٣/ ٩٣ : « وثق » . وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٣٤٤ : « شيخ لابن إسحاق ، لا يعرف » ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
والحديث في السيرة ١/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، وفي البداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٦٠ ـ ٦١ ، وفي أسد الغابة ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، وعند مسلم في الإيمان (١٢) باب : السؤال عن أركان الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٩) .
وانظر فتح الباري ١/ ١٤٩ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ١٩٠ ، والتعليق السابق ، والحديث اللاحق . والحديث الآتي برقم (٥٣٢٠) .

قَالَ : فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَنَجْعَلَهُ فِي فُقَرَائِنَا ، فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَمَّا ٱلْخَامِسَةُ ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا وَلاَ أَرَبَ لِي فِيهَا ـ يَعْنِي : ٱلْفَوَاحِشَ ـ .

ثُمَّ قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **لَئِنْ صَدَقَ ، لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولكنه اختلط .

١٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : وَٱللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ (مص :٤٨٦) هَـٰذَا فِي ٱللهِ .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَجْلِسِ : بِئْسَ وَٱللهِ مَا قُلْتَ ، أَمَا وَٱللهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ . قُمْ يَا فُلاَنُ ـ رَجُلاً

---

(١) في الكبير ٨/٣٦٦ ، ٣٦٧ برقم (٨١٥١ ، ٨١٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤) ـ وابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٤) ، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا عطاء بن السائب ، وموسى بن (المسيب) أبي جعفر ـ وليس في الرواية (٨١٥٢) : موسى بن أبي جعفر ـ عن سالم بن الجعد ، عن ابن عباس . . . وطريق موسى بن المسيب صحيح ، وأما طريق عطاء فهو ضعيف محمد بن فضيل بن غزوان متأخر السماع من عطاء . وانظر الطريق التالي .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (٨١٥٠) من طريقين : حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ : « وأخرج الطبراني عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

مِنْهُمْ ـ فَأَخْبِرْهُ ، فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ . فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلاَنٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ . أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاَناً قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُبْغِضُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱللهِ ، فَٱدْعُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَسَلْهُ عَلاَمَ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَٱعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِمَ تُبْغِضُهُ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلاَةً قَطُّ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، [هَلْ رَآنِي قَطُّ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلْوُضُوءَ لَهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فِيهَا ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي يَصُومُهُ ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ رَآنِي قَطُّ فَرَّطْتُ فِيهِ ، أَوِ ٱنْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ؟ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لاَ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ / فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّدَقَةَ ٱلَّتِي يُؤَدِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ . ٢٩٠/١

قَالَ : فَسَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ][1] ، هَلْ كَتَمْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ ، أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا ؟ قَالَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لاَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ (مص : ٤٨٧) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ [إِنْ أَدْرِي]**[2] **لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ش ، ظ ، م ، د ، ي) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير . ورجال أحمد ثقات أثبات[2] .

١٦٢٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ قَوْقَلٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَحَرَّمْتُ ٱلْحَرَامَ ، وَأَحْلَلْتُ ٱلْحَلاَلَ . وَلَمْ أَزِدْ ، عَلَىٰ ذَلِكَ أَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه ابن لهيعة . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٦ من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وما وجدته عند الطبراني في الكبير ، والله أعلم .

وقد أخرجه أحمد أيضاً بإثر الرواية السابقة من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب أنه أخبره : أن رجلاً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مرَّ علىٰ قوم . . . ولم يذكر أبا الطفيل . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . وقد رجح الدارقطني إرساله في العلل ٧/ ٤١ ـ ٤٢ ، ويغني عنه حديث طلحة بن عبيد الله عند أحمد ١/ ٢٦٢ وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري في العلم (٤٦) باب : الزكاة من الإسلام ، وهو عند مسلم في الإيمان (١١) (٨) باب : بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإيمان . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (١٦١٩) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه في الأوسط برقم (٧٨٦٠) ، وابن منده في التوحيد برقم (١٣٦) ـ كلاهما ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان وأبي صالح ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال النعمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٠/ ١٦٨ ـ ١٦٩ : « وأخرجه الطبراني في مسند النعمان بن قوقل من طريق جابر بن نوح ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وعن النعمان أنه جاء رسول الله . . . وهو مرسل ، ولعل أبا صالح أراد عن قصة النعمان ، ولم يرد الرواية عنه ، وإنما الرواية عنه ، عن جابر .

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش فقال : عن أبي صالح ، وأبي سفيان ، عن ←

وهو ضعيف ، وهو في الصحيح[1] من حديث جابر .

١٦٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : حَلَفَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لاَ يَتَطَوَّعُ بِشَيْءٍ أَبَداً ، وَلاَ يَتْرُكُ شَيْئاً مِمَّا كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَنْقِمُونَ مِنْ رَجُلٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد وجماعة ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم .

١٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَنْتَقِصُ أَحَدُكُمْ**

← جابر ، عن النعمان . . . أخرجه ابن منده أيضاً .

وقد رواه موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، . عن جابر : أن النعمان جاء النبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه يزيد بن جعدية ، عن أبي الزبير فقال : عن جابر : أخبرني النعمان . . . أخرجه ابن قانع ، وابن منده من طريقه ، وابن جعدية » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣٩ من طريقين : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النعمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقد أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨٩ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النعمان بن قوقل . . . وإسناده ضعيف كسابقه .

وانظر التعليق التالي أيضاً .

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٥) (١٦) باب : بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلّم النعمانُ بن قوقل فقال : يا رسول الله . . .

ولـٰكن أخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٧) من طريق شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله . . .

وأخرجه مسلم أيضاً (١٥) (١٨) من طريق معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رجلاً سأل النبي . . .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئاً إِلاَّ أَتَمَّهَا ٱللهُ مِنْ سُبْحَتِهِ » .

رواه أحمد[1] وفيه رجل لم يسم .

١٦٢٨ ـ وَعَنْ يَحْيى بْنِ يَعْمُرَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ (مص :٤٨٨) ٱلْعَبْدُ صَلاَتُهُ ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا ، كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُوا بِهَا فَرِيضَتَهُ ؟ ثُمَّ ٱلزَّكَاةُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ ٱلأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكِ » .

قلت : روى النسائي ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة[2] مثل هـٰذا ، فلا أدري أهو هـٰذا أم لا ، وقد ذكره الإمام أحمد[3] في ترجمة رجل غير أبي هريرة ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٩ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن معاوية بن خديج ، به . وإسناده فيه جهالة ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف أيضاً . ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧٣ برقم (٢١٣٤٢) إلىٰ أحمد .

(٢) استوفينا تخريجه والحديث عنه مطولاً في مسند الموصلي ١١/ ٩٦ ـ ٩٩ برقم (٦٢٢٥) ، وذكرنا أيضاً الخلاف فيه ، وما يشهد له .
وانظر أيضاً « علل الحديث » ١/ ١٥٢ برقم (٤٢٦) ، حيث انتهى ابن أبي حاتم بعد ذكر طرف في الاختلاف في رواية هـٰذا الحديث إلىٰ قول أبي زرعة : « الصحيح ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » والعلل الواردة في الأحاديث النبوية ٨/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨ برقم (١٥٥١) . حيث عرض الاختلاف الواسع في رواية هـٰذا الحديث ، وانتهىٰ إلىٰ أن قال : « وأشبهها بالصواب قول من قال : عن الحسن ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة » . والكامل لابن عدي ٢/ ٥٦١ .

(٣) في المسند ٤/ ٦٥ ، ١٠٣ ، و٥/ ٧٢ ، ٣٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن يحيى بن يعمر ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر مستدرك الحاكم ١/ ٢٦٣ ، والتعليق السابق ، وكنز العمال ٧/ ٢٧٨ برقم (١٨٨٦٧) .

١٦٢٩ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبُحَاتِهِ حَتَّىٰ تَتِمَّ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يُتِمَّهَا ، زِيدَ عَلَيْهَا مِنْ سُبْحَتِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٦٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ / يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلصَّلاَةُ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ . وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ** » . ٢٩١/١

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان ، قال البخاري : له

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن عمرو بن قيس السكوني قال : سمعت عائذ بن قرط يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٣٦٨ برقم (٢٤٠٩) ، وابن الأثير « أسد الغابة » ٣/ ١٤٨ من طريق الحوطي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، بالإسناد السابق . وسماه ابن أبي عاصم « عائذ بن قريط الثمالي » .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٩ : « وروىٰ هو ـ يعني البغوي ـ والطبراني ، وابن أبي خيثمة ، وابن شاهين من طريق قيس بن مسلم السكوني ـ كذا فيه ـ ، عن عائذ بن قرط أن النبي . . . وإسناده حسن .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده . وأما المتن فهو صحيح ، انظر الحديثين السابقين .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧٣ برقم (٢١٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير .
ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر ، نصها : « هو حديث واحد اختلف علىٰ محمد بن حمير في صحابيه : فقال ثلاثة : عبد الله . وقال واحد وهو الهيثم : عائذ . وبخطه . . . ما صورته : رأيته في الأصل بلفظ واحد إلاَّ أنه في رواته عبد الله زيد عليه » .
(٣) في الأوسط ٢/ ٥١٢ برقم (١٨٨٠) وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٢) ـ ومن ←

أحاديث لا يتابع عليها . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

١٦٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . يُنْظَرُ فِي صَلاَتِهِ . فَإِنْ صَلَحَتْ ، فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص :٤٨٩) ، وفيه خليد بن دعلج ضعفه

← طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الضياء في المختارة ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عيسى الواسطي سمعان قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن عثمان البصري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما ذكره في الصغير ، ولا في الأوسط ، ولم يدخله في الضعفاء ، فالله أعلم . وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٥ ، وفي المغني ٢/ ٥٢٠ عن البخاري أنه قال : « وله أحاديث لا يتابع عليها » . ثم تعقب هـٰذا بقوله : « قلت : حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصَّة إسلام عمر وهي منكرة جداً » .

وقال الدارقطني في السنن ١/ ١٢٣ بعد أن خرج قصة إسلام عمر من طريق القاسم : « ليس بالقوي » . وهـٰذه عبارة لا تفيد الجرح المضعف إلاَّ عند البخاري .

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، حدث عنه الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٧ وقال : « ربما أخطأ » . وصحح حديثه الضياء في المختارة .

وإذا أمعنا النظر فيما تقدم ، نخلص إلى القول : إن القاسم هـٰذا حسن الحديث والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق ـ كذا قال » .

و« سمعان » لقب إسماعيل بن عيسى الواسطي ، وقد قال الدكتور محمود الطحان : « وكلمة (سمعان) هـٰكذا وجدت في المخطوطة لم يتبين لي المراد منها » .

وأحمد بن أبي عوف تقدم التعريف به عند الحديث (٩٠٠) .

وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، فانظره لتمام التخريج .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٣) ـ من طريق علي بن سراج البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي مسلم النجار الحراني ، حدثنا روح بن ←

أحمد ، والنسائي ، والدارقطني . وقال ابن عدي : عامة حديثه تابعه عليه غيره .

١٦٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَرَاهُ ذَكَرَهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمَمْلُوكَ لَيُحَاسَبُ بِصَلاَتِهِ . فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا قِيلَ لَهُ : لِمَ نَقَصْتَ مِنْهَا ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلَّطْتَ عَلَيَّ مَلِيكاً شَغَلَنِي عَنْ صَلاَتِي .

فَيَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُكَ تَسْرِقُ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِكَ ، فَهَلاَّ سَرَقْتَ مِنْ عَمَلِكَ لِنَفْسِكَ ؟ . فَتَجِبُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ ٱلْحُجَّةُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه عفان ، وأحمد ، وجماعة ، واختلف في الاحتجاج به .

١٦٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ ٱلصَّلاَةَ يَوْماً فَقَالَ : « مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً وَبُرْهَاناً وَنَجَاةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلاَ بُرْهَانٌ ، وَلاَ نَجَاةٌ ، وَكَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ » .

← عبد الواحد الحراني ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عبد الواحد ، وخليد بن دعلج وهما ضعيفان ، وعبد الله ابن أبي مسلم النجار الحراني هو : عبد الله بن محمد بن أبي مسلم ، ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاّ خليد ، تفرد به روح » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر حديث أنس في مسند الموصلي ٧/ ٥٦ ، ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٣٩٧٦ ، ٤١٢٤) ، وأحاديث الباب فإنه يتقوىٰ بها ، وبخاصة الحديث السابق .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٨ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم قال : حدثني المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة أنه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه المبارك بن فضالة وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
والحسن لم يسمع أبا هريرة فهو منقطع أيضاً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٦٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ سَهْمَ فِي ٱلإِسْلاَمِ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ » .

رواه البزار[2] وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٦٣٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابنه عبد الله في السنة ١/ ٣٦٣ ، والخلال في السنة أيضاً ، برقم (١٢٢٠) ، والآجري في الشريعة ، برقم (١٧٧) ، وابن الجوزي في التحقيق ، برقم (٩٨٩) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ١٢٧ برقم (١٤٧٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٥٣) وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٣٩٦ برقم (٢٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦ برقم (٢٨٢٣) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٥٨) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصدفي ـ تحرفت في الشعب إلىٰ : قيس ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤٥٦ برقم (١٧٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٨) ـ وفي الدعاء ، برقم (٢٤٥) ، من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا الوليد بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن سعيد بن أبي ـ سقطت : أبي منه ـ أيوب ، بهـٰذا الإسناد .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، وكنز العمال ٧/ ٢٩٩ برقم (١٨٩٧١) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان ، والطبراني عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٦٩ برقم (٣٣٤) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن سعد بن سعيد ، روىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعد بن سعيد لين ، وأخوه عبد الله بن سعيد متروك .

وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٧ برقم (١٩٠٩٨) إلى البزار .

« ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وَٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ » . وقد تقدم بتمامه[1] ، وأحاديث أخر في الإيمان (مص : ٤٩٠) ، وحديث حذيفة حديث حسن .

١٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ طُهُورَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ ، إِنَّمَا مَوْضِعُ ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَوْضِعِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحِبَرِيّ .

---

(١) تقدم برقم (١١٠) وإسناده صحيح موقوفاً .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : الصحيح أنه موقوف علىٰ حذيفة ، فقد رواه البزار مرفوعاً ، وموقوفاً » .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٥٤ برقم (٢٣١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٩) ـ . وفي الصغير ١/ ٦٠ ـ ٦١ من طريق أحمد بن محمد الشعيري ، حدثنا الحسين بن الحكم الْحِبَرِيُّ ، حدثنا حسن بن حسين الأنصاري ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ٣٥٢ فقال : « شيرازي ، حدث عن الحسن بن الحكم الحِبَرِيّ ، روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن الحسين الأنصاري العرفي وشيخه مندل ضعيفان . والحسين بن الحكم الحِبَري روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مندل ، ولا عنه إلاَّ حسن ، تفرد به الحسين بن الحكم » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٣ برقم (٥٤٩٧) إلى الطبراني في الأوسط .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٣٥ ، وأبي يعلىٰ ٥/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٧٨ برقم (٤٣٥٤) من طريق أبي هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ قال : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » . وهٰذا إسناد حسن .
ولمعرفة طرق أخرىٰ ومصادر للتخريج انظر مسند الموصلي ٥/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، و ٦/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٤٥) ، وموارد الظمآن ١/ ١٥٠ برقم (٤٧) .

١٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يُوتِرْ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ** » . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَنْ سَمِعَ هَـٰذَا مِنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَٱللهِ مَا بَعُدَ ٱلْعَهْدُ وَمَا نَسِيتُ ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَ ٱلْصَلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ حَافَظَ عَلَىٰ وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئاً ، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ ٱللهِ عَهْدٌ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُ** .

وَمَنْ جَاءَ قَدِ ٱنْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئاً / ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . ١/٢٩٢

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عمرو إلاَّ عيسى بن واقد ، قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ (ظ : ٥٤) حَفِظَهُنَّ ، فَهُوَ وَلِيِّي حَقّاً ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ ، فَهُو عَدُوِّي حَقّاً : ٱلصَّلاَةُ ، وٱلصِّيَامُ ، وَٱلْجَنَابَةُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٦) ـ من طريق علي بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي رومان ، انظر لسان الميزان ٣/ ٢٨٦ وميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ ، وعيسى بن واقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٢ برقم (١٩٠٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .
ولـٰكن يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٩٣ برقم (٢٥٢) ، فانظره مع التعليق عليه .
ونضيف هنا : قال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٤ : « وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والبيهقي ، عن عبادة بن الصامت . . . » وذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٦٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « **أُكْفُلُوا لِي بِستٍّ**[2] ، **أَكْفُلْ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٩١) ؟ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ ، وَٱلزَّكَاةُ ، وَٱلأَمَانَةُ**[3] ، **وَٱلْفَرْجُ ، وَٱلْبَطْنُ ، وَٱللِّسَانُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، قلت : وإسنادُهُ حسنٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٧) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثني عدي بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠١ برقم (٤٣٢٢١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « ستاً » .

(٣) الأمانة تقع على : الطاعة ، والعبادة ، والوديعة ، والثقة ، والأمان ، والجنابة .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٨) من طريق الفضل بن أبي روح ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل ـ تحرفت فيه إلىٰ : يحيى ـ بن حماد الطائي ، عن عصمة بن زامل بن أوس ، عن أبيه : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روىٰ عن أكثر من واحد ، ولم يرو عنه إلا الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجميل بن حماد الطائي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : جميل بن حماد ، عن عصمة بن زامل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : هـٰذا إسناد بدوي ، يخرج اعتباراً » .

وعصمة بن زامل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ ، وأورد ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٦٩ قول البرقاني السابق .

وزامل بن أوس الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

١٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ . كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا ٱلصَّلاَةَ ـ أَوْ قَالَ : عَلَّمَهُ ٱلصَّلاَةَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَى ٱلْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وإسناده حسن .

١٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : أَوَّلُ صَلاَةٍ

← وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٤) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا جميل ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ بن حماد ، بالإسناد السابق .

ومنتصر بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٩٣ برقم (٤٣٥٣٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧١ برقم (٣٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا ـ ساقطة من إسناد البزار ـ أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٠ برقم (٨١٨٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدميك ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن هشام ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ وقال : « وكان ثقة » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .

ومروان بن معاوية قد صرح بالتحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٧ إلى البزار ، والطبراني .

(٢) وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

فُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرُ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

١٦٤٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ صَلاَةٍ رَكَعْنَا فِيهَا ٱلْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أُمِرْتُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو عبد الرحيم ، فإن كان هو خالد بن يزيد ، فهو ثقة من رجال الصحيح ، ولم أجد « أبو عبد الرحيم » في رجال الكتب غيره ولم أجد : « أبو عبد الرحيم » في الميزان ، وهو[3] مجهول .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٧) ـ من طريق همام بن يحيى بن همام بن مسلمة بن علقمة بن همام بن منبه الصنعاني ، حدثنا إبراهيم بن أحمد اليمامي ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم ، حدثنا ياسين الزيات ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مقبول الحديث لأنه من التابعين ، وشيخه إبراهيم بن أحمد ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ١٠٨ الأول فيمن رووا عن يزيد بن أبي حكيم الكناني ، وقد روىٰ عن يزيد بن أبي حكيم ، وعن محمد بن زياد ، وروىٰ عنه همام بن يحيى بن همام ، والقاسم بن موسى الأشيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وياسين بن معاذ الزيات متروك ، والإسناد منقطع أيضاً ، الحسن البصري لم يسمع أبا هريرة وأبا سعيد ، والله أعلم .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٢ برقم (٣٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٢٥) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسين بن محمد حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن أبي عبد الرحيم الزمن ، عن زاذان ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي عبد الرحيم فإني ما عرفته وأخشىٰ أن يكون شقيقاً الضبي ، فإن كان ، فهو كذاب .
وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجحاف إلاَّ سليمان ، تفرد به حسين » .
(٣) سقطت « وهو » من (ظ) .

١٦٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ (مص : ٤٩٢) يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « **ٱللهَ ٱللهَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ٱللهَ ٱللهَ وَٱلصَّلَاةَ** » . فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه غسان بن عبد الله[٣] ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) جاء عند البخاري قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « توفي في بيتي ، وفي يومي ، وبين سحري ونحري » .
وجاء في رواية أخرىٰ عنها : « مات بين حاقنتي وذاقنتي » .
وقد أورد الحافظ في الفتح ٨/ ١٢٩ عدداً من الروايات التي تؤيد روايتنا ، ثم أورد بعد ذلك حديث أم سلمة : « عليٌّ آخرهم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
ثم قال : « والحديث عن عائشة أثبت من هـٰذا ، ولعلها أرادت : آخر الرجال به عهداً . ويمكن الجمع بأن يكون عليٌّ آخرهم عهداً ، وأنه لم يفارقه حتىٰ مال ، فلما مال ظن أنه مات ، ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلىٰ صدرها فقبض » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٢ برقم (٣٣٩) من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه غسان بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
يوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨١ .
وأخرجه أحمد ١/ ٧٨ ، وأبو داود في الأدب (٥١٥٦) باب : في حق المملوك ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) باب : هل أوصىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ ، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٢٤٨ برقم (١٥٨) وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٩٦) ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومغيرة هو : ابن مقسم ، وقد أخرج له مسلم بالعنعنة في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) (٦) باب : من فضائل أبي بكر .
ويشهد له حديث أنس عند ابن ماجه (٢٦٩٧) ، وقال البوصيري : « إسناده حسن » .
كما يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/ ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، وابن ماجه في الجنائز (١٦٢٥) باب : ما جاء في ذكر مرض الرسول صلى الله عليه وسلّم ، وقال البوصيري : « إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين » .
(٣) في (ظ) : « عبيد الله » .

١٦٤٦ ـ وَعَنْ وَاصِلٍ قَالَ : أَدْرَكْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ نَاجِيَةُ الطُّفَاوِيُّ[١] وَهُوَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ ، فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : إِنَّكِ لَفَاجِرَةٌ ، أَوْ لَقَدْ جِئْتِ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ .

قَالَتْ : بَلْ جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ :

زَوَّجَنِي أَهْلِي وَأَنَا جَارِيَةٌ بِكْرٌ ، تَزَوَّجَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لاَ يَمَسُّ ٱلْمَاءَ وَلاَ يُصَلِّي ، وَيَجِيءُ بَعْدَ ٱلثَّلاَثِ فَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ يَنْقُرُ نَقْرَتَيْنِ وَيَقُولُ : حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ .

١/٢٩٣ فَقَالَ لَهَا نَاجِيَةُ : صَلَّىٰ[٢] / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ : ٱلظُّهْرُ وَٱلْعَصْرُ وَٱلْمَغْرِبُ وَٱلْعِشَاءُ ، وَٱلصُّبْحُ . فَأَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ : أَنْقِذُونِي مِنْ زَوْجِي فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال ابن عدي : هو عندي أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف .

قلت : الذين ضعفوه كلامهم فيه لين .

١٦٤٧ ـ وَعَنْ بَيْحَرَةَ بْنِ عَامِرٍ[٤] قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (مص) : « الطوافي » وهو تحريف . والطفاوي ـ بضم الطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وبعد الألف واو ـ : نسبة إلىٰ طفاوة . وانظر الأنساب ٨/ ٢٤٣ ، واللباب ٢/ ٢٨٣ .

(٢) في (ظ) : « صلاة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، وابن منده ، من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، عن واصل قال : أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه البراء وهو ضعيف ، وشيخه واصل ما وجدت له ترجمة . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٩٦ .

(٤) بَيْحَرَة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفتح الحاء والراء ←

فَأَسْلَمْنَا . وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَضَعَ عَنَّا ٱلْعَتَمَةَ ، قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْعَتَمَةِ ؟ » قُلْنَا : إِنَّا نُشْغَلُ بِحَلْبِ إِبِلِنَا ؟

قَالَ : « إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ سَتَحْلِبُونَ وَتُصَلُّونَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من طريق الرحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده

← المهملتين ـ بن عامر قال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٧ : « وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن السكن : « له صحبة ، وحديث واحد » .

وحرفه أبو عمر فقال في الاستيعاب ٢/ ٥٤ : « بجراة بن عامر » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٧٩ معلقاً علىٰ هـٰذا التصحيف : « فكأنه نسبه من حفظه ، فإني رأيته في نسخته من كتاب ابن السكن مضبوطاً مجوداً كما حكيته أولاً » أي : بيحرة .

وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٨١ : « بيحرة بن عامر ، ويقال : بحرة ، عداده في أعراب البصرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٣٨ : « بيحرة بن عامر ، أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فأسلم ، وسأل النبي . . . » وذكر له هـٰذا الحديث . ثم قال : « روىٰ عنه المنذر والد الرحال بن المنذر » .

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٢٥٢) ـ من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا يحيى بن راشد أبو بكر البصري ، حدثنا الرحال بن المنذر العصري ، حدثني أبي أنه سمع بيحرة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي : المنذر أبو الرحال ما عرفته ، ثم وقفت علىٰ ذكره في « طبقات الأسماء المفردة » لليرديجي ، بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، برقم (١٢٧) حيث قال : « كُرَيْز يروي عنه المنذر أبو الرحال ، بصري » وما وقفت له علىٰ ترجمة . والرحال بن المنذر ، روىٰ عنه يحيى بن راشد ، وفضيل بن غزوان ـ انظر المشتبه ١/ ٣٠٩ ـ وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . العباس بن حمدان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢) . ويحيى بن راشد هو أبو بكر مستملي أبي عاصم ، ومحمد بن موسىٰ هو : ابن عمران القطان .

وعند الطبراني وفي « أسد الغابة » زيدت كلمة « أباه » بين المنذر وبين بيحرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به يحيى بن راشد » .

وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٧٨ : « أخرجه هو ـ يعني ابن السكن ـ والطبراني وغيرهما من ←

بيحرة ، ولم أجد من ذكر (مص : ٤٩٣) الرحال ، ولا أباه ، والله أعلم .

١٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَصَابَ سَلْمَانُ جَارِيَةً فَقَالَ لَهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ : صَلِّي . قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : ٱسْجُدِي وَاحِدَةً ، قَالَتْ : لاَ . قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَمَا تُغْنِي عَنْهَا سَجْدَةٌ ؟

قَالَ : إِنَّهَا لَوْ صَلَّتْ ، صَلَّتْ وَلَيْسَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم[2] ، وهو ضعيف جداً .

٢ ـ بَابٌ : فِي أَمْرِ ٱلصَّبِيِّ بِٱلصَّلاَةِ

١٦٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← طريق المنذر العصري ، أنه سمع بيحرة بن عامر . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وقول أبي نعيم ، ثم قال : « قلت : يحيىٰ ضعيف » .

نقول : يحيى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧١) برقم (١٨٠٣) : « بصري ، ثقة ، صاحب حديث ، وأبوه فارسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال الحافظ نفسه في التقريب ، « صدوق » . فمن أين جاءه الضعف هنا ؟

نقول : لعله رحمه الله ظن أنه يحيى بن راشد المازني ؟ والله أعلم .

وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ١٠٦٠ ، والإكمال ٤/ ٢٩ ، والمشتبه ١/ ٣٠٩ ، وتصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٧٩ ـ ١٠٨٠ ، وأسد الغابة ١/ ٢٤٩ .

(١) في الكبير ٦/ ٢١٨ برقم (٦٠٥٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري قال : أصاب سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد السلام بن حرب سمع من عطاء بعد الاختلاط ، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك سلمان فالإسناد منقطع .

(٢) هٰذا وهم صوابه الفضل كما قدمنا ، وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « أبو نعيم المذكور هنا الفضل بن دكين ، وإنما علة الحديث الانقطاع بين أبي البختري ، وسلمان » .

وَسَلَّمَ : « عَلِّمُوا أَوْلاَدَكُمُ ٱلصَّلاَةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعاً ، وَٱضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْراً ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي ٱلْمَضَاجِعِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن الحسن العوفي . قيل فيه : لين الحديث ، ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٣٤١) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن العوفي ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن الحسن بن عطية العوفي ترجمه البخاري وأورد له هٰذا الحديث في التاريخ الكبير ١/ ٦٦ من طريق مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن أبي سعيد بن عطية ، عن محمد بن عبد الرحمٰن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « مرو صبيانكم بالصلاة . . . » مرسلاً وقال : « ولم يصح حديثه » .
وقال ابن معين في تاريخه ٣/ ٥٦٣ برقم (٢٧٦٢) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف : « محمد بن الحسن الذي يروي عنه محمد بن ربيعة هو أبو سعيد ابن أخي العوفي » .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٦ عن الحسين بن الحسن الرازي قال : « سألت يحيى بن معين ، عن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ؟ قال : هو كوفي ليس بمتين » .
ثم أورد عن أبي زرعة أنه قال : « لين الحديث » .
وقد وردت عبارة الحسين بن الحسن الرازي هٰكذا في « تهذيب الكمال » ٣/ ١١٨٨ ، وقد انقلبت في تهذيب ابن حجر ٩/ ١٨ إلىٰ : « قال الحسين بن الحسن الرازي ، عن ابن معين : ثقة » .
وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ : « مضطرب الحديث » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٤ : « منكر الحديث ، يروي أشياء لا يتابع عليها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١٣ : « ضعفوه ولم يترك » ثم نقل تليين أبي زرعة له ، وتضعيف أبي حاتم . . . وما قاله البخاري . وذلك بعد أن أورد له هٰذا الحديث .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ من طريقين : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن ربيعة ، بالإسناد السابق .
ثم أورده من طريق مسدد ، موقوفاً ، بإسناد البخاري السابق وقال : « هٰذا أولىٰ ، والرواية في هٰذا الباب فيها لين » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

١٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَجَدْنَا صَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فِيهَا مَكْتُوبٌ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ فَرِّقُوا بَيْنَ مَضَاجِعِ ٱلْغِلْمَانِ وَٱلْجَوَارِي ، وَٱلإِخْوَةِ وَٱلأَخَوَاتِ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَٱضْرِبُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى ٱلصَّلاَةِ إِذَا بَلَغُوا ـ أَظُنُّ ـ تِسْعاً[٢] مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ قَوْمِهِ أَوْ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ٱقْتَطَعَ[٣] شَيْئاً مِنْ تُخُومِ[٤] ٱلأَرْضِ** » يَعْنِي بِذَلِكَ طُرُقَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه البزار[٥] ، وفيه غسان بن عبيد الله ، عن يوسف بن نافع ، ولم أجد من ذكره (مص : ٤٩٤) .

١٦٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُبَيْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا عَرَفَ ٱلْغُلاَمُ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ ، فَمُرُوهُ بِٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، والصغير ، وقال في الأوسط : لا يُروىٰ عن

---

(١) سقطت « سيف » من (ش) .

(٢) في (ش) : « أظنه سبعاً » . وكذلك هي عند البزار .

(٣) اقتطع شيئاً من المال : اختص به نفسه ، والمعنىٰ هنا : أخذها ظلماً .

(٤) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْمٌ .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٧٣ برقم (٣٤٢) من طريق غسان بن عبيد الله ـ وهو عند البزار في الحديث (٣٣٩) : غسان بن عبد الله ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) ـ حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه (أبي رافع) قال : . . . وهذا إسناد فيه غسان بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٤٥) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٢٢٨٦) .

(٦) في الأوسط برقم (٣٠٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٦) ـ وفي الصغير ١/ ٩٩ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٩ من طريقين ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن هشام بن سعد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني ، عن أبيه (عبد الله بن خبيب) : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي ، وبينا ←

النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهٰذا الإسنادِ .

وقال في الصغير : لا يروىٰ عن عبد الله بن خُبَيْب ، وله صحبة إلاَّ بهٰذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع ، ورجاله ثقات .

١٦٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرُوهُمْ بِٱلصَّلاَةِ لِسَبْعِ سِنِينَ . وَٱضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِثَلاَثَ عَشْرَةَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه داود بن المحبر ، ضعفه أحمد ،

← أنه حسن الرواية .

وهشام بن سعد مختلف فيه ، وقد بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلى الطبراني في الأوسط .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٩٧) باب : متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة ؟ . والبيهقي في الصلاة ٣/ ٨٤ باب : ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان أمر الطهارة والصلاة ، من طريق ابن وهب ، حدثنا هشام بن سعد ، حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال : دخلنا عليه فقال لامرأته : متىٰ يصلي الصبي ؟ فقالت : كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه سئل عن ذلك فقال : « إذا عرف . . . » .

والرواية السابقة بينت أن هٰذا الرجل من الصحابة واسمه عبد الله بن خبيب .

وقال الطبراني في الصغير : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن خبيب وله صحبة إلاَّ بهٰذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن نافع » .

وفي الأوسط مثل ما جاء في الصغير حرفاً بحرف .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥٣٧) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو بكر الأعين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي وقد تقدم برقم (٣٢) ، وداود بن المحبر متروك ، والمحبر بن قحذم والد داود ضعيف أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، أبو بكر الأَعْيَنُ هو محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف الأعين ، قال الخطيب : « وكان ثقة » . وسئل ابن معين عنه فقال : ليس من أصحاب الحديث .

وتعقب الخطيب قول ابن معين بقوله : « عنىٰ يحيىٰ بذلك أنه لم يكن من الحفاظ لعلله ، والنقاد لطرقه ، مثل علي بن المديني ونحوه ، وأما الصدق والضبط لما سمعه ، فلم يكن مدفوعاً عنه » . وانظر الأنساب ١/ ٣١٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ المحبر بن قحذم ، تفرد به ابنه » . ←

والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن معين .

١٦٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ . ١/٢٩٤

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَافِظُوا عَلَىٰ أَبْنَائِكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَعَوِّدُوهُمُ ٱلْخَيْرَ ، فَإِنَّ ٱلْخَيْرَ عَادَةٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[٣] ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٣١ برقم (٦) باب : الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، عن ثمامة ، بالإسناد السابق .
وانظر الدر المنثور ١/ ٣٠٠ ، وكنز العمال ٦/ ٤٤٢ برقم (٤٥٣٣٥) .
(١) في الكبير ٣/ ٧٦ برقم (٢٧٠٩) ، وأحمد ١/ ٢٠٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا العلاء بن صالح ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وقد تصحفت « الحوراء » فيه إلى « الجوزاء » .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٠٣ باب : كلام ابن مسعود رضي الله عنه من طريق أبي معاوية .
وأخرجه عبد البرزاق ٣/ ٤٩ برقم (٤٧٤٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩١٥٦) ـ من طريق الثوري ، كلاهما : عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق بلفظ : « تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة » . وإسناده صحيح إلى ابن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني .
(٣) هـٰذا وهم ، والصواب أنه الفضل بن دكين كما قدمنا ، وقال الحافظ علىٰ حاشية (م) ←

٣ ـ بَابٌ : فِي تَارِكِ ٱلصَّلاَةِ

١٦٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَامَ بَصَرِي[١] ، قِيلَ : نُدَاوِيكَ وَتَدَعُ ٱلصَّلاَةَ أَيَّاماً . قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، لَقِي ٱللهَ** (مص : ٤٩٥) **وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال : روىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وسعدان بن يزيد .

قلت : وروىٰ عنه محمد بن عبد الله المخرمي ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَوْصَىٰ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ][٣] قَالَ : « **لاَ تَتْرُكِ**[٤] **ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ**

← ما نصه : « أبو نعيم المذكور فيه هو الفضل بن دكين ، فإنه من روايته عن المسعودي ، ومثل ابن صرد لم يدرك المسعودي ، وعلة الإسناد هو المسعودي ، فإنه ممن اختلط ولم يتميز » .

(١) أي : ذهب بصري والقدرة على الرؤية ، وبقيت العين قائمة في موضعها صحيحه ، والذي ذهب نظرها وإبصارها .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٣٤٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٤ برقم (١١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا سهل بن محمود ، حدثنا صالح بن عمر ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة . وسهل بن محمود أبو السري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٤ وقد روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٨ إلى البزار والطبراني ، وأما المتقي فقد نسبه في الكنز ٧/ ٢٨٠ برقم (١٨٨٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد وقفه بعضهم » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من سنن البيهقي لتستقيم السياقة ، وفي رواية البيهقي طول .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) ، وعند أحمد أيضاً : « لا تتركي » . وهـٰذه الصيغة ←

ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن ، والله أعلم .

١٦٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ كَفَرَ جِهَاراً » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ محمد بن أبي داود

← لا تنسجم في السياقة كاملة ، وفي الكنز « لا تتركن » . والصواب ما جاء في رواية البيهقي ، وعند المنذري في « الترغيب والترهيب » . وهو ما أثبتناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ٦/ ٤٢١ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٤) ، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٣٠٤ باب : ما جاء في ضربها ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٨٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٢٦ و ٦٠/ ١٩٩ من طرق : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أم أيمن . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع .

وقال البيهقي : « في هـٰذا إرسال بين مكحول وأم أيمن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٥ : « رواه أحمد والبيهقي ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٦ برقم (١٩٠٩٦) إلىٰ أحمد .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٧٢) ـ ، وقد سقط هـٰذا الحديث من النسخة التي نعتمدها لمجمع البحرين ، وهو في نسخة الظاهرية الورقة (١٤/ ب) ـ من طريق جعفر ، حدثنا محمد بن أبي داود الأنباري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

شيخ الطبراني جعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ مأمون ، كان شيخ وقته . وانظر تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢ ، وقد تقدم برقم (٦٠٨) .

ومحمد بن أبي داود وهو : محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلاَّ هاشم ، تفرد به محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٨٠ برقم (١٨٨٧٦) إلى الطبراني في الأوسط .

ولـٰكن يشهد له حديث بريدة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ←

الأنباري ، فإني لم أجد من ترجمه ، وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي ، فلا أدري هو هـٰذا أم لا[1] .

١٦٥٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد عنعنه[3] .

١٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ[4] بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجّىً[5] فَقُلْتُ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : كَمَا تَرَىٰ .

قُلْتُ : أَيْقِظُوهُ بِٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تُوقِظُوهُ بِشَيْءٍ أَفْزَعَ لَهُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ .

فَقَالُوا : ٱلصَّلاَةَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : هَا ٱللهِ إِذاً[6] (مص : ٤٩٦) .

← ١/٣٩٦ ـ ٣٩٩ برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) .
كما يشهد له حديث جابر وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٨٣ ، ١٩٥٣ ، ٢١٠٢ ، ٢١٩١) فانظره مع التعليق عليه . وحديث أنس عند ابن ماجه في الإقامة (١٠٨٠) باب : فيمن ترك الصلاة . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/١٢٨ .

(١) نقول : هو محمد بن سليمان أبو هارون الأنباري ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) في الكبير ٢٠/١١٧ برقم (٢٣٣ ، ٢٣٤) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم قال : سمعت حريث بن عمرو الحضرمي ، يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حريث بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٤ .
وقد تقدم مطولاً برقم (٣٩٩) .

(٣) بل قد صرح بالتحديث كما تقدم في التعليق السابق .

(٤) سقطت « عمر » من (ش) .

(٥) المسَجَّى ـ اسم مفعول من سُجِّي ـ : مَغَطًّىً ببردٍ حِبَرَةٍ .

(٦) تقول العرب في القسم : (آلله لأفعلن) بمد الهمزة ، وبقصرها ، فكأنهم عوضوا عن الهمزة (ها) فقالوا : (ها الله) لتقارب مخرجيهما ، وكذلك قالوا بالمد والقصر ، فالذي مَدَّ ←

وَلاَ حَقَّ فِي ٱلإِسْلاَمِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ وَإِنَّ جُرْحَهُ لَيَثْعَبُ[1] دَماً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠ ـ وعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ ، فَلاَ دِينَ لَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[4] ، وهو ضعيف .

← مع الهاء ، كأنه نطق بهمزتين أبدل من إحداهما ألفاً استثقالاً لاجتماعهما كما نقول : (آلله) والذي قصر ، كأنه نطق بهمزة واحدة كما تقول : (ألله) .

وأما (إذاً) فهي بلا شك حرف جواب وتعليل ، وقد خطأ بعضهم رواية « ها الله إذاً » وزعم أن الصواب « ها الله ذا » وليس هـٰذا بصواب .

ولمعرفة ذلك كله انظر : شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ص (١٦٧ ـ ١٦٨) ، ومشارق الأنوار ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، وفتح الباري ٨/ ٣٧ ـ ٤٠ ، ونيل الأوطار ٨/ ٩٢ ـ ٩٥ .

(١) ثَعَبَ ، يَثْعَبُ الماءَ ثَعْباً ـ والدَّمَ ـ : فجره فسال وجرىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٧٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٨) وفي المطبوع برقم (٥٣٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن المسور بن مخرمة قال : دخلت علىٰ عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥٠ ـ ٥١ وقال : « كان ثقة ، عالماً حافظاً » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١١٦ : « الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد ، محدث العراق . . . » .

وذكره الحافظ في التقريب تمييزاً وقال : « ثقة ، حافظ كبير ، بغدادي . . . » .

وقد فاتني أن أدون ذلك عندما ذكر أول مرة برقم (٤٢١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلاَّ وهب » . وهـٰذا ليس بعلة لأن وهباً ثقة . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٩٨ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٥ برقم (٨٩٤١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٤٢) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا شيبان أبو معاوية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٤ من طريق شريك ، جميعهم : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٤) هـٰذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين . قال الحافظ ابن حجر علىٰ حاشية (م) : ←

١٦٦١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، كَفَرَ[١] .

والقاسم لم يسمع من ابن مسعود .

١٦٦٢ ـ وَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١/٢٩٥

← « أبو نعيم إنما هو الفضل بن دكين لا ضرار ، لأنه لم يدرك سفيان الثوري ، وهو من روايته ، وهو إسناد صحيح موقوف » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم (٨٩٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع جده عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٨ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤٢ باب : في التفريط في الصلاة ، من طريق هشيم ، أنبأنا عباد بن ميسرة المنقري ـ تحرف عند أحمد « ميسرة » إلىٰ « راشد » ـ عن الحسن وأبي قلابة أنهما كانا جالسين فقال أبو قلابة : قال أبو الدرداء : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن ميسرة ، وهو لين الحديث ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ١٠٣ برقم (٣٣٦٩) : « سمعت يحيىٰ يقول : عباد بن ميسرة المنقري ، وعباد بن راشد ، وعباد بن كثير ، وعباد بن منصور ، كلهم ليس حديثهم بالقوي ولـٰكنه يكتب » .

ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٧ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عباد بن ميسرة المنقري ليس به بأس » . كما نقل عن الإمام أحمد أنه ضعفه . وانظر الضعفاء الكبير ٣/ ١٣٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٨ ، والمغني ١/ ٣٢٧ .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٨ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٧١) برقم (١٠١٥) وذكر قول يحيىٰ : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦١ . وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٥) برقم (٤١٠) : « ليس ←

٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ وَحَقْنِهَا لِلدَّمِ

١٦٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَلاَ تُخْفِرُوا ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي ذِمَّتِهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، طَلَبَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَتَّىٰ يَكُبَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ »[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبرانيُّ في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ،

← بالقوي » . وهو ليس من رجال الصحيح ، ولذا فإن قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

وأورده ابن أبي شيبة موقوفاً وفيه « من ترك العصر » . ومرفوعاً ولفظه : « من ترك صلاة مكتوبة حتىٰ تفوته من غير عذر ، فقد حبط عمله » . والوارد هنا رواية أحمد .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٩ إلىٰ أحمد ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٣ برقم (١٩٣٩٩) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن أبي شيبة .

ويشهد له حديث بريدة عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٣) باب : من ترك العصر ، ولفظه : « من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله » . فيصح به حديثنا ، والله أعلم .

(١) كَبَّهُ علىٰ وجهه : ألقاه علىٰ وجهه ، فأكب ، وهو من النوادر التي يتعدىٰ ثلاثيها ويقصر رباعيها .

(٢) في المسند ٢/ ١١١ ، والبزار ٤/ ١٢٠ برقم (٣٣٤٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا خالد بن أبي عمران ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٥) ـ من طريق معاذ بن مكيس مولى العباس ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً أيوب بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث جندب بن عبد الله عند أحمد ٤/ ٣١٣ ، ومسلم في المساجد (٦٥٧) باب : فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ، والترمذي في الصلاة (٢٢٢) ، وقد سبق تخريجنا له في صحيح ابن حبان برقم (١٧٣٤) ، وخرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٩٥ برقم (١٥٢٦) . ←

وهو ضعيف ، وقد حسن له بعضهم .

١٦٦٤ ـ وَلابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ فِي ٱلْكَبِيرِ ، وَٱلأَوْسَطِ : أَنَّ ٱلْحَجَّاجَ أَمَرَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : أَصَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ ؟ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : نَعَمْ . فَقَالَ : اِنْطَلِقْ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : مَا مَنَعَكَ مِنْ قَتْلِهِ ؟

فَقَالَ [سَالِمٌ (مص :٤٩٧) : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ](١) : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، كَانَ فِي جِوَارِ ٱللهِ يَوْمَهُ » . فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَ رَجُلاً قَدْ أَجَارَهُ ٱللهُ .

فَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ لِابْنِ عُمَرَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : نَعَمْ(٢) .

← ويشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ ٧/ ١٤٤ ، ١٥١ برقم (٤١٠٧ ، ٤١٢١) .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ أيضاً ١١/ ٣٣٥ برقم (٦٤٥٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣١١ برقم (١٣٢١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١١) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٤) ـ من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن الأعمش قال : كان سالم عند الحجاج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عطاء بن مسلم الخفاف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات ، الحسين بن السميدع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥١ وقال : « وكان ثقة » ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٤١٣ : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ عطاء ، تفرد به موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، حدثنا أبي : أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بن عمر بقتل رجل . . . وإسناده حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ضعفه أحمد ، ووثقه يحيى بن معين ، وله طريق أطول من هـٰذه تأتي في الفتن .

١٦٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ فِي بَصَرِهِ ، بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي وَتَدْعُوَ لَنَا بِٱلْبَرَكَةِ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَتَحَدَّثُوا بَيْنَهُمْ ، فَذَكَرُوا مَالِكَ بْنَ ٱلدُّخْشُمِ ، [فَقَالَ رَجُلٌ][1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَاكَ[2] كَهْفُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَمَأْوَاهُمْ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَلَيْسَ يُصَلِّي ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلاَةً لاَ خَيْرَ فِيهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ** » مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ش) : « ذلك » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦ برقم (٤٤) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، قال : حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا عامر بن يساف ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن عبد الله بن يساف ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠١ .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٢٤ : « وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح . وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف » وقال الدوري ، عن ابن معين : ثقة . . . » .

نقول : ما وجدت مع طول البحث كلام الدوري في تاريخ ابن معين ، كما أنني ما وجدت ما نسب إلى العجلي في « تاريخ الثقات » والله أعلم .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٩ ، ١٧٤٠ : « منكر الحديث عن الثقات » . ثم أورد له أحاديث ، ثم قال : « ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث ، والعلة في هـٰذا الإسناد أن عامراً متأخر ←

وفيه عامر بن يساف[1] ، وهو منكر الحديث .

١٦٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ ضَرْبِ ٱلْمُصَلِّينَ .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : عَنْ ضَرْبِ ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

← السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٩ من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن يساف ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦١ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ٢/ ١٠ ، والمغني ١/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٤ ، والحديث التالي .

وهو من حديث عتبان نفسه في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ٣٤٦٩) وانظر أيضاً الطبراني الكبير ١٨/ ٢٥ برقم (٤٣) ، وبرقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦) ، وموارد الظمآن ١/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (١٢) .

(١) في (ظ): « سيان » وهو خطأ ، بل هو عامر بن عبد الله بن يساف ، وانظر التعليق السابق.

(٢) في كشف الأستار ٤/ ١٢٠ برقم (٣٣٤١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم (٤١٤٤) من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن هود بن عطاء ، عن أنس : أن أبا بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٨٨ ، ٨٩ برقم (٨٨ ، ٨٩) أيضاً من طريق زيد بن الحباب ، والضحاك بن مخلد ، كلاهما عن موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق . ولتمام التخريج ، ومعرفة الشاهد انظر مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

ورواية البزار : « قتل المصلين » . ثم قال : « لا نعلم روىٰ عن هود غير موسى بن عبيدة ، وموسىٰ تشاغل بالعبادة عن الحديث » .

وقال الهيثمي : « ثم أعاده ـ يعني : البزار ـ بسنده ، إلاَّ أنه قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن ضرب المصلين » .

وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٩٨ ، وكنز العمال ٤/ ٣٩٠ برقم (١١٠٦٣) وقد نسبا الحديث إلى الطبراني ، وتاريخ جرجان ص (٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

١٦٦٧ ـ وَعَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٩٨) : « **مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ فَأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ**[١] ، **فَقَدِ ٱسْتُبِيحَ حِمَى ٱللهِ وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ ، وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ . فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَطْلُبَكُمُ ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن بشير[٤] المري وهو ضعيف .

١٦٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ** » .

---

(١) في (ظ ، ش) : « فأصيب من ذمته » .

(٢) في المسند ٧/ ١٥١ برقم (٤١٢٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد ، غير أنه متابع عليه في الإسناد التالي .

(٣) في المسند ٧/ ١٤١ برقم (٤١٠٧) ، والبزار ٤/ ١٢٠ برقم (٣٣٤٣) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٨٨ برقم (٢٨٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤١٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٧) ـ من طريق صالح المري ، عن ثابت البناني ، وميمون بن سياه ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وليس في إسناد البزار سوىٰ « ميمون بن سياه » ، ويزيد غير موجود في إسناد الطبراني أيضاً . وهو إسناد ضعيف لضعف صالح المري .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الناجي ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا منصور بن سَعْدٍ ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ البزار فإني ما عرفته ، وبمجموع هـٰذه الأسانيد يتقوى الحديث .

وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب للحافظ المنذري ١/ ٢٩١ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ميمون بن سياه إلاَّ منصور » . وليس هـٰذا بسديد ، فقد رواه عنه صالح بن بشير المري كما تقدم .

(٤) في (ش) : « بشر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله / رجال الصحيح . ٢٩٦/١

١٦٧٠ ـ وَلِأَبِي بَكْرَةَ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ . يَا بْنَ آدَمَ لاَ يَطْلُبَنَّكَ ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ** » .

وفي إسناده مقال .

١٦٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ وَحِسَابُهُ عَلَى ٱللهِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، والأوسط ، وفيه الهيثم بن يمان ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦١٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . وهٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٤) إلى الطبراني في الكبير . وهو صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) هو في الجزء المفقود منه ، وما رأيته مسنداً في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٧ برقم (١٩٣٠٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ٣٨١ برقم (٨١٨٨) وفي الأوسط برقم (٤٠٦٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الهيثم بن اليمان الرازي ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي مالك الأشجعي (سعد بن طارق) ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن ، علي بن سعيد الرازي حافظ ، رحال ، جوال ، قال السَّهْمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٤٤ ـ ٢٤٥) برقم (٣٤٨) : « سألت الدارقطني عن عَلَيْكَ ـ هو علي بن سعيد ـ الرازي ؟ فقال : ليس في حديثه كذاك ، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه ، قال : فجمع الخنازير في المسجد .
فقلت له : إنما أسأل : كيف هو في الحديث ؟ فقال : حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ثم قال : في النفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده وقال : هو كذا وكذا ، كأنه ليس بثقة » . ←

ضعفه الأزدي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْماً وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ ، أَظُنُّهُ يَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي[1] هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ [ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، غُفِرَ لَهُ**

← ولـٰكن ابن يونس المصري يقول : « كان يحفظ ويفهم » . وقال مسلمة بن القاسم : « وكان ثقة عالماً بالحديث ، حدثني عنه غير واحد » .

وأوجز ابن يونس الحكم فيه فقال في تاريخه : « تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاد ، وكان يصحب السلطان ، ويلي بعض العمالات » .

وتعقب الحافظ قول ابن يونس : « تكلموا فيه » بقوله : « قلت : لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان » . فمثله لا بد أن يكون حسن الحديث والله أعلم . وقد سبق لنا أن حكمنا بضعف بعض أسانيد مرت بسببه فنرجو تعديل ذلك . والله ولي التوفيق .

والهيثم بن اليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٦ ـ ٨٧ وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو حاتم الرازي الذي قال : « الهيثم بن اليمان أحب إلىٰ من عبد المؤمن بن علي . فقيل لأبي : فما تقول فيه ؟ فقال : صالح ، صدوق .

قيل لأبي : محمد بن الحسن بن المختار أحب إليك أو الهيثم ؟ فقال : ما أقربهما » .

ومحمد بن الحسن بن المختار روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٩ : « كان ثبتاً ، حسن الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق » . فهل يبقىٰ مع هـٰذا مكان لتضعيف الأزدي له ؟ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٦ ، وديوان الضعفاء ٢/ ٤٢٥ ، والمغني ٢/ ٧١٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١١ ـ ٢١٢ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٦ برقم (١٩٢٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٩٠ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته رواة الصحيح إلاَّ الهيثم بن يمان ، وتكلم فيه ، وللحديث شواهد » .

وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت من (ش) .

مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ](١) ٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ٱلصُّبْحَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا (مص : ٤٩٩) وَبَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَهُنَّ ٱلْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ » .

قَالُوا : هَـٰذِهِ ٱلْحَسَنَاتُ ، فَمَا ٱلْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

قلت : في الصحيح بعضه(٢) .

رواه أحمد(٣) ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، ومسلم في الطهارة (٢٣١) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٣) في المسند ١/ ٧١ ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولىٰ عثمان يقول : جلس عثمان . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٥ وقال : « الحارث أبو صالح مولىٰ عثمان . . . » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩ : « أبو صالح مولىٰ عثمان اسمه الحارث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٦ وقال : « الحارث بن عبد مولىٰ عثمان . . . » .

وقال البخاري في الكنىٰ ٩/ ٨٨ : « أبو صالح بركان ـ تصحفت إلىٰ : تركان ـ مولىٰ عثمان بن عفان » .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٤٨ : « بركان أبو صالح مولىٰ عثمان بن عفان » وذكر من روىٰ عنهم ، ومن روىٰ عنه كما جاء في هـٰذا الإسناد .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٨) : « الحارث بن عبيد أبو صالح المدني مولىٰ عثمان » . ثم قال : « وجدته بخط الحافظ بن علي البكري في (كتاب الثقات) : الحارث بن عبد ـ بالتكبير ، وكذا في النسخة المعتمدة في المسند . ولم يذكره البخاري ، ولا ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث ، وإنما سماه البخاري بركان . . . وتبعه أبو أحمد الحاكم » .

نقول : لقد ذكره ابن أبي حاتم فيمن اسمه الحارث كما تقدم . وأبو عقيل هو زهرة بن معبد .

وأخرجه البزار ٤/ ١١ برقم (٣٠٧٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، ←

الحارث بن عبد مولىٰ عثمان بن عفان ، وهو ثقة .

١٦٧٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ٱبْنِ أَبِي (ظ : ٥٥) وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْداً وَنَاساً[١] مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ : كَانَ رَجُلاَنِ أَخَوَانِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَتُوُفِّيَ ٱلَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمْ ، وَعَمَّرَ ٱلآخَرُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ ٱلأَوَّلِ عَلَى ٱلآخَرِ ، فَقَالَ : « **أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلاَتُهُ ؟** » ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **إِنَّمَا مَثَلُ ٱلصَّلاَةِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ بِبَابِ رَجُلٍ غَمْرٍ[٢] عَذْبٍ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ[٣] ؟** » .

← عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو عقيل ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بلفظه عن عثمان إلاَّ من هـٰذا الوجه » . وانظر ما تقدم . وهو في مسند الموصلي الكبير ، وهو مفقود . ولـٰكن أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١١٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق عند أحمد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وأبو يعلىٰ ، والبزار » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، م) : « وأناساً » . والناس اسم للجمع من بني آدم واحده إنسان من غير لفظه ، وقد يراد به الفضلاء دون غيرهم ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٣] .

(٢) الغَمْرُ ـ بفتح الغين المعجمة ، وسكون الميم ـ : الكثير ، الذي يغمر من دخله ويغطيه .

(٣) الدَّرَنُ ـ بفتح الدال ، والراء المهملتين ـ : الوسخ . وفي حديث لأنس تقدم برقم (١٦٧٥) قال : « ودرنه : إثمه » . وانظر مسند البزار .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : « ثُمَّ عَمَّرَ ٱلآخَرُ بَعْدَهُ

---

(١) في المسند ١/ ١٧٧ ، وابنه أحمد في « زوائده على المسند » أيضاً ، والطبراني في « الأوسط » ـ « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٣) ـ وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٦٠ برقم (٣١٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٠٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٢ برقم (٢٨١٤) . وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي في « مسند سعد » ص (٨٤) برقم (٤٠) من طرق : حدثنا ابن وهب ، حدثني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، قال : سمعت سعداً. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، مخرمة بن بكير قال ابن معين : « وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه » . وقال أحمد : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما يروي من كتاب أبيه » . وقال مخرمة نفسه : « لم أدرك أبي ، هـٰذه كتبه » . فهو يروي عن أبيه وجادة ، والوجادة هنا صحيحه يحتج بها ، ولذلك قلنا : إن الإسناد صحيح .

وأخرجه مالك في قصر الصلاة (٩٤) باب : جامع الصلاة ، بلاغاً من طريق عامر بن سعد ، عن أبيه أنه قال : كان رجلان أخوان. . .

وقال الزرقاني في « شرح موطأ مالك » ٢/ ١٠٣ : « قال : ـ أعني ابن عبد البر ـ لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد إلاَّ في بلاغ مالك هـٰذا ، وقد أنكره البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة ، وما كان ينبغي له ذلك ، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح ، وجائز أن يرووا هـٰذا الحديث ، سعدٌ وغيره .

وقد رواه ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، مثل حديث مالك سواء . وأظن مالكاً أخذه من كتب بكير ، أو أخبره به عنه مخرمة ابنه ، فإن ابن وهب انفرد به ، لم يروه أحد غيره فيما قال جماعة من أهل الحديث . وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله ، وأبي هريرة ، وعبيد بن خالد » .

انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ وفيه شواهد أخرىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر ، عن أبيه إلاَّ بكير ، ولا عنه إلاَّ ابنه ، تفرد به ابن وهب . ورواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٣٦٠) : « سألت أبي عن حديث رواه مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد قال : سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . .

رواه ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن صالح بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر بن سعد ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَأَخَذَ غُصْناً مِنْهَا يَابِساً . فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ[1] [أَلاَ تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً يَابِساً فَهَزَّهُ (مص : ٥٠٠) حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ ،

← قال : هـٰذا أدخل بينه وبين عثمان أبان ، وهو عندي أشبه » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٠٩ برقم (١٩٠٢٢) .

وحديث عثمان أخرجه أحمد ١/ ٧١ ـ ٧٢ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٧) باب : ما جاء في أن الصلاة كفارة ، من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني ابن أخي ابن شهاب ، الإسناد المذكور سابقاً .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده . . . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه الشيخان ، والترمذي ، والنسائي في الصغرىٰ ، والكبرىٰ ، والحاكم في المستدرك من طريق سعد بن أبي وقاص . . . » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ : « رواه مالك واللفظ له ، وأحمد بإسناد حسن ، والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه . . . » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٤ : « وأخرج أحمد ، وابن خزيمة ، ومحمد بن نصر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عامر بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٣٧٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤١ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٨) باب : الصلوات الخمس كفارة ، ومسلم في المساجد (٦٦٧) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات ، والترمذي في الأمثال (٢٨٧٢) باب : الصلوات الخمس ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣١ باب : فضل الصلوات الخمس .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في المساجد (٦٦٨) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٤١) .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٤/ ٣٤٣ برقم (٦١٥) ، وفتح الباري ٢/ ١١ ـ ١٢ .

(١) في (ش) : « يا أبا سلمان » وهو خطأ .

فَقَالَ][1] « يَا سَلْمَانُ ، أَلاَ تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَـٰذَا ؟ »[2] .

قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَـٰذَا / ٱلْوَرَقُ » . ١/٢٩٧

وَقَالَ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ جَارٍ ـ أَوْ غَمْرٍ ـ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مَا يَبْقَىٰ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ ؟ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « كانت » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ٤٣٧ ، ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، والطيالسي ١/ ٦٦ برقم (٢٥٢) ، وابن أبي شيبة ١/ ٧ ـ ٨ ، والدارمي في الوضوء ١/ ١٨٣ باب : فضل الوضوء ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ ، ١٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٧ برقم (٦١٥١) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٣٨) ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي قال : كنت مع سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦١٥٢) من طريقين : حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج الطيالسي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن جرير ، والطبراني ، والبغوي في معجمه ، وابن مردويه عن سلمان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٦٩١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف .

١٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ كُلَّ صَلاَةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ** » .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

١٦٧٧ ـ وَعَنِ أَبِي ٱلرُّصَافَةِ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، مِنْ بَاهِلَةَ أَعْرَابِيٍّ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ ٱلصَّلاَةَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ** » .

---

(١) في المسند ٧/ ٦٧ برقم (٣٩٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وانظر الحديث الأسبق ، وكنز العمال ٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٣ ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٦ برقم (٣٨٧٩) من طريق : إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد : أن أبا رهم السَّمْعي كان يحدث أن أبا أيوب حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا الحديث من روايته عن الشاميين ، وأبو رهم هو أحزاب بن أسيد .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٣ : « وأخرج ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي مالك الأشعري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٩٠ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم بن حميد قال : حدثنا أبو مُعَيْد حفص بن غيلان ، قال : سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٨١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٩٩ : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٠١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ كَفَّارَةٌ**[2] **لِمَا بَيْنَهَا** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٨ برقم (٨٠٣١) من طريقين : حدثنا عمر بن ذر ، عن أبي الرصافة ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وأبو الرصافة ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥٨/ ب) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٥) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٨٤) وقال الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٨ : « أبو الرصافة الشامي ، كان ينزل الكوفة ، عند أبي أمامة » .

وأخرج الحديث هـٰذا أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٥٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عمر بن ذرّ قال : سمعت شبيباً الباهلي يقول : سمعت أبا أمامة . . .

وفي البحث عن شبيب الباهلي في كتب التراجم ، وجدنا أن ابن حبان قد أخرج هـٰذا الحديث في الثقات ٤/ ٣٥٩ من طريق أبي يعلى السابقة ، ولـٰكن في ترجمة : شبيب بن أبي رياح الباهلي ، وعلق المعتنون بالثقات فقالوا : « إن لم يكن شبيب بن ديسم الذي روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه عمر بن ذر ، كما في الجرح والتعديل ، فلم نظفر به » .

وبالعودة إلىٰ كتب التراجم وجدنا أن البخاري قال في الكبير ٤/ ٢٣١ . « شبيب بن ديسم » ولم يضف شيئاً . وأما ابن أبي حاتم فقد قال في الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٨ : « شبيب بن ديسم ، روىٰ عن أبي أمامة الباهلي ، روىٰ عنه جعفر بن برقان ، وعمر بن ذر . . . » .

ومما تقدّم نخلص إلىٰ أن الاختلاف في تسمية أبي الرصافة غير ضار بتوثيقه ، وأن روايته حسنة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده أيضاً .

وانظر أحاديث الباب . والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلاّ به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، عن أبي أمامة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : يشهد له حديث عثمان عند مسلم في الطهارة (٢٢٨) باب : فضل الوضوء والصلاة عقبه ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٠ باب : الترغيب في تحسين الصلاة .

(٢) في (م ، ظ) : « كفارات » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَعْتَمِلُ [فَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ ، فَإِذَا أَتَىٰ مُعْتَمَلَهُ][1] عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَأَصَابَهُ ٱلْوَسَخُ أَوِ ٱلْعَرَقُ ، فَكُلَّمَا مَرَّ بِنَهَرٍ ٱغْتَسَلَ ، مَا كَانَ ذَلِكَ[2] يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ ؟ فَكَذَلِكَ ٱلصَّلاَةُ ، كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً ، فَدَعَا وَٱسْتَغْفَرَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه « ثُمَّ صَلَّىٰ[4] صَلاَةً ، ٱسْتَغْفَرَ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ[5] مَا كَانَ قَبْلَهَا » .

وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) سقطت « ذلك » من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٧٤ برقم (٣٤٤) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٥٤٤٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٢) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثني عبد الله بن قريط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد : سمع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن قرط ـ وفي الإكمال ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة : قريط . وقد تصحف عند البزار والطبراني إلىٰ : قريظ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحسيني في الإكمال (٥٢/ أ) : « مجهول » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٦٣) : « وذكرهُ ابن حبان في الثقات » .

وجمع الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٣) ما قاله كل من الحسيني ، وأبو زرعة .

وكذلك فعل الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦ .

وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وزاد الطبراني : « تفرد به يحيىٰ » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج البزار ، والطبراني ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٤ : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بإسناد لا بأس به ، وشواهده كثيرة » .

(٤) في (ش) : « يصلي » .

(٥) ليس في (ظ) كلمة « له » .

١٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ ٱلْحَقَائِقَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو منكر الحديث .

١٦٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

وَقَالَ : « **مِنَ ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَلاَ مُسْلِمَةٌ**][٢] **يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ** » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَنَهَرٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ فِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا يَبْقَىٰ**[٣] **مِنْ دَرَنِهِ ؟** » .

رواه البزار[٤] وفيه . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٧٥ برقم (٣٤٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ مرفوعاً إلاَّ عن ابن مسعود ، ولا حدث به عن الأعمش إلاَّ صالح بن موسىٰ وهو لين الحديث ، وقد رواه غير واحد عن الأعمش موقوفاً علىٰ عبد الله » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٤٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وإسناده صحيح وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٠١) . وللحديث شواهد يصح بها والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) ، وسقط من (ظ) قوله : « ولا مسلمة » .
(٣) في (م ، ظ) : « يبقين » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ١٧٥ برقم (٣٤٧) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا ←

زائدة بن أبي الرقاد[1] وهو ضعيف .

١٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ [ٱلصُّبْحَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ / ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ][2] ٱلظُّهْرَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ (مص : ٥٠٢) ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعَصْرَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْمَغْرِبَ ، غَسَلْتَهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ ٱلْعِشَاءَ ، غَسَلْتَهَا . ثُمَّ تَنَامُونَ ، فَلاَ يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَيْقِظُوا » . ٢٩٨/١

رواه الطبراني[3] في الثلاثة إلاَّ أنه موقوف في الكبير ، ورجال الموقوف رجال

← زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك ، وزياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف ، وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه إلا البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم عند الحديث (٣١٥) ، فإن فاتنا الكلام عليه هنا ، فليستدرك من ذلك المكان .

وقال البزار : « وزائدة بن أبي الرقاد ضعيف ، وزياد النميري ليس به بأس ، حدث عنه جماعة بصريون ، ولو عرفنا هـٰذا عند غيره لحدثنا به عنه » . وله شواهد تنهض به إلىٰ مستوى الصحيح .

(١) في (ظ) : « الوقاد » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٢٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ـ من طريق أحمد بن علي بن الحسن ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الحسين ـ الضرير التميمي ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الهيثمي ـ البغدادي المؤدب ، حدثنا علي ـ تحرفت في الصغير إلىٰ أحمد ـ بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن سلمة مرفوعاً إلاَّ اللاحقي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٣٩) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

الصحيح ، ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

١٦٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ مَلَكاً يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إِلَىٰ نِيرَانِكُمُ ٱلَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَأَطْفِؤُوهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به يحيى بن زهير

← حدثنا عاصم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن لقيط بن قبيصة قال : قال عبد الله بن مسعود : تحترقون . . . وإسناده ضعيف لضعف (عبد الرحمٰن بن عبد الله) المسعودي .

والقاسم هو : ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود .

ولقيط بن قبيصة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٤ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٤ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن ، ورواه في الكبير موقوفاً عليه وهو أشبه ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

بينما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الطبراني .

ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣١٤ برقم (١٩٠٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٩) ـ وفي الصغير ٢/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٤٢ ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي البغدادي ، حدثنا يحيى بن زهير القرشي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله . . .

وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥١١) ، ويحيى بن زهير القرشي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وابن عون هو عبد الله ، وزعم المشرفون علىٰ نشر الحلية أن صحابي الحديث أبو هريرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلاَّ أزهر ، تفرد به يحيى بن زهير » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٥ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ إلى الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وزاد المتقي الهندي نسبته في الكنز ٧/ ٢٨١ برقم (١٨٨٨١) إلى الضياء في المختارة .

وقال المنذري : « ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح سراة » . وهٰذا القول ليس بصحيح ، وانظر ما تقدم .

القرشي . قلت : ولم أجد من ذكره ، إلاَّ أنه روىٰ عن أزهر بن سعد السمان ، وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق المخرمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلاَةٍ فَيَقُولُ : يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِؤُوا عَنْكُمْ مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ[١] وَيُصَلُّونَ[٢] فَيُغْفَرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْعَصْرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْمَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ ٱلْعَتَمَةُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَيَنَامُونَ فَيُغْفَرُ لَهُمْ[٣] فَمُدْلِجٌ فِي خَيْرٍ وَمُدْلِجٌ فِي شَرٍّ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش[٥] وثقه أيوب وسلم العلوي ، وضعفه شعبة ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم .

---

(١) عند الطبراني زيادة : « وتسقط خطاياهم من أعينهم ، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ، ثم يوقدون فيما بين ذلك ، فإذا كان عند صلاة الأولىٰ نادىٰ : يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم علىٰ أنفسكم فيقومون فيتطهرون » .

(٢) عند المنذري زيادة « الظهر » .

(٣) عند الطبراني زيادة : « ثم قال رسول ٱلله صلى الله عليه وسلّم » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٠٢٥٢ ، ١٠٢٥٣) من طريق أبان ـ يعني العطار ـ والربيع بن حظيان : كلاهما عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومن طريق الطبراني الأولىٰ ـ طريق أبان بن يزيد العطار ـ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٩ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » نشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٥٣٢) ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٩٠٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) هـٰذا خطأ ، وصوابه : أبان بن يزيد العطار كما هو ثابت في الأصل . وانظر ما تقدم . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية (م) ما نصه : « إنما هو أبان العطار كما وقع في أصل السياق ، وقد احتج به مسلم ، واستشهد به البخاري » .

١٦٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلصَّلَوَاتِ هُنَّ ٱلْحَسَنَاتُ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ ٱلأُوْلَىٰ وَٱلْعَصْرِ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ (مص : ٥٠٣) ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعَتَمَةِ[1] صَلاَةُ ٱلْعَتَمَةِ . ثُمَّ يَأْوِي ٱلْمُسْلِمُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ لا ذَنْبَ لَهُ مَا ٱجْتَنَبَ ٱلْكَبَائِرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني[2] في الكبير [وفيه ضرار بن صرد[3] وهو متروك .

١٦٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ـ ٱلأَشْعَرِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ** » . قَالَ ٱللهُ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني[4] في . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « العشاء » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسىٰ ـ تحرف فيه إلىٰ : عباس ـ بن قرطاس ، حدثني المسيب بن رافع : لا أعلمه إلاَّ عن زر قال : قال عبد الله بن مسعود : إن الحسنات . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه عيسى بن قرطاس وهو متروك ، وقد اتهمه بعضهم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٤ إلى الطبراني .

(٣) هـٰذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وقد كتب الحافظ ابن حجر علىٰ هامش (م) ما نصه : « ليس في إسناد الطبراني في المتن المذكور ضرار بن صرد أصلاً ، وإنما فيه : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرطاس ، حدثني المسيب ، لا أعلمه إلاَّ عن زر ، قال : قال عبد الله ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد بينت ذلك مراراً » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٦٠) ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٣٣ من طريقين : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن إسماعيل لم يسمع من أبيه ، ولذا قال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) ما نصه : « ولـٰكنه قد قال في هـٰذا المتن : حدثني أبي ، اتهم في ذلك . وقيل : إنه استجاز ذلك في الإجازة والمكاتبة » .
وباقي رجاله ثقات . ←

الكبير][1] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهـٰذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٨٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ[2] أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لِيَنْظُرَ مَا ٱجْتِهَادُهُ ، قَالَ : فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ . فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ ٱلَّذِي كَانَ يَظُنُّ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : حَافِظُوا عَلَىٰ هـٰذِهِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَـٰذِهِ ٱلْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصَبِ ٱلْمَقْتَلَةُ ، فَإِذَا صَلَّى ٱلنَّاسُ ٱلْعِشَاءَ صَدَرُوا عَنْ ثَلاَثِ مَنَازِلَ : مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ .

٢٩٩/١ فَرَجُلٌ ٱغْتَنَمَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَغَفْلَةَ / ٱلنَّاسِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي ٱلْمَعَاصِي ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ .

وَمَنْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ فَرَجُلٌ ٱغْتَنَمَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَغَفْلَةَ ٱلنَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ فَرَجُلٌ صَلَّىٰ ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ . وَإِيَّاكَ وَٱلْحَقْحَقَةَ[3] ، وَعَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ ، وَٱلدَّوَامِ (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ معجم الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٦٨٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « شكاب » وهو خطأ .

(٣) الحقحقة : شدة السير ، وحقحق القوم إذا اشتدوا . وقال مطرف بن الشخير لولده عبد الله عندما تعبد فلم يقتصد : « يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور أوسطها ، وشر السير الحقحقة ـ هو إشارة إلى الرفق في العبادة . يعني : عليك بالقصد في العبادة ، ولا تحمل علىٰ نفسك تسأم ، وخير العمل ما ديم عليه وإن قَلَّ . وإذا حملت علىٰ نفسك من العبادة ما لا تطيقه ، انقطعتَ به عن الدوام على العبادة ، وبقيت حسيراً » .

(٤) في الكبير ٦/ ٢١٧ برقم (٦٠٥١) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذا أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

١٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلصَّلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَٱلْجُمُعَةُ تُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَٱلْحَجُّ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ إِلَى ٱلْحَجِّ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَنْ تَحُجَّ إِلاَّ مَعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك الحديث .

← الأولياء » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شبل ، عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٤٨) ، و ٣/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٤٧٣٧) وإسناده إلىٰ سلمان صحيح .

وعند أبي نعيم « نصب المقتلة ـ الكبائر ـ » . وعند الطبراني « عليك بالقصد والدوام » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٦ إلى الطبراني في الكبير ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٩ برقم (٢١٦٣٦) إلىٰ عبد الرزاق .

وأورد بعضه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً هـٰكذا بإسناد لا بأس به . ويأتي بتمامه إن شاء الله » .

ثم أورده في ١/ ٤٣٧ وقال : «رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد لا بأس به ، ورفعه جماعة» .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٣ برقم (٨٠١٦) من طريق حفص بن عمر السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي معشر التميمي ، عن قزعة مولىٰ زياد ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد انقلب اسمه ، والصواب أنه عمر بن حفص السدوسي ، وقد تقدم برقم (٨٦٠) . وأبو بلال الأشعري وفيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وقد فاتني أن أترجمه عندما جاء برقم (٣٩٣) فليستدرك من هنا .

وأبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث .

وقزعة بن يحيىٰ مولىٰ زياد ما عرفنا له رواية عن أبي أمامة فيما نعلم والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٨ برقم (١٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وهو حديث صحيح .

نقول : له شواهد كثيرة منها حديث عثمان المتقدم برقم (١٦٧٢) .

١٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ عَذْبٍ يَجْرِي عِنْدَ بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدَّرَنِ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً .

١٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ يَتَفَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَيَدْفِنُ ٱلْقَمْلَ فِي ٱلْحَصَىٰ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ رَجُلاً حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ : غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وأُذُنِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ صَلاَةٍ مَفْرُوضَةٍ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلاَهُ ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ** » .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم مِرَاراً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية أبي مسلم (مص : ٥٠٥) الثعلبي عنه ، ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

١٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٨٣ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٠١٦ . وباقي رجاله ثقات ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج .
وشيخ الطبراني مترجم في « تهذيب الكمال » وفروعه وهو صدوق . وقد فاتني أن أنبه علىٰ ذلك عندما تقدم برقم (٥٠٣) فليتدارك من هنا . ولٰكن شواهد الحديث كثيرة .
(٢) تقدم برقم (١١٤٢) فعد إليه إذا شئت .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الخليل بن زكريا ، وهو متروك كذاب .

١٦٩١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُ يُصَلِّي وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، كُلَّمَا سَجَدَ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ ، فَيَفْرُغُ مِنْ صَلاَتِهِ وَقَدْ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وفيه أشعث بن أشعث السعداني[3] ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وقد أورده المتقي الهندي في الكنز ٣١٨/٧ برقم (١٩٠٥٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير .

نقول : إن الحديث الذي أخرجه ابن حبان (١٧٣٠ ، ٢٤٠٩) هو حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦٤٨٦) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٥ : « وأخرج الطبراني ، عن أبي بكرة. . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٠ برقم (٦١٢٥) ، وفي الأوسط ـ « مجمع البحرين » ص (١٩) وفي المطبوع برقم (٥٤١) ، ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٣ ـ ، وفي الصغير ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ من طريقين : حدثنا أشعث بن أشعث السعداني ، حدثنا عمران القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أشعث بن أشعث السعداني ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢٩ وقال : « يغرب » . وقال البزار : « ليس به بأس ، حدث عنه أصحابنا بشر بن آدم ، وأحمد بن عمر بن عبيدة ، وغيرهما » وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٢٤ : « وأشعث مجهول لا يعرف » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٥٤ .

وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث « يوسف بن خالد بن عبدة الضرير البصري » ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي جميع ما ذكر جاء « أشعث بن أشعث » إلا في لسان الميزان ، فقد جاء « أشعث بن أبي أشعث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلاَّ عمران ولا عن عمران إلاَّ أشعث بن أشعث ، تفرد به بشر » .

(٣) السعداني ـ بفتح السين ، وسكون العين المهملتين ، وفتح الدال المهملة أيضاً ـ : هـٰذه ←

١٦٩٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وُضِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَتَفَرَّقُ عَنْهُ كَمَا تَفَرَّقُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرَةِ يَمِيناً وَشِمَالاً » .

٣٠٠/١ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبان بن / أبي[٢] عياش ، ضعفه شعبة ، وأحمد ، وغيرهما ، ووثقه سلم العلوي ، وغيره .

١٦٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، جُمِعَتْ ذُنُوبُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، تَفَرَّقَتْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف جداً .

← النسبة إلىٰ سعدان وهو اسم رجل . . . وانظر الأنساب ٧/ ٨١ ، واللباب ٢/ ١١٦ .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٦ برقم (٦٠٨٨) من طريق عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن مسروق ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، المجاور بمكة ، صاحب « المنتقىٰ في السنن » . كان رحمه الله من العلماء المتقنين المجودين . وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ .

ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٢٩٩ برقم (١٨٩٦٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) سقطت كلمة « أبي » من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٤٠) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم ، وهو متروك ، ورماه بعضهم بالوضع . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨١٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مروان ، انفرد به ابن الزبرقان » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عيسى بن يونس ، حدثنا ثور ، عن أبي المنيب قال : رأى ابن عمر فتىً يصلي . . . وهـٰذا ←

١٦٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ عَلَيْهَا ٱلْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِداً يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي ٱلتُّرَابِ (مص :٥٠٦) » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم ، عن أبيه ، وقال : تفرد به عثمان .

← إسناد رجاله ثقات .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المنيب ، وثور ، لم نكتبه إلاَّ من حديث عيسى بن يونس » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠ من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير : أن عبد الله بن عمر رأىٰ فتىً يصلي . . . وعنده « يطيل » بدل « يكثر » التي جاءت عند أبي نعيم . وإسناده صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٧٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذَّارع ، حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، حدثنا أبي ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٧) : « وسألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي سويد ؟ فقال : ضعيف » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٠٥ـ ٢٣٠٦ : « حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه . . . وابن أبي سويد هـٰذا لا ينكر له لقي هـٰؤلاء الشيوخ : أبو الوليد ، ومسلم ، والقعنبي ، والحوضي وأمثالهم . إلا أنه أصيب بكتبه فكان يشبه عليه ، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب » .

وانظر أيضاً الميزان ٣/ ٦٤١ ، و « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٩ ، والمغني ، والديوان ، وتاريخ الإسلام ٦/ ١٠٣٧ برقم (٤٦٣) ـ وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٧٩ ، وكامل ابن عدي (٦/ ٢٣٠٥ ـ ، وعثمان بن الجهم الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات ، الهيثم بن الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه مكروهاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٥ . وانظر « مجمع البحرين » اللوحة (١٥/ ب) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٠ : « رواه الطبراني في الأوسط وقال : تفرد به عثمان » . ←

قلت : وعثمان بن القاسم[1] ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يرفع في نسبه ، وأبوه فلم أعرفه .

١٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَامَ ٱلرَّجُلُ فَأَعَادَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا ٱلطُّهُورَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **فَإِنَّهَا كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، والحارث ضعيف .

١٦٩٦ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِٱلشَّامِ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ الهيثم ، تفرد به عثمان » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٩٠ برقم (١٨٩٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه الهيثم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (١٥ / ب) وهو في المطبوع برقم (٥٤٥) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ، من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني الفقيه ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يحيىٰ ـ تحرف في مجمع البحرين إلىٰ : علي ـ حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن يحيى المدني . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤٣ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٩٩ ـ ١٦٠٠ .
وأما الحارث الأعور فقد بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٥٤) . وقد تقدم (٨٩٦) وأما شيخ الطبراني محمد بن عاصم الفقيه فقد تقدم برقم (٣٣٥) .
وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ إسرائيل ، ولا عنه إلاَّ عبد الرحمـٰن ، تفرد به علي بن حرب ، ولا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦ ـ ٧ برقم (٢١٦٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ، وَمَا عَنَّاكَ[1] إِلَيْهَا ؟

قَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلاَّ صِلَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي . فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به صدقة بن أبي سهل .

قلت : ولم أجد من ذكره .

١٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ ٱلأَعْمَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلاَةُ** » .

---

(١) عَنَّاك : كلفك ما يشق عليك وأتعبك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، اللوحة (١٥ / ب) وفي المطبوع أيضاً برقم (٥٤٦) ـ وفي الدعاء برقم (١٨٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٤٠) من طريق صدقة بن أبي سهل : أبو سهل الهنائي ، حدثني كثير أبو الفضل ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، صدقة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « صدقة الهنائي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٨ .

وكثير بن يسار أبو الفضل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ونقل ثناء سعيد بن عامر عليه ، ولم يورد فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٨ جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣١ ، و ٧/ ٣٥٠ . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٨٥ . وسيأتي بإسناد آخر برقم (٣٧١٠) فانظره لتمام الفائدة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صدقة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٢٢٦ برقم (١٠٢٧٧) إلى الطبراني في الأوسط . ويشهد له حديث أبي بكر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) .

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ** (مص : ٥٠٧) » . قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : فَإِنَّ لِي وَالِدَيْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمُرُكَ بِٱلْوَالِدَيْنِ خَيْراً** » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأُجَاهِدَنَّ وَلأَتْرُكَنَّهُمَا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ أَعْلَمُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضَعْفٌ ، وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً ، في فضل صلاة التطوع إن
٣٠١/١ شاء الله[2] / .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمـٰن حدثه أن عبد الله بن عمرو قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الله بن وهب كما يتبين من مصادر التخريج .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤٠٢ برقم (٢٥٨) ـ من طريق عمر بن محمد بن بُجَيْر الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن مع التعليق عليه . وكان سبق تخريجنا وتعليقنا عليه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٢٢) ، وَنَقْلُ ما قاله ابن حجر في فتح الباري .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٦ : « وأخرج أحمد ، وابن حبان عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل في الثاني عشر » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم ، في الثاني عشر » .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا[١]

١٦٩٨ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱلْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ : « **أَفْضَلُ** (ظ : ٥٦) **ٱلْعَمَلِ : ٱلصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَٱلْجِهَادُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱهْجُرِي ٱلْمَعَاصِي فَإِنَّهَا أَفْضَلُ**[٣] **ٱلْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ**[٤] **فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْبِرِّ** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه محمد بن يحيى بن يسار ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « علىٰ وقتها » .

(٢) في المسند ٥/٣٦٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، أخبرني عُبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الملك ـ المكتب قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : سئل رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٢٥٦ : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .
وأخرجه الطيالسي ١/٦٧ برقم (٢٥٦) ، وأحمد ١/٤٠٩ ـ ٤١٠ ، والبخاري في المواقيت (٥٢٧) باب : فضل الصلاة لوقتها ، ومسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٩) باب : كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ، وأبو يعلىٰ ٩/١٨٨ برقم (٥٢٨٦) من طريق شعبة ، عن الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حدثني صاحب هـٰذه الدار ـ وأشار بيده إلىٰ دار عبد الله بن مسعود ولم يسمه ـ قال : . . . وانظر مسند الموصلي حيث جمعنا طرقه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٠١ ، وتاريخ بغداد ١٠/٢٨٦ ، و١٢/٦٦ .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « خير » .

(٤) في (ش) : « الصلاة » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٨٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٥٣) ـ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/١٤٩ من طريق أحمد بن محمد بن ←

١٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ لِوَقْتِهَا (مص :٥٠٨) ، وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ تَقُولُ : حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ،**

وَمَنْ صَلَّىٰ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلاَ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ : ضَيَّعَكَ ٱللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ، لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ[1] ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← أبي بزة ، حدثنا محمد بن يحيى بن يسار الأنصاري ـ وعند العقيلي : المديني مولىٰ عبد الله بن مسعود ـ قال : حدثني حسين بن صدقة ، قال : حدثني المقبري ـ عند العقيلي : عن أبيه ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . محمد بن يحيى بن يسار ، وشيخه حسين بن صدقة نكرتان . وانظر « الضعفاء الكبير » ٤/ ١٤٩ حيث قال : « محمد بن يحيى بن يسار مديني ، مجهول بالنقل ، وحسين بن صدقة نحوه ، وحديثه غير محفوظ » . ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع عليه » . وأحمد بن محمد بن أبي بزة لين الحديث ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٦٤ ، ولسان الميزان ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، و ٥/ ٤٢٤ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٩ برقم (٤٣١٧١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) يقال : خَلُق بابه : سَهُل ـ الثوب ، وأخلق ، إذا بَلِيَ فهو خَلَقٌ . والرباعي يكون لازماً ، ويكون متعدياً .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وهو في المطبوع برقم (٥٥٥) ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، عن عباد بن كثير البصري ، عن أبي عبيدة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، بكر بن سهل ، وعباد بن كثير ، وأبو عبيدة إن كان حميداً الأعرج فهو ثقة ، وإن لا ، فهو مجهول . ←

قلت : وَيَأتي حديث عبادة بنحو هـٰذا في باب : من لا يتم صلاته ويسيىء ركوعها .

١٧٠١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، وَثَلاَثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا مُسْنِدِي[1] ظُهُورِنَا إِلَىٰ مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : « **مَا أَجْلَسَكُمْ ؟** » . قُلْنَا : جَلَسْنَا نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ . قَالَ : « **فَأَرَمَّ[2] قَلِيلاً** » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟** » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ[3] رَبَّكُمْ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلخَمْسَ لِوَقْتِهَا ، وَحَافَظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا ٱسْتِخْفَافاً لِحَقِّهَا ، فَلَهُ عَلَيَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ .**

وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا ، وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، وَضَيَّعَهَا ٱسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا ، فَلاَ عَهْدَ لَهُ عَلَيَّ ، إِنْ شِئْتُ ، عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ ، غَفَرْتُ لَهُ » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد وهو أبو عبيدة ، هو : حميد الطويل ، وهو ثقة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٨ إلى الطبراني في الأوسط .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١٦ برقم (١٩٠٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان .
نقول : يشهد له حديث عبادة بن الصامت ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٩٣ برقم (٢٥٢) .
ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك : أن الطيالسي أخرجه ١/ ٦٦ برقم (٢٥٤) ، وأخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٣١٤٠) .
وتحسن العودة إلىٰ موارد الظمآن للاطلاع على التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث أبي الدرداء أيضاً ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٤١ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(١) عند الطبراني برقم (٣١١) : « مسندين » .
(٢) أَرَمَّ : سكت . يقال : أَرَمَّ فهو مُرِمّ ، ويروىٰ فَأَزَمَ ـ بالزاي وتخفيف الميم ـ وهو بمعناه ، لأن الأَزْمَ : الإمساك عن الطعام والكلام .
(٣) في (ش) : « كان » .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورواه أحمد[1] ، إلاَّ أنه قال : بَيْنَا أَنَا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٢ برقم (٣١١) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦) ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، عن الشعبي : أخبرني كعب بن عجرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف عيسى بن المسيب فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٨ برقم (٦٠٩٠) .

وشيخ الطبراني في هٰذا الحديث : عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني التستري ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٦) برقم (٤٩٧) من طريق صفوان بن هبيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، بالإسناد السابق . والسري متروك الحديث .

وقال أبو نعيم : « رواه عن الشعبي جماعة ، وحديث السري فيما أعلم لم يروه عنه إلاَّ يوسف » .

وأخرجه الطبراني ١٩/ ١٤٣ برقم (٣١٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن مسكين بن صالح ، عن الشعبي ، به .

ومسكين بن صالح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣ فقال : « مسكين بن صالح مؤذن بيت المقدس الأنصاري ، سمع عروة بن رويم ، روىٰ عنه عمرو بن خالد » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال مثل ما تقدم ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٥ .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٩ : « مسكين بن ميمون الأنصاري مؤذن مسجد الرملة روىٰ عن عروة بن رويم ، روىٰ عنه سعيد بن منصور ، وعمرو بن خالد الحراني ، وابنه محمد بن مسكين ، وهشام بن عمار ، ويزيد بن موهب » . ثم قال : « سألت أبي عنه فقال : هو شيخ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠١ : « مسكين بن ميمون مؤذن الرملة ، لا أعرفه ، وخبره منكر » ، ثم أورد حديثاً له ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد ، وصححه » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٨ .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٤٧١ برقم (٥٣٣٧) : « سمعت يحيىٰ يقول : مسكين بن ميمون مؤذن الرملة ، وهو ثقة » . وأورد ما سبق ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (١٣٩٨) .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٢ : « حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا ←

جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنِدِي ظُهُورِنَا إِلَىٰ قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٠٩) . صَلاَةَ الظُّهْرِ فَقَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، [وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف][1] .

١٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يَوْماً فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : « **وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يُصَلِّيهَا[2] لِوَقْتِهَا إِلاَّ أَدْخَلْتُهُ ٱلْجَنَّةَ . وَمَنْ صَلاَّهَا**

← مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، وهو لا بأس به ، وقد سمعنا نحن من ابنه وكان لا بأس به » .

والجمع بين ما تقدم فيما نرىٰ ـ والله أعلم ـ أن اسمه إما أن يكون مسكين بن صالح بن ميمون ، ونسبه بعضهم إلىٰ جده ، أو أن يكون مسكين بن ميمون بن صالح ، ونسبه آخرون إلىٰ جده . وهو ثقة ، وهو متابع جيد لعيسى بن المسيب ، وللسري بن إسماعيل يصح به الإسناد .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٧١) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢٢٥ ، والطبراني أيضاً برقم (٣١٤) ، والدارمي برقم (١٢٦٢) بتحقيقنا من طريقين : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن النعمان الأنصاري ، حدثنا سعْد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن كعب . . . وهٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٨ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد ، بنحوه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١١ برقم (١٩٠٣٠ ، ١٩٠٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن كعب بن عجرة . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (م ، ظ) ، وعند البيهقي زيادة « عَبْدٌ » .

لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، إِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن قتيبة ، ذكره ابن أبي حاتم[2] ، وذكر له راوياً واحداً ، ولم يوثقه ولم يجرحه / . ٣٠٢/١

٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي أَوَّلِ ٱلْوَقْتِ

١٧٠٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ عِيَاضٌ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ ، وَصَلُّوا صَلاَتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُضَاعِفُ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٨١ برقم (١٠٥٥٥) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٤) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن قتيبة الجرشي ، حدثنا الفضل بن الأغر الكلابي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، الفضل الأغر الكلابي ـ وعند البيهقي « بن الأغر » ـ ، وأبوه ما وجدت لهما ترجمة .
ويزيد بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٦ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (١٩٠٣٢) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ والراوي عنه مسلم بن إبراهيم .
(٣) في الكبير ١٧/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (١٠١٣) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، حدثنا عثمان بن عمر ، عن النهاس بن قهم ومحمد بن سعيد ، عن أبي الشيخ الْهُنَائي قال : حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والنهاس ضعيف ، وسليمان بن داود الشاذكوني المنقري متروك واتهمه بعضهم .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٥٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢٠ برقم ←

قلت : وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هـٰذا إن شاء الله .

٧ ـ بَابُ بَيَانِ ٱلْوَقْتِ

١٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٠) : « **أَمَّنِي**[1] **جِبْرِيلُ فِي ٱلصَّلاَةِ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ ٱلْفَيْءُ قَامَةً ، وَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ ، وَصَلَّى ٱلْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ .**

ثُمَّ جَاءَ ٱلْغَدَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ وَفَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُهُ ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ وَٱلْفَيْءُ قَامَتَانِ ، وَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، وَصَلَّى ٱلصُّبْحَ حِينَ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ » . ثُمَّ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ فِيمَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ ٱلْوَقْتَيْنِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ جَاءَهُ فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلصَّلَوَاتِ وَقْتَيْنِ وَقْتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ :

← (١٧٩١) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف اسم الصحابي في الكنز إلى « العرباض » .

(١) في (ش) : « أتىٰ » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٣٠ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤٣) من طريق : إسحاق بن عيسى بن الطباع ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن يوسف .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير ـ عند أحمد : بكر ـ بن عبد الله بن الأشج ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي ، أنه سمع أبا سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فقد أخرج ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٣ بإسناد صحيح عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق بن عيسىٰ قال : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين ، ولقيته أنا سنة أربع وستين ومئة . . . » .
وهـٰذا دليل علىٰ أن إسحاق بن عيسىٰ سمع منه قديماً ، والله أعلم .

« جَاءَنِي فَصَلَّىٰ[1] بِيَ ٱلظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي[2] مِثْلَ شِرَاكِ نَعْلِي[3] ، ثُمَّ جَاءَنِي[4] فَصَلَّىٰ بِيَ ٱلْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْمَغْرِبِ فَصَلَّىٰ بِي سَاعَةَ [غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ سَاعَةَ غَابَ ٱلشَّفَقُ[5] ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْفَجْرِ فَصَلَّىٰ بِي سَاعَةَ][6] بَزَقَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ جَاءَنِي مِنَ ٱلْغَدِ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ حِينَ كَانَ ٱلْفَيْءُ مِثْلِي ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعَصْرِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ كَانَ فَيْئِي مِثْلَيَّ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْمَغْرِبِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ وَقْتِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ جَاءَنِي فِي ٱلْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ بِي حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ أَسْفَرَ فِي ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ لاَ أَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ نَجْماً » . ثُمَّ قَالَ : « مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ » .

---

(١) في (ش) : « صلىٰ » .

(٢) الفيء : أصله الرجوع ، والمراد به هنا : الظل الذي يكون بعد الزوال لأنه يرجع من النقصان إلى الزيادة ، أي : من الشرق إلى الغرب .

(٣) شراك النعل : أحد سيورها التي تكون علىٰ وجهها . وقدره ها هنا ليس علىٰ معنى التحديد ، ولـٰكن زوال الشمس لا يبين إلاَّ بأقل ما يرىٰ من الظل ، وكان حينئذ هـٰذا القدر ، والظل يختلف باختلاف الأزمنة ، والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل . . . فكل بلد يكون أقرب إلىٰ خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بعد عنها إلىٰ جهة الشمال يكون الظل فيه أطول . انظر النهاية ٢/ ٤٦٨ .

(٤) في (ظ) : « جاء » .

(٥) الشفق : الحمرة ، قاله عدد من الصحابة منهم : عبد الله بن عباس ، وعبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وعمرو بن عمير .

ومن التابعين ، ومنهم : مكحول ، وطاووس ، ومالك ، والثوري ، وابن أبي ليلىٰ ، وهو قول أبي يوسف ، ومحمد .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه البياض الباقي بعد غياب الحمرة السابقة ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والقول الأول هو قول أهل اللغة ، وجاء في « جمع التفاريق » « قول أبي حنيفة آخراً : الشفق : الحمرة » . وانظر « المغرب في ترتيب المعرب » للمطرزي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[1] وفيه عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع منه أبو نعيم ، وعبد الله بن نافع . سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار (مص : ٥١١) إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَٱلْمَغْرِبَ إِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعِشَاءَ ، إِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ ، وَٱلْفَجْرَ رُبَّمَا صَلاَّهَا حِينَ يَطْلُعُ ٱلْفَجْرُ وَرُبَّمَا أَخَّرَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٧ برقم (٣٦٨) من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد ، عن محمد بن عمار بن سعد : أنه سمع أبا هريرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه عمر بن عبد الرحمـٰن بن أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٧٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢ ـ ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٢ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢١٥) برقم (١٣٠٠) : قال ابن معين : « محمد بن عمار ، مديني ، ثقة » وأزعم أن محمد بن عمار هـٰذا هو ابن سعد الجد ، وليس الحفيد المعروف بكشاكش الذي قال فيه ابن معين ـ رواية الدوري برقم (٩١٠) : « لم يكن به بأس » والله أعلم .
وإبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الداري ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٩ ، وأبو نعيم هوالفضل بن دكين .
وقال البزار : « محمد بن عمار لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ عمر هـٰذا » .
نقول : بل روىٰ عنه عمر هـٰذا ، وابنه عبد الله ، وابن أخيه عبد الرحمـٰن بن سعد ابن عمار ، وسبطه محمد بن عمار بن حفص ، وصهره عمار بن حفص بن سعد ، وسعيد بن مسلم بن مالك بن الحويرث ، وعبد الرحمـٰن بن معاوية الزرقي ، وعيسى بن كنانة .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٥ من طريق أبي نعيم ، بالإسناد السابق .

٣٠٣/١ رواه البزار[١] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف جداً / .

١٧٠٧ ـ وَعَنْ بَيَانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : حَدِّثْنِي بِوَقْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ عِنْدَ دُلُوكِ[٢] ٱلشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي[٣] ٱلْعَصْرَ بَيْنَ صَلاَتَيْكُمْ : ٱلأُوْلَىٰ وَٱلْعَصْرِ ، وَكَانَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّفَقِ ، وَيُصَلِّي ٱلْغَدَاةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ حِينَ يُفْتَتَحُ[٤] ٱلْبَصَرُ ، كُلُّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقْتٌ أَوْ قَالَ : صَلاَةٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٦ برقم (٣٦٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، حدثنا زرارة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف بن خالد ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٦ : « يعتبر حديثه من غير روايته عنه ـ يعني : عن أبيه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٩٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٥٦ .

ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي .

وزرارة بن ربيعة فصل القول فيه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٣٦ ـ ١٣٧) . وليس كل ما قاله بمسلم ، ولمعرفة ذلك انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٤ ، ٦٠٤ ، وتاريخ البخاري ٣/ ٢٨٥ ، ٤٣٩ ، وتاريخ ابن معين ٢/ ١٦٢ رواية الدوري ، وثقات ابن حبان ٤/ ٢٣١ ، و ٦/ ٣٤٣ ، والكنىٰ لمسلم ص (٢٠٦) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٥٦ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ١٠٢ ، ٢٧٢ ، و ٢/ ١١٨ بشكل أخص ، وذيل الكاشف ص (١٠٨) ، وإكمال الحسيني (٣٠/ ب) .

وقال البزار : « وزرارة بن أبي الحدحل ـ كذا وهو الجلال ـ بصري مشهور ، حدث عنه شعبة وغيره » .

(٢) قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/ ٢٩٧ : « الدال ، واللام ، والكاف ، أصل واحد ، يدل علىٰ زوال شيء عن شيء ولا يكون إلاَّ برفق . يقال : دلكت الشمس : زالت ، ويقال : دلكت : غابت . والدلك : وقت دلوك الشمس » أي : ميلها عن وسط السماء .

(٣) في (م) : « صلىٰ » . وفي (ش) ما صورته « لطيح » .

(٤) عند الطيالسي « يفسح » .

رواه أبو يعلىٰ[1] هـٰكذا كما هنا من غير زياد [وإسناده حسن][2] .

١٧٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ . وَقَالَ : « **ٱلْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه حفصة بنت عازب ، ولم أجد من ذكرها .

١٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ ٱلصَّلاَةِ ، [فَلَمَّا دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، أَذَّنَ بِلاَلٌ ٱلظُّهْرَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ حِينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ ٱلرَّجُلِ أَطْوَلُ مِنْهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، [ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ][5] ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ ، ثُم أَذَّنَ لِلْفَجْرِ [حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ][6] ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ ٱلْغَدَ لِلظُّهْرِ حِينَ[7] دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا

---

(١) في المسند ٧/ ٧٦ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وذكرنا أيضاً شاهداً له .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في المسند ٣/ ٢٤١ برقم (١٦٧٩) ، وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلى القاضي ، وهو سيِّىء الحفظ جداً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقطة من (م ، ظ) .

(٧) في (م) : « حتىٰ » وهو تحريف .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ كَادَ يَغِيبُ بَيَاضُ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلشَّفَقُ فِيمَا نَرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعِشَاءِ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ فَنِمْنَا ، ثُمَّ قُمْنَا مِراراً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ غَيْرُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُوهَا ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُ بِتَأْخِيرِ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ إِلَىٰ نِصْفِ ٱللَّيْلِ ، [أَوْ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ ٱللَّيْلِ]**[1] » ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْفَجْرِ فَأَخَّرَهَا حَتَّىٰ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥١) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري ، حدثني أبي ، حدثنا رباح بن الوليد الذماري ، حدثنا المطعم بن المقدام : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو : ابن محمد بن بكار ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٧ برقم (٥١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١ ، وحسن الهيثمي حديثه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المطعم إلاَّ رباح ، تفرد به مروان » .

ومروان ثقة لا يضر تفرده الحديث لأنه لم يخالف .

وقال الهيثمي : « قُلْتُ : أصل حديث جابر في الصحيح » .

وذكر المتقي الهندي المرفوع من هـٰذا الحديث في الكنز ٧/ ٣٩٩ برقم (١٩٤٨٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وحديث جابر له روايات صَحَّحَ واحدة منها ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجها ، وجمعنا طرقها في « موارد الظمآن » ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ برقم (٢٧٨) .

وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد لهـٰذا الحديث .

١٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ أَوْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ[١] كِلاَهُمَا قَدْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٱلظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ / حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٱلْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ (مص :٥١٣) جِبْرِيلُ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلِّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ ٱلشَّفَقُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ ٱلْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ بَسَقَ[٢] ٱلْفَجْرُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ ٱلصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱلْغَدَ وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَصَلِّ ٱلظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ ١/٣٠٤

---

(١) بشير بن أبي مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٦ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ٧٠ في جملة التابعين . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٦) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .
وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٠٧) : « بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم له ولأبيه صحبة . . . » وأورد هذا الحديث من طريق الطبراني .
ثم قال : « فقال أبو معاوية ، عن مسعر ، عن ثابت بن عبيد قال : رأيت بشير بن أبي مسعود الأنصاري ، وكانت له صحبة » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ في « القسم الثاني في ذكر من له رؤية » : « بشير . . . ذكره ابن منده ، وأخرج من طريق أبي داود الطيالسي ، عن أيوب بن عتبة ، عن ابن حزم الأنصاري : أن عروة أخبره : حدثني أبو مسعود ـ أو بشير بن أبي مسعود ـ وكلاهما قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم . . . فذكر الحديث في المواقيت .
وكذلك أخرجه علي بن عبد العزيز في مسنده ، عن أحمد بن يونس ، عن أيوب بن عتبة ، وقال فيه : وكلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلّم وهو من تخليط أيوب بن عتبة ، وإنما رواه عروة ، عن بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه ، كما هو في الصحيحين وغيرهما . . . » ، وانظر بقية كلامه هناك فإن فيه فائدة .
(٢) بَسَقَ الشيءُ ، يَبْسُقُ ، بُسُوقاً : تَمَّ ارتفاعه . وبسق الرجل في علمه : مَهَرَ . وبسق ، وبصق ، وبزق بمعنىً .

مِثْلَيْهِ ، فَقَالَ[1] : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَقْتاً وَاحِداً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ فَصَلِّ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ أَسْفَرَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلِّ ٱلصُّبْحَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ .

قلت : في الصحيح أصله[2] من غير بيان لأول الوقت وآخره .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه ابن المديني ،

---

(١) في (ظ) : « ثم قال » .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، وأطرافه (٣٢٢١ ـ ٤٠٠٧) ، وعند مسلم في المساجد (٦١٠) باب : أوقات الصلاة الخمس . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٤٤٦) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٧١٨) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٢١ برقم (١١٩٥) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم : أن عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة . . . حدثني أبو مسعود الأنصاري . أو بشير بن أبي مسعود ـ كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا الحديث إن كان حديث أبي مسعود ، فالإسناد منقطع ، وإن كان حديث بشير ، فالإسناد مرسل .

وانظر تعليقنا علىٰ بشير بن أبي مسعود المتقدم . وأيوب بن عتبة ضعيف . وأشار الحافظ في فتح الباري ٢/ ٣ إلىٰ هـٰذه الرواية .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو داود ، عن أيوب بن عتبة ، مثله » . وما وجدته في مسند الطيالسي .

ولـٰكن أخرجه الدارقطني ١/ ٢١٦ برقم (١٧) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو بكر بن حزم ، عن عروة ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه إن شاء الله أن جبريل أتى النبي . . .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٠ برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١ ، وأبو عوانة ١/ ٣٤٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٧١١) ـ من طريق معمر ، عن الزهري قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز ، فأخر صلاة العصر مرة فقال له عروة : حدثني بشير بن أبي مسعود الأنصاري أن المغيرة أخر الصلاة مرة ـ يعني العصر ـ فقال له أبو مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

ومسلم ، وجماعة ، ووثقه عمرو بن علي في رواية ، وكذلك يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في روايات ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٧١١ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ مَوْلاَيَ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ فَيَقُولُ : أَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ؟[1] فَإِذَا قُلْتُ : نَعَمْ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ . وَيَقُولُ هَـٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ .

← وأخرجه مالك في وقوت الصلاة (١) باب : وقوت الصلاة ، من طريق ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق مالك السابقة أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤ ، والبخاري في مواقيت الصلاة (٥٢١) باب : مواقيت الصلاة وفضلها ، ومسلم في المساجد (٦١٠) (١٦٧) باب : أوقات الصلوات الخمس ، وأبو عوانة ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٦٣ ، ٤٤١ باب : جماع أبواب المواقيت ، وباب : تعجيل صلاة العصر ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٧١٥) من طريق الليث ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣١٩ باب : في جميع مواقيت الصلاة ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني ١٧/ ٢٥٨ برقم (٧١٤) ـ ، والحميدي برقم (٤٥١) ـ من طريق الحميدي هـٰذه أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧١٤) ـ ، والشافعي في الأم ١/ ٧١ باب : مواقيت الصلاة ، وفي المسند ص (٢٦) ، وأبو عوانة ١/ ٣٤١ ، من طريق سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

(١) ملحوظة : وردت في روايات حديث أبي مسعود الصحيحة إمامة جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلّم لبيان مواقيت الصلاة . وقد قال البيهقي في نهاية باب : جماع أبواب المواقيت : « وروينا عن جابر بن عبد الله ، وأبي مسعود الأنصاري ، وعبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري في قصة إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلّم بمكة ، وثبت عن أبي موسى الأشعري ، وبريدة بن الحصيب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلّم في مواقيت الصلاة في غير هـٰذه القصة ، ونحن نأتي علىٰ روايتها إن شاء الله » . فعد إلىٰ سنن البيهقي إذا شئت .

ولتمام التخريج : انظر « موارد الظمآن » ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٧ برقم (٢٧٩) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه .

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ . وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ . وَٱلصَّائِمُ يَتَمَارَىٰ أَنْ يُفْطِرَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْفَجْرَ حِينَ يَتَغَشَّى ٱلنُّورُ ٱلسَّمَاءَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير هـٰكذا ، وفي الأوسط ، وزاد : « وَيُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » . وفيه مسلم الملائي ، روىٰ عنه شعبة ، وسفيان ، وضعفه بقية الناس : أحمد ، وابن معين ، وجماعة .

١٧١٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَبْدَ ٱللهِ عَنْ وَقْتِ ٱلظُّهْرِ فَقَالَ : أَنْ يَنْتَعِلَ ٱلرَّجُلُ ظِلَّهُ إِلَىٰ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ . وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ فَقَالَ : صَلِّهَا وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ ، وَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : إِذَا وَقَعَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (٩٣١) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا أبو مالك الجنبي : عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥١) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أيوب بن جابر .
كلاهما : حدثنا مسلم الملائي الأعور ، عن مجاهد ، قال : كنت أقود مولاي . . .
وإسناده ضعيف : مسلم ضعيف وأيوب بن جابر ضعيف أيضاً ومتابعه أبو مالك لين أيضاً .
ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) ، كما تقدم أحمد بن يحيى الحلواني برقم (٣١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن قيس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أيوب » . كذا قال مع أنه متابع عليه كما تقدم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٩ برقم (٧٢٧) من طريق محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٨ ـ برقم (٩١٩٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ ميمون بن مهران ، عن علقمة : أن رجلاً سأل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
ملحوظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « فائدة : أبو نعيم هـٰذا هو : الفضل بن دكين . ←

وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد[1] ، وهو ضعيف .

١٧١٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلصَّلاَةِ وَقْتاً كَوَقْتِ ٱلْحَجِّ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

٨ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلظُّهْرِ

١٧١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ ٱلرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا . رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

← وضرار بن صرد لم يلق عبد السلام بن حرب ، وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو لين » .

(١) هـٰذا خطأ والصواب أنه الفضل بن دكين . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٧ برقم (٩٣٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٧٢ برقم (٣٧٤٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٧٥) : « لم يلق قتادة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ أنساً وعبد الله بن سرجس » .

وقال أحمد بن حنبل : « ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ عن أنس » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨٨ برقم (٣٧٠) من طريقين : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن أبيه ، عن خشف بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود قال : شكونا . . . هـٰكذا .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٦٧٦) باب : وقت صلاة الظهر ، من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ـ تحرفت فيه إلىٰ : جبيرة ـ عن خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : شكونا . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٨٦ : « هـٰذا إسناد فيه مقال . رواه البزار في مسنده عن أبي كريب ، به . فذكره بإسناده ومتنه وقال : لا نعلمه رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ معاوية ، عن سفيان . انتهىٰ . . . ←

١٧١٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[1] في الكبيرِ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ بِٱلْهَاجِرَةِ فَلَمْ يُشْكِنَا . ورجاله ثقات أيضاً .

١٧١٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا عَبْدُ ٱللهِ حِينَ زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقُلْتُ لِسُلَيْمَانَ ٱلظُّهْرَ ؟

← ورواه أبو يعلى الموصلي : حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، فذكره ».
وهٰذا ما يجعلنا نذهب إلىٰ أن الإسناد لهٰذا الحديث هو ما جاء عند ابن ماجه ، ونسب البوصيري هٰذا الإسناد نفسه إلى البزار ، هٰكذا جاء عند أبي يعلىٰ .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/ ٥٠ برقم (٦٩٥) : « رواه الثوري ، واختلف عنه فرواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ووهم فيه معاوية بن هشام ، وإنما رواه الثوري ، عن زيد بن جبير ، عن خِشْفٍ قال : كنا نصلي . . . » وانظر الحديث الآتي برقم (١٧١٧) .
وقال البوصيري أيضاً : « ومالك الطائي لا يعرف حاله ، ومعاوية بن هشام فيه لين ، لٰكن له شاهد في صحيح مسلم ، وعند النسائي وابن ماجه ، من حديث خباب بن الأرت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
نقول : معاوية بن هشام بينا أنه قوي عند الحديث (٦٢٠٦) في مسند الموصلي .
ومالك الطائي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٢٩ : « لا يعرف ، تفرد عنه ابنه خشف » . وقال الحافظ في التقريب : « مالك الطائي كوفي ، مقل ، من الثانية » . وهٰذا ميل من الحافظ إلىٰ قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وخشف بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، وقال النسائي : « ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٤ ، ولا يضره بعد هٰذا جهل من جهله .
وأما تضعيف الأزدي له ـ نقله الحافظ في تهذيب التهذيب ـ فلا يؤبه له أيضاً أمام ما تقدم والله أعلم . وانظر الحديث التالي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهٰذا الإسناد إلاَّ معاوية ، عن سفيان » .

(١) في الكبير أيضاً ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ـ تحرفت فيه إلىٰ : مضربة ـ وعن غيره ، عن خباب بن الأرت ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ / : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ مِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ. ١/٣٠٥

رواه الطبراني[١] في الكبير ورجاله ثقات .

١٧١٧ ـ وَعَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٥١٥) قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ وَٱلْجَنَادِبُ[٢] تَتَقَافَزُ[٣] مِنْ حَرِّ ٱلرَّمْضَاءِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد[٥] وهو ضعيف .

١٧١٨ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ ٱلرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « **إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَصَلُّوا** » .

قلت : هو في الصحيح[٦] خلا قوله : « **إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فَصَلُّوا** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٦ من طريقين : حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق قال : صلَّىٰ بنا عبد الله . . . وإسناده صحيح .

(٢) الجنادب واحدها جُنْدب ، وهو نوع من الجراد يصر ويقفز ويطير أيضاً ، ومن الأمثلة « صَرَّ الجندُبُ » : اشتد الأمر حتىٰ يقلق صاحبه .

هكذا جاءت في (مص ، د ، ظ ، ش ، ي) ، وفي (م) : « تقافز » . وقال ابن الأثير في « النهاية » ٥/ ١٠٥ : « في حديث ابن مسعود : (كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء) . أي : تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض ، وقد نقز وأنقز إذا وثب » . وانظر أيضاً النهاية ١/ ٣٠٦ .

(٣) تتقافز : تتواثب .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٣٢٤ من طريق وكيع ، كلاهما : حدثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، عن خشف بن مالك قال : كان عبد الله . . . وإسناده صحيح .

أبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وزيد بن جبير هو : ابن حرملة .

(٥) هـٰذا خطأ ، والصواب أنه الفضل بن دكين ، إذ وهم الهيثمي رحمه الله فظن أبا نعيم أنه ضرار وليس كذلك ، لأن ضراراً لم يلحق هـٰؤلاء الشيوخ .

(٦) عند مسلم في المساجد (٦١٩) باب : استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر ، من طريق أبي الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب . . . ←

. . . . . .

← وهو عند ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ باب : من كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس ، من طريق أبي الأحوص السابقة .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٠ برقم (٢٧٤) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه أحمد ٥/ ١٠٨ ـ من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ١١٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٧٩ برقم (٣٦٩٩) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ برقم (٢٠٥٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٨) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي ١/ ٨٣ برقم (١٥٢) ، وأحمد ٥/ ١١٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٥ باب : الوقت الذي يستحب أن تُصلىٰ صلاة الظهر فيه ، والطبراني برقم (٣٦٩٨) عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في المواقيت ١/ ٢٤٧ باب : في أول وقت الظهر ، وابن حزم في المحلىٰ ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٢/ ٢٠١ برقم (٣٥٨) من طريق زهير .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٢) من طريق إسرائيل ، وشريك . وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٠٥ باب : الكشف عن الجبهة في السجود ، من طريق زكريا بن أبي زائدة .

جميعهم : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحميدي أيضاً برقم (١٥٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٧٢ برقم (٣٦٧٦) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٩٥ برقم (٢٥٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق . . .

قال أبو زرعة : أخطأ فيه وكيع ، إنما هو علىٰ ما رواه شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

نقول : وقد أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٥ من طريق حفص بن غياث .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٦٧٧ ، ٣٦٧٨) من طريق يحيى بن عيسىٰ .

كلاهما : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب . . . وهـٰذان متابعان يقفان حائلاً دون اتهام وكيع بالخطأ . وانظر أيضاً « علل الحديث » ١/ ١٣٥ برقم (٣٧٥) . وقد سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٤٨٠) . ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧١٩ ـ عَنْ أَنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا ٱلْحَصىٰ فِي يَدِهِ ، فَإِذَا بَرَدَ ، وَضَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّمْضَاءَ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَاباً مِنَ ٱلضُّرِّ أَدْنَاهَا ٱلْهَمُّ** » .

← وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٩٧ معلقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « أي : شكوا إليه حرَّ الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلىٰ صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قَليلاً ، فلم يشكهم : أي لم يجبهم إلىٰ ذلك ، ولم يزل شكواهم . يقال : أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه . وإذا حملته على الشكوىٰ . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر أيضاً « شرح السنة » للبغوي ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨٢ ، ٢٥٢ ، ونصب الراية ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤١ ، والفتاوى الكبرىٰ ٢٢/ ١٦٩ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ . والتمهيد لابن عبد البر ٥/ ٤ ـ ٥ .

(١) في الكبير ٤/ ٧٩ برقم (٣٧٠٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ باب : ما روي في التعجيل بها من شدة الحر ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب : حدثني خباب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي رواية زهير بن معاوية عند الطبراني ، وعند البغوي في شرح السنة مثل الزيادة الواردة هنا .

(٢) في المسند ٧/ ١٧٨ برقم (٤١٥٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ١٠٦ باب : من بسط ثوباً فسجد عليه ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن غالب ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وغالب هو : ابن خطاف . وقد تحرف عند البيهقي « سريج » إلىٰ « شريح » .

وانظر رواية ثانية لحديث أنس عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٤١٥٢ ، ٤١٥٣) .

ويشهد له حديث جابر وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٩١٦) ، وفي موارد الظمآن ١/ ٤١٢ برقم (٢٦٧) .

قلت : لجابر حديث[1] في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود[2] ، وغيره ، غَيْرُ هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « حدث » .

(٢) في الصلاة (٣٩٩) باب : في وقت صلاة الظهر . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤١٢ برقم (٢٦٧) وذكرناه شاهداً لحديث أنس المتقدم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) ـ وفي المطبوع برقم (٥٦٢) وفي الصغير ١/ ١٥٧ من طريق الحكم بن معبد الخزاعي ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧ من طريق أحمد بن عمرو بن مسلم قال : حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم .

كلاهما : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا بُلْهُطُ بْنُ عباد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . .

وبلهط قال العقيلي : « مجهول في الرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه » . ثم أورد هـٰذا الحديث وقال : « أما الكلام الأول فرواه أبو إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب . . .

رواه عن أبي إسحاق : شعبة ، وسفيان ، وغيرهما من الثقات .

وأما اللفظ الآخر ، فلا يصح فيه شيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٥٢ : « لا يعرف ، والخبر منكر » . ثم أورد هـٰذا الحديث ونسبه إلى العقيلي .

وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٦٣ وزاد نسبته إلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى الطبراني في الصغير ، وإلى ابن حبان في الثقات .

نقول : بَلْهَطُ بْنُ عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٠ وقال : « روىٰ عن محمد بن المنكدر حديثاً منكراً » . وقول ابن أبي حاتم هـٰذا وصفٌ للحديث وليس وصفاً للراوي .

فالنكارة هنا تعني تفرد الراوي برواية الحديث ، فقد قال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلاَّ بلهط بن عباد ـ وهو عندي ثقة ـ تفرد به ابن أبي عمر ، عن عبد المجيد ، ولا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . ولا يحفظ لبلهط حديث غير هـٰذا » .

وذكر ابن حبان بلهطاً في الثقات ٦/ ١١٩ وذكر له هـٰذا الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ←

والأوسط وفيه بَلْهَطُ[1] ضعفه العقيلي ، ووثقه ابن حبان .

١٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْفَيْءُ ذِرَاعاً وَنِصْفاً إِلَىٰ ذِرَاعَيْنِ ، فَصَلُّوا ٱلظُّهْرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو كذاب .

١٧٢٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ أَذَّنَ بِٱلظُّهْرِ ، وَعُمَرُ بِمَكَّةَ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ حِينَ زَالَتِ (مص :٥١٦) ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مَحْذُورَةَ ، أَمَا خِفْتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ ؟[3]

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْمِعَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَبْرِدُوا بِٱلصَّلاَةِ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . وَإِنَّ جَهَنَّمَ تَحَاجَّتْ حَتَّىٰ أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱسْتَأْذَنَتِ ٱللهَ رَبَّهَا[4] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي نَفَسَيْنِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ ٱلزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا** » .

← الحكم بن معبد الخزاعي الفقيه ، مؤلف كتاب السنة بأصبهان ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٨ وقال : « صاحب أدب وغريب . . . كثير الحديث ، ثقة » . وقال الذهبي في « العبر » ٢/ ١٠٧ : « وكان من كبار الحنفية وثقاتهم » .
ونقل ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/ ٢١٨ ما قاله الذهبي في عبره . وانظر « طبقات الأسماء المفردة » للبرديجي . ص (١٢٥) برقم (٢٥١) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .
ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٧٤ برقم (٢٥٦) إلى ابن أبي عمر .

(١) في (ش ، ظ) : « بلفظ » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٩/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٥٥٠٢) ، وفي إسناده أصرم ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٤٣ برقم (٢٠٥٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٤ برقم (١٩٣٥١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٣) المريطاء ـ بضم الميم وفتح الراء المهملة ، وسكون المثناة من تحت ، وفتح الطاء المهملة ـ : الجلدة التي بين السرة والعانة .

(٤) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وقال : « **إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً** » ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، نسب إلىٰ وضع الحديث .

١٧٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَبْرِدُوا بِٱلظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان

---

(١) في المسند الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (١١٧١) ـ وأخرجه البزار ١/ ١٨٨ برقم (٣٦٩) من طريق محمد بن حسن المخزومي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن قال أبو داود وغيره : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن الوليد ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٣٨٨ ، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٨ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٤٥ برقم (٢٠٦٠) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة بن خالد قال : قدم عمر مكة فأذن له أبو محذورة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، عن عكرمة بن خالد قال أحمد : « لم يسمع من عمر ، وسمع من ابنه » .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، ومحمد بن الحسن منكر الحديث » .

(٢) في المسند ٣/ ٢٦٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٥ باب : من كان يبرد بها ويقول : الحر من فيح جهنم ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٤٦٥ برقم (٦٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٣٠٥ ، والحاكم ٣/ ٢٥١ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٣٩٩) من طرق : حدثنا بشير بن سَلْمَان ، عن القاسم بن صفوان الزهري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن ، القاسم بن صفوان بن مخرمة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١١ : « لا يعرف القاسم بن صفوان إلاَّ في حديث رواه بشير بن سلمان ، عنه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٤ .
وانظر الإصابة ٥/ ١٥١ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ حيث نسبه إلى ابن أبي شيبة ، والحاكم ، والبغوي .

وقال أبو حاتم : القاسم بن صفوان لا يعرف إلاَّ في (ظ : ٥٧) هـٰذا الحديث .

١٧٢٤ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ حَجَّاجَ بْنَ حَجَّاجٍ ٱلأَسْلَمِيَّ وَكَانَ إِمَامَهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ حَجَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ٣٠٦/١
أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ حَجَّاجٌ : أُرَاهُ عَبْدَ ٱللهِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوا بِٱلصَّلاَةِ** » .

رواه البزار[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

١٧٢٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مص : ٥١٧) « **أَبْرِدُوا بِصَلاَةِ ٱلظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٦ برقم (٣٢٢٢) ، وإسناده صحيح ، حجاج بن حجاج الأسلمي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٣٥) في مسند الموصلي ، وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (٥٢٥٨) ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر كنز العمال ٧/ ٣٧٨ـ ٣٧٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ـ ١٨٢ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ١١٩ برقم (٤٦٥٦) ، وبرقم (٤٩٤٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٧٠ برقم (٣٣١) ، وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ١/ ١٨١ـ ١٨٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٨٤ـ ٣٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٤٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٧٢ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٦/ ١٧١ـ ١٧٢ـ وتمام في فوائده برقم (١٢٢٦) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن شعيب بن ←

وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[1] ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٧٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ فِي قَرْنِ شَيْطَانٍ ، وَبَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ[2] ، فَمَا تَرْتَفِعُ[3] مِنْ قَصَبَةٍ إِلاَّ فُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ[4] ٱلنَّارِ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا كُلُّهَا .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وإسناده حسن . وله طريق تأتي في الأوقات التي تكره فيها الصلاة .

١٧٢٨ ـ وَعَنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبْرِدُوا بِٱلظُّهْرِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[6] مِن رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن

← شابور ، حدثنا يزيد بن أبي مريم ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن عبادة بن أوفى النميري ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة قال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به . وقال ابن الجنيد : كان يكذب .
والوليد بن هشام المعيطي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٥٦ـ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠ بإسناده عن أبيه أنه أسند إلى ابن معين قال : « الوليد بن هشام ثقة » .

(١) الخبائري ـ بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلى الخبائر . وهو بطن من الكلاع . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٧ ، واللباب ١/ ٤١٨ .
وقد تصحفت في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ١/ ٣٥٢ إلى « الجنائزي » .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) عند الطبراني زيادة « في السماء » .

(٤) ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٨٨ ـ ٢٢٩ برقم (٨٩٨٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه . وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن منده ، وإسحاق بن راهويه ، والطبراني ، وأبو نعيم ـ قاله ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢٦٩ ـ من طريق أبي عامر العقدي ، عن ←

سليط ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٧٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ[2] [فِي أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ][3] وَمَا يَدْرِي : لَمَا مَضَىٰ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَكْثَرُ . أَوْ مَا بَقِيَ .

قلت : لأنسٍ حديثٌ عند أبي داود[4] في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحل .

← أفلح بن سعيد ـ الأنصاري ، تحرف في الإصابة إلىٰ سعد ـ عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن سليط ، عن عبد الرحمٰن بن جارية ـ وقال بعضهم : حارثة ـ : أن النبي . . . وهٰذا إسناد حسن عبد الكريم بن سليط ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٥٩) برقم (٥٦٢) عن ابن معين : « لم يرو عنه إلاَّ الحسن » . ونقل هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٠ ـ ٦١ .

نقول : لقد روىٰ عنه أكثر من واحد ـ انظر التهذيب ـ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٣١ .

وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٣٢ ، والإصابة ٦/ ٢٦٩ ، و٧/ ٢٢٢ ، وقد تحرف « ابن سليط » إلى « ابن أبي سليط » فيهما .

(١) في (د ، ي) زيادة : « غير عبد الكريم بن سليط ، وقد وثقه ابن حبان » .

(٢) ليست في (م ، ظ ، ش ، ي ، د) .

(٣) زيادة من (م ، ظ ، ش ، د) ، وهي في مسند أحمد .

(٤) في الصلاة (١٢٠٤) باب : المسافر يصلي وهو يشك في الوقت . وإسناده صحيح ، المسحاج بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه أبو داود ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٠ عن ابن معين أنه قال : « مسحاج بن موسىٰ ، ثقة » .

وقال : « سألت أبا زرعة عن مسحاج بن موسى الضبي . قال : لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٢ : « روىٰ حديثاً واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر ، لا يجوز الاحتجاج به » . ثم أورد هٰذا الحديث .

نقول : إن ما قاله ابن حبان وصف للحديث ، وليس وصفاً للراوي .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٢١ تعليقاً علىٰ قوله : (خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر) : « فإنه يقتضي أن زوال الشمس هو أول وقت الظهر إذ لم ينقل أنه صلَّىٰ قبله . وهنا الذي استقر عليه الإجماع ، وكان فيه خلاف قديم عن بعض الصحابة أنه جوز صلاة الظهر قبل ←

رواه أحمد[1] من رواية موسىٰ أبي العلاء ، ولم أجد من ترجمه .

٩ ـ بَابُ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ

١٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي أَرْوَىٰ[2] قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ بِٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ آتِي ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ[3] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، وَهِيَ عَلَىٰ قَدْرِ فَرْسَخَيْنِ .

رواه البزار[4] ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح بن

← الزوال » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٤٨ ـ ٥٠ .

(١) في المسند ٣/ ١٦٠ من طريق أبي كامل ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا موسىٰ أبو العلاء ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه موسىٰ أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، كما ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٥٩) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحسيني في الإكمال (٩٣/ أ) : « مجهول » . وأتبع ابن حجر هـٰذا بقوله في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٦) : « قلت : حديثه في وقت صلاة الظهر في الشتاء ، قال البخاري : حديثه في البصريين » ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥١ من طريق القاضي البرقي ، عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٩ باب : الدليل علىٰ أنه لا يبلغ بتأخيرها آخر وقتها ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٨٤ .

(٢) حديث أبي أروىٰ هـٰذا متأخر في (ظ ، ش) علىٰ حديث رافع التالي .

(٣) ذو الحليفة : قرية بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة حوالي تسع كيلومترات ، تعرف اليوم بـ « أبيار علي » . وهي ميقات أهل المدينة ، ومَنْ مَرَّ بالمدينة أيضاً حاجاً أو معتمراً . وبها مسجد الشجرة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧٢) ، وأحمد ٤/ ٣٤٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٩ برقم (٩٢٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩١ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦١ من طرق : حدثنا وهيب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : وهب ـ حدثنا أبو واقد الليثي (صالح بن محمد بن زائدة) ، حدثني ←

محمد أبو واقد ، وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين ، والدارقطني ، وجماعة .

١٧٣١ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِتَأْخِيرِ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، (مص :٥١٨) وفيه قصة ،

← أبو أروىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن محمد أبو واقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٦٢٠٠) . وباقي رجاله ثقات . وهيب هو : ابن خالد .

(١) في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (٤٣٧٦) ، وأحمد ٣/ ٤٦٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٦١ ـ ٦٢ ، وفي الصغير ٢/ ٦٤ ، ٦٥ ، والدارقطني ١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ باب : بيان ذكر المواقيت واختلاف الروايات في ذلك ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٤٢ باب : تعجيل صلاة العصر ، من طرق : حدثنا عبد الواحد بن نافع ـ وقال بعضهم : نفيع ـ بن علي الكلاعي ـ وقال بعضهم : الكلابي ـ حدثني عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبيه رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال البخاري في الصغير ٢/ ٦٥ : « وعبد الواحد لم يتبين أمره ، وَيُرْوىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم من وجوه أنه كان يعجل العصر » .

وقال الدارقطني : « وهـٰذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد هـٰذا ، لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره وقد اختلف في اسم ابن رافع ، ولا يصح هـٰذا الحديث عن رافع ، ولا عن غيره من الصحابة . والصحيح عن رافع بن خديج ، وعن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ضد هـٰذا ، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها . . . » .

وقال البيهقي بعد أن أخرج حديث رافع المتفق عليه في الصلاة ١/ ٤٤٢ باب : تعجيل صلاة العصر ـ ولفظ مسلم : « كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم ننحر الجزور فَتُقْسَم عَشَر قِسَم ، ثم تُطبخ ، فنأكل لحماً نضيجاً قبل مغيب الشمس » ـ : « وهـٰذه الرواية الصحيحة عن رافع بن خديج تدل علىٰ خطأ ما رواه عبد الواحد ـ أو عبد الحميد ـ بن نافع ـ أو نفيع ـ الكلابي . . . وهو مختلف في اسمه ، واسم أبيه ، واختلف عليه في اسم ابن رافع فقيل فيه : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمـٰن .

قال البخاري : لا يتابع عليه واحتج علىٰ خطئه بحديث أبي النجاشي ، عن رافع . . . » .

نقول : حديث أبي النجاشي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٢٥) « باب : استحباب التبكير بالعصر » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٥٤ : « يروي عن أهل الحجاز المقلوبات ، وعن أهل ←

ولم يسم تابعيه ، وقد سماه الطبراني : عبد الله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكَلاَعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في الضعفاء والله أعلم .

١٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُؤَخِّرُ ٱلْعَصْرَ[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبْعَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ دَاراً مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ[٢] مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ[٣] ، وَأَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ[٤] وَمَسْكَنُهُ فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَيُصَلِّيَانِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلُّوا لِتَعْجِيلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ ٱلْعَصْرِ . ٣٠٧/١

← الشام الموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ علىٰ سبيل القدح فيه » . ولـٰكن ذكره في الثقات أيضاً ٧/ ١٢٥ . وقال عبد الحق في إحكامه : « لا يصح حديثه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٣٧ ، ونصب الراية ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

(١) أخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٥١ برقم (٢٠٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٩) ـ عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد : أن ابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٧ من طريق وكيع ، عن علي ابن صالح ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً .

(٢) أبو لبابة بن عبد المنذر كان نقيباً ، وشهد العقبة ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلّم إلىٰ بدر ، فرده إلى المدينة فاستخلفه عليها ، وضرب له بسهمه وأجره . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

(٣) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وهي الآن حيّ من أحيائها ، فيها المسجد الذي أسس على التقوىٰ . قال النووي : المشهور الفصيح فيه المدّ والتذكير والصرف . وقال الخليل هو مقصور . وانظر معجم البلدان ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(٤) أبو عبس بن جبر ـ وقيل : ابن جابر ـ شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وهو معدود في كبار الصحابة ، توفي سنة أربع وثلاثين ، وصلّىٰ عليه عثمان ، ودفن بالبقيع . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وقد تحرفت « جبر » في (ظ) إلىٰ « جبير » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير ثقات إلاَّ أَنَّ ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه .

١٧٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَيَرْجِعُ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

قلت : وقد تقدم الكلام عليه .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ ، وٱلْبَزَّارِ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم فَآتِي عَشِيرَتِي فَأَقُولُ لَهُمْ : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] . ورجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

---

(١) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٦/ ٢٨١ برقم (٣٥٩٣) .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٤٥١٥) ، وفي الأوسط برقم ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع برقم (٥٦٣) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ باب : صلاة العصر هل تعجل أو تؤخر ؟ من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس . وانظر نيل الأوطار ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ ابن إسحاق » .

(٣) في المسند ٧/ ٢٩٧ برقم (٤٣٣٠) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور .

(٤) أخرجه الطيالسي ١/ ٧١ برقم (٢٨٢) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ١/ ١٨٩ برقم (٣٧٣) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٩٠ برقم (٤٣١٨) ، والبزار أيضاً برقم (٣٧٣) من طرق عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي الأبيض ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ** ـ يَعْنِي : ٱلْعَصْرَ ـ **فُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا ، أُعْطِيَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يُرَى ٱلشَّاهِدُ** » ، يَعْنِي : ٱلنَّجْمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس .

١٧٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَظُنُّهُ ٱبْنَ عَمْرٍو ـ وَقَالَ شُعْبَةُ : كَانَ أَحْيَاناً يَرْفَعُهُ ، وَأَحْيَاناً لاَ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : وَقْتُ ٱلْعَصْرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُ ٱلْمَغْرِبِ ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[2] .

← وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو الأبيض غير هـٰذا ، ولا نعلم حدث عنه إلاَّ ربعي » .
وانظر الأحاديث (٣٥٩٣ ، ٣٦٠٤ ، ٣٦٠٥) في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ٤/ ١٨٣ برقم (٤٠٨٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أحمد بن خالد الذَّهَبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ابن إسحاق قد عنعن ، ولا أعلم رواية ليزيد بن أبي حبيب عن أبي تميم ، ولا رواية لأبي تميم عن أبي أيوب فيما أعلم ، والله أعلم .
ولـٰكن أخرجه مسلم في المسافرين (٨٣٠) ما بعده بدون رقم ، باب : الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ، من طريق زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن خير بن نُعَيم الحضرمي ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ـ وكان ثقة ـ عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : . . .
وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ١٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٧٢٠٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٨٢ برقم (١٩٣٩٥) ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٩ إلى الطبراني في الكبير ، وزاد المتقي نسبته إلىٰ سنن سعيد بن منصور .

(٢) ولفظه عند مسلم : « وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يُوتَرَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَفُوتَهُ وَقْتُ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ برقم (١٤٥٢٥) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويوسف القاضي شيخ الطبراني هو يوسف بن يعقوب أبو محمد الحافظ الثقة ، قال الخطيب : كان ثقة صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام . انظر : تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٠ ـ ٣١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٥ ، وهو ليس من رجال الصحيح كما قال الهيثمي .
وأخرجه أحمد ١/ ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ومسلم في المساجد (٦١٢) باب : أوقات الصلوات الخمس ، والطيالسي ١/ ٦٩ برقم (٢٦٧) ، وأبو داود في الصلاة (٣٩٦) باب : مواقيت الصلاة ، والنسائي في المواقيت ١/ ٢٦٠ باب : في آخر وقت المغرب ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ، برقم (٥٣٢) ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (١٠٥٧) ، وابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٩٤٩) من طريق شعبة ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . قال أبو داود : قال شعبة : « أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه » . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (١٩٢٥٤) .
(٢) في الكبير ١٩/ ٤٢٩ برقم (١٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٦١٢٤) ـ من طريق عبد الرزاق ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن نوفل بن معاوية ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن أبي سبرة ، وهو عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة أبو بكر القرشي المدني ، روى عن الأعرج وعطاء ، وعنه أبو عاصم وعبد الرزاق ، عالم مكثر ، لكنه متروك ، رموه بالوضع . انظر « الكاشف » و « التقريب » ، و « اللسان » .
وهو في مصنف عبد الرزاق ، برقم (٢٢٢٠) .
وأخرجه ابن حبان ـ وهو في الإحسان ٣/ ١٤ برقم (١٤٦٦) ـ وأحمد ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٥) ، والبيهقي ١/ ٤٤٥ ، والنسائي برقم (٤٨٠ ، ٤٨١) .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٣٥ برقم (٢٨٦) وهو حديث صحيح ، وانظر الدر المنثور ١/ ٢٩٨ .
ونضيف هنا : أن الشافعي أخرجه في الأم ١/ ٧٣ باب : وقت العصر ، وفي المسند ص(٢٨) .

١٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ ، فَكَانَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ[١] حِيناً لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ لَرَأَىٰ مَوَاقِعَ[٢] نَبْلِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير فقال : يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ . وَصَوَابُهُ : ٱلْمَغْرِبَ ، كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فَقَالَ : كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ[٤] ، وسيأتي إن شاء الله تعالىٰ ، وفيه الوليد بن عبد الله بن سُمَيْرَةَ ، هـٰكذا قال الطبراني . وعند أحمد : الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة[٥] ولم أجد من ترجمه .

---

(١) عند أحمد ، والطبراني جاءت هـٰكذا « العصر » . وجاءت عند الدولابي ، والبخاري ، وابن أبي عاصم « المغرب » ، وهو الصواب ، وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « صوابه : المغرب ، كذا وجد في نسخة الأصل » .

(٢) في (ظ) : « موضع » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣١٦ برقم (٧٩٦) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٨ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٠ـ ٤١ من طرق ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي سُمَيْرة ، عن أبي طريف . . . وهـٰذا إسناد حسن الوليد بن عبد الله بن أبي سميرة قاله البخاري في الكبير ٨/ ١٤٦ ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١ وقال : « ابن أبي سمير ، ويقال : ابن سميرة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) : « الوليد بن عبد الله بن أبي شميلة ، ويقال : ابن أبي سميرة . . . ذكره البخاري كالأول ، وابن أبي حاتم كالثاني ـ كذا قال ـ ولم يذكرا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » . وقد جاء في مسند أحمد ، وعند ابن أبي عاصم : « عبد الله بن شميلة » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٥ برقم (٧٩٥) ـ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤١ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٣١٣ برقم (١٠٧٥) من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٧٥٦) فانظره لتمام التخريج .

(٤) ولـٰكن الرواية في مسند أحمد « العصر » وهو تحريف ، والله أعلم .

(٥) وهـٰكذا جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤٣٧) ، وفي ذيل الكاشف ص (٢٩٨) ، وفي إكمال الحسيني (٩٩/ ب) ، ولـٰكنها في « مسند أحمد » : « الوليد بن عبد الله بن شميلة » . ونزعم أن « أبي » قبل : شميلة سقطت سهواً من ناسخ أو طابع ، والله أعلم .

قلت : الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ، ويقال : ابن سُمَيْرَة ، ذكره ابن حبان في الثقات (مص : ٥٢٠) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ

١٧٤٠ ـ عَنِ ٱلزِّبْرِقَانِ : أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلاَمَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلْعَصْرُ .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنْهُمْ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلظُّهْرُ . [ثُمَّ ٱنْصَرَفَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : هِيَ ٱلظُّهْرُ][1] إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ بِٱلْهَجِيرِ ، وَلاَ يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلاَّ ٱلصَّفُّ / وَٱلصَّفَّانِ ، وَٱلنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة : ٢٣٨] فذكر الحديث[2] . ٣٠٨/١

رواه النسائي ، وقال الشيخ في الأطراف : ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

رواه أحمد[3] ورجاله موثقون . إِلاَّ أَنَّ ٱلزِّبْرِقَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ

---

(١) سقط ما بين حاصرتين من (م) .

(٢) وتمامه : « قال : فقال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ » .

(٣) في المسند ٥/٢٠٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/١٦٧ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ والبخاري في الكبير ٣/٤٣٤ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب ، عن الزبرقان : أن رهطاً . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ، ولا من زيد بن ثابت .

وأخرجه الطيالسي ١/٧٠ برقم (٢٧٠) ـ ومن طريق الطيالسي هٰذه أخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٠٤ والبخاري في الكبير ٣/٤٣٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١/٣٦١) ـ وقد ذكره المزي في تحفة الأشراف ٣/٢١٤ برقم (٣٧١٥) ـ ، والبيهقي في الصلاة ١/٤٥٨ باب : الصلاة الوسطىٰ وقول من قال : هي الظهر ـ من طريق ابن أبي ذئب ، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، عن زهرة قال : كنا جلوساً عند زيد فأرسلوا إلىٰ أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطىٰ ، فقال : هي الظهر ، كان صلى الله عليه وسلّم يصليها ←

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَلاَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَاللهُ أَعلَمُ .

١٧٤١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّلاَةِ صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

← بالهجير . . . وزهرة غير منسوب ، روىٰ عن زيد بن ثابت ، وروىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وجهله الدارقطني ، ولئن كان زهرة هـٰذا هو ابن حوية السعدي الذي ترجمه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٩ فقال : « يروي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » يكن الإسناد جيداً .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٣ ، وأبو داود في الصلاة (٤١١) باب : في وقت صلاة العصر ، والنسائي في الكبرىٰ ـ ذكره في « تحفة الأشراف » ٣/ ٢٢٢ برقم (٣٧٣١) ـ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٦٧ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢١) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٨ من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن أبي حكيم قال : سمعت الزبرقان بن عمرو بن أمية يحدث عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « تحفة الأشراف » ١/ ٤٥ برقم (٨٩) ، والدر المنثور ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٥ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/ ١٦٧ وفيه طرق أخرىٰ . وفتح الباري ٨/ ١٩٦ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الزبير بن عباد المدني ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وفيه عبد الله بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٥٠١ ـ ١٥٠٢ ، والضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٠ . وباقي رجاله ثقات .

الزبير بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد الله » . ←

١٧٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَاتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدُوّاً ، فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أَخَّرَ ٱلْعَصْرَ عَنْ وَقْتِهَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : « **ٱللّٰهُمَّ مَنْ حَبَسَنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ فَٱمْلأْ** (مص : ٥٢١) **بُيُوتَهُمْ نَاراً ، وَٱمْلأْ قُبُورَهُمْ نَاراً** » أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٣ ـ وَلَهُ عَنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٢] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ** » . ورجاله موثقون أيضاً .

١٧٤٤ ـ وَلَهُ عَنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[٣] في الكبير : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ فَذَكَرَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ . . . فذكر الحديث ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٤٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٣٨٨ برقم (١٩٤٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ١/ ٣٠١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٠١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٨١) ـ وعبد بن حميد برقم (٥٧٨) من طريقين : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، هلال بن خباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ برقم (٣٨٩) من طريق علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وقال الطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠١ إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلىٰ عبد بن حميد .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٤ برقم (١٢٠٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو صدوق ، إلاَّ أنه سيِّىء الحفظ جداً . وانظر الحديثين السابقين .

يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، مَلأَ ٱللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ : « مَلأَ ٱللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّىٰ[3] نَزَلَ دِمَشْقَ ، فَنَزَلَ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٨) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤١٤ برقم (٢٧٠) ـ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . . وإسناده صحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » . وذكرنا ما يشهد له .

وقال البزار : « رواه عاصم ، عن زر ، عن علي . . . وقال عدي : عن زر ، عن حذيفة » . وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٣ ، وكنز العمال ١٠/ ٣٨٣ برقم (٢٩٩٠٣) . وسئِل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٤) عن حديث علي فقال : « يرويه يعقوب بن محمد الزهري ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووقفه غيره عن ابن عيينة .

وكذلك رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صلاة الوسطىٰ صلاة العصر .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بن كثير الكوفي ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق فرفعه أيضاً ، والموقوف أصح » . ونيل الأوطار ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ برقم (٣٩٠) من طريقين : حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « وأخرج البزار بسند صحيح عن جابر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « حين » .

عَلَىٰ أَبِي كُلْثُومٍ ٱلدَّوْسِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا ٱلصَّلاَةَ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : ٱخْتَلَفْنَا كَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ وَنَحْنُ بِفِنَاءِ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِينَا ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ أَبُو هَاشِمِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهَا صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ . (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وَالبزار وقال : لا نعلم روىٰ أبو هاشم بن عتبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ هـٰذا الحديث ، وحديثاً آخر ، [قلت[٢] ورجاله موثقون][٣] .

١٧٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَفْلَحَ أَنَّ نَفَراً مِنَ ٱلصَّحَابَةِ[٤] أَرْسَلُونِي إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ يَسْأَلُونَه عَنِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهَا ٱلصَّلاَةُ ٱلَّتِي وُجِّهَ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ : ٱلظُّهْرُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٧ـ ١٩٨ برقم (٣٩١) ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٤ باب : الصلاة الوسطىٰ أي الصلوات ؟ من طريق صدقة بن خالد ، حدثنا خالد بن دِهْقَان ، حدثني خالد سَبَلان ـ أي : طويل اللحية ـ ، عن كهيل بن حرملة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد سبلان ـ عند البزار : بن سبلان وهو خطأ ، وانظر الإكمال ٤/ ٢٥٠ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٦٣ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٥ .
وكهيل بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤١ .
وأما خالد بن دهقان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا نعلم روىٰ أبو هاشم بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ هـٰذا ، وآخر » . وانظر فتح الباري ٨/ ١٩٥ .
(٢) سقطت من (م ، ظ ، ش) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٤) في (ظ) « أصحابه » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٧٤٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَغَلُونَا عَنِ / ٱلصَّلاَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، مَلأَ ٱللهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ[2] نَاراً » . ٣٠٩/١

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مسلم بن الملائي الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الرحمٰن بن أفلح : أن نفراً من الصحابة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣١ ، وموسى بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أفلح ، عن ابن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به موسىٰ » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠١ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات ، عن ابن عمر . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
ولقد اتفق الناس علىٰ أن الصلاة الوسطىٰ آكد الصلوات ، ولٰكنهم اختلفوا في تعيينها علىٰ أقوال جمعها الدمياطي فبلغت تسعة عشر قولاً ، لخصها الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٨/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ولٰكن الذي يتعين المصير إليه منها ولا يرتاب في صحته هي أنها صلاة العصر ، والله أعلم . وانظر أيضاً نيل الأوطار ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٦ .
(٢) سقطت من (ش) ، وفي (م ، ظ) : « قلوبهم » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٤١ برقم (٧٩٣) من طريقين : حدثنا عبد الرحيم ، عن مسلم الملائي ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أم سلمة قالت : . . . وهٰذا إسناد فيه مسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف ، وعبد الرحيم هو : ابن سليمان .
ومع ما تقدم قال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٤ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص (٨٧ ـ ٨٨) من طرق : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة . أنها قالت له : اكتب لي مصحفاً فإذا بلغت هٰذه الآية ، فأخبرني : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ قال : فلما بلغتها آذنتها ، فقالت : أكتب : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ، وَصَلاَةِ الْعَصْرِ﴾ . وإسناده صحيح .

قلت : ويأتي حديث أبي مالك في الصلاة الوسطىٰ في ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ إن شاء الله .

١١ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْمَغْرِبِ

١٧٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ[1] نَرْجِعُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا وَهِيَ مِيلٌ ، وَأَنَا أُبْصِرُ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو

---

(١) في (ش) : « لم » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، وعبد الرزاق في المصنف ١/ ٥٥٢ برقم (٢٠٩١) ـ طريق أحمد السابقة عن عبد الرزاق ـ ، وأبو يعلىٰ ٤/ ٧٩ برقم (٢١٠٤) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٠ باب : في جميع مواقيت الصلاة ، والبزار ١/ ١٩٠ برقم (٣٧٤) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٩٠) ـ ومن طريق الطيالسي السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٠ باب : وقت المغرب ـ ، وأحمد ٣/ ٣٨٢ ، والشافعي في الأم ١/ ٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، وابن خزيمة ١/ ١٧٣ـ ١٧٤ برقم (٣٣٧) ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ـ عند أحمد فقط : المقبري ـ عن القعقاع بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣١ من طريق أبي أحمد ، عن عبد الحميد ، عن عقبة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٧ .

وعبد الحميد بن يزيد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٠٠ .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٦/ ٦٢ برقم (٣٣٠٨) ، وحديث رافع بن خديج الذي أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٥٩) باب : وقت المغرب ، ومسلم في المساجد (٦٣٧) باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس .

مختلف في الاحتجاج به ، وقد وثقه الترمذي ، واحتج به أحمد وغيره .

١٧٥١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، وَنَنْصَرِفُ إِلَى ٱلسُّوقِ وَلَوْ رَمَىٰ أَحَدُنَا بِنَبْلٍ ، لأَبْصَرْتَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط في آخر عمره . قال ابن معين : سمع منه ابن أبي ذئب (مص :٥٢٣) قبل الاختلاط ، وهـٰذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

١٧٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلاَلٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالُوا : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَتَرَامَىٰ حَتَّىٰ نَأْتِيَ دِيَارَنَا ، فَمَا يَخْفَىٰ عَلَيْنَا مَوَاقِعُ سِهَامِنَا .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٤ ، ١١٧ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٩) ، والشافعي في الأم ١/ ٧٤ باب : وقت المغرب ، وفي المسند ص (٢٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٩ باب : من كان يرىٰ أن يعجل المغرب ، وعبد بن حميد برقم (٢٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٣) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٥٢٥٩) ، من طرق عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : كنا نصلي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وهو قديم السماع من صالح بن نبهان مولى التوأمة . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٥٨ ـ ٢٦٥) .
وأخرجه أحمد ٤/ ١١٥ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٦٠) ـ من طريق ابن الأشجعي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، بالإسناد السابق ، والسفيانان سمعا من صالح بعد اختلاطه ، والله أعلم .
(٢) في المسند ٤/ ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ باب : القراءة في صلاة المغرب ، من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو بشر ، عن علي بن بلال الليثي ، عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، علي بن بلال ـ أو حسان بن بلال كما قال بعضهم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٨ وقال : « يروي المراسيل ، والمقاطيع » . ←

١٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى ٱلْفِطْرَةِ مَا صَلَّوُا ٱلْمَغْرِبَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلنَّجْمِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا ٱلْمَغْرِبَ لِفِطْرِ ٱلصَّائِمِ ، وَبَادِرُوا طُلُوعَ ٱلنَّجْمِ** » .

رواه أحمد[٢] .

← وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٣ من طريق هشيم ، عن أبي بِشْرٍ ، بالإسناد السابق . وهشيم عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧١ ، والنسائي في المواقيت (٥٢١) باب : تعجيل المغرب ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٦٣ من طريق غندر ، عن شعبة ، حدثنا أبو بشر : سمعت حسان بن بلال ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وقال البخاري : « والأول أشبه » . يعني الطريق السابقة : طريق أبي عوانة .

ومن طريق أحمد السابقة أورده المزي في تهذيب الكمال ٦/ ١٦ .

وانظر « تحفة الأشراف » ١١/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٥٥٤٧) ، وفتح الباري ٢/ ٤١ وقد ذكر هـٰذا الحديث وقال : « وإسناده حسن » .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٤٨ باب : كراهية تأخير المغرب ـ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٥٤ برقم (٧٧٦١) من طريق ابن وهب ، حدثني عبد الله بن الأسود القرشي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن الأسود القرشي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٨٥) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٠ إلىٰ أحمد ، والبيهقي ، والطبراني في الكبير .

وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند أحمد ٥/ ٤١٧ ، ٤٢٢ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه الحاكم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٠ باب : وقت المغرب ـ ، وأبو داود في الصلاة (٤١٨) باب : في وقت المغرب ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢١ ، والطيالسي ١/ ٧٢ برقم (٢٨٨) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ←

١٧٥٥ ـ ولفظه عند الطبرانيِّ : « صَلُّوا صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ ٱلشَّمْسِ » .

رواه أحمد[١] ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن أبي أيوب ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه الطبراني[٢] عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب ، ورجال إسناده موثقون .

١٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاَةَ ٱلْبَصَرِ[٣] حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ ، لَرَأَىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .

رواه أحمد[٤] وفيه الوليدُ بنُ عبد الله بنِ شميلةَ ، ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند في هـٰذا الموضع ليس هو عندي الآن .

ورواه الطبراني في الكبير ، فجعل مكان « البصر » « العصر » وهو وهم والله أعلم (مص : ٥٢٤) .

[قلت : الوليد بن عبد الله بن سميرة ، كما رواه الطبراني ، وكذا ذكره ابن

← باب : من كان يرىٰ أن يعجل المغرب ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : حدثني رجل سمع أبا أيوب يقول . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع لجهالة الرجل الذي رواه عن أبي أيوب ، وانظر الحديث التالي .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٦ برقم (٤٠٥٧ ، ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأسلم هو ابن يزيد أبو عمران التُّجيبيّ . وانظر الحديث السابق .

(٣) صلاة البصر : قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : هي صلاة الفجر ، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء . وقيل : هي صلاة العصر ، وقال البيهقي : « وصلاة البصر أراد بها صلاة المغرب ، وإنما سميت « صلاة البصر » لأنها تؤدىٰ قبل ظلمة الليل » والبصر ها هنا بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُر به ، بصراً .

(٤) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٧٣٩) ، وإسناده حسن .

حبان في الثقات ، وذكر روايته عن أبي طريف ، وأنه اختلف في اسم جده والله أعلم][1] .

١٧٥٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلِمَةَ ، وَنَحْنُ نُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِنَا فِي بَنِي سَلِمَةَ ، أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ . ٣١٠/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال فيه : إنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (م) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٦٢ برقم (١١٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٥٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو زائدة : زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حبيب .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله تقدم برقم (٩١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ عمر ، تفرد به أبو زائدة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٦٢ برقم (١١٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٨٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٦٥) ـ من طريق محمد بن أحمد البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، حدثني أُبَيُّ بن كعب بن مالك عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح أولاد البراء : عبد الله ، وعبيد الله ، ومحمد ، وعبد الرحمـٰن ثقات .
ومحمد بن أحمد بن البراء تقدم برقم (٨٨٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسحاق إلاَّ موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ٦٢ برقم (١١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ برقم (٢٠٩٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧) ـ من طريق معمر ، وابن جريج ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : أخبره أن رجالاً من بني سلمة كانوا يشهدون المغرب . . .
وقال الطبراني : « لم يقل معمر ، وابن جريج في هـٰذا الحديث : عن ابن كعب ، عن أبيه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ بَنِي سَلِمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ .

وفيه عمرُ بنُ حبيب[1] القاضي ، ضعفه ابنُ معين ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، وغيرهم . وقال زكريا بن يحيى الساجي : كان صدوقاً ، ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدي : حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه .

١٧٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ وَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ بَنِي سَلِمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ ٱلنَّبْلِ حِينَ يُرْمَىٰ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير وقال : هـٰكذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل ، ورجاله ثقات[3] .

١٧٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَذَّنْتَ لِلْمَغْرِبِ فَٱحْدُرْهَا**[4] **وَٱلشَّمْسُ حَدْرَاءُ** » .

رواه الطبرانيُّ[5] في (مص : ٥٢٥) الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

---

(١) في (مص) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٩/ ٦٣ برقم (١١٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني : « هـٰذا رواه يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ش) : « موثقون » .

(٤) حَدَرَ ، يَحْدُرُ ، حَدْراً : أسرع . ويكون لازماً ومتعدياً . وحَدَرْت الشيء ـ باب قَعَدَ ـ أنزلته من الحَدُورِ وهو المكان الذي ينحدر منه ، وأحدرته لغة فيه أيضاً .

(٥) في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٤) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا ←

١٧٦٠ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[١] أَيْضاً : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَقْتُ ٱلْمَغْرِبِ ٱحْدُرْهَا وَٱلشَّمْسُ حَدْرَاءُ** » .

وإسناده حسن .

١٧٦١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ حَتَّىٰ تَشْتَبِكَ ٱلنُّجُومُ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُعَجِّلُوا ٱلْفَجْرَ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصَارَىٰ ، وَمَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير وفيه مندلُ بنُ عليٍّ وفيه

← إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن يمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٧) في مسند الموصلي ، وعبد الملك بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٨٩) في موارد الظمآن .
ولفظ الطبراني « إذا أذنت المغرب فاحدرها مع الشمس حدراً » .
ونسبه المتقي في الكنز ٧/ ٦٩٣ برقم (٢٠٩٥٦) إلى الطبراني في الكبير . ولفظه مثل لفظ حديثنا . وانظر الحديث التالي .
(١) أي : للطبراني في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٥) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة قال : سمعت أبي يقول : عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « وقت المغرب احدرها مع الشمس » . وإسناده مرسل ، عبد الملك تابعي ، والله أعلم .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠١٩) .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٣٧ برقم (٣٢٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا وضاح بن يحيىٰ ، حدثنا مندل بن علي ، عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : وضاح بن يحيىٰ ، ومندل بن علي ، وهو مرسل أيضاً ، الحارث بن وهب قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٢ في التابعين : « روىٰ عن الصنابحي ، عن النبي ، مرسل » .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٨ ، في القسم الرابع من حرف الحاء : « الحارث بن وهب . . . آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابح ، أرسل شيئاً فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً رواه غيره من طريقه عن الصنابح ، وهو الصواب » . ←

ضعفٌ[1] . وقد تقدم حديث في فضلها ، في الصلاة الوسطىٰ[2] .

١٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (ظ : ٥٨) لاَ تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ[3] مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِٱلْمَغْرِبِ ٱشْتِبَاكَ ٱلنُّجُومِ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ ، وَمَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْفَجْرَ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٩٩ إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي . وكنز العمال ٧/ ٣٨٩ برقم (١٩٤٣٨) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وهو ضعيف » .

(٢) برقم (١٧٤١) فعد إليه إذا شئت .

(٣) المسكة : البقية والأثر ، والأصل الذي يعول عليه ويستند إليه .

(٤) في الكبير ٨/ ٩٤ برقم (٧٤١٨) ، وأحمد ٤/ ٣٤٩ ، والحاكم ١/ ٣٧٠ من طريق الصلت بن بهرام ـ تحرفت عند أحمد إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن الصنابح ـ عند أحمد : عن أبي عبد الرحمٰن الصنابحي ـ وعند الحاكم : عن الصنابحي ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هٰذا عبدَ الله ، فإن كان عبد الرحمٰن بن عسيلة الصنابحي فإنه يختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقد اختلفت تسمية الصنابحي عند أحمد في المسند ٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ تحت العنوان : حديث أبي عبد الله الصنابحي . . .

لقد قال معمر ، ومحمد بن مطرف : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي عبد الله الصنابحي . . . جاءت هٰذه التسمية من ثلاثة طرق .

وقال مالك ، وزهير بن محمد : حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : سمعت عبد الله الصنابحي . . . جاءت هٰذه التسمية من طريقين .

وقال عبد الله بن المبارك : أنبأنا خالد بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي . . .

وقال ابن نمير : حدثنا الصلت بن بهرام ـ تحرفت فيه إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمٰن الصنابحي قال : . . .

نقول : لقد بينا أن عبد الله الصنابحي له صحبة ، وأن أبا عبد الله الصنابحي وهو من الطبقة الأولىٰ من التابعين في « مسند أبي يعلى الموصلي » ٣/ ٣٧ ـ ٣٩ عند الحديث (١٤٥١) . ←

١٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ : هَـٰذَا غَسَقُ[1] ٱللَّيْلِ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ هُوَ وَقْتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٠٥ عن يعقوب بن شيبة السدوسي قال : « هـٰؤلاء الصنابحيون الذين يروىٰ عنهم في العدد ستة ، إنما هم اثنان فقط : الصنابحي الأحمسي ، وهو الصنابح الأحمسي ، هـٰذان واحد ، فمن قال : الصنابحي الأحمس فقد أخطأ ، ومن قال : الصنابح الأحمسي فقد أصاب . هو الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وهو الذي يروي عنه الكوفيون ، روىٰ عنه قيس بن أبي حازم .
قالوا : وعبد الرحمـٰن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله ، يروي عنه أهل الحجاز ، وأهل الشام ، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلّم . دخل المدينة بعد وفاته ـ بأبي هو وأمي ـ بثلاث ليال وأربع . روىٰ عن أبي بكر ، وعن بلال ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن معاوية ، ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أحاديث يرسلها عنه .
فمن قال : عن عبد الرحمـٰن الصنابحي فقد أصاب اسمه ، ومن قال : عن أبي عبد الله الصنابحي فقد أصاب كنيته ، وهو رجل واحد : عبد الرحمـٰن ، وأبو عبد الله ، ومن قال : عن أبي عبد الرحمـٰن الصنابحي فقد أخطأ ، قلب اسمه فجعل اسمه كنيته . ومن قال : عن عبد الله الصنابحي ، فقد أخطأ ، قلب كنيته فجعلها اسمه . هـٰذا قول علي بن المديني ومن تابعه علىٰ هـٰذا ، وهو الصواب عندي .
هما اثنان : أحدهما أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم ، والآخر لم يدركه ، يدل علىٰ ذلك الأحاديث » .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٥ ، ٢٨١ ، ٤٧٥ ، والإصابة ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ، و ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، و ٧/ ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢٧ ، والاستيعاب ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٨ ، و٦/ ٢٢٩ .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٩٩ : « وأخرج الطبراني عن الصنابحي ـ كذا قال ، وانظر ما تقدم ـ . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٨٩ برقم (١٩٤٣٧) .
(١) الغَسَقُ : أول ظلمة الليل . يقال : غَسَقَ ـ بابه جَلَسَ ـ : أظلم . وَغَسَقَ ، يغسق غسوقاً ، وَأَغْسَقَ : أظلم .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٥ برقم (٩١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ←

١٧٦٤ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَلَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ : هَـٰذَا وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، حِينَ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَحَلَّ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ[١] . [وإسناده صحيح][٢] .

١٧٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ : غُرُوبُهَا (مص :٥٢٦) تَقُولُ ٱلْعَرَبُ إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ : دَلَكَتْ[٣] . وإسناده حسن .

← عبد الله بن مسعود. . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن ، شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) . إبراهيم بن مهاجر البجلي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وأما يحيى الحماني فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٥٤ باب : مواقيت الصلاة ، من طريق عمرو بن حفص : حدثنا أبي ، عن الأعمش قال : حدثنا إبراهيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ١٥٥ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . روح بن الفرج هو أبو الزنباع المصري . وعنده طرق أخرىٰ .

وانظر الأحاديث الثلاث التالية ، والحديثين (٩١٢٧ ، ٩١٣٢) في معجم الطبراني الكبير أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٤ برقم (٩١٣٣ ، ٩١٣٤) من طريقين : عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع ابن مسعود موقوفاً علىٰ عبد الله . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٣ برقم (٩١٢٩ ، ٩١٣٠) ، وبرقم (٩١٣٥ ، ٩١٣٦ ، ٩١٣٧ ، ٩١٣٨) وإسناد الرواية (٩١٣٦) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وفي الرواية (٩١٣٧) عنعنة هشيم ، وما تبقىٰ من الأسانيد فهي حسنة ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٩٥ : « أخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، من طرق عن ابن مسعود. . . » وذكر هـٰذا الأثر .

١٧٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء : ٧٨] . قَالَ : ٱلْعِشَاءُ ٱلآخِرَةُ[١] .

وفيه جابرُ بنُ يزيد الجعفيُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبةُ ، وسفيانُ / . ٣١١/١

١٢ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

١٧٦٧ ـ عَنِ ٱلْمُنْكَدِرِ[٢] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخَّرَ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ هُنَيْهَةٌ[٣] أَوْ سَاعَةٌ ، وَٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « **مَا تَنْتَظِرُونَ ؟** » . قَالُوا : نَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : « **[أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُوهَا** » .

ثُمَّ قَالَ][٤] : « **أَمَا إِنَّهَا صَلاَةٌ لَمْ يُصَلِّهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ** » . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ[٥] : « **ٱلنُّجُومُ أَمَانُ ٱلسَّمَاءِ ، [فَإِنْ طُمِسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَتَىٰ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ][٦] مَا يُوعَدُونَ ، وَأَنَا أَمَانُ أَصْحَابِي ، فَإِذَا قُبِضْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، [وَأَصْحَابِي أَمَانُ أُمَّتِي ، فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ][٧] يَا بِلاَلُ أَقِمْ** » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٩١٤١ ، ٩١٤٢) من طريقين فيهما جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر الدر المنثور ٤/ ١٩٥ ، وتفسير الطبري ١٥/ ١٣٤ ، ١٣٥ . والأحاديث السابقة لعبد الله بن مسعود .

(٢) في (ظ) : « المنذر » وهو تحريف .

(٣) هنيهة ، وهنية : قليل من الزمان ، وهُنَيَّةٌ : تصغير هنة قياساً ، وهُنَيْهَةٌ عَلىٰ إبدال الهاء من الياء في هُنَيَّة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في (ظ) : « قال » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٨٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٦٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٨٦) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ـ من طريقين : حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني ـ تحرفت في الصغير إلى : القرني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . دون ذكر أهل البيت .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن المنكدر بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ ونقل عن أبيه قال : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولا تثبت له صحبة » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٠/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ الترجمة (٢٥٧٣) : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صحبة ، ولـٰكنه ولد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٧٥ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٤٥٦ .

ولـٰكن ذكره البخاري في الصحابة ٨/ ٣٥ ، وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٦ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وسمع منه » .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٩٢ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلى القطع بصحبته : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجوه من طريق حريث . . . » .

وذكر حديثاً سيأتي برقم (٥٥٧٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سوقة إلاَّ عبد الله بن عمرو بن مرة ، تفرد به القاسم بن الحكم » . وقد تحرفت في الصغير إلىٰ : « تفرد به ربيعة » . كما تحرف في « تاريخ بغداد » : « القزويني » إلى : « القروي » ، وهو شيخ الطبراني في الأوسط ، والصغير .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٤٥٧ من طريق أبي القاسم عبد الرحمـٰن بن الحسن القاضي الهمداني ، حدثنا محمد بن المغيرة السُّكَّري ـ وقد تحرف عند بعضهم إلى : اليشكري ، انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦ ، والسير ١٣/ ٣٨٣ ـ حدثنا القاسم بن الحكم ، بالإسناد السابق وسكت عنه الحاكم ، وحذفه الذهبي من التلخيص .

نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف قال الدارقطني : « رأيت في كتبه تخاليط » . وقال صالح : « سمعت القاسم ابن أبي صالح نَصَّ عليه بالكذب ، ومع هـٰذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام . . . » انظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ .

وخالف ابنُ عيينة عمرو بن مرة ، فقد أخرجه الحاكم برقم (٣٦٧٦) عن عبد الرزاق ، حدثنا ←

١٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَإِذَا ٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ٱلصَّلاَةَ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ غَيْرَكُمْ » .

قَالَ : وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ١١٣ـ١١٥] .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار (مص : ٥٢٧) ، والطبراني في الكبير .

١٧٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً قَالَ : ٱحْتُبِسَ

← سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول : « أظنه موضوعاً ، وعبيد متروك ، والآفة منهُ » وعبيد هو : ابن كثير العامري ، وشيخ عبيد هـٰذا هو : يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي ما وجدت له ترجمة .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بدون جزء أهل البيت ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه . وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٢٧٦) .

قال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في المسند ١/ ٣٩٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٩ ـ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٦ برقم (٥٣٠٦) وذكرنا أيضاً ما يشهد له من الصحاح . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ١/ ٤١٨ برقم (٢٧٤) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الحديث التالي .

(٢) عند الطبراني في الكبير ١٠/ ١٦٢ برقم (١٠٢٠٩) ، والطبري في التفسير ٤/ ٥٥ من طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن زر بن ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِهِ ـ أَوْ بَعْضِ نِسَائِهِ ـ فَلَمْ يَأْتِنَا لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱللَّيْلُ ، فَجَاءَنَا وَمِنَّا ٱلْمُصَلِّي وَمِنَّا ٱلْمُضْطَجِعُ ، فَبَشَّرَنَا وَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » ، فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾ [آل عمران : ١١٣] .

ورجال أحمد ثقات ، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

١٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ سَمِعْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرَّجُلُ فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرَ ٱلصَّلاَةَ** ؟ » .

قَالَ : ٱنْتَظَرْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْعَتَمَةِ ، فَٱحْتُبِسَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ كَانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ ٱللَّيْلِ ـ أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ ـ ثُمَّ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **اِجْلِسُوا** » . فَخَطَبَنَا فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَأَنْتُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرْتُمُ ٱلصَّلاَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ زاد : ثُمَّ قَالَ : « **لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلضَّعِيفِ وَكِبَرُ ٱلْكَبِيرِ ، لأَخَّرْتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ إِلَىٰ شَطْرِ ٱللَّيْلِ** » . وإسناد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح .

← حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن زحر فصلنا القول فيه في موارد الظمآن عند الحديث (٢٠٧٨) ، وانظر سابقه .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٨ـ ٣٤٩ من طريق موسىٰ وحسن ـ واللفظ لفظ حسن ـ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر في المسند ٣/ ٤٤٢ ، ٤٤٤ برقم (١٩٣٦ ، ١٩٣٩) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٢٩) وعبد بن حميد برقم (١٠٧٨) و« موارد الظمآن » ١/ ٤١٧ برقم (٢٧٣ وهناك أيضاً ذكرنا ما يشهد له من أحاديث . وانظر المطالب العالية ١/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٢٧٥) .

١٧٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَىٰ[١] أَيْضاً عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنِمْتُ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْتُ ، ثُمَّ نِمْتُ ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْتُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ : ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[٢] ، وفيه الفراتُ بنُ أبي الفراتِ ، ضعفه/ ابنُ معين ، وابنُ عدي ، ووثقه أبو حاتم . ٣١٢/١

١٧٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ[٣] ـ (مص : ٥٢٨) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ لَيْلَةً ٱلْعِشَاءَ حَتَّىٰ رَقَدْنَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظْنَا ، وَإِنَّمَا حُبِسْنَا لِوَفْدٍ جَاءَهُ [ثُمَّ خَرَجَ[٤] .

قلتُ : هو في الصحيحِ[٥] خَلاَ قولِه : وَإِنَّمَا أَخَّرَ لِوفْدٍ جَاءَهُ][٦] .

رواه أحمدُ[٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧٣ ـ وَلابْنِ عُمَرَ عِنْدَ[٨] . . . . . .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١٧٧٠) ، و٤/ ٩٦ برقم (٢٠٨٩) ، وإسناده حسن ، والحديث صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) وتمامه : « قال : فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ورأسه يقطر ، فصلّىٰ ثم قال : (لولا أن أشق علىٰ أمتي ـ ولا أحب أن أشق علىٰ أمتي ـ لأحببت أن تصلوا هٰذه الصلاة ، هٰذه الساعة) . قال الفرات : أظنها العشاء » .

(٣) في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٤) وتمامه : « ثم خرج فقال : ليس أحد ينتظر الصلاة غيركم » .

(٥) هو عند البخاري في المواقيت (٥٧٠) باب : النوم قبل العشاء لمن غُلب ، ومسلم في المساجد (٦٣٩) (٢١١) باب : وقت العشاء وتأخيرها . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ برقم (٢١١٥) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٨٨ ، والبخاري ، ومسلم وقد تقدمت الإشارة إليهما .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٧) في المسند ٢/ ١٢٦ من طريق سريح بن النعمان ، حدثنا فليح ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده حسن من أجل فليح ، وهو من رجال البخاري . وانظر الحديث التالي .

(٨) في (ظ) : « عن » وهو تحريف .

ٱلبَزَّارِ[1] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَمَ لَيْلَةً بِٱلْعِشَاءِ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ ٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ فَقَالَ : « **مَا يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ غَيْرَكُمْ** » .

ورجاله ثقات .

١٧٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ حَتَّى ٱنْقَلَبَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَنَفَراً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ ، مَا بَلَغُوا سَبْعَةَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لاَ أَخْرُجُ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَأَعْلَمَ مَا أَمْرُهُ . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **مَا يَحْبِسُكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱنْتَظَرْنَاكَ لِنَشْهَدَ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **مَا صَلَّىٰ صَلاَتَكُمْ هَـٰذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قَبْلَكُمْ ، وَمَا زِلْتُمْ فِي صَلاَةٍ بَعْدُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلنُّجُومَ أَمَانُ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَتَىٰ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنِّي أَمَانٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَنَا ، أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي ، أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هـٰذا[2] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩١ برقم (٣٧٦) من طريق الحسين بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٥٨ برقم (٢١١٦) ، وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٧١) باب : النوم قبل العشاء لمن غلب ـ وطرفه (٧٢٣٩) ـ ومسلم في المساجد (٦٤٢) باب : وقت العشاء وتأخيرها . والنسائي في المواقيت ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ باب : ما يستحب من تأخير العشاء . وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٧٦ برقم (٣٤٢) .

رواه الطبراني[1] (مص : ٥٢٩) في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ[2] قَالَ : ٱحْتُبِسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَمْسَىٰ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ غَيْرَكُمْ ، إِنَّ اللهَ جَعَلَ ٱلنُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا طُمِسَتِ ، ٱقْتَرَبَ لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ مَا يُوعَدُونَ ، وَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَ أَصْحَابِي أَمَاناً لِأُمَّتِي ، فَإِذَا هَلَكَ أَصْحَابِي ، أَتَىٰ أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه ضعفٌ .

١٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٥٣ ـ ٥٤ برقم (١١٠٢٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبد الرحمٰن حدثه أن عبد الله بن عباس حدثهم : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أخر صلاة العشاء . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني وأبيه ما وجدت لهما ترجمة .
وقد تحرفت « ونفراً » عند الطبراني إلىٰ « وهو » .
وقد أشار الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥١ إلىٰ هٰذه الرواية .
(٢) قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥١ : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . روى ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عنه وقال أيضاً مثل هٰذا في ٥/ ١٠٧ .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٧/ ١٨ ـ ١٩ ترجمه (١٦٥٦) : « مصري ، روىٰ عنه موسى بن وردان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أَنَّ الله جعل أصحابي أماناً لأمتي . . . وفي إسناده مقال ، رواه ابن لهيعة ، عن موسىٰ » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٢١٠ : « قال البغوي : يزعمون أن له صحبة . . . » ثم نقل ما تقدم عن ابن أبي حاتم ، وقال : « وفي إسناده ابن لهيعة ، وساق البغوي حديثه » .
(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٥٣٧ برقم (٣٢٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال . . . » وذكر هٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلضَّعِيفِ وَسُقْمُ**[1] **ٱلسَّقِيمِ ، لأَخَّرْتُ صَلاَةَ ٱلْعَتَمَةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ كريبٍ ، وهو ضعيف .

١٧٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَىٰ أُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ؟

قَالَ : « **إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) يقال : سَقُمَ ، يَسْقَمُ ، سَقَماً ، سُقْماً ، سَقَاماً ، سَقَامَةً ، فهو سقيم . أي : طال مرضه .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٠٩ برقم (١٢١٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن كريب ، وباقي رجاله ثقات .

وابن الأصبهاني هو : محمد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٢/ ١٥٨ برقم (١٢٧٥٢) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي وأبي زرعة قالا : حدثنا محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وأبو العالية هو رفيع بن مهران . وعبد الله بن الحسين المصيصي تقدم برقم (٨٢٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث الخدري عند أبي داود في الصلاة (٤٢٢) باب : في وقت العشاء الآخرة ، والنسائي في المواقيت (٥٣٩) باب : آخر وقت العشاء ، من طريقين : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٦٥ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٢٠٨) ـ من طريق يزيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣١ باب : في العشاء الآخرة ، من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه ابن أبي عمر ـ ذكره السيوطي في الإتحاف برقم (١٢٠٦) ـ من طريق الدراوردي .

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، عن رجل من جهينة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة . ←

١٧٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ ٱلْعِشَاءِ قَالَ : « **إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩ ـ وَعَنِ / ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ . ٣١٣/١

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجاله رجال الصحيح .

← وعبد العزيز بن عمرو ـ ويقال : ابن عمر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشارا إلىٰ هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٦ . وانظر ذيل الكاشف ص (١٨١) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٦٢ ـ ٢٦٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٨ برقم (٢١٨٥٨) إلى ابن أبي شيبة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا قطن بن نسير الذارع ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . .

وإسناده حسن من أجل علي بن سعيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و١٦٧١) وباقي رجاله رجال الصحيح .

ويحيى بن عبد الله هو ابن حاطب بن أبي بلتعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد ، إلاَّ جعفر » . وجعفر بن سليمان من رجال مسلم .

(٢) في الجزء المطبوع من حديث النعمان بن بشير برقم (١٢٥) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٨٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص : سلام بن سليم ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٢) من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .

ومن هـٰذا الوجه أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٣) باب : وقت العشاء وتأخيرها .

وأبو عوانة برقم (١٠٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٠ ، والنسائي في المجتبىٰ ←

١٧٨٠ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ عَيْنِي تَغْلِبُنِي عَنْ عِشَاءِ ٱلآخِرَةِ (مص : ٥٣٠) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِّلِيهَا يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**[١] **إِذَا مَلأَ ٱللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ ، فَقَدْ حَلَّ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ ، فَصَلِّي ، وَلاَ إِثْمَ عَلَيْكِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ ، وهو متروكُ الحديثِ .

١٧٨١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ ـ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : ثَمَانِ لَيَالٍ ـ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَنَّكَ عَجَّلْتَ ، لَكَانَ أَمْثَلَ لِقِيَامِنَا مِنَ ٱللَّيْلِ ؟ قَالَ : فَعَجَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

← (٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٣٦ برقم (١٩٨٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن يحيىٰ ، وقتيبة بن سعيد ، ومسدد . جميعاً حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .
وهٰذا هو المحفوظ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٣٠ باب : في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر . من طريق هشيم ، عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : أنا من أعلم الناس ، أو كأعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلّم العشاء ، كان يصليها بعد سقوط القمر ليلة الثانية من أول الشهر . وهٰذا إسناد رجاله رجاله الصحيح ، غير أن هشيماً قد عنعن ، وهو مدلس . وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية . وانظر كنز العمال ٨/ ٥٧ برقم (٢١٨٥٤) .
(١) في (مص ، ظ) : « يا أم سلمة » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٤٩ برقم (٣٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبسة بن عبد الرحمٰن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت ، عن أم أنس قالت : . . . وهٰذا إسناد فيه الوليد بن مسلم قد عنعن ، وعنبسة بن عبد الرحمٰن متروك ، ورماه أبو حاتم بالوضع .
ومحمد بن زاذان المدني متروك أيضاً . وانظر كنز العمال ٧/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٧٦) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه علي بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱسْمِ ٱلْعِشَاءِ

١٧٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ ٱلأَعْرَابُ عَلَى ٱسْمِ صَلاَتِكُمْ . فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ٱلْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا سَمَّتْهَا ٱلأَعْرَابُ ٱلْعَتْمَةَ مِنْ أَجْلِ إِبْلِهِمْ لِحِلاَبِهَا » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه راو لم يسم ، وغيلان [بن

---

(١) في المسند ٥/ ٤٧ من طريق روح قال : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : أخر رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد وهو ضعيف . والحسن البصري قد عنعن ، غير أن سماع الحسن من أبي بكرة صحيح ، وقد بينا ذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) ، فلا تأثير للعنعنة هنا على الحديث .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٦) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٥/ ٤٧ ـ من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٢ برقم (٣٧٩) ، وأبو يعلىٰ ٢/ ١٧٣ برقم (٨٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٥ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٧٢ باب : السنة في تسمية العشاء بصلاة العشاء دون العتمة ، من طريق عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا رجل من أهل الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وإسناده فيه جهالة ، الرجل الراوي عن غيلان .
وغيلان بن شرحبيل هو : غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي ، صحابي جليل ، أحد وجوه ثقيف ومقدميهم . وانظر المطالب العالية ١/ ٧٩ برقم (٢٧٦) .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٦٦ برقم (٢١٥٣) من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٦ . عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة أيضاً .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٣ من طريق سعيد بن يحيىٰ قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن تميم بن غيلان الثقفي ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر كنز العمال ٧/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٠٧) .

شرحبيل][1] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْمِ قَبْلَهَا وَٱلْحَدِيثِ بَعْدَهَا

١٧٨٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ[2] قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً نَؤُوماً[3] وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ ٱلْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ـ أَوْ قَالَ : فَأَنَامُ ـ فَسَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ (مص : ٥٣١) فَرَخَّصَ لِي .

رواه أحمد[4] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٧٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ[5] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر الصحيح ، الذي أخرجه مسلم في المساجد (٦٤٤) باب : وقت العشاء وتأخيره . وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٤٧١ برقم (٥٦٢٣) .

وفيما تقدم رد علىٰ قول البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر حلية الأولياء أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) : « كرم الله وجهه » .

(٣) في (ظ) : « نواماً » . ونؤوم وزان فَعُول صيغة مبالغة ، ومعناها : كثير النوم .

(٤) في المسند ١/ ١١١ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن ابن الأصبهاني ، عن جدة له وكانت سُرِّيَّةً لعلي ـ رضي الله عنه ـ قالت : قال علي : . . . وفي هـٰذا الإسناد الضعيفُ والمجهول .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٥ باب : من رخص في النوم قبلها من طريق وكيع وحفص ، وابن فضيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله الرازي ، عن جدته ـ وكانت سُرِّيَّةً لعلي ـ أن علياً ربما أغفىٰ قبل العشاء . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وقد ضعف لسوء حفظه ، وعبد الله هو ابن عبد الله أبو جعفر الرازي ، وسُرِّيَّةُ علي هي أم موسىٰ وقد بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في مسند الموصلي . وقد أورد الحافظ في تهذيبه عن العجلي أنه قال : « كوفية ، تابعية ، ثقة » وما وقعت لها علىٰ ترجمة في « تاريخ الثقات » للعجلي .

(٥) سقطت من (ش) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَامَ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، فَلاَ نَامَتْ عَيْنُهُ »[1] .

قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ قَبْلَهَا ، وَلاَ تَحَدَّثَ بَعْدَهَا .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف .

١٧٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِماً قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، وَلاَ لاَغِياً[3] بَعْدَهَا : إِمَّا ذَاكِراً فَيَغْنَمُ ، وَإِمَّا نَائِماً ، فَيَسْلَمُ[4] .

١٧٨٦ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : ٱلسَّمَرُ لِثَلاَثَةٍ : لِعَرُوسٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ ، أَوْ مُتَهَجِّدٍ بِٱللَّيْلِ .

---

(١) عند البزار : « فلا أنام الله عينه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٢ برقم (٣٧٨) من طريق أحمد بن الوليد البزار ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله المدني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٢٥ ـ ٢٢٢٧ . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠١ برقم (١٩٥٠١) إلى البزار ، وأما الحافظ فقد نسبه في « المطالب العالية » ١/ ٨١ برقم (٢٨٢) إلىٰ أبي بكر .

(٣) لغا ، يلغو ـ بابه بطل ـ الرجلُ : تكلم باللغو ، وهو أخلاط الكلام . وقال الخليل : « اللَّغَطُ : كلام لشيء ليس من شأنك ، والكذب : كلام لشيء تَغُرُّ به ، والمحال : كلام لغير شيء . والمستقيم : كلام لشيء منتظم ، واللغو : كلام لشيء لم ترده » .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٢٨٨ برقم (٤٨٧٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٢ باب : كراهية النوم بعد العشاء حتىٰ تتأخر عن وقتها ، من طريقين : حدثنا ابن وهب . وحدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو حمزة ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع أبو حمزة عيسى بن سليم الرستني لم يدرك عائشة . وانظر ما بعده .
ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٨٠ برقم (٢٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ سَمَرَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ـ يَعْنِي : عِشَاءَ ٱلآخِرَةِ ـ إِلاَّ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ ، أَوْ مُسَافِرٍ** »[2] .

---

(١) في المسند ٨/ ٢٨٩ برقم (٤٨٧٩) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب قال : قال معاوية : وحدثني أبو عبد الله الأنصاري ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله الأنصاري ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٨ ـ ٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٠ وذكرا له الحديث . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وصحح حديثه الضياء في المختارة ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وباقي رجاله ثقات ، ومعاوية بن صالح بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي . وهو موقوف علىٰ عائشة .
ونسبه الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ٨٠ برقم (٢٨١) مرفوعاً إلىٰ أبي يعلىٰ .
وانظر حديث عائشة الصحيح عند أبي يعلىٰ ٨/ ٢١٨ برقم (٤٧٨٤) ولفظه : « عن عائشة قالت : ما نام رسول الله قبل العشاء ، ولا سمر بعدها » . وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر أيضاً حديثها في موارد الظمآن ١/ ٤١٩ برقم (٢٧٥) وفيه : « فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لم يكن ينام قبلها ، ولا يتحدث بعدها » .
وانظر أيضاً حديث عمر عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤١٩ ـ برقم (٢٧٦) وحديث ابن مسعود برقم (٢٧٧) فيه أيضاً ، مع التعليق عليها ، وشرح السنة ٢/ ١٩٢ وما بعدها ، ونيل الأوطار ١/ ٤١٥ ـ ٤١٨ ، وفتح الباري ٢/ ٤٧ ـ ٥٢ .
(٢) أخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٤) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢١ ـ ، وأحمد ١/ ٤١٢ ، ٤٦٣ ، والشاشي في المسند برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من طرق : حدثنا شعبة ، أخبرني منصور قال : سمعت خيثمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « خيثمة لم يسمع من ابن مسعود شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٥٤ ـ ٥٥) . وجامع التحصيل ص (٢٠٩) .
وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٦ من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٥٢ باب : كراهية النوم قبل العشاء . . . ←

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلىٰ ، فقالا : عن خيثمة ، عن رجل ، عن ابن مسعود .

وقال الطبراني : عن خيثمة ، عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ،

← من طريق يحيىٰ ، وأبي نعيم ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن من ـ عند البيهقي : عن رجل من جعفىٰ ـ سمع عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٥٧ برقم (٥٣٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، بالإسناد السابق . فانظره لتمام التخريج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١٩) ، وفي الأوسط برقم (٥٧١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٨) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زياد بن حدير ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات وليس فيه غير عنعنة حبيب بن أبي ثابت ، وهو مدلس ، ولـٰكن صنفه العسقلاني ، وبرهان الدين الحلبي في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقد توقف في قبول أحاديث هـٰذه الطبقة جماعة ولم يحتجوا إلاَّ بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقاً واحتجوا بأحاديثهم ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان ، إلاَّ إبراهيم » .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٢١ من طريق ثانية عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، به .
وقال البيهقي : « رواه حماد ، عن شعيب ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن عبد الله ، وأخطأ فيه ، وقيل : علقمة ، عن عبد الله ، وهو خطأ » . ثم أورد حديثاً من طريق علقمة ، عن عمر ، وفيه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر . . . » ثم قال : « هكذا رواه جماعة عن الأعمش ، وفي ذلك دليل علىٰ أن رواية السمر من عمر ، لا من عبد الله في رواية علقمة » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٥) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤٢١ ـ برقم (٢٧٧) من طريق همام ، عن عطاء بن السائب ، عن شقيق أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « جدب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم السمر بعد صلاة العتمة » وإسناده فيه همام وقد سمع عطاء بعد الاختلاط ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ٢٩١ برقم (١٣٤٠) .
ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن . والجدب : الذم .

٣١٤/١ وعند / أحمد في رواية ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، بإسقاط الرجل .

١٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّوْمِ قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، (مص : ٥٣٢) وَعَنِ ٱلْحَدِيثِ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو سعيد بن[٢] عَوْذٍ المكي ، ولم أجد من ذكره .

١٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَبِيتُ عِنْدَهُ ، تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، أَوْ يَطْرُقُهُ أَمْرٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَبْعَثُنَا ، فَيُكْثِرُ ٱلْمُحْتَسِبِينَ وَأَهْلَ ٱلنُّوَبِ ، فَكُنَّا نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ** » .

قَالَ : فَقُلْنَا : نَتُوبُ إِلَى ٱللهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[٣] .

---

(١) في الكبير ١/ ٩٦ برقم (١١١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٩٣ من طريقين : حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو سعيد بن عَوْذٍ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعيد بن عوذ المكي ، حدث عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وعثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، روىٰ عنه سليم بن مسلم المكي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وأبو أحمد الزبيري وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر الإكمال ٦/ ٣٠٤ ، وباقي رجاله ثقات .
وطاهر بن محمد بن عبد الله بن الزبير أبي أحمد الزبيري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٢٨ .
ويشهد له حديث أبي برزة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٢٢) ، وحديث أنس أيضاً عند أبي يعلىٰ ٧/ ٩٨ برقم (٤٠٣٨) .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) وتمام الحديث : (إنما كنا في ذكر المسيح فرقاً منه ، فقال : « ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي » ؟ قلنا : بلىٰ . قال : « الشرك الخفي ، أن يقوم الرجل بعمل لمكان رجل ») .

رواه أحمد[1] ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٣٣ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٤ ، من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر . جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .

وربيح بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : شيخ » . وسئل أحمد عن التسمية في الوضوء فقال : « لا أعلم فيه حديثاً يثبت ، أقوىٰ شيء فيه حديث كثير بن زيد ، عن ربيح ، وربيح رجل ليس بمعروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٩ .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٥ : « وعامة حديثه ما ذكرته ، وأرجو أنه لا بأس به » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٩٦ : « هٰذا إسناد حسن » كثير بن زيد ، وربيح بن عبد الرحمٰن مختلف فيهما . وأخرج له الحاكم في المستدرك ١/ ١٤٧ ، ونقل الترمذي عن البخاري قوله : « ربيح منكر الحديث » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨ وفي « المغني » ١/ ٢٢٧ قول أحمد ، وقول ابن عدي ، وما حكاه الترمذي عن البخاري ، وقال في « ديوان الضعفاء » ١/ ٢٨٥ : قال أحمد : ليس بمعروف ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال آخر : مقارب الحديث » . وأورد في « الكاشف » ما قاله أبو زرعة ، وابن عدي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٢٩ من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن كثير بن زيد ، به .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٨١ ـ عن أبيه : حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال ابن كثير : « هٰذا إسناد غريب ، وفيه بعض الضعفاء » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٨٤ إلى ابن مردويه مختصراً . وانظر « مشكل الآثار » ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥ .

ويُكْثِرُ : مضارع ماضيه أَكْثَرَ فعل رباعي متعد ، والمحتسبين : مفعول به .

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٧٩٠ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أحمد قزعةُ بنُ

---

(١) في المسند ٤/ ١٢٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٥٢٦ ـ ، والبزار ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٨ برقم (٧١٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨٩) من طرق : حدثنا قزعة بن سويد ، عن عاصم بن مخلد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : خالد ـ عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قزعة بن سويد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي .

وعاصم بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٦ : « لا يعرف ، تفرد عنه قزعة بن سويد » . وقد سبقهُ العقيلي إلىٰ ذلك فقال : « عن أبي الأشعث ، ولا يُتَابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » . ثم أورد له هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٨ فهو حسن الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٣ ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي : « الجعديات فيها : أخبرنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ـ مرفوعاً ـ من قرض بيت شعر . . . » الحديث . وعبد القدوس صحيح أنه متروك الحديث ، وقد اتهم ، ولـٰكنه تابع عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث ، ولم ينفرد به عاصم كما زعم العقيلي ، وتابعه الذهبي ، والله أعلم .

وانظر القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص (٧٥) نشر دار اليمامة . والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٦١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢١ ، و ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وعلل الحديث ٢/ ٢٦٣ برقم (٢٢٨٥) .

وقال الحافظ ابن كثير : « وهـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والمراد بذلك نظمه لا إنشاؤه ، والله أعلم .

علىٰ أن الشعر فيه ما هو مشروع وهو هجاء المشركين الذي كان يتعاطاه شعراء الإسلام ، كحسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة وأمثالهم وأضرابهم ←

سويد الباهلي ، وثَّقه ابنُ معين وضعفه غيرُه ، وبقيةُ رجالِ أحمدَ وثقوا .

١٦ ـ بَابُ وَقْتِ صَلاَةِ[1] ٱلصُّبْحِ

١٧٩١ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » .

← رضي الله عنهم أجمعين .

ومنه ما فيه حكم ومواعظ وآداب كما يوجد في شعر جماعة من الجاهلية ، ومنهم أمية بن أبي الصلت الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم : (آمن شعره وكفر قلبه) وقد أنشد بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ للنبي صلى الله عليه وسلّم مئة بيت يقول صلى الله عليه وسلّم عقب كل بيت : (هيه) يعني : يستطعمه ، ـ أي : يطلب منه المزيد من طعم هٰذا الشعر ـ فيزيده من ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ) زيادة « الأنصاري رضي الله عنه » . ومحمود بن لبيد هو الأشهلي ، الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٢ في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ : « مديني ، قال البخاري : له صحبة . فخط أبي عليه وقال : لا يعرف له صحبة » .

ونقل أيضاً عن أبي زرعة أنه قال : « مديني ، أنصاري ، ثقة » . وذكر يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٥٦ أنه من ثقات التابعين . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٢١) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

وذكره شباب العصفري في « الطبقات » ص (٢٣٨) تحت عنوان : تسمية الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ وقال : « يروي المراسيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم عداده في أهل المدينة . . . وقد ذكرناه في كتاب الصحابة لأن له رؤية » .

ولٰكنه ذكره في الصحابة ٣/ ٣٩٧ وقال : « له صحبة . . . وأكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله . . . » .

وترجمه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ١٠/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (٢٣٤٧) وقال : « قول البخاري أولىٰ ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له . وهو أولىٰ بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . . . » . وانظر بقية كلامه ، وأسد الغابة ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ ، والإصابة ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٣) : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى ٱلْفِطْرَةِ مَا أَسْفَرُوا بِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حفص بن سليمان ، ضعفه ابن

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٩ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم . عن أبيه ، عن محمود بن لبيد الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٦ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « ومحمود بن لبيد صحابي مشهور ، فيحتمل أنه سمعه من رافع أولاً فرواه عنه ، ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه عنه ، إلا أن عبد الرحمـٰن بن زيد فيه ضعف » .
ولـٰكن يشهد له حديث رافع بن خديج ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٠٨ ـ ٤١١ برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) وقد علقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .
وانظر أحاديث الباب . والأم ١/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ١٨٨ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٣ برقم (٣٨١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٦٩) ـ من طريق عمرو بن عون ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وحفص بن سليمان هو البزار متروك الحديث ، وقد اتهم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحفص له أحاديث مناكير ، ولا نعلم روىٰ عبد العزيز ، عن أبي سلمة إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلاَّ حفص ، تفرد به عمرو » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥ من طريق سعيد بن أوس أبي زيد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وليس هـٰذا من حديث ابن عون ، ولا ابن سيرين ، ولا أبي هريرة ، وإنما هـٰذا المتن من حديث رافع بن خديج فقط . . « وهـٰذا مما لا يشك أنه مقلوب أو معمول » . نقل هـٰذا الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٧ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٥ برقم (١٩٢٩٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار » .

معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : كان يضع الحديث ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٧٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ**[1] **أَعْظَمُ لِلأَجْرِ ـ أَوْ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ** » .

رواه البزار[2] وقال : اختلف فيه علىٰ زيد بن أسلم .

قلت : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، ووثقه ابن معين[3] في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٧٩٤ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « لأنه » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٤ برقم (٣٨٢) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ترجمه البغدادي في تاريخه ٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « محمد بن يحيى (بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي) بصري ، ثقة » .

وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٦٣٣ـ ٦٣٦ وجاء فيه : « قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » ٩/ ١٢١ ، وزاد الحافظ في تهذيبه ٩/ ٥١٧ : « وقال مسلمة : ثقة » .

وقال البزار : « اختلف فيه علىٰ زيد بن أسلم : فرواه شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ـ خرجناه في موارد الظمآن برقم (٢٦٣) ـ وهو أبو داود الجزري ، ولم يسند عن شعبة إلاَّ هـٰذا .

ورواه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن نجاد ، عن جدته حواء مرفوعاً ، رواه الحنيني ، عن هشام ، ولم يتابع الحنيني عليه ـ انظر الحديث الآتي برقم (١٧٩٧) مع التعليق عليه .

قال البزار : وقد حدث أيوب بن سيار ، عن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . » وذكر الحديث التالي .

(٣) في (مص) : « ابن عدي » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ : « **أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

١٧٩٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « **أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ ـ أَوْ لِلأَجْرِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٤ برقم (٣٨٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٩ برقم (١٠١٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٩ باب : الوقت الذي يصلي في الفجر أي وقت هو ؟ وابن عدي في كامله ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، من طريق أيوب بن سيار ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال النسائي : متروك .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢٠٨) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه أيوب بن سيار ، واختلف عنه : فرواه يحيى الحماني عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وغيره يرويه عن أيوب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر ، عن بلال ، وهو المحفوظ عن أيوب بن سيار » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨٨ ولسان الميزان ١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ، وقد أوردا هـٰذا الحديث .
وجابر هو : ابن عبد الله ، وانظر الحديث السابق .
وقد سقطت كلمة « البزار » من (ش) ، ونصب الراية ١/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٢ برقم (١٦) من طريقين : حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، وحدثنا فليح بن سليمان ، حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده (قتادة بن النعمان) قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد فيه فليح بن سليمان ، وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .
عمر بن قتادة بن النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٦ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع فليحاً علىٰ هـٰذه الرواية » . وقال الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٦ بعد إيراده هـٰذا الحديث وتعليق البزار السابق : « وإنما يرويه محمد بن إسحاق ، ومحمد بن عجلان ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن ←

١٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه معلى[٢] بنُ / عبد الرحمـٰن الواسطي ، ٣١٥/١
قال الدارقطنيُّ : كذاب ، وضعفه الناسُ ، وقال ابنُ عدي : أرجو أنه لا بأس به (مص : ٥٣٤) .

قلت : قِيلَ لَهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ : أَلاَ تَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ؟ قَالَ : أَلا أَرْجُو أَنْ يَغْفِرَ لِي وَقَدْ وَضَعْتُ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ سَبْعِينَ حَدِيثاً .

١٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُجَيْدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ حَوَّاءَ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ[٣] ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَسْفِرُوا بِٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[٤] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم . . . . . .

← خديج ، وهو الصواب » .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٠ برقم (١٠٣٨١) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، أخبرني أحمد بن سهل بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا المعلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان الثوري وشعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن عبد الرحمـٰن وهو متهم .
وشيخ الطبراني لينه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن سهل ما وجدت له ترجمة .
وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٣٧ من طريق الطبراني السابقة .

(٢) في (ظ) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « التابعات » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٢٢ برقم (٥٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٦٠ برقم (٣٣٨٩) من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الْحُنَيْنِيُّ ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الحارثي ، عن جدته حواء قالت . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم ضعيف وابن بجيد هو : عبد الرحمـٰن بن بجيد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٥ . ←

الْحُنَيْنِيّ[1] ، ضعفه النسائي وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٧٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسْفِرُ بِصَلَاةِ ٱلْفَجْرِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : تَجَوَّزُوا[4] فِي

← وسئل الدارقطني عن حديث حواء هـٰذا في « العلل . . . » برقم (٤١١٨) فقال : « يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه : فرواه إسحاق الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الأنصاري ، عن جدته حواء ـ وكانت من المبايعات ـ ووهم فيه .
ورواه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس ، ووهم فيه أيضاً .
والصحيح : عن زيد بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج » .
وانظر الاستيعاب ١٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ الترجمة (٣٣٠٥) ، وأسد الغابة ٧/ ٧٢ ـ ٧٣ ، والإصابة ١٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .
وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٢٧ من طريق الطبراني السابقة ، فانظره .

(١) الْحُنَيْنِيُّ ـ بضم الحاء ، وفتح النون ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ، وفي آخرها نون ـ : هـٰذه النسبة إلى الجد : حنين ، أو أبي حنين . وانظر الأنساب ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ، واللباب ١/ ٣٩٨ .

(٢) عند عبد الرزاق ، والطبراني : « الغداة » . وعند الطحاوي والزيلعي : « الصبح » . وأما رواية ابن أبي شيبة فهي « الفجر » كما هنا .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨١) من طريق إسحاق بن إبراهيم : حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٦٨ برقم (٢١٦٠) ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢١ باب : من كان ينور بها ويسفر ، من طريق الثوري ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٢ باب : الوقت الذي يصلىٰ فيه الفجر ، من طريق إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهو إسناد صحيح . وانظر نصب الراية ١/ ٢٣٧ .

(٤) تجوزوا في الصلاة : خففوها وقللوها وأسرعوا بها . ولـٰكن ليس التخفيف والإسراع ←

ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ (ظ : ٥٩) ٱلْكَبِيرَ وَٱلضَّعِيفَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ إِمَامِنَا ٱلْفَجْرَ وَعَلَيْنَا ثِيَابُنَا فَيَقْرَأُ ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْمِئِينَ[1] ثُمَّ نَنْطَلِقُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَنَجِدُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٠٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلاَلٍ : « **نَوِّرْ بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ يُبْصِرَ ٱلنَّاسُ[3] مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ مِنَ ٱلأَسْفَارِ** » .

قلت : لرافع حديثٌ في الأَسفار[4] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[5] في الكبير .

← الذي عليه الكثير من المصلين في هـٰذه الأيام . وانظر التعليق التالي .

(١) مئين : واحدتها مئة ؛ أي : يقرأ السورة من السبع الطوال مع أمره بالتخفيف ، والمراد بالتخفيف ـ والله أعلم ـ أن يقرأ بالمفصل ، وأرجح الأقوال في المفصل أنه يبدأ من سورة (ق) حتىٰ نهاية القرآن الكريم يتعاهد ذلك دون المواظبة علىٰ شيء معين ، فقد أنكر زيد بن ثابت علىٰ مروان المواظبة على القراءة بقصار المفصل ، انظر الحديث (٧٦٤) عند البخاري ، باب : القراءة في المغرب .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . معاوية بن عمرو هو ابن المهلب الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٨٢ من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) في (م) ، وعند الزيلعي ، والطيالسي : « القوم » . وعلىٰ هامش (ظ) : « القوم نسخة » .

(٤) خرجناه في موارد الظمآن برقم (٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥) فانظره ، وانظر تعليقنا على الحديث الأول في هـٰذا الباب . وتاريخ البخاري الكبير ٣/ ٣٠١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٢١ ، وحلية الأولياء ٧/ ٩٤ .

(٥) في الكبير ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٤٤١٤) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٠١ من طريق ←

١٨٠١ ـ وَلِرَافِعٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[1] فِي ٱلْكَبِيرِ أَيْضاً : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَوِّرُوا بِٱلصُّبْحِ بِقَدْرِ مَا يُبْصِرُ ٱلْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » .

وهما من رواية هرير بن عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج ، وقد ذكرهما ابن

← أبي إسماعيل المؤدب ، حدثنا هرير بن عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج الأنصاري ، عن جده رافع بن خديج . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب . وباقي رجاله ثقات . هرير ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر في الرواة عنه « إبراهيم بن سليمان المؤدب » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه عن ابن معين ص (٢٢٤ ـ ٢٢٥) : « فهرير الذي يروي عنه أبو إسماعيل المؤدب ، من هو ؟ فقال : « ثقة » . وأورد كلام الدارمي هٰذا ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢١ وذكر فيمن روىٰ عنه : أبا إسماعيل المؤدب . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٤ برقم (٣٠٢) من طريق أبي إبراهيم ، عن هرير ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٤٠٠) : « سمعت أبي وذكر حديث إبراهيم بن سليمان بن إسماعيل المؤدب ، عن هرير . . . قال أبي : روىٰ أبو بكر بن أبي شيبة هٰذا الحديث عن أبي نعيم عن إبراهيم بن إسماعيل ـ كذا والصواب قلبه : إسماعيل بن إبراهيم ـ بن مجمع ، عن هرير بن عبد الرحمٰن . . .

قال أبي : وسمعنا من أبي نعيم كتاب إبراهيم بن إسماعيل الكتاب كله فلم يكن لهٰذا الحديث فيه ذكر . وقد حدثنا غير واحد عن أبي إسماعيل المؤدب .

قلت لأبي : الخطأ من أبي نعيم ، أو من أبي بكر بن أبي شيبة ؟

قال : أرىٰ قد تابع أبا بكر رجل آخر : إما محمد بن يحيىٰ أو غيره ، فعلىٰ هٰذا يدل أن الخطأ من أبي نعيم . يعني : أن أبا نعيم أراد أبا إسماعيل المؤدب ، وغلط في نسبته ، ونسب إبراهيم بن سليمان إلىٰ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع » . وانظر نصب الراية ١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ . والتعليقين : السابق ، واللاحق .

(١) في الكبير ٤/ ٢٧٨ برقم (٤٤١٥) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن رافع بن خديج قال : سمعت رافع بن خديج . . . وهٰذا إسناد ضعيف وأغلب الظن أنه قد سقط منه « هرير بن » .

انظر تتمة كلام الهيثمي ، وتعليقنا على الحديث السابق .

أبي حاتم ، ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : وهرير ذكره (مص : ٥٣٥) ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبيه .

١٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ

١٨٠٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ[١] فِي جَنَازَةٍ فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ . قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لِمَ أَسْكَتَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَّىٰ بِهِ ٱلْمَيْتُ حَتَّىٰ يُدْخَلَ قَبْرَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أُصَلِّي مَعَكَ ٱلصُّبْحَ ثُمَّ أَلْتَفِتُ فَلاَ أَرَىٰ وَجْهَ جَلِيسِي ، وَأَحْيَاناً تُسْفِرُ .

قَالَ : كَذَلِكَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصَلِّيَهَا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا .

رواه أحمد[٢] ، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني : مجهول .

١٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَعْمَلُوا بِثَلاَثٍ : مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْمَغْرِبَ ٱنْتِظَارَ ٱلصَّلاَةِ مُضَاهَاةَ ٱلْيَهُودِ . وَمَا لَمْ يُؤَخِّرُوا ٱلْفَجْرَ ٱنْمِحَاقَ ٱلنُّجُومِ مُضَاهَاةَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ**[٣] ، **وَمَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا** » / . ٣١٦/١

رواه أحمد[٤] ، وفيه الصلت بن العوام ، وهو مجهول ـ قاله الحسيني . وقد

---

(١) في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش عن أبي الربيع ، قال : كنت مع ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شعبة ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٧٨ـ ٤٧٩ ، وشيخه أبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » . وانظر التعجيل ١/ ٤٥٥ .

(٣) في (ش) : « النصارىٰ » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٤٩ من طريق ابن نمير ، حدثنا الصلت ، يعني : ابن بهرام ـ تحرفت فيه ←

تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هـٰذا .

١٨٠٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَقَالَ : « **صَلِّهَا مَعِي ٱلْيَوْمَ وَغَداً** » . فَلَمَّا كَانَ بِقَاعِ نَمِرَةِ بِٱلْجُحْفَةِ ، صَلاَّهَا حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِذِي طُوىً أَخَّرَهَا (مص :٥٣٦) حَتَّىٰ قَالَ ٱلنَّاسُ : أَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : لَوْ صَلَّيْنَا . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلاَّهَا أَمَامَ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **مَا قُلْتُمْ ؟** » . قَالُوا : قُلْنَا لَوْ صَلَّيْنَا . قَالَ : « **لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ** » . ثُمَّ دَعَا ٱلسَّائِلَ فَقَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ ٱلْوَقْتَيْنِ** »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، من رواية علي بن عبد الله بن عباس ، عنه ، وعلي لم يدرك زيد بن حارثة .

١٨٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَصَلَّىٰ حِينَ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ أَسْفَرَ بَعْدُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ؟ مَا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ وَقْتٌ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← إلى : العوام ـ قال : حدثني الحارث بن وهب ، عن أبي عبد الرحمـٰن الصنابحي . . . وقد تقدم برقم (١٧٦٢) فعد إليه لزاماً .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « الصلاتين » .

(٢) في المسند ١٣/ ١٦٧ـ١٦٨ برقم (٧٢٠٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٩٣ برقم (٣٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حميد ، عن أنس ـ إن شاء الله ـ قال : سئل رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ١١٣ ، ١٨٢ ، ١٨٩ من طريق إسماعيل ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله ، جميعهم عن حميد ، بالإسناد السابق . ←

١٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ[١] بْنِ جَارِيَةَ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْفَجْرَ يَوْماً بِغَلَسٍ ، ثُمَّ صَلاَّهَا يَوْماً بَعْدَ مَا أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَيْنَهُمَا وَقْتٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط من حديث عبيد الله[٤] بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، ولم يرو عنه غير الزهري .

١٨٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَلَسٍ ، ثُمَّ صَلاَّهَا مِنَ ٱلْغَدِ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ : « **ٱلْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ أَمْسِ وَٱلْيَومِ** » .

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٠١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/٤٠٨ برقم (٢٦٢) .

(١) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « حارثة » وهو تصحيف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٠) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن نمر اليحصبي ، عن الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ـ كذا قال ، والصواب عبد الله بن عبيد الله ـ انظر موارد الظمآن برقم (١٩٠١) حيث فصلنا ذلك ـ بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية : أن رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وسليمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن بنت شرحبيل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عبد الرحمـٰن ، تفرد به الوليد » .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ظ) : « عبد الله » وهو الصواب ، وانظر موارد الظمآن برقم (١٩٠١) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف[2] .

١٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْتِ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ

١٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

١٨٠٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ إِذَا بَزَقَ[4] ٱلْفَجْرُ .

رواه البزار[5] ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، ضعفه ابنُ معين ، والنسائيُّ ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٩٣ برقم (١٤٧٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا شعبة بن عقبة ـ صوابه سعيد بن عفير ـ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس ، عن أبي الحُصَيْن ، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير ، الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق عالم بالأنساب . انظر التقريب ، والكاشف .

(٢) في (ظ) : « وهو ضعيف » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٥) من طريق الحسن بن يحيى الأَرُزِّي ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن حسين ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حرب بن سريج ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٨٥ برقم (٢٢٠٠٥) إلى البزار .

(٤) بزق : بمعنىٰ بزغ ، أي : طلع ، والغين والقاف من مخرج واحد .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ برقم (٣٨٦) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود وهو : ابن يزيد الأودي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « رواه أبو داود ، فليس بزائد ولذا ضرب عليه في الأصل » . وما وجدته عند أبي داود ، فهو من الزوائد . وعروة بن مضرس ليس له إلاَّ حديث « من صلىٰ صلاتنا . . . فقد تم حجه » أخرجه الأربعة . ←

وحدث عنه شعبةُ ، وسفيانُ[1] .

وقال ابنُ عدي[2] : لم أر له حديثاً منكراً إذا روىٰ عنه ثقةٌ ، وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، إذا روىٰ عنه ثقة ، فإنه يقبل حديثه .

١٨١٠ ـ وَعَنْ حَرْمَلَةَ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ ٱلْحَيِّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِنَا صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّم ، جَعَلْتُ أَنْظُرُ[3] إِلَىٰ وَجْهِ ٱلَّذِي إِلَىٰ جَنْبِي فَلاَ أَكَادُ أَعْرِفُهُ مِنَ ٱلْغَلَسِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي ، فَقَالَ : « ٱتَّقِ ٱللهَ وَإِنْ كُنْتَ فِي / ٱلْقَوْمِ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ [مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ ، وَإِنْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ لَكَ][4] مَا تَكْرَهُ ، فَدَعْهُ » . ٣١٧/١

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبيرِ ، من روايةِ ضرغامةَ بنِ عُلَيْبَةَ بنِ حرملة ، عن

← وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) .

(١) في (ظ) : « شعبان » وهو تحرف .

(٢) لفظ عبارة ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٤٨ : « ولم أر في أحاديثه منكراً يجاوز الحد إذا روىٰ عنه ثقة ، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث ، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روىٰ عنه ثقة » .

(٣) في (ظ) : « النظر » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (ش) .

(٥) في الكبير ٤/ ٦ برقم (٣٤٧٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٣٩٨ برقم (١١٩١) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن قرة بن خالد ، عن ضرغامة بن عليبة ، عن أبيه ، عن جده حرملة قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ضرغامة بن عليبة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٥ .

وعليبة بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٣ برقم (٢٩٩) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ من طريق قرة بن خالد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٠٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٧٧ ، والبيهقي في ←

أبيه ، عن جده ، وقد ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هـٰهنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة ، وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات .

١٨١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنَّ نِسَاءٌ[١] يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ (مص :٥٣٨) فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ[٢] بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ ٱلْغَلَسِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

١٨١٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَذَّنْتُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَأَبْطَأَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِلنَّاسِ يَا بِلاَلُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : حَبَسَهُمُ ٱلْبَرْدُ . فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلْبَرْدَ** » .

← « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٠) من طريق روح .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٢) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي .

جميعاً حدثنا قرة ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٦/ ١٢٧ برقم (٤٤١٥٢) .

(١) في هـٰذه المسألة أقوال ؛ منها : أن تكون نساء بدلاً من نون النسوة في الفعل : كُنَّ ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ . وفتح الباري ٢/ ٥٥ .

(٢) متلفعات ـ جمع واحدةُ متلفعة ، والمذكر متلفع وهو اسم فاعل من : تَلَفَّعَ بالثوب : اشتمل به حتىٰ جلل جسده .

(٣) مروط ـ واحدها : مِرْط ـ بكسر الميم ـ وهو كساء من خز أو صوف أو غيره . والغلس : ظلمة الليل .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (٨٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٧٣ برقم (٢١٨١) ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٨٥ برقم (٢٢٠٠٨) إلىٰ عبد الرزاق .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ برقم (٤٤١٥ ، ٤٤١٦) .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ[1] فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ .

رواه البزار[2] ، وفيه أيوبُ بنُ سيار ، وهو ضعيف .

١٨١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُغَلِّسُ بِٱلصُّبْحِ كَمَا يُغَلِّسُ بِهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم يسم .

١٨١٤ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) يتروحون : قال ابن الأثير : « أي : احتاجوا إلى التروح ـ من الحر ـ بالمَرْوَحَةِ . أو يكون من الرواح : العود إلىٰ بيوتهم ، أو من طلب الراحة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٧) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ من طريقين : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن بلال قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سيار .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١١٢ ـ ١١٣ من طريق داود بن مهران الدباغ ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً برقم (٢١٨٥) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٦) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أيوب بن سيار ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « تفرد به أيوب ولم يتابع عليه ، وأيوب ليس بالقوي ، وقد روىٰ عنه جماعة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع ابناً لعبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٦٩ برقم (٢١٦٢) وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٥ من طريق سعيد بن الربيع قال : حدثنا سفيان بن عيينة : سمع عمرو بن دينار أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يقول : كان عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وانظر ابن كثير في تفسير الآية (٧٨) من سورة الإسراء ، والدر المنثور ٤/ ١٩٦ .

قلت : له في الصحيح « لَنْ يَلِجَ ٱلنَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا »[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

١٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : يَتَدَارَكُ ٱلْحَرَسَانِ مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَل ـ حَارِسُ ٱللَّيْلِ وَحَارِسُ ٱلنَّهَارِ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، وَٱقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . (مص : ٥٣٩) .

---

(١) أخرجه أحمد ٤/ ١٣٦ ، ٢٦١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ باب : في فضل الصلاة ، ومسلم في الصلاة (٦٣٤) باب : فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣٥ باب : فضل صلاة العصر ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٢٠ برقم (١٥٨٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٨٥ نشر دار المأمون للتراث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٤) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة ، عن أبيه عمارة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن مطرف بن طريف الحارثي لم يسمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط . وقد بينا أن عمرو بن أبي قيس صحيح الحديث في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٨) .

وهاشم بن مرزوق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو ثقة » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٦٨ برقم (١٩٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩١٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : كان عبد الله يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه المسعودي وهو ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه أيضاً فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٩ من طريق ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، قال : قال أبو عبيدة : . . . وإسناده منقطع . ←

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْمِ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ

١٨١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَطَّلِعُ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ إِلَىٰ خَلْقِهِ فَيُدْخِلُ ثُلَّةً مِنْهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لا يعرف .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ أَوْ نَسِيَهَا

١٨١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ غَزْوَةِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟ » .

← وقال الحافظ ابن حجر علىٰ هامش (م) : « وفيه المسعودي وقد اختلط ، ولـٰكن تابعه مِسْعر فيه » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٦ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبراني ، عن ابن مسعود. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر تفسير ابن كثير ٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥١ برقم (١٤١٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٩٠ ـ من طريق هارون بن مَلُّول المصري ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن نافع ، عن عبد الله بن عمرو أنه مر. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني هارون بن مَلُّول المصري ، قال ابن الجوزي : (كان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث) .

وخالد بن يزيد ، هو : الجمحي الإسكندراني ، ثقة من رجال الشيخين .

وعبد الله بن سليمان ، ما عرفته .

وعمرو بن نافع الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٦ وقال : (قال أبي : روى عن الشريد بن سويد ، وروى عنه يعلى بن عطاء ، وسماك بن حرب) .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم يرو عن عبد الله بن عمرو ، وعندها يكون الإسناد منقطعاً والله تعالى أعلم .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٥٨ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « **إِنَّكَ تَنَامُ** » . ثُمَّ أَعَادَ[1] : « **مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟** » / . قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « **إِنَّكَ تَنَامُ** » . حَتَّىٰ أَعَادَ مِرَاراً ، قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٣١٨/١

قَالَ : « **فَأَنْتَ إِذاً** » .

قَالَ فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ أَدْرَكَنِي قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ تنامُ** » فَنِمْتُ ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ ٱلشَّمْسِ فِي ظُهُورِنَا . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ مِنَ ٱلْوُضُوءِ وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **لَوْ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرَادَ أَنْ لاَ تَنَامُوا عَنْهَا ، لَمْ تَنَامُوا ، وَلَـٰكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ ، فَهَـٰكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ** » .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ نَاقَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِبِلَ ٱلْقَوْمِ تَفَرَّقَتْ ، فَخَرَجَ ٱلنَّاسُ فِي طَلَبِهَا ، فَجَاؤُوا بِإِبِلِهِمْ إِلاَّ نَاقَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَقَالَ لِي (مص : ٥٤٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْهَا هُنَا** » ، فَأَخَذْتُ حَيْثُ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ ٱلْتَوَىٰ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلاَّ يَدٌ[2] .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَقَدْ وَجَدْتُ زِمَامَهَا مُلْتَوِياً عَلَىٰ شَجَرَةٍ مَا كَانَتْ لِتَحُلَّهَا إِلاَّ يَدٌ[3] .

قَالَ : وَنَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَتْحُ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح : ١] .

قلت : له حديث عند أبي داود[4] غير هـٰذا .

---

(١) في (ظ) : « عاد » يقال : عاد الشيء : أتاه مرة بعد أخرىٰ . وأعاده : كرره .

(٢) في (ظ ، ش) : « الإبل » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) أيضاً : « الإبل » وهو تحريف .

(٤) في الصلاة (٤٤٧) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وانظر التخريجات التالية ، ←

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره .

١٨١٨ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً [عند أحمدَ والبزارِ][2] قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاساً مِنَ ٱلأَرْضِ . يَعْنِي : ٱلدَّهَاسُ : ٱلرَّمْلُ ، فَقَالَ : « مَنْ يَكْلَؤُنَا ؟ » فَقَالَ بِلاَلٌ : أَنَا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] ،

← والحديث التالي أيضاً .

(١) في المسند ١/ ٣٩١ ، والطيالسي ١/ ٧٧ برقم (٣٢١) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٦٤ باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ١٨٧ـ ١٨٨ برقم (٥٢٨٥) ، والبزار ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٨ برقم (١٠٤٨٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طرق عن شعبة ، والمسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي علقمة الثقفي . عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم المسعودي اختلط ، ولـٰكن تابعه شعبة . وقال الطيالسي : « قال : شعبة : من يكلؤنا ؟ قال بلال : « أنا » وأما في حديث المسعودي فإن الذي قال : أنا ، هو عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٨٣ باب : في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها . وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٢٦ برقم (٥٠١٠) ، والبزار ١/ ٢٠٢ برقم (٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٨ برقم (١٠٣٤٩) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٤٢) من طريق زائدة ، وأسباط بن نصر عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . والمتطوع للحراسة عندهم هو عبد الله بن مسعود .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه سماك ، عن القاسم ، ورواه عن سماك : زائدة ، ويزيد بن عطاء » .

ولتمام التخريج والاطلاع على الشواهد والفوائد المستنبطة منه ، انظر مسند الموصلي ٨/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، وموارد الظمآن ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٢٨٤) . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٣) أخرجه الطيالسي ١/ ٧٧ برقم (٣٢١) ، وأحمد ١/ ٣٨٦ ، ٤٦٤ ، وأبو داود في الصلاة مختصراً (٤٤٧) باب : فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، والبزار ١/ ٢٠٢ برقم (٤٠٠) ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٩ برقم (١٠٥٤٩) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ، والشاشي في المسند برقم (٨٣٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٨ باب : وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها من طرق عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن ←

ورجاله موثقون ، وليس فيه المسعودي .

١٨١٩ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ وَكَانَ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَعَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّيْرَ حِينَ ٱنْصَرَفَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ ٱلزَّادِ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱنْقَطَعَ ٱلنَّاسُ وَرَاءَكَ فَحَبَسَ[١] وَحَبَسَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ تَكَامَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً** »[٢] أَوْ قَالَ قَائِلٌ فَنَزَلَ وَنَزَلُوا ، فَقَالَ : « **مَنْ يَكْلَؤُنَا**[٣] **ٱللَّيْلَةَ** ؟ » . فَقُلْتُ : أَنَا ، جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ . فَأَعْطَانِي خِطَامَ[٤] نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : « **هَاكَ لاَ تَكُونَنَّ لُكَعَ** »[٥] .

قَالَ : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِطَامِ نَاقَتِي ، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُمَا تَرْعَيَانِ ، فَإِنِّي كَذَلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا أَخَذَنِي ٱلنَّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ (مص : ٥٤١) حَتَّىٰ وَجَدْتُ حَرَّ ٱلشَّمْسِ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَٱسْتَيْقَظْتُ ، فَنَظَرْتُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَإِذَا أَنَا بِٱلرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِخِطَامِ نَاقَتِي ، فَأَتَيْتُ أَدْنَى ٱلْقَوْمِ / فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ : ٣١٩/١
أَصَلَّيْتُمْ ؟ قَالَ : لاَ . فَأَيْقَظَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، هَلْ فِي ٱلْمَيْضَأَةِ مَاءٌ** ؟ » . يَعْنِي : ٱلإِدَاوَةَ ، قَالَ : نَعَمْ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَمْ يُلَتَّ[٦] مِنْهُ ٱلتُّرَابُ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً

← أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث السابق . ونصب الراية ١/ ٢٨٢ .

(١) حَبَس : وقف . بابه : ضرب . ويقال : حَبَسَ الأصل : إذا وقفه لأوجه البر .

(٢) الهجعة : النومة الخفيفة من الليل ، يقال : هَجَعَ ، يَهْجَعُ . والهجوع : النوم ليلاً .

(٣) يقال : كَلأَهُ الله ـ من باب : قطع ـ يكلؤه ، كِلاَءَةً : حفظه ورعاه .

(٤) الخطام ـ بكسر الخاء المعجمة بواحدة من فوق ـ : الزِّمام .

(٥) لكع ، قال الخطابي : « اللكاع علىٰ معنيين : أحدهما : الصغير ، والآخر : اللئيم » .
ويطلق أيضاً على : العبد . وقال الأصمعي : اللكع : الذي لا يهتدي لمنطق ولا غيره .

(٦) لم يُلَتّ منه التراب : لم يُبل منه التراب ، ويقال : لَتَّ العجينَ ، يَلُتُّهُ ، إذا بَلَّه بشيء من الماء ، وهو كناية عن تخفيف الوضوء وقلة الماء الذي استخدم صلى الله عليه وسلّم .

فَأَذَّنَ ، ثُمَّ قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَفَرَّطْنَا ؟ قَالَ : « **لاَ ، قَبَضَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْوَاحَنَا ، وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا ، وَقَدْ صَلَّيْنَا** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] طرفاً منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٢٠ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ ٱبْنِ أَخِي ٱلنَّجَاشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَسَرَوْا مِنَ ٱللَّيْلِ مَا سَرَوْا ، ثُمَّ نَزَلُوا فَأَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يا ذَا مَخْبَرٍ** » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِ نَاقَتِي فَقَالَ : « **أَقْعُدْ هَـٰهُنَا ، وَلاَ تَكُونَنَّ لَكَاعاً**[3] **ٱللَّيْلَةَ** » .

فَأَخَذْتُ بِرَأْسِ ٱلنَّاقَةِ ، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَنِمْتُ ، وَٱنْسَلَّتِ ٱلنَّاقَةُ فَذَهَبَتْ ، فَلَمْ

---

(١) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، من طريق حريز بن عثمان ، عن يزيد بن صليح ـ ويقال : صالح ـ عن ذي مخبر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن صليح ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤١ ، وقال أبو داود : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .
ونقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني قال : « لا يعتبر به » . وما وجدت ذلك في السنن ، ولم يدخله في الضعفاء . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ـ ٩١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢ ـ ٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٤ ، ١٠٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ١٢٣ ـ ١٢٥ برقم (٢٦٦٤ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طرق عن حريز ـ تصحفت عند أحمد إلىٰ جرير ـ بن عثمان ، عن يزيد بن صليح ، عن ذي مخبر ـ ويقال مخمر ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : محصر ـ وإسناده حسن .
وانظر سابقه . ونصب الراية ١/ ٢٨٢ ، و ٢/ ١٥٨ ، والحديث التالي .
(٣) يقال للرجل : لُكَع ، وللمرأة : لَكَاعَ ، وأكثر ما يقع في النداء . وكأنه أراد هنا : لا تكونن كتلك المرأة الصغيرة التي قل علمها وإدراكها ، تستسلم للنوم غير مقدرة خطر اليقظة عند من يحرس معسكراً تعباً أخلد إلى النوم والراحة ، ربما كان الاعداء يترقبون غفلته .

أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِحَرِّ ٱلشَّمْسِ ، فَأَتَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا ذَا مَخْبَرٍ** » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : « **كُنْتَ وَٱللهِ ٱللَّيْلَةَ لُكَعَ كَمَا قُلْتُ لَكَ** » . فَتَنَحَّيْنَا عَنْ ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ دَعَا أَنْ[1] تُرَدَّ ٱلنَّاقَةُ ، فَجَاءَتْ بِهَا إِعْصَارُ رِيحٍ تَسُوقُهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ حِينَ بَزَقَ[2] ٱلْفَجْرُ ، أَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **هَـٰذِهِ صَلاَتُنَا بِٱلأَمْسِ** » . ثُمَّ ٱسْتَأْنَفَ صَلاَةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

قلت : روىٰ أبو داود[3] منه طرفاً يسيراً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه العباس بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عنه داود بن أبي هند ، ولم أر له راوياً غيره ، وروىٰ هو عن جماعة من الصحابة[5] .

١٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ

---

(١) في (ظ) : « بأن » .

(٢) في (ظ ، ش) : « برق » . وبزق بمعنىٰ بزغ أي : طلع ، لأن الغين والقاف من مخرج واحد .

(٣) في الصلاة (٤٤٥ ، ٤٤٦) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، وقد تقدمت الإشارة إليه في الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٣٥ برقم (٤٢٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٤ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق قيس بن حفص الدارمي ـ تحرف عند الطحاوي إلى : الداري ـ حدثنا مسلمة بن علقمة المازني ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ذو مخمر ابن أخي النجاشي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عباس بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وصحح الحاكم حديثه علىٰ شرط مسلم في المستدرك ٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ووافقه الذهبي . وليس هو علىٰ شرط مسلم . وانظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٥١ .

(٥) في (م ، ظ) زيادة « رضي الله تعالىٰ عنهم » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ مَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : مَادَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ بِيَدَيَّ فَٱسْتَيْقَظَ [قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا . فَمَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ فَٱسْتَيْقَظَ][1] .

فَقَالَ : « **أَبُو قَتَادَةَ ؟** » . فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنَا مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ** » . ثُمَّ قَالَ : « **لاَ أُرَانَا إِلاَّ قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ ، نَحِّ بِنَا عَنِ ٱلطَّرِيقِ** » . فَأَنَاخَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَمَا ٱسْتَيْقَظْنَا حَتَّىٰ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ[2] : ـ وَذَكَرَ صَوْتَ ٱلصُّرَدِ ـ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْنَا ، فَاتَتْنَا ٱلصَّلاَةُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تُهْلَكُوا وَلَمْ تَفُتْكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَإِنَّمَا تَفُوتُ ٱلْيَقْظَانَ ، وَلاَ تَفُوتُ ٱلنَّائِمَ ، هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِسَطِيحَةٍ[3] / ـ أَوْ قَالَ : مَيْضَأَةٍ ـ فِيهَا مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١/٣٢٠
وَسَلَّمَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : « **ٱحْتَفِظْ بِهَا فَإِنَّهُ كَائِنٌ لَهَا نَبَأٌ** » [وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ][4] فَأَمَرَهُ ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٣) : « **إِنْ كَانَ ٱلنَّاسُ أَطَاعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَدْ رَفِقُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَصَابُوا ، وَإِنْ كَانُوا خَالَفُوهُمَا ، فَقَدْ خَرَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ** » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حِينَ فَقَدُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالاَ لِلنَّاسِ][5] : أَقِيمُوا بِٱلْمَاءِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمَا ، وَٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقطت « قال » من (م ، ظ) .

(٣) السَّطيحة : مزادة لحمل الماء في السفر ، تتألف من جلدين قوبل أحدهما بالآخر وسطح عليه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا عَطَشاً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا ، فَدَعَا بِٱلْمِيضَأَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَوْقَ ٱلْقَدَحِ وَدُونَ ٱلْقَعْبِ ، فَتَأَبَّطَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ فِي ٱلإِنَاءِ وَيَشْرَبُ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ ، ثُمَّ نَادَىٰ (ظ : ٦٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ مِنْ عَالٍّ ؟ » . ثُمَّ رَدَّ ٱلْمِيضَأَةَ وَفِيهَا نَحْوُ مَا كَانَ فِيهَا . فَسَأَلْنَاهُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَمَانُونَ رَجُلاً ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار عن هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، . . . . . .

---

(١) عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها .
وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٦٦ ـ ٦٧ باب : من يقول : لا يصليها حتىٰ تطلع الشمس ، وأبي داود في الصلاة (٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١) باب : في من نام عن صلاة أو نسيها .
وأخرجه البخاري مختصراً جدّاً في مواقيت الصلاة (٥٩٥) باب : الأذان بعد ذهاب الوقت .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣١٦) ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي التوحيد (٧٤٧١) باب : في المشيئة والإرادة .
وأخرجه عبد الرزاق ـ الجامع ـ برقم (٢٠٥٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٧١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧١٦) ـ وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠١ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٩٨١) ، والدارقطني برقم (١٤٤٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٣٢ـ ١٣٣ ، وفي « الاعتقاد » ص (٢٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، به .
وفي بعض الروايات اختلاف في عدد الصحابة الذين مع النبي ، وعدد الذين كانوا مع أبي بكر وعمر ، وفي العدد العام لمن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هـٰذه الغزوة . كما أن هناك اختلافاً في طاعة الصحابة لأبي بكر وعمر ، وفي خلافهم لهما . وذلك واضح في رواية قتادة ، وخاتمة القول في هـٰذا : أن ما في الصحيح هو الأصح والله أعلم . ←

ورجاله رجال الصحيح[1] .

١٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَعَرَّسَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِٱلشَّمْسِ .

قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَسُرُّنِي ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَعْنِي : لِلرُّخْصَةِ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وقال : « مَا يَسُرُّنِي بِهِ ٱلدُّنْيَا » . والبزار ، والطبراني في الأوسط .

← من طريق معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . .
والعالّ : اسم فاعل من عَلَّ ، يقال : عَلَّ ، يَعِلُّ ، إذا شرب ثانية .
وأخرجه مسلم ، انظر التعليق السابق ، ولكن سياق مسلم يختلف عن هٰذا السياق زيادة ونقصاً ، وتقديماً ، وتأخيراً ، . . . وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ ، وفتح الباري ٢/ ٦٧ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والدي ابن العرياني » .

(٢) في المسند ١/ ٢٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٩٢٣) في القوم ينسون الصلاة أو ينامون عنها ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٢٦٣ برقم (٢٣٧٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥) ، وفي الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٥) ـ من طريق عبيدة ـ تحرفت في المصنف إلىٰ : عبدة بن حميد ـ عن يزيد بن أبي زياد ، عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٤٩٢٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ولتمام التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي ، ونصب الراية ٢/ ١٦٠ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسروق إلاَّ تميم ، ولا عنه إلاَّ يزيد ، تفرد به عبيدة » .
وقال الحافظ ابن حجر : « الاضطراب فيه من يزيد بن أبي زياد ، وفي إسناد الجميع عُبيدة بن حميد ، وقد أشار البزار إلىٰ أنه تفرد به ، وأن غيره رواه مرسلاً ، ويزيد يزيد » . وهٰذا لفظ حاشيته علىٰ هامش (م) . وانظر الحديث السابق .

فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، عن ابن عباس .

ورواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني عن يزيد بن أبي زياد (مص : ٥٤٤) عن تميم بن سلمة ، عن مسروق ، عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٨٢٣ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ قَالَ : أَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ـ قَالَ : « **مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمِنَ ٱلْغَدِ لِلْوَقْتِ** » .

رواه أحمد[1] ، وبشرُ بنُ حرب ضعَّفه ابنُ المديني وجماعةٌ ، ووثَّقه ابنُ عدي وقال : لم أر له حديثاً منكراً .

١٨٢٤ ـ وَرَوَىٰ أَحْمَدُ[2] بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ أَيْضاً ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . قَالَ : فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٨٢٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا نَامَ أَحَدُنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، أَوْ نَسِيَهَا حَتَّىٰ يَذْهَبَ حِينُهَا ٱلَّذِي تُصَلَّىٰ فِيهِ ، أَنْ يُصَلِّيَهَا مَعَ ٱلَّتِي تَلِيهَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢ من طريق عفان ، حدثنا همام ، أخبرنا بشر بن حرب ، عن سمرة بن جندب قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن حرب وقد ضعفه علي بن المديني ، وسليمان بن حرب ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأحمد ، والجوزجاني ، وابن حبان ، وقال ابن خراش : متروك ، وقال ابن عدي : لا بأس به . وانظر التاريخ الكبير ٢/ ٧١ ، والصغير ١/ ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣١٢ ، والجرح والتعديل ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، وأحوال الرجال للجوزجاني ص (١٠١) برقم (١٥١) ، والضعفاء الكبير ١/ ١٣٨ ، والعلل ومعرفة الحديث ١/ ٢٥٠ برقم (٣٤٢) ، و٢/ ٤٩٧ برقم (٣٢٨١) . وميزان الاعتدال ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، والكامل لابن عدي ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٤ ، وانظر الحديثين السابقين ، والحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (١٨٢٦) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢ من طريق يونس وسريج قالا : حدثنا حماد ، عن بشر قال : سمعت سمرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف ، انظر سابقه ، ولاحقه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يوسف / بن خالد السمتي[2] ، ٣٢١/١ وهو كذاب .

١٨٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا مِنَ ٱلْغَدِ لِلْوَقْتِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٧ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ[4] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ يَنْسَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « يُصَلِّيْهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٣٩٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٥ برقم (٧٠٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها كيف يقضيها ؟ من طريق يوسف بن خالد السمتي ، ومحمد بن إبراهيم بن خُبَيب بن سليمان بن سمرة : كلاهما حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد لا ينهض بحكم ، وإن كان مقبولاً عند البعض في غير الأحكام . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) قال ابن حجر ـ حاشية علىٰ هامش (م) ـ : « قلت : ليس هو في إسناد الطبراني » .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٣٥ برقم (٦٩٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٥ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريقين : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال علي بن المديني : « لاحق بن حميد لم يلق سمرة » .

(٤) في (ظ) زيادة « الخدري » .

(٥) في المسند ٢/ ٤٠٧ برقم (١١٩٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨١٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧١) ـ من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عامر ـ قال أبو خيثمة : الأحول ـ عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن البصري قال علي بن المديني وقد سئل : هل سمع الحسن من أبي سعيد الخدري ؟ : قال : « لا ، لم يسمع منه شيئاً . . . » . انظر المراسيل ص (٤٠ ـ ٤١) . وقال الحافظ ـ حاشية علىٰ هامش (م) : « هو من رواية الحسن البصري ، عن ←

وَهُوَ فِي ٱلسُّنَنِ بِلَفْظِ « مَنْ نَامَ عَنِ ٱلْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ »[1] .

١٨٢٨ ـ وَعَنْ (مص : ٥٤٥) أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ ٱلَّذِي نَامُوا فِيهِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ٱسْتَيْقَظَ ، وَمَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّ**[2] **إِذَا ذَكَرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَسِيَ صَلاَةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله موثقون .

← أبي سعيد ، ولم يسمع منه شيئاً » . وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلاَّ هشام ، تفرد به معاذ » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤٢ برقم (٢٠١٦٨) إلى الطبراني في الأوسط . ولتمام تخريجه والاطلاع علىٰ ما يشهد له ، انظر مسند الموصلي . وانظر المحلىٰ ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٩ ، و ٥/ ٧٣ ، وإحكام الأحكام ٢/ ٥٦ ـ ٥٨ ، والمغني ١/ ٦٤١ ـ ٦٤٧ ، والفتاوى الكبرىٰ ٢٢/ ٢٧ ـ ١٠٨ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢ ـ ٩ .

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٦١ برقم (١١١٤) .

(٢) في (ظ ، ش) : « فليصلها » .

(٣) في المسند ٢/ ١٩٢ برقم (٨٩٥) ، وابن أبي شيبة برقم (٤٧٧٣) باب : الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها و ١٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ ، كتاب الرد علىٰ أبي حنيفة ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٨) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني ، عن عوف بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر الدر المنثور ٤/ ٢٩٤ ، و ٥/ ٣٢٩ ، وكنز العمال ٧/ ٥٤٠ برقم (٢٠١٦٠) و ٨/ ٢٣٠ برقم (٢٢٦٨٤) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٩٩ برقم (٣٩٤) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولم يحدث به عن ابن علية إلاَّ ←

١٨٣٠ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ نَامُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً حِينَ قَامُوا[١] فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِلاَلٌ فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً بَعْدَ مَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه البزارُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبير باختصار ، ورجاله موثقون .

١٨٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « **مَنْ يَكْلَؤُنَا ٱللَّيْلَةَ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَنَا . فَنَامَ ، وَنَامَ ٱلنَّاسُ ، وَنِمْتُ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِحَرِّ ٱلشَّمْسِ .

فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأَرْوَاحَ عَارِيَةٌ فِي أَجْسَادِ ٱلْعِبَادِ ، يَقْبِضُهَا وَيُرْسِلُهَا إِذَا[٣] شَاءَ ، فَٱقْضُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَىٰ رِسْلِكُمْ** » . فَقَضَيْنَا حَوَائِجَنَا عَلَىٰ رِسْلِنَا ، وَتَوَضَّأْنَا وَتَوَضَّأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ

← أحمد بن المقدام » .

نقول : تفرد أحمد به ليس بضار لأن أحمد ثقة وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار أيضاً « ناموا » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه إن شاء الله ، وانظر رواية الطبراني ، والدارقطني .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٩٩ برقم (٣٩٥) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٩) والدارقطني ١/ ٣٨١ باب : قضاء الصلاة بعد وقتها ، من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن المسيب لم يدرك بلالاً ، ومع ذلك فقد صححه ابن خزيمة ٢/ ٩٩ برقم (٩٩٨) ، وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي ، وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن يحيى بن سعيد مرسلاً » . وقد تحرفت عنده « عن سعيد » إلى « بن سعيد » .

(٣) في (ظ ، ش) : « متىٰ » .

(مص : ٥٤٦) صَلَّىٰ بِنَا .

رواه البزارُ[1] ، وفيه عتبةُ أبو عمرو ، روىٰ عن الشعبيِّ ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن الأسدي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَوَقْتُهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أبي العطاف ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٠ برقم (٣٩٦) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن عتبة أبي عمرو ، عن الشعبي ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن أبي عمرو ترجمه البخاري في الكبير : ٦/ ٥٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٢ ، وسأل عباس الدوري ابن معين عنه فقال : « شيخ لعبد الله بن إدريس » . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقد نص الدارقطني في « الأفراد » علىٰ أنه : عتبة بن عمرو : أبو عمرو المكتب » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢٦٩ ، وقد أقحمت « بن » في إسناد البزار فجاء الاسم : « عمرو بن أبي عمرو » وتعليق الطبراني علىٰ هـٰذا الحديث هو الدليل علىٰ ما ذهبنا إليه ، يؤيد ذلك أيضاً مجيئه على الوجه الصحيح في « نصب الراية » ٢/ ١٥٩ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي ، عن أنس إلاَّ عتبة ، ولا حدث عنه إلاَّ محمد بن الحسن الأسدي » . وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٣٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٢) - والدارقطني ١/ ٤٢٣ باب : وقت الصلاة المنسية ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٩ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي العطاف منكر الحديث ، وقد رماه ابن معين بالكذب وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث : مقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد إلاَّ حفص » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤١ برقم (٢٠١٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٥٥ ، والدراية ١/ ٢٠٥ - ٢٠٦ .

١٨٣٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَعَرَّسَ بِنَا تَعْرِيسَةً فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَٱسْتَيْقَظْنَا وَقَدْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : « ٱلرَّحِيلَ ٱلرَّحِيلَ » . فَٱرْتَحَلْنَا حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلشَّمْسُ فِي كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ ، نَزَلَ فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ وَصَلَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُعِيدُهَا مِنَ ٱلْغَدِ لِوَقْتِهَا ؟

فَقَالَ : « نَهَانَا ٱللهُ عَنِ ٱلرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنَّا ؟ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[1] عن هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصلاة (٤٤٣) باب : في من نام عن الصلاة أو نسيها ، وأخرجه مطولاً جداً البخاري في التيمم (٣٤٤) باب : الصعيد الطيب وضوء المسلم . . . وأطرافه (٣٤٨ ، ٣٥٧١) ، ومسلم في المساجد (٦٨٢) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها . وانظر فتح الباري ١/ ٤٤٧ ـ ٤٥٤ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٢) ـ من طريق محمد بن حَيَّان المازني ، حدثنا كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن ، عن عمران بن حصين قال : سرنا . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن راشد قال البخاري في الكبير ٣/ ٤٧١ ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠ : « منكر الحديث » . وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وباقي رجاله ثقات .

كثير بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٥٨ : « سألت أبي عن كثير بن يحيى بن كثير فقال : محله الصدق ، وكان يتشيع » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن كثير بن يحيىٰ فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦ . ولـٰكن الإسناد منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٢٧٠) .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٩ فقال : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث ، أبو العباس : محمد بن حيَّان المازني . . . » ، وقد فاتني أن أعرف به عندما جاء أول مرة برقم (١٨٨) و(٣٤٥) وغيرهما ، فهو صدوق ، حسن الحديث ، وهـٰذا الحكم يشمل كل ما تقدم ، وكل ما يأتي .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٥٨٩ برقم (٢٢٤١) ، وأحمد ٤/ ٤٤١ ، والطحاوي في « شرح ←

١٨٣٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ صَلاَةً ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

٣٢٢/١ رواه / الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ موسى بنِ أبي نعيمٍ ، ضعفه ابنُ معين ، ووثقه أبو حاتم ، وابنُ حبان ، وقال أحمدُ بنُ سنان : ابن أبي نعيم ثقةٌ صدوقٌ .

١٨٣٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٧) سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ غَفَلَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ طَلَعَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

← معاني الآثار » ١/ ٤٠٠ باب : الرجل يدخل في صلاة الغداة فيصلي منها ركعة ، وابن خزيمة ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٩٩٤) ، وابن حبان برقم (١٤٥٩ ، ٢٦٤١) ، والدارقطني في سننه ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٧ برقم (١١ ، ١٦) باب : قضاء الصلاة بعد وقتها . . . والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٧ باب : لا تفريط علىٰ من نام عن صلاة أو نسيها ، من طرق عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر ما تقدم .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود في الصلاة (٤٤٣) باب : من نام عن الصلاة أو نسيها ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠٠ ، والدارقطني ١/ ٣٨٣ برقم (٧ ، ٨) ، والحاكم ١/ ٢٧٤ من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن ، عن عمران . . . ولم يخرجاه » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤١٥) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم ، حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه هشيم ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق .

وأما شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٣ : « الحافظ الصدوق المحدث ، مؤرخ مدينة واسط ، أبو الحسن : أسلم بن سهل بن سلم بن زياد . . . الواسطي يعرف بِبَحْشَل » . قال السلفي : سألت عنه محدث واسط خميس بن علي الواسطي الحوزي فقال : « هو منسوب إلىٰ محلة الرَّزَّازين ، ومسجده هناك ، وهو ثقة ، ثبت ، إمام ، يصلح للتصحيح » . وانظر « سير أعلام النبلاء » وميزان الاعتدال ١/ ٢١١ ولسان الميزان ١/ ٣٨٨ ، وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا الإمام .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُحْسِنُ صَلاَتَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، وَلاَ كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾ [طه : ١٤] » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه إسحاقُ بنُ يحيىٰ ، ولم يسمع من عبادةَ ، ولم يروِ عنه غيرُ موسى بنِ عقبةَ .

١٨٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ[٢] فَذَكَرَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَغَلُونَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱلنَّهَارُ ـ أَدْخَلَ ٱللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً » . فَصَلاَّهُمَا[٣] بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٩٤ : « وأخرج الطبري ، وابن مردويه عن عبادة بن الصامت . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : ولهـٰذا الحديث شواهد يتقوىٰ بها .

(٢) عند الطبراني : « الخندق » . وقد اختلف في تعيين هـٰذا السفر ، ففي حديث ابن عمرو الآتي : كان في « غزوة تبوك » وفي حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١٨١٧) قال : « لما انصرفنا من غزوة الحديبية » . وفي حديث أبي هريرة أن هـٰذا وقع عند رجوعهم من « خيبر » ، وجاء في كثير من الأحاديث مبهماً غير معين كما تقدم في أحاديث الباب . وانظر أيضاً فتح الباري ١/ ٤٤٨ ـ ٤٥٤ .

(٣) في (ظ ، ش) : « فصلاها » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣٦٠ برقم (١٠٧١٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٤٧) وقد ذكره الحافظ في تهذيبه وفي تقريبه تمييزاً .

وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .

وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة . غير أن الحديث صحيح لغيره .

١٨٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، أَدْلَجَ[١] بِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مَعَ ٱلسَّحَرِ ثُمَّ نَزَلَ بِهِمْ سَحَراً فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ٱحْرُسْ لَنَا ٱلصَّلَاةَ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَغَلَبَ بِلَالاً ٱلنَّومُ فَرَقَدَ فَنَامُوا حَتَّىٰ أَوْجَعَتْهُمُ ٱلشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَيَمَّمَ[٢] ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : « أَذِّنْ ، وَأَقِمْ » . فَقَالَ بِلَالٌ : ٱلآنَ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ » . فَصَلَّوا بَعْدَ مَا أَضْحَوْا[٣] .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، خلا شيخِ الطبرانيِّ .

١٨٣٨ ـ وَعَنْ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَراً فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَهَوْنَا عَنِ (مص :٥٤٨) ٱلصَّلَاةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا » . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ بِٱلسَّهْوِ ، إِنَّ هَـٰذَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ ، فَلْيَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه سهلُ بن فلان الفزاري ، عن أبيه ، وهو مجهول .

---

(١) أَدْلَجَ ـ بالتخفيف ـ : سار في أول الليل . وادَّلَجَ ـ بالتشديد : سار من آخر الليل .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) أضحوا : دخلوا في الضحىٰ .

(٤) في الكبير ١٤/ ٧٩ برقم (١٤٦٨٦) من طريق إسماعيل ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثني عبد الله بن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو قال: . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفَّاف المصري لم أجد له ترجمة ، ورجاله ثقات خلا حُيَيٍّ بن عبد الله المعافري المصري ، فهو صدوق ، وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال البخاري : فيه نظر . وهو ليس من رجال الصحيح كما ذكر الهيثمي ، والله أعلم . انظر الكاشف ، والتهذيب وفروعه . ولـٰكن له شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .

(٥) في الكبير ٢/ ١٧٦ برقم (١٧٢٢) من طريق أحمد بن موسى بن يزيد السامي ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، حدثنا النضر بن منصور ، عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٥٥٩ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ آذَاهُ حَرُّ ٱلشَّمْسِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، مَكَثُوا ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاةَ فَتَقَدَّمَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ بِهِمْ ، قَالَ : « **إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ هَـٰكَذَا ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَتَوَفَّى ٱلأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه جعفرُ بنُ الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٤٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ ٱلصَّلاةَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ ، مَا كَفَّارَتُهَا ؟

قَالَ : « **إِذَا ذَكَرَهَا ، فَلْيُصَلِّهَا / وَلْيُحْسِنْ صَلاتَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ، فَذَلِكَ كَفَّارَتُهَا** » . ١/٣٢٣

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

← والنضر بن منصور وهو ضعيف ، وسهل الفزاري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٦ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأبوه مجهول ، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه ، عن جندب منكران » . وانظر التعليق المفيد علىٰ هامشه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٢٢٩ برقم (٢٢٦٨١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٣) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد القادر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يونس العصفري البصري تقدم برقم (١٠٨٨) ولـٰكن شواهد هـٰذا الحديث كثيرة يتقوىٰ بها .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٥٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني ـ وانظر الأنساب ٦/ ١١٩ ، والمؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٢٠ ـ ، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠) . ←

١٨٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ مَعَنَا لَيْلَةَ نَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ حَادِيَانِ .

رواه الطبراني[1] (مص : ٥٤٩) في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً وَعَلَيْهِ غَيْرُهَا

١٨٤٢ ـ عَنْ أَبِي جُمْعَةَ : حَبِيبِ بْنِ سِبَاعٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ وَنَسِيَ ٱلْعَصْرَ فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **هَلْ رَأَيْتُمُونِي صَلَّيْتُ ٱلْعَصْرَ ؟** » . قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، وَنَقَضَ ٱلأُولَىٰ ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

← ومع هٰذا فإن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب ، وجامع الأصول ٥/ ١٨٩ـ٢٠٣ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤٠ برقم (٢٠١٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٩ برقم (١٠٥٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤) ـ من طريقين : عن حسن بن ثابت ، عن عبد الله بن الوليد ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .
عبد الله بن الوليد هو : المزني الكوفي .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٣٥٤٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٥٣ برقم (٢١٣٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٠ ، باب : من قال بترك الترتيب في قضائهن ، من طريق : ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبي جمعة : حبيب بن سباع . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ضعيف . ومحمد بن يزيد مجهول ، وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن عوف القاري ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣١) . ونصب الراية ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ . فإن فيه ما يستدعي العود إليه .

قلت : وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله .

١٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَذَكَرَهَا وَهُوَ مَعَ ٱلإِمَامِ ، فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ ، وَلْيَقْضِ ٱلَّتِي نَسِيَ**[1] **، ثُمَّ لِيُعِدِ ٱلَّتِي صَلَّىٰ مَعَ ٱلإِمَامِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَخِّرُ ٱلصَّلاَةَ عَنِ ٱلْوَقْتِ[3]

١٨٤٥[4] ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[5] ، قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يُصَلُّونَ**

---

(١) في (ظ) : « نسيها » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٧٥) ـ ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (١١٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٦ ـ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢١ باب : من ذكر صلاة وهو في أخرىٰ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٦٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٧ باب : الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها ، كيف يقضيها ؟ من طريق أبي إبراهيم الترجماني : إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو إبراهيم الترجماني ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن بينا أنهما ثقتان في مسند الموصلي برقم (٤٥٩١ ، ٧٥٢٠) .
وقال البيهقي : « تفرد أبو إبراهيم الترجماني برواية هـٰذا الحديث مرفوعاً ، والصحيح أنه من قول ابن عمر موقوفاً . وهـٰكذا رواه غير أبي إبراهيم عن سعيد » .
وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » حيث أطلنا الحديث عنه وبينا أن الموقوف هو الصحيح .
وانظر شرح الموطأ للزرقاني ٢/ ٨٢ ، وكنز العمال ٧/ ٥٤١ برقم (٢٠٦٤) ، وعلل الحديث ١/ ١٠٨ برقم (٢٩٣) ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٦٧ ، والأم ١/ ٧٨ ، ونصب الراية ٢/ ١٦٢ .

(٣) في (ظ) : « وقتها » .

(٤) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة وجلَّ من لا يسهو. (**الناشر**).

(٥) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

ٱلصَّلاةَ لِوَقْتِهَا وَيُؤَخِّرُونَهَا (مص : ٥٥٠) عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوا مَعَهُمْ فَإِنْ صَلُّوا لِوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ .

مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ مَاتَ نَاكِثاً لِلْعَهْدِ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ » .

فَقُلْتُ : مَنْ أَخْبَرَكَ هَـٰذَا ٱلْخَبَرَ ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، يُخْبِرُهُ عَامِرٌ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه .

١٨٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ ٱلصَّلاَةَ يَوْماً ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَثَوَّبَ[2] بِٱلصَّلاَةِ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ٱلْوَلِيدُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ، أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ فَنِعِمَّا فَعَلْتَ ، أَمِ ٱبْتَدَعْتَ ؟

فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ ، وَلَمْ أَبْتَدِعْ ، وَلَـٰكِنْ أَبَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْنَا وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلاَتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ١٣/ ١٥٩ ، ١٦٠ برقم (٧٢٠١ ، ٧٢٠٣) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر كنز العمال ٦/ ٥٩ برقم (١٤٨٣٥) .

(٢) في (م) : « صوت » . والتثويب هنا : إقامة الصلاة . والأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك .
وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بمبادرة الصلاة .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٤٧ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ ٱلصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا / ، وَٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً » . ٣٢٤/١

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه راشد بن داود ،

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٠ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٤ باب : الإمام يؤخر الصلاة والقوم لا يخشونه ، من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه . . . وإسناده رجاله ثقات ، ، غير أن عبد الرحمٰن أصغر سنّاً من أن يكون شهد ذلك ، والله أعلم ، وانظر أحمد أيضاً ١/ ٣٩٩ .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٧٩٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه أحمد ١/ ٤٠٩ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (٩٥٠٠) ـ من طريق معمر ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال : أخر الوليد . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، غير أن للحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .
ملحوظة : لقد وجدت علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية ابن حجر : لقد اختلف في سماع عبد الرحمٰن من أبيه ، ومع ذلك فإنه لم يدرك الوقت المذكور تمييزاً » .
(٢) في المسند ٤/ ١٢٤ ، والبزار ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٣٩٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥١) وفي المطبوع برقم (٥٥٩) ـ وفي الكبير ٧/ ٢٨٧ برقم (٧١٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٩٣ ، ١٠٩٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن . وراشد بن داود الصنعاني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥ : « وثقه دحيم ، وابن معين » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال الدارقطني : « ضعيف لا يعتبر به » .
نقول : أما قول البخاري ، ما وقفت عليه في تواريخه الثلاثة ، ولم يدخله في الضعفاء ، وبحثت عن قول الدارقطني في سننه ، وفي سؤالات الحاكم له ، وفي سؤالات السهمي له أيضاً فما وجدت قوله فيه ، ولم يدخله في « الضعفاء والمتروكين » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٠٢ ، وحسن المنذري حديثه .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر حديث أبي ذر عند مسلم برقم (٦٤٨) . ←

ضعفه الدارقطني ، ووثقه ابن معين ، ودحيم ، وابن حبان .

١٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱمْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ (مص : ٥٥١) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَجِيءُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ حَتَّىٰ لاَ يُصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا** » .

قُلْنَا : فَمَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **صَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا مَعَهُمْ ، فٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً** » .

هـٰذا لفظ الطبراني[١] في الكبير ، ورواهُ أحمد[٢] وترجم له فقال : حديث أبي أُبَيّ ، وذكر له هـٰذا الحديث[٣] ، وقد رواه أبو داود[٤] وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة ، فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن شداد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن شداد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، و ٦/ ٧ من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج ، كلاهما حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنىٰ ، عن ابن امرأة عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المثنىٰ ضمضم الأملوكي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦١٤) في موارد الظمآن . وربيب عبادة ـ ابن امرأته ـ هو : أبو أبي بن أم حرام ، مختلف في اسمه ، قديم الإسلام ، كان ممن صلىٰ إلى القبلتين . وأمه أم حرام بنت ملحان ، فهو ابن خالة أنس ـ رَضِيَ الله عَنْهُم ـ جميعاً .
وانظر التعليق التالي .
(٣) وذلك في المسند ٦/ ٧ ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .
(٤) في الصلاة (٤٣٣) باب : إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت . وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٣٧٨٢) ، وأحمد ٥/ ٣١٥ ، وابن ماجه في الإقامة (١٢٥٧) باب : ما جاء فيما إذا أخر الصلاة عن وقتها ، وإسناده صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون : ٥] قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ مرفوعاً بنحو هـٰذا ، وموقوفاً . وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار : رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٨ برقم (٣٩٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٤٠ برقم (٨٢٢) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠٤) ـ والطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٤ ، ٢١٥ باب : الترغيب في حفظ وقت الصلاة ، من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم ضعيف . وقال يحيىٰ : عكرمة بن إبراهيم ليس بشيء .
وقال أبو زرعة عن المرفوع : « هـٰذا خطأ ، والصحيح موقوف » .
وسيأتي مرفوعاً أيضاً برقم (١١٦٧٢) .
وقال البيهقي : « هـٰذا الحديث إنما يصح موقوفاً ، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث » .
وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٨١ بعد أن أورد هـٰذا الحديث من طريق الطبري : « وكذا رواه الحافظ أبو يعلىٰ . . . ثم رواه عن أبي الربيع ، عن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ جابر ـ عن عاصم ، عن مصعب ، عن أبيه موقوفاً : سهواً عنها حتىٰ ضاع الوقت . . وهـٰذا أصح إسناداً ، وقد ضعف البيهقي رفعه وصحح وقفه ، وكذلك الحاكم » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ : « وقال الثوري ، وحماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وقيس بن الربيع : عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً .
وروى الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً .
ورواه حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه موقوفاً أيضاً ، والموقوف أولىٰ .
ورواه ابن عيينة ، عن موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، موقوفاً أيضاً » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ : « وأخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . » وذكر هـٰذا الحديث مرفوعاً ، وانظر التعليقين التاليين .

١٨٥٠ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أَيُّنَا لاَ يَسْهُو ؟ أَيُّنَا لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ؟

قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ ، إِنَّمَا هُوَ إِضَاعَةُ ٱلْوَقْتِ ، يَلْهُو حَتَّىٰ يَضِيعَ ٱلْوَقْتُ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[١] قَالَ سَعْدٌ : أَوَلَيْسَ كُلُّنَا نَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده حسن .

١٨٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٥٢) مَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَهُمْ ؟

قَالَ : « **صَلُّوا ٱلصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ ٱلصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سالم بن عبد الله الخياط ،

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٠٤) موقوفاً ، وإسنادها حسن . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (٧٠٥) ، وإسناده حسن أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ : « وأخرج الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن مصعب بن سعد . . . » عن سعد موقوفاً .

(٣) في الأوسط ١/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (٩٦٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٨) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن سالم الخياط : حدثني محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الله الخياط وهو صدوق سيِّىء الحفظ ، وزهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير . . . » وهـٰذا من رواية الشاميين عنه .

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٦١٧ برقم (١٤٥٣٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفّىً ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سالم الخياط ، حدثني محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم الخياط صدوق سيىء الحفظ ، ومحمد بن مصفّىً ، صدوق له أوهام ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٠ ، وقال : كان يخطىء . وباقي رجاله ثقات .

ضعفه ابنُ معين ، والنسائيُّ ، ووثَّقه أحمدُ ، وابنُ حبان ، وأبو أحمدَ بن عدي .

١٨٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُصَلُّونَ ٱلصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَصَلُّوا ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، وَٱجْعَلُوا صَلاَتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفي إسناده من لا يعرف[٢] .

٢٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأَذَانِ

١٨٥٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلتَّأْذِينِ ، لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِٱلسُّيُوفِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٧) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٣٥ من طريق عمر بن حفص بن ذكوان ـ نسبه البخاري إلىٰ جده ـ ، عن داود بن بكر (بن أبي الفرات) ، عن زياد بن أبي زياد (الجصاص) ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن أبي زياد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
عمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٣ فقال : « عمر بن ذكوان . . . » وذكر له هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٣٩ .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٢ فقال : « عمر بن حفص بن ذكوان . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٣/ ٤٨٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ داود ، تفرد به عمر » .
ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٣٧٦) وانظر مسند الموصلي ٩/ ١٢١ برقم (٥١٩١) ، وبرقم (٥٩٩٦) في المسند ٨/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٢) بل عرفوا بفضل الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
وأخرجه ابن حميد برقم (٩٣٤) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق . ←

١٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَىٰ أَذَانِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ / وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ » . ١/٣٢٥

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والبزارُ ، إلاَّ أنه قال : « وَيُجِيبُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » . ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَأَجْرُهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ » .

← وعند البخاري في الأذان (٦١٥) باب : الاستهام في الأذان ، ومسلم في الصلاة (٤٣٧) باب : تسوية الصفوف . . . عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلاَّ أن يستهموا عليه ، لاستهموا . . . » . وانظر فتح الباري ٢/ ٩٦ ـ ٩٧ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٤ وقد ذكر هٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة » .

(١) في المسند ٢/ ١٣٦ ، والبزار ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠١ ، من طريق أبي الجواب أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عمار بن رزيق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٨ برقم (١٣٤٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٩ من طريق عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، به . وفيه : « يشهد له » بدل « يستغفر له » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٥ : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني في الكبير ، والبزار . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٧ برقم (٢٠٩٢٦) إلىٰ أحمد . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، تفرد به عن الأعمش عمار ، وعن عمار أبو الجواب » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣١ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طرق : حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً .

وعند البيهقي زيادة « وسمعته يقول : الإمام ضامن . . . » .

وقال البيهقي : « هكذا رواه إبراهيم بن طهمان ، وقد رواهُ عمار بن رزيق . . . » وذكر حديثين ثم قال : « هٰذا القدر مرفوعاً دون الحديث الآخر » .

رواه الطبراني[1] في (مص :٥٥٣) الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

١٨٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَوْقَ رَأْسِ ٱلْمُؤَذِّنِ ، وَإِنَّهُ لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ » (ظ :٦٢) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن حفص العبدي ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

١٨٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٢٨ برقم (٧٩٤٢) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه ، وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف في « موارد الظمآن » عند الحديث (٤٥٢) .
وشيخ الطبراني إبراهيم ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٠٣ برقم (١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع أيضاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٨٨) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٩) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٩٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٦ والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٨٩ ، والحافظ في لسان الميزان ٤/ ٢٩٩ من طريق عمر بن حفص العبدي أبي حفص ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حفص قال أحمد ، والنسائي : « متروك الحديث » . وانظر تاريخ بغداد ، وميزان الاعتدال ، وكامل ابن عدي .
وأورده ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٢ ترجمة عبد السلام بن صالح أبي الصلت الهروي ، ثم قال : « وهـٰذا أنكر شيء حدث به ، ما رواه حماد قط ، ولا ثابت حدث به ، ولا أنس يعرف هـٰذا من حديثه . . . » .
وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ١١٧ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥ ـ ٣٦) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٦ إلى الطبراني في الأوسط .

« أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلمُؤَذِّنُونَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الأعمشَ قالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسٍ .

١٨٥٨ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَتَّجِرُونَ وَيَبِيعُونَ مَعَايِشَهُمْ ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ ؟!

فقَالَ : « أَلا تَرْضَىٰ أَنَّ ٱلْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟! » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٩ ، ٢٦٤ من طريق عبد الصمد ، ومعاوية بن عمرو ، كلاهما : حدثنا زائدة ، حدثنا الأعمش قال : حدثْتُ عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس ـ أحسبه رفعه ـ قال : . . . والأعمش لم يسمع من أنس .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٤) إلىٰ أحمد .

ولكن يشهد له حديث معاوية في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٣٧٧ برقم (٧٣٨٤) مكرر ، انظر « مشكل الآثار » للطحاوي ١/ ٨١ ـ ٨٢ .

وأطول الناس أعناقاً : قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣١٠ : « أي : أكثر أعمالاً ، يقال : لفلان عنق من الخير : أي قطعة .

وقيل : أراد طول الأعناق ، أي الرقاب ، لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الرَّوْح متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء وسادة ، والعرب تصف السادة بطول الأعناق .

وروي (أطول إعناقاً) ـ بكسر الهمزة ـ أي : أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة . يقال : أعنق ، إعناقاً ، فهو معنق ، والاسم العَنَقُ ـ بالتحريك » .

وقال أبو داود السجستاني : « إن الناس يعطشون يوم القيامة ، فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه ، والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٥ برقم (١٠٨٠) ، والبزار ١/ ١٧٩ برقم (٣٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١١٧ برقم (٣٠٥٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٠٧ من طريقين : حدثنا عمرو بن الحارث ، أخبرني عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثني محمد بن ←

١٨٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلْمَرْءُ بِلاَلٌ ، وَلاَ يَتْبَعُهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلْمُؤَذِّنِينَ ، وَٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه حسام بن مصك، وهو ضعيف.

← الوليد بن عامر الزبيدي ، حدثنا أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم : أن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي حدثه عن بلال . . . وإسناد البزار فيه سقط وتحريف .

وتحرف « أبو عمر : أن محمد بن أبي سفيان » عند الطبراني ، والبزار ، والبيهقي إلىٰ « أبو عمران محمد . . . » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١٠٣ : « وقال ابن سالم : عن الزبيدي ، حدثنا أبو عمر ، سمع محمد بن أبي سفيان ، سمع قبيصة بن ذؤيب ، عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » ، وإسناده فيه أبو عمر الأنصاري ، وما وجدت له ترجمة .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ قبيصة عن بلال إلاَّ هـٰذا ، ولا له إلاَّ هـٰذا الإسناد » .

وقوله : « يبيعون » جاء مثله عند البيهقي ، وعند الطبراني : « يتبعون » . وعند ابن عساكر : « يبتغون » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٦٨٧ برقم (٢٠٩٢٢) حيث قال : « وصحح » .

(١) في الكبير ٥/ ٢٠٩ برقم (٥١١٨) ، وفي الأوسط ٣/ ٤٠٦ برقم (٢٨٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٦٠ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٩) ـ باب : فضل الأذان ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا سهل بن حسام بن مصك ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن القاسم بن عوف ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عون ـ الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك ، وقد كذبه ابن معين ، وسهل ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وحسام بن مصك ضعيف يكاد أن يترك . وباقي رجاله ثقات . القاسم بن عوف بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢١٨) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ حسام بن مصك » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٩ برقم (٥١١٩) ، والبزار ٣/ ٢٤٥ برقم (٢٦٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨٥ وابن عساكر ١٠/ ٤٦١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حسام بن ←

١٨٦٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص : ٥٥٤) ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . . . » . فذكر الحديث .

← مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة (بن جوشن) ، عن زيد بن أرقم . . . والقاسم بن ربيعة ـ تحرف عندالبزار إلى : الحسن بن ربيعة ـ لم يدرك زيد بن أرقم ، والله أعلم . وقال الحاكم : « تفرد به حسام » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٣٥٧) باب : فضل الأذان وثوابه ، من طريق يزيد بن هارون قال : حدثنا شيخ من أهل البصرة قال : حدثنا القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وفيه جهالة .

وقد بين هـٰذه الجهالة عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني حيث أخرج في « أخبار قزوين » ١/ ١٣٨ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو أمية البصري ، عن القاسم بن عوف ، عن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن أرقم . . . ولـٰكن هـٰذا البيان لم يفدنا شيئا لأن أبا أمية البصري شيخ يزيد بن هارون مجهول ما وقفت له علىٰ ترجمة . . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٦١٨) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن أرقم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، لم يروه عن قتادة إلاَّ حسام » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٦٤ إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الديلمي .

بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٦٥٤ برقم (٣٣١٦٥) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر ، وأبي نعيم في الحلية ، وقال : « وفيه حسام بن مصك متروك » . وانظر الفردوس ٤/ ٢٥٢ برقم (٦٧٤٥) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الصلت البصري ، قال المزي : روىٰ عنه علي بن زيد لم يذكر غيره ، وقد روىٰ عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله موثقون .

١٨٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَدِمْتُ أَنْ لاَ أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجْعَلَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ مُؤَذِّنَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

١٨٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا ٱلنِّدَاءَ .

قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ أَطْوَلُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٣) ـ من طريق محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا خالد ابن أبي الصلت ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في العبر ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ فقال : « محمد بن معاذ ، دُرَّان الحلبي ، محدث تلك الناحية ، أصله من البصرة ، روىٰ عن القعنبي ، وعبد الله بن رجاء ، وطبقتهما ، ورحل إليه المحدثون » ـ وعنه صاحب شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ ـ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو الصلت روىٰ عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن المتن صحيح وقد تقدمت شواهده .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٨٣ برقم (١٨٦١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي : عامر بن إبراهيم : سمعت نَهْشَل بن سعيد يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، عن الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد متروك الحديث ، وقد اتهمه أناس ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٥٤ برقم (٢٣٢٣٦) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك الحديث .

١٨٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ ، لَرُعَاةُ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ** ـ يَعْنِي : **ٱلْمُؤَذِّنِينَ ـ وَإِنَّهُمْ يُعْرَفُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، قال الذهبي : اتهمه / أبو حاتم . ٣٢٦/١

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢١٢ برقم (١٤٨٣٨) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٩) وهو في المطبوع برقم (٦٢٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) .
وانظر المجروحين ٢/ ١٠ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٨٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٠) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٩٩ من طريقين : حدثنا جنادة بن مروان الأزدي الحمصي ، حدثنا الحارث بن النعمان : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف ، وجنادة بن مروان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٦ : « ليس بقوي ، أخشىٰ أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر . . . » .
وتعقب هـٰذا ابن حجر بقوله في « لسان الميزان » ٢/ ١٤٠ : « أراد أبو حاتم بقول : كذب ، أخطأ . وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له هو والحاكم في الصحيح » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تحسين حديثه .
وانظر « فيض القدير » ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٧٨ ، وكنز العمال ٧/ ٦٨٣ برقم (٢٠٩٠١) . . . ويشهد له حديث ابن أبي أوفى الآتي برقم (١٨٨٦) .

١٨٦٥ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسٍ ـ فِيمَا أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **ٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[1] ، والأعمش لم يسمع من أنس .

١٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يُرَاعُونَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ لِذِكْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار (مص : ٥٥٥) ورجاله موثقون .

١٨٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ برقم (٣٥٤) من طريق إسماعيل بن مسعود فيما أعلم ، حدثنا عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أنس ـ أحسبه رفعه ـ قال : . . . وإسناده منقطع ، لم يثبت للأعمش سماع من أنس ، فقد كان يقول : « كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار ، فأقول : لا أسمع منك حديثاً . . . » ، وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٤٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ ١٥٤٧ برقم (١٨٧٦) من طريق زكريا الساجي ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي فهو صدوق ضعيف الحفظ .

وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣٣٥٠) ـ وهو في كشف الأستار ، برقم (٣٦٦) ـ من طريقين : أخبرنا سفيان بن عيينة ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن مسعرٍ بهذا الإسناد إلا سفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الذي حدثنا بهذا الحديث لا نعلم أحداً تابعه على روايته عن يحيى بن أبي بكيرٍ ، عن ابن عيينة ، والحديث إنما يعرف لعبد الجبار ، والصحيح الذي روى عن مسعرٍ ، عن إبراهيم ، عن رجلٍ ، عن أبي الدرداء موقوفاً) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفرٍ ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعرٍ ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى .

وقال أبو نعيم : (تفرد سفيان ، عن مسعرٍ برفعه ، ورواه خلاَّدٌ ، وغيره ، عن مسعرٍ موقوفاً) .

وقد استوفينا تخريجه في « مستدرك الحاكم » برقم (١٦٤) ، وإسناده صحيح . وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٨٦٤) .

« إِنَّ ٱلْمُؤَذِّنِينَ وَٱلْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ ، يُؤَذِّنُ ٱلْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي ٱلْمُلَبِّي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط [وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم .

١٨٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صلى ٱلله عليه وسلّم فَقَالَ : عَلِّمْنِي ـ أَوْ دُلَّنِي ـ عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ . قَالَ : « كُنْ مُؤَذِّناً » . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ .

قَالَ : « كُنْ إِمَاماً » . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ . قَالَ : « فَقُمْ بِإِزَاءِ ٱلإِمَامِ » .

رواه الطبراني[2] في .....

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٨٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٩) ـ باب : فضل الأذان ، من طريق خلف بن عبد الله الضبي ، حدثنا عمرو بن الوضيء بن نصر بن الوضيء البصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك الذماري ، حدثنا أبو الوليد الضبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الله الضبي ، وعمرو بن الوضيء البصري ، وعبد الله بن عبد الملك الذماري ما وجدت لأحد منهم ترجمة .
وفيه أبو الوليد الضبي وهو : عباد بن بكار متهم بالوضع ، انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٧ .
وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ في التقريب .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٧٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٩ برقم (٢٠٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .
وأخرجه ابن شاهين ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٢ ـ من طريق عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، حدثنا الحكم بن مروان السلمي ، حدثنا سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وقال : « موضوع ، عباد روىٰ أكاذيب ، وسلام يروي عن الثقات الموضوعات » .
وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ وقال ابن عراق : « وفيه سلام الطويل ، وعباد بن كثير ، فأحدهما وضعه » . بل انظر « الموضوعات لابن الجوزي » ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ .
(٢) في الأوسط برقم (٧٧٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٦) ـ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٢ ، من طريق أبي الحسن علي بن حميد الدَّهَكِيِّ ـ نسبة إلىٰ دهيك إحدىٰ قرى الري ـ حدثنا محمد بن إسماعيل ختن أبي المعلى العطار ، عن أبي المعلىٰ واسمه ←

الأوسط][1] وفيه محمد بن إسماعيل الضبي ، وهو منكر الحديث .

١٨٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ شَيْخاً هَرِماً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ ـ عَلِّمْنِي عَمَلاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ كَبِرْتُ عَنْ ذَلِكَ وَضَعُفْتُ . قَالَ : « **فَكُنْ مُؤَذِّناً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه قريب والد الأصمعي ، وهو منكر الحديث .

← يحيى بن ميمون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البخاري عن محمد بن إسماعيل الضبي : « منكر الحديث ، لا يتابع علىٰ هـٰذا » .

وعلي بن حميد ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٦ ، والأنساب ٥/ ٥٢٤ .

وانظر الضعفاء للعقيلي ، والكامل لابن عدي ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٨١ ، ولسان الميزان ٥/ ٧٧ فقد أوردوا هـٰذا الحديث . والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨١ ، وكنز العمال ٧/ ٦١٣ برقم (٢٠٥١٦) حيث نسباه إلى الطبراني في الأوسط والحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٦٠) وفي المطبوع برقم ـ من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب البصري بمصر ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا مبارك بن راشد الدارمي ، حدثنا عبد العزيز بن قريب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي : شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٨ برقم (٢٨٢) ولم يورد فيه شيئاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك بن راشد الدارمي روىٰ عن عبد العزيز بن قريب ، وروىٰ عنه داود بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقريب بن عبد الملك الأصمعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٨٩ عن الأزدي أنه قال : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٧٣ ، ولم نعلم أنه روىٰ عن ابن عمر ، والله أعلم .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٩ ضمن ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي : « وقد روىٰ عنه مالك ، ويقول : حدثني عبد العزيز بن قرير ـ لم يحفظ اسمه ولا اسم أبيه ـ حدثنا محمد بن أحمد الرقام بتستر . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به داود » .

١٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ ٱلْمُتَشَحِّطِ**[١] **فِي دَمِهِ ، يَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن رستم ، ضعفه ابن عدي ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك ، ومحله الصدق ، ووثقه ابن معين .

قلت : ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب : في المؤذن المحتسب[٣] .

١٨٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مَرَّةً ، وَمَرَّةً ، وَمَرَّةً ، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَهُولُهُمُ ٱلْفَزَعُ ، وَلاَ يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ** : (مص :٥٥٦) **رَجُلٌ عَلَّمَ ٱلْقُرآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ ٱللهِ وَمَا عِنْدَهُ .**

وَرَجُلٌ نَادَىٰ فِي[٤] **كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ ٱللهِ وَمَا عِنْدَهُ .**

وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ ٱلدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ » .

---

(١) الْمُتَشَحِّطُ : اسم فاعل من تَشَحَّطَ ، وهو المتخبط في دمه الذي يضطرب ويتمرغ فيه .

(٢) في الأوسط ٢/١٢٨ برقم (١٢٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩ ـ ٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السِّمَّري قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٤٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلاَّ قيس ، تفرد به إبراهيم » .

(٣) برقم (١٩٣٦) فعد إليه لتمام التخريج .

(٤) في (ش) : « إلىٰ » .

قلت : رواه الترمذي[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، .....

---

(١) في البر والصلة (١٩٨٦) باب : ما جاء في فضل المملوك الصالح ، وفي أبواب الجنة (٢٥٦٦) باب : ثلاثة يحبهم الله ، وأحمد ٢/ ٢٦ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « ثلاثة علىٰ كثبان المسك ـ أراه قال : يوم القيامة ـ : عبد أدّىٰ حق الله وحق مواليه ، ورجل أم قوماً وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة » . وهـٰذا لفظ الرواية الأولىٰ للترمذي ، وهي رواية أحمد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث سفيان الثوري ، عن أبي اليقظان إلاَّ من حديث وكيع . وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس ، ويقال : ابن عمير وهو أشهر » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف أبي اليقظان عثمان بن عمير .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٢٠ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي قرة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٨) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٤ من طريق الوليد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن بشير بن عاصم عن عثمان أبي اليقظان ـ تحرفت في الصغير إلى : ابن اليقظان ـ بالإسناد السابق ، وبمثل رواية الترمذي الثانية .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بشير بن عاصم إلاَّ عمرو بن أبي قيس » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٥ من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، بالإسناد السابق . وقال : « ولا يصح أبو اليقظان » .

وبشير بن عاصم هو الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٧ ووثقه ابن حبان ٨/ ١٥٠ ، وعبد الصمد بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٥ ، وهـٰذا هو الحديث اللاحق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٣ برقم (١٣٥٨٤) من طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن محمد الفراء النيسابوري ، حدثنا الحارث بن مسلم ، حدثنا بحر بن كَنِيز ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بحر بن كَنِيز . وعبد الله بن محمد الفراء ما عرفته . ←

وفيه بحر بن كَنِيز[1] السقاء ، وهو ضعيف .

١٨٧٢ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَهُولُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلأَكْبَرُ ، وَلاَ يَنَالُهُمُ ٱلْحِسَابُ ، هُمْ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلاَئِقِ : رَجُلٌ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْماً وَهُمْ رَاضُونَ بِهِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱبْتِغَاءَ / وَجْهِ ٱللهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ » . ١/٣٢٧

رواه الترمذي[2] باختصار ، وقد رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىءُ ، ذكره ابن حبان في الثقات .

١٨٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ » .

رواه الطبراني[4] في الثلاثة ، وفيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار ، ضعفه ابن معين .

← والحارث بن مسلم هو الرازي المقرىء ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) . وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٨٨ . وانظر التعليق السابق ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨٠ .

(١) كَنِيز ـ بفتح الكاف وكسر النون وآخره زاي ـ هٰكذا ضبطه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ١٦٢ . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٣١٥ برقم (٤٥٦٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : بحر السَّقاء هو بحر بن كَنِيز . . . » .
وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/ ١١٨٨ شارحاً أحوال كَنِيز : « وبنون وزاي وأوله مفتوح : بحر بن كَنيز السقاء ، مشهور ، واهٍ . . . » . وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٣٣) . والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٥٣ .

(٢) تقدم تخريجنا له ضمن تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) تقدم تخريجه ضمن تخريج الحديث السابق فانظره . وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٤) في الكبير ١/ ٢٥٧ ، والأوسط برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٦) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٧٩ من طريق صالح بن شعيب أبو شعيب الزاهد البصري بمصر ، حدثنا بكر بن محمد القرشي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سعد ـ تحرف ←

١٨٧٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِٱلأَذَانِ صَبَاحاً ، إِلاَّ كَانُوا فِي أَمَانِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُمْسُوا ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِٱلأَذَانِ مَسَاءً ، إِلاَّ كَانُوا فِي أَمَانِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُصْبِحُوا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه [أغلب بن تميم وهو ضعيف .

١٨٧٥ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص :٥٥٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَأْذَنُ ٱللهُ لِشَيْءٍ أَذَنَهُ لِلأَذَانِ وَٱلصَّوْتِ ٱلْحَسَنِ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

← في الصغير والأوسط إلىٰ : سعيد ـ بن عمار بن سعد المؤذن ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن سعد المؤذن ضعيف .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٨٦٩) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨١ـ ١٨٢ إلى الطبراني في معاجمه الثلاثة .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، وكنز العمال ٩/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩٣) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ برقم (٤٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، وأبي عبيدة : عبد الوارث ابن إبراهيم قالا : حدثنا داود بن بكر التستري ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم ، عن أبيه ، عن المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوارث ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روىٰ عن حوالي ستة وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، توفي سنة (٢٨٩هـ) ، ولـٰكن تابعه عليه عبدان ، وفيه داود بن بكر ما وجدت له ترجمة أيضاً . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٨٢ برقم (٢٠٨٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٦ برقم (٥٠١) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه زيد بن الحواري العمي ضعيف ، وسلام الطويل متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وسعيد بن سليمان هو الواسطي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧١) . ←

وفيه][1] سلام الطويل ، وهو متروك .

١٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ لِخَمْسٍ : لِقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَلِلِقَاءِ ٱلزَّحْفَيْنِ ، وَلِنُزُولِ ٱلْقَطْرِ ، وَلِدَعْوَةِ ٱلْمَظْلُومِ ، وَلِلأَذَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني .

ووثقه أحمد ، وابن حبان إلاَّ أنه قال : الأزدي مكان : الأسدي .

٢٤ ـ بَابُ بَدْءِ ٱلأَذَانِ

١٨٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ ٱلأَذَانَ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا ٱلْبُرَاقُ ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا ، فَٱسْتَصْعَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ : ٱسْكُنِي[3] فَوَٱللهِ مَا رَكِبَكِ عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَرَكِبَهَا حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْحِجَابِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

← وَأَذِنَ لَهُ ، يَأْذَنُ ، أَذَناً : استمع .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٤٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٩) وفي المطبوع برقم (٦١٧) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٦٩ من طريق سعيد بن سيار الواسطي ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ـ تحرف في الصغير إلىٰ : عوف ـ حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٥٣ برقم (٢٦٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز بن رفيع إلاَّ حفص ، تفرد به عمرو بن عون » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٠١ برقم (٣٣٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (م) : « اسكتي » .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ ٱلْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنِّي لأَقْرَبُ ٱلْخَلْقِ مَكَاناً ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَـٰذِهِ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ / : صَدَقَ عَبْدِي (مص :٥٥٨) أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ . ثُمَّ قَالَ ٱلْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا . ٣٢٨/١

قَالَ : [فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّداً .

قَالَ ٱلْمَلَكُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي .

ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا .

قَالَ :][1] ثُمَّ أَخَذَ ٱلْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ ، فِيهِمْ : آدَمُ وَنُوحٌ .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ ٱللهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّرَفَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ .

رواه البزار[2] ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٨ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي ، حدثنا أبي ، عن زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر كذبه ابن معين . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عثمان بن مخلد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥ وقال : « وهو صدوق » . ←

١٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْحَى ٱللهُ[١] إِلَيْهِ بِٱلأَذَانِ ، فَنَزَلَ بِهِ ، فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ونسب إلى الوضع .

١٨٧٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَزِينٌ ، وَكَانَ ٱلرَّجُلُ ذَا طَعَامٍ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَسْجِدَهُ يُصَلِّي ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَعَسَ فَأَتَاهُ آتٍ فِي ٱلنَّوْمِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا حَزِنْتَ لَهُ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّةَ ٱلأَذَانِ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْبِرْنَا بِمِثْلِ مَا أُخْبِرْتَ بِهِ ، [قَدْ أَخْبَرَنَا بِمِثْلِ ذَلِكَ]**[٣] **أَبُو بَكْرٍ ، فَمُرُوا بِلاَلاً أَنْ يُؤَذِّنَ بِذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه من تكلم فيه ، وهو

← وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٠ .
وعثمان بن مخلد التمار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٥٣ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .

(١) سقط لفظ الجلالة من (م ، ش ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وهو في المطبوع برقم (٦٢٩) ـ من طريق النعمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثني أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ابن عمر : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد اتهم بالوضع .
ومحمد بن ماهان وابنه أحمد ما عرفتهما . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يونس ، ولا عنه إلاَّ طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٤) في الأوسط ٣/ ٢٧ برقم (٢٠٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) ـ من طريق أحمد بن رسته بن عمر الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة قال : حدثنا الحكم بن أيوب ، عن زفر بن الهذيل ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن ←

ثقة[1] . (مص : ٥٥٩) .

٢٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلأَذَانُ

١٨٨٠ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْقَرَظَ[2] ـ أَنَّ أَوَّلَ مَا بَدَأَ ٱلأَذَانُ أَنَّهُ أُرِيَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَخْبَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً أَنْ يُؤَذِّنَ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ ٱلأَنْصَارِيُّ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ عَادَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

← أبيه : أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحكم بن أيوب هو : ابن سليمان أبي الحر الفقيه ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وابن بريدة هو سليمان والله أعلم .

وهو في مسند أبي حنيفة مطولاً ص (٤٩) برقم (٨٩) من طريق علقمة بن مرثد ، وإسناده جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو حنيفة » .

وأبو حنيفة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(١) سقطت « وهو ثقة » من (ظ ، ش) .

(٢) القَرَظُ ـ بفتح القاف والراء المهملة ـ : حيث يخرج في غُلُفٍ كالعدس من شجر العضاه ، يدفع به ، وقد اتجر به سعد فسمي به . وانظر المصباح المنير .

(٣) في الكبير ٦/ ٤٠ برقم (٥٤٥٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن سعد . وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد : أن ←

١٨٨١ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ : أَنَّ بِلاَلاً كَانَ يُؤَذِّنُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيَتَشَهَّدُ مُصْعِقاً[١] يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يُرَجِّعُ[٢] فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاةِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ [وَإِقَامَتُهُ مُنْفَرِدَةٌ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ مَرَّةً وَاحِدَةً][٣] .

رواه الطبراني في الصغير[٤] ، وفيه أيضاً عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين .

← أول ما بدأ به الأذان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بل هو مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الفسوي : يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ومن طريق الفسوي هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٤ باب : الترجيع في الأذان ـ من طريق أبي بكر الحميدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عمار ، وعمار ، وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد القرظ أنه سمعه يقول : . . .

وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٢٣٦ باب : ذكر سعد القرظ من طريقين : حدثنا الحميدي ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « مضعفاً » . والمراد هنا أنه يرفع صوته .

(٢) الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت . انظر النهاية ٢/ ٢٠٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش) : « الكبير » وهو تحريف . فقد أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٤٢ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٠) ـ من طريق يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء . وانظر سابقه ولاحقه .

وانظر نصب الراية ١/ ٢٦٤ ، والحاكم ٣/ ٦٠٧ ، وكنز العمال ٨/ ٣٤٤ـ ٣٥٤ برقم (٢٣١٨٧ ، ٢٣٢٣٣) وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٦ برقم (٥٥٨) .

[قلت : روىٰ له ابن ماجه[1] : كَانَ / بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلإِقَامَةُ مُفْرَدَةً ٣٢٩/١
فَقَطْ (مص : ٥٦٠) .

١٨٨٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُؤَذِّنُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِ ٱلْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ فَيَسْتَقْبِلُ خَلْفَ ٱلْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُفْرِدُ ٱلإِقَامَةَ فَيَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، حَيَّ عَلى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد ، ضعفه ابن معين][3] .

١٨٨٣ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْعَمَلِ . فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَيَتْرُكَ : حَيَّ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلْعَمَلِ .

---

(١) في الأذان (٧٣١) باب : إفراد الإقامة ، وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٧٩ برقم (٢٧٩٢) .

(٢) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٩) . وانظر ما بعده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه عبد الرحمـٰن المتقدم ، وقد ضعفه ابن معين .

١٨٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » [فَعَادَ إِلَيْهِ فَرَأَىٰ مِنْهُ ثَقْلَةً[2] فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** »][3] . فَذَهَبَ فَأَذَّنَ ، فَزَادَ فِي أَذَانِهِ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي زِدْتَ فِي أَذَانِكَ ؟** » . قَالَ : رَأَيْتُ مِنْكَ ثَقْلَةً فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْشَطَ[4] . فَقَالَ : « (مص : ٥٦١) **ٱذْهَبْ فَزِدْهُ فِي أَذَانِكَ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن قسيط ، لم أجد من ذكره .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٥٢ برقم (١٠٧١) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٢٥ باب : ما روي في حيَّ علىٰ خير العمل ، من طريقين : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٣٤٥ برقم (٢٣١٨٨) إلىٰ أبي الشيخ .

(٢) الثَّقْلَةُ ـ بفتح المثلثة وسكون القاف وفتح اللام ـ : الفتور في الجسم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) يقال : نَشِطَ إليه وله ، يَنْشَط ، إذا خَفَّ له وجد فيه . وَنَشِطَ في العمل : طابت نفسه له .
وقد جاءت في (ظ ، ش) : « تستيقظ » . وفي (مص) : « تنبسط » .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني معمر بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن قسيطٍ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن قسيط هو : يزيد بن عبد الله بن قسيط ، روى عن أبي هريرة ، وعنه مولاه معمر بن عبد الرحمن ، وهو ثقة . وانظر التهذيب ، وفروعه ، والكاشف .
ومحمد بن عبد الله بن رسته ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٣ فقال : « الحافظ ، المحدث ، الصدوق . . . من كبراء أصبهان » . وقد فاتني أن أسجل هـٰذا التعريف عندما ورد محمد هـٰذا برقم (٦٧٥) فليعمم هـٰذا التعريف عليه أينما ذكر .
وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، ومعمر هو : ابن عبد الرحمـٰن مولى ابن قسيط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٥ ولم يوردا فيه ←

١٨٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ بِلاَلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عِنْدَ ٱلأَذَانِ فِي ٱلصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَنَادَاهُ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] وَأَدْخَلَهُ فِي ٱلأَذَانِ ، فَلاَ يُؤَذَّنُ لِصَلاَةٍ قَبْلَ وَقْتِهَا غَيْرَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به مروان بن ثوبان . قلت[3] : ولم أجد من ذكره .

١٨٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَقَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَأُقِرَّتْ فِي صَلاَةِ[4] ٱلصُّبْحِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، واختلف في

← جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن قسيط إلاَّ معمر ، ولا عنه إلاَّ ابن نافع » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠ ـ ٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٣) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سلمة بن الخليل الكلاعي الحمصي ، حدثنا مروان بن ثوبان قاضي حمص ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سلمة بن الخليل ، وهو مجهول وشيخه مروان بن ثوبان . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ النعمان بن المنذر ، تفرد به مروان » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في (ظ ، ش) : « أذان » ، وكذلك هي في الأوسط .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، حدثنا عمرو بن صالح الثقفي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ضعيف ، وشيخ الطبراني وأبوه ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ←

الاحتجاج به ، ولم ينسبه أحد إلى الكذب .

١٨٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : أَذَّنَ بِلاَلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَأَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ صالح ، ولا عنه إلاَّ عمرو ، تفرد به عامر » .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٠١ برقم (٢٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٣٥) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٩ من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن إدريس الأودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٤٢ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها برقم (٣٧) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن عمرو بن عون ، ومحمد بن عيسى الواسطيان ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٢٤٢ برقم (٣٢) من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن العتيق من أصله ، حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، بالإسناد السابق . وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٦٩ .

وقال ابن حبان : « وهـٰذا خبر باطل ، ما أذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلّم مثنىٰ مثنىٰ ، وما أقام مثل ذلك قط ، إنما كان أذانه مثنىٰ مثنىٰ ، وإقامته فرادىٰ .

وهـٰذا الخبر رواه الثوري والناس ، عن عون بن أبي جحيفة بطوله ، ولم يذكروا فيه تثنية الأذان ، ولا الإقامة ، وإنما قالوا : خرج بلال فأذن ، فقط » .

نقول : لقد وردت تثنية الإقامة من طريق صحيحة ، وقد وردت في حديث أبي محذورة نفسه ، وقد خرجناه في موارد الظمآن ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ برقم (٢٨٨) ، كما وردت من طرق صحيحة عن بلال . ولمزيد الاطلاع انظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٥٥ ـ ٤٦٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ١/ ١٣٢ ـ ١٣٦ باب : الإقامة كيف هي ؟ وسنن البيهقي ١/ ٤١٢ ـ ٤٢١ ، وسنن الدارقطني ١/ ٢٣٦ ـ ٢٤٥ باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها . ونصب الراية ١/ ٢٥٧ ـ ٢٩٥ ، ومسند أبي حنيفة ص (٤٩) برقم (٨٩) نشر وتوزيع مكتبة ربيع ، حلب ، دار الزهراء . وفتح الباري ٢/ ١١٤ ـ ١١٦ ، والاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ص (١٣٧ ـ ١٤٢) وعنه نقل الكثيرون ، ونيل الأوطار للشوكاني ٢/ ٩ ـ ٢٦ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٦ ـ ٣٣ .

١٨٨٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ ، فَسَرَحْتُ ظَهْرَ[١] أَصْحَابِي ، فَلَمَّا رُحْتُ[٢] تَلَقَّانِي / أَصْحَابِي يَتَبَادَرُوْنَ[٣] وَيَقُولُونَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١/ ٣٣٠

(ظ : ٦٣)

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والزهري لم يسمع من عقبة بن عامر .

١٨٨٩ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلإِقَامَةُ فَرْداً .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) الظَّهْرُ : الإبل ، وسَرَحَ ـ بالفتح والتخفيف ، يتعدىٰ ويكون لازماً ـ : رَعَىٰ . وسَرَّحَ بالتشديد ـ مبالغة وتكثير منه .

(٢) راح : يكون بمعنى الغدو ، وبمعنى الرجوع ، وقد طابق بينهما في قوله تعالىٰ : ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ أي ذهابها ورجوعها . وقيل : الرواح في آخر النهار ، والحق أن الرواح والغدو يستعملان عند العرب في المسير في أي وقت كان من ليل أو نهار .
وعليه قوله صلى الله عليه وسلّم : « من راح إلى الجمعة » .
وأما راحت الإبل فلا يكون إلاَّ بالعشي ، يقال : سرحت بالغداة وراحت بالعشي .

(٣) يتبادرون : يتسارعون .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٤٤ برقم (٩٤٨) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عقبة بن عامر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع .
وقد بسطنا القول في محمد بن عُزَيْزٍ عند الحديث (٦٩٤٥) في مسند الموصلي وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٥١٢) .

(٥) ما وجدته عند الطبراني في الكبير على الرغم من طول البحث .
وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٤١ برقم (٢٥) باب : ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، من طريق الحسين بن إسماعيل ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر حدثنا محمد بن سعدان بن عبد الله بن حيان ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . . ←

١٨٩٠ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ .

قلت : روى النسائي[1] مِنْ حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ ، عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وهـٰذا إسناد جيد ، الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي القاضي ، الإمام ، العلامة ، المحدث الثقة ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ـ ٢٣ وقال : « وكان فاضلاً ، صادقاً ، ديناً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨ ـ ٢٦٣ .
وعمر بن علي بن أبي بكر هو الكندي ، الأَسْفَذَنِيّ (نسبة إلىٰ قرية أسفذن ، انظر الأنساب ١/ ٢٣٥) ، الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٥ وقال : « سئل أبي عنه فقال : رازي صدوق » . وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » .
ومحمد بن سعدان بن عبد الله بن حبان ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٢ : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ ، ٤٣٢ .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الأذان (٦٠٥) باب : الأذان مثنىٰ مثنىٰ ، ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب : الأمر بشفع الأذان ، وإيتار الإقامة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٧٥ ، ١٦٧٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٤٥ برقم (٢٣١٨٩) إلى ابن النجار .
(١) في الأذان ٢/ ١٤ باب : آخر الأذان .
وهو عند عبد الرزاق ١/ ٤٥٧ برقم (١٧٧٨) ، وأبي بكر بن أبي شيبة ١/ ٢٠٦ باب : ما قالوا آخر الأذان ما هو وما يختم به ؟ والدارقطني في سننه ١/ ٢٤٤ ، ٢٤٥ برقم (٤٤ ، ٤٥) وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال : كان آخر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) وباقي رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابُ مَشْرُوعِيَّةِ ٱلأَذَانِ

١٨٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلأَذَانُ ٱلأَوَّلُ لِيَتَيَسَّرَ أَهْلُ ٱلصَّلاَةِ لِصَلاَتِهِمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلأَذَانَ ، فَأَسْبِغُوا ٱلْوُضُوءَ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلإِقَامَةَ فَبَادِرُوا ٱلتَّكْبِيرَةَ ٱلأُولَىٰ ، فَإِنَّهَا فَرْعُ ٱلصَّلاَةِ وَتَمَامُهَا ، وَلاَ تُبَادِرُوا ٱلْقَارِىءَ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه جبلة[٢] بن سليمان ضعفه ابن معين .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ، حدثنا عاصم بن مضرس ، عن جبلة بن سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٨ من طريق إبراهيم بن عيسى الفارسي قال : حدثني الحسن بن عيسى بن ميسرة قال : حدثنا عاصم بن مضرس ، بالإسناد السابق . وفيه : « وإذا سمعتم الإقامة فأجيبوا داعي الفلاح » .

وقال عن عاصم : « حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وجبلة لا بأس به ، ولا يعرف هذا المتن إلاَّ بعاصم بن مضرس » .

نقول : وعاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ ، كان يكون بالري ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢١ وفيه « عاصم بن مضر » وهو خطأ . وباقي رجاله ثقات .

جبلة بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٤٨ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٨٨ : « قال ابن معين : ليس بثقة » .

والذي رأيته في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٣١٦ برقم (١٥٠٨) قوله : « جبلة بن سليمان ، يروي عنه نضر ، إمام مسجد الكوفة » .

وأما الحافظ فقد أورد في لسان الميزان ٢/ ٩٦ ما قاله الذهبي ، وتعقبه بقوله : « ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العقيلي في ترجمة عاصم بن مضرس : جبلة بن سليمان لا بأس به » . وهنا ميل واضح من ابن حجر لقبول روايته والاحتجاج به .

(٢) في (مص) : « صلة » وهو تحريف .

٢٧ ـ بَابُ إِجَابَةِ ٱلْمُؤَذِّنِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٨٩٢ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِٱلصَّلاَةِ**[١] **فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، قَالَ مِثْلَمَا يَقُولُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ قَالَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ،

---

(١) التثويب ها هنا إقامة الصلاة . والأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فسمي الدعاء تثويباً لذلك .
وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب ، إذا رجع ، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وأن المؤذن إذا قال : حيَّ على الصلاة ، فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلىٰ كلام معناه المبادرة إليها » . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٨ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وزبان بن فايد مع صلاحه وعبادته .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٤ ـ ١٩٥ برقم (٤٣٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن أبي السري .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١١ من طريق أبي كريب .
جميعاً : حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا الإسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٥) ، ورشدين بن سعد ، وزبان .
ومع ذلك فالحديث صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٩ برقم (٢٠٩٨٩) إلىٰ أحمد .
وفي الباب عن الخدري برقم (١١٨٩) ، وعن معاوية برقم (٧٣٦٥) ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٤١) وقد استوفينا تخريجها جميعها في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٦/ ٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٣ برقم (٩٢٤) ، والبزار ١/ ١٨٣ برقم ←

وهو ضعيف ، إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه .

١٨٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ** » .

رواه البزار[1] ، وقال : تفرد به حفص بن عمار الطاحي ولم يتابع عليه .

← (٣٦٠) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٤ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩١) ـ من طرق عن شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عاصم بن عبيد الله ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند أبي يعلى الموصلي .

وقال النسائي : « خالفه سفيان الثوري ، رواه عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن الحارث أبيه » .

ثم أخرجه من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن ابن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه قال : . . .

نقول : إسناده ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله كما تقدم ، وابن عبد الله بن الحارث ، هو : الحارث ، وقد روىٰ عن جده الحارث . وأبو عبد الله بن الحارث بن نوفل نعم له رؤية ، ولـٰكن ليس له رواية .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٧ باب : ما يقول الرجل إذا سمع الأذان ، من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه : أن النبي . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١٠/ ٤٠٨ برقم (٩٨٢٤) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٦) من طريق موسى بن جمهور السمسار التنيسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه محمد بن حميد الرازي ، وعاصم بن عبيد الله .

وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٥٠) . وهـٰذا هو الحديث الآتي برقم (١٨٩٥) فانظره . وانظر « تحفة الأشراف » ٩/ ٢٠٣ برقم (١٢٠٢٦) .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٣ برقم (٣٦١) وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٩ ، من طريق أحمد بن المعلى الأدمي ، حدثنا حفص بن عمار الطاحي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ←

١٨٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى ٱلصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى ٱلْفَلاَحِ قَالَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، إلاَّ أن مالكاً روىٰ عنه

١٨٩٦ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ[2] : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهو ضعيف فيهم .

← الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمار ضعيف ، ومبارك قد عنعن وهو مدلس . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٧٩٩ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤.
نقول : غير أن الحديث متفق عليه من حديث الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٩) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٦) ، وإسناده ضعيف .
وقد تقدم تخريجه والحديث عنه ضمن تخريجات الحديث (١٨٩٣) فعد إليه إذا شئت . غير أن المتن صحيح ، وله شواهد كثيرة .

(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٤٦ برقم (٨٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري النحوي أبي عامر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن يساف : أنه سمع معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن أهل الحجاز ، وهـٰذا الحديث من روايته عنهم .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠١ برقم (٢١٠٠٢) إلى الطبراني . وعبارة المنذري : « رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، لـٰكن متنه حسن وله شواهد كثيرة » .
وانظر حديث معاوية في مسند الموصلي ١٣/ ٣٥٤ برقم (٧٣٦٥) . وشرح معاني الآثار ١/ ١٤٤ ، ١٤٥ .

١٨٩٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَيْنَ صَفِّ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ / إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَـٰذَا ٱلْحَبَشِيِّ** ١/٣٣١ **وَإِقَامَتَهُ ، فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ** »[١] .

قَالَ عُمَرُ : هَـٰذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَاذَا لِلرِّجَالِ ؟

قَالَ : « **ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ** » .

قلت : ويأتي بتمامه في (حَقِّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلنِّكَاحِ) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري ، عن ميمونة ، ولم أعرفه ، وعباد بن كثير ، وفيه ضعف ، وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ**

---

(١) في (ش) : « رحمة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١١ برقم (١٥) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن منصور بن سعد ، عن عباد بن كثير ، عن عبد الله الجزري ، عن ميمونة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير هو الرملي الفلسطيني ، وهو ضعيف ، وشيخه عبد الله ما عرفته والله أعلم .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

وأخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ٢٤/ ١٦ برقم (٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، حدثني عكرمة بن جعفر ، عن عقبة ابن كثير ، عن خراش ، عن ابن عبد الله ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن جعفر ، وخراش وهما مجهولان ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٢ ، ١٠٢٩) .

وابن عبد الله هو : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه نكارة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٩ ، ٧٠٢ برقم (٢٠٩٩١ ، ٢١٠١٠) إلى الطبراني .

وانظر الحديث (٢١٠٠٩) عند المتقي في الكنز أيضاً ، وسيأتي أيضاً برقم (٧٧١٤) .

قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي ، ضعفه شعبة وغيره ، ووثقه ابنُ عدي ، وابنُ معين في روايةٍ .

١٨٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مِنَ ٱلْجَفَاءِ أَرْبَعَةٌ : أَنْ يَسْمَعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلاَ يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَأَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ ، وَأَنْ يَبُولَ قَائِماً ، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في المسند ٧/ ١٦٥ برقم (٤١٣٨) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وهناك خرجناهُ وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ١/ ١٤٤ ضمن تخريجات الحديث (٢٩٤) .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، والمطالب العالية ١/ ٢٤٢ .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٧ برقم (٩٥٠١ ، ٩٥٠٢ ، ٩٥٠٣) من طريق حماد بن سلمة ، وزائدة ، وشريك ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ باب : ماذا يقول الرجل إذا سمع الأذان ، و ٢/ ٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن سفيان .
جميعهم عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وفي رواية الطبراني الثانية : « عن عاصم ، عن المسيب بن رافع رفع الحديث إلىٰ عبد الله » .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : « المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود ، مرسل » وقال أيضاً : « المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق علياً ، إنما يروي عن مجاهد ونحوه » .
وقيل لأبي زرعة : المسيب بن رافع سمع من عبد الله ؟ فقال : لا ، برأسه ، وانظر المراسيل ص (٢٠٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ من طريق ابن علية ، عن الجريري ، عن ابن مسعود قال : من الجفاء . . .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٦ : « وقال نصر : حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود . . . » وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٢٨٥ باب : لا يمسح وجهه من التراب في الصلاة حتىٰ يسلم ، ←

١٩٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، يُؤَذِّنُ ، قَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ

← من طريق أبي زكريا بن إسحاق المزكي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا سعيد ، عن قتادة . عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود أنه كان يقول : أربع من الجفاء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

المزكي هو يحيى بن إبراهيم ـ كنية أبيه أبو إسحاق ـ بن محمد بن يحيى النيسابوري ، الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح الذي يملي علىٰ ورع وإتقان .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب هو الأصم ، وقد بينا أنه ثقة في تخريجنا لأحاديث المستدرك عند الحديث (٣) .

ومحمد بن عبد الوهاب هو ابن حبيب الفراء ، وابن بريدة هو عبد الله ، غير أن جعفر بن عون لم يذكر فيمن سمعوا من سعيد قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٦١ باب : الرجل يمسح جبهته في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن كهمس بن الحسن ، عن ابن بريدة قال : كان يقال . . . وهـٰذا إسناد مرسل صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٦ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق عبد الواحد بن واصل أبي عبيدة الحداد ، عن سعيد بن عبيد الله الثقفي ، عن عبد الله بن بريدة قال : حدثنا أبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : أربع من الجفاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ، والبزار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٧) من طريق نصر بن علي ، حدثنا ـ عند البزار : عبد الله بن داود ، حدثنا ـ سعيد بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلاَّ سعيد ، ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » .

وقال البيهقي في السنن ١/ ٢٨٦ بعد أن ذكر حديث بريدة هـٰذا من طريق سعيد بن عبيد الله : « قال البخاري : هـٰذا حديث منكر يضطربون فيه » . وما وجدت هـٰذا القول للإمام البخاري .

وذكر الهيثمي رواية بريدة في باب : مسح الجبهة في الصلاة ، الآتي ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٦ من طريق هارون بن ←

إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّ ٱلَّذِينَ جَحَدُوا[1] مُحَمَّداً هُمُ ٱلْكَاذِبُونَ .

رواه عبد الله في زياداته[2] ، وفيه أبو سعيد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، ولم أجد من ذكره .

١٩٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي ٱلْمُنَادِي : ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلْقَائِمَةِ ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلنَّافِعَةِ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَٱرْضَ عَنِّي رِضاً لاَ سَخَطَ بَعْدَهُ** » . ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ دَعْوَتَهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

← هارون التيمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وهارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذاك » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .
ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٦٨ برقم (٤٣٩٧) إلى البيهقي ، وابن عدي .

(١) في (ش) : « عدوا » وهو تحريف .

(٢) علىٰ مسند أبيه أحمد ١/ ١١٩ ـ ١٢٠ من طريق محمد بن المنهال أخي حجاج بن المنهال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، حدثني أبو سعيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : كان علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبي شيبة ، وأبو سعيد ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكن عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي يروي عن ابن أبي ليلىٰ ، « أبو شيبة » وهو ضعيف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ من طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم .
كلاهما حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير (محمد بن مسلم المكي) ، عن جابر : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن حماد زغبة قال النسائي : صالح ، وقال ابن يونس : « كان ثقة مأمونا » وهو من رجال التهذيب .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٧ إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط . وانظر ←

١٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوَسِيلَةُ[1] دَرَجَةٌ عِنْدَ ٱللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا ٱللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال

← كنز العمال ٧/ ٧٠٤ برقم (٢١٠١٩ ، ٢١٠٢٢) .

نقول : وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٤ ، والبخاري في الأذان (٦١٤) باب : الدعاء عند النداء ، وأبو داود في الصلاة (٥٢٩) باب : ما جاء في الدعاء عند الأذان ، والترمذي في الصلاة (٢٢١) باب : ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٦ ـ ٢٧ باب : الدعاء عند الأذان ، عن جابر بلفظ : « من قال حين يسمع النداء : « اللهم رب هـٰذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته » ، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وكنت قد استوفيت تخريجه وجمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٨١) .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ٩٥ : « والمراد بها ـ يعني الدعوة التامة ـ دعوة التوحيد ، كقوله تعالىٰ : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ ، وقيل لدعوة التوحيد : تامة ، لأن الشركة نقص .

أو التامة : « التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل ، بل هي باقية إلىٰ يوم النشور . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، و « المقاصد الحسنة » ص (٢١٢ ـ ٢١٣) .

(١) سقطت من (ش) . والوسيلة : قال ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٣ في شرح قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ : « . . . عن ابن عباس ، أي : القربة » . وكذا قال مجاهد ، وأبو وائل ، والحسن ، وقتادة ، وعبد الله بن كثير ، والسدي ، وابن زيد ، وغير واحد .

وقال قتادة : أي تقربوا إلى الله بطاعته والعمل بما يرضيه . . .

وهـٰذا الذي قاله هـٰؤلاء الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه . . .

والوسيلة : هي التي يتوصل بها إلىٰ تحصيل المقصود ، والوسيلة أيضاً عَلَمٌ علىٰ أعلىٰ منزلة في الجنة . . . » ثم أورد الحديث الذي أخرجه البخاري ، وقد سبق في التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٨٣ من طريق موسى بن داود ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان قال : سمعت أبا سعيد يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن موسى بن وردان ، بالإسناد السابق . وعمارة بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في مسند ←

الطبراني فيه : « فَسَلُوا ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُؤْتِيَنِي ٱلْوَسِيلَةَ عَلَىٰ خَلْقِهِ » .

١٩٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَسَلُوا لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ » . فَسَأَلْنَاهُ أَوْ أَخْبَرَنَا ، فَقَالَ : « هِيَ دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه ذُؤَادُ بن علبة ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ،

← الموصلي ، وهو متابع جيد لابن لهيعة ، وبذا يصح إسناد أحمد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٤ ـ بإسنادين عن عمارة بن غزية ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ٧/ ٦٩٨ برقم (٢٠٩٨٤) ، و ١٤/ ٤٠١ برقم (٣٩٠٧١) .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٤ برقم (٣٦٣) من طريق محمد بن إسحاق البكائي ـ تحرفت فيه إلى : البكالي ـ حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ذُؤاد بن علبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ذُؤاد بن علبة ، مع العبادة والفضل ، وليث بن أبي سليم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٥ ، ٣٦٥ ـ ومن طريقه الأولىٰ أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٦٣ ـ والترمذي في المناقب (٣٦١٦) باب : رسول الله خاتم النبيين ، من طريق سفيان ، وشريك .
وأخرج ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ باب : في ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم من طريق ابن فضيل .
جميعهم : عن ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .
وكعب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤١٠) في مسند الموصلي .
ونَسَبَ الترمذي سفيان فقال : « هو الثوري » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وإسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحداً روىٰ عنه غير ليث بن أبي سليم » . وانظر ما سبق . ورواية الترمذي مقتصرة على الجزء الأخير من الحديث .
وأورده المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٩٤ برقم (٢١٨٢) مطولاً ، وكان أورده برقم (٢١٦٧) مختصراً .

وغيرهما ، ووثقه ابن نمير ، وقال موسى بن داود الضبي : ثنا ذُؤَاد[1] بنُ / عُلْبَة ١/٣٣٢ وأثنىٰ عليه خيراً .

وقال ابن عدي : هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .

١٩٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ ، وَٱلصَّلَاةِ ٱلْقَائِمَةِ**[2] **، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . وَكَانَ يُسْمِعُهَا [مَنْ حَوْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا][3] ٱلْمُؤَذِّنَ .

قَالَ : « **وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه أحمد ،

---

(١) في (ظ ، ش) : « داود » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٧ إلى الطبراني في الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٢٠١١) : « سألت أبي عن تفسير حديث أبي الدرداء ، وجابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : من سمع النداء فقال : اللّهم رب هـٰذه الدعوة التامة . . . هل يثبت هـٰذان الخبران ؟ أم لهما معارض أو دافع ؟ أو فيهما علة ؟ وما معنىٰ هـٰذه الكلمة : رب هـٰذه الدعوة التامة ؟

قال أبي في هـٰذا الحديث : لا نعلم لأبي الدرداء في هـٰذا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وإنما رواه عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وعفير واهي الحديث ، لا يشتغل بروايته وبحديثه ، منكر الحديث ، حدث عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أحاديث كثيرة ، منها ما لا أصل لها ، ومنها ما يرويه الثقات عن سليم قال : قال أبو الدرداء ، مرسل . . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر الحديث التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم (١٩٠١) مع التعليق عليه .

والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم .

ووثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وأحمد بن صالح المصري .

١٩٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ ، صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَٱجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ هَـٰذَا عِنْدَ ٱلنِّدَاءِ ، جَعَلَهُ ٱللهُ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة المذكور قبل هـٰذا الحديث .

١٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلُوا ٱللهَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيداً ـ أَوْ شَفِيعاً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الملك الحراني ، وقد

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٣٧) ـ من طريق سيف بن عمرو الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن سليمان بن أبي كريمة ، عن أبي قرة عطاء بن قرة ـ تحرفت فيه إلى بن أبي قرة ـ ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي : سمعت أبا الدرداء يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه صدقة السمين ، وشيخه سليمان ضعيفان .

وسيف بن عمرو الغزي أبو التمام ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن المتوكل بن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .

وعبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في موارد الظمآن أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٠ برقم (٦٣٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) برقم (٦٣٩) ، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١١٧ ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الوليد بن عبد الملك الحراني ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن أبي ذئب ، عن ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات .

قلت : وهـٰذا من روايته عن موسى بن أعين ، وهو ثقة .

١٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ ٱلْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ ، وَٱجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، لينه

← محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الوليد بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة » وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٧ ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلاَّ موسى بن أعين » .

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٩٧ـ ٩٨ من طريق الطبراني ، وأورد ما قال الطبراني أيضاً ثم قال : « كذا قال ، وقد رواه ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، فذكر بإسناده نحوه » .

نقول : وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب في مسنده ص (٢٣٠) برقم (٦٨٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٨ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني ، عن موسى بن أعين ، والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات ، وابن أعين ثقة مشهور » .

وانظر المطالب العالية ١/ ٦٨ برقم (٢٤٣) ، وكنز العمال ١/ ٤٩٧ برقم (٢١٩١) .

(١) في الكبير ١٢/ ٨٥ برقم (١٢٥٥٤) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق قال البخاري في الكبير ٥/ ١٧٨ : « منكر ، ليس من أهل الحديث » . وضعفه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ ، وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ ترجمة أبيه عبد الله : « يتقىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ . ←

الحاكم ، وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٩٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ يُكَبِّرُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ ، وَٱجْعَلْ فِي ٱلأَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ ، وَفِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ ، وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ . إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ ، وَأَتَحَمَّلُ بِهَا عَلَىٰ كُلِّ جَاحِدٍ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات / . ٣٣٣/١

← وانظر كنز العمال ٧/ ٧٠٤ برقم (٢١٠١٧) حيث نسبه إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي الشيخ في الأذان .

(١) سقط « يوم القيامة » من (ش ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٦ برقم (٩٧٩٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٨) من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد انقلب فيه اسم حفص بن سليمان أبو عمر إلىٰ « عمر أبي حفص » والله أعلم .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٥ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق محمد بن النعمان السقطي قال : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال : حدثنا أبو عمر البزار (حفص بن سليمان) ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق . وبذا يصح الإسناد والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠٣ برقم (٢١٠١٥) إلى الطحاوي ، والطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨٣ برقم (٣٦٢) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّعَاءُ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٩١٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّعَاءَ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ ، فَٱدْعُوا** » .

قلت : رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « **فَٱدْعُوا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفي بعض طرقه « **مُسْتَجَابٌ** » ، وفيه يزيد الرقاشي أيضاً .

---

(١) في المسند ٧/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٤٠٧٢) ، و ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٤١٠٩) . وهناك استوفينا تخريجه ، والرواية الأولىٰ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا سهل بن زياد ، عن سليمان التيمي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سهل بن زياد هو الحارثي وثقه تلميذه ، وتلامذة الشيخ أدرى الناس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ .
وانظر لسان الميزان ٣/ ١١٨ .
وقال أبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٥٠٤ برقم (٧٠٧٧) : « حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا سهل بن زياد الحارثي ـ بصري ثقة ـ قال : حدثنا . . . » . ووثقه الهيثمي ٧/ ٢١٧ ـ ٢١٨ . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٧ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٨ .
ونضيف إلىٰ ما تقدم من تخريجات الحديث هناك : أن النسائي أخرجه في « عمل اليوم والليلة » ص (١٦٩) برقم (٧٢) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٦٦ برقم (٩٢٩٧) .
وانظر كنز العمال ٢/ ١٠٣ برقم (٣٣٤٣) .
(٢) في المسند ٦/ ٣٥٣ برقم (٣٦٧٩) ، وهناك استوفينا تخريجه وبينا صحة إسناده .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٤٤٦ برقم (٢٩٦) ، وهناك أضفنا إلىٰ تخريجات أبي يعلىٰ شيئاً ، والآن نضيف : أخرجه الطيالسي ١/ ٧٨ برقم (٣٢٦) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٢٦ باب : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء ، وعبد الرزاق ١/ ٤٩٥ برقم (١٩٠٩) باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والبيهقي ١/ ٤١٠ باب : الدعاء بين الأذان والإقامة ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٩٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٨ .
وانظر أيضاً كنز العمال ٢/ ١٠٣ برقم (٣٣٤٧) . ونيل الأوطار للشوكاني ١/ ٤٠ ـ ٤١ .

١٩١٢ ـ وَعَنْ أَنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا نُودِيَ بِٱلصَّلاَةِ ، أَدْبَرَ ٱلشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّوْحَاءِ[١] ، حَتَّىٰ لاَ يَسْمَعَ صَوْتَ ٱلتَّأْذِينِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الناس .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُؤَذِّنِ يَجْعَلُ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ

١٩١٣ ـ عَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَذَّنْتَ ، فَٱجْعَلْ أُصْبَعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَرْفَعُ لِصَوْتِكَ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

---

(١) الروحاء : بلدة جامعة ، وهي محطة للراحة ، نزل بها صلى الله عليه وسلّم في طريقه من المدينة إلىٰ مكة . تبعد عن المدينة حوالي أربعة وسبعين كيلاً . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٦٨١ ـ ٦٨٣ ، ومعجم البلدان ٣/ ٧٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٩١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٤٢) ـ من طريق مفضل (بن محمد الجندي) ، حدثنا أبو حُمَةَ (محمد بن يوسف) ، حدثنا أبو قرة (موسى بن طارق) ، حدثنا زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبان : حدثني أنس . . . وهٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . وأبان بن أبي عياش متروك الحديث وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ فقال : « المقرىء ، المحدث ، الإمام » وقال الحاكم : سألت عنه الحافظ أبا علي النيسابوري فقال : « ما كان إلا ثقة مأموناً » وقد تقدم برقم (١١٠٣) وليس الجزء الذي فيه هٰذا الرقم بين يدي الآن لأعلم إن كنت علقت هٰذه المعلومة أم لا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٢ برقم (٢٠٩٤٩) إلى الطبراني في الأوسط .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (٥٩٥٨) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦) وبرقم (١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٧٤٥) . وانظر المحلىٰ ٣/ ٩٩ ، و ٤/ ١٧٩ ، وشرح السنَّة ٢/ ٢٧٣ برقم (٤١٢) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٢) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين عند التأذين من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ←

. . . . . .

← سعد بن عمار بن سعد ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٠) باب : السنَّة في الأذان ، والطبراني في الصغير ٢/ ١٤٢ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٦ باب : وضع الإصبعين في الأذنين ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال : « إنه أرفع لصوتك » . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٠ : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف أولاد سعد القرظ : عمار ، وسعد ، وعبد الرحمـٰن . رواه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي من حديث أبي جحيفة وقال : حسن صحيح » .

نقول : رواية مسلم ، وأبي داود ، والنسائي ليس فيها الأمر بإدخال الأصبعين في الأذنين .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٦٧ برقم (١٨٠٦) من طريق الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : « رأيت بلالاً يؤذن ويدور ، فأتتبع فاه ها هنا وها هنا ، وإصبعاه في أذنيه » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤/ ٣٠٨ ، والترمذي في الصلاة (١٩٧) باب : ما جاء في إدخال الأصبع في الأذن عند الأذان ، والحاكم ١/ ٢٠٢ .

وأخرجه أبو عوانة ١/ ٣٢٩ من طريق مؤمل قال : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وقال الترمذي : « حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند أهل العلم : يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه في أذنيه في الأذان . . . » .

وقال الحاكم : « قد اتفق الشيخان علىٰ إخراج حديث مالك بن مغول ، وعمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين ، والاستدارة في الأذان ، وهو صحيح علىٰ شرطهما جميعاً ، وهما سنتان مسنونتان » .

نقول : بل اتفقا علىٰ إخراجه من حديث سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، ولـٰكن ليس فيه إدخال الإصبع في الأذنين .

وقال البيهقي في السنن ١/ ٣٩٦ : « وقد رواه إجازة عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة مدرجاً في الحديث ، وسفيان إنما روىٰ هـٰذه اللفظة في الجامع رواية العدني عنه ، عن رجل لم يسمه ، عن عون . . . » . ←

٣٠ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ فِي ٱلسَّفَرِ

١٩١٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ إِلاَّ بِٱلإِقَامَةِ ، إِلاَّ ٱلصُّبْحَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

← وتعقبه ابن التركماني فقال : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الرزاق . . . ثم قال : حسن صحيح .

وقال الحاكم في المستدرك : صحيح علىٰ شرطهما ، وهـٰذه حكاية فعل حكاه أبو جحيفة عن بلال ، فلا أدري ما معنىٰ قول البيهقي : مدرجاً في الحديث .

وقد وقعت لهـٰذه الرواية متابعة ، فأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه من حديث مؤمل ، عن سفيان ، عن عون ، عن أبيه .

وروىٰ أبو نعيم الحافظ في مستخرجه علىٰ كتاب البخاري من حديث عبد الرزاق . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١١) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٠٣ برقم (٣٨٨) ، والحميدي ١/ ٢٨٨ برقم (١١٨١) ، والبيهقي ١/ ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، وأبو عوانة ١/ ٣٢٩ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « باب : إدخال الإصبعين في الأذنين عند الأذان ـ إن صح الخبر ـ فإن هـٰذه اللفظة لست أحفظها إلاَّ عن حجاج بن أرطاة ، ولست أفهم أسمع الحجاج هـٰذا الخبر من عون بن أبي جحيفة أم لا ، فأشك في صحة هـٰذا الخبر لهـٰذه العلة » .

نقول : لـٰكنها محفوظة من طريق صحيحه كما تقدم .

ويشهد لإدخال الإصبعين في الأذنين حديث بلال عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (٢٥٣٧) بتحقيقنا وإسناده جيد ، وفيه : « خرجت إلى البقيع فجعلت إصبعي في أذني فأذنت » . وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٠٤ ، والمجموع للنووي ٢/ ١٠٤ ، ونصب الراية ١/ ٢٧٨ ، وفتح الباري ٢/ ١١٤ ـ ١١٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٨ ـ ٣١ . وكنز العمال ٧/ ٦٩٣ برقم (٢٠٩٥٥) .

(١) في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٥) من طريق علي بن إبراهيم العامري الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن ←

١٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ فِي ٱلسَّفَرِ إِلاَّ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، إِلاَّ ٱلإِقَامَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، وقال البخاري : لم نر إلاَّ خيراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء .

١٩١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعَ مُنَادِياً يُنَادِي : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » . فَٱبْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلاَةُ فَنَادَىٰ بِهَا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، وشيخ الطبراني روىٰ عن ضرار بن صرد ، وأحمد بن يونس التميمي وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٢١٧ باب : في المسافرين يؤذنون أو تجزيهم الإقامة ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٢٧٦ برقم (٥٤٠٠) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر قديم السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٥ باب : سنة الأذان والإقامة للمكتوبة في حالتي الانفراد والجماعة ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح أيضاً . ←

١٩١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِياً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ .

فَقَالَ : « شَهِدَ بِشَهَادَةِ ٱلْحَقِّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ . قَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ . ٱنْظُرُوا فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِياً مُعْزِباً[1] وَإِمَّا مُكَلِّباً »[2] . فَنَظَرُوهُ فَوَجَدُوهُ رَاعِياً حَضَرَتْهُ ٱلصَّلاَةُ فَنَادَىٰ بِهَا .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١١٥ برقم (١٠٠٦٣) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا أبو يزيد النحوي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٦٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٢٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٤٠٠) من طريق العباس بن الفضل .
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٦ باب : ما يستحب للرجل أن يقوله إذا سمع الأذان ، من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : حدثنا أبي ـ سقطت من معجم الطبراني : حدثنا أبي ـ قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الأحوص ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومعاذ بن معاذ العنبري لم يذكر فيمن سمعوا سعيداً قبل الاختلاط .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً (١٠٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يحدث عن صاحب له ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وباقي رجاله ثقات وعلي بن عبد العزيز هو : البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) . وانظر « علل الحديث » ١٥/ ١٧٤ برقم (٤٩٧) .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ٦/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٣٣٠٧) . وانظر الحديث التالي .
(١) المعزب ـ وزان مُفْعِل ، اسم فاعل من أعَزب ـ : طالب الكلأ العازب ، وهو الكلأ البعيد لم يصل إليه راع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلأ .
(٢) المُكَلِّبُ : صاحب الكلاب المُكَلَّبة ، وهي الكلاب التي تعودت بالاصطياد وضريت به .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في / الصغير[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ٣٣٤/١
القرشي ، وهو ضعيف .

١٩١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ٱلسُّلَمِيِّ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٨ من طريق ابن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار بن ياسر ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي ، وقد سمىٰ شيخه هنا : (عمار بن ياسر) وليس في رواة الستة من اسمه عمار بن ياسر من هـٰذه الطبقة ، وما وجدته في إكمال الحسيني ، ولا في تعجيل المنفعة .

وقد جاء في تاريخ بغداد هـٰكذا : « حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ » ، هـٰكذا دون نسب ، وأما في الأوسط فقد جاء : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن عمار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، وهـٰكذا جاء في الصغير ، ولـٰكن لم يرد فيه « عن أبيه » بعد « محمد بن عبد الرحمـٰن » .

ولـٰكن قال الطبراني : « عمار الذي روىٰ هـٰذا الحديث هو العبسي ، كوفي ، ثقة ، رواه عنه الثوري ، وشعبة ، ولم يرو هـٰذا الحديث عن عمار إلاَّ الحكم ، تفرد به سريج بن النعمان » .

وعمار العبسي الكوفي نسبه المزي في شيوخ الحكم بن عبد الملك في « تهذيب الكمال » ٧/ ١١١ فقال : « عمار بن محمد العبسي الكوفي » .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٠ فقال : « عمار بن عتبة العبسي » وأورد عن أبيه قوله : « هو صالح الحديث ، وهو صدوق » . ثم أورد عن ابن معين قال : « عمار بن عتبة ، ثقة » .

وأورده يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٥٧ في الرواة الذين روىٰ عنهم شعبة ، ولم يسمع منهم سفيان فقال : « عمار العبسي » دون ذكر أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٠ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريج بن النعمان ، بالإسناد السابق مع الاختلاف الذي قدمت .

وانظر كنز العمال ٨/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ برقم (٢٣٢٩٦ ، ٢٣٢٩٧) .

(٢) في (م) : « الأوسط » . وفي (ش) : « الأوسط ، والصغير » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ ، أَوْ عَازِباً**[1] **عَنْ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وزاد قال : فَهَبَطَ ٱلْوَادِي فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « **ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » . ورجاله رجال الصحيح .

١٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ][3] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلَعَ ٱلأَنْدَادَ** »[4] . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ :

---

(١) عازب ـ وزان فاعل ـ من عزب ، وعَزَبَ ـ بابه : قعد ـ بَعُدَ . وعَزَبَ ـ باب : قتل وضرب ـ : غاب وخفي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٦ وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٥ برقم (١٦٢٣٧) ، ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ والنسائي في الأذان ٢/ ١٩ باب : أذان الراعي ، وفي الكبرىٰ برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٦٠١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ السلمي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله ، وهو مختلف في صحبته . وانظر أسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ، والإصابة ٦/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٣١ ، و ٥/ ٣٣ ، وتهذيب ابن حجر ٥/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر « تحفة الأشراف » ٤/ ٣١٧ برقم (٥٢٥١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) قال صاحب الظلال : « والأنداد التي يشدد القرآن في النهي عنها لتخلص عقيدة التوحيد نقية واضحة ، قد لا تكون آلهة تعبد مع الله على النحو الساذج الذي كان يزاوله المشركون ، فقد تكون الأنداد في صور أخرىٰ خفية : وقد تكون في تعليق الرجاء بغير الله في أي صورة ، وفي الخوف من غير الله في أي صورة ، وفي الاعتقاد بنفع أو ضر في غير الله في أي ←

« خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ صَاحِبَ مِعْزىً مُعْزِباً[1] أَوْ صَاحِبَ كِلاَبٍ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٩٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ ، فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « كَلِمَةُ ٱلإِخْلاَصِ » . فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجَ صَاحِبُهَا مِنَ ٱلنَّارِ » ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَ هَـٰذَا صَاحِبَ مِعْزىً ، أَوْ صَاحِبَ كِلاَبٍ يَتَصَيَّدُ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ، ضعفه

← صورة . . . » . وانظر بقية كلامه في الظلال فيأنا الله وإياه ظلال الجنة .

(١) المعزب : هو الذي يطلب الكلأ العازب ـ البعيد ـ الذي لم يُرْعَ بعد .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٢ برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أبي صفوان هو : محمد بن عثمان بن أبي صفوان نسب إلىٰ جده ، وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن أبي قتيبة ، عن عبد الجبار ، عن عون بحديث النوم عن الصلاة حتىٰ طلعت الشمس » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٠٩ برقم (٢٧٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، أنبأنا موسى بن محمد بن حيان ، حدثنا سلم بن قتيبة ـ تحرفت فيه إلىٰ : سالم ـ ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن محمد بن حيان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦١ وقال : « ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا ، كان قد أخرجه قديماً في فوائده » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦١ وقال : « روىٰ عنه أبو يعلىٰ ، ربما خالف » . ←

أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات .

١٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلشِّرْكِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٩٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ[2] ، فَلَمَّا بَرَزَ ، سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ : (ظ : ٦٤) ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ ، فَلَمَّا قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ » .

فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَال : « بَرِىءَ هَـٰذَا ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

← وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤١ ـ ٤٢ وقال : « روىٰ عنه . . . أحاديث مستقيمة » . وانظر «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٢١ ، ولسان الميزان ٦/ ١٣٠ وفيه أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٣٥٩) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ربيح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) وبينا أنه حسن الحديث ، وفليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ربيح إلاَّ فليح ، ولا عنه إلاَّ ابن أعين » .

(٢) الْجَدْعُ : قطع الأنف ، والأذن ، والشفة ، وهو بالأنف أخص .

والجدعاء : هي المقطوعة الأذن ، وقيل : لم تكن ناقته صلى الله عليه وسلّم مقطوعة الأذن ، وإنما كان هـٰذا اسماً لها . قاله ابن الأثير في النهاية .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « هَـٰذَا صَاحِبُ كِلاَبٍ » . فَذَهَبَ ٱبْنُ ١/٣٣٥
مَسْعُودٍ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فَوَجَدُوهُ[1] كَذلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٩٢٣ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يُؤَذِّنُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى ٱلْفِطْرَةِ »[3] .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَقَالَ : « شَهِدَ ٱلْحَقَّ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « خَرَجَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) هـٰكذا جاء بصيغة الجمع لأن التَّثْنِيَةَ جمع في المعنىٰ فوضع الجمع موضع التثنية مثل قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] فقد جمع القلوب وهما قلبان . وكقوله تعالىٰ : ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـٰهِدِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٨] وقد جمع حكمهم في موضع التثنية أيضاً والله أعلم .

(٢) في الكبير ٨/٢٦٦ برقم (٧٨٨٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٩) .

(٣) الفطرة : دين الإسلام ، والفطرة : السنَّة ، والفطرة قال ابن الأثير في شرح « كل مولود يولد على الفطرة » : « الفَطْرُ : الابتداء والاختراع . والفطرة : الحالة منه كالجِلْسَةِ والرِّكبة ، والمعنىٰ أنه يولد علىٰ نوع من الجبلة والطبع المتهيِّىء لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر علىٰ لزومها ولم يفارقها إلىٰ غيرها ، وإنما يعدل عنه مَنْ يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارىٰ في اتباعهم لآبائهم والميل إلىٰ أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد علىٰ معرفة الله والإقرار به ، فلا تجد أحداً إلاَّ وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن سماه بغير اسمه ، أو عبد معه غيره » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن عجلان ، وهو متهم بالكذب ، متروك الحديث .

٣١ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ

١٩٢٤ ـ عَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَيَّ سَاعَةٍ أَتَىٰ قُبَاءَ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ لِأَنْ يُعْلِمَ ٱلنَّاسَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَ فَيَجْتَمِعُوا[2] إِلَيْهِ ، فَأَتَىٰ يَوْماً وَلَيْسَ مَعَهُ بِلاَلٌ ، فَنَظَرَ زُنُوجٌ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَرَقَىٰ سَعْدٌ فِي عَذْقٍ[3] فَأَذَّنَ بِٱلأَذَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تُؤَذِّنَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ بِأَبِي وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ فِي قِلَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَمْ أَرَ بِلاَلاً مَعَكَ ، وَرَأَيْتُ هَـٰؤُلاَءِ ٱلزُّنُوجَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ، فَخَشِيتُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَأَذَّنْتُ .

قَالَ : « **أَصَبْتَ يَا سَعْدُ ، إِذَا لَمْ تَرَ بِلاَلاً مَعِي ، فَأَذِّنْ** » . فَأَذَّنَ سَعْدٌ ثَلاَثَ مِرَارٍ[4] فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٨١ برقم (٧٣٩٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا مشمعل بن ملحان ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن العجلان متروك ، وقد رماه ابن معين ، والفلاس ، وغيرهما بالكذب .
وعمر بن صالح الواسطي منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٦٤ برقم (٢٣٢٨٥) إلىٰ أبي الشيخ .
(٢) في (ظ) : « فيجتمعون » .
(٣) العَذْقُ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الذال المعجمة ـ : النخلة . والعِذْق ـ بكسر العين المهملة ـ : العرجون العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق ـ بما فيه من الشماريخ . والشماريخ ، واحدها : شمراخ وهو الغصن الذي عليه البسر .
(٤) في (ظ) : « مرات » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَذِّنُ

١٩٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، وَٱلسِّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَٱلْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسمه .

١٩٢٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « **ٱلْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْحُكْمُ فِي ٱلأَنْصَارِ ، وَٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلْحَبَشَةِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٦/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (٥٤٥٢) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن جميد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٢٤ برقم (٧٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠٠) ـ وفي الكبير ٧/ ١٧٥ برقم (٦٧٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٤ ، والحاكم ٣/ ٥١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٦ من طريق أبي البهلول : هذيل بن بلال ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف هذيل بن بلال . وسيأتي برقم (٥٧٧٥) .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢١ برقم (٢٩٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٨٦٢٦) ، وابن أبي عاصم في السنَّة ص(٥١٤) برقم (١١١٤) ، وفي الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧٧ برقم (١٧٨٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٣٨ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح » . وهٰذا من روايته عنهم ، ←

١٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، جَاءَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱئْذَنْ لِي أَنْ أُؤَذِّنَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذِّنْ » . فَكَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَخَلَّفَ أَبُو مَحْذُورَةَ .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

← وباقي رجاله ثقات . وعند أحمد ، والبخاري ، والطبراني زيادة « والهجرة والجهاد في المسلمين » ولفظها عند الطبراني : « والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين من بعد » .
وعند أحمد : « والهجرة في المسلمين ، والمهاجرين بعد » .
واقتصر ابن أبي عاصم في الآحاد على « الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار » ، بينما أورد في السنَّة « الخلافة في قريش » . وانظر كنز العمال ١٢/ ٢٥ برقم (٣٣٨٠٩) ، وسيأتي برقم (٧٠٧٦) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٢ برقم (١٢٤٤٥) باب : ما ذكر في فضل قريش ، وأحمد ، ٥/ ٣٨٤ وابن أبي عاصم في السنَّة ص (٥١٨) برقم (١١٢٤) .
وفي الآحاد والمثاني ٣/ ٣٧٨ برقم (١٧٨٦) ، والترمذي في المناقب (٣٩٣٢) باب : في فضل اليمن ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ابن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق موقوفاً علىٰ أبي هريرة ، وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح من حديث زيد بن الحباب » .
وروايتا ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة ، ولـٰكن رواية السنَّة جاءت موقوفة .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٣٥٦) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك .
وحدثنا عمرو ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن الزبير بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بفرعيه : الأول فيه ابن لهيعة ، والثاني فيه الواقدي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن أبي أسيد ، ولم يرفعه غير الواقدي ، وقد تكلم الناس فيه ، وفي حديثه نكرة » .

قلت : ويأتي حديثُ أبي هريرةَ الذي رواه الترمذيُّ[1] في الخلافةِ إن شاءَ اللهُ[2] / . ٣٣٦/١

❋ ❋ ❋

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني ، أوله :
بابٌ : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

---

(١) في المناقب (٣٩٣٢) باب : فضل اليمن ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث السابق شاهداً .

(٢) انتهى الجزء الأول من النسخة (مص) ، وفيها ما نصه : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالىٰ في أول الجزء الثاني : باب : (الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن) ، والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم . وافق الفراغ منه علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي في الثالث عشر من جمادى الأولىٰ سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .
يلي ذلك الورقة الأخيرة من الجزء الأول وعليها التعريف بمالك الكتاب ، والسماع الذي كتبه الحافظ ابن حجر بخطه ، وذيله الهيثمي بإجازته من حضروا السماع بخطه أيضاً ، ويتبع ذلك ما قاله الناشر : حسام الدين المقدسي رحمه الله تعالىٰ .

نُسْخَةُ السَّمَاعِ

الذِي أَثْبَتْنَا صُوْرَتَهُ فِي الْجُزْءِ الأَوَّلِ

الحمد لله ، سمع جميع هـٰذه المجلدة الأولىٰ من هـٰذا الكتاب المسمَّىٰ بـ« **مجمعِ الزوائدِ ومنبعِ الفوائدِ** » ، تأليف شيخِنَا الإمامِ العلاَّمةِ المسندِ المحدِّثِ الحافظِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أبي بكر بن سليمان الهيثميِّ ، أبقاه اللهُ تعالىٰ عليهِ ، **صاحبُ النسخةِ ومالكُها** : المعزّ الأشرف العالي المولوي ، المحسني المتفضلي العالمي العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر ، فتح الله أبو الفتح فتح الله بن مستعصم ، كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية أعزَّه الله تعالىٰ ، وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه .

والجناب العالي القاضوي الزيني : زين الدين عبد الرحمـٰن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله إلىٰ باب الاقتداء بالسلف .

وناصر الدين بن بزرجمهر المجوِّد ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمـٰن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وفاته المجلسان الأولان .

والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلاَّمة ، المحدِّث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلىٰ آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته .

وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيِّد الشريف الإمام العلاَّمة البارع مفتي المسلمين جمال المحدِّثين تقي الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلىٰ آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هـٰذا الكتاب للمجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلىٰ آخر المجلدة ، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه ، وصح وثبت في مجالس ، آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمان مئة بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة ، وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً .

صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته ، وكتب علي الهيثمي . طالعته واستفدت منه وعلَّقت عليه مواضع داعياً لمالكه : أحمد بن علي بن حجر / . ١/٣٣٧

❋ ❋ ❋

يقول الناشر حسام الدين القدسي رحمه الله تعالىٰ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علىٰ توفيقه لطبع هـٰذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفهُ الزيادات علىٰ كتبِ السنن الستَّة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجم الثلاثة (الكبير ، والأوسط والصغير) للطبرانيّ ، ومسند البزار ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصليّ . ويذكرُ أحياناً بعض السنن المروية في غير هـٰذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسيّ ، وغيرهما .

ورتَّبهُ على الكتب والأبواب ، وتكلَّم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستَّة كمعلمة (دائرة المعارف) للسنن النبويَّة التي هي الينبوعُ الفيَّاض لسعادة العالمين ، يرى المتبصِّر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد علىٰ حلِّ المشكلات الفقهيَّة والعلميَّة ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشرَّاحُ فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر علىٰ تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي علىٰ تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريره ونحو ذلك ـ كما يقول الحافظ السخاوي وغيره ـ ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه علىٰ مؤلِّفه ، واستدرك عليه في مواضع

يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفَّاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنَّة النبويَّة رضي الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهـٰذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلِّف وفيه استدراكاته المذكورة ، فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورةَ خط الحافظ ابن حجر بهـٰذه القراءة ، وخط المصنِّف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات ، والبلاغات والقراءات وغيرها ، وزيادةً علىٰ ذلك فإنَّ هـٰذا الأصل مَكتوبٌ بخط تلميذ المؤلِّف أحمد بن محمد الفوي ، وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام / . ٣٣٨/١

❋ ❋ ❋

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [1]

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ

١٩٢٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ [2] » .

رواه أحمد [3] ، والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

---

(١) بداية الجزء الثاني من نسخة (مص) . وليس كذلك في النسخ الأخرىٰ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٠٢ : « أراد بالضمان هنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم .
وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم » .
ومؤتمن القوم : هو الذي يثقون به ويتخذونه أميناً حافظاً ، والمؤذن مؤتمن لأنه أمين الناس علىٰ صلاتهم وصيامهم .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٣٥ ـ من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٢٩) ـ من طريق معاوية بن معروف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٣ برقم (٨٠٩٧) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمود بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا الحسين بن واقد ، حدثني أبو غالب : أنه سمع أبا أمامة يقول : قال رسول الله . . . وإسناده حسن من أجل أبي غالب .
والحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٢ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق علي بن المديني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو غالب قال : سمعت أبا أمامة يقول : المؤذنون أمناء المسلمين ، والأئمة ضمناء . قال : والأذان أحب إلي . وإسناده حسن إلىٰ أبي أمامة .
وإن الذي نميل إليه أن أبا أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال ذلك علىٰ سبيل الفتوىٰ والمفاضلة بين ←

١٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ[1] ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، ٱللَّهُمَّ أَرْشِدِ ٱلأَئِمَّةَ وَٱغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ تَرَكْتَنَا نَتَنَافَسُ فِي ٱلأَذَانِ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي ـ أَوْ بَعْدَكُمْ ـ قَوْمٌ سَفِلَتُهُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله كُلُّهُمْ موثقون .

← العملين اعتماداً على الحديث السابق ، والله أعلم .

وانظر : كنز العمال ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٣) .

(١) سقط من (ش) قوله : « الإمام ضامن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨١ برقم (٣٥٧) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا عتاب بن زياد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٣٠ باب : فضل التأذين على الإمامة ، من طريق عبد الله بن عثمان .

كلاهما : حدثنا أبو حمزة السكري قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « قد روىٰ صدره عن الأعمش جماعة على اضطرابهم فيه ، وفي إسنادهم . وتفرد بآخره أبو حمزة ، ولم يتابع عليه » .

نقول : أما صدره فقد فصلنا فيه القول في « موارد الظمآن » ٢/ ٥٥ ـ ٥٨ برقم (٣٦٣) وبينا أن إسناده صحيح وأنه لا اضطراب في متنه ، ولا في إسناده .

ونضيف هنا : أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٣٩) برقم (٢٥٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن إسحاق هو المدني الذي يقال له عباد . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في مسند الموصلي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢١ من طريق محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١/ ٣٤١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن سهيل بن ←

. . . . . .

← أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٢/ ٢٣٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٥٩٤٨) من طريق الشافعي قال : أخبرنا سفيان ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٢٠ برقم (٣٠٦٣) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ومحمد بن عبيد ، قالا : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٤٣٥ من طريق الأعمش وأبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وانظر أيضاً العلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٥ فقد أورده من طرق .
وانظر أيضاً لسان الميزان ١/ ٢٣٨ ، و ٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، وإرواء الغليل ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٢ ـ ١٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٧ ، و ٢/ ٤٨٦ ، ٧٢٨ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٢٧ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٧٦ . وعلل الحديث ١/ ٨١ برقم (٢١٧) .
وأما قول البزار : « تفرد بآخره أبو حمزة ولم يتابع عليه » فليس بصحيح ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٧ من طريق عمران بن موسى بن فضالة قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي ، قال : حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . كما هنا . وأبو حمزة السكري محمد بن ميمون ثقة ثبت روىٰ له الستة .
وقال ابن عدي : « وهـٰذه الزيادة . . . لا تعرف إلاَّ لأبي حمزة السكري ، عن الأعمش ، وقد جاء بها عيسى بن سليمان هـٰذا عن يحيى بن عيسىٰ ، وعن الأعمش » .
علىٰ هامش (م) ما قاله البزار (وبعد ذلك ما نصه : قال شيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر : « أبو حمزة إمام ، وقد تكلم بعضهم في البزار بسبب هـٰذه الزيادة ، وهو في لسان الميزان » . كتبه محمد الداودي) .
وقال ابن القطان : « أبو حمزة ثقة ، ولا عيب للإسناد إلاَّ ما ذكر من الانقطاع ، ويجاب عنه بأن الواسطة قد عرفت وهو الأعمش كما تقدم ، فلا يضر هـٰذا الانقطاع ولا يعد علة .
وأما الانقطاع الثاني بين الأعمش وأبي صالح الذي تقدم فيه قوله : عن رجل ، فيجاب عنه بأن ابن نمير قد قال : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، ولا أراني إلاَّ قد سمعته منه . وقال إبراهيم بن حميد الرؤاسي : قال الأعمش : وقد سمعته من أبي صالح .
وقال هشيم : عن الأعمش : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة. ذكر ذلك الدارقطني ، فبينت ←

١٩٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ، وَٱهْدِ ٱلأَئِمَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جناح مولى الوليد ، ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ** » .

← هٰذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح ، ثم سمعه منه .
قال اليعمري : والكل صحيح ، والحديث متصل » . قاله الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٢ ـ ١٣ .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (٣٦٣) حيث توسعنا في بسط طرقه ، ومسند الحميدي برقم (١٠٢٩) بتحقيقنا ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٧٢) .
والسَّفِلَة ـ بفتح السين المهملة وكسر الفاء ـ : السُّقَّاطُ من الناس ، ويقال : سِفْلَةٌ مثل كَلِمَة ، وكِلْمَة . والسفالة : النذالة ، ويقال : سفل ـ من باب : قَعَدَ ، وَقَرُبَ ـ إذا صار أسفل من غيره .
(١) في الكبير ٢٢/ ٨٤ برقم (٢٠٣) من طريقين : عن عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن واثلة قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عنبسة بن سعيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٩ : « ضعيف الحديث ، يأتي بالطامات » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وتهذيب ابن حجر ٨/ ١٥٧ .
وشيخه حماد قال الأزدي : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٥ .
وجناح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ ، وجرحه الأزدي ، والأزدي مجروح ، وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١/ ٣٥٦ ، و ٢/ ٥٣٧ فهو جيد الحديث إن شاء الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٦) إلىٰ أبي الشيخ ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٧/١٧٦ برقم (٦٧٤٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/٤٢٦ باب : لا يؤذن إلاَّ عدل أو ثقة ، من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي محذورة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) .

وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ترجمه البخاري في الكبير ١/٢٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/١١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٧ وقال : « يخطىء » . وقال صاحب الخلاصة ، وابن حجر في تقريبه : « صدوق ، يخطىء » . فهو لا شك حسن الحديث وجل من لا يخطىء .

وعبد العزيز بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وذكر الحافظ في التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات . وحسن حديثه الهيثمي ، ولم يورده الذهبي في الكاشف مع أن الأربعة استشهدوا به . كما لم يورده أحد فيما نعلم في الضعفاء ، إلاَّ ما جاء في عموم قول الأزدي غير المفسر : « إبراهيم بن أبي محذورة وإخوته يضعفون » .

وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١١٧ ـ ١١٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ١/١٨٣ برقم (٢٦٢) . ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأذان والسنَّة فيه (٧١٢) باب : السنة في الأذان ، من طريق محمد بن المصفى الحمصي ، حدثنا بقية ، عن مروان بن سالم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين : صلاتهم وصيامهم » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٩٠ : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

نقول : ومروان بن سالم متروك ، بل رماه بعضهم بالوضع . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .

وصحح الدارقطني مرسل الحسن الذي أخرجه الشافعي في المسند ص (٣٣) ، والبيهقي في الصلاة ١/٤٢٦ ، ٤٣٢ من طريق يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « المؤذنون أمناء الناس علىٰ صلاتهم » وذكر معها غيرها . وهـٰذا لفظ الشافعي .

وقال البيهقي بعد الرواية الأولىٰ : « وهـٰذا المرسل شاهد لما تقدم » . والذي تقدم هو حديث ←

وإسناده حسن[1] .

٣٤ ـ بَابُ أَذَانِ ٱلأَعْمَىٰ

١٩٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَذِّنُوكُمْ عُمْيَانَكُمْ .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَلاَ قُرَّاؤُكُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٩٣٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٢) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← أبي محذورة السابق . وانظر تلخيص الحبير ١/ ١٨٣ ، والعلل المتناهية ١/ ٤٣٦ ، وكنز العمال ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٩١) .

(١) علىٰ هامش (م) ما نصّه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه في الرابع عشر إبراهيم ، وسمع والده » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن قبيصة بن برمة الأسدي ، عن ابن مسعود ، قوله .
وهو عند عبد الرزاق ١/ ٤٧١ برقم (١٨١٨) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٩ ، ٩٢٧٠) من طريق وكيع ، وأبي نعيم ، وزائدة ، جميعهم عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي في سننه ١/ ٤٢٧ بعد أن أورد أن ابن الزبير كان يكره أن يكون المؤذن أعمىٰ : « وهـٰذا الذي روي عن ابن مسعود في ذلك محمول علىٰ أعمىٰ منفرد ، لا يكون معه بصير يعلمه الوقت » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٦٣ برقم (٢٣٢٧٧) إلىٰ عبد الرزاق .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٨) من طريقين : حدثنا يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . ←

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة من هـٰذا في الصيام إن شاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ، وإنما
٢/٢ ذكرت هـٰذا لما ورد من كراهية أذان الأعمىٰ / .

٣٥ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلْمُؤَذِّنِ

١٩٣٤ ـ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامَ قَوْمِي ، فَقَالَ : « صَلِّ بِصَلاَةِ أَضْعَفِ ٱلْقَوْمِ ، وَلاَ تَتَّخِذْ مُؤَذِّناً يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من طريق سعيد القطعي ، عنه ، ولم أجد من ذكره .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨١٩) من طريق أبي الحصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد والقاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . وإسناده حسن ، أبو الحصين القاضي هو محمد بن الحسين الوادعي ، وقد عرفنا به عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٨) .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٥) .
وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
ومتن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١٧ برقم (٥٤٣٢) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ .
(١) في الكبير ٢٠/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ برقم (١٠٥٧) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٨٦ من طريقين : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ـ وقد أقحم في إسناد الطبراني : عن الوليد بن مسلم ـ عن سعيد القطعي ـ تحرفت عند الطبراني إلى القطيعي ـ عن المغيرة بن شعبة قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع .
سعيد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٥) : « تابعي ، ثقة » . غير أنه لم يدرك المغيرة ، والله أعلم . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٤ . وكنز العمال ٧/ ٥٩٧ برقم (٢٠٤٣٧) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير . ←

١٩٣٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى ٱلْبَكَّاءِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي ٱللهِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لَـٰكِنِّي أُبْغِضُكَ فِي ٱللهِ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ تَتَغَنَّىٰ فِي أَذَانِكَ ، وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْراً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ، ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود .

ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد بن سعد كان ثقة ، إن شاء الله تعالىٰ .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُؤَذِّنِ ٱلْمُحْتَسِبِ

١٩٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ولـٰكنه صحيح لغيره ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٢١ ، ٢١٧ ، وأبو داود في الصلاة (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين . والنسائي في الأذان (٦٧٣) باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً ، من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .
وصححه الحاكم ١/ ١٩٩ ، ٢٠١ ، وابن خزيمة ١/ ٢٢١ برقم (٤٢٣) ، علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢٧ .
وأخرج آخره مسلم في الصلاة (٤٦٨) (١٨٧) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، وابن ماجه في الإقامة (٩٨٨) باب : من أم قوماً فليخفف .
وأخرج أوله ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٨ باب : من كره للمؤذن أن يأخذ علىٰ أذانه أجراً ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٤) باب : السنَّة في الأذان ـ والترمذي في الصلاة (٢٠٩) باب : ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجراً .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ٤٣ ـ ٤٥ حيث أورد ما قاله مالك ، والشافعي ، وابن عربي ، وابن حبان في هـٰذا ، فإنه جمع ما ينبغي أن يطلع عليه ، وانظر : تلخيص الحبير ١/ ٢١٢ أيضاً .
(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٤ برقم (١٣٠٥٩) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : قال رجل لابن عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف يحيى بن مسلم البكاء ، وعارم هو محمد بن الفضل .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٤٤ .

وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ أَذَانِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ (مص : ٣) يُدَوِّدْ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني[2] ، ولم أجد من ذكره .

١٩٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤَذِّنُ ٱلْمُحْتَسِبُ كَٱلشَّهِيدِ ٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ إِذَا مَاتَ لَمْ يُدَوِّدْ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن رستم ، وهو مختلف في الاحتجاج

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢٢ برقم (١٣٥٥٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن الفضل ـ بن عطية زيادة عند أبي نعيم ، وابن الجوزي ـ عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبوه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٠) لتمام التخريج ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ١٨١ برقم (٢٣) ، وكنز العمال ٧/ ٦٨١ برقم (٢٠٨٨٩) وبرقم (٢٠٩١٨) أيضاً .
ويتشحط : يتخبط ويتمرغ بدمه .
(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وهو خطأ ، والصواب أنه : « محمد بن الفضل بن عطية » وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٦٥ نشر مؤسسة الرسالة ، و ٣/ ١٢٥٨ نشر دار المأمون للتراث ، وتاريخ بغداد ٣/ ١٥٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ . والتعليق التالي .
(٣) في الكبير ١٣/ ٤٥٣ برقم (١٤٣١١) من طريق أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا إبراهيم بن رستم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (٦٥٤) من طريق . . . رزق الله بن سلام الطبري ، عن إبراهيم بن رستم ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، وشيخ الطبراني أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ما وجدت له ترجمة .
وإبراهيم بن رستم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : كان يرى الإرجاء . قلت : ما حاله في الحديث ؟ قال : ليس بذاك ، محله ←

به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في : فضل الأذان .

٣٧ ـ بَابٌ : مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

١٩٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ بِلاَلاً لِيُؤَذِّنَ فَلَمْ يُوْجَدْ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَأَذَّنَ ، فَجَاءَ بِلاَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ » .

← الصدق ، وكان آفته الرأي » .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه عن يحيى بن معين ص (٧٥) برقم (١٧١) : « وسألته عن إبراهيم بن رستم ؟ فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ . وقال ابن عدي في كامله ١/ ٢٦٢ : « ولم أر لإبراهيم حديثاً أنكر من هـٰذا ، علىٰ أنه روىٰ عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه ، وباقي حديثه عن غيره صالح » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ : « قال ابن عدي : منكر الحديث » كذا قال ، ثم أورد كلام أبي حاتم ، وعثمان الدارمي . . . وقال : « وهو خراساني مروزي جليل » .

وقال الدارقطني : « مشهور ، وليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٥٢ : « خراساني ، كثير الوهم » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٠ . وانظر تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ـ ٧٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠ ، ولسان الميزان ١/ ٥٦ ـ ٥٨ وهو جيد الحديث إن شاء الله .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٧ : « وله عن قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس . . . قال الحاكم : تفرد به عن قيس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢١) من طريق أحمد ، قال : نا يوسف بن موسى القطان ، قال : نا إبراهيم بن رستم ، عن قيس بن الربيع ، عن سالمٍ الأفطس ، عن سعيد بن جبيرٍ ، عن ابن عمر . . . وهو ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، برقم (١٣٥٥٤) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، ثنا محمد بن بكارٍ .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن جعفر بن الحسين ، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني من كتابه ببغداد ، ثنا محمد بن عيسى العطار .

كلاهما : ثنا محمد بن الفضل بن عطية ، ثنا سالم الأفطس ، عن مجاهدٍ ، عن ابن عمر . . . وفيه محمد بن الفضل العبسي ، متهم بالكذب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن راشد السماك ، وهو ضعيف .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ

١٩٣٩ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَعَلْقَمَةَ ، وَٱلأَسْوَدَ صَلَّوْا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٣٥٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٠٥ من طريق قرة بن حبيب الغنوي ، حدثنا سعيد بن راشد السماك قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) .
وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر برقم (٢٥) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٥٨) برقم (٨١١) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٩ باب : الرجل يؤذن ويقيم غيره ، من طريق عبد الرحمٰن بن قيس ، وعبيد الله بن موسىٰ ، ومعلى بن مهدي ، وأبي محمد البزار ،
جميعهم : حدثنا سعيد بن راشد ، بالإسناد السابق . وقال البيهقي : « تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف » .
وانظر كنز العمال ٧/ ٦٩٥ برقم (٢٠٩٦٨) .
وفي الباب عن زياد بن الحارث الصدائي عند أحمد ٤/ ١٦٩ ، وأبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الإقامة ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء أن من أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنَّة في الأذان ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٩٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٢ من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن زياد بن الحارث الصدائي . . . وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في البدر المنير : « ضعفه لكثرة روايته للمنكرات مع علمه وزهده ، ورواية المنكرات كثير ما تعتري الصالحين لقلة تفقدهم للرواة ، لذلك قيل : لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث » . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٩ ، والاعتبار للحازمي ص (١٣١ ـ ١٣٦) ، والمجموع للنووي ٣/ ١٢١ ، ونصب الراية ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ . وشرح معاني الآثار ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ . وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٥) : « واتفق أهل العلم في الرجل يؤذن ، ويقيم غيره ، علىٰ أن ذلك جائز ، واختلفوا في الأولوية : فذهب أكثرهم إلىٰ أنه لا فرق ، وأن الأمر متسع ، وممن رأىٰ ذلك مالك ، وأكثر أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ، وأكثر أهل الكوفة ، وأبو ثور . وذهب بعضهم إلىٰ أن الأولىٰ من أذن فهو يقيم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

قَالَ سُفْيَانُ : كَفَتْهُمْ إِقَامَةُ ٱلْمِصْرِ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : إِقَامَةُ ٱلْمِصْرِ تَكْفِي / . ٣/٢

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود .

٣٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّأْذِينُ لِلْفَوَائِتِ وَتَرْتِيبُهَا

١٩٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : شَغَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلَوَاتِ : ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ

---

(١) في الكبير ـ الرواية الأولىٰ ـ ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥١٢ برقم (١٩٦٢) .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٦ باب : الاكتفاء بأذان الجماعة وإقامتهم ، من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : صلَّىٰ عبد الله بي وبالأسود بغير أذان ولا إقامة ، وربما قال : يجزئنا أذان الحي ، وإقامتهم . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن . وأخرجه مطولاً مسلم في المساجد (٥٣٤) باب : الندب إلىٰ وضع الأيدي على الركب في الركوع ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٦ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قالا : أتينا عبد الله بن مسعود في داره . فقال : أصلَّىٰ هـٰؤلاء خلفكم ؟ فقلنا : لا . قال : فقوموا فصلوا ، فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة. . .
وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . . وإسنادها ضعيف . وهي في مصنف عبد الرزاق ١/ ٥١٢ برقم (١٩٦١) .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم : أن الأسود وعلقمة كانا مع عبد الله في الدار ، فقال عبد الله : صلَّىٰ هـٰؤلاء ؟ قالوا : نعم . قال : فصلىٰ بهم بغير أذان ولا إقامة ، وقام في وسطهم. . . وإسناده صحيح .
وانظر نصب الراية ١/ ٢٩١ ، والدراية ١/ ١٢١ .

فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن أبي أنيسة ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، إلاَّ ابْنَ عَديٍّ قَالَ : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ .

١٩٤١ ـ وَعَنْ جابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ عَنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ ٱللهَ غَيْرَكُمْ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

١٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱلْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ بَنِي ثَعْلَبَةَ فَقَالَ : أَصَلَّيْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ ، فَأَمَرَ رَجُلاً فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩ برقم (٢٦٢٨) ، وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٧٢ برقم (١٨٣٥٠) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٤٠٣ ـ وإسناده منقطع . وانظر : مسند الموصلي لتمام التخريج ، والبداية والنهاية ٤/ ١١٠ ، والمجموع ٣/ ٨٣ ، وفتح الباري ٢/ ٦٧ ـ ٦٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٨٥ برقم (٣٦٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٣٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٧٦) ـ وابن كثير في البداية ٤/ ١١٠ ـ ١١١ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

(٣) في المسند ٧/ ٣١٥ برقم (٤٣٥٥) ، وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ أنس . وعد إلى المسند لتمام التخريج .

قلت : وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب : فيمن صلّىٰ صلاة وعليه غيرها[1] .

٤٠ ـ بَابُ مِقْدَارِ مَا بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَٱلإِقَامَةِ

١٩٤٣ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بِلاَلُ ٱجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَساً يَفْرُغُ (مص : ٥) ٱلآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ ، وَيَقْضِي ٱلْمُتَوَضِّىءُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ »[2] .

رواه عبد الله بن أحمد[3] من زياداته من رواية أبي الجوزاء ، عن أبيّ ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبيّ .

---

(١) برقم (١٨٤٢) فعد إليه إذا أردت .

(٢) قال الجوهري : المَهَلُ ـ بالتحريك ـ : التؤدة والتباطؤ ، والاسم : الْمُهْلَةُ . وفلان ذو مَهَل ـ بالتحريك ـ : أي ذو تقدم في الخير ، ولا يقال في الشر . ويقال : مَهَّلْتُهُ ، وَأَمْهَلْتُهُ : أي سكنته وأخرته . ويقال : مهلاً للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمؤنث بلفظ واحد .

(٣) في زياداته على المسند ٥/ ١٤٣ من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخزار ، حدثنا سلم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ بن قتيبة ، حدثنا مالك بن مغول ، عن ابن الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب . قال : قال رسول الله . . .

ثم أخرجه ثانية من طريق محمد بن عبد الرحيم البزاز ، أنبأنا قرة بن حبيب ، أنبأنا معارك بن عباد العبدي ، أنبأنا عبد الله بن الفضل ، بالإسناد السابق . وقال الحسيني في إكماله الورقة (٢/١٠٦) : « أبو الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، وعنه أبو الفضل : مجهولان » . وجاء مثل ذلك في « ذيل الكاشف » للعراقي ص (٣٢٠) .

ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٣) عن الحسيني أنه قال : « لعله عبد الله بن الفضل » ، ثم أعقبه بقوله : « هـٰذا الترجي واقع ، وحديثه في الأمر بالفصل بين الأذان والإقامة أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سلم بن قتيبة الباهلي ، عن مالك بن مغول ، عن أبي الفضل ، هـٰكذا .

وأخرجه أيضاً من رواية معارك بن عباد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الله بن أبي الجوزاء ، عن أبي . . . » وانظر كلامه وفيه أكثر من خطأ كما تلحظ .

وفي الباب عن جابر عند الترمذي في الصلاة (١٩٥) باب : ما جاء في الترسل في الأذان ، وعند الحاكم ١/ ٢٠٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٩ باب : كم بين الأذان والإقامة ، وإسناد الترمذي فيه ضعيفان ، وإسناد الحاكم فيه متروك .

٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِقَامَةِ وَمَا يَقُولُ عِنْدَهَا

١٩٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ثُوِّبَ بِٱلصَّلاَةِ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

١٩٤٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ ، قَالَ : مَرْحَباً بِٱلْقَائِلِينَ عَدْلاً ، وَبِٱلصَّلاَةِ مَرْحَباً وَأَهْلاً .

٤/٢ رواه الطبراني[٢] / في الكبير ، وقتادة لم يسمع من عثمان .

٤٢ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ

١٩٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ بِلاَلٌ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، نَهَضَ فَكَبَّرَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير من طريق حجاج بن فروخ ، وهو ضعيف جداً .

← وقال البيهقي : « في إسناده نظر » .
وانظر : « نيل الأوطار » ١/ ٤٠٩ ، ومجموع النووي ٣/ ١٢٠ .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الكبير ١/ ٨٧ برقم (١٢٩) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة : أن عثمان . . . وإسناده منقطع ، قتادة لم يدرك عثمان .
وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي .
وانظر كنز العمال ٨/ ٣٥٩ برقم (٢٣٢٥٨) حيث نسبه إلىٰ سمويه ، وابن منيع . وانظر أيضاً الكنز ٧/ ٧٠٥ برقم (٢١٠٢٣) ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٤ برقم (١٧٩٢٢) ، و ٨/ ٢٦٦ برقم (٢٢٨٥٢) ونسبه إلىٰ سمويه ، والطبراني في الكبير ، وأبي الشيخ في الأذان ، وقال : « وفيه الحجاج بن فروخ الواسطي ، قال النسائي : ضعيف . وتركه غيره » .
وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ١/ ٤٠٥ ، ٤٠٦ .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَذِّنُ قَبْلَ دُخُولِ ٱلْوَقْتِ

١٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَذَّنَ بِلاَلٌ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْعَبْدَ نَامَ » . فَرَقِيَ بِلاَلٌ وَهُوَ يقولُ :

لَيْتَ بِلاَلاً ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ ... ٱبْتَلَّ مِنْ نَضْحِ دَمٍ جَبِينُهُ

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن القاسم ، ضعفه أحمد ، وأبو داود ، ووثقه ابن معين .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٨٤ برقم (٣٦٤) ، والدارقطني ١/ ٢٤٥ برقم (٥٥) من طرق : حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال : أذن بلال . . . وإسناده ضعيف لضعف محمد بن القاسم الأسدي ، والحسن البصري قد عنعن ، والربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا نعلم رواه عن الحسن ، عن أنس إلاَّ محمد بن القاسم . . . » .
وأخرجه الدارقطني ١/ ٢٤٥ برقم (٥٣) من طريق العباس بن عبد السميع الهاشمي ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس أن بلالاً . . . ورواية أبي يوسف ، عن سعيد بعد الاختلاط ، فالإسناد ضعيف .
وقال الدارقطني : « تفرد به أبو يوسف ، عن سعيد ، وغيره يرسله عن سعيد ، عن قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
ثم أورده الدارقطني من طريق عبد الوهاب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : أن بلالاً أذن ، ولم يذكر أنساً . وقال الدارقطني بعد هـٰذا : « والمرسل أصح » . وقال الدارقطني في الصلاة ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ باب : رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت : « وإنما يعرف مرسلاً من حديث حميد وغيره ، حدثناه . . . هـٰكذا رواه جماعة عن حميد بن هلال مرسلاً . والأحاديث الصحاح التي تقدم ذكرها مع فعل أهل الحرمين أولىٰ بالقبول منه ، وبالله التوفيق » .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي داود في الصلاة (٥٣٢) باب : في الأذان قبل دخول الوقت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٣٩ باب : التأذين للفجر ، أي وقت هو ؟ . والدارقطني ١/ ٢٣٤ برقم (٤٨) ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٨٣ باب : رواية من روى النهي عن الأذان قبل الوقت ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلّم أن يرجع فينادي : ألا إن العبد قد نام . . . وهـٰذا إسناد صحيح عندنا ، وقال ابن رشد في « بداية ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ بَعْدَ[1] ٱلأَذَانِ

١٩٤٨ ـ عَنْ (مص : ٦) أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ بَعْدَمَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَـٰذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِٱلصَّلَاةِ ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ** » .

← المجتهد » ١/ ١٢٩ : « أخرجه أبو داود ، وصححه كثير من أهل العلم » .
وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١٠٣ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر موصولاً مرفوعاً ورجاله ثقات حفاظ . لـٰكن اتفق أئمة الحديث : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني علىٰ أن حماداً أخطأ في رفعه ، وأن الصواب وقفه علىٰ عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً انفرد برفعه .
ومع ذلك فقد وجد له متابع أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن زربيّ . . . فرواه عن أيوب موصولاً ، لـٰكن سعيد ضعيف .
ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب أيضاً ، لـٰكنه أعضله فلم يذكر نافعاً ولا ابن عمر .
وله طريق أخرىٰ عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضاً . وأخرىٰ مرسلة من طريق يونس بن عبيد وغيره ، عن حميد بن هلال . وأخرىٰ من طريق سعيد ، عن قتادة ، مرسلة ، ووصلها يونس ، عن سعيد ، بذكر أنس . وهـٰذه طرق يقوي بعضها بعضاً قوة ظاهرة ـ كذا قال رحمه الله ـ فلهـٰذا والله أعلم استقر أن بلالاً يؤذن الأذان الأول . . . » .
ولولا خشية الإطالة لنقلت لك ما قاله أبو داود بعد ذكر هـٰذا الحديث ، وما قاله الترمذي بعد تعليقه هـٰذا الحديث بعد الحديث (٢٠٣) ، وما قاله الدارقطني ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٣٧ ـ ١٤٢ ، والبيهقي ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ ، والزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١١٤ برقم (٣٠٨) ، ومجموع النووي ٣/ ٨٩ ، ونيل الأوطار ١/ ٣٢ ـ ٣٥ ، والدراية ١/ ١٢٠ ـ ١٢١ . وفي الجمع بين ما يبدو من تعارض بين الآثار . انظر « معالم السنن للخطابي » ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، وبداية المجتهد ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ وفيهما ما ينبغي الاطلاع عليه .
(١) في (ظ ، ش) : « قبل » وهو خطأ .

قلت : روىٰ مسلم[1] وأبو داود بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَسْمعُ ٱلنِّدَاءَ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلاَّ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، إِلاَّ مُنَافِقٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المساجد (٦٥٥) باب : الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن ، وأبو داود في الصلاة (٥٣٦) باب : الخروج من المسجد بعد الأذان ، وليس فيه الجزء الأخير : « ثم قال : أمرنا . . . » . وهو عند أحمد ٢/ ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٥٠٦ ، والترمذي في الصلاة (٢٠٤) باب : ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان ، والنسائي في الصلاة ٢/ ٢ باب : التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ، والدارمي في الصلاة ١/ ٢٧٤ باب : كراهية الخروج من المسجد بعد النداء ، وأبي عوانة ٢/ ٨ ، والبيهقي ٣/ ٥٦ .
وانظر : فتح الباري ٩/ ٢٤٤ ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٢٧٦ .
وقد سقطت « مسلم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في المسند ٢/ ٥٣٧ ، والطيالسي ١/ ٨٠ برقم (٣٣٩) من طريق شريك والمسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو علىٰ شرط مسلم ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٩ إلىٰ أحمد ، وقال : « وإسناده صحيح » .
وانظر التعليق السابق . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وهو في المطبوع برقم (٦٤٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي وصفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته محتج بهم في الصحيح » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠٦ برقم (٢١٠٢٩) إلى الطبراني في الأوسط وإلىٰ أبي الشيخ في الأذان .
وأخرجه مرسلاً : عبد الرزاق ١/ ٥٠٨ برقم (١٩٤٦) ، والبيهقي ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والدارمي ←

٤٥ ـ بَابٌ : إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَلاَ يُصَلَّىٰ غَيْرُهَا

١٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ ٱلَّتِي أُقِيمَتْ » .

قلت : له في الصحيح : « **فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةُ** » . وَمُقْتَضَىٰ هَـٰذَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُصَلِّ ٱلظُّهْرَ ، وَأُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ ، فَلاَ يُصَلِّي إِلاَّ ٱلْعَصْرَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « **فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ ٱلَّتِي أُقِيمَتْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← ١/١١٨ من طرق عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سعيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٠٦ برقم (٢١٠٢٨) إلىٰ عبد الرزاق . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب . وانظر « الدراية » ١/ ٢٠٤ ، ونصب الراية ٢/ ١٥٥ ، والصحيحة للشيخ الألباني ٦/ ١/ ٥٦ برقم (٢٥١٨) . وفتح الباري ٢/ ١٢١ .

ويشهد له حديث عثمان عند ابن ماجه في الأذان (٧٣٤) باب : إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج ، وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس القتباني ، عن أبي تميم الزهري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . والحسن هو : ابن موسى الأشيب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٨) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢٨ ، ٤١٢٩) وفي « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧٢ باب : الرجل يدخل المسجد والإمام في صلاة. . . من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه كاتب الليث .

وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي . والذي في الصحيح ، سبق أن خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٧٩) ، وللاطلاع علىٰ مزيد من الطرق . انظر : مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٣٩ برقم (٣٩٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٧١ ، وتاريخ بغداد ١/ ٣١٥ ، و ٤/ ٥٢ ، و ١٢/ ٢١٣ ، و ١٣/ ٥٩ ، والكامل لابن عدي ١/ ٢٣٤ ، ٢٩١ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٧٧ . ←

١٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، فَجَذَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبِهِ ، وَقَالَ : « أَتُصَلِّي ٱلصُّبْحَ أَرْبَعاً ؟ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا ، إن شاء الله تعالىٰ في الإقامة ، وفي الأوقات التي تُكْرَهُ فيها/ . وقولُهُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي ، وَاسْتِئْذَانِ المُؤَذِّنِ الإِمَامَ (مص : ٧) . ٥/٢

٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ ٱلذِّكْرِ وَٱلسُّجُودِ[2]

١٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « أَيُّ ٱلْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟ » .

← وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٣ .

(١) في المسند ١/ ٢٣٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٥٣ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن عبد الله (بن عبيد الله بن عبد الله) بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ١٤٦ برقم (٤٤١) . وفيهما يروي ابن عباس أن القصة حدثت له .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٧ برقم (١١٢٢٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريقين عن أبي عامر الخزاز ، بالإسناد السابق . وهنا يروي ابن عباس القصة عن نفسه أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريق مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن أبي عامر ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والخطاب هنا لابن عباس أو لغيره .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٤٠ برقم (٤٠٠٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن النبي . . . مرسلاً .

(٢) سقط من (م) لفظ : « والسجود » .

قَالَ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : « فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

قَالَ : فَبَكَىٰ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ؟ هُوَ ٱلَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا يَشَاءُ ، فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : خَيْرُ ٱلْبِقَاعِ بُيُوتُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ .

قَالَ : « فَأَيُّ ٱلْبِقَاعِ شَرٌّ ؟ » . فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : شَرُّ ٱلْبِقَاعِ ٱلأَسْوَاقُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (١٦٥) وفي المطبوع برقم (١٩٤١) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عمار بن عمارة الأزدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبيد بن واقد ، وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ، روىٰ عن محمد بن خالد بن خداش مع جمع آخر ، وروىٰ عنه جمع منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

عمار بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن الجنيد في سؤالاته لأبي زكريا بن معين ص (٣٢٨) برقم (٢٢٠) : « سألت يحيى بن معين عن أبي هاشم الزعفراني عمار بن عمارة ، فقال : ثقة » . وأورد ابن أبي حاتم قول ابن معين هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، وقال أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صالح ، ما أرىٰ به بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٦ ، ووثقه أبو داود الطيالسي ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٤ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عمار بن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفراني ، فيه نظر » .

وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هـٰذا الكلام في كتب البخاري التي طالتها يدي ، ونقل ذلك الذهبي في الميزان ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب .

ومحمد بن عبد الله الذي يروي عن أنس هو ابن أبي سليم ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٧ ، وقال النسائي : « ثقة » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٦ : « لا يعرف » ، ←

١٩٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْبِقَاعِ خَيْرٌ ، وَأَيُّ ٱلْبِقَاعِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْبِقَاعِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَشَرُّ ٱلْبِقَاعِ ٱلأَسْوَاقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط في آخر عمره ، وبقية رجاله موثقون .

١٩٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلْمَجَالِسِ ٱلأَسْوَاقُ وَٱلطُّرُقُ ، وَخَيْرُ ٱلْمَجَالِسِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱلْزَمْ بَيْتَكَ** » .

← ثم أورد ما قاله النسائي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن عمارة ـ وهو أبو الحكم صاحب الزعفران ـ إلاَّ عبيد » . وانظر الحديث التالي .
(١) في الكبير ١٣/ ١٢٩ برقم (١٣٧٩٨) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٥٩٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » ١/ ٤٤٩ ـ برقم (٢٩٩) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ١٢٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي .
وأخرجه الحاكم شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ٢/ ٧ـ ٨ من طريق علي بن الحسين الهسنجاني ، ويحيى بن المغيرة السعدي .
وأخرجه الحاكم أيضا شاهداً صحيحاً لحديث جبير بن مطعم ١/ ٩٠ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٦٥ باب : فضل المساجد وعمارتها بالصلاة فيها ، وفي الأسماء والصفات ، برقم (٤٦١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ، برقم (١٥٥٠) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا من الشواهد ما يقويه ، منها حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٧١) باب : فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد .
وانظر سابقه ولاحقه ، ومسند الموصلي ٤/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) .
وذكره صاحب الكنز ٧/ ٦٤٨ ، ٦٥٢ برقم (٢٠٧٢٠ ، ٢٠٧٤٨) ونسبه إلى ابن حبان ، والحاكم ، والطبراني . وانظر إحياء علوم الدين ١/ ٧٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه بكار بن تميم ، قال في الميزان : مجهول .

١٩٥٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ، وَأَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَبْغَضُ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « لاَ أَدْرِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَأَتَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ أَنَّ أَحَبَّ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ (مص :٨) ٱلْمَسَاجِدُ ، وَأَبْغَضَ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ ٱلأَسْوَاقُ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيل[3] ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد ، وأبي يعلىٰ ، تأتي في البيع إن شاء الله تعالىٰ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٠ برقم (١٤٢) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهٰذا إسناد فيه بشر بن عون قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ : « شامي ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، وعنه سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨ فإن فيه زيادة .
وبكار بن تميم ، عن مكحول ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٤٠ : « وعنه بشر بن عون ، مجهول ، وذا نسخة باطلة » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٢ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٤٣) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن مدرك ، هو متروك ، واتهمه بعضهم ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٩٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ معجم الشاميين برقم (٣٣٨٧) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٤١ برقم (٢٥٤١٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر إحياء علوم الدين ٢/ ٨٦ ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٨١ برقم (١٢٥٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) ، وإسناده حسن ، وهو شاهد جيد لأحاديث الباب .
وفي المسند هٰذا استوفينا تخريجه . وانظر كنز العمال ٧/ ٦٤٨ برقم (٢٠٧١٩) .
(٣) ساقطة من (ش) .

١٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (ظ : ٦٥) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَذْهَبُ ٱلأَرَضُونَ كُلُّهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلْمَسَاجِدَ فَإِنَّهَا يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأصرم بن حوشب كذاب .

١٩٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلاَ رَوَاحٍ إِلاَّ وَبِقَاعُ ٱلأَرْضِ يُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضاً : يَا جَارَةُ ، هَلْ مَرَّ بِكِ ٱلْيَوْمَ عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَّىٰ عَلَيْكِ ، أَوْ ذَكَرَ ٱللهَ ؟ فَإِنْ قَالَتْ : نَعَمْ ، رَأَتْ لَهَا بِذَلِكَ عَلَيْهَا فَضْلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وصالح الْمُرِّيّ ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١٠) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٩٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧ من طريقين : حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٢ ، ولسان الميزان ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٣٧) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٧٩ ، والفوائد المجموعة ص (٢٣) برقم (٦٩) حيث نسبه الشوكاني إلى ابن عدي ، وقال : « وفي إسناده أصرم بن حوشب ، كذاب » .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦١١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٤ ، من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي ، حدثنا صالح الْمُرِّيّ ، عن جعفر بن زيد ، وميمون بن سياه ، عن أنس قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن بشير المري ضعيف ، وإسماعيل بن عيسى القناديلي ترجمه ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روىٰ عن جرير بن حازم ، لقبه : طنجة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عن صالح المري أيضاً ، وروىٰ عنه أحمد بن المساور ، وأحمد بن القاسم البغداديان ، والطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
جعفر بن زيد هو العبدي . وانظر ثقات ابن حبان ٦/ ١٣٣ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به صالح المري » . ←

١٩٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي ٱلْمَوْضِعِ / ٱلَّذِي يَبُولُ فِيهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ . ٦/٢

وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ للهِ ، سَجْدَةً ، طَهَّرَ ٱللهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وبزيع اتُّهِمَ بالوَضْعِ .

١٩٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَيْثُ مَا دَنَا مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُبَّمَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَمُرُّ فِيهِ ٱلْحَائِضُ ، فَلَوْ أَنَّكَ ٱتَّخَذْتَ مَسْجِداً تُصَلِّي فِيهِ ؟

فَقَالَ : « **عَجَباً لَكِ يَا عَائِشَةُ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱلْمُؤْمِنَ تُطَهِّرُ سَجْدَتُهُ مَوْضِعَهَا** (مص : ٩) **إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وعبدُ اللهِ بنُ صالحٍ ، ضعفه الجمهورُ ، وقال

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٢٩٠ برقم (١٨٩٢٩) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » اللوحة (٢١/ ب) نسخة الظاهرية ، وهو ساقط من نسخة الحرم المكي ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه بزيع أبو الخليل ، متروك الحديث ، واتهمه آخرون .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (٢٢ ـ ٢٣) : « رواه ابن عدي عن عائشة مرفوعاً ، وقد تفرد به بزيع بن حسان أبو الخليل ، وهو متروك » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١١ ـ ١٢ ، والكامل لابن عدي أيضاً ، والحديث التالي .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٥) ـ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن زهيرة بن معبد ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح نعم صدوق غير أنه كثير الخطأ ، ←

عبدُ الملكِ بنُ شعيب : ثقة ، مأمون .

١٩٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلْمَسَاجِدُ بُيُوتُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ تُضِيءُ [لِأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ ٱلسَّمَاءِ][1] لِأَهْلِ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧ ـ بَابُ بِنَاءِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٦١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو متكلم فيه .

← وكانت فيه غفلة كما قال الحافظ في التقريب . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن معبد إلاَّ ابنه ، تفرد به الليث ، ولم يرو معبد عن عائشة غير هـٰذا » .
وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ٧/ ٣٠٧ برقم (١٩٠٠٩) ونسبه إلىٰ أبي الحسن القطان في منتخباته ، وإلى الطبراني في الأوسط .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣١٩ برقم (١٠٦٠٨) من طريق علي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد فيه بكير بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٤ : « وهو شيخ يمكن أن يكون كوفياً » .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٦ ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . فالإسناد حسن ، وعلي هو : ابن عبد العزيز البغوي ، وقد تقدم برقم (٩٢) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
(٣) في المسند ٢/ ٢٢١ من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه الحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٩٥ وقال : « رواه أحمد بإسناد لين » . ولـٰكن الصحابي عنده عبد الله بن عمر بن الخطاب .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢١٧ : « وأخرج أحمد ، عن عبد الله بن عمير ـ ←

١٩٦٢ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَيَّان قَالَ: جَاء وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَع، وَنَحْنُ نَبْنِي مَسْجِدَنَا، قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً يُصَلَّىٰ فِيهِ، بَنَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ ».

رواه أحمد[1]، والطبراني في الكبير وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشني، ضعفه

← رضي الله عنهما ـ قال: . . . » وذكر هـٰذا الحديث، واسم الصحابي عند المنذري، وعند السيوطي محرف، والله أعلم.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان عند أحمد ١/ ٦١، ٧٠، والبخاري في الصلاة (٤٥٠) باب: من بني مسجداً، ومسلم في المساجد (٥٣٣) باب: فضل بناء المساجد والحث عليها، والترمذي في الصلاة (٣١٨) باب: ما جاء في فضل بنيان المساجد، وابن ماجه في المساجد (٧٣٦) باب: من بنىٰ لله مسجداً، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٤٨٦، والبغوي في «شرح السنة» ٢/ ٣٤٨ برقم (٤٦٢)، وأبي عوانة ١/ ٩٩، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٧.

كما يشهد له حديث أسماء بنت يزيد الآتي برقم (١٩٧٣).

وانظر تعليقنا علىٰ حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٤/ ٤١١ أيضاً.

(١) في المسند ٣/ ٤٩٠، وابنه عبد الله أيضاً، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٢١٣)، والبخاري في الكبير ٢/ ٧١، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٨/ ٣١٩، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦ من طريق الهيثم بن خارجة قال: حدثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني، عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع. . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن يحيى الخشني ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

بشر بن حيان الخشني ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧١، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٥٤، وما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان ٤/ ٧٠.

وقال أبو نعيم: «تفرد به الخشني، عن بشر».

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٩٢٠)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣١٩، من طريق هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمـٰن قالا: حدثنا الحسن بن يحيىٰ، بالإسناد السابق.

وقال العقيلي: «لا يتابع ـ يعني: الحسن بن يحيىٰ ـ عليه».

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ١٩٥ وقال: «رواه أحمد والطبراني».

الدارقطنيُّ وابنُ معين في رواية ، ووثقه في رواية ، ووثقه دحيمُ ، وأبو حاتم .

١٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ**[1] **لِبَيْضِهَا ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

١٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم قَالَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزارُ[3] ، والطبراني في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزارُ[4] ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أنه قال فيه : « **وَلَوْ كَمَفْحَصِ**

---

(١) مفحص ـ وزان مَفْعَل ـ كالأفحوص ، وهو : موضع القطاة الذي تجثم فيه وتبيض .
وفحص الأرض : حفرها ، والفَحْصُ : البحث والكشف .

(٢) في المسند ١/ ٢١٤ ، والبزار في الصلاة (٤٠٢) باب : المساجد ، وابن أبي شيبة ١/ ٣١٠ باب : في ثواب من بنىٰ مسجداً ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٤١١ برقم (٢٥٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٢ ، وإسناده ضعيف . ولتمام التخريج . انظر مسند الموصلي .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٠٣ برقم (٤٠١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٤٥١ برقم (٣٠١) و (٣٠٢) .
ونضيف هنا : أن الطبراني أخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ من الطريقين اللذين فصلناهما في الموارد .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٠٤ برقم (٤٠٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧ ، من طريق إسحاق بن شاهين ، حدثنا الحكم بن ظُهَيْر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن ظهير وهو متروك ، وشيخه محمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جدّاً .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٥ ، من طريق سعيد بن عتاب ، حدثنا أبو قتادة ـ شيخ بالبصرة ـ حدثنا جرير بن حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي . وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠١ ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

٧/٢ قطَاةٍ » ، وفيه الحكم بن ظُهَيْر / وهو متروك .

١٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ بَيْتاً يُعْبَدُ ٱللهُ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلاَلٍ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار خلا قوله : « **مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ** » ، وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف .

١٩٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قُلْتُ : وَهَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدُ ٱلَّتِي فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّتِي فِي مَكَّةَ ؟

قَالَ : « **وَتِلْكَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، وفيه كثير بن

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٣) ـ والبزار ١/ ٢٠٥ برقم (٤٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود اليمامي .
قال البزار : « سليمان لا يشارك في حديثه ، وأحاديثه تدل علىٰ ضعفه إن شاء الله ، وهو ليس بالقوي » .
وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٩٥ إلى البزار وإلى الطبراني في الأوسط ، واقتصر المتقي الهندي نسبته في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) على الطبراني في الأوسط .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٥ برقم (٤٠٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣ ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣١٠ باب : في ثواب من بنىٰ لله مسجداً ، من طريق وكيع . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع .
جميعهم عن كثير بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

عبد الرحمـٰن ، ضعفه العقيلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً لاَ يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلاَ سُمْعَةً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بنُ الصباحِ ، ضعفه يحيى القطان وجماعةٌ ، ووثقه ابنُ معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

١٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه (مص : ١١) الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه وهبُ بنُ حفصٍ ، وهو ضعيف .

← وكثير بن عبد الرحمـٰن العامري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٣ .

وقال العقيلي : « كثير بن أبي كثير المؤذن ، عن عطاء ، ولا يتابع عليه » . وأخرج هـٰذا الحديث ثم قال : « وهـٰذا يروىٰ بغير هـٰذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هـٰذا » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٨٣ . وعطاء هو ابن أبي رباح .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن نصر القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني محمد بن عيسى بن سميع ، عن المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما عرفته ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩١) في موارد الظمآن .

(٢) في الأوسط برقم (٧١١٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا حبيب بن فروخ ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ووهب بن حفص الحراني قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٣ : « وكل أحاديثه مناكير غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٧٦ : « كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطىء ←

١٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

← فيها ولا يفهم » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٣ .

وفيه أيضاً حبيب بن فروخ ، روىٰ عن : محمد بن فضالة القرشي العدوي ، ومحمد بن طلحة البامي . وروىٰ عنه : محمد بن يحيى الكلبي ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومرة هو ابن شراحيل الهمداني . وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ ابنه . ورواه غير حبيب ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٩ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢٦٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤ ، من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن أبو أيوب ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٠ برقم (٣٩٠) : « سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه سليمان بن شرحبيل ، عن الحكم بن يعلى بن عطاء ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن عطاء ـ . . . » وذكر الحديث السابق ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هٰذا حديث منكر ، والحكم بن يعلىٰ متروك الحديث ، ضعيف الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤١ ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .

وقال أبو نعيم : « تفرد به الحكم . ورواه أبو زرعة الرازي ، عن أبي أيوب الدمشقي ، مثله » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ ، من طريق محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث للحكم بن يعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : علي ـ يعرف بأبي محمد البرغشي الكوفي ، عن محمد بن طلحة ، رواه عنه سليمان بن عبد الرحمٰن . حدثناه عن سليمان بن جعفر الفريابي ، سرقه من الحكم بن يعلى بن عطاء محمدُ بن عبد الرحمٰن هٰذا » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ : « رواه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن طلحة القرشي ، عن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ورواه غيرهما عن محمد بن طلحة بن مصرف موقوفاً غير مرفوع وهو أشبه بالصواب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بنُ الصباحِ ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، ووثقه ابنُ معين في إحدى الرواياتِ .

١٩٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ[2] مَسْجِداً يَرَاهُ ٱللهُ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ .

وَمَنْ حَفَرَ قَبْراً يَرَاهُ ٱللهُ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه عمرانُ بنُ عبدِ اللهِ ، وإنما هو ابنُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٨) ـ وهو في ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن شبيب البصري القرشي ، حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه المثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في مسند الموصلي .
وسليمان بن عبد الله بن الأصبهاني روىٰ عن المثنى بن الصباح ، وروىٰ عنه ابنهُ محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك شيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة وافية ، وانظر الأنساب للسمعاني ٦/ ٨٤ حيث لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المحرر إلاَّ عطاء ، تفرد به المثنىٰ » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) سقط لفظ الجلالة من (م ، ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٨٤٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وفي المطبوع برقم (٥٨٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا علي ، حدثنا عمران ، سمعت الحكم يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمران هو : ابن عبيد الله البصري مولىٰ عبيد الصيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٧ ، وقال : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٣٨ : « ضعفه يحيى بن معين » . ونقل كلام البخاري أيضاً . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/ ٣٤٦ وقد تحرف فيهما وفي الثقات أيضاً : « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » مكبراً . وعلي هو : ابن عثمان اللاحقي ، وهو ثقة . ←

عبيدِ اللهِ ، ترجمه البخاري في تاريخه . وقال : فيه نظر . وضعفه ابنُ معين أيضاً ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وسمىٰ أباه عبدَ اللهِ مكبراً .

١٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني [(١)] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

١٩٧٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمدُ[(٢)] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، واللفظُ له ، وقال

← والحكم هو : ابن أبان : وهو ثقة وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » وإنما وقعت المناكير في روايته ، وذلك من رواية ابنه عنه .
ومعاذ هو : ابن المثنىٰ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٣٦ وقال : « وكان ثقة » وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٢٧ : « لمعاذ بن المثنىٰ أبو المثنىٰ : ثقة ، متقن » . وانظر « طبقات الحنابلة » ١/ ٣٣٩ . وقد فاتني أن أدون هـٰذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٥٧) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في الكبير ٨/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٧٨٨٩) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، والحسن بن علي المعمري ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف أيضاً .
ونسبه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٥٠ برقم (٢٠٧٣٤) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٦/ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٤٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) وهو في المطبوع أيضا برقم (٥٨٨) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٢٦ ، من طريق أبان بن يزيد العطار قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمود بن عمرو الأنصاري ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

أحمد : « فَإِنَّ ٱللهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » . ورجالُه موثقون .

١٩٧٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً / فِي ٱلْجَنَّةِ » . ٨/٢

رواه الطبرانيُّ في[1] الأوسطِ ، والصغيرِ ، وشيخُ الطبراني أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ نبيطٍ كذَّبه صاحبُ الميزانِ .

١٩٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱبْنُوا ٱلْمَسَاجِدَ ، وَأَخْرِجُوا ٱلْقُمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدُ ٱلَّتِي تُبْنَىٰ فِي ٱلطَّرِيقِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِخْرَاجُ ٱلْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيلُ .

← محمود بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ ، و ٧/ ٤٩٥ ، وضعفه ابن حزم ، وجهله أبو الحسن بن القطان .

(١) في الأوسط ٣/ ١١٥ برقم (٢٢٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٣) ـ وفي الصغير ١/ ٣٠ ، من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شريط صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : حدثنا أبي إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسحاق متروك الحديث واتَّهمه بعضهم بالكذب .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٣ ، ولسان الميزان ١/ ١٣٦ . وإسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عنه أحمد بن إسحاق الأشجعي ، وروىٰ عن إبراهيم بن نبيط ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإبراهيم بن نبيط روىٰ عن نبيط بن جابر الكوفي ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق ، وأحمد بن إسحاق الأشجعيان الكوفيان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٣ برقم (٢٠٧٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩ برقم (٢٥٢١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن ←

١٩٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ ٱللَّبِنَ إِلَىٰ بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

قَالَ : فَٱسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَارِضٌ لَبِنَةً عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا شَقَّتْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِيهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خُذْ غَيْرَهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَإِنَّهُ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ ٱلآخِرَةِ » .

رواه أحمدُ[1] ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← خيشنة) ، أنه سمع النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن قتيبة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣١٧ـ ٣٢٠ وقال : « وكان ثقة » . وترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٩٢ : « الإمام ، الثقة ، المحدث الكبير . . . » .
وقال السهمي في « سؤالاته الدارقطني » برقم (١٢) : « سألت الدارقطني عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة . . . فقال : ثقة » . وقد فاتني أن أسجل هـٰذا التعريف عندما ورد أول مرة برقم (٢٦٠) أيوب بن علي بن هيصم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وسئل أبي عنه فقال : شيخ » . وباقي رجاله ثقات . زياد بن سيار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وعزة بنت عياض ذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ . وانظر أعلام النساء ٣/ ٢٧٥ ، وقد أخرج الحديث الضياء في المختارة ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٥ برقم (٢٠٧٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .
والقمامة ـ بضم القاف ـ : الكُنَاسة . يقال : قَمَّ البيت إذا كنَّسه . والقِمَّةُ : شخص الإنسان إذا كان قائماً ، وهي القامة ، والقمة أيضاً : وسط الرأس .
(١) في المسند ٢/ ٣٨١ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله بن عبد الزهري ـ وكان من القارة وهو حليف ـ عن عمرو بن أبي عمرو ، عن ابن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٩) : « عامة روايته مرسل ، روىٰ عن عبادة مرسلاً ولم يدركه ، وعن أبي هريرة مرسلاً . . . » ، وقول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، المطلب ليس من رجال أحد من الشيخين .
ويشهد لآخره حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٣) .

١٩٧٧ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَنَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ : « **قَرِّبِ ٱلْيَمَامِيَّ مِنَ ٱلطِّينِ ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُكُمْ لَهُ مَسّاً ، وَأَشَدُّكُمْ مَنْكِباً** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

١٩٧٨ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَبْنُونَ ٱلْمَسْجِدَ .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ عَمَلُهُمْ . قَالَ : فَأَخَذْتُ ٱلْمِسْحَاةَ[2] فَخَلَطْتُ بِهَا ٱلطِّينَ .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ أَخْذِيَ (مص :١٣) ٱلْمِسْحَاةَ وَعَمَلِيَ ، فَقَالَ : « **دَعُوا ٱلْحَنَفِيَّ وَٱلطِّينَ ، فَإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ لِلطِّينِ** » .

---

(١) مستدركاً في طبعة مؤسسة الرسالة برقم (٢٤٠٠٩/ ٢٧) وكان ساقطاً من الطبعات السابقة لهٰذه الطبعة ، ولذا فإننا اعتمدنا ما قاله الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦/ ٣٧٨ برقم (٦٦٧٤) : « قال أحمد : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثنا سراج بن عقبة ، وعبد الله بن عقبة ، وعبد الله بن بدر : أن طلق بن علي قال : . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وهٰذا إسناد صحيح .
ثم قال : « وعن يونس بن محمد ، عن أيوب ، عن قيس ، عن أبيه ، به » . وهٰذا إسناد ضعيف .
وهٰذا يدلنا علىٰ أن الحديثين المذكورين ساقطان من النسخ المطبوعة لمسند الإمام أحمد .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٠) ـ من طريق ملازم بن عمرو . . . بالإسناد السابق .
ومن طريق مسدد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١١٢٢) والطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٩ برقم (٨٢٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٣٠٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٤٥٣ برقم (٣٠٣) .
وانظر أيضاً الحديث (٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩) فيه فهي أطراف له . وانظر الحديثين التاليين ، وسنن البيهقي ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٤٩ .
(٢) المسحاة : الأداة التي يتم بها القشر والجرف ، وهي غير المجرفة .

رواه أحمد[1] ، وفيه أيوبُ بنُ عتبةَ ، واختُلِفَ في ثقته .

١٩٧٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ ٱلْحِجَارَةَ كَمَا يَحْمِلُونَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْيَمَامَةِ أَحْذَقُ شَيْءٍ بِأَخْلاَطِ ٱلطِّينِ ، فَٱخْلِطْ لَنَا ٱلطِّينَ » . فَكُنْتُ أَخْلِطُ لَهُمُ ٱلطِّينَ وَيَحْمِلُونَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره ، واختلف في الاحتجاج بِهِ .

١٩٨٠ ـ وَعَنْ سَيَّارِ[3] بْنِ ٱلْمَعْرُورِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) برقم (٢٤٠٠٩/ ٣١) مستنداً في طبعة مؤسسة الرسالة والطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٢ برقم (٨٢٥٤) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٤١ الترجمة (٤٧٨) ، من طريق أيوب بن عتبة ، حدثنا قيس بن طلق ـ تحرفت فيه إلىٰ : طارق ـ عن أبيه طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن عتبة ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٩٨ برقم (٨٢٣٩) ، والدارقطني ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٤) باب : ما روي في لمس القبل والدبر ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٩٣) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٣٥ باب : ترك الوضوء من مس الفرج بظهر الكف ، من طريق محمد بن جابر قال : حدثني قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن جابر اليمامي ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديثين السابقين .

(٣) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف . واختلف في اسم أبيه ، قال ابن معين في التاريخ ـ رواية الدوري ـ ٣/ ٣١٣ برقم (١٤٩٠) : « إنما هو المغرور بالغين » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/ ٢٧٢ : « وقال أبو الأحوص : بالعين المهملة ، وقال ابن معين : أخطأ أبو الأحوص » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٢١٦ ـ ١٢١٧ : « أمَّا سيَّار فسيار بن معرور . . . وقال أبو نعيم : هو ابن المغرور بالغين » .

وانظر أيضاً المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٣٩ .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٢/ ١٥٣ : « حدث به عن سماك أبو الأحوص ، وأسباط بن نصر ، واتفقا علىٰ أنه سيار بن معرور .

وقال يحيى بن معين : إنما هو سيار بن مغرور ـ بالغين ـ ولست أعلم من أين أخذ هـٰذا » . ←

عَنْهُ ـ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ : ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزِّحَامُ ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ ظَهْرِ أَخِيهِ .

وَرَأَىٰ قَوْماً يُصَلُّونَ فِي ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ / : صَلُّوا فِي ٱلْمَسْجِدِ . ٩/٢

رواه أحمد[1] ، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة .

١٩٨١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَوَّلُ مَنِ ٱقْتَبَسَ ٱلْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَأَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً للهِ يُصَلَّىٰ فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٧٤) : « وضبط ابن معين أباه بالغين المعجمة ، وقال الجمهور بالمهملة » . وانظر كتب المشتبه ، وكتب الرجال ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ١/ ٣٢ ، من طريق سليمان بن داود أبي داود ، حدثنا سلام ـ يعني : أبا الأحوص ـ عن سماك بن حرب ، عن سيار بن المعرور قال : سمعت عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه .

وهو في منحة المعبود ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٦) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣ باب : الرجل يسجد علىٰ ظهر من بين يديه في الزحام ـ وإسناده حسن .

سيار بن معرور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٤ بإسناده إلىٰ علي بن المديني قال : « سيار بن معرور مجهول ، لم يرو عنه غير سماك بن حرب » .

وقال الدارقطني في العلل ٢/ ١٥٣ : « وسيَّار هـٰذا مجهول ، ولا نعلم حدَّث به عنه غير سماك بن حرب ، ولا نعلمه أسند حديثاً غير هـٰذا ، والله أعلم » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ . وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » ١/ ٥٠ ـ ٥٤ ، والعلل للدارقطني ٢/ ١٥٢ برقم (١٧٧) ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٤/ ٨٤ ، المسألة (٤٠) .

وقد أخرج ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ٨٤ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٣ باب : الرجل يسجد علىٰ ظهر من بين يديه من الزحام ، من طريقين : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن زيد بن وهب : أن عمر بن الخطاب قال : إذا اشتد الحر ، فليسجد علىٰ ثوبه ، وإذا اشتدالزحام ، فليسجد أحدكم علىٰ ظهر أخيه ، وإسناده صحيح إلىٰ عمر .

وَأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلاَلٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قُلْتُ : ويأتي بتمامه في الجهادِ[1] في الرمي إن شاءَ اللهُ ، وإسنادُه منقطعٌ .

١٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَتُهُ جَعَلَ يَقُولُ : ٱحْمِلُوهَا وَٱرْغَبُوا فِي (مص : ١٤) حَمْلِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ وَمَوَالِيهَا بِٱللَّيْلِ حِجَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، وَكُنَّا نَحْمِلُ بِٱلنَّهَارِ حَجَرَيْنِ حَجَرَيْنِ .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

٤٨ ـ بَابُ تَنْظِيفِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تَلْقُطُ ٱلْقَذَىٰ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَتُوُفِّيَتْ ، فَلَمْ يُؤْذَنِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَفْنِهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَآذِنُونِي » . وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، وَقَالَ :

---

(١) باب : في الأوائل : أول من رمىٰ بسهم وغير ذلك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٧٩ برقم (١٧٦٣٢) من طريق عبد الرحيم .
كلاهما : حدثنا المسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال : كان أول من أفشى القرآن . . . والمسعودي اختلط ، والإسناد منقطع أيضاً .
وأخرج الجزء المتعلق بعمار : ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٠٣) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، والطبراني في الأوائل ص (١٠٩) برقم (٨٠) من طريق الفضل بن دكين .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي . جميعهم : عن المسعودي ، بالإسناد السابق .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٠٦) من طريق أحمد بن داود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو مالك النخعي ، عن سفيان بن أبي حبيبة ـ مختار ـ عن ابن أبي أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك .

« إِنِّي رَأَيْتُهَا فِي ٱلْجَنَّةِ تَلْقُطُ ٱلْقَذَىٰ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وقال[2] في تراجمِ النساءِ : الخَرْقَاء : السَّوْدَاءَ الَّتِي كَانَتْ تُمِيطُ الأَذَىٰ عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٨٤ـ وَذَكَرَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ ، إِسْنَاداً[3] عَنْ أَنَسٍ قَال فذكرَ الحديثَ ، ورجالُ إسنادِ أنسٍ رجالُ الصحيحِ . وإسنادُ ابنِ عباسٍ فيه عبدُ العزيز بنُ فائدٍ ، وهو مجهولٌ ، وقيل : فيه فائدُ بنُ عمرَ ، وهو وهم .

قلت : وَحَدِيثُ أَبِي قِرْصَافَةَ فِي البابِ قبل هـٰذا ، فيه إخراجُ القُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ[4] ، وَأَنَّهُ[5] مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ .

٤٩ ـ بَابُ تَطْهِيرِ ٱلْمَسَاجِدِ

١٩٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١١٦٠٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، حدثنا عبد العزيز بن فائد بن ـ أبو ـ عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في موارد الظمآن . وعبد العزيز بن فائد أبو عمر ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٢ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٧ ، وما وقعت علىٰ مَنْ سماه فائد بن عمر سوى الطبراني في هـٰذا الإسناد وموسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٩٧ إلى الطبراني في الكبير .
(٢) الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٦ ، وفيه « النبي » بدل « رسول الله » .
(٣) في معجم الطبراني الكبير ٢٤/ ٢٥٦ برقم (٦٥٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، فذكر الحديث ، وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
(٤) وهو الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
(٥) في (ظ) : « وهو » .

وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَبَايَعَهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَامَ فَفَشَجَ[1] ، فَبَالَ ، فَهَمَّ ٱلنَّاسُ بِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقْطَعُوا عَلَى ٱلرَّجُلِ بَوْلَهُ** » . ثُمَّ دَعَا بِهِ فَقَالَ : « **أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، (مص : ١٥) قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ بُلْتَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا ظَنَنْتُ إِلاَّ أَنَّهُ صَعِيدٌ مِنَ ٱلصُّعُدَاتِ ، فَبُلْتُ فِيهِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه / رجال الصحيح . ١٠/٢

١٩٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِهِ فَٱحْتُفِرَ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه سمعانُ بنُ مالك ، وهو ضعيف .

٥٠ ـ بَابُ إِجْمَارِ ٱلْمَسْجِدِ

١٩٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يُجْمِرُ[4] ٱلْمَسْجِدَ : مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ جُمُعَةٍ .

---

(١) فَشَجَ ، يَفْشِجُ ، فَشْجاً : فَرَّج بين ساقيه للبول أو لغيره .

(٢) في المسند ٤/ ٤٣١ برقم (٢٥٥٧) ، والبزار ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٤٠٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (١١٥٥٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلّم أعرابيٌّ . . . وهٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٦٧ ، ٣٦٢٧ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٦/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (٣٦٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما ينبغي الرجوع إليه من المصادر .

ونضيف هنا : انظر « تلخيص الحبير » ١/ ٣٧ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٤ .

(٤) أَجْمَرَ الثَّوْبَ ، وَجَمَّرَهُ ، إذا بَخَّرَهُ بالطيب ، ومن يفعل ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ، ومنه نعيم المُجْمِر الذي كان يتولىٰ إجمار مسجد رسول اللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عمرَ العمري[2] ، وثَّقه أحمدُ وغيره ، واختُلِفَ في الاحتجاج به .

٥١ ـ بَابُ تَوْسِعَةِ ٱلْمَسْجِدِ

١٩٨٨ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا** » . مَا زِدْتُ .

رواه أحمدُ[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَزِيدَ فِي قِبْلَتِنَا** » . وفيه عبدُ الله العمري ، وثقه أحمدُ وغيرُه ، واختلف في الاحتجاج به ، وإسنادُ أحمدَ منقطع بين نافع وعمر .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٠ برقم (١٩٠) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٣ باب : في تخليق المساجد من طريقين : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٦٤١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣١٥ برقم (٢٣٠٨١) إلى ابن أبي شيبة .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ .
(٢) في (ظ) : « العميري » وهو تحريف .
(٣) في المسند ١/ ٤٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٨١) ـ من طريق حماد الخياط ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، نافع لم يدرك عمر ، وحماد الخياط هو : ابن خالد .
وأخرجه البزار ١/ ٢٠٦ برقم (٤٠٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر إسناد الحديث السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرَّد به العمري » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣١٥ برقم (٢٣٠٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وسمويه ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٣٥ برقم (٤٩٧) ، وما وجدته في مسند الموصلي الذي أكرمنا الله بتحقيقه ، وقد تقدم أنه أخرجه في الكبير .

١٩٨٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ (مص :١٦) قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَبْنُونَ مَسْجِداً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْسِعُوا مَسْجِدَكُمْ ، تَمْلَؤُوْهُ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ درهم ، روىٰ عنه شبابةُ بن

---

(١) في الكبير ١٩/ ٩٣ برقم (١٨٠) و (١٨١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ، من طريق محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ـ وليست في الكامل ـ عن جده كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن درهم ، وكعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ـ زاد ابن حبان : السلمي ، الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي ـ عن أبيه قال : قلت لأبي قتادة . روىٰ عنه عتاب بن محمد . وانظر تاريخ البخاري ٧/ ٢٢٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٥٥ .
ثم قال البخاري : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال عبد الله بن محمد ، عن أبي داود ، عن محمد بن درهم .
وقال عبد الله : عن شبابة ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن جده أبي قتادة .
وقال أبو سعيد عبد الرحمـٰن ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي قتادة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٥ : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن أبي قتادة الأنصاري ، يروي عن جده إن كان سمع منه ، وروىٰ عنه محمد بن درهم » .
وأما ابن أبي حاتم فقد جعلهما واحداً ، فقد قال في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٢ : « كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، روىٰ عن أبيه ، عن أبي قتادة .
روىٰ عنه محمد بن درهم المدائني ، واختلفت الرواية عن محمد بن درهم : فروىٰ أبو داود الطيالسي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ورواه حجاج الأنماطي ، وعاصم بن علي ، عن محمد بن درهم ، عن كعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبي قتادة » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٩٤ برقم (٢٣٣٥) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٩ باب : في كيفية بناء المساجد ـ من طريق محمد بن درهم الأزدي قال : حدثني كعب بن عبد الرحمـٰن الأزدي ، عن ابن أبي قتادة الأنصاري ، عن أبيه . . . ←

سوار ، وقال : ثقة . وضعفه ابن معين ، والدارقطني .

٥٢ ـ بَابُ ٱتِّخَاذِ ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلدُّورِ وَٱلْبَسَاتِينِ

١٩٩٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ[١] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ ٱلْمَسَاجِدَ فِي دُورِنَا ، وَأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَهَا ، وَنُطَهِّرَهَا[٢] .

رواه أحمدُ[٣] وإسنادُه صحيحٌ .

← وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٣٢٠) من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٦٥ ، من طريق حجاج بن منهال .
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٣٩ ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا حجاج بن منهال .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ، من طريق عاصم بن علي .
جميعهم عن محمد بن درهم ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « هـٰذا حديث قد اختلف في إسناده » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤ : « يرويه محمد بن درهم المدائني ، واختلف عنه ، فرواه محمد بن جعفر المدائني ، وحجاج بن منهال ، وسعيد بن زكريا فقالوا : عن كعب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي قتادة .
ورواه أبو داود ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، عن محمد بن درهم ، عن كعب الأنصاري ، عن ابن أبي قتادة ، ولم يقولا عن أبيه .
ورواه قيس بن الربيع ، عن محمد بن درهم فقال : عن كعب بن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، فأسنده عن كعب بن مالك .
والقول قول من أسنده عن أبي قتادة لاتفاقهم علىٰ خلاف قيس ، ومحمد بن درهم ضعيف ، والحديث غير ثابت » ، ونقل قول الدارقطني هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٤١ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦٢ .
(١) في (ظ ، ش) : « عن حدثه من » وهو خطأ .
(٢) في (ظ ، ش) : « تطهيرها » .
(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ إسحاق ، حدثني عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن جده عروة ، عن مَنْ حدثه من أصحاب رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . ←

١٩٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي تَرَكَ دَيْناً (ظ : ٦٦) لِيَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « سَآتِيكَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » . وَذَلِكَ فِي زَمَنِ ٱلتَّمْرِ مَعَ ٱسْتِجْدَادِ ٱلنَّخْلِ[١] فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ، جَاءَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ فِي مَالِي ، دَنَا إِلَى ٱلرَّبِيعِ[٢] فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَنَوْتُ بِهِ إِلَىٰ خَيْمَةٍ لِي ، فَبَسَطْتُ لَهُ بِجَاداً[٣] مِنْ شَعْرٍ وَطَرَحْتُ لَهُ جَدْيَةً[٤] مِنْ قَتَبٍ[٥] / مِنْ شَعْرٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَٱتَّكَأَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ ٢/١١ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ مَا عَمِلَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ جَاءَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ صَاحِبَيْهِ ، فَدَخَلاَ فَجَلَسَ (مص : ١٧) أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ .

← يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري أبو يوسف المدني .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٥) باب : اتخاذ المساجد في الدور ، والترمذي في الصلاة (٥٩٤) باب : ما ذكر في تطييب المساجد ، وابن ماجه في المساجد (٧٥٨) و (٧٥٩) باب : تطهير المساجد وتطييبها ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/٣٦ ، من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٥٦) ، والطبراني في الكبير ٧/٢٥٢ برقم (٧٠٢٦ ، ٧٠٢٧) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . .

وهـٰذا إسناد لا تقوم به حجة ، جعفر بن سعد ، وخبيب ، وأبو بكر سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدِّم برقم (٢٢٢) .

(١) أي : صرام النخل . واستجد النخل من مجاز الطلب الذي تدل عليه صيغة « استفعل » ، ومعناه : حان الوقت الذي يستدعي أصل الفعل ، فالنخل أصبح كأنه يطلب الجداد ، والله أعلم .

(٢) الربيع : النهر الصغير .

(٣) البجاد ـ بكسر الموحدة من تحت ، وفتح الجيم ـ : الكساء المخطط .

(٤) الجدية ـ بفتح الجيم ، وسكون الدال المهملة ، وفتح المثناة من تحت ـ : شيء يحشىٰ ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل . يجمع علىٰ جَدَيات ، وَجِدًىٰ ـ بالكسر .

(٥) القَتَبُ للبعير ، كالإكاف للحمار . والإكاف : البرذعة .

قلت : في الصحيح طرفٌ منه[1] .

رواه أحمدُ[2] وفيه عمرُ بنُ سلمةَ بنِ أبي يزيدَ ، ولم أجد من ذكره .

٥٣ ـ بَابٌ : أَيْنَ تُتَّخَذُ ٱلْمَسَاجِدُ

١٩٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلسَّدُوسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَاءَ بِإِدَاوَةٍ[3] مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَضْمَضَ فِيهِ ،

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٨١) باب : قضاء الوصي ديون الميت ، وفي المغازي (٤٠٥٣) باب : إذْ همت طائفتان منكم أن تفشلا ، وفي الأطعمة (٥٤٤٣) باب : الرطب والتمر .

وهو عند أحمد ٣/ ٣٩١ ، والنسائي في الوصايا ٦/ ٢٤٦ باب : قضاء الدين قبل الميراث . وأبي داود في الوصايا (٢٤٣٢) باب : ما جاء في الرجل يموت وعليه دين له وفاء ، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٣٢) باب : أداء الدين عن الميت ، وسبق أن خرجته في صحيح ابن حبان فأطلت في إخراجه وجمع طرقه . وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٣١ برقم (١٩٢١) ، وفتح الباري ٦/ ٥٩٢ ـ ٥٩٥ ففيه ما لست تجده في غيره .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩٥ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد ـ تحرف في المسند إلىٰ : عمر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي يزيد ـ حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، قال الحسيني في الإكمال (٦٦/آ) : « عمر بن سلمة ـ زادت فيه « أبي » قبل سلمة ـ بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر ، وعنه عبد الله » .

وزاد ابن حجر في التعجيل ص (٢٩٨) : « قال الحسيني : فيه نظر » . وتعقَّب ذلك بقوله : « قلت : ذكر البخاري حديثه في ترجمة أبيه سلمة ، فقال : حدثني أبي قال : قال لي جابر ، في قصة دين أبيه ، ولم يذكر فيهما جرحاً » . وانظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٦ .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وسلمة بن أبي يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٨ ، وعلي بن إسحاق هو السلمي .

(٣) الإداوة ـ بكسر الهمزة ، وفتح الدال المهملة بعدها ألف ثم واو مفتوحة ـ : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والجمع : أداوىٰ .

وَبَزَقَ فِي ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَلأَ ٱلإِدَاوَةَ وَقَالَ : « **لاَ تَرِدَنَّ مَاءً ، إِلاَّ مَلأْتَ ٱلإِدَاوَةَ عَلَىٰ مَا بَقِيَ فِيهَا . فَإِنْ أَتَيْتَ بِلاَدَكَ فَرُشَّ بِهِ تِلْكَ ٱلْبُقْعَةَ ، وَٱتَّخِذْهُ مَسْجِداً** » .

قَالَ : فَٱتَّخَذُوهُ مَسْجِداً . قَالَ عُمَرُ : وَقَدْ صَلَّيْتُ أَنَا فِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، وعمرُ بنُ شقيق ذكره هو وَأَبَاهُ ابْنُ أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيرَه .

١٩٩٣ ـ وَعَنْ وَبَرِ بْنِ يُحَنَّسَ ٱلْخُزَاعِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط ٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ برقم (١٩٧٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩١) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ أخو أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ ابن شقيق بن عبد الله بن عمير السَّدوسي قال : حدثني أبي ، عن جدي (عبد الله بن عمير) أنه جاء بإداوة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .

عبد الله بن المثنىٰ روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٧ : « شقيق بن عبد الله ـ قاله لي محمد بن المثنىٰ ، عن عمرو بن شقيق ، سمع شقيق بن عبد الله ، عن جدي » .

وعمرو بن شقيق قال ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٦٦ : « عمرو . . . ، عن أبيه ، عن جده ، في معجم الطبراني الكبير ، قال العلائي في (الوشي المعلم) : لا أعرف عمراً ولا أباه » .

وأما شقيق فقد ترجمه البخاري كما تقدَّم ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٢ : « شقيق بن عبد الله ، روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه ابنه عمرو بن شقيق » ، وما وجدت من وثقه ، ولا من جرحه .

وشيخ الطبراني أحمد بن عمرو الْقَطِيرَانيّ ، الشيخ ، المحدث ، المعمر ، الثقة ، أبو بكر الْعُرَيْعيّ ، البصري ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٥ . وقد فاتني التعريف به عندما تقدم برقم (١٢٧٧) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمير السدوسي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عبد الله بن المثنىٰ » .

(٢) وبر ـ وقيل : وبرة ـ بن يُحَنّس ، سمع النبي ، وهو الذي أرسله رسول الله إلىٰ داذويه ، ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَنَيْتَ مَسْجِدَ صَنْعَاءَ ، فَٱجْعَلْهُ عَنْ يَمِينِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ضِينٌ »[1] .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وإسنادُه حسن .

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِبْلَةِ

١٩٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبَعْدَمَا هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

← وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي ليقتلوا الأسود العنسي الذي ادعى النبوة . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١١/ ١٨ ـ ١٩ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٣٨ ، وقد ذكر له هـٰذا الحديث ، والإصابة ١٠/ ٢١٠ ، ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٩ .

(١) ضين ـ بكسر الضاد ، وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم نون ـ : جبل باليمن . وانظر معجم البلدان ٣/ ٤٦٥ .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٦١ برقم (٨٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٨٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ـ نسبةً إلىٰ قرية باليمن . انظر الحديث المتقدم برقم (١٦١٢) ـ عن النعمان بن بُرْرُج قال : حدثني ابن رُمَّانة ، قال : قال وَبَرُ بْنُ يُحَنَّس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن رُمَّانة : هو محمد بن سعيد بن رُمَّانة ـ بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون ، كذا ضبطه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٣/ ١٠٩ ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٥ .
وعبد الملك بن عبد الرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمآن » .
والنعمان بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٠ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٤ ، و ٧/ ٥٣١ ـ ٥٣٢ . وأحمد بن يحيى الحلواني تقدم برقم (٣١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن وبر بن يحنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عبد الملك الذماري » ، وفي الأوسط أكثر من خطأ . انظر التعليق على الحديث .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، والبزارُ (مص :١٨) ورجالُه رجالُ الصحيح .

١٩٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ قَالَ : كُنَّا نَغْدُو عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَمُرُّ بِٱلْمَسْجِدِ ، فَنُصَلِّي فِيهِ ، فَمَرَرْنَا يَوْماً وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ حَدَثَ ٱلْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ** » . فَدَنَوْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ **قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ** ﴾ [البقرة : ١٤٤] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَةِ ، وَإِلَىٰ جَنْبِي صَاحِبٌ لِي ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي / : ٱرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : حَتَّىٰ نَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلظُّهْرَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ . ١٢/٢

قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ مِنْهُ : كُنَّا نَمُرُّ بِٱلْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ[2] .

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٥ ، والبزار ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٤١٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٦) من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح .
ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في الإيمان (٤٠) باب : الصلاة من الإيمان ، وأطرافه (٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢) ، ومسلم في المساجد (٥٢٥) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة ، والترمذي في التفسير (٢٩٦٦) باب : ومن سورة البقرة ، والنسائي في الصلاة١/ ٢٤٣ باب : فرض القبلة ، وابن ماجه في الصلاة(١٠١٠) باب : القبلة . وفي رواية البخاري ، وهو رواية مسلم ، وعند الترمذي « ستة عشر شهراً أو سبعة عشر » ، وفي رواية لمسلم ، وعند النسائي « ستة عشر شهراً » بدون شك ، وفي رواية ابن ماجه « ثمانية عشر شهراً » .
وللجمع بين الروايات الصحيحة ، ورد الروايات الضعيفة . انظر فتح الباري ١/ ٩٦ ـ ٩٧ . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (١٦٣ ـ ١٧٤) بتحقيقنا ، وابن كثير ١/ ٣٣٨ ـ ٣٤١ ، والدر المنثور ١/ ١٤٢ .
(٢) أخرجه النسائي في المساجد ٢/ ٥٥ باب : صلاة الذي يمر على المسجد ، وإسناده ضعيف . وانظر « تحفة الأشراف » ٩/ ٢١٨ برقم (١٢٠٤٨) .

رواه البزارُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير إلاَّ أنه قال : فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : تَعَالَ حَتَّىٰ نَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَكُونَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ ، فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا ، ثُمَّ نَزَلَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : ويأتي حديثُ عبدِ الله بنِ عمرو في التفسيرِ ، في سورة البقرةِ إن شاءَ اللهُ ، وحديثُ أبي سعيدٍ فيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، ضعَّفه الجمهورُ ، وقال عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليث : ثقةٌ مأمونٌ .

١٩٩٦ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ حُوِّلَتْ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه (مص :١٩) البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وكثيرٌ ضعيف ، وقد حسن الترمذيُّ حديثَهُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢١١ برقم (٤١٩) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٣ برقم (٧٧٠) من طريقين عن عبد الله بن صالح .
وأخرجه النسائي في التفسير ـ في الكبرىٰ ـ ذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٢١٨ برقم (١٢٠٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب بن الليث بن سعد .
جميعاً : عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد بن المعلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مروان بن عثمان . وعبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ ولـٰكن تابعه عليه شعيب بن الليث وهو ثقة نبيل . وانظر ابن كثير ١/ ٣٣٩ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢١٠ برقم (٤١٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٨ برقم (١٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده (عمرو بن عوف بن ملحة المزني) قال : كنا مع رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « وعمرو بن عوف لم يرو عنه غير ابنه ، وقد روي عنه أحاديث لم يشاركه فيها أحد » . وانظر في فتح الباري ١/ ٩٦ .

١٩٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَهُوَ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ ، وَٱنْصَرَفَ بِوَجْهِهِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ٱلسُّفَهَاءُ[١] : مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؟

قلت : حديثُ أنسٍ قال : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصحيح[٢] إلاَّ أنه جعل ذلك في صلاةِ الصبحِ وهنا الظهر .

رواه البزارُ[٣] وفيه عثمانُ بنُ سَعْد ، ضعَّفه يحيى القطان ، وابنُ معين ، وأبو زرعةَ . ووثَّقه أبو نعيم الحافظ ، وقال أبو حاتم : شيخ .

١٩٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ ، وَٱلإِمَامُ فِي ٱلصَّلاَةِ قَدْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ ٱلْمُنَادِي : قَدْ حُوِّلَتِ ٱلْقِبْلَةُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَصَلُّوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه البزارُ[٤] ، وإسنادُه حسنٌ .

---

(١) في (م ، ظ ، ش) زيادة « من الناس » .

(٢) في صحيح مسلم في المساجد (٥٢٧) باب : تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٤٢ برقم (٣٨٢٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢١٢ برقم (٤٢٠) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣ ـ ٤ ، من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عثمان بن سعد الكاتب قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعد الكاتب ضعيف . وانظر فتح الباري ١/ ٥٠٣ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢١٢ برقم (٤٢١) من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا جميل بن عبيد أبو النضر ، حدثنا ثمامة ، عن جده أنس بن مالك قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جميل بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٩ بإسناده إلى ابن معين قال : « جميل بن عبيد الطائي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٧ .
وثمامة هو ابن عبد الله ، وعبدة بن عبد الله هو الصفار .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ ، من طريق عبد الله بن محمد العبسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثمامة إلاَّ جميل » .

١٩٩٩ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَي ٱلْعِشَاءِ حِينَ صُرِفَتِ ٱلْقِبْلَةُ ، فَدَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُرْنَا مَعَهُ فِي رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ الملكِ بنُ حسين أبو مالك النخعيُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٠٠ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَكَانَ قَدْ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْقِبْلَتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَي ٱلْعِشَاءِ ، إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ بِٱلْبَابِ : إِنَّ ٱلْقِبْلَةَ قَدْ[2] حُوِّلَتْ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ . فَأَشْهَدُ عَلَىٰ إِمَامِنَا أَنَّهُ حَوَّلَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ وَٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ ، فَصَلَّىٰ (مص : ٢٠) بَعْضُنَا هَـٰهُنَا ، وَبَعْضُنَا هَـٰهُنَا .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وأبو يعلىٰ / إلاَّ أنه قال : « إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي إِذَا ١٣/٢
مُنَادٍ يُنَادِي عَلَى ٱلْبَابِ . . . » . فذكرَ الحديثَ ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثَّقه شعبةُ ، والثوريُّ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ به .

٢٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صُرِفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلشَّامِ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَصَلَّىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فِي رَجَبٍ عَلَىٰ رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَقْدَمِهِ ٱلْمَدِينَةَ .

---

(١) في معجمه الكبير ، وهو في الجزء المفقود . وفي إسناده عبد الملك بن حسين ـ ذكره الهيثمي ـ وهو متروك .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ٥٠٣ : « وأخرج ابن أبي داود بسند ضعيف عن عمارة بن رويبة قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) سقطت « قد » من (ش) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٧٩ برقم (١٥٠٩) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً لا يخلو من فائدة .
وأورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٠ ، من طريق ابن مردويه ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه موثقون .

٢٠٠٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ ٱنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُصَلَّىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَٱسْتَدَارَ إِمَامُهُمْ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ بِهِمُ ٱلْقِبْلَةَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٠٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مَكَّةَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ وَتَصْدِيقاً بِهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ ، وَٱلْقِبْلَةُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا نَزَلَتِ ٱلْفَرَائِضُ ، وَنَسَخَتِ ٱلْمَدِينَةُ مَكَّةَ وَٱلْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ ٱلْبَيْتُ ٱلْحَرَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، فَصَارَ ٱلإِيمَانُ قَولاً وَعَمَلاً[3] .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، وفيه سعدُ بنُ عمرانَ . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٨ برقم (١٢٤٩٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٢ . وقال الذهبي : « لا يعرف » ، نقله عنه ابن حجر ، بينما قال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » . والحديث المتقدم برقم (١٩٩٤) مع التعليق عليه .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٢ برقم (٥٨٦٠) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد السلام بن مصعب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو سلمة بن دينار .

(٣) في (م ، ظ ، ش) : « قول وعمل » وهـٰذه لغة ربيعة فإنها تحذف ألف التنوين من الاسم المنصوب ويبقىٰ هـٰكذا : « قولٌ وعملٌ » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن ←

قال أبو حاتم : هو مثلُ الواقديِّ ، والواقدي متروكٌ .

٢٠٠٤ ـ وَعَنْ تُوَيْلَةَ[1] بِنْتِ أَسْلَمَ وَهِيَ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ، قَالَتْ : إِنَّا لَبِمَقَامِنَا

← سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٩ ـ ١٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وفيه سعد بن عمران بن هند ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩١ ـ ٩٢ وقال : « سألته عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٤ ، ولسان الميزان ٣/ ١٨ .

ووالد أبي بكر بن عبد الرحمـٰن ما عرفته . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢٩٤ .

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ : « تويلة ـ بالتصغير ـ بنت أسلم . . . روىٰ حديثها الطبراني . . . » ثم ذكر حديثها ، ثم قال : « وقيل فيها تَوْلَةَ بغير تصغير ، وقيل أولها نون » .

وقال في الإصابة ١٣/ ١٥٦ : « نُوَيلة ـ بالنون ـ بنت أسلم ـ أو مسلم ـ الأنصارية الحارثية ، ويقال أولها مثناة فوقانية ، تقدمت في المثناة .

وهـٰذه التي بالنون رواية إسحاق بن إدريس ، عن جعفر بن محمود . والتي تقدمت رواية إبراهيم بن حمزة ، وهو أوثق » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١٣/ ١٧٠ : « نَوْلَةَ بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبلتين . . . » . ثم ذكر لها الحديث التالي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٦ : « بُدَيلة بنت مسلم بن عميرة بن سلمى الحارثية من الأنصار . . . » وذكر لها هـٰذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٢/ ١٦٣ حرف الباء ـ القسم الرابع : « بديلة بنت مسلم ، وقيل : أسلم . . . هـٰكذا أوردها ابن منده ، وقد حرف اسمها ، وستأتي في تويلة ـ بمثناة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٤ : « تويلة بنت أسلم الأنصارية . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وقيل فيها : (بديلة) وقد تقدم ، وقيل : (نويلة) بالنون » .

ثم قال في « أسد الغابة » ٧/ ٢٨٤ : « نُوَيلة بنت أسلم ، وقيل : بنت مسلم . . . وقال أبو عمر : نَوْلة بنت أسلم . . . ثم ذكر لها الحديث التالي ، ثم قال : « قد اختلفوا في اسم هـٰذه ، فقيل : (بديلة ـ بالباء الموحدة) ، قاله الواقدي ، عن جعفر .

وقيل : (تويلة ـ بالتاء فوقها نقطتان) ، قاله إبراهيم بن حمزة ، عن جعفر .

وقيل : (نويلة ـ بالنون) ، قاله إسحاق بن إدريس ، عن جعفر ، والله أعلم ، فإن الاسم واحد ، والباقي تصحيف » . وانظر الحديث التالي . وثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٣ إذ قال : ←

نُصَلِّي فِي بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ عَبَّادُ[1] بْنُ بِشْرِ بْنِ قَيْظِي : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ (مص : ٢١) ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْكَعْبَةَ ، فَتَحَوَّلَ ٱلرِّجَالُ مَكَانَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنِّسَاءُ مَكَانَ ٱلرِّجَالِ ، فَصَلَّوُا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ورجالُه موثقون .

٢٠٠٥ ـ وَعَنْ نُوَيْلَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ قَالَتْ : صَلَّيْنَا ٱلظُّهْرَ ـ أَوِ ٱلْعَصْرَ ـ فِي مَسْجِدِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَٱسْتَقْبَلْنَا مَسْجِدَ إِيلِيَاءَ[3] فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ، فَتَحَوَّلَ ٱلرِّجَالُ مَكَانَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلنِّسَاءُ مَكَانَ ٱلرِّجَالِ ، فَصَلَّيْنَا ٱلسَّجْدَتَيْنِ ٱلْبَاقِيَتَيْنِ ، وَنَحْنُ مُسْتَقْبِلُو ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُولَئِكَ رِجَالٌ آمَنُوا بِٱلْغَيْبِ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ، . . . . . .

← « نويلة ـ بالنون ـ بنت أسلم بن عمارة . . . » .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠٧ برقم (٥٣٠) من طريق مصعب بن إبراهيم الزبيري ، حدثني أبي .
وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤٩ ، و ٧/ ٤٤ ، من طريق إبراهيم بن حمزة .
وأخرجه ابن الأثير أيضاً ٧/ ٢٨٤ ، من طريق يزيد بن إسحاق بن إدريس .
وأخرجه ابن عبد البر في أسد الغابة ٣/ ١٤٩ ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري .
جميعهم : حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي ، عن أبيه ، عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم ـ وهي من المبايعات ـ قالت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إبراهيم بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩١ : « وسألته عنه ـ أي سأل أباه ـ فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧ .

(٣) إيلياء : مدينة بيت المقدس ، وفيها ثلاث لغات : مد آخره ، وقصره : إيلياء ، وإيليا ، وقصر أوله : إلياء . وقال محمد بن سهل الكاتب : معنىٰ إيلياء : بيت الله . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٢١٧ ، و ٢/ ٨٤٤ ، ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٢٩٣ .

(٤) في الكبير ٢٥/ ٤٣ برقم (٨٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه ابن مردويه ، ذكره ابن ←

وفيه إسحاقُ بنُ إدريس الأسواري[1] / وهو ضعيف متروك . ١٤/٢

٢٠٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ[2] ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ[3] عَلَيْكَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

قَالَتْ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَقَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ**[4] » .

قَالَتْ : ثُمَّ دَخَلَ ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ : قَالَتْ : قُلْتُ : بَلِ ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ ٱللهِ إِخوَانَ ٱلْقِرَدَةِ وَٱلْخَنَازِيرِ ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ ٱللهُ ؟

قَالَتْ : فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **مَهْ ، إِنَّ ٱللهَ لا يُحِبُّ ٱلْفُحْشَ وَلاَ ٱلتَّفَحُّشَ . قَالُوا قَوْلاً فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْئاً وَلَزِمَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَنَا عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَىٰ** (مص : ٢٢) **ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا،**

← كثير في التفسير ١/ ٣٤٠ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا رجاء بن محمد السقطي ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثني أبي ، عن جدته نويلة بنت مسلم قالت : . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس متروك ، وكذبه ابن معين . وانظر الحديث السابق .

(١) الأسواري : نسبة إلىٰ أسوارىٰ وهي قرية من قرىٰ أصبهان . وانظر الأنساب ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ، واللباب ١/ ٥٩ ـ ٦٠ ، ومعجم البلدان ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ .

(٢) سقطت « إذ » من (ظ) .

(٣) السَّامُ : الموت . والألف منقلبة عن واو ، يقولون هٰذا وهم يظهرون ـ عليهم اللعنة ـ أنهم يريدون : السلام عليكم .

(٤) قال الخطابي : « عامة المحدثين يروون هٰذا الحديث فيقولون : (وعليكم) بإثبات واو العطف . وكان ابن عيينة يرويه بغير واو ، وهو الصواب ، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو ، وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ، لأن الواو تجمع بين الشيئين » .

وَعَلَى ٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَىٰ قَوْلِنا خَلْفَ ٱلإِمَامِ : آمِينَ » .

قُلْتُ : في الصحيح بعضُه[1] .

رواه أحمدُ[2] وفيه عليُّ بنُ عاصم شيخ أحمد، وقد تكلِّم فيه بسبب كثرةِ الغلطِ والخطأِ . قال أحمدُ : أما أنا فأُحدِّث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) بل الكثير منه عند البخاري في الاستئذان (٦٢٥٦) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة السلام ، وعند مسلم في السلام (٢١٦٥) (١٠ ، ١١) وما بعدهما بدون رقم ، باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، من طريق علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن عمر بن قيس ، عن محمد بن الأشعث ، عن عائشة ، . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن عاصم الواسطي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وباقي رجاله ثقات . حصين بن عبد الرحمٰن هو : السلمي ، وعمر بن قيس هو الماصر .

وقد تابع عليَّ بن عاصم علىٰ هٰذا الحديث سليمان بن كثير العبدي عند البيهقي ، فقد أخرجه في الصلاة ٢/ ٥٦ باب : التأمين ، من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد جيد . وقد تحرَّفت فيه « عمر بن قيس » إلىٰ « عمرو بن قيس » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة مختصراً (٨٥٦) باب : الجهر بآمين ، من طريق إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٨٨ برقم (٥٧٤) مطولاً ، من طريق أبي بشر الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله .

كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢٩ من طريق الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مختصراً ٦/ ٣٧ من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ١٠٦ : « هٰذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته . رواه أحمد في مسنده ، وابن خزيمة في صحيحه ، والطبراني ، ورواه البيهقي في سننه الكبرىٰ من طريق محمد بن الأشعث ، عن عائشة أتم منه » .

وانظر ابن كثير ١/ ٥٧ ، وفتح الباري ١١/ ٤٢ ـ ٤٦ ، وسيأتي أيضاً برقم ٢٦٨٨ .

٥٥ ـ بَابُ عَلاَمَةِ ٱلْقِبْلَةِ

٢٠٠٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ أُسَامَةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ بِٱلسُّوقِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً .

قَالَ : فَأَتَيْتُ وَقَدْ خَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً وَغَرَزَ فِي قِبْلَتِهِ خَشَبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه معاويةُ[2] بنُ عبد الله بنِ حبيب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ ـ بَابٌ : ٱلِاجْتِهَادُ فِي ٱلْقِبْلَةِ

٢٠٠٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ فِي سَفَرٍ إِلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ وَسَلَّمَ ، تَجَلَّتِ ٱلشَّمْسُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّيْنَا إِلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِبْلَةِ ؟

فَقَالَ : « **قَدْ رُفِعَتْ صَلاَتُكُمْ بِحَقِّهَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه أبو عبلةَ والدُ إبراهيمَ ، ذكره ابنُ حبان

---

(١) في الكبير ٢/١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ برقم (١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ٢٠٧٦) ، وفي الأوسط برقم (٩١٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٠) ـ والبخاري في التاريخ ٢/٢٠٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/٢٧ برقم (٢٥٦٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب ، عن جابر بن أسامة الجهني . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن موسىٰ وليس بحجة .

وقد تحرف (عبد الله) عند الطبراني ٢/٢٥٧ برقم (٢٠٧٦) إلىٰ « عبيد الله » .

(٢) هٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، والصواب : معاذ كما تقدَّم ، وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر نصها : « هو معاذ بن عبد الله بن خبيب » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٤) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هشام بن سلام البصري ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله السكوني ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن ←

في الثقات ، واسمُه شمرُ بنُ يقظانَ .

← معاذ بن جبل قال : صلَّينا مع رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ضعيف ، وهشام بن سلام البصري روىٰ عن أبي داود الطيالسي ، وروىٰ عنه أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عبد الله السكوني روىٰ عن إبراهيم بن أبي عبلة وبشير بن الكرسج ، وروىٰ عنه هشام بن سلام البصري ومحمد بن عبيدة المروزي وأبو داود الطيالسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وأبو عبلة هو شِمْرٌ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٧ .

ويشهد له حديث عامر بن ربيعة عند الطيالسي ١/ ٨٥ برقم (٣٦٨) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن ماجه في الإقامة (١٠٢٠) باب : من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم ، والدارقطني ١/ ٢٧٣ برقم (٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١ باب : استبيان الخطأ بعد الاجتهاد ـ وعبد بن حميد برقم (٣١٦) ـ وقد تحرف فيه (أشعث) إلىٰ (سعد) ـ والترمذي في الصلاة (٣٤٥) باب : ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة ، وفي التفسير (٢٩٦٠) باب : ومن سورة البقرة ، والطبري في التفسير ١/ ٥٠٣ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣١ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٧٩ ، والدارقطني ١/ ٢٧٢ برقم (٥ ، ٦) من طرق : حدثنا أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وهٰذا إسناد فيه أبو الربيع السمان وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٥٠١) . وانظر ما قاله الترمذي بعد الرواية الأولىٰ » .

كما يشهد له حديث جابر عند الدارقطني ١/ ٢٧١ برقم (٢ ، ٣) ، والبيهقي ٢/ ١١ ـ ١٢ ، وصحَّحه الحاكم ١/ ٢٠٦ فقال : « هٰذا حديث محتج برواته كلهم ، غير محمد بن سالم ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح ، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هٰذا الباب شيئاً » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : هو أبو سهل ، واهٍ » .

وقال الدارقطني بعد الرواية الأولىٰ : « وأخبرنا عبد الملك العرزمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : أنها نزلت في التطوع خاصة ، حيث توجه بك بعيرك » .

وقال بعد الرواية الثانية : « وقال غيره : عن محمد بن يزيد ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، وهما ضعيفان » .

وقال البيهقي : « وكذلك رواه الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن أحمد بن عبيد الله ، ولم نعلم لهٰذا الحديث إسناداً صحيحاً قويًا ، ←

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمِحْرَابِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

٢٠٠٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَرِهَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلْمِحْرَابِ (مص : ٢٣) وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ لِلْكَنَائِسِ فَلاَ تَشَبَّهُوا بِأَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، يَعْنِي : أَنَّهُ كَرِهَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلطَّاقِ[١] .

رواه البزارُ[٢] ، ورجالُه موثقون / . ١٥/٢

٥٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ فِي ٱلسَّحَرِ

٢٠١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَابِرٍ ٱلأَلْهَانِيِّ قَالَ : دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ ٱلطَّائِيُّ مِنَ ٱلسَّحَرِ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى ٱلنَّاسَ يُصَلُّونَ فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ فَقَالَ : مُرَاؤُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . أَرْعِبُوهُمْ فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ ، فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . فَأَتَاهُمُ ٱلنَّاسُ فَأَخْرَجُوهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلسَّحَرِ .

رواه أحمدُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ

← وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ، ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء ، والطريق إلىٰ عبد الملك العرزمي غير واضح . . . » .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ، والدر المنثور ١/ ١٠٩ ، ونصب الراية ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ فإن فيه ما يستدعي الرجوع إليه ، وتلخيص الحبير ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وبداية المجتهد ١/ ١٣٥ .

(١) الطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية . والطاق : الطيلسان .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢١٠ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الأعور وهو : ميمون القصاب ، وباقي رجاله ثقات .
محبوب ـ محمد ـ بن الحسن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمآن .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٥ ، ١٠٩ ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٣٢ برقم (٣٥٦٤) من طريق حريز بن عثمان قال : سمعت ←

غابر[1] الألهانيِّ ولم أجد من ذكره .

٥٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي بِقَاعِ ٱلْمَسْجِدِ[2]

٢٠١١ ـ عَنْ مُرَّةَ ٱلْهَمَدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ كُلِّ سَارِيَةٍ مِنْ مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ أَنَا بِٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُ لِأُخْبِرَهُ بِأَمْرِي فَسَبَقَنِي رَجُلٌ ، فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي أَصْنَعُ . فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ عِنْدَ أَدْنَىٰ سَارِيَةٍ مَا جَاوَزَهَا حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ .

رواه الطبرانيُّ[3] ، وفيه عطاءُ بنُ السائب ، وقد اختلط .

٦٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلدَّارِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ

٢٠١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ ٱلدَّارِ ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ عَلَى ٱلدَّارِ ٱلشَّاسِعَةِ ، كَفَضْلِ ٱلْغَازِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ** » .

رواه أحمدُ[4] ، وفيه ابنُ لهيعةَ (مص : ٢٤) وفيه كلامٌ .

← عبد الله بن غابر الألهاني قال : دخل المسجد حابس بن سعد الطائي . . . وإسناده صحيح ، وقد تحرف « غابر » عند أحمد إلىٰ « عامر » .

(١) في جميع أصولنا (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عامر » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، ش) : « المساجد » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٨٩٦٤ ، ٨٩٦٥) من طريق عبد السلام بن حرب ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني . . . فقال ابن مسعود : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد فصلنا في بيان سماع حماد من عطاء عند الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٥/ ٣٨٧ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو ، عن أبي عبد الملك ، عن حذيفة بن اليمان قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وهو مخالف لما جاء في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري ، ولفظه : « إن أعظم الناس ←

٦١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسَاجِدِ ٱلْمُشْرِفَةِ وَٱلْمُزَيَّنَةِ

٢٠١٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه البزارُ[1] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليمٍ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنه مدلسٌ .

٢٠١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانَا ـ أَوْ نُهِينَا ـ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، غير ليثِ بنِ أبي سليم ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٠١٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : إِلَىٰ مَتَىٰ يُصَلِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْجَرِيدِ ؟ فَجَمَعُوا لَهُ دَنَانِيرَ ، فَأَتَوْا بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : نُصْلِحُ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدَ وَنُزَيِّنُهُ . فَقَالَ : « **لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَىٰ ، عَرِيشٌ[3] كَعَرِيشِ مُوسَىٰ** » .

← أجراً في الصلاة ، أبعدهم إليها ممشًىٰ فأبعدهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٤٨ برقم (٢٠٧٢٣) إلىٰ أحمد .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٩ برقم (٤١٥) من طريق الحسن بن يونس البغدادي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم ـ يعني : ابن سفيان ، عن ليث ـ يعني : ابن أبي سليم ـ عن أيوب ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف ، فأيوب هو السختياني رأىٰ أنساً ولـٰكنه لم يسمع منه .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ هريم » . وانظر ما بعده .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٧ برقم (١٣٤٩٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان النهدي مالك بن إسماعيل .
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٣٩ من طريق إسحاق بن منصور .
كلاهما : حدثنا هريم بن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

(٣) العريش : كل ما يستظل به ، وهو السقف أيضاً ، والجمع : عُرُش .

١٦/٢ رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، وفيه عيسى بنُ / سنان ، ضعَّفه أحمدُ وغيرُه ، ووثَّقه العجليُّ ، وابنُ حبان ، وابن خراش في رواية .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ نَحْوَهُ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ

٢٠١٦ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَنَزَلْنَا فِي مَكَانٍ كَثِيرٍ (ظ : ٦٧) ٱلثُّوم وَإِنَّ أُنَاساً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ يُصَلُّونَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » .

رواه أحمدُ[٢] ، والطبرانيُّ (مص : ٢٥) في الكبيرِ ، والصغيرِ ، وفيه

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢٣٣ ، برقم (٢١٥٣) ـ والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٥٤٢ من طريقين عن أبي سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سنان القسملي الحنفي عيسى بن سنان ، وثقه ابن معين ، وقواه ابن حبان . انظر لسان الميزان ٩/ ٤٧١ ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢١٤ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، ومحمد بن أبي القاسم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٠ و ٨/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٤٥٣٥) ، والخطيب في الموضح ١/ ٢٠٤ والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٢٣ برقم (٥٢٠) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، من طريق أبي نعيم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٥٢٠) ، وفي الصغير ٢/ ٣٥ ، وفي الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٢) ـ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٠ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢٠٦ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ ، من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعهم : حدثنا الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ ـ عند أحمد الحكم بن عطية ـ حدثنا ←

أبو الرَّبَابِ وهو مجهول .

٢٠١٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْخَضْرَوَاتِ : ٱلثُّومَ ، وَٱلْبَصَلَ ، وَٱلْكُرَّاثَ ، وَٱلْفِجْلَ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَتَأَذَّىٰ ، مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ بَنُو آدَمَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قولِهِ : « وَٱلْفِجْلَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الصغيرِ، والأوسطِ، وفيه يحيى بنُ راشدٍ البراء البصري ،

← أبو الرباب مولىٰ معقل ابن يسار ، عن معقل بن يسار قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في مسند الموصلي .

وأبو الرباب : مطرف بن مالك القشيري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في الإكمال (١٠٨/أ) : « مجهول » ، أما أبو زرعة فقد قال في « ذيل الكاشف » ص (٢٤) : « لا يعرف » ، ولم يورده الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » وهو من شرطه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٣٠ .

وقال الطبراني في الصغير : « لا يروىٰ عن معقل بن يسار إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به أبو عزة الدباغ ، وكانت هـٰذه القصة يوم خيبر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٦٩ برقم (٤٠٩٢٣) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر الموضح ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨ ففيه فوائد وأما الحديث فهو صحيح لغيره .

(١) عند البخاري في الأذان (٨٥٤ ، ٨٥٥) باب : ما جاء في الثوم والبصل والكراث ، وفي الأطعمة (٥٤٥٢) ، وفي الاعتصام (٧٣٥٩) باب : الأحكام التي تعرف بالدلائل ، وعند مسلم في المساجد (٥٦٤) باب : من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً .

وهو عند أحمد ٣/ ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، وعبد الرزاق برقم (١٧٣٦) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٠ ، وأبي داود في الأطعمة (٣٨٢٢) ، والترمذي في الأطعمة (١٨٠٦) ، والنسائي في المساجد ٢/ ٤٣ ، والبيهقي في سننه ٣/ ٧٦ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٤٩٦) ، وابن خزيمة برقم (١٦٦٤) .

وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٠٧ برقم (١٨٨٩) ، و (٢٢٢٦) ، و (٢٣٢٢) .

(٢) في الأوسط ١/ ١٥٤ برقم (١٩٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٢١ ـ ٢٢ من طريق أحمد بن حماد زُغْبَة أبي جعفر المصري ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا يحيى بن راشد البراء ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن أبي الزبير ، عن ←

وهو ضعيف ، ووثقه ابنُ حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ .

٢٠١٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ : ٱلثُّومِ وَٱلْبَصَلِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مُصَلاَّنَا وَلْيَأْتِنِي أَمْسَحْ وَجْهَهُ وَأُعَوِّذْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ ، وهو ضعيف جداً .

٢٠١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْمُنْكَرَةِ ـ يَعْنِي : ٱلثُّومَ ـ فَلْيَجْلِسْ فِي بَيْتِهِ** » .

رواه البزارُ[2] وفيه مجاهيلُ .

← جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن راشد ، قال الدوري ، عن ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « شيخ لين الحديث » . وقال أبو حاتم : « في حديثه إنكار ، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب » . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٥٣ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الدارقطني : « صويلح يعتبر به » . وقال صالح بن محمد : « لا شيء » . وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن عفير منسوب إلىٰ جده ، وهو سعيد بن كثير بن عفير .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٠ ، من طريق يونس ، حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٦٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام القردوسي إلاَّ يحيى بن راشد ، تفرَّد به سعيد بن عفير ، والقراديس : فخذ من الأزد » .

(١) في المسند ٧/ ٢٧١ برقم (٤٢٩١) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، فعد إليه إن شئت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٧ برقم (٤١٠) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا بكر بن خداش ، حدثنا حرب بن خالد بن جابر بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ البزار روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال محمد علي الشوكاني : « ما عرفته » ، وبكر بن خداش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ←

٢٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلثُّوم ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ من روايةِ أبي القاسمِ مولىٰ أبي بكرٍ ولم أجد من ذكره ، وبقيةُ رجالِه موثقون .

← في الثقات ٨/ ١٤٨ ، وقال : « ربما خالف » ، وكأن ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٥٠ مال إلى الميل إلى الاحتجاج به .

وحرب بن خالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٠ .

وخالد بن جابر بن سمرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠١ .

(١) في الأوسط ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٦١٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٩٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أحمد بن بحر العسكري ، قال : حدثنا عبثر بن القاسم ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن القاسم مولىٰ أبي بكر الصديق ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

القاسم مولىٰ أبي بكر ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن بحر العسكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢ ، وقال : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه فقال : حديث صحيح ، وهو لا يعرفه » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٤ : « ما علمت بالرجل بأساً » . وانظر أيضاً لسان الميزان ١/ ١٣٩ .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٦٦) وهو ثقة وأبو الجهم هو الأزرق بن علي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٦ ، وقال : « يغرب » ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وصحح الحاكم حديثه في مستدركه ، وقد سقطت من « الأوسط » كلمة « الخبيثة » وهي في مجمع البحرين .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن مطرف إلاَّ عبثر ، تفرَّد به أحمد بن بحر ، ولا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

٢٠٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ ٱلْبَقْلَتَيْنِ** (مص : ٢٦) **ٱلْمُنْتِنَتَيْنِ أَنْ تَأْكُلُوهُمَا وَتَدْخُلُوا**[١] **مَسَاجِدَنَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ آكِلُوهُمَا ، فَٱقْتُلُوهُمَا بِٱلنَّارِ قَتْلاً** » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، ورجالُه موثقون .

٢٠٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » يَعْنِي : ٱلثُّومَ وَٱلْبَصَلَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، ورجالُ الكبيرِ رجالُ الصحيحِ .

٢٠٢٣ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ / ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » . ١٧/٢

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « وتدخلون » ، والوجه ما جاء في الأوسط ، وهو ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٤) ـ من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود بن يحيى البصري روىٰ عن شيبان بن فروخ ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سلام إلاَّ شيبان » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٥٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٥٩٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧٠ برقم (٤٠٩٢٧) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إبراهيم ، تفرَّد به معن » وهو ثقة ثبت وتفرده لا يضر الحديث لأنه ثقة ثبت ولم يخالف .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، من روايةِ إسماعيلَ بنِ عياشٍ ، عن الشاميين ، ورجاله موثقون .

٢٠٢٤ ـ وَعَنْ بَشِيرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا** » يَعْنِي : ٱلثُّومَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٢٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ غَزَىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ٩١ برقم (٣٧٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ باب : أكل الثوم والبصل والكراث ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، وأبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، قالا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي غطفان بن طريف ، عن خزيمة بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن عبد الوهاب تقدم برقم (١٦٨٨) ، وأحمد بن يزيد الحوطي هو : أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد المحدث أبو عبد الله الحوطي ، وهو نسيب أحمد بن عبد الوهاب الحوطي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد فاتنا أن نعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٧) .
وقد نسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٣٥٠) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ٢/ ٤١ برقم (١٢٢٥) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣٧ باب : أكل الثوم والبصل والكراث ، من طرق : حدثنا قيس ابن الربيع ، عن بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف .
وأما بشر بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٨) إلى ابن سعد .

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ فَوَجَدُوا فِي جِنَانِهَا[1] بَصَلاً وَثُوماً ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَهُمْ جِياعٌ . فَلَمَّا رَاحَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ إِذَا رِيحُ ٱلْمَسْجِدِ بَصَلٌ وَثُومٌ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْخَبِيثَةِ ، فَلاَ يَقْرَبَنَّا » .

قلت : فذكره في حديثٍ طويلٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ وإسنادُه حسنٌ .

٢٠٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ لاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : ٱلثُّومُ وَٱلْبَصَلُ وَٱلْكُرَّاثُ مِنْ سُكِّ[3] إِبْلِيسَ .

رواه الطبرانيُّ[4] في (مص :٢٧) الكبيرِ ، وفيه رجلٌ يقال له أبو سعيد ،

---

(١) الجنان جمع ، واحده : جَنَّةٌ ـ بفتح الجيم ـ وهي الحديقة ذات الشجر ، وقيل : ذات النخل ، وتجمع علىٰ جنات أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢١٥ برقم (٥٧٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن جبير بن نفير : أن أبا ثعلبة حدثهم أنه غزا مع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها ، وعقيل بن مدرك الخولاني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٤ ، والطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٢١٦ برقم (٥٧٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ـ وعند الطبراني : عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ـ عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن .

وأخرج الزيادة المتعلقة بتحريم الحمر الأهلية : النسائي في الصيد والذبائح ٧/ ٢٠٤ ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٧١ برقم (٤٠٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) السُّك ـ بضم السين المهملة ـ : طيب معروف يضاف إلىٰ غيره من الطيب أي : يمزج المسك مع الرَّامَك . والمراد به هنا : أنه طيبُه الذي يحبُّ ريحه .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٨٠٨٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ←

روىٰ عن أبي غالب ، وروىٰ عنه عبد العزيزِ بنُ عبد الصمدِ ، ولم أجد من ترجمه .

٦٣ ـ بَابٌ : ٱلْبُصَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّفْلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، إلاَّ أنه قال : « **خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا** » .

ورجالُ أحمدَ موثقون .

← محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا أبو عبد الصمد العمي ، حدثنا صاحب لنا يقال له أبو سعيد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد . وأبو عبد الصمد هو : عبد العزيز بن عبد الصمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢٦٧ برقم (٤٠٩٠٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٥ باب : من قال : البصاق في المسجد خطيئة ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤١ برقم (٨٠٩١) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا أبو غالب أنه سمع أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٣) ـ من طريق معاوية بن معروف ، عن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٤٧٢) ـ والطبراني أيضاً برقم (٨٠٩٢ ، ٨٠٩٣ ، ٨٠٩٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٢ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٤ برقم (٢٠٨٠٥) إلىٰ أحمد وإلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٨٣ ، ٢٨٩ ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٥ أيضاً ، وإسناده صحيح .

٢٠٢٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ** » .

رواه أحمدُ ، وأبو يعلىٰ[1] ، ورجالُه موثقون .

٢٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَنَخَّعَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ ، وَإِنْ دَفَنَهُ ، فَحَسَنَةٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبُزَاقُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهُ دَفْنُهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) الموصلي في المسند ٢/ ١٣١ برقم (٨٠٨) ، وإسناده صحيح .
ونضيف هنا إلىٰ تخريجاته :
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٧ باب : من قال : احفر لبزقتك ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص ص (٦٩) برقم (٢٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥١٦ ـ ٥١٧ برقم (١١١٧٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (١٣١١) ، وصححه الضياء في المختارة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٤ برقم (٢٠٨٠٨) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، وابن خزيمة ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والضياء في المختارة .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٤١ برقم (٨٠٩٢) من طريق محمد بن قضاء الجوهري البصري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . محمد بن قضاء الجوهري شيخ الطبراني ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وتقريبه تمييزاً ، وهو صدوق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٦ برقم (٢٠٨١٤) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .
(٣) في الأوسط برقم (٧٥٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤) وهو في المطبوع برقم (٦٠٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته الشاذكوني ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، ←

٢٠٣١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَصَقَ / أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » . ١٨/٢

رواه البزارُ[١] ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٣٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهُمْ إِذَا كَانُوا فِي ٱلصَّلاَةِ أَنْ لاَ يَسْتَوْفِزُوا عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلأَقْدَامِ ، وَيَقُولُ : « إِذَا نَفَثَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاةِ ، فَلاَ يَنْفُثْ قُدَّامَ وَجْهِهِ ، وَلاَ (مص : ٢٨) عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَـٰكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ يَدْلُكُهَا بِٱلأَرْضِ » .

رواه البزارُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ باختصارِ أولهِ ـ وليس فيه يوسفُ بنُ

← عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً ، والنضر بن إسماعيل ليس بالقوي .
وأما محمد بن عبد الله بن رسته فقد تقدم برقم (١٨٨٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٦٦ برقم (٢٠٨١٦) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٤١١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الشيباني ، عن عدي بن ثابت ، عن زر ، عن حذيفة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .
ولتمام التخريج . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧ برقم (٣٣٢) .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٠٨ برقم (٤١٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد كذبه ابن معين ، ورواية ابنه عنه ضعيفة . وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢ ، ٣٨٥) .
وأخرجه الطبراني باختصار أوله في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد لا تقوم به حجة . مروان بن جعفر هو ابن سعد بن سمرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٨٩ ، ولسان الميزان ←

خالد ـ ، وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُبْعَثُ ٱلنُّخَامَةُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي ٱلْقِبْلَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا » .

رواه البزارُ[1] ، وفيه عاصمُ بنُ عمرَ ضعَّفه البخاريُّ ، وجماعةٌ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٠٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيَفْتِلُهُ بِأُصْبُعَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَزَقَ فِي قِبْلَةٍ وَلَمْ يُوَارِهَا ، جَاءَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحْمَىٰ مَا تَكُونُ حَتَّىٰ تَقَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » .

← ٦/ ١٥ ، والحديثين المتقدمين (٢٢٢ ، ٣٨٥) .
ومحمد بن إبراهيم هو ابن خبيب بن سليمان .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٠٨ برقم (٤١٣) ، وقد تحرف فيه « عاصم بن محمد » إلىٰ « عاصم بن عمر » ، وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨ برقم (٣٣٣) . وانظر « العلل المتناهية » ١/ ٤١٤ برقم (٧٠١) ، وكنز العمال ٧/ ٤٩٦ برقم (١٩٩٤٦) ، والدرر المنثور ٥/ ٥١ .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٧٩ برقم (٦٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٤ ـ ٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠١) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وقد تحرَّف في الأوسط « الأودي » إلى « الأزدي » .
وأحمد بن علي بن مسلم الأبار تقدم برقم (٢٦٦) وهو حافظ ، ثقة ، متقن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شريك إلاَّ علي بن حكيم ومنجاب » .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ٢٥٥ باب : بصاق الإنسان ومخاطه ، من طريق قبيصة ، والفريابي قالا : حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس قال : بزق رسول الله صلى الله عليه وسلّم في ثوبه ، يعني : وهو في الصلاة . وهـٰذا لفظ الفريابي ، وإسناده صحيح .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ وهو ضعيف جداً .

٢٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، فَرَأَىٰ نُخَاعَةً فِي ٱلْقِبْلَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ مَشَىٰ إِلَيْهَا فَحَكَّهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ فِي مَقَامٍ عَظِيمٍ بَيْنَ يَدَيْ رَبٍّ عَظِيمٍ ، يَسْأَلُ أَمْراً عَظِيماً : ٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلنَّارِ . وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ وَمَلَكُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَرِينُهُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلاَ يَتْفُلَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ (مص : ٢٩) يَدَيْهِ ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ لِيَعْرُكْ فَلْيُشَدِّدْ عَرْكَهُ ، فَإِنَّمَا يَعْرُكُ أُذُنَ ٱلشَّيْطَانِ .**

وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لَوْ تُكْشَفُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ٱلْحُجُبُ أَوْ يُؤْذَنُ لِلْمَسْجِدِ فِي ٱلْكَلاَمِ ، لَشَكَا مَا يَلْقَىٰ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، من رواية عبيد اللهِ بنِ زحر ، عن علي بن يزيد ، كلاهما ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٠) من طريق علان بن عبد الصمد ما غَمَّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٩٧) وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٥١ ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٠١ ، وكنز العمال ٧/ ٦٦٥ برقم (٣٠٨١٣) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٧٨٠٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قام رسول الله . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : مطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعفاء ، والمحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد ، وهو مدلس وقد عنعن .
وأما الحسين بن إسحاق التستري فقد تقدم برقم (٥٩٩) وهو ثقة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٠٠ برقم (١٩٩٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فُتِحَتْ لَهُ ٱلْجِنَانُ ، وَكُشِفَتْ لَهُ ٱلْحُجُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ، مَا لَمْ يَمْتَخِطْ أَوْ يَتَنَخَّعْ » / . ١٩/٢

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ من طريقِ طريفِ بنِ الصلتِ ، عن الحجاجِ بنِ عبد اللهِ بنِ هَرِمٍ ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٠٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، فَتَفَلَ فِي ٱلْقِبْلَةِ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا كَانَتْ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ ، أَرْسَلَ إِلَىٰ آخَرَ ، فَأَشْفَقَ ٱلرَّجُلُ ٱلأَوَّلُ ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَزَلَ فِيَّ ؟

قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنَّكَ تَفَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ ٱلنَّاسَ ، فَآذَيْتَ ٱللهَ وَٱلْمَلاَئِكَةَ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٩ برقم (٧٩٨٠) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا طريف بن الصلت أبو غالب ، حدثنا حجاج بن عبد الله بن هرم ، عن إسماعيل الشامي ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو غالب وقد انقلب اسمه من « الصلت بن طريف » إلى « طريف بن الصلت » روىٰ عن حجاج بن عبد الله بن هرم ـ عند الطبراني : هارون ـ وروىٰ عنه جعفر بن سليمان ، وسلم بن قتيبة ، ومسعر بن كدام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه حجاج بن عبد الله روىٰ عن إسماعيل الشامي ، وروىٰ عنه الصلت بن طريف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسماعيل الشامي فقد روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه حجاج بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٢٩٨ برقم (١٨٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٤/ ٨٠ برقم (١٤٦٨٨) من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري المصري ، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، وعنه ابن وهب ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات . ←

٦٤ ـ بَابٌ : ٱلْبُصَاقُ فِي غَيْرِ ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٣٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْزِقُ[١] عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ وَمَا عَنْ يَمِينِهِ فَارِغٌ ، فَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ فِي صَلاَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبيرِ ، ورجالُه ثقاتٌ .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَجَدَ قَمْلَةً وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ ٱلْقَمْلَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلْيَدْفِنْهَا** » .

رواه البزارُ[٤] ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، وزاد « **وَلْيُمِطْهَا عَنْهُ** » ، وفيه

← وأخرجه بقي بن مخلد فيما ذكر ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » (٢٤٧٠) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » .

(١) في (ظ) : « يبصق » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن مسعود . . .

والأثر في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٣٥ برقم (١٦٩٩) ، وإسناده صحيح .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٠٩ برقم (٤١٤) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (١٢١٩) ـ من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي يوسف بن خالد قال : حدثني زياد بن سعد ، عن عتبة الكوفي ـ وعند البزار : وهو عندي عتبة بن يقظان ـ عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم ، ورواية خالد ، عن أبيه ضعيفة ، وعتبة بن يقظان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ : « سمعت علي بن الجنيد ←

يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٢٠٤٢ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقْتُلُ ٱلْقَمْلَ وَٱلْبَرَاغِيثَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ ٱلْقَمْلَةَ فِي ثَوْبِهِ ، فَلْيَصُرَّهَا وَلاَ يُلْقِهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله موثقون .

← يقول : لا يساوي شيئاً » ، وقال النسائي : « غير ثقة » ، ولم يدخله في الضعفاء .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثقه بعضهم ، وقال النسائي : غير ثقة » . وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠ : « قواه بعضهم » . ثم ذكر قول ابن الجنيد وقول النسائي . وقال البزار : « مشهور ، حدَّث عنه جماعة » . وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ يوسف ، تفرَّد به ابنه عنه » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من رواية أبي هريرة بهٰذا الإسناد ، وعتبة . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٣ برقم (٢٠٨٥١) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في الكبير ٢٠/ ٣٥ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن مالك بن يخامر . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم (١٧٥٢) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ باب : الرجل يأخذ القملة في الصلاة ، من طريق وكيع قال : « حدثنا ثور ، بالإسناد السابق » .
وقال البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها . . . « وروينا عن مالك ابن يخامر . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وعنده ، وعند ابن أبي شيبة « الصلاة » بدل « المسجد » .
(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ ، من طريق إسماعيل ، حدثني حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . ورجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٨ باب : الرجل يجد القملة في المسجد ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٤ باب : من وجد في صلاته قملة فصرها ، من طريق وكيع قال : حدثنا علي بن ←

٢٠٤٤ ـ وعنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : وَجَدَ رَجُلٌ فِي ثَوْبِهِ قَمْلَةً ، فَأَخَذَهَا لِيَطْرَحَهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْعَلْ رُدَّهَا فِي ثَوْبِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، ورجالُه ثقاتٌ ، إلاَّ أن محمدَ بنَ إسحاقَ عنعنه ، وهو مدلس .

٦٦ ـ بَابٌ : ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

قُلْتُ لِابْنِ لَهِيعَةَ[2] / : فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ ؟ ٢٠/٢

قَالَ : لاَ ، فِي مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[3] (مص : ٣١) ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر مسلم في « كتاب التمييز » أَن ابن لهيعة أخطأ حيث قال : ٱحْتَجَمَ ، بالميم وإنما هو :

← المبارك ، وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (١٦) ، والبيهقي ٢/ ٢٩٤ من طريق هشام الدستوائي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٨٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٨٠ ـ من طريق أبي إسماعيل القناد .

جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « وهـٰذا مرسل حسن في مثل هـٰذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٣ برقم (٢٠٨٥٥) إلىٰ أحمد .

(١) في المسند ٥/ ٤١٩ ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله ـ يعني : ابن كريز ـ عن شيخ من أهل مكة من قريش قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو مدلس .

وانظر كنز العمال ٧/ ٦٧٤ . والحديث السابق .

(٢) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « عيينة » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ١٨٥ ، من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة قال : كتب إليَّ موسى بن عقبة يخبرني عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ←

ٱحْتَجَرَ[1] ؛ أي : اتخذ حجرة ، والله أعلم .

٦٧ ـ بَابٌ : ٱلْوُضُوءُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه أحمدُ[2] ، وإسناده حسنٌ .

٦٨ ـ بَابٌ : ٱلأَكْلُ وَٱلشُّرْبُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٤٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً شِوَاءً ، وَنَحْنُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلَمْ نَزِدْ عَلَىٰ أَنْ مَسَحْنَا بِٱلْحَصَىٰ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٢٠٤٨ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ .

---

(١) وهٰذه الرواية أخرجها أحمد ٥/ ١٨٧ مطولة ، وإسنادها صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٤ ، من طريق وكيع ، عن أبي خلدة ، ـ تحرف فيه إلىٰ : خالد ـ عن أبي العالية ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأبو خلدة هو خالد بن دينار .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (١٤٩٩) ـ من طريق عبد الله بن داود .
وأخرجه الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٠) ـ من طريق صالح بن عمر .
جميعاً : عن أبي خلدة ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٥٥ برقم (١٤٨٨٩) ، من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير ، قال . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
ولٰكن يشهد له حديث عبد الله بن الحارث بن جزء ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤١) ، وفي « موارد الظمآن » ١/ ٣٥٨ برقم (٢٢٣) . وانظر في الموارد باب : فيما مسَّته النار مع التعليق علىٰ ما جاء فيه من أحاديث .

رواه أحمدُ[1] ، رجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا داود قال : لم يسمع شدادُ مولىٰ عياض من بلال ، والله أعلم .

٢٠٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : أُتِيَ بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وَلَفْظُهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَرٍّ فَضِيخِ بُسْرٍ[3] وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ ، فَشَرِبَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ ٱلْفَضِيخِ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ نافع ، ضعَّفه البخاريُّ ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ ، وقال ابنُ معين : يكتب حديثُهُ (مص : ٣٢) .

٦٩ ـ بَابٌ : ٱلنَّوْمُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٥٠ ـ عَنْ أَسْمَاءَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَوَجَدَ ٢١/٢
أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً[4] فِي ٱلْمَسْجِدِ فَنَكَتَهُ[5] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَرَاكَ نَائِماً ؟** » .

---

(١) في المسند ٦/ ١٣ ، من طريق وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولىٰ عياض بن عامر ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٠١ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العلي » برقم (٢٢٧) .

والْبُسْرُ : ثمر النخل قبل أن يصبح رُطَباً . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار . ومسجد الفضيخ يبعد عن قباء حوالي ثلاث كيلومترات نحو الشرق .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج واستيفاء الشرح .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « ينش » .

(٤) منجدلاً : ملقىً على الجديلة وهي الأرض . وانجدل : انصرع .

(٥) نكته رسول اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أي : نَبَّهَهُ حتى استيقظ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنَامُ ، وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟!

قلت : فذكر الحديثَ . ويأتي بتمامه في الخلافةِ إن شاء الله .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ روىٰ بعضه في الكبيرِ ، وفيه شهرُ بنُ حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَٱضْطَجَعَ فِيهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه شهرٌ ، وفيه كلام وقد وثق .

٧٠ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْمَسَاجِدِ

٢٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَاداً : ٱلْمَلاَئِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا ، يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرِضُوا ، عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ ، أَعَانُوهُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **جَلِيسُ ٱلْمَسْجِدِ عَلَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ : أَخٌ مُسْتَفَادٌ ، أَوْ كَلِمَةٌ مُحْكَمَةٌ ، أَوْ رَحْمَةٌ مُنْتَظَرَةٌ** » .

---

(١) في المسند مطولاً ٦/ ٤٥٧ ، والطبراني ـ مختصراً ـ في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٢ من طريقين : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : حدَّثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٥) ـ من طريق موسى بن عيسىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواه إسماعيل عن المكيين وروايته عنهم ضعيفة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي ذر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به إسماعيل » .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

٢٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣) **يَقُولُ : « ٱلْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ . وَتَكَفَّلَ ٱللهُ لِمَنْ كَانَ ٱلْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِٱلرَّوحِ وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلْجَوَازِ عَلَى ٱلصِّرَاطِ إِلَىٰ رِضْوَانِ ٱللهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .**

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزارِ وقال : إسناده حسن .

---

(١) في المسند ٢/ ٤١٨ ، من طريق قتيبة قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد مقبول ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة مقبولة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٨٠ برقم (٢٠٣٥٠) إلى ابن النجار .
وانظر شعب الإيمان ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ، ومصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٩٧ برقم (٢٠٥٨٥) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٤٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٣ برقم (٢٩٤٩) من طريقين : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن واسع ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن واسع لم يدرك أم الدرداء .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٧ برقم (٧٢) من طريق مطعم بن المقدام وغيره ، عن محمد بن واسع ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٨١) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا الحسن بن جامع السكري ، حدثنا عمرو بن جرير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : سمعت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سهوت عن تسجيل هـٰذا التعريف عندما جاء برقم (٩٦٥) .
والحسن بن جامع السكري روىٰ عن عمرو بن جرير البجلي ، وعبد الوهاب بن عطاء البجلي البصري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق السكوني الحمصي ، ومحمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمرو بن جرير قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٤ : « وسألته عنه ـ يعني : سأل أباه ـ فقال : كان يكذب » .
وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٥٨ .
وقيس بن أبي حازم قال علي بن المديني : « ولم يسمع قيس بن أبي حازم من أبي الدرداء » ، ←

قلت : ورجالُ البزارِ كلُّهم رجالُ الصحيح .

٢٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي لِيَكُنِ ٱلْمَسْجِدُ (ظ : ٦٨) بَيْتَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ . وَقَدْ ضَمِنَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ كَانَتِ ٱلْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُ ٱلرَّوْحَ ، وَٱلرَّحْمَةَ وَٱلْجَوَازَ عَلَى ٱلصِّرَاطِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه صالحٌ المريُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بُيُوتَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَإِنَّ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكْرِمَ ٱلزَّائِرَ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ اللهِ بن يعقوبَ الكرمانيُّ ، وهو ضعيف .

← فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (١٦٨) . وانظر الحديث التالي ، والمطالب العالية ١/ ١٠٣ برقم (٣٧١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلاَّ عمرو » .

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (٦١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٣ برقم (٢٩٥٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٨ برقم (٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٦ ، من طريق صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كتب سلمان إلىٰ أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن بشير المري ، وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٤ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن صاحب له أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث صالح ، لم نكتبه إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٩٩ برقم (١٠٣٢٤) من طريق العباس بن حمدان الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

وعبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٨ . وانظر ميزان الاعتدال ←

قلت : ويأتي حديثُ سلمانَ في المشي إلى المساجدِ[1] .

٢٠٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَدْمَنَ ٱلِاخْتِلَافَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، أَصَابَ أَخاً مُسْتَفَاداً فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعِلْماً مُسْتَظْرَفاً ، وَكَلِمَةً تَدْعُوهُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ ، وَكَلِمَةً تَصْرِفُهُ عَنِ ٱلرَّدَىٰ ، وَيَتْرُكُ / ٱلذُّنُوبَ حَيَاءً وَخَشْيَةً أَوْ نِعْمَةً ، أَوْ** ٢٢/٢
رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه سعدُ بنُ طريف الإسكاف ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٠٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٣٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ عُمَّارَ بُيُوتِ ٱللهِ هُمْ أَهْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، وفيه صالحُ المري ، وهو ضعيف .

← ٢/ ٥٢٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ، وما رأيت من سبق الذهبي إلىٰ تضعيفه ، وقد مال ابن حجر إلىٰ قبول روايته ، والله أعلم . وأما شيخ الطبراني : العباس بن حمدان تقدم برقم (٣٢٢) .

(١) برقم (٢١١٤) .

(٢) في الكبير ٣/ ٨٨ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عدي في كامله ٣/ ١١٨٧ ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا سعد بن طريف الإسكاف ، أخبرني عمير بن المأمون قال : سمعت الحسن يقول : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن طريف وهو متروك ، واتَّهمه بعضهم بالكذب .

والحديث في « المجروحين » لابن حبان ١/ ٣٥٧ ، وفي ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وكنز العمال ٧/ ٥٧٠ برقم (٢٠٣٠٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٢٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) ـ ، والبزار ١/ ٢١٧ برقم (٤٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٢ ←

٢٠٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَلِفَ ٱلْمَسْجِدَ ، أَلِفَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسطِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٠٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقَمْنَا بِٱلْمَدِينَةِ سَنَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَنَعْمُرُ ٱلْمَسَاجِدَ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه محمدُ بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلامٌ .

٢٠٦٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ ذِئْبُ ٱلإِنْسَانِ كَذِئْبِ ٱلْغَنَمِ يَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْقَاصِيَةَ وَٱلنَّاحِيَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَٱلشِّعَابَ ، وعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْعَامَّةِ وَٱلْمَسْجِدِ » .

رواه أحمدُ[٣] ، والعلاءُ بنُ زيادٍ لم يسمع من معاذٍ .

← برقم (٢٩٤٥) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٣ ، من طريق صالح بن بشير المري ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلاَّ صالح » ، وقال الطبراني أيضاً مثل هـٰذا .

(١) في الأوسط برقم (٦٣٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٣) ـ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٠ ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وإسناده ضعيف .
وانظر الدر المنثور ٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن دارج إلاَّ ابن لهيعة ، تفرَّد به عمرو » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧١٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٤) ـ من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن أبي ليلىٰ » .
وشيخ الطبراني هو : محمد بن عيسى بن السكن ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بَغْداد » ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ وقال : « وكان ثقة » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، والحارث ـ ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٦٠٦) ←

٢٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سِتَّةُ مَجَالِسَ ، ٱلْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، وَعِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ ، أَوْ فِي بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ وَيُوَقِّرُهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والبزارُ بنحوه ، ورجالُه موثقون .

← ـ ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٧ ـ والشاشي في مسنده برقم (١٣٨٧) من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، حدثنا العلاء بن زياد ، عن معاذ . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، العلاء بن زياد أرسل عن معاذ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٣ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن رجل حدَّثه يثق به ، عن معاذ بن جبل . . .
وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٧) ـ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٥ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤) من طريق فضيل بن عياض ، عن أبان ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . ، وشهر لم يسمع من معاذ ، انظر جامع التحصيل للعلائي ، والإتحاف ٦/ ١٧٤ .
(١) في الكبير ١٤/ ٦٠ برقم (١٤٦٥٥) من طريقين : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ،
وأخرجه البزار ١/ ٢١٨ برقم (٤٣٥) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٧) ، وابن أبي عمر في المسند كما في المطالب العالية ٣/ ٥٦٦ برقم (٣٧٤) من طريق سلمة ،
وابن زنجويه في الأموال برقم (٥٠) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٣ برقم (٣٧٢) .

٧١ ـ بَابُ ٱجْتِمَاعِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » .

رواه (مص : ٣٥) أحمد[١] ، وفيه ابنُ لهيعة وفيه كلام ، وتأتي أحاديثُ في اجتماعِ النساءِ عندَ المريضِ ، وفي الجنائزِ إن شاء الله تعالىٰ .

٧٢ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ[٢]

٢٠٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْماً قَدْ أَسْنَدُوا ظُهُورَهُمْ إِلَىٰ قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ بَيْنَ أَذَانِ ٱلْفَجْرِ وَٱلإِقَامَةِ ، فَقَالَ : لاَ تَحُولُوا بَيْنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَبَيْنَ صَلاَتِهَا .

---

(١) في المسند ٦/ ٦٦ ، ١٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) ـ من طريق الحسن ، وحجاج : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد قال : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وشيخ الطبراني : الوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني : هارون بن كامل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوليد إلاَّ ابن لهيعة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٧٨ برقم (٢٠٨٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « قد تكرر هـٰذا الحديث ، فقد ذكره فيما سيأتي ، في باب : خروج النساء إلى المساجد ، وهـٰذا موضعه ، ولا فائدة من ذكره هنا » . وانظر الحديث الآتي برقم (٣٩٩٣) .
(٢) هـٰذا الباب والحديث الذي جاء فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٧٣ ـ بَابٌ : فيمَنْ يَتَتَبَّعُ ٱلْمَسَاجِدَ

٢٠٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِهِ / وَلاَ يَتَتَبَّعِ الْمَسَاجِدَ » . ٢/٢٣

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجالُه موثقون إلاَّ شيخَ الطبرانيِّ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٥ برقم (٨٩٤٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمٰن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٨) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٤٥) ـ من طريق الثوري ومعمر .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٩) من طريق معمر ـ وحده ـ .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٤٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .
جميعهم عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .
وشيخ الطبراني : علي بن عبد العزيز : أبو الحسن البغوي تقدم برقم (٩٢) .
(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٠ برقم (١٣٣٧٣) ، وفي الأوسط برقم (٥١٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ، ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، الإمام ، العلامة ، الثقة . قال الدارقطني : « ثقة ، مأمون ، ناسك » . لم يكن بالعراق أرأس منه للشافعية ، ولا أروع ، ولا أنقل . . . وانظر « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٥ـ ٢٤٧ وفيه عدد من مصادر ترجمة هٰذا الإمام وانظر لسان الميزان ٥/ ٤٦ .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن زهير إلاَّ عبادة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٩ برقم (٢٠٧٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

محمدَ بنَ أحمدَ بنِ النضر الترمذيَّ ، ولم أجد من ترجمه .

قلت : ذكر ابنُ حبان في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية بن عمرو ، فلا أدري هو هـٰذا أم لا[1] .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ لِغَيْرِ صَلاَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَعُسُّ[2] فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلاَ يَدَعُ سَوَاداً[3] إِلاَّ أَخْرَجَهُ ، إِلاَّ رَجُلاً مُصَلِّياً .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ ٱلرَّجُلُ فِي طُولِ ٱلْمَسْجِدِ وَعَرْضِهِ لاَ يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ** » .

---

(١) نقول : محمد بن أحمد بن النضر ، أبو بكر ، ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي ، غير محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الفقيه الترمذي . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وثقات ابن حبان ٩/ ١٥٢ .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « هو غلط من ابن حبان ، أو من النسخة ، فإن ابن ابنة معاوية بن عمرو ، هو محمد بن النضر الأزدي ، وقد أكثر عنه الطبراني ، وأما محمد بن أحمد بن نصر ـ تحرفت فيه إلى : النضر ـ فهو غيره » .

(٢) عَسَّ بالمدينة ـ يَعُسُّ ـ : طاف بها ليلاً يحرس الناس ويكشف أهل الريبة .

(٣) لا يدع سواداً : لا يدع شبحاً : أي شخصاً .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : كان ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٢٢ برقم (١٦٥٤) وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٦١ برقم (٩٥٥٩) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبدوس تقدم برقم (١٠١٩) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيح ، إلاَّ أن سلمةَ بنَ كهيل[2] ، وإن كان سمع من الصحابةِ ، لم أجد له روايةً عنِ ابنِ مسعودٍ .

٢٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ حِلَقاً حِلَقاً ، أَمَامَهُمُ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ تُجَالِسُوهُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٤٣ برقم (٩٤٨٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال : دخل ابن مسعود المسجد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وقال الطبراني : « هكذا رواه منصور ـ أي : منقطعاً ـ ووصله قتادة » .
وعلىٰ هامش (م) حاشية بخط أبي زرعة العراقي ، نصها : « لم أر في إسناده سلمة ، وإنما فيه سالم بن أبي الجعد ، وهو منقطع قطعاً .
وقد قال الطبراني عنه : هـٰكذا رواه منصور ، ووصله قتادة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٩) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ برقم (١٣٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٣١ برقم (٨٧٧٨) من طريق الحسن بن بشر بن سلم قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه قال : لقي عبد الله . . . وهـٰذا إسناد متصل ، ولـٰكنه ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك القرشي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٤٨٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثنا حصين (بن عبد الرحمـٰن السلمي) ، عن عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ، عن خارجة بن الصلت البرجمي قال : أتينا المسجد مع عبد الله بن مسعود ، فقال عبد الله : كان يقال إن من اقتراب الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً ، وإسناده حسن ، عبد الأعلى بن الحكم الكلبي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٠ ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم علىٰ هـٰذا في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وشيخ الطبراني هو : محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، تقدم برقم (٥٠١) .
وخارجة بن الصلت البرجمي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمآن » .
وانظر فتح الباري ١١/ ٢١ ، والحديث الآتي برقم (٢٠٦٩) .
(٢) هـٰكذا جاءت في (مص، م، ش، ظ، د، ي) وهو خطأ، والصواب سالم بن أبي الجعد، وليس في أي من أسانيد الحديث (سلمة بن كهيل) ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

رواه الطبرانيُّ[1] في (مص :٣٦) الكبيرِ ، وفيه بزيعُ أبو الخليل ، ونُسِبَ إلى الوضعِ .

٢٠٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُمَامَةً ، وَقُمَامَةُ ٱلْمَسْجِدِ : لاَ وَٱللهِ ، وَبَلَىٰ وَٱللهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وأبو يعلىٰ ، وفيه رشدينُ بنُ سعدٍ ، وفيه كلامٌ ، ووثقه بعضُهم .

٢٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا ٱلْمَسَاجِدَ طُرُقاً إِلاَّ لِذِكْرٍ أَوْ صَلاَةٍ** » .

قُلْتُ : رواه ابنُ ماجه[3] ، خلا قولِهِ : « **إِلاَّ لِذِكْرٍ أَوْ صَلاَةٍ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (١٠٤٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ ، من طرق ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف ، حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه بزيع بن حسان ، وهو متهم .
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٩ ، من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا بزيع ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٥) وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١١ ـ ١٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٢/ ١٦٨ .
(٢) في الأوسط ١/ ٤٥٧ برقم (٨٢٨) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٩٩ برقم (٦٠٠٤) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا عبد الله بن سليم الرقي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر مسند الموصلي . وقال الطبراني : « لم يروه عن عقيل إلاَّ رشدين » .
(٣) في المساجد (٧٤٨) باب : ما يكره في المساجد ضمن حديث طويل ، بإسناد قال فيه البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٥ : « هـٰذا إسناد فيه زيد بن جبيرة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا علىٰ أنه ضعيف .
وروى الطبراني في الكبير منه : (لا تتخذوا المساجد طرقاً إلاَّ لذكر أو صلاة) رواه من هـٰذا الوجه بإسناد لا بأس به ، كذا قال عبد العظيم المنذري » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسط ، ورجالُه موثقون .

٧٥ ـ بَابُ[2] نَشْدِ ضَالَّةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ يُنْشِدُ شِعْراً أَوْ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ وَنَحْوُ ذَلِكَ

٢٠٧٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يَنْشُدُ ضَالَّةً[3] فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ وَجَدْتَ » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الأوسطِ ، ورجالُه ثقاتٌ ، ورواه البزارُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٤ برقم (١٣٢١٩) ، وفي الأوسط ١/ ٤٩ برقم (٣١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وفي المطبوع برقم (٦٠٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا علي بن حوشب ، عن أبي قبيل ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، علي بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٤٦) : « ثقة » .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٨٨) وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، وقول البوصيري في التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢٠٦٥) .

(٢) في (م) زيادة : « فيمن » .

(٣) الضالة : « هي الضائعة من كل ما يقتنىٰ من الحيوان وغيره . يقال : ضَلَّ الشيء ، إذا ضاع ، وضل عن الطريق إذا حار ، وهي في الأصل (فاعلة) ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثىٰ ، والاثنين والجمع ، وتجمع علىٰ ضوال . . . » ، قاله ابن الأثير في النهاية ٣/ ٩٨ .

وقد تطلق الضالة على المعاني ، ومنه الحديث (الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن) ، أي : لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته . انظر النهاية أيضاً .

ونشدت الضالة ، فأنا ناشد إذا طلبتها ، وأنشدتها ، فأنا منشد إذا عَرَّفْتُهَا . وانظر مقاييس اللغة ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

(٤) في الأوسط ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (١٦٩٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٤) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، قال : أخبرنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قرة : أَذَكَرَ موسى بن عقبة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، ←

٢/٢٤ بإسنادٍ ضعيف ، وتأتي / أحاديث في اللقطة .

٢٠٧١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ [شِعْراً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ ٱللهُ فَاكَ »[1] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَنْشُدُ][2] **ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لاَ وَجَدْتَهَا »** ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

« وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ ٱللهُ تِجَارَتَكَ » . كَذَلِكَ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ من روايةِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ ثوبانَ ، عن أبيه ، ولم

← عن أنس بن مالك : أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : « لا وجدت » ؟ ، فأقرَّ به وقال : نعم . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو قرة هو موسى بن طارق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ أبو قرة » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٤٩ ، ٤٢٠ ، ومسلم في المساجد (٥٦٨) باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وكنت قد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٤٤) ، وعلقت عليه .
وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ١٠ برقم (٣١٣) ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وأخرجه البزار ٢/ ١٣٣ برقم (١٣٧٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث التالي .
وقول البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه » ليس بوجيه ، يرده ما تقدَّم ، والله أعلم.
(١) فض الله فاه : نثر أسنانه ، والفض الكسر ، وفَضَّ الختم فضًّا ـ بابه : قَتَلَ ـ كسره . وفض البكارة : أزالها على التشبيه بالختم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .
(٣) في الكبير ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٤٥٤) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن عباد بن كثير ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن جده ثوبان قال : سمعت رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، عباد بن كثير الثقفي ، وهو كذاب وضاع ، وانظر التهذيب ، ←

أجد من ترجمه .

٢٠٧٢ - وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ فَأَسْكَتَهُ وَٱنْتَهَرَهُ وَقَالَ : قَدْ نُهِينَا عَنْ هَـٰذَا .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وابنُ سيرينَ لم يسمع من ابنِ مسعودٍ (مص : ٣٧) .

٧٦ - بَابٌ مِنْهُ : فِي كَرَامَةِ ٱلْمَسَاجِدِ وَمَا نُهِيَ عَنْ فِعْلِهِ فِيهَا مِنْ تَشْبِيكِ ٱلأَصَابِعِ وَإِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ وَٱلْبَيْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢٠٧٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُسَلُّ ٱلسُّيُوفُ ، وَلاَ يُنْثَرُ ٱلنَّبْلُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلاَ يُحْلَفُ بِٱللهِ فِي ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلاَ تُمْنَعُ ٱلْقَائِلَةُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ مُقِيماً وَلاَ ضَيْفاً ، وَلاَ تُبْنَىٰ بِٱلتَّصَاوِيرِ ، وَلاَ تُزَيَّنُ بِٱلْقَوَارِيرِ ، فَإِنَّمَا بُنِيَتْ بِٱلأَمَانَةِ وَشُرِّفَتْ بِٱلْكَرَامَةِ** » .

← وضعفاء العقيلي ، والمجروحين لابن حبان . والكامل لابن عدي ، والجرح والتعديل . وعبد الرحمٰن بن ثوبان هو العامري والد محمد ، ذكره الطبراني في الصحابة ، وانظر « الإصابة » ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (١٠٥٠) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٢٨٨ برقم (١٣٨٨) وقال : « تفرد به ابن حمير ، عن عباد . ورواه عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، مثله » .

نقول : حديث أبي هريرة الذي ذكره أبو نعيم من طريق عبد العزيز ، قد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٠ برقم (٣١٣) .

ونسب حديثنا السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٥١ إلى الطبراني .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤١ برقم (١٧٢٥) .

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٤ برقم (٩٢٦٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم ، عن ابن سيرين أو غيره قال : سمع ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث في مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤١ برقم (١٧٢٤) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه بشرُ بنُ جبلةَ ، وهو ضعيف .

٢٠٧٤ ـ وَعَنْ مَوْلَىً لِأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ مُحْتَبِياً[2] مُشَبِّكاً أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَفْطَنِ ٱلرَّجُلُ لإِشَارَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يُشَبِّكَنَّ ، فَإِنَّ ٱلتَّشْبِيكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ** » .

رواه أحمدُ[3] ، وإسنادُه حسن .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عيسى بن هلال الحمصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن بشر بن جبلة ، عن أبي الحسن ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه بشر بن جبلة وهو ضعيف ، وفيه أبو الحسن مقاتل بن سليمان وهو متروك .
وشيخ الطبراني أحمد بن النضر العسكري تقدم برقم (١٠٥٠) .

(٢) محتب : اسم فاعل من الفعل احتبىٰ . والاحتباء : أن يجمع رجليه إلىٰ بطنه بثوب ، يجمعها به مع ظهره ويشده عليهما ، ويكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . والنهي عن الاحتباء إذا لم يكن على المحتبي إلاَّ ثوب واحد ، لأن الثوب إذا تحرك أو زال ، بدت عورته ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، قال : حدثني عمي ـ يعني : عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ـ عن مولىً لأبي سعيد الخدري قال : بينما أنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبيد الله بن عبد الله بن موهب فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » .
ومولى أبي سعيد صحابي ، ولا تضر جهالته ، فالصحابة كلهم عدول ، ورواية أحمد ٣/ ٤٢ـ ٤٣ صريحة في الدلالة على صحبته ، وهي : قال : « بينما أنا مع أبي سعيد الخدري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٥٤ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٧٥ من طريق وكيع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمـٰن ـ صوابه : عبد الله ـ بن موهب ، عن عمه ، عن مولىٰ أبي سعيد ، به . وقد ←

٢٠٧٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه الواقديُّ ، وهو ضعيف .

← تحرفت « موهب » عند ابن أبي شيبة إلىٰ : « وهب » .

وذكر المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ وقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

(١) في الكبير ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إسحاق بن حازم ، عن أبي الأسود ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والواقدي وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة .

وأخرجه البزار ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٥) من طريق صالح بن معاذ أبي يونس ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « هـٰذا أحسن إسناد يروىٰ في ذلك ، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجه صحيح . . . » . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٥١ .

ويشهد له حديث ابن عباس عند الترمذي في الديات (١٤٠١) باب : ما جاء في الرجل يقتل ابنه ، يقاد منه أم لا ؟ وابن ماجه في الحدود (٢٥٩٩) باب : النهي عن إقامة الحدود في المساجد ، والدارمي في الديات ٢/ ١٩٠ باب : القود بين الوالد والولد ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٧ ـ ١٨ ، والدارقطني ٣/ ١٤١ برقم (١٨٠) ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٣٩ باب : الرجل يقتل ابنه من طريق إسماعيل بن مسلم .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٤٢ برقم (١٨٣) ، والبيهقي ٨/ ٣٩ ، من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري ، وقتادة .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٦٩ ، من طريق سعيد بن بشير .

جميعهم : عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . نعم إسماعيل بن مسلم ، وسعيد بن بشير ضعيفان ، ولـٰكن عبيد الله العنبري ، وقتادة ثقتان ، والله أعلم .

وانظر المحلىٰ لابن حزم ١١/ ١٢٣ ، والدارمي برقم (٢٤٠٢) بتحقيقنا .

كما يشهد له حديث حكيم بن حزام عند أحمد ٣/ ٤٣٤ ، وأبي داود في الحدود (٤٤٩٠) ←

٢٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَمَجَانِينَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَأَصْوَاتَكُمْ / ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ ، وَإِقَامَةَ** (مص : ٣٨) ٢٥/٢
حُدُودِكُمْ ، وَجَمِّرُوهَا[1] **فِي سَبْعٍ ، وَٱتَّخِذُوا عَلَىٰ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمُ ٱلْمَطَاهِرَ** » .

قلت : حديث واثلة رواه ابنُ ماجه[2] .

← باب : إقامة الحد في المسجد ، والدارقطني ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (١٢ ، ١٣ ، ١٤) ، والحاكم ٤/ ٣٧٨ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٠٣ باب : ما يستحب للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ٧٧ : « ورواه أبو داود ، والحاكم ، وابن السكن ، وأحمد بن حنبل ، والدارقطني ، والبيهقي من حديث حكيم بن حزام ، ولا بأس بإسناده » .
وانظر تتمة كلامه هناك .
وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٧٤ برقم (٣٤٢٥) وإكمال الحسيني (٤٧/أ) ، وتعجيل المنفعة ص (٢١٠ ـ ٢١١) ، ونصب الراية ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ .
(١) التجمير : التبخير .
(٢) في المساجد (٧٥٠) باب : ما يكره في المساجد ، وفي إسناده الحارث بن نبهان وهو متروك ، وأبو سعيد الشامي ، قال الحافظ في تقريبه : مجهول ، وأما إن كان محمد بن سعيد المصلوب فهو متهم . وانظر الدر المنثور ٥/ ٥١ .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٩٥ : « هٰذا إسناد ضعيف ، أبو سعيد هو محمد بن سعيد المصلوب ـ تحرفت فيه إلى : الصواب ـ قال أحمد : عمداً كان يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي : كذاب .
قلت : والحارث بن نبهان ضعيف . . . لٰكن لم ينفرد بهٰذا الحديث عن مكحول ، ولم ينفرد الحارث بن نبهان ، عن عتبة بن يقظان ، فقد رواه البيهقي في سننه الكبرىٰ من طريق أبي نعيم : يعني النخعي ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء ، وعن واثلة ، وعن أبي أمامة ، كلهم يقول : سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فذكره . إلاَّ أنه قال : العلاء بن كثير هٰذا شامي ، منكر الحديث ، وقيل : عن مكحول ، عن يحيى بن العلاء ، عن معاذ مرفوعاً وليس بصحيح .
ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي الدرداء ، وواثلة ، وأبي أمامة من رواية مكحول ، عن معاذ ، ولم يسمع منه .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ الليثيُّ الشاميُّ ، وهو ضعيف .

٢٠٧٧ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَرَفَعَهُ مُعَاذٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَحُدُودَكُمْ ، وَشِرَاءَكُمْ ، وَبَيْعَكُمْ ، وَجَمِّرُوهَا يَوْمَ جُمَعِكُمْ ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ أَبْوَابِهَا مَطَاهِرَكُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ومكحولٌ لم يسمع من معاذٍ .

قلت : ويأتي حديثُ جبيرِ بنِ مطعم « **لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ** » في آخرِ الحدودِ .

٢٠٧٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَقَلَبَ رَجُلٌ نَبْلاً ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَا كَانَ هَـٰذَا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ تَقْلِيبِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسطِ ، وفيه أبو البلادِ ، ضعفه أبو حاتمٍ .

---

(١) في الكبير ٨/١٥٦ برقم (٧٦٠١) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٠٣ باب : للقاضي من أن لا يكون قضاؤه في المسجد من طريق أبي نعيم (عبد الرحمـٰن بن هانىء) النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء ابن كثير متروك ، وعبد الرحمـٰن بن هانىء بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) ، ومحكول لم يسمع أبا الدرداء ، ودخل علىٰ واثلة . . . وانظر المراسيل ص (٢١١ ـ ٢١٣) .

(٢) في الكبير ٢٠/١٧٣ برقم (٢٦٩) ، وعبد الرزاق في المصنف ١/٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عبد ربه بن عبد الله الشامي ، عن يحيى بن العلاء ـ ليس هـٰذا الراوي في المصنف ـ عن مكحول رفعه إلىٰ معاذ بن جبل ، ورفعه معاذ إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٣٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٠٥) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن خلف الأعسر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا أبو البلاد ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد في المسجد . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن خلف الزاهد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٢٠٥ ـ ٢٠٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن عبيد الله ما عرفته . وباقي رجاله ثقات . ←

٧٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي مَرَابِدِ[١] ٱلْغَنَمِ

٢٠٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ[٢] ٱلإِبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْجِنِّ خُلِقَتْ ، أَلاَ تَرَوْنَ إِلَىٰ عُيُونِهَا وَهَيْئَتِهَا إِذَا نَفَرَتْ ؟ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِدِ ٱلْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا هِيَ أَقْرَبُ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ » .

رواه أحمدُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **وَصَلُّوا فِي**

← ثم وجدت عند ابن معين أنه محمد بن عبيد الطنافسي وهٰذا خطأ لأن الطنافسي من الطبقة الحادية عشرة لا يمكن أن يدرك أبا سعيد الخدري .

وأبو البلاد سماه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٤ : « يحيى بن سليمان الغطفاني » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ : « يحيى بن أبي سليمان . واسم أبي سليمان : الضحاك الغطفاني أبو البلاد » . ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « يحيىٰ أبو البلاد ثقة » . ثم قال : سألت أبي عن أبي البلاد فقال : « شيخ يكتب حديثه » .

وقال الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٠ : « سمعت العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين : أبو البلاد ثقة ، يروي عنه ليث ، وأبو البلاد يروي عنه محمد بن عبيد الطنافسي . قال : وسمعت يحيىٰ يقول : أبو البلاد اسمه يحيىٰ ، وفي موضع آخر : أبو البلاد : يحيى الغطفاني ، عن محمد بن عبيد الله قال : كنا عند أبي سعيد . . . » وذكر هٰذا الحديث . وفيه زيادة : « وسَلِّه » . وانظر تاريخ ابن معين رواية الدوري بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣/ ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٥٤٧ برقم (١٥٠٩ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ٢٦٧٢) .

(١) المربد ـ بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة ، وفتح الباء المعجمة بواحدة من تحت ـ : المكان الذي تحبس فيه الغنم والإبل . وبه سمي مربد المدينة والبصرة ، وهو من الفعل : رَبَدَ بالمكان : أقام فيه ، ورَبَدَهُ إذا حَبَسَهُ .

(٢) العَطَنُ واحد الأعطان: مَبْرَكُ الإبل حول الماء. يقال: عَطَنَتِ الإبلُ، فهي عاطنة وعواطن إذا سُقِيَتْ وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب ثانيةً ، وأَعْطَنْتُ الإبلَ : إذا فعلت بها ذلك .

(٣) في المسند ٥/ ٥٥ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .

وأخرجه الشافعي في الأم ١/ ٩٢ باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ـ ومن طريق الشافعي هٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٩ باب : ذكر المعنىٰ في كراهية الصلاة في أحد ←

مَرَاحِ ٱلْغَنَمِ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

وقد رواه (مص :٣٩) ابنُ ماجه ، والنسائيُّ باختصار[1] ، ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ ، وقد صرح ابنُ إسحاقَ بقوله : حدثني .

٢٠٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ .

← هـٰذين الموضعين دون الآخر ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٠٤) ـ من طريق إبراهيم ابن محمد ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن طلحة بن كريز الخزاعي ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد حسن رجاله ثقات ، وقد بينا أن الحسن سمع من عبد الله بن مغفل في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٨٩٤) . فلا تضر عنعنته الحديث .

وعبيد الله بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٦ .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥/ ٥٥ ، والبيهقي ٢/ ٤٤٨ ، من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٨٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨٤ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق المبارك ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٤ باب : الصلاة في أعطان الإبل ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٤٩ ، من طريق هشيم ـ تحرف عند ابن ماجه إلىٰ : أبي نعيم ـ قال : أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٤ ، من طريق وكيع ، عن سليمان ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن الحسن ، عن ابن مغفل . . .

وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٣٠ ـ برقم (٣٣٥) وهناك خرجناه بأوسع من هنا ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث التالي .

(١) أخرجه النسائي في المساجد ٢/ ٥٦ باب : ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلّم عن الصلاة في أعطان الإبل ، وابن ماجه في المساجد (٧٦٩) باب : الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ولم يذكرِ البقرَ ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

٢٠٨١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ ٱلإِبِلِ ـ أَوْ مَبَارِكِ ٱلإِبِلِ** » .

رواه الطبرانيُّ في الكبيرِ[2] ، والأوسط ، وأحمدُ ، ورجالُ أحمدَ ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٨ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ، والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٩ باب : الصلاة في أعطان الإبل ، من طريق وكيع قال : حدثنا هشام بن عروة قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن عمرو قال : صلُّوا . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . وانظر « فتح الباري » ١/ ٥٢٧ .
ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٣٢ برقم (٣٣٦) .
وقال الزرقاني في « شرح موطأ الإمام مالك » ٢/ ٨٣ : « جاء من حديث أبي هريرة ، والبراء ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن مغفل ، وكلها بأسانيد حسان ، وأكثرها متواتراً وأحسنها حديث البراء ، وحديث عبد الله بن مغفل ، رواه خمسة عشر رجلاً عن الحسن ، وسماعه من ابن مغفل صحيح » .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٤٠ برقم (٩٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) وهو في المطبوع برقم (٦٠٧) ـ وأحمد ٤/ ١٥٠ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو عمرو السيباني ـ تصحفت في المصدرين السابقين إلى : الشيباني ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٠ في ثقات التابعين من أهل مصر ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨١ .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٠ ، من طريق حرملة بن محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، بالإسناد السابق .

٢٠٨٢ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ / : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ٢٦/٢
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلإِبِلِ ، وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَنَاخِهَا وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ ٱلْغَنَمِ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا** » .

قلت : روى ابن ماجه منه « **تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَلاَ تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِ ٱلْغَنَمِ** » فَقَطْ[١] .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاة ، وفيه كلام .

٢٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، قَالَ : « **ٱمْسَحْ رُعَامَهَا**[٣] ، **وَصَلِّ فِي مَرَاحِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[٤] وفيه عبدُ الله بنُ جعفر بن نجيح وهو ضعيف ، وقال أبو أحمد بن عدي : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

---

(١) في الطهارة (٤٩٦) باب : ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل ، وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٧١ : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه ، لا سيما وقد خالف غيره ، والمحفوظ في هٰذا الحديث : الأعمش عن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء .
وقيل : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن ذي الغرة ، وقيل : غير ذلك . رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة ، ورواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه من حديث البراء .
(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (٤٠٤ ، ٦٠٩) ـ ، وأحمد ٤/ ٣٥٢ ، من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن أسيد بن حضير . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
(٣) الرُّعَام ـ بضم الراء ، وفتح العين المهملتين : ـ ما يسيل من أنوفها ، وقد رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وقال : إنه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ، ويجوز أن تكون روايته بالغين المعجمة علىٰ إرادة مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٤٤٤) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن وهب بن كيسان ، عن حميد بن مالك ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيح . ←

٧٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّلاَةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ وَٱتِّخَاذِهَا مَسَاجِدَ وَٱلصَّلاَةِ إِلَيْهَا

٢٠٨٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي** » ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَكَشَفَ ٱلْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ**(مص : ٤٠) **ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى ٱتَّخَذُوا قُبُورَ**[١] **أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه أحمدُ[٢] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

٢٠٨٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٠٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ

← وقال البزار : « لا نعلم أسند حميد عن أبي هريرة إلاَّ هـٰذا » .
وقال الهيثمي : « لم أره بهـٰذا السياق » .

(١) في (ش) : « قبورهم » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٠٤ ، وأبو داود الطيالسي ٢/ ١١٣ برقم (٢٣٨٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ ، ١٦٧ برقم (٣٩٣ ، ٤١١) والبزار في المسند برقم (٢٦٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٠) ، والضياء المقدسي في المختارة ، برقم (١٣٥٥) من طريق قيس بن الربيع ، حدثنا جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ : « وعن أسامة بن زيد عند أحمد ، والطبراني بإسناد جيد » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٠ ، وأحمد ٥/ ١٨٤ ، ١٨٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٤٤) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عقبة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ : « وعن زيد بن ثابت عند الطبراني بإسناد جيد. . . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَمَنْ يَتَّخِذُ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وإسنادُه حسن .

٢٠٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُصَلُّوا إِلَىٰ قَبْرٍ ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَىٰ قَبْرٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه عبدُ الله بنُ كيسان المروزي ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

٢٠٨٨ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ فَقُلْتُ : مَا أَعْمَلَنِي[3] إِلَى ٱلشَّامِ غَيْرُكَ ، فَحَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٩) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٢ برقم (١٠٤١٣) ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢١٦ برقم(٥٣١٦) وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٦ ، ٣٧ برقم (٣٤٠ ، ٣٤١) . وقال الشوكاني ٢/ ١٣٩ : « وعن ابن مسعود عند الطبراني بإسناد جيد . . . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١٢٠٥١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن كيسان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ٤١١ـ ٤١٢ برقم (١٢١٦٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رشدين بن كريب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٩٩) في مسند الموصلي .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي مرثد الغنوي عند مسلم في « الجنائز » (٩٧٢) (٩٧) باب : النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه .

(٣) يقال : أعملت الناقة فعملت ، وفي الحديث : « لا تعمل المطي إلاَّ إلىٰ ثلاثة مساجد » ، أي : لا تحث ولا تساق ، والمعنىٰ هنا : ما جعلني أسرع إلى الشام سواك .

ٱرْحَمْنَا وَٱغْفِرْ لَنَا » . وَنَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ إِلَى ٱلْقُبُورِ ، أَوْ نَجْلِسَ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٢٠٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلَاةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٩٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ : « **ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » فَأَذِنْتُ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً** » (مص : ٤١) ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » . فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ / : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً** » ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱئْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ** » . فَأَذِنْتُ لَهُمْ فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً** ٢٧/٢

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٩ برقم (١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثني أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن عبد الله قال : لقيت واثلة . . . وهـٰذا إسناد فيه مبشر بن عبيد وهو متروك ، والحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعون بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤ ، وابن أبي حاتم ٦/ ٣٨٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٤ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٢١ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأشعث ، عن الحسن ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الأشعث بن سوار ، والحسن نعم قد عنعن ولـٰكن سماعه من أنس حاصل ، فلا ضرر لعنعنته ، والله أعلم .

وأخرجه البزار برقم (٤٤١) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن عاصم ، عن أنس قال : نهي عن الصلاة بين القبور . وإسناده صحيح .

وعبد الله بن سعيد هو الأشج ، وعاصم هو : ابن سليمان الأحول .

وقال البزار : « وجدت في كتابي ، عن أبي هاشم ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبي سفيان يعني : السعدي ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الصلاة بين القبور » ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سفيان السعدي ، وهو : طريف بن شهاب .

اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً » . ثَلاَثاً فِي مَرَضِ مَوْتِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حنيف المؤذن ، وبقية رجاله موثقون .

٢٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « أَخْرِجُوا ٱلْيَهُودَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ » .

رواه البزارُ[2] ، ورجالُه ثقاتٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (٤٣٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ـ يعني : ابن عبد الحميد ـ عن حُنَيف المؤذن ، عن أبي الرُّقَاد ، عن علقمة بن قيس ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، أبو الرقاد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وما رأيت من جرحه أو عدله ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وحُنَيْف بن رستم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٨ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو شيخ » ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٢٤٨ .
وقال البزار : « لا نعلم له غير هـٰذا الإسناد ، ولا روىٰ عن أبي الرقاد إلاَّ حنيف ، ولا عنه إلاَّ جرير » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٩٣ برقم (٢٢٥١١) إلى البزار .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٣٩ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٢٠ برقم (٤٤٠) ، وأحمد ١/ ١٩٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٨٥ ، والدارمي ٢/ ٢٣٣ ، والبيهقي ٩/ ٢٠٨ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥٧ ، من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إبراهيم بن ميمون مولىٰ آل سمرة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٥ : « إبراهيم بن ميمون الذي روىٰ عن سعيد ـ هـٰكذا جاءت عند البخاري أيضاً والصواب سعد ـ ←

٢٠٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْرِي وَثَناً ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَىٰ قَوْمٍ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه البزارُ[١] ، وفيه عمرُ بنُ صهبان[٢] ، وقد اجتمعوا علىٰ ضعفه .

٧٩ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْحَائِضِ ٱلْمَسْجِدَ

٢٠٩٣ ـ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَاوِلِينِي ٱلْخُمْرَةَ[٣] مِنَ ٱلْمَسْجِدِ » .

← ابن سمرة ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦ . وسعد بن سمرة بن جندب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، قال النسائي في التمييز : « سعد بن سمرة ، ثقة » . انظر « تعجيل المنفعة » ص (١٤٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٥٦ ، من طريق الحميدي ، عن ابن عيينة ، حدثني إبراهيم بن ميمون مولىٰ آل سمرة ، بالإسناد السابق . وفيه « سعد » بدل « سعيد » . وانظر تاريخ البخاري ، وهو في مسند الحميدي ١/ ٤٦ برقم (٨٥) .
وأخرجه الهيثم بن كليب ١/ ٢٩٨ برقم (٢٦٤) من طريق شعيب بن الليث ، حدثنا حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٦ ، من طريق قيس . وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ١٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٧٢ ، من طريق وكيع .
كلاهما : حدثنا إبراهيم بالإسناد السابق ، وليس فيه إلاَّ الجزء الثاني من الحديث .
ومع هـٰذا فقد قال البزار : « لا نعلمه عن أبي عبيدة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه الشوكاني في « نيل الأوطار » ٢/ ١٣٩ إلى البزار ، وسيأتي برقم (٩٨٠٤) .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٠ برقم (٤٤٠) من طريق سليمان بن سيف ـ تحرفت فيه إلىٰ : يوسف ـ الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عمر بن صهبان .
وقال البزار : « لا نحفظه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في (ظ) : « صبهان » وهو تحريف .
(٣) الخمرة : حصيرة أو سجادة تصنع من سعف النخل ، وترمل بالخيوط ، وتطلق علىٰ مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ، وعلىٰ ما هو أكبر من ذلك . وانظر النهاية ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ .

قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ . قَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أبو نعيم ، عن صالحِ بنِ رستم ، فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين[2] ، فرجاله ثقات كلهم ، وإن كان ضرار بن صرد ، فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدم أحاديث من هٰذا في الطهارة[3] . (مص : ٤٢) .

٨٠ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْكَافِرِ ٱلْمَسْجِدَ

٢٠٩٤ ـ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٧ ، ٨٨ برقم (٢٢٤ ، ٢٢٥) من طريق أبي نعيم ، ومطهر بن سوار أبي بشر ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدني قال : قالت أم أيمن : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناد الرواية الأولىٰ حسن من أجل صالح بن رستم ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقد تقدَّمت أسانيد مثل هٰذا بينا فيها أنه ابن دكين .
وأما إسناد الرواية الثانية ففيه أبو بشر مطهر بن سوار روىٰ عن صالح بن رستم ، وروىٰ عنه الفضل بن دكين ، وأبو كامل الجحدري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكن تابعه أبو نعيم كما تقدَّم .

(٢) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « هو الفضل بن دكين بلا شك ، فإن ضراراً لم يدرك صالح بن رستم ، وعلة الخبر الانقطاع ، فإن أبا يزيد لم يدرك أم أيمن » .
وهٰذا القول لم يسبق إليه الحافظ ابن حجر ، فإن أبا يزيد ذكر فيمن رووا عنها ، ولم يبين أحد ممن سبقوا الحافظ ابن حجر أنه لم يسمع منها ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٠ برقم (٤٤٨٨) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٢٦ برقم (٣٣١) بتحقيقنا .
ولمزيد من الاطلاع علىٰ هٰذه المسألة . انظر بداية المجتهد ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والمحلىٰ لابن حزم ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧ .

(٣) باب : دخول الحائض المسجد برقم (١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣) .

(٤) عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، قال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٤٨ : « فإن عطية بن سفيان تابعي معروف » . وقال أيضاً في الإصابة ٨/ ١٧ : « عطية . . . تابعي معروف اختلف في حديثه عن ابن إسحاق اختلافاً كثيراً . . . » .
وقال في التقريب : « وهم من عده صحابيًّا » .

ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَعَهُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

٨١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فِيهِ

٢٠٩٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

← وقال ابن حجر في التهذيب ٧/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ : « وذكره الطبراني في الصحابة لأن في روايته عن عطية بن سفيان قال : (قدم وقد ثقيف) ، هـٰكذا وقع عنده مرسلاً ، لم يقل : عن وفد ثقيف ، فظنه الطبراني صحابيًّا ، فذكره في المعجم ، وتبعه أبو نعيم ، وذكره أبو عبد الله بن منده في (المعرفة) ، وقال : فيه نظر ، وقد اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً جدًّا » . وانظر الإصابة ٧/ ٤٨ ، و ٨/ ١٧ ، وأسد الغابة ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ ، ٨٤ ـ ٨٥ . والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ ، والتاريخ الكبير ٧/ ٤٢ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٣٠٧ ، و ٥/ ٢٦١ .

(١) في الكبير ١٧/ ١٦٩ برقم (٤٤٨) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عبد الله قال : قدم وفد من ثقيف . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وقد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٧٦٠) باب : فيمن أسلم في شهر رمضان ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان قال : حدثنا وفدنا الذين قدموا علىٰ رسول الله . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨٢ : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، وقد رواه بالعنعنة .

قال ابن المديني : وتفرَّد بالرواية عن عيسىٰ ، وقال : عيسى بن عبد الله مجهول » .

نقول : عيسى بن عبد الله بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن ، فانظره إذا أردت .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قوله : « ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح / . ٢٨/٢

٢٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ » .

قلت : رواه أبو داود[3] ، وغيرُه باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه .

رواه البزارُ[4] ، وفيه عبدُ الله بنُ سعيد المقبريُّ ، وهو ضعيف .

٨٢ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ

٢٠٩٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ يَرْعَى ٱلصَّلاَةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ ـ أَوْ كَاتِبُهُ ـ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَٱلْقَاعِدُ يَرْعَى ٱلصَّلاَةَ كَٱلْقَانِتِ ،

---

(١) انظر صحيح البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ، وأطرافه (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣) ، وصحيح مسلم في الطهارة (٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢) باب : صفة الوضوء وكماله ، وباب : فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(٢) في كشف الأستار ١/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٤٣٦) من طريق محمد بن مسكين بن نميلة ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، حدثني معاذ بن عبد الرحمٰن : أن حمران أخبره أنه سمع عثمان قال : رأيت رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ومحمد بن إبراهيم هو ابن الحارث التيمي .
وقال الهيثمي : « أخرجه لقوله : ثم أتى المسجد » .

(٣) في الصلاة (١٥٢١) باب : في الاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/١١ ، ٢٣ ـ ٢٦ برقم (١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) فعد إليه .

(٤) في كشف الأستار ١/٢١٩ برقم (٤٣٧) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبي سعيد المقبري قال : سمعت علي بن أبي طالب يحدث عن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق السابق .

وَيُكْتَبُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ مِنْ حِيْنِ يَخْرُجُ (مص : ٤٣) مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم .

٢٠٩٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ كَانَتْ خُطَاهُ : خُطْوَةٌ كَفَّارَةً ، وَخُطْوَةٌ دَرَجَةً » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن زيد الجرجاني ، لم يروه عنه غير محمد بن زياد ، وبقية رجاله موثقون .

٢٠٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْجَمَاعَةِ ، فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، ذَاهِباً وَرَاجِعاً » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٧ ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٨٦ برقم (١٧٤٧) وهو حديث صحيح .
وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٦ برقم (٤٢١) لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٥٤) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد ابن زياد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ يزيد ـ الألهاني ، ـ عند أحمد زيادة : أو من سمعه ـ حدثني يزيد بن زيد ، عن عتبة بن عبد قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن زياد لم يسمع يزيد بن زيد الجوزجاني ـ هـٰكذا في الإكمال (١٠٢/ ب) ، وذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ، وجاءت في تهذيب الكمال نشر دار المأمون للتراث ٢/ ٩٠٣ : الجرجاني ـ والله أعلم .
ويزيد بن زيد ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٢/ ب) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٣٠٧) ، وأضاف ابن حجر إلىٰ ما تقدم قوله : « ليس بمشهور » وذلك في « تعجيل المنفعة » ص (٤٥٠) ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٦٦) باب : المشي إلى الصلاة تمحىٰ به الخطايا وترفع به الدرجات . فيصح به ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٩ برقم (٢٠٢٩٩) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة .

٢١٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ يَمْشِي إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ ٱللهِ يُصَلِّي فِيهِ صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ . وَتُمْحَىٰ عَنْهُ بِٱلأُخْرَىٰ سَيِّئَةٌ ، وَتُرْفَعُ لَهُ بِٱلأُخْرَىٰ دَرَجَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه عبدُ الأعلىٰ بنُ أبي المساور وهو ضعيف .

٢١٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ لاَ يَنْزِعُهُ**[3] **إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ ، لَمْ تَزَلْ رِجْلُهُ**

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٢ ، وإسناده ضعيف ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٨ برقم (١٤٦٨٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهٰذا إسناد فيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري المصري ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال البخاري : فيه نظر ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٥ برقم (٤١٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٢٠٣٩) ، وفاتني في المرتين أن أنبه أن اسم الصحابي في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٠٧ تحرف إلىٰ « عمر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٨ برقم (٢٠٢٩٦) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن حبان .
وانظر طرح التثريب ٢/ ٤٩٥ .
(٢) في المسند ١١/ ٥١٣ برقم (٦٦٣٧) ، وإسناده فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك .
ولٰكن أخرجه أبو يعلىٰ ١١/ ٦٥ برقم (٦٢٠١) بإسناد جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ١٢٥ برقم (٤٢٠) . والطيالسي ١/ ٦٧ برقم (٢٥٥) .
(٣) النزع : الجذب والقلع ، يقال : نزع الشيء نزعاً ، أي : جذبه وقلعه . ونزع يده من جيبه : أخرجها .

ٱلْيُسْرَىٰ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَٱلأُخْرَىٰ تُثْبِتُ حَسَنَةً حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْمَسْجِدَ »[1] .

رواه (مص : ٤٤) الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغُدُوُّ وَٱلرَّوَاحُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

٢٩/٢ رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه القاسمُ أبو عبد الرحمـٰن ، وفيه / اختلاف .

٢١٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه عبدُ الحكم بنُ عبدِ الله ، وهو ضعيف .

٢١٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَبِيعُ

---

(١) في (ش) : « الجنة » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٥ برقم (١٣٣٢٨) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢١٧ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٦٢٤) ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ، برقم (٤٠) من طريق كثير بن زيد ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن ابن عمر . . .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده حسن ، كثير بن زيد لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح . وأبو عبد الله القراظ هو دينار .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ برقم (٢٠٣٠٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٠٨ برقم (٧٧٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن المتوكل بن أبي السري ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن الحارث هو الذماري .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢١٢ .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦١ برقم (١١١٣) ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن هناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب . والترغيب والترهيب ١/ ٢٧٢ .

دُورَنَا وَنتَحَوَّلُ إِلَيْكَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَادِياً[1] ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتُوا فَإِنَّكُمْ أَوْتَادُهَا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو إِلَى ٱلصَّلاَةِ خُطْوَةً إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا أَجْراً** » .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيح[2] بغيرِ هـٰذا السياقِ .

رواه البزارُ[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) ، وعند البزار « واد » . والوجه ما أثبتناه .

(٢) عند مسلم في المساجد (٦٦٥) باب : فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١١٥ برقم (٢١٥٧) ، وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٣٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٤ برقم (٤٥١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، حدثني عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن أبيه جابر : أن بني سلمة قالوا . . .
والحديث أخرجه الطيالسي ١/ ٨٢ برقم (٣٤٥) ، وإسناده حسن .
طالب بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٠ وذكر له حديث : (أكثر من يموت من أمتي بالأنفس بعد كتاب الله) ، ثم قال : « قاله لنا موسىٰ ، حدثنا طالب بن حبيب بن سهل بن قيس ضجيع حمزة ، فيه نظر » .
والذي نميل إليه أن قول البخاري : « فيه نظر » وصف للحديث ، وليس تضعيفاً مطلقاً للراوي ، والله أعلم .
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٢ ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤١ بعد أن ذكر له أحاديث ليس هـٰذا منها : « وطالب هـٰذا لا أعلم له من الحديث غير ما ذكرت ، ونرجو أنه لا بأس به » . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٣١ وقد أورد ما قاله البخاري .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٣ : « ضعف » ثم أورد ما قاله البخاري ، وابن عدي ، وانتهى الحافظ ابن حجر إلى القول : « صدوق ، يهم » .
وانظر كنز العمال ٧/ ٥٧٦ برقم (٢٠٣٢٦ ، ٢٠٣٢٧) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كان أناس منازلهم بعيدة من المسجد ، فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : « مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة » . وإسناده ضعيف . ←

٢١٠٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، والكبيرِ ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

٢١٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلَمِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه الحسنُ بنُ علي الشَّرَويّ ، قال الذهبي : لا يعرف . وفي حديثه نكرة . قال الأزدي : لا يتابع عليه .

٢١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه أحمد بسياقة أخرىٰ في المسند ٣/ ٣٣٦ ، وإسناده ضعيف أيضاً فيه ابن لهيعة .

(١) في الكبير ٥/ ٨٦ برقم (٤٦٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٨) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة ، قال : قال رسول الله . . . وابن لهيعة ، وسليمان بن أحمد ضعيفان .
ومحمد بن عبد الرحمٰن هو يتيم عروة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن زيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٦٠ برقم (١٢٩٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : حدثنا أبو الحسين الرهاوي . ـ انظر : الأنساب ٦/ ١٩٤ ـ قال : حدثنا قتادة بن الفضل بن قتادة ، عن الحسن بن علي الشروي ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف الحسن بن علي ، قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه وهو مجهول بالنقل » . ثم أورد له حديث عائشة هٰذا ، ثم قال : « وفي هٰذا المتن أحاديث متقاربة في اللين والضعف » .
وقال الذهبي في الميزان ١/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ : « لا يعرف ، وحديثه فيه نكرة » . ثم اختصر ما قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٢١ .
وقال الطبراني : « لم يروِ هٰذا الحديث عن عطاء ، عن عائشة إلاَّ الحسن ، تفرد به قتادة » .
وقتادة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ (مص : ٤٥) بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسطِ ، وإسنادُه حسن .

٢١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبيرِ ، وفيه العباسُ بنُ بكار[٣] الضبيُّ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٢١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِٱلنُّورِ ٱلتَّامِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٦٧ برقم (٨٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٨٠) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتيق بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) . وإبراهيم بن قدامة قال البزار : « إبراهيم ليس بحجة » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣ : « لا يعرف » . وجهله ابن القطان ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٩ . وانظر لسان الميزان ١/ ٩٢ ـ ٩٣ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٨٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار الضبي ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن بكار وهو متهم . وقال الدارقطني : « كذاب » . وشيخه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٦٦٥ ـ ١٦٦٦ .

(٣) في (مص ، م ، ش ، ظ ، د ، ي) : « عامر » . وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٥٨ برقم (١٣٣٣٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ←

وفيه داودُ بنُ الزبرقانِ[1] ضعَّفه ابنُ معين ، وابنُ المديني ، وأبو زرعة ، وقال البخاريُّ : مقاربُ الحديثِ .

٢١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِنُورٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١١١ ـ وَلِأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ أَيْضاً عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ : « **مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَىٰ مَسْجِدٍ ، آتَاهُ ٱللهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[3] . وفيه جنادةُ بنُ أبي خالدٍ[4] ،

← قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني أحمد بن داود المكي تقدم برقم (١٢٣٩) . وداود بن الزبرقان ، متروك الحديث .

(١) في (ظ) : « الرقان » . وفي (ش) : « البرقان » وكلاهما تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ برقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٨٨ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي خالد ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده حسن .

جنادة بن أبي خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٥ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ ، وقال : « وهو الذي يخطىء أهل الجزيرة في روايته فيقولون : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن مكحول . إنما هو جنادة بن أبي خالد ، جنادة بن أبي أمية من التابعين » .

ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٤٢٢) وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وكنز العمال ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٨) ، وسنن الدارمي برقم (١٤٦٢) بتحقيقنا .

(٤) علىٰ هامش (م) حاشية هٰذا نصها : « كتب الولي العراقي : إنما هو جنادة بن أبي أمية ، وقد أخرج ابن حبان حديثه هٰذا في صحيحه .

فكتب الحافظ ابن حجر : ليس هو جنادة بن أبي أمية وإن أخرج حديثه ابن حبان ، فإن الذي في هٰذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن مكحول ، ويروي عنه زيد بن أبي أنيسة ، وأما ←

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَشِّرِ ٱلْمَشَّائِينَ فِي ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى / ٱلْمَسَاجِدِ بِنُورٍ عَظِيمٍ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٢/٣٠

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزارُ ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبيدِ بنِ عميرٍ ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَشِّرِ ٱلْمُدْلِجِينَ**[2] (مص : ٤٦) **إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ فِي ٱلظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ** ،

← ابن أبي أمية فتابعي كبير ، وقد أثبت أكثرهم صحبته ، فيبعد أن يروي عن مكحول ، فالظاهر أنه غيره ، ولأن زيد بن أبي أنيسة لم يلحق ابن أبي أمية .

فكتب الولي أيضاً : والذي أخرج حديثه ابن حبان هو عنده أيضاً : عن مكحول ، والراوي عنه زيد بن أبي أنيسة ، فهما واحد ، ولم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، لكن ابن حبان قال لما أخرجه : هكذا حدثنا أبو عروبة فقال : جنادة بن أبي أمية . وإنما هو جنادة بن أبي خالد ، وجنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول ، وجنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين وهما شاميان ثقتان .

فكتب الحافظ ابن حجر : فترجمت حينئذ رواية الطبراني ، وصح أن الحديث عن جنادة بن أبي خالد ، لا عن جنادة بن أبي أمية ، فظهر أنهما اثنان .

وأما قوله : لم يقل أحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، فهو حصر مردود ، فقد جزم غير واحد أن جنادة بن أبي أمية اثنان ، وقد أوضحت ذلك في كتابي في الصحابة ، وبالله التوفيق » .

وانظر الإصابة ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ فإن فيها ما ينبغي الرجوع إليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٢١٧ برقم (٤٣٢) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن عبيد وهو متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، والحسن قد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) المدلج اسم فاعل من أدلج . وأدلج إدلاجاً مثل أكرم إكراماً ، إذا سار الليل كله ، فإذا ←

يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ وَلاَ يَفْزَعُونَ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه سلمةُ العبسيُّ ، عن رجلٍ من أهلِ بيته ، ولم أجد من ذكرهما .

٢١١٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ زَائِرُ ٱللهِ ، وَحَقٌّ عَلَى ٱلْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ ٱلزَّائِرَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح .

← خرج من آخر الليل فقد ادَّلج بالتشديد .

(١) في الكبير ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ٣٥٣ برقم (٧٦٣٣ ، ٧٦٣٤ ، ٨١٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن سلمة العبسي ، عن رجل من أهل بيته ـ وليس في إسناد الرواية الأولىٰ : عن رجل . . . ـ عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٦ برقم (٢٠٢٨٥) إلى الطبراني في الكبير .

وجاءت « العبسي » عند الطبراني في الرواية الأولىٰ ، وفي الثانية « القيسي » . وجاءت في الرواية الثالثة : « العنسي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٦١٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا سعيد بن زربىٰ ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن زربىٰ منكر الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٦/ ٢٥٥ برقم (٦١٤٥) من طريق محمد بن الحسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ ابن مكرم البغدادي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ شعبة ـ الأموي ، حدثنا عمي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال رسول الله . . .

نقول : سعيد بن يحيى بن سعيد روىٰ عن عميه : محمد بن سعيد بن أبان ، وعبد الله بن سعيد بن أبان .

فأما محمد فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد سبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ١/ ٩٢ ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأما عبد الله بن سعيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

٢١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱخْتَلَفَ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة ، قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به .

٨٣ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْمَشْيُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ

٢١١٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ ٱلصَّلاَةَ ، فَأْتِهَا بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ ، فَصَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا فَاتَكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط من رواية أبي السري ، عن سعد ، ولم

← والتعديل » ٥/ ٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤ ، ولذا فإن قول الهيثمي رحمه الله : ورجاله رجال الصحيح ، ليس بصحيح . وانظر الدر المنثور ٣/ ٢١٧ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٢ برقم (٣٣١٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، حدثنا هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، حدثنا الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك بن أبي واقد الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي واقد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن محمد بن زبالة ضعيف ، وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٨ .

وهارون بن يحيى بن هارون بن يحيى بن عبد الرحمٰن الحاطبي قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وأورد له حديثاً غير هـٰذا .

له عدة أحاديث مناكير ، ومنها ما هو ظاهر النكارة . انظر ضعفاء العقيلي ولسان الميزان .

وفيه الحارث بن عبد الحميد بن عبد الملك ، روىٰ عن أبيه عبد الحميد بن عبد الملك ، وروىٰ عنه هارون بن يحيى بن هارون بن يحيى الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الحميد بن عبد الملك ووالده عبد الملك بن أبي واقد ما وجدت من ترجم لهما .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٩٩ برقم (١٣٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم ، قال : حدثنا عمي القاسم ، عن هشام بن حسان ، عن أبي السري ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن ←

أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون .

٢١١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَأْتُوا وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ ، وَٱقْضُوا مَا سُبِقْتُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وله طريق رجالها رجال الصحيح ، إلاَّ أنه قال : قال حماد : لا أعلمه إلاَّ قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم .

٢١١٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٤٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجَالٍ خَلْفَهُ فَلَمَّا قَضَىٰ ، قَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ؟** » .

← النَّبِيِّ . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو السري روىٰ عن سعد بن أبي وقاص ، وقد روىٰ عنه هشام بن حسان . وقال الهيثمي : وما رأيت من ذكره ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، مقدم هو ابن محمد بن يحيى بن عطاء ، والقاسم هو ابن يحيىٰ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٧ برقم (٢٠٦٥٩) إلى الطبراني في الأوسط . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام إلاَّ القاسم ، تفرد به مقدم » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٨ .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم (٦٤٩٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وانظر أيضاً المحلَّىٰ لابن حزم ٥/ ٧٤ ، وفتح الباري لزاماً ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ .

(١) في الأوسط ٣/ ٣٣٧ برقم (٢٧١٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ـ قال حماد : ولا أعلمه إلاَّ قد رفعه ـ قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤٤) .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٦/ ٤٣٦ برقم (٣٨١٤) .

قَالُوا : أَسْرَعْنَا إِلَى ٱلصَلاَةِ . قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا فَاتَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو متفق عليه بلفظ « **وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا** »[2] .

٢١١٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَحْنُ نُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ ٱلْخُطَا ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ ٱلْخُطَا ؟** » . قُلْتُ : ٱللهُ/ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . ٣١/٢

قَالَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ ٱلصَّلاَةِ** » . رواه الطبراني[3] في الكبير .

---

(١) في الأوسط ١/ ٢٨١ برقم (٤٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧ ـ ٥٨) وهو في المطبوع برقم (٦٧٦) ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه (أبي قتادة) قال : بينما . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أحمد بن خليد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٨٩ وقال : « ما علمت به بأساً » . كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧٢ وقال : « له رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » . ووثقه الهيثمي أيضاً . وقد تقدم برقم (٩٤٢) . وباقي رجاله رجال الصحيح .
(٢) عند البخاري في الأذان (٦٣٧ ، ٦٣٨) باب : متىٰ يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ، وباب : لا يسعىٰ إلى الصلاة مستعجلاً وليقم بالسكينة والوقار . وفي الجمعة (٩٠٩) باب : المشي إلى الجمعة ، وعند مسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متىٰ يقوم الناس للصلاة . وكنا قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٤٦ ، ٢١٣٨) . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٨ .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١١٩ بعد أن ذكر الخلاف في رواية هـٰذه اللفظة : « والحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ (فأتموا) ، وأقلها بلفظ (فاقضوا) .
وإنما تظهر فائدة ذلك إذا جعلنا بين الإتمام والقضاء مغايرة ، لـٰكن إذا كان مخرج الحديث واحداً ، واختلف في لفظة منه ، وأمكن رد الاختلاف إلىٰ معنىٰ واحد كان أولىٰ . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .
(٣) في الكبير ٥/ ١١٨ برقم (٤٧٩٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسن بن ←

٢١٢٠ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : « إِنَّمَا فَعَلْتُ هَـٰذَا لِتَكْثُرَ[١] خُطَايَ فِي طَلَبِ ٱلصَّلَاةِ »[٢] .

وفيه الضحاكُ بنُ نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً علىٰ زيد بن ثابت[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢١ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلزَّاوِيَةِ[٤] إِذَا سَمِعَ ٱلأَذَانَ ، ثُمَّ قَارَبَ فِي ٱلْخُطَا حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي يَا ثَابِتُ لِمَ مَشَيْتُ بِكَ هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ حَتَّىٰ دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ؟ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ

← علي الحلواني ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

(١) في (م) : « لتكثير » . وعند الطبراني « لتكثر خطاي » ولـٰكن محققه قرأها « ليكثر » وأضاف إلى الحديث « عدد » بين قوسين لتصبح : « ليكثر عدد خطاي » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (٤٧٩٨) من طريقين : حدثنا عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن موسىٰ ، عن الضحاك بن نبراس ، عن ثابت ، عن أنس ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٠٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : قال زيد بن ثابت ، قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف محمد بن ثابت البناني ، وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١١٦٧) . وانظر مسند الموصلي ٦/ ٦٤ برقم (٣٣١٣) وأطرافه .

(٣) ما رأيته موقوفاً علىٰ زيد وانظر تعليقنا السابق ، والتعليق اللاحق .

(٤) الزاوية : موضع بالبصرة كانت به الوقعة بين الحجاج وعبد الرحمـٰن بن الأشعث ، وموضع قرب المدينة به قصر أنس قال هـٰذا : ياقوت في معجم البلدان ٣/ ١٢٨ ، والفيروزابادي في القاموس المحيط .

وقال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٩٣ : « موضع دان من البصرة بينهما فرسخان ، قال البخاري : كان أنس بن مالك في قصره بالزاوية أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع » ، والذي نزعم أنه الصواب هو هـٰذا ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ بِي هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ وَقَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ هَـٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ؟ » . قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « لِيَكْثُرَ عَدَدُ ٱلْخُطَا فِي طَلَبِ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأسقط زيد بن ثابت ، وقد رواه أنس ، عن زيد بن ثابت ، والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف .

٢١٢٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ سَعَىٰ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ أَحَقَّ مَا سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ ؟

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود .

٢١٢٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ (مص :٤٨) مِنْ طَيْءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يُهَرْوِلُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَـٰذَا وَأَنْتَ تَنْهَىٰ عَنْهُ ؟

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ حَدَّ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرَةَ ٱلأُولَىٰ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١١٧ برقم (٤٧٩٧) من طريق أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الضحاك بن نبراس الجهضمي ، حدثنا ثابت قال : كنت مع أنس . . . مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٤٧٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . موقوفاً ، وقال : « ولم يرفعه السري بن يحيىٰ » . وشيخ الطبراني ضعيف .
(٢) في الكبير ٩/ ٣١٣ برقم (٩٣٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن سلمة بن كهيل : أن ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٩٠ برقم (٣٤١٠) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قال يحيى بن سلمة بن كهيل : « ولد أبي سنة سبع وأربعين ، ومات يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وعشرين ومئة » .
وأما ابن مسعود فقد توفي سنة اثنين وثلاثين أو سنة ثلاث وثلاثين ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه .

قلت : وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة ، وانتظار الصلاة ، بعد أبواب إن شاء الله .

٨٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٢١٢٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » . وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالحُ بنُ موسىٰ ، وهو متروكُ الحديثِ .

٢١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا** (ظ : ٧٠) **وَٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ** » . وَإِذَا خَرَجَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سالمُ بنُ عبدِ الأعلىٰ وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٥٩ ، ٩٢٦٠) من طريقين عن ليث بن أبي سليم ، عن رجل من طيء ، عن أبيه ، أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٨ برقم (٤٨٦) ، وفيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، وشيخه صالح بن موسىٰ وهو متروك . ولـٰكن المتن صحيح ، وقد ذكرنا له شاهداً من الصحيح عن أبي أسيد ، فعد إليه إن شئت ، وآخر عن أبي هريرة وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٨ برقم (٣٢١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٥) ـ وفي المطبوع برقم (٦١٤) من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ ابن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا إسماعيل بن صَبيح ، عن سالم بن عبد الأعلىٰ أبي الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الأعلىٰ وهو متروك . ←

٨٥ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنِّسَاءِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَصَلاَتِهِنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ وَصَلاَتِهِنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢١٢٦ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ ٱللهِ ٱلْمَسَاجِدَ** / ، **وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاَتٍ** »[١] . ٢/٣٢

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢١٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤٩) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ ٱللهِ مَسَاجِدَ ٱللهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٢٨ ـ وَلِعُمَرَ عِنْدَ أَحْمَدَ[٤] ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ رَجُلاً غَيُوراً فَكَانَ إِذَا

← وإسماعيل بن صَبِيح ، وهو صدوق ، وشيخ الطبراني هو : محمد بن جعفر بن محمد بن حفص أبو بكر ابن الإمام ثقة ، من رجال التهذيب وفروعه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو الفيض ، تفرد به إسماعيل » .

(١) تفلات : تاركات للطيب ، يقال : رجل تفل ، وامرأة تفلة ، وقد فصلنا في شرحها في موارد الظمآن ، انظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٢ ، ١٩٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٢ برقم (٣٢٦) وإسناده حسن . وهناك أيضاً ذكرنا بعض شواهده . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٨١ .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٢ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، عن بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد . . .

(٣) في المسند ١/ ١٤٣ برقم (١٥٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣١ ، من طريق عبد الأعلىٰ والعباس النرسيان ، عن بشر بن منصور ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . .
وقال ابن عدي : « وبشر أخطأ في هٰذا الإسناد حيث زاد فيه (عمر) ، وإنما هو (ابن عمر) ، عن النبي . . . » . وانظر فتح الباري ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ .

(٤) في المسند ١/ ٤٠ ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سالم بن عبد الله قال : كان عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي . ←

خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ تَبِعَتْهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، فَكَانَ يَكْرَهُ خُرُوجَهَا ، وَيَكْرَهُ مَنْعَهَا ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلاَ تَمْنَعُوهُنَّ** » . وسالم لم يسمع من عمرَ .

٢١٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَجَائِزِ ، أَكُنَّ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلشَّوَابُّ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط وزاد « **كُنَّ يُصَلِّينَ خَلْفَ مَنَاكِبِنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » . وفيه يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢١٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ : أَدْرَكْتُ ٱلْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَرَائِضَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

← وذكر الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ٢/ ٣٨٣ ، وقال : « وهو مرسل » . والحديث صحيح بشواهده .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٢ برقم (٤٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٢١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وهو في المطبوع (٦٦٦) ـ من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يوسف وروايته عن أبيه ضعيفة ، وأبوه متروك ، والإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش غير يوسف » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « قلت : والأعمش ، عن أنس ، منقطع » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الطيب ، عن أم سلمة بنت حكيم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان .

وشيخ الطبراني موسى بن هارون تقدم برقم (٤٢١) . وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٤٣ ، والإصابة ١٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، والحديث الآتي برقم (٢١٣٦ ، ٢١٣٧) .

٢١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّ ٱلنِّسَاءُ[١] يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغَدَاةَ ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَوْ فِي جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ فِي مَسْجِدٍ** (مص : ٥٠) **جَمَاعَةٍ أَوْ جَنَازَةِ قَتِيلٍ** » . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

---

(١) النساء في إعرابها وجوه : أولاً : تعرب بدلاً من نون النسوة وتكون مرفوعة في هٰذه الحالة ، ثانياً : وتعرب خبراً لمبتدأ مقدر ، ثالثاً : وتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني ، أو أخص . وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٢) يقال : تَلَفَّعَ بالثوب ، إذا اشتمل به . واللفاع : ثوب يجلل الجسد كله ، وهو اللحاف أيضاً . والمِرْطُ : كساء من صوف ، وربما كان من خز أو غيره .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٧) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٦/ ٦٦ ، ١٥٤ ، ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٠٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٨) ـ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الوليد بن أبي الوليد : سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات ، الوليد بن أبي الوليد تقدم برقم (٢٠٦٢) .

٢١٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ مَسَاجِدِ ٱلنِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ** » .

[رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه « **خَيْرُ صَلاَةِ ٱلنِّسَاءِ فِيْ قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ** »][٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٤ ـ وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ ٱمْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُحِبُّ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

قَالَ : « **قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ ٱلصَّلاَةَ مَعِي ، وَصَلاَتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي حُجْرَتِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي دَارِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي دَارِكِ / خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ ، وَصَلاَتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِكِ فِي مَسْجِدِي** » . ٣٣/٢

قَالَ : فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ فِي بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ . فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ لَقِيَتِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه أحمد[٣] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، غيرَ عبدِ الله بنِ سويد الأنصاري وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٧ ، ٣٠١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٥٤ برقم (٧٠٢٥) ، وإسناده جيد ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر الحاكم ١/ ٢٠٩ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٧٠٩) ، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧١ ، وابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٩٥ برقم (١٦٨٩) ، وابن حبان (٣٢٨) موارد بتحقيقنا ، من طريق ابن وهب ، قال : حدثني داود بن قيس ، عن عبد الله بن سويد الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٢١٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يَمْنَعُنَا أَزْوَاجُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مَعَكَ ، وَنُحِبُّ ٱلصَّلاَةَ مَعَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَتُكُنَّ فِي بَيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ ، وَصَلاَتُكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي دُورِكُنَّ ، وَصَلاَتُكُنَّ فِي دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِي ٱلْجَمَاعَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢١٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ** (مص : ٥١) **مِنْ صَلاَتِهَا خَارِجَ دَارِهَا** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ باب : من كره ذلك (يعني : خروج النساء إلى المسجد) ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٥٠ برقم (٣٣٧٩) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابن لهيعة وزيد بن الحباب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمنذر بن أبي حميد الساعدي روىٰ عن أم حميد ، وروىٰ عنه ابنه المنذر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ باب : الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها ، من طريق عبد المؤمن بن عبد الله الكناني ، عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٧/ ٣٢٣ ، والإصابة ١٣/ ٢٠٠ ، والآحاد والمثاني أيضاً برقم (٣٣٨٠) ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٢٥ ، وفتح الباري ٢/ ٣٥٠ .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٨ برقم (٣٥٦) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا عثمان بن عمران الرملي ، عن ابن لهيعة ، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي ، عن أبيه ، عن جدته أم حميد قالت : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة . والحسن بن غليب قال النسائي « ثقة » وقال مرة : « لا بأس به » وهو من رجال التهذيب . وانظر سابقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا زيد بن المهاجرِ ، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راوياً غيرَ ابنهِ محمدِ بنِ زيدٍ .

٢١٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي حُجْرَتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِي دَارِهَا ، وَصَلاَتُهَا فِي دَارِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهَا فِيمَا سِوَاهَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتَ ٱسْتَشْرَفَهَا[2] ٱلشَّيْطَانُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٩٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٨) وفي المطبوع برقم (٦٧٢) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني جاءت ترجمته في « العقد الثمين » ٧/ ١٧٩ ولـٰكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن المهاجر بن قنفذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد جود المنذري إسناده ، وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن زيد بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٤ . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ بإسناده إلىٰ أحمد ، وابن معين ، وأبي زرعة أنهم وثقوه .
وذكر المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٢٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد » .
(٢) يقال : استشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه ويتأمله .
واستشرف له : تعرض له ، واستشرف : انتصب وعلا .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٤١ برقم (٩٤٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٠ برقم (٥١١٦) ، وإسناده صحيح .
وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

٢١٣٨ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ . قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنِّسَاءَ ٱلْقَوَاعِدَ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٢١٣٩ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ نِسَاءً مِنَ ٱلْقَوَاعِدِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَرَائِضَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، واختلف في الاحتجاج به .

٢١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَدْرَكْتُ ٱلْقَوَاعِدَ وَهُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣١٧ برقم (٧٩٩ ، ٨٠٠) من طريقين : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب ، عن سليمان بن أبي حثمة ، عن أمه قالت. . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيىء الحفظ جداً .
وعبد الكريم بن عبد الله بن أبي الطيب وهو عبد الكريم بن قيس ، ويقال : ابن طارق والاسم الذي اشتهر به هو : عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو متروك .
وسليمان بن أبي حثمة ترجمه ابن حبان في الصحابة ٣/ ١٦١ فقال : « سليمان بن أبي حثمة العدوي أبو عوف ، وهو : سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة. . . . . وأمه : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف. . . . » . ثم ترجمه في التابعين ٦/ ٣٨٥ فقال : « سليمان بن أبي حثمة المدني ، يروي عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، روىٰ عنه عثمان. . . » وقال ابن منده : « ذكر في الصحابة ولا يصح » . وقد أطال ابن عساكر في ترجمته . انظر « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٢١٣ـ ٢٢٠ . وترجمته في الإصابة .
وأم سليمان هي : الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ، وهي صحابية من المبايعات .
وانظر الحديث السابق ، والحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٣٠ برقم (٣١٥) من طريق أبي عمر الضرير ، حدثنا محمد بن ←

٢١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا صَلَّتِ ٱمْرَأَةٌ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ لَهَا مِنْ قَعْرِ بَيْتِهَا إِلاَّ أَنْ / يَكُونَ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، أَوْ مَسْجِدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلاَّ ٱمْرَأَةً تَخْرُجُ فِي مِنْقَلَيْهَا ـ يَعْنِي : خُفَّيْهَا . ٣٤/٢

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢١٤٢ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ فَيَبْلُغُ فِي ٱلْيَمِينِ : مَا مِنْ مُصَلًّى لِلْمَرْأَةِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، إِلاَّ ٱمْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ (مص : ٥٢) مِنَ ٱلْبُعُولَةِ[2] ، وَهِيَ فِي مِنْقَلَيْهَا .

← عثمان بن سعيد الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن فلان ، عن أم سليم بنت أبي حكيم . . . وإسناده ضعيف جداً . فيه ضعيفان محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وعبد الكريم بن أبي المخارق . وفيه عبد الله بن فلان . وهو : عبد الله بن الطيب وهو مجهول . وباقي رجاله ثقات .

أبو عمر الضرير هو : حفص بن عمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ وأورد عن أبيه قوله : « كتبت عنه وهو صدوق ، صالح الحديث عامة حديثه يحفظها » ثم قال ابن أبي حاتم : « روىٰ عنه أبي وأبو زرعة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٩ وقال : « كان من العلماء بالفقه والأخبار ، والفرائض والحساب ، والشعر وأيام الناس » . وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٦ .

وأحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الثقة الحافظ . وقد نسب إلىٰ جده .

وأبو شهاب هو : عبد رب بن نافع . ومحمد بن عثمان بن سعيد بن نافع ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٤ برقم (٤٧٤) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢١٢٨) ، والحديثين السابقين .

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٩ برقم (٩٤٧١ ، ٩٤٧٢) وابن أبي شيبة ٢/ ٣٨٣ باب : من كره ذلك يعني : خروج النساء إلى المسجد ، من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

وانظر الحديث التالي . ومعجم الطبراني الكبير ٩/ ٣٤٠ برقم (٩٤٧٨) .

(٢) البعولة : الأزواج ، واحدها : بَعْل .

قُلْتُ : مَا مِنْقَلَيْهَا[1] ؟ قَالَ : ٱمْرَأَةٌ عَجُوزٌ قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٣ ـ وَعَنْهُ قَالَ : مَا صَلَّتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ صَلاَةٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتِ ٱسْتَشْرَفَهَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَإِنَّهَا أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى ٱللهِ وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا** » .

---

(١) منصوب على الحكاية ، والله أعلم ، والمنقل : الخف البالي أيضاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٩ برقم (٩٤٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عمرو الشيباني ، قال : سمعت رب هـٰذه الدار يحلف فيبلغ باليمين ـ يعني : ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٥٠ برقم (٥١١٧) ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٨٤ باب : من كره ذلك (يعني : الرخصة للنساء في الخروج إلى المسجد) من طريق أبي الأحوص .

كلاهما حدثنا سعيد بن مسروق الثوري ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) ما وقعت عليه في معجم الطبراني الكبير ، بهـٰذا اللفظ . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٢٧ ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (١٦٩١) من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا أبو معاوية ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله ، في أشد مكان من بيتها ظلمة » . وإسناده لين .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة ٣/ ٩٦ برقم (١٦٩٢) وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف أيضاً . وانظر الحديثين السابقين ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢١٤٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَخْرُجُ فِي شُهْرَةٍ مِنَ ٱلطِّيبِ فَيَنْظُرُ ٱلرِّجَالُ إِلَيْهَا ، إِلاَّ لَمْ تَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا ٱلنِّسَاءُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ فَيَسْتَشْرِفُهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَيَقُولُ : إِنَّكِ لاَ تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلاَّ أَعْجَبْتِيهِ ، وَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا فَيُقَالُ : أَيْنَ تُرِيدِينَ ؟

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٤١ برقم (٩٤٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ٩٣ برقم (١٦٨٥) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، عن قتادة ، عن مؤرق ، عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٥٧٠) باب : التشديد في ذلك ، وابن خزيمة برقم (١٦٨٨ ، ١٦٩٠) من طريق أبي موسىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/ ٢٠٩ .

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً برقم (١٦٨٦) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع . قتادة لم يسمع من أبي الأحوص عوف بن مالك . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ فللحديث روايات وطرق أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (٧١) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن ميمونة بنت سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) وهو ثقة ، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٣٨٧ برقم (٤٥٠٣٠) إلى الطبراني في الكبير .

فَتَقُولُ : أَعُودُ مَرِيضاً ، أَوْ أَشْهَدُ جَنَازَةً ، أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ ، وَمَا عَبَدَتِ ٱمْرَأَةٌ رَبَّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢١٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَ ٱللهِ يُخْرِجُ ٱلنِّسَاءَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَقُولُ : ٱخْرُجْنَ إِلَىٰ بُيُوتِكُنَّ خَيْرٌ لَكُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

٢١٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرِّجَالُ (مص : ٥٣) وَٱلنِّسَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُصَلُّونَ جَمِيعاً ، فَكَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَهَا خَلِيلٌ تَلْبَسُ ٱلْقَالِبَيْنِ[3] تَطُولُ بِهِمَا لِخَلِيلِهَا ، فَأَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِنَّ ٱلْحَيْضَ ، فَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : أَخْرِجُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَهُنَّ ٱللهُ .

قُلْنَا : مَا ٱلْقَالِبَيْنِ[4] ؟ قَالُوا : رَفِيضَتَيْنِ[5] مِنْ خَشَبٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٤١ برقم (٩٤٨٠) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد صحيح ، محمد بن حيان المازني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٩ : « الشيخ ، الصدوق ، المحدث . . . » . وقد تقدم برقم (١٨٣٣) .
وانظر أحاديث ابن مسعود في هٰذا الباب .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٠ برقم (٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧) من طريق معمر ، وشعبة ، والحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس .

(٣) القالبان مثنىٰ ، والواحد : قالب ـ بفتح اللام وكسرها ـ ، وهو نعل من الخشب كالقبقاب .

(٤) منصوب على الحكاية ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ي ، د) ، وعند عبد الرزاق نسخة ثانية « رقيصين » ، وعند عبد الرزاق في المطبوع : « رقيصين » والرقيصة من رَقَصَ ، يَرْقُصُ ، رَقَصاً ، والرَّقَصُ في اللغة : الارتفاع والانخفاض . يقال : أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون . قال الراعي : ←

٣٥/٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٦ ـ بَابُ ٱنْتِظَارِ ٱلصَّلاَةِ

٢١٤٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط في آخر عمره .

← وإذا ترقصت المفازة غادرت ربذاً يبغل خلفها تبغيلاً

ومعنىٰ : (ترقصت) : ارتفعت وانخفضت ، وإنما يرفعها ويخفضها السرابُ . والربذ : السريع الخفيف ، والتبغيل : نوع من مشي الجمال بين الهملجة والعنق . وانظر لسان العرب ، ومقاييس اللغة ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٤٩ برقم (٥١١٥) ، وإسناده صحيح .
إبراهيم هو النخعي ، وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة .
وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٤٠٠ معلقاً علىٰ باب : « كيف كان بدء الحيض » . « وكأنه ـ يعني البخاري ـ يشير إلىٰ ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح » .
وقال أيضاً في الفتح ٢/ ٣٥٠ بعد أن أورد حديث عائشة في الباب : « وروىٰ عبد الرزاق نحوه بإسناد صحيح عن ابن مسعود » . وانظر أيضاً معجم الطبراني الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٥).

(٢) في المسند ١/ ١٤٤ ، ١٤٧ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٦ ، ٥٩٧) من طرق: حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن إسرائيل لم يذكر بين من رووا عن عطاء قبل اختلاطه .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وفيه عطاء بن السائب » .

٢١٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكَارِهِ ، وَإِعْمَالُ ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ يَغْسِلُ ٱلْخَطَايَا غَسْلاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح . وزاد البزار في أوله « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا** » ، وزاد في أحد طريقيه رجلاً وهو أبو العياس غير مسمىً ، وقال : إنه مجهول .

قلت : أبو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة .

٢١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مُنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ كَفَارِسٍ ٱشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي** (مص : ٥٤) **سَبِيلِ ٱللهِ عَلَىٰ كَشْحِهِ[2] وَهُوَ فِي ٱلرِّبَاطِ ٱلأَكْبَرِ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٧٩ وهناك خرجناه . ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١/ ١٣٢ وقال : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٨٤ .
وقال البزار : « هكذا رواه صفوان ، عن الحارث ، عن سعيد . وقال أنس بن عياض وغيره : عن الحارث ، عن أبي العياس ، عن سعيد ، وأبو العياس مجهول » .
ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٣ فقال : « أبو العباس ـ وقيل : أبو العياس ، عن سعيد بن المسيب ، روىٰ عنه ابن أبي ذباب » تحرفت فيه إلىٰ : حباب .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٩ فقال : « أبو العباس ، روىٰ عن سعيد بن المسيب . . . روىٰ عنه الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب . سئل أبي عنه فقال : لا أعرفه إلا في هـٰذا الحديث ولا أعرف اسمه » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٤٨) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبو العياس ، عن سعيد بن المسيب ، فذكره .
(٢) الكَشْحُ : ما بين الخاصرة والضلوع . والكشح : الخصر ، والذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه نافعُ بنُ سليمانَ القرشيُّ ، وثقه أبو حاتم وبقيةُ رجالِه رجالُ الصحيحِ .

٢١٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، تَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : مَا يُحْدِثُ ؟ قَالَ : كَذَا . قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ ؟

فقَالَ : يَفْسُو أَوْ يَضْرُطُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عليُّ بنُ زيدِ بنِ جدعانَ ، وفي الاحتجاج به اختلاف .

٢١٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِكَفَّارَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : **« إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ » .**

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، من طريق هارون بن معروف قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن نافع بن سليمان ، عن عبد الرحمٰن بن مهران ، عن أبي هريرة. . . وإسناده صحيح ، عبد الرحمٰن بن مهران ، ونافع بن سليمان بينا أنهما ثقتان عند الحديث (٣٦٢ ، ٧٦٤) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٨ ـ ٥٩) ـ من طريق موسىٰ حدثنا كامل ، حدثنا ابن لهيعة ، عن نافع بن سليمان ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الرحمٰن بن مهران ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٨٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد صالح » .

(٢) في المسند ٣/ ٩٥ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري. . . وإسناده ضعيف .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٠٣ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٦٣) . فيصح به ، والله أعلم .

رواه الطبرانيُّ[1] ، والبزار بنحوه ، وشيخ البزار خالدُ بنُ يوسف السمتي ، عن أبيه ، وهما ضعيفان ، وإسحاقُ لم يدرك عبادة .

٢١٥٤ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ كَفَّارَاتُ ٱلذُّنُوبِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ[2] ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه / الطبراني[3] ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي بكر المليكيُّ ، وهو ضعيف. ٢/٣٦

٢١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرُّؤْيَا بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّ نَارَكُمْ هَـٰذِهِ جُزْءٌ مِنْ (مص : ٥٥) سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ[4] جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ مَنْ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَمَنْ عَقَّبَ[5] ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٣٧ برقم (٤٣٣٢٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث خولة بنت قيس وقد تقدم برقم (١٢٤٥) فعد إليه إذا شئت .

(٢) السبرات ، واحدتها سبرة مثل سجدة وسجدات ، وهي الضحوة الباردة ، وشدة البرد .

(٣) في الكبير ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٥٧٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم... وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة . وباقي رجاله ثقات ، فردوس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ : « سألت أبي عن فردوس فقال : هٰذا شيخ » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ .

(٤) السَّموم : حر النهار ، ويقال للريح التي تهب بالنهار : سَمُومٌ ، وللتي تهب بالليل : حَرُورٌ .

(٥) عَقَّب : أقام في مصلاه بعدما يفرغ من الصلاة . يقال : صلى القوم وعقَّب فلان . والتعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك ، ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

٢١٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءاً فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ ٱلْخَطَايَا ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه أحمدُ[2] ، ورجاله فيهم من لم يسمَّ .

٢١٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ ٱلذُّنُوبَ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْكَرِيهَاتِ ـ أَوِ ٱلْمَكْرُوهَاتِ ـ وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، وَهِيَ ٱلرِّبَاطُ** » .

رواه البزار[3] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٣ برقم (١٠٥٣٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن عبد الله الأصم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عبيد بن إسحاق ، ومحمد بن العباس المؤدب ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) وقد تقدم برقم (١٢٣٥) ، وإسناده ضعيف ، فعد إليه إن شئت غير أن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٣ برقم (٤٤٩) من طريق الحسن بن أحمد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن شرحبيل بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في ←

وله رواية بنحو هـٰذا[1] ، إلاَّ أنه قال بدل « **فَذَلِكُمُ ٱلرِّبَاطُ** » : « **فَتِلْكَ رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ** » . وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له في صحيحه هـٰذا الحديث .

وإسناد الثاني فيه يوسفُ بنُ ميمونٍ الصباغُ ، ضعفه جماعةٌ ، ووثقه ابنُ حبان ، وأبو أحمد بنُ عديٍّ ، وقال البزار : صالحُ الحديثِ .

٢١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٥٦) طَعِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ ٱلْعَبَّاسِ ـ أَوْ فِي بَيْتِ حَمزَةَ ـ فَقَالَ : « **لَيَتَخَوَّضَنَّ**[2] **نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ مَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، لاَ يَكُنْ لَهُمْ حَظٌّ غَيْرُهُ ، وَكَفَّارَاتُ ٱلْخَطَايَا : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ** » .

← موارد الظمآن . وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني . وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٢٧٦ برقم (١٦١) .
وقال البزار : « لا نعلم يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(١) عند البزار أيضاً ١/ ٢٢٤ برقم (٤٤٠) ، قال : « قرأت علىٰ محمد بن عمر بن الوليد الكندي قلت له : حدثك عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن أبو يحيى الحماني ، حدثنا يوسف الصباغ ، عن عامر الشعبي ، عن جابر . قلت : فذكر نحوه غير أنه قال : بدل فذلكم الرباط ، فتلك رياض الجنة » .
وقال البزار : « وقد روىٰ شرحبيل ، عن جابر نحوه . ويوسف يقال له : يوسف بن ميمون ، صالح الحديث » .
نقول : بل هو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) تَخَوَّضَ ، تَخَوُّضاً ، وأصل الخوض : المشي في الماء وتحريكه ، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، والمتخوض : هو المتصرف في مال الله تعالىٰ بما لا يرضاه الله . والتخوض تفعل منه . وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن .
وقد تحرفت في كشف الأستار إلىٰ « ليتخوطن » .

رواه البزارُ[1] وإسنادُه صحيحٌ .

٢١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ[2] ٱلثَّقَفِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَرَدَّىٰ[3] ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلْعَصْرَ قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ شَيْئاً فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ صَلَّوا مَعَهُ ٱلأُوْلَىٰ ، ثُمَّ جَلَسُوا ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ / : « **مَا بَرِحْتُمْ بَعْدُ ؟** » قَالُوا : لاَ ، قَالَ : « **لَوْ رَأَيْتُمْ رَبَّكُمْ فَتَحَ بَاباً مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَأَرَىٰ مَجْلِسَكُمْ (ظ : ٧١) مَلاَئِكَتَهُ يُبَاهِي بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْقُبُونَ ٱلصَّلاَةَ** » . ٣٧/٢

قلت : لمعاوية حديث في الصحيح[4] ، فيمن جلس يذكر الله ، وليس فيه ذكر انتظار الصلاة .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبير .

٢١٦٠ ـ ورواه أيضاً[6] من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال : خرج معاوية .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٣٩ برقم (١٦٠٥) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن كثير لم يسمع أبا هريرة ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، ش ، د ، ي) : « أمامة » وهو تحريف .

(٣) تردىٰ : لبس الرداء .

(٤) عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠١) باب : فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٣٨١ برقم (٧٣٨٧) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١١٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١١ برقم (٧٠١) .

(٥) في الكبير ١٩/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (٨٥٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي قال : خرج علينا معاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو أمية : إسماعيل بن يعلىٰ وهو متروك . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٦) يعني الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩٦ برقم (٩٣١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ←

ورواه البزار أيضاً ، وأبو أميةَ الثقفيُّ لم أجد من ذكره .

٢١٦١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِٱلْحَدِيثِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والبزارُ ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عيسى الخزازُ ، وهو ضعيف .

قلتُ : وقد تقدمَ في الطهارةِ أحاديثُ في (إسباغِ الوضوءِ)[2] تدل علىٰ

← الأصبهاني ، حدثنا مسعود بن أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي ، عن رجل ، عن عمه قال : خرج علينا معاوية ، وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، ومتروك . وانظر سابقه .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٩/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٧٨٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الحسن بن بشر الكوفي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب : أن نفراً كانوا في عهد معاوية . . . بنحوه . وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٨٥٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات علي بن عبد العزيز هو البغوي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ سمع سعيداً قبل الاختلاط . وما وقعت عليه عند البزار ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١/ ٢٢٥ برقم (٤٥٣) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ أبو خلف ، حدثنا يونس ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عيسىٰ أبو خلف وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمآن .

ويونس هو : ابن عبيد ، ومحمد هو : ابن سيرين .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وروي عن جماعة غيره بألفاظ مختلفة » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ١٩٢ برقم (٦٣٠٣) .

(٢) من الرقم (١٢٣٤) حتى الرقم (١٢٤٦) .

فضيلةِ انتظارِ الصلاةِ ، وتأتي أحاديثُ في التعبيرِ إن شاءَ اللهُ . (مص : ٥٧) .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْجَمَاعَةِ

٢١٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **كُلُّهَا مِثْلُ صَلاَتِهِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **كُلُّهَا مِثْلُ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسطِ ـ وهو الذي قال : « **فِي بَيْتِهِ** » في الكبير ـ ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ .

٢١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَى ٱلْوَاحِدَةِ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٧٦ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٩٩٥ ، ٥٠٠٠ ، ٥٠٧٦ ، ٥١٩٠) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٧ برقم (١٠٠٩٨) ، وبرقم (١٠٠٩٩ ، ١٠١٠١ ، ١٠١٠٢ ، ١٠١٠٣ ، ١٠١٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٦١٨ ، ٥٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » وفي المطبوع برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) ـ من طريقين في الأوسط .
وقال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن مؤرق إلاَّ قتادة ، ولا عنه إلاَّ همام » .
وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أبي حصين إلاَّ قيس ، ولا عنه إلاَّ محمد ، تفرد به أحمد » .
وللجمع بين الروايات التي فيها « بضع وعشرون » و « خمس وعشرون » ، و « سبع وعشرون » و « أربع وعشرون » انظر فتح الباري ٢/ ١٣١ ـ ١٣٧ ، ومصنف عبد الرزاق ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨١ .

قلت : لأبي هريرةَ في الصحيحِ حديثٌ « **بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ** »[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلْفَذِّ[3] ـ أَوْ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ ـ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاَةً » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء (١٧٦) باب : من لم ير الوضوء إلاَّ من المخرجين : من القبل والدبر ، وأطرافه (٤٤٥ ، ٤٧٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ . . .) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ١٩٢ برقم (٦٣٠٣) و (٦٤٦٣) وذكرنا أيضاً ما يشهد له . فانظره إذا أردت .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٨ ، ٤٥٤ ، ٥٢٥ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٥٨) ، من طريق أبي النضر ، وحجاج ، ويحيى بن آدم ، جميعهم عن شريك ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبي الأحوص ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وجاءت الرواية الثانية على الشك : « . . . سبعاً وعشرين درجة أو خمساً وعشرين درجة » .
وأما في الرواية الأخيرة فجاءت « بخمس وعشرين درجة » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) الفَذُّ : الواحد . يقال : فَذَّ الرجل عن أصحابه ، إذا شذ عنهم وبقي فرداً .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٢٧ برقم (٤٦٠) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعيب إلاَّ ابنه » .
نقول : إسناده صحيح ، وتفرد شعيب عن أبيه ليس بضار لأنه ثقة ، ولم يخالف ، ولهذه الرواية شواهد بها تتقوىٰ .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٤٥٩) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

←

٢١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْفَذِّ وَٱلْجَمَاعَةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢١٦٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ صَلاَتَهُ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم يسمَّ .

← وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم ، عن أنس ، إلاَّ حماد بن سلمة » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا محمد بن الفرج البغدادي ، حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، حدثني عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عبيدة هو الربذي ، وهو ضعيف والإسناد منقطع أيضاً : موسى الربذي روىٰ عن سعيد بن أبي سعيد مولىٰ أبي بكر بن حزم ، ولم يرو عن أبي بكر والله أعلم .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن زيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الزبرقان » .

(٢) في الكبير ٨/ ٤١ برقم (٧٣٠٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جابر بن غانم ، عن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده . . .

وأزعم أن الإسناد هـٰذا خطأ صوابه : « جابر بن غانم ، عن ابن ابن صهيب ، عن أبيه ، عن جده » .

وجابر بن غانم السُّلَفي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ و ٨/ ١٦٤ . وانظر الأنساب ٧/ ١٠٤ ، وهو الذي يروي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب .

وعبد الحميد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ـ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ←

٢١٦٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (مص : ٥٨) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ ٣٨/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَلاَةُ ٱلْجَمِيعِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ سَهْماً إِلَىٰ صَلاَتِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر[٢] ، وهو ضعيف .

٢١٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفْضُلُ صَلاَةُ ٱلْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاَةً» .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو ضعيف .

← ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٢١ .
وصيفي بن صهيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، فالإسناد إذاً حسن ، والله أعلم . وانظر « تهذيب الكمال » للمزي ٢/ ٧٦٧ نشر دار المأمون للتراث .
(١) في الكبير ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ برقم (٩٤٣٦) من طريق عبد الرحمٰن بن سَلْمٍ الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك .
وشيخ الطبراني هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم ، نسب إلىٰ جده وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٠ ، من طريق حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن ثابت بن عبيد قال : دخلنا علىٰ زيد بن ثابت . . . وقال : . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٨١ ، من طريق أبي أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح قال : قال زيد : . . . موقوفاً عليه أيضاً . وإسناده صحيح .
(٢) في (ظ ، ش) : « زيد » وهو خطأ .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٤٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٣٩ برقم (٢٨٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن ←

٢١٦٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْجَمِيعِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، وإسنادُه حسنٌ .

٢١٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلصَّلَاةِ فِي ٱلْجَمِيعِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وإسنادُه حسنٌ .

← أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد الحكيم متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال ابن المديني ، والترمذي ، وابن خزيمة : « لم يسمع من معاذ بن جبل » .

(١) في (ح) : « وعن عمر » . وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٢ هٰذا الحديث لعمر ثم قال : « رواه أحمد بإسناد حسن ، وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن » . والذي في المسند عن عبد الله بن عمر ، وما وجدته في المسند عن عمر ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٧ ، من طريق حماد بن قيراط ، حدثنا صالح المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراط .

حدثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، عن صالح المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه » .

قال ابن عدي : « وهٰذا أشبه . . . » وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٨٩ برقم (١٤٠٦٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٥١٠ ـ من طريق يونس بن محمد ، جميعاً : حدثنا مرثد ـ يعني : ابن عامر الْهُنَائِيّ ، حدثني أبو عمرو النَّدَبِيُّ ، حدثني عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر بشر بن حرب النَّدَبِيّ ـ انظر اللباب ٣/ ٣٠٥ ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ←

٢١٧١ ـ وَعَنْ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةُ ٱلرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلاَةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَىٰ[1] وَصَلاَةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلاَةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَىٰ ، وَصَلاَةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ مِئَةٍ تَتْرَىٰ » .

رواه البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ورجالُ الطبرانيِّ موثقون .

← (١٨٢٣) ، وباقي رجاله ثقات .

مرثد بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٠ أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . يعني : لا يعرفه بجرح ولا بتعديل . وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٠٠ و٩/ ١٩٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٥٨ برقم (٢٠٢٣٩) إلىٰ أحمد ، ولم يورد فيه حديث عمر المتقدم .

وأخرج ابن عدي في الكامل ٣/ ٣١ من طريق يعقوب بن محمدٍ النيسابوري ، ثنا قطن بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن قيراطٍ ، ثنا صالحٌ المري ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيدٍ الخدري ، عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعبٍ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن الله عز وجل ليعجب من الصلاة في الجميع » .

وقال ابن عدي : (وهـٰذا الحديث قد شوش إسناده حماد بن قيراطٍ . ثنا محمود بن عبد البر ، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، عن صالحٍ المري ، عن أبي هارون ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

وهـٰذا أشبه الذي جاء به الترجماني عن صالحٍ المري من رواية حماد بن قيراطٍ ، عن صالحٍ الذي ذكرته ، ولحماد بن قيراطٍ غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه فيه نظرٌ) .

(١) تترىٰ : أي متفرقة غير متتابعة ، والتاء الأولىٰ منقلبة عن واو ، وهو من المواترة . والتواتر : أن يأتي الشيء بعد الشيء بزمان .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٤٦١) من طريق إبراهيم بن هانىء النيسابوري ، حدثنا مُنَبِّه بن عبد الله شيخ من أهل الشام .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٩٢٢ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٨٢ برقم (٩٢٦) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٦١ باب : ما جاء في فضل صلاة الجماعة ، من طريق مسلم بن الوليد . ←

٢١٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَقُولاَنِ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَقُولُ : « **إِنَّ مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ ٱلْمَكْتُوبَاتِ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ كَٱلْبَرْقِ ٱللاَّمِعِ ، وَحَشَرَهُ ٱللهُ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ كَأَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ وهو مدلس وقد عنعنه .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦ برقم (٧٤) ، والبيهقي ٣/ ٦١ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٣١ من طريق محمد بن شعيب .

جميعهم : أخبرنا ثور بن يزيد أبو خالد ، عن يونس ـ تحرفت في « الآحاد والمثاني » إلىٰ : يوسف ـ عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن قُبَاث بن أَشْيَم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٣ ، ويونس بن سيف بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٨٢) في موارد الظمآن .

وعند ابن سعد زيادة : « قال ابن شعيب : قلت لأبي خالد : ما تَتْرَىٰ ؟ قال : متفرقين » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ٣٦ برقم (٧٣) ، والحاكم ٣/ ٦٢٥ ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، وكانت فيه غفلة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٠) ـ من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا عبيد بن جناد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه القشيريّ في « تاريخ الرقة » ص (١٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أفاد بأن محمداً هـٰذا قد توفي سنة سبع وتسعين ومئتين ، وعنعنه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وسماع عمارة من أبي إسحاق متأخر ، وباقي رجاله ثقات . ←

٢١٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى ٱللهَ غَداً مُسْلِماً ، فَلْيُحَافِظْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، من طريقِ زُجْلَةَ مولاةِ[٢] عبد الملك[٣] ، عن ابن عمر ، ولم أجد من ترجمها .

← عبيد بن جناد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٤ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق ، لم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٧ برقم (٢٠٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وفي المطبوع برقم (٦٥١) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٢٧ من طريقين : ـ من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا كليب بن عيسى بن أبي حجير ، سمعت زُجْلَةَ تقول : سمعت سالماً ـ أو نافعاً ـ يحدث عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، كليب بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

زُجْلَة ترجمها البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٢٧ـ ٢٢٨ وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زُجْلَة مولاة عبد الملك إلاَّ كليب ، تفرد به الهيثم » .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا الهيثم بن كليب ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٦٤ برقم (٢٠٢٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في المساجد (٦٥٤) باب : صلاة الجماعة من سنن الهدىٰ .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٢١ برقم (٥٠٠٣) مختصراً ومطولاً برقم (٥٠٢٣) .

(٢) في (ش ، ظ) : « مولىٰ » وهو تحريف .

(٣) في (ش ، ظ) : « الكريم » وهو خطأ .

٨٨ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ وَٱلصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ

٢١٧٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمُتَخَلِّفُونَ عَنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ مَا لَهُمْ فِيهِمَا ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً** »[١] .

رواه أحمدُ[٢] ، ورجالُه موثقون .

٣٩/٢ ٢١٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ / بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ** » ، يَعْنِي : صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْعِشَاءِ .

قَالَ أَبُو بِشْرٍ ـ يَعْنِي : لا يُوَاظِبُ عَلَيْهِمَا .

رواه أحمدُ[٣] ، وفيه أبو عمير بنُ[٤] أنسٍ ، ولم أرَ أحداً روىٰ عنه غيرَ أبي بِشْرٍ جعفر بن أبي وحشيةَ ، وبقية رجاله موثقون .

٢١٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي شُهُودِ ٱلْعَتَمَةِ لَيْلَةَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، لأَتَوْهَا وَلَوْ حَبْواً** » (مص : ٦٠) .

---

(١) حبا الصبي ، يحبو ، حبواً : درج علىٰ بطنه . وحبا الصبي ـ يحبو ـ على استه : زحف .

(٢) في المسند ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤١ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا سنان أبو ربيعة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سنان بن ربيعة أبو ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) ، في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠٠ برقم (١٩٤٩٠) إلىٰ أحمد ، وإلىٰ سمويه .

(٣) في المسند ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .

(٤) في (م ، ش ، ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، وفيه زكريا بنُ منظورٍ ، وهو ضعيف .

٢١٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفي إسناده ضعيف غيرُ متهمٍ بالكذبِ .

٢١٧٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلنَّخَعِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٤٨ برقم (٨٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال : حدثنا ابن منظور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه زكريا بن منظور وهو ضعيف .

وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلاَّ زكريا بن منظور ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٠٠ برقم (١٩٤٩٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٥٤) ـ وفي الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو حنيفة في مسنده برواية أبي نعيم ، ص (٢٢٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن أبي حنيفة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن حفص ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيهما عند الحديثين (٧٧٢ ، ١٣٧٥) .

ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان السقطي ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (١٩٧) فقال : « صدوق » وقد تقدم برقم (٧١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٠٤ برقم (١٩٥١٠) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر طرح التثريب ٤/ ١١٤٠ .

يَقُولُ[1] : « ٱعْبُدِ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَٱعْدُدْ نَفْسَكَ فِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ ، وَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ ٱلصَّلَاتَيْنِ : ٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ وَلَوْ حَبْواً ، فَلْيَفْعَلْ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره ،

---

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لـٰكن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٢/ ٥ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أبو كريبٍ ، نا إبراهيم ابن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت رجلاً من النخع يدعى جابراً ، يقول : وجع أبو الدرداء فأتوه يعودونه ، وحضره الموت ، فقال فيما يوصي : « اعبد الله كأنك تراه ، وعد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوات المظلوم فإنهن مجاباتٌ ، وعليك بصلاة الغداة ، وصلاة العشاء ، فاشهدهما ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً » .
وقال : (وما رأيته إلا رفع حديثه هـٰذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يحتمل أن يكون جابرٌ روى هـٰذا مرسلاً ، ويحتمل أن يكون شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٢٧ برقم (١٠٠٦٠) من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا سلام أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من النخع قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه رجل مبهم ، وهو من النخع ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٨/ ١١٣ ، فقال : رجل نخعي من أهل الكوفة شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق وحدث عنه ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وذكر الحديث من طريق البيهقي .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٣١٣٠) وقال : صحيح لولا المبهم .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٨) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتنا لـ « موارد الظمآن » ومقدمتنا لـ « مسند الحميدي » .
كما يشهد له حديث زيد بن أرقم عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ من طريقين عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبي سعيد ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سعيد ـ والأكثر أبو سعد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٨ . وانظر الكنىٰ للدولابي ١/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٢٢٤ .
وقال أبو نعيم : « تفرد به أبو إسماعيل الأيلي » . وليس في الإسناد من يحمل هـٰذه الكنية .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

وسماه جابراً .

٢١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا صَلاَةٌ أَثْقَلُ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ وَٱلْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنَ ٱلْفَضْلِ ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱلْفَجْرِ وَٱلْعِشَاءِ ، أَسَأْنَا بِهِ ٱلظَّنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزارُ ، ورجالُ الطبرانيِّ موثقون .

٢١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا ٱلرَّجُلَ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ أَسَأْنَا بِهِ ٱلظَّنَّ .

رواه البزارُ[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢٢ برقم (١٠٠٨٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٧١ برقم (١٣٠٨٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

وأخرجه البزار ١/ ٢٢٨ برقم (٤٦٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عجلان .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٦٣) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناد الرواية الثانية إسناد صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٢٨ برقم (٤٦٣) ، وإسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

٢١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ** (مص : ٦١) **أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وفيه مسلمةُ[٢] بنُ عُلَي وهو ضعيف .

٢١٨٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ لَيْلَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْمَطَرِ فَقُلْتُ : لَوْ[٣] أَنِّي ٱغْتَنَمْتُ ٱللَّيْلَةَ شُهُودَ ٱلْعَتَمَةِ[٤] مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَنِي وَمَعَهُ عُرْجُونٌ[٥] يَمْشِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ / يَا قَتَادَةُ هَـٰهُنَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » . ٤٠/٢

فَقُلْتُ[٦] : ٱغْتَنَمْتُ شُهُودَ ٱلْعَتَمَةِ مَعَكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَعْطَانِي ٱلْعُرْجُونَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَٱذْهَبْ بِهَـٰذَا ٱلْعُرْجُونِ فَأَمْسِكْ بِهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَ بَيْتَكَ ، فَخُذْهُ مِنْ زَاوِيَةِ ٱلْبَيْتِ فَٱضْرِبْهُ بِٱلْعُرْجُونِ** » .

فَخَرَجْتُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَضَاءَ ٱلْعُرْجُونُ مِثْلَ ٱلشَّمْعَةِ نُوراً ، فَٱسْتَضَأْتُ بِهِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ رَقَدُوا ، فَنَظَرْتُ فِي ٱلزَّاوِيَةِ فَإِذَا فِيهَا قُنْفُذٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بِٱلْعُرْجُونِ حَتَّىٰ خَرَجَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢١٠ برقم (٧٧٤٥) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية ، عن مسلمة بن علي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة ، ومسلمة بن علي وهما متروكان ، وبقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن ، ويحيى بن الحارث هو الذماري . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٦٩ ، بصيغة التمريض ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ظ ، ح) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) سقطت (لو) من (ش ، ح) .

(٤) في (م ، ش) : « الغنيمة » وهو تحريف .

(٥) العرجون ـ وزان فُعْلون ـ : العود الأصغر الذي فيه شماريخ العذق ، من الانعراج ، وهو الانعطاف ، وفيه الواو والنون زائدتان ، والجمع : عراجين .

(٦) في (ظ ، ش) زيادة : « إني » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ويأتي حديث عند أحمد أطول من هـٰذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون .

٢١٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ ، فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير في أثناء حديث وهـٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب في الفتن إن شاء الله ، وقد تقدم شيء منها في « فضل الصلاة »[3] .

٢١٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّىٰ** (مص : ٦٢) **يُصَلِّيَ ٱلْفَجْرَ ، كُتِبَتْ صَلاَتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلاَةِ ٱلأَبْرَارِ ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، وفيه القاسمُ أبو عبد الرحمـٰن ، وهو مختلفٌ في الاحتجاجِ به .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٥ ـ ٦ برقم (٩) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعمر بن قتادة بن النعمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) . وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ١٣ ـ ١٤ برقم (١٩) بسياقة أخرىٰ ، وإسناده تالف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والمتن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٦٩ ، ١٦٧٠) فعد إليه إن شئت .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة برقم (١٦٦٣ ـ ١٦٧١) ، والأحاديث (١٥٢٦ ، ٤١٠٧ ، ٤١٢٠ ، ٦٤٥٢) في مسند الموصلي أيضاً .

(٤) في الكبير ٨/ ٢١٨ برقم (٧٧٦٦) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن هود ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، قال ←

٢١٨٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ٱلْمُؤَذِّنِ قَالَ : أَذَّنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهُمْ** » . فَقُلْتُ : مَنَعَهُمُ ٱلْبَرْدُ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْبِسْ عَنْهُمُ ٱلْبَرْدَ** » . فَقَالَ بِلاَلٌ : فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي ٱلصُّبْحِ مِنَ ٱلْحَرِّ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، وفيه أيوبُ بنُ سيار ، وهو متروك .

٢١٨٧ ـ وَعَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ ٱلأَزْهَرِ قَالَ : تَزَوَّجَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذْ ذَاكَ إِذَا تَزَوَّجَ تَخَدَّرَ[2] أَيَّاماً فَلاَ يَخْرُجُ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فَقِيلَ لَهُ : أَتَخْرُجُ وَإِنَّمَا بَنَيْتَ بِأَهْلِكَ فِي هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ؟

← ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨ : « سألت أبي عنه فقال : كان جهميًا فلا أحدث عنه . وانتهىٰ أبو زرعة في مسند ابن عمر إلىٰ حديث لإسماعيل بن إبراهيم بن هود فقال : اضربوا عليه ولم يقره » .

وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : إسماعيل بن إبراهيم بن هود ، كان يقف في القرآن ، فلا أحدث عنه » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٦٠) برقم (٨٩) : « ليس بالقوي ، يكنىٰ أبا إبراهيم » .

نقول : إن تضعيف أبي حاتم له ، وعدم تحديثه عنه كان بسبب رأيه وليس بسبب ضعف في حفظه ، وأما عدم إقرار أبي زرعة له علىٰ حديث ، فإنه لا يفيد أنه ضعيف مطلقاً أيضاً . ولم يدخله البخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٤ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وباقي رجاله ثقات ، وعاصم بن رجاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في موارد الظمآن . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ولسان الميزان ١/ ٣٩١ ، ٤٤١ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢٣ برقم (١٩٠٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١/ ٣٥١ برقم (١٠٦٦)، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨١٢) فانظره.

(٢) تَخَدَّرَ : استتر . يقال : تخدرت المرأة ، وهو المقصود هنا ، ويقال أيضاً : تخدر إذا فتر واسترخىٰ .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّ ٱمْرَأَةً تَمْنَعُنِي مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فِي جَمِيعٍ لامْرَأَةُ سُوءٍ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٨٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ

٢١٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْجَفَاءُ كُلُّ ٱلْجَفَاءِ[2] وَٱلْكُفْرُ وَٱلنِّفَاقُ مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ ٱللهِ يُنَادِي إِلَى ٱلصَّلاَةِ يَدْعُو إِلَى ٱلْفَلاَحِ ، فَلاَ يُجِيبُهُ » .

رواه أحمدُ[3] ، والطبرانيُّ / في الكبيرِ ، وفيه زبانُ بنُ فائد ضعَّفه ابنُ معين ، ووثقه أبو حاتم . ٤١/٢

٢١٨٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلشَّقَاءِ وَٱلْخَيْبَةِ أَنْ يَسْمَعَ ٱلْمُؤَذِّنَ يُثَوِّبُ[4] بِٱلصَّلاَةِ فَلاَ يُجِيبُهُ » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٣ برقم (٣٣٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب قال : تزوج الحارث . . . وإسناده حسن .

(٢) سقطت « كل الجفاء » من (ش ، ح) ، وهي موجودة في المسند .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٣ برقم (٣٩٤) من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، ابن لهيعة وشيخه زبان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين وشيخه زبان ضعيفان . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٧٣ إلىٰ أحمد وإلى الطبراني ، بينما نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٩/ ٧٠١ برقم (٢٠٩٩٩) إلى الطبراني في الكبير . وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١ .

(٤) ثَوَّبَ : الأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخاً فيلوح بثوبه ليرىٰ ويشتهر ، فَسُمِّي الدعاء تثويباً لذلك ، وكل داعٍ مثوب . وقيل : إنما سمي تثويباً من ثاب ، يثوب إذا رجع ، ←

رواه الطبرانيُّ[1] (مص : ٦٣) في الكبير ، وفيه زبانُ أيضاً .

٢١٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ ضُرٍّ[2] وَلاَ عُذْرٍ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ ٱلربيعِ ، وثَّقه شعبةُ ، وسفيانُ

← فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، وإن المؤذن إذا قال : حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها ، وإذا قال بعدها : الصلاة خير من النوم ، فقد رجع إلىٰ كلام معناه المبادرة إليها . قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٨٣ برقم (٣٩٦) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وفي إسناده ضعيفان : رشدين وشيخه زبان . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً وقد تقدم برقم (٥٥) .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٧٣ .

(٢) قال الأزهري : « كل ما كان من سوء حال ، وفقر ، وشدة في بدن ، فهو ضُرّ بالضم . وما كان ضد النفع فهو بفتحها » . وفي التنزيل : ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لكن أخرجه العراقي بإسناده للطبراني في جزء له ـ « خمسة أحاديث » رواية الشيخ أبي الفهم القابوني عنه ورواية سبط ابن حجر العسقلاني عنه ـ « جمهرة الأجزاء الحديثية » ص (٣٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . . .
قال الحافظ العراقي : قيس بن الربيع الأشتر أحد أوعية العلم ، وثقه شعبة والثوري ، وقال ابن عدي : عامة رواياته مستقيمة ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني وثقه ابن معين وابن عدي ، وقال : لم أر في مسنده من أحاديثه مناكير .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٥٤١ برقم (١٠٥٦) من طريق إبراهيم بن الوليد ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، به .
وأخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٥٨ من طريق محمد بن عبد الملك ،
وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٣١٥٧) من طريق سلمة بن شبيب ، كلاهما : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي ←

ٱلثوريُّ ، وضعفه جماعةٌ .

٢١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ مَا فِي ٱلْبُيُوتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلذُّرِّيَّةِ ، أَقَمْتُ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ وَأَمَرْتُ فِتْيَانِي يُحَرِّقُونَ مَا فِي ٱلْبُيُوتِ بِٱلنَّارِ » .

رواه أحمدُ[1] ، وأبو معشر ضعيف .

٢١٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِمَّنْ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ لاَ يَشْهَدُونَ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي ٱلْجَمِيعِ ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِحُزَمِ ٱلْحَطَبِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : مِمَّنْ حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ .

← موسى ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له » ، أحسبه قال : « إلا من عذرٍ » .
وقال البزار : (هذا الحديث قد رواه غير واحدٍ ، عن أبي حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، موقوفاً) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٤٦ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٧٤ من طريق إسماعيل القاضي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياشٍ ،
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣١٩ من طريق أبي طالب بن سوادة ، ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصورٍ العامري ، ثنا يحيى بن سعيدٍ ، ثنا مسعرٌ ،
جميعاً : ثنا أبو حصينٍ ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له » .
ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ١٢٩ برقم (٤٢٦) .
(١) في المسند ٢/ ٣٦٧ ، من طريق خلف قال : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، وباقي رجاله ثقات ، وخلف هو : ابن هشام البزار . والحديث صحيح بشواهده ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٢٦٨ . والحديث التالي .
(٢) عند البخاري في الأذان (٦٤٤) ، وعند مسلم في المساجد (٦٥١) .
وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٥ برقم (٦٣٣٨) وعلقنا عليه تعليقاً ←

رواه أحمدُ[1] ورجاله موثقون .

٢١٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَنْزِلِي شَاسِعٌ ، وَأَنَا مَكْفُوفُ ٱلْبَصَرِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ٱلأَذَانَ ، قَالَ : « **فَإِنْ سَمِعْتَ ٱلأَذَانَ ، فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْواً أَوْ زَحْفاً** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبرانيُّ في الأوسطِ ، ورجال الطبرانيِّ موثقون كلُّهم .

٢١٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَرَأَىٰ فِي ٱلْقَوْمِ رِقَّةً فَقَالَ : « **إِنِّي لأَهِمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي بَيْتِهِ ، إِلاَّ أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْمَسْجِدِ نَخْلاً وَشَجَراً ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ قَائِدٍ كُلَّ سَاعَةٍ ، أَيَسَعُنِي (مص : ٦٤) أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي ؟

← مفيداً إن شاء الله . وانظر أيضاً تعليقنا علىٰ حديث جابر برقم (١٨٠٤) وهو الحديث الآتي برقم (٢١٩٣) ، وفتح الباري ٢/ ١٢٥ ـ ١٣٠ ، والمغني لابن قدامة علىٰ هامشه الشرح الكبير ٢/ ٢ ـ ٧ ، وبداية المجتهد ١/ ١٧٠ ـ ١٧٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٩ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٢٩٩ ، والأم للشافعي ١/ ١٥٣ ـ ١٥٦ ، ومعالم السنن ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، وفتح القدير ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٧ .

(١) في المسند ٢/ ٢٩٢ ، ٣١٩ ، من طريق يزيد ، وهاشم بن القاسم ، كلاهما : عن ابن أبي ذئب ، عن عجلان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عجلان أبو محمد بينا أنه ثقة عن الحديث (١٢٠٥) في موارد الظمآن .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٧ برقم (١٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان ـ موارد ٢/ ١٣٢ برقم (٤٢٨) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦١) ـ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله . . . وإسناده حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديثين (٤٢٨ ، ٩٢٠) في موارد الظمآن ، وقد حسن الحافظ إسناده في الفتح ٢/ ١٩٨ أيضاً ، ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ .

قَالَ : « **أَتَسْمَعُ ٱلإِقَامَةَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَأْتِهَا** » .

قلت : عند أبي داود[1] طرفٌ منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢١٩٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ فَلَعَلِّي لاَ أَجِدُ قَائِداً ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ ، أَفَأَتَّخِذُ مَسْجِداً فِي دَارِي ؟ .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٧٢) : « **أَيَبْلُغُكَ ٱلنِّدَاءُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَإِذَا سَمِعْتَ فَأَجِبْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبيرِ ، وفي رواية لَهُ « **فَأَجِبْ دَاعِيَ ٱللهِ** » .

---

(١) في الصلاة (٥٥٣) باب : في التشديد في ترك الجماعة ، وهو عند أحمد ٣/ ٤٢٣ ، وابن ماجه في المساجد (٧٩٢) باب : التغليظ في التخلف عن الجماعة ، والبغوي في « شرح السُّنَّة » ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (٧٩٦) ، وابن خزيمة ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (١٤٨٠) ، والحاكم ١/ ٢٤٧ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٣ ، وابن خزيمة ٢/ ٣٦٨ برقم (١٤٧٩) ، والحاكم ١/ ٢٤٧ ، من طريق حصين بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ابن أم مكتوم . . . وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ، والذهبي ، وهو كما قالوا .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٣٩ برقم (٣٠٥) من طريق عبد الله بن سعد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعيد ـ بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن معقل بن مقرن ، عن كعب بن عجرة . . . وهٰذا إسناد فيه تحريف وزيادات ، وفيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ١٨٤ فقال : « هو : عبد الله بن سعد بن يحيىٰ أبو محمد القاضي الْكُرَيْزِيّ الرقي » . وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٢٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، ←

٤٢/٢ وفيه يزيدُ بنُ سنان ، ضعفه أحمدُ ، وجماعةٌ ، وقال أبو حاتم/ : محله الصدقُ . وقال البخاريُّ : مقاربُ الحديثِ .

٢١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [عبس : ١ـ ٢] وَكَانَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ـ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، كَمَا تَرَانِي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَذَهَبَ بَصَرِي ، وَلِي قَائِدٌ لاَ يُلاَئِمُنِي قِيَادُهُ إِيَّايَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً أُصَلِّي فِي بَيْتِي ٱلصَّلَوَاتِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَسْمَعُ ٱلْمُؤَذِّنَ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً ، وَلَوْ يَعْلَمُ هَـٰذَا ٱلْمُتَخَلِّفُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ مَا لِهَـٰذَا ٱلْمَاشِي إِلَيْهَا ، لأَتَاهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَىٰ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير . وفيه عليُّ بنُ يزيدَ الألهانيُّ ، عن القاسمِ ، وقد

← عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن كعب بن عجرة . . . وهـٰذا إسناد فيه الشاذكوني سليمان بن داود ، وهو متروك الحديث ، واتهمه ابن معين بالكذب .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ١٣٨ برقم (٣٠٤) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثني أبي ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم . عن عبد الله بن معقل ، عن كعب بن عجرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه سليمان بن أبي داود الحراني . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٠ ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٩٤) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (٧٨٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثني أبو حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن المتوكل بن أبي السري وهو ضعيف ، ورواية أبي حفص عثمان ، عن علي ←

ضعَّفهما الجمهورُ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهما .

٢١٩٧ - وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ ٱبْنَ (مص : ٦٥) أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ضَرِيرَ ٱلْبَصَرِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ وَٱلْفَجْرِ ، وَقَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٱلْمَسِيلَ[1] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَسْمَعُ ٱلأَذَانَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي ذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عزرةُ بنُ الحارثِ ، ولا أعرفه .

← ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف أيضاً . وفي إسناد الطبراني « حدثني أبو حفص القاص ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة » ، وهـٰذا خطأ ، لأن أبا حفص هو عثمان .

(١) في (ي ، د) هـٰكذا ، وفي (م ، ش ، ظ ، ح) : « المشيب » ، وَالمَسِيلُ : السَّيْلُ ، والمشيب : اسم فاعل من الفعل : أشاب . وأشاب الحزن أو الخوف فلاناً ، هَرَّمه وبيض شعره .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٦٥) - وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٠) - من طريق محمود ، حدثنا وهب - تحرف فيه إلىٰ : وهيب - حدثنا محمد ، عن العوام ، عن عزرة بن الحارث - تحرف فيه إلىٰ : عمارة - عن زهير ، عن ماهان ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عزرةُ بن الحارث الشيباني ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٩ . وماهان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « أبو صالح ماهان ، كوفي ، ثقة » ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٤ ، وأورد قول ابن معين السابق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ٥/ ٤٥٨ ، و ٧/ ٥٢٥ .

وزهير الأقمر أبو كثير بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٨٠) في موارد الظمآن ، ووهب هو : ابن بقية الواسطي .

ومحمد سواء أكان ابن الحسن الواسطي ، أم ابن يزيد الكلاعي الواسطي فكلاهما ثقة .

وشيخ الطبراني هو : محمود بن محمد بن مَنُّويه ، الحافظ ، المفيد ، العالم ، أبو عبد الله الواسطي ، وقال الذهبي : « وكان من بقايا الحفاظ في بلده » وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٩٤- ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٢- ٢٤٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠٧ . وقد فاتنا أن نعرف به عندما تقدم برقم (٤٠٦ ، ٤٠٩) .

٢١٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِلاَلاً فَيُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَىٰ قَوْمٍ سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ ، فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وهو عند مسلم[٢] بلفظ « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَىٰ رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ** » .

٢١٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً دَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ عَرْقٍ أَوْ مَرْمَاتَيْنِ[٣] لأَجَابُوهُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ هَٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَلاَ يَأْتُونَهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَنْصَرِفَ إِلَىٰ قَوْمٍ سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يُجِيبُوا ، فَأُضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، إِنَّهُ لاَ يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأوسطِ ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٠ برقم (١٤٤٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : حدثنا مقدم بن محمد ، حدثنا عمِّي القاسم ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه أبو حمزة وهو : ميمون الأعور ، وباقي رجاله ثقات ، والقاسم هو ابن يحيى بن عطاء ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، ولٰكن انظر التعليق التالي ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٢) في المساجد (٦٥١) باب : فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها .

(٣) مرماتين : واحدتها مرماة ـ بكسر الميم ، وفتحها لغة أيضاً ، وسكون الراء المهملة ـ قال الخليل ، وأبو عبيد ، والفربري عن البخاري : « هي ما بين ظلفي الشاة من اللحم » . وقد أطلنا في شرحها في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، فعد إليه إن كنت من الراغبين في الإطالة . والعَرْقُ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ منه معظم اللحم .

(٤) في الأوسط ٣/ ٣٦٦ برقم (٢٧٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا حوثرة ابن أشرس المنقري قال : حدثنا حماد بن سلمة ، ←

٢٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ / سَمِعَ : حَيَّ عَلَى ٢/٤٣
ٱلْفَلَاحِ ، فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٠١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ، فَأَمَّا ٱللَّبَنُ فَيَتَنَجَّعُ أَقْوَامٌ لِحُبِّهِ فَيَتْرُكُونَ الْجُمُعَةَ وَٱلْجَمَاعَاتِ .**

وَأَمَّا ٱلْكِتَابُ فَيُفْتَحُ لأَقْوَامٍ مِنْهُ فَيُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا (مص : ٦٦) » .

رواه الطبرانيُّ[2] ، وأحمدُ بغيرِ لفظه ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام ، ويأتي

← عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ حماد » ، وحماد ثقة لا يضر تفرده بهـٰذا الحديث لأنه لم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٨٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا العباس بن الحسين القنطري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، موسى بن هارون هو الحافظ . وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ جعفر ، ولا عنه إلاَّ مبشر ، تفرَّد به العباس » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩٦ برقم (٨١٦) ، وأحمد ٤/ ١٤٦ ، ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ٢٨٥ برقم (١٧٤٦) من طريق ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل حُيَي بن هانىء قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، عن ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٨١٥) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عقبة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه كاتب الليث وهو سيِّىء الحفظ جدًّا وكانت فيه غفلة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن الخير الزيادي ، عن أبي قبيل ، عن ←

غير هـٰذا الحديث في الجمعة إن شاء الله .

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ وَجَدَ ٱلنَّاسَ يُصَلُّونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٢٢٠٢ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلدِّيلِ قَالَ : خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لأُصْدِرَهَا[١] إِلَى ٱلرَّاعِي ، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، فَمَضَيْتُ ، فَلَمْ أُصَلِّ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا فُلَانُ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي . قَالَ : « **وَإِنْ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله موثقون .

٢٢٠٣ ـ وَعَنْ ٱبْنِ أَبِي ٱلْخَرِيفِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَا وَأَخِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّى ٱلرَّجُلُ ٱلْمَكْتُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ**

← عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، مالك بن خير الزيادي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٠ .
ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلىٰ ، مع تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث هناك . وانظر نيل الأوطار ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٩ .

(١) أصدر الرعاء دوابَّهم : سقوها وصرفوها عن الماء ، وفي التنزيل : ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص : ٢٣] .

(٢) في المسند ٤/ ٢١٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٨٦ الترجمة (٨٤) من طريقين : عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن رجل من بني الدّيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند ابن قانع : « عن حنظلة بن علي ، عن بشر بن محجن . . . » فقد صرح بما أبهم عند أحمد .

ثُمَّ أَدْرَكَ جَمَاعَةً ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونُ صَلاَتُهُ فِي بَيْتِهِ نَافِلَةً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وابن أبي الخريف وأبوه لا أدري من هما .

٢٢٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَبْصَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ فِي أُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا ، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا[2] فَقَالَ : « مَا مَنَعَكُمَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ مَعَنَا ؟ » .

قَالاَ : صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا . قَالَ : « أَفَلاَ صَلَّيْتُمْ مَعَنَا فَتَكُونَ تَطَوُّعاً ، وَتَكُونَ ٱلأُولَىٰ هِيَ ٱلْفَرِيضَةَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وقال : هـٰكذا رواه الحجاج بن أرطاة ، عن

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٠ برقم (٩٤٧) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النَّصِيبِيِّ قال : حدثنا عبد العزيز بن الزبير ، عن عمر بن قيس ، عن صعصعة بن (أبي الخريف) السوائي ، عن ابن أبي الخريف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن قيس وهو : المكي ، وهو متروك . وَصَعْصَعَة ، ومن فوقه مجاهيل ، وباقي رجاله ثقات ، والحسين بن السميدع تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٦٦٤) .
وانظر لسان الميزان ٣/ ١٩٠ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٤٣ برقم (٢٠٦٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا : أي ترجف وتضطرب من الخوف . والفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعد ، أي : تتحرك . واستعير للإنسان لأن له فريصة وهي ترجف عند الخوف .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤٩٧ برقم (١٤٣٧١) من طريقين : عن حجاج بن أرطاة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، وهنا عنعن .
وسئل أبو زرعة الرازي عن هـٰذا الحديث فقال : هـٰذا وهمٌ عندي . انظر « العلل » ٢/ ٤٧٦ .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٢٨ : هـٰكذا قال حجاج : عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، وأخطأ في الإسناد ، وكان هـٰذا الإسناد أسهل عليه ؛ لأن يعلى بن عطاء يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أحاديث ، وإنما روى الحديث الثقات عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه . . .
وانظر التعليق الآتي .

يعلى بن عطاء ، عن أبيه (مص : ٦٧) عن عبد الله بن عمرو ، وخالف الناس في إسناده .

ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وإبراهيم بن ذي حماية ، والثوري ، وهشام بن حسان ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي[١] .

قلت : ورجالُ إسنادِ الحديثِ ثقاتٌ إلاَّ أن الحجاجَ مدلس وقد عنعنه .

٢٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ / وَٱلنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلْقَوْمُ يُصَلُّونَ ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ ، تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً** » . ٤٤/٢

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ زكريا ، فإن كان هو العجلي الواسطي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٤٣ برقم (٢٠٦٩٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٢١ برقم (٣٩٣٤) ، والدارقطني ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ برقم (٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧) من طريق هشام بن حسان ، والثوري ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وأبي عوانة ، ومبارك بن فضالة ، وهشيم ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، والحكم بن فضيل ، عن يعلى بن عطاء ، عن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإبراهيم هو : ابن عبد الحميد بن ذي حماية . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) ، وهو حديث صحيح . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ١١٣ ـ ١١٥ ، ١٨٨ ـ ١٨٩ . ويشهد له أيضاً حديث محجن بن الأدرع ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٣٩ برقم (٤٣٣) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده ، ولـٰكن انظر أحاديث الباب ، وبداية المجتهد ١/ ١٧١ ـ ١٧٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٨٥ .

٩١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَوَجَدَ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا

٢٢٠٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي ٱلْمَدِينَةِ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَوَجَدَ ٱلنَّاسَ قَدْ صَلُّوا ، فَمَالَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَجَمَعَ أَهْلَهُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، والأوسطِ ، ورجالُه ثقات .

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَحْصُلُ بِهِمْ فَضِيلَةُ ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢٠٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٢٢٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٥٦) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني أبو مطيع معاوية بن يحيىٰ ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (ح) : « أبو أسامة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٥٨) ـ من طريق محمد بن عبدة (المصيصي) ، حدثنا أبو توبة (الربيع بن نافع) ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن الحارث هو الذماريّ .
ومحمد بن عبدة المصيصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ـ ١٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٣ برقم (٤٧١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ مسلمة ، تفرَّد به أبو توبة » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ (مص :٦٨) مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذَانِ جَمَاعَةٌ » .

رواه أحمد[١] والطبراني وله طرق كلها ضعيفة .

٢٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ ٱلظُّهْرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ يَا فُلانُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؟** » ، قَالَ : فَذَكَرَ شَيْئاً ٱعْتَلَّ بِهِ ، قَالَ فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » . فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ مَعَهُ .

رواه أحمد[٢] .

وروىٰ أبو داود[٣] والترمذي بعضه ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٢ برقم (٧٨٥٧) وأبو يعلىٰ في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي ابن يزيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٨/ ٢٩٦ برقم (٧٩٧٤) من طريق أحمد بن عمرو العمي النحاس البصري ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي وأبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : جاء رجل . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاح في نفسه ، والحسن بن دينار متروك أيضاً ، وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة .
(٢) في المسند ٣/ ٥ ، ٦٤ ، ٨٥ ، من طريقين : حدثنا سليمان الأسود الناجي ، أنبأنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المتوكل الناجي هو علي بن داود . وأما قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .
وقد استوفينا تخريجه وفصلنا طرقه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٤٣٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٠٨ ، ١٤٠٩) .
(٣) في الصلاة (٥٧٤) باب : في الجمع في المسجد مرتين ، والترمذي في الصلاة (٢٢٠) باب : ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة ، من طريقين عن سليمان الأسود ←

٢٢١٠ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » . قَالَ : فَقَامَ [رَجُلٌ فَصَلَّىٰ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَانِ جَمَاعَةٌ** »[١] .

رواه أحمد و][٢] الوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الإسناد .

٢٢١١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر ، قال أبو حاتم : أدركته وليس بقوي في الحديث .

← الناجي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد ، وصححه الحاكم ١/ ٢٠٩ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . ووهم الحاكم فقال : « سليمان الأسود هـٰذا هو سليمان بن سحيم ، قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل ، وهـٰذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين » . وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي أمامة ، وأبي موسىٰ ، والحكم بن عمير ، وحديث أبي سعيد حديث حسن . وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم من التابعين ، قالوا : لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلّىٰ فيه جماعة ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . وقال آخرون من أهل العلم : يصلون فرادىٰ ، وبه يقول سفيان ، وابن المبارك ، ومالك ، والشافعي ، يختارون الصلاة فرادىٰ » .
وانظر الأم ١/ ١٥٤ ، ففيه كلام ينبغي الرجوع إليه ، والمجموع للنووي ٤/ ٢٢٢ .
(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٦٩ ، من طريق هشام بن سعد ، حدثنا ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، عن الوليد بن أبي مالك قال : دخل رجل . . . والوليد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ليس بصحابي ، والإسناد منقطع ، وربما كان معضلاً . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر سابقه .
(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش ، ح) .
(٣) في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم (٦١٤٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا أحمد بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس أبي عثمان ، عن سلمان : أن رجلاً دخل المسجد . . . وهـٰذا إسناد ←

ورواه البزار[1] ، وفيه الحسين بن الحسن الأشقر[2] ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان / . ٤٥/٢

← فيه أحمد بن أشرس الوراق ، وهـٰذا خطأ ، صوابه محمد بن أشرس قال البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٣٢ بعد الحديث (١٠٨٦٥) : « تفرد به محمد بن أشرس وهو ضعيف بمرة ».
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٥ـ ٤٨٦ : « متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم. . . » . وقال أبو الفضل السليماني : « ومحمد بن أشرس لا بأس به » . وقد ضعفه الدارقطني في « غرائب مالك » . وأورد ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٨٩٢) أن سفيان بن عيينة قال : « هو ضعيف الحديث » .
وتابع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٨٤ علىٰ كل ما تقدم وأضاف : « وقال أبو الفضل : أحمد بن علي السليماني : لا بأس به » . وانظر تعليقنا على الحديث التالي .
وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وأبو جابر محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥ : « سألت أبي عنه فقال : أدركته ، مات قبلنا بيسير وليس بقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٤ ، وقال : « وروىٰ عنه أبو حاتم السجستاني وأهل العراق » ، وهو صاحب شعبة . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٢ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٦ .
نقول : ولقد اختلفت مدلولات ألفاظ الجرح عند الأئمة ، ومن ذلك قولهم : « ليس بالقوي »، فقد قال الحافظ الذهبي في « الموقظة » ص(٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي)، واحتج به ، وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . ثم قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٣) : « وبالاستقراء : إذا قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) ، يريد بها : أن هـٰذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت . والبخاري قد يطلق على الشيخ : (ليس بالقوي) ، ويريد أنه ضعيف » .
ونقول أيضاً : إن قول أبي حاتم : (ليس بالقوي) جرح ولـٰكنه غير مفسر ، والجرح المبهم لا يؤثر فيمن كان فيه تعديل وتوثيق ، فمحمد إذاً حسن الحديث إن شاء الله ، والله أعلم .
(١) في البحر الزخار برقم (٢٥٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم (٦١٤٠) ـ من طريق محمد ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : أحمد ـ بن أشرس الوراق ، حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أشرس متهم ، ومحمد بن عبد الملك ، والحسن بن أبي جعفر ضعيفان .
(٢) ليس في إسناده الحسين بن الحسن الأشقر ، وإنما في إسناده : الحسن بن أبي جعفر الجفري .

٢٢١٢ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى ٱلظُّهْرَ وَجَلَسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير وإسنادُه (مص :٦٩) ضعيفٌ ، ولا يصح عن عصمة حديثٌ ، والله أعلم .

٢٢١٣ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ لَعَلَّهُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ وَقَدْ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي وَحْدَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَتَّجِرُ[٢] عَلَىٰ هَـٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ الحسنِ ، فإن كان ابنَ زبالَة[٤] ، فهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨١ برقم (٤٧٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أحمد بن رشدين ضعيف ، والفضل بن المختار منكر الحديث عنده عجائب وغرائب .

(٢) يَتَّجرُ ـ يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ، ولا يكون من الأجر علىٰ هـٰذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم بالتاء ، وإنما يقال فيه يأتجر ، وانظر النهاية ١/ ٢٥ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (٦٧٥) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عمر بن محمد بن الحسن هو : ابن الزبير الأسدي .

(٤) ليس هو بابن زبالة ، وانظر التعليق السابق ، وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : ليس هو ابن زبالة ، فإن الطبراني قال : حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، وعمر هـٰذا يعرف بابن التل ، وهو وأبوه لا بأس بهما ، أخرج لعمر أبو داود والنسائي ، ولأبيه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي » .
نقول : بل أخرج لعمر البخاري ، والنسائي . وانظر تقريب الحافظ ابن حجر ، وكاشف الذهبي ، وغيرهما من كتب الرجال .

٩٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ وَغَيْرِهِ

٢٢١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ : تَعْدِلُ ٱلْفَرِيضَةُ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَٱلنَّافِلَةُ كَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَفُضِّلَتِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نوحُ بنُ ذكوانَ ، ضعفه أبو حاتم .

٩٤ ـ بَابٌ : ٱلأَعْذَارُ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يُرَخِّصْ فِي تَرْكِ ٱلْجَمَاعَةِ إِلاَّ لِخَائِفٍ أَوْ مَرِيضٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية الباهلي ، وهو ضعيف .

٢٢١٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٦) وهو في المطبوع برقم (١٧٣) ـ من طريق أحمد بن حماد زغبة ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن محمد التميمي ، عن يوسف بن زياد ، عن نوح بن ذكوان ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف ، ويوسف بن زياد النَّهْدِيّ وهو منكر الحديث . انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٢ . وقال الطبراني : « لا يروي هٰذا الحديث عن نافع إلاَّ عطاء ، ولا عن عطاء إلاَّ نوح بن ذكوان ، تفرَّد به زهير بن عباد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٥٢ برقم (٢٠٧٤٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : يوسف بن عطية ، وأبو حمزة ميمون الأعور . وانظر أحاديث الباب ، والأم للشافعي ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، والمجموع للنووي ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٢ ، والحديثين (٣٤٦٩ ، ٥٦٧٣) في مسند الموصلي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلْعَشَاءُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسط ، وفيه أيوبُ بنُ عتبةَ ، وثَّقه أحمدُ ، ويحيى بنُ معين في روايةٍ عنهما ، وضعفه الناسُ ، وأحمدُ ، وابنُ معين في رواياتٍ عنهما .

٢٢١٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض .

٢٢١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ٩٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٠ برقم (٦٢٥٠) ، وفي الأوسط ١/ ٤٧٧ برقم (٨٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٩) ، والطيالسي ١/ ١٣٠ برقم (٦١٥) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٢٠ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٩٤٥ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٤٧ من طريق أيوب بن عتبة اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب . وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به أيوب » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٢ ، وقد وهم الحافظ ونسبه إلىٰ مسلم ولهـٰذا الحديث شواهد تتقوىٰ بها .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٢٧ برقم (٦٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٩٧ برقم (٦٦٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٢٠ باب : الصلاة والعشاء يحضران بأيهما يبدأ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٩٧ برقم (٦٦٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٨٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، والذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣١) ، وحديث أنس عند مسلم وقد خرجناه برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) في مسند الموصلي أيضاً ، وهو متفق عليه أيضاً ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبيرِ ، ورجاله ثقات .

٢٢١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضَرَ ٱلْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱبْدَؤُوا بِٱلْعَشَاءِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم .

٢٢٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِٱلْعَشَاءِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ / ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » . ٤٦/٢

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « **وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٠٣ برقم (١٢١٤٢) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، ولـٰكن متنه صحيح . وانظر أحاديث الباب وتعليقنا عليها ، وتلخيص الحبير ٢/ ٣٢ وقد تقدم أحمد بن سهل بن أيوب برقم (١٥٥٧) .

(٢) في الأوسط رقم (٧٤٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) ، وهو في المطبوع أيضاً برقم (٦٧٠) وفي الصغير ٢/ ٤٩ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ ، من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه إسماعيل بن عمرو ـ تحرف في الصغير إلىٰ (عمر) ـ وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن أبان هو : ابن عبد الله أبو مسلم الفقيه ، قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ : « كثير الحديث ، ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٢ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلاَّ زهير ، ولا عنه إلاَّ إسماعيل ، تفرَّد به محمد بن أبان » .

(٣) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٦٣) باب : إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ، ومسلم في المساجد (٥٥٧) باب : كراهية الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٨٣ ، ١٨٤ برقم (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) . وذكرنا أيضاً بعض شواهده .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٢١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : « **ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلرِّحَالِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والبزار بنحوه ، وزاد : « **كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْنَا** » ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٢٢ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ ٱلنَّحَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَنَا فِي لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى ٱلْفَلَاحِ[3] قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . ثُمَّ سَأَلْتُ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٥٧) وفي المطبوع برقم (٦٧١) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، سمع أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . عمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري وقد تفرد بقوله : « وأحدكم صائم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ١٩ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وهو عند الطيالسي ١/ ١٢٩ برقم (٦١٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٦٨٢٢) ، والبزار ١/ ٢٢٨ برقم (٤٦٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ٥/ ١٩ من طريق معاذ بن هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢ ، والطبراني برقم (٦٨٢١) من طريق عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣ ، من طريق بهز ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار برقم (٤٦٥) ، والطبراني برقم (٧٠٨٠) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت في كشف الأستار إلىٰ : سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وعند الطبراني (٦٩٥٤ ، ٦٩٩٩) طريقان آخران ضعيفان .

(٣) في (ظ) : « الصلاة » وهو خطأ .

عَنْهَا فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٢٢٣ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ ٱلنَّحَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نُودِيَ (مص : ٧١) بِٱلصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَأَنَا فِي مِرْطِ[2] ٱمْرَأَتِي ، فَقُلْتُ : لَيْتَ ٱلْمُنَادِيَ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ ، فَإِذَا مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : فَلَمَّا قَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ ، فَلاَ حَرَجَ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٠ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبيد بن عمير ، عن شيخ سماه ، عن نعيم بن النحام قال : . . . وإسناده فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

(٢) المرط ـ بكسر الميم ـ واحد المروط وهي أكسية من صوف أو خز يؤتزر بها .

(٣) في المسند ٤/ ٢٢٠ ، من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، عن نعيم بن النحام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .

ويحيى بن سعيد هو الأنصاري المدني .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٦٤ ، ٦٥ برقم (٧٥٩ ، ٧٦٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ الترجمة (١١٢٥) ، والبيهقي في الصلاة (٣٩٨) باب : رفع الصوت بالأذان من طريق الأوزاعي ، وسلمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نعيم النحام . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يدرك نعيماً ، لأن نعيماً قتل في خلافة أبي بكر أو في أوائل خلافة عمر سنة (١٥) للهجرة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٦٧ برقم (٧٦٢) ، والحاكم ٣/ ٢٥٩ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع مولى ابن عمر ، عن عبد الله بن نعيم بن النحام ـ وعند الحاكم : عن نعيم بن النحام ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع أيضاً ، نافع لم يدرك ابن النحام ، والله أعلم ، وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٢٧) .

[رواه إسماعيلُ بنُ عياش ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ المدنيِّ ، وروايته عن أهلِ الحجازِ مردودةٌ .

ورواه[1] الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح][2] .

٢٢٢٤ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ[3] بْنِ ٱلنَّحَّامِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱمْرَأَتِي فِي مِرْطِهَا فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَنَادَىٰ مُنَادِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ ، قُلْتُ : لَيْتَ أَنَّهُ يَقُولُ : مَنْ قَعَدَ ، فَلاَ حَرَجَ ، فَلَمَّا قَالَ : ٱلصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ قَالَ : وَمَنْ قَعَدَ فَلاَ حَرَجَ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبيرِ ورجالُه موثقون خلا شيخ الطبرانيِّ عبدِ اللهِ بن وهيب الغزيِّ فإني لم أعرفه[5] .

٢٢٢٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ أَوْ حِينَ حَانَتِ ٱلصَّلاَةُ ، أَوْ نَحْوَهَا ـ أَنَّ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ لِمَطَرٍ كَانَ .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) من أول المعقوفين إلىٰ هنا ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في أصولنا جميعها (م ، ش ، ظ ، م ، د ، ي) : « سعيد » وهو خطأ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً لأحكم عليه ، ولكن انظر سابقيه .

(٥) وقال ابن حجر ـ حاشية (م) ـ ما نصه : « بل هو معروف بالضعف » .

(٦) في المسند ٣/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ، من طريق أبي نعيم ، عن مسعر ، عن عمر بن دينار قال : سمعت عمرو بن أوس قال : أخبرني من سمع منادي رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه النسائي في الأذان ٢/ ١٤ ـ ١٥ باب : آخر الأذان ـ وهو في الكبرىٰ برقم (١٦١٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١٥) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، به . وله شواهد كثيرة .

٩٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ٱشْتَغَلَ بِٱلسَّبَبِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ

٢٢٢٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ[١] قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ بْنُ نَهِيكٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي وَأَهْلُ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ[٢] وَبَرَكَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَبِنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

٤٧/٢ قَالَ : « **أُحِلُّهُ[٣] لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ٧٢) / قَدْ أَحَلَّهُ نِعْمَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱللهُ أَوْلَىٰ بِٱلْعُذْرِ . قَدْ[٤] كَانَتْ قَبْلِي للهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ[٥] يَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ وَيَكْفِيكَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ (ظ : ٧٣) فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ ٱلرِّزْقِ حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ ٱللهِ وَأَهْلَهُ . . . »** .

قلت : فذكر الحديثَ ، وهو بتمامه في الصيدِ يأتي إن شاءَ اللهُ ـ رواه الطبراني[٦] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف متروك .

---

(١) في (ش) : « آمنة » وهو تحريف .

(٢) القسم ـ بكسر القاف وسكون السين المهملة : النصيب ، والحصة ، والحظ .

(٣) في (ش ، ح) : « لا أحله » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « وقد » .

(٥) في (ظ ، ش) : « ويطلب » .

(٦) في الكبير ٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٣٤٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء ، حدثنا بشر ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشير ـ بن نمير أنه سمع مكحولاً يقول : حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن صفوان بن أمية قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن نمير متهم ، ويزيد بن عبد الله المكي مجهول ، ويحيى بن العلاء مرميّ بالوضع . وانظر : أسد الغابة ٤/ ٢٥ .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٦٠٦٦) ، وبرقم (٦٢٩٣) .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (الورقة : ٢٧٨ ـ ٢٧٩) بترقيمنا من طريق الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق . وقد أشار إلىٰ هـٰذه الرواية الحافظ في الإصابة ٦/ ٤١٣ ، وانظر أيضاً الدر المنثور ٢/ ٢٦٠ حيث نسبه إلى الطبراني .

٩٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ وَأَكْثَرَ مِنْهُ[١]

٢٢٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً يَتَّقِي بِفُضُولِهِ حَرَّ ٱلأَرْضِ وَبَرْدَهَا .

رواه أحمدُ ، وفي رواية له « مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » ، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره ، ومعناها كلها : الصلاة في الثوبِ الواحدِ . رواه أحمد وأبو يعلىٰ[٢] والطبراني[٣] في الكبير والأوسط ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح[٤] .

٢٢٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱلْمَخْزُومِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [مُتَوَشِّحاً][٥] مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ[٦] .

---

(١) سقطت « منه » من (ظ ، ش) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٤ برقم (٢٤٤٦) وهناك استوفينا طرقه عند أبي يعلىٰ ، وعند أحمد ، إلاَّ طريقاً تأتي . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١١/ ٢١٠ برقم (١١٥٢٠ ، ١١٥٢١) . وفي الأوسط برقم (٨٦٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٨٨) ـ وابن أبي شيبة ١/ ٣١١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد ، من طريق شريك ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي ، والتعليق التالي .

(٤) أخرج أحمد هـٰذه الرواية ١/ ٦٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٨٠ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي ، ومحمد بن الوليد بن نويفع مولىٰ آل الزبير ، كلاهما حدثني عن كريب مولىٰ عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصلي من الليل في برد له حضرمي مُتَوَشِّحَهُ ، ما عليه غيره . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ ابن إسحاق قد خرج له مسلم مقروناً بغيره . وانظر التعليقين السابقين .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩٨ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٥٠ برقم (٧٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٥٢ ـ من طريق يعقوب ، قال : حدثني أبي ، ←

رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره في رواية أخرىٰ ورجاله ثقات .

← عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨٩ : « له صحبة ، وروىٰ عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، روىٰ عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان . . . » . وذكره ابن حبان في الصحابة ٣/ ٢١٥ وقال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو ابن ثمان سنين » . ثم ذكره مع التابعين ٥/ ٣٥ وذكره البخاري في الكبير ٥/ ١٢٩ مع التابعين . وذكره خليفة بن خياط في طبقاته ص (٢٣٤) بين الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩٨ : « ذكره جماعة في الصحابة ، وفيه نظر . قال أبو عمر : لا تصح عندي صحبته لصغره » . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/ ٢٧٧ . وقال ابن شاهين : « توفي النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ابن ثماني سنوات ، وروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه رآه يصلي » . وقال الطبري : « أسلم عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية مع أبيه ، وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلّم » . وقال الواقدي : « حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وذكره الباوردي ، وابن زبر ، وابن قانع ، وغيرهم في الصحابة ، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من حرف العين مصيراً منه إلىٰ أنه من الصحابة ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٥٠ برقم (٧٣٠) ، والبزار ١/ ٢٨٦ برقم (٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٢١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٥٢ من طريق حسين بن محمد ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبي عامر عبد الملك بن عمرو ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني . جميعهم : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير أنه قال : أخبرني عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعند البزار « عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » . وهـٰذا ما يرجح لدينا أن بعض الرواة نسبه إلىٰ جده ـ والله أعلم ـ لأن عروة لم يدرك عبد الله بن أبي أمية الذي قتل في غزوة الطائف .

وانظر المغازي للواقدي ٣/ ٩٣٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٤٠٠ ، ٤٨٦ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثواب واحد . فقال أبي : رواه شعبة ، ومالك ، عن حماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وحماد بن سليمان ، وأبان العطار فقالوا : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . . . يعني : وهو الصحيح . ←

٢٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير ، وفي إحدىٰ طرقهِ عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيف[1] . ورواه البزارُ[2] من هـٰذا الوجهِ لـٰكنه قال : عبدُ اللهِ بنُ

← وسئل أبو زرعة عن حديث محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة هـٰذا ، فقال : حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهم ، والصحيح حديث عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عمر بن أبي سلمة أخرجه البخاري في الصلاة (٣٥٥) باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به . ومسلم في الصلاة (٥١٧) باب : قدر ما يستر المصلي .

وقال الخطيب : « وأما حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وحديث ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فكلاهما غير ثابت لمخالفة الثقات لهما ، مع سوء حالها ، وذلك أن ابن أبي الزناد ضعيف جدّاً عند أئمة أهل النقل لا يصح الاحتجاج بحديثه ، وابن إسحاق دونه في الضعف إلاَّ أنه كان مدلساً . وأجمع الحفاظ علىٰ ترك الاحتجاج بهما فيما انفردا به » . وهـٰكذا فقد فرط الخطيب في نقدهما ، وادعى الإجماع علىٰ ترك الاحتجاج بما انفردا به ، وأنّىٰ له أن يثبت ذلك ؟! وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٦/١٠٨ هامش الإصابة : « وزعم مسلم بن الحجاج أن عروة بن الزبير روىٰ عنه أنه رأى النبي . . . وذلك غلط ، وإنما الذي روىٰ عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية » .

نقول : لم أجد ذلك في الكنىٰ ، والطبقات لمسلم ، وهو ليس في صحيح مسلم أصلاً ، ونسبة مسلم إلى الغلط هنا غلط . وقال الحافظ في التعجيل ص (٢٣٦) : « وقع الجمع بين الصحابيين عند البغوي في الصحابة من طريق ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن أبي أمية .

وعن أبيه ، عن عروة ، عن عمرو بن أبي سلمة ، فالله أعلم » . وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/١٠٦ ـ ١٠٨ ، ٢٧٧ ، وأسد الغابة ٣/١٧٧ ـ ١٧٨ ، ٢٩٨ ، والإصابة ٦/١١ ـ ١٣ ، ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(١) بل هو حسن الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/٢٨٦ برقم (٥٩٤) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، أنبأنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عبد الله بن عبد الله بن ←

عبد الله بن (مص :٧٣) أبي أميةَ ، وهو المعروف ، وفي الأخرىٰ محمدُ بنُ إسحاقَ وهو ثقة مدلس وقد عنعنه ، وعبدُ الله بن أبي أميةَ قتل يوم الطائف مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلّم وفي السند أن[1] عروةَ بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية ، وقد غلَّط ابنُ عبدِ البرِّ مُسْلِمَ بْنَ الحجاجِ في كونه ذكر أن عروة روىٰ عنه ، قال : إنما الذي روىٰ عنه عروة ابنُه : عبدُ الله بنُ عبد الله بنِ أبي أميةَ .

قال : ولا يصح له عندي صحبةٌ لصغرِه .

٢٢٣٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ ؟

فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ إِنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٢٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ / بَيْنَ طَرَفَيْهِ . ٤٨/٢

قُلْتُ : لِجَابِرٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[3] .

← أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم روى ابن أبي أمية إلا هـٰذا » .

وهـٰذا الحديث عند الطبراني في « الجزء المفقود من معجمه الكبير » . وانظر التعليق السابق .

(١) سقطت « أن » من (ش ، ح) .

(٢) في المسند ١/ ٥١ برقم (٥١) أيضاً ، وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١/ ٣١٤ ، وقد تحرف فيه « محمد بن عمر الأسلمي » إلىٰ « محمد بن عمرو » .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٥١٩) باب : الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه . وهو عند الطحاوي ١/ ٣٨١ باب : الصلاة في الثوب الواحد ، وابن أبي شيبة ١/ ٣١١ باب : في ←

رَوَاهُ أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٢٢٣٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بِتُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرَفُ لِحَافٍ ، وَعَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ طَرَفُهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ لاَ تُصَلِّي .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الصلاة في الثوب الواحد .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٧ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩١ ، من طريق عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد فصلنا طرق حديث جابر في مسند الموصلي ٤/ ٨٠ برقم (٢١٠٥) وذكرنا بعض ما يشهد له ، فعد إليه . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١/ ٣٨١ ، وحديث أبي سعيد الخدري عند الموصلي ٢/ ٣٤٣ برقم (١٠٩٠ ، ١١٢٣ ، ١١٧٣) أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٠ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، عن الوليد بن العيزار قال : قال حذيفة : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الوليد بن العيزار لم يدرك حذيفة . ويونس هو : ابن أبي إسحاق ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠١ من طريق وكيع ، عن يونس ، عن العيزار ، عن حذيفة . . . والعيزار لم يدرك حذيفة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٢ ، من طريق محمد ابن فضيل قال : حدثنا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقوم يصلي ، وعليه طرف اللحاف ، وعلىٰ عائشة طرفه ، ثم يصلي . وإسناده ضعيف أيضاً لانقطاعه ، العيزار لم يسمع عائشة . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٣ و ٤/ ١٧ ، من طريق محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : ←

٢٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ (مص : ٧٤) قَالَ : قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ سُنَّةٌ[١] ، كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ يُعَابُ عَلَيْنَا .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ فِي ٱلثِّيَابِ قِلَّةٌ ، فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ ٱللهُ ، فَٱلصَّلاَةُ فِي ٱلثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ .

رواه عبد الله من زياداته[٢] ، وأبو نضرة لم يسمع من أُبَيّ ، ولا ابن مسعود .

٢٢٣٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

← سمعت أبا مالك الأشجعي يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال : أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح ، وأبو مالك هو سعد بن طارق .

(١) سقطت « سنة » من (ظ ، ش) .

(٢) علىٰ مسند أبيه ٥/ ١٤١ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة بن قطعة ـ تحرفت عنده إلىٰ : بقية ـ قال : قال أبي : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو نضرة لم يسمع أبياً .
وأخرجه عبد الله أيضاً ٥/ ١٤١ ، من طريق وهب ، حدثنا خالد الواسطي ، عن الجريري ، بالإسناد السابق . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣١٢ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ باب : الصلاة في ثوب واحد ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : اختلف أبي بن كعب وابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٦/ ٣٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤٥ برقم (٤٩١) من طريق زيد بن الحباب قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثنا ضمرة بن حبيب ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : حمزة ـ قال : حدثني محمد بن أبي سفيان الثقفي ، عن أم حبيبة . . . وهٰذا إسناد حسن ، ولفظه : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي وَعَلَيَّ وعليه ثوب واحد ، فيه كان ما كان » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٦ ، من طريق عبد الرحمٰن ، عن معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق . وفيه « ضمرة » .

٢٢٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مُتَوَشِّحاً فِي ثَوْبٍ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٢٢٣٧ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، كلاهما من رواية ابن عمار ، عن عمار .

٢٢٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٣٨ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت : صلّىٰ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بيته ـ متوشحاً في ثوب ـ المغرب . فقرأ (المرسلات) . ما صلّىٰ صلاة بعدها حتىٰ قبض صلى الله عليه وسلّم . وهـٰذا إسناد بيّنَ أبو حاتم وأبو زرعة أن موسى بن داود أخطأ فيه فدخل حديث في حديث ، وبينا أن ما يتعلق بالصلاة في الثوب الواحد من حديث أنس ، وهو حديث صحيح ، وأن ما يتعلق بالقراءة في المغرب من حديث أم الفضل . وانظر « علل الحديث » ١/ ٨٤ ـ ٨٥ . وأما حديث أنس فقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٨٥) ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٣٤٧) ، وحديث أم الفضل بنت الحارث وهو حديث صحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٧١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٤٠) . وانظر الحديث (٣٤٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٢٠٥ ، ٢١٠ ، برقم (١٦٣٩ ، ١٦٤٧) ، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١/ ٣١٣ باب : في الصلاة في الثوب الواحد ، وإسناده ضعيف . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، وشرح معاني الآثار ١/ ٣٨٠ .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٧/ ٩٢ برقم (٤٠٣٠) ، وإسناده صحيح .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٥/ ١٧٠ برقم (٢٧٨٥) حيث جمعنا طرقه ورواياته . ←

٢٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ أُسَامَةَ مُرْتَدِياً بِثَوْبِ قُطْنٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٤٠ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (مص : ٧٥) فَقُلْتُ : يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ، أَيُصَلِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ . تَعْنِي : ٱلْجِمَاعَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وإسنادُ أبي يعلىٰ حسنٌ .

← وانظر موارد الظمآن ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٤٩) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٥ برقم (٥٩٣) .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٧٠ برقم (٧٨٥) ، حيث جمعنا طرقه ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٤٩) . ويقال : ارتدى الثوب ، وارتدىٰ بالثوب إذا لبسه .

(٢) في المسند ١٣/ ٤٧ ، ٦١ ، ٣٦٤ برقم (٧١٢٦ ، ٧١٤٠ ، ٧٣٧٣) . وهو حديث صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٣) ـ ولفظه : « عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخلت علىٰ أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم فوجدت النبي صلى الله عليه وسلّم يصلي في ثوب واحد عاقده علىٰ قفاه » . وعد إلىٰ مسند الموصلي لتمام التخريج ، وإلىٰ « سنن الدارمي » برقم (١٤١٥) بتحقيقنا . وأخرجه مختصراً ـ كما ذكر الهيثمي ـ الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١/ ٣١١ باب : في الصلاة في الثوب الواحد .

٢٢٤١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَوَجَدَ ٱلْقَرَّ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ / أَرْخِي عَلَيَّ مِرْطَكِ » . ٤٩/٢

قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ قَالَ : « عِلَّةٌ وَبُخْلاً ! . إِنَّ حَيْضَتَكِ[١] لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسنادُه حسن ، قلت : لها عند أبي داود[٣] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعْضُهُ عَلَيَّ .

ولمسلم[٤] : كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ وَأَنَا إِلَىٰ جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي بَعْضُهُ عَلَيْهِ .

٢٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُمْتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه البزار[٥] ، وإسناده ضعيف جداً .

٢٢٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي وَقَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ ، فَدَنَا مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَفَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

---

(١) الْحِيضَةُ ـ بكسر الحاء المهملة ـ : الاسم من الحيض ، والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجِلْسَةِ ، والقِعْدة ، من الجلوس والقعود . وأما الْحَيْضَةُ ـ بفتح الحاء المهملة ـ : فالمرة الواحدة من دُفَع الحيض ونُوَبه .

(٢) في المسند ٧/ ٤٥٨ برقم (٤٤٨٥) ، وإسناده ضعيف .

وانظر الحديث (٤٤٨٨) أيضاً في المسند المذكور ، والتعليقين التاليين .

(٣) في الصلاة (٦٣١) باب : الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه علىٰ غيره . وإسناده جيد .

(٤) في الصلاة (٥١٤) باب : الاعتراض بين يدي المصلي .

(٥) في كشف الأستار ١/ ٢٨٥ برقم (٥٩١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : محمد بن الحارث الحارثي ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، وأبوه ضعفاء . وقال البزار : « أحاديث محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه كثيرة المناكير ، ومحمد ضعيف ، ضعفه أهل العلم » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، والبزار ، وهو ضعيف .

٢٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحاً ، فَلَمْ يَنَلْ طَرَفَاهُ ، فَعَقَدَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٦٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٤) ـ وفي الصغير ٢/ ٣٨ ، من طريق محمد بن حنيفة أبي حنيفة الواسطي ، حدثنا أحمد بن الفرج الجشمي الحوري المقرىء ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب الصيرفي ، عن علي بن الأقمر ـ تحرفت في الصغير إلى : الأرقم ـ عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأحمد بن الفرج وهما ضعيفان ، وحفص بن أبي داود وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن الأقمر إلاَّ الهيثم . تفرد به حفص بن أبي داود » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٢٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . .

وأخرجه البزار ١/ ٢٨٦ برقم (٥٩٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو نعيم الأشجعي . حدثنا أبو مالك النخعي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي متروك الحديث . وأبو نعيم هو عبد الرحمـٰن بن هانىء وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٥٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩١) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محبوب بن عبد الله النميري ، حدثنا أبو سفيان المديني ، حدثنا داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة ، قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي محبوب بن عبد الله ما وجدت له ترجمة وباقي رجاله ثقات ، داود بن فراهيج ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين في رواية : « لا بأس به » . وقال في أخرىٰ : « ضعيف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٢ : « سمعت أبي يقول : داود بن فراهيج صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٦ .

وأبو سفيان هو : زياد بن راشد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣١ وقال عن أبيه : « وسمعته يقول : هو ثقة ، كان عنده حديثان عن داود بن فراهيج » . وذكره ابن ←

٢٢٤٥ ـ وَعَنْ (مص : ٧٦) أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَاضِنِ عَائِشَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يُصَلِّيَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ : نِصْفُهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنِصْفُهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم ، وهو ضعيف .

٢٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَتَوَشِّحٌ بِثَوْبِ قُطْنٍ[2] وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ[3] وَهُوَ مُتَوَكِّىءٌ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَرَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ إِلَيْهَا .

← حبان في الثقات ٦/ ٣٢٤ . وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ أبو سفيان » . وهـٰذا التفرد لا يضر لأن أبا سفيان ثقة كما قدمنا ولم يخالف .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٢) ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٨ ، ومن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمـٰن حاضن ـ تحرفت فيه إلىٰ : حاضت ـ عائشة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، ويحيى بن أبي محمد ما عرفته ، فقد جاء في « مغاني الأخيار » ٥/ ٢٥٥ : « يحيى بن أبي محمد هو : يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب بن أبي بلتعة » فإن كان هـٰذا محفوظاً ، فهو ثقة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي عبد الرحمـٰن إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ضرار » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٤٧ : « وأخرجه مطين ، والدولابي من طريق علي بن هاشم . . . ، وذكر هـٰذا الحديث » .

(٢) وهـٰكذا جاءت في « مجمع البحرين » . وجاءت في الأوسط « بثوب قطري » . وهو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل : هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : « في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا » . وانظر النهاية .

(٣) العنزة : مثل نصف الرمح ، أو أكبر منه شيئاً ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة قريب منها .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مُحْتَبِياً ، مُحَلَّلَ ٱلأَزْرَارِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢٢٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّيْتُمْ ، فَٱرْفَعُوا سَبَلَكُمْ**[4] **، فَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَ ٱلأَرْضَ مِنْ سَبَلِكُمْ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) وفي المطبوع برقم (٦٩٠) ـ من طريق أحمد بن محمد السَّوْطي ـ هـٰذه النسبة إلى السوط ، انظر اللباب ٧/ ١٩٢ ـ قال : حدثنا سليمان بن حرب وعفان بن مسلم قالا : حدثنا شعبة ، عن مشاش ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
مشاش بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٢٥) في مسند الموصلي . وقال السيوطي : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مشاش إلاَّ شعبة ، ولا روىٰ عن مشاش أحد غير شعبة » .

(٢) في (ظ ، ش ، ح) : « الأزار » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٥٢ برقم (١١٣٣٤) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن كرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه ، وعمر بن صالح بن جبيرة ترجمه بَحْشَل في « تاريخ واسط » ص(٢٠١) فقال : « عمر بن صالح بن زياد كان يعرف بابن جبيرة. . . » كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٧ وسكت عنه . وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٧٤ـ ١٧٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٥ : « أتىٰ بحديث منكر » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣١٢ . وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٦٩ : « حديثه منكر » وكذلك قال في « الديوان » ٢/ ١٩٠ .

(٤) السَّبَلُ ـ بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : الثياب المسبلة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذُ من مُشَاقَةِ الكَتَّان .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عيسى بنُ قرطاس ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَاسِعاً ، فَلْيَضُمَّهُ ، وَإِنْ كَانَ عَاجِزاً ، فَلْيَتَّزِرْ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسحاقُ بنُ يحيىٰ لم يدرك عبادةَ .

٢٢٥٠ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُؤْتَزِراً بِهِ . ٢/٥٠

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦١ برقم (١١٦٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن قرطاس قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن قرطاس . قال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٢ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٦ : « كان من الغلاة في الرفض » .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩١ ، من طريق محمد بن الحسن بن سماعة ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٦ ، من طريق محمد بن إسماعيل ،
كلاهما : حدثنا أبو نعيم ، بهـٰذا الإسناد . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٢ . وعند أبي داود في اللباس (٤٠٨٤) باب : ما جاء في إسبال الإزار ، من حديث طويل : « وارفع إزارك إلىٰ نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة » . وصححه الحاكم ٤/ ١٨٦ ووافقه الذهبي . وعند أحمد ٥/ ٣٧٩ من حديث طويل : « وإن الله لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره » .
والشاهد الصحيح لكل ما تقدم هو حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ برقم (٩٨٠) ، وفي موارد الظمآن ٤/ ٤٤٠ برقم (١٤٤٥) حيث استكملنا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في الصلاة (٣٦١) باب : إذا كان الثوب ضيقاً . وفيه : « فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فاتزر به » .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٠ برقم (٢١٠٥) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ ، ولم أر من ترجمه .

٢٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ٧٧) : أَمَّنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَطِيفَةٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عمير ، وهو ضعيف .

٢٢٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَنِيسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ لاَ يُوَارِينِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَجَدْتُ ، أَمْسَكْتُهُ بِيَدِي مَخَافَةَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتِي ، وَخَلْفِي نِسَاءٌ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِي بِثَوْبٍ فَكَسَانِيهِ وَقَالَ : « **تَدَرَّعْ بِخَلَقِكَ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٠/١٦١ برقم (٣٣٥) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا عمر بن هارون ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن محمد بن صبيح ، عن معاذ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وابن جريج وقد عنعن ، ومحمد بن صبيح لم يدرك معاذاً .

(٢) في الكبير ٨/١٥٢ برقم (٧٥٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن سعيد ضعيف ، وموسى بن عمير متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) الْخَلَقُ : البالي من الثياب يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وفي المثل : لا جَديدَ لمن لا خَلَقَ له .

(٤) في الكبير ١٤/٢٩٦ برقم (١٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٢٩١١) ـ من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثني أبو الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن كثير ، قال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر التهذيب ، وفروعه . ←

٢٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **أَعْطِنِي نَمِرَتَكَ وَخُذْ نَمِرَتِي** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَمِرَتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمِرَتِي . قَالَ : « **أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنَنِي عَنْ**[1] **صَلاَتِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٥٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْجَيْشِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، في الكبير ، وإسنادُه ضعيفٌ .

← وأبو الحسن قال الطبراني : هـٰذا الذي روى عنه سليمان بن كثير : مهاجرٌ ، أبو الحسن الذي روى عنه شعبة : كوفي .

ورواه الخطابي في غريب الحديث ١/ ١٢١ من طريق أبي رويق عبد الرحمن بن خلف ، عن محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير ، به .

ولفظه في الطبراني : « تودَّعْهُ بخَلَقِكَ هـٰذا » . أي : صُنْ هـٰذا الثوب الذي أعطيتك بثوبك الخلق ، والتوديع والتودُّع : أن تجعل ثوباً وقايةً لآخر .

(١) في (ش) : « غير » وهو تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (١٧١١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٤٠١ ـ ٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا إسحاق بن راهويه قال : قلت لأبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن سرجس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

والنمرة : كل شملة مخططة من مآزر الأعرب تُسمىٰ بهـٰذا الاسم ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

(٣) في المسند ١٣/ ١٤٥ برقم (٧١٨٩) ، وهو حديث صحيح ، وانظر المسند لتمام ←

٢٢٥٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ خَالِهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلشِّتَاءِ فَوَجَدْتُهُمْ يُصَلُّونَ فِي ٱلْبَرَانِسِ وَٱلأَكْسِيَةِ وَأَيْدِيهِمْ فِيهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ** » .

قلت : رواه أبو داود[٢] ، خلا قوله : « **فَإِنَّ ٱللهَ أَحَقُّ مَنْ يُزَيَّنُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢٥٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ إِزَارُكَ ضَيِّقاً ، فَٱتَّزِرْ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ وَاسِعاً ، فَٱشْتَمِلْ بِهِ** » يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ .

← التخريج .

(١) في الكبير ١٨/٣٣٦ برقم (٨٦١) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب بن شهاب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في الصلاة (٦٣٥) باب : إذا كان الثوب ضيقاً يتّزر به ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ باب : ما يستحب للرجل أن يصلي فيه من الثياب ، من طريق حفص بن ميسرة ، وأنس بن عياض كلاهما عن موسى بن عقبة ، عن نافع . عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٣١ برقم (١٩١٢٠) إلى الطبراني في الأوسط ، كما نسبه برقم (١٩١٣٨) إلى البيهقي . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٧٩ : « وأخرج الطبراني ، والبيهقي في سننه عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر سنن البيهقي فعنده روايات أخرىٰ .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

٩٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلسَّرَاوِيلِ[2]

٢٢٥٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّرَاوِيلِ .

رواه الطبراني[3]/ في الأوسط ، وفيه حسينُ بنُ وردانَ ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي . ٢/٥١

٩٨ ـ بَابُ مَا تَلْبِسُ ٱلْمَرْأَةُ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٢٥٩ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنِ ٱمْرَأَةٍ صَلاَةً حَتَّىٰ تُوَارِيَ زِينَتَهَا ، وَلاَ جَارِيَةٍ بَلَغَتِ ٱلْمَحِيضَ حَتَّىٰ تَخْتَمِرَ »[4] .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٨٧ برقم (٥٩٦) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله وهو متروك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٦) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم هـٰذا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإسحاق ليس بالقوي » .

(٢) هـٰذا العنوان بكامله ساقط من (م) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٩) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٨ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٨١ برقم (١١٣٢) ـ من طريق زيد بن الحباب ، عن حسين بن وردان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حسين بن وردان . قال العقيلي : « لا يتابع عليه ولا يعرف إلاَّ به » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٠ : « لا يعرف ، وحديثه منكر في ذم السراويل ـ يعني بلا رداء ـ وقال أبو حاتم : ليس بالقوي » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣١٧ ، والعلل المتناهية ٢/ ٦٨١ . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ حسين » .

(٤) اختمرت المرأة ، تختمر : لبست خمارها . وجاءت في (ح) : « تحتمي » وهو ←

رواه الطبراني[1] في الصغيرِ ، والأوسطِ ، وقال : تفرد به إسحاقُ بنُ إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٢٢٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ مُرْ نِسَاءَكَ لاَ يُصَلِّينَ عُطُلاً**[2] **وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدْنَ سِيَراً** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، من طريق رائطة (مص : ٧٩) بنت عبد الله بن

← تحريف .

(١) في الأوسط (٧٦٠٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٦) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٤ ـ ومن طريق الطبراني أورده الزيلعي في نصب الراية ٢/ ٢٩٦ـ من طريق محمد بن أبي حرملة الْقَلْزُمِيّ ، هـٰكذا ضبطها السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٦ ، وفتح القاف ياقوت الحموي ـ . حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأَيْلي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، روىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن الوزير القرشي الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ ابن هاشم ، تفرد به إسماعيل » .

(٢) عُطُل : مفردها : عاطل . والعَطَلُ : فقدان الْحَلْي .

(٣) السِّيَرَاءُ : ضرب من البرود فيه خطوط صفر . وتطلق أيضاً على الثوب المسير الذي فيه خطوط من القز كالسيور .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٦٩٧) ـ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٤٠ برقم (٣٨٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عمرو مولىٰ عنبسة ، عن ريطة ـ أو رائطة والله أعلم ـ بنت عبد الله بن محمد بن علي : حدثني أبي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو وهو ابن خالد مولىٰ بني هاشم الواسطي وهو متروك الحديث ، واتهمه وكيع ، انظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠ .
وفيه أيضاً رائطة ـ أو ريطة ـ ما وجدت لها ترجمة ، وقيس بن الربيع وهو ضعيف .
وأخرجه الخطيب أيضاً ٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ من طريق أبي بلال الأشعري ، وابن الحماني ، ←

محمد بن علي ، ولم أجد من ذكرها .

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَوْرَةِ

٢٢٦١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ خَتَنِ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ مَعْمَرٍ ، بِفِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ مُحْتَبِياً كَاشِفاً عَنْ طَرَفِ فَخِذِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمِّرْ**[٢] **فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ ، فَإِنَّ ٱلْفَخِذَ عَوْرَةٌ** » .

رواه أحمد[٣] .

٢٢٦٢ ـ وفي رواية له عند أحمد أيضاً قَال : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ علىٰ مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْمَرُ**[٤] ، **غَطِّ فَخِذَيْكَ** ،

← كلاهما عن قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم : « فقال أبي : عمرو هـٰذا هو عمرو بن خالد الواسطي وهو متروك الحديث » . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به قيس » . وانظر كنز العمال ٧/ ٥٥٠ برقم (٢٠٢٠٨) .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته في الرابع عشر . إبراهيم بن العريان » .
(١) الختن : قال الجوهري : « والختن بفتحتين عند العرب : كل من كان من قبل المرأة : كالأب والأخ . والجمع : أختان . وختن الرجل عند العامة زوج ابنته » . وقال الأزهري : « الختن أبو المرأة ، والختنة أمها ، فالأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والأصهار يعمهما » . ويقال : المخاتنة : المصاهرة من الطرفين . يقال : خاتنتهم إذا صاهرتهم » .
(٢) خَمَّرَ الشيء تخميراً : غَطَّاهُ وستره .
(٣) في المسند ٥/ ٢٩٠ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٧٤ـ ٤٧٥ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) من طريق حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبي كثير مولىٰ محمد بن جحش عن محمد بن جحش . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام التخريج انظر التعليق التالي .
(٤) في (ش ، ظ) : « معمر » بدون أداة النداء .

فَإِنَّ ٱلْفَخِذَيْنِ[1] عَوْرَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير إلاَّ أنه قال في الأولىٰ فإن الفخذ[3] من العورة . ورجال أحمد ، ثقات .

---

(١) في (ظ ، ش) : « الفخذ » .

(٢) في (ظ ، ش) : « الفخذين » . وعند الطبراني « فإن الفخذ عورة » ، ورواية ثانية : « غط فخذك يا معمر فإنها من العورة » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٥ ، ٢٤٧ برقم (٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥) من طريق محمد بن جعفر ، وإسماعيل بن جعفر ، وابن أبي حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ، وسليمان بن بلال .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٢ ـ ١٣ ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٨٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ باب : عورة الرجل ، والبغوي في « شرح السنة » ٩/ ٢١ برقم (٢٢٥١) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٨ من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٩٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ باب : الفخذ هل هو من العورة أم لا ، من طريق حفص بن ميسرة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٢٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، جميعهم : أخبرنا العلاء بن عبد الرحمـٰن ، أخبرني أبو كثير مولىٰ محمد بن جحش ، عن محمد بن عبد الله بن جحش . . . وهـٰذا إسناد حسن ، العلاء بن عبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٨ برقم (٣٨٤) .

وأبو كثير ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٧٠ . وقال الحافظ في التقريب : « ثقة من الثانية ، ويقال : له صحبة » . ولـٰكن الحافظ نفسه قال في الفتح ١/ ٤٧٩ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث ونسبه موصولاً إلىٰ أحمد ، والبخاري في التاريخ ، والحاكم في المستدرك : « رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير فقد روىٰ عنه جماعة ، لـٰكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل ـ كذا قال ـ ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبد الله بن فضلة القرشي ، العدوي » . وعلقه البخاري في الصلاة بعد الحديث (٣٧٠) باب : ما يذكر في الفخذ . ويشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٤٢١ برقم (٢٥٤٧) .

٢٢٦٣ ـ وَعَنْ جَرْهَدٍ وَنَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ سِوَاهُ ذَوِي رِضىً[١] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ جَرْهَدٍ ، وَفَخِذُ جَرْهَدٍ مَكْشُوفَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جَرْهَدُ ، غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّ[٢] ٱلْفَخِذَ عَوْرَةٌ** » .

قلت : حديث جَرْهَدٍ[٣] رواه أبو داود ، والترمذي .

رواه أحمد ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيفٌ .

٢٢٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَوَّلُ مَا أُوحِيَ[٤] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قِيلَ لَهُ : ٱسْتَتِرْ فَمَا رُئِيَتْ عَوْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبرانيُّ[٥] في الكبيرِ، وفيه النضرُ أبو عمرَ[٦]، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٢٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٨٠) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً .

[قَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ** (ظ : ٧٤) **عَوْرَةٌ** » . ٥٢/٢

---

(١) تحرفت « ذوي رضىٰ » في (ظ) إلىٰ « روىٰ » .
(٢) في (ش ، ظ) : « فإن يا جرهد » .
(٣) حديث جيد ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ برقم (٣٥٣) .
وقد ذكرنا ما يشهد له ، والمصادر التي ينبغي أن يعود إليها من يرغب في الإطالة .
ويشهد له أيضاً حديث أبي ليلىٰ ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٣٠ برقم (٩٢٩) .
(٤) في (ش) : « ما أوحى الله » .
(٥) في الكبير ١١/ ٢٥٣ برقم (١١٦٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري .
ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبي ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
النضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي .
(٦) تحرف « أبو عمر » في (ظ ، ش) إلىٰ « بن عمرو » .

رواه الطبراني][1] في الأوسط ، وفيه أصرمُ بنُ حوشبٍ ، وهو ضعيف .

٢٢٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَسْوَافِ[2] وَبِلاَلٌ مَعَهُ ، فَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ[3] ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ ، فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » . فَدَخَلَ[4] عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ح ، ش) . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل وهما متروكان ، بل أصرم متهم .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٨ من طريقين عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام ، بالإسناد السابق .
وقال الذهبي : « قلت : أظنه موضوعاً . فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٢٨ برقم (١٩١٠١) إلى الحاكم .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود (٤١١٣ ، ٤١١٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور : ٣١] ، وإسناده حسن .
(٢) الأسواف ـ بفتح أوله ، وسكون السين المهملة بعدها واو وفاء بينهما ألف ـ وزن أفعال : موقع من حرم المدينة يكثر ذكره في السيرة . وقيل : موضع شمالي البقيع فيما يُسمىٰ شارع أبي ذر ونحوه ، وفيه مَسْجد الأسواف المسمى الآن : مسجد أبي ذر في نهاية الشارع .
(٣) سقطت من (ش ، ح) .
(٤) في (ش ، ح) : « فوجد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط[2] ورجاله موثقون .

٢٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ بَأْسَ أَنْ يُقَلِّبَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَارِيَةَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، مَا خَلاَ عَوْرَتَهَا مَا بَيْنَ رُكْبَتِهَا إِلَىٰ مَعْقِدِ ٱلإِزَارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ ، وفيه صالحُ بنُ حسان ، وهو ضعيفٌ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

١٠٠ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ بِٱلنَّعْلَيْنِ

٢٢٦٨ ـ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ[4] أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أحمدُ[5] ، وفيه يزيدُ بنُ عياضٍ ، وهو (مص : ٨١) منكرُ الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٠٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠١ و٣٦٥١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وإسناده حسن ، وأبو مصعب هو : أحمد بن أبي بكر الزهري .

(٢) سقط « في الأوسط » من (ش) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٦ برقم (١٠٧٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن عمر الكندي ، حدثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن حسان متروك الحديث ، وحفص بن عمر هو : قاضي حلب ضعفه ابن أبي حاتم . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

(٤) في (ظ) : « حادثة » وهو تصحيف . ومجمع هـٰذا هو مجمع بن يزيد بن جارية ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، ولأن هـٰذا الحديث في معجمه .

(٥) في المسند ٣/ ٤٨٠ من طريق هارون قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني يزيد بن عياض . عن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن رقيش ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية ، عن مجمع بن يزيد بن جارية . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . ويزيد بن ←

٢٢٦٩ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غُلاَمٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ أَدْرَكَهُ شَيْخاً أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءٍ ، فَجَلَسَ فِي فَمِ ٱلأُجُمِ[1] وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَٱسْتَسْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُقِيَ ، فَشَرِبَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَنَا أَحْدَثُ ٱلْقَوْمِ ، فَنَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ وَحَفِظْتُ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِنَا يَوْمَئِذٍ وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ لَمْ يَنْزَعْهُمَا .

رواه أحمدُ[2] ، وسماه عبدَ اللهِ بنَ أبي حبيبةَ في روايةٍ أخرىٰ ، وكذلك رواه

← عبد الرحمٰن بن رُقَيْش ما وجدته روىٰ عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جارية ، وروىٰ عنه يزيد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً في إكمال الحسيني ، ولا في « تعجيل المنفعة » ، ولا في ذيل الكاشف . والله أعلم . نقول : غير أن الحديث يصح بشواهده .

(١) الأجم ـ بضمتين ـ : الحصن ، والجمع : آجام . وقد جاءت عند أحمد ٣/ ٥٠٢ « فيء الأحمر » وهٰذا تحريف . بينما جاءت في ٤/ ٣٣٤ « في فناء الأجم » .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٢ ، و ٤/ ٣٣٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطاف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٤ من طريق قتيبة بن سعيد ـ وقال عبد الله بن أحمد : وكتب به إلىٰ قتيبة ـ حدثنا مجمع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل بن مجمع ، قال : قيل لعبد الله بن أبي حبيبة : ما أدركت من رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . قال : جاءنا رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٦٧ برقم (٢١٤٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . ومن طريق ابن أبي عاصم هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٧ ـ ١٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري ٥/ ١٨ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب . حدثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية إمام مسجد قباء أحد بني عمرو بن عوف قال : حدثني مجمع بن يعقوب بن جارية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حبيبة . . . يعقوب بن مجمع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٢ ، وقال ←

الطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

ورواه البزار[1] مُخْتَصراً أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي نَعْلَيْنِ .

وقال : لا نعلم روىٰ عن ابن أبي حبيبة إلاَّ هـٰذا .

٢٢٧٠ ـ وَعَنْ زِيَادٍ ٱلْحَارِثِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَنْهَى ٱلنَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي نِعَالِهِمْ ؟

قَالَ : هَا[2] وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، هَا وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْحُرْمَةِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي / إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ ، فِي نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ . ٥٣/٢

رواه أحمد[3] ، والبزار باختصار ، ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر

← الذهبي في كاشفه : « وثق » . وعاصم بن سويد بن عامر فصلنا القول فيه في موارد الظمآن برقم (٥٨١) . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان يعقوب بن مجمع سمعه من عبد الله بن أبي حبيبة .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٨ برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن مجمع بن يعقوب ، عن جده عبد الله بن أبي حبيبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عن ابن أبي حبيبة إلاَّ هـٰذا » . وقال البغوي : « لا أعلم له مسنداً غيره » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٥١ : « وروىٰ أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، والطبراني ، من طريق مجمع بن يعقوب ، حدثني محمد بن إسماعيل أن بعض أهله قال لجده من قبل أمه وهو عبد الله بن أبي حبيبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ها : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها علىٰ ما يساق إليه من الكلام ، وهي في رواية أحمد الأولىٰ ٢/ ٣٦٥ بعد قال : « لا ولـٰكن ورب هـٰذه الحرمة » . وفي ٢/ ٤٢٢ : « لا لَعَمْر الله غير أني ورب هـٰذه الحرمة » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦٥ ، ٥٢٦ ، وعبد الرزاق ١/ ٣٨٤ برقم (١٥٠٢) ، وبرقم (١٥٠٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤١٥ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٢٨٩ برقم (٦٠١) من طرق : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ←

الحارثي ، فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف .

٢٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَائِماً ، وَقَاعِداً ، وَحَافِياً ، وَمُنْتَعِلاً ، وَيَنْتَقِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه أحمد[1] ، وفيه زياد الحارثي ، وقد تقدم الكلام فيه .

٢٢٧٢ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَدَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلأَعْرَابِيَّ (مص : ٨٢) قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ بَقَرٍ . قَالَ : فَتَفَلَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ حَكَّ حَيْثُ تَفَلَ بِنَعْلِهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← أبي الأوبر زياد بن الحارث الحارثي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) .
وزياد أبو الأوبر فصلنا الكلام فيه أيضاً عند الحديث (٦٦٧٢) في مسند الموصلي .
وأخرجه أحمد ٤/٤٥٨ ، والبزار ١/٢٨٩ برقم (٦٠٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من بَلْحارث ، عن أبي هريرة . . . والجهالة هنا مبينة في الإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٢ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا عبد الملك بن عمير . بالإسناد السابق .
(١) في المسند ٢/٢٤٨ وعبد الرزاق ١/ ٣٨٤ برقم (١٥٠٢) من طريق سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تعليقنا السابق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٩٩٧) .
(٢) في المسند ٥/ ٦ من طريق هاشم وبهز قالا : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال : وحدثني من سمع الأعرابي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤١٥ باب : من رخص في الصلاة في النعلين ، من طريق وكيع ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (١٣٥) من طريق عاصم بن علي ، ←

٢٢٧٣ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ـ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ عَلَيْهِ نَعْلاَنِ سِبْتِيَّتَانِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهما اثنان : وكلاهما وثق ، وفي أحدهما ضعف كثير[٢] وبقية رجاله ثقات .

٢٢٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **زَيْنُ ٱلصَّلاَةِ ٱلْحِذَاءُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

٢٢٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط ، وقد وثقه ابن

← جميعاً : عن سليمان بن المغيرة ، بالإسناد السابق . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٦ .

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٠ برقم (٤٤٩) من طريقين : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا فطر بن خليفة ، حدثني عطاء ـ رجل من بني شيبة وكان شيخاً كبيراً ـ قال : رأيت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم ، كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(٢) وعلىٰ هامش (م) حاشية الحافظ ابن حجر ونصها : « المذكور في الإسناد هو الضعيف . وأما الذي ذكره ابن حبان في الثقات فهو أقدم منه ، يروي عن عامر الشعبي » .
والسِّبْتُ ـ بكسر المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال . سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها : أي حلق وأزيل . وقيل : لأنها انسبتت بالدباغ : أي لانت .

(٣) في المسند ١/ ٤٠٥ برقم (٥٣٢) . ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٦ وقال : « وهـٰذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير ، ومما وضعه محمد بن الحجاج علىٰ عبد الملك » . وقال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٧٨ : « وأخرج أبو يعلىٰ بسند ضعيف عن أنس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٤ برقم (٢٠٥٨٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٤٤ برقم (٢٦٣٣ ، ٢٩١٣) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا ←

معين ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : عبدُ الرحمـٰنِ بنُ عثمانَ أبو بحر ، ضعفه أحمدُ وجماعةٌ ، وكان يحيى بنُ سعيدٍ القطان حسنَ الرأيِ فيه ، وحدَّثَ عنه .

٢٢٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَالِفُوا ٱلْيَهُودَ ، وَصَلُّوا فِي خِفَافِكُمْ وَنِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلاَ نِعَالِهِمْ** » .

رواه البزارُ[١] .

٢٢٧٧ ـ وله عندالطبرانيِّ[٢] في الأوسط : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلْخُفَّيْنِ .

قلت : في الصحيحِ[٣] منه الصَّلاةُ في النَّعلينِ فقط ، ومدار الحديثين[٤] علىٰ

← تخريجه . ولـٰكن ذكر حديث أنس المتفق عليه شاهداً له ، وحديث أنس المذكور استوفينا تخريجه في المسند المذكور برقم (٢٩١٢ ، ٣٦٦٧) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٧ برقم (٥٩٧) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان . عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عمر بن نبهان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) ـ وابن عدي في كامله ٥/ ١٦٩٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٠٢ من طريقين : حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، قال : حدثنا عمر بن نبهان ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « لا يتابع في حديثه » . ونقل ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي . وقال ابن عدي : « وهـٰذا الذي ذكرت لعمر بن نبهان . وذكره البخاري ، أنكر ما لعمر بن نبهان » . وانظر : « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٢٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمر ، تفرد به سلم » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) ـ وانظر التعليق السابق .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٣٨٦) باب : الصلاة في النعال ، وفي اللباس (٥٨٥٠) ، وعند مسلم في المساجد (٥٥٥) باب : الصلاة في النعلين .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٩١ برقم (٢٩١٢) ، ضمن تخريجات هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً تخريجات الحديث (٥٣٢) في مسند الموصلي .

(٤) في (ظ ، م) : « الحديث » .

عمرَ بنِ نبهانَ ، وهو ضعيف ، وروىٰ (مص :٨٣) أبو يعلىٰ منه الصلاة في الخفين .

٢٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه النضرُ أبو عمرَ ، وهو ضعيف جداً .

٢٢٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلنَّعْلَيْنِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، وفيه عليُّ بنُ عاصمٍ وتكلم الناسُ فيهِ كما ذكره المزي عن الخطيب .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٨٨ برقم (٥٩٩) ، والطبراني في الكبير ١١/٢٥٤ برقم (١١٦٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر بن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخزاز متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن يوسف الصيرفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
(٢) في الأوسط ١/١٣٢ برقم (١٥٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي قال : حدثنا موسى بن أبي سهل قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٠٤ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر طبقات الحنابلة ١/٨٤ ، والمنهج الأحمد ٢/٦٥ ، فحديثه قابل للتحسين .
وموسى بن أبي سهل المصري ما وجدت له ترجمة .
وعلي بن عاصم بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) . وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ علي ، تفرد به موسىٰ » . وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/٧٨ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٢٢٨٠ ـ وَعَنْ فَيْرُوزٍ ٱلدَّيْلَمِيِّ أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا / : رَأَيْنَاهُ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مُقَابَلَتَيْنِ[١] . ٥٤/٢

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسطِ ، ورجاله ثقات .

٢٢٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وَفِي نَعْلَيْهِ أَثَرُ طِينٍ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ ، فَجَعَلَ يَتَّقِي أَنْ يُصِيبَ ٱلْكِسَاءَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسطِ ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ عثمانَ ، وهو ضعيف .

٢٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ٱلْبَاهِلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) أي : لهما قبالان ، وقبال النعل ـ بالكسر ـ : زمامها . وقيل : مثل الزمام . وانظر لسان العرب (ق ب ل) .

(٢) في الأوسط ١/ ٣٦١ برقم (٦١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٠) ـ من طريق أحمد بن على الأبار ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير . عن سعيد بن فيروز ، عن أبيه فيروز . . . وهٰذا إسناد جيد ، عبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فيروز إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي : عبد الرحمٰن بن عثمان ، وعطاء ما عرفتهما . والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الرحمٰن . تفرد به أبو علي » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٠٥ برقم (٥٤٠) . وفي الأوسط برقم (٥٩٤٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٢) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ١٢٢ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٠ من طرق : حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد ، حدثنا عبد السلام بن هاشم . حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن الهرماس بن زياد قال : . . . وهٰذا إسناد فيه عثمان بن ←

٢٢٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟** » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا . قَالَ : « **إِنِّي مَلَلْتُ مِنْهُمَا** »[1] .

رواه الطبرانيُّ[2] وفيه محمدُ بنُ عبيدِ اللهِ العرزميُّ ، وهو متروك .

٢٢٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ (مص : ٨٤) .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، ورجالُه ثقاتٌ خلا شيخِ الطبرانيِّ محمد بن

← طالوت بن عباد الجحدري ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٤ .
وعبد السلام بن هاشم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٦/ ٤٧ ـ : « ليس بقوي عندي » . وقال عمرو بن علي الصيرفي : « لا أقطع الشهادة علىٰ أحد بالكذب إلاَّ علىٰ عبد السلام بن هاشم » . وقال عثمان بن طالوت وقد سئل عنه : « شيخ لنا بصري . فقيل له : أكان ثقة ؟ قال : ما أعلم إلاَّ خيراً » . والطالب من أقرب الناس إلىٰ أستاذه .
وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٧ .
وحنبل بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٠٤ : « وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : سأل أباه . فالإسناد حسن ، والله أعلم .
(١) تحرفت في معجم الطبراني إلىٰ « بللت فيهما » .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٢ برقم (١٢٠٩٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك ، وزكريا بن يحيى الكسائي متروك أيضاً .
(٣) في الأوسط رقم (٦٨٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٣) ـ من طريق محمد بن (عبد الله بن) عبد الرحمـٰن بن الأزرق الأنطاكي ، حدثنا سَهْلُ بْنُ صالح الأنطاكي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن جريج ، عن نافع وعطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وابن جريج قد عنعن ←

عبد الرحمٰن الأزرق ، فإني لم أعرفه .

٢٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلاَ يَخْلَعْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ فَيَأْثَمَ ، وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَأْثَمَ بِهِمَا صَاحِبُهُ ، وَلَـٰكِنْ ، لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير وفيه زيادُ الجصاصُ ، ضعفه ابنُ معين وابنُ المديني ، وغيرُهُما ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٢٨٦ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : أَقَمْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ مُقَابَلَتَانِ ، وَرَأَيْتُهُ يَبْزُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

قلت : روى ابنُ ماجه[٢] منه الصلاة في النعلين .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج غير عبيد الله ، تفرد به سهل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٥٣٦ برقم (٢٠١٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الإقامة (١٠٣٧) باب : الصلاة في النعال ، من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في المصنف ٢/٤١٥ ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/١٢٥ : « هـٰذا إسناد صحيح .

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه أبو داود وابن ماجه . قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبي حبيبة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن حريث . وشداد بن أوس ، وأوس ، وأبي هريرة » .

(٣) في الكبير ١/٢١٩ برقم (٥٩٧) من طريقين : أخبرنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع الأسدي وهو ضعيف . ويحيى الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا ←

٢٢٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً ، وَقَاعِداً ، وَيُصَلِّي مُنْتَعِلاً ، وَحَافِياً ، وَيَتْفُلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجالُه ثقات .

٢٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا حَسَّ[2] بِهِ ٱلنَّاسُ ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ[3] أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَكَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِنَعْلِي أَذىً فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَإِنْ رَأىٰ فِيهِمَا شَيْئاً ، فَلْيَمْسَحْهُمَا ثُمَّ يُصَلِّ فِيهِمَا** » .

[رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « **ثُمَّ لِيُصَلِّ**

← إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق . وفيه « ينفتل عن يمينه ، وينفتل عن شماله » .

(١) في الأوسط ٢/١٢٣ برقم (١٢٣٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السِّمَّرِيّ ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم قال : حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد تقدم برقم (١٨٧٠) . وانظر الحديث الآتي برقم (٨٣٤٣) .

(٢) حسَّ الشيء ، وبه ـ أي لازم ومتعدٍ ـ : أدركه بإحدىٰ حواسه . وفي (م ، ظ ، ش) : « أحس » . وأحس الشيء ، وبه ـ متعد ولازم أيضاً ـ : علم به .

(٣) في (ظ ، ش) : « صلاتهم » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٨٩ برقم (٦٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وهو في المطبوع برقم (٧١٩) ـ من طريقين : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير الثقفي متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ عباد ، وهو لين الحديث ، ولا رواه عنه إلاَّ يحيىٰ » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب ، عن محمد إلاَّ عباد ، تفرد به يحيىٰ » . ←

فِيهِمَا][1] أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا إِنْ بَدَا لَهُ » .

وفي إسنادهما عباد بن كثير البصري (مص : ٨٥) سكن مكة ضعيف[2] .

٢/٥٥ ٢٢٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ/ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ ، فَخَلَعَ مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكُمْ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟** » . قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ ، فَخَلَعْنَا .

فَقَالَ[3] : « **إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ ، فَلاَ تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ** » .

قَالَ : إبراهِيمُ : فَكَانُوا لاَ يَخْلَعُونَ نِعَالَهُمْ . قَالَ : وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ .

رواه البزارُ[4] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، والكبير .

← ورواه داود العطار ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد .
ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن رجل ، عن أبي سعيد .
وعلىٰ هامش (م) « نص قول الطبراني هـٰذا بقلم الحافظ ابن حجر » .
نقول : حديث أبي سعيد أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٥٠) باب : الصلاة في النعل ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٠٧ برقم (١٠١٧) ، والحاكم ١/ ٢٦٠ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وهو عند عبد الرزاق في المصنف ١/ ٣٨٨ برقم (١٥١٦) . وفي إسناده رجل كما قال الهيثمي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٢) في (ش) : « ضعف » .
(٣) في (ش ، ظ) : « قال » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٩٠ برقم (٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٨٣ برقم (٩٩٧٢)، وفي الأوسط (برقم ٥٠١٧) ـ مجمع البحرين ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٨) ـ والحاكم ١/ ١٤٠ ، من طرق : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو حمزة ، حدثنا إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة هو : ميمون الأعور وهو ضعيف . وزهير هو : ابن معاوية . وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ أبو حمزة » . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حمزة إلاَّ زهير » . ←

قال البزار : لا نعلمُ رواه هـٰكذا إلاَّ أبو حمزة . انتهىٰ ، وأبو حمزةَ هو ميمونٌ الأعورُ ضعيفٌ .

٢٢٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَخْلَعِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ مَرَّةً ، فَخَلَعَ ٱلْقَوْمُ نِعَالَهُمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟** » .

قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا[1] . فَقَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسطِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، [ورواه البزار[3] باختصار][4] .

٢٢٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِي يَلِيهِ نِعَالَهُمْ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ أَيْضاً نِعَالَهُمْ . فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ ؟** » .

← ويشهد له حديث أبي سعيد الذي خرجناه في تعليقنا على الحديث السابق ، وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « فخلعناها » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧١٧) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا ثمامة ، عن أنس ، . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وصححه الحاكم ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، ووافقه الذهبي . وانظر الطريق التالي ، والحديث السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٠ برقم (٦٠٥) من طريق إبراهيم بن المستمر . حدثنا حاتم ، حدثنا عبد الله بن المثنىٰ ، بالإسناد السابق . وحاتم هو ابن عباد الجرشي روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث السابق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قَالُوا : خَلَعْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخَلَعَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِي يَلِيكَ نِعَالَهُمْ ، فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا .

فَقَالَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَذَكَرَ أَنَّ فِي نَعْلَيَّ قَذَراً فَخَلَعْتُهُمَا**][1] **فَصَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ** (مص : ٨٦) » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

١٠١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْخُمْرَةِ

٢٢٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ[4] .

رواه أحمدُ[5] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، وزاد فيه :

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه البزار ١/ ٢٨٩ برقم (٦٠٣) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلَّىٰ في نعليه ، ثم بزق ، ثم دلكها بنعله . وإسناده صحيح .

(٣) في (ظ ، ش) : « ابن عباس » ، وهو خطأ .

(٤) الخمرة ـ وزان غرفة ـ : حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه . وربما أطلقت على الكبير منها ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها .

(٥) في المسند ٢/ ٩٢ ، ٩٨ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٣ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر . . . وفي الرواية الثانية لأحمد : « قال شريك : أراه عن ابن عمر » .

وأخرجه البزار ١/ ٢٩١ برقم (٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا معلَّى بن منصور ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه « وأحسبه قال : ويسجد عليها » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن أيوب إلاَّ وهيب ، ولا عنه إلاَّ مُعَلَّىٰ ، ولم نسمعه إلاَّ من محمد » .

وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا . ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

ورواه أحمدُ أيضاً بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصحيحِ فقال فيه : عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، شَكَّ شريكٌ[1] .

٢٢٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ خُمْرَةٍ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، ٱرْفَعِي حَصِيرَكِ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ ٱلنَّاسَ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند مسلم ، وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة[3] .

← وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٠١٢) من طريق معلى بن منصور ، حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا ينقض ما قاله البزار رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٢ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الأوسط ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٦٨٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٢) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن نافع إلاَّ العطاف ، تفرد به قتيبة » . وهـٰذا ليس بعلة لأن عطافاً وقتيبة ثقتان ولم يخالفاه

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٩٤ برقم (١٥٣٧) من طريق ابن جريج قال : أخبرني نافع ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

(١) نقول : هـٰذا نقل فيه تجوز ، فقد أخرجه أحمد ٦/ ٢١٤ من طريق وكيع قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق والعباس ابن ذريح ، عن البهي ـ قال شريك : قال العباس : عن عائشة . وقال أبو إسحاق : عن ابن عمر : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعائشة : « ناوليني الخمرة » . فقالت : إني حائض . قال : « إن حيضتك ليست في يدك » . وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٢٤٥ من طريق حجين بن المثنىٰ قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البهي ، عن ابن عمر ، عن عائشة . . . بمثل اللفظ السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٢٤٩ من طريق عثمان بن عمر . حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٠٥ برقم (١٠١١) .

(٣) بل هو عند البخاري في الحيض (٣٣٣) وأطرافه (٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨) . ومسلم في المساجد (٥١٣) باب : جواز الجماعة في النافلة ، وقد استوفينا تخريجه برقم ←

٢٢٩٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

٥٦/٢ رواه أحمد[1]/ والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٢٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

← (٧٠٩٠) في مسند الموصلي من حديث ميمونة .
وفي الباب عن ابن عباس برقم (٢٣٥٧) وهناك شرحنا غريبه واستوفينا تخريجه . وعن أم سلمة برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) في مسند الموصلي ، وعن أم حبيبة برقم (٧١٣١) في مسند الموصلي ، وانظر موارد الظمآن ٢/ ٤٩ برقم (٣٥٦) .
(١) في المسند ٦/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٢ برقم ٢٩٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٩٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢١ باب : الصلاة على الخمرة ، وفي « دلائل النبوة » ١/ ٢٨٥ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (١٧٢٣ ، ١٧٢٤) ـ من طريق وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وعند أحمد زيادة .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهيب هو : ابن خالد ، وأيوب هو : السختياني ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٨ باب : في الصلاة على الحصر ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٢ برقم (٢٩٨) ـ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٩) من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن طالب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : روىٰ حديثاً عن يزيد بن زريع فأنكره يحيى بن معين ووهىٰ أمره قليلاً » . ثم قال : « سئل أبو زرعة عنه فقال بصري وقع إلىٰ مصر ، ليس بذاك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٠ وما رأيت من أدخله في الضعفاء فإسناده ـ سوىٰ ما أنكر عليه ـ حسن إن شاء الله ، وأبو التياح هو يزيد بن حميد .
وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٩١ ، ٢٧٩٥) ، من حديث أنس ، فانظره إذا رغبت .

يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، والأوسطِ ، إلاَّ أنه قال فيه : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرٌ وَخُمْرَةٌ يُصَلِّي عَلَيْهَا . رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٢٩٦ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير[3] ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٢٩٧ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، يَسْجُدُ عَلَىٰ ثَوْبِهِ .

---

(١) في المسند ١٢/ ٣١١ ، ٤٤٨ برقم (٦٨٨٤ ، ٧٠١٨) وإسناد الأولىٰ صحيح . وهناك ذكرنا شواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٥١ برقم (٨٢١) من طريقين : حدثنا ابن وهب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٢ ـ ٦٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده سعيد بن المسيب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) ،
وعمران بن محمد بن سعيد وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن المنكدر » . وما تقدم يرد عليه .
(٢) في المسند ١٣/ ٥٥ برقم (٧١٣١) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . كما خرجناه في موارد الظمآن ٢/ ٤٩ برقم (٣٥٦) .
(٣) سقطت من (ش) : « في الكبير » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

٢٢٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ .

رواه البزارُ[3] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاة ، وفيه اختلافٌ .

٢٢٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْخُمْرَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ[4] : وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٥ برقم (٢٤٤٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٠٢ برقم (١١١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن انظر الحديث (٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩) أيضاً في المسند المذكور .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) . وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « بل من رواته سلام الطويل ، عن زيد العمي ، وهما ضعيفان » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩١ برقم (٦٠٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا الحجاج ـ يعني : ابن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « قلت : الحجاج مدلس ، وفي المسند أيضاً سلمة بن الفضل الأبرش ، وهو ضعيف » .
نقول : سلمة بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن .
(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسىٰ ، قال : حدثنا مفضل بن فضالة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يونس ، تفرد به المفضل بن فضالة » .
نقول : يونس بن محمد قال الحافظ في التقريب : « إن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً » .
ولرد هـٰذا الكلام انظر « هدي الساري » ص (٤٥٥) حيث قال : « قال ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ، ويونس ، وعقيل وشعيب » .
وقال أحمد بن صالح : « نحن لا نقدم علىٰ يونس في الزهري أحداً » .
وقال أحمد : « سمعت أحاديث يونس عن الزهري ، فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه مراراً ، وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل عليه » . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ ، والصغيرِ بأسانيدَ بعضها[2] رجاله ثقات .

١٠٢ ـ بَابٌ

٢٣٠٠ ـ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى ٱلْحَصِيرِ[3] ؟ فَإِنِّي (ظ : ٧٥) سَمِعْتُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء : ٨] .

قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٢) ـ وفي الصغير ١/ ٢١١ ، من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا عمرو بن حمران ـ تحرف في الصغير إلىٰ : عمر بن حمدان ـ ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٠٣) ـ من طريق أحمد هو ابن علي البربهاري ، حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٤ وقال : « وكان ثقة » . وشريك ، قال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : شريك سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » وباقي رجاله ثقات .
محمد بن حسان قال أحمد وقد سئل عنه : « ما لي به ذلك الحبر » وتكلم بكلام كأنه رأى الكتابة عنه . وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (٣٠٩) : « وسألت يحيىٰ عن السمتي محمد بن حسان فقال : ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « محمد بن حسان السمتي ثقة ، يحدث عن الضعفاء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤ وقد تحرفت فيه « السمتي » إلى « السهمي » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٨ : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني أيضاً : « ليس بالقوي » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .
(٢) في (ش ، ظ) : « وبعضها » .
(٣) الحصير : البساط المنسوج من أوراق البرديّ ، أو الباري أو نحوهما . ويُبسط في البيوت .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ لاَ يَضَعُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّا مُطِرْنَا يَوْماً ، فَوَضَعَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نَطْعاً[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصِّينيُّ ، وهو متروك .

٢٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ لاَ يُصَلِّي أَوْ لاَ يَسْجُدُ إِلاَّ عَلَى ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو عبيدةَ لم يسمع من أبيه .

---

(١) في المسند ٧/ ٤٢٦ برقم (٤٤٤٨) وهناك خرجناه وعلقنا عليه ، وقد روت عائشة في الصحيح ما يعارضه فارجع إلىٰ مسند الموصلي تجد ذلك ، فإنه شاذ وفيه نكارة .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٣١٤ وهو يشرح حديث عائشة الذي فيه : « ويحتجر حصيراً بالليل فيصلي . . . » : « وفيه إشارة إلىٰ ضعف ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هانىء . أنه سأل عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « ويمكن الجمع بحمل النفي على المداومة . ولـٰكن يخدش فيه ما ذكره شريح من الآية » .
(٢) النطع ـ بفتح النون وكسرها وسكون الطاء المهملة وكسرها ، وبكسر النون مع فتح الطاء ـ : بساط من الجلد كثيراً ما كان يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٠٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسحاق الصيني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) وبينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقدام إلاَّ قيس ، تفرد به إبراهيم » .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٩٣ برقم (٩٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ٣٩٧ برقم (١٥٥٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤٠١ باب : في الصلاة على الطنافس ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

٢٣٠٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ عَلَى ٱلْبَرْدِيِّ[١] وَيَسْجُدُ عَلَى ٱلأَرْضِ .

قُلْنَا : وَمَا ٱلْبَرْدِيُّ ؟

قَالَ : ٱلْحَصِيرُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

١٠٣ ـ بَابٌ : فِيمَا يُعْفَىٰ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ (مص : ٨٨)

٢٣٠٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْقَوْسِ وَٱلْقَرَنِ[٣] فَقَالَ : « **صَلِّ فِي ٱلْقَوْسِ وَٱطْرِحِ ٱلْقَرَنَ** » . يَعْنِي : ٱلْكِنَانَةَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف / . ٥٧/٢

٢٣٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : نَحَرَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ جَزُوراً فَتَلَطَّخَ بِدَمِهَا وَفَرْثِهَا ، وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَصَلَّىٰ[٥] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

---

(١) البَرْدِيّ ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ـ : نبات مائي من الفصيلة السعدية ، تسمو ساقه الهوائية إلىٰ نحو متر أو أكثر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٣ برقم (٩٢٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري قال : وأخبرني محل ، عن إبراهيم أنه كان يقوم . . . وإسناده جيد إلىٰ إبراهيم النخعي ، ومُحل هو ابن محرز الضبي .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٥٥ : « القرن ـ بالتحريك ـ : جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النُّشَّاب . وإنما أمره بنزعه لأنه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٨ برقم (٦٢٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث . والإسناد متصل إن كان محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي سمعه من سلمة .

(٥) في (ش) : « وصلىٰ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه ثقاتٌ .

١٠٤ ـ بَابُ حَمْلِ ٱلصَّغِيرِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٣٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِي عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ ، حَمَلَهَا .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه أبو سليمانَ ، عنِ الصحابيِّ ، فإن كان هو

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن سليمان ، عن ابن سيرين قال : نحر عبد الله ابن مسعود . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ١/ ١٢٥ برقم (٤٦٠) ومحمد بن سيرين لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (٤٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٨٤ برقم (٩٢١٩) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن يحيى بن الجزار قال : صلى ابن مسعود وعلىٰ بطنه فرث ودم من جزور نحرها ولم يتوضأ . ويحيىٰ أيضاً لم يدرك ابن مسعود وإنما يروي عن مسروق ، والله أعلم .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٢٣٥ برقم (٢٧٦٥) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو سلمة لم يدرك عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن الحارث قال البغوي والدارقطني : « لا عقب له ، ولا رواية » . ونسبه محقق الآحاد والمثاني الدكتور باسم فيصل إلىٰ أبي نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٥١/ ب . وقال ابن أبي عاصم : « عبد الله بن الحارث ـ رضي الله عنه ـ » ولم يزد شيئاً ، وقال الدكتور المحقق : « هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني أمير البصرة ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة » ، ثم ذكر مصادر هٰذه الترجمة . وهٰذا خطأ ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي قتادة المتفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٦) باب : إذا حمل جارية صغيرة علىٰ عنقه في الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٩٦) باب : رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم في المساجد (٥٤٣) باب : جواز حمل الصبيان في الصلاة . وصححه ابن حبان برقم (١١٠١ ، ١١٠٢ ، ٢٣٣٠) وهناك استوفيت تخريجه .
وقال القرطبي : « اختلف العلماء في تأويل هٰذا الحديث ، والذي أحوجهم إلىٰ ذلك أنه عمل ←

خليد[1] بن عبد الله العصري ، فهو ثقة .

١٠٥ ـ بَابُ سُتْرَةِ ٱلْمُصَلِّي

٢٣٠٧ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسْتُرُ ٱلرَّجُلَ فِي صَلاَتِهِ ٱلسَّهْمُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسَهْمٍ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← كثير . فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في النافلة ، وهو تأويل بعيد ، فإن ظاهر الأحاديث أنه كان فريضة » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٥٩٢ : « وسبقه إلى ابتعاد ذلك المازري ، وعياض لما ثبت في مسلم (رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يؤم الناس وأمامة علىٰ عاتقه) . قال المازري : إمامة الناس في النافلة ليست بمعهودة . وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ١٨١ : « وادعىٰ بعض المالكية أنه منسوخ . وبعضهم أنه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلّم ، وبعضهم أنه كان لضرورة . وكل هـٰذه الدعاوىٰ باطلة ومردودة ، فإنه لا دليل عليها ، ولا ضرورة إليها . بل الحديث صحيح صريح في جواز ذلك ، وليس فيه ما يخالف قواعد الشرع لأن الآدمي طاهر ، وما في جوفه من النجاسة معفو عنه لكونه في معدته ، وثياب الأطفال وأجسادهم على الطهارة ، ودلائل الشرع متظاهرة علىٰ هـٰذا . والأفعال في الصلاة لا تبطلها إذا قلت أو تفرقت ، وفَعَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم هـٰذا بياناً للجواز ، وتنبيهاً له علىٰ هـٰذه القواعد التي ذكرتها » . وسبق أن قال النووي في شرح مسلم ٢/ ١٨٠ عن هـٰذا الحديث : « ففيه دليل لصحة صلاة من حمل آدمياً أو حيواناً طاهراً من طير وشاة وغيرهما ، وأن ثياب الصبيان وأجسادهم طاهرة حتىٰ تتحقق نجاستها ، وأن الفعل القليل لا يبطل الصلاة ، وأن الأفعال إذا تعددت ولم تتوال بل تفرقت لا تبطل الصلاة . وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلّم مع الصبيان وسائر الضعفة ورحمتهم وملاطفتهم » . وانظر أيضاً فتح الباري ١/ ٥٩٢ ، و ١٠/ ٤٢٩ .

(١) في (ظ ، ش) : « خليل » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٠٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٣٩ـ ٢٤٠ برقم (٩٤١) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٨ باب : قدر كم يستر المصلي ، من طريق زيد بن الحباب ، ←

٢٣٠٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقُرَظِ أَنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ بَعَثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثِ عَنَزَاتٍ فَأَمْسَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطَىٰ عَلِيّاً وَاحِدَةً ، وَعُمَرَ وَاحِدَةً ، وَكَانَ بِلاَلٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص :٨٩) فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفي إسناده من لم يُسَمَّ .

٢٣٠٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرْكَزُ لَهُ عَنَزَةٌ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، أَظُنُّهُ قَالَ : وَٱلظُّعْنُ[٢] تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٧ من طريق عبد العزيز بن الربيع .
جميعهم : عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ عن ابن معين وقد سئل عن أحاديث عبد الملك بن الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، فقال : « ضعاف » . وقال أبو الحسن القطان : « لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له » . وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : ووثقه العجلي » . وما رأيت توثيقه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٤ : « صدوق إن شاء الله » . وقال في الكاشف : « ثقة » . وقال في المغني : « صدوق ، ضعفه ابن معين » . وحسن البغوي حديثه في « شرح السنة » ٢/ ٤٠٣ ، وصححه ابن خزيمة والحاكم ، وسكت عنه الذهبي . وذكر ابن قطلوبغا هـٰذا الحديث في « كتاب من روىٰ عن أبيه عن جده » ص ٤٤٠ برقم (٢٥٩) بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٣ برقم (٨١٠) ، والحاكم ١/ ٢٥٢ ، وسكت عنه الذهبي ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، ونيل الأوطار ٣/ ٢ وما بعدها ، والدراية ١/ ١٧٩ . كما أخرج أحمد الجزء الثاني من الحديث ٣/ ٤٠٤ ، من طريق زيد أخبرني عبد الملك بن الربيع ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٦/ ٤١ برقم (٥٤٥٤) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعن عمار وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، عن سعد القرظ : أن النجاشي . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

(٢) الظعن ـ بضم الظاء المعجمة وسكون العين المهملة وبضمها أيضاً ـ : النساء ، واحدتها ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ حمادٍ الواسطيُّ ولم أجد من ذكره .

٢٣١٠ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرْبَةٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وهو ضعيف .

٢٣١١ ـ وعَنْ خَبَّابٍ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَضَعُ ٱلْعَنَزَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

← ظعينة ، وأصل الظعينة : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع زوجها . وقيل : الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة ، وجمعها ظُعْنٌ ، وظُعُنٌ ، وظعائن ، وأظعان .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٥٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٤) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا محمد بن حماد الواسطي ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حماد الواسطي روىٰ عن عمر أبي حفص ، وروىٰ عنه أحمد بن سنان الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .

(٣) في (ش ، ح) : « حبان » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٤/ ٦٤ برقم (٣٦٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٣ ، من طرق : حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا عمرو بن النضر ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن النضر ، قال العقيلي ٣/ ٢٩٣ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ذكر له هـٰذا الحديث وفيه أكثر من تحريف .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٠ : « مجهول . . . » ، وأورد كلام العقيلي ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٧٧ ، وذكرا له هـٰذا الحديث ، وأضاف ابن حجر : « وقد ذكره ابن حبان في الثقات » ، وما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وذكره ←

٢٣١٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَىٰ خَشَبَةٍ ، فَلَمَّا بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَحَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلْبَعِيرِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ .

٥٨/٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدُ المهيمنِ بنُ عباسٍ ، وهو ضعيف / .

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى[٢] ٱلْبَعِيرِ

٢٣١٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا فِي غَزْوَةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱسْتَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَامَ ٱلْبَعِيرِ ، فَقَامَ يُصَلِّي إِلَيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ يزيدَ (مص : ٩٠) الألهانيُّ وهو ضعيفٌ .

٢٣١٤ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ قَالَ : جَلَسَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةُ إِلَى ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٠ ، وحسن الهيثمي حديثه . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٤٢) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : كان خباب يضع ، وانظر أحاديث السترة للمصلي في موارد الظمآن ٢/ ١٠٦ ، وما بعدها مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ٦/ ١٢٦ـ ١٢٧ برقم (٥٧٢٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد المهين بن عباس بن سهل بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي سعد قال : كان رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ضعيف .

(٢) في (ظ) : « إلىٰ » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً ، وانظر الحديث التالي . ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ٣٠٧ ـ ٣١٢ برقم (١٦٩٣) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر مسند الموصلي ١/ ٣٥٨ برقم (٤٦٣) .

وَسَلَّمَ إِلىٰ بَعِيرٍ مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنَ ٱلْبَعِيرِ فَقَالَ : « **مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ مِثْلُ هَـٰذِهِ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ** » .

رواه البزار[1] وقال : والمقدامُ لم يروِ عنه غيرُ الحسنِ .

قلت : المقدام هـٰذا هو الرهاويُّ ، وثَّقه ابنُ حبان .

١٠٧ ـ بَابٌ : ٱلدُّنُوُّ مِنَ ٱلسُّتْرَةِ

٢٣١٥ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ** » .

رواه البزارُ[2] والطبرانيُّ في الكبيرِ ، إلاَّ أنه قال : « **فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَمُرُّ ٱلشَّيْطَانُ**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٣ـ ٢٨٤ برقم (٥٨٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن زياد المصفر ، عن الحسن ، عن المقدام قال : . . . وإسناده رجاله ثقات ، زياد المصفر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٥٣ : « سألت أبي عنه فقال : كوفي ، لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٨ .
والمقدام الرهاوي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، وذكر هـٰذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٩ . غير أن الحسن البصري قد عنعن ، وعنعنته هنا عن التابعين وليست عن الصحابة ، وبالاستقصاء تبين لنا أن روايته عن التابعين موصولة ، والله أعلم ، وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٨٢ برقم (٥٨٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عمر الجبيري ، حدثنا محمد بن عبد الله ـ أحسبه ابن عبيد ـ بن عمير ، عن أمية بن صفوان ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب مجمع علىٰ ضعفه ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٩ .
وعبد الله بن عمر الجبيري روىٰ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير . وروىٰ عنه عبد الله بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير متروك الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٠ . ←

بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا » ، وفي إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد[1] بن عمير ، وهو ضعيف .

وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصَّرِيفِيني[2] ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٢٣١٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ** » .

رواه البزار[3] .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال فيه : عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، غير أمية بن صفوان ، ولا نحفظه إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٨) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ، حدثنا بشر بن السري ، عن داود بن قيس الفراء ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير سليمان بن أيوب الصريفيني ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ويشهد له حديث سهل بن أبي حثمة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر نصب الراية ٢/ ٨٢ ، ٨٣ .

(١) ساقطة من (ش ، ح) .

(٢) الصريفيني ـ بفتح الصاد المهملة وكسر الراء المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحت ، والفاء بين الياءين ، وفي آخرها النون ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صَريفين قرية من أعمال واسط . وانظر الأنساب ٨/ ٥٨ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٨٢ برقم (٥٨٥) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عمرو بن النعمان ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك هو الراسبي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه عن بريدة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرَّد به عمرو ، عن يوسف ، وعمرو بصري مشهور » .

٢٣١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْهِقُوا ٱلْقِبْلَةَ »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار (مص : ٩١) ، ورجاله موثقون .

٢٣١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣١٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي مُتَرَاخِياً عَنِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَقَالَ سَهْلٌ : تَقَدَّمْ إِلَىٰ مُصَلاَّكَ ، لاَ يَقْطَعُ ٱلشَّيْطَانُ صَلاَتَكَ وَلاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ

---

(١) ارهقوا القبلة : ادنو منها . ويقال : غلام مراهق ، أي : مقارب للحلم .

(٢) في المسند ٧/ ٣٥٠ برقم (٤٣٨٧) ، و ٨/ ٢٥٣ برقم (٤٨٤٠) ، والبزار ١/ ٢٨٣ برقم (٥٨٨) من طريق بشر بن السري ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، ومصعب بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٠٤ برقم (٦٠١٤) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وعبد الله بن محمد الفهمي المصري أبو محمويه ويقال : البيطاري ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٠ : « حدثني موسى بن سهل الرملي فيما كتب إلي قال : سألت أحمد بن صالح عن عبد الله بن محمد البيطاري ، فقال : ثقة » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عيسى بن ميمون بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن سعد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر أحاديث الباب ، ولـٰكن اختلف عليه فقيل « سهل بن أبي حثمة » . وانظر موارد الظمآن ٢/ ١١٠ برقم (٤٠٩) ، ونصب الراية ٢/ ٨٣ ، وقد خرجناه أيضاً في مسند الحميدي برقم (٤٠٥) .

٥٩/٢ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو كذاب .

٢٣٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ ـ يَعْنِي : فُرْجَةً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٠٨ ـ بَابُ مَا يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ

٢٣٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ ٱلْمُسْلِمِ شَيْءٌ إِلاَّ ٱلْحِمَارُ ، وَٱلْكَافِرُ ، وَٱلْكَلْبُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ قُرِنَّا بِدَوَابِ سُوءٍ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٧ برقم (٥٦٢١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن بشر بن نمير ، حدثنا القاسم الشامي قال : مَرَّ سهل بن الحنظلية علىٰ رجل يصلي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني المقدام وهو ضعيف ، وبشر بن نمير وهو متروك متهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وهو منقطع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦ برقم (٢٣٠٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٢٨٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٩ باب : من يقول : إذا صليت إلىٰ سترة فادن منها ، من طريق ابن علية ، عن الليث ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة « تقدم إلى القبلة أو استتر بسارية » .

والفجوة : الموضع المتسع بين الشيئين ، وقال ابن الأثير شارحاً هـٰذا الحديث : « أي : لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد » . النهاية ٣/ ٤١٤ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْكَلْبُ ، وَٱلْحِمَارُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

رواه البزار[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ ٱلْكَلْبُ ، وَٱلْحِمَارُ ، وَٱلْمَرْأَةُ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في (مص : ٩٢) الكبيرِ ، وفيه عمرُ بنُ

---

(١) في المسند ٦/ ٨٤ ـ ٨٥ ، من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا صفوان قال : حدثنا راشد بن سعد ، عن عائشة زوج النبي . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان راشد سمعه من عائشة ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي . وانظر ما بعده ، وأحاديث الباب .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ برقم (٥٨٢) من طريق يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح . ويحيى بن كثير هو : ابن درهم . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦١) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن رديح ، حدثنا حوشب ، عن الحسن ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن قد عنعن .

وعمر بن رديح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩ وقال : « سألت أبي عن عمر بن رديح فقال : شيخ ، قيل له : قال يحيى بن معين : صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » . وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ٣/ ١٠٣ برقم (٣٣٧٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : قد حدث عفان عن عمر بن دريح ـ قال ابن حجر : الصواب رديح ـ وليس به بأس » . وقال ابن شاهين في « تاريخ الثقات » ص (١٣٦) برقم (٧١٦) : « روىٰ عنه أحمد بن محمد الصفار شيخ ابن أبي خيثمة وقال : وقد كان يوثق » . وأورد هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ . وقد قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٥ ، وقال : « مستقيم الحديث » . وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٣ بعد أن ←

دريحٍ[1] ضعفه أبو حاتم ، ووثَّقه ابنُ معين ، وابنُ حبان ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ .

٢٣٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱللهُ عليه وسلّم صَلَّىٰ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَٱمْرَأَةٌ بِٱلْبَطْحَاءِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ : أَنْ تَأَخَّرِي ، فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثُمَّ مَرَّتْ .

رواه أحمد[2] ، والطبرانيُّ في الكبير[3] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٣٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ بِأَعْلَى ٱلْوَادِي نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ ، قَدْ قَامَ وَقُمْنَا ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا حِمَارٌ مِنْ شِعْبِ أَبِي دُبٍّ[4] ، شِعْبِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَأَمْسَكَ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلّم فَلَمْ يُكَبِّرْ ، وَأَجْرَىٰ إِلَيْهِ يَعْقُوبَ بْنَ زَمْعَةَ حَتَّىٰ رَدَّهُ .

← أورد له ثلاثة أحاديث : « ولعمر بن رديح غير ما ذكرت من الحديث ، ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٦ .

(١) هكذا جاء في أصولنا ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٠٦ : « ووقع في النسخة التي رأيناها من الثقات (دريح) بتقديم الدال ، والصواب الأول » . يعني : الصواب « رديح » بتقديم الراء .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٤ برقم (٧٥١) ، والشاشي في مسنده برقم (١٥٣١) من طريق عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن بكير ، كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ، وأبي بشير الأنصاري : أن رسول الله . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ولكن بعض الأئمة قبل رواية عبد الله بن المبارك عنه ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي ١/ ١٨ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا أبي ، عن ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ش) قوله : « في الكبير » .

(٤) شعب أبي دُبّ : قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ٥٤٠ : « بضم أوله ، وإسكان ثانية ـ هو شعب من شعاب الحجون بمكة ، وهناك خط النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ عبد الله بن مسعود ليلة الجن » . وفي هذا الشعب مقبرة أهل مكة القديمة .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

١٠٩ ـ بَابُ رَدِّ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي

٢٣٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ جَاءَتْ شَاةٌ تَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَسَاعَاهَا[2] حَتَّىٰ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِٱلْحَائِطِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ حكَّام ، وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب : الدنوّ من السترة[4] وهو حديثٌ صحيحٌ إن شاء الله ، وأحاديث في هـٰذا الباب الذي قبل هـٰذا .

٢٣٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَادَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِرَّةً أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلَاةِ .

رواه (مص : ٩٣) / الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مندلُ بنُ عليٍّ ، وهو ضعيف . ٢/٦٠

---

(١) في المسند ٢/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بينما نحن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وهو في المصنف ٢/ ٢٢ـ ٢٣ برقم (٢٣٣٣) . وانظر بداية المجتهد ١/ ٢٢٤ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، ونصب الراية ٢/ ٧٦ ـ ٨٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وفتح الباري ١/ ٥٨٨ ـ ٥٩٠ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٤ .

(٢) ساعاها : سابقها . وهي مفاعلة من السعي ، فكأنها تسعىٰ ذاهبة عنه ، وهو يسعىٰ مجداً في طلبها ، فكل منهما يطلب الغلبة في السعي .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٣٨ برقم (١١٩٣٧) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمرو بن حَكَّام ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حكام ، ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٢٣٣٨) .

(٤) بل في باب : ما يقطع الصلاة ، وهو الحديث السابق وليس بصحيح قوله ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا ←

٢٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِحَلُوبَةٍ[١] لَهُ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَفْهَمْ ، فَنَادَاهُ عُمَرُ : يَا أَعْرَابِيُّ وَرَاءَكَ . فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ ؟** » . قَالُوا : عُمَرُ . قَالَ : « **يَا لَهَـٰذَا فَقِيهاً** »[٢] .

قلت : هـٰذا الكلامُ أخبرته عن الأعرابيِّ ، لا عن عمر فيما أحسبُ ، والله أعلم .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عيسى بنُ المسيبِ البجليُّ ، وقد وثقه ابنُ حبان ، والحاكمُ في المستدركِ ، وضعفه جماعةٌ .

٢٣٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً ، فَضَمَّ يَدَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدَثَ فِي ٱلصَّلاةِ شَيْءٌ[٤] ؟

← شهاب بن عباد ، حدثنا مندل بن علي ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سليمان إلاَّ مندل » .

(١) الحلوب : ذات اللبن ، يقال : ناقة حلوب وقيل : الحلوب والحلوبة سواء . وقيل : الحلوب الاسم ، والحلوبة الصفة ، وقيل : الواحدة والجماعة .

(٢) في (ش ، ي ، د ، ح) وفي أصل المعجم الأوسط كما قال محققه : « ما لهـٰذا فقهاً » . وهو ـ فيما نزعم ـ تحريف . لأن الكلام يحمل المديح لعمر علىٰ فقهه وإدراكه لما يراد ، وليس فيه مذمة حتىٰ نذهب إلىٰ ما ذهب إليه الهيثمي رحمه الله إذ صرفه إلىٰ غير عمر .

(٣) في الأوسط ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (١٥٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : صفوان ، وعيسىٰ ، وعطية .

(٤) سقطت « شيء » من (ظ ، ش) .

قَالَ : « لاَ ، إِلاَّ أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِي ، وَايْمُ ٱللهِ لَوْلاَ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ ، لَنِيطَ[1] إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يُطِيفَ بِهِ وُلْدَانُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه المفضلُ بنُ صالحٍ ، ضعفه البخاريُّ ، وأبو حاتم .

٢٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلاَ تَدَعْهُ ، فَإِنَّهُ يَطْرَحُ نِصْفَ صَلاَتِكَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

١١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي (مص : ٩٤)

٢٣٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ناطه ، ينوطه ، نَوْطاً ـ مثل : قال ـ : عَلّقه . واسم موضع التعليق : مناط .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٥١ برقم (٢٠٥٣) من طريق محمد بن قضاء الجوهري ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مفضل بن صالح .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٣١٣ : « وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٠ برقم (٥٩٥١) وذكرنا هناك ما يشهد له من الصحيح أيضاً .

وانظر الأحاديث (١٩٢٥ ، ١٩٣٩ ، ٢٠٤٨) في معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٩ برقم (٩٢٩٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، وانقطاع .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٥ برقم (٢٣٤٢) من طريق معمر ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وفيه أيضاً الدليل علىٰ أن « عن أبيه » سقطت من إسناد الطبراني ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلَّذِي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي عَمْداً ، يَتَمَنَّىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٢٣٣٢ ـ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، كَانَ لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ** » .

رواه البزارُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، وقد رواه ابنُ ماجه غير قوله « **خَرِيفاً** » .

---

(١) في الكبير ١٤/١٠٦ـ ١٠٧ برقم (١٤٧٢٤) ، وأخرجه في الأوسط ٢/٥٥٣ برقم (١٩٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥ ـ ٦٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب ، عن عبد الله بن وهب ، قال : حدثنا عبد الله بن عياش ، عن أبي رزين الغافقي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عبيد الله : أحمد بن عبد الرحمن القرشي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .
وقد سقط من إسناد المعجم الأوسط « أحمد » قبل : « بن عبد الرحمٰن » . وتحرف فيه « إن الذي » إلىٰ « إن الذين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٥٥ برقم (١٩٢٤٨) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في البحر الزخار ٩/ ٢٣٩ برقم (٣٧٨٢) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٧٩ : « رواه البزار في مسنده : حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلىٰ زيد بن خالد . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « وسكت عنه » .
وأخرجه أحمد ٤/١١٦ ـ ١١٧ ، وابن ماجه في الإقامة (٩٤٤) باب : المرور بين يدي المصلي ، والدارمي ١/ ٣٥١ برقم (١٣٨٨) من طريق سفيان ـ وقال ابن ماجه : ابن عيينة ـ عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم ابن أخت أبي بن كعب إلىٰ زيد بن خالد أسأله ما سمع في المار بين يدي المصلي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله ←

. . . . . .

← عليه وسلّم يقول : « لأن يقوم أربعين لا أدري من يوم ، أو شهر ، أو سنة ـ خير له من أن يمر بين يديه » . هـٰذه رواية أحمد .

ورواية ابن ماجه : « لأن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه » . قال سفيان : فلا أدري أربعين سنة ، أو شهراً ، أو صباحاً ، أو ساعة . والحديث هنا من مسند خالد بن زيد الجهني . ولم يذكر ابن ماجه أبا جهيم . وذكره الدارمي ، وروايته مثل رواية ابن ماجه .

ولـٰكن أخرجه مالك في قصر الصلاة في السفر (٣٧) باب : التشديد في أن يمر أحد بين يدي المصلي . من طريق أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد : أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلىٰ أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلّم في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » . قال أبو النضر : لا أدري ، أقال : أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة .

ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه البخاري في الصلاة (٥١٠) باب : إثم المار بين يدي المصلي ، ومسلم في الصلاة (٥٠٧) باب : منع المار بين يدي المصلي ، وأبو داود في الصلاة (٧٠١) باب : ما ينهىٰ عنه من المرور بين يدي المصلي ، والترمذي في الصلاة (٣٣٦) باب : ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي ، والنسائي في القبلة ٢/ ٦٦ باب : التشديد في المرور بين يدي المصلي ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٧ برقم (٥٢٣٥) ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٢/ ٤٥٤ برقم (٥٤٣) ، والدارمي ١/ ٣٥١ برقم (١٣٨٩) .

والحديث هنا من مسند أبي جهيم . وتابع مالكاً علىٰ هـٰذه الرواية سفيان الثوري عند مسلم (٥٠٧) ما بعده بدون رقم ، وعند ابن ماجه في الإقامة (٩٤٥) باب : المرور بين يدي المصلي ، وعند ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٢ باب : من كان يكره أن يمر الرجل بين يدي الرجل وهو يصلي . والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٧ برقم (٥٢٣٦) .

وقال الحافظ في فتح الباري ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ : « هكذا روىٰ مالك هـٰذا الحديث في الموطأ . لم يختلف عليه فيه أن المُرْسِلَ هو زيد ، وأن المرسَلَ إليه هو أبو جهيم . وتابعه سفيان الثوري ، عن أبي النضر عند مسلم ، وابن ماجه وغيرهما . وخالفهما ابن عينية ، عن أبي النضر فقال : عن بسر بن سعيد قال : أرسلني أبو جهيم إلىٰ زيد بن خالد أسأله . . . فذكر الحديث . قال ابن عبد البر : هـٰكذا رواه ابن عيينة مقلوباً ، أخرجه ابن أبي خيثمة ، عن أبيه ، عن ابن عيينة ، ثم قال ابن أبي خيثمة : سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو خطأ ، إنما هو (أرسلني زيد إلىٰ أبي جهيم) كما قال مالك . وتعقب ذلك ابن القطان فقال : ليس خطأ ابن عيينة فيه بمتعين لاحتمال أن يكون أبو جهيم بعث بسراً إلىٰ زيد ، وبعثه زيد إلىٰ أبي جهيم ←

٢٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِ ٱسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ ٱلْمَارَّ عَلَى ٱلْمُصَلِّي أَنْقَصُ مِنَ ٱلْمُمَرِّ[١] .

٦١/٢ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

١١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٢٣٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي إِلَىٰ رَجُلٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الأعلى الثعلبي ، وهو ضعيف .

← يستثبت كل واحد منهما ما عند الآخر . قلت : تعليل الأئمة للأحاديث مبني علىٰ غلبة الظن ، فإذا قالوا : أخطأ فلان في كذا لم يتعين خطؤه في نفس الأمر ، بل هو راجح الاحتمال . . . » . ثم عرج علىٰ شرح الحديث وتعيين مميز الأربعين إلىٰ أن قال : « وقد وقع في مسند البزار من طريق ابن عيينة التي ذكرها ابن القطان : (لكان أن يقف أربعين خريفاً) أخرجه عن أحمد بن عبدة الضبي ، عن ابن عيينة . . . » . وانظر بقية كلامه فإنك واجد فيه الفائدة . وانظر فتح الباري ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٦ ، وشرح الموطأ للزرقاني ٤/ ٣٦ـ ٣٨ ، والدراية ١/ ١٧٨ـ ١٧٩ ، ونصب الراية ٢/ ٧٩ـ ٨٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٨٦ .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ش ، ظ ، ي ، د) هٰكذا . وعند عبد الرزاق ، وعند الطبراني في جميع رواياته : « من الممر عليه » . واسم المفعول من مُرَّ به أو عليه ، ممرور به أو عليه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٤ـ ٢٥ برقم (٢٣٤٠) . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٩/ ٢٩٨ ، ٢٩٩ برقم (٩٢٨٨ ، ٩٢٨٩) من طريق زائدة ، وأبي عوانة ، كلاهما عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٣١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ برقم (٥٨٣) ، من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن صبيح ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن محمد بن علي ، عن علي : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي . فصلنا القول ←

٢٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ ٱلْمُتَحَدِّثِينَ وَٱلنِّيَامِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، فيه محمدُ بنُ عمرِو بنِ علقمةَ ، واختُلِفَ في الاحتجاج به . (مص : ٩٥) .

١١٢ ـ بَابٌ : سُتْرَةُ ٱلإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٢٣٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سُتْرَةُ ٱلإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، وهو ضعيفٌ .

← فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد . ومعناه : أن الرجل استقبل المصلي بوجهه ولم يَتَنَحَّ عن حياله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٤٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٧) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا شجاع بن الوليد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن . ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي يعلىٰ ٥/ ١٢٣ برقم (٢٧٣٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه . وقال الحافظ في الفتح ١/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ في شرحه « باب : الصلاة خلف النائم » وذكر حديث عائشة فيه : « وكأنه أشار أيضاً إلىٰ تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم . فقد أخرجه أبو داود ، وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وقال أبو داود : طرقه كلها واهية ـ يعني : حديث ابن عباس . وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي ، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط وهما واهيان أيضاً . وكره مجاهد ، وطاووس ، ومالك الصلاة إلى النائم خشية أن يبدو منه ما يلهي المصلي عن صلاته ، وظاهر تصرف المصنف أن عدم الكراهية حيث يحصل الأمن من ذلك » .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٨٧ برقم (٤٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٦) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سويد بن عبد العزيز بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن . ←

١١٣ ـ بَابٌ : لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ

٢٣٣٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ (ظ : ٧٦) ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَذَهَبَتْ شَاةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَسَاعَاهَا حَتَّىٰ أَلْزَقَهَا بِٱلْحَائِطِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ ، وَٱدْرَؤُوا مَا ٱسْتَطَعْتُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بنُ ميمونٍ التمارُ ، وهو ضعيف [وقد ذكره ابن حبان في الثقات][٢] .

٢٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْطَعُ ٱلصَّلاَةَ شَيْءٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا سويد ، تفرد به الربيع » . وانظر فتح الباري ١/ ٥٧١ ، ٥٧٢ وقد نسبه الحافظ إلى الطبراني في الأوسط ، وضعفه أيضاً بسويد بن عبد العزيز .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥١) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبالي ، حدثنا يحيى بن ميمون ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن ميمون التمار متروك الحديث . وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ جرير ، وتفرد به يحيىٰ » . وانظر نصب الراية ٢/ ٧٧ ، وحديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٣٢٧) .

(٢) سقط ما بين حاصرتين من (ش) . وانظر ثقات ابن حبان ٧/ ٦٠٣ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٨٨) ، من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عفير بن معدان .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٦٨ برقم (٦) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير ، بالإسناد السابق . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٧٧ ، والدراية ١/ ١٧٨ .

٢٣٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ مِنْ قِيَامِ ٱللَّيْلِ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « **أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟** » .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قوله : « **أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ ؟** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٩٩ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٢ باب : المرور بين يدي المصلي. . . من طريق أبي عبد الرحمٰن . حدثنا موسى بن أيوب ، حدثني عمي إياس بن عامر : سمعت علي بن أبي طالب. . . وهٰذا إسناد جيد إن كان إياس بن عامر سمعه من علي .
وأبو عبد الرحمٰن هو : عبد الله بن يزيد . وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٨٢١) .
(٢) عند البخاري في الصلاة (٣٨٢) باب : الصلاة على الفراش ، وأطرافه الكثيرة جدّاً ، ومسلم في الصلاة (٥١٢) باب : الاعتراض بين يدي المصلي . وهو عند مالك في صلاة الليل (٢) باب : ما جاء في صلاة الليل ، وأحمد ٦/ ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٥ وأبي داود في الصلاة (٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤) باب : من قال : المرأة لا تقطع الصلاة ، والنسائي في الطهارة (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) باب : ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة ، وفي القبلة (٧٦٠) باب : الرخصة في الصلاة خلف النائم ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٦) باب : من صلىٰ وبينه وبين القبلة شيء ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٤٦٢ .
وقد ذكرت أنني استوفيت طرقه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦٣ برقم (٤٤٩٠) .
(٣) في المسند ٦/ ٦٤ ، ١٥٤ من طريقين : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن عطاء ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهٰذا إسناد صحيح .
عطاء هو : ابن أبي رباح . وانظر التعليق السابق .

٢٣٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ يُفْرَشُ لِي حِيَالَ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ (مص : ٩٦) يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .

قُلت : رواه أبو داود[١] ، وابن ماجه ، خلا قولها : وَكَانَ يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي ، فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ : لاَ يَضُرُّكَ يَا بْنَ أَخِي . ٦٢/٢

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْقِبْلَةِ فَلَمْ يَقْطَعْ صَلاَتَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه أشعثُ بنُ سوارٍ ، ضعَّفه جماعةٌ ، ووثَّقه ابنُ معين .

---

(١) في اللباس (٤١٤٨) باب : في الفرش ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٥٧) باب : من صلَّىٰ وبينه وبين القبلة شيء . من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٢ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣٧٠ ، ٤١٠ برقم (٦٩٤١ ، ٦٩٧٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٥٠ ، ٣٥١ برقم (٨٢٠ ، ٨٢١) من طريقين : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثني أبي ، عن أبيه إبراهيم . . . وإسناده رجاله رجال الصحيح غير أن سويد بن سعيد ضعيف . وهو موقوف علىٰ عثمان رضي الله عنه .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٦٤ من طريق شعبة ، عن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه إبراهيم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٥/ ٦٠ برقم (٢٦٥٢) .

ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ٤/ ٣١٠ برقم (٢٤٢٢) حيث خرجنا هـٰذا الحديث هناك ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث الذي يليه وهو برقم (٢٤٢٣) .

٢٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقْطَعُ ٱلْهِرُّ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ » .

رواه البزارُ[1] ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي الزنادِ ، وهو ضعيف .

١١٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ

٢٣٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيه ضعفٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨١ـ ٢٨٢ برقم (٥٨٤) من طريق فردوس الواسطي ، حدثنا مهدي بن عيسىٰ ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد قال الحافظ في لسان الميزان ٦/ ١٠٦ : ترجمة مهدي بن عيسى الواسطي : « أخرج له البزار حديث الهرة بسند جيد » .
نقول : عبد الرحمٰن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (٢٣٥٢) . ومهدي بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٧ وقال : « سئل عنه أبي فقال : صدوق » . وقد روىٰ عنه أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ . وفردوس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ .
وانظر الأحاديث المتقدمة في « باب : ما يقطع الصلاة برقم (٢٣٢١ ـ ٢٣٢٦) ، والدراية ١/ ١٧٨ ـ ١٨١ ، ونصب الراية ٢/ ٧٦ ـ ٨٥ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٦٤ ، وسنن البيهقي ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢ ـ ١٧ . والباب التالي ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٩ ـ ٣٨ .
(٢) في المسند ١/ ٢٢٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٤٦٩ برقم (٢٦٠١) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٧٣ باب : من صلىٰ إلىٰ غير سترة ، من طريق فيها الحجاجُ بنُ أرطاةَ وهو ضعيفٌ . ولٰكن أخرجه أحمد ١/ ٣٢٧ من طريق حماد بن خالد ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد حسن ، شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وأخرجه الطيالسي ١/ ٨٩ ←

٢٣٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ حِمَارٍ فَمَرَرْنَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَنَزَلْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَا ٱلْحِمَارَ يَأْكُلُ مِنْ بَقْلِ ٱلأَرْضِ ـ أَوْ قَالَ : نَبَاتِ ٱلأَرْضِ ـ فَدَخَلْنَا مَعَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَكَانَ بَيْنَ (مص : ٩٧) يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ قَالَ : لاَ .

قلت : هو في الصحيحِ[١] خلا قوله : أَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ؟ فَقَالَ : لاَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ وَٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِغَيْرِ سُتْرَةٍ مِمَّا يَلِي ٱلْحَجَرَ ٱلأَسْوَدَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه ياسينُ الزياتُ ، وهو متروك .

١١٥ ـ بَابُ ٱلإِمَامَةِ

٢٣٤٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَؤُمُّ ٱلْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ** » .

← برقم (٣٨٦) منحة ، من طريق ابن أبي ذئب ، به . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٨٦) .

(١) عند البخاري في العلم (٧٦) باب : متىٰ يصح سماع الصغير . وأطرافه ، وعند مسلم في الصلاة (٥٠٤) باب : سترة المصلي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٦٩ـ ٢٧٠ برقم (٢٣٨٢) وأطلنا في الحديث عنه .

(٢) في المسند ٤/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٢٤٢٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن طلحة ، عن أبيه ، عن ياسين الزيات أبي معاذ ، عن أبي عبد الله المكي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٢٣٤٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : [كَانَ يَأْتِينَا ٱلرُّكْبَانُ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحَدِّثُونَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :][2] « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً » .

قُلْتُ : حديثُ عمرٍو ، عن أبيه ، في الصحيح[3] ، وهـٰذا من حديثِهِ عن الركبانِ .

رواه أحمدُ[4] ، والبزارُ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٣ من طريق عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عبد الملك ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٦ وذكر له هـٰذا الحديث ، وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث الخدري عند مسلم في المساجد (٦٧٢) باب : من أحق بالإمامة .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٤ ، ١٣٥٩) . وانظر أحاديث الباب . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٩٠ برقم (٣٨١٠). وانظر أحاديث الباب ، والمحلّىٰ لابن حزم ٤/ ٢٠٧ ـ ٢١١ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وهو عند أبي داود في الصلاة (٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧) باب : من أحق بالإمامة ، والنسائي في الأذان ٢/ ٩ ـ ١٠ باب : اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر .

(٤) في المسند ٥/ ٣٠ ، ٧١ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن سلمة . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي ، وقد بسطنا القول في عمرو عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) ، وعمرو بن سلمة اختلف في صحبته ، وقد ذكره عدد في الصحابة ، وترجمته في الإصابة في القسم الأول من حرف العين مصير من الحافظ إلىٰ إثبات هـٰذه الصحبة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٥١ برقم (٦٣٥٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار ١/ ٢٣٠ برقم (٤٦٨) من طريق صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا مسعر الجرمي ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد مسعر ، والمحفوظ أن مسعراً هو الذي يروي عن عمرو بن ←

٢٣٥٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِ قَوْمِهِ ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَانَا : « لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً » . فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، فَقَدَّمُونِي .

٢/٦٣ قلت : هو في الصحيح[١] من حديثه، عن أبيه / وهنا عن نَفْسِهِ[٢] والله أعلم.

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَؤُمُّ ٱلْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللهِ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحسنُ بنُ عليٍّ النوفليُّ الهاشميُّ ، وهو ضعيف ، وقد حسَّنه البزار .

← سلمة ، ولا نعرف له رواية عن أبيه ، والله أعلم .

وقال البزار : « حديث عمرو ، عن أبيه ، في الصحيح وغيره . وحديثه عن الركبان لم أره » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٤٣ باب : من قال : يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . وأحمد ٥/ ٣٠ ، من طريق ابن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأيوب هو السختياني ، وابن علية هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم .

وانظر الحديث التالي .

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٠٢) . وانظر التعليق الأسبق ، ومسند أحمد ٥/ ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ ـ ٥١ برقم (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٥١ ، ٦٣٥٢ ، ٦٣٥٣ ، ٦٣٥٤) . والآحاد والمثاني برقم (٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩) .

(٢) في (م ، ش) : « عنه نفسه » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٠ برقم (٥٥) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا سَلْمُ بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن رباح قال : سمعت عمرو بن سلمة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن رباح ما وجدت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٤ .

وقول الحافظ الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٣٠ برقم (٤٦٧) من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا معلَّى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي النوفلي .

وعمرو بن بشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٢ ونقل بإسناده عن دحيم ←

٢٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (مص : ٩٨) إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، وَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَهُوَ أَمِيرُكُمْ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٢٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ ٱللهِ مِنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَفَالٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

← توثيقه ، وعن أبيه قال : « محله الصدق ، ما به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٩ . وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٥٧ . ومعلَّى بن الفضل قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٢ : « ولمعلَّىٰ غير ما ذكرت ، وفي بعض رواياته نكرة » . وهـٰذا الحديث ليس مما ذكره له ، وأورده ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨١ ـ ١٨٢ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الكديمي عنه » . وقال البزار عن المعلَّىٰ : « وهو بصري لا بأس به » . وانظر كشف الأستار ١/ ٢٣٠ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٢٩ برقم (٤٦٦) و ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧١) من طريق محمد بن حميد ـ في الرواية الثانية : جميل ـ القطان الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٧ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٧ وباقي رجاله ثقات .

مهاصر بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ١٨/ ٦٦ ـ ٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٥ .

وعبد الله بن رشيد الجنديسابوري ، روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » . فالإسناد حسن والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٨٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٧٠٦ برقم (١٧٥٠١) إلى البزار . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٧٥) .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه الهيثمُ بنُ عقابٍ ، قال الأزديُّ : لا يعرفُ .

قلت : ذكره ابنُ حبان في الثقات .

٢٣٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْطَفُّوا وَلْيَتَقَدَّمْكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، وهو منسوب إلى الكذب .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٧٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٢٠) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، عن حفص بن سليمان ، عن الهيثم بن عقاب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان البزار أبو عمر ، وهو متروك الحديث . والهيثم بن عقاب قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٥ : « كوفي ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد له هـٰذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٥ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١١ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٦ وقال : « هلال بن عقاب ، كوفي ، يروي عن محارب بن دثار ، روىٰ عنه حفص بن أبي داود . وهو حفص بن سليمان » . ووضع محققه إشارة علىٰ (هلال) ، وقال في الحاشية : « كذا في الأصل و س . وفي (ظ ، م) : الهيثم ـ كذا ، ولم نظفر به » .

وأخرجه العقيلي ٤/ ٣٥٥ من طريق عيسى بن موسى الختلي ، قال : حدثنا سليمان بن توبة النهراوي قال : حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، بالإسناد السابق .

وسَفَالٍ ، ويقال : سَفُلَ ، يَسْفُلُ ، سَفَالاً : خَسَّ ونذل . وسَفَلَ ، يَسْفُلُ ، سُفُولاً ، وسَفَالاً ، وَسَفَالَةً : ضد علا ، ونزل من أعلاه . وسفل علمه وخلقه : قل حظه منهما .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٦ برقم (١٣٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن مدرك متروك الحديث ، واتهم .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم ٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاتني أن أعرف به عندما جاء سابقاً برقم (٧٣٥) وليكتب الأخ القارىء عند هـٰذا الرقم ما يذكره بأن الترجمة ستأتي برقم (٢٣٥٤) . ←

٢٣٥٥ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً[١] ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلاَتُكُمْ ، فَلْيَؤُمَّكُمْ عُلَمَاؤُكُمْ ، فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ ، فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يعلى الأسلميُّ ، وهو ضعيف .

٢٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ سَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ يَؤُمُّ ٱلْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَفِيهِمْ عُمَرُ وَغَيْرُهُ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً .

قلت : هو في الصحيح[٣] خلا قوله : لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه شعيبُ بنُ أبي الأشعث ، قال الذهبيُّ : مجهول .

← والإسناد منقطع أيضاً مكحول دخل علىٰ واثلة ولـٰكن لم يسمع منه . والله أعلم .
ونسبه الأستاذ حمدي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٧٧) .

(١) سقطت « وكان بدرياً » من (ظ ، ش) .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٢٨ برقم (٧٧٧) من طريقين : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسىٰ ، عن القاسم الشامي ، عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ـ وكان بدرياً ـ قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف ، يحيى بن يعلى الأسلمي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » . عند الحديث (٢٢٢٥) .

(٣) عند البخاري في الأذان (٦٩٢) باب : إمامة العبد والمولىٰ ، وفي الأحكام (٧١٧٥) باب : استقضاء الموالي واستعمالهم ، وأبي داود في الصلاة (٥٨٨) باب : من أحق بالإمامة ، ولفظ البخاري : عن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون الْعُصْبَةَ ـ موضع بقباء ـ قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم . كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآناً » . وقال أبو داود : « وزاد الهيثم : وفيهم عمر بن الخطاب ، وأبو سلمة بن عبد الأسد » . وفي رواية البخاري الثانية : « فيهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو سلمة ، وزيد ، وعامر بن ربيعة » . وفي ذكر أبي بكر هنا استشكال لأنه هاجر بصحبة خير الخلق صلى الله عليه وسلّم . وانظر فتح الباري ١٣/١٦٨ .

(٤) في الكبير ٧/٥٩ برقم (٦٣٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ←

قلت : شعيبٌ هـٰذا ذكره ابنُ حبان في الثقاتِ ، وقال : يعتبرُ بحديثِهِ إذا لم يكن (مص : ٩٩) في إسناده ضَعْفٌ ، ولا بقية بن الوليد .

٢٣٥٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ حَنْظَلَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ إِلَىٰ مَسْجِدِ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ[1] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَقَالَ لَهُ : تَقَدَّمْ . فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَكَ وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي سِنّاً ، وَأَقْدَمُ مِنِّي هِجْرَةً ، وَٱلْمَسْجِدُ مَسْجِدُكَ .

فَقَالَ فُرَاتٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيكَ شَيْئاً ، لاَ أَتَقَدَّمُكَ أَبَداً .

٦٤/٢ قَالَ : أَشَهِدْتَهُ يَوْمَ أَتَيْتُهُ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْناً ؟ قَالَ : نَعَمْ / . فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ . فَقَالَ فُرَاتٌ : يَا بَنِي عِجْلٍ ، إِنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَـٰذَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَيْناً إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ ٱللَّيْلَةَ » . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ لَنَا : « ٱئْتَمُّوا بِهَـٰذَا وَأَشْبَاهِهِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، ورجالُه موثقون .

← برقم (٣٤٥٣) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمير ـ تصفحت فيه إلى جبر ـ حدثنا شعيب بن أبي الأشعث ، عن هشام بن عروة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شعيب بن أبي الأشعث وهو مجهول . كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٤١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٨ ، وقال : يروي عن نافع عن ابن عمر ، روى عنه محمد بن حِمْير ، وشراحيل بن عبد الحميد ، وأهل الشام ، يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد .

وقال الأزدي : ليس بشيءٍ . وانظر : المغني ، واللسان ، والضعفاء والمتروكين .

(١) في (ظ) : « فرات بن دان » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٢٢ برقم (٨٣٣) من طريقين : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمر بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، قال : انطلقنا مع حنظلة بن الربيع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

قيس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٢ .

١١٦ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلأَعْمَىٰ

٢٣٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : ٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ[٢] يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْتَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

---

(١) في « المسند » (٧/ ٤٣٤) برقم (٤٤٥٦) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان في « موارد الظمآن » (٢/ ٦٣) برقم (٣٧٠) وفي « مسند الموصلي » استوفينا تخريجه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٧٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب بن المعلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن هشام إلا حبيب ، تفرد به يزيد » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ .
ويشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤٢٢ برقم (٣١١٠) وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وانظر أيضاً (٣١٢٣ ، ٣١٣٨) . ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٩٥ برقم (٣٨٢٨ ، ٣٨٢٩ ، ٣٨٣٠) .

(٢) هٰكذا في أصولنا ، وهي ليست موجودة في معجم الطبراني ، وإنما هي في رواية أنس التي ذكرناها شاهداً لحديث عائشة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٤٦٩) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٨١٣٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .
وزاد البزار : « وهو شامي مشهور » . وسيأتي أيضاً برقم (٧١٠٣) . ←

٢٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) كَانَ إِذَا سَافَرَ ، ٱسْتَخْلَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكَانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٣٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ إِمَامِ بَنِي خَطْمَةَ ـ أَنَّهُ كَانَ إِمَاماً لِبَنِي خَطْمَةَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَغَزَا مَعَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٥) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . ولعله يتقوىٰ بما سبقه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره ابن الملقن في « البدر المنير » ٤/ ٤٤٩ فقال : (رواه الطبراني في أكبر معاجمه من حديث الواقدي ، حدثنا عثيم بن نسطاس ، عن عطاء بن يسار ، عنه به . الواقدي : حاله مشهور ، وعثيم وثقه ابن حبان) انتهىٰ كلامه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٨٧ برقم (١٦٢٥) من طريق أبي خيثمة ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٧٣٤ برقم (٤٣٩٢) من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

كلاهما : حدثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمير . . .

وقال ابن حجر بعد أن ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عمير الخطمي ، في الإصابة ٢/ ٣٤٦ : (ورجاله ثقات ، لـٰكن قال ابن منده : لم يتابع جرير عليه) .

وانظر الإصابة فإنه ذكر طرقاً للحديث في ترجمته وترجمة عمير بن عدي .

ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ٣/ ١٩٧ إلى الحسن بن سفيان ، وإلى ابن أبي خيثمة في مسنديهما .

ويشهد لأحاديث الباب حديث عتبان في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٧٤ برقم (١٥٠٥ ، ١٥٠٦) .

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٤٦٩) في المسند المذكور ، وانظر تعليقنا على الرواية الأولىٰ أيضاً ، ونيل الأوطار ٣/ ١٩٧ـ ١٩٨ .

١١٧ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلرَّجُلِ فِي رَحْلِهِ

٢٣٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي مَنْزِلِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقَدَّمْ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَنْظَلَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَأَحَقُّ أَنْ يَؤُمَّ فِي بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ مَوْلىً لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري . ووثقه يعقوب بن شيبة ، ووثقه ابن حبان .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣١ برقم (٤٧٠) ، والدارمي برقم (٢٥٦٧) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ باب : إمامة القوم لا سلطان فيهم ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٩٩ برقم (٩١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٣ ـ ٦٤) ـ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني المسيب بن رافع ـ وعند الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي : ومعبد بن خالد ـ عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن عبد الله بن حنظلة قال : . . . وإسحاق بن يحيىٰ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن حنظلة إلا هـٰذا الطريق » .

وقال نحو هـٰذا الطبراني ، ورواية الطبراني مختصرة عن هـٰذه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٤ وإسناده قابل للتحسين .

ويشهد لصدره حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) .

ويشهد لبعضه حديث الخدري عند أحمد ٣/ ٣٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيىٰ ، عن عمه واسع بن حبان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسماعيل بن رافع ضعيف حفظه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٨٠) في مسند الموصلي . وقد خولف عليه ، انظر الترمذي في الأدب (٢٧٥٢) باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به .

٢٣٦٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ أَبَا مُوسَىٰ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ، فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتْ تَأَخَّرَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : أَبَا[1] مُوسَىٰ ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ ٱلْبَيْتِ ، فَأَبَىٰ أَبُو مُوسَىٰ / حَتَّىٰ تَقَدَّمَ مَوْلىً لِأَحَدِهِمَا . ٦٥/٢

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٦٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَىٰ أَبَا مُوسَى ٱلأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ فَحَضَرَتِ (مص : ١٠١) ٱلصَّلاَةُ .

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنّاً وَأَعْلَمُ .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَقَدَّمْ ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ ، فَأَنْتَ أَحَقُّ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ خَلْعِهِمَا ؟ أَبِٱلْوَادِي ٱلْمُقَدَّسِ أَنْتَ ؟

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات .

---

(١) منادىً سقطت أداة ندائه، وهو من الأسماء الخمسة. و « أبا موسىٰ » ليست في رواية الطبراني.

(٢) في الكبير ٩/ ٩٠ برقم (٨٤٩٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة قال : قال إبراهيم : أتىٰ عبد الله أبا موسىٰ. . . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .
معاوية بن عمرو هو : الأزدي ، وزائدة هو : ابن قدامة ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وإبراهيم هو : النخعي .

(٣) في المسند ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٣ برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ـ ولم يسمعه منه ـ أن. . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه بروايات : ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٧ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٣٩) باب : الصلاة في النعال ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥١١ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٢٦٢) من طريق زهير ، به .
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٣٨٦ برقم (١٥٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٩٢ برقم (٩٢٦١) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ←

١١٨ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ

٢٣٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلْيَتَّقِ ٱللهَ ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْؤُولٌ لِمَا ضَمِنَ ، فَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ[1] مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ ، فَهُوَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معارك بن عباد ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٣٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، فَمَا صَنَعَ فَٱصْنَعُوا » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن شيبة ـ من ولد كعب بن

← ابن مسعود أن أبا موسىٰ أَمَّهُمْ فخلع نعليه ، فقال له عبد الله : لِمَ خلعت نعليك ؟ أبالوادي المقدس أنت ؟ وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك . وإسرائيل سمع أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في (ظ ، ش) : « ينقص » ، وكذلك هي في الترغيب والترهيب ، وفي الكنز .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا يوسف بن الحجاج ، حدثنا المعارك بن عباد ، عن يحيى بن أبي الفضل ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩١ برقم (٢٠٤٠٢) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيىٰ ، ولا عنه إلا المعارك ، تفرد به يوسف » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) ـ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا موسى بن شيبة ـ من ولد كعب بن مالك ـ عن محمد بن كعب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موسى بن شيبة هو : ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المديني .

ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في ←

مالك ـ ضعفه أحمد ، ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « ٱلإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ » في الأذان[1] (مص : ١٠٢) .

١١٩ ـ بَابٌ : فِي إِمَامَةِ ٱلْجَاهِلِ

٢٣٦٧ ـ عَنْ شَيْخٍ مِنْ طَيِّىءٍ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ مَسْجِدٍ لَنَا ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ : نَحُجُّ بَيْتَ رَبِّنَا ، وَنَقْضِي ٱلدَّيْنَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْقَطَوَاتِ يَهْوِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلآخِرَةِ إِنْ هَـٰذَا إِلاَّ ٱخْتِلاَقٌ ، فَٱنْصَرَفَ عَبْدُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وهـٰذا الشيخ الطائي لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠ ـ بَابُ إِمَامَةِ ٱلْفَاسِقِ

٢٣٦٨ ـ عَنْ عُمَرَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ

← « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٧ : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة المديني فقال : صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ .

وأورد ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد قال : « سئل أبي عن : موسى بن شيبة فقال : أحاديثه مناكير » .

والذي نذهب إليه أن قول أحمد هـٰذا في موسى بن شيبة ، ويقال فيه : ابن أبي شيبة الذي يروي عنه معمر . وانظر الضعفاء الكبير ٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، والتهذيب ١٠/ ٣٤٨ـ ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٧ ، فإنهما اثنان كما صنع البخاري في الترجمة لهما ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ، والله أعلم .

(١) برقم (١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٠) فانظرها مع التعليق عليها .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٨ برقم (٩٣٧٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من طَيِّىءٍ قال : مَرَّ ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٠١ برقم (٣٨٥٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٨٥٤) من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود مرَّ . . . وإسناده منقطع ، وقتادة لم يدرك ابن مسعود .

عَنِ ٱلصَّلاَةِ خَلْفَ ٱلْقَدَرِيِّ ، فَقَالَ : لاَ تُصَلِّ خَلْفَهُ ، أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، لأَعَدْتُ صَلاَتِي .

رواه الطبراني[1] في / الكبير من رواية حبيبِ بنِ عمرَ ، عن أبيه . ٦٦/٢

وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه عمر لم أعرفه ، وبَقِيَّةُ[2] مدلِّس .

١٢١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ

٢٣٦٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ظ : ٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ ، وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَلاَ تَسُبَّنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ومكحول لم يسمع من معاذ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري ـ تقدم برقم (٥٥٤) ـ حدثني أبي قال : سألت واثلة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عمر الأنصاري ، والد حبيب ، روىٰ عن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه ابنه حبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد مَشَىٰ كثير من الأفاضل أمثال هـٰذا الذين تقادم العهد بهم وقبلوا ما رووه .

(٢) في (ش) زيادة « رجاله » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٧٣ برقم (٣٧٠) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن حميد بن مالك اللخمي ، عن مكحول ، عن معاذ . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف حميد بن مالك اللخمي ، ولأن مكحول لم يسمع من معاذ فهو منقطع .

وقد خلط محقق « الضعفاء الكبير » فيه ٢/ ٢٦٧ بين حميد بن مالك اللخمي ، وبين حميد بن مالك بن خيثم فجعلهما واحداً ، انظر : تعليقه علىٰ هامش الضعفاء . وانظر : ميزان الاعتدال ١/ ٦٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٦٦ .

ثم وقعت عليه عند البيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٨٥ باب : أهل البغي إذا غلبوا علىٰ بلد . . . من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « وهـٰذا منقطع بين مكحول ومعاذ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٤ برقم (١٤٨١٤) إلى الطبراني في الكبير .

٢٣٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب (مص : ١٠٣) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٧ برقم (١٣٦٢٢) من طريق : أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن سالم الأفطس ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

وأحمد هو ابن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٦ وروىٰ عنه جمع ، وقال الدارقطني : « ليس به بأس » . وانظر « العبر » للذهبي ٢/ ١٢٤ ، و« شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٧ .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢٠ برقم (٧١٣) ـ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ، من طريق محمد بن الفضل ، حدثنا سالم بن الأفطس ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وقدمنا أن محمد بن الفضل كذبوه .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٧ ، والدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٤٢٠ برقم (٧١٢) ـ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقاصي ، عن عطاء بن أبي رباح ـ وعند أبي نعيم : وعن نافع ـ عن ابن عمر . . . وعثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٥٦ برقم (٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٩٣ ـ ومن طريق الخطيب هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢١ برقم (٧١٦) ـ من طريق ابن أبي الوليد (خالد بن إسماعيل) عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو الوليد خالد ، قال ابن عدي : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٧٢ .

وأخرجه الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٠٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ برقم (٧١٤) ـ من طريق وهب بن وهب ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

ووهب بن وهب قال أحمد وغيره : كذاب . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، ولسان ←

١٢٢ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ يُصَلِّي عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمُرْتَفِعِ

٢٣٧١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمُرْتَفِعِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣ ـ بَابٌ : ٱلإِمَامُ يُصَلِّي جَالِساً

٢٣٧٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ

← الميزان ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٤ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي برقم (٧١٥) في العلل ـ من طريق عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعثمان بن عبد الله العثماني قال ابن عدي : « ويروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤١ ـ ٤٢ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٢٠ من طريق نصر بن الحريش الصامت ، حدثنا المشمعل بن ملحان ، عن سويد بن عمرو ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .

ونصر بن الحريش الصامت ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » (١٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ، ونقل عن الدارقطني تضعيفه .

وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وواثلة بن الأسقع ، وبعد أن خرجها الحافظ ابن الجوزي من طرقها جميعها مع حديث ابن عمر في « العلل المتناهية » (١/ ٤١٨ ـ ٤٢٥) . قال : « هٰذه الأحاديث كلها لا تصح . . . » . ثم تكلم علىٰ أسانيدها إلىٰ أن قال : « قال العقيلي : وليس في هٰذا المتن إسناد يثبت » .

وقال الدارقطني : ليس فيها ما يثبت إسناده .

وسئل أحمد بن حنبل عن هٰذا الحديث « صلوا وراء كل بر وفاجر »، فقال: « ما سمعنا به ».

وانظر : « نصب الراية » (٢/ ٢٦ ـ ٢٩) ، و« المقاصد الحسنة » ص (٢٦٧) ، و« تلخيص الحبير » (٢/ ٣٥) ، ونيل الأوطار (١/ ١٩٤) ، (٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٢) فإن فيه ما يجب الاطلاع عليه .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٦١ برقم (٩٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله أنه كره . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، أبو قيس هو عبد الرحمٰن بن ثروان ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا هَـٰؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللهَ**[1] **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ؟** »[2] .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتَكَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ ، أَطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوا قُعُوداً ، فَصَلُّوا قُعُوداً** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٢) لفظ الآية (٨٠) من سورة النساء : ﴿مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ .

(٣) في المسند ٢/ ٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٨) من طريق عقبة بن أبي الصهباء ، قال : سمعت سالماً قال : حدثني ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عقبة بن أبي الصهباء ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٤٦) ، وقال ـ أيضاً ـ في (٧/ ٢٤٧) : « سمعت أبا يعلىٰ يقول : سألت يحيى بن معين عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : ثقة » . وقال أحمد : « شيخ صالح » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٢ : « سألت أبي عن : عقبة بن أبي الصهباء فقال : محله الصدق ، هو أوثق من عقبة الأمم » . وأورد ـ أيضاً ـ توثيق ابن معين له .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٦٤ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن أبي سليمان ، عن أبي خريم (عقبة بن أبي الصهباء) قال : سمعت سالم بن عبد الله . . . بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٨٥ : « أخرج ابن المنذر ، والخطيب عن ابن ←

٢٣٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنَّاسِ : « **إِنْ صَلَّى ٱلإِمَامُ جَالِساً ، فَصَلُّوا جُلُوساً** » .

قال القاسم : فعجب الناس من صدق معاوية .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٢٣٧٤ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : إِنِّي نَسِيتُ أَنْ أَسْتَأْمِرَكُمْ / قَبْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ أَرَضِيتُمْ بِصَلاَتِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مَنْ يَكْرَهُ ٦٧/٢
ذَلِكَ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٤) .

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجُزْ صَلاَتُهُ[2] أُذُنَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من رواية سليمان بن أيوب . وسليمان بن أيوب

← عمر . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٦٤) .
(١) في الكبير ١٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (٧٦٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن معاوية . . . وهٰذا إسناد جيد .
إسماعيل بن أبي أويس فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .
(٢) في (ظ) : « صلاتهم » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (١٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
أيوب بن سليمان بن عيسىٰ ـ والد سليمان ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٢٤٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وجدت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وسليمان بن عيسى بن موسىٰ هو : الطلحي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه ←

الطلحي ، قال فيه أبو زرعة : « عامة أحاديثه لا يتابع عليها »[1] ، وقال صاحب الميزان : « صاحب مناكير ، وقد وثق » .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يُسِيءُ ٱلصَّلاَةَ

٢٣٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةً مَتَىٰ تُوَافِقْهَا ، أُصَلِّ مَعَكَ ، وَمَتَىٰ تُخَالِفْهَا ، أُصَلِّ وَأَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِي .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ فِي صَلاَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

← جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ .
وانظر ترجمة ابنه أيوب في « الجرح والتعديل » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣١٣ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه : له مناكير » .
وذكر المرفوع منه ، المتقي الهندي في الكنز (٧/ ٥٩٠) برقم (٢٠٣٩٥) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) وهـٰذا الكلام نسب خطأ إلىٰ أبي زرعة ، وإنما هو لابن عدي ، وانظر تعليق محقق « ميزان الاعتدال » علىٰ حاشيته ، ولفظ ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٣ : « وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لهـٰذا الإسناد ، لا يتابع سليمان عليها أحد » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ ، والجرح والتعديل ٤/ ١٠١ .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٦ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن موهوب بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موهوب ـ أو موهب ـ بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣ ـ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٥ .
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣ ـ ٣٤ ، من طريق : عاصم ، عن ابن أبي ذئب ، به .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاَةً ، إِنْ وَافَقْتَهُ ، وَافَقْتُكَ ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ صَلَّيْتُ[1] وَٱنْقَلَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْمِصْرِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ فَحَضَرَتْنَا ٱلصَّلاَةُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتَقَدَّمَنَا ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَمَّ قَوْماً فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ ٱلتَّمَامُ ، وَلَهُمُ ٱلتَّمَامُ ، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ ، فَلَهُمُ ٱلتَّمَامُ ، وَعَلَيْهِ ٱلإِثْمُ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني (مص : ١٠٥) ببعضه ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ش) : « خالفتك » .

(٢) في الكبير ٤/١٥٦ برقم (٣٩٩٣) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عياش ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن عياش ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٧/١١٢ ، وابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٢) .

ومع هـٰذا كله فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٦٣٣ : « لا يعرف ، عداده في المدنيين ، مُقِلّ » .

(٣) في المسند ٤/١٥٤ من طريق أبي النضر ، حدثنا الفرج ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي علي المصري ، قال : سافرنا مع عقبة بن عامر . . . وعبد الله الأسلمي ضعيف ، والفرج وهو ابن فضالة ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو علي هو ثمامة بن شفي ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٧٦١) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/٧٠ برقم (٣٧٤) بعد أن كنا خرجناه في « صحيح ابن حبان » ، وانظر مقدمتنا موارد الظمآن .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣١٠ : « رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم وصححه ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، ولفظهما . . . » . ←

١٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مُحْدِثٌ

٢٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَصَلَّىٰ بِنَا ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ صَلَّيْتُ بِكُمْ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَنِي ، أَوْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً**[١] **، فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وله عنه في رواية : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصَلِّي إِذِ ٱنْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣] .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٩ برقم (٩١٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٦٠ من طريقين : عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، حدثني أبو علي . . . بالإسناد السابق .

(١) الرِّز ـ بكسر الراء المهملة ـ في الأصل : الصوت الخفيّ ، ويريد به : القرقرة .
وقيل : هو غمز الحدث وحركته للخروج .
وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢١٩ .

(٢) في المسند ١/ ٩٩ ، وفيه : عبد الله قال : وجدت هٰذا الحديث في كتاب أبي ، وأكثر علمي ـ إن شاء الله ـ أني سمعته منه . حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٣) أخرج أحمد هٰذه الرواية في المسند ٢/ ٨٨ من طريق : الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن زرير الغافقي . . . بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .
وجمع بين الطريقين : البزار ١/ ٢٣٣ برقم (٤٧٦) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٥) ـ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد . . . ، وابن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير . . . بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلا من هٰذا الوجه بهٰذا الإسناد » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

رواهما : أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أن الطبراني قال : « فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ »[1] .

ومدار طرقه على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٧٩ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ بِهِمْ فِي صَلاَةِ ٢/٦٨
ٱلصُّبْحِ فَأَوْمَأَ[2] إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ وَرَجَعَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُباً فَنُسِّيتُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، [وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم .

٢٣٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ وَكَبَّرنَا مَعَهُ ، فَأَشَارَ إِلَى ٱلْقَوْمِ : أَنْ[4] كَمَا أَنْتُمْ ، فَلَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّىٰ أَتَانَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً .

---

(١) وقال البزار : « فلينصرف فليغتسل أو ليتوضأ » .
(٢) « أومأ » ، و« وَمَأَ » ، و« وَمَّأَ » بمعنىٰ : أشار .
(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمٰن بن العريان الحارثي ، حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن هارون هو ابن موسى بن يعقوب أبو موسى الأنصاري الزرقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين ، وكان أحد الثقات ، كتب الناس عنه لستره وثقته » .
وعبيد الله بن محمد بن يحيىٰ أبو الربيع الحارثي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٤٠٧) وقال : « روىٰ عنه أحمد بن يحيى بن زهير ، وغيره ، مستقيم الحديث . . . » .
والحسن بن عبد الرحمٰن بن العريان ترجمه البخاري في « الكبير » (٢/ ٢٩٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ١٦٨) .
وابن عون هو عبد الله . وابن سيرين هو محمد .
(٤) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط][2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي صلاة المتيمم بالمتوضىء بعد هـٰذا بيسير إن شاء الله .

١٢٧ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلإِمَامِ

٢٣٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا تَعَايَا[3] ٱلإِمَامُ ، فَلاَ تُرَدِّدْ[4] عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ كَلاَمٌ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله (مص : ١٠٦) رجال الصحيح .

٢٣٨٢ ـ [وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ : « **أَيَّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَتِي**][6] ؟ » .

فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ[7] ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ عَلِمْتُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٥٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن معاذ بن معاذ لم يذكر فيمن رووا عن سعيد قبل الاختلاط . وانظر تلخيص الحبير (٢/ ٣٣) ، ونيل الأوطار (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) يقال : عَيَّ بالأمر ، وَعَيِيَ ، وَتَعَايَا ، واستعيا : عجز عنه ولم يطق إحكامه .

(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش ، ي) : « تردَّن » ، وعند الطبراني : « ترد » .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٠٤ برقم (٩٣١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » (٢/ ١٤٢) برقم (٢٨٢٣) ، وإسناده صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٧) في (ظ) : « أتانا رسول » ؛ وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ، قَالَ : « **أَفِي ٱلْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟** » .

قَالَ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ أُنْسِيتَهَا[2] . قَالَ : « **نُسِّيتُهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني كلاهما عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٨٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْقَطَ بَعْضَ سُورَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ أُبَيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

---

(١) وعبد الله ابنه في المسند (٥/ ١٤٢) ، ـ ومن هـٰذه الطريق أخرجه الضياء في « المختارة » (١١٣٤ ، ١١٣٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨) ، وعبد بن حميد ، والضياء في « المختارة » أيضاً برقم (١١٣٧) ، وابن أبي عمر ، وابن أبي شيبة ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٤٥ ، ١٥٤٦) ـ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبي بن كعب . . . وإسناده صحيح إن كان الجارود سمعه من أُبي ، وسئل يحيىٰ عن حديث الجارود قال : قال أُبي ، فقال : « مرسل » .
وقال ابن خلفون : « روىٰ عن أبيّ ، وطلحة ، ولم يسمع منهما عندي » .
وانظر الحديث (٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠) في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ باب : الفتح على الإمام ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « نسيتها » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في المسند ٣/ ٤٠٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٤٠) من طريق : يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، عن ذرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٨٨) .

قَالَ : فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهَا ؟ قَالَ : « **أَفَلاَ لَقَّنْتَنِيهَا ؟** » .

هـٰذا لفظ الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه : سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٢٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَرَدَّدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ فِي آيَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **أَمَا صَلَّىٰ مَعَكُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ؟** » . قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَرَأَى ٱلْقَوْمُ أَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَ عَنْهُ لِيَفْتَحَ عَلَيْهِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، خلا

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أُبيّ بن كعب . . . وهـٰذا إسناد فيه : محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) وسليمان بن أرقم : ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبي ، والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٤٧٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٢٦ برقم (١٢٦٦٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر الأسدي ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو نصر الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ : « سئل أبو زرعة عن أبي نصر الأسدي الذي روىٰ عن ابن عباس ، وروىٰ عنه خليفة بن حصين ؟ فقال : كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » . ولا يلتفت بعدما تقدم إلىٰ قول الحافظ في تقريبه : « مجهول » .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » (١/ ١١٧ ـ ١١٨) برقم (٤٢٥) إلى الحارث ، وقال الشيخ حبيب الرحمـٰن : « وحسن البوصيري إسناد الحديث » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا عن غير ابن عباس بهـٰذا اللفظ » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به قيس » .

قيس بن الربيع ، فإنه ضعفه يحيى القطان ، وغيره ، ووثقه شعبة ، والثوري .

٢٣٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦٩/٢
صَلَّىٰ صَلاَةً فَٱلْتَبَسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « **أَصَلَّيْتَ مَعَنَا ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قوله : « **أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٣٨٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ وَتَرَكَ آيَةً ، فَجَاءَ أُبَيٌّ وَقَدْ فَاتَهُ بعَضُ ٱلصَّلاَةِ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُسِخَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ أَوْ أُنْسِيتَهَا ؟

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، بَلْ أُنْسِيتُهَا** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٢٣٨٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَلاَتِي ؟** » .

قَالُوا : مَا أَحْسَنَ مَا صَلَّيْتَ .

---

(١) في الصلاة (٩٠٧) باب : الفتح على الإمام في الصلاة ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٥ برقم (٣٨٠) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٣ برقم (١٣٢١٦) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تحرَّف عند الطبراني « زبر » إلىٰ « زيد » .

(٣) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٢٣ ، من طريق يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذَرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « قَدْ نُسِّيتُ آيَةً ، وَإِنَّ مِنْ حُسْنِ صَلاَةِ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَحْفَظَ قِرَاءَةَ ٱلإِمَامِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه يحيى بن كثير ـ صاحب البصري ـ ، وهو ضعيف .

١٢٨ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْمُتَيَمِّمِ بِٱلْمُتَوَضِّىءِ

٢٣٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْجَيْشِ ، فَتَرَكَ ٱلْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ ٱغْتَسَلْتُ ، مُتُّ مِنَ ٱلْبَرْدِ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّفَهُ مَا فَعَلَ ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّهُ وَسَكَتَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه : أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، (مص :١٠٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديثُ ابنِ عباسٍ في التيمم[3] لأجل البرد في قصة عمرو ـ أيضاً ـ .

١٢٩ ـ بَابٌ : مَنْ أَمَّ ٱلنَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٩٠ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ ٱلْكِنْدِيَّ[4] فِي مَرَضِهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣٥ برقم (٤٨٠) من طريق عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى بن كثير يقول : حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « قال عمرو بن علي : فلم أحدث به عن هٰذا الرجل » .
وقال البزار : « وأنا فلم أكتبه ، إنما حفظته عن عمرو بن علي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هٰذا الوجه » .
وانظر « مصنف عبد الرزاق » (٢/ ٧١ ـ ٧٣) باب : من كره الفتح على الإمام ، وباب : من رخص في الفتح على الإمام .
(٢) تقدم برقم (١٤٤٥) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥ .
(٣) برقم (١٤٤٦) .
(٤) نسبه أحمد فقال في المسند ٥/ ٢١٧ ـ ٢١٩ : « الليثي ، والبكري ، والبدري ، والكندي » . وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٣٢٦ ، والحافظ في الإصابة ١٢/ ٩٠ في ←

ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ ٱلنَّاسِ صَلاَةً بِٱلنَّاسِ ، وَأَطْوَلَ ٱلنَّاسِ صَلاَةً لِنَفْسِهِ .

٢٣٩١ ـ وفي رواية : عُدْنَا أَبَا وَاقِدٍ الْبَدْرِيَّ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ وقال : ٱللَّيْثِيَّ ، والطبراني في الكبير وقال : ٱلْبَكْرِيَّ ، ورجاله موثقون .

٢٣٩٢ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ صَلاَةً مِنْهُ فِي تَمَامِ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ترجمة أبي واقد النميري .

وقال أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٠ : « مسند أبي واقد الليثي » . وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٥٥ باب : التخفيف في الصلاة ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٠ برقم (٣٣١٠ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) .

(١) في المسند ٥/ ٢١٨ ، ٢١٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ برقم (١٤٤٢ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣) الترجمة (١٨٥) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١) برقم (٣٣١٠ ، ٣٣١١ ، ٣٣١٢ ، ٣٣١٣ ، ٣٣١٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٥٨ تعليقاً ، وللبيهقي في الصلاة ٣/ ١١٨ باب : الرجل يصلي لنفسه فيطيل ما شاء من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس أبي سعيد ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نافع بن سرجس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٣ بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد قال : « سمعت أبي يقول : نافع بن سرجس ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : لا أعلم إلاَّ خيراً » .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩) . ووثقه ابن شاهين ، وابن سعد ـ أيضاً ـ .

ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » ، الرواية الأولىٰ فيه ، و« مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٤ برقم (٣٧١٩) ، والمقصد العلي برقم (٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥) .

ويشهد له حديث أنس في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٣٩ برقم (٢٨٥٢) . وانظر أيضاً الحديث رقم (٢٧٨٧) لتمام تخريجه .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٤ باب : التخفيف في الصلاة من كان يخففها ـ ←

٢/٧٠ **٢٣٩٣** ـ وَعَنْ / جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ تَخْفِيفاً لِلصَّلاَةِ .

رواه أحمد[١] .

٢٣٩٤ ـ وله عنده في رِوَايَةٍ[٢] : كان رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ ٱلنَّاسِ صَلاَةً فِي تَمَامٍ .

وفيه : ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَجْدَةٌ مِنْ سُجُودِ

← ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٢) من طريق ابن أبي شيبة السابقة ـ ويعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٣٥ الترجمة (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٧١) من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور بن حيان قال : أخبرني سليمان بن بسر الخزاعي ، عن خاله مالك بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد جيد .

سليمان بن بُسْر ـ تحرَّف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : بشير ، وعند أحمد ، والطبراني إلىٰ : بشر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣١٣ ، وقد صرَّح مروان بن معاوية بالتحديث عند أحمد .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٦) ، والبخاري في الكبير (٤/ ٥) ، والطبراني في « الكبير » برقم (٦٥١) من طريق عبد الواحد بن زياد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « الكبير » ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٨٤) ـ والبخاري في الكبير (٧/ ٣٠٣) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

جميعاً : عن منصور بن حيان ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي : ولأحمد في المسند ٣/ ٣٤٠ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .

وفي (ظ) : « روايته » . ولٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق ، بل أحاديث الباب .

هَـٰؤُلَاءِ[1] أَطْوَلُ مِنْ ثَلَاثِ سَجَدَاتٍ مِنْ سُجُودِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٣٩٦ ـ وَعَنْ خَالِدٍ ٱلأَحْمَسِيِّ[3] قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : هَـٰكَذَا كَانَ (مص : ١٠٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِكُمْ ؟

قَالَ : وَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَلَاتِي ؟

قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : نَعَمْ وَأَوْجَزَ[4] .

قَالَ : وَكَانَ قِيَامُهُ قَدْرَ مَا يَنْزِلُ[5] ٱلْمُؤَذِّنُ مِنَ ٱلْمَنَارَةِ وَيَصِلُ إِلَى ٱلصَّفِّ .

رواه أحمد[6] .

---

(١) في (ظ) : « هم لا » ، وهو تحريف .

(٢) في المسند ٢/ ١٠٦ ، من طريق وكيع ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ١٦٤ برقم (١٣٨٥٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند بتحقيقنا ، برقم (٥٦٠٠) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ،
جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه عطية بن سعد العوفي .
وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٤١١) مكرراً ، وأحاديث الباب أيضاً .

(٣) في (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، ي ، د) : « الوالبي » ، وهو خطأ . نعم أبو خالد الوالبي يقال اسمه « هرقر » كالأحمسي ، ولـٰكن ليس له ولد اسمه « إسماعيل » ويروي عنه ، وانظر كتب الرجال .

(٤) في (ظ) : « فأوجز » ، وهنا تنتهي رواية ابن أبي شيبة .

(٥) في (ظ ، ش) : « ما بين » وهو تحريف .

(٦) في المسند ٢/ ٣٣٦ ، ٣٧٦ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٥٦ باب : التخفيف في الصلاة : من كان يخففها ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٣٠٦ برقم (٦٤٤٢) ـ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد قال : قلت لأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ←

٢٣٩٧ ـ وله في رِوَايَةٍ[١] : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ صَلَّىٰ[٢] صَلاَةً تَجَوَّزَ فِيهَا .

رواه أحمد ، وروىٰ أبو يعلى الأول ، ورجالهما ثقات .

٢٣٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَقَد كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً لَوْ صَلاَّهَا أَحَدُكُمُ ٱلْيَوْمَ ، لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

٢٣٩٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَإِنَّ فِينَا ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَٱلْعَابِرَ سَبِيلٍ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، هَـٰكَذَا كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

← جيد . وانظر التعليق التالي ، و« مسند الموصلي » لتمام التخريج ، و« مسند الحميدي » برقم (١٠١٧) بتحقيقنا .

(١) أي : لأبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٧٢ ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٥٦ باب : التخفيف في الصلاة ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه أبي خالد ، قال : رأيت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحميدي برقم (١٠١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١١٦ باب : ما على الإمام من التخفيف ـ من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وانظر « المقصد العلي » برقم (٣٠٨) ، و « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٧٣ ، ١٥٧٤) . والتعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « يصلي » .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثنا عبيد الله ـ يعني : ابن عبد الله بن موهب قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٤) في المسند ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ـ وسمعه ابنه عبد الله أيضاً من أبي بكر ـ حدثنا زيد بن الحباب ، عن يحيى بن الوليد بن الْمُسَيَّرِ الطائي قال : أخبرني مُحِلٌ الطائي ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

يحيى بن الوليد قال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٠٩) ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١٣ : « أما يحيى بن الوليد بن المسيَّر الطائي . . . فثقة » . ←

٢٤٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ ، فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ ، فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذاً طَوَّلَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ مُعَاذٌ ٱلصَّلاَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ حَرَاماً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ ، تَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ.

فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، أَفَعَجِلَ عَنْ صَلاَتِهِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ ؟

قَالَ : فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلاً لِي ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا طَوَّلَ ، تَجَوَّزْتُ وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ .

فَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) عَلَىٰ مُعَاذٍ فَقَالَ : « **أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟**[١] **لاَ تُطَوِّلْ بِهِمْ ، ٱقْرَأْ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلأَعْلَىٰ﴾ ، وَ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوِهِمَا** »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، . . . . . .

← وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤١٠) .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٩٣ برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ » من طريقين : عن زيد بن الحباب ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٨٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن يحيى بن الوليد بن المُسَيَّر ، بـه .
(١) وردت « أفتان أنت » مرة واحدة في (ش) . وانظر نيل الأوطار ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩ .
(٢) في (ظ ، د) : « ونحوها » .
(٣) في المسند ٣/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) ـ ، والبزار ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٤٨١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٧ ـ ، والضياء في المختارة برقم ←

والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح[1] .

٢٤٠١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمٌ ، أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِٱلنَّهَارِ ، فَيُنَادِي / بِٱلصَّلاَةِ فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا . ٧١/٢

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ ، لاَ تَكُنْ فَتَّاناً ، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي ، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَىٰ[2] قَوْمِكَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا سُلَيْمُ ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ ٱلْقُرآنِ ؟** » .

قَالَ : إِنِّي[3] أَسأَلُ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلاَّ أَنْ نَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ ٱلنَّارِ ؟** » .

← (٢٢٩٣) ، والموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٤) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد العزيز إلاَّ إسماعيل » .

نقول : تفرُّد إسماعيل بن علية ليس بعلة ، فهو ثقة .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ١٩٤ : « ورواه أحمد ، والنسائي ، وأبو يعلىٰ ، وابن السكن بإسناد صحيح عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وكذا رجال البزار » .

(٢) في « الاستيعاب » علىٰ حاشية الإصابة ٤/ ٢٤٩ ت (١٠٥٢) : « عن » .

وتأتي (علىٰ) بمعنىٰ (عن) وتكون للمجاوزة . انظر « مغني اللبيب » ١/ ١٤٣ برقم (٢٢٥ ، ٢٢٦) ، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

(٣) في الاستيعاب : « معي » .

قَالَ سُلَيْمٌ (ظ : ٧٨) : سَتَرَوْنَ غَداً إِذَا ٱلْتَقَى[١] ٱلْقَوْمُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : وَٱلنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، فَخَرَجَ فَكَانَ فِي ٱلشُّهَدَاءِ .

رواه أحمد[٢] ، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سَلِمَةَ ، لأنه استشهد بأحد ، ومعاذ تابعي ، والله أعلم ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعة : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَلِمَةَ[٣] .

٢٤٠٢ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : كَانَ أُبَيٌّ يُصَلِّي بِأَهْلِ قُبَاءَ ، فَٱسْتَفْتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، وَدَخَلَ مَعَهُ غُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَدِ[٤] ٱسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ ، ٱنْفَتَلَ ٱلْغُلاَمُ مِنْ (مص : ١١١) صَلاَتِهِ ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ نَاضِحاً[٥] لَهُ يَسْقِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : إِنَّ فُلاَناً ٱنْفَتَلَ

---

(١) في الاستيعاب : « لاقينا » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٤ ، من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عمرو بن يحيىٰ ، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري ، عن رجل من بني سلمة يقال له : سُلَيْم . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر فتح الباري ٢/ ١٩٤ .
ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٤٣ .
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢٤٩ هامش الإصابة ، والطبراني في الكبير ٣/ ١١٠ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن وهيب بن خالد ، به .
وانظر الإصابة ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، ولولا الإطالة لنقلت ما جاء فيها فإنه مفيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٦٧ برقم (٦٣٩١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٨ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، بالإسناد السابق .
ودندن الرجل : تكلم بكلام تسمع نغمته ولا يفهم ، وهو أرفع من الهينمة قليلاً .

(٣) يقال له سليم ، هـٰكذا قال الطبراني في الكبير ٧/ ٦٧ برقم (٦٣٩١) . وانظر التعليق السابق .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) يقال : نضح البعير الماء إذا حمله من نهر أو بئر لسقي الزرع ، فهو ناضح ، وسمي ←

مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، فَغَضِبَ أُبَيٌّ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو ٱلْغُلاَمَ ، فَأَتَاهُ ٱلْغُلاَمُ يَشْكُو[1] إِلَيْهِ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رُئِيَ ٱلْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] .

٢٤٠٣ ـ وفي رِوَايَةٍ لَهُ : فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ أُبَيٌّ ، أُخْبِرَ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَعَرَفَ أُبَيٌّ أَنَّ ٱلْغُلاَمَ يَشْكُو إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرُبَ ٱلْغُلاَمُ يَشْكُو أُبَيّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ـ أَوْ فَأَوْجِزُوا ـ** » شَكَّ أَبُو يَحْيَىٰ أَوْ كَمَا قَالَ : . . . . فذكر الحديثَ بنحوه[3] ، وفيه : عيسى بنُ جاريةَ ، ضعفه ابنُ معين ، وأبو داود . ووثقه أبو زرعة ، وابن حبان .

٢٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[4]

← ناضحاً لأنه ينضح العطش ، أي : يبله بالماء الذي يحمله ، ثم استعمل الناضح في كل بعير .

(١) في (ظ) : « يشكي » . والواو أفصح ، في الكتاب العزيز : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٧٩٨) من طريق أبي الربيع ، حدثنا يعقوب ، أخبرنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله قال : كان أبي يصلي . . .

وذكر الحافظ هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ٢/ ١٩٨ وقال : « أخرجه أبو يعلىٰ بإسناد حسن من رواية عيسى بن جارية ـ وهو بالجيم ـ عن جابر » .

وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨) في « موارد الظمآن » ، وتممنا الحديث عنه عند الحديث (٩٢٠) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٣ برقم (١٧٩٥) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا يعقوب بن عبد . . . بالإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » ، والتعليق السابق . وقد ذكر في « مسند الموصلي » حديث أبي مسعود البدري المتفق عليه شاهداً لهـٰذا الحديث .

(٤) انظر « أسد الغابة » ٢/ ٤ ، و« الإصابة » ٢/ ٣٣٦ ، و« مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٥ ←

بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمِهِ صَلاَةَ ٱلْعَتَمَةِ ، فَٱفْتَتَحَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ ، وَمَعَ حَزْمٍ نَاضِحٌ لَهُ ، فَتَأَخَّرَ فَصَلَّىٰ ، فَأَحْسَنَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَتَىٰ نَاضِحَهُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ مِنْ صَالِحِ مَنْ هُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكُونَنَّ فَتَّاناً ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ إِنَّهُ يَقُومُ/ وَرَاءَكَ ٱلْكَبِيرُ ، وَٱلضَّعِيفُ ، وَذُو ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْمَرِيضُ** » . ٢/ ٧٢

قلت : (مص : ١١٢) هو في الصحيح باختصار[١] .

رواه البزار[٢] ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ صَلاَةً أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ .

[رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

← برقم (٣٧٢٥) حيث أخرجه من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد خرجناهُ وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٨٢٧) . وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٧ فإنك تجد فيه ما لا تجده في غيره ، والله أعلم . و« منحة المعبود » ١/ ١٣١ برقم (٦٢٥) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (٤٨٣) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٢١٧) ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٣١٦ـ ٣١٧) : حدثنا أبو داود ، حدثنا طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : مَرَّ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

طالب بن حبيب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً ممن روىٰ عن جابر سَمَّىٰ هـٰذا الرجل إلا ابن جابر » .

وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٧ برقم (٤٨٤) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك المزني بيَّنا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث الآتي برقم (٢٤٠٩) لتمام التخريج .

٢٤٠٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمَامٍ][1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٠٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَىٰ ثَقِيفٍ : « **تَجَوَّزْ فِي ٱلصَّلاَةِ يَا عُثْمَانُ ، وَأُمَّ ٱلنَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، وَٱلْحَامِلَ ، وَٱلْمُرْضِعَ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] ، خلا قولِهِ : « **وَٱلْمُرْضِعَ وَٱلْحَامِلَ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٨٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا هشام بن حسان ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان بكر سمعه من جابر ، وسمعه هشام بن حسان من بكر ، والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٦٨) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام .
وأخرجه ـ أيضاً ـ أبو داود في الصلاة : (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٣ باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً .

(٤) في الأوسط برقم (٧٩٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن أبي سلمة ، عن ابن علاثة (محمد بن عبد الله) ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قال لي رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٦٢٧) من طريق شعبة ، أخبرني عمرو بن مرَّة ، سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٥ ، من طريق وكيع ، عن عمرو بن عثمان بن وهب ، عن موسى بن طلحة ، عن عثمان ابن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٣٦٣ أيضاً برقم (٣٧١٦ ، ٣٧١٧) .

٢٤٠٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبِي قَدْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ مَعَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ مَا لَكَ تَرَكْتَ ٱلصَّلاَةَ مَعَنَا ؟

قَالَ : إِنَّكُمْ تُخَفِّفُونَ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَمْكُثُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجودِ ثَلاَثَةَ أَضْعَافِ مَا تُصَلُّونَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، وَخَلْفَ عُمَرَ ، وَخَلْفَ عُثْمَانَ ، وَخَلْفَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بعضه .

٢٤١٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِمْ (مص : ١١٣) فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَتَقَدَّمَ إِمَامُهُمْ فَأَطَالَ ٱلصَّلاَةَ وَٱلْجُلُوسَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : مَنْ[3] أَمَّنَا مِنْكُمْ ، فَلْيُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ ٱلصَّغِيرَ ،

---

(١) في « الكبير » ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥٠٧) ، وفي « الأوسط » ٢/ ٢١٨ برقم (١٣٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ صاعقة قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشِّبَاميّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : الشامي ـ ، عن عمار الدهني ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في « الكبير » ٨/ ٣٨١ برقم (٨١٨٩) من طريقين : حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٠٥) .

(٣) سقطت « من » من (ش) .

وَٱلْكَبِيرَ ، وَٱلْمَرِيضَ ، وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، تَقَدَّمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَأَتَمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، وَتَجَوَّزَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : هَـٰكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير بطوله ، وهو عند الإمام أحمد باختصار ، وقد تقدم[2] ، ورجال الحديثين ثقات .

٢٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَجَوَّزُوا فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ ٱلضَّعِيفَ ، وَٱلْكَبِيرَ ، وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٣/٢ **٢٤١١م** ـ وَعَنِ / ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَكْعَتَانِ مِنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَفُّ مِنْ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَتِكُمْ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢٢٢) من طريقين : حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، عن محل بن خليفة ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٩٩) والتعليق التالي .
(٢) برقم (٢٣٩٩) ، وهو في « مسند أحمد » ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .
(٣) في الكبير ١٢/ ١٧ برقم (١٢٣٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف .
وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ، حدثنا العباس بن طالب ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
والطريق الأول فيه فهد بن عوف وقد رمي بالكذب .
والطريق الثاني رجاله ثقات غير أن حبيباً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (٦٣٣١) فانظره مع التعليق عليه . وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ٥٤ باب : في الصلوات : من كان يخففها .
(٤) في الكبير ١٣/ ١٥٨ ـ ١٥٩ برقم (١٣٨٤٥) ، وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٨٦٦ ←

٢٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ صَبِيٍّ فِي ٱلصَّلَاةِ فَخَفَّفَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ ٱلصَّبِيِّ وَأَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ فَأُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

← و١٣٥٨) والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ٢/ ٤٦٦ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن حَيَّان الأزدي .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٥ من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حيان بن إياس البارقي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٤ إلى ابن معين قال : « حيان الأزدي، ثقة ». وقال أبو حاتم : « شيخ واسطي صالح ». وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٠ .

وحيان هـٰذا لم يرو عنه غير شعبة ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ؟ لأنه وثق من لم يروِ عنه غير واحد ؟!

(١) في المسند ٢/ ٤٣٢ ، من طريق يحيىٰ ، عن ابن عجلان قال : سمعت أبي ، عن أبي هريرة. . . وإسناده حسن ، وابن عجلان هو محمد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (٤٨٥ ، ٤٨٦) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا الحسن بن عمرو. . . .

ومن طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو. . . .

كلاهما : عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . والطريق الثاني فيه طلحة بن عمرو وهو متروك الحديث ، ولـٰكن تابعه في الطريق الأولى : الحسن بن عمرو ، فإن كان الفقيمي صح الإسناد ، وإلا فما عرفته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٤٤١ برقم (٣١٤٤) وعلقنا عليه .

كما يشهد له حديث أبي قتادة عند البخاري في الأذان (٧٠٧) باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبي . وهو عند أبي داود في الصلاة (٧٨٩) باب : تخفيف الصلاة للأمر يحدث ، وعند النسائي في الإمامة ٢/ ٩٥ باب : ما على الإمام من التخفيف .

٢٤١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ[١] مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا عَجِلْتُ أَوْ أَسْرَعْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ إِلَىٰ صَبِيِّهَا** » . وَسَمِعَ صَوْتَ ٱلصَّبِيِّ[٢] .

قلتُ : لِأَنسٍ في الصحيحِ : « **إِنِّي** (مص : ١١٤) **لأَسْمَعُ بُكَاءَ ٱلصَّبِيِّ فَأُخَفِّفُ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو[٥] الربيع السمان ، وهو ضعيف .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلرَّجُلِ يَؤُمُّ ٱلنِّسَاءَ

٢٤١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : جَاءَ [رَجُلٌ][٦] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَمِلْتُ ٱللَّيْلَةَ عَمَلاً . قَالَ : « **مَا هُوَ ؟** » .

قَالَ : نِسْوَةٌ مَعِي فِي ٱلدَّارِ قُلْنَ : إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلاَ نَقْرَأُ ، فَصَلِّ بِنَا ، فَصَلَّيْتُ ثَمَانِياً ، وَٱلْوِتْرَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضاً [بِمَا كَانَ][٧] .

---

(١) في (م) : « سورة » .
(٢) قوله : « وسمع صوت الصبي » ساقط من (ظ ، ش) .
(٣) وهو حديث متفق عليه ، خرجناه في « مسند الموصلي » ٥/ ٤٤١ برقم (٣١٤٤) .
(٤) في الأوسط برقم (٨٨٨٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ من طريق مقدام ، حدثنا أسد ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان متروك ، والمقدام بن داود ضعيف .
وأسد هو : ابن موسىٰ .
(٥) سقطت من (ظ ، ش) .
(٦) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .
(٧) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفي إسناده من لم يسم .

٢٤١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ كَانَ مِنِّي ٱللَّيْلَةَ شَيْءٌ ـ يَعْنِي : فِي رَمَضَانَ ـ قَالَ : « وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ ؟ » .

قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لاَ نَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، فَنُصَلِّي بِصَلاَتِكَ ، قَالَ : فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِ[2] رَكْعَاتٍ ، وَأَوْتَرْتُ ، فَكَانَتْ سُنَّةً[3] ٱلرِّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني[4] بنحوه في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في زوائده على المسند ، ولكن جاء في المطبوع زيادة « حدثني أبي » . فعدت إلىٰ طبعة المسند جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٩/ ٤٩٠١ برقم (٢١٤٨٥) ، وإلىٰ إتحاف المهرة ١/ ١٨٢ حيث فيه : « قال عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . . . » وذكر هٰذا الحديث فأيقنت أن « حدثني أبي » مقحمة في المطبوع ، والله أعلم .
والحارث بن أبي أسامة برقم (١٤٦) بغية الباحث ـ وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٦١٣) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (١٨٠١) وهو في « المقصد العلي » برقم (٣١٠) ، وفي الإتحاف عند البوصيري برقم (١٦١٤) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٩٢٢) ـ من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعري ، حدثنا عيسى بن جارية ـ تصحفت فيه إلىٰ : حارثة ـ عن جابر بن عبد الله ، عن أبي بن كعب . . . وهٰذا إسناد حسن ، عيسى بن جارية بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ٢/ ١٩٨ . وانظر الحديث التالي .
(٢) هٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي كذلك في « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٦ ، وهٰكذا جاءت في رواية عند مسلم في الحيض (٣٣٦) (٧١) .
(٣) هٰكذا جاءت في (د ، ي) . وفي « مسند الموصلي » ، و« موارد الظمآن » : « فكان شبه » . وفي (م) ، والأوسط : « فكان سسه » ، وفي (ظ) : « كان منه » .
(٤) في المسند ٣/ ٣٣٦ برقم (١٨٠١ ، ١٨٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٤) ـ وابن حبان كما في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٢٨ برقم (٩٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٨٨ ـ ١٨٨٩ ، من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية : حدثنا جابر . . .

١٣١ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ فَيُصَلِّي غَيْرُهُ

٢٤١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّاسِ خَلْفَهُ (مص : ١١٥) رَكْعَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « **أَحْسَنْتُمْ ـ أَوْ أَصَبْتُمْ ـ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه هيثم بن خارجة ، وقال أحمد : لا بأس به في أحاديث الرقاق . وضعفه جماعة .

٧٤/٢ وأبو سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه / .

١٣٢ ـ بَابُ إِيذَانِ ٱلإِمَامِ بِٱلصَّلاَةِ

٢٤١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلصَّلاَةُ رَحِمَكَ ٱللهُ .

← وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٨ ، ٩٢٠) في « موارد الظمآن » ، ثم في « مجمع الزوائد » عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .

(١) في المسند ١/ ١٩٢ وعبد الله ابنه ـ أيضاً ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين ، عن عبد الله بن الوليد : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبيه أنه كان مع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

وأبو سلمة لم يسمع من أبيه فهو منقطع ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣٣ برقم (٦٣٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٤) ، وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٨ برقم (٢٥٨٣) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٨٥٣) ، والشاشي في « المسند » برقم (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

١٣٣ ـ بَابٌ : فِي إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ مَجِيءِ ٱلإِمَامِ

٢٤١٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مقدام بن داود ، وشيخه عبد الله . وانظر « الجرح والتعديل » (٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩) .

(٢) في الأوسط ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (١٦٠٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٤ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا صالح بن عبد الصمد الأسدي الموصلي ، قال : حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شيخ الطبراني ترجمه يزيد بن محمد بن إياس في « تاريخ الموصل » ص (٣٠٩) وهو أول من رحل من المواصلة في طلب العلم ، وكان له علم بالقرآن ، وكان صاحب حديث ، حسن الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وصالح ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن سماك إلاَّ إسرائيل ، ولا عن إسرائيل إلا القاسم ، تفرَّد به صالح » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٧) من طريق صالح بن عبد الصمد بن أبي خداش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث أبي قتادة عند أحمد ٥/ ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ . والبخاري في الأذان (٦٣٧) باب : متىٰ يقوم الناس إذا رأوا الإمام ؟ ومسلم في المساجد (٦٠٤) باب : متىٰ يقوم الناس للصلاة ؟ ، وأبي داود في الصلاة (٥٣٩ ، ٥٤٠) ، والنسائي في الأذان (٦٨٨) باب : إقامة المؤذن عند خروج الإمام ، والترمذي في الصلاة (٥٩٢) ، والدارمي في الصلاة ١/ ٢٨٩ ، والبيهقي ٢/ ٢٠ ، وأبي نعيم في الحلية ٨/ ٣٩١ ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٢٦ ، ١٦٤٤) ، وابن حبان برقم (١٧٥٢ ، ٢٢٢٠) ، وشرح السنَّة للبغوي ٢/ ٣١٢ ←

١٣٤ ـ بَابٌ : إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ هَلْ يُصَلَّىٰ غَيْرُهَا

٢٤٢٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ إِسْطُوَانَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ ـ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : جَاءَنَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَٱلإِمَامُ يُصَلِّي ٱلصُّبْحَ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بَعَثَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَسْأَلُهُمَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ يَوْمَ (مص : ١١٦) ٱلْعِيدِ ، فَأُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣] .

وأبو إسحاق لم يدركْ حذيفةَ ولا ابنَ مسعود .

٢٤٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْغَدَاةِ حِينَ أَخَذَ ٱلْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ، فَغَمَزَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← برقم (٤٤٠) . والدارمي برقم (١٢٩٦ ، ١٢٩٧) بتحقيقنا .

(١) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ـ مسند أبي موسى الأشعري .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٩ برقم (٩٣٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي موسىٰ ، قال : جاء ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٠٢١) ، وإسناده صحيح ، وهو جزء من الحديث التالي .

(٣) أَيْ نحو الحديث السابق ، وتمامه : « فقام ابن مسعود خلف سارية فصلىٰ ركعتين ثم دخل معهم » ، وانظر سابقه .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق : أن الوليد بن عقبة بعث إلىٰ حذيفة . . . وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرطاة . وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي .

مَنْكِبَيْهِ وَقَالَ : « أَلاَ كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ ذَا ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُقِيمَتْ صَلاَةُ ٱلْغَدَاةِ فَنَهَضْتُ أُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْغَدَاةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَجَذَبَنِي[2] وَقَالَ : « أَتُصَلِّي ٱلصُّبْحَ أَرْبَعاً ؟ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

٢٤٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط ، وفي الصغير أيضاً ١/ ٥٥ ، ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ، وهو في المطبوع برقم (٧٧١) ـ من طريق أحمد بن حمدان أبي سعيد التستري بعبَّادان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن سليمان الشيباني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وعبد الله بن سعيد الكندي ، وعلي بن سعيد الكندي ، وعلي بن جرب ، وغيرهم .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عثمان الواعظ ، والإمام ابن حبان وصحح حديثه ولم يدرجه في كتاب الثقات ، وعبد الرحمـٰن بن محمد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٦٥) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، به .
وهـٰذا الحديث غير موجود في مطبوع « المعجم الأوسط » ضمن ما رواه أحمد بن حمدان التستري ، ولا أدري إن كان ساقطاً من هـٰذه النسخة ، أم سقط من المحقق ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الشيباني إلا المحاربي ، تفرد به إبراهيم » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ١٥٥ : « وعن أبي موسىٰ عند الطبراني . . . » وذكر الحديث ثم قال : « قال العراقي : وإسناده جيد » .

(٢) سقطت من (ظ) ، وعند الطبراني في « الكبير » ١١/ ١١٨ الحديث (١١٢٢٧) : « فَجَرَّني » .

(٣) في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٩٥١) فانظره .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ صَلاَةَ لِمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلاَ يَنْفَرِدْ وَحْدَهُ بِصَلاَةٍ ، وَلٰكِنْ يَدْخُلُ مَعَ ٱلإِمَامِ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد اللهِ الْبَابْلُتِّي[2] ، وهو ضعيف .

٧٥/٢ **٢٤٢٦** ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / حِينَ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَرَأَىٰ نَاساً يُصَلُّونَ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَالَ : « **صَلاَتَانِ مَعاً ؟** » .

وَنَهَىٰ أَنْ تُصَلَّيَا إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه البزار[3] ، وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٤) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نَهِيكٍ قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : البابلتي ، وشيخه أيوب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٤٢٤ برقم (١٩٦٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) البابلتي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الباء الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء المثناة من فوق ـ : هٰذه النسبة إلىٰ بابلت ، موضع في الجزيرة . وانظر الأنساب ٢/ ١٤ ، واللباب ١/ ١٠١ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٠ برقم (٥١٧) من طريق العباس بن محمد ، حدثنا عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا محمد بن عمار ـ مدني ـ ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد جيد .
محمد بن عمار هو المؤذن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٦٦٨٢) في « مسند الموصلي » .
وعثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٧ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٦ ، وفي الصغير ٢/ ٢٠٠ ، من طريق علي بن حجر ؛ حدثنا محمد بن عمار الأنصاري ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس . . .
وأخرجه ـ أيضاً ـ فيهما من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن شريك ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ←

قال البخاري : « والأصح عن شريك ، عن أبي سلمة ، مرسلاً » .

← وقال البخاري : « والمرسل أصح » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٤ برقم (٣٦٩) : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، عن محمد بن عمار المؤذن ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس . . .
قال أبي : حدثناه سعيد بن عبد الجبار بهـٰذا . وكتب إلي به أحمد بن حفص النيسابوري قال : حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه .
وقال أبي : قد خالفهما مالك ، والثوري ، والدراوردي ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن قال : رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رجلاً يصلي . . . مرسل ، وهـٰذا أشبه وأصح » .
ولـٰكن أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١١٢٦) من طريق : علي بن حجر السعدي وقال : ـ بخبر غريب غريب ـ قال : حدثنا محمد بن عمار ـ يعني الأنصاري ـ عن شريك بن عبد الله ـ وهو ابن أبي نمر ـ عن أنس .
ثم قال ابن خزيمة : « حدثنا محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن شريك ، عن أنس بمثله إلىٰ قوله : (أصلاتان معاً ؟) لم يزد علىٰ هـٰذا .
وقال محمد بن إسحاق : روىٰ هـٰذا الخبر مالك بن أنس ، وإسماعيل بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أبي سلمة ، مرسلاً .
وروىٰ إبراهيم بن طهمان ، عن شريك كلا الخبرين : عن أنس ، وعن أبي سلمة جميعاً : حدثنا بهما محمد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان بالإسنادين جميعاً منفردين : خبر أنس منفرداً ، وخبر أبي سلمة منفرداً » .
ومما تقدم نصل إلىٰ أنه لا حاجة لتضعيف المرفوع بالمرسل ، لأن بعض من رفعه قد أرسله ، ومن رفعه توبع علىٰ رفعه ، والله أعلم . وانظر شرح الموطأ للزرقاني ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، وفتح الباري ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٦ .
ويشهد له حديث أبي هريرة في « الصحيح » ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢٥٦ برقم (٦٣٧٩) ، وحديث عبد الله بن مالك بن بحينة عند البخاري في الأذان (٦٦٣) باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١١) باب : كراهة الشروع في نافلة بعد شروع الأذان ، والنسائي في الإمامة ٢/ ١١٧ باب : ما يكره من الصلاة عند الإقامة . وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ١٠/ ٣٨٧ برقم (٥٩٨٥) .

وفيه : عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة[1] ؛ ضعفه ابن القطان ، وقال عبد الحق : « الغالبُ علىٰ روايته الوهم » .

٢٤٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلاَلٌ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ : « **أَصَلاَتَانِ مَعاً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب ـ إن شاء الله ـ .

١٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يُدْرِكُ مَعَ ٱلإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

٢٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَكَعَ دُونَ ٱلصَّفِّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَادَكَ ٱللهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ ، صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا سَبَقَكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] وغيره ، خلا قوله : « **صَلِّ مَا أَدْرَكْتَ ، وَٱقْضِ مَا سَبَقَكَ** » .

---

(١) الذي في الإسناد المتقدم : عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وهو في المطبوع برقم (٧٧٢) أيضاً ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو داود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط : سمعت زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، وشيخه عبد المنعم ، وهو منقطع ـ أيضاً ـ حميد بن زياد لم يدرك زيد بن ثابت ، ولـٰكن المتن صحيح كما تقدم ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الصلاة (٧٨٣) باب : إذا ركع دون الصف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٠ ، والطيالسي ١/ ١٣٧ برقم (٦٥٥) ، وعبد الرزاق ٢/ ٢٨٢ برقم (٣٣٧٦) ، وأبو داود في الصلاة (٦٨٣ ، ٦٨٤) باب : الرجل يركع دون ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه : عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في المشي إلى الصلاة[2] .

٢٤٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلَّذِي يَفُوتُهُ بَعْضُ ٱلصَّلاَةِ مَعَ ٱلإِمَامِ قَالَ : يَجْعَلُ مَا يُدْرِكُ مَعَ ٱلإِمَامِ آخِرَ صَلاَتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ جُنْدُباً وَمَسْرُوقاً أَدْرَكَا رَكْعَةً ، يَعْنِي : مِنْ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَقَرَأَ جُنْدُبٌ ، وَلَمْ يَقْرَأْ مَسْرُوقٌ خَلْفَ ٱلإِمَامِ .

فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ قَامَا يَقْضِيَانِ ، فَجَلَسَ مَسْرُوقٌ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، وَٱلثَّالِثَةِ ، وَقَامَ جُنْدُبٌ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، وَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَا ، تَذَاكَرَا ذَلِكَ ، فَأَتَيَا ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : كُلٌّ قَدْ أَصَابَ ، أَوْ قَالَ : كُلٌّ قَدْ أَحْسَنَ ، وَأَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ مَسْرُوقٌ .

← الصف ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٥ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٣/ ٣٧٧ ، ٣٧٨ برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) ، والبيهقي ٣/ ١٠٦ ، وكنت قد خرجته في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) .

وانظر مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، و« فتح الباري » (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) برقم (٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٥ برقم (٩٣٦٩) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، محمد بن سيرين توفي عام (١١٠هـ) عن عمر بلغ (٧٧) عاماً ، فيكون عام ولادته (٣٣هـ) ، أي بعد موت عبد الله بن مسعود بعام ؛ إذ توفي عبد الله سنة (٣٢هـ) ، والله أعلم .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهو ـ يعني هـٰذا الحديث ـ من رواية ابن سيرين ، عن ابن مسعود ، ولم يسمع منه » ويقال : ملاحظة ، وكلاهما صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفي هـٰذه الطريق : جابر الجعفي ، والأكثر علىٰ تضعيفه (مص :١١٨) .

١٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ ٱلرُّكُوعَ

٢٤٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : مَنْ لَمْ يُدْرِكِ ٱلرَّكْعَةَ ، فَلاَ يَعْتَدَّ بِٱلسَّجْدَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (ظ :٧٩) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (٩٣٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي : أن جندباً ومسروقاً . . .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٢٧ برقم (٣١٦٥) ، وإسناده ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣١٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ٩/ ٣١٦ برقم (٩٣٧١) ـ من طريق معمر ، عن جعفر الجزري ، عن الحكم : أن جندباً ومسروقاً . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، الحكم بن عتيبة لم يدرك مسروقاً ، وجعفر هو ابن برقان الكلابي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٧٣) و (٩٣٧٤) من طريق المغيرة ، والأعمش ، كلاهما عن إبراهيم : أن مسروقاً وجندباً . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .
وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ٤٣ ـ ٤٤ باب : الرجل يفوته شيء من صلاة الإمام . . .
(٢) في الكبير ٩/ ٣١١ برقم (٩٣٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق : أن هبيرة بن يريم أخبره عن علي وابن مسعود قالا : . . . موقوفاً عليهما .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٨١ برقم (٣٣٧١) ، وإسناده إليهما جيد ، وهبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٣٣٧٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٥٢) ـ عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود وحده . . . وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٩٠ باب : إدراك الإمام في الركوع ، من طريق عُبَيْد الله بن ←

٢٤٣٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَدْرَكَ قَوْماً جُلُوساً فِي آخِرِ / صَلاَتِهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ . ٧٦/٢

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

٢٤٣٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ رَاكِعٌ ، فَرَكَعْنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى ٱسْتَوَيْنَا بِٱلصَّفِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلإِمَامُ ، قُمْتُ أَقْضِي ، فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَمَشَىٰ إِلَى ٱلصَّفِّ ، فَإِنْ دَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِنَّهُ يُعْتَدُّ بِهَا ، وَإِنْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلصَّفِّ ، فَلاَ يُعْتَدُّ بِهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . . . .

← موسىٰ ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وهبيرة ، عن عبد الله وحده ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٣ برقم (٩٣٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود أدرك قوماً . . . موقوفاً عليه .
والحديث عند عبد الرزاق ٢/ ٢٨٥ برقم (٣٣٨٧) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ . وانظر حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ١٠/ ٣٧٢ برقم (٥٩٦٢) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٩٣٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٨٣ برقم (٣٣٨١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ـ أيضاً ـ برقم (٩٣٥٤) ـ من طريق الثوري ، عن منصور . . . بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٩٣٥٧) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن ←

وفيه يزيد[1] بن أحمد ، ولم أجد من ذكره .

١٣٧ ـ بَابُ مُتَابَعَةِ ٱلإِمَامِ

٢٤٣٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَجُلٌ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَرْكَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ .

فَلَمَّا قَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ، تَعْلَمُ ذَلِكَ أَمْ لاَ ؟ .

قَالَ : « **ٱتَّقُوا خَدَاجَ[2] ٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا رَكَعَ ٱلإِمَامُ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَٱرْفَعُوا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في (مص : ١١٩) الأوسط ، وفيه : أيوب بن جابر .

قال أحمد : حديثُهُ يُشْبِهُ حَدِيثَ أهلِ الصدقِ .

وقال ابن عدي : « حديثه يحمل بعضُه بعضاً » . وضعفه ابن معين ، وجماعة .

← يزيد بن أحمر ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : زيد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٥ .

(١) في أصولنا جميعها « زيد » وهو تحريف ، ويزيد هو ابن أحمر ـ تحرفت في الأصل إلىٰ : أحمد . وانظر التعليق السابق .

(٢) الخداج : النقص . يقال : خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا : ألقته قبل تمام الحمل وإن تم خلقه ، وَأَخْدَجَتْهُ : ألقته ناقص الخلق وإن تم حملها .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٦٥) ـ من طريق : أيوب بن جابر ، حدثنا عبد الله بن عصمة الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب ، وعبد الله بن عصمة بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٥٧٥٣) في « مسند الموصلي » ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد للمرفوع فيه حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٩٦) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ـ أيضاً ـ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٨) .

٢٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعَدَةَ ـ صَاحِبِ ٱلْجَيْشِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ**[١] ، **فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي ، أَدْرَكَهُ فِي بُطْءِ قِيَامِي ـ أَوْ بَطِيءِ قِيَامِي** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الذي رواه عن ابن مسعدة : عثمان بن أبي سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، واللهُ ـ تَعَالَىٰ ـ أَعْلَمُ .

٢٤٣٧ ـ وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيُقِيمُ صُلْبَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَتَمَكَّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسُّجُودِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

٢٤٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ [لَمْ يَسْجُدْ][٤] أَحَدٌ مِنَّا حَتَّىٰ يَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

---

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ١٥٢ بعد أن أورد حديث معاوية : (لا تبادروني بالركوع . . .) ـ خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ٧٧ برقم (٣٨٢) ـ : « قد بَدَّنت ـ يعني : كَبُرْتُ وأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَّن الرجل تبديناً إذا أَسَنَّ ، وأنشد الكُمَيت :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا ... وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

قال أبو عبيد : ومما يحقق هٰذا المعنى الحديث الآخر : أنه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالساً ، وذلك بعد ما حطمته السن . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٦ ، من طريق محمد بن بكر ، وعبد الرزاق قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة صاحب الجيش . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عثمان لم يدرك ابن مسعدة .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٨٦٩) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٩١ الترجمة (٥٣٥) من طريق : حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، به . وانظر الحديث السابق ، بل أحاديث الباب .

(٣) في « المسند » ٧/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٤٠٨٢) ، وفي إسناده جهالة ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر ما بعده .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفي حديث البزار : سعيد[2] بن الفضل ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه غيره ، وحديث أبي يعلىٰ منقطع بين الأعمش وأنس .

٢٤٣٩ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ / حَمِدَهُ » ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَرَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَجَدَ . ٢/٧٧

رواه البزار[3] ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٢) من طريق الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا سعيد بن الفضل ، عن حميد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن الفضل، ترجمه البخاري في « الكبير » (٣/ ٥٠٧) ، ولم يورد فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٥ ، وسأل أباه عنه ما حاله ؟ فقال : « ليس بالقوي ، منكر الحديث » ، وجهله أبو زرعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٣٧٠) .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٥٤ ، وفي « المغني » ١/ ٢٦٥ : « بصري ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقواه غيره » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٠ ، و« الجامع في الجرح والتعديل » ١/ ٣٠٦ ، نشر عالم الكتب .
وأورد ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٤٠ ما قاله الذهبي ، وقال : « وذكره ابن حبان في الثقات » ثم أورد كلام أبي حاتم السابق على الكلام الذي نقلناه ، ولم يدخله أحد في الضعفاء سوى الذهبي ، فحديثه يمكن أن يكون حسناً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلاَّ سعيد ، وقد رواه المعتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أنس » . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٤٠٠٧) من طريق نصر بن علي بن نصر ، حدثنا عثام بن علي ، عن الأعمش قال : قال أنس بن مالك . . . والأعمش لم يسمع من أنس ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٤٠٠٦) في « مسند الموصلي » ، وأشار إلىٰ هـٰذه الرواية الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ١٨٢ .
ويشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١٦٧٦) .
وانظر « فتح الباري » ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٧٠ ـ ١٧٤ ، وقد سهونا عن تسمية أبي إسحاق الفزاري سليمان فسميناه باسم الشيباني ، وسبحان من لا يسهو .
(٢) في (ظ) : « سعد بن الفضيل » وهـٰذا تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٤٧١) من طريق علي بن حرب ، حدثنا أبي ، ←

٢٤٤٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ ، فَلاَ تُبَادِرُونِي بِٱلْقِيَامِ (مص : ١٢٠) فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلرُّكُوعِ ، وَٱلسُّجُودِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٤١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بِٱلرُّكُوعِ ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُ بِمَا سَبَقَكُمْ » .

رواه البزار[٢] والطبراني في . . . . . .

← عن المعافى بن عمران ، عن المفضل بن صدقة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المفضل بن صدقة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النعمان إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ولٰكن المتن صحيح » . وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

(١) في الكبير ٢/ ١٣٧ برقم (١٥٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٩ باب : من قال : ائتم بالإمام ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله . . . مرسلاً وهو الأشبه ، وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣٥) لابن أبي حاتم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٤) ، وهو في البحر الزخار ١٠/ ٤٤٤ برقم (٤٦٠٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ،

وأخرجه تاج الدين السبكي في معجم الشيوخ ، برقم (٣١٦) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ،

جميعاً : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ قال . . . .

وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، أبو إسحاق ضعيف الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة ، فالإسناد منقطع .

وهو في جزء محمد بن عبد الله الأنصاري ، برقم (٧٣) .

وأخرجه البزار في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٣) بلفظ آخر ، من طريق خالد بن ←

الكبير[1] ، وفيه : إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٢٤٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قُمْتُمْ[2] إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلاَ تَسْبِقُوا قَارِئَكُمْ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلْقِيَامِ ، وَلَـٰكِنْ لِيَسْبِقَكُمْ قَارِئُكُمْ تُدْرِكُونَ مَا سَبَقَكُمْ بِهِ فِي ذَلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ وَٱلْقِيَامِ قَبْلَكُمْ ، فَتُدْرِكُونَ قَارِئَكُمْ بِهِ حِينَئِذٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه ، وهو ضعيف .

← يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد السمتي . . .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

كلاهما : حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب ، عن سمرة ، . . . وفي الإسنادين تحريف ، وسقط ، فعد إذا شئت إليهما .

والإسناد الأول ـ إسناد البزار فيه : يوسف بن خالد ، كذبه ابن معين .

وأما إسناد الطبراني ففيه : محمد بن إبراهيم ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٥ .

وباقي رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .

ولفظ الطبراني أطول من هـٰذا أيضاً ، وهو الحديث التالي .

(١) سقط من (م) : « والطبراني في الكبير » .

(٢) في (ظ) : « أقيمت » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم . . .

وأخرجه البزار مختصراً ١٠/ ٤٥١ برقم (٤٦١٥) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٢٣٢ برقم (٤٧٣) ، من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي يوسف بن خالد السمتي . . . كلاهما حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ـ سقط من سند الطبراني « عن أبيه سليمان » ـ عن سمرة . . . ←

٢٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَٱسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَٱرْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً» .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٢٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلَّذِي يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ [إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

← وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد ، تركوه وكذبه ابن معين .

وإسناد الطبراني فيه محمد بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ ، وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » .

ومروان بن جعفر السمري ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٧٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٥ .

وباقي رجال الإسناد تقدم الكلام فيهم عند الحديث (٢٢٢) .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ ـ ١٩٣ برقم (٧٦٨٧) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وعفير بن معدان ضعيف ، ولكن للحديث شواهد كثيرة . انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٠٢ برقم (٢٠٤٦٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٣ برقم (٤٧٥) من طريق يوسف بن سَلْمان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد .

وأخرجه الحميدي ٢/ ٤٣٥ برقم (٩٨٩) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٣٧٥٣) من طريق سفيان .

كلاهما : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثنا مليح بن عبد الله السعدي ، عن أبي هريرة ـ موقوفاً عند الحميدي وعبد الرزاق ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناد البزار حسن . ←

٢٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← مليح بن عبد الله السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٠ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٤ : « رواه البزار ، والطبراني ، بإسناد حسن ، ورواه مالك في الموطأ فوقفه عليه ولم يرفعه » .
وقال الحميدي : « وقد كان سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه » .
وأخرجه مالك في الصلاة (٦١) باب : ما يفعل من رفع رأسه قبل الإمام ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .
وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ١/ ٢٨٢ : « قال ابن عبد البر : هـٰذا الحديث رواه مالك موقوفاً ، ورواه الدراوردي ، عن محمد بن عمرو ، عن مليح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وأخرجه البزار .
قال الحافظ ـ يعني : ابن حجر ـ : وأخرجه عبد الرزاق من هـٰذا الوجه موقوفاً ، وهو المحفوظ ، وقد روى الأئمة الستة عن أبي هريرة مرفوعاً : أما يخشىٰ أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار ؟! » .
وأخرجه : ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٦١ ، و ٤/ ١٥٦٦ ، و ٧/ ٢٢٣٧ ، وابن حزم في « المحلىٰ » ٤/ ٦١ ، وابن الأعرابي برقم (١١٧٠) ، وتمام في فوائده برقم (١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦) من طريق مسعر بن كدام ، وخالد بن عبد الله القسري ، ومحمد بن نجيح ، وشعبة ، وأيوب السختياني ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعبد الله بن مختار ، ومحمد بن ميسرة ، وسليمان بن حيان .
جميعهم : عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أما يخشىٰ أحدكم . . . » .
وأخرجه ـ أيضاً ـ تمام برقم (١٣٥٠) من طريق صندل بن زياد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أما يخشىٰ أحدكم . . . » .
والحديث بهـٰذا اللفظ متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٨٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٧ باب : من قال : ائتم بالإمام ، من طريق عبدة ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وهـٰذه متابعة ثانية لسفيان علىٰ وقفه .
وأخرجه ـ أيضاً ـ الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن روح ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، حدثنا أبو سعد (محمد بن سعد) الأشهلي ، حدثني محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد ←

وَسَلَّمَ : « مَا يُؤَمِّنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ][1] أَنْ يُحَوِّلَ ٱللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ ؟[2] » .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « رَأْسَ كَلْبٍ » .

← السابق مرفوعاً .

وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١/ ١١٥ برقم (٤١٨) ونسبه إلى الحميدي ، وإلى البزار وأورد ما قالاه .

وانظر « علل الحديث » ١/ ٨٣ برقم (٢٢٣) ، وكنز العمال ٧/ ٦١١ برقم (٢٠٥٠٤) حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وفتح الباري ٢/ ١٨٣ .

ملاحظة : سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) رواية البخاري (٦٩١) ، وأحمد ٢/ ٤٥٦ ، ٥٠٤ : « أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار » .

ورواية أحمد ٢/ ٢٦٠ ، ٤٧٢ ، ومسلم (٤٢٧) ، والترمذي (٥٨٢) ، والنسائي ٢/ ٩٦ ، وابن ماجه (٩٦١) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٤١٧ برقم (٨٤٩) ، والبيهقي ٢/ ٩٣ : « أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

ورواية أحمد ٢/ ٤٦٩ ، والدارمي ١/ ٣٠٢ ، والبيهقي ٢/ ٩٣ : « أن يجعل الله رأسه رأس حمار » .

ورواية عبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٥١) : « أن يَرُدَّ الله رأسه رأس حمار » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٥) : « أن يحول الله صورته صورة حمار » .

ورواية مسلم (٤٢٧) (١١٦) : « أن يجعل الله وجهه وجه حمار » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ١٨٣ : « فأما الحَمَّادَان فقالا : (رأس) ، وأما يونس فقال : (صورة) ، وأما الربيع فقال : (وجه) والظاهر أنه من تصرف الرواة .

قال عياض : « هـٰذه الروايات متفقة لأن الوجه في الرأس ومعظم الصورة فيه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، وقد نقل الشوكاني كلام الحافظ هـٰذا في « نيل الأوطار » ٣/ ١٧٣ ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) عند البخاري في الأذان (٦٩١) باب : إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، ومسلم في الصلاة (٤٢٧) باب : تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٢١) ، وقد سبق تخريجي له في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٧٣) . وانظر مقدمة « موارد الظمآن » ، والتعليق السابق ، و« تاريخ بغداد » ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

٢٤٤٦ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً : « ٱلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ وَيَضَعُهُ . . . » .

ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن تغلب ؛ فإني لم أجد من ترجمه[3] .

٢٤٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ (مص : ١٢١) مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ ٱلإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَٱرْفَعُوا ، وَلاَ تَسْبِقُوهُ إِذَا

← ٣/ ١٥٥ ، و٤/ ٣٩٨ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٠٦١ ، و٤/ ١٥٦٦ .

(١) أي عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٤٠) ـ من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب (إبراهيم بن سليمان) ، عن محمد بن ميسرة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه تمام في فوائده ـ الروض البسام ١/ ٣٢٤ ـ برقم (٣٠١ ، ٣٠٢) من طريق القاسم بن يحيى بن نصر ، والهيثم بن خلف الدوري .

وأخرجه ابن حبان كما في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٢١ برقم (٥٠٤) من طريق الهيثم بن خلف الدوري .

كلاهما : حدثنا الربيع بن ثعلب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٥) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٣٩) ـ من طريق إبراهيم (بن محمد بن عرق) ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ : « إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وتمام الحديث : « أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه ، وتلخيص الحبير ٢/ ٣٨ برقم (٥٨٨) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٣، وكنز العمال ٧/ ٦١١ برقم (٢٠٥٠٥)، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٧ .

(٣) بل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ولـٰكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رَكَعَ ، وَلاَ إِذَا رَفَعَ ، وَلاَ إِذَا سَجَدَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ ، إِنَّمَا بِكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا سَبَقَكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، فَتُدْرِكُوا ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا كُنْتَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلاَ تَرْكَعْ حَتَّىٰ يَرْكَعَ ، وَلاَ تَسْجُدْ / حَتَّىٰ يَسْجُدَ ، وَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَكَ ٧٨/٢ قَبْلَهُ ، وَإِذَا فَرَغَ ٱلإِمَامُ وَلَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَنْحَرِفْ وَكَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، فَٱذْهَبْ وَدَعْهُ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا يُؤَمِّنُ ٱلَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ ٱلإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ، وَلَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٩٣٧٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٣٢٢٢) .

وأخرج الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ برقم (٩٣٣٥ ، ٩٣٣٧ ، ٩٣٣٨ ، ٩٣٣٩) من طريق معمر ، والثوري ، وإسرائيل ، وزهير بن معاوية : جميعهم عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا سلم الإمام فانصرف حيث كانت حاجتك يميناً وشمالاً . . . وهـٰذه إحدى الروايات ، وإسناده صحيح .

وانظر : « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ برقم (٣٢١٨ ، ٣٢٢١) ، و« سنن البيهقي » ٢/ ١٩٢ باب : من استحب أن يكون انصراف المأموم بانصراف الإمام ، وحديث أم سلمة الصحيح والذي خرجناه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٣٣٩ برقم (٦٩٠٩) ، و« فتح الباري » ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ .

رواه الطبراني[1] في الكبير بأسانيد ؛ منها إسنادٌ رجاله ثقات .

٢٤٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ هَـٰهُنَا ، فَكَانَ ٱلنَّاسُ يَضَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، ٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لِمَ تَأْتَمُونَ ؟ لَوِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، لَصَلَّيْتُ بِكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أَخْرِمُ عَنْهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمر[3] بن موسى الأنصاري شيخٌ لأبي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٤ برقم (٩١٧٣ ، ٩١٧٤ ، ٩١٧٥) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٥٢) من طريق المسعودي ، ومسعر ، والثوري ، جميعهم عن زياد بن فياض ، عن تميم بن سلمة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ، في الجزء المفقود منه .

ولـٰكن قال الحافظ في الإصابة ٧/ ٣١٩ : « قال أبو موسىٰ : رواه الطبراني ، عن أحمد بن خليد ، عن أبي نعيم ، حدثنا عمر بن موسى الأنصاري ، حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن أبيه عبد الله بن يزيد النخعي . . . » ، وهـٰذا إسناد جيد ، عمر بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدارمي في تاريخه (ص/ ١٣٩) برقم (٤٦٥) : « وسألته ـ يعني : سأل يحيى بن معين ـ عن عمر بن موسى الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ونقل هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٤ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٨٦ غير أن عبد الله بن يزيد النخعي ، والد موسىٰ ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤١٧ : « أورده علي العسكري في الأفراد » .

وقال أيضاً : « وأورده الطبراني في ترجمة عبد الله بن يزيد الخطمي ، وهو أنصاري لا نخعي ، وهو به أشبه .

قلت : هو الخطمي لا شبهة فيه ، وابنه موسىٰ يروي عنه ، ولعل الراوي قد رآه مصحفاً فإن (النخعي) قريب من (الخطمي) في الكتابة ، والله أعلم » .

وترجم ابنُ حجر « عبدَ الله بن يزيد النخعي » في القسم الرابع من حرف العين ـ الإصابة ٧/ ٣١٩ ـ مصيراً منه إلىٰ أن عبد الله هـٰذا ليس بصحابي ، والله أعلم ، ولم يترجم له ابن عبد البر في « الاستيعاب » .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ، و« الإصابة » ٧/ ٣١٩ .

(٣) في أصولنا جميعها « محمد » وهو تحريف . وانظر التعليق السابق .

نعيم ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٣٨ ـ بَابُ ٱلِاقْتِدَاءِ بِمَنْ صَلَّىٰ

٢٤٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٢) ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بكر بن بكار ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أبو عاصم النبيل[3] ، وابن حبان ، وقال : يخطىء .

١٣٩ ـ بَابٌ : لاَ يَخُصُّ ٱلإِمَامُ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ

٢٤٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ[4] وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَلاَ يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ » .

---

(١) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته في السابع عشر ، إبراهيم العرياني » .

(٢) في الكبير ٢٠/١٥٦ برقم (٣٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا أسيد بن عاصم ، عن بكر بن بكار ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن معاذ بن جبل أنه كان يصلي مع النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن بكار ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن أحمد شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤١٦ بأنه « الإمام ، الحافظ ، المجود ، الرحال ، صاحب المسند الكبير . . . » .
وأسيد بن عاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٨ وقال : « سمعنا منه وهو ثقة رضا » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » (١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧) .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) برقم (١٨٢٧) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر « فتح الباري » (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٧) .

(٣) في (ظ) : « البيلي » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « بالصلاة » .

رواه أحمد[1] ، وله في رواية : « **وَلاَ يُدْخِلْ عَيْنَيْهِ بَيْتاً حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنَ** »[2] ،

قلت : روى ابن ماجه[3] منه « **لاَ يَأْتِ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ وَهُوَ حَاقِنٌ** » . وفيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف ، [وقد وثقه ابن حبان][4] .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣٥ ، والحاكم ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٩ باب : ما على الإمام من تعميم الدعاء ـ من طريق حماد بن خالد ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، جميعهم : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » برقم (٧٥٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٧) ، وعلقه البخاري في « الكبير » ٨/ ٣٤١ من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣٥ ، ٢٣٧ من طريق ابن وهب ، وعبد الله بن صالح . . .
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، به .
وأخرجه الطبراني في « الكبير » ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٥) من طريق عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نسير ، وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه السفر بن نسير ، وهو ضعيف وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وانظر التعليقين التاليين ، وكنز العمال ١٦/ ٦٣ برقم (٤٣٩٥٠) . و« سنن البيهقي » حيث أطال التعليق علىٰ هٰذا الحديث .
(٢) أخرج هٰذه الرواية أحمد في « المسند » ٥/ ٢٦١ .
(٣) في الطهارة (٦١٧) باب : ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي ، والبخاري في « التاريخ » ٨/ ٣٤١ ، من طريق معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة . . . والسفر ضعيف .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٢٧ ، نشر دار الكتب الإسلامية .
ولٰكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٤٣ ، ٥٤ ، ٧٣ ، ومسلم في المساجد (٥٦٠) باب : كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين ، وأبي داود في الطهارة (٨٩) باب : أيصلي الرجل وهو حاقن ؟ وابن خزيمة ٢/ ٦٦ برقم (٩٣٣) والحاكم ١/ ١٦٨ ، ولفظ مسلم : « لا صلاة بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٢ ، و« بداية المجتهد » ١/ ٢٢٥ .
(٤) سقط ما بين حاصرتين من (ش) .

١٤٠ ـ بَابُ مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلضَّحِكِ وَٱلِالْتِفَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٤٥٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلضَّاحِكَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلْمُلْتَفِتَ ، وَٱلْمُفَقِّعَ أَصَابِعَهُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ـ وفيه كلام ـ ، عن زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

٢٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلاَثٍ : نَهَانِي عَنْ نَقْرَةٍ كَنَقْرَةِ ٱلدِّيكِ ، وَإِقْعَاءٍ[٢] / كَإِقْعَاءِ ٱلْكَلْبِ ، وَٱلْتِفَاتٍ كَٱلْتِفَاتِ ٱلثَّعْلَبِ . ٧٩/٢

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسنٌ .

---

(١) في المسند ٣/٤٣٨ ، والطبراني في « الكبير » ٢٠/١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (٤١٩) ، والدارقطني ١/١٧٥ برقم (٦٧) من طريق الحسن ، وأسد بن موسىٰ ، والمعافى بن عمران ، جميعهم : عن ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وشيخه زبان .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٢٨٩ باب : كراهية تفقيع الأصابع في الصلاة ، من طريق رشدين بن سعد ، والليث بن سعد ، كلاهما عن زبان ، بالإسناد السابق .

وانظر « كنز العمال » ٧/٤٩٣ ، ٥٠٣ برقم (١٩٩٣٦ ، ١٩٩٨٠) ، و« بداية المجتهد » ١/٢٢٥ .

(٢) الإقعاء : إلصاق الأليتين بالأرض ، ونصب الساقين ، ووضع اليدين على الأرض كما يقعي الكلب .

(٣) في المسند ٢/٢٦٥ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « مسند الموصلي » ٥/٣٠ برقم (٢٦١٩) ، ومختصراً على الوصية ـ أيضاً ـ في المسند (١١/٩٧ ـ ٩٩) برقم (٦٢٢٦) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٢٤٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، أَقْبَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ، (مص : ١٢٣) قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ إِلَىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ[١] مِنِّي ؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ .

فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلثَّانِيَةَ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلثَّالِثَةَ ، صَرَفَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَجْهَهُ عَنْهُ »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه : الفضلُ بنُ عيسى الرقاشيُّ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

← ص (٧٨) ـ من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاَّ حبيب ، ولا عنه إلاَّ الليث ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ ، تفرَّد به المعافىٰ » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٥ باب : من كره الإقعاء في الصلاة ، من طريق علي بن مسهر ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : نهاني خليلي أن أقعي كإقعاء القرد .

وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، و« الترغيب والترهيب » (١/ ٣٧٠) ، و« كنز العمال » ٨/ ١٤٩ برقم (٢٢٣٣٣) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦٧ برقم (٥٥٢) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . والفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ضعيف .

وسالم بن نوح بسطنا القول فيه عند الحديث رقم (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ جابر ، ولا عنه إلاَّ ابن المنكدر ، ولا عنه إلاَّ الفضل ، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصري قَصَّاصٌ ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولا نكتب عنه إلاَّ ما لم نجده عند غيره » .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٣ برقم (١٩٩٧٤) إلى البزار .

٢٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلَاةِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، فَإِذَا ٱلْتَفَتَ يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : إِلَىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَىٰ خَيْرٍ مِنِّي ؟ أَقْبِلْ يَا بْنَ آدَمَ إِلَيَّ ، فَأَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٨ برقم (٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/ ٧٠ ـ ٧١) ، من طريق إسحاق بن سليمان الرازي قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله . . . وإبراهيم بن يزيد متروك الحديث .
وعطاء هو : ابن أبي رباح .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٥ برقم (١٩٩٨٥) إلى العقيلي في « الضعفاء » .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٥٧ برقم (٣٢٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ٧١ ـ من طريق ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق غندر ، عن ابن جريج . . . بالإسناد السابق . ولفظه : « إذا صليت فإن ربك أمامك ، وأنت تناجيه فلا تلتفت . قال عطاء : وبلغني أن الرب يقول : إلىٰ من تلتفت يا بن آدم ؟! أنا خير لك ممن تلتفت إليه » .
ويشهد له حديث عائشة في « الصحيح » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (٨/ ٩٦ ـ ٩٧) برقم (٤٦٣٤) . وانظر « السنن الكبرىٰ » للنسائي (١/ ١٩٠ ، ١٩١) برقم (٥٢٥ ، ٥٢٦) ، وشرح السنة ٣/ ٢٥١ برقم (٧٣٢) ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٠ .
نقول : لقد ذهب أهل العلم إلىٰ أنه لا بأس في الالتفات ، وعمدتهم في ذلك حديث ابن عباس : (كان النبي صلى الله عليه وسلّم يتلفت يميناً وشمالاً في صلاته ، ولا يلوي عنقه خلف ظهره) . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٧ برقم (٥٣١) .
وقال الحازمي في « الاعتبار » ص (١٣٠) : « وقد ذهب أكثر أهل العلم إلىٰ كراهة ذلك ، وهو الأولىٰ ، لأن المقصود الأعظم في الصلاة الخشوع ، ومع الالتفات لا يحصل هـٰذا الغرض » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ : « وورد في كراهية الالتفات صريحاً علىٰ غير شرطه عدة أحاديث : منها عند أحمد ، وابن خزيمة من حديث أبي ذر ، رفعه : (لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه عنه انصرف) .

٢٤٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلْيُقْبِلْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا[1] ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه : الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٤٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَلْتَفِتُوا فِي صَلاَتِكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وفيه الصلت بن يحيىٰ في رواية الكبير ؛ ضعفه

← ومن حديث الحارث الأشعري نحوه ، وزاد : (فإذا صليتم فلا تلتفتوا) . وأخرج الأول : أبو داود ، والنسائي .
والمراد بالالتفات المذكور ما لم يستدبر القبلة بصدره أو عنقه كله . وسبب كراهية الالتفات يحتمل أن يكون لنقص الخشوع ، أو لترك استقبال القبلة ببعض البدن » .
وانظر « نيل الأوطار » (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠) ، و« الاعتبار » ص (١٣٠ ـ ١٣١) ، و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، وأحاديث الباب .
(١) سقط من (م) : « يفرغ فيها » .
(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٠) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن معبد بن نوح ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن يزيد بن رومان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عمر متروك مع سعة علمه . وباقي رجاله ثقات .
علي بن معبد بينَّا أنه ثقةٌ عند الحديث رقم (٥٩٢) في « موارد الظمآن » .
ونافع بن ثابت ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٧١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلاَّ نافع ، تفرد به الواقدي » .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٢ برقم (١٩٩٧٣) إلى الطبراني في « الأوسط » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي « الأوسط » ٣/ ٢٧ برقم (٢٠٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ ، وفي « الصغير » ١/ ٦٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٧ من طريق أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، حدثنا سلم ابن قتيبة الشعيري، حدثنا الصلت بن طريف المعولي ـ تحرف عندهم جميعاً إلى : الصلت بن ←

الأزدي ، وفي رواية الصغير والأوسط : الصلت بن ثابت ، وهو وَهْمٌ ، وإنما هو : الصلت بن طريف ، ذكره الذهبي في الميزان[1] ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه مضطرب ، والله أعلم .

٢٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٤) يَلْتَفِتُ فِي ٱلصَّلاَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون : ١ـ ٢] ، فَخَشَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : تفرد به حبرة بن لخم الإسكندراني .

← ثابت ـ عن أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أحمد بن محمد بن سريج ـ تصحف في « الصغير » إلىٰ : شريح ـ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٧ وقال : « ثقة كتب بنيسابور عن شيوخه » .
وقال أبو الصلت في « طبقات المحدثين » ٣/ ٦١٧ : « أبو العباس : أحمد بن محمد بن سريج ، شيخ ، صدوق . . . » .
والصلت بن طريف المعولي ترجمه البخاري في « الكبير » ٤/ ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٤٧٢ . وقد تقدم برقم (٢٠٣٧) .
وأبو شِمْرٍ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٦٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » . وهو من رجال « التهذيب » ، وقد روىٰ عنه : مسلم ، والنسائي .
وأخرجه البخاري في « الكبير » ٤/ ٣٠٣ من طريق محمد بن رافع ، بالإسناد السابق . وفيه « الصلت بن طريف » .
وانظر « كنز العمال » ٧/ ٥٠٥ برقم (١٩٩٨٧) حيث نسبه إلى الطبراني في « الأوسط » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣١٩ ، حيث ذكر هـٰذا الحديث أيضاً .
(١) ٢/ ٣١٩ . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وهو في المطبوع برقم (٩٠٢) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حَبِرَةُ بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن ←

. . . . . .

← وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي حميد حبرة بن لخم بن المهاجر الإسكندراني : أبو حميد ، ترجمه الأمير في « الإكمال » ٢/ ٣٠ فقال بعد ذكر ما تقدم : « روىٰ عن ابن وهب ، روىٰ عنه علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلاَّ جرير ، ولا عنه إلاَّ ابن وهب ، تفرد به حِبَرَةُ » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٣ باب : لا يجاوز بصره موضع سجوده ، من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد قال : كان رسول الله . . .

وقال البيهقي : « وروي ذلك عن : أبي زيد سعيد بن أوس ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موصولاً ، والصحيح هو المرسل » .

نقول : سعيد بن أوس بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (١٧٢٧) في « موارد الظمآن » ، وقد تابعه علىٰ رفعه جرير بن حازم كما تقدم ، وإسماعيل بن علية كما يأتي .

وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٣٩٣ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٣ ـ من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي قال : أخبرنا أبو شعيب الحراني (عبد الله بن الحسن بن أحمد) قال : أخبرني أبي ـ ساقطة من إسناد الواحدي ـ أنبأنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله . . . وشيخ الحاكم أحمد بن يعقوب الثقفي ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (١٤٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧٣٥ برقم (٣٠٩) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الدارقطني : « رواه حماد بن زيد ، عن أيوب مرسلاً ، وهـٰذا هو المحفوظ » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين لولا خلاف فيه علىٰ محمد ، فقد قيل عنه مرسلاً ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الصحيح مرسل » . وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٣٨٨ : « أما حِبَرَةُ ، فهو حبَرَةُ بن لخم الإسكندراني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . . تابعه الكريمي ، عن أبي زيد النحوي ، عن ابن عون ، فأسنده ، ووهما فيه ، والصواب مرسل ، وليس فيه أبو هريرة » . وانظر « الجوهر النقي » علىٰ هامش « سنن البيهقي » ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣ : « وأخرجه ابن مردويه ، والحاكم وصححه ، ←

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٤٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَدَعَا رَبَّهُ إِلاَّ كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً ؛ مَعَجَّلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً .

[يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ،][1] إِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي ٱلتَّطَوُّعِ ، فَلاَ تُغْلَبُوا فِي ٱلْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه : عطاء بن عجلان ، وهو ضعيف / . ٨٠/٢

٢٤٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ قَامَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَٱلْتَفَتَ ، رَدَّ ٱللهُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

٢٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ يَزَالُ ٱللهُ مُقْبِلاً عَلَى ٱلْعَبْدِ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، أَوْ يُحْدِثْ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

← والبيهقي في « سننه » عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . » . وذكر الحديث المتقدم . وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٦٣ برقم (٢٥٩٢) . و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٤ .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون ـ يعني : أبا محمد المَرَئِيّ التميمي ـ ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ميمون بن موسى المرئي مدلس ولـٰكنه صرح بالتحديث .
وانظر « كنز العمال » ٢/ ١٠٩ برقم (٣٣٧٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٧١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٧٢ ، والمتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٥٠٣ برقم (١٩٩٧٧) إلى الطبراني في « الكبير » . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في « الكبير » ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن ←

٢٤٦٣ ـ وَعَنْ خَوَّاتِ[١] بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « **خَفِّفْ ، فَإِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً** » .

فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، ضعفه ابن معين ، وغيره ، ووثقه أبو حاتم ، ومعن (مص : ١٢٥) بن عيسىٰ ، وقال أبو داود : هو[٣] أمثل من أخيه .

١٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَلَامِ فِي ٱلصَّلَاةِ وَٱلْإِشَارَةِ

٢٤٦٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَىٰ

← منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي لم يدرك ابن مسعود ، والله أعلم .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « حرك » وهو تحريف .

(٢) في « الكبير » ٤/ ٢٠٥ برقم (٤١٥٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن علي المقدمي .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٤٧ من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، كلاهما : حدثنا عيسى بن إبراهيم الْبِرَكِيُّ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسهر ، عن عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد العقيلي ـ ، عن ربيعة بن عمرو ـ تحرف عند العقيلي إلىٰ : عثمان ـ عن خوات بن جبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن إبراهيم الْبِرَكِيّ ، قال أبو حاتم : « صدوق » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا يساوي شيئاً » . وقال البزار : « وكان ثقة » . وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة » . وقال الساجي ، والأزدي : « صدوق ، كان يهم » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

عبد الرحمـٰن بن مسهر قال أبو حاتم : « متروك » وتركه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال يحيىٰ « ليس بشيء » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٣٧ـ ٤٣٩ .

(٣) في (ش ، ظ) : « هـٰذا » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ ٱلسَّلاَمَ فِي صَلاَتِنَا ، فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، فقال : ثقة ، مأمون . وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٢٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ إِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُمْ يُصَلُّونَ ، سَأَلَ ٱلَّذِي إِلَىٰ جَنْبِهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فَاتَهُ فَيَقْضِي ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُعَاذٌ يَوْماً فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، إِنَّكَ قَدْ فَاتَكَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَبَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فَاتَهُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَحْسَنَ مُعَاذٌ ، وَأَنْتُمْ فَٱفْعَلُوا كَمَا فَعَلَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد[3] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٨ ، برقم (٥٥٤) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ جداً ، وكانت فيه غفلة ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » ٨/ ٣٨٤ برقم (٤٩٧١) ، و ٩/ ١١٩ برقم (٥١٨٩) . وكان سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٣٤ ، ٢٢٣٥) . وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » .
وانظر « السنن الكبرىٰ » للنسائي ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤) ، و« المحلَّىٰ » لابن حزم ٤/ ٢ . وتعليقنا على الرواية الأولىٰ في « مسند الموصلي » ، و« نيل الأوطار » (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٥) .
(٢) في « الكبير » ٨/ ٢٥٠ برقم (٧٨٥٠) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .
(٣) في (ظ) : « عبد » وهو تحريف .

٢٤٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ نَاسِياً (ظ : ٨٠) فَبَنَىٰ عَلَىٰ مَا صَلَّىٰ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بمناكير » .

قال الذهبي : « هو من العباد ، صدوق في نفسه » .

٢٤٦٧ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٦) وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ[٢] .

قلتُ : لعَمَّارٍ عند النسائيِّ : أَنَّهُ سَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ[٣] ، فَيَكونُ هَـٰذَا نَاسِخاً لِذَاكَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٤٦٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ .

٨١/٢ قلت / : لابن مسعود في الصحيح : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيهِ .

---

(١) في « الأوسط » ٢/٣٤٩ برقم (١٦٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، وابن عون ، وهشام ، وسلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني بينَّا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٤١٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ومعلى بن مهدي فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٢٠٤٨) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن حماد إلا معلىٰ » .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » ٣/٢٠٢ برقم (١٦٣٤) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر حديث الشافعي .

(٣) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » أيضاً ٣/٢٠٣ برقم (١٦٣٥) . وانظر الحديث السابق وتعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر « نيل الأوطار » ٢/٣٦٠ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢ ـ بَابُ ٱلضَّحِكِ وَٱلتَّبَسُّمِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٤٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَقْطَعُ ٱلصَّلَاةَ ٱلْكَشْرُ[2] ، وَلَـٰكِنْ يَقْطَعُهَا ٱلْقَهْقَهَةُ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير مرفوعاً ، . . . . . .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٩١٤)ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق : محمد بن محمد التمار أبي جعفر البصري ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَزِيّ ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وإسناده حسن ، محمد بن محمد : أبو جعفر التمار البصري ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٤٧١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٣ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (١٩٢) : « محمد بن محمد بن حبان التمار البصري ، لا بأس به » .

ويشهد له حديث صهيب عند أبي داود في الصلاة (٩٢٥) باب : رد السلام في الصلاة ، والترمذي في الصلاة (٣٦٧) باب : ما جاء في الإشارة في الصلاة ، والدارمي في الصلاة ١/ ٣١٦ باب : كيف يرد السلام في الصلاة .

وانظر أيضاً « مسند الموصلي » (٩/ ١١٨ ـ ١١٩) برقم (٥١٨٨) .

(٢) في (ش) : « الكثير » وهو تحريف ، والكَشْرُ ـ بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، بعدها راء مهملة ـ : ظهور الأسنان للضحك .

ويقال : كاشره ؛ ضحك في وجهه وباسطه . والاسم : الكِشْرَةُ وزان العِشْرَة .

(٣) في « الصغير » ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٥٤ ـ ، والأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٢٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٤٥ ، من طريق أحمد بن مهدي ، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي : « لا أعلم هـٰذا الحديث إلاَّ من رواية ثابت ، عن الثوري ، ولعله شبه على ←

وموقوفاً[1] ، ورجاله موثقون .

٢٤٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ[2] تَبَسَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَبَسَّمْتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ! قَالَ : « **مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَىٰ جَنَاحِهِ ٱلْغُبَارُ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

← ثابت . فلعل الحديث كان عنده عن العرزمي ، عن أبي الزبير ، والعرزمي يحتمل لضعفه ، فشبه عليه ، فضم إليه الثوري ، فحمل حديث العرزمي علىٰ حديث الثوري ، وهـٰذا لما أتىٰ به عن الثوري بهـٰذا الإسناد غير ثابت » .

وقال : « وفي أحاديثه ـ يعني ثابت ـ يشتبه عليه ، فيرويه حسب ما يستحسنه . والزهاد والصالحون كثيراً ما يشتبه عليهم ، فيروونها علىٰ حسن نياتهم » .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ٢/ ٣٧٨ برقم (٣٧٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الصغير » ٢/ ٨٥ ـ من طريق الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٢٠٤ برقم (٢٣١٣) موقوفاً ـ أيضاً ـ بإسناد صحيح . وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

وانظر الدارقطني ١/ ١٦١ ـ ١٧٥ باب : أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها ، و« سنن البيهقي » ١/ ١٤٤ ـ ١٤٨ باب : ترك الوضوء من القهقهة . و« كنز العمال » ٧/ ٤٩٠ برقم (١٩٩١٨) .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في (ظ) : « إن » .

(٣) في « الأوسط » برقم (٧١٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ وأبو يعلىٰ في «المسند» ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٦٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٥٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٥٢ باب : من تبسم في صلاته أو ضحك فيها ـ والدارقطني ١/ ١٧٥ برقم (٦٦) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع ، قال ابن معين وأحمد : « ليس بثقة » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : «متروك». وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، و« نصب الراية » (١/ ٥٤) .

٢٤٧١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَرَّ بِي[١] جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه الوازع ، وهو ضعيف .

٢٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّىٰ فِي حُفْرَةٍ كَانَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَرَرٌ ، فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ (مص : ١٢٧) وَهُمْ فِي ٱلصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ ٱلْوُضُوءَ ، وَيُعِيدَ ٱلصَّلَاةَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) سقطت « بي » من (ش) .

(٢) في « الكبير » ٢/ ١٨٨ برقم (١٧٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن (عبد الله بن) رئاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٤٤ : « جاء عن جابر بن عبد الله بن رئاب أحاديث من طرق ضعيفة ، فروى البغوي ، وابن السكن ، وغيرهما من طريق الوازع . . . الحديث . وقال البغوي : الوازع ضعيف جداً ، قال : « ولا أعرف لجابر مسنداً غيره » .
نقول : بل له غيره .
وانظر « معجم الطبراني » ٢/ ١٨٨ برقم (١٧٦٨) ، و« تاريخ البخاري » ٢/ ٢٠٨ .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٦٠) من طريق عمرو الناقد ، حدثنا علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولم ينسب جابراً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٤٧ وأبو الطيب محمد آبادي في « التعليق المغني على الدارقطني » ١/ ١٧٤ ، من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته علىٰ هامش (م) : « هو من رواية لأبي العالية ، عن أبي موسىٰ ، ولم يسمع منه شيئاً » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٢٦ ، ١٠٣٠ : « روىٰ هٰذا الحديث : الحسن ←

ورجاله موثقون ، [وفي بعضهم خلاف][1] .

٢٤٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَضْحَكُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

← البصري ، وقتادة ، وإبراهيم النخعي ، والزهري ، يحكون هـٰذه القصة عن أنفسهم مرسلاً ، وقد اختلف علىٰ كل واحد منهم موصولاً ومرسلاً ، ومدار هـٰؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية ، والحديث حديثه » . ثم أورد طرق ما أجمل مفصلاً .

ثم أورد بإسناد إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « قال لي عبد الرحمـٰن بن مهدي : حديث الضحك في الصلاة . . . كله يدور علىٰ أبي العالية .

قال علي : فقلت : رواه الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ؟

فقال عبد الرحمـٰن : حدثنا حماد بن زيد ، عن حفص بن سليمان قال : أنا حدثت به الحسن ، عن حفصة ، عن أبي العالية .

قلت : رواه إبراهيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ؟ فقال عبد الرحمـٰن : حدثنا شريك ، عن أبي هاشم قال : أنا حدثت به إبراهيم ، عن أبي العالية .

قال علي : قلت لعبد الرحمـٰن : قد رواه الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ؟

قال عبد الرحمـٰن : قرأت هـٰذا الحديث في كتاب ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن . . . وسمعت علياً يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمـٰن بن مهدي .

ولأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وأكثر ما نقم عليه من هـٰذا الحديث حديث الضحك في الصلاة .

وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلىٰ أبي العالية ، والحديث له ، وبه يعرف ، ومن أجل هـٰذا الحديث تكلموا في أبي العالية ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة » .

وقد أطال الدارقطني الحديث عن أحاديث القهقهة وبين عللها في سننه (١/ ١٦١ ـ ١٧٥) ، ومما قاله : « رجعت هـٰذه الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هـٰذا الباب إلىٰ أبي العالية الرياحي . وأبو العالية أرسل هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه فيه .

وقد روىٰ عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ـ وكان عالماً بأبي العالية وبالحسن ـ فقال : لا تأخذوا بمراسيل الحسن ، ولا أبي العالية فإنهما لا يباليان عن مَنْ أخذا » .

وانظر نصب الراية ١/ ٤٩ ـ ٥٤ ، والدراية ١/ ٣٤ ـ ٣٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : يُعِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلاَ يُعِيدُ ٱلْوُضُوءَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْبَصَرِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى ٱلسُّدَفِ[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه أبو بكر المدني ، وهو مجهول .

٢٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلاَ يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ لاَ يُلْتَمَعُ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، .....

---

(١) في « المسند » ٤/ ٢٠٤ برقم (٢٣١٣) ، وإسناده صحيح موقوفاً علىٰ جابر ، وهناك خرجناه وأطلنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) السُّدَف : جمع ، واحدتها سُدْفة وَتُطْلَقُ على الباب أو علىٰ سُدَّته .
والمعنىٰ : ننظر إلىٰ منافذ النور .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٦ برقم (٥٧٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر ـ يعني : الفضل ـ عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل الفضل بن مبشر .

(٤) يُلْتمع : يختلس ، يقال : ألمعت بالشيء إذا اختلسته واختطفته بسرعة .

(٥) في « الكبير » ٦/ ٣٥ برقم (٥٤٣٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٣٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ من طريق : أبي صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناده ضعيف .
وانظر الخلاف فيه على الزهري في « علل الحديث » (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠) برقم (٣٥٧ ، ٣٥٨) . وتعليقنا على الحديث رقم (٥٥٠٩) في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٨٢ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥٠١ برقم (١٩٩٦٩) حيث نسبه المتقي الهندي إلى الطبراني في « الأوسط » .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أنس المتفق عليه والذي سبق أن خرجناه في « صحيح ابن ←

والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه[1] ضعف .

٢٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَتَلْتَمِعَ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ[3] أَبْصَارُهُمْ** » / . ٨٢/٢

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

٢٤٧٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَجُلاً رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى

← حبان » برقم (٢٢٧٥) .
وانظر مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، وخرجناه ـ أيضاً ـ في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٩٨ برقم (٢٩١٨) . وانظر الحديث التالي ، و« فتح الباري » ٢/ ٢٣٣ .

(١) في (ظ) : « وهو » .

(٢) في « الكبير » ١٢/ ٢٨٧ برقم (١٣١٣٩) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » ٢/ ٣٨٢ برقم (٥٥٠٩) ، وصححه ابن حبان برقم (٢٢٧٢) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » ٢/ ١٩٢ برقم (٤٧٧) ـ وليس هو علىٰ شرط المؤلف ، فقد أخرجه ابن ماجه .
وانظر « علل الحديث » ١/ ١٣٠ برقم (٣٥٨) ، و« الترغيب والترهيب » ١/ ٣٥٨ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥٠٢ برقم (١٩٩٧١) .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند مسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٦٢ برقم (٧٤٧٣) .

(٣) في (ظ) : « ولتتخطف » وهو خطأ .

(٤) في « الكبير » ١٩/ ٩٩ برقم (١٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن حمزة . وانظر « فتح الباري » (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

ٱلسَّمَاءِ يَدْعُو ، وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَعَلَّ بَصَرَهُ يَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (مص : ١٢٨) .

١٤٤ ـ بَابُ تَغْمِيضِ ٱلْبَصَرِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلاَ يُغْمِضْ عَيْنَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، .....

---

(١) في « الكبير » ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن إبراهيم قال : رأىٰ عبد الله بن مسعود رجلاً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في « الكبير » ١١/ ٢٤ برقم (١٠٩٥٦) ، وفي « الأوسط » برقم (٢٢٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٣) ـ ، وفي « الصغير » ١/ ١٧ ، وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٦٢ ، من طريق : أبي خيثمة مصعب بن سعيد المكفوف ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه : ليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .

مصعب بن سعيد قال ابن عدي في « كامله » (٦/ ٢٣٦٢ ، ٢٣٦٣) : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحِّف عليهم . . . وله غير ما ذكرت ، والضعف علىٰ حديثه بيِّن » .

وقال صالح جَزَرة : « شيخ ضرير لا يدري ما يقول » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٧٥ وقال : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات وبيَّنَ السماع في خبره لأنه كان مدلساً » .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٦٦٠ : « صدوق » ثم أورد ما قاله ابن عدي .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٩ بعد أن ذكر من رووا عنه ومنهم أبوه : « سئل أبي عنه فقطَّبَ وجهه وقال : عبد الله بن جعفر الرقي أحب إليّ منه ، وكان صدوقاً » .

وأبو حاتم هو الذي قال في الرقي إنه ثقة .

وقد روىٰ هنا عن ثقة ، وبيَّنَ السماع ، وتقطيب وجه أبي حاتم لا يدل علىٰ أن ضعفه مطلقاً بدليل قوله : « وكان صدوقاً » . وإنما يدل علىٰ أنه أضعف من عبد الله بن جعفر ، ←

وفيه ليث بن أبي[1] سليم ، وهو مُدَلِّسٌ ، وقد عنعنه .

١٤٥ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلثَّوْبِ عَلَى ٱلأَنْفِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ[2] ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← وعبد الله بن جعفر من الثقات وإن تغير قليلاً في أخرة فهو عندنا حسن الحديث ، وقد اضطرب الألباني في الحكم عليه فقد ضعفه في الضعيفة ١/ ٤٣٦ بعد الحديث (٤٣٧) ، وقد حسن حديثه في الصحيحة ٧/ ١/ ٤٣٨ الحديث (٣١٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسى بن أعين الجزري الحراني » .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أصل الخطم في السباع : مقاديم أنوفها وأفواهها ، ثم استعير للناس ، فالخطم : الأنف.

(٣) في الكبير ١٤/ ١٠٢ برقم (١٤٧١٨) من طريق أحمد بن رشدين .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » برقم (٩٣٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨ ـ ٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٦) ـ من طريق هارون بن كامل .

جميعاً : حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ، وقال : « توفي يوم السبت ليومين خليا من ذي القعدة سنة (٢٨٣هـ) » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

عمرو بن خالد هو : الحراني ، وواهب بن عبد الله المعافري ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦ ـ ٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٩٩ .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٨٥) من طريق ابن وهب ، حدثني الوليد بن المغيرة : أن واهب بن عبد الله المعافري حدثه قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : لاَ يَضَعَنَّ . . . مرسلاً وهو الأشبه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١٩ برقم (٢٠٠٤٣) إلى الطبراني في « الكبير » .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨١ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلسُّجُودِ ، وَعَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

٢٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ، وَلاَ يَدَعْهُ حَتَّىٰ إِذَا**[٢] **هَوَىٰ لِيَسْجُدَ ، نَفَخَ ثُمَّ سَجَدَ ، فَلأَنْ يَسْجُدَ**[٣] **أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ نَفْخَتِهِ** » .

---

(١) في « الكبير » ٥/ ١٣٧ برقم (٤٨٧٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد قال : . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (١٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٧٩) ـ من طريق أحمد ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا معلى بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر (بن عبد الله بن الحكم) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن عبد الرحمٰن متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . غير أنه منقطع ، عبد الله لم يسمع من جده .

إبراهيم بن راشد الأدمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٩ وقال : « كتبنا عنه ببغداد وهو صدوق » .

ووثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٤ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٨٤ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ : « وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وما رأيت له ترجمة في كامل ابن عدي . والله أعلم .

وانظر « لسان الميزان » (١/ ٥٥ ـ ٥٦) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٥٨ .

وسيأتي في الأطعمة ، باب : النهي عن النفخ في الطعام والشراب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٨ برقم (١٩٧٦٨) إلى الطبراني في « الكبير » .

وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٧ .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في « الأوسط » ، وفي « مجمع البحرين » : « فليسجد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو منكر الحديث .

١٤٧ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْجَبْهَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٩) قَال : « **ثَلاَثٌ[2] مِنَ ٱلْجَفَاءِ : أَنْ يَبُولَ ٱلرَّجُلُ قَائِماً[3] ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في « الأوسط » ١/ ١٨٣ برقم (٢٤٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٩٠٥) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات .
عبد العزيز بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٤٦٠ برقم (١٩٧٧٩) إلى الطبراني في « الأوسط » .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٨ .
(٢) في (ظ) : « ثلاثة » .
(٣) في (مص ، ظ ، ش ، م) : « قائم » ، والوجه ما أثبتناه وهو ما جاء في (ي ، د) .
(٤) في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٧) من طريق : نصر بن علي ، أنبأنا عبد الله بن داود .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٥٩٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٩) ـ من طريق محمد بن الحسين ، ـ تحرفت فيه إلى : الحصين بن مكرم ـ ، حدثنا الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل . . .
كلاهما : حدثنا سعيد بن عُبَيْد الله الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح من الطريقين . عبد الله بن داود هو أبو عبد الرحمـٰن الخريبي الهمداني .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه إلاَّ سعيد . ورواه عن سعيد عبد الله بن داود ، وعبد الواحد بن واصل » . ←

٢٤٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْجَفَاءِ : أَنْ يَنْفُخَ ٱلرَّجُلُ فِي سُجُودِهِ ، أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ » .

قَالَ / البزارُ : ذَهَبَتْ[1] عَنِّي ٱلثَّالِثَةُ . ٨٣/٢

رواه البزار[2] ، وفيه الجلدُ بنُ أيوب ، وهو ضعيف .

٢٤٨٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْسَحِ ٱلرَّجُلُ جَبْهَتَهُ مِنَ ٱلتُّرَابِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ صُدْغَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الله بن الحكم بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عبيدة » .
نقول : أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد لم يتفرد به ، وإنما تابعه عليه عبد الله بن داود الخريبي . وانظر ما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ١٦/ ٢٦ ، برقم (٤٣٧٨٢) إلى البزار .
وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٨ .

(١) في (ظ) : « وذهبت » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٥٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٦ ، برقم (٥٤٨) ـ من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا عثمان بن فرقد العطار ، حدثنا الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس ـ رفعه ـ : « ثلاثة من الجفاء . . . » .
والجلد بن أيوب قال الدارقطني : « متروك » . وشيخ البزار : الحارث بن الخضر العطار ، روىٰ عن عثمان بن فرقد العطار ، وروح بن عبادة ، وأنس بن عياض الليثي ، وسعد بن سعيد المقبري ، وروىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٢١ ، و« لسان الميزان » ٢/ ١٣٣ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣٦٧ .

(٣) في « الأوسط » برقم (٦٩٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) وهو في المطبوع برقم (٩١٨) ـ من طريق : محمد بن المعافىٰ ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، عن عثمان بن عبد الرحيم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه من لم أعرفه .
وعيسى بن عبد الله ضعيف وهو ابن الحكم بن النعمان بن بشير .
وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٥ وقال : « كتبنا عنه أشياء مستقيمة » . ←

النعمان بن بشير ، وهو متروك . هـٰكذا سماه البزار ، والمزي في ترجمة : محمد بن شعيب بن شابور ، وقال الذهبي[1] : عيسى بن عبد الرحمـٰن .

٢٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← وانظر « الأنساب » ٨/ ١١٨ أيضاً . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٨ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ ، ٤٠١ .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢/ ٥٦ ـ ٥٧) ، برقم (١٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٦ ـ ٧) ، من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه : أيوب بن مدرك متروك الحديث .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٢٧٨٦) .

(١) في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٨ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في « الأوسط » برقم (٩٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي) ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو العلاء (خالد بن طهمان) الخفَّاف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي روىٰ عنه جماعة منهم : عبد الله بن محمد الأذرمي ، وعبد الله بن عمرو الحراني ، ومخلد بن مالك القرشي ، وروىٰ عنه الطبراني .

وخالد بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٣٣٣ برقم (١٦٠٦) : « سمعت يحيى بن معين يقول : خالد الإسكاف ضعيف » .

ونقل هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٧ .

وقال أبو حاتم وقد سئل عن خالد : « من عتق الشيعة ، محله الصدق » . وانظر أيضاً « المغني » ١/ ٢٠٣ للذهبي .

وقال الدارمي في تاريخه ص (٢٤٦) برقم (٩٥٩) : « وسألته ـ يعني : يحيى بن معين ـ عن أبي العلاء الخفاف : كيف هو ؟ فقال : ضعيف » .

وقال ابن الجارود : « ضعيف » . ونقل ابن أبي مريم عن ابن معين قال : « ضعيف ، خلط ←

٢٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

١٤٨ ـ بَابُ قَتْلِ ٱلْعَقْرَبِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِهِ (مص : ١٣٠) فَصَلَّىٰ بِصَلاَتِهِ ، فَجَاءَتْ عَقْرَبٌ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَرَكَتْهُ فَذَهَبَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ ، فَضَرَبَهَا بِنَعْلِهِ حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، فَلَمْ يَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهَا بَأْساً .

← قبل موته بعشر سنين ، وكان قبل ذلك ثقة . وكان في تخليطه كلما جاؤوه بشيء قرأه » .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٨٩١ : « ولخالد بن طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل ، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً » .
وقال ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٢٥٧ : « يخطىء ويهم » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣٢ : « وُثِّق » ، ثم ذكر قول ابن معين الأخير ، وقول أبي حاتم . وقال في « الكاشف » : « صدوق ، شيعي ، ضعفه ابن معين » . وذكره ابن خلفون في الثقات .
وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، رمي بالتشيع ثم اختلط » . فهو حسن الحديث ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد أبي العلاء إلاَّ مروان ، تفرد به النفيلي » .
(١) في « الكبير » (١١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) برقم (١٢١٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ، حدثنا علي بن الحسن بن شفيق ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . وخارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن أحمد بن شبويه ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ ، وقال : « مستقيم الحديث » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، [وفي طريق الطبراني : عبدُ الله بْنُ صالحٍ كاتبُ الليثِ ، قالَ عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ الليثِ : ثقةٌ ، مأمونٌ ، وضعَّفه الأئمةُ : أحمدُ وغيرُه ، ورجال أبي يعلىٰ][2] رجال الصحيح ، غير معاوية بن يحيى الصَّدَفِيّ[3] ، وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري ، وهـٰذا منها . وضعفه الجمهورُ .

١٤٩ ـ بَابُ فَتْحِ ٱلْبَابِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ قَائِماً يُصَلِّي ، وَٱلْبَابُ مُجَافٍ[4] ، مِمَّا يَلِي ٱلْقِبْلَةَ مُتَنَحِّياً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱسْتَفْتَحْتُ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتِي ، أَهْوَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ مَضَىٰ عَلَىٰ صَلاَتِهِ .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩١٦) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم كلثوم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ جداً ، وعبد الرحيم بن خالد قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، ولا يتابع علىٰ حديثه بهـٰذا الإسناد » . وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن في النفس شيء من اتصاله والله أعلم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » ٨/ ١٨٤ برقم (٤٧٣٩) . وهو حديث حسن . يشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٥ ، برقم (٥٢٨) .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٨٤ ، و« نصب الراية » ٢/ ١٠٠ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصدفي ـ بفتح الصاد والدال المهملتين ، وفي آخرها فاء ـ : هـٰذه النسبة إلى الصَّدفِ ـ بكسر الدال ـ وهي قبيلة من حمير نزلت مصر . . . وانظر « الأنساب » ٨/ ٤٣ ، و« اللباب » ٢/ ٢٣٦ .

(٤) مجاف : اسم مفعول من أجيف ، يقال : أجاف الباب ، إذا رَدَّه وأغلقه .
والباب مجاف ، أي : مردود مغلق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ الذي في الباب قبله ، والحديث عند أبي / داود[2] ، والترمذي ، والنسائي ، إلاَّ أنه كان يصلي في ٨٤/٢
البيت ، والباب عليه مغلق ، فمشىٰ حتىٰ فتح لها[3] ثم رجع ، وكأن هـٰذه قصة أخرىٰ في البيت ، وتلك في المسجد .

١٥٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ، وَلاَ وَأَنْتَ رَاكِعٌ ، وَلاَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلاَ تُقْعِ إِقْعَاءَ ٱلْكَلْبِ[4] ، وَلاَ تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصٌ شَعْرَكَ[5] ، وَلاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ ٱفْتِرَاشَ ٱلسَّبُعِ ، وَلاَ تَلْبَسِ ٱلْقِسِّيَّ ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِٱلذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسْ خَاتَمَكَ فِي هَاتَيْنِ : ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ » .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٨٦٤٧) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحيم بن خالد بن زيد ، عن يونس بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن أم كلثوم بنت أسماء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وعبد الرحيم بن خالد .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٨٠ ، من طريق أحمد بن صدقة قال : حدثنا علي بن أبي المضاء قال : حدثنا داود بن منصور قال : حدثنا ليث بن سعد ، بالإسناد السابق .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٤ ، ولسان الميزان (٤/ ٥ ـ ٦) ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٩٤ .
وقال العقيلي : « وقد روي هـٰذا عن عائشة بإسناد غير هـٰذا أصلح من هـٰذا الإسناد » .
وانظر التعليق التالي .
(٢) في الصلاة (٩٢٢) باب : العمل في الصلاة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٧/ ٣٧٤ برقم (٤٤٠٦) . وانظر ـ أيضاً ـ « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧٤ برقم (٥٣١) ، و« سنن الدارقطني » ٢/ ٨٠ .
(٣) في (ظ) : « حتىٰ فتح الباب » .
(٤) أقعى الكلب : جلس على استه ، وبسط ذراعيه مفترشاً رجليه ، وناصباً يديه .
(٥) عاقص : أصل العَقْص اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والشعر المعقوص : هو الشعر الملوي الذي أدخلت أطرافه في أصوله ، وجعل منه مثل الرُّمَّانَة في قفا الرأس .

قلت : حديثُ عليٍّ بعضُهُ في « الصحيح »[1] وغيره ، وقد رواه البزار[2] كما ههنا .

وروىٰ أحمد[3] بعضه ، وزاد فيه أحمد : « **وَلاَ تُقْعِ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ ، وَلاَ تَعْبَثْ بِٱلْحَصَىٰ** » .

وفي حديثِ عليٍّ : الحارثُ ، وهو ضعيف ، وحديث أبي موسىٰ رجاله موثقون .

---

(١) عند مسلم في اللباس (٢٠٧٨) باب : النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) برقم (٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥) ، وهو فيه ـ أيضاً ـ برقم (٢٧٦) .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٦٥ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن ثواب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن هانىء ، عن عبد الملك بن حسين ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ .
وعن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وعبد الرحمٰن بن هانىء النخعي بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .
وقال البزار : « أخرجته لحديث أبي موسىٰ ، وحديث علي لم أره بهٰذا التمام » .
(٣) في المسند ١/ ١٤٦ ، والطيالسي برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٨٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٦٧) ، والترمذي في الصلاة (٢٨٢) باب : في كراهية الإقعاء بين السجدتين ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٩٤) باب : الجلوس بين السجدتين ، من طريق : إسرائيل بن يونس ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو داود : « أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث ليس هٰذا منها » .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث رقم (١١٥٤) .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٩٠٨) باب : النهي عن التلقين ، والبزار في « مسنده » برقم (٨٥٤) من طريق : يونس بن أبي إسحاق .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٨٣٦ ، ٢٩٩٣) ، من طريق : الحسن بن عمارة .
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به ، غير أن لكثير من فقراته شواهد ، وانظر « نيل الأوطار » (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) .

١٥١ ـ بَابُ ٱلِاخْتِصَارِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٤٩١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلِاخْتِصَارُ فِي ٱلصَّلَاةِ ٱسْتِرَاحَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ الأزورِ ، ضعفه الأزديُّ ، وذكر له هـٰذا الحديثَ ، وضعفه به .

١٥٢ ـ بَابُ مَسِّ ٱللِّحْيَةِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٤٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلَاةِ[٢] غَيْرَ عَبَثٍ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عيسى بنُ عبدِ اللهِ ؛ من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٦٩٢١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٩) وفي المبطوع برقم (٩١٣) ـ من طريق : محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن الأزور ، عن هشام القردوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد الله بن الأزور ، تفرَّد به عيسىٰ » .
نقول : لقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » (٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦) برقم (٤٨٠) وبينا أنه حديث صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ١/ ٣٧٦ ، والحديث رقم (٦٠٤٣) في « مسند الموصلي » ، و« المستدرك » ١/ ٢٦٤ ، و« الدراية » ١/ ١٨٢ ، و« نيل الأوطار » (٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) .

(٢) سقط قوله : « في الصلاة » من (ظ ، ش) .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٦ برقم (٥٧١) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٩٢ ، من طريق إسماعيل بن حفص الأُبُلِّيِّ ، قال : حدثنا الوليد ، عن عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وعيسى بن عبد الله بن الحكم ضعيف أيضاً .
وانظر « الميزان » ٣/ ٣١٨ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٤٠٠ .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٨/ ٢١٥ برقم (٢٢٦٢١) إلى ابن عدي ، وابن عساكر .

٢٤٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه : المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٢٤٩٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا مَسَّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاةِ .

رواه أبو (مص : ١٣٢) يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن الخطاب ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱلحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ .

٢/٨٥ رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وهو مرسل / .

١٥٣ ـ بَابُ ٱلإِقْعَاءِ وَٱلتَّوَرُّكِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلإِقْعَاءِ وَٱلتَّوَرُّكِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[٤] عن شيخِه هارونَ بنِ سفيانَ ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٣٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمرو بن علي الصيرفي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، حدثنا الوليد بن سريع ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . والمنذر بن زياد الطائي ، قال الدارقطني : « متروك » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٨١ ، و« لسان الميزان » ٦/ ٨٩ ـ ٩٠ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أبي أوفىٰ ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به عمرو بن علي » .
(٢) في المسند ٣/ ٤٤ برقم (١٤٦٢) ، وهناك استوفينا تخريجه وبينا ضعفه .
(٣) في المسند ٥/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٢٧٠٦) ، وهناك بينا ضعفه وإرساله .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٤٩) ، وأحمد ٣/ ٢٣٣ ، والبيهقي في الصلاة ←

. . . . . .

← ٢/ ١٢٠ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة ، من طريق يحيى بن إسحاق قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال عبد الله بن أحمد : « كان أبي قد ترك هـٰذا الحديث » .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وأظن يحيىٰ أخطأ فيه » .

وقال البيهقي : « تفرد به يحيى بن إسحاق السيلحيني ، عن حماد بن سلمة ، وقد قيل عنه ، عن حماد وبحر بن كثير ، عن قتادة ، عن أنس ، والرواية الأولىٰ أصح » .

نقول : إن ما قاله البزار نوع من الظن ، وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً . وهو منه احتراز جميل لأنه لم يدرك السبب الحقيقي الذي جعل الإمام أحمد يترك هـٰذا الحديث .

وأما تفرد يحيى بن إسحاق الذي رواه البيهقي فليس بضار للحديث ؛ لأن يحيىٰ ثقة ، وهو من رجال الصحيح .

وأما أن أحمد ترك الحديث فلعله للتعارض الظاهر بين ما روىٰ أحمد ١/ ٣١٣ ، ومسلم في المساجد (٥٣٦) باب : جواز الإقعاء على العقبين ، وأبي داود في الصلاة (٨٤٥) باب : الإقعاء بين السجدتين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٩ باب : القعود على العقبين بين السجدتين ، والترمذي في الصلاة (٢٨٣) باب : ما جاء في الرخصة في الإقعاء ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٩ باب : القعود على العقبين بين السجدتين ، أن طاووساً قال : « قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ؟ فقال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ؟ فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلّم » ، مع أن الجمع بينهما ممكن .

قال الخطابي في « معالم السنن » ١/ ٢٠٩ : « ورويت الكراهة في الإقعاء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخعي ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه . وهو قول أصحاب الرأي ، وعامة أهل العلم .

وتفسير الإقعاء : أن يضع أليتيه علىٰ عقبيه ، ويقعد مستوفزاً غير مطمئن إلى الأرض ، وكذلك إقعاء الكلاب والسباع إنما هو أن تقعد علىٰ مآخيرها ، وتنصب أفخاذها .

قال أحمد بن حنبل : « وأهل مكة يستعملون الإقعاء ، وقال طاووس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير . . . ويشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخاً ، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم » .

نقول : دعوى النسخ لا يصار إليها إلاَّ عند عدم إمكان الجمع ، وبشروط لم يتوفر منها شيء هنا .

وقال البيهقي : « وهـٰذا النوع من الإقعاء غير ما رويناه عن ابن عباس ، وابن عمر ، وهـٰذا ←

٣٤٩٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلتَّوَرُّكِ ، وَٱلإِقْعَاءِ ، وَأَنْ لاَ نَسْتَوفِزَ[1] فِي صَلاَتِنَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، . . . . . .

← منهي عنه ، وما رويناه عن ابن عباس ، وابن عمر ـ يعني الإقعاء علىٰ أطراف الأصابع ـ مسنون .

وأما حديث أبي الجوزاء عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم « أنه كان ينهي عن عقب الشيطان ، وكان يفرش رجله اليسرىٰ وينصب رجله اليمنىٰ » فيحتمل أن يكون وارداً في الجلوس للتشهد الأخير ، فلا يكون منافياً لما روينا عن ابن عباس ، وابن عمر في الجلوس بين السجدتين ، والله أعلم » .

وتبع البيهقي علىٰ هـٰذا الجمع النووي ، وابن الصلاح .

قال النووي في « شرح مسلم » ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ : « وقد اختلف العلماء ـ في حكم الإقعاء ، وفي تفسيره ـ اختلافاً كثيراً لهـٰذه الأحاديث ، والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان : أحدهما : أن يُلصق أليتيه بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كإقعاء الكلب ، هـٰكذا فسره أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة ، وهـٰذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي .

والنوع الثاني : أن يجعل أليتيه علىٰ عقبيه بين السجدتين ، وهـٰذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلّم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال ابن رشد في « بداية المجتهد » ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ : « وسبب اختلافهم هو تردد اسم الإقعاء المنهي عنه في الصلاة بين أن يدل على المعنى اللغوي ، أو يدل علىٰ معنىً شرعي ؛ أعني : علىٰ هيئة خصها الشرع بهـٰذا الاسم . . . فإن الأسماء التي لم تثبت لها معانٍ شرعية يجب أن تحمل على المعنى اللغوي حتىٰ يثبت لها معنىً شرعي ، بخلاف الأمر في الأسماء التي ثبتت لها معانٍ شرعية : أعني أنه يجب أن تحمل على المعاني الشرعية حتىٰ يدل الدليل على المعنى اللغوي . . . » . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، و« الدراية » ١/ ١٨٤ ، والمجموع ٣/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠ ، و« نصب الراية » ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ ، و« نيل الأوطار » ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، و« كنز العمال » ٧/ ٤٨٥ ، والحديث التالي .

(١) استوفز : جلس علىٰ هيئة كأنه يريد القيام ، فهو غير مستقر .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ١٣٠ : « الواو ، والفاء ، والزاي كلمة تدل علىٰ عجلة وقلة استقرار » .

(٢) في كشف الأستار (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) ، برقم (٥٥٠) وبرقم (٥٥١) من طريقين : ←

وفيه سعيد[1] بن بشير ، وفيه كلام .

١٥٤ ـ بَابٌ : فيمَنْ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

٢٤٩٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

سعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ، ولٰكن الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث رقم (٢٠٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٢/ ١٢٠ باب : الإقعاء المكروه في الصلاة ـ من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

وأخرجه البيهقي ٢/ ١٢٠ ، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري . كلاهما : حدثنا سعيد ـ وقال البيهقي في الرواية الثانية : ابن أبي عروبة ـ عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه ، و« كنز العمال » (٧/ ٤٨٥) ، برقم (١٩٨٩٥ ، ١٩٨٩٧ ، ١٩٨٩٨) . و« نيل الأوطار » (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) ، والمجموع (٣/ ٤٣٨ ـ ٤٤٠) ، و« تلخيص الحبير » (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، و« نصب الراية » (٢/ ٩٢ ـ ٩٣) .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إن ما ذهبا إليه ليس بصحيح ، عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري .

ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٢٧٩٣٥) لزاماً .

(١) في (ظ) : « سعد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٥٥٢ برقم (٥١٢) ، من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن مخول بن راشد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي رافع ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (١/ ١٠٧) ، برقم (٢٨٩) : « سألت أبي عن حديث رواه المؤمل بن إسماعيل ، عن الثوري ، عن مخول ، عن سعيد المقبري ، عن أم سلمة . . . » . قال أبي : إنما روىٰ مخول ، عن أبي سعيد ، عن أبي رافع ، وكنية سعيد المقبري أبو سعيد ، وأخطأ مؤمل ، إنما الحديث عن أبي رافع » . ←

١٥٥ ـ بَابُ ٱلتَّثَاؤُبِ وَٱلْعُطَاسِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٤٩٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ ٱلتَّثَاؤُبَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

← وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ١٨٣ برقم (٢٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في « المسند » ٦/ ٨ ـ من طريق الثوري ، عن مُخَوَّل ، عن رجل ، عن أبي رافع قال : نهىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٤٢) باب : كف الشعر والثوب في الصلاة من طريقين : حدثنا شعبة ، أخبرني مخول قال : سمعت أبا سعد ـ رجلاً من أهل المدينة يقول : رأيت أبا رافع . . . وأبو سعد هـٰذا قيل : إنه شرحبيل بن سعد ، فإن كان هـٰذا فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤) ، برقم (٢٩٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٦) باب : الرجل يصلي عاقصاً شعره ، والترمذي في الصلاة (٣٨٤) باب : في كراهية كف الشعر في الصلاة ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٠٩ ، باب : لا يكف ثوباً ولا شعراً ، ولا يصلي عاقصاً شعره ـ من طريق ابن جريج ، عن عمران بن موسىٰ ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي رافع بمعناه . وصححه ابن خزيمة ٢/ ٥٨ برقم (٩١١) .

وقال الترمذي : « حديث أبي رافع حديث حسن ، والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره » .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، و« كنز العمال » ٧/ ٥١٢ برقم (٢٠٠١٥) حيث نسب الحديث إلى الطبراني في « الكبير » .

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ برقم (٧٥٩٨) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن عبد الكريم ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أمامة : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف ؛ لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٩ برقم (١٧٩٤٩) إلى الطبراني في « الكبير » عن أبي أمامة .

٢٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَقْظَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ يَرْفَعُ[١] ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : « **ٱلْعُطَاسُ ، وَٱلنُّعَاسُ ، وَٱلرُّعَافُ ، وَٱلْحَيْضُ ، وَٱلْقَيْءُ ، وَٱلتَّثَاؤُبُ ، فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو اليقظان ضعيف جداً .

٢٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلتَّثَاؤُبُ وَٱلْعُطَاسُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ (مص : ١٣٣) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، ويأتي عن ابن مسعود أثرٌ في النعاس في الصلاة ، في سورة آل عمران ، إن شاءَ اللهُ تعالىٰ .

---

(١) في (ظ) : « فرفع » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٧ برقم (٩٦٣) ، والترمذي في الأدب (٢٧٤٩) باب : ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٦٩) باب : ما يكره في الصلاة ، من طرق عن شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده . . . وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف ، وثابت والد عدي مستور الحال ، وقد ضعف الدارقطني هـٰذا الإسناد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث شريك ، عن أبي اليقظان » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ بتحقيق موسىٰ محمد علي والدكتور عزت علي عطية : « هـٰذا إسناد فيه أبو اليقظان ، واسمه عثمان بن عمير البجلي ، وقد أجمعوا علىٰ تضعيفه . ورواه الترمذي . . .

وانظر كنز العمال ٧/ ٤٩٧ برقم (١٩٩٥١ ، ١٩٩٥٢) ، ومسند الموصلي ١١/ ٣٤٠ برقم (٦٤٥٦) مع التعليق عليه ، وصحيح ابن حبان برقم (٥٩٨) ومقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٤٥٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي ظبيان ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي .

١٥٦ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥٠٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ (ظ : ٨١) عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ؟ .

فَقَالَ : « **وَاحِدَةً ، وَلأَنْ تُمْسِكَ عَنْهَا خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سُودُ ٱلْحَدَقِ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

٢٥٠٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ، فَقَالَ : « **وَاحِدَةً أَوْ دَعْ** » .

رواه أحمد[٢] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٢٥٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يُحَرِّكُ ٱلْحَصَىٰ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ لِلرَّجُلِ : « **هُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٠٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٢٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، وحسين .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٤٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٣٣) من طريق أسد بن موسىٰ .
جميعاً : عن ابن أبي ذئب ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، ومع هـٰذا فقد صححه ابن خزيمة ٢/ ٥٢ برقم (٨٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٢ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ باب : من رخص في ذلك ، من طريق وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن شيخ يقال له هلال ، عن حُذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد للحديثين السابقين (حديث جابر ، وحديث حذيفة) حديث أبي ذر ، وهو حديث صحيح . قال الطيالسي في « منحة المعبود » ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٤) : « وقال سفيان : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن (عبد الرحمـٰن) بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ ٨٦/٢
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ وَرَجُلٌ يُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمُ ٱلْمُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ ؟** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **إِنَّهُ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو ضعيف .

٢٥٠٦ ـ وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً خَلْفَهُ يُقَلِّبُ ٱلْحَصَىٰ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاةِ ، فَقَالَ : « **مَنْ قَلَّبَ ٱلْحَصَىٰ ؟** » .

فَقَال رَجُلٌ : أَنَا (مص : ١٣٤) .

فَقَالَ : « **ذَاكَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وقد ضعفه

---

(١) في المسند ٧/ ٨٢ برقم (٤٠١٣) ، والبزار ١/ ٢٧٥ برقم (٥٦٩) ، وإسناده ضعيف . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . والوازع بن نافع ضعيف .
انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وأحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١٧ برقم (٢٠٠٣٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٩١) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري المكي كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، وكامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، وفيه ـ أيضاً ـ ←

الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

٢٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ ٱلْحَصَىٰ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ ـ ؟

فَقَالَ : « **مَسْحَةٌ وَاحِدَةٌ** » .

قلت : له في السنن : النهيُ عن مسح الحصىٰ[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفي حديثه ضعف .

١٥٧ ـ بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ ٱلْعَمَلِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥٠٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ ، فَسَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ حِينَ ٱنْصَرَفَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ ٱلنَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا ٱنْفَلَتَ مِنِّي حَتَّىٰ يُنَاطَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

← يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٢/ ٤١ برقم (٢٤١١) ، و« كنز العمال » ٧/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (٢٠٠٣٩) .

(١) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٩٧ برقم (٤٨١) ، وإسناده جيد ، وذكرنا هناك ما يشهد له ، فانظره مع التعليق عليه .

وانظر « منحة المعبود » ١/ ١٠٠ برقم (٤٤٥) . وانظر التعليق التالي أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٧٥ رقم (٥٧٠) ، وأحمد في المسند ٥/ ١٦٣ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١١ باب : من رخص في ذلك ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٩ برقم (٢٤٠٦) ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٦٠ برقم (٩١٦) من طرق عن سفيان ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمٰن ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وانظر « نيل الأوطار » ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ فقد ذكر جميع هٰذه الأحاديث وغيرها أيضاً ، والمجموع ٤/ ٩٩ حيث جوَّد النووي إسناده ، وحسنه الحافظ في « بلوغ المرام » .

رواه أحمد[1] ، وله في رواية[2] : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَنْتَهِرُ شَيْئاً قُدَّامَهُ ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَهُوَ خَلْفَهُ ، فَٱلْتَبَسَتْ عَلَيْهِ ٱلْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ : « **لَوْ[3] رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي ، فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ : ٱلإِبْهَامِ وَٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ** (مص : ١٣٥) **لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي ٱلْمَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ ٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه أحمد[4] ، . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ١٠٤ ، من طريق عبد الرزاق ، وخلف بن الوليد .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٢٦) من طريق عمرو بن أبي قيس .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ١/ ٣٦٥ برقم (١٥) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٥٠ ـ من طريق مفضل بن صالح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك : سمع جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٤ برقم (٢٣٣٨) . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها أحمد ٥/ ١٠٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٤ برقم (١٩٢٥) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وخلف بن الوليد قالا : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٩٣٩) من طريق زهير ، حدثنا سماك ، بـه .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٥٤ برقم (١٢٨٠) ، ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والباوردي .
(٣) سقطت من (ش ، م) .
(٤) في المسند ٣/ ٨٢ ، ٨٣ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه أبو داود مختصراً في الصلاة (٦٩٩) باب : الدنو من السترة ـ من طريق أبي أحمد ، حدثنا مسرة بن معبد ، حدثني أبو عبيد صاحب سليمان قال : رأيت عطاء بن يزيد الليثي قال : حدثني أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مسرة بن معبد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن ←

ورجاله[1] ثقات .

٢٥١٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفاً خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلظُّهْرِ ـ أَوِ ٱلْعَصْرِ ـ إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ لِيَأْخُذَهُ ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا ، ثُمَّ تَأَخَّرَ ٱلثَّانِيَةَ وَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ ٱلْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلاَتِكَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ؟

٨٧/٢ قَالَ[2] : « **إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ/ ٱلْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ ٱلزُّهْرَةِ[3] وَٱلنُّضْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ**

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٣ : « وسألته عنه قلت : ما حاله ؟ فقال : شيخ ، ما به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٤ وقال : « كان ممن يخطىء » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، له أوهام » .

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٢/ ٧٢٥ برقم (٢١٢٥) : « مسرة بن معبد شيخ لنا قديم من أهل فلسطين ، قد سمع من سالم بن عبد الله بن عمر ، حدث عنه من الأجلة : ضمرة ووكيع » .

ومن طريق أحمد السابقة أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٦٤ ـ وفي ٧/ ٦٢ طبعة دار الشعب ـ وفي البداية ١/ ٦٤ ، وقد تحرف في التفسير « مسرة » إلىٰ « ميسرة » ، وفي البداية إلىٰ « بشير » .

وانظر منتخب ابن حميد (٩٤٦) ، والدر المنثور ٥/ ٣١٣ ، والكنز ١/ ٢٥٦ برقم (١٢٨٥) وقد نسباه إلىٰ أحمد .

(١) في (ظ) زيادة : « رجال » .

(٢) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٣) الزهرة ـ بضم الزاي ، وسكون الهاء ، وفتح الراء المهملة ـ : الحسن والبهجة .

وكلمة « والنضرة » ليست في مسند أحمد ، وهي في الرواية ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .

والنضرة ، قال الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٧) : « قوله : نضر الله امرأ مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلاَّ من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين : ←

قِطْفاً مِنْهَا لآتِيَكُمْ بِهِ ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ ، لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ لاَ يَنْقُصُونَهُ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلنَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا ، تَأَخَّرْتُ ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا ٱلنِّسَاءُ ٱللاَّتِي إِنِ ٱؤْتُمِنَّ ، أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سَأَلْنَ ، أَحْفَيْنَ[1] ـ قَالَ زَكَرِيَّا : أَلْحَفْنَ[2] ـ وَإِنْ أُعْطِينَ ، لَمْ يَشْكُرْنَ .

وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو[3] يَجُرُّ قُصْبَهُ[4] وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْتَمَ » .

قَالَ مَعْبَدٌ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ يُخْشَىٰ عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ ؟ فَإِنَّهُ وَالِدٌ ؟

قَالَ : « لاَ ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ ٱلْعَرَبَ عَلَىٰ عِبَادَةِ ٱلأَصْنَامِ » .

← أحدهما : يكون في معنىٰ : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون تقديره : جَمَّلَهُ الله وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون في معنىٰ : أوصله الله إلىٰ نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها ، قال تعالىٰ : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ، وقال : ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ ، وفيه لغتان : نقول : نضر وجه فلان ـ بكسر الضاد ـ يَنْضَرُ ، نَضْرَةً ، ونضارةً ونضوراً ، وَنَضَرَ اللهُ وجهه وأنضره لغتان . . . » .

(١) يقال : أحفى السؤالَ ، والكلامَ ، وفيهما : إذا رددهما واستقصىٰ فيهما .

(٢) ألحف في المسألة ، يُلْحِفُ ، إلحافاً : ألَحَّ فيها ولزمها .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف . وقد جاء عند البخاري في المناقب (٣٥٢٠) ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٦) « عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق » .

وجاء عند أحمد ٢/ ٢٧٥ ، ٣٦٦ ، والبخاري في المناقب (٣٥٢١) باب : قصة خزاعة ، وفي التفسير (٤٦٢٤) « عمرو بن عامر الخزاعي » .

وجاء عند مسلم في الكسوف (٩٠٤) : « ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار » . وانظر فتح الباري ٦/ ٥٤٧ ـ ٥٤٩ ، و ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ .

(٤) القُصُب ـ بضم القاف والصاد المهملة ـ : المِعَىٰ ، وجمعه أقصاب . وقيل : القُصْبُ : اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

رواه أحمد[1] .

٢٥١١ ـ وَرُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال بِمثله[2] .

وفي الإسنادين : عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٢٥١٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَأَطَالَ (مص :١٣٦) ٱلْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ لَنَا خَفَّفَ فَرَأَيْتُهُ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلاَتِي وَقِيَامِي** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١٦ ـ ٣١٧) برقم (١٠٣٦) ، من طريق زكريا ، أنبأنا عبيد الله وحسين بن محمد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق أحمد بن عبد الملك .
كلاهما : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : . . . وإسناده حسن .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٨٦ ـ طبعة دار الشعب ـ : « وقال الحافظ أبو يعلىٰ : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا أبو عقيل ـ أظنه محرفاً عن ابن ـ عن جابر قال :
وعند مسلم في الكسوف (٩٠٤) وما بعده شاهد لأكثره من حديث جابر .
وانظر الحديث التالي ، وكنز العمال ١٢/ ٨٤ .
(٢) أخرجه أحمد ٥/ ١٣٨ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبيد الله ـ يعني : ابن عمرو ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبيّ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله ، أي مثل حديث جابر السابق ، وإسناده حسن .
وصححه الحاكم ٤/ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ووافقه الذهبي ، وقد تابع أحمد بن عبد الملك علىٰ هٰذه الطريق العلاء بن هلال بن عمرو الرقي عند الحاكم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ إلىٰ أحمد ، والحاكم ، وسعيد بن منصور .

قُلْنَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « أَيْ رَبِّ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؟ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ إِلاَّ قَدْ[1] عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَـٰذَا حَتَّىٰ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلنَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا شَرَرٌ حَتَّىٰ حَاذَىٰ خِبَائِي هَـٰذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا فِيهِمْ ؟ فَصَرَفَهَا ٱللهُ عَنْكُمْ فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا ٱلزَّرَابِيُّ[2] ، فَنَظَرْتُ نَظْرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُرْثَانَ[3] بْنِ ٱلْحَارِثِ أَحَدَ بَنِي غِفَارٍ مُتَّكِئاً فِي جَهَنَّمَ عَلَىٰ قَوْسِهِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ٱلْحِمْيَرِيَّةَ صَاحِبَةَ ٱلْقِطَّةِ ٱلَّتِي رَبَطَتْهَا فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلاَ هِيَ سَقَتْهَا » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : الصَّوابُ : خُرْثَان .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين[5] .

٢٥١٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ إِلَيْنَا بِيَدِهِ : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « وقد » .

(٢) الزرابي : البسط ، وتطلق علىٰ كل ما يبسط ويتكأ عليه .

(٣) وهـٰكذا جاءت عند الطبراني في الكبير ، وفي الأوسط ، وفي موارد الظمآن : « عمرو بن حرثان » . وفي الكنز : « عمران بن حومان » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣١٥ برقم (٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٧٣ ـ ٤٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٨٥٦) ـ من طريقين ضعيفين ، وخرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٥٢٤) ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٥٤٣ برقم (٣٩٥٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) في (ش) : « سيرين » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا ←

وفيه أبو جناب[1] ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وقد عنعنه .

١٥٨ ـ بَابُ ٱلْبُكَاءِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٥١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٣٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ فَيُنَادِيهِ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ ، فَيَقُومُ / ، فَيَغْتَسِلُ فَإِنِّي لأَرَى ٱلْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَىٰ جِلْدِهِ وَشَعْرِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ٨٨/٢

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْحَاقِنِ

٢٥١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ**[3] **رِزّاً**[4] ، **فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ** » .

← شريك ، عن أبي جناب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال يزيد بن هارون : « كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء ، وابن بريدة والضحاك ، فإذا وقفناه نقول : سمعت هٰذا الحديث ؟ فيقول : لم أسمعه منه ، إنما أخذت من أصحابنا » . وهو مدلس وقد عنعن .

(١) في (ش ، ظ) : « خباب » وهو تصحيف .

(٢) في المسند ٨/ ١٦٣ برقم (٤٧٠٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ باب : في الرجل يصبح وهو جنب يغتسل ويجزيه صومه ، وأحمد ٦/ ٢٥٤ ، وابن ماجه في الصيام (١٧٠٣) باب : ما جاء في الرجل يصبح جنباً وهو يريد الصيام ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ من طرق حدثنا مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي في زوائده .

(٣) في (ظ) : « شد صلة » وهو تحريف .

(٤) الرزّ ـ بكسر الراء المهملة ـ : الصوت الخفي ـ في الأصل ـ ، ويريد به : القرقرة . وقيل : هو غَمْزُ الحدث وحركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله موثقون .

٢٥١٦ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَجِدُ مِنَ ٱلأَذَىٰ شَيْئاً** » ـ يَعْنِي : ٱلْغَائِطَ وَٱلْبَوْلَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٥١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصَلِّي وَهُوَ يَجِدُ مِنَ ٱلأَذَىٰ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو معشر السندي ، وقد ضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٢١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٢ من طريق الحسين بن محمد الخياط الرامهرمزي ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا محمد بن بلال البصري ، حدثنا عمران بن القطان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد الرامهرمزي ، روىٰ عن إبراهيم بن راشد الأدَمِيّ ، وإبراهيم بن أبي بكر العبسي ، وحماد بن الحسن الوراق ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٩٢ . وباقي رجاله موثقون .
إبراهيم بن راشد تقدم توثيقه عند الحديث (٢٤٨١) ، وعمران بن داود القطان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن وبينا أنه حسن الحديث .
ونسبه المتقي في الكنز ٩/ ٣٣٠ برقم (٢٦٢٧٤) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٠ برقم (٢٢) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٩٣ برقم (٨٤٥) ـ وهو مجمع البحرين ص (٧٨) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : محمد بن عبد الله الواقدي ـ عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن المسور . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وكذبه ابن معين . والواقدي متروك أيضاً مع سعة علمه .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن الزهري إلا ابن أخيه ، تفرد به الواقدي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٢٤ برقم (٢٠٠٧٤) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في الأوسط ٣/ ١٨٥ برقم (٢٣٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار بن الريان البغدادي ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ←

قوم كثيرون ، ووثقه آخرون .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب بعضها في باب الإمام يذكر أنه محدث ، وبعضها في الطهارة .

٢٥١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ حَاقِناً**[١] **حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ** . . . » فذكرَ الحديثَ ، وهو بتمامهِ في الاستئذانِ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وقد روى ابن ماجه بعضه[٣] .

وفيه السفر بن نسير ، وعبد الله بن صالح وقد وثقا ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله وثقوا .

وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي (مص :١٣٨) عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء .

١٦٠ ـ بَابُ ٱلصَّفِّ لِلصَّلاَةِ

٢٥١٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلاَةِ إِقَامَةَ ٱلصَّفِّ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه

← وأبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٥٣ ـ ١٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا محمد بن بكار » .

(١) الحاقن : هو الذي حبس بوله . والحاقب : هو الذي حبس غائطه .

(٢) وقد تقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٣) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٢) .

(٤) في المسند ٣/ ٣٢٢ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . غير ←

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

٢٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحْسِنُوا إِقَامَةَ ٱلصُّفُوفِ**[١] **فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

← أن الحديث صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٤ برقم (٢٤٢٥) ، ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ١٢٢ برقم (٢١٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٣ برقم (١٧٤٤) ، وفي « الأوسط » ـ مجمع البحرين ص (٦٦) ـ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٣ برقم (٢٠٥٧٦) ، و ٧/ ٦٣٠ برقم (٢٠٦١٥) إلىٰ عبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وإلىٰ سعيد بن منصور أيضاً .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٥٤ برقم (٢٩٩٧) ، وبرقم (٣١٨٨) فانظره ، وقد ذكرنا هناك أكثر من شاهد له ، وانظر « المحلىٰ » لابن حزم ٤/ ٥٥ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .

(١) في (ش) : « الصف » مفردة .

(٢) في المسند ٢/ ٤٨٥ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٧٨ برقم (٣٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٣ برقم (٢٠٥٧٤) إلىٰ أحمد ، وابن حبان .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٥ برقم (٥٠٤) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٦٩ برقم (٣٧٣٧) ، وابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٣ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، وأحمد ٢/ ٢٣٤ ، ٥٠٥ من طرق : حدثنا ابن أبـي ذئب ، عن عجلان مولى المشمعل ، عن أبـي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عجلان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٩٧) في موارد الظمآن .

وابن أبـي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » ٧/ ٦٣٠ برقم (٢٠٦١٧) إلىٰ عبد الرزاق .

٨٩/٢ **٢٥٢٢** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا تُقَامُ ٱلصَّلاَةُ حَتَّىٰ تَكَامَلَ[١] بِنَا ٱلصُّفُوفُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ[٣] : « **لَتُسَوُّنَّ ٱلصُّفُوفَ أَوْ لَتُطْمَسَنَّ ٱلْوُجُوهُ ، وَلَتُغْمِضُنَّ أَبْصَارَكُمْ ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

١٦١ ـ بَابٌ مِنْهُ

٢٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) حذفت تاؤها فهي « تتكامل » وقد جاءت هـٰكذا في (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٤١٩ مطولاً ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، حدثنا علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٠٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٢٦ برقم (٨٦٠٥) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، به .

وعند الشاشي طريق أخرىٰ برقم (٧٠٨) .

(٣) سقطت من (ظ ، م) : « أنه قال » .

(٤) في المسند ٥/ ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٣ برقم (٧٨٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري برقم (١٧٦٤) ـ من طريق بكر بن مضر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبـي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد الألهاني .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٨ برقم (٢٠٦٠٠) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

قَالَ : « فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتْ أَنَا وَأُمَّتِي فِي ٱلصَّلاَةِ كَمَا تُصَفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَجُعِلَ ٱلصَّعِيدُ لِيَ وَضُوءاً ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ »(مص : ١٣٩) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٢٥٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُفُّوا كَمَا تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَصُفُّ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؟

قَالَ : « يُقِيمُونَ ٱلصُّفُوفَ وَيَجْمَعُونَ مَنَاكِبَهُمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠٧ من طريق الطبراني قال : حدثنا هارون بن ملول المصري ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء ، وحدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبيد الله بن الوليد ، عن مشكان أبي عمرو الدمشقي ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه مشكان أبو عمرو الدمشقي قال ابن عساكر : « سمع أبا الدرداء ، حكىٰ عنه عبد الله بن زكريا الخزاعي ، وعبد الله بن الوليد » .
وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٥٦ وقال : « في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، وكان جليساً لأبي الدرداء » .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٦٢ برقم (٧٤٧٣) ، وحديث أبي ذر الغفاري عند ابن حبان ـ موارد ١/ ٣٢٨ برقم (٢٠٠) وهناك ذكرنا أيضاً شواهد أخرىٰ . وحديث عوف بن مالك عند ابن حبان ـ موارد ٧/ ٢٨ برقم (٢١٢٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤١٤ (٣١٩٤٦) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط برقم (٨٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٣) ـ من طريق موسىٰ ، حدثنا حاتم ، حدثنا سعيد ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني موسى بن خازم الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٢٩٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحاتم هو ابن وردان ، وسعيد هو : ابن راشد السمان المازني البصري وقد تقدم برقم (١٨٣٣) وهو متروك ، وعطاء هو ابن أبـي رباح ، والإسناد ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٠ برقم (٢٠٥٥٦) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٥٢٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وإسناده متصل ، ورجاله موثقون .

٢٥٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَوُوا ، تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَمَاسُّوا ، تَرَاحَمُوا** » .

قَالَ شُرَيْحٌ : تَمَاسُّوا ، يَعْنِي : ٱزْدَحِمُوا فِي ٱلصَّلاَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَاسُّوا ، تَوَاصَلُوا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨١ ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣١٢ من طريق محمد بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا أحمد بن أبـي الحواري ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، عن بلال قال : . . . وهـٰذا إسناد متصل ، رجاله ثقات غير شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣١١ ـ ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا ابن نمير ، تفرد به أحمد بن أبي الحواري . ولا يروىٰ عن بلال إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق عبد الله بن نمير ، بالإسناد السابق .

وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلّم » بعد قول بلال : « قال » . وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٧ برقم (٢٤٣٥) من طريق الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمران الجعفي ، عن سويد بن غفلة قال : كان بلال يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي مناكبنا .

وذكره هـٰكذا أيضاً ابن حزم في « المحلّىٰ » ٤/ ٥٩ ، وفي إسناده تحريف « عمارة بن عمران الجعفي » هو « عمران بن مسلم الجعفي » ، والله أعلم . وانظر ما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٨/ ٢٩٧ برقم (٢٣٠٠١) إلىٰ عبد الرزاق .

(٢) في الأوسط برقم (٥١١٧) ـ وهو في مجمع البحرين (ص٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٥) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو خالد ←

٢٥٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَٱلْحَذَفِ ـ أَوْ كَأَوْلاَدِ ٱلْحَذَفِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٦٢ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلصُّفُوفِ وَسَدِّ ٱلْفُرَجِ

٢٥٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني . قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ : « وكان ثقة » .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٥٤) . ومجالد بن سعيد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سريج » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١١٤ .

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف ، من طريق أبـي خالد ، عن مجالد ، عن الحارث وأصحاب علي قالوا : كان علي يسوي الصفوف . . . وإسناده ضعيف .

وانظر الدر المنثور ٥/ ١٩٤ ، وكنز العمال ٨/ ٢٩٧ برقم (٢٢٩٩٩) حيث نسبه إلى ابن أبـي شيبة .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٧ برقم (٩٣٧٦) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبـي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

يوسف بن يعقوب القاضي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ ـ ٣١١ : « كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديداً في الحكم . لا يراقب فيه أحداً ، وكانت له هيئة ورئاسة ، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً ، وكان ثقة أميناً » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ .

وأخرجه ابن أبـي شيبة ١/ ٣٥٢ باب : ما قالوا في إقامة الصف . من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقوله : (الحذف) قال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ١/ ١٦١ : وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال : « أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف » .

قيل : يا رسول الله وما أولاد الحذف ؟ قال : « ضَأْنٌ سُودٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ » . . . .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خُطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَىٰ فُرْجَةٍ فِي ٱلصَّفِّ فَسَدَّهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، كما ههنا ، والبزار ، خلا من قوله : « وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ » إلىٰ آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ، ضعفه الدارقطني (مص : ١٤٠) .

٢/٩٠ **٢٥٣٠** ـ وَعَنْ/ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ ، رَفَعَهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢١٣ ، ٥٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وهو في المطبوع برقم (٧٥٦) ـ وفي الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٤) مختصراً ، من طريق الليث بن حماد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الليث بن حماد ، وليث بن أبي سليم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٨ برقم (٥١٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٥٢٨٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا عاصم بن هلال البارقي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال أبو زرعة : « عاصم بن هلال ، روىٰ أحاديث مناكير عن أيوب » وما عدا ذلك فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٤) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ فقال : « رواه البزار بإسناد حسن ، وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الأول ، ورواه بتمامه الطبراني في الأوسط » .
نقول : إن الذي عند ابن حبان هو حديث ابن عباس ، وليس حديث ابن عمر ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٤ برقم (٢٠٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث السابق في الكنز أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس في الموارد برقم (٣٩٧) بتحقيقنا .
وحديث زيد بن أسلم عند عبد الرزاق ٢/ ٥٨ برقم (٢٤٨٠) وانظر كنز العمال برقم (٢٠٦٣٨) .
كما يشهد له حديث فاطمة في تاريخ بغداد ١٢/ ٥٠ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان .

٢٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي ٱلصَّفِّ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عون القواس النبال ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨٠ باب : في سد الفرج في الصف ، من طريق وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية مسلم بن خالد الزنجي .
وتقدم عند ابن ماجه في أول الباب دون قوله : وبنىٰ له بيتاً في الجنة » .
وحديث ابن ماجه خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٩ ، ٩٠ برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤) وفصلنا القول فيه هناك . وانظر الدر المنثور ٥/ ٢٩٤ ، وكنز العمال ٧/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٢٨) ، وسنن البيهقي ٣/ ١٠١ ، ١٠٣ ، وعلل الحديث ١/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٤١٥) ، ومصباح الزجاجة ١/ ٣٣٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٨ برقم (٥١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن الأسود بن مأمون ـ تحرفت فيه إلىٰ : مأمول ـ الوراق ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا أبو العوام ـ وأظنه صدقة بن أبي سهل ـ عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو العوام ، وليس هو صدقة ابن أبي سهل كما ظن البزار ، لأن صدقة هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، ولم يكنه أحد منهما بأبي العوام .
ولعله أحد أربعة هم : أبو العوام عمران بن داور القطان ، وأبو العوام شيبان بن زهيربن شقيق بن ثور ، وأبو العوام عبد العزيز بن ربيع الباهلي ، وأبو العوام فايد بن كيسان الجزار ، ولئن صح ما ذهبنا إليه يكن الإسناد حسناً . ←

٢٥٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٥٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْفُرَجَ » يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[2] (ظ : ٨٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ويحيى بن السكن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٥ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي ، بَابَةُ محمد بن مصعب القرقساني » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨٠ : « ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » .
وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٤٤٧ : « صويلح ، ضعفه صالح جزرة » .
وقال في « المغني في الضعفاء » ٢/ ٧٣٥ : « ضعفه صالح جزرة ، وقبله غيره » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « رواه البزار بإسناد حسن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٤ برقم (٢٠٦٣٥) إلى البزار .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٤٧) ـ من طريق محمد بن الزبرقان ـ تحرف في الإتحاف إلى : البرقان ـ أبي همام الأهوازي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند ابن حبان ـ في موارد الظمآن ـ برقم (٣٩٤) فيتقوىٰ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٤٥٢) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٤٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . ←

٢٥٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كَٱلْحَذَفِ ـ أَوْ كَأَوْلاَدِ ٱلْحَذَفِ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، ورجاله موثقون .

٢٥٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَرَاصُّوا ٱلصُّفُوفَ فَإِنِّي رَأَيْتُ ٱلشَّيَاطِينَ[٢] تَخَلَّلُكُمْ كَأَنَّهَا أَوْلاَدُ ٱلْحَذَفِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ ٱلصُّفُوفَ ، وَلاَ يَصِلُ عَبْدٌ صَفّاً إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ بِهِ[٤] دَرَجَةً ، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنَ ٱلْبِرِّ** » .

رواه الطبراني[٥] (مص : ١٤١) في الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص ،

← ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٦٣٢ برقم (٢٠٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٥٧ برقم (٢٤٧٤) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٨٠ : في سد الفرج في الصف ، من طريق ابن جريج ، عن عطاء ـ عند ابن أبي شيبة قال : قال رسول الله ـ قال : بلغنا أن رسول الله . . . ولكن الحديث يصح بشواهده .
وانظر الكنز ٧/ ٦٣٢ برقم (٢٠٦٢٤ ، ٢٠٦٢٥) .

(١) تقدم برقم (٢٥٢٨) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (ظ ، ش) : « الشيطان » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٧٤ برقم (٢٦٠٧) ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ١٧٦٠ ، كما أورده من طريق ابن أبي شيبة برقم (١٧٦٠) . وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا أماكن تخريجه وشواهده ، ومنها حديث أنس الذي أعدنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٣٨٧) ، وإسناده صحيح .
وحديث البراء عند الحاكم ١/ ٢١٧ ، والبيهقي ٣/ ١٠١ .

(٤) سقطت « به » من (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٣٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٦) ـ من طريق علي بن ←

قال الدارقطني : ليس بالقوي .

١٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ

٢٥٣٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَعَلَى ٱلثَّانِي ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَعَلَى ٱلثَّانِي ؟ قَالَ : « **وَعَلَى ٱلثَّانِي** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ ، وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ ٱلْحَذَفِ** » يَعْنِي : أَوْلاَدَ ٱلضَّأْنِ ٱلصِّغَارَ .

← المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن غانم بن الأحوص أنه سمع أبا صالح السمان يقول : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) وسيأتي برقم (٩٣٨٧) .

وغانم بن الأحوص ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٩) برقم (٤٣٠) .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤١٧ . وباقي رجاله ثقات .

إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٠ : « سئل أبي عنه فقال : لا أعلم روىٰ عنه إلا ابن أبي أويس ، وأرىٰ في حديثه ضَعْفاً وهو مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٢ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، ولا بأس بإسناده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٣١) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر حديث عائشة في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٠ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٢٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ـ أَوِ ٱلصُّفُوفِ ٱلأُوَلِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٢٥٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ / وَتَعَالَىٰ ـ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » . ٩١/٢

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٥ برقم (٧٧٢٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٧) وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٧٦٤) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة . ولـٰكن الحديث صحيح ، وتأمل ما يلي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، والطبراني وغيره » .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ ، وأبي داود في الصلاة (٦٦٦) باب : تسوية الصفوف ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦١٩ ـ ٦٢٠ برقم (٢٠٥٥٣) إلىٰ أحمد ، والطبراني .
(٢) في المسند ٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، والبزار ١/ ٢٤٧ برقم (٥٠٨) من طريق حسين بن واقد ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣١٨ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٥ برقم (٢٠٥٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٥٠٧) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرازق ، حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٥ برقم (٢٠٥٨٧) إلى البزار .

٢٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَغْفَرَ لِلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ثَلاَثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّتَيْنِ ، وَلِلثَّالِثِ مَرَّةً .

رواه البزار[1] ، وفيه أيوب بن عتبة ، وَضُعِّفَ من قبل حفظه .

١٦٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ وَمَيْمَنَةِ ٱلإِمَامِ

٢٥٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْمَيْمَنَةِ مِنْهُ (مص : ١٤٢) وَإِيَّاكُمْ وَٱلصَّفَّ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٧ برقم (٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .

وقال البزار : « رواه هشام ، عن يحيىٰ ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض .

ورواه شيبان ، عن يحيىٰ ، عن خالد ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض ، فرفعه ، وحديث العرباض أصح » .

نقول : حديث العرباض خرجناه في موارد الظمآن ٢/ ٩١ برقم (٣٩٥) . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٠٢ مع الجوهر النقي في التعليق على البيهقي بهامشها .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٥٧ برقم (١٢٠٠٤) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٦ ـ ٦٧) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو يزيد المدنيّ بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في مسند الموصلي .

وابن المبارك هو عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٨) مع التعليق عليه .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٠٠٤) من طريق أحمد بن عنبر المصري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني . عن ابن المبارك بالإسناد السابق ، وأحمد هو : ابن إبراهيم بن عنبر البصري نسبه الطبراني إلىٰ جده . انظر الحديث الآتي برقم (١٠٠٣٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٢ ، ٦٣٥ برقم (٢٠٥٦٦ ، ٢٠٦٤٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي شيبة .

٢٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، وإِلاَّ فَعَنْ يَمِينِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكراً .

٢٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ فَضْلٌ عَلَى ٱلصُّفُوفِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، مص ، م ، ش) وفي مجمع البحرين أيضاً : « بردة » وهو تحريف ، والصواب ما جاء في (د ، ي) وهوما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع ـ انظر الأنساب ٦/ ٧ ـ ٨ ـ حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، حدثنا عمران بن خالد ، حدثنا مولىً لنا يقال له العلاء بن علي ، عن أبيه ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٣٠٥ ـ ٢٣٠٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٧٩ ، وفيه العلاء بن علي ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه عمران بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو العلاء علي يروي عن أبي برزة الأسلمي ، وروىٰ عنه ابنه العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعمران بن خالد الخزاعي قال أحمد : « متروك الحديث » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ باب : ما جاء في فضل ميمنة الصف . من طريق أبي قلابة ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦١٣ ـ ٦١٤ برقم (٢٠٥١٨) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

ويشهد للوقوف يمين الإمام حديث البراء عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٩) باب : استحباب يمين الإمام ، وأبي داود في الصلاة (٦١٥) باب : الإمام ينحرف بعد التسليم ، والنسائي في الإمامة (٨٢٣) باب : المكان الذي يستحب من الصف ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٦) باب : فضل ميمنة الصف .

كما يشهد له حديث عائشة الذي خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨٩ برقم (٣٩٣) . وانظر فتح الباري ٢/ ٢١٣ باب : ميمنة المسجد والإمام .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه . ولـٰكن ←

٢٥٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْقُرَشِيُّ ـ وَزَاحَمَنِي بِمَكَّةَ أَيَّامَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ـ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ يُقَالُ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، مَا صَفُّوا**[١] **فِيهِ إِلاَّ بِقُرْعَةٍ أَوْ سُهْمَةٍ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن عامر بن مسعود اختلف في صحبته .

٢٥٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ ٱلصُّفُوفَ بِصَلاَتِهِمْ ، يَعْنِي : ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ[٤] ٱلْمُقَدَّمَ .

← يشهد له حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩١ برقم (٣٩٥) .

(١) في (ش) : « ما صلوا » .

(٢) السهمة ـ بضم السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الميم ـ : الحظ والنصيب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٢) ، والْفَسَوِيّ في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٢٨ ، من طريق حسين بن علي ، وأحمد بن يونس ، جميعاً : حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٩ من طريق حسين بن أبي معشر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا زهير .

كلاهما : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عامر بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وإسناد ابن أبي شيبة صحيح .

ولٰكن عامر بن مسعود مشكوك في صحبته ، غير أن الحافظ ترجمه في القسم الأول من حرف العين ٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ مصيراً منه إلىٰ ترجيح صحبته ، والله أعلم .

وانظر أيضاً أسد الغابة ٣/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .

وانظر علل الحديث ١/ ١٦١ برقم (٤٥٧) ، والدر المنثور ٤/ ٧٩ ، وكنز العمال ٦/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٣) حيث نسبه إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور .

(٤) سقطت « الأول » من (م ، ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ .

١٦٥ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي تَعْدِيلِ ٱلصُّفُوفِ وَصُفُوفِ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ[2]

٢٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ (مص : ١٤٣) عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ بِهِ فِي ٱلْحَسَنَاتِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ .

مَا مِنْكُمْ / مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ ٢/٩٢ يَجْلِسُ فِي ٱلْمَجْلِسِ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ٱلأُخْرَىٰ ، إِلاَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَقِيمُوهَا[3] ، وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ ، وَإِنَّ خَيْرَ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُقَدَّمُ ، وَشَرَّهَا ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرَ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَشَرَّهَا ٱلْمُقَدَّمُ ، يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، إِذَا سَجَدَ ٱلرِّجَالُ فَٱغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ ، لاَ تَرَيْنَ عَوْرَاتِ ٱلرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ ٱلأُزُرِ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩٩ برقم (٩٢٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ـ أو عمر بن راشد ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢ برقم (٢٤٥٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٠٠ برقم (٢٣٠١٢) إلىٰ عبد الرزاق .
(٢) جاء هـٰذا الباب مؤخراً على الباب الذي يليه في (ش) .
(٣) في (ش) ، وكذلك في مسند الموصلي « وأقيموا » .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه طرفاً . من أوله إلىٰ قوله : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ** » .

رواه أحمد بطوله[2] ، وأبو يعلىٰ أيضاً ، إلاَّ أنه قال : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلصَّلاَةَ ٱلْجَامِعَةَ** » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفي الاحتجاج به خلاف ، وقد وثقه غير واحد .

٢٥٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي[3] : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ** (مص : ١٤٤) **ٱلْمُقَدَّمُ ، وَشَرُّهَا ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُؤَخَّرُ ، وَشَرُّهَا ٱلْمُقَدَّمُ** » .

رواه أحمد[4] من رواية شريك ، عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلىٰ ،

---

(١) في الطهارة (٤٢٧) باب : ما جاء في إسباغ الوضوء ، وفي المساجد (٧٧٦) باب : المشي إلى الصلاة .
وأخرجه أيضاً مختصراً : أحمد ٣/١٦ ، والدارمي ١/١٧٧ باب : ما جاء في إسباغ الوضوء . وابن حبان ـ في الموارد ١/٢٧٨ ـ برقم (١٦٢) بتحقيقنا .
(٢) في المسند ٣/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٢) ثم في مسند الموصلي ٢/٥٠٧ برقم (١٣٥٥) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٤١٧) . وهو حديث صحيح . وانظر الحديث التالي .
(٣) ساقطة من (ش) .
(٤) في المسند ٣/١٦ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٣/٣ ، وأبو يعلىٰ ١/٥٠٧ برقم (١٣٥٥) والبزار ١/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٥٣١) من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق مطولاً .
وقال البزار : « إنما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، ورواه سفيان ، عن غيره » . ثم أورده من طرق عن جماعة قالوا : « حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفيان ، عن ←

ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل .

٢٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَشَرُّ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ أَوَّلُهَا ، وَخَيْرُهَا آخِرُهَا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : بمثله » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو عاصم ، وأظن عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن عقيل » .

وأخرجه ابن خزيمة ١/ ٩٠ ، ١٨٥ برقم (١٧٧ ، ٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه تلميذه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٢٧٨ برقم (١٦٢) و ٢/ ١٢٢ برقم (٤١٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا أبو عاصم . . . » بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة : « هـٰذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم ، فإن كان أبو عاصم قد حفظه ، فهـٰذا إسناد غريب » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٣٥٤ برقم (١١٠٢) مختصراً من طريق عمرو بن الضحاك ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « رواية أبي يعلىٰ عن ابن أبي عاصم ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد .

والذي قبله فهو من رواية زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد ، عن أبي سعيد .

فأنا أخشىٰ أن يكون الثوري دلس ابن عقيل فسماه وكنىٰ أباه ، فالله أعلم .

وقد وجدت ابن خزيمة قد حدث هـٰذا الحديث لما أخرجه في صحيحه ، ثم وجدت البزار قد ظن هـٰذا أيضاً لما أخرجه من طريقه » .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، فصحيح ابن حبان ، فموارد الظمآن ، وكنز العمال ٧/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٥) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٩ برقم (٥١٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٠٣ برقم (١١٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٥) ـ مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق ←

٢٥٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٢٥٥٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، ضعفه

← أبي عاصم ، حدثنا جعفر بن يحيىٰ ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، جعفر بن يحيىٰ وعمه عمارة بسطنا القول فيهما عند الحديث (٣٩٧) في موارد الظمآن وحديثهما حسن .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٤ برقم (٢٠٥٧٨) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث الخدري ، انظر الحديثين السابقين .

وحديث جابر في المحلّىٰ ٣/ ١٣١ ، و ٤/ ١٩٩ ، وأحمد ٣/ ٢٩٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٩ برقم (٥١٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يعقوب بن إسحاق هو ابن زياد البصري أبو يوسف القلوسيّ ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٥ وقال : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وأورد هـٰذا الكلام ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٢٨٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ . غير أن الضحاك لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به أبو عاصم ، عن سعيد » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٢ باب : إتمام الصفوف المقدمة ، من طريق عبد الملك بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٤٨ برقم (٥١١٠) من طريق معمر ، عن أبان قال : سأل رجل أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف .

ويشهد له حديث الخدري الذي خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٨١ برقم (٣٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وفي المطبوع برقم ←

الجمهور ، ووثقه ابن معين في روايةٍ ، وضعَّفه في أخرىٰ .

٢٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف / . ٢/٩٣

١٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ

٢٥٥٢ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ١٤٥) : « لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو ٱلأَحْلَامِ وَٱلنُّهَىٰ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

← (٧٦٩) ـ من طريق أحمد بن زيد بن هارون المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن نافع مولىٰ عمر ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن نافع ، ويزيد بن عبد الملك ، وهما ضعيفان .

وشيخ الطبراني روىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والحسين بن الحسن السلمي ، وضمرة بن ربيعة الفلسطيني . وروىٰ عنه جماعة منهم الطبراني ، ويحيى بن عثمان السهمي ، وأحمد بن أبي الموت ، والحسين بن علي النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمر بن الخطاب إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

ويشهد حديث أبي هريرة عن مسلم في الصلاة (٤٤٠) باب : تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٦٩٢) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه عفير بن معدان ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٣ ، وفتح الباري ٢/ ٢٠٦ ـ ٢١١ .

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٥٥٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَنْ يَتَقَدَّمُوا ، وَأَنْ يَكُونُوا فِي مُقَدَّمِ ٱلصُّفُوفِ وَيَقُولُ : « **هُمْ أَعْلَمُ بِٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلسُّفَهَاءِ وَٱلأَعْرَابِ ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ٱلأَعْرَابُ أَمَامَهُمْ ، وَلاَ يَدْرُونَ كَيْفَ ٱلصَّلاَةُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٥٥٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٦ برقم (٥٠٥) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، والحسن بن الصباح قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عاصم العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وإسناده ضعيف فيه إسحاق بن إبراهيم ، وعاصم وهما ضعيفان .

ولكن يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الصلاة (٤٣٢) باب : من يستحب أن يلي الإمام ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٤٨ برقم (٥١١١) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٢١٧٢ ، ٢١٧٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٦١) .

ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : قال الحافظ ابن حجر : « والحنيني أضعف من عاصم » . يعني : إسحاق بن إبراهيم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٦ برقم (٥٠٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، يوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن خبيب بن سمرة ، وجعفر بن سعد بن سمرة ، وخبيب بن سليمان ، وأبوه سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « لِيَقُمِ ٱلأَعْرَابُ خَلْفَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، لِيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف في الاحتجاج به .

١٦٧ ـ بَابٌ : فِي مَقَامِ ٱلاِثْنَيْنِ خَلْفَ ٱلإِمَامِ

٢٥٥٥ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ ٱلرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلاَنِ وَخَلْفَهُمَا ٱمْرَأَةٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢١٣ برقم (٦٨٨٧) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن سعيد بن بشير .
وحدثني الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » عند الحديث (٢٠٢) .
ورجال الطريق الأولىٰ ثقات ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٦ برقم (٢٥٩١) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وما وجدته عند أحمد .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٩ برقم (٥١٥) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٢٦٤ برقم (٢٢٨٣٩) إلى البزار .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الصلاة (٣٨٠) باب : الصلاة على الحصير (وأطرافه ٧٢٧ ، ٨٦٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ١١٦٤) ، ومسلم في المساجد (٦٦٠) باب : جواز الجماعة في النافلة . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٤٢٠٦) . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢١٨ ـ ٢٢١ ، ٢٢٤ ـ ٢٢٦ .

١٦٨ ـ بَابٌ : فِي جَانِبِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَيْسَرِ

٢٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَيْسَرِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقيَّة وهو مدلس ، وقد عنعنه ، ولـٰكنه ثقة .

١٦٩ ـ بَابٌ : إِذَا كَانَ إِمَامٌ وَمَأْمُومٌ

٢٥٥٧ ـ عَنْ جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ ـ أَحَدِ بَنِي سَلِمَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : « مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى ٱلأُثَايَةِ[2] ؟ ـ قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ : وَهُوَ حَيْثُ نَفَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَمْدُرَ[3] حَوْضَهَا

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٩) من طريق محمد بن الحسن ـ ويقال : ابن الحسين ـ بن عجلان أبو شيخ الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة بقية ، وعنعنة ابن جريج وهما مدلسان .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ـ ٢٢٧ فقال : « محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد بن عجلان ، ويعرف بأبي شيخ » وقال الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٢٤ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية بقية بن الوليد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢٦ برقم (٢٠٥٩٠) إلى ابن ماجه .

نقول : أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٧) باب : فضل ميمنة الصف ، من حديث ابن عمر ، وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس وقد عنعن . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٣٤٠ .

(٢) الأثاية ـ بضم الهمزة وفتحها وكسرها أيضاً ـ : قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٦٨٦ : « بئر دون العرج بميلين ، عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلّم وبالأثاية أبيات وشجر أراك » .

وانظر معجم ما استعجم أيضاً ١/ ١٠٦ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص (١٨) .

(٣) مدر الحوض : لاطه بالطين ، إذا طلاه وملسه به ليسد ما بين حجارته بالمدر .

وَيَفْرُطَ[1] فِيهِ فَيَمْلأَهُ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ ؟ » .

قَالَ جَبَّارٌ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « ٱذْهَبْ » .

فَذَهَبْتُ (مص : ١٤٦) فَأَتَيْتُ ٱلأُثَايَةَ فَمَدَرْتُ حَوْضَهَا وَفَرَطْتُ فِيهِ ، فَمَلأْتُهُ ، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، فَمَا ٱنْتَبَهْتُ إِلاَّ بِرَجُلٍ تُنَازِعُهُ رَاحِلَتُهُ إِلَى ٱلْمَاءِ ، وَيَكُفُّهَا عَنْهُ : فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ ٱلْحَوْضِ / ، أَوْرِدْ حَوْضَكَ ؟ »[2] فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَوْرَدَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَأَنَاخَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱتْبَعْنِي بِٱلإِدَاوَةِ » . ٩٤/٢

فَتَبِعْتُهُ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّيْنَا ، فَلَمْ نَنْشَبْ[3] أَنْ جَاءَنَا ٱلنَّاسُ .

رواه أحمد[4] ، وروى الطبراني في الكبير من هـٰذا كله : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

٢٥٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

---

(١) فَرَطَ ، يَفْرط : سبق إلى الماء لإعداده وتهيئته للقادمين عليه .

(٢) جملة « أورد حوضك ؟ » ليست في المسند ، ولـٰكنها في « أسد الغابة » وهو من طريق أحمد .

(٣) في مسند أحمد : « لم نلبث » . يقال : لم ينشب أن فعل ، : أي لم يلبث أن فعل .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير « أسد الغابة » ١/ ٣١٦ ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٧) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبو أويس ـ عند أحمد : أويس ـ (عبد الله بن عبد الله المدني) ، حدثنا شرحبيل بن سعد ، عن جبار بن صخر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها . وانظر الإصابة ١/ ٥٦ ـ ٥٧ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٢٥٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو الحسن ، روىٰ عن عبد اللهِ بن عبد الرحمٰن بن الحباب ، وروىٰ عنه سليمان بن كثير ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥٦٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى ٱلْخُفَّيْنِ وَصَلَّىٰ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٥١٠) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا يحيى بن إسماعيل ، حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة هشيم وهو موصوف بالتدليس .
وقال البزار : « رواه بعضهم عن ثابت قال : صليت مع أنس فأقامني عن يمينه ، ولم يرفعه » .

(٢) في الكبير (١٤/ ٢٩٦) ، برقم (١٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٢٩١١) ـ والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ١٢١ برقم (٦١) من طرق : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثني أبو الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أُنَيْسٍ الجهني ، ابن أسعد بن حرام بن حبيب . . . .
وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٧ ويبقىٰ لشيوخه ولتلاميذه ، وسكت عنه ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن كثير هو العبدي . وسليمان بن كثير العبدي أخو محمد وهما ثقتان ، إلا أن سليمان ضعيف في الزهري ، وعبد الرحمٰن هو : ابن أبي ليلىٰ ، وأبو الحسن هو : مهاجر التيمي ، وهو ثقة ، وأزعم أن هٰذا الإسناد إسناد حسن .
ملحوظة : في الأصل : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الحباب ، بدل عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ . وأزعم أن « الحباب » وهم من ناسخ والله أعلم .

قلت : هو في الصحيح[1] خَلا قوله : فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه (مص : ١٤٧) الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٠ ـ بَابٌ : ٱلصَّفُّ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي

٢٥٦١ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : لاَ تَصْطَفُّوا بَيْنَ ٱلسَّوَارِي ، وَلاَ تَأْتَمُّوا[3] بِقَوْمٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ[4] .

---

(١) عند البخاري في الوضوء (١٨٢) باب : الرجل يوضىء صاحبه ، وأطرافه . ومسلم في الصلاة (٢٧٤) باب : تقدم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « موارد الظمآن » ٢/ ٦٤ ـ ٦٧ برقم (٣٧١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٦٧) وفي المطبوع برقم (٧٦٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا الفضل بن موسىٰ ، عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
والفضل بن موسىٰ هو السيناني ، وعبد المؤمن بن خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠١٤) في مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١١٦٣ مختصراً من طريقين : حدثنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة . . . وسليم مولى الشعبي أبو سلمة ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ، ولسان الميزان .

(٣) في (م) : « لا تأثمون » وما في باقي الأصول هو الصواب .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٠ برقم (٩٢٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في المصنف عن عبد الرزاق ٢/ ٦٠ برقم (٢٤٨٧) باب : الصف بين السواري وخلف المتحدثين والنيام ، وإسناده ضعيف ، معمر لم يسمع أبا إسحاق قبل الاختلاط .
ولـٰكن أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ باب : كراهية الصف بين السواري ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، عن ابن مسعود ، وهـٰذه متابعة جيدة يصح بها إسناد عبد الرزاق .
ومعدي كرب هو الهمداني العبدي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٨ . ←

٢٥٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَتِ ٱلصَّلاَةُ بَيْنَ ٱلسَّوَارِي لِلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ .

رواه والذي قبله : الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وقال البخاري : « قال عمرو بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب قال : قال ابن مسعود : لا تصل بين الأساطين إما أن تُقَدِّمها وإما أن تؤخرها » .

وقال البيهقي : « ورواه سفيان ، عن أبي إسحاق . . . » . وذكر ما رواه البخاري ، وإسناده هـٰذا صحيح .

وقال البيهقي : « وهـٰذا ، والله أعلم ؛ لأن الأسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف . فإن كان منفرداً ، أو لم يجاوزوا ما بين الساريتين لم يكره إن شاء الله تعالىٰ لما روينا في الحديث الثابت عن ابن عمر قال : سألت بلالاً : أين صلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعني : في الكعبة ؟ فقال بين العمودين المقدمين » . وانظر الحديث التالي .

وقال الترمذي تعليقاً علىٰ حديث أنس (٢٢٩) باب : ما جاء في كراهية الصف بين السواري : كنا نتقي هـٰذا علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وفي الباب عن قرة بن إياس المزني .

قال أبو عيسىٰ : حديث أنس حسن صحيح ، وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك » .

وقال ابن العربي في عارضة الأحوذي ٢/ ٢٧ ـ معللاً اتقاء الصحابة الصف بين السواري ـ : « إما لانقطاع الصف وهو المراد من التثويب ، وإما لأنه موضع جمع النعال . والأول أشبه ، لأن الثاني محدث ، ولا خلاف في جوازه عند الضيق ، وأما مع السعة فهو مكروه للجماعة . وأما الواحد فلا بأس به » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٧٥ برقم (٢٢٤٤٥) إلىٰ عبد الرزاق .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٠ برقم (٩٢٩٦) من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا محمد بن الطفيل النخعي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حَسَنٌ .

شريك قال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

١٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَجَدَ فُرْجَةً فِي صَفٍّ فَلَمْ يَسُدَّهَا

٢٥٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ فُرْجَةٍ فِي صَفٍّ ، فَلْيَسُدَّهَا بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَمَرَّ مَارٌّ ، فَلْيَتَخَطَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ حُرْمَةَ لَهُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه مسلمة[٢] بن علي ، وهو ضعيف .

١٧٢ ـ بَابٌ : مَنْ تَرَكَ ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ غَيْرَهُ

٢٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّفَّ ٱلأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً ، أَضْعَفَ ٱللهُ لَهُ أَجْرَ ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ » .

٩٥/٢ رواه الطبراني[٣] (ظ : ٨٣) في الأوسط ، وفيه نوح بن / أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٤ برقم (١١١٨٤) ، و ١١/ ١١٣ برقم (١١٢١٤) من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك الحديث . وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٤٨ وقال : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٣ برقم (٢٠٦٣٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ش) : « سلمة » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط ١/ ٣٢٦ برقم (٥٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٦٣) ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٠٧ ، من طريق نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ونوح كذبوه في الحديث ، وشيخه زيد بن أبي الحواري ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الوليد بن الفضل » . ←

١٧٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ ٱلصَّفِّ

٢٥٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱنْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلصَّفِّ وَقَدْ تَمَّ ، فَلْيَجْبِذْ[1] إِلَيْهِ رَجُلاً يُقِيمُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← نقول : والوليد بن الفضل العنزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٣٢١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٣٥ برقم (٢٠٦٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وزاد المتقي الهندي نسبته إلى ابن النجار .

(١) جَبَذَ ـ بابه : ضرب ـ لغة في جذب ، وقيل : هو مقلوبه .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن مقرب ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي ، حدثنا بشر بن إبراهيم ، حدثنا الحجاج بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وبشر بن إبراهيم الأنصاري البصري المفلوج ، قال ابن عدي في كامله ٢/ ٤٤٧ : « وهو عندي ممن يضع الأحاديث على الثقات » . وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٤٢ : « يحدث عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها » . وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨ ـ ٢٠ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٧ : « وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الطبراني بإسناد واهٍ . . . » وذكر الحديث .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٢١ برقم (٢٠٥٦٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وقال البيهقي في سننه ٣/ ١٠٥ باب : كراهية الوقوف خلف الصف وحده : « ورواه أبو داود في المراسيل عن الحسن بن علي ، عن يزيد بن هارون ،عن الحجاج بن حسان ، عن مقاتل بن حيان ـ رفعه . . . » . وهو في المراسيل ص (١٣٠) برقم (٧٧) . وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٥٦٥) .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ص (٢٤٥) من مصورتنا ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٥٢ ، من طريقين عن قيس ، عن السدي ، عن زيد بن وهب ، حدثني وابصة . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٣٧ : « وأصله في الترمذي ، وأبي داود ، والدارقطني ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وليس فيه مقصود الباب من قوله : هلا جررت رجلاً ←

وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا الإسناد (مص :١٤٨) ، وفيه بشر[١] بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

٢٥٦٦ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يُصَلِّي خَلْفَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلْمُصَلِّي وَحْدَهُ ، أَلاَ تَكُونُ وَصَلْتَ صَفّاً[٢] فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ أَوِ ٱجْتَرَرْتَ[٣] إِلَيْكَ رَجُلاً إِنْ ضَاقَ بِكُمُ ٱلْمَكَانُ ، أَعِدْ صَلاَتَكَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لَكَ » .

قلت : له حديث فيمن صلَّىٰ خلف الصف في السنن الثلاثة[٤] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[٥] وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف .

← من الصف. . . » .

(١) في (ظ) : « بشير » وهو تحريف .

(٢) في (م ، ظ) : « وصلته صفاً » .

(٣) في (ش) : « احررت » وهو تحريف .

(٤) فهو عند أبي داود في الصلاة (٦٨٢) باب : الرجل يصلي وحده خلف الصف ، والترمذي في الصلاة (٢٣٠ ، ٢٣١) باب : ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده . وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٠٤) باب : صلاة الرجل خلف الصف وحده .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٣٧ برقم (٦٥٤) ، والحميدي ٢/ ٣٩٢ برقم (٨٨٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٣ ، باب : من صلىٰ خلف الصف وحده ، وابن حزم في المحلَّىٰ ٤/ ٥٢ . والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٤ ، ١٠٥ باب : كراهية الوقوف خلف الصف وحده ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ برقم (٨٢٤) ، وقد ذكرنا أننا خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٩ ، ١٠٥ برقم (٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥) فانظره مع التعليق عليه .
وانظر أيضاً المجموع ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ ، وبداية المجتهد ١/ ١٨١ ، والحديثين الآتيين برقم (٢٥٦٩ ، ٢٥٧٠) .

(٥) في المسند ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٩٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سعير ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن وابصة بن معبد. . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والتعليق السابق . وكنز العمال برقم (٢٠٥٥٩ ، ٢٠٦٥٤) . وتلخيص الحبير ٢/ ٣٧ .

١٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَكَعَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ

٢٥٦٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّاسُ رُكُوعٌ ، فَلْيَرْكَعْ حِينَ يَدْخُلُ ، ثُمَّ يَدِبُّ رَاكِعاً حَتَّىٰ يَدْخُلَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ ٱلسُّنَّةُ .

قَالَ عَطَاءٌ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

قَالَ ٱبْنُ جُرَيْجٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ عَطَاءً يَصْنَعُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٦٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ بَأْسَ أَنْ تَرْكَعَ دُونَ ٱلصَّفِّ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ من طريق محمد بن نصر ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن جريج ، عن عطاء أنه سمع ابن الزبير على المنبر . . . وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن جريج . وعطاء هو ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حرملة » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢١٤ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٠٦ باب : من جوز الصلاة دون الصف ـ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أخبرني عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٨٤ برقم (٣٣٨٣) من طريق ابن جريج ، عن كثير بن كثير بن المطلب ، عن أبيه ، عن ابن الزبير . . . وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث أبي بكرة عند عبد الرزاق ٢/ ٢٨٢ برقم (٣٣٧٦) ، وأحمد ٥/ ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، والبخاري في الأذان (٧٨٣) باب : إذا ركع دون الصف ، وأبي داود في الصلاة (٦٨٣ ، ٦٨٤) باب : الرجل يركع دون الصف ، والنسائي في الإمامة ٢/ ١١٨ باب : الركوع دون الصف ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٩٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) .
وكنت قد فصلت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٢١٨٥ ، ٢١٨٦) . وانظر مقدمتي لموارد الظمآن .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

١٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ خَلْفَ ٱلصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٥٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ ٱلصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ ٱلصَّلاَةَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، أجمعوا علىٰ ضعفه .

٢٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ ٱلصُّفُوفِ وَحْدَهُ فَقَالَ : « **أَعِدِ ٱلصَّلاَةَ** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٢ برقم (٩٣٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، أن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٨٤ برقم (٣٣٨٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ٨/ ٣٠٤ برقم (٢٣٠٣٤) إلىٰ عبد الرزاق .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٠ برقم (٥١٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٨) والسَّهْمِيّ في « تاريخ جرجان » ص (٢٦٤) برقم (٤٣٣) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا النضر أبو عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخزاز متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٦٥) وهو الرواية الثانية لابن عباس .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وقال مثل هـٰذا الطبراني أيضاً .
نقول : يشهد له ولما بعده أيضاً حديث علي بن شيبان الصحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٩٨ ، ٩٩ برقم (٤٠١ ، ٤٠٢) فعد إليه إذا شئت .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن القاسم ، وهو ضعيف .

١٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسِّوَاكِ

٢٥٧١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ » . ٩٦/٢

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] .

رواه عبد الله من زياداته[3] في المسند ، والبزار لِحَدِيثِ عَلِيٍّ[4] وَحْدَهُ ، إِلاَّ

---

(١) في « الأوسط » برقم (٥٣١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٧) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ ، من طريقين : حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي ـ تحرفت في الأوسط إلى الصيادي ـ البصري ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف .
عبد الله بن محمد بن القاسم قال ابن حبان : « يروي عن يزيد بن هارون المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به العبادي » .
وانظر الحديث السابق ، وتعليقنا عليه ، وحديث وابصة المتقدم برقم (٢٥٦٢) .
(٢) عند البخاري في الجمعة (٨٨٧) باب : السواك يوم الجمعة ، ومسلم في الطهارة (٢٥٢) باب : السواك .
وقد استوفينا طرقه في مسند الموصلي ١١/ ١٥٠ برقم (٦٢٧٠) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٧١٠ ، ١٥٢٥) بتحقيقنا .
(٣) على المسند ١/ ٨٠ ، من طريق عقبة بن مكرم الكوفي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وعن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي . . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن إسحاق وقد عنعن .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٤٠ برقم (٤٩١) ، وأحمد ١/ ١٢٠ ، والدارمي برقم (١٥٢٦) بتحقيقنا ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٥٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

أَنَّهُ زَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ : « **عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَلأَخَّرْتُ ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلُ ، هَبَطَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، يَقُولُ : أَلاَ سَائِلٌ فَيُعْطَىٰ ؟ أَلاَ دَاعٍ فَيُجَابَ ؟ أَلاَ مُسْتَشْفِعٌ فَيُشَفَّعَ ؟ أَلاَ تَائِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ ؟** » .

ورجالها ثقات ، ولكنه في المسند : عن ابن إسحاق ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، معنعن .

ورواه البزار[1] عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمٰن وثقه ابن معين .

٢٥٧٢ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات .

٢٥٧٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ** »[3] .

← ١/ ٤٣ ، من طريق : ابن إسحاق ، حدثني عمي عبد الرحمٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن علي إلا بهٰذا الإسناد . وقد روي عن غيره من وجوه » .
(١) في « كشف الأستار » ١/ ٢٤٠ برقم ٤٩١ .
(٢) في المسند ٦/ ٣٢٥ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٨ برقم (٧١٢٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، بمثل إسناد الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٣) إلى ابن جرير الطبري .
(٣) سقط هٰذا الحديث مع قول الهيثمي فيه من (ش) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥٧٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ** (مص : ١٥٠) **أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٥٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٢٥٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ**

---

(١) في المسند ٦/ ٤٢٩ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبي الجراح مولىٰ أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم ، عن أم حبيبة : أنها حدثته عن زينب بنت جحش قالت. . . وإسناده صحيح ، أبو الجراح بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢٥) في مسند الموصلي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٥ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٣) ونسبه إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣ ، وابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك . من طريق الأعمش ، حدثني عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وإسناده صحيح . جهالة الصحابي لا تضر فكلهم ثقات .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ برقم (٤٩٢) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٧ برقم (١٤٩٠٩) ، وابن أبي شيبة ١/ ١٦٩ ، باب : ما ذكر في السواك ، من طريق سنان أبي حبيب ، عن رجل ، عن ابن الزبير ، وهٰذا إسناد فيه جهالة ، وسنان بن حبيب أبو حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد وقد سئل عنه : « ليس به بأس » . انظر الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ .
وانظر المطالب العالية ١/ ٢٣ ، ١٠٧ برقم (٦٨ ، ٣٨٧) .

عَلَىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه البزار[1] وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٢٥٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَضْعُفُوا ، لأَمَرْتُكُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

وقال البزار : لا بأس به .

٢٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَاكُوا ، فَقَالَ : « **تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً[3] ؟! ٱسْتَاكُوا ، فَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ برقم (٤٩٣) من طريق إدريس بن يحيى الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وفيه معاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٥٨٦٨) .

وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ١/ ٢٥٥ ـ برقم (١٤٢) ، وإسناده صحيح . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٤٩٤ ، ٤٩٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٩٥ ، من طريق مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وفيه مسلم الملائي هو ابن كيسان وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٥) إلى الطبراني في الكبير . وانظر المطالب العالية ١/ ١٠٨ برقم (٣٨٩) .

وقال البزار : « قد روىٰ نحوه من غير وجه بغير لفظه . والملائي ليس به بأس ، يروي عنه شعبة ، والثوري ، والأعمش ، وإسرائيل ، وجماعة كثيرة ، واحتملوا حديثه » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) قُلْحاً : واحدها أَقْلَحُ . والْقَلَحُ : صفرة تعلو الأسنان . ←

صَلاَةٍ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْوُضُوءَ » .

رواه البزار[1] / والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ بنحوه . ٢/٩٧

وزاد في آخره : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا زَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ .

← والمراد : الحض على استعمال السواك لتنظيف الأسنان .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٨) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا سليمان بن كران ـ بصري مشهور ليس به بأس ـ حدثنا عمر بن عبد الرحمٰن الآبار ، حدثنا منصور ، عن أبي عليّ الصيقل ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٧١ برقم (٦٧١٠) . وقد تقدم برقم (١١٣٩) .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٩٦ ، وسنن البيهقي ١/ ٣٦ ، والترغيب والترهيب ١/ ١٦٥ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٥ ، ٣١٨ ، برقم (٢٦١٩٣ ، ٢٦٢١٠ ، ٢٦٢١١) . والدر المنثور ١/ ١١٤ .

ونضيف هنا : أخرجه أحمد ١/ ١٢٠ ، و٢/ ٥٠٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣ باب : الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا ؟

والبيهقي في الطهارة ١/ ٣٦ باب : الدليل علىٰ أن السواك سنة ليس بواجب ، من طريق : ابن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء مولىٰ أم صُبَيَّةَ ، عن أبي هريرة . . . مع زيادة عما سبق ، وقد أقحم « عن علي » في إسناد أحمد ١/ ١٢٠ بعد « أبي هريرة » .

كما تحرف « ابن إسحاق » عند الطحاوي إلىٰ « أبي إسحاق » . وإسناده جيد ، عطاء مولىٰ أم صُبَيَّةَ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧٦) في مسند الموصلي ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ، ٣٣١ باب : ما ذكر في السواك ، وباب : في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٢٨٧) باب : السواك ـ وعبد الرزاق ١/ ٥٥٥ برقم (٢١٠٦) ، وابن المبارك في الزهد ص (٤٣٧) برقم (١٢٣١) ، وابن حبان برقم (١٥٣١) بتحقيقنا ـ وانظر مقدمة موارد الظمآن ـ من طريق عبيد الله ـ تحرف عند عبد الرزاق إلىٰ : عبد الله ـ بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وانظر الكامل لابن عدي ١/ ٤٢١ ، والدر المنثور ١/ ١١٣ ـ ١١٤ ، والمنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، وكنز العمال ٧/ ٣٩٨ ، و ٩/ ٣١٥ ، والطحاوي ١/ ٤٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٠ ، ونيل الأوطار ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ .

وفيه أبو علي[1] الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول .

٢٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه (مص : ١٥١) الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن راشد ، وهو ضعيف .

٢٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً ، لأَمَرْتُ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ** » .

---

(١) في (م) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ برقم (١٣٥٩٢ ، ١٣٥٩٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٨ ، من طريق سعيد بن راشد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . .

وسعيد بن راشد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٢١٧ ـ ١٢١٩ .

وعطاء أبي رباح قال أحمد : « قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه » . انظر المراسيل ص (١٥٤) ، وجامع التحصيل ص (٢٩٠) .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١٠/ ٣٣ برقم (٥٦٦١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٥٩٨) من طريق حسام بن مصك ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق . وحسام ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن صالح النطاح ، حدثنا أرطاة أبو حاتم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأرطاة هو : ابن الحسين : أبو حاتم البناني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥٧ـ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٧ . فهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٣١ برقم (٥٧٤٩) بإسناد صحيح ، وهناك استوفينا تخرجه وذكرنا ما يشهد له .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أرطاة أبو حاتم ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنَّا نَضَعُ سِوَاكَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ[2] طَهُورِهِ .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَدَعُ ٱلسِّوَاكَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاَتِي ، لَفَعَلْتُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٢٥٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، حدثنا أرطاة أبو حاتم ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ثقة ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٠٦ ، وقد تحرف هيثم إلىٰ هشيم في مجمع البحرين .
وأما أرطاة أبو حاتم ، تقدم التعريف به في الإسناد السابق . وفيه عنعنة ابن جريج .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أرطاة ، تفرد به محمد بن صالح » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٤٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) من طريق محمد بن صالح بن النطاح ، حدثنا أرطاة ـ أبو حاتم ـ قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، أرطاة أبو حاتم تقدم برقم (٢٥٧٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠٦) إلى الطبراني في الأوسط ، والنسائي ، والخطيب .
وقال الخطيب : « قال لنا أبو نعيم : إن هـٰذا مما تفرد به أرطاة ، عن عبيد الله » .
(٢) في (ش) : « من » .
(٣) في المسند ٨/ ٣٠٧ برقم (٤٩٠٤) ، وفي معجم شيوخه أيضاً برقم (٤٧) . وإسناده فيه ضعيف ومتروك .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **فَضْلُ ٱلصَّلاَةِ بِسِوَاكٍ عَلَى ٱلصَّلاَةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبْعِينَ صَلاَةً** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وقد صححه الحاكم .

٢٥٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَكْعَتَانِ**[2] **بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

٢٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَقَدْ أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ بِهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحْيٌ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٢ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم ١/ ١٤٦ ـ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٤٧٣٨) .
وقد فصلنا طرقه في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٦٧ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن خزيمة وقال : في القلب من هـٰذا الخبر شيء ، فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب .
ورواه الحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم . كذا قال ، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات » .
وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في المسند لأبي يعلى الموصلي . وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٤ برقم (٢٦١٨٤) ، والفوائد المجموعة للشوكاني ص (١١) برقم (٢٢) . والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٣٣٦ برقم (٥٥٠) .
(٢) في (ش ، ظ ، م) : « ركعتين » والوجه ما أثبتناه .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٥٠٢) من طريق إدريس بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد أخرجه أبو يعلىٰ أيضاً ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٤٧٣٨) فانظره إذا شئت .
وانظر سنن البيهقي ١/ ٣٨ ، والدرّ المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٩/ ٣١٧ برقم (٢٦٢٠١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] .

٢٥٨٥ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عِنْدَ أَحْمَدَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ فِيهِ** » . ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني[3] في الأوسط بلفظ (مص : ١٥٢) : « **أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَىٰ أَسْنَانِي** » . وفيه عطاء بن السائب .

---

(١) في المسند ٤/٢١٨ برقم (٢٣٣٠) . وقد بينا أنه ورد بإسناد صحيح ، فعد إليه إذا أردت .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٦٦ وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد ، ورواته ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/١١٣ ، ١١٤ إلىٰ أبي يعلىٰ بإسناد جيد .
(٢) في المسند ١/٣٠٧ ، ٣١٥ ، من طريق أسود بن عامر ، ويحيى بن آدم ، حدثني شريك ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس . . . وشريك قد قدمنا أكثر من مرة قول أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .
ومع ذلك فقد تابعه عليه شعبة وهو قديم السماع من أبي إسحاق والله أعلم . والرواية الأولىٰ مثل الرواية السابقة .
(٣) في الكبير ١١/٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٢٢٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٩٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٧٩) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا الحسين بن سعيد بن علي بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين ، حدثني أبي ، حدثني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
الحسين بن سعيد بن علي بن الحسين بن واقد ، ذكره المزي بين تلاميذ جده علي بن الحسين بن واقد ، وقد روىٰ عن علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ما وجدت له ترجمة ، والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء بن السائب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا الحسين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/٣١١ برقم (٢٦١٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

ورواه في الكبير أيضاً ، وفيه عطاء بن السائب .

٢٥٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة مدلس . وقد عنعنه[٢] .

٢٥٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنَامُ إِلاَّ وَٱلسِّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ ، بَدَأَ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وقال في بعض طرقه[٤] : كَانَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٦ برقم (١٩٠) من طرق حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني الليث ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، عن واثلة . . . وعلته الليث بن أبي سليم كما قال الهيثمي .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (١٨٩) من طريق مسدد ، وروح بن عبد المؤمن المقرىء ، ومحمد بن عيسى الطباع .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، وجرير ، بالإسناد السابق . وليس فيه : « عن أبي بردة » .
(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بقراءة تقي الدين الشريف . . . إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .
(٣) في المسند ٢/ ١١٧ وإسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ١٠/ ١٢١ برقم (٥٧٤٩) .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٧/ ١١٥ برقم (١٨٢٤٧) ، والتاريخ الكبير ١/ ٢٤ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٤٧ . وانظر الحديث التالي .
(٤) أخرج أبو يعلىٰ هـٰذه الرواية في المسند ١٠/ ٣٣ برقم (٥٦٦١) ، كما أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٥٩٨) .
وفي إسنادها حسام وهو ضعيف .
وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر ، فالإسناد منقطع .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٩) وما بعده أيضاً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ أَجْرَى ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ / فِيهِ . ٩٨/٢

وكذلك الطبراني في الكبير ، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَفِي بَعْضِ طُرِقِهِ مَنْ لَمْ يُسَمَّ[١] ، وَفِي بَعْضِهَا حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

٢٥٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ** »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه عمران بن خالد ، وهو ضعيف .

٢٥٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلسِّوَاكِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ سَأَدْرَدُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبيد بن واقد ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرج هٰذه الرواية الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٨٩) .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٩) أيضاً .

(٢) دَرِدَ ـ بابه : طَرِبَ ـ يَدْرَدُ : سقطت أسنانه . فهو أدْرَدُ ، وهي دَرْدَاءُ .
والخشية هنا : الظن .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٤٩٧) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عمران بن خالد الخياط ، عن ثابت ، عن أنس . . . وفيه عمران بن خالد قال أحمد : « متروك الحديث » . وقد عرفنا به في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٧١) . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٤٥ .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠١٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مرزوق ، والجراح بن مخلد .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٦١٠٨) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا نصر بن علي .
جميعاً قالوا : حدثنا عبيد بن واقد أبو عباس القيسي ، حدثنا أبو عبد الله الغفاري قال : سمعت سهل بن سعد . . . وعبيد بن واقد ضعيف ، وأبو عبد الله الغفاري روىٰ عن سهل بن سعد ، وروىٰ عنه عبيد بن واقد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد مشاه كثير من الأفاضل لقدمه .
وقد تحرفت « أدرد » إلىٰ « أزدرد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٠١٨) من طريق الجراح بن مخلد وحده ، به .

٢٥٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَت : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلسِّواكِ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَىٰ أَضْرَاسِي** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم خلاف .

٢٥٩١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَمَرَ بِٱلسِّوَاكِ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٥٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ ٱلْمَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ ٱلْمَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٥١ برقم (٥١٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . ومحمد بن حميد بن حيان حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه . وباقي رجاله ثقات . وأبو تميلة هو يحيى بن واضح .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٩ باب : ما روي عنه من قوله : أمرت بالسواك ، من طريق عبد العزيز بن حاتم ، حدثنا أحمد بن عمر القاضي ، حدثنا أبو تميلة ، بالإسناد السابق ، وأحمد بن عمر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٨٧ ، وابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٨٢ـ ١٨٣ برقم (٢١٤٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٠١ـ ٢٠٤ وفيهما عدد كبير من مصادر ترجمة هـٰذا القاضي ، وكذلك عبد العزيز بن حاتم ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٦٨ ويكفيه توثيقاً أن عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة ، وأذربيجان ، وغزا الترك بعد أن غزا أذربيجان فقتل من الترك مقتلة عظيمة ولم يفلت منهم إلا الشريد ، وانظر تاريخ الطبري ٦/ ٦١٥ ، والمنتظم ٧/ ٦١ .

وقال البيهقي : « وكذلك رواه عن أبي تميلة يحيى بن واضح . قال البخاري رحمه الله : هـٰذا حديث حسن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه الطبراني بإسناد لين » .

وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٦ ـ ٧٢ . والدر المنثور ١/ ١١٣ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٢ برقم (٤٩٦) ، وابن المبارك في الزهد ص (٤٣٥ ـ ٤٣٦) برقم (١٢٢٥) من طريق محمد بن زياد بن الربيع ، أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري ، عن ←

قلت[1] : روى ابنُ ماجه بعضَه[2] ، إلاَّ أنَّه موقوف وهـٰذا مرفوع .

٢٥٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسِّوَاكِ ، وَقَالَ : « نِعْمَ ٱلشَّيْءُ هُوَ » .

رواه البزار[3] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف .

← الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي : قال النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي بأحسن من هـٰذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي : موقوفاً » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به ، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً ولعله أشبه » . وانظر الكنز ٩/ ٤٦٢ برقم (٦٩٨٣) .

(١) سقطت « قلت » من (ش) .

(٢) في الطهارة (٢٩١) باب : السواك ، من طريق محمد بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بحر بن كنيز ، عن عثمان بن ساج ، عن سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب ، موقوفاً عليه ، بلفظ : « إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك » .
وإسناده فيه بحر بن كُنَيْزٍ وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٢) ،
وسعيد بن جبير لم يسمع علياً ، فهو منقطع .
وعثمان هو ابن عمرو بن ساج وفيه ضَعْف .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ١٢٧ : « هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين سعيد وعلي ، ولضعف بحر راويه . رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً ، ولعل من وقفه أشبه » .
وأخرجه أيضاً ابن المبارك ص (٤٣٥) برقم (١٢٢٤) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٣٨ باب : تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة ، من طريق ابن عيينة ، وخالد بن عبد الله قالا : حدثنا الحسن بن عبيد الله ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : عبد الله ـ عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عليّ ، موقوفاً عليه .
والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أنه بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي . وانظر كنز العمال ٩/ ٤٦٣ برقم (٢٦٩٨٣) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٤٣ برقم (٤٩٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا يزيد بن ←

٢٥٩٣ ـ وَعَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْحِلْمُ**[1] **، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱلتَّعَطُّرُ** » .

رواه البزار[2] ، ومليح وأبوه وجده ، لم أجد من ترجمهم .

← هارون ، أنبأنا السري بن إسماعيل عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : . . .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٦٥ ـ ٧٢ .
(١) في (ظ) : « الحكم » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٤٤ برقم (٥٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٧٤٩) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٨/ ١٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٧ برقم (١٧٧١٧) من طريق ابن أبي فديك ، حدثني عمر بن محمد الأسلمي ، عن مليح بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف .
فيه عمر بن محمد الأسلمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٢ وأورد عن أبيه أنه قال : « مجهول » .
وفيه المليح بن عبد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٦ .
وأبوه : عبد الله الخطمي روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابن مليح . ومثله مشاه لقدمه بعض المتضلعين بهـٰذا العلم الشريف .
وجد المليح هو : أبو عبد الله الخطمي ، حجازي من الأنصار ـ أسد الغابة ٦/ ١٩٣ وأورد له هـٰذا الحديث ـ ، وهو صحابي اختلف في اسمه كثير ـ انظر أسد الغابة ١/ ٢٠١ ـ أبو موسىٰ : عن عبدان بن محمد ، بإسناده إلى مليح بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، وهو حُصَيْنٌ ، مثله ـ أي : مثل حديثنا ـ قال : لا أعلم أنه سمي حصيناً إلا في هـٰذه الرواية » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٢٦ ، و« كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٥٤٤) لابن قطلوبغا .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٢٨ ، وأسد الغابة ١/ ٢٠١ ، و ٢/ ٢٦ ، و ٦/ ١٩٣ وقد أورد له هـٰذا الحديث (يعني لأبي عبد الله الخطمي) .
وأورد الدكتور باسم فيصل الجوابرة مستدركاً علىٰ كتاب « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٥٤٤) برقم (١٣٧) هـٰذا الحديث من طريق مليح بن عبد الله الخطمي ، بالإسناد ←

٢٥٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَزِمْتُ ٱلسِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » .

← السابق . وسيأتي برقم (٨٣٩١) .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٦/ ٦٥٥ برقم (١٧٢٣٧) .
ويشهد له حديث ابن عباس عن الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٦ برقم (١١٤٤٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٣٧ برقم (٧٧١٨) من طريق قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وإسناده فيه إسماعيل بن شيبة ، وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٨٦) .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، ولسان الميزان ١/ ٤١٠ ـ ٤١١ ، والكامل لابن عدي ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٨٣ .
وقال البيهقي : « تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي ، عن إسماعيل وليسا بالقويين .
وأصح ما روي فيه . . . حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن أبي الشمال ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : (أربع من سنن المرسلين : التعطر ، والنكاح ، والسواك ، والحياء) . وكذلك رواه حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة » .
نقول : حجاج بن أرطاة ضعيف ، وأبو الشمال هو : ابن ضباب ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٩٠ بعد إيراده حديث أبي أيوب : « سئل أبو زرعة عن أبي الشمال فقال : لا أعرفه إلا في هٰذا الحديث ، ولا أعرف اسمه » . وانظر التهذيب وفروعه .
وأخرجه الترمذي في النكاح (١٠٨٠) باب : ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، وما بعده أيضاً ، من طريق حفص بن غياث ، وعباد بن العوام ، عن حجاج ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن عثمان ، وثوبان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي نجيح ، وجابر ، وعَكَّاف .
وقال أبو عيسىٰ : حديث أبي أيوب حسن غريب » . وانظر بقية كلامه هناك .
وقال البزار : « لا نعلم روى الخطيمي إلا هٰذا ، ولا نعلم له إلا هٰذا الإسناد » .
وقال الحافظ ابن حجر متعقباً هٰذا علىٰ هامش (م) : « وقوله : لا نعلم له إلا هٰذا الإسناد عجيب ، فقد رواه هو من حديث أبي أيوب ، وهو عند الترمذي وغيره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَنَامُ لَيْلَةً وَلاَ يَنْتَبِهُ إِلاَّ ٱسْتَنَّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ذكره .

وقد رواه أحمد[3] من فعل أبي هريرة ، وفيه محمد بن عمرو ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٨١) ـ من طريق محمد بن زريق ، حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان عمرو سمعه من عائشة ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، فقد قال الهيثمي في حاشية له علىٰ هامش (م) : « لـٰكنه من رواية عمرو بن أبي عمرو ، عن عائشة ولم يسمع منها » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن عبد الدار ، حدثني عكرمة بن مصعب بن عبد الدار ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن مصعب بن عبد الدار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٣ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٢ . وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن محمد بن ثابت هو ابن شرحبيل الحجبي من بني عبد الدار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٥ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق » . وانظر الأنساب ٤/ ٦٥ .
ومحرر بن أبي هريرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محرر إلا عكرمة ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به سعيد » .
وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وكنز العمال ٧/ ١١٦ برقم (١٨٢٤٩) ، و٩/ ٤٦٣ برقم (٢٦٩٧٩) .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق الحسن بن سوار قال : حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : لقد كنت أستن قبل أن أنام ، وبعدما أستيقظ ، وقبل ما آكل ، وبعدما آكل حين سمعت رسول الله ←

وهو[1] مختلف فيه .

٢٥٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ (مص : ١٥٤) حَتَّىٰ يَسْتَاكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مِرَاراً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

← صلى الله عليه وسلّم يقول ما قال : (يعني : في السواك) . وإسناده صحيح ، سعيد بن أبي هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في موارد الظمآن .

وقوله : « استَنَّ » يعني : استعمل السواك .

(١) في (ش) زيادة : « ضعيف » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٥٤ برقم (٥٢٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبو أيوب ، عن صالح ، عن زيد بن خالد . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو أيوب هو عبد الله بن علي الأفريقي وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي . وصالح هو مولى التوأمة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد لا بأس به » .

وانظر الدر المنثور ١/ ١١٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ـ ٧٢ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٤/ ١٧٨ برقم (٤٠٦٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سورة ، وواصل بن السائب ، وهما ضعيفان .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٧ ، من طريق محمد بن عبيد ، بالإسناد السابق مطولاً ، وفيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً . وكان إذا قام يصلي . . . » . ←

٢٥٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُبَّمَا ٱسْتَاكَ رَسُولُ ٱللهِ
٢/٩٩ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه موسى بن مطير ، وهو ضعيف جداً .

٢٥٩٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِهَا ـ فَذَكَرَ أَنَّ سِوَاكاً كَانَ لاَ يَزَالُ فِي إِنَاءٍ ، فَإِنْ شَغَلَهَا عَمَلٌ أَوْ صَلاَةٌ ، وَإِلاَّ أَخَذَتِ ٱلسِّوَاكَ ، فَٱسْتَاكَتْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك : في الطهارة ، ويأتي

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن واصل ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢ برقم (٦٤) إلى ابن أبي شيبة .
(١) في الكبير ١٣/ ٢٢٨ برقم (١٣٩٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عُزَيْزٍ الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا موسى بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد تالف . موسى بن مُطَيْرٍ واهٍ ، كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي ، وجماعة : « متروك » . وقال الدارقطني : « ضعيف » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٤٢ : « صاحب عجائب ومناكير ، لا يشك سامعها أنها موضوعة . . . » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٣ ، والجرح والتعديل ٨/ ١٦٢ ، والكامل ٦/ ٢٣٣٨ .
وأبوه مُطَيْرٌ هو مطير بن أبي خالد مولىٰ طلحة بن عبيد الله . قال البخاري : « لا يصح حديثه » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ضعيف الحديث . . . قال : سألت أبي عنه فقال : متروك الحديث » .
وغسان بن الربيع بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن محمد بن عُزَيْزٍ الموصلي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٠) .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠ برقم (٤٣) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأَصَمِّ ، عن ميمونة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تاريخ الرقة » ص (١٨٤) الترجمة رقم (٤١٨) ، وباقي رجاله ثقات .

غيرها في الزينة ، إن شاء الله تعالىٰ .

١٧٧ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَسْتَاكُ

٢٦٠٠ ـ عَنْ بَهْزٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضاً ـ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي ٱلأَشْرِبَةِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ثبيت بن كثير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (١٢٤٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٠٥ الترجمة (١١٠) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٨ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٣٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٠ باب : ما جاء في الاستياك عرضاً ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١٨٠ برقم (١٢٥١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ من طريق يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا اليمان بن عدي ، حدثنا ثُبَيْتُ بن كثير البصري الضبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن بهز . . . ويمان بن عدي ضعيف ، قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٥ : « في حديثه نظر » .

وثبيت بن كثير الضبي قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٨ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

ولـٰكن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٨٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٩ : « وثبيت غير معروف » ضمن ترجمة اليمان بن عدي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٩ .

وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث من طريق يحيى بن عثمان في ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٠ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٨١ .

وإسناده منقطع أيضاً بين سعيد وبهز .

وقال البيهقي : « في الاستياك عرضاً حديث لا أحتج بمثله » ، وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر بقية كلامه في سننه ١/ ٤٠ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ، وكشف الخفاء ١/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٣٨) ، و« الفوائد المجموعة » ص (١١) برقم (٢٤) ، و« المقاصد الحسنة » ص (٥٣ ـ ٥٤) . وغفر الله لي ولمحققي التمهيد ، فقد وهما وهماً ، وَخَطّأا وهما المخطئان .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٢٩ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٣٩٥ ، من طريق جعفر بن محمد الزعفراني ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر الأشعري ، حدثنا علي بن ربيعة القرشي المدني ، عن يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن أكثم قال : كان رسول الله . . . ←

١٧٨ ـ بَابٌ : ٱلسِّوَاكُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ

٢٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ يَذْهَبُ فُوهُ يَسْتَاكُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : « يُدْخِلُ أُصْبُعَهُ فِي فِيهِ فَيَدْلُكُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عيسى (مص : ١٥٥) بن عبد الله الأنصاري ، وهو ضعيف .

← وعلي بن ربيعة قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه » . ثم قال بعد إخراج الحديث : « ولا يصح » . والإسناد منقطع ، وانظر سنن البيهقي ١/ ٤٠ .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٦) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٣ ، من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرج ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٩٢ـ ١٨٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٣ ، والبيهقي في « كتاب الجمعة » ٣/ ٢٠٥ باب : الإمام يسلم على الناس إذا صعد المنبر قبل أن يجلس ـ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري ـ وقال الوليد : حدثني عيسى بن أبي عون القرشي ـ عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم علىٰ من عنده من الجلوس . . . . » .

وقال ابن عدي : « هـٰذه الأحاديث يرويها الوليد بن مسلم عن عيسى الأنصاري . . . . » .

وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم قول الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٠٣ : « عيسى بن أبي عون هو عيسى بن عبد الله الأنصاري ، كنى الوليد بن مسلم أباه ، ذكر ذلك ابن عدي » .

إذا فعلنا ذلك نخلص إلىٰ أن عيسى بن أبي عون ، وعيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري ، وعيسى بن عبد الله الأنصاري شخص واحد والله أعلم .

وقال ابن عدي : « ولعيسىٰ هـٰذا غير ما ذكرت الشيء اليسير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢١ : « عيسى بن عبد الله الأنصاري شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه ، لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢١ . والبدر المنير ٤/ ٦٢٦ .

١٧٩ ـ بَابٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَاكُ

٢٦٠٢ ـ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ (ظ : ٨٤) ٱلصُّبَاحِيِّ[١] ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ[٢] أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّدَنَا ٱلأَرَاكَ نَسْتَاكُ بِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدَنَا ٱلْجَرِيدُ ، وَلَـٰكِنَّا نَقْبَلُ كَرَامَتَكَ وَعَطِيَّتَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِ[٣] ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ ، إِذْ[٤] قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يُسْلِمُوا إِلاَّ خَزَايَا مَوْتُورِينَ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) الصُّباحي ـ بضم الصاد المهملة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ صُبَاح بن لُكَيْز بن أفْصَى بن عبد القيس . وانظر الأنساب ٨/ ٣٠ ، واللباب ٢/ ٢٣٣ ، وطبقات خليفة بن خياط ص (٦٠) .

(٢) في (ظ) : « الذي » .

(٣) في (ظ) : « لعبدك » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « إن » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (٩٢٤) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٥٨ برقم (١٦٢٥) من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن ، عن داود بن المساور ، حدثنا مقاتل بن همام ، عن أبي خَيْرَة الصُّبَاحِيّ ـ تحرفت عند ابن أبي عاصم والبخاري ، والطبراني إلى : الصنابحي ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه مقاتل بن همام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٣ فهو علىٰ شرط ابن حبان فالإسناد حسن إن شاء الله كما قال الهيثمي رحمه الله .

وداود بن المساور ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٢٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٨ برقم (٩٢٣) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ١٩٧ ، من طريق عمرو بن محمد بن عرعرة ، حدثنا محمد بن حُمْرَان بن عبد العزيز القيسي ، حدثنا داود بن المساور ، عن مقاتل بن همام ، عن أبي خيرة الصباحي . . . وعمرو بن محمد بن عرعرة ترجمه الدارقطني في « الخامس من علل الدارقطني » برقم (٢٠٩) فقال : « عمرو بن محمد بن عرعرة أخو إبراهيم ، له حديثان أو ←

٢٦٠٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِعْمَ ٱلسِّوَاكُ ٱلزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ يُطَيِّبُ ٱلْفَمَ وَيَذْهَبُ بِٱلْحَفَرِ وَهُوَ سِوَاكِي وَسِوَاكُ ٱلأَنْبِيَاءِ قَبْلِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، .....

← ثلاثة ، وهو لا بأس به » .

وقد سمع السلميُّ الدارقطني يقول : « عمرو بن عرعرة ، هو : أخو إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، وله ثلاثة أحاديث أو أربعة ، وما هو بمشهور ، وهو بصري » . سؤالات السلمي للدارقطني رقم (٢٤٦) .

وقد جاء عند ابن سعد ، وعند الدولابي ، وفي أصول معجم الطبراني الكبير « معقل بن همام » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٠٥ : « أخرج البخاري في التاريخ مختصراً ، وخليفة ، والدولابي ، والطبراني ، وأبو أحمد الحاكم ، من طريق داود بن المساور . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٢١ هامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٩٤ : « روىٰ داود بن المساور . . . » وذكرا هـٰذا الحديث .

وقال ابن سعد في طبقاته ٧/ ٢/ ١٤١ : « وروي عنه حديث من حديث محمد بن حمران . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال ١٢/ ٦٤ ، ومسند أحمد ٤/ ٢٠٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٥ ، ٧١ ـ ٧٢ .

(١) في الأوسط ١/ ٣٩٠ برقم (٦٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٨٤) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلل بن نُفَيْلٍ قال : حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري ، عن معاذ بن جبل ، قال : . . . ومحمد بن محصن كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .

معلل بن نفيل ـ تحرف في مجمع البحرين إلىٰ : معلل بن محمد بن محصن ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ ، ووثقه الهيثمي في التفسير : تفسير سورة الأنعام ، وهـٰذا منه خروج علىٰ ما هو متداول من أن ابن حبان يوثق المجاهيل .

وانظر مقدمتنا « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣٢١ برقم (٢٦٢٢٨) إلى الطبراني في الأوسط . ←

وفيه معلل بن محمد[1] ، ولم أجد من ذكره .

١٨٠ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ عِنْدَ عَدَمِ ٱلسِّوَاكِ

٢٦٠٤ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَصَابِعُ تَجْرِي مَجْرَى ٱلسِّوَاكِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَاكٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وكثير ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه . ١٠٠/٢

١٨١ ـ بَابٌ : ٱلنِّيَّةُ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْخُرُوجِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٢٦٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : تَعَوَّدُوا ٱلْخَيْرَ فَإِنَّمَا ٱلْخَيْرُ بِٱلْعَادَةِ ، وَحَافِظُوا عَلَىٰ نِيَّاتِكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ .

← وانظر كشف الخفا ١/ ٤٤٢ برقم (١٤٣٩) . و ٢/ ٣١٩ برقم (٢٨١٤) . وتلخيص الحبير ١/ ٧٢ .

(١) هكذا جاء في جميع أصولنا ، وهو خطأ ، صوابه : « معلل بن نفيل » وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٨ ـ ٧٩) وهو في المطبوع برقم (٧٨٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية محمد بن موسىٰ ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني ، عن أبيه ، عن جده . . .

وأبو غزية : محمد قال البخاري في الكبير ١/ ٢٣٨ : « عنده مناكير » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٣ : « ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٩ : « كان ممن يسرق الحديث ويحدث به » .

وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٢٦٨ ، وضعفاء العقيلي ٤/ ١٣٨ .

وكثير بن عبد الله ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (١١٩٩) . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٧٠ ، و« كنز العمال » ٩/ ٣١١ برقم (٢٦١٦٨) وقد نسبه إلىٰ أبي نعيم في السواك .

نقول : وفي الباب عن أنس عند البيهقي في الطهارة ١/ ٤٠ ـ ٤١ بأسانيد كلها ضعيفة .

وانظر « نصب الراية » ١/ ٩ ـ ١٠ .

رواه الطبراني[1] (مص : ١٥٦) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا فَرَضْتَ ٱلصَّلاَةَ ، فَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود .

٢٦٠٧ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئاً فَهُوَ لَهُ .

قَالَ : وَهَاجَر رَجُلٌ لِيَتَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً يُقَالَ لَهَا : أُمُّ قَيْسٍ ، فَكَانَ يُسَمَّىٰ مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرج الفقرة الأولىٰ منه عبد الرزاق ٣/ ٤٩ برقم (٤٧٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٦) ـ من طريق : الثوري ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
ويشهد لهـٰذه الفقرة حديث معاوية المرفوع ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ١/ ١٧٩ برقم (٨٢) فانظره مع التعليق عليه .
وأخرجه الطبراني ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٥) من طريق : علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : حافظوا علىٰ أبنائكم في الصلاة ، وعودوهم الخير ، فإن الخير عادة . من قوله ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٩٢٧٥) من طريق : إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده منقطع ، زياد لم يدرك ابن مسعود .
(٣) في الكبير ٩/ ١٠٦ برقم (٨٥٤٠) من طريق : محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

١٨٢ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْيَدَيْنِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٦٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلاَّ عِنْدَ ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلاَةِ .

وَقَدْ قَالَ مَرَّةً : فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلأُولَىٰ .

قلت : له حديث غير هٰذا[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي ، وقد اختلط عليه حديثه[٣] ، وكان يلقن فيتلقن .

٢٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) عند أبي داود في الصلاة (٧٤٨) باب : من لم يذكر الرفع عند الركوع ، والترمذي في الصلاة (٢٥٧) باب : ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يرفع إلا في أول مرة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٥ باب : الرخصة في ترك رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٥١٠١) .
وانظر أيضاً الحديث (٥٠٤٠) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٨/ ٤٥٣ برقم (٥٠٣٩) ، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢ أيضاً . وهناك ـ أي في مسند الموصلي ـ استوفينا تخريجه .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٢٢ .

(٣) في (ظ) : « حدث » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ـ في جزء من مسانيد من اسمه : عبد الله برقم (٩) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣ ، من طريق : عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، حدثنا حجاج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وإسناده ضعيف لضعف الحجاج ابن أرطاة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

٢٦١٠ ـ وَعَنِ ٱلذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ ٱلشَّجَرَةِ ؟

قَالَ : كُنَّا أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ مِنَ ٱلصَّلاَةِ .

قلت : هو في الصحيح[١] خلا (مص : ١٥٧) رفع اليدين[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، واختلف فيه .

٢٦١١ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلأَعْرَابِيَّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، وَرَفَعَ كَفَّيْهِ[٤] حَتَّىٰ حَاذَتَا ـ أَوْ بَلَغَتَا ـ فُرُوعَ أُذُنَيْهِ .

رواه أحمد[٥] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في (ظ) : « الصحيحين » .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥٧٦) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وأطرافه (٤١٥٢ ، ٤١٥٣ ، ٤١٥٤ ، ٤٨٤٠ ، ٥٦٣٩) ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٥٦) باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وقد استوفينا تخرجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٢ برقم (٢١٠٧) .

(٣) في المسند ٣/ ٣١٠ ، من طريق : نصر بن باب ، عن حجاج ، عن الذيال بن حرملة قال : سألت جابر بن عبد الله . . . وإسناده ضعيف حجاج هو ابن أرطاة .
وذيال ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٢ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٦٥) باب : رفع اليدين إذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في المسند ٥/ ٦ ، من طريق هاشم وبهز قالا : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : حدثني من سمع الأعرابي ، قال : رأيت رسول الله . . . وإسناده فيه جهالة . ←

٢٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : والسجود ـ رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦١٣ ـ وَعَنْهُ[3] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ٢/١٠١ ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

← وهو صحيح بشواهده .

وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وسنن أبي داود (٧٤٥) في الصلاة ، والنسائي ٢/ ١٢٢ ـ ١٣٣ باب : رفع اليدين حيال الأذنين ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(١) في إقامة الصلاة (٨٦٦) باب : رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٠٠ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين ، إلا أن الدارقطني أعله بالوقف . رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ، عن عبد الوهاب الثقفي ، به » .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه . . . ورواه ابن حبان في صحيحه . . . ورواه الدارقطني في سننه . . . وقال : « لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب ، والصواب من فعل أنس » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٩ برقم (٣٧٥٢) من طريق ابن أبي شيبة ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٥ باب : من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة . وقد ضعفنا إسناده بتدليس حميد .

ولـٰكن وجدنا أن البخاري خرج له بالعنعنة في البيوع (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي الأنبياء (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلّم وليس له متابع في الأماكن الثلاثة .

وهـٰذا يرد ما قاله الحافظ في « هدي الساري » ص (٣٩٩) : « وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعة وتعليقاً » . فيكون الإسناد علىٰ شرط البخاري . ونكون قد استدركنا علىٰ أنفسنا قائلين : سبحان من لا يضل ولا ينسىٰ ، فقد ضعفنا هـٰذا الحديث بالعنعنة ، فيصوب من هنا .

(٣) أي عن أنس ، أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٥ باب : من كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، من طريق : معاذ بن معاذ ، عن حميد ، عن أنس . . . وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري . انظر تعليقنا على الحديث السابق .

قلت : رواه ابن ماجه[1] ، خلا قوله : وَإِذَا[2] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦١٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَرِنَا كَيْفَ صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَكَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٢٦١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كُلُّهُمْ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ لِلسُّجُودِ . . .

---

(١) في الإقامة (٨٦٦) باب : رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الأذان (٧٣٥) باب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ ، وأطرافه : (٧٣٦ ، ٨٣٨ ، ٧٣٩) ، ومسلم في الصلاة (٣٩٠) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر فتح الباري ٢/ ٢١٨ ـ ٢٢٢ .

(٢) في (ظ ، م) : « فإذا » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٧) ـ من طريق واثلة بن الحسين العِرْقِيّ ، حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن قتادة قال : قلت لأنس : . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ وقال : « واثلة بن الحسن العِرْقي من أهل (عِرْقَةَ) من نواحي الشام . . . » .
والسمعاني في الأنساب ٨/ ٤٣٢ ، والحموي في معجم البلدان ٤/ ١٠٩ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة ، عن أنس ، إلا العرزمي » .

قلت : روى ابنُ ماجه بعضه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد الأسلمي ، وهو ضعيف .

٢٦١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ (مص :١٥٨) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَفْتَحَ أَحَدُكُمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ وَلْيَسْتَقْبِلْ**[2] **بِبَاطِنِهِمَا ٱلْقِبْلَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَمَامَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط[4] ، وفيه عمير بن عمران ، وهو ضعيف .

٢٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٧٨٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن فضالة المديني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، حدثنا الليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الرحمٰن بن الأسود ، حدثنا أنس . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) .

وإبراهيم بن محمد متروك الحديث ، والليث بن أبي سليم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن إلا الليث ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في (ظ ، ش) : « ويستقيل » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وهو في المطبوع برقم (٧٩٠) ـ من طريق : محمود بن محمد[، حدثنا محمد] بن حرب ، حدثنا عمير بن عمران ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . فيه شيخ الطبراني هو محمود بن محمد الواسطي ، حافظ ، مفيد ، عالم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٤٢ .

وعمير بن عمران يروي البواطيل ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٠ فقد نقلا ما قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٥ .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو معروف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج غير عمير ، تفرد به محمد بن حرب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٨١ برقم (٣٢٣٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وقد سقط من إسناد « مجمع البحرين » قوله : « حدثنا محمد » وهي بين حاصرتين .

(٤) سقط من (م ، ظ ، ش) قوله : « رواه الطبراني في الأوسط » .

كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ ٱلتَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ ٱلتَّكْبِيرِ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو في الصحيح[2] ، خلا التكبير للسجود ، وإسناده صحيح .

٢٦١٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ، وَكُنَّا لاَ نَرْكَعُ حَتَّىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ . . . فذكرَ الحديثَ .

ويأتي بتمامِهِ في صفةِ الصلاةِ[3] إِنْ شاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٩ برقم (١٦) ـ وهو مجمع البحرين ص (٦٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : فليح ـ عن أرطاة بن المنذر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أرطاة إلا الجراح » .
والجراح من رجال الصحيح وثقه أكثر من واحد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٨٣ برقم (٧١) من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن قال : حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا كبر ، وإذا ركع ، وإذا سجد ، وفيه مسلمة بن علي متروك الحديث .
(٢) عند البخاري في الأذان (٧٣٥) باب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ ـ وأطرافه ـ ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٠) باب : استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام .
وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) .
(٣) برقم (٢٨٣٢) .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١٣٩) من طريق : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، حدثنا محبوب بن الحسن القرشي ، عن الخصيب بن جحدر ، ←

٢٦١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا : « إِذَا قُمْتَمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، وَلاَ تُخَالِفْ آذَانَكُمْ ، ثُمَّ قُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ[1] ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، وَإِنْ لَمْ تَزِيدُوا عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ أَجْزَأَتْكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه (مص : ١٥٩) يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

← عن النعمان بن نعيم ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه الخصيب بن جحدر وقد كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين . وقال البخاري : « كذاب » . وقال أحمد : « لا يكتب حديثه » وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير لا أصل لها » . وكذبه الساجي وابن الجارود .

وشيخه النعمان بن نعيم ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، وروىٰ عنه الخصيب بن جحدر ، والحسن بن دينار التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحبوب هو محمد بن الحسن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » .

(١) قوله : « وتبارك اسمك » ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٩٠) من طريق : محمد بن إدريس المصيصي ، والحسن بن إسحاق التستري قالا : حدثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن أبي حبيب ذاهب الحديث وهو أصغر من أن يلقىٰ صحابياً .

ويحيى الأسلمي ضعيف أيضاً ، وأحمد بن النعمان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ وقال : « ربما خالف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٣١ برقم (١٩٦٣٩) إلى الباوردي ، وإلى الطبراني في الكبير .

الحسن بن إسحاق هو : ابن إبراهيم المصيصي ، تقدم برقم (٢١٣) .

ومحمد بن إدريس المصيصي روىٰ عن أحمد بن النعمان ، ويوسف بن سعيد المصيصي ، وسليمان بن منصور المصيصي ، وسليم بن منصور المروزي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُرْفَعُ ٱلأَيْدِي إلاَّ فِي سَبْعَةِ**[1] **مَوَاطِنَ : حِينَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ ، وَحِينَ يَدْخُلُ / ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٠٢/٢

وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الْحَجِّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثق .

٢٦٢١ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا وَائِلُ بْنَ حُجْرٍ إِذَا صَلَّيْتَ ، فَٱجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا** » .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « سبع » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٥ برقم (١٢٠٧٢) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٩٠ ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .

وأخرجه البزار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن المحاربي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس .

وعن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ ، إنما قال : تُرفَع الأيدي ، ولم يقل : لا تُرفع إلا في هـٰذه المواضع » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٠٧ برقم (٣٣٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ باب : من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨٢) من طريق ابن فضيل ، وورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورقاء ، وابن فضيل سمعا عطاء بعد الاختلاط .

وعند الطبراني زيادة ليست في المصنف ، وستأتي رواية البزار هـٰذه برقم (٢٦١٩) .

وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٩٠ ـ ٤١٨ ، والحديث الآتي برقم (٢٦١٧ و٢٦٢٠ و٢٦٢٢ و٥٥٢٤) لتمام التخريج .

قلت : له في الصحيحِ[1] وغيرِه في رفعِ اليدينِ غيرُ هـٰذا الحديثِ .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، في مناقب وائل ، من طريق ميمونة بنت حجر ، عن عمتها أمِّ يحيىٰ بنتِ عبدِ الجبارِ ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تُرْفَعُ ٱلأَيْدِي فِي سَبْعَةِ[3] مَوَاطِنَ : ٱفْتِتَاحِ ٱلصَّلاَةِ ، وَٱسْتِقْبَالِ ٱلْبَيْتِ ، وَٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَٱلْمَوْقِفَيْنِ ، وَعِنْدَ ٱلْحَجَرِ »[4] .

---

(١) عند مسلم في الصلاة (٤٠١) باب : وضع اليد اليمنىٰ على اليسرىٰ بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته . . . وهو عند أبي داود في الصلاة (٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩٠) بروايات ، باب : رفع اليدين في الصلاة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٤ باب : رفع اليدين عند الرفع من الركوع ، و ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ باب : يكبر وهو ينهض من السجدتين ، وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٣ باب : إلىٰ أين يبلغ بيديه ، وكنا قد خرجناه سابقاً في « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٥٣) .

وانظر مقدمتنا لموارد الظمآن ، كما أعدنا تخرجه في « موارد الظمآن » ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (٤٨٥) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٩ ـ ٥١ برقم (٢١٨) ، والبزار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) من طريق محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه أم يحيى امرأة وائل ، عن وائل . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حجر قال البخاري : « فيه نظر » وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢١٦٦ ، ولسان الميزان ٥/ ١١٩ .

وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وأم يحيىٰ روت عن وائل ، وروىٰ عنها عبد الجبار بن وائل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ميمونة بنت حجر فليس لها وجود في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، عن وائل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « سبع » والوجه ما أثبتناه .

(٤) أخرجه البزار في كشف الأستار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٠٩ برقم (٢٧٠٣) من طريق : محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وعن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .

وفيه ابنُ أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظِ .

٢٦٢٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهُ يُكْتَبُ فِي كُلِّ إِشَارَةٍ يُشِيرُهَا ٱلرَّجُلُ بِيَدِهِ فِي ٱلصَّلَاةِ بِكُلِّ أُصْبُعٍ حَسَنَةٌ أَوْ دَرَجَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وإسنادهُ حسنٌ (مص : ١٦٠) .

← وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ . . . » .
وقال البيهقي في الحج ٥/ ٧٣ باب : رفع اليدين إذا رأى البيت : « رواه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس .
وعن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليهما ، ومرة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلّم دون ذكر البيت .
وابن أبي ليلىٰ هـٰذا غير قوي في الحديث » . وانظر نصب الراية ١/ ٣٩٠ .
وقال ابن خزيمة : « لم أجعل لهـٰذا الخبر باباً لأنهم قد اختلفوا في هـٰذا الإسناد ، وبينته في كتاب الكبير » .
وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٢ باب : رفع اليدين إذا رأى البيت ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٩٨٠٠) والبغوي في « شرح السنة » ٧/ ٩٩ برقم (١٨٩٧) من طريق الشافعي ، أنبأنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج قال : حُدِّثْتُ عن مقسم مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . .
وقال البغوي : « هـٰذا حديث منقطع » . وهو كما قال .
وانظر المطالب العالية ١/ ٣٣٤ برقم (١١٢٥) . وكنز العمال ٢/ ١١٠ برقم (٣٣٨٤) .
(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٧ برقم (٨١٩) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن ابن لهيعة ، حدثني ابن هبيرة أن أبا مصعب : المشرح بن هاعان المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وابن هبيرة هو عبد الله ، ومشرح بينا أنه ثقة عند الحديث (١٤١٣) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٨١ برقم (١٩٨٨٠) إلى الحاكم في تاريخه .
ولمزيد الاطلاع انظر نصب الراية ١/ ٣٩٠ ـ ٤١٨ ، وشرح معاني الآثار ١/ ١٩٥ ـ ١٩٧ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٨ . وتلخيص الحبير ١/ ٢١٨ ـ ٢٢٣ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٨٨ ـ ٢٠٠ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٤/ ٨٧ ـ ٩٥ ، وفتح الباري ٢/ ٢١٦ ـ ٢٢٤ باب : إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ، وباب : رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ مع الافتتاح سواء ، وباب : رفع اليدين إذا كبر ، وإذا ركع ، وإذا رفع ، وباب : إلىٰ أين يرفع يديه ؟ وباب : رفع اليدين إذا قام من الركعتين .

١٨٣ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ

٢٦٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بِلاَلٌ إِذَا قَالَ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ ، نَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلتَّكْبِيرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاجُ بنُ فروخ ، وهو ضعيف .

٢٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ ، وَصَفْوَةُ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرَةُ ٱلأُولَىٰ** . . . . » . قال : فذكره .

رواه البزار[٢] ، وفيه الحسنُ بنُ السكنِ ، ضعَّفه أحمدُ ، وذكره ابنُ حبان في الثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٧١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ برقم (٥٢٠) ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ١/ ٤٣ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا الحجاج بن فروخ ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٠ ، من طرق : حدثنا حجاج بن فروخ بالإسناد السابق .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٤ ، ولسان الميزان ٢/ ١٧٨ ١٧٩ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٦٧ ، من طريق كهمس بن عثمان ـ وهو خطأ ، صوابه : المنهال ـ قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أوفىٰ .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث حبيب والحسن ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : الحسن بن عمارة متروك الحديث ، واتهمه شعبة بالكذب .

وكهمس بن عثمان خطأ وإنما هو كهمس بن المنهال ، وهو من رجال البخاري ، وانظر الحديث الآتي برقم (٢٦٢٥) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (٥٢١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٤٤ ، من طريق الحسن بن السكن ، عن الأعمش . عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف ، وقد وضحنا هـٰذا في مسند الموصلي ١١/ ٣ برقم (٦١٤٣) حيث خرجنا هـٰذا الحديث . وهو في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٩٣ ، وفي لسان الميزان ٢/ ٢١١ ، وانظر كنز العمال ٧/ ٢٩٢ ، ٤٣٠ برقم (١٨٩٣٧ ، ١٩٦٣٦) ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٨ برقم (٥٥٨) .

٢٦٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةً ، وَإِنَّ أَنْفَةَ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرَةُ ٱلأُولَىٰ ، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا** » .

قالَ أبو عُبَيْدِ ٱللهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ رَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ ، فقالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، موقوفاً ، وفيه رجلٌ لم يُسمَّ[2] .

٢٦٢٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ أَوْ غَابَ ـ فَصَلَّىٰ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٢ برقم (٥٢١) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٠٦ باب : في فضل التكبيرة الأولىٰ ـ من طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٧ ـ من طريق حماد بن أسامة ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو عبيد الحاجب قال سمعنا شيخاً في المسجد الحرام يقول : قال أبو الدرداء . . .
قال أبو عبيد ، فحدثت به رجاء بن حيوة ، فقال : حدثتنيه أم الدرداء ، ويزيد بن سنان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
أبو عبيد الحاجب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٥ ـ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٦ : « شامي ، ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٦ .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٨ . وكنز العمال ٧/ ٤٢٠ برقم (١٩٦٣٥) .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث رجاء ، لم يروه عنه إلا أبو فروة ، عن أبي عبيد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠ باب : في مفتاح الصلاة ما هو ؟ من طريق ابن فضيل ووكيع ، عن مسعر ، عن عثمان الثقفي ، عن سالم قال : قال أبو الدرداء : لكل شيء شعار ، وشعار الصلاة التكبير .
موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده منقطع بين سالم ، وأبي الدرداء ، والله أعلم .
وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي . وأنفة الصلاة : ابتداؤها وأولها .
(٢) وهـٰذا ليس بعلة ، لأن الجهالة بينها أبو عبيد في نهاية الحديث .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قوله : وفيه رجل لم يسم ، لا يعل به الحديث » .

لَنَا أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَجَهَرَ بِٱلتَّكْبِيرِ حِينَ ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَحِينَ رَكَعَ ، وَحِينَ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلسُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ، قِيلَ لَهُ : ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ صَلاَتِكَ ، فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَٱللهِ مَا أُبَالِي ٱخْتَلَفَتْ صَلاَتُكُمْ / أَوْ لَمْ تَخْتَلِفْ ، هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي . . . ١٠٣/٢

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه (مص : ١٦١) أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٢٥) باب : يكبر وهو ينهض من السجدتين ، وكان ابن الزبير يكبر في نهضته . وانظر شرحه في الفتح ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ .
وهـٰذا يشهد للأحاديث التي في موضوعه في هـٰذا الباب .
كما يشهد لها حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٧ برقم (٥٩٤٩) .

(٢) في المسند ٣/ ١٨ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٨٠) من طريق أبي عامر ، حدثنا فليح ، عن سعيد بن الحارث قال : اشتكىٰ أبو هريرة . . . وإسناده حسن من أجل فليح بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٠٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٨٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، حدثنا أبو إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن إسماعيل سمع من أبي إسحاق متأخراً .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الصحيح الذي خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (٥١٠١) .

١٨٤ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلصَّلاَةِ وَتَحْلِيلِهَا

٢٦٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِفْتَاحُ ٱلصَّلاَةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ » .

رواه الطبراني[(١)] في الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي ، وهو أبو هرمز[(٢)] ، ضعيف ذاهب الحديث .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٣ برقم (١١٣٦٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٤ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، حدثنا نافع مولىٰ يوسف السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي متروك الحديث . قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٩ .
وسليمان بن عبد الرحمٰن هو الدمشقي ، وسعدان هو سعيد بن يحيىٰ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .
وانظر نصب الراية ١/ ٣٠٨ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢١٦ . ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧ .
(٢) كذلك قال المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ١٠٧ وهو يذكر مَنْ روىٰ عنهم سعدان : « ونافع أبي هرمز مولىٰ يوسف بن عبد الله السلمي » . فجعلهما واحداً . وقد سبق إلىٰ هٰذا ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٣ ، وتبعهما علىٰ ذلك الذهبي في الميزان ٤/ ٢٤٣ ، ولٰكنه فرق بينهما في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٣٩٧ حيث جعل لكل منهما ترجمة .
وقد سبق إلى التفريق بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .
فقد ترجم نافع أبا هرمز فيه ٨/ ٤٥٥ برقم (٢٠٨٧) ، ثم ترجم نافعاً مولىٰ يوسف السلمي برقم (٢١٠١) .
وأفرد ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، ١٤٧ كلاً منهما بترجمة وانظر ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٨٦ حيث قال : « نافع بن عبد الواحد أبو هرمز » .
ويشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٤٥٦ برقم (٦١٦) ، وذكرنا هناك شاهدين له أيضاً .
كما يشهد له حديث الخدري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٣٣٦ برقم (١٠٧٧) .
وانظر تلخيص الحبير أيضاً ١/ ٢١٦ ، ونصب الراية ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ . وسنن الدارقطني ١/ ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٧٣ .

٢٦٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِفْتَاحُ ٱلصَّلاَةِ ٱلطُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٢٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : تَحْرِيمُ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّكْبِيرُ ، وَتَحْلِيلُهَا ٱلتَّسْلِيمُ ، وَإِذَا سَلَّمْتَ فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ ، فَٱنْطَلِقْ قَبْلَ أَنْ تُقْبِلَ بِوَجْهِكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣٢ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) ـ ، والروياني في المسند برقم (١٠١١) ، والدارقطني ١/ ٣٦١ برقم (٥) باب : مفتاح الصلاة الطهور ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة ، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد . . . وفيه محمد بن عمر الواقدي متروك ، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة روىٰ عن أيوب بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة ، وعبد الرحمٰن بن أبي صعصعة ، وموسى بن ضمرة المازني ، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي ، وابن أبي شيبة العبسي ، ومحمد بن عمر الفِطْرِيّ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والإسناد منقطع بين عباد بن تميم وبين عمه عبد الله بن زيد .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن زيد إلا بهٰذا الإسناد . تفرد به الواقدي » .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٩ ، من طريق عبد الجبار بن أحمد ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا أبو غزية ، عن فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، بالإسناد السابق .

وأبو غزية محمد بن موسى بن مسكين « كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتىٰ إذا سمعها المبتدىء في الصناعة ، سبق إلىٰ قلبه أنه كان المتعمد لها » . قاله ابن حبان في « المجروحين » .

وانظر نصب الراية ١/ ٣٠٨ . ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٥ برقم (٩٢٧١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٢٩ باب : في مفتاح الصلاة ما هو ؟ من طريق أبي الأحوص .

كلاهما عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٨٤ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فَصَلَّىٰ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ ، فَأَعَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَلَوْتُ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لاَ تَتِمُّ صَلاَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ ٱلْوَضُوءَ مَوَاضِعَهُ ، ثُمَّ يَقُولَ** : (مص : ١٦٢) **ٱللهُ أَكْبَرُ . . .** » .

قلت : فذكرَ الحديثَ ، وهو في السُّنن الأربعة[١] ، غير قوله : « **ٱللهُ أَكْبَرُ** » ـ رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلْيَدِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ

٢٦٣٣ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ غُطَيْفٍ ـ أَوْ غُطَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[٣] ـ قَالَ : مَا نَسِيتُ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ١١/ ٤٩٨ ـ ٥٠١ برقم (٦٦٢٣) وقد أطلنا في تخريجه والتعليق عليه .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٤٥٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا داود بن قيس قال : حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع قال : حدثني أبي ، عن عمه ـ وكان بدرياً ـ قال : . . .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٧٠ برقم (٣٧٣٩) ، وإسناده صحيح .

وقد أخرجه من طرق وبروايات : الطبراني في الكبير برقم (٤٥٢١ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣ ، ٤٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ، ٤٥٢٦ ، ٤٥٢٧ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١١/ ٤٩٨ برقم (٦٦٢٣) ، وموارد الظمآن ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٤٨٤) ، والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٣٤٠ ، وكنز العمال ٧/ ٤٢٥ ، ونصب الراية ١/ ٣١٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ١٨٤ .

(٣) ما بين معترضتين ساقط من (ش) .

(٤) في المسند ٤/ ١٠٥ ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٤٠ ـ و ←

٢٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ[1] وَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَى ٱلْيُمْنَىٰ ، فَٱنْتَزَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْيُمْنَىٰ[2] عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ٥/ ٢٩٠ ، من طريق : حماد بن خالد وعبد الرحمٰن بن مهدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٠ باب : وضع اليمين على الشمال ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٦ برقم (٣٣٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣٣) ـ من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١١٣ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٩٩) من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠ ، من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، جميعهم حدثنا معاوية بن صالح قال : حدثني يونس بن سيف العنسي ، عن الحارث بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث الكندي ـ قال : ما نسيت من الأشياء . . . وإسناده صحيح ، يونس بن سيف بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٨٢) في « موارد الظمآن » . ولكن غُطيف بن الحارث مختلف في صحبته . وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٦ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والإصابة ٨/ ٥٨ ـ ٥٩ ، ٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/ ٥٤ ، والتاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والكبير له ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، وتهذيب الكمال مصورة دار المأمون للتراث ٢/ ١٠٩٠ ، وتهذيبه لابن حجر ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ . وانظر أحاديث الباب .

(١) في (م) : « قد » بدون واو .

(٢) في (ظ ، ش) : « اليمين » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨١ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ والدارقطني ١/ ٢٨٧ برقم (١٣) باب : في أخذ الشمال باليمين في الصلاة ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٤٨ ، من طريق محمد بن الحسن الواسطي يعني : المزني ، حدثنا أبو يوسف الحجاج بن أبي زينب الصيقل ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سفيان إلا الحجاج بن أبي زينب ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به وهب بن بقية .
ورواه هشيم عن الحجاج بن أبي زينب ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة » .
وما وجدت هٰذا الحديث عن أبي هريرة ، وإنما أخرجه أصحاب السنن ، والبيهقي ، والدارقطني وغيره من طريق هشيم ، حدثنا الحجاج بن أبي زينب ، عن أبي عثمان النهدي ، ←

١٠٤/٢ ٢٦٣٥ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا نَسِيتُ فَلَمْ / أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً ، يَدُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ قَابِضاً عَلَيْهَا ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياشُ بنُ . . . . . .

← عن عبد الله بن مسعود، وهـٰذا إسناد حسن، وقد حسنه ابن حجر في « فتح الباري » ٢/ ٢٢٤ .
وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في مسند الموصلي ٨/ ٤٥٥ برقم (٥٠٤١) .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٩٣٣) من طريق هشيم ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، بالإسناد السابق ، وقال : « وخالفهما محمد بن الحسن الواسطي ، فرواه عن حجاج بن أبي زينب ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، ووهم فيه ، وقول هشيم عنه أصح » .
وانظر أيضاً الضعفاء الكبير ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٧ باب : في أخذ الشمال باليمين في الصلاة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩١ باب : وضع اليمين على الشمال ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٤٨ ، من طريق يزيد قال : أخبرنا الحجاج بن أبي زينب ، قال : حدثني أبو عثمان أن نبي الله مرَّ برجل يصلي . . . وهـٰذا مرسل .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٣ برقم (٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١١١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٥٤ برقم (٢١٣٨) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن صالح ، حدثني عياش بن مُؤنس ، عن شداد بن شرحبيل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عياش ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧١ .
وقال البخاري : « عياش لم يذكر سماعاً من شداد » .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٥٤ : « وروى ابن أبي عاصم ، وابن السكن ، والطبراني ، والإسماعيلي من طريق بقية بن الوليد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه جماعة عن بقية فأدخلوا بين عياش وشداد رجلاً : في رواية الإسماعيلي ومن وافقه : عن عياش ، عَنْ مَنْ حدثه ، عن شداد » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٣٣ في الرد علىٰ طريقة البخاري « لا يعرف له سماع ـ لم يذكر سماعاً » : « وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث ، وليست هـٰذه علة قادحة .
وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، ←

مؤنسٍ[1] ، ولم أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ ، وقال البزار : وَلَمْ يَرْوِ شَدَّادُ بنُ شرحبيلَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ هـٰذا الحديثُ .

٢٦٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّا مَعْشَرَ[2] ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنَا ، وَتَأْخِيرِ سُحُورِنَا ، وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣٧ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) : **« ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ**

← وبالله التوفيق » .

وليس ما يمنع أن يكون عياش سمعه من شيخ ، ثم سمع هـٰذا الحديث من شيخ هـٰذا الشيخ فأداه من الطريقين .

(١) في (مص ، ظ ، ش ، م ، د ، ي) : « عباس بن يونس » ، والصواب ما أثبتناه .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ٤٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٥ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٧١ ، والإكمال ٦/ ٦٧ ، والمشتبه ٢/ ٤٣١ . وتصحيفات المحدثين ٢/ ٨٥٩ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٦٤ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « معاشر » .

(٣) في الكبير ١١/ ٧ برقم (١٠٨٥١) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٣٢) وفي المطبوع برقم (١٥١١) ـ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٦) برقم (١٦٦) من طرق عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسيأتي برقم (٤٩٥٢) .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٨ برقم (٨٨٥) . وإسناده صحيح . وقد ذكرنا هناك بعض ما يشهد له .

وأخرجه ابن سَعْد في الطبقات ١/ ١٠٤ ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن النبي ، مرسلاً .

وانظر كنز العمال ٨/ ٥١٠ برقم (٢٣٨٧٧) ، و ١٥/ ٨٣٤ برقم (٤٣٣١٧) . ونيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

ٱلسُّحُورِ ، وَضَرْبُ ٱلْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ (ظ : ٨٥) ، وهو ضعيف .

٢٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ثَلاَثٌ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلنُّبُوَّةِ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ ٱلسُّحُورِ ، وَوَضْعُ ٱلْيَمِينِ عَلَى ٱلشِّمَالِ فِي ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، مرفوعاً ، وموقوفاً[3] علىٰ أبي الدرداءِ ،

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٣٢) وفي المطبوع برقم (١٥١٣) ـ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩١ : « منكر الرواية عن أبيه ، وكان جرير يحكي عن زائدة أنه رآه يشرب » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٠ إلى الطبراني في الأوسط . بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٢٠ برقم (٤٣٢٥٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه الشوكاني مرفوعاً إلى الدارقطني ، وما وجدته عنده ، والله أعلم .

وأخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٤٧٠ من طريق جعفر بن علي بن حرب العباداني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن أبي العالية ، عن مورق العجلي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن علي بن حرب ، وعلي بن أبي العالية ، وما وجدت لأي منهما ترجمة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩٠ باب : وضع اليمين على الشمال ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن مورق العجلي ، عن أبي الدرداء قال : من أخلاق النبيين وضع اليمين على الشمال في الصلاة ، موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨١٢ برقم (٤٣٢٣١) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ .

(٣) في جميع أصولنا « مرفوع وموقوف » والوجه ما أثبتناه .

والموقوف صحيح ، والمرفوع في رجاله مَنْ لَمْ أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

قلت : ويأتي شيءٌ من نوعِ هـٰذهِ الأحاديثِ في الصيامِ إن شاءَ اللهُ .

٢٦٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَابِرٍ ٱلْبَيَاضِيَّ ـ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَضَعُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ ذِرَاعَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٨٦ ـ بَابُ مَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ

٢٦٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ : ٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَبَّحَ وَدَعَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَائِلُهُنَّ ؟** » ، فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَلْقَىٰ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٥٤ برقم (٢٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٢ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن سفيان ـ من أهل المدينة ، قال هشام : وهو من تقاتهم ـ قال : سمعت جدي عقبة بن أبي عائشة يقول : رأيت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعقبة بن أبي عائشة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ .
وعبد الله بن سفيان بن عقبة بن أبي عائشة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ : « سألت أبي عن عبد الله بن سفيان بن عقبة فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٨ .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ ، من طريق أبي خليفة ، حدثنا علي بن المدني قال : حدثنا عبد الله بن سفيان بن عقبة ، بالإسناد السابق .
وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠٤ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وهو ثقة اختلط . ولـٰكنه من رواية حمادِ بنِ سلمةَ ، عن عطاءٍ ، وحمادٌ سمعَ منه قبلَ الاختلاطِ ـ قاله (مص : ١٦٤) أبو داودَ فيما رواه أبو عبيدٍ الآجريُّ عنه .

٢٦٤١ ـ ورواه الطبرانيُّ[2] في الكبير من روايةِ حمادِ بنِ سلمةَ ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد اللهِ بنِ عمرَ ، وإسنادُهُ جيدٌ ، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان .

٢٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي ٱلصَّفِّ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ بُكْرَةً / وَأَصِيلاً . ١٠٥/٢

قَالَ : فَرَفَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ رُؤُوسَهُمْ وَٱسْتَنْكَرُوا ٱلرَّجُلَ ، وَقَالُوا : مَنِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ٱلْعَالِي ٱلصَّوْتَ ؟** » .

فَقِيلَ : هُوَ ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٥ ، والبزار ١/ ٢٥٤ برقم (٥٢٤) من طريق عبد الصمد ، وعفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٩٦ برقم (١٤٣٧٠) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد كما قال الهيثمي .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ، برقم (٥١٣) ، والبزار في البحر الزخار ، برقم (٢٤٨٠) ـ وهو في كشف الأستار ، برقم (٥٢٤)ـ من طريق عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقول الهيثمي : « عن عبد الله بن عمر » لعله تصحيف أو خطأ من النساخ .

فَقَالَ : « وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ كَلاَمَكَ يَصْعَدُ فِي ٱلسَّمَاءِ حَتَّىٰ فُتِحَ بَابٌ فَدَخَلَ فِيهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٤٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِّي وَجْهَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى ٱلثَّوْبُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِماً وَأَمِتْنِي مُسْلِماً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٦٤٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٥ ، ٣٥٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار ٨/ ١٣٣ برقم (١٠٧٤٢) ـ من طريق هشام بن عبد الملك، وعفان ، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد ، عن عبد الله بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وإسناده جيد .
عبد الله بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٢٧ .
وعبيد الله بن إياد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في موارد الظمآن . وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٢٢ ـ ٢٢٣) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٤٣٣ برقم (١٩٦٤٧) إلىٰ أحمد .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٣ برقم (٥٢٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٢ برقم (٧٠٤٨) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر دراستنا له عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، وابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٥ ـ ١٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٣٢ برقم (١٩٦٤٣) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر ما بعده .
ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٤٤٧٤) .

« ٱللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي[1] كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ (مص : ١٦٥) وَٱلْمَغْرِبِ ، وَنَقِّنِي مِنْ خَطِيئَتِي كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن[3] .

٢٦٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِذَا ٱسْتَفْتَحْنَا ٱلصَّلاَةَ أَنْ نَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُعَلِّمُنَا وَيَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) بدايته عند الطبراني : « اللهم باعدني من ذنبي » . وجاءت في (ظ) : « خطاياي » .

(٢) في الكبير ٧/٢٢٨ برقم (٦٩٥٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٣) علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قوله حسن مردود ، فإن إسماعيل ضعيف ، والحسن عن سمرة منقطع » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٤ برقم (١٠٢٨٠) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٦٩) ـ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا ثوبان بن سعيد بن عروبة ، حدثنا علي بن عابس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وعلي بن عابس ضعيف ، وقد روىٰ عن أبي إسحاق بعد الاختلاط .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) ، وباقي رجاله ثقات .
ثوبان بن سعيد بن عروبة نقل الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٣ عن الأزدي أنه قال : « يتكلمون فيه » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ وقال : « سألت أبا زرعة عن ثوبان بن سعيد فقال : لا بأس به » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٨٥ . وانظر الحديث التالي . ←

ورواه[1] في الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٢٦٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ[2] ـ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ٱسْتَفْتَحُوا ، قَالُوا : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، قَبْلَ ٱلْقِرَاءَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم يسمَّ .

← ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند الموصلي ٢/ ٣٥٨ برقم (١١٠٨) وهناك استوفينا تخريجه . وحديث أنس عند أبي يعلىٰ ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥) .
ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند أبي داود في الصلاة (٧٧٦) باب : من رأى الاستفتاح بسبحانك ، والترمذي في الصلاة (٢٤٣) باب : ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٠٦) باب : افتتاح الصلاة ، وابن خزيمة ١/ ٢٣٩ برقم (٤٧٠) ، والدارقطني ١/ ٢٩٨ ـ ٣٠١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩٨ ، والبيهقي ٢/ ٣٤ ، وأبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٦ .
ويشهد له أيضاً حديث عمر عند ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠ ، وعبد الرزاق ٢/ ٧٥ برقم (٢٥٥٥) وبرقم (٢٥٥٦ ، ٢٥٥٧) وابن خزيمة ١/ ١٣٩ برقم (٤٧١) ، والطحاوي ١/ ١٩٨ .
(١) في الكبير ١٠/ ١٣٣ برقم (١٠١١٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان قال : سمعت الحكم يحدث عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وإسناده ضعيف .
مسعود بن سليمان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٤ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٦ .
وفردوس الأشعري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ : « شيخ » .
وانظر الحديث السابق ، ونصب الراية ١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .
(٢) في (ظ ، ش) : زيادة « أجمعين » .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٠١ برقم (٩٣٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني من أصدق ، عن أبي بكر ـ عند الطبراني : بكرة ـ وعن عمر . . . وإسناده فيه جهالة . ←

٢٦٤٧ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٢٦٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَفْتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً ، وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** (مص : ١٦٦) **وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » / . ١٠٦/٢

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٧٦ برقم (٢٥٥٨) .
وانظر كنز العمال ٨/ ٩٧ برقم (٢٢٠٧٢) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٤ برقم (١٥٥) من طريق الحجاج بن عمران ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٩٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد الملك بن عبد الملك .
كلاهما : حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ـ وعنده في الأوسط زيادة : وسعيد بن عبد الملك ـ عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد مظلم .
عمرو بن الحصين متروك الحديث ، وفيه من لم أعرف ، وفيه انقطاع ، مكحول دخل علىٰ واثلة ولم يسمع منه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧ برقم (١٧٨٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر « نصب الراية » ١/ ٣٢٣ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (١٣٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣١٩ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي ، ←

٢٦٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَعَ إِلَيَّ كِتَابٌ فِيهِ ٱسْتِفْتَاحُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَبَّرَ قَالَ : « **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .**

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَٱعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، لاَ مَنْجَىٰ وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، ثُمَّ يَقْرَأُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنَّه مدلِّس ، وقد عنعنه ، وبقية رجاله موثقون .

٢٦٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← حدثنا المعافى بن عمران ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمر قال : . . . وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
ويشهد له حديث علي وقد خرجناه في مسند الموصلي ١/ ٢٤٥ برقم (٢٨٥) ، واستوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » ٢/ ١٥١ برقم (٤٤٥) .
ويشهد لتوجه الأحناف حديث الخدري . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١/ ٣١٤ برقم (٩٢٨) من طريقين : حدثنا محمد بن سلمة [الباهلي الحراني] ، عن محمد بن إسحاق ، عن شيبة بن نصاح مولىٰ أم سلمة ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن أبي رافع قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات وليس فيه غير عنعنة ابن إسحاق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٧٩٨) ـ من طريق أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى ←

. . . . . .

← الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وإسناده ضعيف ، عائذ بن شريح ضعيف .

وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦ ولسان الميزان ٣/ ٢٢٦ .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أيضاً « تاريخ الإسلام » ص (١٢٩ ـ ١٣٠) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥) ، والدارقطني ١/ ٣٠٠ باب : دعاء الاستفتاح بعد التكبير ـ ومن طريق الدارقطني أورده الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣٢٠ ـ من طريق الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني محمد بن الصلت ، حدثني أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي في كامله ٢/ ٧٧٨ : « يسرق الحديث » .

وقال : « وللحسين بن علي بن الأسود أحاديث غير هـٰذا مما سرقه من الثقات ، وأحاديثه لا يتابع عليها » . كذا قال رحمه الله . وقال الأزدي : « ضعيف جداً » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية المروذي ص (١٦٥) برقم (٢٩٢) : « سألته عن حسين الأسود ، فقال : لا أعرفه » وذكر الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٦٨ ـ ٦٩ جميع ما تقدم .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦ وقال : « وسئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٠ وقال : « ربما أخطأ » .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢٠ عن الدارقطني أنه قال بعد أن خرج هـٰذا الحديث : « إسناده كلهم ثقات » . وليست هـٰذه العبارة في المطبوع من سنن الدارقطني .

وأما عنعنة حميد ، فإن البخاري قد أخرج له بالعنعنة الحديث (٢١٢٠) باب : ما ذكر في الأسواق . وانظر « هدي الساري » ص (٣٩٩) ، وقد ضعفنا هـٰذا الإسناد عند أبي يعلىٰ ، ولـٰكن ذكرنا للحديث ما يشهد له .

ثم قرأت قول ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٥ برقم (٣٧٤) : « سمعت أبي وذكر حديثاً رواه محمد بن الصلت ، عن أبي خالد الأحمر . . . فقال : هـٰذا حديث كذب لا أصل له ، ومحمد بن الصلت لا بأس به ، كتبت عنه » .

فقلت : هـٰذا جرح غير معلل ، ولم يذكر من وضعه ومن هو الكذاب في هـٰذا الإسناد ، مع العلم أن للحديث أكثر من طريق ، فقد أخرجه إضافة إلىٰ ما تقدم ـ الطبراني في الدعاء ـ ذكره ←

٢٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** » . ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً . (مص : ١٦٧) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٥٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَوَضَّأَ وَقَامَ يُصَلِّي ، فَأَتَيْتُهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ**[٢] **ذِي ٱلْمَلَكُوتِ وَٱلْجَبَرُوتِ**[٣] **وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ** » .

← الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢١ ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سنن الدارقطني ١/ ٢٩٦ ـ ٣٠٢ باب : دعاء الاستفتاح بعد التكبير .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٦٩ ـ ٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا عبد الملك بن عبد الملك القرشي ، حدثنا سعيد بن عبد الملك ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان إذا افتتح الصلاة قال : الحمد لله رب العالمين ، ثم سكت هنيهة .

وقد تقدم هـٰذا الإسناد برقم (٢٦٤٧) وأشرنا إلى اختلاف الروايتين الواردتين هناك بهـٰذا الإسناد المظلم .

والذي نرجحه أن اسم واثلة في هـٰذا الإسناد ، بل مع الإسناد ، محرف ، والله أعلم .

وقد جاء في حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ١٠/ ٤٦٦ برقم (٦٠٨١) : (وعن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا كبر في الصلاة ، كبر هُنِيَّةً قبل أن يقرأ القرآن ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول : قال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي . . .) .

وانظر مصادر تخريج الحديث المتقدم عن واثلة ، برقم (٢٦٤٧) .

(٢) لفظ الجلالة غير موجود في (ش) .

(٣) سقطت من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٥٣ ـ وَعَنْ أَبي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو : ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ[2] كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱلْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا** » .

ثُمَّ شَخَصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ .

قَالَ : « **هِيَ لَكَ بِخَاتَمِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمِثْلُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ يزيدَ بنِ سنانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن بشر الحريري ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن طلحة بن يزيد ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ولٰكن أخشىٰ أن يكون منقطعاً : فقد أخرجه أبو داود في الصلاة (٨٧٤) باب : ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، والنسائي في الكبرىٰ ١/ ٢٤٤ ، ٤٣٤ برقم (٧٣١ ، ١٣٧٩) من طرق : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن رجل من بني عَبْسٍ ، عن حذيفة . . . مطولاً .

وقال النسائي بعد الرواية الثانية : « أبو حمزة عندنا ، ـ والله أعلم ـ : طلحة بن يزيد ، وهٰذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر » .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله المروزي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن الأوزاعي : أن حماد بن سليمان حدثني : أن الحسن البصري حدثه قال : حدثني ابن لأبي ثعلبة الخشني ، عن أبيه قال : بينا رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه أكثر من ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا يزيد ، تفرد به ولده عنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٢٥ برقم (٢٢٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

الرهاويُّ[1] ، ضعَّفه ابنُ معين ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، ووثَّقه ابنُ حبان / . ١٠٧/٢

١٨٧ ـ بَابٌ : فِي بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٦٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْجَهْرِ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فَقَالَ : كُنَّا نَقُولُ : هِيَ قِرَاءَةُ ٱلأَعْرَابِ .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦٥٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً : أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ أَوِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ؟

قَالَ : إِنَّكَ (مص :١٦٨) لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ .

---

(١) في (ظ) : « الراوي » وهو تحريف .
وقال ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ١٤٨ : « ذهب قوم إلىٰ أن التوجه في الصلاة واجب. . . » . وانظر بقية كلامه هناك ، وللاستفتاح أدعية كثيرة وقد وردت من طرق صحيحة ، والاختلاف فيها اختلاف تنوع لا اختلاف تَضَادّ ، والله أعلم .
وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٠٦ ـ ٢١٢ ، ونصب الراية ١/ ٣١٨ ـ ٣٢٣ ، والمحلَّىٰ ٢/ ٩٥ ـ ٩٨ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٨٩ برقم (٥٢٥) من طريق أبي كريب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا أبو سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : سعيد بن المرزبان البقال . وباقي رجاله ثقات . وقد صرح عبد الرحمـٰن بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٨٩ برقم (٢٦٠٥) ، وابن أبي شيبة ١/ ٤١١ باب : من كان لا يجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من طريق سفيان ـ ونسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك بن أبي بشير ثقة ، وهو متابع جيد لأبي سعد البقال في الرواية السابقة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١١٩ برقم (٢٢١٨١) إلىٰ عبد الرزاق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٦٥٦ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ نَافِعٌ : أُرَاهَا حَفْصَةَ ـ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّكُمْ لاَ تَسْتَطِيعُونَهَا .

قَالَ : فَقِيلَ أَخْبِرِينَا بِهَا ، قَالَ : فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا .

قَالَ : فَحَكَىٰ لَنَا ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[2] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ قَطَعَ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَطَعَ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٥٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلصَّائِغِ ، قَالَ : سَأَلْتُ مَطَراً ٱلْوَرَّاقَ ، فَقُلْتُ : أَتَقْرَأُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وتَتَعَوَّذُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي كُلِّ سُورَةٍ تَفْتَتِحُهَا ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **هُمَا ٱلسَّكْتَتَانِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ١٩٠ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يزيد أخبرنا قال : قلت لأنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد صحيح .
سعيد بن يزيد هو أبو مسلمة الطاحي .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦٦ ، والدارقطني ١/ ٣١٦ برقم (١٠) ـ ومن طريق الدارقطني هٰذه أخرجه الحازمي في الاعتبار ص (١٦٦) ـ من طريق غسّان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد ، به .

(٢) في (ظ) : « مثله » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٦/ ٢٨٨ ، من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، وأبو عامر ، حدثنا نافع ، عن ابن أبي مليكة ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم قال أبو عامر : قال نافع : أراها حفصة . . . وإسناده صحيح .

يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ ٱلْجُلُوسِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، هَزَأَ مِنْهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ يَذْكُرُ إِلَٰهَ ٱلْيَمَامَةِ ـ وَكَانَ مُسَيْلِمَةُ يَتَسَمَّىٰ : ٱلرَّحْمَٰنَ ـ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ، أُمِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يَجْهَرَ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٦٩٩٤) من طريق بكر بن مقبل البصري ، حدثنا روح ـ تحرف فيه إلىٰ ريحان ـ أبو غسان ، حدثنا الصلت بن محمد أبو همام الخاركي ، حدثنا عون بن معمر العَوْذي ـ نسبة إلىٰ بني عوذ ـ أنساب ٩/ ٨٦ ـ عن إبراهيم الصائغ قال : سألت مطراً . . . فقال : أخبرني قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي : شيخ الطبراني ترجمة الذهبي في « العبر » ٢/ ١٢٤ فقال : « بكر بن أحمد بن مقبل البصري ، الحافظ . . . » . كما ترجمه ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٤ فقال : « بكر بن أحمد بن مقبل ، البصري ، الحافظ ، الثبت ، المجود . . . » . وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢١٩) : « وسألته عن بكر بن أحمد بن مقبل ، فقال : ثقة » ، وروح بن حاتم أبو غسان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ : « مستقيم الحديث » .

وعون بن معمر وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، وقال أحمد ، وأبو حاتم : « صالح الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٧ .

ومطر الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسندالموصلي .

وقد أخرجنا حديث سمرة وعمران في « موارد الظمآن » ٢/ ١٥٨ برقم (٤٤٨) وإسناده منقطع .

ونضيف هنا : أنه أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧٦ باب : في الوقوف والسكوت إذا كبر ، والدارقطني ١/ ٣٠٩ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم في الصلاة .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٥) ، والأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) ـ والدارقطني ١/ ٣٠٣ برقم (٦) من طريق عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، ←

٢٦٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٦٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسِرُّ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا شريك ، تفرد به عبَّاد » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١١ إلى الطبراني في الكبير .

وقال أبو داود في « المراسيل » ص (١٢٣) برقم (٣٣) : « عن سعيد بن جبير قال : كان رسول الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٤١٢ باب : من كان يجهر بها .

(١) في الكبير ١/ ٢٥٥ برقم (٧٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ذكره السمعاني في « الأنساب » ٩/ ١٤٦ ، والأمير في « الإكمال » ٧/ ١٤٣ فقالا : « عبد الله بن وهيب ـ وعند السمعاني : وهب ـ وأما المزي فقد قال في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٥٧ في ترجمة محمد بن المتوكل بن أبي السري : « أبو العباس : عبد الله بن محمد بن وهيب الجذامي الغزي » ، فالسمعاني والأمير نسباه إلىٰ جده ، ولم يذكر أحد منهم توثيقاً ولا جرحاً ، وباقي رجاله ثقات ، والحسن سمع من أنس ، وقد روىٰ له البخاري معنعناً كما قدمنا أكثر من مرة .

ومحمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا أبو تقي : هشام بن عبد الملك (اليزني الحمصي) ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عمران (بن مسلم) القصير ، عن الحسن ، عن أنس . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩٥٠) .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وحديث أنس في الإخفات بالبسملة هو الأصح والأشهر ، وقد استوفينا تخريجه برواياته في مسند الموصلي برقم (٢٨٨١ ، ٢٩٨٠ ، ٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٩٣ ، ٣١٣١ ، ٣٢٤٥) . وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في المسند المذكور ٥/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ ، وسنن الدارقطني ١/ ٣٠٢ ـ ٣١٦ أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٤١٠ ـ ٤١١ . والتمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ . والمحلَّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٤ وتاريخ بغداد ←

٢٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ ٱللهِ لا يَجْهَرَانِ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وَلاَ بِٱلتَّعْوِيذِ وَلاَ بِٱلتَّأْمِينِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو سعد[٢] البقال ، وهو ثقة مدلس .

٢٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا / ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فِي ٱلصَّلاَةِ . ٢/١٠٨

قلت : رواه أبو داود[٣] ، وغيرُه ، خَلا الجهرِ بِهَا .

رواه البزار[٤] ورجاله موثقون .

← ٣/ ١٦٥ ، وحلية الأولياء ٦/ ١٧٩ ، وكنز العمال ٨/ ١١١ برقم (٢٢١٧١) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي وائل قال : كان علي وابن مسعود . . . وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ضعيف مدلس كما قال الحافظ في التقريب .

(٢) في (م ، ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الصلاة (٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨) باب : من جهر بها .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦) ، والترمذي في الصلاة (٢٤٥) باب : من رأى الجهر بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، من طريق أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن حماد ، عن أبي خالد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد ، أبو خالد الوالبي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » .

وإسماعيل بن حماد هو ابن أبي سليمان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥١ ، وفرق أبو حاتم وأبو زرعة بين إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، وبين إسماعيل ابن حماد الذي يروي عن أبي خالد ، عن ابن عباس ، ولٰكنه عاد فقال في ترجمة أبي خالد الوالبي ٩/ ٣٦٥ : « أبو خالد روىٰ عن ابن عباس ، روىٰ عنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان . . . » . وهٰكذا جمع بعد أن فرق .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٤ إلى ابن معين أنه قال : « إسماعيل بن حماد ثقة » .

وقال أبو حاتم : « شيخ ، يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » ، وقال كذلك ابن حجر في التقريب . ←

. . . . . .

← وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ١/ ٨٠ : « حديثه غير محفوظ ، ويحكيه عن مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠ .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بذاك ، وقد قال بهـٰذا جماعة من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : أبو هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر ببسم الله الرحمـٰن الرحيم . وبه يقول الشافعي . . . » .
ولفظ الترمذي : « كان النبي صلى الله عليه وسلّم يفتح صلاته ببسم الله الرحمـٰن الرحيم » .
وقال البزار : « تفرد به إسماعيل ، وليس بالقوي في الحديث » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٠ ـ ٨١ والدارقطني ١/ ٣٠٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧ ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، وأحمد بن المقدام ، ويحيى بن معين ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، بالإسناد السابق .
ثم أخرجه ابن عدي ١/ ٣٠٥ ، من طريق موسى بن هارون التوزي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا معتمر قال : سمعت إسماعيل بن حماد يحدث عن عمران بن خالد ، عن ابن عباس . . .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا يرويه غير معتمر ، وهو غير محفوظ سواء قال : عن أبي خالد ، أو : عن عمران بن خالد ، جميعاً مجهولين » . كذا قال . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٥ . ونصب الراية ١/ ٣٢٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ والدارقطني في سننه ١/ ٣٠٣ برقم (٦) من طريق عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ١٠/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٠٦٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٤ ، والدارقطني ١/ ٣٠٣ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا أبي ، عن أبيه قال : صلىٰ بنا المهدي المغربَ فجهر ببسم الله الرحمـٰن الرحيم فقلت له في ذلك ، فقال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، وإسناده ضعيف .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٣٤ ، وسنن الدارقطني ١/ ٣٠٢ ـ ٣١٦ ، وسنن البيهقي ٢/ ٤٦ ـ →

٢٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، فَإِذَا نَزَلَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، عَرَفَ أَنَّ ٱلسُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ ، وَٱسْتُقْبِلَتْ ـ أَوِ ٱبْتُدِئَتْ ـ سُورَةٌ أُخْرَىٰ .

قلت : اقتصر أبو داود[1] منه علىٰ قوله : لا يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

رواه البزار[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

← ٥٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢١٥ ـ ٢٢٩ .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ١١/ ١٨٥ برقم (١١٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن محمد العرزمي ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن الأوقص ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ، وإسناده صحيح ، ومن طريق أبي داود السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢ باب : الدليل علىٰ أن ما جمعته مصاحف الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كله قرآن . . .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٧) ، والحاكم ١/ ٢٣١ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، والبيهقي ٢/ ٤٣ ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

وقال الذهبي : « أما هـٰذا فثابت » .

وأخرجه الحاكم أيضاً ١/ ٢٣١ ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن مثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « مثنىٰ ، قال النسائي : متروك » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٨٧) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد ـ أشك في حديث ابن عبدة أقال : عن ابن عباس ، أو قال : عن سعيد ولم يقل : عن ابن عباس ؟ ـ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ←

٢٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، سَبْعُ آيَاتٍ[1] : إِحْدَاهُنَّ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، وَهِيَ سَبْعُ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنُ ٱلْعَظِيمُ ، وَهِيَ أُمُّ ٱلْقُرْآنِ ، وَفَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٥٣ ، من طريق محمد بن سنان الباهلي ، حدثنا عيسى بن سليمان ، حدثنا مبشر بن عبد الله ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٦ ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله . . .

وقد أرسله بعضهم ، وهو الأشبه .

وانظر فتح الباري ٩/ ٤٢ ـ ٤٣ .

ونسبه السيوطي ، في « الدر المنثور » ١/ ٧ إلىٰ أبي داود ، والطبراني ، والبزار ، والحاكم وصححه ، والبيهقي .

وأخرجه الحميدي ١/ ٤٥٨ برقم (٥٣٨) من طريق سفيان قال : حدثنا عمرو ، عن سعيد بن جبير ـ ولم يذكر فيه : عن ابن عباس ـ قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وانظر المراسيل لأبي داود ص (١٢٣) برقم (٣٥) وفيه : « قال أبو داود : قد أسند هـٰذا الحديث ، وهـٰذا أصح » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « سبع آيات » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨٩) وفي المطبوع أيضاً برقم (٣٢٨٧) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٥ باب : الدليل علىٰ أن (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ) آية تامة من الفاتحة ، من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني نوح بن أبي بلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نوح بن أبي بلال روىٰ عن أبي سعيد المقبري ، وما عرفنا له رواية عن سعيد ، والله أعلم .

وحسَّن الحافظ إسناده في الفتح ٨/ ٣٨٢ .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٤٥ ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني نوح بن أبي بلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . ←

٢٦٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة (مص: ١٧٠)،

← قال أبو بكر الحنفي : « ثم لقيت نوحاً فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، مثله ، ولم يرفعه » .
وأخرجه البخاري في التفسير (٤٧٠٤) باب : (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) ، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٧) باب : فاتحة الكتاب ، والترمذي في التفسير (٣١٢٣) باب : ومن سورة الحجر ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٧٨ ، من طريق ابن أبي ذئب ، حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وليس فيه « إحداهن بسم الله الرحمـٰن الرحيم » .
وانظر سنن الدارقطني ١/ ٣٠٦ ، ٣٠٧ .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٩٠ برقم (٢٦٠٩) ، والحاكم ١/ ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، و ٢/ ٢٥٧ ، من طرق عن ابن جريج أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره قال : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ أم القرآن ، وقرأتها علىٰ سعيد كما قرأتها عليك . ثم قال : بسم الله الرحمـٰن الرحيم الآية السابقة .
قال ابن عباس : قد أخرجها الله لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم. . . وهـٰذا لفظ عبد الرزاق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : عبد العزيز بن جريج المكي ليس من رجال أحد من الشيخين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الرواية .
وقول البخاري في الكبير ٦/ ٢٣ : « لا يتابع في حديثه » . يعني حديث عائشة في الوتر وليس تضعيفاً عاماً له .
وذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٣٥ وقال : « وإسناده صحيح » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٠٢ باب : وجوب قراءة بسم الله الرحمـٰن الرحيم في الصلاة ، من طريق عبد الله بن أحمد بن ثابت البزار ، حدثنا القاسم بن حسن الزبيدي ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي وعمار. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة .
وأخرجه الدارقطني أيضاً ١/ ٣٠٣ برقم (٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٢٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٤٨٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، حدثنا ←

والثوري ، وزهير بن معاوية ، وهو مدلس ، وضعفه الناس .

٢٦٦٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ٱفْتَتَحَ ٱلصَّلاَةَ يَبْدَأُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فِي أُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، وَفِي[1] ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العمريُّ ، وهو ضعيف جداً .

٢٦٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَخْرُجْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أُعَلِّمَكَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ** » .

فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ أُسْكُفَّةَ[3] ٱلْبَابِ ، قَالَ : « **بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاَتَكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟** » قُلْتُ : بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فَقَالَ[4] :

← محمد بن حسان العبدي ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
وجابر الجعفي ضعيف ، وإبراهيم بن الحكم بن ظهير كذبه أبو حاتم .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٩٩ ، من طريق علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي ، حدثنا سعيد بن عثمان الخراز ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سَعْدٍ ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ المؤذن ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، به .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولا أعلم في رواته منسوباً إلى الجرح » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل خبر واهٍ كأنه موضوع ، لأن عبد الرحمٰن صاحب مناكير ، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف ، وإلا فهو مجهول » .

(١) في (ظ) : « في » بدون واو .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) ـ والدارقطني ١/ ٣٠٥ برقم (١١) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، وعمه عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه عبد الرحمٰن متروك الحديث ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا ابن أخيه ، تفرد به عتيق » .

(٣) الأسكفة : عتبة الباب . ويقال : سَكِفَ الباب ، يَسْكَفُ ، سَكفاً ، إذا اتخذ له أسكفة .

(٤) في (ش) : « قال » .

« هِيَ هِيَ » . ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف لسوءِ حفظِهِ ، وفيه من لم أَعْرِفْهُم .

١٨٨ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٦٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ قَرَأَ** (ظ : ٨٦) **أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي آنِفاً ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ ٱلْقُرْآنَ ؟** » .

فَانْتَهَى ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ مَعَهُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٦٧ برقم (٦٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٥) ـ والدارقطني ١/ ٣١٠ برقم (٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ١/ ٣٢٥ ـ والبيهقي في الإيمان ١٠/ ٦٢ باب ما يقرب من الحنث لا يكون حنثاً ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٧ من طرق : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الكريم ، عن يزيد بن أبي خالد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية بن أبي المخارق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وفيه سلمة بن صالح الأحمر متروك ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف . وعبد الكريم ، أزعم أنه مقحم إقحاماً هُنا فهو غير موجود في إسناد الدارقطني ، ولا في إسناد الزيلعي ، ولا في إسناد البيهقي ، ولا في إسناد أبي نعيم ، في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٢ .

وشيخه يزيد بن أبي خالد ـ سقط من إسناد الزيلعي ، وسقط يزيد كله من إسناد أبي نعيم ـ ، روىٰ عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، والزهري ، وعون بن أبي جحيفة ، وروىٰ عنه الحارث بن تيهان ، وأبو حنيفة النعمان ، وسلمة بن صالح الأحمر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن بريدة إلا عبد الكريم ، ولا عن عبد الكريم إلا يزيد أبو خالد ، تفرد به سلمة بن صالح » .

١٠٩/٢ رواه أحمد[١]، والطبراني/ في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ويأتي الكلام عليه بعد هـٰذا الحديث.

٢٦٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانُوا يَقْرَؤُونَ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ (مص: ١٧١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**خَلَطْتُمْ**[٢] **عَلَيَّ ٱلْقُرْآنَ**».

رواه أحمد[٣]، وأبو يعلىٰ، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلاَةً يَجْهَرُ فِيهَا، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ: «**أَتَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟**».

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: «**لاَ تَفْعَلُوا، إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ ٱلْقُرْآنَ؟**».

قَالَ: فَٱنْتَهَى ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٥، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٩) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله، عن عمه قال: أخبرني عبد الرحمـٰن بن هرمز، عن عبد الله بن بحينة... ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله.

وسيأتي برقم (٢٦٦٩) فانظر تعليقنا عليه.

(٢) خَلَطَ بابه: ضرب ـ الشيء فاختلط: ضممت الشيء إلىٰ غيره فاختلط به، وقد يمكن التمييز بينهما بعد ذلك كما في خلط الحيوانات.

ولا يمكن التمييز إذا كان الخلط بين المائعات، وأصل الخلط تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض، وقد توسع فيه حتىٰ أصبح يطلق علي من يختلط بالناس، وعلى المجاور، وعلى الشريك أيضاً. ويقال: خالط زوجته إذا جامعها.

(٣) ١/ ٤٥١ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٢٣ برقم (٥٠٠٦)، و ٩/ ٢٧٥ برقم (٥٣٩٧)، وإسناده صحيح، وذكرنا عند الرواية الأولىٰ مصادر تخريجه، وما يشهد له أيضاً.

وانظر أيضاً «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٧ والدارقطني ١/ ٣٤١ حيث أخرجا هـٰذا الحديث.

رواه البزار[1] بتمامه ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، إلاَّ أَنَّ البزار قال : أخطأَ فيه ابنُ أخي ابن شهاب حيث قال : عن ابن بحينة ، ورواه معمرٌ وابنُ عيينةَ عن الزهريِّ ، عن ابنِ أكيمةَ ، عن أبي هريرةَ[2] .

٢٦٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **أَتَقْرَؤُونَ فِي صَلاَتِكُمْ خَلْفَ ٱلإِمَامِ وَٱلإِمَامُ يَقْرَأُ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ ـ أَوْ قَالَ[3] قَائِلُونَ ـ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : « **فَلاَ[4] تَفْعَلُوا ، لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٣٨ برقم (٤٨٧) ، وأحمد ٥/ ٣٤٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٩٠٨) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله ، عن عمه قال : أخبرني عبد الرحمٰن بن هرمز ، عن عبد الله بن بحينة . . .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢١٥ ـ ومن طريق الفسوي هٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ باب : من قال : يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة ـ من طريق عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا عمي ، حدثنا ابن أخي الزهري ، بالإسناد السابق .
وقال الفسوي : « وهٰذا خطأ لا شك فيه ولا ارتياب . رواه مالك ، ومعمر ، وابن عيينة ، والليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وزبير ، كلهم عن الزهري ، عن ابن أكيمة ، ثم رجع عنه » .
وعند البيهقي « عن أبي هريرة » بدل « ثم رجع عنه » .
(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٥٢ ـ ٢٥٥ برقم (٥٨٦١) ضمن تخريجات هٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(٣) سقطت من (ظ) .
(٤) سقطت « فلا » من (ش) .

رواه أبو يعلى[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٢٨٠٥) ، وفي معجم شيوخه ص (٣٧٧) برقم (٣٠٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٠٧ تعليقاً ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٧٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٨ ، وابن حبان في الموارد ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٤٥٨ ، ٤٥٩) والدارقطني ١/ ٣٤٠ ، والبيهقي ٢/ ١٦٦ ، من طرق : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب : عن أبي قلابة ، عن أنس . . .

وقال البخاري : « ولا يصح أنس » .

وقال أبو حاتم في كتاب « العلل » برقم (٥٠٢) وقد سأله ابنه عن حديث أنس هـٰذا : « وهم فيه عُبَيْد الله بن عمرو ، والحديث ما رواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال البيهقي ١/ ١٦٦ : « وقد قيل : عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، وليس بمحفوظ » .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ١٢٧ برقم (٢٧٦٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال رسول الله . . .

كما رواه ابن علية وغيره ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلاً أيضاً .

وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٣٤٠ من حديث أبي هريرة ، من طريق : الربيع بن بدر ، عن أيوب السختياني ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وقال : « الربيع بن بدر ضعيف ، كذا رواه الربيع بن بدر ، وخالفه سلام أبو المنذر : رواه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة ، ولا يثبت .

وخالفهما عبيد الله بن عمرو الرقي : ورواه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه ابن علية وغيره : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

ورواه ابن عُلَيَّة وغيره : عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلاً .

ورواه خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ١٢/ ٢٣٧ برقم (٢٦٦٤) : وخالفهم (يعني عبيد الله بن عمرو ، وسلام بن المنذر ، والربيع بن بدر) ابنُ علية ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، رووه عن أيوب ، عن أبي قلابة ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو صحيح من رواية أيوب » .

←

٢٦٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ لَنَا : « **هَلْ تَقْرَؤُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟** » .

قُلْنَا : نَعَمْ[1] ، قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ ، وهو ضعيف .

٢٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ثم قال : « فأما خالد الحذاء ، فرواه عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك سفيان الثوري ، ويزيد بن زريع ، وبشر بن المفضل ، عن خالد .

ورواه ابن علية ، وخالد بن عبد الله ، وشعبة ، وعلي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ـ مرسلاً ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه هشيم عن خالد ، عن أبي قلابة ، مرسلاً لم يجاوز به أبا قلابة ، والمرسل أصح » .

وقال الحافظ ابن حبان : « سمع هـٰذا الخبر أبو قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وسمعه من أنس بن مالك ، فالطريقان محفوظان » .

ونقل هـٰذا عنه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، وعبد الرزاق ٢/ ١٢٧ برقم (٢٧٦٦) من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم قال : قال النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث عبادة بن الصامت .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧٤ برقم (٤٦٠) .

وانظر « البدر المنير » (٣/ ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٩٣) ، و« تلخيص الحبير » ١/ ٢٣١ ، والدراية ١/ ١٦٢ ـ ١٦٦ ، والجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ .

(١) أقحم في (ش) زيادة « فقال رجل » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٩ برقم (٤٨٩) والطبراني في الكبير ١٣/ ٦٢٢ برقم (١٤٥٤٤) من طريقين حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وفيه مسلمة بن علي الخشني متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد ، ومسلمة لين الحديث » .

(مص : ١٧٢) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وَجَبَ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَرَى ٱلإِمَامَ إِذَا قَرَأَ إِلاَّ كَانَ كَافِياً** » .

قلت : روى ابنُ ماجه[1] منه إلىٰ قولِهِ : « وَجَبَ هَـٰذَا » ،

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الإقامة (٨٤٢) باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق علي بن محمد ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٩٤ : « هـٰذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح ، وهو ضعيف » .

وقد نقل المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي ما قاله البوصيري في الحديث الذي بعد هـٰذا الحديث سهواً ، فجلَّ من لا يسهو .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٤٨ ، و النسائي في الافتتاح ٢/ ١٤٢ باب : اكتفاء المأموم بقراءة الإمام ، والدارقطني في سننه ١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ باب : في ذكر قوله صلى الله عليه وسلّم : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، من طريق زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا أبو الزاهرية قال : حدثني كثير بن مرة الحضرمي ، عن أبي الدرداء . . .

وقال النسائي : « هـٰذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خطأ إنما هو قول أبي الدرداء ، ولم يقرأ هـٰذا مع الكتاب » .

وقال الدارقطني : « كذا قال ، وهو وهم من زيد بن الحباب ، والصواب : فقال أبو الدرداء : ما أرى الإمام إلا قد كفاهم » .

ورواية أحمد تبين أن ما رفع من كلام أبي الدرداء ، ولفظها : « . . . سمعت أبا الدرداء يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : « نعم » .

فقال رجل من الأنصار : وجبت هـٰذه ، فالتفت إليَّ أبو الدرداء وكنت أقرب القوم منه فقال : يا بن أخي ، ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم » .

وقال النسائي في الكبرىٰ ١/ ٣٢١ بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « خولف زيد بن حباب في قوله : فالتفت رسول الله إليَّ » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على ←

٢٦٧٣ ـ وَعَنْ جَهْرٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « يَا جَهْرُ ، أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبدُ اللهِ بنُ جهرٍ لم أجد من ذكره .

٢٦٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا فُلاَنُ ، لاَ تَقْرَأْ خَلْفَ ٱلإِمَامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً لاَ يَقْرَأُ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

← الإطلاق ، من طريق أبي صالح (كاتب الليث) ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال « كذا رواه أبو صالح كاتب الليث ، وغلط فيه ، وكذلك رواه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه ، وأخطأ فيه ، والصواب أن أبا الدرداء قال ذلك لكثير بن مرة » .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٧ ـ ١٨ .

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم (٢٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧٣٧) ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ، حدثنا الحسن بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ عمر ـ السدوسي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن المدني ، عن الزهري ، عن عبد الله بن جهر ، عن أبيه جَهْر . . . فيه عبد الله بن جهر روىٰ عن أبيه جَهْرٍ ، وروىٰ عنه الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن المدني هو الوقاصي ، وهو متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) .
وزكريا بن يحيى بن خلاد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١١٣ : « روى الطبراني ، وابن قانع عن شيخ واحد من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقَّاصيّ ، عن عبد الله بن جهر ، عن أبيه جهر قال : . . . » .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٦٧ ، و« كنز العمال » ٧/ ٤٤٥ برقم (١٩٧١٠) . و٨/ ١١٧ برقم (٢٢١٦٩) .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « هو من رواية عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن الزهري ، وهو الوقاصي ، متروك ، وقد أخطأ في سنده » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٣ برقم (٣٩١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن ←

٢٦٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ؟

٢/١١٠ قَالَ : أَنْصِتْ / لِلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ فِي ٱلصَّلاَةِ شُغُلاً ، وَسَيَكْفِيكَ ذَلِكَ ٱلإِمَامُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٦٧٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لاَ يَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَأْخُذُ بِهِ .

وَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ إِمَاماً قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُوْلَيَيْنِ ، وَلاَ يَقْرَأُ فِي ٱلأُخْرَيَيْنِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإبراهيمُ لم يُدرِك ابنَ مسعودٍ .

← مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ميمون أبي حمزة الأعور .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٣ برقم (٩٣١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : جاء . . . موقوفاً علىٰ عبد الله .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٣٨ برقم (٢٨٠٣) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٦ باب : من كره القراءة خلف الإمام ، من طريق أبي الأحوص ، عن منصور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠ ـ ٧١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب ، عن منصور بن المعتمر ، ثم لقيت منصور بن المعتمر فسألته فحدثني عن أبي وائل . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عبد الوهاب ، تفرد به يحيىٰ » .
ويحيىٰ ثقة لا يضر تفرده الحديث .
وأخرجه البيهقي ٢/ ١٦٠ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان وشعبة ، عن منصور ، به .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٩٣١٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود . . .
وهٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي . وحماد هو ابن أبي سليمان .

٢٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ ، فَقِرَاءَةُ ٱلإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو هارونَ العبديُّ ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨١٠) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في نصب الراية ٢/ ١١ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثنا أبي ، عن جدي ، حدثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد . . . وأبو هارون العبدي متروك بل ومنهم من كذبه ، واسمه عمارة بن جوين .

والنضر أبو غالب ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ومحمد بن إبراهيم بن عامر ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٦ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث المكتب ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي هارون العبدي ، بالإسناد السابق .

وإسماعيل بن عمرو بن نجيح ضعيف أيضاً . وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث جابر عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٠٦ ، والدارقطني ١/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٩ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق أبي يوسف ، وأبي يحيى الحماني ، وابن إسحاق ، وإسحاق الأزرق ، وأسد بن عمرو ، ومكي بن إبراهيم ، حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .

والنعمان أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٧ باب : من كره القراءة خلف الإمام ، من طريق مالك بن إسماعيل ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » علىٰ هامش البيهقي ٢/ ١٥٩ : « وهـٰذا سند صحيح . . . » . وانظر بقية كلامه .

نقول : إسناده صحيح إذا كان الحسن سمعه من أبي الزبير .

وفي الباب عن عدد من الصحابة .

وانظر نصب الراية ٢/ ٧ ـ ٢١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٢٧ ـ ١٤١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢١٥ ـ ٢٢٠ ، وسنن الدارقطني ١/ ١٥٩ ـ ١٦٣ ، والبيهقي ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٣ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٤٣ ، والدراية ١/ ١٦٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٣٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٤٤ . والمجموع ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٨ . ←

٢٦٧٨ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : جَاءَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ٱلصَّلاَةِ (مص : ١٧٣) فَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، فَدَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ وَقَدْ حَفَزَهُ ٱلنَّفَسُ ، فَجَهَرَ بِٱلْقِرَاءَةِ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقْرَأُ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ؟

قَالَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٦٧٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ خَلْفَ ٱلإِمَامِ ، فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] بغير سياقِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← وبداية المجتهد ١/ ١٥١ ـ ١٥٥ . وفتح الباري ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤٣ .
وقد اكتفيت بذلك خوف الإطالة ، وإلا فإن إخراج الشواهد بكاملها ودراسة أسانيدها يستغرق العديد من الصفحات ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٤٣) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : جاء هشام بن عامر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، حميد بن هلال أصغر من أن يشهد ذلك .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٥٦) باب : وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٤) باب : وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . .
بلفظ « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٣ ، وعبد الرزاق ٢/ ٩٣ برقم (٢٦٢٣) ، والحميدي ١/ ١٩١ برقم (٣٨٦) ، والشافعي في الأم ١/ ٩٣ ، وأحمد ٥/ ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وأبو داود في الصلاة (٨٢٢) باب : من ترك القراءة في صلاته ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٣٧) باب : القراءة خلف الإمام ، وأبو عوانة ٢/ ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، والبيهقي ٢/ ٣٨ ، ١٦٤ ، وابن خزيمة برقم (٤٨٨) في صحيحه ١/ ٢٤٦ ، والدارقطني ١/ ٣٢٢ ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٥٧٦ ، ٥٧٧) .
وقد جمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٣ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٧) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً . وانظر التعليق السابق .

٢٦٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ[٢] فِيهَا بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ مُخْدَجَةٌ ، مُخْدَجَةٌ ، مُخْدَجَةٌ[٣]** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعيدُ بنُ سليمانَ النشيطيُّ ، قال

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ، وفي المطبوع أيضاً برقم (٨١٣) ـ وفي الصغير ١/ ٩٣ ، من طريق إبراهيم السندي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا ابن لهيعة ، تفرد به المقرىء ، ولم نكتبه إلا من حديث ابنه عنه » .
نقول : بل أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٤٠) باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق الفضل بن يعقوب الجزري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق وهو موصوف بالتدليس .
ولـٰكن أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٥ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريقين عن يزيد بن زريع ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عباد ، به . فصح الإسناد ، والله أعلم .
وانظر ما بعده مع التعليق عليه . ومصباح الزجاجة ١/ ٢٩٣ .
(٢) في (ظ) : « ولا » وهو خطأ .
(٣) مُخْدجة ـ بضم الميم وسكون الخاء المعجمة بواحدة من فوق ، وفتح الجيم ـ ناقصة ، وهي اسم المفعول من أُخْدِجَ .
(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧١) ـ وأحمد ٢/ ٢٠٤ ، ٢١٥ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٤١) باب : القراءة خلف الإمام من طرق : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح وقد استوفينا تخريجه ، في مسند الموصلي ١١/ ٣٣٦ ←

أبو زرعةَ : نسأل اللهَ السلامةَ ، ليس بالقويِّ .

٢٦٨٢ ـ وَعَنْ مِهْرَانَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ فِي صَلاَتِهِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن مهرانَ إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

٢٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تَقْرَؤُونَ خَلْفِي ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه (مص : ١٧٤) رجل لم يسمَّ .

← برقم (٦٤٥٤) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

وفي مصادر التخريج « فهي خداج » بدل « مخدجة » .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) وفي المطبوع أيضاً برقم (٨١٦) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن سوار ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، حدثني أبي ميمون بن مهران ، عن أبيه مهران. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن سوار روىٰ عن عمرو بن ميمون الجزري ، وأبي عكرمة ، والحصين بن الأسود الهلالي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن عبد الرحمـٰن هو ابن بنت شرحبيل .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٨١ ، والإصابة ٩/ ٢٩٨ ، وكتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده ، للقاسم بن قطلوبغا .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٨ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٩) ـ وعبد بن حميد برقم (١٨٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٦ باب : من قال : يقرأ خلف الإمام. . . ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان يعني : التيمي قال : حُدثت عن عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه أبي قتادة. . . وفي إسناده جهالة . ←

٢٦٨٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ وَٱلإِمَامُ يَقْرَأُ ؟** » . قَالَهَا ثَلاثاً .

قَالُوا : إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ[١] .

قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٨٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ / ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ ١١١/٢
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُقْبَلُ[٣] صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ** » .

وفيه رجل لم يسمَّ . وقد رواه أحمد[٤] .

٢٦٨٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمْ : ٱبْنَ آدَمَ ، أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَبْعَ**

← وانظر أحاديث الباب ، فإن فيها ما يشهد لهـٰذا ويقويه .

(١) سقطت من (ش ، ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٦ ، من طريق عبد الرزاق . حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٧٢ برقم (٢٧٦٦) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٦ باب : من قال : يقرأ خلف الإمام . . . من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، والأشجعي قالا : حدثنا سفيان ـ نسبه البيهقي فقال : الثوري ـ بالإسناد السابق . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٨٠٥) .

(٣) في (ش) : « لا يقبل الله » .

(٤) في المسند ٥/ ٧٨ ، من طريق عفان ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني عبد الله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ـ وكان أبوه أسيراً عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

آيَاتٍ : ثَلاَثٌ لِي وَثَلاَثٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

فَأَمَّا الَّتِي لِي : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ مِنْكَ الْعِبَادَةُ ، وَعَلَيَّ الْعَوْنُ .

وأَمَّا الَّتِي لَكَ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ أرقمَ ، وهو متروك .

١٨٩ ـ بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْفَاتِحَةِ قَبْلَ ٱلسُّورَةِ

٢٦٨٧ ـ عَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ ٱلْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

رواه الطبراني[2] (مص : ١٧٥) في الكبير ، وفيه الفضلُ بنُ المختارِ ، وهو كذاب[3] .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٠٨) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد منقطع ما عرفنا رواية لأبي سلمة عن أبي ، والله أعلم ، وسليمان ضعيف .
وشيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٢٨٧) حوادث (٢٩١هـ ـ ٣٠٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » وقال : « وكان ثقة » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي : أن رسول الله . . . وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .
وعند الطبراني زيادة : « وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم » .
ويشهد له حديث أنس المتفق عليه والذي خرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٢٦١ برقم (٢٨٨١) فانظره مع التعليق عليه فإن فيه فائدة إن شاء الله .
(٣) ما رأيت من اتهمه بالكذب ، وقال أبو حاتم : « يحدث بالأباطيل » .

٢٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ مطرٍ ، وهو ضعيف جداً .

١٩٠ ـ بَابُ ٱلتَّأْمِينِ

٢٦٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذِ[٣] ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « **إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَنَا عَلَىٰ شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَى ٱلْقِبْلَةِ ٱلَّتِي هَدَانَا ٱللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَىٰ قَوْلِنَا خَلْفَ ٱلإِمَامِ : آمِينَ** »[٤] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٤٥ برقم (١٢٧١٨) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي خالد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦١) .
وأبو خالد هو الوالبي وقد بسطنا الكلام فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٦٥٧) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عثمان بن مطر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل : أن ابن مسعود كان . . . وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، ش) : « إذا » .

(٤) يقال : أمين ، وآمين بالقصر والمد ، والثاني أكثر ، وهو اسم مبني على الفتح ، ومعناه : اللهم استجب .

وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة[1] ، والكلام عليه .

٢٦٩١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَقَالُوا : ٱلسَّامُ[2] عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « **وَعَلَيْكُمْ** » . فَجَلَسُوا ، فَتَحَدَّثُوا وَقَدْ فَهِمَتْ عَائِشَةُ تَحِيَّتَهُمُ ٱلَّتِي حَيَّوْا بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ فَٱسْتَجْمَعَتْ غَضَباً وَتَصَبَّرَتْ ، فَلَمْ تَمْلِكْ غَيْظَهَا ، فَقَالَتْ : بَلْ[3] عَلَيْكُمُ[4] ٱلسَّامُ وَغَضَبُ ٱللهِ وَلَعْنَتُهُ ، بِهَـٰذَا تُحَيُّونَ نَبِيَّ ٱللهِ (مص :١٧٦) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ خَرَجُوا . ١١٢/٢

فَقَالَ[5] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا قُلْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَوَلَمْ[6] تَسْمَعْ كَيْفَ حَيَّوْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ سَمِعْتُ تَحِيَّتَهُمْ إِيَّاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ جَرَمَ[7] كَيْفَ رَأَيْتِ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ ، إِنَّ**

← وقيل : معناه كذلك فليكن ، يعني : الدعاء .
وآمين : خاتم رب العالمين : أي أنه طابع الله علىٰ عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به .

(١) برقم (٢٠٠٦) فعد إليه إذا شئت .
(٢) في (م ، ش) : « السلام » وهو خطأ .
(٣) في (ظ) : « بلىٰ » وهو تحريف .
(٤) في (ش) : « عليك » .
(٥) في (ش) زيادة : « لها » .
(٦) في (ظ ، ش) : « أولاً » .
(٧) لا جرم : كلمة ترد بمعنىٰ تحقيق الشيء ، وقد اختلف في تقديرها ، فقيل : أصلها التبرئة بمعنىٰ ولا بد ، ثم استعملت في معنى القسم فصارت بمعنىٰ حقاً .
وقيل : جرم بمعنىٰ كسب ، وقيل بمعنىٰ : وَجَبَ وحُقَّ ، ولا ردّ لما قبلها من الكلام ، ثم يبدأ بها ، كقوله تعالىٰ : ﴿ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ .

ٱلْيَهُودَ قَوْمٌ[1] سَئِمُوا دِينَهُمْ وَهُمْ قَوْمٌ حُسَّدٌ ، وَلَمْ يَحْسُدُوا ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ أَفْضَلَ مِنْ ثَلَاثٍ : رَدِّ ٱلسَّلَامِ ، وَإِقَامَةِ ٱلصُّفُوفِ ، وَقَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ : آمِينَ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وإسنادُهُ حسنٌ .

٢٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ ٱلْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، قَالَ ٱلَّذِينَ خَلْفَهُ[3] : آمِينَ . ٱلْتَقَتْ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَأَهْلِ ٱلْأَرْضِ آمِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لِلْعَبْدِ[4] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ : « وَمَثَلُ ٱلَّذِي لَا يَقُولُ : آمِينَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مَعَ قَوْمٍ[5] فَٱقْتَرَعُوا[6] ، فَخَرَجَتْ سِهَامُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ ، فَقَالَ : مَا لِسَهْمِي لَمْ يَخْرُجْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ : آمِينَ » .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٢٨) ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٩٦) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيري ، حدثنا عيسى بن يزيد أن طاووساً أبا عبد الرحمٰن حدثه أن منبهاً أبا وهب حدثه : يرده إلىٰ معاذ أن نبي الله صلى الله عليه وسلّم جلس . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه أكثر من علة : فهو منقطع ، طاووس لم يدرك معاذاً ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . . . وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم . . فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣٠) . ولٰكن انظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد ، ولا نعلم منبهاً أبا وهب أسند غير هٰذا الحديث » .

(٣) في (ظ ، ش) : « خلفهم » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) سقطت من (ش) .

(٦) في (ظ) : « انتزعوا » وهو تحريف .

قلت : في[1] الصحيح بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وهو ثقةٌ مدلِّس ، وقد عنعنه .

٢٦٩٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ بِلاَلاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٦٩٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ** : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، **فَقُولُوا** : **آمِينَ يُحِبْكُمُ**[4] **ٱللهُ** » (مص : ١٧٧) .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) بل في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٧٧ برقم (٥٨٧٤) .

(٢) في المسند ١١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٦٤١١) ، وإسناده ضعيف لما قاله الهيثمي ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الكبير ١/ ٣٦٦ برقم (١١٢٤ ، ١١٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٢٥ ، وأحمد ٦/ ١٢ ، وأبو داود في الصلاة (٩٣٧) باب : التأمين وراء الإمام ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٧٥) ، وابن خزيمة برقم (٥٧٣) ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢ـ ٢٣ ، ٥٦ باب : من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن من الإقامة ، وباب : التأمين ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٩١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ١٥ و٩/ ١٨٩ من طرق : حدثنا عاصم ، عن أبي عثمان ، قال : قال بلال . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) في (ش ، م) : « يحبكم » وهو تصحيف .

(٥) في الكبير ٧/ ٢١٤ برقم (٦٨٩١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا رواد بن الجراح ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد فيه : رواد بن الجراح اختلط فترك ، والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

٢٦٩٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، قَالَ : آمِينَ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] ، خلا قولِهِ : « ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٦٩٦ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ : « ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، **قَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي آمِينَ** » .

---

(١) في إقامة الصلاة (٨٥٥) باب : الجهر بآمين ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلّم . فلما قال : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ . قال « آمين » فسمعناها . وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠ برقم (٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه وائل . . . بمثل رواية ابن ماجه . وإسناده ضعيف .
وانظر سنن الدارقطني ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ، وموارد الظمآن ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (٤٤٧) . ونيل الأوطار ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٢/ ٢٣ .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الموصلي ١١/ ٨٩ برقم (٦٢٢٠) .
وهو في موارد الظمآن ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤٦٢) .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢ برقم (٣٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه وائل . . . وهٰذا إسناد منقطع عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه .
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .
وسَعْد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٦ وقد روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٨ وقال : « ربما أغرب » .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر لفظها : « الظاهر أن قوله : ثلاث مرات ، يعني به إفراده في ثلاث صلوات فعل ذلك ، لا أنه ثَلَّثَ التأمين » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] خلا قولِهِ : « رَبِّ ٱغْفِرْ لِي » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ العطارديُّ ، وثقه الدارقطني وأثنىٰ عليه أبو كريب ، وضعفه جماعةٌ ، وقال ابنُ عدي : لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً .

٢٦٩٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْحُصَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ / : « ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٢/١١٣
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، قَالَ : آمِينَ » . حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ وَأَنَا فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المكيُّ ، وهو ضعيف .

١٩١ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلَاةِ

٢٦٩٨ ـ عَنِ ٱلْأَغَرِّ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ ٱلرُّومِ .

---

(١) انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣ برقم (١٠٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٥٨ باب : جهر الإمام بالتأمين ، من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله اليحصبي ، عن وائل بن حجر . . . وفيه أحمد بن عبد الجبار ضعيف ، وأبو بكر النهشلي متأخر السماع من أبي إسحاق .
وعبد الجبار والد أحمد قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٥ : « في حديثه وهم كثير » . وقال الذهبي : « ومشاه غيره » ، وضعفه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٥٨ برقم (٣٨٣) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا هارون بن موسى النحوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أم الحصين ، عن جدته أم الحصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وابن أم الحصين هو يحيى بن الحصين وهو ثقة . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ (مص : ١٧٨) .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٤٠ ، ٢٧٠ برقم (٢٥٧٩ ، ٢٧٩٦) من طريق بكر بن خلف ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن الأغر . . . وفيه مؤمل بن إسماعيل ضعيف . والأغرّ قال الطبراني : « المزني » .

وأخرجه البزار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٠٢٨) من طريق زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بالإسناد السابق ، وقالا : « الأغر المزني » .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١/ ١٩١ : « الأغر الغفاري . . . » وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٨٨ : « الأغر آخر غير منسوب ، روىٰ أحمد والنسائي من طريق الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلىٰ بأصحابه الصبح فقرأ الروم .

وأخرجه الطبراني من طريق بكر بن خلف . . . عن الأغر رجل من الصحابة .

لـٰكن أدخل الطبراني حديثه هـٰذا في أحاديث الأغر المزني ، وتبعه أبو حاتم . وممن غاير بينهما البغوي فأورد حديثه عن زياد بن يحيىٰ ، عن مؤمل بسنده ، وقال فيه : عن الأغر رجل من بني غفار .

ورواه البزار في مسنده عن زياد بن يحيىٰ ، بهـٰذا الإسناد ، فوقع عنده أبو الأغر المزني ، وهو خطأ ، والله أعلم » .

وقال أبو نعيم : « وهـٰذه الأحاديث الثلاثة ـ حديث أبي بردة ، عن الأغر المزني : (يا أيها الناس توبوا إلىٰ ربكم . . .) وحديث معاوية بن قرة ، عن الأغرّ المزني : إن أصبحت لم أوتر . . . وحديث شبيب أبي روح ـ جمعتها في ترجمة واحدة ، ومن الناس من فرقها وجعلها ثلاث تراجم ، وهو عندي رجل واحد » . وانظر معرفة الصحابة ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، وأسد الغابة ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٥/ ٣٦٨ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٣ ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٥٦ باب : القراءة في الصبح بالروم ، من طريق وكيع وعبد الرحمـٰن .

كلاهما عن عبد الملك بن عمير ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم عن النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وانظر أيضاً الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٨ ، وطبقات خليفة ص (٣٩ ، ١٢٨) .

٢٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ سُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُها كُلَّهَا فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[١] من روايةِ[٢] إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

٢٧٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَدِّدُ ٱلآيَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه نصرُ بنُ طريفٍ ، وهو متروك .

٢٧٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (ظ : ٨٧) : كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ فِي ٱلْفَرَائِضِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٦٥ برقم (٣٣٥٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو صالح عبد الله بن صالح نعم صدوق ولـٰكنه سيىء الحفظ جداً .

وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن الحجازيين .

(٢) في (م) : « ورواته » وهو تحريف .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٩ ، من طريق القاسم بن الليث ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا نصر بن طريف ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وفيه نصر بن طريف تركه غير واحد .

وعبد الله بن يزيد البكري فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) وبينا ضعفه .

(٤) في الأوسط برقم (٨١٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، حدثنا سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وفيه سهيل بن أبي حزم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا سهيل ، تفرد به أبو قتيبة » .

سُهَيْلُ[1] بنُ أبي حزمٍ ، ضعَّفه جماعةٌ ، يقولون فيه : ليس بالقويِّ .

ووثَّقه ابنُ معينٍ ، وبقيَّة رجاله ثقات .

٢٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لِكُلِّ سُورَةٍ حَظُّهَا مِنَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ** » .

قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ بِٱلسُّوَرِ ، فَهَلْ تَعْرِفُ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟

قَالَ : إِنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مُنْذُ كَمْ حَدَّثَنِيهِ : حَدَّثَنِي مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٢٧٠٣ ـ [وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : رُبَّمَا أَمَّنَا ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بِٱلسُّورَتَيْنِ[3] وَٱلثَّلَاثِ فِي ٱلْفَرِيضَةِ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح][5] .

٢٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ ، ش) : « سهل » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ٦٥ ، من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن عاصم قال : حدثنا أبو العالية قال : أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « في السورتين » .

(٤) في المسند ٢/ ١٣ من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٦٧ من طريق حماد بن أسامة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤٨ من طريق إسماعيل بن عياش .
جميعاً : عن عبيد الله : أخبرني نافع قال : . . . وإسناده صحيح .
وللحديث طرق ، وألفاظ أخرى ، انظر مصنف عبد الرزاق برقم (٢٨٤٦ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٤٨ ، ٢٨٤٩) ، و « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤٨ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَمَّا مَا يَجْهَرُ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَقَدْ عَلِمْنَاهُ[1] ، وَمَا لاَ يَجْهَرُ فِيهِ ، فَلاَ نَقِيسُ بِمَا يَجْهَرُ بِهِ .

قَالَ : فَٱجْتَمَعُوا ، فَمَا ٱخْتَلَفَ مِنْهُمُ ٱثْنَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٧٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ قَدْرَ ثَلاَثِينَ آيَةً فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُوْلَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

٢/ ١١٤ وَفِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُخْرَيَيْنِ / قَدْرَ ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقْرَأُ فِي ٱلْعَصْرِ بِقَدْرِ ٱلنِّصْفِ مِنْ قِرَاءَتِهِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ مِنَ ٱلظُّهْرِ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِقَدْرِ ٱلنِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ المسعوديُّ ، وهو ثقة ، ولٰكنه اختلط .

ويقال : إنَّ يزيدَ بنَ هارون سمع منه في حال اختلاطه ، واللهُ تَعالىٰ أعلمُ .

٢٧٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ ٱلرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَٱلْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

---

(١) في (ش) : « علمته » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٥ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي العالية قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه زيد بن الحواري العمي ، وهو ضعيف .
وليس فيه المسعودي كما زعم الهيثمي رحمه الله . وإنما ذاك إسناد آخر ، قال أحمد : « حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، ثم قال : قال يزيد . . . » وذكر الإسناد الذي ذكرنا وأتبعه بمتن الحديث .
ويشهد للكثير منه حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/ ٢ ، ومسلم في الصلاة (٤٥٢) باب : القراءة في الظهر والعصر ، وأبي داود في الصلاة (٨٠٤) باب : تخفيف الأخريين ، والنسائي في الصلاة ١/ ٢٣٧ باب : عدد صلاة العصر في الحضر .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٧٠٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ[2] بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ مَعَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ـ قلت : هو في الصحيح خلا قولِهِ : « **وآيَتَيْنِ[4] مَعَهَا** » .

وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشنيُّ ، ضعَّفه النسائيُّ ، والدارقطني ، ووثَّقه دحيمٌ ، وابنُ عدي ، وابنُ معين في روايةٍ .

٢٧٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُنَّةُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلصَّلاَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي ٱلأُولَيَيْنِ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ وَسُورَةٍ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه شيخُ الطبرانيِّ وشيخ شيخه ، ولم أجد من ذكرهما .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٤٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٦ برقم (٢٣١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وسيأتي أيضاً برقم (١١٤٣٥) .

(٢) في (ش) : « عثمان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٢٢٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي قال : حدثنا محمد بن الخليل الخشني ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ربيعة لم يدرك عبادة بن الصامت .
والحسن بن يحيى الخشني نعم صدوق ولـٰكنه كثير الغلط .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الحسن بن يحيى الخشني » .

(٤) في (ش) : « واثنين » وهو تحريف .

(٥) في الأوسط برقم (٩٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) وفي المطبوع برقم (٨١٩) ـ من طريق النعمان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد الله بن ←

٢٧٠٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : ٱلْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ لاَ تُخَالِفِ ٱلنَّاسَ بِرَأْيِكَ (مص : ١٨٠) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابنُ أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٢٧٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وفيه حنظلة السدوسي ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٩٢ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ

٢٧١٠ ـ عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : تَمَارَوْا فِي ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ .

← نافع ، عن عثمان بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله . . .
وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن الضحاك الحزامي .
وعبد الله بن حمزة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني هو : النعمان بن أحمد بن نعيم بن أبان الواسطي ، أبو الطيب القاضي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ٥٨٧ـ ٥٨٨ برقم (٧٢٥١) وقال : « وكان ثقة » .
واقتبس الذهبي ترجمة له من هٰذه الترجمة في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٠٠ برقم (٢٤٠) وقال : « وثقه الخطيب . . . » .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٣ برقم (٤٨٥٥) من طرق : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
عبد الرحمٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

(٢) في (ظ ، ش) : « القرآن » .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٣ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٩ ، برقم (١٣٠١٦) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣٤ برقم (٢٥٦١) ، وذكرنا حديث أبي هريرة ، المتفق عليه شاهداً له أيضاً .
والذي استوفينا تخريجه أيضاً وعلقنا عليه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٢) .

فَقَالَ : قَالَ أَبِي : ـ قَامَ ـ أَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيلُ ٱلْقِيَامَ وَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَدْ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ لِقِرَاءَةٍ ، وَأَنَا أَفْعَلُهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه كثيرُ بنُ زيدٍ ، واختُلِفَ في الاحتجاج به .

٢٧١١ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[2] : كَانَتْ تُعْرَفُ قِرَاءَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلظُّهْرِ بِتَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ[3] .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُه ثقاتٌ .

٢٧١٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : ٱجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٤٧) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٩٣ باب : الإسرار بالقراءة في الظهر والعصر ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . والحديث صحيح لغيره .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٨٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٥٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٥٢ برقم (٤٩١٥) ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٤٥ ، ١٨٤٦) ـ من طريق وكيع ، حدثنا كثير ، عن المطلب ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يدرك زيداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٨٦) من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا كثير ، عن خارجة ، عن زيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، كثير بن زيد لم يسمع خارجة .
(٢) في (ظ) : « قالت » وهو تحريف .
(٣) سقطت من (ش ، ح) .
(٤) في المسند ٥/ ٣٧١ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو الزعراء هو عمرو بن عمرو ، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٦٢ من طريق وكيع ، عن سفيان ، به .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي[1] مَا قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ[2] .

٢/١١٥ قَالَ / : فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ[3] وَٱسْتَنْثَرَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ هَـٰذِهِ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : ٱلْيُسْرَىٰ ـ ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا مَا أَلَوْتُ[4] أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ١٨١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ .

ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّىٰ صَلاَةً لاَ نَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِٱلصَّلاَةِ فَأُقِيمَتْ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ ، فَأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْه آيَاتٍ مِنْ (يَس) ، ثُمَّ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا ٱلْعِشَاءَ ، فَقَالَ : مَا أَلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت روايةُ أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله[6] .

٢٧١٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ش ، ح) : « لا أرىٰ » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « كلكم » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، ش) : « فتمضمض » .
(٤) ما أَلَوْتُ : ما قَصَّرْتُ .
(٥) في المسند ٤/ ٢٨٨ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي عائذ سيف السعدي ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن يزيد بن البراء بن عازب قال : قال أبي . . . وهـٰذا إسناد جيد : إسماعيل بن علية قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .
وسيف : ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢٤ ، وأثنىٰ عليه الجريري .
وقد تحرف « أبو عائذ » في الجرح والتعديل إلىٰ : « أبو عامر » .
(٦) برقم (٢٧٠٢) .

فِي ٱلظُّهْرِ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ : (تَنْزِيلَ : ٱلسَّجْدَةَ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بنُ عقبةَ بنِ أبي العيزار[2] ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢٧١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي[3] سُكَيْنٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّ أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ ، فَقَرَأَ بِنَا قِرَاءَةً هَمْساً فَقَرَأَ بِـ ﴿ٱلْمُرْسَلاَتِ﴾ وَ﴿ٱلنَّازِعَاتِ﴾ ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، وفيه سكينُ بنُ عبدِ العزيز ،

---

(١) في المسند ٣/ ٢٣٣ برقم (١٦٧١) ، وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١١٣ برقم (٥٧٤٣) وإسناده ضعيف أيضاً .

(٢) في (ظ ، ش) : « القرار » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (ظ ، ش) ، كما سقطت « بن » من (م) .

(٤) في المسند ٧/ ٢٣٠ برقم (٤٢٣٠) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٦٢ برقم (٢٧٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا سكين بن عبد العزيز قال : حدثنا المثنى القطان ـ تحرفت في الأوسط إلى : العطار ـ الأصم ، حدثني عبد العزيز ـ يعني : أبا سُكين قال : أتيت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المثنى بن دينار القطان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٤ وقال : « يخطىء إذا روىٰ عن القاسم بن محمد » .
وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٥٠ حديثاً من طريق المثنى بن دينار ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم . وقال : في حديثه نظر .
نقول : ليس في هـٰذا تضعيف للمثنىٰ ، وإنما هو تضعيف للإسناد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
وقال الذهبي في المغني : « مثنى بن دينار ، عن عبد العزيز بن صهيب ، مجهولان » .
وقال الذهبي ـ أيضاً ـ في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٣٥ : « قال أبو حاتم : مجهول . ووثقه ←

ضعفه أبو داود ، والنسائي ، ووثقه وكيع ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان .

٢٧١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ[1] ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه (مص : ١٨٢) الطبراني في الأوسط .

٢٧١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ : ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ وَ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ .

فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُمِرْتَ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ بِشَيْءٍ ؟

← غيره » .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وهناك قلنا : « إسناده لين من أجل المثنىٰ » تبعاً للحافظ في تقريبه ، ولـٰكن بعد البحث وجدناه حسن الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا المثنىٰ ، تفرد به سكين » .

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « سبح » غير مسبوقة بالباء .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٦ ، برقم (٤٨٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وقتادة وحميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧١) وهو في المطبوع برقم (٨٢٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي عبيدة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة حميداً الطويل . ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ : ١] .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد » .

نقول : لقد روي بغير هـٰذا الإسناد كما تقدم ، وتفرد عباد ليس بضار لأن عباداً ثقة .

قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الرجالِ الأنصاريُّ البصري ، وهو منكرُ الحديثِ .

٢٧١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْرَفُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ بِتَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه زيدُ بنُ الحريش[3] ذكره ابنُ أبي حاتم[4] ، ولم يَجْرَحْه[5] ، ولم يوثِّقْه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّهِنَّ ـ يَعْنِي : ٱلأَرْبَعَ مِنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

رواه / الطبراني[6] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثقه ١١٦/٢
جماعة .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، حدثنا أبو الرجال البصري ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه أبو الرجال : محمد بن خالد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ : « منكر الحديث » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن .
زيد بن الحريش فصلنا القول فيه في موارد الظمآن عند الحديث (١٧٨) .
وأبو الزعراء هو : عمرو بن عمرو ، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك .

(٣) في (م ، ش) : « الجريش » وهو تصحيف .

(٤) في (ش) : « أبو حاتم » .

(٥) في (ش ، ح) : « يخرجه » وهو تصحيف .

(٦) في الكبير ٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٧) من طريق عبيد بن تمتام ، حدثنا أبو بكر بن ←

٢٧١٩ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلظُّهْرَ فَقَرَأَ نَحْوَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : مَا أَلَوْتُ بِكُمْ ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، وغيرهما . ووثقه أحمد ، وعمرو بن علي الفلاس .

٢٧٢٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ قِرَاءَةٌ إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٣) أَنْ نَقْرَأَ ، وَقَدْ بَلَّغَ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ إِلَيْهِ مِنْ رِسَالاَتِ رَبِّهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

← أبي شيبة ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٧١ باب : من يقرأ في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة . . .
وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم . وهو منقطع ، شهر لم يدرك أبا مالك الأشعري ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
(١) في الكبير ١٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (٢٤١) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن صدقة بن سعد ، عن بلال بن منذر ، عن عدي بن حاتم . . . وهـذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس الأسواري قال أبو زرعة : واهٍ . وتركه ابن المديني ، وكذبه ابن معين . وأيوب بن جابر ضعيف .
وبلال بن المنذر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ وقال : « وكان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة ، كثير النفع » .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٣٨ برقم (١١٦٠٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن ←

وفيه إبراهيمُ بنُ الحكم بن أبان ، وهو ضعيف[1] جداً .

٢٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي ٱلأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

٢٧٢٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَة ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَمَا عَلِمْتُهُ قَرَأَ شَيْئاً حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ، فَعَلِمْتُ[3] أَنَّهُ فِي (طَهَ) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ قِرَاءَةَ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي إِحْدَىٰ صَلاَتَيِ ٱلنَّهَارِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير .

← راهويه ، أنبأنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن الحكم ضعيف .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٧ . وكامل ابن عدي ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

(١) في (ظ) : « وقد ضعف » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي ، وهو موقوف على ابن مسعود .

(٣) في (ظ ، ح) : « فعلمته » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صليت إلىٰ جنب عبد الله . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٨٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عبد الله بن زياد الأسدي قال : . . . وإسناده ←

٢٧٢٤ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ أَيْضاً : قُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ[1] . ورجاله ثقات .

٢٧٢٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ وَعُثْمَانَ ٱلْبَتِّيِّ ، قَالاَ : صَلَّيْنَا خَلْفَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ ، فَسَمِعْنَاهُ يَقْرَأُ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَجْهَرُ بِٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ

٢٧٢٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا قَوْماً يَجْهَرُونَ بِٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَلاَ تَرْمُونَهُمْ**[3] **بِٱلْبَعْرِ** ؟ » .

← صحيح ، وانظر ما بعده .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن أشعث بن سليم ، عن عبد الله بن زياد الأسدي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (٦٧٨) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب ، عن حميد وعثمان البتي قالا : صلينا خلف أنس . . . وإسناده جيد .

وانظر جامع الأصول ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٤٨ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٩٣ ـ ٩٧ ، ومجموع النووي ٣/ ٣٨٢ ـ ٣٨٥ ، وبداية المجتهد ١/ ١٤٩ ـ ١٥٥ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٦١ والأحاديث (٤٤٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ١٠٢٢) في موارد الظمآن .

والأحاديث (٢٨٨١ ، ٤٦٦٧ ، ٥٧٤٣ ، ٦٢٢٠ ، ٦٢٢١ ، ٦٤٥٤ ، ٦٨٤١ ، ٧٠٧١ ، ٧١٤٩ ، ٧١٥٠ ، ٧٤٥٩) في مسند أبي يعلى الموصلي .

(٣) سقطت من (ش ، ح) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك (مص : ١٨٤) .

١٩٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ

٢٧٢٧ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ أَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي ٱلْمَغْرِبِ بِٱلأَعْرَافِ فَرَّقَهَا فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ـ وحديث زيد بن ثابت في الصحيح[3] خلا / ١١٧/٢ قوله : فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ[4] ـ ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢٧٢٨ ـ وَعَنْ مَرْوَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي[5] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ :

---

(١) في الكبير ٤/ ١٣١ برقم (٣٨٩٦) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهٰذا إسناد فيه الوازع متروك كما قال الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٤٥ برقم (١٩٧٠٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
(٢) في المسند ٥/ ٤١٨ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ باب : ما يقرأ به في المغرب ، و ١/ ٣٦٩ باب : في السورة تقسم في الركعتين ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢٣) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٨) ، وابن حزم في المحلّىٰ ٤/ ١٠٥ ، والطبراني أيضاً في الكبير ٤/ ١٣١ برقم (٣٨٩٣) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ـ أو زيد بن ثابت ـ أن النبي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقد سقطت كلمة « فرقها » من (م) . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
(٣) عند البخاري في الأذان (٧٦٤) باب : القراءة في المغرب .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٨١٢) باب : قدر القراءة في المغرب ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ باب : القراءة في المغرب بـ (الٓمص) .
وانظر الحديث التالي ، وفتح الباري ٢/ ٢٤٩ .
(٤) في (ظ) : « الركعتين » .
(٥) ساقطة من (ش) .

مَا لِي أَرَاكَ تَقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ بِقِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرأُ بِٱلطُّولَيَيْنِ[1] ؟

قُلْتُ : وَمَا ٱلطُّولَيَيْنِ ؟ قَالَ : ٱلأَعْرَافُ وَيُونُسُ .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا سورةِ يونسَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٢٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ بِسُورَةِ ٱلأَنْفَالِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْمَغْرِبِ سُورَةَ[5] ٱلأَنْفَالِ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) هنا ، في المكان التالي : « الطولين » ، وهو تحريف .
والطوليان مثنىٰ ، واحدته طولىٰ ، وهو مؤنث : أطول . وجاءت منصوبة على الحكاية .
(٢) عند البخاري في الأذان (٧٦٤) باب : القراءة في المغرب .
وانظر تعليقنا على الحديث السابق ، وفتح الباري ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٩١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٢٢ برقم (٤٨١١ ، ٤٨١٣) ، ونتائج الأفكار ١/ ٤٦٤ ـ ٤٧١ ، والعلل الواردة في الأحاديث ٦/ ١٢٧ ، وسنن البيهقي ٢/ ٣٩٢ .
(٣) في الكبير ٥/ ١٢٢ برقم (٤٨١٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة يقول : أخبرني عروة ، عن مروان بن الحكم ، قال : قال لي زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .
(٤) في الكبير ٥/ ١٢٥ برقم (٤٨٢٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . . . وإسناده جيد . وانظر ما بعده .
(٥) في (م) : « بسورة » .
(٦) في الكبير ٤/ ١٣٠ برقم (٣٨٩٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا ←

٢٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ بِهِمْ[1] فِي ٱلْمَغْرِبِ : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [محمد : ١] .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي ٱلْمَغْرِبِ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبةُ ، وسفيانُ . وضعَّفه بقيَّةُ الأئمةِ .

← سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب . . . وإسناده جيد إن كان محفوظاً . وانظر الحديث السابق .

(١) في (ظ ، ش) : « بهن » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٠) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٤٦٤) .
وانظر فتح الباري ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٤٤١ برقم (١٧٦٣) ـ وهو مجمع البحرين ص (٧١) ـ وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلا أبو معاوية ، تفرد به الحسين بن حريث » .
والحسين بن حريث ثقة لا يضر تفرده حديثاً إذا لم يخالف من هو أوثق منه ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٨ باب : ما يقرأ به في المغرب ، وعبد بن حميد برقم (٤٩٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٤ باب : القراءة في صلاة المغرب ، من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن يزيد . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وقد تحرف في « شرح معاني الآثار » . (عبد الله بن يزيد) إلىٰ (عبد الله بن عمر) ، كما أقحم « رضي الله عنه » بعد : جابر ظناً أنه من الصحابة .
نقول : يشهد له حديث البراء عند البخاري في الأذان (٧٦٧) باب : الجهر في العشاء ، ومسلم في الصلاة (٤٦٤) باب : القراءة في العشاء . كما أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . . .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٨ ، وعبد الرزاق ٢/ ١٠٩ برقم (٢٦٩٧) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : صلَّىٰ بنا عمر ←

٢٧٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبُ ، فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ ﴿سَبِّحِ[1] ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حجاج بن نصير ، ضعفه ابن المديني وجماعة ، ووثقه ابن معين في رواية ، ووثقه ابن حبان .

١٩٥ ـ بابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

٢٧٣٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ بِـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ، وَ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[3] .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِٱلسَّمَاوَاتِ فِي ٱلْعِشَاءِ[4] .

← صلاة المغرب ، فقرأ في الركعة الأولىٰ بـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ، وفي الركعة ٱلثانية ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ ، و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ . وإسناده صحيح .

(١) في (م ، ظ) : « سبح » ولم تسبق بالباء .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٧٤) من طريق الحجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، حدثني الزهري بالرصافة ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن نصير .

وقال البزار : « وهٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهٰذا اللفظ إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن ابن أخي الزهري إلا الحجاج بن نصير » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا رزيق بن أبي سلمىٰ ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة . . . وأبو المهزم اسمه يزيد ، وقيل : عبد الرحمٰن بن سفيان ، وهو متروك . انظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

ورزيق بن أبي سلمىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدته في التهذيب ، ولم يورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » . ولم يرد أيضاً في إكمال الحسيني ، ولا في « ذيل الكاشف » لأبي زرعة العراقي .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٧ ، من طريق سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا حماد بن ←

رواهما أحمد ، وفيهما أبو المهزم ، ضعَّفه شعبةُ ، وابنُ المديني ، وأبو زرعةَ ، وأبو حاتم ، والنسائيُّ ، وقال أحمدُ : ما أقربَ حَدِيثَهُ .

٢٧٣٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ، فَقَرَأَ فِيهَا : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ ، فَصَلَّىٰ وَذَهَبَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيداً ، فَأَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ وَخِفْتُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ بِٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا / وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلسُّوَرِ » . ١١٨/٢

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← عباد السدوسي قال : سمعت أبا المهزم يحدث عن أبي هريرة . . . وأبو المهزم متروك ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٥/ ٣٥٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثنا عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند النسائي في الافتتاح ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣ باب : القراءة بالعشاء الآخرة بالشمس وضحاها .

وقد استوفينا تخريجه ورواياته في مسند الموصلي برقم (١٨٢٧) فانظره مع التعليق عليه .

وأخرجه ـ مختصراً ـ الترمذي في الصلاة (٣٠٩) باب : ما جاء في القراءة في صلاة العشاء ، من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ٢/ ١٧٣ باب : القراءة في العشاء الآخرة ، من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن البراء بن عازب ، وأنس » .

وقال أيضاً : « حديث بريدة حديث حسن . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون .

وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل نحو سورة المنافقين وأشباهها .

وروي عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم والتابعين أنهم قرؤوا بأكثر من هٰذا ، وأقل ، فكأن الأمر عندهم واسع في هٰذا .

وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قرأ بالشمس وضحاها ، ←

٢٧٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : صَلَّى ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، فَٱسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ ٱلأَنْفَالِ (مص :١٨٦) حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ ، رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ .

وفي رِوَايَةٍ : بِسُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ .

رواهما الطبراني[1] في الكبير ، ورجالهما موثقون .

١٩٦ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ

٢٧٣٧ ـ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ أَنَّهُ صَلَّىٰ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم (ظ :٨٨) فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

← والتين والزيتون » .

(١) أخرج الرواية الأولىٰ في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : صلّىٰ بنا عبد الله بن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٢٧٠١) ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٩ باب : ما يقرأ به في العشاء الآخرة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٠٩ ، ٩٣١٠) من طريق أبي الأحوص ، وزائدة ، كلاهما عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج الرواية الثانية الطبراني في الكبير ٩/ ٣٠٢ برقم (٩٣٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرَّزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، أن ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١١١ برقم (٢٧٠٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ١/ ٣٥٩ ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤ ، من طريق يونس ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن رجل ←

٢٧٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ (يَس) .

٢٧٣٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلصُّبْحِ بِٱلْوَاقِعَةِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلسُّوَرِ .

رواهما الطبراني[١] في الأوسط ، ورجال (يَس) رجال الصحيح . ورجال (الواقعة) فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ، وضعفه جماعة ، قال بعضهم : لأنه كان محدوداً .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ بِسُورَةِ ٱلرُّومِ[٢] .

رواه البزار[٣]، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقيل فيه: إنه كثير الخطأ.

← من أهل المدينة : أنه صلّىٰ خلف النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده حسن .
وانظر حديث قطبة بن مالك عند مسلم في الصلاة (٤٥٧) باب : القراءة في الصبح .
(١) في الأوسط برقم (٣٩١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧١ ـ ٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٤) ـ الأولىٰ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة وأيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهٰذا إسناد جيد ، نعم أيوب بن جابر ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه شعبة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا شعبة وأيوب ، ولا عنهما إلا أبو داود ، تفرد به عبد الله » .
وأخرج الرواية الثانية في الأوسط برقم (٤٠٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٨٢٥) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهٰذا إسناد جيد أيضاً ، يعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن .
وقال : « لم يروه عن سماك إلا إسرائيل ، ولا عنه إلا سلمة ، تفرد به يعقوب » .
(٢) تقدم برقم (٢٦٩٨) وهناك فصلنا القول فيه .
(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٧) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٤٠٢ـ ←

٢٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يَؤُمُّ ٱلنَّاسَ ، فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِسُورَةِ[1] مَرْيَمَ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ (مص : ١٨٧) ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ، وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

← ٤٠٣ برقم (١٠٤٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل . . . ومؤمل ضعيف .
ولتمام التخريج انظر ما تقدم برقم (٢٦٩٨) .

(١) في (ظ) : « سورة » بدون الباء .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٣٤ برقم (٤٧٨) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١١/ ١٣٤ برقم (١١٢٧٦) من طريق مسعود بن محمد الرملي أبي الجارود ، حدثنا عمران بن هارون الرملي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن عمرو ، عن رباح أبي سعيد المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .
رباح أبو سعيد وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٩ فقال : « رباح : أبو سعيد المكي ، روىٰ عن عبد الله بن بديل ، عن ابن عباس ، روىٰ عنه بكر بن عمرو المعافري .
حدثنا عبد الرحمـٰن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه ، ولا أعرف عبد الله بن بديل » ، وهـٰذا يعني أن الإسناد منقطع ، والله أعلم .
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
ومسعود بن محمد أبو الجارود الرملي ، روىٰ عن محمد بن المتوكل القرشي ، وعمران بن هارون المقدسي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وأحمد بن محمد اليماني ، وعبد الله بن هانىء النيسابوري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن السراج المصري ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، وسعيد بن محمد القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
قال الهيثمي في الأطعمة ، باب : قلة الأكل في حديث ابن عمرو ـ تجشأ رجل عند النبي ـ : « رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد ، وهو ضعيف » .

٢٧٤٣ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْرَأْ فِي ٱلصُّبْحِ بِدُونِ عَشْرِ آيَاتٍ ، وَلاَ تَقْرَأْ فِي ٱلْعِشَاءِ بِدُونِ عَشْرِ آيَاتٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٧٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ بَنِي أَسَدٍ[٢] ٱلْفَجْرَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ إِمَامُهُمْ بِأَطْوَلِ سُورَتَيْنِ عَلَىٰ تَأْلِيفِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : أَلاَ أَرَاكَ شَابّاً ؟! تَقْرَأُ بِهَاتَيْنِ ٱلسُّورَتَيْنِ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، وَأَنْتَ / شَابٌّ . ١١٩/٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاءُ بنُ السَّائِبِ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط في آخر عمره .

٢٧٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : قَرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ وَرُبُعَهُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ أبي جعفرٍ ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ٥/ ٤٣ برقم (٤٥٣٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن خلاد بن السائب ، عن رفاعة بن رافع الزروقي الأنصاري . . . وشيخ الطبراني وابن لهيعة ، ضعيفان .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٧٨ برقم (٩١٩٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : صلَّىٰ عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء بن السائب . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٢٧ـ ٢٢٨ برقم (١٣٩٥٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٩ـ ←

١٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ

٢٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٨) : « **أَسْوَأُ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا** .

أَوْ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي ٱلرُّكُوعِ وَلاَ فِي ٱلسُّجُودِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ٢٦٠ ، وعبد بن حميد برقم (٨٥٤) من طريق مالك بن إسماعيل : أبو غسان ، حدثنا مندل بن علي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٧ ، من طريق حمدان بن عمرو التمار الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وجعفر بن أبي جعفر قال البخاري في الكبير ٢/ ١٨٩ : « وهو ضعيف منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم منكر الحديث جداً . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤١٨ ، والميزان ٢/ ١٢٨ .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٥٧٢٠) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٣٤٤ برقم (٦٠٩) .

ونضيف هنا : أخرجه أحمد ٢/ ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ برقم (١٣١٢٣ ، ١٣٣٩٥ ، ١٣٥٢٧ ، ١٣٥٢٨ ، ١٣٥٦٤) في الكبير ١٣ برقم (١٣٨٩١ و١٣٨٩٥ و١٣٩٣٧ و١٣٩٥٧ و١٤١١٥) وفي الكبير ١٤/ ١٠٩ برقم (١٤٧٢٨) من طرق ، وهو حديث صحيح .

وقد ورد من طرق ترد قول الترمذي رحمه الله : « ولا نعرفه من حديث الثوري ، عن أبي إسحاق إلا من حديث أبي أحمد » . يعني : الزبيري . وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٥٩ .

(١) في المسند ٥/ ٣١٠ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٦) ـ والدارمي في الصلاة ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ باب : في الذي لا يتم الركوع والسجود ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ باب : ما روي فيمن يسرق من صلاته فلا يتمها ، والحاكم ١/ ٢٢٩ ، من طريق ←

٢٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَسْوَأَ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عليُّ بنُ زيدٍ ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَسْوَأَ ٱلنَّاسِ سَرِقَةً ٱلَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ ؟

← الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، كما صححه ابن خزيمة ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٦٦٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد ، ولا عنه إلا الحكم . . . » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٦/ ١٤١ برقم (١٠٣٣) : « تفرد به الحكم بن موسىٰ ، عن الوليد . . . وخالفه هشام بن عمار فرواه عن ابن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت ، والله أعلم » وهو الحديث التالي .

وقد استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » ص (١٩٦) برقم (١٥٠) . فانظره لتمام التخريج .

وانظر أيضاً نيل الأوطار ، وأحاديث الباب ، وبخاصة حديث أبي هريرة بعد الآتي . والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٥ .

(١) في المسند ٣/ ٥٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (١٣١١) .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ الحميدِ بنِ حبيبِ بنِ أبي العشرين ، وثقه أحمدُ ، وأبو حاتم ، وابنُ حبان ، وضعَّفَه دحيمٌ .

وقال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَقُ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَسْرِقُ صَلاَتَهُ ؟

قَالَ : « **لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، وَأَبْخَلُ ٱلنَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلاَمِ** » .

رواه (مص : ١٨٩) الطبرانيُّ[2] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٥) ـ من طريق عبد الرحمن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢١٩ ـ برقم (٥٠٣) والحاكم ١/ ٢٢٩ ، من طريق هشام بن عمار .
كلاهما حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، والحديث المتقدم برقم (٢٧٤٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٨ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٠) ـ وفي الصغير ١/ ١٢١ ، من طريق جعفر بن محمد ـ في الصغير : ابن معدان ـ الأهوازي ،
وأخرجه العسكري في « تصحيفات المحدثين » ص (٩٠٢ـ ٩٠٣) من طريق عبدان ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف عثمان بن الهيثم ، وشيخ الطبراني جعفر بن معدان الأهوازي ، روىٰ عن زيد بن الحريش الأهوازي ، و الحسن بن جمهور ، وروىٰ عنه الطبراني ومحمد بن مروان الآمدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

٢٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ صَلاَةِ رَجُلٍ لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، من رواية عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ الحنفيِّ ، عن أبي هريرةَ ولم أجد من ترجمه .

٢٧٥١ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْحَنَفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ صَلاَةِ عَبْدٍ لاَ يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ فِيمَا بَيْنَ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وعوف هو الأعرابي ، والحسن قد سمع من عبد الله بن المغفل فلا تضر عنعنته ما دام بين سماعه ، وقد أخرج له البخاري معنعناً عمَّن بين سماعه منه ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلا عثمان بن الهيثم ، تفرد به زيد بن الحريش ، ولا يروىٰ عن عبد الله بن مغفل إلا بهـٰذا الإسناد » .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر الأثر الذي سيأتي برقم (١٧١٤٩) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٥ و ٣/ ٤٣٠ أيضاً : « رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسناد جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (١٩٧٣٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٢/ ٥٢٥ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا عامر بن يساف ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن بدر الحنفي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الله بن بدر الحنفي لم يدرك أبا هريرة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٨ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٢) : « عبد الله بن زيد الحنفي ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، وعنه يحيى ابن أبي كثير ، هـٰكذا استدركه شيخنا الهيثمي ، والذي في الأصل من مسند أبي هريرة حديث من طريق عامر بن يساف . . . » . ذكر ما نقلناه عن مسند أحمد ، ثم قال : « وعبد الله بن بدر من رجال التهذيب ، لـٰكنه لا يروي عن أبي هريرة إلا بواسطة ، فلعل شيخه سقط من النسخة » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢ ، من طريق وكيع قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن زيد أو ←

٢/١٢٠ **٢٧٥٢** ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ رَجُلاً فِي ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَلاَ سُجُودَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ رَجُلٍ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيمُ بنُ عبادٍ الكرماني ، ولم أجد من ذكره .

← بدر ـ أنا أشك ـ عن طلق بن علي الحنفي قال : قال رسول الله . . .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٢) : « عبد الله بن زيد ـ أو بدر ـ هـٰكذا بالشك ، عن طلق بن علي ، وعنه عكرمة بن عمار .
قلت : الذي رأيته في أصل المسند : حدثنا وكيع ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن بدر ، عن طلق بن علي حديث (لا ينظر الله إلىٰ صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه . . .) الحديث .
وليس في مسند علي بن طلق من مسند أحمد لعكرمة ابن عمار ذكر إلا في هـٰذا الحديث ، ولم أر فيه : ابن زيد ، بالشك ، وعبد الله بن بدر هو الصواب » .
وقال أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (١٥٦) : « والصواب : ابن بدر » .
وعلىٰ هـٰذا فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٢٦١) من طريق بكر بن مقبل البصري ، حدثنا محمد بن عبيد بن عقيل المقرىء ، حدثنا جدي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن بدر ، حدثني عبد الرحمـٰن بن علي ، عن طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه .
ويشهد له حديث علي بن شيبان الحنفي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٦ برقم (٥٠٠) . وانظر ـ أيضاً ـ طبقات ابن سعد ٥/ ٤٠١ ، ٤٠٢ ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٦٠ ، ٢٦١ .
كما يشهد له حديث أبي مسعود ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ١٧ برقم (٥٠١) .
(١) في الأوسط برقم (٤٨٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥١) ـ وفي الصغير ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، من طريق عبد الكبير بن عمر أبي سعيد الخطابي البصري ، حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
الربيع بن أنس هو البكري ، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٨ : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن فيها اضطراباً كثيراً » . ←

٢٧٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلرَّجُلُ صَلاَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ شبيبٍ ، وهو ضعيف جداً .

١٩٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يُتِمُّ صَلاَتَهُ وَنَسِيَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا

٢٧٥٤ ـ عَنْ هَانِىءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلصَّدَفِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ

← وشيخ الطبراني عبد الكبير بن عمر الخطابي ، روىٰ عن إبراهيم بن عباد ، وأحمد بن الفرات الضبي ، وأزهر بن جميل ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، ورواية ابن حبان عنه توثيق له .

وإبراهيم بن عباد الكرماني ، روىٰ عن يحيى بن أبي بكير ، وروىٰ عنه عبد الكبير بن عمر الخطابي ، وعبد الله بن أبي داود الأزدي ، ومحمد بن موسى الإصطخري ، وما رأيت فيه جرحاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « الأوسط » برقم (٧٦٤١) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا إبراهيم بن عباد الكرماني به . وانظر الحديث (١٩٢٨) في المختارة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به يحيى بن أبي بكير . والربيع بن أنس هـٰذا الذي روىٰ عنه أبو جعفر ، قد روىٰ عنه سفيان الثوري ، وابن المبارك ، هـٰذا خراساني . . . » .

انظر حديث أنس في مسند الموصلي ٥/ ٣٤١ برقم (٢٩٧١) الصحيح ، مع التعليق عليه .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي القاضي بمكة ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن محمد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧٦ : « لا أعرف طلحة بن محمد . . . » .

وعبد الله بن شبيب ضعيف ، واتهمه بعضهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن محمد بن سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن شبيب » .

وانظر حديث أبي هريرة الصحيح في مسند الموصلي ١١/ ٤٤٩ برقم (٦٥٧٧) مع التعليق عليه . ونيل الأوطار ٢/ ٢٧٦ ـ ٣١١ .

عَفَّانَ ، فَجَلَسْتُ فِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فَإِذَا رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ فِي هَـٰذَا ٱلْعَمُودِ ، فَعَجِلَ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ (مص : ١٩٠) ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا لَوْ مَاتَ لَمَاتَ وَلَيْسَ مِنَ ٱلدِّينِ عَلَىٰ شَيْءٍ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ صَلاَتَهُ وَيُتِمُّهَا** » ،

قَالَ : فَسَأَلْتُ عَنِ ٱلرَّجُلِ مَنْ هُوَ ؟ فَقِيلَ لِي : عُثْمَانُ بْنُ حُنَيفٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وفيه البراء بن عثمان ، ولم يعرف .

٢٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ[3] رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ وَهُوَ يُصَلِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ مَاتَ هَـٰذَا عَلَىٰ حَالِهِ هَـٰذِهِ ، مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ ، مَثَلُ ٱلْجَائِعِ يَأْكُلُ ٱلتَّمْرَةَ وَٱلتَّمْرَتَيْنِ لاَ تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً** » .

قَال أبو صالح : قلتُ لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ : مَنْ حَدَّثَ بِهَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٢) في المسند ٤/١٣٨ ، ١٣٩ ، والطبراني في الكبير ٩/١٦ ـ ١٧ برقم (٨٣١٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٧٣ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن البراء بن عثمان الأنصاري ، عن هانىء بن معاوية الصدفي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٩ ، ٤٢٨ ـ ٤٢٩) ، ولسان الميزان ٢/ ٥ ، وذيل الكاشف ص (٥٠ ، ٢٩١) . وانظر الحديث التالي .

والصدفيّ : نسبة إلى الصَّدِف بن سهل ، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر . وانظر الأنساب ٨/ ٤٣ ، واللباب ٢/ ٢٣٦ .

(٣) في (ظ ، ش) : « لم يتم » .

قَالَ : أُمَرَاءُ ٱلأَجْنَادِ : عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن[1] .

٢٧٥٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ ٱلرُّكُوعَ وَلاَ ٱلسُّجُودَ، فَقَالَ : لَوْ مَاتَ هَـٰذَا ، لَمَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، غير أنَّه قال في الكبير : لَمَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ . ورجالُه ثقات .

٢٧٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ (مص : ١٩١) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : « **لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّارِيَةُ ، لَكَرِهَ أَنْ / يُخْدَعَ ، كَيْفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيَخْدَعَ صَلاَتَهُ ٱلَّتِي هِيَ للهِ ؟ فَأَتِمُّوا[3] صَلاَتَكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ تَامّاً** » . ٢/١٢١

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) بل إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٧١٨٤) . وانظر أيضاً رقم (٧٣٥٠) فيه .
وانظر كنز العمال ٧/ ٥١٠ برقم (٢٠٠٠٨) . والترغيب والترهيب ١/ ٣٣٦ حيث حسن إسناده ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني ، وابن خزيمة .
(٢) في الأوسط برقم (٢٧١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٥٤) ـ وفي الكبير ١/ ٣٥٦ برقم (١٠٨٥) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ بلال .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٧ : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » .
(٣) في (ظ ، ح) : « فأقيموا » .
(٤) في الأوسط (٦٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وهو في المطبوع برقم (٨٥٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير ، عن بلال بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري نقل ابن أبي حاتم في الجرح ←

٢٧٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا[١] رَاكِعٌ ، وَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، مَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي صَلاَتِهِ ، كَمَثَلِ حُبْلَىٰ حَمَلَتْ ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا ، أَسْقَطَتْ ، فَلاَ هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ ، وَلاَ هِيَ ذَاتُ وَلَدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] .

قلت : وَفِي الصَّحِيحِ مِنْهُ ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلرُّكُوعِ[٣] ـ وفيه موسى بنُ عبيدةَ الرَّبذيُّ ، وهو ضعيف .

٢٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا صَلَّىٰ فَلَمْ يُتِمَّ صَلاَتَهُ : خُشُوعَهَا وَلاَ رُكُوعَهَا ، وَأَكْثَرَ ٱلِالْتِفَاتَ ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ** .

← والتعديل ٣/ ٣٦٠ بإسناده إلى ابن معين قال : « خالد بن يزيد العمري ، كذاب » ، وكذلك قال أبو حاتم أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٥ .

وبلال بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٩٠ ، وهو من رجال التهذيب .

وقد حسن الترمذي حديثه في الدعوات تعليقاً على الحديث (٣٤٤٧) باب : ما يقول عند رؤية الهلال ، كما حسنه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٧ .

ومع ما تقدم فقد حسن الهيثمي ، والمنذري ١/ ٣٣٧ إسناده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥١١ برقم (٢٠٠١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بلال إلا عبد الملك ، تفرد به خالد » .

(١) في (ش ، ح) : « أن أقرأ قرآناً راكعاً » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٣١٥) ، وإسناده ضعيف .

وأورده المنذري بصيغة التمريض في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٨ ، ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الأصبهاني مع زيادة طويلة . . . .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٨٠) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١/ ٢٣٨ برقم (٢٧٦) .

وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى ٱللهِ كَرِيماً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف جداً .

٢٧٦٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ أَوْ غَيْرِهِ ـ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ يُصَلِّيَانِ : أَحَدُهُمَا مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَٱلآخَرُ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ ، فَضَحِكَ ، فَقَالُوا : مَا يُضْحِكُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : عَجِبْتُ لِهَـٰذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ : أَمَّا ٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، فَلاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَلاَ يَتَقَبَّلُ ٱللهُ صَلاَتَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع بين ابنِ مسعودٍ وقتادةَ ، ورجاله ثقات .

٢٧٦١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ (مص : ١٩٢) بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَوَضَّأَ ٱلْعَبْدُ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَٱلْقِرَاءَةَ فِيهَا ، قَالَتْ : حَفِظَكَ ٱللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ، ثُمَّ أُصْعِدَ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَلَهَا ضَوْءٌ[3] وَنُورٌ ، وَفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِذَا لَمْ يُحْسِنِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٨) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود. . . وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . بل علي متروك الحديث .

(٢) في الكبير ٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٩٣٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ـ أو غيره ـ أن ابن مسعود. . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . وهو موقوف على ابن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد ، أخبرنا حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً ، برقم (٣٩٦٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا حماد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله .

وحجاج هو ابن المنهال ، وحماد هو ابن سلمة .

(٣) في (ش) : « وضوء » وهو خطأ .

ٱلْعَبْدُ ٱلْوُضُوءَ ، وَلَمْ يُتِمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ[1] وَٱلْقِرَاءَةَ ، قَالَتْ : ضَيَّعَكَ ٱللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ، ثُمَّ أُصْعِدَ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظُلْمَةٌ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ تُلَفُّ كَمَا يُلَفُّ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والبزار[3] بنحوه ، وفيه الأحوصُ بنُ حكيم ، وثقه ابن المديني ، والعجلي . وضعفه جماعة ، وبقية رجاله موثقون .

٢٧٦٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ رَأَىٰ فَتىً وَهُوَ يُصَلِّي ، قَدْ أَطَالَ صَلاَتَهُ وَأَطْنَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، لأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِي بِذُنُوبِهِ ، فَجُعِلَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ / ، كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ ، تَسَاقَطَتْ » . ٢/١٢٢

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيْثِ ، قال

---

(١) في (ظ) : « ولا السجود » بزيادة (لا) النافية .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ١/ ١٧٧ برقم (٣٥٠) من طريق هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . .
والأحوص بن حكيم ضعيف .
والإسناد منقطع أيضاً ، خالد بن معدان لم يسمع من عبادة ، وانظر المراسيل ص (٥٢) .
والخلق ـ بفتح الخاء الموحدة من فوق ، واللام ـ : البالي . يقال : أخلق الثوبُ ، وأخلقه صاحبه ، لازماً ومتعدياً .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) سقطت من (م) أيضاً .

(٥) في الكبير ١٣/ ٣١٦ برقم (١٤١٠٨) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (١٩٨١)من طريق بكر بن سهل ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٣١٤٦) من طريق محمد بن إسحاق ،
وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن يحيىٰ ،
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ، برقم (١٧٤٢) من طريق فهد ، ←

عبدُ الملكِ بنُ شعيبِ بنِ اللَّيْثِ : ثقة مأمون ، وضعفه الجماعة : أحمد وغيره .

وفي هـٰذا النوع أحاديث في فضل الصلاة ، والله أعلم .

٢٧٦٣ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ عَبْدَ ٱللهِ يُصَلِّي فَرَكَعَ ، وَٱفْتَتَحْتُ سُورَةَ ٱلأَعْرَافِ فَفَرَغْتُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ العلاءِ ، وهو كذاب .

← جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير ، أن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ، لـٰكنه كثير الخطأ وكانت فيه غفلة .
وانظر صحيح ابن حبان ، برقم (١٧٣٤) .
ولعل زيد بن جبير ، الراوي عن ابن عمر عند الهيثمي ، محرف عن : جبير بن نفير كما في مصادر التخريج والله تعالىٰ أجل وأعلم .
وأخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) ٦/ ٩٩ـ١٠٠ ، من طريق إبراهيم عن عبد الله بن محمد بن شيرويه ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عيسى بن يونس ، حدثنا ثور ، عن أبي المنيب قال : رأى ابن عمر رجلاً . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وهو في مسند إسحاق بن راهويه الذي سمعه منه ابن شيرويه ، وعبد الله بن شيرويه حافظ فقيه مصنف ثقة .
وأخرجه المروزي في مختصر قيام الليل ، ص (١٣٠) ، وفي تعظيم قدر الصلاة ، برقم (٢٩٣)من طريق إسحاق ، بالسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٤٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٦ـ١٦٧ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المنيب ، وثور ، لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس » .

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ برقم (٩٣٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن عمه شعيب (بن خالد) ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٩ برقم (٢٨٩٥) وفي إسناده أكثر من تحريف . ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .

١٩٩ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلرُّكُوعِ

٢٧٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ٱسْتَوىٰ ، فَلَوْ صُبَّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ٱلْمَاءُ لَاسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

٢٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ لَوْ صُبَّ عَلَىٰ ظَهْرِهِ مَاءٌ لَاسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٧٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ ، لَوْ وُضِعَ قَدَحُ مَاءٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، لَمْ يُهْرَاقْ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٦٤ برقم (١٢٧٨١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٣٥ برقم (٢٤٤٧) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس . . . وفيه سلام بن سليم متروك الحديث ، وزيد العمي ضعيف . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة . وانظر نصب الراية ١/ ٣٧٥ .
وعند أبي يعلىٰ « إذا سجد استوىٰ » بدل « إذا ركع » .
وسجد قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٣/ ١٣٣ : « السين والجيم والدال أصل واحد مطّرد يدل علىٰ تطامن وذل . يقال : سجد إذا تطامن ، وكل ما ذل فقد سجد . . . » .
وقوله : « كان كسرىٰ يسجد للطالع » أي : يتطامن وينحني ، وقال الأزهري : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليقوم السهم فيصيب الدارة ، لأن الطالع هو اسهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه .
ويقال : أسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنىٰ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن زياد السّوسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، سعيد بن جمهان لم يدرك أبا برزة ، والله أعلم . وانظر نصب الراية ١/ ٣٧٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا يحيى القطان ، عن سعيد الحمصي ، تفرد به صالح » .

رواه عبدُ اللهِ بن أحمد[1] ، قال : وجدته في كتاب أبي . وفيه رجل لم يسمَّ ، وسنانُ بنُ هارونَ اختُلِفَ فيه .

٢٧٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ ، لَوْ جُعِلَ عَلَيْهِ قَدَحُ مَاءٍ ، لَٱسْتَقَرَّ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه محمدُ بنُ ثابتٍ ، وهو ضعيف .

٢٠٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ

٢٧٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ مِلْءَ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمِلءَ ٱلأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ (مص : ١٩٤) مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ ٱلثَّنَاءِ ، وَأَهْلَ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْمَجْدِ ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من طرقٍ ، ومنها طريق رجالُها رجالُ

---

(١) في المسند ١/ ١٢٣ ، وجادة من طريق أبيه قال : أخبرت عن سنان بن هارون ، حدثنا بيان ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما سنان بن هارون ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

(٢) في الصغير ١/ ٢١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٢) وهو في المطبوع برقم (٨٢٩) ـ من طريق أحمد بن إسحاق الصدفي المصري ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن ثابت ضعيف ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٦٩ برقم (١١) . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن ثابت إلا يحيى بن أيوب ، تفرد به عمرو بن الربيع » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٠٣٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن سوار ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أشعث بن سوار ، وشيخ الطبراني .

الصحيحِ ، إلاَّ أنَّ فيها أشعثَ بنَ سوارٍ ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ ، وفي بقيةِ الطرقِ محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٢٧٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلْيَقُلْ مَنْ خَلْفَهُ : رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← وأخرجه الطبراني ١٠/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٥٥٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ويشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤١٤ برقم (٢٥٣٨) . وحديث أبي جحيفة وقد خرجناه في مسند الموصلي أيضاً ٢/ ١٨٥ برقم (٨٨٢) فانظره مع التعليق عليه ، وحديث الخدري الصحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٧٤ برقم (١١٣٧) . وانظر شرح معاني الآثار ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٨ .
وقوله : « أَهْلَ » منصوب على النداء ، أو على الاختصاص ، ويجوز رفعه علىٰ أنه خبر لمبتدأ محذوف .
والجد : قال النووي : « الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور أنه بالفتح ، وهو : الحظ في الدنيا بالمال أو الولد أو العظمة أو السلطان » .
والمعنىٰ : لا ينجيه حظه منك ، وإنما ينجيه فضلك ورحمتك .
وفي الحديث : استحباب هـٰذا الذكر عقب الصلوات لما اشتمل عليه من ألفاظ التوحيد ونسبة الأفعال إلى الله تعالىٰ كما نسب إليه المنع والإعطاء وتمام القدرة ، وفيه أيضاً المبادرة إلى امتثال السنن وإشاعتها بين الناس .
(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٩٣٢٣ ، ٩٣٢٤) من طريق الثوري ، وشعيب ، وكلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٢٩١٥) .

٢٧٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ (ظ : ٨٩) قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً صَلاَةً ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ/ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، قَالَ : « **سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ ، رَبَّنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ . ٢/١٢٣

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « **مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟** » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا**[1] **أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه اليسع بن طلحة ، وهو منكر الحديث .

٢٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) يقال : ابتدر القوم الأمر : تسارعوا إليه .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٨ برقم (١٣٦٠٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٤٤ ، من طريقين : حدثنا اليسع بن طلحة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عمر . . .
واليسع بن طلحة قال البخاري ، وأبو زرعة وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٥ : « منكر الحديث » .
ويشهد له حديث رفاعة بن رافع الزرقي عند البخاري في الأذان (٧٩٩) . وأخرج حديث رفاعة هـٰذا أحمد ٤/ ٣٤٠ ، وأبو داود في الصلاة (٧٧٠) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائي في التطبيق ٢/ ١٩٦ ، وصححه ابن خزيمة برقم (٦١٤) ، والحاكم ١/ ٢٢٥ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٦٣٢) ، وكنت قد جمعت طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٠١) مع التعليق عليه .
وانظر مقدمة موارد الظمآن بتحقيقنا ، وانظر ما قبله وما بعده .
والبِضْعُ في العدد ـ بالكسر وقد يفتح ـ : ما بين الثلاث إلى التسع .
وقيل ما بين الواحد إلى العشرة .
وقال الجوهري : بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، فإذا جاوزت لفظ العشر ، لا تقول بضع وعشرون .
نقول : وما في هـٰذا الحديث يرد قول الجوهري رحمه الله . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٨٦ .

وَسَلَّمَ صَلاَةً ، فَلَمَّا قَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱلْقَائِلُ ٱلْكَلِمَةَ ؟ » .

قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « لَقَدْ رأَيْتُ نَفَراً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱكْتَنَفُوهَا[1] فَعَرَجُوا[2] بِهَا حَتَّىٰ تَغَيَّبَتْ (مص : ١٩٥) عَنِّي » .

رواه البزار[3] ، وفيه من لم أعرفه .

٢٧٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا ٱلإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱلْحَمْدُ للهِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وهو في

---

(١) في (م) : « يكتنفوها » وهٰذا خطأ . واكتنفوها : أحاطوا بها .

(٢) في (م ، ش) : « يعرجوا بها » . هٰكذا بدون ناصب أو جازم !! .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٤٦) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٥٤٥) من طريق عبدة بن عبد الله القَسْمَليّ ، أنبأنا يزيد ، عن أبي سَعْد بن المرزبان ، عن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو . . .

نقول : عبادة ـ تحرف فيها إلىٰ : عبدة ـ بن عبد الله القسملي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

يزيد هو ابن هارون ، وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان ، وميمون هو ابن أستاذ . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٩ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣ فقد أورد بإسناد إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ ، والحديث السابق .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو إلا بهٰذا الإسناد » .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ ، وفتح الباري ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٧ .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته بقراءة . . . في التاسع عشر ، إبراهيم » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٥٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم ←

الصحيح[1] خلا قولِهِ : « ٱلْحَمْدُ للهِ » . ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديثُ فيما يقولُ فِي رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ بعدَ بابِ السجودِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

٢٠١ ـ بَابُ ٱلسُّجُودِ

٢٧٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَّا أَنَا[2] فَأَسْجُدُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلاَ أَكُفُّ شَعْراً ، وَلاَ ثَوْباً »[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه نوحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ ، وهو متروك .

← (٨٣٢) ـ من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الحسن بن حماد سجاده ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبيّ عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل عمرو بن هاشم ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

وقال الطبراني : « ولا نعرف هـٰذه اللفظة ـ يعني : الحمد لله ـ إلا في هـٰذا الحديث . رواه أصحاب السنن إلا هـٰذه اللفظة » .

(١) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣١٥ برقم (٥٩٠٩) فانظره مع التعليق المفيد عليه .

(٢) في (ش) : « أما ما » وهو خطأ ، وفي (ح) : « أمرت أن أسجد » .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٩٠ في شرح هـٰذا الحديث : « يحتمل أن يكون بمعنى المنع : أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ، ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع : أي لا يجمعهما ويضمهما » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٤٢) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سعيد بن وليد ، عن نوح بن أبي مريم ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وفيه نوح متروك ، وقال ابن المبارك : « كان يضع الحديث » ، وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، روىٰ عن جبارة بن المغلس الحماني ، وعمر بن محمد الأسدي ، ومحمد بن العلاء ، وقد روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سعيد بن وليد هو : ابن بكر بن جبلة : المشهور بأبرش بن الوليد الكلبي ، روىٰ عن نوح بن أبي مريم ، ومسعود بن خالد الخزاعي ، ومروان بن سالم الغفاري ، وعتبة بن أبي حكيم الشعباني . وروىٰ عنه محمد بن العلاء ، ومحمد بن مصفىٰ ، وسليمان بن عثمان ←

٢٧٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلاَ نَكُفَّ شَعْراً ، وَلاَ ثَوْباً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عمرٍو البجلِيُّ ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٧٧٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : أُمِرَ ٱلْعَبْدُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ آرَابٍ[٢] مِنْهُ : وَجْهِهِ ، وَكَفَّيْهِ ، وَرُكْبَتَيْهِ ، وَقَدَمَيْهِ ، أَيُّهَا لَمْ يَضَعْ ، فَقَدِ ٱنْتَقَصَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه موسى بنُ محمدِ بنِ حيانَ ، ضعفه أبو زرعةَ ، وضبطه الذهبيُّ بالجيمِ .

١٢٤/٢ ٢٧٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسُّجُودُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو أميةَ بنُ يعلىٰ ، وهو ضعيف .

← القرشي ، ومحمد بن عمرو الكلبي . وقد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٩٥ـ ٢٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٦٢ برقم (١٩٧٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٦ برقم (١٠٤٥٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه : شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .

(٢) آراب ، جمع ، واحدها : إرْبٌ ـ بالكسر ، فالسكون ـ : أعضاء .

(٣) في المسند ٢/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٠٢)، وإسناده حسن، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٣٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن نصير ضعيف ، وأبو أمية بن يعلى هو إسماعيل ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ : « ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتىٰ إذا ←

٢٧٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ بَيَاضَ كَشْحِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٦) وَهُوَ سَاجِدٌ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

٢٧٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ ، جَافَىٰ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الثلاثةِ ، ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح .

← سمعها مَنِ العلمُ صِنَاعَتُهُ لم يشك أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار » .

(١) الكشح ـ بفتح الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، ثم حاء مهملة ـ : ما بين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف .

(٢) في المسند ٣/ ١٥ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وعبيد الله بن المغيرة هو ابن معيقيب .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ١٥ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبي الهيثم ، بالإسناد السابق . وعبيد الله بن المغيرة هو ابن أبي بردة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٧) .

غير أن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٣ برقم (١٧٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٥) ـ وفي الصغير ١/ ٩٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ١١ برقم (٢٠١٠) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٥ باب : يجافي مرفقيه عن جنبيه . من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٢٩٢٢) ، وقد سقطت « عن معمر » من إسناد الموصلي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٣١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٦ من طريق هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر بن راشد ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا معمر ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا « الإسناد » .

٢٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ عَلَىٰ أَلْيَتَيِ[1] ٱلْكَفِّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٧٨١ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ ، يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ ، أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بطوله ، . . . . . .

---

(١) الأليتان ـ مثنىٰ واحدتهما : أَلْيَةُ : العجيزة أو ما ركبها من شحم ولحم .
وأَلْيَةُ الساق والخنصر والإبهام : اللحمة المرتفعة تحت كل منها .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني البراء بن عازب قال : . . . والحسين بن واقد لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، فالإسناد ضعيف .
ولكن الحديث صحيح ، ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن ٢/ ٢٠٨ برقم (٤٩٠) .

(٣) في الأوسط ١/ ١٧٣ برقم (٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وسعيد بن أبي أيوب سمع من صالح بعد الاختلاط ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن صالح إلا سعيد ، تفرد به روح بن صلاح » .

(٤) في الأوسط (٨٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢ ـ ٧٣) ـ والكبير ١٧/ ١٠٨ برقم (٢٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ١٣٦ من طريقين :
حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قرأت على الفضيل بن ميسرة أبي معاذ ، حدثنا أبو حريز أن قيس بن أبي حازم حدثه ، عن عدي بن عميرة الحضرمي قال : . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي حريز : عبد الله بن الحسين ، وقد فصلنا القول فيه في مسند ←

وفي الكبير باختصارِ السلامِ ، ورجال الأوسط ثقات .

٢٧٨٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ مَعَ قِصَاصِ ٱلشَّعْرِ[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَلَىٰ جَبْهَتِهِ عَلَىٰ قِصَاصِ ٱلشَّعْرِ ، وفيه أبو بكر بنُ عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطِهِ .

٢٧٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ[٣] عَلَىٰ كَوْرِ[٤] ٱلْعِمَامَةِ[٥] . وَفِيهِ سَعِيدُ بنُ عنبسةَ ، فإن كان

← الموصلي عند الحديث (٧٢٤٨) .

(١) قصاص الشعر ـ بفتح القاف وبكسرها ـ : منتهىٰ شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقيل : هو منتهىٰ منبته من مقدمه .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٧ برقم (٢١٧٦) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٢٧١ برقم (٤٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن حكيم بن عمير ، عن جابر ، . . . وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي فانظره إذا شئت .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديثَ عن حكيم بن عمير إلا أبو بكر بن أبي مريم » .

(٣) في (ظ ، ش) : « يسجد » .

(٤) نقول : هـٰذه العمامة عشرون كوراً : أي عشرون طوراً جمع بعضها فوق بعض .
وكار الرجل العمامة كوراً ـ بابه : قال ـ أدارها علىٰ رأسه ، وكل دور كَوْرٌ نسميه بالمصدر ، والجمع أكوار مثل : ثوب وأثواب . وكوَّرها ـ بالتشديد ـ مبالغة .

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) ـ من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا سعيد بن عنبسة ، عن فائد أبي الورقاء ، عن عبد الله بن أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني هو : محمد بن أحمد بن محمويه الجوهري اللؤلؤي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٣ وسأل عنه أبا القاسم الأزهري فقال : « ثقة » . وقال أحمد بن محمد العتيقي : « محمد بن أحمد بن محمويه اللؤلؤي ثقة مأمون » . والأزهري والعتيقي من تلامذته ، فهما أخبر به من غيرهما ، وسعيد بن عنبسة إن كان الرازي فهو من الضعفاء أيضاً .
وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ حيث أورده عن عدد من الصحابة . ←

الرازي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلا أعرفه .

٢٧٨٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ (مص : ١٩٧) عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَماً بِٱلْقَاعِ[١] مِنْ نَمِرَةَ[٢] ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَهَا ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ[٣] مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، عن أقرم كما هنا .

← ثم قال : « قال البيهقي في (المعرفة) : وأما ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يسجد علىٰ كور عمامته فلا يثبت منه شيء » .

(١) القاع : منبسط من الأرض الحرة السهلة الطين ، التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع .

وقاع : أطم البلويين في المدينة ، وعنده بئر تعرف ببئر غدق .

وقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلىٰ مكة كانت تدعيه أسد وطيء .

وقاع النقيع : موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره . والمراد هنا ما قدمنا ذكره ، والله أعلم . وانظر معجم البلدان ٤/ ٢٩٨ .

(٢) نَمِرَةَ ـ بفتح النون ، وكسر الميم ـ : أنثى النمر . وهي أيضاً ناحية بعرفة نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلّم وفيها مسجد نمرة . وانظر معجم البلدان ٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(٣) العُفرة ـ بضم العين المهملة وسكون الفاء ، وفتح الراء المهملة ـ : بياض ليس بالناصع ، كلون عَفَرِ الأرض ، وهو : وجهها .

(٤) في الكبير ١/ ٣٠٦ برقم (٩٠٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ٢/ ١٦٩ برقم (٢٩٢٣) من طريق داود بن قيس قال : سمعت عُبَيْد الله بن عبد الله بن أقرم يحدث عن أبيه قال : حدثني أبي أقرم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٨١) باب : السجود من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أقرم الخزاعي ، عن أبيه قال : كنت مع أبي بالقاع من نمرة . . .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ باب : التجافي في السجود ، وعنده « عبد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي . عن أبيه قال : كنت . . . » .

وقال ابن ماجه : « الناس يقولون : عبيد الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : يقول الناس : عبد الله بن عبيد الله » .

ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه[1] ، ورجاله ثقات .

٢٧٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَجَافَىٰ[2] مِرْفَقَيْهِ حَتَّىٰ كِدْتُ أَن أَرَىٰ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

وفيه رجل لم يسم ، هـٰكذا رواه الطبراني[3] في الكبير .

٢٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ سَاجِدٍ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ[4] فَحَلَّهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ تَعْقِصْ فَإِنَّ ٱلشَّعْرَ يَسْجُدُ ، وَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ أَجْراً .

قَالَ / : إِنَّمَا عَقَصْتُهُ لِكَيْ لاَ يَتَتَرَّبَ ، قَالَ : إِنْ يَتَتَرَّبْ خَيْرٌ لَكَ . ١٢٥/٢

---

(١) حديث عبد الله بن أقرم أخرجه أحمد ٤/ ٣٥ ، والترمذي في الصلاة (٢٧٤) باب : ما جاء في التجافي في السجود ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢١٣ باب : صفة السجود ، وابن ماجه (٨٨١) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٥ ، والحاكم ١/ ٢٢٧ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٦٥٠ ، ٦٥١) من طريق داود بن قيس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأقرم الخزاعي ، عن أبيه قال : كنت . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن ابن عباس ، وابن بحينة ، وجابر ، وأحمد بن جزء ، وميمونة ، وأبي حميد ، وأبي مسعود ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، والبراء بن عازب ، وعدي بن عميرة ، وعائشة » .
وقال الترمذي أيضاً : « حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا نعرف لعبد الله بن أقرم الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلّم غير هـٰذا الحديث ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم » .
(٢) الجفاء : البعد عن الشيء . يقال : جفاه ، إذا بعد عنه ، وأجفاه ، إذا أبعده .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد : حدثني من رأى ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، والله أعلم .
(٤) عقص الشعر : ضفره وليه على الرأس . وعقص بابه ضرب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٧٨٧ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْجُدُ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وكثيرُ بنُ سليمٍ ضعيفٌ ، وقال ابن حبان في الثقات[3] : كثير بن سليم ، عن الضحاكِ بنِ مزاحمٍ ، روىٰ عنه أبو تميلةَ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٧ برقم (٩٣٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : مَرَّ عبد الله علىٰ رجل . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٨٥ برقم (٢٩٩٦) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٣٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني ثالثة ٩/ ٣٠٨ برقم (٩٣٣٣) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقوله : يتترب : أي يتعفر بالتراب . وتَرَّب الشيء وأَتْرَبَهُ : وضع عليه التراب .
(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا كثير بن سليم قال : رأيت أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم .
(٣) الذي في الثقات ٩/ ٢٦ : « كثير بن سليمان قال : سمعت الضحاك بن مزاحم : من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً ، فليتزوج الحرائر ، روىٰ عنه أبو تميلة » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ١٢٠ في ترجمة كثير بن سليم « وقال أبو حاتم في كتاب الثقات : كثير بن سُلَيْم . . . » .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤١٧ : « وقال ابن حبان في الثقات : « كثير بن سليم » . وهـٰذا ما يجعلنا نذهب إلى القول : إن « سليمان » محرف عن « سُلَيْم » والله أعلم . وكثير بن سُلَيْم هو أبو سلمة الضبي المدائني . ضعفه ابن معين وأبو داود . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . . . » . وقال النسائي والأزدي : « متروك » . وانظر التهذيبين .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٣ : « كثير بن سليم أبو هاشم من أهل الأبلة ، وهو الذي يقال له : كثير بن عبد الله . . . » فجعلهما واحداً . وقال البخاري في الكبير ٧/ ٢١٨ : « كثير أبو هاشم وأراه ابن سليم الأبلي ، عن أنس ، منكر الحديث » . وقال الذهبي في ←

وقال في كتاب الضعفاء[1] : كثير بن سليم هو الذي يقال له : كثير بن عبد الله ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، يضع عليه ، والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان[2] .

٢٧٨٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَمْسَحِ ٱلرَّجُلُ** (مص :١٩٨) **جَبْهَتَهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، وَلاَ بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ صُدْغَيْهِ**[3] **، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** » .

← « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٥ : « وقد وهم ابن حبان فقال : هـٰذا هو كثير بن عبد الله . . . » .
وترجمهما الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٤) و(٤٤٥) . وهـٰذا ينفي بعض ما قيل عنه في تهذيب التهذيب ، وفي الميزان .

(١) المجروحين ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢) ابن حبان لم يوثق أياً منهما ، فهما عنده واحد . وانظر التعليق السابق .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٦ : « وذهب ابن حبان إلىٰ أن هـٰذا ـ كثير بن عبد الله الأبلي ـ وكثير بن سليم واحد ، وليس هـٰذا بشيء » .
وقال الحافظ في تهذيبه ٨/ ٤١٧ : « وقال ابن حبان في الثقات : كثير بن سليم . روىٰ عن الضحاك بن مزاحم ، وعنه أبو تميلة ، كذا أفرده عن الراوي عن أنس » .
وهـٰذا الكلام لم نجده في ثقات ابن حبان ، بل ما وجدنا من سمي بكثير بن سليم فيه ، والله أعلم .
وقال الحافظ بعدما تقدم : « وقال في الضعفاء ـ يعني ابن حبان ـ كثير بن سليم . . . هـٰكذا قال .
وتابعه الدارقطني علىٰ أن كثير بن سليم ، وكثير بن عبد الله واحد ، وفرق بينهما غير واحد من الأئمة وهو الصحيح إن شاء الله تعالىٰ » .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ٢١٨ ، ٢١٩ ، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٢ ، ١٥٤ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٥ ـ ٦ .

(٣) الصدغ ـ بضم الصاد المهملة ، وسكون الدال المهملة أيضاً بعدها غين معجمة ـ : ما بين لحظ العين إلىٰ أصل الأذن ، والجمع أصداغ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، وهو كذاب .

٢٧٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُلْزِقْ أَنْفَهُ مَعَ جَبْهَتِهِ بِٱلأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، لَمْ تُجْزِ صَلاَتُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون ، وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع .

٢٧٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) تقدم برقم (٢٤٨٥) ، وإسناده ضعيف . ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٧٨) .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٣ برقم (١١٩١٧) ، وفي الأوسط برقم (٤١١١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤١) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١٧ ، من طريق يحيى بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن الضحاك بن حَجْوَةَ ، عن منصور (بن زاذان) ، عن عاصم البجلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حَجْوَةَ ، وباقي رجاله ثقات . وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٢ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٦ ، والمجروحين ١/ ٣٧٩ .
وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا شعبة وسفيان الثوري ، حدثنا عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو قتيبة هو سلم بن قتيبة وهو ثقة .
وقال الدارقطني : « قال لنا أبو بكر ـ يعني : عبد الله بن سليمان بن الأشعث ـ : لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتيبة . والصواب : عن عاصم ، عن عكرمة ، مرسلاً » .
ويشهد له ولما بعده حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٧٧ برقم (٢٣٨٩) .
كما يشهد له حديث الخدري عند البخاري في الأذان (٨١٣) باب : السجود على الأنف والسجود على الطين ، ومسلم في الصيام (١١٦٧) باب : فضل ليلة القدر . وأبي داود في الصلاة (٨٩٤) باب : السجود على الأنف والجبهة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ باب : السجود على الجبين ، وعبد الرزاق ٢/ ١٨١ برقم (٢٩٧٩) .
من هـٰذا الحديث ذي الرقم (٢٧٨٩) يبدأ تخريج الأحاديث من المعجم الأوسط للطبراني ، تحقيق الشيخ طارق بن عوض الله بن محمد . نشر دار الحرمين بمصر .

« إِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ مَنْ لاَ يُصِيبُ أَنْفُهُ ٱلأَرْضَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن محمد القافلاني[2] ، وهو متروك .

٢٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُبَاشِرْ بِكَفَّيْهِ ٱلأَرْضَ ، عَسَى ٱللهُ أَنْ يَفُكَّ عَنْهُ ٱلْغُلَّ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبيدُ بنُ محمدٍ المحاربيُّ ، قال ابن

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٥٥ برقم (١٢٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٢) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني التستري ، حدثنا الحسن بن مدرك ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، حدثنا سليمان القافلاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وسليمان القافلاني هو ابن أبي سليمان متروك الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٤٢ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا سليمان ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٠ ولسان الميزان ٣/ ٩٤ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١١١٠ ـ ١١١١ .
وعبد العزيز بن عبد الله القرشي أبو يحيىٰ منكر الحديث أيضاً .
وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم الحسن بن مدرك ، وإبراهيم بن المستمر .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري ، وعبد الصمد بن علي الطستي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن أم عطية إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن مدرك » .
(٢) في (ش ، ظ ، ح) : « العلاولاني » . والقَافْلانِيّ ـ بفتح القاف وسكون الفاء ـ : اسم لمن يشتري السفن الكبار ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وَقُفْلَها .
وانظر الأنساب ١٠/ ٣٠ ـ ٣٢ ، واللباب ٣/ ٨ .
(٣) الغُل ـ بضم الغين المعجمة ـ : الطوق من الحديد يجعل في العنق واليدين .
(٤) في الأوسط برقم (٥٧٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن محمد بن عبيد النحاس ، حدثني جدي عبيد بن عبيد بن محمد ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن ←

عدي : له أحاديث مناكير عن ابن أبي ذئب .

قلت : وهـٰذا منها .

٢٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ حَتَّىٰ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ فِي جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، وهو ضعيف .

٢٧٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَكِّنُ أَنْفَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ كَمَا يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة (مص :١٩٩) ، وفيه كلام .

← المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن محمد بن عبيد ما وجدت له ترجمة ، والراوي عن عبيد هو ابنه محمد وليس حفيده علياً ، وعبيد بن محمد ضعيف يروي المناكير عن ابن أبي ذئب وغيره ، وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٨٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٥٧ برقم (١٩٧٦٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) ، وباقي رجاله ثقات .

زهير بن عباد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد ، تفرد به زهير بن عباد » .

وأرنبة الأنف : طرفه . ويقال : جدع أرنبته ، إذا أهانه . والأرنبة أيضاً واحدة الأرانب .

ويشهد له حديث أبي سعيد الذي ذكرناه شاهداً لحديث ابن عباس المتقدم برقم (٢٧٨٩) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٠٥ برقم (٢٦٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ .

٢٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّيْتَ ، فَلاَ تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ ٱلضَّبْعِ ، وَٱدَّعِمْ عَلَىٰ رَاحَتَيْكَ ، وَجَافِ مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبْعَيْكَ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات / . ١٢٦/٢

٢٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ وَلاَ نَسْتَوْفِزَ .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام .

---

(١) الضَّبْعُ ـ بسكون الباء ـ : وسط العضد ، وقيل : ما تحت الإِبط : أي إلىٰ نصف العضد من أعلاها .
والضَّبْعُ ـ مثلثة الحركة ضادها ، مع سكون الباء الموحدة من تحت ـ : الكتف والناحية .
(٢) في الكبير ١٣/ ١٠٥ برقم (١٣٧٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ٢١٤ ـ وابن حبان في صحيحه برقم (١٩١٤) بتحقيقنا ، من طريق عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي وعمي (أبوه سعد ، وعمه يعقوب ، ابنا إبراهيم بن سعد) ، عن أبيهما ، عن ابن إسحاق ، حدثني مسعر بن كدام ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر . . . .
ولـٰكن أخرجه ابن خزيمة ، برقم (٦٤٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢٧ بإسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٤٩٨) .
وانظر نصب الراية ١/ ٣٨٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ٢٨٥ .
وادَّعم : اتكىء ، وأصلها اتدعم ، فأدغمت التاء بالدال . وجاف : باعد .
نقول : ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٤٠ برقم (٢٨٥٣) . وحديث جابر عند أبي يعلىٰ ٤/ ١٠ برقم (٢٠٠٨) ، وحديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٥ برقم (٤٩٩) مكرر .
(٣) في الكبير ٧/ ٢١٢ ، ٢١٣ برقم (٦٨٨٣ ، ٦٨٨٤) وأحمد ٥/ ١٠ ، والحاكم ١/ ٢٧١ ، والبزار ١/ ٢٦٦ برقم (٥٥٠) من طرق : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من سمرة .
وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ←

٢٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَسْجُدْ مُضْطَجِعاً وَلاَ مُتَوَرِّكاً[١] ، فَإِنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ ٱلسُّجُودَ ، سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ فِيهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا سَجَدَ ، جَافَىٰ حَتَّىٰ رَأَيْتُ[٣] غُضُونَ إِبْطِهِ .

← وليس كما قالا ، سعيد بن بشير ليس من رجال الصحيح ، والإسناد منقطع كما قدمنا ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ في الكبير ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٧٠٢٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا دحيم ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسى الكوفي ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد حسن .

جعفر بن سعد ، وخبيب ، وأبوه سليمان فصلنا القول فيهم عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٩٤) .

واستوفز : جلس علىٰ هيئة كأنه يريد القيام . واستوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٧٦ : « هو أن يرفع وركيه إذا سجد حتىٰ يفحش في ذلك .

وقيل : هو أن يُلْصق أليتيه بعقبيه في السجود .

وقال الأزهري : التورك في الصلاة ضربان : سنة ، ومكروه .

أما السنة فأن يُنَحِّيَ رجليه في التشهد الأخير ، ويلصق مقعدته بالأرض ، وهو من وضع الورك عليها . والورك ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة .

وأما المكروه فأن يضع يديه علىٰ وركيه في الصلاة وهو قائم ، وقد نهي عنه » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٦ برقم (٩٣٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٧٤ برقم (٢٩٤٢) وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٩٣٢٦) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) ساقطة من (ش) . وغضون : مكاسر الجلد ، واحدها غَضْنٌ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلسُّجُودِ

٢٧٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا كَانَ سَاجِداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه مروان بن سالم ، وهو ضعيف منكر الحديث .

٢٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

٢٧٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** ، (مص : ٢٠٠) **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**[3] **ثَلاَثاً** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٨ برقم (٥٣٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش قال : رأيت أنس . . . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٦ برقم (١٠٠١٤) من طريق أبي همام : محمد بن الزبرقان قال : حدثنا مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم متروك الحديث .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٢ برقم (٦٦٥٨) .

(٣) في (ش ، ح) : « الوهاب » .

(٤) في المسند ١/ ٣٩٢ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٣٠) فانظره مع التعليق عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي برقم (٩٣٣) ، والطبراني في الدعاء (٥٩٨) من طريق إسرائيل ، وأخرجه الموصلي برقم (٥٤٠٧) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٥ من طريق أبي معاذ عيسى بن أبي يزيد .

الثلاثة أبو عبيدة ، عن أبيه ، ولم يسمع منه ، ورجال الطبراني[1] رجال الصحيح ، خلا حماد بن أبي سليمان وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٨٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ ، فَعَظِّمُوا ٱللهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ ، فَٱجْتَهِدُوا فِي ٱلْمَسْأَلَةِ فَقَمِنٌ[2] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ** » .

رواه عبدُ اللهِ من[3] زياداته ، وأبو يعلىٰ[4] موقوفاً ، والبزار ـ قلت : في الصحيح منه[5] : « **إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ فِي ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ** »[6] فقط ـ وفيه

← جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود .
ولكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط ١/ ٢٥٠ برقم (٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (١٢٢١) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن حماد ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان نبيكم إذا كان راكعاً أو ساجداً قال : « سبحانك وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك » . وهـٰذا إسناد جيد .
حماد بن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا زيد ، ولا عن زيد إلا عبيد الله ، تفرد به عبد الله بن جعفر ، ولا عن ابن مسعود إلا بهـٰذا الإسناد » .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٩/ ١٤٨ برقم (٥٢٣٠) حيث جمعنا طرقه . ومصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٦ برقم (٢٨٧٩) .

(٢) يقال : قَمِنٌ ، قَمَنٌ ، قَمِينٌ : أي خليق وجدير ، فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، لأنه مصدر ، ومن كسر الميم ثنىٰ وجمع وأنث ، لأنه وصف . وكذلك القمين .

(٣) في (ظ) : « في » .

(٤) في المسند ١/ ٣٣١ برقم (٤١٦) وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف ، ولكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي أيضاً ١/ ٣٣٢ برقم (٤١٧) .
وانظر الأحاديث (٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢٩ ، ٤١٥) في المسند المذكور .

(٥) في (ش) : « منها » وهو تحريف .

(٦) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٨٠) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ، ←

عبدُ الرحمٰنِ بنُ إسحاقَ بنِ الحارثِ ، وهو ضعيف عند الجميع .

٢٨٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا فَقَدَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضْجَعِهِ فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا**[1] / **أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا** » . ١٢٧/٢

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٢٨٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْسَلَّ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ٱنْسَلَّ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَخَرَجْتُ غَيْرَىٰ فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِداً كَٱلثَّوْبِ ٱلطَّرِيحِ[3] ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، رَبِّ هَـٰذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي ، يَا عَظِيمُ**[4] **تُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ فَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ** (مص : ٢٠١) **ٱلْعَظِيمَ** » .

قَالَتْ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكِ ؟** » . قَالَتْ : ظَنّاً ظَنَنْتُهُ . قَالَ : « **إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ فَٱسْتَغْفِرِي ٱللهَ ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَـٰذِهِ**

← وأبو داود في اللباس (٤٠٤٤ ، ٤٠٤٥ ، ٤٠٤٦) باب : من كره لبس الحرير ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٨٨ ، ١٨٩ باب : النهي عن القراءة في الركوع .

(١) زَكَّى الشيء : نَمَّاه ، وأصلحه ، وطهره ، ومدحه .

والزكاة أصل معناها : الطهارة ، والنماء ، والبركة ، والمدح . وهي من الأسماء المشتركة بين المُخْرَج ، والفعل ، فتطلق على العين : وهي الطائفة من المال المزكىٰ بها . وعلى المعنىٰ وهو التزكية . وزكاة المال طهر له ، وزكاة الفطر طهرة للأبدان .

(٢) في المسند ٦/ ٢٠٩ ، من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٦٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ، وسيأتي أيضاً برقم (١٦٩٢٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٢٢٣ برقم (٣٨٥٤) إلىٰ أحمد .

ويشهد له حديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر (٢٧٢٢) باب : التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .

(٣) الطريح وزان « فعيل » صيغة مبالغة ، والمراد بها مطروح وزان « مفعول » .

(٤) في (ش) : « يا رَجِيّ » .

ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي سَمِعْتِ ، فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا ، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ ـ أَظُنُّهُ قَالَ[1] : ـ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراسانيُّ ، وثقه دحيم ، وضعفه البخاري ، ومسلم ، وابن معين ، وغيرهم .

٢٨٠٣ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً** » .

وَفِي سُجُودِهِ : « **سُبْحَانَ**[3] **رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، قال البزارُ : لا يروىٰ عن جبير إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ ، وعبدُ العزيزِ بنُ عبيدِ اللهِ صالحٌ وليس بالقويِّ .

٢٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَبِّحُ فِي رُكُوعِهِ « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً** » .

---

(١) قوله : « أظنه قال » ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٨/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٤٦٦١) ، وإسناده ضعيف جداً ، وهناك ذكرنا ما أخرجه أحمد ، ومسلم عن عائشة . وانظر كنز العمال ٧/ ٤٦٦ برقم (١٩٨١٢) .

(٣) سقطت « سبحان » من (ش) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٦١ برقم (٥٣٧) ـ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٣٥ برقم (١٥٧٢) وفي الدعاء برقم (١٥٣٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٥٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن جده جبير . . . وعبد الرحمـٰن بن نافع روىٰ عن أبيه نافع بن جبير ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عبيد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن عبيد الله ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جبير إلا من هـٰذا الوجه ، وعبد العزيز صالحٌ وليس بالقوي ، روىٰ عنه أهل العلم » .

وانظر الحديث الآتي بعد الحديث التالي حيث ذكرنا ما يشهد لهـٰذه الأحاديث .

وَفِي سُجُودِهِ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وعبد الرحمـٰن بن أبي بكرة صالح الحديث .

٢٨٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ (ظ : ٩٠) ٱلرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثاً ، وفِي سُجُودِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً .

رواه البزار[2] ، وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث .

٢٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ (مص : ٢٠٢) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ إِذَا سَجَدَ : « سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، هَـٰذِهِ يَدَايَ[3] وَمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٦٢ برقم (٥٣٨) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكرة : أن رسول الله . . . وبكار ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن بكار مجهول .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥٥٨) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وعبد الرحمـٰن صالح الحديث معروف النسب » . غير أن للحديث أكثر من شاهد يتقوىٰ به .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٦٣ برقم (٥٤١) من طريق محمد بن عبيد بن ثعلبة . حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن السريّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث ، وشيخ البزار ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن مسروق، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه، والسري ليس بالقوي » .
ويشهد للأحاديث الثلاثة المتقدمة حديث عقبة بن عامر ، وحديث حذيفة ، وحديث عائشة ، وانظر نيل الأوطار ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٥ ، وأحاديث الباب .
(٣) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وهي كذلك في كشف الأستار .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا رَكَعَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه بعض كلام ، وقد وثقه غير واحد .

٢٨٠٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَمَقْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ أَكْثَرَ صَلاَتِهِ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** » . ١٢٨/٢

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ السَّمينُ ، ضعفه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٤ برقم (٥٤٣) من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حميد الأعرج .
وعبد الله بن الحارث هو الزبيري النجراني .
وقوله : « سوادي » أي : شخصي ، يقال : لا يفارق سوادي سواده ، أي لا تفارق عيني شخصه . ويقال : لا يزيل سوادي بياضك : أي لا يفارق شخصي شخصك .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٤٢٢) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد تقدم برقم (١١٦٧) وباقي رجاله ثقات .
شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٢٨٠١ ، ٢٨٠٢ ، ٢٨٠٣) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٨٢ برقم (٨٩٦) وفي الدعاء برقم (٨٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن عمير بن الحارث السكوني ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وصدقة بن عبد الله هو السمين وهو ضعيف . ←

البخاري ، ومسلم ، وغيرهما ، ووثقه أبو حاتم ، ودحيم ، وغيرهما .

٢٨٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ٱلأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ وَهُوَ رَاكِعٌ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨١٠ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُسَوِّي ٱلْحَصَىٰ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ وَهُوَ يَقُولُ : فِي سُجُودِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ وَشَدَّادِ بْنِ ٱلأَزْمَعِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفَا

← وابن عائذ ، هو عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي الثمالي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٩٨ـ ٢٠١ يقال : إن له صحبة .
وكان من حملة العلم ، قال النسائي : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٠٧ ، وعمير ابن الحارث روىٰ عن معاوية بن أبي سفيان ، وروىٰ عنه محفوظ بن علقمة وأخوه نصر ، وعبد الرحمـٰن بن عائذ الثمالي الأزدي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
محفوظ بن علقمة أخو نصر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين وقد سئل عنه في الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٢ فقال : ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عن محفوظ بن علقمة ما حاله ، فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٠ .
(١) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عبد الله بن زياد أنه سمع عبد الله ، موقوفاً وإسناده صحيح ، أبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وعبد الله بن زياد هو أبو مريم الكوفي .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٩٩ برقم (٩٢٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كان عبد الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٠ برقم (٢٤٠٧) .
وإسناده صحيح إلى ابن مسعود وهو موقوف عليه .

فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ فِي (مص :٢٠٣) سُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ لاَ رَبَّ غَيْرُكَ .

وَقَالَ شَدَّادٌ : كَانَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورواية أبي الأسود رجالها رجال[2] الصحيح ، وشداد وثقه ابن حبان .

٢٨١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير من رواية محمد بن جابر ، عن أبي مالك هـٰذا ، ولم أر من ترجمهما .

٢٨١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو[4] بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : ٱحْمِلُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى[5] ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠٥ برقم (٩٣٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأسود ، وشداد بن الأزمع ، عن ابن مسعود. . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٥٨ برقم (٢٨٩١) ، وإسناده صحيح ، وفيه « لا إلـٰه إلا أنت » بدل « لا إلـٰه غيرك » .

(٢) في (ظ) : « رجالهما » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٨٣ برقم (٨١٩٧) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن حمير ، عن محمد بن جابر ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .
وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن جابر هو : الكلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٧٩ برقم (٢٠٩١) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في (م) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، ش) : « إلىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعمرو لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي خَالِدٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فُلاَنٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَيَقْرَأُ وَهُوَ سَاجِدٌ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ رِجَالاً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[2] ، فَإِذَا دَخَلَ فِي ٱلْقَلْبِ وَرَسَخَ فِيهِ[3] ، نَفَعَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا خالد ، لم أجد من ترجمه .

٢٠٤ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلتَّكْبِيرِ فِيهَا

٢٨١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّ أَبَا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، ٱجْتَمِعُوا وَٱجْمَعُوا / نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ أُعَلِّمْكُمْ صَلاَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢/١٢٩

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار : أن ابن مسعود كان يقول : . . . وإسناده منقطع ، وهو موقوف على ابن مسعود .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ١٠ برقم (٢١٦٤٣) إلىٰ عبد الرزاق .
(٢) التراقي جمع ، واحدتها ترقوة وهي عظم بين ثغرة النحر والعاتق .
(٣) سقطت من (ش ، ظ ، ح) .
(٤) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، أبو خالد الذي يروي عنه مالك بن الحارث ، قيل : له صحبة ، ووفد علىٰ عمر بن الخطاب . وانظر تاريخ البخاري ٩/ ٢٧ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٦٥ .

فَٱجْتَمَعُوا (مص : ٢٠٤) وَجَمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فَتَوَضَّأَ وَأَرَاهُمْ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ، فَأَحْصَى ٱلْوُضُوءَ إِلَىٰ أَمَاكِنِهِ حَتَّىٰ لَمَّا[1] أَنْ فَاءَ ٱلْفَيْءُ وَٱنْكَسَرَ[2] ٱلظِّلُّ ، قَامَ فَأَذَّنَ وَصَفَّ ٱلرِّجَالَ فِي أَدْنَى ٱلصَّفِّ ، وَصَفَّ ٱلْوِلْدَانَ خَلْفَهُمْ ، وَصَفَّ ٱلنِّسَاءَ خَلْفَ ٱلْوِلْدَانِ ، ثُمَّ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَتَقَدَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ يُسِرُّهُمَا[3] .

ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَٱسْتَوَىٰ قَائِماً .

ثُمَّ كَبَّرَ وَخَرَّ سَاجِداً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَٱنْتَهَضَ قَائِماً ، فَكَانَ تَكْبِيرُهُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ .

وَكَبَّرَ حِينَ قَامَ إِلَى ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ قَوْمِهِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱحْفَظُوا تَكْبِيرِي وَتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وَسُجُودِي ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي لَنَا كَذِي ٱلسَّاعَةِ مِنَ ٱلنَّهَارِ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَتأتي بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله تعالىٰ .

رواه أحمد[4] .

٢٨١٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[5] : فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً .

---

(١) في (ظ) : « فلما » وسقطت منها « حتىٰ » .

(٢) في (م) : « انتشر » .

(٣) في (ظ) : « يسرها » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، أن أبا مالك الأشعري . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم . وانظر ما بعده .

(٥) أي عند أحمد ٥/ ٣٤١ ، من طريق عفان ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا قتادة ، عن ←

٢٨١٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[١] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ ٱلأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، وَٱلْقِيَامِ ، وَيَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ هِيَ أَطْوَلَهُنَّ لِكَيْ يَثُوبَ ٱلنَّاسُ ، وَيُكَبِّرُ كُلَّمَا سَجَدَ وَكُلَّمَا رَكَعَ ، وَيُكَبِّرُ كُلَّمَا نَهَضَ بَيْنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ إِذَا كَانَ جَالِساً .

رواها[٢] كلها أحمد : وروى الطبراني بعضها في الكبير ، وفي طرقها كلها شهر بن حوشب (مص : ٢٠٥) وفيه كلام ، وهو ثقة إن شاء الله .

٢٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ فَقَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَقُلْنَا : بَلَىٰ فَقَامَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ[٣] مَأْخَذَهُ ، [ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ][٤] ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَصَنَعَ فِي ٱلرَّكْعَةِ[٥] ٱلثَّانِيَةِ كَمَا صَنَعَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري . . . وإسنادها حسن . وانظر ما قبلها وما بعدها .

(١) أي عند أحمد أيضاً ٥/ ٣٤٤ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية : شيبان ، وليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري . . . وإسناده حسن أيضاً ، شهر سمع أبا مالك الأشعري .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ـ ٢٨٤ برقم (٣٤١١ ، ٣٤١٢ ، ٣٤١٣ ، ٣٤١٥ ، ٣٤١٦ ، ٣٤٢١ ، ٣٤٢٢) ، وعبد الرزاق ٢/ ٦٣ برقم (٣٤٩٩) ، وابن أبي شيبة ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، ومسند أحمد ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ . من طرق ، وبروايات .

(٢) في (ظ) : « رواهما » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « عضو » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) سقطت من (ش) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ** » يَعْنِي : إِسْبَاغَ ٱلْوُضُوءِ ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ : « **إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ ـ أَوْ يَطْمَئِنَّا ـ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ ٱلأَرْضِ / حَتَّىٰ تَجِدَ حَجْمَ ٱلأَرْضِ** » . ٢/١٣٠

قلت : روى الترمذي[2] منه التخليل .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٢٨١٩م ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ[4] كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٧ ، من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم قال : جلسنا إلىٰ عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ . . . وإسناده صحيح .
ضَمْرَةُ هو ابن ربيعة الفلسطيني ، وابن شوذب هو عبد الله ، وعند أحمد أكثر من تحريف .
وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ من طريق محمد بن عبد الله العمري ، قال : حدثنا ضمرة ، به .

(٢) في الطهارة (٣٩) باب : ما جاء في تخليل الأصابع ، وابن ماجه في الطهارة (٤٤٧) باب : تخليل الأصابع . وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ١٨٠ ، نشر دار الكتب الإسلامية .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٧ ، من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن صالح مولى التوأمة قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
وموسى بن عقبة سمع صالح بن نبهان قبل اختلاطه .
وَحَجْمُ الأرض : قال المطرزي في « المغرب » ١/ ١٨٣ : « حجم الشيء : ملمسه تحت يدك . وعن الليث : الحجم : وجدانك مَسَّ شيء تحت ثوب » .

(٤) في (ش) : « يكبرهما » وهو تحريف .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَقَصَ ٱلتَّكْبِيرَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : نَقَصُوهَا نَقَصَهُمُ ٱللهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ ، وَكُلَّمَا سَجَدَ ، وَكُلَّمَا رَفَعَ .

رواه البزار[2] ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو ضعيف .

٢٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : لَقَدْ أَذْكَرَنَا عَلِيٌّ (مص :٢٠٦) بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلاَةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَسِينَاهَا ـ أَوْ مَا تَرَكْنَاهَا ـ .

قَالَ : فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِ ٱفْتِرَاشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ ، وَفِي آخِرِهَا ، وَقُعُودِهِ عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ [وَوَضْعِهِ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ] ، ونَصْبِهِ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ [وَوَضْعِهِ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ] ، ثُمَّ نَصْبِهِ أُصْبُعَهُ ٱلسَّبَّابَةَ يُوَحِّدُ بِهَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٤) من طريق أبي عامر ، حدثنا زمعة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان . . . وزمعة بن صالح ضعيف . وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به زمعة ، وقد حدث عنه جماعة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وثوير ضعيف كما قال الهيثمي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٦٠ برقم (٥٣٥) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد قال : قال أبو موسىٰ : لقد أذكرنا علي بن أبي طالب . . . وإسناده صحيح .

عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنَيْسٍ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَكَانَ ثِقَةً ، عَنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ مِقْسَمٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِي صَلاَتِي ٱفْتَرَشْتُ فَخِذِي ٱلْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبْتُ أُصْبُعِي ٱلسَّبَّابَةَ .

قَالَ : فَرَآنِي خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ مِنْ صَلاَتِي ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ لِمَ نَصَبْتَ أُصْبُعَكَ هَـٰكَذَا ؟

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَإِنَّكَ أَصَبْتَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : إِنَّمَا يَصْنَعُ هَـٰذَا مُحَمَّدٌ بِأَصْبُعِهِ يَسْحَرُ بِهَا ، وَكَذَبُوا ، إِنَّما كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ (مص : ٢٠٧) يُوَحِّدُ بِهَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وسمَّى المبهم : الحارث ،

---

(١) في المسند ٤/ ٥٧ ، وفي إسناده جهالة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٩٠٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢١٧ برقم (٤١٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمران بن أبي أنس ، عن مقسم ، عن خفاف بن إيماء بن رحضة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع بين مقسم ، وبين خفاف .

قال الحافظ في الإصابة : « لم يذكروا لخفاف ولداً سوىٰ مخلد ، والحارث . ومخلد تابعي شهير ، فانحصر كلام عمر في الحارث ، والله أعلم » . انظر ترجمة الحارث بن خفاف في الإصابة ، والحارث من رجال مسلم .

نقول : بذلك تزول الجهالة ، ويصبح الإسناد حسناً والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٥ ، والبخاري في الصلاة (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ١٢٢ ـ ومسلم في الصلاة (٤٩٥) باب : ما يجمع صفة الصلاة . . . والنسائي في الافتتاح ٢/ ٢١٢ باب : صفة السجود ، وصححه ابن خزيمة برقم (٦٤٨) ، وابن حبان برقم ←

ولم أجد من ترجمه[1] ، ولم يسمه أحمد .

٢٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلسُّجُودِ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ ، وَلاَ يَسْجُدَ وَهُوَ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٢٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتَدِلَ فِي ٱلسُّجُودِ / وَأَنْ لاَ نَسْتَوْفِزَ . ١٣١/٢

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير[4] ، وفيه سعيد بن بشير ، وفي ٱلاحتجاج به ٱختلاف .

٢٨٢٥ ـ قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : أَخَذَ ٱبْنُ جُرَيْجٍ ٱلصَّلاَةَ مِنْ عَطَاءٍ ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَأَخَذَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلاَةً مِنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٢٦ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ ،

← (١٩١٠) بتحقيقنا ، من طرق وبروايات .

(١) بل هو من رجال التهذيب ، واختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٦ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً عن السجود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة كما قال الهيثمي .

(٣) تقدم برقم (٢٧٩٥) فانظره .

(٤) سقط « في الكبير » من (ظ) .

(٥) في المسند ١/ ١٢ هـٰكذا ، ورجاله رجال الصحيح .

ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ وَيُقْبِلُ بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ عَنْ يَسَارِهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني باختصاره ، ورجاله ثقات .

٢٨٢٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بُرَيْدَةُ إِذَا كَانَ حِينَ تَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَتَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَتَرْكَعُ فَتَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ فَقُلْ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ مِلْءَ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمِلْءَ ٱلأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ ثَلاَثاً ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ[2] فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ ٱلسُّجُودِ ، فَقُلْ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي ، وَٱرْحَمْنِي ، وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ .

فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلاَتِكَ فَلاَ تَتْرُكَنَّ فِي ٱلتَّشَهُّدِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٠٨ برقم (٢٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٣٩) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٢٩ ، ٢٦٢٢) ، وابن خزيمة برقم (٦٥٠) من طريق معتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة قال : حدثني أبو حريز : أن قيس بن أبي حازم حدثه ، عن عدي بن عميرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن حسين أبي حريز ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٤٢٩) و (٢٦٢٢) .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عدي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معتمر » .
وتفرد الثقة غير ضار بالحديث إذا لم يخالف من هو أوثق منه ، كما قدمنا أكثر من مرة .
(٢) في (ظ) : « وصوره » .

رواه البزار[1] ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، ضعفه الدارقطني ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٢٨٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يَتَخَلَّفُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا جَاءَ أَمَّ قَوْمَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ : سُلَيْمٌ يُصَلِّي مَعَ مُعَاذٍ فَٱحْتُبِسَ مُعَاذٌ عَنْهُمْ لَيْلَةً ، فَصَلَّىٰ سُلَيْمٌ وَحْدَهُ وَٱنْصَرَفَ ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاذٌ أُخْبِرَ أَنَّ سُلَيْماً صَلَّىٰ وَحْدَهُ وَٱنْصَرَفَ ، فَأَخْبَرَ مُعَاذٌ ذَلِكَ رَسُولَ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سُلَيْمٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَعْمَلُ نَهَارِي حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ نَاعِساً فَيَأْتِينَا مُعَاذٌ (مص : ٢٠٩) وَقَدْ / أَبْطَأَ عَلَيْنَا . ١٣٢/٢

فَلَمَّا ٱحْتُبِسَ عَلَيَّ صَلَّيْتُ ، وَٱنْقَلَبْتُ إِلَىٰ أَهْلِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ صَلَّيْتَ ؟** » .

قَالَ : قَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ قَعَدْتُ وَتَشَهَّدْتُ ، وَسَأَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْتُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ ، وَلَسْتُ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **هَلْ أُدَنْدِنُ أَنَا وَمُعَاذٌ إِلاَّ لِنَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَنُعَاذَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟** » .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مُعَاذٍ : « **لاَ تَكُنْ فَتَّاناً تَفْتِنُ ٱلنَّاسَ ، ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَصَلِّ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنَامُوا** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٥٢٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد عن بريدة » .

(٢) في (ظ) : « لرسول » .

ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ : سَتَنْظُرُ يَا مُعَاذُ غَداً إِذَا لَقِينَا[1] ٱلْعَدُوَّ كَيْفَ تَكُونُ أَوْ أَكُونُ أَنَا وَأَنْتَ ؟ .

قَالَ : فَمَرَّ سُلَيْمٌ يَوْمَ أُحُدٍ شَاهِراً سَيْفَهُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ تَقَدَّمْ (ظ : ٩١) فَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُعَاذٌ وَتَقَدَّمَ سُلَيْمٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَكَانَ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : إِنَّ سُلَيْماً صَدَقَ ٱللهَ ، وَكَذَبَ مُعَاذٌ .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح خلا معاذِ بنِ عبدِ اللهِ[4] بنِ خُبيبٍ وهو ثقة لا كلام فيه .

٢٨٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا ٱلظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ ٱلشَّمْسُ وَلَوْ جَعَلْتَ خَبِيبَةً[5] فِي ٱلرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ ، ثُمَّ يُطِيلُ

---

(١) في (م) : « التقينا » .

(٢) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٨٢٧) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٥٢٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو بكر الحنفي : عبد الكبير بن عبد المجيد ، عن أسامة بن زيد قال : سمعت معاذ بن عبد الله بن خُبيب قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقد أقحمت « عن » بين « أبي بكر الحنفي » وبين « عبد الكبير » وأبو بكر هو عبد الكبير .
وقال الحافظ في حاشية علىٰ هامش (م) : « وراويه عن معاذ بن عبد الله ، أسامةُ بن زيد الليثي ، وهو لين الحديث ، وإنما أخرج له مسلم متابعة » .
نقول : أسامة بن زيد الليثي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند أبي يعلىٰ ١٢/ ٤٥٧ .

(٤) سقطت من (ظ) قوله : « بن عبد الله » .

(٥) الخبيبة : قال أبو عبيد : الخبيبة : كل ما اجتمع فطال من اللحم ، والخبيبة : لحم المتن أيضاً . وقد تصحفت في (م) إلىٰ « خبينة » ، وفي (ح) إلىٰ « جبنية » ، وعند البيهقي ٢/ ٦٦ : « جنباً » .

ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ ، فَلاَ يَزَالُ قَائِماً يَقْرَأُ مَا سَمِعَ خَفْقَ نَعْلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ فِي ٱلثَّانِيَةِ ، فَيَرْكَعُ رَكْعَةً هِيَ أَقْصَرُ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ يَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلثَّالِثَةَ (مص : ٢١٠) أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّانِيَةِ ، وَٱلرَّابِعَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّالِثَةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي ٱلْعَصْرَ وَٱلشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَدْرَ مَا يَسِيرُ ٱلسَّائِرُ فَرْسَخَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، وَيُطِيلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلْعَصْرِ ، وَيَجْعَلُ ٱلثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ حِينَ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ : غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ أَمْ لاَ ، وَيُطِيلُ ٱلرَّكْعَةَ[1] ٱلأُوْلَىٰ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَيَجْعَلُ ٱلرَّكْعَةَ ٱلثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلأُوْلَىٰ ، وَيَجْعَلُ ٱلثَّالِثَةَ أَقْصَرَ مِنَ ٱلثَّانِيَةِ ، وَيُؤَخِّرُ صَلاَةَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةَ شَيْئاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : وَلَوْ جَعَلْتَ جَنْباً

← والجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه ، والمراد به هنا جنب الشاة ، والله أعلم .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٥٢٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٦٦ باب : السنة في تطويل الركعة الأولىٰ » من طريقين : حدثنا خازم بن حسين أبو إسحاق الخميس ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن طرفة الحضرمي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خازم بن حسين .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أبو داود في الصلاة (٨٠٢) باب : ما جاء في القراءة في الظهر ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٦٦ باب : السنة في تطويل الركعة الأولىٰ ، من طريق : عفان ، حدثنا همام ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن عبد الله بن أوفىٰ : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقوم في الركعة الأولىٰ من صلاة الظهر حتىٰ لا يسمع وقع قدم .

وقال البيهقي : « يقال : هـٰذا الرجل هو طرفة الحضرمي » .

وقال الحافظ في « النكت الظراف » : « رواه أبو إسحاق الخميس ، عن محمد بن جحادة ، عن كثير الحضرمي ، عن ابن أبي أوفىٰ ـ وطوله .

وقد وصله البيهقي من طريق أبي إسحاق الخميس مطولاً ، لـٰكن وقع عنده : عن (طرفة الحضرمي) بدل (كثير) فليتأمل .

ويترجح ما عند البيهقي بأن كثير الحضرمي لما ذكره المزني في التهذيب (كثير بن مرة ←

فِي ٱلرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ مكان « خبيبة » .

وفيه طرفةُ الحضرميُّ ، قال الأزديُّ : لا يصحُّ حديثُهُ[1] ، وفيه من قيل : إنه مجهول .

٢٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَطَايَا ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْحَسَنَاتِ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عَلَى ٱلْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْخُطَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَقُولُ / : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ** » . ٢/١٣٣

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَعَدِّلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا وَسُدُّوا ٱلْخَلَلَ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي ، فَإِذَا قَالَ ٱلإِمَامُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ ٱلْحَمْدُ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ صُفُوفِ ٱلرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا ، وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا ، وَخَيرُ صُفُوفِ ٱلنِّسَاءِ مُؤَخَّرُهَا وَشَرُّهَا مُقَدَّمُهَا** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[2] .

رواه البزار[3] وفيه عبد الله بن محمد (مص٢١١) بن عقيل ، وفيه كلام .

← الحضرمي) لم يذكر في شيوخه (عبد الله بن أبي أوفىٰ) ، ولا (محمد بن جحادة) في من روىٰ عنه .

وقد جزم الحافظ الضياء بأن الذي لم يسم في هٰذه الرواية هو طرفة .

وكذا ذكر ابن حبان في ثقات التابعين (طرفة) ، وأنه يروي عن عبد الله بن أبي أوفىٰ ، ويروي عنه محمد بن أبي جحادة » . وانظر « تحفة الأشراف » ٤/ ٢٩١ .

(١) بل وثقه ابن حبان ٤/ ٣٩٨ ، والضياء في المختارة .

(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (٢٥٤٦) وتعليقنا عليه .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٥٣١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن ←

ورواه أحمد أيضاً بتمامه ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وقد سبق .

٢٨٣١ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَلْقَىٰ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَمَسَ يَمِينَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَغَسَلَ بِهَا يَسَارَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي ٱلْمَاءِ فَحَفَنَ بِهَا حَفْنَةً مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَٱسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي ٱلإِنَاءِ فَرَفَعَهُمَا إِلَىٰ وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي دَاخِلٍ ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ رَقَبَتِهِ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي ٱلإِنَاءِ فَغَسَلَ بِهَا ذِرَاعَهُ ٱلْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ جَاوَزَ[1] ٱلْمِرْفَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَسَارَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلْمِرْفَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرَ أُذُنَيْهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرَ رَقَبَتِهِ ـ وَأَظُنُّهُ قَالَ : وَظَاهِرَ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ـ ثُمَّ غَسَلَ بِيَمِينِهِ قَدَمَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَفَصَلَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَرَفَعَ ٱلْمَاءَ حَتَّىٰ جَاوَزَ[2] ٱلْكَعْبَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ فِي ٱلسَّاقِ ، ثُمَّ فَعَلَ بِٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَمَلأَ بِهَا يَدَهُ ، ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّى ٱنْحَدَرَ ٱلْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَقَالَ : « **هَـٰذَا تَمَامُ ٱلْوُضُوءِ** » ، وَلَمْ أَرَهُ يُنَشِّفُ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَدَخَلَ فِي ٱلْمِحْرَابِ ـ يَعْنِي : مَوْضِعَ ٱلْمِحْرَابِ ـ فَصَفَّ ٱلنَّاسَ خَلْفَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ وَعِنْدَ صَدْرِهِ ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ ٱلْقِرَاءَةَ فَجَهَرَ بِـ « ٱلْحَمْدُ » ، ثُمَّ فَرَغَ مِنْ سُورَةِ ٱلْحَمْدِ فَقَالَ : « **آمِينَ** » حَتَّىٰ سَمِعَ مَنْ خَلْفَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بِٱلتَّكْبِيرِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ[3] أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ (مص : ٢١٢) أَصَابِعِهِ ، وَأَمْهَلَ فِي ٱلرُّكُوعِ حَتَّى ٱعْتَدَلَ وَصَارَ صُلْبُهُ لَوْ وُضِعَ عَلَيْهِ قَدَحٌ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا ٱنْكَفَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ

← المسيب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن . والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٥٤٦) .

(١) في (ظ ، ش) : « تجاوز » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٤٠ : « جاز » .

(٣) في (ظ ، م) : « شحمة » .

رَأْسَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُشُوعٍ وَقَالَ : « سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » .

١٣٤/٢ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ[١] أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ / ٱنْحَطَّ لِلسُّجُودِ بِٱلتَّكْبِيرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَثْبَتَ جَبْهَتَهُ فِي ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَىٰ أَنْفَهُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَقَوَّسَ بِذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ ، وَبَسَطَ فَخِذَهُ ٱلْيَسَارَ ، وَنَصَبَ ٱلْيَمِينَ حَتَّىٰ أَثْبَتَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ ، وَلَمْ يُمْهِلْ بِٱلسُّجُودِ ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ بِٱلتَّكْبِيرِ إِلَىٰ أَنْ حَاذَتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَجَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً ، فَوَضَعَ كَفَّهُ ٱلْيَمِينَ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ، وَبَعْضَ فَخِذِهِ وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ ثُمَّ ٱنْحَطَّ سَاجِداً بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِٱلتَّكْبِيرِ بِيَدَيْهِ إِلَىٰ أَنْ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَإِلَىٰ أَنِ ٱعْتَدَلَ فِي قِيَامِهِ وَرَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ فِيهِنَّ مَا فَعَلَ[٢] فِي هَـٰذِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ جَلْسَةً فِي ٱلتَّشَهُّدِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْسَرِ[٣] ، وَسَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

قُلْتُ : فِي الصَّحيح وغيره طرف منه[٤] .

رواه البزار[٥] ، وفيه محمدُ بنُ حجر ، قال البخاريُّ : فيه بعضُ النظرِ .

---

(١) في (ظ) : « شحمتي » . وفي (م) : « شحمة » .

(٢) في (م) : « ما يفعل » .

(٣) ساقطة من (ش ، ظ) .

(٤) عند مسلم في الصلاة (٤٠١) باب : وضع يده اليمنىٰ على اليسرىٰ بعد تكبيرة الإحرام ، وأبي داود في الصلاة (٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) باب : افتتاح الصلاة ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٩٤ باب : رفع اليدين عند الرفع . . . وفي السهو ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ باب : الجلوس في الركعة التي يقضي فيها الصلاة .

(٥) في كشف الأستار ١/ ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم (٢٦٨) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٦ ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا محمد بن حجر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن حجر ، قال البخاري في الكبير ١/ ٦٩ : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٩ : « كوفي ، شيخ » . وقال الحاكم : « ليس بالقوي » . وانظر الضعفاء الكبير ←

وقال الذهبيُّ : له مناكير .

٢٨٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ثُمَّ سَكَتَ ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، (مص : ٢١٣) سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ، وَكُنَّا لاَ نَرْكَعُ حَتَّىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَخِرُّ سَاجِداً ، وَكَانَ يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ يَقُومُ كَأَنَّهُ ٱلسَّهْمُ لاَ يَعْتَمِدُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ ٱعْتَمَدَ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ وَيَدُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ ، أَسْرَعَ ٱلْقِيَامَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه الخصيبُ بنُ جحدرٍ ، وهو كذَّاب .

٢٨٣٣ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← ٤/ ٥٩ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ : « له مناكير » وجاء ما قاله البخاري عند العقيلي والذهبي : « فيه بعض النظر » . بينما قال الذهبي في المغني ، وفي الديوان : « له مناكير » فحسب .

وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وقيل : عبد الجبار لم يسمع من والديه ، وفي الحديث نكارة .

وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد عن وائل » .

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٢٦١٨) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٩ برقم (٢٦) ، والحاكم ١/ ٢٢٤ وابن حبان (١٩٢٠) من طريق هشيم ، عن عاصم بن كليب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر . . . وهٰذا إسناد رجاله رجال مسلم ، ولٰكن هشيماً قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وانظر موارد الظمآن (٤٨٨) . ←

٢٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ فَرْشَخَ أَصَابِعَهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمدُ بنُ الوليد ، وهو ضعيفٌ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

٢٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱبْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ يَعْنِي : أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← ومع ما تقدم فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٨) ـ من طريق محمد بن راشد ، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا نافع بن أبي نعيم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن راشد روىٰ عن أحمد بن الوليد الكرخي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وجبارة بن المغلس الحماني ، والهيثم بن مروان العنسي ، في آخرين .

وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن عبيد الرعيني ، وعلي بن إسحاق المادَرَائي ـ نسبة إلىٰ مادرايا من أعمال البصرة ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن الوليد الكرخي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥ .

وإسحاق بن محمد الفروي ، ونافع بن عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم فصلنا القول فيهما عند الحديثين السابقين برقم (٨٨٨ ، ١٢٨٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا إسحاق ، تفرد به أحمد » . وانظر الأنساب ١٠/ ٣٨٨ ، واللباب ٣/ ٩١ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، روىٰ عن أحمد بن الوليد الكرخي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وعبد الوارث بن عبد الصمد ، ←

٢٨٣٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا ١٣٥/٢
كُنَّا فِي ٱلصَّلاَةِ وَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا مِنَ ٱلسُّجُودِ أَنْ نَطْمَئِنَّ عَلَى ٱلأَرْضِ جُلُوساً ، وَلاَ نَسْتَوْفِزَ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلأَقْدَامِ .

رواه بتمامه هـٰكذا الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده حسن وقد (مص : ٢١٤) تكلم الأزديُّ وابنُ حزم في بعضِ رجالهِ بما لا يقدحُ .

٢٨٣٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلإِقْعَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، وفيه سلام بن أبي خبزة ، وهو متروك .

← ومحمد بن عبد الرحمـٰن الطبري ، في مجموعة لا تقل عن خمسة عشر شيخاً .
وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان البستي ، وأحمد بن محمود الأهوازي ، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، ومعروف بن أبي بكر الرازي .
نقول : إن رواية الإمام ابن حبان عنه توثيق له ، فهو حسن الحديث علىٰ أقل الدرجات .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن السلمي روىٰ عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ومعمر بن المثنى التيمي ويوسف بن يعقوب الحراني . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، ومحمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، وعبد الله بن أحمد : عبدان الجواليقي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٤٩ وقال : « مستقيم الحديث » وباقي رجاله ثقات .
وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .
(١) تقدم برقم (٢٧٩٥ ، ٢٨٢٤) فانظره إذا أردت .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٩ ، من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أبو معمر صالح بن حرب ، حدثنا سلام بن أبي خبزة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة. . .
وهـٰذا إسناد فيه انقطاع الحسن لم يسمع من سمرة ، وسلام بن أبي خبزة منكر الحديث .
وأبو معمر : صالح بن حرب قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات » . وروايته هنا عن غير الثقات .
وقد تحرف « أبو معمر » في لسان الميزان ٣/ ١٦٨ إلىٰ « أبي محمد » .
(٣) سقطت « في الكبير » من (م) .

٢٨٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَمَقْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي ٱلصَّلاَةِ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَضُ وَلاَ يَجْلِسُ .

قَالَ : يَنْهَضُ عَلَىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ . . . فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ وَٱلثَّالِثَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير[٣] ، ورجالُه رجالُ الصحيح .

٢٠٥ ـ بابُ ٱلْخُشُوعِ[٤]

٢٨٣٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْخُشُوعُ حَتَّىٰ لاَ تَرَىٰ فِيهَا خَاشِعاً** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في (م) : « الثانية » وهو خطأ ، لأن المصلي يجلس بعد الثانية ولا ينهض ، والنهوض يكون في الأولىٰ ، والثالثة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٦ برقم (٩٣٢٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن يزيد يقول : رمقت . . . وإسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٢٩٦٦) ولـٰكن جاء فيه « ابن أبي ليلىٰ » بدل « عبدة بن أبي لبابة » . وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٢٩٦٧) من طريق سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) سقطت « في الكبير » من (م) .

(٤) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢/ ١٨٢ : « الخاء والشين والعين أصل واحد يدل على التطامن ، يقال : خشع إذا تطامن وطأطأ رأسه . . . وهو قريب المعنىٰ من الخضوع ، إلا أن الخضوع في البدن والإقرار بالاستخذاء ، والخشوع في الصوت والبصر . قال الله تعالىٰ : ﴿ خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ ﴾ .

قال ابن دريد : الخاشع : المستكين والراكع . . . » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٧٩) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي الدرداء . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، ورواية لقمان عن أبي الدرداء ، مرسلة . ←

٢٨٤٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْخُشُوعُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرانُ بنُ دَاوَر القطانُ ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، ووثقه أحمد ، وابن حبان .

٢٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ[2] كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، خَفَضَ فِيهَا صَوْتَهُ وَيَدَهُ وَبَصَرَهُ[3] .

← وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، والدارمي في المقدمة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ومن طريق الدارمي هـٰذه أخرجه الحاكم ١/ ٩٩ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ، ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة .
ويشهد له حديث عوف بن مالك الأشجعي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٢١٩ برقم (١١٥) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢١١ ، والترغيب والترهيب ١/ ٣٥١ ، وكنز العمال ٣/ ١٤٦ ، وأحاديث الباب .
كما يشهد له حديث أنس عند الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٠١ وفيه زيادة : « قلت : ما الخشوع ؟ . قال : خوف الله جل ثناؤه » .
(١) في الكبير ٧/ ٢٩٥ برقم (٧١٨٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا مهلب بن العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن شداد بن أوس : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن خالد هو : ابن يزيد الراسبي ، روىٰ عن مهلب بن العلاء، وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومهلب بن العلاء روىٰ عن شعيب بن بيان ، وروىٰ عنه محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، ومحمد بن خالد الرحبي النيلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن ما عرفنا له رواية عن شداد ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٦٣٧) من طريق أبي الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة به . وانظر كنز العمال ٣/ ١٤٦ . والحديث السابق .
(٢) في (ظ) : « أن الرجل » مكان « أن عبد الله » . وهو خطأ .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وأبو عبيدةَ لم يسمعْ من أبيه .

٢٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ إِذَا صَلَّىٰ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقىً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، والأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٢٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَارُّوا[٢] ٱلصَّلاَةَ ، يَقُولُ : ٱسْكُنُوا ، ٱطْمَئِنُّوا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة : أن عبد الله . . .
والمسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين . وأبو مجلز هو لاحق بن حميد .

(١) في الكبير ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .
والأثر في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٦٥ برقم (٣٣٠٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤١ باب : من كان يقول في الصلاة : لا تتحرك ، من طريق أبي خالد ، عن الأعمش ، به .

(٢) قَارَّ وزان فاعل من القراء ، والمراد : اسكنوا ولا تتحركوا ولا تعبثوا .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١٠ برقم (٩٣٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال عبد الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢٦٥ برقم (٣٣٠٥) ، وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وهو موقوف عليه .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : من يقول : في الصلاة لا تتحرك ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٠ باب : الخشوع في الصلاة والإقبال عليها ، من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وعند البيهقي : قارّوا في الصلاة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣٤٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٣٤١ ، من طريق جرير ، عن منصور ، بالإسناد السابق .

٢٨٤٤ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ إِذَا صَلَّىٰ (مص : ٢١٥) كَأَنَّهُ كَعْبٌ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَتَأْتِي عَلاَمَاتُ قَبُولِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

٢٠٦ ـ بَابُ ٱلْقُنُوتِ[٢]

٢٨٤٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ إِلاَّ فِي ٱلْوِتْرِ[٣] ، وَكَانَ إِذَا حَارَبَ[٤]

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٠ باب : من كان يقول في الصلاة لا تتحرك ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٨٠ باب : الخشوع في الصلاة والإقبال عليها من طريق جرير بن عبد الحميد ، والفضيل بن عياض ،
كلاهما عن منصور ، عن مجاهد قال : كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع . وليس قوله « من الخشوع » عند البيهقي . وإسناده إلىٰ مجاهد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣٣٠٤) من طريق ابن جريج ، عن عطاء قال : كان الزبير . . .
وفيه زيادة : راتب . وراتب : منتصب .
(٢) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣١ : « القاف والنون والتاء أصل صحيح يدل علىٰ طاعة وخير في دين .
والأصل فيه : الطاعة . . . ثم سُمِّي كل استقامة في طريق الدين قنوتاً ، وقيل لطول القيام في الصلاة قنوت . وسُمِّي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتاً ، قال الله تعالىٰ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ .
وانظر زاد المعاد ١/ ٢٧١ ـ ٢٨٥ فإن فيه ما يجب الرجوع إليه .
(٣) الوتر : الفرد ، تكسر واوه وتفتح . فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام ولا التجزئة ، واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل ، واحد في أفعاله : فلا شريك ولا معين .
وصلاة الوتر : أن يصلي الرجل مثنىٰ مثنىٰ ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلىٰ ما قبلها من الركعات .
(٤) في (ظ) : « حاري » وهو تحريف .

يَقْنُتُ[1] فِي ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ يَدْعُو عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَلاَ قَنَتَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ ، وَلاَ عُثْمَانُ حَتَّىٰ مَاتُوا ، وَلاَ قَنَتَ عَلِيٌّ حَتَّىٰ حَارَبَ أَهْلَ ٱلشَّامِ ، وَكَانَ يَقْنُتُ فِي ٱلصَّلَوَاتِ كُلِّهِنَّ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَدْعُو عَلَيْهِ أَيْضاً يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا / عَلَى ٱلآخَرِ . ١٣٦/٢

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيهِ شيءٌ مدرجٌ عن غيرِ ابنِ مسعودٍ بيقينٍ ، وهو قنوتُ عليٍّ ومعاويةَ في حالِ حربهِمَا ، فإنَّ ٱبنَ مسعودٍ ماتَ في زمنِ عثمانَ .

وفيه محمدُ بنُ جابرٍ اليماميُّ ، وهو صدوقٌ ، ولـٰكنه كان أعمىٰ ، واختلطَ عليهِ حديثهُ ، وكان يلقَّنُ .

٢٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً يَدْعُو عَلَىٰ عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ ، فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، تَرَكَ ٱلْقُنُوتَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حمزةَ

---

(١) في (ظ) : « قنت » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٤ ـ ٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٥٨) ـ ، والحازمي في « الاعتبار » ص (١٨٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق محمد بن جابر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر نصب الراية ٢/ ١٣٠ .
وقال البيهقي : « كذا رواه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٩٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد هـٰكذا إلا محمد بن جابر . ورواه الحسن بن الحر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمر » .
نقول : حديث عمر هـٰذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (٤٩٤٧) من طريق معمر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود قالا : صلىٰ بنا عمر زماناً لم يقنت .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٠٧ ، من طريق إسماعيل بن المجالد ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، . . . ومجالد بن سعيد ضعيف .

(٣) في المسند ٨/ ٤٤٢ برقم (٥٠٢٩) وهناك استوفينا طرقه ، وذكرنا ما يشهد له . ←

الأعورُ القصَّابُ ، وهو ضعيف .

٢٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَرَأَيْتُمْ قِيَامَكُمْ عِنْدَ فَرَاغِ ٱلإِمَامِ مِنَ ٱلسُّورَةِ ، هَـٰذَا ٱلْقُنُوتُ ، وَٱللهِ إِنَّهُ لَبِدْعَةٌ ، مَا فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ شَهْرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ .

أَرَأَيْتُمْ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱللهِ إِنَّهُ لَبِدْعَةٌ مَا زَادَ (مص :٢١٦) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَـٰذَا قَطُّ .

فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ مَنْكِبَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بشرُ بنُ حربٍ[2] ، ضعَّفه أحمدُ ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي .

ووثقه أيوب ، وابن عدي .

٢٨٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱبْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ ، فَقُلْتُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ ٱلْقُنُوتِ ؟

← وانظر « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٥ ، والاعتبار للحازمي ص (١٨١) ، وحديث أنس برقم (٢٨٣٢) في مسند الموصلي ٥/ ٢١٧ .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٩١ برقم (١٤٠٦٥) من طريق عارم : محمد بن الفضل : أبي النعمان .

وأخرجه البيهقي في كتاب الصلوات ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق أبي الربيع .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٢ ، من طريق محمد بن محمد بن عقبة ، حدثنا جبارة بن مغلس ،

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب قال : قال ابن عمر . . . وجبارة بن المغلس ضعيف ولكنه متابع ، وبشر بن حرب ضعيف .

وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٣٠ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٩٤ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٤/ ١٣٨ ـ ١٥١ .

(٢) في (ظ) : « شهر بن حوشب » وهو خطأ .

فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَحْفَظُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٨٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ وَإِذَا قَنَتَ فِي ٱلْوِتْرِ قَنَتَ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ[2] .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٢٩ برقم (١٣٩٦٠) عمرو بن مرزوق .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » في « مسند ابن عباس » ١/ ٣٧٩ برقم (٦٨١) من طريق ابن إدريس كما أخرجه الطبري برقم (٦٧٩) من طريق ابن عدي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٦ باب : القنوت في صلاة الفجر وغيرها والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١٣ باب : من لم ير القنوت في صلاة الصبح ، من طريق همام ، وشعبة ، وسعيد بن أبي عروبة .
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي مجلز قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني ، والطحاوي ، والطبري عندهم شعبة وحده .
وعند البيهقي همام ، وعند الطبري سعيد بن أبي عروبة .
وأخرجه الطبري برقم (٦٨٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٧٠٥٧) من طريق سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ، به .
(٢) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٣٠) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود قال : كان عبد الله لا يقنت . . .
وفضيل بن محمد الملطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والإسناد منقطع ، عبد الرحمـٰن بن الأسود لم يدرك ابن مسعود .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٠٦ برقم (٤٩٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٢٨) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، أن ابن مسعود كان لا يقنت في صلاة الفجر ، وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو إسحاق سمعه من علقمة ، فقد قال أبو حاتم وأبو زرعة : « أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئاً » . وانظر المراسيل ص (١٤٥) .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١١٠ برقم (٤٩٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ إِلاَّ فِي ٱلْوِتْرِ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ[1] .

رواهما الطبرانيُّ في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٢٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ حِينَ يَفْرُغُ مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ إِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْقُنُوتِ ، كَبَّرَ وَرَكَعَ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٢٨٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← (٩٤٢٩) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود : أن ابن مسعود كان لا يقنت في صلاة الغداة .

والأسود بن يزيد متابع جيد لعلقمة فيصح الإسناد السابق ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٣١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن إبراهيم قال : لم يكن عبد الله بن مسعود يقنت في صلاة الغداة ، وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٣٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن أبي جمرة ، عن ابن مسعود أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ، ولا يقنت في صلاة الفجر . رجاله ثقات .

وأبو جمرة هو نصر بن عمران لم يدرك ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .

وقد تصحف في المعجم إلىٰ « أبي حمزة » . وانظر الرواية التالية أيضاً .

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٢٧٢ برقم (٩١٦٥ ، ٩١٦٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجها عبد الرزاق ٣/ ١٢٠ برقم (٤٩٩٢) من طريق الثوري ، عن أبان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قنت في الوتر قبل الركعة . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٧٨ برقم (٩١٩٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه : أن عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بسابقه .

فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، دَعَا عَلَىٰ قَوْمٍ ، وَدَعَا لِقَوْمٍ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَرَّ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ، وَٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيَّاشٌ ، وَسَلَمَةُ (ظ : ٩٢) مُتَكَفِّلاَنِ مُرْتَدِفَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَٱلْوَلِيدُ يَسُوقُ بِهِمَا فَكُلِمَتْ أُصْبُعُ ٱلْوَلِيدِ فَقَالَ / : ١٣٧/٢

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ أُصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ

فَعَلِمَ (مص : ٢١٧) ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْرَجِهِمْ إِلَيْهِ وَشَأْنِهِمْ قَبْلَ أَنْ نَعْلَمَ ، فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ فَرَكَعَ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا ، فَلَمَّا[2] رَفَعَ رَأْسَهُ ، دَعَا لَهُمْ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ ، وَٱجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو مرسل صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١١٣١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ هو محمد سيِّىء الحفظ جدّاً .
وأخرجه ـ مختصراً ـ الطبراني أيضاً ١١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١١٩٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة ، حدثنا حنظلة السدوسي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحنظلة السدوسي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
(٢) في (ظ) زيادة : « فرغ » .
(٣) في الكبير ٧/ ٥٤ برقم (٦٣٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر قال : فرَّ عياش . . .
وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٤٤٧ برقم (٤٠٣١) وهو مرسل صحيح الإسناد .

٢٨٥٣ ـ وَعَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ لَحْيَاناً وَرِعْلاً وَذَكْوَاناً ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وغِفَارٌ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا** » .

ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لَسْتُ قُلْتُ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1]، خلا من قوله : فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ . . . إلىٰ آخِرِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨٥٤ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُصَلِّي صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ قَنَتَ فِيهَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المساجد عند مسلم (٦٧٩) باب : استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة .
وهو عند البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠٠ باب : القنوت في الصلوات عند نزول نازلة . و ٢/ ٢٤٥ باب : ما يجوز من الدعاء في الصلاة ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤١٦٩ ، ٤١٧٠ ، ٤١٧١ ، ٤١٧٢ ، ٤١٧٤ ، ٤١٧٥) ، وعند الموصلي ٢/ ٢٠٨ برقم (٩٠٩) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في الكبير ٤/ ٢١٦ برقم (٤١٧٣) من طريقين : حدثنا ابن إسحاق ، عن عمران بن أبي أنيس ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وانظر التعليق السابق بلفظ : « لعن الله لحيانا . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٥٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا علي بن بحر بن بَرِّي ، حدثنا محمد بن أنس ، حدثنا مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء : أن النبي صلى الله ←

٢٨٥٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَقْنُتُ لِتَدْعُوا رَبَّكُمْ وَتَسْأَلُوهُ حَوَائِجَكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٨٥٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ (مص :٢١٨) قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو حفص عمر .

← عليه وسلّم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥١١) فالحديث قابل للتحسين ، والله أعلم .

وباقي رجاله ثقات ، وأبو الجهم هو سليمان بن الجهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا محمد » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٠) ـ من طريق محمد بن إسحاق المروزي ، حدثنا علي بن حجر ، عن منظور بن زهير السعدي ، حدثنا شريك .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٣٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٣٢) من طريق الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا يحيى بن هاشم .

جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

منظور بن زهير السعدي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٧ وقال : « روىٰ عنه علي بن حجر ، وزعم أنه ثقة » ، وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وحديث الحارث في « بغية الباحث » برقم (١٧٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا عمر أبو حفص ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . ومحمد بن حماد ، روىٰ عن عمر أبي حفص ، وروىٰ عنه أحمد بن سنان الواسطي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

قلت : ولم أجد من ترجمه .

٢٨٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْقُنُوتِ فِي صَلاَةِ ٱلْعَتَمَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ ، وهو متروك .

٢٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ ، وَيَجْعَلُ ٱلْقُنُوتَ قَبْلَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهلُ بنُ العباسِ الترمذيُّ ، قال الدارقطني : ليس بثقةٍ .

قلت : ويأتي حديثُ ابنِ مسعودٍ ، وفيه القنوتُ في/ مناقبِ خديجةَ ، أَوْ عَليٍّ ١٣٨/٢

← وعمر أبو حفص روىٰ عن علقمة بن مرثد ، وروىٰ عنه محمد بن حماد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٥٠ : « وروى الطبراني من حديث بريدة نحوه ، وفي إسناده مقال أيضاً » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديثُ الحسن بن علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٢٧ برقم (٦٧٥٩) وذكرنا هناك أيضاً شاهداً آخر ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، فقد أطال الكلام في تخريج حديث الحسن .

(١) في الأوسط برقم (٥٩١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٢) ـ من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وعبد الله بن نافع ضعيف ، وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن يعلىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا سهل بن العباس الترمذي ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن عبيد بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسهل بن العباس تركه الدارقطني .

إنْ شاءَ اللهُ ، وحديثُ أبي هريرةَ في الأدعيةِ في دعاءِ المرءِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ إنْ شاءَ اللهُ .

٢٨٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ بَعْدَ ٱلرُّكُوعِ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو[1] فِي قُنُوتِهِ عَلَى ٱلْكَفَرَةِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **وَٱجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه حنظلةُ بنُ عَبدِ اللهِ السدوسيُّ ، ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، وجماعةٌ ، ووثَّقه ابنُ حبان[3] .

٢٨٦٠ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا (مص : ٢١٩) .

رواه أحمد[4] ، والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ش) : « يقول » .

(٢) في المسند ٧/٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٤٢٨٦) ، والبزار ١/ ٢٧٠ برقم (٥٥٨) من طريق حماد بن زيد ، عن حنظلة السدوسي ـ ونسبه أبو يعلىٰ فقال ـ ابن عبد الله ـ عن أنس . . . وحنظلة ضعيف . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ عن أنس إلا من حديث حنظلة » .

(٣) كما ذكره في المجروحين ١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وقد نقلنا ما قاله فيه في مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٢ ، والدارقطني في سننه ٢/ ٣٩ ، والضياء في المختارة برقم (٢١٢٧) ، والحازمي في الاعتبار ص (١٨٨) من طريق عبد الرزاق ، عن أبي جعفر ـ يعني : الرازي ـ عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، وأما إذا خالف فهو سيِّىء الحفظ ضعيف . وهٰذا مما خالف فيه ، فهو ضعيف .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « قال ابن الجوزي في التحقيق : إنه لا يصح ، فإن أبا جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان قال فيه ابن المديني : كان يخلط . وقال ابن معين : كان يخطىء . وقال أحمد بن حنبل : ليس بالقوي في الحديث . وقال أبو زرعة : كان يهم كثيراً . وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير » .
نقول : لقد بسطنا الكلام في أبي جعفر عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي . ←

٢٨٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَعُمَرُ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه البزار[١] ، ورجاله موثقون .

٢٨٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَعَنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي ٱلصَّلَاةِ يَبْدأُ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ يُتْبِعُهُمْ قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱلْعَنْ كُفَّارَ[٢] قُرَيْشٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ قَبِيلَةً : « ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ كُفَّارَ بَنِي فُلَانٍ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

← والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١١٠ برقم (٤٩٦٤) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣١٢ باب : من كان يقنت في الفجر ويراه ، من طريق وكيع .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣٩ برقم (١٠) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٦٣٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠١ من طريق أبي نعيم .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١١) ، والبيهقي ٢/ ٢٠١ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو جعفر ، بالإسناد السابق .
وانظر كشف الأستار ١/ ٢٦٩ برقم (٥٥٧) . والحديث التالي . والدر المنثور ١/ ٣٤٩ .
(١) في كشف الأستار ١/ ٢٦٩ برقم (٥٥٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع ، عن أنس . . . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٤٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٠٢ من طريق عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٢) في (ظ ، ش ، ح) زيادة : « قبائل » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٠ برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . .
ويوسف بن خالد قال ابن معين : كذاب زنديق . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ .
وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً إلا عن سمرة » .

٢٠٧ ـ بَابُ ٱلتَّشَهُّدِ وَٱلْجُلُوسِ وَٱلإِشَارَةِ بِٱلإِصْبَعِ فِيهِ

٢٨٦٣ ـ عَنْ أَبِي[١] ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٢٨٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عليُّ بنُ زيدٍ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ ، وقد وثِّق .

---

(١) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٣ ، من طريق وكيع ، حدثنا أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده صحيح .
ولكن أخرجه الطيالسي ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو يعلىٰ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » والحاكم ، والبيهقي ، عن أيمن بن نابل ، به . ولكنهم بينوا الصحابي فقالوا : عن جابر .
وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فانظره برقم (٢٢٣٢) .
وانظر أيضاً « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ١/ ٤٩٠ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٦٧ برقم (٨٦٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا أبو همام الخاركي ، حدثني عدي بن أبي عدي ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . .
وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، روىٰ عن إبراهيم بن المستمر العروقي ، وأحمد بن صالح المصري ، والحسين بن عروة البصري ، في جماعة آخرين .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعدي بن أبي عدي ما وجدت له ترجمة ، وعلي بن زيد ضعيف ، وأبو همام هو الصلت بن محمد ، وقد تحرفت « الخاركي » عند الطبراني إلى « الخارجي » .

٢٨٦٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ ٱطْمَأَنَّ عَلَىٰ فَخِذِهِ ٱلْيُسْرَىٰ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ سنانٍ القزازُ ، كذَّبه أبو داود وغيره ، ووثَّقه الدارقطني (مص : ٢٢٠) .

٢٨٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّهُ قَالَ : لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَضْفَتَيْنِ[٢] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يُصَلِّي قَائِماً ، فَلاَ يَجْلِسْ يَتَشَهَّدُ مُتَرَبِّعاً ، فَإِذَا[٣] صَلَّىٰ قَاعِداً ، فَلْيَتَرَبَّعْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، عن الهيثمِ بنِ شهابٍ ، وقد وثَّقه

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢١ برقم (٤٧) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة . . .
وشيخ الطبراني إسحاق بن داود الصواف تقدم برقم (١٤٥١) ، ومحمد بن سنان القزاز ، وإسحاق بن إدريس واهي الحديث .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند برقم (٢٠١٢) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الصلاة (٤٩٧) باب : ما يجمع صفة الصلاة ، وأبو عوانة في مستخرجه برقم (٢٠٠٥) ، والدارمي في مسنده برقم (١٣٧١) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١١٤ باب : يجافي مرفقيه عن جنبيه ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٠٩٦) من طريق أحمد بن منيع .
جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، به .
وانظر « مسند الموصلي » ومسند الدارمي لتمام التخريج .
(٢) الرَّضْفَةُ : حجر محمًىٰ على النار .
(٣) في (ظ) : « فإن » .
(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٠ برقم (٩٣٩١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو . حدثنا زائدة ، عن حصين ، عن الهيثم بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .
الهيثم بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢١٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

ابنُ حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٨٦٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ[١] بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٩/٢ وَاضِعاً / يَدَهُ ـ أَرَاهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ـ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، عن غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسامةَ بنِ حارثٍ ، ولم أجد من ترجمه ولا أباه .

٢٨٦٨ ـ وَعَنْ خُفَافِ[٣] بْنِ إِيمَاءَ[٤] بْنِ رَحْضَةَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ : ٱلسَّبَّابَةِ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ : يَسْحَرُ بِهَا وَكَذَبُوا ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلتَّوْحِيدُ .

← ٩/٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٧ .

(١) في جميع أصولنا « أسامة » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٧٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا الهيثم بن عدي قال : حدثنا أبوك غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسماء . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٦٤) ، والهيثم بن عدي اتهموه بالكذب .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ : « عبد الله بن أسماء بن حارثة الأسلمي ، عن أبيه ، وعنه ابنه غيلان بحديث أخرجه الطبراني في الكبير من رواية الهيثم بن عدي ، عن غيلان .

قال العلائي في (الوشي) : لا أعرف غيلان ، ولا أباه . وجدُّه أسماء صحابي معروف ، وفي جامع الترمذي رواية عن غيلان بن عبد الله العامري ، وهو غير هـٰذا لاختلاف نسبتهما .

قلت : ويحتمل أن يكون بعض الرواة وهم في نسبته عامرياً ، والله أعلم . ويؤيده أن الجد السادس لأسماء والد عبد الله اسمه عامر كما في الاستيعاب ، والإصابة » .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٢٣ برقم (٧٩٣) . وحديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢١ برقم (٦٠٣٣) .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٤ باب : في الدعاء في الصلاة بأصبع : من رخص فيه .

(٣) تحرفت في (ح) إلىٰ « غفار » .

(٤) سقطت من (ش) .

رواه أحمد[1] مطولاً ، وقد تقدم في صفة الصلاة ، والطبراني في الكبير كما تراه ، ورجاله ثقات .

٢٨٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ قَالُوا لِآلِهَتِهِمْ : حُيِّيتُمْ وَطِبْتُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ : « **قُلِ : ٱلتَّحِيَّاتُ**[2] **لِلهِ وَٱلطَّيِّبَاتُ لِلهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه فائد ، وهو متروك الحديث .

٢٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلتَّشَهُّدَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ كَمَا يُعَلِّمُ ٱلْمُعَلِّمُ ٱلْغِلْمَانَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف.

---

(١) في المسند ٤/ ٥٧ ، وقد تقدم برقم (٢٨٢٢) .

(٢) التحيات جمع واحدتها : تحية . قيل : أراد بها السلام ، يقال : حياك الله أي : سلم عليك . وقيل : التحية : الملك ، وقيل : التحية : البقاء .
وقد جمع التحية لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة ، فيقال لبعضهم : أبيت اللعن ، ولبعضهم : أنعم صباحاً ، ولبعضهم اسلم كثيراً . ولبعضهم : عش ألف سنة ، فقيل للمسلمين : قولوا : التحيات لله : أي إن الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء كلها لله تعالىٰ .
والتحية وزان (تَفْعِلَة) من الحياة ، وقد ادغمت الأمثال ، والهاء لازمة لها ، والتاء زائدة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٣٧ برقم (١٣٨٠٩) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٣٦) من طريق عبد الواحد بن زياد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه ، من طريق هشيم . جميعاً : أخبرنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن محارب ، عن ابن عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلم المكتب الولدان . وعبد الرحمٰن بن إسحاق الكوفي ضعيف .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٦٥ بعد أن أورد لفظ تشهد ابن عمر من حديث مجاهد عنه : « ورواه قاسم بن أصبغ من حديث محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، كان يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب السورة من القرآن الولدان » .

٢٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ (مص : ٢٢١) أَبْزَىٰ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ هَـٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ ـ .

رواه الطبراني[١] في الكبير عن أبي سعيد الخزاعي ، عنه ، ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه .

٢٨٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِأُصْبُعِهِ هَـٰكَذَا ـ خَفَضَ أُصْبُعَهُ ٱلْخِنْصِرَ وَٱلَّتِي تَلِيهَا ـ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من طريق راشد أيضاً .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٤ باب : التشهد في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق حسين بن نصر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر قال : كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب . وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٢ باب : في التشهد في الصلاة كيف هو ؟ من طريق أبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٤ باب : في الدعاء في الصلاة بأصبع ، من رخص فيه ، من طريق جرير ، عن منصور ، عن راشد أبي سعد ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ قال : كان رسول الله . . . هـٰكذا مرسلاً . وإسناده صحيح .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٦ : « قال مسدد : حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ قال : كان النبي . . . » . وهـٰذا إسناد منقطع أبو سعيد الخزاعي ما عرفنا له رواية عن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ .

وقال البخاري أيضاً : « قال سعد : أخبرنا شيبان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ : كان النبي . . . » . وهـٰذا مرسل أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « قوله : من طريق راشد ، فيه نظر يظهر من سياق السندين ، وأورد شيخنا سند الطبراني من طريق راشد ، عن سعيد ، عن ←

٢٨٧٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ تَشَهُّدَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٢٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَيَقُولُ : « **تَعَلَّمُوا ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِتَشَهُّدٍ** » .

قلت : في الصحيحِ[٢] طرفٌ منه .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، وفيه صُغْدِيُّ بنُ سنان ، ضعفه ابن معين[٤] .

← عبد الرحمٰن بن أبزىٰ » . وهٰذا إسناد متصل جيد ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي إبراهيم بن عامر ، عن جدي عامر بن إبراهيم ، سَمعت نهشل بن سعيد الترمذي يحدث عن الضحاك بن مزاحم ، عن الحارث ، عن علي . . .

ونهشل بن سعيد متروك وقد اتهمه بعضهم ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو وأبوه وجده قد تقدموا برقم (٤٩٨) . وباقي رجاله ثقات .

والحارث بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

(٢) بل متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٥٠٨٢) حيث أطلنا في جمع طرقه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله ، فإذا أمكن أن تعود إليه فافعل .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٥) ـ وفي الكبير ١٠/ ٦١ برقم (٩٩٢٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا صغدي بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وصغدي بن سنان قال أبو حاتم : « ضعيف » . وذكره العقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال الدارقطني : « متروك » وانظر لسان الميزان ، وكذلك أبو حمزة ميمون الأعور .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حمزة إلا صغدي » .

(٤) وأبو حاتم ، وغيرهما أيضاً .

ورواه البزار[1] برجال موثقين ، وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله .

٢٨٧٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ وَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهِيَ**[2] **أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ** » .

رواه البزار[3] ، وأحمد ، وفيه كثيرُ بنُ زيدٍ ، وثَّقه ابنُ حبان ، وضعَّفه غيرُه .

٢٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَشَهَّدُ فِي ٱلصَّلَاةِ .

٢/١٤٠ قَالَ : وَكُنَّا (مص : ٢٢٢) نَحْفَظُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَحْفَظُ حُرُوفَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْوَاوَاتِ وَٱلأَلِفَاتِ .

قَالَ : « إِذَا جَلَسَ عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ : قَال : . . . »[4] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧١ برقم (٥٦٠) من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا أبو حمزة ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « أخرجته لقوله : تعلموها . . . » .
وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « في إسناد البزار أبو حمزة وهو ابن ميمون الأعور ، ضعيف » .
(٢) في (ش) : « أي » وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٢ برقم (٥٦٣) ، وأحمد ٢/ ١١٩ ، من طريق محمد بن عبد الله أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن نافع : أن ابن عمر . . . وإسناده حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ ، وأقره علىٰ تحسينه المناوي رحمهما الله تعالىٰ .
وقال البزار : « تفرد به كثير بن زيد ، عن نافع ، وليس عنه إلا هـٰذا » .
(٤) وتمامه : « التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ يَدْعُو إِلَـٰهَهُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير هـٰكذا .

٢٨٧٧ ـ ولَهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[2] ، عَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيَأْخُذُ عَلَيْنَا ٱلأَلِفَ وَٱلْوَاوَ .

وفي إسناد الطبراني أزهرُ[3] بنُ مروانَ الرقاشيُّ ، ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح .

٢٨٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ[4] بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلتَّشَهُّدَ وٱلتَّكْبِيرَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفي إسناده ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٦٤ برقم (٩٩٣٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وانظر التعليق التالي ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٤٨ ـ ٧٠ من الحديث (٩٨٨٤) حتىٰ (٩٩٤٢) .

(٢) أي لعبد الله بن مسعود في كشف الأستار ١/ ٢٧١ برقم (٥٦١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ويأمر بتعليمه ، من طريق محمد بن فضيل ، بالإسناد السابق .

(٣) في أصولنا جميعها : « زهير » وهو خطأ .

وأزهر بن مروان الرقاشي من رجال التهذيب .

(٤) في أصولنا جميعها « جرير » وهو خطأ .

(٥) في الأوسط ٢/ ٤٨٧ برقم (١٨٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٧) ـ من طريق أحمد بن أبي العباس الْبَرْبَهَارِيّ ، حدثنا أبو سليمان الجوزجاني ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي حنيفة ، عن بلال ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

٢٨٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ[1] فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلاَ يُسْمِعْ أَحَداً صَوْتَهُ ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه عميرُ بنُ عمرانَ الحنفيُّ ، وهو ضعيف .

← وأبو سليمان الجوزجاني هو موسى بن سليمان ، صاحب الرأي روىٰ عن محمد بن إسحاق ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، وبقية بن الوليد ، وأبي عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد .
وروىٰ عنه أحمد بن علي أبو العباس البربهاري ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن محمد البرتي في آخرين ، يزيد عددهم علىٰ تسعة تلاميذ .
ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٥ ، وقال : « سئل أبي عنه فقال : كان صاحب رأي ، وكان صدوقاً » وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني أحمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٤ وقال : « وكان ثقة » .
وبلال هو ابن مرداس ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٢ .
وقال الذهبي في كاشفه « وكان أميراً جواداً » .
وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن وهب إلا بلال ، تفرد به أبو حنيفة » .
وأخرجه النسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والطحاوي ، والحاكم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٦٣ برقم (٢٢٣٢) وأطلنا الحديث عنه .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٢٩٢ باب : في التشهد في الصلوات كيف هو ؟ والسنن الكبرىٰ للنسائي ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (٧٦٣) وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ونصب الراية ١/ ٤٢١ .

(١) في (ش ، ح) : « أحد » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٥ ، من طريق محمد بن حرب النسائي ، حدثنا عمير بن عمران ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمير بن عمران ضعيف ، وابن جريج قد عنعن .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٠ .

٢٨٨٠ ـ وَعَنْ خَالِدٍ ٱلْحَذَّاءِ ، قَالَ : عَلَّمْتُ ٱبْنَ سِيرِينَ ٱلتَّشَهُّدَ حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَأَخَذَ بِتَشَهُّدِي وَتَرَكَ تَشَهُّدَهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ : ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلصَّلَوَاتُ[2] ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ للهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حجاجُ بنُ رشدين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٤٧ برقم (٢٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا أمية ، ولا رواه عن أمية إلاَّ أمية وموسى بن محمد بن حيان » .

(٢) سقطت من (ظ ، ش) .

(٣) في الأوسط ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (٢٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٥) وفي المطبوع برقم (٨٧٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن مالك بن حجاج بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عمر بن السائب ، عن عبد الجبار ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : علمني أبي كلمات زعم أن عمر بن الخطاب علمه إياهن . . . وشيخ الطبراني ، وأبوه ، وجده ، وابن لهيعة كلهم ضعفاء .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عتبة إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه مالك في الصلاة (٥٦) باب : التشهد في الصلاة ، من طريق الزهري ، حدثنا عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح . وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٢/ ١٨١ : « . . . ووهم في رفعه ، والصواب موقوف » .
ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٤٤ باب : من قدم كلمتي الشهادة علىٰ كلمتي التسليم .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٢٠٢ برقم (٣٠٦٧) من طريق معمر، عن الزهري ، بالإسناد السابق . ←

٢٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْبَهْزِيِّ ، قَالَ : (مص :٢٢٣) سَأَلْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فَتَشَهُّدُ عَبْدِ ٱللهِ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفِّفَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

قُلْتُ : كَيْفَ تَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِتَشَهُّدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ٱلْغَادِيَاتُ ٱلرَّائِحَاتُ ٱلزَّاكِيَاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ٱلطَّاهِرَاتُ للهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه[٢] : وٱلنَّاعِمَاتُ ٱلسَّابِغَاتُ . ورجال الكبير موثقون .

٢٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَرْدِ (ظ :٩٣) : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقُولُ : إِنَّ تَشَهُّدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَشَهَّدُ [بِٱسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ خَيْرِ ٱلأَسْمَاءِ ، ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ ٱلصَّلَوَاتُ للهِ][٣] أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِٱلْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ

← ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٤٤ .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٢٠٣) ولولا الإطالة لنقلنا ما فيه ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥ .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ص (٧٥ ـ ٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧١) ـ من طرق : حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ، عن عبد الله بن عطاء ، عن البهزي قال : سألت الحسين بن علي . . . وإسناده فيه لين من أجل عمرو بن هاشم .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٦٨ وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « وفيه » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

فِيهَا ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْنَا / وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٢/١٤١
ٱلصَّالِحِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱهْدِنِي .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه : وحده لا شَرِيكَ لَهُ ، وَقَالَ[٢] فِي آخِرِهِ : هَـٰذَا فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ ، ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَزِيدُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ عَلَى ٱلتَّشَهُّدِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، من رواية أبي الجوزاء[٤] ، عن عائشة ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث[٥] ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٢ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد : أن أبا الورد حدثه : أنه سمع عبد الله بن الزبير : إن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان . . . وإسناده ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث ، روىٰ عنه ابن لهيعة وغيره » .
أخرجه الطبراني في « قطعة بن مسانيد من اسمه : عبد الله » برقم (٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٢) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٦٧ .
(٢) ساقطة من (م) .
(٣) في المسند ٧/ ٣٣٧ برقم (٤٣٧٣) ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي معمر ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن بُديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر المسند والإتحاف برقم (١٩٨٤) لتمام التخريج .
(٤) في جميع أصولنا « أبو الحويرث » وهو تحريف . وانظر مسند الموصلي وكتب الرجال .
(٥) وهـٰذا وهم من الحافظ ؛ لأن الراوي عن عائشة هو أبو الجوزاء ، وهو الذي روىٰ عنه بديل . ←

٢٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٤) ٱلتَّشَهُّدَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ وَفِي آخِرِهَا قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ ، وَفِي آخِرِهَا عَلَىٰ وَرِكِهِ ٱلْيُسْرَىٰ : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي وَسَطِ ٱلصَّلاَةِ نَهَضَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ تَشَهُّدِهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهَا ، دَعَا بَعْدَ تَشَهُّدِهِ[١] ، بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ .

قُلْتُ : هو في الصحيحِ باختصارٍ[٢] عن هـٰذا .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله موثقون .

٢٨٨٦ ـ وَرَوَاهُ[٤] بِسَنَدٍ آخَرَ ، وَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ،**

← انظر تهذيب الكمال وغيره من كتب الرجال .

وقد كتب الحافظ علىٰ هامش (م) ما قاله ابن معين ، وابن عدي في خالد بن الحويرث . تعقيباً علىٰ قول شيخه الهيثمي « وهو ثقة » . وانظر ترجمة خالد في التهذيب .

(١) في (ظ) : « التشهد » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٥٠٨٢) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٩ ، من طريق يعقوب قال : حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود بن يزيد النخعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٧٠٢ ، ٧٠٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٢ من طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .

(٤) أحمد ١/ ٤٢٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨٩) ـ وهو في ـ مجمع البحرين ص (٧٥) ـ وفي المطبوع برقم (٨٦٦) ـ والدارقطني ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٤ برقم (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) من طريق الحسن بن الحر قال : حدثني القاسم بن مخيمرة قال : أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله أخذ بيده . . . وإسناده صحيح . ←

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : « فَإِذا قَضَيْتَ هَـٰذَا ـ أَوْ قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ هَـٰذَا ـ فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ ، فَقُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَٱقْعُدْ » .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وبيَّنَ أَنَّ[1] ذلكَ من قولِ ابنِ مسعودٍ من قولِهِ : فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَـٰذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاَتَكَ .

كذلك لفظه عند الطبرانيِّ ، ورجال أحمد موثقون .

٢٨٨٧ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَقَوْلِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ وَفِعْلِهِ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ حِينَ نَقْعُدُ[2] : « ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ[3] عَلَيْكَ

← وهو عند أبي داود في الصلاة (٩٧٠) باب : التشهد .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، من طريق الأعمش ، ومنصور ، وحصين بن عبد الرحمٰن ، وحماد ، والمغيرة ، وأبي هاشم ،
جميعهم عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود .
ومن طريق الأعمش ، وشعبة ، ومنصور ، وحصين بن عبد الرحمٰن ، وحماد ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص والأسود ، عن عبد الله .
وانظر الحديث السابق ، ومعجم الطبراني الكبير ١٠/ ٤٨ ـ ٧٠ من الحديث (٩٨٨٤) إلى الحديث (٩٩٤٢) ، والحديث التالي ، وسنن أبي داود (٩٦٩) باب : التشهد ، ونصب الراية ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ حتىٰ ١٩٦٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٠٨٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٣٧٩ ، ١٣٨٠) .

(١) في (م) زيادة : « يكون » .
(٢) عند الطبراني زيادة « فيها » .
(٣) في (ظ) : « السلام » .

أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ (مص : ٢٢٥) ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ[١] بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ » ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لاَ يُطِيلُ بِهَا ٱلْقُعُودَ .

١٤٢/٢ وَكَانَ يَقُولُ : « أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمُ ٱللهَ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ / فِي ٱلصَّلاَةِ وَيَقْضِي ٱلتَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَصْلِحْ لِي[٢] عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، يَا غَفَّارُ ٱغْفِرْ لِي ، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ ، يَا رَحْمَـٰنُ ٱرْحَمْنِي ، يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّي ، يَا رَؤُوفُ[٣] ٱرْؤُفْ بِي .

يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَطَوِّقْنِي[٤] حُسْنَ عِبَادَتِكَ .

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ .

يَا رَبِّ ٱفْتَحْ لِي بِخَيْرٍ ، وَآتِنِي شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَقِنِي ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ تَقِ ٱلسَّيِّئَاتِ ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ[٥] .

ثُمَّ كَانَ[٦] مِنْ دُعَائِكُمْ ، فَلْيَكُنْ فِي تَضَرُّعٍ وَإِخْلاَصٍ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ » .

---

(١) عند الطبراني « ثم يسأل ما بدا له » .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) يقال : رؤف ، يرؤف ، ورئف ، يرأف ، ورَأَفَ يَرْأَفُ إذا رحمه أشد الرحمة وعطف عليه ، فهو رؤوف .

(٤) في (ظ) : « فطوقني » .

(٥) قال تعالىٰ : ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [غافر : ٩] .

(٦) في (ظ ، ح) : « وما كان » .

قلت : ويَأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ فِي صَلاَةِ ٱلنَّافِلَةِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وأبو عبيدةَ لم يسمعْ مِنْ أَبِيهِ .

٢٨٨٨ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ بَعْدَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيحِ[3] .

٢٨٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٦٨ ـ ٦٩ برقم (٩٩٤٢) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب إلي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : أما بعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بكر من محمد القزاز البصري قال الدارقطني وقد سأله السهميّ عنه برقم (٢١٠) : « ما علمت منه إلا خيراً » وقال السهمي أيضاً : في السؤالات (٢١٣) وسألته عن بكر بن محمد بن عبد الوهّاب أبي عمر القزاز بالبصرة فقال : ثقةٌ . وانظر الترجمة (٢١٥) في معجم شيوخ الإسماعيلي ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن أبي يعقوب ـ قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٧ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، عن يحيى بن بحر الكرماني ، وعنه أبو طاهر بن مَحْمِشٍ ، ضعيف » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٩ بعد إيراده قول الذهبي : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، يروي عن يزيد بن مروان ، ويحيى بن بحر ، حدثنا عنه بكر بن محمد بن عبد الوهاب ، وأحمد بن يحيى بن زهير بتستر » .
نقول : عبد الله بن يعقوب ـ ضعفه الذهبي وما رأيت له سلفاً في تضعيفه ، ولم يورده ابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٨ . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٦ برقم (٩١٨٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي قال : سمعت مالكاً سأل الشعبي عن التشهد فقال : كان ابن مسعود . . . وإسناده منقطع ، لم يسمع الشعبي شيئاً من ابن مسعود .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .
(٣) هـٰذا القول ليس بصحيح ؛ لأن عيسىٰ لم يرو له أحد من الشيخين في صحيحه ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ (مص :٢٢٦) فِي ٱلْفَرِيضَةِ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ ، وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا ٱسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ .

رَبَّنَا آمَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا[1] وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط هـٰكذا ، وفي الكبير بنحوه .

٢٨٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ

---

(١) سقط من (ش ، ح) : « وكفر عنا سيئاتنا » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
ونهشل متروك الحديث ، وشيخ الطبراني ـ وأبوه وجده تقدم التعريف بهم عند الحديث (٤٩٨) ـ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك هـٰكذا إلا نهشل » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٩٩٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال : سمعت عبد الله يقول . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠١) من طريق حسن بن علي ، عن زائدة ، به ، وعنده أيضاً برقم (٢٩٩٩) و(٣٠٠٠) حتى الرقم (٣٠٠٤) من طرق أخرىٰ وروايات .
وأخرجه الطبراني ـ مختصراً ـ أيضاً برقم (٩٩٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، بالإسناد السابق . وحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .

ٱلتَّشَهُّدِ ، فَقَالَ : أُعَلِّمُكُمْ كَمَا عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّشَهُّدَ حَرْفاً حَرْفاً : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وفيه بشرُ بنُ عبيدٍ[2] الدارسيُّ[3] كذَّبه الأزديُّ ، وقال ابنُ عديٍّ : منكرُ الحديثِ / . وذكره ابنُ حبان في الثقات . ١٤٣/٢

٢٨٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَابِي ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ٱبْنِ عُمَرَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَقَالَ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ ٱلصَّلاَةِ كَمَا كَانَ يُعَلِّمُنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَتَلاَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ « **ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتُ** (مص : ٢٢٧) **للهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** . . . » . فَذَكر الحديثَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧١) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٣٥) من طريقين : حدثنا بشر بن عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيدة ـ الدارسي ، حدثنا مسلمة بن الصلت ، عن عمر بن يزيد الأزدي ، عن أبي راشد قال : سألت سلمان . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو راشد الحبراني لم يدرك سلمان ، وعمر بن يزيد الأزدي منكر الحديث ، ومسلمة بن الصلت متروك ، وبشر بن عبيد الدارسي ضعيف .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٦٨ : « وحديث سلمان رواه الطبراني أيضاً ، والبزار ، وهو مثل حديث ابن مسعود ، لـٰكن زاد فيه بعد والطيبات ، وقال في آخره : قلها في صلاتك ولا تزد فيها حرفاً ولا تنقص منها حرفاً ، وإسناده ضعيف » . وانظر نصب الراية أيضاً ١/ ٤٢٠ .

(٢) في أصولنا جميعها « عبيد الله » وهو تحريف ، وانظر كتب الرجال .

(٣) في (ظ) : « الدارسي » وهو خطأ .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قولِهِ : « وَبَرَكَاتُهُ » .

٢٨٩٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَٱلنَّارَ[2] حَقٌّ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَحْيَا وَٱلْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ .

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ ، فَكَأَنَّهُ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصلاة (٩٧١) باب : التشهد . وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٣١٠) . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٣ باب : التشهد في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق ابن مرزوق قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا أبان بن يزيد قال : حدثنا قتادة قال : حدثني عبد الله بن بابي ـ ويقال : باباه ، وبابيه ـ المكي . . . وإسناده صحيح .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
(٢) في (ظ) : « وأن النار » .
(٣) في المسند ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٢٨٣٣) وإسناده إلىٰ أنس صحيح . وانظر المسند لتمام التخريج مع التعليق عليه .
ونختم باب التشهد بقولنا : اختلف العلماء في وجوب التشهد : فذهب مالك ، وأبو حنيفة ، وجماعة إلىٰ أن التشهد ليس بواجب ، وذهبت طائفة إلىٰ وجوبه وبه قال الشافعي ، وأحمد وداود .
كما اختلفوا في المختار منه : فاختار مالك تشهد عمر رضي الله عنه ، واختار أهل الكوفة وأبو حنيفة وغيره تشهد عبد الله بن مسعود ، واختار الشافعي وأصحابه تشهد عبد الله بن عباس .
وقد ذهب كثير من العلماء المحققين إلىٰ أن هـٰذا كله على التخيير فنقل عنهم جواز التشهد بكل ما ثبت نقله عنه صلى الله عليه وسلّم .
ولتجلية الأمر انظر الأم ١/ ١١٧ ـ ١١٨ باب : التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم و « مجموع النووي » ٣/ ٤٥٥ ـ ٤٦١ ، وفتح الباري ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٧ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٠٣ ـ ٣١٧ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ ، والمغني وعلىٰ هامشه الشرح الكبير ١/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ .

٢٠٨ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٨٩٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ**[١] **بَيْتِهِ ، وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ**[٢] ، **كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ**[٣] **آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

قال ابن طاووس : وكان أبي يقول مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٩٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

رواه أحمد[٥] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) زيادة : « محمد وعلىٰ آل » بيته .

(٢) في (ظ) زيادة : « الصالحين » وعلىٰ هامشها .

(٣) في (ش) زيادة : « إبراهيم وعلي » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٧٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٢٣٩) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح .
ابن طاووس هو عبد الله .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٢١١ برقم (٣١٠٣) .

(٥) في المسند ٥/ ٣٥٣ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٤٤٦) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند طلحة بن عبيد الله برقم (٣٥١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، عن أبي داود الراعي ، عن بريدة الخزاعي قال : . . . وأبو داود هو نفيع بن الحارث متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

٢٨٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ** (مص :٢٢٨) **كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَٱلسَّلاَمُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٨٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وهو ثقة مدلس .

٢٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .**

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ / عَلَيْنَا مَعَهُمْ . ٢/١٤٤

ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ .

---

(١) في كشف الأستار ١/٢٧٣ برقم (٥٦٥) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سُلَيم بن أخضر ، حدثنا داود بن قيس ، عن نعيم ، عن أبي هريرة. . . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

ونعيم هو ابن عبد الله المدني مولىٰ آل عمر المعروف بالمجمر .

(٢) في المسند ١١/٢٩٨ برقم (٦٤١٤) وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

صَلَوَاتُ ٱللهِ وَصَلَوَاتُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

قلت : في الصحيح[1] منه التَّشَهُّدُ ، خلا الصلاةِ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلّم .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ الوهابِ بنُ مجاهدٍ ، وهو ضعيف ،

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٣١ و٨٣٥) ومسلم في الصلاة (٤٠٢) (٥٨) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٥٠٨٢) وقد تقدمت قريباً الإشارة إليه .

(٢) في الكبير ١٠/ ٦٦ برقم (٩٩٣٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ وأبو معمر قال : علمني ابن مسعود التشهد ، قال : علمني رسول الله . . .

وعبد الوهاب متروك الحديث ، واتهم بالكذب . وقد تحرفت « البرساني » عند الطبراني إلى « البرجاني » .

وقد اختلف العلماء في حكم الصلاة على النبي الكريم ، فقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ : « فحاصل ما وقفت عليه في كلام العلماء فيه عشرة مذاهب :

أولها : قول ابن جرير الطبري أنها من المستحبات وادعى الإجماع علىٰ ذلك .

ثانيها : مقابله . وقد نقل ابن القصار وغيره الإجماع علىٰ أنها تجب في الجملة بغير حصر ، لٰكن أقل ما يحصل به الأجر ، مرة .

ثالثها : تجب في العمر مرة في صلاة أو في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد . . . وقال القرطبي المفسر : لا خلاف في وجوبها في العمر مرة ، وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة . . .

رابعها : تجب في القُعُود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحليل ، قاله الشافعي ومن تبعه .

خامسها : تجب في التشهد ، وهو قول الشعبي . وإسحاق بن راهويه .

سادسها : تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن أبي جعفر الباقر .

سابعها : يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد . . .

ثامنها : كلما ذكر صلى الله عليه وسلّم قاله الطحاوي وجماعة . . . ←

قلت : وفي الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديثُ كثيرةٌ تَأْتِي في الأَدْعِيَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ .

٢٠٩ ـ بَابُ ٱلإِنْصِرَافِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٢٨٩٨ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ فِي صَلاَتِهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ (مص :٢٢٩) حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدَّيْهِ .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٨٩٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْمَنِ وَبَيَاضُ خَدِّهِ ٱلأَيْسَرِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← تاسعها : في كل مجلس مرة ، ولو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلّم مراراً ، حكاه الزمخشري .

عاشرها : في كل دعاء . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه نفيس ولن تجد مثله في غير هـٰذا المكان ولولا الإطالة لنقلته لك .

وانظر أيضاً : المجموع ٣/ ٤٦٣ ـ ٤٦٦ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٥٧٩ ـ ٥٨١ ، وفتح الباري ٨/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤ ، و ١١/ ١٥٢ ـ ١٦٩ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٩ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ .

(١) في المسند ٥/ ٣٣٨ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧١ باب : السلام في الصلاة ، كيف هو ؟ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده صحيح .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٥٠٥١) وبرقم (٥١٠٢ ، ٥٢١٤ ، ٥٣٣٤) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٨/ ٢٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . ←

٢٩٠٠ ـ وَعَنْ أَعْرَابِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ : عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم يسمَّ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٠ برقم (٨٢٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٣٠) ـ من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني .

جميعاً : حدثنا ملازم بن عمرو ، حدثني هوذة بن قيس ، عن أبيه قيس بن طلق ، عن طلق بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، العباس بن محمد المجاشعي ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٤٢ وقال : « شيخ ثقة » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٤٥ .

ومحمد بن أبي يعقوب هو ابن إسحاق .

وملازم بن عمرو ، وقيس بن طلق فصلنا القول فيهما عند الحديث (٢٠٧) في موارد الظمآن .

وهوذة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٠ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٨ من طريق أبي معمر : عبد الله بن عمرو .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٠ برقم (٨٢٤٦) من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرماني .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق أبي أمية ، حدثنا علي بن المديني .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٠ ، من طريق قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري .

جميعاً : حدثنا ملازم بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وانظر « نصب الراية » ١/ ٤٣٢ .

(١) في المسند ٥/ ٥٩ ـ ٦٠ ، من طريق أبي سعيد (مولىٰ بني هاشم) ، حدثنا عمر بن فروخ ، حدثنا بسطام قال : تضيفنا أعرابي ، فحدث الأعرابي عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . كذا جاء في المسند .

ولـٰكن أخرجه البخاري في التاريخ ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، وأبي نعيم ، عن عمر بن فروخ ، عن بسطام بن النضر قال : تضيفنا أعرابي ، فحدثنا عن أبيه ، أنه سمع النبي . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠ ـ ٥١) : « وقال أبو سعيد في روايته عن ←

٢٩٠١ ـ وَعَنْ بِسْطَامٍ ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ تَضَيَّفَهُمْ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ .

رواه أحمد[١] ، وبِسْطَامٌ هَـٰذَا هُوَ بِسْطَامُ بْنُ النَّضْرِ ـ كَذَا ذَكَرَهُ الأُسْتَاذُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِزِّيّ[٢] فِي تَرْجَمَةِ تِلْمِيذِهِ عَمْرِو بْنِ فَرُّوخٍ ، وَكَأَنَّ الشَّرِيفَ الحسينيّ[٣] ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ظَنَّ[٤] أَنَّهُ بِسطامُ بنُ مسلمٍ ، فلم يذكرْهُ [في زوائدِ رجالِ المسندِ][٥]

← بسطام ، عن أعرابي ، عن أبيه » . وهـٰذا ما يجعلنا نرجح أنه سقط من مسند أحمد « عن أبيه » بعد قوله : « فحدث الأعرابي » ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٥/ ٥٩ ، من طريق عبد الصمد ، حدثني عمر بن فروخ ، حدثني بسطام ، عن أعرابي تضيفهم أنه صلَّىٰ مع النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد بسطام ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/ ١١١ فقال : « بسطام بن النضر أبو النضر الكوفي ، يروي عن أعرابي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . روىٰ عنه عمرو ـ هـٰكذا ـ ابن فروخ . . . » .

وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، وسمَّى الراوي عنه « عمرو بن فروخ » ثم قال : « وقال لنا أبو نعيم : عن عمر ، عن بسطام بن النضر » .

وعلىٰ هامشه : « وهو الصواب » يعني « عمر » كما جاء في الجرح والتعديل ، وفي التهذيب وفروعه .

وترجمه ابن أبي حاتم أيضاً في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسمَّى الراوي عنه « عمر » وأورد قول أبي نعيم الذي ذكرناه عن البخاري .

ولم يذكره الحسيني في إكماله كما ذكر الحافظ الهيثمي ، ولا الحافظ ابن العراقي أبو زرعة في « ذيل الكاشف » أيضاً ، واستدركه عليهما الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١٥٠ ـ ١٥١) . وانظر الحديث السابق .

نقول : ويشهد لهما حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٨٢) باب : السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها ، وكيفيته .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٠١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٩٢) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (١٣٨٥) .

(٢) في (ش ، ح) : « المزني » وهو تحريف .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) في (ظ) : « يظن » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ) .

واللهُ أعلمُ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ ، وبسطامُ بنُ النضرِ ذكرَه ابنُ حبانَ في الثقات وذكر روايَتَهُ عنِ الأَعْرَابِيِّ كما[1] هُنَا .

٢٩٠٢ ـ وَعَنْ وَاسِعِ بْنِ حِبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ قَائِماً يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱبْنُ عُمَرَ مُسْتَقْبِلُهُ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ وَاسِعٌ ٱنْصَرَفَ عَنْ[2] يَسَارِهِ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عُمَرَ : [مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ فَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْكَ][3] .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ، إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَٱنْصَرَفْتَ ، فَٱنْصَرِفْ عَنْ يَمِينِكَ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَٱنْصَرَفْتَ[4] ، فَٱنْصَرِفْ إِنْ شِئْتَ عَنْ يَمِينِكَ وَإِنْ شِئْتَ عَنْ يَسَارِكَ (مص : ٢٣٠) .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله ثقات .

٢٩٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٥/٢
وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَفْتَتِحُونَ ٱلْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَيُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً .

قلت : في الصحيح بعضه[6] .

---

(١) سقطت من (ش) .
(٢) سقطت من (ش) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في المسند ١٠/١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٥٧٤١) مع زيادة لم ترد هنا ، وإسناده صحيح . وانظر المسند المذكور ، ومصنف عبد الرزاق ٢/٢٤١ برقم (٣٢١٢) ، ونصب الراية ١/٤٣٣ ، وشرح الموطأ للزرقاني ٢/٨٢ ـ ٨٣ ، وجامع الأصول ٦/٢٥٥ ـ ٢٥٧ ، والحديث (١٩٨٨ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٣) في مسند الموصلي .
(٦) عند البخاري في الأذان (٧٤٣) ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٩) باب : حجة من ←

رواه البزار[1] ، [والطبراني في الأوسط ، بالتسليمة الواحدة فقط][2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٠٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : « ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ[3] ، (ظ : ٩٤) ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[4] في .....

← قال : لا يجهر بالبسملة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٦١ برقم (٢٨٨١) . وقد علقنا عليه بما تحسن العودة إليه .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٤ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، قال ابن أبي حاتم في« المراسيل » ص (١٤) : « سمعت أبي يقول : أيوب بن أبي تميمة السختياني ، رأىٰ أنس بن مالك ولم يسمعه منه » . وانظر « جامع التحصيل » ص (١٧٦) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن حميد ، عن أنس ، مقتصراً على التسليمة الواحدة . وإسناده صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٤٣٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب » .

نقول : يشهد له حديث عائشة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٣٥ برقم (٥١٨) . وانظر تلخيص الحبير ١/ ٢٧٠ ، وفتح الباري ٢/ ٣٢٢ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤٥، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٦٦ ، وبداية المجتهد ١/ ١٥٨ ، والمجموع ٣/ ٤٧٣ ـ ٤٨٣ .

وقد ذهب إلىٰ مشروعية تسليمة واحدة : أنس ، وابن عمر ، وسلمة بن الأكوع ، وعائشة ، وقال النووي في « شرح مسلم » : « أجمع العلماء الذين يعتد بهم علىٰ أنه لا يجب إلا تسليمة واحدة » .

(٢) ما بين قوسين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) عبارة السلام مفردة ولم تتكرر عند الطبراني في المكانين .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان . ←

الكبير[1] ، والأوسط ، وفيه أبو بكرِ بنِ عيَّاشٍ ، رواه عن الكوفيين ، وهو ضعيف فيما رواه عن غيرِ أهلِ بلدهِ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو ثقة مدلس ، وقد عنعنه .

٢٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ثُمَّ

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ والدارقطني ١/ ٣٥٦ برقم (٢) من طريق يوسف بن عدي ، وفضالة بن الفضل التميمي .
وأخرجه ابن ماجه (٩١٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، به .
جميعهم : عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٥) من طريق فضالة ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشيته علىٰ هامش (م) : « يراجع ، فإن كان هو إسماعيل بن عياش ، فهـٰذا حاله ، وإن كان أبا بكر كما كتب الشيخ ، فهو كوفي احتج به البخاري وكفاه فخراً . ولا أعلم أحداً ضعفه في غير أهل بلده ، وإنما قال فيه بعضهم : إنه سيىء الحفظ ، ثم كشفت فوجدته كما قال الشيخ أولاً » .
وانظر نصب الراية ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي عند الحديث (٨٠١) .

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) ـ من طريق خير بن عرفة ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وإسناده رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٨ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق ابن أبي داود قال : حدثنا حيوة بن شريح ، بالإسناد السابق .

سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا وَضَحَ[1] خَدَّيْهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وفيه منهالُ بنُ خليفةَ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ ، والنسائيُّ ، وابنُ حبانَ ، ووثَّقه أبو حاتم : وقال البخاريُّ : صَالِحٌ فيهِ نظرٌ .

---

(١) الوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٤ برقم (٧٢٧ و٧٢٨) من طريق سليمان بن سعيد المصيصي ، وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٦٨٣٣) من طريق أحمد بن هارون المصيصي .
جميعاً : حدثنا أشعث بن شعبة ، عن المنهال بن خليفة ، عن الأزرق بن قيس ، قال : صلىٰ بنا أبو رمثة فقال : شهدت رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل منهال بن خليفة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٥٦٦ .
شيخ الطبراني لقبه مكحول ، قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٨١٥ : « وكان ثقة من أئمة الحديث » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٣ ـ ٣٤ .
واليمان بن سعيد المصيصي ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٨٢) برقم (٦٠٩) وما رأيت له سلفاً في تضعيفه .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٠ : « ضعفه الدارقطني وغيره ـ كذا ـ ولم يترك » .
واقتصر في « ديوان الضعفاء » ٢/ ٤٦٩ ، وفي المغني ٢/ ٧٦٠ علىٰ قوله : « ضعفه الدارقطني » .
وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٢ وقال : « ربما خالف » وصحح الحاكم حديثه . وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٦٤٠ .
وأشعث بن شعبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . وانظر الحديث عند أبي داود في الصلاة (١٠٠٧) .
وأما أحمد بن هارون المصيصي قال ابن عدي في « الكامل » ١/ ١٩٦ : « يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابعه عليها أحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩باب : السلام في الصلاة كيف هو ، من طريق أحمد بن عبد المؤمن الصوفي قال : حدثنا أشعث بن شعبة ، بالإسناد السابق .
وأحمد بن عبد المؤمن ضعيف جداً قاله مسلمة ، وعند الطحاوي أكثر من تحريف .

٢٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُوهُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

قلت : حديثُ أبي حميدٍ في الصحيحِ[١] .

رواه (مص : ٢٣١) الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، ورجاله موثَّقون .

٢٩٠٨ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ[٣] قَالَ : أَقَمْنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَرَأَيْتُ نَعْلَيْهِ لَهُمَا قِبَالاَنِ[٤] .

---

(١) عند البخاري في الأذان (٨٢٨) باب : سنة الجلوس في التشهد .
وانظر موارد الظمآن ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٤٩١) وما بعده حيث استوفينا تخريج حديث أبي حميد ، وفتح الباري ٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٩ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٩ برقم (٥٧٣٨) من طريق محمد بن يزداد التُّوزِيّ البصري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الحسن بن الحر ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أحد بني مالك ، عن العباس بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس كان فيه أبوه . . . شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ١٠٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات ، وعيسى بن عبد الله بن مالك الدار فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمآن .

(٣) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٣٥١ : « اختلف المتقدمون في أوس الثقفي هـٰذا : فمنهم من قال : أوس بن حذيفة ، ومنهم من قال : أوس بن أبي أوس وكنىٰ أباه .
وقيل : إنَّ أوس بن أبي أوس ، وأوس بن أوس واحد وهو سواء » .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٥ ـ ١٦ : « أوس بن حذيفة الثقفي والد عمرو بن أوس .
ويقال : أوس بن أبي أوس ، ويقال : أوس بن أوس ، له صحبة » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٠٣ : « أوس بن أوس الثقفي ، له صحبة ، ويقال أوس بن أبي أوس . . . » .
ثم أفرد أوس بن حذيفة بترجمة بعد هـٰذه الترجمة .
وانظر أسد الغابة ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، ١٦٨ ـ ١٦٩ ، والإصابة ١/ ١٢٧ ، ١٣٢ ، وطبقات خليفة ص (٥٤ ، ٢٨٥) .

(٤) قبالان ، واحدهما قبال وهو زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُه موثَّقون ، ومعَ ذَلِكَ في بعضِهِم خلافٌ .

٢٩٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه الهيثمُ بنُ عديٍّ ، وهو ضعيفٌ نُسِبَ إلى الكذبِ .

٢٩١٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، قُلْنَا : وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

رواه الطبرانيُّ[4] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ المختارِ ، وثَّقه أبو داودَ ،

---

(١) في الكبير ١/ ٢١٩ برقم (٥٩٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس الثقفي قال : . . .
وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وقيس بن الربيع ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦٩ باب : السلام في الصلاة كيف هو ؟ من طريق نصر بن مرزوق ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .
(٢) في (ظ) زيادة : « إذا سلم » .
(٣) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٧١) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا الهيثم بن عدي : حدثنا أبوك غيلان بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أسماء بن حارثة قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٦٤) ، والهيثم بن عدي متروك الحديث وقد اتهم بالكذب . وغيلان وأبوه مجهولان ، انظر لسان الميزان ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .
(٤) في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، وجعفر بن أحمد بن سنان الواسطي قالا : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا شعبة ، عن هارون بن سعد ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . .
ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، وإبراهيم بن المختار قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٠ : « يُتَّقىٰ حديثه من رواية ابن حميد عنه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخا الطبراني حافظان ، ←

وأبو حاتمٍ ، وقال ابنُ معينٍ : ليس بذَاكَ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ ، كَأَنَّهُ يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ فروخٍ ، قال / إبراهيمُ ٢/١٤٦

← انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٨ الأول منهما : الإمام الكبير الحافظ المجود : محمد بن يحيى بن منده . . . قاله الذهبي في « السير » ١٤/١٨٨ فانظره وفيه عدد من المصادر لترجمة هـٰذا الإمام النبيل .

والثاني هو : جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ، قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/٧٥٢ : « الحافظ الثقة ، ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي . . . » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/٣٠٨ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٨٨١) من طريق علي بن الحسين بن حبان ، حدثنا محمد بن حميد ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١/٢٥٢ برقم (٧٢٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن فروخ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج ، وعبد الله بن فروخ الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٦٩ ـ ١٧٠ وقال : « تعرف منه وتنكر » . وهـٰذه عبارة تدل علىٰ أنه يروي المشاهير كما يروي المناكير .

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/١٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٦) برقم (٢٧٦) : « رأيت ابن أبي مريم حسن القول فيه ، قال : هو أرضىٰ أهل الأرض عندي ، فأما أحاديثه فمناكير عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أنس ، غير حديث » .

وقد أورد له ابن عدي عدداً من الأحاديث في كامله ٤/١٥١٦ ـ ١٥١٧ ثم قال : « ومقدار ما ذكرت من الحديث لعبد الله بن فروخ غير محفوظة ، وله غير هـٰذا من الحديث » .

وذكر العقيلي في الضعفاء ٢/٢٨٩ قول البخاري ، ثم أورد له حديثاً ، ثم قال : « لا يتابع عليه » .

وقال ابن يونس : « وكان من العابدين » . ←

الجوزجانيُّ[1] : أحاديثُهُ مناكيرٌ ، وقال ابنُ أبي مريمَ : هو أَرْضَىٰ أهلِ الأرضِ عِنْدِي ، ووثَّقه ابنُ حبانَ ، وقال : ربما خالَف ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ وَلِلرَّجُلِ حَاجَةٌ ، فَلاَ يَنْتَظِرْهُ إِذَا سَلَّمَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ (مص : ٢٣٢) وَإِنَّ فَضْلَ ٱلصَّلاَةِ ٱلتَّسْلِيمُ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ إِذَا سَلَّمَ ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقُومَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ ، أَوْ يَسْتَقْبِلَهُمْ بِوَجْهِهِ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير[2] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٢٩١٣ ـ وَعَنْ غَالِبِ بْنِ فَرْقَدٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

← وقال أبو العرب في « طبقات أفريقية » : « رحل في طلب العلم . . . وكان ثقة » .
وقال الذهلي : « وابن فروخ خراساني الأصل ، سكن المغرب ، ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٥ وقال : « ربما خالف » .
فهو لا شك حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يغلط » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٦ ، من طريق أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق كهمس بن معمر ، حدثنا علي بن عبد الرحمٰن بن المغيرة ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، أخبرنا عبد الله بن فروخ ، أخبرني ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وهٰذا تصريح بالتحديث من ابن جريج ، فتزول شبهة التدليس ، ويكون الإسناد الأول لهٰذا الحديث حسناً ، والله أعلم .

(١) في (م) : « الحوراني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٠٩ برقم (٩٣٣٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، زهير بن معاوية قديم السماع من أبي إسحاق .
وعند عبد الرزاق ٢/ ٢٤٣ برقم (٣٢٢١) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود : أنه كان إذا سلم ، قام عن مجلسه أو انحرف مشرقاً أو مغرباً . وإسناده صحيح .

قلت : له في الصحيحِ حديثٌ مرفوعٌ غيرُ هـٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وغالب لم أجد من ترجمه .

٢١٠ ـ بَابُ عَلاَمَةِ قَبُولِ ٱلصَّلاَةِ

٢٩١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ ٱلصَّلاَةَ مِمَّنْ تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِي ، وَلَمْ يَسْتَطِلْ عَلَىٰ خَلْقِي[3] ، وَلَمْ يَبِتْ مُصِرّاً عَلَىٰ مَعْصِيَتِي ، وَقَطَعَ نَهَارَهُ فِي ذِكْرِي ، وَرَحِمَ ٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلأَرْمَلَةَ ، وَرَحِمَ ٱلْمُصَابَ ، ذَلِكَ نُورُهُ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ ، لأَكْلَؤُهُ بِعِزَّتِي ، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلاَئِكَتِي ، أَجْعَلُ لَهُ فِي ٱلظُّلْمَةِ نُوراً ، وَفِي ٱلْجَهَالَةِ حِلْمَاً ، وَمَثَلُهُ فِي خَلْقِي كَمَثَلِ ٱلْفِرْدَوْسِ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ واقدٍ الحرانيُّ ، ضعَّفه النسائيُّ والبخاريُّ ،

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٨) باب : جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال . ولفظ إحدىٰ روايتيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه » .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ١٠٠ برقم (٤٠٤٢) وهناك أشرنا إلىٰ تخريجنا إياه في صحيح ابن حبان برقم (١٩٨٧) . وانظر مقدمة موارد الظمآن .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٥ برقم (٦٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا غالب بن فرقد : أن أنس بن مالك كان يسلم . . . وغالب بن فرقد الطحان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٤٩ وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٠٢ برقم (١١٥) حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : إن فرقد مستور ، والمستور من الصحابة والتابعين وأتباعهم يقبل بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » . وباقي رجاله ثقات .
وانظر نصب الراية ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٤ ، ونيل الأوطار ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤٥ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ من أجل أحاديث هـٰذا الباب .

(٣) يقال : استطال عليه ، إذا علاه وترفع عليه .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٧٦ برقم (٣٤٨) من طريق أبي داود سليمان بن سيف الحراني ، ←

وإبراهيمُ الجوزجانيُّ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، ووثَّقه في روايةٍ ، ووثَّقه أحمدُ وقال : كان يتحرى الصدقَ ، وأنكرَ علىٰ من تكلمَ فيه ، وأثنىٰ عليه خيراً ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٢٩١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٣) : « **ٱلصَّلاَةُ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : ٱلطُّهُورُ ثُلُثٌ ، وَٱلرُّكُوعُ ثُلُثٌ ، وَٱلسُّجُودُ ثُلُثٌ ، فَمَنْ أَدَّاهَا بِحَقِّهَا ، قُبِلَتْ مِنْهُ ، وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ [صَلاَتُهُ ، رُدَّ عَلَيْهِ](١) سَائِرُ عَمَلِهِ** » .

رواه البزار(٢) ، وقال : لا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعاً إلاَّ عنِ المُغِيرَةِ بنِ مُسْلِمٍ ، قلتُ : والمغيرةُ ثقةٌ ، وإسنادُهُ حَسَنٌ .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المَعْنَىٰ فيمن لا يُتِمُّ صلاتَهُ وَيُسِيءُ رُكُوعَهَا .

٢١١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ مِنَ ٱلذِّكْرِ وَٱلدُّعَاءِ عُقَيْبَ ٱلصَّلاَةِ

٢٩١٦ ـ عَنْ أَبِي هَارُونَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ : هَلْ حَفِظْتَ عَنْ(٣)

← حدثنا عبد الله بن واقد ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . .
وعبد الله بن واقد متروك الحديث .
وحنظلة هو ابن أبي سفيان .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهـٰذا الإسناد . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٧٧ برقم (٣٤٩) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف ، والأعمش لم يسمع منه قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٨٢) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الأعمش من أبي صالح مولىٰ أم هانىء » .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة ، ولم يتابع عليه ، وإنما نحفظه عن أبي صالح ، عن كعب ، قوله » .

(٣) في (ظ) : « من » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً كَانَ يَقُولُهُ بَعْدَمَا سَلَّمَ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَقُولُ : « ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا / يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٢/١٤٧
ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ » [الصافات : ١٨٠ـ ١٨٢] .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

قلت : وإنما ذكرتُ هـٰذا البابَ هنا ليتنبَّه به علىٰ ما يأتي في الأذكارِ والأدعيةِ مما يُقَالُ بعدَ الصلاةِ وغيرها إن شاء الله .

٢٩١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ ، كَانَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلأُخْرَىٰ » .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وإسنادُهُ حَسَنٌ .

---

(١) في الكبير ، وهو مفقود . ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٠٣ باب : ماذا يقول الرجل إذا انصرف ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٩٦) برقم (٩٥٤) من طريق هشيم ، وسفيان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد . . .
وأبو هارون هو عمارة بن جوين متروك الحديث ، واتهم بالكذب .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٩٥ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلىٰ ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ٨٢ ، ٨٣ برقم (٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨) .
(٢) في الكبير ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (٢٧٣٣) وفي الدعاء برقم (١٦٧٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا كثير بن يحيىٰ ، حدثنا حفص بن عمر الرقاشي ، حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وأخشىٰ أن يكون حفص أبو عمرو ، فإن كان فهو حفص بن عمرو الرقاشي ، ويكون الإسناد حسناً ، وإلاَّ فما عرفته ، والله أعلم .
ويشهد له حديث أبي أمامة عند النسائي في الكبرىٰ ٦/ ٣٠ برقم (٩٩٢٨) ، وهو في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٠) ، وعند الطبراني ٨/ ١٣٤ برقم (٧٥٣٢) من طرق : حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم بنحوه ، وإسناده صحيح . ←

٢٩١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ ، وَإِذَا ٱنْصَرَفَ ٱلْمُنْصَرِفُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ وَلَمْ يَقُلْ : ٱللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا [أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِٱللهِ مِنْ جَهَنَّمَ ؟

وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا][1] أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ؟

وَقَالَتِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ؟ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ محصنٍ العكاشيُّ ، وهو متروك .

٢١٢ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْمَرِيضِ وَصَلاَةِ ٱلْجَالِسِ

٢٩١٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيضاً ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَرَآهُ يُصَلِّي وَيَسْجُدُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : « إِنِ ٱسْتَطَعْتَ

← وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٥٣ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣٠٠ ، و ٢/ ٥٩٢ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٧٤٩٦) من طريق أحمد بن خالد بن (عبد الملك بن) مسرح الحراني ، حدثنا مُعَلَّل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله . . .

ومحمد بن محصن العكاشي متهم بالكذب ، ومعلل بن نفيل ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢٢٧١ ، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٦٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقد تحرف في المعجم الكبير « معلل » إلىٰ « معتل » .

وسيأتي في الأذكار ما يقال بعد الصلاة ، وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ .

أَنْ تَسْجُدَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، فَٱسْجُدْ ، وَإِلاَّ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً[1] ، وَٱجْعَلِ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2]، والبزارُ بنحوه إلاَّ أنه قَال: إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ مَرِيضاً فَرَآهُ يُصَلِّي عَلَىٰ وِسَادَةٍ فَرَمَىٰ بِهَا ، فَأَخَذَ عُوداً يُصَلِّي عَلَيْهِ فَرَمَىٰ بِهِ .

---

(١) أومأ : أشار . ويقال ومأ ، وومىٰ إليه إذا أشار إليه ، وأومىٰ وأومأ بمعنىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ برقم (١٨١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٩٦٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٤٢) ـ وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه البزار برقم (٥٦٨) ورجال إسناده رجال الصحيح .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » أيضاً . وانظر مسند الموصلي (١٨١١) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١١٣ برقم (٣٠٧) : « سئل أبي عن حديث رواه أبو بكر الحنفي ، عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي . . .

قال : هـٰذا خطأ إنما هو عن جابر ، قوله : أنه دخل علىٰ مريض .

فقيل له : فإن أبا أسامة قد روىٰ عن الثوري ، هـٰذا الحديث مرفوعاً ؟

فقال : ليس بشيء ، وهو موقوف » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٠٦ باب : الإيماء بالركوع والسجود ، من طريق يحيى بن أبي طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

وأخرجه الشافعي في المعرفة ٣/ ٢٢٤ ، ٢٢٥ برقم (٤٣٥٨ ، ٤٣٥٩) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٠ باب : الإيماء بالركوع والسجود إذا عجز عنهما حدثنا أبو بكر الحنفي ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في « الدراية » ١/ ٢٠٩ : « وأخرجه البيهقي ، ورواته ثقات ، وهو عند أبي يعلىٰ من وجه آخر عن جابر » .

وتعقب الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ٢٢٧ : « قلت : فاجتمع ثلاثة : أبو أسامة ، وأبو بكر الحنفي ، وعبد الوهاب » أي : علىٰ رفعه .

وانظر الدراية ١/ ٢٠٩ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، ومعرفة السنن والآثار ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ١٧٥ ، وفتح الباري ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٩٠ ، والأم ١/ ٨٠ ـ ٨٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ .

ورجالُ البزارِ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ مَرِيضاً ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ عُودٍ ، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى ٱلْعُودِ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، فَطَرَحَ ٱلْعُودَ وَأَخَذَ وِسَادَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهَا عَنْكَ ، إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَإِلاَّ فَأَوْمِ إِيمَاءً ، وَٱجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه حفصُ بنُ سليمانَ المنقريُّ ، وهو متروك ، واختلفتِ الروايةُ عن أحمدَ في توثيقِهِ ، والصحيحُ أَنَّهُ ضعَّفه ، واللهُ أَعْلَمُ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٤٨/٢ ٢٩٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ / ، قَالَ : قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٢٣٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلاَ يَرْفَعْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ يُومِىءُ إِيمَاءً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، ورجالُهُ موثَّقون ليس فيهم كلامٌ يضرُّ، والله أعلم.

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٣٠٨٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني شباب العصفري ، حدثنا سهل أبو عتاب ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن عمر . . . وحفص بن سليمان متروك ، وقد اتهم علىٰ جلالته في القراءة . وسهل هو ابن حماد أبو عتاب .
وانظر نصب الراية ١/ ١٧٦ ، وتلخيص الحبير ١/ ٢٢٧ ، والحديث السابق مع التعليق عليه ، وسنن البيهقي ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ومعرفة السنن والآثار ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢) في (ش ، ح) : « كان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا سريج بن يونس ، وأحمد بن منيع ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٤٠) ـ جميعاً : حدثنا قران بن تمام ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .

٢٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُصَلِّي ٱلْمَرِيضُ قَائِماً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، صَلَّىٰ جَالِساً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، صَلَّىٰ نَائِماً يُومِىءُ بِرَأْسِهِ ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ ، سَبَّحَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : لم يروه عنِ ابنِ جريجٍ إلاَّ حَلْبَسُ[٢] بْنُ محمدٍ الضُّبَعِيُّ .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٩٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلأَرْضِ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ قَاعِداً ، وَقَعَدَ فِي ٱلتَّسْبِيحِ فِي ٱلأَرْضِ ، فَأَوْمَىٰ إِيمَاءً .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب ، وهو ضعيف .

← قُرَّانُ بن تمام قال أحمد ، وابن معين ، والدارقطني : « ثقة » . وقال أحمد أيضاً : « ليس به بأس » .

وقال ابن معين أيضاً : « رجلٌ صدوق ثقة » . وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ . وقال أبو حاتم : « شيخ لين » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا قران ، تفرد به سريج » .

وانظر الحديث السابق ، ونصب الراية ١/ ١٧٦ .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٦ ـ ٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن يحيى الزماني ، حدثنا حلبس بن محمد الضبعي ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، نافع ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وحلبس متروك الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وقال الطبراني : «لم يروه عن ابن جريج إلا حلبس بن محمد الضبعي، تفرد به محمد بن يحيىٰ» .

(٢) في (ظ) : « حبس » وهو تحريف . وانظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (٨٣) برقم (١٩٣) ، والمؤتلف والمختلف له أيضاً ٢/ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٥) في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٧/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٣٩٥٥) وهناك استوفينا تخريجه . وإسناده ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

٢٩٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَخِيهِ عُتْبَةَ ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ سِوَاكٍ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ[١] ، فَأَخَذَهُ فَرَمَىٰ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْمِ إِيمَاءً ، وَلْتَكُنْ رَكْعَتُكَ أَرْفَعَ مِنْ سَجْدَتِكَ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٩٢٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلْقَمَةُ وَٱلأَسْوَدُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالاَ : إِنَّ أُمَّ ٱلأَسْوَدِ أُقْعِدَتْ ، وَإِنَّهُ يُرْكَزُ لَهَا عُودُ ٱلْمَرْوَحَةِ تَسْجُدُ عَلَيْهِ فَمَا تَرَىٰ ؟

قَالَ : إِنِّي لأَرَى ٱلشَّيْطَانَ يَعْرِضُ بِٱلْعُودِ ، لِتَسْجُدْ عَلَى ٱلأَرْضِ[٣] إِنِ ٱسْتَطَاعَتْ ، وَإِلاَّ تُومِىءْ إِيمَاءً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، وبقية (مص : ٢٣٦) رجاله ثقات .

٢٩٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُخْتَارِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ صَلاَةِ ٱلْمَرِيضِ ، فَقَالَ : يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ قَاعِداً فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

---

(١) في (ش ، ح) : « جبهته » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢١ برقم (٩٣٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن معاوية ، عن علقمة والأسود أن ابن مسعود دخل علىٰ أخيه عتبة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٧٧ برقم (٤١٤٣) وإسناده حسن ، زيد بن معاوية ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٠٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٧ ـ ٣١٨ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٠٧ باب : الإيماء بالركوع والسجود إذا عجز عنهما ، من طريق معاذ ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وليس عنده : « الأسود » .

(٣) في (ظ ، م) : « العود » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢١ برقم (٩٣٩٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : دخل علقمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٩٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ » .

رواه البزارُ[2] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وإسناده حسن[3] .

٢٩٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ : « صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ » .

رواه أحمدُ[4] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٦ ، من طريق عبد الصمد بن الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا المختار بن فلفل قال : سألت أنساً . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (١٣٥٦) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي أيضاً برقم (٣٩٥٢) .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٧٤ برقم (٥٦٧) من طريق يوسف بن محمد بن سابق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وشيخ البزار ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٢ ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٢ برقم (١٣١٢٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبو صالح (عبد الغفار بن داود) الحراني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٤١) من طريق إبراهيم بن مرة ،
جميعاً : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢ ـ ٥٣ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٣ ، والحديث التالي .
(٣) ساقطة من (ش) .
(٤) في المسند ٦/ ٦١ ، من طريق أسباط ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن قائد السائب بن عبد الله ، عن السائب ، حدثتني عائشة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٧١ ، من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وانظر ما قبله وما بعده .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث عمران بن حصين عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١٥) باب : صلاة القاعد ، وأطرافه .

٢٩٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

٢٩٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يُصَلِّي قَاعِداً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْقَاعِدِ / عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ ٱلْقَائِمِ ، فَتَجَشَّمَ**[٢] **ٱلنَّاسُ ٱلْقِيَامَ** » . ١٤٩/٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه صالحُ بنُ أبي الأخضرِ ، وقد ضعفه الجمهورُ ، وقال أحمد : يُعْتَبَرُ بِحَديثِهِ .

٢٩٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِداً ، وَقَائِماً .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه رجلٌ يقال له : سعيد ، روىٰ عن غيلان بن

← وانظر حديث أنسٍ أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٨٣) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في غيره مسنداً .
وانظر كنز العمال ٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، وأحاديث الباب التي تشهد له فيتقوىٰ بها .

(٢) يقال : جَشِمْتُ الأمر ، وتَجَشَّمْتُهُ : إذا تكلفته ، وَجَشَّمْتُهُ ـ بالتشديد ـ غيري ، وأَجْشَمْتُهُ : إذا كلفته إياه .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن صالح بن عمر ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف كما قال الهيثمي .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه عبد بن حميد برقم (٥١٥) ، وأحمد ٤/ ٢٦ من طريق ابن أبي شيبة ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٦ برقم (٧٤٥) ـ من طريق أبي كريب ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن سعيد ، عن ←

جرير ، وروىٰ عنه زيدُ بنُ الحبابِ ، ولم أعرفْه ، وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٢١٣ ـ بَابُ ٱلسَّهْوِ فِي ٱلصَّلاَةِ

٢٩٣٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ (مص : ٢٣٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفَعْتُ[١] أَمْ أَوْتَرْتُ[٢] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّايَ وَأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِكُمْ ، مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ ، فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَعَ أَمْ أَوْتَرَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا إِتْمَامُ صَلاَتِهِ** » . (ظ : ٩٥) .

رواه أحمد[٣] من طريق يزيدَ[٤] بنِ أبي كبشةَ ، عن عثمانَ ، ويزيدُ لم يسمعْ من عثمانَ .

ورواه ابنُه عبدُ اللهِ[٥] ، عن يزيدَ بنِ أبي كبشةَ ، عن مروانَ ، عن عثمانَ ،

← مطرف بن عبد الله بن الشخير .
عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . وهٰذا إسناد جيد من أجل شداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي . وانظر تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٦ـ ٣١٧ .

(١) شَفَعَ ـ بابه : فتح ـ الشيء : ضَمَّ مثله إليه . وشَفَّعَ مبالغة شَفَعَ .

(٢) وَتَرَ العد ـ مثل : وعد ـ وأوتره : أفرده .

(٣) في المسند ١/ ٦٣ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا مسرة بن معبد ، عن يزيد بن أبي كبشة ، عن عثمان بن عفان قال : جاء رجل . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .

(٥) بل أخرجه أيضاً ١/ ٦٣ بعد الحديث السابق ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ ، من طريق سوار بن عمارة أبي عمارة الرملي ، عن مسرة بن معبد قال : صلىٰ بنا يزيد بن أبي كبشة فقال : صليت مع مروان بن الحكم فأعلمنا أنه صلَّىٰ مع عثمان بن عفان . . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل مسرة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥١٠) . ←

قال : مثلَهُ ، أو نحوَه ، ورجالُ الطريقينِ ثقاتٌ .

٢٩٣٣ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَنَهَضَ لِيَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ ، فَسَبَّحَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ وَصَلَّىٰ[1] مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمدُ[2] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وأخرجه تمام في فوائد الروض البسام ١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ برقم (٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠) من طرق عن مسرة بن معبد ، به .

(١) في (ش ، ظ) : « فصلىٰ » .

(٢) في المسند ١/ ٣٥١ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد ، عن مطر ، عن عطاء . . . ورجاله رجال الصحيح إلا أن يحيىٰ ضعَّف مطراً في عطاء .

وأخرجه البزار ١/ ٢٧٨ برقم (٥٧٧) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٩٩ برقم (١١٤٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٩١) ـ وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦ باب : إذا سلم من ركعتين ، من طريق حفص بن غياث ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن عطاء بن أبي رباح . . . وأشعث بن سوار ضعيف .

وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٢٧٨ برقم (٥٧٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٠ باب : الكلام في الصلاة علىٰ وجه السهو ، من طريق هشام بن حسان ، عن عِسْل بن سفيان ، عن عطاء . . . وعسل ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٧٧) ـ من طريق أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا يزيد بن يوسف الدمشقي حدثنا عمارة بن غزية ، عن عطاء . . . ويزيد بن يوسف ضعيف وانظر تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا يزيد ، تفرد به أبو مسهر » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٣٦٠ ، من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي ، حدثنا عامر ، عن عطاء . . .

والحارث بن عبيد ضعيف . وعامر هو ابن عبد الواحد الأحول .

ولٰكن أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٢٥٩٧) وإسناده صحيح ، وهناك أيضاً سبق أن خرجناه . وانظر شرح معاني الآثار ١/ ٤٤١ .

٢٩٣٤ ـ وَعَنْ مَعْدِي بْنِ سُلَيْمَانَ ـ وَكَانَ ثِقَةً ـ قَالَ : أَتَيْتُ مُطَيْراً لِأَسْأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ ذِي ٱلْيَدَيْنِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يُنْفِذُ ٱلْحَدِيثَ مِنَ ٱلْكِبَرِ[١] ، فَقَالَ ٱبْنُهُ شُعَيْبٌ : بَلَىٰ يَا أَبَةِ ، حَدَّثَتْنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا ٱلْيَدَيْنِ بِذِي خُشُبٍ[٢] ، فَحَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ[٣] إِحْدَىٰ[٤] صَلاَتَيِ ٱلْعِشَاءِ[٥] ، وَهِيَ ٱلْعَصْرُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَخَرَجَ سَرَعَانُ ٱلنَّاسِ وَفِي ٱلْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : فَقَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ ٱلصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

قَالَ : « **مَا قُصِرَتْ وَلاَ نَسِيتُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : « **مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

فَقَالاَ : صَدَقَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :٢٣٨) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَابَ ٱلنَّاسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ .

٢٩٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُطَيْرٍ ، وَمُطَيْرٌ حَاضِرٌ يُصَدِّقُ مَقَالَتَهُ ، قَالَ : كَيْفَ / كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ ؟ ٢/ ١٥٠

---

(١) أي لا يستطيع أن يسمع إلا من هو قريب منه ، فحديثه لا ينفذ سامعيه إلىٰ آخرهم .

(٢) ذو خشب قال ياقوت في « معجم البلدان » ٢/ ٣٧٢ : « خشب : وادٍ علىٰ مسيرة ليلة من المدينة » .

وقال شاعر :

أَبَتْ عَيْنِي بِذِي خُشُبٍ تَنَامُ ... وَأَبْكَتْهَا الْمَنَازِلُ وَالْخِيَامُ
وَأَرَّقَنِي حَمَامٌ بَاتَ يَدْعُو ... عَلَىٰ فَنَنٍ يُجَاوِبُهُ حَمَامُ
أَلا يَا صَاحِبَيَّ دَعَا مَلاَمِي ... فَإِنَّ الْقَلْبَ يُغْرِيهِ الْمَلاَمُ
وَعُوجَا تُخْبِرَا عَنْ آلِ لَيْلَىٰ ... أَلاَ إِنِّي بِلَيْلَىٰ مُسْتَهَامُ

(٣) سقط من (ش) قوله : « فصلىٰ بهم » .

(٤) في (ظ) : « أحد » وهو خطأ .

(٥) في (ش) : « العشي » .

قَالَ : يَا أَبَتَاهُ ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا[1] ٱلْيَدَيْنِ بِذِي خُشُبٍ . . . فَذكرَ ٱلحديث بنحوه .

رواهما عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ مما زاده[2] على المسند ، وفيه معدي بن سليمان ، قال أبو حاتم : شيخ ، وضعَّفه النسائيُّ .

٢٩٣٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَنَهَضَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحْنَا بِهِ ، فَٱسْتَتَمَّ قَائِماً .

---

(١) في (م ، ش ، ظ) : « ذو » والوجه ما أثبتناه فهو من الأسماء الخمسة .

(٢) على المسند ٤/ ٧٧ حيث أخرج الرواية الأولىٰ ، كما أخرجها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٦ ، من طريق نصر بن علي قال : أخبرني معدي بن سليمان قال : أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذي اليدين ، فأتيته فسألته ، فإذا هو شيخ كبير . . . فقال ابنه شعيث : . . . ومعدي بن سليمان ضعيف ، وشعيث ـ عند أحمد ، والحسيني : شعيب ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (٤٠/ب) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(١٣٦) : « لا أعرفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٦ : « سألت أبي عنه فقال : شعيث ومطير أعرابيان كانا يكونان في بعض قرى المدينة » . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٨) حيث ترجمه وذكر له هـٰذا الحديث . وفيه « لا يفقه » بدل « لا ينفذ » وعند ابن أبي حاتم « لا ينقد » . وانظر الإصابة ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وفتح الباري ٣/ ١٠٠ .

وأخرج الرواية الثانية أيضاً ٤/ ٧٧ ـ ومن طريقه أوردها ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٨٠ ـ كما أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معدي بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وقد تحرف (معدي) إلىٰ (معدل) عند أحمد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، من طريق الحسن بن علي بن بحر بن بري ، حدثنا أبي ، حدثنا معدي بن سليمان ، به .

وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٨ ، وفتح الباري ٣/ ٩٩ ـ ١٠٣ .

وأخرجه العقيلي ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا معدي ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه وعلقنا عليه مطولاً في مسند الموصلي ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥٢ برقم (٥٨٦٠) . فانظره فإنه مفيد إن شاء الله .

قَالَ : فَمَضىٰ فِي قِيَامِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، قَالَ : أَكُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْ أَجْلِسَ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْنَاقِدُ : لَمْ نَسْمَعْ أَحَداً يَرْفَعُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ غَيْرَ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٣٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : فَذَكَرَ نَحْواً مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] أيضاً ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَجْدَتَا ٱلسَّهْوِ تُجْزِيَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ،

---

(١) في المسند ٢/١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (٧٥٩) ، وإسناده ضعيف أبو معاوية : محمد بن خازم ، رواه مرفوعاً ، وخالفه وكيع بن الجراح فرواه ـ وغيره ـ موقوفاً ، وهو الصواب .
محمد بن خازم قال ابن حنبل في « العلل ومعرفة الرجال » برقم (٢٥٧٢) : « أبو معاوية الضرير في غير الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً » .
وأما وكيع فقد قال أحمد : « كان وكيع إمام المسلمين في وقته » . وقال أبو حاتم : « أشهد علىٰ أحمد أنه قال : الثبت عندنا في الطرق وكيع . . . . » . وانظر ترجمة وكيع في التهذيب ، وهو فيه ـ أيضاً ـ برقم (٧٨٥ ، ٧٩٤) . فانظره لتمام التخريج .
ويشهد له حديث معاوية الذي استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ١٣/٣٧٨ برقم (٧٣٨٥) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في المسند ٢/١٠٤ برقم (٧٦٠) موقوفاً ، وإسناده صحيح ، والوقف هو الصواب . وانظر التعليق السابق . وشرح معاني الآثار ١/٤٤١ باب : الرجل يشك في صلاته . . .
(٣) في المسند ٨/٦٨ ، ١٤٠ برقم (٤٥٩٢ ، ٤٦٨٤) وقد بينا أن إسناده حسن ، كما ذكرنا بعض ما يشهد له .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٥) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا ←

ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن معين .

٢٩٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً أَتى ٱلنَّبِيَّ (مص : ٢٣٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ وَسْوَسَةً أَجِدُهَا فِي صَدْرِي ، إِنِّي أَدْخُلُ فِي صَلاَتِي فَمَا أَدْرِي عَلَىٰ شَفْعٍ أَنْفَتِلُ ، أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ ، فَٱرْفَعْ أُصْبُعَكَ ٱلسَّبَّابَةَ ٱلْيُمْنَىٰ فَٱطْعَنْهُ فِي فَخِذِكَ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، فَإِنَّهَا سِكِّينُ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير[٢] ، والبزار ، ولَمْ يُحْسِنْ سِيَاقَةَ الحديثِ ، فلعله[٣] من سقمِ النسخةِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، وفيه المهاجرُ بنُ المنيبِ ، عن أبي المليحِ وهو مجهول .

٢٩٤٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي رَجُلٍ

← إسماعيل بن إبراهيم التركماني ، حدثنا حكيم بن نافع الرقي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال : « لم يروه عن هشام إلا حكيم » .

نقول : بل رواه عنه أبو جعفر الرازي كما بينا ذلك في مسند الموصلي .

(١) في الكبير ١/ ١٩٢ برقم (٥١٢) ، والبزار ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٥٨٠) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٣٠ والعقيلي ٤/ ٢٠٩ ، من طريق المهاجر بن المنيب ـ عند البزار ، والدولابي : أبو المنيب ـ عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه . . .

وقال العقيلي : « مهاجر بن المنيب مجهول بالنقل لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٤ ، ولسان الميزان ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا من هـٰذا الوجه ، وأبو سعيد هو الحسن بن دينار ، ومهاجر أبو منيب بصري ، وليسا بالقويين » .

(٢) سقط من (ش) : « في الكبير » .

(٣) في (ظ ، ش) : « فعله » .

سَهَا فِي صَلاَتِهِ ، فَلاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ .

قَالَ : « **يَنْصَرِفُ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلاَتِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ ٱلْوَسْوَاسُ يَعْرِضُ فَيُسْهِيهِ عَنْ صَلاَتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده مجاهيل .

٢٩٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ أَوِ ٱلظُّهْرِ فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحُوا بِهِ فَمَضَىٰ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٢٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْعَصْرَ ثَلاَثاً ، فَدَخَلَ عَلَىٰ[3] بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَمَّىٰ / ذَا[4] ٱلشِّمَالَيْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُنْقِصَتِ ٱلصَّلاَةُ ؟ قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » . ١٥١/٢

قَالَ : صَلَّيْتَ ثَلاَثاً ، فَقَامَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَانُوا صَلُّوا مَعَهُ ، فَقَالَ : « **أَصَدَقَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

قَالُوا : وَمَا (مص : ٢٤٠) ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٣٧ برقم (٦٧) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الراسبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٥٧٦) من طريق الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْضَمَ بْنِ جَوْسٍ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) سقطت من (ش) ، وفي (ح) : « عند » .

(٤) في (ظ) : « ذو » .

قَالَ : « إِنَّهُ زَعَمَ أَنِّي صَلَّيْتُ ثَلاَثاً » .

قَالُوا : صَدَقَ ، فَظَنَنَّا أَنَّكَ أُمِرْتَ فِي ذَلِكَ بِأَمْرٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلرَّكْعَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ .

رواه البزارُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ أبان الغنويُّ العامريُّ ، وهو متروك .

٢٩٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلشِّمَالَيْنِ : أَنْقِصَتِ ٱلصَّلاَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « كَذَاكَ[2] يَا ذَا ٱلْيَدَيْنِ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، فَرَكَعَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ـ لَعَلَّهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

[رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه جابر][4] الجعفي ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٥٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (١١٦٧٣) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وإسماعيل بن أبان الغنوي متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « ذاك » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٧٩ برقم (٥٧٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١١٨٠٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف ، ولٰكنه متابع عليه كما في الرواية السابقة .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هٰذا الوجه » . وتعقبه الهيثمي فقال : « قلت : رواه قبل هٰذا عن عبد الرحمٰن الأصبهاني ، عن عكرمة ، كما تراه » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٢٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ خَمْساً فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٩٤٥ ـ وعنْ أَبِي جَلْدَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ سِيرِينَ فَقُلْتُ : أُصَلِّي فَلاَ أَدْرِي رَكْعَتَيْنِ صَلَّيْتُ أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلْعُرْيَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً ، وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ طَوِيلُ ٱلْيَدَيْنِ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّيهِ ذَا[٢] ٱلْيَدَيْنِ ، فَقَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقُصِرَتِ[٣] ٱلصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟

فَقَالَ : « **لَمْ تُقْصَرْ وَلَمْ أَنْسَ** » . قَالَ : بَلْ نَسِيتَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ[٤] ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ .

وَلَمْ يَحْفَظْ مُحَمَّدٌ سَلَّمَ بَعْدُ أَمْ لاَ (مص : ٢٤١) .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٨٠ برقم (٥٨١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٣٨ برقم (١٢٩٧) من طريق محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس . . .

وهذا إسناد منقطع ، الحسن بن عبد الله العرني لم يسمع ابن عباس . وانظر « المراسيل » ص (٤٦) ، وجامع التحصيل ص (١٩٩) .

وأما سعيد فقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في (م ، ش) : وعند الطبراني « ذو » .

(٣) عند الطبراني « قصرت » .

(٤) في (م) : « ركعة » .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٢١١ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو خلدة قال : سألت ابن سيرين . . . وإسناده ←

٢٩٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : أَزِيدَ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟ قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : صَلَّيْتَ خَمْساً ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : « **أَحَقّاً مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱسْتَقْبَلَ[1] ٱلْقِبْلَةَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قلت : في الصحيحِ بعضُهُ خالياً عن قصةِ ذي اليدينِ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبان الجعفيُّ ، وهو ضعيف .

٢٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[4] مَسْعَدَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ أَوِ ٱلْعَصْرَ ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ ٱلصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ[5] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَقُولُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ ؟** » . قَالُوا : صَدَقَ .

← صحيح ، وأبو خلدة هو : خالد بن دينار .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وانظر الإصابة ١١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .

(١) في (ش) : « واستقبل » .

(٢) عند مسلم في المساجد (٥٧٢) باب : السهو في الصلاة والسجود له .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٤١٩ برقم (٥٠٠٢) وهناك جمعنا طرقه : وذكرنا شواهده أيضاً .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩ برقم (٩٨٥٤) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الحديث عن الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
وانظر الأحاديث (٩٨٢٥) إلىٰ (٩٨٥٣) في معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ش ، ح) : « أبي » وهو تحريف .

(٥) في (ش) : « قال » .

فَأَتَمَّ بِهِمُ[1] / ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ[2] ٱلسَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا سَلَّمَ. ١٥٢/٢

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : ابنُ مَسْعَدَةَ اسمُهُ عبدُ اللهِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، خلا شيخِ الطبراني إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ بَرَّةَ .

٢٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذِي ٱلْيَدَيْنِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه العمريُّ ، وفي الاحتجاجِ به خلاف .

٢٩٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ ؟

قَالَ : « **لِيُعِدْ صَلاَتَهُ ، أَوْ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَاعِداً** » .

---

(١) في (ظ) : « به » .

(٢) في (م) : « سجدة » . وفي (ظ) : « سجد » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧ ـ ٧٨) وفي المطبوع برقم (٨٩٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بَرَّةَ ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عثمان بن أبي سليمان أصغر من أن يدرك ابن مسعدة ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .

وإبراهيم بن محمد بن برة لم يورد فيه الذهبي جرحاً ولا تعديلاً . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣٥١ .

وقال الطبراني : « ابن مسعدة اسمه عبد الله . لم يروه عن ابن جريج إلا عبد الرزاق ، تفرد به إبراهيم » .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨٤ وقد تصحف فيه « بَرَّة » إلىٰ « بزة » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (١٣٣٥٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرني الليث بن سعد ، عن ابن وهب ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عمر العمري فصلنا فيه القول عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

نقول : هـٰذا حديث شاذ المتن ، شاذ الإسناد .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، هـٰكذا ، وإسحاقُ بنُ (مص : ٢٤٢) يحيىٰ لم يسمع من عبادةَ ، واللهُ أعلم .

٢٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْوَ فِي ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : « **إِذَا صَلَّيْتِ فَرَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ أَتْمَمْتِ صَلاَتَكِ وَأَنْتِ فِي شَكٍّ ، فَتَشَهَّدِي وَٱنْصَرِفِي ، ثُمَّ ٱسْجُدِي سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتِ قَاعِدَةٌ ، ثُمَّ تَشَهَّدِي بَيْنَهُمَا وَٱنْصَرِفِي** » .

قلتُ : هَكَذَا رواهُ الطبرانيُّ[2] في الأوسط ، وقالَ : لا يُرْوَىٰ عن عائشةَ إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ ، فلا أَدري أهوَ هَكَذَا في الأَصْلِ ، أَوِ النسخةُ سقيمةٌ ، واللهُ أعلمُ ، وفيه موسى بنُ مُطَيْرٍ ، وهو متروكُ الحديثِ ، نُسِبَ إلى الوضعِ .

٢٩٥١ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ وَأَصْحَابُهُ مِنْ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ ٱلْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِثَلاَثِ آيَاتٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٥٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ قَامَ فِي صَلاَتِهِ ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ[4] ، فَعَرَفَ ٱلَّذِي يُرِيدُونَ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاَتَهُ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤٧٥ برقم (١٩٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٧) وفي المطبوع برقم (٨٩٠) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز ، حدثنا غسان بن الربيع ، عن موسى بن مُطَيْرٍ ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وموسى بن مطير متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
وأبوه مُطَيْرُ بْنُ أبي خالد . قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . انظر الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٤) سقطت « سبحان الله » من (م) ، وتكررت ثلاث مرات في (ش) .

سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ لِكَيْ أَجْلِسَ ، وَأَنْ لَيْسَ تِلْكَ[1] ٱلسُّنَّةَ ، إِنَّمَا ٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي صَنَعْتُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية الزهريِّ ، عن عُقْبَةَ ، ولم يسمع منه[3] ، وفيهِ عبدُ ٱللهِ بنُ صالحٍ ، وهو مختلفٌ في ٱلاحتجاجِ به .

٢٩٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا قَبْلَ ٱلتَّمَامِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ (مص : ٣٤٣) ٱلسَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَقَالَ : « **مَنْ سَهَا قَبْلَ ٱلتَّمَامِ ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَإِذَا سَهَا بَعْدَ ٱلتَّمَامِ سَجَدَ سَجْدَتَيِ ٱلسَّهْوِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ** » .

رواه الطبرانيُّ[4] في . . . . . .

---

(١) في (ش) : « بتلك » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣١٣ برقم (٨٦٧) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب أن ابن شماسة حدثه : أن عقبة بن عامر حدثه . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٨) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، والحديث الآتي برقم (٩٢٠٥) ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) لم يروه الطبراني من طريق : الزهري ، عن عقبة . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٧٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٨) وفي المطبوع برقم (٨٩٥) ـ من طريق محمد بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٩٧ من طريق عبد الله بن جعفر ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا حاتم بن عبيد الله النمري ، عن عيسى بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني هو محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد أبو مسلم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الله هو سمويه الحافظ ، وحاتم بن عبيد الله ـ عند ابن حبان ، وفي لسان الميزان : عبد الله ـ النَّمَرِيّ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ونقل عن أبيه قوله : ←

١٥٣/٢ الأوسط[١] هـٰكذا ، وفيه عيسى بنُ ميمونٍ ، واخْتُلِفَ في / الاحتجاجِ به ، وضعَّفه الأكثرُ .

٢٩٥٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَلاَةً سَهَا فِيهَا فَسَجَدَ بَعْدَ ٱلسَّلاَمِ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَصْنَعْ إِلاَّ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الصغير ، وفيه مجاهيل .

٢١٤ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ سُجُودَ فِيهِ

٢٩٥٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً جَهَرَ فِي ٱلظُّهْرِ أَوِ ٱلْعَصْرِ فَلَمْ يَسْجُدْ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ بشيرٍ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

← « نظرت في حديثه فلم أر في حديثه مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١١ .
وعيسى بن ميمون هو المكي ـ انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٠ ـ الجرشي ، قال ابن معين ـ رواية عباس الدوري ـ في تاريخه ٤/ ١٨١ برقم (٣٨٣٢) : « ليس به بأس » .
وانظر مجمع الزوائد بتحقيقنا ٢/ ٦٧ تعليقاً على الحديث (٣١٧) . وموارد الظمآن برقم (١٢٥٥) بتحقيقنا .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام ، عن عائشة ، بهـٰذا اللفظ إلا عيسىٰ ، تفرد به حاتم » .
(١) سقط من (ش) قوله : « في الأوسط » .
(٢) في الصغير ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع القاضي بِقَلْزُم ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال : صليت خلف أنس . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢١٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو محمد بن صالح بن علي ، عن أنس حديثاً غير هـٰذا ، تفرد به أبو الطاهر بن السرح » .
(٣) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة : أن أنساً . . . وإسناده حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَهَا فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ

٢٩٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ سَهْوٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوليد بن الفضل ، ضعَّفه ابنُ حبانَ ، والدارقطني (ظ :٩٦) .

٢١٦ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ

٢٩٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً لأَنَّهَا وِتْرٌ .

قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ ، صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ٱلأُولَىٰ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، وَإِذَا أَقَامَ زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، لِأَنَّهَا وِتْرٌ ، وَٱلصُّبْحَ لِأَنَّهُ يُطَوِّلُ فِيهَا ٱلْقِرَاءَةَ[2] .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٨ برقم (٩٩٨٦) من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا الوليد بن الفضل ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وإسناده ضعيف .
شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ١٦٥ ، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد بن الفضل ضعيف ، وانظر المجروحين ٣/ ٨٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الدارقطني ٢/ ٥٨ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٠ وإسناده ضعيف أيضاً .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٠ ، وكنز العمال ٧/ ٤٧٢ برقم (١٩٨٣٦) .

(٢) أخرج أحمد هٰذه الرواية في المسند ٦/ ٢٦٥ ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عائشة ، قالت : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، قال يحيى بن معين : « ما روى الشعبي عن عائشة ، مرسل » . وانظر المراسيل ص (١٥٩) ، ←

٢٩٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا[١] ، قَالَتْ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ (مص : ٢٤٤) زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ[٢] ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواهما أحمدُ .

٢٩٥٩ ـ وَعِنْدَ أَحْمَدَ عَنْهَا أَيْضاً[٣] : قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا ٱفْتَرَضَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلاَثاً ، وَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَرِجَالُهَا كُلُّهَا ثقاتٌ .

٢٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَرَضَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صلى ٱلله عليه وسلّم فِي ٱلْحَضَرِ أَرْبَعاً، وَفِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أحمد[٤] وفيه . . . . . .

← وجامع التحصيل ص (٢٤٨) .

ولكن أخرجه الطحاوي موصولاً في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٥ باب : صلاة المسافر ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٦٠) ، من طريق أبي عمر الحوضي ، حدثنا مرجى بن رجاء ، حدثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو عمر هو حفص بن عمر ، وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢٦٢ ـ برقم (٥٤٤) وهناك استوفينا تخريجه .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٤١ ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي ، عن عائشة . . . وهذا إسناد منقطع ، وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في المسند ٦/ ٢٧٢ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وإسناده صحيح . . . وانظر الحديثين السابقين . هذا وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤٨ برقم (٢٦٣٨) فانظره لتمام التخريج .

وقد اتفق الشيخان فأخرجا حديثها : « أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين ، فأقرّت صلاة السفر ، وأتمت صلاة الحضر » .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي حيث أشرنا أعلاه .

(٤) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا المفضل قال : حدثنا ←

تعبيدُ[1] اللهِ بنُ زحر، عن أبي هُريرةَ، ولم أجد من ترجمه، وهـٰكذا ضبطته من[2] المسندِ بعد المراجعةِ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْكَنُودِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنْ صَلاَةِ ٱلسَّفَرِ ، فَقَالَ : رَكْعَتَانِ نَزَلَتَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَرُدُّوهَا .

رواه الطبرانيُّ[3] في الصغير ، ورجالُهُ موثَّقون .

٢٩٦٢ ـ وَعَنْ مُؤَرِّقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّفَرِ فَقَالَ : رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، مَنْ خَالَفَ ٱلسُّنَّةَ ، كَفَرَ .

رواه الطبرانيُّ[4]/ في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ . ٢/ ١٥٤

← عبيد الله بن زحر أن أبا هريرة قال : . . . وإسناده ضعيف .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في موارد الظمآن . والمفضل هو ابن فضالة .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٤٦) .

(١) تحرفت في (ظ ، م ، ش) إلىٰ « عبد » مكبراً .

(٢) في (ش) : « في » .

(٣) في الصغير ٢/ ٨٤ ، من طريق محمد بن سهل الرباطي الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا شريك ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الكنود قال : سألت ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٥١، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأبو الكنود الأزدي روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤ .
وقد أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥١ ، من طريق الطبراني السابقة .
وقال الطبراني : « لم يرو أبو الكنود عن ابن عمر حديثاً غير هـٰذا ، ولا رواه إلا قيس بن وهب ، تفرد به شريك » .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (١٤٠١٠)ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريقين : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، ثنا أبو الوليد ، وحفص بن عمر ←

٢٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْكِنْدِيِّ ـ ٱبْنِ أُخْتِ ٱلنَّمِرِ ـ قَالَ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَضَرِ ، وَأُقِرَّتْ صَلاَةُ ٱلسَّفَرِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← الحوضي ، قالا : ثنا شعبة .

وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عمرو بن حكام ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مورق العجلي ، قال : سأل صفوان بن محرز ، عبد الله بن عمر . . .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريق سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن مورق العجلي ، قال : سأل صفوان بن محرز ، ابن عمر . . .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٨٥ من طريق سليمان بن أحمد ، ثنا يعقوب بن أحمد بن إسحاق المخرمي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت مطرفاً ، يقول : سأل صفوان بن محرز ، ابن عمر . . .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/ ٥١٩ـ٥٢٠ برقم (٤٢٨١) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن مؤرق العجلي قال : سئل ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص(٢٦٢) برقم (٨٢٩) ، وابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٢٢٣٥) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٢٢ باب : صلاة المسافر ، من طريق أبي بكرة ، حدثنا روح قال : حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز أنه سأل عمر بن الخطاب عن الصلاة في السفر ، فقال : أخشىٰ أن تكذب علي ، ركعتان ، من خالف السنة كفر ، وإسناده منقطع إن كان محفوظاً .

وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٤/ ٢٧٠ ، من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا أبو التياح ، عن مؤرق العجلي ، عن صفوان بن محرز : قلت لابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٢٢ ـ أيضاً ـ من طريق أبي بكرة ، حدثنا روح ، حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو التياح ، عن مؤرق قال : سأل صفوان بن محرز عمر ، رضي الله عنه ، فذكر مثله . وإسناده منقطع أيضاً إن كان محفوظاً .

وكفر هنا لا تعني الكفر الشرعي الذي يستوجب فاعله القتل إن لم يقبل الاستتابة ، وإنما كفران لنعمة التخفيف التي امتن الله بها علىٰ عباده ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٥ برقم (٦٦٧٦) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال . ←

٢٩٦٤ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلسَّفَرِ أَرْبَعاً ، أَعَادَ[١] ٱلصَّلاَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإبراهيمُ لم يسمعْ من ابنِ مسعودٍ .

٢٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُمَا قَالاَ : سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَهِيَ تَمَامٌ ، وَٱلوِتْرُ فِي ٱلسَّفَرِ سُنَّةٌ .

قلت : في الصحيح[٣] بعضه (مص : ٢٤٥) .

رواه البزار[٤] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ وثَّقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعَّفه آخرون .

٢٩٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخَوْفِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي ٱلسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ ثَلاَثاً .

← وأخرجه ـ أيضاً ـ برقم (٦٦٧٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد .
كلاهما عن سَعْد بن سعيد الأنصاري ، عن السائب بن يزيد قال : فرضت الصلاة . . .
وإسناده حسن ، سعد بن سعيد الأنصاري فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في (ش) : « أعلاد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٩٤٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن غالب بن عبيد الله : أخبرني حماد ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وغالب بن عبيد الله متروك الحديث . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٣) حديث عبد الله بن عمر الذي في الصحيح عند البخاري (١٠٨٢) ، وعند مسلم (٦٩٤) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٢٦ برقم (٥٤٣٨) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٨ برقم (٦٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر وابن عباس . . .
وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف . وانظر التعليق السابق .
وقال البزار : « تفرد به جابر عن الشعبي » .

رواه البزارُ[1] ، وقال : لا نَعلَمُه عَنِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهٰذا الإسنادِ .

قلت : وفيه الحارثُ ، وهو ضعيف .

٢٩٦٧ ـ وَعَنْ خَلَفٍ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَنَسٍ قال : ٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَى ٱلشَّامِ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ [وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، لِيَفْرِضَ لَنَا][2] ، فَلَمَّا رَجَعَ وَكُنَّا بِفَجِّ[3] ٱلنَّاقَةِ ، صَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَقَامَ ٱلْقَوْمُ يُضِيفُونَ إِلَىٰ رَكْعَتَيْهِمْ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ .

فَقَالَ : قَبَّحَ ٱللهُ ٱلْوُجُوهَ ، فَوَٱللهِ مَا أَصَابَتِ ٱلسُّنَّةَ ، وَلاَ قَبِلَتِ ٱلرُّخْصَةَ ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَوْماً يَتَعَمَّقُونَ فِي ٱلدِّينِ ، يَمْرُقُونَ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أحمد[4] ، وخلف بن حفص[5] لم أجد من ترجمه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢٨ برقم (٦٨١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : صليت مع النبي . . . وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف . وأبو معاوية هو محمد .
والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ، وهو أوسع من الشعب . وقال أبو الهيثم : الفج : المضرب ، وكل طريق بعد فهو فج . . . وانظر تاج العروس ٦/ ١٣٧ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٤) في المسند ٣/ ١٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٩٣) ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا خلف ، عن حفص ، عن أنس . . . وإسناده جيد .
خلف هو ابن خليفة ، وحفص هو ابن أخي أنس .
وأخرجه الضياء ـ أيضاً ـ برقم (١٨٩٤) من طريق قتيبة ، عن خلف ، به .
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٩٠٥) من طريق خلف ، به .

(٥) هٰكذا جاءت محرفة في أصولنا جميعها ، والصواب : « خلف ، عن حفص » وانظر التعليق السابق .

٢٩٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَافَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَحِينَ أَقَامَ أَرْبَعاً .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلسَّفَرِ أَرْبَعاً كَمَنْ صَلَّىٰ فِي ٱلْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَنْ تُقْصَرَ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً حَيْثُ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّى ٱلنَّاسُ رَكْعَةً رَكْعَةً .

قلت : في الصحيح[١] بعضه .

رواه أحمد[٢] ، وفيه حميدُ بنُ عليٍّ العقيليُّ ، قال الدارقطني : لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ : أَنَّ فَتىً مِنْ أَسْلَمَ سَأَلَ (مص :٢٤٦) عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ .

قلت : رواه أبو داود[٣] ، وغيرُه ، خلا ذكر المَغْرِبِ .

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٦٨٧) باب : صلاة المسافرين وقصرها .
وهو عند أبي داود في الصلاة (١٢٤٧) باب : من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ، والنسائي في التقصير ٣/ ١١٨ ـ ١١٩ باب : تقصير الصلاة في السفر .

(٢) في المسند ١/ ٢٥١ ، ٣٤٩ ، من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا حميد بن علي العقيلي ، حدثنا الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وإسناده منقطع ، الضحاك بن مزاحم قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ : « ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » . وانظر المراسيل ص (٩٤ ـ ٩٧) .
وحميد بن علي العقيلي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٦ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : كوفي ، لا بأس به » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٥ .

(٣) في الصلاة (١٢٢٩) باب : متىٰ يتم المسافر ؟ ، والترمذي في الصلاة (٥٤٥) باب : ما جاء في التقصير في السفر ، وفي إسناده علي بن جدعان وهو ضعيف .

رواه أحمد[1] .

٢٩٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيْلَى ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ سَلْمَانُ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا / حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ، قَالُوا : تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ . ١٥٥/٢

قَالَ : إِنَّا لاَ نَؤُمُّكُمْ وَلاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ هَدَانَا بِكُمْ .

قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

فَلَمَّا سَلَّمَ سَلْمَانُ قَالَ : مَا لَنَا وَلِلْمُرَبَّعَةِ ؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِينَا نِصْفُ ٱلْمُرَبَّعَةِ وَنَحْنُ إِلَى ٱلرُّخْصَةِ أَحْوَجُ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ : يَعْنِي : فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٠ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة : أن فتىً سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .

وأخرجه بروايات : الطيالسي برقم (٥٨٦) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ باب : رخصة القصر في كل سفر ـ وأبو داود في الصلاة (١٢٢٩) باب : متىٰ يتم المسافر ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧ ـ ٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٠٨ برقم (٥١٣) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٥١ ، ١٥٣ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك ، . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٦٤٣) ، والطبراني برقم (٥١٦) ، والترمذي في الصلاة (٥٤٥) باب : ما جاء في التقصير في السفر ، والبيهقي ٣/ ١٥١ من طريقين عن علي بن زيد ، به .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٦٠٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٤٤ باب : من ترك التقصير في السفر غير رغبة عن السنة من طريق أحمد بن منصور الرهاوي ،

كلاهما : عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال : أقبل سَلْمَانُ . . . ←

وأبو ليلى[1] الكِنْدِيُّ ضعَّفه ابنُ معينٍ .

٢٩٧١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : فُرِضَتِ ٱلصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلاَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَصَلاَّهَا بِٱلْمَدِينَةِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَزِيدَ فِي صَلاَةِ ٱلْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَتُرِكَتِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلسَّفَرِ عَلَىٰ حَالِهَا .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢٠ برقم (٤٢٨٣) وإسناده صحيح ، أبو ليلى الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٧ وسماه سلمة بن معاوية ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢ ، ولـٰكنه سماه سعيد بن أشرف بن سنان .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٦٦ : « ضعفه يحيى بن معين ، وقيل : وثقه ، وكأنهما اثنان ، الثقة : عن سليمان ، وخباب » .

وتحرفت فيه « سلمان » إلىٰ « سليمان » . وقال الذهبي في كاشفه ٣/ ٣٢٩ : « اختلف قول ابن معين فيه » .

وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٥٠٩) برقم (٢٠٢٧) : « كوفي ، تابعي ، ثقة . من كبار التابعين » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ باب : من كان يقصر الصلاة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٩ ، باب : صلاة المسافر ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٤٨ ، من طريق وكيع ، حدثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، ـ تحرفت فيه إلى : الموالي ـ ، عن الربيع بن نضلة قال : خرجنا في سفر ونحن اثنا عشر أو ثلاثة عشر راكباً كلهم قد صحب النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزىٰ معه ، بنحوه . وإسناده حسن ، الربيع بن نضلة ـ ويقال : نضيلة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٦ .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٧٨ برقم (٦٤٠) إلى ابن أبي عمر .

ونقل الشيخ حبيب الرحمان عن البوصيري قوله : « رواه ابن أبي عمر بإسناد صحيح » .

(١) في (ش) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو[2] بن عبد الغفار ، وهو متروك .

٢٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، كُلُّهُمْ صَلَّىٰ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ فِي ٱلْمَسِيرِ ، وَٱلْمُقَامِ بِمَكَّةَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٢٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٤٧) يُسَافِرُ[4] مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لاَ يَخَافُ إِلاَّ ٱللهَ ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

قلت : لابنِ عبَّاسٍ أحاديثُ في القصرِ بغيرِ هـٰذا السياقِ[5] .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٤٧) وفي المطبوع برقم (٥٢٢) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي حثمة قال : دفع إليَّ جعفر بن عباس كتابه فكتبته منه : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : . . . موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الغفار متروك ، واتهمه بعضهم بالوضع . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٥٨٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٣) ، في الكبير ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٧ ـ وابن عدي أيضاً ٢/ ٨٠٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٦) ـ من طريق حبيب بن أبي حبيب ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد قال : كان أبو هريرة يقول : . . . وإسناده منقطع ، جابر بن زيد لم يدرك أبا هريرة ، والله أعلم .

(٤) في (ش) : « يسا » ولم تتم الكلمة وهو سهو ناسخ .

(٥) وقد جمعنا طرق حديث ابن عباس برواياته في « مسند الموصلي » ٤/ ٢٨٢ برقم (٢٣٩٤) ، وانظر أيضاً (٢٤٠١ ، ٢٥٣١ ، ٢٦٧٨) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يعقوبُ بنُ عمرٍو ، صاحبُ الهرويِّ ، ولم أعرفْه .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ١٨٥ برقم (٩٢٧) وفي المطبوع برقم (٩٢٧) ـ وفي الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٩) وفي الصغير ١/ ٣١ ، من طريق أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري ، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد الأصفهاني رستَه ، حدثنا يعقوب بن عمرو صاحب الهروي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف : شيخ الطبراني ، أحمد بن عبد الكريم ، روىٰ عن عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني رسته ،والجراح بن مخلد ، وخالد بن خَلِيّ الكلاعي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمد السقطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعقوب بن عمرو صاحب الهروي ، روىٰ عن صالح بن رستم : أبي عامر الخزاز ، وروىٰ عنه عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني ، وعبد الرحمـٰن بن عمر الأصبهاني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٧ : « له المصنفات الكثيرة . . . » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٤٣ : « الإمام ، المحدث . . . » . وانظر طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٣ .

وأخرج الطبراني في الأوسط برقم (٩٦٥٨) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن أخو أبي حُرَّة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٨) وأنه حسن الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٨ . وقال فيه « يعقوب أبو عمر صاحب الهروي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عامر إلا يعقوب البصري ، تفرد به عبد الله بن عمر » .

وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٠) بتحقيقنا لتمام التخريج .

ولمزيد الاطلاع علىٰ صلاة السفر انظر مصنف ابن شيبة ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٥١ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٥١١ ـ ٥٤٣ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٤١٥ ، ٤٢٨ ، والمحلىٰ لابن حزم ٤/ ٢٦٤ ـ ٤٧٢ . ونيل الأوطار ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٧١ ، وفتح الباري ٢/ ٥٦١ ـ ٥٨٣ .

٢١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَافَرَ فَتَأَهَّلَ فِي بَلَدٍ

٢٩٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[١] صَلَّىٰ بِمِنىً أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَأَنْكَرَهُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا[٢] أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي تَأَهَّلْتُ بِمَكَّةَ مُنْذُ قَدِمْتُ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَأَهَّلَ بِبَلَدٍ ، فَلْيُصَلِّ صَلاَةَ ٱلْمُقِيمِ » .

رواه أحمد[٣] .

---

(١) سقطت من (ش) قوله : « بن عفان » .

(٢) سقطت (يا) أداة النداء من (ش ، ح) .

(٣) في المسند ١/ ٦٢ ، والحميدي برقم (٣٦) بتحقيقنا ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبيه ، أن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عكرمة بن إبراهيم الباهلي ، نسبه الحسيني في الإكمال (٦٤/ أ) هـٰكذا وقال : « ليس بمشهور » . وتبعه علىٰ هـٰذا النسب أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (١٩٨) وقال : « لا أعرف حاله » .

غير أن الحافظ المزي قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ٧٩٨ وهو يذكر شيوخ أبي سعيد مولىٰ بني هاشم : « وعكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قاضي الري » .

وقد اتفق علىٰ أنه أزدي : البخاري في الكبير ٧/ ٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١ ، وابن معين في تاريخه ٤/ ٨٨ برقم (٣٢٨٣) رواية الدوري ، وبرقم (٥٠٩) رواية الدارمي ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٦١ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ ، والحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، وابن عدي في كامله (١٩١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ . وانظر « تعجيل المنفعة » للحافظ ص (٢٩٠) فقد جمع فأوعىٰ ، وزاد المعاد لابن القيم ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ . ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ٢٥٩ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥٧٠ : « وأخرج أحمد ، والبيهقي من حديث عثمان . . . فهـٰذا لا يصح لأنه منقطع ، وفي رواته من لا يحتج به . . . » . وما وقعت عليه عند البيهقي في السنن .

تنبيه : لقد سقط من (ظ) قوله : « رواه أحمد » .

وقال البيهقي في « المعرفة » ٤/ ٢٦٣ برقم (٦٠٩٩) : « وأما الذي رواه عكرمة بن إبراهيم الأزدي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فهـٰذا منقطع ، وعكرمة بن إبراهيم ضعيف » . ←

٢٩٧٥ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ : إِنِّي[١] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا[٢] تَأَهَّلَ ٱلْمُسَافِرُ فِي بَلَدٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا يُصَلِّي صَلاَةَ ٱلْمُقِيمِ أَرْبَعاً » .

وَإِنِّي تَأَهَّلْتُ بِهَا مُنْذُ قَدِمْتُهَا ، فَلِذَلِكَ صَلَّيْتُ بِكُمْ أَرْبَعاً[٣] .

وفيه عكرمةُ بنُ إبراهيمَ ، وهو ضعيف .

٢١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ فِي ٱلسَّفَرِ

٢٩٧٦ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ حَاجّاً ، قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ دَارِ ٱلنَّدْوَةِ .

قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ حِينَ أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّىٰ بِهَا ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ / مِنىً وَعَرَفَاتٍ ، قَصَرَ ٱلصَّلاَةَ ، فَإِذَا ١٥٦/٢
فَرَغَ مِنَ ٱلْحَجِّ وَأَقَامَ بِمِنىً ، أَتَمَّ ٱلصَّلاَةَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ .

فَلَمَّا صَلَّىٰ بِنَا مُعَاوِيَةُ ٱلظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، نَهَضَ إِلَيْهِ (مص :٢٤٨) مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ فَقَالاَ لَهُ : مَا عَابَ أَحَدٌ ٱبْنَ عَمِّكَ بِأَقْبَحَ مَا عِبْتَهُ بِهِ ؟

فَقَالَ لَهُمَا : وَيْحَكُمَا ! وَهَلْ كَانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ ؟! قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ .

← وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٢٧١ : « رواه ابن أبي شيبة في مسنده : حدثنا المعلى بن منصور ، عن عكرمة بن إبراهيم الأزدي . . . » . وذكر الحديث .
ولعل في ما تقدم كفاية لتوهيم من وهم الحافظ ابن حجر ، والله أعلم .

(١) سقطت « إني » من (ش ، ظ) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) هو في المسند الكبير لأبي يعلىٰ ، وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وقد أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٣) من طريق عكرمة بن إبراهيم بإسناد الحديث السابق ، فانظره .

فَقَالاَ : فَإِنَّ[1] ٱبْنَ عَمِّكَ قَدْ كَانَ أَتَمَّهَا ، وَإِنَّ خِلاَفَكَ إِيَّاهُ عَيْبٌ لَهُ .

قَالَ : فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ٱلْعَصْرِ فَصَلاَّهَا بِنَا أَرْبَعاً .

رواه أحمد[2] ، وروى الطبرانيُّ بعضَهُ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ موثَّقون .

٢٩٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَأَتَيْنَا ٱلرَّبَذَةَ [فَسَأَلْنَا[3] عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : ٱسْتَأْذَنَ فِي ٱلْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ][4] بِٱلْبَلَدِ وَهِيَ مِنىً ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً .

وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً . فَقِيلَ لَهُ : عِبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ تَصْنَعُهُ ؟ قَالَ : ٱلْخِلاَفُ أَشَدُّ . . .

فَذَكَرَ الحَدِيثَ ، ويأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِمَّا فِي قِتَالِ أَهْلِ البَغْيِ ، أو في الخلافةِ[5] .

رواه أحمد[6] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) في (ش ، ح) : « إن » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣٣ برقم (٧٦٥) مختصراً ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد قال : لما قدم علينا . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان عباد سمعه من معاوية ، وإلاَّ فهو منقطع .

وقد حسن الحافظ إسناده في فتح الباري ٢/ ٥٧١ .

(٣) في (ما) : « فسألناه » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٥) بل في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٦) في المسند ٥/ ١٦٥ ، من طريقين : حدثنا العوام ، حدثني القاسم بن عوف الشيباني ، عن رجل قال : كنا . . . وفي إسناده جهالة .

٢٩٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَافِرُ فَيُتِمُّ ٱلصَّلاَةَ وَيَقْصُرُ .

رواه البزار[١] ، وفيه المغيرةُ بنُ زياد ، واختُلِفَ في الاحتجاجِ بهِ .

٢٩٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ إِذَا أَسَاؤُوا**[٢] ، **ٱسْتَغْفَرُوا** ، **وَإِذَا أَحْسَنُوا** ، **ٱسْتَبْشَرُوا** (مص : ٢٤٩) ، **وَإِذَا سَافَرُوا** ، **قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيهِ كلامٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢٩ برقم (٦٨٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا المغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عائشة ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٧ مترجماً المغيرة بن زياد : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات ، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات » .
وعد ابن تيمية حديث عائشة خطأ عليها وقال : « فإن المسلمين قد نقلوا بالتواتر أن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يصل في السفر إلا ركعتين ، ولم ينقل عنه أحد أنه صلىٰ أربعاً قط » .
وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/ ٤٦٤ : « ولم يثبت عنه أنه أتم الرباعية في سفره البتة . وأما حديث عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يقصر في السفر ، ويتم . . . فلا يصح ، وقد سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : هو كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
وانظر الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/ ٧ وما بعدها ، وتلخيص الحبير ٢/ ٤٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨ .

(٢) في (ش) : « سافروا » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٢١) ـ وفي الدعاء برقم (١٧٩٠) من طريق محمد بن أبي غسان ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن معبد المرادي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن عياض ، (أبي غسان) ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٩٦ ـ ٩٨ ، ونقل عن ابن يونس ←

. . . . . .

← قوله : « وكان في لسانه فضل ، فتكلم بشيء في بعض عمال البلد ، فاسترعي عليه شهادة جماعة ممن كان يشنؤه ، فشهدوا عليه بزور عند السلطان ، فضرب وسجن فمات من ذلك الضرب بعد أيام » .

وقال الذهبي معقباً علىٰ قول الحاكم في حديث الطير : « هـٰذا علىٰ شرط البخاري ومسلم » .

قلت ـ القائل الذهبي : « الكل ثقات إلا هـٰذا ـ يعني محمداً ـ وأنا أتهمه به ، ثم ظهر لي أنه صدوق » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » . وقال : « قال أبو عمر الكندي : كان مازحاً هو وابنه وأبوه » . وصواب هـٰذا : « كان فارضاً هو وابنه وأبوه » . ولم يتنبه لذلك محقق المغني فعلق قائلاً : « ومن عرف بذلك ، لا يقبل حديثه لاستهتاره » !!

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٤ ، والمغني ٢/ ٥٤٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ـ ٥٨ . .

وعبد الله بن يحيى بن معبد المرادي صاحب ابن لهيعة ، روىٰ عنه ، وحدث عن عبد الله بن يحيىٰ هـٰذا : محمد بن أحمد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، تفرد به المرادي » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٥٥ برقم (٧٥٥) : « سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا غالب بن فايد ، عن إسرائيل ، عن خالد العبد ـ تحرفت فيه إلىٰ جابر ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر » .

قال أبي : « حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال : أنبأنا إسرائيل ، عن خالد العبدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

قال أبي : « وغالب بن فايد مغربي لا بأس به » .

ومن طريق أبي حاتم أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٥ .

وخالد العبد منكر الحديث ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٥ ، من طريق محمد بن منير ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وخالد العبد ليس له من الحديث إلا مقدار عشرة وأقل ، عن ابن المنكدر ، والحسن البصري ، وأحاديثه بمقدار ما يرويه مناكير » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٢ ـ ١٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٧٨ برقم (٢٠٨٦) إلى الطبراني في الأوسط .

٢١٩ ـ بَابٌ : فِيمَا تُقْصَرُ فِيهِ ٱلصَّلاَةُ وَمُدَّةِ ٱلْقَصْرِ

٢٩٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَهْلَ مَكَّةَ لاَ تَقْصُرُوا ٱلصَّلاَةَ فِي أَدْنَىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ : مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ عُسْفَانَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من رواية ابن مجاهد ، عن أبيه ، وعطاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) عسفان ـ بضم العين وسكون السين المهملتين ـ : بلد علىٰ مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً علىٰ طريق المدينة . وانظر معجم البلدان ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ .

(٢) في الكبير ١١/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١١١٦٢) ، والدارقطني ١/ ٣٨٧ باب : قدر المسافة التي تقصر في مثلها صلاة ، وقدر المدة ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصلاة ١/ ١٣٧ باب : السفر الذي لا تقصر في مثله الصلاة ـ كما أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار ١/ ٢٤٩ برقم (٦٠٤٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ابن مجاهد ـ سماه الدارقطني فقال : عبد الوهاب ـ عن أبيه ، وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله . . .

وقال البيهقي : « وهـٰذا حديث ضعيف ، إسماعيل بن عياش لا يحتج به ، وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف بمرة ، والصحيح أن ذلك من قول ابن عباس كما سبق » .

وكان البيهقي قد أخرج في أول الباب من طريق الشافعي ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس أنه سئل : أتقصر الصلاة إلىٰ عرفة ؟ فقال : لا ، ولـٰكن إلىٰ عُسْفان ، وإلىٰ جدة ، وإلى الطائف . وإسناده صحيح .

وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٢/ ٤٦ : « وإسناده ضعيف ، فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو متروك . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال البيهقي : « قال أحمد : وقد روي حديث ابن عباس مرفوعاً وليس بشيء » .

وعلقه البخاري في تقصير الصلاة ، باب : في كم تقصر الصلاة بقوله : « وكان ابن عمر ، وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يَقْصُران الصلاة ويفطران في أربعة برد ، وهي ستة عشرة فرسخاً » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٥٦٦ : « وصله ابن المنذر من رواية يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح أن ابن عمر ، وابن عباس . . . وروى السراج من طريق عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، نحوه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

٢٩٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُرُ ٱلصَّلاَةَ بِٱلْعَقِيقِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تُقْصَرُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ .

١٥٧/٢ رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والقاسمُ لم يَسْمَعْ / من ابن مسعودٍ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٧ ، من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حمزة أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .
ونافع بن أبي نعيم هو ابن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : أحمد : « تؤخذ عنه القراءة وليس في الحديث بشيء » .
وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ١٧٢ برقم (٧٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : نافع بن أبي نعيم القارىء ثقة » . وذكر هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عن نافع بن أبي نعيم القارىء فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع بن أبي نعيم إلا عبد الله بن نافع ، تفرد به عبد الله بن حمزة الزبيري » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٣ برقم (٩٤٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢١ برقم (٤٢٨٦) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٦ باب : من قال : لا تقصر الصلاة إلا في السفر البعيد ، من طريقين ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٢٩٨٣ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تَنْتَقِصُنَّ مِنْ صَلاَتِكُمْ ، فِي مَبَادِيكُمْ وَلاَ أَجْشَارِكُمْ[١] ، وَلاَ تَسِيرُوا فِي قُرَى ٱلسَّوَادِ فَتَقُولُوا : إِنَّا سَفْرٌ ، إِنَّمَا ٱلْمُسَافِرُ مِنَ ٱلأُفُقِ إِلَى ٱلأُفُقِ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وزياد لم يدركِ ابنَ مسعودٍ .

٢٩٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ[٣] : لاَ تَغْتَرُّوا بِتِجَارَاتِكُمْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٩٨٥ ـ وعنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقُلْتُ : مَا صَلاَةُ ٱلْمُسَافِرِ ؟

قَالَ : رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ ثَلاَثاً .

---

(١) أجشاركم واحدها جشر ، قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٧٣ : « الجشر : هم قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعىٰ ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت ، فربما رأوه سفراً فقصروا الصلاة ، فنهاهم عن ذلك ، لأن المقام في المرعىٰ وإن طال ، فليس بسفر » . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٤٢٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٤ برقم (٩٤٥٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا خصيف الجزري ، حدثنا زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . وأما خصيف بن عبد الرحمٰن الجزري فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

(٣) أي عن ابن مسعود ، أخرجها عبد الرزاق ٢/ ٥٢٢ برقم (٤٢٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٤٥٦) ـ من طريق الثوري ، عن خصيف ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود أنه قال : . . . وإسناده منقطع أيضاً أبو عبيدة لم يدرك أباه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧ باب : من قال لا تقصر الصلاة إلا في السفر البعيد ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن ابن أبي فروة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه : أن معاذاً وعقبة بن عامر ، وابن مسعود قالوا : لا تغرنكم مواشيكم ، يطأ أحدكم بماشيته أحداب الجبال ، أو بطون الأودية ، وتزعمون بأنكم سفر ، لا ، ولا كرامة ، إنما التقصير في السفر البات من الأفق إلى الأفق ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث . والإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .

قُلْتُ[1] : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا بِذِي ٱلْمَجَازِ ؟ (مص : ٢٥٠) قَالَ : وَمَا ذُو ٱلْمَجَازِ ؟ قُلْتُ : مَكَانٌ نَجْتَمِعُ فِيهِ وَنَبِيعُ فِيهِ وَنَمْكُثُ فِيهِ عِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشَرَةَ لَيْلَةً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ[2] ، كُنْتُ بِأَذَرْبِيجَانَ لاَ أَدْرِي قَالَ ـ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ـ فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا[3] رَكْعَتَيْنِ بَصَرَ عَيْنِي[4] ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

قلت : لابنِ عمرَ أحاديثُ في الصحيحِ[5] وغيرِه ، وبغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه أحمد[6] ورجاله ثقات .

٢٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّهُ أَقَامَ مَعَ أَنَسٍ بِنَيْسَابُورَ سَنَتَيْنِ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، ورجالُهُ موثَّقون .

---

(١) في (ش) : « فقلت » .

(٢) عند أحمد « يا أيها الرجل » .

(٣) في (ظ) : « يصلي » .

(٤) عند أحمد : « ورأيت نبي الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين » .

(٥) خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٣٢٦ برقم (٥٤٣٨) فانظر مصادر التخريج والروايات التي جاءت فيها .

(٦) في المسند ٢/ ٨٣ ، ١٥٤ ، من طريق محمد بن بكر ، حدثنا يحيى بن قيس المأربي ، حدثنا ثمامة بن شراحيل قال : . . . وإسناده جيد ، ثمامة بن شراحيل فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٤٠) في موارد الظمآن . وقد تحرف « المأربي » عند أحمد إلى « المازني » .
وقد صحح الحافظ إسناده في « تلخيص الحبير » ٢/ ٤٧ ، وانظر كلامه فيه .

(٧) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٨٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن الحسن : أنه أقام مع أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، سماع الحسن من أنس ثابت ، وقد أخرج له مسلم بالعنعنة في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على العلماء .

٢٩٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ لَيْلَةً يَقْصُرُ ٱلصَّلاَةَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه عمرُو بنُ عثمانَ الكلابيُّ ، وهو متروك (ظ : ٩٧) .

٢٢٠ ـ بَابُ ٱلْجَمْعِ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ

٢٩٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ يَوْمَ غَزَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ[2] .

٢٩٨٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ[3] .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن العباس الدينوري ، وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، جميعاً : حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد منقطع . وفيه : عمرو بن عثمان وقد تركه بعضهم ، ومحمد بن العباس الدينوري ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا عيسىٰ ، ولا عنه إلا عمرو ، تفرد به محمد » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . . » ١٢/ ٢٢٥ برقم (٢٦٥١) عن حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أنس : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين ليلة يصلي صلاة المسافر .
فقال : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه : فرواه عثمان بن عمرو الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي مرفوعاً ، والصحيح : عن يحيىٰ أن أنساً كان يفعل ذلك ، غير مرفوع .
وانظر الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/ ١٣ ـ ١٨ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٠٥ ـ ٢١١ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٢ ـ ٢٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٧ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٢٤ ـ ٥٣٢ .
(٢) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند ٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٤ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٨ باب : من قال : يجمع المسافر بين صلاتين ، من طريقين حدثنا حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف لضعف حجاج كما قال الهيثمي رحمه الله .
(٣) أخرجها أحمد ٢/ ١٨١ ، من طريق يزيد ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن ←

رواهما أحمد ، وفيهما الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيهِ كلامٌ .

٢٩٩٠ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ[١] بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ ٱلسَّيْرُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي[٣] المخارقِ ، وهو ضعيف .

٢٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عَامَ غَزَوْنَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

قلتُ : لِجابرٍ حديثٌ في الجمع : بِسَرِف[٤] ، رواه أبو داود[٥] وغيره .

← أبيه ، عن جده . . . والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف . ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في (م) : « جمع » بدل « كان يجمع » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) وفي المطبوع برقم (٩٣٦) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس المستملي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق وهو ضعيف .
وقال الطبراني « لم يروه عن عبد الكريم إلا سفيان ، تفرد به أبو مسلم » .
نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٦ ، وعند أحمد ٢/ ٤ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ وهو حديث صحيح .

(٣) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٤) سرف ـ بفتح السين وكسر الراء المهملتين ـ : مكان شمال مكة حوالي اثني عشر كيلاً ، وفيه أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلّم بميمونة أم المؤمنين مرجعه من مكة بعد قضاء نسكه . وانظر « معجم البلدان » ٣/ ٢١٢ .

(٥) في الصلاة (١٢١٥) باب : الجمع بين الصلاتين ، والنسائي في المواقيت (٥٩٤) باب : الوقت الذي يجمع فيه المغرب والعشاء وإسناده جيد .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه ابنُ / لهيعةَ ، وفيه كلامٌ . ١٥٨/٢

٢٩٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ[2] يُؤَخِّرُ ٱلظُّهْرَ ، وَيُعَجِّلُ ٱلْعَصْرَ ، وَيُؤَخِّرُ ٱلْمَغْرِبَ ، وَيُعَجِّلُ ٱلْعِشَاءَ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه مغيرةُ بنُ زيادٍ ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وابنُ عديٍّ ، وأبو زرعة ، وضعفه البخاري وغيره .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٨ ، من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير أنه قال : سألت جابراً . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة كما قال الهيثمي .

(٢) سقطت « كان » من (ش) .

(٣) في المسند ٦/ ١٣٥ وابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٧ باب : من قال : يجمع المسافر بين الصلاتين ، من طريق وكيع ، حدثنا مغيرة بن زياد ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن زياد قال البخاري في الضعفاء الصغير ص (١٠٧) برقم (٣٤٨) : « قال وكيع : وكان ثقة . وقال غيره : في حديثه اضطراب » . ومثله في الكبير ٧/ ٣٢٦ وقال : « عمرو » بدل « غيره » .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٩٧) برقم (٥٦٢) : « ليس بالقوي » .

وقال أحمد : « مضطرب الحديث ، منكر الحديث . . . وأحاديثه أحاديث مناكير » .

وقال أبو زرعة : « في حديثه اضطراب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٢ : « سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد ، فقالا : شيخ . قلت : يحتج بحديثه ؟ قالا : لا . وقال أبي : هو صالح صدوق ، ليس بذاك القوي . بابة مجالد » . وقال : « يحول من كتاب الضعفاء » . وقال الحاكم : « ليس بالمتين » . وقال الدارقطني في سننه ٢/ ١٨٩ : « ليس بالقوي » . وقال مرة : « روىٰ عنه وكيع ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧ : « وكان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات ، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات ، والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات » .

وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ ٤/ ٤١٢ برقم (٥٠٢٩) : « المغيرة بن زياد الموصلي ، ثقة » .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٢ بإسناده إلى ابن معين قال : « ليس به بأس ، له حديث واحد منكر » . وأورد هـٰذا العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٥ مع ما قاله أحمد مفصلاً . ←

٢٩٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← وقال ابن عبد البر : « هـٰذا الحديث ـ في تعليم القرآن ـ معدود في مناكيره ، فقد قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : ثقة » .

وقال النسائي مرة : « ليس به بأس » .

وقال يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٥٢ : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٣٦) : « المغيرة بن زياد الموصلي ، ثقة » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢١٩) : « مغيرة بن زياد ليس به بأس . قاله يحيىٰ . وقال مرة أخرىٰ : ثقة » .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٦٧٢ : « صالح الحديث ، مشهور ، وهَّاه ابن حبان » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٤ : « وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد سقيم ، إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط ، وهو لا بأس به عندي » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق له أوهام » .

وبعد كل ما قدمنا لا بد من القول إنه أقل ما يقال فيه أنه حسن الحديث إلا فيما أخطأ فيه ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وتدبر ما قاله ابن حبان في المجروحين . وانظر الإتحاف للبوصيري ٢/ ٤٧٤ برقم (٢١١٩) .

(١) في المسند ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٣) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمٰن، حدثنا عيسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي قيس الأودي ، عن ابن مسعود. . . وإسناده ضعيف ، وقد سقطت منه « هزيل بن شرحبيل الأودي » قبل ابن مسعود .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٥٨ باب : من قال يجمع المسافر بين صلاتين ، وفيه « عن أبي قيس ، عن هزيل ـ تحرفت إلىٰ : هذيل ـ بن شرحبيل ، عن عبد الله » .

وأخرجه البزار ١/ ٣٣٠ برقم (٦٨٥) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق وفيه « هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلىٰ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٢/ ٤٥٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل الأودي قال : جمع رسول الله. . . مرسلاً ، وإسناده صحيح . ولتمام ←

٢٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه محمدُ بنُ أبانَ الجعفيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٢٩٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ يُؤَخِّرُ هَـٰذِهِ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُعَجِّلُ هَـٰذِهِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

قلت : له حديثٌ في الصحيحِ[٢] بغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الكبير ، وفيه أبو مالك النخعيُّ ، وهو ضعيف .

٢٩٩٦ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ ثَلاَثاً وَٱثْنَتَيْنِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الكبير ، والأوسط (مص : ٢٥٢) ، وقال : روىٰ هـٰذا

← التخريج انظر مسند الموصلي .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، والله أعلم ، بكر بن عبد الرحمـٰن لم يخرج له أي من الشيخين .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣١ برقم (٦٨٧) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومحمد بن أبان الجعفي ضعيف .

وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣١ .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٥١٧٦) وانظر أيضاً رقم (٥٢٦٤ ، ٥٣٦٧) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مؤاتية الكلبي ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن أبي مالك النخعي واسمه عبد الملك بن الحسين ، عن حجاج ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : كان رسول الله . . . وعبد الملك بن الحسين متروك ، وحجاج هو ابن أرطاة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن جعفر ترجمه الخطيب ٢/ ١١٨ وقال : « روىٰ عنه البخاري في صحيحه » . كذا قال رحمه الله . وما وجدت ذلك عند غيره ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠ ـ ٨١) وفي المطبوع برقم ←

الحديثَ يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ ، وشعبةُ ، وزهيرٌ وغيرُهُم ، عن عديِّ بنِ

← (٩٣٥) ـ وفي الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا داود بن منصور ، حدثنا قيس ، عن غيلان بن جامع ـ ليس في إسناد الكبير ـ وابن أبي ليلىٰ ، وجابر بن يزيد ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن خزيمة بن ثابت قال . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧١٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن غيلان بن جامع ، عن عدي بن ثابت ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١٣ من طريق قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن غيلان إلا قيس ، تفرد به داود ، وخالفه الناس : لأن الثوري رواه عن جابر ، ورواه غير واحد عن ابن أبي ليلىٰ ، ورواه مالك بن أنس وجماعة عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، كلهم عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري » .

نقول : إسناده ضعيف : قيس بن الربيع ضعيف ، وابن أبي ليلىٰ ، وجابر ضعيفان ، ولكن تابعهما غيلان بن جامع وهو ثقة .

وأما حديث أبي أيوب فقد أخرجه مالك في الحج (٢٠٧) باب : صلاة المزدلفة وأحمد ٥/ ٤٢٠ ، ٤٢١ ، والبخاري في الحج (١٦٧٤) باب : من جمع بينهما ولم يتطوع ، وفي المغازي (٤٤١٤) باب : حجة الوداع ، ومسلم في الحج (١٢٨٧) باب : الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، والنسائي في المواقيت ١/ ٢٩١ باب : الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، وفي الكبير في ٢/ ٤٢٧ برقم (٤٠٢٤) ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٠) باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، والحميدي ١/ ١٨٩ برقم (٣٨٣) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٢٠ باب : الجمع بين الصلاتين في المزدلفة ، والبغوي في « شرح السنة » ٧/ ١٦٦ برقم (١٩٣٦) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٣٨٦٣ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨٦٥ ، ٣٨٦٧ ، ٣٨٦٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن أبي أيوب الأنصاري .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٢٧ برقم (٤٠٢٣) ، والدارمي في الحج ٢/ ٥٨ باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، والطيالسي ١/ ٢٢٢ برقم (١٠٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٦٩) من طريق شعبة ، عن عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٦٦) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، به . ←

ثابتٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ ، عن خزيمةَ ، عن أبي أيوب .

وخالفهم غيلانُ ، وجابرٌ الجعفيُّ ، فقالا : عن خزيمةَ بنِ ثابتٍ ، والصواب حديثُ أبي أيوبَ .

ورواه الثوريُّ ، عن جابرٍ ، عن عديٍّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ ، عن أبي أيوبَ[1] .

٢٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعفه الناسُ .

← وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٧٠) من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عدي بن ثابت ، به .
وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٣٨٧١) من طرق : حدثنا مسعر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عدي بن ثابت ، به .

(١) أخرجنا هـٰذه الطريق في التعليق السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦/ ٨٥ من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن غيلان بن جامع ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن خزيمة بن ثابت قال: « صليت مع رسول الله . . . »
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٨٣ برقم (٣٧١٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن جابر بن يزيد ، عن عدي بن ثابت ، به . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً ، وانظر ما قاله الطبراني بعد إخراجه هـٰذا الحديث .
وأخرجه الطحاوي في مناسك الحج ٢/ ٢١٣ باب : الجمع بين الصلاتين بجمع ، من طريق محمد بن خزيمة ، حدثنا محمد بن عمر الرومي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا غيلان ، عن عدي بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب . . . وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن عمر ، وقيس بن الربيع وهما ضعيفان وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٢١٢ برقم (١٢٦٣٦) إلىٰ أبي نعيم ، وابن عساكر .

٢٩٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، أَخَّرَ ٱلْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ ٱلْعِشَاءَ فَصَلاَّهُمَا جَمْعاً .

رواه الطبرانيُّ[١] في الأوسط ، وقال : تفرد به محمدُ بنُ عبدِ الوهابِ[٢] الحارثيُّ .

ورواه البزارُ[٣] مختصراً : كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَقَالَ : لا نعلمُهُ عن أبي سعيدٍ إلاَّ من هـٰذا الوجهِ ، ومحمدُ بنُ عبدِ الوهابِ[٤] ثقةٌ مشهورٌ بالعبادةِ ، قلت وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الوهاب الحارثي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، ونقل عن صالح جزرة أنه قال : « محمد بن عبد الوهاب ، ثقة » . وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٣ .
وقال البزار : « ومحمد ثقة ، مشهور بالعبادة » .
وأبو شهاب هو موسى بن نافع، وعوف هو الأعرابي، وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة.
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩٠ ، من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، بالإسناد السابق .
وقال إبراهيم بن أرمة الأصبهاني ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ : « ما بالعراق حديث أغرب أو أحسن منه » .
وتفرد الحارثي ليس بضار للحديث لأنه ثقة ، ولأنه لم يخالف من هو أوثق منه . والله أعلم .
(٢) في (ش ، م ، ح) : « الواهب » وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (٦٨٦) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
(٤) في (م ، ظ ، ش) : « الواهب » . وهو تحريف ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

٢٩٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَجَدَّ بِهِ ٱلسَّيْرُ فَرَكِبَ قَبْلَ / أَنْ يَفِيءَ ٱلْفَيْءُ ، أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْوَقْتُ ١٥٩/٢
ٱلأَوَّلُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ فَيَنْزِلَ فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعاً (مص : ٢٥٣) ثُمَّ يُؤَخِّرُ ٱلْمَغْرِبَ [حَتَّىٰ يَبْدُوَ غُيُوبُ ٱلشَّفَقِ[١] ثُمَّ يَنْزِلَ فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعاً : ٱلْمَغْرِبَ][٢] وَٱلْعِشَاءَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، وفيه أبو معشر نجيح ، فيه كلام كثير وقد وثقه بعضُهُم .

٣٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَزَاغَتِ ٱلشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ جَمِيعاً[٤] ، وَإِنِ ٱرْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ ٱلشَّمْسُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَوَّلِ وَقْتِ ٱلْعَصْرِ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

قلت : رواه أبو داود باختصارٍ[٥] .

---

(١) الشفق ، قال ابن الأثير : « يقع على الحمرة التي ترىٰ في المغرب بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٩٤ـ٤٩٥ برقم (٩٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي معشر نجيح ، عن محمد بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وسعيد بن سليمان ، هو : ابن كنانة الواسطي ، أبو عثمان الضبي ، سعدويه ، الحافظ ، ثقة مشهور ، صاحب حديث ، روىٰ عنه أحمد بن يحيى الحلواني ، والبخاري وأبو داود ، وسمع حماد بن سلمة وطبقته .
انظر : « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٤١ ، ولسان الميزان . وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٢ .
وأبو معشر نجيح ضعيف كما قال الهيثمي . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٤٨ـ٥٠ .

(٤) في (ش ، م) : « جمعاً » .

(٥) في الصلاة (١٢٠٤ ، ١٢٠٥) باب : المسافر يصلي وهو يشك في الوقت .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٠٠١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ ، أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ آخِرِ وَقْتِهَا وَصَلاَّهَا ، وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَقُولُ : هَـٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ فِي ٱلسَّفَرِ .

رواه البزار[2] ، وفيه ابنُ إسحاقَ ، وهو ثقةٌ ، ولـٰكنه مدلس .

٣٠٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَعَلَ يَجْمَعُ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، وَيُصَلِّي ٱلْعَصْرَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، ثُمَّ يَسِيرُ وَيُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فِي آخِرِ وَقْتِهَا مَا لَمْ يَغِبِ ٱلشَّفَقُ ، وَيُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ ٱلشَّفَقُ ، ثُمَّ قَالَ حِينَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٣) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب الأصبهاني ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا ابن عجلان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أنس . . .
ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .
وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨ وقال : « شيخ ، ثقة » . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن سعد هو أبو سعد الأنصاري ، وابن عجلان هو محمد .
وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٤٩ ـ ٥٠ . والحديث التالي .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٦٨٨) من طريق طليق بن محمد الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن حفص قال : كان أنس . . . وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وانظر تلخيص الحبير ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، والحديث السابق .
وقد روى الزهري عن أنس عكسه ، وذلك عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١١ ، ١١١٢) باب : يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس ، وباب : إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس ، صلى الظهر ثم ركب . كما أخرجه غيره .

دَنَا : « **إِنَّا نَازِلُونَ غَداً إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَبُوكَ ، فَلاَ يَسْبِقْنَا أَحَدٌ إِلَى ٱلْمَاءِ** » .

قَالَ مُعَاذٌ : (مص : ٢٥٤) فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى ٱلْمَاءِ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ[١] قَدْ سَبَقَا إِلَى ٱلْمَاءِ ، فَٱسْتَقَيَا فِي قِرْبَتَيْنِ مَعَهُمَا ، وَكَدِرَ[٢] ٱلْمَاءُ وَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ لاَ يَسْبِقَنَا إِلَى ٱلْمَاءِ أَحَدٌ ؟** » .

فَدَعَا بِٱلْقِرْبَتَيْنِ فَصُبَّتَا فِي ٱلْمَاءِ ، وَدَعَا ٱللهَ فَغَاصَ ٱلْمَاءُ ، فَقَالَ : « **كَأَنَّكَ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، تَرَ مَا هَـٰهُنَا قَدْ مُلِيءَ جِنَاناً** » .

قلت : هو في الصحيحِ[٣] وغيرِه بغيرِ هَـٰذا السياقِ .

رواه الطبرانيُّ[٤] في الأوسط ، وقال : لم يروه عنِ ابنِ ثوبانَ إلاَّ غصنُ بنُ إسماعيلَ ، تفرد به محمدُ بنُ غالبٍ .

---

(١) في (م ، ش) : « رجلين » وهو خطأ .

(٢) كدر ـ باب طرب ، وكرم ـ الماء : عَكِرَ . ضد صفا وراق .

(٣) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٦٧ برقم (٥٤٩) وهناك جمعنا طرقه وأطلنا الحديث حوله ، فعد إليه إذا رغبت . وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق ٢/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ برقم (٤٣٩٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا غصن بن إسماعيل ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن ، تفرد به محمد بن غالب » .

نقول : إسناد رجاله ثقات ، محمد بن غالب الأنطاكي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٤) .

وغصن بن إسماعيل ترجمه ابن ماكولا في إكماله ٧/ ٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما سبقه إلىٰ هـٰذه الترجمة الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ١٧٧٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤ وقال : « ربما خالف » .

وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه أيضاً في مسند الموصلي عند الحديث (٥٦٠٩) . وانظر التعليق السابق .

قلت : ولم أجد من ذكر[1] غُصْناً هـٰذا .

٢٢١ ـ بَابُ مُدَّةِ ٱلْجَمْعِ

٣٠٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِخَيْبَرَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُصَلِّي ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ / جَمْعاً[2] ، وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ جَمْعاً . ١٦٠/٢

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، وفيه حفصُ بنُ عمرَ الجُدِّيُّ[4] ، قَال الذهبيُّ : منكرُ الحديثِ .

٢٢٢ ـ بَابُ ٱلْجَمْعِ لِلْحَاجَةِ

٣٠٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلأُولَىٰ وَٱلْعَصْرِ ، وَبَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَقِيلَ[5] لَهُ فِي ذَلِكَ ،

---

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ظ ، ش) : « جميعاً » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) وفي المطبوع برقم (٩٣٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا حفص بن عمر الجُدِّي ـ نسبة إلىٰ جُدَّة ، وانظر الأنساب ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن أبي حية ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف .

حفص بن عمر الجدي قال الذهبي : منكر الحديث نقله عن الأزدي .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٩ .

وقزعة بن سويد ضعيف أيضاً ، وهو مخالف لما روىٰ عن ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلا أبو حية ، تفرد به قزعة » . وانظر نصب الراية ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٢ باب : من قال يقصر أبداً ما لم يجمع مُكْثاً ، وفي إسناده الحسن بن عمارة البجلي ، وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب . وانظر نصب الراية ٢/ ١٨٨ أيضاً .

(٤) في (ظ) : « الجعدي » وهو تحريف . وانظر الأنساب ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٥) في (ش) : « قيل » .

فَقَالَ : « صَنَعْتُ هَـٰذَا لِكَيْ لاَ تُحْرَجَ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ القدوسِ ، ضعَّفه (مص : ٢٥٥) ابنُ معينٍ ، والنسائيُّ . ووثَّقه ابنُ حبانَ ، وقال البخاريُّ : صدوقٌ ، إلاَّ أنه يروي عن أقوامٍ ضعفاءَ .

قلت : وقد روىٰ هـٰذا عن الأعمش ، وهو ثقةٌ .

٣٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ بِٱلْمَدِينَةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ .

رواه البزارُ[2] ، وفيه عثمانُ بنُ خالدٍ الأمويُّ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٩ برقم (١٠٥٢٥) من طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد ، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن زاذان ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني قال حمزة بن يوسف السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٦) برقم (٢٠٤) : « وسألته عن إدريس بن عبد الكريم الحداد ، فقال : ثقة ، وفوق الثقة بدرجة » . وانظر تاريخ بغداد ٧/ ١٤ .
وأحمد بن حاتم الطويل بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٠٠٤) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١) ـ من طريق علي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، عن عبد الله بن عبد القدوس ، بالإسناد السابق .
وقال : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله ، ولا عنه إلا الحسين ، وتابعه عليه أحمد بن حاتم الطويل » . والحسين بن عيسىٰ ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ : « صدوق » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٣٢ برقم (٦٨٩) من طريق الحسين ـ تحرف فيه إلى : الحسن ـ ابن أبي زيد ، حدثنا عثمان بن خالد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . .
وشيخ البزار الحسين بن منصور بن سوار الصفدي المعروف بالدباغ ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩١ ، كما ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١١٠ ـ ١١١ وأورد عن تلميذه : أحمد بن حسين بن إسحاق الصوفي أنه قال : « حدثني حسين بن منصور الصفدي ـ وكان من الثقات. . . » . وعثمان بن خالد متروك الحديث . ←

٢٢٣ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلدَّابَّةِ

٣٠٠٦ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَتْنَا ٱلسَّمَاءُ ، فَكَانَتِ ٱلْبَلَّةُ مِنْ تَحْتِنَا ، وَٱلسَّمَاءُ مِنْ فَوْقِنَا ، وَكَانَ فِي مَضِيقٍ فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاةُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَٱلْقَوْمُ عَلَىٰ رَوَاحِلِهِمْ يُومِىءُ إِيمَاءً ، يَجْعَلُ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

قلت : رواه الترمذيُّ[1] من حديثِ يعلى بنِ مرةَ ، وهو هنا من حديثِ يعلى بنِ أميةَ[2] .

← وقال البزار : « تفرد به عثمان بن خالد ، ولم يتابع عليه » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٠٥) باب : الجمع بين الصلاتين في الحضر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٢٣٩٤) . وانظر أيضاً الأحاديث (٢٤٠١ ، ٢٥٣١ ، ٢٦٧٨) وتعليقنا حول هـٰذه المسألة في مسند الموصلي أيضاً ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ .
(١) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .
(٢) أخرجه أحمد ٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، والترمذي في الصلاة (٤١١) باب : في الصلاة على الدابة في الطين والمطر ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٦ برقم (٦٦٣) ، والبغدادي في تاريخه ١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ والدارقطني في سننه ١/ ٣٨٠ برقم (٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٧ باب : النزول للمكتوبة ، من طريق عمر بن الرماح ، حدثنا كثير بن زياد ، عن عمر بن عثمان بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه . وقد روىٰ عنه غير واحد من أهل العلم . وكذلك رُوي عن أنس بن مالك أنه صلىٰ في ماء وطين علىٰ دابته ، والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، وبه يقول إسحاق ، وأحمد » .
وقال البيهقي : « وفي إسناده ضعف ، ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره ، ويحتمل أن يكون ذلك في شدة الخوف » . وقال النووي في مجموعه : « إسناد جيد » .
نقول : إسناد ضعيف ، فيه عثمان بن يعلىٰ ، وهو مجهول كما قال ابن القطان . وباقي رجاله ثقات .
عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسنادُه إسنادُ الترمذيِّ[2] ، ورجالُهُ موثَّقون إلاَّ أَن الترمذيَّ[3] قال : غريب ، تفرد به عمرُ بنُ الرماحِ .

٣٠٠٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ[4] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْقَصَبِ أَوِ ٱلثَّلْجِ أَوِ ٱلرَّدَاغِ[5] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ فَأَوْمِؤُوا إِيمَاءً** » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن فضاء (مص :٢٥٦) ، وهو ضعيف .

٣٠٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ صَلاَةُ ٱلْمَكْتُوبَةِ ـ

← « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٠ .

وانظر نيل الأوطار ٢/ ١٤٨ ، وحديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الأذان (٦٦٩) وأطرافه ، ومسلم في الصيام (١١٦٧) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٦٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا ابن الرماح قاضي بلخ ـ تحرف إلىٰ : قاص ـ حدثنا كثير بن زياد الأزدي أبو سهل ، حدثنا عمرو بن عثمان بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية . . . وهـٰذا إسناد الحديث السابق فانظره .

(٢) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .

(٣) في أصولنا جميعها « أبو داود » في الأماكن الثلاثة ، التي وردت فيها ، وهو خطأ .

(٤) في (م ، ش) : « المزي » وهو تحريف .

(٥) الرداغ واحِدُها رَدَغَةٌ ـ بفتح الراء المهملة ، وفتح الدال المهملة ، وسكونها أيضاً ، وفتح الغين المعجمة ـ طين ووحل كثير . وتجمع أيضاً علىٰ رَدَغٍ .

(٦) في الأوسط برقم (٧٩١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٨) وفي المطبوع برقم (١٠٢٩) ـ وفي الكبير برقم (٢١٢٥٠) نشر دار العلوم والحكم . من طريق محمود ، حدثنا إسماعيل (بن عمرو البجلي) ، حدثنا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن أبيه عبد الله . . .

وإسماعيل ، وشيخه محمد ضعيفان ، وفضاء ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٩٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ رِكَابِنَا فَأَمَّنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَقَدَّمَنَا ثُمَّ أَمَّنَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَىٰ رِكَابِنَا .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، وهو ضعيف .

١٦١/٢ **٣٠٠٩** ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ ٱلْكُوفَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ[2] أَصْبَحْنَا وَٱلأَرْضُ طِينٌ وَمَاءٌ ، فَصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةَ عَلَىٰ دَابَّةٍ ، ثُمَّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٠ برقم (٦٨٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٤ برقم (١٦٠٥) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الأعلىٰ ، عن أبي سهل الأسدي ، عن عمرو بن دينار أنه حدثه ، عن عمرو بن يعلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

ولـٰكن إسناد ابن أبي عاصم ليس فيه « عن أبي عبد الأعلىٰ » وقد سمع علي بن عبد الأعلىٰ أبا سهل كثير بن زياد ، فالإسناد حسن ، ويكون علي سمعه من أبيه ، ثم سمعه من كثير بن زياد ، ورواه من الطريقين ، والله أعلم .

وقال ابن منده : « عمرو بن يعلىٰ ذكر في الصحابة ولا يصح » . وقال أبو عمر له صحبة ، وذكره مطين في الصحابة ، وترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف العين مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٥١ : « وأخرج أبو نعيم حديثه من طريق مطين ، ثم من رواية علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبي سهل الأزدي ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن يعلى الثقفي . . . » .

(٢) أطيط ـ وزان فعيل ـ قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ١٦٩ : « كأنه مصدر أَطَّ الجلد أطيطاً ، موضع مذكور محدد في رسم سحام » .

وقال في ٢/ ٧٢٦ : « قال امرؤ القيس :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَرَفْتُهَا بِسُحَامِ ... فَعَمَايَتَيْنِ ، فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامِ
فَصَفَا الأطيطِ ، فَصَاحَتَيْنِ ، فَعَاسِمٍ ... تَمْشِي النِّعَاجُ بِهِ مَعَ الأَرْآمِ »

ثم ذكر هـٰذه الأماكن عدا أطيطاً .

وانظر أيضاً تاج العروس ١٩/ ١٣٠ حيث قال : « الأطيط : جبل كما في العباب » ، ومعجم البلدان ١/ ٢١٩ .

قَالَ : مَا صَلَّيْتُ ٱلْمَكْتُوبَةَ قَطُّ عَلَىٰ دَابَّتِي قَبْلَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠١٠ ـ وَعَنْ عَزَّةَ وَكَانَتْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلأُوَلِ قَالَتْ : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لاَ تُصَلُّوا عَلَى ٱلْبَرَادِعِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية ، وهو الظاهر من قول أبي حازم .

٣٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلدَّابَّةِ فِي ٱلسَّفَرِ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يونس بن الحارث ، ضعفه أحمد ، وغيره .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٨٠) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أنس بن سيرين قال : أقبلنا مع أنس من الكوفة . . . موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده صحيح .

(٢) البرادع جمع ، واحده : بَرْدَعَةٌ : وهي ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه . ويقال : بَرْذَعَةٌ أيضاً بالذال المعجمة ، وجمعها : براذع .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥٠ برقم (٨٦٦) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن مولاة له يقال لها عَزَّة وكانت من النساء الأول . . . وإسناده جيد .

قبيصة هو ابن عقبة ، وسفيان هو الثوري ، وأبو حازم هو سلمة الأشجعي .

وانظر أسد الغابة ٧/ ١٩٥ ، والإصابة ١٣/ ٤٧ .

وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٥٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ برقم (٨٦٥) ـ من طريق الثوري ، عن منصور وحصين أو أحدهما ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٣٩ برقم (١٩١٦٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في المسند ٤/ ٤١٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٠) ـ من طريق أبي عاصم ، حدثني يونس بن الحارث ، حدثني أبو بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وإسناده حسن .

يونس بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

ووثقه ابن حبان ، وأبو أحمد بن عدي ، وابن معين في رواية .

٣٠١٢ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ بَعِيرٍ نَحْوَ ٱلشَّامِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ واقدٍ الحرانيُّ ، وثَّقه أحمدُ ، وابنُ معينٍ في روايةٍ ، وقال البخاريُّ : تركوه . وضعَّفه جماعةٌ (مص : ٢٥٧) .

٣٠١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي ٱلتَّطَوُّعِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِىءُ إِيمَاءً ، يَجْعَلُ ٱلسُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ ٱلرُّكُوعِ .

قلت : حديثُ ابنِ عمرَ في الصحيحِ[٣] باختصارٍ ، وحديثُ أبي سعيدٍ[٤] رواه أحمدُ ، والبزارُ ، وفي إسنادهما محمدُ بنُ أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٠١٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ ، نَزَلَ فَأَوْتَرَ عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) عند الطبراني « نحو المشرق » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ برقم (٥٣٧) من طريق عبد الله بن واقد أبي قتادة الحراني ، أخبرني عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن واقد الحراني متروك .

(٣) عند البخاري في تقصير الصلاة (١١٠٥) باب : من تطوع في السفر . . . ومسلم في صلاة المسافرين (٧٠٠) (٣١ ـ ٣٩) باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت . وهو عند أحمد أيضاً ٣/ ٧٢ ضمن حديث الخدري .

ملاحظة : سقط قوله : « في الصحيح » من (ظ) .

(٤) في المسند ٣/ ٧٣ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩١) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء وعطية ـ ليس عند البزار إلاَّ عطية ـ عن أبي سعيد قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ كما ذكر الهيثمي رحمه الله .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٣٠١٥ ـ وَعَنْ شُقْرَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : رَأَيْتُ بِعَيْنِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ خَيْبَرَ ، عَلَىٰ حِمَارٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجيُّ ، ضعفه أحمد ، وغيرُه ، ووثقه الشافعيُّ ، وابنُ حبانَ ، وأبو أحمد بن عدي[3] .

٣٠١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلسُّبْحَةَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَلاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه البزار[4] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤ ، من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن سعيد بن جبير أن ابن عمر . . . وإسناده صحيح إسماعيل هو ابن راهويه ، وأيوب هو السختياني . وصحح الحافظ إسناده في فتح الباري ٢/ ٥٧٤ . وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ١/ ٤٢٩ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٧ ، والحافظ في الإصابة ٥/ ٨١ ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٩) ـ وفي الكبير ٨/ ٩٠ برقم (٧٤١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٧٢ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ـ سقطت هـٰذه من إسناد الطبراني ـ عن شقران مولىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٨١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٧١ من طريق مسلم بن خالد ، به .

قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣١٣ : « ولمسلم غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .

نقول : وللحديث شواهد يصح بها .

(٣) ويحيى بن معين أيضاً .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٢ برقم (٦٩٠) من طريق محمد بن مرزوق بن بكير ، حدثنا ←

٣٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ عَلَىٰ بَعِيرِهِ .

٢/١٦٢ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه العلاءُ بن كثير الليثيُّ ، وهو ضعيف جداً / .

٢٢٤ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلسَّفِينَةِ

٣٠١٨ ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٥٨) أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ٱلسَّفِينَةِ قَائِماً إِلاَّ أَنْ يَخْشَى ٱلْغَرَقَ .

رواه البزار[٢] (ظ :٩٨) ، وفيه رجل لم يُسَمَّ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ وإسناده متصل .

← ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن عمه ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وإسناده ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « تفرد به ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه . وغيره يرويه عن الزهري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه » .

نقول : حديث عامر بن ربيعة أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (١٠٩٣) باب : صلاة التطوع على الدواب ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٠١) باب : جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت .

(١) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا حكيم بن حزام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وحكيم متروك ، وقد تحرف « حزام » عند الطبراني إلىٰ « خذام » .

والعلاء بن كثير الليثي متروك أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٢٩ برقم (٦٨٣) ، والدارقطني ١/ ٣٩٤ باب : صفة الصلاة في السفر ، من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا شيخ من ثقيف ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، عن جعفر بن أبي طالب . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وقال الدارقطني : « فيه رجل مجهول » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم متصلاً من وجه من الوجوه إلا من هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ولا نعلم من سمَّىٰ هـٰذا الثقفي . ←

٣٠١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَىٰ أَرْضِ بَنِي[١] سِيرِينَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِدِجْلَةَ[٢] ، حَضَرَتِ ٱلظُّهْرُ ، فَأَمَّنَا قَاعِداً عَلَىٰ بِسَاطٍ فِي ٱلسَّفِينَةِ ، وَإِنَّ ٱلسَّفِينَةَ لَتُجَرُّ بِنَا جَرّاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٢٥ ـ بَابُ ٱلتَّطَوُّعِ فِي ٱلسَّفَرِ

٣٠٢٠ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ كَانَا يَتَطَوَّعَانِ فِي ٱلسَّفَرِ قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ وَبَعْدَهَا .

← وذكر بعض أصحابنا هٰذا الحديث عن عمر بن عبد الغفار ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لجعفر ، وأحسب أنه غلط ، وإنما هو عندي عن ابن عمر » .

وحديث ابن عباس أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٥ باب : القيام في الفريضة ، من طريق عمر بن عبد الغفار ، بالإسناد الذي ذكره البزار .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٣٩٤ ، من طريق جابر بن كردي ، حدثنا حسين بن علوان الكلبي ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال لجعفر . . . وقال : « وحسين بن علوان متروك » .

وحديث ابن عمر أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٥ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ١٥٥ باب : القيام في الفريضة وإن كان في السفينة مع القدرة ـ والدارقطني ١/ ٣٩٥ ، من طريق ابن نعيم ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وهو شاذ بمرة » . ووافقه الذهبي .

(١) في (ظ) : « نيق سرين » . وفي (م) : « يثق سيرين » . وفي (ي) : « ببق » وفوقها « كذا » وكلها تحريف .

(٢) في (ش) : « يدخل » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٨١) من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أنس بن سيرين قال : خرجت مع أنس . . . وإسناده صحيح . وقد تحرفت فيه « بني » إلىٰ « بيثق » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٤٤ باب : الصلاة في السفينة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادةُ لم يسمعْ من ابنِ مسعودٍ ، ولا عائشةَ ، وبقيَّة رجالِهِ ثقاتٌ .

٣٠٢١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلسَّفَرَ جَهْدٌ[2] وَثِقَلٌ فَإِذَا أَوْتَرَ[3] أَحَدُكُمْ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتبُ اللَّيثِ[5] ، واختلف في الاحتجاج به .

٢٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُمُعَةِ وَفَضْلِهَا

٣٠٢٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ مَاذَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ؟

قَالَ : « **فِيهِ خَمْسُ خِلاَلٍ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ آدَمُ ، وَفِيهِ تَوَفَّى ٱللهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يَسْأَلُ عَبْدٌ فِيهَا ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ** (مص : ٢٥٩) **مَا لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَماً أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ ، وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ وَلاَ**

---

(١) في الكبير ٩/٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (٩٥٠٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، أن ابن مسعود وعائشة ، موقوفاً عليهما ، وإسناده منقطع .

(٢) الجهد ـ بفتح الجيم وسكون الهاء ـ : المشقة والغاية ، وبضم الجيم : الوسع والطاقة .

(٣) سقطت « أوتر » من (م) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩٢) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث . ولـٰكن الحديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٨٣) ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٥٢٦) .

(٥) في (ظ) : « الليل » وهو تحريف .

جِبَالٍ ، وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وَهُوَ يُشْفِقُ[1] مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « فِيهِ سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ » . والطبراني في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عقيلٍ ، وفيه كلامٌ ، وقد وثِّق ، وبقية رجالِهِ ثقاتٌ .

---

(١) في (ظ) : « مشفق » . وأشفق على الصغير : عطف عليه ، وحنا . والاسم : الشفقة .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٤ ، والبزار ١/ ٢٩٤ برقم (٦١٥) من طريق أبي عامر ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٧٤) من طريق المعافى بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبيه ، أنبأنا سعيد بن سعد بن عبادة ، عن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات ، شرحبيل بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .
وعمرو بن شرحبيل بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٥٧) في « موارد الظمآن » .
وقال البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ : « وقال زهير بن محمد ، عن ابن عقيل . . . » . وذكر هـٰذا الإسناد ، وهـٰذا الحديث .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩١ برقم (٢٩٧٤) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا زهير بن محمد ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده صالح » .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (٧١) ، نشر دار الكتب العلمية ، من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٤٤ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق . وله شاهد عن أبي هريرة عند الحاكم يتقوىٰ به أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (٥٣٧٦) من طريق عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن سعد بن عبادة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شرحبيل بن سعيد سمع جده سعد بن عبادة ، والله أعلم .

قلت : وقد تقدم حديثُ عائشةَ[1] ، ومعاذِ بنِ جبلٍ[2] فِي أَنَّ ٱلْيَهُودَ حَسَدُونَا عَلَى ٱلْجُمُعَةِ فِي بَابِ : ٱلقِبْلَةِ وٱلتَّأْمِينِ .

٣٠٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عُرِضَتِ ٱلْجُمُعَةُ[3] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَاءَهُ جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ كَٱلْمِرْآةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي وَسْطِهَا كَٱلنُّكْتَةِ ٱلسَّوْدَاءِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟** » .

١٦٣/٢ قَالَ : هَـٰذِهِ / ٱلْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، وَلَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ تَكُونُ أَنْتَ ٱلأَوَّلَ ، وَيَكُونُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لاَ يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ ، إِلاَّ أَعْطَاهُ ، أَوْ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرٍّ إِلاَّ دَفَعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ . . . فَذَكَرَ ٱلحَدِيثَ .

قُلْتُ : ويأتي بتمامه إنْ شاءَ اللهُ في صِفَةِ الجَنَّةِ[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، وروىٰ أبو يعلىٰ طرفاً منه .

---

(١) برقم (٢٠٠٦ ، ٢٦٩٠) .

(٢) برقم (٢٦٩١) .

(٣) في (ش) : « الجنة » وهو تحريف .

(٤) برقم (١٨٧١٠) .

(٥) في الأوسط ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٢١٠٥) تاماً ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨١ ـ ٨٢) مجزوءاً كما هنا وفي المطبوع برقم (٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٩١) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا عبد السلام بن حفص ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال البخاري عدا عبد السلام بن حفص ، وهو ثقة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلا عبد السلام ، تفرد به خالد » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٤٢٢٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٥٦٠) باب : في فضل الجمعة ويومها ، من طريق عبد الرحمـٰن ابن محمد المحاربي ، حدثنا ليث ، عن عثمان ، عن أنس . . . وإسناده ضعيف . ←

٣٠٢٤ ـ وَلِأَنَسٍ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[١] أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٠) : « عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأَيَّامُ ، فَعُرِضَ عَلَيَّ فِيهَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ [فَإِذَا هِيَ كَمِرْآةٍ بَيْضَاءَ[٢] فَإِذَا فِي وَسْطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قِيلَ : ٱلسَّاعَةُ » .

ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ][٣] خلا شيخِ الطبرانيِّ[٤] ، وهو ثقة .

٣٠٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَداً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ » .

← ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ٧/ ١٣٠ ، ٢٢٨ برقم (٤٠٨٩ ، ٤٢٢٨) ، وحلية الأولياء ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ ، وأخبار أصبهان ١/ ٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧ ، والكامل ٤/ ١٣٧٣ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٨٢) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله . . . فذكر نحوه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثوبان إلا الوليد » .

نقول : إسناده ضعيف .

(١) أي عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٦) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن حرب النسائي ، حدثنا أبو سفيان الحميري (سعيد بن يحيىٰ) ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ، عن يزيد بن خمير ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٩٤) من طريق سعيد بن يحيىٰ ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٣٠ برقم (٤٠٨٩) وإسناده ضعيف لضعف الضحاك بن حمرة ، ولـٰكن ذكرنا له شاهداً صحيحاً ، فانظره إذا رغبت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا الضحاك ، تفرد به أبو سفيان » .

(٢) في (ظ ، م) : « صفاء » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، م) : « البزار » وهو خطأ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٨) ـ من طريق عبد الملك بن يحيى بن بكير ، حدثنا أبي ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن أبي عروة ، عن أبي عمار ، عن أنس بن مالك . . . وإسناده ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري أبي عمار .

وزياد بن عبد الله النميري قال الدوري في « التاريخ لابن معين » برقم (٣٣٢٥) : « سئل يحيىٰ عن زياد النميري فقال : ليس به بأس . قيل له : هو زياد أبو عمار ؟ قال : لا ، حديث زيادٍ أبي عمار ليس بشيء » .

وزياد أبو عمار ويقال له : أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي حسان يدلسون لئلا يعرف بالحال ، واسمه : زياد بن ميمون الفاكهي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٤ـ ٥٤٥ وقال : « سمعت أبي يقول : « زياد بن ميمون كان يقال : إنه كذاب ، وترك حديثه ، وسئل أبو زرعة عنه فقال : واهي الحديث » ، وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » ، وقال البخاري في الكبير ٣/ ٣٧١ : « تركوه » وكناه أبا عمارة ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .

وأما أبو عروة فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٩ فقال : « أبو عروة ، روىٰ عن زياد : أبي عمار ـ حدثنا عبد الرحمـٰن (بن أبي حاتم) قال : سمعت أبي يقول : هو زياد بن ميمون ـ روىٰ عنه المفضل بن فضالة البصري ، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال : مجهول » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٩/ ١٢٩ : « أبو عمار الثقفي ، عن أنس هو زياد بن ميمون . . . » .

وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٣ من طريق الطبراني ، حدثنا المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ ، ويحيى بن بكير قالا : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن أبي عروة البصري ، عن زياد أبي عمار ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم » . وقال أبو نعيم : « أبو عروة البصري هو معمر بن راشد » . كذا قال : والطريق إلىٰ أبي عروة ضعيف .

المقدام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) وذهب الغماري : الشيخ أحمد إلىٰ صحة ما قاله أبو نعيم ثقة منه بأبي نعيم وهو جدير بذلك ولـٰكن كتابه يعتنىٰ به . وأما الشيخ أبو غدة رحمه الله فقد توفرت لديه المصادر كلها التي سبقت وقد رأىٰ أو وهم أن الحديث الذي نحققه أورده ابن حجر في لسان الميزان ، وفي المكان الذي ذهب به إلىٰ متابعة الغماري رحمهما الله تعالىٰ ، وانظر الترجمة (٨٩٧٥) في « لسان الميزان » والتعليق عليها .

وإن قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » غير صحيح .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٧ برقم (٢٨٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

٣٠٢٦ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُضَاعَفُ ٱلْحَسَنَاتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حامد[٢] بن آدم ، وهو كذاب .

٣٠٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ؟

قَالَ : « **لِأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ ، وَفِيهَا ٱلصَّعْقَةُ ، وَٱلْبَعْثَةُ ، وَفِيهَا ٱلْبَطْشَةُ ، وَفِي آخِرِ ثَلاَثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا ٱللهَ فِيهَا ٱسْتُجِيبَ لَهُ** » .

رواه أحمد[٤] .

٣٠٢٨ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ وَلاَ تَغْرُبُ بِأَفْضَلَ أَوْ بِأَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ** . . . » .

← وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ برقم (٧٩٢) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٥ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٩) من طريق محمد بن الحارث بن راشد صَدْرَة قال : حدثنا المفضل ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧١٢ برقم (٢١٠٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٨٢) وفي المطبوع برقم (٩٤٧) ـ من طريق محمود بن محمد المرزوي ، حدثنا حامد بن آدم ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وحامد بن آدم متهم ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٤٧ ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٣ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨٦٦ .

(٢) في (ظ ، ش ، ح) : « خالد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٤) في المسند ٢/ ٣١١ ، من طريق هاشم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٨٩) من طريق الحكم بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا الفرج بن فضالة ، حدثنا علي بن أبي طلحة ، عن أبي هريرة . . .

والفرج ضعيف ، وعلي لم يدرك أبا هريرة ، فالإسناد منقطع .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧١٧ برقم (٢١٠٧٢) إلىٰ أحمد .

فَذَكر نحوَهُ[1] ، ورجالُهُما رجالُ الصحيحِ .

٣٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ أَبُوكُمْ ، وَفِيهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَفِيهِ خَرَجَ ، وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ يزيدَ الخوزيُّ ، وهو ضعيف[3] .

---

(١) في المسند ٢/ ٥١٨ ـ ٥١٩ ، من طريق عثمان بن عمر ،
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٢) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٦) باب : ومن سورة البروج ، وإسناده ضعيف .
وقال : « هـٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة . . . » .
وما تقدم يرد هـٰذا الزعم والله أعلم .
(٢) في الكبير ١٣/ ٣٨ برقم (١٣٦٥٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا يحيى بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/ ٢٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٩٠ برقم (٢٩٧١) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، فقد استشهد بعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، ولم يخرجا : سيد الأنام » . ووافقه الذهبي .
نقول : هـٰذا إسناد جيد ، وموسى بن أبي عثمان ، وأبوه ليسا من رجال مسلم . وابن أبي الزناد أخرج له مسلم في المقدمة ، والله أعلم .
وأخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩٠ برقم (٢٩٧٠) من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم . . . » بمثله .
وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣١ برقم (٥٩٢٥) .
(٣) بل هو متروك الحديث .

٣٠٣٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ نَحْوُهُ فِي[١] حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

٣٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُ ٱلأَيَّامُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ، وَتُحْشَرُ ٱلْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً ، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَٱلْعَرُوسِ تُهْدَىٰ إِلَىٰ خِدْرِهَا تُضِيءُ لَهُمْ (مص : ٢٦١) يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا ، أَلْوَانُهُمْ كَٱلثَّلْجِ بَيَاضاً ، وَرِيحُهُمْ كَٱلْمِسْكِ ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ[٢] ٱلْكَافُورِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ ٱلثَّقَلاَنِ ، لاَ يُطْرِقُونَ تَعَجُّباً حَتَّىٰ يَدْخُلُونَ[٣] / ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ٱلْمُؤَذِّنُونَ ٱلْمُحْتَسِبُونَ » . ٢/ ١٦٤

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، عن الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ،

---

(١) وهو مسند أحمد ٥/ ٤٥٣ ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٩١ ـ ٩٣ برقم (٢٩٧٥) .
وإسناداهما صحيحان ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم (١٠٢٤) ، وصححه الحاكم ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ووافقه الذهبي .

(٢) في (ظ ، ش) : « حال » وهو تحريف .

(٣) « يدخلون » مرفوع بالنون لأن حتىٰ هنا ابتدائية يرفع ما بعدها . وانظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦ ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٧٣٠) من طريق محمد بن أبي الحسين السمنائي .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧٧ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١١٣ برقم (٣٠٤١) ـ من طريق محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي .
جميعاً : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني أبو مُعيد حفص بن غيلان ، عن طاووس ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله . . . وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإن في النفس من هـٰذا الإسناد » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث شاذ ، صحيح الإسناد . . . » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
شيخ الحاكم بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٥) في المستدرك ، بتحقيقنا ، وعثمان بن سعيد الدارمي ثقة حافظ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٦٩٠ برقم (٢٠٩٣٩) إلىٰ أبي الشيخ في الأذان . ←

وقد وثقهما قوم ، وضعفهما آخرون ، وهما محتج[1] بهما .

٣٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ : جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٣٠٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ ، وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ** » .

وَكَانَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ، قَالَ : « **هَـٰذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ وَيَوْمٌ أَزْهَرُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه زائدة بن أبي[4] الرَّقَّادِ ، قال البخاريُّ :

← وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٩٢ ، وقد قال : « إسناد حسن ، وفي متنه غرابة » .

(١) في (ظ) : « يحتجون » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦٠ برقم (١١٣٦١) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونافع أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث . . . وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وسيأتي أيضاً برقم (٤٨٣٨ ، ١٣٧٧٣) .
وليس عند الطبراني « وأفضل الشهور شهر رمضان ، وأفضل الليالي ليلة القدر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٣٤٦ برقم (٣٥٣٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٤ برقم (٦١٦) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس : أن النبي . . . وزياد بن عبد الله النميري ضعيف ، وزائدة منكر الحديث .
وقال البزار : « زائدة إنما ينكر من حديثه ما ينفرد به » .
وقال الهيثمي معقباً علىٰ هـٰذا : « قلت : لضعفه » .

(٤) سقطت « أبي » من (ظ ، ش) .

منكرُ[1] الحديثِ ، وَجَهَّلَهُ جماعةٌ .

٣٠٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحُذَيْفَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَضَلَّ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا : لِلْيَهُودِ ٱلسَّبْتُ ، وَلِلنَّصَارَى ٱلأَحَدُ ، نَحْنُ ٱلآخِرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ٱلأَوَّلُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱلْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ ٱلْخَلاَئِقِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : « **ٱلْمَغْفُورُ لَهُمْ قَبْلَ ٱلْخَلاَئِقِ** » .

رواه (مص : ٢٦٢) البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٠٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلاَّ وَلِلهِ فِيهَا سِتُّ مِئَةِ عَتِيقٍ مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) في (ش) : « مثل » وهو تحريف .

(٢) عند مسلم في الجمعة (٨٥٦) باب : هداية هـٰذه الأمة ليوم الجمعة ، وعنده : « المقضي لهم قبل الخلائق » بدل « المغفور لهم قبل الخلائق » .

وقال مسلم : « وفي رواية واصل : المقضي بينهم » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٨ برقم (٢٩٦٧) من طريق أبي كريب ، وواصل بن عبد الأعلىٰ قالا : حدثنا محمد بن فضيل . . . وهـٰذا طريق مسلم .

وقال البيهقي : « رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب وواصل ، وأخرجاه من حديث الأعرج وغيره عن أبي هريرة » .

وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في مسند الموصلي ١١/ ٧٩ ـ ٨١ برقم (٦٢١٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢٩٥ برقم (٦١٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

وعن ربعي ، عن حذيفة ، قالا : قال رسول الله . . . وإسناده صحيح .

يوسف بن موسىٰ هو ابن راشد القطان ، وأبو مالك هو سعد بن طارق بن أشيم ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي . وانظر التعليق السابق .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة وحذيفة إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو حازم المدني سلمة ، وأبو حازم الأشجعي اسمه نبتل » كذا قال رحمه الله ، وهـٰذا خطأ . وانظر ما سبق .

قَالَ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْنَا عَلَى ٱلْحَسَنِ ، فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ثَابِتٍ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ ، وَزَادَ فِيهِ : « **كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية عبد الصمد بن أبي خداش ، عن أم عوام[2] البصري ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَهِيَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاريُّ ، قال الذهبيُّ : روىٰ عنه عباس ، ولا يُعْرَفَانِ .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ برقم (٣٤٨٤) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وفيه « أربعة وعشرون ساعة » . والوجه « أربع وعشرون ساعة » كما هنا ، والله أعلم .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، ولـٰكنها عند أبي يعلىٰ « عوام » بدون « أم » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٧٢ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، حدثني العباس ، عن محمد بن مسلمة ـ تحرفت في المسند إلىٰ سلمة ـ الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١١ وقال : « روىٰ عن محمد بن مسلمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، روىٰ عنه ابن جريج ، وسمع منه أبو عاصم » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ومحمد بن مسلمة فات الحسيني أن يترجمه ، وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وترجمه في الكبير ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وقال : « وقال عبد الرزاق ، عن ابن جريج : محمد بن مسلمة الأنصاري ، ولا يتابع في الجمعة » .
وأورد العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ١٤٠ بإسناده إلى البخاري قال : « محمد بن مسلمة الأنصاري ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة في الجمعة ، لا يتابع عليه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٠ : « محمد بن مسلمة هـٰذا ليس بالمعروف ، وإنما أشار البخاري إلىٰ حديث واحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ . وانظر ميزان الاعتدال ←

قلت : أما عباس ، فهو عباسُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ ميناءٍ[1] ، روىٰ[2] عنه ابنُ جريجٍ كما روىٰ عنه في المسند ، وجماعةٌ ، وروىٰ له ابن ماجه ، وأبو داود في المراسيل / ، ووثقه ابن حبان ، ولم يضعِّفه أحدٌ والله أعلم . ١٦٥/٢

٣٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ** (مص : ٢٦٣) **ٱللهَ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » .

قَالَ : وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَعَمْ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ** » .

قُلْتُ : إِنَّمَا قَالَ : « **وَهُوَ يُصَلِّي** » وَلَيْسَتْ تِلْكَ سَاعَةَ صَلاَةٍ ؟

قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ ـ أَوْ بَلَغَكَ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱنْتَظَرَ ٱلصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ** ؟ » .

[قلت : حديثُ أبي هريرة في الصحيحِ[3] ، وحديثُ ابنِ سلامٍ في الصحيحِ][4]

← ٤/ ٤١ وعلىٰ هامشه : « في ل : عباس معروف » ، ولسان الميزان ٥/ ٣٨١ .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٥٥٨٤) . ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٠ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٩ ، من طريق إبراهيم قال : أخبرنا هشام ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .
(١) بل هو عباس بن عبد الرحمـٰن بن حميد . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (م) : « رواه عنه » وهو خطأ .
(٣) عند البخاري في الدعوات (٦٤٠٠) باب : الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ، ومسلم في الجمعة (٨٥٢) باب : في الساعة التي في يوم الجمعة .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٤ برقم (٦٠٥٥) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠١٦) .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ولـٰكنَّه موقوفٌ[1] ـ رواه البزار[2] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٠٣٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات كلهم .

٣٠٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱبْتَغُوا ٱلسَّاعَةَ ٱلَّتِي تُرْجَىٰ فِي ٱلْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ غَيْبُوبَةِ ٱلشَّمْسِ ، وَهِيَ قَدْرُ هَـٰذَا » يَعْنِي : قَبْضَةً .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٦٢ برقم (٥٥٧٩) من طريق ابن جريج قال : حدثني موسى بن عقبة : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن سلام يقول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم (١٠٢٤) ، ومستدرك الحاكم ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وتحفة الأشراف برقم (١٥٠٠٠) ، وشعب الإيمان ٣/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (٢٩٧٥) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٤٣ باب : الساعة التي ترجىٰ يوم الجمعة .
وقول الهيثمي إنه في الصحيح غير صحيح .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٩٦ برقم (٦١٩) من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : سمعت أبا هريرة وأبا سعيد . . . وإسناده صحيح .
وقال الهيثمي : « حديث أبي هريرة في الصحيح ، وحديث ابن سلام لم أره مرفوعاً عند أحد منهم » .
(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٦١٨) من طريق عبد ربه بن خالد ، حدثنا فضيل بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد بسطنا الكلام فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣) ، وباقي رجاله ثقات .
عبد ربه بن خالد وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وما رأيت فيه جرحاً .
وعبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بن علي بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٦٧٢٦) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ بِهِ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ ، وهو عند الترمذيِّ[2] دونَ قولِهِ : « **وَهِيَ[3] قَدْرُ هَـٰذَا** » .

٣٠٤٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ[5] فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ ٱللهَ فِيهَا خَيْراً ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

رواه الطبرانيُّ[6] في الأوسط ، ومرجانةُ لم تدركْ فاطمةَ ،

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٠) ، وهو في مجمع البحرين ١/ ١٢٤ برقم (١٣٦) ، و٢/ ٢٠١ برقم (٩٥٠) بتحقيق الأستاذ عبد القدوس ، نشر مكتبة الرشد ، وفي الكبير ١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٧) ، وفي الدعاء برقم (١٨٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨١١) وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصلاة (٤٨٩) باب : ما جاء في الساعة التي ترجىٰ في يوم الجمعة ، من طريق عبد الله بن الصباح الهاشمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثنا موسى بن وردان ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف ولـٰكن يتحسن حديثه بمتابعة ابن لهيعة في الإسناد السابق له ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٢٥٣) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، به .

وقال الترمذي : « ورأىٰ بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم أن الساعة التي ترجىٰ فيها بعد العصر إلىٰ أن تغرب الشمس ، وبه يقول أحمد ، وإسحاق . . . » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، م) : « هو » .

(٤) سقط من (ظ ، ش) قوله : « رسول الله » .

(٥) سقطت « إن » من (م) .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) ، وفي المطبوع برقم (٦٤٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٩٤٩) ـ وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢١٠٩) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٦١) ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٩٣ ←

وهي مجهولةٌ ، وفيه مجاهيل غيرُها .

٣٠٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٤) أَنَّهُ[١] قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ ٱللهَ خَيْراً إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ** » .

قَالَ : وَقَلَّلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ : وَٱللهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ إِنْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ . فَأَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يُقَوِّمُ عَرَاجِينَ[٢] فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلْعَرَاجِينُ ٱلَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ ٱللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً .

كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بِهَا ، فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا وَنَأْتِيهِ بِهَا ، فَرَأَىٰ بُصَاقاً فِي قِبْلَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ مِنْ تِلْكَ ٱلْعَرَاجِينِ ، فَحَكَّهُ وَقَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ[٣] أَمَامَهُ ، فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ** » .

٢/١٦٦ قَالَ : ثُمَّ قَالَ سُرَيْجٌ / : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَبْصَقاً ، فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ .

← ـ ٩٤ ، (٢٩٧٧ ـ ٢٩٧٨) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا الأصبغ بن زيد ، عن سعيد بن راشد ـ وقد سقط هـٰذا من إسناد مجمع البحرين ـ حدثني زيد بن علي ، عن مرجانة مولاة علي ، عن فاطمة ـ رضي الله عنها . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فاطمة إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به المحاربي » . وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٠٦ ـ ١٠٧) من طريق المختار بن عبد الرحمٰن ، حدثنا أصبغ بن زيد الواسطي ، به . وانظر فتح الباري ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ .

(١) سقطت « أنه » من (م) .

(٢) العرجون : هو العود الأصغر الذي فيه شماريخ العذق . والشمروخ ـ وزان عصفور ـ لغة في الشمراخ ، وهو ما يكون فيه الرطب ، والجمع فيهما شماريخ .

(٣) في (ظ ، ش) : « يبصق » .

قَالَ : ثُمَّ هَاجَتِ ٱلسَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، بَرَقَتْ بَرْقَةً ، فَرَأَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ، فَقَالَ : « **مَا ٱلسُّرَىٰ ، يَا أَبَا قَتَادَةَ ؟** » .

قَالَ : عَلِمْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَّ شَاهِدَ ٱلصَّلاَةِ قَلِيلٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا .

قَالَ : « **فَإِذَا صَلَّيْتَ ، فَٱثْبُتْ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِكَ** » .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، أَعْطَاهُ ٱلْعُرْجُونَ ، قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا**[1] **فَسَيُضِيءُ لَكَ أَمَامَكَ عَشْراً ، وَخَلْفَكَ عَشْراً ، فَإِذَا دَخَلْتَ ٱلْبَيْتَ وَرَأَيْتَ سَوَاداً فِي زَاوِيَةِ ٱلْبَيْتِ ، فَٱضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، فَإِنَّهُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَنَحْنُ نُحِبُّ هَـٰذِهِ ٱلْعَرَاجِينَ لِذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ (مص : ٢٦٥) إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنِ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْجُمُعَةِ فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ فِيهَا ؟

فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ثُمَّ أُنْسِيتُهَا كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] ، وحديثُ أبي سعيدٍ (ظ : ٩٩) في حَكِّ البُصَاقِ أَيْضاً[3] .

رواه أحمد[4] ، والبزارُ بنحوِهِ ، وزاد : ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ يَعْنِي : مِنْ عِنْدِ

---

(١) سقطت « هـٰذا » من (ظ) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٠٥٥ ، ٦٦٦٨) .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٦٤ برقم (٩٧٥) .

(٤) في المسند ٣/ ٦٥ ، والبزار ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ برقم (٦٢٠) من طريق يونس ، وسريج ، ومحمد بن أعين : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن أبي سلمة : قال : كان أبو هريرة . . . وإسناده جيد . ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « لم أره بتمامه عند أحد » .

أَبِي سَعِيدٍ حَتَّىٰ أَتَيْتُ دَارَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : هَـٰذَا رَجُلٌ قَدْ قَرَأَ ٱلتَّوْرَاةَ ، وَصَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهَا مَا يَقُولُ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : نَعَمْ خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ [وَأَسْكَنَهُ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ](١) ، وَتَوَفَّاهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي تَقُومُ فِيهِ ٱلسَّاعَةُ ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : قُلْتُ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي صَلاَةٍ ؟

قَالَ : أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱنْتَظَرَ صَلاَةً فَهُوَ فِي صَلاَةٍ** ؟ » .

ورجالُها رجالُ الصحيحِ .

٣٠٤٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : « **فِيهَا سَاعَةٌ لاَ يَدْعُو ٱلْعَبْدُ فِيهَا رَبَّهُ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ لَهُ** » .

قُلْتُ : أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ذَلِكَ حِينَ يَقُومُ ٱلإِمَامُ** » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفي (مص : ٢٦٦) إسناده مجاهيل .

← وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ برقم (١٠٢٤) .

نقول : لقد تقدم قولنا : إسناده جيد ، ورجاله رجال الصحيح ، ولكن فيه مكان منكر ، لقد تأخّرت وفاة أبي سعيد عن وفاة أبي هريرة وهـٰذا صحيح ، ولكن عبد الله بن سلام توفي قبل أبي هريرة ، وانظر أسد الغابة ، والإصابة وغيرهما .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٣٧ برقم (٦٦) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن ←

٣٠٤٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَاعَةُ ٱلْجُمُعَةِ فِي إِحْدَى ٱلسَّاعَاتِ ٱلثَّلاَثِ : إِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، وَمَا دَامَ ٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَعِنْدَ ٱلإِقَامَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد اختلف في الاحتجاج به / . ١٦٧/٢

← زريق الراسبي ـ أظنها محرفة عن : الرسعني .
وانظر الأنساب ٦/ ١١٩ ، وثقات ابن حبان ٨/ ١٢١ ـ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وإسناده فيه من لم أعرفه .
(١) في الكبير ١٨/ ٤٣ برقم (٧٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : فيه بكر بن سهل الدمياطي ، وكاتب الليث ، وهما ضعيفان .
وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤١٦ ـ ٤٢٢ بعد أن ذكر معظم أحاديث هٰذا الباب : « وقد اختلف أهل العلم من الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم في هٰذه الساعة : هل هي باقية أو رفعت ؟ وعلى البقاء هل هي في كل جمعة أو في جمعة واحدة من كل سنة ؟
وعلى الأول هل هي وقت من اليوم معين أو مبهم ؟ وعلى التعيين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه ؟ وعلى الإبهام : ما ابتداؤه ، وما انتهاؤه ؟
وعلىٰ كل ذلك هل تستمر أو تنتقل ؟ وعلى الانتقال ، هل تستغرق اليوم أو بعضه ؟
وها أنا أذكر تلخيص ما اتصل إليّ من الأقوال مع أدلتها ، ثم أعود إلى الجمع بينها والترجيح ، فالأول : . . . » .
وبعد أن ذكر اثنين وأربعين قولاً ، قال : « فهٰذا جميع ما اتصل إلي من الأقوال في ساعة الجمعة مع ذكر أدلتها وبيان حالها في الصحة والضعف ، والرفع والوقف ، والإشارة إلىٰ مآخذ بعضها . . . » . وذكر وجوهاً من الجمع عن كثير من العلماء .
إلىٰ أن قال : « وقال ابن المنير في الحاشية : إذا علم أن فائدة الإبهام لهٰذه الساعة ، وليلة القدر بَعْثُ الداعي على الإكثار من الصلاة والدعاء ، ولو بيَّن لاتكل الناس علىٰ ذلك وتركوا ما عداها ، فالعجب بعد ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها » .

٢٢٨ ـ بَابُ مَا يُقْرَأُ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٤٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿حمٓ﴾ ٱلدُّخَانَ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْجُمُعَةِ ـ أَوْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ـ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿آلُ عِمْرَانَ﴾ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَمَلاَئِكَتُهُ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، والكبير، وفيه طلحةُ بنُ زيدٍ الرقيُّ، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٦ برقم (٨٠٢٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة قال : . . . وإسناده ضعيف ، فضال بن جبير فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨) .
وشيخ الطبراني ترجمه صاحب العقد الثمين فيه ٣/ ٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٨١ برقم (٢٦٣٤) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٦ .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٩٣ ـ ٩٤ ، ١٠٥ برقم (٦٢٢٤ ، ٦٢٣٢) وإسناده ضعيف .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٣ برقم (٩٥٣) ـ وفي الكبير ١١/ ٤٨ برقم (١١٠٠٢) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، عن طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . .
شيخ الطبراني ضعيف وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، وطلحة بن زيد متروك الحديث واتهم بالوضع ، ويزيد بن سنان الرهاوي أبو فروة ، ضعيف .
ومحمد بن ماهان السمسار ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٠ ، وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٥٧ ، ويزيد بن جابر الدمشقي أظنه الأزدي ، قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٥ : « يزيد بن جابر الأزدي ، من أهل الشام . . . » . ←

٢٢٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ[1] ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ (مص : ٢٦٧) البالسيُّ ، وهو ضعيف جداً .

٢٣٠ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ

٣٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٨٥ . والتاريخ الكبير ٨/ ٣٢٣ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جابر إلا ابن سنان ، ولا عنه إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .
وعند الطبراني في الكبير « تجب الشمس » .
ووجب : سقط ووقع ، وَوَجْبَةُ الشمس : سقوطها مع المغيب .

(١) في (ظ) زيادة « العظيم » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٨) وفي المطبوع برقم (٧٧١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٤ برقم (٩٥٤) من طريق محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٢٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٨٢ ـ من طريق إسحاق البالسي عن عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي ، عن خصيف ، عن أنس . . .
وعبد العزيز بن عبد الرحمـٰن البالسي اتهمه أحمد ، وقال النسائي وغيره : ليس بثقة . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣١ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٤ ، والمجروحين ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ، وباقي رجاله ثقات .
خصيف بسطنا الكلام فيه في مسند الموصلي برقم (٥٧٨٥) .
ومحمد بن عيسى بن السكن ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلا عبد العزيز » .

وَسَلَّمَ : « مَا مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ صَلاَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، وَمَا أَحْسَبُ مَنْ[1] شَهِدَهَا مِنْكُمْ إِلاَّ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وهما ضعيفان .

٢٣١ ـ بَابُ مَا يَقْرأُ فِيهَا

٣٠٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة : ١ـ ٢] ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الدهر : ١] .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قولِهِ : فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

---

(١) سقطت من (م) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٢٩٨ برقم (٦٢١) من طريق عبد الله بن أحمد شبويه ، وأحمد بن منصور قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم (ابن الحكم) ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد الألهاني .
وقال البزار : « تفرد به أبو عبيدة فيما أعلم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٥٦ برقم (٣٦٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٩٥٥) ـ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، وأحمد بن حماد زغبة ، قالا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، بالإسناد السابق . وأحمد بن حماد صدوق كما قال الحافظ في التقريب .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي عبيدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يحيىٰ » .

(٣) عند مسلم في الجمعة (٨٧٩) باب : ما يقرأ في يوم الجمعة . وأخرجه أيضاً أبو داود في الصلاة (١٠٧٤) باب : ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٢٠) باب : ما جاء فيما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة ، والنسائي في الجمعة ٣/ ١١١ باب : القراءة في صلاة الجمعة : « سورة الجمعة » و « المنافقون » . وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٢١) باب : القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، وفيه حمادُ بنُ شعيبٍ ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾[3] [السجدة : ١ـ ٢] وَ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ يُدِيمُ ذَلِكَ .

قلت : هو عند ابنِ ماجه[4] خلا قولِهِ : يُدِيمُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، ورجاله موثقون .

٣٠٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ١٦٨/٢
يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِـ : ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾ ٱلسَّجْدَةِ ، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ (مص : ٢٦٨) .

رواه الطبرانيُّ[6] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفصُ بنُ سليمانَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨ برقم (١٢٣٧٥ ، ١٢٣٧٦) من طريق مخول بن راشد ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وإسناده صحيح .
وليس في السند حمَّاد بن شعيب ، فلعله سبق نظر .

(٢) في (ش) زيادة « والأوسط » .

(٣) سقطت « السجدة » من (ش) .

(٤) في إقامة الصلاة (٨٢٤) باب : القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٨٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » . وهو كما قال .

(٥) في الصغير ٢/ ٤٤ ، من طريق محمد بن حسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مسعر بن كدام : أراه عن أبي مرة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٤٥ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ .

(٦) في الأوسط (١ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم ٢٩٧٩ ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٥ برقم (٩٥٦) ـ ، وفي الصغير ١/ ٩٦ ، من طريق إسماعيل بن نُمَيْل الخلال البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار الريان ، حدثنا حفص بن سليمان الغاضري ، عن منصور بن حيان ، عن أبي هياج الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب . . . وحفص بن ←

الغاضريُّ[1] ، وهو متروك ، لم يوثقْه غيرُ أحمدَ بن حنبل في رواية ، وضعفه في روايتين ، وضعفه خلق .

٣٠٥١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فِي ﴿ تَنزِيلُ﴾ ٱلسَّجْدَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارثُ ، وهو ضعيف .

٢٣٢ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلزَّهْرَاءِ وَٱلْيَوْمِ[3] ٱلأَزْهَرِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ** » .

← سليمان متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، وباقي رجاله ثقات .
أبو الهياج هو حيان بن حصين ، وإسماعيل بن نُمَيْل ، قال الدارقطني في سؤالاته ص (١٠٣) برقم (٥٦) : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٩٢ وأتبعه بما قاله الطبراني أيضاً .
(١) في (م) : « العامري » وفي (ظ) : « المعاصري » . وكلاهما تحريف .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٩) ـ وفي المطبوع برقم (٣٦٢٣) وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٦ برقم (٩٥٧) ـ وفي الصغير ١/ ١٧٠ ، من طريق سعيد بن محمد الذارع ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن مرة ، عن الحارث ، عن علي . . . وإسناده ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٧ ـ ٨ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا ليث ، ولا عنه إلا معتمر ، تفرد به عمرو بن علي ، ولم يرو عمرو بن مرة ، عن الحارث إلا هـٰذا » .
تحرفت في مجمع البحرين « لم يرو عمرو » إلىٰ « لم يروه عمرو » .
(٣) في (ش) : « ويوم » بدون التعريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ المنعمِ بنُ بشيرٍ الأنصاريُّ ، وهو ضعيف .

٢٣٣ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ مِنَ ٱلْخَيْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٥٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَافَقَ صِيَامُهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَتَصَدَّقَ ، وَأَعْتَقَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٣٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ[3] كَتَبَهُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : مَنْ صَامَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَرَاحَ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » .

قُلْتُ : وَسَقَطَ « **وَعَادَ مَرِيضاً** » فِيمَا أَحْسَبُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٩)

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٢٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٩٥٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد المنعم منكر الحديث ، وقد اتهمه ابن معين ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٧٤ ـ ٧٥ ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو مودود بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن محمد ، عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود » . وانظر « القول البديع » للسخاوي ص (٢٨٣ ، ٢٨٤) .
(٢) في المسند ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٣) وهناك خرجناه . وانظر الحديث التالي .
(٣) سقطت من (ظ) .
(٤) في المسند ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ برقم (٧١٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٨٥ .

٣٠٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، وَصَامَ يَوْمَهُ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَشَهِدَ نِكَاحاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابيُّ[2] ،

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٢٣٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٢ برقم (٩٥١) ـ وفي الكبير ٨/ ١١٥ برقم (٧٤٨٤) من طريق إبراهيم بن متويه ، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن حريز بن عثمان ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وإبراهيم بن محمد ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٣ : « شيخ للطبراني غير معتمد » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٠٥ ، ولـٰكن تابعه إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه وهو ثقة .
ومحمد بن حفص الأوصابي ـ في مصادر الترجمة : الوَصَّابي . وانظر اللباب ٣/ ٣٦٩ ، والأنساب ١/ ١٨٧ ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٧ وقال : « يغرب » ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ : « أدركته وأردت السماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٦ ، وفي المغني ٢/ ٥٧٢ : « ضعفه ابن منده » ، ثم ذكر ما قاله ابن أبي حاتم . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٤٦ ، وأضاف توثيق ابن حبان ، وضعفه الهيثمي ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٥٢٧٨ ، ٧٥٧٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حريز إلا محمد » .
(٢) في (ش) : « الأوصاني » وهو تصحيف ، وفي (ظ ، م) : « الأوصالي » وهو تحريف ، بينما جاء في مصادر التخريج جميعها « الوصابي » ، وانظر أيضاً الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠٠ ، وسماه المحقق « عمر » وقال : « في الأصل : محمد ، والتصحيح من الذهبي ، وابن حجر » .
وقال الذهبي في المشتبه ٢/ ٦٦٠ : « وعمر بن حفص الوَصَّابي ، عن محمد بن حمير ، وأخوه محمد بن حفص ، واهٍ » .
وقال الحافظ في التهذيب ٧/ ٤٣٤ : « عمر بن حفص . . . الوصابي ، ويقال الأوصابي الحمصي » .
وسبقه إلىٰ هـٰذا الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٠٠٥ ، نشر دار المأمون للتراث . ←

وهو ضعيف ، وقد ذكره ابنُ حبانَ في الثقات وقال : يُغْرِبُ .

٢٣٤ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْجُمُعَةِ وَمَنْ لاَ تَجِبُ عَلَيْهِ

٣٠٥٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَـٰذَا ، فِي سَاعَتِي هَـٰذِهِ ، فِي شَهْرِي هَـٰذَا ، فِي عَامِي هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ إِمَامٍ جَائِرٍ ، فَلاَ جَمَعَ ٱللهُ لَهُ[1] شَمْلَهُ ، وَلاَ / بُورِكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ ، أَلاَ وَلاَ صَلاَةَ لَهُ ، أَلاَ وَلاَ حَجَّ لَهُ ، أَلاَ وَلاَ بِرَّ[2] لَهُ ، أَلاَ وَلاَ صَدَقَةَ لَهُ** » . ١٦٩/٢

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ، ولم

← وانظر أيضاً اللباب ١/ ٩٤ ، و ٣/ ٣٦٩ ، والأنساب ١/ ١٨٧ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٨٤ ، والمؤتلف والمختلف ١/ ٥١٣ .

(١) سقطت « له » من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ ، ش) : « بركة » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٤ برقم (٩٣٩) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا موسى بن عطية الباهلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وعطية بن سعد العوفي ضعيف ، وموسى بن عطية الباهلي ، روىٰ عن فضيل بن مرزوق ، وروىٰ عنه يحيى بن حبيب بن عربي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطية إلا فضيل ، ولا عنه إلا موسىٰ ، تفرد به يحيى بن حبيب » .
ويشهد له حديث جابر عند ابن ماجه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (١٨٥٦) .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ باب : فرض الجمعة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (٣٠١٤) ، وفي الجمعة ٣/ ١٧١ في صدر الكتاب أيضاً وإسناده ضعيف جداً ، والله أعلم .
وقال الطبراني في الأوسط : « رواه أسد بن موسىٰ ، وعبد الله بن صالح العجلي ، عن فضيل ، عن الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن ←

أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَعَلَيْهِ ٱلْجُمُعَةُ ، إِلاَّ عَبْداً أَوِ ٱمْرَأَةً أَوْ صَبِيّاً[١] ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ[٢] ٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ ، وَٱللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط من رواية عبدِ العظيمِ بنِ رغبانَ ، عن

← المسيب ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٧١ .
كما أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٨ ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٣٢ .

(١) في (ظ ، م ، ش ، د ، ح) ، وفي مجمع البحرين أيضاً « إلا عبد أو امرأة أو صبي » .
والوجه ما في الأصول الأخرىٰ وفي كنز العمال ٧/ ٧٢٦ برقم (٢١١٢١) : « إلا على امرأة . . . » .

(٢) سقطت من (ش ، ح) : « بلهو أو تجارة » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٨) وفي المطبوع برقم (٧٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٥ برقم (٩٤٠) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا علي بن غزوان الحراني ، حدثنا عبد العظيم بن رغبان الحمصي ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وأبو معشر نجيح ضعيف ، وعبد العظيم بن حبيب بن رغبان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٤ وقال : « ربما خالف » ، وقال الدارقطني في « العلل . . . » : ٩/ ٢٤١ : « ليس بثقة ، كثير الخطأ » . وقال الحافظ في « التبصير » ٢/ ٦٠٨ : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٢٣ .
ومحمد بن عبد الرحمٰن أبو السائب المخزومي تقدم برقم (١٥٢٩) .
وعلي هو ابن إبراهيم بن غزوان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٦ .
نقول : يشهد له حديث تميم الداري الآتي برقم (٣٠٥٩) .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .
كما يشهد له حديث طارق بن شهاب عند أبي داود في الصلاة (١٠٦٧) باب : الجمعة للمملوك والمرأة ، والدارقطني ٢/ ٣ باب : من تجب عليه الجمعة ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وقال أبو داود : « طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلّم ولم يسمع منه شيئاً » . ←

. . . . . .

← وقال شباب في الطبقات ص (١١٧) : « رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وروىٰ عنه أحاديث ليس فيها سماع » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٣٣) برقم (٧١٥) : « من أصحاب عبد الله ثقة ، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال أبو حاتم : « طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة . . . » .

وانظر المراسيل ص (٩٨ ـ ٩٩) ، وجامع التحصيل ص (٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

وقال ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣ : « رأى النبي صلى الله عليه وسلّم وروىٰ عنه مرسلاً » .

وذكره ابن سعد ٦/ ٤٣ ، في الطبقة الأولىٰ بعد الأصحاب .

وعده في الصحابة ابن عبد البر ، وأبو نعيم ، وابن منده ، انظر « أسد الغابة » ٣/ ٧٠ ، وابن حبان أيضاً وانظر الثقات له ٣/ ٢٠١ .

وفي معجم الصحابة للذهبي قوله : « طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله ، له رؤية ورواية » . وانظر هامش جامع التحصيل ص (٢٤٤) .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٣٤٢ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ٢١٣ في القسم الأول من حرف الطاء مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته ، بعد أن ذكر رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلّم ، وما قاله ابن أبي حاتم وأبوه : « قلت : إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلّم فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه ، فروايته عنه مرسل صحابي ، وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث ، وذلك مصير منه إلىٰ إثبات صحبته . . . » . وانظر بقية كلامه .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٦٥ : « وصححه غير واحد » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٨ ، من طريق إسحاق بن منصور ، بالإسناد السابق ، وفيه « عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعاً على الاحتجاج بهريم بن سفيان ، ولم يخرجاه » .

وقال الذهبي : « صحيح ، ورواه هريم بن سفيان ، عن إبراهيم ، فزاد في إسناده : عن أبي موسىٰ » . وهو كما قالا . وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ .

ويشهد له أيضاً حديث جابر عند ابن عدي ٦/ ٢٤٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٠٥ برقم (٣٠١٣) ، وفي الجمعة ٣/ ١٨٤ باب : من لا تلزمه الجمعة ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، من طريق كامل بن طلحة .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣ ، من طريق سعيد بن أبي مريم . ←

أبي معشر ، وأبو معشر أقرب إلى الضعف ، وعبد العظيم لم أجد من ترجمه[1] .

٣٠٥٨ ـ وَعَنِ (مص : ٢٧٠) ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَوْ ذِي عِلَّةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

← كلاهما حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا معاذ بن محمد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

وانظر « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ، والدراية ١/ ٢١٦ ، والحديث المتقدم برقم (٣٠٥٨) حتىٰ (٣٠٦١) ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٧٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٥ .

(١) بل ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣٩ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٤٠ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٦١ ، والإكمال ١/ ٣٤٩ ، والمشتبه ١/ ٣٢٠ .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٥٩ برقم (١٣٨٤٦) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة أسماء الصحابة » برقم (٤٣٣٦) من طريق أحمد بن علي الخراز ، حدثنا أسيد بن زيد ،

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٤ باب : من لا تلزمه الجمعة ـ وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ١٩٩ ـ من طريق أبي الحسين بن بشران ببغداد ، أنبأنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ، حدثنا أسيد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا حِلْو بن السري ، عن أبي البلاد ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله . . .

وهٰذا إسناد فيه أسيد بن زيد وهو ضعيف ، ولٰكن تابعه أبو غسان وهو ثقة ثبت ، وحلو بن السري ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨ ، وقال : « يخطىء ويغرب علىٰ قلة روايته » . وباقي رجاله ثقات ، وأبو الحسين بن بشران هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٩٩ : « كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، ثقة ، ثبتاً ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١ ـ ٣١٣ .

وأبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو بن البختري ، البغدادي الرزاز ، قال البغدادي في تاريخه ٣/ ١٣٢ : « وكان ثقة ثبتاً ، كتب الناس عنه . . . » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

وعيسى بن عبد الله بن سنان ـ وفي سؤالات الحاكم : سليمان ـ قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٨) برقم (١٤١) : « عيسى بن عبد الله بن سليمان ، رعاث ، أبو موسىٰ ، ثقة » . ←

وأبو البلاد قال أبو حاتم : لا يحتج به[1] .

٣٠٥٩ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ[2] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَى ٱمْرَأَةٍ أَوْ صَبِيٍّ ، أَوْ مَرِيضٍ ، أَوْ عَبْدٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ضرار ، روىٰ عن التابعين ، وأظنه ابن عمرو الملطيَّ وهو ضعيف .

← ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٥ .
وأبو البلاد يحيى بن سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » .
وقال أبو حاتم : « شيخ يكتب حديثه ، وسماه يحيى بن أبي سليمان الضحاك الغطفاني أبو البلاد » . والإسناد منقطع فيما نرىٰ ، أبو البلاد لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٢٥ برقم (٢١١١٥) إلى البيهقي ، والطبراني في الكبير .
(١) بل الذي عند أبي حاتم : « شيخ يكتب حديثه » . وانظر التعليق السابق .
(٢) في أصولنا جميعها « أبي الدرداء » وهو تحريف ، وانظر التعليق التالي .
(٣) في الكبير ٢/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (١٢٥٧) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ ـ ومن طريق البخاري هـٰذه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٨٣ باب : من لا تلزمه الجمعة ـ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٢ ، من طريق محمد بن طلحة ، عن الحكم أبي عمرو ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال البخاري ـ ترجمة الحكم أبي عمرو ـ : « ولم يتابع عليه » : أي علىٰ هـٰذا الحديث .
وضرار بن عمرو قال البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٩ : « عن أبي عبد الله الشامي ، روىٰ عنه الحكم أبو عمرو ، وفيه نظر » .
وقال العقيلي ـ وقد روىٰ عنهما الضرار حديثين ، حديثنا هـٰذا وحديثاً آخر بعد أن ذكر ما قاله البخاري : « لا يتابع عليهما . أما الحديث الأول . . . وأما الحديث الثاني ـ يعني : حديثنا ـ ففيه رواية أخرىٰ نحواً من هـٰذا اللين » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٢ برقم (٦١٣) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواهُ . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فقال أبو زرعة هـٰذا حديث منكر » .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وديوان الضعفاء ١/ ٤٠٢ ، وقد تحرفت فيه « عمرو » إلىٰ « عمر » .

٣٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسَةٌ لاَ جُمُعَةَ[1] عَلَيْهِمُ : ٱلْمَرْأَةُ ، وَٱلْمُسَافِرُ ، وَٱلْعَبْدُ ، وَٱلصَّبِيُّ ، وَأَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ حمادٍ ، ضعَّفه الدارقطني .

٣٠٦١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ غَزْوٌ ، وَلاَ جُمُعَةٌ ، وَلاَ تَشْيِيعُ جَنَازَةٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورواتُه كلُّهم من[4] ذريةِ أبي قتادةَ ، وفيهم مجاهيل .

---

(١) سقطت « لا جمعة » من (ظ) .

(٢) في الأوسط ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٢٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٩٤٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم بن حماد أيضاً ضعفه الدارقطني ، وأخرج حديثه هـٰذا في الأفراد وقال : « تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٥٠ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مالك إلا إبراهيم » .

(٣) في الصغير ٢/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٠ ـ من طريق عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري قالت : حدثني أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ، ولا سمعناه إلا من عبدة ، وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة » .

نقول : إسناده مسلسل بالمجاهيل .

وانظر أحاديث الباب .

(٤) سقطت (من) من (ظ ، ش ، ح) .

٣٠٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ ، وَلاَ نَغِيبَ عَنْهَا ، وَقَالَ : « أَحَدُكُمْ[1] أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتيُّ ، وهو ضعيفٌ . قلت : وتأتي أحاديث بعد ، في : تاركِ الجمعةِ ، إن شاء اللهُ .

٢٣٥ ـ بَابُ ٱلأَخْذِ مِنَ ٱلشَّعْرِ وَٱلظُّفْرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَقُصُّ شَارِبَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن/ قدامة ، قال ٢/١٧٠

---

(١) في (ظ) : « أحدكما » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ١/٩٩ برقم (٦٢٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . ويوسف بن خالد السمتي ، قال ابن معين : « كذاب زنديق » . وانظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٥٧ برقم (٧٠٤٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٣١٢٣) .
ويشهد لِلْفَقرة الثانية من الحديث حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/٢٣٧ برقم (١٩٥٧) .

(٣) في كشف الأستار ١/٢٩٩ برقم (٦٢٣) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢٠٧ برقم (٩٥٩) من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . .
وقال البزار : « لا يروىٰ هـٰذا عن أبي هريرة من وجه غير هـٰذا ، وإبراهيم بن قدامة مدني ، تفرد بهـٰذا ولم يتابع عليه ، وإذا تفرد بحديث فليس بحجة لأنه ليس بمشهور » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٥٣ : « إبراهيم بن قدامة الجمحي ، مدني ، لا يعرف ، عن الأغر . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وهو خبر منكر » .
نقول : إسناد رجاله ثقات ، إبراهيم ، وعتيق بسطنا القول فيهما عند الحديثين المتقدمين ←

البزار : ليس بحجةٍ إذا تفردَ[1] بحديثٍ ، وقد تفرد بهـٰذا .

قلت : ذكره ابنُ حبانَ في الثقات .

٣٠٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وُقِيَ مِنَ ٱلسُّوءِ إِلَىٰ مِثْلِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن ثابت ، ويلقب فرخويه ، وهو ضعيف .

← (٧١٦ ، ٢١٠٧) ، وأما قول الذهبي : « وهو خبر منكر » أي : تفرد به إبراهيم ، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة ، والله أعلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٦) من طريق بهلول الأنباري ، حدثنا عتيق بن يعقوب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .

ثم أخرجه من طريق علي بن الحسين الدوري ، حدثنا أبو مصعب ، حدثني إبراهيم بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد بن حاطب ، عن أبيه ، مرفوعاً . . . وهـٰذا مرسل لأن عبد الله هو ابن الحارث بن محمد ، والصحابي هو جده لا أبوه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٦ ـ ٢٥٧) وإسناده تالف .

كما يشهد له حديث ابن عمر الموقوف عند أبي الشيخ ص (٢٥٧) وإسناده ضعيف أيضاً .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٦٩ بعد ذكر ما قاله البزار : « وفي الباب عن أنس بن مالك في كامل ابن عدي » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند الأصبهاني في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٧ ، من طريق سليمان بن داود الطيالسي أبي داود قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة ، أخرج الله منه كل داء ، وأدخل مكانه الشفاء والرحمة » .

وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك الحديث .

وانظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٠٠ ، ٥٣١٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٩ باب : في تنقية الأظفار وغيرها يوم الجمعة .

(١) في (ظ ، ش ، ح) : « انفرد » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٨ برقم (٩٦٠) ـ من طريق : عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا أحمد بن ثابت فرخويه ←

٢٣٦ ـ بَابُ حُقُوقِ ٱلْجُمُعَةِ مِنَ ٱلْغُسْلِ وَٱلطِّيبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

٣٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَسْجِدَ فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ »[1] .

٣٠٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ ٱلسَّكِينَةُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَسْجِدَ » .

رواه كله أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ طِيباً إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ

← الرازي ، حدثنا العلاء بن هلال الرقي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت . . .

وأحمد بن ثابت متهم . انظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٤ ، والعلاء بن هلال بينا ضعفه عند الحديث (٧٣٨٥) في مسند الموصلي . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وشيخ الطبراني عبد الرحمٰن بن سلم هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم الرازي ، أبو يحيى الأصبهاني ، الحافظ ، المجود ، العلامة ، المفسر ، إمام جامع أصبهان ، كان من أوعية العلم ، صنف المسند ، والتفسير ، توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومئتين ، وهو من أبناء الثمانين .

وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٢ـ ١١٣ ، وطبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٣٠ ، الترجمة (٤٨٢) ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٠ ، وفيه عدد من مصادر ترجمة هٰذا النبيل .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا يزيد ، ولا عنه إلا العلاء ، تفرد به فرخويه » .

(١) أخرج هٰذه الرواية : أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٤٠٠٦ ، ٤٠٠٧ ، ٤٠٠٨) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى التيمي ، عن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ، حدثنا أبو أيوب . . . وهٰذا إسناد جيد . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ بالإسناد السابق ، وهو إسناد جيد .

مَشَىٰ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ ٱلسَّكِينَةُ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ (مص : ٢٧٢) أَحَداً ، وَلَمْ يُؤْذِهِ ، وَرَكَعَ مَا قُضِيَ لَهُ ، ثُمَّ ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ٱلإِمَامُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، عن حربِ بنِ قيسٍ ، عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء .

٣٠٦٨ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ ، قَالَ : كَانَ نُبَيْشَةُ ٱلْهُذَلِيُّ[2] يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُؤْذِي أَحَداً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلإِمَامَ خَرَجَ ، صَلَّىٰ مَا بَدَا لَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ ٱلإِمَامَ قَدْ خَرَجَ ، جَلَسَ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتَّىٰ يَقْضِيَ ٱلإِمَامُ جُمُعَتَهُ وَكَلاَمَهُ ، إِنْ لَمْ[3] تُغْفَرْ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ أحمد وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٥/ ١٩٨ ، من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٢ برقم (٢١٢٩٢) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .
وانظر أحاديث الباب ، وحديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في موارد الظمآن برقم (٥٦٢) وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٥٤٩) ، وحديث أبي ذر ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (١٣٨) .
(٢) في (ش) : « العدلي » وهو تحريف .
(٣) سقطت « لم » من (ظ) .
(٤) في المسند ٥/ ٧٥ ، من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا عبد الله ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن عطاء الخراساني قال : كان نبيشه الهذلي . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يدرك نبيشه ، والله أعلم .
ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٠ ـ ٧٦١ برقم (٢١٢٨٧) إلىٰ أحمد .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة الحافظ أبي الفضل ابن ←

٣٠٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَدَنَا وَٱبْتَكَرَ فَٱقْتَرَبَ وَٱسْتَمَعَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا » .

قلت : له عند أبي داود حديثٌ[1] غيرُ هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← حجر ، وإبراهيم في (٢٥) وسمع والدي » .

(١) في الطهارة (٣٤٧) باب : في الغسل يوم الجمعة ، وإسناده حسن ، ولفظه : « من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، ولبس من صالح ثيابه ، ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يَلْغُ عند الموعظة ، كانت كفارة لما بينها .
ومن لغا وتخطىٰ رقاب الناس ، كانت له ظهراً » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٠٩ ، والحاكم ١/ ٢٨٢ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٧ باب : فضل التبكير إلى الجمعة ، من طريق روح ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن عثمان الشامي ، سمع أبا الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وإسناده حسن ، عثمان هو : ابن خالد الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٨ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥) من طرق : حدثنا أبو الأشعث الصنعاني ، حدثني أوس بن أوس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٥٨٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن أوس بن أوس ، به ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، ويزيد بن يوسف الرحبي ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٥٩ برقم (٥٥٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٦ برقم (٥٨٧) ـ ، والطبراني في الكبير ـ أيضاً ـ برقم (٥٨٨) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن سعيد الأسدي ، عن أوس بن أوس ، عن النبي . . .
ومحمد بن سعيد الأسدي كذبوه .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ . والحديث الآتي برقم (٣٠٩١) .

٣٠٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ ٱلرَّجُلُ فَأَحْسَنَ ٱلطُّهُورَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يَجْهَلْ ، حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ٱلإِمَامُ ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ .

١٧١/٢ وَفِي ٱلْجُمُعَةِ / سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ (مص : ٢٧٣) مُؤْمِنٌ يَسْأَلُ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَٱلْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ (ظ : ١٠٠) » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والبزار والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه زاد : « وَرَكَعَ شَيْئاً إِنْ

---

(١) في الطهارة (٣٤٣) باب : في الغسل يوم الجمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨٤ برقم (٥٦٢) . وهو عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . وحديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (٦٥٤٩) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩ ، من طريق معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٧ باب : من قال : الوضوء يجزىء من الغسل ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠١) ـ من طريق علي بن هاشم .

وأخرجه البزار ١/ ٣٠٣ـ ٣٠٤ برقم (٦٣٢) من طريق محمود بن بكر ـ تحرفت فيه إلىٰ : بكير ـ بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار .

جميعاً : عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه : فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وشيخه عطية .

ومحمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ روىٰ عن أبيه بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، والعباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١٤ ـ ٢١٥) برقم (٩٧٠) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . . .

وإسناده ضعيف : شيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك ابن لهيعة . ←

بَدَا لَهُ كَفَّرَ عَنْهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَزِيَادَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . وفيه عطية ، وفيه كلام كثير .

٣٠٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ ٱلْغُسْلِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ أَوَاجِبٌ هُوَ ؟ ـ قَالَ : لاَ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ بَدْءِ ٱلْغُسْلِ ، كَانَ ٱلنَّاسُ مُحْتَاجِينَ ، وَكَانُوا يَلْبَسُونَ ٱلصُّوفَ ، وَكَانُوا يَسْقُونَ ٱلنَّخْلَ عَلَىٰ[1] ظُهُورِهِمْ ، وَكَانَ مَسْجِدُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيِّقاً مُتَقَارِبَ ٱلسَّقْفِ .

فَرَاحَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلصُّوفِ فَعَرِقُوا ، وَكَانَ مِنْبَرُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصِيراً ، إِنَّمَا هُوَ ثَلاَثُ دَرَجَاتٍ ، فَعَرِقَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلصُّوفِ ، فَثَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ أَرْوَاحَ ٱلصُّوفِ ، فَتَأَذَّىٰ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِذَا جِئْتُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَٱغْتَسِلُوا ، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ إِنْ كَانَ عَنْدَهُ** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه[3] .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٦٩ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حرب إلا يزيد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) في (ش) : « عن » .

(٢) عند البخاري في الجمعة (٨٨٤ ، ٨٨٥) باب : الدهن للجمعة ، وعند مسلم في الجمعة (٨٤٨) باب : الطيب والسواك يوم الجمعة .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٢٥٥٨) .

وأخرجه بنحو روايتنا هـٰذه أبو داود في الطهارة (٣٥٣) باب : الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ، وإسناده صحيح .

وانظر نصب الراية ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ، والدراية ١/ ٥١ ـ ٥٢ .

(٣) سقطت « بعضه » من (ش) .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، من طريق أبي سعيد .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٥٥) ، والحاكم ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق ابن وهب . ←

٣٠٧٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ : يَغْتَسِلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَتَسَوَّكُ ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله (مص : ٢٧٤) رجال الصحيح .

٣٠٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ دَنَا حَيْثُ يَسْتَمِعُ خُطْبَةَ ٱلإِمَامِ ، فَإِذَا خَرَجَ ، ٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَهُ ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ ، قِيَامُهَا وَصِيَامُهَا** » .

رواه البزار[2] والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن عجلان ، وهو كذاب .

← وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٩٠) من طريق خالد بن مخلد .
جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو ـ يعني : ابن أبي عمرو ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو داود في الطهارة (٣٥٣) باب : الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٥ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١١٦ ـ ١١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢١٩ برقم (١١٥٤٨) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، به .
(١) في المسند ٤/ ٣٤ ، من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن رجل من الأنصار ـ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده صحيح ، عبد الرحمـٰن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمـٰن بن عوف ، وجميعهم من رجال الصحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١١٦ باب : غسل يوم الجمعة ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٤ باب : في غسل الجمعة ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧١٦٨) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن سعيد بن إبراهيم ، به .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٣١) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٩٦٦) ـ من طريق عطاء بن عجلان ، عن المغيرة بن ←

٣٠٧٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ٱلسِّوَاكُ وَغُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيدُ بنُ ربيعةَ ، ضعفه البخاريُّ ، والنسائيُّ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٣٠٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ ٱلْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَإِنْ وَجَدَ طِيباً ، فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه معاويةُ بنُ يحيى الصدفيُّ ، وفيه كلام كثير .

٣٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حكيم الصنعاني ، وعن طاووس ، عن ابن عباس . . . وعطاء بن عجلان متروك ، ورماه ابن معين والفلاس بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٢٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ برقم (٦٢٤) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد ، عن الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله . . .

ويزيد بن ربيعة الرحبي ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ ، وشيخ البزار هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، روىٰ عنه مسلم والأربعة وهو ثقة حافظ وانظر « تهذيب الكمال » ٢/ ٩٥ الترجمة (١٧٦) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٤٩ برقم (٣٩٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري . . .

ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

١٧٢/٢ وَسَلَّمَ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ ٱلْجُمَعِ : « مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ ٱللهُ/ لَكُمْ عِيداً فَٱغْتَسِلُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسِّوَاكِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٢) وفي المطبوع برقم (٣٤٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٩٧٢) ، وفي الصغير ١/ ١٢٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٩ باب : الاغتسال للأعياد ، وفي الصلاة ٣/ ٢٤٣ باب : السنة في التنظيف يوم الجمعة ، من طريق الحسن بن إبراهيم بن مطروح الخولاني المصري ، وداود بن الحسين البيهقي ، ومحمد بن أبي غسان الفرائضي .

جميعهم : حدثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني الصباحي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

يزيد بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٨ وقال : « سألته عنه ـ يعني : سأل أباه ـ فقال : محله الصدق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٧ ، ومحمد بن أبي غسان الفرائضي هو محمد بن أحمد بن عياض ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٥٧ـ ٥٨ .

وداود بن الحسين البيهقي هو المحدث ، الإمام ، الثقة ، مسند نيسابور ، رحل ، وكتب الكثير ، وجود . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٩ .

والحسن بن إبراهيم بن مطروح أحد شيوخ الطبراني روىٰ عن داود بن الحسين البيهقي ، وروىٰ عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع عليه كما تقدم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا يزيد بن سعيد ، ومعن بن عيسىٰ » .

وأخرجه البيهقي ٣/ ٢٤٢ ، من طريق الربيع بن سليمان ، أنبأنا الشافعي ، أنبأنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وقال : « هـٰذا هو الصحيح مرسل ، وقد روي موصولاً ، ولا يصح وصله » .

ثم أخرجه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عقيل أن ابن شهاب أخبره ، عن أنس بن مالك . . . ثم قال : « والصحيح ما رواه مالك ، عن ابن شهاب ، مرسلاً » .

وقال البيهقي ١/ ٢٩٩ بعد أن أخرجه موصولاً : « هكذا رواه مسلم ، عن هـٰذا الشيخ ، عن مالك ، ورواه الجماعة عن مالك ، عن الزهري ، عن ابن السباق ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

نقول : لم ينفرد يزيد بن سعيد برفعه ، وإنما تابعه علىٰ ذلك معن بن عيسى الثقة الثبت ، بل ←

٣٠٧٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مص : ٢٧٥) « مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

رواه البزار[١] ، وله عند الطبراني في الأوسط : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَغْتَسِلَ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً مَا ـ يَعْنِي : ٱلْجُمُعَةَ . وفي إسنادهما زكريا بنُ يحيىٰ ، قال العقيليُّ[٢] : لا يُتَابَعُ علىٰ حديثِهِ . قال الذهبيُّ[٣] : وروىٰ له حديثاً جيداً ، وذكره ابنُ حبان في الثقات[٤] ، وقال : يُخْطِىءُ .

← هو أثبت أصحاب مالك كما تقدم .

وقد وصله ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩٨) عن ابن عباس ، وإسناده ضعيف .

وانظر « شرح الموطأ للزرقاني » ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، ومصباح الزجاجة ١/ ٣٦٧ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ـ ٣٠١ برقم (٦٢٦) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٩٦٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ ، من طريق زكريا بن يحيى الطائي ـ المشاط عند البزار ـ الخطاب ، حدثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » . وأورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا يروىٰ من غير هـٰذا الوجه ، من وجه جيد » .

ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٧٩ .

وتعقب الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٨٩ هـٰذا فقال : « قد قدمت أن العقيلي إنما يضعف أحياناً بالمخالفة في الإسناد ، أو الإغراب كهـٰذا . فإنه أخرج له من روايته عن أبي هلال . . . قال : لا يتابع عليه ، وله طريق أخرىٰ من وجه جيد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣ وقال : « زكريا بن زياد أبو يحيىٰ صاحب الأمشاط . . . يروي عن أبي هلال الراسبي والبصريين » .

وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن بريدة إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به زكريا ، عن أبي هلال » .

نقول : والمتن جيد علىٰ كل حال .

(٢) في (ظ) : « العقيل » وهو تحريف .

(٣) نقله الذهبي عن العقيلي ، والمنقول هو : « وذكر حديثاً متنه جيد » .

(٤) ٨/ ٢٥٣ وقال : « زكريا بن زياد أبو يحيىٰ صاحب الأمشاط » . ←

٣٠٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبدُ الواحدِ بنُ ميمونٍ أبو حمزةَ ، ضعفه البخاري ، والدارقطني .

٣٠٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ** »[٢] .

رواه الطبرانيُّ[٣] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ

← وعند البزار « زكريا بن يحيى المشاط » فلعل « بن » محرفة عن « أبي » ، والله أعلم ، والمشاط يقال لمن يعمل المشط . انظر اللباب ٣/ ٢١٤ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٠ برقم (٦٢٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا عبد الواحد بن ميمون ـ وهو رجل من أهل المدينة يكنىٰ أبا حمزة ـ عن عروة ، عن عائشة . . . وعبد الواحد بن ميمون قال البخاري : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك ، صاحب مناكير » . . . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وديوان الضعفاء ٢/ ١٣٢ .

(٢) في (ش) : « محتكم » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٥٨) وفي المطبوع برقم (٤٢٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٩ برقم (٩٦٢) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية الشاميين عن زهير غير مستقيمة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٥٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، فقال : « قال أبي : هـٰذا خطأ » . وانظر أيضاً علل الحديث ١/ ٢١٢ برقم (٦١٤) .

وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ١٢٤ برقم (١٧٤٦) من طريق محمد بن مهدي العطار ـ فارسي الأصل سكن الفسطاط ـ عن عمرو بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٥ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثني محمد بن المتوكل ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، به . ←

أبي[1] مريمَ ، وهو ضعيف جداً .

٣٠٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٣٠٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : غُسْلُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ سُنَّةٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه . . . . . .

← وقال ابن عدي : « ولا أعلم يرويه عن ابن المنكدر غير زهير » .

نقول : متن الحديث صحيح لغيره وانظر أحاديث الباب مع تعليقاتنا عليها . وانظر حديث الخدري في موارد الظمآن ٢/ ٢٨٥ برقم (٥٦٣) .

(١) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠١ برقم (٦٢٧) من طريق محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن مسعر والمسعودي ، عن وبرة ، عن همام ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده صحيح ، نعم المسعودي ضعيف ، ولكنه متابع عليه .

وقال البزار : « روي عن المسعودي ومسعر من وجوه ، فذكرناه عن شعبة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩٦ باب : في غسل الجمعة ، من طريق محمد بن بشر ، وابن فضيل قالا : حدثنا مسعر ، عن وبرة ، به .

وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٦٥ برقم (٦٠٠) .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (٦٧٦) من طريق المسعودي ، عن وبرة ، به .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٧٦ برقم (١٤٠٣٥) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان بن أمية : أبو بحر البكراوي ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف البكراوي ، قال أحمد : « طرح الناس حديثه » .

وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٦١٢) : « سمعت أبا زرعة ، وحدثنا عن . . . عن نافع ، حدثني أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أتى الجمعة فليغتسل) فسمعت أبا زرعة يقول : إنما هو نافع ، عن ابن عمر . وعن أبي هريرة منكر » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣١٩٣) : « يرويه هذيل بن بلال ، عن نافع ، عن أبي هريرة ، ووهم فيه ، والصحيح عن نافع ، عن ابن عمر . . . » وهٰذه الطريق أخرجها البخاري (٨٧٧) ، ومسلم (٨٤٤) . وأخرجه بهٰذا اللفظ ابن عدي من حديث ابن عمر في الكامل ١/ ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، و ٢/ ٥٢٢ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩ ، و ٤/ ١٦٥٣ ، و ٥/ ٢٠١٥ ، ←

أبو[1] بحرٍ البكراويُّ ، قال أحمدُ : طرحَ الناسُ حديثَهُ . وقال بعضُهُم : يُكْتَبُ حديثُهُ . وضعفه ابن معين ، وغيره .

٣٠٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَى ٱلْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ يزيدَ ، وأظنه الخوزي ، فإنه في طبقته ، روىٰ (مص :٢٧٦) عن التابعين ، وهو متروك .

٣٠٨٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيفٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ حَقِّ ٱلْجُمُعَةِ ٱلسِّوَاكُ ، وَٱلْغُسْلُ ، وَمَنْ وَجَدَ طِيباً ، فَلْيَمَسَّ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

← و ٦/ ٢٠٤٤ ، ٢٢٧٥ . وانظر أحاديث الباب .

(١) سقطت « أبو » من (ش ، ح) . وأبو بكر هو عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي ، وهو ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٦٠٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٠٣ برقم (١٤٨٢٧) من طريق محمد بن يحيى الْقُطَعِيّ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك . وباقي رجاله ثقات . عباد بن عبد الله بن الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٠ وانظر فتح الباري ٢/ ٣٥٦ باب : فضل الغسل يوم الجمعة ، وسنن البيهقي ١/ ٢٩٧ .

(٣) في الكبير ٦/ ٨٨ برقم (٥٥٩٦) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن أشعث بن مالك ، عن عثمان ، عن أبي أمامة ، عن سهل بن أبي حنيف . . .

ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره كما قال الحافظ في تقريبه ، وأشعث بن مالك روىٰ عن عثمان بن حكيم ، وروىٰ عنه يزيد بن عياض ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وعثمان هو ابن حكيم بن عياد ، وأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حنيف ، وعند الطبراني تحريفات مضلة ، نسأل الله الهداية إلى الصواب .

٣٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْتَسِلُوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَهُ كَفَّارَةُ مَا**[1] **بَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ معينٍ ، وغيرهما ، ووثَّقه دحيمٌ ، وغيرُه .

٣٠٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ** : ﴿ **مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا** ﴾ [الأنعام : ١٦٠] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمدُ/ بنُ إسماعيلَ بنِ عياشٍ ، عن أبيه ، قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً[4] . ١٧٣/٢

٣٠٨٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَلْمَانُ هَلْ تَدْرِي مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟** » .

---

(١) سقطت (ما) من (ظ ، ش ، ح) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٠٩ برقم (٧٧٤٠) ـ وفي الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٢ برقم (٩٦٧) ـ الدعاء (٨٨١) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله : . . . وإسناده ضعيف لضعف سويد ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا سويد » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٩) من طريق هاشم ، حدثنا محمد ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم وهو ابن مرثد وهو ضعيف ، ومحمد وهو ابن إسماعيل بن عياش قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً » فالإسناد منقطع ، ومحمد قال أبو داود : ليس بذاك . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
ونسب الأستاذ حمدي هـٰذا الحديث إلىٰ مسند الشاميين للطبراني برقم(١٦٨٠) .

(٤) سقطت « شيئاً » من (م) .

قُلْتُ : هُوَ ٱلَّذِي جَمَعَ ٱللهُ فِيهِ أَبَاكَ ـ أَوْ أَبَوَيْكَ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ** (مص : ٢٧٧) ، **وَيَتَطَيَّبُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ لَهُمْ طِيبٌ ، وَإِلاَّ فَٱلْمَاءُ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ فَيُنْصِتُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ ، ثُمَّ يُصَلِّي ، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْمَقْتَلَةُ ، وَذَلِكَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ** » .

قلت : روى النسائي بعضه[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٠٨٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَلْمَانُ ، مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثَلاَثاً .

قَالَ : « **يَا سَلْمَانُ ، يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ فِيهِ جَمَعَ أَبَاكَ ـ أَوْ أَبَوَيْكَ . . .** » . فذكر نحوَهُ[3] ، ورجالُه ثقات .

---

(١) في الجمعة ٣/ ١٠٤ باب : فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٧ برقم (٦٠٨٩ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٩٢) من طريق زياد بن كليب ، ومغيرة ، والأعمش .

جميعهم : عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن القرثع ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولم يذكر « عن علقمة » قبل « القرثع » في الرواية الأخيرة ، فإسنادها منقطع ، وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٦/ ٢٣٧ برقم (٦٠٩١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن القرثع الضبي ـ وكان القرثع من القراء الأولين ـ عن سلمان قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

ونسب المتقي الهندي هـٰذه الرواية والرواية السابقة أيضاً إلى الطبراني في الكبير . انظر الكنز ٧/ ٧٤٤ برقم (٢١١٩٩ ، ٢١٢٠٠) .

٣٠٨٨ ـ وَعَنْ عَتيقٍ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَخَطَايَاهُ ، فَإِذَا أَخَذَ فِي ٱلْمَشْيِ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، فَإِذَا ٱنْصَرَفَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، أُجِيزَ بِعَمَلِ مِئَتَيْ سَنَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الضحاك بن حمرة[2] ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ ، وَإِذَا أَخَذَ فِي ٱلْمَشْيِ**

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٣٩ برقم (٢٩٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١١ برقم (٩٦٥) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٩٢) من طريق أبي الدرداء .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الضحاك بن حُمْرَةَ ، عن أبي نصيرة ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عتيق أبي بكر ، وعن عمران بن حصين . . .

والضحاك بن حمرة ضعيف ، ومحمد بن عبيدة المددي ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ٥٤ ـ ٥٥ فقال : « محمد بن عبيدة المددي ، أبو يوسف الشامي ، حدث عن الجراح بن مليح البهراني ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم وغيره » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابنه إبراهيم بن محمد ، روىٰ عن أبيه : محمد بن عبيدة المددي ، ومحمد بن عبيدة القوسي ، وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١/ ٣٧٢ـ ٣٧٣ ، وياقوت الحموي في « معجم البلدان » ١/ ٢٧٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٠٢١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٦٠ برقم (٧٨٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الضحاك بن حمرة ، بالإسناد السابق ، وأبو نصيرة هو : مسلم بن عُبَيْد ، وهو ثقة .

(٢) في (ش ، ظ ، م) : « حمزة » وهو تصحيف .

إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ ، أُجِيزَ بِعَمَلِ مِئَتَيْ سَنَةٍ » . (مص :٢٧٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبادُ بنُ عبدِ الصمدِ أبو معمرٍ ، ضعفه البخاري ، وابن حبان .

٣٠٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْغُسْلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لَيَسْتَلُّ ٱلْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ ٱلشَّعْرِ ٱسْتِلاَلاً » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٤) وفي المطبوع برقم (٣٣٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٠ برقم (٩٦٤) ـ من طريق جبرون بن عيسى المغربي المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ المغربي ، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، عن أنس بن مالك قال : سمعت أبا بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن عبد الصمد .
قال البخاري في الكبير ٦/ ٤١ : « منكر الحديث » ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٢ : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث جداً ، منكر الحديث ، لا أعرف له حديثاً صحيحاً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٤٩ : « جبرون بن عيسى البلوي ، كان يحدث بمصر عن يحيى بن سليمان الحفري بنسخة ، عن أبي معمر عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك ، حدثنا بها أبو الحسن البصري ، منه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الإكمال ٢/ ٢٤٤ ، والمشتبه ١/ ٢٢٧ ، وتبصير المنتبه ١/ ٥٤٦ ، وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن سليمان الحُفْرِي ترجمه الأمير في الإكمال ٢/ ٢٤٤ فقال : « الحفري بضم الحاء المهملة وسكون الفاء فهو يحيى بن سليمان الحفري ، مغربي ، يروي عن الفضيل بن عياض ، وأبي معمر عباد بن عبد الصمد ، روىٰ عنه جبرون بن عيسىٰ » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٣ : « فما علمت به بأساً » ، وفيه الحفري . وانظر ما قاله محقق الإكمال في الحاشية ، فإنه مفيد ، رحم الله كاتبه .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٦ برقم (٧٩٩٦) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنا حوشب بن عقيل ، عن ←

٣٠٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : غُسْلُكَ هَـٰذَا مِنْ جَنَابَةٍ ، أَوْ لِلْجُمُعَةِ ؟

قُلْتُ : مِنْ جَنَابَةٍ . قَالَ : أَعِدْ غُسْلاً آخَرَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ٱلأُخْرَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هارونُ بنُ مسلمٍ ، قال أبو حاتم : فيه لين . ووثقه الحاكم ، وابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٣٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ مَسَّ مِنْ / أَطْيَبِ طِيبِهِ ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ** ٢/١٧٤ **يُفَرِّقْ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ حَتَّىٰ يَقُومَ مِنْ مَقَامِهِ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱلإِمَامُ مِنْ**

← الحسن ، عن أبي أمامة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وشيخ الطبراني روىٰ عن إسماعيل بن بشر بن منصور ، وأزهر بن جميل الهاشمي ، والحسن بن يحيى الأزدي ، وسهل بن عثمان الكندي في آخرين . وروىٰ عنه البزار ، والطبراني ، والقاسم بن زكريا المطرز في آخرين .
ومسكين أبو فاطمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٩ ، ونقل عن أبيه قال : « وهن أمر مسكين أبي فاطمة بهـٰذا الحديث « حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٩ ، وضعفه الدارقطني ، انظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٦٦٧ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٩٦٨) ـ والحاكم برقم (١٠٤٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هارون بن مسلم العجلي البصري ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : دخل عليّ أبي أبو قتادة . . . وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٨٣ برقم (٥٦١) .
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٢/ ١٣٢ برقم (٢١٠٥) من طريق سريج بن يونس ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا أبان ، ولا عنه إلا هارون » وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٣٣ طريق آخر .

خُطْبَتِهِ[1] ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ ردادٍ ، وهو ضعيف .

٣٠٩٣ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٩) قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَغَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَبَكَّرَ ، وَمَشَىٰ وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ : ٱلصَّوْمُ وَٱلصَّلاَةُ » .

قلت : له حديثٌ نحوُ هٰذا في السُّنَنِ[3] غيرُ هٰذا[4] ـ وفيه صالح الغداني ،

---

(١) في (ش) : « الخطبتين » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٩٦٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن رداد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو علقمة الفروي ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن الرداد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا ابن رداد » .

(٣) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٧٩ برقم (٥٥٩) .

وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، فقد أورد فيه معظم ما ورد في هٰذا الباب .

(٤) وأخرج هٰذا الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٦٩ برقم (١٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٥ برقم (٩٧١) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن صالح الغداني ، عن الحسن ، عن أوس بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٠ : « حدثنا ابن ناجية ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثني أبي ، حدثنا حميد الخياط ، عن صالح الغداني قال : شهدت الحسن ، وعمرو بن كيسان بن باب يسأله عن هٰذا الحديث ، فقال : يا أبا سعيد : (قتال المسلم كفر وسبابه فسوق) وهو يرد علىٰ عمرو ، فقال : حدثني عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

نقول : حميد هو : ابن مهران ، وقد أورد المزي في أسماء شيوخه (صالح الغداني) . ←

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱقْتَصَرَ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

٣٠٩٤ ـ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام .

← تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٨ .

وصالح الغداني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، والحسن لم يسمع أوس بن أوس فالإسناد منقطع .

ولكن أخشىٰ أن تكون « الغداني » محرفة ، فقد قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٤ : « صالح الجذامي ، ويقال : الحداني ، وقد قيل الحرامي . . . » وانظر ـ أيضاً ـ تاريخ البخاري الكبير ٤/ ٢٧٥ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٩ وعندهما « الحداني » .

وإتماماً لما جاء في هٰذا الباب انظر فتح الباري ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٧٦ ، وشرح موطأ مالك للزرقاني ١/ ٣٠٥ ـ ٣١٧ ، ونصب الراية ١/ ٨٦ ـ ٩٢ ، والدراية ١/ ٥١ ـ ٥٢ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٢/ ٨ ـ ٢٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٥ ـ ٧٤ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٧ ، والمجموع ٤/ ٥٣٥ ـ ٥٣٨ ، والأم ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ باب : الهيئة للجمعة ، ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٩٤ ، والدراية ١/ ٥١ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠١ برقم (٦٢٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩١) باب : ما جاء في الرخصة في ذلك ، والطيالسي ١/ ١٤٣ برقم (٦٨٥) ، والبيهقي ١/ ٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٨ ، ٩٩٣ ، من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . ويزيد بن أبان الرقاشيّ ضعيف .

وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٣٦٢ باب : في ترك الغسل يوم الجمعة .

وأخرجه البزار برقم (٦٢٨) ، وابن عدي ٤/ ١٤١٧ ، من طريق الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم ، فقد أخرج مسلم في الإمارة (١٨٥٤) حديثاً معنعناً للحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة ، وسماع الحسن من أنس ثابت ، انظر « المراسيل » ص (٤٥) ، وجامع التحصيل ص (١٩٨) .

وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (١٣٣١) .

وقال البزار « إنما يعرف هٰذا عن يزيد ، عن أنس ، هٰكذا رواه غير واحد ، وجمع يحيىٰ عن ←

٣٠٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ ، وثقه شعبةُ ، والثوريُّ ، وضعفه جماعة .

٣٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أسيد بن زيد ، وهو كذاب .

← الربيع في هـٰذا الحديث بين الحسن ، ويزيد ، عن أنس ، فحمله قوم علىٰ أنه : عن الحسن ، عن أنس ، وأحسب أن الربيع ذكره عن الحسن ، مرسلاً ، عن يزيد ، عن أنس ، فلما لم يفصله ، جعلوه كأنه الحسن ، عن أنس ، وعن يزيد ، عن أنس » .

نقول : هـٰذا الجعل هو الصحيح بدليل ما جاء عند ابن عدي ، والله أعلم . وانظر معرفة السنن والآثار ٢/ ١٣١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٢٩) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٦ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله . . .

وقيس بن الربيع ضعيف . وانظر فتح الباري ٢/ ٢٦٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٢ برقم (٦٣٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وأسيد ضعيف ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ هـٰذا البخاري في الكبير ٢/ ١٥ ، وترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ١٢٠ وقال : « وكان ثقة » وقد تقدم برقم (٣١٧) .

ونقل الحافظ في تهذيبه (١/ ٣٤٥) عن الساجي قوله : « سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير ، ومن مناكيره حديثه عن شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد حديث : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه . . . » وانظر فتح الباري ٢/ ٣٦٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، من طريق أحمد بن علي الخزار ، حدثنا أسيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

٣٠٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا ٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَرُبَّمَا تَرَكَهُ أَحْيَاناً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ معاويةَ النيسابوريُّ ، وهو ضعيف ، ولـٰكنه أثنىٰ عليه أحمد .

وقال عمرو بن علي : ضعيف (مص : ٢٨٠) ، ولـٰكنه صدوق .

٣٠٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ[٢] ٱلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ ٱغْتَسَلَ فَٱلْغُسْلُ أَفْضَلُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو حرةَ الرقاشيُّ[٤] ، وثَّقه أبو داود ، وضعَّفه ابن معين .

٣٠٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن معاوية متروك الحديث ، وقد اتهمه ابن معين . وباقي رجاله ثقات .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٧٧٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (٩٧٣) ـ والطيالسي ١/ ١٤٨ برقم (٦٧٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٧ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٩٦ باب : الدلالة علىٰ أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٧٩) ـ من طريق الطيالسي ـ من طرق حدثنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة الحسن فهو منقطع ، وأبو حرة هو واصل بن عبد الرحمـٰن ، وقد فصلنا الكلام فيه ، وفي روايته عن الحسن التي قيل : إنها منقطعة في موارد الظمآن ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ عند الحديث (٦٦٨) ، ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث سمرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الدارمي برقم (١٥٨١) .

(٤) هـٰكذا جاء منسوباً في جميع أصولنا ، وقد جاء في مصادر التخريج السابقة دون نسب هـٰكذا : (أبو حرة) ، وأبو حرة الذي يروي عن الحسن هو واصل بن عبد الرحمـٰن ، وليس الرقاشي ، وانظر التعليق السابق ، وكتب الرجال .

ٱلْجُمُعَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْطِىءُ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ وَيُؤْذِيهِمْ ؟ » .

فَقَالَ : مَا زِدْتُ عَلَىٰ أَنْ سَمِعْتُ ٱلنِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ ؟

فَقَالَ : « أَوَ يَوْمُ وُضُوءٍ هُوَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرُ بنُ الوليدِ الشَّنِّيُّ[2] ، قَال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥/٢ ٣١٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يُسْتَحَبُّ ٱلْغُسْلُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَيْسَ / بِحَتْمٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم في الباب الذي قبل هـٰذا ما يدلُّ علىٰ أنَّ غُسْلَ الجمعةِ سُنَّةٌ[4]

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٧٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢١٨ برقم (٩٧٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٤٨ برقم (٢١٢٢٠) إلى الطبراني في الأوسط .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا عمر بن الوليد ، ولا عنه إلا بشر ، تفرد به العدني » .
(٢) في (ظ) : « البستي » وهو تحريف ، والشَّنِّي ـ بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون ـ : نسبة إلىٰ (شَنّ) وهو بطن من عبد القيس . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٧/٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، واللباب ٢/٢١٢ .
(٣) في الأوسط ٣/١٠٥ برقم (٢٢١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢١٧ برقم (٩٧٤) ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا علي بن الحسين ـ تحرف في مجمع البحرين إلى : الحسن ـ قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا الرحيل بن معاوية ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي موقوفاً عليه .
(٤) بينما يصر ابن حزم علىٰ أن : « غسل يوم الجمعة فرض لازم لكل بالغ من الرجال والنساء . . . » . وانظر بقية كلامه في المحلّىٰ ٢/٨ ـ ١٩ .
وقال الحافظ في الفتح ٢/٣٦٢ وهو يشرح حديث ابن عمر : « إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل » ، وحديث عمر « والوضوء أيضاً ؟ وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ←

واللهُ أعلمُ (ظ : ١٠١) .

٢٣٨ ـ بَابُ ٱللِّبَاسِ لِلْجُمُعَةِ

٣١٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَانِ يَلْبَسُهُمَا فِي جُمُعَتِهِ ، فَإِذَا ٱنْصَرَفَ ، طَوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ مِثْلِهِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير، والأوسط، وسقط من الأصل بعضُ رجالِهِ، ويدل

← كان يأمر بالغسل » : « وأقوىٰ ما عارضوا به هـٰذا الظاهر حديث (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل) ، ولا يعارض سنده سند هـٰذه الأحاديث . . .
فأما الحديث فَعَوَّل على المعارضة به كثير من المصنفين ، ووجه الدلالة منه قوله : (فالغسل أفضل) ، فإنه يقتضي اشتراك الوضوء والغسل في أصل الفضل ، فيلزم إجزاء الوضوء .
ولهـٰذا الحديث طرق أشهرها وأقواها رواية الحسن ، عن سمرة ، أخرجها أصحاب السنن الثلاثة ، وابن خزيمة ، وابن حبان وله علتان : إحداهما أنه من عنعنة الحسن ، والأخرىٰ أنه اختلف عليه فيه : فأخرجه ابن ماجه من حديث أنس ، والطبراني من حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة ، والبزار من حديث أبي سعيد ، وابن عدي من حديث جابر ، وكلها ضعيفة . . . » .
وقال النووي في « شرح مسلم » ٢/ ٤٩٨ : « واختلف العلماء في غسل الجمعة ، فحكىٰ وجوبه عن طائفة من السلف حكوه عن بعض الصحابة ، وبه قال أهل الظاهر ، وحكاه ابن المنذر عن مالك ، وحكاه الخطابي عن الحسن البصري ، ومالك .
وذهب جمهور العلماء من الخلف والسلف ، وفقهاء الأمصار إلىٰ أنه سنة مستحبة ليس بواجب ، قال القاضي : وهو المعروف من مذهب مالك وأصحابه . . . » . وانظر بقية كلامه .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ١/ ٢٩٢ بعد أن ذكر أدلة الفريقين ، وسرد ما قاله النووي، وابن حجر : « وبهـٰذا يتبين لك عدم انتهاض ما جاء به الجمهور من الأدلة علىٰ عدم الوجوب، وعدم إمكان الجمع بينها وبين أحاديث الوجوب ، لأنه وإن أمكن بالنسبة إلى الأوامر ، لم يمكن بالنسبة إلىٰ لفظ واجب وحق إلا بتعسف لا يُلْجىء طلب الجمع مثله ، ولا يشك من له أدنىٰ إلمام بهـٰذا الشأن أن أحاديث الوجوب أرجح من الأحاديث القاضية بعدمها . . . » .
وانظر مجموع النووي ٤/ ٥٣٢ ـ ٥٣٦ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٧ ، والدراية ١/ ٥١ ، وسنن البيهقي ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٢ .

(١) في الصغير ١/ ١٥٢ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٣٥١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ برقم (٩٦١) ـ من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا ←

علىٰ ذلك كلامُ الطبرانيِّ (مص: ٢٨١)، فممن سقط الواقديُّ وفيه كلام كثير .

٣١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعَمَائِمِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ مدركٍ ، قال ابن معين : كذاب .

← عبد الله بن أبي يحيىٰ ، عن سعيد بن أبي هند ، عن ذكوان مولىٰ عائشة ، عن عائشة قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٧٠) .
وسليمان بن داود الشاذكوني ، وشيخه الواقدي متروكان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الواقدي. . . » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٧٠ .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٤٨٧) وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠٥ ـ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يوسف بن عدي . حدثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء. . .
وأيوب بن مدرك كذبه ابن معين ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٦٨ : « روىٰ عن مكحول نسخة موضوعة » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مكحول ، تفرد به عنه أيوب » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٥ ، من طريق أيوب بن مدرك ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي بعد أن أورد ما قاله ابن معين ، وذكر هـٰذا الحديث : « ولا يتابع عليه ، وقد حدث بمناكير » . وانظر الكامل لابن عدي .
ويشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي داود في الصلاة (١٠٨٧) باب : اللبس للجمعة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٩٥) باب : ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، وإسناده منقطع .
ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند ابن ماجه برقم (١٠٩٦) باب : ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف فهو من رواية الشاميين عن زهير بن محمد ، وروايتهم عنه مناكير ، وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٧٤ : « وفي إسناده نظر » ، وصححه ابن خزيمة ٣/ ١٣٢ برقم (١٧٦٥) .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٣٦٥ : « وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات. . . » ←

قلت : وقد تقدم في باب قبل هـٰذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب[1] .

٢٣٩ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ بِٱلْمَدِينَةِ

٣١٠٣ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِهَا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، جَمَّعَهُمْ[2] قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم فَصَلَّىٰ بِهِمْ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وفيه كلام .

← وانظر أيضاً الأحاديث المتقدمة بالأرقام : (٣٠٦٣ ، ٣٠٦٥ ، ٣٠٨٤ ، ٣٠٩٠) ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٨ ، وفتح الباري ٢/ ٣٧٣ باب : يلبس أحسن ما يجد ، والمغني ٢/ ٢٠٢ .

(١) ذكرنا أرقامها في التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « جمع بهم » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ بهم » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٦٧ برقم (٧٣٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٠) وفي المطبوع برقم (٦٢٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٨ـ٢١٩ برقم (٩٧٦) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . .

وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وعبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٠ : « وقال البخاري : ليس بقائم الحديث » وما رأيت ذلك ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٠ وقال : « عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عامر بن كريز القرشي ، من أهل البصرة ، يروي عن صالح بن أبي الأخضر ، روىٰ عنه البصريون ، وحاتم بن الليث ، وعباد بن الوليد ، ربما خالف » .

ونسب الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٤١ إلى ابن حبان قوله : « ربما خالف » .

وأخرجه الجصاص في أحكام القرآن ١/ ١٥٦ من طريق أبي أمية ، قال : حدثنا عبد الغفار بن ←

٢٤٠ ـ بَابُ عِدَّةِ مَنْ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ

٣١٠٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجُمُعَةُ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ رَجُلاً ، وَلَيْسَ عَلَىٰ مَا دُونَ ٱلْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ صاحبُ القاسمِ ، وهو ضعيف جداً .

٣١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَاحَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً إِلَى ٱلْجُمُعَةِ كَانُوا كَسَبْعِينَ مُوسَى ٱلَّذِينَ وَفَدُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَوْ أَفْضَلَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمدُ بنُ بكرٍ البالسيُّ ، قال الأزديُّ :

← عبد الله الكريزي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوائل ص (٥٦) برقم (٢٨) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ أبو موسىٰ ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، بالإسناد السابق . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٥٦ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل ، ص (٦٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٢) ، والدارقطني ٢/ ٤ باب : ذكر العدد في الجمعة ، من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر متروك الحديث وإن كان صالحاً في نفسه .

وقال الدارقطني : « جعفر بن الزبير متروك » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٨٦ ، والأم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، والمجموع ٤/ ٥٠٤ ، والمغني لابن قدامة ١/ ١٧٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥٦ .

وقال ابن حزم في المحلىٰ ٥/ ٤٦ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « وهـٰذا خبر لا يصح . . . » . أعله بالقاسم، والقاسم صاحب أبي أمامة يحتج به، ولـٰكن الضعف في بعض الرواة عنه، والله أعلم.

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٠ برقم (٩٧٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، عن وائل بن داود ، عن الحسن ، عن أنس . . .

وأحمد بن بكر البالسي قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩١ : « روىٰ أحاديث مناكير عن ←

كان (مص : ٢٨٢) يضعُ الحديثَ .

٢٤١ ـ بَابُ ٱلتَّبْكِيرِ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ

٣١٠٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَقْعُدُ[1] ٱلْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ مَعَهُمُ ٱلصُّحُفُ يَكْتُبُونَ ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ طُوِيَتِ ٱلصُّحُفُ » .

قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ جُمُعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ / فِي ٱلصُّحُفِ . ١٧٦/٢

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه مباركُ بنُ فضالةَ ، وقد وثقه جماعةٌ ، وضعفه آخرون .

← الثقات » ، وقال الأزدي : « كان يضع الحديث » ، وقال الدارقطني : « غيره أثبت منه » ، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ : « كان يخطىء » .

وانظر ما قاله ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ ـ ١٤١ .

وخالد بن عبد الله القسري ضعيف ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩١ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩ ، حيث قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي » ، والحسن سمع من أنس ، والله أعلم .

نقول : الخلاف في عدد من تنعقد بهم الجمعة خلاف واسع ، وقد قال الحافظ ابن حجر : « وجملة ما للعلماء في ذلك خمسة عشر مذهباً » .

وقال عبد الحق : « لا يثبت في عدد الجمعة حديث » ، وقال السيوطي : « لم يثبت في شيء من الأحاديث تعيين عدد مخصوص » .

وانظر الأم ١/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٧٦ ـ ١٨١ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٧ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٤٥ ـ ٤٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٥٦ .

(١) سقطت « تعقد » من (ظ ، م) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٣ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث ، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٧٦٩١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، ←

٣١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْعُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، حَتَّىٰ إِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ ، رُفِعَتِ ٱلصُّحُفُ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

٣١٠٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، خَرَجَ ٱلشَّيَاطِينُ يُرَبِّثُونَ[٢] ٱلنَّاسَ إِلَىٰ أَسْوَاقِهِمْ ، وَتَقْعُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ : ٱلسَّابِقَ ، وَٱلْمُصَلِّيَ[٣] ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ ، فَمَنْ دَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ ، فَأَنْصَتَ ، وَٱسْتَمَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ ٱلأَجْرِ .

وَمَنْ نَأَىٰ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ ٱلأَجْرِ .

وَمَنْ دَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ فَلَغَا (مص : ٢٨٣) وَلَمْ يُنْصِتْ ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ ، كَانَ عَلَيْهِ كِفْلاَنِ مِنَ ٱلْوِزْرِ .

وَمَنْ قَالَ : صَهْ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ ، فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ » .

← حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير ضعيف ، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨١٠٢) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وإسناده حسن ، غير أن الحديث يصح بشواهده .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٩١) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عفير بن معدان مُجْمَعٌ علىٰ ضعفه .

(٢) يربثون الناس : يثبطونهم ويحبسونهم ، وعند أبي داود « يرمون الناس بالترابيث أو الربائث ويثبطونهم . . . » .

(٣) المصلي في خيل الحلبة : هو الثاني ، سمي بذلك لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، والصلا : ما عن يمين الذنب وشماله .

ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلّم .

قلت : روىٰ أبو داود[1] طرفاً منه يسيراً .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، قَعَدَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ ، فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ مِنَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ : فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُوراً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ شَاةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً ، وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً .

قَالَ : فَإِذَا أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ ، وَجَلَسَ ٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، طُوِيَتِ ٱلصُّحُفُ ، وَدَخَلُوا ٱلْمَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ ٱلذِّكْرَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصلاة (١٠٥١) باب : فضل الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١/ ٩٣ ، من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا عبد الله ، أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء الخراساني أنه حدثه عن مولى امرأته ، عن علي بن أبي طالب ، وإسناده فيه جهالة ، والحجاج بن أرطاة ضعيف أيضاً ، وعبد الله هو ابن المبارك ، وقد تحرف عند أحمد « عبد الله ، عن الحجاج » إلىٰ « عبد الله بن الحجاج » .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٠٥١) باب : فضل الجمعة ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٠ باب : الإنصات للخطبة وإن لم يسمعها ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عطاء الخراساني ، به .

(٣) في المسند ٣/ ٨١ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٠ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٠٦) من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : عن ابن إسحاق قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدريّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، والعلاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٨٤) في موارد الظمآن .

وانظر فتح الباري ٤/ ٤٨٦ وما بعدها . وإتحاف المهرة ٥/ ٢٩٤ برقم (٥٤٣٥) .

٣١١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْضُرُوا ٱلْجُمُعَةَ ، وَٱدْنُوا مِنَ ٱلإِمَامِ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَتَأَخَّرُ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ فَيُؤَخَّرُ عَنِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه الحكم بن عبد الملك[2] ، [وهو ضعيف .

٣١١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، فَدَنَا وَٱسْتَمَعَ ، وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ ٱلأَجْرِ** » .

---

(١) في الصغير ١/ ١٢٥ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٣٨ باب : الدنو من الإمام عند الخطبة . . . من طرق حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحكم ، تفرد به سريج بن النعمان » .
نقول : الحكم بن عبد الملك ضعيف كما ذكر الهيثمي رحمه الله ، والحسن بن يسار البصري لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (١١٠٨) باب : الدنو من الإمام عند الموعظة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٣٨ ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام وجادة ، عن أبيه ولم يسمعه منه : قال قتادة ، عن يحيى بن مالك عن سمرة بن جندب .
وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣/ ٢٣٨ باب : الدنو من الإمام عند الخطبة ـ من طريق محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، حدثني معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن يحيى بن مالك ، عن سمرة بن جندب . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، ويحيى بن مالك هو أبو أيوب مترجم في الكنىٰ وهو من رجال الشيخين .
وقال البيهقي : « ولا أحسبه إلا واهماً في ذكر سماع معاذ ، عن أبيه ، هو أو شيخه ، فأما إسماعيل القاضي فهو أجل من ذاك ، والله أعلم » .
(٢) سقط من (د ، ي) من هنا ، إلىٰ قوله : « وعن السليك » أول الحديث (٣١٤٨) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عُفير بنُ معدانَ ، وقد أجمعوا (مص : ٢٨٤) علىٰ ضعفه .

٣١١٢ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُتَعَجِّلُ فِي ٱلْجُمُعَةِ كَٱلْمُهْدِي بَدَنَةً ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي ٱلثَّوْرَ ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي شَاةً ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ كَٱلْمُهْدِي دَجَاجَةً** » .

٣١١٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَبْعَثُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ ٱلْقَوْمَ : ٱلأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، وَٱلرَّابِعَ ، وَٱلْخَامِسَ ، وَٱلسَّادِسَ ، فَإِذَا بَلَغُوا ٱلسَّابِعَةَ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَرَّبَ ٱلْعَصَافِيرَ** » . ٢/١٧٧

رواه الطبراني[3] في الكبير من رواية بشرِ بنِ القرشيِّ ، قال ابن حبان : روىٰ نحو مئة حديث كلها موضوعة .

٣١١٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ ٱلإِمَامِ فَٱسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٨٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة . . . وإسناده ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

(٢) أي بسند الحديث السابق عند الطبراني ٨/ ١٩٣ برقم (٧٦٩٠) ، وإسناده ضعيف . انظر الإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٦) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : قال رسول الله . . . وبشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . عند الطبراني : « السابع » بدل « السابعة » .
وانظر المجروحين ١/ ١٩٠ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٨ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدُ الوهابِ بنُ الضحاكِ ، وهو متروك .

٣١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ وَٱغْتَسَلَ ، وَغَدَا وَٱبْتَكَرَ ، وَدَنَا مِنَ ٱلإِمَامِ وَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلْغُ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ صِيَامَ سَنَةٍ وَقِيَامَهَا » .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢٨٥) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣١١٦ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : سَارِعُوا إِلَى ٱلْجُمَعِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْرُزُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي ٱلْقُرْبِ عَلَىٰ قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، فَيُحْدِثُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُمْ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ شَيْئاً لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَدْ سَبَقَاهُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : رَجُلاَنِ وَأَنَا ٱلثَّالِثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي ٱلثَّالِثِ .

قلت : له حديث عند ابن ماجه[3] مرفوع باختصار عن هـٰذا .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٧٩ برقم (٧١٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث ، وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (٤٧٢٦) من طريق محمد بن مسكين اليماني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن جناح ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، يحدث عن أبيه ، عن جده أبي طلحة (زيد بن سهل الأنصاري) قال : قال رسول الله . . . وإبراهيم بن محمد بن جناح اليماني روىٰ عن يحيى بن سعيد القطان ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في إقامة الصلاة (١٠٩٤) باب : ما جاء في التهجير إلى الجمعة ، والمرفوع منه « إن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٢٤٢ ـ بَابُ ٱلتَّحَلُّقِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١١٧ ـ عَنْ وَاثِلَةَ[2] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَحَلَّقُوا[3] يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، وَلْتُقْبِلُوا عَلَى ٱلْقِبْلَةِ ، وَلاَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه بشرُ بنُ عونٍ ، روىٰ أحاديثَ موضوعةً بهـٰذا الإسنادِ .

← الناس يجلسون من الله يوم القيامة علىٰ قدر رواحهم إلى الجمعات : الأول ، والثاني ، والثالث » ، ثم قال (عبد الله) : رابع أربعة ، وما رابع أربعة ببعيد ، وإسناده صحيح .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٦٤ باب : التهجير إلى الصلاة .

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٦٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله . . . وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وهو ضعيف ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٢) في (ش) زيادة « بن مالك » وهو خطأ .

(٣) عند الطبراني : « أمرنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا نتحلق » ، وفي (م ، ظ ، ش) : « لا يتحلق » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٨) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون يروي الموضوعات .
ونسبه الأستاذ حمدي إلىٰ مسند الشاميين للطبراني برقم (٣٣٩٢) .
ويشهد للنهي عن التحلق يوم الجمعة حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٧٩ ، وأبي داود في الصلاة (١٠٧٩) باب : التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ، والترمذي في الصلاة (٣٢٢) باب : ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ، والنسائي في المساجد (٧١٥) باب : النهي عن البيع والشراء في المسجد ، وعن التحلق قبل صلاة الجمعة ، وإسناده حسن .

٢٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١١٨ ـ عَنِ ٱلأَرْقَمِ بْنِ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٢٨٦) : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ بَعْدَ / خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، كَٱلْجَارِّ قُصْبَهُ**[1] **فِي ٱلنَّارِ** » . ١٧٨/٢

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه هشامُ بن زياد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣١١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ ، قَالَ : « **مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُجَمِّعَ مَعَنَا ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ حَرَصْتُ أَنْ أَضَعَ نَفْسِي بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَرَىٰ .

قَالَ : « **قَدْ رَأَيْتُكَ تَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ وَتُؤْذِيهِمْ ، مَنْ آذَىٰ مُسْلِماً ، فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه القاسمُ بنُ مطيبٍ ، قال ابنُ

---

(١) الْقُصْبُ ـ بضم القاف ، وسكون الصاد المهملة ـ : المِعَىٰ ، وجمعه أقصاب ، وقيل : القصب : اسم للأمعاء كلها ، وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٧٤ ـ ٧٥ ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٧ برقم (٩٠٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ ، من طريق عباد بن عباد المهلبي ، عن هشام بن زياد ، عن عمار بن سعد ، عن عثمان بن الأرقم ، عن أبيه الأرقم بن الأرقم . . . وقال الذهبي في الخلاصة : « قلت : وهشام واهٍ » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « هشام . . . متروك » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم (٣٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٥ برقم (٩٨٦) ـ وفي الصغير ١/ ١٦٨ ، من طريق سعيد بن محمد بن المغيرة ←

حبان : كان يخطىءُ كثيراً فٱستَحَقَّ ٱلترك .

٣١٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَأْكُلْ مُتَّكِئاً ، وَلاَ تَخَطَّ رِقَابَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن رزيق ، قال الأزدي : لا يصح حديثه .

← الواسطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا موسى بن خلف العمي الواسطي ، حدثنا القاسم العجلي ، عن أنس بن مالك . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٥٤ برقم (٢٦٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والقاسم بن مُطَيَّب العجلي ، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عن من يروي علىٰ قلة روايته فاستحق الترك » ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا القاسم العجلي ، ولا عنه إلا موسىٰ ، تفرد به سعيد » .

(١) في الأوسط (١ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٠٨ ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن عبد الله بن رزيق ، عن عمرو بن الأسود ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله . . .

وعبد الله بن رزيق قال الأزدي : « لم يصح حديثه » ، أورد هـٰذا الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٢٢ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٨٥ . وما وجدت له ترجمة في غير هـٰذين المصدرين ، وما رأيت من سبق الأزدي إلىٰ تضعيفه ، ولم يدخله البخاري ، والنسائي ، والعقيلي وابن عدي في الضعفاء ، والله أعلم ، وسيأتي هـٰذا الحديث مختصراً برقم (٧٩٨٦) .

ويشهد لأوله حديث أبي جحيفة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٨٤) .

ويشهد للنهي عن التخطي حديث عبد الله بن بسر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٤ برقم (٥٧٢) .

وانظر المجموع ٤/ ٥٤٥ ـ ٥٤٨ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٧ ، وفتح الباري ٢/ ٣٩٢ ، وأحاديث الباب التالي ، والحديث (٨٥٤) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

٢٤٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فيمَنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ

٣١٢١ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ٱلْمَسْجِدَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَصَّ وَقَعَدَ فِي (مص :٢٨٧) ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُلْنَا : رَحِمَكَ[١] ٱللهُ ، لَوْ كُنْتَ وَصَلْتَ إِلَيْنَا ، كَانَ أَرْفَقَ بِكَ ؟!

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ ، أَوْ فَرَّقَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ كَانَ كَٱلْجَارِّ قُصْبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه هشام بن زيد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣١٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱفْتَقَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَإِنِّي لَمْ أَرَكَ ، أَلَمْ تَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي جِئْتُ وَقَدْ ثَبَتَ ٱلنَّاسُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **أَحْسَنْتَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ش ، ظ) : « يرحمك » .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٦ برقم (٨٣٩٩) من طريق محمد بن علي الجارودي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن معاوية الزيادي ، حدثنا إسماعيل بن هارون أبو قرة ، حدثنا هشام بن زياد ، حدثنا عمار بن سعد قال : دخل علينا عثمان . . .

وهشام بن زياد متروك ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن علي بن الجارود قال أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٩ : « كثير الحديث ، صاحب أصول ، ثقة » .

وأبو قرة إسماعيل بن هارون ما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٩٨ .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامة السهمي ، حدثنا سليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

ذؤيب بن عمامة السهمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥٠ وقال : « سئل ←

٢٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ

٣١٢٣ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَشْهَدَ ٱلْجُمُعَةَ وَلاَ نَتَغَيَّبَ عَنْهَا ، وَإِذَا ٱنْتُدِبَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَدْبَةٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَقَامُوا ، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ هُوَ أَحَقُّ بِمَقْعَدِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف[1] / . ١٧٩/٢

٢٤٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَعَسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَىٰ مَكَانِ صَاحِبِهِ ، وَيَتَحَوَّلْ صَاحِبُهُ إِلَىٰ مَكَانِهِ** » .

قِيلَ لإِسْمَاعِيلَ : وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل

← أبي عنه فقال : صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٨ .
وسليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمٰن بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ ، وقد سأله ابنه : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وعند كل من ترجم له كنيته أبو أيوب إلا ابن أبي حاتم فقد كناه أبا الربيع . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٨ ، حيث خلط الذهبي بين هٰذا وبين القرشي فجعلهما واحداً ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٩٢ ، حيث تعقب الحافظ ما قاله الذهبي في ميزانه .

(١) بل إسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٣٠٦٢) فعد إليه إذا شئت .
نقول : يشهد لهٰذا الحديث حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/ ٢٣٧ برقم (١٩٥٧) .
وانظر حديث ابن عمر عند البخاري في الجمعة (٩١١) باب : لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه . وفتح الباري ٢/ ٣٩٣ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٥ برقم (٦٣٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٩ برقم (٦٩٥٦) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . . ←

(مص :٢٨٨) بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٢٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمِنْبَرِ

٣١٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : كَانَ جِذْعُ نَخْلَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَسْنُدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا تَكَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ .

فَقَالُوا : أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَقَدْرِ قِيَامِكَ[١] ؟

قَالَ : « لاَ عَلَيْكُمْ[٢] أَنْ تَفْعَلُوا » . فَصَنَعُوا لَهُ مِنْبَراً ثَلاَثَ مَرَاقِيَ .

قَالَ : فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَخَارَ ٱلْجِذْعُ كَمَا تَخُورُ ٱلْبَقَرَةُ جَزَعاً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱلْتَزَمَهُ وَمَسَحَهُ حَتَّىٰ سَكَنَ .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[٣] (ظ :١٠٢) .

رواه أحمد[٤] من طريقِ أبي حبابٍ الكلبيِّ ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وقد عنعنه .

← وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع . وقال البزار : « إسماعيل لا يتابع علىٰ حديثه » .

وأخرجه البزار ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٦٣٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٦ ، ٢٤٧ برقم (٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، انظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ويشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٣ برقم (٥٧١) .

(١) في (ظ) : « بقدر قامتك » .

(٢) في (ظ) : « وعليكم » .

(٣) في الصلاة (١٠٨١) باب : في اتخاذ المنبر ، وإسناده جيد ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ١٠٩ ، من طريق حسين ، حدثنا خلف ، عن أبي جناب ، عن أبيه ، عن ←

٣١٢٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ ، وَكَانَ ٱلْمَسْجِدُ عَرِيشاً ، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْجِذْعِ ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ حَتَّىٰ تَرَى ٱلنَّاسَ ـ أَوْ قَالَ[1] : يَرَاكَ ٱلنَّاسُ ـ وَحَتَّىٰ يَسْمَعَ ٱلنَّاسُ خُطْبَتَكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَصَنَعُوا لَهُ ثَلاثَ دَرَجَاتٍ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يَقُومُ ، فَصَغَا[2] ٱلْجِذْعُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **ٱسْكُنْ إِنْ تَشَأْ غَرَسْتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنْكَ ٱلصَّالِحُونَ ، وَإِنْ شِئْتَ أُعِيدُكَ كَمَا كُنْتَ رَطْباً ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، فَلَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُفِعَ إِلَىٰ أُبَيٍّ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ أَكَلَتْهُ ٱلأَرَضَةُ** » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار[3] .

← عبد الله بن عمر . . . وإسناده ضعيف أبو جناب يحيى بن أبي حية مدلس وقد عنعن .
وأبو حية والد يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩١ . وقال ابن القطان : « وثقه بعضهم » . وصحح حديثه ابن السكن . وقال ابن الجارود في الكنىٰ : « وثقه ابن نمير » وانظر كتاب : « الأنساب والكنىٰ » ٤/ ٢٣١ برقم (١٩٠٥) لأبي أحمد الحاكم .
وحسين هو ابن محمد المروزي ، وخلف هو ابن خليفة .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وانظر شمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٧) . وحديث ابن عمر عند البخاري في المناقب (٣٥٨٣) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣١) بتحقيقنا .
(١) سقطت « قال » من (ظ) .
(٢) صَغَا ـ بابه : عدا ، ورمىٰ ، وصَدِيَ ـ : مال ، وأصغىٰ إلىٰ فلان : أحسن الاستماع إليه ، وأصغى الإناء : أماله .
(٣) بل بنحو من هـٰذا ، وذلك في إقامة الصلاة (١٤١٤) باب : ما جاء في بَدْءِ شأن المنبر ، وإسناده حسن .

رواه عبد الله من زياداته في المسند[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جُمُعَةٍ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ ، قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنْبَرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ ، حَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلنَّاقَةِ عَلَىٰ وَلَدِهَا حِينَ[2] نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ / ٢/ ١٨٠ ٱلْغَدِ ، رَأَيْتُهَا قَدْ حُوِّلَتْ فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟

قَالُوا : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ فَحَوَّلُوهَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٣١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَبَةٌ يَقُومُ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ كُرْسِيّاً ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أي مسند أبيه أحمد ٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٠٦) ـ من طريق عيسى بن سالم الشاشي أبي سعيد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي أبو وهب ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه أبيّ . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وعيسى بن سالم الشاشي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٠٧٨) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٦) فانظره ، وانظر شمائل ابن كثير ص (٢٣٩ ، ٢٤٠) .

(٢) في (م) : « حتىٰ » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٣٢٨ برقم (١٠٦٧) ، وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظره في المسند المذكور ، وشمائل ابن كثير ص (٢٤٨ ، ٢٤٩) . وانظر الحديث التالي .

يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَحَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَتَّىٰ سَمِعَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ حَنِينَهَا .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلعَوْفِي : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ لَعَمْرِي (مص : ٢٩٠) ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْتَضَنَهَا ، فَسَكَنَتْ .

رواه البزار[1] من رواية محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

٣١٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جُمُعَةٍ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلرُّوم ، وَقَالَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ ، كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ . قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنْبَرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٱلنَّاقَةِ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ فَرَأَيْتُهَا[2] قَدْ حُوِّلَتْ ، فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٦٣٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢١٧٨) ـ من طريق محمود بن بكر ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وشيخ البزار محمود بن بكر بن عُبَيد ، روىٰ عن أبيه بكر بن عبيد ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري .
وروىٰ عنه البزار ، وعبيد بن محمد الزيات ، وأبو العباس بن عقدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ وشيخه عطية العوفي ضعيفان . وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من وجهين : أحدهما رواه مجالد ـ تحرف عنده إلىٰ : بجالة ـ عن أبي الوداك ـ تحرف فيه إلى : « الوداك » ـ ولفظه غير لفظ هـٰذا » . وهو الحديث السابق فانظره . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ) : « رأيتها » .

قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَحَوَّلُوهَا .

قلت : لجابرٍ حديثٌ في الصحيحِ[2] بغيرِ سياقِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله موثقون ، وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً .

٣١٣٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَتَّخِذِ ٱلْمِنْبَرَ فَقَدِ ٱتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، وَإِنْ أَتَّخِذِ ٱلْعَصَا ، فَقَدِ ٱتَّخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو ضعيف جداً .

٣١٣١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ (مص : ٢٩١) عَلَى ٱلْمَنَابِرِ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « البارحة » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٤٩) باب : الاستعانة بالنجار والصناع ، وفي الجمعة (٩١٨) باب : الخطبة على المنبر ، وأطرافه الباقية أيضاً .

وقد أشرت إلىٰ تخريجاته في مسند الموصلي ٤/ ١٢٩ فانظره مع الفوائد المستنبطة من جميع روايات الحديث .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٨ برقم (٢١٧٧) ، وإسناده حسن ، وعد إلى المسند المذكور لتمام التخريج .

(٤) في كشف الأستار ٤/ ٣٠٤ برقم (٦٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٧ برقم (٣٥٤) من طريق عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . .

وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث ، وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » .

وأبو كبشة السلولي لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وهو منقطع الإسناد .

٣١٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ قَدِ ٱنْتَهَىٰ وَكَثُرَ ٱلنَّاسُ ، وَيَأْتِيكَ ٱلْوُفُودُ مِنَ ٱلآفَاقِ ، فَلَوْ أَمَرْتَ بِصَنْعَةِ شَيْءٍ تَشْخَصُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : « **أَتَصْنَعُ ٱلْمِنْبَرَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : فُلاَنٌ .

قَالَ : « **لَسْتَ بِصَانِعِهِ** » .

فَدَعَا آخَرَ فَقَالَ : « **أَتَصْنَعُ ٱلْمِنْبَرَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَةِ هَـٰذَا ، فَقَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ : « **خُذْ فِي صَنْعَتِهِ** » .

فَلَمَّا صَنَعَهُ ، صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَّتِ / ٱلْخَشَبَةُ حَنِينَ ٢/١٨١
ٱلنَّاقَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتَهَا أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ـ أَوْ قَالَ : أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ـ فَنَزَلَ فَٱلْتَمَسَهَا ، فَسَكَنَتْ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَرَكْتُهَا لَحَنَّتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قلت : عزا بعضَهُ إلى ابنِ ماجه صاحبُ الأطرافِ ، ولم أجده في سماعي واللهُ أعلمُ[2] .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٤ برقم (٦٣٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الكوفي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا ربيعة بن عثمان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) بل هو في « تحفة الأشراف » ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (٣١١٥) ، وهو عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤١٧) باب : ما جاء في بدء شأن المنبر . وانظر شمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٥) أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وقال : لم يروه عن الجريري إلاَّ شيبة ، قلت ولم أجد من ذكره ، ولا الراوي عنه .

٣١٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَخْطُبُ إِلَيْهَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَتْ عَائِشَةُ فَصَنَعَتْ لَهُ مِنْبَراً ، فَلَمَّا قَامَ إِلَيْهِ (مص : ٢٩٢) وَتَرَكَ مَقَامَهُ إِلَى ٱلسَّارِيَةِ ، خَارَتِ ٱلسَّارِيَةُ خُوَاراً شَدِيداً حِينَ[2] تَرَكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامَهُ تَشَوُّقاً إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱعْتَنَقَهَا ، فَلَمَّا ٱعْتَنَقَهَا ، هَدَأَ ٱلصَّوْتُ ٱلَّذِي سَمِعْنَا .

فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ ، وَأَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ ، وَهُوَ أَحَدُ ٱلسَّوَارِي ٱلَّتِي تَلِي ٱلْحُجْرَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عطية العوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٥٢١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٩٨٣) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا العلاء بن سلمة الهذلي البصري ، حدثنا شيبة أبو قلابة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله . . .
والعلاء روىٰ عن جماعة منهم : شيبة القيسي ، والفضل بن العلاء الكوفي ، وجعفر بن عون القرشي . وروىٰ عنه محمد بن الفضل السقطي ، ويزيد بن سنان ، والحسين بن سفيان المدني في جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم ينسب بالهذلي البصري . وشيخه شيبة هو : أبو قلابة القيسي ، روىٰ عن سعيد بن إياس الجريري ، روىٰ عنه العلاء بن سلمة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا شيبة » .
وقد أورده ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٤٢ ـ ٢٤٥) من طرق كثيرة وبروايات ، فانظره إذا أردت .

(٢) في (ش ، ح) ، وفي مجمع البحرين « حتىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٦) وفي المطبوع برقم (٥٤٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (٦٨٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن طارق الراميثني ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه ، عن جابر . . . وعمرو بن عطية العوفي ، ←

٣١٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ فَمَرَّ رُومِيٌّ ، فَقَالَ : لَوْ دَعَانِي مُحَمَّدٌ فَجَعَلْتُ لَهُ مَا هُوَ أَرْفَقُ بِهِ مِنْ هَـٰذَا ؟

قَالَتْ : فَدُعِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَهُ ٱلْمِنْبَرَ أَرْبَعَ مَرَاقِيَ ، فَصَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَخَطَبَ[١] فَحَنَّ ٱلْجِذْعُ كَمَا تَحِنُّ ٱلنَّاقَةُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟ إِنْ شِئْتَ ، دَعَوْتُ ٱللهَ فَرَدَّكَ إِلَىٰ مَجْلِسِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ٱللهَ فَأَدْخَلَكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَثْمَرْتَ فِيهَا ، فَأَكَلَ[٢] مِنْ ثَمَرِكَ[٣] أَنْبِيَاءُ ٱللهِ ٱلْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ ٱلْمُتَّقُونَ** » .

قَالَتْ[٤] : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[٥] : « **نَعَمْ ، فَغَارَ ٱلْجِذْعُ ، فَذَهَبَ** » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفيه صالحُ بنُ (مص : ٢٩٣) حبان ، وهو ضعيف .

← وأبوه ضعيفان ، وأحمد بن طارق الراميثني ـ نسبة إلىٰ راميثنة ، وقيل : أرميثنة قرية من قرىٰ بخارىٰ ـ روىٰ عن جماعة ، منهم : عمرو بن عطية العوفي ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمـٰن بن زيد القرشي ، وعباد بن العوام الكلابي . وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، ومحمد بن السري الناقد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد جمع طرق حديث جابر الحافظ ابن كثير في « شمائل الرسول » ص (٢٤٢ ـ ٢٤٥) .

(١) في (ش ، ح) : « يخطب » .

(٢) في (ظ ، ش) : « فأكلت » .

(٣) في (ظ) : « تمرك » بالتاء .

(٤) في (ظ) : « قال » .

(٥) سقطت « يقول » من (ش) .

(٦) في الأوسط (١ ل ١٢٥) وفي المطبوع برقم (٢٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٨٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أحمد الجواربي ، حدثنا عمي علي بن ←

٣١٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ خَالٍ لِي ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱخْرُجْ إِلَى ٱلْغَابَةِ وَأْتِنِي مِنْ خَشَبِهَا فَٱعْمَلْ لِي مِنْبَراً أُكَلِّمُ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ » .

فَعَمِلَ لَهُ مِنْبَراً لَهُ عَتَبَتَانِ ، وَجَلَسَ عَلَيْهِمَا .

قلت : له حديث في الصحيح[1] في عمل المنبر غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيدُ بنُ واقدٍ ، وهو ضعيف .

٣١٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ

← أحمد ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا حبان بن علي ، عن صالح بن حبان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصالح بن حبان الكوفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وحبان بن علي بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عائشة إلا عبد الله بن بريدة ، ولا عنه إلا صالح ، ولا عنه إلا حبان ، ولا عنه إلا قبيصة ، تفرد به أحمد » .

وذكره ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٥٠) وقال : « هـٰذا حديث غريب إسناداً ومتناً » .

(١) عند البخاري في الصلاة (٣٧٧) باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ، وأطرافه (٤٤٨ ، ٩١٧ ، ٢٠٩٤ ، ٢٥٦٩) ، وعند مسلم في المساجد (٥٤٤) باب : جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الصلاة (١٠٨٠) باب : في اتخاذ المنبر ، والنسائي في المساجد ٢/ ٥٧ ـ ٥٩ باب : الصلاة على المنبر .

وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ، و ٢/ ٣٩٧ ـ ٤٠١ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠١٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا عبيد بن واقد ، حدثنا أبو عبد الله الغفاري قال : سمعت سهل بن سعد يقول : . . . وعبيد بن واقد أبو عباد ضعيف ، وأبو عبد الله الغفاري صاحب سهل بن سعد ما عرفته ، وليس هو مروان بن سالم الغفاري فإن هـٰذا متأخر جداً عن من نبحث عنه وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، والأحاديث (٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٩٠ ، ٥٨٨١ ، ٥٩٧٧) ، في المعجم الكبير للطبراني وشمائل الرسول لابن كثير ص (٢٤٦) .

ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا صُنِعَ ٱلْمِنْبَرُ حَنَّ ٱلْجِذْعُ إِلَيْهِ[1] فَٱعْتَنَقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَنَ / . ٢/ ١٨٢

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ورجالُهُ موثَّقون .

٢٤٨ ـ بَابُ ٱلْخُطْبَةِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْعِيدَيْنِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ

٣١٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَيَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَإِذَا سَكَتَ ٱلْمُؤَذِّنُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، قَامَ فَخَطَبَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه حسينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ عباسٍ ،

---

(١) سقطت من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥٥ برقم (٥٢٤ ، ٥٢٥) من طريق شريك ، وعمر بن أبي قيس ، عن عمار الدهني ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال الحافظ ابن كثير في « شمائل الرسول » ص (٢٥٠) : « روىٰ أبو نعيم من طريق شريك القاضي ، وعمرو بن أبي قيس ، ومعلى بن هلال ، ثلاثتهم عن عمار الدهني . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا إسناد جيد ، ولم يخرجوه » .
وقد أورد أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٥١٣ ـ ٥١٩ الكثير مما تقدم من هـٰذه الأحاديث ، كما أورد أكثرها البيهقي من دلائل النبوة ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٦٤ باب : ذكر المنبر الذي اتخذ لرسول الله . . . و ٦/ ٦٦ ـ ٦٨ باب : ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب عنده رسول الله . . .
وقال الحافظ ابن كثير في شمائل الرسول ص (٢٣٩) باب : حنين الجذع شوقاً إلىٰ رسول الله : « وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هـٰذا الشأن وفرسان هـٰذا الميدان . . . » . ثم أورد ومن طرق أحاديث : أبي بن كعب ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وعائشة ، وأم سلمة ، ثم قال : « فهـٰذه الطرق ، من هـٰذه الوجوه تفيد القطع بوقوع ذلك عند أئمة هـٰذا الفن ، وكذا من تأملها وأنعم فيها النظر والتأمل ، مع معرفته بأحوال الرجال ، وبالله المستعان » . وانظر سنن البيهقي ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠٩ برقم (١١٥١٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي . حدثنا ←

ضعَّفه أحمدُ ، وابنُ المديني ، والبخاريُّ ، والنسائيُّ ، وبقية رجاله موثقون .

٢٤٩ ـ بَابُ مُقَامِ ٱلْخَطِيبِ بِمَكَّةَ[١]

٣١٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى[٢] ٱلْمُلْتَزَمِ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه (مص : ٢٩٤) عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

ويأتي في الحجِّ شيءٌ من هـٰذا إن شاءَ اللهُ .

٢٥٠ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٣٩ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَنَبْتَدِرُ فِي ٱلآجَامِ ، فَمَا نَجِدُ مِنَ ٱلظِّلِّ إِلاَّ قَدْرَ مَوْضِعِ أَقْدَامِنَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : « فَمَا نَجِدُ مِنَ ٱلظِّلِّ إِلاَّ مَوْضِعَ أَقْدَامِنَا » .

← موسى بن أيوب ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وحسين بن عبد الله هو ابن عبيد الله بن عباس ، وهو ضعيف جداً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

الحسين بن السميدع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥١ وقال : « وكان ثقة » ، مات سنة سبع وثمانين ومئتين .

(١) سقطت « بمكة » من (ش) .

(٢) في (ش ، ظ) : « علىٰ » .

(٣) في المسند ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٧) بنحوه من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني عبد الله بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وسيأتي برقم (٥٧٨٣) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أَمِيرٌ عَلَى ٱلْكُوفَةِ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَالِ ، إِذْ نَظَرَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى ٱلظِّلِّ فَرَآهُ مِثْلَ[2] ٱلشِّرَاكِ ، فَقَالَ : إِنْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ[3] سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجِ ٱلآنَ ؟

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا فَرَغَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ كَلاَمِهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، يَقُولُ : ٱلصَّلاَةَ .

---

(١) في المسند الرواية الأولىٰ ١/ ١٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٤١ برقم (٦٨٠) ، والشاشي في المسند برقم (٥٢) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٤١ برقم (٦٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ١٩١ باب : التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٨٤٠) ، والحاكم ١/ ٢٩١ من طريق ابن أبي ذئب ، به .
وأخرجه الدارمي برقم (١٥٨٦) بتحقيقنا من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، به .
وقد ذكرنا في « مسند الموصلي » ما يشهد له ، فانظره إذا رغبت .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ١/ ١٦٧ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا مسلم بن جندب ، حدثني مَنْ سمع الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
(٢) عند أحمد « قدر » ، والشراك أحد سيور النعل التي تكون علىٰ وجهها .
وقدر هنا ليس علىٰ معنى التحديد ولـٰكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرىٰ من الظل ، وكان حينئذٍ بمكة هـٰذا القدر .
والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار ، واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل ، وكلما اقترب البلد من خط الاستواء يكون الظل فيه أقصر ، والعكس صحيح . والله أعلم .
(٣) في (م ، ش ، ح) ، وعند أحمد « صاحبكم » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣١٤١ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ فَمَا نَجِدُ لِلْحِيطَانِ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه سعيدُ بنُ حنظلةَ ، ولم أجدْ مَنْ ترجمَهُ[3] .

٣١٤٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٥) يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ ٱلْفَيْءُ قَدْرَ ٱلشِّرَاكِ ، إِذَا قَعَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ سَعْدِ بنِ عمارٍ ، وهو[5] ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٩ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن كعب القرظي ، عن مَنْ حدثه عن ابن مسعود قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ورجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .
ولٰكن يغني عنه حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم في الجمعة (٨٦٠)(٣٢) باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس ، ولفظه مثل لفظ حديثنا .

(٣) بل ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤ .

(٤) في الكبير ١/ ٣٥٣ برقم (١٠٧٥) من طريق يعلى بن منصور ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمار ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، عن أبيه سعد مؤذن عمر ، عن بلال . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن ، وهو ضعيف انظر التهذيب والتقريب .
وعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد الْقَرَظ ، عن آبائه . ضعفه ابن معين .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٩٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٥٦٢ ، وقبل ذلك انظر الجرح والتعديل ٥/ ١٥٧ .
ومحمد بن عمار بن سعد الْقَرَظ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠٥) .

(٥) سقطت « وهو » من (ش) .

٣١٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣١٤٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَالَتِ ٢/١٨٣
ٱلشَّمْسُ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ فَنَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بنُ سليمان ، ضعفه ابنُ خراش .

وروىٰ عنه ابنُ صاعد ، وكان يفخم أمرَهُ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىءُ .

٣١٤٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١١) وفي المطبوع برقم (٨٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢١ برقم (٩٨١) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا أحمد » .
وأحمد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، فلا يضر الحديث تفرده .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢١ برقم (٩٨٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان المديني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : . . .
وشيخ الطبراني ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٤) ، حيث بينا أنه ثقة وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن سليمان المديني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ ، حدث أياماً ثم توفي » .
وكان ابن صاعد يفخم أمره ، وقال ابن خراش : « لا يسوىٰ شيئاً » . وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٩ : « يخطىء ويهم » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٠ : « روىٰ عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٢٥١ ـ بَابُ سَلاَمِ ٱلْخَطِيبِ

٣١٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، سَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ مِنْبَرِهِ مِنَ ٱلْجُلُوسِ ، فَإِذَا صَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ ، تَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (٩٥٥٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا زيد بن وهب قال : . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٧٧ برقم (٥٢٢٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٥٨) ـ من طريق يحيى بن العلاء ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : كنا . . . ويحيى بن العلاء رمي بالوضع .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٦٩ برقم (٤٣٢٩) .
كما يشهد له حديث سهل بن سعد المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في الجمعة (٩٣٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ وأطرافه (٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٢٣٤٩ ، ٥٤٠٣ ، ٦٢٤٨ ، ٦٢٧٩) ، ومسلم في الجمعة (٨٥٩) باب : صلاة الجمعة حين تزول الشمس ، وأبو داود في الجمعة (١٠٨٦) باب : في وقت الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٢٥) باب : ما جاء في القائلة يوم الجمعة .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣١٨ـ ٣٢٠ ، وسنن البيهقي ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٦٦٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٦ برقم (٩٨٨) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢١ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٢ ـ ١٨٩٣ ـ
ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٣ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ باب : الإمام يسلم على الناس إذا صعد المنبر قبل أن يجلس ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعيسى بن عبد الله الأنصاري قال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٣٢٢ : « حدثنا إسحاق بن موسى الْخَطْمِيُّ قال : ←

وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ

٣١٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلإِمَامُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَلاَ صَلاَةَ وَلاَ كَلاَمَ (مص : ٢٩٦) حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱلإِمَامُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أيوبُ بنُ نهيكٍ ، وهو متروكٌ ، ضعَّفه جماعة ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال : يُخْطِىءُ][٢] .

← سمعت الوليد بن مسلم قال : سمعت عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير يخبر عن نافع ، ولم يسمع منه » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢١ : « شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه ، لا ينبغي أن يحتج بما انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وليس في إسناد ابن حبان « الوليد بن مسلم » بين « محمد بن أبي السري » وبين « عيسى بن عبد الله الأنصاري » .

وقد ذكره ـ أيضاً ـ ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٢ .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به الوليد » .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣٢١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٦٢ .

(١) في الكبير ١٣/ ٧٥ برقم (١٣٧٠٨) ، وأبو طاهر السلفي في (الحادي والعشرين من المشيخة البغدادية » برقم (٢١) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتيِّ ، حدثنا أيوب بن نَهيك قال : سمعت عامرَ الشعبي يقول : سمعت ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف من أجل الْبَابْلُتيِّ . وانظر التهذيب لابن حجر ١١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

ملحوظة : جاءت « عامرَ » وحقها « عامراً » لأنها مفعول به منصوب ، ولٰكن « ربيعة » يحذفون ألف تنوين النصب نطقاً وخطاً ، ويقفون عليه بالسكون ، ولا بد من قراءته منوناً في حال الوصل . ولغة ربيعة متكررة في الحديث والأثر وكلام المحدثين . . . وانظر المعجم الكبير ١٣/ ٥٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ي ، د) وأوله عند نهاية الحديث المتقدم برقم (٣١١٠) .

٣١٤٨ ـ وَعَنِ ٱلسُّلَيْكِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣١٤٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا ، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَلْيُخَفِّفْهُمَا** »[2] .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٩ ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن السليك قال : . . . وإسناده صحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث (٧٧٩) في « موارد الظمآن » ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٦١ برقم (٦٦٩٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء رجل يقال له سليك . . .
وانظر الأحاديث (٦٦٩٨ ، ٦٦٩٩ ، ٦٧٠٠ ، ٦٧٠١ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٠٣ ، ٦٧٠٤ ، ٦٧٠٥ ، ٦٧٠٦ ، ٦٧٠٨ ، ٦٧٠٩ ، ٦٧١٠ ، ٦٧١١ ، ٦٧١٢) في معجم الطبراني الكبير ، وكلها عن جابر ، وفتح الباري ٢/ ٤٠٧ ـ ٤١٢ ، وصحيح مسلم (٨٧٥) (٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) باب : التحية والإمام يخطب ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٣ ـ ١٥ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٦٨ ـ ٧٣ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٨ .
(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وقال ابن حجر في الإصابة ١٠/ ١٦٩ : « وأخرج الطبراني . . . من طريق منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء النعمان بن قوقل . . . » . وذكر هٰذا الحديث .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٣٩ : « أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب بإسناده عن المعافى بن عمران : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النعمان بن قوقل جاء إلىٰ رسول الله . . . وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤٠٧ : تعليقاً علىٰ حديث جابر (٩٣٠) الذي أغفل فيه اسم المأمور بالصلاة : « ووقع مُسَمَّىً » في هٰذه القصة عند مسلم (٨٧٥) (٥٨) من رواية الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بلفظ : (جاء سُلَيْك الغطفاني . . .) ومن طريق الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر ، نحوه وفيه : (فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما) . هٰكذا رواه الحفاظ من أصحاب الأعمش ، عنه . ←

قلت : ليسَ للنُّعمانِ بنِ قوقلٍ في هـٰذا الحديثِ ذكرٌ في الصحيحِ .

٢٥٣ ـ بَابُ ٱلإِنْصَاتِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ

٣١٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَهُوَ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ، وَٱلَّذِي يَقُولُ لَهُ أَنْصِتْ ، لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائي في رواية .

← ووافقه الوليد أبو البشر ، عن أبي سفيان ، عند أبي داود والدارقطني .
وشذ منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، بهـٰذا الإسناد فقال : جاء النعمان بن قوقل ، فذكر الحديث . أخرجه الطبراني .
قال أبو حاتم الرازي : « وهم فيه منصور ـ يعني في تسمية الآتي ـ ، وقد رواه الطحاوي من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح يحدث بحديث سليك الغطفاني ، ثم سمعت أبا سفيان يحدث به عن جابر ، فتحرر أن هـٰذه القصة لسليك . . . »
وانظر بقية كلامه حول هـٰذا فإنه مفيد .
نقول : لقد تابع ابن لهيعة منصور بن أبي الأسود ، وابن لهيعة لا بأس به في المتابعة ، ومنهم من حسن إسناده . انظر مسند الحميدي برقم (١٢٥٧) ، ومعجم الطبراني الكبير ٧/ ٦٦٩٨ ، ٦٦٩٩ ، ٦٧٠٠ ، ٦٧٠١ ، ٦٧٠٢ ، ٦٧٠٣) حتىٰ (٦٧١٢) .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣١٤ـ ٣١٥ ، وغوامض الأسماء المبهمة ١/ ٦٢ـ ٦٤ ، الخبر رقم (٣) .
(١) في المسند ١/ ٢٣٠ ، والبزار ١/ ٣٠٩ برقم (٦٤٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٩٠ برقم (١٢٥٦٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١٢٥ باب : في الكلام إذا صعد الخطيب المنبر ، من طريق عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . ومجالد بن سعيد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد ابن نمير عن مجالد » .
وانظر فتح الباري ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ . غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الجمعة (٩٣٤) باب : الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، ومسلم في الجمعة (٨٥١) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٦) .

٣١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ (ظ :١٠٣) ـ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ / فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ وَتَلاَ آيَةً ، وَإِلَىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ (مص :٢٩٧) كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أُبَيُّ ، مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ؟ ٢/١٨٤

قَالَ : فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ أُبَيٌّ : مَا لَكَ مِنْ جُمْعَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَيْتَ[1] ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَلَوْتَ آيَةً ، وَإِلَىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ؟ فَأَبَىٰ أَنْ يُكَلِّمَنِي حَتَّىٰ إِذَا نَزَلْتَ ، زَعَمَ أُبَيٌّ أَنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ جُمُعَتِي إِلاَّ مَا لَغَيْتُ . فَقَالَ : « **صَدَقَ أُبَيٌّ ، إِذَا سَمِعْتَ إِمَامَكَ يَتَكَلَّمُ ، فَأَنْصِتْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٣١٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لِرَجُلٍ : لاَ جُمُعَةَ لَكَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِمَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَخْطُبُ .

---

(١) يقال : لَغَا ، يلغو ، ولَغَىٰ ، يلغىٰ ، ولَغِيَ ، يلغىٰ إذا تكلم بالمطرح من القول .
وقال الأخفش : اللغو : الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه ، وقال ابن عرفة : الساقط من القول ، وقيل : الميل عن الصواب ، وقيل : اللغو : الإثم لقوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ ، ومعظم المفسرين : اللغو : ما لا يحسن من الكلام .

(٢) في المسند ١٩٨/٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٦٧ من طريق مكي ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع .
قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٩٢) : « عن أبي الدرداء مرسلاً » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
نقول : للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **صَدَقَ سَعْدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه مجالدُ بنُ سعيدٍ ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائيُّ في روايةٍ .

٣١٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أُبَيٌّ[2] ، فَظَنَّ[3] ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ ، قَالَ (مص :٢٩٨) ٱبْنُ مَسْعُودٍ : يَا أُبَيُّ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ؟

قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا ٱلْجُمُعَةَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : تَكَلَّمْتَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَامَ ٱبْنُ مَسْعودٍ فَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ أُبَيٌّ ، أَطِعْ أُبَيّاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وفي الكبير

---

(١) في المسند ٢/ ٦٦ برقم (٧٠٨) ، والبزار ١/ ٣٠٨ برقم (٦٤٢) ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ باب : في الكلام إذا صعد الخطيب المنبر ، من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر . . . ومجالد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر مسند الموصلي .

(٢) سقطت « أبي » من (ش) ، ومن موارد الظمآن أيضاً .

(٣) في (ظ) زيادة : « أن » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٥ برقم (١٧٩٩) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٧٠٦) ـ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٩٩٢) ـ وابن حبان ـ « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٥٧٧) من طرق حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عيسى بن جارية ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٤٢٨) في موارد الظمآن .

باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ[1] ثقات .

٣١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَذَكَرَ سُورَةً ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِأُبَيٍّ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : مَا لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَيْتَ[2] فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **صَدَقَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن عمرو ، وقد حَسَّنَ الترمذيُّ حديثَهُ ، وفيه اختلاف .

٣١٥٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَٱدْنُوا مِنَ ٱلإِمَامِ وَٱسْتَمِعُوا ٱلْخُطْبَةَ وَلاَ تَلْغَوْا** » .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً .

رواه البزار[4] ، وفيه الحكمُ بنُ عبدِ الملكِ ، وهو ضعيف[5] .

٣١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ ٱللهِ ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً فَغَمَزَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ/ ٱلسُّورَةُ ؟ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ ٱلآنَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ : أَنِ ٱسْكُتْ . (مص : ٢٩٩) ١٨٥/٢

← ونضيف هنا : قال الحافظ في الإصابة ٥/٧٨ في حديث في إسناده عيسى بن جارية : « ورجاله ثقات » ، وَجَوَّدَ إسناده أيضاً في فتح الباري ١٢/ ٦١ .

(١) سقطت « يعلىٰ » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « بغيت » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٠٨ برقم (٦٤٣) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطيالسي ١/١٤٤ برقم (٦٩٥) من طريق حماد ، بالإسناد السابق وفيه « ما لغوت » . وقال البزار : « رواه حماد ، وعبد الوهاب ، وحماد أفضل » .

(٤) في (ظ) : « ورواه » وهو تحريف .

(٥) تقدم تخريجه والتعليق عليه برقم (٣١١٠) .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا قَالَ أُبَيٌّ : لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاَتِكَ إِلاَّ مَا لَغَوْتَ ، فَأَخْبَرَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ أُبَيٌّ ، فَقَالَ : « صَدَقَ أُبَيٌّ »[1] .

٣١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ ، قَالا : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَالَ : . . . فَذَكَر الْحَدِيثَ[2] .

قلت : حديثُ أَبِي الدرداءِ[3] الَّذي قبلَ هـٰذا تقدمَ أن الإمامَ أحمدَ رواه هو والطبراني، ولـٰكن الطبراني روىٰ هـٰذا عن أَبِي الدرداءِ، وذكر بعدَه إسناداً إلىٰ أَبِي الدرداءِ، وأَبِي ذَرٍّ، قال: . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وإسنادُهما رجالُهُ رجالُ الصحيحِ.

وقد تقدم أحاديث في حقوقِ الجمعةِ والتبكيرِ لها ، فيها الإنصات .

٣١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ[4] ٱلْجُمُعَةَ لاَ يَلْغُو فِيهَا ، وَلاَ يَجْهَلُ ، وَيُحْسِنُ ٱلْوُضُوءَ ،

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٤٣ ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١١١) باب : ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي بن كعب. . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٧٠ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. . . » .
نقول : وحديث أبي هريرة المتفق عليه استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٢٥ برقم (٥٨٤٦) وبرقم (٥٨٥٩ ، ٦٤١٦) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
وانظر نيل الأوطار ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ .

(٢) وأخرج ابن خزيمة حديث أبي ذر في صحيحه ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٨٠٧، ١٨٠٨) من طريق ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي ذر. . . بمثل حديث أبي الدرداء السابق، وهـٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين.
وانظر التعليق السابق ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٢٥ باب : في الكلام إذا صعد الإمام المنبر وخطب .

(٣) في (م ، ش ، ظ) : « أبي ذر » وهو خطأ .

(٤) في (م ، ش) : « شهد » .

وَيَشْهَدُهَا مَعَ ٱلإِمَامِ إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا .

وَلاَ صَلَّىٰ صَلاَةً مَكْتُوبَةً إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي تَلِيهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وهو ضعيف .

٣١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يُكْرَهُ ٱلْكَلاَمُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَوْمُ ٱلْفِطْرِ ، وَيَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَفِي ٱلاسْتِسْقَاءِ ، فَيَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، ضعفه البخاري ، والنسائي ، والترمذي ، وابن معين (مص : ٣٠٠) ووثقه ابن حبان .

٣١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ نِقَاءٌ حِسَانٌ[3] ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَكَانٍ فِيهِ سَعَةٌ فَجَلَسَ فِيهِ وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَداً ، وَخَرَجَ ٱلإِمَامُ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَكَلَّمَانِ ، فَأَخَذَ مِنَ ٱلْحَصَىٰ فَرَمَاهُمَا ، فَنَظَرَا إِلَيْهِ ، فَسَكَتَا ، فَلَمَّا نَزَلَ ٱلإِمَامُ ، قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّكُمَا فِي صَلاَةٍ ؟

رواه الطبراني[4] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١١٤) وفي المطبوع برقم (٢٠٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٩ برقم (٩٩٣) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية العوفي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زكريا إلا داود ، تفرد به إسحاق » .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١١٠٩٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات محمد بن عبد الوهاب الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) ، وقد تحرف « الوهاب » في معجم الطبراني إلى « الواهب » .

(٣) في (ظ ، م) : « حسنات » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٨) ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٤٥ باب : في تخطي الرقاب يوم الجمعة ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا حميد بن عبد الله الأصم ، عن أبي قيس ←

وفيه من لم أجد له ترجمة[1] .

٣١٦١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخْعِيَّ ـ قَالَ : ٱسْتَقْرَأَ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَٱلإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ عَبْدُ ٱللهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : ٱلَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ نَصِيبُكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣١٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَفَىٰ لَغْواً أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ إِذَا خَرَجَ ٱلإِمَامُ فِي ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٢٥٤ ـ بَابٌ

٣١٦٣ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ

← قال : دخل عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمٰن بن ثروان أبو قيس الأودي لم يدرك ابن مسعود .

(١) بل كلهم معروفون ثقات ، وليس فيهم مجهول .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٧ برقم (٩٥٤٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر البجلي ، عن إبراهيم قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك ابن مسعود ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

(٣) في الكبير ٧/ ٣٥٧ برقم (٩٥٤٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ١٢٤ باب : إذا صعد الإمام المنبر وخطب ، من طريق الركين بن الربيع الفزاري ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، الربيع بن عَمِيلة أبو الركين ، قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (١١٠) برقم (٣٢٩) : « وسألته ـ المسؤول : يحيى بن معين ـ عن الركين وأبيه ، فقال : ثقتان » ، وأورد هٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٧ ، وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٦ . وانظر فتح الباري ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٩ ، والمحلّىٰ ٥/ ٦١ ـ ٦٣ ، ومجموع النووي ٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، والمغني ٢/ ١٦٦ ـ ١٧٠ .

١٨٦/٢ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَٱلْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ ، وَهُوَ/ يَسْتَخْبِرُ ٱلنَّاسَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٥٥ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ قَائِماً وَٱلْجُلُوسُ بَيْنَ ٱلْخُطْبَتَيْنِ

٣١٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ (مص : ٣٠١) كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَائِماً ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

---

(١) في (ظ ، م) : « أشعارهم » وهو تصحيف .

(٢) في المسند ١/ ٧٣ ،وفي فضائل الصحابة ، برقم (٨١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابنه عبد الله في فضائل عثمان بن عفان ، برقم (١١٢) ـ من طريق هشيم بن بشير إملاءً قال : أنبأنا محمد بن قيس الأسدي ، عن موسى بن طلحة قال : سمعت عثمان بن عفان. . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه عبد الله ابنه أيضاً في زوائده على المسند ، وابن أبي شيبة ٢/ ١١٣ باب : من كان يخطب قائماً ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٣٧٣ برقم (٢٤٩٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٠٧ برقم (٦٤٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق . وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٠٩ برقم (١١٥١٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٦٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٩٨٩) ـ من طريق محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٧٥) في مسند الموصلي . وقول الهيثمي : « ورجال الطبراني ثقات » ليس بصحيح .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج . ←

٣١٦٥ ـ وَفِي ٱلْبَزَّارِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٣١٦٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ لِلْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

٣١٦٧ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ قَائِماً ، وَشَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ قَاعِداً ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَجْهَلِ ٱلسُّنَّةَ ، وَلَـٰكِنِّي كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ حَوَائِجُكُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْضِيَ بَعْضَ حَوَائِجِكُمْ قَاعِداً ، ثُمَّ أَقُومَ فَآخُذَ نَصِيبِي مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه غيرهما .

← ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري (٩٢٠) باب : الخطبة قائماً ـ وطرفه (٩٢٨) ـ ، ومسلم في الجمعة (٨٦١) باب : ذكر الخطبتين قبل الصلاة ، وأبي داود في الصلاة (١٠٩٢) باب : الجلوس إذا صعد المنبر ، والترمذي في الصلاة (٥٠٦) باب : ما جاء في الجلوس بين الخطبتين ، والنسائي في الجمعة ٣/ ١٠٩ باب : الفصل بين الخطبتين بالجلوس .

كما يشهد له حديث جابر بن سمرة وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٢١) ، وحديث ابن مسعود عند الموصلي أيضاً ٨/ ٤٤٧ برقم (٥٠٣٤) .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٠ برقم (٦٦٦١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس ، وانظر التعليق السابق ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٣ .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٢٤ برقم (٧٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، عن موسى بن طلحة قال : شهدت . . .

وقيس بن الربيع ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله ، وشيخ الطبراني هو : عبد الله بن ←

٢٥٦ ـ بَابٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَتَّكِىءُ ٱلْخَطِيبُ

٣١٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ مُخْصَرَةٍ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣١٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُهُمْ ٱلسَّفَرِ مُتَّكِئاً عَلَىٰ قَوْسٍ .

د بن العباس بن خالد السهمي السلمي ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٦٢ ـ ٦٣ وقال : « أبو محمد صاحب أصول » . وقد روىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، فهو ن الحديث إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

حظة : علىٰ هامش (م) كتب الحافظ عن قيس : « إنما ضعفوه لأنه اختلط ولم يتميز من ع منه قبل اختلاطه ، ممن سمع منه بعده ، وإلا فهو في نفس الأمر صدوق » .

المخصرة ـ ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصاً ، أو عكازة ، أو مقرعة أو قضيب ، يتكىء عليه .

في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٦٣٩) من ق محمد بن مسكين ، حدثنا ابن أبي مريم .

رجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (١٤٦ ـ ١٤٧) من طريق يعلىٰ ، حدثنا كامل بن طلحة .

رجه البغوي في « شرح السنة » ٤/ ٢٤٣ برقم (١٠٧٠) من طريق الحسن بن حميد ، ثنا عمرو .

رجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٦٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، وقتيبة بن يد .

خرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٦٥) ، وتمام في فوائده برقم (٦٥٠) ، البغوي في « شرح السنة » برقم (١٠٧٠) من طريق عمرو بن خالد الحراني .

ميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن ابن الزبير ، ولا له عنه إلا هـٰذا الطريق » ، وقد تحرف فيه « عامر بن عبد الله » إلىٰ « عامر ، عن عبد الله » .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص : ٣٠٢) ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

٣١٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ ٱلْقَرَظِ[2] مُؤَذِّنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ، خَطَبَ عَلَىٰ عَصاً .

قلت : ذكر هـٰذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٢٥٧ ـ بَابُ ٱلْخُطْبَةِ وَٱلْقِرَاءَةِ فِيهَا

٣١٧١ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩٢ برقم (١٢٠٩٨ ، ١٢٠٩٩) من طريقين : حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة متروك الحديث ، والإسناد منقطع أيضاً : الحكم بن عتيبة لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هـٰذا منها ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) : « القرظي » وهي نسبة إلىٰ سعد القَرَظ . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠١ .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٩ برقم (٥٤٤٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٤٢ ، والحاكم ٣/ ٦٠٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حدثني أبي ، عن جدي : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن نسبه إلىٰ جده عمار ، وأما أبوه فهو سعد بن عمار ـ وقد تقدم برقم (٣١٤٢) وعمار بن سعد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٧ ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ٤٠١ . وسعد القرظ هو : سعد بن عائذ ، مؤذن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٥ ، وانظر طرفيه المتقدمين برقم (١٨٨٠ ، ١٨٨١) ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٣٠ .
ولـٰكن يشهد له حديث الحكم بن حزن الخُلَفِيّ عند أحمد ٤/ ٢١٢ ، وأبي داود في الصلاة (١٠٩٦) باب : الرجل يخطب علىٰ قوس ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١٣ برقم (٣١٦٥) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٦ باب : الإمام يعتمد علىٰ عصا أو قوس . . . من طرق حدثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن زريق قال : جلست إلىٰ رجل له صحبة يقال له الحكم بن حزن . . . وإسناده صحيح .
وانظر الحديثين (٦٧١٣ ، ٦٨٢٦) في مسند الموصلي حيث بينا أن كلاً من شهاب ، وشعيب ، ثقة .

يَخْطُبُ[1] يَقُولُ : « أُنْذِرُكُمُ ٱلنَّارَ ، أُنْذِرُكُمُ ٱلنَّارَ ! »[2] .

حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِٱلسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَـٰذَا ، قَالَ : حَتَّىٰ وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ[3] .

وَفي رِوَايَةٍ[4] : وَسَمِعَ أَهْلُ ٱلسُّوقِ صَوْتَهُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

٢/١٨٧ رواه أحمد / ورجاله رجال الصحيح .

٣١٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ أَوْ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُهُمُ ٱلأَمْرَ غَدْوَةً .

وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ .

رواه أحمدُ[5] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط بنحوه ،

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) سقط من (ش ، ح) قوله : « أنذركم النار » .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ـ جزء من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٢٢) . وأخرجها أحمد في المسند ٤/ ٢٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧١ برقم (٣٢٢٤) ، وابن حبان في الصحيح برقم (٦٤٤ ، ٦٦٧) ، وبرقم (٢٤٩٠) في موارد الظمآن ، والحاكم ١/ ٢٨٧ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٣٠٧ ، من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم . وانظر التعليق التالي .
وأخرجها أيضاً الطبراني برقم (١٢٤) وأحمد ٤/ ٢٧٢ من طريق إسرائيل ، عن سماك ، به .

(٤) أخرجها الطيالسي ١/ ١٤٤ برقم (٦٩٣) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجها أحمد ٤/ ٢٦٨ ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق ، ولفظها « أنذرتكم النار ! فلو أن رجلاً موضع كذا وكذا سمع صوته » .
وانظر التعليق السابق ، وسنن الدارمي برقم (٢٨٥٤) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٥) في المسند ١/ ١٦٧ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٢٦٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٥٦ برقم (٥٠٦٨) ـ من طريق هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن سلمة ، عن الزبير بن العوام أو علي بن أبي طالب قال : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن سلمة بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن ١/ ٣١٢ تعليقاً ←

وأبو يعلىٰ ، عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٧٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَنَادَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ ؟ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوّاً يَأْتِيهِمْ (مص : ٣٠٣) فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَاءَىٰ لَهُمْ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَبْصَرَ ٱلْعَدُوَّ وَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ ٱلْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَهْوَىٰ بِثَوْبِهِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُتِيتُمْ[1] ! أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُتِيتُمْ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه أحمد[2] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← على الحديث (١٩٢) .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عبد الله بن سلمة ليس من رجال الصحيح .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/ ٣٨ برقم (٦٧٧) من طريق موسى بن محمد بن حبان ، حدثنا عبد الصمد .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (٤٤٧) من طريق حجاج بن نصير .

جميعاً : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، بالإسناد السابق ، عن الزبير وحده ، وانظر المسند لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « وهـٰذا الحديث تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير ، فقال عن علي ، أو الزبير رواه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك . ورواه حجاج بن نصير علىٰ ما ذكرنا بغير شك » .

نقول : لحجاج أكثر من متابع ، وقد رواه على الشك أحمد أيضاً ، وقد وقع الشك أيضاً عند أحمد في تسمية عبد الله بن سلمة « فقال : أو مسلمة ، قال كثير : وحفظي : سلمة » ، كما وقع الشك في تسمية الصحابي عند الطبراني في الأوسط ، وما وقعت عليه في الكبير ، والله أعلم .

وانظر « كنز العمال » ١٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٣٥٥٣٣ ، ٣٥٥٣٤) .

(١) هـٰذه الجملة « أيها الناس أتيتم » لم ترد إلا مرة واحدة في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٨ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : خرج رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا في المواعظ إن شاءَ اللهُ .

٣١٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَلاَ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ**[1] **سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ ٱللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . . .** » .

قلت : فذكرَ الحديثَ . ويأتي بطوله في مناقبه إن شاءَ اللهُ .

٣١٧٥ ـ وَلِابْنِ عباسٍ حَدِيثٌ في قصةِ ضمادٍ ـ بالدالِ ـ في الصحيحِ[2] وهـٰذا بالميمِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣١٧٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِٱلْحَمْدُ للهِ**[4] **أَجْذَمُ ـ أَوْ أَقْطَعُ** » .

← بشير بن المهاجر بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (١٠٢٢) إلىٰ أحمد ، والروياني ، وابن منصور .

(١) سقطت « من » من (ظ) .

(٢) عند مسلم في الجمعة (٨٦٨) باب : تخفيف الصلاة والخطبة .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ ، والإصابة ٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٦٣ ، ٣٦٤ برقم (٨١٤٧ ، ٨١٤٨) من طريق عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء ضمام بن ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، والإصابة ٥/ ١٩٣ ـ ١٩٤ .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ ، م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ ، ضعَّفه أحمد ، والبخاريُّ ، ومسلم ، وغيرهم ، ووثَّقه أبو حاتم ، ودحيم في رواية .

٣١٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ (مص : ٣٠٤) عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليثُ بنُ أبي[3] سليم ، وهو مدلس .

٣١٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٢ برقم (١٤١) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه السبكي في طبقاته الكبرىٰ ١/ ١٤ ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله بن السمين .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٩ برقم (٥٧٨) وهناك أطلنا الحديث عنه ، وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي ٦/ ١٢٧ برقم (١٠٣٣٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ١١٦ برقم (٦٧٣٤) ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٨/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (١٣٩٠) ، وسنن الدارقطني ١/ ٢٢٩ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وفتح الباري ٨/ ٢٢٠ ، وإرواء الغليل ١/ ٣٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٣٥ برقم (١٤٨٦٣) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٣) سقطت لفظة « أبي » من (ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٩٨ برقم (١٠٣١٩) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة ليس ممن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .
وعبيد بن جناد الحلبي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) . ←

٣١٧٩ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا / ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ . ٢/١٨٨

وَإِنَّ ٱلآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ يُحِقُّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلُ ٱلْبَاطِلَ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُونُوا أَبْنَاءَ ٱلآخِرَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا أَبْنَاءَ دُنْيَا[1] ، فَإِنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف جداً.

← وانظر الأوائل ص (٦٨) برقم (٤٠) .
ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجمعة (٩٢٧) باب : من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد : وأطرافه (٣٦٢٨ ، ٣٨٠٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٩) باب : الصلاة في الرحال في المطر ، وأبي داود في الجمعة (١٠٦٦) باب : التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة . وانظر فتح الباري ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٦ .
قال سيبويه : معنىٰ أما بعد : مهما يكن من شيء بعد ، وقال أبو إسحاق الزجاج : إذا كان الرجل في حديث ، فأراد أن يأتي بغير ، قال : أما بعد ، وبعد ظرف مبني على الضم لأنه منقطع عن الإضافة .
(١) في (ظ ، م) : « الدنيا » ، معرفة ، وكذلك جاءت في « حلية الأولياء » .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٨٨ برقم (٧١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ من طريق أبي زيد الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا أبو مهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة كثير بن مرة ، عن شداد بن أوس . . . وسعيد بن سنان متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع .
ويحيى بن صالح الوحاظي من رجال الشيخين .
وأبو مهدي متروك الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب .
وأبو الزاهرية : حُدَيْر بن كريب من رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه ، انظر التهذيب لابن حجر ٢/ ٢١٨ . وأبو شجرة : كثير بن مرة ، وهو ثقة . وانظر تهذيب ابن حجر ٨/ ٤١٨ ـ ٤١٩ وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ ، وفي « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ برقم (٣١) فقال : « المحدث أبو عبد الله الحوطي . . . . روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب القَرقَساني ، وعلي بن عياش وجماعة . وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وجماعة . . . » . وفي « لسان الميزان » ١/ ٢١٤ : « قال ابن القطان : ←

٣١٨٠ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[١] قَالَ : كَانَ[٢] فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ : أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ (ظ : ١٠٤) وَتَرُوحُونَ ، لِأَجَلٍ مَعْلُومٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ ٱلأَجَلَ وَهُوَ فِي عَمَلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَلْيَفْعَلْ ، وَلَنْ تَنَالُوا ذَلِكَ إِلاَّ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، إِنَّ قَوْماً جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، فَنَهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، وَلاَ تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ نَسُوا ٱللهَ .

أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ ؟ قَدِمُوا عَلَىٰ مَا قَدَّمُوا فِي أَيَّامِ سَلَفِهِمْ ، وَحَلُّوا فِيهِ بِٱلشِّقْوَةِ وَٱلسَّعَادَةِ .

أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ٱلأَوَّلُونَ ٱلَّذِينَ بَنَوا ٱلْمَدَائِنَ وَحَفُّوهَا بِٱلْحَوَائِطِ ؟

قَدْ صَارُوا تَحْتَ ٱلصَّخْرِ وَٱلآبَارِ ، هَـٰذَا كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ ، فَٱسْتَضِيئُوا مِنْهُ (مص : ٣٠٥) لِيَوْمِ ظُلْمَةٍ ، وَٱتَّضِحُوا بِسَنَائِهِ[٣] وَبَيَانِهِ .

إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَثْنَىٰ عَلَىٰ زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : ﴿كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .

لاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ لاَ يُرَادُ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِي مَالٍ لاَ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ،

← لا يعرف حاله » وما وجد ذلك في « بيان الوهم والإيهام . . . » فالله أعلم . كناه أبو نعيم ، والمزي وهو يذكر شيوخ يحيى بن صالح : أبا زيد ، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله ، وجاء في الأوسط ـ أيضاً ـ أبو زيد ، وقد تحرف عند الطبراني في الكبير إلىٰ « أبي يزيد » .

(١) في (م ، ظ ، ش) : « محه » وكذلك في (ي) ، وفي (د ، ح) : « مجه » ، وعند الطبراني ، وعند المزي ، وابن حجر في التهذيب ، وهما يذكران شيوخ حريز بن عثمان ، وابن كثير « نَمْحَة » ، وفي كنز العمال « قمحة » ، وكلها تحريف . وانظر تاريخ البخاري ٨/ ١٠٠ .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) أي : بضيائه ونوره ، وفي أصولنا جميعها « سبابه » ، وفي المعجم الكبير « بسائه » وفي كنز العمال « وانتصحوا بشفائه » ، وفي الدر المنثور « واستنصحوا كتابه وتبيانه » ، وعنه نقل محققو ابن كثير طبعة دار الشعب ، وكلها تصحيف أو تحريف .

وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَغْلِبُ[1] حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ يَخَافُ[2] فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ونعيم بن محمد[4] ، لم أجد من ترجمه .

٣١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَجيءُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُومُ قَائِماً لاَ يَجْلِسُ ، فَيَقُولُ : لاَ تَفْتِنُوا ٱلنَّاسَ ، فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفَ وَٱلْكَبِيرَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ ، فَلاَ يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلأَمَدُ ، وَلاَ يُلْهِيَنَّكُمُ ٱلأَمَلُ ، فَإِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْبَعِيدَ مَا لَيْسَ[5] آتِياً ، وَإِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ بَطَّالَ ٱلنَّهَارِ ، جِيفَةَ[6] ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في (م) : « يغلب » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « لا يخاف » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٣٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن نعيم بن محمد ـ تحرف فيه إلىٰ : نمحه ـ قال : كان في خطبة أبي بكر . . .

ونعيم بن محمد الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦ ، وابن كثير في التفسير (الحشر : ١٩) ، ونسبه السيوطي في الدر ٦/ ٢٠١ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١٤٧ برقم (٤٤١٧٩) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في حلية الأولياء » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا إسناد جيد ، ورجاله كلهم ثقات ، وشيخ جرير ـ صوابه : حريز ـ بن عثمان وهو عثمان بن نمحه ـ كذا قال ـ لا أعرفه بنفي ولا إثبات ، غير أن أبا داود السجستاني قد حكم بأن شيوخ جرير ـ صوابه : حريز ـ كلهم ثقات ، وقد روي لهـٰذه الخطبة شواهد من وجوه أخر والله أعلم » . وانظر البداية والنهاية ٦/ ٣٠٣ .

(٤) في أصولنا « محه » أو « مجه » وهو تحريف . انظر تاريخ البخاري ٨/ ١٠٠ .

(٥) سقط من (ظ) : « ما ليس » .

(٦) الجيفة : جثة الميت إذا أنتنت ، والمراد هنا أنه ينام لا يتحرك كأنه جيفة .

(٧) في الكبير ٩/ ١٠٠ برقم (٨٥٢٢) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا ←

٣١٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَعَدَ : إِنَّكُمْ فِي مَمَرِّ ٱللَّ
وَٱلنَّهَارِ فِي آجَالٍ مَنْقُوضَةٍ وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَٱلْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، فَمَنْ زَرَعَ خَ
يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً ، وَمَنْ زَرَعَ شَرّاً ، يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَا
مَا زَرَعَ ، لاَ يَسْبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ ، وَلاَ يُدْرِكُ حَرِيصٌ بِحِرْصِهِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ[1]
فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْراً ، فَٱللهُ أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرّاً ، فَٱللهُ وَقَاهُ ، ٱلْمُتَّقُونَ سَادَةٌ
وَٱلْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير / ، ورجاله موثقون .

٣١٨٣ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّ
(مص : ٣٠٦) قَرَأَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴿بَرَاءَةَ﴾ وَهُوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بِأَيَّامِ ٱللهِ . . .

← وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي إسحاق ، أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع أباه وإسماعيل لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، وخالد هو ابن عبد الله الواسطي .
وقد تحرف عند الطبراني « بطال النهار ، جيفة الليل » إلىٰ « تطاول النهار خيفة الليل » .
وأخرجه ابن ماجه مرفوعاً في المقدمة (٤٦) باب : اجتناب البدع والجدل ، والطبرا موقوفاً برقم (٨٥١٨) قوله : « ألا لا يطولن عليكم . . . » إلىٰ قوله : « ما ليس بآت » طريق موسى بن عقبة ، ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود .
وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن عقبة ومعمر سمعا من أبي إسحاق بعد الاختلاط .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١١٦ برقم (٢٠٠٧٦) من طريق معمر ، به .

(١) سقطت لفظة « له » من (ظ) .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٣) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحم المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد قال : سمعت [عبد الله عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن وعبد الله بن الوليد هو التجيبي ، بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » عند الحدي (٢٣٥٩) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ ، من طريق محمد بن أحمد الحسن ، حدثنا بشر بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

قلت : رواهُ ابنُ ماجه[1] خلا قولِهِ : (براءة) .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى ٱلْمِنبَرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : تفرَّدَ به إسحاقُ بنُ رُزيقٍ .

---

(١) في إقامة الصلاة (١١١١) باب : ما جاء في الاستماع للخطبة ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٣١٥٤) .

(٢) على المسند ٥/ ١٤٣ وابن خزيمة ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٨٠٧) ، والحاكم ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ و ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ باب : الإنصات للخطبة من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أُبَيّ بن كعب ـ وعند ابن خزيمة ، ومن بعده (ابن حزم ، والبيهقي) ، « أبي ذر » ، وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري . وانظر التعليق السابق ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٥١) .
وقال البيهقي : « ورواه عبد الله بن جعفر ، عن شريك ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، عن أُبَيّ وجعل القصة بينهما .
ورواه حرب بن قيس ، عن أبي الدرداء ، وجعل القصة بينه وبين أُبَيّ .
ورواه عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، فذكر معنىٰ هـٰذه القصة بين ابن مسعود ، وأُبَيّ بن كعب .
ورواه الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فجعل معنى القصة بين رجل غير مسمّىً وبين عبد الله بن مسعود ، وجعل المصيب عبد الله بن مسعود بدل أُبَيّ .
وليس في الباب أصح من الحديث الذي ذكرنا إسناده ، والله أعلم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٩٩٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن رُزَيْق الرازي ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، « والرازي » قد تحرفت من « الرأسي » وهو الرسعني ، وانظر كتب الرجال ، وبخاصة ثقات ابن حبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا إبراهيم ، تفرد به إسحاق » .

قلت : ولم أجد من ترجمه[1] ، وبقية رجاله موثقون .

٣١٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَرَأَ فِي خُطْبَتِهِ آخِرَ ﴿الزُّمَرِ﴾ فَتَحَرَّكَ ٱلْمِنْبَرُ مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من رواية أبي بحر[3] البَكْرَاوي[4] ، عن عبادِ[5] بنِ ميسرةَ المنقريِّ، وكلاهما ضعيف، إلاَّ أن أحمدَ قال في أبي بحرٍ: لا بأس به .

٢٥٨ ـ بَابُ قَصْرِ ٱلْخُطْبَةِ

٣١٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) بل ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ ، والسمعاني في الأنساب ٦/ ١١٩ ، وابن الأثير في اللباب ٢/ ٢٦ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢١٨ برقم (٩٩٢) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا موسى بن محمد بن حيان ـ قال الحافظ ابن حجر : والمعروف أنه بالمهملة ، بعد أن نقل كلام الذهبي في الميزان : وقد نقطه بجيم في أماكن ابن الأزهر الصريفيني ، فوهم . مع أنه ذكره الحافظ أيضاً في ترجمة إبراهيم بن هدبة ، ضمن سند فقال : عن موسى بن محمد بن جيان ـ بجيم ـ كذا قال ابن حجر . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦١ وثقات ابن حبان ٩/ ١٦١ وتصحيفات المحدثين ٢/ ٤٧٣ والتبصير ١/ ٢٧٧ ـ البصري ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر : أن النبي . . .

وعباد بن ميسرة لين الحديث ، وعبد الرحمٰن بن عثمان أبو بحر البكراوي ضعيف ، وموسى بن زكريا التستري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وموسى بن محمد بن حيان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عباد عن ابن المنكدر ، عن جابر إلا أبو بحر » .

(٣) في (ش) : « هجر » وهو تحريف .

(٤) البكراوي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الكاف ـ : نسبه إلىٰ بكرة الثقفي . وانظر الأنساب ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ، واللباب ١/ ١٦٩ .

(٥) في (ظ) : « عبادة » وهو تحريف .

« إِنَّ قِصَرَ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولَ ٱلصَّلاَةِ مَئِنَّةٌ[1] مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلاَةَ وَٱقْصُرُوا ٱلْخُطْبَةَ ، فَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً ، وَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُطِيلُونَ ٱلْخُطَبَ وَيُقَصِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ » .

رواه البزار[2] ، وروى الطبراني[3] بعضه موقوفاً في الكبير ، ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس .

٣١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم (مص : ٣٠٧) كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً ، قَالَ : « أَقْصُرِ ٱلْخُطْبَةَ ، وَأَقْلِلِ ٱلْكَلاَمَ ، فَإِنَّ مِنَ ٱلْكَلاَمِ سِحْراً » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، من رواية جميع بن ثوب ، وهو متروك .

---

(١) مئنة ـ بفتح الميم ، وكسر الهمزة ، وفتح النون مشددة ـ : علامة ، وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له ، وقد تحرفت في (ظ ، م ، ش) إلى « وإن » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٠٦ برقم (٦٣٨) من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس (بن الربيع) ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

قيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمٰن بن يزيد هو النخعي .

قال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلا يحيىٰ عن قيس » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٧/ ٣٤٥ برقم (٩٤٩٣ ، ٩٤٩٤) من طريق سفيان وزائدة ، عن الأعمش ، عن عتيق أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : طول الصلاة وقصر الخطبة مَئِنَّةٌ من فقه الرجل ، وإسناده جيد ، عمرو بن شرحبيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٥٧) في موارد الظمآن وقد تقدم برقم (٣٠٢٢) .

أخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٢ ، من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وقال : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

أقول : إسناده إلى ابن مسعود صحيح ، ولٰكنه ليس علىٰ شرط أي من الشيخين : الحسين بن حفص من رجال مسلم ، والباقون من رجال البخاري .

وشهد له حديث عمار بن ياسر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ١٩٢ ، ١٩٣ برقم (١٦١٨ ، ١٦٢١) .

(٤) في الكبير ٨/ ١٧٠ ، ١٨٠ برقم (٧٦٤٠ ، ٧٦٦٢) من طريق يحيى بن صالح ←

٣١٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ ، يُطِيلُونَ ٱلصَّلاَةَ وَيَقْصُرُونَ ٱلْخُطْبَةَ ، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ . . . فذكرَ الحديثَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات[٢] .

٢٥٩ ـ بَابُ ٱلاِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٨٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ كُلَّ جُمُعَةٍ .

← الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن يزيد بن خمير ـ تحرف في الرواية الأولىٰ إلىٰ : زائدة بن حسين ـ عن أبي أمامة . . .

وجميع بن ثوب ، قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٣ : « منكر الحديث » ، وكذا قال الدارقطني وغيره ، وقال النسائي : « متروك » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٢/ ١٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٨ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(١) في الكبير ٩/ ١١٣ برقم (٨٥٦٧) من طريق محمد بن حبان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٨٢ برقم (٣٧٨٧) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٤٥ برقم (٩٤٩٦) ـ من طريق معمر .

كلاهما : حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ـ وفي رواية الطبراني الأولىٰ : وأبو الكندي ـ عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، نعم معمر سمع من أبي إسحاق متأخراً ، ولكن سماع شعبة قديم ، وأبو الكنود ـ تحرف إلىٰ : أبي الكندي كما تقدم ـ ثقة وثقه ابن حبان . وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٢٦٧ برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب قال : سمعت ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح عبد الله هو ابن محمد بن أبي الأسود ، والحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٣٥٨) في مسند الموصلي .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته في (٣١) ، إبراهيم » .

٢/١٩٠ رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير / ، وقال البزار : لاَ نَعْلَمُهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم إِلاَّ بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ ، وفي إسناد البزار يوسفُ بنُ خالد السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٢٦٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ فِي ٱلْخُطْبَةِ

٣١٩٠ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ يُشَقِّقُونَ[٢] ٱلْخُطَبَ[٣] تَشْقِيقَ ٱلشِّعْرِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، والغالب عليه الضعف .

٣١٩١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ[٥] بْنِ عَقْرَبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لاَ يَلْتَمِسُ بِهَا إِلاَّ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَقَفَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ** » .

رواه الطبرانيُّ[٦] في الكبير ، وأحمد ، ورجاله موثقون .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (٦٤١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٤ برقم (٧٠٧٩) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) شَقَّقَ الكلام : وسعه وبينه وولد بعضه من بعض . وانظر غريب الحديث ٣/ ٢٩٧ ، والنهاية ٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ .

(٣) في (ظ) : « الخطبة » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٩١ برقم (٨٤٨) ، وأحمد ٤/ ٩٨ ، من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عمرو بن يحيى القرشي ، قال : سمعت معاوية يقول : ـ وعند أحمد : عن معاوية ـ . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف ، والإسناد منقطع : عمرو بن يحيىٰ لم يسمع معاوية ، ومع ذلك فإنه حسن بشواهده ، والله أعلم .

(٥) ويقال : بشر أيضاً ، وانظر أسد الغابة ١/ ٢٣٣ ، وتاريخ البخاري ٢/ ٧٨ .

(٦) في الكبير ٢/ ٤٢ برقم (١٢٢٧) ، وأحمد ٣/ ٥٠٠ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٣٣ ـ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٠١ ، ١٠٢ برقم ←

قلت : وتأتي (مص :٣٠٨) أحاديث من نحو هـٰذا إن شاء الله في الأدب ، وفي الزهد[١] .

٢٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ ٱلْخُطْبَةُ

٣١٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ ٱلْخُطْبَةَ فَٱلْجُمُعَةُ رَكْعَتَانِ ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْهَا ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ ، فَلاَ يَعْتَدَّ بِٱلسَّجْدَةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ٱلرَّكْعَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← (١١٧٣) ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حجر بن الحارث النسائي ، عن عبد الله بن عوف الكناني : أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهني . . . فقال بشير : إني سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حجر بن الحارث النسائي أبو خلف ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٩١) : « محله الصدق » نقلاً عن الحسيني في الإكمال (١٩/آ) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٢ .

وعبد الله بن عوف الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٢ ، وقد تحرف « عوف » عند أحمد إلىٰ « عون » .

وعبد الملك بن مروان صحح إسناد حديثه الحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ١٦٧ .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (١٢٢٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤٤ برقم (٢٥٨٢) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن بشر بن عقربة . . .

وعبد الوهاب بن الضحاك العرضي متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .

ويشهد له حديث جندب في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٣/ ٩٣ برقم (١٥٢٤) .

وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، والترغيب والترهيب ١/ ٦٥ ـ ٧٦ .

(١) باب : ما جاء في الرياء .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٨ برقم (٩٥٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن ←

٢٦٢ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ

٣١٩٣ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ رَكْعَتَيِ ٱلْجُمُعَةِ ، قَالَ : هُمَا قَاضِيَتَانِ مِمَّا سِوَاهُمَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٨٩) ، وعبد الرزاق ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٥٥٣١) من طريق سفيان ، عن نسير بن ذُعْلوق ، عن مسلم بن عياض قال : سألت الحسن . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مسلم بن عياض ذكره البخاري في الكبير ٧/ ٢٦٦ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩١ : « مسلم بن عياض كوفي ، روىٰ عن الحسين بن علي . . . » ، وقال المحقق في الحاشية « ووقع في (ك) : الحسن » ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٦ وفيه أيضاً « يروي عن الحسين بن علي . . . » .

وقد اختلفوا في الصلاة قبل الجمعة ، وفي الصلاة بعدها ، وفي إقامتها جمعتين في مصر واحد ، وفي إقامتها في القرىٰ . . .

قال شيخ الإسلام في الفتاوى الكبرىٰ ٢٤/ ١٨٨ ـ ١٨٩ : « أما النبي صلى الله عليه وسلّم ، فإنه لم يكن يصلي قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ، ولا نقل هـٰذا عنه أحد ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يؤذن علىٰ عهده إلا إذا قعد على المنبر ، ويؤذن بلال ، ثم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم الخطبتين ، ثم يقيم بلال ، فيصلي النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ، فما كان يمكن أن يصلي بعد الأذان ، لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه .

ولا نقل عنه أحد أنه صلىٰ في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ، ولا وَقَّت بقوله صلاة مقدرة قبل الجمعة . . . وهـٰذا هو المأثور عن الصحابة ، كانوا إذا أتوا المسجد يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ما تيسر ، فمنهم من يصلي عشر ركعات ، ومنهم من يصلي اثنتي عشرة ركعة ، ومنهم من يصلي ثمان ركعات ، ومنهم من يصلي أقل من ذلك .

ولهـٰذا كان جماهير الأئمة متفقين علىٰ أنه ليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بوقت ، مقدرة بعدد ، لأن ذلك إنما يثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلّم أو فعله ، وهو لم يسن في ذلك لا بقوله ولا بفعله . . . » .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ٤٢٦ : « وورد في سنة الجمعة التي قبلها أحاديث أخرىٰ ←

٢٦٣ ـ بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي ٱلْجُمُعَةِ

٣١٩٤ ـ عَنْ أَبِي عِنَبَةَ[١] ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ بِسُورَةِ (ٱلْجُمُعَةِ) وَٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ٱلْمُنَافِقُونَ .

← ضعيفة : منها حديث أبي هريرة ، رواه البزار بلفظ : (كان يصلي قبل الجمعة ركعتين ، وبعدها أربعاً) ، وفي إسناده ضعيف . وعن علي مثله ، رواه الأثرم ، والطبراني في الأوسط بلفظ : (كان يصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً) وفيه محمد بن عبد الرحمٰن السهمي ، وهو ضعيف عند البخاري وغيره ، وقال الأثرم : إنه حديث واهٍ .

ومنها عن ابن عباس مثله وزاد : (لا يفصل في شيء منهن) أخرجه ابن ماجه بسند واهٍ ، قال النووي في الخلاصة : إنه حديث باطل . وعن ابن مسعود عند الطبراني أيضاً مثله ، وفي إسناده ضعف وانقطاع ، ورواه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفاً وهو الصواب .

وروى ابن سعد عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلّم موقوفاً نحو حديث أبي هريرة . . . » .

نقول : وهٰذه أحاديث كما ترىٰ لا يشد بعضها بعضاً لشدة ضعفها ، ولا تقوم بمثلها حجة ، والله أعلم .

وأما السنة بعد الجمعة فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ، وقال صلى الله عليه وسلّم : « إذا صلىٰ أحدكم الجمعة ، فليصل بعدها أربعاً » ، مسلم (٨٨١) باب : الصلاة بعد الجمعة .

وقال النووي في شرح مسلم ٢/ ٥٣٢ : « في هٰذه الأحاديث استحباب سنة الجمعة بعدها ، والحث عليها ، وأن أقلها ركعتان ، وأكملها أربع ، فنبه صلى الله عليه وسلّم بقوله : « إذا صلىٰ أحدكم . . . » على الحث عليها بصيغة الأمر ، ونبه بقوله صلى الله عليه وسلّم : « من كان منكم مصلياً . . . » علىٰ أنها سنة ليست واجبة ، وذكر الأربع لفضيلتها ، وفعل الركعتين في أوقات بياناً لأن أقلها ركعتان ، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلّم كان يصلي في أكثر الأوقات أربعاً لأنه أمرنا بهن ، وحثنا عليهن ، وهو أرغب في الخير وأحرص عليه وأولىٰ » .

وانظر بداية المجتهد ١/ ١٩٢ ـ ١٩٥ ، والمحلّىٰ ٥/ ٤٩ ـ ٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ باب : من يرى الجمعة في القرىٰ ، وعارضة الأحوذي ٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٨٧ ، ٣١٢ ـ ٣١٨ ، ٣٤٥ ـ ٣٦٤ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ١٨٤ ـ ١٩٣ ، ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(١) في (ظ ، ش ، ح) : « عقبة » وهو تحريف ، وقد تصحفت في كشف الأستار إلىٰ : « عتبة » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَىٰ ، أَقْلَعَ .

وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ، وهو ضعيف .

٣١٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ ٱلْجُمُعَةِ بـ : (ٱلْجُمُعَةِ) فَيُحَرِّضُ بِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ بِسُورَةِ (ٱلْمُنَافِقِينَ) فَيَقْرَعُ بِهِ ٱلْمُنَافِقِينَ .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط (مص :٣٠٩) وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعي ، وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الري ، وثقهما ابن حبان / . ١٩١/٢

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٥٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/٣٠٩ ـ ٣١٠ برقم (٦٤٦) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا أبو المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية (حدير بن كريب) ، عن أبي عنبة الخولاني. . . وشيخ البزار محمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراني ، روىٰ عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، وعثمان بن كثير ، وعمر بن حبيب العدوي . وروىٰ عنه البزار ، وإسماعيل بن عياش العنسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن سنان أبو مهدي متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه ابن أبي حاتم في المراسيل برقم (٩٣٦) من طريق أبي الطاهر ، عن بشر بن بكر ، عن أبي مهدي : سعيد بن سنان ، به .
(٢) في (ظ) : « قال » وهو خطأ .
(٣) عند مسلم في الجمعة (٨٧٧) باب : ما يقرأ في صلاة الجمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٩٧) فانظره لتمام التخريج .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٩٢٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢٣٠ برقم (٩٩٤) ـ من طريق الوليد بن أبان ، حدثنا محمد بن عمار الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين الباقر . وانظر التعليق السابق .

٢٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً

٣١٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَ إِلاَّ أَنْ يَقْضِيَ مَا فَاتَهُ » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] ، غيرَ قولِهِ : « إِلاَّ أَنْ يَقْضِيَ مَا فَاتَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن سليمان

---

(١) في إقامة الصلاة والسنة فيها (١١٢٣) باب : ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها ، فقد أدرك الصلاة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٧٢ برقم (٤٩١) : « سألت أبي عن حديث رواه بقية ، عن يونس ، عن الزهري . . . » وذكره بلفظ ابن ماجه ثم قال : « قال أبي : هٰذا خطأ المتن والإسناد ، إنما هو : الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها » ، وأما قوله : « من صلاة الجمعة » فليس هٰذا في الحديث ، فوهم في كليهما » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٢) وفي المطبوع برقم (٤٢٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٩٩٥) ـ ، والدارقطني ٢/ ١٣ برقم (١٤) من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس ، وعيسى بن إبراهيم ، كلاهما حدثنا عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ٢/ ١٣ برقم (١٤) من طريق يعيش بن الجهم ، حدثنا عبد الله بن نمير .

وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ باب : من أدرك ركعة من الجمعة ، من طريق محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون .

جميعهم : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٥/ ٣٧ برقم (٢٦٢٦) من طريق أبي يوسف ، عن الحجاج عن نافع ، بالإسناد السابق . وهو موقوف عند البيهقي على ابن عمر . وانظر التعليق السابق ، والحديث التالي .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٧٧٤) عن هٰذا الحديث فقال : « يرويه يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كذلك قال يعيش بن ←

الدباس[1] ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣١٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ ٱلْجُمُعَةِ ، صَلَّىٰ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وفيه كلامٌ .

← الجهم ، عن ابن نمير ، وَغَيْرُهُ يرويه عن ابن نمير موقوفاً .
ورُوِيَ عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح » . وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٧٣ دار الكتب الإسلامية .

(١) الدباس : هـٰذه الحرفة إلىٰ من يعمل الدبس أو يبيعه . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٧ ، واللباب ١/ ٤٨٨ ، وقد تصحفت في (ش) إلى « الدناس » .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦ برقم (٢٦٢٥) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر المسند لتمام التخريج .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧٣٠) عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة) فقال : اختلف فيه على الزهري ، فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس .
واختلف عنه فقيل : عن خالد بن خداش ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (من أدرك من العصر ركعة فقد أدرك) .
وفي هـٰذا الحديث وهم في المتن وفي الإسناد ، فأما الإسناد فإنما رواه خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن مالك بموافقة أصحاب الموطأ . وكذلك رواه ابن عيينة وابن جريج والوليد بن كثير وشعيب بن أبي جمرة ، وسعيد بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن أبي عيلة ، وثابت بن ثوبان وأيوب بن عتبة .
واختلف عن الأوزاعي ، فرواه الحفاظ عنه ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أدرك من الصلاة ركعة . . .) .
وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، عن الوليد ، عنه (من أدرك ركعة من الجمعة) ووهم في هـٰذا القول .
وقال أبو المغيرة : عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، ووهم في ذكر سعيد . ←

٣١٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ فَاتَتْهُ ٱلرَّكْعَةُ ٱلآخِرَةُ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَقَالَ قَتَادَةُ : يُصَلِّي أَرْبَعاً ، فَقِيلَ لِقَتَادَةَ : إِنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ جَاءَ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي آخِرِ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ٱجْلِسُوا ، فَقَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ قَتَادَةُ : إِنَّمَا يَقُولُ : أَدْرَكْتُمُ ٱلأَجْرَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣١٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ ، وَمَنْ فَاتَتْهُ ٱلرَّكْعَتَانِ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

← واختلف عن يونس ، فرواه ابن المبارك ، وعبد الله بن رجاء ، وابن وهب ، والليث بن سعد ، وعثمان بن عمر ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة على الصواب .

وخالفهم عمر بن حبيب فقال : عن يونس ، بهٰذا الإسناد : (من أدرك الجمعة) فقال ذلك محمد بن ميمون الخياط ، عنه ، ووهم في ذلك ، والصواب (من أدرك من الصلاة . . .) .

ورواه بقية بن الوليد عن يونس فوهم في إسناده ومتنه ، فقال : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه (من أدرك من الجمعة ركعة) . والصحيح قول ابن المبارك ، ومن تابعه .

واختلف عن معمر ، فرواه ابن المبارك عن جماعة فيهم معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة (من أدرك من الصلاة) . وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر صحيح مسلم (٦٠٧) وما بعده ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٥٣٦) حتىٰ (١٥٤١) ، وسنن البيهقي ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٩ برقم (٩٥٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق مؤخراً .

والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٥٤٧٩ ـ ٥٤٨٠) .

وتفسير قتادة لقول ابن مسعود بأنه أراد « أدركتم الأجر » مردود بما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ١٣١ باب : من قال : إذا أدركهم جلوساً صلّىٰ ركعتين ، من طريق شريك ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله بن مسعود : من أدرك التشهد فقد أدرك الصلاة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٢٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ

٣٢٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ فَاتَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عن جَابِرٍ إلاَّ بهـٰذا الإسنادِ ، والمشهورُ من حديثِ سمرةَ[3] .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٨ برقم (٩٥٤٥) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
والحسين بن جعفر بن محمد القتات ـ نسبة إلىٰ بيع القت وهو الكلأ الذي يسمن الدواب ، الأنساب ١٠/ ٥٧ ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ ، وقد تصحفت فيه « القتات » إلى « الفتات » .
وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ ، من طريق الربيع قال : قال الشافعي حكاية عن أبي معاوية ، عن الأعمش بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٠٤ باب : من أدرك من الجمعة ركعة ، من طريق الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وهبيرة قالا : قال عبد الله بن مسعود . . .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٩٩٦) ـ من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف . وانظر التعليق الآتي .
(٣) وحديث سمرة هـٰذا : أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٥ برقم (٦٩٧٩) من طريق عبد الله بن رجاء ، وعفان بن مسلم ، وأبي عمر الحوضي ، وهدبة بن خالد ، وعلي بن الجعد قالوا : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٤ : « قال البخاري : قدامة بن وبرة ، عن سمرة ، لم يصح سماعه » . وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٧٧ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « ولا يصح حديث قدامة في الجمعة » يعني مرفوعاً . ←

قلت : وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن ثواب[1] ، وقد وثقه ابن حبان .

٢٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ

٣٢٠١ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٣١٠) : « **مَنْ تَرَكَ[2] ٱلْجُمُعَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ** » .

رواه أحمدُ[3] ، وإسناده حسن .

← وأخرجه مرسلاً أبو داود (١٠٥٤) ، والحاكم برقم (١٠٣٥ ـ ١٠٣٦) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٤٨ من طريق أيوب بن مسكين : أبي العلاء ، وسعيد بن بشير قالا : عن قتادة ، به . ليس فيه عن سمرة . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ولم يخرجاه لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب أبي العلاء ، فإنهما قالا : عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . همام يرفعه ، وأيوب أبو العلاء يروي عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة » لا يذكر سمرة ، وهو حديث صالح الإسناد . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٥٨٢) حيث فصلنا طرقه ، ولـٰكن أخطأنا في الوصول إلىٰ هـٰذه النتيجة . فيصوب من هنا .

(١) في (ظ ، ش) : « أيوب » وهو تحريف .

(٢) في (ح) : « فاتته » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠٠ ، من طريق أبـي سعيد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨٤) من طريق يحيى بن صالح .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٨ ، من طريق يعقوب بن محمد الزهري .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة : أن رسول الله . . . وإسناده حسن ، نعم يعقوب ضُعِّف ، ولـٰكن تابعه عليه أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يعقوب واهٍ » .

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٢ برقم (٣٠٠٤) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن أَسِيد بن أبي أَسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . ، وصححه الحاكم ١/ ٢٩٢ ، ووافقه ←

٣٢٠٢ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَتَّخِذُ أَحَدُكُمُ ٱلسَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ ٱلصَّلاَةَ فِي جَمَاعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ : لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكْلأَ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَحَوَّلُ وَلاَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ : لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكْلأَ مِنْ هَـٰذَا ، فَيَتَحَوَّلُ ، فَلاَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ وَلاَ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَيُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، بمعناه ، وقال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الذهبي ، من هـٰذه الطريق عن جابر . وقال ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٥٨٢) : « وسألت أبي عن حديث راوه ابن أبي ذئب عن أَسيد بن أبي أَسِيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : ورواه الدراوردي ، عن أسيد ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » قلت : أيهما أشبه ؟ قال ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي ، وكأنه أشبه ، وكأن الدراوردي لزم الطريق » . ومن خالف سلوك الجادة هو الأحفظ .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، من طريق أبي سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال قال : سمعت عمر مولىٰ غفرة يحدث عن ثعلبة بن أبي مالك ، عن حارثة بن النعمان قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين ، والنسائي : « ضعيف » ، وقال الساجي : « ترك مالك حديثه » .

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٨١ : «كان ممن يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل الاعتبار» .

وقال أحمد : « ليس به بأس ، ولـٰكن أكثر حديثه مراسيل » ، وقال البزار : « لم يكن به بأس ، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٥) برقم (١٢٣٨) : « ثقة ، رجل صالح » ، بينما جاءت عبارة العجلي عند ابن حجر في التهذيب : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وقال ابن حجر في التهذيب : « وقال الدوري عن ابن معين : لم يكن به بأس » ، وما وجدت ذلك في رواية الدوري ، والله أعلم .

وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، ليس يكاد يسند ، وكان يرسل حديثه » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٣٥) برقم (٧٠٥) : « ليس به بأس ، وحديثه مراسيل » . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَتَّىٰ لاَ يَشْهَدَ جُمُعَةً / ، وَلاَ يَدْرِي مَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ » . ٢/١٩٢

وفيه عمرُ بنُ عبدِ اللهِ مولىٰ غفرةَ ، وهو ضعيف .

٣٢٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : « عَسَىٰ رَجُلٌ تَحْضُرُهُ ٱلْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ » .

ثُمَّ قَالَ فِي ٱلثَّانِيَةِ : « عَسَىٰ رَجُلٌ تَحْضُرُهُ ٱلْجُمُعَةُ وَهُوَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلَيْنِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُهَا » .

وَقَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « عَسَىٰ يَكُونُ عَلَىٰ قَدْرِ ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلاَ يَحْضُرُ ٱلْجُمُعَةَ ، وَيَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله موثقون .

٣٢٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِ أَوْ لَمْ يُجِبْ ،

← وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٥ : « ليس هو بكثير الحديث ، وقد روىٰ عنه الثقات ، وهو ممن يكتب حديثه » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، حيث ذكر له حديثاً ، ولم يورد فيه شيئاً ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٩ بعد أن أورد توثيق أحمد ، وتضعيف ابن معين : « سمعت أبي يقول : مولىٰ غفرة يكتب حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (٣٢٢٩ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٣١ ، ٣٢٣٢ ، ٣٢٣٣) من طريق : بشر بن المفضل ، والليث بن سعد ، ونافع بن يزيد ، وسعيد بن أبي هلال ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الرجال .

جميعاً : عن عمر مولىٰ غفرة ، به .

(١) في المسند ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٢١٩٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن هناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له ، فانظره . وانظر المقصد العلي برقم (٣٦٦) ، ومسند الموصلي ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٥٧٤٢) ، و ١١/ ٣٣٢ برقم (٦٤٥٠) .

ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ ، أَوْ لَمْ يُجِبْ ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ أَوْ لَمْ يُجِبْ ، طَبَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ » .

رواه (مص : ٣١١) أبو يعلىٰ[1] ، ومحمدُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ هو : ابن سعدِ بنِ زرارةَ ، والراوي له عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ : شعبةُ ، واخْتُلِفَ عليهِ فيه : فرواه عنه عبدُ الملكِ بنُ إبراهيمَ الجديُّ ، والنضرُ بنُ شميلٍ ، عن شعبةَ ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ ، عن عمِّه .

ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي أوفىٰ ، كما سيأتي ، وبقية رجاله ثقات .

٣٢٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ تَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ ثَلاَثَ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، فَقَدْ نَبَذَ ٱلإِسْلاَمَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٧١٦٧) ، وهناك استوفينا جهدنا في تخريجه ، ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢١٢ برقم (٢١٩٧) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق حميد بن زنجويه ، حدثنا النضر بن شميل .
كلاهما : حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة قال : سمعت عمي يحيىٰ ـ وما أدركت رجلاً منا به شبيهاً ـ قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٤٤٧ ، والحديث الآتي برقم (٣٢٠٥) ، وقد تحرفت « سمعت عمي » في شعب الإيمان إلىٰ « سمعت عمر » .
(٢) في المسند ٥/ ١٠٢ برقم (٢٧١٢) ، وإسناده صحيح إلى ابن عباس ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٤ باب : في تفريط الجمعة وتركها ، من طريق هشيم ، عن عوف ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهشيم قد عنعن .
ويشهد له حديث أبي الجعد الضمري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ١٧٥ برقم (١٦٠٠) .

٣٢٠٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَرَكَ ثَلاَثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه جابر الجعفيُّ ، وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ ولَمْ يَأْتِهَا ثَلاَثاً ، طُبِعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم يعرف .

٣٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ هَلْ

← وانظر ـ أيضاً ـ موارد الظمآن ١/ ١٦٢ برقم (٦٢) . وانظر ـ أيضاً ـ الموارد ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٥٥٣ ، ٥٥٤) .

(١) في (ش) : « المنافقات » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ١٧٠ برقم (٤٢٢) من طريق أحمد بن محمد الجمال ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا هشام بن هلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن معمر ، عن جابر ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وهشام بن هلال روىٰ عن محمد بن مسلم الطائفي ، وروىٰ عنه أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن محمد الجمال أبو العباس الأصبهاني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤١ ـ ٤٢ ، وقال : « أحد من كان يذكر بالعلم ويوصف بالفضل » ، وهو أحد العلماء والفقهاء . وانظر أيضاً « أخبار أصبهان » ١/ ١٢٥ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً . وانظر كنز العمال ٧/ ٧٣١ برقم (٢١١٤٩) .

ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦١٦٧) من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة ، سمعت عمي : يحيى بن أسعد بن زرارة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع النداء يوم الجمعة . . . » بمثل حديثنا . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . والحديث التالي .

عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ ٱلصُّبَّةَ[1] مِنَ ٱلْغَنَمِ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ تَأْتِي ٱلْجُمُعَةُ فَلاَ يَشْهَدُهَا ثَلاَثاً ، فَيَطْبَعُ ٱللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد (مص : ٣١٢) من ترجمهم .

٣٢٠٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (ظ : ١٠٥) ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ ٱلنِّدَاءَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثُمَّ لاَ يَأْتُونَهَا[3] أَوْ لَيَطْبَعَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ » .

رواه الطبراني[4] / في الكبير ، وإسناده حسن . ١٩٣/٢

٣٢١٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْكِتَابَ وَٱللَّبَنَ » .

---

(١) الصُّبَّةُ : الجماعة من الناس ، وقد شبه جماعة الغنم بها ، وقد اختلف في عددها : فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز ، وقيل : من المعز خاصة ، وقيل : نحو الخمسين ، وقيل : ما بين الستين إلى السبعين . والصبة من الإبل نحو خمس أو ست .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٩٧٩) ـ وابن عدي في كامله ١/ ٢٢٩ ، ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٠٤ برقم (٣٠١٠) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد (الخوزي المكي) ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وإبراهيم الخوزي متروك الحديث ، وقد تحرف « يزيد » عند البيهقي إلىٰ « مرثد » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٣٠١١) وإسناده ضعيف ، ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ١/ ٢٩٢ ، علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

(٣) في (م ، ش) ، وعند الطبراني « يأتوها » ، والوجه ما في غيرها .

(٤) في الكبير ١٩/ ٩٩ برقم (١٩٧) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله .

قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بَالُ ٱلْكِتَابِ ؟

قَالَ : « **يَتَعَلَّمُهُ ٱلْمُنَافِقُونَ ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا** » .

قَالَ : فَقِيلَ : فَمَا بَالُ ٱللَّبَنِ ؟

قَالَ : « **أُنَاسٌ يُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ ٱلْجُمُعَاتِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢١١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ٱلْكِتَابِ وَٱللَّبَنِ** » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ؟

قَالَ : « **يَتَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَيُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ فَيَدَعُونَ ٱلْجَمَاعَاتِ وَٱلْجُمُعَ وَيَبْدُونَ** »[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل (مص : ٣١٣)

---

(١) في المسند ٤/١٤٦ ، ١٥٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٠٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٧٤٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت عقبة . . . وهٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم ، وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي فإنه مفيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٦) من طريق سعيد بن أبي مريم .

وأخرجه الفسوي ٢/٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ـ أيضاً ـ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/١٩٣ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث .

وأخرجه الطبراني برقم (٨١٧) ، والحاكم ٢/٣٧٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٦٤) من طريق مالك بن الخير الزيادي .

جميعاً : عن أبي قبيل ، به . وهٰذا إسناد حسن بطريقيه ، والله أعلم .

(٢) يبدون : يخرجون إلى البادية .

(٣) في المسند ٣/٢٨٥ برقم (١٧٤٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، ←

لم أسمع من عقبةَ إلاَّ هـٰذَا الحديثَ .

٢٦٧ ـ بَابُ ٱلتَّخَلُّفِ عَنِ ٱلْجُمُعَةِ لِلْمَطَرِ

٣٢١٢ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ وَهُوَ عَلَىٰ نَهَرِ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ يُسِيلُ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ . فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ٱلْجُمُعَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ سَمُرَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ مَطَرٍ وَابِلٍ ، فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ** » .

رواه عبدُ اللهِ[1] ، عن أبيهِ وجادةً ، وفيه ناصحُ بنُ العلاءِ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ ،

← وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٦ فإنه قد أورد معظم ما جاء في هـٰذا الباب وزيادة .

(١) في المسند ٥/ ٦٢ قال : « وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ وأكبر ظنِّي أني قد سمعته منه ـ : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا ناصح بن العلاء أبو العلاء مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عمار بن أبي عمار مولىٰ بني هاشم أنه مَرَّ . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣١٠ ، من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، وسعيد بن منصور ، وعبيد الله بن محمد التيمي . جميعهم : حدثنا ناصح بن العلاء أبو العلاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ؛ ناصح بن العلاء قال البخاري في الكبير ٨/ ١٢١ : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٠٣ : « شيخ بصري ـ وحرك رأسه ـ وهو منكر الحديث » . وقال ابن معين في تاريخه ٣/ ٢٦٣ برقم (١٢٣٥) : « وناصح البصري ليس بشيء » ، وبرقم (٣٢٢١) : « ناصح البصري ليس بثقة » .

وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال الدارقطني والحاكم : « ليس بالقوي » ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٥ باب : من يرغب عن الرواية عنهم .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٥ : « منكر الحديث جداً علىٰ قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٤٠٣ : « قال الدوري عن ابن معين : ضعيف ، وقال مرة : ثقة » ، وما وجدت توثيقه في رواية الدوري ، والله أعلم . وقال علي بن المديني : ←

والبخاريُّ في روايةٍ ، وذكر له هـٰذا الحديث وقال : ليس عنده غيره ، وهو ثقة ، ووثقه أبو داود .

٢٦٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُسَافِرِ يُصَلِّي ٱلْجُمُعَةَ

٣٢١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَا كَانَ لَنَا عِيدٌ إِلاَّ فِي صَدْرِ

← « لم يكن عنده إلا هـٰذا ، وهو ثقة » ، وقال الآجري ، عن أبي داود : « ثقة » ، وقال الدارقطني ، والحاكم « ثقة » ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، والحاكم ، وقال : « ناصح بن العلاء بصري ثقة ، إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد الله . . . » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١٢ : « يُغرب بهـٰذا الحديث ، ولم يروه عن عمار غيره » .

ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٤٣) عن ابن معين قال : « وناصح أبو العلاء ، مولىٰ بني هاشم ، روىٰ عن علي بن المديني وقال : كان ثقة » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، وقد أورد هـٰذا الحديث . وصححه ابن خزيمة ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٨٦٢) ، والحاكم ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ باب : من كان إذا مطرت لم يشهدها ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن كثير مولى ابن سمرة قال : مررت بعبد الرحمـٰن بن سمرة وهو علىٰ بابه جالس ، فقال : ما خطب أميركم ؟ قلت : أما جمعت ؟ قال : منعنا منها هـٰذا الرَّزَغُ ، هـٰكذا موقوفاً ، وإسناده جيد ، يحيى بن سعيد سمع من سعيد بن أبي عروبة قديماً ، والله أعلم .

وكثير هو ابن أبي كثير البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٦) برقم (١٤٠٨) : « تابعي ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأورده العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣١١ وقال : « ولم يرفعه ، وهـٰذا أولىٰ من حديث ناصح » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجمعة (٩٠١) باب : الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر ، ومسلم في صلاة المسافرين (٦٩٩) باب : الصلاة في الرحال في المطر ، وأبي داود في الجمعة (١٠٦٦) باب : في التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ، وابن خزيمة ٣/ ١٨٠ برقم (١٨٦٤) وبرقم (١٨٦٥ ، ١٨٦٦) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ باب : من كان إذا مطرت لم يشهدها .

ٱلنَّهَارِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُجَمِّعُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ ٱلْحَطِيمِ[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٢٦٩ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ

٣٢١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ٱلْحُبْرَانِيِّ[3] قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، خَرَجَ فَدَارَ فِي ٱلسُّوقِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ . فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ سَيِّدَ (مص : ٣١٤) ٱلْمُسْلِمِينَ يَفْعَلُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وعبد الله الحبراني ضعَّفه يحيى القطان ، وجماعة ، ووثقه ابن حبان / . ١٩٤/٢

٢٧٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجُمُعَةِ وَٱلْعِيدِ يَكُونَانِ فِي يَوْمٍ

٣٢١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمُ فِطْرٍ وَجُمُعَةٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِيدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ**

---

(١) الحطيم : اختلفوا في تحديد معالمه ، قال مالك : هو ما بين المقام ـ مقام إبراهيم ـ إلى الباب : أي باب الكعبة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٢٧٣ .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٩٠ برقم (١٠٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وفيه أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان وهو ضعيف مدلس .

وقيس وهو ابن الربيع وهو ضعيف أيضاً ، والحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي .

(٣) الحبراني ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الموحدة من تحت ، وفتح الراء المهملة ـ : نسبة إلىٰ حبران بن عمرو بن قيس من اليمن .

وانظر الأنساب ٤/ ٤٢ ، واللباب ١/ ٣٣٦ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

أَصَبْتُمْ[1] خَيْراً وَأَجْراً ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجَمِّعَ مَعَنَا ، فَلْيُجَمِّعْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلْيَرْجِعْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي ، عن

---

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٣٥٩١) من طريق محمد بن يوسف التركي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي ، حدثنا سعيد بن راشد السماك ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه سعيد بن راشد السماك قال البخاري : « منكر الحديث »، وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » ، وقال النسائي : « متروك » ، وباقي رجاله ثقات.
محمد بن يوسف أبو جعفر بن التركي ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ وقال : « وكان ثقة » .
وعيسى بن إبراهيم البركي مولىٰ بني هاشم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٤ ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق . يروي عن سعيد بن راشد السماك .
انظر التهذيب وفروعه .
فقول الهيثمي : « من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي ، عن زياد بن راشد أبي محمد السماك . ولم أجد من ترجمهما » خطأ ، صوابه : (من رواية عيسى بن إبراهيم البركي ، عن سعيد بن راشد أبي محمد) كما في إسناد الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٨ ، من طريق سهل السكري ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ .
ويشهد له حديث زيد بن أرقم ، أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٢ ، وأبو داود في الصلاة (١٠٧٠) باب : إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ، والنسائي في صلاة العيدين ٣/ ١٩٤ باب : الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣١٠) باب : ما جاء إذا اجتمع العيدان في يوم ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ، من طريق إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن إياس بن أبي رملة قال : شهدت معاوية يَسْأَل زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد جيد، إياس بن أبي رملة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٦ .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الصلاة (١٠٧٣) باب : إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣١١) باب : ما جاء فيما إذا اجتمع العيدان في يوم ، من طريق بقية ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، ←

زياد بن راشد أبي محمد السماك ، ولم أجد من ترجمهما .

٢٧١ ـ بَابٌ : فِي سُنَّةِ ٱلْجُمُعَةِ

٣٢١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ : نَوْمٍ عَلَىٰ وِتْرٍ ، وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ[١] .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قولِهِ : وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٢١٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْجُمُعَةَ ، فَلاَ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئاً حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَخْرُجَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، .....

← وهناك شواهد أخرىٰ ، وانظر نيل الأوطار ٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ .

(١) سقطت من (م) .

(٢) متفق عليه وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٠ برقم (٢٦١٩) ، و ١١/ ٩٦ برقم (٦٢٢٦) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٩٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٢ برقم (٩٩٧) ـ من طريق محمد بن علي المروزي، حدثنا محمد بن عبد الله بن قُهْزَاد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خِلاَسِ بن عمرو ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، وشيخ الطبراني ثقة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة ، عن خلاس إلا سعيد ، ولا عنه إلا عبد الوهاب ، تفرد به محمد بن عبد الله » .
نقول : محمد بن عبد الله بن قهزاد ثقة ولا يضر الحديث إذا تفرد به من هو مثله ، والله أعلم .
وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٨١ برقم (٤٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمت بن ←

وفيه (مص : ٣١٥) الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٣٢١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَعُ قَبْلَ ٱلْجُمُعَةِ أَرْبَعاً وَبَعْدَهَا أَرْبَعاً لاَ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار الأربع بعدها .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحجاجُ بنُ أرطاةَ ، وعطية العوفي ، وكلاهما فيه كلام .

٣٢١٩ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بَعْدَمَا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٣٢٢٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

← مالك الخطمي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار وهما ضعيفان .

(١) في إقامة الصلاة (١١٢٩) باب : ما جاء في الصلاة قبل الجمعة ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية ، عن مبشر بن عبيد ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٧٧ : « هـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : عطية متفق علىٰ تضعيفه ، وحجاج مدلس ، ومبشر بن عبيد كذاب ، وبقية هو ابن الوليد يدلس تدليس التسوية » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٩ برقم (١٢٦٧٤) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد تالف ، وانظر التعليق السابق ، وللاطلاع الجلي علىٰ هـٰذا الموضوع انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٩٣) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٠ برقم (٩٥٥٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة بن قيس : أن ابن مسعود صلىٰ يوم الجمعة . . . وإسناده صحيح . وانظر تعليقنا السابق .

وأخرجه الطبراني ـ أيضاً ـ برقم (٩٥٥٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وقد سقط « رواه الطبراني » من (م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

٣٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ بَعْدَ ٱلْجُمُعَةِ ، حَتَّىٰ سَمِعْنَا قَوْلَ عَلِيٍّ : صَلُّوا سِتّاً ، قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَنَحْنُ نُصَلِّي سِتّاً .

قَالَ عَطَاءٌ : أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعطاء بن السائب ثقة ، ولـٰكنه اختلط / . ١٩٥/٢

٢٧٢ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ

٣٢٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ مَرَّاتٍ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ ، وَكَانَتْ صَلاَةُ ٱلْخَوْفِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ .

رواه أحمدُ[3] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٦٠ برقم (٩٥٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٤٧ برقم (٥٥٢٤) ، وفيه زيادة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٩ برقم (٩٥٥٠) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٤٧ برقم (٥٥٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٥١) ـ من طريق الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان ابن مسعود . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني ثالثة برقم (٩٥٥٢ ، ٩٥٥٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج ، حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : كان ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : همام متأخر السماع من عطاء ، وحجاج هو ابن المنهال .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٨ ، من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .

ولـٰكن انظر الحديث (١٧٧٨) في « مسند الموصلي » مع التعليق عليه لزاماً .

٣٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةُ ٱلْمُسَايَفَةِ**[١] **رَكْعَةٌ** (مص : ٣١٦) **أَيَّ وَجْهٍ كَانَ ٱلرَّجُلُ يُجْزِىءُ عَنْهُ** » .

أَحْسَبُهُ قَالَ : « **فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَعْدُهُ** »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلمانيُّ ، وهو ضعيف جداً .

٣٢٢٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةِ ٱلْخَوْفِ أَمَرَ ٱلنَّاسَ فَأَخَذُوا ٱلسِّلاَحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مُسْتَقْبِلِي ٱلْعَدُوِّ ، وَجَاءَتْ طَائِفَةٌ فَصَلَّوْا مَعَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى ٱلطَّائِفَةِ ٱلَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلطَّائِفَةُ ٱلَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ فَقَامُوا خَلْفَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ ٱلَّذِينَ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَدُوِّ فَكَبَّرُوا جَمِيعاً ، وَرَكَعُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٣٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ لَهُ فَلَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ بِعُسْفَانَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) المسايفة مصدر سايف ، يقال : سايفه إذا ضاربه بالسيف : أي لاعبه به أو قاتله به .

(٢) في (ش ، ح) : « لمن بعده » وكذلك هي في الكنز ٧/ ٥٥١ برقم (٢٠٢١١) وأظنه تحريفاً .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٦ برقم (٦٧٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان ، وأبوه ضعيف أيضاً ، ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف ، وانظر كنز العمال ٧/ ٥٥١ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٥ برقم (٦٧٧) من طريق الحسين ، عن علي بن ثابت ، حدثنا سَعَّاد (بن سليمان الكوفي) ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعاد بن سليمان لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .
والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤١٣ برقم (٢٣٤٨٣) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلظُّهْرَ فَرَأَوْهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ حَمَلْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا عَلِمُوا بِكُمْ حَتَّىٰ تُوَاقِعُوهُمْ .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً أُخْرَىٰ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَحْضُرَ فَنَحْمِلَ عَلَيْهِمْ حَمْلَةً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ . . .﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، فَلَمَّا سَجَدَ ، سَجَدَ مَعَهُ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ (مص :٣١٧) يَلُونَهُ ، ثُمَّ قَامَ ٱلَّذِينَ خَلْفَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُجُودِهِ ، وَقَامَ ، سَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي ، ثُمَّ قَامُوا وَتَأَخَّرَ ٱلصَّفُّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَقَدَّمَ ٱلآخَرُونَ ، فَكَانُوا يَلُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَكَعَ ، رَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعاً ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ ٱلصَّفُّ ٱلثَّانِي مُقْبِلُونَ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُجُودِهِ وَقَعَدَ ، قَعَدَ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَسَجَدَ ٱلصَّفُّ ٱلْمُؤَخَّرُ ، ثُمَّ قَعَدُوا فَسَجَدُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ / عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ ١٩٦/٢
ٱلْمُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضٌ قَالُوا : لَقَدْ أُخْبِرُوا بِمَا أَرَدْنَا .

قلت : هو في الصحيح[١] ، وغيره بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[٢] ، وفيه النضر بن عبد الرحمـٰن ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) عند البخاري في كتاب الخوف (٩٤٤) باب : يحرس بعضهم بعضاً ، وهو عند النسائي أيضاً في صلاة الخوف ٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٢٦ـ ٣٢٧ برقم (٦٧٩) من طريق أحمد بن محمد بن عمار ابن أخي وكيع ، وأحمد بن عبد الجبار ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن أبو عمر الخراز متروك الحديث ، وقد سقط من الإسناد « وكيع » وهو الراوي عن النضر ، فالإسناد علىٰ هـٰذه الصورة منقطع أيضاً ، والله أعلم . ←

٣٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ٱلرِّيَاحِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ بِٱلدَّارِ مِنْ أَصْبِهَانَ وَمَا بِهِمْ يَوْمَئِذٍ كَبِيرُ خَوْفٍ .

وَلَـٰكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُمْ صَفَّيْنِ : طَائِفَةً مَعَهَا ٱلسِّلاَحُ مُقْبِلَةً عَلَىٰ عَدُوِّهَا .

وَطَائِفَةً مِنْ وَرَائِهَا ، فَصَلَّىٰ بِٱلَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ نَكَصُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّىٰ قَامُوا مَقَامَ ٱلآخَرِينَ يَتَخَلَّلُونَهُمْ حَتَّىٰ قَامُوا وَرَاءَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ وَٱلآخَرُونَ .

فَصَلُّوا رَكْعَةً رَكْعَةً (مص :٣١٨) ثُمَّ سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَتَمَّتْ لِلإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ[١] وَلِلنَّاسِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، بنحوه ، ورجالُ الكبير رجالُ الصحيحِ .

٣٢٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخَوْفِ مَرَّةً لَمْ يُصَلِّ بِنَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا .

قلت : له حديثٌ في كيفيةِ صلاةِ الخوفِ ، رواه النسائيُّ[٣] .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الطريق عن ابن عباس ، وروي عنه ، وعن غيره بألفاظ غير هـٰذه » .

وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في (ش ، م ، ح) : « ركعتين » والوجه في غيرها .

(٢) هـٰذه رواية الكبير ، وهي في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٧٤٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٠٢٨) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : صلَّىٰ بنا أبو موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن مقاتل الرازي ضعيف .

(٣) في صلاة الخوف ٣/ ١٦٨ ، من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا سفيان ، ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام ، وقد وثقه أحمد .

❋ ❋ ❋

← حدثني الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت . . . ولم يذكر نصه بل قال : « مثل صلاة حذيفة » ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٥/ ١٥٣ برقم (٤٩٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني وإبراهيم بن الحسن الثعلبي قالا : حدثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وقد تابعه أيضاً إبراهيم بن الحسن ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٢ ، ونقل عن أبيه قال : « شيخ » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٠ ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في الموارد ، والقاسم بن حسان قد بينا حاله ـ أيضاً ـ في موارد الظمآن عند الحديث (٥٩٠) .

وقد اختلف في عدد الأنواع الواردة في صلاة الخوف : قال أحمد : ثبت في صلاة الخوف ستة أحاديث أو سبعة ، أيها فعل المرء جاز ، بينما جعلها ابن حبان في صحيحه تسعة ، وقال ابن حزم : صح فيها أربعة عشر وجهاً ، وقال ابن العربي : جاء فيها روايات كثيرة أصحها ست عشرة رواية مختلفة ، لـٰكنه لم يبينها .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/ ٥٣٢ بعد أن ذكر ما قاله الإمام أحمد : « وقد روي عنه صلى الله عليه وسلّم في صلاة الخوف صفات أخر ترجع كلها إلىٰ هـٰذه ، وهـٰذه أصولها ، وربما اختلف بعض ألفاظها ، وقد ذكر بعضهم عشر صفات ، وذكر أبو محمد بن حزم نحو خمس عشرة صفة ، والصحيح ما ذكرناه أولاً ، وهـٰؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة ، جعلوا ذلك وجوهاً من فعل النبي صلى الله عليه وسلّم ، وإنما هو من اختلاف الرواة » .

ولتجلية الموضوع انظر أيضاً : مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٠٣ ـ ٥١٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦٦ ، والأم ١/ ٢١٠ ـ ٢٢٩ ، وبداية المجتهد ١/ ٢١٧ ـ ٢٢١ ، ومنحة المعبود ص (١٥٠ ـ ١٥١) ، ونصب الراية ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٩ ، وفتح الباري ٢/ ٤٢٩ ـ ٤٣٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٤ ـ ٧٧ ، والمحلىٰ ٥/ ٣٣ ـ ٤٢ ، وسنن البيهقي ٣/ ٢٥١ ـ ٢٦٨ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٢٩٣ ـ ٣٠٧ ، وجامع الأصول ٥/ ٧٣١ ـ ٧٥٠ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢ ـ ١٢ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٧٢ ، ومجموع النووي ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٣٤ .

كِتَابُ أَبْوَابُ ٱلْعِيدَيْنِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ فِي ٱلْعِيدَيْنِ

٣٢٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِٱلتَّكْبِيرِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي .

وقال العجلي : لا بأس به .

٣٢٢٩ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ[2] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ مِنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مِنىً يُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٥) وفي المطبوع برقم (٤٣٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٣ برقم (٩٩٨) ـ وفي الصغير ١/ ٢١٥ من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا أبو كثير يزيد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد .

وابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ١٥٣ وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه نكارة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كثير إلا عمر ، ولا عنه إلا بقية ، تفرد به ابن أبي السري » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٤٦ برقم (٢٤٠٩٤) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ) : « إبراهيم » وهو تحريف .

قال الشاذكوني : هـٰذا علىٰ تكبير أهل المدينة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شَرَقيّ بن قُطَامِيّ ضعفه زكريا الساجي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وذكره ابن عدي في الكامل .

٣٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ .

١٩٧/٢ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ٣١٩) / .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٥٨) وفي المطبوع برقم (٧٢٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٤ برقم (٩٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٦٧) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤٢ الترجمة (٤٢٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شَرَقِيُّ بن القطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل بن وداعة ، عن شريح بن أبرهة . . .
وسليمان بن داود متروك ، وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، روىٰ عن شرقي بن القطامي ، وروىٰ عنه الشاذكوني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشرقي بن قطامي قيل : إن اسمه الوليد بن الحصين . وانظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٦ .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٦٥ : « روى ابن قانع ، وأبو نعيم من طريق شرقي بن قطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل بن وداعة . . . وإسناده ضعيف » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن شريح إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود أنه كان . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه إبراهيم بن محمد بن بَرَّة ترجمه الأمير في إكماله ١/ ٢٥٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥١ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٧٤ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .
قال ابن رشد في بداية المجتهد ١/ ٢٨٣ : « واختلفوا في وقت التكبير في عيد الفطر بعد أن أجمع على استحبابه الجمهورُ لقوله تعالىٰ : ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

٢ ـ بَابُ إِحْيَاءِ لَيْلَتَيِ ٱلْعِيدِ

٣٢٣١ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ ٱلْفِطْرِ ، وَلَيْلَةَ ٱلأَضْحَىٰ ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ٱلْقُلُوبُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ،

← فقال جمهور العلماء : يكبر عند الغدو إلى الصلاة ، وهو مذهب ابن عمر وجماعة من الصحابة والتابعين . وبه قال مالك ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبو ثور .

وقال قوم : يكبر من ليلة الفطر إذا رأوا الهلال حتىٰ يغدو إلى المصلىٰ ، وحتىٰ يخرج الإمام ، وكذلك في ليلة الأضحىٰ عندهم إن لم يكن حاجاً .

وروي عن ابن عباس إنكار التكبير جملة إلا إذا كبر الإمام ، واتفقوا أيضاً على التكبير في أدبار الصلوات أيام الحج .

واختلفوا في توقيت ذلك اختلافاً كثيراً : فقال قوم : يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق ، وبه قال سفيان ، وأحمد ، وأبو ثور .

وقيل : يكبر من صلاة الظهر من يوم النحر إلىٰ صلاة الصبح من آخر أيام التشريق . وهو قول مالك ، والشافعي .

وقال الزهري : مضت السنة أن يكبر الإمام في الأمصار دبر صلاة الظهر من يوم النحر إلى العصر من آخر أيام التشريق .

وبالجملة فالخلاف في ذلك كثير ، حكى ابن المنذر فيها عشرة أقوال .

وسبب اختلافهم في ذلك هو أنه نقلت بالعمل ، ولم ينقل في ذلك قول محدود ، فلما اختلف الصحابة في ذلك ، اختلف من بعدهم . . . » .

وانظر بقية الكلام عنده فإنه جد مفيد .

وانظر مجموع النووي ٥/ ٣٠ ـ ٤٣ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ ، وشرح مسلم ٢/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ، والمحلىٰ ٥/ ٨٩ ، وفتح الباري ٢/ ٤٥٧ ـ ٤٦١ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٤٩ . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٧ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٧٩ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في الأوسط ١/ ١٣٧ برقم (١٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١١٢٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن رجل وهو عمر بن هارون البلخي ـ عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان : عن عبادة بن الصامت . . . ولفظه « من صلّىٰ ليلة الفطر . . . » . ←

والغالب عليه الضعف[1] ، وأثنىٰ عليه ابن مهدي ، وغيره . ولـٰكن ضعفه جماعة كثيرة ، والله تعالىٰ أعلم .

٣ ـ بَابُ ٱلْغُسْلِ لِلْعِيدِ

٣٢٣٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱغْتَسَلَ لِلْعِيدَيْنِ .

رواه البزار[2] ، ومندل فيه كلام ، ومحمد هـٰذا ومن فوقه لا أعرفهم .

← وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثور إلا عمر بن هارون ، تفرد به جرير » .

ونقل ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٤٧ عن الدارقطني قال : « ورواه عمر بن هارون ، عن جرير ، عن ثور ، عن مكحول ، وأسنده معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم والمحفوظ أنه موقوف علىٰ مكحول » .

وأخرجه ابن ماجه في الصيام (١٧٨٢) باب : فيمن قام في ليلتي العيدين ، من طريق أبي أحمد المرار بن حمويه ، حدثنا محمد بن المصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٤٦ : « وهـٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية ، ورواته ثقات ، لـٰكن لم ينفرد به بقية عن ثور بن يزيد ، فقد رواه الأصبهاني في كتاب (الترغيب) من طريق عمر بن هارون البلخي ، وهو ضعيف ، عن ثور ، به .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت ، رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، من حديث معاذ بن جبل ، فيتقوىٰ بمجموع طرقه » .

نقول : عمر بن هارون متروك ، وحديث معاذ أكثر ضعفاً من هـٰذا ، ولذا فإنه لن يتقوىٰ به ، والله أعلم .

وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٥٤٧ ، و« الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٢ ، ١٥٣ ، و« تلخيص الحبير » ٢/ ٨٠ ، و« كنز العمال » ٨/ ٥٤٩ برقم (٢٤١٠٨) .

وقال العراقي : « أخرجه بإسناد ضعيف عن أبي أمامة » . وانظر الإحياء ١/ ٣٦١ .

(١) بل هو متروك كما قدمنا في التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١١ برقم (٦٤٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا ←

٣٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَغَدَا بِغُسْلٍ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، وَخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ[١] ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط[٣] ، وفيه نصر بن حماد ، وهو متروك .

٣٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنَغْتَسِلُ ، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي ، وهو متروك .

← عبد العزيز ، حدثنا مندل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ومندل بن علي العنزي ضعيف ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . وعبد العزيز هو ابن الخطاب .
(١) في (ظ ، م) : « وصدقة » . وفي (ش) : « وصدق » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٥) وفي المطبوع برقم (٥٧٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٠٠٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن حرب النشائي الواسطي ، حدثنا نصر بن حماد ، حدثنا أيوب بن خوط ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه نصر بن حماد بن عجلان كذّبه ابن معين ، وتركه غيره . وأيوب بن خوط متروك الحديث أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا أيوب ، تفرد به نصر » .
(٣) في (ش) زيادة « والكبير » .
(٤) في الكبير ١١/ ٢٥٢ برقم (١١٦٤٨) من طريق محمد بن المرزبان الآدمي الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الرازي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . .
وإسماعيل بن يزيد المكي متروك الحديث .
ومحمد بن المرزبان الأدمي ، روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن حكيم الرازي ، وسهل بن عثمان الكندي ، والحسن بن جبلة الشيرازي ، وابن أبي الدنيا في آخرين .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، والمعافى بن زكريا الجريري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن حكيم الرازي روىٰ عن إسحاق بن سليمان ، وحفص بن عمر الرازي ، وهشام بن عبيد الله الرازي ، والحارث بن مسلم ، وروىٰ عنه محمد بن ←

٣٢٣٥ ـ قَالَ هُشَيْمٌ : قُلْتُ لِيَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي زِيَادٍ : هَلْ مِنْ غُسْلٍ غَيْرَ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ[٢] ؟ .

قَالَ : نَعَمْ ، يَوْمَ فِطْرٍ ، وَيَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وهشيمٌ ويزيدُ كلاهما[٤] من أهل الصحيح (مص : ٣٢٠) .

٤ ـ بَابُ ٱللِّبَاسِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ

٣٢٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ يَوْمَ ٱلْعِيدِ[٥] بُرْدَةً حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← المرزبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ ، م) : « لزيد » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٢ بعد الحديث (١٦٥٩) ، وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهشيم قد عنعن ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٤) سقطت من (ش ، ح) .

(٥) في (ظ) : « جبة وبردة » .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٥ برقم (١٠٠١) ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن ابن عباس . . .

وشيخ الطبراني محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد روىٰ عن قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن إبراهيم النهشلي ، وأحمد بن الحباب الحميري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن عبد الله المعدل وأبو الشيخ الأصبهاني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المعروف بشاذان ترجمه ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١١ وقال : « وهو صدوق » . وباقي رجاله ثقات .

سعد بن الصلت بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٣٦) .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم . . . » ص(١٠٠) من طريق إبراهيم بن أبي يحيىٰ ، عن جعفر بن محمد ، به .

٥ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ ٱلْخُرُوجِ

٣٢٣٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ ، فَلْيَفْعَلْ .

قَالَ : فَلَمْ أَدَعْ أَنْ آكُلَ قَبْلَ أَنْ أَغْدُوَ مُنْذُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَآكُلُ مِنْ طَرَفِ[١] ٱلصَّرِيقَةِ[٢] ٱلأُكْلَةَ ، وَأَشْرَبُ ٱللَّبَنَ أَوِ ٱلْمَاءَ .

فَقُلْتُ : عَلاَمَ تأَوَّلَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : سَمِعَهُ ، أَظُنُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَانُوا لاَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ / يَمْتَدَّ ٱلضَّحَاءُ[٣] فَيَقُولُونَ : نَطْعَمُ لِئَلاَّ نَعْجَلَ عَنْ صَلاَتِنَا . ٢/١٩٨

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

٣٢٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ (ظ : ١٠٦) قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

---

(١) سقط من (ش) قوله : « من طرف » .

(٢) الصريقة ـ بفتح الصاد ، وكسر الراء المهملتين ، ثم مثناة من تحت ، وقاف ـ : الرُّقَاقَةُ . وجمعها : صُرُقٌ وصرائق .
وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول : (لا أغدو حتىٰ آكل من طرف الصريفة) . وقال : « هكذا روي بالفاء ، وإنما هو بالقاف » . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٣) الضحاء ـ بفتح الضاد المعجمة ، وفتح الحاء المهملة ، والألف الممدودة ـ : قريباً من نصف النهار ، والضحوة : ارتفاع أول النهار ، والضحىٰ ـ بضم الضاد المعجمة وفتح الحاء ، ثم الألف المقصورة ـ : فوقه ، وبه سميت صلاة الضحىٰ .

(٤) في المسند ١/ ٣١٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أنبأنا عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : . . . وإسناده صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٥٧٣٤) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٨١ برقم (١١٤٢٧) ـ وفيه أكثر من تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ وَيَأْمُرُ ٱلنَّاسَ بِذَلِكَ .

وفي إسناد الطبراني الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد اللهِ بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ (مص : ٣٢١) .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ولفظه : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠٠ برقم (١٣٤٧) ، وأحمد ٣/ ٢٨ ، والبزار ١/ ٣١٢ برقم (٦٥٢) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وإسناده حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج ومعرفة الشواهد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٧ برقم (١٠٠٤) ـ من طريق عبد الله بن بندار ، حدثنا سليمان بن داود المنقري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ، حدثنا عمر بن عبد العزيز ، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي سعيد . . .
وسليمان بن داود المنقري متروك الحديث ، ومحمد بن عمر الواقدي كذلك .
وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث أيضاً .
وشيخ الطبراني عبد الله بن بندار بن إبراهيم بن المحتضر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٠ ـ ٦١ وقال : « كان من الصالحين » . وترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٢ برقم (٦٥١) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع ـ كوفي مشهور ـ عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس قال : من السنة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إبراهيم بن هانىء النيسابوري ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦ وقد وثقه ←

لاَ تَخْرُجَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ تُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ وَتَطْعَمَ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ . وإسناد الطبراني حسن ، وفي إسناد البزار من لم أعرفه .

٣٢٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ[١] بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ أَضْحَىٰ لَمْ يَطْعَمْ شَيْئاً .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك ، متروك .

← أحمد ، والدارقطني ، وابن حبان ٨/ ٨٣ .
ومحمد بن عبد الوهاب ـ تحرف فيه إلى : الواهب ـ الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (١١٢٩٦) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٨ برقم (١٠٠٦) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا إسحاق بن عبد الله التميمي الأذني ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وإسحاق بن عبد الله التميمي لعله الذي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢٠ .
(١) في (ظ) : « حماد » وهو تحريف .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١١ برقم (٦٤٩) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٠٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥١١ من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .
وفيه ناصح بن عبد الله الحائك ، قال عمرو بن علي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٤ : « كان شيخاً صالحاً ، يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات ، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير ، غلب عليه الصلاح فكان يأتي ←

٣٢٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

٣٢٤٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ حَتَّىٰ يَطْعَمَ .

وَكَانَ لاَ يَطْعَمُ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَتِهِ .

قلت : رواه الترمذيُّ[2] ، خَلاَ قَوْلِهِ : فَيَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأحمد ، وفيه عقبةُ بنُ عبدِ اللهِ الرفاعيُّ ، وهو ضعيف .

← بالشيء ، على التوهم ، فلما فحش ذلك منه ، استحق ترك حديثه » . وانظر كامل ابن عدي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر بن سمرة إلا من هـٰذا الوجه ، وناصح لَيِّنُ الحديث » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٨ برقم (١٠٠٥) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي حصين ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي . . .
وسوار بن مصعب قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « ولا يتابع عليه ، ولا علىٰ كثير من حديثه . . . » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٥٧٣٧) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ـ أو عن من سمع علياً ـ أنا أشك ـ عن علي . . . وفي هـٰذا رد لقول الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سوار » .

(٢) في الصلاة (٥٤٢) باب : ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٥٩٣) .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٣٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٦ ـ بَابُ ٱلسِّلَاحِ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدِ[١] وَمَعَهُ حَرْبَةٌ وَتُرْسٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو كرز ، وهو ضعيف .

٣٢٤٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَمَّارٍ ٱلْقُرَظِ ـ مُؤَذِّنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ [فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، خَطَبَ عَلَىٰ قَوْسٍ .

قلت : له عند ابن ماجه[٣] : كَانَ إِذَا خَطَبَ][٤] فِي ٱلْحَرْبِ (مص : ٣٢٢) خَطَبَ عَلَىٰ قَوْسٍ .

← ٢/ ٢٣٩ برقم (١٠٠٧) ـ وأحمد ٥/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والدارمي في الصلاة ١/ ٣٧٥ باب : في الأكل قبل الخروج يوم العيد ، من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عقبة بن عبد الله الأصم . وانظر التعليق السابق .

و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ ، و« فتح الباري » ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « العيدين » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٦ برقم (١٠٠٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا أبو كرز ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر قال : . . .

وأبو كرز هو عبد الله بن عبد الملك بن كرز ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢٧٥ و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥٧ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كرز إلا عليّ » .

(٣) في إقامة الصلاة (١١٠٧) باب : ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وقد تقدم[2] في الجمعة حديث آخر من الكبير ، وكلاهما ضعيف / . ١٩٩/٢

٧ ـ بَابُ ٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْعِيدِ

٣٢٤٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي ٱلْعِيدِ وَيُخْرِجُ أَهْلَهُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٢٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَتْ تُخْرَجُ ٱلْكَعَابُ[4] مِنْ خِدْرِهَا[5]

---

(١) في الصغير ٢/ ١٤٣ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ٢٣٦ برقم (١٠٠٣) ـ من طريق يحيى بن محمد بن أبي صغير الحلبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه سعد . . . وإسناده ضعيف . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٤٠) حوادث (٣٠١ ـ ٣١٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٣١٦٨) فانظره إذا أردت . وانظر باب : ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم عند البخاري ـ « فتح الباري » ٢/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦ .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٣ من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا حجاج ، عن عطاء ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .
وعطاء هو ابن أبي رباح ، وعبد الواحد هو ابن زياد .
نقول : يشهد له حديث أم عطية المتفق عليه : أخرجه البخاري في الحيض (٣٢٤) باب : شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ، ومسلم في صلاة العيدين (٨٩٠) باب : ذكر إباحة خروج النساء في العيدين . . .
وقد استوفينا تخريجه برقم (١٦٥٠) في « مسند الدارمي » وبرقم (٢٨١٦) في صحيح ابن حبان . وانظر أحاديث الباب .

(٤) الكَعَابُ ـ بفتح الكاف والعين المهملة ـ : والكاعب أيضاً : هي المرأة التي نهد ثدياها ، والجمع : كواعب .

(٥) في (ش ، ظ ، ح) : « خدورهن » . والخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر ، ←

لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٤٧ ـ وَعَنْ أُخْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **وَجَبَ ٱلْخُرُوجُ عَلَىٰ كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : يَعْنِي : فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، والطبراني في الكبير ، وفيه امرأةٌ تابعيةٌ لم يذكر اسمها .

٣٢٤٨ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَخْرُجُ ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْعِيدِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قِيلَ[3] : فَٱلْعَوَاتِقُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ ، فَلْتَلْبَسْ ثَوْبَ صَاحِبَتِهَا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه مطيع بن ميمون ، قال ابن عدي : له

← فتكون فيه الجارية البكر ، وجمع الخدر : خدور .

(١) في المسند ، ٦/ ١٨٤ ، ٢١٨ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٨٢ ، وابن راهويه برقم (١٣٥٨) ، من طريق خالد ، عن أبي قلابة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، أبو قلابة عبد الله بن زيد روىٰ عن عائشة مرسلاً .
وخالد هو الحذاء . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث السابق والتعليق عليه .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٧٥ برقم (٧١٥٢) وهناك جمعنا طرقه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٨٤٦ ، ٨٤٧) من طريق شعبة ، حدثنا محمد بن النعمان ، عن طلحة ، عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٣) في (ظ) : « قالت » .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢٠) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (١٠٠٨) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا معلى بن أسد ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦٧٠١) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان ←

حديثان غير محفوظين[1] . وقال ابن المديني : ثقة .

٣٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي ٱلْخُرُوجِ إِلاَّ مُضْطَرَةً ـ يَعْنِي[2] : لَيْسَ (مص : ٣٢٣) لَهَا خَادِمٌ ـ إِلاَّ فِي ٱلْعِيدَيْنِ : ٱلأَضْحَىٰ وَٱلْفِطْرِ ، وَلَيْسَ لَهُنَّ نَصِيبٌ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلاَّ[3] ٱلْحَوَاشِي » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

٣٢٥٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ

← المصيصي ، حدثنا حبان بن هلال ،
جميعاً : حدثنا مطيع بن ميمون ، حدثتنا صفية بنت عصمة ، عن أم المؤمنين عائشة . . .
وإسناده ضعيف صفية بنت عصمة روت عن عائشة رضي الله عنها ، وروىٰ عنها مطيع بن ميمون ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
ومطيع بن ميمون قال الحافظ في التقريب « فيه لين » . وقال الذهبي في كاشفه : « ضعيف » . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٤٥٤ .
والعواتق جمع واحدتها عاتق وهي الشابة أول ما تدرك .
وقيل : هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت . وتجمع أيضاً على : العُتَّق .

(١) نص ما قاله ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٤ : « ولمطيع بن ميمون بهـٰذا الإسناد حديث آخر ، وجميعاً غير محفوظين » . وما وقفت علىٰ توثيق ابن المديني له . والله أعلم .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في (ظ ، ش ، ح) : زيادة « في » .
(٤) في الكبير ١٣/ ١٧٢ برقم (١٣٨٧١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٢ من طريق محمود الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، سوار بن مصعب تركه النسائي وغيره ، وعطية هو العوفي وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ و٤٠٣ ، وفي الاستذكار برقم (١٠٣٢٠) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار ، عن سوار بن مصعب ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٣٩١ـ ٣٩٢ برقم (٤٥٠٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

جَدِّي[1] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُوا لِي سَيِّدَ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَدَعَوْا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : « **يَا أُبَيُّ ، ٱئْتِ ٱلْمُصَلَّىٰ فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ وَأْمُرِ ٱلنَّاسَ فَلْيَخْرُجُوا** »

فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْبَابَ ، رَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلنِّسَاءُ ؟

فَقَالَ : « **وَٱلْعَوَاتِقُ وَٱلْحُيَّضُ يَكُنَّ فِي ٱلنَّاسِ يَشْهَدْنَ ٱلدَّعْوَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن شداد[3] الهنائي[4] ، مجهول ،

---

(١) في (ظ) : « جدتي » وهو تحريف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٣٤ من طريق أبي علي صالح بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ،

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٣٣٥ من طريق أبي أحمد بن عبدوس ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن السمرقندي ،

كلاهما : حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، أخبرني يزيد بن شداد الهنائي ، حدثني معاوية بن قرة ، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخبرني أبي ، عن جدي عمرو بن العاص . . . . وهٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وهو ضعيف .

ويزيد بن شداد الهنائي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٧١ وقد سأل أباه عنه فقال : هو مجهول .

وعتبة بن عبد الله بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٢ ، وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٦ من طريق الدارمي ، حدثنا يحيى بن حسان ، بالإسناد السابق .

وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٢٦٧ .

(٣) سقط قوله : « بن شداد » من (ظ) .

(٤) في (ش) : « النسائي » وهو تحريف . وانظر « الجرح والتعديل » .

وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص مجهول[1] .

٨ ـ بَابٌ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْعِيدِ فِي طَرِيقٍ ، وَٱلرُّجُوعُ فِي غَيْرِهِ

٣٢٥١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدِ مَاشِياً ، وَيَرْجِعُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي خَرَجَ فِيهِ .

رواه البزار[2] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

٣٢٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي ٱلْعِيدَ : يَذْهَبُ فِي طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَىٰ .

٢/٢٠٠ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه / خالد بن إلياس ، وهو متروك ،

---

(١) وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٢ .
ويشهد لأحاديث الباب حديث أم عطية عند البخاري في الحيض (٣٢٤) باب : شهود الحُيَّض العيدين ودعوة المسلمين ، وأطرافه هي (٣٥١ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٦٥٢) ، ومسلم في صلاة العيدين (٨٩٠) باب : ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلىٰ وشهود الخطبة ، وأبي داود في الصلاة (١٨٣٦ ـ ١٨٣٩) باب : خروج النساء في العيد ، والترمذي في الصلاة (٥٣٩ ، ٥٤٠) باب : ما جاء في خروج النساء في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ باب : خروج العواتق وذوات الخدور في العيدين ، وباب : اعتزال الحُيَّض مصلَّى الناس . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٥ .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٦٥٣) من طريق عباس بن عبد الله الباكسائي ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن خالد بن إلياس ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . .
وخالد بن إلياس متروك . وباقي رجاله ثقات .
ومهاجر بن مسمار بيَّنَّا أنه ثقة عند الحديث (٧٤٦١) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار « لا نعلمه عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد ، وخالد ليس بالقوي ، والمهاجر صالح الحديث مشهور ، روىٰ عنه حاتم بن إسماعيل وغيره » .
ونسبه الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٧ إلى البزار . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

وحديث ابن عباس يأتي .

٩ ـ بَابُ فَضْلِ يَوْمِ ٱلْعِيدِ

٣٢٥٣ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : (مص : ٣٢٤) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ[1] ٱلْفِطْرِ ، وَقَفَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلطُّرُقِ فَنَادَوُا : ٱغْدُوا يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِٱلْخَيْرِ ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ ٱلْجَزِيلَ .

← لـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٢٧ برقم (٤٦١٤) من طريق الطبراني قال : حدثنا إدريس بن جعفر ،

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١١٠١) من طريق ابن عفير الأنصاري ، حدثنا أحمد بن الفرات ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٨١ من طريق ابن منده ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم المقرىء ،

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبان ، عن خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إلياس وهو متروك .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ، برقم (٣٩٧ ، ٣٩٨) من طريقين : حدثنا خالد بن إلياس ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عساكر : قال ابن منده : هـٰذا حديث غريب من حديث خالد بن إلياس .

وأورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث في الإصابة ٣/ ٦٧ من طريق الطبراني وابن قانع ثم قال : وسنده ضعيف .

ونسبه الشوكاني في نيل الأوطار ٣/ ٣٥٨ إلى الطبراني في الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦٤٢ (٢٤٥٢٨) إلى ابن منده وابن عساكر .

ويشهد لهـٰذا الباب حديث جابر عند البخاري في العيدين (٩٨٦) باب : من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ، كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٢٤ـ٣٢٦ برقم (٥٩٣) .

وانظر « فتح الباري » ٢/ ٤٧٢ـ٤٧٤ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٥٧ـ٣٥٩ .

(١) سقطت من (ش) .

لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ فَقُمْتُمْ ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ ٱلنَّهَارِ فَصُمْتُمْ ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ ، فَٱقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ .

فَإِذَا صَلَّوْا ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ، فَٱرْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ ، فَهُوَ يَوْمُ ٱلْجَائِزَةِ .

وَيُسَمَّىٰ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ فِي ٱلسَّمَاءِ يَوْمَ ٱلْجَائِزَةِ »

وَفِي رِوَايَةٍ[1] « رَبٍّ رَحِيمٍ » بَدَلَ « رَبٍّ كَرِيمٍ » ـ فَقَالَ : « قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ كُلَّهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جابر الجعفيُّ ، وَثَّقَهُ الثوريُّ ، وروىٰ عنه

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٦١٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مسلم بن سالم ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . .
وسعيد بن أوس روىٰ عن أوس ، وروىٰ عنه توبة الأنصاري ، ومحمد بن مسلم القرشي ، وسعيد بن عبد الجبار الكوفي ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث الذي سيأتي برقم (١٣١٧٨) . وانظر ثقات ابن حبان ٦/ ٣٥١ .
وسعيد بن عبد الجبار إن كان الحمصي فقد كذّبه جرير ، وإلا فما عرفته ، ومسلم بن سالم أخشىٰ أن يكون محرفاً عن سَلْم بن سالم ، ولئن كان فهو غير ثقة والله أعلم .
ثم وقعت عليه عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٣٦٠ من ثلاثة طرق قالوا : حدثنا سَلْم بن سالم ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن توبة ـ أو أبي توبة ، شك سلم ـ عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه . . . والحمد لله رب العالمين .
وقال أبو نعيم : « رواه عبد الرحمٰن بن قيس الحضرمي ، عن سعيد بن عبد الجبار ، ولم يذكر توبة ، حدثناه . . .
ورواه جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس » .
وانظر الإصابة ١/ ١٤١ ، وكنز العمال ٨/ ٤٨٣ برقم (٢٣٧٤٠) . والتعليق الآتي .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٦ برقم (٦١٧) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا الحسن بن جعفر الكرماني ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن أوس الأنصاري ، عن أبيه . . .
وسعيد بن أوس مجهول ، وجابر الجعفي ضعيف ، وعمرو بن شمر الجعفي متروك . ←

هو وشعبة ، وضعَّفه الناس ، وهو متروك .

١٠ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ

٣٢٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ دُعَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ .

ٱللَّهُمَّ لاَ تُهْلِكْنَا فَجْأَةً ، وَلاَ تَأْخُذْنَا بَغْتَةً ، وَلاَ تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ ، وَلاَ وَصِيَّةٍ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ٱلْعَفَافَ وَٱلْغِنَىٰ وَٱلتُّقَىٰ وَٱلْهُدَىٰ وَحُسْنَ عَاقِبَةِ ٱلآخِرَةِ ، وَٱلدُّنْيَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّكِّ وَٱلشِّقَاقِ وَٱلرِّيَاءِ وَٱلسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ .

يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٣٢٥) ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٤٠) . وانظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٧٥٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٣ برقم (١٠١٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . .

ونهشل بن سعيد متروك الحديث ، وكذّبه بعضهم .

وشيخ الطبراني ماوجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٩٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله إلا نهشل ، تفرد به عامر بن إبراهيم » .

ويشهد له حتىٰ قوله « ولا فاضح » حديث ابن عمرو عند البزار ٤/ ٥٧ برقم (٣١٨٦) ، والحاكم ١/ ٥٤١ من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو . . . وهو تحريف .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « شريك ليس بالحجة » . ←

١١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ

٣٢٥٥ ـ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ يَقُولُ حِينَ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ ، ثُمَّ قَامَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُّ سُنَّةُ ٱللهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٣٢٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَبْدَؤُونَ / بِٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْخُطْبَةِ[٢] فِي ٱلْعِيدِ . ٢٠١/٢

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← نقول : إسناده حسن ، وشريك قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وهٰذا الحديث عند الحاكم من مسند (عبد الله بن عمرو) ، والصواب ما أثبتناه .

(١) في المسند ٤/ ٤ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق قال : حدثني وهب بن كيسان مولى ابن الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . ورجاله رجال الشيخين ، ولٰكن إبراهيم بن سعد الزهري لم يذكر بين الذين سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » ٣/ ٢٨٢ برقم (٥٦٣٩) و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٢ حيث نقل الشوكاني عن العراقي قوله : « وإسناده جيد » .

(٢) سقط من (ش ، ح) قولُهُ : « قبل الخطبة » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٧٧) وفي المطبوع برقم (١٤١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٥٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤١ برقم (١٠١١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو عمير (عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي) بن النحاس ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا مؤمل » . ولٰكن يشهد له ما بعده .

وهو في الصحيح[1] بلفظ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ .

٣٢٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ ٱلْعِيدِ وَبَعْدَهَا

٣٢٥٨ ـ عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَٱلْحَسَنَ يُصَلِّيَانِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ٱلإِمَامُ[3] .

---

(١) عند البخاري في العيدين (٩٨٣) : باب : كلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٥/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٢٨٢٦) فانظره لتمام التخريج . وهـٰذا شاهد لأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢٧ برقم (١٤١٢٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة : أن عبد الله بن رافع الحضرمي حدثه أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : كان . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني : أحمد بن رشدين ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

ولـٰكن أخرجه البخاري في العيدين (٩٥٧) باب : المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة ، من حديث ابن عمر ، ولفظه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يصلي في الأضحىٰ والفطر ، ثم يخطب بعد الصلاة » .

ويشهد أيضاً لأحاديث الباب حديث جابر عند البخاري في العيدين (٩٥٨) باب : المشي والركوب إلى العيد . . . وأطرافه (٩٦١ ، ٩٧٨) ، ومسلم في العيدين (٨٨٨) ، والترمذي في الصلاة (٥٣١) باب : ما جاء في صلاة العيدين قبل الخطبة ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٣ باب : صلاة العيدين قبل الخطبة . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ .

ملاحظة : حديث ابن عمر هـٰذا ساقط من (ش ، ح) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٨٠ باب : من رخص في الصلاة قبل خروج الإمام ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٠٣ برقم (٤١٩٣) من طريقين : حدثنا أيوب قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

٣٢٥٩ ـ قَالَ : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ جَاءَ فَجَلَسَ وَلَمْ يُصَلِّ .

رواه أبو يعلىٰ[١] .

٣٢٦٠ ـ وروى الطبراني[٢] في الكبير : أَنَّ أَنَساً كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٣٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ وَقَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، أَوْ ثَمَانٍ ، وَكَانَ لاَ يُصَلِّي قَبْلَهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، بأسانيد صحيحة ، إلاَّ أنها مرسلة .

٣٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص :٣٢٦) .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٠٣ برقم (٤١٩٣) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٤) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام الدستوائي ، حدثنا قتادة ، أن أنس بن مالك . . . وإسناده صحيح .
أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٤ برقم (٩٥٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين وقتادة : أن ابن مسعود . . . وإسناده منقطع .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٧٦ برقم (٥٦٢١) .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٥٦٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٠) من طريق الثوري ، عن صالح ، عن الشعبي قال : كان ابن مسعود يصلي بعد العيدين أربعاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عامر الشعبي لم يسمع ابن مسعود .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٣١) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريث (بن أبي مطر) ، عن الحكم (بن عتيبة) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف حريث .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٤٨ برقم (٦٩٢) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عمرو بن ←

٣٢٦٣ ـ وَعَنْ فَائِدٍ أَبِي ٱلْوَرْقَاءِ ، قَالَ : قُدْتُ[١] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ إِلَى ٱلْجَبَّانِ[٢] فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : أَدْنِنِي مِنَ ٱلْمِنْبَرِ فَأَدْنَيْتُهُ ، فَجَلَسَ ، فَلَمْ يُصلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، وَأَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفائد متروك .

٣٢٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ كَانَا يَنْهَيَانِ ٱلنَّاسَ ـ أَوْ قَالَ : يُجْلِسَانِ مَنْ يَرَيَاهُ يُصَلِّي قَبْلَ خُرُوجِ ٱلإِمَامِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير بأسانيد ، وَفِي بَعْضِهَا ، قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، فهو مرسل صحيح الإسناد .

٣٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ كَعْبِ بْنِ

← مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أشعب بن سليم ، عن الأسود بن هلال ، عن أبي مسعود الأنصاري . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ولكن أخرجه النسائي في العيدين ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ باب : الصلاة قبل الإمام يوم العيد ، من طريق إسحاق بن منصور ، أنبأنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم أن علياً استخلف أبا مسعود على الناس فخرج يوم عيد فقال : يا أيها الناس ، إنه ليس من السنة أن يُصلَّىٰ قبل الإمام . وهذا إسناد صحيح .

(١) في (ظ) : « قدم » وهو خطأ .

(٢) الجبان ـ والجبانة أيضاً ـ : الصحراء . وقد سميت بها المقابر لأنها في الصحراء من باب تسمية الشيء باسم موضعه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٤ برقم (٩٥٢٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وهشام عن محمد : أن ابن مسعود وحذيفة . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٩٥٢٦ ، ٩٥٢٧) من طريقين : حدثنا محمد بن سيرين قال أنبئت ـ في الرواية الأولىٰ ، وفي الثانية قال : نبئت ـ أن ابن مسعود . . . وهو إسناد منقطع أيضاً .

عُجْرَةَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلإِمَامُ وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى ٱنْصَرَفَ ٱلإِمَامُ ، وَٱلنَّاسُ ذَاهِبُونَ كَأَنَّهُمْ عُنُقٌ[1] نَحْوَ ٱلْمَسْجِدِ . فَقُلْتُ أَلاَ تَرَىٰ ؟

فَقَالَ : هَـٰذِهِ بِدْعَةٌ وَتَرْكٌ لِلسُّنَّةِ[2] .

٣٢٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أَنَّ كَثِيراً مِمَّا نَرَىٰ جَفَاءٌ وَقِلَّةُ عِلْمٍ .

إِنَّ هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ سُبْحَةُ هَـٰذَا[4] ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلصَّلاَةُ تَدْعُوكَ .

٢٠٢/٢ رواهما الطبراني في الكبير ، وعبدُ الملكِ ذكرَهُ ابنُ / حبان في الثقات .

٣٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ـ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَسَأَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ وَبَعْدَهَا ؟ (مص : ٣٢٧) .

---

(١) العنق من كل شيء : أوله . والعنق : الجماعة من الناس . يقال : جاء الناس عنقاً عنقاً . وهـٰذا المعنىٰ هو المراد هنا والله أعلم .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في معجمه الكبير ١٩/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٣٢٥) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إسحاق بن كعب ، عن عمه عبد الملك بن كعب قال : خرجت مع كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ . وانظر التعليق التالي .

وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

(٣) ثانية أخرجها الطبراني أيضاً في الكبير ١٩/ ١٤٩ برقم (٣٢٦) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال : شهدت مع كعب أحد العيدين . . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وانظر التعليق السابق ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ حيث قال : « وإسناده جيد كما قال العراقي » .

(٤) في (ظ) : « هـٰذه » وقد سقطت من (م ، ش) .

فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَسَأَلُوا كَمَا سَأَلُوهُ[1] ٱلَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِمْ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً ، ثُمَّ خَطَبَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَرَكِبَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، هَـٰؤُلاَءِ قَوْمٌ يُصَلُّونَ ؟

قَالَ : فَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ ؟ سَأَلْتُمُونِي عَنِ ٱلسُّنَّةِ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا ، فَمَنْ شَاءَ فَعَلَ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ ، أَتَرَوْنِي أَمْنَعُ قَوْماً يُصَلُّونَ فَأَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ مَنَعَ عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ ؟

رواه البزَّارُ[2] ، وقال : لا يُروىٰ عن عليٍّ إلاَّ بهـٰذا الإِسنادِ .

---

(١) في (ظ ، ش) : « عما سأله » . وفي هـٰذه المسألة أقوال منها : أن تكون « الذين » بدلاً من واو الجماعة في « سألوه » ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » ٢/ ٨١ ـ ٨٢ لمكي بن أبي طالب .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٣ برقم (٦٥٤) من طريق إسماعيل بن سعيد الجوهري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي أبو إسحاق قال : سمعت الربيع بن سعيد الجعفي ، حدثنا الوليد بن سريع مولىٰ عمرو بن حريث قال : خرجنا مع أمير المؤمنين . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي : أبو إسحاق ، روىٰ عن الربيع بن سعيد الجعفي ، وعمرو بن مرزوق الباهلي ، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي ، وميمون بن عبد الحكم الصنعاني ، وروىٰ عنه : إسماعيل بن سعيد الجوهري ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن عمر القزويني ، ومحمد بن أحمد الغساني الصيداوي . وقال أبو الفضل العراقي : « لم أقف علىٰ حاله » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي متصلاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٨٣ .

ونقل الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٣٧١ عن العراقي قال : « وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن النعمان الجعفي ، لم أقف علىٰ حاله ، وباقي رجاله ثقات » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٤٧٦ وهو يشرح حديث ابن عباس (٩٨٩) باب : الصلاة قبل العيد وبعدها بلفظ « أن النبي صلى الله عليه وسلّم خرج يوم الفطر فصلّىٰ ركعتين ، لم يصل قبلها ولا بعدها ، ومعه بلال » .

قلت : وفيه من لم أعرفه .

١٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ يَوْمَ ٱلْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ

٣٢٦٨ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ٱلْعِيدَيْنِ مَاشِياً يُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : يُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

← وبعد أن عرض ما ذهب إليه كل من الفريقين المختلفين في التنفل قبل صلاة العيد وبعدها .
أقول : قال الحافظ ابن حجر : « والحاصل أن صلاة العيد لم يثبت لها سنة قبلها ولا بعدها : خلافاً لمن قاسها على الجمعة » . وانظر أيضاً نيل الأوطار ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣ .
وقال الترمذي بعد أن خَرَّجَ حديث ابن عباس برقم (٥٣٧) باب : ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها : « والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم . وبه يقول الشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
وقد رأىٰ طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وغيرهم . والقول الأول أصح » .
وقال ابن العربي في « عارضة الأحوذي » ٣/ ٨ : « التنفل بالمصلىٰ لو كان مفعولاً ، لكان منقولاً ، وإنما رأىٰ من رأىٰ جواز الصلاة لأنه وقت مطلق للصلاة .
وإنما تركه من تركه لأن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يفعله ، ومن اقتدىٰ ، فقد اهتدىٰ » .
وانظر أيضاً « المغني » لابن قدامة ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ، و« المجموع » ٥/ ١٣ ، و« الأم » ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، و« المحلَّىٰ » لابن حزم ٥/ ٩٠ ، و« بداية المجتهد » ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .
(١) في إقامة الصلاة (١٢٩٧) باب : ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً ، وإسناده فيه ضعيفان : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ومندل بن علي العنزي .
ويشهد له حديث علي عند الترمذي في الصلاة (٥٣٠) باب : ما جاء في المشي يوم العيد ، وإسناده حسن ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » . انظر التهذيب لابن حجر ٤/ ٣٣٤ .
وقد فصلنا القول في شريك عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٥١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق محمد بن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رافع ، وقد ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٣٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي يَوْمِ ٱلأَضْحَىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، فَخَطَبَ ٱلرِّجَالَ ثُمَّ مَالَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَخَطَبَهُنَّ وَحَثَّهُنَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، حَتَّىٰ كَثُرَ مَعَ بِلاَلٍ ٱلْمَتَاعُ .

قلت : للبراء حديث غير هـٰذا في الصحيح[2] وغيره .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله[4] بن عمر (مص :٣٢٨) بن أبان ، ولم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقال الترمذي في الصلاة بعد الحديث (٥٤١) باب : ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلّم إلى العيد. . . : « وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وأبي رافع » .

(٢) عند البخاري في العيدين (٩٥١) باب : سنة العيدين لأهل الإسلام ، وأطرافه (٩٥٥ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٥٥٤٥ . . .) ، ومسلم في الأضاحي (١٩٦١) باب : وقتها ، والترمذي في الأضاحي (١٥٠٨) باب : ما جاء في الذبح بعد الصلاة ، وأبي داود في الضحايا (٢٨٠٠) باب : ما يجوز من السنن في الضحايا ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢٢ ، ٢٢٣ باب : ذبح الضحية قبل الإمام ، والدارمي في الأضاحي ٢/ ٨٠ باب : في الذبح قبل الصلاة .

(٣) في الأوسط (١ ل ٧١) وفي المطبوع برقم (١٢٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٠١٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب. . . وإسناده جيد ، والقاسم هو ابن الوليد الهمداني ، وعبد الله بن عمر هو ابن محمد بن أبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا عبيدة ، تفرد به عبد الله بن عمر » .

(٤) في (ش ، ح) : « عُبَيْد الله » وهو تحريف .
نقول : يشهد لأحاديث الباب حديثُ ابن عباس عند البخاري في العيدين (٩٥٩) باب : المشي والركوب إلى العيد بغير أذان ولا إقامة . وانظر أحاديث هـٰذا الباب بكاملها ، و« فتح الباري » ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٣٦١ ـ ٣٦٤ . والحديث التالي .

٣٢٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعِيدَ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، وَكَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ قَائِماً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ .

رواه البزار[١][وِجَادَةً][٢] ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدِ

٣٢٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِيدَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يَقْرَأُ[٣] فِيهِمَا إِلاَّ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا[٤] .

رواه أحمد[٥] ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه كلام ، وقد وثقه .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١١٦) ، وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣١٥ برقم (٦٥٧) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي : حدثني مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه سعد . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف ، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ، روىٰ عن أبيه : محمد بن عبد العزيز ، وروىٰ عنه عبد الله بن شبيب ، والنضر بن سلمة الخراساني : شاذان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه محمد بن عبد العزيز بن عمر ، قال أبو حاتم في « كتاب العلل » في نهاية الحديث (٧٢٤) : « ومحمد هـٰذا ضعيف الحديث » .

وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٢٨) : « متروك الحديث » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : يشهد له أيضاً حديث جابر بن سمرة عند مسلم في صلاة العيدين (٨٨٧) ، وأبي داود في الصلاة (١١٤٨) باب : ترك الأذان في العيد ، والترمذي في الصلاة (٥٣٢) باب : ما جاء أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) سقطت « لا » من (ظ) .

(٤) عند أحمد « لم يزد عليها شيئاً » .

(٥) في المسند ١/ ٢٤٣ من طريق القاسم بن مالك أبو جعفر ، عن حنظلة السدوسي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، قال : صلَّىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل حنظلة ←

٣٢٧٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ / رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ . ٢/٢٠٣

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٣٢٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ ٱلْعِيدَيْنِ بِـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وَ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ .

رواه البزار[٢] ، وفيه أيوب بن سيار ، وهو ضعيف .

← السدوسي ، وباقي رجاله ثقات .
شهر بن حوشب بينّا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » ، والقاسم بينّا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » أيضاً .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٥٦١) من طريق زهير بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٩ برقم (١٣٠١٦) من طريق محمد بن طريف .
جميعاً : حدثنا القاسم بن مالك ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنهما لم يقيداه بصلاة العيدين .
وانظر الحديث التالي ، وحديث أبي واقد الآتي برقم (٣٢٧٧) .
(١) في المسند ٥/ ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٧٦ باب : ما يقرأ به في العيد ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٦٧٧٣ ، ٦٧٧٤ ، ٦٧٧٦ ، ٦٧٧٧ ، ٦٧٧٨ ، ٦٧٧٩) من طرق : حدثنا زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناده صحيح .
وقد تحرف « زيد » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « زائدة » .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٤ برقم (٦٥٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أيوب بن سيار ، عن يعقوب بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سيار وقد ضعفه بعضهم ، وتركه بعض ، ورماه آخرون بالكذب . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٨٨ ، وكامل ابن عدي ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، و« لسان الميزان » ١/ ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
ويعقوب بن زيد لم يدرك ابن عباس فالإسناد منقطع أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، وأيوب ليس بالقوي ، حدّث عنه جماعة كثيرة » .
ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث النعمان بن بشير عند مسلم في الجمعة (٨٧٨) باب : ما يقرأ به في صلاة الجمعة ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٧٦ باب : ما يقرأ به في العيد ، وأبي داود ←

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٢٧٤ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱلْجَهْرُ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والحارث ضعيف (ظ : ١٠٧) .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّكْبِيرُ فِي ٱلْعِيدِ وَٱلْقِرَاءَةُ فِيهِ[٢]

٣٢٧٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخْرَجُ لَهُ ٱلْعَنَزَةُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ حَتَّىٰ (مص : ٣٢٩) يُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ يُكَبِّرُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا ـ يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، . . . . . .

← في الصلاة (١١٢٢ ، ١١٢٣) باب : ما يقرأ به في الجمعة ، والترمذي في الصلاة (٥٣٣) باب : ما جاء في القراءة في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٤ باب : القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الأعلىٰ . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٦ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (١٠١٣) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وإسناده حسن ، الحارث بيّنا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وقد أقحم في إسناد « مجمع البحرين » : « حدثنا علي بن » قبل « سهل » بن زنجلة . وانظر كتب الرجال .

(٢) سقط من (ظ ، ش) قوله : « والقراءة فيه » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٣١٤ برقم (٦٥٥) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا الحسن البجلي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن البجلي وهو ابن عمارة ، وهو متروك .

وشيخ البزار ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٢٠ و ٣/ ١٣٣٩ ، والأمير في الإكمال ٤/ ٥٦ ـ ٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ ←

وفيه الحسن بن حماد[1] البجلي ، ولم يضعفه أحد ، ولم يوثقه ، وقد ذكره المزي للتمييز ، وبقية رجاله ثقات .

٣٢٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً : فِي ٱلأُولَىٰ سَبْعاً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ خَمْساً ، وَكَانَ يَذْهَبُ بِطَرِيقٍ[2] وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

← شرط ابن حبان . وانظر أيضاً « المشتبه » ١/ ٣١٥ ، و« تبصير المنتبه » ٢/ ٦٠١ . وباقي رجاله ثقات .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ : وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه الحسن بن عمارة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه .

وخالفه إبراهيم بن سعد ، واختلف عنه ، فرواه إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، مرسلاً .

وخالفه محمد بن حسان السمتي ، فرواه عن إبراهيم بن سعد ، عن بريهة بنت عتيق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمٰن مرسلاً أيضاً .

ورواه أحمد بن يونس ، عن إبراهيم بن سعد قال : حدثتني امرأة من أهلي يقال لها أم إبراهيم بنت عمير ، عن حميد بن عبد الرحمٰن مرسلاً أيضاً ، والمرسل أصح » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف إلا بهٰذا الإسناد ، والحسن البجلي ليّن الحديث ، سكت الناس عن حديثه ، وأحسبه الحسن بن عمارة » . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٨٥ ، و « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٧ حيث نسبه إلى البزار وأورد فيه ما قاله البزار ، وتصحيح الدارقطني إرساله .

(١) كذا جاء في أصولنا وهو وهم ، والصواب أنه ابن عمارة . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « في طريق » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٥٧ برقم (١٠٧٠٨) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمٰن الهروي ، حدثنا عمر بن حميد الدينوري ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، ومحمد بن عبد الرحمٰن أبو عمر القرمطي روىٰ عن عمر بن حميد الدينوري ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وروىٰ عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله ←

٣٢٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، وَعَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ فَكَبَّرَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ سَبْعاً ، وَقَرَأَ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ خَمْساً ، وَقَرَأَ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ .

قلت : حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير[١] ، وحديث عائشة رواه أبو داود[٢] وغيره ، خلا القراءة .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← العدوي القرمطي ، وأحمد بن علي المخدمي المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وعمر بن حميد الدينوري ، روىٰ عن سليمان بن الأرقم ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الرحمٰن : أبو عمر القرمطي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله القرمطي ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الطبراني : « إنما نسبوا إلى القرامطة لأن النبي صلى الله عليه وسلّم رأىٰ عامراً جدَّهم يمشي فقال : إنه ليقرمط في مشيته» .

وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٧ ، و« مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ١٧٣ ، ١٧٦ ، و« تلخيص الحبير » ٢/ ٨٥ .

(١) وذلك عند مسلم في العيدين (٨٩١) باب : ما يقرأ به في صلاة العيدين . وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ٢١٩ ، وأبو داود في الصلاة (١١٥٤) باب : ما يقرأ في الأضحىٰ والفطر ، والترمذي في الصلاة (٥٣٤) باب : ما جاء في القراءة في العيدين ، والنسائي في العيدين ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ باب : القراءة في العيدين بـ ﴿قٓ﴾ وَبـ ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ ، والحميدي برقم (٨٤٩) والدارقطني ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (١١) .

(٢) في الصلاة (١١٤٩ ، ١١٥٠) باب : التكبير في العيدين ، والدارقطني ٢/ ٤٦ برقم (١٢) و (١٣ ، ١٤) وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٦ برقم (٣٢٩٨) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي واقد وعائشة : أن رسول الله . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٠٧ برقم (٥٩٨) : « سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن الفرات قاضي مصر ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أبي واقد الليثي . . .

قال أبي : هٰذا حديث باطل بهٰذا الإسناد » .

٣٢٧٨ ـ وَعَنْ كُرْدُوسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ ٱلْوَلِيدُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ بَعْدَ ٱلْعَتَمَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا عِيدٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَيْفَ ٱلصَّلاَةُ ؟

فَقَالُوا : سَلْ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبعاً ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ (مص : ٣٣٠) ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً يَرْكَعُ فِي آخِرِهِنَّ فَتِلْكَ تِسْعٌ[١] فِي ٱلْعِيدَيْنِ ، فَمَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٢٧٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ[٣] بْنَ عُقْبَةَ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ / ٢٠٤/٢ وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مُوسَىٰ فِي عَرْصَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ ٱلْوَلِيدُ : إِنَّ ٱلْعِيدَ قَدْ حَضَرَ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : تَقُولُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَتَحْمَدُ ٱللهَ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو ٱللهَ[٤] .

ثُمَّ تُكَبِّرُ ٱللهَ ، وَتَحْمَدُهُ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ ٱللهَ وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

---

(١) في (ظ ، ش ، م) : « سبع » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (٩٥١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مسروق بن المرزبان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أشعث ، عن كردوس قال : أرسل الوليد إلىٰ عبد الله بن مسعود . . . وأشعث بن سوار ضعيف .
وابن أبي زائدة هو يحيىٰ . وانظر الحديث التالي لتمام التخريج .

(٣) سقطت من (ش ، ظ) : « أن الوليد » .

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ظ ، ش) .

ثُمَّ تُكَبِّرُ ، وَتَحْمَدُ ٱللهَ ، وَتُثْنِي عَلَيْهِ ، وَتُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدْعُو .

ثُمَّ كَبِّرْ ، وَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ .

ثُمَّ كَبِّرْ وَٱرْكَعْ وَٱسْجُدْ ، ثُمَّ قُمْ فَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ كَبِّرْ وَٱحْمَدِ ٱللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْكَعْ وَٱسْجُدْ .

قَالَ : فَقَالَ حُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مُوسَىٰ : أَصَابَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هـٰؤلاء الصحابة ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥١ برقم (٩٥١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الحجاج بن منهال ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن الوليد بن عقبة . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، ورجاله ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (٥٦٨٧) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥١٦) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود بن يزيد قالا : كان ابن مسعود جالساً وعنده حذيفة . . . وإسناده ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٦٥٨٦) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥١٧) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، والأسود بن يزيد : أن ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً : أربعاً قبل القراءة ، ثم يكبر فيركع .

وفي الثانية يقرأ ، فإذا فرغ كبر أربعاً ثم ركع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥١٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود ، وعلقمة ومسروق ، عن عبد الله : أنه كان يكبر بتسع . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٩٥٨٥) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٢٠) ـ من طريق ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، وعن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود . . . وإسناده ضعيف فيه ابن أبي المخارق ، وعنعنة ابن جريج .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٥٢١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي موسىٰ ، عن أبيه حين دعا ←

٣٢٨٠ ـ وَعَنْ كُرْدُوسٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُكَبِّرُ فِي ٱلأَضْحَىٰ وَٱلْفِطْرِ تِسْعاً تِسْعاً[1] يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً فَيَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ يَقُومُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ ، فَيَبْدَأُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعاً يَرْكَعُ بِإِحْدَاهُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٣١) .

٣٢٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قَدْرَ كَلِمَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الكريم ، وهو ضعيف .

٣٢٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : ٱلتَّكْبِيرُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ أَرْبَعاً كَٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← بهم سعيد بن العاص : دعا أبا موسىٰ ، وحذيفة ، وعبد الله بن مسعود . . . وإسناده صحيح .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٧٢ باب : في التكبير في العيدين واختلافهم فيه .

(١) في (ظ) : « سبعاً سبعاً » . والمراد أنه يكبر في الفطر تسعاً ، وفي الأضحىٰ تسعاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٠ برقم (٩٥١٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن كردوس قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٣ برقم (٩٥٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم .
وقد سقط من إسناد الطبراني قوله : « عن إبراهيم » قبل « النخعي » .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٥٦٩٧) .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٣ برقم (٩٥٢٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي عطية ، عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو نعيم هو الفضل بن دكين .
وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٧٠ .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُنْفَرِدُ يُصَلِّي ٱلْعِيدَ

٣٢٨٣ ـ عَنْ أَبِي طَرَفَةَ عَبَّادِ بْنِ ٱللَّخْمِيِّ ٱلْحِمْصِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ عَلَىٰ أَمْيَالٍ مِنْ حِمْصَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْنَا[١] : ٱخْرُجْ فَصَلِّ بِنَا ٱلْعِيدَ ، فَقَالَ : لاَ ، صَلُّوا فُرَادَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو طرفة لا أعرفه .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ ٱلْعِيدِ

٣٢٨٤ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مَنْ فَاتَتْهُ ٱلْعِيدُ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو طرفة : عباد بن الريان اللخمي قال : أتيت . . . ورجاله ثقات غير أبي طرفة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٢٤ـ ٢٢٧ ، ونقل عنه الذهبي ترجمته مختصرة ، في « تاريخ الإسلام » ٣/ ٩٧٤ برقم (١٢٧) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن عروة بن رويم اللخمي ، ومكحول . وروىٰ عنه الوليد بن مسلم ، وعبد الكريم بن محمد اللخمي من أهل بوار ، ويحيى بن حمزة القاضي .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٨ ، من طريق علي بن سهل الرملي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن يحيى بن حمزة ، بالإسناد السابق .
والوليد قد عنعن وهو مدلس .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي ، حدثنا زائدة ، عن سفيان ، عن مطرف ، عن الشعبي ، قال : قال عبد الله بن مسعود : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، لم يسمع الشعبي من ابن مسعود .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٠٠ برقم (٥٧١٣) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني برقم (٩٥٣٢) ـ من طريق الثوري ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٧٥ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث عن ابن مسعود : « أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح » .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ لِلْعِيدِ عَلَى ٱلرَّاحِلَةِ

٣٢٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٢/٢٠٥

٢٠ ـ بَابُ ٱلتَّهْنِئَةِ بِٱلْعِيدِ

٣٢٨٦ ـ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُمَرَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ ، فَقُلْتُ : تَقَبَّلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ (مص : ٣٣٢) فَقَالَ : تَقَبَّلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وحبيب قال الذهبي : مجهول ، وقد ذكره

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ برقم (١١٨٢) ، وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٥٧٥) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١٢٣) من طريق محمد يزداد التوزي ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري ، أخبرني أبي قال : لقيت واثلة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد قد عنعن .

وعمر أبو حبيب قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٣ : « عمر الدمشقي ، عن واثلة بن الأسقع ، وعنه ابنه علي ، لا يُدرىٰ من هو » ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٤٢ . وباقي رجاله ثقات .

وحبيب بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٤) ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٣ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٣٤٢ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٤ ، والبيهقي في صلاة العيدين ٣/ ٣١٩ باب : ما روي في قول الناس يوم العيد بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك ، من طريقين : حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : لقيت واثلة . . . مرفوعاً .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا حديث منكر لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هـٰذا » .

وقال البيهقي : « وقد رأيته بإسناد آخر عن بقية موقوفاً غير مرفوع ، ولا أراه محفوظاً » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٤٤٦ بعد أن ذكر حديث واثلة هـٰذا من طريق ابن عدي : ←

ابن حبان في الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

٢١ ـ بَابُ ٱلْخُرُوجِ إِلَى ٱلْجَبَّانِ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْجَبَّانِ فِي ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

← « وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو ضعيف » .

وفي الباب حديث عبادة بن الصامت في كراهية ذلك ، ولفظه : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قول الناس في العيدين : تقبل الله منا ومنكم ؟ قال : ذلك فعل أهل الكتابين . وكرهه » .

وقال البيهقي في سننه ٣/ ٣١٩ مقدماً لهٰذا الحديث : « وقد روي حديث مرفوع في كراهية ذلك ، ولا يصح » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ٤٤٦ : « فروى البيهقي من حديث عبادة بن الصامت . . . وإسناده ضعيف أيضاً ، وكأنه أراد أنه لم يصح فيه شيء .

وروينا في (المحامليات) بإسناد حسن عن جبير بن نُفَيْر قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك » .

وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » هامش البيهقي ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ : « قلت : في هٰذا الباب حديث جيد أغفله البيهقي وهو حديث محمد بن زياد قال : كنت مع أبي أمامة وغيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك . قال أحمد بن حنبل : إسناده إسناد جيد » .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (١٦٦ ـ ١٦٧) ، و« كشف الخفاء » ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، والأسرار المرفوعة ص (١٦٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٠ برقم (١٠٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا محمد بن نباتة الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقري ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، مطرف متأخر السماع من أبي إسحاق .

ومحمد بن نباتة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٠ وقال : « سمع منه أبي في المذاكرة حديثاً فاستحسنه فكتبه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً في غير ما تقدم ، والله أعلم .

والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن . ←

٣٢٨٨ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْجَبَّانِ[١] .

٢٢ ـ بَابُ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلنَّاسِ

٣٢٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ[٢] ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً فِي ٱلسُّوقِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ يَنْظُرُ ، وَٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال فيهما :

٣٢٩٠ ـ (رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنَ ٱلْعِيدَيْنِ ، أَتَىٰ وَسْطَ ٱلْمُصَلَّىٰ فَقَامَ فَنَظَرَ إِلَى[٤] ٱلنَّاسِ كَيْفَ يَنْصَرِفُونَ ، وَكَيْفَ سَمْتُهُمْ ، ثُمَّ يَقِفُ سَاعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ)[٥] .

← وانظر الحديث التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا عمرو » . وسيأتي برقم (٤٣٦٣) .
(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (١٠١٠) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن شجاع الْمَرُّوذِيّ ، حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي قيس ، أظنه عن هزيل ، عن علي . . . ورجاله ثقات ، وانظر سابقه .
(٢) في (ش ، ح) : « عفان » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٣/ ٤٩٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (٩٣٥) ـ وهو في المقصد العلي ص (٣٩٢) برقم (٣٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٤) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ،
جميعاً : حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان التيمي ، قال : رأيت . . . وإسناده لين .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » . وانظر الحديث التالي .
(٤) سقطت « إلىٰ » من (ظ) .
(٥) وهـٰذه الرواية أخرجها الطبراني في الأوسط ١/ ٣٠٢ برقم (٤٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١٠١٥) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، ←

ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر ، فقد وثقه أحمد ، وأبو داود ، وابن معين في رواية ، وضعفه غيرهم .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْغِنَاءُ وَٱللَّعِبُ فِي ٱلْعِيدِ

٣٢٩١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ فِطْرٍ نَاشِرَةً شَعْرَهَا ، مَعَهَا دُفٌّ[١] تُغَنِّي ، فَزَجَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِيهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، فَإِنَّ** (مص : ٣٣٣) **لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً ، وَهَـٰذَا**[٢] **عِيدُنَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٣٢٩٢ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱللَّعَّابِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ . . . قَال : فذكر الحديث .

قلت : هـٰكذا رواه الطبراني[٤] في الكبير من حديث عمرو بن عطية ، عن

← عن أبيه عن عبد الرحمـٰن بن عثمان التيمي . . . وإسناده لين ، وفيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) .

وقال الطبراني : « لا يروى هـٰذا الحديث عن عبد الرحمن بن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به إبراهيم بن المنذر » .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) سقط قوله : « معها دف » من (ش ، ح) .

(٢) في (ظ) زيادة « يوم » وهي موجودة عند الطبراني أيضاً .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٦٥ برقم (٥٥٨) من طريق محمود بن محمد الواسطي، حدثنا محمد بن الصباح الجرجائي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . .

والوازع بن نافع قال النسائي وأبو حاتم : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢٧ ، و« لسان الميزان » ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وانظر أيضاً « فتح الباري » ٢/ ٤٤٠ .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٨٢ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، عن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه قال : حدثتني زينب بنت أم سلمة . . . وعمرو بن عطية العوفي ، وأبوه ضعيفان .

ويشهد لجواز الغناء واللعب في العيد حديث عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا ←

أبيه ، عنها ، ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

٢٤ ـ بَابُ ٱلْكُسُوفِ

٣٢٩٣ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : كَسَفَتِ[١] ٱلشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ تِلْكَ / ٱلصَّلاَةَ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ . ٢/٢٠٦

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ دَارَهُ ، وَجَلَسَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلصَّلاَةِ عِنْدَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتِ ٱلَّذِي تَحْذَرُونَ ، كَانَتْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِ غَفْلَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً وَٱكْتَسَبْتُمُوهُ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، . . . . . .

← عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وذلك في « مسند الموصلي » ١/ ٥٠ برقم (٥٠) أيضاً .

(١) كَسَفَ ـ بابه جلس ـ يقال : كسفت الشمس ، وكسفها الله يتعدىٰ ويلزم ، وقال ابن الأثير في « النهاية » ٤/ ١٧٤ : « فرواه جماعة بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف ، وفي القمر بالخاء ، وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته » .

والكثير في اللغة ـ وهو اختيار القراء ـ أن يكون الكسوف للشمس ، والخسوف للقمر » . وقال ثعلب : « أجود الكلام : خسف القمر وكسفت الشمس » .

وقال أبو حاتم في الفرق بينهما : « إذا ذهب بعض نور الشمس فهو الكسوف ، وإذا ذهب جميعه فهو الخسوف » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٢/ ٥٣٥ شارحاً باب : هل يقول : كسفت الشمس أو خسفت ؟ للبخاري : « . . . ولا شك أن مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف ، لأن الكسوف التغير إلىٰ سواد ، والخسوف : النقصان أو الذل .

فإذا قيل في الشمس : كسفت أو خسفت لأنها تتغير ويلحقها النقص ، ساغ ، وكذلك القمر ، ولا يلزم من ذلك أن الخسوف والكسوف مترادفان . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٩ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ←

والطبراني في الكبير ، والبزار[1] ، ورجاله موثقون .

٣٢٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَصَلَّىٰ عَلِيٌّ لِلنَّاسِ ، فَقَرَأَ ﴿يـٓسٓ﴾ وَنَحْوَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قَدْرِ سُورَةٍ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضاً ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو ، وَيَرْغَبُ حَتَّى ٱنْجَلَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ فَعَلَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

← ٩/ ٢٧١ برقم (٥٣٩٤) ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ باب : كيف يصلي في الخسوف . والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٨٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في المسند ١/ ١٤٣ ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، حدثنا الحسن بن الحر ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن رجل يدعىٰ حنشاً ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، حنش هو ابن المعتمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٩٩ وقال : « يتكلمون في حديثه » . ونقل ذلك عنه العقيلي ١/ ٢٨٨ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ : « سمعت أبي يقول : حنش بن المعتمر هو عندي صالح ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس أراهم يحتجون بحديثه » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال البزار : « حدث عنه سماك بحديث منكر » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » . وذكره الساجي ، وابن الجارود ، وأبو العرب الصقلي في الضعفاء . وقال ابن حزم « ساقط مطرح » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٩ : « كان كثير الوهم في الأخبار ينفرد عن علي ـ عليه السلام ـ بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتىٰ صار ممن لا يحتج به » .
وقال أبو داود : « ثقة » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٣٦) برقم (٣٤٧) : « كوفي ، ثقة ، تابعي » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٥٣ : « كوفي ، لا بأس به » .
وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٨٤٤ بعد أن أورد ما قاله البخاري ، والنسائي ، ثم أورد له حديثين : « لا بأس به » . ←

٣٢٩٥ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَلاَ وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ** » . ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بَعْضَ ﴿الٓر كِتَٰبٌ﴾[1] ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ ٱعْتَدَلَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَىٰ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْخُسُوفِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِيهَا حَرْفاً .

← وذكره أبو نعيم ، وابن منده وغيرهما في الصحابة ، وقد رد ذلك الحافظ في الإصابة ٣/ ٤٢ ثم قال : « لا تصح له صحبة ، وذكره العجلي وغيره في التابعين ، وقد ضعفه النسائي وطائفة ، وقواه بعضهم » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٩ ـ ٦٢٠ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، له أوهام ، ويرسل » . فهو عندنا حسن الحديث إن شاء الله ، والله أعلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٢٨ باب : صلاة الكسوف كيف هي ؟ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٨٨ ، ١٣٩٤) ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٣٣٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا زهير ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « الذاريات » ، وفي (ي ، د) : « الرابات » . وعلىٰ هامش كل منهما « بعض الآيات » وكله تحريف . والصواب ما أثبتناه ، وهو في مسند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٨ ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : كسفت الشمس . . . وهٰذا إسناد جيد .

عبد الرحمٰن بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » .

والحديث يصح بشواهده . وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢٣ ـ ٢٤ . وأحاديث الباب .

قُلْتُ : لَهُ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] خَالِياً عَنْ قَوْلِهِ : فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ حَرْفاً .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢٩٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا صَلاَّهَا بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرِي .

---

(١) عند البخاري مختصراً في العلم (٢٩) باب : كفران العشير ـ وأطرافه (٤٣١ ، ٧٤٨ ، ١٠٥٢ ، ٣٢٠٢ ، ٥١٩٧) ـ ومسلم في الكسوف (٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .
وهو عند أحمد ١/ ٢٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والنسائي في الكسوف ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ باب : قدر القراءة في صلاة الكسوف ، وأبي داود في الصلاة (١١٨٩) باب : القراءة في صلاة الكسوف ، والدارمي ١/ ٣٦٠ باب : الصلاة عند الكسوف .
وانظر حديث عائشة في هـٰذا الباب ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ برقم (٤٨٤١) وهناك علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٢) في المسند ١/ ٢٩٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٣٠ برقم (٢٧٤٥) ، وإسناده ضعيف ، وقد علقنا عليه وذكرنا هناك ما يحسن العود إليه أيضاً من المصادر .
ونضيف هنا : أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٢ ، من طريق عمر بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٣/ ٣٣٨ برقم (٢٧٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ برقم (١٠٢٦) وقد سقط منه : (فلم) قبل (أسمع) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبـي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كسفت الشمس علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقام إلى الصلاة ملياً ، ثم ركع ملياً ، ثم سجد ، ثم أعاد مثلها .
قال عكرمة : قال ابن عباس : فكنت إلىٰ جنب النبي صلى الله عليه وسلّم فلم أسمع القراءة .
وإسناده ضعيف ، فيه حفص بن عمر العدني .

رواه البزار[1] ، وقد تقدمَ حدِيثُ عَلِيٍّ[2] من مسندِ أحمدَ (مص : ٣٣٥) ورجاله رجال الصحيح .

٣٢٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ . . . » فَذَكَر نَحْوَ ٢٠٧/٢ ٱلْحَدِيثِ أَوَّلَ ٱلْبَابِ[3] .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن حسان ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢٥ برقم (٦٧٥ ، ٦٧٦) من طريقين حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن علي وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي قال : . . . وإسناده ضعيف فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ابن أبي ليلىٰ إلا عبد الأعلىٰ ، ولا عنه إلا إسرائيل » .
(٢) برقم (٣٢٩٤) أي قبل هـٰذا بحديثين .
(٣) أي في أول باب : صلاة الكسوف في كشف الأستار ، وهو حديث بلال ، وهو الحديث التالي .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٢٤ برقم (٦٧٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٦ برقم (١٠٠٦٥) من طريق حبيب بن حسان ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلّم انكسفت الشمس ، فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم بن رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك ، فصلوا حتىٰ تنجلي » .
والبزار لم يذكر النص كما تقدم ، وإسناده ضعيف ، حبيب بن حسان ضعفوه ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٤ ولسان الميزان ٢/ ١٧٠ .
وأخرجه البزار ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٦٧٢) ، والبيهقي في صلاة الخسوف ٣/ ٣٤١ باب : صلاة الخسوف في المسجد الجامع من طريق حبيب بن حسان ، عن إبراهيم والشعبي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٦٧١) وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ برقم (١٣٧٢) من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا أبو بكر البكراوي عبد الرحمـٰن بن عثمان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، بالإسناد الأسبق .
والبكراوي ضعيف ، وهو من الذين سمعوا سعيداً بعد الاختلاط .
وقال ابن حجر علىٰ هامش (م) : « وهـٰذا الإسناد لا بأس به . وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه » .

٣٢٩٩ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يدرك بلالاً ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلشَّمْسَ ٱنْكَسَفَتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ ٱلْعُظَمَاءِ ، فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ حَتَّىٰ قِيلَ : لاَ يَرْكَعُ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ حَتَّىٰ قِيلَ : لاَ يَرْفَعُ مِنْ طُولِ ٱلرُّكُوعِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ كَنَحْوِ رُكُوعِهِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا**[2] **فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ** (مص : ٣٣٦) » .

رواه البزار[3] ، من طريقين ، في إحداهما مسلم بن خالد ، وهو ضعيف ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٢١ برقم (٦٦٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٨ برقم (١٠٩٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٩٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥١ برقم (١٠٢٥) ـ والروياني في المسند برقم (٧٥٢) من طريق نصر بن علي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، حدثني يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : حدثني بلال قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، وعبد الرحمـٰن لم يدرك بلالاً فهو منقطع .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن بلال إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من نصر » .

(٢) في (ظ) : « رأيتموها » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢١ برقم (٦٦٨) من طريق مسلم بن خالد ، وعدي بن الفضل كلاهما عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عدي بن ←

وقد وثق ، وفي الأخرىٰ عديُّ بنُ الفضلِ ، وهو متروك .

وروى البخاري[1] ، ومسلم والنسائي منه من رواية قاسم بن محمد ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا**[2] ، **فَصَلُّوا** » .

٣٣٠١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عِنْدَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ فَقَامَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَمَا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ كَمَا رَكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَمَا قَرَأَ ، فَصَنَعَ ذَلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلثَّانِيَةِ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْرَأْ بَيْنَ ٱلرُّكُوعِ .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٣٠٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنْكُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ**

← الفضل نعم متروك ، ولـٰكن تابعه عليه مسلم بن خالد الزنجي وقد بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٥٣٧) . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكسوف (١٠٤٢) باب : الصلاة في كسوف الشمس ـ وطرفه (٣٢٠١) ـ ومسلم في الكسوف (٩١٤) باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف .
وأخرجه أيضاً النسائي في الكسوف ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ باب : الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس .

(٢) في (ظ ، م) : « رأيتموها » : أي الآية . ورأيتموهما ـ بالتثنية ـ يعني : إذا رأيتم كسوف كل منهما لاستحالة وقوع ذلك فيهما معاً في حالة واحدة عادة ، وإن كان جائزاً في القدرة الإلـٰهية .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٢ برقم (٦٦٩) من طريقين : حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن صلة ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو ضعيف .
وحبيب لم يصرح بالتحديث وهو من الطبقة الثالثة للمدلسين .

يَسْتَعْتِبُ[1] بِهِمَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يَخَافُهُ ، وَمَنْ يَذْكُرُهُ .

فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَٱذْكُرُوهُ » .

٢٠٨/٢ رواه البزار[2] وفيه يوسف بن خالد / السمتي ، وهو ضعيف .

٣٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : سَحَرَ ٱلشَّمْسَ ، فَتَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ١ـ ٢] (مص : ٣٣٧) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبراني ، فإن كان هو التستري ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلا أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٠٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لاَ يُخْسَفَانِ[4] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِشَيْءٍ تُحْدِثُونَهُ ، وَلَـٰكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْتَبِرُ بِهَا[5] عِبَادَهُ لِيَشْكُرَ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱفْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَٱذْكُرُوهُ وَٱخْشَوْهُ » .

---

(١) استعتب فلاناً : طلب إليه الرجوع عن إساءته .

(٢) في كشف الأستار ٣٢٣/١ برقم (٦٧٠) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة بن جندب ، عن سمرة . . . ويوسف بن خالد السمتي كذبه ابن معين .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١ برقم (١٠٢٤) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٤) عند الطبراني « لا ينخسف » .

(٥) في (م ، ح) : « بها » . وعند الطبراني « يعبر بها » . واعتبره : اختبره وامتحنه .

وَكَانَ صَلَّىٰ لَنَا يَوْمَ خَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ ثُمَّ وَعَظَنَا وَذَكَّرَنَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُ لَوْنٌ ، وَلاَ نُبِّئْتُمْ[1] بِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، ولاَ فِي ٱلنَّارِ إلاَّ وَقَدْ صُوِّرَ لِي فِي قُبُلِ هَـٰذَا ٱلْجِدَارِ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ صَلاَتِي هَـٰذِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ مُصَوَّراً فِي جِدَارِ ٱلْمَسْجِدِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ضعيف .

٣٣٠٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْعَبْدِيِّ ـ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ـ قَالَ : شَهِدْتُ يَوْماً خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا وَغُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ[3] لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ قِيدَ[4] رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، فِي عَيْنِ ٱلنَّاظِرِ ، ٱسْوَدَّتْ حَتَّىٰ أَضَاءَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ[5] .

قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَٱللهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ (مص : ٣٣٨) هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ حَدَثاً[6] .

قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ بِأَزَزٍ[7] .

---

(١) في (ش ، ح) : « بليتم » وهو تحريف والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦١ برقم (٧٠٦٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، وانظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٠ برقم (٢١٥٧٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) الغَرَضُ : الهدف .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني « قدر » .

(٥) تنومة : نوع من نبات الأرض ، فيها وفي ثمرها سواد قليل .

(٦) في (ش ، ح) : « حديثاً » .

(٧) فإذا هو بأزَزٍ : أي ممتلىء بالناس : يقال : أتيت الأمير والمجلس أزز ، أي : كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أزز : أي انضم بعضهم إلىٰ بعض . وقد جاء في « سنن ←

قَالَ : وَوَافَقْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَٱسْتَقْدَمَ فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلاَةٍ قَطُّ ، لاَ نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلاَةٍ قَطُّ ، لاَ نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً .

ثُمَّ فَعَلَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَوَافَقَ تَجَلِّي ٱلشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ .

قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ : فَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ[1] إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ ؟** » .

٢٠٩/٢ قَالَ : فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ / بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَـٰذَا ٱلْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَـٰذِهِ ٱلنُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، وَلَـٰكِنَّهَا آيَاتٌ[2] مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ[3] مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً آخِرُهُمُ ٱلأَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ كَأَنَّهَا** (مص : ٣٣٩) **عَيْنُ**

← أبي داود » : « وهو بارز » من البروز وهو الظهور ، وهو خطأ من الراوي ، قاله الخطابي في المعالم ، والأزهري في التهذيب .

(١) نَشَدْتُكَ الله ، وأنشدك الله وبالله ، وناشدتك الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك .

(٢) في (ظ) : « ولكنهما آيات » وهو تحريف .

(٣) في معجم الطبراني الكبير « ما أنتم لاقون في أمر دنياكم » .

أَبِي تِحْيَا ـ لِشَيْخٍ[1] حِينَئِذٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ـ وَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَخْرُجُ فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱللهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَٱتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ ، لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ـ وَقَالَ حَسَنٌ : بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ـ وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ ـ أَوْ قَالَ : سَوْفَ يَظْهَرُ ـ عَلَى ٱلأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالاً[2] شَدِيداً ، ثُمَّ يُهْلِكُهُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَتَّىٰ إِنَّ جِذْمَ[3] ٱلْحَائِطِ ـ أَوْ قَالَ : أَصْلَ ٱلْحَائِطِ ـ قَالَ حَسَنٌ ٱلأَشْيَبُ : وَأَصْلَ ٱلشَّجَرَةِ لَيُنَادِي ـ أَوْ قَالَ : تَقُولُ ـ يَا مُؤْمِنُ ـ أَوْ قَالَ : يَا مُسْلِمُ ـ هَـٰذَا يَهُودِيٌّ ـ أَوْ قَالَ : هَـٰذَا كَافِرٌ ـ تَعَالَ فَٱقْتُلْهُ .

قَالَ : وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُوراً يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسْأَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْراً ، وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، ثُمَّ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ ٱلْقَبْضُ » .

قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً ، وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

قلت : في السنن بعضه في الكسوف .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ زَادَ « وَأَنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى

---

(١) في (ظ) : « شيخ » . وأبو تحيا قال ابن حجر في الإصابة ١١/ ٤٧ : « شيخ من الأنصار ، ثبت ذكره في حديث صحيح ، أخرجه أبو يعلىٰ ، وابن خزيمة ، وغيرهما . . . » . وساق طرفاً من هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٤٠ .

(٢) عند الطبراني « فيؤزلون أزلاً » والأَزْلُ : الضيق والشدة . ويقال : أَزَلَ الرجل يَأْزِلُ أَزْلاً ، أي : صار في ضيق وجدب .

(٣) جِذْمُ الحائط : أصله ، والمراد : بقية الحائط أو قطعة منه .

(٤) في المسند ٥/ ١٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٨ ـ ١٩٣ برقم (٦٧٩٧ ، ٦٧٩٨ ، ٦٧٩٩) من طريق زهير ، وسفيان ، وأبي عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد العبدي ، قال : شهدت يوماً . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ثعلبة بن عباد فصلنا القول فيه عند ←

ٱلأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ » .

وَقَالَ أَيْضاً : قَالَ ٱلأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « فَيُصَبِّحُ فِيهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَهْزِمُهُ ٱللهُ وَجُنُودَهُ » ، والباقي بنحوه (مص : ٣٤٠) .

قال الترمذي فيما رواه منه : حديث حسن صحيح .

٣٣٠٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ، كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ ٱلنَّاسُ : كَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ » .

٢/٢١٠ رواه الطبراني[1] في الكبير / وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱنْكَسَفَ ٱلْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ[2] .

قلت : حديثُهُ ٱلَّذِي رواه ابنُ جريجٍ في كُسُوفِ الشَّمْسِ ، وهـٰذا في كُسُوفِ

← الحديث (٥٩٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٤ حيث استوفينا تخريج هـٰذا الحديث ، فعد إليه لتمام التخريج .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٢ برقم (٨٠٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سعيد بن أسد بن موسى المصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ . وقد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة معروف بالرواية عن الثقات .

(٢) حدث تقديم وتأخير بينته في التعليق التالي .

الْقَمَرِ ، ولم يتمَّ هـٰذا[1] وَلَـٰكِنْ أَحَالَهُ عَلَيْهِ . وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

٣٣٠٨ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أُمِّ سُفْيَانَ : أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا ، فَإِذَا قَامَتْ ، قَالَتْ : أَعَاذَكِ ٱللهُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « **كَذَبَتْ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » ، فَكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ . فَقَالَ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ ، وَأَطَالَ ٱلْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ (مص : ٣٤١) وَهُوَ دُونَ ٱلرُّكُوعِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِيهِمَا مِثْلَ قِيَامِهِ ، وَيَرْكَعُ مِثْلَ رُكُوعِهِ .

---

(١) أخرج هـٰذا ـ يعني : كسوف القمر ـ الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٠ برقم (١١٦٤٢) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كسف القمر علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقالوا : سحر القمر ، فنزلت : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر : ١ ـ ٢] وإسناده رجاله ثقات غير أن ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
ثم قال الطبراني (برقم ١١٦٤٣) ـ : حدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا يحيى بن داود ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : انكسفت الشمس علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذكر نحو حديث ابن جريج . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .
نقول : لقد نقل الهيثمي رحمه الله الحديث الأول إلىٰ قوله : « صلى الله عليه وسلّم » ، ثم قفزت عينه فنقلت الجزء الأخير من الحديث الثاني ، وهو قوله : « فذكر نحو حديث ابن جريج » .
غير أنه انتبه إلى الفرق بين مضمون الحديثين فأشار إلىٰ ذلك ثم عاد إلىٰ إسناد الحديث الأول فذكر الخوزي وبين أنه متروك .
ملاحظة : علىٰ هامش (ظ) زيادة : « رواه الطبراني في الكبير » . وهي زيادة لازمة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وموسى بن عبد الرحمـٰن هـٰذا التابعي ، لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تَسْكُنَ ٱلرِّيحُ .

وَإِذَا حَدَثَ فِي ٱلسَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ خُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ ، كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير من رواية زياد بن صخر ، عن أبي الدرداء ، ولم

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٣٩١) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٧٤ برقم (٣٤٠٢) ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٤٠ ، من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن موسى بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سفيان : أن يهودية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
موسى بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري ٧/ ٢٩٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٤ .
ولـٰكن الحديث مرسل ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٤٠ : « أم سفيان بنت الضحاك ذكرت في الصحابة ولا يثبت ، ذكرها الطبراني وجعفر المستغفري فيهم » .
ونقل الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٢١ عن ابن منده قال : « ذكرت في الصحابة ولا يثبت » . ثم ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلىٰ عبد الله بن أحمد من زيادات المسند . ولـٰكنني ما وجدته في مسند أحمد بعد إطالة البحث ، والله أعلم .
نقول : يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الكسوف (١٠٤٩) باب : التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ـ وأطرافه (١٠٥٥ ، ١٣٧٢ ، ٦٣٦٦) ، ومسلم في الكسوف (٩٠٣) باب : ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف ، وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي ٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧ برقم (٤٨٤١) .
نقول : وفي روايات الحديث رواية بشأن اليهودية ، وفيه التصريح أن الرسول صلى الله عليه وسلّم نفىٰ وقوع العذاب على الناس في القبر قبل يوم القيامة ، ثم جاء الوحي وأخبره أن عذاب القبر حق .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، وابن كثير ٤/ ١٢٣ ـ ١٣٦ ، و ٦/ ١٤١ ـ ١٤٤ .
(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات ، والله أعلم .

٢٥ ـ بَابُ ٱلِاسْتِسْقَاءِ

٣٣١٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَبُّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « لَوْ أَنَّ عَبِيدِي[1] أَطَاعُونِي لأَسْقَيْتُهُمُ ٱلْمَطَرَ بِٱللَّيْلِ ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ ٱلشَّمْسَ بِٱلنَّهَارِ ، وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وَزَادَ فِيهِ : وقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ** » .

← ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١٥٢ ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن زياد بن صخر المري ، عن أبي الدرداء . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وزياد بن صخر أبو صخر المري ترجمه ابن عساكر ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٤٠) في موارد الظمآن ، وفي « مجمع الزوائد » برقم (٢٠٥ و١٠٩٢١) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ١٩/ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ من طريق الحسن بن الصباح قال : كتب إلي معتمر بن حماد . حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، به . وهٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٣٠٨ برقم (٢٣٠٥٦) إلى ابن أبي الدنيا ، وإلى ابن عساكر وقال : « وسنده حسن » .

ولتجلية الموضوع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٦ ـ ٤٧٢ ، ومعالم السنن للخطابي ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٩ ، وشرح مسلم للنووي ٢/ ٥٦٠ ـ ٥٧٩ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٥/ ٩٥ ـ ١٠٥ ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٣٠ ، وبداية المجتهد ١/ ٢٦٧ ـ ٢٧٣ ، وسنن البيهقي ٣/ ٣٣٠ وما بعدها ، وفتح الباري ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٥٠ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ١٣ ـ ٢٦ ، والأم ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٦ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٣٢٧ ـ ٣٣٤ ، والمجموع للنووي ٥/ ٤٣ ـ ٦٣ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٨٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٨٨ ـ ٩٣ ، وفيه الكثير مما تقدم ، وكذلك نصب الراية ٢٢٥ ـ ٢٣٤ .

(١) عند أحمد ، والبزار « عباد » وعبد يجمع علىٰ : أَعْبُد ، وعبيد ، وعباد .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبزار ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، ←

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « **جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** »[1] .

وَقَالَ : لاَ يُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ .

قلت : ومدارُه علىٰ صدقة بن موسى الدقيقيِّ ، ضعفه (مص : ٣٤٢) ابن معين وغيره ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقاً .

٣٣١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا هَاجَتِ ٱلرِّيحُ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

٢١١/٢ رواه أحمد[2] ، ورجاله موثقون / .

٣٣١٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ ٱلنَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيُنَزِّلُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمْ رِزْقاً مِنْ رِزْقِهِ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ** »[3] .

← والحاكم ٤/ ٢٥٦ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ـ عند البزار : سُمَيْر ـ عن أبي هريرة . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٠ و١٦٧٥٨) .

وصححه الحاكم ٢/ ٣٤٩ وقال الذهبي : « صدقة بن موسىٰ : واهٍ » .

ويشهد له حديث زيد بن خالد الجهني في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه برقم (١٨٨) في صحيح ابن حبان في الطبعة الأولى التي نشرتها مؤسسة الرسالة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وانظر كنز العمال ٧/ ٨٣٩ برقم (٢١٦١٢) ، و ١٥/ ٧٧٧ برقم (٤٣٠٦١) .

(١) وهـٰذه الزيادة موجودة أيضاً عند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٩ ، من طريق سليمان ، حدثنا إسماعيل قال : أخبرني حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سليمان هو ابن داود القرشي أبو أيوب ، وإسماعيل هو ابن جعفر . وهو في الصحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٢١ برقم (٣٧٩٠)، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٤ برقم (٥٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٤) .

وانظر فتح الباري ٢/ ٥٢٠ باب : إذا هبت الريح .

(٣) في (ش ، ظ) : زيادة « به » .

فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه أحمد[2] والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ظ) : « ذلك » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٩ ، والبزار ١/ ٣١٨ برقم (٦٦٣) ، وعبد الله بن أحمد في السنة برقم (٧٣٣) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٩٤٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦١١٢) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن معاوية الليثي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .

والحديث عند الطيالسي ١/ ١٥٠ برقم (٧٢١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٠ برقم (١٠٤٣) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٠ برقم (١٠٢٣) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، ويوسف القاضي ، وأحمد بن إسماعيل الهروي ، قالوا : حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا عمران القطان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٢٩ ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٨٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق ، بالإسناد السابق .

والنوء مفرد والجمع أنواء قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ : « وأما الأنواء فإنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها : في الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمىً ، وانقضاء هـٰذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة .

فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم ، وطلع آخر قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر ورياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلىٰ ذلك النجم الذي يسقط حينئذ فيقولون : مطرنا بنوء الثريا ، والدبران ، والسماك ، وما كان من هـٰذه النجوم فعلىٰ هـٰذا ، فهـٰذه هي الأنواء . واحدها : نوء ، وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ، ناء الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو ينوء نوءاً ، وذلك النهوض هو النوء . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٢٢ بعد أن نقل ما تقدم عن أبي عبيد : « وإنما غَلّظ النبي صلى الله عليه وسلّم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها ، فأما من جعل المطر ←

٣٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَحَطَ[١] ٱلْمَطَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَسَأَلْنَا نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ لَنَا ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَغَدَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ فَقَالُوا : سُقِينَا ٱللَّيْلَةَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَىٰ قَوْمٍ نِعْمَةً إِلاَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .

٣٣١٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلسُّنَّةِ فِي صَلاَةِ ٱلِاسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ : ٱلسُّنَّةُ فِي صَلاَةِ ٱلِاسْتِسْقَاءِ مِثْلُ ٱلسُّنَّةِ فِي صَلاَةِ ٱلْعِيدِ .

خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٤٣) يَسْتَسْقِي فَصَلَّىٰ

← من فعل الله تعالىٰ ، وأراد بقوله : (مطرنا بنوء كذا) : أي في وقت كذا ، وهو هـٰذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز ، أي : أن الله قد أجْرى العادة أن يأتي المطر في هـٰذه الأوقات » .

(١) قَحَطَ ـ بابه : نفع ، وتَعِبَ ، وَنَبُلَ ـ المطر : احتبس .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣١٦ برقم (٦٥٨) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي عثمان الصنعاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » أيضاً برقم (١١٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « تلخيص المتشابه . . . » ٢/ ٧٠١ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن راشد بن داود ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « زاد فيه أبو الدرداء علىٰ غيره ممن روى الاستسقاء » .

وهو ـ أي هـٰذا الحديث ـ في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رَكْعَتَيْنِ ، وَقَرَأَ فِيهِمَا وَكَبَّرَ فِي ٱلأُولَىٰ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ .

قلت : هو في السننِ[1] من غيرِ بيانٍ للتَّكْبيرِ .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ، وهو متروك .

٣٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَمْحَلَ[3] ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ ٱلْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَحَطَ ٱلْمَطَرُ وَيَبِسَ ٱلشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي[4] وَأَسْنَتَ ٱلنَّاسُ[5] ، فَٱسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ .

فَقَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ كَذَا وَكَذَا فَٱخْرُجُوا وَٱخْرُجُوا مَعَكُمْ بِصَدَقَاتٍ** »[6] فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلنَّاسُ ،

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/٣٣٨ برقم (٦٠٣) وليس فيه إشارة إلى التكبير ، وفي السنن : « ولم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلىٰ ركعتين كما يصلي في العيد » . وهٰذا إجمال يحتاج إلىٰ بيان .
وقال الخطابي : « قلت : في هٰذا دلالة علىٰ أنه كان يكبر كما يكبر في العيدين » .

(٢) في كشف الأستار ١/٣١٦ ـ ٣١٧ برقم (٦٥٩) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : سألت ابن عباس . . .
ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » . . .
وانظر لسان الميزان ٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وقبله ميزان الاعتدال ٣/٦٢٨ .

(٣) محل القوم ـ وامحلوا ـ محلاً : أصابهم الجدب ، والمحل : انقطاع المطر ، ويُبْسُ الأرض من الكلأ . ويقال : البلد مَاحِلٌ وأرض مَحْلٌ ومَحُول ، ولا يقال : ممحل ـ اسم فاعل من أمحل ـ إلا في الشعر .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « هلكت المواشي » .

(٥) أَسْنَتَ الْقَوْمُ : أصابتهم السَّنَةُ وهي الجدب والقحط . وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « أيست » .

(٦) يقال : خرج به إذا أخرجه معه . والمعنىٰ وأخرجوا صدقات معكم .

يَمْشِي[1] وَيَمْشُونَ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمُصَلَّىٰ فَتَقَدَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِٱلْقِرَاءَةِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلْعِيدَيْنِ وَٱلِاسْتِسْقَاءِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ جَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ[2] وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً**[3] ، **رَحْباً**[4] ، **رَبِيعاً**[5] ، **وَجْداً** ، **غَدَقاً**[6] ، **طَبَقاً**[7] ، **مُغْدِقاً** ، **هَنِيئاً** ، **مُرِيعاً**[8] ، **مُرْبِعاً**[9] ، **وَابِلاً**[10] ، **شَامِلاً** ، **مُسْبِلاً**[11] **نَجْلاً دَائِماً** ، **دِرَراً**[12] ، **نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ** ، **عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ**[13] .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أي : جلس علىٰ ركبتيه ، أو قام علىٰ أطراف أصابعه . وبابه علا ، ورمىٰ ، فهو جاثٍ ، وهم جُثِيٌّ .

(٣) مُغيثاً : معيناً ، من الغوث لا من الغيث . والغوث : العون والنصرة ، والغيث : المطر ، أو الخاص من المطر بالخير .

(٤) أي : واسعاً شاملاً .

(٥) مريحاً لأن النفس ترتاح في الربيع ، ومنه قوله : « اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا » .

(٦) الغَدَقُ : الماء الكبار القطر ، الغامر الكثير ، والمغدق كذلك .

(٧) طبقاً : أي مالئاً للأرض مغطياً لها . ويقال : غيث طبق ، أي : عام واسع .

(٨) مَريعاً : مخصباً ناجعاً . يقال : أمرع الوادي ومَرُع إذا أخْصَبَ .

(٩) المُرْبِعُ : الذي يحبس الناس في رباعهم لكثرته ، والعام الذي يغني عن الارتياد والنجعة ، فالناس يريعون حيث شاؤوا ، أي : يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ . وقد يكون من أربع الغيث : إذا أنبت الربيع .

(١٠) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(١١) مُسْبِلاً : كثيراً جواداً ، كثير الخير . يقال : أسبل الدمع والمطر إذا هطلا .

(١٢) دِرَراً : صباً واندفاقاً .

(١٣) رائث : بطيء . يقال : راث إذا أبطأ .

ٱللَّهُمَّ (مص : ٣٤٤) تُحْيِي بِهِ ٱلْبِلاَدَ ، وَتُغِيثُ بِهِ[1] ٱلْعِبَادَ / ، وَتَجْعَلُهُ بَلاَغاً ٢/٢١٢
لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَٱلْبَادِ .

ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا ، وَأَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا . ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً، فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتَةً، وَٱسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً» .

قَالَ : فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ أَقْبَلَ قَزَعٌ مِنَ ٱلسَّحَابِ فَٱلْتَأَمَ بَعْضُهُ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لاَ تُقْلِعُ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ . . .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مجاشع بن عمر ، قال ابن معين : قد رأيته أحد الكذابين .

٣٣١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَسٍ قَالاَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَسْقَىٰ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا سُقْياً وَادِعَةً نَافِعَةً تَشْبَعُ بِهَا ٱلأَمْوَالُ وَٱلأَنْفُسُ غَيْثاً هَنِيئاً ، مَرِيئاً طَبَقاً ، مُجَلِّلاً[4] ، يَتَّسِعُ بِهِ (ظ : ١٠٩) بَادِينَا وَحَاضِرُنَا ، تُنَزِّلُ

---

(١) سقطت من (ظ ، ح) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٤١٦ وجمعنا طرقه ، وعلقنا تعليقاً بينا فيه ما يُسْتَنْبَط من قواعد فقهية وذلك من مجموع روايات الحديث .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (١٠١٦) ـ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا أبي ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣٦) ، ومجاشع بن عمرو متروك ، وكذّبه ابن معين ، وابن لهيعة ضعيف . وانظر لسان الميزان ٥/ ١٥ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٠ ، من طريق مجاشع بن عمرو ، بهٰذا الإسناد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا مجاشع ، تفرد به شاذان » .

(٤) مجلِّلاً ـ اسم فاعل من جَلَّلَ ـ : أي يجلل الأرض بمائه ، أو بنباته . ويروىٰ بفتح اللام علىٰ أنه اسم مفعول .

بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلسَّمَاءِ ، وَتُخْرِجُ لَنَا بِهِ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلأَرْضِ ، وَتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي ، وهو ضعيف .

٣٣١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَسْقَىٰ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُرْبِعاً ، طَبَقاً**[2] **عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ** » ، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ مُطِرْنَا حَتَّىٰ سَالَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا : قَدْ غَرِقْنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام كثير (مص : ٣٤٥) .

٣٣١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ضُحىً فَكَبَّرَ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ـ ثَلاَثاً ـ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا سَمْناً وَلَبَناً وَشَحْماً وَلَحْماً** » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٨٥٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٦ برقم (١٠١٧) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، وأنس قالا : . . . وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) زيادة « مجللاً » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ برقم (١٠٦٧٣) ، وفي الدعاء برقم (٢١٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٣٣٤) ـ من طريق عبيد بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي ، حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَمَا نَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ سَحَاباً ، فَثَارَتْ رِيحٌ وَغَبَرَةٌ ، ثُمَّ ٱجْتَمَعَ سَحَابٌ فَصَبَّتِ[1] ٱلسَّمَاءُ ، فَصَاحَ أَهْلُ ٱلأَسْوَاقِ وَبَادَرُوا إِلَىٰ سَقَائِفِ ٱلْمَسْجِدِ وَإِلَىٰ بُيُوتِهِمْ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ ، فَسَالَتِ ٱلطَّرِيقُ ، وَرَأَيْنَا ذَلِكَ ٱلْمَطَرَ عَلَىٰ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَىٰ كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ ، كَأَنَّهُ ٱلْجُمَانُ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْصَرَفْتُ أَمْشِي عَلَىٰ مَشْيِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **هَـٰذَا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ** » .

قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : مَا رَأَيْتُ عَاماً قَطُّ أَكْثَرَ سَمْناً وَلَبَناً وَشَحْماً وَلَحْماً مِنْهُ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ فِي ٱلطَّرِيقِ مَا يَكَادُ يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ نَحْوَ ٱلرِّجَالِ فَوَعَظَهُمْ وَنَهَاهُمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ نَحْوَ ٱلنِّسَاءِ فَوَعَظَهُنَّ وَشَدَّدَ عَلَيْهِنَّ فِي ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَلَغَنَا / أَنَّكَ شَدَّدْتَ فِي لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنِّي لأُحِبُّ ٢١٣/٢ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ مِنْ حُبِّيَ ٱلْجَمَالَ جَعَلْتُ حِرَازَ سَوْطِي هَـٰذَا مِنْ جِلْدِ نَمِرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَإِنَّمَا ٱلْكِبْرُ مَنْ جَهِلَ ٱلْحَقَّ ، وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف (مص : ٣٤٦) .

٣٣١٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ[3] بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا

---

(١) في (ظ) : « فصب الماء » . وفي (ش ، ح) : « فصاب الماء » . وعند الطبراني في الكبير « وتفارُّوا » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٧٨٢٢) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .

(٣) في أصل البزار « عمر » وهو تحريف ، وفي هامش هـٰذا الأصل « صوابه عامر » .

إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَحْطَ ٱلْمَطَرِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْثُوا عَلَى ٱلرُّكَبِ ، فَجَثَوْا .

قَالَ : « **فَقُولُوا : يَا رَبُّ ، يَا رَبُّ** » ، فَفَعَلُوا ، فَسُقُوا حَتَّىٰ أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ .

هـٰذا لفظه عند البزار[1] .

٣٣٢٠ ـ وقال الطبراني[2] في الأوسط : عامر بن خارجة بن سعد ، عن أبيه ، عن جدِّه سعد : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَحْطَ ٱلْمَطَرِ ، فَقَالَ : « **ٱجْثُوا عَلَى ٱلرُّكَبِ ، وَقُولُوا : يَا رَبُّ ، يَا رَبُّ** »[3] .

وَرَفَعَ ٱلسَّبَّابَةَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَسُقُوا حَتَّىٰ أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ . وٱلصَّوابُ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (٦٦٥) من طريق محمد بن يحيى القطفي ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي ، حدثنا حفص بن النضر ، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد ، عن جده سعد . . .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، من طريق عبيد الله بن محمد ، بالإسناد السابق .
وقال البخاري : « في إسناده نظر » ، ونقل هـٰذا عنه العقيلي .
وذكر ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٣٨ بعض هـٰذا الحديث وقال : « في إسناده نظر » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٤ : « عامر بن خارجة بن سعد ، يروي عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثاً منكراً في المطر » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٧) وفي المطبوع برقم (٥٩٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٦ برقم (١٠١٨) ـ من طريق محمد بن علي الأحمر الناقد ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا حفص بن النضر السلمي ، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .
وانظر « من رَوَىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(٣) برقم (١٧٣) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به الأزدي » .
(٣) سقطت من (ظ) .

روايةُ الطبرانيِّ ، وقوله : عامر ، كذلك[1] ذكره الذهبي في ترجمة عامرِ بنِ خارجةَ ، وضعَّفه .

٣٣٢١ ـ وَعَنْ رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ لِدَةَ[2] عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ[3] : تَتَابَعَتْ عَلَىٰ قُرَيْشٍ سِنُونَ أَقْحَلَتِ[4] ٱلضَّرْعَ وَأَدَقَّتِ ٱلْعَظْمَ[5] ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةُ ٱلْهَمِّ ـ أَوْ مَهْمُومَةٌ ـ إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحَلٍ[6] يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ[7] قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ ، وَهَـٰذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ[8] فَحَيَّهَلاَ بِٱلْحَيَا[9] وَٱلْخِصْبِ أَلاَ فَٱنْظُرُوا رَجُلاً مِنْكُمْ وَسِيطاً عُظَاماً جُسَاماً ، أَبْيَضَ بَضاً[10] أَوْطَفَ[11] ٱلأَهْدَابِ ، سَهْلَ ٱلْخَدَّيْنِ[12] ، أَشَمَّ

---

(١) في (ظ ، ش) : « لذلك » وهو خطأ .

(٢) لِدَةُ عبد المطلب : تربه والأتراب متساوو الأسنان . والجمع لدات . وأصله : وِلْدَةٌ ، فعوضت الهاء من الواو . وانظر النهاية ٤/ ٢٤٦ .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) عند الطبراني : « أمحلت » . وقد قَحِلَ ، يَقْحَلُ قحلاً ، إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلىٰ ، وأقحلته أنا ، يستعمل هـٰذا متعدياً .

(٥) يقال : دَقَّ الشيء ، يَدِقُّ ـ بكسر عينه ـ دقة : صار دقيقاً ضعيفاً من الجهد . وأدقه غيره فدق ، أي : صيره دقيقاً .

(٦) الصَحَلُ ـ بالتحريك ـ : كالبحة علىٰ أن لا يكون الصوت حاداً . وقد تحرف في (ظ) إلىٰ « ضحك » .

(٧) عند الطبراني « معشر » بسقوط أداة النداء .

(٨) هـٰذا إبان نجومه : هـٰذا وقت ظهوره . يقال نجم النبت ، يَنْجُمُ ، إذا طلع . وكل ما طلع وظهر فقد نجم . وقد خَصَّ بالنجم منه ما لا ساق له . كما خص القائم منه علىٰ ساق بالشجر .

(٩) حَيَّهَلا بالحيا : ابدأ به واعجل بذكره . وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة يراد منها الحثّ والاستعجال . والحيا ـ مقصور ـ : المطر والخصب .

(١٠) البَضُّ : رقيق اللون ، حسن البشرة .

(١١) أوطف الأهداب : طويل شعر الأهداب . يقال : وَطِفَ ، يوطف ، فهو أوطف .

(١٢) سَهْلُ الخدين : سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين .

ٱلْعِرْنَيْنِ[١] ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ[٢] وَسُنَّةٌ تَهْدِي إِلَيْهِ[٣] ، فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ [وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ ، فَلْيَشُنُّوا[٤] مِنَ ٱلْمَاءِ وَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلطِّيبِ ، وَلْيَسْتَلِمُوا ٱلرُّكْنَ][٥] ثُمَّ لِيَرْقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، ثُمَّ لِيَدْعُ ٱلرَّجُلُ وَلْيُؤَمِّنِ ٱلْقَوْمُ ، فَغِثْتُمْ[٦] مَا شِئْتُمْ ، فَأَصْبَحْتُ ـ عَلِمَ ٱللهُ ـ مَذْعُورَةً : ٱقْشَعَرَّ (مص : ٣٤٧) جِلْدِي وَدَلِهَ عَقْلِي[٧] ، وَٱقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ[٨] ، وَنَمَتْ[٩] فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، فَوَٱلْحُرْمَةِ وَٱلْحَرَمِ مَا بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِيٌّ إِلاَّ قَالَ : هَـٰذَا شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ[١٠] . وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ . وَهَبَطَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَشَنُّوا وَمَسُّوا ، وَٱسْتَلَمُوا ، ثُمَّ ٱرْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ وَٱصْطَفُّوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ[١١] ، حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَوَوْا بِذُرْوَةِ ٢/٢١٤ ٱلْجَبَلِ ، قَامَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / غُلاَمٌ قَدْ أَيْفَعَ[١٢]

---

(١) أَشَمُّ اسم تفضيل من الشمم وهو ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً . والْعِرْنينُ الأنف . والقول كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . ومنه قولهم للمتكبر المتعالي : شمخ بأنفه .

(٢) أي : لا يُبْديه ولا يظهره ، وهو حسبه . قاله ابن الأثير في النهاية . والمراد : أنه لا يفاخر به وهو أهل للمفاخرة .

(٣) أي : له طريقة تدل الناس عليه .

(٤) فليشنوا : فليرشو ، والشَّنُّ ـ بالشين المعجمة ـ : الصب المنقطع . والسن ـ بالسين المهملة ـ : الصب المتصل .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٦) غثتم : أتاكم الغيث والغوث .

(٧) دَلِهَ ـ يَدْلَهُ ـ : تحير واندهش .

(٨) اقتصصت رؤياي : رويت خبرها علىٰ وجهه .

(٩) نمت : فشت وانتشرت .

(١٠) شيبة الحمد : لقب عبد المطلب .

(١١) أي : ما يَبْلُغُ إسراعُهُم إبْطَاءَهُ ، والمَهَلُ ـ بالتحريك ـ : التؤدة والتباطؤ . قاله ابن الأثير في النهاية .

(١٢) أيْفَعَ الغُلاَمُ فهو يافعٌ ، إذا شارف الاحتلام ولما يحتلم .

ـ أَوْ كَرَبَ ـ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ سَادَّ ٱلْخَلَّةِ[1] ، وَكَاشِفَ ٱلْكُرْبَةِ ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، وَمَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبَخَّلٍ ، وَهَـٰذِهِ عِبِدَّاؤُكَ[2] وَإِمَاؤُكَ بِعَذِرَاتِ[3] حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنَتَهُمْ[4] أَذْهَبَتِ ٱلْخُفَّ وَٱلظِّلْفَ . ٱللَّهُمَّ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا غَيْثاً ، طَبَقاً ، مُغْدِقاً ، مُرِيعاً ، فَوَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ مَا رَاحُوا حَتَّىٰ تَفَجَّرَتِ ٱلسَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَٱكْتَظَّ ٱلْوَادِي بِثَجِيجِهِ[5] ، فَسَمِعْتُ شِيخَانَ قُرَيْشٍ وَجِلَّتَهَا[6] : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جُدْعَانَ ، وَحَرْبَ[7] بْنَ أُمَيَّةَ ، وَهِشَامَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلبَطْحَاءِ[8] . وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ :

بِشَيْبَـةِ ٱلْحَمْـدِ أَسْقَـى ٱللهُ بَلْـدَتَنَـا ... وَقَدْ فَقَدْنَا ٱلْحَيَا وَٱجْلَوَّذَ[9] ٱلْمَطَرُ
فَجَـادَ بِـٱلْمَـاءِ جَـوْنِـيٌّ[10] لَـهُ سُبُـلٌ ... سَحّاً[11] فَعَاشَتْ بِهِ ٱلأَنْعَامُ وَٱلشَّجَرُ
مَنّـاً مِـنَ ٱللهِ بِـٱلْمَيْمُـونِ طَـائِـرُهُ ... وَخَيْـرُ مَـنْ بُشِّـرَتْ يَـوْمـاً بِـهِ مُضَـرُ
مُبَـارَكُ ٱلأَمْـرِ يُسْتَسْقَـى ٱلْغَمَـامُ بِـهِ ... مَـا فِـي ٱلأَنَـامِ لَـهُ عِـدْلٌ وَلاَ خَطَـرُ

---

(١) الخلة ـ بفتح الخاء المعجمة واللام مشددة ـ : الحاجة والفقر . والسادَّ : الجابر .
(٢) العِبِدَّا ـ وَعِبِدَّاؤُكَ بالقصر ، والمد ـ : جمع العبد ، فهي مثل العباد والعبيد .
(٣) العَذِرَات جمع ، واحده : عَذِرَةٌ . والعَذِرَةُ : فِنَاءُ الدار وناحيتها .
(٤) السَّنَةُ : الْجَدْبُ ، يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأُقْحِطُوا . وأذهبت الخف والظلف يعني : الجمال والبقر .
(٥) اكتظ : ازدحم . والثجيج : سيلان كثرة الماء . والمراد : أن الوادي امتلأ بالماء المتدفق الغزير .
(٦) شيخان قريش وجلتها : مشايخ قريش ذوو الأقدار .
(٧) في (ش) : « حرف » وهو تحريف .
(٨) أي : عاش بك أهل البطحاء .
(٩) اجْلَوَّذَ المطر : تأخر عن وقته .
(١٠) الجوني : السحاب الأسود .
(١١) سحاً : منصباً ، والمراد : جاء السحاب الأسود بالمطر المنهمر المنصب حتىٰ فاض الوادي .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه زحُر بنُ حصنٍ ، قال الذهبيُّ : لا يُعْرَفُ .

٣٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، قَالَ : ٱسْتَسْقَىٰ (مص :٣٤٨) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ : إِنَّ ٱلتَّمْرَ فِي ٱلْمَرَابِدِ[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا حَتَّىٰ يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَاناً فَيَسُدَّ ثَعْلَبَ[3] مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ** » ، وَمَا نَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ سَحَاباً ، فَأَمْطَرَتْ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَىٰ أَبِي لُبَابَةَ : فَقَالُوا : إِنَّهَا لاَ تُقْلِعُ[4] حَتَّىٰ تَقُومَ عُرْيَاناً وَتَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِكَ بِإِزَارِكَ . فَفَعَلَ ، فَأَصْحَتْ .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه من لا يُعْرَفُ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦١ برقم (٦٦١) وفي الأحاديث العوالي برقم (٢٦) . وسيأتي برقم (١٣٨٥٨) ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ١١١ ـ ١١٢ ـ من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ أبو السُّكَيْنِ الطَّائي ، حدثنا عم أبي : زحر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب قال : حدثني عروة بن مضرس قال : حدث مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي ـ وعند ابن الأثير : بنت صيفي ـ بن هاشم . . . وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وباقي رجاله ثقات .

زحر بن حصن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٨ .

وقال أبو نعيم : « ما أراها ـ يعني : رقيقة ـ أدركت هٰذه القصة » .

وانظر « عيون الأثر » ١/ ٤٩ ـ ٥٠ ، وحاشية السيرة لابن هشام ١/ ٢٨١ .

(٢) المرابد جمع واحدة مربد ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : الموضع الذي يوضع فيه التمر لينشف ، فهو للتمر كالبيدر للحنطة .

والمربد أيضاً : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، من ربد بالمكان إذا أقام فيه ، وربده ، إذا حبسه .

(٣) ثعلب المربد : ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر . وقد تحرفت في أصولنا إلىٰ « شعب » في مكاني ورودها في هٰذا الحديث .

(٤) في (ظ ، ش) : « لن نقلع » .

(٥) في الصغير ١/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٥٤ ، من طريق محمد بن حماد الطِّهْراني ، حدثنا سهل بن عبدويه ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد ربه ـ السندي ، ←

٣٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلْمَطَرَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه كلام .

٣٣٢٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو إِذَا ٱسْتَسْقَىٰ : « **ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا** »[2] .

← حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو أويس المدني ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المزني ـ عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : . . . وهٰذا إسناد فيه سهل بن عبدويه ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠١ فقال : « سَهْل بن عبد الرحمٰن المعروف بالسندي بن عبدويه الرازي . . . سئل أبي عنه فقال شيخ » .
وترجمه أيضاً ٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ فقال : « سندي بن عبدويه الرازي واسمه سَهْل بن عبد الرحمٰن ، ويقال : سهل بن عبدويه . . . » .
وفي المكانين أورد عن أبي داود الطيالسي قوله : « لم أر بالري أعلم من رجلين : أحدهما المترجم » ، وانظر « رجال السند والهند » ص (١٥١ ـ ١٥٢) . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الرحمٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حرملة إلا عبد الله ، تفرد به سَهْل بن عبدويه ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد ربه ـ الرازي » .
(١) في كشف الأستار ١/ ٣١٧ برقم (٦٦٠) من طريق يحيى بن جعفر البغدادي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن جعفر هو ابن عبد الله بن الزبرقان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠) في مستدرك الحاكم .
وقوله : « صيباً » أي : منهمراً متدفقاً ، وصيب أصلها : صَيْوِبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء التي قبلها .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلا علي بن عاصم ، ورواه غيره عن عبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة » .
نقول : حديث عائشة حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٣٥ ، ٣٤١ برقم (٦٠٠ ، ٦٠٥) .
(٢) أخرج هٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٣ برقم (٦٩٢٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٧٤) ، والبزار ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٦٦١) وتمام في « الفوائد » برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ[1] « وَٱرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ » .

رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح .

٢/٢١٥ **٣٣٢٥** ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ٱسْتَسْقَىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح : ١٠] وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو ضعيف ليس بشيء .

← (٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٦٤ ، من طرق : حدثنا أبو الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، وانظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » حيث خرجنا الحديث (٢٠٢) ، وأبو الجماهر هو محمد بن عثمان التنوخي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٠٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(١) ثانية أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٨ برقم (٦٩٥٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلىٰ حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل المكي يحدث عن الحسن ، عن سمرة . . . والحسن عنعن ، وإسماعيل المكي ضعيف .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣١٢ برقم (٧٨٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن الشفاء بنت خلف . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

طاهر بن أبي أحمد الزبيري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٨ وقال : « مستقيم الحديث » .

٣٣٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا خَطَبَ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أني لم أجد محمد بن راشد الأصبهاني ، شيخ الطبراني .

٣٣٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٣٤٩) بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِٱلنَّاسِ ، فَخَطَبَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، وَفِي ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْمَطَرُ بِٱلْمَدِينَةِ فَسَالَتِ ٱلْمَيَازِيبُ ، فَقَالَ : « **لاَ مَحْلَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَامَ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن قدامة ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢٤ برقم (٦٩٣٣) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وسعيد بن بشير ضعيف ، والحسن قد عنعن .
وشيخ الطبراني محمد بن راشد ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٨٦ برقم (٤٨٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في الأوسط في السنن ، برقم (٤٨٩٩) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وإسناده صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢٠ برقم (٦٦٦) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٨ برقم (١٠٢٠) ـ من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن قدامة ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وإبراهيم بن قدامة ، بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٢١٠٧) .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار : إذا[1] تفرد بحديث فلا يحتج به .

٣٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلصَّيِّتُ هَـٰهُنَا** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّحَابِ وَعَلاَمَةِ ٱلْمَطَرِ

٣٣٣٠ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَىٰ جَنْبِ حُمَيْدِ[3] بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ ـ أَوْ قَالَ : وَقْرٌ ـ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قَالَ : يَا بْنَ أَخِي أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ : حَدِّثْنِي بِٱلْحَدِيثِ ٱلَّذِي حَدَّثْتَنِي بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ تَعَالَىٰ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ

---

(١) سقطت من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٩ برقم (١٠٢١) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا عمرو بن خالد الحرانيّ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القعقاع إلا ابن عجلان ، ولا عنه إلا ابن لهيعة » .

وانظر « فتح الباري » ٢/ ٤٩٢ ـ ٥٢٥ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٦ ـ ٤٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٩٤ ـ ١٠١ ، ونصب الراية ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤٣ ، وشرح مشكل الآثار ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٦ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٩٨ ، ومجموع النووي ٥/ ٦٣ ـ ١٠٤ ، وسنن البيهقي ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٦٧ .

(٣) في (ظ) : « جميل » . وكذلك هي في كل المواضع التي جاءت بها في هـٰذا الحديث في (ظ) .

فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُنْشِىءُ ٱلسَّحَابَ** (مص : ٣٥٠) **فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ ٱلنُّطْقِ ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ ٱلضَّحِكِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٣١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : رَأَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَابَةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنَّا نَرْجُو أَنْ تُمْطِرَنَا هَـٰذِهِ ٱلسَّحَابَةُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ أُمِرَتْ أَنْ تُمْطِرَ بَلِيلٍ**[٢] » ـ يَعْنِي : وَادِياً يُقَالُ لَهُ : بَلِيلُ[٣] ـ ورجاله موثقون .

٣٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢٢٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ٣٥ ـ ٣٦ ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (١٢٥) ،والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، أخبرني أبي قال : كنت جالساً إلىٰ جنب حميد . . . وإسناده صحيح . وانظر « الدر المنثور » ١/ ١٦٦ .

(٢) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وأخشىٰ أن تكون محرفة عن « بليد » وانظر معجم البلدان ١/ ٤٩٣ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١١٧ برقم (٦٥٥٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة أن أباه حدثه عن أبيه ، عن جده سبرة بن معبد قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر الحديث (٧٠٣) الوجه في « بليل » : أنه منصوب ورسمه « بليلا » .

ولـٰكن ربيعة كانت تحذف ألف التنوين ، والصورة له في لغتها « بليلً » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٥٥٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ـ رفعه ـ قال : نشأت سحابة فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم : إنا كنا نرجو أن تمطرنا هـٰذه السحابة ؟ فقال : « هـٰذه سحابة أمرت أن تمطر . . . » ، يعني : الوادي . وهـٰذا إسناد حسن .

٢١٦/٢ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا حَرَّكَتِ / ٱلْجَنُوبُ[١] بَعْرَةً مِنْ بَعْرٍ[٢] وَادٍ إِلاَّ أَسَالَتْهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الفضل بن عطاء ، ولم أجد من ترجم له .

٣٣٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَنْشَأَتِ ٱلسَّمَاءُ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمَتْ[٤] ، فَهِيَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ »[٥] .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وقال تفرد به الواقدي .

---

(١) الجنوب : ريح تهب من ناحية الجنوب .

(٢) البَعْرُ : رجيع ذات الخف ، وذوات الظلف إلا البقر الأهلي .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٧) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الفضل بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عطاء . وفي معجم الطبراني تحريف وتصحيف « بعره » تصحفت إلىٰ « بغرة » ، و « بعر » تحرفت إلىٰ « مطر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٨ برقم (٢١٦١٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي الشيخ في العظمة .

(٤) تشاءمت : أخذت نحو الشام ، يقال : أشأم وشاءم إذا أتى الشام .

(٥) غُدَيقة : كثيرة المياه ، والتصغير هنا للتعظيم .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (١٠٢٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي ،

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٧٢٢) ، وابن أبي الدنيا في « المطر والرعد والبرق » برقم (٤٢) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي فروة قال : سمعت عوف بن الحارث بن الطفيل يقول : سمعت عائشة تقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك مع سعة علمه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلا عبد الحكيم ، تفرد به الواقدي » .

وعبد الحكيم هو : ابن عبد الله بن أبي فروة . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤ .

وانظر الأم ١/ ٢٥٥ ، ومعرفة السنن والآثار ٥/ ٢٠٠ برقم (٧٢٨١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٣٨ برقم (٢١٦٠٩) إلىٰ أبي الشيخ في (العظمة) . ←

قلت : وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم ، وقد وثقوا (ظ : ١١٠) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ

٣٣٣٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ : بِصَوْمِ[1] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَٱلْوِتْرِ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ ، وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا قولِهِ : وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

← ملاحظة : هنا انتهى الجزء الأول من النسخة (ظ) وفي أسفل الورقة (١١٠) ما نصه : « آخر الجزء الأول من كتاب : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . يتلوه في الثاني : باب : في ركعتي الفجر .
غفر الله تعالىٰ لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي صلى الله عليه وسلّم ، وصلى الله على النبي محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاماً دائماً إلىٰ يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » . وإلىٰ يمين الصفحة على الهامش : « بلغ مقابلة » .
وهنا أيضاً انتهى الجزء الأول من النسخة (د) وفي نهاية هٰذا الحديث ما نصه : « تم الجزء الأول من تجزئة السنة » .
وانتهىٰ أيضاً الجزء الأول من النسخة (ي) ولم يكتب الناسخ شيئاً ، وإنما ترك صفحة بيضاء بين الجزأين .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة علىٰ مؤلفه ونسخته ، بقراءة إبراهيم في الثاني والعشرين ، آخر المجلد من الأصل الذي بخط مصنفه » . كذا قال إبراهيم .
(١) في (ش ، ح) : « صوم » .
(٢) في الصلاة (١٤٣٣) باب : في الوتر قبل النوم ، وأحمد ٦/ ٤٤٠ ، من طريق صفوان بن عمرو ـ عند أحمد قال : حدثني بعض المشيخة ـ عن أبي إدريس السكوني ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وعندهما « وسبحة الضحىٰ في الحضر والسفر » . بدل « وركعتي الفجر » .
وهو عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٢٢) باب : استحباب صلاة الضحىٰ وأن أقلها ركعتان وأكثرها ثمان . . . وليس عنده « في الحضر والسفر » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٠ برقم ←

٣٣٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ ، قَالَ : « **عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ فَإِنَّ** (مص : ٣٥١) **فِيهِمَا فَضِيلَةً** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن البيلماني[٢] ، وهو ضعيف .

٣٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَدَعُوا ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ** »[٣] .

← (١٩٣٢٥) وبرقم (١٩٣٤٨) أيضاً إلى الطبراني في الكبير .
وانظر حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦١٩ ، ٦٢٢٦ ، ٦٣٦٩) . وتلخيص الحبير ٢/ ١٩ ـ ٢٠ .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٣٧ برقم (١٤١٤٧) من طريق الربيع بن ثعلب ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن جعفر بن العباس ، عن ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبد الرحمـٰن بن البيلماني ضعيف ، وأبوه محمد ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان ، وانظر ترجمتهما في التهذيب . وستأتي ترجمة الربيع برقم (١٣٨٩٦) .
وجعفر بن العباس قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٥ : « هو مجهول » .
والمسيب بن شريك قال أحمد : « ترك الناس حديثه » وقال ابن معين : « لا شيء » وقال أبو حاتم الرازي وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، لأنه متروك » . الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤ .

(٢) في (ظ) : « السلماني » . والبيلماني اسم جده ، واسمه هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢١٨٧ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٢) من طريق إبراهيم بن موسى التوزي ، حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، أخبرنا جابر بن يحيى الحضرمي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وجابر بن يحيى الحضرمي روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي وليث بن أبي سليم ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحيم بن يحيى الدبيلي ـ انظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٧٩ ـ ترجمه الحموي في معجم البلدان ٢/ ٤٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني إبراهيم بن موسىٰ ترجمه البغدادي في تاريخه ٦/ ١٧٨ ـ ١٧٩ وقال : « وكان ثقة » . ونقل عن الدارقطني أنه سئل عنه فقال : « صدوق » . وانظر الأنساب للسمعاني ←

٣٣٣٧ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لاَ تَنْتَفِيَنَّ مِنْ وَلَدِكَ ، فَيَفْضَحَكَ ٱللهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ كَمَا فَضَحْتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا »[١] .

٣٣٣٨ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « لاَ تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ ، فَإِنَّمَا هِيَ ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ جَزَاءً أَوْ قَضَاءً ، وَلَيْسَ يَظْلِمُ ٱللهُ أَحَداً » .

رواه / الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبدُ الرَّحيمِ بنُ يحيىٰ ، وهو ضعيف . ٢/٢١٧

وروىٰ أحمدُ[٣] منه : « وَرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ »[٤] ، وفيه رجل لم يسم .

٣٣٣٩ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَانَ[٥] ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ ـ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَلَسْنَا إِلَىٰ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ إِلَىٰ جَنْبِ جِدَارِ ٱلْمَسْجِدِ فَلَمْ نَسْأَلْهُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْنَا [قَالَ : ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ مِثْلَ مَجْلِسِكُمْ هَـٰذَا ، فَلَمْ نَسْأَلْهُ وَلَمْ يُحَدِّثْنَا][٦] .

← ٣/ ١٠٤ ، ونصب الراية ٢/ ١٦٢ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٣) بإسناد الحديث السابق فانظره .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ برقم (١٣٤٧٨) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٢٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (٢٣٩٨) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٤ من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي المجالد ـ وكان شعبة يخطىء فيسميه محمداً كما جاء عند الطبراني ـ عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . بنحوه . وإسناده صحيح .
وانظر سنن البيهقي كتاب الأشربة ٨/ ٣٣٢ باب : ما جاء في الشفاعة في الحدود .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٨ برقم (١٣٥٠٤) بإسناد الحديث السابق ، فانظره .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٧ برقم (٤٧٧٧) من طريق معمر ، عن أيوب ، قال ابن عمر لحمران : يا حمران ، اتق الله ولا تمت وعليك دين . . . وإسناده ضعيف .

(٣) في المسند ٢/ ٢٦ ، وانظر الحديث التالي ، فهو الحديث الكامل الذي أحال عليه الهيثمي هنا .

(٤) الذي عند أحمد « من الفضائل » .

(٥) ستأتي ترجمته في تخريج هـٰذا الحديث .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

قَالَ[1] : فَقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تَتَكَلَّمُونَ وَلاَ تَذْكُرُونَ ٱللهَ ؟

قُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ بِوَاحِدَةٍ عَشْراً وَبِعَشْرٍ مِئَةً ، مَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ سَكَتَ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ خَمْساً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ[2] : « **وَرَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّ فِيهِمَا ٱلرَّغَائِبَ** » .

رواه أحمد[3] . . . . . .

---

(١) سقطت من(ش ، م ، ح) .

(٢) ولفظ ما تجاوز الهيثمي وهي الأربع السابقة رحمه الله : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ ، فَهُوَ مُضَادُّ اللهِ فِي أَمْرِهِ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَهُوَ مُسْتَظِلٌّ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّىٰ يَتْرُكَ ، وَمَنْ قَفَا مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً ، حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ : عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ أُخِذَ لِصَاحِبِهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لاَ دِينَارَ ثَمَّ وَلاَ دِرْهَمَ ، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ . . . » .

(٣) في المسند ٢/ ٨٢ ، من طريق محمد بن الحسن بن أَتَش ، أخبرني النعمان بن الزبير ، عن أيوب بن سَلْمَان : رجل من أهل صنعاء قال : كنا بمكة . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سَلْمان الصنعاني ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠/ب) فقال : « أيوب بن سلمان الصنعاني ، عن ابن عمر ، في الذكر ، وعنه النعمان بن الزبير ، فيه جهالة » .

وتابعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٤٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧) وعنده أكثر من تحريف .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٩٧) باب : فيمن يعين علىٰ خصومه من غير أن يعلم أمرها ، والحاكم ٢/ ٢٧ ، والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ ، من طريق أحمد بن يونس .

وأخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٣٢ ، وفي الشعب برقم (٧٦٧٣) من طريق يحيى بن أبي بكير .

جميعاً : حدثنا زهير ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد قال : خرجنا حجاجاً ـ عشرةً من أهل الشام ـ حتىٰ أتينا مكة ، فذكر الحديث ، قال : فأتيناه فخرج إلينا ـ يعني : ابن عمر ـ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ←

في حديث طويل . رواه أبو داود وفيه رجل لم يُسمَّ[1] .

٣٣٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (مص : ٣٥٢) تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ » .

← ولا بالدرهم ، ولكنها الحسنات والسيئات ، ومن خاصم في باطل ، وهو يعلمه ، لم يزل في سخط الله حتىٰ ينزع ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتىٰ يخرج مما قال » . وهـٰذا إسناد حسن ، وهـٰذا لفظ أحمد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقد جاء في المستدرك « عبد الله بن عمرو » وكذلك جاء في أربع نسخ جمعناها للمستدرك ، وهو تحريف ، والله أعلم .

فقد ذكره المنذري ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ عن ابن عمر ثم قال : « رواه أبو داود واللفظ له ، والطبراني بإسناد جيد نحوه . . . ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً وقال في كل منهما : صحيح الإسناد » . ثم ذكر لفظ المختصر .

وانظر التحقيق الجيد الذي أثبته اليماني علىٰ هامش التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٢٩ و ٧/ ٦٠٠ وتهذيب التهذيب ترجمة يحيى بن راشد بن مسلم الدمشقي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (٤٥٤٢) ـ والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (١٥٨) من طرق : حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن فطر بن خليفة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : « من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلا الله ، والله أكبر ، كتب له بكل حرف عشر حسنات .

ومن أعان في خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتىٰ ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتىٰ يخرج مما قال : وليس بخارج » . وهـٰذا لفظ الطبراني في الكبير ، وإسناده جيد ، عمار بن رزيق ، بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٧٠) في مسند الموصلي .

وحمران هو مولى العبلات ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

واقتصرت رواية النسائي ، ورواية الطبراني في الأوسط علىٰ ما يتعلق بالذكر . وانظر أيضاً الحديث (١٥٩ ، ١٦٠) عند النسائي في « عمل اليوم والليلة » .

(١) بل الرجل قد سُمِّي ، وانظر تعليقنا على الحديثين السابقين .

وَقَالَ : « هَاتَانِ ٱلرَّكْعَتَانِ فِيهِمَا رَغَبُ[1] ٱلدَّهْرِ » .

قلت : روىٰ له[2] الترمذي[3] القراءة بهما في ركعتي الفجر .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأبو يعلىٰ[5] بنحوه ، وقال عن أبي محمد ، عن ابن عمر .

وقال الطبراني عن مجاهد ، عن ابن عمر ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٣٣٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه البزار[6] .

---

(١) الرَّغَبُ : المرغوب ، والرُّغْبُ : سعة الأمل وطلب الكثير .

(٢) سقط « روىٰ له » من (م) .

(٣) في الصلاة (٤١٧) باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٨٢ ـ ٨٥ برقم (٥٧٢٠) ، ثم أتممنا تخريجه ـ وفق الطاقة وما يسر الله ـ في موارد الظمآن ٢/ ٣٤٤ برقم (٦٠٩) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٨٢ برقم (١٣١٢٣) من طرق : حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٢ باب : ما يقرأ فيهما ، والطبراني أيضاً في الكبير ١٢/ ٤١٤ و ١٢/ ٤١٥ برقم (١٣٥٢٧ ، ١٣٥٢٨) من طريق الثوري ، وأبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٥) في المسند ١٠/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٥٧٢٠) . وانظر التعليق السابق .

(٦) في كشف الأستار ١/ ٣٣٨ برقم (٧٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد . .
وقال البزار : « تفرد به موسى بن خلف ، عن قتادة » .

٣٣٤٢ ـ وَلِأَنَسٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ورجالهما ثقات ، وإن كان في رجال الثاني عتبة بن أبي حكيم[٢] ، وهو ثقة ، ولكنه ضعفه النسائيُّ ، وغيره .

٣٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَلاَةَ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ إِلاَّ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٩ برقم (٧٠٥) من طريق محمد بن عمرو بن حنان ـ تصحفت فيه إلىٰ : جنان ـ حدثنا بقية ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسناده حسن ، عتبة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » ٦/ ٩٣ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا عتبة » .
(٢) في (ظ) : « حليم » وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٨ برقم (٧٠٣) من طريق سلمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٧٤٤٦) من طريق أبي معاوية ، محمد بن خازم ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٣٣) من طريق يعلى بن عبيد ،
وأخرجه محمد بن نصر المروزي في مختصر « قيام الليل » ص (٨٣) من طريق عيسى بن يونس ،
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٣٨٦ من طريق الأعمش ،
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٦٥ باب : من لم يصل بعد الفجر . . . من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو : . . .
وعبد الرحمٰن بن زياد هو ابن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . وباقي رجاله ثقات : سلمة هو ابن شبيب ، وعبد الله بن يزيد هو المقرئ ، وعبد الله بن يزيد الثاني هو الحبلي أبو عبد الرحمٰن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٥٥ برقم (١٤٦٤٨) ، وعبد الرزاق برقم (٤٧٥٧) ، والدارقطني في سننه ١/ ٢٤٦ و٤١٩ ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٤٦٥ من طرق : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، بن أنعم ، به .

زياد بن أنعم ، واختلف في الاحتجاج به .

٣٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

٣٣٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : (مص : ٣٥٣) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

٢١٨/٢ رواه أحمد[2] ، والطبراني / في الكبير ، وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة ،

← وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٣ برقم (٤٧٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٤/ ٥٥ برقم (١٤٦٤٨) ، والدارقطني ١/ ٤١٩ برقم (٣) باب : لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين ، والبيهقي ٢/ ٤٦٥ باب : من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتين ، من طريق سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، بالإسناد السابق . وانظر البيهقي أيضاً وتلخيص الحبير ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ .

(١) في الأوسط ١/ ٤٥٣ برقم (٨٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٤ برقم (١٠٦٠) ـ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، من طرق : حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ـ سقطت من إسناد الطبراني في الكبير ـ ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٥ ، ولسان الميزان ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ، والضعفاء الكبير ١/ ٩١ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧٢ برقم (١٤٦٧٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عمر وابن لهيعة ، وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن صالح قال قرىء على ابن وهب ،
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٧٣ ، من طريق الحسن ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن . وابن لهيعة متابع .
وعمر في الإسناد الأول للطبراني أزعم أنه عمر بن أبي الندى التميمي البصري ، وما وقفت له علىٰ ترجمة .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في التهجد (١١٦٠) باب : الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر . وانظر أيضاً رواية عائشة المتفق عليها ، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلي ٨/ ٩٣ برقم (٤٦٣٠) . ←

وهو في إسناد أحمد ، وبقية رجاله موثقون ، وإن كان اختلف في حُيَيّ المعافري[1] فقد وثق .

٣٣٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلاَتِهِ[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

٣٣٤٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ ، فَصَلَّىٰ قَرِيباً مِنْهُ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **رَبَّ**[4] **جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عباد بن سعيد ، قال الذهبي : عباد بن سعيد ، عن مبشر لا شيء .

← كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٤٧ برقم (٦١٢) .

(١) وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث .

(٢) في (ش ، ح) : « الصلاة » .

(٣) في المسند ٨/ ٢١٣ برقم (٤٧٧٩) ، وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥٢٠) ، وفي بقية مصادر تخريجه « اللهمَّ ربَّ » .

(٥) في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥٢٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٢ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عيسى الواسطي ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا عباد بن سعيد ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن جده أسامة بن عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

يحيى بن أبي زكريا الغساني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٦ : « سألت أبي عن يحيىٰ . . . فقال : شيخ ، ليس بالمشهور » . ←

قلت : قد ذكره ابن حبان في الثقات .

٣٣٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ [قَالَ : كَانَ عَزِيزاً عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ[١] بْنِ مَسْعُودٍ][٢] أَنَّ يَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِذِكْرِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورد بإسناده إلىٰ عباس بن محمد الدوري قال : « سئل يحيى بن معين ، عن يحيى بن أبي زكريا الغساني الذي يروي عن ابن خيثم : من يحيىٰ هـٰذا ؟ فقال : لا أدري » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، ولا في غيره من مطبوع أقوال ابن معين ، والله أعلم .

وقال الآجري عن أبي داود : « ضعيف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٢٦ : « كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتىٰ إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة ، لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

وقال ابن حجر : « له في صحيح البخاري حديث واحد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، متابعة » ، وانظر « هدي الساري » ص (٤٥١) . وقال في التقريب : « ضعيف » .

وعبد الوهاب بن عيسى الواسطي ترجمه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : أدركته ، ولم أكتب عنه ، وليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٩ وسماه : عبد الوهاب بن الحسن وكناه : أبا الحسن .

وعباد بن سعيد البصري ترجمه البخاري في الكبير٦/ ٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٤ . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٢٩ .

ومبشر بن أبي المليح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٧ .

وقد سقط من إسناد الحاكم : « عن عباد بن سعيد » . وتحرف عن ابن السني إلىٰ « عباد بن أبي سعيد » . كما سقط من إسناد ابن السني « عن جده » يعني أسامة بن عمير جد مبشر ، والله أعلم .

(١) في (ش ، ح) : « عبد الرحمـٰن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٥ ، ٩٤٣٦ ، ٩٤٣٧) من طرق : عن عمرو بن مرة ، عن ←

٣٣٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] لَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَعِزَّ عَلَيْهِ أَنْ يُسْمَعَ مُتَكَلِّماً بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ إِلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ (مص : ٣٥٤) ٱلصُّبْحَ .

٣٣٥٠ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلْحَدِيثِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُمْ لِلصَّلاَةِ ، فَإِمَّا أَنْ تُصَلُّوا وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتُوا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود ، وبقية رجاله ثقات .

← أبي عبيدة . . . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٦١ برقم (٤٧٩٧) . ومصنف بن أبي شيبة ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٢٩ برقم (٩٤٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمر بن مرة ، بإسناد الحديث السابق ، وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٠ برقم (٩٤٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : خرج ابن مسعود علىٰ قوم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج ، وعطاء لم يدرك ابن مسعود .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٤٧٩٥) .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٧٩٦) ـ ومن طريقه أورده الطبراني في الكبير برقم (٩٤٣٩) ـ من طريق يحيىٰ عن الثوري وابن التيمي ـ سقط من المعجم : الثوري ، ويحيى الراوي عنه ـ عن ليث ، عن مجاهد قال : مر ابن مسعود برجلين يتكلمان بعد طلوع الفجر فقال : يا هاذان إما أن تصليا وإما أن تسكتا ، وهو عند ابن أبي شيبة ٢/ ٢٥٠ .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٤٤٠) ـ من طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود كان يكره الكلام إذا صلىٰ ركعتي الفجر . وهـٰذا إسناد منقطع .

وانظر نصب الراية ١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، و ٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، ومجموع النووي ٤/ ٢٥ ـ ٣٠ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٦٣ ـ ٧٦٥ . والمحلَّىٰ لابن حزم ٣/ ١٠٣ ـ ١١٤ . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٥١ ـ ٦٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٥٥ ، ونيل الأوطار ٣/ ٢٢ ـ ٣١ . وفتح الباري ٣/ ٤٢ ـ ٤٨ .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا يُصَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

٣٣٥١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ ٱلصَّلاَةَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

قَالَ : « **تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَيَنْظُرُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلاَةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ ، وَنُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَىٰ ، وَعِيسَىٰ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني : متروك ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويخالف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٦٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٧ برقم (٧٠٠) ـ من طريق القاسم بن هاشم بن سعيد ، وأخرجه الذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٧٦ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ،
جميعاً : حدثنا عتبة بن السكن الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، أخبرني صالح بن جبير ، حدثني أبو أسماء الرحبي ، حدثني ثوبان : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عتبة بن السكن قال الدارقطني في سننه ١/ ١٥٩ : « متروك الحديث » . وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ٨٤ : قال البيهقي : « عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٨ وقال : « يخطىء ويخالف » ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٨ .
وشيخ البزار القاسم بن هاشم بن سعيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ وقال : « وكان صدوقاً » .
وقال السلمي في سؤالات الدارقطني برقم (٣٥٢) : « وسألته عن أبي بكر : محمد بن القاسم بن هاشم السمسار ، وعن أبيه ؟ فقال : لا بأس بهما » .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ثوبان بهـٰذا الإسناد . وعتبة روىٰ عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها ، وصالح فلا نعلم روىٰ عنه غير الأوزاعي » .
نقول : بل روىٰ عنه أسيد بن عبد الرحمـٰن ، ومعاوية بن صالح ، وأبو عبيد حاجب سليمان ، ومرزوق بن نافع ، وغيرهم .

٣٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، فَلاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلظُّهْرُ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ خَيْرٌ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] وغيره باختصار .

رواه الطبراني / في الكبير[2] والأوسط . ٢١٩/٢

---

(١) في الصلاة (١٢٧٠) باب : الأربع قبل الظهر وبعدها ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٥٧) باب : الأربع الركعات قبل الظهر ، والطيالسي ١/ ١١٣ برقم (٥٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٥ ، من طريق عبيدة بن معتب ، عن إبراهيم ، عن سَهْم بن مِنْجابٍ ، عن قزعة ، عن قَرْثَع ، عن أبي أيوب . . . وعبيدة بن معتب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم هو النخعي ، وقزعة هو ابن يحيىٰ ، وقرثع هو الضبي .

(٢) في الكبير ٤/ ١٦٩ برقم (٤٠٣٥) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦١ برقم (١٠٣٩) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ـ وفي الأوسط : إبراهيم ، وقال المحقق في الهامش : إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ـ حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا عياد بن عياد المهلبي ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الخالق ، عن إبراهيم النخعي ، عن سهم بن منجاب ، عن قرثع ـ أو ابن قرثع في الكبير ـ الضبي ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه المسعودي وقد اختلط .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٦ ـ ٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢٢٦) ، والحميدي برقم (٣٨٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٥٨) ، وابن خزيمة (١٢١٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (٤٠٣٢ و٤٠٣٣ و٤٠٣٤) ، والترمذي في « الشمائل » بعد الرقم (٢٨٧) ، والدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ١٢٩ برقم (١٠٧٩) ، من طرق : عن عبيدة بن معتب ، به .

وعند الدارقطني في : حديث أبي معاوية : « كان يصلي أربع ركعات إذا زالت الشمس ، أظنه قال : لا يفصل بينهن » وهـٰذا الجملة ضعيفة لشك الراوي في ورودها ، وقال الدارقطني : « وقول أبي معاوية أشبه بالصواب » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٣١ ، ٤٠٣٢ ، ٤٠٣٣ ، ٤٠٣٤) من طرق حدثنا عبيدة بن معتب الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، بالإسناد ←

٣٣٥٣ ـ وَلِأَبِي أَيُّوبَ فِي ٱلْكَبِيرِ ، قَالَ : نَزَلَ (مص : ٣٥٥) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ شَهْراً ، فَرَأَيْتُهُ إِذَا مَالَتِ ٱلشَّمْسُ ـ أَوْ زَالَتْ ـ فَإِنْ كَانَ فِي عَمَلٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا رَفَضَ[1] بِهِ ، وَإِنْ كَانَ نَائِماً فَكَأَنَّمَا يُوقَظُ فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُتِمُّ فِيهِنَّ ٱلرُّكُوعَ ، وَيُتِمُّهُنَّ وَيُحَسِّنُهُنَّ [وَيَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ .

فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْطَلِقَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُكَ إِذَا مَالَتِ ٱلشَّمْسُ ـ أَوْ زَالَتْ ـ فَإِنْ كَانَ فِي يَدِكَ عَمَلٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، رَفَضْتَ بِهِ ، أَوْ كُنْتَ نَائِماً فَكَأَنَّمَا تُوقَظُ فَتَغْتَسِلُ أَوْ تَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ تَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُتِمُّهُنَّ وَتَتَمَكَّنُ فِيهِنَّ وَتُحَسِّنُهُنَّ][2] فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ وَأَبْوَابَ ٱلْجَنَّةِ يُفْتَحْنَ فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ ، فَلاَ يُوَافِي أَحَدٌ بِهَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّي إِلَىٰ رَبِّي فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

← السابق وبدون شك . وعبيدة بن معتب ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٤٠٣٧ ، ٤٠٣٨) وابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ باب : في الأربع قبل الظهر . من طريق المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن الصلت ترجمه البخاري ٦/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٣٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا علي بن ثابت الدهان ، حدثنا المفضل الحنفي ، عن سعيد بن مسروق ، عن المسيب بن رافع ، عن القرثع ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المفضل بن صدقة الكوفي الحنفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ باب : في الأربع قبل الظهر من كان يستحبها ؟ من طريق أبي الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

(١) رفض ـ بابه : ضرب وقتل ـ الشيء : تركه وجانبه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الكبير ٤/ ١١٩ برقم (٣٨٥٤) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا ←

وروىٰ أبو داود ، وابن ماجه[1] بعضه .

وفي هـٰذه الروايةِ عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف . وقد وُثِّقَا ، وفي الأولىٰ عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك ، إلاَّ أن ابن عدي قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

٣٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَوَى ٱلنَّهَارُ ، خَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَقَدْ يُسِّرَ لَهُ فِيهَا طَهُورُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا ، وَإِلاَّ تَطَهَّرَ ، فَإِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ قَدْرَ شِرَاكٍ ، قَامَ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ (مص :٣٥٦) رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَشَهَّدْ بَيْنَهُنَّ ، وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِ ٱلأَرْبَعِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَأْتِي ٱلْمَسْجِدَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةُ ٱلَّتِي تُصَلِّيهَا وَلاَ نُصَلِّيهَا ؟ قَالَ : « **ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، مَنْ صَلاَّهُنَّ مِنْ أُمَّتِي ، فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ سَاعَةَ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهَا ٱلدُّعَاءُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

٣٣٥٥ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، كُنَّ**[3] **لَهُ كَأَجْرِ عِتْقِ رَقَبَةٍ** ـ أَوْ قَالَ : **أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ**

← سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . وانظر الحديث السابق .

(١) دللنا علىٰ مكان وجوده فيهما في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٣٥٢) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦١ برقم (١١٣٦٤) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هرمز نافع ، تركه أبو حاتم وكذبه ابن معين ، وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .

(٣) سقطت « كن » من (م) .

وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجدْ من ترجمهم .

٣٣٥٦ ـ وَعَنْ أَيْمَنَ مَوْلَى ٱبْنِ أَبِي عَمْرَةَ[2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَمْلُوكٌ قَبْلَ أَنْ أُعْتَقَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيَّ سَاعَةٍ كَانَ أَكْثَرَ مَا يُصَلِّي فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : دُلُوكَ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَمِيلَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٣) وفي المطبوع برقم (٦٠٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٩ برقم (١٠٣٦) ـ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الكوفي ، عن إسماعيل بن سليمان ، عن القاسم بن صفوان ، عن أبيه صفوان بن مخرمة القرشي الزهري . . .

وعبد العزيز بن عبد الله الكوفي ، روىٰ عن إسماعيل بن سليمان ، وروىٰ عنه زيد بن أخزم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

وشيخه إسماعيل عرفته ، والقاسم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٣) ، ومحمد بن يونس بينا أن ابن حجر وثقه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢١٧ برقم (٢٢٠٢) من طريق يعقوب ، حدثنا وكيع ، حدثنا بشير بن سليمان ، عن القاسم بن صفوان الأنصاري ، عن أبيه صفوان . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٢) في (ش ، ح) : « عميرة » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٣٩) وفي المطبوع برقم (٣٩٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٤ برقم (١١٢٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن أيمن مولى ابن أبي عمرة قال : دخلت علىٰ عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيمن ـ وهو أبو عبد الواحد ـ إلا عبد الله بن مسلم ، تفرد به الصباح » .

٣٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا هَجَّرْتُ[١] إِلاَّ وَجَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَمَنْ صَلاَّهُنَّ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » . ٢/٢٢٠

رواه الطبراني[٣] (مص :٣٥٧) في الأوسط ، وفيه ناهض بن سالم

---

(١) سقط من (ش ، ح) قوله « هجرت » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٩) ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا ذَوَّاد ـ تحرف فيه إلىٰ : داود ـ أبو المنذر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ذواد بن علبة ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٠٣ من طريق موسى بن داود ،

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٥٨) باب : الصلاة شفاء ، من طريق السري بن مسكين ،

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٤٨ من طريق عبد العزيز بن الخطاب ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٥ من طريق إبراهيم بن منقوش ، وجبارة ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٥) من طريق جبارة ، جميعاً : حدثنا ذوَّاد ، به ، مرفوعاً . والمرسل أشبه ، والله أعلم .

وهَجَّرَ ، يُهجر ، تهجيراً ، فهو مُهَجِّر : بادر إلى الصلاة في أول وقتها .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٠ برقم (١٠٣٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، عن ناهض بن سالم الباهلي ، حدثنا عمار أبو هاشم ، عن الربيع بن لوط ، عن عمه البراء بن عازب . . .

وناهض بن سالم روىٰ عن عمار بن عمارة البصري ، وموسى بن دينار المكي ، وروىٰ عنه سعيد بن منصور الخراساني ، وكثير بن هشام الكلابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

عمار هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٤٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٥٥) ←

الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكرهم .

قلت : ويأتي حديث أنس[1] وغيره في الصلاة بعد العشاء .

٣٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٣٣٦٠ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ[3] ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ أَرْبَعاً ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ** » .

← من طريق أبي هاشم عمار بن عمارة ، عن منصور بن عبد الله ، عن الربيع بن لوط : أبي لوط ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

منصور بن عبد الله ـ تحرف في الشعب إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٦ ، والربيع بن لوط قال الحافظ في تقريبه : « ثقة » وفي الشعب : (أبو هاشم الزعفراني ، عن عمار بن عمارة) ، وعن هنا مقحمة لأن أبا هاشم هو : عمار بن عمارة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الربيع إلا عمار ، تفرد به ناهض بن سالم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٩ برقم (١٩٣٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) برقم (٣٤٢٤) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٧٨٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (١٠٣٨) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن يزيد بن البراء بن عازب ، عن أبيه البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٣٣٠) من طريق أبي كريب ، به .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بكر القاضي » .

وهو حديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في (ش ، ح) : « سليمان » وهو تحريف وكذلك هي في الإسناد التالي .

٣٣٦١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

رواهما الطبراني في الكبير[1] ، وفيهما عمرو الأنصاريُّ ، عن أبيه ، والشيخ الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات .

٣٣٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعاً ، وَقَبْلَ ٱلأُولَىٰ أَرْبَعاً ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أر من ترجمهم .

---

(١) أخرج الرواية الأولىٰ فيه ٢٢/ ٣٨٧ برقم (٩٦٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرج الطبراني الرواية الثانية برقم (٩٦٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، عن الفضيل بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن عمر الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثله .
وعمر الأنصاري ابن أبي عمر ما وجدت له ترجمة .
وقد أورد هـٰذا الحديث ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٥ ، من طريق الطبراني ، ومن الطريقين السابقين .
كما أورده الحافظ في الإصابة أيضاً ١١/ ٢٦٥ من الطريقين السالفتين .
وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٢٨) ـ حدثنا وكيع ، حدثنا بشير بن سليمان ـ هو أبو إسماعيل ـ عن القاسم بن صفوان الأنصاري ، عن أبيه ، مثله . أي : مثل حديث أحمد بن منيع السابق لحديثنا هـٰذا برقم (٦٢٧) . وهـٰذا الإسناد فيه القاسم بن صفوان وقد بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (١٧٢٣) .
وهو حديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

٣٣٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱلْهَجِيرِ مِثْلُ[1] صَلاَةِ ٱللَّيْلِ » ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ حُمَيْدٍ ، عَنِ ٱلْهَجِيرِ ، فَقَالَ : إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله موثقون .

٣٣٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُدَيْلٍ[3] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبْطَنُ[4] ٱلنَّاسِ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (مص :٣٥٨) : أَنَّهُ كَانَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ ، قَامَ فَرَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمِئِينَ ، فَإِذَا تَجَاوَبَ ٱلْمُؤَذِّنُونَ ، شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٠٦٤) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن مالك الهمداني الخيواني ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٩ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢ ـ ٢٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بردة إلا ابن عياش ، ولا عنه إلا إبراهيم ، تفرد به سهل » .

وهـٰذا الحديث ساقط من (مص) ، واستدرك من غيرها . ولـٰكنه سيأتي فيها برقم (٣٤٦٤) .

نقول : وتفرد سهل لا يضره لأن سهلاً ثقة .

(١) عند الطبراني ، وفي الكنز « من » .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب ، حدثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه (حميد بن عبد الرحمـٰن) ، عن جده (عبد الرحمـٰن بن عوف) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

ذؤيب بن عمامة ، وسليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمـٰن بن حميد فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٧٦ برقم (١٩٣٦٠) إلى ابن نصر ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٣) في أصولنا جميعها « يزيد » .

(٤) أبطن الناس به : ألصقهم به ، وهو من البطانة ، وبطانة الرجل : صفيه الذي يكشف له عن أسراره .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه راو[2] لم يسم .

٣٣٦٥ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَمُرَّةَ ، وَمَسْرُوقٍ ، قَالُوا : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لَيْسَ شَيْءٌ يَعْدِلُ صَلاَةَ ٱللَّيْلِ مِنْ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ، إِلاَّ أَرْبَعاً قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَفَضْلُهُنَّ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ كَفَضْلِ صَلاَةِ ٱلْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلْوَاحِدِ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه بِشْرُ بنُ الوليدِ الكنديُّ ، وثَّقه جماعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني في الأوسط[5] ، وفيه صالح بن نبهان ، وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ، ووثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣١ برقم (٩٤٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن بديل قال : حدثني أبطن الناس . . .
ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، والإسناد فيه جهالة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩ .
والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ٦٨ برقم (٤٨٢٥) .

(٢) في (ش ، ح) : « من » .

(٣) في (ش ، م) : « الوحدة » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا بِشْر بن الوليد الكندي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، ومرة ، ومسروق ، قالوا : قال عبد الله . . . وإسنادهُ حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأما روايته عن أبي إسحاق فقد « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » . انظر التهذيب ٤/ ٣٣٤ .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٤٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٢٩ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ

٣٣٦٧ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه حنظلةُ السدوسيُّ ضعفه أحمدُ / وابنُ معين ، ووثَّقه ابنُ حبان . ٢/٢٢١

٣٣٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، بَنَىٰ لَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » (مص : ٣٥٩) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمدُ بنُ سعيدٍ[٣] المؤذنُ ، ولم أعرفْهُ .

٣٣٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، حَرَّمَ ٱللهُ بَدَنَهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

← ٢/٢٦٢ برقم (١٠٤٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن سفيان الثوري ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف سفيان الثوري سمع من صالح بعد اختلاطه .
وانظر من أجل أحاديث هٰذا الباب جامع الأصول ٦/ ٢٣ ـ ٢٥ ، ونيل الأوطار ٣/ ١٩ ـ ٢٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٢ ـ ٦٩ .

(١) في المسند ١٣/ ٢٨ برقم (٧١١١) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧ برقم (٦٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٥٣) وفي المطبوع برقم (٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (١٠٤٣) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حنظلة السدوسي ، حدثنا عبد الله بن الحارث ، حدثتني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/ ٥١٨ برقم (٧٠٨٥) .

(٢) في المسند ١٣/ ٥٩ برقم (٧١٣٧) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٣) في أصولنا « سعد » وهو تحريف ، انظر التهذيب وفروعه ، والتقريب برقم (٢٥٧) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ[1] ٱللهِ ، قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدَعُ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه نافعُ بنُ مهرانَ ، وغيرُه ، ولم أجدْ من ذكرهم .

٣٣٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَدْرَكْتُ فِي آخِرِ ٱلْحَدِيثِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وهُوَ فِي الكبير مُخْتَصَراً بِلَفْظِ : « **حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

٣٣٧١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، حَتَّىٰ تَمْشِي**

---

(١) في (ش) : « قلن : يا رسول . . . » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٨١ برقم (٦١١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا علي بن حمزة العتكي ، حدثنا يزيد بن عبد الله الرازي ، عن نافع بن مهران ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أم سلمة . . . وعلي بن حمزة العتكي ، روىٰ عن يزيد بن عبد الله الرازي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونافع ما وجدت له ترجمة .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٣ برقم (١٠٤٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا اليمان بن المغيرة العبدي ، عن عبد الكريم أبي أمية : أن مجاهداً أخبره ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . وفي هـٰذا الإسناد ثلاثة ضعفاء .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به حجاج » .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي داود وغيره وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٢٠ برقم (٥٧٤٨) .

عَلَى ٱلأَرْضِ مَغْفُوراً لَهَا مَغْفِرَةً[1] حَتْماً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وهو متروك .

٣٠ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ

٣٣٧٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ عَلَى ٱلنَّاسِ فَضَرَبَهُمْ عَلَى ٱلسَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ مَرَّ بِتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، فَقَالَ : لاَ أَدَعُهُمَا (مص : ٣٦٠) ، صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ لَوْ كَانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أُبَالِ .

رواه أحمد[3] ، وهـٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح ، وعروة لم يسمع من عمر .

٣٣٧٣ ـ وقد رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط : عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

---

(١) ساقطة من (ش ، ح) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢) وفي المطبوع برقم (٥١٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٢ برقم (١٠٤١) ـ من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : . . . وعبد الملك بن هارون متهم بالوضع ، وعبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي روىٰ عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وروىٰ عنه محمد بن هشام المستملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي ، إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٢ ، من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام ، عن أبيه قال : خرج عمر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عروة بن الزبير قال أبو زرعة : « عن عمر ، مرسل » .

(٤) في الكبير ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ برقم (١٢٨١) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٢/ ٢٧٤ من طريق يحيى بن بكير ، ←

أَخْبَرَنِي تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ـ أَوْ أُخْبِرْتُ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ نَهْيِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَأَتَاهُ عُمَرُ ، فَضَرَبَهُ بِٱلدِّرَّةِ[1] ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَمِيمٌ : أَنِ ٱجْلِسْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، فَجَلَسَ عُمَرُ حَتَّىٰ فَرَغَ تَمِيمٌ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : لِمَ ضَرَبْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا .

قَالَ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنكَ ، رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِي/ أَنْتُمْ أَيُّهَا ٱلرَّهْطُ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ ٢/٢٢٢ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يَمُرُّوا بِٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلَّىٰ فِيهَا كَمَا وَصَلُوا مَا بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ .

[أخرجه الطبراني[2] في الكبير والأوسط][3] ، وفيه عبدُ الله بنُ صالح ، قال : فيه عبدُ الملكِ بنُ شعيبٍ : ثقةٌ مأمونٌ ، وضعفه أحمدُ ، وغيرُه .

٣٣٧٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّهُ رَآهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ[4]

← جميعاً : حدثنا الليث ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه زيادة على الانقطاع عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ جداً . غير أنه متابع .

(١) الدِّرَّة ـ بكسر الدال المهملة ، وفتح الراء المهملة مشددة ـ : هنا السوط .

(٢) في الكبير ٢/٥٨ برقم (١٢٨١) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٩) من طريق عبد الله بن صالح ،

وأخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٢/ ٢٧٤ من طريق يحيى بن بكير ،

جميعاً : عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة ، عن عروة أنه قال : أخبرني تميم الداري ـ أو أخبرت ـ أن تميماً الداري ركع ركعتين . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، شك عروة أنه سمع تميماً الداري ، وضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٣) زيادة لازمة .

(٤) في (ش) : « خلقه » .

رَكَعَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَمَشَىٰ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِٱلدِّرَّةِ وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ زَيْدٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (مص : ٣٦١) فَوَٱللهِ لاَ أَدَعُهُمَا أَبَداً بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا .

قَالَ : فَجَلَسَ عُمَرُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا زَيْدُ بْنَ خَالِدٍ ، لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّخِذَهَا ٱلنَّاسُ سُلَّماً إِلَى ٱلصَّلاَةِ حَتَّى ٱللَّيْلِ ، لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٥ ، من طريق عبد الرزاق ، وابن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد الأعمىٰ يخبر عن رجل يقال له : السائب مولى الفارسيين ـ وقال ابن بكر : مولىً لفارس ، وقال حجاج : مولى الفارسي ـ عن زيد بن خالد أنه رآه عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ المكي الأعمىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، والسائب ترجمه الحسيني في الإكمال (٣٢/ ب) فقال : « السائب مولى الفارسيين ، ويقال : مولىً لفارس ، ويقال : مولى الفارسي ، مكي ، روىٰ عن زيد بن خالد الجهني ، وعنه أبو سعد الأعمىٰ ، مجهول » .
وقد فات الحافظ ابن حجر أن يورده في تعجيل المنفعة .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٧٦) : « مكي ، تابعي ، ثقة » .
وقد صرح ابن جريج بالتحديث . وجاء عند البخاري « مولى القاريين » وكذلك جاءت عند العجلي ، وأما عند ابن حبان فجاءت « مولى العاربين » . وعند الدولابي : « مولى الغارمين » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٨٧ والطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٨ برقم (٥١٦٦) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٣٩٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٢٨ برقم (٥١٦٧) ، وابن حزم في المحلىٰ ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ من طريق ابن جريج ، بالإسناد السابق ، وعند الطبراني « السائب بن يزيد » في الإسنادين .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٠١ باب : الركعتين بعد العصر ، والطبراني برقم (٥١٦٦) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

٣٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وزاد : قَالَ أَبُو دِرَاسٍ[٢] ، رَأَيْتُ

---

(١) الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٧١٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٤ برقم (١٠٤٤) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يحيى بن عاصم صاحب أبي عاصم ،
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٥٢٣) من طريق يحيى بن راشد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن حمران بن عبد الله ، حدثني سعيد بن سلام ، عن جعفر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين . وكان أبو موسىٰ يصليهما . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن نوح بن حرب وقد تقدم برقم (١٩٥٢) ، وفيه إبراهيم بن المستمر العروفي قال النسائي : « صدوق » وقال ثانية : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨١ وقال : « ربما أغرب » . وانظر التقريب لابن حجر .
وفيه يحيى بن عاصم وقال ابن حاتم : « البخاري اليشكري . . . كتب أبي عنه ، وروىٰ عنه وقال : هو صدوق » . وفيه يحيى بن راشد البراء ، المازني وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٠١٧) ولـٰكنه متابع .
ومحمد بن حُمْرَان صدوق كما قال الحافظ في تقريبه . وفيه سعيد بن سلام ـ وعند الطبراني : شعيب بن سلام ، وهو تحريف ـ كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم منكر الحديث جداً . . . وانظر لسان الميزان ٤/ ٥٥ .
وفيه جعفر بن أبي موسىٰ ، يروي عن أبيه ، وسمعه سعيد بن سلام العطار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جعفر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .
(٢) هـٰكذا جاء ـ بكسر الدال ، وفتح الراء المهملتين ـ عند عثمان الدارمي ، عن يحيى بن معين ، وهـٰكذا جاء عند الدولابي ١/ ١٧٠ في الكنىٰ ، وعند مسلم في الكنىٰ أيضاً ص (١١٢) .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٨ : « إسماعيل بن دارس أبو دارس » وزان اسم الفاعل من « دَرَسَ » . وانظر « تاريخ الدارمي » ص (٢٤٦ـ ٢٤٧)
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبو دارس صاحب الجور قال : حدثنا ←

أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُوسَىٰ يُصَلِّيهِمَا وَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ يُصَلِّيهِمَا وَيَقُولُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيهِمَا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دِرَاسٍ قال : فيه ابنُ معين : لا بَأْسَ به .

٣٣٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَيْمُونَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ رَجُلاً آخَرَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجَهِّزُ بَعْثاً وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ظَهْرٌ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَلَسَ يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فَحَبَسُوهُ حَتَّىٰ أَرْهَقَ[1] ٱلْعَصْرَ ، وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا شَاءَ ٱللهُ ، فَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّىٰ مَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَهَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى ٱلصَّلاَةَ ، أَوْ فَعَلَ شَيْئاً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه حنظلة السدوسي ، ضعفه أحمد ، (مص : ٣٦٢) ،

← أبو بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسىٰ . . .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ : « وقال المكي : عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يصلي ركعتين بعد العصر » . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو دارس هو إسماعيل بن دارس ـ أبو دارس ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه ص (٢٤٦) برقم (٩٦١) : « وسألته عن أبي دِرَاس ـ هـٰكذا أورده الدارمي ـ ما حاله ؟ فقال : إنما يروي حديثاً واحداً ، ليس به بأس » . والمسؤول هو يحيى بن معين .
(١) يقال : أرهق الصلاة ، إذا أخرها عن وقتها حتىٰ كاد أن يلحقها بالصلاة التي بعدها . وفي (ظ ، م ، ش) : « أزهقوا » وهو تحريف .
(٢) في المسند ٦/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، من طريق عبد الصمد ، حدثني أبي قال : حدثني حنظلة قال : حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : صلىٰ بنا معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف حنظلة السدوسي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٠٨٥ ، ٧١١١) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧ برقم (٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٩٣١) من طريق عباد بن العوام . ←

وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٣٣٧٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ رَكْعَتَا ٱلْعَصْرِ فَصَلاَّهُمَا بَعْدُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه حنظلة أيضاً .

٣٣٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَاتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، صَلاَّهُمَا ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّهِمَا بَعْدُ .

قلت : لعائشة حديث غير هـٰذا في الصحيح[٢] والله أعلم .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين في رواية ، ووثقه في أخرىٰ .

← وأخرجه الطبراني برقم (٦٩) من طريق صالح بن عمير .
جميعاً : عن حنظلة السدوسي به .
وانظر « مسند الموصلي » والتعليق التالي .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ، من طريق علي بن إسحاق قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا حنظلة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٩١) ، ومسلم في الصلاة (٨٣٥) (٢٩٩) ولفظ مسلم : « عن عائشة قالته : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط » ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٦١ برقم (٤٤٨٩) ، وبرقم (٤٧٢٥ ، ٤٨١٦) فانظرهما لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (١٠٤٦) ـ من طريق محمد بن حمزة بن عمارة ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن يزيد الطبيب ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي يحيىٰ ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو يحيى القتات وهو لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » وقال : « . . . أحد الفقهاء » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يحيى القتات إلا كامل ، ولا عنه إلا خالد ، تفرد به العباس » . وقد تحرفت في مجمع البحرين « الطبيب » إلى « ابن المطيب » .

٢٢٣/٢ **٣٣٧٩** ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ / ، قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا ؟

قَالَ : « **قَدِمَ مَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ ٱلظُّهْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا ٱلآنَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] خَلاَ قولِهَا : أَفَنَقْضِيهِمَا (ظ : ١١١) إذا فَاتَتَا ، قَالَ : « **لاَ** » .

رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٣٨٠ ـ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ : أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ ٱلزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا .

قَالَ قَبِيصَةُ : فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : يَغْفِرُ ٱللهُ لِعَائِشَةَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦٣) مِنْ عَائِشَةَ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ نَاساً مِنَ ٱلأَعْرَابِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَجِيرٍ ، فَقَعَدُوا يَسْأَلُونَهُ وَيُفْتِيهِمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلظُّهْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ ـ يَعْنِي : بَعْدَهَا ـ ثُمَّ قَعَدَ يُفْتِيهِمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ،

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣٧٥ وعلقنا عليه بما يزيل التعارض الظاهر بينه وبين غيره من الأحاديث في هٰذا الباب .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٥٨ برقم (٧٠٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٦٢٣) وهو حديث صحيح . وانظر التعليق السابق . ونصب الراية ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٣٤ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٥٤ ـ ٧٦٠ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ باب : من رخص في الركعتين بعد العصر .

فَٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ شَيْئاً ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

نَحْنُ أَعْلَمُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَائِشَةَ .

نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

رواه أحمدُ[1] ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلامٌ ، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير .

٣٣٨١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ إِذَا طَلَعَ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ أَوْ غَابَ قَرْنُهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ـ أَوَ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ[2] ـ .

رواه أحمدُ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٨٢ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ : مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا ٱلصَّلاَةُ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٥ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويعقوب بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة قال : سمعت قبيصة بن ذؤيب يقول : إن عائشة . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) قرنا الشيطان : ناحيتاه وجانباه ، وقيل : القرن : القوة : أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها .

بين قرنيه : أي أمَّتَيْه الأولين والآخرين ، وكل هـٰذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سول له ذلك ، فإذا سجد كان كأن الشيطان مقترن به . قاله ابن الأثير في النهاية ٤/ ٥٢ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٤٦ برقم (٤٩٠٠) مختصراً جداً من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري ،

وأخرجه أيضاً في « مسند الشاميين » برقم (٢١٤٢) من طريق عبد الغفار بن داود الحراني ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، به .

(٣) في المسند ٥/ ١٩٠ ، من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن ابن سيرين ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ فَإِنَّ ٱلصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ عَلَىٰ رَأْسِكَ مِثْلَ ٱلرُّمْحِ ، فَإِذَا ٱعْتَدَلَتْ عَلَىٰ رَأْسِكَ فَإِنَّ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا (مص : ٣٦٤) أَبْوَابُهَا حَتَّىٰ تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ ٱلأَيْمَنِ فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ ٱلأَيْمَنِ ، فَصَلِّ فَإِنَّ ٱلصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ » .

رواه عبد الله في زياداته في المسند[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنِّي لاَ أَدْرِي سَمِعَ سعيدٌ المقبريُّ منه / أم لا ، والله أعلم . ٢/٢٢٤

وقد رواه ابنُ ماجه[2] ، عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) جاء هـٰذا الحديث في المسند ٥/ ٣١٢ من رواية عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حميد بن الأسود ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن المقبري ، عن صفوان بن المعطل السلمي ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا خطأ ، والصواب أنه من حديث عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . . . لأن محمداً هـٰذا شيخ لعبد الله بن أحمد ، وليس شيخاً لأبيه ، فالصواب أن هـٰذا الحديث من زيادات عبد الله كما ذكر الهيثمي رحمه الله والله أعلم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٨ ، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، بالإسناد السابق ، وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف لانقطاعه ، سعيد المقبري لم يدرك صفوان لأن صفوان رضي الله عنه استشهد عام (١٩) للهجرة في خلافة عمر كما جاء في ثقات ابن حبان ٣/ ١٩٢ ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري توفي سنة (١١٧) علىٰ قول ، و ١٢٣ ، و ١٢٥ ، و ١٢٦ علىٰ أقوال والله أعلم . وانظر التعليق التالي .
(٢) في إقامة الصلاة (١٢٥٢) باب : ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة ، من طريق الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : سأل صفوان بن المعطل رسول الله . . . وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ برقم (٦١٨ ، ٦١٩) ، وهو في مسند الموصلي ١١/ ٤٥٧ برقم (٦٥٨١) ، وقد ذكرنا له في موارد الظمآن عدداً من الشواهد .

٣٣٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَلاَتَانِ لاَ يُصَلَّىٰ بَعْدَهُمَا ٱلصُّبْحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعَصْرُ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣٨٤ ـ وَعَنْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مُرَّةَ أَوْ كَعْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلصُّبْحُ . ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ وَتَكُونَ قَدْرَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ـ**

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلظِّلُّ مَقَامَ ٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ .

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلْعَصْرُ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] من طريقين : إحداهما هـٰذه ، والأخرىٰ عن سالمٍ ، عن

← وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٤١١ ـ ٤١٢ ، نشر دار الكتب الإسلامية بتحقيق : موسىٰ محمد علي ، والدكتور عزت علي عطية . وشرح السنة للبغوي ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

(١) في المسند ١/ ١٧١ ، وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٧٣) ، ثم في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥٦ برقم (٦٢٠) .

وانظر مسند سعد بن أبي وقاص ص (١٩٧) برقم (١١٨) بتحقيق الأستاذ عامر حسن صبري .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة .

قال شعبة : قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ، ثم قال بعد : عن منصور ، عن سالم ، عن مرة أو عن كعب قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . ←

رجل ، عن كعب بن مرةَ البهزيِّ ، من غير شكٍّ ، وقال : « **حَتَّىٰ يُصَلَّى ٱلصُّبْحُ** » بَدَلَ « **حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلصُّبْحُ** » .

وكذلك رواه (مص : ٣٦٥) الطبرانيُّ في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن الإسنادَ الثانيَ فيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

٣٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيَسْجُدُ لَهَا كُلُّ كَافِرٍ ، ولاَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، فَإِنَّهَا عِنْدَ سَجْرِ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبيرِ ، بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام كثير .

← وهـٰذا إسناد ضعيف ، سالم بن أبي الجعد قال ابن معين ، وقد سئل عنه ، عن كعب بن مرة البهزي : « هو مرسل ، قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط » .
وقال أبو داود : لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط .
وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٢٥ برقم (٣٩٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) ـ من طريق الثوري ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل ، عن كعب بن مرة البهزي . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٠٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٠ برقم (٧٥٧) ، والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٨٠ ، ٤٨٨١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٧٨ الترجمة (٩٢٥) .
(١) في المسند ٥/ ٢٦٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٦ برقم (٨١٠٥ ، ٨١٠٦ ، ٨١٠٧) والحارث بن أبي أسامة برقم (٢١٦) بغية الباحث ، من طريق أبي بكر بن عياش ، وموسى بن أعين ، وزائدة ، والمحاربي .
جميعهم عن الليث ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم . وانظر التعليقين التاليين .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٢٧٢) ـ من طريق أبي خالد الأحمر . ←

٣٣٨٦ ـ وقد رواه الطبرانيُّ[١] في الكبيرِ أيضاً عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ أَوْ أَخِي أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

٣٣٨٧ ـ وَرَوَاهُ أَيْضاً[٢] عَنْ أَبِي سَابِطٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ حِينٍ تُكْرَهُ ٱلصَّلاَةُ ؟

قَالَ : « **مِنْ حِينَ يَطْلُعُ ٱلصُّبْحُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، وَمِنْ حِينَ تَصْفَرُّ ٱلشَّمْسُ إِلَىٰ غُرُوبِهَا** » .

ورجاله ثقات[٣] غير أنه مرسل .

٣٣٨٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ وَلاَ حِينَ تَسْقُطُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، من طرق : بعضها بنحوه .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد .

جميعاً : عن ليث ، به . وعند ابن أبي عاصم : « عن أخي أبي أمامة » بدل « عن أبي أمامة » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٦ برقم (٨١٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥٠ برقم (١٢٥٠) من طريق زائدة وجرير ، عن ليث ، حدثني عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أخي أبي أمامة . . . بمثله . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٧ برقم (٨١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الرحمٰن بن سابط : أن أبا أمامة سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد منقطع ، فقد سئل ابن معين : سمع عبد الرحمٰن من أبي أمامة ؟ فقال : لا . ورجاله رجال الصحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٢٤ برقم (٣٩٤٨) .

(٣) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) في المسند ٥/ ١٥ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٤ برقم ←

٢/٢٢٥ **٣٣٨٩** ـ وقال فِي بَعْضِهَا[١] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شِئْنَا (مص : ٣٦٦) مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَجْتَنِبَ طُلُوعَ ٱلشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَغِيبُ مَعَهَا حِينَ تَغِيبُ ، وَيَطْلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطْلُعُ** » .

ورجال أحمد ثقات .

٣٣٩٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : كُنْتُ أُسَافِرُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ قَطُّ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← (٦٩٧٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣١٧) ، وابن خزيمة برقم (١٢٧٤) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت المهلب بن أبي صفرة يخطب يقول : قال سمرة : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وصححه ابن خزيمة ٢/ ٢٥٦ برقم (١٢٧٤) .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٧٦ برقم (٣١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٤٨ باب : من قال : لا صلاة بعد الفجر ـ والطبراني في الكبير برقم (٩٦٧٤) ، والبزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١٢) ـ وأحمد ٥/ ٢٠ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٥٢ باب : مواقيت الصلاة من طريق شعبة ، وابن أبي عاصم برقم (١٣١٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٩٧٤) بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٧ برقم (٦٩٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع ، وإسماعيل ضعيف .
ومحمد بن عبد الله هو ابن المثنى القاضي البصري .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٦١٠) من طريق فيه يوسف بن خالد السمتي ، قال ابن معين : « كذاب زنديق » . وانظر التعليق التالي .
(١) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٨ برقم (٧٠٠٧ ، ٧٠٠٨) من طريق جعفر بن سليمان بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في المسند ٤/ ٥١ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ويحيى بن أبي بكير : ←

٣٣٩١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : رَآنِي أَبُو بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي صَلاَةَ ٱلضُّحَىٰ حِينَ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَعَابَ عَلَيَّ وَنَهَانِي .

وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُصَلُّوا حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّ أبا يعلىٰ قَال : رَآنِي أَبُو هُبَيْرَةَ . ورجال أحمد ثقات .

٣٣٩٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : رَآنِي أَبُو ٱلْيَسَرِ وَأَنَا أُصَلِّي صَلاَةَ ٱلضُّحَىٰ ، فَنَهَانِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُصَلُّوا**

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣٦ برقم ٦٣٠٤/ ٢ من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود .
وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩١) من طريق : أبي عامر العقدي .
جميعاً : حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن خصيفة ـ تحرف فيه إلى : ابن أبي خصيفة ـ عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد بن عبد الله بن خصيفة سمعه من سلمة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥٠٨) من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن ابن سلمة بن الأكوع ، عن سلمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سلمة إلا يزيد ، تفرد به سعيد بن سلمة » .
نقول : لم يتفرد به سعيد ، وانظر إسناد الإمام أحمد .
(١) في المسند ٥/ ٢١٦ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ١٤٣ ، برقم (١٥٧٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (٦٥٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٦ برقم (١٠٤٧) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سعيد بن نافع قال : رآني أبو بشير ـ وعند أبي يعلىٰ : أبو هبيرة ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ولتمام التخريج ، انظر مسند الموصلي ، وانظر الحديث التالي .
وانظر كنز العمال ٧/ ٤٢٣ برقم (١٩٦١٨) .

حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ٱلشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٣٣٩٣ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بمعناه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٦٧) خَطَبَهُمْ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ** » .

قلت : له في الصحيح النهيُ عن الصلاةِ بعدَ طلوعِ الشمسِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سعيد بن نافع قال : رآني أبو الْيَسَرِ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي الْيَسَرِ إلا من هـٰذا الوجه ، وسعيد لا نعلمه حدث عنه إلا بكير » .

(٢) في المسند ٦/ ١٢ ، والطيالسي ١/ ٧٦ برقم (٣١٧) منحة المعبود ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٢ برقم (١٠٧٠) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : قال بلال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق بن شهاب ، فإنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٤ باب : من رخص بالركعتين بعد العصر ، من طريق ابن مهدي ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٢٠٧ ـ ٢١١ ، والطيالسي ١/ ٧٥ برقم (٣١٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢/ ٣٤٩ باب : من قال : لا صلاة بعد الفجر ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهـٰذا أقل ما يقال فيه .

٣٣٩٥ ـ وَعَنْ حُيَيٍّ[١] بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ يَعْلَىٰ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ـ أَوْ قِيلَ لَهُ : أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ؟

قَالَ يَعْلَىٰ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

قَالَ يَعْلَىٰ : فَلأَنْ تَطْلُعَ وَأَنْتَ فِي أَمْرِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَطْلُعَ وَأَنْتَ لاَهٍ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه حُيَيُّ بْنُ يَعْلَىٰ ، وَلاَ يُعْرَفُ .

٣٣٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ فَإِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَصْلٌ .

---

(١) وهـٰكذا جاءت « حُيَي » في الإكمال للحسيني (٢٤/ ب) ، وفي تعجيل المنفعة ، وفي ذيل الكاشف ، وعند البخاري في الكبير ٣/ ٧٤ وهـٰذا هو المشهور ، ولـٰكن جاءت عن ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٤ ، وعند ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٦ ترجمة محمد ابنه « حَي » مكبراً .

وقال المحقق لكتاب الثقات في حاشية الجزء ٤/ ١٧٧ : « ووقع في كل موضع (حي) بدل (حيي) مصحفاً ، فصوبناه من (م) . » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٣ ، من طريق أبي عاصم ، حدثنا عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي قال : حدثنا محمد بن حُيَيّ بن يعلى بن أمية ، عن أبيه قال : رأيت يعلىٰ يصلي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن أمية ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨ بإسناده إلى ابن معين قال : « عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤ .

ومحمد بن حُيَيّ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٦ .

وحيي بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٧ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسَنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٣٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

قَالَ : فَكُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ (مص : ٣٦٨) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

٣٣٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَلاَ عِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ وَتَغْرُبُ عَلَىٰ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٨ ، وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ١٠٧ برقم (٧١٦٦) ، فانظره مع التعليق عليه ، وسيأتي برقم (٣٤٣٧) .

(٢) في المسند ٨/ ٣٩٠ برقم (٤٩٧٧) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والحديث عند ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ باب : من كان ينهىٰ عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها .

وأخرجه البزار ١/ ٢٩٢ برقم (٦١٤) من طريق الوليد بن صالح ، عن أبي بكر بن عياش ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث الصنابحي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٧ برقم (١٤٥١) .

وعند أبي يعلىٰ ٨/ ٣٩٠ ذكرنا أيضاً ما يشهد له ، فعد إليه إذا شئت .

(٣) في المسند ٧/ ٢٢٠ برقم (٤٢١٦) ، والبزار ١/ ٢٩٣ برقم (٦١٣) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن حفص بن عبيد الله ، عن أنس . . . وإسناده حسن .

ولتمام التخريج ولمعرفة الشواهد انظر مسند الموصلي .

ورواه البزار ، ولفظه : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَبَعْدَ ٱلْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ .

٣٣٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حِينَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَيَقُولُ : « **إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ** » .

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ حِينَ تُقَارِبُ ٱلْغُرُوبَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه/ كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٢/٢٢٦

٣٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرُ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ـ .**

ثُمَّ ٱلصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلظِّلُّ قِيَامَ ٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ .

ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ (مص : ٣٦٩) **قِيدَ رُمْحٍ ـ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَيَأْتِي في كتاب العتق[2] إن شاءَ اللهُ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في المسند ٨/ ٢٥٩ برقم (٤٨٤٤) ، وإسناده ضعيف ، وأصله عند مسلم ، وضحنا ذلك في المسند ، فانظره .

(٢) باب : فيمن أعتق رقبة مؤمنة .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٣ برقم (٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٨٦٤) ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثني عمي الحارث بن الضحاك ، حدثني منصور بن المعتمر ←

٣٤٠١ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ، قَارَنَهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ٱنْبَسَطَتْ فَارَقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلزَّوَالِ ، قَارَنَهَا ، فَإِذَا نَزَلَتْ ، فَارَقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ ، قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَابَتْ ، فَارَقَهَا** » .

فَنَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وقد تقدم لصفوان حديث[٢] رواه أحمد .

٣٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، . . . . . .

← قال : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) ، والحارث بن الضحاك الزبيد بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمآن » برقم (٧٠٦) ، والإسناد منقطع أيضاً ، أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين : « لم يسمع من أبيه شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٢٥٥) ، وجامع التحصيل ص (٢٦٠) .

(١) في الكبير ٨/ ٦٢ برقم (٧٣٤٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حميد بن الأسود ، عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري ، عن صفوان بن المعطل السلمي : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، سعيد المقبري لم يدرك صفوان بن المعطل .

(٢) برقم (٣٣٨٢) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٨ برقم (٥٩٤) من طريق موسى بن هارون ، وعبد الله بن أحمد قالا : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير : أن قرة بن أبي قرة حدثنا : أن أبا أسيد : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

قرة بن أبي قرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

وفيه فروة بن أبي فروة[1] ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣٤٠٣ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَٱلْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَزْهَرَ ، قَالُوا : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، ورجالُه رجالُ الصحيح خلا شيخِ الطبرانيِّ يحيى بن منصور أبي سعد الهرويِّ فإني لم أجدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

٣٤٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[3] قَالَ : نُهِينَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ عِنْدَ طُلُوعِ (مص : ٣٧٠) ٱلشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

← ٧/ ١٣١ ولما يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٢٠ .

(١) هنا تحريف صوابه : « قرة بن أبي قرة » وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١١/ ٤١٢ ، برقم (١٢١٧٠) من طريق يحيى بن منصور أبي سعد الهروي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن كريب : أن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى بن منصور الهروي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٤/ ٢٢٥ وقال : « وكان ثقة ، حافظاً ، صالحاً ، زاهداً » .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) : « هو ثقة جليل ، وأصل الحديث في البخاري » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٠ .
وكريب هو : مولى ابن عباس ، وانظر التهذيب .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ٤١٣ برقم (١٢١٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق ، من حديث ابن عباس وحده ، وأحمد بن رشدين ضعيف .

(٣) في أصولنا جميعها زيادة « عن النبي صلى الله عليه وسلّم » وسياقة الحديث تنفي وجودها ، وهي غير موجودة عند الطبراني أيضاً .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٠ برقم (١٠٢٣٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : نهينا . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد قال النسائي وغيره : متروك . ←

٣٤٠٥ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ تَحْبِسُنَا عَنِ ٱلصَّلاَةِ ؟

فَقَالَ : « **لاَ ، إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ جابرٍ السحيميُّ ، وفيه كلام كثير ، وهو صدوق في نفسه ، صحيحُ الكتاب ، ولـٰكنه ساءَ حفظُهُ وقَبِلَ التَّلقينَ .

٣٤٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَلاَ تَرْتَفِعُ قَصَبَةً[2] / إِلاَّ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَإِذَا ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ . ٢/٢٢٧

قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي هَاتَيْنِ ٱلسَّاعَتَيْنِ حِينَ تَطْلُعُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ ، وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ .

← وانظر حديث ابن عباس قال : (شهد عندي رجال مرضيون ـ وأرضاهم عندي عمر ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الصلاة بعد الصبح حتىٰ تشرق الشمس ، وبعد العصر حتىٰ تغرب) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٨١) باب : الصلاة بعد الفجر حتىٰ ترتفع الشمس .

وأخرجه أيضاً مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

(١) في الكبير ٢٢/١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٤٣٢) من طريق عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن قبيصة بن هُلْب ، عن أبيه هلب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات .

قبيصة بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٥٢٠) في موارد الظمآن ،

وعمر بن عبد الله بن الحسن قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٣٥٥ : « كان شيخ البلد ، وصاحب مسائل القاضي ، وكان رئيساً » .

(٢) القصبة : مقياس من القصب طوله ثلاثة أمتار ونصف تقريباً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٤٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ، وَنِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلصَّلاَةِ لِسَبَبٍ

٣٤٠٨ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ (مص : ٣٧١) وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغْتُ ، قَالَ : « **أَلَمْ تُصَلِّ مَعَنَا ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَمَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةُ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٩/٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٩٢٨٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، ولـٰكنه له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي ، وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (١٠٥٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو أبي زرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد صحيح . وليس فيه « ابن لهيعة » كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس ، إلا عبيد الله » .

وهـٰذا ليس بضار للحديث لأن المتفرد ثقة .

ولتجلية هـٰذا الباب انظر فتح الباري ٢/٥٨ ـ ٦٣ ، وتلخيص الحبير ١/١٨٥ ـ ١٩٢ ، ونيل الأوطار ٣/١٠٦ ـ ١١٦ . والمحلَّىٰ ٣/١١ ـ ٣٦ ، ومصنف عبد الرزاق ٢/٤٢٤ ـ ٤٣٤ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا .

قَالَ : فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ .

رواه الطبراني[1] وفيه راويانِ لَمْ يُسَمَّيَا[2] ، وبقية بن الوليد ، عن الجراح بن منهال بالعنعنة ، والجراح منكر الحديث ، قاله البخاري ، ومسلم .

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عِنْدَ ٱلزَّوَالِ

٣٤٠٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَالُ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ يُؤَذَّنُ فِيهَا بِٱلصَّلاَةِ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَقَدْ نَهَيْتَ فِي سَائِرِ ٱلأَيَّامِ ؟

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٣١٩) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الجراح بن المنهال ، عن ابن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبيه ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ثابت . . . وابن عطاء هو عثمان ، وهو ضعيف .
والجراح بن منهال قال أحمد : « كان صاحب غفلة » . وقال البخاري ومسلم : « منكر الحديث » . وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . ورماه ابن حبان بالكذب ، وانظر لسان الميزان ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات .
ابن ثابت هو محمد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥١ ـ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٥ .
ثم وجدت علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر فيها : « وأما ابن ثابت فاسمه محمد ، وهو ثقة » .
وهـٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن توثيق ابن حبان كتوثيق غيره من أئمة الجرح والتعديل ، وأنه لا يوثق المجاهيل كما يزعم كثيرون ، ومنهم في كثير من الأحوال الحافظ ابن حجر أيضاً . وانظر التعليق التالي .
(٢) في (ظ) : « يسميان » وهو خطأ .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قلت : الراويان هما ابن عطاء بن أبي مسلم ـ تحرفت إلىٰ : سليمان ـ وابن ثابت بن قيس ، فأما ابن عطاء فاسمه عثمان وهو ضعيف ، وأما ابن ثابت فاسمه محمد وهو ثقة » . وهي حاشية الحافظ ابن حجر .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُسَعِّرُ[1] جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ وَيُخْبِيهَا[2] يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بشر بن عون ، قال ابن حبان : روىٰ مئة حديث كلها موضوعة .

٣٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ بِمَكَّةَ فِي كُلِّ ٱلأَوْقَاتِ

٣٤١٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ** (مص : ٣٧٢) **حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ إِلاَّ بِمَكَّةَ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ

---

(١) سَعَر ـ نفع ـ النار : أوقدها فاستعرت . وأَسْعَرها كذلك . وسَعَّر تفيد المبالغة .

(٢) خبت النار : سكنت وخمد لهبها ، وأخباها : أخمدها وسَكَّن لهبها .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٠ برقم (١٤٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٣) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .

وبشر بن عون ، وعنه سليمان بن عبد الرحمٰن نسخه نحو مئة حديث كلها موضوعة . وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٨ .

وقد نسبه الأستاذ حمدي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٣٨٨) . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ١١٢ .

(٤) في المسند ٥/ ١٦٥ . والطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٨ برقم (٨٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٩ برقم (١٠٥٢) ـ والدارقطني ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (١٣٦) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٢٦ برقم (٢٧٤٨) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ ، والبيهقي في سننه ٢/ ٤٦١ باب : ذكر البيان أن هٰذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة دون بعض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٩ ، من طريق عبد الله بن المؤمل ، حدثنا حميد بن عفراء ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، قال : قدم علينا أبو ذر فأخذ بحلقة الكعبة . . .

وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والإسناد منقطع ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٥) : « وعن أبي ذر ، مرسل » . ←

المخزوميُّ ، ضعفه أحمدُ وغيرُه ، ووثقه ابنُ معين في روايةٍ ، وابن حبان وثقه أيضاً وقال : يخطىءُ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي / عَبْدِ مَنَافٍ ، لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَداً يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » . ٢٢٨/٢

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، من رواية عبد الكريم ، عن مجاهد ، فإن كان هو الجزري ، فهو ثقة ، وإن كان ابن أبي المخارق ، فهو ضعيف ، والله أعلم .

٣٤١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، إِذَا وَلِيتُمْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ، فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ أَنْ يُصَلِّيَ أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وقال : يَعْنِي : رَكْعَتَيِ ٱلطَّوَافِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ

← وقال ابن خزيمة : « أنا أشك في سماع مجاهد ، من أبي ذر » .
وأخرجه البيهقي ٢/ ٤٦١ ، من طريق إبراهيم بن طهمان ، حدثنا حميد ، بالإسناد السابق .
وإبراهيم متابع جيد .
وقال البيهقي : « وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، إلا أن إبراهيم بن طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد ، وأقام إسناده » .
وقال أيضاً ٢/ ٤٦٢ : « حميد الأعرج ليس بالقوي ، ومجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر .
وقوله : جاءنا ، يعني : جاء بلدنا ، والله أعلم » .
(١) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٠٥٣) ـ وفي الكبير برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا عمران بن محمد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم أبو أمية ابن أبي المخارق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الحسن » .
(٢) الأوسط (١ ل ٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ برقم (١٠٥٤) وفي المطبوع برقم (٤٩٧) ـ وفي الصغير ١/ ٢٧ ، من طريق أحمد بن زكريا العابدي المكي ، ←

صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَبَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، فِي كُلِّ ٱلنَّهَارِ .

وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك .

٣٤١٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ طَافَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تُكْرَهُ ٱلصَّلاَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ (مص : ٣٧٣) **شَيْطَانٍ » .**

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي ، حدثنا سليم بن مسلم الخشاب ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وأحمد بن زكريا ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما سليم بن مسلم الخشاب فهو متروك ، وانظر لسان الميزان ٣/ ١١٣ وابن جريج قد عنعن .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٩٧٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم الصائغ ، حدثني عطاء ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس إلا سليم بن مسلم » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧١ برقم (١٠٥٥) ـ وفي الأوسط برقم (٦٣٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا محمد بن مسلم المكي ، حدثنا ثمامة بن عبيدة ، عن أبي الزبير ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، نحوه .

وثمامة بن عبيدة متروك ، وقد كذبه ابن معين . وانظر لسان الميزان ٢/ ٨٤ .

(١) في الأوسط ٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصغار ، حدثنا عوف بن محمد أبو غسان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ـ تحرف في الأوسط إلى : النابغي ـ عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ←

٣٥ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا

٣٤١٤ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُومَانِ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَيَرْكَعَانِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في زياداته[1] ، وفيه حمادُ بنُ شعيبٍ ، وهو ضعيف .

٣٤١٥ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُئِلَ عَنْ صَلاَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ صَلاَةً بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

رواه أحمد[2] .

٣٤١٦ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِصَلاَةٍ بَعْدَ ٱلْمَكْتُوبَةِ ـ أَوْ سِوَى ٱلْمَكْتُوبَةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

← عوف بن محمد أبو غسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦ وسأل أباه عنه فقال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٣ .

وانظر حديث ابن عمر عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٣) باب : صفة إبليس وجنوده . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٥٦٨٣ ، ٥٦٨٤) . وهو حديث متفق عليه .

(١) على المسند ٥/ ١٣١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٧٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦ ـ ٢٧ ، من طريق العباس بن الوليد النرسي ـ تحرفت في المسند إلى : القرشي ـ حدثنا حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زرّ : أنه لزم أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن شعيب ، وانظر تعجيل المنفعة ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٨ . ولم ترد هـٰذه الفقرة في الحلية ، ولا في معرفة الصحابة لأن رواية « معرفة الصحابة » مختصرة جداً ، وانظر مسند الشاشي برقم (١٤٧٣ ، ١٤٧٧) ، ومعجم الطبراني الكبير برقم (٥٢٧) ، والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٠٣ .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣١ ، من طريق سليمان بن داود ،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٢٠ باب : من فتر عن قيام الليل فصلىٰ ما بين المغرب والعشاء ، من طريق عمرو بن مرزوق ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن التيمي قال : طرأ رجل في مجلس أبي عثمان النهدي ، فحدثنا عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر لاحقه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ومدار هـٰذه الطرق كلها علىٰ رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٤١٧ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ـ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ـ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا ، قَالَ : « **ٱرْكَعُوا هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٣٤١٨ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْتُ لِأَبِي : إِنَّ رَجُلاً قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ فِي ٱلْمَسْجِدِ لَمْ يُجْزِئْهُ إِلاَّ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا فِي بَيْتِهِ ، لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذِهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱلْبُيُوتِ** » .

قَالَ : مَنْ (مص : ٣٧٤) قَالَ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / . ٢/ ٢٢٩

قَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ـ أَوْ قَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا نَقَلَ ـ أَوْ مَا ٱنْتَزَعَ[3] .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣١ ، من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وانظر سابقه . والله أعلم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٦ من طريق عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٥١ برقم (٤٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش ،
جميعاً : عن ابن إسحاق : حدثني عاصم بن قتادة الأنصاري ، عن محمود بن لبيد . . .
وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤٢٨ مع الحديث الذي قبله من طريق ابن أبي عدي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٦٤ وابن خزيمة برقم (١٢٠٠) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٦٥) باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب ،
والطبراني في الكبير ٤/ ٢٥١ برقم (٤٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عياش ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . ←

٣٤١٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَقَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ** » .

رواه الطبراني في الثَّلاثة[1] ، وقال : تفرد به صالح بن قطن البخاري .

← وهـٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم .
وأخرجه أيضاً أحمد ٥/ ٤٢٠ ، من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهْمٍ السماعي ، أن أبا أيوب حدثه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن أبي حبيب ، وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني ، وأبو رُهْمٍ هو أحزاب . وهـٰذا شاهد ممتاز للحديث السابق .
(١) في الأوسط (٢ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٢٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (١٠٥٦) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٨ ـ ومن طريق الطبراني أورده أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٣ ، وفي معرفة الصحابة برقم (٥٢٣٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٣ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٥٣ برقم (٧٧٦) ، وابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ من طريق صالح بن قطن البخاري ، حدثنا محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر قال : حدثني أبي ، عن جدي قال : رأيت أبي عمار بن ياسر يصلي . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل : البخاري ، روىٰ عن محمد بن عمار ، ومحمد بن مسكين الأزدي ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله السلمي ، وروىٰ عن جماعة ، منهم محمد بن يحيى بن منده ، ومحمد بن المصفىٰ ، ومحمد بن الضبعي ، وإبراهيم بن موسىٰ .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، روىٰ عن أبيه عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، وروىٰ عنه صالح بن قطن البخاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : عمار بن محمد بن عمار روىٰ عن محمد بن عمار بن ياسر ، وروىٰ عنه محمد بن عمار بن محمد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما محمد بن عمار بن ياسر فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣ : « سأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب ، فلم يفعل ، فقتله » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صالح » . وانظر لسان الميزان ←

قلت : ولم أجد من ترجمه .

٣٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا ٱلْقِرَاءَةَ حَتَّىٰ يَتَصَدَّعَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (ظ : ١١٢) .

٣٤٢١ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : نِعْمَ سَاعَةُ ٱلْغَفْلَةِ ـ يَعْنِي : ٱلصَّلاَةَ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير .

٣٤٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَاعَةً مَا أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ

← ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، و ٥/ ٣١٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٣٩٣ برقم (١٩٤٥٤) ، و ٨/ ٥٤ برقم (٢١٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وابن منده ، وابن عساكر . كما ضعفه العراقي في تخريجه أحاديث إحياء علوم الدين ١/ ١٩٧ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٢ ـ ١٣ برقم (١٢٣٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا يحيى الحماني ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٢ من طريق نصر بن زيد ،

جميعاً : حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (٩٤٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ،

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على ابن المبارك برقم (١٢٦٤) من طريق عبد الله بن المبارك ،

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن يزيد قال : قال عبد الله : . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٤ برقم (٤٧٢٥) . وانظر الحديث التالي .

مَسْعُودٍ فِيهَا إِلاَّ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ .

فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ فَقُلْتُ : سَاعَةً مَا أَتَيْتُكَ فِيهَا إِلاَّ وَجَدْتُكَ تُصَلِّي فِيهَا (مص : ٣٧٥) قَالَ : إِنَّهَا سَاعَةُ غَفْلَةٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٤٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ مِنْهُ وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً . . .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، وَٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله ،

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٨ ، ٩٤٤٩) من طريق أبي عوانة ، وزائدة ، كلاهما عن ليث ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال : ساعة ما أتيت عبد الله فيها . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ برقم (١٠٥٧) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : . . .

وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب روىٰ عن جماعة منهم : أبو الأشعث ، حدثنا حفص بن عمرو الرقاشي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وإبراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو الشيخ الأصبهاني ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأصرم بن حوشب قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » .

وقال البخاري ، ومسلم والنسائي : « متروك الحديث » .

وانظر لسان الميزان ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٥٥٠٢) .

وإسحاق بن واصل من الهلكىٰ . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ بعد أن أورد له أربعة أحاديث من بلاياه : « لـٰكن الجميع من رواية أصرم بن حوشب ، عنه ، وهو هالك » .

وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ . ←

وفيه أَصرم بن حوشب ، وهو متروك .

٣٦ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ

٣٤٢٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ كَعَدْلِهِنَّ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ، وَأَرْبَعٌ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث البراء بن عازب[2] ، مثله في الصلاة بعد الظهر .

٣٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ :

← ولمزيد البيان انظر الحديث (٦١٧) في موارد الظمآن ، والحديث (٥٨١٧) في مسند الموصلي ، وجامع الأصول ٦/ ٣١ ـ ٣٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٣ برقم (١٠٥٨) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أنس قال : . . .

ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث . . . » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤ في ترجمة محمد بن جحادة : « وكان عابداً ، ناسكاً . ومن زعم أنه سمع من أنس فقد وهم . تلك روايات ينفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ـ وهو واهٍ ـ وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد » .

نقول : محمد بن جحادة ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٢ ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في سؤالاته ابن معين برقم (٧٧١) : « وسألته عن محمد بن جحادة ، ما حاله ؟ فقال : ثقة » .

ونقل عنه ذلك ابن أبي حاتم ، ولم يذكرا أنه روىٰ عن أنس . ووثقه ابن حبان كما تقدم .

(٢) برقم (٣٣٥٨) . وهو حديث حسن لغيره .

٢/٢٣٠ « مَنْ صَلَّىٰ / أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، قَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (مص : ٣٧٦) وَفِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُخْرَيَيْنِ ﴿تَنزِيلُ﴾ ٱلسَّجْدَةَ وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُتِبْنَ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال البخاري : مقارب الحديث ، وثبته[٢] مروان بن معاوية ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وكانت فيه غفلة .

٣٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه ضعيف الحديث ، واللهُ أعلمُ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٣٧ برقم (١٢٢٤٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثني عبد الله بن فروخ ، حدثني أبو فروة ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس يرفعه إلىٰ رسول الله . . .
ويزيد بن سنان أبو فروة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن فروخ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩١١) .
(٢) في (ش ، ح) : « وثقه » .
(٣) في الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٨٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٣٩) ، وأبو حنيفة في المسند نشر مكتبة ربيع ـ حلب ـ برقم (١٧٧) ، من طريق محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وأخرج أبو داود في الصلاة (١٣٠٣) باب : الصلاة بعد العشاء حديث عائشة وفيه : « ما صلَّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم العشاء قط ، فدخل علي إلا صلىٰ أربع ركعات ، أو ست ركعات . . . » . وإسناده حسن ، فيه مقاتل بن بشير العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٩ . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في ←

٣٧ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا يُصَلَّىٰ قَبْلَ ٱلصَّلَوَاتِ وَبَعْدَهَا

٣٤٢٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى ٱلْفَرِيضَةِ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وقال : لم يُتَابع هارونُ أبو إسحاق علىٰ هـٰذا الحديث .

← تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات . وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٢١٧٧) .

(١) في المسند ٤/ ٤١٣ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٩٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ برقم (٧٠١ ، ٧٠٢) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٢٢٥ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (١٠٥٩) ـ والروياني في المسند برقم (٥٠٣) من طرق عن هارون أبي إسحاق الكوفي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو إسحاق هارون قال الدارمي في تاريخه ص (٢٤١ ـ ٢٤٢) برقم (٩٤٥) : « فمن أبو إسحاق هارون ذا الذي يروي عنه حماد بن زيد ؟ فقال : هـٰذا ليس ذاك ـ يعني ليس هـٰذا عبد الله بن ميسرة الذي سبق ـ هـٰذا ثقة ، لو كان هـٰذا مثل ذاك ـ يعني مثل ابن ميسرة ـ هلك » .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٩ ، وأورد بإسناد قول ابن معين السابق ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٢ .

نقول : ولقد جاء في المسند « هارون بن إسحاق الكوفي عن همدان » وهـٰذا تحريف ، وقد فات الحسيني ذكره ، وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر فلم يستدركاه عليه . وانظر أيضاً الكنىٰ لمسلم ص (٧٨) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٠٠ .

وقال البزار : « أبو إسحاق اسمه هارون ، سماه حماد » .

وقال أيضاً : « تفرد به هارون ولم يتابع عليه ، ولا روىٰ عنه إلا هـٰذين الرجلين » . يعني : حماد بن زيد والحسن بن أبي جعفر .

نقول : ليس في هـٰذا ما يضع من شأنه فقد وثقه إمامان جليلان : ابن معين ، وابن حبان .

ويشهد له حديث أم حبيبة عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٢٨) باب : فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن وبيان عددهن .

٣٤٢٨ ـ وَعَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ ٱلتَّطَوُّعَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، وَبِٱلنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عاصم بن ضَمْرَةَ ، وهو ثقة ثبت (مص : ٣٧٧) .

٣٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤٣٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ إِلاَّ ٱلْمَغْرِبَ » .

رواه البزار[3] ، وفيه حيانُ بنُ عبيدِ اللهِ ، ذكره ابن عدي ، وقيل : إنه اختلط .

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٣ برقم (٤٩٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا فضالة بن حصين ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي أمامة . . . وسويد بن سعيد ، وفضاله ضعيفان ، وشعيب بن الحبحاب لم يدرك أبا أمامة ، والله أعلم .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٣٤ برقم (٦٩٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٦ برقم (١٠٣٢) ـ والدارقطني ١/ ٢٦٥ باب : الحث على الركوع بين الأذانين في كل صلاة ، من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حيان بن عبيد الله بن زهير أبو زهير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٦ أنه سمع أباه يقول : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٠ ، وقال البيهقي في سننه ١/ ٢٦٥ : ←

. . . . . .

← « حيان بن عبيد الله ليس بقوي » . وقال إسحاق بن راهويه : « حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حيان بن عبيد الله وكان رجل صدق » . وقال البزار : « وهو بصري مشهور ليس به بأس » . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٨٣١ ـ ٨٣٢ ، وتاريخ البخاري ٣/ ٥٨ ، ٨٥ ـ ٨٨ مع التعليق عليه ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣١٩ ، والاعتباط ص (٤٧) برقم (١٩) ، والكواكب النيرات ص (١٢٣) برقم (١٣) ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٧٠ .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٢٦ ، من طريق يحيى بن الورد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن عدي بن الفضل ، عن عمرو بن كردي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وعدي بن الفضل هو التميمي ، وهو متروك .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٤/ ٩ برقم (٥٢٩٢) : « رواه حيان بن عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وزاد فيه : (ما خلا المغرب) . وهـٰذا منه خطأ في الإسناد والمتن جميعاً . وكيف يكون ذلك صحيحاً ، وفي رواية عبد الله بن المبارك ، عن كهمس في هـٰذا الحديث قال : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين . . . » .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٤ باب : من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

ثم أورد قول ابن خزيمة : « حيان بن عبيد الله هـٰذا قد أخطأ في الإسناد لأن كهمس بن الحسن ، وسعيد بن إياس الجريري ، وعبد المؤمن العتكي رووا الخبر عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل ، لا عن أبيه ، هـٰذا علمي من الجنس الذي كان الشافعي ـ رحمه الله ـ يقول : أخذ طريق المجرة . فهـٰذا الشيخ لما رأىٰ أخبار ابن بريدة ، عن أبيه ، توهم أن هـٰذا الخبر هو أيضاً عن أبيه ، ولعله لما رأى العامة لا تصلي قبل المغرب توهم أنه لا يصلي قبل المغرب فزاد هـٰذه الكلمة في الخبر .

وزاد علماً بأن هـٰذه الرواية خطأ : أن ابن المبارك قال في حديثه عن كهمس : فكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين ، فلو كان ابن بريدة قد سمع من أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم هـٰذا الإستثناء الذي زاد حيان بن عبيد الله في الخبر (ما خلا صلاة المغرب) لم يكن يخالف خبر النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » .

وقال الحافظ في فتح الباري ٢/ ١٠٨ : « وأما رواية حيان ـ وهو بفتح المهملة والتحتانية ـ فشاذ ، لأنه وإن كان صادقاً عند البزار وغيره ، لـٰكنه خالف الحفاظ من أصحاب عبد الله بن بريدة في إسناد الحديث ومتنه ، وكان بريدة يصلي ركعتين قبل المغرب ، فلو كان الاستثناء ←

. . . . . .

← محفوظاً ، لم يخالف بريدة روايته . . . » .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٩٢ وقال : « وهـٰذا حديث لا يصح ، قال الفلاس : كان حيان كذاباً » .

نقول : حيان هـٰذا غير حيان الذي كذبه الفلاس ، الذي كذبه الفلاس هو حيان بن عبد الله ـ مكبراً ـ أبو جبلة الدارمي ، وحيان هـٰذا هو ابن عبيد الله ـ مصغراً ـ أبو زهير البصري . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

وقال ابن التركماني في الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٢/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ بعد أن ذكر قول البيهقي (رواه حيان بن عبيد الله ، وأخطأ في سنده ، وأتىٰ بزيادة لم يتابع عليها) ثم ذكر هـٰذا الحديث : « قلت : أخرج البزار هـٰذا الحديث ثم قال : حيان رجل من أهل البصرة ، مشهور ليس به بأس وقال فيه أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات من أتباع التابعين . وأخرج له الحاكم في أبواب الزنىٰ حديثاً وصحح إسناده . فهـٰذه زيادة من ثقة ، فيحمل علىٰ أن لابن بريدة فيه سند سمعه من ابن مغفل بغير تلك الزيادة ، وسمعه من أبيه بالزيادة » .

وقال الحافظ في الفتح ٢/ ١٠٨ تعليقاً علىٰ قول أنس : « . . . يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء » : « وقال ابن المنير : يجمع بين الروايتين بحمل النفي المطلق على المبالغة مجازاً ، والإثبات للتعليل على الحقيقة . وحمل بعض العلماء حديث الباب علىٰ ظاهره فقال : دل قوله : (ولم يكن بينهما شيء) علىٰ أن عموم قوله : (بين كل أذانين صلاة) مخصوص بغير المغرب ، فإنهم لم يكونوا يصلون بينهما ، بل كانوا يشرعون في الصلاة في أثناء الأذان ، ويفرغون مع فراغه .

قال : ويؤيد ذلك ما رواه البزار من طريق حيان بن عبيد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، مثل الحديث الأول ، وزاد في آخر (إلا المغرب) . . . » .

ولتجلية الموضوع انظر تلخيص الحبير ٢/ ١٣ ، والدراية ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ، ونصب الراية ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ١/ ٤٠٧ ـ ٤١٠ باب : جواز الركعتين قبل المغرب . وأحاديث هـٰذا الباب .

ويشهد لحديث بريدة حديثُ عبد الله بن المغفل المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأذان (٦٢٧) باب : بين كل أذانين صلاة لمن شاء ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٣٨) باب : بين كل أذانين صلاة ، وقد كنا جمعنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢) .

٣٤٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَلاَةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلاَّ وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

٣٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَتْ صَلاَةُ عَبْدِ ٱللهِ مِنَ / ٱلنَّهَارِ أَرْبَعاً قَبْلَ ٢/٢٣١ ٱلظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ، ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، وَلاَ يُصَلِّي قَبْلَ ٱلْعَصْرِ[2] وَلاَ بَعْدَهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٣٤٣٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَقَوْلِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ (مص :٣٧٨)

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٦١ برقم (١٤٨٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٦٥) ، والروياني في المسند برقم (١٣٣٧) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٥١ برقم (٦١٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤٥٥ و٢٤٨٨) .

(٢) في (ش) زيادة : « صلاة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٣٠ برقم (٩٤٤١) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وهو صحيح إن كان أبو عبيدة عقل ذلك عن أبيه .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٦٦ برقم (٤٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٣١ برقم (٩٤٤٣) ـ من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة قال : . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٤٢) من طريق المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٤٤٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق .

وَفِعْلِهِ : وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ[1] : « **ٱلتَّحِيَّاتُ للهِ ، وَٱلصَّلَوَاتُ وٱلطَّيِّبَاتُ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ[2] ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

ثُمَّ يَسْأَلُ مَا بَدَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ كَلِمَاتٍ يَسِيرَةً ، وَلاَ يُطِيلُ ٱلْقُعُودَ .

وَكَانَ يَقُولُ : « **أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمْ إِلَيْهِ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَيَقْضِي ٱلتَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ ، اِغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ ، وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، يَا غَفَّارُ اِغْفِرْ لِي[3] ، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ ، يَا رَحْمَـٰنُ ٱرْحَمْنِي ، يَا عَفُوُّ ٱعْفُ عَنِّي ، يَا رَؤُوفُ ٱرْأَفْ بِي .**

يَا رَبِّ ، أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ .

يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ .

يَا رَبِّ ، ٱفْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ ، وَآتِنِي شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، ولاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، وَقِنِي ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ تَقِ ٱلسَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » .

ثُمَّ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فِي (مص : ٣٧٩) تَضَرُّعٍ وَإِخْلاَصٍ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ .

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يَقُومُ بِٱلْهَاجِرَةِ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ

---

(١) عند الطبراني زيادة : « حين نقعد فيها » .

(٢) الجزء الثاني من الشهادة غير موجود عند الطبراني .

(٣) في (ش) زيادة : « ذنبي » .

فِيهِنَّ بِسُوَرٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ طِوَالٍ وَقِصَارٍ : ثُمَّ لاَ يَلْبَثُ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ فَيُطِيلُ ٱلْقِيَامَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ : ﴿ الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ ﴾ ٱلسَّجْدَةَ ، وَنَحْوَهَا مِنَ ٱلْمَثَانِي ، فَإِذَا صَلَّى ٱلظُّهْرَ رَكَعَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا تَصَوَّبَتِ ٱلشَّمْسُ وَعَلَيْهِ نَهَارٌ طَوِيلٌ ، صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ، وَيَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ بِسُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْمَثَانِي أَوِ ٱلْمُفَصَّلِ ، وَهُمَا أَقْصَرُ مِمَّا فِي صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ ، فَإِذَا قَضَىٰ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ، لَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا رَآهَا قَدْ تَوَارَتْ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ ٱلَّتِي تُسَمُّونَهَا ٱلْعِشَاءَ ، وَيَقْرَأُ / فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ مِنْ ٢/ ٢٣٢
قِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ وَ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلأَعْلَى ﴾ وَنَحْوِهِمَا مِنْ قِصَارِ ٱلْمُفَصَّلِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ .

وَكَانَ يُقْسِمُ عَلَيْهَا شَيْئاً ـ لاَ يُقْسِمُهُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ ـ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ لَمِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ وَيَقُولُ : تَصْدِيقُهَا ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَعِنْدَهَا يَجْتَمِعُ ٱلْحَرَسَانِ .

كَانَ (مص : ٣٨٠) يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ مُتَكَلِّماً تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ إِلاَّ بِذِكْرِ ٱللهِ وَقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَمْكُثُ بَعْدُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ٱلْعِشَاءَ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ ٱلْعَتَمَةَ ، وَيَقْرَأُ بِخَوَاتِيمِ آلِ عِمْرَانَ ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا . وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ ٱلْفُرْقَانِ ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا فِي تَرْتِيلٍ وَحُسْنِ صَوْتٍ بِٱلْقُرْآنِ .

وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ بِٱلْقُرْآنِ زِينَةٌ لَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا بِخَوَاتِيمِ هَاتَيْنِ ، قَرَأَ نَحْوَهُمَا مِنَ ٱلْمَثَانِي أَوِ ٱلْمُفَصَّلِ ، فَإِذَا قَضَى ٱلْعِشَاءَ ، رَكَعَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدُ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلاَةُ ٱلْجُمُعَةِ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، قَامَ فَأَوْتَرَ مَا قَدَّرَ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ : إِمَّا تِسْعاً وَإِمَّا سَبْعاً ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حِينَ يَنْشَقُّ ٱلْفَجْرُ ، وَرَأَى ٱلأُفُقَ ، وَعَلَيْهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ظُلْمَةٌ ، قَامَ فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ ، قَرَأَ

فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ﴿ٱلرَّعْدُ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلْمَثَانِي ، حَتَّىٰ يَهِمَّ أَنْ يُضِيءَ ٱلصُّبْحُ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ مِنَ ٱلصَّلاَةِ حِينَ يَقُومُ لَهَا ، وَكَانَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ يَسْتَوِي قَائِماً ، ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ وَيُسَبِّحُهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلسَّجْدَةِ حِينَ يَخِرُّ سَاجِداً ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَاعِداً وَيَحْمَدُ رَبَّهُ وَيُسَبِّحُهُ (مص : ٣٨١) ثُمَّ يُكَبِّرُ لِلسَّجْدَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْهَا .

ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ ٱلْقَعْدَةِ[1] .

فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً يُسَلِّمُ مَرَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتَ أَوْ يُشِيرَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَىٰ حَاجَتِهِ إِنْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ .

وَكَانَ إِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ خَفَضَ فِيهَا صَوْتَهُ وَيَدَيْهِ وَكَانَ عَامَّةَ قَوْلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يُسَبِّحَ ، وَكَانَ تَسْبِيحُهُ فِيهَا سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذَلِكَ .

قلت : في الصحيح طرف منه في التشهد[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في (ش ، ح) : « السجدة » .

(٢) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٣ ـ ١٦ برقم (٥٠٨٢) وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً بإذن الله .

(٣) في الكبير ١٠/ ٦٨ ـ ٧٠ برقم (٩٩٤٢) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب إليّ أبو عبيدة . . . وشيخ الطبراني تقدم التعريف به برقم (٢٨٨٧) ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع .
وعبد الله بن أبي يعقوب الكرماني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٧ و٢٠٥٥) .
وانظر معجم الطبراني الكبير ١٠/ ٤٨ ـ ٦٨ من الحديث (٩٨٨٤) إلى الحديث (٩٩٤١) وكلها رواية ابن مسعود للتشهد .

٣٤٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُتْبِعُ كُلَّ صَلاَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ يَجْعَلُهَا قَبْلَهَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حبيب بن حسان بن أبي[٢] الأشرس ، قال الذهبي : ضعفوه .

٣٤٣٥ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ تَطَوُّعِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّفَرِ / فَقَالَتْ[٣] : رَكْعَتَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ . ٢/٢٣٣

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعيد بن زنبور ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٧٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٥ برقم (١٠٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، حدثنا حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وحبيب بن أبي الأشرس قال أحمد ، والنسائي : « متروك » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٤ ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٨١٠ ـ ٨١٢ ، والضعفاء الكبير ١/ ٢٦١ حيث نقل عن البخاري أنه قال : « منكر الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الضحىٰ إلا حبيب ، تفرد به أبو أحمد » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (١٠٣١) من طريق محمد بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن عروة ، عن عائشة ، مثله .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في (ش ، ح) : « فقال » وهو خطأ .
(٤) في الأوسط (١ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٢٨٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٦ برقم (١٠٣٣) ـ من طريق إبراهيم (بن هاشم البغوي) ، حدثنا سعد (بن زنبور) ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات .
سعد بن زنبور ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٤ ترجمتين ، سكت عنه في الثانية ، وقال في الأولىٰ : « مجهول » وهـٰذا ما قاله أبوه . وترجمه ابن نقطة في استدراكه ←

٣٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا رَغَائِبَ[1] ٱلدَّهْرِ ، وَرَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ ٱلأَوَّابِينَ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَبَعْدَ ٱلْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ ٱلْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ : هُوَ (مص : ٣٨٢) صَوْمُ ٱلدَّهْرِ .

وَأَنْ لاَ أَبِيتَ إِلاَّ علَىٰ وِتْرٍ .

وَقَالَ لِي : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، صَلِّ رَكْعَتَيْنِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ**[2] ، **أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الجبار ، وهو ضعيف .

← علىٰ إكمال الأمير ٤/ ١٩٠ وبين أنه روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٧ ولكن سماه سعيداً .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٥ : « وقال الأثرم ، عن أحمد : ذهبت إليه فسألته عن حديثين ، ورأيته يحفظ ما يسأل عنه ، ورأيت عنده قوماً وهو يقرأ عليهم من حفظه أحاديث ما استغربت منها شيئاً .

وقال عبد الخالق : سألت ابن معين عنه فقال : ذاك المسكين ، وهو ثقة ، ما أراه يكذب . وذكره ابن شاهين في الثقات » .

(١) في (ش ، ظ) : « الرغائب » .

(٢) سقط من (ش) قوله : « أول النهار » .

(٣) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٠ برقم (٢٦١٩) ، وبرقم (٦٢٢٦ ، ٦٣٦٩) .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٤٩٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٥٧ برقم (١٠٣٤) ـ من طريق الفضل بن العباس القِرْطِمِيِّ البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، حدثني أنس بن مالك قال : قال أبو هريرة : أوصاني خليلي [في أشياء لا أدعها حتىٰ أموت ، أوصاني] بركعتي الفجر . . . وما بين حاصرتين في الأوسط ، وإسناده تالف .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والسمعاني في الأنساب ←

٣٨ ـ بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْفَرْضِ وَٱلتَّطَوُّعِ

٣٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَصْلٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسَنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ

٣٤٣٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ لَمْ يَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ ، أَوْ يَقْدُمَ مِنْ سَفَرٍ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ أَنْ يَقْدُمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ يَخْرُجَ .

وكلاهما رواه عن عُبَيْدِ اللهِ[٣] بن رواحةَ قال : حدثني أنسُ .

← ١٠/ ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعمرو بن عبد الجبار ضعيف انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٧١ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٨ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٧٩٠ ـ ١٧٩١ .
وعبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .
وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٦٣) برقم (٢٩٠) : « أحاديثه منكرة » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .
وانظر أيضاً التعليق السابق . ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٦٢ ـ ٧٠ .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٨ ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٣٩٦) .

(٢) في المسند ٣/ ١٣٢ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه وذكر بعض ما يشهد له في مسند الموصلي ٧/ ٣٠١ برقم (٤٣٣٧) .

(٣) في أصولنا « عبد الله » مكبر وهو تحريف . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٨١ ، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٤ . وثقات ابن حبان ٥/ ٧٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٧٠) ، وذيل الكاشف ص (١٨٦) ، والإكمال للحسيني (٦٠/ أ) .

قلت : ولم أجد من ذكره ، وأغفله الشريفُ .

٣٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٣) صَلَّى ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ مَرَّةً .

رواه أحمد[١] ، والبزارُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يُصَلِّ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ مَرَّةً ، ورجاله ثقات .

٣٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أَن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٣٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْنَىٰ بِأَبِي ٱلزَّوَائِدِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفيهم معمر بن بكار ، قال

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٦ ، ٤٧٨ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٧ باب : من كان يصليها ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٧٧) ، من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ٣٣٥ برقم (٦٩٦) من طريقين : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم إلا سفيان ، ورواه عن سفيان قبيصة ، ووكيع » .
ولفظ النسائي : « ما رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم صلَّى الضحىٰ قط » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٢ برقم (٩٤٤٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة : أن أباه . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان أبو عبيدة قد عقل هـٰذا عن أبيه .
(٣) في الكبير ١/ ٣٠٥ برقم (٩٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد حسن .
معمر بن بكار قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٥٣ : « صويلح » . ←

الذهبي : صويلح ، وقال/ الأزدي : في حديثه وهم ، وذكره ابن حبان في ٢/٢٣٤
الثقات .

٣٤٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٣٤٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنَ ٱلضُّحَىٰ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : كَانَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

٣٤٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا ٱلرَّجْعَةَ ، فَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَقْرَبَ مِنْهُمْ مَغْزىً وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً ، وَأَوْشَكَ رَجْعَةً ؟**

← وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٧ : « في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٦٦ كل ذلك ، وأضاف إليه توثيق ابن حبان له . وانظر ثقات ابن حبان ٩/ ١٩٦ .
وإبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ برقم (٦٩٧) من طريق إسماعيل بن يعقوب بن صبيح الحراني ، حدثنا محمد بن موسى بن أعين ، حدثنا خطاب بن القاسم قاضي حران ، حدثنا عبد الكريم ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
عبد الكريم هو ابن مالك الجزري ، وخطاب بن القاسم لم يضره ما قيل فيه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ٨٩ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٣٣٤) .
وقد سقطت لفظة « أحمد » من الإسناد في (م) . وهو في سنن النسائي الكبرىٰ ١/ ١٧٨ برقم (٤٦٩) .

مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ ٱلضُّحَىٰ ، فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزىً ، وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً ، وَأَوْشَكُ رَجْعَةً » .

(مص : ٣٨٤) رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابنِ لهيعة ابنَ وهب .

٣٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً فَأَعْظَمُوا ٱلْغَنِيمَةَ ، وَأَسْرَعُوا ٱلْكَرَّةَ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْنَا بَعْثاً قَطُّ أَسْرَعَ كَرَّةً ، وَلاَ أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَعْثِ !!

فَقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ ، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً ؟

رَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ ٱلْغَدَاةَ ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلاَةِ ٱلضَّحْوَةِ ، فَقَدْ أَسْرَعَ ٱلْكَرَّةَ وَأَعْظَمَ ٱلْغَنِيمَةَ » .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٥ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٨ برقم (١٤٦٨٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الحفاف ، حدثنا أحمد بن صالح المصري ، حدثنا عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا حيي بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه عبد الله بن وهب ، وهو ثقة .
وفيه إسماعيل بن الحسن الحفاف . وقد روىٰ عنه أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله المصري ، وعبد الله بن عبد الرحيم ، وهشام بن عمار في آخرين ، وعددهم جميعاً يزيد علىٰ عشرة شيوخ . وقد روىٰ عنه الطبراني ، والحسين بن جعفر الزيات ، وهارون بن أحمد الجرجاني ، والحسن بن علي النيسابوري ، في آخرين .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ليس بعيداً أن يحسن حديثه . وباقي رجاله ثقات .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٥٥٩) وهناك استوفينا تخريجه .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٦ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَضَحَنَا[2] بِهِ ، قَالَ : [وَٱلسَّعِيدُ فِي أَنْفُسِنَا مَنْ أَصَابَهُ ، وَلاَ نَرَاهُ إِلاَّ قَدْ أَصَابَ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضُّحَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أُتِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ أَوْ بِعُسٍّ[4] ، وَفِي ٱلْمَاءِ قِلَّةٌ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَرَشَّ عَلَيْهِمْ ـ أَوْ نَضَحَ عَلَيْهِمْ .

وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٣٤٤٧ ـ وَعَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ .

قلت : لعتبانَ حديثٌ في الصحيحِ (مص : ٣٨٥) غيرُ هـٰذا[5] .

---

(١) في المسند ١١/ ٣٦٠ برقم (٦٤٧٣) ، وبرقم (٦٥٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ برقم (٦٢٩) والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٣ .

(٢) نَضَحَ عَلَيْهَ الْمَاءَ ، وَنَضَحَهُ بِهِ : إذَا رَشَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) في المسند ٥/ ٦٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢١ برقم (٣٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٢ الترجمة (٨٣٩) ، من طريق سليمان التيمي ، عن شيخ في مجلس أبي عثمان ، عن عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٤) العُسُّ : القدح الكبير .

(٥) عند البخاري في الصلاة (٤٢٤ ، ٤٢٥) باب : إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء ، وعند مسلم في الإيمان (٣٣) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٧٤ برقم (١٥٠٥) وقد علقنا عليه هناك بما يفيد إن شاء الله .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ٱكْفِنِي أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ٱبْنَ آدَمَ/ [لاَ تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ لِأَكْفِكَ آخِرَهُ** » . ٢/٢٣٥

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

٣٤٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُرَّةَ ٱلطَّائِفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱبْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٠ ، والدارقطني ٢/ ٨٠ برقم (١) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٣ ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٤ برقم (١٧٥٧) .

ويشهد له حديث نعيم بن همار وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٦٣٤) .

انظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٤ .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤٠ ، ٤٥١ ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وطريق أبي اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان شريح سمعه من أبي الدرداء ، فقد قيل : لمحمد بن عوف : « هل سمع من أبي الدرداء ؟ فقال : لا » .

وانظر تهذيب الحافظ ابن حجر ٤/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ . والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٤ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ : ٱبْنَ آدَمَ صَلِّ لِي[2] رَكْعَتَيْنِ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

٣٤٥٢ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱبْنَ آدَمَ لاَ تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٧ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٤ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي مرة الغطفاني ـ كذا عند أحمد ـ قال : . . . وقد سقط مكحول من إسناد أسد الغابة .
وأورده المزي في « تحفة الأشراف » ٩/ ٢٨٨ برقم (١٢١٧٢) من طريق هارون بن عبد الله ، عن يحيى بن إسحاق ، بالإسناد السابق . ونسبه إلى النسائي ، وما وجدته في المنتقىٰ ، ولا في الكبرىٰ . ونسب أبا مرة فقال : الطائفي .
وقال : « المحفوظ حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . وقيل : عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الحذامي ، عن نعيم بن همار » . وهـٰذا الحديث في تحفة الأشراف ٩/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (١١٦٥٣) .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٧٠ برقم (٦٣٤) وفي مسند الدارمي برقم (١٤٩٢) ، وهو حديث صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٤ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ١٦ : « ثم أخرج ـ يعني البغوي ـ هو وأحمد ، والنسائي من طريق مكحول ، عن أبي مرة الطائفي : سمعت النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . » وذكر الحديث ثم قال : « قال البغوي : لا أعلمه إلا من رواية سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول قلت : هـٰذه رواية يحيى بن إسحاق ، عن سعيد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، وهو المحفوظ . أخرجه النسائي » .
(٢) عند الطبراني « اضمن لي » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠٧ برقم (١٣٥٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو حمزة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٤٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، ٱرْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[3] ، وهو متروك .

٣٤٥٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُطَوِّلُ فِيهَا ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلرُّكُوعَ .

رواه البزار[4] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٣٤٥٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ قَامَ إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** (ظ : ١١٣) » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٧٧٤٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسليمان بن سلمة الخبائري قال أبو حاتم وغيره : متروك .

(٣) تقدم التعريف به عند الحديث (١٧٢٦) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣٦ برقم (٦٩٨) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثتنا عبيدة بنت نابل ـ تحرفت فيه إلىٰ : نابذ ـ عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .

(٥) في المسند ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٢٤٩) ، و ٣/ ٢٩٩ برقم (١٧٦٣) ، وإسناده فيه جهالة . وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٦٤ .

٣٤٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّىٰ سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاَةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بِٱلسِّنِينَ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَىٰ عَلَيَّ** » .

قلت : لأنس عند الترمذي[1] غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصلاة (٤٧٣) باب : ما جاء في صلاة الضحىٰ ، ولفظه « من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة ، بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة » ، وإسناده ضعيف .
وفي الباب عند عدد من الصحابة ذكرهم الترمذي بعد هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٦ ، ١٥٦ ، والضياء في المختارة برقم (٢٢٢٠ ، ٢٢٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٦ من طريق عمرو بن الحارث ، حدثنا بكير بن الأشج ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .
الضحاك بن عبد الله القرشي ترجمه الحسيني في الإكمال (٤٢/ ب) فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس ، وحكيم بن حزام ، وعنه بكير بن الأشج ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروىٰ له النسائي حديثاً في صلاة الضحىٰ . ولم يذكره شيخنا في الأصل وهو وارد عليه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٨ .
وذكره المزي في تحفة الأشراف ١/ ٢٤٢ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس » وذكر له هـٰذا الحديث برقم (٩٢٠) ونسبه إلى النسائي من طريق « محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن الضحاك بن عبد الله القرشي ، حدثه عن أنس بن مالك . . . » وقال المزي رحمه الله : « هـٰذا الحديث في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم » .
وانظر « تحفة الأشراف » ١/ ٢٠ مقدمة . وذيل الكاشف ص (١٤٣) لأبي زرعة العراقي .
وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٤ فقال : « الضحاك بن عبد الله القرشي ، عن أنس . روىٰ عنه بكير بن الأشج ، إن لم يكن ابن خالد فلا أعرفه ، لأن عيسى بن مغيرة بن الضحاك بن عبد الله بن حزام » .
وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٩ . وترجمه ابن حجر في ←

٣٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : يَا عَمَّاهُ أَوْصِنِي .

قَالَ : سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنْ[1] صَلَّيْتَ ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ تُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعاً ، كُتِبْتَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ سِتّاً لَمْ يَلْحَقْكَ ذَنْبٌ[2] ، وَإِنْ صَلَّيْتَ ثَمَانِياً ، كُتِبْتَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَإِنْ صَلَّيْتَ / ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلاَ سَاعَةٍ إِلاَّ وَلِلهِ فِيهَا صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا مَنَّ عَلَىٰ عَبْدٍ مِثْلَ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » . ٢٣٦/٢

رواه البزار[3] ، وفيه حسين بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن

← « تعجيل المنفعة » ص (١٩٤) وزاد : « أخرج حديثه أحمد ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والحاكم وغيرهم من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير ، في صلاة الضحىٰ ست ركعات في السفر » ثم ذكر توثيق ابن حبان ، وما قاله البخاري ثم قال : « وفي التهذيب : الضحاك بن عثمان بن عبد الله الأسدي ، فيحتمل أن يكون هو نسب إلىٰ جده ، لكن في ترجمة ابن عثمان أنه روىٰ عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، والراوي عن أنس روىٰ عنه بكير المذكور ، والظاهر التفرقة ، وأيضاً ليست لابن عثمان رواية عن أنس . ورواية النسائي له في السنن الكبرىٰ .

فلم يترجمه المزي في التهذيب ، وأغفله الحسيني مع أنه علىٰ شرطه في رجال أحمد » . كذا قال رحمه الله ، ويرد عليه ما تقدم ، والله أعلم .

وصحح حديثه هـٰذا ابن خزيمة ٢/ ٢٣٠ برقم (١٢٢٨) ، والحاكم ١/ ٣١٤ ووافقه الذهبي .

(١) في (م) : « إذا » .

(٢) في (م ، ح) : « كفيت » بدل « لم يلحقك ذنب » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٦٩٤) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ : ذكر خبر جامع لأعدادها ـ وفي إسناده نظر ـ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر . . . وحسين بن عطاء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ ، منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فمنكر » .

وانظر المجروحين ١/ ٢٤٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٨ . ←

حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويدلس][1] .

٣٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ سِتّاً ، كُفِيَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ ثَمَانِياً ، كَتَبَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ[2] وَمَنْ صَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلاَّ للهِ مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ . وَمَا مَنَّ ٱللهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وابن حبان ، وضعَّفه ابنُ المديني ، وغيرُه ، وبقيةُ رجالِهِ ثقات .

٣٤٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « عَلَىٰ كُلِّ سُلاَمَىٰ[4] مِنِ ٱبْنِ آدَمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِىءُ مِنْ

← وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ، وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث أيضاً . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ ، وكنز العمال ٧/ ٨٠٨ برقم (٢١٥٠٩) و (٢١٥١٠) .

(١) ما بين حاصرتين ـ من منتصف الحديث (٣٤٤٦) تقريباً إلىٰ هنا ـ ساقط من (ش) .

(٢) القنوت ، يرد في الحديث بمعان متعددة : كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت . فيصرف في كل واحد من هـٰذه المعاني إلىٰ ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه . والقانتون هنا تحتمل أكثر من معنىً : كالمطيعين والخاشعين ، والعابدين ، والقوامين ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٤٠٣ برقم (٤٧١) من طريق معن بن عيسىٰ ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن الصلت بن سالم مولىٰ طلحة بن محمد بن عبيد الله ، أن مولىً لعمر بن الخطاب أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء . . .

قلت لأبي : مولىً لعمر من هو ؟ قال : زيد بن أسلم فيما أرىٰ .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٥٤ بعد أن ذكر الحديث : « وفي إسناده ضعف » .

ففيه : موسى بن يعقوب الزمعي ، فيه لين .

لـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر فتح الباري .

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٦٥ـ٤٦٦ ، وكنز العمال ٧/ ٨٠٩ برقم (٢١٥١١) .

(٤) السلامىٰ ـ جمع سلامِيَة ، وهي الأنملة من أنامل الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه ←

ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

٣٤٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلاَةِ ٱلْعَصْرِ (مص :٣٨٦) حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَصَلَّىٰ رَجُلٌ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، فَإِنَّ[2] لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ » ، وَحَسِبْتُهُ قَالَ : « وَكُفِّرَ عَنْهُ خَطِيئَتُهُ وَإِثْمُهُ » أَحْسَبُهُ قَالَ : « وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ميمون بن زيد ، قال الذهبي : لينه أبو حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ، وبقية رجاله موثقون ، إلاَّ أَن فيهم ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٤٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← سواء . ويجمع علىٰ سلاميات ، وهي التي بين كل مَفْصَلين من أصابع الإنسان .
وقيل : السلامىٰ : كل عظم مجوف من صغار العظام ، والمعنىٰ : علىٰ كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . قاله ابن الأثير .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٥ برقم (١٠٦١) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، حدثنا علي بن محمد الزيادأباذي الشيرازي ، حدثنا سالم بن نوح ، عن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن سختان ترجمه الأمير في الإكمال ٤/ ٢٦٧ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢/ ٦٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلي بن محمد الزيادأباذي ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٣٣٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند الطبراني « كتب له » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٢٦ برقم (٧٧٩٠) من طريقين : حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ميمون وشيخه . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ .

يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَسَنُ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ بَعْدُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة[2] الأُمَوِيّ ضعفه البخاري، وابن معين، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقالَ : يخطىء.

٣٤٦٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قُطِعَ بِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَلَنِي عَلَىٰ جَمَلٍ، فَمَرَّ بِي، وَأَنَا أَضْرِبُهُ فِي آخِرِ ٱلنَّاسِ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوْطٍ ، فَمَا زَالَ فِي أَوَائِلِ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ / أَتَيْتُ ٢/٢٣٧
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرُدُّهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ[3] .

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٦١ برقم (١٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٧ برقم (١٠٦٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي ، حدثنا سعيد بن مسلمة الأموي ، حدثنا عمر بن خالد بن عياد ، عن زياد بن عُبَيْد الله ـ في الثقات : عبد الله ـ بن الربيع ، عن الحسن ، عن أنس. . . وسعيد بن مسلمة الأموي ضعيف .
وعمر بن خالد بن عياد روىٰ عن زياد بن عُبَيْد الله ، وروىٰ عنه سعيد بن مسلمة الأموي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في (ظ) : « مسلم » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢٤٧٠) من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن حميد الطويل ، عن محمد بن قيس ، عن جابر بن عبد الله قال : . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١١٤١) .
وإبراهيم بن محمد بن عبيدة ، روىٰ عن أبيه محمد بن عَبِيدَةَ ، وروىٰ عن عبد الله بن محمد بن الأشعث ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : محمد بن عَبِيدَةَ ، روىٰ عن الجراح بن مخلد ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكرهما ابن ماكولا في « الإكمال » ٦/ ٥٧ فقال : « إبراهيم بن محمد بن عبيدة المددي ، حدث عن أبيه ، روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث أبو الدرداء » وباقي رجاله ثقات . ←

٣٤٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ بَعِيراً لِي فَرَأَيْتُهُ صَلَّى الضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

رواهما الطبراني في الأوسط ، من رواية محمدِ بنِ قيسٍ (مص : ٣٨٧) عن جابر ، وقد ذكره ابنُ حبان في الثقات .

٣٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعاً ، وَقَبْلَ ٱلأُولَىٰ أَرْبَعاً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جماعة لا يعرفون .

← إبراهيم بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : يشبه أن يكون حمصياً ، ما به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣ ووصفه بأنه من فقهاء أهل الشام .

ومحمد بن قيس هو اليشكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٤ وقال : « روىٰ عنه حماد الطويل ، وحماد بن سلمة » .

وقال علي بن المديني : « محمد بن قيس مكي ، عن جابر ، ثقة ما أعلم أحداً روىٰ عنه غير حميد » . وما جاء عند ابن أبي حاتم يرد هـٰذا والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ذي حماية ـ هو إبراهيم ـ إلا الجراح بن مخلد ، تفرد به محمد بن عبيدة » . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٢٧٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٧ برقم (١٠٦٦) ـ من طريق إبراهيم (بن هاشم) ، حدثنا أمية ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميداً الطويل يحدث عن محمد بن قيس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أمية هو ابن بسطام .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معتمر » .

نقول : معتمر من الثقات الذين لا يضر تفردهم حديثاً ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٨ برقم (١٠٦٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، تقدم حكمنا عليه عند الحديث (٣٣٦٢) .

٣٤٦٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٥ برقم (١٥٧١) من طريقين قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين (بن عبد الرحمٰن السلمي) ، عن عمرو بن مرة ، حدثني عمار بن عاصم ، حدثني نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٩ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « وهٰذا لا يصح » . وعنده أيضاً ما يحسن الرجوع إليه .
وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٥/ ٥٥ ترجمة عاصم بن عمير العنزي : « روىٰ له أبو داود ، وابن ماجه حديثاً في القول في الافتتاح من رواية شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي .
ورواه حصين بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن مرة فقال : عن عمار بن عاصم العنزي ، قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وقال البزار : اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه ، وهو غير معروف ، وقال البخاري : « لا يصح » .
وقال البخاري ٦/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ مبيناً الاختلاف في اسمه : « وقال آدم : حدثنا شعبة : سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : رأى النبي صلى الله عليه وسلّم كبر للصلاة .
وقال يحيى بن موسىٰ : حدثنا ابن إدريس : سمع حصيناً ، عن عمرو بن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه : رأى النبي صلى الله عليه وسلّم مثله .
وقال عمر بن محمد : حدثنا عبد الله بن صالح : سمع عمراً ، عن حصين ـ مثله .
وقال أبو الوليد : حدثنا أبو عوانة . . . » . وذكر ما نقلنا سابقاً .
وقال البخاري أيضاً في الكبير ٦/ ٣٧ ترجمة عباد بن عاصم : « سمع نافع بن جبير ، قاله عبثر ، عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عمرو بن مرة .
وقال أبو عوانة : عن حصين ، عن عمرو قال : حدثني عمار بن عاصم العنبري .
وقال شعبة ، عن عمرو : عن عاصم العنبري ، في الكوفيين » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ : « عباد بن عاصم ، ويقال : عمار بن عاصم ، سمع نافع بن جبير ، روىٰ عنه عمرو بن مرة » .
وقال ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٥٩ : « عباد بن عاصم ، يروي عن نافع بن جبير بن مطعم ، عداده في أهل الكوفة . روىٰ عنه عمرو بن مرة » .
ومما تقدم نخلص إلىٰ أن العنزي المختلف في اسمه اثنان : عاصم، وعمار أو عباد، وأياً منهما ←

٣٤٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّهُ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ . فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِٱلْفَتْحِ ، وَحِينَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ .

قلت : روىٰ له ابنُ ماجه[1] الصلاة ، حِينَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ فَقَطْ[2] .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ببعضه ، وفيه شَعْثَاءُ ، وَلَم أَجِدْ مَنْ وَثَّقَهَا ، ولا جَرَحَهَا .

← كان الراوي لهـٰذا الحديث ، فالإسناد جيد ، والله أعلم .

(١) في إقامة الصلاة (١٣٩١) باب : ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر .
وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٤٤٨ ، والتعليق التالي .

(٢) سقطت هـٰذه الكلمة من (ش) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٧٤٨) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٠ ، من طريق سلمة بن رجاء ، حدثتني الشعثاء ـ امرأة من بني أسد ـ قالت : دخلت على ابن أبي أوفىٰ فرأيته صلَّى الضحىٰ ـ تحرفت فيه إلى الصبح ـ ركعتين ، فقالت له امرأته . . . وهـٰذا إسناد فيه شعثاء ما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وسلمة بن رجاء قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٣٣٨ برقم (١٣٣٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : سلمة بن رجاء ، كوفي ليس بشيء » .
وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٠ ، وابن عدي في كامله ٣/ ١١٧٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٩ .
وترجمه البخاري ٤/ ٨٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٨) برقم (٢٤٢) : « كوفي ، ضعيف » .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ١١٧٩ : « وأحاديثه أفراد ، وغرائب ، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها » .
وقال ابن أبي حاتم ٤/ ١٦٠ : « سئل أبي عن سلمة بن رجاء فقال : ما بحديثه بأس » .
وقال : « سألت أبا زرعة عن سلمة بن رجاء ، فقال : كوفي صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٦ ، فهو حسن الحديث ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .

٣٤٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ ، وَسُتِرَتْ أُمُّ هَانِىءٍ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ ـ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ بِمِلْحَفَةٍ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ هَانِىءٍ ، فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ولها في الصحيح[2] حديث غيره .

٣٤٦٨ ـ وَعَنْهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْفَتْحِ فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٧٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٥ برقم (١٠٦٢) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة ، ولـٰكن الإسناد منقطع ، محمد بن المنكدر لم يسمع من أم هانىء . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) عند البخاري في تقصير الصلاة (١١٠٣) باب : من تطوع في السفر . . . وطرفاه (١١٧٦ ، ٤٢٩٢) ، ومسلم في الحيض (٣٣٦) (٧١ ، ٧٢) باب : تستر المغتسل بثوب ونحوه .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٣) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٦ برقم (١٠٦٣) ـ من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان .

وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ١/ ٧٤ من طريق وهب بن بقية الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ـ قال معتمر : قال : سمعت حميداً ، وقال خالد : عن حميد الطويل ـ به قال سمعت حميداً الطويل يحدث عن محمد بن قيس : أن أم هانىء حدثت أن النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ومحمد بن قيس هو اليشكري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٤٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٦ برقم (١٠٦٤) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن الأشعث ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، حدثني إبراهيم بن ←

ولها حديثٌ في الصحيح (مص : ٣٨٨) أَنَّهُ صَلاَّهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ .

٣٤٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ ، قَوْلُهُ : ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ [ص : ١٨] ، حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فِي جَفْنَةٍ[1] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ٱلْعَجِينِ فِيهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أُمَّ هَانِىءٍ هَـٰذِهِ صَلاَةُ ٱلإِشْرَاقِ** » .

قلت : هو في الصحيحِ بغيرِ سياقِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حجاج بن نصير ، ضعفه ابن المديني وجماعة ، ووثقه ابن معين ، وابن حبان .

٣٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَتْرُكُ ٱلضُّحَىٰ فِي سَفَرٍ وَلاَ غَيْرِهِ .

← عبد الحميد بن ذي حماية ، عن حميد ، عن محمد بن قيس ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، وأبوه محمد وقد تقدم التعريف بهما برقم (٣٤٦٢) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٤ .

(١) الجفنة : القصعة الكبيرة ، وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضع الجفنة ويطعم الناس فيها ، فسمي باسمها .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٠٦ برقم (٩٨٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٣٣٨١) ـ من طريق العباس بن محمد المجاشعي ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن نصير وهو ضعيف ، وأبو بكر الهذلي وهو إخباري متروك .
وقال الطبراني : « حديثها في الصحيح بغير هـٰذا السياق ، تفرد به حجاج » . وقد أشرنا إلىٰ ما في الصحيح في تعليق على الحديث السابق .
وقد أورد الطبراني حديث أم هانىء من طرق ، وبروايات متعددة تشغل معظم مسندها عنده ، فليعد إليها من أراد ، وانظر فتح الباري ٣/ ٥١ ـ ٥٥ ، والدر المنثور ٥/ ٢٩٨ .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف / بن خالد السمتي ، وهو ضعيف . ٨/٢

٣٤٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُحَافِظُ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ إِلاَّ أَوَّابٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٣٥ برقم (٦٩٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن موسى بن عقبة ، حدثني عبيد الله بن سَلْمَانَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : سليمان ـ عن أبيه أنه سمع أبا هريرة . . .

ويوسف بن خالد السمتي متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد الله بن سلمان هو ابن الأغر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٩ برقم (١٠٦٩) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٥ ، وابن خزيمة ٢/ ٢٢٨ برقم (١٢٢٤) وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (١٢٧) ، والحاكم ١/ ٣١٤ ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ » . ووافقه الذهبي .

نقول : في إسناد الحاكم إسماعيل بن عبد الله ـ تحرف عنده إلىٰ : عبيد الله ـ بن زرارة وليس من رجال الصحيح ، ومحمد بن عمرو إنما خرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وقال ابن خزيمة : « لم يتابع هـٰذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على اتصال هـٰذا الخبر ، رواه الدراوردي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلاً ، ورواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قوله » .

نقول : بل تابعه عليه محمد بن دينار الطاحي عند ابن عدي وهو حسن الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن .

كما تابعه عليه عمرو بن حمران عند الطبراني ، قال أبو حاتم : « سألت أحمد بن حنبل عنه فقال : هـٰذا بصري ، وقع إليكم ، أنتم أعلم به ، كيف هو ؟ وكيف حديثه ؟ قلت : هو صالح الحديث » .

وقال أبو زرعة : « أما عمرو فإن أحاديثه ليس فيها شيء » . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد ، إلا عمرو » . ويرد هـٰذا ما تقدم ، وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٦٦ .

٣٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : ٱلضُّحَىٰ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلضُّحَىٰ ؟ هَـٰذَا بَابُكُمْ ، فَٱدْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ اليماميُّ أبو الجمل[٢] (مص : ٣٨٩) وهو متروكٌ .

٣٤٧٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ رَجُلٍ يَضَعُ جَنْبَهُ عِنْدَ رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ ؟ قَالَ : مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَتَمَرَّغُ كَتَمَرُّغِ ٱلْحِمَارِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وإبراهيم لم يسمع من عبدِ اللهِ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٨) وفي المطبوع برقم (٥٠٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٧٩ برقم (١٠٧٠) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وأبو الجمل سليمان بن داود اليمامي قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال أبو حاتم : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً » .
« الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .
(٢) تحرف في الأصل إلىٰ « أحمد » .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : سئل عبد الله . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عبد الله ، والله أعلم .
ولمزيد الاطلاع علىٰ « صلاة الضحى » انظر فتح الباري ٣/ ٥١ ـ ٥٨ ، ونيل الأوطار ٣/ ٧٣ ـ ٨٢ وفيه معظم ما جاء في هـٰذا الباب من أحاديث ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٥ ـ ٤١٠ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٧٤ ـ ٨١ ، والمغني ١/ ٧٦٧ ـ ٧٦٨ ، والمجموع ٤/ ٣٥ ـ ٤٣ ، والدراية ١/ ٢٠٢ .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٤٧٤ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَى ٱلصُّبْحِ ، ٱلْوِتْرَ ٱلْوِتْرَ** » ، أَلاَ وَإِنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيُّ .

قَالَ أَبُو تَمِيمٍ : فَكُنْتُ أَنَا وَأَبُو ذَرٍّ قَاعِدَيْنِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي أَبُو ذَرٍّ ، فَٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ أَبِي بَصْرَةَ ، فَوَجَدْنَاهُ عَلَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي يَلِي بَابَ عَمْرٍو ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا أَبَا بَصْرَةَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَصَلُّوهَا فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ : ٱلْوِتْرَ ٱلْوِتْرَ** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وله إسنادان عند أحمد ، أحدهما

---

(١) في المسند ٦/ ٣٩٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٩ برقم (٢١٦٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣٠ باب : الوتر ، هل يصلىٰ في السفر أم لا ؟ وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٩١) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٦٥ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٢٢٧) بغية الباحث ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٣ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة قال : سمعت أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٧ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد ، حدثني ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني ، أن عمرو بن العاص . . . وإسناده صحيح . سعيد بن يزيد هو القتباني ، وابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة ، وأبو تميم هو عبد الله بن مالك .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢١٦٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني . ←

رجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد ، وهو ثقة .

٣٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ رَافِعٍ ٱلتَّنُوخِيِّ ـ قَاضِي أَفْرِيقِيَّةَ ـ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (مص : ٣٩٠) قَدِمَ ٱلشَّامَ وَأَهْلُ ٱلشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا لِي أَرَىٰ أَهْلَ ٱلشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَوَاجِبٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **زَادَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ صَلاَةً وَهِيَ ٱلْوِتْرُ فِيمَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه عُبَيْدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف متهم ، ومعاوية لم يَتَأَمَّرْ في زمنِ معاذٍ .

٣٤٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[٢] بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلاَةً ، فَحَافِظُوا / عَلَيْهَا ، وَهِيَ ٱلْوِتْرُ** » . ٢/٢٣٩

رواه أحمد[٣] .

← وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وانظر الدراية ١/ ١٨٩ .
نقول : له أكثر من شاهد ذكرها الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ١٠٨ ـ ١١٢ ، وانظر أيضاً تلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، والدراية ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ .

(١) في المسند ٥/ ٢٤٢ ، من طريق هارون بن معروف ـ قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون ـ حدثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي قاضي افريقية : أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه عبد الرحمـٰن .
ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ش) : « معاذ » بدل « عبد الله » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٠ ، ٢٠٨ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .
وباقي رجاله ثقات . ←

٣٤٧٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلْخَمْرَ ، وَٱلْمَيْسِرَ ، وَٱلْمِزْرَ[١] ، وَٱلْكُوبَةَ[٢] ، وَٱلْقِنِّينَ[٣] ، وَزَادَنِي صَلاَةَ ٱلْوِتْرِ »[٤] .

وكلا الطريقين لا يصح ، لأن في الأولى المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، وفي الثاني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن رافع ، وهو مجهول .

٣٤٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يُوتِرْ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

← وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣١ برقم (٣) باب : فضيلة الوتر ، من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهٰذه متابعة لا تقدم شيئاً محمد بن عبيد الله قال النسائي ، وأحمد ، والفلاس : « متروك الحديث » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٧٣ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، به . وهٰذا إسناد ضعيف . ومع ذلك فالحديث يتقوىٰ بشواهده.
وانظر « نصب الراية » ٢/ ١١٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، والدراية ١/ ١٨٩ .
(١) المزر ـ بكسر الميم وسكون الزاي ـ: نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل : من الشعير أو الحنطة.
(٢) الكوبة ـ بضم الكاف ، وفتح الباء الموحدة من تحت ـ : النرد ، وقيل : الطبل ، وقيل : البَرْبَطُ . والبربط : ملهاة تشبه العود ، وهو فارسي معرب .
(٣) القِنِّينُ ـ بكسر القاف ، وتشديد النون بالكسر أيضاً ـ : لعبة للروم يقامرون بها ، وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين : الضرب عليها .
(٤) في المسند ٢/ ١٦٥ ، ١٦٧ ، من طريق فرج بن فضالة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن رافع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . .
وإبراهيم ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٢٦٧ برقم (١٥) وقال : « مجهول » ، وأبوه عبد الرحمٰن بن رافع هو : التنوخي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ وقال : « في حديثه مناكير » وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ وسمع أباه يقول : « إن صح الرواية عنه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة. . . فهو حديث منكر » . وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ : « لا يحتج بخبره ، إذا كان من رواية عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله » . وفرج بن فضالة ضعيف ، انظر ترجمته في التهذيب .

رواه أحمد[1] ، وفيه الخليل بن مرة ، ضعفه البخاري ، وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٣٤٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوِتْرُ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه الثوري .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٣ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٩٧) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢٩٧ ، من طريق وكيع ، حدثنا خليل بن مرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبي هريرة. . . وخليل بن مرة ضعيف . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ .

ويشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥٧ ، وأبي داود في الصلاة (١٤١٩) باب : فيمن لم يوتر ، والحاكم ١/ ٣٠٦ ، من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناده حسن .

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٠٥ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو المنيب عبيد الله العتكي ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « وهـٰذا حديث صحيح ، وأبو المنيب العتكي ، مروزي ثقة » .

وقال الذهبي : « قلت : قال البخاري : عنده مناكير » .

وانظر أيضاً حديث أبي أيوب في « موارد الظمآن » ٢/ ١٤ برقم (٦٧٠) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٦٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٣) ـ من طريق محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا سهل بن بشر ، حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن جابر ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

وأبو معشر هو زياد بن كليب ، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، والأسود هو أيضاً ابن يزيد بن قيس النخعي ، وحكام هو ابن مسلم .

وسهل بن بشر ترجمه الذهبي في السير ١٩/ ١٦٢ فقال : « هو الإمام المحدث المتقن الرحال ، أبو الفرج : سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني ، الصوفي ، نزيل دمشق » روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة .

ثم قال : « قال غيث بن علي : سألت أبا بكر الحافظ ـ يعني البيهقي ـ عن سهل بن بشر فقال : كيس ، صدوق » . . واعتمد في هـٰذه الترجمة علىٰ ما قاله الإمام الذهبي نفسه في « تاريخ الإسلام » ١٠/ ٧٠٥ برقم (٢٣) . وانظر العبر أيضاً ٣/ ٣٣٣ والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٨٠ ، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٦ .

٣٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْبِشْرُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « إِن ٱللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلاَةً وَهِيَ ٱلْوِتْرُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً .

٣٤٨١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاَةً خَيْراً لَكُمْ مِنْ حُمُرِ ٱلنَّعَمِ : ٱلْوِتْرَ ، وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

← ملحوظة : تحرف سهل في الأنساب ١/ ٢٣٩ إلىٰ : (أبو سهل . . .) ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر نصب الراية ٢/ ١١٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٤) والدارقطني في سننه برقم (١٦٥٨) من طريق محمد بن خلف ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٣ برقم (١١٦٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٣١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد ، عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : قال : . . . والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن متروك الحديث ، وعبد الحميد هو ابن عبد الرحمـٰن الحماني ، وأبو يحيى الكوفي الحماني ، قال أبو داود ـ وقد سأله الآجري عنه ـ : « والحماني مرجىء ، يعني عبد الحميد » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن سعد ، وأحمد : « كان ضعيفاً » . وقال العجلي : « كوفي ، ضعيف الحديث ، مرجىء » قاله ابن حجر ، وما وجدته في ثقات العجلي . وقال البرقي : « قال ابن معين : كان ثقة ، لـٰكنه ضعيف العقل » . وقال أبو حفص الأباء : « رأيت أهل العلم يستثقلون أبا يحيىٰ ويتحفظون من حديثه » المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٨٢
وقال ابن معين « ثقة » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال ابن حجر : « ذكره ابن حبان في الثقات » وما وجدته في ثقاته . وقال ابن قانع : « وهو ثقة » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٤٢ ، وهدي السَّاري ص (٤١٦) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٣٦ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٧٩٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ١٠٧١ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣٥ ، من طريق موسى بن هارون ، حدثنا ←

٣٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **ٱلْوِتْرُ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُوتِرَ ، بِخَمْسٍ ، فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ ، فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ ، فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ ، فَلْيُومِىءْ إِيمَاءً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير .

٣٤٨٣ ـ وَلَهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : « **ٱلْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ . . .** » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

← إسحاق بن راهويه ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن قرة بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني . . . وسويد ضعيف ، وقد فَصَّلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في «موارد الظمآن» .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو وعقبة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سويد » .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث قرة ، لم يروه عنه إلا سويد » .
وقرة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٤) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٣٩٦١ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٦٣ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، ٣٩٦٦ ، ٣٩٦٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (١٩٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨١ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق الأوزاعي ، وبكر بن وائل ، وسفيان بن حسين ، وأشعث بن سوار ، ودريد بن نافع ، وسفيان بن عيينة ، وأبي حفصة ، جميعهم عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠) وهناك جمعنا طرقه واستوفينا تخريجه .
وانظر أيضاً « نصب الراية » ٢/ ١٠٩ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ .

(٢) أي لأبي أيوب عند الطبراني في الكبير ٤/ ١٤٧ برقم (٣٩٦٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨١ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ـ رفعه ـ قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق ، ونصب الراية ٢/ ١١٢ .

قلت : وفي إسناده أشعث بن سوار ، ضعفه أحمدُ ، وجماعةٌ ، ووثقه ابن معين ، وقد رواه أبو داود[1] خلا قولِهِ : « **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ إِيمَاءً** » .

قلت : وتأتي رواية أحمد في عدد الوتر[2] إن شاءَ اللهُ .

٣٤٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ** » .

قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لاَ يَصْنَعُ شَيْئاً إِلاَّ وِتْراً .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٣٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٢) : « **ٱلْوِتْرُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه عمرانُ الخياطُ ، قال الذهبيُّ : لا يكاد يعرف .

---

(١) في الصلاة (١٤٢٢) باب : كم الوتر ، وانظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠).

(٢) برقم (٣٤٨٩) .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٩ ، من طريق هارون ، حدثنا ابن وهب قال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البزار ١/ ٣٥٦ برقم (٧٤٣) من طريق يحيى بن ورد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا عدي بن الفضل ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، بالإسناد السابق .
وأيوب متابع ممتاز لعبد الله بن عمر .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ١٥٥ ، من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن ابن عمر . . . وعطية بن سعد ضعيف .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٧) باب : في أسماء الله تعالىٰ وفضل من أحصاها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٠٧) .

(٤) في الصغير ٢/ ٧٨ ، وفي الأوسط برقم (٦٦٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٠ ـ ←

٣٤٨٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَاكُوا ، وَتَنَظَّفُوا ، وَأَوْتِرُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان ، وإبراهيم بن أورمة ذكره / فَأحسن الثناء عليه . ٢/٢٤٠

٣٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ٢٨١ برقم (١٠٧٢) ـ من طريق محمد بن حفص بن خالد الألوسي ـ تحرفت فيهما إلى : الأويسي ـ بطرسوس ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، حدثنا ابن عون ، عن عمران الخياط ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١/ ٣٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أبي صفوان هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، وابن عون هو : عبد الله ، وعمران ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١ .

وقول الذهبي رحمه الله في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤١ ، ٢٤٥ : « شيخ لابن عون ، لا يكاد يعرف » غير دقيق في الجرح .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٤٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٢ برقم (١٠٧٤) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن صرد . . . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وموسى بن أبي عائشة لم يدرك سليمان فالإسناد منقطع .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سليمان إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٨١٧) باب : ما ذكر في السواك ، من طريق وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن سعيد قال : قال رسول الله . . . وفي هـٰذا الإسناد تحريف (سعد) إلىٰ (سعيد) وهو مرسل أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٣١١ برقم (٢٦١٦٥) إلى ابن أبي شيبة ، وإلى الطبراني في الأوسط ، عن سليمان بن صرد .

يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، وَصَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ ٱلْوِتْرَ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء .

٤١ ـ بَابُ عَدَدِ ٱلْوِتْرِ

٣٤٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّىٰ إِذَا بَدَّنَ[2] وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ بِـ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ وَ(مص : ٣٩٣) ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وزاد وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٧٤ برقم (١٣٧٠٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣٢ ، والشجري في أماليه ٢/ ١١٠ من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نَهِيك الحلبي أبو خالد الزهري ، قال : سمعت عَامِرَ الشعبي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى البابلتي ، وأيوب بن نَهِيك ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٢٦) وسألته عن أبي شعيب . . . الحراني فقال : « ثقة مأمون » ، وقال صالح بن محمد : « أبو شعيب الحراني ثقة » .

وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٣٥ـ ٤٣٧ . وأما قوله : « سمعت عامرَ الشعبي » عامر في هٰذا الموضع مفعول به ، وحقه النصب « عامراً » ولٰكنه بغير الألف جارٍ علىٰ لغة ربيعة ، فإنهم يحذفون ألف التنوين نطقاً وخطاً ، ويقفون عليها بالسكون ، ولا بد من قراءته منوناً في حال الوصل . وانظر « شواهد التوضيح والتصحيح . . . » لابن مالك ص(٤٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٠٩ ـ ٨١٠ برقم (٢١٥١٥) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر الدراية ١/ ١٨٨ ـ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦ ـ ١٩ ، ونيل الأوطار ٣/ ٣٥ ـ ٥٩ ، ونصب الراية ٢/ ١٠٨ـ ١٢٢ ، والمجموع ٤/ ١١ـ ٣٠ ، والمغني ١/ ٧٥٦ ـ ٧٥٧ ، والمحلّىٰ ٣/ ٤٢ ـ ٥٥ .

(٢) بدَّن : كبر وأسنَّ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٢ برقم (٨٠٦٤) من طرق : حدثنا ←

٣٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْتِرْ بِخَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَبِثَلاَثٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِوَاحِدَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً » .

قلت : رواه أبو داودَ باختصارٍ ، وقد تقدمت طرقُ الطبرانيِّ[1] في الباب قبله .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ٱلأَوَّلُ ، قَامَ فَأَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عباد بن منصور ، وفيه كلام .

← عمارة بن زاذان عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٦٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .
وأخرجه الطبراني ـ مختصراً ـ برقم (٨٠٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا أبو قبيصة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وأبو قبيصة هو صفوان بن قبيصة والله أعلم ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٣ : « هو مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٩ وقد روىٰ عنه جمع أيضاً .
وللحديث شواهد بها يترقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

(١) برقم (٣٤٧٩) فانظره .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٤ برقم (٦٧٠) .
وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦٢٣ ، ١٦٢٤) ، وهناك سارعنا إلى القول بنفي وجوده في الموارد ، أسأل الله السداد والرشاد .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢٥ برقم (١١٨٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

٣٤٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ فِي ٱلأُولَىٰ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ بِـ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

فَإِذَا سَلَّمَ ، قَالَ : « سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ » وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

رواه البزار[1] ، وفيه هاشم بن سعيد ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : أخطأ هاشم في هـٰذا الحديث .

٣٤٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَابِي ، قَالَ : جِئْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُهُ قَدْ ضَرَبَ فِسْطَاطاً[2] فِي ٱلْحِلِّ وَفِسْطَاطاً فِي ٱلْحَرَمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : تَكُونُ صَلَاتِي فِي ٱلْحَرَمِ (مص : ٣٩٤) ، وَإِذَا خَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي كُنْتُ فِي ٱلْحِلِّ .

← عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن منصور ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٧٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٤ برقم (٧٣٨) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا شاذ بن فياض ، حدثنا هاشم بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : سَعْد ـ عن زبيد ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : . . .

وهاشم بن سعيد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٨) في مسند أبي يعلى الموصلي .

وقال البزار : « أخطأ فيه هاشم ، لأن الثقات يروونه عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وزاد هاشم : فإذا سلم قال : (سبحان الملك القدوس) ، وليس هـٰذا في حديث غيره » .

نقول : حديث عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ أخرجه النسائي في قيام الليل ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ شعبة ، وفيه « سبحان الملك القدوس » وهو حديث صحيح .

(٢) الفسطاط ـ بضم الفاء وكسرها ، مع سكون السين المهملة ـ : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق .

وسميت به المدينة لأنها مجتمع الناس ، فكل مدينة فسطاط ، وجاءت في (م) : « فسطاطه » .

قُلْتُ : كَيْفَ تُوتِرُ ؟

قَالَ : أَعْجَبُ ٱلْوِتْرِ إِلَيَّ سَبْعٌ[1] : خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ سَبْعاً ، وَٱلأَرَضِينَ سَبْعاً ، وَٱلأَيَّامَ سَبْعاً ، وَجَعَلَ ٱلطَّوَافَ سَبْعاً ، وَٱلسَّعْيَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ سَبْعاً ، وَرَمْيَ ٱلْجِمَارِ سَبْعَ حُصَيَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَا خَلَقَ ٱللهُ/ شَيْئاً فِي ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلْيَاقُوتَةَ : ٱلرُّكْنَ ٱلأَسْوَدَ ، وَٱللهِ لَيُرْفَعَنَّ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٢٤١/٢

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عمر ، روىٰ عنه إسحاق بن راهويه ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوِتْرُ ثَلاَثٌ كَثَلاَثِ ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكراوي ، وفيه كلام كثير .

---

(١) في (ظ ، م) : « سبعاً . » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٤٧ـ٣٤٨ برقم (١٤١٦٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٠ من طريق عبد الله بن شيرويه ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا عثمان بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن عبد الله بن بابي قال : جئت عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن عمر هو : ابن فارس العبدي ، تحرف عند أبي نعيم « عمر » إلىٰ « عمرو » وتحرف عند الطبراني إلىٰ (إسماعيل بن عمر) .
وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي .
وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥ـ ٤٨ .
وأخرج له هـٰذا الحديث من طريق أبي قرة ، عن ابن أبي ذئب ، به .
وجاء عند الطبراني « إبراهيم بن عبيد مولىٰ أبي رفاعة الزرقي » وعند أبي نعيم « . . . مولىٰ بني رفاعة الزرقي » . وأما عبد الله فهو ابن باباه ، ويقال بابيه ، ويقال : بابي بحذف الهاء .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٧١٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٠ برقم (١٠٨٩) ـ من طريق محمد بن أحمد الرقام التستري ، حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : . . . ←

٣٤٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وِتْرُ ٱللَّيْلِ كَوِتْرِ ٱلنَّهَارِ : صَلاَةُ ٱلْمَغْرِبِ ثَلاَثٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وإسماعيل بن مسلم ، وعبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي ضعيفان .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٦ برقم (٩٤١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، قال : قال ابن مسعود : . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمٰن بن يزيد هو ابن قيس النخعي .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٩ برقم (٤٦٣٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٤٢٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٤ باب : الوتر ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٣١ باب : من أوتر بثلاث موصولات ، من طريق زائدة ، وشجاع ، وابن عمير جميعهم عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٤٢١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، به . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال البيهقي : « هٰذا صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم وقد رفعه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي ، عن الأعمش ، وهو ضعيف ، وروايته تخالف رواية الجماعة عن الأعمش » .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٨ باب : الوتر ثلاث كصلاة المغرب ، من طريق يزيد بن سنان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وانظر معرفة السنن والآثار ٤/ ٧١ برقم (٥٥٠٠ ـ ٥٥٠٣) .
وقال الدارقطني : « يحيى بن زكريا هٰذا يقال له : ابن أبي الحواجب ، ضعيف ، ولم يروه عن الأعمش مرفوعاً غيره » .
نقول : ونقل الحافظ الذهبي تضعيف الدارقطني له في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٦ ، ولم يسبقه إلىٰ تضعيفه أحد ، وذكر ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٨ وأفاد أنه روىٰ عنه أهل الكوفة .
وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٥٥ .

٣٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثٍ فَأَعْلَىٰ .

رواه الطبراني[١] ، وأبو عبيدةَ لم يسمع من أبيه .

٣٤٩٦ ـ وَعَنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ : بَلَغَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ سَعْداً يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ .

قَالَ : مَا أَجْزَأَتْ رَكْعَةٌ قَطُّ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وحُصَينٌ لم يدرك ابنَ مسعودٍ ، وإسناده حسن .

٣٤٩٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : تُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ؟

فَقَالَ سَعْدٌ : أَوَلَيْسَ (مص : ٣٩٥) إِنَّمَا ٱلْوِتْرُ وَاحِدَةٌ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ ثَلاَثٌ أَفْضَلُ .

قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَغَضِبَ عَبْدُ ٱللهِ .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَتَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ أُوتِرَ بِرَكْعَةٍ ، وَأَنْتَ تُوَرِّثُ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ ؟ أَفَلاَ تُوَرِّثُ حَوَّاءَ ٱمْرَأَةَ آدَمَ ؟ .

رواه الطبراني[٣] ، وهو مرسل صحيح ، لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٥ برقم (٩٤١٧) من طريق المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود قوله ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢٦ برقم (٩٤٢٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا القاسم بن معن ، عن حصين قال : بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ، وإسناده منقطع ، إبراهيم لم يسمع عبد الله بن مسعود .

وهو في المصنف ٣/ ٢٣ برقم (٤٦٥١) عن رجل ، عن الثوري ، وقال في نهاية الحديث : « أخبرنيه يحيىٰ ، عن الثوري » . وانظر سابقه .

٣٤٩٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.

رواه البزار[١] والطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي، وثقه الثوري وغيره، وضعفه الأئمة.

٣٤٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ[٢].

رواه البزار[٣]، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا أَصْبَحَ، أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَقَالَ: «**إِنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ يُحِبُّ ٱلْوَاحِدَ**».

رواه الطبراني[٤] في الأوسط، وفيه عبدُ اللهِ بنُ الوليدِ الوصافيُّ، وهو ضعيف.

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ برقم (٧٤١)، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٤ برقم (٢٠٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩١ برقم (١٠٩١) ـ والدارقطني ٢/ ٢٧ باب: لا تشبهوا الوتر بصلاة المغرب، من طريق عبد الله بن عثمان (عبدان)، عن أبي حمزة السكري، عن جابر، عن المغيرة بن شبل ـ تحرفت عندهما إلىٰ: شبيل ـ عن قيس بن أبي حازم، عن سعد: أن النبي صلى الله عليه وسلّم أوتر... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي.
وقال البزار: «لا نعلمه عن سعد مرفوعاً إلا من حديث المغيرة، وهو كوفي مشهور، حدث عنه جماعة».
وقال الطبراني: «لم يرو هـٰذا الحديث عن المغيرة بن شبل ـ تحرفت فيه إلىٰ: شبيل ـ إلا جابر، تفرد به أبو حمزة محمد بن ميمون السكري».

(٢) في (ظ، م): «بواحدة».

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (٧٤٢) من طريق محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله...
وشرحبيل بن سعد ضعيف، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في موارد الظمآن.
وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن جابر أحسن من هـٰذا».

(٤) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (١٠٩٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفي، عن ←

٤٢ ـ بَابُ ٱلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ

٣٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ٱلْحُجْرَةِ وَأَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَيَفْصِلُ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ .

٢/٢٤٢ رواه أحمد[١] ، وعمر بن عبد العزيز لم / يدرك عائشة .

٣٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : (مص : ٣٩٦) كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْصِلُ بَيْنَ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوِتْرِ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُسْمِعُنَاهَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن ميمون[٣] ، وهو ضعيف .

٤٣ ـ بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٥٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله الوصافي وشيخه عطاء .

(١) في المسند ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا الأوزاعي قال : حدثني أسامة بن زيد قال : حدثني زبان بن عبد العزيز ، قال : حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع .

نقول : يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الوتر (٩٩١) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤٣٣ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥) فيصح به .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٢٢ برقم (٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٢ برقم (١٠٩٢) ـ من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عتاب بن زياد قال : حدثنا أبو حمزة ـ محمد بن ميمون ـ السكري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني لين الحديث ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٤ ، وأبو يعلىٰ في « طبقات الحنابلة » ١/ ٢٢ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٧٦ برقم (٦) فقالوا : « أحمد بن بشر » ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه ، عن إبراهيم إلا أبو حمزة السكري » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٣٥ باب : ما يقرأ في ركعات الوتر والقنوت فيه ، من طريقين في كل منهما عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) في أصولنا جميعها « سعيد » وهو خطأ .

يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُوْلَىٰ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ الملك بنُ الوليدِ بنِ معدانَ ، وثقه ابنُ معين ، وضعفه البخاريُّ وجماعةٌ .

٣٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِمَ تُوتِرُ ؟

قَالَ : « بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٨/ ٤٦٤ برقم (٥٠٥٠) ، وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٣ برقم (١٠٢٤٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (١٠٨٣ ، ١٠٨٤) ـ من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا عبدُ الملك بنُ الوليدِ بنِ معدانَ ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن الوليد بن معدان .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٠) وفي المطبوع برقم (٨٧٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٠٨٨) ـ من طريق مطلب (بن شعيب) ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا نصر بن إسحاق الهمداني ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قلت : . . .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث ، ونصر بن إسحاق الهمداني روىٰ عن السري بن إسماعيل ، وعلي بن يونس الليثي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد العزيز الرملي ، وإبراهيم بن عبد الله الزبيدي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه مسلم في الجمعة (٨٧٨) (٦٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٨٤٥) ، وابن حبان برقم (٢٨٠٧ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٢١) ، وابن أبي شيبة برقم (٥٤٩٤ ، ٥٧٧٦ ، ٥٨٩٠ ، ٣٧٦٢٧) ، والدارمي في مسنده برقم (١٦٠٠٩) و(١٦٤٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١٠/ ٢٩ وعبد الرزاق برقم ٥٢٣٥ ، ٥٧٠٦) ومن طريقه أخرجه الطبراني قطعة تتضمن جزءاً من مسند النعمان بن بشير برقم (١٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨١٢ ، من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن ←

٣٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلأُولَىٰ مِنَ ٱلْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ (ظ : ١١٤)

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٣٥٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾][٢] .

رواه البزارُ[٣] ، والطبرانيُّ في الكبير ، . . . . . .

← بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٨٨٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٩ برقم (١٠٨٧) ـ من طريق مقدام (بن داود) ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن أبي عيسى الخراساني ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . .

ومقدام بن داود الرعيني ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع أبا هريرة . وانظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ح) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٥٥ برقم (٧٤٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو اليمان ،

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٣٢٠ برقم (١٤١١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ،

كلاهما : حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . .

وسعيد بن سنان متروك ، وقد رماه الدارقطني وغيره بالوضع ، وشيخ البزار ضعيف وقد تقدم برقم (٣٧٨) .

وقال البزار : « علته سعيد بن سنان » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٧٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٨ برقم (١٠٨٦) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن واقد،

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٠٩ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، برقم (٦٧٧)، والشجري في الأمالي الخميسية، برقم (٩٤٩)من طريق علي بن الصباح، ثنا ←

والأوسط ، وفيه سعيدُ[1] بنُ سنان ، وهو ضعيف .

٣٥٠٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

قلت : رواه النسائيُّ[2] خلاَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

← عقيل بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بكير ،
جميعاً : ثنا أيوب بن جابر ، ثنا أبو إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأيوب بن جابر ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق ، عن نافع ، إلا أيوب ، تفرد به عبد الرحمٰن بن واقد ، ورواه الناس : عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
ورواه إسرائيل : عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .
نقول : حديث ابن عباس المذكور فصلنا طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٤٢٩ برقم (٢٥٥٥) .
وانظر سنن البيهقي ٣/ ٣٨ أيضاً ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢٩٩ ، وشرح معاني الآثار ١/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ونيل الأوطار ٣/ ٤٠ـ٤١ ، فقد ذكر معظم هٰذه الأحاديث .
(١) في (ش ، ح) : « سعد » وهو تحريف .
(٢) في قيام الليل ٣/ ٢٤٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ شعبة ، عن قتادة في هٰذا الحديث ، من طريق بشر بن خالد ، حدثنا شباية ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين . . .
وهو في مصنف ابن شيبة ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ، وفي معجم الطبراني الكبير ١٨/ ٢١٥ برقم (٥٣٧) ، من طريق شباية ، به .
وقال النسائي : « لا أعلم أحداً تابع شباية علىٰ هٰذا » .
وانظر التعليق التالي ، ونيل الأوطار ٣/ ٤١ .
(٣) في الكبير ١٨/ ٢١٥ برقم (٥٣٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٠ باب : الوتر ، عن طريق عباد بن العوام ، وأبي خالد الأحمر ، كلاهما عن الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . ←

٣٥٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَبْرَةَ[١] ـ يَعْنِي : أَبَا خَيْثَمَةَ ـ أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٧) مَا تَقْرَأُ فِي ٱلْوِتْرِ ؟ .

قَالَ : « ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي ٱلْأُولَىٰ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي ٱلثَّالِثَةِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم فَذَكَرَ نَحْوَهُ / . ٢/٢٤٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن

← وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٣٧ تحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري ـ برقم (٢٢٨) ، من طريق خالد بن القاسم ، حدثنا عباد بن العوام ، بالإسناد السابق .

وخالد بن القاسم متروك الحديث .

وهو في « المطالب العالية » ١/ ١٥٤ ـ ١٥٥ منسوب إلى الحارث .

(١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٦/ ٤٨ : « عبد الرحمـٰن بن سبرة الأسدي ، روىٰ عنه الشعبي ، له ولأبيه صحبة . وفيه ، وفي عبد الرحمـٰن بن أبي سبرة نظر » .

وأفرد أبو نعيم كلاً منهما بترجمة ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٢ : « قلت : وفي هـٰذا عندي نظر ، لأن هـٰذا عبد الرحمـٰن بن سبرة أسدي ، وعبد الرحمـٰن بن أبي سبرة ـ الذي يأتي ذكره ـ جعفي ، فكيف يكونان واحداً » ؟

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٣٢٦ في القسم الرابع من حرف العين بعد أن ذكر ما قاله ابن عبد البر : « هـٰذا كلام ابن عبد البر ، وفرق مطين ، وصاحبه الباوردي ، وصاحبه ابن منده بينهما ، لـٰكن لم ينسبه أحد منهم أسدياً ، والصواب أنهما واحد ، وهم من جعل كنية أبيه اسماً ، أو من نسبه أسدياً . ومشى ابن الأثير علىٰ ظاهر ما نسبه ابن عبد البر ، فرجح أنهما اثنان لاختلاف النسبة ، وغفل عن علة الحديث الذي به تثبت الصحبة ، فإنه يدل علىٰ أنه واحد ، وبذلك جزم ابن أبي حاتم ، فقد ذكر في الرواة عنه ابنه خيثمة والشعبي ، فأما رواية خيثمة عنه ، ففي مسند أحمد وغيره ، وأما رواية الشعبي عنه فهي هـٰذه » .

وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٦/ ٤٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٥٢ ، و ٥/ ٥٠٦ ، و ٦/ ١٣٣ ، والإصابة ٦/ ٢٨٢ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٧ ←

رزين[1] ، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الأزديُّ : يتكلمون فيه .

٤٤ ـ بَابُ ٱلْقُنُوتِ فِي ٱلْوِتْرِ

٣٥٠٩ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ ٱلْوِتْرِ : « رَبِّ ٱهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَىٰ عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وروىٰ أحمد بعضه ، كلهم من طريق الحسين كما تراه ، ورجاله ثقات ، وقد تقدم في القنوت شيءٌ من هـٰذا ، ويأتي حديثُ ابنِ عباسٍ في صلاةِ رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن شاءَ اللهُ .

٣٥١٠ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنَ ٱلْوِتْرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُم يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَقْنُتُ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ .

← ـ ٢٨٨ برقم (١٠٨٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إسماعيل بن رزين ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن سبرة ـ يعني أبا خيثمة ـ : أن أباه سأل النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ عبد الرحمـٰن ، إسماعيل بن رزين ـ أو ابن أبي رزين ، أو ابن زربىٰ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أنه روىٰ عنه جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١ .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٨ ، ولسان الميزان ١/ ٤٠٥ ، وموارد الظمآن ٦/ ٢٢٣ برقم (١٩٤٥) ، والحاكم ٤/ ٢٧٦ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٣ برقم (٥٦٤٦) .

(١) في (ش ، ح) : « رزيق » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١٢/ ١٥٦ برقم (٦٧٨٦) من حديث الحسين بن علي ، ولـٰكنه محفوظ ومشهور من حديث الحسن ، وهو الصواب . وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥١ ـ ٥٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي (مص :٣٩٨) سليم ، وهو مدلس ، وهو ثقة .

٣٥١١ ـ وَعَنِ ٱلنَّخْعِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْنُتُ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا فِي ٱلْوِتْرِ .

رواه الطبراني[2] ، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود .

٣٥١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْنُتُ فِي صَلاَتِهِ ، وَإِذَا قَنَتَ فِي ٱلْوِتْرِ ، قَنَتَ قَبْلَ ٱلرَّكْعَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو منقطع .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوِتْرِ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَآخِرَهُ وَقَبْلَ ٱلنَّوْمِ

٣٥١٣ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه الأسود . . .
وإسناده ضعيف ، فيه ليث وهو ابن أبي سليم .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢٧ برقم (٩٤٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن النخعي : أن ابن مسعود كان يقنت . . .
والنخعي هو إبراهيم ولم يسمع من ابن مسعود .
والحديث عند عبد الرزاق ٣/ ١٢٠ برقم (٤٩٩١) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٣٠) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، حدثني عبد الرحمـٰن بن الأسود قال : كان عبد الله . . . وهو إسناد منقطع .
وفيه فضيل بن محمد الملطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « كتب إليّ بجزأين من حديثه » .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي .
وانظر الأثر (٦٩٧٥) عند ابن أبي شيبة ، و« نيل الأوطار » ٣/ ٥١ ـ ٥٤ ، وفتح الباري ٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات . زاد الطبراني : فَأَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ ، كَانَ صَوَاباً .

٣٥١٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لاَ تَزِيدُ عَلَيْهَا ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلَّذِي لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يُوتِرَ حَازِمٌ** » .

قلت : رَوَى ٱلْبُخَارِيُّ[2] مِنْهُ : رَأَيْتُ سَعْداً يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، ولم يذكر باقيهُ .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات / . ٢/ ٢٤٤

---

(١) في المسند ٤/ ١١٩ ، و ٥/ ٢٧٢ ، وأبو داود الطيالسي في المسند (٦٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٧٩) من طريق هشام الدستوائي ، حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم النخعي لم يسمع أبا عبد الرحمـٰن الجدلي .
وحماد هو ابن أبي سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٠ ، ٦٨١) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤١ ، ٢٤٤) (٢ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠) ـ وفي الصغير ١/ ٢٤٤ ، من طريق حماد بن أبي سليمان ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٨٢) من طريق شعبة ، عن إبراهيم ، به . وسيأتي أيضاً برقم (٣٥١٨) .
(٢) في الدعوات (٦٣٥٦) باب : الدعاء للصبيان بالبركة ومس رؤوسهم . وهو عند أحمد ٥/ ٤٣٢ أيضاً .
(٣) في المسند ١/ ١٧٠ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين : أنه حدث عن سعد بن أبي وقاص . . .
وإسناده جيد ، محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ـ في الجرح : حصن ، وقال ←

٣٥١٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنَامَ إِلاَّ عَلَىٰ وِتْرٍ .

رواه[١] البزار[٢] ، وفيه عبدُ ٱللهِ بنُ (مص : ٣٩٩) شبيبٍ وهو ضعيف .

٣٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ[٣] فَقَالَ : « **كَيْفَ تُوتِرُ ؟** »

قَالَ : أُوتِرُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : « **حَذِرٌ كَيِّسٌ** » . ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ : « **كَيْفَ تُوتِرُ ؟** » .

قَالَ : مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : « **قَوِيٌّ مُعَانٌ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف جداً .

← في الهامش : في نسخة : حصين ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٤ .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

(١) في (ش) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٣ برقم (٧٣٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ـ يعني : ابن أبي حبيبة ـ عن داود بن الحصين ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي رضي الله عنه . . .

وعبد الله بن شبيب ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٧٨) ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف أيضاً ، وإسحاق بن محمد بن الفروي قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٣) في (م) : « أبا بكرة » وهو تحريف .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٥٣ برقم (٧٣٦) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٨) وفي المطبوع برقم (٥٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٦ برقم (١٠٨٢) ـ وابن عدي في كامله ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ، والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٢٢٢ من طريق ←

٣٥١٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ « مَتَىٰ تُوتِرُ ؟ » .

قَالَ : أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ثُمَّ أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُؤْمِنٌ حَذِرٌ » .

فَقَالَ لِعُمَرَ : « كَيْفَ تُوتِرُ ؟ » .

فَقَالَ : أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ثُمَّ أَنَامُ حَتَّىٰ أُوتِرَ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٥١٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو[2] ، وَأَبِي مُوسَىٰ أَنَّهُمَا قَالاَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ أَحْيَاناً أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، وَوَسَطَهُ ، لِيَكُونَ سَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ .

← سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وسليمان بن داود قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وتركه آخرون .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ .
وقال البزار : « سليمان بن داود لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بالقوي ، وأحاديثه تدل علىٰ ضعفه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا سليمان » .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٨٣٨) من طريق أحمد بن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ : محمد ـ بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبي المصعب ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
والحارث هو ابن يزيد الحضرمي ، وأبو مصعب هو مشرح بن هاعان .
وفي إسناد الطبراني أكثر من تحريف .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه شخصٌ ضعيفُ الحديثِ .

٣٥١٩ ـ وَعَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالَ لَهُ : أَبُو ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْوِتْرِ فَقَالَ : « **أُحِبُّ أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، إِنَّ ٱللهَ** (مص : ٤٠٠) **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَهْبِطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلْعُلْيَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ٱرْتَفَعَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وثوير ضعيف .

٣٥٢٠ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنَا مَتَىٰ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ ؟

قَالَ : إِذَا بَقِيَ مِنَ ٱللَّيْلِ نَحْوٌ مِمَّا مَضَىٰ مِنْهُ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ : كَانَ يُسْمِعُ أَهْلَ ٱلدَّارِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) تقدم برقم (٣٥١٣) فانظره إذا شئت .
وهو عند الطبراني ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٨١) ، وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « وفيه شخص ضعيف » أدباً منه ، والمراد به الإمام أبو حنيفة ، وقد بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٧٠ برقم (٩٢٧) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن رجل من أصحاب النبي . . . وثوير بن أبي فاختة ضعيف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٩١ برقم (٩٩٩٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة . . . وحميد بن حماد لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٢٢) في مستدرك الحاكم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٩٦ .
وأخرجه في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٤٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، ←

وفيه جعفر بن محمد بن الحسن[1] ، ولم أعرفه .

٣٥٢١ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يُنَادِي بِهَا نِدَاءً : ٱلْوِتْرُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ٱلَّتِي تُسَمُّونَ[2] ٱلْعَتَمَةَ ، وَصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، مَتَىٰ أَوْتَرْتَ فَحَسَنٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ[4] خَيْرٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْوِتْرِ ؟ فَٱجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ أَوْسَطَهُ ، ثُمَّ أَوْتَرَ هَـٰذِهِ / ٱلسَّاعَةَ ، ٢
فَقُبِضَ وَهُوَ يُوتِرُ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

← عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألته وكان يبيت عند عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٧ برقم (٤٦٢٧) وإسناده صحيح .
(١) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ .
(٢) في (ظ) : « تسموا » ولم يسبق بناصب ولا بجازم .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٤ برقم (٩٤١٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن هلال قال : . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٨٠ ، من طريق علي بن الجعد ، أنبأنا زهير ، بالإسناد السابق .
(٤) في (ش ، ح) : « عبد الله بن خير » .
(٥) في الأوسط (١ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (١٨٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (١٠٧٥) ـ من طريق أحمد بن علي ، حدثنا منصور ، حدثنا أبو شيبة ، عن السُّدِّي ، عن عبد خير . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة ، إبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وقال الطبراني : لم يروه عن السدي (إسماعيل بن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة) إلا أبو شيبة .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٤٩٨٥) ـ وهو في مجمع ←

٣٥٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ٱبْنُ ٱلتَّيَّاحِ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ ٱلأَوَّلِ (مص : ٤٠١) فَيَقُولُ : نِعْمَ سَاعَةُ ٱلْوِتْرِ هَـٰذِهِ وَيَتَأَوَّلُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري[2] ، وهو متروك .

← البحرين ٢/ ٢٨٣ برقم (١٠٧٦) من طريق القاسم بن زكريا ، قال : أعطاني عبد الرحيم بن محمد السكري كتاباً فكتبت منه : حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن المسيب بن عبد خير ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
القاسم بن زكريا ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٤١ وقال : « كان ثقة ، ثبتاً » ، ونقل عن الدارقطني قوله : « مصنف ، مقرىء ، نبيل » . وكان من أهل الحديث والصدق ، ومن المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال .
وعبد الرحيم بن محمد السكري ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٨٦ ، ونقل عن الدارقطني قوله : « عبد الرحيم بن محمد السكري ثقة بغدادي » .
(١) في الأوسط ٢/ ٢٦٨ برقم (١٤٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٨٤ برقم (١٠٧٧) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي قال : حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن علي بن أبي طالب . . . والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف مع عبادته وفضله .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ١٨ برقم (٤٦٣٠) من طريق الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي قال : خرج علي . . . وإسناده حسن .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٩ ، من طريق الحسين بن حفص ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٤٦٣١) من طريق الحسن بن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير قال : خرج علينا علي بن أبي طالب . . . ورجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جحادة إلا الحسن ، تفرد به المنذر ، عن أبيه » . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٤٧ ـ ٥٤ .
(٢) الْجُفْرَةُ ـ بضم الجيم وسكون الفاء ، وفتح الراء المهملة ـ : الوهدة من الأرض ، جمعها : جفار ، وهي ناحية في البصرة تسمىٰ جفرة خالد . وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن ←

٤٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَوْتَرَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ

٣٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْوِتْرِ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَوْ أَوْتَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ بِٱللَّيْلِ ، شَفَعْتُ[١] بِوَاحِدَةٍ مَا مَضَىٰ مِنَ وِتْرِي ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا قَضَيْتُ صَلاَتِي ، أَوْتَرْتُ بِوَاحِدَةٍ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابنُ إسحاقَ وهو مدلسٌ ، وهو ثقةٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥٢٥ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ نَامَ فَقَامَ فَلْيَنْقُضْ وِتْرَهُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا[٣] أُخْرَىٰ ثُمَّ لِيُوتِرْ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وعطاءُ بنُ السائبِ فيه كلام لاختلاطه .

٣٥٢٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا[٥] ٱلسَّفَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ ،**

← أسيد . . . وانظر الأنساب ٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، واللباب ١/ ٢٨٥ .
وقد تحرفت في (ش) إلى : « الجعدي » .

(١) شَفَعْتُ ـ بابه : نفع ـ الشيء : ضممته إلى الفرد ، وشفعت الركعة ، جعلتها ثنتين .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٥ ، من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ .

(٣) في (ظ) : « لها » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٨ برقم (٩٤٢٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تفصيل البحث في سماع حماد من عطاء في مسند الموصلي ٧/ ٣٢٩ ، تخريج الحديث (٤٣٦٤) .

(٥) سقطت كلمة « هـٰذا » من (ش) .

فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ ، وَإِلاَّ كَانَتَا لَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وفيه كلام .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَاتَهُ ٱلْوِتْرُ

٣٥٢٧ ـ عَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٢) قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَهُ ٱلصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ ، فَلاَ وِتْرَ لَهُ » .

رواه البزار[2] عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٢ برقم (١٤١٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٣٩) والبزار ١/ ٣٣٣ برقم (٦٩٢) وابن حبان في صحيحه برقم (٢٥٧٧) بتحقيقنا ، والدارقطني في سننه برقم (١٦٨١ و١٦٨٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٤١ ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، ـ عن شريح بن عبيد عند الطبراني وحده ـ عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن ثوبان . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٠٦٣) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (١١٠٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ المصري ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية ، حدثني جبير بن نفير ، حدثني ثوبان . . . وهٰذا إسناد منقطع ، عبد الرحمٰن بن جبير روىٰ عن ثوبان بواسطة أبيه ، وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٨٣ وقد وثقه ابن يونس في تاريخ مصر . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثوبان إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

نقول : ما تقدم يرد قول الطبراني هٰذا ، والله أعلم .

وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ .

ثم ذكرنا والحمد لله أنه قد تقدم برقم (٣٠٢١) ، وأننا قد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٢٩ برقم (٦٨٣) وإسناده صحيح ، فانظره إذا أردت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٦ برقم (٨٤٤) من طريق صالح بن معاذ البغدادي ، حدثنا ←

٣٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْوِتْرُ بِٱللَّيْلِ** » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ؟ **قَالَ** : « **فَأَوْتِرْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم كلام لا يضر .

٣٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي نَهِيكٍ : أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ كَانَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : أَنْ لاَ وِتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ ٱلصُّبْحَ ، فَٱنْطَلَقَ رِجَالٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرُوهَا ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

← يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرة ، عن الأغر . . . وشيخ البزار صالح بن معاذ البغدادي ، روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن أبي بكير ، وعبد الوهاب بن عطاء العجلي ، وأبو بكر بن عياش الأسدي ، وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن عثمان الضرير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ برقم (٦٧٤) ، وهو في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٤ أيضاً .

(١) في الكبير ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٨٩١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير ، حدثنا خالد بن أبي كريمة ، حدثنا معاوية بن قرة ، عن الأغر المزني . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني قدمنا أنه ثقة عند الحديث (١٢٩٨) ، فانظره ، وانظر « نيل الأوطار » ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٩ ، من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وأحمد بن واقد الحراني ، كلاهما : حدثني زهير ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٢١٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (١٠٩٤) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ باب : من أصبح ولم يوتر ، فليوتر ما بينه وبين أن يصلي الصبح ، من طريق ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد : أن أبا نهيك أخبره : أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو نهيك سمعه من أبي الدرداء ، وأبو نهيك هو عثمان بن نهيك . ←

٢/٢٤٦ **٣٥٣٠** ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ / : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْوِتْرُ بَعْدَ أَذَانِ ٱلصُّبْحِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرُوا قَبْلَ ٱلأَذَانِ** » .

قَالَ : وَكَانَ أَذَانُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ .

فَقَالُوا : ٱلْوِتْرُ بَعْدَ ٱلأَذَانِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرُوا قَبْلَ ٱلأَذَانِ** » .

فَقَالُوا ٱلثَّالِثَةَ : ٱلْوِتْرُ بَعْدَ ٱلأَذَانِ ؟

فَقَالَ : « **أَوْتِرُوا بَعْدَ ٱلأَذَانِ** » رَخَّصَ لَهُمْ .

قلت : لأبي سعيد حديث رواه أبو داود[١] في قضاء الوتر غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد (مص :٤٠٣) السمتي ، وهو ضعيف[٣] .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عاصم ـ النبيل » .

نقول : بل رواه أحمد من طريق روح بن عبادة أيضاً . وانظر (٤٦٠٣) عند عبد الرزاق .

(١) في الصلاة (١٤٣١) باب : الدعاء بعد الوتر .

وأخرجه أيضاً الترمذي في الصلاة (٤٦٥) باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه ، والبيهقي ٢/ ٤٨٠ ، وصححه الحاكم ١/ ٣٠٢ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٠٩٣) ـ من طريق خلف بن عبيد الله الضبي ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن أبي سفيان السعدي قال : سمعت أبا نضرة ، يحدث عن أبي سعيد . . .

وشيخ الطبراني خلف بن عُبَيْد الله الضبي ، روىٰ عن خالد بن يوسف ، وعمرو بن علي الفلاس ، ونصر بن علي الأزدي ، روىٰ عنه الطبراني .

وخالد بن يوسف روايته عن أبيه ضعيفة ، وأبوه متروك واتهمه بعضهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سفيان غير يوسف » .

(٣) في (ش ، م) زيادة « وإسناده حسن » .

٣٥٣١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ[١] ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُوتِرُ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ ، وَكَانَ أَبِي يُوْتِرُ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٥٣٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا أُبَالِي أَنْ يُثَوَّبَ[٤] لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ وَأَنَا فِي وِرْدِي لَمْ أُوْتِرْ بَعْدُ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد أفتىٰ غيره بذلك ، أعني : ابن مسعود .

٤٨ ـ بَابُ ٱلتَّطَوُّعِ فِي ٱلْبُيُوتِ

٣٥٣٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً** » .

رواه أحمد[٦] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) سقطت « كان » من (م) .

(٢) سقط من (ش) قوله : « وكان أبي يوتر قبل الفجر » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٩٤١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي بكر بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ١٩ برقم (٤٦٣٢) وإسناده صحيح .

(٤) التثويب هنا : إقامة الصلاة . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢١٨٨) .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٢٥ برقم (٩٤١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وإسناده صحيح . وانظر نيل الأوطار ٣/ ٥٧ ـ ٥٩ .

(٦) في المسند ٤/ ١١٤ ، و ٥/ ١٩٢ ، والبزار ١/ ٣٣٩ برقم (٧٠٦) ، من طريق يزيد ، ويحيى بن سعيد ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن زيد بن خالد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي رباح « لم يسمع من زيد بن خالد الجهني » قاله ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥٥) .

٣٥٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلاَ تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُوراً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥٣٥ ـ وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ مصعبٍ القَرْقَسَانِيُّ ، ضعَّفه ابنُ معينٍ وغيرُه ، ووثَّقه أحمدُ .

← وعبد الملك هو ابن أبي سليمان ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١١٦ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٨ برقم (٥٢٧٨ ، ٥٢٧٩ ، ٥٢٨٠) من طريق إسحاق بن يوسف ، وعبد الله بن المبارك ، وزائدة ، وعبد الرحيم بن سليمان، جميعهم حدثنا عبد الملك ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث الحسن بن علي عند الموصلي ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) ، وحديث علي أيضاً وهو عند أبي يعلىٰ برقم (٤٦٩) ، وحديث جابر فيه أيضاً برقم (١٩٤٣ ، ٢٢٨٦) ، وحديث عائشة أيضاً عنده برقم (٤٨٦٧) . فيصح بهٰذه الشواهد .
(١) في المسند ٦/ ٦٥ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٢٨١ برقم (٤٨٦٧) وإسناده صحيح ، وهناك ذكرنا حديث ابن عمر المتفق عليه شاهداً لحديثنا . فعد إليه إذا شئت .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٦ وفي إسناده متروك .
(٢) في الكبير ٨/ ٥٣ برقم (٧٣٢٢) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن صهيب بن النعمان . . .
وقيس بن الربيع ، ومحمد بن مصعب ، ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
وقد تحرف « الوزان » عند الطبراني إلى « الوراق » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧١ برقم (٢١٣٣٣) إلى الطبراني في الكبير .

٣٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا فِي**[1] (مص : ٤٠٤) **بُيُوتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً ، وَلاَ تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً ، وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ وَسَلاَمَكُمْ تَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبدُ الله بنُ نافع ، وهو ضعيف .

٤٩ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ

٣٥٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ آذَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ ٱلْفَرَائِضِ ، وَمَا يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ : إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي**[3] **شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ وَفَاتِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ** » .

رواه أحمد[4] وفيه عبد الواحد بن قيس مَوْلَىٰ عروةَ وثَّقه أبو زرعةَ ،

---

(١) سقطت « في » من (ش) .

(٢) في المسند ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) ، وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (م ، ظ) « عن » والوجه ما عندنا .

(٤) في المسند ٦/ ٢٥٦ ، والبزار ٤/ ٢٤٨ برقم (٣٦٤٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٧٧ والبيهقي في الزهد ص (٢٧٠) برقم (٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥ ، من طريق حماد ، وأبي المنذر ، وأبي عاصم ، قالوا : حدثنا عبد الواحد مولىٰ عروة ـ وعند البزار : ابن ميمون ـ عن عروة ، عن عائشة . . .
وعبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي ١٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢٢ ، وقد تسرعنا في القول إن قيساً قد تحرف إلىٰ « ميمون » .
ثم وجدنا بعد ذلك عند مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٠٣) ما يلي : « أبو حمزة : عبد الواحد بن ميمون ، سمع عروة بن الزبير ، روىٰ عنه طلحة بن يحيى الأنصاري » .
يلي ذلك قوله : « أبو حمزة عبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة بن الزبير » . وانظر « الأسامي ←

٢٤٧/٢ والعجليُّ ، وابنُ / معينٍ في إحدى الروايتينِ ، وضعَّفه الدارقطني[1] وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبرانيُّ في الأوسط وزَادَ : « **فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ، كُنْتُ عَيْنَهُ ٱلَّتِي يُبْصِرُ بِهَا ، وَأُذُنَهُ ٱلَّتِي يَسْمَعُ بِهَا ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا** » ، والباقي بِنَحْوِهِ ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ خلا شيخِهِ هارونَ بنِ كاملٍ .

رواه البزار بنحوه .

قلت : وبقية طرقه في كتاب الزهد ، في باب : مَنْ آذىٰ وَلياً .

٣٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ (مص : ٤٠٥) **يَقُولُ : مَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ،**

← والكنىٰ » لأبي أحمد الحاكم برقم (١٦٩٠ و١٦٩٣ و١٧٠٢ و١٧٠٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٦/ ٤٣٩ـ ٤٤٠ .

ولكن تابع عبد الواحد عليه أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عند الطبراني في الأوسط . وهو ثقة ، فيصح الإسناد والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٣ برقم (٥٥٢) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني ، حدثني أبو حزرة يعقوب بن مجاهد ، أخبرني عروة ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٠٦٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٧٧) ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٣٩ ، وفتح الباري ١١/ ٣٤١ـ ٣٤٧ .

وقال ابن حجر : « المراد بولي الله : العالم بالله ، المواظب علىٰ طاعته ، المخلص في عبادته » .

وقال الطوفي : « لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوىٰ ، تولاه الله بالحفظ والنصرة » .

وانظر شرحه في فتح الباري ١١/ ٣٤١ـ ٣٤٧ .

(١) بل قال الدارقطني : « متروك » .

فَأَكُونَ أَنَا سَمْعَهُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ ٱلَّذِي يُبْصِرُ بِهِ[1] ، وَلِسَانَهُ ٱلَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبَهُ ٱلَّذِي يَعْقِلُ بِهِ ، فَإِذَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِذَا ٱسْتَنْصَرَنِي نَصَرْتُهُ ، وَأَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي عَبْدِي بِهِ ٱلنُّصْحُ لِي » .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

٣٥٣٩ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ[3] فِي رِوَايَةٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَهَانَ لِي وَلِياً ، فَقَدْ بَارَزَنِي بِٱلْعَدَاوَةِ ، ٱبْنَ آدَمَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِي إِلاَّ بِأَدَاءِ مَا ٱفْتَرَضْتُ عَلَيْكَ ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ . . . » .

فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، وَفِي ٱلطَّرِيقَيْنِ : عليُّ بنُ يزيدَ ، وهو ضعيف .

٣٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلْوَرَقُ يَتَهَافَتُ ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ شَجَرَةٍ .

قَالَ : فَجَعَلَ ذَلِكَ ٱلْوَرَقُ يَتَهَافَتُ[4] ، قَالَ : فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) انظر أقوال العلماء في شرح هـٰذه العبارات ، وذلك في فتح الباري ١١/ ٣٤٤ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٣) من طريق يحيى بن أيوب ،
وأخرجه البيهقي في الزهد برقم (٧٠٢) من طريق أبي الحسن الطرائفي ، كلاهما ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .
وانظر الحديث التالي ، وفتح الباري ١١/ ٣٤٢ ، حيث نسبه إلى الطبراني ، وإلى البيهقي ، بسند ضعيف ، وحلية الأولياء ٨/ ١٧٥ .

(٣) أي : لأبي أمامة عند الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٦٤ برقم (٧٨٨٠) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وعثمان ضعيف في روايته عن علي ، وعلي بن يزيد ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٤) يتهافت : يتساقط ، من الهَفْتُ وهو السقوط قطعة قطعة ، وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي ٱلصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ ٱللهِ فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، كَمَا تَهَافَتُ هَـٰذَا ٱلْوَرَقُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٣٥٤١ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَعَدْتُ[2] إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَلاَ يَقْعُدُ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا أَرَىٰ هَـٰذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَىٰ شَفْعٍ أَوْ عَلَىٰ وِتْرٍ ؟

فَقَالُوا : أَلاَ تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ ؟

قَالَ : فَقُمْتُ (مص :٤٠٦) فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَىٰ شَفْعٍ أَوْ عَلَىٰ وِتْرٍ ؟

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَدْرِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَجَدَ للهِ سَجْدَةً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً** » .

فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَبُو ذَرٍّ .

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي فَقُلْتُ : جَزَاكُمْ ٱللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرّاً ، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟[3] .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ ، من طريق أبي عامر ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، حدثنا مزاحم بن معاوية الضبي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مُزاحم بن معاوية الضبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٥ : « هو مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥١ .

وعبد الجليل فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمآن . وله شواهد أيضاً .

(٢) في (ش) : « فقعدت » .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٨ والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٢٨٦) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن مطرف ، عن أبي ذر . . . وعلي بن زيد ←

٣٥٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ ٱلْقِيَامَ وَيُكْثِرُ ٱلرُّكُوعَ ، وَٱلسُّجُودَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا أَلَوْتُ[٢] أَنْ أُحْسِنَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً ، أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً ، رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ** » .

← هو ابن جدعان وهو ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٣٢٧ برقم (٣٥٦١) مطولاً ، و ٣/ ٧٣ برقم (٤٨٤٧) مختصراً ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه أحمد ٥/ ١٦٤ ـ من طريق الأوزاعي قال : أخبرني هارون بن رئاب ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه مختصراً البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ برقم (٧١٨) ـ من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي بالإسناد السابق ، وقال : « لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هـٰذا الإسناد » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٧ مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق ، قال : قال أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

مخارق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٤ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٦٦٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ ، من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٥٤٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٠ برقم (٥٤٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي بشر ، عن أسير بن أحمر : أن أبا ذر الغفاري دخل المسجد . . . وهـٰذا إسناد فيه أسير بن أحمر روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه الوليد بن مسلم العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في العدم تقبل روايته ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وانظر الحديث التالي ، والحديث (٨٤٣٨) في مصنف ابن أبي شيبة .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ١٤٧ برقم (٢١٣٠٨) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهر ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ألا ـ يألو ـ ألواً ـ وألياً ـ : اجتهد ، وفتر وضعف ، وقصر وأبطأ .

٢٤٨/٢ رواه كله أحمد[١] / والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٣٥٤٣ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَىٰ بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ خَادِمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ : « **أَلَكَ حَاجَةٌ ؟** » .

قَالَ : حَتَّىٰ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَاجَتِي ؟

قَالَ : « **وَمَا حَاجَتُكَ ؟** » . قَالَ : حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « **وَمَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قَالَ : « **إِمَّا لاَ ، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : قَالَ (مص : ٤٠٧) لِي نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا فَاطِمَةَ ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي ، فَأَكْثِرِ ٱلسُّجُودَ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ، وإسناده جيد ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٠ ، من طريق مسدد في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٧٦٧) ـ من طريق خالد الواسطي ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن زياد بن أبي زياد مولىٰ بني مخزوم ، عن خادم للنبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٣٨ برقم (٥٠٣) إلىٰ مسدد . وقال البوصيري : « رواته ثقات » .
ويشهد له حديث ربيعة بن كعب الأسلمي عند النسائي ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ باب : فضل السجود ، وهو حديث صحيح . وهو في صحيح مسلم برقم (٤٨٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٨ ، من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي فاطمة الأزدي ـ أو الأسدي ـ قال : قال لي رسول الله . . . وابن لهيعة ضعيف . ←

٣٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلاَةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ ، فَلْيَسْتَكْثِرْ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ المنعمِ بنُ بشيرٍ ، وهو ضعيف .

٣٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ فَقَالَ : « مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ؟ » ، فَقَالُوا : فُلاَنٌ .

فَقَالَ : « رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَىٰ هَـٰذَا[2] مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه أحمد أيضاً مع زيادة في المسند ٣/ ٤٢٨ ، من طريق موسى بن داود ، والحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج ، عن أبي فاطمة قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٩٨ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٨ من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه ابن المبارك برقم (١٢٩٦) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط ١/ ١٨٣ برقم (٢٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (٥٤٨) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير اتهموه .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن محمد بن كعب عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود » .

(٢) في (ش) : « صاحب هـٰذا القبر » بدل « هـٰذا » .

(٣) في الأوسط ١/ ٥٠٢ برقم (٩٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (٥٤٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا حفص بن عبد الله الحلواني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو مالك هو سعد بن طارق ، وحفص بن عبد الله الحلواني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ←

٣٥٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ شَابٌّ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَخِفُّ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : « **سَلْنِي حَاجَتَكَ ؟** » .

فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ تَعَالَىٰ لِي بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَنَفَّسَ ، فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ أَعِنِّي**[1] **بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، والأوسط ، فيه ناصحُ بنُ عبدِ اللهِ التميميُّ ، وهو ضعيف جداً .

٣٥٤٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَارِي ، فَإِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، أَوَيْتُ إِلَىٰ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِتُّ عِنْدَهُ ، فَلاَ أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي** » ، حَتَّىٰ أَمَلَّ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَنَامَ ، (مص :٤٠٨) فَقَالَ يَوْماً : « **يَا رَبِيعَةُ ، سَلْنِي فَأُعْطِيَكَ** » .

فَقُلْتُ : أَنْظِرْنِي حَتَّىٰ أَنْظُرَ ، وَتَذَكَّرْتُ أَنَّ ٱلدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَيُدْخِلَنِيَ ٱلْجَنَّةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ ، وَلَـٰكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ٱلدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ فَانِيَةٌ ،

← ٨/ ٢٠٠ ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي مالك إلا حفص بن غياث ، تفرد به حفص بن عبد الله الحلواني » .

نقول : حفص بن عبد الله ثقة ، وإن شاء الله لا يضر تفرده الحديث .

(١) في (م) زيادة « علىٰ » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٥ برقم (٢٠٢٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٩) برقم (٥٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٨) ـ من طريق أبي مسلم (إبراهيم بن عبد الله) الكشي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَأَنْتَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنْتَ مِنْهُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ .

قَالَ : « **إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ ٱلسُّجُودِ** » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق / وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس . ٢/٢٤٩

٣٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَعْرِفُ أُمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي** » .

فَقِيلَ : كَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **غُرٌّ مُحَجَّلُونَ**[3] **مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ، وَذَرَارِيهِمْ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** » .

---

(١) عند مسلم في الصلاة (٤٨٩) باب : فضل السجود والحث عليه .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٩ ، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠) باب : وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلّم من الليل ، والترمذي في الدعوات (٣٤١٢) باب : صفة قيام الليل ، والنسائي في التطبيق ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ باب : فضل السجود ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٨٦ باب : الترغيب في الإكثار من الصلاة ، وأبو عوانة ٢/ ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٩١١) .

(٢) الطبراني في الكبير ٥/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٤٥٧٦) ، وأحمد ٤/ ٥٩ ، من طريق ابن إسحاق : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، عن نعيم المجمر ، عن ربيعة بن كعب . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢ ، ٤٥٧٣ ، ٤٥٧٤) بروايات ، من طريق معمر ، والأوزاعي ، وهشام الدستوائي ، وعلي بن المبارك ، ومعاوية بن سلام ، وشيبان ، وحسين المعلم .
جميعهم : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر التعليق السابق .

(٣) الغُرّ جمع ، واحده أَغَرّ ، من الغُرّة ، وهي بياض الوجه ، يريد هنا : بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .
والمحجلون جمع ، واحدها محجل ، وهو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلىٰ موضع القيد . ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات ، وله طرق رواها أحمد ، ذكرتها في البعث[2] .

٣٥٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَا حَالٌ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ أَنْ يَجِدَ ٱلْعَبْدَ فِيهِ ، مِنْ أَنْ يَجِدَهُ عَافِراً وَجْهَهُ (ظ : ١١٥) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وفيه كلام .

٣٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ (مص : ٤٠٩)

← والمراد من قوله : غر محجلون : أنهم بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه .

وقد سقطت كلمة « غر » من (ش) .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٣٢٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (٥٥١) ـ وأحمد ٥/ ١٩٩ ، وابن المبارك في المسند برقم (١٠٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن مسعود ـ وليس هـٰذا في إسناد أحمد ـ أنه سمع عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ـ وليس عن أبيه عند أحمد ـ أنه سمع أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٥٧) من طريق إبراهيم ، حدثنا أبو الأسود النصر ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ بن مسعود التجيبي ، سمع عبد الله بن جبير : أنه سمع أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ بلفظه حديث ، وسعد ـ تحرف فيه إلىٰ سعيد ـ ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يعرف بالنقل . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) باب : كثرة هـٰذه الأمة وعلاقتها في الآخرة .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة ، عن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل عاصم .

ووائل بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٥ .

وَسَلَّمَ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ تَفَلُّتَ ٱلْقُرْآنِ مِنِّي ، وَمَشَقَّتَهُ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لاَ تُطِيقُ ، وَعَلَيْكَ بِٱلسُّجُودِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق[2] الحمصي ، قال الذهبي : غير معتمد .

٣٥٥٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَذِنَ ٱللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .**

وَٱلْبِرُّ[3] يَتَنَاثَرُ فَوْقَ رَأْسِ ٱلْعَبْدِ مَا كَانَ فِي صَلاَةٍ .

وَمَا تَقَرَّبَ عَبْدٌ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ » يَعْنِي : ٱلْقُرْآنَ .

---

(١) ما وقعت عليه فيه ، والله أعلم ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٠٢ برقم (٢٣٢٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٠١ برقم (٥٠٣٧) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٠ من طريق يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا عميرة بن عبد الرحمـٰن الخثعمي ، عن يحيى بن حسان البكري ، عن أبي ريحانة . . .

وعميرة بن عبد الرحمـٰن الخثعميّ ، روىٰ عن يحيى بن حسان ، وروىٰ عنه محمد بن حمير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر الإصابة ٥/ ٨٧ ، حيث ذكر هـٰذا الحديث ونسبه إلىٰ عبد الغافر بن سلامة الحمصي في تاريخه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦١٣ برقم (٢٨١٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر . وانظر ترجمة أبي ريحانة : شمعون في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ١٩٣ـ ٢٠٤ .

(٢) في (ظ ، ح) زيادة « بن » . وقد تقدم برقم (٧٠٤) .

(٣) عرَّف الله تعالى البرَّ فقال : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٥٥٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى ٱلصَّلاَةِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٣٥٥٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْتَقِيمُوا وَنِعِمَّا إِنِ ٱسْتَقَمْتُمْ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ ٱلصَّلاَةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير عن محمد بن عبادة ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٦١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ليث ، عن عيسىٰ ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفيل . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
وفيه عيسىٰ وقد أقحم في الإسناد إقحاماً والله أعلم .
وزيد بن أرطاة نزعم أنه لم يسمع جبير بن نوفل ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٥ ـ ٢٦ برقم (٦٢٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن الحسين اللؤلؤي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم أنه سمع إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث عن أبيه سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه موسىٰ والله أعلم . وانظر ما بعده .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١١٩٦) معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي مرحوم ـ أو ابن أبي مرحوم ، شك إسحاق ـ عن محمد بن عبادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف .
وأبو مرحوم : عبد الرحيم بن ميمون شك بروايته إسحاق بن سليمان الرازي .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه (٢٧٩) ، وعند الطبراني في الكبير برقم (٨١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٥٤ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٧٩٩) .
كما يشهد له حديث ربيعة الجرشي عند الطبراني في الكبير (٤٥٩٦) ، وعند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٧٧٩) .
ويشهد له حديث سلمة السابق ، وحديث نعيم الجرشي المتقدم برقم (١٢٦٤) ، وحديث ←

٣٥٥٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ بِإِيلِيَّاءَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ ، وَقَالَ : فَطَلَبْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ فَأَتَيْنَاهُ (مص : ٤١٠) فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي بِبِرَازٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟

قَالُوا : جِئْنَا لِنُحْدِثَ بِكَ عَهْداً أَوْ نَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

قَالَ : فَعِنْدِي جَائِزَتُكُمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ،

← ثوبان الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ١/ ٢٨١ برقم (١٦٤) .

وقوله في حديث سلمة : « استقيموا . . . » أي الزموا الاستقامة ، والالتزام بالاستقامة هو الالتزام بالمنهج الرباني الذي يضبط علاقة الإنسان مع ربه ، ومع نفسه ، ومع عباد الله .

فالاستقامة مع الله ورسوله تكون بصحة التوحيد ، والإيمان الجازم بأن الله تعالىٰ هو المعبود الحق ، الضار النافع ، الرزاق ، المحيي المميت ، القادر علىٰ كل شيء ، الذي له الحكم وإليه ترجعون .

وتحقيق ذلك فعلاً لا يتمم إلا بأداء العبادة لله بالأسلوب الذي ورد في صحيح السنة عن الرحمة المهداة ، الذي قال : « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » . وقال : « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » .

وهٰذا طريق الفوز ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [النور : ٥٢] .

وأما الاستقامة مع النفس فهي التدرج في مراقي الكمال ، ولا يتم لها ذلك إلا بتزكيتها وبتطهيرها ، والتزكية والتطهير لا يتحققان إلا بتعهدها بكتاب الله تعالىٰ ، وبما صح من سنة رسوله صلى الله عليه وسلّم التزاماً وتطبيقاً يجسد الآيات والأحاديث : الأوامر والنواهي ، سلوكاً عملياً ، وبالمحافظة عليهما محافظة تجعل كلاً منهما خلقاً وسجية ، تجعله عملة دارجة في سوق الحياة ، ومثلاً أعلىٰ إليه يدعى الناس .

وأما الاستقامة مع الخلق فإنها تتم بيسر في ظل ما تقدم ، لأن من يخشى المثول بين يدي جبار السماوات والأرض ، بين يدي من لا تخفىٰ عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، بين يدي من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، يَوْمَ تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارىٰ وما هم بسكارىٰ ولٰكن عذاب الله شديد .

أقول : إن من يخشى المثول بين يدي الله تعالىٰ في هٰذا الموقف الرهيب ليندفع اندفاعاً إلى القيام بواجباته نحو خلق الله نصحاً لأنه يؤمن أن الدين نصيحة وإرشاد ؛ لأنه يتذوق حلاوة قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ .

وأداء حقوق لأنه يوقن أنه « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ » .

فَكَانَ عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا رِعَايَةُ ٱلإِبِلِ يَوْماً ، فَكَانَ يَوْمِي ٱلَّذِي أَرْعَىٰ فِيهِ .

قَالَ : فَرَوَّحْتُ ٱلإِبِلَ[1] وَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ .

قَالَ : فَأَهْمَلْتُ ٱلإِبِلَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ ٱللهِ ، غَفَرَ ٱللهُ/ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا** » . فَقُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ . ٢/٢٥٠

قَالَ : فَضَرَبَ رَجُلٌ عَلَىٰ كَتِفِي فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا بْنَ عَامِرٍ ، مَا كَانَ قَبْلَهَا أَفْضَلُ .

قُلْتُ : مَا كَانَ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ومالك بن قيس لم أجد من ذكره .

---

(١) رَوَّح الإبل : أراحها .

(٢) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
وأخرجه أيضاً أحمد ٤/١٥٣ ، وأبو داود في الطهارة (١٦٩ ، ١٧٠) باب : ما يقول الرجل إذا توضأ ، والترمذي في الطهارة (٥٥) باب : ما يقال بعد الوضوء ، والنسائي في الطهارة ١/٩٢ ـ ٩٣ باب : القول بعد الفراغ من الوضوء ، والبيهقي ١/٧٨ ، وصححه ابن خزيمة برقم (٢٢٢) .

(٣) في المسند ١/٧٣ ـ ٧٤ برقم (٧٢) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عمر بن علي (بن عطاء بن مقدم) ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، قال : سمعت مالك بن قيس يحدث قال : قدم عقبة بن عامر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد ، وهو ضعيف .
وفيه مالك بن قيس ، روىٰ عن عقبة بن عامر ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي بكر الصديق ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
غير أن الحديث صحيح ، وانظر تمام تخريجه في « مسند الموصلي » .

وفيه عبدُ الرحمٰنِ بن زيادِ بنِ أنعمَ ، وفيه كلامٌ كثيرٌ ، وقد وثَّقه بعضُ النَّاسِ .

٥٠ ـ بَابُ تَكْفِيرِ ٱلذُّنُوبِ بِٱلصَّلاَةِ

٣٥٥٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ[1] رَكْعَتَانِ »[2] .

---

(١) في (ظ) : « سماء » وهو تحريف . واللحاء : المنازعة والمخاصمة . يقال : لاحاه ملاحاة ولحاء . ولَحَيْتُ الرجل ـ ألحاه ـ لَحْياً ، إذا لمته وعذلته .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧٥ برقم (٧٦٥١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٦٩ ـ من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، حدثنا الحسن بن موسىٰ ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن خالد بن دهقان ، عن كهيل بن حرملة ، عن أبي أمامة الباهلي . . .

ومسلمة بن علي الخشني متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥١) في موارد الظمآن ، وكهيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٧) .

وقال العراقي : « أخرجه الطبراني في حديث أبي أمامة بسند ضعيف » ، حاشية الإحياء ٣/ ١١٧ .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الأعرابي (الورقة/ ٣٥٧) بترقيمنا ، وتمام في فوائده برقم (٩٣٩) من طريقين : حدثنا الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، مثله ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن قيس وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في مسند الموصلي .

وهو الذي قال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٣ : « وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره ، ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه » .

وقال صالح بن محمد البغدادي : « روىٰ عن أبي هريرة ولم يسمع منه » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٦٧ مصورة دار المأمون للتراث وهو يذكر شيوخه : « وأبي هريرة مرسل » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٨١) .

وقال ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٧٧ ، ترجمه مخلد بن يزيد الحراني : « ومن أوهامه حديثه عن الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : (يكفر كل لحاء ركعتان) .

←

وفيه مسلمة بن علي وهو متروك .

٥١ ـ بَابٌ : فِي صَلاَةِ ٱللَّيْلِ

٣٥٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُتِبَ عَلَيْنَا قِيَامُ ٱللَّيْلِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل : ١ـ ٢] فَقُمْنَا حَتَّى ٱنْتَفَخَتْ أَقْدَامُنَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلرُّخْصَةَ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ﴾ [المزمل : ٢٠] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

رواه البزار[١] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٣٥٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ صَلاَةِ ٱلنَّهَارِ ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ ٱلسِّرِّ عَلَىٰ صَدَقَةِ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← قال أبو داود : مخلد شيخ إنما رواه الناس مرسلاً » وهـٰذه علة أخرىٰ في الحديث .
ونسبه الشيخ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني في الصحيحة ٤/ ٣٩٧ برقم (١٧٨٩) من طريق الأوزاعي ، بإسناد ابن الأعرابي وحسنه ، وفاته هـٰذا الانقطاع الذي أشرنا إليه ، والإرسال الذي قدمنا ذكره فجل من لا يسهو .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٥ برقم (٧١٧) وابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (٥٤٨) من طريق بشر بن عمرو ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر . . . وعلي بن زيد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٥٤٧ ـ ٥٥٠) .

(٢) الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢١ برقم (١٠٣٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٣٨ ، من طريق أبي أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وأخرجه يحيى بن صاعد في الزهد لابن المبارك برقم (٢٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٧ ، و ٥/ ٣٦ ، من طريق عبد الحميد بن محمد ، حدثنا مخلد بن يزيد الحراني ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٨ والبيهقي في الصلاة : ٢/ ٥٠٢ باب : الترغيب في قيام الليل ، من طريق شعبة ، ومسعر بن كدام ، عن ←

٣٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، وَمُكَفِّرٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ ٱلإِثْمِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ كاتب

← زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وقال أبو نعيم : « كذا رواه شعبة والناس عن زبيد ، موقوفاً ، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد » . وعنده أكثر من تحريف .
(١) في الكبير ٨/ ١٠٩ برقم (٧٤٦٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٣٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٥ برقم (١٠٩٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٩٣١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وهو متابع ، وكاتب الليث .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٤) باب : سؤال العاقبة ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٧٧ برقم (١١٣٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٨ ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٥٢٤ ، والبغوي في « شرح السنة » ٤/ ٣٤ برقم (٩٢٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٥٠٢ باب : الترغيب في قيام الليل ، من طريق أبي صالح ، عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح من حديث أبي إدريس ، عن بلال » .
وصححه الحاكم علىٰ شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وقال البغوي : « هـٰذا حديث حسن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٢٧ : « رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه ، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم ، كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث رحمه الله . وقال الحاكم : صحيح علىٰ شرط البخاري » .
وقال العراقي ـ إحياء علوم الدين ١/ ٣٥٤ ـ : « أخرجه الترمذي من حديث بلال وقال : غريب ، ولا يصح . ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي أمامة بسند حسن ، وقال الترمذي : إنه أصح » . وانظر أيضاً إحياء علوم الدين ٤/ ٤٠٨ .
وانظر تحفة الأشراف ٢/ ١٠٦ برقم (٢٠٣٦) ، و ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٤٨٩١) .
نقول : الإسناد ضعيف ، والحديث حسن بالشواهد ، وانظر الحديث التالي . ←

الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة من الأئمة .

٣٥٦٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ ٱللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَمَقْرَبَةٌ لَكُمْ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ ٱلإِثْمِ ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ ٱلْجَسَدِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون

← وقد تحرف عند الحاكم « ربيعة » إلىٰ « ثور » .

(١) في الكبير ٦/٢٥٨ برقم (٦١٥٤) ، وابن عدي في كامله ٤/١٥٩٧ ، من طريق عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون العنسي ، عن الأعمش ، عن أبي العلاء العنزي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله . . .

وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٥٦٨ ، وقال : « أبو العلاء لا أعرفه » .

وقد تحرف في الكامل « العنزي » إلى « الغزي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٤٢٨ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون وهو صدوق يخطىء كما قال ابن حجر في تقريبه .

ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر بن خنيس ، عن محمد بن سعيد الشامي ، عنه ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال رضي الله عنه ، وعبد الرحمٰن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد » .

وفي الباب عن بلال ، وعن أبي الدرداء ، وعن جابر .

وقوله : « عليكم بقيام الليل » فيه الباء ، وقد يستشكل بعضهم دخولها ، لأن عليك متعد بنفسه ، قال تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ .

وقال الشاعر :

عَلَيْكَ نَفْسَكَ هَذِّبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ ... قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُوماً

نقول : لا إشكال في ذلك ، فقد وردت في أحاديث صحيحة منها : (فعليك بالمرأة . . .) ، قاله لأبي طلحة في قصة صفية .

وحديث (عليك بعيبتك) قالته عائشة لعمر بن الخطاب . وحديث (عليك بخويصة نفسك) ، وغير ذلك .

ثم إن الأفعال التي تتعدىٰ بنفسها ، وتتعدىٰ بالباء أيضاً كثيرة ، والله أعلم .

(مص : ٤١٢) وثقه دحيم وابن حبان ، وابن عدي وضعفه أبو داود وأبو حاتم .

٣٥٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ نَحْوُ[١] رَجُلٍ أَمَرَهُ بِٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[٢] ، فيه يحيى[٣] بن عثمان القرشي / البصري ، ولم أعرفه ، ٢/٢٥١
روىٰ عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ذكر ابن حبان في الثقات يحيى بنَ عثمانَ القرشيَّ ، ولـٰكنه ذكره في الطبقةِ الثالثةِ .

٣٥٦٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ ٱللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَنَجْعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وِتْراً .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وأبو يعلىٰ .

---

(١) النحو : القصد ، والجهة ، والطريق ، والمثل ، والمقدار ، وهو هنا : النوع أو القصد ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٥ برقم (٧١٦) ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ، والبغدادي في تاريخه ٤/ ٣٦٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٦٠ ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٥٧) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٣٣٢) من طرق : حدثنا يحيى بن عباد أبو عباد ، حدثنا محمد بن عثمان ـ نسبه البخاري فقال : الواسطي ـ عن ثابت ، عن أنس . . . وعند البخاري « نحو الرجل » .
نقول : محمد بن عثمان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٢٤ ، وهو من رجال التهذيب ، وقد وثقه ابن حبان ٧/ ٤٣٨ ، فالإسناد حسن إن شاء الله . ونحو الرجل : قصده ونهجه .

(٣) كـٰذا في أصولنا جميعها « يحيى » ، وهو محرَّف ، وهـٰذا ما دفع الهيثمي رحمه الله إلى الوهم الذي وقع فيه . وصوابه محمد بن عثمان القرشي البصري ، وتقدمت ترجمته .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٤٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٣) ـ وإسناده تالف ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » برقم (٢٠٨) .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٣٧٩٢) ـ وهو ←

٣٥٦٣ ـ ولِلْبَزَّارِ فِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ . . .

وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وإسنادُهُ ضعيفٌ .

٣٥٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدَعُنَّ صَلاَةَ ٱللَّيْلِ وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير .

٣٥٦٥ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلتَّهَجُّدُ مِنَ ٱللَّيْلِ .

← في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٦ برقم (١٠٩٨) ـ وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في « التهجد وقيام الليل » برقم (٢١٨) من طريق الطبراني في الكبير وقد أوردناها في المعجم .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٤) إلىٰ أبي يعلىٰ . وانظر الرواية التالية .

(١) أخرجها في « البحر الزخار » برقم (٤٥٤٤) ـ وهي في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٤) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سلمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة . . . وفي إسناده ضعيف ومتهم .
وقال البزار : « جعفر بن سعد من ولد سمرة ، وحديث يونس عن الحسن لا نعلم رواه عن يونس إلا سلام بن أبي خبزة كان رجلاً من أهل البصرة ، فيه ضعف في القدر » .

(٢) حَلْبُ شاة : أي وقت حلب شاة ، والمراد الحرص علىٰ صلاة الليل ولو في وقت قصير ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤٧) وفي المطبوع برقم (٤١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٥ برقم (١٠٩٧) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عطية بن بقية بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن يزيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل جرير ، وباقي رجاله ثقات .
عطية فصّلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٠) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا جرير بن يزيد ، تفرد به بقية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٨٤ برقم (٢١٣٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٣٥٦٦ ـ وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ بُدَّ مِنْ صَلاَةٍ بِلَيْلٍ وَلَوْ حَلْبَ** (مص :٤١٣) **شَاةٍ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ فَهُوَ مِنَ ٱللَّيْلِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٣٥٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَذَكَّرْتُ قِيَامَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِصْفَهُ ، ثُلُثَهُ ، رُبُعَهُ ، فُوَاقَ حَلْبِ نَاقَةٍ ، فُوَاقَ حَلْبِ شَاةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٦) وفي المطبوع برقم (٥٦٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٦ برقم (١٠٩٩) ـ وفي الكبير ٢/ ١٧٥ برقم (١٧٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال: كان . . . وهـٰذا إسناد فيه : أبو بلال الأشعري وهو لين ، وقيس بن الربيع وهو ضعيف . وقد نسب صحابي الحديث إلىٰ جده فهو جندب بن عبد الله بن سفيان ، البجلي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧١ برقم (٧٨٧) من طريق محمد بن رزيق بن جامع المصري ، حدثنا محمد بن هشام السدوسي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن إياس بن معاوية المزني : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٩ و٥٢٠٧) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٩) .

وذكره ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢١ وقال بعد أن أورد له الحديث : « وقد وهم من جعله صحابياً ، وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك ، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء . . . » .

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٣٠ ، وكنز العمال ٧/ ٧٩٠ برقم (٢١٤٢٧) .

(٣) في المسند ٥/ ٨٠ برقم (٢٦٧٧) ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع ، وهناك استوفينا ←

٣٥٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلاَةِ ٱللَّيْلِ وَرَغَّبَ فِيهَا حَتَّىٰ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِصَلاَةِ ٱللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً** » .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ يَرْكَعُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

وَقَالَ أَيْضاً : « **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ صَلاَتَانِ مَعاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .

٣٥٦٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدَةَ ٱلْمُلَيْكِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقُرْآنِ ، لاَ تَوَسَّدُوا[2] ٱلْقُرْآنَ ، وَٱتْلُوهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ فِي آنَاءِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَٱذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، وَلاَ تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ ، فَإِنَّ لَهُ ثَوَاباً** » .

← تخريجه ، وانظر المطالب العالية ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٢) .

وفواق الناقة ـ بضم الفاء وفتحها ـ المدة الكائنة ما بين قبض الحالب على الضرع ثم إرسالها عند الحلب .

(١) في الكبير ١١/ ٢١٢ برقم (١١٥٢٨ ، ١١٥٢٩ ، ١١٥٣٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٩٥ برقم (٧٧٣) ـ من طريق محمد بن عجلان ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وحسين بن عبد الله ضعيف جداً .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن عجلان إلا حاتم ، تفرد به هشام بن عمار » .

نقول : تابع حاتماً عليه الليث عند الطبراني في الكبير ، ولم ينفرد به حاتم كما زعم الطبراني رحمه الله .

(٢) لا توسدوا القرآن : لا تمتهنوه ولا تطرحوه ، بل أجلوه ، عظموه ، وضرب توسده مثلاً للجمع بين امتهانه والاطراح له ونسيانه .

قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٨٣ وهو يشرح قوله : « ذاك رجل لا يتوسد القرآن » : « يحتمل أن يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه : أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه ، بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها .

والذم معناه : لا يحفظ من القرآن شيئاً ، ولا يديم قراءته ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، وأراد بالتوسد : النوم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣٥٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَٱعْمَلْ (مص : ٤١٤) مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ ٱلْمُؤْمِنِ قِيَامُ ٱللَّيْلِ ، وَعِزَّهُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ ٱلنَّاسِ / . ٢/٢٥٢

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٣٨٦ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٣٧) من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن المهاصر بن حبيب ، عن عبيدة الأملوكي . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .
ومهاصر بن حبيب بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٢) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ ، من طريق موسى بن أعين ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، بالإسناد السابق موقوفاً على عبيدة المليكي ـ والأملوكي .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٥٥٠ ، والإصابة ٦/ ٣٧٢ .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٥٩) (١٧٤) باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٩) .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٨) وفي المطبوع برقم (٤٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٧ برقم (١١٠٠) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤١) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٠٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٢١ ، ٤٣٥ برقم (١٥١ ، ٧٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠٨ ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن محمد بن عيينة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : . . . وهذا إسناد فيه محمد بن حميد الرازي ، وهو حافظ ولكنه ضعيف ، غير أنه لم ينفرد به ، بل تابعه عليه عبد الصمد بن موسى القطان عند القضاعي في مسند الشهاب (١٥١ ، ٧٤٦) ، وعيسى بن صبيح عند الحاكم ٤/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، وإسماعيل بن توبة عند الشيرازي في « الألقاب » ، فيصبح الإسناد ثقاتٌ رُوَاتُهُ ، ←

الأوسط[1] ، وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، وتكلم فيه ابنُ عدي ، وابن حبان بما لا يضر .

٣٥٧١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ ، تَسْمَعُ

← زافر بن سليمان بينا أنه حسن الحديث في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » عند الحديث (١٠٤) ، ومحمد بن عيينة بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣١ : « رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن » .

ونقل السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٠ عن الحافظ ابن حجر أنه قال في أماليه : « تفرد بهـٰذا زافر ، وماله طريق غيره ، وهو شيخ بصري ، صدوق ، سيىء الحفظ ، كثير الوهم .

والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال ، لـٰكنه توبع » .

قال : « وقد اختلف فيه نظر حافظين فسلكا فيه طريقين متقابلين ، فصححه الحاكم في المستدرك ، ووهَّاه ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات ، واتهم به محمداً ، وزافراً ، ومحمد قد توبع ، وزافر لم يتهم بالكذب والصواب أنه لا يحكم عليه بالوضع ، ولا له بالصحة ، ولو توبع لكان حسناً » . ثم ذكر حديث جابر ، وحديث الحسن بن علي شاهدين لهـٰذا الحديث .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤٢) : « رواه أبو زرعة الرازي ، عن عيسى بن صبيح ، عن زافر بن سليمان ، عن محمد بن عيينة ، عن أبي حازم قال مرة : عن ابن عمر ، وقال مرة : عن سهل بن سعد » .

وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن صبيح قال أبو زرعة ، وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٩ : « صدوق » .

ويشهد له حديث جابر عند البيهقي ٧/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (١٠٥٤٠) ، وانظر اللآلىء المصنوعة ، والموضوعات .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند العقيلي ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ ، وانظر الموضوعات ٢/ ١٠٧ ، واللآلىء المصنوعة أيضاً ، والفوائد المجموعة ص (٣٤) (١١٥ ـ ٧٥) ، والمقاصد الحسنة ص (٢٨٤) .

(١) في (ش) : « الكبير » وهو خطأ .

لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي ٱلْجِنِّ ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ ، يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ ٱلدُّورِ ٱلَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ ٱلْجِنِّ وَمَرَدَةَ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِي[1] بِهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ كَمَا يُهْتَدَىٰ بِٱلْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ فِي لُجَجِ ٱلْبِحَارِ ، وَفِي ٱلأَرْضِ ٱلْقَفْرِ ، فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ ٱلْقُرْآنِ ، رُفِعَتْ تِلْكَ ٱلْخَيْمَةُ فَتَنْظُرُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَلاَ يَرَوْنَ ذَلِكَ ٱلنُّورَ ، فَتَلَقَّاهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَىٰ سَمَاءٍ فَتُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ رُوحِهِ فِي ٱلأَرْوَاحِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْحَافِظِينَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُ .

وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ ٱللهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ ٱللَّيْلَةُ ٱلْمَاضِيَةُ ٱللَّيْلَةَ ٱلْمُسْتَأْنَفَةَ أَنْ (مص : ٤١٥) يَنْتَبِهَ لِسَاعَتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ حَقِيقَةً ، فَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جِهَازِهِ ، جَاءَ ٱلْقُرْآنُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ . فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّىٰ يُدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ فَيَكُونُ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ صَدْرِهِ دُونَ ٱلْكَفَنِ ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُوِّيَ عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ[2] ، وَأَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ ، فَيَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ حَتَّىٰ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا ، فَيَقُولاَنِ لَهُ : إِلَيْكَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ ؟ فَيَقُولُ : لاَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وَخَلِيلِي ، وَلَسْتُ أَخْذُلُهُ عَلَىٰ حَالٍ ، فَإِنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بِشَيْءٍ ، فَٱمْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا بِهِ ، وَدَعَا مَكَانِي فَإِنِّي لَسْتُ أُفَارِقُهُ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ ٱلْقُرْآنُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَنَا ٱلْقُرْآنُ ٱلَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِي ، وَتُخْفِينِي ، وَتُحِبُّنِي ، فَأَنَا حَبِيبُكَ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ ٱللهُ .

لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ . فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَيَصْعَدَانِ وَيَبْقَىٰ هُوَ وَٱلْقُرْآنُ ، فَيَقُولُ : لأُفْرِشَنَّكَ فِرَاشاً[3] لَيِّناً . وَلأُذَرِّنَّكَ دِثَاراً

---

(١) عند البزار « يقتدي » ، والأظهر ما عندنا .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) يقال : أفرش فلاناً بساطاً ، إذا بسطه له في ضيافته .

حَسَناً جَمِيلاً ، بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ ، وَأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ .

قَالَ : فَيَصْعَدُ ٱلْقُرْآنُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ ٱلطَّرْفِ ، فَيَسْأَلُ ٱللهَ ذَلِكَ لَهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ ، فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مُقَرَّبِي ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّادِسَةِ ، فَيَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ ، فَيُحَيِّيهِ ، فَيَقُولُ : هَلِ ٱسْتَوْحَشْتَ ؟ مَا زِدْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ ٱللهَ[1] ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ / ـ حَتَّىٰ (مص : ٤١٦) أُحْدِثَ لَكَ فِرَاشاً وَدِثَاراً[2] وَمِفْتَاحاً ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ ، فَقُمْ حَتَّىٰ تَفْرُشَكَ ٱلْمَلاَئِكَةُ . ٢٥٣/٢

قَالَ : فَتُنْهِضُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِنْهَاضاً لَطِيفاً ، ثُمَّ تَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ ، حَشْوُهُ ٱلْمِسْكُ ٱلإِذْفَرُ ، وَتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ مِنَ ٱلسُّنْدُسِ ٱلأَخْضَرِ وَٱلإِسْتَبْرَقِ ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ ٱلْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ يَزْهَرَانِ[3] إِلَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِيَاسَمِينِ ٱلْجَنَّةِ ، وَتَصْعَدُ عَنْهُ يَبْقَىٰ هُوَ وَٱلْقُرْآنُ ، فَيَأْخُذُ ٱلْقُرْآنُ ٱلْيَاسَمِينَ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ غَضّاً فَيَسْتَنْشِقُهُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ ، وَيَرْجِعُ ٱلْقُرْآنُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيُخْبِرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَهَّدُ ٱلْوَالِدُ ٱلشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِٱلْخَيْرِ[4] ، فَإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ ٱلْقُرْآنَ ، يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ ، دَعَا لَهُمْ بِٱلصَّلاَحِ وَٱلإِقْبَالِ أَوْ كَمَا ذَكَرَ » .

رواه البزار[5] وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

---

(١) لم يرد لفظ الجلالة في (ظ) .

(٢) الدثار : الثوب الذي يكون فوق الشعار ، وهو أيضاً الغطاء ، جمعه : دُثُر .

(٣) يقال : زَهَرَ الوجه والسراج والقمر ـ يَزْهَرُ ، زهوراً : تلألأ وأشرق ، زهر الشيء : صفا لونه .

(٤) سقطت من (ش ، م) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٥٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ برقم (٧١٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا بسطام بن خالد الحراني ، حدثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . ←

ومعناه : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ ٱلْقُرْآنِ ، كَمَا قَالَ : إِنَّ ٱللُّقْمَةَ تَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ ثَوَابُهَا .

قلت : وفيه من لم أجد من ترجمه .

٣٥٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَيَّبَ ٱللهُ ٱمْرَأً قَامَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ فَٱفْتَتَحَ (مص :٤١٧) سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام ، وهو ثقة مدلس .

٥٢ ـ بَابٌ ثَانٍ : فِي صَلاَةِ ٱللَّيْلِ

٣٥٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .

← وبسطام بن خالد الحراني ، روىٰ عن نصر بن علي : أبي الفتح ، وروىٰ عنه سلمة بن شبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه نصر بن عبد الله أبو الفتح روىٰ عن ثور بن يزيد الرحبي ، وروىٰ عنه بسطام بن خالد الحراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والإسناد منقطع أيضاً .

وقد نقل الهيثمي رحمه الله تعليق البزار بتصرف .

(١) في الأوسط ٢/ ٢٥٩ برقم (١٨٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٨ برقم (١١٠٢) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي الاسفذني الكندي ، حدثنا بشر بن يحيى المروزي ، حدثنا فُضَيْلُ بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٧ ، وقال : « وكان ثقة » .

وبشر بن يحيى المروذي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٠ وقال : « سمع منه أبي بالري وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الشعبي إلا ليث ، ولا عن ليث إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِمَنْ أَطَابَ ٱلْكَلاَمَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، واللفظ له .

وَفِي رِوايَةِ أَحْمَدَ : فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ .

٣٥٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، وَظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ[2] ، وَقَامَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٦٧) من طريق ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٢١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٠٩٠) ، وفي « البعث والنشور » برقم (٢٥١) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٨٠ برقم (١٤٦٨٧) من طريق أبي الطاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن وهب .

كلاهما : حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إسناد حسن من أجل حيي بن عبد الله ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وليس هو من رجال أي من الشيخين .

وابن لهيعة تابعه عبد الله بن وهب كما تقدم .

وأخرجه الحاكم ١/ ٨٠ من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي ، وقد سقطت كلمة « أحمد » من (ش) .

(٢) في (ش ، م) : « الصيام » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٣/ ٣٠١ برقم (٣٤٦٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٨٩٢) ، وإسناده صحيح إذا كان ابن معانق : أبو معانق سمعه من أبي مالك الأشعري ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٣٨٠ برقم (٦٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٩) ، وانظر مقدمة « مسند الحميدي » بتحقيقنا ، والموارد لتمام التخريج ، وللحديث شواهد يصح بها . ←

٣٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَانِقٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ[1] فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا / ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَدَامَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير (مص :٤١٨) ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ أَبَا مُعَانِقٍ لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثقاتِ التابعينَ ، وسئل عنه الدارقطني ، فقال : مجهول ، لا شيء .

٣٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَّةٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلشَّرَابِ يُصَلِّي تَدَاكَّتْ[3] حَوْلَهُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وبه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

← وهناك ذكرنا بعض ما يشهد له أيضاً ، وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٦٧ برقم (٤٣٤٤٩) ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٤/ ٤٢٥ .

(١) سقطت كلمة « إن » من (ش) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث المتقدم ، وكنز العمال ١٦/ ٢٤٠ برقم (٤٤٣٠٤) وانظر الحديث السابق .

وقد استوفينا تخريج حديث علي في مسند الموصلي ١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (٤٢٨) .

(٣) تداكَّت حوله : ازدحمت حوله الحورُ العين .

(٤) في (ش ، ح) : « يفتتح » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٢٦ برقم (١١٨٩١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وعباد بن منصور ضعيف ، وأصرم متهم قال ابن معين : « كذاب خبيث » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٤ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وانظر الكنز أيضاً ٧/ ٨٠١ برقم (٢١٤٧١) وقد نسبه إلى الطبراني في الكبير أيضاً .

٣٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ : ٱلَّذِي إِذَا ٱنْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ للهِ تَعَالَىٰ ، فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ ٱللهُ وَيَكْفِيَهُ فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ .**

وَٱلَّذي لَهُ ٱمْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَقُولُ : يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَيَذْكُرُنِي ، وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ .

وَٱلَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فِي ضَرَّاءَ وَسَرَّاءَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ورجاله ثقات .

٣٥٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَجُلٌ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْعَدُوَّ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[2] (مص : ٤١٩) منه الذي كان في سرية فقط .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٢٥ بسند صحيح علىٰ شرط مسلم ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٦٩) .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ حيث قال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » ، وكنز العمال ١٥/ ٨٤٣ برقم (٤٣٣٥٠) ، حيث نسب إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم .
(٢) في الجهاد (٢٥٣٦) باب : في الرجل يشري نفسه ، وإسناده جيد .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٥٦ برقم (١٠٤٨٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٧٠) من طريق أبي كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن عبد الله يرفعه . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، وهو غير محفوظ ، والصحيح ما روىٰ ←

٣٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ ، مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحِبِّهِ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، فَيَقُولُ رَبُّنَا : أَيَا مَلاَئِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوَطْأَتِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي » .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِٱخْتِصَارِ ٱلتَّصَدُّقِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٥٨٠ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[٣] فِي الكبير ، نَحْوُهُ مَوْقُوفاً ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

← شعبة وغيره عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وأبو بكر بن عياش كثير الغلط » .

نقول : ليس هـٰذا الحديث من حديث ابن مسعود ، وإنما هو من حديث أبي ذر وقد اختلف فيه علىٰ منصور ، وقد خرجناه واستوفينا القول فيه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٨١٣) .

وانظر أيضاً السنن الكبرىٰ للنسائي ١/ ٤١٤ ، ٤١٥ برقم (١٣١٤ ، ١٣١٥) ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٥/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٦٩٦) ، و ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (٨٦٩) ، و ٦/ ٢٤١ برقم (١١٠٣) .

وقد سقطت « الطبراني » من (ش ، م) .

(١) في (م ، ش) : « المتصدق » .

(٢) في المسند ١/ ٤١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٧٩ برقم (٥٢٧٢) وبرقم (٥٣٦٢) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٣٨٣ ، ٣٨٤ برقم (٦٤٣ ، ٦٤٤) ، وصححه الحاكم ٢/ ١١٢ ووافقه الذهبي .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٠٥ برقم (٤٣١٩٧) ، والأسماء والصفات للبيهقي ص(٤٧٢) ، والترغيب والترهيب ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٧٥ برقم (٨٧٩٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه معمر وقد سمع متأخراً من أبي إسحاق ، وهو منقطع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٨٥ برقم (٢٠٢٨١) .

وانظر الأسماء والصفات للبيهقي ص (٤٧٢) . والترغيب والترهيب للمنذري ١/ ٤٣٦ .

« وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ لاَ يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ ٱللهَ ، وَٱسْتَفْتَحَ ٱلْقِرَاءَةَ ، فَيَضْحَكُ ٱللهُ مِنْهُ ، يَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي » . وفيه أبو عبيدة ، ولم يسمعْ من أبيه .

٣٥٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : أَلاَ إِنَّ ٱللهَ يَضْحَكُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ قَامَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ وَدِثَارِهِ / فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عَبْدِي هَـٰذَا عَلَىٰ مَا صَنَعَ ؟ ٢/٢٥٥

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدَكَ .

فَيَقُولُ : فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا رَجَا ، وَأَمَّنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ .

رواه الطبرانيُّ في الكبير[1] ، وإسنادُهُ حسنٌ (مص : ٤٤٠) .

٤٥٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَضْحَكُ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ نَفَرٍ : رَجُلٍ قَامَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ فَأَحْسَنَ ٱلطُّهُورَ وَصَلَّىٰ ، وَرَجُلٍ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَرَجُلٍ أَحْسَبُهُ قَالَ : كَانَ فِي كَتِيبَةٍ فَٱنْهَزَمَتْ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَوَادٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ لَذَهَبَ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه وغيره[2] بغير هـٰذا السياق .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٣٨٣) مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٢٧٢ ، ٥٣٦١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٥٧ ، ٢٥٥٨) . وانظر الكواكب النيرات .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٧٢) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال البيهقي : « رواه أبو عبيدة ، عن ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه » .

وأبو عبيدة لم يسمع أباه .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٤ برقم (١٣٣٦) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ

٣٥٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ٱلْحَسَدُ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ[2] ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ فَقَامَ بِهِ ، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مالاً فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ ، وَعَمِلَ بِطَاعَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه روح بن صلاح ، ضعفه ابن عدي ، ووثقه ابن حبان ، وقال الحاكم : ثقة مأمون .

٣٥٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَدٌ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : ٱلرَّجُلُ يَغْبِطُ ٱلرَّجُلَ[4] أَنْ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٤ برقم (٧١٥) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي ليلىٰ وشيخه عطية .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٨ـ ٢٩ برقم (١٤٦١٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/ ٨٥ ـ والبيهقي في « الشعب » برقم (٨٠٠٩) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٤ من طرق : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا موسى بنُ عَليّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكنه يصح بشواهده . وروح بن صلاح بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٣ برقم (٤٣١٩١) إلى الطبراني في الكبير .
ولٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري برقم (١٠٨٥) وسيأتي برقم (٣٥٨٣) ، وحديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه برقم (٥٠٧٨ ، ٥١٨٦ ، ٥٢٢٧) ، وحديث ابن عمر المتفق عليه برقم (٥٤١٧ ، ٥٤٧٨ ، ٥٥٤٣) جميعها في مسند الموصلي .

(٤) عند الطبراني ، وفي الكنز «يحسد الرجل» ، وأما في الترغيب والترهيب فهي كالذي هنا .

يُعْطِيَهُ ٱللهُ ٱلْمَالَ ٱلْكَثِيرَ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُكْثِرَ ٱلنَّفَقَةَ ، يَقُولُ ٱلآخَرُ : لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لأَنْفَقْتُ مِثْلَ مَا يُنْفِقُ هَـٰذَا وَأَحْسَنَ ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ (مص : ٤٢١) وَرَجُلٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فَيَقُومُ ٱللَّيْلَ[١] وَعِنْدَهُ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ لاَ يَعْلَمُ ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ عَلَىٰ قِيَامِهِ وَعَلَىٰ مَا عَلَّمَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ : لَوْ عَلَّمَنِيَ ٱللهُ مِثْلَ هَـٰذَا ، لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي إسنادِهِ بعضُ ضَعْفٍ ، ورواه البزار[٣] بإسناد ضعيف .

٣٥٨٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَخْنَسِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ قُرْآناً فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيَتْبَعُ[٤] مَا فِيهِ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً ، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِثْلَ ذَلِكَ »[٥] .

---

(١) عند الطبراني ، وفي كنز العمال : « فيقوم به بالليل » ، وفي الترغيب والترهيب كالذي هنا .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٧٠٦٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم بحثنا فيه عند الحديث (٢٢٢) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ برقم (٤٣١٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٦٨) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا جعفر بن سعد ، به وهـٰذا إسناد تالف .

(٤) عند الطبراني : « أو يتبع » .

(٥) في (ظ) : « تلك » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٥٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ / آنَاءَ ٱللَّيْلِ ، وَآنَاءَ ٱلنَّهَارِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا ، لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ** » . ٢/٢٥٦

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ ، ورواه البزارُ بنحوه .

٥٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٣٥٨٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٢) وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : زَرَعَ فُلاَنٌ زَرْعاً فَأَضْعَفَ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟ رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ : مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، لأَكَلْتُمْ غَيْرَ أَذْرِعَاءَ وَلاَ أَشْقِيَاءَ** »[3] .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٦) ، وفي الأوسط ٣/ ١٤٢ برقم (٢٢٩٢) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ، وأحمد ٤/ ١٠٥ ، من طريق الهيثم بن حميد ، حدثني زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأخنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسى الأشدق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٧) في مسند الموصلي ، والحديث يصح بشواهده .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن يزيد بن الأخنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الهيثم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٩ : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات مشهورة ، ورواه أبو يعلىٰ من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٠٤ برقم (٤٣١٩٤) إلىٰ أحمد ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤٠ برقم (١٠٨٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ش ، ح ، م) : « غير ونرعاً ولا أشقيا » وهو خطأ . ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف .

٥٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلصِّيَامِ

٣٥٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَكَادُ يَصُومُ ، وَقَالَ : إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلصَّلاَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلصِّيَامِ ، فَإِنْ صَامَ ، صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، وفي بعض طرقه[3] : وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

← والأذرعاء ـ بالذال المعجمة ـ جمع ذرع مثل كتف ، وهو : الطويل اللسان بالشر ، والسيَّار ليلاً ونهاراً .

والمعنىٰ : « لو فعلتم ما أمرتم به من التطوع بالصلاة ، وتوكلتم على الله حق توكله لأكلتم رزقكم مساقاً إليكم من غير نصب ولا تعب ، ولا جد في الطلب ، ولما احتجتم إلىٰ كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلاً ونهاراً في تحصيلها من غير إجمال في الطلب » . قاله المناوي في « فيض القدير » ٤/ ٣٧ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٧ برقم (٧٨٤٣) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبـي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٥ ، ١٩٧ برقم (٨٨٦٩ ، ٨٨٧٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٣١٠ برقم (٧٩٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٦ برقم (٨٨٧٠) ـ من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق ـ وقد سقط من إسناد الطبراني ـ بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه قيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٣) ستأتي برقم (٣٥٩١) .

٣٥٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ صَائِماً قَطُّ إِلاَّ يَوْمَيْنِ ، إِلاَّ رَمَضَانَ .

قَالَتْ[١] : لاَ أَدْرِي مَا شَأْنُ ذَيْنِكَ ٱلْيَوْمَيْنِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم يسم .

٣٥٩٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : ٱخْتَلَفْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَائِماً قَطُّ إِلاَّ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ يَشْرَبُ ٱلنَّبِيذَ ٱلشَّدِيدَ فِي جِرَارٍ خُضْرٍ[٣] .

وإسنادُهُ فيه عصمةُ بنُ سليمانَ ، وعمُّ الشعبيِّ ، ولم أجد من ترجمهما .

٣٥٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلصَّلاَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلصَّوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ (مص : ٤٢٣) يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه بكير بن عامر ، وثقه أحمد ، وضعفه ابن معين ، وجماعة .

---

(١) في (ظ) ، وعند الطبراني « قال » .

(٢) في الكبير ٩/١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٨٨٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن أمه قالت . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣١٠ برقم (٧٩٠٢) وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٧ برقم (٨٨٧٦) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عصمة بن سليمان الخراز ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عمه قال : اختلفت إلى ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف هو مجالد بن سعيد .
وعم الأعمش هو : قيس بن عبد الشعبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/١٤٨ فقال : « قيس بن عبدة ، عن ابن مسعود وهو عم الشعبي » وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٠ .
وأما عصمة فقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .

(٤) في الكبير ٩/١٩٦ برقم (٨٨٧١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بكير بن عامر ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود . . .
وبكير بن عامر البجلي ضعيف ، والإسناد منقطع لم يسمع الشعبي من ابن مسعود .

٥٦ ـ بَابُ ٱلإِكْثَارِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ

٣٥٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكَ مَا كُنْتَ فِي صَلاَةٍ ، فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ بَابِ ٱلْمَلِكِ ، يُوشِكْ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٩٣ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : مَثَلُ ٱلَّذِي يُدِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، مَثَلُ ٱلَّذِي يَقْرَعُ ٱلْبَابَ ، وَمَنْ يُدِمْ قَرْعَ / ٱلْبَابِ ، يُوشِكْ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ[٢] . ٢/٢٥٧

٣٥٩٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ لاَ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، وَيُصَلِّي مَا بَيْنَ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ مَعَ عُقْبَةٍ[٣] مِنَ ٱللَّيْلِ طَوِيلَةٍ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٣٥٩٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ[٥] ، وَٱلأَوْزَاعِيِّ ، قَالاَ : كَانَ [عَلِيُّ بْنُ][٦] عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٨٩٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٧ برقم (٤٧٣٥) وإسناده صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣١ برقم (٨٩٩٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وانظر الحديث السابق .

(٣) العُقْبَةُ : آخر كل شيء ، والمراد ـ والله أعلم ـ أنه يصلي مدة طويلة من آخر الليل .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٦ برقم (٨٨٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة : أخبرني شيخ من بجيلة قال : سمعت الشعبي . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٧٤) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٥) في (ش ، ح) : « حميد » . وفي (م ، ظ) : « جميلة » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٦٤) وهو حسن الحديث .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وإسناده منقطع .

٥٧ ـ بَابٌ : صَلاَةُ ٱللَّيْلِ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ

٣٥٩٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح[3] .

٣٥٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلاَناً يُصَلِّي ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟

قَالَ : « **سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٤) .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٤ برقم (١٠٦٤٧) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا أبو عمير بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة والأوزاعي قالا : كان علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يحيى بن عبد الباقي ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة . . . كتب عنه الناس فأكثروا لثقته وضبطه » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥ ـ ٤٦ .
وأبو عمير بن النحاس هو عيسى بن محمد الرملي . وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وتهذيب ابن حجر ٧/ ٣٥٨ .

(٢) في المسند ٢/ ٤٤٧ ، والبزار ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢٠) من طريق الأعمش ، قال : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٧٧ ـ ٣٧٤ برقم (٦٣٩) . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » ٢/ ٤٣٠ .

(٣) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢١) وبرقم (٧٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد وزياد بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : أراه عن جابر . . . ورجاله ثقات ، وقد شك الأعمش في صحابي الحديث .
وقال البزار : « وهـٰذا اختلف فيه كما ترىٰ » . ←

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاَتُهُ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ

٣٥٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاَتُهُ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ بُعْداً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٣٥٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ صَلاَتُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ ٱللهِ إِلاَّ بُعْداً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩١ كتاب الشعب ، بعد أن أورد الحديث من الطريقين : « وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش ، واختلفوا في إسناده ، فرواه غير واحد عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو غيره .
وقال قيس : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .
وقال جرير وزياد : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر » .
ثم أورد رواية أحمد السابقة عن أبي هريرة .

(١) في الكبير ١١/ ٥٤ برقم (١١٠٢٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن طلحة أبو زكريا اليربوعي ، حدثنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .
وأورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ ، من طريق ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، بالإسناد السابق .
وعند الطبراني ، وابن كثير أكثر من تحريف .
وقد أورده الطبريّ في التفسير ٢٠/ ١٥٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٠٥ برقم (٥٠٨) ، ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ موقوفاً على الحسن .
وقال ابن كثير : « والأصح في هذا كله الموقوفات : عن ابن مسعود ، وابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، والأعمش ، وغيرهم والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤٣) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . ←

٥٩ ـ بَابُ مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلاَتُهُ

٣٦٠٠ ـ عَنْ وَاقِدٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ ٱلْقُرْآنَ ، وَمَنْ عَصَى ٱللهَ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاَتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلاَوَتُهُ ٱلْقُرْآنَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

← وأخرجه الطبراني في التفسير ٢٠/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩٠ أيضاً ـ من طريق جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر التعليق السابق والفتاوى الكبرىٰ ٧/ ٣٠ ـ ٣١ ، و ١٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، و ٢٠/ ١٩١ ـ ١٩٥ ، و ٣٢/ ٢٣٢ ، وما بعدها .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٥٤ برقم (٤١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٨٦ من طريق عبيد العجل (الحسين بن محمد البغدادي) ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم جميعاً : حدثنا حسين بن محمد المرُّوذي ، عن الهيثم بن جماز ، عن الحارث بن غَسَّان ـ تحرف في الكبير إلىٰ حسان ـ ، عن زاذان ، عن واقد . . .

والهيثم بن جماز قال أحمد : « تُرِكَ حديثه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، والحارث بن غسان ـ تحرف في الكبير إلىٰ حسان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ وروىٰ له حديثاً منكراً . وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ : « وقد حدث هـٰذا الشيخ بمناكير . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٤١ : « والحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني مجهولان » ثم أورد ما قاله العقيلي ، وقال الأزدي : « ليس بذاك » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » . وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا عن هـٰذا الوجه » . وباقي رجاله ثقات : عبيد العجل (الحسين بن محمد) ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٩٣ ـ ٩٤ وقال : « وكان ثقة ، حافظاً ، متقناً » .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٣٢ ، والإصابة ١٠/ ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠ ـ ٩١ ، وشعب ←

٦٠ ـ بَابُ ٱلِاقْتِصَارِ فِي ٱلْعَمَلِ وَٱلدَّوَامِ عَلَيْهِ

٣٦٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ مَوْلَاةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَٱلشِّرَّةُ إِلَىٰ فَتْرَةٍ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ كَانَتْ** (مص : ٤٢٥) **فَتْرَتُهُ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ** » . ٢/٢٥٨

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

← الإيمان للبيهقي ١/ ٤٥٢ برقم (٦٨٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٢٥ ، ٤٤٦ برقم (١٨٢٦ ، ١٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير ، والحسن بن سفيان ، وابن عساكر ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن أبي عمر مرسلاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٤٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٧ برقم (٧٢٤) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٨٩ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٢٦ برقم (١٠٢٧) من طريق مسلم بن كيسان الأعور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عبد الله بن عمرو وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٣ ، ٣٩٤ برقم (٦٥٢ ، ٦٥٣) ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن ابن عباس ، وليس له عنه إلا هـٰذا الطريق ، تفرد به مسلم » .

نقول : لقد ورد عن أكثر من صحابي ، وقد قدمنا أنه ورد عن ابن عمرو ، وعن أبي هريرة .

والشرة ـ بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المهملة مشددة ـ : الحرص على الشيء ، والنشاط له ، وقال ابن الأثير : الشرة : النشاط والرغبة .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٤٧ برقم (٧٢٣) من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٦٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، قَالاَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا أَصْوَاتٌ كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ يَشِيعُ ثُمَّ تَكُونُ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فَتْرَةٌ إِلَىٰ غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ ، فَأُولَئِكَ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو ضعيف .

٣٦٠٤ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلىً لِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُصَلِّي وَلاَ يَنَامُ ، وَيَصُومُ وَلاَ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « **أَنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ تَكُنْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلسُّنَّةِ ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ تَكُنْ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← مسلمة ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وخالد بن إلياس متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
الحسن بن يحيىٰ هو : ابن هشام الرزي .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٢٢١ برقم (٤٧٨٨) ، وهناك دللنا علىٰ مكان وروده في المسند ، فانظره إذا شئت .
(١) في الكبير ١٠/ ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مسروق بن المرزبان الكندي ، حدثنا المسيب بن شريك العامري ، عن عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس .
وعن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه المسيب بن شريك ، وهو متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٠ برقم (١١٠٦) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٢١٨٦) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جعدة بن هبيرة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ جعدة ، وهو مختلف في صحبته ، وانظر الإصابة ٢/ ١١٩ ، وأسد الغابة ١/ ٣٤٠ ، والمطالب العالية ١/ ١٤١ برقم (٥١١) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٩ ، من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيي بن جعدة علىٰ رجل من الأنصار ـ من أصحاب رسول الله صلى الله ←

٣٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا مِنَ ٱلْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْأَمُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف .

٣٦٠٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، بِمَا تُطِيقُونَ** (مص : ٤٢٦) **فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسنادُهُ حسنٌ .

٣٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلنَّفْسَ مَلُولَةٌ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي قَدْرَ ٱلْمُدَّةِ فَلْيَنْظُرْ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ مَا يُطِيقُ ، ثُمَّ لْيُدَاوِمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الجارود بن يزيد ، وهو متروك .

← عليه وسلّم قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم مولاة لبني عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والحديث شاهد جيد لحديث جعدة بن هبيرة .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٧٩٣٩) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير متروك الحديث ، وقد اتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١ برقم (٥٣٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر كشف الخفاء ١/ ٣٧٥ برقم (١٢٠١) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في اللباس (٥٨٦١) باب : الجلوس على الحصير ، وعند مسلم في الصلاة (٧٨٢) باب : فضيلة العمل الدائم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٢٨ برقم (٥٦٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، سمعت عقبة بن خالد يحدث عن عبد الله بن غالب ، عن أبي المليح ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (١١٠٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا الخضر ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ فقال : « خضر بن أصرم ، روىٰ عن ←

٣٦٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ ، خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، [ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ][1] ، فَأَسْمَعَنِي ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **أَكْلَفِي مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقِينَ** » . يَقُولُهَا ثَلاَثَةً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← غالب بن عبيد الله ، وعن الجارود بن يزيد ، وغيرهما . ثم أورد حديث علي الذي أخرجه الدارقطني في سننه برقم (١٩٢) دليلاً علىٰ ما ذهب إليه : « حدثنا محمد بن أحمد بن زيد الْحِنَّائي ، حدثنا محمود بن محمد المروزي ، حدثنا خضر بن أصرم ، حدثنا الجارود ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم . . . . » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والجارود بن يزيد قال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كذاب » وانظر « الكامل » لابن عدي ٢/ ٥٩٥ـ ٥٩٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٩٠ـ ٩١ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٦١ـ ٢٦٤ .

ومحمود بن محمد المروزي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٩٤ : « أحاديثه مستقيمة » . وانظر ما سيأتي برقم (١٢٢١٢) ـ حدثنا الجارود بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وابن إسحاق قد عنعن ، والجارود متروك الحديث . والخضر .

وقال الطبراني : « تفرد به ابن إسحاق ، ولم يروه عنه إلا الجارود » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢ برقم (٥٣١٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٩ برقم (١١٠٤) ـ من طريق هارون بن كامل ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عمار بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن سعد إلا ابن لهيعة » .

وانظر حديث عائشة عند الموصلي برقم (٤٧٨٨) ، وعند ابن حبان برقم (٣٥٣) .

قَوْمٌ يَجْتَهِدُونَ فِي ٱلْعِبَادَةِ ٱجْتِهَاداً شَدِيداً ، فَقَالَ : « **تِلْكَ ضَرَاوَةٌ**[1] **ٱلإِسْلاَمِ وَشِرَّتُهُ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ**[2] **شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱقْتِصَادٍ ، فَنِعْمَ مَا هُوَ**[3] **، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلْمَعَاصِي فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْهَالِكُونَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد ثقات ، وقد قال ابن إسحاق : حدثني أبو الزبير / فذهب التدليس . ٢٥٩/٢

٣٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٧) مِنْ بَيْتِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَوَقَفَ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكِ يَا كَحِيلَةُ**[5] **مُتَبَذِّلَةً ، أَلَيْسَ عُثْمَانُ شَاهِداً ؟** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَمَا ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ فِرَاشٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَصُومُ ٱلنَّهَارَ فَلاَ[6] يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « **مُرِيهِ أَنْ يَأْتِيَنِي** » .

فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَتْ لَهُ فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَبَكَىٰ ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَكَ عَنِّي أَمْرٌ ؟

---

(١) الضراوة : اللزوم والولع والاعتياد مع الجرأة على المعتاد عليه .

(٢) عند أحمد « ضراوة » .

(٣) عند أحمد « فَلأَم مَا هُوَ » . قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٦٩ : « أي قصد الطريق المستقيم . يقال : أَمَّهُ ، يَؤُمُّهُ ، أَمّاً ، وتأَمَّمَهُ ، وتيممه ، ويحتمل أن يكون الأَمُّ أقيم مقام المأموم : أي هو علىٰ طريق ينبغي أن يقصد .
وإن كانت الرواية بضم الهمزة ، فإنه يرجع إلىٰ أصله ما هو بمعناه » .

(٤) في الكبير ١٣/ ٤٢٩ برقم (١٤٢٧٤) ، وأحمد ٢/ ١٦٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٠١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثني أبو الزبير ، المكي ، عن أبي العباس مولىٰ بني الديل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو العباس هو السائب بن فروخ ، والله أعلم .

(٥) عند الطبراني « حجيلة » وهو خطأ .

(٦) في (م ، ش) : « وما » .

قَالَ : « أَنْتَ ٱلَّذِي تَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَتَقُومُ ٱللَّيْلَ لاَ تَضَعُ[1] جَنْبَكَ عَلَىٰ فِرَاشٍ ؟» .

قَالَ عُثْمَانُ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَلْتَمِسُ ٱلْخَيْرَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِعَيْنِكَ حَظٌّ ، وَلِجَسَدِكَ حَظٌّ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ، وَٱئْتِ زَوْجَكَ ، فَإِنِّي أَنَا أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَنَامُ وَأُصَلِّي وَآتِي ٱلنِّسَاءَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهَا ، ضَلَّ ، وَإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَتْرَةُ إِلَى ٱلْغَفْلَةِ فَهِيَ ٱلْهُلْكَةُ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَتْرَةُ إِلَى ٱلْفَرِيضَةِ ، فَلاَ يَضُرُّ صَاحِبَهَا شَيْءٌ ، فَخُذْ مِنَ ٱلْعَمَلِ مَا تُطِيقُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ بِٱلْحَنِيفِيَّةِ ٱلسَّمْحَةِ ، فَلاَ تُثْقِلْ عَلَيْكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ، لاَ تَدْرِي مَا طُولُ عُمُرِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث تشبه هـٰذا في النكاح .

٣٦١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ تُغَالِبُوا هَـٰذَا ٱللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهُ ، فَإِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ (مص : ٤٢٨) فَلْيَنْصَرِفْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٢ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا قَامَ عَبْدُ ٱللهِ نَجْلِسُ بَعْدَهُ فَتُثَبِّتُ ٱلنَّاسَ[4] فِي ٱلْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا قُمْنَا ، صَلَّيْنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتُحَمِّلُونَ ٱلنَّاسَ مَا لاَ يُحَمِّلُهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَرَوْنَكُمْ [تُصَلُّونَ فَيَرَوْنَ ذَلِكَ وَاجِباً

---

(١) في (ظ) : « يقع » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٦٥ برقم (٧٨٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، وعثمان روايته عن علي ضعيفة .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٤) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) سقطت من (م) .

عَلَيْهِمْ ، إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَفِي بُيُوتِكُمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير][2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : إِنِّي لأُبْغِضُ هَـٰذَا فِي ٱللهِ .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَجْلِسِ : بِئْسَ وَٱللهِ مَا قُلْتَ ، لَنُنَبِّئَنَّهُ ، قُمْ يَا فُلاَنُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبِرْهُ .

قَالَ فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ : فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلاَنٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ ، أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاَناً قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي / لأُبْغِضُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فِي ٱللهِ ، فَأَدْعُهُ ٢/ ٢٦٠
يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَسَلْهُ عَلاَمَ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَٱعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلِمَ تُبْغِضُهُ ؟** » .

قَالَ : أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلاَةً (مص : ٤٢٩) قَطُّ إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ٱلَّتِي يُصَلِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : كنا إذا . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو موقوف علىٰ عبد الله .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٧١ برقم (٤٨٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٣٥ برقم (٩٤٦١) ـ من طريق يحيى بن العلاء ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، ولـٰكن تابعه عليه زائدة كما تقدم ، ووكيع عند ابن أبي شيبة فيما نقله عنه الشيخ حبيب الرحمـٰن .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ رَآنِي أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ أَسَأْتُ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ فِيهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ٱلَّذِي يَصُومُهُ ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلْـهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ رَآنِي فَرَّطْتُ فِيـهِ ، أَوِ ٱنْتَقَصْـتُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائِلاً قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ مِنْ[1] سَبِيلِ ٱللهِ خَيْراً إِلاَّ هَـٰذِهِ ٱلصَّدَقَةَ ٱلَّتِي يُؤَدِّيهَا ٱلْبَرُّ وَٱلْفَاجِرُ .

قَالَ : فَسَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ كَتَمْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ أَوْ مَاكَسْتُ فِيهَا طَالِبَهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وقد تقدم ، ولـٰكن هـٰهنا أحسن ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت .

٣٦١٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ

---

(١) سقط من (ش ، ح) قوله : « شيء من » .

(٢) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٦٢٤) فانظره ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧١٥) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب بن عامر بن واثلة . . . وعامر بن واثلة له إدراك ، ورجاله ثقات .

أَكْشَفُ[1] ، أَحْوَلُ[2] أَوْقَصُ[3] ، أَحْنَفُ[4] ، أَفْحَمُ[5] أَعْسَرُ[6] أَرْسَحُ[7] أَفْحَجُ[8] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ ٱللهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ ، قَالَ : إِنِّي أُعَاهِدُ ٱللهَ إِذَنْ لاَ أَزِيدُ عَلَىٰ فَرِيضَةٍ .

قَالَ : « لِمَ ؟ » . قَالَ : لِأَنَّهُ خَلَقَنِي (مص : ٤٣٠) أَكْشَفَ ، أَحْوَلَ أَفْحَمَ أَعْسَرَ أَرْسَحَ أَفْحَجَ .

ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَيْنَ ٱلْعَاتِبُ عَلَىٰ رَبِّهِ ؟ عَاتَبَ رَبّاً كَرِيماً ، فَأَعْتَبَهُ .

قَالَ : قُلْ لَهُ ، أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تُبْعَثَ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَقَالَ : « **إِنَّكَ عَاتَبْتَ رَبّاً كَرِيماً ، فَأَعْتَبَكَ ، أَفَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ صُورَةِ جِبْرِيلَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : فَإِنِّي أُعَاهِدُ[9] ٱللهَ أَنْ لاَ يَقْوَىٰ جَسَدِي عَلَىٰ شَيْءٍ يَرْضَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ حَمَّلْتُهُ .

---

(١) الأكشف : هو الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل ، والعرب تتشاءم به .
والأكشف أيضاً : الذي لا ترس له ، وكأنه منكشف غير مستور كما في قول كعب بن زهير :
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفُ .
(٢) أحول : من اختلف محورا عينيه فأصبح يرى الواحد اثنين .
(٣) الأوقص : من قصرت عنقه خلقة .
(٤) الأحنف : من أقبلت قدمه بأصابعها على القدم الأخرىٰ ، من الحَنَف ، وهو اعوجاج القدم نحو الداخل .
(٥) أفحم : العيي ، العاجز أمام الحجة .
(٦) الأعسر : الذي يقوم بأعماله بيده اليسرىٰ .
(٧) يقال : رَسِحَ ، يَرْسَحُ ، رَسَحاً : قَلَّ لحم عجزه وفخذيه ، فهو أرسح ، وهي رسحاء .
(٨) أفحج ، من الفحج ، وهو تباعد ما بين الفخذين .
(٩) في (ش) : « أعادي » وهو تحريف شنيع .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو ضعيف جداً .

٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ

٣٦١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلاَ أُنْثَىٰ إِلاَّ / وَعَلَىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ[2] مَعْقُودٌ ثَلاَثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا » . ٢٦١/٢

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً ، فَإِنْ هُوَ نَامَ لاَ يَذْكُرُ ٱللهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلاً** » ، ورجالُهما رجالُ الصحيحِ .

ورواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١٥٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٠٣) من طريق الحسين بن إسحاق ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٢٥ من طريق أبي بكر ، الباغندي ،
جميعاً : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
والعلاء بن كثير الليثي متروك الحديث ، وانظر « تاريخ دمشق » .
وحكيم بن خذام قال أبو حاتم : « متروك الحديث » أيضاً .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وقد تحرف فيه « خذام » إلىٰ « حزام » . وقد ذكرا هـٰذا الحديث .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٩٨) .
(٢) الجرير : حبل من أدم يخطم به البعير ويطلق علىٰ غيره من الحبال المضفورة .
(٣) في المسند ٣/ ٣١٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٢٢٩٨) ، وفي « موارد الظمآن » ١/ ٢٨٩ برقم (١٦٩) و (١٧٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٥٤) . وانظر التعليق التالي .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٢ برقم (١١٠٨) ـ من طريق مفضل بن محمد الجندي ، حدثنا علي بن زياد ←

وزاد[1] : « **وَإِنِ ٱسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، ٱرْقُدْ فَيَعْقِدُ ٱلشَّيْطَانُ عَلَيْهِ ٱلْجَرِيرَ** » .

٣٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٤٣١) قَالَ : إِذَا رَقَدَ[2] أَحَدُكُمْ عُقِدَ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِجَرِيرٍ ، فَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أُطْلِقَتْ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ مَضَىٰ فَتَوَضَّأَ أُطْلِقَتِ ٱلثَّانِيَةُ ، فَإِنْ مَضَىٰ فَصَلَّىٰ ، أُطْلِقَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، فَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَقُمْ شَيْئاً مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَلَمْ يُصَلِّ ٱلصُّبْحَ أَصْبَحَ وَهُوَ عَلَيْهِ ـ يَعْنِي : ٱلْجَرِيرَ .

قلت : هو في الصحيح[3] مرفوعاً باختصارٍ .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، أَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ فُلاَناً نَامَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

قَالَ : « **بَالَ ٱلشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ** » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : إِنَّ بَوْلَهُ وَٱللهِ ثَقِيلٌ .

← اللحجي ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ش ، ح) : « نام » .

(٣) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٦٢٧٨) .

(٤) في المسند ٢/٤٩٧ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . موقوفاً ، وإسناده فيه انقطاع ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، ومسند أحمد ٢/٤٩٧ حيث ورد مرفوعاً ، ولكن في إسناده انقطاع أيضاً . وانظر التعليق السابق .

رواه أحمد[1] ، ورجالُه رجالُ الصحيحِ .

٣٦١٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلاً وَلَعُوقاً**[2] ، **فَإِذَا كَحَّلَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ ، نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ ٱلذِّكْرِ ، وَإِذَا لَعِقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ**[3] **بِٱلشَّرِّ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ عبدِ الملكِ القرشيُّ ، وهو ضعيف .

قلت : وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي (كِتَابِ الطهارةِ)[5] زاد فيه « **إِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . . .** » . وَغَيْرَ ذلِكَ .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٦٠ ، ٤٢٧ ، من طريق يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وإسناده منقطع . غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) اللَّعُوق ـ بفتح اللام ـ : اسم لما يُلْعَق : أي يؤكل بالملعقة ، ويقال : لَعِقَ ، يَلْعَقْ ، لعقاً أصابعه : أي لطع ما عليها من أثر الطعام .

(٣) ذَرِبَ لسانه : إذا كان حاد اللسان فاحشاً شتاماً ، لا يبالي ما قال .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٠٦ برقم (٦٨٥٥) ، والبزار ٣/ ٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٠٤ ، من طريق الحسن بن بشر بن سَلْم ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سليم ـ حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، والحكم بن عبد الملك ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٠٣٦) من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلا سمرة ، وأنس ، ولا رواه عن قتادة إلا الحكم ، وسعيد بن بشير » . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤٢٤) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٩ ، من طريق سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . ويزيد ضعيف ، والربيع بن صبيح سيىء الحفظ ، فهـٰذا شاهد لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٥) برقم (١١٥٤) ، وانظر موارد الظمآن ١/ ٢٨٨ برقم (١٦٨) ، وسيأتي برقم (٣٦٢٨) .

٣٦١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱلْعَبْدُ ٱلصَّلاَةَ مِنَ ٱللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَقَدْ (مص : ٤٣٢) أَصْبَحْتَ فَصَلِّ وَٱذْكُرْ رَبَّكَ .

فَيَأْتِيهِ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، وَسَوْفَ تَقُومُ فَإِنْ[1] قَامَ فَصَلَّىٰ ، أَصْبَحَ نَشِيطاً ، خَفِيفَ ٱلْجِسْمِ قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ ، وَإِنْ هُوَ أَطَاعَ ٱلشَّيْطَانَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، بَالَ فِي أُذُنِهِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

ويأتي[4] حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

٦٢ ـ بَابُ ٱلإِيْقَاظِ لِلصَّلاَةِ

٣٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ / فَاطِمَةَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلاَةِ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلَّىٰ ٢/٢٦٢

---

(١) في (ش ، ح) : « فإذا » .

(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٥ برقم (٥٠٩١) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١١٠٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وعمرو بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وكذلك موسى بن زكريا وهو التستري فهو متروك أيضاً .

(٤) في (ش) : « سيأتي » .

هَوِيّاً[1] مِنَ ٱللَّيْلِ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسّاً، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا وَقَالَ: « **قُومَا فَصَلِّيَا**»[2].

قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنَيَّ، وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّا وَٱللهِ مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا، بَعَثَنَا.

قَالَ: فَوَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ: مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنَا، مَا نُصَلِّي إِلاَّ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَنَا: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾.

قلت: هو في الصحيحِ[3]، باختصارٍ.

رواه أحمد[4] وفيه حكيم بن حكيم بن عباد، ضعفه ابن سعد، ووثقه ابن حبان.

٣٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ[5] ٱلأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُوقِظُ ٱمْرَأَتَهُ، فَإِنْ غَلَبَهَا**[6] **ٱلنَّوْمُ، نَضَحَ**

---

(١) الهوي ـ بفتح الهاء وكسر الواو ـ: الحين الطويل من الزمان.

(٢) في (ظ، ش): « فصلينا » وهو تحريف.

(٣) بل هو متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٣٦٦)، ثم خرجناه برقم (٢٥٥٨) في صحيح ابن حبان قبل ادعاء من ادعىٰ بأنه حققه، فإلى الله المشتكىٰ. وانظر تعليقنا عليه في المسند، وفي صحيح ابن حبان أيضاً.

(٤) في المسند ١/ ٩١، والنسائي في قيام الليل ٣/ ٢٠٦ باب: الترغيب في قيام الليل، من طريق يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب... وهـٰذا إسناد صحيح، والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي.

وقال السندي في حاشيته على النسائي ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦: « وقوله: (وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً) إنكار لجدل عليّ، لأنه تمسك بالتقدير والمشيئة في مقابلة التكليف وهو مردود، ولا يتأتىٰ إلا عن كثرة جدله.

نعم التكليف ها هنا ندبي لا وجوبي، فلذلك انصرف عنهم وقال ذلك، ولو كان وجوبياً، لما تركهم علىٰ حالهم، والله أعلم ».

(٥) سقطت لفظة « أبي » من (ظ).

(٦) في (ظ): « غلبهما » وهو تحريف.

فِي وَجْهِهَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلاَّ (ظ : ١١٧) غُفِرَ لَهُمَا » .

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٦٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ

٣٦٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنَامُ إِلاَّ وَٱلسِّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِٱلسِّوَاكِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه من لم يسم[٣] .

٣٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ٱسْتَنْجَىٰ وَتَوَضَّأَ وَٱسْتَاكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ يَطْلُبُ ٱلطِّيبَ فِي رِبَاعِ[٤] نِسَائِهِ .

رواه البزار[٥] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٥ برقم (٣٤٤٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . .
وشيخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .

(٢) في المسند ٢/ ١١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٧٤٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٧ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا محمد بن مسلم بن مهران مولىً لقريش ، سمعت جدي يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن مسلم هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنىٰ .

(٣) بل كلهم معروفون ثقات .

(٤) الرَّبْعُ القوم مَحَلَّتُهُمْ ، والرِّبَاعُ : جمعه .

(٥) في كشف الأستار ١/ ٣٤١ برقم (٧١٠) من طريق العباس بن جعفر البغدادي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر يقال له : ابن الْمُزَلِّق ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بشر وهو بشر بن الحكم المزلق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ←

٣٦٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلنَّوْمُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَامُوا ، فَإِذا ٱنْتَبَهْتُمْ فَٱسْتَنُّوا** »[١] .

رواه البزار[٢] وفيه يحيى بن المنذر ، ضعفه الدارقطني وغيره .

٣٦٢٥ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجَرَشِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ ؟

فَقَالَتْ : كَانَ يُكَبِّرُ عَشْراً ، وَيَحْمَدُ عَشْراً ، وَيُسَبِّحُ عَشْراً ، وَيُهَلِّلُ عَشْراً ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْراً ، وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي عَشْراً** » .

وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي** (مص : ٤٣٤) **أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلضِّيقِ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ عَشْراً** » .

قلت : رواه أبو داود[٣] باختصار .

رواه أحمد[٤] والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن ثابت إلا عن أبي بشر » .

(١) في أصولنا جميعها « فأحسنوا » . والاستنان : هو استعمال السواك وإمراره على الأسنان .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٤١ برقم (٧١١) من طريق الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وأحمد بن يحيى بن المنذر قالا : حدثنا يحيى بن المنذر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . .

ويحيى بن المنذر قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣١ : « في حديثه نظر » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١١ : « ضعفه الدارقطني وغيره » ، ثم نقل كلام العقيلي السابق .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده هـٰكذا إلا يحيى بن المنذر » .

(٣) في الصلاة (٧٦٦) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (٦٤٩) .

(٤) في المسند ٦/ ١٤٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٧٠٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٧٠) ـ ومن طريق النسائي أخرجه الحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٨ ـ ١١٩) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١١١٠) ـ وابن عدي في كامله ١/ ٤٠٠ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الأصبغ بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني ربيعة الجرشي قال : سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

٣٦٢٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ مِئَةَ / مَرَّةٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلاَّ ٱلدِّمَاءَ وَٱلأَمْوَالَ فَإِنَّهَا لاَ تَبْطُلُ » . ٢/٢٦٣

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٢٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وقال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة أحاديث هـٰذا منها : « وهـٰذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون ، ولا أعلم روىٰ عن أصبغ هـٰذا غير يزيد بن هارون . . . » .

نقول : لقد روىٰ عنه أيضاً محمد بن الحسن المزني ، وهشيم ، وإسحاق الأزرق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٦٠ برقم (٩٣٨٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٣١٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٠٢) ـ وهو في الموارد برقم (٦٤٩) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٨) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن أسعد بن سعيد الحرازي ، عن عاصم بن حميد ، عن عائشة . . . وحسنه ابن حجر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني برقم (٧٦١) ، والحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٧ ـ ١١٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن جعثم ، حدثنا أزهر بن عبد الله الحرازي ، حدثني شريف الهوزني ، قال : دخلت علىٰ عائشة . . .

(١) في الكبير ٦/ ٥٢ برقم (٥٤٨٤) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفيع الجدلي ، عن سعد بن جنادة . . . وإسناده مسلسل بالضعفاء ، ويونس بن نفيع الجدلي ، روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري ، وروىٰ عنه الحسين بن الحسن العوفي وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخ الطبراني فهو عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١١٤ ، وقال : « وكان ثقة ثبتاً » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ ، و ٣/ ١٨ ـ ١٩ ، و ٥/ ١٧٤ .

« إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَإِذَا ٱنْتَبَهَ ، فَلْيُحَصِّبْ[1] عَنْ شِمَالِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه أيوب بن عتبة ، وثقه أحمد في رواية ، وكذلك ابن معين ، وضعفاه في رواية ، وضعفه البخاري ، ومسلم وجماعة .

٣٦٢٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى ٱلطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا

---

(١) حَصَب ـ بابه : ضرب ـ : رمىٰ بالحصباء ، وحَصَّبَ للمبالغة فيه .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠١ برقم (١١٠٧) ـ ، وفي الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠٥)ـ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٣٢٩٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٠ـ٣٤١ برقم (٧٠٩) ـ من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ـ سقط من إسناد البزار ـ عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وانظر « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٥٨ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا النعمان » .
وانظر « المطالب العالية » ١/ ١٤٣ برقم (٥٢٣) .
وقد نقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة » .
وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٦١٠) ،والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٠ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٧٠ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ،
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٦٥٨ من طريق محمد بن عبدة جار يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا ريحان بن سعيد ، قال : حدثنا عباد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيىٰ ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . . وفيه أيوب بن عتبة اليمامي ، ضعيف .
وقال ابن حبان : هـٰذا باطل .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٣٥٤) .

مَسَحَ بِرَأْسِهِ ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ ، ٱنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ (مص : ٤٣٥) ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلَّذِي وَرَاءَ ٱلْحِجَابِ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَـٰذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَـٰذَا فَهُوَ لَهُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٤ ـ بَابٌ : صَلاَةُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ[2] مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ

٣٦٢٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَجَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ أَجْوَبُهُ[3] دَعْوَةً » .

قُلْتُ : أَوْجَبُهُ .

قَالَ : « لاَ ، أَجْوَبُهُ » ، يَعْنِي : بِذَلِكَ ٱلإِجَابَةَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) لقد تقدم تخريجه برقم (١١٥٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٦١٦) .

(٢) سقطت « والنهار » من (م) .

(٣) أجوب : أسرع إجابة ، كما يقال : أطوع من الطاعة ، وقياس هـٰذا أن يكون من (جاب) لا من (أجاب) ، لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنىٰ منه علىٰ أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة .

قال الزمخشري : « كأنه من التقدير من جابت الدعوة ، بوزن (فَعُلَتْ) بالضم ، كطالت ، أي : صارت مستجابة . كقولهم في فقير ، وشديد ، كأنها من فَقُر ، وشَدُدَ ، وليس ذلك بمستعمل .

ويجوز أن يكون من (جبت الأرض) إذا قطعتها بالسير ، علىٰ معنىٰ : أمضىٰ دعوة وأنفذ إلىٰ مَظَانِّ الإجابة والقبول » ، قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٣١١ .

(٤) في المسند ٤/ ٣٨٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عُبَيْد ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي ، وحبيب بن عبيد لم يدرك عمرو بن عبسة ، فالإسناد منقطع والله أعلم .

٣٦٣٠ ـ وَقَدْ رَوَاهُ[١] مِنْ طَرِيقِهِ أَيْضاً ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرُ أَوْجَبُهُ دَعْوَةً** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَجْوَبُهُ . قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَوْجَبُهُ** » .

٣٦٣١ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْتِرْ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ ، وَصَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ٣٨٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناده ضعيف أيضاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ من طريق أبي اليمان ، بإسناد رواية أحمد الأولىٰ .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٤ من طريق أبي المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، وعطية بن قيس ، به .
نقول : ويشهد لقوله : « صلاة الليل مثنىٰ . . . » حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٣ برقم (٢٦٢٣) ، وبرقم (٢٦٢٤) .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ٢/ ٣٤٣ برقم (٦٠٨) وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد أيضاً .
(١) أحمد أيضاً في المسند ٢/ ٣٨٧ ، من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا أبو بكر ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وإسناده ضعيف . . .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩١ ، من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن موسى بن ميسرة ، عن مالك بن دينار ، عن خلاس ، عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . والربيع بن بدر متروك الحديث .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم يرويه غير الربيع » .
وموسى بن ميسرة قال البخاري في تاريخه ٧/ ٢٩٤ : « موسى بن ميسرة ، وأبو عروة الديلي ، خال ثور بن يزيد ، وهو مولىٰ بني الديل بن بكر ، روىٰ عنه مالك بن أنس » .
وذكر ذلك ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٥ ، وأضاف « من أهل المدينة » ، وأفاد أيضاً أنه يروي عن أنس بن مالك » . ←

٣٦٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلاَةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٣٦٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه العلاء بن هلال ، وهو ضعيف (مص : ٤٣٦) .

← وأما ابن أبي حاتم فقد فرق بين الديلي ، وهو السابق ، وقد ذكر في ترجمته ما تقدم ، وبين العبدي إذ قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٢ : « موسى بن ميسرة العبدي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه سعيد بن أبي كعب ، والهيثم بن جماز » .
وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٩ في الرواة عن مالك بن دينار فقال : « موسى بن ميسرة » ولم ينسبه .
وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيبه ما تقدم بتصرف قليل وأضاف إلىٰ ذلك من أخرج له ثم قال : « وأورده الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، ولم أر له في تاريخ البخاري ذكراً ، فلعله سقط من نسختي ـ كذا قال رحمه الله ـ ولا عند الخطيب في المتفق لموسى بن ميسرة ترجمة ، فكأنه هو » ، وهذا ما يجعلنا نرجح أنهما واحد ، والله أعلم .
وذكر هذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٤١٠ برقم (١٩٥٦٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ١١/ ٣٦ برقم (١٠٩٦٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف ، ولكن متنه له شواهد كثيرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي وأحاديث الباب .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٣٩ برقم (١٠٦٥٥) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا العلاء بن هلال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، عن ابن عباس . . .
والعلاء بن الهلال ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في مسند الموصلي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يثبت له سماع من جده ، والله أعلم .

٦٥ ـ بَابٌ : صَلاَةُ ٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٦٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَأْذَنُ ٱمْرَأَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَلاَ تَقُومُ مِنْ فِرَاشِهِ[1] فَتُصَلِّي تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ » .

٢/٢٦٤ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

٦٦ ـ بَابُ مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ ٱلصَّلاَةُ

٣٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱسْتَفْتَحَ صَلاَتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » .

ثُمَّ يَقُولُ : « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ثَلاَثاً » .

ثُمَّ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند الطبراني « فراشها » ، وفي الكنز كما هي عندنا .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٠٤ برقم (١٢١٤٤) من طريق عبيد العجل ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف .

ولـٰكن يشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٥٦ برقم (٦٢٧٣) ، وفي موارد الظمآن ٣/ ٢٦٦ برقم (٩٥٤) وبرقم (٩٥٥ ، ١٣٠٩ ، ١٩٦٦) .

وانظر تعليقنا عليه في الرواية الأخيرة ، وانظر فتح الباري ٩/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . وذكر المتقي الهندي روايتنا في الكنز ١٦/ ٣٨٩ برقم (٤٥٠٤٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٣/ ٥٠ ، من طريق محمد بن الحسن بن آ تَش ، حدثنا جعفر ـ يعني ابن سليمان ، عن علي بن علي اليشكري ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن الحسن بن آتش قال النسائي : « ليس بثقة » . ←

٣٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱللَّيْلِ ، كَبَّرَ ثَلاَثاً ، وَسَبَّحَ ثَلاَثاً ، وَهَلَّلَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَشِرْكِهِ** » .

رواه أحمد[1] وفيه من لم يسم .

← وقال النسائي أيضاً ، وأبو الفتح الأزدي ، وابن حماد : « متروك » .

وقال الدارقطني في الضعفاء ص (١٥٣) برقم (٤٧٥) : « ليس بالقوي » .

وقال أحمد بن صالح : « هو ثقة ، وكلام النسائي فيه غير مقبول ، لأن أحمد ، وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول ، مع قول أحمد بن صالح فيه » .

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ : « ثقة » وقال ابن أبي حاتم أيضاً فيه : « سألت أبا زرعة عن محمد بن الحسن بن آتش ، فقال : ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٩ .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٦٩ مختصراً ، من طريق حسن بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، والله أعلم .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٢/ ٣٥٨ برقم (١١٠٨) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٣٢ باب : فيما تفتتح به الصلاة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، والدارقطني ١/ ٢٩٨ ، والبيهقي ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، وصححه ابن خزيمة ١/ ٢٣٨ برقم (٤٦٧) .

ويشهد للمختصر منه حديث أنس عند الموصلي ٦/ ٣٨٩ برقم (٣٧٣٥) ، كما يشهد لباقيه حديث جبير بن مطعم وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٠ ، ١٧٧١ ، ٣٥٩٣) ، وحديث ابن مسعود عند أبي يعلىٰ ٨/ ٤١١ برقم (٤٩٩٤) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

وقال ابن الأثير : « أما همزه فالْمُوتَةُ . الهمز : النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .

والمُوتَةُ : الجنون ، والهمز أيضاً : الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم ، وقد همز ، يَهمِزُ ، فهو هماز ، وهُمَزَةٌ للمبالغة » .

ونفخه : كبره ، لأن المتكبر يتعاظم ويجمع نَفْسَهُ ونَفَسَهُ فيحتاج أن ينفخ .

والنفث جاء تفسيره في الحديث أنه : الشعر ، لأنه ينفث في الفم .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٣ ، من طريق حماد بن سلمة ، وشريك قالا : حدثنا يعلى بن عطاء : ←

٦٧ ـ بَابُ ٱلْجَهْرِ بِٱلْقُرْآنِ وَكَيْفَ يُقْرَأُ

٣٦٣٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَرْفَعَ ٱلرَّجُلُ صَوْتَهُ بِٱلْقِرَاءَةِ (مص : ٤٣٧) قَبْلَ ٱلْعِشَاءِ ، وَبَعْدَهَا يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٣٦٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱعْتَكَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، قَالَ : فَبُنِيَ لَهُ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ[٢] قَالَ : فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

← أنه سمع شيخاً من أهل دمشق أنه سمع أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر الحديث السابق .

وفي الرواية الثانية : « يعلى بن عطاء ، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة » . وفيه جهالة . وانظر سابقه .

(١) في المسند ١/ ٨٧ ـ ٨٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٩٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٢٣٦٢) وبرقم (١٨٤٢ ، ١٨٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٠٨) ـ من طريق خالد ـ تحرفت فيه إلىٰ « بن خالد » ـ عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » وخلف هو ابن الوليد وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٦) في « موارد الظمآن » . وله أيضاً شواهد صحيحة يتقوىٰ بها . وانظر الحديث التالي .

وقال البوصيري : « رواه مسدد ، وابن أبي شيبة بلفظ واحد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ . . . ومدار أسانيدهم على الحارث الأعور ، وهو ضعيف » .

(٢) السَّعَف : أغصان النخيل ما دامت بالخوص ، فإذا زال الخوص عنها قيل : جريد ، والواحدة سعفة مثل : قَصَب وقصبة ، وأسعفته إذا قضيت له حاجته وأعنته علىٰ أمره .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

قلت : وفي الصحيح منه الاعتكاف[2] .

٣٦٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَيَاضِيِّ[3] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِٱلْقِرَاءَةِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ٦٧ ، ١٢٩ ، من طريق أبي حمزة السكري ، وعبيد بن حميد ،
وأخرجه البزار ١/ ٣٤٨ برقم (٧٢٦) من طريق عقبة بن مكرم ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٨٨ من طريق علي بن هاشم ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢٣٧) من طريق مالك بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن صدقة بن يسار ـ وعند أحمد : عن رجل يدعىٰ صدوع ، وفي نسخة : صدقة ـ عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمٰن نعم صدوق ، ولٰكنه سيىء الحفظ جداً .
غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه معمر ، فقد أخرجه أحمد ٢/ ٣٦ ، من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن صدقة المكي ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « تفرد به ابن عمر ، ولا له عنه إلا هٰذا الطريق » .
(٢) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٢٠٢٥) باب : الاعتكاف في العشر الأواخر ، والاعتكاف في المساجد كلها ، ومسلم في الاعتكاف (١١٧١) باب : اعتكاف العشر الأواخر .
وأخرجه أبو داود أيضاً في الاعتكاف (٢٦٤٥) باب : أين يكون الاعتكاف ؟
(٣) اسمه فروة بن عمرو الأنصاري البياضي ، شهد العقبة وبدراً وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٧ ، والإصابة ٨/ ٩٢ ـ ٩٣ .
(٤) في المسند ٤/ ٣٤٤ قرأت علىٰ عبد الرحمٰن بن مهدي ؛ مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضي ، أن رسول الله . . . وهو ←

. . . . . .

← عند مالك في الصلاة (٣٠) باب : العمل في القراءة ، ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ـ نشر دار الجبل ـ ص (١١١) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٣٣٦٤) ، و ٥/ ٣٢ برقم (٨٠٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٦٠٨) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١١ ـ ١٢ باب : من لم يرفع صوته . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٥٦) ، والنسائي في فضائل القرآن برقم (١١٦) .

نقول : هـٰذا إسناد صحيح ، وأبو حازم ترجمه البخاري في الكنىٰ ٩/ ٨٩ فقال : « أبو حازم ، مولىٰ أبي رهم ، وهو مولىٰ غفار ، وهو البخاري ، اسمه دينار » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ وأفاد بأنه روىٰ عنه جمع من الرواة .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٠ ، وقال ابن عبد البر : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩٥) برقم (١٩٢٨) : « أبو حازم بن دينار التمار الأعرج ، مدني ، تابعي ، ثقة وكان رجلاً صالحاً » .

وقال ابن حجر تعليقاً على القول : « ما أنصف القارىء المصلي » : « لا أعرفه ، ولـٰكن يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلّم : « لا يجهر بعضكم علىٰ بعض بالقرآن ، وهو صحيح من حديث البياضي في الموطأ ، وأبي داود ، وغيرهما » .

وانظر كشف الخفاء ٢/ ١٧٩ ، والمقاصد الحسنة ص (٣٦١) .

وقد أورد ابن عبد البر هـٰذا الحديث في « التمهيد » ٢٣/ ٣١٥ ، ثم أورد الخلاف الذي سنورده فيه ، ثم قال : « وحديث البياضي ، وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان ـ والله أعلم ، والحمد لله ـ وليس فيهما معنىً يشكل يحتاج إلى القول فيه إن شاء الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٩٨ برقم (٤٢١٧) من طريق ابن معين ، عن يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق .

وذكر النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ اختلاف الناقلين لهـٰذا الخبر ، فأورده برقم (٣٣٦٠ ، ٣٣٦١) من طريق بكر بن مضر ، والليث ، أخبرنا ابن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وفي حديث الليث : « عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار من بني بياضة أنه سمع رسول الله . . . » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٦١ برقم (٢٠٠٧) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، ←

٣٦٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَهَرَ بِصَلاَتِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بْنَ حُذَافَةَ ، لاَ تُسْمِعْنِي وَسَمِّعْ رَبَّكَ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، . . . . . .

← عن عطاء بن يسار ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وأخرجه النسائي برقم (٣٣٦٢) من طريق محمد بن عبد الله ، عن شعيب قال : حدثنا الليث ، أنبأنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم أنه حدثه هـٰذا الحديث عن البياضي ، عن رسول الله . . .

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث من هـٰذين الطريقين ، فقال أبو حاتم : « لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين لـٰكنا نحكم لهـٰؤلاء الذين يروونه » .

وقال النسائي : « خالف عبد ربه بن سعيد ، فرواه عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة » .

وقال النسائي أيضاً : « أرسله الليث بن سعيد ، ويزيد بن هارون » ثم أوردهما مرسلين .

وانظر مصنف عبد الرزاق ، ٢/ ٤٩٨ .

ثم قال : « رواه ابن نمير ، عن يحيى بن سعيد ، ولم يذكر أبا حازم » .

وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٦٤ ـ ٦٥ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٧ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٦٠ ، من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه . . . وهـٰذا غير محفوظ .

ويشهد له حديث الخدري عند عبد الرزاق ٢/ ٤٩٨ برقم (٤٢١٦) من طريق معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد الخدري . . . بمثله ، وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٣٢) باب : في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٢ برقم (٨٠٩٢) . والبيهقي في الصلاة ٣/ ١١ باب : من لم يرفع صوته بالقراءة . . . وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة حديث عبد الله بن عمر المتقدم برقم (٣٦٣٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٦ ، والبزار ١/ ٣٤٩ برقم (٧٢٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٦٢ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، النعمان بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٩) في مسند الموصلي .

والطبراني[1] في الكبير ، إلاَّ أنه قال : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٦٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَهَـٰذِهِ (مص :٤٣٨) ٱلسُّورَةِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ/ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **لِمَ تُخَافِتُ ؟** »[2] .

قَالَ : إِنِّي لأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي .

وَقَالَ لِعُمَرَ : « **لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟** » .

قَالَ : أُفْزِعُ ٱلشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ ٱلْوَسْنَانَ[3] .

وَقَالَ لِعَمَّارٍ : « **لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَهَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ ؟** » .

قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ[4] بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٤٩٤ برقم (٤٢٠٧) .

(٢) خافت بقراءته : لم يرفع صوته بها ، وخفت الصوت ـ بابه : ضرب . ويعدىٰ بالباء فيقال : خفت الرجل بصوته .

(٣) الوسنان : من هجم عليه النُّعَاسُ ، والوَسَنَ : النعاس ، وقال ابن القطاع : والاستيقاظ أيضاً : أي هو من الأضداد .

(٤) خلط الشيء بغيره ـ بابه : ضرب ـ : ضمه إليه ويمكن التمييز بين الخليطين بعد ذلك كما في خلط الحيوانات ، وإذا كان في المائعات سمي مزجاً .
وأصل الخلط : تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض .

(٥) في المسند ١/ ١٠٩ ، من طريق علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ←

٣٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : لِمَ تُخَافِتُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي .

وَقِيلَ لِعُمَرَ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أُوقِظُ ٱلْوَسْنَانَ .

وَقِيلَ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِمَ تَخْلُطُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟

قَالَ : تَسْمَعُنِي أَزِيدُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَإِنَّهُ طَيِّبٌ أَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وثقه أحمد ، وعمرو بن علي ، وضعفه ابن المديني ، وابن معين .

٣٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ٱطَّلَعَ فِي بَيْتٍ وَٱلنَّاسُ يُصَلُّونَ يَجْهَرُونَ بِٱلْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلاَ يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام من سوء حفظه .

← زكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بآخره .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١١١١) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وعائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥ ، ولسان الميزان ٤/ ١١٢ .

وأخرج الحاكم حديث أبي هريرة وحده في المستدرك ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وابن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه » .

٣٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلَّذِي يَجْهَرُ بِٱلصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ ٱلَّذِي يُسِرُّ بِٱلْقُرْآنِ كَٱلَّذِي يُسِرُّ بِٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] من (مص : ٤٣٩) طريقين في إحداهما بِشْرُ بن نمير ، وهو متروك ، وفي الأخرىٰ : إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي .

٣٦٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ بِٱللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ وَتَسْمَعُ[2] لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي ٱلْجِنِّ ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ[3] بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ ٱلدُّورِ ٱلَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ ٱلْجِنِّ وَمَرَدَةَ ٱلشَّيَاطِينِ . . .** » .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِطُولِهِ فِي : باب في صلاة الليل[4] والكلام عليه .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٧٧٤٢) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، وحدثنا أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن مالك الحضرمي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن مالك ، وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٠ ، وعنعنه بقية بن الوليد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٨٥ برقم (٧٩٣٣) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا غسان بن الفضل الغلابي ، حدثنا عمرو بن علي المقدمي ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . .
وبشر بن نمير متروك ، وقد اتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث عقبة بن عامر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (١٧٣٧) وعلقنا عليه هناك ، ثم أتممنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٠ برقم (٦٥٨) .
(٢) في (ش) : « تستمع » .
(٣) في (م ، ش) : « ينطرد » .
(٤) برقم (٣٥٧١) فانظره إذا شئت .

٣٦٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهَا تَرْجِيعٌ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمرو بن وجيه ، وهو ضعيف .

٣٦٤٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بِتُّ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً فَقَامَ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ ٱلإِمَامِ فِي مَسْجِدِ حَيِّهِ يُرَتِّلُ وَلاَ يُرَجِّعُ ، يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ وَلاَ يُرَجِّعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ[٣] لَمْ يَبْقَ مِنَ ٱلْغَلَسِ إِلاَّ كَمَا بَيْنَ أَذَانِ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلِانْصِرَافِ مِنْهَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ .

رواه / الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . ٢/٢٦٦

---

(١) الترجيع : « ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الآذان . وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت ، وقد حكىٰ عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو : آء آء آء . وهٰذا إنما حصل منه ـ والله أعلم ـ يوم الفتح لأنه كان راكباً ، فجعلت الناقة تحركه وتُنَزِّيهِ ، فحدث الترجيع في صوته » . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٠٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٤٧٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٣٤٧٧) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن سلم ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا عمر بن موسىٰ ، عن قتادة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . .

والحسين بن عمرو بن محمد ضعيف ، وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر الحديث » . وتركه النسائي ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٣ : « وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٢ ، من طريق علي بن العباس ، حدثنا محمد بن المستنير الحضرمي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .

(٣) في (ش ، ح) : « حتىٰ إذا » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٤٠٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة بن قيس قال : بت مع عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٣٦٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٤٠) .

٦٨ ـ بَابُ ٱلتَّغَنِّي بِٱلْقُرْآنِ

٣٦٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه عسل بن سفيان ، وثقه ابن حبان ، وقال :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٢٣ برقم (٩٣٩٧ ، ٩٣٩٨ ، ٩٣٩٩) من طريق سفيان الثوري ، وزائدة ، وشريك ، وأبي الأحوص ، ويعلى بن الحارث ، وأبي عوانة .
جميعهم عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وهو عند عبد الرزاق ٢/ ٤٩٣ برقم (٤٢٠٣) من طريق سفيان السابقة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، والحسن بن عبيد الله ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال ، بالإسناد السابق .
نقول : لقد أورد الشوكاني في « نيل الأوطار » ٣/ ٧١ ـ ٧٢ هٰذه الأحاديث وغيرها ثم قال : « وفي الباب أحاديث كثيرة ، وفيها أن الجهر والإسرار جائزان في قراءة صلاة الليل ، وأكثر الأحاديث المذكورة تدل علىٰ أن المستحب في القراءة في صلاة الليل التوسط بين الجهر والإسرار ، وحديث عقبة وما في معناه يدل علىٰ أن السر أفضل لما علم من إخفاء الصدقة أفضل من إظهارها » .
(٢) في المسند ٨/ ١٩٦ برقم (٤٧٥٦) وهو حديث صحيح وإن كان إسناد أبي يعلىٰ ضعيفاً فيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان ٧/ ٢٩٢ وقال : « يخطىء ويخالف علىٰ قلة روايته » وضعفه جمهور الأئمة ، وانظر « لسان الميزان » . وانظر التعليق على الحديث (٦٨٩) في مسند الموصلي ٢/ ٤٩ ـ ٥١ ، والذي هو شاهد لحديثنا .
وقوله : « ليس منا » قال المناوي في « فيض القدير » ٥/ ٣٨٧ : أي ليس من العاملين بسنتنا ، الجارين علىٰ طريقتنا من لم يحسن صوته به ، لأن التطريب به أوقع في النفوس ، وأدعىٰ للاستماع والإصغاء ، شريطة أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفاً ، ولا يزيد حرفاً ، وإلا حرم إجماعاً . بشيء قليل من التصرف .

يخطىء ويخالف ، وضعفه جمهور الأئمة .

٦٩ ـ بَابٌ : كَمْ يَقْرَأُ فِي ٱللَّيْلِ

٣٦٥٠ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُدَّ ٱلآيَ فِي ٱلتَّطَوُّعِ وَلاَ تَعُدَّهُ فِي ٱلْفَرِيضَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه أبو يحيى التيمي الكوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٥١ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ[٢] آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن موسى الشامي ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وهـٰذا لا يقدح .

٣٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ برقم (٧٤٨٩) ، وإسناده ضعيف فيه أبو سعيد الشامي وهو عبد القدوس بن حبيب قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك الحديث » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « مئة » إلا الدارمي .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٣ ، والنسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٨٠ برقم (١٠٥٥٣) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧١٧) ـ والدارمي في فضائل القرآن ٢/ ٤٦٤ باب : من قرأ بمئة آية ، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠ برقم (١٢٥٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٢١٣ برقم (١٢٠٨) ، وابن السني برقم (٦٧٢) من طريق زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه منقطع ، قال أبو مهر ، والغلابي : « لم يدرك سليمان بن موسىٰ كثير بن مرة » . انظر « جامع التحصيل » ص (٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ٤/ ٢٢٦ ، والسير ٥/ ٤٣٤ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١١٣ـ ١١٢٠ ، والصحيحة للشيخ الألباني برقم (٦٤٤) حيث غابت عنه هـٰذه العلة .
وسليمان بن موسى الأموي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٩١ حتىٰ ٣٤٩٧) باب : من قرأ بمئة آية .

صَلَّىٰ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ ـ أَظُنُّهُ ـ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ » .

رواه البزار[1] وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيف .

٣٦٥٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَٱلْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱقْرَأْ وَٱرْقَ بِكُلِّ (مص : ٤٤١) آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْعَبْدِ : ٱقْبِضْ ، فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ بِيَدِهِ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ .

يَقُولُ : لِهَٰذِهِ ٱلْخُلْدُ ، وَلِهَٰذِهِ ٱلنَّعِيمُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٤٨ برقم (٧٢٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١١٤٣) ، والحاكم ١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٠) ـ من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ،
كلاهما : عن موسى بن عقبة ، عن عبيد الله بن سلمان بن الأغر ، عن أبيه سلمان ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهٰذا الإسناد ، ولا نعلم حدث به عن موسىٰ إلا يوسف ، ويوسف رحل إلى الكوفة فكتب الحديث عن الأعمش ، وكان أول من وضع الكتب المبسوطة في الوثائق ، ولٰكن دخل في الكلام ، فجاوز حدَّ أهل العلم ، وضعف حديثه من أجل ذلك » .
ويشهد له ولمعظم أحاديث هٰذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٦٦٢) .
(٢) في الكبير ٢/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٢٥٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٣٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٦ برقم (١١١٣) ـ من طريق موسى بن خازم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ←

ولـٰكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

٣٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْحَافِظِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ سِتَّ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْخَاشِعِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ / ، وَٱلْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، أَوْ قَالَ : خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ مِنَ ٱلْمُوجِبِينَ » . ٢/٢٦٧

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ١٦٧ من طريق أحمد بن المعلىٰ ، حدثنا محمد بن الخليل ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٥) من طريق محمد بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٢ ، وابن ماكولا ٢/ ٢٩٠ ، وباقي رجاله ثقات ، وإسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح . . . » وهـٰذا من روايته عنهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فضالة وتميم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٣٩ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط بإسناد حسن .

وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين ، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين » .

نقول : الإسناد ضعيف لإرساله .

(١) في الكبير ٨/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٧٧٤٨) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (٨٩٢) من طريق علي بن سعيد الرازي حدثنا جبارة بن المغلس ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن يحيى بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، ويحيى بن عقبة اتهمه يحيىٰ ←

٣٦٥٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْبَحَ ولَهُ قِنْطَارٌ : أَلْفٌ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ** (مص : ٤٤٢) **ٱلأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ ، كَانَ مِنَ ٱلْمُوجِبِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٣٦٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلَىٰ خَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، ٱلْقِيرَاطُ مِنَ ٱلْقِنْطَارِ مِثْلُ ٱلتَّلِّ ٱلْعَظِيمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، والغالب عليه

← بالوضع وقال : « كذاب خبيث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧٦٧) من طريق الطبراني ، حدثنا عباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جنادة ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٨٠٠ برقم (٢١٤٦٤) إلى ابن منصور ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥ دار الشعب ـ : « وقد روى ابن مردويه ، من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ←

الضعف ، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه .

٣٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْعَابِدِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به حماد بن خوار أخو حميد .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

٣٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِينَ[2] آيَةً ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ ٱلْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَمَنْ قَرَأَ بِسَبْعِ مِئَةٍ أَفْلَحَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٤٤٣) .

← يحنس أبي موسىٰ ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .
وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٩١) بتحقيقنا ، من طريق موسى بن عبيدة ، به .
وانظر كنز العمال ٧/ ٧٩٨ برقم (٢١٤٥٩) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٦٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١١١٤) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، حدثنا حماد بن حماد بن خوار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٥٤١ فقال : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ١١٥ ، وضعفه الدارقطني ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣١٠ ، وباقي رجاله ثقات ، حماد بن حماد بن خوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٠٦ .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمسين » . وعند الطبراني : « بخمس آيات » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٢٧) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ←

٧٠ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ

٣٦٥٩ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[(١)] ، أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَكَانَ يَقْرَؤُهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

رواه أحمد[(٢)] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنه قال : « **نَعَمْ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ** » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٢٦٨/٢ **٣٦٦٠** ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو / بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ

← عليه ، وإسناده رجاله ثقات . غير أن فطر بن خليفة متأخر السماع من أبي إسحاق .

(١) في (ش) زيادة « صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في المسند برقم (٢٤٠٠٩) من طريق حسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٥١ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن سعد بن المنذر الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن كثير في « فضائل القرآن » الملحق بالتفسير طبعة دار الفكر بيروت ٧/ ٥٠٣ : « رواه الإمام أحمد في مسنده : حدثنا الحسن (بن موسىٰ) ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة وَحسن بن موسى الأشيب ثقة متفق علىٰ جلالته ، روىٰ له الجماعة .
وشيخه حَبَّان بن واسع ، وأبوه كلاهما من رجال مسلم ، والصحابي لم يخرج له أحد من أهل الكتب الستة ، وهـٰذا علىٰ شرط كثير منهم ، والله أعلم .
وقد رواه أبو عبيد ـ رحمه الله ـ عن ابن بكير . . . » وذكر الحديث بإسناد أحمد السابق .
نقول : وهـٰذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والله أعلم ، أما معناه فصحيح ، يشهد له قوله صلى الله عليه وسلّم : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .
وحديث ابن مسعود الصحيح أيضاً ، ولفظه : « اقرؤوا القرآن في سبع ، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث » ، وحديث عائشة أيضاً : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث » . وانظر فتح الباري ٩/ ٩٥ ـ ٩٨ .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ فَكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا[1] فَيُحَدِّثُنَا ، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّىٰ أَفْرُغَ مِنْهُ** » ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحَزِّبُونَ ٱلْقُرْآنَ ؟

فَقَالُوا : ثَلَاثٌ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَمَا بَيْنَ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْمُفَصَّلِ حِزْبٌ حَسَنٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

---

(١) في (ظ) : « علينا » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٨٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن أوس ، عن أبيه عمرو بن أوس . . .

وعمرو بن أوس قال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢٩ : « تابعي مشهور ، حديثه في الكتب الستة ، وذكره الجمهور في التابعين .

وذكره الطبراني ، وابن منده ، وطائفة في الصحابة بسبب الحديث الذي أخرجوه من طريق الوليد بن مسلم . . .

والمشهور ما رواه الحفاظ عن الطائفي المذكور ، عن عثمان وهو ابن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، فوقع في رواية الوليد إبدال (عن) فصارت (بن) ، فالصواب : عن عثمان ، عن عمرو ، عن أبيه ، والحديث حديث أوس . وقد وقع فيه خطأ آخر بينته في ترجمة عبد الله بن أوس » ، وقد وقع من التحريف مثل ما وقع هنا فأصبح الحديث من مسند عبد الله بن أوس .

وانظر الإصابة ٦/ ١٧ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٦ ـ ٧ .

وحديث أوس أخرجه أحمد ٤/ ٩ ، ٣٤٣ ، وأبو داود في الصلاة (١٣٩٣) باب : تحزيب القرآن ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٥) باب : كم يستحب أن يختم القرآن ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٢٠ برقم (٥٩٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة . . . وهٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، عثمان بن عبد الله بن أوس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، وابن ←

وقال[1] : هـٰكذا رواه الوليد بن مسلم ، [عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه][2] ، وخالفه وكيعٌ ، وَقَرَّانُ بن تمام ، وغيرهما رووه عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه .

٣٦٦١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ؟ قَالَ : « **فِي خَمْسَ عَشْرَةَ** » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « **فِي جُمُعَةٍ** » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : فَمَكَثَ كَذَلِكَ يَقْرَؤُهُ زَمَاناً حَتَّىٰ كَبِرَ وَكَانَ يَعْصِبُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ (مص : ٤٤٤) ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يَقْرَؤُهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كُتِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** » .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨ .

وطرأ ، يطرأ ـ بابه : فتح ـ طرءاً ، وطروءاً : حدث ، وخرج فجأة فهو طارىء جمعه : طُرَّاء ، وطُرَآء .

(١) أي : الطبراني ، وذلك في الكبير ١٧/ ٤٢ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨٧٧) من طريق ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع الأنصاري ، عن أبيه ، عن قيس بن أبي صعصعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام .

٣٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ ، ٱقْرَؤُوهُ فِي سَبْعٍ ، وَيُحَافِظُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حِزْبِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٦٣ برقم (١٤٨٩) والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٤٠٠) ، وإسناده فيه ضعيفان : رشدين بن سعد ، وزبان بن فايد .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . .
وفيه زبان وهو ضعيف كما قدمنا ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٩٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وزبان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمآن .
ويحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٩ وقد روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٢٥١ .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٤ برقم (٨٧٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٨) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٨ ، ٨٧٠٩) والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٩٦ باب : مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن ، من طريق زائدة والحجاج ، وأبي معاوية عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

٣٦٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ، وَقَلَّمَا يَأْخُذُ مِنْهُ بِٱلنَّهَارِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٦٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ ، فَهُوَ رَاجِزٌ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال (ظ :١١٨) الصحيح .

٣٦٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، قال : كان عبد الله . . . وإسناده ضعيف ، فيه المسعودي ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١٠) ـ من طريق الثوري ، عن حصين ، عن عَبْد الله بن عتبة قال : كان ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .
(٢) قال ابن الأثير : « إنما سماه راجزاً ، لأن الرجز أخف علىٰ لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد » .
والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه منفرداً ، وتسمىٰ قصائده أراجيز ، واحدها أرجوزة ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر . . . قاله ابن الأثير ، وانظر بقية كلامه في النهاية ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
(٣) في الكبير ٩/ ١٥٤ برقم (٨٧٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وهو في المصنف ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٦) .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٧٠٤) من طريق الثوري ـ وعند عبد الرزاق : ومعمر ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٢ ، ٨٧٠٣) من طريق شعبة ومسعر ، عن علي بن بذيمة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديثُ في التفسيرِ في / سورةِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَثِيرَةٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ . ٢/٢٦٩

٣٦٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ (مص : ٤٤٥) ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن عمرو بن سلمة ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٤/١٠٩ برقم (١٤٧٢٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني خالي سليمان بن داود أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا سويد حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن .
وأبا سويد ويقال أبو سوية : عبيد بن سوية . ويقال : ابن سويد ، وابن سَوِيَّةَ أصوب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٤٦ برقم (٨٦٦٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ورجاله ثقات ، وإسناده حسن ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له حديث الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن » ، وهو عند البخاري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١١٠٧) وهـٰذا لفظه ، وقد علقنا تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر أيضاً فتح الباري ٩/٥٩ ـ ٦٢ .

(٢) طاب : جاء بما هو طيّب أو حلال ، وأطاب أيضاً : أزال الأذىٰ والقذر ، وأطاب الشيء : وجده طيباً ، وجعله طيباً .

(٣) في الكبير ٩/١٤٧ برقم (٨٦٧١ ، ٨٦٧٢) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : . . .
ويحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٧٦ وقال : « روىٰ عنه شعبة ، والثوري ، والمسعودي ، وقيس بن الربيع ، وابنه عمرو بن يحيىٰ » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧٤) برقم (١٨١٩) : « كوفي ، ثقة » ، فالإسناد جيد والله أعلم .

قلت : وله حديث في هـٰذا أيضاً يأتي في سورة البقرة ، وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ إن شاء الله .

٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيَبِيتُ بِٱللَّيْلِ

٣٦٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱبْنِي يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ بِٱلنَّهَارِ ، وَيَبِيتُ بِٱللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ما تَنْقِمُ ؟ ، إِنَّ ٱبْنَكَ يَظَلُّ ذَاكِراً ، وَيَبِيتُ سَالِماً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٧٢ ـ بَابٌ

٣٦٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ قَرَأْتُ ٱلْقُرْآنَ وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ .

قَالَ : « **ٱقْرَأْ بِهَـٰذَا لَيْلَةً ، وَبِهَـٰذا لَيْلَةً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه : عتاب بن إبراهيم وغيره .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف ، ويقال : نَقَمَ ـ يَنْقِمُ ـ الشيء : أنكره وعابه .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٢٧ برقم (١٤٩٦١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا غياث ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . . والحسين بن علي بن الأسود ضعيف وقد بينا حاله عند الحديث (٣٧٣٥) في « مسند الموصلي » .

وغياث بن إبراهيم النخعي ـ تحرف على الهيثمي فلم يعرفه ـ قال أحمد : « ترك الناس حديثه » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال يحيىٰ مرة : « كذاب خبيث » . وقال أبو داود : « كذاب » وقال أيضاً : « ليس بثقة ولا مأمون » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٢ .

٧٣ ـ بَابٌ : فِي عَمَلِ ٱلسِّرِّ

قد تقدم حديث « فَضْلُ صَلاَةِ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ صَلاَتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، كَفَضْلِ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى ٱلنَّافِلَةِ » في التطوع في البيوت[١] .

٣٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ ٱلْعَمَلَ فَأُسِرُّهُ ، فَيَظْهَرُ فَأَفْرَحُ بِهِ ؟

قَالَ : « كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ ٱلسِّرِّ ، وَأَجْرُ ٱلْعَلاَنِيَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمد بن أسد ، وقد ذكره ابن حبان في

← وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٣١ ـ من طريق أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثني جدي الحسين بن حفص ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ، حدثنا معاذ بن عبد الرحمٰن ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : . . .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » وقال ابن معين : « سمعت القطان يقول : إبراهيم بن أبي يحيىٰ ، كذاب » ، وقال يحيى بن سعيد : « سألت مالكاً عنه : أكان ثقة في الحديث ؟ فقال : لا ، ولا في دينه » .

وانظر « كنز العمال » ١٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (٣٧٢٦٣ ، ٣٧٢٦٤) .

(١) برقم (٣٥٣٥) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٦٣ برقم (٧٢٣) من طريق أحمد بن أسد ، وحدثنا يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذكوان ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن أسد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١ ـ ٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ ـ ٢٠ ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) .

وذكره صاحب الكنز فيه ٣/ ٢٨ برقم (٥٢٨٤) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وما وجدته فيه ، والصحابي عنده « ابن مسعود » وهو تحريف ، والله أعلم . ←

الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٨ برقم (١٩٩٩) من طريق سعيد بن سنان أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢٨ ، وابن عدي في الكامل ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٦٥٥) ، وانظر أيضاً الموارد ٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٢٥١٦) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ١٩٥ برقم (٤٩٤٩) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٣٢٨ برقم (٤١٤١) من طريق سعيد بن بشير ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٧ ، من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ ، من طريق أبي إسحاق الفزاري ،
جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الترمذي : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً . وهـٰذا أشبه ، والله أعلم .
وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري ، تفرد به عنه بقية ، ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، نحوه » أي : مرفوعاً .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٧ : « قال لنا عمر بن حفص : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش قال : حدثني أبو صالح ـ أراني سمعت منه ست مرات ، وإلا أكون سمعته ، فقد سمعته من حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح قال : ذكر رجل للنبي صلى الله عليه وسلّم .
قال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٨/ ١٨٣ برقم (١٤٩٩) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه فرواه أبو سنان سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وكذلك قيل عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .
وقال عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ويونس بن عبيد العميري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .
وقال يحيى بن يمان : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري . ←

٧٤ ـ بَابُ صَلاَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : قَدْ حُبِّبَ إِلَيْكَ ٱلصَّلاَةُ ، فَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، فيه علي بن زيد[٢] ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٦٧٢ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبَّدَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَٱعْتَزَلَ ٱلنِّسَاءَ حَتَّىٰ صَارَ كَأَنَّهُ شَنٌّ[٣] .

رواه البزار[٤] من رواية محمد بن عبد الرحمٰن بن سفينة ، عن أبيه ، عن

← واختلف عن الأعمش فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .
ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت ، وأسنده عن أبي هريرة .
والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
ورواه إسماعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .
وقد يعل بالاضطراب أيضاً . وانظر أيضاً « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٠ .

(١) في المسند ١/ ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، وعبد بن حميد برقم (٦٦٦) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٠) ـ والطبراني في الكبير١٢/ ٢١٥ برقم (١٢٩٢٩) من طرق حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧/ ٢٨٩ برقم (١٨٩٢١) إلىٰ أحمد .

(٢) في (ش ، ح) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) الشَنّ : الجلد الخلق ، والقربة من الجلد ، والمراد أنه ضعف وهزل وتَغَضَّنَ .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ١٢٢ برقم (٢٣٨٤) من طريق محمد بن سفيان بن محمد المِسْعَرِيّ ـ نسبة إلىٰ مسعر . انظر اللباب ٣/ ٢١٠ ـ ، حدثنا محمد بن الحجاج ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

٢/٢٧٠ جده ، ولم أجد من ذكرهما ، وفيه محمد بن / الحجاج ، قال يحيى بن معين : ليس بثقة .

٣٦٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَهْوَةً**[١] ، **وَإِنَّ شَهْوَتِي فِي قِيَامِ ٱللَّيْلِ ، إِذَا قُمْتُ فَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ خَلْفِي ، وَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ طُعْمَةً**[٢] ، **وَإِنَّ طُعْمَتِي هَـٰذَا ٱلْخُمُسُ ، فَإِذا قُبِضْتُ فَهُوَ لِوُلاَةِ ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي** » (مص : ٤٤٧) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، وإسحاق لينه أبو حاتم ، وأبوه وثقه ابن حبان[٤] وضعفه أبو حاتم وغيره .

٣٦٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، أَوْ سَاقَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

---

(١) الشهوة : الرغبة الشديدة ، وما يشتهىٰ من الملذات المادية ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ . . . ﴾ وهي أيضاً القوة النفسانية الراغبة فيما يشتهىٰ .

(٢) الطُّعْمَةُ : شبه الرزق ، يريد : ما كان له من الفيء وغيره ، والجمع : طُعَمٌ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٨٤ برقم (١٢٥٥٢) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق بن عبد الله ، ووالده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٨٥ برقم (٢١٤٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » ، وقد تصحفت فيه « يتقىٰ » إلىٰ « يبقىٰ » .

وجاءت في (ظ) : « ابن معين » بدل « ابن حبان » وهو خطأ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ وَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن عفان ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٠ برقم (٢٩٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٠٩) ، والضياء في المختارة (٢٢٥٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٢٣٨٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٥٧٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٩ برقم (١١١٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٣٩ـ ١٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٣١ وابن أبي الدنيا في « قيام الليل » ص : (٢٨٨) والخرائطي في « شكر الله علىٰ نعمه » برقم (٤٩) ، والذهبي في السير ٧/ ١٧١ من طريق عبد الله بن عون الخراز ، والحسين بن الأسود .
كلاهما حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر بن كدام ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس إلا ابن عون ، تفرد به محمد بن بشر » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث بهٰذا الحديث ، بهٰذا الإسناد ، عن أنس إلا الحسين بن الأسود ـ عنده بن بشر ـ وعبد الله بن عون ، وقد رواه غيرهما عن محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، وهو الصواب » ، وقد أطلنا في الرد علىٰ ذلك في مسند الموصلي ، وبينا أن الحديث صحيح ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط (١ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ برقم (١١١٧) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٨ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٩٥ من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عفان أبو بكر ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، عن شعبة ، عن ←

وهو ضعيف . وقد وثقه ابن حبان .

٣٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، تَفْعَلُ هَـٰذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنَ ٱللهِ أَنْ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

قلت : روى النسائي[1] بعضه .

رواه البزار[2] بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه أحمد بن طاهر : عبد الله بن بجير بن السكن البغدادي ، وقد وهم فيه لأن اسمه جعفر بن محمد بن بجير . وانظر « المتشابه في الرسم » .

وعبد الرحمـٰن بن عفان أبو بكر ، كذبه ابن معين ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٧٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، من طريق الطبراني السابقة .

ملاحظة : هـٰذا الحديث متأخر في (م) عن حديث أبي هريرة التالي .

(١) في الكبرىٰ ١/ ٤١٨ برقم (١٤٢٦) . وانظر المجتبىٰ في قيام الليل ٣/ ٢١٩ باب : الاختلاف علىٰ عائشة في إحياء الليل ، وإسناده صحيح ، وفيه « حتىٰ تزلع قدماه » ، أي : حتىٰ تشقق قدماه ، وانظر أيضاً البزار ٣/ ١٢١ برقم (٢٣٨٢) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ١٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ١٨٥ برقم (١٤٩٥) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا المحاربي ، وقد رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ورواه غير واحد عن الأعمش » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٥٩) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وقد سقط منه « عن أبي سلمة » . ←

٣٦٧٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ ٱللَّيْلَ حَتَّىٰ تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ (مص : ٤٤٨) مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

← وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤٢٠) باب : ما جاء في طول القيام في الصلوات ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٥ ، من طريق يحيى بن يمان ، ويحيى بن عيسى الرملي ، وشعبة جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٥٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، احتج مسلم بجميع رواته ، رواه الترمذي في الشمائل عن الحسين بن حريث . . .

ورواه أصحاب الكتب الستة من حديث المغيرة بن شعبة .

ورواه الترمذي من حديث جابر ، وقال : حسن صحيح ، قال : وفي الباب عن عبد الله بن حبيش ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وعائشة » .

وأخرجه البزار ٣/ ١٢١ برقم (٢٣٨٢) من طريق وكيع ، والنعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل قال : حدثنا يحيى بن فضيل ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن كليب ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سفيان إلا النعمان ، ولا عن الحسن إلا ابن فضيل » ، كذا قال رحمه الله مع أنه أورده في طريق وكيع ، عن سفيان ، فجل من لا يسهو .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٨/ ١٧٢ ـ ١٧٣ وقد سئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . « يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه الثوري ، وشعبة ، ويحيى بن يمان ، ويحيي بن عيسى الرملي ، وهشيم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقال جابر بن نوح : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

وقال محاضر : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم .

وقال زائدة ، وأبو عوانة ، ووكيع : عن الأَعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا من الأعمش كان ـ والله أعلم ـ كان يشك فيه » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكر عدداً من أحاديث شعبة ـ وهـٰذا منها ـ : « هـٰذه الأحاديث كلها من مشاهير أحاديث شعبة وأصحابه » .

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

وروىٰ عنه النُّفَيْليّ وَكَانَ يزعم أنه ثقة .

٣٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّىٰ تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ : « **أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد ، وابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

٣٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَاكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ / أَوْ ثَلاَثاً ، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ ، صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لاَ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ . ٢/٢٧١

---

(١) في الأوسط ٧/ ١٧٤ برقم (٧١٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١١١٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ، حدثنا سليمان بن الحكم ، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن عبد الله بن علاثة ، عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد تالف مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .
وقال الأستاذ عبد القدوس بن محمد ـ محقق مجمع البحرين ـ : « لم أجده في الأوسط في ترجمة محمد بن عبد الله الحضرمي » يعني في طبعة دار المعارف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٢ برقم (٢٥٣) من طريق أحمد بن زهير التستري قال : حدثنا سعدان بن نصر المخرمي ، حدثنا أبو قتادة الحراني ، حدثنا مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) السوائي . . .
وأبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
سعدان بن نصر قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٥ . وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه واصلُ بنُ السائبِ ، وهو ضعيف .

٣٦٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[2] ورجاله ثقات .

٣٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ، رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَأَوْتَرَ سَجْدَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ بَعْدُ ، صَلاَتَهُ بِٱللَّيْلِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٩) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧٨ برقم (٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وفيه واصل بن السائب ، وأبو سورة بن أخي أبي أيوب وهما ضعيفان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧٠ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن واصل ، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يستاك في الليلة مراراً . وقد سقط الصحابي من الإسناد .
(٢) على المسند ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ، من طريق أبي عبد الرحمٰن بن عمر ، حدثنا عبد الرحيم الرازي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
أبو عبد الرحمٰن هو عبد الله بن عمر بن أبان ، وعبد الرحيم هو ابن سليمان .
وأخرجه أيضاً عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٤٥ ، من طريق العباس بن الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « سوى المكتوبة » ، وإسناده صحيح .
ولٰكن وجود « في الليل » فيه خطأ صوابه : « من النهار » .
والمحفوظ عن علي أنه سئل عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلّم بالنهار .
وانظر مسند أحمد ١/ ٨٦ ، وابن ماجه (١١٦١) باب : ما جاء فيما يستحب من التطوع ، ومسند الموصلي ١/ ٢٦٩ برقم (٣١٨) ، وبرقم (٤٩٥ ، ٦٢٢) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه نافع بن ثابت ، وثابت هو (مص :٤٤٩) ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ ، ذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقات ، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روىٰ عن أبيه ثابت .

٣٦٨٢ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَرٍ ، فَرَمَقْتُ صَلاَتَهُ لَيْلَةً ، فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ نَامَ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ ٱللَّيْلِ ٱسْتَيْقَظَ فَتَلا ٱلآيَاتِ ٱلْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ تَسَوَّكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّىٰ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٣٦٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذُكِرَ لَهَا أَنَّ نَاساً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ

---

(١) في المسند ٤/ ٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٢ برقم (٧٣٢) ـ والطبراني في الكبير ١٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (١٣٩٧٥) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣١٦٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٤٩٣ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لم يدرك جده والله أعلم ، وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .

(٢) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (٧٣٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، حدثنا محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن صفوان بن المعطل السلمي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وأبو بكر لم يسمع من صفوان والله أعلم .
نقول : لٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمع طرقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ : أُولَئِكَ قَرَؤُوا وَلَمْ يَقْرَؤُوا ، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلتَّمَامِ فَكَانَ يَقْرَأُ بِٱلْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَٱلنِّسَاءِ ، فَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلاَّ دَعَا ٱللهَ وَٱسْتَعَاذَ ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا ٱسْتِبْشَارٌ إِلاَّ دَعَا ٱللهَ ، وَرَغَبَ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، وجاء عنده في رواية[2] : يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا ٱلْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، وأبو يعلىٰ[3] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿ٱلزُّمَرِ﴾ (مص : ٤٥٠) .

قلت : هو في الصحيح[4] خلا قوله : وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿ٱلزُّمَرَ﴾ .

رواه أحمد[5] ورجاله ثقات .

٣٦٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ / ٱلْحُدَيْبِيَةِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلسُّقْيَا[6] فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا فِي أَسْقِيَتِنَا ؟ ٢/ ٢٧٢

---

(١) في المسند ٦/ ٩٢ ، ١١٩ ، وإسناده حسن .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ١١٩ ، وإسنادها حسن .

(٣) في المسند ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٤٨٤٢) ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

(٤) عند البخاري في الصوم (١٩٦٩) باب : صوم شعبان ، ومسلم في الصيام (١١٥٦) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلّم في غير رمضان ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٤٦٣٣) .

(٥) في المسند ٦/ ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ، من طريق حسن ، وعفان ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مروان أبو لبابة العقيلي قال : سمعت عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٤٣) .

(٦) السُّقْيَا ـ بضم السين المهملة وسكون القاف ـ : قرية في وادي الفُرْعِ بين مكة والمدينة . ←

فَخَرَجْتُ فِي فِتْيَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي بِٱلأَثَايَةِ[1] وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ[2] مِنْ ثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ مِيلاً ، فَسَقَيْنَا فِي أَسْقِيَتِنَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، إِذَا رَجُلٌ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى ٱلْحَوْضِ .

فَقَالَ : « أَوْرِدْ » .

فَإِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْرَدَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَأَنَخْتُهَا ، فَقَامَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، وَجَابِرٌ فِيمَا ذَكَرَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار باختصار ، وفيه شرحبيل بن سعد ،

← وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ـ ٩٥٤ ـ ٩٥٥ ، ومعجم البلدان ٣/ ٢٢٨ ، والمعالم الأثيرة ص (١٤١) .

(١) الأثاية ـ مثلثة الهمزة ـ : مكان في طريق الجحفة ، بينها وبين المدينة على الطريق التي سلكها صلى الله عليه وسلّم إلىٰ مكة محرماً .
وانظر معجم البلدان ١/ ٩٠ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٠٦ ، ٦٨٦ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨) .

(٢) في (ش ، ح) : « قرية » ، وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٠ ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٥١ برقم (٢٢١٦) .
وانظر صحيح ابن خزيمة ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٦٧٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٢٦٢٨) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٩١ باب : في فضل صلاة الليل ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن شرحبيل ، عن جابر . . .
وأخرجه ـ مختصراً جداً ـ ابن خزيمة برقم (١١٦٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٠ برقم (٧٢٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن شرحبيل ، به .
نقول : يشهد لصلاة النبي صلى الله عليه وسلّم بعد العشاء حديث ابن عباس عند البخاري في التهجير (١١٣٨) باب : كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم ، وحديث عائشة عنده أيضاً فيهما برقم (١١٤٠) . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٣٦٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رَكْعَةٍ مِنْ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه أحمد[١] .

٣٦٨٧ ـ وَعَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ : أَنَّهَا ٱنْطَلَقَتْ مُعْتَمِرَةً فَٱنْتَهَتْ إِلَى ٱلرَّبَذَةِ ، فَسَمِعَتْ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي فَصَلَّىٰ بِٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ قِيَامَهُمْ وَتَخَلُّفَهُمْ ٱنْصَرَفَ إِلىٰ رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَوْمَ قَدْ أَخْلَوُا ٱلْمَكَانَ رَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَصَلَّىٰ ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ (مص : ٤٥١) ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَمِينِهِ فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَاءَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقَامَ خَلْفِي وَخَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ ، فَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقُمْنَا ثَلاَثَتُنَا نُصَلِّي كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا لِنَفْسِهِ ، وَيَتْلُو مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتْلُوَ ، فَقَامَ بِآيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنَا ، أَوَمَأْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنْ سَلْهُ : مَا أَرَادَ إِلَىٰ مَا صَنَعَ ٱلْبَارِحَةَ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُحْدِثَ إِلَيَّ .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، قُمْتَ بِآيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ وَمَعَكَ ٱلْقُرْآنُ لَوْ فَعَلَ هَـٰذَا بَعْضُنَا وَجَدْنَا[٢] عَلَيْهِ .

قَالَ : « **دَعَوْتُ لِأُمَّتِي** » .

---

(١) في المسند ٦/ ١٣١ .
أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (٥٤٧) من طريق معلى بن أسد ،
وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٣٧٣) من طريق أبي المغيرة بن سلمة المخزومي ،
جميعاً : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن عباد ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) وجد عليه موجدة : غضب ، وجَدَ : حزن .

قَالَ : فَمَاذَا أُجِبْتَ ـ أَوْ مَاذَا رُدَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **أُجِبْتُ بِٱلَّذِي لَوِ ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً**[1] ، **تَرَكُوا ٱلصَّلاَةَ** » .

قَالَ : أَفَلاَ أُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ مُعْنِقاً[2] يَمِيناً قَرِيباً مِنْ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ .

قَالَ : عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ إِنْ تَبْعَثْ إِلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ، نَكَلُوا[3] عَنِ ٱلْعِبَادَةِ ؟ فَنَادَاهُ : أَنِ ٱرْجِعْ ، فَرَجَعَ ، وَتِلْكَ ٱلآيَةُ ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

قلت : روى النسائيُّ[4] منه أنه قام بآيةٍ حتىٰ أَصْبَحَ .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّدَ آيَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

---

(١) عند البزار « اطلاعة » وكلاهما اسم المرة ، والمراد : ما لو نظر إليه أدنىٰ نظر . . .

(٢) مُعْنِقاً : مسرعاً يقال : أعنق ، يعنق إعناقاً ، فهو معنق ، والاسم : العَنَقُ بالتحريك .

(٣) عند البزار : « يتكلوا » ، وقال الشيخ حبيب الرحمـٰن في الهامش : وفي الأصل : « ينكلوا » ، ونَكَلَ ـ بابه : قعد ـ : نَكَصَ وَجَبُنَ .

(٤) في الافتتاح ٢/ ١٧٧ باب : ترديد الآية ، وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ووافقه الذهبي .

(٥) في المسند ٥/ ١٤٩ ، ١٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٢٩ كتاب الشعب ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ والبزار ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (٧٣٠) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٨ برقم (١١٨١٦) من طريق قدامة بن عبد الله ، حدثتني جسرة بنت دجاجة العامرية : سمعت أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن . قدامة بن عبد الله العامري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٠ .

وجسرة بنت دجاجة قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٨) : « كوفية ، تابعية ، ثقة » ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢١ .

رواه أحمد[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم الناجي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا هَجَّرْتُ[2] إِلاَّ وَجَدْتُ / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي . ٢/٢٧٣

رواه أحمد[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٣٦٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

٣٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : وَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَثَرَ ٱلْوَجَعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ٦٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٣٩) من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وإسماعيل بن مسلم الناجي ـ وعند البيهقي : العبدي ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، أبو نضرة هو المنذر بن مالك .
ويشهد له حديث أبي ذر عند النسائي ٢/ ١٧٧ باب : ترديد الآية ، وابن ماجه (١٣٥٠) باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل ، وصححه الحاكم ١/ ٢٤١ ووافقه الذهبي .
نقول : إسنادهُ قوي .
(٢) هَجَّرَ الرجل : سار في الهاجرة ، والهاجرة : انتصاف النهار وشدة حره .
(٣) في المسند ٢/ ٣٩٠ ، وابن ماجه (٣٤٥٨) باب : الصلاة شفاء ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النَّبي صلى الله عليه وسلّم » ص (٢٥٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧١ ، ٢٧٢) من طرق : حدثنا ذوَّاد ـ تحرفت فيه إلىٰ : داود ـ بن علية الحارثي أبو المنذر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ذواد أبو المنذر ، وشيخه ليث بن أبي سليم .
(٤) في المسند ٨/ ٣٢٠ برقم (٥٦٨) ، وإسناده صحيح ، كما أخرجه في معجم شيوخه برقم (١٥٥) ، ولتمام تخريجه انظر المسند .

قَالَ : « **إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَوْنَ قَدْ قَرَأْتُ ٱلْبَارِحَةَ ٱلسَّبْعَ ٱلطُّوَلَ** »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

٣٦٩٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حُجْرَتِهِ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ .

قَالَ : فَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَعَادَ مِرَاراً ، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْنَا مَعَكَ وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَمُدَّ فِي صَلاَتِكَ ؟

قَالَ : « **قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ ، وَعَمْداً فَعَلْتُ ذَلِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَوَّكُ مِنَ ٱللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلَّمَا رَقَدَ فَٱسْتَيْقَظَ ، ٱسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ رَكْعَةً .

رواه البزار[4] ، وفيه أبو بكر المديني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

---

(١) الطول ـ بضم الطاء المهملة وفتح الواو ـ : جمع الطولىٰ ، مثل الكبرىٰ في الكبر ، والسبع الطول هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبة ، وجاءت في (ظ) : « الطوال » .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٤ برقم (٣٤٤٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٠٧ برقم (٦٦٤) .

ملحوظة : لقد سقط هـٰذا الحديث من (م) .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠١ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ برقم (٣٧٥٥ ، ٣٨٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦١٢) ، والحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٤٩ برقم (٧٢٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر المدني ، وهو الفضل بن مبشر ، عن جابر . . . وإسناده لين من أجل الفضل بن مبشر .

وعند ابن ماجه في الطهارة (٢٨٨) باب : السواك ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك ، وإسناده ضعيف ، وقد ←

٣٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مظاهر بن أسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وجماعة .

٣٦٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٤٥٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي ٱلأَرْبَعِ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِثَلاَثٍ ، يَتَشَهَّدُ فِي ٱلأُولَيَيْنِ مِنَ ٱلْوِتْرِ تَشَهُّدَهُ فِي ٱلتَّسْلِيمِ ، وَيُوتِرُ بِٱلْمُعَوِّذَاتِ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَيَرْقُدُ ، فَإِذَا ٱنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَنَامَنِي فِي عَافِيَةٍ ، وَأَيْقَظَنِي فِي عَافِيَةٍ** » ، ثُمَّ يَرْفَعُ

← قال الحافظ في الفتح ٢/ ٣٧٦ بعد ذكره : « وإسناده صحيح » .
وأخرجه أبو داود مطولاً في الطهارة (٥٨) باب : السواك لمن قام من الليل مطولاً ، وإسناده صحيح .
وفي الصحيح عند البخاري في الجمعة (٨٨٩) باب : السواك يوم الجمعة حديث حذيفة قال : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل ـ يتهجد زيادة من ابن ماجه ـ يشوص فاه » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٤) وفي المطبوع برقم (٦٧٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٠ برقم (١١٢١) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٢٨٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٣ من طريق يحيى بن طالب الأنطاكي بطرسوس ،
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم ،
جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سليمان بن موسى الزهري ، حدثنا مظاهر بن أسلم المخزومي ، أخبرني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومظاهر بن أسلم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسليمان بن موسى الزهري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا مظاهر ، ولا عنه إلا سليمان ، تفرد به هشام » .

رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَيَتَفَكَّرُ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ فَيَقْرَأُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا ٱلْقِرَاءَةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ يُكْثِرُ فِيهِمَا ٱلدُّعَاءَ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرْقُدُ وَأَسْتَيْقِظُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَضْطَجِعُ فَيُغْفِي ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ فِي ٱلْأُولَىٰ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ هُمَا أَطْوَلُ مِنَ ٱلْأُولَيَيْنِ وَهُوَ فِيهِمَا أَشَدُّ تَضَرُّعاً وَٱسْتِغْفَاراً حَتَّىٰ أَقُولَ : هَلْ هُوَ مُنْصَرِفٌ ؟ / ٢٧٤/٢ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِلَىٰ آخِرِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُغْفِي قَلِيلاً فَأَقُولُ : هَلْ أَغْفَىٰ أَمْ لاَ ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ ٱلْمُؤَذِّنُ فَيَقُولَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي ٱلْأُولَىٰ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَدْعُو بِٱلسِّوَاكِ فَيَسْتَنُّ وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ هَٰذِهِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

قُلْتُ : لِعائشَةَ أحاديث في الصحيح غير هٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٩٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ (مص : ٤٥٤) يُصَلِّي ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ ، فَٱسْتَفْتَحَ

---

(١) عند البخاري في التهجد (١١٧٠) باب : ما يقرأ في ركعتي الفجر ، ومسلم في المسافرين (٧١٦) باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلّم .
وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٨/ ١١٠ ـ ١١٥ برقم (٤٦٥٠) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٨٩٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١١ برقم (١١٢٢) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كان رسول الله . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عياش إلا ابن لهيعة » .

ٱلْبَقَرَةَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْكَعُ ، ثُمَّ مَضَىٰ .

قَالَ سِنَانٌ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلاَ أَعْلَمْتَنِي ؟** » .

قَال حُذَيْفَةُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، إِنِّي لأَجِدُهُ فِي ظَهْرِي حَتَّى ٱلسَّاعَةَ .

قَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَرَائِي لَخَفَّفْتُ** » .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سنانُ بنُ هارونَ البرجميُّ ، قال ابن معين : سنان بن هارون أخو سيف ، وسنان أحسنهما حالاً .

وقال مرة : سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين .

٣٦٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَٱسْتَقَىٰ مَاءً ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ ، ثُمَّ ٱفْتَتَحَ ٱلْبَقَرَةَ فَقَرَأَهَا حَرْفاً حَرْفاً حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ** » ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَىٰ** » ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ بَيْنَ ٱلسَّجْدَتَيْنِ : « **رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱرْفَعْنِي وَٱرْزُقْنِي وَٱهْدِنِي** » .

ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ « آلَ عِمْرَانَ » ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَزِعاً فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي ٱلأُولَيَيْنِ : فَقَرَأَ حَرْفاً

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٢) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٢٣٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٢ برقم (١١٢٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سنان بن هارون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

حَرْفاً حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَضْطَجِعُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَوْتَرَ بِثَلاَثٍ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ (مص : ٤٥٥) ٱلْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبيدُ بنُ إسحاقَ العطارُ ، ضعفه ابن معين وغيره ، وأما أبو حاتم فرضيه .

٣٦٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرَةَ[٣] فَٱسْتَصْغَرَهَا ، قَالَ : ٱنْطَلِقْ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱئْتِ فَقُلْ : إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ أَسَنُّ مِنْهَا فَٱبْعَثْ بِهَا إِلَيْنَا (ظ : ١١٩) فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ : « **ٱبْنَ عَمِّي وَجِّهْهَا إِلَىٰ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ** » .

فَوَجَّهْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ / فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ٱلْعِشَاءَ فَقَالَ : « **مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خَالَتِكَ ٱللَّيْلَةَ**[٤] **، قَدْ أَمْسَيْتَ ؟** » .

فَوَافَقْتُ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهَا فَعَشَّتْنِي ، وَوَطَّأَتْ[٥]

---

(١) وتمام الحديث : « ثم قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً ، وَفي قَلْبي نُوراً ، وَفِي بَصَري نُوراً ، وَفي سَمْعي نُوراً ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيَّ نُوراً ، وَمِنْ خَلْفي نُوراً ، وَعَنْ يَميني نُوراً ، وعَنْ شِمالي نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً ، وَمِن فَوْقِي نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (١٢٣٤٩) من طريق زكريا بن حمدويه البغدادي ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد بن إسحاق ضعيف ، وحبيب مدلس وقد عنعن .

وقد أخرجه الطبراني بروايات برقم (١٢٣٦٥ ، ١٢٤٥٦ ، ١٢٤٦٦ ، ١٢٤٧١ ، ١٢٥٠٤ ، ١٢٥٠٦ ، ١٢٥٦٧ ، ١٢٥٩٠ ، ١٢٧٨٠) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) البكرة : الفتية من الإبل ، وفي أصولنا « بكارة » ، وكذلك هي عند الطبراني وأزعم أنه تحريف ، والله أعلم .

(٤) سقطت من (م ، ح) .

(٥) وطَّأَ : هَيَّأَ وجهز وسهل .

لِي عَبَاءَةً بِأَرْبَعَةٍ فَٱفْتَرَشْتُهَا ، فَقُلْتُ : لأَعْلَمَنَّ مَا يَعْمَلُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّيْلَةَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مَيْمُونَةُ** » .

فَقَالَتْ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **مَا أَتَاكِ ٱبْنُ أُخْتِكِ ؟** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، هُوَ هَـٰذَا ، قَالَ : « **أَفَلاَ عَشَّيْتِيهِ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟** » .

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : « **فَوَطَّأْتِ لَهُ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَمَالَ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ ، وَٱضْطَجَعَ حَوْلَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ ، فَمَكَثَ سَاعَةً فَسَمِعْتُهُ نَفَخَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَقُلْتُ : نَامَ ، وَلَيْسَ بِٱلْمُسْتَيْقِظِ ، وَلَيْسَ بِقَائِمٍ ٱللَّيْلَةَ ، ثُمَّ قَامَ حَيْثُ قُلْتُ ذَهَبَ ٱلرُّبْعُ أَوِ ٱلثُّلُثُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَأَتَىٰ سِوَاكاً لَهُ وَمَطْهَرَةً ، فَٱسْتَاكَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ صَرِيرَ[1] (مص : ٤٥٦) ثَنَايَاهُ تَحْتَ ٱلسِّوَاكِ[2] ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ فَحَلَّ شِنَاقَهَا[3] فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَذَرَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِقْدَارَ خَمْسِينَ آيَةً يُطِيلُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَٱضْطَجَعَ هَوِيّاً[4] ، فَنَفَخَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ بِقَائِمٍ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ أَوْ قَدْرُ ذَلِكَ ، قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَىٰ مَضْجَعِهِ فَٱتَّكَأَ عَلَيْهِ ، فَنَفَخَ ، فَقُلْتُ : ذَهَبَ بِهِ ٱلنَّوْمُ وَلَيْسَ بِقَائِمٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ بَقِيَ سُدُسُ ٱللَّيْلِ أَوْ أَقَلُّ ، فَٱسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ [ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ ، فَكَبَّرَ ،][5] فَٱفْتَتَحَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ

---

(١) الصرير مصدر الفعل صَرَّ ، يَصِرُّ ـ باب : ضرب ـ : الصياح والجلبة .

(٢) عند الطبراني زيادة : « وَهُوَ يَتْلُو هؤُلاَءِ الآياتِ : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ، ثُمَّ وَضَعَ السِّوَاكَ » .

(٣) الشِّنَاقُ ـ بكسر الشين المعجمة ـ : خيط يشد به فم القربة .

(٤) الهَوِيّ ـ بفتح الهاء وكسر الواو ـ : الحين الطويل من الزمان ، وهو مختص بالليل .

(٥) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ قَنَتَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَعَدَ حَتَّىٰ إِذَا مَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ نَادَانِي فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « قُمْ » . فَوَٱللهِ مَا كُنْتُ بِنَائِمٍ . فَقُمْتُ ، فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فِي ٱلثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[1] .

وفي الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن مُسْلم الخفاف ، وثقه ابن حبان ، وقال غيره : ضعيف ، وهو رجل صالح ، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت (مص : ٤٥٧) حديثه .

٣٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ / جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، قَامَ يَرْكَعُ حَتَّىٰ أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ، وَثَابَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ صَلَّى ٱلصَّلَاةَ ، فَقَامَ يَرْكَعُ حَتَّى ٱنْصَرَفَ مَنْ بَقِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي قَالَ : « **مَنْ هَٰذَا ؟** » . ٢٧٦/٢

قُلْتُ : ٱبْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : « **ٱبْنُ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱبْنُ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) وتمامه : « فلما سلم سمعته يقول : اللهم اجعل في قلبي نوراً . . . » بمثل الزيادة في الحديث السابق .

(٢) وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طريقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (١٢٦٧٩) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . .

وعطاء ضعيف ، وحبيب قد عنعن ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَرْحَباً بِٱبْنِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ . . . » .

قُلْتُ : فذكر الحديثَ بنحو ما في الصحيحِ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٣٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْيِي ٱللَّيْلَ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ ، رُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ كَقِرَاءَتِهِنَّ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، وقد اتهمه أبو حاتم .

٣٧٠١ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، يُصَلِّي صَلاَةً خَفِيفَةً تَامَّةَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) انظر مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) والحديثين السابقين .

(٢) في الكبير برقم (١٠٦٤٦) ، وفي « الدعاء » برقم (٧٦٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٣ برقم (١١٢٥) ـ من طريق أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني داود بن عيسى الكوفي ، عن منصور بن المعتمر ، حدثني علي بن عبد الله بن عباس : حدثني أبي عبد الله بن عباس : أن أباه . . .
وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ضعيف ، وحديث أبيه يتقىٰ إذا كان من طريقه وقد تقدم برقم (٣٩٠) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٤٨١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٠ رقم (١١٢٠) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف كما قال الحافظ في تقريبه .
وجنادة بن مروان بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٤) في الكبير ٤/ ١٩٣ برقم (٤١١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

٣٧٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ مِثْلُ حَدِيثِ مَالِكٍ[١] فِي صَلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً وٱضْطِجَاعِهِ (مص :٤٥٨) عَلَىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٣٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، إِنَّمَا ٱلتَّهَجُّدُ : ٱلْمَرْءُ يُصَلِّي ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح .

← أبو كريب ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، حدثني نافع بن خالد الخزاعي ، حدثني أبي : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد . نافع بن خالد الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٤٧) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

(١) أي : مثل الحديث الذي رواه مالك في صلاة الليل (٨) باب : صلاة النبي صلى الله عليه وسلّم في الوتر عن عائشة ولفظها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يصلي من الليل إحدىٰ عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، فإذا فرغ اضطجع علىٰ شقه الأيمن ، وأخرجه مسلم وغيره .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٧ برقم (٩٣٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا أبو مروان العثماني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن عمه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن معاوية بن الحكم أبي . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو مروان هو محمد بن عثمان .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٦) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٣٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنْ قَدْ تَهَجَّدَ ؟!

إِنَّمَا ٱلتَّهَجُّدُ فِي ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، والكبير ، ببعضه .

٣٧٠٥ ـ وَفِي بَعْضِهَا[2] : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَجَّدُ بَعْدَ نَوْمِهِ ، وَكَانَ يَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ يَتَهَجَّدَ .

ومداره علىٰ عبدِ اللهِ بنِ صالحٍ كاتبِ الليثِ ، قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٧ برقم (١١١٥) ـ من طريق مطلب بن شعيب ،
وأخرجه أبو زرعة في « الفوائد المعللة » برقم (٤٧) ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٩٥) من طريق يحيى بن معين ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٥٣) من طريق إسماعيل بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، وابن لهيعة جميعاً ، بالإسناد السابق ،
وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٥) ـ وهو في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ برقم (١١١٦) ـ من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن هرمز الأعرج ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية المازني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحجاج إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد فيه جعفر » .
نقول : بل أخرجه الروياني في المسند برقم (١٥٢٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهَا إِلاَّ بِخَيْرٍ

٣٧٠٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ / نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَـٰذَا ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ[1] لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إِلاَّ بِخَيْرٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . ٢/٢٧٧

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قوله « إِلاَّ (مص : ٤٥٩) بِخَيْرٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لاَ يَسْهُو فِيهَا

٣٧٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لاَ يَسْهُو فِيهِنَّ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه البزار[4] ، وفيه عبدُ الكريمِ بنُ أبي المخارقِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في (م) : « ركعتان » وهو خطأ .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً ـ وأطرافه ـ ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله ، وقد سبق أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٠) وهناك أشرنا إلىٰ مكان وجوده فيه وجمعنا طرقه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٤ برقم (١٠٩٥) ـ من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا عمي محمد بن مهدي ، حدثنا يزيد بن يونس بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي : أن حمران مولىٰ عثمان أخبره عن عثمان أنه توضأ . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من ضعيف ، كما أنه منقطع ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٥/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، و٦/ ٢٩٦ ، و٤/ ٤٦١ ، والتعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (١١٨٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا محمد بن مهدي الأخميني » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٠ برقم (٧٠٨) ـ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يمان بن المغيرة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم ، ويمان بن المغيرة .

٣٧٠٨ ـ وَعَنْ رَبيعَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ غَيْرَ سَاهٍ ولاَ لاَهٍ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، بإسنادين ، في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

٧٧ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلْحَاجَةِ

٣٧٠٩ ـ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ[2] أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ قَالَ : آذِنِ ٱلنَّاسَ بِمَوْتِي فَآذَنْتُ ٱلنَّاسَ بِمَوْتِهِ ، فَجِئْتُ وَقَدْ مُلِىءَ ٱلدَّارُ وَمَا سِوَاهُ ، قَالَ : أَخْرِجُونِي ، فَأَخْرَجْنَاهُ ، قَالَ : فَأَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسْنَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا ، أَعْطَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً** » .

---

(١) في الكبير ١٧/٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٩٠٢) من طريق خير بن عرفة المصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه انقطاع بكر بن سوادة روىٰ عن رجل ، عن ربيعة ، قاله ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣١ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن رجل حدثه ، عن ربيعة بن قيس ، بالإسناد السابق .
وأحمد بن رشدين ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٨ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة : أن رجلاً حدثه عن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني بروايات برقم (٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٧ ، ٩٤٤ ، ٩٥٦) ، وانظر الرواية التي أخرجها أحمد ٤/ ١٥٣ ، ومسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .
(٢) في (م) : « صحبنا » .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : إِيَّاكُمْ وَٱلِالْتِفَاتَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي ٱلتَّطَوُّعِ ، فَلاَ تُغْلَبُنَّ (مص : ٤٦٠) فِي ٱلْفَرِيضَةِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ميمون أبو محمد ، قال الذهبي : لا يُعْرَفُ .

٣٧١٠ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلَكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ـ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ .

فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ هَـٰذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ـ شَكَّ سَهْلٌ ـ يُحْسِنُ فِيهِمَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلْخُشُوعَ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير / ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ** ٢/٢٧٨

---

(١) في (ش ، ح) : « الفرائض » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ، من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون أبو محمد الْمَرَائِيّ التميمي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ميمون هو ابن موسىٰ قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور ، عن حيان ، قال : حدثني جعفر بن كثير بن المطلب السهميّ قال : قال أبو الدرداء . . . مختصراً وانظر الحديث التالي .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٦/ ٤٥٠ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقة قال : حدثني كثير بن الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء . . .

نقول في هـٰذا الإسناد : كثير بن الفضل ، ترجمه الحسيني في إكماله (٧٧/ أ) فقال : « كثير بن الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وعنه سهل بن أبي صدقة ، مجهول » . ←

. . . . . .

← وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٣٦) .
وتعقب هـٰذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٣٤٨) فقال : « قلت : بل هو معروف ، ولـٰكن وقع فيه التصحيف نشأ عنه هـٰذا الغلط ، والصواب : كثير أبو الفضل ، فالفضل كنيته لا اسم أبيه ، وأما أبوه فاسمه يسار ـ تحرف فيه إلىٰ : كيسان ـ بتحتانية ثم مهملة ، وسأترجم له بعدُ إن شاء الله » ، وهـٰذا هو الصواب ، وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٨ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٣١ ، و ٧/ ٣٥٠ .
وفيه أيضاً : سهل بن أبي صدقة ، ترجمه الحسيني في إكماله (٣٨/أ ـ ب) فقال : « سهل بن أبي صدقة ، عن كثير بن الفضل الطفاوي ، وعنه : أحمد بن عبد الملك .
قال عبد الله بن أحمد : وهم أحمد بن عبد الملك في اسم الشيخ ، وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي .
قلت ـ القائل هو الحسيني ـ : فأما صدقة الهنائي ، فهو أبو سهل ، روىٰ عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين ، ولم يرو له أحد منهم » ، ولم يورد ترجمة لصدقة في إكماله .
وأورد الحافظ في لسان الميزان ٣/ ١١٩ ما أورده عبد الله بن أحمد ثم قال : « وهو كما قال ، وسهل بن أبي صدقة لا وجود له » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٤٠) : « صدقة بن أبي سهل الهنائي ، أبو سهل ، عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين » .
وأما البخاري فقال في الكبير ٤/ ٢٩٧ برقم (٢٨٩٠) : « صدقة أبو سهل الهنائي ، سمع عتبة ، وابن سيرين وأبا عمرو الجملي ، قال عبد الصمد : هو القطان ، روىٰ عنه موسىٰ ، يعد في البصريين » .
وزاد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣١ ـ٤٣٢ في الرواة عنه محمد بن معاذ العنبري ، ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صدقة الهنائي ، ثقة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٨ : « صدقة أبو سهل ، بصري ، يروي عن ابن سيرين ، روىٰ عنه عبد الصمد بن عبد الوارث » .
ثم قال البخاري بعدما سبق ت (٢٨٩١) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، سمع كثيراً أبا الفضل ، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم ، وقتيبة .
قال أبو كامل : حدثنا صدقة ، عن كثير ـ تحرفت فيه إلى بن ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام : أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه » . ←

. . . . . .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ : « صدقة ، أبو سهل الهنائي ، روىٰ عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، وعن خالته . روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم ، ومعاوية بن الحارث. . . » .

وأما ابن حبان فقال في ثقاته ٦/ ٤٦٨ : « صدقة بن سهل ، يروي عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، روىٰ عنه مسلم بن إبراهيم » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٨٥ ـ ١٨٦) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، روىٰ عن كثير بن يسار أبي الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي الدرداء حديثاً أخرجه عبد الله بن حنبل ، عن سعيد بن أبي الربيع السمان ،

وأخرجه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي كامل الجحدري ،

كلاهما عن صدقة بن أبي سهل .

وكذا أخرجه الطبراني من طريق خالد بن خداش ، عن صدقة ، وهو عند الإمام أحمد : عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، عن سهل بن أبي صدقة ، عن كثير الطفاوي. . . » ، ثم أورد ما قاله عبد الله بن أحمد ، وترجمة البخاري وابن أبي حاتم لصدقة بن أبي سهل ، واقتصار الحسيني علىٰ ذكر سهل بن أبي صدقة ، وذكر ترجمة البخاري للشيخ الآخر : صدقة أبو سهل الهنائي القطان وترجمة ابن أبي حاتم له أيضاً ، ثم قال : « وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفرق بينه وبين صدقة بن أبي سهل الراوي عن كثير ، وكذا فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم ، ذكرته للتمييز ، وصنيع الحسيني يقتضي أنهما واحد ، وليس كذلك ، فإنه ذكر في ترجمة سهل بن أبي صدقة أنه هنائي ، وأن ابن معين وثقه ، وإنما قال ابن معين : صدقة ، أبو سهل الهنائي ، ثقة » .

نقول : الذي عند ابن أبي حاتم أن ابن معين قال : « صدقة الهنائي ثقة » ولم يقل : أبا سهل ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٥٠) بعد أن أورد طريق أحمد السابقة للحديث : « قال عبد الله بن أحمد : الصواب : صدقة بن أبي سهل ، ولـٰكن الشيخ وهم ، ثم أخرج الحديث عن سعيد بن أبي الربيع السمان أنه حدثه عن صدقة بن أبي سهل ، به ، كذا وقع عنده .

والصواب : عن صدقة أبي سهل ، وأبو سهل كنيته لا كنية أبيه ، واسم أبيه سهل ، فهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ، وقد أخرج حديثه المذكور في المسند الطبرانيُّ في الدعاء ، وفي المعجم الأوسط برقم (٥٠٢٦) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، ومن طريق خالد بن خداش قالا : حدثنا صدقة بن سهل الهنائي ، حدثنا كثير أبو الفضل الطفاوي » . وانظر أيضاً ميزان ←

رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ » وإسنادُهُ حسنٌ .

٣٧١١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَكَانَ عُثْمَانُ لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلاَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ[١] ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : ٱئْتِ ٱلْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ ٱئْتِ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّي فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي ، وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ وَرُحْ إِلَيَّ حَتَّىٰ[٢] أَرُوحَ مَعَكَ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ ثُمَّ أَتَىٰ بَابَ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ ٱلْبَوَّابُ حَتَّىٰ أَخَذَ (مص : ٤٦١) بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى ٱلطُّنْفُسَةِ[٣] وَقَالَ : حَاجَتَكَ ، فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَضَاهَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا ذَكَرْتُ حَاجَتَكَ حَتَّىٰ كَانَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، وَقَالَ : مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَٱئْتِنَا ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَقَالَ لَهُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً مَا كَانَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِي وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيَّ حَتَّىٰ كَلَّمْتَهُ فِيَّ .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ ، وَلَـٰكِنْ شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ تَصْبِرُ ؟ » .

← الاعتدال ٢/ ٣١٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٨٦ .

نقول : وبتمحيص ما تقدم نصل إلىٰ أن من وحد هو المصيب ، والله أعلم ، والحديث تقدم برقم (١٦٩٦) فعد إليه إذا شئت .

(١) في (ظ ، ش) زيادة « إليه » .

(٢) في (ش ، ح) : « حين » .

(٣) الطنفسة ـ مثلثة الطاء المهملة والفاء أيضاً ـ : البساط ، والنُّمْرُقَةُ فوق الرحل .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِ ٱلْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱدْعُ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ** » .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : فَوَٱللهِ مَا تَفَرَّقْنَا وَطَالَ بِنَا ٱلْحَدِيثُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْنَا[1] ٱلرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ .

قلت : روى الترمذي ، وابن ماجه ، طرفاً من آخره خالياً عن القصة[2] ، وقد

---

(١) في (ح) : « عليه » وهو خطأ .

(٢) بل أخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٣) باب : من أدعية الإجابة ، والنسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٦٩ برقم (١٠٤٩٥/ ٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٥) باب : ما جاء في صلاة الاستخارة ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٩ برقم (٨٣١١/ ٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٣ ، ٥١٩ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر المديني قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف : أن رجلاً ضريراً . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، صحيح ، غريب ، لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو الخطمي » .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . . . ووافقه الذهبي ، وليس الأمر كما قالا .

وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « وهـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، من طريق روح قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٨ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (١٠٤٩٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٨) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا حبان ،

قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو جعفر ، به ، وقد سقط « أبو » من سنن النسائي .

وقال النسائي : « خالفهما هشام الدستوائي ، وروح بن القاسم فقالا : عن أبي جعفر عمير بن يزيد ، عن أبي أمامة سهل ، عن عثمان بن حنيف » .

←

قال الطبراني[1] عقبه : والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها .

← ثم أخرجه برقم (١٠٤٩٦/٣) من طريق زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن أبي جعفر ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن عمه (عثمان بن حنيف) : أن أعمىٰ أتى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : . . . بدون القصة .
وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٩/١٧ ـ ١٨ برقم (٨٣١١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (١١٣٠) ـ ، وفي الصغير ١/١٨٣ ـ ١٨٤ ، من طريق عبد الله بن وهب . وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢٨) ، والحاكم في المستدرك ١/٥٢٦ ، من طرق : حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي .
كلاهما حدثنا شبيب بن سعيد ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : أبو جعفر عمير بن يزيد ليس من رجال البخاري ، وأحمد بن شبيب خرج له البخاري من رواية أبيه عن يونس بن يزيد ، ولم يخرج له من غير هـٰذه الطريق ، وقد فصلنا القول في شبيب عند الحديث (٢٠٢٩) في موارد الظمآن ، ورواية ابن السني خالية من القصة .
وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك ١/٥٢٦ ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عون بن عمارة البصري ، حدثنا روح بن القاسم ، بالإسناد السابق ، وعون بن عمارة ضعيف ، وروايته موافقة لرواية شعبة ، وحماد بن سلمة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس الحال كما قالا .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن روح إلا شبيب أبو سعيد المكي ، وهو ثقة ، وهو الذي يحدث عنه ابنه أحمد بن شبيب ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد الأيلي .
وقد روىٰ هـٰذا الحديث شعبة ، عن أبي جعفر الخطمي ، واسمه عمير ، وهو ثقة ، تفرد به عثمان بن عمر بن فارس ، عن شعبة ، والحديث صحيح » .
نقول : لقد تابع شبيباً عليه عون بن عمارة البصري ، وحديث شعبة ومن تابعه هو الحديث الصحيح ، والله أعلم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/٤٧٣ ـ ٤٧٦ ، والفتاوى الكبرىٰ لشيخ الإسلام ٢٧/٨٣ ـ ١٠٥ .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته إبراهيم في (٢٤) وسمع والدي » .

٧٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِخَارَةِ

٣٧١٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ ٱسْتِخَارَتُهُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ ٱسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ ، وَمِنْ شَقَاءِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ ٱلِاسْتِخَارَةَ وَسَخَطُهُ بَعْدَ ٱلْقَضَاءِ** » .

وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وقال ابنُ عديٍّ : ضعفه بيِّن علىٰ ما يرويه ، وحديثه مقارب / ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقد ضعَّفه أحمد ، والبخاري ، وجماعة . ٢٧٩/٢

٣٧١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَابَ مَنِ ٱسْتَخَارَ ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ ٱسْتَشَارَ ، وَلا عَالَ[٢] مَنِ ٱقْتَصَدَ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط .

---

(١) في المسند ١/ ١٦٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٦٠ برقم (٧٠١) . ونضيف هنا : أخرجه البزار ١/ ٣٥٩ برقم (٧٥٠) وإسناده ضعيف ، وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/ ١٨٤ : « وإسناده حسن » .
وقال الترمذي بعد إخراجه هـٰذا الحديث في القدر (٢١٥٢) باب : ما جاء في الرضا في القضاء : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٣١ .
(٢) عال ، يَعيل ، عيلة ، فهو عائل : إذا افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع : عالة .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٥) وفي المطبوع برقم (٦٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١١٣٦) ، و ٥/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٣١٢٧) ـ وفي الصغير ٢/ ٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٧ برقم (٧٧٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري بدمشق ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن ←

٣٧١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱكْتُمِ ٱلْخِطْبَةَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَكَ ، ثُمَّ ٱحْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ، ثُمَّ قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلاَنَةٍ ـ يُسَمِّيهَا بِٱسْمِهَا ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَآخِرَتِي ، فَٱقْضِ لِي بِهَا ـ أَوْ قَالَ : فَٱقْدُرْهَا لِي** » .

رواه أحمد[1] ، ورواه أحمد موقوفاً كما تَرَىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر له إسناداً (مص : ٤٦٣) آخر ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّهُ لم يَسُقْ لفظَهُ ، بل قال بمعناه .

٣٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَخَارَ فِي ٱلأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ** .

← عبد القدوس ، حدثني أبي ، عن جدي عبد القدوس بن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس . . .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ فقال : « محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن ، بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري ، حدث عن هشام بن عمار ، وإبراهيم بن المنذر ، وعبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، روىٰ عنه سليمان بن أحمد الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، قال أبو حاتم : « هو وأبوه ضعيفان » . وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ وأبوه : عبد القدوس بن حبيب قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣١ : « كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .
وقال أبو داود : « ليس بشيء ، وابنه شر منه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٥ ـ ٤٨ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٨١ ، وفيه من لم أجد له ترجمة .
(١) في المسند ٥/ ٤٢٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣١ برقم (٦٨٥) . وانظر فتح الباري ١١/ ١٨٤ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَـٰذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَخَيْراً لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لِي فِيمَا أَبْتَغِي بِهِ ٱلْخَيْرَ ، فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي ، فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَعْزِمُ »[1] .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ١٠/ ٩٥ برقم (١٠٠١٢) ، وفي الدعاء برقم (١٣٠٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٥٥ برقم (٣١٨١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وصالح بن موسىٰ متروك الحديث ، والعباس بن الهيثم الأنطاكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢١٧) وقال : الخراساني نزيل إنطاكية ، روىٰ عن صالح بن موسى الطلحي ، وعطاف بن خالد ، وشريك. . . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، إلا صالح بن موسىٰ ، ولم نسمعه إلا من حديث إبراهيم ، وصالح فليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (١٠٠٥٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٣٠١) ، والبزار ٤/ ٥٥ برقم (٣١٨٢) والشاشي في « المسند » برقم (٣٥٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٥٧) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١١٤) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ وهو محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله. . .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمران بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه » .

وتعقبه الهيثمي فقال : « قد رواه عن علقمة من غير هـٰذا الطريق ، كما تراه قبل هـٰذا » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٢ برقم (١١٣٥) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٣٥) وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٣١٨٣) ـ من طريق الفضل بن يعقوب ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عاصم ـ أحسبه عن زر ، عن عبد الله قال : كنا نعلم الاستخارة كما نعلم السورة من القرآن. . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣١٨٤) من طريق المنذر بن الوليد ، حدثني أبي عن سعيد بن زيد، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

رواه الطبرانيُّ[1] في الثلاثةِ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ في الصغير : « **فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَٱصْرِفْ عَنِّي ٱلشَّرَّ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ** » .

وفي إسناد الكبيرِ صالحُ بنُ موسى الطلحيُّ ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث .

٣٧١٦ ـ وَلِابْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْكَبِيرِ[2] : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَخَارَ فِي ٱلأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ وَيَسِّرْهُ لِي** » .

ورواه البزار بأسانيدَ[3] ، وزاد فيه : « **وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا**

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من حديث زر ، عن عبد الله إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢١ برقم (١١٣٣) ـ وفي الصغير ١/ ١٩٠ ، من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي بحمص ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، ـ في الأوسط : عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ـ عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، وعن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٠٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان ، وأبوهما ضعيف » كما نقل ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا المسعودي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٢ برقم (١١٣٤) من طريق عثمان ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم . وسيأتي حديث عبد الله برقم (١٧٤٧٤) .
قلت : فذكر نحوه . وانظر فتح الباري ١١/ ١٨٤ .
(١) انظر التعليق السابق .
(٢) انظر التعليق السابق .
(٣) فصلنا ذلك في التعليق الأسبق .

بِيَدِكَ لاَ يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ » ، وَقَالَ : « فَوَفِّقْهُ لِي وَسَهِّلْهُ » ، ورجالُ طريقَينِ من طُرُقِهِ حسنةٌ .

٣٧١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦٤) ٱلِاسْتِخَارَةَ قَالَ : « يَقُولُ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ[1] ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ يُسَمِّي ٱلأَمْرَ بِٱسْمِهِ ـ خَيْراً / لِي ٢/ ٢٨٠ فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَخَيْراً لِي فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا ، فَٱقْدُرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْراً لِي ، فَٱقْدُرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٣٧١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالاَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا ٱلسُّورَةَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ ، ٱللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَٱجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ » .

---

(١) سقطت من (ظ ، ح) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٥٣) وفي المطبوع برقم (٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٣ برقم (١١٣٧) ـ من طريق أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا أبو معبد حفص بن غيلان الهمداني ، حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : . . . والحكم بن عبد الله الأيلي متروك الحديث ، واتهمه أحمد فقال : « أحاديثه كلها موضوعة » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٠) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معبد إلا عمرو » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن هانىء بن أبي عبلة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو متهم .

٣٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً ، فَلْيَقُلْ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ فِي ٱلَّذِي يُرِيدُ ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَإِلاَّ فَٱصْرِفْهُ عَنِّي وَٱصْرِفْنِي (مص : ٤٦٥) عَنْهُ ، ثُمَّ قَدِّرْ لِيَ ٱلْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله موثقون ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٦ برقم (١١٤٧٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤) ، وفي الدعاء ١/ ١٨٩ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن هانىء المقدسي ، حدثنا هانىء بن عبد الرحمـٰن ، عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب قائلاً : . . . وعبد الله بن هانىء متهم بالكذب .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٦ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٥٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٤ ، وفتح الباري ١١/ ١٨٤ .

(٢) في المسند ٢/ ٤٩٧ برقم (١٣٤٢) ، وإسناده حسن ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان ، ثم في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٣ برقم (٦٨٦) .

وانظر مسند الموصلي فقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وكذلك فعلنا في صحيح ابن حبان .

وانظر كشف الأستار ٤/ ٥٦ برقم (٣١٨٥) . وفتح الباري ١١/ ١٨٤ .

ويشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث جابر في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٦٧ برقم (٢٠٨٦) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان أيضاً .

وحديث أبي هريرة أيضاً وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٤ برقم (٦٨٧) ، وقد أطال الحافظ ابن حجر الحديث عن هـٰذا الباب ، وذكر اختلاف ألفاظ الرواة ، وذلك في الفتح ←

٧٩ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلتَّسْبِيحِ

٣٧٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْعَبَّاسُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ فِيهَا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عَمُّكَ عَلَى ٱلْبَابِ ؟

قَالَ : « **ٱئْذَنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ** » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : « **مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ ٱلَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا ؟** » .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ذَكَرْتُ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَجَهْلَهَا فَضَاقَتْ عَلَيَّ ٱلدُّنْيَا ، بِمَا رَحُبَتْ ، فَقُلْتُ : مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي ؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لاَ يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ أَنْتَ .

قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْقَعَ هَـٰذَا فِي قَلْبِكَ ، وَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** » .

قَالَ : « **أُخْبِرُكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أُعْطِيكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَحْبُوكَ**(١) **؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّي فِيهَا لَيْسَتْ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَلاَ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَأَسْبِغْ طُهُورَكَ ، ثُمَّ قُمْ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱقْرَأْ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ وَسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ ٱلْمُفَصَّلِ / ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ ٱلسُّورَةِ فَقُلْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، خَمْسَ عَشْرَةَ** ٢/ ٢٨١

← ١١/ ١٨٣ ـ ١٨٧ باب : الدعاء عند الاستخارة ، فعد إليه فإن فيه فائدة .
وانظر أيضاً المغني ١/ ٧٦٩ ، والمجموع للنووي ٤/ ٥٤ ، ونيل الأوطار ٣/ ٨٧ ـ ٩٠ .
(١) يقال : حباه كذا ، وحباه بكذا ، إذا أعطاه ، والحباء : العطية .

مَرَّةً ، فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ (مص : ٤٦٦) مَرَّاتٍ » .

قلت : رواه أبو داود[١] ، وغيره بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف .

٣٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا غُلاَمُ أَلاَ أَحْبُوكَ ؟ أَلاَ أَنْحَلُكَ ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ ؟ » .

---

(١) في الصلاة (١٢٩٧) باب : صلاة التسبيح ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٧) باب : ما جاء في صلاة التسبيح ، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١٢١٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١١٦٢٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٨ ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ٥١ باب : ما جاء في صلاة التسْبيح ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن بشر بن الحكم ، حدثنا موسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال للعباس : . . .
وقال ابن خزيمة : « باب : صلاة التسبيح إن صح الخبر فإن في القلب من هـٰذا الإسناد شيء » .
وأخرجه ابن خزيمة ٢/ ٢٢٤ ، والحاكم ١/ ٣١٩ ، من طريق محمد بن رافع ، حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، حدثني عكرمة : أن رسول الله . . . مرسلاً ، وإبراهيم ضعيف .
وقال الحاكم : « هـٰذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث ، فإن الزيادة من الثقة أولىٰ من الإرسال ، علىٰ أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن راهويه الحنظلي قد أقام هـٰذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله . . . » .
وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .
(٢) في الكبير ١١/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (١١٣٦٥) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن ابن عباس قال : . . .
ونافع بن هرمز أبو هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » ، وكذبه ابن معين .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ، والكامل ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .
وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : « أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً ، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ ٱلْقُرْآنِ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا (ظ : ١٢٠) عَشْراً ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ ٱلتَّشَهُّدِ وَقَبْلَ ٱلتَّسْلِيمِ[1] : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ ٱلْهُدَىٰ ، وَأَعْمَالَ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ ٱلتَّوْبَةِ ، وَعَزْمَ أَهْلِ ٱلصَّبْرِ ، وَجِدَّ أَهْلِ ٱلْخَشْيَةِ ، وَطَلَبَ أَهْلِ ٱلرَّغْبَةِ ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ ٱلْوَرَعِ ، وَعِرْفَانَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ أَخَافَكَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّىٰ أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّىٰ أُنَاصِحَكَ بِٱلتَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ وَحَتَّىٰ أُخْلِصَ لَكَ ٱلنَّصِيحَةَ حُبّاً لَكَ ، وَحَتَّىٰ أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي ٱلأُمُورِ حُسْنَ (مص : ٣٦٧) ظَنٍّ بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ ٱلنَّارِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا ، وَكَبِيرَهَا ، وَقَدِيمَهَا ، وَحَدِيثَهَا ، وَسِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا ، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

---

(١) في (ش ، ح) : « السلام » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٢٣١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (١١٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥ ـ ٢٦ ـ من طريق إبراهيم بن بَرَّه الصنعاني ، حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

٣٧٢٢ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[1] مِنْ طَرِيقِ أَبِي ٱلْجَوْزَاءِ ، قَالَ : قَالَ لِي

← وعبد القدوس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وفيه مجهولان : هشام وشيخه ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٧٢١) وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٢٨٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٧ برقم (١١٢٩) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محرز بن عون ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي الجوزاء قال : قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء . . . ويحيى بن عقبة قال البخاري « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث . . . » .

وقال ابن قدامة في المغني ١/ ٧٦٨ : « فأما صلاة التسبيح فإن أحمد قال : ما تعجبني ، قيل له : لِمَ ؟ قال : ليس فيها شيء يصحح . . . » . وانظر الشرح الكبير علىٰ هامش المغني ١/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ .

ونقل السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٩ وما بعدها ، وبعد أن أورد حديث ابن عباس وأبي رافع قول الحافظ في أمالي الأذكار : « وردت صلاة التسبيح من حديث عبد الله بن عباس ، وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي رافع ، وعلي بن أبي طالب ، وأخيه جعفر ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وأم سلمة ، والأنصاري غير مسمىً ، وقد قيل إنه جابر بن عبد الله . . . » ثم ذكر تخريجها .

وقال السيوطي : « وممن صحح هـٰذا الحديث أو حسنه غير من تقدم : ابن منده وألف فيه كتاباً ، والآجري ، والخطيب ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو موسى المديني ، وأبو الحسن بن الفضل ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ، والسبكي ، وآخرون . . .

وقد نص على استحبابها أئمة الطريقين من الشافعية : كالشيخ أبي حامد ، والمحاملي ، والجويني ، وولده إمام الحرمين ، والغزالي ، والقاضي حسين ، والبغوي ، والمتولي ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والرافعي . . .

قال : وأفرط بعض المتأخرين من اتباعه لابن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات ، وقد تقدم الرد عليه ، وكابن تيمية ، وابن عبد الهادي فقالا : إن خبرها باطل . انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر ملخصاً » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ : « وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت » .

وقال ابن العربي في « عارضة الأحوذي » ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ : « وأما تعديل عبد الله بن المبارك لها ، وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه ، فليس بحجة ، وأما حديث أبي رافع في قصة العباس ←

ٱبْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا ٱلْجَوْزَاءِ أَلاَ أَحْبُوكَ ؟ أَلاَ أَنْحَلُكَ ؟ أَلاَ أُعْطِيكَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ** . . . » .

← فضعيف ، ليس لها أصل في الصحة ولا في الحسن ، وإن كان غريباً في طريقه ، غريباً في صفته ، وما ثبت بالصحيح يغنيك عنه . . . » .

وقال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ١٤٤ : « وأما صلاة التسبيح المعروفة ، فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها ، علىٰ خلاف العادة في غيرها ، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيرها ، وذكرها المحاملي ، وصاحب التتمة ، وغيرهما من أصحابنا ، وهي سنة حسنة » .

وقال في المجموع ٤/ ٥٤ : « قال القاضي حسين ، وصاحبا التهذيب ، والتتمة ، والروياني في أواخر كتاب الجنائز من كتابه البحر : تستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد فيها .

وفي هـٰذا الاستحباب نظر ، لأن حديثها ضعيف ، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف ، فينبغي ألا تفعل بغير حديث ، وليس حديثها بثابت وهو ما رواه ابن عباس . . . » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٧ بعد أن أشار إلىٰ كثير من الأحاديث والأقوال التي تقدمت : « والحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن ، إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه ، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات .

وموسى بن عبد العزيز ، وإن كان صادقاً صالحاً ، فلا يحتمل منه هـٰذا التفرد ، وقد ضعفها ابن تيمية ، والمزي ، وتوقف الذهبي ، حكاه ابن عبد الهادي عنهم في أحكامه .

وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين ، فوهاها في شرح المهذب فقال : . . . » وذكر ما تقدم من كلام النووي في المكانين بتصرف .

ولمزيد الاطلاع انظر أيضاً : سنن أبي داود (١٢٩٨ ، ١٢٩٩) ، وسنن الترمذي في الصلاة ٤٨١ ، ٤٨٢ ، وسنن ابن ماجه (١٣٨٦) ، والمستدرك (٣١٩ ـ ٣٢٠) ، وشرح السنة ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (١٠١٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ ، والبيهقي في السنن ٣/ ٥٢ ، وفي شعب الإيمان ١/ ٤٢٧ ، ٤٢٩ برقم (٦١٠ ، ٦١٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٦ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٧ ـ ٤٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩ ، والمغني لابن قدامة ١/ ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ، والشرح الكبير علىٰ هامش المغني ١/ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ، وحلية الأبرار وشعار الأخبار ص (٣٠٧ ـ ٣١٠) باب : أذكار صلاة التسبيح ، والترغيب والترهيب ١/ ٤٦٧ ـ ٤٧٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٤٠ ، ٤١) .

فذكر نحوَهُ باختصارٍ عَنْ هَـٰذَا إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ صَلاَّهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ كَانَ ، أَوْ هُوَ كَائِنٌ** » .

وَفِي الأَول عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك ، وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلشُّكْرِ

٣٧٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ ٢/٢٨٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلأَسْوَافِ[1] فَصَلَّىٰ ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَبَضَ ٱللهُ رُوحَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أَرَاهُ أَبَداً ، فَحَزِنْتُ وَبَكَيْتُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « **مَا ٱلَّذِي بِكَ أَوْ مَا ٱلَّذِي أَرَىٰ بِكَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَدْ قَبَضَ ٱللهُ رَسُولَهُ ، لاَ أَرَاهُ (مص :٤٦٨) أَبَداً ، فَحَزِنْتُ وَبَكَيْتُ .

قَالَ : « **سَجَدْتُ هَـٰذِهِ ٱلسَّجْدَةَ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلاَنِي مِنْ أُمَّتِي ، إِنَّهُ قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً ، كَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه موسى بن عبيدة ، . . . . . .

---

(١) الأسواف : اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع ، ومسجد الأسواف يسمى الآن : مسجد أبي ذر رضي الله عنه .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٥١ ، ومعجم البلدان ١/ ١٩١ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٧) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٥٨ برقم (٧٤٩) من طريق بشر بن آدم ،
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٨٥٨) من طريق ابن أبي شيبة ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن ←

وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي[1] .

٨١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٧٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّىٰ يُوَدِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن سعد ،

← أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : عن جده عبد الرحمٰن بن عوف . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقيس بن عبد الرحمٰن قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ : « حدثني آدم قال : سمعت البخاري قال : قيس بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال موسى بن عبيدة : ولم يصح حديثه » .

وتعقب هٰذا الحافظ الذهبي بقوله في الميزان ٣/ ٣٩٧ : « قلت : لأن مداره علىٰ موسىٰ ، وهو واهٍ » ، ونقل عن الأزدي أنه قال : « ضعيف » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٧ ، و ٩/ ١٥ .

وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، والكامل ٦/ ٢٠٧٠ .

وقال البزار : « تفرد به عن سعد قيسٌ ، وتفرد به عن قيس موسىٰ . . . » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا عيسى بن محمد الكسائي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً مختصراً برقم (١٤٢٤٨) ، وانظر مسند الموصلي ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦٢) .

وقال العقيلي : « وهٰذا يروىٰ من وجه آخر بإسناد جيد » ، وكأنه يشير إلىٰ حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٨٠ برقم (٦٤٩٥) بلفظ « مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْراً » .

وانظر أيضاً حديث أنس عند الموصلي ٦/ ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وفي موارد الظمآن ٧/ ٢٣ برقم (٢٣٩٠) .

(١) برقم (٣٧٦٢) .

(٢) في المسند ٧/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ برقم (٤٣١٥ ، ٤٣١٦) ، وبرقم (٤٣٢٤ ، ٤٣٢٥ ، ٤٣٢٦) ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٣٤٤١) ـ وهو ←

وثقه أبو نعيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة .

٣٧٢٥ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً فِي سَفَرٍ ، أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ ، لَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره ، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

٨٢ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً

٣٧٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ فِي تِجَارَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ٤٦٩) .

← في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٦٥٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٧ برقم (٧٤٧) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٩٠٨) ـ ، وإسناده ضعيف ـ . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٠ ، ولتمام تخريجه انظر سنن الدارمي برقم (٢٧٢٤) بتحقيقنا .

وقال البزار : « أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذي يُروىٰ » .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٠ برقم (٧٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٤٨ ـ من طريق الحسين بن أحمد بن يونس الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا حارثة بن أبي عمران ، حدثنا محمد بن يحيى بن حيان ، عن ابن محيريز ، عن فضالة بن عبيد . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن حفص بن عمرو الربالي ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمد بن عمر الواقدي متروك .

وحارثة بن أبي عمران روىٰ عن محمد بن يحيى بن حيان ، وروىٰ عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٦٩) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا عبد الله بن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . ←

٨٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ

وعبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٢ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩١ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٤٠ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٣٠٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٠٥ ، من طريق أنس بن سلم ـ تحرف في الصغير إلىٰ : سليم ـ أبو عقيل الخولاني بمدينة طرسوس ، حدثنا معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن علي . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

معلل بن نفيل ترجمه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٢٧١ ، والأمير في الإكمال ٧/ ٣٦٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ ، والحارث بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١١٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معلل وهو ثقة ، والمشهور فيه حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه » .

وما أشار إليه الطبراني طرف من حديث توبة كعب بن مالك ، أخرجه مختصراً البخاري في الجهاد (٣٠٨٨) باب : الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١٦) باب : استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٨١) باب : في الصلاة عند القدوم من السفر . . .

وانظره مطولاً عند البخاري في الوصايا (٢٧٥٧) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٩) باب : حديث توبة كعب بن مالك ، والترمذي في التفسير (٣١٠١) ، وأبي داود في الطلاق (٢٢٠٢) ، والنسائي في الطلاق ٦/ ١٥٢ ، وانظر أولاً مسند أحمد ٣/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

مَنْزِلَكَ ، فَصَلِّ / رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ ٱلسُّوءِ ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ ٱلسُّوءِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٨٥ ـ بَابُ سُجُودِ ٱلتِّلَاوَةِ

٣٧٢٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ ٱبْنُ آدَمَ ، قَالَ ٱلشَّيْطَانُ أُمِرَ ٱبْنُ آدَمَ بِٱلسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِٱلسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ ٱلنَّارُ » ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ٱلْكَلَامِ .

رواه البزار[2] ، وفيه كنانة بن جبلة ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٥٧ برقم (٧٤٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا معاذ بن فضالة ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ـ قال بكر : أحسبه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
قال المناوي في فيض القدير ١/ ٣٣٤ ، بعد أن نسبه إلى البزار ، وبعد أن نقل ما قاله البزار : « قال ابن حجر : حديث حسن ، ولولا شك بكر لكان علىٰ شرط الصحيح » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هـٰذا الوجه » .
وانظر التاريخ الكبير ١/ ٣٣٦ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٧١ ـ ٧٢ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، وإحياء علوم الدين ١/ ٢٠٦ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦١ برقم (٧٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٥ ، من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا كنانة بن جبلة ، عن سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كنانة بن جبلة ، وشيخه سهيل ، وباقي رجاله ثقات .
عيسىٰ ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ وقال : « وكان ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٥ .
وقال البزار : « غريب عن أنس لا نعلمه عنه إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به كنانة ، عن سهيل » .

٣٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا رَأَى ٱلشَّيْطَانُ ٱبْنَ آدَمَ سَاجِداً ، صَاحَ وَقَالَ : يَا وَيْلَهُ ، وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ أَمَرَ ٱللهُ ٱبْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، فَأَطَاعَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ ، فَلِيَ ٱلنَّارُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود (مص : ٤٧٠) .

٨٦ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ

٣٧٣١ ـ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلإِسْلاَمَ ، أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ ٱلصَّلاَةُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ ٱلسَّجْدَةَ فَيَسْجُدُونَ ، مَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ ٱلزِّحَامِ ، حَتَّىٰ قَدِمَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِٱلطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالُوا : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٨٧ ـ بَابٌ ثَالِثٌ مِنْهُ

٣٧٣٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤْيَا أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ص﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَىٰ سَجْدَتِهَا قَالَ : رَأَى ٱلدَّوَاةَ وَٱلْقَلَمَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ ٱنْقَلَبَ سَاجِداً ، قَالَ :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٣٦ برقم (٩٤٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٥ برقم (٢) وابن معين في تاريخه رواية الدوري ٣/ ٥٣ برقم (٢١٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه . . . وإسناده ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ١٤٧ : « وأخرج عباس الدوري في تاريخ يحيى بن معين ، والطبراني من طريق ابن لهيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

فَقَصَصْتُهَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَكَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى ٱلسَّجْدَةِ ، سَجَدَتْ فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي بِهَا ، ٱللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً ، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْراً ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ .

فَغَدَوْتُ عَلَىٰ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **سَجَدْتَ أَنْتَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ . ٢/ ٢٨٤

قَالَ : « **فَأَنْتَ أَحَقُّ بِٱلسُّجُودِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ** » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ﴿صٓ﴾ ثُمَّ أَتَىٰ عَلَى ٱلسَّجْدَةِ ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ ٱلشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْ

---

(١) في المسند ٣/ ٧٨ ، ٨٤ ، من طريق حميد ، حدثني بكر المزني قال : قال أبو سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان بكر بن عبد الله المزني سمعه من أبي سعيد . . . وصححه الحاكم ٢/ ٤٣٢ ، ووافقه الذهبي .

وقد أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٠ باب : سجدة (صٓ) وفي « دلائل النبوة » ٧/ ٢٠ من طريق مسدد ، حدثنا هشيم ، أنبأنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله قال : أخبرني مخبر عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه انقطاع ، ولٰكنه يتقوىٰ بشواهده ، فقد أخرج البخاري في سجود القرآن (١٠٦٩) باب : سجدة (صٓ) عن ابن عباس قال : صٓ ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلّم يسجد فيها .

وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٠٥ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٠ برقم (١٠٦٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٩٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٧٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٧ ، والموصلي في المسند برقم (١٠٦٩) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢٢) ـ من طريق اليمان بن نصر صاحب الدقيق ، حدثنا عبد الله بن سعد المزني ـ عند الطبراني : المدني ـ ←

لِي بِهَا أَجْراً ، وَالباقي بنحوه ، وفيه اليمان بن نصر ، قال الذهبي : مجهول .

٣٧٣٤ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَلاَ هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ذُكِرَتْ فَكَانَ لاَ يَسْجُدُ فِيهَا يَعْنِي : ﴿صٓ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٣٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾ .

حدثنا محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبي سعيد الخدري . . .

واليمان بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١١ فقال : « روىٰ عن عبد الله بن أبي سعيد ـ وفي نسخة : سعد » وقال عن أبيه : « مجهول » ، ولٰكن روىٰ عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٢ .

وشيخه عبد الله ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر التاريخ الكبير ١/ ١٤٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٣١٥ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٥٤ لمعرفة حال محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري القرشي ، فهو حسن الحديث .

نقول : ويشهد له حديث ابن عباس وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (٦٩١) .

(١) في الكبير ٩/ ١٥٦ برقم (٨٧١٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٣٨ برقم (٥٨٧٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٧١٨ ، ٨٧١٩ ، ٨٧٢٠) وابن أبي شيبة ٢/ ٩ ـ ١٠ باب : من كان لا يسجد في (صٓ) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) ، من طريق مسعر ، وحماد بن زيد ، وأبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧٢١) والبيهقي ٢/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) ، من طريق سفيان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن زر ، بالإسناد السابق ، وعند ابن أبي شيبة ٢/ ١٠ ، والطبراني أيضاً طريق أخرىٰ برقم (٨٧٢٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه حسن[2] .

٣٧٣٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾ .

رواه عبدُ ٱللهِ بنُ أحمدَ[3] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٧٣٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَزَائِمُ ٱلسُّجُودِ أَرْبَعٌ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ ٱلسَّجْدَةُ وَ﴿حمٓ﴾ ٱلسَّجْدَةُ[4] ، وَ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه الحارث وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦) وفي المطبوع برقم (٥١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٥ برقم (١١٤١) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٢٦ برقم (٥٩١٩) والدارقطني في سننه برقم (١٥١٣) ، وفي « العلل . . . » ٨/ ١٢ من طريق حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، وذكرنا ما يشهد له هناك .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا حفص » وقال الدارقطني : « وخالفه ـ يعني : حفصاً ـ إسماعيل بن حفص وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وهو الصواب » .

(٢) سقطت من (م) عبارة « وحديثه حسن » .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ٧٣ ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أن عثمان سجد في (صٓ) ، وسويد بن سعيد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٩ ، وعبد الرزاق ٣/ ٣٣٦ برقم (٥٨٦٤) من طريق معمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٣١٩ باب : سجدة (صٓ) من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن السائب بن يزيد ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر « شرح السنة » ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/ ٣١ ـ ٣٥ ، والمغني ١/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ، والمجموع ٤/ ٦٠ ـ ٦٤ ، والبيهقي ٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩ .

(٤) أي : السجدة في (فصلت) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) وفي المطبوع برقم (٧٥٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين

٣٧٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْجُدُ فِي ٱلآيَةِ ٱلأُولَىٰ مِنْ ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلسَّجْدَةَ ، سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ ، وَسَجَدَتِ ٱلدَّوَاةُ وَٱلْقَلَمُ .

← ٢/ ٣٢٤ برقم (١١٣٨) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني عمي محمد بن عامر ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد أبو حمزة ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٧ ، وقد تقدم برقم (٤٩٨) .

وزياد أبو حمزة ترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ،

والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٣٦ برقم (٥٨٦٣) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البيهقي في الصلاة٢/ ٣١٥ باب : سجدة النجم ، من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا شعبان ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق : وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/ ٣١٥ ، من طريقين : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق هشيم ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر قال : عزائم السجود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هشيم عنعن ، وهو مرسل .

(١) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن يزيد ، وعبد الرحمـٰن بن الأسود يذكران عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمـٰن بن الأسود لم يسمع ابن مسعود ، ولـٰكن تابعه عبد الرحمـٰن بن يزيد وقد سمع منه ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات[2] .

٣٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٤) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَرَأَ ٱلسَّجْدَةَ فِي ٱلْمَكْتُوبَةِ .

رواه أحمد[3] ، وفيهِ جَابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة ، والثوري .

٣٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ فِي ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ إِلاَّ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادَا بِذَلِكَ ٱلشُّهْرَةَ .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، وأحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٠ برقم (٧٥٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٠٠ وقال : « وكان ثقة » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ .

(٢) في (م) : « وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣) في المسند ٢/ ١١٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
ومسلم هو ابن عمران .

(٤) قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ١٢٢ معرفاً بهـٰذا المعجم : « وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه ، لـٰكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين » .
وقال أيضاً ١٦/ ١٢٨ وهو يعدد مصنفاته : « . . . وأشياء سوىٰ ذلك لم نقف عليها ، منها مسند عائشة ، مسند أبي هريرة ، مسند أبي ذر. . . وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان ، ولم نرها » .

(٥) في المسند ٢/ ٣٠٤ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٣٥٣ من طريق أبي عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو) ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٣٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـ : ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلسَّجْدَةَ سَجَدَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن بشير ، وهو منكر الحديث .

٣٧٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ٱلْجِنِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ[2] ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَسَجَدَ وَسَجَدْتُ مَعَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَفُ ، وعثمانُ بنُ صالحٍ لا

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٨ باب : من كان يسجد في المفصل ، وأحمد أيضاً ٢/ ٤٤٣ ، من طريق وكيع قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمٰن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٥ برقم (١١٤٠) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بشير الشيباني ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وعبد الرحمٰن بن بشير الشيباني الدمشقي قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » .

انظر الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥ ، وقد وثقه دحيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٠٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن إسحاق ، ولا عنه إلا عبد الرحمٰن ، تفرد به سليمان » .

(٢) سقطت هٰذه اللفظة من (م) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٤٥ برقم (٩٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا أحمد بن سَعْد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعيد ـ ابن أبي مريم ، حدثنا عثمان بن صالح قال : حدثني عمرو الجنِّيّ . . . وهٰذا إسناد معضل .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وأحمد هو ابن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، وهو ابن أخي ←

أراهُ أدركَ أحداً من الصحابةِ ، واللهُ أعلمُ .

٣٧٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ / ٢/٢٨٥ بِمَكَّةَ ، فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْفَعُ إِلَىٰ جَبِينِهِ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَحَتَّىٰ يَسْجُدَ عَلَى ٱلرَّجُلِ .

قلت : له حديث في الصحيح[١] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه مصعب بن ثابت ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٣٧٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ عَلَى ٱلنَّاسِ سَجَدَ بِهَا ، وَإِذَا قَرَأَهَا فِي ٱلصَّلاَةِ رَكَعَ بِهَا وَسَجَدَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ إلاَّ أَن محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود[٤] .

← سعيد بن أبي مريم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في سجود القرآن (١٠٧٥) باب : من سجد لسجود القارىء ، ومسلم في المساجد (٥٧٥) باب : سجود التلاوة ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (٦٨٨) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٥ برقم (١٣٣٥٨) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو مصعب الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مصعب بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
ومصعب بن ثابت ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » ، وعبيد العجل هو الحسين بن محمد بن حاتم وهو ثقة .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٠ برقم (٨٧٣٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن محمد بن سيرين : أن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .
وعارم هو محمد بن الفضل أبو النعمان ، ويقال : أبو الفضل اختلط بآخره ، وقد سمع منه علي بن عبد العزيز بعد الاختلاط علىٰ قول أبي داود ، وأما علىٰ قول أبي حاتم فقد سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم .

(٤) علىٰ هامش (م) كتب ابن حجر : « لا معنىٰ لهـٰذا التردد فإنه لم يسمع منه قطعاً » .

٣٧٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ (مص : ٤٧٣) ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٣٧٤٧ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٢ برقم (٨٥٤) ، والبزار ١/ ٣٦٠ برقم (٧٥٢) من طريق بكر بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن حميد بن أبي عبد الله ـ وعند البزار : حميد بن عبد الله ـ وعند الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٦٥ برقم (٥٥١) : « حميد الأزرق » ـ عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وفي الإسناد انقطاع ، وابن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وحميد الأزرق هو : حميد بن راذويه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٨ وقال : « وليس هـٰذا بحميد الطويل » لأن بعضهم خلطه بحميد الطويل ، ومنهم الحافظ المزي عليهم جميعاً رحمة الله تعالىٰ .
وقال البزار : « هكذا رواه ابن أبي ليلىٰ ، ورواه الثوري ، عن حميد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .
وقال الدارقطني : « يرويه ابن أبي ليلىٰ عن رجل يقال له : حميد الأزرق ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .
وتابعه زيد بن حبان فرواه عن محمد بن قيس القاص ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .
وخالفهما أصحاب محمد بن قيس فرووه عن محمد بن قيس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب » .
وحديث أبي هريرة استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ برقم (٥٩٥٠) .
(٢) في الكبير ٨/ ٨٢ برقم (٧٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٨/ ٢٦٧٩ ، من طريقين : ←

٣٧٤٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٧٤٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُمَرَ أَوْ أَحَدَهُمَا يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق : ١] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن إدريس الأودي ، وابن أبي ليلىٰ : كلاهما عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال المرادي . . .

ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث . . . »

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٠ ، والكامل ٨/ ٢٦٧٩ ـ ٢٦٨٠ . وقد تقدم برقم (٣٧٢٢) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٥ برقم (٣٢١٧) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عائذ ـ تحرف عنده ، وفي الإصابة إلىٰ : عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم وعن الحجاج بن عامر الثمالي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ـ أنهما صليا مع عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر أسد الغابة ١/ ٤٥٥ ، و ٣/ ٢٩٠ ، والإصابة ٢/ ٢١٣ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٩ ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد قال : . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطحاوي ١/ ٣٥٥ ، من طريقين : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً منحة المعبود ١/ ١١٢ برقم (٥١٨) ، وكنز العمال ٨/ ١٤٣ برقم (٢٢٢٩٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، والطحاوي في « شرح معاني ←

٣٧٥٠ ـ ورواهُ أيضاً[١] عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ من غيرِ شكٍّ ، وفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٧٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿ٱلْأَعْرَافِ﴾ وَ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَإِنْ شَاءَ رَكَعَ بِهَا ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ ٱلسُّورَةَ وَسَجَدَ[٣] .

٣٧٥٣ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿ٱلْأَعْرَافِ﴾ أَوْ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ أَوِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ أَوْ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ أَوْ ﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فَشَاءَ أَنْ يَرْكَعَ بِآخِرِهِنَّ (مص : ٤٧٤) رَكَعَ أَجْزَأَهُ سُجُودُ ٱلرُّكُوعِ ، وَإِنْ سَجَدَ ، فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا سُورَةً أُخْرَىٰ .

← الآثار » ١/ ٣٥٥ باب : المفصل ، هل فيه سجود أم لا ؟ من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : رأيت عمر وعبد الله يسجدان في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ثم قال : أو أحدهما ، وبه نأخذ ، وهـٰذا لفظ عبد الرزاق ، وإسناده صحيح .

(١) الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٨ برقم (٨٧٢٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله يسجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ .

وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حمزة الزيات ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : سجدت مع عمر ، ومع عبد الله في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ قال الأسود : أما أحدهما فلا أشك فيه .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٩ برقم (٨٧٣١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي أحسبه عن علقمة : وأن عبد الله كان يسجد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٩ برقم (٨٧٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع عبد الله . وانظر الحديث التالي .

رواهما الطبراني في الكبير[1] ، ورجالهما ثقات ، إلاَّ أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود .

٣٧٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَتِ ٱلسَّجْدَةُ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ، فَٱرْكَعْ إِنْ شِئْتَ ، أَوِ ٱسْجُدْ ، فَإِنَّ ٱلسَّجْدَةَ مَعَ ٱلرَّكْعَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله ثقات / . ٢/٢٨٦

٨٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ ٱلسَّجْدَةَ وَهُوَ مَاشٍ

٣٧٥٥ ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ وَهُوَ يَمْشِي ، فَإِذَا مَرَرْنَا بِسَجْدَةٍ ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَقُولُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَنَقُولُ : عَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامُ .

---

(١) الأول تقدم تخريجه ، والثاني أخرجه أيضاً برقم في (٨٧٣٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع ابن مسعود ، وانظر الحديث السابق ، ومعجم الطبراني برقم (٨٧٣٣) .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٨ برقم (٥٩٢٢) وابن أبي شيبة ٢/ ٧ ، من طريق الثوري ، وهشيم ، حدثنا مغيرة ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق سمعته يقول : قال ابن مسعود . . . قلت من حدثك هـٰذا يا أبا إسحاق ؟ قال : أصحابنا : علقمة ، والأسود ، والربيع بن خثيم .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧١٣) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ، وعمرو بن شرحبيل ، ومسروق ، عن عبد الله ، بمثل حديث معمر السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٦ برقم (٨٧١٥) ـ من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله . . .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٧١٤ ، ٨٧١٥) وابن أبي شيبة ٢/ ٧ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق زائدة وشعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وَزَعَمَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩ ـ بَابُ سُجُودِ ٱلشُّكْرِ

٣٧٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ[2] ، فَدَخَلَ فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِداً ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ ٱللهَ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ . قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

قُلْتُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ . قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا (مص : ٤٧٥) .

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ**

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦١ برقم (٨٧٤٢) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٢ باب : إذا قرأ الرجل السجدة وهو يمشي ما يصنع ؟ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب . . . وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٢ ـ ٣ .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « صدقته » وهـٰذا تصحيف ، وتمحل لها العلامة أحمد شاكر معنىٰ فقال : « والمراد بصدقته : الحائط ونحوه الذي تكون فيه إبل الصدقة » .

والصَّدَقُ ـ بفتح الصاد والدال المهملتين ـ : كل شيء مرتفع عظيم : كالهدف ، والحائط ، والجبل ، والصدف أيضاً : الناحية والجانب ، وصدفا الجبل : جانباه المتحاذيان ، قال تعالىٰ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ .

وعند أحمد ١/ ١٩١ ، والحاكم ، والبيهقي ، والزرعي في « جلاء الأفهام » : « فَدَخَلَ نَخْلاً . . . » .

وعند أبي يعلىٰ : « دخل حائطاً من الأسواف » و« ودخل حائطاً من حيطان الأسواف » .

يَقُولُ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْراً » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٣٧٥٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، سَجَدَ سَجْدَةً ، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي : مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟

فَقُلْتُ : مَا شِئْتَ أَيْ رَبِّ ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ ، فَٱسْتَشَارَنِي ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : لاَ أُخْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ . . . » .

فَذكر الحديثَ .

---

(١) في المسند ١/ ١٩١ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أحمد بن أبي بكر الزرعي في « جلاء الأفهام » ص (٧٦) ـ من طريقين ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٥٨ ، ١٦٥ برقم (٨٤٧ ، ٨٥٨) .
ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمٰن بن عوف . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هٰذا الحديث » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، عبد الرحمٰن هو ابن معاوية ليس من رجال أي منهما ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣١) في مسند الموصلي ، وبينا أنه حسن الحديث .
ونضيف هنا : أن الحاكم صحح حديثه ، ووافقه الذهبي .
وعند ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ ، و ١١/ ٥٠٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، والزرعي الدمشقي ص (٧٧) ، والبيهقي ٢/ ٣٧١ ، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي برقم (٧ ، ١٠) ، طرق أخرىٰ .
وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٩٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١١ .

قلت : ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو[1] في المناقب في فضل الأمة .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٧٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِجُمْجُمَةِ إِنْسَانٍ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَقِيلَ لَهُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) بل سيأتي في المناقب ، في الباب المذكور .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٣٠ كتاب الشعب ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد ـ عند ابن كثير : ابن المسيب ـ أنه سمع حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وابن هبيرة هو عبد الله ، وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك .
ولفقراته شواهد تتقوىٰ بها .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٦١ برقم (٧٥٥) من طريق الوليد بن عمرو بن سُكين ، حدثنا حبَّان بن هلال ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا من هـٰذا الوجه ، ولم أحسب جعفر بن سليمان سمع ابن المنكدر ، ولا روىٰ عنه إلا هـٰذا الحديث ، علىٰ أنه روىٰ عن من هو دونه في السن ، مثل بشر بن المفضل ، وعبد الوارث » .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٩٢ ، من طريق أبي طاهر بن فيل ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وقال الخطيب : « تفرد بروايته هـٰكذا مرفوعاً سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان ، ورواه العباس بن الوليد النرسي عن جعفر ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، موقوفاً من قوله ، وذاك أصح » .
نقول : إن سيار بن حاتم لم ينفرد برفعه ، بل تابعه علىٰ ذلك حبان بن هلال كما تقدم ، وسفيان الثوري كما يأتي .
فقد أخرجه ابن حجر في « زهر الفردوس » ٤/ ٧٨ ـ ذكره السعيد بن بسيوني زغلول ، هامش الفردوس ٤/ ١٧٢ ـ من طريق محمد بن سفيان ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا ←

٣٧٥٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ فَأَتَاهُ بِمِطْهَرَةٍ[١] مِنْ جِلْدٍ ، فَوَجَدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً فِي شَرَبَةٍ[٢] ، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّىٰ رَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِداً ، فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ (مص : ٤٧٦) أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ / أُمَّتِكَ** ٢/٢٨٧ **وَاحِدَةً ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ

← سفيان الثوري ، عن جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وانظر كنز العمال ٤/٢٢٦ برقم (١٠٢٧٦) .

ولفظ الخطيب : « مَرَّ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحُمْجُمَةٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا : أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ ، وَخَرَّ للهِ سَاجِداً ، فَقِيلَ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ ، وَأَنا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ » .

(١) المطهرة ـ بفتح الميم وكسرها ، وسكون الطاء المهملة ـ : ما يتطهر به ، وكل إناء يتطهر منه : كالإبريق ، والسطل ، والركوة ، وغيرها .

(٢) الشربة ـ بفتح الشين المعجمة ، والراء المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : حوض يحفر حول الشجرة يملأ بالماء لتشربه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩ برقم (١١٤٥) ـ وفي الصغير ٢/٨٩ ـ ٩٠ ، من طريق محمد بن عبد الرحمٰن ـ تحرف في جميع مصادره التي نقلنا عليها إلى : الرحيم ـ بن بَحِير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن رَيْسَان ـ تصحفت في الصغير إلىٰ : ريشان ـ الحميري بمصر ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : . . . وشيخ الطبراني كذبه الخطيب ، ومحمد بن مسلمة ، وكان بمصر يضع الحديث ، وانظر كامل بن عدي ٦/ ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩١ و« المؤتلف والمختلف » ١/ ١٦٥ للدارقطني وقد تحرفت فيه « بحير » إلىٰ « مجبر » ، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ وفيه أكثر من تحريف .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الزرعي في « جلاء الأفهام » ص (٧٣ ـ ٧٤) . وانظر ←

الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن[1] بن بَحِيرٍ المصري ، ولم أجد من ذكره .

٣٧٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَطْلُبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَطَلَبَهُ فِي بُيُوتِهِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَٱتَّبَعَهُ فِي سِكَّةٍ سِكَّةٍ حَتَّىٰ دُلَّ عَلَيْهِ فِي جَبَلِ ثَوَابٍ[2] ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ رَقِيَ جَبَلَ ثَوَابٍ ، فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَبَصُرَ بِهِ فِي ٱلْكَهْفِ ٱلَّذِي ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ طَرِيقاً إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ .

قَالَ مُعَاذٌ : فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ أَسَأْتُ بِهِ ٱلظَّنَّ ، فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ قُبِضَتْ رُوحُهُ ، فَقَالَ : « **جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟**

قُلْتُ : ٱللهُ أَعْلَمُ ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ ، لاَ أَسُوؤُكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ ، فَأَفْضَلُ مَا تُقَرِّبَ بِهِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلسُّجُودُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسحاق بن إبراهيم المدني

← فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم برقم (٤ ، ٥) ، وكنز العمال ٢/ ٢٦٧ ، ٢٧٧ .

(١) في أصولنا جميعها « الرحيم » وهو تحريف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جبل ثواب : هو الجبل الذي فيه كهف بني حرام ، وسماه ابن شيبة « كهف سلع » ، ولعل قطعة من جبل سلع تسمىٰ ب « جبل ثواب » .
وانظر تاريخ المدينة لابن شيبة ٢/ ٧٦ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٥٤) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ برقم (١١٤٦) ـ ، وفي الصغير ٢/ ١١٧ ، من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ مزينة ، حدثني عكرمة [بن مصعب العبدي] ، عن مصعب بن ثابت بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي قتادة . . . وشيخ الطبراني جاءت ترجمته في العقد الثمين ٧/ ١٧٩ ولم يرد فيها جرح ولا تعديل ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف .
وعكرمة بن مصعب قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠ : « مجهول » وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٨٢ . ←

مولىٰ بني مزينة ، ضعفه أبو زرعة ، وغيره .

٣٧٦١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّىٰ أَصْبَحَ (مص : ٤٧٧) فَسَجَدَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، وَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ أَرَأَيْتَ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُكَ سَجَدْتَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَكَ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا .

قَالَ : « **تَدْرِي لِمَ ذَاكَ ؟** »

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثاً أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ : « **إِنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي ، وَأَتَانِي رَبِّي فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : أَيْ رَبِّ ، أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثاً ، أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ .**

قَالَ : إِنِّي لاَ أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّي ، وَرَبِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ ٱلشَّاكِرِينَ » .

← ومصعب بن ثابت بن أبي قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وثابت بن أبي قتادة هو ثابت بن الحارث السلمي الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٠ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٤/ ٩١ وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٣) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

وقول الطبراني في إسناده : « ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة » خطأ ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن حجاج بن عثمان السَّكْسَكِيّ[2] ، عن معاذ ، لم يدرك معاذاً ، فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين ، وهو من طريق بقية وقد عنعنه .

٣٧٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَزُورُ رَسُولَ ٱللهِ فَإِذَا هُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ لِعَائِشَةَ : « **نَاوِلِينِي رِدَائِي** » . فَخَرَجَ فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ لَيْسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرُهُمْ ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ قَضَى ٱلْمُذَكِّرُ تَذْكِرَتَهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ ٱلسَّجْدَةِ ، فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ مَنْ كَانَ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلَيْنِ ، وَتَسَامَعَ ٱلنَّاسُ / سُجُودَهُ ، فَعَجَزَ ٱلْمَسْجِدُ عَنِ ٱلنَّاسِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا : ٱحْضُرُوا رَسُولَ ٱللهِ (ظ : ١٢١) فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ ، فَرَفَعَ (مص : ٤٧٨) رَأْسَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ؟ ٢/٢٨٨

فَقَالَ : « **سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْراً فِيمَا أَعْطَانِي ، مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُمَّتُكَ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ ، فَٱسْتَكْثِرْهُمْ ، فَقَالَ : « **مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً** » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَدِ ٱسْتَوْهَبْتَ أُمَّتَكَ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٠٢ برقم (١٩٩) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (١٠٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، حدثنا الحجاج بن عثمان السكسكي ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
والحجاج بن عثمان ذكره ابن حبان في أتباع التابعين في الثقات ٦/ ٢٠١ وقال : « يروى المراسيل » ، فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) السكسكيّ ـ بفتح السينين المهملتين ، وسكون الكاف بينهما ـ : نسبته إلى السكاسك : بطن من الأزد . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٧/ ٩٧ ـ ٩٩ .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه موسى بن عبيدة[2] ، وهو ضعيف . قلت وله طريق تأتي في البعث[3] إنْ شاءَ ٱللهُ .

٣٧٦٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بَيْتُ ذِي ٱلْخَلَصَةِ[4] ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ[5] للهِ وَلِرَسُولِهِ ؟ »

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٢٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢٠٦) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن عتيك ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد جيد .
قال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواته ثقات ، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد . . . » انظر التعليق التالي .
(٢) وهٰذا خطأ صوابه « موسى بن عبيد » .
(٣) باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب ، وقد أخرج هٰذه الرواية أحمد ١/ ١٩٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٨ برقم (٣٥٤٦) ـ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مهران ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . بنحوه مختصراً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر إلا بهٰذا الإسناد » .
نقول : القاسم بن مهران روىٰ عنه أكثر من واحد ، وَجَهَّلَهُ الذهبي ، وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .
موسى بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٣ .
(٤) في رواية البخاري (٣٠٢٠) في تعريفه : « وكان بيتاً في خثعم يُسمىٰ كعبة اليمانية » .
وفي الرواية (٣٨٢٣) : « كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة ، وكان يقال له : الكعبة اليمانية ، أو الكعبة الشامية » .
وفي الرواية (٤٣٥٥) مثل الرواية السابقة وفيها بدل « أو » واو العطف (و) .
وفي الرواية (٤٣٥٧) : « وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم ، وبجيله ، فيه نصب تعبد يقال له : « الكعبة » .
وانظر إذا أردت مزيداً : فتح الباري ٨/ ٧١ ـ ٧٤ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، وجامع الأصول ٨/ ٤٢٦ ، ومشارق الأنوار ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ .
(٥) انتدب للأمر : استجاب وأسرع ، وانتدب الشيءُ : حصل وتيسر ، وانتدب فلاناً للأمر : ←

قَالَ جَرِيرٌ : أَنَا ، وَٱنْتَدَبَ مَعَهُ سَبْعُ مِئَةٍ[1] كُلُّهُمْ مِنْ أَحْمَسَ ، فَلَمْ يَفْجَأِ ٱلْقَوْمَ إِلاَّ بِنَوَاصِي[2] ٱلْخَيْلِ فَقَتَلُوا ، وَخَرَّبُوا ٱلْبَيْتَ ، وَكَتَبُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارَةً ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَٱلْبَعِيرِ ٱلأَجْرَبِ ، فَخَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا ، وَرِجَالِهَا** » .

قلت : هو في الصحيح[3] بنحوه باختصار السجود .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، وفيه الحسن بن عمارة ، ضعفه شعبة ، وجماعة

← ندبه إليه ، أي : دعاه لهذا الأمر .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، والطبراني برقم (٢٢٥٥ ، ٢٢٨٩) : « خمسون ومئة » .
وفي رواية الطبراني (٢٢٥٢) : « ستون ومئة » ، وفي الرواية (٢٢٥٣) « خرجت في خمسين من قومي » . وانظر للتفصيل في ذلك فتح الباري ٨/ ٧٢ .

(٢) الناصية : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، جمعها : نواصٍ ، وناصيات ، ويقال : فلان ناصية قومه : إذا كان شريفهم ، وفجئه الأمر ، وَفَجَأَهُ ، فُجَاءة ، وفاجأه مفاجأة ، إذا جاءهُ بغتة من غير تقدم سبب .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) باب : حرق الدور والنخيل ، وأطرافه (٣٠٣٦ ، ٣٠٧٦ ، ٣٨٢٣ ، ٤٣٥٥ ، ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧ ، ٦٠٨٩ ، ٦٣٣٣) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله ، وهو مختصراً عند أبي داود في الجهاد (٢٧٧٢) باب : في بعثة البشراء .
وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٧٣ : « وفي الحديث مشروعية إزالة ما يفتتن به الناس من بناء وغيره سواء كان إنساناً ، أو حيواناً ، أو جماداً ، وفيه استمالة نفوس القوم بتأمير من هو منهم ، والاستمالة بالدعاء والثناء والبشارة في الفتوح . . . وقبول خبر الواحد ، والمبالغة في نكاية العدو ، وبركة يد النبي صلى الله عليه وسلّم ، ودعائه . . . » .

(٤) في الكبير ٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عمارة ، عن طارق بن عبد الرحمٰن ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب .
وأخرجه بروايات : الطبراني في الكبير برقم (٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦) ←

كثيرة ، وقال عمرو بن علي : صدوق كثير الخطأ والوهم .

٣٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ سَجَدَ سَجْدَةَ ٱلشُّكْرِ وَقَالَ : « **سَجَدْتُ شُكْراً** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه خارجة[٢] بن مصعب (مص : ٤٧٩) ضعَّفه يحيىٰ بنُ معين ، والبخاريُّ ، وجماعةٌ ، ووثَّقه عليُّ بنُ يحيىٰ ، وذكرَهُ ابنُ حبانَ في الثقاتِ .

٣٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ بِهِ زَمَانَةٌ[٣] ، فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِهِ عُمَرُ فَنَزَلَ فَسَجَدَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبدُ العزيزِ بنُ عبيدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

← من طريق يحيىٰ ، وسفيان ، ومروان بن معاوية ، وأبي أسامة ، وجرير ، ووكيع ، ويعلى بن عبيد ،
جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن عوف عند أحمد ١/ ١٩١ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٧ ، و ١١/ ٥٠٦ برقم (١١٨٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٨ وإسناده ضعيف ، وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٩٥ .

(٢) تحرف في (ش) إلىٰ « جماعة » ، وهو متروك .

(٣) الزمانة : مرض يدوم لا برء منه .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٦٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧١ باب : سجود الشكر من طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عُبَيْدِ الله ، عن عرفجة . . . مرسلاً ، وإسناده صحيح .
مسعر هو : ابن كدام ، ومحمد بن عُبَيْد الله هو : ابن سعيد الثقفي أبو عون . وعرفجة هو السلمي ليس له صحبة ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مسعر إلاَّ حفص بن غياث ، تفرد به داود بن رشيد » . وفيه : « فإن أبا بكر أتاه فتح فسجد » وكذلك عمر ، بدل مرورهما بصاحب ←

٣٧٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَىٰ رَجُلاً مُتَغَيِّرَ ٱلْخَلْقِ ، سَجَدَ ، وَإِذَا رَأَىٰ ضَرِيراً ، سَجَدَ ، وَإِذَا قَامَ مِنْ مَنَامِهِ ، سَجَدَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة ، وضعَّفه جماعة .

٣٧٦٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً بِهِ زَمَانَةٌ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، . . . . . .

← الزمانة ، وليس في إسناد هـٰذا الحديث عبد العزيز بن عبيد الله كما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٨ برقم (١١٤٤) ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٣٦ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وفيهما « قرداً » بدل « ضريراً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣٦ في ترجمة يوسف : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة ، وكان يوسف شيخاً صالحاً ، ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها » ، وقد تحرفت فيه « عُبَيْد الله » إلىٰ « عبد الله » مكبراً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٧ برقم (١١٤٣) ـ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عبيد ، عن عرفجة . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فقد قال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٢٧٤ : « يروي عن أبي بكر الصديق إن كان سمع منه » وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨ فقالا : « عرفجة السلمي ، عن أبي بكر ، روىٰ عنه أبو عون محمد بن عبيد الله » وزاد ابن أبي حاتم « الثقفي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وفيه محمد بن عبيد الله الثقفي[1] ، ولم يرو عنه غير مسعر .

٣٧٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي / بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ كَانَ عِنْدَهَا ٢/٢٨٩
شَيْءٌ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَطٍ[2] فَفَقَدَتْهُ[3] فَأَمَرَتْ بِطَلَبِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَتْهُ ، خَرَّتْ سَاجِدَةً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام . (مص : ٤٨٠) .

← وقال البيهقي : « ويقال : هـٰذا عرفجة السلمي ، ولا يرون له صحبة فيكون مرسلاً ، شاهداً لما تقدم .
وقيل : عن مسعر ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن يحيى الجزار ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً ، ثم عنه ، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما » .
ثم أخرجه من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن أبي عون ، عن رجل : أن أبا بكر لما أتاه فتح اليمامة سجد » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٥٨ برقم (٥٩٦٣) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي سلمة ، عن أبي عون قال : سجد أبو بكر حين جاءه فتح اليمامة .
(١) في أصولنا جميعها « محمد بن عبد الله الفهمي » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .
(٢) السفط ـ بفتح السين المهملة والفاء ـ : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء ، وهو أيضاً وعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الفاكهة وغيرها من الأشياء .
(٣) فقد الشيء ـ بابه : ضرب ـ وافتقده ، وتفقده : طلبه عند غيبته .
(٤) في الكبير ٢٤/١٠٥ برقم (٢٨٢) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ـ تحرف فيه إلىٰ : معين ـ عن شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (١٤٠) حوادث (٢٨١ـ٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « التحفة اللطيفة » ١/٤٠٦ ، وباقي رجاله ثقات .
شعيب بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٢٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وجهّله ابن معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٤٩ وقد سأله ابنه عنه : « لا بأس به » .
وقال البرقاني في موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ١/٣١٩ : (سألت الدارقطني عن شعيب بن طلحة ، روىٰ عنه معن ، فقال : من ولد أبي بكر ، متروك) . ←

. . . . . .

* * *

← وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٩ .

وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٥ ، ٤٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٢ ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .

ملاحظة : انتهىٰ هنا المجلد الأول من نسخة الشنواني المرموز لها بالحرف (ش) ، وفي نهاية الحديث السابق ما نصه : « تَمَّ الجزء الأول من : مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يُسْفِرُ صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولىٰ من شهور سنة واحدة وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب علىٰ يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ، ولمن كتبه ، ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلى الله علىٰ محمد وآله وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وهنا أيضاً انتهى الجزء المنسوخ عنها بخط الأستاذ محمود حمدي ، وقد فصلنا القول في ذلك بالجزء الأول صفحة (٦١) فانظره إذا أردت .

٥ ـ كِتَابُ ٱلْجَنَائِزِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُعَافَى ٱلشَّاكِرِ وَٱلْمُبْتَلَى ٱلصَّابِرِ

٣٧٦٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ إِنْسَاناً بِهِ بَلاَءٌ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ ٱلْبَلاَءَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ سَأَلْتَ رَبَّكَ ٱلْعَافِيَةَ وَقُلْتَ : رَبَّنَا آتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمدُ بنُ زكريا الغلابيُّ ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يعتبر به إذا روىٰ عن ثقة[٢] .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٢ برقم (١١٨٢) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٣٥ ، من طريق محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

ومحمد بن زكريا قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ، والديوان ٢/ ٢٩٧ ، والباعث الحثيث ص (٢٢٩ ـ ٢٣٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .

(٢) وتتمة كلامه في الثقات ٩/ ١٥٤ : « لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » ، وفيه « عن الثقات » بدل « عن ثقة » .

٣٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِبَاداً يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بنُ البراءِ بنِ النضرِ ، وهو ضعيف جداً .

٣٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَافِيَةَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ ٱلثَّوَابِ ، إِذَا هُوَ شَكَرَ ، وَذَكَرَ ٱلْبَلاَءَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ ٱلثَّوَابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، لأَنْ أُعَافَىٰ فَأَشْكُرَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَىٰ فَأَصْبِرَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَرَسُولُ ٱللهِ يُحِبُّ مَعَكَ ٱلْعَافِيَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيمُ بنُ

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٣ برقم (١١٨٣) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف ، وإبراهيم بن البراء بن النضر قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٤ : « ضعيف جداً . . . وإبراهيم بن البراء أحاديثه التي ذكرتها ، وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة ، ومن اعتبر حديثه ، علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧ ـ ٣٩ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي مسعود إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نحفظ لحماد ، عن الأعمش إلا هـٰذا ، وقد روىٰ حماد عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، ولا ينكر أن يكون سمع من الأعمش لأنه قد روىٰ عن جماعة من الكوفيين : منهم سلمة بن كهيل ، وحماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة ، وأبي حمزة الأعور ، وغيرهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٤٢٧ برقم (١١٢٤٦) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

البراءِ بنِ النضرِ ، وهو ضعيفٌ . (مص : ٤٨١) .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُبْتَلَىٰ

٣٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَقُولُ / لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ ٱلْبَلاَءَ ، فَيَحْمَدُ ٱللهَ ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ ٱلْبَلاَءَ صَبّاً كَمَا أَمَرْتَنَا . ٢/ ٢٩٠

فَيَقُولُ : ٱرْجِعُوا ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفيرُ بنُ معدانَ ، وهو ضعيف .

← ٢/ ٣٥٢ برقم (١١٨١) ـ ، وفي الصغير ١/ ١١٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٥ ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، بإسناد الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه .

وقال العقيلي عن إبراهيم بن البراء بن النضر : « يحدث عن الثقات بالبواطيل » ، وأورد الحديث ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٣٨ ـ ٣٩ وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٧) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ فقال : « أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل ، المحدث ، أبو عبد الله الحوطي . . . روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ومحمد بن مصعب القرقساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .

وروىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وجماعة . . . » كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعفير بن معدان ضعيف كما قاله الهيثمي رحمه الله .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٤٩ برقم (٩٨٠١) من طريق إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران ديزل الكسائي ، حدثنا أبو اليمان ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم متابع جيد لشيخ الطبراني .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٤ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وانظر كنز العمال ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨٢١) ، وشرح السنة ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (١٤٢٥) أيضاً .

٣٧٧٣ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِٱلْبَلاَءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِٱلنَّارِ ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَٱلذَّهَبِ ٱلإِبْرِيزِ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي حَمَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلشُّبُهَاتِ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ[٢] دُونَ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ ٱلشَّكِّ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَٱلذَّهَبِ ٱلأَسْوَدِ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي ٱفْتُتِنَ** » .

٣٧٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ أَيْضاً[٣] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ مَلاَئِكَتِهِ فَيَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ، أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَغْفِرُ لَهُ ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ ، فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، لاَ ذَنْبَ لَهُ** » .

٣٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ[٤] بِعَبْدٍ خَيْراً ، ٱبْتَلاَهُ[٥] ، وَإِذَا ٱبْتَلاَهُ ، ٱقْتَنَاهُ** »[٦] .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱقْتَنَاهُ ؟

قَالَ : « **لاَ يَتْرُكُ لَهُ أَهْلاً وَلاَ مَالاً** » .

---

(١) أي بسند الحديث السابق ، أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٨) ، وهو إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٤ ، من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا الحكم بن نافع ، به .
ومع ضعف عفير بن معدان فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٢٨٤ ، وكنز العمال ٣/ ٣٣٥ برقم (٦٨١٩) .

(٢) في (د) ، وعند الحاكم ، وفي الكنز زيادة « كالذهب » ، وعند الطبراني « كالذهبة » ، وفي الترغيب مثل ما هو هنا .

(٣) أي وبالسند السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٩ برقم (٧٧٠١) وإسناده ضعيف .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ٣١٤ برقم (٦٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (م) لفظ الجلالة .

(٥) زيد في (م) لفظ الجلالة .

(٦) في أصولنا « أضناه » ، وهو تحريف ، يقال : قَنَاهُ ، يَقْنُوهُ ، واقْتَنَاهُ : إذا اتخذه لنفسه دون البيع .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ محمدٍ شيخُ الطبرانيِّ ، ضعفه الذهبي ، ولم يذكرْ سبباً ، وبقيةُ رجالِهِ موثَّقون (مص : ٤٨٢) .

٣٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ ٱلْوُجُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمانُ بنُ مرقاعٍ ، وهو منكر الحديث .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٠ ، من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي عنبة الخولاني . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ : « غير معتمد » وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، واليمان بن عدي ضعيف .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٤٤٥ برقم (٣٤٩٩) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٢٧٦) من طريق يحيى بن عثمان الحمصي أبي سليمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠١ باب : إن البلاء علامة المحب ، من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا اليمان بن عدي ، به ، وقال : « هٰذا حديث لا يصح ، واليمان قد نسبه أحمد إلىٰ أنه يضع الحديث ، ومحمد بن زياد ليس بشيء » ، كذا قال ، وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٨٠ وفيه أكثر من تحريف ، وكشف الخفاء ١/ ٧٧ وقد تحرف فيه أبو عنبة إلىٰ « أبي عنبسة » .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٥ برقم (١١٥٢) ـ من طريق عبيد الله بن محمد العمري ،
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٢٤٩٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن الجدعاني ، عن سليمان بن مرقاع الجندعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وعبيد الله بن محمد هو ابن عبد العزيز ، رماه النسائي بالكذب ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥ ، ولسان الميزان ٤/ ١١٢ ، والمغني ٢/ ٤١٨ ، وديوان الضعفاء ٢/ ١٣٨ .
وسليمان بن مرقاع منكر الحديث ، وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٤٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٥ .

٣٧٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ ٱلْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ، ٱبْتَلاَهُ ٱللهُ بِٱلْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلِّس ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث في البيوع[2] إنْ شاءَ ٱللهُ ، وفيه « **إِنَّ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ذُنُوباً**

← ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الجُدْعاني متروك الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو شعيب ، عن ابن عباس حديثاً غير هٰذا » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٤ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٨ برقم (٦٦٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ٦/ ١٥٧ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٧ برقم (٣٢٦٠) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٨٥٣) ـ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٩ ، من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا حسين الجعفي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٨٧ والسيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٧ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٣٠ برقم (٦٧٨٧) إلىٰ أحمد .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

وقال ابن حجر في فتح الباري ١٠/ ١٠٦ : « وقد قيل في هٰذه الأشياء الثلاثة : وهي الهم ، والغم ، والحزن : أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذىٰ به .

والغم : كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل . والحزن : يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده » .

(٢) باب : الكسب والتجارة ومحبتها ، والحث علىٰ طلب الرزق : وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٨) وفي المطبوع برقم (١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٩١٩) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٠٠ من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ،

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المصري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن من الذنوب . . . » . ←

لاَ يُكَفِّرُهَا إِلاَّ ٱلْهَمُّ فِي طَلَبِ ٱلْمَعِيشَةِ » .

٣٧٧٨ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ قَوْماً ٱبْتَلاَهُمْ ، فَمَنْ صَبَرَ ، فَلَهُ ٱلصَّبْرُ[1] ، وَمَنْ جَزِعَ ، فَلَهُ ٱلْجَزَعُ » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقاتٌ .

← ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٣٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا يحيىٰ ، تفرد به محمد بن سلام .
قال أحمد بن يحيىٰ : فقلت لمحمد بن سلام : كيف سمعت هـٰذا من ابن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ فقال : كنت عند ابن بكير جالساً ، فجاءه رجل ، فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير : حدثنا مالك . . . وذكر هـٰذا الحديث » .
وقال أبو نعيم بعد أن ذكر كل الذي تقدم : « غريب ، تفرد به محمد بن سلام ، عن يحيى بن مالك » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨ : « حدث عن يحيى بن بكير ، عن مالك بخبر موضوع » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٨٣ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١٠٩ برقم (١٣٣) .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١٩٢) من طريقين : حدثنا محمد بن سلام أبو عبد الله الحمراوي الأصفر بالفسطاط ـ هـٰكذا نسبه ـ حدثنا يحيى بن بكير ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٨٣ : « وكذا قال الخطيب : روىٰ عن يحيى بن بكير خبراً منكراً » ، وليس هـٰذا في المتشابه ، ولعله قاله في مكان آخر ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ٦/ ٤٧١ ، ٤٨٢ برقم (١٦٦٠٠ ، ١٦٦٤٠) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٥٤ برقم (٧٨٣) ، والمقاصد الحسنة ص (١٢٨) برقم (٢٥٤) .
(١) في (ظ) : « الجزاء » .
(٢) في المسند ٥/ ٤٢٨ ، من طريق يونس ، عن ليث ، عن يزيد ، عن عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وإسناده صحيح .
ويونس هو ابن محمد المؤدب ، وليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٤٣٩ ، من طريق سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . ←

٣٧٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ قَوْماً ٱبْتَلاَهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

وانظر الحديث التالي .

وذكره ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٠٨ وقال : « ورواته ثقات إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقد رآه وهو صغير » .

وقد ذكره في الإصابة ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلىٰ أنه صحابي .

وانظر أسد الغابة ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ .

ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح عند البخاري (٥٦٤٥) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ولفظه : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً ، يُصِبْ منه » .

وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٣ ـ ١١٠ ، وقد أورد فيه أكثر من شاهد .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٤ برقم (١١٥١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن إسحاق ، عن عيسى الإسكندراني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وابن لهيعة ، وهما ضعيفان .

وإسحاق الأزرق البصري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٢ .

وعيسى الإسكندراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٣ فقال : عيسىٰ أبو الأبيض العنسي روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة . . . » .

وأعاد ترجمته في الكنىٰ ٩/ ٣٣٧ فقال : « أبو الأبيض ، روىٰ عن أنس بن مالك » . . وسُئِلَ أبو زرعة عن اسمه فقال : « لا يعرف اسمه » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٧ـ ١٠ : « أبو الأبيض العبسي الشامي ، من بني زهير بن جذيمة ، حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك . وروىٰ عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، ويمان بن المغيرة ، ويقال : إن اسمه عيسىٰ . . . » ثم أورد ما جاء عند ابن أبي حاتم ثم قال : « لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته (أبو الأبيض عَيْسِيّ) فتصحفت عليه بعيسىٰ ، والله أعلم » .

وقال ابن حجر في التقريب : « أبو الأبيض العنسي ـ بالنون ـ الشامي ثقة . . . ووهم من سماه ←

٣ ـ بَابُ شِدَّةِ ٱلْبَلَاءِ

٣٧٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِرْقُ ٱلْكُلْيَةِ ، وَهِيَ ٱلْخَاصِرَةُ ، تَأْخُذُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْراً مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيهَا بِٱلْقُرْآنِ / ، ثُمَّ أَكُبَّهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ ٱلْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ مُجَابُ ٱلدَّعْوَةِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، أَنَا أَشَدُّ ٱلنَّاسِ بَلَاءً** » (مص : ٤٨٣) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← عيسىٰ . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٣/٨ ـ ١٢ استل الترجمة من ابن عساكر ، و« تهذيب التهذيب » ١٢/٣ وقد لخص كل ما تقدم . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٨٧) : « أبو الأبيض شامي ، تابعي ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا عيسىٰ ، ولا عنه إلا إسحاق الأزرق البصري وليس بالواسطي ، تفرد به ابن لهيعة » .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٨) باب : ما جاء في الصبر على البلاء ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٣١) باب : الصبر على البلاء ، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٤٥ برقم (١٤٣٥) من طريق الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله ـ عز وجل ـ إذا أحب قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضىٰ ، ومن سخط فله السخط » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب من هـٰذا الوجه » ، وهو كما قال : وسعد بن سنان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ٧٧ برقم (١٨٥) : « (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم) ، ورواه الطبراني ، وابن ماجه ، والضياء في المختارة ، عن أنس . . . » . فانظر بقية كلامه هناك .

ونسب المتقي الهندي الفقرة السابقة في الكنز ٣/ ٣٢٧ برقم (٦٧٧٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وابن حبان ، والضياء عن أنس .

وانظر الحديث السابق أيضاً .

(١) في المسند ٨/ ٢٠٧ برقم (٤٧٦٩) وإسناده ضعيف .

وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٣ ـ ١١٠ .

٣٧٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَجَعٌ ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ هَـٰذَا بَعْضُنَا[1] ، لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلاَّ حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَتْ بِهَا دَرَجَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٣٧٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ فِي نِسَاءٍ ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ[3] مِنْ حَرِّ ٱلْحُمَّىٰ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ دَعَوْتَ ٱللهَ فَشَفَاكَ ؟

---

(١) في (ظ) : « لغضبنا » ، وفي (م ، د) : « لبعضنا » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ، والحاكم ٤/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٥٣ برقم (١٠٢٠٩) من طريق معاوية بن سَلاَّم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢١٥ ـ من طريق عبد الملك بن عمرو قال : حدثنا علي بن المبارك ، قال : عن ـ وقال معاوية : سمعت ـ يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة : أن عبد الرحمـٰن بن شيبة أخبره : أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٤٥ـ ٣٤٦ والبيهقي أيضاً برقم (١٠٢١٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب بن شداد : أن يحيى بن أبي كثير حدثه . . . بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٤ ـ ٦٥ ، من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : أخبرنا أبان بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ١٠٥ : « أخرجه أحمد ، وصححه أبو عوانة ، والحاكم من طريق عبد الرحمـٰن بن شيبة العبدري أن عائشة أخبرته . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٨ إلىٰ أحمد .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣٣٢ برقم (٦٧٩٥ ، ٦٧٩٦) .

(٣) في (ظ) : « مما يجد » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ بَلاَءً ٱلأَنْبِيَاءَ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ**[1] **، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، بنحوِه ، وقال فيه : « **إِنَّا مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِياءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا ٱلْبَلاَءُ** » . وإسنادُ أحمدَ حسنٌ .

٤ ـ بَابُ بُلُوغِ ٱلدَّرَجَاتِ بِٱلِابْتِلاَءِ

٣٧٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ ، فَمَا يَزَالُ ٱللهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] .

٣٧٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « **يَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَنْزِلَةُ ٱلرَّفِيعَةُ** »[4] . ورجاله ثقات (مص : ٤٨٤) .

---

(١) هنا انتهت رواية أحمد ، ورواية (د) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٣٣ ، والمزي في تهذيبه ٣٤/ ٥٥ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ برقم (٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١) من طريق عبد الله بن إدريس ، وخالد بن عبد الله ، وسليمان بن كثير ، وشعبة ، وزائدة ، وجرير .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٤٨٢) من طريق عبثر بن القاسم .
جميعهم : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن عمته فاطمة ـ وعند الطبراني : خولة بنت اليمان ـ أنها قالت . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في موارد الظمآن .

(٣) في المسند ١٠/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وإسناده صحيح . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٠ برقم (٦٩٣) .
وانظر التعليق التالي ، وفتح الباري ١٠/ ١٠٩ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٣/ ٦١ ـ ٧١ .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٨٧ برقم (٦١٠٠) وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

٣٧٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ ٱللهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ، ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ فِي جَسَدِهِ ، وَفِي مَالِهِ**[1] **، وَوَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ ٱلْمَنْزِلَةَ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد ، وفيه قصة ،

---

(١) هٰكذا رواية الطبراني في الكبير بـ (واو) العطف ، وباقي المصادر « ابتلاه الله في جسده ، أو في ماله ، أو في ولده » .

(٢) في الكبير ٣١٨/٢٢ ، ٣١٩ برقم (٨٠١ ، ٨٠٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (١٠٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (١١٥٣) ـ ومن طريق الطبراني أورده أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٧٣) ، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١١٩٤ ـ وأحمد ٥/ ٢٧٢ ، وأبو داود في الجنائز (٣٠٩٠) باب : الأمراض المكفرة للذنوب ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٢٤ برقم (٩٢٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٧٧ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٧ ـ وقد تحرفت فيه « خالد » إلىٰ « خلف » ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٥) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣٩) من طريق أبي المليح ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المليح الرقي ، ولم يرو عن خالد إلا ابنه » .

نقول : خالد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٢ فقالا : « خالد ، عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم روىٰ عنه ابنه محمد » ، وزاد ابن أبي حاتم أن أباه قال : « وهما مجهولان » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٢١٨ : « خالد السلمي والد محمد بن خالد يقال : إن أباه اللجلاج بن حكيم ، أخو الجحاف بن حكيم .

روىٰ حديثه أبو المليح الرقي ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده . . . » .

وخالد بن اللجلاج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٩ ، وذكره ابن حبان ←

. . . . . .

← في الثقات ٤/ ٢٠٥ ، وأفاد بأنه « أخو العلاء بن اللجلاج » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ١٦٠ : « خالد بن اللجلاج العامري ـ ويقال : مولىٰ بني زهرة ـ أبو إبراهيم الشامي الحمصي ، ويقال : الدمشقي ، يقال : إنه أخو العلاء بن اللجلاج ، روىٰ عن . . . وأبيه اللجلاج ، وله صحبة » ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم .
وأما اللجلاج فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٠ فقال : اللجلاج العامري ، روىٰ عنه ابنه خالد ، له صحبة . . . » ، ولم يذكر غيره بهـٰذه التسمية .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٢ : « لجلاج العامري ، شامي ، له صحبة ، روىٰ عن معاذ بن جبل ، روىٰ عنه ابنه خالد بن اللجلاج ، وأبو الورد بن ثمامة » .
وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤٥٥ قول ابن أبي حاتم هـٰذا فقال واهماً : « ولم يقل في ترجمته : إن له صحبة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٦٠ في الصحابة : « اللجلاج العامري مولىٰ بني زهرة ، له صحبة ، سكن الشام ، حديثه عند ابنيه : العلاء بن اللجلاج ، وخالد بن اللجلاج .
مات اللجلاج وهو ابن مئة وعشرين سنة ، وكان يقول : ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
ثم قال في الثقات ٥/ ٣٤٥ في قسم التابعين : « اللجلاج صاحب معاذ ، روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » ولم يزد شيئاً .
وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٨/ ٤٥٤ : « لجلاج العامري ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وعن معاذ بن جبل ، وعنه ابناه : خالد ، والعلاء ، وأبو الورد ثمامة بن حزن القشيري » .
ثم قال : « قال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد خالد مولىٰ زهرة دمشقي ، مات بها ، ثم قال : لجلاج والد العلاء غطفاني ، مات وهو ابن عشرين ومئة سنة ، كذا فرق بينهما . . . » .
وانظر تهذيب الكمال ٣/ ١١٥٢ .
وقد تبع الحافظ في الإصابة ٩/ ١٢ ، ١٣ ابن سميع في التفريق بينهما ، فقد ترجم اللجلاج الغطفاني ، وذكر له قوله : « ما ملأت بطني منذ أسلمت » من طريق عبد الرحمـٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده ، ثم ذكر أنه عاش مئة وعشرين سنة ، وختم بقوله : « وقال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد العلاء غطفاني » .
ثم ترجم اللجلاج العامري والد خالد ، وذكر له الحديث الذي ذكره البخاري وفيه « لا تقولوا خبيث ، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك . . . » ، ونقل بعد كلام ما قاله ابن حبان في المكانين السابقين . ←

ومحمد بن خالد ، وأبوه لم أعرفْهُما ، واللهُ أعلمُ .

٣٧٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ ٱلْبَلاَيَا بِٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْمُؤْمِنَةِ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ ، وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ** » .

رواه البزارُ[1] ، وفيه محمدُ بنُ عمرٍو ، وفيه كلامٌ .

← وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٣/ ١١٥ : « روىٰ أبو داود وغيره من حديث محمد بن خالد السلمي ، عن أبيه ، عن جده حديثاً ، فسمىٰ جده ابنُ منده ، وأبو نعيم : اللجلاج ، فعلىٰ هـٰذا ـ كذا قال رحمه الله ـ فخالد بن اللجلاج السلمي ، غير خالد بن اللجلاج العامري ، وكان ينبغي على المؤلف أن يفرق بينهما » .

وقال في الإصابة ٩/ ١٢ ـ ١٣ : « وعن ابن معين : لجلاج والد خالد ، ولجلاج والد العلاء واحد ، وعلىٰ ذلك مشى المزي في الأطراف فقال : لجلاج والد العلاء ، ثم ساق حديث خالد بن اللجلاج ، عن أبيه » .

وبتدبر ما تقدم نجد أن ما ذهب إليه ابن معين هو الصواب ، والله أعلم .

ومحمد بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٢ فقالا : « محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلّم في الزيارة قاله لي عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح الحسن » وهـٰذا لفظ البخاري ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال الحافظ في فتح الباري ١٠/ ١٠٩ : « حديث محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده . . . رواه أحمد ، وأبو داود ورجاله ثقات ، إلا أن خالداً لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وأبوهُ اختلف في اسمه ، لـٰكن إيهام الصحابي لا يضر » ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ٢٨٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٥١٩ ، و ٦/ ٨٢ ، والإصابة ٤/ ٤٥ ، و ٩/ ١٢ ، ١٣ ، و ١١/ ٩٨ ـ ٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١٥ ، ١٣٢ ، و ٨/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، و ٩/ ١٤٥ ، والنكت الظراف علىٰ هامش تحفة الأشراف ١١/ ١٤٤ .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وفي موارد الظمآن ٢/ ٤٤٠ برقم (٦٩٣) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣١ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، وأحمد ٢/ ٢٨٧ ، ٤٥٠ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٩١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩١٣) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٣٧٨٧ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ ٱلضَّمْرِيِّ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ / ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٢/٢٩٢
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلاَ يَسْقَمُ ؟** » .

فَٱبْتَدَرْنَا فَقُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ : « **أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَٱلْحَمِيرِ ٱلضَّالَّةِ ؟** » .

قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱللهَ يَبْتَلِي ٱلْمُؤْمِنَ بِٱلْبَلاَءِ ، وَمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ إِلاَّ لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، فَيَبْتَلِيهِ مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا يُبَلِّغُهُ تِلْكَ ٱلدَّرَجَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وهو ضعيف ، إلاَّ

← وانظر فتح الباري ١٠/ ١١٢ ، ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان ، وموارد الظمآن برقم (٦٩٧) لتمام التخريج .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٣ برقم (٨١٣ ، ٨١٤) من طريق ابن وهب ، حدثني محمد بن أبي حميد ، عن مسلم مولىٰ آل الزبير ، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن جده . . .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وإياس بن أبي فاطمة ، وابنه عبد الله ما وجدت لهما ترجمة ـ ومسلم هو ابن عقيل أبو عقيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٠ وقالا : « مولى الزرقيين » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البخاري من طريق ابن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن حماد ـ وهو محمد ـ ابن أبي حميد ، بالإسناد السابق .

وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والإصابة ١١/ ٢٩٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٥) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا أبو الطاهر السرحي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن عبد الله بن أنيس بن ←

أن ابنَ عديٍّ قال : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ (مص : ٤٨٥) .

٥ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ[1] ٱلسُّنْبُلَةِ

٣٧٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلسُّنْبُلَةِ ، تَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَتَخِرُّ مَرَّةً ، وَمَثَلُ ٱلْكَافِرِ كَمَثَلِ ٱلأَرْزَةِ لاَ تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّىٰ تَخِرَّ وَلاَ تَشْعُرَ** » .

رواه أحمدُ[2] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

← أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وهـٰذا إسناد فيه تحريف ، وهو مرسل ، ورشدين بن سعد ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ولمعرفة ما في اسم صحابي هـٰذا الحديث ، والاختلاف في إسناده انظر « أسد الغابة » ١/ ١٥٧ ، ١٨٤ ، و٣/ ١٧٨ و٦/ ٢٤٢ـ ٢٤٣ .

وترجمة أنيس أبي فاطمة ، وترجمة أبي فاطمة الضمري في « الإصابة » . ولولا الإطالة لنقلت ذلك كله ، ولـٰكن العودة إليها في مصادرها أسهل والله الموفق .

(١) في (م) : « مثل » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٦ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٨١ من طريق ابن وهب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قديمة .

وأخرجه البزار ١/ ٣٢ برقم (٤٥ ، ٤٦) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١١) برقم (١٠١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣) من طريق أحمد ـ تحرف في الرواية عند البزار إلىٰ : محمد ـ بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٣ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن سعيد بن زربي ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ١/ ٣٣ برقم (٤٧) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، روى ابن أبي خيثمة عن موسىٰ أنه قال : « لم أدرك أحداً يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلّم إلا أم خالد » . ←

رواه البزارُ ورجالُهُ ثقاتٌ .

٣٧٨٩ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : « **مَتَىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ ؟** » .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَوَجَعٌ مَا أَصَابَنِي قَطُّ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلْخَامَةِ**[١] **تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَىٰ** » .

رواه أحمدُ[٢] ، وفيه مَنْ لم يُسَمَّ .

٣٧٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلسُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه فهدُ بنُ حبان ، وهو ضعيف .

ورواه البزار[٤] ، وفيه عُبَيْدُ بنُ . . . . . .

← ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٥ برقم (٦٢٩٤) .

(١) الخامة : الطاقة الغضة اللينة من النبات ، وألفها منقلبة عن واو .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٢ ، من طرق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية عن من حدثه ، عن أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب . . . وهـذا إسناد بين ضعفه .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٦ .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٦ برقم (٣٠٨٠) وإسناده ضعيف ، وهو عند البزار أيضاً في كشف الأستار ١/ ٣٣ ، وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣ برقم (٤٨) ، وأبو يعلىٰ ٦/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٣٢٨٦) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٤ ، من طريق هدبة بن خالد الأزدي ، حدثنا عُبَيْد بن مسلم بياع السابري ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـذا إسناد جيد ، عبيد بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٨ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ ، من طريق أحمد بن الممتنع الأيلي ، حدثنا ←

مُسْلمٍ[1] صاحبُ السابريِّ ، ولم أعرفْه ، وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٣٧٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ بِفَلاَةٍ تَقْلِبُهَا ٱلرِّيحُ وَتُفَيِّئُهَا[2] أُخْرَىٰ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ العطارديُّ ، وثقه الدارقطني وغيره ، وقال ابنُ عديٍّ[4] : رأيت أهلَ العراقِ مُجْمِعِينَ علىٰ ضعفه .

٣٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ كَٱلْخَامَةِ مِنَ ٱلزَّرْعِ تَصْفِقُهَا[5] ٱلأَرْوَاحُ حَتَّىٰ تَهُبَّ لَهَا رِيحُهَا فَتَصْرَعَهَا** » .

قلت : هو في الصحيح[6] خلا قولِهِ : « **حَتَّىٰ تَهُبَّ لَهَا ريحُهَا فَتَصْرَعَهَا** » .

← أبو يحيى الوقار ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمٰن ، عن حميد ، عن أنس . . .
وقال ابن عدي : « وهٰذان الحديثان ـ هٰذا وحديث سبقه ـ يرويهما مؤمل ، وعن مؤمل أبو يحيى الوقار ، ومؤمل فيه أيضاً ضعف ، ولعل البلاء أيضاً منه » .
وانظر المطالب العالية ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٤١٩) ، ومسند الموصلي .

(١) في أصولنا « عبد الله بن سلم » وهو خطأ ، إلا في (م) فقد جاء « عبيد الله » وفيه زيادة لفظ الجلالة .

(٢) تُفَيِّئُها : أي تحركها وتميلها يميناً وشمالاً .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢ برقم (٤٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . .
وأحمد بن عبد الجبار العطاردي حسن الحديث بينا ذلك بالتفصيل عند الحديث الذي سيأتي برقم (١٠١٣٦) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش ، بهٰذا الإسناد ، إلا أبو بكر بن عياش ، وقد رواه غيره عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٤) في الكامل ١/ ١٩٤ . وانظر ما سيأتي برقم (١٠١٣٦) .

(٥) صفق ـ يصفق ـ بابه ضرب ـ : صفقاً ، والصفق : الضرب الذي يسمع له صوت ، ومنه التصفيق باليد .

(٦) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٤٤) باب : ما جاء في كفارة المرضىٰ ، ومسلم في ←

رواه البزار[1] ، وفيه محمدُ بنُ إسحاقَ ، وهو مدلس (مص : ٤٨٦) .

٣٧٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ / ٱلسُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً ، وَمَثَلُ ٱلْكَافِرِ كَمَثَلِ أَرْزٍ[2] يَخِرُّ وَلاَ يُشْعَرُ بِهِ** » . ٢/٢٩٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه مهلب بن العلاء ، ولم أجد من ذكره .

قلت : ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هـٰذا ، والله أعلم .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَمْرَضْ

٣٧٩٤ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنَةٌ لِي كَذَا وَكَذَا ذَكَرَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا أُتْرِبُكَ بِهَا .

قَالَ : « **قَدْ قَبِلْتُهَا** » .

فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّىٰ ذَكَرَتْ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ ، وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قَطُّ .

← صفات المنافقين (٢٨٠٩) باب : مثل المؤمن كالزرع ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٥ برقم (٦٢٩٤) .

(١) ما وقعت عليه عند البزار .

(٢) الأرز : شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية ، دائم الخضرة ، يعلو كثيراً ، تصنع منه السقف ، وأشهر أنواعه أرز لبنان .

والمراد ـ والله أعلم ـ : أن المؤمن حيث جاء أمر الله انصاع له ، فإن وقع له خير ، فرح به وشكر ، وإن وقع له مكروه ، صبر ورجا فيه الخير والأجر ، وإذا اندفع عنه عاد فشكر ، والكافر لا يتفقده الله باختباره ، بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد ، حتىٰ إذا أراد الله هلاكه قصمه ، فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر ألماً في خروج نفسه . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٤ ـ ١١٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره مسنداً .

ومهلب بن العلاء روىٰ عن شعيب بن بيان . وروىٰ عنه : محمد بن خالد بن يزيد النيلي ، ومحمد بن خالد الراسبي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وللحديث شواهد ، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلي ٦/ ١٩٠ برقم (٣٤٧٥) .

قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

٣٧٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ ؟** » .

قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : « **حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ ؟** » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَـٰذَا قَطُّ . قَالَ : « **فَهَلْ أَخَذَكَ هَـٰذَا ٱلصُّدَاعُ ؟** » .

قَالَ : وَمَا ٱلصُّدَاعُ ؟ قَالَ : « **عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى ٱلإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ** » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَـٰذَا قَطُّ . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار .

٣٧٩٦ ـ وَقَالَ أَحْمَدُ[3] فِي رِوَايَةٍ : مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْجَبَهُ صِحَّتُهُ وَجَلَدُهُ ، فَدَعَاهُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وإسناده حسن (مص : ٤٨٧) .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند أيضاً ٧/ ٢٣٢ برقم (٤٢٣٤) ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٢ ، والبزار ١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٧٧٨) ، والنسائي في الكبرىٰ ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (٧٤٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٥٨٦ برقم (٤٩٥) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٧ ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، مع العلم بأن الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة ليس من رجال أي من الصحيحين .
وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ١٨٣ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٢١٨ ـ ٢١٩ .
وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ برقم (٧٠٣) فانظره إذا أردت . وانظر الطريق التالي .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٦٥٥٦) من طريقين : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٦٧١٤ ، ٦٧١٥) .

٣٧٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَظْلُومُونَ**[1] .

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ شَدِيدٍ ، جَعْظَرِيٍّ ، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَأْلَمُونَ رُؤُوسَهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه البراءُ بنُ يزيدَ الغنويُّ ، قَالَ ابنُ عديٍّ : هو عندي أقرب إلى الصدق .

---

(١) في (ظ) : « المظلومين » ، ويمكن تخريجها علىٰ أنها مفعول به لفعل محذوف ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢/ ٥٠٨ ، والبزار ٤/ ٢٤٣ برقم (٣٦٣١) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٦١ ، من طريق يزيد بن هارون ، ومسلم بن إبراهيم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩١٢) من طريق أبي داود .
جميعاً : حدثنا البراء بن يزيد ـ وعند العقيلي : ابن عبد الله الغنوي ـ ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
البراء بن يزيد منسوب إلىٰ جده ، وهو البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي .
وانظر تاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/ ٢٦٤ برقم (١٢٣٩) ، و٤/ ٨٤ برقم (٣٢٦٠) ، و٤/ ١١٣ برقم (٣٤٢٨) ، و(٣٤٢٩) ، و٤/ ١٨٨ برقم (٣٨٨١) ، و٤/ ٢٨٨ برقم (٤٤٢٥) ، والضعفاء ١/ ١٦١ ، والكامل ٢/ ٤٨١ والمجروحين لابن حبان ١/ ١٩٨ ، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ ١١٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٥ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٠ ، ٦٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا البراء بن عبد الله ، به ، مختصراً مثل رواية البزار :
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد روي عن غير أبي هريرة » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨١ ، من طريقين : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . ولفظه : « ألا أنبئكم بخياركم ؟ أحاسنكم أخلاقاً ، ألا أنبئكم بشرار هـٰذه الأمة ؟ وهم الثرثارون المتفيهقون » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٩ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن ←

قلت : وقد ضعفه أحمد ، وغيره .

٣٧٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَتَىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ ؟** » . قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟

قَالَ : « **حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱلْعَظْمِ ، يَمُصُّ ٱلدَّمَ وَيَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ؟** » .

قَالَ : مَا ٱشْتَكَيْتُ قَطُّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوهُ عَنِّي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، قال عمرو بن علي : صدوق منكر الحديث .

وقال ابن عدي[2] : صدوق ، وهو ممن لم يتعمد الكذب ، وله أحاديث صالحة .

← عبد الله ـ تحرف في المطبوع إلىٰ : عُبَيْد الله ـ بن شقيق ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « ألا أدلكم علىٰ أهل الجنة ؟ » قالوا : بلىٰ ، قال : « الضعفاء المتظلمون » ، ثم قال : « ألا أدلكم علىٰ أهل النار ؟ » قالوا : بلىٰ ، قال : « كل شديد جعظري » . وهـٰذا إسناد صحيح .

والجَعْظَرِيّ ـ بفتح الجيم ، وسكون العين المهملة ، وفتح الظاء المعجمة ، وكسر الراء المهملة ـ : الفظ ، الغليظ ، المتكبر .

وقيل : هو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر ، قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٥ برقم (١١٦٩) ـ من طريق محمد بن يحيى القزاز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . .

والحسن ضعيف ، وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن المنذر القزاز تقدم برقم (١١٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الحسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٧٩٥) .

(٢) انظر الكامل ٢/ ٧١٧ ـ ٧٢٢ .

٧ ـ بَابُ مَا ٱخْتَلَجَ / عِرْقٌ إِلاَّ بِذَنْبٍ

٣٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱخْتَلَجَ عِرْقٌ ، وَلاَ عَيْنٌ إِلاَّ بِذَنْبٍ ، وَمَا يَغْفِرُ[1] ٱللهُ أَكْثَرُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه الصلتُ بنُ بهرام ، وهو ثقةٌ ، إلاَّ أنه كان مُرْجئاً (مص : ٤٨٨) .

٨ ـ بَابُ إِظْهَارِ ٱلْمَرِيضِ مَرَضَهُ

٣٨٠٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : إِذَا ٱشْتَكَىٰ عَبْدِي فَأَظْهَرَ ٱلْمَرَضَ مِنْ قَبْلِ ثَلاَثٍ ، فَقَدْ شَكَانِي » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ العمريُّ ، وهو متروك .

---

(١) في (م) : « يعفو » ، وفي الصغير ، ومجمع البحرين « يدفع الله عنه أكثر » ، وكذلك هي في « ذكر أخبار أصبهان » .

(٢) في الصغير ٢/١٠٣ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (١١٥٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٤٧ ، من طريق محمد بن يعقوب أبي صالح الوراق الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الصلت بن بهرام ، عن أبي وائل ، عن البراء قال : . . . وإسناده ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٤٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٥٣ ومحمد بن كثير العبدي ، روىٰ عنه الستة ، وانظر التهذيب وفروعه . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الصلت إلا ابن فضيل ، ولا عنه إلا محمد بن كثير ، تفرد به أحمد » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٥ برقم (١١٦٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن متروك كما قال الهيثمي . ←

٩ ـ بَابُ تَضَرُّعِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَّ ٱللهَ لَيَبْتَلِي ٱلْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسْمَعُ تَضَرُّعَهُ .

٣٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ مِثْلَهُ .

رواهما الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

١٠ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُودُوا ٱلْمَرْضَىٰ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ ٱلْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَذَنْبَهُ مَغْفُورٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ قيسٍ الضَّبيُّ ، وهو متروكُ الحديثِ .

← وانظر أيضاً الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٨٧ ـ ١٥٩٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٩ برقم (٦٧٣٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ٢/ ١٤٤ ، الأول برقم (١٢٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : . . . وإسناده مرسل ، وأبو جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٠١) .

وأخرج الحديث الثاني برقم (١٢٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر قال : حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن أبي وائل ، عن أبي مسعود ، موقوفاً عليه بمثل الحديث الأول ، وهٰذا إسناد حسن ، وحماد هو ابن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن شعبة إلا أبو جابر ، تفرد به أبو حاتم » .

والحديثان في « مجمع البحرين » ٢/ ٣٤٣ ، ٣٤٤ برقم (١١٦٥ ، ١١٦٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٤ ←

١١ ـ بَابُ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ

٣٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ظ : ١٢٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُعَادُ ٱلْمَرِيضُ إِلاَّ بَعْدَ ثَلاَثٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نصرُ بنُ حمادٍ ، وهو متروكٌ ، وضعفه

← برقم (١١٦٧) ـ وفي الدعاء برقم (١١٣٦) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الشافعي ، حدثنا القاسم بن هاشم السمسار ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٢٨) ، والجرجاني في « الأمالي » برقم (٣١) من طريق سهل بن عمار ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، أنبأنا هلال بن عبد الرحمٰن ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك . . .
وهلال بن عبد الرحمٰن قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم ساق له أحاديث ، ثم قال : « كل هٰذا مناكير لا أصول لها ، ولا يتابع عليها » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣١٥ بعد أن نقل تضعيفه عن العقيلي : « الضعف علىٰ أحاديثه لائح فليترك » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٠٢ .
وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، متروك ، وكذبه أبو زرعة ، والقاسم بن هاشم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني هو : « محمد بن عبد الرحمٰن النحوي البصري ، يعرف بـ(ثعلب) . . . روىٰ عنه الطبراني » ، قاله السيوطي في « بغية الوعاة » .
وذكره أبو الفرج بن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « النحوي البصري ، لقبه ثعلب ، حدث عنه الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٦ برقم (٢٥١٤٧) إلى الطبراني في الأوسط .
وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن عدي ٢/ ٧٧١ ، من طريق الحسين بن علوان ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . .
والحسين بن علوان قال ابن عدي : « وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة ، وعامتها موضوعة ، وهو في عداد من يضع الحديث » .
وانظر المجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والعلل المتناهية ٢/ ٧٦٧ ـ ٨٦٨ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٣٥٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١١٩٤) ـ من طريق حباب بن صالح الواسطي ، حدثنا محمد بن ←

جماعةٌ . وقال ابنُ عديٍّ : وهو مع ضعفِهِ يُكْتَبُ حديثُهُ (مص : ٤٨٩) .

٣٨٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَدَ ٱلرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِباً ، دَعَا لَهُ وَإِنْ كَانَ شَاهِداً ، زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضاً ، عَادَهُ ، فَفَقَدَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي ٱلْيَوْمِ

← حرب النشائي ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، عن روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، قال الدارقطني : « شيخ لين » وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ١/ ٤٨٤ لزاماً ، ولسان الميزان ٢/ ١٦٥ .

وفيه نصر بن حماد وهو متروك ، بل وكذبه ابن معين ، وروح بن جناح الأموي وهو ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٨ ، من طريق نصر بن حماد ، عن روح بن عطيف ، عن الزهري ، بالإسناد السابق وروح بن عطيف ، قال البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٨ : « منكر الحديث » ، ووهاه ابن معين ، وقال النسائي : « متروك » . . . وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٦٧ .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٥ .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٣ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٧ ، وكشف الخفاء ٢/ ٣٧٦ برقم (٣١٤٥) .

وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه في الجنائز (١٤٣٧) باب : ما جاء في عيادة المريض ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٤٢ برقم (٩٢١٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا ابن جريج ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . .

ومسلمة بن علي متروك .

وروى البيهقي أثراً بهـٰذا اللفظ ثم قال ٦/ ٥٤١ : « وقد روي فيه حديث مرفوع بإسناد غير قوي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٦٣ : « وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : منكر الحديث . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٠٣ .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر هـٰذا نصها : « عند ابن ماجه ، عن أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلّم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة » .

ٱلثَّالِثِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَرَكْنَاهُ مِثْلَ ٱلْفَرْخِ[1] لاَ يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « **عُودُوا أَخَاكُمْ** » .

قَالَ / : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ . وَفِي ٱلْقَوْمِ ٢/٢٩٥ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كَمَا وُصِفَ لَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ[2] يَدْخُلُ فِي رَأْسِي شَيْءٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ دُبُرِي .

قَالَ : « **وَمِمَّا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي ٱلْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ مَعَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ قَالَ : فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ أَنْتَ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، فَعَجِّلْ لِيَ عُقُوبَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَنَزَلَ بِي مَا تَرَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَلاَ سَأَلْتَ ٱللهَ أَنْ يُؤْتِيَكَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَيَقِيَكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ؟** » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِذَلِكَ ، وَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَضَضْتَنَا آنِفاً عَلَىٰ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ ، فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ ؟ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَرْءَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ**

---

(١) أي : الذي لا ريش به ، كناية عن الضعف الذي وصل إليه ، والله أعلم .

(٢) في (ش) : « ما يدخل » .

أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ[1] ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، وَكَانَ ٱلْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ (مص : ٤٩٠) وَكَانَ ٱلْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدْسِهِ ، وَيَقُولُ ٱللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْظُرُوا كَمِ ٱحْتُبِسُوا[2] عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ ٱلْعُوَّادُ ؟

قَالَ : يَقُولُ : أَيْ رَبُّ ، فُوَاقاً[3] إِنْ كَانُوا ٱحْتُبِسُوا فُوَاقاً ، فَيَقُولُ ٱللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ : قِيَامِ لَيْلِهِ وَصِيَامِ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً .

قَالَ : وَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : ٱنْظُرُوا كَمِ ٱحْتُبِسُوا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : سَاعَةً إِنْ كَانُوا ٱحْتُبِسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : ٱكْتُبُوا لَهُ دَهْراً ، وَٱلدَّهْرُ عَشْرَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحاً ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَكَانَ فِي خِرَافِ[4] ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه عبادُ بنُ كثيرٍ ، وكان رَجُلاً صالحاً ، ولٰكنه ضعيفُ الحديثِ ، متروكٌ لغفلته .

٣٨٠٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : « أَعْظَمُ ٱلْعِيَادَةِ أَجْراً أَخَفُّهَا ، وَٱلتَّعْزِيَةُ مَرَّةٌ » .

---

(١) الحقو ـ بفتح الحاء المهملة ، وسكون القاف ـ : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتىٰ سمَّوا الإزار الذي يشد على العورة حقواً ، والجمع : أحقٍ ، وَحِقِيّ ، ويجمع أيضاً علىٰ : حِقَاء ، مثل سهم ، وسهام .

(٢) يقال : احتبسه ، واحتبس بنفسه ، أي : يستعمل لازماً ومتعدياً .

(٣) الفواق ـ بضم الفاء ، وفتح الواو ـ : الزمن الذي يكون بين حلبتين .

(٤) خِرَاف الجنة : اجتناء ثمرها ، يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَة ، أَخْرُفُها ، خَرْفاً وخِرَافاً ، وقد جمعت روايات هٰذه الكلمة المختلفة في مسند الموصلي حيث أشير في التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/ ١٥٠ ـ ١٥٢ برقم (٣٤٢٩) ، وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

رواه البزار[1] ، وقال : أحسبُ ابنَ أبي فديكٍ لم يسمع من عليٍّ .

٣٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ أَوَّلَ يَوْمٍ سُنَّةٌ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : فَمَا زَادَ فَتَطَوُّعٌ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٩ برقم (٧٧٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٤٢ برقم (٩٢١٩) من طريق هارون بن حاتم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن علي بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حاتم كتب عنه أبو زرعة ، ولم يحدث عنه ، ثم ترك حديثه ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٨ : « سمعت أبي ، وسئل عن هارون بن حاتم فقال : أسأل الله السلامة » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وأورد له الدارقطني خبراً تفرد بوصله ، ويقال : هو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤١ .

وأما علي بن عمر بن علي فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٥٦ وقال : « لست أحفظ له عن تابعي سماعاً قد رآه ، فلذلك أدخلناه في هـٰذه الطبقة » ، أي في طبقة تبع أتباع التابعين .

وإسناد البيهقي هو : هارون بن حاتم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . .

وعبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » ، ومحمد بن عمر بن علي بينا أيضاً أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي ، وانظر « فيض القدير » ٢/ ٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٧ برقم (٢٥١٤٩) إلى البزار .

(٢) في الكبير ١١/ ١١٢ برقم (١١٢١٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يحيى بن العلاء ، عن علي بن عروة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وعلي بن عروة متروك الحديث ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٥٨ برقم (١١٦٦٩) ، والبزار ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٨ ، من طريق عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، النضر بن عربي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي وبينا أنه ثقة ، وعبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٧٨) . ←

٢٩٦/٢ والبزار ، إلاَّ أنه قال : وَمَا زَادَ / فَهِيَ نَافِلَةٌ .

وفي أحد أسانيده علي بن عروة ، وهو ضعيف متروك ، وفي الآخر : النضر أبو عمر ، وحديثه حسن (مص : ٤٩١) .

٣٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي دَاوِدَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : إِنَّ ٱلْمَكَانَ بَعِيدٌ ، وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً ، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ ٱلْمَرِيضِ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا لِلصَّحِيحِ ٱلَّذِي يَعُودُ ٱلْمَرِيضَ ، فَٱلْمَرِيضُ مَا لَهُ ؟

قَالَ : « **تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ** » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الصغير ، والأوسط ، وزاد : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، وقوله : سنة ، يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ برقم (١١٩٣) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا النضر بن عدي ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٦٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلا ابن علاثة ، تفرد به عمر » .

(١) في المسند ٣/ ١٧٤ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦٣) وفي المطبوع برقم (٨٨٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٥ برقم (١١٨٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأسد بن موسىٰ قالا : حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي ، حدثني أخي هارون بن أبي داود قال : أتيت أنس بن مالك . . .

نقول : هارون بن أبي داود لم يترجمه الحسيني ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « روىٰ عنه أخوه ←

← هلال بن أبي داود الحبطي » .

وعند الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٦) حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي تقدم الكلام فيه ـ في ترجمة مروان ـ : وإن ترتيب المسند للحافظ أبي بكر المحب ليس فيه من الرواة عن أنس من اسمه مروان إلا مولىٰ هند بن المهلب ، فكأنه تصحف على الحسيني من (هارون) إلىٰ (مروان) .

وهارون ذكره ابن حبان في الثقات فقال : روىٰ عنه أخوه هلال ، وساق له الحديث الذي أخرجه أحمد لهلال المذكور ، فهـٰذا هو الصواب ، وهو حبطي » ، كذا قال ، وما وجدت من تابعهما علىٰ هـٰذا ، وإن كان محفوظاً يَكُنِ الإسناد حسناً .

وقد سبق للحافظ أن قال في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) : « مروان بن أبي داود الحبلي ـ كذا وفي الإكمال الحبطي ـ ويقال : الحنظلي ، روىٰ عن أنس ، روىٰ عنه أخوه هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات .

كذا ذكره الحسيني فوهم ، ومروان المذكور هو ابن أبي داود الحنظلي ، وصاحب الترجمة الذي روىٰ عنه أخوه هلال هو الحبطي ، وقد ذكرهما ابن حبان جميعاً » .

والذي عند الحسيني في الإكمال (٨٧/ ب) : « مروان بن أبي داود الحبطي ـ ويقال : الحنظلي ـ عن أنس ، وعنه أخوه أبو هشام هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات » ، وتابعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٦) .

ومروان هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧١ ، فقال : « مروان بن أبي داود ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه أخوه هلال بن أبي داود الحبطي » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٣ : « مروان بن أبي داود الحبطي . . . » ، وذكره البخاري في الكبير ٧/ ٣٧١ ولم يذكر فيه شيئاً : حبطياً ولا غيره .

ولينجلي الأمر لا بد من ترجمة هلال ، فقد قال البخاري في الكبير ٨/ ٢١٠ : « هلال بن أبي داود ، سمع أخاه مروان بن أبي داود . . . » .

وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٧ : « هلال بن أبي داود الحبطي ، روىٰ عن عطاء ، وأخيه مروان بن أبي داود . . . عن يحيى بن معين أنه قال : هلال بن أبي داود الحبطي ، ثقة .

حدثنا عبد الرحمـٰن قال : سألت أبي عن هلال بن أبي داود الحبطي فقال : شيخ » . وانظر ثقات ابن حبان ٧/ ٥٧٤ .

ومما تقدم يبدو لنا ، والله أعلم ، أن الإسناد هـٰكذا : هلال بن أبي داود الحبطي أبو هشام قال : حدثني أخي مروان بن أبي داود الحبطي قال : أتيت أنس بن مالك . . . » ، ولئن كان ما ذهبنا ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرِضَ ٱلْعَبْدُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »[1] .

وأبو داودَ ضعيفٌ جِدّاً ، وفي إسناد الطبراني إبراهيمُ بنُ الحكمِ بنِ أبانَ ، وهو ضعيفٌ أيضاً .

٣٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ وَرِكِهِ هَـٰكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ـ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، عن عليِّ بنِ يزيدَ ، وكلاهما ضعيف .

← إليه صواباً ـ وهو كذلك إن شاء الله ـ يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٥ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا هلال بن أبي داود ـ يعني الحبطي ـ أبو هشام ، قال أخي هارون بن أبي داود : حدثني أبي قال : أتيت أنس بن مالك . . .
والذي نرجحه ، والله أعلم ، أن لفظة « أبي » مقحمة في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٣ برقم (٩١٨١) من طريق تمتام محمد بن غالب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) برقم (١١٨٥) ، وفي الصغير ١/ ١٨٨ ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ برقم (١١٨٥) ـ من طريق عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، قال : مرض أنس فجاء رجل يعودهُ . . . وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا الحكم ، تفرد به إبراهيم » ، وتفرد إبراهيم يزيده ضعفاً لأن إبراهيم ضعيف .
(١) هـٰذه الزيادة عند الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وعند ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » وانظر الحديث (٥٢٥٤) في « إتحاف الخيرة المهرة » .
(٢) في المسند ٥/ ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥١ برقم (٧٨٥٤) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو الألهاني .

٣٨١٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ٱسْتَنْقَعَ[1] فِيهَا وَقَدْ ٱسْتَنْقَعْتُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ فِي ٱلرَّحْمَةِ » .

رواه أحمدُ[2] ، . . . . . .

---

(١) يقال : استنقع فلان في النهر : مكث فيه يتبرد ، فقد شبه الرحمة بالماء ، وحذف المشبه به وأبقىٰ شيئاً من لوازمه وهو الاستبراد فيه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٠ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٠٢ برقم (٢٠٤) وبرقم (٣٥٣) أيضاً ، وفي الأوسط (١ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٢٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٦ برقم (١١٨٧) ـ وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢١) من طريق أبي معشر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ـ بن أبي الحكم زيادة في الكبير ـ الأنصاري ، قال : دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، علىٰ عمر بن الحكم يعوده ، فقال أبو بكر : يا أبا حفص حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليس فيه اختلاف ، فقال : حدثني كعب بن مالك . . .

وأبو معشر نجيح ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الله لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٧٦) فقال : « عبد الرحمـٰن بن عبد الله الأنصاري ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، وعنه أبو معشر ، لا أعرفه » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٣) : « . . . استدركه شيخنا الهيثمي ، وقال ابن شيخنا : لا أعرفه .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك المدني ، وهو مترجم في التهذيب » . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٥٠

نقول : وهناك احتمال أنه ليس ابن كعب ، لأن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب معروف وهو من رجال الصحيحين ، ولو كان ابن كعب لعرفه الذهبي ، ولما قال في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٠٠٦ ، وهو يذكر من روىٰ عن عمر بن الحكم بن ثوبان : « وعبد الرحمـٰن بن عبد الله شيخ لأبي معشر المدني » ، والله أعلم ، وقد سماه الطبراني « عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي الحكم » كما تقدم .

وانظر التعليق التالي .

وجاء في رواية الطبراني الثانية في الكبير « كعب بن عجرة » ، وإسناده هو الإسناد نفسه الذي سيق به هـٰذا الحديث من معجم الطبراني الأوسط . وانظر كنز العمال ٩/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٢٥١٧٥) .

←

والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، وإسنادُهُ حسن[1] .

٣٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ ، ٱغْتَمَسَ[2] فِيهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ (مص : ٤٩٢) .

٣٨١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ ٱلْمَرِيضَ ، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

٣٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَائِدُ ٱلْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

رواه البزارُ[5] ، وفيه صالحُ بنُ موسى الطلحيُّ ، وهو ضعيف ، ضعَّفه

← وليس في إسناد الطبراني الأوسط ذكر دخول أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم علىٰ عمر بن الحكم .

وانظر المعجم الأوسط ١/ ٤٩٥ برقم (٩٠٧) أيضاً .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر بن عبد الله التالي .

(١) في (م) بدل « وإسناده حسن » ما نصه : « وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه » .

(٢) اغتمس في الماء : أي دخل فيه وغاص .

(٣) في المسند ٣/ ٣٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٦ برقم (٧١١) ، وهناك ذكرنا شواهد له أيضاً فانظره إذا أردت .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) ، وبرقم (٢٤٨٣) ، وقد خرجناه أيضاً في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ برقم (٧١٤) ، وهو حديث صحيح .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٢ ، من طريق أبي يعلىٰ ، وأخرجه الحاكم ١/ ٣٤٣، و ٤/ ٢١٣، بإسناد قال فيه : « علىٰ شرطهما » ووافقه الذهبي وعنده أسانيد أخرىٰ .

(٥) في البحر الزخار برقم (٧٧٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٤) ـ من ←

الأئمةُ ، وقال ابنُ عدي : وهو ممن لا يتعمدِ الكذبَ .

٣٨١٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، فَلاَ يَزَالُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ ، ٱسْتَنْقَعَ فِيهَا ، وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلاَ يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

← طريق فضيل بن عبد الله ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وصالح بن موسىٰ متروك ، وشيخ البزار الفضيل بن عبد الله روىٰ عن الربيع بن نافع : أبي ثوبة الحلبي ، وروىٰ عنه البزار وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والمخرفة : سكة بين صفين من النخل يخترف ـ يجني ـ من أيهما شاء .
(١) في الأوسط (٢ ل ٢٣) وفي المطبوع برقم (٥٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٩٠ الترجمة (٤٩٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (١١٩٠) ـ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٢١٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله : أبي موسىٰ ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٩) من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٤٣٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني قيس أبو عمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسماعيل فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن .
وقيس أبو عمارة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣٩) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمرو بن حزم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
وأخرجه ابن حميد برقم (٢٨٨) وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٥٠) ـ ومن طريقيهما أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٥) ـ وابن طولون في « الأربعون في فضل الرحمة والراحمين » برقم (٣٤) من طريق خالد بن مخلد ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣١ من طريق إسماعيل بن يونس ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ←

٣٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ/ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ ٱلْمَرِيضَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ٱغْتَمَسَ فِيهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه .

٣٨١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ، غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، فَإِنْ عَادَهُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، ٱسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا لِلْعَائِدِ ، فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافُ هَـٰذَا** » .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٩ باب : ما يستحب من تعزية أهل الميت رجاء الأجر في تعزيتهم ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق .
وهو في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١ـ ٣٣٢ . وانظر كنز العمال ٩/ ١٠١ـ ١٠٢ برقم (٢٥١٨٠).

(١) في الأوسط (١ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٢٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ برقم (١١٨٤) ـ وفي الصغير ١/ ٥٣ ، من طريق أحمد بن الحسن المصري ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا مفضل بن لاحق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وأحمد بن الحسن قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٠ : « حدث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير ، عن ابن عون ، وعن الصوري وشعبة ، ويسرق الحديث ، ضعيف » ، ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « وله غير هـٰذا من المناكير ، وهو بَيِّنُ الأمر في الضعف » ، وقال الدارقطني : « حدثونا عنه وهو كذاب » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ : « كذاب ، دجال من الدجاجلة ، يضع الحديث عن الثقات » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٩ ، ولسان الميزان ١/ ١٥٠ ـ ١٥١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مفضل إلا أبو عاصم » .
نقول : نعم ، الإسناد ضعيف ، ولـٰكن متنه صحيح يشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٣٨١١) وغيره . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ الأنصاريُّ ، ولم أجد من ذكره[2] .

٣٨١٧ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيَّ قَالَ : أَزَائِرِينَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ زَارَ أَخَاهُ ٱلْمُؤْمِنَ ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ ٱلْمُؤْمِنَ ، خَاضَ فِي رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ** » (مص : ٤٩٣) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبدُ الأعلى بنُ أبي المساورِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١١٤٨١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٩) .
ومحمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله المدني ، قال أحمد : « يضع الحديث ويكذب » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الحاكم : « روىٰ عن نافع ، وابن المنكدر الموضوعات » .
وانظر الكامل ٦/ ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والضعفاء في الكبير ٤/ ١٠٣ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٩ ، من طريقين : حدثنا عامر بن سيار ، بالإسناد السابق ، وسيأتي بيان حال عامر بن سيار برقم (١٧٢٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٠٠ برقم (٢٥١٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ٨٠ برقم (٧٣٨٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .
وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، صالح بن مالك ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١٦ ، وقال : « وكان صدوقاً » ، وقد روىٰ عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٨ وقال : « حدثنا عنه أبو يعلىٰ ، مستقيم الحديث » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٦٥ : « رواه الطبراني في الكبير » .

٣٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخاً لَهُ مُؤْمِناً ، خَاضَ فِي ٱلرَّحْمَةِ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ** » .

وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه معاويةُ بنُ يحيى الصَّدَفِيُّ ، وهو ضعيف .

٣٨١٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَمِّدُهُ[2] بِخِرْقَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ دابٍ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٢٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٩٩ برقم (٢٥١٦٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٥٣ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

ومعاوية ضعيف ، ولكن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض . وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .

(٢) كَمَّدَ ، يُكَمِّدُ ، والتكميد : أن تسخن خرقة وتوضع على العُضْوِ الوَجِعِ ، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن ، والخرقة هٰذه هي الكِمَادَةُ ، والكِمَادُ .

(٣) في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٤) من طريق محمد بن حماد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عماد ـ البربري ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا ابن داب ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن جده جبير بن مطعم . . .

وشيخ الطبراني هو محمد بن موسى بن حماد ، وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، كان إخبارياً علامة ولكنه لا يحفظ سوىٰ حديثين . ←

٣٨٢٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : « **ٱذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ ٱلْبَصِيرَ ، وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمدُ بنُ يونسَ الجمالُ ، وهو ضعيف ،

← وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٠ .
ومحمد بن داب كذبه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن سلام قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٨ : « سألت أبي عنه فقال : بصري ، قدم بغداد ، أخوه عبد الرحمٰن بن سلام أوثق منه » ، وقال صالح جزرة « صدوق » .
وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٣٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ .

(١) في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٩ برقم (١١٩٢) ـ من طريق علي بن سعيد .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ باب : من سمَّى المرأة قارورة . . . أو سمَّى الأعمىٰ بصيراً علىٰ طريق التفاؤل ، وفي « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٦ برقم (٩١٩٤) ، من طريق زكريا بن يحيىٰ أبو يحيى الناقد .
كلاهما : حدثنا محمد بن يونس الجمال المخرمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ولٰكنه توبع ، ومحمد بن يونس قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٣ : « ولمحمد بن يونس أحاديث أخر من طراز ما ذكرت ، وهو ممن يسرق أحاديث الناس » ، ولم يثبت أن مسلماً روىٰ عنه .
وقال الطبراني : « لم يصل هٰذا ، بهٰذا الإسناد ، إلا محمد بن يونس ، ورواه حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر » .
وقال البيهقي في السنن : « كذا أتىٰ به موصولاً ، والصحيح عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .
وقال في الشعب : « ورواه ابن أبي عمر ، عن سفيان » بالإسناد السابق ، ثم قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا علي بن عيسى الحيري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، فذكره مرسلاً ، وهو الصواب » .
وأخرجه البزار ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا ←

. . . . . .

لصلت بن محمد أبو همام .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٣) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٤٣١ ، من طريق الحسن بن منصور الشطوي ، وعند الطبراني : الكسائي .
كلاهما حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٦٥ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله عن جبير إلا أبو همام ـ وكان ثقة ـ عن ابن عيينة ، وهو خولف في إسناده » ثم أخرجه من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير قال : قال رسول الله . . . » .
وقال الخطيب : « هكذا رواه العباس بن علي ، عن ابن علوية (الحسن بن منصور) ، وخالفه محمد بن مخلد فقال : ما أخبرنا الأزهري ، حدثنا علي بن عمر الدارقطني ، حدثنا محمد بن مخلد ـ ولم نسمعه إلا منه ـ حدثنا ابن علوية الصوفي الحسن بن منصور ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . .
قال الدارقطني : تفرد ابن مخلد عن ابن علوية ، عن ابن عيينة ، وهو معروف برواية حسين الجعفي ، عن ابن عيينة .
وقال إبراهيم بن بشار ، ومحمد بن يونس الجمال ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، والمحفوظ : محمد بن جبير فقط » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٢ ـ ٢٢٨٣ : « حدثنا ابن ناجية ، حدثنا محمد بن يونس الجمال قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ـ يعني : ابن دينار ـ عن جابر ، مثله سواء ، يعني : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم « اذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده » قال : وكان رجلاً أعمىٰ .
قال الشيخ : وهـٰذا ينفرد به حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، بهـٰذا الإسناد ، فادعاه محمد بن يونس الجمال فرواه عن ابن عيينة ، وسرقه من حسين الجعفي » .
وأخرجه البزار ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ ، وفي « شعب الإيمان » ٦/ ٥٣٧ برقم (٩١٩٦) من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأظنه في المسند بلفظ : نزور ، فلذلك ذكرته في البرِّ والصِّلَةِ .

٣٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَبَضَ عَلَىٰ يَدِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَكَانَ يَرَىٰ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَالَ : نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَىٰ عَبْدِي ٱلْمُؤْمِنِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[1] باختصار .

وفيه عبدُ الرحمٰنِ / بنُ يزيدَ بنِ تميمٍ[2] ، وهو ضعيفٌ (مص : ٣٩٤) .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه ، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، مرسلاً » .
وقال البيهقي في الشعب : « والصواب رواية ابن أبي عمر » يعني المرسل السابق . وانظر كنز العمال ٩/ ٢٠٧ برقم (٢٥٦٨٨) ، و ١٤/ ٥٧ برقم (٣٧٩٢٨ ، ٣٧٩٢٩) .

(١) في الطب (٣٤٧٠) باب : الحمَّىٰ ، وابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة . . . باختصار القصة .
وهي في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩٩ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض .
وصححه الحاكم ١/ ٣٤٥ في المستدرك ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢) وفي المطبوع برقم (١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ برقم (١١٩١) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٣) ، والطبري ١٦/ ١١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥٠ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ باب : وضع اليد على المريض والدعاء له بالشفاء ومداواته بالصدقة ، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ٢/ ٤٤٠ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٦١) من طريق أحمد السابقة ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٧ . وهناد في الزهد برقم (٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من طريق أبي أسامة ، أخبرني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق أبي أسامة السابقة أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٤٥ ، والترمذي (٢٠٨٨) ، وابن

٣٨٢٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ : « **يَا سَلْمَانُ ، كَشَفَ ٱللهُ ضَرَّكَ**[1] ، **وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَىٰ أَجَلِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ خالدٍ القرشيُّ ، وهو ضعيفٌ .

← ماجه (٣٤٧٠) ، والبيهقي في الشعب (٩٨٤٤) . حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد ـ وعند الطبراني زيادة : ابن تميم ـ عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي صالح ـ وهو الأشعري ـ إلا إسماعيل ، تفرد به عبد الرحمٰن » .

وقال البيهقي : « رواه أبو أسامة عن عبد الرحمٰن وقال : عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة .

ورواه سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الأشعري ، عن كعب الأحبار قال : الحمىٰ كير من النار . . . » ، موقوف علىٰ كعب الأحبار .

(١) الضَّرُّ ـ بفتح الضاد المعجمة ـ : ضد النفع ، يقال : ضَرَّه ، يَضُرُّه ، ضَراً وضراراً ، وأَضَرَّ به ، يُضِرُّ ، إضراراً ، والضرر فعل الواحد ، والضرار فعل الاثنين ، والضرر : ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه . . . وانظر النهاية .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٦) من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا عمرو بن خالد ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان قال : . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) .

ووهب بن حفص كذبه أبو عروبة ، وقال الدارقطني : « كان يضع الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكامل ٧/ ٥٣٢ ـ ٢٥٣٣ .

وعمرو بن خالد القرشي متروك الحديث ، وقد كذبه وكيع .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٩ ، من طريق جندل بن والق التغلبي .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣١) ، والخطيب في الموضح ٢/ ٣٢٣ من طريق أبي محمد الأزدي . ←

٣٨٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضاً يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَأْلَمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، لاَ بَأْسَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله موثقون .

٣٨٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَقَالَ : « كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : بَلْ حُمَّىٰ تَفُورُ ، عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ ٱلْقُبُورَ . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديثُ شرحبيلَ في (بابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْحُمَّىٰ وَٱحْتَسَبَ)[٣] أبين مِنْ هَـٰذَا .

٣٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالاَ : مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ ٱللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٧ من طريق عبد الرحمٰن بن صالح .
جميعاً : حدثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط ، عن أبي خالد (عمرو بن خالد القرشي) ـ وقد سقط من إسناد الحاكم ـ عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق . وعند ابن السني : « شعيب بن أبي راشد » وهو خطأ .
وقال الذهبي : « إسناده كوفي جيد » ، كذا قال رحمه الله .
وانظر كنز العمال ٩/ ١٠٥ برقم (٢٥٢٠٠) .

(١) في المسند ٧/ ٤٣٦ برقم (٤٤٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فانظره إذا أردت .

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٠ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٣١ برقم (٤٢٣٢) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٦١٦) باب : علامات النبوة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٥٩) .

(٣) برقم (٣٨٧٦) .

ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً .

وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَظَلَّهُ ٱللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَرْفَعُ قَدَماً ، إِلاَّ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلاَ يَضَعُ قَدَماً إِلاَّ حُطَّتَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّىٰ يَقْعُدَ مَقْعَدَهُ ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ ٱلرَّحْمَةُ ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جعفرُ بنُ ميسرةَ الأَشجعيُّ ، وهو ضعيف (مص : ٤٩٥) .

١٢ ـ بَابٌ

٣٨٢٦ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱتَّبِعُوا ٱلْجَنَازَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيدُ بنُ عياضٍ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (١١٨٨) ، ومختصراً برقم (٢٩٥٦) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة . . . موقوفاً عليهما .
وجعفر بن أبي جعفر ميسرة ضعيف ، وغسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » ، وميسرة الأشجعي تقدم الكلام عنه عند الحديث (١٠٤٦) . وسيأتي برقم (١٣٧٤٧) وانظر نيل الأوطار ٤/ ٤٣ـ٤٨ ، والكنز ٦/ ٤٤٧ برقم (١٦٤٧٨) .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (٦٦) ، والبزار مطولاً ٢/ ١٥٠ برقم (١٤٠٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يزيد بن عياض ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عوف بن مالك . . .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن عوف بهـٰذا الإسناد ، ويزيد لين الحديث » ، وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٩٤) .
نقول : يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وانظر الكامل لابن عدي ٧/ ١٧١٧ ـ ٢٧٢٠ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٥٧ إلى البزار . ←

٣٨٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً ، أَوْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ ، وبقية رجالِهِ ثقاتٌ .

قلت : وله طريقٌ في فضلِ الجهادِ .

٣٨٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟

فَقَالَ : « **بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضاً وَلَمْ / يَشْهَدُوا جَنَازَةً** » . ٢٩٩/٢

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسنادُه حسنٌ .

قلت : ويأتي حديث أبي هريرةَ : في فضلِ الصومِ .

← ولكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٤ برقم (٧٠٩) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٥٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ١٧٥ برقم (١٥٩٥) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٢١ ، ١٠٢٢) ، وسيأتي برقم (٩٤٩٨) . وانظر كنز العمال ١٥/ ٨٧٩ برقم (٤٣٤٩١) .

(٢) في المسند ٥/ ٧٩ برقم (٢٦٧٦) ، وإسناده صحيح ، ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٣٩٨ برقم (٢٥٦٩) إلىٰ أبي يعلىٰ .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٩ باب : في الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٠) ـ وعند البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ برقم (١١٣٣) وإسناده ضعيف .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ يُعَادُ ٱلْمَرِيضُ مِنْهُ

٣٨٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ لاَ يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ : ٱلرَّمَدُ ، وَصَاحِبُ ٱلضِّرْسِ ، وَصَاحِبُ ٱلدُّمَّلَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلمةُ بنُ عليٍّ الخشنيُّ ، وهو ضعيفٌ .

١٤ ـ بَابُ عِيَادَةِ غَيْرِ ٱلْمُسْلِمِ

٣٨٣٠ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ ، فَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ٱدْعُ إِلَـٰهَكَ ٱلَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِيَنِي .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْفِ عَمِّي » .

فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بْنَ أَخِي إِنَّ إِلَـٰهَكَ ٱلَّذِي تَعْبُدُ لَيُطِيعُكَ ؟

---

(١) في الأوسط (١ ل ١١) وفي المطبوع برقم (١٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (١١٩٥) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٢ ، ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٤ ـ من طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٣٥ برقم (٩١٨٩) ـ والقزويني في « التدوين » ١/ ٣٣ من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة . . .

ومسلمة بن علي قال البخاري ، وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال الدارقطني ، والنسائي ، والبرقاني : روى الموضوعات .

وقال العقيلي : « . . . عن يحيى بن كثير قال : ثلاثة لا يعاد منهن ، فذكر مثله ، وهـٰذا أولىٰ » ، أي أنه من كلام يحيىٰ .

وقال البيهقي : « ورواه هقل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، من قوله لم يجاوز به ، وهو الصحيح » .

وانظر المقاصد الحسنة ص (١٦٨) برقم (٣٥٧) ، وكشف الخفاء ١/ ٣٢٣ برقم (١٠٣١)، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٧ .

والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم زار ابن أرقم من رمد كان بعينه . وانظر المستدرك ١/ ٣٤٢ ، وشعب الإيمان ٦/ ٥٣٥ برقم (٩١٨٧) .

قَالَ : « وَأَنْتَ يَا عَمُّ ، إِنْ أَطَعْتَ ٱللهَ لَيُطِيعُكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الهيثمُ بنُ جمازٍ البكاءُ ، وهو ضعيف (مص : ٤٩٦) .

١٥ ـ بَابُ كَفَّارَةِ سَيِّئَاتِ ٱلْمَرِيضِ وَمَا لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ

٣٨٣١ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَىٰ أَصَابَهُ ، وَٱمْرَأَتُهُ تُحَيْفَةُ قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ .

قُلْتُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؟ قَالَتْ : وَٱللهِ لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا بِتُّ بِأَجْرٍ ، وَكَانَ مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ عَلَى ٱلْحَائِطِ فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، وَقَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ ؟

قَالُوا : مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ فَنَسْأَلَكَ عَنْهُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَبِسَبْعِ مِئَةٍ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَادَ مَرِيضاً أَوْ مَازَ**[2]

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٧) وفي المطبوع برقم (٣٩٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (١١٩٦) ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٦١ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٧٧ ، من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا الهيثم البكاء ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .

والهيثم هو ابن جماز ، قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث ، وقال الساجي : متروك جداً ذكره البرقي في الكذابين .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٣٢٤ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٢ من طريق محمد بن يونس القرشي ، حدثنا شريك ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الهيثم ، ولا عنه إلا شريك ، تفرد به عقبة » .

(٢) ماز الأذىٰ : نحاه وأزاله ، وفي رواية البيهقي ٩/ ١٧١ : « أماط أذىٰ » .

أَذىً ، فَٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا ، وَمَنِ ٱبْتَلاَهُ ٱللهُ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، وفيه بشارُ بنُ أبي سيفٍ ، ولم أَرَ مَنْ

---

(١) في المسند ١/ ١٩٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ باب : ما جاء في ثواب عيادة المريض ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا جرير بن حازم قال : أخبرنا بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن عياض بن غطيف ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . وهٰذا إسناد حسن بشار بن أبي سيف الجرمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب « مقبول » ، غير أنه جود إسناده في فتح الباري ١٠/ ١٠٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٩ برقم (٣٥٧٢) ، وفي السير ٩/ ١٧١ باب : فضل الإنفاق في سبيل الله ، من طريق موسىٰ ، وأبي داود .

وأخرجه البزار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٤) ، والحاكم ٣/ ٢٦٥ ، من طريق وهب بن جرير .

جميعهم : حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » ، « وعند البيهقي » « غطيف بن الحارث » وقال البيهقي في « شعب الإيمان » : « كذا وجدته ، ورواه ابن وهب وغيره عن جرير بن حازم وقالوا : عن عياض بن غطيف . . . » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٢/ ١٨١ برقم (٨٧٨) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٩ ـ ٢٠ بتحقيقي ، والشيخ شعيب الأرناؤوط الطبعة الأولىٰ ـ والبيهقي في السير ٩/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن ابن أبي سيف الجرمي ، بالإسناد السابق .

وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٤/ ٧٣ برقم (٤٢٧١) .

وأخرجه البزار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٣) ، والبيهقي ٩/ ١٧٢ ، من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢١ ، من طريق مسدد .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعر من الصبر علىٰ جميع ما يصيبه من الأمراض ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٧١ ، من طريق هشام ـ تحرف عند الطحاوي إلىٰ « هشيم » بن حسان ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » وعند البيهقي « غطيف » . ←

وثَّقه ، ولا جَرَحَه ، وبقيَّة رِجالِهِ ثقاتٌ .

← جميعهم : حدثنا واصل ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٥٨٠ برقم (٤٩١) من طريق إسحاق بن العلاء قال : حدثنا عمرو بن الحارث قال : حدثنا عبد الله بن سالم ، عن محمد الزبيدي قال : حدثنا سليم بن عامر : أن غطيف بن الحارث أخبره أن رجلاً أتىٰ أبا عبيدة وهو وجع فقال : كيف أمسىٰ أجر الأمير ؟ فقال : هل تدرون فِيمَ تؤجرون به ؟ فقال : بما يصيبنا فيما نكره ، فقال : إنما تؤجرون بما أنفقتم في سبيل الله واستنفق لكم ، ثم عدّ أداة الرحل كلها حتىٰ بلغ غدار البرذون ، ولـٰكن هـٰذا الوصب الذي يصيبكم في أجسادكم يكفر الله به من خطاياكم .
وأورد هـٰذا الإسناد في الكبير ٧/ ٢١ وفيه : « أن غطيف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال : يكفر به من الخطايا » .
وقال في الكبير أيضاً ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ترجمة غطيف بن الحارث وهو يذكر الخلاف فيه : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر ، سمع غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة قال : الوضوء يكفر الخطايا » .
وقال في الصغير ١/ ١٩٠ : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر : سمع غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة : الوصب يكفر الخطايا » .
ولعل هـٰذا ما جعل ابن حبان يقول في الثقات ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ : « عياض بن غطيف ، يروي عن أبي عبيدة بن الجراح ، عداده في أهل الشام .
روىٰ عنه الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، وهو الذي يقول له سليم بن عامر : غطيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة ، ولم يضبطه » .
وقال البخاري في الصغير ١/ ١٨٩ : « وقال الثوري في حديثه : غطيف بن الحارث ، وهو وهم » .
وانظر التاريخ الكبير ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٨ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، وتاريخ الثقات للعجلي ص (٣٨١) برقم (١٣٤٢) ، وتهذيب الكمال ٢/ ١٠٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٤ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٤٠ ، ٣٤١ ، والإصابة ٨/ ٥٦ ـ ٥٩ ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦١ و ٢/ ٤٢٩ ، وطبقات خليفة ص (٣٠٨) ، والآحاد والمثاني ٤/ ٣٨٨ ، ٤٠٢ برقم (٢٤٣٢ ، ٢٤٥٠) ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٥٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٨/ ٢٦٤ ، وسنن النسائي الكبرىٰ ٢/ ٩٤ برقم (٢٥٤٢) ، وكنز العمال ١٥/ ٩٠٢ برقم (٤٣٥٥٣) .
نقول : إن الأحاديث الصحيحة صريحة من ثبوت الأجر بمجرد حصول المصيبة ، « ومن جاء عنه التصريح بأن الأجر لا يحصل بمجرد حصول المصيبة ، بل إنما يحصل بها التكفير فقط من ←

٣٨٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ ٱلسَّيْبَانِيِّ[١] قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي ، وَمَعَنَا ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ نَعُودُهُ ـ وَكَانَ يَبِيتُ حَزِيناً[٢] ـ فَوَجَدْنَاهُ مُوَلِّياً وَجْهَهُ إِلَى ٱلْحَائِطِ ، وَوَجَدْنَا ٱمْرَأَتَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهَا ٱلْقَوْمُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ؟

فَقَالَتْ : بَاتَ بِأَجْرٍ ، فَحَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْنَا وَقَالَ : لَيْسَ ٱلْقَوْلُ مَا قَالَتْ .

٢/٣٠٠ فَوَجَمَ ٱلْقَوْمُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ / : أَلاَ تَسْأَلُونِي لِمَ قُلْتُ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : وَلِمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَرِضَ لَمْ يُؤْجَرْ فِي مَرَضِهِ ، وَلَـٰكِنْ يُكَفَّرُ عَنْهُ** » (مص : ٤٩٧) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه حفصُ بنُ عمرَ بنِ أبي القاسمِ ،

← السلف أبو عبيدة بن الجراح ، فروىٰ أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأصله في النسائي ـ في الصيام ٤/ ١٢٧ باب : ذكر الاختلاف علىٰ محمد بن أبي يعقوب . . . ـ بسند جيد ، وصححه الحاكم من طريق عياض بن غطيف . . . وكأن أبا عبيدة لم يسمع الحديث الذي صرح فيه بالأجر لمن أصابته المصيبة ، أو سمعه وحمله على التقييد بالصبر ، والذي نفاه مطلق حصول الأجر العاري عن الصبر . . . » ، وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١٠/ ١٠٩ . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » للطحاوي ٣/ ٦١ ـ ٧١ .

(١) السَّيْباني ـ بسين مهملة ، وبمثناة من تحت ، ثم موحدة من تحت بعدها ألف ثم نون ـ : نسبة إلىٰ سيبان بطن من حمير ، وقد تحرفت في الكاشف إلى « السبتاني » وفي غيره إلى « الشيباني » . وانظر الأنساب ٧/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٢) في (ظ) : « يبيت حزين في جدناه » ، وفي باقي الأصول « يبيتحزين » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٦١ من طريق أبي الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا حفص بن عمر أبو عمرو الحبطي ، حدثنا أبو زرعة السيباني قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي القاسم ، قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال : « ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب » . وقال الأزدي : « متروك » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٩٦ : « ليس له إلا اليسير من الأحاديث ، وأحاديثه غير محفوظة » . وانظر المجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٨ـ٢٥٩ . ولسان الميزان ٢/ ٣٢٥ـ٣٢٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٤ برقم (٦٧١١) إلى الطبراني في الكبير .

ولم أجدْ مَنْ ذَكَرَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، سَكَتْنَا حَتَّىٰ يُفَسِّرَهُ لَنَا .

فَقَالَ لَنَا عَبْدُ ٱللهِ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ ٱلسَّقَمَ لاَ يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا .

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُكَفِّرُ بِهِ ٱلْخَطَايَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

٣٨٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلاَ مُؤْمِنَةٌ ، وَلاَ مُسْلِمٌ ، وَلاَ مُسْلِمَةٌ إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزارُ ، ورجال أحمدَ رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٦) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي معمر قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

وأبو معمر هو عبد الله بن شجرة .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٦ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٩/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٨٩٢٢) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : إن الوجع لا يكتب به الأجر ، إنما الأجر في العمل ، ولـٰكن يكفر الله به الخطايا ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٧ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا إسحاق بن يعقوب الحضرمي ، حدثني سفيان ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٠٠ برقم (٢٣٠٥) ←

٣٨٣٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ حَتَّى ٱلشَّوْكَةُ تُصِيبُهُ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه رشدين ، وفيه كلام .

٣٨٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ ٱلْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ ، إِلاَّ كُفِّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قصة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وإسناده صحيح ، ثم استدركنا علىٰ أنفسنا بعض مصادر تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم (٦٩٦) . وهو حديث صحيح .

(١) في المسند ٤/ ٥٦ ، من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين قال : حدثني يزيد بن عبد الله يعني : ابن أبي الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٩٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، وعبد بن حميد برقم (٤١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٧٤) ، والحاكم ١/ ٣٤٧ ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات برقم (٣٥) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله . . . بمثله .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤٥ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هو علىٰ شرط الشيخين ، وإنما هو علىٰ شرط مسلم ، طلحة بن يحيى بن طلحة القرشي التيمي ليس من رجال البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، وقد روىٰ له الأربعة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٥٩ برقم (٨٤٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (١١٦١) ـ من طريق ←

٣٨٣٧ ـ وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ ، كَمَا يُحَاتُّ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ .

← محمد بن الحسين ـ تحرفت في الكبير إلى : الحسن ـ الوادعي أبي حصين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق ، ومعه قصة ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا فروة بن أبي المَغْرَاء ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ قال : دخلت علىٰ معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والقاسم بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن معاوية إلا أبو بردة ، ولا رواه عن طلحة إلا يونس » .

نقول : ما تقدم فيه الرد على ادعاء الطبراني ، والله أعلم .

(١) هـٰذا سبق قلم من الهيثمي رحمه الله ، وإنما الذي أخرجه هو عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٥ برقم (١٠٠٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٠٢ ، والضياء في المختارة برقم (١٣١٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٣) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن خالد بن عبد الله القسري ، عن جده أَسَد بن كُرْز . . .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٤٩ : « وروىٰ عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، وأبو يعلىٰ ، والبغوي ، من طريق إسماعيل بن أوسط البجلي ، عن خالد القسري . . . الحديث فيه انقطاع بين خالد ، وأسد » .

ومع ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٣ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده ، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن » .

نقول : أما رجاله فثقات ، نعم ، إسماعيل بن أوسط البجلي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٠ : « وسئل أبي عنه فقال : يُروىٰ عنه ، فكرر عليه ، فلم يزد علىٰ قوله : يروىٰ عنه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠ وقال : « لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع عن صحابي » . وقال الدارمي في تاريخه ص (٧٢) برقم (١٥١) : « وسألته ـ يعني سأل يحيى بن معين ـ عن ←

٣٨٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← إسماعيل بن أوسط ، كيف حديثه ؟ فقال : ثقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٢ : « أمير الكوفة ، وكان من أعوان الحجاج ، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروىٰ عنه » ، نقل ذلك عن الأزدي ، والأزدي مجروح ، وقال الساجي : كان ضعيفاً . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٩٥ .
وخالد بن عبد الله القسري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٦ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٠ عن يحيى الحماني قال : « قيل لسيار : تروي عن مثل خالد ؟ قال : إنه كان أشرف من أن يكذب » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٧ : « وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هـٰذا ، فلم أجد بداً من أن أذكره ، وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف ، إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » ، وكذا قال رحمه الله .
وقال الذهبي في كاشفه : « وكان جواداً ممدحاً ، ناصبياً » ، وقال في المغني ١/ ٢٠٣ : « صدوق ، لـٰكنه ناصبي جلد » وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣٣ : « صدوق ، لـٰكنه ناصبي بغيض ظلوم ، قال ابن معين : كان رجل سوء ، وكان يقع في علي بن أبي طالب » ، ومع كل ما تقدم فقد صحح الحاكم حديثه في المستدرك ٤/ ١٦٨ ووافقه الذهبي .
وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٢١ بعد أن أورد أقوالاً ليست لائقة بمثله ، نسبها بعضهم إليه : « والذي يظهر أن هـٰذا لا يصح عنه ، فإنه كان قائماً في إطفاء الضلال والبدع كما قدمنا : من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الإلحاد .
وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح ، لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع ومغالاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره » .
وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٤٢٥ ـ ٤٣٢ .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٢٧٤ برقم (٨٩٣) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن صوران ، وأبي الربيع الزهراني ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦٦) من طريق حليفة بن خياط ،
جميعاً : قالوا : حدثنا سلم بن قتيبة ، بالإسناد السابق ، وهو حديث يصح بشواهده .

شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّىٰ تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْمُصِيبَاتُ وَٱلأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي فِي هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وهو ضعيف[2] (مص : ٤٩٨) .

٣٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلصُّدَاعَ وَٱلْمَلِيلَةَ[3] لاَ تَزَالُ بِٱلْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** » .

رواه أحمد[4]، والطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه ابنُ لهيعةَ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٧٧ برقم (٤٢٩٩) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن ذكرنا ما يشهد له ويقويه هناك فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (م) : « وفيه كلام » .

(٣) المليلة ـ بفتح الميم واللام المكسورة بعدها مثناة من تحت ثم لام مفتوحة ـ : حرارة الحمىٰ ووهجها ، وقيل : هي الحمى التي تكون في العظام .

(٤) في المسند ٥/ ١٩٨ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٠٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٤٥) بغية الباحث ـ وهو في الإتحاف برقم (٥٢٠٧) من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن جده أنه دخل علىٰ أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً معاذ بن سهل بن أنس ، ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٠/آ) فقال : معاذ بن سهل بن أنس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الدرداء ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، كذا وقع في بعض النسخ ، وفي بعضها سهل بن معاذ بن أنس الجهني وهو الصواب ، وله ترجمة في التهذيب » .

وانظر ذيل الكاشف ص (٢٧١) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٠٦) ، ولسان الميزان ٦/ ٥٤ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٥٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٣٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٨٦ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن معاذ بن أنس ، بالإسناد السابق .

٣٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْمَلِيلَةُ وَٱلصُّدَاعُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلأَمَةِ ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ ٱلْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ ، فَمَا يَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٣٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : أَرَأَيْتَ هَـٰذِهِ ٱلأَمْرَاضَ ٱلَّتِي تُصِيبُنَا ، مَا لَنَا بِهَا ؟ قَالَ : « **كَفَّارَاتٌ** » . ٣٠١/٢

قَالَ أُبَيٌّ : وَإِنْ قَلَّتْ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا** » .

قَالَ : فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ ٱلْوَعْكُ[2] حَتَّىٰ يَمُوتَ فِي أَنْ لاَ يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلاَ عُمْرَةٍ ، وَلاَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلاَ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلاَّ وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : هو في الصحيح[3] بغيرِ هَـٰذَا السياقِ .

← نقول : والصواب في هـٰذا الإسناد ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٥ برقم (٩٩٠١ ، ٩٩٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٨٧ وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ويحيى بن حسان قالا : ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٥٩) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وسهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمآن .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢٤ برقم (٦٧٥٥ ، ٦٧٥٦) إلى ابن عساكر ، وإلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ١١/ ١١ برقم (٦١٥٠) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) الوَعْكُ : الحمىٰ ، وقيل ألمها ، ويقال : ـ باب : ضرب ـ المرض وعكاً ، وَوُعِكَ فهو موعوك ، إذا آذاه وأوجعه .

(٣) وهو متفق عليه، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٣٣ برقم (١٢٣٧) فانظره.

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُهُ ثقاتٌ ، ويأتي حديثُ أُبَيِّ بنِ كعبٍ في الحُمَّىٰ[2] .

٣٨٤٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (ظ :١٢٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْتَلِي عَبْدَهُ ٱلْمُؤْمِنَ بِٱلسَّقَمِ حَتَّىٰ يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ معاوية بن الحويرث ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٣٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَٱحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٣ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٢٨١ برقم (٩٩٧) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (٦٩٢) .

(٢) برقم (٣٨٦٣) .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٩ برقم (١٥٤٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥٥) ، وفي المطبوع برقم (٨٧٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٠ برقم (١١٦٠) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح أبو صالح سيىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن معاوية بن الحويرث فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه ١/ ٢٢٢ ، ووافقه الذهبي .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، بل هو علىٰ شرط مسلم ، عبد الرحمـٰن بن سلمان الحجري لم يخرج له البخاري في صحيحه .

(٤) في أصولنا جميعها ، وعند أبي شيبة « عبد الله بن عمر » ، ولـٰكن أشار محققه إلىٰ أنه جاء في نسخة رمز لها ب (س) : « عبد الله بن عمرو » وهو الصواب . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسنادُه حسنٌ (مص٤٩٩) .

٣٨٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ ٱلْوَعْكُ أَوِ ٱلْحُمَّىٰ ، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ ٱلنَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَىٰ طِيبُهَا » .

رواه البزار[2] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٤٥ برقم (١٤٦٣٧) ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٩ في الجهاد ، وعبد بن حميد في المنتخب ص(١٣٤) برقم (٣٢٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٤٣٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٦٥ برقم (٧٦٧) ـ وابن حميد برقم (٣٢٩) ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨٥٥ ، ٥٨٥٧ ، ٥٨٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٩٨٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٠٠ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . .

وعبد الرحمـٰن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٤٤ برقم (١٨٨١) لأبي بكر ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد .

وقال البوصيري : « مدار أسانيدهم علىٰ عبد الرحمـٰن الأفريقي ، وهو ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٢٨٠ برقم (١٠٤٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عبد الله بن عمرو .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٧ : « رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن » ، والصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهـٰذا الحديث عند البزار من حديث عبد الله بن عمرو ، وفي سنده عبد الرحمـٰن بن زياد الأفريقي ، وهو ضعيف » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦٢ برقم (٧٥٦ ، ٧٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٥٩ برقم (٩٨٣٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن السائب : أن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن أزهر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن أزهر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤ ، وابن أبي حاتم في ←

والطبراني في الكبير ، وفيه من لا يُعْرَفُ[1] .

٣٨٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ ٱلشَّدِيدِ ٱلَّذِي أَصَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي لأَرْثِي لَكَ مِمَّا أَرَىٰ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي لاَ تَفْعَلْ ، فَوَٱللهِ إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورىٰ : ٣٠] ، فَهَٰذَا مَا كَسَبَتْ يَدَايَ ، ثُمَّ يَأْتِينِي عَفْوُ رَبِّي بَعْدُ فِيمَا بَقِيَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٨٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٧ .

وعبيد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٨ .

(١) لقد عرفناهم بفضل الله وعونه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٢٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٩٦ برقم (٩٩٧٣) من طريق مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : دخلنا علىٰ عمران بن حصين . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، لم يثبت سماع الحسن من عمران بن حصين ، والله أعلم ، وعند الطبراني تحريفات وأخطاء .

وأخرج الحاكم ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، من طرق : حدثنا هشيم ، أنبأنا منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران . . . وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال علي بن المديني ، وأبو حاتم : « لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت » ، المراسيل ص (٣٨) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٩ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الكفارات ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان . . . » ، وذكر هٰذا الحديث .

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ[1] مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ بَعَثَهُ ٱللهُ مِنْهُ طَاهِراً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات[3] .

٣٨٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱشْتَكَى ٱلْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ كَمَا يُخَلِّصُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) عند الطبراني ، والبيهقي ، والمنذري « يصرع صرعة » .

(٢) في الكبير ٨/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (٧٤٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٨٠ برقم (٩٩٢٢) من طرق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني سالم بن عبد الله المحاربي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سالم بن عبد الله المحاربي هو قاضي دمشق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٨٥ وقال : « سئل أبي عن سالم بن عبد الله المحاربي فقال : صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

وخالد بن يزيد هو ابن صالح بن صبيح ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٩ : « وهو ثقة صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٨ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

(٣) في (م) : بدل « ورجاله ثقات » قوله : « وفيه سالم بن عبد الله المحاربي الشامي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ برقم (١١٥٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء المديني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع المخزومي الصائغ ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٢ برقم (٦٩٥) ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٩٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن ←

ورجالُهُ ثقاتٌ ، إلاَّ أَنِّي لم أعرفْ شيخَ الطبرانيِّ[1] .

٣٨٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صُدِّعَ رَأْسُهُ فِي / سَبِيلِ ٱللهِ فَٱحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » . ٣٠٢/٢

رواه البزار[2] ، وإسنادُهُ حسنٌ (مص : ٥٠٠) .

٣٨٤٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يَمْرَضُ ، إلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه يوسفُ بنُ خالدٍ السمتيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ[4] وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْبَرَدَةِ[5] تَقَعُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا » .

← عبد الرحمٰن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٥ برقم (٦٦٦٢) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وإلى الطبراني في الأوسط .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٧ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه » .

(١) بل هو معروف ، وقد عرفه الهيثمي في أماكن أخرىٰ من كتابه . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

(٢) تقدم برقم (٣٨٤٣) ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٨ برقم (٦٦٧٨) إلا إلى البزار .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٦٥ برقم (٧٦٨) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني ابن سليمان الأغر ، عن أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . ويوسف بن خالد السمتي متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وخالد بن يوسف ضعيف .

(٤) بَرَأ من المرض ، يَبْرَأ من بابي : نفع ، وتعب ، وَبَرُأ ، بُرْأً ـ من باب : قَرُبَ لغة ـ : شفي وتخلص مما به .

(٥) البَرَدة : واحدة البرد : وهو الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً ، ويسمىٰ : حَبَّ ←

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليدُ بنُ محمدٍ الموقريُّ ، وهو ضعيفٌ .

١٦ ـ بَابُ مَا يَجْرِي عَلَى ٱلْمَرِيضِ

٣٨٥١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ ٱلْمُؤْمِنُ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلاَنٌ قَدْ حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱخْتِمُوا[2] لَهُ عَلَىٰ مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

← الغمام ، وحبَّ العزيز .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤) وفي المطبوع برقم (٥١٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٦ برقم (١١٥٤) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٦٠ برقم (٩٨٤١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . والوليد بن محمد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٩٩ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٥٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٨ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٢٤٣ ، وشعب الإيمان ٧/ ١٦٠ برقم (٩٨٤٢) .

(٢) تحرفت في (م) ، وعند الطبراني في الكبير إلى « اجتمعوا » .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٦ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرىء ، وذكره الساجي وغيره مثله » .

وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة . وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً » .

وقال خالد بن خداش : « رآني ابن وهب لا أكتب حديث ابن لهيعة ، فقال : إني لست كغيري ، فاكتبها » . ←

. . . . . .

← وقال الفلاس : « من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك والمقرىء ، فسماعه صحيح » .

وقال ابن حبان : « كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : عبد الله بن وهب ، وابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، فسماعهم صحيح ، وكان ابن لهيعة من الكاتبين للحديث ، والجماعين للعلم ، والرحالين فيه » .

وقال ابن مهدي : « ما اعتد بشيء سمعته من ابن لهيعة إلاَّ سماع ابن المبارك ونحوه » .

وقال عمرو بن علي : « عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث » .

وقال ابن معين في رواية : « هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها » .

وقوله : « أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت. . . » أي أقل ضعفاً فيما يبدو ، والكل ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٧ : « قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك ، وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا » .

وقال علي بن المديني : « سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي ، وقيل له : يُحْمل عن ابن لهيعة ؟ قال : لا ، لا يحمل عنه قليل ولا كثير » .

وقال الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير » ١/ ٣٥٥ بعد أن ذكر حديثاً من رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عنه : « هٰذا حديث باطل لمكان عبد الله بن لهيعة به ، فإن يحيى بن معين قال : هو ضعيف الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : هو متروك الحديث » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٧٤) : « لا يوقف علىٰ حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به ، ولا يغتر بروايته » .

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة : سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهٰؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه » ، وقال أبو زرعة في « الضعفاء » ٢/ ٣٤٦ : « لم تحترق كتبه ولٰكن كان رديء الحفظ » . وانظر أيضاً الضعفاء لابن حبان ٢/ ١١ ـ ١٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٤ برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٤) ـ وهو في ←

٣٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يُصَابُ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ إِلاَّ أَمَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱلَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ ، فَقَالَ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ**[1] **فِي وَثَاقِي** »[2] .

رواه أحمدُ[3] ، والبزارُ ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيح .

← مجمع البحرين ٢/ ٣٤١ برقم (١١٦٢) ـ والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٤٠ برقم (١٤٢٨) من طريق ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن يزيد إلا ابن لهيعة » .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، من طريق عبدان ، حدثنا عبد الله ، أخبرني رشدين ، عن عروة بن الحارث ، أخبرني يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر . . . ورشدين ضعيف .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « رشدين واهٍ » .

ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٠ ، من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأبو الخير هو مرثد اليزني . وانظر كنز العمال ٣/ ٣١٧ برقم (٦٧٢٦) .

(١) (ما) هنا مصدرية ظرفية ، يعني : مدة كونه في أسري .

(٢) الوثاق ـ بفتح الواو ـ : هو في الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة .

(٣) في المسند ٢/ ١٥٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٠ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٢٩) ، من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان القاسم سمعه من عبد الله بن عمرو ، فقد قال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٣٠ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلى الشام ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » ، وصححه الحاكم ١/ ٣٤٨ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم في (٧٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٩٤ ، و ٨/ ٣٠٩ ، من طريقين : عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . ←

٣٨٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَىٰ طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، ثُمَّ مَرِضَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ ٱلْمُوَكَّلِ بِهِ : ٱكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقاً حَتَّىٰ أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ[1] إِلَيَّ** » .

رواه أحمدُ[2] وإسنادُهُ حسنٌ . (مص : ٥٠١) .

٣٨٥٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيِّ : أَنَّهُ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَّرَ[3] ٱلرَّوَاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، وَٱلصَّنَابِحِيُّ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا ٱللهُ ؟

فَقَالاَ : نُرِيدُ هَٰهُنَا إِلَىٰ أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ[4] مِنْ مِصْرَ نَعُودُهُ .

فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ فَقَالاَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ .

فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ : أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَحَطِّ ٱلْخَطَايَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : إِذَا ٱبْتَلَيْتُ عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً فَحَمِدَنِي عَلَىٰ مَا ٱبْتَلَيْتُهُ ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ** » .

← وأبو حصين هو عثمان بن عاصم . وانظر الحديث التالي لتمام تخريجه .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٣٠٧ برقم (٦٦٧٠) إلىٰ أبي نعيم في الحلية .

(١) أَكْفِتُهُ : أَضُمُّهُ إلى الْقَبْرِ ، يقال : كَفَتَ ـ يَكْفِتُ (بابه : ضرب) كفتاً ـ اللهُ فُلاناً : قبضه .

(٢) في المسند ٢/ ٢٠٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٩٦ برقم (٢٠٣٠٨) ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه أيضاً البزار ١/ ٣٦٣ برقم (٧٦٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٢٩) . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

(٣) هَجَّر ، يهجر ، تهجيراً ، فهو مهجر : بَكَّرَ إلى الشيء وبادر إليه .

(٤) سقطت من (م) .

٣٠٣/٢ رواه أحمدُ[١] ، والطبرانيُّ في الكبير ، والأوسط ، كُلُّهُم / مِنْ رِوَايةِ إسماعيل بن عياش ، عن راشدٍ الصنعانيِّ ، وهو[٢] ضعيف في غير الشاميين .

٣٨٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱبْتَلَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُسْلِمَ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْمَلَكِ : ٱكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، فَإِنْ شَفَاهُ ، غَسَّلَهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ ، غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وأحمدُ ورجالُهُ ثقاتٌ .

---

(١) في المسند ٤/ ١٢٣ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٧١٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ برقم (١١٦٤) ـ وفي مسند الشاميين ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٠٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ١١٩ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح » ، وروايته هنا عن الشاميين ، راشد بن داود الصنعاني منسوب إلىٰ صنعاء دمشق ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده ، ويرقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح بشواهده .
وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن شداد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٢٩١ ، حيث قال : « رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد الصنعاني ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وله شواهد كثيرة » .
(٢) الضمير « هو » يعود علىٰ إسماعيل بن عياش . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
(٣) في المسند ٧/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ برقم (٤٢٣٣ ، ٤٢٣٥) وإسناده حسن ، سنان بن ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) في مسند الموصلي . فانظره لتمام التخريج .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمىٰ والمرض ، من طريق عفان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٨ ، ٣٨ من طريق الحسن وعفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو ربيعة سنان بن ربيعة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ : « رواه أحمد ورواته ثقات » .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣١١ برقم (٦٦٩٥) ، حيث نسبه إلىٰ أحمد أيضاً .

٣٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضاً ، إِلاَّ أَمَرَ ٱللهُ حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، فَلاَ يَكْتُبْهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ ، كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

٣٨٥٧ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجَبٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ ٱلسَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي ٱلسَّقَمِ ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيماً ٱلدَّهْرَ » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَضَحِكَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَضَحِكْتَ ؟ (مص : ٥٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْداً فِي مُصَلَّىٰ كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَجِدَاهُ ، فَرَجَعَا ، فَقَالاَ : يَا رَبَّنَا ، عَبْدُكَ فُلاَنٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حِبَالِكَ ؟

قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَلاَ تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئاً ، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار باختصار ،

---

(١) في المسند ١١/ ٥١٤ برقم (٦٦٣٨) وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . وقد تقدم برقم (٣٨١٧) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٠٨) ، والموصلي في « المطالب العالية » برقم (٢٧٠٣) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ إلى ابن أبي الدنيا ، وإلىٰ أبي يعلىٰ .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٢٤٢٤) إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٢) في الأوسط ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٢٣٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٢ برقم (١١٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعاني ، حدثني محمد بن عبد الرحيم بن ←

وفيه محمدُ بنُ أبي حميد ، وهو ضعيف جداً .

١٧ ـ بَابُ جَزِيلِ ثَوَابِ ٱلْمَرَضِ

٣٨٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّرَ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

← شروس ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده . . .

ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، وأزعم أن الحديث حديث عبد الله بن مسعود وليس حديث عتبة بن مسعود ، فقد أخرجه الطيالسي مطولاً في الصبر والترغيب فيه ٢/ ٤٥ برقم (٢٠٩٦) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٧ .

وأخرجه الطيالسي مختصراً أيضاً ٢/ ٤٥ برقم (٢٠٩٥) من طريق محمد بن أبي حميد ـ تحرفت فيه إلىٰ حبيب ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وقال : « تفرد به محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عون .

ورواه الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون ـ ولم يقل : عن أبيه » ، ثم أورده من هـٰذه الطريق .

وأخرجه البزار مختصراً ١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٧٦٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ من حديث عبد الله بن مسعود ، ثم قال : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط ، والبزار باختصار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٩ برقم (٦٦٨٧) إلى الطيالسي ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وصحابيه عبد الله بن مسعود .

(١) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٤٠) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ومسلم في البر ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه روحُ بنُ مسافرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٩ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا ضَرَبَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ ، إِلاَّ حَطَّ ٱللهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً ، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسنادُهُ حسنٌ .

← والصلة (٢٥٧٢) ، ولتمام تخريجه . انظر « موارد الظمآن » ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٢ برقم (٦٩٤) .

(١) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١١٥٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٩ وزعم محققه أنه لم يجده في الأوسط ـ من طريق عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفوارس الحمصي بأصبهان ، حدثنا بكار بن الحسن بن عثمان العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن مسافر ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٤٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبكار بن الحسن بن عثمان ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٣٧ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١٣١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وروح بن مسافر متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . وانظر الباعث الحثيث ص (١١٧ ـ ١١٨) . وما وجدته بهٰذا اللفظ في الأوسط ، وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا روح » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٨ برقم (١١٥٧) ـ والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٦٧ ، والحاكم ١/ ٣٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٦٠) ـ من طريق عمران بن يزيد الملاني الثعلبي ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به عمران » .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ، عمران بن زيد ـ ويقال : يزيد ـ شيخ من أهل الكوفة » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن ←

٣٨٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « يُؤْتَىٰ بِٱلشَّهِيدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ [ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ](١) ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِأَهْلِ ٱلْبَلاَءِ فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، وَلاَ يُنْصَبُ(٢) لَهُمْ دِيوَانٌ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ ٱلْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي ٱلْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِٱلْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُمْ » . ٢/٣٠٤

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وفيه مُجَّاعةُ بْنُ الزبيرِ ، وثَّقه أحمدُ ، وضعفه الدارقطني .

← دكين ، عن عمران بن زيد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٨ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٨ برقم (٦٦٧٥) إلى الحاكم في المستدرك .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٠٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وليس فيه « وكتب له حسنة » وإسناده صحيح .
وأخرج أيضاً ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٢١) ، وأحمد ٦/ ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٣ ، ٢٥٧ ، والبخاري (٥٦٤٠) ، ومسلم (٢٥٧١) (٤٥ حتىٰ ٥١) ، والترمذي (٩٦٥) من طرق عن عائشة . ولفظ الرواية الأخيرة عند مسلم : « ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة » . وانظر أيضاً المعجم الأوسط للطبراني (٢٢٦١ ، ٥٧٦٩) .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) في (د) ، وعند الطبراني ، وفي الكنز أيضاً « ينشر » .
(٣) في الكبير ١٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (١٢٨٢٩) من طريق السري بن سهل الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وشيخ الطبراني ضعيف . وانظر لسان الميزان ٣/ ١٢ .
ومجاعة بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه شعبة ، والنضر بن شميل ، وعبد الصمد ، وكان شعبة يقول : « هو خير ، كثير الصوم والصلاة » ، وقال الأثرم : « قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : مجاعة لم يكن ←

٣٨٦١ ـ وَعَنِ ٱلأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلْحَسَنِ نَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← به بأس في نفسه » ، ولم ينقل الحافظ في اللسان « في نفسه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٠ ، وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٥ ولم يقل فيه شيئاً ، وقال الدارقطني في السنن ١/ ٧٦ : « ومجاعة ضعيف » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٢٠ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « ومجاعة بن الزبير هـٰذا ، يروي عنه من ذكرت من الرواة : عبد الصمد بن عبد الوارث ، والنضر بن شميل ، وعبد الله بن رشيد ، وعبد القادر بن شعيب ، وحاضر بن مطهر السوسي وغيرهم .

فأما ابن رشيد ، وحاضر بن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة ، وعامة ما يرويانه وغيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضها بعضاً ، وهو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٢ : « وقد وثق » فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٧ ، ولسان الميزان ٥/ ١٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٤٢ .

ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٠٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩١ وقال : « هـٰذا حديث غريب من حديث جابر وقتادة ، تفرد به مجاعة » .

وذكر المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير ، وقد وثق » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٤٢ برقم (٦٨٥١) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث جابر عند الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما يود أهل العافية في الجنة ، والطبراني في الصغير ١/ ٨٨ ـ ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٢ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٤٠١ ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٥ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٠ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ـ تحرفت عند الخطيب إلىٰ : معن ـ عن الأعمش ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطىٰ أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض » ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش كلاماً ، والله أعلم . وانظر الحديثين التاليين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٥ برقم (٦٦٦٠) إلى الترمذي ، وإلى الضياء في المختارة . وانظر الفوائد المجموعة ص (٢٦٤) برقم (٨١٩) .

قَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ ٱللهِ بَارِئاً .

قَالَ : كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَسَنُ : ٱسْنُدُونِي . فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ ٱلْبَلْوَىٰ ، يُؤْتَىٰ بِأَهْلِ ٱلْبَلاَءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَلاَ يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ ، وَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ ٱلأَجْرُ صَبّاً ، وَقَرَأَ** ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه سعدُ بنُ طريفٍ ، وهو ضعيفٌ جداً .

٣٨٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يَوَدُّ أَهْلُ ٱلْبَلاَءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ ٱلثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِٱلْمَقَارِيضِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٢٧٦٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن سعد بن طريف ، عن الأَصْبَغِ بن نباتة قال : دخلت مع علي . . . وإسماعيل بن سيف ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٨ : « حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة ، ويسرق الحديث » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٠٩ .
وسعد بن طريف متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، والأَصْبَغُ بن نباتة متروك أيضاً .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٥ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٢ .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٩٩ ، وتذكرة الموضوعات ص (٢٠٩ ـ ٢١٠) ، والدر المنثور ٥/ ٣٢٣ وكنز العمال ٣/ ٣٣٦ برقم (٦٨٢٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (٨٧٧٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، ويزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد : حدثني من سمع ابن مسعود يقول : وَدَّ . . . وانظر « تذكرة الموضوعات » ص (٢٠٩ ، ٢١٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩ برقم (١٧٤٥٠) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن ←

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحُمَّىٰ

٣٨٦٣ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا جَزَاءُ ٱلْحُمَّىٰ ؟

قَالَ : « **تُجْرِي ٱلْحَسَنَاتِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا مَا ٱخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّىٰ لاَ تَمْنَعُنِي خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ وَلاَ خُرُوجاً إِلَىٰ بَيْتِكَ ، وَلاَ مَسْجِدِ نَبِيِّكَ .

قَالَ : فَلَمْ يُمَسَّ أُبَيٌّ قَطُّ إِلاَّ وَبِهِ حُمَّىٰ . (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، عن محمدِ بنِ معاذِ بنِ أبيِّ بنِ

← زائدة ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود . . .
كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٢٣ ، من كلام مسروق .

(١) في الكبير ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (٥٤٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٤٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٢ برقم (١١٤٨) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » ٢/ ٢١٣ .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٥ ، والضياء في المختارة برقم (١١٧٥ ، ١١٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٣١ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وسنده لا بأس به ، محمد ، وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات » .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٨٠ برقم (٩٩٥) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (٦٩٢) ، وقد تقدم برقم (٣٨٤١) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٦ إلى ابن أبي الدنيا ، وأبي يعلىٰ ، وابن حبان .
وانظر « فتح الباري » ١٠/ ١١٠ ، وكنز العمال ٣/ ٣٢٣ برقم (٦٧٥٢) ، و ١٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٣٦٧٧٠) .

كعبٍ ، عن أبيه ، وهما مجهولان . كما قال ابنُ معينٍ .

[قلت : ذكرهما ابنُ حبانَ في الثقات][1] .

قلت : وقد تقدم حديث أبي سعيد[2] قبل هـٰذا ببابين .

٣٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحُمَّىٰ كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْهَا ، كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حصين الفلسطينيُّ . ولم أرَ لَهُ رَاوِياً غيرَ محمدِ بْنِ مُطَرِّفٍ .

٣٨٦٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتِ ٱلْحُمَّىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) برقم (٣٨٤١) . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٤٤) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٢١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٦ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١١٠ برقم (٧٤٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٩٨٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٩٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٤١٤ ـ ٤١٥ من طريق محمد بن مُطَرِّفٍ أبي غسان ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : ـ عثمان ـ حدثنا أبو الحصين الشامي ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي أمامة . . .

وأبو الحصين الفلسطيني روىٰ عنه محمد بن مُطَرِّفٍ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » . وانظر كنز العمال ٣/ ٣٢٠ برقم (٦٧٣٩) ، وفتح الباري ١٠/ ١٧٥ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٦٨ ، من طريق علي بن معبد ، حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا ابن عيينة ، حدثنا محمد بن مُطَرِّفٍ ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ، عن أبي موسى الأشعري . . . وما عرفنا رواية ليزيد بن هارون عن ابن عيينة ، ولا لابن عيينة عن محمد بن مُطَرِّفٍ فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

فَأَمَرَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ ٱللهُ ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : « **مَا شِئْتُمْ** / : **إِنْ شِئْتُمْ ، دَعَوْتُ ٱللهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُوراً ؟** » . ٢/٣٠٥

قَالُوا : وَتَفْعَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالُوا : فَدَعْهَا .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالُ أحمدَ رجالُ الصحيحِ .

٣٨٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ ـ مَوْلاَةِ سَعْدٍ ـ قَالَتْ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدٍ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ : أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا .

قَالَتْ : فَسَمِعْتُ صَوْتاً عَلَى ٱلْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنْتِ ؟** » . قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

قَالَ : « **لاَ مَرْحَباً ، وَلاَ أَهْلاً ، أَتَذْهَبِينَ إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَٱذْهَبِي إِلَيْهِمْ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣١٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ برقم (١٨٩٢) ، وبرقم (٢٣١٩) ، وفي « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٠ برقم (٧٠٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٢٣) من طريق سفيان .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٩ من طريق جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٦/ ١٥٨ ـ ١٥٩ من طريق يعلى بن عبيد .
جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٩ : « رواه أحمد رواته رواة الصحيح ، وأبو يعلىٰ ، وابن حبان في صحيحه .
ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان ، وقال فيه : شكوا الحمىٰ . . . وسيأتي برقم (٣٨٦٧) » .

رواه أحمدُ[1] ، والطبرانيُّ في الكبير[2] ورجاله ثقات .

٣٨٦٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتِ ٱلْحُمَّىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « مَنْ أَنْتِ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَنَا ٱلْحُمَّىٰ أَبْرِي[3] ٱللَّحْمَ ، وَأَمُصُّ[4] ٱلدَّمَ .

قَالَ : « ٱذْهَبِي إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ » .

فَأَتَتْهُمْ فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ ،

---

(١) في المسند ٦/٣٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٣٤٥٠ ، ٣٤٥١) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٤ ، ١٤٥ برقم (٣٤٨ ، ٣٤٩) من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، جعفر بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٤ .

وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٤١ ترجمة أم طارق : « لها حديث أورده أحمد ، وابن سعد ، وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن ابن سفيان ، وابن أبي عاصم ، والحسن المروزي في زيادات البر والصلة ، من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم طارق مولاة سعد. . . الحديث ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من هـٰذا الوجه . وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٥٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن يزيد ، عن أم طارق .

وقال البخاري ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ : « وقال عثمان ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حفص ـ وفي نسخة : جعفر ـ عن أم طارق. . . » .

(٢) في (م) زيادة : « وفيه جعفر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣) برىٰ ، يبري ، برياً : قطع ، ويقال : برى الإبل : أهزلها .

(٤) في (م) : « أشرب » .

فَشَكَوُا ٱلْحُمَّىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شِئْتُمْ : إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ ٱللهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأُسْقِطَتْ بَقِيَّةُ ذُنُوبِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فَدَعْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٠٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه هشامُ بنُ لاحقٍ ، وثَّقه النسائيُّ ، وضعفه أحمدُ ، وابنُ حبانَ .

٣٨٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزارُ[٢] وإسنادُهُ حسنٌ[٣] .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٦ برقم (٦١١٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني أبو عثمان سنة خمس وثمانين ومئة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سَلْمَانَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هشام بن لاحق فقال : « كان يحدث عن عاصم الأحول ، كتبنا عنه أحاديث ، ورفع عن عاصم أحاديث أسندها إلىٰ سلمان لم ترفع » .
وانظر تاريخ البخاري ٨/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٦٩ ـ ٧٠ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٦٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٣٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٦ ، ولسان الميزان ٦/ ١٩٨ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٦٤ برقم (٧٦٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٦٥ برقم (١٤٥٠) من طريق عثمان بن مخلد الواسطي ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، عثمان بن مخلد الواسطي فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٧٧) ، غير أن هشيماً قد عنعن وهو مدلس .
وقال الدارقطني : « المحفوظ عن عائشة موقوفاً » .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان » ، ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٠ : « رواه البزار بإسناد حسن » ، وتابعه علىٰ ذلك الهيثمي وابن حجر « فتح الباري » ١٠/ ١٧٥ رحمهم الرحمٰن .
وانظر كنز العمال ٣/ ٣٢١ برقم (٦٧٤٥) ، وكشف الخفاء ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١١٧٥) ، والأحاديث الآتية حتىٰ (٣٨٧٠) .

(٣) في (م) : « وفيه عثمان بن مخلد ، ولم أجد من ذكره » بدل قوله : « إسناده حسن » .

٣٨٦٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً كَانَ يُجَالِسُهُ ، فَقَالَ : « **مَا لِيَ فَقَدْتُ فُلاَناً ؟** » .

فَقَالُوا : ٱعْتُبِطَ[1] وَكَانُوا يُسَمُّونَ ٱلْوَعْكَ ٱلِاعْتِبَاطَ ، فَقَالَ : « **قُومُوا حَتَّىٰ نَعُودَهُ** » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى ٱلْغُلاَمُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَبْكِ ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي : أَنَّ ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمرُ بنُ راشدٍ ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه العجلي[3] .

---

(١) ويقال أيضاً : اعتبط فلاناً : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، وكل من مات بغير علة فقد اعْتُبِطَ ، واعْتَبَطَ الناقة : ذبحها من غير مرض .

(٢) في الصغير ١/ ١١٣ ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣١ برقم (١١٤٧) ـ من طريق تميم بن محمد الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ، حدثنا عمر بن راشد المديني مولىٰ عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وعمر بن راشد المديني مولىٰ عبد الرحمٰن ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ : « كتبت من حديثه ورقتين ، ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه ، وكيف روىٰ عنه ، لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة » .

وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٧٧ ـ ١٦٧٨ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٩٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني تميم بن محمد هو ابن طُمْغَاجٍ الطوسي ، حافظ إمام جوال ، ثقة ، قال أبو عبد الله الحاكم : « هو محدث ثقة ، مصنف ، جمع المسند الكبير » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا ابن عجلان ، ولا عنه إلا عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ تفرد به يعقوب الفسوي » ، ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٣٨٦٣) . وانظر الحديثين التاليين أيضاً .

(٣) ملحوظة : الذي وثقه العجلي هو : عمر بن راشد اليمامي ، وليس المديني . وانظر ←

٣٨٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عُبَيْسُ بنُ ميمونَ ، ضعَّفه أحمدُ وجماعةٌ ، وقال الفلاسُ : صدوقٌ كثيرُ الخطأِ والوهمِ ، متروكُ الحديثِ .

٣٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ نَصِيبُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه شهرُ بنُ حوشبٍ ، وفيه كلامٌ ، ووثقه جماعة .

← « تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٣ برقم (١١٤٩) ـ من طريق محمد بن إبراهيم العسَّال .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٠٤) من طريق حسين بن هارون ، ومحمد بن نُصَيْرٍ .
جميعاً قالوا : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبيس بن ميمون : حدثني قتادة ، عن أنس . . .
وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، ورماه بعض الأئمة بالكذب .
وعبيس بن ميمون قال البخاري في الكبير ٧/ ٧٩ : « منكر الحديث » ، وقال عمرو بن علي : « كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عبيس » .

(٢) في الجزء المفقود في معجمه الكبير ، وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٤٣) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ١٩٧ من طرق : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي قال : قال الأشعث بن جابر الحراني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ريحانة الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا الإسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ، وأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب إلىٰ جده .
وعصمة بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ←

٣٨٧٢ ـ وَعَنْ شَبِيبِ بْنِ نُعَيْمٍ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ ٱللَّحْمَ / وَتَشْرَبُ ٱلدَّمَ ، بَرْدُهَا وَحَرُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ** » . ٣٠٦/٢

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه بقيةُ بنُ الوليدِ ، وهو مدلس .

٣٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمُّ مِلْدَمٍ تُخْرِجُ خَبَثَ ٱبْنِ آدَمَ كَمَا يُخْرِجُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » . (مص : ٥٠٦) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ أبي حميدٍ ، وهو ضعيف .

← ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ عن أبي بكر بن أبي خيثمة أنه قال : « حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي ، وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٦٨ وفي إسناده حذف وتحريف .

وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٩١ ، وفتح الباري ١٠/ ١٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٤١ ، والإصابة ٥/ ٨٦ ـ ٨٨ ، وأسد الغابة أيضاً ٦/ ١١٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢٥ برقم (٦٧٦٥) إلى ابن النجار ، عن أبي ريحانة الأنصاري .

(١) في أصولنا « سعد » وهو خطأ . وانظر أسد الغابة ٢/ ٥٠٤ ، وذكر له هـٰذا الحديث ، والإصابة ٥/ ٤٨ ، وذكر له هـٰذا الحديث أيضاً .

(٢) في الكبير ٧/ ٣١٣ برقم (٧٢٣٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن شبيب بن نعيم ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . .

وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٤ برقم (٢٨٢٣٢) إلى الطبراني في الكبير وسمى الصحابي « شبيب بن سعد » .

وانظر تاريخ البخاري ٤/ ٢٣١ ، والتعليق السابق .

(٣) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، فإنني رغم البحث الطويل عنه فيه ، ما وجدته ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٨) من طريق الطبراني ، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، حدثني إبراهيم بن حمزة الزهري ، ←

٣٨٧٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱلْخُزَاعِيَّةِ ، قَالَتْ : عَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ فَقَالَ لَهَا : « **كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟** » .

قَالَتْ : بِخَيْرٍ ، إِلاَّ أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَّحَتْ بِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرِي ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ٱبْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ، ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٤٣٠ ـ من طريق يعقوب بن حميد ، جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس ، عن عمته قالت : . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٠٥ برقم (٩٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثتني فاطمة الخزاعية قالت : . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٣٠٣٠٦) وفيه « عن الزهري قال : حدثتني فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أن رسول الله . . . » ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٠) وهو مرسل ، وإسناده إلىٰ فاطمة صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٤٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢١٩ ـ من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث وفاطمة الخزاعية . . . وهـٰذا مرسل أيضاً ولـٰكن إسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٠٧) من طريق خالد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، به . وإسناده إلىٰ فاطمة حسن . خالد بن مرداس أبو الهيثم السراج ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٠٧ وقال : « وكان ثقة » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٢٦ . وانظر هـٰذا الحديث في أسد الغابة ٧/ ٢١٩ ، وترجمة فاطمة في الإصابة . وهـٰذا حديث مرسل ، وفاطمة الخزاعية ذكرها الإمام مسلم في « المتفردات والوحدان » هي وهند بنت الحارث الفارسية برقم (٢٦٤ ، ٥٦٥) تحت عنوان : ومن النساء اللاتي تفرد عنهن الزهري بالرواية . ←

قلت : وتأتي أحاديث في الحمىٰ ، وفي الطب إن شاء الله تعالىٰ .

٣٨٧٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ نُعَيْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعَيْمَانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ ؟ »[١] وَكَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس (مص : ٥١٢) .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْحُمَّىٰ وَٱحْتَسَبَ

٣٨٧٦ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ يَنْتَفِضُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ ، بِهِ حُمَّىٰ تَفُورُ ، تُزِيرُهُ ٱلْقُبُورَ .

← وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : « ذكرها ابن أبي عاصم في المنفردات ، وأوردها الطبراني أيضاً في الصحابيات » . وهما من التابعيات .

(١) مَهْيَعَةٌ : هي الجحفة ميقات أهل الشام في طريق هجرته صلى الله عليه وسلّم ، تقع بين مكة والمدينة ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام .

(٢) يقال : أوبأت الأرض ، فهي موبئة ، وَوَبِئَتْ فهي وبيئة ، وَوُبِئَتْ فهي موبوءة : أي انتشر فيها الطاعون والأمراض العامة .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ١٢١ برقم (٤١٥٨) ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤١٢) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن رافع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وعبد الله بن يزيد هو البكري وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ**[1] **حُمَّىٰ تَفُورُ ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ** » .

فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِذَا أَبَيْتَ ، فَهُوَ كَمَا تَقُولُ وَمَا قَضَى ٱللهُ فَهُوَ كَائِنٌ** » .

قَالَ : فَمَا أَمْسَىٰ مِنَ ٱلْغَدِ إِلاَّ وَهُوَ مَيِّتٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه[3] . (مص : ٥٠٧) .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَ بِهِ لَمَمٌ فَصَبَرَ عَلَيْهِ

٣٨٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ[4] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ لِي ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ ٱللهَ فَشَفَاكِ ، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلاَ حِسَابَ عَلَيْكِ** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ أَصْبِرُ وَلاَ حِسَابَ عَلَيَّ .

---

(١) سقطت « به » من (م) .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو عون الزيادي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل . . . وهـٰذا إسناد جيد أبو عون هو محمد بن عون الزيادي وهو ثقة ، وحماد هو ابن يزيد المقرىء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ومخلد بن عقبة بن عبد الرحمـٰن بن شرحبيل الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٥ .

(٣) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله ، والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .

(٤) اللَّمَمُ : طرف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان أي : يقرب منه ويعتريه .

واللمم : الصرع كما جاء في حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد ١/ ٣٤٦ـ ٣٤٧ ، والبخاري في المرضىٰ (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٣٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْخَبِيثَ غَلَبَنِي ، فَقَالَ لَهَا : « **إِنْ تَصْبِرِي عَلَىٰ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ ، تَجِيئِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكِ ذَنْبٌ / وَلاَ حِسَابٌ** » . ٣٠٧/٢

قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لأَصْبِرَنَّ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ .

قَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ ٱلْخَبِيثَ أَنْ يُجَرِّدَنِي ؟ فَدَعَا لَهَا ، فَكَانَتْ إِذَا أَحَسَّتْ أَنْ يَأْتِيَهَا ، تَأْتِي أَسْتَارَ ٱلْكَعْبَةِ تَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَقُولُ : ٱخْسَأْ ، فَيَذْهَبُ عَنْهَا .

قلت : لابنِ عباسٍ حديثٌ في الصحيحِ غيرُ هـٰذا ، وفي الصحيح[2] طرفٌ من هـٰذا .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٧ برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عمرو بن خليفة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي ، وعمرو بن خليفة أخو هوذة بن خليفة ، ترجمه ابن حبان في ثقاته ٧/ ٢٢٩ وقال : « كنيته أبو عثمان ، ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٣ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤١ ، من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٦٩) من طريق قرة ، عن إياس بن أبي تميمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، مطولاً ، وإسناده صحيح .

نقول : الحديث في صحيح ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥٣ برقم (٧٠٨) فعد إليه إذا أردت .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣١٥ إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ١١٥ : « وقد أخرج البزار ، وابن حبان من حديث أبي هريرة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح ، ومسلم في البر ←

رواه البزار[1] ، وفيه فرقدُ السبخيُّ[2] ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٣٨٧٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا زَيْدُ ، لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ ؟ » قَالَ : إِذاً أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ .

قَالَ : « إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ][3] ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » .

← والصلة (٢٥٧٦) باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .
وهو عند أحمد ١/ ٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٣٥ برقم (١٤٢٣) ، وأبي نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧٢ ، و ٦/ ١٨٠ .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١١٥ : « وفي الحديث فضل من يُصرع ، وأن الصبر علىٰ بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة ، وفيه دليل علىٰ جواز ترك التداوي ، وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولـٰكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد، والآخر من جهة المداوي، وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوىٰ والتوكل ، والله أعلم » .
(١) في كشف الأستار ١/ ٣٦٧ برقم (٧٧٣) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا فرقد ـ يعني : السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وفرقد هو ابن يعقوب السَّبَخيّ صدوق ، عابد ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، لين الحديث كما قال الحافظ .
وصدقة بن موسىٰ ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، وصدقة ليس به بأس ، وفرقد سيىء الحفظ ، وقد حدث عنه جماعة » .
(٢) السَّبَخي ـ بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات ، وقد تستعمل هـٰذه النسبة بالدباغ .
وانظر الأنساب ٧/ ٢٨ ، واللباب ٢/ ٩٩ .
(٣) زيادة من مسند أحمد ، وهي لازمة لتمام المعنىٰ .

قلت : لأنسٍ حديثٌ في الصحيحِ[1] غيرُ هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ وفيه كلام كثير ، وقد وثَّقه الثوريُّ وشعبةُ . (مص :٥٠٨) .

٣٨٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَا بْنَ آدَمَ ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : رواه ابنُ ماجه[3] باختصار .

---

(١) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٣٧٥ برقم (٣٧١١) .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خيثمة ، عن أنس بن مالك . . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٢ مختصراً ، شاهداً لحديث زيد بن أرقم ، من طريق محمد بن المصفىٰ ، حدثنا معاوية بن حفص ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلّم زيد بن أرقم من رمد كان به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني ٥/ ٢٠٤ برقم (٥٠٩٨) من طريقين عن سفيان ، عن جابر ، عن خيثمة ، عن زيد بن أرقم ، بمثله .

وأخرجه من حديث زيد : أحمد ٤/ ٣٧٥ ، وأبو داود في الجنائز (٣١٠٢) باب : في العيادة من الرمد ، والبخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ برقم (٥٣٢) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٤٢ ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هـٰذا الإسناد علىٰ شرطهما ، يونس من رجال مسلم ، ولـٰكنه لم يخرج له من روايته عن أبيه لأنه متأخر السماع منه ، والله أعلم .

(٣) في الجنائز (١٥٩٧) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح . . . » ، وهـٰذا من روايته عنهم . ←

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياش ، وفيه كلام.

٣٨٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَزِيزٌ عَلَى ٱللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ ٱلنَّارَ** » . قَالَ يُونُسُ : يَعْنِي : عَيْنَيْهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمٰنِ بنُ عثمانَ الحاطبيُّ ضعَّفه أبو حاتم [وذكره ابنُ حبان (ظ : ١٢٤) في الثقات][3] .

٣٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

← وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢٧ : « هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه » .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٧٧٨٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد جيد . وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٩ ، برقم (٦٥٣٤) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن ماجه . وانظر فيه أيضاً (٦٥٣٥) وهنا الرواية المطولة .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٣ برقم (٨٥٦) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، وقد فصلنا القول فيه وفي أبيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٨ برقم (٦٥٣٠) إلىٰ أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٤/ ٢٥٢ برقم (٢٣٦٥) ، وقد خرجناه أيضاً في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم ←

٣٨٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يُبْتَلَىٰ عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ ٱلشِّرْكِ بِٱللهِ أَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَلَنْ يُبْتَلَىٰ عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٣٨٨٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱبْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ ، وَمَنِ ٱبْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ ، لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزارُ[2] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

← (٣٣١ ، ٣٣٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٤٠) ـ وفي موارد الظمآن ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (٧٠٥) ، وهو حديث صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٨٠ برقم (٦٥٣٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (١١٧٩) ـ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا الوليد بن صالح النخاس ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٧٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥٢) من طريق يعقوب بن ماهان .
جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن هشيماً قد عنعن ، ولٰكنه صرح بالتحديث عند أبي يعلىٰ ، وعند الخطيب ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .
ولاستيفاء التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (٧٦٩) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٩٤ ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٧٨ برقم (٦٥٢٦) إلى البزار .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧٠) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ←

٣٨٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِيمَا يَرْوِيهِ : « **إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ**[1] ، **لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** (مص : ٥٠٩) » . ٣٠٨/٢

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بنُ أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣٨٨٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حصينُ بنُ عمرَ ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه العجلي .

← خيثمة ، عن زيد بن أرقم . . . وجابر الجعفي ضعيف ، والحسن بن يحيىٰ هو الرزي ، وخيثمة هو ابن أبي خيثمة لم يسمع زيد بن أرقم ، فالإسناد منقطع .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٠٢ إلى البزار من رواية جابر الجعفي .

(١) ضنين : شديد البخل بالشيء النفيس لمكانه منه وموقعه عنده .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٩٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٦٦ برقم (٧٧١) ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٥١ برقم (٧٠٦) فانظره إذا أردت .
وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٧ برقم (٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٨٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ .
وانظر المطالب العالية ٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ .
ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠١ إلى ابن حبان ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣/ ٢٧٩ ، برقم (٦٥٣١) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، ونسبه برقم (٦٥٣٧) إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في الحلية ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٣ برقم (٢٢٦٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (١١٧٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي . . . ←

٣٨٨٧ ـ وَعَنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ : « **لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَـٰذَا**[1] **بَأْسٌ ، وَلَـٰكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ ؟** » . قَالَ : إِذاً أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ . قَالَ : « **إِذاً تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

قَالَ : فَعَمِيَ بَعْدَمَا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَدَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ .

قلت : روىٰ أبو داودَ طرفاً منه في عيادته فقط[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير وأنيسة ، وَنُبَاتَةُ بنتُ بُرَيْرٍ ، وحمادة[4] لم أجد من ذكرهن[5] .

← وحصين بن عمر الأحمسي متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٦٥٤٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (م ، د) زيادة « من » .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٨) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٥١٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٧٩ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٥٧ ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثتنا نُبَاتة بنت بُرَيْر ، عن حمادة ، عن أنيسة ـ عند الدارقطني : عائشة بنت أرقم ـ بنت زيد بن أرقم ، عن أبيها . . .

ونباتة ما رأيت فيها جرحاً . وانظر الإكمال ١/ ٣٦١ فهي علىٰ شرط ابن حبان .

وحمادة ما عرفتها وإن كانت حمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، تكن ثقة ، فقد ذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ .

وأنيسة بنت زيد بن أرقم روىٰ عنها أكثر من واحد ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ـ ٦٥ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦٧ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢١٠) بالإسناد السابق .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٦٤ برقم (٨٦٨٧) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن عساكر .

(٤) في أصولنا « بن » وهو خطأ .

(٥) في أصولنا « ذكرهما » وهو خطأ .

٣٨٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْهَبَ ٱللهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ وَاجِباً أَنْ لاَ تَرَىٰ عَيْنَاهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه وهبُ بنُ حفصٍ الحرَّانيُّ ، وهو ضعيف .

٣٨٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ظِلاَلٍ ٱلْقَسْمَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا ظِلاَلٍ ، مَتَىٰ أُصِيبَ بَصَرُكَ ؟ قَالَ : لاَ أَعْقِلُهُ .

قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إِلاَّ ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِي ، وَٱلْجِوَارُ فِي دَارِي** » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ . (مص : ٥١٠) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أشرسُ بنُ الربيعِ ، ولم أجد من ذكره ،

---

(١) في الصغير ١/ ٤٨ ، وفي الأوسط ٣/ ١٠٩ برقم (٢٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٧ برقم (١١٧١) ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٣ باب : ثواب من ذهب بصره ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٢ ، من طريق وهب بن حفص الحراني ، حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن ابن عمر . . .
وقال الدارقطني : « تفرد به وهب ، وهو كذاب » . وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٢ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٢ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، والكشف الحثيث ص (٢٧٥) .
ومع كل ذلك فإن الحديث يتقوىٰ بشواهده .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٨٨٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٨ برقم (١١٧٤) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أشرس بن ←

وأبو ظلال ضعَّفه أبو داودَ ، والنسائيُّ ، وابنُ عديٍّ ، ووثَّقه ابنُ حبانَ .

٣٨٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلمةُ بنُ الصلتِ ، وهو متروكٌ [وقد

← الربيع أبو شيبان الهذلي ، حدثنا أبو ظلال القسملي أنه دخل علىٰ أنس . . .
وشيخ الطبراني ، وأبو ظلال القسملي واسمه هلال بن أبي هلال ضعيفان ، وأشرس بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٢ وسماه : أشرس بن ربيعة ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨١ . والبخاري ، وابن حبان لم يذكرا اسم أبيه .
وأخرجه مختصراً الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم .
وأخرجه عبد بن حميد ص (٣٦٨ ـ ٣٦٩) برقم (١٢٢٧) من طريق يزيد بن هارون . كلاهما حدثنا أبو ظلال ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب من هـٰذا الوجه ، وأبو ظلال اسمه هلال » .
وأخرجه أحمد مختصراً ٣/ ٢٨٣ ، من طريق عفان ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا الأشعث بن جابر الحداني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، وقد تحرفت « الحداني » في المسند إلى « الحراني » .
ولأنس حديث أخرجه البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، ولفظه : « إن الله يقول : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر ، عوضته منهما الجنة ، يريد عينيه ، تابعه أشعث بن جابر ، وأبو ظلال ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » ، وقد تقدم تخريج هاتين المتابعتين لعمر مولى المطلب الذي أورد البخاري حديث أنس من طريقه .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١١٦ ـ ١١٧ .
وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر رحمه الله : « حديث أبي ظلال ، عن أنس ، في الترمذي بغير هـٰذا اللفظ ، وعلقه البخاري عقب حديث عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، بمعناه » .
(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨) وفي المطبوع برقم (٥٣٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٩ برقم (١١٧٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمر بن شَبَّة بن عبيدة النميري ، حدثنا مسلمة بن الصلت ، حدثنا مرزوق أبو بكر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
ومسلمة بن الصلت قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ : « سألت أبي عنه ←

وثَّقه ابنُ حبان ، وقد روىٰ عنه أحمد بن حنبل][1] .

٣٨٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : إِذَا أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، أَثَبْتُهُ بِهِمَا ٱلْجَنَّةَ » / . ٣٠٩/٢

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، جَعَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ صَالِحاً » .

← فقال : شيخ بصري متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٦/ ٣٣ ـ ٣٤ .
ومرزوق أبو بكر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٤ : « سئل أبو زرعة عن مرزوق أبي بكر فقال : بصري ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٧ وقال : « يخطىء » ، وقال الحافظ : « صدوق » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا مرزوق ، ولا عنه إلا مسلمة ، تفرد به عمر » .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٩ برقم (١١٧٦) ـ من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨١ ، من طريق إسماعيل بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في موارد الظمآن .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٥ ، والترمذي في الزهد (٢٤٠٣) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه . . . وصححه ابن حبان برقم (٢٩٣٢) .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » ، وهو كما قال .
وانظر حديث أبي هريرة في موارد الظمآن ٢/ ٤٥٢ برقم (٧٠٧) . وانظر « مسند الدارمي » بتحقيقي برقم (٢٨٣٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بِشْرُ بنُ إبراهيمَ الأنصاريُّ ، وهو ضعيفٌ .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ٱلْوَاحِدَةُ

٣٨٩٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

قالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ؟

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قولِهِ : « **وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه سعيدُ بنُ سليمٍ الضَّبِّيُّ ، ضعَّفه الأزديُّ [وذكره

---

(١) في الأوسط ٢/ ١٢٧ برقم (١٢٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٥١ برقم (١١٨٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن إبراهيم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حميد بن عطاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) .
وبشر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٧ : « وهو عندي ممن يضع الحديث » .
وحميد بن عطاء أو ابن علي هو الأعرج الكوفي، وهو ضعيف. وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨ـ ٢٠ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٦ ، من طريق القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، بالإسناد السابق .
(٢) عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٣٧١١ ، ٤٢١١) .
(٣) في المسند ٧/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٤٢٣٧) وإسناده ضعيف ، وهناك بينا أن الزيادة علىٰ ما في الصحيح زيادة منكرة .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٨ ، من طرق قالوا : حدثنا شيبان ، حدثنا سعيد بن سليم الضبعي ، حدثنا أنس بن مالك . . .
وقال : « وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليسوا هم بمعروفين ، ←

ابنُ حبان في الثقات قال : ويخطىءُ][1] (مص : ٥١١) .

٣٨٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةَ عَبْدِي وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ ، فَحَمِدَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه السفرُ بنُ نُسَيْرٍ [ذكره ابنُ حبانَ في الثقات . و][3] ضعفه الدارقطني .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي وَجَعِ ٱلْعَيْنِ

٣٨٩٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ هَمَّ إِلاَّ هَمُّ ٱلدَّيْنِ ، وَلاَ وَجَعَ إِلاَّ وَجَعُ ٱلْعَيْنِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والأوسط ، وفيه قرينُ بنُ سهلٍ ، قال الأزديُّ : كذَّابٌ .

← ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه ، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس» .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢٣ برقم (٧٥٠٤) من طريق عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نُسَيْر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والسفر بن نسير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في الصغير ٢/ ٣١ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٦ برقم (١١٧٠) ، و ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٧٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٨٥٤) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٤ ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (٩١٩٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن قرين بن سهل بن قرين ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّاعُونِ وَمَا تَحْصُلُ بِهِ ٱلشَّهَادَةُ

٣٨٩٦ ـ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرَائِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلْحُمَّىٰ وَٱلطَّاعُونِ ، فَأَمْسَكْتُ ٱلْحُمَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُ ٱلطَّاعُونَ إِلَى ٱلشَّامِ[1] ، فَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرِجْسٌ عَلَى ٱلْكَافِرِ » .

رواه أحمد[2] ، . . . . . .

← عبد الرحمٰن بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . .

وقرين بن سهل كذبه الأزدي . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٣ .

وسهل قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث هٰذا واحد منها : « وهٰذه الأحاديث الثلاثة ، بهٰذا الإسناد منكر باطل أسانيدها ومتونها . . . » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٠ : « شيخ يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، يلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير ، فيسندها عنهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٢٢ .

ويشهد له حديث ابن عمر من طريق يحيى بن عبد الله بن خاقان ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٨ : « فهٰذا موضوع علىٰ مالك » ، وتابعه الحافظ ابن حجر علىٰ ذلك في لسان الميزان ٦/ ٢٦٤ وزاد رحمه الله التمييز بين يحيى بن عبد الله بن زياد المعروف بخاقان ، وبين يحيى الذي يروي عن مالك ، لأن شيخ البخاري لا يدرك مالكاً ، والله أعلم .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٩٣ ، والفوائد المجموعة ص (١٤٨) برقم (٤٣٩) ، والمقاصد الحسنة ص (٤٦٩) ، وتذكرة الموضوعات ص (١٤٠) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠٩٤) ، والشذرة برقم (١١٣٤) ، وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٧٠٤) .

(١) وتمامه عند الطبراني « شهادة لأمتي ، ورجزاً على الكفار » ، وفي (م ، د) : « رجز » بدل « رجس » .

(٢) في المسند ٥/ ٨١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ برقم (٩٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٣٤٢ برقم ٤٦٦ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ ، وابن ←

والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات[1] .

٣٨٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغَارِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ طَعْناً ، وَطَاعُوناً** » .

قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ ، فَهَـٰذَا ٱلطَّعْنُ / قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟ ٢/٣١٠

قَالَ : « **ذَرَبٌ كَٱلدُّمَّلِ**[2] ، **إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه جعفرُ بنُ الزبيرِ الحنفيُّ ، وهو ضعيفٌ .

٣٨٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ : أَنَّ ٱلطَّاعُونَ وَقَعَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي ٱلشِّعَابِ ، وَٱلأَوْدِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذاً ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِٱلَّذِي قَالَ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذاً وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ .

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ : فَعَرَفْتُ ٱلشَّهَادَةَ ، وَعَرَفْتُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ

← حبان في الثقات ٥/ ٣٩٩ ، والحارث في « بغية الباحث عن زوائد الحارث » ١/ ٣٥٨ برقم (٢٥٥) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٤٣) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤٢ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٩١ ، وأسد الغابة ٦/ ٢١٤ .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٥٥ في ترجمة أبي عسيب : « وأخرج حديثه أحمد ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني ، والحاكم أبو أحمد من طريق يزيد بن هارون . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال ١٠/ ٧٦ برقم (٢٨٤٣١) .

(١) في (م ، د) : « ورجاله ثقات » .

(٢) ذَرَبٌ كالدُّمَّلِ : يقال : ذَرِبَ الجرح إذا فسد واتسع ، ولم يقبل الدواء .

(٣) في المسند ١/ ٦٣ برقم (٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك تعريفات للطاعون قديمها وحديثها .

حَتَّىٰ أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ : « **فَحُمِّيَ إِذاً أَوْ طَاعُوناً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ : يَا رسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ ٱللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ ؟ قَالَ : « **وَسَمِعْتَهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ**[1] **فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَأَبَىٰ عَلَيَّ ، أَوْ** قَالَ : **فَمُنِعْتُ ، فَقُلْتُ : حُمِّيَ إِذاً أَوْ طَاعُوناً ، حُمِّيَ إِذاً أَوْ طَاعُوناً** » ـ يَعْنِي : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمدُ[2] ، وأبو قلابة لم يدركْ معاذَ بنَ جبلٍ .

٣٨٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ ٱلأَحْدَبِ ، قَالَ : خَطَبَ مُعَاذٌ بِٱلشَّامِ فَذَكَرَ ٱلطَّاعُونَ فَقَالَ : إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ آلِ مُعَاذٍ[3] نَصِيبَهُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرَّحْمَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] .

فَقَالَ مُعَاذٌ : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [الصافات : ١٠٢] .

---

(١) السنة ـ بفتح السين المهملة والنون ـ : الجدب والقحط .

(٢) في المسند ٥/٢٤٨ ، من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة . . . وإسناده منقطع .

نقول : ولـكن يشهد له حديث ثوبان عند أحمد ٥/ ٢٨٤ ، ومسلم في الفتن (٢٨٨٩) باب : هلاك هـٰذه الأمة بعضهم ببعض ، وأبي داود في الفتن (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها ، والترمذي في الفتن (٢١٧٧) باب : ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلّم ثلاثاً في أمته ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلّم على الأديان .

(٣) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، وروى الطبرانيُّ بعضَه في الكبير ، ورجالُ أحمدَ ثقات وإسنادُهُ متصلٌ . (مص : ٥١٣) .

٣٩٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَتُهَاجِرُونَ إِلَى ٱلشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَٱلدُّمَّلِ ـ أَوْ كَٱلْحُزَّةِ[2] يَأْخُذُ بِمَرَاقِ[3] ٱلرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ ٱللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ[4] وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ** » .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطِهِ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ٱلْحَظَّ ٱلأَوْفَرَ مِنْهُ ، فَأَصَابَهُمُ ٱلطَّاعُونُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَطُعِنَ فِي أُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ ٱلنَّعَمِ[5] .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٠ ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب الأحدب ، قال : خطب معاذ بالشام . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان أبو منيب سمعه من معاذ ، وثابت بن يزيد هو أبو زيد البصري الأحول ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول ، وأبو منيب هو الجرشي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٢٤٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عاصم بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٧١ ، من طريق بحر بن نصر ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه : أن معاذ بن جبل قام في الجيش . . .
وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وأبوه عطاء لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع .
(٢) الحزة ـ بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة ـ : القطعة من الكبد ، ويقال : فلان آخذ بحزته : أي بعنقه .
(٣) المراقُ : ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها .
(٤) في (م) : « أنفسكم » .
(٥) النَّعم : الإبل ، وحمرها : أفضلها ، وإذا قيل : الأنعام دخلت مع الإبل البقر والغنم ، وقيل : بل النعم تطلق على الثلاثة .

رواه أحمد[1] ، وإسماعيلُ بنُ عبيدِ اللهِ لم يدرك معاذاً .

٣٩٠١ ـ وعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَاءُ أُمَّتِي بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : « **وَخْزٌ**[2] **أَعْدَائِكُمْ / مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ** » . ٣١١/٢

رواه أحمدُ[3] بأسانيدَ ، ورجالُ بعضِها رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٤٣ من طريق أبي أحمد الزبيدي ، حدثنا مَسَرَّةُ بن معبد ، عن إسماعيل بن عبيد الله قال : معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الحافظ الهيثمي .
ولـٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ : « رواه أحمد بن إسماعيل بن عبيد ، عن معاذ ، لم يدركه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (٢٨٤٤١) إلىٰ أحمد .
(٢) الْوَخْزُ : طعن ليس بنافذٍ .
(٣) في المسند ٤/ ٣١٧ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٢٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق أبي بكر النهشلي قال : حدثنا زياد بن عِلاَقة ، عن أسامة بن شريك ، عن أبي موسىٰ . . . واختلف عن زياد بن علاقة :
فقد أخرجه البزار ٣/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٣٠٣٩) من طريق الفضل بن سهل ـ تحرف فيه إلىٰ : سهيل ـ حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن أبي موسىٰ . . .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٢٧ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٣٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٣ برقم (١١٩٨) ـ من طريق الحسن بن علوية القطان البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن يزيد بن الحارث ، عن أبي موسىٰ . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٨) وفي المطبوع برقم (٨٥١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (١١٩٩) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مالك بن عبد الواحد ، حدثنا معتمر ، سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن زياد بن علاقة ، عن ←

ورواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الثلاث .

← كردوس بن عباس الثعلبي ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، والبزار ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٧٦) وفي المطبوع برقم (١٣٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٤ برقم (١٢٠١) ـ من طريق سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، حدثنا سَعَّاد بن سليمان ، حدثني زياد بن علاقة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، وفي إسناد البزار تحريف وسقط ، فقد انقلب فيه « يزيد بن الحارث » إلىٰ « زياد بن الحارث » ، وسقط « زياد بن علاقة » من الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٩٥ ، ٤١٧ ، والطيالسي ١/ ٣٤٨ برقم (١٧٨٤) من طريق زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ولـٰكن المجهول قد بُيِّن في الروايات السابقة .

ولتمام معرفة هـٰذا الاختلاف انظر « العلل . . . » للدارقطني ٧/ ١٣٦ـ ١٣٧ برقم (١٢٥٩) ، و١٣/ ٤٧٣ برقم (٣٣٦٣) . ومسند الموصلي برقم (٧٢٢٦) علىٰ شيء من وهم فيه يصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٣ ، والحاكم ١/ ٥٠ ، من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسى الأشعري . . .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠ ، من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن أبي بلج ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح ، فنعم ، وأما علىٰ شرط مسلم ، فلا ، فإن أبا بلج ليس من رجال مسلم ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٤ ـ ١٥ ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن مختار ، عن عبد الله بن مختار وليس بأخيه ، حدثني كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ : « رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح ، وأبو يعلىٰ والبزار ، والطبراني » ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وانظر الحديث التالي ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (٣٩٠٨) .

٣٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٣٩٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : لَمَّا وَقَعَ ٱلطَّاعُونُ بِٱلشَّامِ ، خَطَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هَٰذَا ٱلطَّاعُونَ رِجْسٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي هَٰذِهِ ٱلشِّعَابِ ، وَفِي هَٰذِهِ ٱلأَوْدِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ ، قَالَ : فَغَضِبَ فَجَاءَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ ، وَلَٰكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، و ٤/ ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٤ برقم (٧٩٢ ، ٧٩٣) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ١٨ ، والحاكم ٢/ ٩٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٤ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٤٥٠ برقم (٢٥٠٣) من طريق عبد الرحمٰن بن زياد قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد جيد ، كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٧ .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٧ ، من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق مطين .
كلاهما : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، بالإسناد السابق ، وعند ابن حبان « كريب بن الحارث بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . » .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ حديث قال : « رواه الحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » ، والذي في المستدرك قوله : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ولعل الذي نقله المنذري قد قاله الحاكم في مكان آخر ما وقعت عليه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] .

٣٩٠٤ ـ وَعِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي مُنِيبٍ[2] : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ فِي طَاعُونٍ آخَرَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : هَـٰذَا رِجْسٌ مِثْلُ ٱلسَّيْلِ مَنْ يُنَكِّبْهُ أَخْطَأَهُ ، وَمِثْلُ ٱلنَّارِ مَنْ يُنَكِّبْهَا أَخْطَأَتْهُ ، وَمَنْ أَقَامَ ، أَحْرَقَتْهُ وَآذَتْهُ .

٣٩٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[3] ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، نَحْوُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْراً فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٥١٤) .

رواها كلَّها أحمدُ ، وروى الطبراني في الكبير بعضه ، وأسانيد أحمد حسان صحاح .

٣٩٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ حَدِيثِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مُعَاذٍ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَمَكَثَ مَعَهُ فِي دَارِهِ ، وَفِي مَنْزِلِهِ ، فَأَصَابَهُمُ ٱلطَّاعُونُ ،

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥١٣ ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام قال : حدثنا قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم . . . وإسناده حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٧٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣٠٥ برقم (٧٢٠٩) ، وابن خزيمة في التوكل ـ ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦/ ١٨٤ ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، ومطر الوراق ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي .
(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٩٦ ، من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ثابت ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب : أن عمرو بن العاص . . . وإسناده صحيح .
ثابت هو ابن يزيد ، وعاصم هو الأحول . وانظر ما قبله وما بعده .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ١٩٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣٠٥ برقم (٧٢١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٥١) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٢٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٨٤ ، من طريق شعبة : أخبرني يزيد بن خمير قال : سمعت شرحبيل يحدث عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديثين السابقين .

فَطُعِنَ[1] مُعَاذٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ حِينَ حَسَّ بِٱلطَّاعُونِ فَرَّ وَفَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً ، وَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَفَرَّقُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلشِّعَابِ ، فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ لاَ أَرَاهُ إِلاَّ رِجْزاً وَطَاعُوناً .

فَقَالَ لَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ : كَذَبْتَ ، قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ .

فَقَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِٱلطَّاعُونِ وَلاَ ٱلرِّجْزِ وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْضُ ٱلصَّالِحِينَ . ٱللَّهُمَّ فَآتِ آلَ مُعَاذٍ ٱلنَّصِيبَ ٱلأَوْفَرَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلرَّحْمَةِ .

قَالَ : فَمَا أَمْسَىٰ حَتَّىٰ طُعِنَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ابْنُهُ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ٱلَّذِي كَانَ يُكَنَّىٰ بِهِ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَوَجَدَهُ مَكْرُوباً ، فَقَالَ / : يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَٱسْتَجَابَ لَهُ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] . ٣١٢/٢

فَقَالَ مُعَاذٌ : وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَدَفَنَهُ مِنَ ٱلْغَدِ فَجَعَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُرْسِلُ ٱلْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ يَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً فِي كَفِّهِ ، فَبَكَى ٱلْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفَرِقَ مِنْهَا حِينَ (مص :٥١٥) رَآهَا ، فَأَقْسَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِٱللهِ مَا يُحِبُّ أَنَّ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرَ ٱلنَّعَمِ .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلْحَارِثُ إِلَىٰ مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَبَكَى ٱلْحَارِثُ

---

(١) يقال : طُعِنَ الرجل ، فهو مطعون ، إذا أصابه الطاعون .

وَٱسْتَبْكَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ مُعَاذاً أَفَاقَ فَقَالَ : يَا بْنَ ٱلْحِمْيَرِيَّةِ لِمَ تَبْكِي عَلَيَّ ؟ أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ !

فَقَالَ ٱلْحَارِثُ : وَٱللهِ مَا عَلَيْكَ أَبْكِي ، فَقَالَ مُعَاذٌ : فَعَلاَمَ تَبْكِي ؟

قَالَ : أَبْكِي عَلَىٰ مَا فَاتَنِي مِنْكَ ٱلْعَصْرَ مِنَ ٱلْغُدُوِّ وَٱلرَّوَاحِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : أَجْلِسْنِي ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : ٱسْمَعْ مِنِّي فَإِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ : إِنَّ ٱلَّذِي تَبْكِي عَلَيَّ مِنْ غُدُوِّكَ وَرَوَاحِكَ ، فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ مَكَانَهُ بَيْنَ لَوْحَيِ ٱلْمُصْحَفِ ، فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ ، فَٱطْلُبْهُ بَعْدِي عِنْدَ ثَلاَثَةٍ : عُوَيْمِرٌ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، أَوْ عِنْدَ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، أَوْ عِنْدَ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ . وَٱحْذَرْ زَلَّةَ ٱلْعَالِمِ ، وَجِدَالَ ٱلْمُنَافِقِ ، ثُمَّ إِنَّ مُعَاذاً ٱشْتَدَّ بِهِ نَزْعُ ٱلْمَوْتِ فَنَزَعَ نَزْعاً لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ ، فَتَحَ طَرْفَهُ فَقَالَ : ٱخْنُقْنِي[1] خَنْقَكَ ، فَوَعِزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ .

فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ ٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَارِثُ : أَخِي مُعَاذٌ أَوْصَانِي بِكَ وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، وَٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ وَلاَ أُرَانِي إِلاَّ مُنْطَلِقاً إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، فَقَدِمَ ٱلْكُوفَةَ فَجَعَلَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي ٱلْمَجْلِسِ .

قَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : ٱمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ .

قَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : نِعْمَ ٱلْحَيُّ أَهْلُ ٱلشَّامِ لَوْلاَ وَاحِدَةٌ . قَالَ ٱلْحَارِثُ : وَمَا تِلْكَ ٱلْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ : لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَٱسْتَرْجَعَ ٱلْحَارِثُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : صَدَقَ مُعَاذٌ فِيمَا قَالَ لِي .

فَقَالَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ : مَا قَالَ لَكَ يَا بْنَ أَخِي ؟ (مص :٥١٦) قَالَ : حَذَّرَنِي زَلَّةَ

---

(١) خَنَقَهُ ، يَخْنُقُهُ ، خنقاً ، فهو خانق ، والمفعول : مخنوق ، وَخَنِقٌ ، وخنيق ، ويقال : خنقت الوقت : أخرته وضيقته ، وهم في خناق من الموت : أي في ضيق .

ٱلْعَالِمِ، وَٱللهِ مَا أَنْتَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ إِلاَّ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ أَصْبَحَ عَلَىٰ يَقِينٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ، أَوْ رَجُلٌ مُرْتَابٌ لاَ تَدْرِي أَينَ مَنْزِلُكَ؟

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ: صَدَقَ أَخِي، إِنَّهَا زَلَّةٌ فَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِهَا، فَأَخَذَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ / ٱلْحَارِثِ فَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ، ثُمَّ قَالَ ٱلْحَارِثُ: لاَ بُدَّ لِي أَنْ أُطَالِعَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ بِٱلْمَدَائِنِ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ بِٱلْمَدَائِنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَيْكَ. ٣١٣/٢

قَالَ: ٱلْحَارِثُ: وَٱللهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ.

قَالَ: بَلَىٰ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ، إِنَّ ٱلأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي غَيْرِ ٱللهِ ٱخْتَلَفَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلشَّامِ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَتَعَارَفُونَ فِي ٱللهِ، وَيَتَزَاوَرُونَ فِي ٱللهِ.

رواه البزار[1]، وروىٰ أحمد بعضه، وفي إسناد البزار شهر بن حوشب،

---

(١) في «البحر الزخار» برقم (٢٦٧١) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ برقم (٣٠٤٢) ـ من طريق يعقوب بن نصر، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ...

ويعقوب بن نصر روىٰ عن عبد الحميد بن بهرام، وعبد الله بن رجاء العبدي، وروىٰ عنه البزار، وعبد الله بن جعفر الأصبهاني، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً. وباقي رجاله ثقات، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي.

والحارث بن عميرة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٥، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٤. وانظر الإصابة ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥.

وأخرجه مختصراً جداً الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٦ برقم (٢٣٠) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، بالإسناد السابق، وهـٰذا إسناد حسن. ←

وفيه كلام . [وقد وثقه غير واحد][1] ، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه .

٣٩٠٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَنْزِلُونَ مَنْزِلاً يُقَالُ لَهُ ٱلْجَابِيَةُ[2] ـ أَوِ ٱلْجُوَيْبِيَةُ ـ يُصِيبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ مِثْلُ غُدَّتَيِ ٱلْجَمَلِ ، يَسْتَشْهِدُ ٱللهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيَكُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الحسنُ بنُ يحيى الخشنيُّ ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره (مص : ٥١٧) .

٣٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَاءُ أُمَّتِي فِي ٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٧ برقم (١٠٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣١) مختصراً جداً ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، به ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، به .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) الجابية ـ أصل معناها في اللغة ـ : الحوض الذي يجبىٰ فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، فيها خطب ابن الخطاب خطبته المشهورة ، وإليها ينسب باب الجابية بدمشق .

وانظر معجم البلدان ٢/ ٩١ ـ ٩٢ ، وفيه شعر جميل لحسان بن ثابت وللجواس بن القعطل .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٢٢٥) ، وفي مسند الشاميين ١/ ١٣١ برقم (٢٠٧) وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ، من طريق هشام بن خالد حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . .

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف ، وابن ثوبان هو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وأبوه ثابت ، وقد فصلنا القول في عبد الرحمٰن عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٧٩ برقم (٢٨٤٤٧) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

قُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا ٱلطَّعْنَ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : « **وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط (ظ : ١٢٥) ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عصمةَ النصيبيُّ ، قال ابنُ عديٍّ : لَهُ مناكيرُ[2] ، وقد وثَّقه ابنُ حبانَ .

٣٩٠٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي ٱلشُّهَدَاءُ وَٱلْمُتَوَفَّوْنَ بِٱلطَّاعُونِ ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ ٱلطَّاعُونِ : نَحْنُ شُهَدَاءُ ، فَيُقَالُ : ٱنْظُرُوا ، فَإِنَّ جِرَاحَتَهُمْ كَجِرَاحِ ٱلشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَماً كَرِيحِ ٱلْمِسْكِ ، فَهُمْ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياشٍ ، وفيه كلامٌ ،

---

(١) في الصغير ١/ ٥٠ ، وفي الأوسط ٣/ ١٤٣ برقم (٢٢٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٢ برقم (١١٩٧) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم بن يزداد الطبراني الخطيب ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي ، عن بشر بن حكيم ، عن إبراهيم بن أبي حُرَّة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عبد الله بن عصمة النصيبي ضعيف ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١٥ .
وبشر بن حكيم روىٰ عن إبراهيم بن أبي حرة ـ وسلم بن كثير . وروىٰ عنه عبد الله بن عصمة النصيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم ، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم ، ولا رواه عن بشر إلا عبد الله بن عصمة ، تفرد به موسى بن أيوب » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى المتقدم برقم (٣٩٠١) ، وحديث أخي أبي موسى المتقدم أيضاً برقم (٣٩٠٢) .
(٢) وعبارة ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٧ نصها : « وعبد الله بن عصمة رأيت له أحاديث أنكرها ، وليس بالكثير ، وإنما ذكرته لأني شرطت في أول كتابي أني أذكر كل من أنكر حديثه ، أو يروي حديثاً يضعف من أجله ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً » .
(٣) في الكبير ١٧/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (٢٩٢) ، وأحمد ٤/ ١٨٥ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عتبة بن عبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ←

وحديثُهُ عن أهلِ الشامِ مقبولٌ ، وهـٰذا منه .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّاعُونِ وَٱلثَّابِتِ فِيهِ وَٱلْفَارِّ مِنْهُ

٣٩١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَفْنَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ بِٱلطَّعْنِ وَٱلطَّاعُونِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟

قَالَ : **« غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ ، ٱلْمُقِيمُ بِهَا كَٱلشَّهِيدِ ، وَٱلْفَارُّ مِنْهَا كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ » .**

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في / الأوسط . ٣١٤/٢

← « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .
وقال ابن حجر في الفتح ١٠/ ١٩٤ : « فأخرج أحمد بسند حسن عن عتبة بن عبد السلمي ـ رفعه ـ يأتي الشهداء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث العرباض بن سارية عند أحمد ٤/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ باب : مسألة الشهادة ، من طريق يحيي بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ابن أبي بلال هو عبد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وحسن إسناده في فتح الباري ١٠/ ١٩٤ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به ، فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ، وهـٰذا منها » .
(١) في المسند ٦/ ٨٢ وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٣٦٠ ، وابن راهويه برقم (١٤٠٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون ، وأخرجه أبو يعلىٰ ٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٤٤٠٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (١٢٠٣) ـ من طريق حوثرة بن أشرس ، جميعهم : حدثنا جعفر بن كيسان أبو معروف ، عن عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة . . .
وعند الطبراني « عمرة بنت أرطاة العدوية » ، وعند أبي يعلىٰ « عمرة العدوية » ولم ينسبها .
والصواب أنها عمرة بنت قيس العدوية ، ترجمها الحسيني في الإكمال (٣٧/آ) فقال : « عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة ، وعنها جعفر بن كيسان » ، وجاء مثل ذلك في « ذيل ←

٣٩١١ ـ وَلَهَا عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[١] أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَخْزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ ٱلْجِنِّ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلإِبِلِ ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ مُرَابِطاً ، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيداً ، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ** » .

ورواه الطبراني[٢] في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **وَٱلصَّابِرُ عَلَيْهِ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

٣٩١٢ ـ وَلَهَا عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٣] قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ،

← الكاشف » ، وفات الحافظ أن يوردها في « تعجيل المنفعة » ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان وقد صحح حديثها ابن خزيمة .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٩٨ : « جعفر بن كيسان أبو معروف البصري ، سمع معاذة العدوية ، وعمرة بنت قيس ، روىٰ عنه عبد الملك بن عمرو ـ وهو مولىٰ بني عدي ـ قال : حدثتني عمرة : سمعت عائشة . . . وذكر هـٰذا الحديث ، عن عائشة من قولها .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٣ ، ١٤٥ ، ٢٥٥ ، من طريق جعفر بن كيسان ، حدثتنا معاذة بنت عبد الله العدوية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ إلىٰ أحمد والطبراني ، وأبي يعلىٰ .

ولعائشة حديث في الصحيح عند البخاري في الأنبياء (٣٤٧٤) وأطرافه ، وأخرجه أحمد ٦/ ٦٤ ، ١٥٤ ، ٢٥٢ .

وانظر التعليق التالي وكنز العمال ١٠/ ٨٠ برقم (٢٨٤٥٠) .

(١) في المسند ٨/ ١٢٥ برقم (٤٦٦٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٥٥٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (١٢٠٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا علي بن مسهر ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٠٤١) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، حدثنا حفص ، عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديثين السابقين .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا اللفظ إلا عائشة ، بهـٰذا الإسناد » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٨ .

فَمَا ٱلطَّاعُونُ ؟ قَالَ : « **يُشْبِهُ ٱلدُّمَّلَ يَخْرُجُ فِي ٱلآبَاطِ ، وَٱلْمَرَاقِّ ، وَفِيهِ تَزْكِيَةُ أَعْمَالِهِمْ ، هُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ** » .

ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ ، وبقيةُ الأسانيدِ حِسَانٌ . (مص :٥١٨) .

٣٩١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلطَّاعُونِ : « **ٱلْفَارُّ مِنْهُ كَٱلْفَارِّ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٣٩١٤ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : « **إِذَا وَقَعَ ٱلطَّاعُونُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِهَا وَلَسْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَقْدُمُوا عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ، ولَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : « **وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا ، فَلاَ**

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، والبزار ٣/ ٣٩٥ برقم (٣٠٣٨) ، وابن خزيمة في « التوكل » ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٣/ ٢٨٢ ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٢) و (٢ ل ٢٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٩٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ برقم (١٢٠١ ، ١٢٠٢) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ ، من طريق بكر بن مضر ، حدثنا عمرو بن جابر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وعمرو بن جابر الحضرمي ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » . وقد ذكره الفسوي ٢/ ٤٩٧ في ثقات التابعين من أهل مصر . وانظر الكامل ٥/ ١٧٦٥ ـ ١٧٦٦ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٠ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٦٨ ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٨ أيضاً .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٢٤ ، وعبد بن حميد برقم (١١١٨) ، وابن خزيمة في التوكل كما جاء في « الإتحاف » ٣/ ٢٨٣ من طريق أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا سعيد ، حدثنا عمرو بن جابر ، به .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٩ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٦ ، و ٤/ ١٨٦ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ عن جده : أن رسول الله . . . ←

. . . . . .

← وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٣ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠٦ ، من طريق أبي كامل ، وحجاج قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٥ برقم (٤١٢٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، في مسند خالد بن العاص جزماً منه بأنه صحابي الحديث . وانظر كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده . . . قاسم بن معد .

وقال ابن الأثير في الإصابة ٢/ ١٠١ : « كذا أورده الطبراني ، وهو وهم لأن جد عكرمة علىٰ ما ذكره هو العاص ، وخالد والد عكرمة ، لا جده .

وقد اختلف في جد عكرمة فقال ابن أبي حاتم : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي ، في ترجمة أخرىٰ ، فرق بينهما .

وقال أبو نضر الكلاباذي مثل الطبراني : عكرمة بن خالد بن العاص .

وقال ابن منده : خالد بن سلمة بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، كأنه جعلهما واحداً » ، ثم أورد الحديث من طريق أبي موسىٰ بإسناده إلىٰ حبان بن هلال ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٦١ ترجمة خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة : « وأورد الطبراني ، وابن قانع في ترجمته من رواية حماد بن سلمة . . . حديثاً في الطاعون ، وهو عجيب ، فإن جد عكرمة هو العاص بن هشام ، وقد اغتر بظاهره الطبراني ، فأورد العاص بن هشام في الصحابة ، وهو غلط فاحش كما سنبينه في حرف العين إن شاء الله تعالىٰ ، وأبين هناك أن خالد والد عكرمة نسب إلىٰ جده ، وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هـٰذه الترجمة عم خالد والد عكرمة ، والله أعلم » .

ثم أخرجه الطبراني أيضاً في مسند العاص بن هشام المخزومي ١٨/ ١٥ برقم (٢١) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ في ترجمة العاص بن هشام : « ذكره الطبراني وقال : سكن مكة ، وأخرج له من طريق حماد بن سلمة . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وتبعه أبو موسىٰ ، وأبو نعيم ، وسبقهم البغوي فقال : بلغني أن ـ جَدَّ ـ عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام ، وسيأتي هـٰذا الحديث كما تقدم ، ومن وجه آخر عن حماد ، عن عكرمة ، ←

تَقْرَبُوهَا »[1] . [وإسناد أحمد حسن][2] ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير .

٣٩١٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلطَّاعُونُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ رِجْسٌ أَصَابَ مَنْ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِبَلَدٍ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِبَلَدٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ » .

← عن عمه ، عن جده ، ولم يقل فيه : عن أبيه أو عمه ، بل جزم بقوله عن عمه .
وقد غلط فيه هو ومن تبعه ، قال : العاص قتل يوم بدر كافراً. . . وهـٰذا كله بناء علىٰ أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور .
ولـٰكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر ، واسم جده : سلمة بن هشام ، وهـٰذا ابن عم الذي قبله ، وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في مسنده من طريق حماد بن سلمة ، وقلَّد الذهبي البغويَّ ومن تبعه ، فرقم على العاص بن هشام في التجريد علامة المسند ، وهو خطأ علىٰ خطأ .
وأغرب الطبراني فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام ، فكأنه جَوَّز أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده ، وأن اسم أبيه ـ أو عمه ـ سقط ، وليس كما ظن ، قال ابن أبي حاتم لما ترجم عكرمة بن خالد ، سمىٰ جده : سعيد بن العاص بن هشام ، فهـٰذا أقرب إلى الصواب ، ويكون صحابي هـٰذا الحديث هو سعيد بن العاص ، ومن يقتل أبوه ببدر كافراً لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هـٰؤلاء كلهم لم يُسم فيها جد عكرمة ، وقد وجدت ما يقوي الذي ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن أبيه ، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي أنه لقي عبد الله بن عمر. . . فثبت من هـٰذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والله الموفق » .
ولئن صح ما تقدم ، يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .
والذي انتهىٰ إليه الحافظ ابن حجر أن صحابي الحديث هو سعيد بن العاص بن المغيرة .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٠١ ـ ٢٠٣) وفيها زيادة إيضاح لما تقدم ، والإصابة ٣/ ٦١ و ٤/ ١٩٤ و ٧/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، والجرح والتعديل ٧/ ٩ ، والتعليق التالي لتمام التخريج .
(١) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٤١٦ ، و ٤/ ١٧٧ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
(٢) جاء في (م) بدل هـٰذه العبارة : « وخالد بن العاص لم أجد من ذكره » . وانظر أسد الغابة ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، والإصابة ٣/ ٦١ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٣٩١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ ٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلطَّاعُونِ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ عُبَادَةُ : أُمُّكَ هِنْدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ، فَأَتَمَّ خُطْبَتَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ عُبَادَةَ ، فَنفَرَتْ رِجَالٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَعَهُ ، فَٱحْتَبَسَهُمْ[2] ، وَدَخَلَ عُبَادَةُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَتَّقِ ٱللهَ ، وَتَسْتَحْيِ إِمَامَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ : أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ عَلَىٰ أَنِّي لاَ أَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ ٱلْمِنْبَرِ[3] ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثاً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَإِذَا ٱلْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ ، فَٱقْتَبِسُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عيسى بنُ سنان ، وثقه ابن

---

(١) في الكبير ٥/ ١٤٥ برقم (٤٨٩٧) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا أزهر بن جميل ، حدثنا حاتم بن وردان ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « إذا سمعتم بالطاعون بأرض ، فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها » .
وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .
ويشهد لهما حديث عبد الرحمٰن بن عوف المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١ برقم (٨٣٧) ، وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٢) أي : منعهم ، حبس ، واحتبس الشيء ، بمعنىٰ : منع ، وسجن . . .
(٣) في (م ، ظ) : « السرير » .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٧ برقم (١٢٠٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس قال : . . .
وعيسى بن سنان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يعلىٰ إلا أبو سنان ، ولا عنه إلا أبو أسامة ، تفرد به إسحاق» .

حبان وغيره ، وضعفه يحيى بنُ معين ، وغيره (مص :٥١٩) / . ٣١٥/٢

٣٩١٧ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[١] ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَابَةَ رَجُلٍ مِنْ قَومِهِ كَانَ خَلَفَ عَلَىٰ أُمِّهِ ، بَعْدَ أَبِيهِ ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمْوَاسَ[٢] قَالَ : لَمَّا ٱشْتَعَلَ ٱلْوَجَعُ ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي ٱلنَّاسِ خَطِيباً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطُعِنَ ، فَمَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَٱسْتُخْلِفَ عَلَى ٱلنَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَامَ خَطِيباً بَعْدَهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ ٱلصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ مُعَاذاً يَسْأَلُ[٣] ٱللهَ أَنْ يَقْسِمَ لِآلِ مُعَاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطُعِنَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱبْنُهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ ، فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ يَقُولُ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَا فِيكِ شَيْئاً مِنَ ٱلدُّنْيَا . فَلَمَّا مَاتَ ٱسْتُخْلِفَ عَلَى ٱلنَّاسِ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، فَقَامَ فِينَا خَطِيباً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّمَا يَشْتَعِلُ ٱشْتِعَالَ ٱلنَّارِ ، فَتَجَبَّلُوا[٤] مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ ٱلْهُذَلِيُّ : كَذَبْتَ[٥] ، وَٱللهِ لَقَدْ

---

(١) في (ظ) : « حريث » وهو خطأ .

(٢) عمواس ـ رواه الزمخشري بكسر أوله ، وسكون الثاني ، ورواه غيره بفتحهما ـ : قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، إليها ينسب الطاعون لأنه منها بدأ ، وقد هدم الصهاينة بيوتها عام (١٩٦٧م) فأصبحت أثراً بعد عين ، ضارعة إلىٰ ربها أن يهيىء لإعادتها صلاح الدين .
وانظر معجم البلدان ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٩٧١ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٠٢) .

(٣) في (م) : « سأل » .

(٤) تجبلوا : أي : ادخلوا في الجبال والشعاب فراراً منه ، وفي المسند « تَحَيَّلُوا » .

(٥) كذبت : أخطأت ، وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، وقد سموه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق وإن افترقا من حيث النية والقصد .

صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ حِمَارِي هَـٰذَا .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لاَ نُقِيمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَرَفَعَهُ ٱللهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو ، فَوَٱللهِ مَا كَرِهَهُ . (مص : ٥٢٠) .

رواه أحمدُ[1] ، وشهرٌ فيهِ كلامٌ ، وشيخُهُ لم يُسَمَّ .

٣٩١٨ ـ وَعَنْ عَابِسٍ ـ عِنْدَ أَحْمَدَ : عَبْسٍ ـ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ فَوْقَ إِجَّارٍ[2] لَهُ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَحَمَّلُونَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : قَوْمٌ يَفِرُّونَ مِنَ ٱلطَّاعُونِ .

قَالَ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، يَا طَاعُونُ خُذْنِي .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ تَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ، فَإِنَّ ٱلْمَوْتَ آخِرُ عَمَلِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَلاَ يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِبُ**[3] ؟ » .

---

(١) في المسند ١/ ١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : حدثني أبان بن صالح ، عن شهر بن حوشب الأشعري ، عن رابة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رابة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٢ فقال : « رابة من أصحاب أبي هريرة ، روىٰ عن أبي هريرة . . . » ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٤٢ .

نقول : رابة هـٰذا ليس من رجال السنن ، وقد فات الحسيني أن يترجمه في إكماله ، كما فات أبا زرعة أن يستدركه عليه في « ذيل الكاشف » ، والحافظ في « ذيل المنفعة » ، ظناً منهم ـ والله أعلم ـ أنها « رابّ » وهو زوج الأم يربي لها ولدها من غيره ، ولو كان هـٰذا صحيحاً لما كانت هناك حاجة لأن يقول الراوي : « كان خلف علىٰ أمه بعد أبيه » ، لأن كلمة الراب تدل علىٰ هـٰذا والله أعلم .

(٢) الإِجّار ـ بكسر الهمزة وتشديد الجيم مفتوحة ـ : السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه .

(٣) يَسْتعتب : يرجع عن الإِساءة ويطلب الرضىٰ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي إِنِّي أُبَادِرُ خِلاَلاً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَىٰ أُمَّتِهِ : إِمَارَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَٱسْتِخْفَافاً بِٱلدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْئاً يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ فِي ٱلدِّينِ ، وَلاَ بِأَعْلَمِهِمْ ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَأَعْلَمُ ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ غِنَاءً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأحمد بنحوه .

٣٩١٩ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ[2] : وَقَدْ سَمِعْتُ ـ أَوْ سَمِعْتَ ـ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٥٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، وفضيل بن عياض : قالا : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي اليقظان ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وأبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٨٠ ، والطبراني برقم (٥٨) من طريق زهير ،
وأخرجه البزار ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٦١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠) من طريق سليمان التيمي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٦٩ برقم (١٠٢٤) من طريق عمار بن زريق ،
جميعهم : عن ليث ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦ برقم (٦١) والبخاري في الكبير ٧/ ٨٠ ، من طريق شريك ، عن أبي يقظان ، عن زاذان ، عن عليم الكندي ، عن عبس ـ وعند الطبراني : عابس ، وكلاهما صحيح ـ الغفاري . . . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر أسد الغابة ٣/ ١٠٩ ترجمة (٢٦٥٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٢ ، ٦٣) من طريق عيسى بن يونس ، ومندل قالا : عن موسى الجهني ، عن زاذان ، عن عابس . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر ـ تحرفت في الآحاد والمثاني إلىٰ : نصر ـ عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٧٨ ـ ١٩٢ .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٥٨) . وانظر التعليق السابق .

٣١٦/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ فَيَكُونَ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ أَجَلِهِ** » . وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

قلت : وله طرق تأتي في الإمارة ، والخلافة ، والتوبة إن شاء الله .

٢٦ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَنْ هُوَ شَهِيدٌ

٣٩٢٠ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلزَّكَاةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ : ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلسِّلُّ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مندلُ بنُ عليٍّ ، وفيهِ كلامٌ كثيرٌ ، وقد وثق .

قلت : وتأتي أحاديث بنحو هـٰذا في الجهاد إن شاء الله . (مص : ٥٢١) .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٧ برقم (٦١١٥ ، ٦١١٦) ، وفي الأوسط ٢/ ١٤٢ برقم (١٢٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٥ برقم (٢٦٥٧) ـ من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال : . . .
ومندل بن علي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، بكر بن يحيى بن زبان العمري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٤ ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ » ، وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن الثقات ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ١٥٠ ، وقد تحرف فيه « يحيىٰ » إلىٰ « بحر » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عاصم إلا مندل ، تفرد به بكر » .
ويشهد لأكثر فقراته حديث جابر بن عتيك . . . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (١٦١٦) ، وهناك ذكرنا شاهداً آخر له وهو حديث أبي هريرة في الصحيح ، وحديث عقبة بن عامر عند النسائي .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَبْطُونِ

٣٩٢١ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حُمَمَةُ[١] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ غَازِياً إِلَىٰ أَصْبَهَانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَٱعْزِمْ بِهِ عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَٱعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، فَأَخَذَهُ ٱلْبَطْنُ ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّا وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا[٢] مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأحمدُ بنحوه ، وفيه داودُ الأوديُّ ، وثقه ابنُ معينٍ في رواية ، وضعَّفه في أخرىٰ .

---

(١) في (ظ) وفي جميع أماكن ورودها : « حميمة » وهو خطأ . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٨ـ ٥٩ .

(٢) سقط من (م) قوله : « فيما سمعنا » .

(٣) في الكبير ٤/ ٥٤ برقم (٣٦١٠) ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٧١ ـ وأحمد ٤/ ٤٠٨ ، والطيالسي ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٢٥٣٤) ، والحارث في « بغية الباحث » ٢/ ٩٣٦ ـ ٩٣٧ برقم (١٠٣١) ، ـ ومن طريق الطيالسي أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٧١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ ـ وابن أبي شيبة ١٣/ ١٣ ـ ١٤ برقم (١٥٦٤٤) من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن الحميري : أن رجلاً يقال له : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان داود بن عبد الله سمعه منه .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ : « روىٰ أبو داود ، ومسدد ، والحارث في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وابن المبارك في كتاب الجهاد ، من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الحميري . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وسيأتي برقم (١٦٠٧٢) .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق أيضاً .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ذَاتِ ٱلْجَنْبِ

٣٩٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَيِّتُ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيهِ كلامٌ .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْغَرِيبِ

٣٩٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَوْتُ ٱلْغَرِيبِ شَهَادَةٌ إِذَا ٱحْتُضِرَ فَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَلَمْ يَرَ إِلاَّ غَرِيباً ، وَذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَتَنَفَّسَ ، فَلَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ يَمْحُو ٱللهُ عَنْهُ أَلْفَيْ سَيِّئَةٍ [وَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ / حَسَنَةٍ]**[٢] » . ٣١٧/٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عمرُو بنُ الحصينِ العقيليُّ ، وهو متروك . (مص٥٢٢) .

---

(١) في الكبير ٣١٨/١٧ برقم (٨٨١) ، وأحمد ١٥٧/٤ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله المعافري ـ عند أحمد وهب وهو تحريف ـ عن عبد الرحمٰن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر . . . وابن لهيعة ضعيف وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٠/٤ ، ٤٢٤ برقم (١١٢٠٨ ، ١١٢٢٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٥٦/١١ ـ ٥٧ برقم (١١٠٣٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الحكم بن أبان ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٣٣/٦ برقم (١٩٤) فقال : حجاج بن عمران السدوسي ، كاتب الحُكْم للقاضي بكار ، وعن سليمان بن داود الشاذكوني ، وعنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث .
وأخرج أبو يعلىٰ قوله « موت الغريب شهادة » في المسند ٢٦٩/٤ برقم (٢٣٨١) وهناك ←

٣٠ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ وَٱلْمَرَضِ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ

٣٩٢٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ[١] ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرَضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ القرشيُّ ، وهومتروك .

٣٩٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ ٱلْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : « **رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قصة ، وفيه عبيد الله بن

← استوفينا تخريجه وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : انظر الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٢١ ، وكامل بن عدي ١/ ٢٥٦ ، ٧/ ٢٥٨٤ ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٦٦٥) ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والعلل المتناهية ٢/ ٨٩١ ، وحلية الأولياء ٨/ ٢٠١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٦ برقم (١١٦٢٨) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٨٧ : وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم .

(١) يقال : فَجِئَهُ الأمر ، وفَجَأَهُ فُجَاءَةً : بالضم ، والمد ، وفاجأه ، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مَدٍّ ، على المرة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٥٦ برقم (٦٧٠٢) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا بشر بن عيسىٰ ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

وعمر بن حفص منكر الحديث ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٧ برقم (١٨٠٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٦/ ١٣٦ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٩ باب : في موت الفجاءة ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٨٤٥) من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وقد تركه البعض . ←

الوليد الوَصَّافِي[1] ، وهو متروك .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا يُسْتَعَاذُ مِنَ ٱلْمَوْتَاتِ

٣٩٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ : مَوْتِ ٱلْفُجَاءَةِ ، وَمِنْ لَدْغِ ٱلْحَيَّةِ ، وَمِنَ ٱلسَّبُعِ ، وَمِنَ ٱلْغَرَقِ ، وَمِنَ ٱلْحَرْقِ ، وَمِنْ أَنْ يَخِرَّ عَلَىٰ شَيْءٍ أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَمِنَ ٱلْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ ٱلزَّحْفِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلام .

← وقال البيهقي : « رواه سفيان الثوري ، عن عبيد الله موقوفاً علىٰ عائشة . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٨ برقم (١٢٠٧) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٤ برقم (١٤٩٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة قال : بلغ عائشة أن ابن عمر . . .

وصالح بن موسىٰ متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا صالح » . وانظر العلل المتناهية ٢/ ٨٩٣ ـ ٨٩٥ حيث أورد حديث أنس في الباب من طرق ، وحديث أبي هريرة ، وهـٰذا الحديث ، وقال : « هـٰذه الأحاديث لا تصح . . . » ثم فصل إلىٰ أن قال : « قال الأزدي : ولهـٰذا الحديث طرق ، وليس فيها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٩٨ برقم (٦٧٨١) من طريق يحيى بن العلاء ، عن ابن سابط ، عن حفصة ابنة عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . .

ابن العلاء رمي بالوضع .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٩٦ برقم (٦٧٧٦) من كلام ابن مسعود بإسناد فيه جهالة .

(١) الوصافي ـ بفتح الواو ، والصاد المهملة المشددة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ وصاف ، وهو اسم جماعة . . . وانظر اللباب ٣/ ٣٦٨ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (١٨٥) ـ والبزار ١/ ٣٧١ برقم (٧٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١٢٩ برقم (١٤٧٤٨) ، وفي ←

٣٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ هَمّاً ، أَوْ غَمّاً ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقاً ، وَأَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، أَوْ أَمُوتَ لَدِيغاً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسحاقَ ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٩٢٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِجِدَارٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ ٱلْفُوَاتِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده ضعيف .

← الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ برقم (١٢٠٦) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل حُيي بن هانىء ـ عند أحمد : عن مالك بن عبد الله ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر ذيل الكاشف ص (٢٦٢) وتعجيل المنفعة ص (٣٨٨ ـ ٣٨٩) .

(١) في المسند ٢/ ٣٥٦ برقم (٨٦٦٧) ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم هو ابن الفضل المخزومي أبو إسحاق ، وهو متروك الحديث .
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٠ ـ ١١) فإن فيه ما يفيد ، والإسناد التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٢٠٨ برقم (٣٧٩٢) إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ وفي إسناده متروك ، وقد بين أبو يعلىٰ أن إبراهيم هو ابن الفضل .
وانظر مسند الموصلي ١١/ ٤٩١ برقم (٦٦١٢) حيث خرجنا هـٰذا الحديث .
ونضيف هنا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٦١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٢ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٢٣ برقم (١٣٥٩) ـ من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، بالإسناد السابق .
وقال البيهقي : « تفرد به إبراهيم بن الفضل ، وهو ضعيف ، وروي من وجه آخر ضعيف » ، ثم أورده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وقال : « إسناده ضعيف ، ورواه أبو عبيد في كتابه مرسلاً » ثم أورده عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلّم . ←

٣٢ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلظَّنِّ بِٱللهِ تَعَالَىٰ

٣٩٢٩ ـ عَنْ حَيَّانَ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ عَلَىٰ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذي مَاتَ فِيهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَجَلَسَ ، فَأَخَذَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ ، فَمَسَحَ بِهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ لِبَيْعَتِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ وَاثِلَةُ : وَاحِدَةٌ أَسْأَلُهُ عَنْهَا .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ ؟ فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ـ وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَيْ ـ : حَسَنٌ .

فَقَالَ وَاثِلَةُ : أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

← وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ ، وكنز العمال ١٥/ ٦٩٣ برقم (٤٢٧٧٤) .

وموت الفوات : موت الفجاءة ، هو من قولك : فاتني فلان بكذا ، أي : سبقني به .

(١) في المسند ٣/ ٤٩١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ برقم (٢١١) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٢٣٥) ، من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان بن السائب قال : حدثني حيان أبو النضر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٧ برقم (٢١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٢٦) ـ والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٩٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٧٣ ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٤٠ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن الغاز ، عن حيان أبي النضر قال : سمعت واثلة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح علىٰ شرط مسلم » ، وهو كما قال الحاكم ، حيان أبو النضر ليس من رجال الستة وقد فصلنا القول في أبي النضر ، واستوفينا تخريج هـٰذا الحديث في موارد الظمآن ٢/ ٤٦٢ برقم (٧١٧) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٩ برقم (٢١٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٣) ←

٣٩٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِذَا دَعَانِي » . ٣١٨/٢

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ » .

قلت : رواه الترمذيُّ[٢] باختصارِ قولِهِ : « إِنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

قلت : وتأتي أحاديث في حسنِ الظنِّ في الأدعيةِ ، وغير ذلك إن شاءَ اللهُ .

← وفي المطبوع برقم (٧٩٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٩ برقم (١٢٠٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢١٩٣) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : دخلنا علىٰ يزيد بن الأسود عائدين فدخل علينا واثلة . . .
وعمرو بن واقد الدمشقي متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٧ برقم (٢٠٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤) وفي المطبوع برقم (٤٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٩ برقم (١٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٤١٤) من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن يزيد بن عبيدة ، عن حيان أبي النضر قال : لقيت واثلة . . . وإسناده صحيح .
وانظر الحديث التالي . . .

(١) في المسند ٣/ ٢١٠ ، ٢٧٧ ، والموصلي برقم (٣٢٣٢) من طريقين : حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الدعوات (٣٥٩٨) باب : حسن الظن بالله تعالىٰ . وانظر مسند الموصلي ١١/ ٤٧٩ برقم (٦٦٠١) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩١ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وأبو يونس هو سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٩) ، وهو في الموارد (٢٣٩٤) .
وانظر التعليقين السابقين .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ

٣٩٣٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ ٱسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي ، وَكَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلآمِنِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك .

٣٩٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ ٱلْحَرَمَيْنِ ، بُعِثَ آمِناً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٦ برقم (٤١٨٠) وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٨ ، من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢١ وفيه أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦١ : « خبره باطل . . . قال أحمد : لا أعرفه » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/ ٥٨ .
وعبد الغفور بن سعيد قال البخاري : تركوه ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٨ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا علىٰ جهة التعجب » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والحديث التالي .
وقال البيهقي : « عبد الغفور هٰذا ضعيف ، وروي بإسناد آخر أحسن من هٰذا كما . . . » وذكر حديث جابر الآتي .
(٢) في الصغير ٢/ ٢٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٦١) وفي المطبوع برقم (٥٨٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٤ برقم (١٢١٧) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٨ ـ من طريق محمد بن علي بن مهدي ، الكوفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن ←

المسروقي[1] وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه عبدُ الله بنُ المؤملِ ، وثقه ابنُ حبان[2] وغيرُه ، وضعفه أحمدُ وغيرُه [وإسناده حسن][3] .

← المؤمل المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله : . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٥ بعد ذكر أحاديث هـٰذا منها : « وهـٰذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة » .

وقال في نهاية الترجمة : « ولابن المؤمل هـٰذا غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما يرويه الضعفُ عليه بَيِّنٌ » . وانظر المجروحين ٢/ ٢٧ ـ ٢٨ لزاماً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٧ برقم (٤١٨١) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .

وانظر كشف الخفاء ٢/ ٢٨٠ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٣٧ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ، والفوائد المجموعة ص (١١٤ ـ ١١٥) ، و « المقاصد الحسنة » ص (٤٢٩) .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٢٧ برقم (٣٥٣) وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ٣٦٥ برقم (٢٩٢) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسحاق اتهمه ابن أبي شيبة بالوضع ، وأبو معشر نجيح ضعيف .

وقال السيوطي في لآلئه ٢/ ١٢٩ : « قلت : أفرط المؤلف ـ يعني : ابن الجوزي ـ في إيراد هـٰذين الحديثين في الموضوعات ، وقد أخرجهما البيهقي في (شعب الإيمان) واقتصر علىٰ تضعيف إسنادهما ، وقال : إن إسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان ، والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده . . . » .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (١١٥) : « وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هـٰذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبعدم حسنه ، حتىٰ يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة ، وأحاديث الوضاعين ـ وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ ـ لا يشهد بعضها لبعض ، ولا تستحق إطلاق الحسن عليها » . وانظر مسند الموصلي ٨/ ٧٩ برقم (٤٦٠٨) .

(١) بل هو ثقة وهو من رجال التهذيب ، وفي (م) زيادة « ولم أجد من ترجمه » .

(٢) الذي وثقه ابن حبان ٧/ ٢٨ هو عبد الله بن المؤمل بن وهب المخزومي . . . وليس هـٰذا بصاحب أبي الزبير .

(٣) قوله : « وإسناده حسن » ليس في (م) .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

٣٩٣٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام . (مص٥٢٤) .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

٣٩٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسفُ بنُ عطيةَ البصريُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٦ برقم (٤١١٣) وإسناده فيه ضعيفان ، وهناك استوفينا تخريجه ، ونضيف هنا :
أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٤ ، من طريق أبي يعلىٰ .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٧٦ ، ٢٠٠ ، من طريق بقية بن الوليد : حدثني معاوية بن سعيد عن أبي قبيل : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وهـٰذا إسناد جيد : بقية بن الوليد صرح بالتحديث عند أحمد في الرواية الثانية ، ومعاوية بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٨٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٤ برقم (٨١٠) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٧٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٢٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٣١ ، من طريق يوسف بن عطية ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمـٰن بن عزرب ، عن أبي هريرة . . .
ويوسف بن عطية متروك الحديث .
وعيسى بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهـٰذا الإسناد عن أبي هريرة ، ويوسف ليس بالحافظ . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٨٩ برقم (٣٥٠٧٥) إلى البزار .

٣٦ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَوْتِ

٣٩٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يَلْقَ ٱبْنُ آدَمَ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ** » .

قَالَ : « **ثُمَّ إِنَّ ٱلْمَوْتَ لأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله موثقون .

٣٩٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمَوْتُ .

رواه أحمد(٢) ، وفيه قابوسُ ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وابنُ عديٍّ ، وضعفه النسائيُّ ، وغيرُه .

٣٩٣٨ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا مِتْنَا(٣) ، صَلَّىٰ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّىٰ تَأْتِينَا(٤) .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمِينَ عِلْمَ ٱلْمَوْتِ يَا بِنْتَ**

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٣٠١ ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ برقم (١٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٩٠ برقم (٤٧٦٧) ـ من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس قال : ذكر ذلك أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي ، وأبوه عبد العزيز فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في المسند المذكور .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٠ : « رواه أحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط ـ على الشك هـٰكذا ـ واللفظ له وإسنادهما جيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ برقم (٢٢٢٠٩) إلىٰ أحمد .
(٢) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير برقم (١٢٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ الموصلي .
ووالد قابوس هو : أبو ظبيان : حصين بن جندب .
(٣) في الكبير « مشىٰ » وهو تحريف .
(٤) عند ابن المبارك : « تأتينا أنت » .

٣١٩/٢ زَمْعَةَ ، عَلِمْتِ أَنَّهُ أَشَدُّ / مِمَّا تَقْدِرِينَ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَفِرُّ مِنَ ٱلْمَوْتِ

٣٩٣٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَفِرُّ مِنَ ٱلْمَوْتِ كَمَثَلِ ٱلثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ ٱلأَرْضُ بِدَيْنٍ ، فَجَعَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ إِذَا أَعْيَىٰ وَٱنْبَهَرَ[٣] ، دَخَلَ جُحْرَهُ[٤] ، فَقَالَتْ لَهُ ٱلأَرْضُ : يَا ثَعْلَبُ دَيْنِي فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ[٥] ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَقَطَّعَتْ عُنُقُهُ فَمَاتَ » .

رواه الطبراني[٦] في الكبير ، والأوسط ، وفيه معاذُ بنُ محمدٍ الهذلي قال

---

(١) عند ابن المبارك ، وفي كنز العمال : « تقدرين عليه » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤ برقم (٩٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل ـ عند الطبراني : بن ثوبان ـ بلغه أن سودة بنت زمعة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .
ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن .
والحديث في الزهد عند ابن المبارك ص (٨٤) برقم (٢٥٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٦٥ برقم (٤٢١٩٣) إلى ابن المبارك ، وإلى الطبراني في الكبير مرسلاً .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « فيه علتان : إحداهما : الكلام في نعيم بن حماد ، والأخرى : الانقطاع فإنه من رواية محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ـ كذا ـ عن سودة ، ولم يسمع منها » .

(٣) انبهر ، مطاوع بَهَرَ ، يقال : بَهَرَه ، يَبْهَرُهُ ، وَبَهْراً ، وَبُهُوراً : أجهده حتىٰ تتابع نفسه ، والبُهْرُ : هو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النَّهج وتتابع النَّفَس .

(٤) الجحر : حفرة تأوي إليها الهوام وصغار الحيوان .

(٥) الحصاص : شدة العدو وحدته ، وقيل : هو أن يمصع بذنبه ، وَيَصُرَّ بأذنيه ويعدو ، وقيل : الضراط والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٢٢ برقم (٦٩٢٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ برقم (١٢١٩) ـ ومن طريق الطبراني ←

العقيلي : لا يتابع علىٰ رفع حديثه(مص : ٥٢٥) .

٣٨ ـ بَابٌ : تُحْفَةُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمَوْتُ

٣٩٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُحْفَةُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمَوْتُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٥) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٨٨ برقم (١٤٨٣) ـ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا معاذ بن محمد الهذلي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد فصلنا القول في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٠٢) .

ومعاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٠ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع علىٰ رفعه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٥٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٤٨١ ، و ٩/ ١٧٧ .

ولـٰكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه سهل بن أسلم العدوي عند الرامهرمزي في « كتاب الأمثال » ص (١٦٦) برقم (٧١) حيث أخرجه من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سهل بن أسلم العدوي ، عن يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق ، وموسى بن زكريا متروك .

انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (٢٢٧) ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٥ ، ولسان الميزان ٦/ ١١٧ .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٤/ ٢٠١ ، من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن سهل المازني قال : حدثنا إسحاق بن الربيع ، عن الحسن ، به .

وقال : « هـٰذا أشبه من حديث معاذ وأولىٰ ، وإسحاق فيه لين أيضاً » .

وانظر الدر المنثور ٦/ ١٠٥ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٥ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢١٢) برقم(٥٩٩) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه ←

٣٩ ـ بَابٌ : لاَ يَتْرُكُ ٱلْمَوْتُ أَحَداً لِأَحَدٍ

٣٩٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ بِمَكَّةَ مُقْعَدَانِ لَهُمَا ٱبْنٌ شَابٌّ ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقَلَهُمَا ، فَأَتَىٰ بِهِمَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَكَانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْمَسَاءُ ٱحْتَمَلَهُمَا فَأَقْبَلَ بِهِمَا ، فَٱفْتَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : مَاتَ ٱبْنُهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تُرِكَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ تُرِكَ ٱبْنُ ٱلْمُقْعَدَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو متروك .

← عبد بن حميد في المنتخب ص (١٣٧) برقم (٣٤٧) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٨٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ٥/ ٢٧١ برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٤/ ٣١٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٧٧ ، ٢٥٣ برقم (٩٨٨٤ ، ١٠٢٠٨) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد الرحمٰن بن زياد هو الأفريقي ، وهو ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عبد الله بن عمرو ، لم يروه عنه إلا الحبلي » ، وعنده أكثر من تحريف .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٤٦ برقم (٤٢١١٠) ، والمطالب العالية ١/ ٢٣٠ برقم (٨٠٧) ، و ٣/ ١٣٩ برقم (٣٠٩٤) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٩٧ برقم (٩٤٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٩٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٦ برقم (١٢٢٠) ـ والبيهقي في الجنائز ٤/ ٦٦ باب : الرغبة في أن يتعزىٰ بما أمر الله به من الصبر والاسترجاع ، من طريق أبي كامل الجحدري ،

وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ٦٦ ، والذهبي في « تلخيص المتشابه . . . » ١/ ٥٣٠ من طريق داود بن رشيد ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الاعتبار وأعقاب السرور والإخوان » ص (٣١) .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن جعفر ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » ، وما تقدم يرد على الطبراني . ←

قلت : ويأتي حديث في تفسير سورة (صٓ) إن شاء الله .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ تَعَالَىٰ

٣٩٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا نَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً لِلْمَوْتِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ ، جَاءَهُ ٱلْبِشْرُ مِنَ ٱللهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ ٱللهَ ، فَأَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ ٱلْفَاجِرَ وَٱلْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ ، جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ ٱلشَّرِّ ، أَوْ مَا يَلْقَىٰ مِنَ ٱلشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، فَكَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٩٤٣ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ / عَرَفْتُ فِيهِ ٣٢٠/٢
عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ (مص : ٥٢٦) رَأَيْتُ شَيْخاً أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَهُوَ يَتْبَعُ جَنَازَةً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (ظ : ١٢٦) : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

قَالَ : فَأَكَبَّ ٱلْقَوْمُ يَبْكُونَ . فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكُمْ ؟** » قَالُوا : إِنَّا نَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَـٰكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ** ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة : ٨٨ ـ ٨٩] ، **فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ ، أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَٱللهُ لِلِقَائِهِ أَحَبُّ** .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٤٧ برقم (٤٢١١٨) إلى البيهقي في السنن .

(١) في المسند ٣/ ١٠٧ ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧١) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ برقم (٣٨٧٧) . وانظر الحديث (٣٢٣٥ ، ٣٢٣٦) في المسند المذكور .

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة : ٩٢ـ ٩٣] ـ قَالَ عَطَاءٌ : وَفِي قِرَاءَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ (ثُمَّ تصليةُ جحيم) ، « **فَإِذَا بُشِّرَ بِذَاكَ ، كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلِقَائِهِ أَكْرَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وعطاء بن السائب فيه كلام .

٣٩٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ ٱللهِ أَحَبَّ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ ٱللهِ ، كَرِهَ ٱللهُ لِقَاءَهُ ، وَٱلْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا تَقُولُونَ لَهُ** » .

قُلْنَا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا عطاء بن السائب قال : كان أول . . . وهـٰذا إسناد جيد ، همام سمع عطاء قبل الاختلاط ، ذكر ذلك الحافظ الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٦٦ برقم (٤٢١٩٧) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩١ برقم (٩١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا نمير بن أوس : أن معاوية كان يقول . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد حسن إن كان نمير سمعه من معاوية ، وعند الطبراني تقديم وتأخير في رجال الإسناد .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٨ برقم (٨٨٨٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا .

فَيَقُولُ : لِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ زحر ، وهو ضعيف .

٣٩٤٧ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ٱبْنُ آدَمَ : ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ ٱلْمَالِ ، وَقِلَّةُ ٱلْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٨ ، من طرق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أيوب : أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش قال : قال معاذ : . . . وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وما عرفنا رواية لأبي عياش ، عن معاذ ، والله أعلم .

وهو في الزهد عند ابن المبارك ص (٩٣) برقم (٢٧٦) ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٢٥ ، برقم (٢٥١) ، وفي الأوائل برقم (٦٦) ، وأبو داود الطيالسي ١/ ١٥٣ برقم (٧٣٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٤٥٢) .

وقال أبو نعيم : « تفرد به عبيد الله ، عن خالد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٥ برقم (١٨٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٩) من طريق علي بن بحر ، عن قتادة بن الفضيل بن قتادة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

وقتادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، والبغوي في « شرح السنة » ١٤/ ٢٦٧ برقم (٤٠٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم محمود بن لبيد صحابي صغير ، ولـٰكن مرسل ←

٤١ ـ بَابُ حَمْدِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ٱلنَّزْعِ

٣٩٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ عِنْدِي** (مص : ٥٢٧) **بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ : يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ** » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه أحمدَ بنِ أبانَ القرشيِّ ، ولم أعرفْه[٢] ، وبقيةُ رجالِهِ رجالُ الصحيحِ .

٤٢ ـ بَابُ مَا يُخَفِّفُ ٱلْمَوْتَ

٣٩٤٩ ـ عَنِ ٱلْمَشْيَخَةِ : أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ ٱلْحَارِثِ حِينَ ٱشْتَدَّ سَوْقُهُ[٣]
٣٢١/٢ فَقَالَ : هَلْ / مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿يسٓ﴾ ؟

قَالَ : فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيحٍ ٱلسَّكُونِيُّ[٤] فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا ، قُبِضَ .

قَالَ : فَكَانَ ٱلْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ : إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا .

← الصحابي محتج به كما هو معروف عند أصحاب هٰذا الفن الشريف ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، من طريق أبي سلمة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٥١ : « رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم في الصحيح ، ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرىٰ . . . » .
وانظر كشف الخفاء ١/ ٤٧ برقم (١٠٤) ، وكنز العمال ٣/ ١٨٤ برقم (٦٠٦٤) .
(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧١ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، أحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
(٢) بل هو معروف وترجمته عند ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
(٣) السَّوْقُ : النزع ، كأن الروح تساق لتخرج من البدن ، ويقال له : السياق أيضاً وهما مصدران من : ساق ، يسوق .
(٤) السكوني ـ بفتح السين المهملة ، ورفع الكاف ـ : نسبة إلى السكون ، وهو بطن من كندة . . . وانظر الأنساب ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، واللباب ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥ .

قَالَ صَفْوَانُ : قَرَأَهَا عِيسَى بْنُ ٱلْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ٱبْنِ مَعْبَدٍ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم يُسَمَّ .

٤٣ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلأَعْمَالِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ[2]

٣٩٥٠ ـ عَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبِينِهِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » فَلَمْ يُحِرْ[3] إِلَيْهِ شَيْئاً .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، فَقَالَ : « **خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَخَرَجَ ٱلنَّاسُ مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ ٱلْمَرِيضُ : أَنْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَاهُ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا تَجِدُ ؟** » .

قَالَ : أَجِدُنِي بِخَيْرٍ وَقَدْ حَضَرَنِي ٱثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَٱلآخَرُ أَبْيَضُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟** » قَالَ : ٱلأَسْوَدُ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ ٱلشَّرَّ كَثِيرٌ** » .

قَالَ : فَمَتِّعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِدَعْوَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٢٨) : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ ٱلْكَثِيرَ** ،

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم حضروا . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، إبهام المشيخة غير ضار ، وعند البخاري (٣٦٤٢) : « سمعت الحي يتحدثون عن عروة » .

(٢) هـٰذا الباب ـ والحديث الذي جاء فيه ـ ساقط من (م) .

(٣) يقال : أحار الجوابَ : رَدَّه ، وسأله فلم يُحِرْ جواباً .

وَأَنْمِ[1] ٱلْقَلِيلَ » . ثُمَّ قَالَ : « مَا تَرَىٰ ؟ » .

قَالَ : خَيْراً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَى ٱلْخَيْرَ يَنْمِي[2] ، وَأَرَى ٱلشَّرَّ يَضْمَحِلُّ ، وَقَدِ ٱسْتَأْخَرَ عَنِّي ٱلأَسْوَدُ .

قَالَ : « أَيُّ عَمَلِكَ أَمْلَكُ بِكَ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي ٱلْمَاءَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْمَعْ يَا سَلْمَانُ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً ؟ » .

قَالَ : نَعَمَ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ ، مَا رَأَيْتُكَ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِكَ ٱلْيَوْمَ ؟!

قَالَ : « إِنِّي أَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلاَّ وَهُوَ يَأْلَمُ ٱلْمَوْتَ عَلَىٰ حِدَةٍ »[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلْمَيِّتِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

٣٩٥١ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) أنمى الشيء ، ونَمَّاه : جعله ينمو ، ونما الشيء ، نماء ، ونمواً : زاد وكثر .

(٢) يقال : نمىٰ ، ونما : ينمي وينمو إذا زاد وكثر .

(٣) علىٰ حدة : وحده ، منفرداً .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٥١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٦١٨٥) ـ من طريق البزار ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أبي الأزهر ، عن سلمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف لضعف موسىٰ .

وأبو الأزهر هو المصري ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٣٩٧٣) ، وهناك نسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البزار وقال : بنحوه » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلامٌ لاختلاطِهِ .

٣٩٥٢ ـ وَعَنْ زَاذَانَ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لُقِّنَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلام .

٣٩٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٣٢٢/٢
كَئِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عَمٍّ لِيَ ٱلْبَارِحَةَ فُلاَنٌ هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ[4] قَالَ : « **فَهَلْ لَقَّنْتَهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَقَالَهَا ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان أبي عمرو قال : حدثني من سمع رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث .
وانظر الحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (٣٩٦٤) وما بعده .
(٢) في (ظ) : « زاذان أبي عمر » ، وهو خطأ .
(٣) في الأوسط (١ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٣٨٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٠ برقم (١٢١١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٩٧ برقم (١٣٧٤١) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يوسف بن عدي ،
جميعاً : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن عمر . . .
وأبو الأحوص لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .
وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٠٣ ، وحديث أبي هريرة في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٦٣ برقم (٧١٩) .
(٤) يكيد بنفسه : يجود بها .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ هِيَ لِلأَحْيَاءِ ؟

قَالَ : « **هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ** » (مص : ٥٢٩) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، وفيه زائدةُ بنُ أبي الرقادِ ، وثَّقه القواريريُّ ، وضعفه البخاريُّ وغيره .

٣٩٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبدُ الوهّابِ بنُ مجاهدٍ ، وهو ضعيفٌ .

٣٩٥٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ آخِرَ كَلاَمِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لَمْ يَدْخُلِ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعريُّ ، ضعفه الدارقطني .

---

(١) في المسند ١/ ٧١ برقم (٧٠) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً المطالب العالية ١/ ١٩٠ برقم (٦٨٤) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٣ برقم (٧٨٥) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا وكيع .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١١٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣١٠ من طريق عثمان بن الهيثم .
جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر . . . وعبد الوهاب متروك ، كذبه الثوري ، ولـٰكن المتن صحيح .
وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٣) في الأوسط ١/ ٣٤٢ برقم (٥٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٠ برقم (١٢١٠) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن علي بن أبي طالب . . . وأبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وأبو الأحوص سلام بن سليم لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن القاسم هو ابن مساور الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أبو الأحوص » .

٣٩٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَقُولُوا : ٱلثَّبَاتَ ٱلثَّبَاتَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

٣٩٥٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وعطاء فيه كلامٌ .

---

(١) عند مسلم في الجنائز (٩١٧) باب : تلقين الموتىٰ : لا إلـه إلا الله ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٤٦٣ برقم (٧١٩) .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٥ ، وفي الأوسط ولم أجده فيه ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧١ برقم (١٢١٢) ـ من طريق وصيف بن عبد الله الأنطاكي الحافظ ، حدثنا سليمان بن سيف أبو داود الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان المدني ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، واللسان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ ، والكامل ٣/ ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠ .
وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، وصيف بن عبد هو الحافظ الإمام ، الثقة ، الرحال الجوال . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٥ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا شيبان ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، حدثنا عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة . . . وعكرمة بن إبراهيم ضعيف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٣ برقم (٦٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٧٩) ـ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا راشد بن سلام ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام ، حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري روىٰ عن ←

٣٩٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً ، وَنَفْسَ ٱلْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ ، كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ ٱلْحِمَارِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ قَالَهَا فِي صِحَّتِهِ ؟

قَالَ : « **تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جِيءَ بِٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَا تَحْتَهُنَّ ، فَوُضِعْنَ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوُضِعَتْ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي ٱلْكِفَّةِ ٱلأُخْرَىٰ ، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس (مص : ٥٣٠) .

← راشد بن سلام ، وأحمد بن صالح المصري ، وإبراهيم بن المستمر .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد الله بن تمام ضعيف .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤ ، ولسان الميزان ٤/ ٩٥ ـ ٩٦ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٦٣٧ ـ ١٦٣٨ .
ومحمد بن تمام ضعيف ، وقد روىٰ عن عطاء متأخراً ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٣ برقم (١٠٤١٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ـ رفعه ـ قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٤ برقم (١٣٠٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٩٦٠ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ غُلاَمٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ / ٱللهِ** » ؟ قَالَ : نَعَمْ . ٢/ ٣٢٣

ثُمَّ قُبِضَ فَوَلِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ فَغَسَّلُوهُ وَدَفَنُوهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٦١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأُوَيْسِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ وَهُوَ فِي ٱلنَّزْعِ ، فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصْنَعَ بِمَوْتَانَا ، أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمُ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَأْسِ قَبْرِهِ ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلاَ يُجِيبُ** .

← صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وهما ضعيفان ، وعلي بن طلحة لم يسمع ابن عباس .

(١) في الكبير ٨/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (٧٣٩٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٨١ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،

جميعاً : حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن عجلان ، وهو متروك . وانظر ترجمته في التهذيب .

المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في موارد الظمآن ،

وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٤٩ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، به .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجنائز (١٣٥٦) وانظر فيه أيضاً الحديث (٥٦٥٧) .

ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِداً ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ٱبْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ[1] ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ ، فَلْيَقُلْ : ٱذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً ، فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ ٱنْطَلِقْ بِنَا ، مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ ٱللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « فَيَنْسِبُهُ إِلَىٰ حَوَّاءَ ، يَا فُلاَنُ بْنَ حَوَّاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه جماعة .

---

(١) في (د) : « يرحمك » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٧٩٧٩) من طريق أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودي ، قال : شهدت أبا أمامة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٤١) .

وكذلك سعيد بن عبد الله الأودي ، وعبد الله بن محمد القرشي ، قال الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٣٥١ ، ترجمة عمران بن هارون البصري : « عبد الله بن محمد القرشي لا يدري من هو » ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٣٧ برقم (٤٢٩٣٤) إلى ابن عساكر .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « حديث أبي أمامة ليس إسناده بالقائم » .

وقال النووي في المجموع ٥/ ٣٠٤ : « حديث أبي أمامة رواه أبو القاسم الطبراني في معجمه بإسناد ضعيف ، ولفظه . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن قدامة المقدسي في المغني ٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ : « فأما التلقين بعد الدفن فلم أجد فيه عن أحمد شيئاً ، ولا أعلم فيه للأمة قولاً سوىٰ ما رواه الأثرم قال : قلت لأبي عبد الله : فهـٰذا الذي يصنعون إذا دفن الميت ، يقف الرجل ويقول : يا فلان بن فلانة . . . فقال : ما رأيت أحداً فعل ذلك إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة » .

٣٩٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَسْنَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » (مص : ٥٣١) .

رواه أحمد[1] ، .....

← وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ : « وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي أمامة . . . ، فهـٰذا حديث لا يصح رفعه . . . » ثم ذكر قول الأثرم السابق .

وقال ابن حجر في « أمالي الأذكار » بعد تخريجه ـ فيما نقله عن ابن علان في (الفتوحات الربانية) ٤/ ١٩٦ : « حديث غريب ، وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً » ، ووازن بين هـٰذا ، وبين ما قاله في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ .

وقال الصنعاني في (سبل السلام) : « ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف ، والعمل به بدعة ، ولا يغتر بكثرة من يفعله » ، وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٤٣٠٨) باب : تلقين الميت بعد دفنه .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ، ٧٣٦ برقم (٤٢٤٠٦ ، ٤٢٤٠٧ ، ٤٢٩٣٤) .

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ ، من طريق الحسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة . . . وإسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، نعيم بن أبي هند لم يسمع حذيفة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٢٢٢) ـ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ . جميعاً : حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ من طريق هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، به .

وأخرجه ابن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٨) من طريق حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة ، وهـٰذا إسناد منقطع . وعند أبي نعيم في « الحلية » ٥/ ٢٠٨ طريق أخرىٰ ضعيفة .

وأخرجه البزار ١/ ٤٨٧ برقم (١٠٣٨) مقتصراً على الصيام ، والبيهقي في « الصفات » ←

وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط ، ورجاله موثقون][1] .

٣٩٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : مَا لِي أَرَاكَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ إِنَّمَا بِكَ إِمَارَةُ ٱبْنِ عَمِّكَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ ٱلْمَوْتُ إِلاَّ وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحاً حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ عَنْهَا ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا ، فَذَاكَ ٱلَّذِي دَخَلَنِي .

قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَعْلَمُهَا .

قَالَ : فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ، فَمَا هِيَ ؟

قَالَ : ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قلت : روى ابنُ ماجه بعضَه[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والأسماء » ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريقين : حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١١٩٨١) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نعيم إلا محمد ، ولا عنه إلا الحسن » ، وما تقدم يَرُدُّ بعض قول البزار ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إلـٰه إلا الله ، بمثل رواية أبي يعلىٰ في المسند ٢/ ١٤ ـ ١٥ برقم (٦٤٢) .

(٣) في المسند ٢/ ١٣ برقم (٦٤٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً الرواية (٦٤١ ، ←

٣٩٦٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : رَأَىٰ عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ حَزِيناً ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لاَ يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، إِلاَّ نَفَّسَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَقَ لَهُ/ لَوْنُهُ وَرَأَىٰ مَا يَسُرُّهُ** » . ٢/٣٢٤

قَالَ : فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلاَّ ٱلْقُدْرَةُ عَلَيْهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لأَعْلَمُ مَا هِيَ ، قَالَ طَلْحَةُ : مَا هِيَ ؟

قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ؟

قَالَ طَلْحَةُ : هِيَ وَٱللهِ هِيَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . (مص : ٥٣٢) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ : « **يَا خَالُ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : خَالٌ أَمْ عَمٌّ ؟ قَالَ : « **لاَ ، بَلْ خَالٌ** » .

قَالَ : وَخَيْرٌ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَهَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والبزار ، رجاله رجال الصحيح .

← ٦٥٥) في المسند المذكور ، والحديث (٢) في « موارد الظمآن » ١/ ٩٤ .

ونضيف هنا : أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢) .

وانظر السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ برقم (١٠٩٣٧ ، ١٠٩٣٨ ، ١٠٩٣٩ ، ١٠٩٤٠ ، ١٠٩٤١) ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٦٥٥) وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٢٢٧ برقم (٣٥١٢) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه ابن كثير في البداية ٣/ ١٥٦ ، من طريق أحمد ، وقال : تفرد به أحمد ←

٣٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي ، فَإِنَّ ٱلْكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّةَ ٱلإِيمَانِ عِنْدَ ٱلْمَمَاتِ** » .

رواه الطبراني في[1] الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ ، وفيه السكنُ بنُ أبِي كريمة ولم أعرفه .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٤٩٦٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلنَّفْسِ : ٱخْرُجِي ، قَالَتْ : لاَ أَخْرُجُ إِلاَّ كَارِهَةً .**

قَالَ : ٱخْرُجِي وَإِنْ كَرِهْتِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

← رحمه الله ، ولم يتفرد به أحمد كما ترىٰ .

وانظر التعليق السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٠٣ ، وحلية الأولياء ٢/ ٢٩٦ ، و ٨/ ١٧٤ ، ومصباح الزجاجة ١/ ١٨٨ ـ ١٩٠ .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٢١٣ ، ٤٦٨٧) ـ من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرملة ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن السكن بن أبي كريمة ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني متهم بالكذب والوضع .

وابن لهيعة ضعيف ، ومنهم من قبل رواية عبد الله بن وهب عنه . وباقي رجاله ثقات .

والسكن بن أبي كريمة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٤٢٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن السكن إلا ابن لهيعة ، تفرد به ابن وهب » .

وفي إسناد الطبراني سقط .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (٧٨٣) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٩) والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا ←

٣٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ[١] ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَوْتُ ٱلْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ ٱلْجَبِينِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه القاسمُ بنُ مطيبٍ ، وهو متروكٌ .

٣٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ[٣] ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ ٱلْجَبِينِ »

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفي الكبير نحوه ، في حديث طويل ،

← الربيع بن مسلم ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » الترجمة (٢١١) رقم الحديث (٢٨٧) من طريق حاتم بن عبيد الله : أبي عُبَيْدَة ، حدثنا الربيع بن مسلم ، به .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن أبي هريرة ، ولا رواه عنه إلا محمد بن زياد ، ولا عنه إلا الربيع ، والربيع ثقة مأمون » .
نقول : إسناده صحيح .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قلت : هو إسناد صحيح » ، تعقباً لقول الهيثمي « ورجاله ثقات » .
(١) في (ظ) : « عبيد » مصغراً ، وهو تحريف .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٧٠ برقم (٧٧٩) ـ من طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وحجاج بن نصير ضعيف ، والقاسم بن مطيب قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٣ : « يخطىء علىٰ قلة روايته فاستحق الترك » .
وقال البزار : « تفرد بهـٰذه الرواية القاسم » . وانظر الحديث التالي .
(٣) في (ظ) : « عبيد » مصغراً وهو تحريف .
(٤) في الأوسط ٢/ ٣٠٤ برقم (١٥٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٢ برقم (١٢١٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إسحاق بن زياد الأَبُلِّي ـ تصحف في الأوسط إلى : الأيْلي ـ ، حدثنا معلى بن أسد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : راشد ـ العمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده حسن ، ←

ورجاله ثقات ، ورجال الصحيح .

٣٩٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نَفْسُ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً ، وَلاَ أُحِبُّ مَوْتاً كَمَوْتِ ٱلْحِمَارِ** » .

قِيلَ : وَمَا مَوْتُ ٱلْحِمَارِ ؟ قَالَ : « **مَوْتُ ٱلْفَجْأَةِ** » .

قَالَ : « **وَرُوحُ ٱلْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حسامُ بنُ مصكٍ ، وهو ضعيف (مص : ٥٣٣) .

← إسحاق بن زياد الأبُلِّي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وانظر الإكمال ١/ ١٣٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا يزيد ، ولا عنه إلا مُعَلَّىٰ » ، وهو في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٩) ، وهو الحديث التالي ، فانظره .

نقول : ويشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، والترمذي في الجنائز (٩٨٢) باب : في أن المؤمن يموت بعرق الجبين ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٥ ـ ٦ باب : علامة موت المؤمن ، وابن ماجه في الجنائز (١٤٥٢) باب : ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٢٣ وفيه أكثر من تحريف ، وصححه الحاكم ١/ ٣٦١ علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الكبير ١٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (١٠٠٤٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٣ برقم (١٢١٥) ـ من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ،

وأخرجه الترمذي في الجنائز (٩٨٠) من طريق أحمد بن الحسن ،

جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حسام بن مصك ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : سمعت . . .

وحسام بن مصك قال الحافظ : « ضعيف يكاد أن يترك » بل تركه بعضهم ، وأبو معشر هو زياد بن كليب .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ برقم (١٤٨٨) ـ من طريق عبيد بن الحسن ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا حسام » .

٣٩٧١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ فَقَالَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ٱرْفُقْ بِصَاحِبِي ، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ** » .

فَقَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : « **طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ، وَٱعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ٱبْنِ آدَمَ/ ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ قُمْتُ فِي ٱلدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ ؟ وَٱللهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلاَ سَبَقْنَا أَجَلَهُ ، وَلاَ ٱسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ[1] مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ ٱللهُ ، تُؤْجَرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا ، تَأْثَمُوا ، وَتُوزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَىٰ[2] ، وَإِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةً وَعَوْدَةً ، فَٱلْحَذَرَ ٱلْحَذَرَ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ، يَا مُحَمَّدُ ، شَعْرٍ وَلاَ مَدَرٍ[3] ، بَرٍّ وَلاَ فَاجِرٍ ، سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ ، إِلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتَّىٰ لأَنَا أَعْرَفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .**

وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا » .

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ فَمَنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ دَنَا مِنْهُ ٱلْمَلَكُ وَطُرِدَ عَنْهُ ٱلشَّيْطَانُ ، وَيُلَقِّنُهُ ٱلْمَلَكُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، وَذَلِكَ ٱلْحَالُ ٱلْعَظِيمُ .

---

(١) في (د) : « في قبض روحه » .

(٢) العتبى : الرضا ، ويقال : يعاتب من تُرجىٰ عنده العتبىٰ : أي يرجىٰ عنده الرجوع عن الذنب والإساءة .

(٣) في (ظ) : « مدىٰ » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرو بن شَمِرٍ الجعفي ، والحارث بن الخزرج ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وروى البزار منه إلىٰ قوله : « **وَٱعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ** » . (مص : ٥٣٤)

٣٩٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً**[2] ، **وَإِنَّ نَفْسَ ٱلْكَافِرِ تَسِيلُ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ ٱلْحِمَارِ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ ٱلْخَطِيئَةَ فَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لِيُكَفِّرَ بِهَا ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَعْمَلُ ٱلْحَسَنَةَ فَيُسَهَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ لِيُجْزَىٰ بِهَا** » .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٤١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٢) ـ والبزار ١/ ٣٧٢ برقم (٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ برقم (٢٢٥٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٧١) والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٢/ ١٤٠ من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عَمْرُو بْنُ شَمِرٍ الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت الحارث بن الخزرج يقول : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله . . .
وعمرو بن شَمِر قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (٥٦) برقم (٤٤) : « كذاب زائغ » ، وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٢) برقم (٣٩٩) . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .
والحارث بن الخزرج روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد جاء عند البزار « عمرو بن أبي عمرو » وذلك تدليس من الراوي عنه ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٢/ ١٣٢ ، والإصابة ٣/ ٩٣ ، وكنز العمال ١٥/ ٧٠٤ ـ ٧٠٥ برقم (٤٢٨١٠) ، والتفسير لابن كثير ٥/ ٤٠٧ ، نشر دار الفكر ، والبداية ١/ ٤٧ ، حيث أورده من طريق ابن أبي حاتم مرسلاً ، والدر المنثور ٥/ ١٧٣ .
وانظر حديث ابن عباس بمثله ، عند ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٦ برقم (١٤٩٥) .
(٢) الرشح : العرق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف .

٣٩٧٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبِينِهِ فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدُكَ ؟** » . فَلَمْ يُحِرْ إِلَيْهِ شَيْئاً .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، قَالَ : « **خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَخَرَجَ ٱلنِّسَاءُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَتَرَكُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ ٱلْمَرِيضُ : أَيْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَىٰ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا تَجِدُ ؟** » .

قَالَ : أَجِدُ خَيْراً ، قَدْ حَضَرَنِي ٱثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ ، وَٱلآخَرُ أَبْيَضُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟** » . قَالَ : ٱلأَسْوَدُ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ ٱلشَّرَّ كَثِيرٌ** » .

قَالَ : فَمَتِّعْنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِدَعْوَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَأَتْمِمِ ٱلْقَلِيلَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱلْخَيْرَ يَنْمِي ، وَأَرَى ٱلشَّرَّ / يَضْمَحِلُّ ، قَدِ ٱسْتَأْخَرَ مِنِّي[2] ٱلأَسْوَدُ . ٣٢٦/٢

قَالَ : « **أَيُّ عَمَلِكَ كَانَ أَمْلَكَ بِكَ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١٠٠١٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب العجلي ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وهذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : حجاج بن نصير ، والقاسم بن مطيب .
وانظر تعليقنا على الحديث التالي برقم (٣٩٧٤) ، والحديث (٣٩٨٠) .

(٢) في الحديث المتقدم برقم (٣٩٥٠) : « عني » .

قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي ٱلْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْمَعْ يَا سَلْمَانُ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتُكَ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِكَ ٱلْيَوْمَ .

قَالَ : « **إِنِّي** (ظ : ١٢٧) **لأَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ ، مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلاَّ وَهُوَ يَأْلَمُ ٱلْمَوْتَ عَلَىٰ حِدَةٍ** » . (مص : ٥٣٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والبزار بنحوه[٢] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٣٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ نَفْسَ ٱلْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ ، تَلَقَّاهَا مِنْ أَهْلِ ٱلرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ كَمَا يَلْقُونَ ٱلْبَشِيرَ مِنَ**[٣] **ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُونَ : ٱنْظُرُوا صَاحِبَكُمْ يَسْتَرِيحُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فُلاَنٌ ، وَمَاذَا فَعَلَتْ فُلاَنَةٌ ، هَلْ تَزَوَّجَتْ ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ فَيَقُولُ : هَيْهَاتَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ قَبْلِي . فَيَقُولُونَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ ٱلْهَاوِيَةِ ، فَبِئْسَتِ ٱلأُمُّ ، وَبِئْسَتِ ٱلْمُرَبِّيَةُ ، وَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَىٰ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَرِحُوا وَٱسْتَبْشَرُوا ، وَقَالُوا : ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا فَضْلُكَ وَرَحْمَتُكَ فَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ وَأَمِتْهُ عَلَيْهَا ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهِمْ عَمَلُ ٱلْمُسِيءِ فَيَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ أَلْهِمْهُ عَمَلاً صَالِحاً تَرْضَىٰ بِهِ عَنْهُ وَتُقَرِّبُهُ إِلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٣٩٥٠) وإسناده ضعيف .

(٢) قوله : « والبزار نحوه » ساقط من (م) .

(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني في الكبير « في » .

(٤) في الكبير ٤/١٢٩ برقم (٣٨٨٧ ، ٣٨٨٨) ، وفي الأوسط ١/١٣٠ ـ ١٣١ برقم ←

٣٩٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِذَا قُتِلَ ٱلْعَبْدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسِلُ لَهُ ٱللهُ بِرَبْطَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتُقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ .

وَبِجَسَدٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ ، حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ ٱلرَّحْمَـٰنَ[1] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَسْجُدُ قَبْلَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خُضْرٍ وَثِيَابٍ[2] مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وَحُوتٌ يُلَقِّنَانِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ ، لَمْ يُلَقِّنَاهُ بِٱلأَمْسِ ، يَظَلُّ ٱلْحُوتُ فِي أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَىٰ ، وَكَزَهُ ٱلثَّوْرُ بِقَرْنِهِ فَذَكَّاهُ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي

← (١٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (١٢١٨) ـ وفي معجم الشاميين ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (١٥٤٤) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمـٰن بن سلامة ، عن أبي رهم السماعي ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، وعبد الرحمـٰن بن سلامة ما وقعت له علىٰ ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا زيد ، تفرد به مسلمة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٤/ ١٣٠ برقم (٣٨٨٩) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : كان عبد الرحمـٰن بن سلامة يحدث أبا رهم . . . به ، وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم . . . تقدم برقم (٣٤٠٣) .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وعبد الرحمـٰن لا ترجمة له أيضاً . وانظر المجروحين ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٤ برقم (٤٢٧٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٤٩ ـ ١٥٠) برقم (٤٤٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن أبي رهم ، عن أبي أيوب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(١) في (د) : « إلى السماء » وهو خطأ .

(٢) في (م) : « قباب » وهو تحريف .

طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَلْبَثُ ٱلثَّوْرُ نَافِشاً[1] فِي ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ ٱلْحُوتُ فَذَكَّاهُ بِذَنَبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ/ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ يَدْعُونَ ٱللهَ بِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ . ٢/٣٢٧

وَإِذَا تَوَفَّى ٱللهُ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ بِخِرْقَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَرَيْحَانٍ مِنْ رَيْحَانِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالاَ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ رَوْحٍ وَرَيْحَانٍ ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، ٱخْرُجِي فَنِعْمَ مَا قَدَّمْتِ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رَائِحَةِ مِسْكٍ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ ٱلسَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ ٱلْيَوْمَ رُوحٌ طَيِّبَةٌ ، فَلاَ يَمُرُّ بِبَابٍ إِلاَّ فُتِحَ لَهُ ، وَلاَ مَلَكٍ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَيَشْفَعُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَسْجُدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا : هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلاَنٌ تَوَفَّيْنَاهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .

فَيَقُولُ : مُرُوهُ بِٱلسُّجُودِ ، فَيَسْجُدُ ٱلنَّسَمَةُ ، ثُمَّ يُدْعَىٰ مِيكَائِيلُ فَيُقَالَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ ٱلنَّسَمَةَ مَعَ أَنْفُسِ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ أَسْأَلَكَ عَنْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُوَسَّعُ لَهُ : طُولُهُ سَبْعُونَ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ ، وَيَنْبُتُ فِيهِ ٱلرَّيْحَانُ ، وَيُبْسَطُ لَهُ ٱلْحَرِيرُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ (مص : ٥٤٧) مِنَ ٱلْقُرْآنِ نَوَّرَهُ ، وَإِلاَّ جَعَلَ لَهُ نُوراً مِثْلَ نُورِ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً .

وَإِذَا تَوَفَّى ٱللهُ ٱلْعَبْدَ ٱلْكَافِرَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقِطْعَةِ بِجَادٍ[2] أَنْتَنَ مِنْ كُلِّ نَتِنٍ ، وَأَخْشَنَ مِنْ كُلِّ خَشِنٍ ، فَقَالَ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَرَبٍّ عَلَيْكِ سَاخِطٍ ، ٱخْرُجِي فَسَاءَ مَا قَدَّمْتِ .

فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ جِيفَةٍ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ قَطُّ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ ٱلسَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ جِيفَةٌ وَنَسَمَةٌ خَبِيثَةٌ ، لاَ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ

---

(١) نافشاً : راعياً ، يقال : نفشت السائمة ، تَنْفِشُ ، نفوشاً ، إذا رعت ليلاً بلا راعٍ ، وهملت : إذا رعت نهاراً .

(٢) البجاد : الكساء المخطط الغليظ .

ٱلسَّمَاءِ ، فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ فِي ٱلْقَبْرِ ، وَيُمْلأُ حَيَّاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ ، فَلاَ يَدَعْنَ مِنْ عِظَامِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ صُمٌّ ، عُمْيٌ مَعَهُمْ فَطَاطِيسُ[1] مِنْ حَدِيدٍ ، لاَ يُبْصِرُونَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، وَلاَ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، فَيَضْرِبُونَهُ ، وَيَخْبِطُونَهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ نَارٍ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ مِنَ ٱلنَّارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، يَسْأَلُ ٱللهَ ، أَنْ يُدِيمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَلاَ يَصِلُ إِلَىٰ مَا وَرَاءَهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ عَرْضِ أَعْمَالِ ٱلأَحْيَاءِ عَلَى ٱلأَمْوَاتِ

٣٩٧٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَىٰ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً ، ٱسْتَبْشَرُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالُوا : ٱللَّهُمَّ لا تُمِتْهُمْ حَتَّىٰ / تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا » . ٣٢٨/٢

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسم ، قلت : وقد تقدم حديث أيوب

---

(١) فطاطيس ، واحدها فِطِّيس : مطرقة الحداد العظيمة ، وكل أداة كالمطرقة العظيمة لتكسير الحجارة .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٥٥ برقم (١٤١٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا هشام بن سعد ، وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠٦٨) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا هشام بن سعد ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٦٠ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا هشام بن سعد ،
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٥٦٤ ـ ٥٦٧ برقم (٦٧٠٢) من طريق معمر ،
جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وعبد الرحمٰن ضعيف ، وقال صالح جزرة : « حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة . . . » ، وسيأتي برقم (٩٦١٤) .
والرَّيطة ـ والرائطة : الملاءة من قطعة واحدة ، ومن نسيج واحد .

(٣) في المسند ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن من سمع أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة من سمع من أنس . ←

في هـٰذا الباب قبل هـٰذا (مص : ٥٣٨) .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْوَاحِ

٣٩٧٧ ـ عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا وَيَرَىٰ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ ٱلنَّسَمُ**[١] **طَيْراً تَعْلُقُ**[٢] **بِٱلشَّجَرِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٣٩٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا سَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَتَزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا ؟ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ مِثْلَهُ[٤] ، وفيه ابنُ لهيعةَ .

← وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ١/ ١٥٧ برقم (٣٤٤) من طرق الصلت بن دينار ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد تالف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٨) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمـٰن بن سلامة ، عن أبي رُهْمٍ السباعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . ومسلمة بن علي متروك ، وهـٰذه شهادة لا تجدي .

(١) النسم : كل كائن حي فيه روح ، واحدها نسمة .

(٢) تَعْلُق : تأكل ، وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العِضَاة ، يقال : عَلَقَتْ ، تَعْلُقُ ، علوقاً ، فَنُقِل إلى الطير .

(٣) في المسند ٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ ومن طريقه أورده ، ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٧ كتاب الشعب ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ برقم (١٠٧٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل أبو الأسود : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء (بنت أبي طالب) . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٣٣٠) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٣٧ ، وابن أبي عاصم بن « الآحاد والمثاني » ٦/ ١٥٦ برقم (٣٣٨٣) ، وأبو عمر في الاستيعاب ١٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء الأنصارية . . . ←

قلت : ذكر أم هانىء أخت علي بن أبي طالب ، وذكر لها الحديث الأول . وذكر الثانية وأنها أنصارية ، وترجم لها ، وفي الآخر[1] ابن لهيعة .

٣٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ٱلْوَفَاةُ ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ مُبَشِّرٍ[2] بِنْتُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنْ لَقِيتَ ٱبْنِي[3] فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلَامَ .

فَقَالَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَرْوَاحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » . قَالَ بَلَىٰ . قَالَتْ : فَهُوَ ذَاكَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ابنُ إسحاقَ ، وهو مدلس ،

← وقد أورد هـٰذا الحديث في ترجمة أم هانىء الأنصارية أبو عمر في الاستيعاب كما تقدم ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٣ ، من طريق ابن أبي عاصم السابقة ، والحافظ في الإصابة ١٣/ ٣٠١ ، من طريق أبي عمر في الاستيعاب ثم قال : « وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن سعد ، وأبو خيثمة . . . وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن أبي بكر ، والطبراني ، وابن منده من طريق الشعبي ، عن الحسن .

قال أبو عمر : اختلف عليه فقيل : عن أم هانىء ، وقيل : عن أم قيس » .

وقال الحافظ في الإصابة أيضاً ١٣/ ٢٦٩ : « أم قيس ، ويقال : أم هانىء الأنصارية . . . » ثم أورد لها هـٰذا الحديث من طريق ابن لهيعة .

(١) في (م) : « الأخرىٰ » وهو خطأ .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٥ : « أم بشر ، وقيل : أم مبشر . . . » ثم أورد لها هـٰذا الحديث ثم قال : « رواه يونس والزبيدي وغيرهما عن الزهري فقال : أم بشر » .

ونسب ما تقدم إلى ابن منده ، ثم قال : « وقال أبو نعيم : اختلف أصحاب ابن إسحاق ، عن الزهري ، عنه فمنهم من قال : أم بشر ، ومنهم من قال : أم مبشر . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « أبي » وهو خطأ فعند أحمد : « اقرأ على ابني السلام ـ تعني : مبشراً » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (١٢٢) ، و ٢٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٢٧٢) من طريق ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٩٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ فَقَالَتِ : ٱقْرَأْ عَلَى ٱبْنِي ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهَا : أَوَ مَا سَمِعْتِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رُوحُ ٱلْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » ؟

قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ وَهِلْتُ[1] .

قُلْتُ : حديث كعب في الصحيح[2] .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٣٩) .

← محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن فضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك قال : لما حضرت كعبا الوفاة دخلت عليه أم بشر . . . وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) من طريق مالك بن أنس ، وأبي أويس ، والأوزاعي ، جميعهم : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .

(١) وَهَلَ ، يَهِلُ : ذهب وهمه إلىٰ ذلك ، ويجوز أن يكون بمعنىٰ : سها وغلط ، ويقال أيضاً : وَهِلَ في الشي ، وَوَهِلَ عن الشيء ، يَوْهَلُ ، وَهَلاً .

(٢) ليس في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم ، وإنما هو في صحيح ابن حبان . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٩/ ٦٦ برقم (١٢٥) ، وأحمد ٦/ ٣٨٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعنده « أرواح الشهداء » .

وقد تابع سفيان علىٰ هـٰذه اللفظة معمر عند عبد الرزاق ٥/ ٣٦٤ برقم (٩٥٥٦) ، بل رواها ابن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : أرواح الشهداء . . . وإسناده صحيح . وانظر صحيح مسلم (١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٠ برقم (٧٣٤) .

٣٩٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ٱلْجَنَّةُ مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ ٱلشَّمْسِ تُنْشَرُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ كَٱلزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ مِنْهَا يُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالُوا : رَبَّنَا أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تُورِدَنَا ٱلنَّارَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عيسى[2] بنُ يونسَ ، ولم أجدْ من ذكرَهُ ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ رجالُ الصحيحِ / . ٣٢٩/٢

٤٨ ـ بَابُ إِغْمَاضِ ٱلْبَصَرِ وَمَا يَقُولُ

٣٩٨٢ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ برقم (١٤١٦٧) ، وابن أبي شيبة ١٣/ ١٠٣ برقم (١٥٨٢٥) من طريق عيسى بن يونس ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، من طريق أبي عاصم ،
كلاهما : عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ـ وعند ابن أبي شيبة : عمر وهو تحريف ـ موقوفاً عليه ، ورجاله رجال الصحيح ، وعلته الانقطاع ، خالد بن معدان لم يسمعه من ابن عمرو .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » ١/ ١٦٧ برقم (١٣٣) ، وابن القيم في كتابه « حادي الأرواح » ص (٩٧) باب : في مكان الجنة وأين هي بتحقيق الأستاذين : علي الشربجي وقاسم النوري .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص (١٥٤) برقم (٢٠٧) من طريق سفيان ، عن ثور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٥٠) من طريق ثور ، به ، ولفظه : « إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في أصولنا « يحيىٰ » وهو تحريف ، وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « يحيىٰ تحرف من عيسىٰ ، والعلة فيه أنه عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ، فليتأمل : هل سمع منه ؟ » .

أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ فِي ٱلْمَوْتِ ، فَلَمَّا شَقَّ بَصَرُهُ مَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَغْمَضَهُ ، فَلَمَّا أَغْمَضَهُ ، صَاحَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَسَكَّتَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّفْسَ إِذَا خَرَجَتْ يَتْبَعُهَا ٱلْبَصَرُ ، وَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَحْضُرُ ٱلْمَيِّتَ فَيُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا يَقُولُ أَهْلُ ٱلْمَيِّتِ** » .

قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَةَ أَبِي سَلَمَةَ فِي ٱلْمَهْدِيِّينَ ، وٱخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ[1] فِي ٱلْغَابِرِينَ ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَوْمَ ٱلدِّينِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه محمد بن أبي النوار ، وهو مجهول .

---

(١) اخْلُفْهُ في عقبه : أي كن لهم بعد .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٧٤ برقم (٧٨٨) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا عون بن كهمس ، عن محمد بن أبي النوار مولىً لقريش ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة قال : . . .
وعمرو بن مالك هو الراسبي وهو ضعيف .
إن الراوي عن أبي بكرة هو : (عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة) ، وإن (عبد الله بن) مقحمة على الراوي ؛ الحق عن أبي بكرة وهو : عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ترجمه في الكبير ٥/ ٢٦٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه الستة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٧ . كما ذكره ابن خلفون في ثقاته ، وقال العجلي : « بصري تابعي ، ثقة » . وانظر التهذيب وفروعه .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهٰذا اللفظ إلا أبو بكرة ولا نعلم له عنه طريقاً إلا هٰذا الطريق » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٧١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩١ برقم (١٢٣٩) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا محمد بن أبي النوار مولىٰ قريش ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، حدثنا أبو بكرة . . .
وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الخرزي ـ أو الجزري ـ الزبيدي ، روىٰ عن صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، وروىٰ عنه جماعة ، منهم : الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، والحسن بن محمد الأزهري ، ومحمد بن عمر التيمي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسماه السمعاني في الأنساب ٦/ ٢٤٧ محمد بن عيسى الزبيدي . ←

٤٩ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلنِّسَاءِ عِنْدَ ٱلْمَيِّتِ

٣٩٨٣ ـ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ٱلْيَمَانِ أُخْتِ حُذَيْفَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَلاَ عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ قُلْنَ وَقُلْنَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

← وقال المعلمي في تعليقه على الإكمال ٤/ ٢١٨ : « قال الأمير أبو نصر في كتابه : موسى بن عيسىٰ . . . ومحمد بن سعيد بن الحجاج ، فجعل موسىٰ محمداً ، وجعل شعيباً سعيداً ـ بالسين والدال المهملتين ، وهو وهم منه في الموضعين . . . » .

وعباد بن صهيب البصري ، قال البخاري ، والنسائي ، وغيرهما : « متروك الحديث » .

وصهيب بن محمد بن صهيب ، روىٰ عن جماعة منهم عمه : عباد بن صهيب ، وصدقة بن أبي عمران وبشر بن إبراهيم الأنصاري ، وذو النون المصري والحسن بن حكيم البلخي .

وروىٰ عنه جماعة ، منهم : موسى بن عيسىٰ أبو محمد الخرزي ، ومحمد بن زكريا السامري ، وأحمد بن محمد الصيرفي . . . »

وقال عبدان بن أحمد الأحوازي : « لَقَّنَ عمه عباد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر » . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن أبي النوار ترجمه البخاري ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

وقال الهيثمي : « قلت : هـٰذا وهم لأن أبا سلمة توفي سنة أربع ، وإنما قدم أبو بكرة بعد الطائف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكرة إلا من حديث ابن أبي النوار ، ولم يروه عن محمد إلا عباد ، وعون بن صهيب ، وعون بن كهمس ، ولم يروه عون بهـٰذا التمام ، ولا وصل إسناده ، ورواه عن محمد بن أبي النوار ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، ولم يقل : عن أبيه » .

وهو عند مسلم في الجنائز من حديث أم سلمة برقم (٩٢٠) باب : في إغماض الميت والدعاء له ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٥٩ برقم (٧٠٣٠) . وانظر أيضاً الحديث (٦٩٦٤) في المسند المذكور .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٤٦ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم ←

قلت : وقد تقدم حديث[1] في المساجد بنحوه . (مص : ٥٤٠) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَرِيحُ إِذَا مَاتَ

٣٩٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَٱسْتَرَاحَتْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← (٧١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٢ برقم (١٢٤٠) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٧ ،وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٤٧ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٤٢) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن خولة بنت اليمان . . . والوازع متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر التعليق التالي .

(١) عائشة في المساجد برقم (٢٠٦٢) وإسناده ضعيف أيضاً . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه « ولا عند الميت » ، وهـٰذا إسناد فيه الوازع وهو متروك ، والمغيرة بن سقلاب .

انظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٨ .

وانظر كنز العمال ١٦/ ٤٠٣ برقم (٤٥١١٥) ، وقد نسب حديث خولة إلى الطبراني في الكبير ، وإليه نسب حديث ابن عمر ، ولـٰكن الصحابي عنده « ابن عمرو » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٩ ، ١٠٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٩٣٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٩٠ ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٧٣ برقم (١٢١٦) ـ من طريق يحيىٰ ، وقتيبة ، والمعافى بن عمران ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢١٠ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا المعافىٰ ، تفرد به عبد الكبير » .

نقول : ما عند أحمد يرد قول الطبراني الأخير ، حيث تابع المعافىٰ عليه أكثر من واحد . ←

٣٩٨٥ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَةٌ كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُونَ مِنْهَا وَيُمَازِحُونَهَا . فَقُلْتُ : ٱسْتَرَاحَتْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٥١ ـ بَابُ ٱلِاسْتِرْجَاعِ وَمَا يَسْتَرْجِعُ عِنْدَهُ

٣٩٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلأُمَمِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** » .

← وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (٧٨٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال البزار : « لا نعلم أسند محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة غير هـٰذا » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٧) ـ من طريق عثمان بن عمر ، بالإسناد السابق مرسلاً .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٥١٩) من طريق ابن وهب ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : أن محمد بن عروة ، عن عروة قال : توفيت امرأة . . . فقال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده حسن .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٤٧٠) عن حديث عروة ، عن عائشة . . . فقال : « يرويه يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري واختلف عنه : فرواه خالد بن خداش ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن عروة عن عائشة . . . والصحيح : عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة ، عن أبيه ، مرسلاً .

نقول : ولـٰكن تابع محمد بن عروة علىٰ رفعه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، وانظر الإتحاف برقم (٢٥٣١) ، والمطالب العالية برقم (٣٤٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ خالدٍ الطحانُ ، وهو ضعيف .

٣٩٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ـ ١٥٧] .

قَالَ : أَخْبَرَ ٱللهُ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ أَنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ ٱللهِ ، وَرجَعَ وَٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُ خِصَالٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّلاَةُ مِنَ ٱللهِ[2] وَٱلرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ / ٱلْهُدَىٰ . ٢/ ٣٣٠

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ ٱللهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ** » (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه علي بن أبي طلحة ، وهو ضعيف .

٣٩٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيهِ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠ برقم (١٢٤١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثني عمر بن الخطاب رجل من أهل الكوفة ، عن سفيان بن زياد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن خالد رماه ابن معين بالكذب ، وعمر بن الخطاب البجلي الكوفي روىٰ عن سفيان بن زياد العصفري ، روىٰ عنه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث التالي .

(٢) قوله « من الله » ، ساقط من (د) ، وليس موجوداً عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
وفيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح وهما ضعيفان ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس فالإسناد منقطع .
وذكره في تفسير سورة البقرة عند هـٰذه الآية وقال : « وإسناده حسن » .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٧ ، وكنز العمال ٣/ ٣٠٢ برقم (٦٦٥٠) .

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْهُ فِي ٱلْمُحْسِنِينَ ، وَٱجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَٱخْلُفْ عَقِبَهُ فِي ٱلآخِرِينَ .

ٱللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ الأَسديُّ ، وفيه كلام .

٣٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلاَ مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا ـ وَإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا ـ فَيُحْدِثُ لَهَا ٱسْتِرْجَاعاً ، إِلاَّ أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٢٤٦٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . .
وقيس بن الربيع الأسدي ضعيف .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به قيس ، عن أبي هاشم ، ورواه موسى بن داود الضبِّيُّ ، مثله ، حدثنا سليمان بن أحمد. . . » يعني : الطبراني .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٥٧ إلى الطبراني في الكبير .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٥٧١ برقم (٤٢٢١٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٢٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٠ برقم (١٢٣٧) وفي الكبير برقم (٢٨٩٥) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٦٧٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١١ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٩ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (٩٦٩٥) ، من طريق عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن أمه ـ وعند ابن السني والطبراني : عن أبيه ـ ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي. . .
وهشام متروك الحديث ، وأمه مجهولة وأبوه ضعيف ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والترغيب والترهيب ٤/ ٣٣٧ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٨٦ وفيه تداخل في نقل إسناد الإمام أحمد ، والكنز ٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٣٤) .
وقال البيهقي : « تفرد به هشام ، روىٰ عنه جماعة » . ←

٣٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْقَطَعَ شِسْعُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هَـٰذَا لِشِسْعٍ ؟!! فَقَالَ : « **إِنَّهَا مُصِيبَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاءُ بنُ كثيرٍ ، وهو متروك .

٣٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : ٱنْقَطَعَ قِبَالُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : مُصِيبَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **مَا أَصَابَ ٱلْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهِيَ مُصِيبَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] بإسناد ضعيف . (مص : ٥٤٢) .

٣٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَسْتَرْجِعْ ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْمَصَائِبِ** » .

رواه البزار[3] ، . . . . . .

← ولـٰكن يشهد له حديث أم سلمة عند مسلم (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٧٦٠٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو نعيم النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

والعلاء بن كثير متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وأبو نعيم هو عبد الرحمـٰن بن هانىء ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وانظر التعليق التالي ، والدر المنثور ١/ ١٥٧ .

والشِّسْعُ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (٧٨٢٤) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيىٰ ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وعبيد الله بن زحر ، وشيخه عليّ ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٠٠ برقم (٦٦٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٠ برقم (٣١٢٠) ←

وفيه بكر بن خُنَيْسٍ[1] ، وهو ضعيف .

٣٩٩٣ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

قلت : رواه البزار[2] بعد حديث أبي هريرة ، وفي حديث شداد : خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَمَ مُصِيبَتَهُ

٣٩٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

← ـ وابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٦١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١١٧ برقم (٩٦٩٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ من طرق : حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : . . .

ويحيىٰ متروك الحديث ، وقد سقط « عن أبيه » من الكامل .

وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٥ ، والتعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٣٥) إلى ابن عدي ، والبزار .

(١) كوفي عابد ، صدوق له أغلاط ، قاله ابن حجر وقال أيضاً أفرط فيه ابن حبان .

ولـٰكن قال أحمد بن صالح المصري ، وابن خراش ، والدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٤٨١ـ ٤٨٢ . وقد تابعه عمر بن عطاء عند أبي نعيم وهو ثقة ، وهشيم عند البيهقي ، وقد صرح بالتحديث ، وقال البيهقي : « تابعه حفص بن غياث وغيره ، عن يحيى بن عبيد الله » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٣١٢١) ـ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وخارجة بن مصعب قال النسائي ، وابن خراش ، والحاكم أبو أحمد : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « تركه ابن المبارك ، ووكيع » .

وانظر التهذيب ٣/ ٧٥ـ ٧٧ أيضاً .

وقال البزار : « وحديث شداد لا نعلمه يروىٰ إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً حدث به عن خالد إلا خارجة ، وليس هو بالحافظ . . . » .

وانظر التعليق السابق ، والدر المنثور ١/ ١٥٧ .

أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى ٱلنَّاسِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » .

٢/٣٣١ رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو مدلس / .

انتهى الجزء الثاني ، ويليه الثالث ، أوله :

بَابٌ : فِي ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسَلِّي بِمَوْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٤ برقم (١١٤٣٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤١٤ برقم (٧٤١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٨/ ٢٤٠ برقم (٥٠٣٨) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

ومن طرق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٩٦ .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٢٦ برقم (١٨٧١) بعد أن ذكره : « هـٰذا حديث موضوع لا أصل له ، وكان بقية يدلس فظن هـٰؤلاء أنه يقول في كل حديث : (حدثنا) ، ولا يعتقدون الخبر منه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٨ وقد سأل أباه عن هـٰذا الحديث : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٥ وقد سأل أباه عن ثلاثة أحاديث حديثنا هـٰذا واحد منها : « قال أبي : هـٰذه الثلاثة الأحاديث موضوعة ، لا أصل لها ، وكان بقية يدلس ، فظن هـٰؤلاء أنه يقول في كل : (حدثنا) ، ولم يفتقدوا الخير منه » .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّبْرِ وَٱلتَّسَلِّي بِمَوْتِ سَيِّدِنَا[1] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٩٩٥ ـ عَنْ سَابِطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ ٱلْمَصَائِبِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

---

(١) في (م) زيادة « ونبينا » . وفي (ظ) : « باب : في الصبر » ليس غير .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٧ برقم (٦٧١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٣) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبيه سابط . . . .

وأبو بردة هو عمرو بن يزيد الكوفي وهو ضعيف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٢) ، وعند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢١ من طريق إسحاق بن رزيق بن سليم ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل بن سعد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . وشرحبيل بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦١) في موارد الظمآن .

كما يشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في الجنائز (١٥٩٩) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٩ برقم (١٠١٥٤) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٢٧ : « هٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الرّبذي ، وهو ضعيف » . وهو كما قال .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٤٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٨٤) من طريق فطر ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله . . . وهٰذا مرسل صحيح الإسناد .

وأخرجه الدارمي ١/ ٤٠ من طريق عبد الوهاب بن سعيد الدمشقي ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يعيش بن الوليد ، حدثني مكحول : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهٰذا مرسل صحيح الإسناد .

٣٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَقِيعِ عَلَى ٱمْرَأَةٍ جَاثِمَةٍ[1] عَلَىٰ قَبْرٍ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنِّي أَنَا ٱلْحَرَّى ٱلثَّكْلَىٰ .

فَقَالَ : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَوْ كُنْتَ مُصَاباً ، عَذَرْتَنِي .

فَقَالَ : « **يَا أَمَةَ ٱللهِ ، ٱتَّقِي وَٱصْبِرِي** » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، قَدْ أَسْمَعْتَ فَٱنْصَرِفْ عَنِّي .

قَالَ : فَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَوَقَفَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ ؟

قَالَتْ : قَالَ لِي : كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : لاَ .

قَالَ : ذَاكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَثَبَتْ مُسْرِعَةً ، وَهِيَ تَقُولُ : أَنَا أَصْبِرُ ، أَنَا أَصْبِرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ ، ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ** » .

← نقول : وهٰذه طرق يقوي بعضها بعضاً فيتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقد ضمن بعضهم هٰذا المعنىٰ في شعره فقال :

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُصِيبَةً تَشْجُو بِهَا ... فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

(١) جاثمة ـ اسم فاعل من جَثَم ، بابه : ضرب ـ أي : لزمت الأرض ولصقت بها .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وروى البزار طرفاً منه (مص : ١) وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي[2] ، وهو ضعيف .

٣٩٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ٱلْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يُعِدَّ لَهُ طَهُوراً ، فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّىٰ لاَ يَكَادُ يُرَىٰ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، أَقْبَلَ رَاجِعاً ، فَمَرَّ بِٱمْرَأَةٍ عَلَىٰ قَبْرِ مَيِّتٍ لَهَا ، وَهِيَ تُعَدِّدُ وَتُعْوِلُ[3] فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَهِيَ لاَ تَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « **ٱتَّقِي ٱللهَ وَٱصْبِرِي** » .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ٱذْهَبْ لِحَاجَتِكَ .

فَقَالَ لَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ ٱنْصَرَف ، فَجَاءَ فَأَخَذَ ٱلْمِطْهَرَةَ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، فَقَامَ ٱلْفَضْلُ فَأَتَى ٱلْمَرْأَةَ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَامَتْ فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ / !! فَسَعَتْ حَتَّىٰ لَحِقَتْهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ ٢/٣
مَا عَرَفْتُكَ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلأُولَىٰ**[4] » ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في المسند ١٠/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٦٠٦٧) وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، ح) : « الباجي » وهو تصحيف .

(٣) يقال : أَعْوَلَ ، يُعْوِلُ ، إِعْوَالاً ، إذا بكىٰ رافعاً صوته . والعويل : صوت الصدر بالبكاء .

(٤) سقطت كلمة « الأولىٰ » من (م ، ظ) .

قلت : في الصحيح طرف منه[1] ، عن أنس .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية السعدي ، وهو ضعيف .

٣٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ ٱلصَّدْمَةِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٢) .

٥٤ ـ بَابُ ٱلتَّعْزِيَةِ

٣٩٩٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ مَاتَ ٱبْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَزِّيهِ بِابْنِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا**

---

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٠٢) باب : الصبر عند الصدمة الأولىٰ . ومسلم في الجنائز (٩٢٦) . وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً . إن شاء الله ، في مسند الموصلي ٦/ ١٧٦ برقم (٣٤٥٨) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين (٢/ ٤٠١) برقم (١٢٥٣) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا يوسف بن عطية السعدي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا أنس بن مالك : أن رسول الله . . .

ويوسف بن عطية متروك الحديث .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٨ باب : في الصبر من قال : عند الصدمة الأولىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بهـٰذا التمام إلاَّ يوسف ، تفرد به سعيد » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . والواقدي ضعيف .

وداود بن الحصين ثقة إلاَّ في عكرمة المديني : « ما روىٰ عن عكرمة فمنكر » .

وعن البزار : « تفرد به عكرمة ، وفيه الواقدي » .

هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ ٱللهُ لَكَ ٱلأَجْرَ ، وَأَلْهَمَكَ ٱلصَّبْرَ ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ ٱلشُّكْرَ ، فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا مِنْ مَوَاهِبِ ٱللهِ ٱلْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيِّهِ[1] ٱلْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّعَكَ ٱللهُ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ (ظ :١٢٨) ٱلصَّلاَةُ وَٱلرَّحْمَةُ وَٱلْهُدَىٰ ، إِنِ ٱحْتَسَبْتَهُ فَٱصْبِرْ ، وَلاَ يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْجَزَعَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً ، وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ[2] ، وَٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو ضعيف .

---

(١) العاريَّة ـ مشددة كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيب ـ : الحاجة التي تستعيرها من صاحبها لقضاء حاجتك ، والجمع : عواريّ .

(٢) أي : فكأن قد نزل . لأن « قد » قد يحذف الفعل بعدها إذا كان هناك ما يدل عليه ، وشاهد ذلك قول النابغة :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أن رِكَابَنَا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنْ قَدِ

أي : وكأن قد زالت . وانظر مغني اللبيب ١/ ١٧١ الشاهد (٢٨٩) .

وجاءت في (ح) : « فقد كان » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٣٢٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٩ برقم (١٢٥٠) ـ وفي الدعاء برقم (١٢١٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٧٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٣ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٤٨ من طريق عمرو بن بكر السكسكي ـ هـٰكذا جاء عند الحاكم ، وعند الآخرين : عمرو بن بكر بن بكار القعنبي ـ حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن معاذ بن جبل . . .

ومجاشع بن عمرو متروك الحديث ، وعمرو بن بكر بن بكار القعنبي روىٰ عن مجاشع بن عمرو ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن هلال الكناني . وروىٰ عنه أحمد بن يحيى بن حيان الكناني ، وابن أبي الدنيا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن بكر السكسكي متروك الحديث أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وقال الحاكم : « غريب حسن ، إلاَّ أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هـٰذا الكتاب » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ذا من وضع مجاشع » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكره من طرق : « وكل هـٰذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن ←

٤٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ أَصْحَابُهُ حِزَانَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ صَبِيحٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، أَشْعَرُ ٱلْمَنْكِبَيْنِ وَٱلصَّدْرِ ، فَتَخَطَّىٰ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَخَذَ بِعَضَادَتَيْ ٱلْبَابِ فَبَكَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي ٱللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَعِوَضاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَإِلَى ٱللهِ فَأَنِيبُوا ، وَإِلَيْهِ فَٱرْغَبُوا ، فَإِنَّمَا ٱلْمُصَابُ مَنْ لَمْ يَجْبُرْهُ (ص : ٣) ٱلثَّوَابُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : تَعْرِفُونَ ٱلرَّجُلَ ؟ فَنَظَرُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمْ يَرَوْا أَحَداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَـٰذَا ٱلْخَضِرُ أَخُو ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبَّادُ بنُ عبدِ الصمدِ أبو معمر ضعفه البخاري .

← معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة ، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي .

وكان معاذ أجل وَأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة ، وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في الأوسط (٢/ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٨١٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٨ برقم (١٢٣٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، حدثنا أنس بن مالك . . .

وعباد بن عبد الصمد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف جداً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٠ـ ١٧١ : « أخبرنا بالحديثين ـ يعني اللذين أوردهما ـ محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان قال : حدثنا غالب بن وزير الغزي قال : حدثنا المؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي قال : حدثنا عباد بن عبد الصمد في نسخة كتبناها عنه بهـٰذا الإسناد ، أكثرها موضوعة » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٣٢ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد » .

٤٠٠١ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ يَتَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعِضُّوهُ**[1] **وَلاَ تَكْنُوا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٥ ـ بَابُ ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ

٤٠٠٢ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ إِلَىٰ / جَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْراً ، قَامَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ٣/٣
وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ لِأَهْلِهَا : « **شَأْنَكُمْ بِهَا** » وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلأَدْنَيْنَ ، إِلاَّ قَالَ : قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في بعض الروايات زيادة « بِهَنِ أَبِيهِ » ، وَالهَنُ : ذكر الرجل ، وانظر ما قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٧٨ .

(٢) في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عتيّ ، عن أبي . . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريج الحديث في « موارد الظمآن » ٣/ ١٣ برقم (٧٣٦) ، وانظر أيضاً كنز العمال ١/ ٢٥٧ برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٩٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٥٧) ، من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : كان رسول الله . . .
وإسناده صحيح ، وصحح الحافظ إسناده في الفتح ٣/ ٢٢٩ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧ برقم (٧٥٠) .

(٤) في المسند ٣/ ٢٤٢ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٩٩ ←

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلأَدْنَيْنَ ، أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ إِلاَّ خَيْرَاً ، إِلاَّ قَالَ ٱللهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[1] (مص : ٤) غير هـٰذا .

٤٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَتَشْهَدُ لَهُ ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ ٱلأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلاَّ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَىٰ مَا عَلِمُوا ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ » .

قلت : لأبي هريرةَ حديث في الصحيح غير هـٰذا[2] .

رواه أحمد[3] وفيه راو لم يسم .

٤٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٣٤٨١) ، وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ ـ ٢٧ برقم (٧٤٩) ، ومعجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٨٦) .

ونسبه الحافظ في الفتح ٣/ ٢٣١ إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، وقد صححه الحاكم ١/ ٣٧٨ علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي !!

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٤ برقم (٣٣٥٢) ، وبرقم (٣٣٥٣ ، ٣٤٦٦ ، ٣٧٦٠ ، ٣٨٥٤) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في المسند ١٠/ ٣٨٢ برقم (٥٩٧٩) . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ ـ ٢٧ برقم (٧٤٨) .

وهو عند أحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، وغيرهم ، ولـٰكنه ليس في الصحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨٤ ، ٤٠٨ ـ ٤٠٩ من طريق عفان ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

ويشهد له حديث أنس السابق ، مؤمل نعم ضعيف ، ولـٰكنه حسن الحديث في الشواهد .

وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَأَثْنَى ٱلنَّاسُ عَلَيْهَا خَيْراً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَجَبَتْ » .

ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، فَكَأَنَّ ٱلنَّاسَ نَالُوا مِنْهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَجَبَتْ » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَقَالَ : « وَجَبَتْ » .

وَأُتِيَ بِفُلاَنٍ فَقَالَ : « وَجَبَتْ » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَأَثْنَى ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ خَيْراً فَقُلْتَ : « وَجَبَتْ » .

ثُمَّ أُتِيَ بِفُلاَنٍ فَأَثْنَى النَّاسُ عَلَيْهِ شَرّاً فَقُلْتَ : « وَجَبَتْ » .

فَقَالَ : « **أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فُلاَنٍ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار[2] باختصار .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٠) وفي المطبوع برقم (٢٥١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (١٢٦١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني شيخ من أهل الشام يكنىٰ أبا أيوب ، عن أبي هريرة قال : . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو أيوب هو سليمان بن حبيب المحاربي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أيوب إلاَّ ربيعة بن كلثوم بن جبر » .
ولتمام التخريج انظر (٥٩٧٩ ، ٦٥٦٩) في مسند الموصلي .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٠ برقم (٨٦٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله . . .
وهٰذا إسناد حسن .

٤٠٠٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقِيلَ : (مص : ٥) هَـٰذَا فُلَانٌ بِئْسَ ٱلرَّجُلُ ، وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ شَرّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ[1] ، قَالَ : « **وَجَبَتْ** » .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَأُتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ فَقَالُوا : هَـٰذَا فُلَانٌ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْراً ، قَالَ : « **تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « **وَجَبَتْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد اللهِ بن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٧ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ وَإِنْ كُنْتَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ لَكُنْتَ وَكُنْتَ ، فَأَثْنَوْا عَلَىٰ وَاحِدَةٍ / خَيْراً ، وَٱلأُخْرَىٰ شَرّاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، وَٱلْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلسَّمَاءِ** » . ٤/٣

← وقد استوفينا تخريج هـٰذه الرواية في مسند الموصلي ١٠/ ٣٨٢ برقم (٥٩٧٩) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦ برقم (٧٤٨) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٢٩ـ ٢٣١ .

(١) قوله : « قالوا : نعم » ساقط من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٥٦ برقم (٣٤٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبود الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرو ، عن المسور بن رفاعة القرظي ، عن كعب بن عجرة . . .
وأحمد بن عبود الدمشقي أحمد المعروف بابن عبود هو : أحمد بن عبد الواحد بن واقد الدمشقي ، صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١/ ٣٩٣ـ ٣٩٥ .
وعبد العزيز بن عبيد الله هو ابن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، وهو ضعيف ، وفي الأخرىٰ موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَاتَ ٱلْعَبْدُ وَٱللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرّاً ، وَيَقُولُ ٱلنَّاسُ خَيْراً ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَىٰ عَبْدِي ، وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ القشيريُّ ، وهو متروك الحديث .

٤٠١٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦) فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَنَازَةُ ؟** » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢ برقم (٦٢٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . .

وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٠٩ برقم (٨٦٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن القشيري متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ .

فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، كَانَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ : « وَجَبَتْ » ثَلاَثاً .

ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَىٰ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، كَانَ يُبْغِضُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ : « وَجَبَتْ » ثَلاَثاً .

قلت : له حديث في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّعَامِ يُصْنَعُ

٤٠١١ ـ عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ فَرْوَةَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَشُدُّوا عَلَىٰ بَطْنِي عِمَامَةً ، وَإِذَا رَجَعْتُمْ ، فَٱنْحَرُوا وَأَطْعِمُوا .

قَالَ خَالِدٌ : قَالَ لِي حَفْصٌ : لَيْسَ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ بَيْتِكَ آلُ ٱلْمُهَلَّبِ وَثَقِيفٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي مَوْتِ ٱلأَوْلاَدِ

٤٠١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٤ برقم (٣٣٥٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٠٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ برقم (٨٦٦) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
ملاحظة : سقطت من (م) عبارة : « رواه البزار » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٦ برقم (١٩٩) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حفص بن النضر السلمي ، عن أمة بنت محمد بن عمران ، عن أمها مريم بنت فروة : أن عمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وَسَلَّمَ : « لَمَّا مَاتَ ٱبْنُ آدَمَ ، قَالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ حَوَّاءَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ٱبْنُكِ .

قَالَتْ : وَمَا ٱلْمَوْتُ ؟ قَالَ : لاَ يَطْعَمُ ، وَلاَ يَشْرَبُ ، وَلاَ يَبْطِشُ ، وَلاَ يَمْشِي ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ، صَرَخَتْ ، فَقَالَ : ٱلرَّنَّةُ[1] عَلَيْكِ ، وَعَلَىٰ بَنَاتِكِ ، وَأَنَا وَبَنِيَّ بُرَآءُ ، فَصَارَتِ ٱلْمَآتِمُ[2] عَلَى ٱلنِّسَاءِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحسين بن سيار وهو متروك .

٤٠١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ ٱنْتِقَاصٌ وَلاَ وَهْمٌ .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ[4] أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ ٱللهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا ٱلْجَنَّةَ » .

---

(١) الرنة ـ بفتح الراء المهملة والنون مشددة ـ : الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء ، يقال : رَنَّ ، يَرِنُّ ، رنيناً ، وأرن أيضاً : صوت وصاح .

(٢) في (م) وفي الأوسط ، و « مجمع البحرين » (المواتيم) وهو تحريف .
والمأتم قال ابن قتيبة في « أدب الكاتب » ص (٢٤) : « يذهب الناس إلىٰ أنه المصيبة ، ويقولون : كنا في مأتم ، وليس كذلك ، إنما المأتم للنساء يجتمعن في الخير والشر ، والجمع مآتم ، والصواب أن يقولوا : كنا في مناحة . . . » .
وللتفصيل انظر لسان العرب مادة : (أ ، ت ، م) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٢٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ برقم (١٢٤٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن قرقرة الأنطاكي ، حدثنا الحسين بن سيار الحراني ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني ما وقعت له علىٰ ترجمة ، والحسين بن سيار متروك الحديث .
قال الطبراني : « لا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٤) لم يبلغوا الحنث : لم يبلغوا مبلغ الرجال .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير باختصار النفقة ، إلاَّ أنه قال : « **أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ ، هُوَ وَإِيَّاهُمُ ٱلْجَنَّةَ** » . وإسناده حسن .

٤٠١٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَنْكَلَ ثَلاَثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَٱحْتَسَبَهُمْ عَلَى ٱللهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

٥/٣ رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني / ثقات .

٤٠١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا ٱمْرَأَةٌ كَانَتْ تَأْتِينَا يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ ، كَانَتْ تُرْزَأُ فِي وَلَدِهَا ، فَأَتَتْ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ مَعْمَرٍ ٱلْقُرَشِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ

---

(١) في المسند ٤/ ٣٨٦ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٥٠ من طريق مُحْرِز بن عون بن أبي عون ، جميعاً : حدثنا الفرج ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج وهو ابن فضالة .
وأخرجه ابن منصور في سننه مطولاً برقم (٢٤١٩) من طريق فرج بن فضالة ، به .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٥ برقم (٦٦٢٠) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير .
وقوله : « من أنفق زوجين من ماله » يريد : أنفق صنفين مما يملك .
(٢) في المسند ٤/ ١٤٤ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٠ برقم (٨٢٩) من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا عشانة المعافري ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن .
ويشهد له حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١٠/ ٤٦٤ برقم (٦٠٧٩) ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٥٨٨٢) في المسند المذكور .

أَنْ يُبْقِيَهُ لِي ، فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلاَثَةٌ ، فَقَالَ : « **أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جُنَّةٌ حَصِينَةٌ** » .

فَقَالَتْ مَاوِيَّةُ : قَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مَعْمَرٍ : ٱسْمَعِي يَا مَاوِيَّةُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَخَرَجَتْ مَاوِيَّةُ مِنْ عِنْدِ ٱبْنِ مَعْمَرٍ ، فَحَدَّثَتْنَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[1] (مص :٨) ورجاله رجال الصحيح ، خلا ماوية[2] شيخة ابن سيرين .

٤٠١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ**

---

(١) في المسند ٥/ ٨٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ، من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : حدثتني امرأة كانت تأتينا . . .

وماوية لم يترجمها الحسيني في إكماله ، ولم يستدركها أبو زرعة ، ولا الحافظ ابن حجر عليه ، وليست هي من رجال الست . وما رأيت لها ترجمة ، وباقي رجاله رجال الصحيح . وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .

وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٢٧) .

وقد خالف عَبْدُ الرزاق يزيدَ بْنَ هارون ، فقد أخرج أحمد ٥/ ٨٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٣) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٨٠ برقم (٧٠٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٩ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين عن امرأة يقال لها : رجَّاء ـ عند الطبراني : رحما ـ قالت : كنت عند رسول الله . . . . وهـٰذا حديث يصح بشواهده . وانظر ترجمة رجاء الغنوية في « الإصابة » . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٤٠١٧) .

(٢) في (م) زيادة « إن كانت » .

يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمُ[1] ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٠١٧ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : رَجَّا[3] قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ لِي ثَلاَثَةٌ .

---

(١) من سنن العرب أن تذكر الجمع والمراد اثنان ، مثل قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ . فَقَد جعل القلبين جماعة علىٰ قاعدة كل اثنين فما فوقهما جماعة .
وانظر « زاد المسير » ٨/ ٣١٠ ، والمزهر ١/ ٣٣٣ .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٦ برقم (٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٦ نشر دار المأمون للتراث ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ٣/ ٣٥٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٦) ـ من طريق عثمان بن حكيم ، وعمرو الأنصاري ، عن أم سليم بنت ملحان أم أنس . . .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٩) من طريق حرمي بن حفص ، وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ، به .
وفي رواية الطبراني الأولىٰ « عمرو بن عامر الأنصاري » .
وقال المزي في تهذيب الكمال ٢/ ٩٠٦ نشر دار المأمون للتراث ، وهو يذكر شيوخ عثمان بن حكيم ، و ٣/ ١٧٠٤ وهو يذكر الرواة عن أم سليم : « عمرو بن عاصم الأنصاري » .
نقول : عمرو بن عاصم ما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
ومتن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة ، والله أعلم .

(٣) قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٧) : « بتشديد الجيم ، ويقال : أول اسمها زاي وهي غنوية ، نزلت البصرة ، ولها صحبة ، روىٰ عنها محمد بن سيرين » .
وانظر : أسد الغابة ٧/ ١٠٩ ، والإصابة ١٢/ ٢٥٣ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ١٢/ ٣١٧ ، والآحاد والمثاني ٦/ ٩٠ وقد سماها الطبراني : « رحما » .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ.

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » .

فَقَالَ لِي رَجُلٌ : ٱسْمَعِي يَا رَجَّا مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنه سماها رحماً ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠١٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدِ ٱسْتَجَنَّ جُنَّةً حَصِينَةً مَنْ سَلَفَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « بِجُنَّةٍ كَنِيفَةٍ »[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة ، وهو ضعيف .

٤٠١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ عَائِذٍ : أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ ٱلسِّمْطِ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ (مص : ٩) أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في المسند ٥/ ٨٣ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٩ ـ والطبراني في الكبير ٣٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٧٠٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٩٠ برقم (٣٣٠٣) من طريق عبد الرزاق أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن امرأة يقال لها رَجَاءُ ـ انظر التعليق السابق ـ أنها قالت . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٢٠١٣٧) .

(٢) في المسند ١٠/ ٤٥٦ برقم (٦٠٦٩) ، وإسناده ضعيف وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٦ برقم (٨٣٤٥) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٧٣ ، وإسناده ضعيف ، وانظر المطالب العالية ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٥) .
والسَّلَفُ : قال ابن الأثير : « قيل : هو من سلف المال ، كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأجر والثواب الذي يجازىٰ به على الصبر .
وقيل : سلف الإنسان مَن تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته . ولهٰذا سمي الصدر الأول من التابعين بالسلف الصالح » .

(٣) الكنيفة مؤنث الكنيف ، والكنيف : الساتر .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافَوْنَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ٱللهُ لَهُمْ ثَلاَثَةَ أَوْلاَدٍ مِنْ صُلْبِهِمْ ، لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه منبه بن عثمان ، ولم أجد من ترجمه .

٦/٣ **٤٠٢٠** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، لَمْ يَرِدِ ٱلنَّارَ إِلاَّ عَابِرَ سَبِيلٍ** : يَعْنِي : ٱلْجَوَازَ عَلَى ٱلصِّرَاطَ » .

---

(١) في الصغير ٢/١١٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٦ برقم (١٢٤٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٥٤) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ : أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١١) ، وباقي رجاله ثقات .
منبه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .
والوضين بن عطاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلاَّ منبه » .
وأخرجه أحمد ٤/٣٨٦ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) وفي مسنده أيضاً برقم (٩) ، وابن حميد برقم (٣٠٤) من طريق أحمد بن يونس :
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثني أبو طيبة قال : إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأبو طيبة ترجمه الحافظ في التهذيب فقال : « أبو ظبية ، ويقال : أبو طيبة » . وهو ثقة .

ورجاله موثقون[1] ، خلا شيخِ الطبرانيِّ أحمد بن مسعود المقدسي ، ولم أجد من ترجمه[2] .

٤٠٢١ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ[3] أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُونَ : حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا .

فَيُقَالُ لَهُمُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٤) من طريقه ، حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن عُبَيْدِ الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن بشير . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) بل ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٤ فقال : « المحدث ، الإمام ، أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط . . . » . وقد حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً .

(٣) أورد ابن سعد هٰذا الحديث في الطبقات الكبرىٰ ٨/ ٢٢٧ في ترجمة حبيبة بنت سهل ، ثم قال : « هكذا رواه محمد بن سيرين ، عن حبيبة ، ولم ينسبها ، فلا ندري هل هي بنت سهل هٰذه أو غيرها » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٢/ ٢٥١ : « ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة ، والذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان » .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٦١ : « إلاَّ أن ابن منده ، وأبا نعيم ذكراها فقالا : حبيبة خادمة عائشة . ورويا عن أبان بن صمعة ، عن محمد بن سيرين . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ١٩٢ بعد أن ذكر قول أبي عمر السابق : « وليس كما ظن ، بل هٰذه هي حبيبة بنت أبي سفيان أخرىٰ كانت تخدم عائشة ، وليس أبوها أبا سفيان بن حرب والد أم حبيبة أم المؤمنين ، بل هو أبو سفيان آخر لا يعرف نسبه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا يزيد بن أبي بكرة ، ولم أجد من ترجمه .

٤٠٢٢ ـ وَأعاده بإسناد آخر[2] ورجاله ثقاتٌ وليس فيه يزيدُ بنُ أبي بَكرَةَ ، والله أعلم .

٤٠٢٣ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ١٠) إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱبْنٍ لَهَا مَاتَ ، فَكَأَنَّ ٱلْقَوْمَ عَنَّفُوهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ مَاتَ لِيَ ٱبْنَانِ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي ٱلإِسْلَامِ سِوَىٰ هَـٰذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ لَقَدِ ٱحْتَظَرْتِ**[3] **مِنَ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ** » .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٢٥ برقم (٥٧١) من طريق عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين ، عن يزيد بن أبي بكرة قال : حدثتني حبيبة أنها كانت عند عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن أبي بكرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٤ .
وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ١/ ١٣٩ . حيث ذكره في أولاده .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٥٧٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٦/ ٩١ برقم (٣٣٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبان بن صمعة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان قالت : كنت قاعدة في بيت عائشة . . .
ومحمد بن عبد الله الأنصاري هو : ابن المثنى بن عبد الله بن أنس ، روىٰ عنه الستة ، وهو ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٣٩ـ٥٤٩ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٥٢ من طريق محمد بن المثنى الأنصاري ، به .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٧٤) من طريق النضر بن شميل ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٦) من طريق سَهْل بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا أبان بن صمعة ، به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٠٤ : « أراد : لقد احتميت بحمًىٰ عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هـٰذا إن شاء الله .

٤٠٢٤ ـ وَعَنْ سِنَانٍ مَوْلَىٰ وَاثِلَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ وَلَدُ ٱلرَّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَاثِلَةُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْمَقْبَرَةِ ، قَعَدَ وَاثِلَةُ عَلَىٰ بَابِ دِمَشْقَ ، فَمَرَّ بِهِ ٱلرَّيَّانُ ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جَبَرَ ٱللهُ مُصِيبَتَكَ ، وَغَفَرَ لِمُتَوَفَّاكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ دَفَنَ ثَلاَثَةً مِنَ ٱلْوَلَدِ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وسنان مجهول .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٣ برقم (٥٣٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٦٥ ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد بن لقيط ، عن زهير بن أبي علقمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبيد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤١) .

وزهير بن علقمة ـ ويقال : ابن أبي علقمة ـ وقد ترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف الزاي مصيراً منه إلىٰ أنه مقطوع بصحبته ، وذكر له هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : لا أعرف له صحبة إلاَّ أنهم أدخلوه في المسند .

وقال ابن السكن : لا صحبة له .

وروى البخاري في التاريخ من طريق أسلم المنقري ، عن زهير بن علقمة قال النبي صلى الله عليه وسلّم : إن الله يحب أن يرىٰ أثره علىٰ عبده ، قال البخاري : لا أراه إلاَّ مرسلاً . . . » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٦ : « زهير بن علقمة ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، روىٰ عنه إياد بن لقيط ، وأسلم المنقري » .

وقد ذكر البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٧ الحديث الذي ذكر ابن حجر في الإصابة ، ولـٰكنه لم يقل : « لا أراه إلاَّ مرسلاً » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٦ برقم (٢٣١) من طريق عبيد العجل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني أبو الفضل ، عن سنان مولىٰ واثلة قال : توفي . . .

وأبو الفضل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٤ : « روىٰ عن سنان بن أبي منصور مولىٰ واثلة ، روىٰ عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : ←

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ ٱبْنَانِ

٤٠٢٥ ـ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَ لِي وَلَدَانِ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا** » .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : فَقَالَ لِي : أَنْتَ ٱلَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْوَلَدَيْنِ مَا قَالَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلِقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وَفِلَسْطِينُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

← من دفن ثلاثة من الولد يحتسبهم حرم الله ـ عز وجل ـ عليه النار .
روىٰ عنه أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد . . . هما مجهولان : أبو الفضل وسنان بن أبي منصور » . وباقي رجاله ثقات .
نقول : سنان بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥ ، و ٤/ ٥٦٣ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٥ ، و ٧/ ٩٢ ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ٨٠ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٣ برقم (٦٦٠٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
(١) في المسند ٦/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٤ برقم (٩٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٧ برقم (١٣١١) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٤٣ ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢١ ـ من طريق حماد بن مسعدة ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي ثعلبة الأشجعي . . .
وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ورجاله ثقات ؛ عمر بن نبهان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٨ : « روىٰ عن أبي ثعلبة الأشجعي ، روىٰ عنه أبو الزبير ، سمعت أبي يقول : لا أعرفه ولا أعرف أبا ثعلبة » . ←

٤٠٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ فَٱحْتَسَبَهُمْ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَٱثْنَانِ » .

قَالَ مَحْمُودٌ : فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِداً ، لَقَالَ : وَاحِداً ، قَالَ : وَأَنَا وَٱللهِ أَظُنُّ ذَاكَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٧/٣

← بينما قال في ٩/ ٣٥٢ : « أبو ثعلبة الأشجعي له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلّم. . . » .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ١٨ مثل هـٰذا . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٢ وأفاد أنه « ليس بالغبري » . ولـٰكنه وصف أبا ثعلبة بالخشني ، وهـٰذا وهم والله أعلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠١ من طريق سعيد بن يحيىٰ ، حدثني أبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٦) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا مندل بن علي .
كلاهما عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وقال ابن الأثير : « قال أبو عيسى الترمذي : أبو ثعلبة الأشجعي له حديث واحد ، هو هـٰذا الحديث . وليس بالخشني » .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٥٣ : « وذكر الدراقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج فقال : الخشني ، وأن بعضهم قال : عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة ، والصواب الأول. . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠١) من طريق حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنه قال : « عن أبي ثعلبة الخشني » . وهـٰذا خطأ ، فالحديث حديث الأشجعي ، والله أعلم .
وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤٣) . انظر كنز العمال ٣/ ٢٩٤ برقم (٦٦١٢) .
(١) في المسند ٣/ ٣٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٦٨ برقم (٧٢٤) ، وإسناده جيد .
ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٣٢ برقم (٩٧٤٥) .
وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٨ . وكنز العمال ٣/ ٢٩٤ برقم (٦٦١٣) .

« **أَوْجَبَ ذُو ثَلاَثَةٍ** » . فَقَالَ لَهُ[1] مُعَاذٌ : وَذُو ٱلِاثْنَيْنِ ؟

فَقَالَ : « **وَذُو ٱلِاثْنَيْنِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ زادَ أَوْ وَاحِدٍ قَالَ : « **وَوَاحِدٍ** » . ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله[3] .

وفيه أبو رملة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه .

٤٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلاَدٍ ، إلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَثَلاَثَةٌ ؟ قَالَ : « **وَثَلاَثَةٌ** » .

قَالُوا : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[4] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقطت لفظة « له » من (ظ ، ح) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، والطيالسي برقم (٢١٠١) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل

ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٦ برقم (٣٠٢) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٩٠ ، ١٣٩٢) ـ من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن أبي رملة ، عن عبيد الله بن مسلم ، عن معاذ بن جبل . . .

وهـٰذا إسناد فيه أبو رملة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٨٥) عن الحسيني أنه قال : « مجهول » .

وما رأيت ترجمة أبي رملة في إكمال الحسيني ، والله أعلم ، وانظر ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (٣٢٥) ، وفتح الباري ١١/ ٢٤٢ حيث ذكره الحافظ وقال : ورجاله موثقون ، وقد تحرف فيه « لبيد » إلىٰ « أسد » . وانظر حديث معاذ الآتي برقم (٤٠٣٦) .

(٣) برقم (٤٠٣٦) .

(٤) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٣ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٢١٣ـ٢١٤ ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن ←

٤٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أُقَيْشٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ فَحَدَّثَ لَيْلَتَئِذٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَثَلاَثَةٌ ؟ قَالَ : « **وَثَلاَثَةٌ** » .

قَالُوا : وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

قَالَ : « **وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ** (مص : ١٢) **أَحَدَ زَوَايَاهَا ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ** » .

رواه أحمد[١] ، من حديثِ أبي برزةَ ، ورجاله ثقاتٌ .

٤٠٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ٱبْنَةِ مِلْحَانَ ـ وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱثْنَانِ ؟ قَالَ : « **وَٱثْنَانِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم

← داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : قال رسول الله . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٢٤٩ ، ٢٥٠) ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ٣/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (١٥٨١) .

(١) في المسند ٤/ ٢١٢ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : كنا عند أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر مستدرك الحاكم برقم (٢٤٩) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٢ من طريق عبد الرحيم بن سليمان .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ من طريق عبد الوارث بن سعيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٦٤ برقم (٣٣٥٩) من طريق حماد بن سلمة .
جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق وقد تحرف فيه « أقيش » إلىٰ : « أنيس » .

(٢) وقد تقدم برقم (٤٠١٦) فعد إليه إذا شئت .

أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٠٣١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَهُ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَاتَ ٱبْنٌ لَهَا فَجَزِعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْمَرْأَةِ ، قِيلَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ يُعَزِّيهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكِ جَزِعْتِ** (ظ : ١٢٩) **عَلَى ٱبْنِكِ ؟** » .

قَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَا لِي لاَ أَجْزَعُ وَأَنَا رَقُوبٌ[1] لاَ يَعِيشُ لِي وَلَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلرَّقُوبُ ٱلَّذِي يَعِيشُ وَلَدُهَا ، إِنَّهُ لاَ يَمُوتُ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ ، أَوِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ نَسَمَةٌ قَالَ : أَوْ ثَلاَثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ يَحْتَسِبُهُمْ ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، وَٱثْنَيْنِ ؟ (مص : ١٣) قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱثْنَيْنِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الرقوب ـ لغة ـ : الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النبي صلى الله عليه وسلّم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أكثر ، والنفع فيه أعظم ، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم . وأن المسلم ولده في الحقيقة هو مَن قدمه واحتسبه . ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له . . . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٥ برقم (٨٥٧) ـ من طريق أحمد بن عثمان ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٣٦ برقم (٩٧٥٧) من طريق إبراهيم بن عبيد الله القصار ،

كلاهما : حدثنا جعفر بن عون ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

٤٠٣٢ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ٱبْنَانِ سِوَىٰ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱحْتَظَرْتِ مِنْ دُونِ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ / ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : تُوفِّيَ لِي وَلَدَانِ ، فَقُلْتُ : ٨/٣
يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُوُفِّيَ لِي وَلَدَانِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » .

فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي حَدَّثَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْوَلَدَيْنِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : لأَنْ يَكُونَ حَدَّثَنِي بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلِقَتْ عَلَيْهِ فِلَسْطِينُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفرقهما : جعل الأشجعي الذي تقدم غير هـٰذا ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ وَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، حَجَبُوهُ بِإِذْنِ ٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

← وهـٰذا إسناد حسن من أجل بشير بن المهاجر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٦) إلىٰ أبي يعلىٰ . صححه الحاكم ١/ ٣٨٤ ووافقه الذهبي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، وقد تقدم برقم (٤٠٢٣) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠١) وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٠٢٥) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات .

٤٠٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : (مص : ١٤) « **يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَفْرَاطٍ مِنْ وَلَدِهِ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ** » ، وَكَانَتْ أُمُّ مُبَشِّرٍ تَطْبُخُ طَبِيخاً ، قَالَتْ : وَفَرَطَانِ ؟ فَقَالَ : « **أَوْ فَرَطَانِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ وَاحِدٌ

٤٠٣٦ ـ عَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّىٰ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْوَلَدِ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا** » .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٩٢ برقم (٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٢٤٥) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا أبو يحيى التيمي ـ تحرف في مجمع البحرين إلى : التميمي ـ عن موسى الجهني ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .

وأبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن يحيىٰ متهم بالوضع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٣) ، وموسىٰ هو ابن عبد الله الجهني .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن موسىٰ إلاَّ أبو يحيىٰ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٣ برقم (٦٦٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (٢٧٠) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم مبشر . . .

والمثنى بن الصباح ضعيف ، والوليد قد عنعن وهو مشهور بالتدليس .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٩٦ برقم (٦٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٩٦ برقم (٧٠٢) إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] أَوِ ٱثْنَانِ ؟ فَقَالَ : « أَوِ ٱثْنَانِ » .

قَالُوا : أَوْ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : « أَوْ وَاحِدٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلسُّقْطَ[2] لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ[3] إِلَى ٱلْجَنَّةِ إِذَا ٱحْتَسَبَتْهُ » .

قلت : روى ابن ماجه[4] منه « إِن ٱلسُّقْطَ » إلىٰ آخره .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بنُ عبيدِ اللهِ التيميُّ ، ولم أجد من وثَّقه ولا جرحه .

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٢) السُّقْط ـ بضم السين المهملة وسكون القاف ـ : كل ما يسقط . والجنين من بطن أمه قبل تمامه .

وبفتح السين : ما يسقط من الندىٰ والبلح ، وهو الساقط من الناس أيضاً .

(٣) السَّرَرُ ـ بفتح السين والراء المهملتين ـ : ما يقطع من سرة المولود .

(٤) في الجنائز (١٦٠٩) باب : ما جاء فيمن أصيب بسقط . من طريق علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٣٢ : « هـٰذا إسناد ضعيف لاتفاقهم علىٰ ضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب » . وانظر بقية كلامه .

(٥) في المسند ٥/ ٢٤١ ، وعبد بن حميد ص (٧٢) برقم (١٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٥ ، ١٤٧ برقم (٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٨٩ ، ١٣٩١) من طريق خالد الطحان ، وإسرائيل بن يونس ، وشيبان ، وجرير بن عبد الحميد ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ بن جبل . . .

ويحيى بن عبد الله ـ ويقال : عبيد الله التيمي ـ لين الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨٠ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٩ بعد أن أخرج الحديث من طريق يحيىٰ : وليحيىٰ غير ما ذكرت ، وأحاديثه متقاربة ، وليس فيه حديث منكر ، وأرجو أنه لا بأس به . ←

٤٠٣٧ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ : أَنَّ غُلاَماً مِنْهُمْ تُوُفِّي فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ[١] أَشَدَّ ٱلْوَجْدِ ، فَقَالَ حَوْشَبٌ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ[٢] بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مِثْلِ ٱبْنِكَ ؟

إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ ٱبْنٌ قَد أُدِّبَ أَوْ دَبَّ[٣] وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ ٱبْنَهُ تُوُفِّيَ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لاَ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَرَىٰ فُلاَناً ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱبْنَهُ (مص : ١٥) تُوُفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فُلاَنُ أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ ٱلآنَ كَأَنْشَطِ ٱلصِّبْيَانِ نَشَاطاً ؟**

أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرَأُ ٱلْغِلْمَانِ جَرَاءَةً ؟

أَتُحِبُّ أَنَّ ٱبْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ ٱلْكُهُولِ ؟

أَوْ يُقَالُ لَكَ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ثَوَابَ مَا أُخِذَ مِنْكَ ؟ » .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٩ ترجمة يحيىٰ وقد أورد له هـٰذا الحديث من طريق ابن حميد ، وذكر ما قاله ابن عدي : « قلت : روىٰ عنه شعبة ، وقال أحمد : ليس به بأس » وهـٰذا ميل منه لتحسين الحديث والله أعلم .

(١) في (م ، ظ) : « أبويه » وهو خطأ .

(٢) عند أحمد : « أخبركم » .

(٣) دَبَّ : مشىٰ ودرج وسار سيراً ليناً . وأُدِبّ : أي بلغ سنَّ الإدراك للقيم ، وفي « أسد الغابة » : قد أدرك .

(٤) في المسند ٣/ ٤٦٧ من طريق يحيى بن إسحاق ـ من كتابه ـ ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حسان بن كريب ، قال حوشب صاحب رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٤٠٣٨ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ / ٱبْنٌ لَهُ . ٩/٣

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُ .

فَفَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ فُلاَنٌ بْنُ فُلاَنٍ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ : « **أَلاَ تُحِبُّ أَنْ لاَ تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَهُ خَاصَّةً ، أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : « **بَلْ لِكُلِّكُمْ** » .

قلت : رواه النسائي[1] باختصار قولِ الرجلِ : أَلَهُ خَاصَّةً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ٱبْنٌ لَهَا مَرِيضٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَشْفِيَ ٱبْنِي هَـٰذَا .

---

(١) في الجنائز ٣/ ٢٣ باب : الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول الصدمة الأولىٰ ، من طريق عمرو بن علي . حدثنا يحيىٰ . حدثنا شعبة ، حدثنا معاوية بن قرة : أبو إياس ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر السنن الكبرىٰ ١/ ٦١٣ برقم (١٩٩٧) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٦ و ٥/ ٣٤ ـ ٣٥ من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . هـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقد استوفينا طرقه في « موارد الظمآن » ٢/ ٤٨٦ ـ ٤٦٩ برقم (٧٢٥) ، فانظره إذا شئت .

وانظر فتح الباري ١١/ ٢٤٣ حيث ذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وسنده علىٰ شرط الصحيح . وقد صححه ابن حبان ، والحاكم » . وذلك بعد أن نسبه إلىٰ أحمد ، والنسائي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٣٥) برقم (٩٧٥٣) ، من طريق شبابة ، وحجاج بن محمد ، عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١/ ٣٨٤ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١١٥ من طريق سليمان بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ لَكِ فَرَطٌ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَوْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟** » . قَالَتْ : بَلْ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : « **جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو عبيدة الناجي ، وهو ضعيف .

٤٠٤٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ (مص :١٦) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَفَنَ ثَلاَثَةً فَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَٱحْتَسَبَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَٱثْنَيْنِ ؟

قَالَ : « **مَنْ دَفَنَ ٱثْنَيْنِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمَا وَٱحْتَسَبَهُمَا ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَوَاحِدٌ ؟ فَسَكَتَ وَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، مَنْ دَفَنَ وَاحِداً فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، وَٱحْتَسَبَهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه ناصحُ بنُ عبدِ اللهِ أبو عبدِ اللهِ ، وهو متروكٌ .

---

(١) في المسند ١٠/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ برقم (٦٠٦٨) ، وإسناده ضعيف .
وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ١٩٧ برقم (٧٠٤) بعد حديث أبي هريرة : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » . ثم قال : « هـٰذا أشبه وحسن ، فإن أبا عبيدة وإن كان فيه مقال ، لـٰكن جاء من وجه صحيح عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة نحوه » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٤ برقم (١٢٤٣) ـ وفي الكبير ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٢٠٣٠) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله أبو عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : . . .
وناصح بن عبد الله ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال الذهبي في كاشفه : « ضعفوه » .
وقال الحافظ في فتح الباري ١١/ ٢٤٣ : « وفي سنده ناصح بن عبد الله وهو ضعيف جداً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلاَّ ناصح » .

٤٠٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ لَهُ ٱبْنٌ يَرُوحُ إِذَا رَاحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : « **أَتُحِبُّهُ ؟** » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، نَعَمْ ، فَأَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَشَدُّ لِي حُبّاً مِنْكَ لَهُ** » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ٱبْنُهُ ذَاكَ ، فَرَاحَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَثُّهُ[1] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَزِعْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ ٱبْنُكَ مَعَ ٱبْنِي إِبْرَاهِيمَ يُلاَعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ ٱلْعَرْشِ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من حديث إبراهيم بن عبيد ، عن ابن عمر ، فإن

---

(١) البث : أشد الحزن .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٠٧ـ ٣٠٨ برقم (١٤٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في « التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط » برقم (٥٩) ـ من طريق عبد الله بن مسلم : أبي طيبة ، حدثنا إبراهيم بن عبيد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو طيبة بيَّنَّا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمآن » .

وإبراهيم بن عبيد هو : قاضي مرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣ : « إبراهيم بن عبيد ، شيخ ، يروي عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات . . . » وذكر هٰذا الحديث . ثم قال : « روىٰ عنه أبو طيبة : عبد الله بن مسلم » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠٤ ترجمة عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة : « له عن إبراهيم بن عبيد ـ ولا يعرف ، عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات . . . » وذكر الجزء الأخير المرفوع من هٰذا الحديث . ←

كان إبراهيم هو ابن عبيد الله بن رفاعة ، فهو من رجال الصحيح ، والظاهر أنه هو ، ولم أجد مَن اسمه إبراهيم بن عبيد[1] في التابعين ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله موثقون .

٤٠٤٢ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ صِبيَاناً مِنْ وَلَدِهِ يَلْعَبُونَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : هَـٰؤُلاَءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ ٱلْجُعَلاَنِ[2] .

رواه (مص : ١٧) الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ ، سَلَّمَ أَوْ لَمْ يُسَلِّمْ ، رَضِيَ أَوْ لَمْ يَرْضَ ، صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرُو بنُ خالدٍ الأعشىٰ ،

← وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٧٤ ـ ٨١ باب : ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان ، أو واحد ، وقد أورد فيه معظم هـٰذه الأحاديث .
وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٨ ، ١٥٩ حيث ساق معظم هـٰذه الأحاديث أيضاً .

(١) بل هو إبراهيم بن عبيد قاضي مرو ، قاله الحافظ المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة ، وهو يذكر شيوخه . وانظر التعليق السابق أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الجعلان جمع واحدها جُعَلٌ ـ بضم الجيم وفتح العين المهملة ـ وهو حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية ، والجعل من الناس : الدميم واللجوج .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٣ برقم (٨٥٦٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : رأىٰ عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٠٥ برقم (١٠٠٣٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٧ برقم (١٢٤٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا عمرو بن خالد الأعشىٰ ، عن محل بن محرز الضبي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ←

وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٤٠٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجُوا ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ / بِكُمُ ٱلْأُمَمَ ، وَإِنَّ ٱلسُّقْطَ لَيُرَىٰ مُحْبَنْطِئاً[1] بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ : ٱدْخُلْ ، يَقُولُ : حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَبَوَايَ » . ٣/١٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

← وعمرو بن خالد الأعشىٰ منكر الحديث ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٩ : « ورواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٠٣٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو حفص الأسدي ، عن ياسين الزيات ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وياسين هو ابن معاذ الزيات ، تركه النسائي وغيره . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٣٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٩ من طريقين عن أبي حفص الأعشىٰ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به الأودي » .

(١) المحبنطىء ـ بالهمز وبتركه ـ : المتغضب المستبطىء للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طَلِبَةٍ لا امتناع إباء . ويقال : احْبَنْطَأَت ، واحبنطيت أيضاً .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٧ برقم (١٢٤٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال : قَال رسول الله : . . .

وموسىٰ ضعيف ، وعبد العظيم قال الدارقطني : ليس بثقة . وإسحاق بن إبراهيم العقيلي .

ويشهد للجزء الأول حديث أنس برقم (١٢٢٨) ، وحديث معقل بن يسار برقم (١٢٢٩) كلاهما في « موارد الظمآن » ٤/ ١٤٨ ، ١٤٩ .

وسيأتي أيضاً برقم (٧٣٨٢) .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١١١ : « فأما حديث فإني مكاثر بكم . . . » فقد صح من حديث أنس بلفظ . . . أخرجه ابن حبان ، وذكره الشافعي بلاغاً عن ابن عمر بلفظ . . . والبيهقي في حديث أبي أمامة . . . وورد أيضاً من حديث الصنابحي ، وابن الأعسر ، ومعقل بن يسار ، ←

٤٠٤٥ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، وَأُمَّهَاتُنَا .

قَالَ : فَيَأْبَوْنَ . قَالَ : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ ، ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، آبَاؤُنَا . فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

← وسهل بن حنيف ، وحرملة بن النعمان ، وعائشة ، وعياض بن غنم ، ومعاوية بن حيدة ، وغيرهم » .

وانظر تلخيص الحبير ٣/ ١١٥ ـ ١١٧ ، وكامل ابن عدي ٢/ ٧٨١ ، و ٦/ ٢١٤٧ .

ويشهد للجزء المتعلق بالسقط حديث علي عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٦١ برقم (٤٢٨) ـ وابن ماجه في الجنائز (١٦٠٨) باب : فيمن أصيب بسقط ، من طريق مندل بن علي ، عن الحسن بن الحكم ، عن أسماء بنت عابس ، عن أبيها ، عن علي . . .

ومندل ضعيف ، وأسماء لا يعرف حالها قاله الحافظ ابن حجر .

وحديث معاذ عند ابن ماجه (١٦٠٩) وقد تقدم تخريجنا له برقم (٤٠٣٦) .

كما يشهد له حديث معاوية بن حيدة عند العقيلي ٣/ ٢٥٣ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١١١ من طريق يحيى بن درست حدثنا علي بن (نافع) عند العقيلي ، و(الربيع) عند ابن حبان) ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . . .

وعلي بن الربيع قال ابن حبان : « وعلي هـٰذا يروي المناكير ، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٢٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٢٩ .

وعلي بن نافع قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٦ .

وقال العقيلي : « وهـٰذا المتن يروىٰ بغير هـٰذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هـٰذا » . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ←

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَداً وَلاَ غَيْرَهُ

٤٠٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ : « **يَا بَنِي سَلِمَةَ ، مَا ٱلرَّقُوبُ فِيكُمْ ؟** » .

قَالَ : ٱلَّذِي (مص :١٨) لاَ وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلْ هُوَ ٱلَّذِي لاَ فَرَطَ لَهُ** » .

قَالَ : « **مَا ٱلْمُعْدِمُ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ مَالَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلْ هُوَ ٱلَّذِي يَقْدُمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « **بَلِ ٱلَّذِي لاَ فَرَطَ لَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٧٢٧٢) . وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٨٩ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا شرحبيل بن شفعة ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد جيد .

شرحبيل بن شفعة ـ عند ابن أبي حاتم : سفعة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق » .

(١) في المسند ٦/ ١٣٣ برقم (٣٤٠٨) ، وإسناده ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح ، ولٰكن ذكرنا له شاهداً من حديث ابن مسعود وهو عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٨) : باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٦٨ باب : ما يرجىٰ في المصيبة بالأولاد إذا احتسبهم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٥١٦٢) .

(٢) في المسند ١٠/ ٤٢١ برقم (٦٠٣٢) ـ وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

٤٠٤٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، قَالَ : « **تَدْرُونَ مَا ٱلرَّقُوبُ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ .

فَقَالَ : « **ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً** » .

قَالَ : « **تَدْرُونَ مَا ٱلصُّعْلُوكُ ؟** » . قَالُوا : ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ .

قَالَ : « **ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً** » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱلصُّرَعَةُ ؟** » . قَالُوا : ٱلصَّرِيعُ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَغْضَبُ وَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو حصينة ـ أو ابن حصنة ـ قال الحسيني : مجهول ، وبَقِيَّة رجاله ثقات .

← (٤٤٧) ـ ، وإسناده صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٥/٣٦٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت عروة بن عبد الله الجعفي يحدث عن أبي حصبة ـ أو ابن حصبة ـ عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم يخطب . . .

أبو حصبة ـ أو ابن حصبة ـ ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٧/ أ) وقال : « مجهول » .

وضبطه بالمهملتين والموحدة من تحت ، ولكنه جاء عند أبي زرعة في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٢) : « أبو حصنة أو ابن حصنة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٦) : « ورأيته في ترتيب المسند لابن المحب كذلك ، لكن بنون وتصغير ولم يذكره الحاكم لا هنا ـ أي في الكنىٰ ـ ولا هناك ـ أي في الأبناء ـ . . . » .

وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٣٤١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ←

٦١ ـ بَابٌ : فِيمَا يُعَدُّ فَرَطاً أَوْ مُصِيبَةً

٤٠٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ (مص : ١٩) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْراً وَفَتَحَ بَاباً فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ / مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ ٱلَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِمْ بِي** » . ١١/٣

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ نجيحٍ المدنيُّ ، وهو ضعيفٌ .

← برقم (١٥٦٧) من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن المغيرة بن عبد الله ـ وفي رواية : ابن سعيد ـ الجعفي قال : جلسنا إلىٰ رجل يقال له خصفة ـ أو ابن خصفة ـ وفي رواية : خصيفة ، أو ابن خصيفة ـ . . .

والمغيرة ذكره الخطيب في « المتفق والمفترق » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ١٠/٥١٨ ، ٥٢١ ، والحديث (١٥٩٣) في مسند الموصلي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ برقم (١٢٢٩) ـ من طريق عبد الله بن الوليد البصري ،

وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/ ٢٢٠ من طريق عبد الله بن علي المؤدب البصري ، جميعاً : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن عائشة قالت : . . .

وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ضعيف ، وشيخا الطبراني : عبد الله بن الوليد البصري ، روىٰ عن محمد بن عبيد بن حسان ، وهشام بن إسماعيل الخزاعي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن سفيان الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن علي المؤدب البصري ، روىٰ عن محمد بن عبيد بن حساب ، ومحمد بن عبيد البصري ، وعلي بن الحسن العبدي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، ←

٤٠٥٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْكُمْ فَرَطٌ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ تَصْرِيداً** »[١] .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِكُلِّنَا فَرَطٌ ؟

قَالَ : « **أَوَ لَيْسَ مِنْ فَرَطِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَفْقِدَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ؟!** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٦٢ ـ بَابُ مَوْتِ ٱلْبَنَاتِ

٤٠٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا عُزِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنَتِهِ رُقَيَّةَ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، دَفْنُ ٱلْبَنَاتِ ، مِنَ ٱلْمَكْرُمَاتِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **مَوْتُ**

← والقاسم بن القاسم المروزي السياري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسيأتي الحديث برقم (١٤٢٨٣) وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) والتعليق عليه فيه .
وبشواهد يصح هـٰذا الحديث والله أعلم .

(١) التصريد ـ في الأصل ـ : السَّقْي دون الري ، وصَرَّد له العطاء ، يصرده تصريداً ؛ أي قلَّله .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ برقم (١٢٥١) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال : . . .
وإسحاق بن إبراهيم العقيلي ، روىٰ عن عبد العظيم بن حبيب ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد العظيم ، وموسىٰ ضعيفان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد العظيم » .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم (١٢٠٣٥) ، وفي الأوسط ٣/ ١٣٨ برقم (٢٢٨٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٢٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٨ وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ←

ٱلْبَنَاتِ » . وَفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

٦٣ ـ بَابُ مَوْتِ ٱلزَّوْجَةِ

٤٠٥٢ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠) **كَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ فِي ٱلدُّنْيَا حَسْرَةٌ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقْيٌ ، وَلَهُ سَانِيَةٌ[1] يَسْقِي عَلَيْهَا أَرْضَهُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ ظَمَأُ أَرْضِهِ وَخَرَجَ ثَمَرُهَا ، مَاتَتْ سَانِيَتُهُ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ سَانِيَتِهِ ٱلَّذِي قَدْ عَلَّمَ ٱلسَّقْيَ أَنْ لاَ يَجِدَ**

← ٣/ ٢٣٦ ـ والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٦٧ ، والبزار ١/ ٣٧٥ برقم (٧٩٠) من طريق مروان بن محمد الأسدي ،

كلاهما : حدثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال : . . .

وعثمان بن عطاء ضعيف ، وتركه بعضهم ، وقال أبو عبد الله الحاكم : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وباقي رجاله ثقات ، عراك بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٨ وسأل أباه عنه فقال : « مضطرب الحديث ، ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٥ وقال : « ربما أغرب وخالف » . وقال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٣١ : « صدوق ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

قال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣ : « معروف ، حسن الحديث » ثم ذكر ما قاله أبو حاتم .

وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢١٤) ، ومتابعه مروان بن محمد الأسدي ثقة أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن ذكوان الدمشقي » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٣٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن طلحة القرشي ، حدثنا عثمان بن عطاء ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن طلحة ، ضعيف أيضاً .

(١) السانية : الناقة ـ أو البعير ـ التي يُستقىٰ عليها ، أي تطلق علىٰ ما يسقىٰ عليه الزرع من بعير وغيره ، والجمع : سواني . يقال : سنا ، يسنو سَنْواً ، وسُنُواً ، وسِنَاوَةً إذا سَقىٰ واستسقىٰ .

مِثْلَهُ[1] ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ ثَمَرَةِ أَرْضِهِ أَنْ تَفْسُدَ قَبْلَ أَنْ يَحِيلَ لَهَا حِيلَةً .

وَرَجُلٌ كَانَ عَلَىٰ فَرَسٍ جَوَادٍ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ٱنْهَزَمَ أَعْدَاءُ ٱللهِ ، فَسَبَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا كَرَبَ أَنْ تَلْحَقَ كُسِرَ بِهِ فَرَسُهُ وَتُرِكَ قَائِماً عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ فَرَسِهِ أَنْ لاَ يَجِدَ مِثْلَهُ ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ ٱلظَّفَرِ ٱلَّذِي كَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ تَحْتَهُ ٱمْرَأَةٌ قَدْ رَضِيَ هَيْئَتَهَا وَدِينَهَا ، فَنَفِسَتْ غُلاَماً ، فَمَاتَتْ بِنَفَسِهِ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ٱمْرَأَتِهِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَنْ يُصَادِفَ مِثْلَهَا ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ وَلَدِهَا يَخْشَىٰ أَنْ يَهْلِكَ ضَيْعَةً قَبْلَ أَنْ يَجِدَ لَهُ مُرْضِعَةً » .

قَالَ : « فَهَـٰذِهِ أَكْبَرُ أُولَـٰئِكَ ٱلْحَسَرَاتِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورواه البزار ، وفي بعضها

---

(١) عند البزار : « التي قد علم أنه لا يجد مثلها » . وعلىٰ روايتنا تكون السانية مراداً بها : البعير . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٤) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٥٨ برقم (١٤١٦) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأخرجه ـ برواية نحو هـٰذه ـ أيضاً الطبراني في الكبير ٧/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٦٨٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٣٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (١٢٤١) ، و ٥/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٢٧٣٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٦٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (١٤١٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٤٤ من طريق محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . .

وهـٰذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) . ←

« أَشَدُّ حَسَرَاتِ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ ثَلاَثٍ : رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ . . . » فذكر نحوه باختصار .

وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثق .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّوْحِ

٤٠٥٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ لاَ يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ : ٱلنِّيَاحَةُ ، وَٱلْمُفَاخَرَةُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلأَنْوَاءُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٥٤ ـ وَعَنْ / جُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ أَهْلُ ٱلإِسْلاَمِ أَبَداً : ٱلاِسْتِمْطَارَ بِٱلْكَوَاكِبِ ، وَطَعْناً فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ** » . ١٢/٣

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، من طريق مصعب بن عبيد الله بن

← وأخرجه الروياني في المسند برقم (٨٣١) من طريق عمرو ، عن سعيد بن بشير ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (٤٤١٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي برقم (٧٥٠٣) .

(١) في المسند ٧/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٣٩١١) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه وذكرنا بعض ما يشهد له في الصحيحين ، وفي أحدهما أيضاً .
وانظر فتح الباري ٧/ ١٦١ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٧ برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٢ برقم (٢١٧٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٣ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٩٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٧١) من طريق يحيى بن عبد الرحمٰن الأرحبيّ ، عن عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن مصعب بن عبيد الله الأزدي عن عبيد الله بن جنادة ، عن جنادة بن مالك . . . وقال البخاري : « في إسناده نظر » .
نقول : إسناده حسن ، عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩٣) في موارد الظمآن ، ومصعب بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في ←

جنادة ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أَبَاهُ .

٤٠٥٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[١] ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ يَدَعَهُنَّ ٱلنَّاسُ ـ أَوْ لاَ يَتْرُكُهُنَّ ٱلنَّاسُ ـ : ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، وَقَوْلُهُمْ : إِنَّا مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَنَجْمِ كَذَا** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف .

٤٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي لَيْسَ هُمْ بِتَارِكِيهَا : ٱلْفَخْرُ فِي ٱلأَحْسَابِ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، تُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلنَّائِحَةُ ، إِذَا لَمْ تَتُبْ ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطِرَانٍ** » .

قلت : هو في الصحيح[٣] باختصار .

← « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ .

وأبو مصعب عبيد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٣ .

(١) في أصولنا جميعها : « عوف بن مالك » وهو خطأ ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٧٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٩ برقم (٢٠) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . .

وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .

وعبد الله بن عمرو بن عوف جيد الحديث ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .

وقد تحرف عند البزار « بن عوف » إلىٰ « عن عوف » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر لفظها : « هو من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، ليس لعوف بن مالك فيه مدخل » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٩ برقم (٤٣٧٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٦٧) باب : إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة . ←

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

← وانظر « موارد الظمآن » ١/١٥٧ ، ١٥٨ برقم (٥٧ ، ٥٨) ، و ٣/٢٠ برقم (٧٣٩ ، ٧٤٠) .

(١) في كشف الأستار ١/٣٧٨ برقم (٨٠٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سويد اليمامي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

شيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧١٠ برقم (١٢٠) ، وقال : (سمع عبد الله بن يوسف التنيسي والنضر بن عبد الجبار المرادي) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسويد هو : ابن إبراهيم الجحدري ، أبو حاتم اليمامي العطار صاحب الطعام .

قال ابن معين : أرجو ألا بأس به . وقال النسائي : ضعيف . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه حديث أهل الصدق . وقال الدراقطني : لين ، يعتبر به .

وقال علي بن المديني : ذاكرت يحيىٰ بحديثه فقال : هات غير ذا .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/٢٤٧ .

وباقي رجاله ثقات .

وقوله : « أربع » كذا هي رواية البزار ، ولم تذكر الرابعة ، ولعلها : « العدوىٰ » أو « الأنواء » ، والله أعلم ، كما سيأتي .

وأخرجه الطيالسي ، برقم (٢٥١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في الجنائز برقم (١٠٠١) باب ما جاء في كراهية النوح ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٤٩٠٤) ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ، برقم (٧٨٠) ـ وأحمد ٢/٢٩١ من طريق : شعبة ، والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : الطعن في الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والإعداء ، جرب بعير فأجرب مائةً ، فمن أجرب البعير الأول ؟! » .

وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الربيع المدني ، صدوق .

وانظر صحيح ابن حبان ، برقم (٣١٤٢) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنائز (٩٣٤) باب : التشديد في النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/١٤٨ برقم (١٥٧٧) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٩٠ باب : في النياحة على الميت وما جاء فيه . وشعب الإيمان ٤/٢٩٠ـ٢٩١ برقم (٥١٤٢) .

٤٠٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (ظ : ١٣٠) قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَدَعُهُنَّ قَوْمُكَ : ٱلطَّعْنُ فِي ٱلنَّسَبِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ ، وَٱلِاسْتِمْطَارُ بِٱلأَنْوَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار (مص : ٢٢) وهو ضعيف .

٤٠٥٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ : ٱلْفَخْرُ فِي ٱلأَحْسَابِ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلأَنْسَابِ ، وَٱلنِّيَاحَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٥ من طريق الحسن بن علي بن مخلد القطان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني ابن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن البصري ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : . . .
والحسن بن دينار قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » ومحمد بن حميد ضعيف أيضاً .
(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦١٠٠) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن نبي الله . . .
وخلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢١ـ ٣٢٢ وأورد عن أحمد أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦١ : « خبره باطل ، لكن أبان هالك » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٠٣ .
وعبد الغفور بن سعيد أبو الصباح قال البخاري : تركوه .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وكامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٤٨ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٩ برقم (٤٣٧٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

٤٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّةً[١] ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ، فَقَالَ[٢] : ٱيْأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ٱلشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ، وَأَفْشُوا فِيهِمُ ٱلنَّوْحَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ نَائِحَةٍ وَلاَ مُرِنَّةٍ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو مُرَايَة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الرنة : الصيحة الشديدة ، ورَنَّ رَنيناً : صوت وصاح ، وأرن أيضاً بمعنىً .

(٢) في (ظ ، ح) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢/ ١١ برقم (١٢٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عمرو بن العباس الرازي ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٩١) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، ولـٰكنه بحكم المرفوع لأنه لا يصار إلىٰ مثله بالرأي ، وإسناده حسن . وقد تحرف عنده « عمرو » إلىٰ « عمر » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ فقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .
وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٥٢١ برقم (٦١٣٧) .
ومُرِنَّة ـ اسم فاعل من الفعل : أَرَنَّ ـ يقال : أَرَنَّتِ المرأة في نوحها إذا صاحت وعولت ، فهي مُرِنَّة .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله » .

٤٠٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلنَّائِحَةَ وَٱلْمُسْتَمِعَةَ ، وَقَالَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي ٱلْجَنَازَةِ نَصِيبٌ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد من ذكره[٢] .

٤٠٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٤٥ برقم (١١٣٠٩) من طريق أبي غسان ، حدثنا الصباح أبو عبد الله الفراء ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جابر وهو الجعفي .
والصباح أبو عبد الله الفراء ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤ فقال : « الصباح الفراء ، يروي عن جابر الجعفي ، روىٰ عنه الكوفيون » .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) : « هو الصباح المتقدم ذكره قبل بحديثين ، وهو أبو عبد الغفور ، وشيخه هو جابر الجعفي ضعيف أيضا » .
نقول : الذي تقدم في الحديث (٤٠٥٨) هو : عبد الغفور أبو الصباح ، وقد انقلب على الحافظ رحمه الله ، وجل من لا يسهو .
(٢) بل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٤ كما تقدم .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٧ برقم (٧٩٥) من طريق عمرو بن علي ،
وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩١) من طريق أبي عمرو بن حكيم ، حدثنا أبو أمية ،
جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر البجلي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥٠ وقال : « رواه البزار ورواته ثقات » . ←

٤٠٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣) يَقُولُ : « **أَيُّمَا نَائِحَةٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ ، أَلْبَسَهَا ٱللهُ سِرْبَالاً مِنْ نَارٍ ، وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده حسن .

٤٠٦٤ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلنَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَفَّيْنِ فِي جَهَنَّمَ : صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ ، فَيَنْبَحْنَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ كَمَا تَنْبَحُ ٱلْكِلاَبُ** » . ١٣/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٢١٩ برقم (٤٠٦٦١) إلى البزار ، والضياء في المختارة .

كما نسبه فيه برقم (٤٠٦٧٢) إلى ابن مردويه ، والبزار ، وسعيد بن منصور .

(١) في المسند ١٠/ ٤٠٠ برقم (٦٠٠٥) ، وفي إسناده عبيس بن ميمون قال البخاري ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال أبو داود ، والفلاس ، والساجي : متروك . . . وانظر المسند المذكور .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨٦ من طريق أبي يعلىٰ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١١ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا القواريري ، عن عبيس ، بإسناد أبي يعلىٰ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٨ برقم (٤٢٤١٣) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى ابن عدي .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢٣ برقم (٧٩٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .

ونقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري قوله : « في إسناده عبيس بن ميمون ، وهو ضعيف » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ برقم (١٢٥٤) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وسليمان بن داود اليمامي متروك الحديث . قال البخاري فيه : « منكر الحديث » . ←

٤٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّائِحَةَ وَٱلْمُسْتَمِعَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن عطية ، وهو ضعيف .

← وقال البخاري : « من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥١ وقد ذكر هـٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(١) في الكبير ١٣/ ١٧٣ برقم (١٣٨٧٢) من طريق عبد الحميد بن صالح ، حدثنا مندل بن علي ، حدثنا الحسن بن عطية ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . ومندل بن علي ومن فوقه إلى ابن عمر ، ضعفاء .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٣ باب : ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها ، من طريق أحمد بن الفرج أبي عتبة ، حدثنا بقية بن الوليد ،
وأخرجه الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » من طريقين ،
جميعاً : حدثنا أبو عائذ عفير بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه كان عند ابن عمر وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعن النائحة ، والمستمعة ، والحالقة . . . وهـٰذا إسناد فيه عفير بن معدان ، قال ابن معين : « لا شيء » وقال ثانية : « ليس بشيء » وقال ثالثة : « ليس بثقة » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٦ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن . . . . . بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .
وانظر ترجمته في التهذيب ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٩٢ .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٣٩ : « ورواه الطبراني ، والبيهقي من حديث عطاء ، عن ابن عمر » .
وقال الحافظ في حاشيته علىٰ (م) : « انقلب فيه اسم راوٍ ، والحديث في سنن أبي داود : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عمر ، فقوله في رواية الطبراني : الحسن بن عطية ، صوابه : محمد بن الحسن بن عطية ، وقوله : عن عطية سقط من سنده : عن أبيه » .
كذا قال رحمه الله ، وفي قوله وهمان : الأول أن شيخ أبي داود في هـٰذا الحديث إبراهيم بن موسىٰ ، وليس أحمد بن يونس ، والثاني : أن صحابي الحديث هو أبو سعيد الخدري ، وليس ابن عمر .
فقد أخرجه أبو داود في الجنائز (٣١٢٨) باب : في النوح من طريق إبراهيم بن موسىٰ ، ←

٤٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّوَائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش .

٤٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّائِحَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ طَرِيقٍ[2] بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، سَرَابِيلُهَا مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وَجْهَهَا ٱلنَّارُ إِذَا لَمْ تَتُبْ » .

← أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلّم النائحة ، والمستمعة .

ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٣ باب : ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها .

وأخرجه أحمد ٣/ ٦٥ من طريق محمد بن ربيعة . بالإسناد السابق ، وعطية العوفي ، وابنه ، وحفيده ضعفاء . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٦٩ برقم (١٠٩٥) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية . . .

قال أبي : هـٰذا منكر ، ومحمد بن الحسن بن عطية ، وأبوه ، وجده ضعفاء الحديث » .

ومن تدبر ما تقدم يميل إلىٰ أن الحديث بهـٰذا الإسناد هو حديث أبي سعيد الخدري ، وليس حديث ابن عمر والله أعلم .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ برقم (١٢٥٥) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٨٥) ـ ومن طريقه ـ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٨٧) ـ من طريق القاسم بن يحيىٰ ،

وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٦٤ من طريق الهيثم بن خارجة ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة .

وهـٰذا الحديث من روايته عنهم .

(٢) في (ظ) : « طريقين » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، . . . . وفيه عبيدُ اللهِ[2] بنُ زحرٍ ، وهو ضعيف .

٤٠٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّوْحِ .

رواه البزار[3] ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط[4] ، وهو ضعيف .

٤٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ .

رواه البزار[5] ، (مص : ٢٤) وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه حسن .

٤٠٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَادَ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٨) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٦/ ٧٣٧ برقم (٤١١) ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومطرح ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ضعفاء .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦١٦ برقم (٤٢٤٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي حاتم .
(٢) في (م ، ح) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٧٦ برقم (٧٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسىٰ ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وعيسىٰ متروك الحديث .
وقال البزار : « تفرد بهٰذا الإسناد عيسىٰ » .
(٤) وهو الحناط ، والخياط ، والحباط .
(٥) في كشف الأستار ١/ ٣٧٧ برقم (٧٩٦) من طريق عقبة بن سنان ، حدثنا عثمان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده حسن ، عثمان بن عثمان هو الغطفاني ، وعقبة بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وقال البزار : « لم نسمعه إلاَّ من عقبة » .

أَبَا سَلَمَةَ وَهُوَ وَجِعٌ ، فَسَمِعَ قَوْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَنَكَلَ[1] نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّخُولِ حِينَ سَمِعَهَا تَبْكِيهِ بِكِتَابِ ٱللهِ تَقُولُ : ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق : ١٩] فَدَخَلَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَخْلَفَ ٱللهُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَرِهْتَ ٱلدُّخُولَ لِأَنَّهُمْ يَنُوحُونَ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ أَدْخُلُ دَاراً فِيهَا نَوْحٌ ، وَلاَ كَلْبٌ أَسْوَدُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء .

٤٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعْتُ ٱلْوَاعِيَةَ[3] فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱنْظُرْ مَا هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَاتَ ، قَالَ : « **لَمْ يَمُتْ** » .

فَأَفَاقَ ، وَكَانَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ ، فَتَلَقَّاهُ .

---

(١) نَكَل ، يَنكُل ، نكولاً ، وَنَكِلَ ، يَنْكَلُ ، نَكْلاً : نكص ، امتنع .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (١٣٦٠٦) وجعفر بن محمد الخلدي في « الفوائد والزهد والرقائق والمراقي » برقم (٣٥) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نَهِيك قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عمر يقول : . . . ويحيىٰ ، وأيوب ضعيفان . وباقي رجاله ثقات .

أبو شعيب هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، قال الدارقطني : « ثقة مأمون » .

وقال صالح بن محمد : أبو شعيب الحراني ثقة .

وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧ .

(٣) الواعية : هو الصراخ على الميت ونعيه ، ولا يبنىٰ منه فعل ، قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ٢٠٨ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَصَاحَتِ ٱلنِّسَاءُ وَاعِزَّاهُ ، وَاجَبَلاَهُ .

فَقَالَ : مَلَكٌ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ[1] فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيَّ ـ كَمَا تَقُولُ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، ضَرَبَنِي بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام .

١٤/٣ ٤٠٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (مص : ٢٥) / أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ تَقُولُ : وَاجَبَلاَهُ ، أَو كَلِمَةً أُخْرَىٰ .

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا زِلْتِ مُؤْذِيَةً لِي مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

قَالَتْ : لَقَدَ كَانَ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أُؤْذِيَكَ .

قَالَ : مَا زَالَ مَلَكٌ شَدِيدُ ٱلِانْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتِ : وَا كَذَا ، قَالَ : وَكَذَا أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : لاَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والحسن لم يدرك معاذاً .

---

(١) المِرزبَةُ ـ بالتخفيف ـ : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤١٤ برقم (١٤٢٥٢) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي أبو عبد الله ، سيىء الحفظ .

وأما قول الهيثمي رحمه الله تعالى : « الأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو » فلعله سقط من نسخته (عن أبي صالح) بين الأعمش وعبد الله بن عمرو ، والله أعلم .

وانظر مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٦٣ برقم (٦٦٩٧) .

ويشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في المغازي (٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) باب : غزوة مؤتة .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٥ برقم (٥٠) من طريق سهل بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن الحسن : أن معاذ بن جبل . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) . والحسن لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، انظر الحديث السابق .

٤٠٧٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ بَايَعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنُحْنَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحديثَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٠٧٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق أبي سعيد ، حدثنا عمر بن فروخ قال : حدثنا مصعب بن نوح قال : أدركت عجوزاً لنا . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول » . وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ : « يروي المقاطيع ، روىٰ عنه عمرو ـ وكذا هي عند ابن أبي حاتم ، وعند البخاري : عمر ـ بن فروخ » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٧٩ من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو ـ هٰكذا ـ بن فروخ ، بهٰذا الإسناد .
ويشهد له حديث أم عطية المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٠٦) باب : ما ينهىٰ من النوح والبكاء والزجر عن ذلك ، وطرفاه (٤٨٩٢ ، ٧٢١٥) ، ومسلم في الجنائز (٩٣٦) باب : التشديد في النياحة ، وأبو داود في الجنائز (٣١٢٧) باب : في النوح ، والنسائي في البيعة ٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩ باب : في البيعة .
كما يشهد له حديث أنس الصحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥ برقم (٧٢٨) وقد أطلنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٨٠٣) ، وأحمد ٥/ ١٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٦) ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم العبدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
وهٰذا إسناد منقطع لم يثبت للحسن سماع من سمرة ، وعمر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، ١٧٠١ : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها . . . وحديثه عن قتادة ←

٤٠٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ ٱلْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ فَيَقُولُونَ : ٱلْمُطْعِمُ ٱلْجِفَانَ**[1] **، ٱلْمُقَاتِلُ ٱلَّذِي . . . فَيَزِيدُهُ ٱللهُ عَذَاباً بِمَا يَقُولُونَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يُقَالُ فِي ٱلْمَيِّتِ مِمَّا فِيهِ

٤٠٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَعَلَتْ أُمُّ سَعْدٍ تَقُولُ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا ... صَرَامَةً وَجِدَّا[3]

← خاصة مضطرب » .

وانظر المجروحين لابن حبان . وسيأتي برواية أخرىٰ برقم (٤٠٨٣) .

وقال البزار : « أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهٰذا الإسناد . ويرويه به الثقات عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن عمر ، ولا نعلم أحداً تابع عمر بن إبراهيم علىٰ قوله : عن سمرة . . . » .

وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ٢٠ ـ ٢٦ باب : ما جاء في البكاء على الميت .

(١) الجفان جمعٌ واحده : جفنة هي القصعة الكبيرة جداً . وفي القرآن الكريم : ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ : ١٣] .

والجوابي : الحياض ، وهي جمع واحده : جابية . قال الشاعر :

تَرُوحُ عَلَىٰ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ ... كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

(٢) في المسند ٦/ ٦٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) ورواية السطر الثاني في طبقات ابن سعد إضافة إلىٰ هٰذه : جلادة وجداً .

وفي أسد الغابة : (براعة ونجدا) و(صرامة وجدا) .

ولهما رواية أخرىٰ عند ابن سعد :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدا ... بَرَاعَةً وَنَجْدا

بَعْدَ أَيَادٍ يَا لَهُ وَمَجْدا ... مُقَدَّماً سُدَّ بِهِ مَسَدا ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزِيدِينَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، لاَ تَزِيدِينَ عَلَىٰ هَـٰذا ، وَكَانَ وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ حَازِماً فِي أَمْرٍ** (مص : ٢٦) **ٱللهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

٤٠٧٧ ـ وَرَوَاهُ[2] أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ ، قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ حِينَ حُمِلَ نَعْشُهُ وَهِيَ تَبْكِيهِ :

وَيْـــلُ أُمِّ سَعْـــدٍ سَعْـــدا ... صَـــرَامَـــةً وَجِـــدَّا
وَسَيِّـــــداً مَعَـــــدَّا ... سُـــدَّ بِـــهِ مَسَـــدَّا

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكْذِبُ إِلاَّ بَاكِيَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

← ورواية السيرة البيت الثاني في الإصابة :

وَسَيِّـــــداً مَعَـــــدا ... سُـــدَّ بِـــهِ مَـــا سُـــدَّا

ورواية السيرة ٢/ ٢٥٢ لهـٰذه الأبيات :

وَيْـــلُ أُمِّ سَعْـــدٍ سَعْـــدا ... صَـــرَامَـــةً وَجِـــدَّا
وَسُـــؤْدَداً وَمَجْـــدا ... وَفَـــارِســـاً مُعَـــدَّا
سُـــدَّ بِـــهِ مَسَـــدا ... يَقُـــدُّهَـــا مَـــا قَـــدّا

(١) في الكبير ٦/ ٩ برقم (٥٣٢٨) من طريق إبراهيم بن متويه الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن مسلم بن أبي مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

ومسلم هو ابن كيسان الملائي متروك الحديث . وشيخ الطبراني هو الإمام المأمون ، الحافظ ، القدوة ، إبراهيم بن محمد بن الحسن ، إمام جامع أصبهان ، كان حافظاً حجة من معادن الصدق ، ويعرف أيضاً بابن متويه . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٠ ، وطبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٤٥٠ الترجمة (٤٤٨) ، وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٢ـ١٤٣ ، و« تاريخ دمشق » ٧/ ١٣٤ـ ١٣٦ وانظر التعليق التالي .

(٢) الطبراني أيضاً ٦/ ٩ برقم (٥٣٢٩) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : قالت أم سعد . . . وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

٤٠٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نِسَاءَ بَنِي مَخْزُومٍ قَدْ أَقَمْنَ مَأْتَمَهُنَّ عَلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِيهِ :

أَبْكِي ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةْ أَبْكِي ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ أَخَا ٱلْعَشِيرَةْ

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ضَرَبَ ٱلْخُدُودَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ ٱلْخُدُودَ ، وَشَقَّ ٱلْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ برقم (١٢٥٨) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أم سلمة . . .

وهـٰذا إسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من أم سلمة ، قال أحمد : « لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة » . وقال أبو حاتم : « لم يلق أم سلمة » .

وأبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ضعيف ، وقد تركه بعضهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

(٢) في الأوسط (٢/ ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٣٩٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٠ برقم (١٢٥٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .

٤٠٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ ، وَلاَ سَلَقَ وَلاَ حَرَقَ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً . (مص : ٢٧) / . ١٥/٣

٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُكَاءِ

٤٠٨١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَىٰ أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا ، فَتَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي** » .

فَبَكَىٰ مُعَاذٌ جَشَعاً[٢] لِفِرَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، فَإِنَّ ٱلْبُكَاءَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير .

← ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٢٧ برقم (٥٢٠١) .

وانظر مشكل الآثار ٢/ ١٣٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٨٩ باب : ما ينهىٰ عنه مما يصنع على الميت من الصياح وشق الجيوب ، وشرح السنَّة ٥/ ٤٣٦ برقم (١٥٣٣) ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٣٩ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٧٨ برقم (٨٠١) ، وأبو يعلى في المسند ٤/ ١٠٠ برقم (٢١٣٣) وإسناده ضعيف . وهناك خرجناه .

ونضيف هنا أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩٠ وإسناده ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٠٤ برقم (٧٢٣٥) .

(٢) الجَشَعُ ـ بفتح الجيم، والشين المعجمة ـ: الفزع والخوف لفراق الإلف، وقد تصحفت في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧) إلىٰ « خَشِعاً » . وتابعنا الشيخ شعيب علىٰ هـٰذا التصحيف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٨٠ برقم (٨٠٤) ، وابن حبان ـ وعنده زيادة ـ في الموارد ٨/ ١٨٠ برقم (٢٥٠٤) من طريق عبد القدوس بن الحجاج أبي المغيرة . ←

٤٠٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بُكِيَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أُولاَءِ ، إِنَّهُنَّ حَدِيثُ عَهْدٍ[1] بِجَاهِلِيَّةٍ ،

← وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٠٠ ـ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٢١ برقم (٢٤٢) ، والطبراني أيضاً في مسند الشاميين ٢/ ١٠٢ برقم (٩٩١) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٤ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع .

كلاهما : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » . ومسند الشاميين ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٩٨٣) وسيأتي برقم (١٤٢٥١) .

وقد سقط من إسناد البزار « عاصم بن حميد السكوني » .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله ثقات » لا تفيد اتصال الإسناد ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « بل هو منقطع ، لأنه من رواية راشد بن سعد ، عن معاذ ، ولم يسمع منه ، ولا أدرك زمانه .

لـٰكن أدخل الطبراني بينهما عاصم بن حميد ، فينظر فيه » .

وعاصم بن حميد السكوني الحمصي هو الذي قال الحافظ في تهذيبه : « من أصحاب معاذ » وأورد عن أحمد في مسنده أنه قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني وكان من أصحاب معاذ ، عن معاذ ، وذكر حديثاً .

وقال ابن سعد : كان من أصحاب معاذ .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : فعاصم بن حميد يروي عن معاذ ؟ قال : هو من أصحابه » . وقد وثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وغيرهما .

(١) عند أبي يعلىٰ ، وفي المطالب العالية : « حديثات عهد » .

وقوله : « حديث عهد » مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ ، قال الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٢ : « فوحد الكافر ، وقبله جمع ، وذلك من كلام العرب فصيح جيد في الاسم إذا كان مشتقاً من فعل مثل : الفاعل ، والمفعول ، يراد به ولا تكونوا أول مَنْ يكفر به ، فتحذف (مَنْ) ويقوم الفعل مكانها فيؤدي الفعل عن مثل ما أدت (مَنْ) عنه من التأنيث والجمع ، وهو في لفظ توحيد . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

ويضاف إلىٰ ما تقدم أن فعيل يستوي فيه الجمع والإفراد ، وانظر تفسير الطبري ١/ ٢٥٢ ، والكشاف للزمخشري ١/ ٢٧٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، ومجمع البيان للطبرسي ١/ ٩٤ . ←

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَيِّتُ يُنْضَحُ**[1] **عَلَيْهِ ٱلْحَمِيمُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

٤٠٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ** » .

← وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٤٤ : « قوله : (حديث عهدهم) بتنوين حديث ، قوله : (بجاهلية) في رواية الكشميهني : بالجاهلية . وقد تقدم في العلم من طريق الأسود (حديث عهد بكفر) ، ولأبي عوانة من طريق قتادة ، عن عروة ، عن عائشة : حديث عهد بشرك » .
نقول : والذي في كتاب العلم (١٢٦) : « لولا أن قومك حديثٌ عهدهم ـ قال ابن الزبير بكفر ـ لنقضت . . . » بتنوين (حديث) وليس بإضافة عهد إليها .
(١) نضح عليه الماء ، ونضحه به : رشه عليه ، والنَّضْح : الرش .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٧٩ برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٤٧) من طريق محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي المدني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عروة ، عن عائشة . . .
ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة كذبوه .
وقد تحرف « محمد بن الحسن بن أبي الحسن » في مسند الموصلي إلىٰ « محمد بن الحسن بن أبي الحسين » ولم ننتبه له أثناء التصحيح ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وانظر المسند إذا أردت .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٢١ برقم (٧٨٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦١٢ برقم (٤٢٤٣٣) إلى البزار .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٤٠ : « روى البزار من طريق عائشة . . . وفي إسناده محمد بن الحسن وهو المعروف بابن زبالة ، قال البزار : لين الحديث . وكذبه غيره ، ولقد أتىٰ في هـٰذه الرواية بطامة ، لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هـٰذا الإطلاق . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

٤٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أجد من (مص :٢٨) ذكره .

٤٠٨٥ ـ وَعَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلأَعْرَجِ عَلَىٰ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا أَمْرَ ٱلْمَيِّتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ ٱلْحَيِّ ، فَحَدَّثَنَا بَكْرٌ فَقَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَالَفَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَٱللهِ لَئِنِ ٱنْطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي قُطْرٍ[3] مِنْ أَقْطَارِ ٱلأَرْضِ شَهِيداً ، فَعَمَدَتِ ٱمْرَأَتُهُ سَفَهاً أَوْ جَهْلاً فَبَكَتْ عَلَيْهِ ، لَيُعَذَّبَنَّ هَـٰذَا ٱلشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَـٰذِهِ ٱلسَّفِيهَةِ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه من لا يعرف .

٤٠٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي جَنَازَةٍ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٦٨٩٦) ، وإسناده ضعيف فيه علتان ، وقد تقدم برقم (٤٠٧٤) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في المسند ١٠/ ٣٠٢ برقم (٥٨٩٥) . وانظر أيضاً ١١/ ٣٢٧ برقم (٦٤٤٢) .
وفي الأصل تحريف أبقينا عليه كما هو ، ثم أحلنا على الحديث (٥٨٩٥) حيث فصلنا القول في هـٰذا التحريف ، فعد إليه لزاماً .

(٣) القطر ـ بضم القاف وسكون الطاء المهملة بعدها راء مهملة أيضاً ـ : الجانب والناحية . والجمع أقطار .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (١٥٩٢) . ورجاله ثقات .
وانظر فتح الباري ٣/ ١٥٤ وما قبلها ، وما بعدها ، وكذب : أخطأ ولم يصب ، وليست علىٰ معنى الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عمداً . وهـٰذا ما يسأل عنه الإنسان .

فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لِمَ أَسْكَتَّهُ ؟

قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَّىٰ بِهِ ٱلْمَيِّتُ حَتَّىٰ يُدْخَلَ قَبْرَهُ .

رواه أحمد[1] وفيه أبو شعبة الطحان ، وهو متروك .

٤٠٨٧ ـ وَعَنْ رَبِيعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱبْنَ أَخِي جَبْرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لاَ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيّاً ، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ** » .

قلت : ويأتي بتمامه في الجهاد[2] إن شاء الله (مص : ٢٩) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٥ من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش ، عن أبي الربيع قال : كنت مع ابن عمر . . .
وأبو شعبة جار الأعمش قال الدارقطني : « متروك » .
وأبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » .

(٢) باب : فيما تحصل الشهادة .

(٣) الطبراني في الكبير ٥/ ٦٨ برقم (٤٦٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٠٧ برقم (٢١٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن الربيع الأنصاري أن رسول الله . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٣٤ وقد أورده : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٥ من طريق ابن أبي شيبة أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٢ باب : في التعذيب في البكاء على الميت ، وأحمد ٥/ ٤٤٥ ـ ٥٤٦ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن جبير بن عتيك ، عن عمه ـ عند ابن أبي شيبة ـ وعن عمر عند أحمد ـ قال : دخلت . . . ←

٤٠٨٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَسَلَّبِي[1] ثَلاَثاً : ثُمَّ ٱصْنَعِي مَا شِئْتِ » . ١٦/٣

٤٠٨٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّالِثَ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ : « لاَ تَحُدِّي[2] بَعْدَ يَوْمِكِ هَـٰذَا » .

رواه كله أحمد[3] ، وروى الطبراني بعضه في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وأخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٥٢ باب: من خان غازياً في أهله، من طريق إسحاق بن منصور، حدثنا داود ـ يعني : الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر أنه دخل مع رسول الله . . .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني من طريق جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الربيع الأنصاري قال : عاد رسول الله . . . كذا قال جرير ، ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر بن عتيك ، فالله أعلم » .
وأخرجه ابن الأعرابي ١/ ٣٩٦ برقم (٣٨٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا داود الطائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل قال : دخل رسول الله . . .
وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٤ برقم (١٦١٦) فعد إليه يا رعاك الله .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٤ برقم (٤٢٤٩١) إلى ابن أبي عاصم ، والبغوي ، والباوردي ، والطبراني في الكبير ، وسعيد بن منصور ، عن ربيع الأنصاري .
(١) تَسَلَّبِي ، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٨٧ : « البسي ثوب الحداد وهو السِّلاب ، والجمع سُلُب . وتسلبت المرأة ، إذا لبسته ، وهو ثوب أسود تُغطي به المُحِدُّ رأسها » .
(٢) يقال : حَدَّتِ المرأة علىٰ زوجها ، تَحِدُّ . فهي حادٌّ ، إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة ، وأحدت ، تُحِدُّ ، فهي مُحِدّ كذلك .
(٣) في المسند ٦/ ٣٦٩ ، ٤٣٨ من طريق يزيد ، وأبي كامل ، وعفان .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٤٨) من طريق محمد بن بكار .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق حبان بن هلال ، وأحمد بن يونس ، وجبارة ، وأسد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق حجاج بن منهال ، وعاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٧ من طريق بكر بن بكار . ←

. . . . . .

← وأخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٣٨ باب : الإحداد ، من طريق مالك بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٤٥١٦ ، ٤٥١٧ ، ٤٥١٨) من طريق يزيد ، وأبي قطن .
جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، حدثنا الحكم بن عُتَيْبَة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أسماء بنت عميس . . .
وخالف شعبة محمداً ، أخرجه ابن حزم في « المحلىٰ » ١٠/ ٢٨٠ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد : أن رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .
قال الدارقطني : « فلم يثبت سماع عبد الله من أسماء ، وقد قيل فيه : عن أسماء ، وهو مرسل . ومحمد بن طلحة ليس بالقوي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣/ ٢٨٧ برقم (٦٣١) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة : أن أسماء بكت علىٰ جعفر أو حمزة ثلاثاً ، فأمرها رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم أن ترقأ وتكتحل .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الرازي في العلل ١/ ٤٣٨ برقم (١٣١٨) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن طلحة بن مصرف . . .
قال أبي : فسروه علىٰ معنيين : أحدهما أن الحديث ليس هو عن أسماء ، وغلط محمد بن طلحة ، وإنما كانت امرأة سواها .
وقال آخرون : هـٰذا قبل أن تنزل العدد .
قال أبي : أشبه عندي ـ والله أعلم ـ أن هـٰذه كانت امرأة سوىٰ أسماء ، وكانت من جعفر بسبيل قرابة ، ولم تكن امرأته ، لأن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم قال : لا تحد امرأة فوق ثلاث إلاَّ علىٰ زوج » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٧٤٥) .
قال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ٤٨٧ : « وقد ورد حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد ، وصححه ابن حبان عن أسماء بنت عميس قالت : . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال :
قال شيخنا في (شرح الترمذي) : ظاهره أنه لا يجب الإحداد على المتوفىٰ عنها زوجها بعد اليوم الثالث ، لأن أسماء بنت عميس كانت زوج جعفر بن أبي طالب بالاتفاق ، وهي والدة أولاده : عبد الله ، ومحمد ، وعون ، وغيرهم .
قال : بل ظاهر النهي أن الإحداد لا يجوز ، وأجاب بأن هـٰذا الحديث شاذ ، مخالف ←

٤٠٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَىٰ حَمْزَةَ وَجَعْفَرٍ ثَلاَثاً ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْقَأَ[١] وَتَكْتَحِلَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← للأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا علىٰ خلافه .

قال : ويحتمل أن يقال : إن جعفراً قتل شهيداً ، والشهداء أحياء عند ربهم . قال : وهـٰذا ضعيف ، لأنه لم يرد في حق غير جعفر من الشهداء ممن قطع بأنهم شهداء كما قطع لجعفر ـ كحمزة بن عبد المطلب عمه ، وكعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ـ انتهىٰ كلام شيخنا ملخصاً .

وأجاب الطحاوي بأنه منسوخ ، وأن الإحداد كان على المعتدة في بعض عدتها في وقت ، ثم أمرت بالإحداد أربعة أشهر وعشراً . ثم ساق أحاديث الباب ، وليس فيها ما يدل علىٰ ما ادعاه من النسخ ، ولـٰكنه يكثر من ادعاء النسخ بالاحتمال فجرىٰ علىٰ عادته .

ويحتمل وراء ذلك أجوبة أخرىٰ : أحدها : أن يكون المراد بالإحداد المفيد بالثلاث قدراً زائداً على الإحداد المعروف فعلته أسماء مبالغة في حزنها علىٰ جعفر ، فنهاها عن ذلك بعد الثلاث .

ثانيها : أنها كانت حاملاً فوضعت بعد ثلاث ، فانقطعت العدة فنهاها بعدها عن الإحداد ، ولا يمنع ذلك قوله في الرواية الأخرىٰ « ثلاثاً » لأنه يحمل علىٰ أنه صلى الله عليه وسلّم اطلع علىٰ أن عدتها تنقضي عند الثلاث .

ثالثها : لعله كان أبانها بالطلاق قبل استشهاده فلم يكن عليها إحداد .

رابعها : أن البيهقي أعل الحديث بالانقطاع فقال : لم يثبت سماع عبد الله بن شداد من أسماء ، وهـٰذا تعديل مدفوع . فقد صححه أحمد لـٰكنه قال : إنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد .

قلت : وهو مصير منه إلىٰ أن يعله بالشذوذ .

وانظر نيل الأوطار ٧/ ٩٧ وما بعدها . وفتح الباري ٩/ ٤٨٧ .

(١) أمرها أن ترقأ أي : أمرها أن تصلح شأنها ، وأن ترفق بنفسها ، ولا تحملها ما لا تطيق . وَرَقَأَ ـ بابه قطع ـ الدمع والدم : سكن وانقطع .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٨٧ برقم (٦٣١) من طريق الحسين بن العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة . . . وحجاج بن أرطاة ضعيف .

٤٠٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ عُثْمَانُ بْنَ مَظْعُونٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضْبَانَ[١] فَقَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وإِنِّي[٢] لَرَسُولُ ٱللهِ ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي** » .

فَأَشْفَقَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ٱبْنَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا[٣] ٱلْخَيِّرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

فَبَكَتِ ٱلنِّسَاءُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطٍ[٤] ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ .

وَقَالَ : « **مَهْلاً يَا عُمَرُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱبْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ** (مص : ٣٠) **ٱلشَّيْطَانِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنِ فَمِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْيَدِ وَمِنَ ٱللِّسَانِ فَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[٥] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلامٌ ، وهو موثَّقٌ .

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٧ : « نظر غضبان » . وفيه ١/ ٣٣٥ : « نظرة غضب » .

(٢) عند أحمد ١/ ٢٣٧ « والله أني رسول الله » . وفي الرواية الثانية : « فوالله إني لرسول الله » .

(٣) عند أحمد في الرواية الأولىٰ : « بسلفنا الصالح الخير » .
وفي الثانية كما هنا .

(٤) عند أحمد في الرواية الأولىٰ : « بسوطه » ، ومثلها في الثانية .

(٥) في المسند ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، ٣٣٥ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٩٠ ، والطيالسي برقم (٧٥٨) منحة ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٥ برقم (٨٣١٧) ، والحاكم ٣/ ١٩٠ ، وأبو نعيم ←

٤٠٩٢ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[١] : وَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ ، وَفَاطِمَةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَبْكِي ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَنْ فَاطِمَةَ بِثَوْبِهِ رَحْمَةً لَهَا .

٤٠٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ نَفْسُهُ ، قَالَ : فَوَضَعَهُ ، ثُم بَكَىٰ ، فَقُلْتُ : تَبْكِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَنْتَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ؟

فَقَالَ : « **إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ، وَلَـٰكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ : صَوْتٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ : لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ : لَطْمِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ .**

وَهَـٰذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَوْلاَ أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ ، وَقَوْلٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ بِأَوَّلِنَا ، لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ ، تَبْكِي ٱلْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ ٱلْقَلْبُ ، وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » (ظ : ١٢١) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

← في حلية الأولياء ١/ ١٠٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد ضعيف .

وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ١٥٧ الطبعة الأولىٰ وسيأتي برقم (١٥٦٣٥) .

(١) أخرجها أحمد ١/ ٣٣٥ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٦٩٧) ـ من طريق إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . ←

٤٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّي إِبْرَاهِيمُ (مص : ٣١) وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، تَبْكِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلسَّخْلِ[١] ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ دَفَنْتُ ٱثْنَيْ عَشَرَ وَلَداً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ أَشَبُّ مِنْهُ ، كُلُّهُمْ أَدُسُّهُ[٢] فِي ٱلتُّرَابِ أَحْيَاءً / . ١٧/٣

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَا هَـٰذَا إِنْ كَانَتِ ٱلرَّحْمَةُ ذَهَبَتْ مِنْكَ ، يَحْزَنُ ٱلْقَلْبُ ، وَتَدْمَعُ ٱلْعَيْنُ وَلاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ، وَإِنَّا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البزار ١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٨٠٥) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٣ باب : من رخص على الميت ، والترمذي في الجنائز (١٠٠٥) باب : ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٣ باب : البكاء على الميت ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٦٩ باب : الرخصة في البكاء بلا ندب ولا نياحة ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . هـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .

وقال الترمذي : « وفي الحديث كلام أكثر من هـٰذا » . وقال أيضاً : « وهـٰذا حديث حسن » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمـٰن إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وروي عنه بعضه بإسناد آخر » .

وانظر الكنز ١٥/ ٦١٥ برقم (٤٢٤٤٩) .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٤٠٦٢) .

(١) السَّخْلُ ـ بفتح السين المهملة ، وسكون الخاء المعجمة من فوق بعدها لام ـ : المولود المحبب إلىٰ أبويه ، هو في الأصل ولد الغنم .

(٢) دَسَّ ـ بابه : رَدَّ ـ الشيء في التراب : أخفاه فيه .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ برقم (٧٨٩٩) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد أبي عبد الملك ، وباقي رجاله ثقات ، أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٤٣) .

٤٠٩٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ ٱبْنُهُ طَاهِرٌ ، ذَرَفَتْ عَيْنُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بَكَيْتَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَيْنَ تَذْرِفُ ، وَإِنَّ ٱلدَّمْعَ يَغْلِبُ ، وَإِنَّ ٱلْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلاَ نَعْصِي ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ يزيدَ بنِ عبدِ الملكِ النوفليُّ ، وهو ضعيف .

٤٠٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : بَعَثَتِ ٱبْنَةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱبْنَتِي مَغْلُوبَةٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهَا : « **إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ** » .

ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ فَجَاءَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ ٱلصَّبِيَّةَ وَنَفْسُهَا تَقَعْقَعُ[2] فِي صَدْرِهَا ، فَرَقَّ عَلَيْهَا ،

---

(١) في الكبير ٧/ ١٥٣ برقم (٦٦٦٧) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . .

ويزيد بن عبد الملك ضعيف ، وكذلك ابنه يحيىٰ . ولكن الأب أشد ضعفاً من ابنه . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٧٠٢ ، والميزان ٤/ ٤١٤ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨١ . وانظر ترجمة يزيد في التهذيب وفروعه .

وعبد الله بن خصيفة نقول : يزيد بن خصيفة نسب إلىٰ جده ، وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وعبد الله بن خصيفة روىٰ عن السائب بن يزيد ، وأبي هريرة ، وعبد الأعلى بن عدي البهراني ، وروىٰ عنه ابنه يزيد ، وسعيد بن أبي هلال . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . مجهول ، والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٢ برقم (٤٢٤٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد للمرفوع منه حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٣٢٨٨) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) القعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . والمراد أن روحها تضطرب وتتحرك لتغادر جسمها .

فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَفَطِنَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حِينَ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ ؟! رَحْمَةٌ يَضَعُهَا ٱللهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، إِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني (مص : ٣٢) في الكبير بنحوه إلاَّ أنه قال : ٱسْتُعِزَّ[2] بِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفيه الوليدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ ، ولم أجد من ذكره .

٤٠٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ثَقُلَ ٱبْنٌ لِفَاطِمَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٨٠٦) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٨٦٦) ـ من طريق محمد بن العلاء بن حسين النبقي المطلبي ، حدثنا الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمٰن بن عوف . . . محمد بن العلاء بن الحسين روىٰ عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، وروىٰ عنه عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وروىٰ عنه محمد بن العلاء بن الحسين النبقي ، المطلبي ، ومحمد بن العلاء الهمداني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم . وانظر فتح الباري ٣/ ١٥٦ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمٰن بن عوف مرفوعاً إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أسامة بن زيد عند أحمد ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والبخاري في الجنائز (١٢٨٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : يعذب الميت ببكاء أهله عليه ـ وأطرافه (٥٦٥٥ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦٥٥ ، ٧٣٧٧ ، ٧٤٤٨) ، ومسلم في الجنائز (٩٢٣) باب : البكاء على الميت ، وأبي داود في الجنائز (٣١٢٥) باب : البكاء على الميت ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٢١ ، ٢٢ باب : الأمر بالاحتساب ، والصبر عند نزول المصيبة .
وفي حديث أسامة « أن ابناً لها قد قبض » ، وقال الحافظ في الفتح ٣/ ١٥٦ : « لٰكن الصواب في حديث الباب أي حديث أسامة أن المرسلة زينب ، وأن الولد صبية ، كما ثبت في مسند أحمد عن أبي معاوية . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) اسْتُعِزَّ بأمامة : اشتد بها المرض وأشرفت على الموت .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعْ فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَبْقَىٰ ، وَكُلٌّ لِأَجَلٍ بِمِقْدَارٍ** » .

فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ ، بَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَنَا : « **قُومُوا** » .

فَلَمَّا جَلَسَ ، جَعَلَ يَقْرَأُ : ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ۝ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة : ٨٤] حَتَّىٰ قُبِضَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَبْكِي وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْبُكَاءِ ؟

قَالَ : « **إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱحْتُضِرَتِ ٱبْنَةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَجَعَلَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا : « **تَبْكِينَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : مَا لِي لاَ أَبْكِي وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي ، وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةٌ : نَظَرْتُ إِلَيْهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحَالِ وَنَفْسُهَا تُنْزَعُ** » .

رواه البزار[2] (مص : ٣٣) وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلام لاختلاطه .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٢ برقم (٨٠٧) من طريق محمد بن بشار بندار ، حدثنا أبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . .

وأبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وشيخه إسماعيل ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عمارة ، عن أبي زرعة إلاَّ إسماعيل . وقد روىٰ عنه الأعمش ، والثوري ، وجماعة علىٰ أنه ليس بالحافظ » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٣ برقم (٨٠٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وجرير لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .

وقال البزار : تفرد به عطاء ، وروى عنه جماعة .

←

٤٠٩٩ ـ وَعَنْ سَالِمٍ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ / يَمُوتُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبٍ ١٨/٣
فَسُجِّيَ[١] عَلَيْهِ وَكَانَ عُثْمَانُ نَازِلاً عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكِبّاً عَلَيْهِ طَوِيلاً ، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَىٰ ، فَلَمَّا بَكَىٰ ، بَكَىٰ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَكَ ٱللهُ أَبَا ٱلسَّائِبِ** » ، وَكَانَ ٱلسَّائِبُ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ بَدْراً .

قَالَ : فَتَقُولُ أُمُّ مُعَاذٍ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ ٱلْجَنَّةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ مُعَاذٍ ؟ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ ٱلْيَقِينُ ، وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ لاَ أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَداً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ١/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ برقم (١٩٧٠) وفي الجنائز ٤/ ١٢ باب : في البكاء على الميت . من طريق هناد بن السري قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .

وقال النسائي : « عطاء بن السائب كان قد اختلط ، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٧٤٦) . وانظر تحفة الأشراف ٥/ ١٥١ برقم (٦١٥٦) .

وقال الهيثمي : « عزاه الشيخ جمال الدين ـ رحمه الله ـ إلى النسائي ، ولم أره في المجتبىٰ » . وهو فيه كما تقدم فَجَلَّ من لا تخفىٰ عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

(١) سُجِّيَ عليه : غُطِّيَ ، والمتسجي : المتغطي .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث ، عن سالم أبي النضر قال : دخل رسول الله . . . وهو مرسل . ←

٤١٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ مَثَّلُوا بِهِ فَجَدَعُوا أَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ مَا صَنَعُوا بِهِ ، وَصِحْتُ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَسَجَّوْهُ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ إِنِّي كَشَفْتُ ٱلثَّوْبَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صُنِعَ بِهِ صِحْتُ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَسَجَّوْهُ بِٱلثَّوْبِ .

قَالَ : وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلأَنْصَارُ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَرَىٰ (مص : ٣٤) مَا يَصْنَعُ جَابِرٌ ؟ قَالَ : « **دَعُوهُ** . . . » .

قلت : فذكر الحديثَ ، وفي الصحيح بعض هـٰذا[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← ويشهد له حديث أم العلاء عند أحمد ٦/ ٤٣٦ ، والبخاري في الجنائز (١٢٤٣) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه ـ وأطرافه (٣٩٢٩ ، ٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠١٨) . وعبد بن حميد ص (٤٦١) برقم (١٥٩٣) ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٤٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٣٩ ـ ١٤١ برقم (٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٤٠) .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٤١٠ ـ ٤١٢ .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٢٩٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧١) باب : من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٨ برقم (٢٠٢١) .

(٢) ما وجدته عند الطبراني ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي : أبو جعفر التفيلي ، قال : قرأت علىٰ معقل بن عبيد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٠١) وباقي رجاله ثقات .
وأخرج ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٧ ما يتعلق بقتل أبيه من طريق أبي الوليد ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، به . وانظر صحيح ابن حبان لتمام التخريج .

٤١٠١ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ بَكَتِ ٱمْرَأَةٌ رَجُلاً كَانَ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْبَاكِيَةُ ؟** » .

قِيلَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ[1] ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَوْصَاهُ بِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مجاهيل .

٤١٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رُخِّصَ فِي ٱلْبُكَاءِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير وإسناده حسن .

٤١٠٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَرِيشاً وَفِيهِ قُرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ

---

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد كتب فوقها في (م) كلمة « صح » . وأما عند الطبراني فجاءت « عدي » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٢ برقم (٣٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عائذ بن عمرو المزني ، قال : . . .
وهـٰذا إسناد فيه حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .
وأبوه عبد الله بن حشرج بن عائذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .
وأبوه حشرج بن عائذ بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : لا يعرف » .
وباقي رجاله ثقات ، يعقوب بن إسحاق القلوسي ترجمه البغدادي في تاريخه ١٤/ ٢٨٥ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٢٠ وقالا : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وَأَبُو مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيُّ قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثاً لَهُمَا ، قَالاَ فِيهِ : إِنَّهُ رُخِّصَ لَنَا فِي ٱلْبُكَاءِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٠٤ ـ وَعَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ قَالَ لِي أَخِي : ٱقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ ٱلْفَاسِقَ زَوْجِي ، فَقَالَ : لاَ ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَتْ : فَلَبِثْتُ أَيَّاماً ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلاَ أُسَمِّيهِ ، فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكِ هَـٰهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟

قُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ذَهَبَ لِنَفَقَةٍ لَهُ بِمَكَّةَ .

قَالَ : لا إِسْحَاقَ لَكِ ، قَدْ لَحِقَهُ زَوْجُكِ ٱلْفَاسِقُ فَقَتَلَهُ .

فَقَدِمْتُ (مص : ٣٥) فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُتِلَ إِسْحَاقُ ـ وَأَنَا أَبْكِي ـ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا
١٩/٣ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، نَكَسَ[2] ، وَأَخَذَ / كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٨ برقم (٦٩١) ، و ١٩/ ٣٩ برقم (٨٢) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يبكي ، من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك قال الحافظ في تهذيبه ٤/ ٤٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٧/ ٢٤٧ برقم (٦٩٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٩٥ من طريق شعبة ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) نَكَسَ رَأسه : طأطأ رأسه حياءً أو خزياً .

قَالَ بَشَّارٌ : قَالَتْ جَدَّتِي : فَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُنَا ٱلْمُصِيبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، فَتُرَى ٱلدُّمُوعُ عَلَىٰ عَيْنَيْهَا وَلاَ تُصِيبُ خَدَّهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشارُ بنُ عبدِ الملكِ ، ضعَّفه ابن معين .

٤١٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالُوا لَهُ : تَبْكِي ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَخِي فِي ٱلنَّسَبِ ، وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَمَا أُحِبُّ مَعَ ذَلِكَ أَنِّي

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٦٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (١٢٦٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ١٢٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٨٣ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٣ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٩٩) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٢٣) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا بشار بن عبد الملك ، حدثتني أم حكيم قالت : سمعت مولاتي أم إسحاق تقول : هاجرت مع أخي (إسحاق) إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

وساقه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٧/ ٢٩٩ من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم ، عن بشار بن عبد الملك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٨٣ : « هـٰذا حديث مشهور من حديث بشار : رواه أبو عاصم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، عنه » .

وانظر الإصابة ١/ ٤٧ ، و١٣/ ١٧٤ .

نقول : بشار بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٥ بإسناده إلى ابن معين قال : « بشار بن عبد الملك ضعيف » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١١٣ .

وأم حكيم بنت دينار المزنية ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم إسحاق إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسىٰ » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (٥٨٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٣ برقم (١٢٥٧) ـ من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا أبي . ←

كُنْتُ مِتُّ قَبْلَهُ ، لأَنْ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبَهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَيَحْتَسِبَنِي .

ورجاله ثقات .

٤١٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ ـ ٱمْرَأَةِ أَبِي مُوسَىٰ ـ قَالَتْ : مَرِضَ أَبُو مُوسَىٰ فَبَكَيْتُ عِنْدَهُ ، فَنُهِيتُ ، فَقَالَ : ذَرُوهَا تُهْرِيقُ مِنْ عَبْرَتِهَا سَجْلاً[1] أَوْ سَجْلَيْنِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٧ برقم (٣٣٩) ، والحاكم ٣/ ٢٥٧ .
جميعا : حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن جدي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٢ برقم (٨٨٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٥٣ من طريق المسعودي عن عون قال : لما أتت عبد الله وفاة عتبة ، بكىٰ .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والوقف .
وأخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٢٢٢٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو العميس ، عن عون ، به . حدثنا أبو العميس ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه قال : لما مات عتبة . . .
وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، روىٰ عن أبيه محمد بن ربيعة ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعمرو بن المقدام البكري ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد في جماعة تزيد علىٰ ثمانية شيوخ . وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد العزيز بن محمد أبي مليل ، ومحمد بن عمر الأزدي ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، وشيخ الطبراني قال حمزة بن يوسف السَّهْمي في سؤالاته الدارقطني ص (٨٢) برقم (٢٨) : « وسألته عن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة الكلابي أبي مُلَيْلٍ الكوفي في بغداد ، فقال : ثقة » .
وقد أورد هـٰذا الخطيب في تاريخه ٥/ ٢٧٤ـ ٢٧٥ و٣/ ١٨٦ برقم (٧٩٠) تحقيق د بشار عواد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عون إلاَّ أبو العميس » .
وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .
(١) السَّجْلُ : الدلو الملأىٰ ماءً ، والجمع سجال .
(٢) في الكبير ٢٥/ ١٧٥ برقم (٤٢٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن ←

٤١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُبْكَىٰ إِلاَّ عَلَىٰ أَحَدِ رَجُلَيْنِ ، فَاجِرٍ مُكْمِلٍ فُجُورَهُ ، أَوْ بَارٍّ مُكْمِلٍ بِرَّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رشدينُ بنُ سعدٍ ، وفيه كلامٌ .

٤١٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ (مص :٣٦) قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ ٱلْمَوْتَ ، فَقُلْتُ : هِيجْ هِيجْ :

مَـنْ لاَ يَـزَالُ دَمْعُـهُ مُقَنَّعـاً فَـإِنَّـهُ [فِـي][2] مَـرَّةٍ مَـدْفُـوقُ

فَقَالَ : لاَ تَقُولِي ذَلِكَ ، وَلَـٰكِنْ قُولِي : ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق : ١٩] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وإسناد رجاله رجال الصحيح .

← الأعمش ، عن سهم بن منجاب ، عن القرثع قال : ثقل أبو موسىٰ . . .
وهو في المصنف ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٠٤ برقم (٧٢٣٥) وعند الطبراني برقم (٤٣٠) طريق أخرىٰ أيضاً .

(١) في الأوسط ١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٣٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم (١٢٥٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ، وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « يكمل » بدل اسم الفاعل « مكمل » ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٥ برقم (٤٢٤٩٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ـ ولمعرفة روايته انظر « موارد الظمآن » ٧/ ٨٥ ـ ٨٨ برقم (٢١٧٧ ، ٢١٧٨) .

(٣) في المسند ٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣١ برقم (٤٤٥١) وإسناده صحيح ، ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦٨ ـ بَابُ تَقْبِيلِ ٱلْمَيِّتِ

٤١٠٩ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٦٩ ـ بَابُ تَجْهِيزِ ٱلْمَيِّتِ وَغَسْلِهِ وَٱلإِسْرَاعِ بِذَلِكَ

٤١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٣ برقم (٨٠٩) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة قال : . . .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، والعمري هو عبد الله بن عمر وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٥ باب : في الميت يقبل بعد الموت ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٥٦) باب : ما جاء في تقبيل الميت ـ ، وأبي داود في الجنائز (٣١٦٣) باب : في تقبيل الميت ، والترمذي في الجنائز (٩٨٩) باب : ما جاء في تقبيل الميت ، من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قبل النبي صلى الله عليه وسلّم عثمان بن مظعون وهو ميت . . .

وقال الترمذي : « وفي الباب ، عن ابن عباس ، وجابر ، وعائشة قالوا : إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ميت » .

وقال الترمذي : « حديث عائشة حديث حسن صحيح » .

نقول : عاصم بن عبيد الله ضعيف ، ولكن أخرج النسائي في الكبرىٰ ١/ ٦٠٤ برقم (١٩٦٥) باب : تقبيل الميت وأين يقبل ، من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أن أبا بكر قبل بين عيني النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ميت ، وإسناده صحيح .

وله عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٥ باب : تقبيل الميت ، والنسائي أيضاً برقم (١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨) طرق أخرىٰ له ، فانظرها إذا شئت .

مَاتَ بُكْرَةً ، فَلاَ يَقِيلَنَّ[1] إِلاَّ فِي قَبْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً ، فَلاَ يَبِيتَنَّ إِلاَّ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ ظهيرٍ ، وهو متروكٌ .

٤١١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ .

قَالَ : فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي ، فَلاَ تَنْتَظِرُوا بِيَ ٱلْغَدَ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه شيخُ أحمدَ : محمدُ بنُ ميسرٍ أبو سعد ضعَّفه

---

(١) قال ، يقيل ، قيلاً : نام وسط النهار ، فهو قائل والجمع قُيَّلٌ ، وقُيَّالٌ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢١ برقم (١٣٥٥١) من طريق الحسن بن عرفة ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٧ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ،
جميعاً : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين ، وليث هو ابن أبي سليم ، ضعيف .
ولـٰكن يشهد للإسراع بالجنازة ، حديث أبي هريرة عند البخاري في الجنائز (١٣١٥) باب : السرعة بالجنائز ، ومسلم في الجنائز (٩٤٤) باب : الإسراع بالجنازة ، وأبي داود في الجنائز (٣١٨١) باب : الإسراع بالجنازة ، والترمذي في الجنائز (١٠١٥) باب : ما جاء في الإسراع بالجنازة ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٤٢ باب : السرعة بالجنازة .
ولفظ البخاري : « أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن تك سوىٰ ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » .
وذكر الحافظ من فوائد هـٰذا الحديث : « استحباب المبادرة إلىٰ دفن الميت لـٰكن بعد أن يتحقق أنه مات ، أما مثل المطعون والمفلوج والمسبوت (المغشي عليه) ، فينبغي أن لا يسرع بدفنهم حتىٰ يمضي يوم وليلة ليتحقق موتهم . نبه علىٰ ذلك ابن بزيزة ، ويؤخذ من الحديث ترك صحبة أهل البطالة وغير الصالحين » .
وانظر أيضاً حديث الخدري في مسند الموصلي ٢/ ٤٥٤ برقم (١٢٦٥) ، ورواية أبي هريرة الأخرىٰ في « موارد الظمآن » ٣/ ٤١ برقم (٧٦٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠١ برقم (٤٢٣٨٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ١/ ٨ من طريق محمد بن ميسر أبي سعْد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ الصاغاني ←

جماعةٌ كثيرون ، وقال أحمدُ : صدوقٌ .

٤١١٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَفَرَ قَبْراً بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، خَرَجَ (مص : ٣٧) مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً ، كَسَاهُ ٱللهُ مِنْ حُلَلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ عَزَّىٰ حَزِيناً أَلْبَسَهُ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَصَلَّىٰ / عَلَىٰ رُوحِهِ فِي ٱلأَرْوَاحِ ، وَمَنْ عَزَّىٰ مُصَاباً ، كَسَاهُ ٱللهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ ٱلْجَنَّةِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَفْنُهَا ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثَةُ قَرَارِيطَ ٱلْقِيرَاطُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيماً أَوْ أَرْمَلَةً ، أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ » . ٢٠/٣

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الخليل بن مرة ، وفيه كلام .

٤١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، طَهَّرَهُ ٱللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِنْ كَفَّنَهُ ، كَسَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلسُّنْدُسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو عبد الله الشامي ، روىٰ عن أبي غالب ، ولم أجد من ترجمه .

← المكفوف ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ أحمد وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٩٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧ برقم (١٢٦٣) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٩ ـ من طريق هاشم بن مرثد ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١/١٠٩ـ جميعاً ـ الطبراني وهاشم ـ : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الخليل بن مرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : . . .
وشيخ الطبراني ، وخليل بن مرة ضعيفان ولـٰكن هاشماً متابع .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سنده الخليل بن مرة » .

(٢) في الكبير ٨/٣٣٧ برقم (٨٠٧٨) ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٩ من طريق ←

٤١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْراً حَتَّىٰ يُجِنَّهُ ، فَكَأَنَّمَا أَسْكَنَهُ مَسْكَناً حَتَّىٰ يُبْعَثَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَأَدَّىٰ فِيهِ ٱلأَمَانَةَ ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

← أبي الربيع الزهراني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الله الشامي هو مرزوق تقدم برقم (٥١٣) وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .

ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه عليه سعير بن الخمس عند الطبرني أيضاً برقم (٨٠٧٧) حيث أخرجه من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا عبد الملك بن مروان الحذاء ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا سعير بن الخمس ، عن أبي غالب ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٩ إلى الطبراني في الكبير ولم يقل شيئاً سوىٰ أنه ساقه بصيغة التمريض .

وانظر أيضاً كنز العمال ١٥/ ٥٧٥ برقم (٤٢٢٣٥) .

(١) في الكبير ١/ ٣١٥ برقم (٩٢٩) ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٩ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٥ باب : من رأىٰ شيئاً من الميت فكتمه ولم يتحدث به ، وفي المعرفة ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح قال : سمعت أبا رافع يقول : . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

ونسبه الحافظ في الدراية ١/ ٢٣٠ إلى الحاكم ، والطبراني ، والبيهقي ، وقال : « وإسناده قوي » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٨ ، وفيه سقط ، والكنز ١٥/ ٥٧٥ برقم (٤٢٢٣٧) .

قَالَ[1] : « لِيَلِهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ، فَإِنْ لاَ يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ عِنْدَهُ حَظّاً مِنْ (مص :٣٨) وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير .

٤١١٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُدَيْجٍ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِيَ جُثَّتَهُ ، رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه صالح أبو حجير ، وهو مجهول .

---

(١) في الأوسط : « قالت : وقال » .

(٢) في المسند ٦/ ١١٩ ـ ١٢٠ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٧ ـ برقم (١٢٦٤) ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٦ باب : من يكون أولىٰ بغسل الميت ، وفي الشعب برقم (٩٢٦٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٩٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥٤ ـ ١١٥٥ و ٧/ ٢٦٩٠ ، من طريق سلام بن أبي مطيع ، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن يحيى بن الجزار ، عن عائشة . . .

وجابر الجعفي ضعيف ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٩ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد تفرد به سلام » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٨ برقم (١٢٦٥) ـ من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا روح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حسين بن عمران ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق . وسليمان الشاذكوني متروك .

وقد تحرفت فيه « روح ، عن عطاء . . . » إلىٰ « روح بن عطاء . . . » .

وقال الطبراني : « تفرد به الشاذكوني » .

وتعقبه الهيثمي بقوله : « لم ينفرد به الشاذكوني ، فقد رواه قبل هـٰذا كما تراه من غير طريقه ، وقال : تفرد به سلام بن أبي مطيع ، ولم ينفرد به سلام أيضاً ، فقد رواه من غير طريقه كما تراه » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٩٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن صالح أبي حجير ، عن معاوية بن خديج ، موقوفاً عليه . ←

٤١١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ ، وَمَنْ يُغَسِّلُهُ ، وَمَنْ يُدَلِّيهِ فِي ٱلْقَبْرِ » .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي ٱلْمَجْلِسِ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَٱنْطَلَقَ ٱبْنُ عُمَرَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه .

← وإسناده جيد ، صالح بن حجير أبو حجير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري أيضاً ٤/ ٢٧٦ من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي حجير ، به .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(١) في المسند ٣/ ٤ ، ٦٢ ـ ٦٣ ، وابن أبي الدنيا في « المنامات » برقم (٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢١٢ من طريق عبد الملك بن حسن الجاري ، الحارثي ، الأحول ، حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منا ـ قال عبد الملك : نسيت اسمه ولـٰكن اسمه معاوية أو ابن معاوية ـ .

وفي الرواية الثانية : « حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم ، عن رجل من قومه يقال له فلان بن معاوية ، أو معاوية بن فلان ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٦٦) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٨ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وكذلك عطية بن سعد العوفي ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٩٢ برقم (٤٢٢٣٤) إلىٰ أحمد .

٤١١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : غَسَّلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ عَوْرَتَهُ ، قُلْتُ لِبَنِيهِ : أَنْتُمْ أَحَقُّ بِغَسْلِ عَوْرَتِهِ ، دُونَكُمْ فَٱغْسِلُوهَا .

فَجَعَلَ ٱلَّذِي يَغْسِلُهَا عَلَىٰ يَدِهِ خِرْقَةً وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ ، ثُمَّ غَسَّلَ ٱلْعَوْرَةَ مِنْ تَحْتِ ٱلثَّوْبِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١١٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَجَعَلَ فِي حَنُوطِهِ[٢] سُكَّةً ـ أَوْ سُكّاً[٣] ـ وَمِسْكَةً ، فِيهَا مِنْ عَرَقِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤١٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تُوُفِّيَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهَا ، فَلْيَبْدَؤُوا بِبَطْنِهَا ، فَلْيُمْسَحْ بَطْنُهَا مَسْحاً رَفِيقاً إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلَىٰ** ، (مص : ٣٩) **فَإِنْ كَانَتْ حُبْلَىٰ ، فَلاَ تُحَرِّكْنَهَا ، فَإِنْ أَرَدْتِ غَسْلَهَا ، فَٱبْدَئِي بِسِفْلَتِهَا**[٥] **، فَأَلْقِي عَلَىٰ عَوْرَتِهَا ثَوْباً**

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي ، حدثنا شريك ، عن عاصم الأحول ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن عاصم ـ عن محمد بن سيرين قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وشريك قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) الحنوط ـ بفتح الحاء المهملة ، والحِنَاط كذلك ـ : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسادهم خاصة .

(٣) السّك : نوع من الطيب مركب من المسك والرامك .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٥) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد قال : . . .
وإسناده جيد .
يحيى بن أيوب الغافقي ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .

(٥) السِّفْلَةُ : ضد العِلْوَة .

سِتِّيراً ، ثُمَّ / خُذِي كُرْسُفَةً[1] فَٱغْسِلِيهَا فَأَحْسِني غَسْلَهَا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ تَحْتِ ٢١/٣
ٱلثَّوْبِ ، فَٱمْسَحِيهَا بِكُرْسُفٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا قَبْلَ أَنْ تُوَضِّئِيهَا ، ثُمَّ
وَضِّئِيهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، وَلْتُفْرِغِ ٱلْمَاءَ ٱمْرَأَةٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ لاَ تَلِي شَيْئاً غَيْرَهُ حَتَّىٰ تُنَقِّيَ
بِٱلسِّدْرِ وَأَنْتِ تَغْسِلِينَ ، وَلْيَلِ غَسْلَهَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَا ، وَإِلاَّ فَٱمْرَأَةٌ وَرِعَةٌ ، فَإِنْ
كَانَتْ صَغِيرَةً ـ أَوْ ضَعِيفَةً ، فَلْتَلِيهَا ٱمْرَأَةٌ أُخْرَىٰ وَرِعَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْ غَسْلِ
سِفْلَتِهَا غَسْلاً نَقِياً بِسِدْرٍ وَمَاءٍ ، فَلْتُوَضِّئْهَا وُضُوءَ ٱلصَّلاَةِ ، فَهَـٰذَا بَيَانُ وُضُوئِهَا ، ثُمَّ
ٱغْسِلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَٱبْدَئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْقِي
غَسْلَهُ مِنَ ٱلسِّدْرِ بِٱلْمَاءِ وَلاَ تُسَرِّحِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ بَعْدَ
ٱلْغَسَلاَتِ ٱلثَّلاَثِ ، فَٱجْعَلِيهَا خَمْساً ، فَإِنْ حَدَثَ فِي ٱلْخَامِسَةِ ، فَٱجْعَلِيهَا سَبْعاً ،
وَكُلُّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وِتْراً بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي ٱلْخَامِسَةِ أَوِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَٱجْعَلِي فِيهِ
شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئاً مِنْ سِدْرٍ ، ثُمَّ ٱجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرٍّ جَدِيدٍ ، ثُمَّ أَقْعِدِيهَا ،
فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا وَٱبْدَئِي بِرَأْسِهَا حَتَّىٰ تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْهَا ، فَأَلْقِي عَلَيْهَا
ثَوْباً نَظِيفاً ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ وَرَاءِ ٱلثَّوْبِ فَٱنْزِعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ ٱحْشِي سِفْلَتَهَا كُرْسُفاً
مَا ٱسْتَطَعْتِ وَٱحْشِي كُرْسُفَهَا مِنْ طِيبِهَا ، ثُمَّ خُذِي سَبِيبَةً[2] طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَٱرْبُطِيهَا
عَلَىٰ عَجُزِهَا كَمَا تُرْبَطُ عَلَى ٱلنِّطَاقِ ، ثُمَّ ٱعْقِدِيهَا بَيْنَ فَخِذَيهَا وَضُمِّي فَخِذَيْهَا ثُمَّ
أَلْقِي طَرَفَ ٱلسَّبِيبَةِ عَنْ عَجُزِهَا إِلَىٰ (مص : ٤٠) قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتِهَا ، فَهَـٰذَا شَأْنُ

---

(١) الكرسفة : القطنة ، الكرسف : القطن .

(٢) السَّبِيبَةُ ـ بفتح السين المهملة فموحدتين من تحت بينهما ياء مثناة من تحت ساكنة ـ : (ما شق مستطيلاً من الثوب) الرقيقة من الكتان ، وقيل من أي نوع كان .
وقد تحرفت في (م ، ظ ، ح) إلىٰ « سَبْتِيَّة » وكذلك جاءت في كنز العمال ، وأما عند الطبراني فجاءت : « سبية » . وجاءت عند البيهقي « سبنية » ، والسبنية : ضرب من الثياب تتخذ من مُشَاقة الكتان ، منسوبة إلىٰ موضع بناحية المغرب يقال له : سَبَنٌ . وهـٰذا تصحيف أيضاً لأنه يدل علىٰ جنس من الثياب ، بينما المراد هنا قطعة من القماش شقت طولاً لتتخذ رباطاً ، والله أعلم .

سِفْلَتِهَا ، ثُمَّ طَيِّبِيهَا وَكَفِّنِيهَا ، وَٱطْوِي[1] شَعْرَهَا ثَلاَثَةَ قُرُونٍ[2] : قُصَّةً[3] وَقَرْنَيْنِ ، وَلاَ تُشَبِّهِيهَا بِٱلرِّجَالِ . وَلْيَكُنْ كَفَنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ : أَحَدُهَا ٱلإِزَارُ تَلُفِّينَ بِهِ فَخِذَيْهَا ، وَلاَ تُنْقِصِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئاً بِنَوْرَةٍ وَلاَ غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَٱغْسِلِيهِ ، ثُمَّ ٱغْرُزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا ، فَأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ، وَلاَ تَغْسِلِيهَا بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ وَأَجْمِرِيهَا[4] وَمَا تُكَفِّنِينَهَا بِهِ بِسَبْعِ نَبْذَاتٍ إِنْ شِئْتِ ، وَٱجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وِتْراً ، وَإِنْ بَدَا لَكِ أَنْ تُجَمِّرِيهَا فِي نَعْشِهَا ، فَٱجْعَلِيهِ وِتْراً ، هَـٰذَا شَأْنُ كَفَنِهَا وَرَأْسِهَا .

وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْصُونَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً ، وَٱغْسِلِيهَا بِٱلْمَاءِ وَٱجْعَلِي تَتَبَّعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلاَ تُحَرِّكِيهَا ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ (ظ : ١٣٢) مِنْهَا شَيْءٌ لاَ يُسْتَطَاعُ رَدُّهُ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة .

---

(١) في سنن البيهقي « واضفري » .

(٢) القرون : ضفائر الشعر ، واحدها قرن وهو الضفيرة .

(٣) القُصَّة : كل خصلة من الشعر تسمىٰ قصة .

(٤) أجمر الميت وجَمَّرَهُ : بَخَّرَهُ بالطيب .

(٥) في الكبير ٢٥/ ١٢٤ ـ ١٢٦ برقم (٢٠٤) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠٥ باب : الحنوط للميت ، وفيه أيضاً ٤/ ٤ ـ ٥ باب : في غسل المرأة ، من طريق شيبان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليم . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف ، وحفصة لم تسمع أم سليم فالإسناد منقطع .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٢٠٤) من طريق الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن جنيد بن أبي وهرة التيمي ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، بالإسناد السابق .
وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ ، والثقات ٦/ ١٥٠ و ٤/ ١١٥ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٥ ، ولسان الميزان ٢/ ١٤١ ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ٤٩ . ←

وفي الآخر جنيد ، وقد وثق ، وفيه بعض كلام .

٤١٢١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تَتَّخِذَ إِحْدَاكُنَّ فِي يَدَيْهَا أَوْ عُنُقِهَا شَيْئاً تُسْلَبُهُ إِذَا وُضِعَتْ عَلَىٰ سَرِيرِ غُسْلِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لا يعرف .

٤١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ** » .

رواه أحمد[2] ، وفي إسناده من لم يسم .

٤١٢٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ** » . ٢٢/٣

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٧٠٦ ـ ٧٠٨ برقم (٤٢٨١٢) إلى البيهقي ، والطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٣) وفي المطبوع برقم (٨٥٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٠ برقم (١٢٦٨) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثتنا صخرة بنت كعب بن حطان بن ذريح بن عبد الله الرقاشي ، عن جدتها أم عوانة قالت : قالت عائشة : . . .

وصخرة بنت كعب بن حطان روت عن جدتها أم عوانة ، وروىٰ عنها علي بن عثمان اللاحقي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وجدتها : أم عوانة ، روت عن عائشة ، وروت عنها حفيدتها صخرة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم عوانة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به اللاحقي » .

(٢) في المسند ٤/٢٤٦ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وقد كنت حفظت من كثير من علمائنا بالمدينة : أن محمد بن عمرو بن حزم كان يروي عن المغيرة منها أنه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

نقول : إن المتن صحيح ، وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » ٣/٢٨ ـ ٣٢ برقم (٧٥١) فانظره ، مع أحاديث الباب في موضوعه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه ، ولم أجد من ذكر أباه .

٤١٢٤ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ غَاسِلِ ٱلْمَيِّتِ أَيَغْتَسِلُ ؟

قَالَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَجِسٌ فَٱغْتَسِلُوا مِنْهُ وَإِلاَّ ، فَإِنَّمَا يَكْفِيكُمُ ٱلْوُضُوءُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُجْنِبُ ثُمَّ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٤١٢٥ ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْحَوَارِيِّ ـ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ ـ ، مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ أَهْلَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : ٱغْسِلُونِي غَسْلَتَيْنِ : غَسْلَةً لِلْجَنَابَةِ ، وَغَسْلَةً لِلْمَوْتِ .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٧٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٦٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ،
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٠٤ من طريق الحسن بن سفيان النسوي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن حذيفة . . .
ومعمر لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، ووالد أبي إسحاق ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبراني « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلاَّ معمر ، ولا عن معمر إلاَّ يزيد ، تفرد به محمد » .
وقال البيهقي : « قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه : خبر أبي إسحاق عن أبيه ، عن حذيفة ساقط » قال : « وقال علي بن المديني : لا يثبت فيه حديث » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الله بن يزيد النخعي قال : قال إبراهيم : سئل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسحاق لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّاهِبِ ، وَهُمَا جُنُبٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُغَسِّلُهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٧١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ وَلاَ مَحْرَمَ لَهَا فِيهِمْ

٤١٢٧ ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ عَرَفَةَ[3] ـ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٩٦ برقم (٤١٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق بن الحارث قال : رأيت خالد بن الحواري . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه إسحاق بن الحارث الدمشقي ، وهو أحد المعمرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١٩٦ـ ١٩٨ وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٥٤ : « قال ابن أبي خيثمة ، والبغوي ، ومُطَيِّن جميعاً : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق بن الحارث . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وانظر : « أسد الغابة » ٢/ ٩٢ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عمي القاسم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا شريك ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
والحجاج هو ابن أرطاة ، والقاسم بن محمد بن أبي شيبة ضعيفان .
وأخرجه الطبراني أيضاً فيه ١١/ ٣٩٥ برقم (١٢١٠٨) من طريق الفضل بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٦٢ : « ولا أدري : عرفة هل هو بالغين المعجمة أو المهملة ، والله أعلم » .

وَسَلَّمَ فِي ٱلرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ ، وَلَيْسَ لَهُمَا مَحْرَمٌ ، قَالَ : « يُيَمَّمَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف . (مص : ٤٢) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّهِيدِ

٤١٢٨ ـ عَنْ سَعْدِ[2] بْنِ عُبَيْدٍ وَكَانَ يُدْعَىٰ فِي زَمَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَارِي وَكَانَ لَقِيَ عَدُوّاً فَٱنْهَزَمَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ لَكَ فِي ٱلشَّامِ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : لاَ ، إِلاَّ ٱلْعَدُوَّ ٱلَّذِي فَرَرْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَطَبَهُمْ بِٱلْقَادِسِيَّةِ فَقَالَ : إِنَّا لاَقُوا ٱلْعَدُوِّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ غَداً ، وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ ، فَلاَ تَغْسِلُوا عَنَّا دَماً ، وَلاَ نُكَفَّنُ إِلاَّ فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٣/ ٩٤٢ : « تردد فيه ابن الأثير ، ورأيته أنا في أكثر الروايات بالمعجمة ، وكذا ضبطه ابن فتحون ، عن ابن مفرج في كتاب ابن السكن ، قال : وكذا هو في كتاب الباوردي ، قال : ورأيته في نسخة من كتاب ابن السكن بكسر العين المهملة ، وسكون الراء ، بعدها قاف » .

وانظر سنن البيهقي ٣/ ٣٩٨ باب : المرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة .

(١) في الكبير ٧/ ١٠٢ برقم (٦٤٩٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن عطية بن قيس ، عن بسر بن عبيد الله ، عن سنان بن عرفة . . .

وعبد الخالق بن زيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

ولفظ المرفوع عند الطبراني « يتيمما ولا يغسلا » كذا جاءت في المطبوع .

(٢) في أصولنا ، وعند الطبراني « سعيد » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٥٩ .

(٣) في الكبير ٦/ ٧٠ برقم (٥٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن ←

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَفَنِ

٤١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ ٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ هارونَ الفرويُّ ، وهو ضعيفٌ .

٤١٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن ، والبزار .

← عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سعد بن عبيد . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٤٣ برقم (٦٦٤٢) وإسناده صحيح .

وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٥٩ ، وتاريخ البخاري ٤/ ٤٧ ، والإصابة ٤/ ١٥٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٤٧ من طريق معلىٰ ، حدثنا عبد الواحد ، سمع أيوب بن عائذ بن مدلج ، سمع قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (١٢٦٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، عن محمد بن صدقة الفدكي ، عن ابن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . .

وعبد الله بن هارون بن موسى الفروي ، وهو ابن أبي علقمة ضعيف . وباقي رجاله ثقات . ابن ضميرة هو زياد بن سعد بن ضميرة .

وانظر كامل ابن عدي ٤/ ١٥٧٢ ـ ١٥٧٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٦ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أبو غسان النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١/ ٩٤ ، ١٠٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٢ ما قالوا : في كم يكفن الميت ؟ ، والبزار ١/ ٤٠١ برقم (٨٥٠) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٦٧ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٨ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن ←

٤١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي رَيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ نَجْرَانِيٍّ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ ، وَإِزَارٍ وَلُفَافَةٍ ، وَكُفِّنَ عُمَرُ فِي ثَوْبَيْنِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه ناصح الْمُحَلِّمِيّ[٣] ، وهو ضعيف .

٤١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلاَ / تُقَمِّصُونِي[٤] فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُقَمَّصْ وَلَمْ يُعَمَّمْ . ٢٣/٣

← محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن عقيل ، وقد أجمل الحافظ القول فيه في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٠٨ وقد ذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وابن عقيل سيِّىء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما إذا انفرد فيحسن ، وأما إذا خالف فلا يقبل ، وقد خالف هو رواية نفسه . . . » .
وقد خالف حديث عائشة : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلّم في ثلاثة أثواب بيض » . المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٦٧ برقم (٤٤٠٢) . وانظر أيضاً « نصب الراية » ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل علىٰ روايته هـٰذه ، تفرد به حماد عنه » .
(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٥ برقم (٨١٢) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٧/ ٦٣ برقم (٢١٥٩) .
والرَّيْطَةُ : الملاءة كلها من نسج واحد وقطعة واحدة ، وقيل : كل ثوب لين رقيق ، والجمع رَيْطٌ ، وَرِيَاطٌ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٤ برقم (٨١١) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثنا أبو عبد الله ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .
وأبو عبد الله ناصح المحلِّمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هـٰكذا إلاَّ جابر بن سمرة ، وناصح ضعيف » .
(٣) المحلمي ـ بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وكسر اللام المشددة ـ : نسبة إلىٰ مُحَلِّم بن تميم . . . وانظر « اللباب » ٣/ ١٧٤ .
(٤) قَمَّصَ فُلاناً قميصاً : أَلبسه إياه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص :٤٣) ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

٤١٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا قَمِيصٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٤١٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٢ برقم (١٢٧٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٨٢ من طريق عبد الله بن الحسن الحراني ، جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم يقول : سمعت أبا هريرة . . .
وخالد بن يزيد متروك ، بل اتهمه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وانظر الكامل ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، والمجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلاَّ أبو الغصن ، تفرد به خالد » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٢٦ برقم (٦١٨٩) من طريق رجل من أهل المدينة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن مولىً لأبي هريرة قال لأهله عند موته : . . . وفيه مجهولان ، وانظر « المحلَّىٰ » ٥/ ١٢٠ .

(٢) في الأوسط ٣/ ٧٣ برقم (٢١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١١ برقم (١٢٧٠) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . .
ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ومحمد بن عبد الله وهما ثقتان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ حماد ، ولا عنه إلاَّ مسلم ، تفرد به ابن عقيل » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٥) وفي المطبوع برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١١ برقم (١٢٧١) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . .

٤١٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ ، بُرْدٍ صَنْعَانِيٍّ ، وَبُرْدٍ حِبَرَةٍ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه قعنب بن المحرز ، ولم أجد من ذكره .

٤١٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[٣] قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَٱجْعَلُوا فِي غُسْلِي كَافُوراً، وَكَفِّنُونِي فِي بُرْدَيْنِ وَقَمِيصٍ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ موسىٰ ، وفيه كلامٌ .

٤١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ آلَ مُحَمَّدٍ وَفِيهِمُ ٱبْنُ نَوْفَلٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ ، كُفِّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالُوا : فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَجُعِلَ فِي قَبْرِهِ سَحْقُ[٥] قَطِيفَةٍ كَانَتْ لَهُمْ .

← ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(١) البُرْد : نوع من الثياب معروف ، وحِبَرَة : ما كان مُوْشياً مخططاً من البرود ، وتستعمل وصفاً ، وعلى الإضافة ، وفي أصولنا ، وعند الطبراني « بردي » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٣٠٨٧) من طريق محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا قعنب بن المحرز بن قعنب الباهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقعنب بن المحرز بن قعنب ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣ وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

(٣) في (م) : « مَعْقَل » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٨ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا سعيد الجريري ، عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل . . .

وإسناده ضعيف ، صدقة بن موسىٰ ضعيف ، ولم يذكر أيضاً فيمن سمع الجريري قبل اختلاطه . وقد تحرفت فيه « ابن بريدة » إلى « ابن يزيد » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٢٥٩ .

(٥) السَّحْقُ : الثوب الخلق الذي انسحق وبلي وبعد من الانتفاع به .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٩ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[2] فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : قَالَ : أَتَيْتُ حَلْقَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُ أَشْيَاخَهُمْ: فِي كَمْ كُفِّنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤١٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، كَانَتْ عَلَيْهِ نَمِرَةٌ ، فَكَانَ عَلِيٌّ هُوَ ٱلَّذِي (مص : ٤٤) أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ ، فَكَانَ إِذَا غَطَّىٰ بِهَا رَأْسَهُ ، خَرَجَتْ قَدَمَاهُ ، وَإِذَا غَطَّىٰ قَدَمَيْهِ ، خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ يَأْخُذَ شَجَراً مِنْ هَـٰذَا ٱلعَلَجَانِ[3] فَيَجْعَلَهُ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، من رواية أيوب[5] ، عن الحكم بن عتيبة ، وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِتُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٦٨) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال : سألت آل محمد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٧) ، وابن سعد في « الطبقات » ٢/ ٢/ ٦٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وإسناده صحيح .
ويشهد لهما حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/ (١١٨٦٤) وعند أبي نعيم في « المستخرج علىٰ صحيح مسلم » برقم (٢١٦٩) .

(٣) العلجان ـ بفتح المهملة واللام والجيم ـ : شجيرة تنبت في الصحارىٰ ، وهي قضبان خضر دقاق أوراقها حَرْشَفِيَّة دقيقة ، ولها زهر أصفر ، وثمر دقيق يشبه الآنسون ، وهو عطري الرائحة .

(٤) في الكبير ١١/ ٣٩٥ برقم (١٢١٠٧) من طريق الفضل بن هارون صاحب أبي ثور ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك .

(٥) ليس في الإسناد من اسمه أيوب ، وأزعم أنه تحريف عن « أبو شيبة » ، والله أعلم .

للأَنْصَارِيِّ كَفَنٌ ، فَأَسْهَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ كُفِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمان الجزري الشَّاهِدُ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا ، تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَحْشُرَهُ ٱللهُ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَٱلطَّيْرِ ، فَكُفِّنَ فِي نَمِرَةٍ إِذَا خُمِّرَ رَأْسُهُ ، بَدَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا خُمِّرَ رِجْلاَهُ ، بَدَا رَأْسُهُ ، فَخَمَّرُوا رَأْسَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وروىٰ أبو داود بعضه من غير ذكر للكفن ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (١٢٧٣) ـ وفي الكبير برقم (١٢١٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٢٧ برقم (٦١٩٤) . وفي إسناده عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « روىٰ أحاديث منكرة » .
وقال : « سألت أبي عن عثمان الجزري فقال : لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ معمر » .
ويشهد له حديث الزبير أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠١ باب : الدليل علىٰ جواز التكفين في ثوب واحد ، من طريق إبراهيم بن مهدي (المصيصي) ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً الحديث التالي .
ملاحظة : حديث ابن عباس هـٰذا ساقط من (ظ) .
(٢) في المسند ٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٣٥٦٨) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٦٠ برقم (١٨٣٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٣١٥ برقم (٣٥٧) من طريق أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

٤١٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٣/٢٤
« خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٤٥) .

٤١٤٤ ـ وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لاَ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَدَنَا مِنْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَٱحْتَفَلَ[2] ، فَحَلَبَ .

قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ أَبِي ، جَاءَ وَقَدْ شَدَدْتُهُ فِي كَفَنِهِ ، وَأَخَذْتُ سَلاً فَشَدَدْتُ بِهَا ٱلْكَفَنَ ، فَقَالَ : « لا تُعَذِّبْ أَبَاكَ بِٱلسَّلَىٰ[3] » ، ثُمَّ بَزَقَ عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٦) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٩٤ باب : المحرم يموت ، من طريق عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر الكنز ١٥/ ٦٠٠ برقم (٤٢٣٨١) .
وقال البيهقي : « قال عبد الله ـ يعني : ابن أحمد ـ : فحدثت به أبي فأنكره . وقال : هٰذا خطأ، أخطأ فيه حفص فرفعه ، وحدثني عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً » .
وقال البيهقي أيضاً : « وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلاً ، وروي عن علي بن عاصم ، عن ابن جريج كما رواه حفص ، وهو وهم ، والله أعلم » .
وقال ابن التركماني : « هو مع إرساله منكر لا يجوز أن يقوله ـ عليه السلام ـ لأنه لا يقول إلاَّ الحق ، واليهود لا تكشف وجوه موتاها . . . » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٧١ ، ونصب الراية ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، والدراية ٢/ ١٠ ـ ١١ .
وقد اختلف عليه فيه أيضاً فأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٨ من طريق الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن خالد البغدادي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
(٢) احتفل اللبن في الضرع : اجتمع . وهي في مسند الإمام « حفل » . وحفل واحتفل بمعنىً .
(٣) السلىٰ ـ بفتح السين المهملة واللام ـ : غشاء رقيق يحيط بالجنين، ويخرج به من بطن أمه .
ولعل صواب لفظ الحديث كما في بغية الباحث ، برقم (٢٦٥) : قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بقرة صعبة لا يقدر عليها ، قال : فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ←

رُضَابَ[1] بُزَاقِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ .

رواه أحمدُ[2] ، وفيهِ رجلٌ لَمْ يُسَمَّ . وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٤١٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنَةِ أُهْبَانَ : أَنَّ أَبَاهَا أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُكَفِّنُوهُ وَلاَ يُلْبِسُوهُ قَمِيصاً .

قَالَتْ : فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصاً ، فَأَصْبَحْنَا وَٱلْقَمِيصُ عَلَى ٱلْمِشْجَبِ .

رواه أحمدُ[3] هَكَذَا .

← ضرعها فحفل ، فاحتلب فشرب ، فلما مات أبي جاء وقد شددته في كفنه وأخذت سلاءةً فشددت بها في الكفن ، فقال : « لا تعذب أباك بالسلاء » قالها ثلاثًا قال : وكشف عن صدره ألقى السلاء ثم بزق علىٰ صدره حتىٰ رأينا رضاض بزاقه علىٰ صدره » .

والسُّلاء ـ بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة ـ جمع سُلاءة ، وهي شوكة النخل .

فيصير المعنىٰ : كأنه ربط الكفن بالشوك كالشكالة وغيرها . وهو منهي عنه ، والله أعلم .

(١) الرضاب : الريق المرشوف ، ورغوة العسل ، ويقال : ماء رضاب إذا كان عذباً .

(٢) في المسند ٥/ ٧٣ ـ ٧٤ ، والحارث برقم (٢٦٨) بغية الباحث من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال: سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه قال: . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٧٩ برقم (٤٢٢٥٩) إلىٰ أحمد .

(٣) في المسند ٥/ ٦٩ و ٦/ ٣٩٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٤ برقم (٨٦٤) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمرو القسملي ، عن ابنة أهبان. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمرو القسملي ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٣٢/ ب) فقال : « أبو عمرو القسملي ، عن ابنةٍ لأهبان بن صيفي ، عن أبيها ، اسمها عديسة » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٦٩) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٣ برقم (٨٦٢) ، من طريق عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد الحميري ، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي. . .

وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف عند الحديث (٤٥٢) في « موارد الظمآن » .

ومن هـٰذه الطريق أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٥٨ الترجمة (٥٤) بدون قصة القميص .

وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٢٥٧٧) ، والمطالب العالية برقم (٨١٣) .

وأضاف أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ص (٣٣٨) : « لا يعرف » .

وتحرف في « تعجيل المنفعة » إلىٰ « أبو عمرو العليمي » .

وعنده أيضاً زيادة : « لا يعرف » .

٤١٤٦ ـ وَرَوَى[١] الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، فَقَالَ : عَنْ عُدَيْسَةَ[٢] بِنْتِ أُهْبَانَ قَالَتْ : حَيْثُ حَضَرَ أَبِي ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : لاَ تُكَفِّنُونِي فِي ثَوْبٍ مَخِيطٍ ، فَحَيْثُ قُبِضَ وَغُسِّلَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ : أَنْ أَرْسِلِي بِٱلْكَفَنِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ بِٱلْكَفَنِ . قَالُوا : قَمِيصٌ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أُكَفِّنَهُ فِي قَمِيصٍ مَخِيطٍ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى ٱلْقَصَّارِ[٣] ، وَلِأَبِي قَمِيصٌ فِي ٱلْقِصَارَةِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَأُلْبِسَ وَذُهِبَ بِهِ ، فَأَغْلَقْتُ بَابِي وَتَبِعْتُهُ ، وَرَجَعْتُ وَٱلْقَمِيصُ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَرْسَلْتُ إِلَى ٱلَّذِينَ غَسَّلُوا أَبِي فَقُلْتُ : كَفَّنْتُمُوهُ فِي قَمِيصٍ ؟

قَالُوا : نَعَمْ . قُلْتُ : هُوَ ذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ[٤] .

وَفِيهِ أَبُو عَمْرٍو ٱلْقَسْمَلِيُّ ، قَالَ ٱلْحُسَيْنِيُّ : لاَ يُعْرَفُ .

٤١٤٧ ـ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ ، دَعَا بِخَلَقٍ[٥] جُبَّةِ صُوفٍ ، فَقَالَ : كَفِّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي لَقِيتُ فِيهَا ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا إِنَّمَا كُنْتُ أُخَبِّئُهَا لِهَـٰذَا .

رواه الطبراني[٦] (مص : ٤٦) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الزهري لم يدرك سعداً .

---

(١) في (ظ ، م) : « ورواه » .

(٢) في (ظ) : « عائشة » وهو خطأ .

(٣) القصار : المبيض للثياب ومحورها ، والقصارة هي مهنة القصار .

(٤) في الكبير ١/ ٢٩٣ برقم (٨٦٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أهبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمآن .

(٥) خَلَقٌ : بالٍ ، ويَستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر .

(٦) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٦) ، والحاكم ٣/ ٤٩٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب : أن سعد بن أبي وقاص . . . والزهري لم يدرك سعداً ، وعبد الله كاتب الليث ضعيف .

٤١٤٨ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ ٱلْيَمَانِ كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ : بَعَثَنِي وَأَبَا مَسْعُودٍ فَٱبْتَعْنَا لَهُ كَفَناً حُلَّةَ عَصْبٍ بِثَلاَثِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : أَرِيَانِي مَا ٱبْتَعْتُمَا لِي ، فَأَرَيْنَاهُ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا لِي بِكَفَنٍ ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

٤١٤٩ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[2] : سَأَلْنَا أَبَا مَسْعُودٍ مَا قَالَ حُذَيْفَةُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ؟

قَالَ : قَالَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ صِيَاحٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَٱشْتَرُوا لِي ثَوْبَيْنِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٤١٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ مَيْمُونَةَ كُفِّنَتْ فِي دِرْعٍ مُعَصْفَرٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٦٣ برقم (٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧) من طريق سفيان الثوري ، وزكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي : أن صلة بن زفر حدثه : أن حذيفة بن اليمان كفن . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الرواية التالية .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٣٠٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : سألنا أبا مسعود . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٩ برقم (٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن نافع بن عامر ، عن علي بن أبي طلحة : أن ميمونة . . .
وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ميمونة ، ونافع بن عامر روىٰ عن علي بن أبي طلحة ، وسليمان ابن أبي مسلم الأحول ، وقتادة بن دعامة . وروىٰ عنه إسماعيل بن عياش ، وحيوة بن شريح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث .
وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « فيه ثلاثة علل : علي لم يدرك ولا وقت وفاتها ، وإسماعيل ، والثالثة أشد من الجميع وهي عبد الوهاب بن الضحاك الراوي عن إسماعيل » .

٧٤ ـ بَابُ ٱلإِيذَانِ بِٱلْمَيِّتِ

٤١٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُؤْذِنُ ٱلنَّاسَ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، سُلُّوا**[1] **إِلَى ٱللهِ مَوْتَاكُمْ ، وَلاَ تُؤْذِنُوا**[2] **بِهِمُ ٱلنَّاسَ** » . ٣/٢٥

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان .

٤١٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا نُؤْذِنُهُ بِمَنْ حَضَرَ مِنْ مَوْتَانَا فَيَأْتِيهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَيَحْضُرُهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَنْتَظِرُ مَوْتَهُ .

قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ رُبَّمَا حَبَسَهُ ٱلْحَبْسَ (مص : ٤٧) ٱلطَّوِيلَ ، فَيَشُقُّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ نُؤْذِنَهُ بِٱلْمَيِّتِ حَتَّىٰ يَمُوتَ .

قَالَ : فَكُنَّا إِذَا مَاتَ ٱلْمَيِّتُ آذَنَّاهُ بِهِ ، فَجَاءَ فِي أَهْلِهِ فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَشْهَدَهُ ، ٱنْتَظَرَ شُهُودَهُ ، وَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ ٱنْصَرَفَ .

قَالَ : فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ طَبَقَةً أُخْرَىٰ .

---

(١) سَلَّ الشيء من الشيء ، يَسُلُّهُ ، سلاًّ : انتزعه وأخرجه برفق ، وذهب به خفية .

(٢) الأذان هو الإعلام ، يقال : آذن ، يُؤْذن ، إيذاناً ، وَأَذَّنَ يُؤَذِّنُ ، تأذيناً ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

(٣) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد ، حدثنا عبد الله ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، وزيد هو ابن الحريش الأهوازي ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩٤ برقم (٤٢٧٧٨) إلى الطبراني في الكبير .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْمِلَ مَوْتَانَا إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَلاَ نُشْخِصَهُ[1] ، وَلاَ نُعَنِّيهِ .

قَالَ : فَفَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَكَانَ ٱلأَمْرَ .

رواه أحمدُ[2] ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٧٥ ـ بَابُ إِجْمَارِ ٱلْمَيِّتِ

٤١٥٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَجْمَرْتُمُ ٱلْمَيِّتَ ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلاَثاً** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦ ـ بَابُ حُضُورِ ٱلنِّسَاءِ عِنْدَ ٱلْمَيِّتِ

٤١٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ وَلاَ عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ ، قُلْنَ وَقُلْنَ** » .

---

(١) أشخص الرجلَ : أزعجه . ولا نعنيه : لا نتعبه .

(٢) في المسند ٣/ ٦٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٠٦) ، والحاكم ١/ ٣٥٧ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٤ باب : من كره النعي والإيذان ، والقدر الذي لا يكره منه ، من طرق : حدثنا فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما قدم رسول الله . . .

وهـذا إسناد حسن ، وفليح هو ابن سليمان وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٧٥٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ١٩٧ برقم (٢٣٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢ برقم (٧٥٢) ـ وإسناده صحيح .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وموارد الظمآن .

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٣٩) باب : الإيتار في الاستنثار والاستجمار ، بلفظ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » . وانظر نصب الراية ٢/ ٢٦٤ .

وقوله : « أَجْمَرْتُمْ » معناه : بَخَّرْتُمْ بِالطِّيبِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الوازعُ بنُ نافعٍ ، وهو ضعيفٌ . وقد تقدم[2] أحاديث في هـٰذا في مواضعها .

٧٧ ـ بَابُ سِتْرِ سَرِيرِ ٱلْمَرْأَةِ[3]

٤١٥٥ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ ٱبْنَةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ ٱلرِّجَالَ وَٱلنِّسَاءَ عَلَى ٱلأَسِرَّةِ سَوَاءً (مص :٤٨) فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي كُنْتُ بِٱلْحَبَشَةِ وَهُمْ نَصَارَىٰ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ لِلْمَرْأَةِ نَعْشاً[4] فَوْقَهُ أَضْلاَعٌ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُوصَفَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهَا ، أَفَلاَ أَجْعَلُ لابْنَتِكَ نَعْشاً مِثْلَهُ ؟

فَقَالَ : « ٱجْعَلِيهِ » ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ نَعْشاً فِي ٱلإِسْلاَمِ لِرُقَيَّةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه خلفُ بنُ راشدٍ ، وهو مجهولٌ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٧ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .
والوازع متروك ، والمغيرة بن سقلاب انظر من أجله : الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٣٥٧ .

(٢) حديث عائشة برقم (٢٠٦٢) ، وحديث خولة برقم (٣٩٨٣) .

(٣) في (ظ) : « الميت » .

(٤) النعش : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ، قال النابغة :

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي ... أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ

ويقال : نَعَشَهُ ، يَنْعَشُهُ ، نَعشاً : إذا أنهضه وأقامه ، ونعشوا الميت : حملوه على النعش .

(٥) في الأوسط ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (١٤٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٣ برقم (١٢٧٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو الربيع الأعرج جابر السمتي ، حدثنا خلف بن راشد أبو عثمان ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أسماء بنت عميس . . .

٧٨ ـ بَابُ حَمْلِ ٱلسَّرِيرِ

٤١٥٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ ٱلسَّرِيرِ ٱلأَرْبَعَ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً » .

٢٦/٣ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف / .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ

٤١٥٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا .

← وأبو الربيع جابر السمتي ، أظنه أباً لربيع خالد بن يوسف السمتي ، وإن كان فهو ضعيف .
وخلف بن راشد أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٥ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٠ : « مجهول » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٠٣ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن داود إلاَّ خلف ، تفرد به أبو الربيع الأعرج » .
(١) في الأوسط (٢ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (٥٩٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٣ـ ٤١٤ برقم (١٢٧٥) ـ من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا علي بن أبي سارة الشيباني ، قال : سمعت ثابتاً البناني قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وعلي بن أبي سارة ، ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيفان ، وقد فصلنا القول في محمد بن عقبة في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٢) وانظر ترجمة ابن أبي سارة في « التهذيب » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي » .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٨ برقم (١٤٩٩) باب : في ثواب حمل الجنازة ، من طريق عثمان بن طالوت بن عباد ، حدثنا بكر بن عبد ربه ، حدثنا علي بن أبي سارة ، بالإسناد السابق .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح . . . » . وما وجدت حديث ثوبان فيه ، وقد نسبه إليه ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ١١١ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٩٨ برقم (٤٢٣٦٥ ، ٤٢٣٦٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار ، وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١١٠ ـ ١١١ .

رواه أحمدُ[1] ، والبزارُ ، وفيه موسى بنُ عمرانَ بنِ مناح ولم أجد من ترجمه بما يشفي .

٤١٥٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَمُرُّ بِنَا جَنَازَةُ ٱلْكَافِرِ ، نَقُومُ لَهَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، قُومُوا لَهَا ، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا ، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَاماً لِلَّذِي يَقْبِضُ ٱلأَرْوَاحَ** » .

رواه (مص : ٤٩) أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، والبزار ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٨٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٥ من طريق إسماعيل بن أمية ، حدثنا عمران بن مناح ـ عند البزار : ابن موسى بن مناح ـ عن أبان بن عثمان ، عن عثمان . . .
نقول : عمران بن موسى بن مناح خطأ ، وقد انقلب الاسم ، صوابه : موسى بن عمران بن مناح ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٦ فنسبه إلىٰ جده ، قال : « موسى بن مناح . . . » وكذلك قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٣٢ .
وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٠ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١٠٤ ، وابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٠٧ ، والذهبي في المشتبه ٢/ ٦٢١ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٢ ، وفي « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) وفيه أكثر من تحريف .
وابن الأثير في اللباب ٣/ ٢٥٧ : « موسى بن عمران بن مَنَّاح » . وهو الصواب .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ـ ٧٣ ، من طريق إسماعيل بن أمية ، عن موسى بن عمران بن مناح ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان مرفوعاً إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وروي عن غيره » .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٢/ ٩ ـ ١٠ برقم (٢٥٥) .
(٢) في المسند ٢/ ١٦٨ ، والبزار ١/ ٣٩٣ برقم (٨٣٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٤٠) وابن حبان في الكبير ١٤/ ٤١ برقم (١٤٦٣١) ، والحاكم ١/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ←

٤١٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا .

رواه أحمد[١] ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٤١٦٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ .

رواه البزار[٢] ، وقال : لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلاَّ من هـٰذا الوجه .

وقال بعضهم : عن أبي سعيد بن زيد ، وفيه جابرٌ الجعفيُّ ، وفيه كلام .

← البيهقي في الجنائز ٤/ ٢٧ باب : القيام للجنازة ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٦ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الحافظ الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٢٦٨) ـ وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه » برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن ربيعة بن سيف ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وربيعة بن سيف ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٤٦) في مسند الموصلي .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٧٧٢) . وهو حديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٤/ ١٦٤ ، ٣٤٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت الشعبي قال : أشهد علىٰ أبي سعيد بن زيد . . . وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في البحر الزخار برقم (٨٣٥) ، وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٣ برقم (٨٣٥) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ،

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٢٠٧ ، ٢٢٦) من طريق عمرو بن مرزوق ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبي ، قال : أشهد علىٰ سعيد بن زيد . . . وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ .

وقال البزار : « رواه بعضهم فقال : أشهد علىٰ أبي سعيد ، ولا نعلمه عن سعيد بن زيد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

٤١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

قلت : ولأبي هريرة عند النسائي[2] ، في القيام للجنازة غير هـٰذا .

٤١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ ، فَإِنْ كَانَ مُسْلِماً ، أَوْ يَهُودِيّاً ، أَوْ نَصْرَانِيّاً ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومُ ، وَلَـٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ** » .

قَالَ لَيْثٌ : فَحَدَّثْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ٱلأَزْدِيُّ . فَقَالَ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُخْرَىٰ ، فَقُمْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا يُقِيمُكُمْ ؟

فَقُلْنَا : هَـٰذَا مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : زَعَمَ أَبُو مُوسَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ فَإِنْ كَانَ مُسْلِماً** (مص : ٥٠) **أَوْ يَهُودِيّاً ، أَوْ نَصْرَانِيّاً ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ نَقُومُ لَهَا ، وَلَـٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٣٤٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٥٧ ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٤٣) باب : ما جاء في القيام للجنازة ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٤١٦٩) .

وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، والله أعلم .

(٢) في الجنائز ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ باب : الأمر بالقيام للجنازة .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٦ برقم (٧٧١) ، ويشهد له أيضاً حديث جابر المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٤٥٤ برقم (١٩٥٠) .

فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نُهِيَ ٱنْتَهَىٰ ، فَمَا عَادَ بَعْدُ .

قلت : حديثُ عليٍّ رواه النسائيُّ[1] باختصار .

رواه أحمد[2] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهوثقة ، ولكنه مدلس .

٤١٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعاً** » .

رواه البزار[3] ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ الأسديُّ ، وفيه كلامٌ .

٢٧/٣ ٤١٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ عَلَيْهِ .

---

(١) في الجنائز ٤/ ٤٦ باب : الرخصة في ترك القيام ، من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن علي . . . وإسناده صحيح .
وانظر روايات حديث علي في « جامع الأصول » ١١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٢) في المسند ٤/ ٤١٣ ـ ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ص (٢٣٠) ـ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية ـ يعني : شيبان ـ عن ليث ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه أبي موسىٰ . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٢٦ ، برقم (٤٢٨٩٥) .
وأخرج أحمد حديث أبي موسىٰ ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ليث ، بالإسناد السابق .
وأخرج حديث علي وحده أحمد ١/ ١٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، قال : كنا مع علي . . . وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف كما قدمنا .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٥٩ برقم (٦٣١١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ برقم (٨٣٨) من طريق موسى بن داود ، حدثنا قيس ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وقيس هو ابن الربيع الأسدي ، وهو ضعيف .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير، وفيه أبو يحيى القتَّاتُ، وفيه كلامٌ . (ظ: ١٣٣).

٤١٦٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا ٱلْقِيَامَ عِنْدَ ٱلْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا زِلْنَا نَفْعَلُهُ .

فَقَالَ : عَلِيٌّ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ وَأَنْتُمْ يَهُودٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن (مص : ٥١) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٢ برقم (١٣٤٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ـ أنبأنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روىٰ عن عبد الله بن رجاء ، وموسى بن مسعود ، وحيان بن هلال الباهلي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو يحيىٰ لين الحديث كما قال ابن حجر .
(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٢ برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ برقم (٩٣٧) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « ورأيته في موضع آخر عندي : عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عروة ، عن عائشة . . . » .
وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، عبد الله بن عكرمة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨ ، وهـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

٤١٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ٱلْقَوْمُ وَلَمْ يَقُمْ ، فَقَالَ : مَاذَا صَنَعْتُمْ ، إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَذِّياً بِرِيحِ ٱلْيَهُودِ .

قلت : رواه النسائي[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٤١٦٨ ـ وَعَنْ حُسَيْنٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَّ بِهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **آذَانِي رِيحُهَا** » .

قلت : حديث ابن عباس رواه النسائي[٣] ، خلا قوله : « **آذاني ريحها** » ، وحديث حسين ليس عند أحد منهم .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجنائز ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وهو حديث صحيح .
وانظر السنن الكبرىٰ ١/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ برقم (٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٦٠ برقم (٦٣٢٣) ، ومعجم الطبراني الكبير ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٧٤٣ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧) .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٠ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي أنه مرت بهم جنازة. . . والحجاج بن أرطاة ضعيف . والإسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يدرك الحسن بن علي عم أبيه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الجنائز ٤/ ٤٦ ـ ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في المسند ١/ ٢٠١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٨٨ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال : سمعت محمد بن علي يزعم عن حسين ، وابن عباس ـ أو عن أحدهما ـ قال : . . .
ومحمد بن علي لم يسمع الحسين ، والإسناد صحيح إلى ابن عباس إن كان سمعه منه ، والله أعلم ، ولكن يبقى الإسناد ضعيفاً لقوله : أو عن أحدهما .

٤١٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : مَا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتِلْكَ ٱلْجَنَازَةِ إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً ، فَآذَاهُ رِيحُ بَخُورِهَا ، فَقَامَ حَتَّىٰ جَازَتْهُ .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٦٧٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٤ برقم (١٢٧٦) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣١٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط الحارثي (بشر بن رافع) ، عن إسماعيل بن شَرْوَس الصنعاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وبشر بن رافع ضعيف .

وأما إسماعيل بن شروس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ١٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما البخاري فقد قال في الكبير ١/ ٣٥٩ : « قال عبد الرزاق ، عن معمر : كان يُثَبِّجُ الحديث » . وبهامش إحدىٰ نسخ التاريخ الكبير شرح هـٰذه الكلمة : « أي : لا يأتي به على الوجه » . وقال آخرون : يثبج : يضع .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٠ : « حدثني سلمة ، عن أحمد قال : وأخبرنا عبد الرزاق قال : قلت لمعمر : ما لك لم تكثر عن ابن شروس ؟ قال : كان يثبج الحديث » .

وتحرفت « يثبج » عند ابن عدي إلىٰ « يضع » .

ويثبج ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١/ ٤٠٠ : « فأما قولهم : ثبج الكلام تثبيجاً ، فهو أن لا يأتي به علىٰ وجهه ، وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير ملخص ولا مفصل » .

وقال ابن منظور : « وثبَّج الكتاب والكلام تثبيجاً ، لم يُبيِّنهُ ، وقيل : لم يأت به علىٰ وجهه » .

وقال الزبيدي : « ثَبَّج الكتاب والكلام تثبيجاً : لم يأت به علىٰ وجهه . وعن الليث : التثبيج : التخليط » .

وقال الزمخشري في أساس البلاغة : « وثَبَّج الكلام : لم يأت به علىٰ وجهه . وثبج الخط : لم يُبيِّنْهُ ، وهـٰذا خط مُثَبَّج » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٧) برقم (١٠) : « قال علي بن المديني : إسماعيل بن شروس ثقة من أهل اليمن » .

وانظر كامل ابن عدي ١/ ٣١٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٤ ، ولسان الميزان ١/ ٤١١ . والحديث السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو عمرو السدوسي ، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠ ـ بَابُ ٱتِّبَاعِ ٱلنِّسَاءِ ٱلْجَنَائِزَ

٤١٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَجْرٌ فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَائِزِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مجاهيل .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٣٨٦ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا أبو عمرو السدوسي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . . . موقوفاً عليه . وفيه أيضاً عبد الله وهو : ابن محمد بن شعيب الزَّجَاني ـ تحرفت عند ابن عساكر إلى : الزنجاني ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، والأمير في الإكمال ٤/ ٢٩ وابن حجر في التبصير ٢/ ٦٢٦ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو عمرو السدوسي روىٰ عن عبد الله بن الأسود السدوسي ، وروىٰ عنه ابنه عمرو وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ١٢/ ١٨١ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٦١) : « مدني ، تابعي ، ثقة » وانظر ترجمته عند ابن عساكر ٣١/ ٣٨٥ـ ٣٩٢ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٢٦ برقم (٤٢٨٩٣) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ برقم (١٢٩٩) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان بن الربيع ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ٢/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تبصير المنتبه ١/ ٣٢٥ أيضاً وقد تقدم برقم (٣٩٨٢) .

وصهيب وعباد تقدّما برقم (٣٩٨٢) ، وعباد أحد المتروكين ، وسليمان بن الربيع أزعم أنه سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول الذي روىٰ عن جماعة منهم عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ ←

٤١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَىٰ نِسْوَةً قَالَ : « **أَتَحْمِلْنَهُ ؟** » .

قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : « **أَتَدْفِنَّهُ ؟** » .

قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : « **فَٱرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ** » (مص : ٥٢) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه الحارث بن زياد ، قال الذهبي : ضعيف .

٤١٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُفَضَّلِ[٢] بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِيعَةَ ٱلْمَعَافِرِيَّ عَنِ ٱلْكُدَىٰ ، فَقَالَ : أَحْسَبُهَا ٱلْمَقَابِرَ .

قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَبِيعَةَ شَكَّ ، لَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ [فَأَخْبَرْتُهُ بِحَدِيثِ رَبِيعَةَ وَسَأَلْتُهُ : ٱلْكُدَىٰ ؟ فَقَالَ : هِيَ ٱلْمَقَابِرُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ :][٣] وَحَضَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةَ رَجُلٍ فَلَمَّا وُضِعَتْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، أَبْصَرَ ٱمْرَأَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ ٱلْمَيِّتِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهَا : « **ٱرْجِعِي** » .

وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَوَارَتْ .

← عنه جماعة منهم الحسن بن ذكوان ، وقد روىٰ له الستة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٦٢ برقم (٢٥٦٣) . والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

(١) في المسند ٧/ ١٠٩ برقم (٤٠٥٦) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . وكرره أبو يعلىٰ فيه برقم (٤٢٨٤) .

وقوله : مأزورات ، أصلها موزورات ، ولٰكنها اتبعت مأجورات ، أي : لما قابلوا الموزورات بالمأجورات ، قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا .

(٢) في (ظ) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الموصلي لتمام المعنىٰ .

قَالَ يَزِيدُ : وَقَدْ حَضَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَبَا سَلَمَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولـٰكنه منقطع الإسناد .

٤١٧٣ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَٱلْتَفَتَ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱمْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، فَقَالَ : « **رُدُّوهَا** » .

٢٨/٣ فَرَدُّوهَا مِرَاراً / حَتَّىٰ تَوَارَتْ[2] ، فَلَمَّا رَآهَا تَوَارَتْ ، كَبَّرَ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٤١٧٤ ـ وَعَنْ حَنَشِ[4] بْنِ ٱلْمُعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمِجْمَرٍ[5] تُرِيدُ ٱلْجَنَازَةَ ، فَصَاحَ بِهَا حَتَّىٰ دَخَلَتْ فِي آجَامِ[6] ٱلْمَدِينَةِ .

---

(١) في المسند ١٢/ ١١٣ ـ ١١٥ برقم (٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧) .

(٢) توارى : استتر .

(٣) في الكبير ١/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٤٩٥) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا علي بن الأقمر ، حدثني أسامة الثعلبي قال : . . .

ومحمد بن عُبَيْد الله هو العرزمي ، وهو متروك .

وعامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن .

(٤) في أصولنا جميعها « حليس » وهو تحريف ، وكذلك هي في نهاية الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٢٦ ، والإصابة ٩/ ٢٥١ .

(٥) المجمر ـ بكسر الميم وسكون الجيم ، وفتح الميم الثانية ، بعدها راء مهملة ـ : ما يوضع فيه النار للبخور .

(٦) آجام : حصون ، واحدها أُجُم بضمتين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وحلبس[2] لم أجد من ذكره .

٤١٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، ٱلْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِٱمْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ بِهَا (مص : ٥٣) فَطُرِدَتْ حَتَّىٰ لَمْ يَرَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن سالم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٢١ برقم (٧٦٠) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ، حدثنا صالح بن عمر الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حنش بن المعتمر ، عن أبيه المعتمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حنش بن المعتمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) ، وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد .
وحجاج بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٣ ، وقال أبو حاتم الرازي : « هو ثقة » .
وقال صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي : « حدثني أبي قال : حجاج بن إبراهيم كان يسكن مصر ، ثقة . وقال مرة أخرىٰ : حجاج ابن إبراهيم يكنىٰ أبا محمد ، سكن مصر من الأبناء ، ثقة صاحب سنة » .
وقال أبو سعيد بن يونس : « قدم مصر ، وحدث بها ، وكان رجلاً صالحاً » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ .
ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٢٦ .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ : « ذكره ابن السكن ، والطبراني في الصحابة ، وأخرجا من طريق صالح بن عمر الواسطي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال ابن السكن : « لم أجد للمعتمر غير هـٰذا ، وليس بمعروف في الصحابة » .
(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد تقدم أنها محرفة عن « حنش » ، وانظر تعليقنا عليه .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٧٨١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (١٢٩٤) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٩٢) من طريق محمود بن محمد ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٢١) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، جميعاً : حدثنا عَبيدة بن حميد ، عن محمد بن سالم ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .
ومحمد بن سالم أزعم أنه محرف ، وصوابه : محمد بن سلمة بن كهيل ، روىٰ عن أبيه وعدد ←

٨١ ـ بَابُ ٱلصَّمْتِ وَٱلتَّفَكُّرِ لِمَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةً

٤١٧٦ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ ٱلصَّمْتَ عِنْدَ ثَلاَثٍ : عِنْدَ تِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ ٱلزَّحْفِ ، وَعِنْدَ ٱلْجَنَازَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٤١٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً رُئِيَتْ عَلَيْهِ كَآبَةٌ وَأَكْثَرَ حَدِيثَ ٱلنَّفْسِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

← من الشيوخ ، وروىٰ عن عبيدة بن حميد الليثي ، وعدد من التلامذة وبينا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٣) ، وما نقلناه عن « لسان الميزان » ٥/ ١٨٣ خطأ ، صوابه : « وقال ابن سعد : كان ضعيفاً ، وكذا قال ابن شاهين في الضعفاء . قال يحيى بن معين : ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سلمة إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ عبيدة ، تفرد به زحمويه » .

(١) في الكبير ٥/ ٢١٣ برقم (٥١٣٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ثابت بن زيد ، عن رجل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٥٠ برقم (٦٨٨٤) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ١٦٥ برقم (١٩٥٩) إلىٰ أبي يعلىٰ .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي موسى الأشعري ، عند أبي داود في الجهاد (٢٦٥٧) باب : فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء . وإسناده حسن ، فيه مطر الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٨٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ١٥٨ برقم (١٨٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : وتأتي آثار في هـٰذا ، في المناقب ، وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر ، إن شاء الله .

٨٢ ـ بَابٌ : لاَ يَتْبَعُ ٱلْمَيِّتَ صَوْتٌ وَلاَ نَارٌ

٤١٧٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يَتْبَعَ ٱلْمَيِّتَ صَوْتٌ أَوْ نَارٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الله بن المحرر[٢] ، ولم أجد من ذكره .

٨٣ ـ بَابُ ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَازَةِ ، وَٱلْمَشْيِ مَعَهَا ، وَٱلصَّلاَةِ عَلَيْهَا

٤١٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱمْشُوا مَعَ ٱلْجَنَازَةِ ، تُذَكِّرْكُمُ ٱلآخِرَةَ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٤١٨٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : إِنَّا قَدْ (مص : ٥٤) صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَضَرِ وَٱلسَّفَرِ ، فَكَانَ يَعُودُ مَرْضَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ ـ أَوْ قَالَ : يَتْبَعُ جَنَائِزَهُمْ .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨ برقم (٢٦٢٧) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له وفيه عبد الله بن مُحَرَّر وهو ضعيف . بينا ذلك هناك .

(٢) في أصولنا جميعها « المحدر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٢ ، ٤٨ والبزار ١/ ٣٨٨ برقم (٨٢١ ، ٨٢٢) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (٧٠٩) ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن أن تعود إليه .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ برقم (٨١٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رُوَاع قال : عثمان بن عفان . . . ←

٤١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَىٰ بِهِ ٱلْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَتَهُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٤١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

← وهـٰذا إسناد جيد ، عباد بن زاهر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤١ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عثمان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم روىٰ عباد غير هـٰذا ، ولا روىٰ عنه غير سماك » .

وقال ابن حجر ـ حاشية علىٰ هامش (م) ـ بعد أن أورد ما قاله البزار : « قلت : وهو مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات علىٰ قاعدته » . أي : علىٰ قاعدته في توثيق المجاهيل !! !

لـٰكنه قال أيضاً علىٰ هامش (م) ما نصه : « وأما ابن ثابت فاسمه محمد ، وهو ثقة » علماً بأنه لم يوثقه غير ابن حبان .

وانظر شرح نخبة الفكر له ص (٩٩ ـ ١٠٠) ومقدمتنا لموارد الظمآن ١/ ٥٠ ـ ٥٤ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٦) و(٥١٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٨٨ برقم (٨٢٠) ـ من طريق الحسن بن الصباح ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٢٣) ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن أيوب ،

جميعاً (شيخ البزار ، وابن حميد ، وعبد الله بن محمد بن أيوب) : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، حدثني عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومروان بن سالم متروك ، وقد اتهم بالوضع ولـٰكنه توبع .

وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه إلاَّ ابن عباس ، وقد روىٰ عن مروان محمدُ بن الزبرقان ، وعبد المجيد ، وهو مع ذلك لين الحديث » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٥٧) من طريق الحاكم . . . حدثنا محمد بن كثير العبدي ، عن الأعمش ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّىٰ يُجِنَّهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَٱلْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ » .

رواه البزار[1] ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

٤١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً/ فَحَمَلَ مِنْ عُلْوِهَا[2] وَحَثَا[3] فِي قَبْرِهَا ، وَقَعَدَ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَهُ ، آبَ ٣/٢٩ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ » .

قُلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[4] باختصار غير هـٰذا .

رواه أحمد[5] وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ٣٨٩ برقم (٨٢٤) ، وأحمد ٣/ ٢٠ وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٢٠٠٢) ، من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٧٤٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٨) من طريق سليمان بن بلال ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٩) من طريق وهيب ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند ابن أبي شيبة له أكثر من شاهد .
(٢) الْعُلْوُ من كل شيء : أرفعه .
(٣) عند أحمد « وحمل » وهو خطأ . وانظر فتح الباري ٣/ ١٩٣ ، وحثا التراب : هاله : أي دفعه وأرسله .
(٤) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٣) باب : فضل اتباع الجنائز .
(٥) في المسند ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، قال : كتب إلىٰ عبد الله بن هرمز ـ مولىً من أهل المدينة ـ يذكر عن أبي هريرة . . .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف ، غير أن رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عنه مقبولة صالحة عند كثير ممن شرفهم الله بالعمل في خدمة الحديث الشريف .
وعبد الله بن هرمز ، قال ابن أبي حاتم ٥/ ١٩٥ : « عبد الله بن هرمز ، ويقال : ابن هرم : ←

٤١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطاً** » ، فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْقِيرَاطِ ، فَقَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

٤١٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَـٰذِهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه أحمد[1] (مص : ٥٥) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال في الكبير :

← أبو الشعثاء السلمي . . . » . وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٢١ وابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥ : « عبد الله بن هرم ، وهرم هو أبو العجفاء السلمي . . . » .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣/ ١٩٣ : « وروىٰ أحمد من طريق عبد الله بن هرمز ، مرفوعاً . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « وإسناده ضعيف » .

نقول : عبد الله بن هرمز الفدكي متأخر عن عبد الله بن هريم ، ولم يوصف بما وصف به الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/ ١٦ ، ٣١ـ ٣٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والطبراني في الكبير ١٣/ ١٨٠ برقم (١٣٨٨٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٥٦ من طريق إسماعيل ، عن سالم البراد ، عن ابن عمر . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٦٠٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٨) ـ من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا ليث ، عن سالم ، به .

وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٨٤٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (١٢٧٨) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٥٨٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٧) من طريق إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ إسماعيل ، تفرد به يحيى بن سليم الطائفي » .

نقول : لم ينفرد به يحيىٰ ، بل تابعه عليه عمران بن عيينة كما هو عند البزار .

وقد سئل الدارقطني عن سالم البراد ، عن أبي هريرة . . . . برقم (٢٠٩٢) فقال : « اختلف ←

٤١٨٦ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّىٰ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ مَشَىٰ مَعَهَا حَتَّىٰ يَدْفِنَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ** » .

قيل : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

والبزار[1] بنحوه ، ورجاله ثقات .

٤١٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّىٰ يُسَوَّىٰ عَلَيْهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ .

٤١٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيرَاطٌ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، بلفظ : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، [فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَإِنِ ٱنْتَظَرَهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ]**[3] .

← فيه علىٰ سالم البراد ، فرواه عبد الملك بن عمير ، والقاسم بن أبي بَزَّة ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة . . . .

وخالفهما إسماعيل بن أبي خالد ، فرواه عن سالم البراد ، عن ابن عمر . . . والمعروف حديث أبي هريرة » .

« وسئل عن حديث إسماعيل بن أبي خالد هـٰذا فقال : هو محفوظ » . وانظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٤ ومسند أحمد ٢/ ٢ـ ٣ عن ابن عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث . . . . وفتح الباري ٣/ ١٩٣ـ ١٩٤ .

وانظر فتح الباري ٣/ ١٩٤ حيث أورد الحافظ هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٩٠ برقم (٨٢٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر . . .

وهذا إسناد حسن : حبان بن علي هو العنزي ، وقد فصلنا القول فيه في موارد الظمآن برقم (١٠٧٨) ، وبكر بن يحيى بن زبان تقدم الحديث عنه عند (٣٩٢٠) .

(٢) في المسند ٧/ ١٣٣ برقم (٤٠٩٥) وإسناده ضعيف . وفيه ٧/ ١٨٥ برقم (٤١٦٩) وإسناده حسن .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط ـ مجمع البحرين ، وقد أخرج الطبراني هـٰذه ←

قالوا : وَمَا ٱلْقِيرَاطُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ أُحُدٍ** » .

وفي إسناد أحدهما محتسب ، وفي الآخرة روح بن عطاء ، وكلاهما ضعيف .

٤١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَتَىٰ جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنِ ٱتَّبَعَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنِ ٱنْتَظَرَهَا حَتَّىٰ تُدْفَنَ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ** » .

قلت : له حديث غير هـٰذا في الصحيح[1] .

رواه البزار[2] وفيه معدي بن سليمان صحح له الترمذي ، ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة ، والنسائي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤١٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٦) يَقُولُ : « **يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ** » ، يَعْنِي : مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

← الرواية في الأوسط (٢ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٧١٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٥ برقم (١٢٧٧) ـ من طريق محمد بن نوح ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن أنس . . . وروح بن عطاء ضعيف .
وقد تصحفت « العيشي » عنده إلى « العبسي » وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٥) باب : من انتظر حتىٰ تدفن .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٩ برقم (٨٢٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معدي بن سليمان ، أنبأنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
ومعدي بن سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥٠) في مسند الموصلي . وللحديث شواهد كثيرة .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ معدي » . وانظر فتح الباري ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٨ .

(٣) في الكبير ١١/ ١٦١ برقم (١١٣٦٣) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ←

٤١٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ عَادَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَعُودُ ٱلْحَسَنَ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِيهَا ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : إِنَّكَ لَسْتَ تَرَىٰ بِصِرْفِ قَلْبِي حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ ٱلنَّصِيحَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلاَّ ٱبْتَعَثَ ٱللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ كَانَ ، حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ ٱللَّيْلِ كَانَ ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » .

قَالَ لَهُ عَمْرٌو : كَيْفَ تَقُولُ فِي ٱلْمَشْيِ مَعَ ٱلْجَنَازَةِ : بَيْنَ يَدَيْهَا أَوْ مِنْ خَلْفِهَا ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ فَضْلَ ٱلْمَشْيِ مِنْ خَلْفِهَا عَلَىٰ / بَيْنَ يَدَيْهَا كَفَضْلِ صَلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ ٣/٣٠
فِي جَمَاعَةٍ عَلَى ٱلْوَاحِدَةِ .

قَالَ عَمْرٌو : فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ؟

قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمَا كَرِهَا أَنْ يُحْرِجَا ٱلنَّاسَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه عيادة المريض فقط ، وجعل العائد أبا موسىٰ ، وهنا عمرو بن حريث .

← ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه البعض ، واتهمه ابن معين ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٤٥) ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث . . . عن ابن عياش . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد بن الفضل ، دمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الجنائز (٣٠٩٩) باب : في فضل العبادة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، باختصار ورجال أحمد ثقات .

ويأتي أثر عن علي أبين من هـٰذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر[2] .

٤١٩٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْهَجَرِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ ٱبْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ (مص : ٥٧) وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ حَوَّاءَ ـ يَعْنِي : سَوْدَاءَ ـ ، فَجَعَلَ ٱلنِّسَاءُ يَقُلْنَ لِقَائِدِهِ قَدِّمْهُ أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ، فَفَعَلَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ ٱلْجَنَازَةُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : خَلْفَكَ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُقَدِّمَنِي أَمَامَ ٱلْجَنَازَةِ ؟

قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَ ٱمْرَأَةٍ تَلْتَدِمُ[3] ـ وَقَالَ مَرَّةً : تَرْثِي ـ فَقَالَ : مَهْ ، أَلَمْ أَنْهَكُنَّ عَنْ هَـٰذَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عَنِ ٱلْمَرَاثِي لِتَفُضَّ[4] إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ .

قلت : روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي[5] فقط .

---

(١) في المسند ١/ ٩٧ ، ١١٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٢٨٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار . . .
نقول : إسناده حسن ، عبد الله بن يسار قال ابن المديني : « شيخ مجهول » . ولـٰكن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٢ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٥٥ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١ .
وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » ٣/ ٤٥٥ برقم (٧١٠) .
ملحوظة : لقد تبعنا الحافظ ابن حجر عندما حكمنا علىٰ عبد الله بن يسار بأنه مجهول ، والآن جرينا مع ما توصلنا إليه من الحق ـ إن شاء الله ـ في شأن من وثقهم ابن حبان ، وذلك في مقدمتنا لموارد الظمآن . وغيرها ؛ أعني : في أماكن في هـٰذا الكتاب .
(٢) برقم (٤٢٩١) .
(٣) التدمت المرأة ، تلتدم ، التداماً : ضربت وجهها وصدرها في النواح على الميت .
(٤) لِتَفُضَّ : لِتَصُبَّ .
(٥) في الجنائز (١٥٩٢) باب : ما جاء في البكاء على الميت . وانظر مصباح الزجاجة ١/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥) .

رواه أحمد[1] ، وإبراهيم الهجري فيه كلام .

٤١٩٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ سلمةَ الخبائريُّ ، وهو ضعيفٌ .

٤١٩٤ ـ وَعَنْ دَرَّاجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَاكِباً عَلَىٰ دَابَّةٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْجَنَازَةِ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَقْبَرَةَ فَنَزَلَ ، فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ ٱلْجَنَازَةُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٨٣ ، والطيالسي ١/ ١٥٨ برقم (٧٥١) ، والحاكم ١/ ٣٦٠ ، ٣٨٣ من طريق علي بن عاصم ، وشعبة ، وشريك ، وعلي بن مسهر .
جميعهم : عن إبراهيم بن مسلم الهجري . . . وإبراهيم ضعيف .
وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : إبراهيم ضعفوه » .
وقال الحاكم بعد الرواية الثانية المختصرة : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ، إلاَّ أن الشيخين لم يحتجا به ، وهـٰذا الحديث شاهد لما تقدمه ، وهو غريب صحيح » ، ووافقه الذهبي علىٰ قوله : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك » .
(٢) في الكبير ٦/ ١٦١ برقم (٥٨٥٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل . . .
وعبد الحميد بن سليمان ، ويحيى بن سعيد العطار ضعيفان ، وسليمان بن سلمة متروك ، واتهمه بعضهم .
ولـٰكن قد صح عن أنس ، وعبد الله بن عمر أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلّم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ، وقد خرجنا حديثيهما في مسند الموصلي ٦/ ٢٩١ برقم (٣٦٠٨) وفي روايته زيادة « وعثمان » و ٩/ ٢٩٧ برقم (٥٤٢١) .
(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٦ برقم (١٤١٦٢) من طريق عمر بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب السفر الثاني ص (٥٥٤) برقم ←

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤١٩٥ ـ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ حُسَيْناً حِينَ مَاتَ ٱلْحَسَنُ وَهُوَ يَدْفَعُ فِي قَفَا سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ وَهُوَ يَقُولُ : تَقَدَّمْ ، فَلَوْلاَ أَنَّهَا ٱلسُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدٌ أَمِيرٌ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، ورجاله موثقون (مص :٥٨) .

٤١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَحَضَرْنَا بَابَهُ فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَرِيرُهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ، إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ بَيْنَ عَمُودَيِ ٱلسَّرِيرِ فَأَمَرَ بِهِ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسَفَ : أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ ٱلْعَمُودَيْنِ فَتَأَبَّىٰ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ تَعَاطَوْهُ[2] ، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ إِلاَّ خَرَجَ ، فَخَرَجَ ، وَجَاءَ ٱلْحَجَّاجُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ حَتَّىٰ وُضِعَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَإِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ[3] قَدْ نَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلْحَجَّاجُ أَنْ يُخْرَجَ فَتَأَبَّىٰ ، فَقَالَ بَنُو جَابِرٍ : بِٱللهِ ، فَخَرَجَ ، فَٱقْتَحَمَ ٱلْحَجَّاجُ ٱلْحُفْرَةَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُ .

← (٨١٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمر بن الحارث ،
جميعاً : عن دراج قال : رأيت عبد الله بن عمرو . . . وعند الطبراني : عن دراج أنه رأىٰ عبد الله بن عمرو . . . . نعم ابن لهيعة ضعيف لكنه متابع ، فالإسناد حسن .
وانظر حديث المغيرة بن شعبة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤ برقم (٧٦٩) .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٦ برقم (٢٩١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم قال : . . .
وهو في المصنف ٣/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٦٣٦٩) وإسناده حسن .
وأخرجه البزار ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ برقم (٨١٤) من طريق وكيع ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٧١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٢٨ ـ ٢٩ باب : من قال : الوالي أحق بالصلاة على الميت من الولي ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
كلاهما : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(٢) تعاطى الشيء : تناوله واجترأ عليه .

(٣) في (م) : « حسين » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو الحويرث وثقه ابن حبان ، وضعفه مالك ، وغيره .

٤١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ بِٱلْخُرُوجِ إِلَىٰ بَدْرٍ وَأَجْمَعَ ٱلْخُرُوجَ / مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالُهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَازٍ : أَقِمْ عَلَىٰ أُمِّكَ يَا بْنَ أُخْتِ . ٣١/٣

فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : بَلْ أَنْتَ فَأَقِمْ عَلَىٰ أُخْتِكَ .

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَبَا أُمَامَةَ بِٱلْمَقَامِ عَلَىٰ أُمِّهِ وَخَرَجَ بِأَبِي بُرْدَةَ ، فَقَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تُوُفِّيَتْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، ورجاله ثقات .

٤١٩٨ ـ وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عباد المكي ، حدثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري ، عن أبي الحويرث . . .
وإسناده حسن ، أبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي١٣/ ٤٠٨ ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه في المستدرك ١/ ٢٢٢ ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٢ برقم (٧٩٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٥٧ برقم (٢٠٠١) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم هٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٧ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا عبد الله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبي أمامة بن ثعلبة . . .
وهٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن المنيب ، عن جده عبد الله بن أمامة سمعه من أبي أمامة ، وإلاَّ فهو منقطع ، ورجاله ثقات .
عبد الله بن المنيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
وانظر الإصابة ١١/ ١٨ وقد تحرف فيها « المنيب » إلى « المسيب » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم .

٤١٩٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي[2] حَازِمٍ ، قَالَ : (مص :٥٩) ٱجْتَمَعَ جَرِيرٌ وٱلأَشْعَثُ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَدَّمَ ٱلأَشْعَثُ جَرِيراً فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٠ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ : أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو أَوْصَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ ، فَرَكِبَ رَاجِعاً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ**[5] **مِنْ دِينِهَا ، مَا لَمْ يَكِلُوا ٱلْجَنَائِزَ إِلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٥ برقم (١٧٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سلم بن جنادة قال : سمعت أبي ، قال : توفي سمرة . . . وجنادة بن سلم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤١) في موارد الظمآن .

(٢) سقطت « أبي » من (م) .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٢٢١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . . . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلاَّ شيخ الطبراني ، وهو ثقة .

(٤) في الكبير ١٨/ ١٧ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني . . . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) المسكة ـ بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الكاف ـ : الأثر والبقية ، يقال : فيه مسكة من خير .

(٦) في الكبير ٣/ ٢٣٧ برقم (٣٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله . . . ←

٤٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُوَقَّتْ لَنَا فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ وَلاَ قَوْلٌ ، كَبِّرْ مَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ ، وَأَكْثِرْ مِنْ طَيِّبِ ٱلْكَلاَمِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ فِي كُلِّ صَلاَةٍ وَعَلَى ٱلْجَنَائِزِ .

قلت : هو في الصحيح[٢] ، خلا قوله : وَعَلَى ٱلْجَنَائِزِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محرز ، وهو مجهول .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٢٥ برقم (٦٥٣٠) وإسناده صحيح إلى الحارث بن وهب . وقد ذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٨ في القسم الرابع من حرف الحاء ، وقال : « الحارث بن وهب آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابح ، أرسل شيئاً فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً ، رواه غيره من طريقه عن الصنابح وهو الصواب » .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٦) من طريق شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٠٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن السيباني ، عن الشعبي ، عن علقمة ـ أو عن مسروق ـ قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وعلىٰ هامش (م) حاشية للحافظ لفظها : « بل فيه جابر الجعفي ، ولـٰكن أظنه اعتمد الثاني للطبراني ، وهو معلول بالأودي » . والأودي ثقة لا يعل به حديث .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٠) (٢١ و٢٢) ، وقد استوفينا طرقه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٥ برقم (٥٤٢٠) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٧ ـ ٤١٨ برقم (١٢٨٢) ـ من طريق موسى بن عيسى الجزري ـ أو الخرزي ـ الزبيدي ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن محرر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تقدمت دراسته عند الحديث (٣٩٨١) . ما عدا عبد الله بن محرر وهو أحد المتروكين . وانظر ترجمته في التهـٰذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذه اللفظة (وعلى الجنائز) إلاَّ ابن محرر ، تفرد به عباد » .

٤٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ وَمَعَهُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَجَعَلَ ثَلاَثَةً صَفّاً ، وَٱثْنَيْنِ صَفّاً ، وَٱثْنَيْنِ صَفّاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، فَٱقْرَؤُوا بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ** » . (مص : ٦٠) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه . . . . . .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٤ برقم (٧٧٨٥) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف .
ولٰكن يشهد له حديث مالك بن هبيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٢١٥ برقم (٦٨٣١) وهو حديث حسن بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٦٢ برقم (٤١٣) ، من طريق مُعَلَّىٰ ـ تحرفت في الطبراني إلىٰ : عليّ ـ بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن أبي جعفر (حماد بن جعفر) ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأما حماد بن جعفر ، فعند ابن أبي حاتم اثنان يحملان هٰذا الاسم .
الأول : حماد بن جعفر ، روىٰ عن شهر بن حوشب ، روىٰ عنه مرزوق أبو عبد الله الشامي ، وأبو عاصم النبيل ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٤ أَنّ ابن معين قال : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢١ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٦٦) برقم (٢٤٤) : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة ، قاله يحيىٰ » . ولم يفرده البخاري بترجمة ، وإنما أورد ما تقدم ذكره في الكبير ٣/ ٢٢ ضمن ترجمة حماد بن بشير .
والثاني : حماد بن جعفر بن زيد ـ وعند ابن حبان : يزيد ـ العبدي ، بصري ، روىٰ عن عطاء السليمي ، روىٰ عنه المستلم بن سعيد . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٣ . ←

محمد[1] بن حُمْرَان ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٤٢٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ عَفِيفٍ ، قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَايَعَ ٱلنِّسَاءُ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُحَدِّثْنَ ٱلرَّجُلَ إِلاَّ مَحْرَماً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَىٰ مَيِّتِنَا بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

← وقد جمع بينهما المزي في تهذيب الكمال ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر ، والذهبي ، وغيرهما .

وقال الدكتور بشار عواد في حاشية له علىٰ تهذيب الكمال ٧/ ٢٣١ : « قد تابع المؤلف ـ في الجمع بينهما ـ البخاريَّ ، وابن حبان ، وهو الصواب إن شاء الله » .

نقول : لقد قدمنا أن البخاري ذكر ما تقدم في ترجمة حماد بن بشير ، وأفرد حماد بن جعفر في ترجمة ، وأما ابن حبان فقد فرق بينهما كما تقدم ، والله أعلم .

وترجمه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ فقال : « أظنه بصري ، منكر الحديث » ثم ذكر أنه روىٰ عن ميمون بن سياه ، وعن شهر بن حوشب ، وذكر هـٰذا الحديث من طريقين عن أم شريك :

الأول : من طريق أبي عاصم النبيل حدثنا حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن نقرأ علىٰ جنائزنا بأم الكتاب .

والثاني : من طريق عبد الواحد بن واصل ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية . . .

وقال : « لم أجد لحماد بن جعفر غير هـٰذين الحديثين اللذين ذكرتهما » .

وحديث أم شريك أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٩٦) باب : ما جاء في القراءة على الجنازة ، من طريق أبي عاصم ، وقال : « حدثنا حماد بن جعفر العبدي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٨٧ : « هـٰذا إسناد حسن ، شهر والراوي عنه مختلف فيهما » .

ملحوظة : علىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « رواه ابن ماجه من وجه آخر عن شهر بن حوشب ، فقال : عن أم شريك ، بدل أسماء بنت يزيد » .

ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٥/ ٦٧ برقم (٢٦٦١) فانظره مع التعليق عليه . وانظر المحلىٰ ٥/ ٢٩ ـ ١٣١ ، والأحاديث التالية .

(١) في أصولنا « معلىٰ » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد المنعم أبو سعيد ، وهو ضعيف .

٤٢٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ناهض بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ بِجَنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، أَوْ قَالَ : سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ ٱلْجَنَائِزِ .

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٣٤) فَكَبَّرَ فَقَرَأَ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ،

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٤١٠) من طريق عبد المنعم أبي سعيد الحراني الأسواري، عن الصلت بن دينار ، عن أبي عثمان النهدي ، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف . . .
وعبد المنعم متروك الحديث ، والصلت بن دينار متروك أيضاً .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٦٩ ، والإصابة ١٣/ ٢٥٥ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٨٥٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١٨ برقم (١٢٨٣) ـ من طريق معاذ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا ناهض بن القاسم ، عن إسماعيل المكي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وناهض بن القاسم روىٰ عن إسماعيل المكي ، وروىٰ عنه عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل المكي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين في أصبهان » ٣/ ٦٢٠ من طريق أحمد بن محمد بن سريج ، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . . والشيخ أحمد بن محمد بن سريج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨) ، والحسين بن عيسى البسطامي روىٰ له الستة إلا ابن ماجه ، وهو ثقة ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إسماعيل ، ولا عنه إلاَّ ناهض ، تفرد به عبد الرحمٰن » .

فَجَهَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَبَّرَ ٱلثَّانِيَةَ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ٱلثَّالِثَةَ فَدَعَىٰ لِلْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وَٱرْحَمْهُ ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ** » .

ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ سَلَّمَ / . ٣٢/٣

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

٤٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَيِّتٍ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا** » .

وَزَادَ أَبُو سَلَمَةَ : « **مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلْإِيمَانِ** » (مص : ٦١) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٩١) وفي المطبوع برقم (٤٧٣٩) ـ وهوفي مجمع البحرين ٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ برقم (١٢٨٥) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سليم بن منصور بن عمار ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبو عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . .
وسليم بن منصور بن عمار ضعيف ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٦ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٢ ، والمغني ١/ ٢٨٥ .
وأبو عبادة الزرقي هو عيسى بن عبد الرحمٰن متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن يزيد النوفلي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .
وله في الصحيح حديث غير هٰذا ، أخرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٦٧ برقم (٢٦٦١) .
(٢) في المسند ٤/ ١٧٠ و ٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٧ـ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٨٦) ، والطبراني في الدعاء برقم (١١٧١) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٤١ باب : الدعاء في صلاة الجنازة ، من طريق همام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به . وانظر الحديث التالي .

٤٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، ذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلإِيمَانِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٤٢١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَبَارِكْ فِيهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (٨١٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكني ، حدثنا عقبة بن خالد ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي نجيح ـ أو ابن أبي نجيح ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . .
وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قال علي بن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود : « حديثه عن أبيه مرسل » .
وانظر المراسيل ص (٢٥٥) ، وجامع التحصيل ص (٢٦٠) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ١٢/ ١١٧ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سلمة ، عن أبيه إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وقد رواه أبو حمزة الثمالي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه » .
وقال الحافظ : « له طريق أخرىٰ في الدعاء للطبراني ، وفي العاشر من الخلعيات ، وفيه ثابت الثمالي » . هامش (م) .
وعلىٰ هامش (م) ما لفظه : « قلت : إسناده ضعيف ، وأبو سلمة لا يصح له سماع من أبيه » . كتبه ابن حجر .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٨٦ برقم (٦٤١٩) من طريق معتمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أن رسول الله . . .

(٢) في المسند ٨/ ٢٢٨ برقم (٤٧٩٧) ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٥٧) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٤٣٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ برقم (١٢٨٧) وفي الدعاء برقم (١١٨٨) ـ من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عاصم بن هلال أبو النضر ، حدثنا أيوب ←

وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٤٢١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .**

إِنْ كَانَ مُحْسِناً ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ، فَٱغْفِرْ لَهُ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصِّدِّيقِ ٱلنَّاجِي ، قَالَ : سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ؟ .

قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُ ، خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَحْيَيْتَهُ وَكَفِلْتَهُ ، فَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، وَلاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال . . . . . .

← السختياني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا بن يحيى بن عبد الله ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٤ فقال : « . . . حدثنا عنه أبو يعلىٰ بالموصل ، وغيره من شيوخنا ، وليس هـٰذا بزحمويه ـ تحرفت فيه إلى : ابن حمويه ـ يغرب ويخطىء » .
وانظر الإكمال للحسيني (٣١/ ب) ، وذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (١١٠) ، وتعجيل المنفعة ص (١٣٩) وعاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في مسند الموصلي ١١/ ١٣ .
وهو في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١٧٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ أيوب ، ولا عنه إلاَّ عاصم ، تفرد به زكريا » .
(١) في المسند ١٠/ ٤٠٤ برقم (٦٠٠٩) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر المسند ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٧٥٧) والمجموع للنووي ٥/ ٢٣٧ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٧ برقم (٨١٨) من طريق أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي قال : سألنا أبا سعيد . . . ←

الصحيح[1] ، خلا شيخ البزار (مص : ٦٢) .

٤٢١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمَيِّتِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَلِأُنْثَانَا وَذُكُورِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى ٱلإِيمَانِ ، ٱللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُمُ ٱلصَّلاَةَ عَلَى ٱلْمَيِّتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا . ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، فَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَأَنَا أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْراً ؟

قَالَ : « **لاَ تَقُلْ إِلاَّ مَا تَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

← وزيد هو ابن أبي الحواري ، وهو ضعيف .

(١) هـٰذا قول ليس بصحيح . وانظر ما تقدم .

ملاحظة : « علىٰ هامش (م) ما نصه : « بل زيد العمي راويه عن أبي الصديق ، ضعيف » : كتبه ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨٠)، وفي الأوسط (١ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (١١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٠ برقم (١٢٨٦) ـ من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وعطاء بن مسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي . وعبيد بن جناد بيّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلاَّ العلاء ، تفرد به عطاء » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٣٨ برقم (٣٢٦٥) ـ وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٠١) ـ وهو في ←

٤٢١٦ ـ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ رُكَانَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمَيِّتِ كَبَّرَ أَرْبَعاً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، ٱحْتَاجَ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ / عَذَابِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ** ٣٣/٣ **مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ** » . ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، وفيه كلام .

٤٢١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٦٣) فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ كَأَنَّهُمْ عُرْفُ دِيكٍ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أم يحيىٰ ، ولم أجد من ترجمها .

← مجمع البحرين ٢/ ٤٢١ برقم (١٢٨٨) وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٣٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٩٧٥) ـ من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا همام ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . . .

وليث بن أبي سليم ضعيف .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٤٩ برقم (٦٤٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن ركانة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه الحسين بن زيد بن علي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

ويعقوب بن حميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن . وصححه الحاكم ١/ ٣٥٩ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٣٢٤ برقم (٤٤٤) من طريق يعقوب بن حميد ، بالإسناد السابق .

ونسبه الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٤٦ إلى ابن قانع ، والطبراني . وانظر أيضاً أسد الغابة ٥/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٧ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا عبد الله العمري قال : سمعت أم يحيىٰ قالت : سمعت أنس بن مالك . . . ←

٤٢١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ دَعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ تُوُفِّيَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ[1] ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَاءَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَرَاءَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة .

٤٢٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خِلاَلٌ كَانَ يَفْعَلُهُنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَهُنَّ ٱلنَّاسُ : إِحْدَاهُنَّ تَسْلِيمُ ٱلإِمَامِ فِي ٱلْجِنَازَةِ مِثْلَ تَسْلِيمِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

← وأم يحيىٰ روت عن أنس بن مالك ، وروىٰ عنها عبد الله بن عمر العمري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(١) سقط قوله : « في منزله » من (م) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٣ برقم (٤٧٢٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه عبد الله : أن أبا طلحة زيد بن سهل دعا رسول الله . . .
وفيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٦ برقم (١٢٩٦) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . .
وخالد بن نافع الأشعري ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٥ ـ بَابُ صَلاَةِ ٱلنِّسَاءِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤٢٢١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ٱنْتَظَرَ أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ حَتَّىٰ صَلَّتْ عَلَىٰ عُتْبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٨٦ ـ بَابٌ : ٱلتَّكْبِيرُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ

٤٢٢٢ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَابِرِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عِيسَىٰ مَوْلَىٰ

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠٠ برقم (١٠٠٢٢) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٤٣ باب : من قال يسلم عن يمينه وعن شماله ، من طريق موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم ـ عند البيهقي : خالد بن يزيد أبي عبد الرحمـٰن ، وهـٰذا خطأ ـ « خالد بن أبي يزيد الحراني » ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .
وانظر حديث ابن مسعود المتقدم برقم (٤٢١٩) ، والمجموع للنووي ٥/ ٢٣٩ .
(٢) ما وجدته في المعجم الكبير بهـٰذا اللفظ ، والذي أخرجه الطبراني ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ، وإسناده ضعيف .
وأخرج لفظ حديثنا الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق يحيى بن أبي طالب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا ـ سقطت من إسناده ـ المسعودي (عبد الرحمـٰن بن عبد الله) ، عن أبي العميس ، عن القاسم قال : لما مات عتبة بن مسعود ، انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه . وإسناده ضعيف ، وهو موقوف علىٰ عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ . وانظر سير أعلام النبلاء ١/ ٥٠٠ بتحقيقي والزميل شعيب الأرناؤوط ، لأنه في الطبعة الثانية نسب العمل كله لنفسه .
علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل ، بخط المؤلف ، في السادس والعشرين » .

لِحُذَيْفَةَ بِٱلْمَدَائِنِ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا (مص : ٦٣) فَقَالَ : مَا وَهِمْتُ[1] وَلاَ نَسِيتُ ، وَلَـٰكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلاَيَ وَوَلِيُّ نِعْمَتِي حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَا نَسِيتُ وَلاَ وَهِمْتُ ، وَلَـٰكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم ، صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَكَبَّرَ خَمْساً .

رواه أحمد[2] ، ويحيى الجابر فيه كلام .

٤٢٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّ عَلِيّاً صَلَّىٰ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتّاً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِيٌّ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وَهِمَ ، يَوْهَمُ ، وَهَماً ـ بالتحريك : غلط . وَوَهَمَ ، يَهِمُ ، وَهْماً إلى الشيء : ذهب وهمه إليه .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٤٣ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٩٤ من طريق عبد العزيز بن مسلم . حدثنا يحيى بن عبد الله الجابر قال : صليت خلف عيسىٰ . . .

ويحيى بن عبد الله الجابر لين الحديث ، وعيسى البزار نقل الذهبي عن الدارقطني أنه ضعفه ، وما وجدت ذلك لمن سبقه ، ووثقه ابن حبان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٣ من طريق وكيع ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن مولىً لحذيفة ، عن حذيفة . . . مختصراً .

وانظر التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٢١٦ .

وأخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٧٣ من طريق أبي غسان ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن يحيى التيمي ، بالإسناد السابق .

وانظر « تخريج الأحاديث للصنعاني » ص (٢٠١) برقم (٤٠٥) للجزائري .

(٣) في الكبير ٦/ ٧٢ برقم (٥٥٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مَعْقِل . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٤٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٠٩ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٦ ـ وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢١٦ من طريق أبي عوانة ، عن إسماعيل ، به . ←

٤٢٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ وَقْتَ وَلاَ عَدَدَ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ـ يَعْنِي : ٱلتَّكْبِيرَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَدْ كَبَّرَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٣/٣٤
وَسَلَّمَ سَبْعاً وَخَمْساً ، وَأَرْبعاً ، فَكَبِّرُوا مَا كَبَّرَ ٱلإِمَامُ إِذَا قَدَّمْتُمُوهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلامٌ ، وهو حسن الحديث .

← وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٤٨٠ برقم (٦٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٤٧) ـ من طريق ابن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعت عبد الله بن معقل . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠١ باب : ما قالوا في التكبير على الجنازة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٩٧ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا زائدة ، حدثنا يزيد بن أبي زياد بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٤٩٧ من طريق شريك ، عن جابر ، عن عامر ، به . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٨٦ برقم (٨١٥) ـ والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣٧ باب : من ذهب في ذلك مذهب التخيير ، من طريق داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٨١ برقم (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود . . .

وإسناده منقطع ، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠٣ باب : من كان يكبر على الجنازة خمساً ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٢ برقم (١٢٨٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود . . . ←

٤٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ تِسْعاً تِسْعاً ، ثُمَّ سَبْعاً سَبْعاً ، ثُمَّ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَعَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ صَلاَتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا(مص : ٦٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده فيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

← وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي والد البخاري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ـ ٣٤٣ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٨ . والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ الحسين » .

(١) في الكبير ١١/ ١٧٤ برقم (١١٤٠٣) ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ برقم (١٢٩٢) ـ من طريق أحمد بن القاسم الطائي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف ، حدثنا نافع بن عمر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أحمد بن القاسم الطائي ترجمه الخطيب في تاريخ ٤/ ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » .

وبشر بن الوليد وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم فصلنا القول فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو يوسف » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١١٣٦٢) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٦ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٦) ، ونافع بن هرمز أبو هرمز ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥١٣ ـ ٢٥١٤ .

قلت : ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

٤٢٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، وَصَلُّوا عَلَى ٱلْمَيِّتِ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سَوَاءً** » .

قلت : أخرجته لقولِهِ : « **أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ** » ، وَبَقِيَّتُهُ في الصحيح[١] بعضه ، وعند ابن ماجه[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه محمدُ بنُ عبيدِ اللهِ العرزميُّ ، وهو ضعيف .

٤٢٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

---

(١) عند مسلم في الجنائز (٩٤٣) باب : في تحسين كفن الميت ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٦٥ برقم (٢٢٣٤) .

(٢) في الجنائز (١٥٢٢) باب : ما جاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ولا يدفن . وفي إسناده ابن لهيعة .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٥ برقم (١٢٩٥) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن لهيعة ، تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي » .

نقول : لم يتفرد به عمرو ، وقد تابعه عليه موسى بن داود عند أحمد ، وانظر مصادر التخريج .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٢٣٤) بنحوه ، وإسناده صحيح .

(٤) في المسند ٦/ ٣٣٥ برقم (٣٦٦٠) وفيه العرزمي وهو متروك ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له فانظره إذا أردت .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ مالكِ بن مغول ، وهو متروك .

٤٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : آخِرُ جَنَازَةٍ صَلَّىٰ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٤٢٣٢ ـ وَعَنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٦ برقم (٨١٦) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . .
وعبد الرحمـٰن تركه أحمد والدارقطني . وقال أبو داود : كذاب كان يضع الحديث . . . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٢٧ .
وقال البزار : « عبد الرحمـٰن صاحب سنة ، ولم يكن بالقوي . . . » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٠) وفي المطبوع برقم (٤٤٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١٢٩٢) ـ من طريق عبد الله بن ناجية ،
وأخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/ ٣٤٩ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عطاء البصري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . .
وعطاء هو ابن عجلان البصري متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
ومصعب بن المقدام بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في مسند الموصلي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٤٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٤ برقم (١٢٩٣) وفي الكبير برقم (١١٦٦١) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٧ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٣٣٦ من طريق شيبان بن فروخ ،
جميعاً ـ محمد بن عثمان ، وأبو يعلىٰ ـ : حدثنا محمد بن زياد الميموني ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً .
والنضر هو ابن عبد الرحمـٰن ، متروك الحديث . وانظر الاعتبار للحازمي ص (٢٢٧) .

غَسَّلَتْ آدَمَ وَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَالُوا : هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمانُ بنُ سعدٍ ، وثَّقه أبو نعيم (مص :٦٦) وغيره ، وضعفه جماعة .

٤٢٣٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً، وَقَامَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَحَثَا فِيهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ برقم (١٢٩١) ـ والدارقطني في سننه برقم (١٨١٣) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣٦ باب : جماع أبواب التكبير على الجنائز ، من طريق الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عُتيّ بن ضَمْرَةَ ، عَن أُبَيّ بن كعب . . .
وعثمان بن سعد ضعيف . وعنعنة الحسن ليست بضارة إذا روىٰ عن تابعي .
وأخرجه الدارقطني برقم (١٨١٥) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس ، عن الحسن ، به ، مرفوعاً .
وخارجة بن مصعب قال النسائي : وابن خِراش وأبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (٤٨١٤) من طريق رحمة بن مصعب ، عن عثمان بن سعد ، به . موقوفاً ، ورحمة بن مصعب هو الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البيهقي : « وقيل : عن عثمان بن سعد ، بإسناده موقوفاً علىٰ أبي بن كعب » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » ٩/ ٢٧٣ برقم (٣٨٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس بن محمد ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » (٣/ ٤١٠) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ،
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن عبد الله ، وعلي بن سهل بن المغيرة ،
جميعاً : حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا القاسم بن عبد الله ـ يعني : العمري ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال . . .
وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، كما قال الهيثمي .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وقال البيهقي : « إسناده ضعيف إلا أن له شاهداً من جهة جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ←

٤٢٣٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْحَنَفِيَّةِ حِينَ مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلطَّائِفِ فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَنَفِيَّةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ ٱلْقَبْرَ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فُسْطَاطاً[1] ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ .

٣٥/٣ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ

٤٢٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ وَمَا نَرَى ٱلشَّمْسَ إِلاَّ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحِيطَانِ .

← النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، ويروىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً » .
وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٨٦ـ٢٩١ .
وقال البلاذري في « أنساب الأشراف » : « ولما مات عثمان (بن مظعون) صلىٰ عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبر عليه أربعاً ، وقام علىٰ قبره حتىٰ دفن في البقيع . . . » . وانظر تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٥ .

(١) الفسطاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق . وبه سميت المدينة . ويقال لمصر ، والبصرة : الفسطاط .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمران بن أبي عطاء ، قال : شهدت محمد بن الحنفية . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٩٩ برقم (٦٤٧٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ ، ٣٣٦ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وباب : في الفسطاط يضرب على القبر ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧٤) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠١ ، من طريق هشيم ، عن عمران بن أبي عطاء ، بالإسناد السابق ، وهشيم قد عنعن .
وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ٥٠١ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمران ، بالإسناد السابق .
ولمزيد الاطلاع على التكبير على الجنازة ، انظر تلخيص الحبير ٢/ ١١٩ ـ ١٢٢ ، ونصب الراية ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٧٠ ، والاعتبار للحازمي ص (٢٣١ ـ ٢٣٧) . والمجموع للنووي ٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٨ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ

٤٢٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٩٦ برقم (٩١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٧ برقم (١٢٩٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن الحكم بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن سعيد .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن القاسم إلاَّ الحكم بن سعيد » .

نقول : حديث عقبة بن عامر في النهي عن الدفن في الأوقات الثلاثة ، في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٧٥٥) . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٦ برقم (١٢٩٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٣٣٤) من طريق الفضيل بن يوسف ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٢١ برقم (٤٤٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٦٩٨) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن المثنىٰ ،

جميعاً : حدثنا حسين بن يزيد الطحان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . .

وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وحسين بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلاَّ حفص ، تفرد به حسين » ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » .

ونسبه الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني في أحكام الجنائز ص (١٠٨) المسألة (٧٢) إلى ابن الأعرابي ، وإلى الضياء المقدسي في المختارة ، وإلى الطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٢١ برقم (٥٨٤٤) .

٨٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ مَيِّتٍ

٤٢٣٧ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ صِفِّينَ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكَانَ عَمَّارٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَكَانَ هَاشِمٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَى ٱلْقِبْلَةِ (مص : ٦٧) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سنانُ بنُ هارونَ ، وفيه كلامٌ ، وقد وثِّق .

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ

٤٢٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِئَةٌ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مبشر بن أبي المليح ، ولم أجد من ذكره .

← وهناك ذكرنا أيضاً حديث عائشة ، وغيره ، فانظره إذا أردت .

(١) في الكبير ٢٢/١٦٨ برقم (٤٣٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سنان بن هارون ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الشعبي ، قال : صلىٰ عليّ يوم صفين . . .
وأشعث بن سوار ضعيف ، وأما سنان بن هارون فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

(٢) في الكبير ١٣/٢٨٣ برقم (١٤٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/٣٩١ ـ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
مبشر بن أبي المليح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٤٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٤٣ : « رواه الطبراني في الكبير . وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله » . وانظر كنز العمال ١٥/٥٨٢ برقم (٤٢٧٧٣) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/١١٤ من طريق يحيى بن سعيد ، وابن أبي عدي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري أيضاً ٥/١١٤ من طريق معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن حُمْرَان ، حدثني ←

٤٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ٱلْهُذَلِيِّ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ ٱلسَّرِيرُ ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو ٱلْمَلِيحِ : حَدَّثَنِي سَلِيطٌ[1] ـ وَكَانَ أَخَا مَيْمُونَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ مِئَةٌ ، شُفِّعُوا فِي أَخِيهِمْ** » .

وَٱلأُمَّةُ أَرْبَعُونَ إِلَىٰ مِئَةٍ ، وَٱلْعُصْبَةُ عَشَرَةٌ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ ، وَٱلنَّفَرُ ثَلاَثَةٌ إِلَىٰ عَشَرَةٍ .

قلت : رواه النسائي[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه القاسم بن مطيب ، وهو ضعيف .

← الفضل بن سويد ، عن أبي المليح ، به ، وهـٰذا إسناد جيد .

(١) في أصولنا جميعها « سليك » ، وعند أحمد في رواية « عبد الله بن سليل » .

(٢) في الجنائز ٤/ ٧٦ باب : في فضل من صلَّىٰ عليه مئة ، وهو في الكبرىٰ ١/ ٦٤٥ برقم (٢١٢٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سواء أبو الخطاب ، حدثني الحكم بن فروج ، قال حدثنا أبو المليح ، حدثني عبد الله بن سليط ، عن أم المؤمنين ميمونة . . . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٣٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ١١٣ ـ ١١٤ من طريق المبارك أبي عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا القاسم بن المطيب : أن أبا المليح الهذلي خرج في جنازة . . . ثم قال أبو المليح : حدثني سليط وكان أخا ميمونة . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٠ برقم (٤٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكار الحكم بن فروخ قال : صليت خلف أبي المليح . . . ثم قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليل ـ عند الطبراني : ابن أبي السليل ـ عن بعض أزواج النبي . . . والراوي عن يحيىٰ عند الطبراني أبو بكر بن أبي شيبة .

ولـٰكن ابن أبي شيبة قال في المصنف ٣/ ٣٢١ باب : في الميت ما يتبعه من صلوات الناس عليه : « حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكار قال : صليت مع أبي المليح . . . قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط ، عن سليط ، عن بعض أزواج النبي . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٣١، ٣٣٤ من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد قال: حدثنا ←

. . . . . .

← الحكم بن فروخ : أن أبا المليح خرج علىٰ جنازة . . .
وقال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط عن إحدىٰ أمهات المؤمنين وهي ميمونة . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٠) ، والبخاري في الكبير ٥/ ١١٣ من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن فروخ ، عن أبي المليح قال : حدثني عبد الله بن سليط عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم : ميمونة . . .
وقال البخاري أيضاً : « وقال علي : حدثنا مبارك أبو عبد الرحمٰن ، عن الحكم ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سليط . . . » .
والذي نرجحه أن شيخ أبي المليح هو عبد الله بن سليط ، وهٰذا ما قاله المزي في تهذيب الكمال ٣/ ١٦٥٠ وهو يذكر شيوخ أبي المليح .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٥/ ٢٤٤ ترجمة عبد الله : « روىٰ له النسائي حديثاً واحداً في الصلاة على الجنازة ، قلت : هو من رواية أبي المليح عنه ، وقد أخرجه أحمد فقال في رواية له : عبد الله بن سليل ، وكذا ذكر البخاري الاختلاف في أبيه ، والراجح السليط .
وأما الذي روىٰ عنه عبد الله بن عمرو بن ضمرة ـ تحرفت فيه إلىٰ : حمزة ـ فهو آخر ، يروي عن أبيه ، وأبوه أبو سليط بلفظ الكنية ، لا سليط .
وأبو سليط بدري ، وحديثه عند أحمد أيضاً ، والبغوي في معجم الصحابة .
وذكر البخاري أنه في اسم أبي الراوي عنه اختلاف ، وكذا في إسناد حديثه ، وهو في الحمر الأنسية .
وأخرجه الطحاوي في (الديباج) من هٰذا الوجه ، فوضح بهٰذا أنهما رجلان ، وأن الذي روىٰ عنه أبو المليح ما روىٰ عنه غيره .
وأما عبد الله بن أبي سليط فقد ذكره ابن عبد البر وقال : في صحبته نظر .
وقال ابن حبان : « له صحبة فيما يزعمون » ، وذكر عبد الله بن سليط في ثقات التابعين ، وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وهو المعتمد .
ومما تقدم نصل إلىٰ أن الإسناد حسن ، والله أعلم .
وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٩٨ ، ١١٣ ـ ١١٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ٧٦ ، ٧٨ ، وثقات ابن حبان ٣/ ٢٤٥ ، و ٥/ ٤٧ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٣ ـ ٢٢٤) ، وأسد الغابة ٦/ ١٥٥ ، والإصابة ١١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، والترغيب والترهيب ٤/ ٣٤٤ ولم ينسبه إلاَّ إلى النسائي .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجنائز (٩٤٧) باب : من صلَّىٰ عليه مئة شفعوا فيه ، والترمذي من الجنائز (١٠٢٩) باب : ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ، ←

٩١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَى ٱلْقَبْرِ

٤٢٤٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنَظِّفُ ٱلْمَسْجِدَ فَمَاتَ ، فَدُفِنَ لَيْلاً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ قَبْرِهِ** » .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا ظُلْمَةً ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُنَوِّرُهَا بِصَلاَتِي عَلَيْهَا** » .

فَأَتَى ٱلْقَبْرَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٦٨) إِنَّ أَخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « **فَأَيْنَ قَبْرُهُ ؟** » . فَأَخْبَرَهُ ، فَٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ٱلأَنْصَارِيِّ فَصَلَّىٰ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والنسائي في الجنائز ٤/ ٧٥ باب : فضل من صلَّىٰ عليه مئة .
كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الجنائز (٩٤٨) باب : من صلَّىٰ عليه أربعون شفعوا فيه ، وأبي داود فيه الجنائز (٣١٧٠) باب : فضل الصلاة على الجنائز وتشييعها .
(١) عند مسلم في الجنائز (٩٥٥) باب : الصلاة على القبر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (٣٤٥٤) .
وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨٢) .
(٢) في المسند ٣/ ١٥٠ ، والدارقطني ٢/ ٧٧ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٤٦ باب : الصلاة على القبر بعدما يدفن الميت ، من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ٣١٤ برقم (٦٤٢٩) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرىٰ . ←

٤٢٤١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

٤٢٤٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ / فُقَرَاءَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا ، فَتُوُفِّيَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حُضِرَتْ فَآذِنُونِي** » . ٣٦/٣

فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ ، فَوَجَدُوهُ نَائِماً ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَهَوَامَّ ٱلأَرْضِ ، فَذَهَبُوا بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِماً ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ وَهَوَامَّ ٱلأَرْضِ ، فَمَشَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَبْرِهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سفيان بن حسين ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ٢٦٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٠٧) وفي المطبوع برقم (١٩٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٨ برقم (١٣٠٠) ـ من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا حماد بن واقد الصفار ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . .
ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وشيخه حماد كذلك .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٤ برقم (٥٥٨٦) من طريق أبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، حدثنا أبو سفيان الحميري ، حدثنا سفيان بن الحسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل .
وهو في المصنف ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ باب : من رخص في الأذان بالجنازة ، وإسناده ضعيف .
سفيان بن حسين قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٠ : « وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن تجانب ، وهو ثقة في غير الزهري » .

٤٢٤٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ وَحْوَحٍ : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ ٱلْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِأَمْرِكَ ، وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً .

قَالَ : فَعَجِبَ لِذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ (مص : ٦٩) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْ أَبَاكَ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ مُوَلِّياً يَفْعَلُ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : « **أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ** » .

فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي ٱلْمَسَاءِ[1] فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : « **إِنِّي لاَ أَرَىٰ طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ فِيهِ ٱلْمَوْتُ ، فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّىٰ أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوا** » .

فَلَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ وَجَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : ٱدْفِنُونِي وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ تَدَعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٣٥) فَإِنِّي أَخَافُ ٱلْيَهُودَ أَنْ يُصَابَ فِي سَبَبِي .

وَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ فَجَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَصَفَّ ٱلنَّاسَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ** » .

قلت : عزا صاحبُ الأطرافِ بعضَ هـٰذا إلىٰ أبي داودَ ، ولم أره[2] .

---

(١) لقد تحرفت في (د) ، وفي مصادر التخريج التي جاءت بالرواية مطولة إلى « الشتاء » ، وكذلك جاءت في (مص) ولـٰكن ضبب فوقها .

(٢) بل هو عند أبي داود في الجنائز (٣١٥٩) باب : التعجيل بالجنازة وكراهية حبسها ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٨٣ ـ من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عزرة بن سعيد ـ أو عروة بن سعيد ـ عن أبيه ، عن الحصين بن وحوح . . . وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْغَائِبِ

٤٢٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (٣٥٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٨١٦٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد المثاني » ٤/ ١٥٥ برقم (٢١٣٩) والبيهقي في السير ٩/ ٢٦ـ ٢٧ من طريق عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عروة بن سعيد الأنصاري ، ـ وعند ابن أبي عاصم : أو عزرة بن سعيد الأنصاري ـ عن أبيه ، عن حصين بن وحوح : أن طلحة بن البراء . . . وإسناده ضعيف كما قدمنا .

وقال الطبراني : لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن حصين إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن يونس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٨١٦٣) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء ، أنه أتى النبي . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعدل » ٦/ ٤٧٢ : « طلحة بن البراء ، توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم روىٰ عروة بن رويم ، عن أبي مسكين الأنصاري ، عنه ، مرسل » .

وأبو مسكين ذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سَرْد الأسماء والكنىٰ » برقم (٥٧٣٧) فقال : « أبو مسكين ، روىٰ عن طلحة بن البراء ، وعنه عروة بن رويم » . وما رأيت فيه جرحاً .

وشيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٤٢ : « الإمام ، المحدث . . . » وقد روىٰ عنه جماعة ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد ربه به صالح الأشعري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٩ ـ ٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٥ .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٩٤٣) باب : ما جاء في طلحة بن البراء .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٩ ، والإصابة ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، و ٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩ .

(٢) في المسند ١/ ٢٥٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . ←

٤٢٤٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه حُدَيْجُ بْنُ مُعَاوية ، وفيه كلام .

٤٢٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَاتَ (مص : ٧٠) مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيُّ ، فَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ٱلأَرْضَ ، فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلاَ أَكَمَةٌ إِلاَّ تَصَعْصَعَتْ[٢] .

قَالَ : فَرُفِعَ سَرِيرُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، بِمَ نَالَ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةَ مِنَ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ : بُحُبِّهِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَقِرَاءَتِهِ إِيَّاهَا ذَاهِباً وَجَائِياً ، وَقَائِماً وَقَاعِداً ، وَعَلَىٰ / كُلِّ حَالٍ . ٣٧/٣

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : محمدُ بنُ

← وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٩٦٣) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر ما قبله ، والأحاديث المتعلقة بالنجاشي في هـٰذا الباب .

نقول : يشهد للحديثين السابقين حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٥ برقم (٥٩٥٦) . وانظر أيضاً (٥٩٦٨) .

كما يشهد له حديث جابر أيضاً ، وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (١٧٧٣ ، ١٨٦٤ ، ٢١١٨ ، ٢١٤٤) .

(٢) تَصَعْصَعَتْ : تحركت واضطربت . ويقال : تصعصعت الرايات ، إذا تفرقت .

(٣) في المسند ٧/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٤٢٦٨) وإسناده ضعيف . ←

إبراهيمَ بنِ العلاءِ ، وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني : محبوبُ بنُ هلالٍ ، قال الذهبيُّ : لا يُعْرَفُ ، وحديثُهُ منكرٌ .

٤٢٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَهُوَ بِتَبُوكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱشْهَدْ جَنَازَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ . فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَوَضَعَ جَنَاحَهُ ٱلأَيْمَنَ عَلَى ٱلْجِبَالِ ، فَتَوَاضَعَتْ ، وَوَضَعَ جَنَاحَهُ ٱلأَيْسَرَ عَلَى ٱلأَرَضِينَ ، فَتَوَاضَعْنَ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ[1] قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيُّ هَـٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةَ ؟

قَالَ : بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَائِماً وَقَاعِداً ، وَرَاكِباً ، وَمَاشِياً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، (مص : ٧١) ، وفيه نوحُ بنُ

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (١٠٤٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٤ ـ ١٥ ـ وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (١١٦ ـ ١١٧) برقم (٢٧١) من طريق عثمان بن المؤذن العبدي ، حدثنا محبوب بن هلال بن أبي ميمون ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر المسند ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٣٦ .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا أيضاً منكر من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٤٥ من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمد قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وعند الضريس ، والطبراني برقم (١٠٤١) أيضاً ـ ستأتي هـٰذه الرواية برقم (٤٢٥٨) ولها طريقان ضعيفان .

وانظر الدر المنثور ٦/ ٤١٢ . ومسند الموصلي لتمام التخريج .

والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨١ .

(١) في (ظ) : « فرغوا » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٧٥٣٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٣٨٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ برقم (١٣٠١) ـ وفي مسند ←

عمرَ ، قال ابن حبان : يقال إنه سرقَ هـٰذا الحديثَ .

قلت : ليس هـٰذا بضعفٍ في الحديثِ ، وفيه بقيةُ ، وهو مدلس ، وليس فيه علةٌ غير هـٰذا .

٤٢٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ غَازِياً بِتَبُوكَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ فِي جَنَازَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ٱلْمُزَنِيِّ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » .

← الشاميين برقم (٨٣١) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٣٩ من طريقين ، حدثنا نوح بن عمرو ـ عنده في الكبير : عمر ـ بن حُوَيّ السكسكي الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وذكر ابن حبان حديث أنس السابق في المجروحين ٢/ ١٨١ من طريق العلاء بن محمد الثقفي ، عن أنس بن مالك ، ثم قال : « حديث منكر ، لم يتابع عليه ـ يعني العلاء بن محمد ـ ولست أحفظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم أحداً يقال له معاوية بن معاوية الليثي ، وقد سرق هـٰذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بطوله » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٧٨ ترجمة نوح بن عمرو بن نوح : « قال ابن حبان : يقال : إنه سرق هـٰذا الحديث » . ثم ذكره وقال : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٧٤ معقباً علىٰ قول الذهبي : « هـٰذا الحديث قد رواه جماعة من غير هـٰذا الوجه ، قد أشرت إليه في ترجمة محبوب بن هلال .

ولم يترجم ابن حبان نوحاً هـٰذا في الضعفاء ، ولا سماه ، وإنما قال في ترجمة العلاء بن محمد الثقفي بعد أن أورد هـٰذا الحديث في ترجمته : وسرقه شيخ من أهل الشام . . . هـٰذا كلامه ، والظاهر أنه غير هـٰذا . لـٰكن لا يحسن الجزم بذلك .

وقد تقدم في ترجمة محبوب بن هلال أنه روىٰ هـٰذا الحديث أيضاً ، وهو أقوىٰ طرق هـٰذا الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٥/ ١٧ ـ ١٨ .

وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) عن نوح : « بل هو ممن يضعف به الحديث ، لأن الحديث في الأصل موضوع بلا شك ، وَضَعَهُ بعض الكذابين ، ثم سرقه هـٰذا الرجل فركب له إسناداً ، وأي علة أشد من هـٰذا ؟! » فوازن بين أقواله رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن زياد إلاَّ بقية ، تفرد به نوح » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَفَرَجَ لَهُ عَنِ ٱلْجِبَالِ وَٱلآكَامِ فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ، وَمَعَ جِبْرِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَانَ يَقْرَؤُهَا قَائِماً وَقَاعِداً وَرَاقِداً وَمَاشِياً ، فَبِهَـٰذَا بَلَغَ مَا بَلَغَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ أبي سهلٍ ، ولم أعرفْه ، وبقيةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

٤٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٤٢٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ حِينَ نُعِيَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُصَلِّي عَلَىٰ عَبْدٍ حَبَشِيٍّ ؟

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٢٩ برقم (١٠٤١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يونس بن محمد المعلم ، حدثنا صدقة بن أبي سهل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن معاوية بن معاوية : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وصدقة بن أبي سهل تقدم برقم (١٦٩٦) .
الحسن قد عنعن ، ومعاوية توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ وانظر أسد الغابة ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ فالإسناد منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٩٦) حيث بينا أن صدقة ثقة .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٧٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٩٢ برقم (٨٣٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٠) ، و (٢ ل ٢٩٣) وفي المطبوع برقم (٩٢٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ برقم (١٣٠٤ ، ١٣٠٥) ـ وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢١٦) ـ من طريق يحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وفليح بن سليمان .
جميعهم : عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ١٩٩] الآيَةَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني (مص : ٧٢) في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٢٥١ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] خلا ذكر النجاشيِّ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وكثير ضعيف .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٦٥٥٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٢ برقم (٨٣٢) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، ومعتمر بن سليمان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعهم : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٧) من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
(٢) في الجنائز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمساً ، وانظر التعليق التالي .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٢/ ٤٣١ برقم (١٣٠٦) ـ من طريق مسعدة بن سعد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .
وأخرجه الترمذي في الجنائز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمساً .
جميعاً (مسعدة ، والعباس ، والترمذي) : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إبراهيم بن علي الرافعي ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . .
وإبراهيم بن علي ضعيف ، وكثير بن عبد الله منهم من اتهمه .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٩١ : « كثير بن عبد الله قال فيه الشافعي : ركن من أركان الكذب » .

٤٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، قَالَ : ٱخْرُجُوا فَصَلُّوا عَلَىٰ أَخٍ لَكُمْ لَمْ تَرَوْهُ قَطُّ .

فَخَرَجْنَا وَتَقَدَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ فَصَلَّىٰ وَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، قَالَ ٱلْمُنَافِقُونَ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ، خَرَجَ / فَصَلَّىٰ عَلَىٰ عِلْجٍ نَصْرَانِيٍّ لَمْ يَرَهُ قَطُّ ؟ ٣٨/٣

فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران : ١٩٩] إِلَىٰ آخر الآية .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ أَبِي الزنادِ[٢] ، وهو ضعيفٌ .

← وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة » .
وقال ابن عبد البر : « مجمع علىٰ ضعفه . وإبراهيم بن علي ضعفه البخاري ، وابن حبان ، ورماه بعضهم بالكذب » ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٩ برقم (١٣٠٢) ، و ٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٣٩٢٦) ـ من طريق عُبَيْد الله بن محمد بن خنيس الدمياطي ، حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .
ومحمد بن مخلد قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل . . . وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٤) وفي المطبوع برقم (٩٤٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٠ برقم (١٣٠٣) ـ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن فطر ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد . . .
وأبو هارون عمارة بن جوين متروك الحديث .

(٢) ليس في الإسناد عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، بل فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم كما تقدم ، والله أعلم .

٤٢٥٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

٤٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جَارِيَةَ[2] قَالَ : لَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، قَالَ : « **إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ تُوُفِّيَ** » ، فَخَرَجَ ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّيْنَا وَمَا نَرَىٰ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه حمران بن أعين ، وثقه . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) وأحمد ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦٣ وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاته على النجاشي ، من طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٥٠) من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ، حدثنا أبي ، حدثنا شريك ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن جرير . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد بن ثعلبة ، ترجمه الذهبي في الميزان ٣/ ٦٣٩ فقال : « محمد بن عبيد بن ثعلبة ، عن جعفر بن محمد الصادق ، أتىٰ بخبر ساقط في ذكر معاوية » .
وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٧٦ .
وأبوه : عبيد بن ثعلبة روىٰ عن شريك بن عبد الله العاصي ، وصالح بن موسى الطلحي ، وأبو بكر بن عياش ، وروىٰ عنه ابنه : محمد بن عبيد بن ثعلبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .
(٢) في أصولنا جميعها « ابن خارجة » وهو تحريف ، وابن جارية هو مجمع بن جارية .
(٣) في الكبير ١٩/ ٤٤٦ برقم (١٠٨٥) من طريق أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن حُمْرَان بن أعين ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن ابن جارية . . .
وهـٰذا إسناد فيه حمران بن أعين وهو ضعيف .

أبو حاتم[1] ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٥٥ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ ٱلنَّجَاشِيُّ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) لِأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، قُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ فِي كُفْرِهِ ؟

فَقَالَ : « **أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَىٰ قَوْلِ ٱللهِ** : ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ » [آل عمران : ١٩٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلْآيَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف .

← وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٢ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلّم في صلاته على النجاشي ، وفيه تحريفان : الأول : « حمران » تحرف إلىٰ « عمران » .
والثاني : « ابن جارية » تحرف إلىٰ « أبي حارثة » .
ومن طريقي ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦ ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٣٦) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٣ ، وفي المسند « فلان بن جارية » وسماه ابن ماجه فقال : « مجمع بن جارية » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠٠ : « هـٰذا إسناد فيه مقال . . . » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٦٤ ، و ٥/ ٣٧٦ من طريق معاوية بن هشام ، به ، وعنده أيضاً « فلان بن جارية الأنصاري » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ من طريق عبد الله بن محمد العبسي ومحمد بن خلف الحواري ،
كلاهما حدثنا معاوية بن هشام ، به .

(١) ما قاله أبو حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٥ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ » ، وكلامه هـٰذا ليس توثيقاً للراوي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٦ برقم (٣٦١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هَوْبَرُ بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي قال : . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) . ←

٤٢٥٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ مَوْتُ ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ** » .

فَتَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ ٱلْحَبَشَةِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً .

قلت : رواه ابن ماجه[1] ، خلا التكبيرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

← وهَوْبَر ـ بفتح الهاء وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة من تحت ، بعدها راء ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٣ وقال : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : كتبت عن هوبر هـٰذا ، ومحله عندي الصدق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٧ ولـٰكن سماه : هوير ـ بالياء المثناة من تحت ـ وانظر تبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٤ .

ملاحظة : ليس في إسناد الطبراني « عن أبيه » بعد « محمد بن سليمان » وإنما رواه مباشرة عن وحشي ، ولئن كان محفوظاً ، يكن من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

(١) في الجنائز (١٥٣٧) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، والطيالسي ١/ ١٦٢ برقم (٧٧١) وأحمد ٤/ ٧ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٣٢ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٨ برقم (٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧) ، من طريق قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٠٠ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٤٨) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

وشعيب بن بيان ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٣ : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، وكاد أن يغلب عليه الوهم » .

وقال الحافظ في التهذيب : « قلت : وقال الجوزجاني : له مناكير » . وما وجدت ذلك في « أحوال الرجال » له .

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : « ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينسبه بل قال : شعيب بن ←

٩٣ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

٤٢٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : تُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ : « **أَعَلَيْهِ دَيْنٌ ؟** » .

قُلْتُ : دِينَارَانِ ، فَٱنْصَرَفَ ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : ٱلدِّينَارَانِ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَوْفَى ٱللهُ حَقَّ ٱلْغَرِيمِ ، وَبَرِىءَ مِنْهَا ٱلْمَيِّتُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ : « **مَا فَعَلَ ٱلدِّينَارَانِ ؟** » .

قُلْتُ : (مص : ٧٤) إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ ، قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ .

قَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ بَرَّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَتَهُ** » .

← بيان ، يروي عن يزيد المزي ، عن الحسن ، وعنه عبد الله بن الحارث ، فما أدري هو ذا أم غيره » .

ونسبه الدكتور بشار في تعليقه علىٰ « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٠٨ إلى ابن حبان في الثقات (١/ الورقة ١٨٩) وما وجدت ذلك في المطبوع ، والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٧٥ : « صدوق » ثم ذكر كلام العقيلي ، وكلام الجوزجاني . ولـٰكنه قال في كاشفه « صدوق » ولم يذكر شيئاً آخر ، وأما في المغني ١/ ٢٩٨ فقد قال : « صدوق » ثم أورد قول الجوزجاني .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق يخطىء » .

وما وجدت للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢/ ٤١ برقم (١٦٢٩) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ١٣٤ في حديث : « من آذى المسلمين في طرقهم . . . » .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٦٠) بمثل هـٰذا الإسناد : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

قلت : رواه أبو داودَ باختصار[1] .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٤٢٥٨ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ صَدَقَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا حَدِيثاً يَنْفَعُنَا ٱللهُ بِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَلاَ دَيْنَ عَلَيْهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَالَ : « **لاَ أُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، فَإِنَّ صَلاَتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ** » .

فَلَمْ يَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ** » .

---

(١) في البيوع (٣٣٤٣) باب : في التشديد بالدين ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١١٦٢) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٦٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٠ وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٧٢ باب : في الرجل يموت وعليه دين ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٨/ ١١٤ ـ ١١٥ ـ من طريق حسين بن علي ،

وأخرجه البيهقي في الضمان ٦/ ٧٥ باب : الضمان عن الميت ، من طريق معاوية بن عمرو ، جميعاً : عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٧٩ ، والحاكم ٢/ ٥٨ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٤٥) من طريق شريك ، جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

وأخرجه البزار ٢/ ١١٥ برقم (١٣٣٤) باب : ما جاء في الدين ، من طريق عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن عقيل ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن جابر » . وفيما سبق الرد علىٰ ما قاله البزار ، وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٦٨٨) .

وانظر الحديث (١١٦٢) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وعيسىٰ وثَّقه أبو حاتم ، وضعَّفه غيرُهُ .

٣٩/٣ **٤٢٥٩** ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، قَالَ : « **هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّي عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ** » .

فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ ٱلدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَيْنُهُ عَنْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِي بِجَنَازَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ، قَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنٌ .

فَقَالَ (مص : ٧٥) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَيَّ دَيْنُهُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه البزار[3] ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

---

(١) في المسند ٧/ ٢٣٩ برقم (٤٢٤٤) وإسناده ضعيف .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٤١٣ برقم (١٣٧٩) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وضعف البوصيري إسناده .

(٢) في المسند ٦/ ١٩٣ برقم (٣٤٧٧) وفي إسناده يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .
ولٰكن ذكرنا هناك حديث سلمة بن الأكوع المتفق عليه شاهداً له ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١١٥ برقم (١٣٣٣) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « رواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، ولا نعلم أحداً قال : عن سعيد ، إلاَّ ابن أبي حفصة » . وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٧١٥) .

٤٢٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَ : « **هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَىٰ رَجُلٍ رُوحُهُ مَرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لاَ يَصْعَدُ رُوحُهُ**[1] **إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ ، قُمْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ صَلاَتِي تَنْفَعُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدُ الحميدِ بنُ أميةَ ، وهو ضعيف .

٤٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ عَلَيَّ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الروح : الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن ، وعلى الوحي ، والرحمة ، وعلىٰ جبريل ، ويذكر ، ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠) وفي المطبوع برقم (٥٢٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٦ برقم (١٢٧٩) ـ من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وأخرجه البيهقي في « الجنائز » ٦/ ٧٥ من طريق يونس بن محمد ، جميعاً : حدثنا عيسى بن صدقة ، حدثني عبد الحميد بن أمية قال : كنا عند أنس بن مالك فقال : . . .

وعيسى بن صدقة ويقال : صدقة بن عيسى بن محرز ، والصحيح الأول سمع أنس بن مالك ، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس عبد الحميد بن أبي أمية . . . انظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ ، و« ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » ٤/ ٣٩٨ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٥ ، وقال الدارقطني : متروك .

وعبد الحميد بن أمية ، قال الدارقطني : لا شيء ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عيسىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ العمريُّ ، وفيه كلامٌ ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : مَاتَ مَيِّتٌ فَمَرُّوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَوْهُ لِلصَّلاَةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دِينَارَانِ .

قَالَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرَابَتِهِ : هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَال : « **هُوَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٦) فَلَقِيَهُ بَعْدُ ، فقَالَ : « **مَا صَنَعْتَ ؟** » . قَالَ : مَا فَرَغْتُ .

قَالَ : « **بَرِّدْ عَلَىٰ صَاحِبِكَ ثُمَّ عَجِّلْ قَضَاءَهُ** » .

ثُمَّ لَقِيَهُ فَقَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلآنَ حِينَ بَرَّدْتَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ** » .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٢٨٠) ـ من طريق أبي مسلم ـ إبراهيم بن عبد الله مسلم الكشي ـ حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : . . .

وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلاَّ عبد الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٢٩٠ برقم (١٥٢٥٨) من طريق عبد الله بن عمر ، بالإسناد السابق وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٥٧ و٣٠٥٨ و٣٠٥٩ و٣٠٦٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٥٩ و١٩٦٠ و١٩٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٣٥) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيمُ بنُ نافعٍ ، وثَّقه ابنُ معينٍ ، وضعفه أبو زرعةَ ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دَيْناً عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ ، فَأَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ » .

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي عَنْهُ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو عتبة الكندي ، ولم أعرفه .

٤٢٦٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٨) وفي المطبوع برقم (٣٤٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/٤١٧ برقم (٢١٨١) ـ من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٠) . وحكيم بن نافع ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩٠٠) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ حكيم » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ عليه » .
(٣) في الكبير ٨/١٢٥ برقم (٧٥٠٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٠٥٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي عتبة الكندي أنه سمع أبا أمامة . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأبو عتبة الكندي روىٰ عن صدي بن عجلان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وثوبان بن محدد ، وروىٰ عنه معاوية بن صالح الحضرمي ، ومسلم بن مالك الأزدي ، وبكر بن زرعة الخولاني . روىٰ له النسائي ، وقال الذهبي في « ميزانه » ٤/٥٤٩ : « فيه جهالة » . وقال ابن حجر : « مجهول » . ولكن كثيراً من أهل العلم مشَّوْا من كان مثله في القوم . والله أعلم .
وانظر الأحاديث (٧٥٠٦ ، ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ ، ٧٦٥٤ ، ٨٠٠٨ ، ٨٠١١) عند الطبراني .
والحديث الآتي برقم (٤٢٧٦) وبرقم (٤٧٦٤ ، ٤٧٦٥ ، ٤٧٦٧) .

إِلَىٰ جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا وُضِعَ ٱلسَّرِيرُ تَقَدَّمَ نَبِيُّ ٱللهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَقَالَ : « **عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دِينَارَانِ .

قَال « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا بِدَيْنِهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

٤٠/٣ رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ / .

٩٤ ـ بَابٌ

٤٢٦٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٧٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا إِلَىٰ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ** » ، فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجالُهُ ثقاتٌ .

ويأتي في الزهد وغيره ، أحاديث[٣] من هـٰذا إن شاء الله .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٨٤ برقم (٤٦٥ ، ٤٦٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
مهاجر هو ابن أبي مسلم الشامي مولىٰ أسماء ، وهو من رجال التهذيب .

(٢) في الكبير ٨/ ١٧٦ برقم (٧٦٥٤) من طريق أرطاة بن المنذر حدثنا غيلان بن معشر قال : سمعت أبا أمامة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، غيلان بن معشر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٩ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٨١) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

(٣) في (ظ) زيادة « كثيرة » .

٩٥ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَعَاصِي

٤٢٦٧ ـ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ : « **إِنَّا مُدْلِجُونَ**(١) **فَلاَ يُدْلِجَنَّ مُصْعِبٌ**(٢) **وَلاَ مُضْعِفٌ**(٣) » .

فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ ، فَسَقَطَ ، فَٱنْدَقَّتْ فَخِذُهُ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي فِي ٱلنَّاسِ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » .

رواه أحمد(٤) ، والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن .

---

(١) أدلج ، يُدلج ، فهو مُدْلج : سار من أول الليل .

(٢) يقال : أصعب الرجل ، يصعب ، فهو مصعب ، إذا كان بعيرُه صعباً غير مُنْقَاد ولا ذلول .

(٣) يقال : أضعف الرجل يضعف ، فهو مضعف ، إذا ضعفت دابته .

(٤) في المسند ٥/ ٢٧٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الأملوكي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد حسن .

راشد بن داود ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥ : « وثقه دحيم ، وابن معين . وقال البخاري : فيه نظر . وقال الدارقطني : ضعيف لا يعتبر به » .

نقول : إن قول البخاري « فيه نظر » لم يرد في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء له أيضاً .

وصنيع الدكتور بشار معروف في « تهذيب الكمال » ٩/ ٧ خطأ ، فقد دل في حاشيته علىٰ أن هـٰذا القول ورد في تاريخ البخاري ، وليس كذلك .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ابن معين برقم (٦٢٧) : « سألت يحيىٰ عن راشد بن داود الصنعاني ، فقال : ليس به بأس ، ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٢ . ←

٤٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَأَمَرَ ٱلْمُنَادِيَ فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ مُضْعِفاً مَعَنَا ، فَلْيَرْجِعْ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَتَرَاجَعُونَ حَتَّىٰ بَلَغُوا مَضِيقاً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَوَقَصَتْ بِرَجُلٍ[1] نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ـ أَوْ مَا حَبَسَكُمْ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلاَنٌ أَتَى ٱلْمَضِيقَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَدَعَوْهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَتَىٰ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ (مص :٧٨) وَكُلَّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ظُفُرٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، ولـٰكنه ثقة .

← وقال الذهبي في الكاشف : « مختلف فيه ، وثقه ابن معين ، وضعفه الدارقطني » .
وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق له أوهام » .
فمثل هـٰذا لا يمكن إلاَّ أن يكون حديثه حسناً .
وقد حسن المنذري حديثه في ترغيبه ٢/ ٤١٥ . وانظر الحديث (٩١٩٩ ، ٩٢٠٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٤٣٦) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (١٠٨٥) والبزار ١/ ٣٩١ برقم (٨٣٠) ، والحاكم ٢/ ١٤٥ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٢ ، من طريق الهيثم بن حميد ، عن راشد بن داود ، بالإسناد السابق .
وقد ضعفه الشيخ ناصر رحمه الله في السنَّة برقم (١٠٥٩) .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .
(١) وقصت برجل ناقته : طرحته فكسرت عنقه .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عجلان ، عن أبي عبد الرحمـٰن الباهلي ، عن أبي أمامة . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو عبد الرحمـٰن هو القاسم بن عبد الرحمـٰن ، وقد تحرف في إسناد الرواية الثانية « يعلى بن الحارث » إلىٰ « علي بن الحارث » .
وأخرجه الطبراني مقتصراً على المرفوع أيضاً برقم (٧٧٩٩) من طريق أحمد بن أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . .
وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ . وقال البخاري : فيه نظر . ←

٤٢٦٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجْلَةٍ لَهُ فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَأَخْبَرُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : « **أَوَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟** » .

وَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمْتَنَا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

٤٢٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ زَانِيَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا وَوَلَدِهَا .

← وانظر لسان الميزان ٣/ ٧٢ .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (٢٧٦) ـ بتحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، به .

وبشر متروك ، واتهم .

(١) عند مسلم في الأيمان والنذور (١٦٦٨) (٥٦) باب : من أعتق شركاً له في عبد ، وهو عند أحمد ٤/ ٤٢٦ ، وأبي داود في العتق (٣٩٥٨) باب : فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث ، والترمذي في الأحكام (١٣٦٤) باب : فيمن يعتق مماليكه ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٦٤ باب : الصلاة علىٰ من يحيف في وصيته ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٥) باب : القضاء بالقرعة .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٢ برقم (٣٠١) ، وبرقم (٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٠٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦١) بأسانيد بعضها صحيح ، وبروايات ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٥٩ برقم (١٦٧٤٩) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ زيادٍ صاحبُ نافعٍ ، ولم أجد من ترجمه .

٤٢٧١ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِئْرٍ فِيهَا أَسْوَدُ مَيِّتٌ قَالَ : فَأَشْرَفَ فِي ٱلْبِئْرِ فَإِذَا هُوَ مُلْقىً فِي ٱلْبِئْرِ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَا لَهُ مُلْقىً فِي ٱلْبِئْرِ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ كَانَ جَافِيَ ٱلدِّينِ : يُصَلِّي أَحْيَاناً ، وَأَحْيَاناً لاَ يُصَلِّي ، قَالَ : « **وَيْحَكُمْ / أَخْرِجُوهُ** » . ٤١/٣

فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغُسِّلَ وَكُفِّنَ (ظ :١٣٦) وَقَالَ : « **ٱحْمِلُوهُ** » .

وَقَالَ : « **إِنْ كَادَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ لَتَسْبِقُنَا** » . قَالَ : وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعطاء فيه كلام (مص :٧٩) وراويه لا يعرف .

---

(١) في الكبير ١٢/٣٨٦ برقم (١٣٤٢٩) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا علي بن الحسين ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٢٦١٩) ، والبغدادي في تاريخه ٤/٤٣٢ برقم (١٦٢٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو حمزة ، عن محمد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
ومحمد بن زياد صاحب نافع روىٰ عن نافع مولى ابن عمر ، وعن ابن عمر ، وروىٰ عنه أبو حمزة السكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري .
(٢) في الكبير ١٩/٣٠٣ برقم (٦٧٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن التُّستَرِيّ ، حدثنا راشد بن سلام الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام : حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٣) .
وعبيد الله بن تمام ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٣٠٩ وقد سأله ابنه عنه : « ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث منكرة » .

٤٢٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ غُلاَمٌ شَابٌّ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَقَبِلَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ

٤٢٧٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ : « **لاَتُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَلاَ تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ** » .

← وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب علىٰ حديثه » .
ومحمد بن تمام هو : البهراني الحمصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ١٦٧ ، والذهبي في « السير » ١٤/ ٤٦٨ ، وفي « المغني » ٢/ ٥٦٠ وفي « تاريخ الإسلام » ٧/ ٢٧٢ برقم (١٢٧) . وقال الذهبي « قال ابن منده : حدث عن محمد بن آدم بمناكير » . وتعقبه الذهبي في السير بقوله : « قلت : لا أظن به بأساً » .
وراشد بن سلام ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤١ . وقد روىٰ عن عطاء متأخراً ، والله أعلم .
(١) في المسند ٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٤٣٠٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن جبر ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد سبق لنا أن ضعفنا الإسناد الذي فيه شريك قبل هـٰذا التحقيق .
والحديث عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٥١ باب : في الكافر والسبي يتشهد مرة ثم يموت ، أيصلى عليه ؟ وقد تحرف فيه « عبد الله بن عيسىٰ » إلىٰ « عبيد الله بن عيسىٰ » . و« جبر » إلىٰ « جبير » .
ولمزيد الاطلاع علىٰ هـٰذا ، ولتمام التحقيق انظر مسند الموصلي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام وقد وثقه .

٤٢٧٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : دُعِيَ عُمَرُ لِجَنَازَةٍ ، فَخَرَجَ فِيهَا ـ أَوْ يُرِيدُهَا ـ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ : ٱجْلِسْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ أُولَئِكَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِٱللهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ أَحَداً بَعْدَكَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٩٨ ـ بَابٌ : كُلُّ أَحَدٍ يُدْفَنُ فِي ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا

٤٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ فَرَأَىٰ جَمَاعَةً يَحْفِرُونَ قَبْراً ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : حَبَشِيّاً قَدِمَ فَمَاتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨٠) : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ إِلَى ٱلتُّرْبَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبدُ اللهِ والدُ عليِّ بنِ المدينيِّ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٤١١٢) وإسناده ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩١ برقم (٨٣١) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا الأعمش ، . عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : دعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر حديث عمر عند البخاري في الجنائز (١٣٦٦) باب : ما يكره من الصلاة على المنافقين ـ وطرفه (٤٦٧١) ـ وعند الترمذي في التفسير (٣٠٩٦) باب : ومن سورة براءة ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٦٨ باب : الصلاة على المنافقين .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ برقم (٨٤٢) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا أبي ، حدثنا أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وأنيس وأبوه صالحان ، حدث عن أنيس : حاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز ، وصفوان بن عيسىٰ وغيرهم . وأبو نجيح لا نعلم روىٰ عنه غير ابنه » .

نقول : عبد الله بن جعفر ضعيف ، وجعفر بن نجيح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٠١ ـ ←

٤٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْفِرُ قَبْراً ، فَقَالَ : « **مَا تَصْنَعُونَ ؟** » .

فَقُلْنَا : نَحْفِرُ قَبْراً لِهَـٰذَا ٱلأَسْوَدِ .

فَقَالَ : « **جَاءَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ إِلَىٰ تُرْبَتِهِ** » .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : تَدْرُونَ يَا أَهْلَ ٱلْكُوفَةِ ، لِمَ حَدَّثْتُكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خُلِقَا مِنْ تُرْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الأحوصُ بنُ حكيمٍ ، وثَّقه العجليُّ ، وضعفه الجمهورُ .

٤٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ حَبَشِيّاً دُفِنَ بِٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دُفِنَ بِٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ عيسى الخزَّازُ ، وهو ضعيفٌ .

← ٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٤٠

ومن طريق البزار أورده السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣١١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢) وفي المطبوع برقم (٥١٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ برقم (٣٢٤٩) من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال : كنا عند أبي أسامة يوماً فقال للمستملي : خذ إليك ، حدثني الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، وأبي الزاهرية قالا : سمعنا أبا الدرداء . . .

والأحوص بن حكيم ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو أسامة » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٦٨ برقم (١٤٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١١ ـ من طريق عبد الله بن أحمد ،

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٢١٧ من طريق عبد الله بن إسحاق المدائني ،

جميعاً : حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ـ تحرفت إلى : الخواز ـ عن ←

٩٩ ـ بَابٌ : فِي ٱللَّحْدِ

٤٢٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، وَٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ .

رواه أحمد[1] ، ورجالُهُ رجالُ الصحيحِ .

← يحيى البكاء ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٢١٧ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠٤ من طريق عمر بن شبة ، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن عيسى الخزاز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » .

ويحيىٰ هو ابن مسلم البكاء وهو ضعيف كذلك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٨٢ برقم (٤٢٧٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس عند عبد الرزاق ٣/ ٥١٥ ـ ٥١٦ برقم (٦٥٣١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ٢/ ٣١١ ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء بن وَرَاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمر بن وراز ضعيف .

كما يشهد له حديث جابر عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٦ باب : في الميت أو القتيل ينقل من موضعه إلىٰ غيره ، من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن يحيى بن بهمان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « تدفن الأجساد حيث تقبض الأرواح » .

وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : الانقطاع ، وإبراهيم بن يزيد متروك ، ويحيى بن بهمان روىٰ عن جابر ، وروىٰ عنه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم مقبول الرواية عند كثير من أفاضل المحدثين .

نقول : هـٰذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً فيصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/ ٢٤ ، و ٦/ ١٣٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ٧٣ من طريق وكيع ، حدثنا العمري (عبد الله عمر بن حفص) ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وعن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسنادهما حسن ، ولـٰكنهما صحيحان بالشواهد .

وعبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٦٨ برقم (٨٠٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . ←

٤٢٧٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : أُلْحِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ ٱللَّبِنُ نَصْباً ، وَأُخِذَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى الحمانيُّ (مص : ٨١) وفيه كلام .

٤٢٨٠ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمَاءِ وِتْراً ، وَلُحِدَ لَهُ ، وَقَالَتْ / : هَـٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلِدِهِ** » . ٤٢/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

← وصالح بن أبي الأخضر ضعيف . وانظر طبقات ابن سعد ٢/ ١/ ٧٢ ـ ٧٤ .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/ ١٨٧٠ من طريق عاصم بن عمر بن حفص العمري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : لحد لرَسُول الله صلى الله عليه وسلّم ، ولأبي بكر ، وعمر . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ويشهد لهما حديث جابر ، وحديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمآن » ٧/ ٦٣ ـ ٦٥ برقم (٢١٦٠ ، ٢١٦١) .
وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/ ٣٩٦ برقم (٢٥١٨) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٧٥ باب : اللحد .
(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٠٧) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٨ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٤ ـ ٥٥ ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة (عمرو بن يزيد) ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وعمرو بن يزيد ضعيف .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٥/ ١٧٨٨ من طريق عبد الله بن أبي سفيان العبادني . حدثنا عبيد الله بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وانظر سابقه ولاحقه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ أبو بردة عمرو بن يزيد » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ برقم (١٢٣٦) ، وبرقم (١٣٠٨) ـ من طريق موسى بن جمهور ، ←

١٠٠ ـ بَابٌ : فِي دَفْنِ ٱلْمَيِّتِ

٤٢٨١ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رُقَيَّةَ[١] ـ رَحِمَهَا ٱللهُ ـ لَمَّا مَاتَتْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَدْخُلِ ٱلْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ[٢] أَهْلَهُ ٱللَّيْلَةَ** » . فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ٱلْقَبْرَ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٥٩) من طريق محمد بن هارون الروياني ، جميعاً : حدثنا علي بن حرب ، حدثنا روح بن أسلم ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٤٤ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب . . .
وروح بن أسلم الباهلي ضعيف ، وعتي هو ابن ضمرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ روح » .

(١) قال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٢٠٢ : « وابنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم هـٰذه هي أم كلثوم ، توفيت ، وكانت وفاتها سنة تسع من الهجرة » .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ١٥٨ أثناء شرحه حديث أنس : شهدنا بنتاً للنبي صلى الله عليه وسلّم : « هي أم كلثوم زوج عثمان ، رواه الواقدي . . . ورواه حماد بن سلمة ، عن أنس فسماها رقية ، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ، والحاكم في المستدرك .
قال البخاري : ما أدري ما هـٰذا ، فإن رقية ماتت والنبي ببدر لم يشهدها . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وهم حماد في تسميتها فقط » .

(٢) في أصولنا « فارق » . وهو تحريف ، وقارف الرجل زوجه : جامعها .
وقارف الذنب ، واقترفه ، وقَرَفَهُ : خالطه ولاصقه .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والبخاري في الصغير ١/ ١٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٢٠٢ ، والحاكم ٤/ ٤٧ وابن حزم في المحلىٰ ٥/ ١٤٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » وهو كما قال ، وسكت عنه الذهبي .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٠٣ برقم (٤٢٣٩٩) .
أخرجه برواية أخرىٰ : أحمد ٣/ ١٢٢ ، ١٦٢ ، والبخاري في الجنائز (١٢٨٥) باب : قول ←

٤٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدْخِلُونَ ٱلْمَيِّتَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، وثَّقه ابنُ حبانَ ، وضعَّفه جماعةٌ .

٤٢٨٣ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ٱلسَّكْسَكِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا أَهْلُهَا يُدْخِلُونَهَا ٱلْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ ، فَقَالَ كَرَبٌ ٱلْيَحْصِبِيُّ[2] : قَالَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَاباً ، وَبَابُ ٱلْقَبْرِ مِنْ تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ** » .

← النبي صلى الله عليه وسلّم : يعذب الميت ببكاء أهله . . . ـ وطرفه (١٣٤٢) ـ وفي الصغير ١/ ١٨ ، والحاكم ٤/ ٤٧ ، والطحاوي ٣/ ٢٠٤ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخله قبره الرجال . وابن حزم ٥/ ١٤٥ .

(١) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٢) من طريق عبدان (بن أحمد) ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات ، وزيد هو : ابن الحريش الأهوازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن أيضاً .

ويشهد له حديث عمير بن سعيد : أن علياً ـ رضي الله عنه ـ كبر علىٰ يزيد بن المكفكف أربعاً ، وأدخل من قبل القبلة ، عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وعند الطحاوي ١/ ٤٩٩ باب : التكبير على الجنائز ، كم هو ؟ وعبد الرزاق ٣/ ٤٩٩ ـ وقد تحرف فيه (عمير) إلىٰ (عمر) و (سعيد) إلىٰ (سعد) ـ . وقال ابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ١٧٨ : « وقد صح عن علي أنه أدخل يزيد بن المكفكف من قبل القبلة » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ٥٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٩٨ ـ (٢٤٩٩) ، والمجموع ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٢٨ ، ونصب الراية ٢/ ٣٠٠ ، والمحلىٰ ٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨ .

(٢) اليحصبي ـ بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الصاد المهملة ، وقيل : بضمها ، وكسر الباء الموحدة من تحت ـ : نسبة إلىٰ يَحْصِب ، وهي قبيلة من حمير ، وهو يحصب بن مالك بن زيد . . . وانظر اللباب ٣/ ٤٠٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم يعرفوا .

٤٢٨٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَمَرَ بِٱلْمَيِّتِ فَسُلَّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ ٱلْقَبْرِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٤٢٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ يَبْدَؤُوا بِدَفْنِ ٱلْمَيِّتِ وَأَنْ يُلْقَى ٱلتُّرَابُ (مص : ٨٢) مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبيدةُ بنُ حسانٍ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من المجلد الحادي والعشرين برقم (٢١٦) ـ وفي مسند الشاميين ٢/ ١١٢ برقم (١٠١٣) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا مسلم بن عبد الملك الحضرمي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني كرب اليحصبي قال : خرجنا في جنازة . . .
وكرب اليحصبي روىٰ عن النعمان بن بشير ، وروىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . لقلة النقد والنقاد في هـٰذا الماضي البَعيد ، ومسلم بن عبد الملك اليحصبي ، روىٰ عن محمد بن حِمْيَر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وعمرو بن إسحاق الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٠ برقم (٤٢٣٨٠) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في المسند ١/ ٤٢٩ وابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٧ باب : ما قالوا في الميت : من قال : يسل من قبل رجليه ، من طريق عبد الأعلىٰ . حدثنا خالد ، عن محمد بن سيرين قال : كنت مع أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الأعلىٰ هو ابن عبد الأعلىٰ ، وخالد هو الحذاء .
ويشهد له حديث عبد الله بن يزيد عند ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٨ ، وعند أبي داود في الجنائز (٣٢١١) باب : في الميت يدخل من قبل رجليه ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي ٤/ ٥٤ باب : من قال : يسل الميت من قبل رجل القبر ـ وإسناده صحيح .
وانظر مجموع النووي ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٤ ، والدراية ١/ ٢٤٠ .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٣ برقم (١٣٠٩) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩١ عن طريق علي بن حرب ، عن عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبيدة بن حسان ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن ←

١٠١ ـ بَابُ ٱلدَّفْنِ بِٱللَّيْلِ

٤٢٨٦ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ذِي ٱلنِّجَادَيْنِ ٱلَّذِي هَلَكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُفْرَتِهِ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **دَلِّيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا** » .

فَلَمَّا وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ ، فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ ٱلْحُفْرَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وكثير ضعيف .

١٠٢ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلشُّهَدَاءِ فِي مَصَارِعِهِمْ

٤٢٨٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ رُدُّوا ٱلْقَتْلَىٰ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

← أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمرو بن عبد الجبار ، وشيخه عبيدة بن حسان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ربيعة إلاَّ عبيدة ، ولا عنه إلاَّ عمرو ، تفرد به علي » .
وقد تحرف « عمرو » في الأوسط إلىٰ « عمر » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٢٣ برقم (١٣١٠) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع ، حدثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ذي البجادين . . .
وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وإبراهيم بن علي ، وكثير ضعيفان ، وقد اتهم الثاني بالكذب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن كثير إلاَّ إبراهيم بن علي ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن كثير بن زيد ، عن ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ إِدْخَالِ ٱلْمَيِّتِ ٱلْقَبْرَ

٤٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقَبْرِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ » .

قَالَ : ثُم قَالَ : لاَ أَدْرِي أَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » . أَمْ لاَ ، فَلَمَّا بُنِيَ عَلَيْهَا لَحْدُهَا ، طَفِقَ يَطْرَحُ (مص : ٨٣) إِلَيْهِمُ ٱلْجَبُوبَ وَيَقُولُ : « **سُدُّوا خِلاَلَ ٱللَّبِنِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا هَٰذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَٰكِنَّهُ يُطَيِّبُ نَفْسَ ٱلْحَيِّ** » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده ضعيف .

٤٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ شَهِدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَال : فَأَظْهَرُوا ٱلِاسْتِغْفَارَ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَنَسٌ ، وَأَدْخَلُوهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ ٱلْقَبْرِ . ٤٣/٣

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٤٨ ـ ٥٠ برقم (٧٧٤ ، ٧٧٥) .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٤ والحاكم ٢/ ٢٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٤٠٩ باب : الإذخر في القبور وسد الفرج ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان .
وَالجَبُوبُ ـ بفتح الجيم ثم باءان موحدتان من تحت بينهما واو ـ : المدر ، والأرض الغليظة ، والمراد هنا التراب المتجمع إلىٰ بعضه كصغار الحجارة .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٩ من طريق هشيم ، أخبرنا خالد ، عن ابن سيرين : أن أنس بن مالك شهد جنازة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، خالد هو الحذاء .

٤٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : ٱلْمَشْيُ خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ ، أَوْ أَمَامَهَا ؟

فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هَـٰذَا إِلاَّ مِثْلِي ؟ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا .

فَقَالَ : رَحِمَهُمَا ٱللهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلَـٰكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ يُحِبَّانِ ٱلسُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحُّكَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِيناً[1] سَلِيباً لَيْسَ لَهُ إِلاَّ مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ ٱلْقَبْرَ فَجَلَسَ ٱلنَّاسُ ، فَلاَ تَجْلِسْ ، وَلَـٰكِنْ قُمْ عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، خَلَّفَ ٱلدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَٱجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْراً مِمَّا خَلَّفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، ثُمَّ ٱحْثُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ .

رواه البزار[2] وفيه عبدُ اللهِ بنُ أيوبَ ، وهو ضعيفٌ .

---

(١) عند البزار : « حَريباً » يقال : حَرَبَهُ ، يَحرُبه ، حرباً : سلبه جميع ما يملك ، فهو حريب : أي : هو المسلوب جميع ما له . فتكون الكلمتان « حريباً ، وسليباً » بمعنىً ، لذلك نميل إلىٰ تصحيفها عند البزار والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ برقم (٨٣٩) من طريق عبد الله بن أيوب ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن سعدان الجهني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . .
وعطية هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، وعلي بن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ فيه لين ، وعبد الله بن أيوب هو المخرمي ، وسعدان هو ابن بشر ، ويقال : ابن بشير .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عطية ، عن أبي سعيد ، عن علي إلاَّ هـٰذا » . ←

٤٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٨٤) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَىٰ قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بنُ عبدِ اللهِ الْبَابْلُتي[2] ، وهو ضعيف .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٢٢ برقم (٤٢٨٧٨) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٤٤٧ ـ ٤٤٩ برقم (٦٢٦٧) من طريق حسين بن مهران ، عن المطرح أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : جاء أبو سعيد . . . بأطول مما هنا . وإسناده تالف .
وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٤٤٠ ، ونصب الراية ٢/ ٢٩١ ، والعلل المتناهية ٢/ ٨٩٩ ـ ٩٠١ ، والحديث المتقدم برقم (٤٢٠١) .
ويجوز المشي أمام الجنازة وخلفها ، وحيث شاء منها ، وانظر من أجل هـٰذا « موارد الظمآن » ٣/ ٤٢ ـ ٤٤ باب : المشي مع الجنازة ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٣ ـ ٢٥ ، ونصب الراية ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٦ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١١١ ـ ١١٢ ، والدراية ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ١٦٤ ـ ١٦٦ .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٦١٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٦ برقم (٩٢٩٤) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ويحيىٰ ضعيف ، ولـٰكن أيوب بن نهيك متروك .
وأبو شعيب هو عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني .
وقال البيهقي : « لم يكتب إلاَّ بهـٰذا الإسناد فيما أعلم ، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه » .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٨ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠١ برقم (٤٢٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

(٢) البابلتي ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الباء الثانية ، وضم اللام ـ : نسبة إلىٰ بابلت وهي قرية بالجزيرة بين حران والرقة .
وانظر الأنساب ٢/ ١٤ ، ومعجم البلدان ١/ ٣٠٩ .

٤٢٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱللَّجْلاَجِ ، [عَنْ أَبِيهِ][(١)] قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَٱلْحَدْ لِي لَحْداً ، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لَحْدِي ، فَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سُنَّ ٱلتُّرَابَ عَلَيَّ سَنّاً[(٢)] ، ثُمَّ ٱقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ ٱلْبَقَرَةِ وَخَاتِمَتِهَا ، فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[(٣)] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٢٩٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ ٱلْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدَرَةً ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدَرَةً ، وَبَيْنَ رُكْبَتَيْهِ مَدَرَةً ، وَمِنْ وَرَائِهِ أُخْرَىٰ .

رواه الطبراني[(٤)] في الكبير ، وفيه بسطامُ بنُ عبدِ الوهّابِ ، وهو مجهول .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

(٢) سُنَّ عليَّ التراب سناً : ضعه علي وضعاً سهلاً .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٤٩١) من طرق : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، حدثني عبد الرحمـٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال : قال لي أبي : يا بني . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، لا بأس به ، عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٠ .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن شبابة ، حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني ، حدثنا بسطام بن عبد الوهاب الأرزي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : . . .
وبسطام بن عبد الوهاب روىٰ عن مكحول بن أبي مسلم ، وروىٰ عنه إبراهيم بن بكر الشيباني ، قال الدارقطني : « مجهول » ، وعلي بن شبابة كذلك .
وإبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٤ .

٤٢٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ غَزَوَاتٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا : إِذَا دَفَنْتُمُونِي وَرَشَشْتُمْ عَلَىٰ قَبْرِي ٱلْمَاءَ ، فَقُومُوا عَلَىٰ قَبْرِي ، وَٱسْتَقْبِلُوا ٱلْقِبْلَةَ ، وَٱدْعُوا لِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطية الدعَّاء ، ولم أعرفه .

٤٢٩٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً دَفَنَ ٱبْناً لَهُ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ جَافِ ٱلأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ (مص : ٨٥) وَٱفْتَحْ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ لِرُوحِهِ ، وَأَبْدِلْهُ داراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ .

٤٤/٣ رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات / .

١٠٤ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلآثَارِ ٱلصَّالِحَةِ مَعَ ٱلْمَيِّتِ

٤٢٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ عُصَيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدُفِنَتْ مَعَهُ بَيْنَ جَيْبِهِ وَقَمِيصِهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧١) من طريق محمد بن حمران ، عن عطية بن سعد الدعاء ـ تحرفت فيه إلى : الرعاء ـ عن الحكم بن الحارث السلمي . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، عطية بن سعد الدعاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٣ .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ باب : ما قالوا إذا وضع الميت في قبره ، من طريق هشام ووكيع ، حدثنا قتادة : أن أنساً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٩٥ برقم (٨٤٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد . حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

مُخَوَّل بن إبراهيم ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦٢ : « كان يغلو في الرفض » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٥ : « رافضي ، بغيض ، صدوق في نفسه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٤٣٢ : « ومخول هـٰذا كأنه يُقبل بإسرائيل . وأكثر رواياته عنه ، وقد روىٰ عنه أحاديث لا يرويها غيره . وهو من جملة متشيعي أهل الكوفة » . ←

١٠٥ ـ بَابُ تَلْقِينِ ٱلْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

٤٢٩٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَوْدِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ فِي ٱلنَّزْعِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمُ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ رَأْسِ قَبْرِهِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلاَ يُجِيبُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِداً ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ**[1] **ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ ، فَلْيَقُلْ : ٱذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً ، فَإِنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ : ٱنْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ ٱللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا** » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « **فَيَنْسِبُهُ إِلَىٰ حَوَّاءَ** (مص : ٨٦) **يَا فُلاَنُ ٱبْنَ حَوَّاءَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده جماعةٌ لم أعرفْهُم .

١٠٦ ـ بَابُ رَشِّ ٱلْمَاءِ عَلَى ٱلْقَبْرِ

٤٢٩٨ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وَأَمَرَ فَرُشَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٩ وقال : سئل أبي عنه فقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار : « تفرد به مخول ، وهو صدوق ، شيعي ، احتمل علىٰ ذلك » .

(١) في (ظ) : « يرحمك » .

(٢) تقدم برقم (٣٩٦١) .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه .

٤٢٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَشَّ عَلَىٰ قَبْرِ ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

---

(١) في البحر الزخار ، برقم (٣٨٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٣٩٦ـ٣٩٧ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس عن ـ سقطت من إسناده في كشف الأستار ـ العمري ، ـ وهي مثبتة في البحر الزخار ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .
والعمري ، هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عبد الرحمٰن ، ضعفه غير واحد ، وقال أحمد وغيره : صالح لا بأس به . وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف عابد .
ويونس هو المؤدب بن محمد .
ومحمد بن عبد الله هو المخرمي ، وهو من رجال البخاري ، وقد تقدم برقم (٥٨) .
وانظر ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٩ـ٣٨٠ باب : في رش الماء على القبر . والحديث التالي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٤ برقم (١٣١١) ـ من طريق محمد بن زهير الأُبُلِّي ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وهٰذا إسناد لا بأس به ، محمد بن زهير بن الفضل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٤٦ برقم (٣٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . قال حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١١٥ ـ ١١٦) برقم (٨٣) : « وسألته عن محمد بن زهير بن الفضل أبي يعلى الأُبُلِّي ، فقال : ما كان به بأس .
محمد بن زهير بن الفضل قد أخطأ في أحاديث . . . » . وقد اختلط قبل موته بسنتين .
وانظر الاغتباط ص (٩٦ ـ ٩٧) ، والكواكب النيرات ص (٤١٧ ـ ٤١٨) .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١ فلم يوردا تهمة اختلاطه .
وقد اختلطت ترجمته بترجمة محمد بن زياد بن زبار الكلبي .
وذكر الحافظ ابن حجر أنه في ثقات ابن حبان ، وما وقعت عليه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ الدراوردي ، تفرد به أحمد » .

١٠٧ ـ بَابُ خِطَابِ ٱلْقَبْرِ

٤٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْحَجَّاجِ ٱلثُّمَالِيِّ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱلْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ : وَيْحَكَ يَا بْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ ٱلْفِتْنَةِ ، وَبَيْتُ ٱلظُّلْمَةِ ؟ مَا غَرَّكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي فَدَّاداً ؟[٢] فَإِنْ كَانَ مُصْلِحاً ، أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبُ ٱلْقَبْرِ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ ٱلْقَبْرُ : إِنِّي إِذاً أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِراً[٣] ، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُوراً ، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَىٰ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَايِذٍ : يَا أَبَا ٱلْحَجَّاجِ ، وَمَا ٱلْفَدَّادُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُقَدِّمُ رِجْلاً / وَيُؤَخِّرُ أُخْرَىٰ كَمِشْيَتِكَ يَا بْنَ أَخِي أَحْيَاناً ، قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ . ٣/٤٥

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وفيه ضعفٌ لاختلاطه .

---

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) الفَدَّادُ ـ في النهاية ٣/ ٤٢٠ ـ : ذو أمل كثير ، وذو خيلاء وسعي دائم . وانظر شرحها في نهاية الحديث .

(٣) خضراً : غضاً ، هنيئاً ، ندياً طرياً .

(٤) في المسند ١٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (٦٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٧٧ برقم (٩٤٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ برقم (١٤٩٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٩٠ ـ من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج الثمالي . . .
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٤٤ برقم (٤٢٥٤٦) .

٤٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَلَسَ إِلَىٰ قَبْرٍ مِنْهَا ، فَقَالَ : « **مَا يَأْتِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ ذُلَقٍ طُلَقٍ**[1] **يَا بْنَ آدَمَ ، كَيْفَ نَسِيتَنِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ ٱلْوَحْدَةِ وَبَيْتُ ٱلْغُرْبَةِ ، وَبَيْتُ ٱلْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ ٱلدُّودِ ، وَبَيْتُ ٱلضِّيقِ إِلاَّ مَنْ وَسَّعَنِيَ ٱللهُ عَلَيْهِ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف .

١٠٨ ـ بَابٌ : فِي ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ

٤٣٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، قَعَدَ عَلَىٰ شَفَتِهِ فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصَرَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُضْغَطُ فِيهِ ٱلْمُؤْمِنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ**[3] **وَيُمْلأُ عَلَى ٱلْكَافِرِ نَاراً . . .** » ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) ذُلَقٌ طُلَقٌ : أي : فصيح بليغ ، ويقال : طَلِقٌ ذَلِقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ : يراد بالجميع المضاء والنفاذ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (١٣١٧) ـ من طريق الرملي ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثنا أبي ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ، وأيوب بن سويد ضعيفان ، ومحمد بن أيوب متهم بالوضع عند بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أيوب ، تفرد به ابنه » .

(٣) حمائله ـ قال الأزهري : هي عروق أنثييه ، ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف : أي عواتقه وصدره وأضلاعه .

وَيأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الزهد[1] إن شاء الله .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

٤٣٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ كَبَّرَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِمَ سَبَّحْتَ ؟

قَالَ : « **لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ فَرَّجَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير (مص :٨٨) وفيه

---

(١) باب : فيمن لا يؤبه له . وقد أورد هناك تمامه ، ولم يورده بتمامه .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو البختري سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة ، ومحمد بن جابر ضعيف .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٦٤ إلىٰ أحمد وقال : « ورواته رواة الصحيح ، إلاَّ محمد بن جابر » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، وابن هشام في السيرة ٢/ ٢٥٠ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٦) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٣ برقم (٥٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني معاذ بن رفاعة ، عن محمود ـ وعند الطبراني : محمد ـ بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر . . .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١٤٨ يذكر الاختلاف في تسميته : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : دفن سعد بن معاذ ، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلّم قاله إبراهيم ، وزياد ، وبكر ، عن ابن إسحاق ، حدثنا معاذ بن رفاعة .

وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحاق : محمود بن عبد الرحمـٰن » .

وقال ابن الهاد : « عن معاذ ، عن جابر » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٦ : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، روىٰ عن أشياخ من الأنصار ، روىٰ محمد بن إسحاق ، عن رجل ، عنه » . وسئل أبو زرعة عنه فقال : « أنصاري مديني ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٣ : « محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، يروي ←

محمودُ[1] بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ بنِ عمرِو بنِ الجموحِ ، قال الحسينيُّ : فيه نظرٌ . قلت : ولم أجد من ذكره غيره .

٤٣٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً ، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِياً مِنْهَا ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ » .

رواه أحمد[2] ، عن نافع ، عن عائشة .

← عن جابر بن عبد الله ، روىٰ عنه محمد بن إسحاق ، عن معاذ بن رفاعة ، عنه » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٣٩ وهو يذكر من روىٰ عنهم معاذ بن رفاعة : « وعن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، ويقال : محمود » .
وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ١٠٩ هـٰذا ولـٰكنه لم يقل : « ويقال : محمود » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٦) ترجمة محمود : « قلت : لم يذكره البخاري ، ولا من تبعه ، بل ذكروا محمود بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن معاذ . وذكر في الرواية عن . . . محمد بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن الجموح ، فلعله تحرف اسمه ، أو هما أخوان » . والأول هو ما نرجحه بناء علىٰ ما تقدم والله أعلم .
نقول : وإذا صح ما ذهبنا إليه ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وقال الخطيب في « الفصل للوصل » ١/ ٤٤٣ بعد إيراده هـٰذا الحديث من طرق : « قال لنا موسى بن هارون : هـٰذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق أصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد ، لأن محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وبين آخره ، فروىٰ أوله بإسناد ، وروىٰ آخره بإسناد آخر ، وأدرج ابن الهاد أول الحديث وآخره فرواه كله بإسناد واحد .
قال موسىٰ : وقد وهم من قال في إسناد هـٰذا الحديث : عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت جابراً ، لأن بينهما رجلاً ، وهو : محمود بن عبد الرحمـٰن » .
وانظر البداية ٤/ ١٢٨ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٩ ـ ١٠ .
وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٦ : « وقد صح إسناده عن جابر » ثم أورده ، من طريقين عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ، عن معاذ بن رفاعة ، عن جابر . . . ووافقه الذهبي .
(١) هـٰكذا في الأصول جميعها ، والصواب أنه محمد ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٦/ ٥٥ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٤/ ١٢٨ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١ من طريق يحيىٰ ، ووهب بن جرير . ←

. . . . . .

← جميعاً : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن عائشة . . .
وقال الطحاوي : « هكذا حدثناه ابن مرزوق بغير إدخال منه بين نافع ، وبين أم المؤمنين أحداً » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث سنده علىٰ شرط الصحيحين ، إلاَّ أن الإمام أحمد رواه عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إنسان ، عن عائشة ، به .
ورواه الحافظ البزار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . » .
وأخرجه أحمد ٦/ ٥٥ ، ٩٨ ، من طريق محمد بن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٠٧ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٩ ، ١٢٠) من طريق أبي عبد الرحمـٰن بن زياد ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، وآدم بن أبي إياس ، وأبي عائشة ، جميعهم : حدثنا شعبة : قال سعد : سمعت نافعاً يحدث عن امرأة ابن عمر ، عن عائشة . . . وسماها آدم فقال : صفية امرأة ابن عمر ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٤/ ٤٤٢ رقم (٣٧٩١) .
وقد خالف سفيان بن سعيد شعبة في إسناد هـٰذا الحديث عن سعد .
فأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٠٨ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤ من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال أبو نعيم : « كذا رواه أبو حذيفة ، عن الثوري ، عن سعد .
ورواه غندر وغيره ، عن شعبة ، عن سعد ، عن نافع ، عن إنسان ـ تحرفت إلىٰ : سنان ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، مثله » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تضعيف حديث ابن عمر ، وترجيح حديث عائشة .
وأخرجه ابن أبي شيبة في الفضائل ١٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٢٣٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٦ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٤) ـ والبزار ٣/ ٢٥٦ برقم (٢٦٩٧) وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وفيه زيادة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده ضعيف محمد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : يحيىٰ ـ روىٰ عن عطاء بعد الاختلاط .
وأخرجه البزار ٣/ ٢٥٦ برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان ، حدثنا أبو عتاب ، حدثنا مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، بالإسناد السابق . ←

٤٣٠٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِنْسَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[١] ، وَكِلاَ ٱلطَّرِيقَيْنِ رجالُهما رجالُ الصحيحِ .

٤٣٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ يَهُودِيَّةٌ [فَحَدَّثَتْنِي عَنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهَا][٢] فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، تَعَوَّذِي بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا أَحَدٌ ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ضَمَّةٍ** » .

قلت : ذكر هـٰذا في حديث طويلٍ في عذابِ القبرِ .

← ومسكين بن عبد الله أبو فاطمة ضعيف .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد الدلال ، وسليمان هو ابن سيف الحراني .

وأخرجه النسائي في الجنائز ٤/ ١٠٠ ـ ١٠١ باب : ضمة القبر وضغطته ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٢) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٩ ، والبزار ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٦٩٩) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « هـٰذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء . وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن سئل أبو زرعة في « كتاب العلل » برقم (٢٥٩٥) عن حديث رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في الرواية عنه سعدان بن يحيىٰ ، ومحمد بن بشر العبدي . . . . وبعد إخراج رواته منها خلف إلىٰ قول آخر : « ورواه محمد بن بشر ، عن عبيد الله ، عن نافع قال : بلغني أن سعد بن معاذ صلىٰ عليه سبعون ألف ملك ، ولم يذكر ابن عمر .

قال أبو زرعة : الحديث حديث محمد بن بشر .

قلت ـ القائل أبو حاتم ـ : كذا رواه يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرت أنه شَيَّعَ جنازة سعد بن معاذ » . وانظر أيضاً السؤال الآتي في العلل برقم (٢٦٢٦) . و« الفصل للوصل » للخطيب ١/ ٤٣٤ـ ٤٤٣ . وانظر الأحاديث الآتية بالأرقام (٤٣١٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٣٢٢) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ .

٤٣٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ قَبْرِهِ ـ قَالَ : « **لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ ـ أَوْ مَسْأَلَةِ ٱلْقَبْرِ ـ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ، ثُمَّ أُرْخِيَ عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[2] / في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون . ٤٦/٣

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (١٣١٤) ـ والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل : أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي . . .
وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » .
(٢) في الكبير ١٠/ ٤٠٦ برقم (١٠٨٢٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١١٢) وفي المطبوع برقم (٦٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ برقم (١٣١٢) ـ من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي النضر ، عن زياد مولى ابن عياش ، عن ابن عياش . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
زياد هو ابن أبي زياد ميسرة المخزومي ، وابن عياش هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .
وقد تحرف « عياش » إلىٰ « عباس » فجاء في مصادر التخريج « زياد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس » . ولذلك وضعوه في مسند ابن عباس ، وهو خطأ ، لأنه ينبغي أن يكون في مسند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلاَّ عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهـٰذا ليس بضار للحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٢/ ٢٣٢ برقم (١٢٩٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق . وفيه ما سبق من التحريف .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٥) ـ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق .
وجاء في المعرفة على الصواب ، ولـٰكن التحريف وقع في « عذاب القبر » .

٤٣٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْتَمّاً شَدِيدَ ٱلْحُزْنِ (مص :٨٩) فَجَعَلْنَا لاَ نُكَلِّمُهُ حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيَّةً[1] وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرَغَ مِنَ ٱلْقَبْرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْنُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ ، فَخَرَجَ ، فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ مُهْتَمّاً حَزِيناً ، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ ٱلْقَبْرِ وَغَمَّهُ ، وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ إِلاَّ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده ضعيف .

---

(١) هنيَّة : قليل من الزمان ، وهي تصغير : هنَةٍ . ويقال : هُنَيْهَة أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٧ برقم (٧٤٥) ، و ٢٢/ ٤٣٣ برقم (١٠٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن أبي الرطيل ، حدثنا حبيب بن خالد الأسدي ، عن سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أنس بن مالك قال : . . .

وفي الرواية الثانية « عمران بن أبي الرطيل » .

وعمر ـ أو عمران ـ بن أبي الرطيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٦ بدون شك .

وحبيب بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وضعفه ابن المبارك ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠٠ : « سألت أبي عن حبيب بن خالد فقال : شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : ليس بالقوي ، واحتُجَّ به . وهـٰذا النسائي قد قال في عِدَّةٍ : ليس بالقوي ، ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » .

وقال أيضاً فيها ص (٨٣) : « وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يريد بها أن هـٰذا ←

٤٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ صَبِيّاً دُفِنَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ ٱلْقَبْرِ ، لأُفْلِتَ هَـٰذَا ٱلصَّبِيُّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ صَبِيٍّ ـ أَوْ صَبِيَّةٍ ـ ، فَقَالَ : « لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَجَا مِنْ ضَمَّةِ ٱلْقَبْرِ ، لَنَجَا هَـٰذَا ٱلصَّبِيُّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

← الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت » .
وإذا أضفنا إلىٰ ذلك أن ابن حبان قد ذكره في الثقات ٦/ ١٨١ يكون ممن تجاوزوا عتبة الضعف ، والله أعلم .
وعبد الله بن المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣ وقد تقدم برقم (١٠٩٣) .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ برقم (١٣١٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن زكريا بن سلام ، عن سعيد بن مسروق ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن مسروق ما علمنا له رواية عن أنس ، والله أعلم .
وزكريا بن سلام ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ .
(١) في الكبير ٤/ ١٢١ برقم (٣٨٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب . . . وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٤٠ برقم (٤٢٥٢٣) إلى الطبراني في الكبير .
ملاحظة : علىٰ هامش (م) : كتب الحافظ ابن حجر : « في الأصل الذي نقل الشيخ منه : البراء بن عازب ، فليحرر » .
فحرره تلميذ ابن حجر الحافظ شمس الدين السخاوي وكتب تحته : « حررته بمراجعة أصل المعجم ، فوجدت الحديث من رواية البراء ، عن أبي أيوب ، فصح ما هنا ، والله الموفق » .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٣١١ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ لَوْ أَنَّ أَحَداً أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ ، لَعُفِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً** » (مص : ٩٠) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وهو مرسل ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٩ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ فِي ٱلْقَبْرِ

٤٣١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فَتَّانَ ٱلْقَبْرِ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَتُرَدُّ عَلَيْنَا عُقُولُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، كَهَيْئَتِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِفِيهِ ٱلْحَجَرُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ٢/ ٤٣٦ برقم (١٣١٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٦١) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٩٣) ـ .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس . . . وإسناده صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ حماد » .

(١) في الأوسط ٢/ ٩٣ برقم (١١٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٥ برقم (١٣١٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ـ سقط من الأوسط ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد (بن أبي أنيسة) ، عن جابر ، عن نافع ، قال : أتينا صفية بنت أبي عبيد . . .
وهو مرسل ضعيف ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .
وقد سقط من إسناد الأوسط عبد الله بن محمد بن نفيل .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله : أن ←

٤٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا ٱلإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، جَاءَ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَيَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَهَـٰذَا مَنْزِلُكَ ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : ٱسْكُنْ ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ .

وَإِنْ كَانَ كَافِراً أَوْ مُنَافِقاً يَقُولُ / لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : ٤٧/٣
لاَ أَدْرِي ، سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً ، فَيَقُولُ : لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ[1] وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَبْدَلَكَ هَـٰذَا ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ (مص : ٩١) ثُمَّ يَقْمَعُهُ[2] مِقْمَعَةً بِٱلْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ ٱللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ ٱلثَّقَلَيْنِ » .

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلاَّ هِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ .

← أبا عبد الرحمـٰن حدثه ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . .
وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولـٰكن أورده ابن حبان في صحيحه بإسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٣١١٥) ، وانظر موارد الظمآن أيضاً برقم (٧٧٨) .

(١) لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ هـٰكذا يرويه المحدثون ، والصواب : وائتليت : أي : ولا استطعت أن تدري . يقال : ما آلوه : أي ما أستطيعه ، وائتليت : افتعلت منه .
وقيل : معناه : لا قرأت أي : لا تلوت فقلبوا (الواو) ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ .
قال الأزهري : ويروىٰ أَتْلَيْتَ ، يدعو عليه أن لا تتلىٰ إبله ، أي : لا يكون لها أولاد تتلوها .
وانظر « إصلاح غلط المحدثين » للخطابي ص (١٥٨) نشر دار المأمون للتراث .

(٢) قمعه ، يقمعه ، قمعاً : ضربه بالمقمعة . والمقمعة ـ بكسر الميم ، وسكون القاف ، وفتح الميم الثانية والعين المهملة أيضاً ـ حديدة معوجة الرأس يضرب بها الفيل ليذل ويهان .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد : ﴿ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا أُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ مَلَكٌ شَدِيدُ ٱلِانْتِهَارِ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : أَقُولُ : إِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلْمَلَكُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ ٱلَّذِي كَانَ لَكَ فِي ٱلنَّارِ ، قَدْ أَنْجَاكَ ٱللهُ مِنْهُ وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ مِنَ ٱلنَّارِ مَقْعَدَكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُمَا كِلاَهُمَا[2] فَيَقُولُ ٱلْمُؤْمِنُ : دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱسْكُنْ .

وَأَمَّا ٱلْمُنَافِقُ فَيُقْعَدُ إِذَا تَوَلَّىٰ عَنْهُ أَهْلُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، أَقُولُ كَمَا تَقُولُ ٱلنَّاسُ .

---

(١) في المسند ٣/ ٣ ـ ٤ ـ ومن طريقه أورده البيهقي في « عذاب القبر » برقم (٤١) ـ والبزار ١/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (٨٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٨٦٥) ، والطبري في التفسير ١٣/ ٢١٤ من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود ـ يعني : ابن أبي هند ـ عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « ولا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا من أغرب ما كان يسأل عنه : الحسين (بن أبي كبشة ، ومحمد) بن معمر » . وهما شيخا البزار في هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٦٧ ـ ٦٣٨ برقم (٤٢٥٠٩) ، والحديث التالي .

(٢) في أصولنا ، وفي الأوسط ، وعند أحمد ، والأمثل « كليهما » ولـٰكن بنى الحارث بن كعب ، وخثعم ، وزبيد ، وكنانة وآخرين ، يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً ، وكلا ، وكلتا ملحقتان به ، والله أعلم .

فَيُقَالُ : لاَ دَرَيْتَ ، هَـٰذَا مَقْعَدُكَ ٱلَّذِي كَانَ لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللهُ مَقْعَدَكَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً ، فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي ٱلْقَبْرِ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ : ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ (مص : ٩٢) ، وَٱلْمُنَافِقُ عَلَىٰ نِفَاقِهِ » .

قلت في الصحيح[1] منه : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ » فقط .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ ٱسْتَطْعَمَتْ[3] عَلَىٰ بَابِي ، فَقَالَتْ : أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

قَالَتْ : فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ هَـٰذِهِ ٱلْيَهُودِيَّةُ ؟ قَالَ : « وَمَا تَقُولُ ؟ » .

قُلْتُ : تَقُولُ : أَعَاذَكُمُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

---

(١) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤١٥ برقم (١٩٠١) . وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٢ برقم (١٣٢٢) ـ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٧٤٤ ، ٦٧٤٦) من طريق ابن جريج ؛ أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (٤٣٤٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٣١ ـ ٦٣٢ برقم (٤٢٥٠٨) إلىٰ أحمد .

(٣) عند أحمد : « فاستطعمت » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ[1] يَدَيْهِ مَدّاً يَسْتَعِيذُ بِٱللهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا فِتْنَةُ ٱلدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيراً[2] لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ .

فَأَمَّا فِتْنَةُ ٱلْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ : فَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلاَ مَشْعُوفٍ[3] فَيُقَالُ لَهُ[4] : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : فِي ٱلإِسْلاَمِ .

٤٨/٣ فَيُقَالُ / : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟

فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، فَصَدَّقْنَاهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ ٱلنَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا وَقَاكَ ٱللهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا (مص : ٩٣) وَعَلَى[5] ٱلْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مُتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ ٱلسُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعاً مَشْعُوفاً ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟[6]

فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ؟[7] فَيَقُولُ :

---

(١) عند أحمد : « فرفع » .

(٢) في (ظ ، م) : « وسأحدثكموه بحديث » .

(٣) الشَّعَفُ : شدة الفزع حتىٰ يذهب بالقلب ، وشدة الحب أيضاً ، وما يغشىٰ قلب صاحبه . وشعفه الحب ، يَشْعَفُهُ ، شَعَفاً : أحرق قلبه ، ومشعوف اسم المفعول من « شُعِفَ » .
وقال الزمخشري : المشعوف : من أصيب شعاف قلبه بفزع أو حب أو جنون .

(٤) عند أحمد : « ثُمَّ يقال له » .

(٥) عند أحمد : « ويقال : علىٰ . . . » .

(٦) عند أحمد : « فيمَ كنت ؟ فيقول : لا أدري » .

(٧) عند أحمد : « فيكم » .

سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلاً ، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى[1] ٱلْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ زَهْرَتِهَا ، وَمَا فِيهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا صَرَفَ ٱللهُ عَنْكَ .

ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ ٱلنَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَيُقَالُ : هَـٰذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا عَلَى ٱلشَّكِّ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يُعَذَّبُ » .

رواه أحمد[2] .

٤٣١٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ ، وَلَمَّا يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَكَأَنَّ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرَ ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ[3] بِهِ فِي ٱلأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ نَزَلَ ٱللهُ[4] مَلاَئِكَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِيضُ ٱلْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ ٱلْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ[5] مِنْ

---

(١) عند أحمد : « قبل » .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ذكوان هو أبو عمرو المدني مولىٰ عائشة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٣٨٨٣٧) إلىٰ أحمد .
وأخرجه ابن راهويه برقم (١١٧٠) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٦٧) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (٣٨) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .

(٣) ينكت بقضيب : يضرب الأرض بطرفه فعل المفكر المهموم .

(٤) عند أحمد : « إليه » .

(٥) الحنوط والحناط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة .

حَنُوطِ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ ٱلْبَصَرِ ، وَيَجِيءُ[1] مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانٍ (مص : ٩٤) .

قَالَ : فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ[2] كَمَا تَسِيلُ ٱلْقَطْرَةُ مِنْ فِيِّ ٱلسِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ ٱلْكَفَنِ ، وَفِي ذَلِكَ ٱلْحَنُوطِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ .

قَالَ : فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلاَ يَمُرُّونَ[3] عَلَىٰ مَلاَءٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا : مَا هَـٰذَا ٱلرُّوحُ ٱلطَّيِّبُ ؟

فَيَقُولُونَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ ٱلَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، فَيُشَيِّعُهُمْ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ بِهَا[4] إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى ٱلأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ .

٤٩/٣ قَالَ : فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي / جَسَدِهِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ، فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ[5] : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ .

فَيَقُولاَنِ[6] : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي ٱلإِسْلاَمُ .

---

(١) عند أحمد : « ثم يجيء » .

(٢) عند أحمد : « تسيل » .

(٣) عند أحمد زيادة : « يعني : بها » .

(٤) الهاء ضمير يعود على الروح ، والروح يذكر ويؤنث .

(٥) زيادة « له » عند أحمد .

(٦) زيادة « له » عند أحمد .

فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : رَسُولُ[1] ٱللهِ .

فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ ٱللهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ .

فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَنْ صَدَقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، حَسَنُ ٱلثِّيَابِ ، طَيِّبُ ٱلرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلَّذِي بَشَّرَكَ ، هَـٰذَا يَوْمُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهُكَ ٱلْوَجْهُ يَجِيءُ بِٱلْخَيْرِ .

فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلصَّالِحُ .

فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ ٱلسَّاعَةَ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي (مص : ٩٥) وَمَالِي .

قَالَ : وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ ، نَزَلَ مَلاَئِكَةٌ سُودُ ٱلْوُجُوهِ مَعَهُمُ ٱلْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ ٱلْبَصَرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱخْرُجِي إِلَىٰ سَخَطٍ مِنَ ٱللهِ وَغَضَبٍ .

قَالَ : فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ ، فَيَنْزِعُهَا كَمَا يَنْزِعُ ٱلسَّفُّودَ مِنَ ٱلصُّوفِ ٱلْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّىٰ يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ ٱلْمُسُوحِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا ، فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا : مَا هَـٰذَا ٱلرِّيحُ ٱلْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ ٱلَّتِي كَانَ يُسَمَّىٰ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يُنْتَهَىٰ بِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ ، فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ » .

---

(١) عند أحمد : « هو رسول الله » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف : ٤٠] . فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ[١] فِي ٱلأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ ، ثُمَّ تُطْرَحُ[٢] رُوحُهُ طَرْحاً ، ثُمَّ تَلاَ[٣] : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾[٤] فَيُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لاَ أَدْرِي !

[قَالَ : فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لاَ أَدْرِي !

قَالَ : فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهْ هَاهْ ، لاَ أَدْرِي !

قَالَ :][٥] فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ ٱلنَّارِ (ظ : ١٣٨) وَٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ (مص : ٩٦) وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ ٱلْوَجْهِ قَبِيحُ ٱلثِّيَابِ مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلَّذِي يَسُوؤُكَ ، هَـٰذَا يَوْمُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ .

فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهُكَ ٱلْوَجْهُ يَجِيءُ بِٱلشَّرِّ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلْخَبِيثُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ لاَ تُقِمِ ٱلسَّاعَةَ . . . » .

قلت : هو في الصحيح[٦] وغيره باختصار .

---

(١) سجين : موضع فيه كتاب الفجار . وقال ابن عباس : هو دواوينهم . وقال أبو عبيدة : هو فِعِّيل من السجن .

(٢) عند أحمد : « فتطرح » .

(٣) عند أحمد : « قرأ » .

(٤) سَحيق : مثل بعيد وزناً ومعنىً .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٦) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٩) باب : ما جاء في عذاب القبر ـ وطرفه (٤٦٩٩) ـ ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر . وهو عند النسائي أيضاً ←

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٧ ـ وَعِنْدَ أَحْمَدَ[2] فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً نَحْوُ هَـٰذَا ، وزَادَ فِيهِ : « فَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ ٱلْوَجْهِ، قَبِيحُ ٱلثِّيَابِ / مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِهَوانٍ مِنَ ٱللهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ. ٣/٥٠

فَيَقُولُ : وَأَنْتَ ، فَبَشَّرَكَ ٱللهُ بِٱلشَّرِّ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ ٱلْخَبِيثُ . كُنْتَ بَطِيئاً عَنْ طَاعَةِ ٱللهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ شَرّاً ، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَىٰ أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةٌ[3] لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ ٱللهُ كَمَا كَانَ ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ » .

← في الجنائز ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .
وانظر فتح الباري ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

(١) في المسند ٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، وأبو داود في السنَّة (٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤) باب : في المسألة في القبر وفي عذاب القبر ، والطيالسي ١/ ١٥٤ برقم (٧٤٣) ، وابن المبارك في الزهد (١٢١٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٤ باب : في عذاب القبر وممَّ هو ؟ ، والحاكم ١/ ٣٧ ـ ٤٠ ، والبيهقي في عذاب القبر برقم (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٥) .
وهو حديث صحيح ، وقد فصلت طرقه في المستدرك برقم (١٠٨ ـ ١٢٠) . وانظر أيضاً تفسير الطبري ١٣/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يونس بن خباب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يونس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
والحديث في المصنف ٣/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢) برقم (٦٧٣٧) باب : فتنة القبر .

(٣) المِرْزَبَةُ ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الزاي ، والباء الموحدة من تحت مخففة ـ : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . وتطلق على العصا من الحديد ، والمرزبَّة ـ بالتشديد ـ كذلك .

قَالَ ٱلْبَرَاءُ : ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ وَيُمَهَّدُ لَهُ مِنْ فُرُشِ ٱلنَّارِ .

٤٣١٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّهَا كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَت : « إِذَا أُدْخِلَ ٱلإِنْسَانُ قَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِناً حَفَّ بِهِ عَمَلُهُ : ٱلصَّلاَةُ وَٱلصِّيَامُ ، قَالَ : فَيَأْتِيهِ ٱلْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ ٱلصَّلاَةِ فَيَرُدُّهُ ، وَمِنْ نَحْوِ ٱلصِّيَام فَيَرُدُّهُ ، فَيُنَادِيهِ : ٱجْلِسْ ، قَالَ : فَيَجْلِسُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : يَقُولُ : عَلَىٰ ذَلِكَ عِشْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وعَلَيْهِ تُبْعَثُ (مص : ٩٧) .

قَالَ : وَإِنْ كَانَ فَاجِراً ، أَوْ كَافِراً ، قَالَ : جَاءَهُ مَلَكٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ ، قَالَ : فَأَجْلَسَهُ ، قَالَ : ٱجْلِسْ ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، يَقُولُ : مَا أَدْرِي ، وَٱللهِ سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ .

قَالَ لَهُ ٱلْمَلَكُ : عَلَىٰ ذَلِكَ عِشْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ ثَمَرَتُهُ[1] جَمْرَةٌ مِثْلُ [غَرْبِ][2] ٱلْبَعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ ٱللهُ ، صَمَّاءُ ، لاَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ » .

قلت : لها في الصحيح[3] حديث غير هـٰذا .

---

(١) ثمرة السوط : طرفه الذي يكون من أسفل .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من مسند أحمد . وقد تحرفت في الكنز إلىٰ « عرف » .

والغرب : الدلو العظيمة ، وهـٰذا كناية عن عظم حجم الجمرة ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٧٣) باب : ما جاء في عذاب القبر .

وأخرجه النسائي أيضاً في الجنائز ٤/ ١٠٣ ـ ١٠٤ باب : التعوذ من عذاب القبر .

رواه أحمد[1] ، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير ، ورجاله أحمد رجال الصحيح .

٤٣١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَٱلصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِعْلُ ٱلخَيْرَاتِ وَٱلْمَعْرُوفِ وَٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلنَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ ٱلصَّلاَةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَىٰ عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَقُولُ ٱلزَّكَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ويُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَيَقُولُ ٱلصَّوْمُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ ٱلْخَيْرَاتِ إِلَى ٱلنَّاسِ : لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ . فَيُقَالُ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَيُقَالُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ـ يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٨) جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَاهُ وَٱتَّبَعْنَاهُ .

فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ وَعَلَىٰ هَـٰذَا حَيِيتَ ، وَعَلَىٰ هَـٰذَا مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ / ٥١/٣

---

(١) في المسند ٦/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٠٥ برقم (٢٨١) من طريق حجين بن المثنىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد ـ يعني : ابن المنكدر ـ قال : كانت أسماء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
رجاله رجال الصحيح ، واتصاله متوقف علىٰ سماع ابن المنكدر من أسماء . فإننا لا نعلم له رواية عنها ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث حسن بشواهده ، انظر الحديث التالي ، وأورده ابن حبان في صحيحه برقم (٣١١٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ برقم (٤٢٥٠٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

شَاءَ ٱللهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ قَبْرُهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ وَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، وَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُقَالُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّهُ اللهُ لَكَ فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، فَيُعَادُ ٱلْجِلْدُ إِلَىٰ مَا بَدَا مِنْهُ وَيُجْعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيْرٍ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ .

وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُجْلَسُ خَائِفاً مَرْعُوباً ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، وَمَا تَشْهَدُ بِهِ ؟ فَلاَ يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا . فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، عَلَىٰ هَـٰذَا حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه : ١٢٤] .

فَيُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا كَانَ مَنْزِلَكَ ، وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لَكَ لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ إِلَيْهَا ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لَكَ (مص :٩٩) فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً » .

قَالَ أَبُو عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱلضَّرِيرَ ـ قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ : كَانَ هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : كَأَنَّهُ يَشْهَدُ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّهَادَةِ عَلَىٰ غَيْرِ يَقِينٍ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَلْبِهِ ، كَانَ يَسْمَعُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَيَقُولُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٣٢٠ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَوْسَطِ[١] أَيْضاً رَفَعَهُ ، قَالَ : « يُؤْتَى ٱلرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ : فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، دَفَعَتْهُ تِلاَوَةُ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ ٱلصَّدَقَةُ ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، وَٱلصَّبْرُ حَجَزَهُ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ رَأَيْتُ خَلِيلاً ، كُنْتُ صَاحِبَهُ » .

وروى البزار[٢] طرفاً منه .

٤٣٢١ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَنْزِلُ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ فَوَدَّ لَوْ خَرَجَتْ ـ يَعْنِي : نَفْسَهُ ـ وَٱللهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَتَأْتِيهِ أَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ،

← ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (١٣٢١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي .
وأبو مسلم هو الكشي : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو عمر هو حفص بن عمر الضرير .
وصححه ابن حبان برقم (٣١١٣ ، ٣١١٧ ، ٣١١٨) بتحقيقنا .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو بهـٰذا التمام إلاَّ حماد ، تفرد به أبو عمر » .
وهـٰذا القول لا يسلم للطبراني ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٥٦ ـ ٥٨ برقم (٧٨١) حيث استوفينا تخريجه .
(١) في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٣٢٠) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣١١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٧٧) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ مالك بن مغول ، ولا عنه إلاَّ ابن عيينة ، ولا عنه إلاَّ محمد ، تفرد به أبو حفص » .
وهـٰذا التفرد لا يضر لأن المتفردين كلهم ثقات .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ برقم (٨٧٣) وإسناده حسن .

فَيَسْتَخْبِرُونَهُ عَنْ مَعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : تَرَكْتُ فُلاَناً فِي ٱلدُّنْيَا أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَالَ : إِنَّ فُلاَناً قَدْ مَاتَ ، قَالُوا : مَا جِيءَ بِهِ إِلَيْنَا ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجْلَسُ فِي قَبْرِهِ فَيُسْأَلُ مَنْ رَبُّهُ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : نَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٢/٣ قَالَ : فَمَا دِينُكَ ؟ قَالَ : دِينِيَ ٱلإِسْلاَمُ ، فَيُفْتَحُ لَهُ/ بَابٌ فِي قَبْرِهِ فَيَقُولُ ـ أَوْ يُقَالُ ـ ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَجْلِسِكَ ، ثُمَّ يَرَى ٱلْقَبْرَ كَأَنَّمَا كَانَتْ رَقْدَةً ، فَإِذَا كَانَ عَدُوَّ ٱللهِ ، نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، وَعَايَنَ مَا عَايَنَ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ (مص : ١٠٠) لاَ تَخْرُجَ رُوحُهُ أَبَداً ، وَٱللهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ ـ أَوْ أُجْلِسَ ـ فَيُقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : لاَ أَدْرِي ، فَيُقَالُ : لاَ دَرَيْتَ ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً تَسْمَعُ كُلُّ دَابَّةٍ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ كَمَا يَنَامُ ٱلْمَنْهُوشُ » .

فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا ٱلْمَنْهُوشُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي تَنْهَشُهُ ٱلدَّوَابُّ وَٱلْجَنَادِبُ ، ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ .

قلت : في الصحيح طرف منه[1] .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، خلا سعيد بن بحر القراطيسي ،

---

(١) أخرجه مسلم في الجنة (٢٨٧٢) (٧٥) باب : عرض مقعد الميت . . . وانظر حديث أبي هريرة في صحيح ابن حبان ـ موارد الظمآن ٣/ ٥٥ ـ ٥٤ برقم (٧٨٠) ـ وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (٨٧٤) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي ، وسعيد بن بحر القراطيسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٣ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر أيضاً الأنساب للسمعاني ١٠/ ٨٤ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن يزيد هٰكذا إلاَّ الوليد » .
والوليد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .

فإني لم أعرفه[1] .

٤٣٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُبْتَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا ٱمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ ؟

قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

قلت : لها حديث غير هـٰذا في الصحيح[2] .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ إِذْ قَالَ : « **لاَ هُدِيتَ** (مص : ١٠١) **وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، لاَ هُدِيتَ وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ ، لاَ هُدِيتَ وَلاَ ٱهْتَدَيْتَ** » .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : مَا لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَسْتُ أُرِيدُكَ ، وَلَـٰكِنْ أُرِيدُ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ، سُئِلَ عَنِّي فَزَعَمَ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفُنِي** » .

فَإِذَا قَبْرٌ مَرْشُوشٌ عَلَيْهِ مَاءٌ حِينَ دُفِنَ صَاحِبُهُ .

---

(١) بل هو معروف ، ومن الثقات ، انظر التعليق السابق . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ (م) : « قلت : هو موثق ، ولم ينفرد به » .

(٢) لعله أراد حديثها الذي أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر . ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٠ برقم (٨٦٨) من طريق محمد بن خرابة البغدادي .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨١) من طريق أبي يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وعبد الله بن سعيد هو : ابن كيسان ، وهو متروك وباقي رجاله ثقات .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٣٢٤ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ نَائِرَةٌ[2] فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « **لاَ دَرَيْتَ** » .

فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا يُسْأَلُ عَنِّي فَقَالَ : لاَ أَدْرِي** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن محمد بن صهبان ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١١ برقم (٨٦٩) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٧ برقم (٩٦٨ ، ٩٧٤) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٢) ، من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبادل ـ سقطت : (عن) : من إسناد البزار ـ بن عبيد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبادل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « ثقة » الجرح والتعديل ٦/ ٩٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤١ .

ولست أدري ما مسوغ قول الحافظ علىٰ هامش (م) : « قلت : عبادل فيه لين » بعد ما تقدم . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٦) وما بعده .

(٢) النَّائِرَةُ : الفتنة الحادثة والعداوة والشحناء ، وقد تصحفت عند البزار ، والطبراني ، وأبي نعيم ، وابن أبي عاصم ، إلىٰ « ثائرة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١١ برقم (٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣٢٧ برقم (٢٨٧٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٦ برقم (١٢٣٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٨ برقم (١١٩٢) ـ من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن أيوب بن بشير المعافري ، عن أبيه بشير . . . وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف .

وانظر الإصابة ١/ ٢٦٠ بهامشها الاستيعاب ، وأسد الغابة ١/ ٢٢٧ .

٤٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِٱللَّيْلِ يَدْعُو بِٱلْبَقِيعِ وَمَعَهُ أَبُو رَافِعٍ ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ مُقْبِلاً ، فَمَرَّ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « **أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ** » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا مَعَكَ غَيْرِي ، فَمِنِّي أَفَفْتَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَفَفْتُ مِنْ صَاحِبِ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٢٢ برقم (٩٦١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده . . .

ورباح بن صالح ، عن أبيه ، عن جده ، مجهول .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٨٤ برقم ٣٧٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ باب : الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٣ برقم (٩٦٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١١٥ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج : حدثني منبوذ ـ رجل من آل أبي رافع ـ عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . .

وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : الفضل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق . وقد روىٰ عنه جمع .

ومنبوذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الحافظ في تقريبه : مقبول .

وأخرجه النسائي أيضاً ٢/ ١١٥ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١١٥ من طريق ابن وهب ، حدثنا ←

٥٣/٣ **٤٣٢٦** ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : شَهِدْنَا جَنَازَةً مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا وَٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ ، قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ ٱلآنَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِكُمْ ، أَتَاهُ نَكِيرٌ وَمُنْكَرٌ أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ ٱلنُّحَاسِ ، وَأَنْيَابُهُمَا مِثْلُ صَيَاصِي ٱلْبَقَرِ ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ ٱلرَّعْدِ ، فَيُجْلِسَانِهِ ، فَيَسْأَلَانِهِ : مَا كَانَ يَعْبُدُ ، مَنْ كَانَ نَبِيُّهُ ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ ٱللهَ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ ٱللهَ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَنَا بِٱلْبَيِّنَاتِ فَآمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾** [إبراهيم : ٢٧] ، **فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ٱلْيَقِينِ حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَيُوَسَّعُ** (مص : ١٠٢) **لَهُ فِي حُفْرَتِهِ .**

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّكِّ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي ، سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ .

فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى ٱلشَّكِّ حَيِيتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَقَارِبُ وَتَنَانِينُ[1] لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا مَا نَبَتَتْ شَيْئاً ، تَنْهَشُهُ ، وَتُؤْمَرُ ٱلأَرْضُ فَتَضُمُّهُ حَتَّىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، قلت : وفيه كلام .

← ابن جريج ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٥٤٤ برقم (١١٦٠٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التنانين جمع ، واحدها : تنين : حيوان يجمع بين الزواحف والطير ، يقال : له مخالب أسد ، وأجنحة نسر ، وذنب أفعىٰ ، وهو الحوت الكبير والحية العظيمة ، والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

وسيأتي شرحه ضمن الحديث الآتي برقم (٤٣٣٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٦٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٩ برقم (١٣١٩) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ←

٤٣٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دُفِنَ ٱلْمَيِّتُ ، سَمِعَ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ [فِي كِتَابِ ٱللهِ] : إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ ، جَلَسَ فِي قَبْرِهِ فَيُقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ مَا دِينُكَ ؟ مَنْ نَبِيُّكَ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّيَ ٱللهُ ، وَدِينِيَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَنَبِيِّيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوَسَّعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيُفْرَجُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

رواه الطبراني[2] في الكبير وإسناده حسن .

← عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير الحذاء : أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة . . .
وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أمامة ، ومحمد ، إلاَّ موسىٰ ، تفرد به ابن لهيعة » .
وأخرجه الحارث في مسنده ـ بغية الباحث ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٤ برقم (٢٨٠) ـ من طريق أحمد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٧٨٠) ، وإسناده صحيح .
وانظر الأحاديث الآتية : برقم (٤٣٢٩) ، و(٤٣٣٦) . وصحيح ابن حبان برقم (٣١١٣ ، ٣١١٧ ، ٣١١٨) .

(١) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٥) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم الضبي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٦ برقم (١١٤٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق بن سليم ، عن أبيه قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

٤٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ ـ يَعْنِي : مُدْبِرِينَ** » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٤٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْمُ ٱلْمَلَكَيْنِ ٱللَّذَيْنِ يَأْتِيَانِ فِي ٱلْقَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَكَانَ ٱسْمُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهُمَا (مص :١٠٣) فِي ٱلسَّمَاء عَزْراً وَعُزَيْراً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَذَابِ فِي ٱلْقَبْرِ

٤٣٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلاَ تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئاً مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ إِلاَّ قَالَتْ لَهَا ٱلْيَهُودِيَّةُ : وَقَاكِ ٱللهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ .

٥٤/٣ قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَعَمَّ ذَاكَ ؟** » .

قَالَتْ : هَـٰذِهِ يَهُودِيَّةٌ لاَ نَصْنَعُ إِلَيْهَا شَيْئاً مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ إِلاَّ قَالَتْ : وَقَاكِ ٱللهُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١٣ برقم (٨٧٣) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٨ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٣٩ برقم (٢٧٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٣٨ برقم (١٣١٨) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عيسى بن موسىٰ ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وعبد الله بن كيسان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به يعقوب » .

قَالَ : « كَذَبَتْ يَهُودُ ، هُمْ عَلَى ٱللهِ أَكْذَبُ ، لاَ عَذَابَ دُونَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ مُشْتَمِلاً بِثَوْبِهِ مُخَمَّرَةً عَيْنَاهُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَظَلَّتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، فَإِنَّ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ حَقٌّ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلاًّ لِبَنِي ٱلنَّجَّارِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَخَرَجَ (مص : ١٠٤) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار .

---

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر ، ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .
وهو عند النسائي أيضاً في الجنائز ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .

(٢) في المسند ٦/ ٨١ من طريق هاشم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هاشم هو ابن القاسم أبو النضر ، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن العاص . وسعيد هو والده .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه البزار ١/ ٤١٢ برقم (٨٧١) من طريق محمد ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ إسماعيل بن أبي ـ سقطت من الإسناد ـ أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، ←

٤٣٣٣ ـ وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ[١] فِي الأَوْسَطِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قُبُورِ نِسَاءٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ هَلَكُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي ٱلْقُبُورِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٣٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُرْسَلُ عَلَى ٱلْكَافِرِ حَيَّتَانِ : وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، وَٱلأُخْرَىٰ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ يَقْرُصَانِهِ قَرْصاً ، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

٤٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُسَلَّطُ عَلَى ٱلْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً تَلْدَغُهُ حَتَّىٰ**

← عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق .
وسبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٤٩) . وانظر التعليق التالي .
(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٣ برقم (١٣٢٤) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أسامة إلاَّ ابن لهيعة » .
(٢) في المسند ٦/ ١٥٢ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٨٤ من طريق روح ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . .
وهٰذا إسناده ضعيف لضعف علي ، وهو ابن زيد بن جدعان .
وأم محمد هي أُمَيَّةُ ـ ويقال : أمينة ـ بنت عبد الله زوجة أبي علي بن زيد بن جدعان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٤٥ برقم (٤٢٥٤٩) إلىٰ أحمد ، والخطيب .

تَقُومَ ٱلْقِيَامَةُ ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّيناً مِنْهَا نَفَخَ (ظ : ١٣٩) فِي ٱلأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضِراً » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ موقوفاً ، وفيه دراج ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٣٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعاً وَيُنَوَّرُ لَهُ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ .

أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ [طه : ١٢٤ـ ١٢٥] » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « عَذَابُ ٱلْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً ، أَتَدْرُونَ مَا ٱلتِّنِّينُ ؟ » .

قَالَ (مص : ١٠٥) : « تِسْعٌ وَتِسْعُونَ حَيَّةً لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ يَنْفُخُونَ فِي جِسْمِهِ وَيَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه دراج ، وحديثه حسن ، واختلف فيه .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨ من طريق أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : سمعت أبا السمح يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . .
وإسناده قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » .
وأخرجه أبو يعلىٰ موقوفاً في المسند ٢/ ٤٩١ برقم (١٣٢٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣١٢١) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ٦٠ برقم (٧٨٣) كلاهما بتحقيقنا ، من طريق أبي يعلىٰ ، ولـٰكنه مرفوع ، وهناك أتممنا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٧٥ برقم (١٦٠٣٤) من طريق عبد الله بن يزيد ، بهـٰذا الإسناد وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٦٢ .

(٢) في المسند ١١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ برقم (٦٦٤٤) وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ، وموارد الظمآن ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (٧٨٢) .

٥٥/٣ **٤٣٣٧** ـ وَعَنْ أَنَسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَبْرُزُ لِحَاجَتِهِ ، قَالَ : وَبِلاَلٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكَرِّمُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَمَرَّ نَبِيُّ ٱللهِ بِقَبْرٍ فَقَامَ حَتَّىٰ تَمَّ إِلَيْهِ بِلاَلٌ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَا بِلاَلُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟** » .

قَالَ : مَا أَسْمَعُ شَيْئاً .

قَالَ : « **صَاحِبُ ٱلْقَبْرِ يُعَذَّبُ** » . فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَوُجِدَ يَهُودِيّاً .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟** » .

قَالَ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَسْمَعُهُ .

قَالَ : « **أَلاَ تَسْمَعُ أَهْلَ هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ ـ يَعْنِي : قُبُورَ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٣/ ١٥١ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٧) من طريق عبد الصمد ، وعبد الله بن عمر ، وأبي معمر قالوا : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر حديث أنس برقم (٢٩٩٦) في مسند الموصلي ٥/ ٣٥٣ مع التعليق المفيد ـ إن شاء الله ـ عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٩ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٩) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي ـ وهو ابن أبي ميمونة ـ عن أنس بن مالك . . . وليس عند البيهقي قوله : « أخبرني من لا أتهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » . وهـٰذا إسناد حسن ، فليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .

وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٠٦) وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، عَذَاباً تَسْمَعُهُ ٱلْبَهَائِمُ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَنَفَرَتْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا شَأْنُ رَاحِلَتِكَ نَفَرَتْ ؟

قَالَ : « **إِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فَنَفَرَتْ لِذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٤ ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٢٧٥٠) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣١٢٥) ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٣ برقم (٢٦٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٧٥) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . .
وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٨٧) .
وقال البوصيري : « رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٦٣٨ برقم (٤٢٥١٢) ، ورقم (٤٢٩٣٧) .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ برقم (١٣٢٣) ـ من طريق جعفر بن محمد بن بريق البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وعطية بن سعد ، وجابر الجعفي ضعيفان ، باقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٢ ـ ١٩٣ ، وابن الجوزي في المنتظم ←

٤٣٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَوْتَىٰ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٣٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، قَالَ : إِذَا بِقَبْرَيْنِ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَفَنْتُمْ هَـٰهُنَا ٱلْيَوْمَ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ** .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ » .

وَأَخَذَ جَرِيدَةً فَشَقَّهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى ٱلْقَبْرَيْنِ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَحَتَّىٰ مَتَىٰ يُعَذَّبَانِ ؟

قَالَ : « **غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلَوْلاَ تَجَافِي قُلُوبِكُمْ ، وَتَزَيُّدُكُمْ فِي ٱلْحَدِيثِ ، سَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ** » .

← ١٣/ ١٦ وأوردا : « وكان قد حدث قبل موته بقليل ، وتوفي علىٰ ستر جميل » .
وانظر الحديث (٧٨٥) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٧ برقم (١٠٤٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يعلى بن المنهال السكوني ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . ويعلى بن المنهال الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد[2] ، وفيه كلام .

٤٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٦/٣
(مص : ١٠٧) مَرَّ يَوْماً بِقُبُورٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَشَقَّهَا بِٱثْنَتَيْنِ وَوَضَعَ وَاحِدَةً عَلَىٰ قَبْرٍ وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ آخَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « **أَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .**

وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَكَانَ لاَ يَتَّقِي ٱلْبَوْلَ ، وَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَـٰذِهِ رَطْبَةً » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَسِيرُ بِجَنَبَاتِ بَدْرٍ إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حُفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱسْقِنِي ، فَلاَ أَدْرِي أَعَرَفَ ٱسْمِي أَو دَعَانِي بِدَعَايَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ فِي ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ ، فِي يَدِهِ سَوْطٌ ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٧٨٦٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد قال : سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال : . . .
وعلي بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

(٢) في (م) : « زيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٣/ ٢٢٦ برقم (١٣٩٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٤) ، وهو في المطبوع برقم (٣٦٢)ـ من طريق : عبد الله بن محمد بن عزيز ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وإسناده فيه : جعفر بن أبي جعفر الأشجعي ، منكر الحديث .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٤٦) .
وقال الطبراني في الأوسط : (لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد) .
وانظر أحاديث باب : الاستنزاه من البول ، التي تبدأ بالحديث (١٠٣٧) ، والترغيب والترهيب ١/ ١٣٨ـ١٤١ و٣/ ٤٩٦ـ٤٩٨ .

فَنَادَانِي : لاَ تَسْقِهِ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِٱلسَّوْطِ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حُفْرَتِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي : « **أَوَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلأُخْرَىٰ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، مَا دَامَ فِيهِمَا نَدْوٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٦) ، وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٢٥) ـ من طريق محمد بن أبي غسان ، حدثنا عمرو بن يوسف بن يزيد البصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨ : «ليس بالقوي» .
وقال ابن عدي في كامله ٤/ ١٥٣٥ : « وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .
وعمرو بن يوسف بن يزيد البصري ما وجدت له ترجمة غير أني أزعم أنه عمرو بن يوسف مولىٰ عثمان الذي ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٣٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٩ وابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٠ . وانظر الحديث (٩٩) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » بتحقيقنا .
(٢) في المسند ٢/ ٤٤١ من طريق محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٦) ـ من طريق محمد بن عبيد ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٤٣ برقم (٤٢٩٥٢) .

٤٣٤٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ (مص :١٠٨) فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه حبيب بن أبي جبيرة ، قال الحسيني : مجهول .

---

(١) سِيَابة ، قال الدوري ـ تاريخ ابن معين ٣/ ٣ برقم (٢) ـ : « سمعت يحيىٰ يقول : يعلى بن مرة هو يعلى بن سِيَابَة ـ ضبطها الدكتور أحمد محمد نور سيف بكسر المهملة ـ يقولون : سَيابة أمه » .
وتبعه علىٰ توحيدهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٧٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١١/ ٩٧ بهامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٥ . والأمير في الإكمال ٥/ ١٤ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٧٣ : « يعلى بن سيابة هو ابن مرة ، وفرق بينهما أبو حاتم ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن حبان. . . » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤٠ : «يعلى بن مرة. . . ومن قال إنه يعلى بن سيابة فقد وهم».
غير أنه عاد فقال في الثقات ٣/ ٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : له صحبة » . وانظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٠١ حيث أفرد كلاً منهما بترجمة .
وضبطها الدارقطني بفتح المهملة ، وقال الشيخ محمد طاهر الهندي في « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (١٣٦) : « سيابة ـ بفتح مهملة ، وخفة تحتية ، وبموحدة ، وهي أم يعلى بن مرة » .
وانظر المشتبه ٢/ ٣٨٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٣٨٧ ، تصحيفات المحدثين ٢/ ١٠٧١ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣٧٥ . وتعجيل المنفعة ص (٨٣ ـ ٨٤) .
(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٤٢ برقم (١٦٠٣) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٩) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جبيرة ـ وزان عظيمة ـ عن يعلى بن سيابة . . .
وإسناده حسن ، حبيب بن أبي جبيرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٠ ـ ٣١٥ ، و٦/ ١٧٨ .

٤٣٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : إِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلْقَبْرِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ، وَقَدْ رَفَعَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ ، فَلاَ تَشَبَّهُوا بِهِمَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي ، قَالَ : أُصِيبَ أَبُوكَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ مَعَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَدُفِنَ فِي مَسْجِدِ ٱلْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَّ ٱلْخَيْلَ عَلَىٰ قَبْرِهِ لِئَلاَّ يُرَىٰ أَثَرُهُ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وعثمان ضعفه الدارقطني .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وحجاج بن منهال جميعاً حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٥٢ برقم (٨٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا وهب ابن بقية ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز : أن معاوية قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو مجلز لاحق بن حميد سمعه من معاوية ، وإلاَّ فهو منقطع ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وقال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) تعليقاً علىٰ قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » : « ولـٰكنه منقطع بين أبي مجلز ومعاوية » .

ولـٰكن يشهد له قول علي لأبي الهياج الأسدي : « ألا أبعثك علىٰ ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أن لا تدع تمثالاً إلاَّ طمسته ، ولا قبراً إلاَّ سويته » . عند مسلم في الجنائز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي بالأرقام (٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٦٣ ، ٦١٤) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، والله أعلم .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦١٢) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان ، وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٨٨١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني ، جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد المروزي ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن طلحة أبو عبد الله بن الطويل ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عثمان بن عبيد الله التيمي أخو معاذ بن عبد الرحمـٰن قال : أصيب أبي . . . وهـٰذا إسناد حسن . يحيى بن عثمان بن صالح تقدم برقم (٣٣) ، ونعيم بن حماد المروزي تقدم برقم (٢٠٥) ، ومن فوقه فمن رجال التهذيب .

١١١ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ

٤٣٤٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي/ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً** » . ٥٧/٣

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٤٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا مَا يُسْخِطُ ٱلرَّبَّ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱنْتَبِذُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وإسناد رجاله رجال الصحيح (مص : ١٠٩) .

---

(١) في المسند ٣/٣٨ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه ، عن أبي سعيد . . .
وهٰذا إسناد حسن ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي وعم محمد هو واسع بن حبان ، وابن المبارك هو عبد الله .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٨٢١ برقم (٩٩٧) ، و (١١٩٦) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
وانظر إضافة إلىٰ ما ذكرنا في المسند من مصادر : الاعتبار للحازمي ص (٢٤٦ ـ ٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٣٥١) .

(٢) في الكبير ٢٣/٢٧٨ من طريق ابن السميدع ، حدثنا يعقوب بن كعب ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت : . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٣) في كشف الأستار ١/٤٠٧ برقم (٨٦١) من طريق سليمان ، حدثنا شعبة ، حدثنا ←

٤٣٥٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « **فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٣٥٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ ٱلْمَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ قَبْرٍ ، فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ ٱلدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ ـ وَكَانَ أَوَّلَنَا ـ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : « **إِنِّي ٱسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي ـ وَكَانَتْ وَالِدَةً وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ ـ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَنَهَانِي** » .

← عمر بن محمد بن زيد العمري ، [عن أبيه] ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأزعم أن شيخ البزار قد سقط من هـٰذا الإسناد .

فقد قال البزار بعد تخريجه : « وعمر ، ومحمد قد حدث كل منهما بأحاديث لم يتابع عليها » . والله أعلم . ولـٰكن الحديث صحيح ، وكثيرة الأحاديث التي تشهد له .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٧ برقم (٨٦٢) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٧٠) باب : ما جاء في زيارة القبور ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التياح قال : سمعت ابن أبي مليكة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم رخص في زيارة القبور .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو التياح هو يزيد بن حميد .

وقال البزار : « رواه ابن ماجه خلا قوله : فإنها تذكر الآخرة » .

نقول : وهـٰذه العبارة وردت بأسانيد صحيحة . وانظر أحاديث الباب .

وانظر أيضاً مصباح الزجاجة ١/ ٥١٣ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٣ .

قَالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْنَا : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ ، فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ ، فَٱنْتَبِذُوا فَإِنَّ ٱلآنِيَةَ لاَ تُحِلُّ شَيْئاً وَلاَ تُحَرِّمُهُ ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا النوعِ في الأشربةِ إنْ شاءَ اللهُ .

٤٣٥٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ نَحْبِسَ لَحُومَ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ ٱلآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱشْرَبُوا فِيهَا ، وَٱجْتَنِبُوا مَا أَسْكَرَ** (مص : ١١٠) **وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْتَبِسُوا فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْتَبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ** » .

قلت : في الصحيح[2] ، طرف منه .

---

(١) في الكبير ٥/ ٨٢ برقم (٤٦٤٨) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا محمد بن حزام الضبعي البصري ، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي جناب الكلبي عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه زيد بن الخطاب قال : . . .

وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٧٠) .

ومحمد بن حزام الضبعي البصري ، روىٰ عن إسماعيل بن محمد أبي عامر الأنصاري ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، روىٰ عن عبد العزيز بن مسلم ، وروىٰ عنه محمد بن حزام الضبعي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) عند مسلم في الجنائز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .

وانظر مسند الموصلي ١/ ٢٨٥ تعليقاً على الحديث ذي الرقم (٣٤٣) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، وفيه ربيعةُ بنُ التابعةِ ، قال البخاري : لم يصحَّ حديثُهُ عن عليٍّ في الأضاحي .

٤٣٥٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زُورُوا ٱلْقُبُورَ وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً** » / . ٥٨/٣

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٤٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ ، فَٱشْرَبُوا وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، وإسناده ضعيف . غير أن متنه صحيح .

(٢) في الصغير ٢/ ٤٣ والأوسط ـ ولم أجده فيه ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٢٦) ـ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٣ برقم (٤٧١) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن كثير بن مروان متروك .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن زيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

يقال : أهجر في منطقه ، يهجر ، إهجاراً ، إذا أفحش أو أكثر الكلام فيما لا ينبغي ، والاسم : الْهُجْرُ ، وَهَجَرَ المريض ، يهجرُ ، هجراً : خلط في كلامه وهذىٰ ، والهجر أيضاً : القطيعة ، وأهجرت بالرجل : استهزأت به وقلت فيه قولاً قبيحاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ برقم (١١٦٥٣) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٧٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٢٧) مختصراً ، و ٧/ ١٠٣ برقم (٤١٢٠) تاماً ، ←

قلت : وتأتي بقيةُ هـٰذهِ الأحاديثِ في الأضاحي ، والأشربةِ إنْ شاءَ اللهُ .

٤٣٥٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَٱجْعَلُوا زِيَارَتَكُمْ لَهَا صَلاَةً عَلَيْهِمْ وَٱسْتِغْفَاراً لَهُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا مِنْهَا وَٱدَّخِرُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ[1] فَٱنْتَبِذُوا وَٱنْتَفِعُوا بِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

٤٣٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
والنضر أبو عمر متروك . وباقي رجاله ثقات .

(١) الدُّبَّاء : القرع ، والواحدة : دُبَّاءة . وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٩٦ : « كانوا ينتبذون فيها ، فتسرع الشدة في الشراب ، وتحريم الانتباذ في هـٰذه الظروف كان في صدر الإسلام ، ثم نسخ وهو المذهب . . . » .
والحنتم : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها حنتمة .
وأمَّا نهيه عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها .
وقيل : لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهي عنها ليمتنع من عملها ، والأول هو الوجه . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٤٨ .
والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ، ثم ينبذ فيه التمر ويلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع علىٰ ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقير ، فيكون علىٰ حذف مضاف ، تقديره : عن نبيذ النقير ، وهو فعيل بمعنىٰ مفعول . قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٠٤ .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١٤١٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدينا يزيد بن ربيعة ، أخبرنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .
ويزيد بن ربيعة الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) وهو واهي الحديث .
وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده .
ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٤٨ برقم (٥٩٤٤) ، وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ له .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٣٧ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلاَثٌ نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا : زِيَارَةُ ٱلْقُبُورِ ، وَلُحُومُ ٱلأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ (مص : ١١١) وَنَبْذٌ فِي ٱلْمُزَفَّتِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ .

أَلاَ فَزُورُوا إِخْوَانَكُمْ ، وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ عِبْرَةً .

أَلاَ وَلُحُومُ ٱلأَضَاحِي فَكُلُوا مِنْهَا وَٱدَّخِرُوا .

أَلاَ وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، أَلاَ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ » .

قلت : في الصحيح بعضه[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن عبد الجبار إلاَّ محمد بن أبي الخصيب .

قلت : ولم أجد من ذكره .

٤٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد مطولاً[3] ، ويأتي إن شاءَ اللهُ في الوفاءِ في علاماتِ النبوَّةِ .

---

(١) عند البخاري في الأشربة (٥٥٩٥) باب : ترخيص النبي صلى الله عليه وسلّم في الأوعية والظروف ومسلم في الأشربة (١٩٩٥) (٣٦) باب : في النهي عن الانتباذ في المزفت ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٣٩ برقم (٤٤٦٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٥٢٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (١٣٢٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد المخزومي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عائشة تقول : . . . وإسناده صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الجبار إلاَّ محمد » . وهـٰذا التفرد لا يضر الحديث .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٢ من طريق أبي النضر ، حدثنا الحكم بن فضيل ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي مويهبة مولىٰ رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، الحكم بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ←

٤٣٦٠ ـ وَلَفْظُهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ٱنْطَلِقْ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَى ٱلْبَقِيعَ قَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَقَابِرِ لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ**[٢] **بِمَا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَدْرُونَ مَا نَجَّاكُمُ ٱللهُ مِنْهُ : أَقْبَلَتِ ٱلْفِتَنُ . . .** » .

وإسنادُ أحمدَ ، والبزارِ ، كلاهما ضعيفٌ .

← ولا تعديلاً ، وسأل ابن الجنيد ـ سؤالاته ليحيىٰ ص (٤٧٠) ـ يحيىٰ عن الحكم بن فضيل الواسطي فقال : « لم يكن به بأس » .

وذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ قول يحيىٰ هـٰذا .

وقال الدوري ـ تاريخ يحيىٰ ٤/ ٣٧٥ برقم (٣٨٥٢) ـ : « سألت يحيىٰ عن الحكم بن فضيل فقال : ثقة » .

وسئل أبو زرعة عنه فقال : « شيخ ليس بذاك » الجرح والتعديل ٣/ ١٢٧ .

ووثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ . وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال عاصم : كان أعبد أهل زمانه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤٧ برقم (٨٧٢) من طريق محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا الحكم بن فضيل ، به . وقد تحرفت « جبير » فيه إلىٰ « حنين » .

وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٣٣ ، وذيل الكاشف ص (٨٠) ، وتعجيل المنفعة ص (٩٩ ـ ١٠٠) ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٠٨ برقم (٨٦٣) من طريق محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عمر قال : حدثني عبيد بن جبير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حنين مولى الحكم بن أبي العاصي ـ عن عبد بن عمرو ، عن أبي مويهبة . . . وفيه ابن إسحاق وقد عنعن .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤٧ برقم (٨٧١) ، والدارمي برقم (٧٩) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٦٧) ، والحاكم ٣/ ٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٦٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر بن علي بن عدي ، به .

وهـٰذا إسناد حسن ، وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (١٤٢٥٩) و(١٤٢٦٠)

وقال البزار : « لا نعلم أسند أبو مويهبة إلاَّ هـٰذا » .

(٢) ليهن لكم ما أصبحتم فيه : ليكن ما أصبحتم فيه هنيئاً لكم .

٤٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى ٱلْجَيَّانِ[١] مَاشِياً ، [وَيَرْجِعُ مَاشِياً][٢] ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه ويرجع ماشياً . وفي إسناده من لم أعرفه .

٤٣٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا كُلَّ جُمُعَةٍ، غُفِرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرّاً** » (مص : ١١٢) .

٥٩/٣ رواه / الطبراني[٤] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

---

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى(الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .
والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمىٰ بهما المقابر ، والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط ، ومجمع البحرين .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٢) ، وفي الأوسط ٣/ ٤١٣ برقم (٢٨٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٧ برقم (١٣٣١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سعد بن زنبور، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن أبيه وعبيد الله بن عمر ، عن نافع، عن ابن عمر ـ سقط اسم الصحابي من الأوسط ، ومجمع البحرين ـ : أن رسول الله . . .
وعبد الرحمٰن بن عبد الله العمري ، متروك الحديث .
وسعد بن زنبور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٣٥) .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٣٢٩) ـ والصغير ٢/ ٦٩ ـ ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة : ٢/ ٤٤٠ ـ من طريق محمد بن أحمد بن النعمان بن شبل البصري ، حدثنا أبي ، حدثني عم أبي محمد بن النعمان بن عبد الرحمٰن ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عبد الكريم ابن أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الكريم ضعيف ، ويحيى بن العلاء البجلي قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » .
ومحمد بن النعمان قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٦ : « محمد بن النعمان ، عن يحيى بن العلاء مجهول ، ويحيىٰ متروك الحديث » .
ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني ، واتهمه . وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٥٨ .

٤٣٦٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْخُرُوجُ إِلَى ٱلْجَيَّانِ[١] فِي ٱلْعِيدَيْنِ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٤٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ يَعْنِي : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِٱلْحُبْشِيِّ[٣] ، فَلَمَّا حَجَّتْ عَائِشَةُ ، أَتَتْ قَبْرَهُ فَقَالَتْ :

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ[٤] حُقْبَةً ... مِنَ ٱلدَّهْرِ حَتَّىٰ قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً[٥] ... لِطُولِ ٱجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَاً[٦]

---

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى (الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .
والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمىٰ بهما المقابر ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٢/ ٤٤٧ برقم (١٢٣٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٢٨٧) .

(٣) الحُبْشِيّ ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وكسر الشين المعجمة ـ : جبل بأسفل مكة ، علىٰ بعد عشرة أكيال . يقال : به سميت أحابيش قريش ، مات عنده عبد الرحمـٰن فجأة فحمل علىٰ رقاب الرجال إلىٰ مكة حيث دفن . انظر معجم البلدان ٢/ ٢١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٦ ـ ٩٧) للأخ محمد شراب ، نشر دار القلم .

(٤) جذيمة ، قال المبرد : هو جذيمة الأبرش الأزدي ، وكان ملكاً ، وهو الذي قتلته الزباء ملكة تدمر ، وهو أول من أوقد الشمع ، ونصب المجانيق للحرب ، وله قصص تطول .
وانظر « شرح أبيات مغني اللبيب » للبغدادي ٤/ ٢٩٢ ، وتاريخ الطبري ١/ ٦١٣ ـ ٦٢٧ .

(٥) مالك هو ابن نويرة هو ابن جمرة اليربوعي ، فارس ، شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلّم واضطرب في أموال الصدقات زمن أبي بكر ، فأخذ أسيراً ، وفي ليلة باردة ، فأمر خالد مناديه أن ينادي : أدفئوا أسراكم ، وهي في لغة كنانة : اقتلوا أسراكم . فقتل مالك مع من قتل .
وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، والكامل ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، وغربال الزمان ص (١٩ ـ ٢٠) ، والبداية لابن كثير ٦/ ٣٢١ ـ ٣٢٣ .

(٦) الأبيات لمتمم بن نويرة وانظر خزانة الأدب ١/ ٤٨٢ ، والمفضلية رقم (٦٧) في المفضليات وعدد الأبيات فيها (٢٧) ، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٧١ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ٢١٨ ، والطبري ١/ ٦١٧ ، والكامل ٣/ ٣٦٠ ، والبداية لابن كثير ٦/ ٣٢٢ .

أَمَا وَٱللهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ ، وَلَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا زَارَ ٱلْقُبُورَ

٤٣٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْبَقِيعِ ، بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ فَقَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللهُ لاَحِقُونَ ـ يَعْنِي : بِكُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه غالبُ بنُ عبدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

٤٣٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) ما وقعت عليه في مسند عائشة عند الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٦ من طريق عيسى بن يونس ، عن أسامة ـ ساقط من إسناد الحاكم ـ عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : توفي عبد الرحمٰن . . . وابن جريج قد عنعن فالإسناد ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ برقم (٨٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن داود السوّاق ، حدثنا غالب بن عبد الله ، حدثنا عباد بن منصور ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وغالب بن عبد الله متروك .
وقال البزار : « لا نعلم أسند عباد ، عن نافع إلاَّ هٰذا ، ولا رواه عنه إلاَّ غالب » .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث عائشة ، عند عبد الرزاق ٣/ ٥٧٦ برقم (٦٧٢٢) ، وأحمد ٢/ ٢٢١ ، ومسلم في الجنائز (٩٧٤) باب : ما يقال عند دخول المقابر ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٩١ ـ ٩٤ باب : الأمر بالاستغفار للمؤمنين .
وانظر أيضاً الحديث (٤٥٩٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٦٢٠ ، ٤٧٤٨ ، ٤٧٥٨) في مسند الموصلي .
وفتح الباري ١١/ ٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٣٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٤٣٦٧ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ حَارِثَةَ (مص :١١٣) قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُبُورِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، عَافَانَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير[3] ، والأوسط ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياش ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٤ برقم (٨٥٠) وفي الأوسط برقم (٣٧١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠٨ـ من طريق عمر ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عمرو ـ بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبيد بن عمير ـ وفي الأوسط : عن عبد الله بن عمر ـ قال : مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ مصعب . . .
وأبو بلال الأشعري فيه لين ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .
وقول الطبراني : « وعنه » أي « عن ابن عمر » ويبدو أنه سقط من إسناد الطبراني ، وإسناد أبي نعيم ، والله أعلم .
وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٢٩٨٩٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » عن عبيد بن عمير ، فإذا كان هـٰذا هو الصواب ، يكون الحديث مرسلاً أيضاً .
وانظر « مستدرك الحاكم » برقم (٤٣٢٠) ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٣٠٧ حيث أخرجه من طريق الحاكم .
(٢) في الكبير ١٩/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (١٠٨٣) ، والأوسط (٢ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٨١٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٨ برقم (١٣٣٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا داود بن عمرو ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمر ـ حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عبد الله ـ ، عن يعقوب بن مجمع بن جارية ، عن أبيه مجمع . . . وعبد العزير بن عبيد الله هو ابن حمزة الحمصي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن مجمع إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به داود » .
(٣) سقطت « الكبير ، و » من (م) .

٤٣٦٨ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقْتُهُ بِٱلْبَقِيعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » وَٱنْقَطَعَ شِسْعِي[1] فَقَالَ : « **أَنْعِشْ قَدَمَكَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، طَالَتْ عُزُوبَتِي وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي .

فَقَالَ : « **يَا بَشِيرُ ، أَلاَ تَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ : قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلاَهُمُ ٱنْكَفَأَتِ[2] ٱلأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٠/٣ وله طريق عند أحمد[4] تأتي في المناقب إن شاء الله / .

---

(١) الشسع : أحد سيور النعل .

(٢) انكفأت : مالت ، انقلبت ، وجاء في الكبير ، والأوسط « انكفت » .

(٣) في الكبير ٢/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (١٢٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٢٨٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم (١٣٣٣) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، وعبيد العجل قالا : حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عقبة بن المغيرة الشيباني ، حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن بشير بن الخصاصية . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان لم يسمع من بشير فيما نعلم والله أعلم .

وعقبة بن المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١٦ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وإسحاق بن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن بشير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عقبة » .

(٤) في المسند ٥/ ٨٣ ، ٨٤ ، وإسناده صحيح ، وفي الرواية الثانية تحرف « بشير » إلىٰ « بشر » ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٧٩٠) .

١١٣ ـ بَابُ ٱلْبِنَاءِ عَلَى ٱلْقُبُورِ وَٱلْجُلُوسِ عَلَيْهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٣٦٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلْقَبْرِ أَوْ يُجَصَّصَ .

رواه أحمد[١] ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ مُرْسَلَةٍ : « **أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهِ** »[٢] .

وَفِي الإِسْنَادَيْنِ ابْنُ لهيعةَ ، وفيه كلامٌ وقدْ وُثِّقَ .

٤٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَى ٱلْقُبُورِ أَوْ يُقْعَدَ عَلَيْهَا أَوْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا .

قلت : روى ابنُ ماجه النَّهي عنِ البناءِ عَلَيْهَا[٣] فقط . (ظ : ١٤٠) .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وإسناده فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢) أخرجها في المسند أيضاً ٦/ ٢٩٩ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولىٰ أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلة ، وإسنادها حسن ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة .

(٣) في الجنائز (١٥٦٤) باب : ما جاء في النهي عن البناء على القبور ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا وهيب ـ تحرفت فيه إلىٰ : وهب ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . .

وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله : « في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات » .

نقول : والذي قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥١٠ : « هٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أبي سعيد » .

وقد سبق لنا أن نقلنا كلامه ـ أي كلام عبد الباقي ـ في مسند الموصلي ، ولم يكن مصباح الزجاجة في حوزتنا ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ٢٩٧ برقم (١٠٢٠) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكنني أخشىٰ أن يكون منقطعاً ، فإن قاسماً هٰذا توفي سنة (١٠٠ أو ←

٤٣٧١ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ (مص : ١١٤) بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : « **يَا صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ، ٱنْزِلْ مِنْ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، لاَ تُؤْذِي صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ وَلاَ يُؤْذِيكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد وثِّق .

١١٤ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ عَلَى ٱلْقُبُورِ

٤٣٧٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لأَنْ أَطَأَ عَلَىٰ جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَىٰ قَبْرِ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وفيه كلام .

← ١٠١) ، وتوفي الخدري سنة (٣٢) فإمكانية السماع تكاد تكون معدومة ، والله أعلم .
وقال عباس الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٣٠ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيىٰ يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلىٰ دمشق ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ـ طبعة المكنز الإسلامي ، دار المنهاج ـ برقم (٢٤٤٦٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٣٠٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٠ من طريق أسيد بن موسىٰ ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ٢٠٧٦ برقم (٥٢٢٢) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن عمارة بن حزم . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو سيىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٧٤ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الله البراد قال : كنت مع عبد الله فقال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، عبد السلام بن حرب متأخر السماع عن عطاء . وأبو عبد الله البراد هو سالم . ←

١١٥ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ بَيْنَ ٱلْقُبُورِ فِي ٱلنِّعَالِ

٤٣٧٣ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي نَعْلَيْهِ بَيْنَ ٱلْمَقَابِرِ فَقَالَ : « **يَا صَاحِبَ ٱلسَّبْتِيَّةِ**[1] **ٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده ضعيف / . ٦١/٣

❋ ❋ ❋

← وأخرجه الطبراني أيضاً ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عطاء بن السائب الثقفي قال : سمعت سالماً البراد قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود ، من قوله .

(١) النعال السبتية : هي النعال المصنوعة من جلد البقر المدبوغ بالقرظ ، وانظر « معالم السنن » للخطابي ١/ ٣١٧ ، والنهاية ٢/ ٣٣٠ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٥٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، والفضل بن المختار أحاديثه منكرة ، ويحدث بالأباطيل .

ولـٰكن يشهد له حديث بشير بن الخصاصية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٧٩٠) .

٦ ـ كِتَابُ ٱلزَّكَاةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلزَّكَاةِ

٤٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ عَلَىٰ أَغْنِيَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ ٱلَّذِي يَسَعُ[1] فُقَرَاءَهُمْ ، وَلَنْ يُجْهَدَ ٱلْفُقَرَاءُ إِذَا جَاعُوا وَعَرُوا إِلاَّ بِمَا يَصْنَعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً ، وَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً » .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط، وقال : تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.

---

(١) في (ظ) : « يسمع » وهو تحريف .

(٢) في الصغير ١/ ١٦٢ ، والأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧ ـ ٨ برقم (١٣٣٥) ـ من طريق دليل بن إبراهيم بن دليل الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عيسىٰ أبو عبد الله المقرىء ، حدثنا ثابت بن محمد الزاهد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن حرب بن سريج المنقري ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي مدلس وقد عنعن .
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٨ من طريق محمد بن سعيد بن محمد الْبَوْرَقِيِّ ، حدثنا أحمد بن مقاتل ، حدثنا محمد بن مردويه ، حدثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر قال : حدثني عبيد الله قال : حدثني محمد بن علي ، عن أبيه ، عن عمه محمد بن الحنفية بالإسناد السابق .
وَالْبَوْرَقِيُّ أحد الوضاعين . وكذبه السهمي والحاكم .
وانظر لسان الميزان ٥/ ١٧٨ وسؤالات السهمي للدارقطني ص (٢٦٨) برقم (٣٩١) . ←

قلت : ثابت من رجال الصحيح ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم كلام .

٤٣٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ ٱلْفُقَرَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا[1] ٱلَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ ؟

فَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأُدْنِيَنَّكُمْ وَلأُبَاعِدَنَّهُمْ » ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾[2] [المعارج : ٢٤ـ ٢٥] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الحارث بن النعمان ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٨ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن محمد بن عقبة ـ وأزعم أن (بن) بين المحمدين محرفة عن (عن) ـ الشيباني ، حدثنا الحسين بن علي ، عن محمد بن الحنفية أنه سمع أباه علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد أزعم أن فيه أكثر من تحريف .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية ، لا يعرف إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وما تقدم يرد قول أبي نعيم هـٰذا ، والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٣٨ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير وقال : تفرد به ثابت بن محمد الزاهد » .

وقال معقباً علىٰ ذلك : « وثابت ثقة صدوق ، روىٰ عنه البخاري وغيره ، وبقية رواته لا بأس بهم ، وروي موقوفاً علىٰ عليّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وهو أشبه » .

وانظر الدر المنثور ٣/ ٢٣٣ ، وكنز العمال ٦/ ٣١٠ برقم (١٥٨٢٣) ، والعلل المتناهية ٢/ ٤٩٢ برقم (٨١٣) .

(١) يقال : ظلمه حقه إذا أنقصه إياه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ : أي لم تنقص منه شيئاً .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في الصغير ٢/ ٢٤٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٤٨١٣) ـ وهو في ←

٤٣٧٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ تَمَامَ إِسْلاَمِكُمْ ، أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، والطبرانيُّ في الكبير ، ولفظُ الكبير : « **إِنَّ مِنْ تَمَامِ** »[٢] وَفيهِ مَنْ لاَ يُعْرَفُ .

← مجمع البحرين ٣/ ٨ برقم (١٣٣٦) ـ من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي الحمصي ، حدثنا جنادة بن مروان الأزدي ، حدثنا الحارث بن النعمان ابن بنت سعيد بن جبير قال : سمعت أنس بن مالك . . .

والحارث بن النعمان هو : ابن سالم الليثي ، وهو ضعيف . وقد قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٢/ ١٥٩ـ ١٦٠ : « وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء » وما وجدته في الضعفاء . . ومع ذكره في الثقات فإن الحاكم لم يخرج له في صحيحه .

وشيخ الطبراني عبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي ، الحمصي ، روىٰ عن جنادة بن مروان الأزدي ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، وسليمان بن عثمان القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن خزيمة ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، ومحمد بن الحسن الآجري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به جنادة » .

وانظر الدر المنثور ٦/ ١١٤ ، وكنز العمال ٦/ ٣١٠ برقم (١٥٨٢٢) .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٨٧٦) قال : حدثنا بعض أصحابنا .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨ برقم (٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٣٠٩ برقم (٢٣٣٤) ، حدثنا يعقوب بن حميد .

جميعاً : حدثنا عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة بن ناجية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن الحضرمي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه فقال : لا بأس به » . وانظر الإصابة ٧/ ٥٤ـ ٥٨ .

وأما إسناد البزار ففيه جهالة ، وفيه تحريف ، ولذلك أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٢٠ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه البزار » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٦ برقم (١٥٧٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أوله في مطبوع الطبراني « من تمام » بدون « إن » .

٤٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجالُهُ موثَّقُون ، إلاَّ أَنَّ بقية مدلس ، وهو ثقة .

٤٣٧٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ : ٱلإِسْلاَمُ سَهْمٌ ، وَٱلصَّلاَةُ سَهْمٌ ، وَٱلصِّيَامُ سَهْمٌ**[٢] ، **وَٱلزَّكَاةُ سَهْمٌ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَهْمٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ** » .

رواه البزار[٣] وفيه يزيد بن عطاء (مص :١٦) ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

قلت : وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هـٰذا .

٤٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِرْنَا بِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٨٩٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨ ـ ٩ برقم (١٣٣٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (٣٣١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٢٧٠) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٤٩٣ برقم (٨١٤) ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي الدرداء . . .
والضحاك بن حُمْرَةَ ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بقية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٣ برقم (١٥٧٥٨) إلى الطبراني في الكبير ،
وأما المنذري فقد قال في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٧ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، والبيهقي وفيه بقية بن الوليد » .
وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٤٩٣ برقم (٨١٤) .
(٢) سقط من (م ، ظ) قوله : « والصيام سهم » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٥ برقم (٨٧٥) . وقد تقدم في ١/ ٣٨ برقم (١١٠) .

وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَمَنْ لَمْ يُزَكِّ ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله إسناد صحيح .

٤٣٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ/ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ٱلإِبِلِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْغَنَمِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبُرِّ**[2] **صَدَقَتُهُ** » . ٣/٦٢

---

(١) في الكبير ١٠/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٠٠٩٥) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا شريك ، وأبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٤ باب : ما قالوا في منع الزكاة ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وأخرجه القاسم بن سلام في « الأموال » ص (٣٢٤) برقم (٩٢٠ ، ٩٢١) من طريق إسرائيل ، وسفيان ، عن أبي إسحاق ، به موقوفاً .
(٢) البر ـ بالباء الموحدة ، والراء المهملة ـ هكذا جاءت في أصولنا ـ عدا النسخة (د) ـ وهكذا جاءت عند أحمد ، وفي ثلاث نسخ للحاكم ، وفي المطبوع أيضاً .
وأما في (د) فقد جاءت البز ـ بالباء الموحدة من تحت ، والزاي المعجمة ـ وكذلك جاءت عند الدارقطني والبيهقي ، وكنز العمال ، والدراية ، وتلخيص الحبير ، ونصب الراية .
وقال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ٢٧ : « هو بفتح الباء ، وبالزاي ، وهذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلىٰ تقييد ، فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبُر ـ بضم الباء ـ بالراء . قال أهل اللغة : البز : الثياب التي هي أمتعة البزاز » .
وقال ابن دقيق العيد : « الذي رأيته في نسخة من المستدرك في هذا الحديث (البر) ـ بضم الموحدة ، وبالراء المهملة ـ والدارقطني رواه بالزاي ، لكن طريقه ضعيفة » .
وقال الحافظ في « الدراية » ١/ ٢٦٠ : « وعن أبي ذر ـ رفعه ـ في (الإبل صدقتها . . .) الحديث ، وفيه : (وفي البز صدقته) ، أخرجه أحمد والدارقطني ، والحاكم ، وإسناده حسن . وضبط البز بالموحدة والزاي فيدخل في هذا الباب ، ومن ضبطه بضم الموحدة والراء ، فلا مدخل له فيه » .
والبر ـ بضم الموحدة من تحت ـ : حب القمح ، وبفتحها : ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطه الماء ، وبكسرها : الخير ، وقال تعالىٰ : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم .

٤٣٨١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لاَ تَضِلُّ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي نَفْسُهُ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ والدارقطني ٢/ ١٠٢ برقم (٢٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن عمران بن أبي أنس بلغه عنه ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النضري ، عن أبي ذر . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .

وقال الترمذي : « سألت محمد بن إسماعيل عن هـٰذا الحديث فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس ، وهو يقول : حُدِّثت عن عمران بن أبي أنس » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٠١ برقم (٢٧) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٧ باب : زكاة التجارة ، والحاكم ١/ ٣٨٨ ـ ومن طريقه أيضاً أخرجه البيهقي ٤/ ١٤٧ ـ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ـ حدثنا موسىٰ ـ سقطت (موسىٰ) من إسناد الحاكم ـ ، عن عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس ، بالإسناد السابق . وموسى بن عبيدة ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ : « وإسناده غير صحيح ، مداره علىٰ موسى بن عبيدة الربذي » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ : « وله طريق رابعة رواها الدارقطني أيضاً ، والحاكم من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عمران . . . وهـٰذا إسناد لا بأس به » .

نقول : إن طريق الدارقطني فيها « موسىٰ » .

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام لم يسمع من عمران ، وإنما سمع منه بواسطة ، والواسطة هنا هي موسىٰ ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٣ باب : ما ذكر في الكنز والبخل في الحق في المال ، من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٢١ برقم (٨٨٩ ، ٨٩٠) من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل .

جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة ، به .

وقد تحرف في رواية البزار الأولىٰ « عمران » إلىٰ « إبراهيم » .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٩ ، والدراية ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ونصب الراية ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ، وكنز العمال ٦/ ٣٠٧ ، ٣٢١ برقم (١٥٨١٤ ، ١٥٨٤٠) . والدر المنثور ١/ ٣٤١ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ وَأَعِي ، قَالَ : « **أُوصِي بِٱلصَّلَاةِ وَٱلزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه نعيمُ بنُ يزيدَ ، ولم يرو عنه غير عمر بن الفضل .

٤٣٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وَذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَحَاضِرَةٍ[3] ، فَأَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَكَيْفَ أُنْفِقُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُخْرِجُ ٱلزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ ، فَإِنَّهَا طُهْرَةٌ**

---

(١) في الأدب (٥١٥٦) باب : في حق المملوك ، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) ، والبخاري في الأدب المفرد ١/ ٢٤٨ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي ـ عليه السلام ـ قال : كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » . وهـٰذا لفظ أبي داود . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في المسند ١/ ٩٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٣٨ ـ من طريق بكر بن عيسى الراسبي ، حدثنا عمر بن الفضل ، عن نعيم بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب . . .

وهـٰذا إسناد فيه نعيم بن يزيد ، فات الحسيني أن يترجمه ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٧١ : « نعيم بن يزيد ، عن علي ، مجهول ، ما روىٰ عنه سوىٰ عمر ـ تحرف في الميزان إلىٰ : عمرو ـ بن الفضل السلمي » .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٤٦٩ : « قال أبو حاتم : مجهول » . وما رأيت له ترجمة في الجرح والتعديل ، كما أنني ما رأيت للمتقدمين فيه كلاماً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٢٠) .

وانظر حديث علي في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٢٥٦٥٧) إلىٰ أحمد ، وإلىٰ سعيد بن منصور .

(٣) حاضرة الرجل : صفة طائفة أو جماعة يحضرون مجلسه .

تُطَهِّرُكَ ، وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ ، وَتَعْرِفُ حَقَّ ٱلْمِسْكِينِ[1] وَٱلْجَارِ وَٱلسَّائِلِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقْلِلْ لِي ، فَقَالَ : « آتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَٱلْمِسْكِينَ (مص : ١١٧) وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا أَدَّيْتُ ٱلزَّكَاةَ إِلَىٰ رَسُولِكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، إِذَا أَدَّيْتَهَا إِلَىٰ رَسُولِي ، فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهَا ، وَلَكَ أَجْرُهَا ، وَإِثْمُهَا عَلَىٰ مَنْ بَدَّلَهَا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٣٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « المسلمين » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٦٦ ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٢٨٨) ـ وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٩٣٢) ـ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦٠) وفي المطبوع برقم (٨٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩ برقم (١٣٣٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب المروزي ، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح .

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ٩٧ باب : الزكاة تتلف في يد الساعي . . . من طريق ابن وهب .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق أبي الوليد الطيالسي .

جميعاً : حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك . . .

وهٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٩٥ في ترجمة سعيد : « روىٰ عن أمية بن هند ، وأنس بن مالك ، يقال : مرسل » . هٰكذا بصيغة التمريض .

ولٰكن الحافظ قال في تهذيبه : « روىٰ عن جابر ، وأنس مرسلاً » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٦ : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

والليث هو ابن سعد .

وَسَلَّمَ : « **لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ**[1] **فِيهِ إِلاَّ ٱلصَّدَقَةُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنهما قالا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ : « **لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ** » .

وَفيه ليثُ بنُ أبي سليم ، وقد وُثِّق ، ولـٰكنه مدلس .

٤٣٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَدَّى ٱلرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن ، وإن كان في بعض رجاله كلام .

---

(١) في (ظ) : « عليه » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/٣٥٧ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٣٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٤١٦ برقم (٨٧٧) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٩) وفي المطبوع برقم (٥٠٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٠ ـ ١١ برقم (١٣٤٠) ـ والبيهقي في الزكاة ٤/١٣٢ باب : الذي يُسْلم وعلىٰ أرضه خراج ، من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ بريدة ، ولا له إلاَّ بهـٰذا الطريق » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ » .

نقول : لـٰكن الحديث حسن لغيره ، يشهد له حديث صخر بن عيلة ولفظه : « إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه » . وهو حديث حسن .

(٣) في الأوسط ٢/٣٤٧ برقم (١٦٠٢) وفي المطبوع برقم (١٥٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٣ ـ ١٤ برقم (١٣٤٥) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن المغيرة بن زياد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تاريخ الموصل » ص (٢٢٧ ، ←

٤٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، وَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ لُزُوماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص :١١٨) « **مَا تَلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ إِلاَّ بِحَبْسِ ٱلزَّكَاةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف .

← ٣٠٨، ٣٥٩)، وباقي رجاله ثقات، ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي.
وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن خزيمة ٤/ ١٣ برقم (٢٢٥٨) ، والحاكم ١/ ٣٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ٨٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٠٦ ، وابن خزيمة برقم (٢٢٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، غير أن ابن جريج قد تابعه عليه المغيرة بن زياد ، والمغيرة بن زياد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) فيصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥١٩ : « رواه الطبراني في الأوسط ، واللفظ له ، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصراً . . . وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .
وانظر كنز العمال ٦/ ٢٩٧ برقم (١٥٧٧٩) ، وفتح الباري ٣/ ٢٧٢ .

(١) في الأوسط ـ قال محقق مجمع البحرين الأستاذ عبد القدوس : لم أجده في الأوسط لفقدان الورقة (٣٠٤) من المخطوطة ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣ برقم (١٣٤٤) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا أحمد بن سعيد الفهري ، حدثنا سليمان بن عبد الملك الْهُدَيْرِيُّ ، حدثني عمي محرر ـ ويقال : محرز ـ بن هارون ، حدثنا عمرو بن فيروز مولىٰ كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن أبي هريرة . . .
ومُحَرَّر ـ وزان محمد ، من رجال الترمذي ، وقد تحرف في « مجمع البحرين » إلىٰ عمر بن هارون متروك ،
وأحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث الفهري ، روىٰ عن أكثر من عشرة أشياخ ، وروىٰ عنه أكثر من ثمانية أشياخ أيضاً ، وقد وثقه مسلمة بن القاسم .
وسليمان : هو ابن عبد الملك بن هارون ، روىٰ عن عمه : محرر بن هارون ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الفهري ، والزبير بن بكار ، وأحمد بن محمد السالمي . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

٤٣٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِٱلزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلاَءِ ٱلدُّعَاءَ** » .

رواه / الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه موسى بنُ عميرٍ الكوفيُّ ، وهو متروك . ٦٣/٣

٤٣٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَانِعُ ٱلزَّكَاةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه سعدُ بنُ سنانٍ ، وفيه كلامٌ كثير ، وقد وُثِّق .

← وعمرو بن فيروز قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٨٤ : « أتىٰ عن عاصم بن علي ، شيخ البخاري بخبرٍ موضوع ، لعله آفته » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٢ ، و« المغني في الضعفاء » ٢/ ٤٨٧ ، و« الكشف الحثيث » برقم (٥٧٥) ، و« تنزيه الشريعة » ١/ ٩٣ .
وشيخ الطبراني نقل الأستاذ عبد القدوس عن ترتيب المدارك ٣/ ١٩٤ قول الكندي : « كان زاهداً فاضلاً توفي سنة (٢٨٨هـ) » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٢ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وهو حديث غريب » .

(١) في الأوسط ٢/ ٥٧٤ برقم (١٩٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١ برقم (١٣٤١) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٣٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٤ ، و ٤/ ٢٣٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ من طريق موسى بن عمير الكوفي ، حدثنا الحكم بن عقيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله . . . وموسى بن عمير متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ موسىٰ » .
وقال الخطيب : « تفرد به موسى بن عمير » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الحكم وإبراهيم ، تفرد به موسىٰ » .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٩٦) مراجعة يوسف المرعشلي ، عن الحسن قال : قال رسول الله . . . وانظر « العلل المتناهية » ٢/ ٣٩٤ برقم (٨١٦) . وكنز العمال ٦/ ٢٩٣ برقم (١٥٧٥٩ ، ١٥٧٦٠) .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٨ من طريق محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال المصري ، حدثنا ←

٤٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَالٍ ـ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ ـ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ، وَكُلُّ مَالٍ لاَ تُؤَدَّىٰ زَكَاتُهُ ـ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً ـ فَهُوَ كَنْزٌ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] بنحوه ، ولكنه موقوف على ابن عمر .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سويدُ بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

← بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن بحر بن نصر الخولاني ، وسعد بن عبد الله المصري ، ويحيى بن نصر القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

سعد بن سنان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلاَّ أشهب الفقيه ، تفرد به بحر بن نصر » .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٠ : « رواه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في (كتاب الإمام) بإسناده عن الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب . . . » . وهٰذا إسناد حسن .

وقال أيضاً : « رواه الحافظ أبو طاهر السلفي فيما خرجه لأبي عبد الله الرازي ، وسعد بن سنان مختلف في اسمه ، وفي توثيقه » .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٠٤) باب : ما أدِّي زكاته فليس بكنز ، وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٢٧٢ : « ووصله البيهقي ، والطبراني من طريق الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، وقال : إنه ليس بمحفوظ .

وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بلفظ : . . . أورده مرفوعاً ثم قال : ليس بمحفوظ ، والمشهور وقفه » . وانظر سنن البيهقي ٤/ ٨٢ ، ٨٣ باب : تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠ برقم (١٩٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله . . .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وانظر الضعفاء للعقيلي ، والمجروحين ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ لابن حبان أيضاً . ←

٤٣٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ [دَمَا ـ وَهِيَ بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي][1] عُمَانَ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَأَقِرُّوا بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وأَدُّوا ٱلزَّكَاةَ ، وَخُطُّوا ٱلْمَسَاجِدَ ، كَذَا وَكَذَا ، وَإِلاَّ غَزَوْتُكُمْ** » .

قَالَ أَبُو شَدَّادٍ : فَلَمْ نَجِدْ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْنَا ذَلِكَ ٱلْكِتَابَ ، حَتَّىٰ أَصَبْنَا غُلاَماً (مص : ١١٩) يَقْرَأُ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا .

قَالَ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ : فَقُلْتُ لِأَبِي شَدَّادٍ : مَنْ كَانَ عَلَىٰ عُمَانَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : إِسْوَارٌ[2] مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَىٰ .

رواه البزار[3] ،

← وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ٨٢ باب : تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه من طريق ابن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق موقوفاً ، ثم قال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف ، وكذلك رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله بن عمر . وقد رواه سويد بن عبد العزيز ، وليس بالقوي ، عن عبيد الله ـ وعند البيهقي ، وفي نسخة من مجمع البحرين : عبد الله ـ ابن عمر ، مرفوعاً إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من البزار ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٦١ .

وانظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٣٧ ، واللباب ١/ ٥٠٨ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٨٩ ، والإصابة ١١/ ١٩٩ ، وأسد الغابة ٥/ ١٦٣ ، والتعليق التالي .

(٢) إسوار ـ بكسر الهمزة وضمها ، وسكون السين المهملة ـ : القائد ، والجمع أساور ، وأساورة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٧ ـ ٤١٨ برقم (٨٨٠) من طريق إبراهيم بن نصر ،

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم ٦٨٤٩ من طريق محمد بن معاذ ،

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة الحبطي ، حدثنا أبو شداد . . .

وإبراهيم بن نصر ما عرفته ، وعبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥ ـ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو شداد غير هـٰذا » .

وانظر التعليق الأسبق ، والتعليق اللاحق .

وهو مرسل[1] ، وفيه من لا يُعْرَفُ .

٤٣٩٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ ، يَقُولُ : وَيْلَكَ ، مَا أَنْتَ ؟

يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ ٱلَّذِي كَنَزْتَ ، فَلاَ يَزَالُ حَتَّىٰ يَلْقَمَ[2] يَدَهُ ، ثُمَّ يُتْبِعُهُ سَائِرَ جَسَدِهِ » .

رواه البزار[3] ، وقال : إسناده حسن ، قلت : ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير .

٤٣٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَالَطَتِ ٱلصَّدَقَةُ ـ أَوْ قَالَ ٱلزَّكَاةُ ـ مَالاً إِلاَّ أَفْسَدَتْهُ » .

رواه البزارُ[4] ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ الجمحيُّ ، قال أبو حاتم :

---

(١) قال الحافظ في حاشيته علىٰ هامش (م) : « بل لا إرسال فيه ، بل هو متصل إلىٰ أبي شداد ، وأبو شداد حضر الكتاب ، فهو مكاتبة ، وحكمها الاتصال لا الإرسال » .
وكتب الحافظ أيضاً بهامش زوائد مسند البزار : « قلت : إسناده حسن » .

(٢) لَقِمَ الشيء ، يَلْقَمُهُ ، لَقْماً : أكله بسرعة ، ولَقِمَ اللقمة : أخذها بفيه وابتلعها بسرعة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٨ برقم (٨٨٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩١ برقم (١٤٠٨) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ١١ برقم (٢٢٥٥) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٩٩ برقم (٨٠٣) فانظره لتمام التخريج .
وقال البزار : « وقد روي نحوه بلفظه من غير هـٰذا الوجه ، ولا نعلم له طريقاً إلاَّ هـٰذا الطريق ، وإسناده حسن » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤١٨ برقم (٨٨١) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن ليس بالقوي . ←

يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

٤٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ظَهَرَتْ لَهُمُ ٱلصَّلاَةُ فَقَبِلُوهَا ، وَخَفِيَتْ لَهُمُ[1] ٱلزَّكَاةُ فَأَكَلُوهَا ، أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُنَافِقُونَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الغفاريُّ ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٩ باب : الهدية للوالي بسبب الولاية ـ من طريق محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن عثمان بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » .

وقال الدارقطني : « ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٤ ، وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٦٤١ الجزء الأول مما قال أبو حاتم ثم قال : « قلت : حديثه عن هشام ، عن أبيه . . . رواه عنه سريج بن يونس ، والوليد بن مسرح ، وأحمد بن يعقوب بن كاسب » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ تحسين الحديث .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢١٤ : « ومحمد بن عثمان بن صفوان يعرف بهـٰذا الحديث ، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره » .

ومتابعة محمد هـٰذه لعثمان بن عبد الرحمـٰن حَسَّنت الحديث ، والله أعلم .

نقول : لقد رواه عن هشام أيضاً عثمان بن عبد الرحمـٰن كما تقدم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٣ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى البزار ، والبيهقي، كما نسبه المتقي في الكنز ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨١٠) إلى ابن عدي ، وإلى البيهقي.

(١) خفيت لهم الزكاة ، خِفْوَةً : استترت ، وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « حقت » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٣) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .

وعبد الله بن إبراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري ، وهو متروك .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، ضعيف .

وقال البزار : « لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم » .

وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٥٤٣ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه البزار ». ←

٤٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا**[1] **إِلاَّ جِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُبْطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ**[2] **تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا نَفَدَتْ أُولاَهَا ، أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا حَتَّىٰ / يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَيَرَىٰ سَبِيلَهُ** » . ٦٤/٣

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٤٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ١٢٠) قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ بِقَاعٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْبَقَرِ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ تَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلاَ مَكْسُورَةُ ٱلْقَرْنِ ، وَيُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْغَنَمِ ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّهَا ـ فَتَمْشِي عَلَيْهِ بِقَاعٍ ، فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا ، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا . لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلاَ مَكْسُورَةُ ٱلْقَرْنِ ، وَيُؤْتَىٰ**

← وإليه أيضاً نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨٠٨) .

(١) قوله : « في رِسْلِهَا ونجدتها » . قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٢٣ بعد أن عرض قول الجوهري ، والأزهري في المعنىٰ : « قال : والأحسن ـ والله أعلم ـ أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجدب ، وبالرسل : الرخاء والخصب ، لأن الرسل : اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب ، يكون المعنىٰ أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجدب والخصب . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، والجمع : قيعة ، وقيعان .
والقَرْقَرُ من الأراضي : المنخفضة اللينة ، والقرقر من القيعان : الأملس الذي لا شجر فيه ولا حجارة .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢١٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤١٧ برقم (٨٧٩) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣٣ برقم (١٤٨٦١) من طريق موسى بن مسعود ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن مسعود النهدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن . ومحمد بن مسلم هو الطائفي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن الزبير إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

بِصَاحِبِ ٱلْكَنْزِ فَيُمَثَّلُ لهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي فِيهِ » .

رواه الطبرانيُّ[1] بطوله ، وروى البزارُ طرفاً منه ، ورجاله موثقون .

٤٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٤٣٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ بِخَمْسٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ ؟

قَالَ : « مَا نَقَضَ قَوْمٌ ٱلْعَهْدَ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ إِلاَّ فَشَا [فِيهِمُ ٱلْفَقْرُ ، وَلاَ ظَهَرَتْ فِيهِمُ ٱلْفَاحِشَةُ إِلاَّ ظَهَرَ][3] فِيهِمُ ٱلْمَوْتُ ، وَلاَ مَنَعُوا ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ حُبِسَ عَنْهُمُ ٱلْقَطْرُ ، وَلاَ طَفَّفُوا ٱلْمِكْيَالَ إِلاَّ حُبِسَ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٣٣ برقم (١٤٨٦١) ـ بإسناد الحديث السابق فانظره . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٠٩ برقم (١٥٨١٩) .

ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٠٦ برقم (٦٣١٩) .

وانظر كتاب الأموال لابن سلام ص (٣٢٥) برقم (٩٢٣ ، ٩٢٤) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (١٣٥٦١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك الحلبي قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر . . . ويحيى بن عبد الله ضعيف .

وأيوب بن نهيك ، قال أبو زرعة : « لا أحدث عن أيوب بن نهيك . . . هو منكر الحديث » انظر الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٩ .

وقال الذهبي في الديوان ١/ ١٠٦ : « أيوب بن نهيك ، عن مجاهد ، تركوه » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير ، والكنز .

عَنْهُمُ ٱلنَّبَاتُ ، وَأُخِذُوا بِٱلسِّنِينَ » (مص : ١٢١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٥ برقم (١٠٩٩٢) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن مجاهد وطاووس ، عن عبد الله بن عباس . . .
وفي رواية إسحاق عن أبيه ضعف شديد .
وإسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٤ : « رواه الطبراني في الكبير ، وسنده قريب من الحسن ، وله شواهد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٧٩ برقم (٤٤٠٠٦) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه البيهقي في الاستسقاء ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ باب : الخروج من المظالم والتقرب إلى الله بالصدقة . . . من طريق معاذ بن أسد المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .
وانظر حديث بريدة الآتي برقم (٤٤٠٠) .
ولكن يشهد له حديث ابن عمر عند البزار ٢/ ٢٦٨ برقم (١٦٧٦) باب : الوصية عند السفر ، والحاكم ٤/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي أبي الجماهر ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن أبي أيوب ، عن ابن أبي مالك خالد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر . . .
وخالد بن يزيد هو : ابن عبد الرحمٰن بن أبي مالك وهو ضعيف .
وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١٠٥٥٠) من طريق عبيد الله ـ تحرفت في الكامل إلىٰ : عبد الله ـ بن سعيد ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : سعد ـ بن كثير بن عفير قال : حدثني أبي قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل نافع بن مالك ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق .

لينه الحاكم ، وبقية رجاله موثقون ، وفيهم كلام .

٤٣٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ ٱلْعَجَمِ** » .

قُلْتُ : وَمَا قُلُوبُ ٱلْعَجَمِ ؟

قَالَ : « **سُنَّتُهُمْ سُنَّةُ ٱلأَعْرَابِ ، مَا أَتَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي ٱلْحَيَوَانِ ، يَرَوْنَ ٱلْجِهَادَ ضَرَراً ، وَٱلزَّكَاةَ مَغْرَماً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله موثقون .

← وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلاَّ ابن عفير عنه ، ولا عن ابن عفير إلاَّ ابنه » .
وعبيد الله بن سعيد بن كثير قال ابن حبان : « يروي عن أبيه ، عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات . . . لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٠٤ .
وقوله : « طففوا المكيال . . . » يعني : ما بخسوه وأنقصوه إلاَّ أذهب الله بركة المحصولات ، وعمهم القحط والجدب . .
(١) في الكبير ١٤/ ٦٨ برقم (١٤٦٦٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا خالد بن حميد الـمهري ، حدثنا حميد بن هانىءالخولاني ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس لـٰكنه صرح هنا بالسماع ، فانتفت شبهة تدليسه ، وبقية رجاله ثقات .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٥٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثنا المعافري ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حميد بن هانىء ، عن شفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري برقم (٢٨٩٠) .
وأخرجه الحارث ـ برقم (٢٨٩) بغية الباحث ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب ، برقم (٢٠١) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، حدثني حميد بن هانىء ، بالإسناد السابق ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
حميد فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧٦) في « مسند الموصلي » وانظر أيضاً إتحاف الخيرة برقم (٢٨٨٩) . ←

٤٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ كَسَبَ طَيِّباً خَبَّثَهُ مَنْعُ ٱلزَّكَاةِ ، وَمَنْ كَسَبَ خَبِيثاً ، لَمْ تُطَيِّبْهُ ٱلزَّكَاةُ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وإسناده منقطع .

٤٣٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لاَ يُكْوَىٰ رَجُلٌ يَكْنِزُ ، فَيَمَسُّ دِرْهَمٌ دِرْهَماً ، وَلاَ دِينَارٌ دِيناراً يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّىٰ يُوضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ عَلَىٰ حِدَتِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
٦٥/٣ وَسَلَّمَ : « مَا مَنَعَ / قَوْمٌ ٱلزَّكَاةَ ، إِلاَّ ٱبْتَلاَهُمُ ٱللهُ بِٱلسِّنِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٣٨ برقم (٦٣٢٢) إلى الطبراني في الكبير ، ولكن الصحابي فيه : عبد الله بن عمر .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧١ برقم (٩٥٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي سلمة ، عن رجلين بينه وبين ابن مسعود ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده معضل .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٠٨ برقم (٧١٤٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٤٥ : « رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٨٠) وفي المطبوع برقم (٤٥٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢ برقم (١٣٤٣) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي ، وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن عوف .

جميعاً : حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سليمان بن موسىٰ أبو داود الكوفي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٢٦ ، والبيهقي في الاستسقاء ٣/ ٣٤٦ باب : الخروج من المظالم ←

٤٤٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ بِئْرٍ يُسْقَىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلْبِئْرِ يَحْمِلُهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** (مص : ١٢٢) **إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا** » .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ غَنَمٍ فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا** » .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ إِبِلٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْمَالِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **لَيْسَ فِي ٱلْمَالِ خَيْرٌ** » .

قُلْتُ : فَمَا يُعَيِّشُنَا ؟ قَالَ : « **ٱلْخَادِمُ يَخْدُمُكَ ، فَإِذَا صَلَّىٰ ، فَهُوَ أَخُوكَ ، أَوْ فَرَسُكَ تُجَاهِدُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .

← والتقرب إلى الله تعالىٰ بالصدقة ونوافل الخير ، وفي الجزية ٩/ ٢٣١ باب : الوفاء بالعهد إذا كان العقد مباحاً، من طريق عبيد الله ـ عند البيهقي في الرواية الثانية عبد الله ـ بن موسىٰ ، أنبأنا بشير بن مهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، وفيه « إلاَّ حبس عنهم القطر » مع زيادة .
وقال الحاكم : « هـٰذا صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وبشير بن المهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .
وقال البيهقي : « كذا رواه بشير بن المهاجر » ثم أورده من طريق أبي حاتم ، حدثنا معاذ بن أسد المروزي ، أنبأنا الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٩٦) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٧ برقم (٦٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد الله بن موسىٰ ، عن بشير بن المهاجر . . . قال أبي : رواه حسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو أشبه » .
نقول : تقدم قولنا عند الحديث (٤٣٩٦) : إنه بحكم المرفوع ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم بالرقم المذكور . وكنز العمال ٦/ ٣٠٦ برقم (١٥٨١١).
(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٨٨٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤ ←

٤٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِجَمْعِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِقَدْرِ مَالِهِ وَبِصَدَقَتِهِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا تَبْكِي ؟** » .

قُلْتُ : ذَهَبَ ٱلْمُكْثِرونَ بِٱلأَجْرِ ، قَالَ : « **كَيْفَ ؟** » .

قُلْتُ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَجِدُونَ مَا يَتَصَدَّقُونَ ، وَلاَ نَجِدُ .

فَقَالَ : « **بَلِ ٱلْمُكْثِرُونَ هُمُ ٱلأَسْفَلُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ بِٱلْمَالِ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** » .

قُلْتُ : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُ مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا إِلاَّ أَتَتْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ أَخْفَافُهَا ، كُلَّمَا نَفَدَ أُولاَهَا ، عَادَ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ** » .

قُلْتُ : فَٱلْخَيْلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ لِثَلاَثَةٍ رَهْطٍ : مَنِ ٱتَّخَذَهَا نَجْدَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ لَهُ عُسْرُهَا ، وَيُسْرُهَا ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ قَطَعَتْ رِحَاباً فَأَسْنَدَتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ هَبَطَتْ عَلَىٰ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَمَنِ ٱتَّخَذَهَا أَشَراً ، كَانَتْ عَلَيْهِ وَبَالاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالُوا : فَٱلْحُمُرُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

← برقم (١٣٤٦) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن سعيد الجريري ، عن غياث الجريري ، عن ابن مسعود قال : . . . وعدي بن الفضل متروك ، وغياث الجريري ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٣ وذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « ذكره الخطيب في المؤتلف فقال : ما أراه أدرك ابن مسعود ، وما رأيت أحداً ذكر غياثاً هـٰذا . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلاَّ عدي ، تفرد به أسد » .

قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ فِيهَا شَيْئاً (مص : ١٢٣) إِلاَّ آيَةَ ٱلْفَاذَّةِ[١] ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] باختصار .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٤٤٠٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ : رَحِمَهُ ٱللهُ .

فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مِئَةَ أَلْفٍ ؟

فَقَالَ : لَـٰكِنَّهَا لَمْ تَتْرُكْهُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) الفاذَّة : المنفردة في معناها ، والفذ : الواحد . ويقال : فذَّ الرجل عن أصحابه إذا شَذَّ عنهم وبقي فرداً .

(٢) في الزكاة (١٧٨٥) باب : ما جاء في منع الزكاة، وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤١) وفي المطبوع برقم (٤٠٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤ ـ ١٥ برقم (١٣٤٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي جيفر بن الحكم العبدي ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن مالك بن ضمرة ـ عند ابن أبي حاتم : صبرة ـ عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن أصله في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٨٣٥) .

وانظر أيضاً « كتاب الأموال » ص (٣٢٤ ـ ٣٢٥) للقاسم بن سلام ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٤ برقم (١٦٢٣٣) .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٢٤ برقم (٥١٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب، وأخرجه هناد في الزهد، برقم (٦١٣)ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٠٦ ـ جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه ، قال : قيل لعبد الله بن عمر . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، غير أن عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي مدلس وقد عنعن . ←

ورجاله رجال الصحيح[1] .

٢ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْحُلِيِّ

٤٤٠٤ ـ عَنْ عُمَرَ[2] بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ / ذَهَبٍ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُزَكِّي هَـٰذَا ؟** » . ٦٦/٣

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا زَكَاةُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : « **جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنَّ لَفْظَهُ : عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ : أَتَيْتُ

← وقد ورد في متن الحديث عند الطبراني : (إن زيد بن جارية قد مات . .) .
وانظر الإصابة ١/ ٥٤٤ حيث ذكر ابن حجر هـٰذا الحديث في ترجمته .
وورد عند هناد وأبي نعيم : (توفي زيد بن حارثة الأنصاري . . .) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل بخط المصنف ، في السابع والعشرين » .

(٢) في أصولنا جميعها عدا (ظ) ، وعند أحمد ، والخطيب ، والبخاري في الكبير « عمرو بن يعلىٰ » ، وفي (ظ) : « عمران » وهو تحريف ، وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٥ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٠٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٩ ، وذيل الكاشف ص (١٦٨) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٤٣) ، وفيه تحريفات ، والآحاد والمثاني ٣/ ٢١١ ، وأسد الغابة ٥/ ٥٢٦ ، والإصابة ١٠/ ٣٧٣ ، والتعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٧١ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٥ باب : تحريم تحلي الرجال بالذهب ، من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن عمر بن يعلىٰ ـ وعند أحمد والخطيب : عمرو ـ بن مرة الثقفي ، عن أبيه ، عن جده : . . . وإسناده فيه ثلاثة ضعفاء : إبراهيم بن نصر ، وعمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وأبو عبد الله بن يعلىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٧) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٥٧ ، والبيهقي ٤/ ١٤٥ من طريق الوليد بن مسلم . ←

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وفيه عثمانُ بنُ يَعْلىٰ ، ولم يروِ عنه غيرُ ابنه .

٤٤٠٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَنَا : « **أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ ؟** » .

قَالَتْ : فَقُلْنَا : لاَ ، قَالَ : « **أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا ٱللهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ ؟ أَدِّيَا زَكَاتَهُ** » .

قُلْتُ : لأَسْمَاءَ حديثٌ رواه أبو داود في الخاتمِ[1] من غيرِ ذكرِ زكاةٍ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

٤٤٠٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن الجارود برقم (٣٥٣) من طريق حفص بن عبد الرحمٰن .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري بالإسناد السابق .
وعند البخاري « عمرو » .
وقال الطبراني : « ابن يعلىٰ » ولم يسمه .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٢٦٤ برقم (٦٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، عن عمران الثقفي ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، وقد تحرف فيه « عثمان » إلىٰ « عمران » ، وسيأتي أيضاً برقم (٤٤٠٦) .

(١) برقم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وهو عند النسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ باب : الكراهة للنساء في إظهار الحلي والذهب ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثنا محمود بن عمرو : أن أسماء بنت يزيد حدثته . . . وهٰذا إسناد حسن .
محمود بن عمرو هو : ابن يزيد بن السكن الأنصاري قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٠ برقم (٤٣١) من طريق علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . .
وعلي بن عاصم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٦ فقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » .

وَسَلَّمَ رَأَىٰ عَلَيْهِ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ (مص : ١٢٤) فَقَالَ : « أَتُزَكِّيهِ ؟ » فَقَالَ : وَمَا زَكَاتُهُ ؟

قَالَ : « جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ » .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، (ظ : ١٤١) وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٤٠٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حِلْيَةِ ٱلسُّيُوفِ : أَمِنَ ٱلْكُنُوزِ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ مِنَ ٱلْكُنُوزِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : هَـٰذَا شَيْخٌ أَحْمَقُ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : أَمَا إِنِّي مَا أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ ، وَسَأَلَتْهُ ٱمْرَأَةٌ عَنْ حُلِيٍّ لَهَا : أَفِيهِ زَكَاةٌ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ فَزَكِّيهِ .

قَالَتْ : إِنَّ فِي حِجْرِي أَيْتَاماً أَفَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات ، ولـٰكنَّ إبراهيم لم يسمع من ابنِ مسعود .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٤ برقم (٦٧٨) وقد تقدم برقم (٤٤٠٥) فانظره .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٧ برقم (٧٥٣٨) إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا أمامة . . .
شيخ الطبراني غير معتمد ، وبقية مدلس وقد عنعن ، فالإسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٠ ، ٣٧١ برقم (٩٥٩٤ ، ٩٥٩٥) من طريق حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، وفي الرواية الثانية : « أن امرأة ابن مسعود » هي السائلة . والرواية الأولىٰ من طريق عبد الرزاق .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٨٣ برقم (٧٠٥٥) .
وأخرج عبد الرزاق أيضاً الرواية الثانية برقم (٧٠٥٦) من طريق الثوري ، عن حماد ، عن ←

٣ ـ بَابُ زَكَاةِ أَمْوَالِ ٱلأَيْتَامِ

٤٤٠٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ ٱلْيَتَامَىٰ لاَ تَأْكُلُهَا ٱلزَّكَاةُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط، وأخبرني سيدي[٢] وشيخي أن إسناده صحيح .

٤٤١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ سُئِلَ عَنْ أَمْوَالِ ٱلْيَتَامَىٰ ـ فَقَالَ : إِذَا بَلَغُوا ، فَأَعْلِمُوهُمْ مَا حَلَّ فِيهَا مِنْ زَكَاةٍ ، فَإِنْ شَاؤُوا زَكَّوْا ، وَإِنْ لَمْ يَشَاؤُوا لَمْ يُزَكُّوا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود .

← إبراهيم ، عن علقمة قال : قالت امرأة عبد الله : إن لي حلياً فأزكيه ؟ . . .
وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وحماد هو ابن أبي سليمان .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦ برقم (١٣٤٨) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الفرات بن محمد القيرواني ، حدثنا شجرة بن عيسى المعافري ، عن عبد الملك بن أبي كريمة ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . .
والفرات بن محمد قال ابن حارث : « كان يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفة الأخبار ، وكان ضعيفاً متهماً بالكذب ، أو معروفاً به » .
وشجرة بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٥٨ ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٠٩ ـ ١١١ باب : وجوب الزكاة في مال الصبي واليتيم .
وليس فيه أثر يصح ، والله أعلم .

(٢) وكان الهيثمي لا ينادي شيخه وعمه الحافظ العراقي إلاَّ بـ (يا سيدي) وانظر المقدمة ١/ ٢٣ .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٦٩٩٧) وإسناده منقطع ، وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد سقط « ليث » من إسناد الطبراني .

٤٤١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وَلِيُّ ٱلْيَتِيمِ يُحْصِي ٱلسِّنِينَ ، فَإِذَا ٱحْتَلَمَ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً[1] .

٦٧/٣ ومجاهد لم يدركِ ابنَ مسعودٍ / .

٤ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلْعَطَاءِ

٤٤١٢ ـ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ (مص : ١٢٥) ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ يُعْطِينَا ٱلْعَطَاءَ ثُمَّ يَأْخُذُ زَكَاتَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة وهو ثقة .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ وَقَرَى ٱلضَّيْفَ

٤٤١٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱلشُّحِّ : مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّوَائِبِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه زكريا بنُ يحيى الوقارُ ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود ، وإسناده ضعيف كسابقه .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٩ برقم (٩٥٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٧٨ برقم (٧٠٣٦) وإسناده جيد . وأبو إسحاق هو : السبيعي . وهبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الصغير ١/ ٤٩ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ١٦ ـ ١٧ برقم (١٣٤٩) ـ وما وجدته في ترجمة أحمد بن أبي يحيىٰ في الأوسط ـ من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٣ : « لينه أبو سعيد بن يونس » . ←

٤٤١٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ : مَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّائِبَةِ** » .

٤٤١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : « **بَرِىءَ مِنَ ٱلشُّحِّ مَنْ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، وَقَرَى ٱلضَّيْفَ ، وَأَعْطَىٰ فِي ٱلنَّائِبَةِ** » .

رواهما الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مجمع ، وهو ضعيف .

← وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٢٢ .
وزكريا بن يحيى الوقار ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ : « يضع الحديث ، ويوصلها . وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وكان من الكذابين الكبار » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٧٧ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٨٥ .
(١) في الكبير ٤/ ١٨٨ الأولىٰ برقم (٤٠٩٧) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٤٦١) ـ
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠٦٠) من طريق يعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا فضالة بن يعقوب ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن مجمع بن يحيىٰ ، عن عمه خالد بن زيد بن جارية : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) والآتي برقم (١٠٦٢٢) .
وفضالة بن يعقوب بن معن روىٰ عن إبراهيم بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الأسدي ، ويزيد بن رومان .
وروىٰ عنه جماعة منهم : يعقوب بن حميد بن كاسب ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وهو صدوق ، وانظر « التهذيب » وفروعه . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وهو مرسل .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٢ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٨ برقم (٤٠٩٦) من طريق مجمع بن يحيىٰ ، قال : حدثني عمي خالد بن زيد الأنصاري قال : قال رسول الله . . .
ورجاله ثقات ، وهو مرسل ، وهـٰذه هي الرواية الثانية . ←

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَصَدَّقُ بِثُلُثِ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَرْعِهِ

٤٤١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً بَيْنَا هُوَ يَسْقِي زَرْعاً إِذْ رَأَىٰ غَيَايَةً بَرْهَاءَ[١] ، فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتاً : أَنِ ٱسْقِ أَرْضَ فُلاَنٍ ، فَٱتَّبَعَ ٱلصَّوْتَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي سُمِّيَتْ ، فَسَأَلَ صَاحِبَهَا : مَا عَمَلُكَ فِيهَا ؟ قَالَ : إِنِّي أُعِيدُ فِيهَا ثُلُثاً ، وَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثٍ ، وَأَحْبِسُ لِأَهْلِي ثُلُثاً .

٤٤١٧ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَبْعَثُ إِلَىٰ أَرْضِهِ أَنْ يُفْعَلَ فِيهَا ذَلِكَ .

رواهما الطبراني[٢] في الكبير ، ورجالُهما رجال الصحيح (مص :١٢٦) .

٧ ـ بَابٌ : أَفْضَلُ دَرَجَاتِ ٱلإِسْلاَمِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤١٨ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ عِنْدَهُ غُلاَمٌ يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِصْرِمَةُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَيُّ دَرَجَاتِ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : ٱلصَّلاَةُ .

← وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٥٨ ترجمة خالد بن زيد بن حارثة : « روىٰ أبو يعلىٰ ، والطبراني من طريق مجمع بن يحيى بن يزيد بن حارثة : سمعت عمي خالد بن زيد. . . وإسناده حسن ، لـٰكن ذكره البخاري ، وابن حبان في التابعين .

(١) الغياية : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة ، وغيرها كالقترة ، والمراد هنا السحابة .

وبرهاء ، يقال : بَرِهَ الرَّجُلُ ، يَبْرَهُ ، بَرَهاً : امتلأ جسمه وتروىٰ عظمه ، فهو أبره ، وهي برهاء ، والمراد : سحابة امتلأت بالمطر تسير لتروي به حيث أراد الله تعالىٰ . والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٦ الأولىٰ برقم (٤٩٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد جيد .

والثانية أخرجها الطبراني برقم (٤٩٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن النخعي ، عن مسروق : أن ابن مسعود. . . وإسناده حسن ، إسماعيل بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ٱلزَّكَاةُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٨ ـ بَابُ مَا لاَ زَكَاةَ فِيهِ

٤٤١٩ ـ عَنْ طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِي / ٱلْخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ » . ٣/٦٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن عدي .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠ برقم (٩٨٢٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش : أن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (٥٩٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧ برقم (١٣٥٠) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٩٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٥) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦١٠ ، وتمام في فوائده برقم (٥٦٥) من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . والحارث بن نبهان متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده فوصله إلاَّ الحارث ، ولا روىٰ عطاء عن موسىٰ إلاَّ هـٰذا ، ورواه جماعة عن موسىٰ مرسلاً » .

وانظر نصب الراية ٢/ ٣٨٧ . وتلخيص الحبير ٢/ ١٦٥ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، والمغني لابن قدامة ٢/ ٥٥١ .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٦ : « روي من حديث معاذ ، ومن حديث طلحة ، ومن حديث علي ، ومن حديث محمد بن عبد الله بن جحش ، ومن حديث أنس ، ومن حديث عائشة رضي الله عنهم » ثم بدأ بالتفصيل ، وأظهر ما فيها من ضعف .

وقال الترمذي في الزكاة بعد الحديث (٦٣٨) باب : ما جاء في زكاة الخضروات : « وليس يصح في هـٰذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلّم شيء ، إنما يروىٰ عن موسى بن طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ برقم (٥١٠) : « اختلف ←

٩ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٤٤٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْخَيْلِ ٱلسَّائِمَةِ ، فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه اللَّيثُ بن حماد ، وغورك ، وكلاهما ضعيف .

← فيه علىٰ موسى بن طلحة ، فروي عن عطاء بن السائب ، فقال : الحارث بن نبهان ، عن عطاء ، عن موسى بن طلحة .

وقال خالد الواسطي : عن عطاء ، عن موسى بن طلحة ـ مرسلاً ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم .

وروي عن الأعمش ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه .

ورواه الحكم بن عتيبة ، وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن معاذ بن جبل .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، عن عمر .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، عن أنس .

وقيل : عن موسى بن طلحة ، مرسل . وأصحها كلها المرسل » . وانظر سنن الدارقطني ٢/ ٩٤ ـ ٩٨ باب : ليس في الخضراوات صدقة حيث أورد ما تقدم بأسانيده ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ باب : في الخضر ، من قال : ليس فيها زكاة .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧ برقم (١٣٦٦) ـ والدارقطني في سننه ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٩ باب : من رأىٰ في الخيل صدقة ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٢٣٠٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٣ من طريق إسماعيل بن يحيى الكرماني الكندي ، حدثنا الليث بن حماد ، حدثنا أبو يوسف ـ ليس في إسناد الطبراني ـ عن غورك أبي عبد الله الحضرمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وقال الدارقطني : « تفرد به غورك ، عن جعفر ، وهو ضعيف جداً ، ومن دونه ضعفاء » .

وأورد البيهقي في سننه ما قاله الدارقطني .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٢١ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٥٠ : « وإسناده ضعيف جداً » .

والسائمة : الدابة المرسلة في المرعىٰ .

٤٤٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ٱلْمِئَتَيْنِ زَكَاةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٤٤٢٢ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : جَاءَ نَاسٌ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالاً وَخَيْلاً وَرَقِيقاً نُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَنَا (مص : ١٢٧) فِيهَا زَكَاةٌ وَطَهُورٌ .

فَقَالَ : مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ [قَبْلِي][2] فَأَفْعَلَهُ ، وَٱسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ جِزْيَةً رَاتِبَةً يُؤْخَذُونَ بِهَا مِنْ بَعْدِكَ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٠ ، والأوسط برقم (٩٤٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (١٣٦٧) من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبي إسرائيل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني وسأله الحاكم عنه ص (١٦٠) برقم (٢٤٤) ـ : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩١ .
وداود بن علي بن عبد الله قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٩ : « وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه ، عن جده ، فإن عامة ما يرويه عن أبيه ، عن جده » .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩١ .
ويشهد له حديث علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٥٦١) وفي سنن الدارمي برقم (١٦٦٩) ، وإسناده جيد .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٤٩ ، والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٢٩ .
(٢) زيادة من مسند أحمد .
(٣) في المسند ١/ ١٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٢٩٠) ، والحاكم ١/ ١١٨ ، والدارقطني ←

٤٤٢٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَٱلرَّقِيقِ صَدَقَةً .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٤٤٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَدَقَةَ فِي ٱلْكُسْعَةِ**[٢] **وَٱلْجَبْهَةِ**[٣] **وَٱلنُّخَّةِ**[٤] » .

← ٢/١٢٦ برقم (٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب . . . وإسناده صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ٣٠ برقم (٢٢٩٠) .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٢ ـ وابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ٣٢٩ من طريق أحمد ـ قال : قرأت علىٰ يحيى بن سعيد : زهير قال : حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهو إسناد صحيح .
وانظر الحديث التالي ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٥ برقم (٦٨٨٧) .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢٦ باب : زكاة مال التجارة من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا الحديث في مسند الموصلي الكبير ، أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٨١) ، من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، به .
(١) في المسند ١/ ١٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن عمر بن الخطاب . . . وراشد بن سعد لم يدرك عمر فالإسناد منقطع ، وأبو بكر بن عبد الله ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٤/ ١١٨ باب : لا صدقة في الخيل .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (١٤٦٣) باب : ليس على المسلم في فرسه صدقة ، وعند مسلم (٩٨٢) باب : لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٦٣) .
(٢) الكُسْعَة ـ بضم الكاف ، سكون السين ، وفتح العين المهملتين ـ : الحمير ، وقيل : الرقيق ، من الكسع : وهو ضرب الدبر .
(٣) الجبهة ـ بفتح الجيم ، وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : الخيل . وقول أبي سعيد الضرير فيه بعد وتعسف فانظر في « تاج العروس » مادة : جبه .
(٤) النُّخَّةُ : الرقيق ، وقيل : الحمير ، وقيل : البقر العوامل ، وتفتح نونها وتضم ، وقيل : ←

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو قَالَ : ٱلْكُسْعَةُ : ٱلْحَمِيرُ ، وَٱلْجَبْهَةُ : ٱلْخَيْلُ ، وَٱلنُّخَّةُ : ٱلْعَبِيدُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ أرقَمَ ، وهو متروك .

٤٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفِي ٱلْحَمِيرِ زَكَاةٌ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِلاَّ ٱلآيَةَ ٱلْفَاذَّةَ ٱلشَّاذَّةَ** : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٤٢٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ لاَ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ مِنَ ٱلرَّقِيقِ .

← هي كل دابة استعملت ، وقيل : البقر العوامل بالضم ، وغيرها بالفتح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٨ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثني عبيد الله ـ تحرف في الكامل إلىٰ : عبد الله ـ بن يزيد أبو عمرو الحراني ، حدثني سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمٰن بن سمرة . . .

وفسره أبو عمرو فقال : « الكسعة : الحمير ، والجبهة : الخيل ، والنخة : العبيد » . وفي الكامل تحريفات .

نقول : إسناده فيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، والحسن هو البصري ، وقد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ص (١٣٥) برقم (١٠٥) . فانظره ، وانظر سنن البيهقي أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٩ برقم (٦٠٢) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة قال : . . . وإسناده حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

ونسبه الأستاذ عبد المجيد السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٦٨٤) .

رواه البزار[1] ، وفي إسناده ضعف .

٤٤٢٧ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بِرَقِيقِ ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ ٱلَّذِينَ هُمْ تِلاَدُهُ وَهُمْ عَمَلَتُهُ[2] لاَ يُرِيدُ بَيْعَهُمْ ، فَكَانَ يَأْمُرُنَا أَلاَّ نُخْرِجَ عَنْهُمْ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ شَيْئاً (مص :١٢٨) ، وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ عَنِ ٱلَّذِي يُعَدُّ لِلْبَيْعِ .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير .

وروىٰ أبو داود[4] منه : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ ٱلصَّدَقَةَ مِنَ ٱلَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ فَقَطْ ، وفي إسناده ضعف / . ٦٩/٣

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٠ برقم (٨٨٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . .
ويوسف بن خالد متروك ، وقال ابن معين : « كذاب . . . » . وقد تحرف « الرقيق » إلى « الدقيق » ، وانظر الحديث التالي . والحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٢) عَمَلَةٌ ـ بفتح العين المهملة والميم واللام ـ جمع ، مفرده : عامل : وهو من يتولىٰ أمور الرجل في ماله وملكه وعمله . والعامل أيضاً : من يجمع الزكاة ، ومن يعمل في مهنة ، والأول هو المطلوب ، والله أعلم .
(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٣ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٧٠٢٩ ، ٧٠٤٧) ، والدارقطني ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٩) باب : زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق ، من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وإسناده ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٤) في الزكاة (١٥٦٢) باب : العروض إذا كانت للتجارة ، وابن حزم في المحلّىٰ ٥/ ٢٣٤ من طريق سليمان بن موسىٰ ، عن جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف .
وقال ابن حزم : « أما حديث سمرة فساقط ، لأن جميع رواته ما بين سليمان بن موسىٰ ، وسمرة ـ رضي الله عنه ـ مجهولون لا يعرف من هم . . . » .
وقد حسنه ابن عبد البر ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، ومقدمتنا موارد الظمآن . وتلخيص الحبير ٢/ ١٧٩ .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ دُونَ ٱلنِّصَابِ وَمَا تَجِبُ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٢٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلاَ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَلاَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[٢] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[٣] صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، والبزار ١/ ٤٢٠ برقم (٨٨٨) ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢٤ باب : من قال : ليس دون الخمس من الإبل صدقة ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٩٧ برقم (٦٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨ برقم (١٣٥١) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ باب : زكاة ما يخرج من الأرض ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢١ باب : النصاب في زكاة الثمار ، من طريق شيبان ، وعبد الوارث ، وعبد السلام بن حرب عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ليث إلاَّ عبد الوارث » .
نقول : بل تابعه عليه شيبان ، وعبد السلام بن حرب كما تقدم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٨٨٧) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا المحاربي عبد الرحمـٰن بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ من طريق الأوزاعي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً . وإسناده صحيح .
والأوساق جمع واحده : وَسْقٌ وهو ستون صاعاً ، أي ما يعادل ٨٢٠,٥ كيلو غرام .
(٢) في (ظ ، م) : « أوساق » وهو تحريف .
والأوقية : جزء من اثني عشر جزءاً من الرطل المصري . وتعادل $\frac{١}{٥}$ كغ .
(٣) الذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . واللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها ، مثل : النَّعَمُ . . .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٤٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَاقِ ٱلنِّسَاءِ ٱثْنَا عَشَرَ أُوقِيَّةً ، وَٱلأُوقِيَّةُ : أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، فَذَلِكَ ثَمَانُونَ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ صَاعٌ ، وَٱلْوَضُوءِ رَطْلَيْنِ ، وَٱلصَّاعُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ ، وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ فِيمَا أَخْرَجَتِ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ وَٱلزَّبِيبِ وَٱلتَّمْرِ ، إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً ، فَذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةِ صَاعٍ بِهَـٰذَا ٱلصَّاعِ ٱلَّذِي جَرَتْ بِهِ ٱلسُّنَّةُ .

٤٤٣١ ـ وَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٩) أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ زَكَاةٌ ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً بِهَـٰذَا ٱلصَّاعِ ، فَذَلِكَ ثَلاَثُ مِئَةِ صَاعٍ . . . .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ ، ٤٠٣ ـ ومن طريق أحمد أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٤ ـ وعبد الرزاق ٤/ ١٣٩ برقم (٧٢٤٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢٤ باب : من قال : ليس فيما دون الخمس من الإبل صدقة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٥ باب : زكاة ما يخرج من الأرض ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسهيل بن أبي صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٨٤ : « هـٰذا سند صحيح » .

(٢) الرواية الأولىٰ إلىٰ قوله : « جرت به السنة » في الأوسط ١/ ٢٢٦ برقم (٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (١٣٥٥) ـ ، والدارقطني ٢/ ١٢٨ باب : في قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض ، من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وصالح بن موسىٰ .

وقد تحرف في الأوسط « بن موسىٰ » إلىٰ « أبو موسىٰ » .

وقال الدارقطني : « لم يروه عن منصور بهـٰذا الإسناد غير صالح بن موسىٰ وهو ضعيف » .

وأخرج الحديث الثاني الدارقطني ٢/ ١٢٩ برقم (٢) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، ←

٤٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَا تَجِبُ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٣٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ٱلْقُشَيْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ سَائِمَةٍ صَدَقَةٌ** » .

قلت : له حديث رواه أبو داود[2] غير هـٰذا .

← حدثنا صالح بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .
وقد جمع الهيثمي رحمه الله هـٰذا الحديث ، مع الحديث الأول ، وهو ليس في الأوسط كما تقدم ، والله أعلم .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٦٩ ، وحديث أبي سعيد في الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٦٨ ، ٤١٣ برقم (٩٧٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١) .
(١) في الكبير ١/ ٣١٦ برقم (٩٣٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، وزكريا بن يحيىٰ قالا : حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن دخل حديث في حديث .
فقد أخرج الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩ باب : الصدقة علىٰ بني هاشم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع ، عن أبي رافع : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها .
فقال : حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
فَأتى النبي صلى الله عليه وسلّم فقال : « إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة ، وإن مولى القوم من أنفسهم » . وهـٰذا هو الأمثل .
(٢) في الزكاة (١٥٧٥) باب : في زكاة السائمة ، من طريق حماد ، وأبي أسامة ، عن ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سلام[2] ، فإني لم أعرفه .

٤٤٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَرَضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْوَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، دِرْهَماً[3] ، وَفِي أَمْوَالِ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ فِي كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، دِرْهَماً ، وَفِي أَمْوَالِ مَنْ لاَ ذِمَّةَ لَهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، دِرْهَماً .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنه قال : تفرد به زنيج .

← بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . وإسناده جيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٢٢ باب : في زكاة الإبل ، وعبد الرزاق ٤/ ١٨ برقم (٦٨٢٤) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي ٤/ ١٠٥ باب : ما ورد فيمن كتمه ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٩٦ باب : ليس في عوامل الإبل صدقة ، وأحمد ٥/ ٢ ، ٤ ، والنسائي ٥/ ١٥ باب : عقوبة مانع الزكاة ، و ٥/ ٢٥ باب : سقوط الزكاة عن الإبل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩ ، و ٣/ ٢٩٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٦ باب : ما يسقط الصدقة عن الماشية ، وابن خزيمة ٤/ ١٨ برقم (٢٢٦٦) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦٧ من طرق عن بهز ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٤١ برقم (٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩ برقم (١٣٥٣) ـ من طرق : عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ .

(٢) في مجمع البحرين « سام » ، وفي الأوسط « بسام » وهو تحريف .
وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٣٣ فقال : « محمد بن جعفر بن سلام أبو بكر الشعيري . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تابعه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي عند الخطيب ، وهو ثقة .

(٣) في الأماكن الثلاثة جاءت « درهم » والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٧٢٠٧) ، ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٧٩ ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (١٣٥٤) ـ من طريق محمد بن جابان الجنديسابوري ، حدثنا زنيج (محمد بن عمرو بن بكر) ، حدثنا محمد بن ←

٤٤٣٥ ـ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ ثِقَاتٌ ، فَوَقَفُوهُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[١] .
(مص : ١٣٠) / . ٣/٧٠

١٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي بَيَانِ ٱلزَّكَاةِ

٤٤٣٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ بِكِتَابٍ[٢] فِيهِ ٱلْفَرَائِضُ وَٱلسُّنَنُ وَٱلدِّيَاتُ ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَقُرِئَتْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهَا :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، وَٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ قَيْلِ[٣] ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ :

← المعلىٰ ، حدثنا أشعث ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة منهم : زُنَيْج ، والحسين بن الحريث الخزاعي ، ومحمد بن أبان البلخي .
وقد روىٰ عنه الطبراني وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
وأشعث هو ابن سوار ، وهو ضعيف ، وقد وهم الأستاذ عبد القدوس محقق مجمع البحرين فظنه ابن عبد الملك الحمراني .
وقال الطبراني : « لم يسنده إلاَّ محمد بن المعلَّىٰ ، تفرد به زنيج .
ورواه أيوب ، وسلمة بن علقمة ، ويزيد بن إبراهيم ، وجرير بن حازم ، وحبيب بن الشهيد ، والهيثم الصيرفي ، وجماعة عن أنس بن مالك : أن عمر بن الخطاب فرض ، فذكر القصة » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٣٧٩ والتعليق التالي .
(١) أخرجه عبد الرزاق ٤/ ٨٨ برقم (٧٠٧٢ ، ٧٠٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٦/ ٧٢ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٣٢ من طريق هشام بن حسان ، وأيوب ، وابن عوف جميعاً ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
(٢) في (ظ) : « كِتَاب » .
(٣) القَيْل : أحد ملوك حمير . وذي رُعَيْن : قبيلة من اليمن تنسب إلىٰ ذي رعين ، وهو من أذواء اليمن وملوكها .

أَمَّا بَعْدُ ، [فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ بِنَا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَنَا ـ تَحَرَّفَتْ فِي « إِعْلاَم ٱلسَّائِلِينَ » إِلَىٰ : مُنْقَلَبَنَا ـ مِنْ أَرْضِ ٱلرُّوم ، فَلَقِيَنَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتُمْ ، وَخَبَّرَ مَا قِبَلَكُمْ ، وَأَنْبَأَنَا بِإِسْلاَمِكُمْ ، وقَتْلِكُمُ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَايَتِهِ : إِنْ أَصْلَحْتُمْ وَأَطَعْتُمُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَقَمْتُمُ ٱلصَّلاَةَ (مص : ١٣١) وَآتَيْتُمُ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَعْطَيْتُمْ. . .][1] فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ ٱلْمَغَانِمِ خُمُسَ ٱللهِ ، وَمَا كَتَبَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْعُشْرِ فِي ٱلْعَقَارِ ، وَمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَبْخاً ، أَوْ كَانَ بَعْلاً فِيهِ ٱلْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ[2] ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَٱبْنُ لَبُونٍ[3] ذَكَرٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ ؛ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[4] طَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ[5] إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ[6] إِلَىٰ أَنْ

---

(١) زيادة من الطبري ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ لإيضاح المعنىٰ ، وانظر أيضاً إعلام السائلين .

(٢) المخاض : اسم للنوق الحوامل . وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي بالحوامل .

(٣) ابن اللبون : ولد الناقة الذي دخل في السنة الثالثة ، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن ، ووصف بالذكر تأكيداً ، لأن ابن اللبون لا يكون إلاَّ ذكراً .

(٤) الحقة ـ مذكر : حق ـ من الإبل : هي التي دخلت في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبها وتحميلها .

(٥) طروقة : فعولة بمعنىٰ مفعولة ، وهي الناقة التي بلغت أن يطرقها الجمل . ولا يشترط أن يكون طرقها . وكل امرأة طروقة بعلها .

(٦) الجَذَعُ : أصله من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها شاباً فتياً : فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ـ وقيل : البقر في الثالثة ـ ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها ، ومنهم من يخالف بعض هـٰذا في التقدير .

وقال ابن الأعرابي : « الإِجذاع وقت وليس بسن : فالعناق تجذع لسنة وربما أجذعت قبل تمامها للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها ، فهي جذعة ، ومن الضأن إذا كانت من شابين يجذع لستة أشهر أو سبعة ، وإذا كان من هرمين ، أجذع من ثمانية إلىٰ عشرة » .

تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا ٱلْجَمَلِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ .

وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ[1] جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ .

وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ وَمِئَةِ شَاةٍ ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِئَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ .

وَلاَ يُؤْخَذُ فِي ٱلصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلاَ عَجْفَاءُ ، وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلاَ تَيْسُ ٱلْغَنَمِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِٱلسَّوِيَّةِ .

وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ ٱلْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَمَا زَادَ ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ .

وَٱلصَّدَقَةُ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ ٱلزَّكَاةُ تُزَكَّىٰ بِهَا أَنْفُسُهُمْ . وَلِلْفُقَرَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَلاَ فِي رَقِيقٍ ، وَلاَ فِي مَزْرَعَةٍ ، وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ ٱلْعُشْرِ .

وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ ، وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ .

وَكَانَ فِي ٱلْكِتَابِ : إِنَّ / أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِشْرَاكٌ بِٱللهِ ، وَقَتْلُ ٣/٧١ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَٱلْفِرَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلزَّحْفِ ، وَعُقُوقُ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ ٱلسِّحْرِ ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ .

---

(١) الباقورة : البقر بلغة اليمن فيكون قد جعل المميز جمعاً . قاله ابن الأثير في النهاية .

وَإِنَّ ٱلْعُمْرَةَ ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ . وَلاَ يَمَسُّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ . (مص : ١٣٢) . وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتَّىٰ تَبْتَاعَ .

وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ عَاقِصاً شَعْرَهُ . . . » .

قلت : فذكرَ الحدِيثَ ، وبقيته رواه النسائي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمانُ بنُ داودَ الخولانيُّ[2] ، وثقه أحمدُ ، وتكلَّم فيه ابنُ معينٍ ، وقال أحمدُ : إِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ .

قلت : وبقية رجاله ثقات .

٤٤٣٧ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَدَخَلَ أَبُو ذَرٍّ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ سَارِيَةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ ثُمَّ وَلَّىٰ وَٱسْتَفْتَحَ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر : ١] ، وَكَانَ رَجُلاً صُلْبَ ٱلصَّوْتِ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَارْتَجَّ ٱلْمَسْجِدُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ـ أَوْ قَالَ لَهُ ٱلنَّاسُ ـ حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ـ الأحاديث الطوال ـ برقم ٥٦ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، حدثني الزهري ، عن أبي بكر (بن) عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده : أن . . . وهٰذا إسناد فيه سقط ، صوابه : الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ـ غلط صوابه أرقم ـ عن الزهري ، به .
وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « موارد الظمآن » ٣/ ٧٥ ـ ٨٥ برقم (٧٩٣) فانظره إذا رغبت ، ثم في صحيحه برقم (٦٥٥٩) وانظر تاريخ الطبري ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٢ ، والمصاحف لابن أبي داود ص (١٨٥) وما بعدها باب : يمس المصحف من ليس علىٰ وضوء . وانظر أيضاً المراسيل لأبي داود برقم (٢٦٠) ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ برقم (٣٤٤٨) ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٨ .

(٢) في (م) : « الحرسي » وهو خطأ ، وعلىٰ هامشها قال الحافظ ابن حجر : « صوابه : الخولاني » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ٱلإِبِلِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْغَنَمِ صَدَقَتُهَا** » .

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « **فِي ٱلْبَقَرِ صَدَقَتُهَا ، وَفِي ٱلْبَزِّ**[1] **صَدَقَتُهُ ، وَفِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلتِّبْرِ صَدَقَتُهُ** .

وَمَنْ جَمَعَ مَالاً فَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَفِي ٱلْغَارِمِينَ ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ، فَهُوَ كَيَّةٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱتَّقِ ٱللهَ وَٱنْظُرْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ كَثُرَتْ[2] **فِي أَيْدِيهِمْ** » .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ٱنْتَسِبْ لِي ، فَٱنْتَسَبْتُ لَهُ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ نَسَبَكَ ٱلأَكْبَرَ .

قَالَ : أَفَتَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱقْرَأْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة : ٣٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ . قَالَ : فَأَفْقَهُ إِذاً .

رواه البزارُ[3] بطوله ، وروىٰ . . . . . .

---

(١) قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٣/ ٢٧ : « هو بفتح الباء وبالزاي ، وهـٰذا وإن كان ظاهراً لا يحتاج إلىٰ تقييد ، فإنما قيدته لأنني بلغني أن بعض الكتاب صحفه بالبر ـ بضم الباء وبالراء ـ .
قال أهل اللغة : البز : الثياب التي هي أمتعة البزاز » .
وانظر « مشارق الأنوار » ١/ ٨٧ .

(٢) عند البزار زيادة : « الأموال » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٨٩ برقم (٩٤٦) و(٨٨٩) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا أبو عاصم، عَن موسى بن عبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحدثان . . . وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٦) و(٣٢٣٩) . وقد تحرف فيه « عمران » إلىٰ « إبراهيم » .
وأخرجه البزار أيضاً مختصراً علىٰ قوله : « وفي البر صدقة » ـ والصواب : البز ـ بالزاي ـ في ←

أحمدُ[1] طرفاً منه (مص : ١٣٣) وفيه موسى بن عبيدةَ الربذيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْعُيُونُ ٱلْعُشْرَ ، وَمَا سُقِيَ بِٱلنَّوَاضِحِ نِصْفَ ٱلْعُشْرِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٤٤٣٩ ـ وَعَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ[3] عَلَيْهِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ ، قُلْتُ : إِنِّي لاَ أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ عَنْهُ هَـٰؤُلاَءِ .

قَالَ : وَسَأَلَهُ عَنِ ٱلزَّكَاةِ ـ فَقَالَ : لاَ أَدْرِي أَرَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← كشف الأستار برقم (٨٩٠) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو ذر » .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨٠) فهو مطوله ، والله أعلم .

(١) في المسند ٥/ ١٧٩ ، والدارقطني ٢/ ١٠٢ باب : ليس في الخضراوات صدقة برقم (٢٨) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن عمران بن أبي أنس ـ بلغه عنه ، عند أحمد فقط ـ عن مالك بن أوس . . . وإسناده منقطع .

وأخرج بعضه مع زيادة ليست هنا : الدارقطني ١/ ١٠١ برقم (٢٧) ، والحاكم ١/ ٣٨٨ من طريق هشام بن علي السيرافي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسىٰ ، عن عمران . . . وإسناده ضعيف .

وليس في إسناد الحاكم « موسىٰ » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٩ باب : زكاة التجارة ، والتعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٢٢ برقم (٨٩١) من طريق رجاء بن محمد بن السقطي : حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢١٥ : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن عامر ، عن همام . . . فقال : هـٰذا خطأ ، إنما هو : همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل : أن النبي صلى الله عليه وسلّم ، مرسل » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه . . . رواه الحفاظ عن قتادة ، عن أبي الخليل » .

(٣) المكثور : المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فغلبوه .

أَمْ لاَ ـ « فِي مِئَةِ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ ٱلدَّرَاهِمِ ، وَفِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ / إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ ، إِلَىٰ ٧٢/٣
ثَلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ .

وَفِي ٱلإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ (ظ : ١٤٢) فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَّالِهِ فِي سُنَّةِ ٱلصَّدَقَاتِ : فِي أَرْبَعِينَ شَاةً إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ مِئَتَيْنِ ، وَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ ثَلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ ٱلْغَنَمُ ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ .

وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ ٱلْبَقَرِ : فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةٌ (مص : ١٣٤) .

وَكَتَبَ فِي صَدَقَةِ ٱلإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥ ، ومسلم في الصيام (١١٢٠) باب : أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل ، وابن خزيمة برقم (٢٠٢٣) مختصراً ، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد قال : حدثني قزعة قال : أتيت أبا سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح ، معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي ، وقزعة هو : ابن يحيىٰ .
وفيه زيادة السؤال عن الصلاة في أول الحديث ، والسؤال عن الصوم في نهايته .

عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ ، فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ ٱلْفَحْلِ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَحِقَّتَانِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ ٱلإِبِلُ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٤١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْقَاصِ[2] ٱلْبَقَرِ شَيْئاً .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٧٥٦٦)ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١٣٥٩) ـ وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٩ من طريق محمد بن إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا حاتم بن عبيد الله النمري ، حدثنا سلام أبو المنذر ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أنس . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، داود بن أبي هند ، عن أنس مرسل .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٦ وقال : « كان مفتي البلد ، جليل القدر ، ديناً فاضلاً » .

(٢) الأوقاص جمع ، واحده : وَقَصٌ ، وهو العدد المحصور بين فريضتين ، مثل الزيادة على الخمس إلى التسع من الإبل ، وعلى العشر إلىٰ أربع عشرة .
وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، والدارقطني ٢/ ٩٩ باب : ليس في الخضراوات صدقة ، من طريق أبي كامل الجحدري ، وسفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٩٩) : « قال علي بن المديني : لم يسمع طاووس من معاذ شيئاً » .
ثم وجدت ما قاله علي في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٨٨) نشر دار الوعي ـ حلب . ←

٤٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ ٱلْبَقَرِ تَبِيعاً ، أَوْ تَبِيعَةً[١] جَذَعاً أَوْ جَذَعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ، مُسِنَّةً[٢] . قَالُوا : فَٱلأَوْقَاصُ ؟ قَالَ : مَا أَمَرَنِي فِيهَا بِشَيْءٍ ، وَسَأَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ** » .

قَالَ : قَالَ ٱلْمَسْعُودِيُّ : وَٱلأَوْقَاصُ : مَا بَيْنَ ٱلثَّلاَثِينَ إِلَى ٱلأَرْبَعِينَ ، وَٱلأَرْبَعِينَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ (مص : ١٣٥) .

رواه البزار[٣] ، وقال : لم يتابعْ بقيةَ أحدٌ علىٰ رَفْعِهِ إلاَّ الحسنُ بن عمارةَ ، والحسن ضعيف / ، وقد روىٰ عن طاووس مرسلاً . ٣/ ٧٣

← وقال سفيان : « الأوقاص ما دون الثلاثين » .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٢ برقم (٦٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٢ ـ من طريق ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار أن طاووساً أخبره ، أن معاذ بن جبل قال : « لست آخذ من أوقاص البقر شيئاً حتىٰ آتي رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . » موقوفاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣١ من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « لست بآخذ في الأوقاص شيئاً » . وانظر الحديث التالي .

(١) التبيع : ولد البقرة في السنة الأولىٰ ، والجمع : أتبعة ، مثل : رغيف ، وأرغفة ، والمؤنث : تبيعة ، والجمع : تباع ، مثل : مليحة وملاح .

(٢) مسنة ، قال الأزهري : « البقرة والشاة يقع عليهما اسم : المسن ، إذا أثنيا ، وتُثْنَيان في السنة الثالثة ، وليس معنىٰ إسنانها كبرها كالرجل المسن ، ولـٰكن معناه طلوع أسنانها في السنة الثالثة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٢٢ برقم (٨٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ، حدثنا حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، حدثنا بقية ، عن المسعودي ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : . . . والمسعودي ضعيف ، وبقية قد عنعن ، وهو مدلس . وباقي رجاله ثقات ، شيخ البزار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣) .

وقال البزار : « إنما يرويه الحافظ عن الحكم ، عن طاووس مرسلاً ، ولم يتابع بقية علىٰ هـٰذا أحد . ورواه الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، والحسن لا يحتج بحديثه إذا انفرد » .

٤٤٤٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّهُ قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ شَيْءٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ تِسْعٍ ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْراً ، فَشَاتَانِ إِلَىٰ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَفِيهَا ثَلاَثٌ إِلَىٰ تِسْعَ عَشْرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلْعِشْرِينَ ، فَأَرْبَعٌ إِلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا ٱبْنَةُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى ٱلسِّتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ٱبْنَتَا لَبُونٍ إِلَى ٱلتِّسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ٱبْنَةُ لَبُونٍ .

وَلَيْسَ فِي ٱلْغَنَمِ شَيْءٌ فِيمَا دُونَ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلأَرْبَعِينَ ، فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ، فَإِذا زَادَتْ ، فَشَاتَانِ إِلَى ٱلْمِئَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِئَتَيْنِ ، فَثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ٱلثَّلاَثِ مِئَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلثَّلاَثِ مِئَةٍ ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وجادة كما تراه ورجاله ثقات .

٤٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ وَكَانَ شَابّاً ـ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ، وَقَدْ فَضَلْتُهُمْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٣٦) « **قَدْ أَمَّرْتُكَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ، فَإِذَا أَمَمْتَ قَوْماً ، فَأُمَّهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ وَرَاءَكَ ٱلْكَبِيرَ وَٱلصَّغِيرَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ .**

وَإِذا كُنْتَ مُصَدِّقاً[٢] ، فَلاَ تَأْخُذِ ٱلشَّافِعَ ـ وَهِيَ ٱلْمَاخِضُ[٣] ـ وَلاَ

---

(١) في المسند ١/ ١١٤ برقم (١٢٥) وجادة ، ورجاله ثقات .

(٢) المصَدِّق ـ بتخفيف الصاد المهملة ، وكسر الدال المهملة مشددة ـ هو الذي يأخذ الصدقات من أجل الفقراء . والمصَّدِّق ـ بتشديدهما : الأولىٰ مفتوحة ، والثانية مكسورة ـ هو الذي يعطي الصدقات .

(٣) الماخض : هي التي أخذها المخاض لتضع ، والمخاض : الطلق .

ٱلرُّبَّىٰ[1] ، وَلاَ فَحْلَ ٱلْغَنَمِ ، وَحَزْرَةُ[2] ٱلرَّجُلِ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ .

وَلاَ تَمَسَّ ٱلْقُرْآنَ إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ .

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْعُمْرَةَ هِيَ ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ ، وَأَنَّ عُمْرَةً هِيَ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَحَجَّةً خَيْرٌ مِنْ عُمْرَةٍ » .

قلت : في الصحيح[3] منه قصَّةُ الإِمَامَةِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه هشام بن سليمان[5] ، قد ضعفه جماعة من الأئمة ، ووثقه البخاري .

٤٤٤٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « نِعْمَ ٱلإِبِلُ ٱلثَّلاثُونَ : يُخْرَجُ مِنْهَا فِي زَكَاتِهَا وَاحِدَةٌ ، وَيُرَحَّلُ مِنْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَاحِدَةٌ ، وَيُمْنَحُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، هِيَ خَيْرٌ مِنَ ٱلأَرْبَعِينَ وَٱلْخَمْسِينَ وَٱلسِّتِّينَ وَٱلثَّمَانِينَ وَٱلتِّسْعِينَ وَٱلْمِئَةِ ، وَوَيْلٌ لِصَاحِبِ ٱلْمِئَةِ مِنَ ٱلْمِئَةِ » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

---

(١) الرُّبَّى : التي تربىٰ في البيت من الغنم لأجل اللبن . وقيل : هي الشاة القريبة العهد بالولادة ، والجمع : رُبَاب .

(٢) حَزْرَةُ الرجل : خيار ماله ، سميت حزرة لأن الرجل لا يزال يَحْزِرُها في نفسه .

(٣) عند مسلم في الصلاة (٤٦٨) باب : أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام . وهو عند أبي داود في الصلاة (٥٣١) باب : أخذ الأجر على التأذين ، والنسائي في الأذان ٢/ ٢٣ باب : اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ علىٰ أذانه أجراً .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٣ برقم (٨٣٣٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٣٨) .
ونضيف هنا : أخرجه ـ مختصراً ـ ابن أبي داود في المصاحف ص (١٨٥) من طريق محمد بن راشد ، عن إسماعيل بن رافع المكي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

(٥) تقدم التعريف به برقم (١٥٣٨) .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٧ برقم (٦٢٧٦) من طريق أبي الزنباع ، روح بن الفرج : حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن معاذ بن محمد الأنصاري : أن عمرو بن يحيى بن ←

٤٤٤٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ ٱلأَشْدَقِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ قَال : أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنَ ٱلْمِئَةِ شَاةً ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أحمد بن كثير البجلي ، ولم أجد من ذكره .

٣/٧٤ ٤٤٤٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ / بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَ مُصَدِّقاً فَقَالَ : تَعْتَدُّ[2] عَلَيْهِمْ بِٱلسَّخْلِ ، فَقَالُوا : يَعْتَدُّ عَلَيْنَا بِٱلسَّخْلِ وَلاَ يَأْخُذُ مِنْهُ (مص : ١٣٧) ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : نَعَمْ ، تَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ بِٱلسَّخْلَةِ يَحْمِلُهَا ٱلرَّاعِي ، وَلاَ تَأْخُذْهَا ، وَلاَ تَأْخُذِ ٱلأَكُولَةَ[3] ،

← سعيد بن زرارة أخبره ، عن ابن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعمرو بن يحيى بن سعيد بن زرارة روىٰ عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، وروىٰ عنه معاذ بن محمد الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وابن سلمة هو : إياس بن سلمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٥٧٨٤) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٥/ ٧٦ برقم (٤٦٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٢٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن كثير البجلي ، أخبرنا يعلى بن الأشدق قال : . . . ويعلى بن الأشدق ضعيف بل متروك . وانظر التاريخ الكبير ٨/ ٤١٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٠٣ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٤١ ، و« تاريخ دمشق » ٧٤/ ١٨٣ـ ١٨٥ ، ولسان الميزان ٨/ ٥٣٨ـ ٥٤٠ ، والسير ٨/ ٢٤١ـ ٢٤٢ ، وقال أبو زرعة : « هو عندي لا يصدق » .

وأحمد بن كثير البجلي ما وجدت له ترجمة ، ولكني أزعم أن الراوي عن يعلى بن الأشدق وجماعة غيره هو : محمد بن كثير بن نافع أبو نافع ، وروىٰ عن محمد هٰذا البزار وجماعة غيره وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإذا كان ما تقدم صحيحاً يكون الإسناد حسناً .

(٢) اعتد بالشيء : أدخله في الحساب والعَدّ .

(٣) الأكولة : التي تسمن للأكل من الغنم ، وفي هٰذا أمر للمصدق أن يعد علىٰ صاحب المال : الأكولة والرُّبىٰ ، والماخض ، ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال .

وَلاَ ٱلرُّبَّىٰ ، وَلاَ ٱلْمَاخِضَ ، وَلاَ فَحْلَ ٱلْغَنَمِ ، وَتَأْخُذُ ٱلْجَذَعَةَ وَٱلثَّنِيَّةَ[1] ، فَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ[2] ٱلْمَالِ وَخِيَارِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٤٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ فِي ٱلْبَقَرِ ٱلْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَـٰكِنْ فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنٌّ أَوْ مُسِنَّةٌ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٤٤٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ بِنْتُ

---

(١) الثنية من الغنم : ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة ، والذكر : ثَنِيّ .
وعلىٰ مذهب أحمد بن حنبل : الثنية من المعز : ما دخل في الثانية ، ومن البقر : ما دخل في الثالثة .

(٢) الغذاء : السِّخال الصغار ، والمراد من هـٰذا الحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديئه ، وإنما يأخذ الوسط ، وهـٰذا معنىٰ قوله : وذلك عدل بين غذاء المال وخياره . انظر النهاية ٣/ ٣٤٨ .

(٣) في الكبير ٧/ ٦٨ برقم (٦٣٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن ابن لعبد الله بن سفيان ، عن جده سفيان بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ .

(٤) في الكبير ١١/ ٤٠ برقم (١٠٩٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٣ ، والدارقطني ٢/ ١٠٣ باب : ليس في العوامل صدقة ، من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن ليث ، عن مجاهد وطاووس ، عن ابن عباس . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وليث بن أبي سليم ضعيف .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٥٧ ، ونصب الراية ٢/ ٣٥٢ ، ٣٦٠ .

مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَٱبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٤٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ مَسْرُوقَ بْنَ وَائِلٍ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ بِٱلْعَقِيقِ ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَىٰ قَوْمِي تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنْ تَكْتُبَ لِي كِتَاباً إِلَىٰ قَوْمِي عَسَى ٱللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « ٱكْتُبْ لَهُ » .

فَكَتَبَ لَهُ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلَى ٱلأَقْيَالِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلتِّيعَةِ وَٱلتِّيمَةِ[2] ، وَفِي ٱلسُّيُوبِ[3] ٱلْخُمُسُ ، وَفِي ٱلْبَعْلِ[4] ٱلْعُشْرُ لا خِلاَطَ[5] ، وَلاَ وِرَاطَ[6] ، وَلاَ

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٦٩ برقم (٩٥٨٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة قال : قلت لخصيف : أحدثكم أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : . . . قال : نعم . وهو موقوف علىٰ عبد الله ، وإسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) التِّيعَةُ : اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل . من تَاعَ ، يَتيعُ ، إذا ذهب إليه ، كالخمس من الإبل ، والأربعين من الغنم .
وَالتِّيمَةُ : الشاة الزائدة على الأربعين حتىٰ تبلغ الفريضة الأخرىٰ . وقيل : هي الشاة تكون لصاحبه في منزله يحتلبها وليست بسائمة .

(٣) السُّيُوبُ : الرِّكاز وهو المال المدفون في الأرض من زمن الجاهلية . وقيل : السيوب : عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن : أي تتكون فيه وتظهر .
وقد تحرفت في أصولنا جميعها إلى « السوق » .

(٤) البَعْلُ : الزرع الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي .

(٥) الخِلاَط : مصدر خالطه ، يخالطه ، مخالطة وخلاطاً : مازجه وجمع بين متفرق ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ، ويكون لكل واحد أربعون شاة ، وقد وجب علىٰ كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلهم المصَدِّق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلاَّ شاة واحدة .

(٦) الوِرَاط : أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفىٰ على المصدق . وقيل : أن يغيب ←

شِغَارَ[1] ، وَلاَ شِنَاقَ[2] (مص : ١٣٨) وَلاَ جَنَبَ[3] ، وَلاَ حَمْلَ بِهِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ فِي عِقَالٍ .

مَنْ أَجْبَا[4] فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ ٱلأَنْصَارِيَّ .

أَمَّا ٱلْخِلاَطُ ، فَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَاشِيَةِ ، وَأَمَّا ٱلْوِرَاطُ : فَلاَ يُقَوِّمُهَا بِٱلْقِيمَةِ ، وَأَمَّا ٱلشِّغَارُ : فَيُزَوِّجُ ٱلرَّجُلُ ٱبْنَتَهُ ، وَيَنْكِحُ ٱلآخَرُ ٱبْنَتَهُ بِلاَ مَهْرٍ .

وَٱلشِّنَاقُ : أَنْ يَعْقِلَهَا فِي مَبَارِكِهَا .

وَٱلإِجْبَاءُ : أَنْ تُبَاعَ ٱلثَّمَرَةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْمَنَ عَلَيْهَا ٱلْعَاهَةُ .

رواه الطبرانيُّ[5] في الكبير ، وفيه بقيةُ ، ولـٰكنه مدلس ، وهو ثقة .

← إبله أو غنمه في إبل غيره أو غنمه . وقيل : هو أن يقول أحدهم للمصدق : عند فلان صدقة وليست عنده .

(١) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية ، يقول أحدهما للآخر : شاغرني ، أي : زوجني أختك ، أو بنتك ، أو من تلي أمرها ، حتىٰ أزوجك أختي ، أو ابنتي ، أو من ألي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، وقيل له : شغار لارتفاع المهر بينهما ، من شغر الكلب ، إذا رفع إحدىٰ رجليه ليبول .

(٢) الشناق : ما بين الفريضتين ـ قاله أبو عبيد ـ وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلىٰ عشرة . وانظر لسان العرب مادة : شنق .

(٣) الْجَنَبُ : أن ينزل العامل بأقصىٰ مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه : أي تحضر ـ فنهوا عن ذلك . وقيل : أن يبعد رب المال عن موضعه حتىٰ يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه .

(٤) الإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه . وقيل : أن يغيب إبله عن المصدق .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٧٩٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٨٧) من طريق كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي عتبة والصواب : ابن أبي حكيم ، عن سليمان بن عمرو ، عن الضحاك بن النعمان بن سعد : أن مسروق ـ والصحيح : مسعود ـ بن وائل قدم علىٰ رسول الله . . . والضحاك بن النعمان بن سعد ، روىٰ عن مسروق ، وروىٰ عنه سليمان بن عمرو الأنصاري ، وقيل : « سليمان بن عمر الأنصاري » ـ وسليمان بن عمرو الليثي . وروىٰ عنه عتبة بن أبي حكيم الشعباني ، ←

١٣ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْحُبُوبِ

٤٤٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمَا إِلَى ٱلْيَمَنِ فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا ٱلنَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَقَالَ : « **لاَ تَأْخُذَا ٱلصَّدَقَةَ إِلاَّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ : ٱلشَّعِيرِ وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلزَّبِيبِ ، وَٱلتَّمْرِ** » .

٧٥/٣ رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٤ ـ بَابُ ٱلْخَرْصِ

٤٤٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ـ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ ـ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ

← وإبراهيم بن سعد أبو إسحاق الزهري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
وعتبة بن أبي حكيم بينا حاله عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .
وذكر الحافظ في الإصابة ٩/ ١٨٢ في ترجمة مسروق بن وائل قول أبي عمر وقال : « كذا ذكره أبو عمر مختصراً ، وقد ذكره ابن السكن ، وذكر تبيين طريق بقية ، عن سليمان بن عمرو الأنصاري . . . فذكر نحو الحديث الآتي في مسعود بن وائل ، فكأنه اختلف في اسمه علىٰ سليمان بن عمرو » .
وقال في الإصابة ٩/ ١٩١ : « مسعود بن وائل ، ويقال : مسروق ، أخرج ابن منده من طريق عتبة بن أبي عتبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر أسد الغابة ٥/ ١٥٦ ، ١٦٥ .
(١) ما وجدته في ترجمة معاذ ، فلعله في ترجمة أبي موسىٰ في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٠١ ، والدارقطني في « سننه » برقم (١٩٢١) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٥ باب : لا تؤخذ صدقة شيء من الشجر غير النخل والعنب ، من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ومعاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حذيفة موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٦٦ . وكنز العمال ٦/ ٣٢٦ برقم (١٥٨٧٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ ٱبْنَ رَوَاحَةَ إِلَى ٱلْيَهُودِ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمُ ٱلنَّخْلَ حِينَ تَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ ٱلْيَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِذَلِكَ ٱلْخَرْصِ أَمْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَرْصِ لِكَيْ تُحْصَى ٱلزَّكَاةُ : قَبْلَ أَنْ تُوجَدَ ٱلثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار ذِكر الزكاة وغيرها .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير (مص :١٣٩) ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أنه قال في رواية : عنِ ابنِ جريجٍ ، عنِ ابنِ شهابٍ .

وفي رواية : عن ابن جريج ، أخبرت عن ابن شهاب .

٤٤٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ٱبْنَ رَوَاحَةَ إِلَىٰ خَيْبَرَ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَيَّرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوا .

فَقَالُوا : هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقُّ ، بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه العمري ، وفيه كلام .

---

(١) في الزكاة (١٦٠٦) باب : متىٰ يخرص التمر ، وإسناده منقطع .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٣ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « الأموال » ص (٤٣٢) برقم (١٤٣٧) .

والدارقطني ٢/ ١٣٤ باب : في قدر الصدقة أخرجت من الأرض ، وخرص الثمار ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٣ باب : خرص التمر ، من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإسناده منقطع .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٢٩ برقم (٧٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة ٤/ ٤١ برقم (٢٣١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ والدارقطني ٢/ ١٣٤ برقم (٢٥) من طريق ابن جريج ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، وابن جريج قد عنعن ، فالإسناد منقطع .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٠ ـ ١٧٢ . ونيل الأوطار ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٤ من طريق وكيع ، حدثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا ←

٤٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : إِنَّمَا خَرَصَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ عَلَىٰ أَهْلِ خَيْبَرَ عَاماً وَاحِداً ، فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، ثُمَّ إِنَّ جَبَّارَ بْنَ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱبْنِ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهو مرسل ، وإسناده صحيح .

٤٤٥٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو يَخْرُصُ ٱلنَّخْلَ ، فَإِذَا دَخَلَ ٱلْحَائِطَ ، حَسَبَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلأَقْنَاءِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ عَلَىٰ مَا فِيهَا ، وَلاَ يُخْطِىءُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

← إسناد حسن، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن.
وسيأتي أيضاً هـٰذا الحديث برقم (٦٦٥٩) وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٠ ، وحديث سهل بن أبي حَثْمَةَ ، وعتاب بن أسيد في « موارد الظمآن » ٣/ ٩٢ ، ٩٤ برقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) .
(١) في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٦) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في ترجمة (جَبَّار) في الإصابة ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١١٥ .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٢٨ برقم (٨٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن محمد ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سليمان بن سهل ، عن رافع بن خديج . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٢٦ برقم (٧٢٠٩) وإسناده ضعيف لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . وسليمان بن سهل ما وجدت له ترجمة ،ولعله محرف عن عثمان أو عمران من أحفاد رافع . قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٨٥ في ترجمة عثمان بن سهل : « روىٰ له أبو داود والنسائي حديثاً واحداً ، وسماه أبو داود في روايته (عثمان) وسماه النسائي (عيسىٰ) ، وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم فيمن اسمه (عيسىٰ) ولم يحكيا فيه خلافاً ، وهو الصواب إن شاء الله » .
وقال المزي في تهذيبه ٢٢/ ٦٠٩ـ ٦١٠ في ترجمة عيسى بن سهل : « وروىٰ له أبو داود ، وسماه في روايته (عثمان) وهو وهم ، والنسائي وسماه في روايته (عيسىٰ) وهو ←

٤٤٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، فَيَخْرُصُ تَمْرَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، وفيه حرامُ بنُ عثمانَ ، وهو متروك .

٤٤٥٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٠) بَعَثَ أَبَاهُ أَبَا حَثْمَةَ خَارِصاً ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا حَثْمَةَ زَادَ عَلَيَّ ، فَدَعَا أَبَا حَثْمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱبْنَ عَمِّكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ زِدْتَ عَلَيْهِ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ تَرَكْتُ عَرِيَّةَ أَهْلِهِ وَمَا تَطْعَمُهُ ٱلْمَسَاكِينُ ، وَمَا يُصِيبُ ٱلرِّيحُ ، فَقَالَ : « **قَدْ زَادَكَ ٱبْنُ عَمِّكَ وَأَنْصَفَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن صدقة ، وهو ضعيف / . ٧٦/٣

← الصواب » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، والإصابة ٨/ ٩٢ ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٨٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٠٠) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر ، عن جابر . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٢٢ برقم (٧٢٠٠) وبرقم (٧٢٢٩) وحرام بن عثمان قال الشافعي ، ويحيى : « الرواية عن حرامٍ حرامٌ » وعند أبي نعيم : « عن ابني جابر » بدل : « عن ابن جابر » .

وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، والكامل لابن عدي ٣/ ٨٥٠ ـ ٨٥٣ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٩١٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (١٣٥٧) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٩٧ والطحاوي في أحكام القرآن ، برقم (٧٢٤) من طريق إبراهيم بن المنذر .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٢٧) من طريق عبد الجبار بن سعيد .

كلاهما : حدثنا محمد بن صدقة قال : حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعث أباه . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن صدقة الفدكي قال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤ : « ليس بالمشهور ، ولـٰكن ليس به بأس » . قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ : « يعتبر حديثه إذا بين ←

١٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ جِدَادِ ٱلنَّخْلِ بِٱللَّيْلِ

٤٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَفَعَتْهُ ـ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ جِدَادِ[١] ٱلنَّخْلِ بِٱللَّيْلِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عنبسةُ بنُ سعيدٍ البصريُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلأَقْنَاءِ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٤٤٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ بِقَنا[٣] لِلْمَسْجِدِ .

← السماع في روايته » وقد بين السماع هنا . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

ويحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٠ .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٤ .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٧٠ .

(١) الجداد : قطع ثمر النخيل ، يقال : جَدَّ ، يَجُدُّ ـ مثل رَدَّ ، يَرُدّ ـ الشيء : قطعهُ فهو مجدود : أي مقطوع .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٩ برقم (٨٨٤) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا عنبسة ، عن عمرو بن ميمون ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وعنبسة هو : ابن سعيد القطان وهو ضعيف .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٣) في « مسند الموصلي » ، وهو من رجال التهذيب .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وعنبسة حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهو لين الحديث » .

وقد جاء مرسلاً عن علي بن الحسين ، وعن الحسن .

وانظر البيهقي ٩/ ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٢ ولـٰكن جاء فيه : « عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ـ يعني الحسين ـ أن رسول الله . . . » .

وانظر غريب الحديث للهروي ٣/ ٧ .

(٣) القنا ـ مقصورة ـ : مثل القنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب ، وهو من النخل كالعنقود من العنب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ زَكَاةِ ٱلْعَسَلِ

٤٤٦٠ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ ٱسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ .

قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَىٰ قَوْمِي فَقُلْتُ : فِي ٱلْعَسَلِ زَكَاةٌ ، فَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي مَالٍ لاَ يُزَكَّىٰ .

قَالَ : فَقَالُوا لِي : كَمْ تَرَىٰ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : ٱلْعُشْرَ .

قَالَ : فَأَخَذَ مِنْهُمُ ٱلْعُشْرَ (مص : ١٤١) ، فَقَدِمَ به عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا فِيهِ ، وَأَخَذَهُ عُمَرُ فَبَاعَهُ وَجُعِلَ فِي صَدَقَاتِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه منير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (١٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢ برقم (١٣٥٨) ـ وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٠٩ برقم (٢٤٦٦) ، وابن حبان ـ موارد ٣/ ٩٨ ـ ٩٩ ـ برقم (٨٠٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وحديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر منكر ، وقال أحمد : « ربما قلب حديث عبد الله بن عمر ، يرويها عن عبيد الله بن عمر » ولكن عبد الله بن عمر حسن الحديث كما بينا ذلك عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
فزالت العلة التي ضعف من أجلها الدراوردي ، والله أعلم .
وانظر حديث جابر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٣١٧ برقم (١٧٨١) .
وقد حرف الأستاذ : شعيب الأرنؤوط « أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي » إلىٰ « أحمد بن الحسين » . وانظر الإحسان ٨/ ٨٢ برقم (٣٢٨٨) .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (٨٧٨) ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ باب : في العسل هل فيه زكاة ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٨٥) ـ وأبو عبيد في الأموال ص (٤٤٣) ←

٤٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ٱلْعَسَلِ ٱلْعُشْرُ ، فِي كُلِّ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ قِرْبَةً قِرْبَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقد رواه الترمذيُّ[2] باختصار ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أبو حاتم وغيره .

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلزَّكَازِ وَٱلْمَعَادِنِ

٤٤٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَدَخَلَ صَاحِبٌ لَنَا إِلَىٰ خِرْبَةٍ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَتَنَاوَلَ لَبِنَةً

← برقم (١٤٨٦) ، وأحمد ٤/ ٧٩ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٣ برقم (٥٤٥٨) والبخاري في الكبير ٤/ ٤٦ من طريق صفوان بن عيسىٰ ، حدثنا الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده سعد بن أبي ذباب . . . وإسناده ضعيف . ثم ذكرت ـ وجل من لا يسهو ـ أن هـٰذا الحديث قد تقدم برقم (٦٤) فانظره لزاماً .

وانظر نيل الأوطار ٤/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ باب : ما جاء في زكاة العسل ، وسنن البيهقي ٤/ ١٢٦ ـ ١٢٨ باب : ما ورد في العسل . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٦٠ ـ ٦٣ باب : صدقة العسل . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ . والمحلىٰ لابن حزم ٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٥) وفي المطبوع برقم (٤٣٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (١٣٦٢) ـ من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، والسمعاني في الأنساب ٩/ ١٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصدقة بن عبد الله هو : السمين ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق التالي ، والحديث السابق .

(٢) في الزكاة (٦٢٩) باب : ما جاء في زكاة العسل ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٣ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٦ باب : ما ورد في العسل من طريق عمرو بن أبي سلمة ، بإسناد الحديث السابق . وهو إسناد ضعيف .

وانظر التعليقين السابقين ، وما قاله الترمذي بعد تخريجه هـٰذا الحديث . ونصب الراية ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

يَسْتَطِيبُ[1] بِهَا ، فَٱنْهَارَتْ عَلَيْهِ تِبْراً ، فَأَخَذَهَا فَأَتَىٰ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ، فَقَالَ : « **زِنْهَا** » .

فَوَزَنَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِئَتَا دِرْهَمٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا رِكَازٌ**[2] **وَفِيهِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بنُ زيدِ بنِ أسلمَ ، وفيه كلام ، وقد وثقه ابنُ عديٍّ .

٤٤٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّائِبَةُ جُبَارٌ**[4] ، **وَٱلْجُبُّ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » . ٣/٧٧

قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : ٱلرِّكَازُ : ٱلْكَنْزُ ٱلْعَادِيُّ .

---

(١) يستطيب : يستبرىء من القذر . والاستطابة ، والإطابة كناية عن الاستنجاء سُمِّي بها من الطيب ، لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء : أي يطهره . وأطاب ، واستطاب بمعنىً .

(٢) الرِّكَاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وذلك عند أهل الحجاز ، وأما عند أهل العراق فهو المعادن .

قال ابن الأثير : « والقولان تحتملهما اللغة ، لأن كلاً منهما مركوز في الأرض » يقال : رَكَزَهُ ، يَرْكُزُهُ ، ركزاً ، إذا دفنه . وَأَرْكَزَ الرجل : وجد الركاز .

(٣) في المسند ٣/١٢٨ ، والبزار ١/٤٢٣ برقم (٨٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٥٨٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/١٥٥ باب : زكاة الركاز من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا روىٰ زيد عن أنس إلاَّ هـٰذا » . وانظر نيل الأوطار ٤/٢١٠ ـ ٢١١ .

(٤) عند أحمد ٣/٣٣٥ ، والبزار « السائمة » . وفي أصولنا وعند أحمد ٣/٣٥٤ « السائبة » . والسائمة : الإبل والماشية ترسل لترعىٰ ، ولا تعلف .

والسائبة : الناقة التي تنذر لبرء من مرض ، أو قدوم من سفر ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعىٰ ، ولا تحلب ، ولا تركب ، وَجُبَار : هَدَرٌ ، وهو ما لا قصاص فيه .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٤٤٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٢) قَالَ : « **ٱلْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَٱلسَّائِمَةُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي الأوسط بعضه ، وفيه عبد الله بن بزيع ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٣٥ ، ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، والبزار ١/ ٤٢٣ برقم (٨٩٤) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٣٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٤٨) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٣٧ برقم (٦٠٥٠) وانظر أيضاً (٦٠٧٢ ، ٦٠٧٥ ، ٦٣٠٨) . وفتح الباري ٣/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٠٠٣٩) من طريق إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب ، وعبد الله بن بزيع ضعيف ، وقد روىٰ عنه يحيى بن غيلان مناكير ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٧ : « وليس هو عندي ممن يحتج به » .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٦٣ .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .
وأخرجه الطبراني مختصراً جداً في الأوسط ٢/ ١١٩ برقم (١٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥ برقم (١٣٦٣) ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا محمد بن عيسىٰ ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو حمزة هو ميمون الأعور ، ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢) ، وسأل السّلمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة » السؤال رقم (٢) ونقل ذلك عنه البغدادي في « تاريخه » ٤/ ٨٦ . وقال أيضاً في بداية ترجمته ٤/ ٨٢ : « وكان ثقة » . . . . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٩١ ، ولسان الميزان ١/ ١٥١ ـ ١٥٣ وباقي رجاله ثقات .

٤٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيدُ بنُ سنان ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٤٦٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً عَامِلاً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، فَأُتِيَ بِرِكَازٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ ٱلْخُمُسَ ، وَدَفَعَ بَقِيَّتَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَهُ .

رواه الطبرانيُّ[2] في الكبيرِ ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ .

٤٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرِّكَازُ : ٱلذَّهَبُ ٱلَّذِي يَنْبُتُ مِنَ ٱلأَرْضِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ سعيدٍ بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٢٧ برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن أبي فروة يزيد بن سنان ، حدثني عروة بن رويم ، عن أبي ثعلبة الخشني. . . ويزيد بن سنان ضعيف ، وعروة بن رويم لم يسمع من أبي ثعلبة ، فالإسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٥/ ١٧٤ برقم (٣٩٩٣) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل الأزدي ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن زيد بن أرقم. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة كما قال الهيثمي ، وشيخ الطبراني عبد الوهاب بن رواحة ، روىٰ عن أبي كريب الكوفي ، وسفيان بن وكيع الكوفي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن إسماعيل الكوفي الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣ : « مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨ وما رأيت فيه جرحاً .

(٣) في المسند ١١/ ٤٨٩ برقم (٦٦٠٩) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٢ من طريق علي بن الصفر ، حدثنا داود بن عمرو ، بإسناد أبي يعلىٰ .

٤٤٦٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَظْهَرُ مَعْدِنٌ فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ فِرْعَونُ وَفِرْعَانُ ، وَذَلِكَ بِلِسَانِ أَبِي جَهْمٍ قَرِيبٌ مِنَ ٱلسَّوَاءِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ ٱلنَّاسِ ـ أَوْ يُحْشَرُ إِلَيْهِ شِرَارُ ٱلنَّاسِ ـ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٠٠ من طريق حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وقال ابن الجوزي : « قال الدراقطني : هـٰذا وهم لأن هـٰذا ليس من حديث الأعمش ، ولا من حديث أبي صالح ، إنما يرويه رجل مجهول ، عن آخر ، عن أبي هريرة . . . » .
(١) في المسند ١١/ ٣٠٥ برقم (٦٤٢١) وإسناده جيد ، أبو الجهم قال مسلم في « الكنىٰ » ص (٩٥) : « أبو الجهم عاصم بن رؤبة ، سمع أبا هريرة ، روىٰ عنه حصن بن أبي بكر » .
وقد تحرف « حصن » عند البخاري ٦/ ٤٨٨ إلىٰ « خضر » . وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٢ إلىٰ « حصين » .
وقد ترجمه أيضاً في ٣/ ٣٠٥ فقال : « حصن بن أبي بكرة » .
غير أن البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٢ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٢٣٦ ترجموا عاصم بن رؤبة ، وذكروا في الرواة عنه أبا جهم ، وأنه هو الراوي عن أبي هريرة . وانظر مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٠٥ برقم (١٥٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٩٢ برقم (٤٤٧٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري ، حدثنا حفص المزني قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن أبي عائشة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لا تقوم الساعة حتىٰ تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلاَّ رذال الناس » . وحفص المزني ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٠ من طريق عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن رجل من بني سليم ، عن جده أنه أتى النبي بفضة فقال : هـٰذا من معدن لنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : « ستكون معادن يحضرها شرار الناس » ، وفي إسناده جهالة . وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (٤٤٧١) . وحديثنا إذاً صحيح بشواهده ، والله أعلم .

٤٤٦٩ ـ وَعَنِ سَرَّىٰ[١] بِنْتِ نَبْهَانَ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتِ : ٱحْتَفَرَ ٱلْحَيُّ فِي دَارِ كِلاَبٍ ، فَأَصَابُوا بِهَا كَنْزاً عَادِيّاً ، فَقَالَتْ كِلاَبٌ : دَارُنَا ، وَقَالَ ٱلْحَيُّ : ٱحْتَفَرْنَا ، فَنَافَرُوهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٣) فَقَضَىٰ بِهِ لِلْحَيِّ ، وَأَخَذَ مِنْهُمُ ٱلْخُمُسَ ، فَٱشْتَرَيْنَا بِنَصِيبِنَا ذَلِكَ ، مِئَةً مِنَ ٱلنَّعَمِ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ٱلْحَيَّ ، فَأَرَادَ ٱلْمُصَدِّقُ أَنْ يُصْدِقَنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ وَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنْ كُنْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِي غَيْرِهَا ، وَإِلاَّ فَلاَ شَيْءَ عَلَيْكُمْ فِي هَـٰذَا ٱلْعَامِ** » .

وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُصَدِّقَ إِذَا ٱنْصَرَفَ عَنِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، وَإِذَا ٱنْصَرَفَ وَهُوَ عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ ، سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمدُ بنُ الحارثِ الغسَّانيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ** » .

رواه أحمد[٣] مرسلاً ، وإسناده صحيح .

---

(١) سَرَّىٰ ـ بتشديد الراء المهملة مقصورة ، ضبطها ابن الأثير قال : وتقال بالمد ـ بنت نبهان . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٤٠ ، والإصابة ١٢/ ٣٠٠ ، والثقات لابن حبان ٣/ ١٨٥ .

(٢) في الكبير ٣٤/ ٣٠٨ برقم (٧٧٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا أحمد بن الحارث الغساني قال : حدثتنا ساكنة بنت الجعد ، عن سَرَّىٰ بنت نبهان . . . وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٤٨ ، ويزيد بن عمرو وثقه ابن حبان ٩/ ٢٧٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٦ برقم (١٥٩٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٢/ ٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله . . . مرسلاً ، ولكنه ورد عند أحمد موصولاً عن أبي هريرة من أكثر من طريق . وانظر المسند ٢/ ٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ .

٤٤٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِطْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ مَعَادِنُ ، وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ ٱلْخَلْقِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ١٤٣) / . ٧٨/٣

١٩ ـ بَابٌ : مَتَىٰ تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ

٤٤٧٢ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ ـ ٱمْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عَلَىٰ مَنِ ٱسْتَفَادَ مَالاً زَكَاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْلُ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عنبسةُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ ، وهو ضعيف . (مص : ١٤٤) .

---

(١) في الصغير ١/٤٥٣ ، والأوسط (١ ل ٢٠٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٦ برقم (١٣٦٥) ـ من طريق حاتم بن محمد بن حميد أبي عدي البغدادي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ،
وأخرجه الحاكم في « علوم الحديث » ص (١٨١) من طريق أحمد بن عمار الواسطي ، جميعاً : حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، حدثنا سُعَيْرُ بْنُ الخِمْسِ التميمي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال الصحيح .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٤٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعير إلاَّ عاصم » ، وعاصم ثقة لا يضر تفرده الحديث .
(٢) حال الحول : تم العام .
(٣) في الكبير ٢٥/١٣٧ برقم (٣٣١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا سعيد بن زكريا ، عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد الأنصارية . . . ومحمد بن زاذان متروك .
وعنبسة بن عبد الرحمـٰن متروك أيضاً . ←

٢٠ ـ بَابُ تَعْجِيلِ ٱلزَّكَاةِ

٤٤٧٣ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَجِّلُ صَدَقَةَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ سَنَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه الحسن بن عمارة ، وفيه كلام .

٤٤٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجَّلَ مِنَ ٱلْعَبَّاسِ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ .

← وفي الباب عن علي ، وأنس ، وعائشة ، وابن عمر . وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/١٥٦ بعد أن ذكر هٰذه الأحاديث : « وروى البيهقي عن أبي بكر ، وعلي ، وعائشة موقوفاً عليهم مثل ما روي عن ابن عمر ، قال : والاعتماد في هٰذا ، وفي الذي قبله على الآثار عن أبي بكر وغيره .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : حديث علي لا بأس به والآثار تعضده فيصلح للحجة والله أعلم » .

وقال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عمر في الزكاة (٦٣١ ، ٦٣٢) باب : ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتىٰ يحول عليه الحول : « وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أن لا زكاة في المال المستفاد حتىٰ يحول عليه الحول ، وبه يقول مالك بن أنس ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .

وقال بعض أهل العلم : إذا كان عنده مال تجب فيه الزكاة ، ففيه الزكاة ، وإن لم يكن عنده سوى المال المستفاد ما تجب فيه الزكاة ، لم تجب عليه في المال المستفاد زكاة حتىٰ يحول عليه الحول . فإن استفاد مالاً قبل أن يحول عليه الحول فإنه يزكي المال المستفاد مع ماله الذي وجبت فيه الزكاة ، وبه يقول سفيان الثوري ، وأهل الكوفة » .

وانظر « نيل الأوطار » ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠ ، وجامع الأصول ٤/٦٢٨ ـ ٦٣٠ ، وسنن البيهقي ٤/١٠٣ ـ ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ومصنف عبد الرزاق ٤/٧٥ـ٨١ باب : لا صدقة في مال حتىٰ يحول عليه الحول ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/١٥٨ـ١٦٠ ، ونصب الراية ٢/٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

(١) في المسند ٢/١٢ برقم (٦٣٨) وفي إسناده متروكان ، وهناك استوفينا تخريجه ، ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٢/١٢٤ برقم (٦) وقال : « اختلفوا على الحكم في إسناده ، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد : « **أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ** » .

وفيه محمدُ بنُ ذكوانَ ، وفيه كلام وقد وثق .

٤٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ سَاعِياً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟ إِنَّ ٱلْعَبَّاسَ كَانَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ ٱلْعَامِ عَامَ أَوَّلَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيلُ المكيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٤ برقم (٨٩)، والطبراني في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٥) ، وفي الأوسط ٢/ ٧ برقم (١٠٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠ برقم (١٣٧١) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٠٦ ، من طريق محمد بن عون أبي عون ـ وقد تحرف في الأوسط إلىٰ : محرز بن عوف ـ حدثنا محمد بن ذكوان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . .
ومحمد بن ذكوان ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث التالي ، والحديث السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٧) وهو في المطبوع برقم (٧٨٦٢) من طريق إسحاق الأزرق ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠ برقم (١٣٧٢) ـ
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢٥ برقم (٩) من طريق أبي داود ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٦ من طريق نصر بن مزاحم ،
جميعاً : عن شريك ، عن إسماعيل المكي ، عن سليمان الأحول ، عن أبي رافع. . .
وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وهو منقطع ، سليمان الأحول لم يدرك أبا رافع .
ويشهد لأحاديث الباب حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث عند الترمذي في المناقب باب : مناقب العباس (٣٧٦٢) ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال » .
كما يشهد لها حديث علي عند الترمذي أيضاً في المناقب (٣٧٦٥) باب : مناقب العباس ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .
وحديث أبي هريرة عند الترمذي في المناقب (٣٧٦٤) باب : مناقب العباس ، وقال : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » .
وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢١٢ ـ ٢١٤ باب : ما جاء في تعجيلها .

٢١ ـ بَابٌ : أَيْنَ تُؤْخَذُ ٱلصَّدَقَةُ

٤٤٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُؤْخَذُ صَدَقَةُ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ عَلَىٰ مِيَاهِهِمْ وَبِأَفْنِيَتِهِمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٢ ـ بَابُ رِضَا ٱلْمُصَدِّقِ

٤٤٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ١٤٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَصْدُرُ ٱلْمُصَدِّقُ إِلاَّ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث في رضاء المصدق في (باب : الركاز)[٣] .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ برقم (١٣٦٠) ـ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١١٠ باب : أين تؤخذ صدقة الماشية ؟ من طريق عبد الله بن صالح العجلي ـ تحرف عند الدارقطني إلى : المصري ـ حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٨ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٠ .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند الطيالسي ١/ ١٧٥ برقم (٨٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١٠ باب : أين تؤخذ صدقة الماشية ـ من طريق ابن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله . . . وإسناده حسن .

والأفنية جمع ، واحده فناء ، والفناء : ساحة الدار أو ساحة بجانبها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤ برقم (١٣٦١) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن طريف البجلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن .

(٣) برقم (٤٤٦٩) .

٤٤٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْغُونَ ، فَإِنْ عَدَلُوا ، فَلأَنْفُسِهِمْ / ، وَإِنْ ظَلَمُوا ، فَعَلَيْهَا ، وَأَرْضُوهُمْ ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ** » . ٧٩/٣

رواه البزار[1] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

٢٣ ـ بَابُ دَفْعِ ٱلصَّدَقَاتِ إِلَى ٱلأُمَرَاءِ

٤٤٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمَرْتَنَا بِٱلزَّكَاةِ زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ ، فَنَحْنُ نُؤَدِّيهَا ، فَكَيْفَ بِنَا إِنْ أَدْرَكْنَا وُلاَةً لاَ يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا ؟

قَالَ : « **أَدُّوهَا إِلَىٰ وُلاَتِكُمْ ، فَإِنَّهُمْ يُحَاسَبُونَ بِهَا** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٦) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس ، عن خارجة بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن جابر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد جيد ، أبو عامر هو : العقدي ، وخارجة بن إسحاق ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٣ ، وعبد الرحمٰن هو : ابن جابر بن عبد الله .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ من طريق إسحاق بن محمد ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس مولى الغفاريين ، سمع خارجة السلمي ، سمع عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله . . .

ووهم محقق التاريخ الكبير ـ رحمه الله ـ فظن أن خارجة السلمي هو : ابن زيد بن ثابت الأنصاري . وجل من لا يسهو .

وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٥٨٨) باب : رضا المصدق ، من طريقين : حدثنا بشر بن عمر ، عن أبي الغصن : ثابت بن قيس ، عن صخر بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك . . . وهٰذا إسناد فيه مجهولان .

والصواب أن هٰذا الحديث من مسند جابر بن عبد الله كما تقدم ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيم[2] بن عبد الله وهو ضعيف .

٤٤٨٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ مَا صَلَّوُا ٱلْخَمْسَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف (مص :١٤٦) .

٢٤ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلْفِطْرِ

٤٤٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فِي زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ : عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ .

قَال معمر : بلغني أنَّ الزهريَّ كان يرويهِ إلى النَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] ، وهو موقوف صحيح ، ورفعه لا يصح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٥١) وفي المطبوع برقم (٨٦٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨ برقم (١٣٦٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن حكيم بن عبد الله ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٢) في أصولنا « عبد الحكيم » وهو خطأ . ولعل أحد الرواة وضع كلمة « عبد » أمام اسم الله تعالىٰ تحرجاً والله أعلم .

وجاء في (م) : « عبد الحكيم » وأشار الحافظ ابن حجر نحو الهامش فكتب « عبد الحكيم بن عبد الله ، وهو ضعيف » وهـٰذا خطأ أيضاً .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٣٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (١٣٦٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا أبو شريح عبد الرحمـٰن بن شريح ، حدثني موسى بن وردان ، عن سعد بن أبي وقاص قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني أحمد ، وهانىء بن المتوكل ، وموسى بن وردان لم يسمع سعد بن أبي وقاص ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٤) في المسند ٢/ ٢٧٧ والدارقطني ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٦٤ باب : من قال بوجوبها على الغني والفقير ←

٤٤٨٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بنِ[(١)] عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ ٱلْعِيدِ ، وَيَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلىٰ : ١٤ـ ١٥] .

رواه البزارُ[(٢)] ، وفيهِ كثيرُ بنُ عبدِ اللهِ ، وهو ضعيف .

٤٤٨٣ ـ وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَائِلَةَ[(٣)] قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلىٰ : ١٤ـ ١٥] .

قَالَ : إِلْقَاءُ ٱلْقَمْحِ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[(٤)] في الكبير ، وفيه محمد بن أشقر ، وهو ضعيف .

← إذا قدر عليه من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ـ وكان معمر يقول : عن أبي هريرة ـ ثم قال بَعْدُ : عن الأعرج ، عن أبي هريرة في زكاة الفطر . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٧٦١) .
قال معمر : وبلغني أن الزهري كان يرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ، وقالوا : « بلاغات الزهري قبض الريح » .
ولـٰكن الزهري وصله كما تقدم فأصبح الإسناد صحيحاً موقوفاً ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « عو عوف » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٢٩ برقم (٩٠٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٩ باب : جماع أبواب زكاة الفطر من طريق عبد الله بن نافع ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .

(٣) في (ظ) : « وائل » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٩٨ برقم (٢٣٩) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا أحمد بن داود الصدفي ، حدثنا محمد بن الأشقر ، حدثتني خصيلة بنت واثلة ، عن أبيها واثلة . . . ومحمد بن أشقر ضعيف ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٨١١) ، وأحمد بن داود الصدفي روىٰ عن محمد بن الأشقر اللخمي ، وخالد بن عبد السلام ، المصري ، وروىٰ عنه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، ←

٤٤٨٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلزَّكَاةُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ أَقِطٍ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٤٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ صَارِخاً يَصْرُخُ فِي بَطْنِ مَكَّةَ يَأْمُرُ بِصَدَقَةِ ٱلْفِطْرِ وَيَقُولُ : « **هِيَ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، حَاضِرٍ أَوْ بَادٍ ، مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعٌ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » / . ٨٠/٣

وَفِي رِوَايَةٍ : « **أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، مَنْ أَتَىٰ بِدَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ ، وَمَنْ أَتَىٰ بِسَوِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ** » . (مص : ١٤٧)

رواه كلَّه البزارُ[2] ، وفيه يحيى بن عباد السعديُّ ، وفيه كلامٌ .

٤٤٨٦ ـ وقولُه : « **مَنْ أَتَىٰ بِدَقِيقٍ قُبِلَ مِنْهُ** » . مِنْ روايةِ ٱلْحَسَنِ ، عنِ ٱبْنِ

← وعبد العزيز بن أحمد الغافقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٤٠ إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي برقم (١١٥٣٥) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٩٢) ـ وهي في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ برقم (٩٠٦) ـ من طريق محمد بن المؤمل بن الصباح ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢٥٧) والدارقطني في سننه برقم (٢٠٨٦) من طريق محمد بن خالد ، جميعاً : حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير ضعيف ، ومحمد بن خالد هو : ابن عثمة .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١١٥٣٤) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥١٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٩٠٧) ـ من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا داود بن شبيب ، حدثنا يحيى بن عباد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، ويحيى بن عباد ضعيف .

عَبَّاسٍ[1] ، والحسنُ مدلسٌ ، ولـٰكنَّه ثقةٌ .

٤٤٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا زَيْدُ ، أَعْطِ زَكَاةَ رَأْسِكَ مَعَ ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ صَاعاً مِنْ حِنْطَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قال : « **وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ خَيْطاً** » .

وفيه عبدُ الصمدِ بنُ سليمانَ الأزرقُ ، وهو ضعيف .

٤٤٨٨ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ ٱلْحَدَثَانِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَخْرِجُوا صَدَقَةَ ٱلْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ** » .

وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ ٱلْبُسْرَ وَٱلتَّمْرَ ، وَٱلزَّبِيبَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَٱلأَقِطَ[3] .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية البزار ١/ ٤٣٠ برقم (٩٠٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٢٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٥) من طريق سهل بن يوسف وأخرجه أحمد ١/ ٣٥١ ، والنَّسائي في الكبرىٰ برقم (١٨٠٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٥) من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : أنبأنا حميد ـ يعني : الطويل ـ عن الحسن قال : خطبنا ابن عباس . . .
وقال البزار : « لا نعلم روى الحسن ،عن ابن عباس غير هـٰذا ، وقوله : خطبنا ابن عباس ، وإنما خطب أهل البصرة ، وما كان وقت خطبة ابن عباس بالبصرة ، ولم يكن شاهداً ، ولا دخل البصرة بعد ، لأن ابن عباس خطب يوم الجمل ، ودخل الحسن أيام صفين ، ولم يسمع الحسن من ابن عباس » .
ونقل الحافظ ابن حجر قول البزار هـٰذا علىٰ هامش (م) ثم قال : « هـٰذا ضرب من التدليس شديد ، وهو قوله : خطبنا ، ومراده : خطب أهل بلدنا » .
(٢) في الكبير ٥/ ١٢٠ برقم (٤٨٠٦) ، وفي الأوسط ٣/ ٨٧ برقم (٢١٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ برقم (١٣٧٨) ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا زهير بن محمد المروزي ـ حرفت في الأوسط إلى : المروذي ـ حدثنا عثمان بن يمان ، عن عبد الصمد بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت . . . وعبد الصمد بن سليمان الأزرق ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن عبد الحميد هو : ابن رافع بن خديج .
(٣) الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وهو ضعيف[2] .

٤٤٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ مُدَّانِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ قَمْحٍ ، وَمِنَ ٱلشَّعِيرِ صَاعٌ ، وَمِنَ ٱلْحَلْوَاءِ : زَبِيبٍ أَوْ تَمْرٍ صَاعٌ صَاعٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الليث بن حماد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٢٤ برقم (٦١٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٤ وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٨ الترجمة (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٣٧) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ٣٤٦ برقم (٩٧٠) ، والدارقطني في سننه برقم (٢١٠١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١٦٦ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن أبيه أوس بن الحدثان . . . وعمر بن صهبان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) ليس في الإسناد من اسمه عبد الصمد بن سليمان كما رأيت ، وأظن أن هـٰذه خطفة عين من الحديث السابق ، والله أعلم .

والذي في الإسناد عمر بن صهبان ، وهو ضعيف كما تقدم .

وعلىٰ هامش (م) : قال ابن حجر : « ليس فيه عبد الصمد ، والذي فيه عمر بن صهبان » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢ برقم (١٣٧٥) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن حماد ، عن غورك أبي عبد الله الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن موسىٰ هو ابن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول ، وقد تقدم برقم (١٤٥) . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ .

وإسماعيل بن يحيىٰ ، والليث بن حماد ، وغورك ضعفاء .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٥٩) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج ، أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣١٥ برقم (٥٧٧٢) .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث عدد من الأحاديث ، منها : حديث أسماء بنت أبي بكر الآتي برقم (٤٤٩٣) ، وحديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريج رواياته في مسند الموصلي ١٠/ ٢٠٣ برقم (٥٨٣٤) .

٤٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ٱلأَقِطَ .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف (مص :١٤٨) .

٤٤٩١ ـ وَعَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ نَاساً مِنَ ٱلْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أُولُو مَاشِيَةٍ ، وَإِنَّا نُخْرِجُ صَدَقَتَهَا ، فَهَلْ تُجْزِىءُ عَنَّا مِنْ زَكَاةِ رَمَضَانَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، أَدُّوهَا عَنِ ٱلصَّغِيرِ وَٱلْكَبِيرِ ، وَٱلْحُرِّ ، وَٱلْعَبْدِ ، فَإِنَّهَا طَهُورٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار باختصار ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← كما يشهد له حديث عبد الله بن ثعلبة عند أحمد ٥/ ٤٣٢ ، وعبد الرزاق ٣/ ٣١٨ برقم (٥٧٨٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٢١) باب : من روىٰ نصف صاع من قمح ، والدارقطني ٢/ ١٥٠ برقم (٥٢) ـ والدارقطني ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ .

وانظر شواهد أخرىٰ في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٤٥ ـ ٤٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ١٦٤ ، ١٦٧ ـ ١٧٠ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٩٠٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣ برقم (١٣٧٧) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد ، وكثير بن عبد الله ضعيف ومنهم من نسبه إلى الكذب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١ برقم (١٣٧٣) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن ربيح بن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده ←

٤٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ وَنُخْرِجُ صَدَقَةَ ٱلْفِطْرِ ، ثُمَّ نَخْرُجُ إِلَى ٱلْمُصَلَّىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيمُ بن يزيدَ الخوزيُّ ، وهو ضعيف .

٤٤٩٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهَا كَانَتْ تُخْرِجُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِهَا ـ ٱلْحُرِّ مِنْهُمْ وَٱلْمَمْلُوكِ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ بِٱلْمُدِّ ٱلَّذِي يَقْتَاتُونَ بِهِ[2] .

← أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني علي بن المبارك الصنعاني روىٰ عن أكثر من أربعة عشر شيخاً ، منهم : إسماعيل بن أبي أويس ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ويزيد بن المبارك الفارسي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، وزيد بن المبارك الصنعاني .
وروىٰ عنه نعمان بن الزبير الصنعاني . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٨٤ برقم (٣٧٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٢٥) . وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد رماه بعضهم بالكذب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ربيح إلاَّ كثير » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٧٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣١ برقم (١٣٧٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا زنيج ، حدثنا إسحاق ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث .
وإسحاق هو : ابن سليمان الرازي ، وزنيج هو : محمد بن عمرو بن بكر .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية : الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٣ برقم (٢١٨) من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجها أيضاً بدون قوله « أو صاعاً من تمر » أحمد ٦/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٢٩ برقم (٣٥٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (١٣٧٦) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلاَّ ابن لهيعة » .

٤٤٩٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا : أَنَّهُمْ كَانُوا يُخْرِجُونَ زَكَاةَ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُدِّ ٱلَّذِي يَقْتَاتُ بِهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ[1] .

روىٰ أحمدُ الرِّوايةَ الأولىٰ فقط[2] ، ورواه كلَّه الطبرانيُّ في الكبير ، وفي الأوسط بعضُه ، وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح .

٨١/٣ ٤٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي زَكَاةِ ٱلْفِطْرِ / ، قَالَ : مُدَّانِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف . (مص : ١٤٩) .

٢٥ ـ بَابُ ٱلتَّعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ

٤٤٩٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا ؟

---

(١) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ٢٤/ ٨٣ برقم (٢١٩) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، حدثنا عقيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء . . . وهٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (م) : قوله « الرواية الأولىٰ فقط » .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٥ برقم (٩٥٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أبو أمية ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣١٤ برقم (٥٧٦٩) وإسناده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني ٢/ ١٥٢ برقم (٦٠) .

وعند الطبراني « مد » بدل « مدان » وهو خطأ .

قَالَ : « **كَذَا وَكَذَا** » . قَالَ : فَإِنَّ فُلاَناً تَعَدَّىٰ عَلَيَّ .

قَالَ : فَنَظَرُوا ، فَوَجَدُوهُ قَدْ تَعَدَّىٰ عَلَيْهِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَعَىٰ عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّىٰ عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلتَّعَدِّي ؟** » .

رواه أحمدُ هـٰكذا ، وزاد الطبرانيُّ بعد قولِهِ : « **أَشَدَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلتَّعَدِّي** » فَخَاضَ ٱلْقَوْمُ وَبَهَرَهُمُ ٱلْحَدِيثُ حَتَّىٰ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبٌ عَنْكَ فِي إِبِلِهِ ، وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ ، فَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتُعُدِّيَ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ عَنْكَ غَائِبٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ بِهَا ، يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ ٱللهِ ، وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ ، فَلَمْ يُغَيِّبْ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَدَّى ٱلزَّكَاةَ ، فَتُعُدِّيَ عَلَيْهِ فِي ٱلْحَقِّ ، فَأَخَذَ سِلاَحَهُ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٤٤٩٧ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيْنَا شَيْخٌ فِي مَكَانٍ[2] أَيُّوبَ ، فَسَمِعَ ٱلْقَوْمَ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلاَيَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ لَهُ : مَا ٱسْمُهُ ؟ قَالَ : قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصٍ ٱلنُّمَيْرِيُّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٠) وَحَوْلَهُ ٱلنَّاسُ ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩ برقم (١٣٧٠) ـ وأحمد مختصراً ٦/ ٣٠١ والحاكم ١/ ٤٠٤ من طريق عُبَيْد الله بن عمرو الرقي . عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن علي بن حسين قال : حدثتنا أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن رجاله رجال الصحيح .
القاسم بن عوف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي .
ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ٣/ ١٠٠ ـ ١٠٢ برقم (٨٠٥) .

(٢) وعند الحارث « مجلس » وكذلك في الإصابة . وأسد الغابة ، وأما عند الطبراني فجاءت « دكان » .

أَدْنُوَ مِنْهُ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَنَادَيْتُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِلْغُلاَمِ ٱلنُّمَيْرِيِّ .

قَالَ : « **غَفَرَ ٱللهُ لَكَ** » . قَالَ : وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَاعِياً ، فَلَمَّا رَجَعَ ، رَجَعَ بِإِبِلٍ جِلَّةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَيْتَ هِلاَلَ بْنَ عَامِرٍ ، وَنُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ ، وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَأَخَذْتَ جِلَّةَ[1] أَمْوَالِهِمْ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِأَنِّي سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ ٱلْغَزْوَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَكَ بِإِبِلٍ جِلَّةٍ تَرْكَبُهَا وَتَحْمِلُ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلَّذِي تَرَكْتَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلَّذِي أَخَذْتَ ، ٱرْدُدْهَا وَخُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ** » .

قَالَ : فَسَمِعْتُ ٱلْمُسْلِمِينَ يُسَمُّونَ تِلْكَ ٱلإِبِلَ : ٱلْمَسَانَّ ٱلْمُجَاهِدَاتِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) جِلَّة ـ بكسر الجيم ـ الأموال : أي العظام الكبار من الإبل ، وقيل : هي المسَانّ منها ، وقيل : هو ما بين الثني إلى البازل .
وجُلُّ كل شيء ـ بضم الجيم ـ : معظمهُ ، فيجوز أن يكون أراد : أخذت معظم أموالهم . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ٥/ ٧٢ من طريق عفان ، حدثنا جرير بن حازم قال : . . . وفي إسناده جهالة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٧١) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، حدثنا جرير بن حازم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/ ٣٨٧ ـ برقم (٢٩٠) ـ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا جرير بن حازم ، به .
ومن طريق الحارث أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ باب : لا يؤخذ كرائم أموال الناس .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ من طريق سليمان بن حرب ، بالإسناد السابق . وانظر أسد الغابة ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والإصابة ٨/ ١٥٤ ـ ١٥٥ .

٤٤٩٨ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَبِي ٱلنَّضْرِ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ ٱلْبَصْرَةِ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ فِي يَدِهِ .

قَالَ : وَذَاكَ فِي زَمَنِ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، تَرَىٰ هَـٰذَا / ٱلْكِتَابَ ٨٢/٣ مُغْنِياً عَنَّا شَيْئاً عِنْدَ هَـٰذَا ٱلسُّلْطَانِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لاَ يُتَعَدَّىٰ عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا .

قَالَ : قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئاً . وَكَيْفَ كَانَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا ، وَكَانَ أَبِي صَدِيقاً لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱلتَّيْمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : ٱخْرُجْ مَعِي إِلَىٰ إِبِلِي هَـٰذِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ (مص : ١٥١) ، وَلَـٰكِنْ سَأَخْرُجُ مَعَكَ ، وَأَجْلِسُ ، وَتَعْرِضُ إِبِلَكَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً ، وَصِدْقاً مِمَّنْ سَاوَمَكَ ، أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ .

قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا[1] وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيباً ، فَسَاوَمَنَا ٱلرِّجَالُ حَتَّىٰ إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَىٰ ، قَالَ لَهُ أَبِي : أُبَايِعُهُ ؟ قَالَ : بِعْهُ ، قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ ، فَبَايِعُوهُ ، فَبَايَعْنَاهُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَا لَنَا وَفَرَغْنَا مِنْ حَاجَتِنَا ، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ : خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَاباً أَنْ لاَ يُتَعَدَّىٰ عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا .

قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ ، قَالَ : عَلَىٰ ذَلِكَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ .

قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

---

(١) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب . ويقال : عند فلان ظهر ، إذا كان عنده إبل .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا ، يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ كِتَابٌ : أَنْ لا يُتَعَدَّىٰ عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْكَ كِتَابٌ عَلَىٰ ذَلِكَ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه النهيَ عن بيعِ الحاضرِ للبادِ ، عن طلحةَ فقط .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤٩٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُتَعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ١٥٢) .

٤٥٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَٱلْمُتَعَدِّي فِي ٱلصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا** » .

---

(١) في البيوع والإجارات (٣٤٤١) باب : في النهي أن يبيع حاضر لباد ، من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن سالم المكي ، أن أعرابياً حدثه أنه قدم مجلوبة له علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فنزل علىٰ طلحة بن عبيد الله فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلّم نَهَىٰ أَن يبيع حاضر لباد ، ولـٰكن اذهب إلى السوق فانظر من يبايعك فشاورني حتىٰ آمرك أو أنهاك .

(٢) في المسند ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٥ ـ ١٧ برقم (٦٤٤) وإسناده صحيح لأن جهالة الصحابي لا تضر ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والمقصد العلي برقم (٤٨٣) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٧٥) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي ، حدثنا عمر بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . . وعمر بن علي هو المقدمي ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده منقطع ، لم يسمع إسحاق بن يحيىٰ من جده عبادة .

٤٥٠١ ـ وَعَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مُسِنَّةً فِي إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **قَاتَلَ ٱللهُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱرْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَاشِيَةِ ٱلإِبِلِ .

قَالَ : « **فَنَعَمْ إِذاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي[3] ، وهو ضعيف / . ٣/ ٨٣

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٧ برقم (٥٥٠٠) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الزكاة (١٥٨٥) باب : في زكاة السائمة ، والترمذي في الزكاة (٦٤٦) باب : ما جاء في المعتدي في الصدقة ـ مقتصراً على الجزء الثاني من الحديث ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس . . . وإسناده حسن .
وأخرج ابن ماجه الجزء الثاني منه في الزكاة (١٨٠٨) باب : ما جاء في عمال الصدقة ، من طريق عيسى بن حماد المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .
وانظر رواية أخرىٰ للحديث استوفينا تخريجها في موارد الظمآن ٣/ ١٥٠ برقم (٤٧) .
(٢) في الكبير ٨/ ٩٤ برقم (٧٤١٧) ، وابن أبي شيبة ٦/ ١١٦ برقم (٤٨٣) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١٣ باب : من أجاز أخذ القيم من الزكوات ـ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٣٤٩ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مجالد ـ تحرفت فيه إلىٰ خالد ـ بن سعيد ، بالإسناد السابق .
(٣) ليس في إسناد حديثنا « محمد بن يزيد . . . » ولـٰكنه في إسناد الحديث السابق لهـٰذا عند الطبراني ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْعُمَّالِ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْهَا

٤٥٠٢ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْعَامِلُ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ بِٱلْحَقِّ لِوَجْهِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابنُ إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَامِلُ إِذَا ٱسْتُعْمِلَ فَأَخَذَ ٱلْحَقَّ وَأَعْطَى ٱلْحَقَّ ، لَمْ يَزَلْ كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** (ظ : ١٤٤) **حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ذؤيبُ بنُ عمامةَ ، قال الذهبيُّ : ضعفه الدارقطني وغيرُه ، ولم يهدر (مص : ١٥٣) .

٤٥٠٤ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً إِلَىٰ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٥ و ٤/ ١٤٣ ، وأبو داود في الخراج (٢٩٣٦) باب : في السعاية على الصدقة ، والترمذي في الزكاة (٦٤٥) باب : ما جاء في العامل على الصدقة بالحق ، وابن خزيمة ٤/ ٥١ برقم (٢٣٣٤) ، وابن ماجه في الزكاة (١٨٠٩) باب : ما جاء في عمال الصدقة ، من طرق حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عاصم بن عمر هو : ابن قتادة .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٩ إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة .
وقال : « ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولفظه . . . » .
(٢) في الكبير ١/ ١٣٤ برقم (٢٨١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامةَ ، حدثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٢٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٤ برقم (١٥٩١٥) إلى الطبراني في الكبير .

قَوْمِهِ ، فَلَمَّا أَخَذَ صَدَقَاتِهِمْ وَافَقَ ذَلِكَ وَفَاةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه داودُ بنُ الزبرقانِ ، وهو ضعيف .

٤٥٠٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِياً فَٱسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ آكُلَ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا .

رواه أحمد[2] ، وفيه راوٍ لم يسم .

٤٥٠٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ ٱلْهَمَدَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَرْحَبِيِّ : « **بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ .**

أَمَّا بَعْدُ ، فَذَاكُمْ أَنِّي ٱسْتَعْمَلْتُكَ عَلَىٰ قَوْمِكَ عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ[3] وَمَوَالِيهِمْ وَحَاشِيَتِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُكَ مِنْ ذُرَةِ يَسَارٍ مِئَتَيْ صَاعٍ ، وَمِنْ زَبِيبِ خَيْوَانَ مِئَتَيْ صَاعٍ ، جَارٍ ذَلِكَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ[4] مِنْ بَعْدِكَ أَبَداً أَبَداً » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٨٠ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، عن داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عدي . . . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه بعضهم .

وأخرجه أيضاً في ١٧/ ٦٨ برقم (١٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعدي بن حاتم علىٰ صدقات قومه ـ يعني : عامل رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

ومحمد بن عمر الواقدي متروك مع سعة علمه .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ ، ١٥٧ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن من سمع عقبة ، عن عقبة بن عامر . . . وفي إسناده جهالة ، وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، ولـٰكن روىٰ عنه أحد العبادلة .

(٣) خمورهم : أهل القرىٰ ، وقد سموا بذلك لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال .

(٤) في (م) : « أو » . وقد تستعمل (أو) للجمع المطلق مثل (الواو) وذلك كقوله :

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَىٰ بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

[قَالَ قَيْسٌ : وَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبَداً أَبَداً** »][1] أَحَبُّ إِلَيَّ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَبْقَىٰ عَقِبِي أَبَداً .

قَالَ يَحْيَىٰ : عُرْبُهُمْ : أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ ، وَخُمُورُهُمْ : أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة ، وهو ضعيف .

٢٧ ـ بَابٌ

٤٥٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَرَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبِلُ ٱلصَّدَقَةِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « **مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عمرُو بنُ غزي ، ولم يروه عنه غيرُ أبانَ ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٥٤) / . ٨٤/٣

٢٨ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلْعُمَّالِ

٤٥٠٨ ـ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ ـ أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ مُحَارِبٍ ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا صَلَّوا ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٩١٢) وإسناده ضعيف ، وعد إليه لتمام التخريج ، ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم (٢٩٥) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٤٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٢٨٤٧) ، وقال : « رواه الحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلىٰ بلفظ واحد » . وسيأتي برقم (٩٢٥٨) ، وانظره لتمام التخريج . وانظر المقصد العلي ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٤٨٤) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن .

(٣) في المسند ١/ ٣٥٨ برقم (٤٦٣) وإسناده ضعيف ، وانظر « المقصد العلي » ١/ ٢١٥ برقم (٤٨٥) بتحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن .

ٱلنَّارِ إِلاَّ مَنِ ٱتَّقَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مسعود ، وشقيق بن حيان ، وهما مجهولان .

٤٥٠٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « قُمْ عَلَىٰ صَدَقَةِ بَنِي فُلاَنٍ ، وَٱنْظُرْ ، لاَ تَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَىٰ عَاتِقِكَ ـ أَوْ كَاهِلِكَ ، لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱصْرِفْهَا عَنِّي ، فَصَرَفَهَا عَنْهُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٨ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب قال : سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شقيق بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٣ وقد سأله عنه ابنه : « هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٧ .

ومحمد هو : ابن عبد الله بن أبي يعقوب ، وقد سقط من إسناد أحمد كلمة « أبي » قبل « يعقوب » .

وقبيصة بن مسعود ـ أو مسعود بن قبيصة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٦ وقد سأله عنه ابنه : « هو مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٨ ومن المُسَلَّم به أنَّ الاختلاف في اسم الراوي لا يُسقِط عدالَتَه ، والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٢٤٦) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٠ إلىٰ أحمد وقال : « وفي إسناده شقيق بن حيان وهو مجهول ، ومسعود لا أعرفه » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٥ ، والبزار ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (٨٩٧) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٧ برقم (٥٣٦٣) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادة. . . رجاله ثقات ، لـٰكنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ،

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٠ إلىٰ أحمد ، والبزار ، والطبراني ، وقال : « ورواة أحمد ثقات إلاَّ أن سعيد بن المسيب لم يدرك سعداً. . . » ثم ذكر حديث ابن عمر الآتي برقم (٤٥١٤) .

أن سعيدَ بنَ المسيبِ لم يرَ سعدَ بنَ عبادةَ .

٤٥١٠ ـ وَعَنْ هُلْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلصَّدَقَةَ فَقَالَ : « **لاَ يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا ثُغَاءٌ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤٥١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ : هَلُمَّ عَنِ النَّارِ ! هَلُمَّ عَنِ ٱلنَّارِ وَتَغْلِبُونَنِي ، تَقَاحَمُونَ فِيهِ تَقَاحُمَ ٱلْفَرَاشِ ـ أَوِ ٱلْجَنَادِبِ ـ فَأُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ فَتَرِدُونَ عَلَيَّ مَعاً ، وَأَشْتَاتاً ، فَأَعْرِفُكُمْ بِسِيمَاكُمْ كَمَا** (مص : ١٥٥) **يَعْرِفُ ٱلرَّجُلُ ٱلْغَرِيبَةَ مِنَ ٱلإِبِلِ فِي إِبِلِهِ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ، وَأُنَاشِدُ فِيكُمْ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّي قَوْمِي ! أَيْ رَبِّي أُمَّتِي .**

فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ ٱلْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ أَعْقَابِهِم ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ ، فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَساً لَهَا هَمْهَمَةٌ فَيُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدُ . فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ .

---

(١) في المسند ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ من طريق شعبة ، أخبرني سماك بن حرب قال : سمعت قبيصة بن هلب يحدث عن أبيه هلب : سمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن ، وقبيصة بن هلب بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٢٠) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطيالسي ١/١٧٦ برقم (٧٣٢) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق . ورواية أحمد الأولىٰ من طريق الطيالسي .

فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَحْمِلُ سِقَاءً مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لاَأَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُكَ » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **يَحْمِلُ قَشْعاً** »[2] مَكَانَ « **سِقَاءً** » ، ورجال الجميع ثقات .

٤٥١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مُصَدِّقاً يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱللُّتْبِيَّةِ ، فَصَدَّقَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ،

فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « **إِنِّي أَبْعَثُ رِجَالاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَيَأْتِي/ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَكُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ، أَلاَ جَلَسَ فِي حِفْشِ[3] أُمِّهِ فَيَنْظُرَ مَنْ هَـٰذَا يُهْدِي لَهُ ؟** ٣/٨٥

إِيَّاكُمْ وَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ . أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ تَثْغُو » .

---

(١) وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٥٢) ، وأخرجه البزار ١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (٩٠٠) من طريق حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحفص لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ القمي » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٥ وقال : « وإسنادهما جيد إن شاء الله » .
(٢) القشع : الجلد اليابس ، وقيل : النطع ، وقيل : أراد القربة البالية ، وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الأعمال .
والفَرَطُ : هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيىء لهم مصالحهم .
والحجز جمع ، واحدته : حجزة وهي معقد الإزار ، وموضع التكة من السراويل .
والهمهمة : صوت الفرس ، والثغاء : صوت الغنم ، والرغاء : صوت الإبل .
(٣) الحفْشُ : الدَّرج . وقيل : البيت الصغير الذليل القريب السمك ، سمي به لضيقه .
والتَّحَفُّشُ : الانضمام والتجمع .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ (مص :١٥٦) .

رواه البزار[1] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

٤٥١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً يُصَدِّقُ ، يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱللُّتْبِيَّةِ ، فَصَدَّقَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَهُمْ حَقّاً . وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ .

فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ : « **إِنِّي أَبْعَثُ رِجَالاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا تَعَدَّيْتُ ، وَلاَ تَرَكْتُ لَهُمْ حَقّاً ، وَلَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ، فَقَبِلْتُ ٱلْهَدِيَّةَ ، أَلاَ جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي يُهْدَىٰ إِلَيْهِ ، إِيَّاكُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ عُنُقِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٨٩٩) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن نصر ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف ، وإبراهيم بن إسماعيل بن نصر التبان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « روىٰ هـٰذا هشام والزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد .

ورواه يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن أبي حميد ، ولـٰكن هـٰكذا قال ابن أبي حبيبة ، ولا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وحديث أبي حميد أخرجه البخاري في الجمعة (٩٢٥) باب : من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد ـ وأطرافه (١٥٠٠ ، ٢٥٩٧ ، ٦٦٣٦ ، ٦٩٧٩ ، ٧١٧٤ ، ٧١٩٧) ، ومسلم في الإمارة (١٨٣٢) باب : تحريم هدايا العمال ، وأبو داود في الإمارة (٢٩٤٦) باب : في هدايا العمال . والدارمي ١/ ٣٩٤ باب : ما يهدىٰ لعمال الصدقة لمن هو ؟ وعبد الرزاق ٤/ ٥٤ ، ٦٥ برقم (٩٦٥٠ ، ٦٩٥١) وابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٧ ، وصححه ابن خزيمة ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم(٢٣٣٩) .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نُظِرَ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي حبيبة ، وهو ضعيف .

٤٥١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقاً ، فَقَالَ : « **يَا سَعْدُ ، ٱتَّقِ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ ؟** » .

قَالَ : لاَ أَجِدُنِي ، اِعْفِنِي ، فَأَعْفَاهُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥١٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ ، اِتَّقِ ٱللهَ ، لاَ تَأْتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ ، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثُغَاءٌ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ؟

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٣١ برقم (١١٥٨٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .
وإبراهيم بن إسماعيل هو : ابن نصر التبان ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٨٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٥ برقم (٨٩٨) ـ وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٨٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٧٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٩٩ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ يحيى الأموي » .
وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر كنز العمال ٤/ ٣٨٩ برقم (١١٠٥٩) .

قَالَ : « **أَيْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** » .

قَالَ : فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٥٧) .

٤٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ سَاعِياً ، قَالَ : « **أُنْظُرْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ ظَهْرِكَ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ قَدْ غَلَلْتَهُ** » . قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِرٍ فِي وَجْهِي هَـٰذَا .

قَالَ : « **إِذاً لاَ أُكْرِهُكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥١٧ ـ وَعَنْ جَهْمِ بْنِ فَضَالَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَإِذَا فِيهِ أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ يَتَفَلَّىٰ وَيَدْفُنُ ٱلْقَمْلَ فِيهِ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَبَّحَ ثَلاَثاً ، وَحَمِدَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/١٥٨ باب : في غلول الصدقة ، من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان (بن عيينة) عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، طاووس لم يدرك عبادة ، والله أعلم .

وأخرجه الحميدي ٢/٣٩٧ برقم (٨٩٥) من طريق سفيان ، حدثنا ابن طاووس ، عن أبيه قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبادة . . .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/٥٣ برقم (٦٩٤٩) من طريق معمر ، وابن جريج قالا : أخبرنا ابن طاووس ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٥١٣ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح » .

وعلىٰ هامش (م) قال الحافظ ابن حجر : « قلت : إسناده صحيح وله شاهد من حديث ابن المسيب ، عن سعد نفسه » ، يعني الحديث المتقدم برقم (٤٥٠٩) .

(٢) في الكبير ١٧/٢٤٧ برقم (٦٨٨ ، ٦٨٩) من طريق مطرف ، عن أبي الجهم ، عن أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الزكاة (٢٩٤٧) باب : في غلول الصدقة ، وإسناده صحيح .

ثَلاثاً ، وَكَبَّرَ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : خَفِيفَاتٌ عَلَى ٱللِّسَانِ ، ثَقِيلاَتٌ فِي ٱلْمِيزَانِ يَصْعَدْنَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَنَا مِنْ / أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، وَإِنَّ ٱلْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَتَعَدَّوْنَ عَلَيْنَا . ٨٦/٣

فَقَالَ : « **ٱلصَّدَقَةُ حَقٌّ ، وَتُبَّاعُهَا فِي ٱلنَّارِ ـ قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَصَّرَ أَوْ تَعَدَّىٰ ، جِيؤُوا بِٱلْمَالِ وَلا تُغَيِّبُوا مِنْهَا شَيْئاً فَتُخَبِّثُوا مَا غَيَّبْتُمْ وَمَا جِئْتُمْ بِهِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ، وَٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّهِمْ** »[1] .

٤٥١٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، وَذَكَرْتُ لَهُ عُمَّالَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : ٱلصَّدَقَةُ حَقٌّ ، وَعُمَّالُهَا فِي ٱلنَّارِ ، لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفيه قَزَعَةُ بنُ سُويدٍ ، وفيه كلامٌ كثيرٌ ، وقد وُثِّقَ ، وجهمٌ لا يُعْرَفُ[2] .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبيرِ . (مص :١٥٨) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (٧٩٩٢) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢٩ من طريق قزعة بن سويد الباهلي ، عن أبيه ، عن جَهْم ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : حكم ـ بن فضالة ، سمع أبا أمامة . . .
وقال البخاري : « قزعة يتكلمون فيه ، ليس بحافظ » .
نقول : قزعة ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .
وجهم بن فضالة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ . وانظر التعليق التالي .
(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (٧٩٩١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن سهم الأنطاكي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن قزعة بن سويد ، عن جهم ـ تحرفت فيه إلى : الحكم ـ بن فضالة ، قال : سألت أبا أمامة . . . وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

٢٩ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلصَّدَقَاتِ

٤٥١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ ٱلسُّعَاةَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ أَمَرَهُمْ بِمَا أَخَذُوا مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ أَنْ يُجْعَلَ فِي ذَوِي قَرَابَةِ مَنْ أُخِذَ مِنْهُمُ ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَابَةٌ فَلأُولِي ٱلْعَشِيرَةِ ، ثُمَّ لِذِي ٱلْحَاجَةِ مِنَ ٱلْجِيرَانِ وَغَيْرِهِمْ .

رواه الطبرانيُّ[٢] في الأوسط ، وفيه عثمانُ بنُ عبدِ الرحمـٰنِ الوقاصيُّ ، وهو ضعيف .

٤٥٢٠ ـ وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْكُوفَةِ ـ كَانَ أَمِيراً ـ قَالَ : فَخَطَبَ يَوْماً فَقَالَ : إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ فِتْنَةً ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً ، وَكَذَلِكَ[٣] قَامَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ تَرَكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في أصولنا جميعها هـٰكذا ، وفي مجمع البحرين « سالم ، عن أبيه ، عن عمر » ، فالحديث عندنا من مسند عبد الله ، وفي الأوسط من مسند عمر رضي الله عنهما .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤ برقم (١٣٧٩) من طريق محمد بن هارون ، حدثنا العباس بن عثمان المعلم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عيسى بن عبد الله ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر . . . وعيسى بن عبد الله هو : ابن الحكم بن النعمان الأنصاري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٦) .

(٣) في المسند عند أحمد « بذلك » .

(٤) في المسند ٥/ ٥٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وإسناده صحيح ، جهالة الصحابي لا تضر لأن الصحابة كلهم عدول . ←

٤٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفَيْضِ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ وَأَعْطَى ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ حِمَاراً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ فَقَالَ : مَا لَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَمَا لِمُعَاوِيَةَ أَنْ يُعْطِيَكَهُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِكَ ، رَأْسُهُ أَسْفَلُهُ .

رواه الطبرانيُّ[١] في الكبير ، وأبو الفيض لم يدركِ المقدادَ ، والمقدادُ لم يدرك خلافةَ معاويةَ[٢] . (مص : ١٥٩) .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَشَّارِينَ وَٱلْعُرَفَاءِ وَأَصْحَابِ ٱلْمُكُوسِ

٤٥٢٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ ، ٱحْمَدُوا ٱللهَ ٱلَّذِي رَفَعَ عَنْكُمُ ٱلْعُشُورَ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله موثقون .

٤٥٢٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ عَاشِراً**[٤] **، فَٱقْتُلُوهُ** » .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٠) من طريق معتمر .
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٩٩٩) من طريق عبد الوهاب الثقفي .
جميعاً عن إسحاق بن سويد ، به ، وسيأتي برقم (٤٥٧٦) .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٤٥ برقم (٦١٥) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : . . . وأحمد بن داود المكي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا الفيض لم يسمع العرباض بن سارية ، والله أعلم.

(٢) قال الحافظ في حاشية له علىٰ (م) : « نعم لم يدرك المقداد خلافة معاوية ، لـٰكنه أدرك إمارته على الشام في زمن عمر ، ثم عثمان » .

(٣) في المسند ١/ ١٩٠ ، وأبو يعلىٰ في المسند٢/ ٢٥٦ برقم (٩٦٤) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) عند الطبراني « عشاراً » . والعاشر : من كان يأخذ العشر علىٰ ما كان يأخذه أهل ←

يَعْنِي بِذَلِكَ : ٱلصَّدَقَةَ عَلَىٰ غَيْرِ حَقِّهَا .

٨٧/٣ رواه أحمد[1] ، والطبراني في / الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **ٱلصَّدَقَةُ يَأْخُذُهَا عَلَىٰ غَيْرِ حَقِّهَا** » .

وفيه رجل لم يسم .

٤٥٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ عَلَىٰ كِلاَبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ مَجْلِسِ ٱلْعَاشِرِ بِٱلْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكَ هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : اِسْتَعْمَلَنِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ـ يَعْنِي : زِيَاداً .

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : بَلَىٰ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ ، يَقُولُ : يَا آلَ دَاوُدَ ، قُومُوا فَصَلُّوا ، فَإِنَّ هَـٰذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ ٱللهُ فِيهَا ٱلدُّعَاءَ إِلاَّ لِسَاحِرٍ ، أَوْ عَاشِرٍ** » .

فَرَكِبَ كِلاَبُ بْنُ أُمَيَّةَ سَفِينَةً ، فَأَتَىٰ زِيَاداً فَٱسْتَعْفَاهُ ، فَأَعْفَاهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولفظه :

← الجاهلية ، وقتله إما لكفره أو لاستحلاله ذلك إن كان مسلماً . انظر النهاية ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

(١) في المسند ٤/ ٢٣٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠١ برقم (٦٧١) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن مُخَيَّسٍ ـ ويقال : مِخْيَس ـ بْنِ ظبيان ، عن رجل من بني جذام ، عن مالك بن عتاهية . . . وابن لهيعة ضعيف ، ومخيس وشيخه مجهولان . وانقلب إسناد الطبراني وتحرف فجاء علىٰ « يزيد بن أبي حبيب ، عن محسن بن ظبيان ، أنه سمع عبد الرحمـٰن بن حسان : أخبرني رجل . . . » وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٣/ ١٤٨٧ وفيه مراجع أخرىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٥ برقم (٨٣٧٣) . من طريق حماد بن سلمة قال : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص . . . ←

٤٥٢٥ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟ فَلاَ يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ، إِلاَّ زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّاراً »[1] . (مص : ١٦٠) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ولفظه :

٤٥٢٦ـ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ

← وفيه علي بن زيد وهو ضعيف . والحسن وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٧٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ برقم (١٣٨١) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلام ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهٰذا إسناد صحيح وهٰذا إجمال لروايات الحديث .

وأما هٰذه الرواية فقد أخرجها أحمد ٤/ ٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٦ برقم (٨٣٧٤) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن قال : مر عثمان . . . وهٰذا إسنادفيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع عثمان بن أبي العاص .

(١) أخرج هٰذا اللفظ الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٩٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي . . . وهٰذا إسناد صحيح ، تفرد عبد الرحمٰن به غير ضار فهو ثقة من شيوخ مسلم . وأوله عند الطبراني في الكبير : « يفتح أبواب السماء » لذا لم يقع عليه الألباني فبدأ يخطىء العلماء !! .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٤ برقم (٨٣٧١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٩٤١) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٧٤ من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان حدثنا خليد بن دعلج ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن ، عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان . . . وخليد بن دعلج ضعيف .

وكلاب بن أمية ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٧١ـ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ إِلاَّ لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّارٍ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ فيه عليَّ بنَ زيدٍ ، وفيه كلام ، وقد وثِّق .

ولهٰذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاءَ اللهُ .

٤٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْخَيْرِ ، قَالَ : عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَكَانَ أَمِيراً عَلَىٰ مِصْرَ ـ عَلَىٰ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُوَلِّيَهُ ٱلْعُشُورَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ صَاحِبَ ٱلْمَكْسِ**[1] **فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **صَاحِبُ ٱلْمَكْسِ فِي ٱلنَّارِ ـ يَعْنِي : ٱلْعَاشِرَ** » .

وفيه ابنُ لهيعةَ وفيه كلامٌ .

٤٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ سُهَيْلاً قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ سُهَيْلاً ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ عَشَّاراً مِنْ عَشَّارِي ٱلْيَمَنِ يَظْلِمُهُمْ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ ، فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ** »[3] .

---

(١) المَكْسُ ـ بفتح الميم ، وسكون الكاف ، ثم السين المهملة ـ : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو : العشار .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٩ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٩ برقم (٤٤٩٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال : عرض مسلمة . . . وإسناده ضعيف .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٨ : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ، والطبراني بنحوه . . . » .

(٣) أخرج هٰذه الرواية البزار ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٦ برقم (١٣٨٣) ـ أنبأنا مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . ومبشر بن عبيد الحمصي متروك .
وأخرجها أيضاً البزار برقم (٩٠٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧١١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٣٨٢) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٢) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٠١ : حدثنا إبراهيم بن يزيد ، ←

٤٥٢٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ سُهَيْلاً فَقَالَ : « **كَانَ عَشَّاراً ظَلُوماً ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً** » .

رواهما البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط[٢] .

ولفظه : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ عَشَّاراً يَظْلِمُهُمْ وَيَنْصِبُهُمْ أَمْوَالَهُمْ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً ، فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ** » .

وضعَّفَهُ البزارُ[٣] لأنَّ في رواته إبراهيمَ بنَ يزيدَ الخوْزيَّ ، وهو متروك .

وفي الأخرىٰ مبشرُ بنُ عبيد[٤] ، وهو متروك أيضاً (مص : ١٦١) .

٤٥٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ / سُهَيْلاً ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنَّهُ كَانَ يُعَشِّرُ ٱلنَّاسَ ، فَمَسَخَهُ ٱللهُ شِهَاباً** » . ٨٨/٣

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ،

← عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي وهو متروك أيضاً . وانظر التعليقين الآتيين .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٢٧ برقم (٩٠٢) والطبراني في الكبير ١٣/ ٤٦ برقم (١٣٦٦٨) وهٰذه هي الرواية الثانية ، من طريق عمرو بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد البزار في الرواية الثانية في التعليق السابق .
وقال البزار بعد الروايتين السابقتين : « لا نعلم رواه عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر إلاَّ إبراهيم ، وهو لين الحديث ، وإنما ذكرناه علىٰ ما فيه من العلة لأنا لا نحفظه إلاَّ من هٰذين الوجهين » .

(٢) (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧١١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٣٨٢) ـ وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٣) .

(٤) عند البزار برقم (٩٠٣) ، وفي كامل ابن عدي ٦/ ٢٤١١ ومبشر بن عبيد متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٣٢ـ ٣٣ ، و« كامل » ابن عدي ٦/ ٢٤١١ـ ٢٤١٤ .

(٥) في الكبير ١/ ١٠٨ برقم (١٨١) من طريق حفص بن عمر الرقي ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

وقد وثقه شعبة ، وسفيان الثوري .

٤٥٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَالَ : « طُوبَىٰ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفاً[١] » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، عن محمد ، ولم يَنْسِبْهُ[٣] ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٣٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلنَّارِ حَجَراً يُقَالُ لَهُ : وَيْلٌ ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ ٱلْعُرَفَاءُ وَيَنْزِلُونَ فِيهِ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم .

٤٥٣٣ ـ وَعَنْ مَوْدُودِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كُرَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَيْفِ بْنِ

← (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .

(١) العريف : القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أمورهم ، ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، وهو فعيل ، بمعنىٰ : فاعل .

(٢) في المسند ٧/ ٣٢ برقم (٣٩٣٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ويقويه .

(٣) هو محمد بن أبي بكر المقدمي . وانظر التعليق السابق .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٨ برقم (٩٠٤) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا خالد بن سليمان الزيات ـ رجل من أهل العراق ـ حدثنا هاشم بن موسىٰ ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وخالد بن سليمان الزيات ، روىٰ عن هاشم بن موسىٰ ، وداود بن سليمان الجعفي ، وروىٰ عنه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، وقتيبة بن سعيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد تقدم برقم (٣١٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن سعد بهـٰذا الإسناد » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٩ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى البزار ، ولم يقل شيئاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٨٢ برقم (١٤٩٤٢) إلى البزار .

جَارِيَةَ[1] ٱلْيَرْبُوعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ذَهَبَ بِمَالِي كُلِّهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ لَكَ أَنْ تُعَرَّفَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ـ أَوْ : أَلاَ أُعَرِّفُكَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلْعَرِيفَ يُدْفَعُ فِي ٱلنَّارِ دَفْعاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ومودود ، (ظ : ١٤٥) وأبوه لم أجد من ترجمهما . (مص : ١٦٢)

٣١ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِآلِهِ وَلِمَوَالِيهِمْ

٤٥٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً

---

(١) تصحف في (م ، ظ) إلىٰ « حارثة » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٤٦) من طريق الصلت بن محمد أبي همام الخاركي ، حدثنا مودود بن الحارث بن يزيد بن سيف بن جارية هـٰكذا جاءت عند ابن أبي حاتم ٣/ ٧٧ و٨/ ٤٠١ ، وجاءت في نهاية الإسناد ، وفي « أسد الغابة » ٥/ ٤٩٤ « حارثة » اليربوعي ، عن أبيه ، عن جده يزيد بن سيف بن حارثة . . . ومودود بن الحارث بن ضريب بن يزيد بن سيف ، هـٰكذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأبوه الحارث بن ضريب بن يزيد بن سيف ، هـٰكذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان أيضاً .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٥١ : « وأخرج البغوي ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن قانع ، من طريق مودود بن الحارث بن ضريب . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ أيضاً .

ملاحظة : بهـٰذا الحديث ختم الجزء الأول من نسخة المدينة المنورة التي رمزنا لها بالحرف (د) وفي نهاية الحديث ما نصه : « ويتلوه باب : الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلّم ولآله ومواليهم » .

وبهـٰذا الباب يبدأ الجزء الثاني من النسخة المذكورة .

تَحْتَ جَنْبِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَأَكَلَهَا ، فَلَمْ يَنَمْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَقَالَ بَعْضُ نِسَائِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرِقْتَ ٱلْبَارِحَةَ .

قَالَ : « **إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً فَأَكَلْتُهَا ، وَكَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٤٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ ـ أَوْ أَبِي عُمَيْرَةَ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟** » . فَقَالَ : صَدَقَةٌ .

قَالَ : « **فَقَدِّمْهُ إِلَى ٱلْقَوْمِ** » وَحَسَنٌ ـ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ يَتَعَفَّرُ[2] بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ ٱلصَّبِيُّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَأَدْخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَهُ فِي فِيِّ ٱلصَّبِيِّ ، فَٱنْتَزَعَ ٱلتَّمْرَةَ ، فَقَذَفَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أن أحمد سماه : أسيد بن مالك ،

---

(١) في المسند ٢/ ١٩٣ من طريق وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ١٨٣ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق باختلاف قليل في ألفاظه .

(٢) في (ظ ، م) : « يتعثر » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ، ٤٩٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (٤٦٣٢) والبخاري في الكبير ٣/ ٣٣٤ من طرق : حدثنا معروف بن واصل السعدي ـ عند الطبراني والبخاري : مُعَرّف ـ قال : حدثتني حفصة بنت طلق قالت : حدثني أبو عَميرَة رُشَيْد بن مالك ـ عند الطبراني ـ وعند أحمد عن أبي عميرة أسيد بن مالك في الرواية الثانية ، وفي الرواية الأولىٰ : عن أبي عمير قال : كنا جلوساً . . . وحفصة بنت طلق ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
ومعرف بن واصل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

وسماه الطبرانيُّ : رُشَيد بن مالك ، وفيه حفصة بنت طلق ، ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ، ولم يوثقها أحد .

٤٥٣٦ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ ٱبْنَةُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُهَا بِصَدَقَةٍ ، كَانَ أُمِرَ بِهَا ، قَالَتْ : اِحْذَرْ شَبَابَنَا ، فَإِنَّ مَيْمُونَ ـ أَوْ مِهْرَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « **يَا مَيْمُونُ ـ أَوْ يَا مِهْرَانُ ـ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ نُهِينَا عَنِ ٱلصَّدَقَةِ** (مص : ١٦٣) / ٨٩/٣ **وَإِنَّ مَوَالِيَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ، فَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير .

٤٥٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِي[٢] : حَدَّثَنِي مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ : طَهْمَانُ أَوْ ذَكْوَانُ .

← ٨/ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٥ . وقد تحرف عند ابن أبي شيبة « مُعَرَّف » إلىٰ « مصرف » .
ويشهد له حديث الحسن الآتي برقم (٤٥٣٩) ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٣٢ برقم (٦٧٦٢) .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٨ ، و ٤/ ٣٤ ـ ٣٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٤ برقم (٨٣٦) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢١٥ باب : لا تحل الصدقة علىٰ بني هاشم ، وعبد الرزاق ٤/ ٥١ برقم (٦٩٤٢) من طريق سفيان ـ ونسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عطاء بن السائب ، عن أم كلثوم ابنة علي قالت : حدثني مولىً للنبي صلى الله عليه وسلّم يقال له : . . . وأم كلثوم ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وسفيان ممن سمعوا من عطاء قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(٢) أخرجها في الكبير ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٢١٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب قال : أوصي إلي بشيء لبني هاشم ، فأتيت أبا جعفر بالمدينة فبعثني إلى امرأة منهم ابنة لعلي عجوز كبيرة ، فقالت : حدثني مولىٰ رسول الله يقال له طهمان أو ذكوان . . . وإسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

٤٥٣٨ ـ وَعِنْدَهُ أَيْضاً فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[١] يُقَالُ لَهُ كَيْسَانُ أَوْ هُرْمُزُ ، وأُمُّ كلثومٍ لم أَرَ مَنْ روىٰ عنها غيرَ عطاء بن السائب وفيه كلام .

٤٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَسُئِلَ : مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ فَمَرَّ عَلَىٰ جَرِينٍ[٢] مِنْ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

قَالَ : وَعَقَلْتُ مِنْهُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ، ورجال أحمد ثقات .

٤٥٤٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ أَبِي ٱلْحَوْرَاءِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ : ما تَعْقِلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : صَعِدْتُ غُرْفَةً فَأَخَذْتُ تَمْرَةً ، فَسَلَكْتُهَا فِي فِيَّ ، قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلْقِهَا ، فَإِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ** » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٤ برقم (٨٣٧) من طريق المقداد بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب قال : دخلت علىٰ أم كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة فقالت : إن مولىً لنا يقال له كيسان ، أو هرمز أخبرني أنه مر على النبي . . . وإسناده ضعيف أيضاً . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) الجرين : موضع تجفيف التمر ، وهو للتمر مثل البيدر للحنطة ، ويجمع علىٰ : جُرُن بضمتين .

(٣) في المسند ١/ ٢٠٠ وهو حديث صحيح ، لتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٢/ ١٣٢ برقم (٦٧٦٢) ، وموارد الظمآن ٢/ ٢٢٨ـ ٢٣٠ برقم (٥١٢ ، ٥١٣) . وصححه ابن خزيمة ٤/ ٥٩ برقم (٢٣٤٧ : و (٢٣٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦ . وانظر الحديث اللاحق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات (مص : ١٦٤) .

٤٥٤١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٤٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَأَنَا مَمْلُوكٌ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ .

ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكَ أُكْرِمُكَ بِهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) في المسند ١/ ٢٠١ من طريق وكيع ، حدثنا ثابت بن عمارة ، عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ثابت بن عمارة الحنفي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٩٨٤) في مسند الموصلي .

وصححه ابن خزيمة ٤/ ٦٠ برقم (٢٣٤٩) ولـٰكن الصحابي عنده : الحسن بن علي . وانظر الحديث السابق .

وقال ابن الأثرم عن أحمد أنه قال : « إن أبا الحوراء السعدي الراوي عن الحسن ، غير ربيعة بن شيبان الراوي عن الحسين .

فقيل له : قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان الحسن بن علي .

قال : أظن الذي قال هـٰذا يعني : محمد بن بكر ، قيل له : إنه الحسن ، فلقن .

ثم قال : وأظن عثمان بن عمر أيضاً قال : الحسن ، وأما وكيع فقال : الحسين » .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٨ برقم (٦٠٧١) من طريق شريك ، عن عُبَيْدِ المُكْتِبِ ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر التعليقين الآتيين .

(٣) في المسند ٥/ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٦ برقم (٦٠٦٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال : حدثني سلمان . . . ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥٤٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالَ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « **يَا سَلْمَانُ ، إِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ** » .

فَذَهَبَ بِهَا سَلْمَانُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ جَاءَهُ سَلْمَانُ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْمَائِدَةُ ؟** » قَالَ : هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **ٱدْنُوا فَكُلُوا** » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ : هَدِيَّةٌ ، أَكَلَ ، وَإِنْ قِيلَ : صَدَقَةٌ ، قَالَ : « **كُلُوا** » وَلَمْ يَأْكُلْ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٢٨ برقم (٦٠٧٠) وأحمد في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر٢١/ ٤٠٢ـ ٤٠٣ ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي في « تقريب الأسانيد. . . » . ص(٥٠)ـ والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٢٦٨ برقم(٢٧٢٦) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكر ذلك البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٥٩٨) ، والحاكم برقم (٢١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكاتب١٠/ ٣٢١ ، وفي « دلائل النبوة »٦/ ٩٧ـ من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن سلمان. . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم. . . . . » وأقره الذهبي . وهو كما قالا .
وأخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٢١/ ٤٩١ من طريق علي بن الحسين بن واقد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار »٢/ ١٠ من طريق الحسن بن علي بن شقيق .
جميعاً ، حدثنا الحسين بن واقد ، به .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٨١٣) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٦٥) .

٤٥٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي أَرْقَمَ ٱلزُّهْرِيَّ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلصَّدَقَةِ فَمَرَّ بِأَبِي رَافِعٍ فَٱسْتَتْبَعَهُ / ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ ٣/٩٠
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ حَرَامٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ـ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبرانيُّ في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام (مص : ١٦٥) .

٤٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ فِتْيَاناً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَعْمِلْنَا عَلَى ٱلصَّدَقَةِ نُصِيبُ مِنْهَا مَا يُصِيبُ ٱلنَّاسُ ، وَنُؤَدِّي كَمَا يُؤَدُّونَ .

فَقَالَ : « **إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا ٱلصَّدَقَةُ ، وَهِيَ أَوْسَاخُ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ مَا ظَنُّكُمْ إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقَةِ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، هَلْ أُؤْثِرُ عَلَيْكُمْ أَحَداً ؟** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ والدُ ابنِ المدينيِّ ، وهو ضعيف .

٤٥٤٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لَنَا ، وَلاَ لِمَوَالِينَا** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٢٧٢٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٧٩ برقم (١٢٠٥٩) وإسناده ضعيف أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٦٩ برقم (١١٠٧٠) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني ، حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المديني ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وانظر الحديث التالي .

رواه الطبرانيُّ[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياشٍ ، وفيه كلام .

٤٥٤٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ : بَعَثَ نَوْفَلُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱبْنَيْهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا : ٱنْطَلِقَا إِلَى ٱبْنِ عَمِّكُمَا لَعَلَّهُ يَسْتَعِينُ بِكُمَا عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ لَعَلَّكُمَا تُصِيبَانِ شَيْئاً ، فَتَتَزَوَّجَانِ ، فَلَقِيَا عَلِيّاً ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ : أَيْنَ تَأْخُذَانِ ؟ فَحَدَّثَاهُ حَاجَتَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : ٱرْجِعَا ، فَلَمَّا أَمْسَيَا ، أَمَرَهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَا إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَفَعَا ٱلْبَابَ ٱسْتَأْذَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « **أَرْخِي عَلَيْكِ سَجْفَكِ**[2] **أُدْخِلُ عَلَيَّ ٱبْنَيْ عَمِّي** » .

فَحَدَّثَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَاجَتِهِمَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **لاَ يَحِلُّ لَكُمَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ شَيْءٌ ، وَلاَ غُسَالَةُ أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، إِنَّ لَكُمْ فِي خُمْسِ ٱلْخُمُسِ لَمَا يُغْنِيكُمْ ـ أَوْ يَكْفِيكُمْ** » .

رواه الطبرانيُّ[3] في الكبير ، وفيه حسينُ بنُ قيس الملقب بحنش ، وفيه كلام

---

(١) في الأوسط ٢/ ٣٨٤ برقم (١٦٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦ برقم (١٣٨٤) ـ من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمر بن محمد ، عن أخيه زيد بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن أهل الحجاز .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زيد إلاَّ أخوه عمر ، ولا عن عمر إلاَّ إسماعيل ، تفرد به هشام » .
وقول الطبراني هـٰذا لم يرد في « مجمع البحرين » المطبوع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥٩ برقم (١٦٥٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) السَّجف : الستر ، وأسجفه إذا أرسله وأسبله . وقيل : لا يُسمَّىٰ سِجْفاً إلاَّ أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين .
(٣) في الكبير ١١/ ٢١٧ برقم (١١٥٤٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحنش هو : ←

كثير ، وقد وثقه أبو محصن . (مص :١٦٦) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَقِيرِ يُهْدِي لِلْغَنِيِّ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ

٤٥٤٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَهْدَتْ لَهَا رِجْلَ شَاةٍ ـ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِهَا ـ فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْبَلَهَا .

رواه أحمد[١] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ تَحِلُّ لَهُ ٱلزَّكَاةُ

٤٥٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام / . ٩١/٣

← الحسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي .

وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٣٨) من طريق مسدد ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٧٠) من طريق محمد بن أبي بكر المقدسي ، حدثنا معتمر ، به .

(١) في المسند ٦/٣٠٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) المِرَّةُ : القوة والشدة . والسَّوِيُّ : هو الصحيح الأعضاء السليم من العاهات .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٢٢٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٥ برقم (٩٢١) ـ من طريق أحمد بن منصور بن سيار ـ تحرفت فيه إلىٰ : سنان ـ وحدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ـ أحسبه ـ عن بكر بن سوادة ، عن أبي ـ سقطت من إسناد البزار ـ ثور ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأبو ثور هو الفهمي ـ وعند البخاري : الفهري .

وقال البزار : « قد روي هـٰذا عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر من وجه آخر » .

فقد أخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٢٥) من طريق ضرار بن صرد . ←

٤٥٥١ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ يَسْأَلَانِهِ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَرَفَعَ لَهُمَا بَصَرَهُ وَخَفَضَهُ ، فَرَآهُمَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتُمَا أَعَنْتُكُمَا ، وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٨) من طريق يعقوب بن حميد .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٥ من طريق أبي جعفر : سعيد الجعفي .
جميعاً : عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله أن أبا ثور ـ ساقط من إسناد الفسوي ـ بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧ برقم (١٣٨٦) ـ ، وأبو داود في الزكاة (١٦٣٣) ، باب : من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٩٩ باب : مسألة القوي المكتسب ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٠٧ باب : ما قالوا في مسألة الغني والقوي ، وعبد الرزاق ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (٧١٥٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٥ ، من طرق : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي كما تقدم .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٧) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧ برقم (١٣٨٥) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا وهب ، حدثنا خالد ، عن حصين ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات .
أبو حازم هو : سلمان الأشجعي ، وحصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، وخالد هو : ابن عبد الله الواسطي .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ٧٨ برقم (٢٣٨٧) من طريق سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن هـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الزوائد ، فقد أخرجه النسائي في الزكاة ٥/ ٩٩ باب : إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها ، وابن ماجه في الزكاة (١٨٣٩) باب : من سأل عن ظهر ←

٤٥٥٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا النحو في الباب الآتي إن شاءَ اللهُ (مص : ١٦٧) .

٤٥٥٤ ـ وَعَنْ مِينَا : أَنَّهُمْ جَاؤُوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ فَقَالُوا : أَعْطِنَا أُعْطِيَاتِنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ عِنْدِي عَطَاءٌ ، إِنَّمَا عَطاؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ ، وَمِنْ جِزْيَتِكُمْ ، وَٱلصَّدَقَةُ لِأَهْلِهَا ، فَلَمَّا تَرَدَّدُوا إِلَيْهِ جَاءَ بِٱلْمَفَاتِيحِ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَرَمَىٰ بِهَا وَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ومينا فيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن حبان .

← غنىً ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٠٧ باب : ما قالوا في مسألة الغني والقوي ، وأحمد ٢/ ٣٨٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤ باب : المرء السوي الفقير هل تحل له الصدقة أم لا ؟ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سالم ، عن أبي هريرة . . . وصححه ابن حبان ـ في الموارد ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ برقم (٨٠٦) . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ، السؤال رقم (٢٢٠٩) .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١١/ ٦٢ برقم (٦١٩٩) ، ومصنف عبد الرزاق برقم (٦٩٣٩) ، والترمذي في الزكاة (٦٥٢) وتعليقه عليه ، ومسند الدارمي برقم (١٦٧٩) ، وسنن البيهقي ٧/ ١٣ باب الفقير أو المسكين . . . .

وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم الأسدي ، وسالم هو : ابن أبي الجعد .

(١) في المسند ٤/ ٦٣ و ٥/ ٣٧٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤ باب : ذي المرة السوي الفقير ، هل تحل له الصدقة أم لا ؟ من طريق عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زميل ، عن رجل من بني هلال قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٠ برقم (٩٥٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه همام ـ تحرفت فيه إلىٰ عن أبيه ، عن همام ـ عن مينا أنهم جاؤوا عبد الله بن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٥٣ برقم (٦٩٤٧) ومينا متروك الحديث .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمِسْكِينِ

٤٥٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْمِسْكِينُ بِٱلطَّوَّافِ ، وَلاَ بِٱلَّذِي تَرُدُّهُ ٱلتَّمْرَةُ وَٱلتَّمْرَتَانِ ، وَلاَ ٱللُّقْمَةُ وَٱللُّقْمَتَانِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْمِسْكِينَ ٱلْمُتَعَفِّفُ ٱلَّذِي لاَ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح(٢) .

٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسُّؤَالِ

٤٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : رُبَّمَا سَقَطَ ٱلْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ .

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٤ ، ٤٤٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٥٥ برقم (٥١١٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، وسفيان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢١٤ من طريق محمد بن صبيح بن السماك .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٣٤ ، ٧٣٥) من طريق الأعمش ، وعبد العزيز بن مسلم .
جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وإبراهيم ضعيف .
ونضيف هنا أيضاً : أخرجه الحارث في مسنده ـ بغية الباحث ١/ ٤٠٥ برقم (٣١٢) ـ من طريق ضعيفة أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٦٣٣٧) وعلقنا عليه هناك تعليقاً من المفيد الرجوع إليه .
(٢) علىٰ هامش الأصل (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل بخط المؤلف ، في الثامن والعشرين » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن والعشرين ، إبراهيم العرياني » .

قَالَ : فَقَالُوا لَهُ : أَفَلاَ أَمَرْتَنَا فَنُنَاوِلَكَهُ ؟

قَالَ : إِنَّ حِبِّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً .

رواه أحمد[1] ، وابن أبي مليكة لم يدركْ أبا بكرٍ ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام ، وقد وثق .

٤٥٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَايَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْساً ، وَوَاثَقَنِي[2] سَبْعاً ، وَأَشْهَدَ ٱللهَ عَلَيَّ تِسْعاً : أَنِّي لاَ أَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

قَالَ / أَبُو ٱلْمُثَنَّىٰ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣/٩٢
فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي ٱلْبَيْعَةِ وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَبَسَطْتُ يَدِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً ، قُلْتُ : نَعَمْ . (مص : ١٦٩) .

قَالَ : « **وَلاَ سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ** » .

٤٥٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سِتَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ ٱعْقِلْ ـ يَا أَبَا ذَرٍّ ـ مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدُ** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ ، قَالَ : « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِهِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَداً شَيْئاً ، وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ ، وَلاَ تَقْبِضْ أَمَانَةً** » .

---

(١) في المسند ١/ ١١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة قال : . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٩ : « رواه أحمد ، وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه » .

ولكن يشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم في الزكاة (١٠٤٣) باب : كراهة المسألة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣٨٥) .

(٢) واثق فلاناً : عاهده .

رواه كله أحمد ، ورجاله ثقات[1] .

٤٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُبَايِعُ ؟** » .

فَقَالَ ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَايِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَىٰ أَنْ لاَ تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً** » .

فَقَالَ ثَوْبَانُ : فَمَا لَهُ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » . فَبَايَعَهُ ثَوْبَانُ .

قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ فِي أَجْمَعِ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ عَلَىٰ عَاتِقِ رَجُلٍ فَيَأْخُذُهُ ٱلرَّجُلُ فَيُنَاوِلُهُ ، فَمَا يَأْخُذُهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ .

٤٥٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ : « **مَنْ يُبَايِعُنِي ؟** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

---

(١) أخرج الرواية الأولىٰ : أحمد ٥/ ١٧٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، عن أبي اليمان وأبي المثنىٰ ، أن أبا ذر قال : . . . وإسنادها منقطع .
أبو المثنىٰ ضمضم الأسلوكي ، وأبو اليمان عامر بن عبد الله بن يحيىٰ ، لم يدركا أبا ذر .
وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٥/ ١٨١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ثم أخرجها ٥/ ١٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو ، عن دراج ، عن أبي المثنىٰ ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٩ بعد إيراد الروايتين الواردتين هنا : « رواه أحمد ، ورواته ثقات » .
وقال أيضاً في ٤/ ١١٠ : « وأخرج أحمد بإسناد جيد عن أبي ذر ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وللحديث شواهد يتحسن بها ، والله أعلم .

فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ ثَوْبَانَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواهما الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٤٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ : بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ أَدْنُوَ مِنْهُمْ ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي ، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي ، وَإِنْ جَفَانِي ، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ ٱلْحَقِّ وَلاَ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، بنحوه ، وأظنه رواه أحمد ، وله

---

(١) الأولىٰ في الكبير ٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٢) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر .
وأخرج الرواية الثانية فيه ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٧٨٩٢) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد وهو ضعيف . وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد الحراني .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٠ : « رواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة » .
(٢) في الكبير ٢/ ١٥٦ برقم (١٦٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ـ وربما قال إسماعيل : بعض أصحابنا ـ عن أبي ذر . . . وعامر الشعبي لم يدرك أبا ذر .
وأخرجه الطبراني برقم (١٦٤٨) ، والبزار ٤/ ١٠٧ برقم (٣٣٠٩) من طريق محمد بن حرب النشائي الواسطي ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . بنحوه ، ويحيى بن أبي زكريا ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٤٧) .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٦٨ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٧/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٤٣٧٧) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٣٩ ـ من طريق القاسم بن أحمد بن زياد الشيباني البغدادي ، حدثنا عفان بن مسلم الصفار ، حدثنا سلام ←

طرق تأتي في مواضعها (مص : ١٧٠) إن شاء الله ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ الشَّعْبِيَّ لم أجد له سماعاً من أَبِي ذَرٍّ .

٤٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ ٱلْمَسْأَلَةِ مَا لَهُ فِيهَا ، لَمْ يَسْأَلْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قابوس ، وفيه كلام ، وقد وثِّق .

← أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤١٨ ـ ٤١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم(٤٤٩) ، وفي الموارد برقم(٢٠٤١) .

وأخرجه أحمد وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٥/ ١٧٣ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال المدني ، أخبرنا عمر مولىٰ غفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذر قال : أوصاني حبي بخمس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) .

وانظر « موارد الظمآن » ١/ ١٩١ ـ ١٩٨ برقم (٩٤) حيث أخرجه ابن حبان مطولاً وفيه معظم فقرات هـٰذا الحديث ، وانظر ما تقدم برقم(١٢١٦٩) .

وذكر المنذري حديثنا في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني عن الشعبي ، عن أبي ذر ، ولم يسمع منه » .

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٣٧٠) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) . وباقي رجاله ثقات ، وقابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٢ من طريق إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي الخضرون ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،

وأخرجه ابن زنجويه في « الأموال » برقم (٢٠٨٢) من طريق محمد بن حميد ،

جميعاً : حدثنا جرير ، بالإسناد السابق .

وشيخ ابن عدي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤١ فقال : « إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون . . . من أهل سرَّ من رأىٰ حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن المثنى ←

٤٥٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سِنَانٍ ٱلأَسْلَمِيَّةِ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ، قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُكَ عَلَىٰ حَيَاءٍ ، وَمَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ أُلْجِئْتُ مِنَ ٱلْحَاجَةِ .

فَقَالَ : « **لَوِ ٱسْتَغْنَيْتِ ، لَكَانَ خَيْراً لَكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر بن صالح ، وهو ضعيف .

٤٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٣/٩٣
« **ٱسْتَغْنُوا عَنِ ٱلنَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصٍ[2] ٱلسِّوَاكِ** » .

رواه البزار ، والطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← العنزي ، روىٰ عنه عبد الله بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي الجرجانيان إلا أن ابن عدي قال : إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي خضرون ، فالله أعلم » .
وترجمه الإسماعيلي في « المعجم » الترجمة رقم (١٩١) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجرير الذي يروي عن قابوس هو : ابن عبد الحميد ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٥٩ إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٣ برقم (٤٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠٠٣) ـ من طريق محمد بن عمر بن صالح ، حدثنا أبو سنان يزيد بن حريث ، عن سكينة ـ تحرفت فيه إلىٰ ثبيتة ـ بنت حنظلة ، قال ابن نقطة في استدراكه علىٰ تراجم رواة الحديث : « محدثة ، حدثت عن أبيها ، وروىٰ عنها عبد الرحمـٰن بن سليمان ابن الغسيل » .
انظر « أعلام النساء » ٢/ ٢٢٤ . بنت حنظلة ، عن أمها أم سنان الأسلمية من المبايعات قالت : جئت النَّبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن عمر بن صالح ضعيف .

(٢) الشَّوْص : الغُسَالة ، وقيل : شوص السِّواك : ما يتفتت منه عند التسوك . يقال : شاص ، يشوص شوصاً ، إذا دلك أسنانه بالسواك . وأصل الشَّوَص : الغسل .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٨٢٤) و(٥٠٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٢ برقم (٩١٣) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٥٤٩) ـ وبرقم (٣٥٢٥) والذهبي في السير ٤/ ٣٤٢ و١٠/ ٥٧٤ والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ برقم (٦٨٧ ، ٦٨٨) ، والبيهقي في « شعب ←

٤٥٦٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلاً ، فَيَأْخُذَ وَيَتَصَدَّقَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ** » .

← الإيمان » ٣/ ٢٧٤ برقم (٣٥٢٧) ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » علىٰ هامش إحياء علوم الدين ٤/ ٢١١ : « وإسناده صحيح » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٤ : « رواه البزار والطبراني بإسناد جيد ، والبيهقي » .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٧٤ : « هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم ، وقد خالفه غير واحد . رواه الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلىٰ .

قال الشيخ أحمد ـ بن عبيد ـ كذا وجدته عن ابن أبي ليلىٰ ، والحديث عندنا : عن الأعمش وغيره ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسلاً » .

ثم أروده من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش ومنصور بن زاذان يحدثان عن الحكم بن عتيبة ، عن ميمون بن أبي شبيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم في سفر ، فلما توجه إلى الصلاة رجع إلىٰ راحلته ليعقلها ، فقال الناس : نكفيك يا رسول الله ، فأبىٰ وقال : « ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك » . قال : فعقلها .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١١ باب : في الاستغناء عن المسألة ، من طريق علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً ، والحديث مرسل أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً ٣/ ٢١١ من طريق أبي معاوية ، وابن نمير ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمآن » ٨/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨ .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٥٧) بعد أن نسبه إلى البزار ، والطبراني ، والعسكري ، والقضاعي ، عن ابن عباس : « ورجاله ثقات » .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ١٢٣ برقم (٣٤٣) : « رواه البزار ، والطبراني ، والعسكري ، والقضاعي بسند رجاله ثقات ، عن ابن عباس رفعه » . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٣٦١ ، وكنز العمال ٣/ ٤٠٣ برقم (٧١٥٦ ، ٧١٥٧) .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٥٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : « **اِذْهَبَا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلشِّعَابِ فَٱحْتَطِبَا ، فَبِيعَاهُ** » . فَذَهَبَا ، فَٱحْتَطَبَا ، ثُمَّ جَاءَا فَبَاعَا ، فَأَصَابَا طَعَاماً ، ثُمَّ ذَهَبَا فَٱحْتَطَبَا أَيْضاً ، فَجَاءَا فَلَمْ يَزَالاَ حَتَّى ٱبْتَاعَا ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ ٱبْتَاعَا حِمَارَيْنِ ، فَقَالاَ : قَدْ بَارَكَ ٱللهُ لَنَا فِي أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، وفيه بشر بن حرب ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٣٢ برقم (٩١٢) من طريق حميد ، حدثنا إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وشيخ البزار ما عرفته ، ولعله أبو الأسود : حميد بن الأسود . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « تفرد الضحاك بقوله : عن عائشة » لـٰكنه لم يتفرد بذلك كما سيأتي .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) : « لـٰكن غلط فيه الضحاك بن عثمان ، فقال : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .
وصوابه : عن عروة ، عن الزبير ، وقد أشار إلىٰ بعض ذلك البزار .
وعبارة البزار : ورواه الثقات الأثبات عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام ، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري » .
وقد سئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . . » برقم (٣٥٣٨) فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .
وأصحاب هشام الحفاظ رووه عنه ، عن أبيه ، عن جده الزبير ، وهو الصحيح ، وقد تابع سُلَيْمَانَ بْنَ بلال الضَّحَّاكُ بْنُ عثمان » .
نقول : إن حديث الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٦ برقم (٦٧٥) . ونضيف هنا أن ابن حبان أخرجه في « روضة العقلاء » برقم (٤٥٤) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤١٦ برقم (٦٠٢٧) ، فانظره مع التعليق عليه ، فإنه تعليق مفيد إن شاء الله ، ففيه تعريف للعمل وبيان لمكانته في الإسلام ، وارتباطه بالعقيدة .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ برقم (٩١١) من طريق إبراهيم ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ـ يعني : ابن سلمة ـ عن بشر بن حرب ، عن أبي هريرة . . . وبشر بن ←

٤٥٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ لِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ جِئْتُ لِيُنْجِزَ لِي مَا وَعَدَنِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ يَسْتَغْنِ ، يُغْنِهِ ٱللهُ ، وَمَنْ يَقْنَعْ يُقَنِّعْهُ ٱللهُ** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لاَ جَرَمَ لاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواهُ البزَّارُ[١] ، وأبو سلمة قيل : إنه لمْ يسمعْ من أَبيه .

٤٥٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، ٱسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ[٢] جَهَنَّمَ** » .

قَالُوا : وَمَا ظَهْرُ غِنىً ؟ قَالَ : « **عَشَاءُ لَيْلَةٍ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسنادهما :

← حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

والشعاب جمع واحده شِعْبٌ وهو : انفراج بين جبلين . وهو مجرىٰ للماء تحت الأرض ، والشعب أيضاً : الطريق .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ برقم (٩١٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه قال : . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف » . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ حيث نسبه إلى البزار وقال : « وأبو سلمة لم يسمع من أبيه » .

(٢) الرَّضْفُ : الحجارة المحماة على النار ، واحدتها : رَضْفَةٌ .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٨١) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٧٨ ، ٨٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٩ برقم (١٣٩٠) ـ وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٧٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث رواه الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، بهـٰذا الإسناد » .

وقال أحمد بن محمد بن هاني : « قلت لأبي عبد الله : الحسن بن ذكوان ما تقول فيه ؟ فقال : أحاديثه أباطيل ، يروي عن حبيب بن أبي ثابت . →

الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحسن وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد ، ولم يسمعه من حبيب ، بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن صاعد ، وعمرو بن خالد : كذبه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني .

٤٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلاَناً وَفُلاَناً يُحْسِنَانِ ٱلثَّنَاءَ ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ لَكِنَّ فُلاَناً مَا هُوَ كَذَلِكَ ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَىٰ مِئَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ ، أَمَا وَٱللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا ـ يَعْنِي ـ تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ ـ يَعْنِي ـ نَاراً** » .

قَالَ : قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ ؟

قَالَ : « **فَمَا أَصْنَعُ ؟ يَأْبَوْنَ إِلاَّ ذَاكَ ، وَيَأْبَى ٱللهُ لِيَ ٱلْبُخْلَ** » (ظ : ١٤٦) .

← فقلت له : نعم ، غير حديث عجيب ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي في المسألة ، وعسب الفحل .

فقال أبو عبد الله : هو لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، إنما هـٰذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي » .

وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٢١ باب : الغنى الذي يحرم السؤال ، من طريق أبي معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وعمرو بن خالد متروك .

ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٥ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده جيد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ برقم (٦٠٨٧) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٥٢١٧) ، وحديث سهل بن الحنظلية الآتي برقم (٤٥٧٥) .

٤٥٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشْرَةِ إِلَى ٱلْمِئَةِ أَوْ قَالَ ٱلْمِئَتَيْنِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلاَنِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلاَنِهِ فِي شَيْءٍ فَأَعَانَهُمَا / بِدِينَارَيْنِ . ٩٤/٣

فَخَرَجَا ، فَإِذَا هُمَا يُثْنِيَانِ خَيْراً ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ فُلاَناً وَفُلاَناً خَرَجَا مِنْ عِنْدِكَ يُثْنِيَانِ خَيْراً . (مص : ١٧٢) .

قَالَ : « **لَـٰكِنَّ فُلاَناً مَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَىٰ مِئَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ لَهُ نَارٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تُعْطِيهِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُ نَارٌ ؟

قَالَ : « **فَمَا أَصْنَعُ ؟ يَأْتُونِي يَسْأَلُونِي وَيَأْبَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِيَ ٱلْبُخْلَ** » .

قلت : في الصحيح[٢] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[٣] ، ورجاله ثقات .

٤٥٧٢ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَلاَ تَنْطَلِقُ فَتَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَسْأَلُهُ ٱلنَّاسُ ؟ فَٱنْطَلَقْتُ أَسْأَلُهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱسْتَعَفَّ ، أَعَفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱسْتَغْنَىٰ أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ وَلَهُ عِدْلُ[٤] خَمْسِ أَوَاقٍ فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤ ، ١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٠ برقم (١٣٢٧) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٥ ، ١٤٦ برقم (٨٤٨ ، ٨٤٩) .

(٢) عند مسلم في الزكاة (١٠٥٦) باب : إعطاء من سأل بفحش وغلظة .

(٣) وانظر التعليق الأسبق . والحديث (٨٤٩) في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٦ .

(٤) العدل : المثل . وقيل : هو ـ بالفتح ـ ما عادله من جنسه ـ وبالكسر ـ ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس .

قَالَ : فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : لَنَاقَةٌ لَهَا[1] خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، وَلِفُلاَنَةٍ[2] نَاقَةٌ أُخْرَىٰ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَفْتَحُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] من روايةِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمـٰنِ ، عن سهيلٍ والعلاء ولم أعرفه .

٤٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُلْحِفُوا[5] فِي ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجْ مِنَّا بِهَا شَيْئاً ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[6] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٧٣) .

٤٥٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ عُيَيْنَةَ وَٱلأَقْرَعَ سَأَلاَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند أحمد « له » . والوجه ما جاء في روايتنا لأنه يتحدث عن أمه التي دفعته إلى السؤال ، والله أعلم .

(٢) عند أحمد « ولغلامه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٩٠) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٧٢ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن رجل من مزينة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٠٣ برقم (١٦٧٢٦) إلىٰ أحمد .

(٤) في المسند ١٢/ ٤٧ برقم (٦٦٩١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا الحديث عنه .

(٥) ألحف في المسألة ، يلحف ، إلحافاً : أَلَحَّ فيها ولزمها . وانظر مسند الموصلي ٩/ ٤٧٨ .

(٦) في المسند ٩/ ٤٧٨ برقم (٥٦٢٨) وإسناده صحيح .
وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً ينفع إن شاء الله ، فعد إليه إذا شئت .

وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا وَخَتَمَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمَا .

قَالَ : فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ : مَا فِيهِ ؟ فَقَالَ : فِيهِ ٱلَّذِي أَمَرْتَ بِهِ فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْلَمَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

وَأَمَّا ٱلأَقْرَعُ ، فَقَالَ : أَحْمِلُ صَحِيفَةً لاَ أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ ٱلْمُتَلَمِّسِ ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِمَا ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ وَهُوَ عَلَىٰ حَالِهِ . فَقَالَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ؟** » .

فَٱبْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِتَّقُوا ٱللهَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ ، ٱرْكَبُوهَا صِحَاحاً ، وَٱرْكَبُوهَا**[1] **سِمَاناً كَٱلْمُتَسَخِّطِ آنِفاً ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ / مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ** » . ٩٥/٣

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « **مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[2] ، وجعل أن الذي قال : « **أَحْمِلُ**[3] **صَحِيفَةً كَصَحِيفَةِ ٱلْمُتَلَمِّسِ** » . هو عُيينةُ على العكس مِنْ هَـٰذَا .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٦ ـ وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْكُوفَةِ أَمِيراً ، فَخَطَبَ فَقَالَ : « **إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ**

---

(١) في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٢ : « وكلوها » .

(٢) في الزكاة (١٦٢٩) باب : من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ .

(٣) تحرفت في (م ، ظ) إلىٰ « أحمد » .

(٤) في المسند ٤/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤١ ، ١٤٣ برقم (٨٤٤ ، ٨٤٥) . وذكرنا ما يشهد له ، وعرفنا بالمتلمس وأوردنا شعره في ذلك . وصححه ابن خزيمة ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢٣٩١) .

فِتْنَةً ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً » ، وَلِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ نَزَلَ (مص : ١٧٤) .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٧٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً ، وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ ، كَانَتْ شَيْئاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَسْأَلَةُ ٱلْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وزاد : « وَمَسْأَلَةُ ٱلْغَنِيِّ نَارٌ إِنْ أُعْطِيَ قَلِيلاً ،

---

(١) في المسند ، وقد تقدم برقم (٤٥٢٠) . وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨١ ، والبزار ١/ ٤٣٦ برقم (٩٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩١ برقم (١٤٠٧) ، والدارمي برقم (١٦٨٥) بتحقيقنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨١ من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد ـ عند البزار : حدثنا سعيد ـ عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان مولىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا يثبت مرفوعاً من غير هـٰذا ، وإسناده حسن ، ولا نعلم له إلاَّ هـٰذا الطريق » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورواة أحمد محتج بهم في الصحيح » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٦٤ برقم (٣٦٢) من طريق وكيع ، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حبان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، لـٰكنه ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من عمران .
وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » ٤/ ١٩٧ تعليقاً على الحديث (١٢٧٠) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٧١٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (١٣٨٨) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو الأشهب ، بالإسناد السابق . ←

فَقَلِيلٌ ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيراً ، فَكَثِيرٌ » .

والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَمَنْ شَاءَ ٱسْتَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

وَأَهْوَنُ ٱلْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي ٱلرَّحِمِ يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ .

وَخَيْرُ ٱلْمَسْأَلَةِ ٱلْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٣٥٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (٩٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٥ برقم (٤٠٠) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف أيضاً .
ولكن يشهد له حديث ثوبان المتقدم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٦٢ برقم (٣٥٦) من طريق إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار ، حدثنا الحسن ، به .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبراني ، والبزار ، وزاد . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٠٤ برقم (١٦٧٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٣٥١٠) .
من طريق أبي النضر ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، إسحاق بن سعيد هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص .
وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٢ : « رواه أحمد ، ورواته كلهم ثقات مشهورون » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٠٥ برقم (١٦٨٣٧) إلى البيهقي في الشعب ، ولكن تحرف عنده اسم الصحابي « ابن عمر » إلى « ابن عمرو » .

٤٥٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، يُحْشَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهِيَ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون (مص : ١٧٥) .

٤٥٨١ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ ٱلْجَمْرَ** » .

٤٥٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ فِي غَيْرِ مُصِيبَةٍ جَاحَتْهُ**[2] **، فَكَأَنَّمَا يَلْقَمُ ٱلرَّضْفَةَ** » .

رواهما الطبراني[3] في الكبير ، ورجال الأولىٰ رجال الصحيح ، وفي إسناد

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٥٤٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨ برقم (١٣٨٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي : عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٤ : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به » .

(٢) جاح ، يجوح ، جوحاً : غشيهم بالجوائح وأهلكهم .

(٣) الرواية الأولىٰ في الكبير ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٦ ، ٣٥٠٨) ، وأحمد ٤/ ١٦٥ ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٢٧ من طريق أبي إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة . . . وصححه ابن خزيمة ٤/ ١٠٠ برقم (٢٤٤٦) .

وقال البخاري : « قال مالك : حدثنا شريك ، قلت لأبي إسحاق : أين سمعت من حبشي ؟ قال : وقف علىٰ مجلسنا فحدثنا . في إسناده نظر » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٧١ برقم (٣٥١٧) من طريق قيس بن الربيع ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مطولاً : الترمذي في الزكاة (٦٥٣) باب : ما جاء من لا تحل له الصدقة ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن حبشي بن جنادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه » .

وانظر أسد الغابة ١/ ٤٣٩ . ←

الرواية الأخرىٰ جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه الثوري وشعبة .

٤٥٨٣ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَسْأَلُ وَهُوَ غَنِيٌّ حَتَّىٰ يَخْلُقَ**[1] **وَجْهُهُ ، فَمَا يَكُونُ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ وَجْهٌ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام.

٣/٩٦ ٤٥٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : « **لاَ تَصْلُحُ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير ٤/ ١٤ ـ ١٥ برقم (٣٥٠٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو حمزة ، عن الشعبي ، عن حبشي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو حمزة هو : محمد بن ميمون السكري .

(١) خَلُق الثوب ، يَخْلُقُ ـ ضَمُّ ضَمٍّ ـ بلي . واخلق الثوبُ ، وأخلقه ـ لازم ومتعد ـ بلي الثوب ، وأبلاه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٩) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٣٣ برقم (٧٩٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢١ من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن سعيد بن يزيد ، عن مسعود بن (ربيعة بن) عمرو . . . وابن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان . وانظر الإصابة ٩/ ١٩٠ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٧٣ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٠ برقم (١٣٩٢) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن سمرة بن جندب ، وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . ←

وَلَهُ عِنْدَ أَبِي دَاودَ ، وَٱلتِّرْمِذِيِّ ، وَٱلنَّسَائِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْهُ « **أَنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ كَدٌّ يَكِدُّ بِهَا ٱلرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلَ ٱلرَّجُلُ سُلْطَاناً أَوْ فِي أَمْرٍ لاَ بُدَّ مِنْهُ** »[1] .

٤٥٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : مَالُكَ لاَ تَطْلُبُهُ كَمَا يَطْلُبُ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُهَا ٱلْمُثْقِلُونَ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ ٱلْعَقَبَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٧٤٥) من طريق شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة . . . بأطول مما هنا ، وإسناده صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٧ باب : الرجل يسأل سلطاناً .
(١) وقد استوفينا تخريج هٰذه الرواية في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) . وانظر أيضاً « شعب الإيمان للبيهقي » ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٥١١) .
والكَدُّ : المشقة والإتعاب . يقال : كَدَّ ، يَكُدُّ كَداً في عمله ، ويكون لازماً ومتعدياً .
والمراد بالوجه : ماؤه ورونقه وبهاؤه .
قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦ : « الكاف ، والدال أصل صحيح يدل علىٰ شدة وصلابة . . . ثم يقاس علىٰ ذلك الكد وهو الشدة في العمل وطلب الكسب والإلحاح في الطلب . . . » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٣١ بعد ذكر هٰذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٤١١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٣٠٩ برقم (١٠٤٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٦ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٣ـ ٥٧٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٢٤ من طريق أبي معاوية ، عن موسى الصغير ، عن هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، عن ←

٤٥٨٦ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : جَاءَ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسَ فَحَفَنَ لَهُ ، قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَفَنَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَفَنَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَزِيدُكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَبْقِ لِمَنْ بَعْدَكَ » .

ثُمَّ دَعَانِي فَحَفَنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَيْرٌ (مص : ١٧٦) لِي أَوْ شَرٌّ لِي ؟

قَالَ : « بَلْ شَرٌّ لَكَ » .

فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ مَا أَعْطَانِي ، ثُمَّ قُلْتُ : لاَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَطِيَّةً بَعْدَكَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ : قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ » .

قلت : لحكيم حديث غير هـٰذا في الصحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

← أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « إن بين أيديكم عقبة كؤُوداً لا ينجو فيها إلاَّ كل مُخَفّ » . وهـٰذا إسناد صحيح ، وموسى الصغير هو : ابن مسلم .
وصححه الحاكم ٣/ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ووافقه الذهبي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ أبو الدرداء ، ولا حدث به إلاَّ أبو معاوية ، عن موسىٰ ، وموسىٰ ثقة ، حدث عنه الناس ، وهلال مشهور ، والإسناد صحيح » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٣١ : « رواه البزار بإسناد حسن » .
والعقبة الكؤود : العقبة الشاقة التي يصعب اجتيازها .

(١) في الكبير ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٣١٣٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني . قالا : حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين ، عن حكيم بن حزام . . . وإسماعيل بن ←

٤٥٨٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ[١] أُخْرَىٰ أَنَّهُ أَعَانَ بِفَرَسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُصِيبَتَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فَرَسَيَّ أُصِيبَتَا ، فَعَوِّضْنِي ، فَأَعْطَاهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ .

وفي الأولِ إسماعيلُ بنُ مسلمٍ ، وفيه كلام كثير ، وقد قيل فيه : إِنَّه صدوق يهم .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْيَدِ ٱلْعُلْيَا وَمَنْ أَحَقُّ بِٱلصِّلَةِ

٤٥٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** ،

← مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف ، وحَفَنَ ـ بابه ضرب ـ الشيء : جرفه بكلتا يديه . والحفنة : ملء الكفين .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ١٩٨ برقم (٣١١٢) من طريق شعيب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله ، عن الضحاك بن عبد الرحمٰن بن خالد بن حزام ، عن حكيم بن حزام . . . وهٰذا إسناد صحيح ، الضحاك قال أحمد : « مديني ، ثقة » . وقال ابن معين ، وأبو زرعة : « ثقة » .

وانظر الجرح والتعديل ٤/ ٤٦٠ .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق القاسم بن مالك .

وأخرجه الموصلي برقم (٥١٢٥) من طريق محمد بن دينار .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١ من طريق سفيان .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٣٥) ، وفي التوحيد برقم (٨٧) ، والشاشي في المسند برقم (٧١٨) ، والحاكم ١/ ٤٠٨ من طريق شعبة .

وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (٧١٩) من طريق عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٨ من طريق علي بن عاصم .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٥ـ ١٥٦ من طريق أبي سلمة : المغيرة السراج . ←

فَٱسْتَعِفَّ عَنِ ٱلسُّؤَالِ وَعَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، فَإِنْ أُعْطِيتَ شَيْئاً ـ أَوْ قَالَ خَيْراً ـ فَلْيُرَ عَلَيْكَ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱرْضَخْ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى ٱلْعَفَافِ » ، ورجالُه موثَّقون .

٤٥٨٩ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْيَدُ ٱلْمُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

٤٥٩٠ ـ عَنْ عَطِيَّةَ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ » .

← جميعاً : عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٥١٢٥) .

ونضيف هنا: أن الحاكم أخرجه شاهداً في المستدرك ١/ ٤٠٨ وإسناده ضعيف . وعند أبي يعلىٰ ذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

والرضخ : عطاء ما ليس بكثير ، يقال : رَضَخَ ـ بابه : نفع ـ له : أعطاه شيئاً ليس بالكثير .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٦ من طريق معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن عروة بن محمد بن عطية ، عن أبيه ، عن جده عطية . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عروة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٧ ، وقال علي بن المديني : « ولي عروة على اليمن عشرين سنة ، وخرج حين خرج ومعه سيف ومصحف » .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٠٨ برقم (٢٠٠٥٥) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البزار ١/ ٤٣٣ برقم (٩١٦) ، وابن حميد برقم (٤٨٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٤) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٦ برقم (٤٤١) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٢٩٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (١٣٩٥) . وفي جميع المصادر السابقة « المنطية » . وانظر الحديث التالي .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَتىً خَلَّفْنَاهُ عَلَىٰ رِحَالِنَا .

قَالَ / : (مص : ١٧٧) « **أَرْسِلُوا إِلَيْهِ** » . ٣/٩٧

فَلَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، ٱسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْيَدَ ٱلْمُنْطِيَةَ هِيَ ٱلْعُلْيَا ، وَإِنَّ ٱلْيَدَ ٱلسَّائِلَةَ هِيَ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَمَا ٱسْتَغْنَيْتَ ، فَلاَ تَسَلْ ، فَإِنَّ مَالَ ٱللهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطَىٰ** » . فَكَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُغَتِي[1] .

ورجال أحمد ثقات .

٤٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٤٥٩٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرج هذه الرواية : الطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٤٤٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ الترجمة رقم (٨٤٧) ، والحاكم ٤/ ٣٢٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٨ باب : بيان اليد العليا واليد السفلىٰ ، من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عروة بن محمد بن عطية قال : حدثني أبي : أن أباه عطية (بن عروة السعدي) أخبره قال : قدمت علىٰ رسول الله . . . وإسناده جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) عند أحمد ، والطبراني « ثم أدناك أدناك » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٦ ، و ٤/ ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٣ برقم (٧٢٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٩ من طريق المسعودي ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة . . . وهٰذا إسناد ضعيف من أجل المسعودي كما قال الهيثمي رحمه الله .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٦ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثنا إياد بن لقيط ، به ، وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٨ برقم (٧١٣) من طرق حماد بن سلمة ، عن عاصم ـ ونسبه الطبراني فقال : ابن بهدلة ـ عن أبي رمثة . . . وهٰذا إسناد حسن . وانظر الحديثين التاليين .

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا : أُمَّكَ ، وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ ، وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٩٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ : أَنَّهُ ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ فَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه البزار[2] .

٤٥٩٤ ـ وذكر بِأَسَانِيدَ أُخْرَىٰ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : مِثْلَهُ[3] .
ورجالهما ثقات ورجال الأول رجال الصحيح .

٤٥٩٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، و ٥/ ٣٧٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٥ ، ٢٩١٥) من طريق أبي عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر سابقه ولاحقه . وأسد الغابة ١/ ١٨٦ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٧) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة ٨/ ٣٤٥ باب : أخذ الولي بالولي ـ من طرق : حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٢ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
(٣) وأخرجه البزار أيضاً فيه ١/ ٤٣٤ برقم (٩١٨) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ،
جميعاً : عن الأشعث ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح وأسود بن ثعلبة مختلف في صحبته وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٠٠ ، وترجمته في الإصابة . ويحيى بن حكيم هو المقوم .
ولم يذكر في الثانية متن الحديث ، وإنما قال : « مثله » . وذلك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وَسَلَّمَ : « ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » . (مص : ١٧٨) .

رواه البزار[١] عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ التميميِّ ، وهو ضعيف .

٤٥٩٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلآخِذِ ٱلسُّفْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٣٣ برقم (٩١٥) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . ومحمد بن عيسى التميمي البغدادي ما رأيت فيه جرحاً ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر لسان الميزان ٥/ ٣٣٦ وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن عبد الله هو : ابن بكير المخزومي المصري ، والليث هو : ابن سعد ، وخالد بن يزيد هو : الجمحي .
وسعيد بن أبي هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في موارد الظمآن . وليس في إسناده محمد بن عبد الله التميمي
ملاحظة : بعد هـٰذا الحديث ورد حديث ابن عمر المتفق عليه ـ وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٩٧ برقم (٥٧٣٠) في كل من (م) (ظ) ـ وقد ضرب عليه في (م) . ولـٰكن ناسخ (ظ) لم ينتبه لذلك فأورده وكأنه علىٰ شرط الهيثمي ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٥ برقم (٤٤٠٣) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
جبارة بن المغلس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٠ وأورد عن أبي زرعة أنه قال : « قال لي ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب . قلت : كتبت عنه ؟ قال : نعم . قلت : تحدث عنه ؟ قال : لا ، قلت : ما حاله ؟ قال : كان يوضع له الحديث فيحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب » .
وقال أبو حاتم : « هو علىٰ يدي عدل ، مثل القاسم بن أبي شيبة » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٩/ ١٤٢ : « وقوله : (علىٰ يدي عدل) معناه : قرب من الهلاك . وهـٰذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه : عدل ، فإذا دُفع إليه من جنىٰ ←

٤٥٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنىً ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الْجُفْرِيِّ ، وفيه كلام .

٤٥٩٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٩٩ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ ، وَخَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ ، يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ ، يُغْنِهِ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

← جناية جزموا بهلاكه غالباً . ذكره ابن قتيبة وغيره ، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب » .

ملاحظة : لقد سقط هـٰذا الحديث من (ظ) .

(١) في الكبير ١٢/١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٢٧٢٦) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف .
وأبو صالح هو : السمان ، وعبد الله بن ناجية هو : عبد الله بن محمد بن ناجية ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٨/١٤٩ برقم (٣٢١) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران وسمرة بن جندب . . . وشيخ الطبراني متروك الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة ، ولا من عمران ، فالإسناد منقطع أيضاً . غير أن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قَولِهِ : « **وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ ، يُعِفَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٠٠ ـ وَعَنْ عَدِيٍّ ٱلْجُذَامِيِّ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِيَ ٱمْرَأَتَانِ فَٱقْتَتَلَتَا ، فَرَمَيْتُ / إِحْدَاهُمَا ، فَقَتَلْتُهَا . ٩٨/٣

فَقَالَ : « **اِعْقِلْهَا[3] وَلاَ تَرِثْهَا** » .

فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ جَدْعَاءَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَعَلَّمُوا** (مص : ١٧٩) ، **فَإِنَّمَا ٱلأَيْدِي ثَلاَثَةٌ : فَيَدُ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْوُسْطَىٰ ، وَيَدُ ٱلْمُعْطَى ٱلسُّفْلَىٰ ، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحِزَمِ ٱلْحَطَبِ ، أَلاَ قَدْ بَلَّغْتُ** »[4] .

---

(١) عند مسلم في الزكاة (١٠٣٤) باب : بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، ولٰكنه عند البخاري في الزكاة (١٤٢٧) باب : لا صدقة إلاَّ عن ظهر غَنىً ، بلفظه هنا ، فالحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣ برقم (٣٠٩١ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٢٨ ، ١٢٢٩) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام ، وإسناده صحيح ، وانظر الحديث السابق .

وعند الطبراني برقم (٣٠٧٨ ، ٣٠٧٩ ، ٣٠٨٠ ، ٣٠٨١ ، ٣٠٨٢ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٩٥) .

والقضاعي برقم (١٢٢٧) من طرق أخرىٰ .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤٣ برقم (١٦٢٣٠) .

(٣) اعقلها : ادفع الدية لأهلها . والعَقْل : الدية ، أصلها : كان إذا قتل إنسان قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أي شدها في عقلها ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر .

(٤) صحابي هٰذا الحديث ترجمه الحافظ في الإصابة فقال : « عدي الجذامي . ويقال : إنه عدي بن زيد ، ويقال غيره ، وفرق بينهما البغوي والطبراني .

وأخرج من طريق حفص بن ميسرة ، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة ، عن عبد الرحمٰن بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله طريق تأتي في الفرائض ، إنْ شاء الله ، وفيه رجل لم يسمَّ .

← حرملة ، عن عدي الجذامي : أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره . . . وذكر هـٰذا الحديث .
وهكذا أخرجه سعيد بن منصور ، عن حفص .
وأورد ابن منده هـٰذا الحديث في ترجمة عدي بن زيد ، وقال : إن حفص بن ميسرة أرسل ، فقد رواه محمد بن فليح ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عدي بن زيد .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هي رواية الحسن بن سفيان في مسنده من هـٰذا الوجه . قال : ورواه سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من جذام ، عن أبيه .
وروىٰ يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمـٰن : حدثني رجل من أهل الشام ، عن رجل منهم يقال له عدي .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : رواه عبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن يحيى المازني ، عن عبد الرحمـٰن : أنه سمع رجلاً من جذام ، عن رجل منهم يقال له : عدي بن زيد .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : الراجح من هـٰذه الروايات هـٰذه الأخيرة الموافقة للتي قبلها ، وبها يترجح أنه عدي بن زيد . . . . » .
وانظر في الإصابة ترجمة عدي بن زيد الجذامي ، وأسد الغابة ٤/ ٧ ـ ٨ و١١ ـ ١٢ لزاماً .
(١) في الكبير ١٧/ ١١٠ برقم (٢٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن عدي الجذامي . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وسيأتي برقم (٧٢٤٠) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٧٠ ، ٢٧١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ٢٦٥ برقم (٦٨٥٩) من طريق وهيب ، ومحمد بن يحيىٰ ،
كلاهما عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، أنه سمع رجلاً من جذام يحدث عن رجل منهم يقال له عدي . . . وفي إسناده جهالة .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » ١٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٦٨٥٩) .
ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ من طريق عبد الرزاق المذكورة في مسند الموصلي .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥١٢٥) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الاطلاع عليه .
كما يشهد له حديث مالك بن نضلة وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٨٠٩) .

٣٧ ـ بَـابٌ

٤٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ**[١] ، **فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

٤٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ** ـ قَالَ يَحْيَىٰ : ذَكَرَ شَيْئاً لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ـ **بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه داودُ العطارُ ، وفيه كلام .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في الزهدِ إن شاءَ اللهُ .

٤٦٠٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه عبدُ الرحمـٰنِ بن أبي الزنادِ ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) خَضِرَةٌ : غَضَّةٌ ناعمة طرية .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٣٥ برقم (٩٢٠) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٨٥١) ، وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن .

(٣) في المسند ١١/ ٤٨٧ برقم (٦٦٠٦) وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وهناك ذكرنا ما يشهد له من الأحاديث .

(٤) في الكبير ٥/ ١٣٧ برقم (٤٨٧٢ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عنه أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَيْسَ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ[1] إِلاَّ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ١٨٠)

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ فَرُدَّ

٤٦٠٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَدَدْتَ ٱلسَّائِلَ ثَلاَثاً ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وقال

---

(١) في (ظ ، م) : « يوم القيامة » بدل في « الآخرة » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤١٧ برقم (١٤٢٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن شعيب بن (محمد) بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن ، حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال ولٰكنه كان قليل التدليس ، قال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار » ص (١٠٨ـ ١٠٩) : « كان من خيار الكوفيين ومتقنيهم ، علىٰ تدليس فيه » . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٧٧٥٤) .

(٣) زَبَرَ السائل : نهره وأغلظ عليه في القول والرد . يقال : زَبَرَ ، يَزْبُرُ ، زَبراً .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٢ برقم (١٣٩٦) ـ من طريق عبد الملك بن محمد الجرجاني أبي نعيم ، حدثنا عمار بن رجاء ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، حدثنا حِبَّان بن علي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . .

وفي هٰذا الإسناد حبان بن علي وهو ضعيف ، وشيخه طلحة بن عمرو ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢٨ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين ، مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ » .

وقال أبو علي الحافظ : « أحد الأئمة . . . كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما نحفظ نحن المسانيد » .

وعمار بن رجاء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٥ : « وكان صدوقاً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٩ .

وقال السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٥٣٤) : « كنيته أبو ياسر ، استراباذي ، ثقة » .

وقد توهم الحافظ الهيثمي رحمه الله عندما رأىٰ أبا نعيم في الإسناد أنه ضرار بن صرد ، وليس هو ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . ←

أبو حاتم : صدوق يُكْتَبُ حديثُهُ ولا يُحْتَجُّ به .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحِلُّ لَهُ ٱلسُّؤَالُ

٤٦٠٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا ، قَالَ : « **يَسْأَلُ / ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْجَائِحَةِ**[١] **أَوِ ٱلْفَتْقِ**[٢] **لِيُصْلِحَ بِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ ـ أَوْ كَرَبَ ـ ٱسْتَعَفَّ** » . ٣/٩٩

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

٤٦٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالاَ : إِنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ لِثَلاَثَةٍ : لِجَائِحَةٍ مُجْحِفَةٍ ، أَوْ لِحَمَالَةٍ مُثْقِلَةٍ ، أَوْ دَيْنٍ فَادِحٍ ، فَأَعْطَيَاهُ ، فَأَتَى ٱبْنَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَتَيْتُ ٱبْنَيْ عَمِّي فَسَأَلاَنِي وَأَنْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : أَبْنَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ ٱلْعِلْمَ غَرّاً[٤] .

← وفي الباب عن عائشة ، وابن عباس ، ولكنهما أضعف من أن يتقوىٰ بهما حديث الباب ، وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٧٣ ـ ٧٤ ، والفوائد المجموعة ص (٦٢) . والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ .

(١) الجائحة : المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله وتستأصله .

(٢) الفتق : الحرب تكون بين فريقين ، فيتحمل رجل ديات القتلىٰ من الفريقين ليصلح بينهم ويحقن الدماء ، فيسأل حتىٰ يؤدي ذلك إليهم .

وانظر غريب الحديث للهروي ٢/ ٦٠ ـ ٦١ .

(٣) في المسند ٥/ ٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٦ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢٠٠١٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٠٦ ، ٤٠٧ برقم (٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٨٦ ، ١١٠٨٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٦٢٧ ، ١٦٢٨) من طريق بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٤) يقال : غُرَّ فلان من العلم ما لم يُغَرَّ غيره ، إذا زُقَّ وَعُلِّمَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

٤٦٠٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَصْلُحُ ٱلْمَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ : إِلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ سُلْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (ظ : ١٤٧) وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراش ، وقد وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

ويأتي حديثٌ « **لِلسَّائِلِ حَقٌّ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ** » إن شاءَ الله[3] . (مص : ١٨١) .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ

٤٦٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِطِيبِ نَفْسٍ ـ أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ[4] ـ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا وَغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ وَإِشْرَافٍ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** » .

---

(١) في الصغير ١/ ١٨٤ ، والأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (١٣٩٣) ـ من طريق طي بن إسماعيل بن الحسن بن قحطبة بن خالد بن معدان الطائي ببغداد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن . . .
ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
ويونس بن خباب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٦ .
(٢) تقدم برقم (٤٥٩٦) فعد إليه إذا شئت .
(٣) في باب : في حق السائل ، برقم (٤٦٢١) .
(٤) الإشراف : التطلع إلى الشيء والطمع به .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦١٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَىٰ عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكُسْوَةٍ فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : أَيْ بُنَيَّ ، لاَ أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلرَّسُولُ ، قَالَتْ : رُدُّوهُ عَلَيَّ فَرَدُّوهُ ، قَالَتْ : إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئاً . قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، مَنْ أَعْطَاكِ عَطَاءً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَٱقْبَلِيهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ ٱللهُ إِلَيْكِ** »[2] .

ورجاله ثقات ، إلاَّ أن المطلبَ بنَ عبدِ اللهِ مدلس ، واختُلِفَ في سماعه من عائشة .

٤٦١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ قُلْتَ لِي : « **إِنَّ خَيْراً لَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ شَيْئاً** ؟ » .

قَالَ : « **إِنَّمَا ذَاكَ أَنْ تَسْأَلَ ، وَمَا آتَاكَ ٱللهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَهُ ٱللهُ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٦٨ من طريق أسود ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢١٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨٥١) .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ٧٧ ، ٢٥٩ ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٤ باب : إعطاء الغني من التطوع ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٢ برقم (٣٥٥٥) ، من طريق الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن حنطب : أن عبد الله بن عامر بعث إلىٰ عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن المطلب ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢١٠) : « قال أبي : المطلب بن عبد الله لم يدرك عائشة رضي الله عنها » . وانظر جامع التحصيل ص (٣٤٧) .
وقال الترمذي : « قال محمد ـ يعني البخاري ـ لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . » . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ . وكنز العمال ٦/ ٥٢٢ برقم (١٦٨٢٠) .

قُلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله موثقون .

٤٦١٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ بَلَغَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ** (مص : ١٨٢) » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنهما قالا : « **مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ** » .

وقال أحمدُ : عن أخِيه ، ورجالُ أحمدَ رجال الصحيح .

٣/١٠٠ ٤٦١٣ ـ وَعَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ آتاهُ ٱللهُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَالِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَلْيَقْبَلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ** » .

رواه أحمدُ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٣) باب : من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ، وأطرافه (٧١٦٣ ، ٧١٦٤) ، ومسلم في الزكاة (١٠٤٥) باب : إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٢) في المسند ١/ ١٥٦ برقم (١٦٧) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه ، فعد إذا شئت إليه .

(٣) في المسند ٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٢٦ برقم (٩٢٥) ، وابن حبان في موارد الظمآن ٣/ / ١٥٢ وإسناده صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وموارد الظمآن ، وشعب الإيمان ٣/ ٢٨١ برقم (٣٥٥٢) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٩ : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

والرزق : عطاء الله سبحانه ، والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات . وباطنة للنفوس والقلوب كالمعارف والعلوم .

(٤) في المسند ٢/ ٢٩٢ من طريق يزيد ، ←

٤٦١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْوَالِ ٱلسُّلْطَانِ، قَالَ: «**مَا آتَاكَ ٱللهُ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ**».

وَقَالَ ٱلْحَسَنُ : لاَ بَأْسَ بِهَا مَا لَمْ تَرْحَلْ إِلَيْهَا أَوْ تُشْرِفْ لَهَا .

٤٦١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **مَا آتَاكَ ٱللهُ مِنَّا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَكُلْهُ** » .

رواه كله أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٤٦١٦ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ هَـٰذَا ٱلرِّزْقِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَلاَ إِشْرَافٍ ، فَلْيَتَوَسَّعْ بِهِ فِي رِزْقِهِ ، فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيّاً ، فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ** » .

← وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٦٠٠) ،
وأخرجه ابن راهويه في المسند برقم (١٣٢) من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٩١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،
أربعتهم : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن عبد الملك ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الملك ما عرفته ، وقال الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٩٢٣) :
« عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر . وعنه عبد الملك ، لا أعرفه » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٨١٦ : « عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر [عن علي] . وروىٰ عنه عبد الملك بن عمير . استدركه شيخنا الهيثمي ، ورأيته في أصل المسند : عن عبد الملك ، عن عبد الرحيم ، وسأذكره في الكنىٰ » .
وقال الحافظ في الكنىٰ : « أبو عبد الرحيم الكندي » ، ولم يضف شيئاً . وقال الدكتور إكرام الله امداد الحق في الحاشية : « بياض في جميع النسخ ، ولم أقف علىٰ ترجمة أبي عبد الرحيم الكندي . . . وقد ذكر أحمد ، والذهبي أن أبا عبد الرحيم الكوفي أحد الكذابين . فلا أدري أهو هـٰذا أم غيره » . انظر العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٤١٤ والميزان ٤/ ٥٤٧ . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٩ : « ورواته محتج بهم في الصحيح » .
(١) في المسند ٥/ ١٩٥ ، و ٦/ ٤٥٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن قيس بن سعد ، عن رجل حدثه ، عن أبي الدرداء . . . وفي إسناده جهالة . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « **مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلرِّزْقِ شَيْءٌ** » ، وأسقط أحمد « **شَيْءٌ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ : سَأَلْتُ أَبِي مَا ٱلإِشْرَافُ ؟

قَالَ : تَقُولُ فِي نَفْسِكَ : سَيَبْعَثُ إِلَيَّ فُلاَنٌ ، سَيَصِلُنِي فُلاَنٌ .

٤٦١٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي[3] ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

٤٦١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا**

---

(١) في المسند ٥/ ٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٩ برقم (٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨١ برقم (٣٥٥٤) من طريق أبي الأشهب ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان عامر سمعه من عائذ بن عمرو ، عامر بن عبد الواحد الأحول بَسَطنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في موارد الظمآن .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٩٩ : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي ، وإسناد أحمد جيد قوي » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٤٨ برقم (٥٢٤١) من طريق أبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) الحديث الذي رواه أبو يعلىٰ من طريق أحمد بن إبراهيم هو حديث خالد بن عدي ، وليس حديث زيد بن خالد . وهو في المسند ٢/ ٢٢٦ برقم (٩٢٥) ، وقد تقدم برقم (٤٦٢٤) . وليس لزيد بن خالد مسند في « مسند الموصلي » .

ٱلْمُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَفْضَلَ مِنَ ٱلآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف .

٤٦١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلَّذِي يُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِنَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عائذُ بنُ سريج[3] ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢٣ برقم (١٣٥٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٤٤) ـ من طريق الحسين بن منصور الرماني المصيصي ، حدثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، حدثنا موسى بن أعين ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن فطر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن : المعافى بن سليمان ، ومصعب بن سعيد ، وداود بن معاذ العتكي ، وغيرهم .

روىٰ عنه : الطبراني ، وعمر بن شاهين الواعظ ، ومحمد بن منده العبدي وغيرهم .

وما رأيت فيه جرحاً وقد تقدم برقم (١١٢٠) ، وأبو شهاب هو : عبد ربه بن نافع ، وفطر هو : ابن خليفة ، ومصعب بن سعيد حسن الحديث ، إذا روىٰ عن ثقة وبين السماع ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦١) وبرقم (٢٤٧٩) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٨٢٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٧ برقم (١٤٣٧) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد .

وأخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٧٠ ، وفي « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٤ ، من طريق القاسم بن محمد بن عمر بن الجنيد ، حدثنا أبو همام حدثنا أبو الأحوص ،

جميعاً : حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وعائذ بن شريح ضعيف ، وانظر الجرح والتعديل ٧/ ١٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٩٣ـ ١٩٤ .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٩٤ من طريق محمد بن المسيب ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثنا يوسف بن أسباط ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عائذ إلاَّ يوسف » .

(٣) الصواب : شُرَيْح . وانظر التعليق السابق .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ ٱلسَّائِلِ

٤٦٢٠ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإِنْ جَاءَ عَلَىٰ فَرَسٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن فايد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٥٣٥) ، والأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٣ برقم (١٣٩٧) ـ من طريق الحسن بن جرير ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا عثمان بن فايد ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد. . . وعثمان بن فايد ضعيف .

أخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٥ ـ ١٩٦ من طريق محمد بن خالد البردعي بمكة من كتابه قال : حدثنا عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢١٠ الترجمة (١١٩٣) من طريق إسماعيل بن الفضل البلخي ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق ، ولٰكنه قال : « عثمان بن زائدة » بدل « عثمان بن فايد » . وقال : « أخلق أن يكون هٰذا عثمان بن فايد » .

ولٰكن أحداً لا يشك بأن هٰذا تحريف ، وبخاصة أنها في إحدى النسخ جاءت « فائدة » .

ويشهد له حديث الحسين بن علي ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٥٤ برقم (٦٧٨٤) ، وقد جاء في تعليقنا عليه « يعلى بن أبي أيوب » خطأ ، وهو « ابن أبي يحيىٰ » .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٣ باب : ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٦ من طريق الثوري ، عن مصعب بن محمد ، عن يعلى بن أبي يحيىٰ ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم. . .

وقد بينا في مسند الموصلي أن هٰذا الإسناد جيد ، والله أعلم .

كما ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ بهٰذا الإسناد وقال : « وهو إسناد جيد » .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، وكامل ابن عدي ١/ ٢٥٨ .

ونسبه السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٣٣٧) إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، وقال : « ومسنده جيد كما قال العراقي ، وتبعه غيره. . . » .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ١٤٨ : « رواه أحمد ، وأبو داود عن الحسين بن علي مرفوعاً ، وسنده جيد كما قال صاحب المقاصد ، ومن تبعه » .

٤٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ ـ أَوْ لاَ يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ ـ مِنَ / ٱلسَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَإِنْ رَأَىٰ فِي يَدَيْهِ قُلْبَيْنِ**[1] **مِنْ ذَهَبٍ** » . (مص : ١٨٤) ١٠١/٣

رواه البزار[2] ، وفيه الحسنُ بن علي الهاشميُّ النوفليُّ ، وهو ضعيف .

وقال ابنُ عدي : هو أقربُ إلى الضعف منه إلى الصدق .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَضِيَ بِٱلْقَلِيلِ أَوْ سَخِطَهُ

٤٦٢٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا أَوْ وَحَّشَ[3] بِهَا .

قَالَ : وَجَاءَ لَهُ آخَرُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : «**اِذْهَبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ ٱلأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ٱلَّتِي عِنْدَهَا**» .

رواه أحمد[4] ، والبزارُ باختصار ، وفيه عمارةُ بن زاذان ، وهو ثقة ، وفيه

---

(١) الْقُلْبُ ـ بضم القاف ، وسكون اللام ، بعدها باء موحدة من تحت ـ : السوار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٢ برقم (٩٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٤ من طريق أبي قتيبة سَلْم ـ تحرف عند البزار إلىٰ : مسلم ـ بن قتيبة ، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي ، عن عبد الرحمٰن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . والحسن بن علي الهاشمي ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلاَّ من هٰذا الوجه » .

وقال العقيلي : « فلا يحفظ إلاَّ عنه » . وانظر الكامل ٢/ ٧٣٣ ـ ٧٣٤ .

(٣) وَحَّش بها : رماها طرحها .

(٤) في المسند ٣/ ١٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٤) من طريقين : حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن .

عمارة بينا حاله عند الحديث (٣٣٩٨) ثم مسند الموصلي ، ثم تابعنا دراسته عند الحديث الآتي برقم (٧٥٢١) . ←

كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَهُ مُحْتَاجٌ فَرَدَّهُ

٤٦٢٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلاَ أَنَّ ٱلْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ ، مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ »(١) .

٤٦٢٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ أَنَّ ٱلْمَسَاكِينَ صَدَقُوا ، مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ » .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ برقم (٩٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٥) من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن السري بصري ، حدثنا صالح المري ، عن الحسن ، عن أنس أن سائلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد العزيز بن السري قال البزار : « بصري ، مشهور ، ليس به بأس » .

والحسن قد عنعن ، ولكن سماعه من أنس ثابت ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٧) من طريق علان ، حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

علان هو : علي بن عبد الصمد الطيالسي ، وعمر بن محمد هو : ابن الحسن بن الزبير . وقد فصلنا القول في محمد بن الحسن في مسند الموصلي برقم (٦٠٥٢) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٥٦ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ ـ من طريق محمد بن الحسين بن أبي الشيخ ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا بقية ، عن عمر بن موسىٰ ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبقية مدلس وقد عنعن ، وعمر بن موسى الوجيهي ، قال ابن عدي : « هو في عداد من يضع الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وتركه النسائي .

وأخرجه ابن الجوزي ٢/ ١٥٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٧٥ من طريق عبد العزيز بن بحر ، عن هياج بن بسطام ، عن جعفر بن الزبير ، بالإسناد السابق ، وهياج وشيخه قال السيوطي : « متروكان » أيضاً .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفرُ بن الزبير ، وهو ضعيف .

٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٦٢٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلْخَضِرِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ . (مص : ١٨٥) .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ ٱلسَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجَوْتُ ٱلْبَرَكَةَ عِنْدَكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي ، فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي ، بِعْنِي .

قَالَ : فَقَدَّمَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي زَمَاناً

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٦٨) من طريق محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن مسعر ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك ، عبد الله بن مسعر قال أبو حاتم : « متروك الحديث » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٠٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٧ ، والضعفاء الكبير ٢/ ٣٠٤ .
وانظر التعليق السابق ، و « المقاصد الحسنة » ص (٣٤٤) ، وكشف الخفاء ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ أيضاً .

لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتَنِي ٱلْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي ، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ . إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ : لَيْسَ تَشُقُّ عليَّ .

قَالَ : قُمْ فَٱنْقُلْ / هَـٰذِهِ ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ . ١٠٢/٣

فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ ٱلْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ .

قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ ، قَالَ : إِنِّي أَحْسَبُكَ أَمِيناً ، فَٱخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً .

قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ .

قَالَ : لَيْسَ تَشُقُّ عَلَيَّ ، قَالَ : فَٱضْرِبْ مِنَ ٱللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّىٰ أَقْدِمَ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ لِسَفَرِهِ ، قَالَ : فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ (مص :١٨٦) وَقَدْ شُيِّدَ بِنَاؤُهُ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ مَا سَبِيلُكَ ، وَمَا أَمْرُكَ ؟

قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَوَجْهُ ٱللهِ أَوْقَعَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا ٱلْخَضِرُ ٱلَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ، سَأَلَنِي مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي ، فَبَاعَنِي ، وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ ، وَقَفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِلْدَةً لاَ لَحْمَ لَهُ وَلاَ عَظْمَ يَتَقَعْقَعُ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، شَقَقْتُ عَلَيْكَ ـ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ـ وَلَمْ أَعْلَمْ .

قَالَ : لاَ بَأْسَ ، أَحْسَنْتَ وَٱتَّقَيْتَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱحْكُمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا شِئْتَ أَوِ ٱخْتَرْ فَأُخَلِّيَ سَبِيلَكَ .

قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ .
فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْثَقَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة .

٤٦ ـ بَـابٌ

٤٦٢٦ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَىٰ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٢ ـ ١٣٤ برقم (٧٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨٧ مختصراً ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ١/ ٣٣٠ من طريق بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن كثير ـ وقد أورده من طريق الطبراني ـ : « وهـٰذا حديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً ، وفي رجاله من لا يعرف ، فالله أعلم » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٦٠٥ بعد أن أورد هـٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الكبير ، وغير الطبراني ، وحسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بُعْدٌ ، والله أعلم » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٩ إلى الطبراني ، وابن عساكر .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٧٧ برقم (٩٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٥ ، ٤٤٨ من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس ، عن عبد الله بن الأسود ، عن أبي معقل . عن أبي عبيد مولىٰ رفاعة . . .
وقال ابن أبي حاتم : « سمعت أبا زرعة يقول : أبو عبيد هـٰذا ليس له صحبة ، وأبو معقل لا يسمىٰ » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٠٤ : « أبو عبيد مولىٰ رفاعة بن رافع الزرقي ، ذكر في الصحابة ، ولا يثبت » . ثم ذكر هـٰذا الحديث .

٤٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَمَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَم يَسْأَلْ هُجْراً** »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن ، علىٰ ضَعْفٍ في بعضِهِ مع توثيق . (مص : ١٨٧) .

٤٧ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلصَّدَقَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا

٤٦٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ عُمَرَ قَدِمَ ٱلْجَابِيَةَ ـ جَابِيَةَ دِمَشْقَ ـ ثُمَّ قَالَ : إِذَا / ٱنْصَرَفْتُ مِنْ مَقَامِي هَـٰذَا ، فَلاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ لَهُ حَقٌّ فِي ٱلصَّدَقَةِ إِلاَّ أَتَانِي ، فَلَمْ يَأْتِهِ مِمَّنْ حَضَرَ إِلاَّ رَجُلاَنِ ، فَأَمَرَ لَهُمَا فَأُعْطِيَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : مَا هَـٰذَا ٱلْغَنِيُّ ٱلْمُتَفَقِّدُ بِأَحَقَّ بِٱلصَّدَقَةِ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَقِيرِ ٱلْمُتَعَفِّفِ ؟ ١٠٣/٣

قَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ : كَيْفَ لَنَا بِأُولَـٰئِكَ ؟

---

(١) هُجْراً : فحشاً ، يقال : أهجر في منطقه ، يُهجر ، إهجاراً ، إذا أفحش . ويقال : هَجَرَ ، يَهجرُ ، هَجْراً إذا خلط في كلامه وإذا هذىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١١٢) من طريق عبد العزيز بن مقلاص ، وأصبغ بن الفرج .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٩٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٥٧ـ ٥٨ من طريق أحمد بن عبد الرحمان .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، أن أبا بردة بن أبي موسىٰ ، حدث يزيد بن المهلب أن أباه حدثه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي في الكنز ٦/ ٥٠٢ برقم (١٦٧٢٥) إلى الطبراني في الكبير ، وسبقه إلىٰ هـٰذا المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٦٠١ .

رواه أبو يعلىٰ[1] في أثناء حديث الجابية ، وفيه أبو سكينة الحمصي[2] ، ولم أجد من ترجمه .

٤٨ ـ بَابُ تَأَلُّفِ ٱلنَّاسِ بِٱلْعَطِيَّةِ

٤٦٢٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَأْتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْلِمُ لِلشَّيْءِ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، لاَ يُسْلِمُ إِلاَّ لَهُ ، فَمَا يُمْسِي حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلإِسْلاَمُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[3] .

٤٦٣٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَسْأَلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّيْءَ لِلدُّنْيَا ، فَيُسْلِمُ لَهُ ـ وَٱلْبَاقِي بِمَعْنَاهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلإِنْسَانِ كُلَّ يَوْمٍ

٤٦٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ[5] مِنَ ٱلإِنْسَانِ صَلاَةٌ** » .

---

(١) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٩٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٧٩) ـ من طريق جعفر بن برقان ، حدثنا أبو سكينة الحمصي ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن : أن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عبد الله بن عبد الرحمٰن هو ابن عبد القاريّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو سكينة الحمصي انظر من أجله التاريخ الكبير ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، و « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٥ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٢٣٠ .

(٢) أبو سكينة الحمصي هو : زياد بن مالك ، وانظر ترجمته في تاريخ البخاري ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٣٠ ، والكنىٰ لمسلم ص (١٢٨) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٩٦ ، والميزان ، ولسان الميزان ٢/ ٤٩٦ . وفيها « مليك » بدل مالك .

(٣) أخرج أبو يعلىٰ هٰذه الرواية في المسند ٦/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ برقم (٣٧٥٠) ، وبرقم (٣٨٨٠) وإسنادها صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٦/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٣٣٠٢) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) مَنْسِم ـ بفتح الميم ، وسكون النون ، وكسر السين المهملة بعدها ميم ـ : مَفْصِل ، ←

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وَمَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا ؟ .

فَقَالَ : « **أَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَلاَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَلاَةٌ ، وَإِنَّ حِمْلاً عَنِ ٱلضَّعِيفِ صَلاَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَىٰ صَلاَةٍ صَلاَةٌ** »[1] .

(مص : ١٨٨) .

٤٦٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْسِمٍ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ** » .

بَدَلَ : « **صَلاَةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير بنحوه ، وزاد فيها : « **وَيُجْزِىءُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا ٱلضُّحَىٰ** » .

← الجمع مناسم ، وجاء في رواية « مِيسَم » قال ابن الأثير في النهاية : « فإن كان محفوظاً ، فالمراد به أن علىٰ كل عضو موسوم بصنع الله صدقة ، هـٰكذا فُسِّر » .

(١) أخرج أبو يعلىٰ هـٰذه الرواية في المسند ٤/ ٣٢٤ برقم (٢٤٣٤) وإسنادها ضعيف ، وقد ذكرنا هناك ما يشهد لها ويقويها .

ونضيف هنا : أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ برقم (١١٧٩١ ، ١١٧٩٢) من طريقين عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٥٥ برقم (١١٠٢٧) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي . حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، حدثنا علي بن محمد الزياداباذي الشيرازي ، حدثنا سالم بن نوح ، عن هشام بن حسان ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني : عبد الله بن محمد بن سختان الشيرازي ، روىٰ عن علي بن محمد الزياداباذي ، والحسن بن علي العامري . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن محمد الزياداباذي الشيرازي ، روىٰ عن سالم بن نوح ، ورِبْعِيّ بن علية الأسدي . وروىٰ عنه عبد الله بن محمد الشيرازي ، وإبراهيم بن أحمد الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث التالي . وموارد الظمآن ٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٨١٢) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٥ برقم (٢٤٣٥) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق لزاماً ، والترغيب والترهيب ١/ ٢٠٧ .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٤٦٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « إِمَاطَتُكَ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ ٱلرَّجُلَ ٱلطَّرِيقَ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَعِيَادَتُكَ ٱلْمَرِيضَ صَدَقَةٌ ، وَٱتِّبَاعُكَ ٱلْجِنَازَةَ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ ٱلسَّلاَمَ صَدَقَةٌ » .

٤٦٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِنْسَانُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ عَظْماً ـ أَوْ سِتَّةٌ وَثَلاَثُونَ سُلاَمَىٰ[1] ، عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؟

قَالَ : « يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟

قَالَ : « يَرْفَعُ عَظْماً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ؟ »

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ[2] ؟

قَالَ / : « فَلْيَهْدِ سَبِيلاً » . ٣/١٠٤

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟

قَالَ : « فَلْيُعِنْ ضَعِيفاً » .

قَالُوا : فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

---

(١) السلامىٰ واحدتها : سُلاَمِيَةٌ ، وهي الأنملة من أنامل الأصابع . وقيل : واحده وجمعه سواء . . .

(٢) في (م) : « لا يسيطع » وهو خطأ .

قَالَ : « فَلْيَدَعِ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠ ـ بَابٌ : مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ

٤٦٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفاً عَلَيْهِنَّ : لاَ يَنْقُصَنَّ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَتَصَدَّقُوا ، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا عِزّاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) عند البخاري في الصلح (٢٧٠٧) باب : فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ـ وأطرافه (٢٨٩١ ، ٢٨٨٩) ـ ومسلم في الزكاة (١٠٠٩) باب : بيان أن اسم الصدقة يقع علىٰ كل نوع من المعروف .

(٢) أخرج البزار الرواية الأولىٰ في كشف الأستار ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٥ برقم (٩٢٧) من طريق علي بن المنذر فيما أعلم ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .

وأخرج الرواية الثانية برقم (٩٢٨) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا حاتم قال : « لم يسمع الأعمش من أبي صالح مولىٰ أم هانىء » . المراسيل ص (٨٢) . وانظر أيضاً جامع التحصيل ص (٢٢٩) .

(٣) في المسند ١/ ١٩٣ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٣٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٨) من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : حدثني قاصٌّ أهل فلسطين قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عوف يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وقد استوفينا تخريجه عند أبي يعلىٰ ٢/ ١٥٩ برقم (٨٤٩) وفي إسناده جهالة كما قال الهيثمي رحمه الله . وهناك ذكرنا حديث أبي هريرة الصحيح الذي يشهد لبعضه . وانظر أحاديث الباب . والحديث التالي .

٤٦٣٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ الْبَزَّارِ[١] طَرِيقٌ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . . . وَقَالَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ هَـٰذِهِ أَصَحُّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

٤٦٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ أَحَدٌ يُظْلَمُ بِمَظْلَمَةٍ فَيَدَعُهَا للهِ ، إِلاَّ زَادَهُ بِهَا عِزّاً ، وَتَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَلَـٰكِنْ تَزِيدُ فِيهِ** » .

رواه البزار[٢] ، وأشار إلىٰ ضعفه .

٤٦٣٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا عِزّاً ، فَٱعْفُوا**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٠ برقم (٩٢٩) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٩) من طريق عمرو بن مجمع ، حدثنا يونس بن خباب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . وأبو سلمة لم يسمع من أبيه إلاَّ قليلاً ، لأن عمره كان عند وفاة أبيه حوالي العشر سنوات والله أعلم .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢٠٣٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « هكذا رواه يونس بن خباب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه . وخالفه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : حدثني قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . قلت : فذكر نحوه .
وحديث أبي سلمة ، عن قاصّ أهل فلسطين ، عن عبد الرحمـٰن أصح » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١٢ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٠ برقم (٩٣٠) من طريق روح بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن الكوفي ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة . . . وهشام بن عبد الرحمـٰن الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
نقول : ولأبي هريرة حديث في الصحيح نحو هـٰذا ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٤٤ برقم (٦٤٥٨) ، وانظر أيضاً صحيح ابن خزيمة ٤/ ٩٧ برقم (٢٤٣٨) . وسنن البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٦٣٣) .

يُعِزَّكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ فَتَحَ رَجُلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ ، إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه الطبرانيُّ[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه زكريا بنُ دُوَيْدٍ ، وهو ضعيف جداً . (مص : ١٩٠)

٥١ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ بِقَوْلِهِ : « ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » وَنَحْوِ ذَلِكَ

٤٦٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٤١ برقم (٢٢٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (١٤٠٥) ـ وفي الصغير ١/ ٥٤ من طريق أحمد بن إسحاق الدميري المصري ، حدثنا زكريا بن دُوَيْد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سلمة . . .
وزكريا بن دُويد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٤ : « شيخ يضع الحديث . . . » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم . حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .
وإبراهيم بن مسلم ضعيف ، وعلي بن عاصم ضعفوه أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٣٨٨ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٤ من طريق عمار بن محمد ، ومحمد بن صبيح بن السماك ، كلاهما عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وعمار بن محمد هو : ابن أخت سفيان الثوري ، وثقه ابن سعد ، وابن معين ، والذهبي ، وقال أبو حاتم « ليس به بأس ، يكتب حديثه » . وقال البخاري : « كان أوثق من سيف » ـ يعني أخاه ـ ثم ذكرنا أنه جيد الحديث في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٢) وهو من رجال مسلم .
وقال الحافظ في فتح الباري ٣/ ٢٨٤ : « ولأحمد من حديث ابن مسعود مرفوعاً بإسناد صحيح » وذكر هـٰذا الحديث .

٤٦٤٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

٤٦٤١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱسْتَتِرِي مِنَ ٱلنَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مَعَ ٱلْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ ٱلشَّبْعَانِ** » .

رواه كلَّه أحمدُ[1] ، وروى البزارُ بعضَه ، وفيه أبو هلال ، وفيه بعضُ كلام ، وهو ثقة .

٤٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَعْوَادِ ٱلْمِنْبَرِ يَقُولُ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ ٱلْعِوَجَ ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَتَقَعُ مِنَ ٱلْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ ٱلشَّبْعَانِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه محمدُ بنُ إسماعيلَ الوساوسيُّ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) أخرج أحمد الرواية الأولىٰ في المسند ٦/ ١٣٧ ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٤٤٣ برقم (٩٣٦) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ و ١٠٦ من طريق وكيع ، وأبي عاصم ، حدثنا محمد بن سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن سليم هو : أبو هلال الراسبي .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٦/ ٧٩ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عائشة .
وكثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار بعد الرواية الأولىٰ : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد حدث به عن محمد بن سليم وكيع ، وأبو عاصم » . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٨٤ .
(٢) في المسند ١/ ٨٦ برقم (٨٥) والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٢ برقم (٩٣٣) من طريق محمد بن إسماعيل الوساوسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن الغسيل ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر ، عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والوساوسي ضعيف جداً ، وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ١/ ٢٢١ برقم (٢٧) فقال بعد أن ذكر اسناده هـٰذا : « ولم يتابع عليه ، والوساوسي هـٰذا ضعيف ، ←

٤٦٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

١٠٥/٣ رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في / الكبير ، وفيه أبو بحرٍ البكراويُّ ، وفيه كلام ، وقد وُثِّقَ .

٤٦٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه البزارُ[٢] ، والطبرانيُّ في الأوسط ، ورجالُ البزارِ رجال الصحيح .

← وغيره يرويه عن شرحبيل بن سعد مرسلاً ، ولا يذكر فيه جابراً ولا أبا بكر » . وانظر مسند الموصلي حيث قصرنا في تخريجه ، وفتح الباري ٣/ ٢٨٤ فإنك واجد فيه ما يفيد .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٢ ، وإسناده ضعيف .

(١) في المسند ٥/ ٩٧ برقم (٢٧٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٢٧٧١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٦ من طريق محمد بن بشار بندار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان أبو بحر البكراوي ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٦١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٢ برقم (٩٣٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس . . . وحميد مدلسٌ لٰكن البخاري أخرج له بالعنعنة في البيوع (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي المناقب (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلّم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ محمد بن الفضل » . كذا قال .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٥ برقم (١٤٠١) ـ من طريق سلامة بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد الله بن هانىء النيسابوري ، حدثنا مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٣٠) من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ـ أو سعد بن سنان ـ الكندي ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن . ←

٤٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وفيه كلام كثير وقد وثَّقه ابنُ عدي (مص : ١٩١) .

٤٦٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٤٨) قَالَ : « **اِتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عثمان بْنُ عَبد الرحمٰن الجمحيُّ ، قال أبو حاتم :

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٣٩٩ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٢ـ ١٦٣ من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبي ، عن صفوان ، عن أنس . . . ويحيى بن يزيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) ، وأما أبوه : يزيد بن عبد الملك فمتروك .

ومبارك بن سحيم متروك الحديث .

وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الله بن هانىء النيسابوري ، وهشام بن عمارة الضبي ، وروىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن أحمد الصيداوي اللخمي ابن الغاز ، وأحمد بن الحسن الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٣ من طريق إسماعيل بن الهيثم العبدي ، حدثنا مبارك بن سحيم ، بالإسناد السابق .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٢٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٣ برقم (٤٣٥) ـ والطبراني في قطعة من المجلد الحادي والعشرين برقم (١٣٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٨٣) ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد برقم (١١٦) من طريق أيوب بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وأيوب بن جابر ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ برقم (٩٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٨ من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، وعمر بن أبي خليفة العبدي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نعم عثمان بن عبد الرحمٰن فيه لين ، ولٰكن تابعه عمر بن أبي خليفة وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ←

يُكتَب حديثُه ولا يُحتَجُّ به ، وحسَّن البزارُ حديثَه .

٤٦٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بنحوِ حديثٍ تَقدَّم ، وزاد : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱشْتَرِي نَفْسَكِ مِنَ ٱللهِ ، لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، يَا عَائِشَةُ ، لاَ يَرْجِعَنَّ مِنْ عِنْدِكِ سَائِلٌ وَلَوْ بِظِلْفٍ**[1] **مُحَرَّقٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

٤٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

← وقال البزار : « قد روي عن أبي هريرة من غير هـٰذا الوجه ، وهـٰذا الإسناد عن أبي هريرة أحسن إسناد يروىٰ في ذلك وأصحه .
وروي عن عائشة ، وعدي ، وأنس ، وأبي رجاء ، عن ابن عباس ، وجرير بن عبد الله » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٧١ من طريق شعبة وحماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١١ من طريق محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد ، عن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . .
وأبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤/ ١٤٠٦ من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا صلة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .
وصلة بن سليمان ضعيف ، وتركه النسائي .

(١) الظلف : الظفر المشقوق ، وهو للبقر ، والغنم ، والظبي كالحافر للفرس ، والبغل والحمار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٤ برقم (٩٣٨) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا ابن ـ ساقطة من إسناده ـ أبي أويس ، عن أبيه ، عن سليمان بن بلال ، عن كثير ، عن الوليد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب ، وكثير هو : ابن زيد الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ ووافقه المناوي .
والوليد هو : ابن رباح .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

٤٦٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٦٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مِخْمَرٍ[3] ـ مِنْ

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٨٠١٧) ، والأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٦ برقم (١٤٠٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير ـ ويقال : ابن الزبير بن جابر ـ سمعت أبا أمامة يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم الحديث عن هـٰذا الإسناد رقم (١٧٦) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥ برقم (١٤٠٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٤ برقم (٣٣٥٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤٠٣ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٧٣ من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٩٠) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ الحارث ، تفرد به محمد » .

(٣) ترجمه أبو عمر في الاستيعاب ٧/ ١١ ـ ١٢ علىٰ هامش الإصابة فقال : « عبد الله بن محمد ـ رجل من أهل اليمن ـ روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال لعائشة : احتجبي من النار ولو بشق تمرة . روىٰ عنه عبد الله بن قرط ، وعبد الله بن قرط يعد في الصحابة » .

وتعقبه الحافظ في الإصابة ٧/ ٣١٣ فقال : « وهو خطأ نشأ عن تصحيف في اسم أبيه ، والصواب عبد الله بن مِخْمَر ـ بخاء معجمة ، وراء ـ » .

وهـٰكذا ـ مِخْمَر ـ ذكره أبو نعيم ، وابن منده ، ولـٰكن ابن الأثير قال في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨١ : « وقول ابن منده ، وأبي نعيم تصحيف » . وكان سبق أن قال : « مختلف في صحبته » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ : « عبد الله بن مِخْمَرٍ الشرعبي ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ←

أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ـ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **اِحْتَجِبِي مِنَ ٱلنَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٤٦٥١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **اِجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ حِجَابَةً وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : دَهَمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ

← وروىٰ عن أبي الدرداء ، وعبد الرحمٰن بن أبي عوف الجرشي ، روىٰ يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط ، عن عبد الله بن مخمر » .
وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١١٢ والإكمال ٧/ ٢٢٧ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ١٠٤٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ١٠٢ برقم (٢٦٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٨١ ـ والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٨ من طريق ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ـ سقط من إسناد ابن أبي عاصم « يحيى بن » ـ حدثني عبد الله بن قريط ـ وعند ابن أبي عاصم : بن فلان ، وفي الثقات : قرط ـ أنه سمع عبد الله بن مِخْمَرٍ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل .
عبد الله بن قريط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦ ولٰكنه قال : « قرط » بل « قريط » . انظر لسان الميزان ٣/ ٣٢٧ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٠٣ برقم (٧٧٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

مِنْ قَيْسٍ مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ[1] ، مُتَقَلِّدِي ٱلسُّيُوفِ ، فَسَاءَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ حَالِهِمْ ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَأَمَرَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَضَّ[2] عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « **تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِرْهَمِهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ** (مص : ١٩٢) **بُرِّهِ ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ** » .

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ ، ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ رَأَىٰ كَوْمَيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذَهَّبَةٌ[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه أبو إسرائيل الملائي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٦٥٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) مجتابي النمار : مرتدون الأزر المخططة ، يقال : اجتاب القميص والظلام ، أي : دخل فيهما ، وكل شيء قطع وسطه فهو مَجبُوبٌ وَمُجَوَّب . وبه سمي جيب القميص .
والنمار جمع ، واحده : نمرة وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض ، والمراد : أنه جاء قوم يلبسون الأزر المخططة والمصنوعة من الصوف .

(٢) عند البزار : « أَوْ حَضَّ » .

(٣) يقال : كأن وجهه مذهبة ، أي فضة مذهبة بالذهب . وانظر تاج العروس (ذهب) . ومشارق الأنوار ١/ ٢٧١ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٤٥ برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة . . . وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف .
نقول : ولكن يشهد له حديث جرير بن عبد الله عند مسلم في الزكاة (١٠١٧) باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب من النار .
وهو عند ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ باب : ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها ، وأحمد ٤/ ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٧٥ ـ ٧٧ باب : التحريض على الصدقة ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ ، والترمذي في العلم (٢٦٧٥) باب : فيمن دعا إلىٰ هدىً فاتبع ، أو ضلالة ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٥٩ ـ ١٦٠ برقم (١٦٦١) .

١٠٦/٣ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَحْرِ ٱلظَّهِيرَةِ مُتَقَلِّدِي / ٱلسُّيُوفِ ، مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ ، فَحَثَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **لِيَتَصَدَّقْ ذُو ٱلدِّينَارِ مِنْ دِينَارِهِ ، وَذُو ٱلدِّرْهَمِ مِنْ دِرْهَمِهِ ، وَذُو ٱلْبُرِّ مِنْ بُرِّهِ ، وَذُو ٱلشَّعِيرِ مِنْ شَعِيرِهِ ، وَذُو ٱلتَّمْرِ مِنْ تَمْرِهِ ، مِنْ قَبلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ فَيَنْظُرَ أَمَامَهُ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ ٱلنَّارَ ، وَيَنْظُرَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ ٱلنَّارَ ، وَيَنْظُرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ ٱلنَّارَ ، وَيَنْظُرَ مِنْ وَرَائِهِ ، فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ ٱلنَّارَ** » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف .

٥٢ ـ بَابٌ : فِي حَقِّ ٱلْمَالِ

٤٦٥٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَقُّ ٱلإِبِلِ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَنْحَرَ سَمِينَهَا ، وَيُطْرِقَ فَحْلَهَا ، وَيَحْلُبَهَا يَوْمَ وِرْدِهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقد

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤١٣) باب : الصدقة قبل الرد ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الزكاة (١٠١٦) باب : الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، والنسائي في الزكاة ٥/ ٧٤ ـ ٧٥ باب : القليل في الصدقة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٩) وفي المطبوع برقم (٩٤٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٦ برقم (١٤٠٣) ـ من طريق يعقوب بن مجاهد ، حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن ، عن محمد بن جحادة ، عن سماك بن حرب ، عن عدي بن حاتم . . . والحسن هو : ابن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الصغير ١/ ١٣٤ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٧) وفي المطبوع ، برقم (٣٤٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٧ برقم (١٤٠٤) ـ من طريق الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ، ←

روىٰ عنه ابن أبي حاتم كتابه ، ولم يضعفه أحد .

٤٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلإِبِلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِنْحَرْ سَمِينَهَا ، وَٱحْمِلْ عَلَىٰ نَجِيبِهَا ، وَٱحْلُبْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، تَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلَامٍ** » . (مص : ١٩٣)

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٦٥٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآنِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** »[٢] .

قَالَ : فَلَمَّا نَزَلْتُ[٣] أَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَالُ ٱلَّذِي

← حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ،
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٦٨٦٦) من طريق ابن جريج ،
وأخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٢ـ ١٨٣ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ،
جميعاً : عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩ وقال : « كتب إليَّ ببعض حديثه » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو حذيفة هو : موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن . وإسناد عبد الرزاق صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في الزكاة (٩٨٨) (٢٧) باب : إثم مانع الزكاة .
ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان أخرجه مسلم في الزكاة أيضاً برقم (٩٨٨) (٢٨) .
وانظر الحديث التالي .
(١) في الكبير ٧/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (٧٢٥١) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٥٢ من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا عبد الله ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عبيد الله ـ بن هرمز ، عن يزيد بن أبي الفتيان ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .
وانظر كنز العمال ٩/ ٦٧ برقم (٢٤٩٨١) .
(٢) تحرفت عند الطبراني في الكبير إلى « العرب » .
(٣) عند الطبراني : « نزلنا » .

لاَ يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ ضَافَنِي ، وَعِيَالٍ كَثُرَتْ[1] عَلَيَّ ؟

قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَالُ ٱلأَرْبَعُونَ ، وَٱلأَكْثَرُ ٱلسِّتُّونَ ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ[2] إِلاَّ مَنْ أَعْطَىٰ فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا[3] ، وَأَفْقَرَ[4] ظَهْرَهَا ، وَنَحَرَ سَمِينَهَا ، فَأَطْعَمَ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ** »[5] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْرَمَ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ ، وَأَحْسَنَهَا ! يَا نَبِيَّ ٱللهِ لاَ يَحِلُّ بِٱلْوَادِي ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ [أَحَدٌ][6] لِكَثْرَةِ إِبِلِي .

قَالَ : « **وَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟** » .

قَالَ : تَغْدُو ٱلإِبِلُ وَيَغْدُو ٱلنَّاسُ ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ بِهِ .

قَالَ : « **مَا تَفْعَلُ بِإِفْقَارِ ٱلظَّهْرِ ؟** » .

قُلْتُ : إِنِّي لاَ أُفْقِرُ ٱلصَّغِيرَ ، وَلاَ ٱلنَّابَ ٱلْمُدْبِرَةَ[7] .

قَالَ : « **فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَالِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ مَوَالِيَّ .

فَقَالَ : « **فَإِنَّ لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَإِلاَّ فَلِمَوَالِيكَ** » .

---

(١) عند الطبراني ، والحاكم : « كثروا » .

(٢) تحرفت عند الطبراني إلى « المئتين » .

(٣) الرِّسْلُ : الرخاء والخصب ، والنجدة : الشدة والجدب . والمراد : العطاء في العسر واليسر ، والله أعلم .

(٤) أَفقر البعير ، يفقره ، إفقاراً ، إذا أعاره للركوب ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٥) القانع في الأصل : السائل ، وهو من القنوع ، وهو الرضا باليسير من العطاء .
والمعتر : هو الذي يتعرض للسؤال من غير طلب .

(٦) زيادة من « بغية الباحث » .

(٧) الناب : الناقة الهرمة التي طال نابها ـ سنها ـ وألفها منقلبة عن الياء ، والمدبرة : الناقة التي أدبر خيرها .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لأُفْنِيَنَّ عَدَدَهَا .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : يَفْعَلُ وَٱللهِ .

فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْساً ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : يَا بَنِيَّ خُذُوا عَنِّي لاَ أَجِدُ أَنْصَحَ لَكُمْ مِنِّي ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ وَلاَ تُسَوِّدُوا أَصَاغِرَكُمْ ، فَيُسَفِّهَكُمُ ٱلنَّاسُ وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ / . ١٠٧/٣

وَعَلَيْكُمْ بِإِصْلاَحِ ٱلْمَالِ ، فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ[١] لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَىٰ بِهِ عَنِ ٱللَّئِيمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ ٱلْمَرْءِ ، [إِنَّ أَحَداً لَمْ يَسْأَلْ إِلاَّ تَرَكَ كَسْبَهُ][٢] .

فَإِذَا أَنَا مِتُّ ، فَلاَ تَنُوحُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ (مص : ١٩٤) عَنِ ٱلنِّيَاحَةِ ، وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِيَ ٱلَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا وَأَصُومُ ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَلاَ تَدْفُنُونِي فِي مَوْضِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ خَمَاشَاتٌ[٣] فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخَافُ أَنْ يَنْبُشُونِي فَيَصْنَعُونَ فِيَّ ذَلِكَ مَا يَذْهَبُ فِيهِ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : نَصَحَ لَهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ، وَنَصَحَ لَهُمْ فِي ٱلْمَمَاتِ .

قلت : له عند النسائي[٤] : لاَ تَنُوحُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفي الأوسط ، باختصار ، وفيه زياد

---

(١) منبهة : مَشْرَفة ومعلاة ، وهي من النباهة ، يقال : نَبُهَ ، يَنْبُهُ ، إذا صار نبيهاً شديداً .

(٢) زيادة من « بغية الباحث » ، والحاكم .

(٣) خماشات جمع ، واحده خماشة ، وهي : جراحات وجنايات أي : كل ما دون القتل والدية : من قطع ، أو جدع ، أو جَرْح ، أو شرب ، أو نهب ، ونحو ذلك من أنواع الأذىٰ .

(٤) في الجنائز ٤/ ١٦ باب : النياحة على الميت . وإسناده جيد . وهو عند أحمد ٥/ ٦١ .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم (٨٧٠) ، والبزار ٤/ ٢٥٥ برقم (٣٦٦٣) ، والطبري ←

الجصاص ، وفيه كلام وقد وثق .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ

٤٦٥٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَخْنَسِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي بن أبي طالب ـ برقم (٤٤٨) مختصراً ، وأبو زيد النميري البصري في « أخبار المدينة » برقم (٩٠٦) ، والحاكم ٣/ ٦١٢ من طريق زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن : حدثني قيس بن عاصم المنقري . . . وزياد ضعيف ، وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من قيس بن عاصم » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٨/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ برقم (٨٧١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٩ ـ ١٣١ برقم (٢٢٠٧) ـ والحاكم ٤/ ٦١١ ـ ٦١٢ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية قال : شهدت قيس بن عاصم ـ وهو يوصي ـ فجمع بنيه . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، واتهمه الدارقطني بالوضع . والعلاء بن الفضل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٢) .

وأبوه الفضل بن عبد الملك روىٰ عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية ، وروىٰ عنه ابنه العلاء بن الفضل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الملك بن أبي سوية روىٰ عن قيس بن عاصم التميمي السعدي ، وروىٰ عنه ابنه الفضل بن عبد الملك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢ برقم (٩٥٣) ، والبزار مختصراً ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (٣٣٣٦) من طريق الصعق بن حزن قال : حدثني القاسم بن مطيب ـ وقد سقط هـٰذا من إسناد البيهقي ـ عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق . والقاسم بن مطيب لين الحديث .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (٤٧١) ، وتمام بن محمد الرازي مختصراً في الفوائد ٢/ ٢٧ برقم (١٠٣٥) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان ، عن الحسن ، به . وداود بن المحبر متروك الحديث .

وأخرجه البزار ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٣٧٨) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٤ من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه قيس بن عاصم أنه أوصىٰ عند موته . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر الاستيعاب ٩/ ١٨٠ ـ ١٨٥ ، وأسد الغابة ٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤ ، والإصابة ٨/ ١٩٦ ـ ١٩٨ ، والمطالب العالية ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ برقم (٨٧٧) ، والبداية لابن كثير ٨/ ٣١ ـ ٣٢ . والتمهيد ٤/ ٢١٣ .

« لاَ تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَىٰ فُلاَناً فَأَتَصَدَّقَ بِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَكَ ٱلنَّجْدَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ ؟

قَالَ : سَقَطَ بَاقِي ٱلْحَدِيثِ .

رواه أحمد[1] كِتابةً ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفيه سليمان بن موسىٰ ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

٤٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « لا حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا فَعَمِلْتُ فِيهِ (مص : ١٩٥) مِثْلَ مَا يَعْمَلُ هَـٰذَا ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي ٱلْحَقِّ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَـٰذَا فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٦) . والصغير ١/ ٤٨ ـ ٤٩ ، والأوسط ٣/ ١٤٢ برقم (٢٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (١٣٩٨) ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٢) ـ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأخنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سليمان بن موسىٰ هو الدمشقي ، قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٣٠ـ ١٣١) : « وقال الغلابي : لم يدرك سليمان بن موسىٰ أبا سيارة ، ولا كثير بن مرّة » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٩٦ في ترجمة موسى بن سليمان : « قال أبو مسهر : لم يدرك سليمان بن موسىٰ كثير بن مرة » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي . غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلْحَسَدُ فِي ٱثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ ٱلْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ مَالاً ، فَوَصَلَ مِنْهُ أَقَارِبَهُ وَرَحِمَهُ وَعَمِلَ بِطَاعَةِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون / . ١٠٨/٣

٥٤ ـ بَابُ إِرْغَامِ ٱلشَّيْطَانِ بِٱلصَّدَقَةِ

٤٦٦٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّدَقَةِ حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَاناً** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٧٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٧ برقم (١٠٣٣١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٦٣) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مسند الموصلي ٢/ ٣٤٠ برقم (١٠٨٥) ، وهناك ذكرنا له شواهد ثلاثة في الصحيح ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط ١/ ١٧٨ برقم (٢٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٤ برقم (١٣٩٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٥ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٠ ، والبزار ١/ ٤٤٧ برقم (٩٤٣) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٤ برقم (١٠٣٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٤٨ برقم (١٤٠٦) ـ وابن خزيمة ٤/ ١٠٥ برقم (٢٤٥٧) ، والحاكم ١/ ٤١٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٧ باب : كراهية البخل والشح والإقتار ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٧ برقم (٣٤٧٤) ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : قال أبو معاوية ـ عند أحمد ـ : « ولا أراه سمعه منه » أي شك في سماع الأعمش من سليمان بن بريدة ، ولئن كان ما ذهب إليه صواباً ، يكن الإسناد منقطعاً ، والله أعلم .

٥٥ ـ بَابٌ : مَا تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ

٤٦٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ تُذْبَحَ شَاةٌ فَيُقَسِّمَهَا بَيْنَ ٱلْجِيرَانِ ، قَالَ : فَذَبَحْتُهَا فَقَسَّمْتُهَا بَيْنَ ٱلْجِيرَانِ ، وَرَفَعْتُ ٱلذِّرَاعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلشَّاةِ إِلَيْهِ ٱلذِّرَاعُ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْهَا إِلاَّ ٱلذِّرَاعُ .

قَالَ : « **كُلُّهَا بَقِيَ إِلاَّ ٱلذِّرَاعُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ١٩٦) .

٥٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلصَّدَقَةِ

٤٦٦٢ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

قَالَ : « **تَمَامُ ٱلْعَمَلِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْأَلُكَ عَنْ فَضْلِ ٱلصَّدَقَةِ .

قَالَ : « **ٱلصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلٍ فِي نَفْسِي ـ أَوْ خَيْرَهُ ـ قَالَ : « **مَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱلصَّوْمُ . قَالَ : « **خَيْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٦ برقم (٩٤٢) من طريق علي بن الحنائي ، حدثنا عمرو بن العباس ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له علىٰ هامش (م) ما نصه : « وإسناده حسن » .
ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٢) باب : فضل التصدق ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٥ برقم (٣٣٥٧) من طريق أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل أبي مسرة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث صحيح » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَقْدِرْ ـ أَوْ أَفْعَلْ ـ قَالَ : « **بِفَضْلِ طَعَامِكَ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **بِشِقِّ تَمْرَةٍ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **دَعِ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلشَّرِّ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « **تُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْئاً** » .

قلت : عند النسائي طرفٌ منه .

رواه البزار[1] وفيه العوام بن جويريةَ ، وهو ضعيف .

٤٦٦٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ ٱلسُّوءِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حمادُ بن شعيب ، وهو ضعيف .

٤٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ نَفَراً**

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ برقم (٩٤١) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أبي ذر . . . والعوام قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٦ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات علىٰ صلاح فيه » .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٥ .
نقول : والحسن لم يسمع أبا ذر ، فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن أبي ذر ، بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٤ برقم (٤٤٠٢) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وجبارة بن المغلس ، وحماد بن شعيب ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٥٥ إلى الطبراني في الكبير وقد أورده بصيغة التمريض ، ولم يقل شيئاً .

مَرُّوا عَلَىٰ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : يَمُوتُ أَحَدُ هَـٰؤُلَاءِ ٱلْيَوْمَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَمَضَوْا ثُمَّ رَجَعُوا عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ وَمَعَهُمْ حُزَمُ ٱلْحَطَبِ ، فَقَالَ : ضَعُوا ، فَقَالَ لِلَّذِي قَالَ يَمُوتُ ٱلْيَوْمَ : حُلَّ حَطَبَكَ ، فَحَلَّهُ ، فَإِذَا فِيهِ حَيَّةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ ٱلْيَوْمَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ شَيْئاً ، قَالَ : ٱنْظُرْ مَا عَمِلْتَ ، قَالَ : مَا عَمِلْتُ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ مَعِي فِي يَدِي فَلْقَةٌ / مِنْ خُبْزٍ ، فَمَرَّ بِي مِسْكِينٌ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَعْطَيْتُهُ ١٠٩/٣
بَعْضَهَا ، فَقَالَ[1] : بِهَا دُفِعَ عَنْكَ » . (مص : ١٩٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن أبي شيبة ، ولم أعرفه .

٤٦٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (م) : « قال » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٧٧٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (١٤٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٠٧ من طريق عُبَيْد بن يعيش ، جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حميد بن مولى ابن علقمة المكي ، حدثنا عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن هو : المخزومي ، روىٰ عن أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ، وسليمان بن سيف الطائي ، وعبد الحميد بن محمد الحراني ، وغيرهم . روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة نسبه الطبراني إلىٰ جد أبيه ، وهو ثقة من رجال النسائي ، انظر « تهذيب الكمال » ١/ ٣٢٠ .
وحميد مولى ابن علقمة . قال المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤١٥ : « حميد المكي وليس بابن أبي سويد ، ولا بابن قيس الأعرج ، روىٰ عن عطاء . . . وروىٰ عنه زيد بن الحباب ، ولا يعرف له راو غيره . . . . » .
قال البخاري في تاريخه الذي طبع باسم الصغير خطأ ٢/ ١٣٣ : « حميد المكي مولى ابن علقمة ، روىٰ عن زيد بن حباب ثلاثة أحاديث ، زعم أنه سمع عطاء ، عن أبي هريرة ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثين آخرين لا يتابع عليهما » . ونقل هـٰذا الكلام ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٩ وانظر « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٤٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ حميد ، تفرد به زيد » . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٦١١٥) .

وَسَلَّمَ : « بَاكِرُوا بِٱلصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ ٱلْبَلاَءَ لاَ يَتَخَطَّاهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد، وهو ضعيف.

٤٦٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله ،

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٢ برقم (١٤٢٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني عمي عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وفيه متروك وهو عيسى بن عبد الله بن محمد ، وفيه أيضاً حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، روىٰ عن عمه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب صدوق ، غير أن روايته عن جده مرسلة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ومن طريق الطبراني أوردهُ السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٧٣ . وانظر الدر المنثور أيضاً ١/ ٣٥٥ .
وفي الباب عن أنس عند البيهقي ٤/ ١٨٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٩٩ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٧٣ ، وفي الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٥٣ ، وفي المقاصد الحسنة ص (١٤١ ـ ١٤٢) وفي إسناده متهم .
وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٢/ ١٩ ، ٢٠ ، وكنز العمال ٦/ ٣٩٩ برقم (١٦٢٤٣) .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩١) وفي المطبوع برقم (٧٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (١٤٣٠) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا مما سمعت من رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .
وأصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل متروكان . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٩٥ ـ ٩٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٩٩) من طريق محمد بن عون، حدثنا أبو الأشعث، بالإسناد السابق . ومحمد فيه لين أيضاً. ←

وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

٤٦٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَةَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حُسْنُ ٱلْمَلَكَةِ نَمَاءٌ ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَٱلصَّدَقَةُ تَقِي مِيتَةَ ٱلسُّوءِ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « **حُسْنُ ٱلْمَلَكَةِ نَمَاءٌ ، وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ** » . فقط .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

← وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٨ من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب بالإسناد السابق ، وانظر « المقاصد الحسنة » ص (٢٦٠ ـ ٢٦١) برقم (٦١٨) . وكشف الخفاء ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١٥٩٣) .

ويشهد له حديث أنس وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (٨١٦) وإسناده ضعيف . وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (٨٠٦١) .

وحديث جابر بن عبد الله ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ برقم (١٩٩٩) ، وانظر أيضاً لتمام التخريج « موارد الظمآن » ٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٦٩) . وانظر أيضاً حلية الأولياء ٨/ ٢٤٧ ، ٢٥٢ .

وحديث كعب بن عجرة ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ١/ ٤٠٦ برقم (٢٦١) ، وحديث أبي أمامة الآتي برقم (٤٧٠٧) .

وحديث ابن مسعود عند القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٣ برقم (١٠٠) . والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٣٤٤٢) . وبغية الباحث ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (٣٠٢).

(١) في الأدب (٥١٦٢ ، ٥١٦٣) باب : في حق المملوك . وانظر مسند الشهاب ١/ ١٧٠ برقم (٢٤٤) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٧ برقم (٤٤٥١) ، وأحمد ٣/ ٥٠٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (١٥٤٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٧٠ برقم (٢٤٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٢٠١١٨) . وانظر مسند الموصلي ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢١ .

٤٦٦٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ صَدَقَةَ ٱلْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ وَتَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَيُذْهِبُ ٱللهُ بِهَا ٱلْكِبْرَ وَٱلْفَقْرَ وَٱلْفَخْرَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزنيُّ ، وهو ضعيف .

٤٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أَبْوَابِ ٱلْبِرِّ ٱلصَّدَقَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه (مص : ١٩٨) .

٤٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ ، إِلاَّ أُلْقِيَتْ فِي يَدِ ٱللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ ٱلسَّائِلِ ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ

---

(١) في الكبير١٧/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٣١) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمآن .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١ : « رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، وقد حسنها الترمذي ، وصححها ابن خزيمة لغير هـٰذا المتن » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٥٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٧١ برقم (١٦١١١) إلى الطبراني في الكبير .
ونسبه ابن حجر في المطالب العالية ١/ ٢٥٥ برقم (٨٧٤) إلىٰ إسحاق .
وأحاديث الباب ، والأحاديث الآتية (٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦ ، ٤٧٠٧ ، ٤٧٠٨) في باب : صدقة السر ـ يقوي بعضها ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٨٤ برقم (١٢٨٣٤) من طريق أبي زكريا (يحيى بن عبد الله) الدينوري البصري ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي ، حدثنا خالد الحذاء، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٢٨ وقال : « شيخ ، ثقة » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٦١ـ ٣٦٢ ، والأنساب للسمعاني ١٠/ ١٤١ـ ١٤٢ ، وعبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٥١ برقم (١٦٠١٥) .

مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنىً ، إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٦٧١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ ٱمْرِىءٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّىٰ يُفْصَلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

٤٦٧٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ظِلُّ ٱلْمُؤْمِنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ » .

وَقَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ أَبُو ٱلْخَيْرِ لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا .

رواه كله أحمد[3] . وروىٰ أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير بعضه ، ورجال أحمد ثقات .

٤٦٧٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ ٱلْقُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (١٢١٥٠) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا الحسين بن محمد بن شَنَبَة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥ إلى الطبراني في الكبير ، ولم يقل شيئاً ، ولـٰكنه أورده بصيغة التمريض .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤١١ من طريق إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو موصوف بالتدليس . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ، وأبو يعلىٰ ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (١٧٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٠ برقم (٧٧١) ، وإسناده صحيح ، وصححه ابن خزيمة ٤/ ٩٤ برقم (٢٤٣١) . وانظر مسند الموصلي . والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٦٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ ٱللهِ / ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ » . ٣/١١٠

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف .

٤٦٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ وَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فِلْوَهُ[3] أَوْ فَصِيلَهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٦ برقم (٧٨٨) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة ، والحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه كما هو ظاهر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى البغدادي في جزء له ، برقم (٩٠)ـ نسخة مكتبة الرشد ـ من طريق سوَّار ، عن نفيع بن الحارث ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد فيه سوَّار بن مصعب أبو عبد الله الأعمى المؤذن ، ذكره البخاري في الكبير٤/ ١٦٩وقال : (يعد من الكوفيين ، منكر الحديث) . وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : متروك . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ .

ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ ، قال ابن حجر في التقريب : (متروك ، وقد كذبه ابن معين) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٣٨ ، ٣٧٩ برقم (١٥٩٣١ ، ١٦١٤٤) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الزكاة (١٤١٠) باب : الصدقة من كسب طيب ، ومسلم في الزكاة (١٠١٤) باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٦) .

(٣) الْفِلْوُ ، وَالفُلُو : المهر أو الجحش يفطم ، أو يبلغ السنة ، والجمع أفلاء .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥١ برقم (١٤١٢) ، والبزار ١/ ٤٤١ برقم (٩٣١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني ←

(مص : ١٩٩) ولعائشة حديث يأتي[١] بعد هـٰذا .

٤٦٧٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا حِجَابٌ[٢] مِنَ ٱلنَّارِ لِمَنِ ٱحْتَسَبَهَا يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

← أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وسيأتي برقم (٤٧٨٤) ، وانظر أيضاً حديث عائشة في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨١٩) بتحقيقنا .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ أبو أويس » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الزكاة (١٤١٠) باب : الصدقة من كسب طيب ، ومسلم في الزكاة (١٠١٤) باب : قبول الصدقة من الكسب الطيب ، وابن خزيمة ٤/ ٩٢ برقم (٢٤٢٥) .
(١) برقم (٤٧٨٥) باب : لا يقبل الله إلاَّ الطيب .
(٢) عند الطبراني ، وفي الكنز : « حاجب » .
(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٦٢) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الرسعني ـ تحرفت به إلى : الراسبي ـ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ـ ٤٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٨٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٧٧ .
جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . وآمنة وقال ـ أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز ، ترجمها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ ـ ٤٣ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٩ .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن الحزامي الطرائفي سيأتي التعريف الكامل به عند الحديث (١٠٦٠٠) . وبما تقدم يكون الإسناد حسناً . والله أعلم .

٤٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ ٱللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ ٱلسَّائِلِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورىٰ : ٢٥] .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الله بن قتادة المحاربي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلصَّدَقَةِ

٤٦٧٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِي مِئَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ[٢] .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، (ظ : ١٤٩) كَانَ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّكُمْ فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه الحارث ، وفيه كلام كثير .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن عبد الله بن قتادة المحاربي ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إلى ابن مسعود حسن ، وانظر « الدر المنثور » ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٧ فقد أورد معظم هٰذه الأحاديث مع غيرها .

(٢) في (م) : « بدينار » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١/ ٩٦ ، والطيالسي ١/ ١٨١ برقم (٨٥٨) ، والبزار ١/ ٤٤٨ برقم (٩٤٦) . والحارث في بغية الباحث ١/ ٣٩٥ ، ٣٩٦ برقم (٣٠٠ ، ٣٠٠ أ) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٥ ـ وعبد الرزاق ١١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (٢٠٠٥١) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » ٦/ ١٣٩ برقم (١٦٣٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٠ ٢٥١ برقم (٣٤٥٥) من طرق عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهٰذا إسناد حسن .

٤٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةُ نَفَرٍ كَانَ لِأَحَدِهِمْ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ تَصَدَّقَ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، وَكَانَ لِآخَرَ عَشْرُ أَوَاقٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِأُوقِيَّةٍ ، وَآخَرُ لَهُ مِئَةُ أُوقِيَّةٍ فَتَصَدَّقَ مِنْهَا بِعَشْرِ أَوَاقٍ** » . .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ : كُلٌّ قَدْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ [الطلاق : ٧] » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وفيه ضعف (مص : ٢٠٠) .

٤٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ : مِنْ مُسْلِمٍ وَلاَ كَافِرٍ إِلاَّ أُثِيبَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ إِثَابَةُ ٱلْمُسْلِمِ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا إِثَابَةُ ٱلْكَافِرِ ؟

قَالَ : « **إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ـ أَوْ وَصَلَ رَحِماً ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ ٱللهُ ، وَإِثَابَتُهُ ٱلْمَالُ وَٱلْوَلَدُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَعَذَابٌ دُونَ ٱلْعَذَابِ** ـ يَعْنِي : فِي ٱلآخِرَةِ ـ وَقَرَأَ : ﴿ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر : ٤٦] » .

← الحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٧٢ برقم (١٦٩٧٤ ، ١٦٩٧٥) إلىٰ أحمد ، وإلى الدورقي .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٢ برقم (٣٤٣٩) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ برقم (١٦٦٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٨٠ كتاب الشعب ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . ومحمد بن إسماعيل ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
وهاشم بن مرثد ضعيف أيضاً وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .
وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٩٠) : « شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ، مرسل » .

رواه البزار[1] ، وفيه عتبةُ بن يقظانَ ، . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤٨ برقم (٩٤٥) ، وابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٣٨ كتاب الشعب ، والبيهقي في « البعث والنشور » ص (٦٢ ـ ٦٣) برقم (١٥) ، وفي « شعب الإيمان » ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٢٨١) ، والحاكم ٢/ ٢٥٣ من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . .

وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن يقظان أفضنا في القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٤١) ، وعامر بن مدرك بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عتبة واهٍ » . كذا قال هنا ، وانظر ما قاله في الكاشف ، وفي الميزان .

وعلىٰ هامش (م) قال ابن حجر : « قلت : قد تفرد ـ يعني : عتبة ـ بهـٰذا ، ولا يحتمل التفرد من مثله ، والمتن شاذ بمرة » .

ونسبه الحافظ في فتح الباري ١١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، وقال : « سنده ضعيف ، وعلىٰ تقدير ثبوته فيحتمل أن يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه ، بخلاف عذاب الكفر » .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦ تعليقاً علىٰ حديث عتق أبي لهب لمولاته ثويبة : « وفي الحديث دلالة علىٰ أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة ، لـٰكنه مخالف لظاهر القرآن : قال تعالىٰ : ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ وأجيب :

أولاً : بأن الخبر مرسل ، أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به ، وعلىٰ تقدير أن يكون موصولاً فالذي في الخبر رؤيا منام فلا حجة فيه ، ولعل الذي رآها لم يكن إذ ذاك أسلم بعد ، فلا يحتج به .

وثانياً : علىٰ تقدير القبول فيحتمل أن يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلّم مخصوصاً من ذلك بدليل قصة أبي طالب كما تقدم أنه خفف عنه من الغمرات إلى الضحضاح » .

وقال البيهقي في « البعث والنشور » ص (٦٢) بعد أن أورد حديث أبي طالب ، وحديث ابن جدعان ، وغيرهما : « وهـٰذا لا ينفي تحقيق أبي طالب بأنه ينفعه ما صنع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم في التخفيف عنه من عذابه . وقد يجوز أن يكون الحديث ، وما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكافر إذا مات علىٰ كفره .

وَرُدّ في أنه لا يكون لها موقع التخليص من النار وإدخال الجنة ، لـٰكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجبه علىٰ جنايات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات ، وقد ورد في معناه خبر ←

وفيه كلام ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات[1] .

٤٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١١١/٣
« ٱرْمُوا[2] وَٱنْتَضِلُوا[3] ، وَأَنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ ، وَٱلْمُمِدَّ بِهِ ، وَٱلرَّامِيَ بِهِ .

وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ ٱلْخُبْزِ ، وَقَبْضَةِ ٱلتَّمْرِ ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ

← في إسناده نظر » . ثم قال : « وروي عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح ما يؤكد هـٰذه الطريقة » . ثم ذكر حديث ثويبة .

وقال القاضي عياض : « وقد انعقد الإجماع علىٰ أن الكفار لا تنفعهم أعمالهم ، ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب ، لـٰكن بعضهم أشد عذاباً من بعض . بحسب جرائمهم » . شرح مسلم للنووي ١/ ٤٨٩ .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦ بعد أن أورد بعض ما تقدم عن البيهقي ، وما قاله عياض : « قلت : وهـٰذا لا يردّ الاحتمال الذي ذكره البيهقي ، فإن جميع ما ورد من ذلك فيما يتعلق بذنب الكفر ، وأما ذنب غير الكفر فما المانع من تخفيفه ؟!

وقال القرطبي : هـٰذا التخفيف خاص بهـٰذا ، وبمن ورد النص فيه .

وقال ابن المنير في الحاشية : هنا قضيتان ، إحداهما محال ، وهي اعتبار طاعة الكافر مع كفره ، لأن شرط الطاعة أن تقع بقصد صحيح ، وهـٰذا مفقود من الكافر .

الثانية : إثابة الكافر علىٰ بعض الأعمال تفضلاً من الله تعالىٰ ، وهـٰذا لا يحيله العقل . فإذا تقرر ذلك لم يكن عتق أبي لهب لثويبة قربة معتبرة ، ويجوز أن يتفضل الله عليه بما شاء ، كما تفضل علىٰ أبي طالب ، والمتبع في ذلك التوقيف نفياً ، وإثباتاً .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وتتمة هـٰذا أن يقع التفضل المذكور إكراماً لمن وقع من الكافر البر له ، ونحو ذلك ، والله أعلم » .

وقال المازري : « وقد قالوا في الكافر إذا كان يفعل الخير ، فإنه يخفف عنه به ، فلا يبعد أن يزاد هـٰذا في الأجور » . انظر شرح مسلم للنووي ١/ ٢٢٧ . و ٥/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ، وشعب الإيمان ١/ ٢٥٧ ـ ٢٦١ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وبقية رجاله ثقات » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، ولـٰكنها في الأوسط ـ مجمع البحرين ـ « اركبوا » .

(٣) انتضل القوم ، وتناضلوا : رموا للسبق ، وناضله إذا راماه . وفلان يناضل عن فلان : يجادل عنه ويخاصم ويدافع ، ويتكلم بعذره .

ٱلْمِسْكِينُ ثَلَاثَةٌ ٱلْجَنَّةَ : رَبُّ ٱلْبَيْتِ ٱلآمِرَ بِهِ ، وَٱلزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ ، وَٱلْخَادِمَ ٱلَّذِي يُنَاوِلُ ٱلْمِسْكِينَ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

٤٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]،

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١٤٣١) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٩٥ ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٥٤) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » ، وسيأتي برقم (٩٤٦٢) .
وقال يحيى القطان عن ابن عجلان : كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة ، وعن أبيه ، عن أبي هريرة . وعن رجل ، عن أبي هريرة ، فاختلطت عليه ، فجعلها كلها عن أبي هريرة .
وقد ذكر ابن حبان ذلك في الثقات ٧/ ٣٨٦ ـ ٣٨٨ ولم يعتبر ذلك تضعيفاً له ، ولـٰكنه لم يذكر « عن سعيد ، عن رجل ، عن أبي هريرة » فيما روىٰ .
ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ٢/ ٩٥ ، و ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ علىٰ شرط مسلم ، ولـٰكن الذهبي تعقبه فقال : « قلت : سويد متروك » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٣٥ برقم (٩٩٧) : « سمعت من أبي زرعة ، وذكر حديثاً رواه سويد بن عبد العزيز . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، والصحيح ما رواه حاتم والليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن ابن أبي حنين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .
ويشهد لمعظمه حديث عقبة بن عامر عند الطيالسي ١/ ٢٤٠ ـ ١٤١ برقم (١١٧٩) ، وأبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، والترمذي في الجهاد (١٦٣٧) باب : ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ، والنسائي في الخيل ٦/ ٢٢٢ ٢٢٣ باب : تأديب الرجل فرسه . وهو حديث جيد .
وقال الترمذي : « وفي الباب عن كعب بن مرة ، وعمرو بن عبسة ، وعبد الله بن عمرو ، وهـٰذا حديث حسن صحيح » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَبِّ زِدْ أُمَّتِي » ، فَنَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

قَالَ : « رَبِّ زِدْ أُمَّتِي » ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عيسى بن المسيب ، وهو ضعيف . (مص ٢٠١) .

٥٨ ـ بَابُ مُنَاوَلَةِ ٱلْمِسْكِينِ

٤٦٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ حَارِثَةُ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَٱتَّخَذَ خَيْطاً فِي مُصَلاَّهُ إِلَىٰ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مِكْتَلاً[٢] فِيهِ تَمْرٌ وَغَيْرُهُ ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ ٱلْمِسْكِينُ فَسَلَّمَ ، أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمِكْتَلِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ ٱلْخَيْطِ حَتَّىٰ يُنَاوِلَهُ ، وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ : نَحْنُ نَكْفِيكَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مُنَاوَلَةُ ٱلْمِسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ ٱلسُّوءِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٥) وفي المطبوع برقم (٥٦٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٤ برقم (١٤٣٢) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٦ برقم (٤٢٨٠) ، وابن حبان ـ موارد الظمآن ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ برقم (١٦٤٨) . وإسناده ضعيف .
ولتمام التخريج انظر موارد الظمآن .

(٢) المكتل : زنبيل ـ وعاء ـ يصنع من الخوص ـ ورق النخل ـ يوضع فيه التمر وغيره .

(٣) في الكبير برقم (٣٢٢٨ ، ٣٢٣٣) ، وابن سعد ٣/ ٢/ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٨/ ٥٦ ـ ٥٧ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٣ برقم (٣٤٦٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٦ وابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ٢٦٤ ، وفي « البر والصلة » برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني محمد بن عثمان ، عن أبيه ، أن حارثة بن ←

٥٩ ـ بَابٌ : لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ إلاَّ ٱلطَّيِّبَ

٤٦٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلصَّدَقَةِ مِنَ ٱلْكَسْبِ ٱلطَّيِّبِ ـ وَلاَ يَقْبَلُ ٱللهُ إلاَّ ٱلطَّيِّبَ : فَيَتَلَقَّاهَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِيَدِهِ ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فِلْوَهُ ، أَوْ وَصِيفَهُ أَوْ فَصِيلَهُ** » .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٤٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلطَّيِّبَ يُكَفِّرُ ٱلْخَبِيثَ** » .

رواه البزار[2] والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة والثوري / . ١١٢/٣

← النعمان . . . ومحمد بن عثمان روىٰ عن أبيه ، عن حارثة بن النعمان قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين . . . » روىٰ عنه ابن أبي فديك وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عثمان روىٰ عن حارثة بن النعمان ، وروىٰ عنه ابنه محمد .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٩١ : « وروى الطبراني ، والحسن بن سفيان من طريق محمد بن أبي فديك . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٤١ برقم (٩٣١) . وقد تقدم برقم (٤٦٧٥) . وإسناده حسن .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٦٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤١ برقم (٩٣٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٧٧٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٤٠٧) ـ وأبو داود الطيالسي في المسند برقم (٢٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٩٧ وفيه أكثر من تحريف ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله . . .

وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف . وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي .

وهـٰذا الحديث جزء من حديث طويل تقدم في ١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (١٦٥) . وإسناده حسن .

وانظر أيضاً معجم الطبراني ١٠/ ٢٨٠ برقم (١٠٥٥٣) ، والدر المنثور ١/ ٣٤٧ ، وشعب الإيمان ٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (٥٥٢٤) وابن كثير ١/ ٤٧٣ كتاب الشعب .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَصَدَّقَ بِمَا يَكْرَهُ

٤٦٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِلَحْمٍ مُنْتِنٍ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَتَصَدَّقِينَ بِمَا لاَ تَأْكُلِينَ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خالد القسري ، وفيه كلام .

٤٦٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ نُطْعِمُهُ ٱلْمَسَاكِينَ ؟

قَالَ : « **لاَ تُطْعِمُوهُمْ مَا لاَ تَأْكُلُونَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٤٩٤ برقم (١٨٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٩ برقم (١٤٠٨) ـ من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي ، حدثنا يوسف بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وخالد بن يزيد ضعيف ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٧ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (١٨٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٤٩ برقم (١٤٠٩) ـ وأحمد ٦/ ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، وإسحاق بن راهويه (١٧٥٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٠١ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٢٥ باب : ما جاء في الضب ، من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٤٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٤٦١) ـ من طريق عبيد الله بن سعيد الأموي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وقال أبو زرعة ، وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا خطأ ، أخطأ فيه عبيد ، قال : عن منصور ، وإنما هو عن حماد ، وكانوا أربعة إخوة : يحيىٰ ، وعبيد ، ومحمد ، وعنبسة ، وعنبسة أصغرهم .

والصحيح ما حدثنا به قبيصة ، عن الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : أهدي لعائشة ضباب » . انظر « علل الحديث » ٢/ ١١ برقم (١٥٠٤) وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ←

٦١ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ بِجَمِيعِ ٱلْمَالِ

٤٦٨٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا رَآنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أُمْسِكُ شَيْئاً[١] ، إِنَّمَا أُنْفِقُهُ . قَالَ لِي : « **يَا جَرِيرُ ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ عَلَيْكَ مَالَكَ ، فَإِنَّ لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مُدَّةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠٢) .

٦٢ ـ بَابُ ٱلْهَدِيَّةِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ

٤٦٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ أَتَصَدَّقَ بِخَاتَمِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ أُهْدِيهَا إِلَى ٱلْكَعْبَةِ** » .

← إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ١٤/ ٢٦٣ ، برقم (٣٦١٤) فقال : « يرويه إبراهيم النخعي ، واختلف عنه : فرواه الثوري واختلف عنه » .
وبعد ذكر الاختلاف الواسع قال : « والصحيح : عن شعبة ، والثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة مرسلاً ، ليس فيه الأسود » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي سليمان إلاَّ ابن سلمة ، والثوري » .
وانظر كنز العمال ٦/ ٤٠٨ برقم (١٦٢٩٨ ، ١٦٢٩٩) .
(١) سقطت « شيئاً » من أصولنا واستدركناها من مصادر التخريج .
(٢) في الكبير ٢/ ٣٢٧ برقم (٢٣٦٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٠ برقم (١٤١٠) ـ من طريق علي بن سيابة ، حدثنا عمرو بن أخي الحسن بن عمرو ، حدثنا عمي الحسن بن عمرو ، عن الشعبي ، عن جرير . . .
وعمرو هو : ابن عبد الغفار الفقيمي ، وهو متروك .
وعلي بن سيابة ترجمه الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلاَّ الحسن بن عمرو ، ولا عنه إلاَّ ابن أخيه عمرو بن عبد الغفار ، تفرد به علي » وسيأتي برقم (٦٣٠٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو العنبس ، وفيه كلام .

٦٣ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ بِأَفْضَلِ مَا يَجِدُ

٤٦٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

قَالَ ٱبْنُ ٱلدَّحْدَاحِ[2] : ٱسْتَقْرَضَنَا رَبُّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَإِنَّ لِي حَائِطَيْنِ أَحَدُهُمَا بِٱلْعَالِيَةِ ، وَٱلآخَرُ بِٱلسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ خَيْرَهُمَا رَبِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ لِلْيَتِيمِ ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ عِذْقٍ لِابْنِ ٱلدَّحْدَاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ مُذَلَّلٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٨٢) وفي المطبوع برقم (١٥٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٤١١) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود .
وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١/١٠١١) من طريق مسدد .
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي العنبس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .
وأحمد بن الحسن هو : ابن العباس القرشي الحراني ما وجدت له ترجمة كافية للحكم عليه ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٥٣ برقم (١٦٠٢٧) إلى الطبراني في الأوسط .
(٢) وقيل : ابن الدحداحة . وانظر أسد الغابة ٦/ ٣٣٨ ، والإصابة ٢/ ٨ .
(٣) في الأوسط ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ برقم (١٨٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (١٤١٣) ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد ، حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . وعبد الرحمٰن بن زيد ضعيف ، وإسماعيل بن قيس منكر الحديث ، ورواية أحمد بن عبد الصمد عن الضعفاء ضعيفة ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد » . ←

٤٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٣/١١٣ قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ / ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ يَا أَبَا ٱلدَّحْدَاحِ** » .

قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّيَ حَائِطِي[١] : حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ وَفِيهِ أُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا ، فَنَادَاهَا ، يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَبَّيْكَ .

قَالَ : ٱخْرُجِي ، فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيه سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ .

رواه البزار[٢] وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث من نحوِ هـٰذا في المناقب إن شاء اللهُ . (مص : ٢٠٣) .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَصَدَّقَ بِعِرْضِهِ[٣]

٤٦٩٢ ـ عَنْ عُلْبَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَثَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

← وانظر الحديث التالي ، والدر المنثور ١/ ٣١٢ .

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان محوطاً بجدار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٤٧ برقم (٩٤٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) ، والطبري في التفسير ٢/ ٥٩٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٨/ ٤٠٤ برقم (٤٩٨٦) والحسن بن عرفة في جزئه ص (٩٢) برقم (٨٧) ـ ومن طريق الحسن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٥٠ برقم (٣٤٥٢) ـ وإسناده ضعيف .

ويشهد له حديث أبي طلحة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٧٣٢ ، ٣٨٦٥) . وانظر تعليقنا على الرواية الأولىٰ .

(٣) العرض : موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .

وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب .

وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُلْبَةُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَثَثْتَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، وَمَا عِنْدِي إِلاَّ عِرْضِي ، فَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي .

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي قَالَ : « **أَيْنَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ـ أَوْ : أَيْنَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ ؟ فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ** » . أو نحو هـٰذا .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٤٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَّ يَوْماً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ عِرْضِي ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي ، ثُمَّ جَلَسَ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ؟** » . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَقَامَ عُلْبَةُ فَقَالَ : « **أَنْتَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِكَ ؟ قَدْ قَبِلَ ٱللهُ مِنْكَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٥٥ ـ ٩٦٠ برقم (٩٥٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي ياسين ، عن صالح مولى التوأمة ، عن علبة بن زيد . . . وعمرو بن مالك هو : الراسبي ، ومحمد بن سليمان ضعيفان .
وانظر تاريخ البخاري ١/ ٩٧ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٦٧ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/ ٦٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، وأبو بكر ما عرفته .
وانظر أيضاً : الدر المنثور ١/ ٣٥٦ ، وكنز العمال ١٣/ ٥٦٢ برقم (٣٧٤٥٣) والحديثين التاليين .
وقال البزار : « علبة مشهور بهـٰذا الفعل ، وقد روىٰ عمرو بن عوف المزني ذلك أيضاً ، ولا نعلم روىٰ عليه غير هـٰذا » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٥ برقم (٩٥٨) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن ←

٤٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلزَّكَاةِ ، قَالَ عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْحَارِثِيُّ : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ إِلاَّ أَعْوَادٌ عَلَيْهَا شَجْبٌ[1] مِنْ مَاءٍ ، وَوِسَادَةٌ حَشْوُهَا لِيفٌ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَصَدَّقُ بِعِرْضِي عَلَىٰ مَنْ نَالَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : أَيْنَ ٱلْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ ٱلْبَارِحَةَ ؟

فَصَمَتَ ، ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَامَ عُلْبَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرَ إِلَيْهِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠٤) / . ٣/١١٤

٦٥ ـ بَابُ صَدَقَةِ ٱلسِّرِّ

٤٦٩٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ صَدَقَةَ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

← عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(١) الشَّجْبُ : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً . وهو من الشَّجْب ، والشجب : الهلاك . ويجمع علىٰ شُجُب ، وأَشْجَاب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن منده ـ ذكره الحافظ في الإصابة ٧/ ٤٣ ـ من طريق محمد بن طلحة ، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان علبة من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٨١ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ٢/ ٣٩١ ، ٣٩٨ بسنده عن عبد المجيد بن أبي عبس ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ : « هـٰذا حديث غريب » .

وانظر « الإصابة » ٧/ ٤٢ ـ ٤٤ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٦/ ٦٥ ، ودلائل النبوة ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ والحديثين السابقين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط أطولَ من هـٰذا ، ويأتي بطوله في البرِّ إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وثقه دحيم ، وضعفه جماعة .

٤٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَصَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٢١ برقم (١٠١٨) ، وفي الأوسط ١/ ٥١٣ برقم (٩٤٧) ، و (١ ل ١٩٧) وهما في مجمع البحرين ٣/ ٦٥ ، ٦٦ برقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ـ وفي مسند الشاميين ١/ ٩٤ برقم (١٠٢) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة ، عن الأصبغ ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٤٦٦٦) ، وتلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وأحاديث الباب وبخاصة الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن بهز إلاَّ الأصبغ ، ولا عن الأصبغ إلاَّ صدقة ، تفرد به عمرو » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠ : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ولا بأس به في الشواهد » وسيأتي برقم (١٣٨٤١) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣١٢ برقم (٤٧٠٧) من طريق يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك ، وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٧٩٠ ، والبدر المنير ٦/ ٤٩٤ ، وتهذيب الكمال ٧/ ١٠ـ١٦ وسنن البيهقي في الحج ٥/ ٢٤٦ .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٩ وقال : « وكان ثقة » وعيسى بن شعيب هو النحوي الضرير ، وهو حسن الحديث ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٢/ ٦١٢ـ ٦١٤ ويزيد بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه حفص بن سليمان ، وأبوه : عبد الرحمـٰن روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه ابنه يزيد ، وما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . ومثلهما في القدم تقبل روايته لقلة النقد والنقاد ولكثرة الرواة ، وتوزعهم في البلاد المترامية أطرافها .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠ ، والسخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٢٦١ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

٤٦٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف .

٤٦٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَٱلصَّدَقَةُ خُفْياً تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافِيُّ ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠٥) .

← وانظر تلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، والدر المنثور ١/ ٣٥٤ ، والمقاصد الحسنة ص (٢٦٠ ـ ٢٦١) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ ، وكنز العمال ٦/ ٣٤٤ برقم (١٥٩٧٣) ، والمغني في الأسفار علىٰ هامش الإحياء ١/ ٢١٥ .

(١) في الأوسط ، وقد تقدم برقم (٤٦٦٦) . وانظر المصادر المذكورة في التعليق السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٥) وفي المطبوع برقم (٦٠٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٦ برقم (١٤٣٦) ـ من طريق محمد بن بكر بن كردان الحريري البصري ، حدثنا محمد بن يحيى الحنيني الكوفي ، حدثنا منذر بن جعفر العبدي ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الوصافي » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١ ـ ٣٢ فقد رواه بصيغة التمريض ، ولم يقل فيه شيئاً .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٢٦١) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وسنده ضعيف » . ←

٦٦ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

٤٦٩٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَجْلِسِ جَالِساً ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَأَقْحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱلصَّدَقَةُ مَا هِيَ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ ، وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ** » .

رواه أحمد[2] في حديث طويل ، والطبراني في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

٤٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلصَّدَقَةُ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ / ؟ ٣/١١٥

← وانظر « كشف الخفاء » ٢/ ٢٢ ، والدر المنثور ١/ ٣٥٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض شواهد من الصحيح ، في موارد الظمآن ٣/ ١٢٣ برقم (٨٢٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٣٤) .

قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ** » .

رواه أحمد[1] في حديث طويل ، وفيه أبو عمرو الدمشقي ، وهو متروك .

٤٧٠٢ ـ وَعَنْ [عُمَيْرِ بْنِ] قَتَادَةَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّلاَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **طُولُ ٱلْقُنُوتِ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدُ مُقِلٍّ** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سويدٌ أبو حاتم ، وفيه كلام (مص :٢٠٦) .

٤٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلصَّدَقَةُ ؟

---

(١) في المسند ٥/٢٧٨ ، ١٧٩ ، وقد تقدم برقم (٧٣٥) و (٩٦٩) ، وانظر « موارد الظمآن » ١/١٩١ ـ ١٩٦ برقم (٩٤) .

(٢) في الكبير ١٧/٤٨ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١١٩) ، وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٢٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٢٩ الترجمة (٧٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٨ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٥٢٨٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩١١) من طريق حوثرة بن أشرس المنقري ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن أبيه ، عن جده : عمير بن قتادة بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عُمَيْر بن قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سويد أبو حاتم » .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله ، ورواه صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبد الله ، عن أبيه ، من دون جده » أي : مرسلاً .

نقول : وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٤٨٤٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبيد بن عمير يحدث ، قال : قيل : أي الجهاد أفضل ، موقوفاً علىٰ عبيد ، وإسناده صحيح .

قَالَ : « أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة : ٢٤٥] » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، أَوْ جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ » . ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ [البقرة : ٢٧١] الآيَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

٤٧٠٤ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « اِبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو صالح مولىٰ حكيم لم أجد من ترجمه .

٤٧٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٩ برقم (٧٨٩١) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : أن أبا ذر . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٥ وفي إسناده علي بن يزيد أيضاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٤) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (٣١٢٩) من طريق الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح مولىٰ حكيم بن حزام ، عن حكيم بن حزام . . . وأبو صالح مولىٰ حكيم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٣٩ ، ولسان الميزان ٩/ ٩٦ برقم (٨٩١٦) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠٢ ، والدارمي برقم (١٧٢١) بتحقيقنا ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أيوب بن بشير ، عن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سفيان ثقة ، ولـٰكنه ضعيف في الزهري .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٦١١) لزاماً ، والأحاديث (٤٦٠٤ ، ٤٦٠٩) المتقدمة ، باب : في اليد العليا . وسنن البيهقي ٤/ ١٨٠ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢١١ .

« أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً مِنْ جُوعٍ ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ مَغْرَماً ، أَوْ كَشَفَ عَنْهُ كَرْباً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلأَقَارِبِ وَصَدَقَةِ ٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا

٤٧٠٦ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّدَقَةِ ٱلصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ[2] » .

رواه أحمد[3] والطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٤٧٠٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ « عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن (مص : ٢٠٧) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن عمه الحاكم بن عمير قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني غير معتمد ، وسليمان بن سلمة الخبائري متروك ، واتهمه بعضهم . وبقية مدلس وقد عنعن ، وعيسى بن إبراهيم بن طهمان متروك أيضاً .
وانظر كنز العمال ٦/ ٣٤٢ برقم (١٥٩٥٨) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « الحكم » إلىٰ « حكيم » .

(٢) الكاشح : العدو الذي يضمر العداوة ، ويطوي عليها كَشْحَهُ (باطنه) . والكشح الخصر . وقيل : الكاشح : هو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك .

(٣) في المسند ٥/ ٤١٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٣٩٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٠٣) من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج ، عن الزهري ، عن حكيم بن بشير ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .
غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٣/ ٤٠٢ ، والدارمي في الزكاة ١/ ٣٩٧ باب : الصدقة على القرابة ، من طريق ←

٤٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّدَقَةُ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ[1] صَدَقَةٌ ، وَعَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٤٧٠٩ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلْكَاشِحِ » .

← سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن الحسين .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٣١٢٦) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣ من طريقين حدثنا حجاج ،

كلاهما : عن الزهري ، عن أيوب بن بشير ، عن حكيم بن حزام . . .

نقول : في الطريق الأولىٰ سفيان بن الحسين ، وهو ثقة في غير الزهري ، حديثه عن الزهري ضعيف .

وفي الطريق الثانية حجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٧ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

وانظر الحديث السابق ، وحديث أم كلثوم الآتي برقم (٤٧٠٩) .

(١) في (ظ) : « المسلمين » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠١ برقم (٤٧٢٣) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٨ برقم (١٤٢٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا هارون بن موسى بن راشد المستملي الكبير مكحلة ـ ومحمد بن عمار الموصلي في الأوسط ـ قالا : حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن مصاد بن عقبة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مصاد بن عقبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧ وقال : « مستقيم الحديث علىٰ قلته » .

ويشهد له حديث سلمان بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٢٩ برقم (٨٣٣) .

١١٦/٣ رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / .

٤٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ عَلَىٰ ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

٤٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لاَ يُعَذِّبُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ ٱلْيَتِيمَ ، وَلاَنَ لَهُ فِي ٱلْكَلاَمِ ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَىٰ جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ ٱللهُ** » .

وَقَالَ : « **يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَىٰ صِلَتِهِ وَيَصْرِفُهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٠ برقم (٢٠٤) ، والحميدي ١/ ١٥٧ برقم (٣٢٨) ـ ومن طريقه الحاكم ١/ ٤٠٦ ، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ باب : الرجل يقسم صدقته علىٰ قرابته وجيرانه . . . ـ وابن خزيمة ٤/ ٧٨ برقم (٢٣٨٦) من طريق سفيان ، عن الزهري ـ وعند الحميدي : سفيان قال : أخبروني عن الزهري ـ عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أمه أم كلثوم . . .

وقال الحميدي : « قال سفيان : ولم أسمعه من الزهري » .

ومع هـٰذا فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وأخرجه الحاكم ١/ ٤٠٦ ، والبيهقي ٧/ ٢٧ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « نصب الراية » ٤/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ .

وكشف الخفاء ١/ ١٥٧ برقم (٤٦٨) ، وكنز العمال ٦/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ برقم (١٦٢٢٨) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٤ برقم (٧٨٣٤) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٩٥ برقم (١٦٢٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ١٥٠) .

٤٧١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ، فَحَضَّ ٱلرِّجَالَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ فَحَثَّهُنَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بِلاَلاً ، فَقَالَتْ : اِقْرَأْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلسَّلاَمَ ، وَلاَ تُبَيِّنْ لَهُ ، وَقُلْ : هَلْ لَهَا مِنْ أَجْرٍ فِي زَوْجِهَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ـ لَيْسَ (مص : ٢٠٨) لَهُ شَيْءٌ ، وَأَيْتَامٍ فِي حِجْرِهَا ـ وَهُمْ بَنُو أَخِيهَا ـ أَنْ تَجْعَلَ صَدَقَتَهَا فِيهِمْ ؟

فَأَتَىٰ بِلاَلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَعَمْ ، لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ ٱلْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ ٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر ،

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٨٨٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٧ـ ٥٨ برقم (١٤٢٢) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٨ ، و ٣/ ٣٤٩ إلى الطبراني في الكبير وقال : « رواته ثقات ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، قال أبو حاتم : ليس بالمتروك » .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٠١ برقم (٢٢٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٤٢٥) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا المسعودي ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حجاج ، وشيخه عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، وأما عامر بن شقيق فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عامر إلاَّ المسعودي ، تفرد به حجاج بن نصير » .
وأخرجه البزار ١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ برقم (٩٤٩) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم هو : ابن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي . ←

وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْصَرَفَ يَوْماً مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَأَتَى ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي ٱلأَلْبَابِ مِنْكُنَّ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى ٱللهِ بِمَا ٱسْتَطَعْتُنَّ** » .

وَكَانَ فِي ٱلنِّسَاءِ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَتَتْ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَتْ حُلِيّاً لَهَا ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَـٰذَا ٱلْحُلِيِّ ؟

قَالَتْ : أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ رَجَاءَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : وَيْلَكِ ! هَلُمِّي فَتَصَدَّقِي عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ .

فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٨٢ برقم (٩٢٠٣) من طريق القاسم بن زكريا ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ إبراهيم بن المهاجر » .

وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش (م) : « قلت : رواه النسائي في السنن الكبرىٰ في عشرة النساء ، وإسناده حسن » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٥٠٢ و ٦/ ٦٦٣ ، والبخاري في الزكاة (١٤٦٦) باب : الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ، ومسلم في الزكاة (١٠٠٠) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين ، والترمذي في الزكاة (٦٣٥) باب : ما جاء في زكاة الحلي ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ برقم (٩٢٠٠ ، ٩٢٠١ ، ٩٢٠٢) ـ وانظر عشرة النساء (٣١٨ ـ ٣٢١) ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧ برقم (٧٢٥ ـ ٧٣١) من حديث زينب .

وانظر ما قاله ابن حجر في الفتح ٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣١ فإنه جد مفيد ، وأحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه برقم (٥١١٢ ، ٥٢٨٤) في مسند الموصلي .

قَالَ : « أَيُّ ٱلزَّيَانِبِ هِيَ ؟ » / . ٣/١١٧

قَالُوا : ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : « ٱئْذَنُوا لَهَا » .

فَدَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالَةً ، فَرَجَعْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَخَذْتُ حُلِيّاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ وَإِلَيْكَ ، رَجَاءَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَقَالَ لِيَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي ؛ فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ .

فَقُلْتُ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ بَنِيهِ ، فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ » .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَيْنَا : « مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عَقْلٍ وَلاَ دِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي ٱلأَلْبَابِ مِنْكُنَّ » . (مص : ٢٠٩) . قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعُقُولِنَا ؟

قَالَ : « أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ فَٱلْحَيْضَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُكُنَّ تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَمْكُثَ لاَ تُصَلِّي وَلاَ تَصُومُ ، فَذَلِكُنَّ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ عُقُولِكُنَّ فَشَهَادَتُكُنَّ ، إِنَّمَا شَهَادَةُ ٱلْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةِ ٱلرَّجُلِ » .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (٨٠) باب : بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر علىٰ غير الكفر بالله .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٦٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٦٩ من طريق إسماعيل ـ هو : ابن جعفر ـ أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٤٧١٤ ـ وَعَنْ رَائِطَةَ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ وَلَدِهِ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً صَنَاعَ ٱلْيَدِ[١] .

قَالَ : فَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ وَلَدِهِ مِنْ صَنْعَتِهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ بِشَيْءٍ .

فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱللهِ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ صَنْعَةٍ أَبِيعُ مِنْهَا وَلَيْسَ لِي وَلاَ لِوَلَدِي وَلاَ لِزَوْجِي نَفَقَةٌ غَيْرُهَا ، وَقَدْ شَغَلُونِي عَنِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ، فِيمَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة ، وقد توبع .

← وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٤ برقم (٦٥٨٥) وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .

(١) صَنَاعَ اليد : لها صنعة تعمل بها بيديها وتكسب منها ، وامرأة صناع اليد : امرأة ماهرة في العمل باليدين . والصنعة : المهنة والحرفة .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٣ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٨٣١) .

ونضيف هنا : أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٣ ـ ٢٤ باب : المرأة هل يجوز لها أن تعطي زوجها من زكاة مالها أم لا ؟ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٣٤٦٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٢١ ـ وأبو عبيد في الأموال ص (٥٢٠ ـ ٥٢١) برقم (١٨٧٨) باب : إعطاء المرأة زوجها من صدقة مالها . من طريق عروة بن الزبير ، عن عبيد الله بن عتبة ، عن رائطة . . . والإسناد منقطع ، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم نعرف له رواية عن رائطة ـ أو ريطة ـ فيما نعلم ، والله أعلم . ولتمام التخريج ، ومعرفة زوجة ابن مسعود انظر موارد الظمآن ، وفتح الباري ٣/ ٣٣٠ .

٤٧١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَضْحَىٰ أَوْ فِطْرٍ فصَلَّىٰ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَوَعَظَ ٱلنَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تَصَدَّقُوا** » .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَمَرَّ عَلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : « **تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَقُلْنَ : بِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٢١٠) .

قَالَ : « **إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِقَلْبِ ٱلرَّجُلِ ٱلْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ** » .

فَقُلْنَ : مَا نُقْصَانُ عَقْلِنَا وَدِينِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَلَيْسَ شَهَادَةُ ٱلْمَرْأَةِ/ بِنِصْفِ شَهَادَةِ ٱلرَّجُلِ ؟ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا** . ١١٨/٣

أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتِ ٱلْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ ؟ » ، قُلْنَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا** » .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، جَاءَتْهُ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « **أَيُّ ٱلزَّيَانِبِ ؟** » . قِيلَ : ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

قَالَ : « **ٱئْذَنْ**[1] **لَهَا** » . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا ٱلْيَوْمَ بِٱلصَّدَقَةِ وَعِنْدِي حُلِيٌّ لِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَزَعَمَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ هُوَ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ** » .

---

(١) في (م ، ظ) : « فأذن » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٤٧١٦ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَأَتَتْ زَيْنَبُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَوْجِي مُحْتَاجٌ ، فَهَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعُودَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، لَكِ أَجْرَانِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحسن[3] بن عازب ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٢١١) .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (٩٥٠) ، والبخاري في الحيض (٣٠٤) باب : ترك الحائض الصوم ، وفي الصوم (١٩٥١) باب : الحائض تترك الصوم والصلاة ، وفي الشهادات (٢٦٥٨) باب : شهادة النساء ، وأبو عبيد في الأموال ص (٥٢٠) برقم (١٨٧٧) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عياض ـ عند البزار : أبي عياض ـ بن عبد الله بن أبي سرح العامري ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه كما هنا تقريباً ـ البخاري في الزكاة (١٤٦٢) باب : الزكاة على الأقارب ـ ، بالإسناد السابق . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٤٩٨ برقم (١٣٤٣) وعلقنا عليه تعليقاً فيه فائدة إن شاء الله .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ولا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ محمد بن جعفر » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قد أخرجه البخاري بطوله ، وفرقه في مواضع من كتابه أيضاً بالإسناد الذي أخرجه البزار سواء » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢١٠ برقم (٥٣٩) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا الحسين ـ ويقال : الحسن ـ بن عازب ، حدثني شبيب بن غرقدة ، عن جمرة بنت قحافة . . . والحسين بن عازب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ويقال : الحسين بن عازب كما تقدم وهو الأصوب ، والله أعلم .

٦٨ ـ بَابٌ : فِي نَفَقَةِ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِ ذلِكَ

٤٧١٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

٤٧١٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا سَقَى ٱمْرَأَتَهُ مِنَ ٱلْمَاءِ أُجِرَ** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن حسين ،

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٩ ، والطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٢٨٩٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٥ برقم (١٥٠٧) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٨ باب : الاختيار في صدقة التطوع ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧١٦) من طريق محمد بن أبي حميد المدني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه عمرو بن أمية قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٦٨٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٣٧) ـ وهو في الموارد برقم (٨٢٧) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٨٤) من طريق الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن عمرو بن أمية الضمري . . . وهـٰذا إسناد جيد . وسيأتي برقم (٧٧٧٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤١٥ برقم (١٦٣٢٢) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .
(٢) في المسند ٤/ ١٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٦٤٦) ، وفي الأوسط ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٨٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤٣ برقم (٢٤٠٤) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٦ من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن خالد بن يزيد ، عن العرباض بن سارية . . .
وخالد نسبه البخاري في الكبير ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠١ فقالا : « خالد بن يزيد » .
ونسبه أحمد فقال : « خالد بن سعد » . ←

وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهـٰذا منها[1] .

٤٧١٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات . قلت : وتأتي لهـٰذه الأحاديث وغيرها طرق في النكاح ، إن شاء الله .

← وقال العقيلي : « خالد بن شريك » . وتبعه علىٰ هـٰذا الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣١ ، والحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

ونسبه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ فقال : « خالد بن زيد الشامي ، روىٰ عن العرباض بن سارية ، مرسل ، وعن شرحبيل بن السمط ، مرسل .

وروىٰ عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، وقزعة بن يحيىٰ .

روىٰ عنه سفيان بن حسين ، ومعتمر بن سليمان » .

وأما المزي فقد قال في « تهذيب الكمال » ٨/ ٨٦ : « خالد بن زيد ـ وقيل : ابن يزيد ، وهو وهم ـ أبو عبد الرحمـٰن الشامي . . . » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/ ٩٣ .

وقد أفرد البخاري خالد بن زيد الذي يروي عن قزعة ، ويروي عنه معتمر بن سليمان بترجمة في الكبير ٣/ ١٥٠ ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٤ .

ومهما اختلف في اسم أبيه فإن خالد بن يزيد لم يذكر فيه البخاري جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد حسن إن كان خالد بن يزيد سمع هـٰذا الحديث من العرباض بن سارية ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عباد » . وعباد ثقة فلا يضر تفرده بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٢٧٥ برقم (٤٤٤٣٥) إلى البخاري في التاريخ ، والطبراني في الكبير .

(١) ليس هـٰذا الحديث من رواية سفيان ، عن الزهري كما تقدم ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ١٣١ ، ١٣٢ ، ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٤ كتاب الشعب ـ ، والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ٣٧٦ برقم (٩١٨٥) ، والبخاري في ←

٤٧٢٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ لَهُ بِنْتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، أَوْ عَمَّتَانِ ، أَوْ خَالَتَانِ ، وَعَالَهُنَّ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ ، يَا عِبَادَ ٱللهِ أَعِينُوهُ ! يَا عِبَادَ ٱللهِ أَعْطُوهُ ! يَا عِبَادَ ٱللهِ أَقْرِضُوهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن حبيب العدوي ، وهو متروك .

٤٧٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْفَقَ ٱلْمَرْءُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذِي رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ** » / . ١١٩/٣

← « الأدب المفرد » برقم (٨٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٦٨ برقم (٦٣٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٩ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٧٦ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٩ باب : الاختيار في صدقة التطوع ، من طريق بقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش : حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن كثير : « رواه النسائي من حديث بقية ، وإسناده صحيح ولله الحمد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦٢ : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٧٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ برقم (٢٤٠٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا إبراهيم بن سلم بن رشيد ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : . . .

وعمر بن حبيب هو القاضي ، وهو ضعيف ، وإبراهيم بن سلم بن رشيد نقول : إن الراوي لهـٰذا الحديث هو : إبراهيم بن سَلْم الهجيمي البصري الذي يروي عن عمر بن حبيب القاضي ، وعون بن عمارة العبدي ، وعبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمـٰن ، وعمر بن زياد الباهلي ، ويروي عنه محمد بن عبد الله بن رسته ، ومحمد بن أحمد التستري ، وعبد العزيز بن محمد المقرىء ومحمد بن مسلم الجنديسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ الطبراني : محمد بن عبد الله بن رستة تقدم برقم (٦٧٥) وهو ثقة .

وانظر حديث عائشة في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٣٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عمر بن حبيب ، تفرد به إبراهيم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك (مص : ٢١٢) .

٤٧٢٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أُعْطِي مِنْ فَضْلِ مَا خَوَّلَنِيَ ٱللهُ ؟

قَالَ : « **إِبْدَأْ بِأُمِّكَ وَأَبِيكَ ، وَأُخْتِكَ وَأَخِيكَ ، وَٱلأَدْنَىٰ فَٱلأَدْنَىٰ ، وَلاَ تَنْسَ ٱلْجِيرَانَ وَذَا ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو ضعيف .

٤٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلسُّفْلَىٰ ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٢) وفي المطبوع برقم (٦٨٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤٤ برقم (٢٤٠٦) ـ من طريق محمد بن الخزر بن عمرو ، حدثنا صالح بن بشر ، حدثنا عمر بن إبراهيم القرشي ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني محمد بن الخزر بن عمرو ، روىٰ عن صالح بن بشر ، ومحمد بن محمد الصوري ، وإبراهيم بن الوليد الأزدي ، وسعيد بن عبدوس ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن هارون الدمشقي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن إبراهيم اتهمه الدارقطني ، والمسور بن الصلت متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا التمام عن ابن المنكدر إلاَّ مسور ، ولا عنه إلاَّ عمر ، تفرد به صالح » .
(٢) في الكبير ٢٠/ ١٥٠ برقم (٣١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي رفاعة ، عن معاذ بن جبل . . . . وعباد بن أحمد العرزمي متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٩٤ برقم (١٦٢٢٠) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (١٠٤٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حرمي بن حفص القسملي ، حدثنا زياد بن عبد الرحمـٰن القرشي ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، ←

٤٧٢٤ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُبَّمَا فَضَلَتْ لِيَ ٱلْفَضْلَةُ خَبَّأْتُهَا لِلنَّائِبَةِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

← عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٨٢ برقم (١٦١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٧٤١٣) من طريق بكر بن مقبل البصري ، أنبأنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن حرب ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الملقب بابن داجة ، حدثني عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه صعصعة بن ناجية . . . وهو إسناد فيه بكر بن مقبل البصري وقد تقدم برقم (٢٦٥٧) .

وفيه محمد (بن محمد) بن مرزوق الباهلي صحيح الحديث إلا ما استدرك عليه ، وهو من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث الآتي برقم (١٥١٩٢) .

وعبد الله بن حرب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١ـ ٤٢ وقال : « كتب عنه أبي سمعت أبي يقول : هو ثقة حافظ ، لا بأس به » .

وإبراهيم بن إسحاق ـ تحرف فيه إلىٰ : أسعد ـ بن داجة المدني روىٰ عن عقال بن شبة بن عقال ، وعبد الرحمـٰن بن طلحة ، وروىٰ عنه عبد الله بن حرب ، وعلي بن حرب الجنديسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعقال بن شبة بن عقال بن صعصعة ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤٨٠ـ ٤٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٦ وفيه : « ابن رواحة المزني » بدل « ابن داجة » .

وأبوه : شبة بن عقال بن صعصعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجده : عقال بن صعصعة بن ناجية . ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ وأورد هـٰذا الحديث . وهو حديث حسن ، يصح بشواهده ، وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه عن جده » لابن قطلوبغا ص (٤٥٩) . ←

٤٧٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَسْتَعِفُّ بِهَا ، فَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَهِيَ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بإسنادين أحدهما حسن .

٤٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفَقَةُ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

قلت : وبقية أحاديث النفقة في النكاح . (مص :٢١٣)

← وعقال بن صعصعة ذكره ابن حبان في ثقاته : ٥/ ٢٨٤ وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٥ برقم (٧٩٣٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٢ برقم (١٤٤٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٩٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤١ من طريق بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير متروك الحديث واتهمه بعضهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٧ برقم (١٦٣٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢ : « رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٣ برقم (١٤٤٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل ، إلاَّ محمد بن كثير الكوفي » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي مسعود البدري عند أحمد ٥/ ٢٧٣ ، والبخاري في المغازي (٤٠٠٦) باب : (١٢) ، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٦) باب : ما جاء في النفقة على الأهل .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُكْثِرِينَ

٤٧٢٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : « **هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ** » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ ؟

قَالَ : حَتَّىٰ خِفْنَا أَنْ تَكُونَ قَدْ وَجَبَتْ .

قَالَ : « **إِلاَّ مَنْ قَالَ : هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق .

٤٧٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَيُّ جَبَلٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : أُحُدٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي قِطَعاً ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطاً** » .

قَالَ : قُلْتُ : قِنْطَاراً يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **قِيرَاطاً** » قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في الزهد (٤١٢٩) باب : في المكثرين ، من طريق بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٧٨ نشر دار الكتب الإسلامية .

(٢) في المسند ٣/ ٣١ ، ٥٢ وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢٨٠) برقم (٨٨٨) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعنده « هلك المكثرون » . وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

[ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ][1] **إِنَّمَا أَقُولُ ٱلَّذِي أَقَلُّ وَلاَ أَقُولُ ٱلَّذِي هُوَ أَكْثَرُ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه سالم بن أبي حفصة ، وفيه كلام .

١٢٠/٣ **٤٧٢٩** ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّلِيلِ ، قَالَ : وَقَفَ عَلَيْنَا / رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا بِٱلْبَقِيعِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَوْ عَمِّي أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَقِيعِ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنْ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ، أَشْهَدُ لَهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟** » .

قَالَ : فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْثاً أَوْ لَوْثَيْنِ[3] وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِمَا ، فَأَدْرَكَنِي مَا يُدْرِكُ بَنِي آدَمَ ، فَقَعَدْتُ عَلَىٰ عِمَامَتِي .

فَجَاءَ رَجُلٌ ـ وَلَمْ أَرَ بِٱلْبَقِيعِ رَجُلاً أَشَدَّ سَوَاداً مِنْهُ ، وَلاَ أَذَمَّ بِعَيْنٍ ـ بِنَاقَةٍ لَمْ أَرَ بِٱلْبَقِيعِ نَاقَةً أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَصَدَقَةٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : دُونَكَ هَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةَ (مص : ٢١٤) قَالَ : فَلَمَزَهُ[4] رَجُلٌ فَقَالَ : هَـٰذَا يَتَصَدَّقُ بِهَـٰذِهِ ، فَوَٱللهِ لَهِيَ خَيْرٌ مِنْهُ .

قَالَ : فَسَمِعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المسند .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٩ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٩ من طريق منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٢٦٤ : « زاد في رواية سالم بن أبي الجعد ، ومنصور ، عن زيد عند أحمد فقال : . . . » .

وانظر حديث أبي ذر عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : ما يسرني أن عندي مثل أحد قطعاً ذهباً وفيه فقرة تشهد للحديث السابق أيضاً .

(٣) لوثاً أو لوثين : يقال : لاث الشجر والنبات ، يلوث ، لوثاً : التف بعضه ببعض . ولاث الشيء : أداره مرتين كما تدار العمامة .

(٤) لَمَزَهُ : عابه ، وأشار إليه بعينه أو رأسه أو شفته مع كلام شبه خفي .

ثُمَّ قَالَ : « وَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ » . قَالُوا : إِلاَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِلاَّ مَنْ قَالَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا » .

وَجَمَعَ بَيْنَ كَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُزْهِدُ[1] ٱلْمُجْهِدُ ـ ثَلاَثاً ـ ٱلْمُزْهِدُ فِي ٱلْعَيْشِ ، ٱلْمُجْهِدُ فِي ٱلْعِبَادَةِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

٤٧٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ ٱلْمُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عمران بن سليمان ، قال فيه الأزديُّ : يَعْرِفُ ويُنكرُ .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الزهد إن شاء الله تعالىٰ .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تُفْتَحُ عَلَيْهِمُ ٱلدُّنْيَا

٤٧٣١ ـ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا

---

(١) المزهد ـ اسم فاعل من الفعل : أزهد ـ يقال : أزهد الرجل ، إذا قل ماله .
والمجهد ـ اسم فاعل أيضاً من أجهد ـ يقال : أجهد الرجل ماله : إذا أفناه وفرقه .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤ ، وفي الزهد ص (١٧٣ ـ ١٧٤) نشر دار الكتب العلمية ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٦ ـ وعبد الله بن أحمد في زياداته على الزهد ص (١٧٣ ـ ١٧٤) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق يزيد بن هارون ، وابن علية قالا : أخبرنا الجريري ، عن أبي السليل قال : وقف علينا رجل . . . وفي إسناده جهالة . وفي مصادر التخريج أكثر من تحريف .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وهو صحيح لغيره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٣١ برقم (٦٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير .

رَآهُمْ ، تَبَسَّمَ وَقَالَ : « **لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ ؟** » .

قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْراً ، فَوَٱللهِ[1] مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَقْرَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلتَّكَاثُرَ .**

وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢١٥) .

٤٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ سَفَطٍ[4] أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ ٱلْعِرَاقِ ،

---

(١) في (د) : « لا والله » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في الجزية والموادعة (٣١٥٨) باب : الجزية والموادعة مع أهل السنة ـ وطرفاه (٤٠١٥ ، ٦٤٢٥) ، ومسلم في الرقاق (٢٩٦١) ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٤) باب : خوف الرسول علىٰ أمته أن تبسط لهم الدنيا ، عن المسور ، عن عمرو بن عوف الأنصاري .
وقوله : فتنافسوها ، أصله فتتنافسوها ، حذفت إحدى التاءين ، والتنافس من المنافسة ، وهي الرغبة في الشيء ، ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه . وأصلها من الشيء النفيس في نوعه .

(٣) في المسند ٢/ ٥٣٩ ، وقد استوفينا تخريجه ، في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٢٢) وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » ٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٢٤٧٩) .

(٤) السَّفَطُ : وعاء يوضع فيه الطيب وغيره من أدوات النساء .

كَانَ بِهِ خَاتَمٌ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ ، فَٱنْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ/ ثُمَّ بَكَىٰ ١٢١/٣
عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبْكِي ، وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ لَكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ ؟

قَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُفْتَحُ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ قَوْمٍ إِلاَّ أَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ في الكبير[2] وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (ظ : ١٥١) .

٤٧٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَارَ وَٱلدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلاَ أُرَاهُمَا إِلاَّ مُهْلِكَاكُمْ** » .

---

(١) في المسند ١٦/١ ، وابن حميد برقم (٤٤) ، والبزار ٢٣٥/٤ برقم (٣٦٠٩) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٧٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمـٰن بن لبيبة ، عن أبي سنان الدؤلي أنه دخل علىٰ عمر... وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، واللفظ له ، والبزار » وسيأتي برقم (١٧٩٦٠) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٨٣/٤ : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والبزار ، وأبو يعلىٰ » .
(٢) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٩٧١) وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة .
وفي (م ، د) زيادة : « والطبراني في الكبير » . وما وجدته فيه ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الزهد إن شاء الله .

٧١ ـ بَابٌ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً

٤٧٣٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ صلى الله عليه وسلّم : « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا

---

(١) في الكبير برقم (١٧٦٩٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٦١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٦ برقم (٣٦١٣) ـ وابن الأعرابي (ص ١٧٧) من مصورتنا ، من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٦٤٥) من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا روح ، عن نفسي أني حدثته بحديث : عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل بشر بن الوليد الكندي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٢ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
ويشهد له حديث أبي موسىٰ عند الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٨ برقم (٢٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ١٨١ برقم (٤٩٢١) ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ وقال : « مقبول القول ، صاحب صولة وصرامة » .
وقال أبو الشيخ : « مقبول الحديث ، كثير الحديث ، حسن الحديث » . توفي سنة (٣٠٤) . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٨٣ برقم (١٦٦٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦١ ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أبي موسىٰ ، موقوفاً عليه .
وقال أبو نعيم : « رواه أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، فرفعه » . وانظر الزهد لأحمد ص (١٩٩) .

ٱلنَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ (مص : ٢١٦) خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ .

وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بُعِثَ بَجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً[1] خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « ممسكاً » .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٧ ، وفي الزهد ، برقم (١٠١) من طريق : عبد الرحمٰن ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي ، برقم (١٠٧٢) ، ومن طريق الطيالسي أخرجه الخطيب البغدادي في البخلاء ، برقم (٣٠٧) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٧ ، وقال (رواه عدة ، عن قتادة ، منهم : سليمان التيمي ، وشيبان بن عبد الرحمٰن النحوي ، وأبو عوانة ، وسلام بن مسكين وغيرهم) .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٤٤ من طريق : أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرىء ، ببغداد ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا قتادة ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٤١ وقال : (رواه أحمد بإسناد صحيح ، واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، برقم (٣٦) ، وابن حميد في مسنده ، برقم (٢٠٧) من طريق : الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٩٧ ، برقم (١٠٣٧٣) من طريق : أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا حسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٤٠٤٥) من طريق : عبد الواحد المليحي ، حدثنا أبو منصور السمعاني ، حدثنا أبو جعفر الرياني ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،

جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن قتادة ، به . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٨١٠) من طريق : أبي محمد عبد الرحمٰن بن عمر المعدل ، حدثنا أبو محمد بن علي بن الحسن بن وهيب بن عطية العطوفي ، قال : قرىء على الحسن بن سفيان ، وأنا أسمع ، حدثكم شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط ، برقم (٢٨٩١) من طريق : إبراهيم ، أنا عاصم بن النضر ، ←

٤٧٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِأَبِي : « **هَـٰذَا ٱبْنُكَ ؟** » ، قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** » قَالَ : ٱلْحُبَابُ .

قَالَ : « **لاَ تُسَمِّهِ ٱلْحُبَابَ ، فَإِنَّ ٱلْحُبَابَ شَيْطَانٌ ، وَلَـٰكِنْ هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » . ثُمَّ قَالَ لِأَبِي : « **مَا لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ ؟** » .

قَالَ : لِي مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْمَالِ : أَتَصَدَّقُ بِهِ وَأُعْتِقُ ، وَأَحْمِلُ ، وَلَـٰكِنْ أُنْفِقُهُ فِيهِ فَيَذْهَبُ ، ثُمَّ أُقَيِّدُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكاً يُنَادِي : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، وَلِمُمْسِكٍ مَالَهُ** ـ قَالَ : ـ **تَلَفاً** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أُوتِرُ ؟ قَالَ : « بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

← أنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ،
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ، برقم (٤٤٣) من طريق : الحسين بن أبي كبشة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عباد بن راشد ،
جميعاً : عن قتادة ، به .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/ ١٢٨ .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١١٠ـ ١١١ ، برقم (٨١٤) ، وبرقم (٢٤٧٦) أيضاً ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وأنظر أيضاً « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٦ ، ٣٣٢٩) .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٧٨١٤) .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسىٰ ، عن إسماعيل السدّي ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف . ←

٤٧٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ ، فَأَمَرَتِ ٱلْخَادِمَ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، لاَ تُحْصِي فَيُحْصِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْكِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِنْفَاقِ

٤٧٣٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءَ : فَأَمَّا خَلِيلٌ / فَيَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ . . .** » . ٣/١٢٢

قُلت : فذكر الحديثَ ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام (مص : ٢١٧) .

← وداود بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٧ .

وانظر تاريخ البخاري ٥/ ٢٤١ ، ومصنف عبد الرزاق ١١/ ٤٠ برقم (١٩٨٤٩) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٦٣ برقم (٥٩٤٦) ، وكنز العمال ٦/ ٣٥١ برقم (١٦٠١٧) وبرقم (١٦١٢٥) وفيه تحريف . و ١٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ . و « موارد الظمآن » ٦/ ٢٢٣ برقم (١٩٤٥) ، ومستدرك الحاكم ٤/ ٢٧٦ .

(١) في المسند ٦/ ٧٠ ـ ٧١ ، ١٠٨ ، ١٣٩ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » ٣/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (٨٢٢) ، وشعب الإيمان ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٤٣٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٤٠) وفي المطبوع برقم (٢٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٠ برقم (١٤٢٦) ، و٨/ ٢٦٦ برقم (٥٠٨٩) ، والحاكم ١/ ٧٤ برقم (٢٦٤) بتحقيقنا ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٣٣٤٠) ـ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داور ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . ←

٤٧٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَشَرَ ٱللهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا ٱلْمَالَ وَٱلْوَلَدَ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَيْ فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ .

قَالَ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ؟ . قَالَ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ .

قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟

قَالَ : تَرَكْتُهُ لِوَلَدِي مَخَافَةَ ٱلْعَيْلَةِ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ ٱلْعِلْمَ ، لَضَحِكْتَ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً . أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : أَيْ فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ .

فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ أَيْ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ لَهُ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ؟ . قَالَ : بَلَىٰ أَيْ رَبِّ .

قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟

قَالَ : أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوَثِقْتُ لِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ .

← وأخرجه الطيالسي ١/ ١٦٥ برقم (٧٨٩) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ٤/ ٧٣ برقم (٣٢٢٩) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٠٨) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٣٧٥) من طريق عمران القطان ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٠ ، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩٠ برقم (٤٢٧٦٠) إلى الحاكم .

بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٩١ برقم (٤٢٧٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان وسيأتي برقم (١٧٧٩٤) .

قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ ٱلْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً . أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي قَدْ وَثِقْتَ لَهُمْ بِهِ ، قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو ضعيف .

٤٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ قِطْعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلاً لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟ » .

فَقَسَّمَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَقَالَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ أُحُدٍ ـ ذَهَباً وَفِضَّةً فَيُنْفِقُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَيَتْرُكُ مِنْهَا دِينَاراً » .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُبِضَ وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً ، وَلاَ دِرْهَماً ، وَلاَ عَبْداً وَلاَ أَمَةً ، وَلَقَدْ تَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ

---

(١) في (د) : « لهم » .

(٢) في الصغير ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٦) وفي المطبوع برقم (٤٣٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١٤٢٧) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ، حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا المفضل بن يونس الكناني ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم (١٠٣٩٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٧٤ من طريق أبي مسلم : عبيد بن سعيد قائد الأعمش ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود . . . وفيه يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي متروك الحديث ، وهناك من اتهمه بالوضع . وفي الصغير « نشد » بدل « نشر » .
وفي الإسناد الثاني قائد الأعمش ، وهو ضعيف أيضاً ، فالطريقان ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ المفضل ، ولا عنه إلاَّ الأوزاعي ، ولا عنه إلاَّ يوسف ، تفرد به محمد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦١٧ ـ ٦١٨ برقم (٤٦٠٧٦) إلى الطبراني في الأوسط .

ٱلْيَهُودِ بِثَلاَثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا وَيُطْعِمُ عِيَالَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً تَحَوَّلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَأَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ كَانَ عَلَيَّ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، (مص : ٢١٨) ، ورواه أحمد .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (١١٦٩٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٧ ـ من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٠٨٩) وشيخه يحيى بن سليمان هو الحُفَرِي ـ وبعضهم رجح : الجُفَرِيّ ـ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٤٩ ، والإكمال ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والمشتبه ١/ ١٦٦ ، ١٦٧ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٤٠ .
وحصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في موارد الظمآن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٤٧ برقم (٦٣٧٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في حلية الأولياء .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١١٨٩٩) ، وأحمد ١/ ٣٠٠ ، ٣٠١ ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » ـ برقم (٢٩٨) من طريق ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٨٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٨٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ص (٢٣٨ ، ٢٣٩) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (٢٦٣ ـ ٢٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤٢ من طريق هلال بن خباب ، به .
وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث ، وذكرنا حديث أبي هريرة في الصحيح شاهداً له ، في مسند الموصلي ٥/ ٨٤ برقم (٢٦٨٤) وبرقم (٢٦٩٥) أيضاً .

٤٧٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَلِجُ هَـٰذِهِ ٱلْغُرْفَةَ مَا أَلِجُهَا إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ مَا ، وَلَمْ أُنْفِقْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٧٤٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنِّي وَٱللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ ، ثُمَّ أُوَرِّثُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير / ، وفي إسناده ضعف[3] . ١٢٣/٣

٤٧٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ ، قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱبْعَثِي بِٱلذَّهَبِ إِلَىٰ عَلِيٍّ** » .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَشَغَلَ عَائِشَةَ مَا بِهِ حَتَّىٰ قَالَ ذَلِكَ مِرَاراً ، كُلَّ ذَلِكَ يُغْمَىٰ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٧١٠٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا دحيم ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسىٰ هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .
وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) وانظر ما يأتي برقم (١٧٧٠٤) .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٤٦ برقم (٦٣٦٨) إلى الطبراني في الكبير وإلىٰ سعيد بن منصور .
وقال المنذري : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧٤) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه البزار ٤/ ٢٥٢ برقم (٣٦٥٨) وفي إسناده متروك .
(٣) في (ظ) : « وإسناده ضعيف » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَشْغَلُ عَائِشَةَ مَا بِهِ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلىٰ عَلِيٍّ فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَأَمْسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَدِيدِ ٱلْمَوْتِ لَيْلَةَ ٱلِاثْنَيْنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ بِمِصْبَاحٍ لَهَا إِلَى ٱمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ، فَقَالَتْ : أُهْدِي لَنَا فِي مِصْبَاحِنَا مِنْ عُكَّتِكِ ٱلسَّمْنَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسَىٰ فِي جَدِيدِ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الزهد إن شاء الله .

٤٧٤٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ لاَ يَدَّخِرُ فِي بَيْتِهِ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلاَفٍ ، فَأَخَذَهَا فَجَعَلَ[2] يُفَرِّقُهَا صُرَراً ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ بِهـٰذَا ؟

قَالَ : أَذْهَبُ بِهَا إِلَىٰ مَنْ يُرْجِحُ لَنَا فِيهَا ، فَمَا أَبْقَىٰ مِنْهَا إِلاَّ شَيْئاً يَسِيراً ، فَلَمَّا نَفَدَ ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَهُمْ ، قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : اِذْهَبْ إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِكَ ٱلَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ يُرْجِحُونَ لَكَ ، فَخُذْ مِنْ أَرْبَاحِهِمْ ، وَجَعَلَ يُدَافِعُهَا وَيُمَاطِلُهَا حَتَّىٰ طَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَطْلَعَتْ أُصْبُعاً مِنْ أَصَابِعِهَا ، لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ** » ، فَأَنَا أَدَعُهُنَّ لَكُنَّ ، [وَٱللهِ ، لأَنْتُنَّ أَحَقُّ أَنْ أَدَعَكُنَّ لَهُنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ][3] . (مص : ٢١٩)

---

(١) في الكبير ٦/ ١٩٨ برقم (٥٩٩٠) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٤ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والعكة : وعاء مستدير من الجلد يوضع فيه السمن والعسل ، وهو بالسمن أخص .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٥ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه » .
(٢) في (د) : « وجعل » .
(٣) سقط من (ظ) ما بين الحاصرتين .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات . وله طريق في صفة الجنة .

٤٧٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ ٱلدَّارِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، فَقَالَ لِلْغُلاَمِ : ٱذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، ثُمَّ تَلَهَّ فِي ٱلْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ .

فَذَهَبَ بِهَا ٱلْغُلاَمُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ .

فَقَالَ : وَصَلَهُ ٱللهُ وَرَحِمَهُ . فَقَالَ : تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي بِهَـٰذِهِ ٱلسَّبْعَةِ إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَبِهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَبِهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسَةِ إِلَىٰ فُلاَنٍ ، حَتَّىٰ أَنْفَدَهَا .

فَرَجَعَ ٱلْغُلاَمُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ بِهَا إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَتَلَهَّ فِي ٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ٱجْعَلْ هَـٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ .

فَقَالَ : رَحِمَهُ ٱللهُ وَوَصَلَهُ . تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا ، ٱذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا ، فَٱطَّلَعَتِ ٱمْرَأَةُ مُعَاذٍ وَقَالَتْ : وَنَحْنُ وَٱللهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْخِرْقَةِ إِلاَّ دِينَارَيْنِ ، فَدَحَا[2] بِهِمَا إِلَيْهَا ، وَرَجَعَ ٱلْغُلاَمُ إِلَىٰ عُمَرَ ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٩ برقم (٥٥١١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ من طريق أبي معاوية ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حذيم . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٧٠) : « عبد الرحمٰن بن سابط القرشي أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلّم، وعن أبي بكر، وعمر ، ومعاذ ، وجماعة من الصحابة . . . » .
وقال أبو نعيم : « رواه مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر ، مسنداً مختصراً » .
نقول : ويشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٦/ ٤١١ برقم (٣٧٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » ٨/ ٣٥٢ برقم (٢٦٢٩) .
(٢) في (د) : « فدخل » . ودحا بهما إليها : دفع بهما إليها .

١٢٤/٣ فَأَخْبَرَهُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ / ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ومالك الدار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَيَّانَ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ ٱلسِّنْبِسِيُّ[٢] يُغَدِّي أَهْلَ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ وَيُسْقِيهِمُ ٱلْقُرْطُمَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْحَيْسَ[٣] ـ وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ هُوَ لِلْمَبِيتِ ، وَهُوَ لِلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وعمرو بن حيان لم أعرفه . (مص : ٢٢٠)

٧٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِدِّخَارِ

٤٧٤٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ فَيَتْرُكُ أَصْفَرَ وَلاَ أَبْيَضَ إِلاَّ كُوِيَ بِهِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٣ برقم (٤٦) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٥١١) من طريق محمد بن مطرف ، حدثنا أبو حازم ، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع ، عن مالك الدار : أن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .
مالك الدار هو : مالك بن عياض ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٤ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٤ ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار . وانظر ترجمته في « الإصابة » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته إلىٰ مالك الدار ثقات مشهورون ، ومالك الدار لا أعرفه » .
(٢) السِّنْبِسِيّ ـ بكسر المهملتين بينهما نون ساكنة ، وباء موحدة من تحت مكسورة ـ هٰذه النسبة إلىٰ سِنْبِس وهي قبيلة معروفة من طيء . وانظر الأنساب ٧/ ١٥٨ . واللباب ٢/ ١٤٤ وفيه زيادة مفيدة .
(٣) ما بين المعترضتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير للطبراني .
(٤) في الكبير ٥/ ٢١ برقم (٤٤٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، حدثنا عصام بن عمرو : أبو أحمد الطائي ، حدثنا عمرو بن حيان الطائي قال : كان رافع بن عميرة . . . وعصام بن عمرو ، وعمرو بن حيان الطائيان ما وجدت لهما ترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر الإصابة ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو مدلس .

٤٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَوْكَىٰ[2] عَلَىٰ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ جَمْراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يُكْوَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات ، وله طريق رجالها رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/١٦٨ برقم (٧٦٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٣١٢ و ٣١٤ من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، عن عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمار بن راشد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن أبي أمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي ، بقية بن الوليد قد صرح بالتحديث عند ابن عساكر فانتفت شبهة التدليس ، وباقي رجاله ثقات .
عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣) ، وانظر أيضاً الحديث (١٨٥٠) في موارد الظمآن .
وعمار بن راشد ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٩٩ ـ ٥٠٠ فقال : « عمارة بن راشد ، ويقال : عمار بن راشد. . . » كما ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٣١١ـ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٣٦٥ وقال أبو حاتم : « هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٤٤ ـ ٢٤٥ وقد روىٰ عنه جمع .
وعبد الأعلى بن هلال السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/٦٨ ـ ٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٥ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٣٤٥ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٢٨ . وانظر أحاديث الباب .
وهـٰذا الحديث نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٣٣ برقم (٦٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
(٢) أوكى الصرة : شدها بالوكاء ، والوكاء هو الخيط الذي تشد به الصرة . وأوكىٰ ووَكىٰ بمعنىً .
(٣) في الكبير ٢/١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (١٦٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عبد الله بن الصامت : أن أبا ذر قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية للحسن البصري ، عن عبد الله ، والله أعلم . ←

٤٧٥٠ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بِلاَلُ ، مُتْ فَقِيراً وَلاَ تَمُتْ غَنِيّاً** » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : « **مَا رُزِقْتَ ، فَلاَ تَخْبَأْ**[1] ، **وَمَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَعْ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟

قَالَ : « **هُوَ ذَاكَ أَوِ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف .

٤٧٥١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ سَعْدِ[3] بْنِ مَسْعُودٍ

← وأخرجه أحمد ٥/١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٦٢ من طريق همام ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٥٦ إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

(١) خَبَأَ الشيء : ستره . وخبأ ، وخَبَّأ بمعنىً ، والثاني يدل على المبالغة في الستر .

(٢) في الكبير ١/٣٤١ برقم (١٠٢١) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤٩ ـ ١٥٠ ـ من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، عن طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن أبي سعيد الخدري ، عن بلال . . . وعمران بن أبان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٦) في موارد الظمآن .
وطلحة بن زيد متروك ، وقال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .
ويزيد بن سنان هو : أبو فروة الرهاوي ، ضعيف . وقد سقط شيخ أبي المبارك من الإسناد وهو عطاء بن أبي رباح .
وأخرجه الحاكم ٤/٣١٦ وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبي فقال : قلت : واهٍ » .

(٣) في أصولنا « سعيد » وهو تحريف ، وانظر أسد الغابة ٢/٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والإصابة ٣/١٦٩ .

نَعُودُهُ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ ، وَلَـٰكِنْ لَيْتَ مَا فِي تَابُوتِي هَـٰذَا جَمْرٌ .

فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ أَوْ أَلْفَانِ[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دَيْناً عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ .

فَأَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

فَقَامَ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي عَنْهُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[3] .

٤٧٥٣ ـ وَذَكَرَ أَيْضاً : أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَيْنِ**[4] » .

---

(١) في أصولنا : « ألفين » والصواب ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٨ برقم (٥٤٠٨) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : دخلنا علىٰ سعد بن مسعود . . . موقوفاً علىٰ سعد ، وإسناده صحيح . رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

(٣) تقدمت هـٰذه الرواية برقم (٤٢٦٤) . وانظر الرواية الآتية .

(٤) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٨/ ٣١٠ برقم (٨٠٠٨) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن العداء ، عن أبي أمامة : أن رجلاً ترك ديناراً ـ أو دينارين ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « كية أو كيتين » . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الرحمـٰن بن العداء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عبد الرحمـٰن بن العداء ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن عبد الرحمـٰن بن العداء فقال : صالح » . وانظر سابقه ، ولاحقه .

٤٧٥٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا إِلَىٰ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ** » .

فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : « **كَيَّتَيْنِ** » .

٤٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« **كَيَّةٌ** » ، ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي بُرْدِهِ دِينَارَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] : « **كَيَّتَانِ** » . (مص : ٢٢١)

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وهو ثقة وفيه كلام .

قلت : وتأتي / أحاديث من هـٰذا في الزهد إن شاء الله . ١٢٥/٣

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس الرقي ، حدثنا عقبة بن علقمة ، عن أرطأة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٧٦٥٤) من طرق : حدثنا أرطأة بن المنذر ، حدثنا غيلان بن معشر قال : سمعت أبا أمامة يقول : توفي رجل . . . وإسناده صحيح أيضاً .
غيلان بن معشر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٦) . وانظر سابقه ولاحقه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .
(٣) في الكبير ٨/ ١٤٨ برقم (٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤) من طريق قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة قال : توفي رجل من أهل الصفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأخرجه فيه أيضاً ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١١) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أبا الجعد مولىٰ بني ضبيعة يحدث عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الجعد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر الكنىٰ والأسماء لمسلم ص (٩٥) ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

٤٧٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي ٱلْهُذَيْلِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ خَبَّابٍ فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ دَرَاهِمَ مَكْشُوفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : بِعْتُ ضَيْعَتِي ٱلْفُلاَنِيَّةَ وَقَدْ أَنْفَقْتُهَا ، مَا أَرَىٰ أَحَداً أَحَقَّ بِهِ مِنِّي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٤٧٥٧ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱدَّخَرْنَاهُ لِشِتَائِنَا .

فَقَالَ : « **مَا تَخَافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي جَهَنَّمَ ؟** »[2] .

٤٧٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمْنَا يَا بِلاَلُ تَمْراً** » .

فَقَبَضْتُ لَهُ قَبَضَاتٍ فَقَالَ : « **زِدْنَا يَا بِلاَلُ** » . فَزِدْتُهُ ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْئاً ٱدَّخَرْتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه كله الطبراني[3] في الكبير ، وفي الأولىٰ محمد بن الحسن بن

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو سعيد : عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا الثقة ، عن أبي أسامة ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
ملاحظة : هـٰذا الحديث ساقط من (م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٤١ برقم (١٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٩ ـ من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن أبي سعيد الخدري ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٥٩ برقم (١٠٩٨) ، والبزار ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٦) من طريق عمر بن ←

زبالةَ[1] ، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي ، وكلاهما ضعيف .

٤٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ[2] مِنْ تَمْرٍ : فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدَّخَرْتُهُ لَكَ وَلِضِيفَانِكَ .

فَقَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه

← محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إسرائيل ، عن مسروق بن الأجدع ، عن بلال . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن الحسن هو : ابن الزبير . وقد اختلف علىٰ مسروق فيه ، وانظر الحديث التالي .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٧ برقم (١١١٥) من طريق أبي حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، به .

(١) محمد بن الحسن هـٰذا ليس ابن زبالة ، وإنما هو ابن الزبير ، محمد بن الحسن بن زبالة ليس له ولد يدعىٰ عمر يروي عنه ، وإنما عمر بن محمد بن الحسن هو المعروف بابن التل . وقد نسبه البزار فقال : « الأسدي » .
وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « محمد بن الحسن المذكور فيه ليس هو ابن زبالة » .

(٢) الصبرة من التمر : الكومة ، والجمع : صُبَرٌ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٤٠ برقم (١٠٢٠) ، و ١٠/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (١٠٣٠٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ برقم (٧٤٩) ، والحارث في بغية الباحث ٢/ ٨٧٥ برقم (٩٤١) ـ ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٩ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم ١١١٤ ـ ، والبزار ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٣) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال البزار : « هكذا رواه قيس ، رواه عنه أبو غسان ، وعاصم ، وقد رواه يحيى بن أبي بكير ، عن قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ١٧٢ برقم (١٤٦٦) من طريق أبي حامد أحمد بن ←

كلام ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٢٢) .

٤٧٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بِلاَلاً ، فَأَخْرَجَ لَهُ صُبْرَةً مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

قَالَ : ٱدَّخَرْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بُخَاراً**[1] **فِي جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية

← محمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا مفضل بن صالح الأسدي ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة . . . ومفضل بن صالح ضعيف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٣٨ برقم (٧٥٠) من طريق عبد الرحمٰن بن عمر التجيبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد ، حدثنا ابن المنادي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق : قال رسول الله . . . مرسلاً .

وقال البزار ٤/ ٢٥١ : « لم يقل : عن بلال إلاَّ محمد بن الحسن ، وغيره رواه عن مسروق مرسلاً » .

(١) في أصولنا : « بخار » ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١/ ٣٤٢ برقم (١٠٢٥) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٨ برقم (١١١٧) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٦٠٤٠) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٨٠ و ٦/ ٢٧٤ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٠٤٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٣) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٨٣) من طريق بشر بن سيحان ، حدثنا حرب بن ميمون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٢٦) ، والبزار ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ برقم (١١١٨) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، ←

رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

٧٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبُخْلِ

٤٧٦١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ حَيٌّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو سَلِمَةَ رَهْطُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي سَلِمَةَ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟** » . قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَإِنَّا لَنُبَخِّلُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟** » .

١٢٦/٣ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الربيع / السمان وهو ضعيف .

← عن أبي هريرة : أن النبي . . . ومبارك بن فضالة قال وهيب : « رأيت مباركاً يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته » . فالإسناد إذا رجاله ثقات .

وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ١١٨ : « ورواه مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، موصولاً .

وخالفه بشر بن المفضل ـ حرف فيه إلى : الفضل ـ ، ويزيد بن زريع فروياه عن يونس مرسلاً » وهو الصواب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (٤٩٦٧) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (١١١٦) ، وفي الحلية ٢/ ٢٨٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٤٧ من طريق بكار بن محمد السيريني قال : حدثنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وبكار بن محمد ضعيف .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ ، وقال البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ١١٨ : « ورواه بكار بن محمد ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة موصولاً .

وخالفه معاذ بن معاذ ، ومحمد بن أبي عدي فروياه عن ابن عون مرسلاً » .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (١٠٤ـ ١٠٥) ، وكشف الخفاء ١/ ٢١٠ـ ٢١١ برقم (٦٣٥).

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٢ برقم (١٤١٤) وقال محققه : لم أجده في النسخة ـ يعني : نسخة الأوسط ـ التي بين يدي ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأبو الربيع السمان ، هو أشعث بن سعيد البصري ، وهو متروك . ←

. . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو ، عن جابر إلاَّ أبو الربيع » .
نقول : ولـٰكن تابع أبا الربيع عليه قبيصة ، فقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢١٧ من طريق أحمد بن عبد الله الحداد ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، بالإسناد السابق .
وقبيصة بن عقبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي .
وقال الدارقطني : « تفرد به أحمد الحداد ، عن قبيصة ، عن ابن عيينة ، وتابعهم إبراهيم بن سلام المكي ـ وكان ضعيفاً ـ عن ابن عيينة .
قلت ـ القائل الخطيب ـ : وكذلك رواه أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر .
ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣١٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عامر ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سفيان ، عن محمد » .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/ ٣٨٨ برقم (٢٩٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٥٩) من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، قال : حدثنا حميد بن الأسود ، عن الحجاج الصواف ، قال : حدثني أبو الزبير ، قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري . وعبد الله نسب إلىٰ جده ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ، والحجاج هو : ابن أبي عثمان الصواف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم ٣/ ٢٥٩ برقم (٢٧٠٥) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا إسماعيل بن علية ، حدثنا الحجاج الصواف ، به .
وحميد بن الربيع ضعيف ، ولـٰكنه متابع فيصح الإسناد .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٦٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط التستري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الصواف ، به وموسى بن زكريا متروك الحديث .
وانظر مجمع الزوائد ، بابٌ : في عمرو بن الجموح حيث يرد هـٰذا الحديث برقم (١٥٧١٧) .
وقال البخاري في فرض الخمس (٣١٣٧) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب المسلمين . . . وقال : ـ يعني ابن المنكدر ـ : « وأي داء أدوأ من البخل » .
وقال الحافظ في الفتح ٦/ ٢٤٢ : « الذي قال : (وقال) هو سفيان ، والذي قال : (يعني) هو علي بن المديني » . ←

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا في المناقب إن شاء الله .

٤٧٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِفُلاَنٍ فِي حَائِطِي نَخْلَةً فَمُرْهُ فَلْيَبِعْهَا أَوْ لِيَهَبْهَا [لِي][1] ، فَأَتَى ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِفْعَلْ ، وَلَكَ بِهَا نَخْلَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، فَأَبَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا أَبْخَلُ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِفُلاَنٍ فِي حَائِطِي عِذْقاً[3] ، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِذْقِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

← وقد خرجنا هـٰذا الأثر موصولاً إلىٰ أبي بكر بإسناد صحيح في مسند الموصلي ٤/ ١٧ برقم (٢٠١٩) .

وانظر أيضاً مسند الحميدي ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ برقم (١٢٣٣) ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٤ بتحقيقي والأخ الشيخ شعيب الطبعة الأولىٰ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٤ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ذكوان ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وإسناده صحيح ، فإن جهالة الصحابي لا تضر ، فكلهم عدول .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٥) ـ من طريق وكيع ، بالإسناد السابق ، وفيه « بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم » بدل « بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٣) هـٰكذا جاءت في جميع مصادر التخريج ، وهـٰكذا جاء أيضاً في الأدب ، باب : فيمن بخل بالسلام ، وقد جاءت في (ظ ، م) : « نخلة عذق » فقد أقحمت كلمة « نخلة » وكأنها تفسير لكلمة « عذق » ثم تقدمت عليه ، والله أعلم .

والعَذْقُ ـ بفتح العين المهملة ـ : النخلة مجملها ، والعِذْق ـ بكسرها ـ : العرجون وهو للتمر كالعنقود للعنب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **بِعْنِي عِذْقَكَ ٱلَّذِي فِي حَائِطِ فُلاَنٍ** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَهَبْهُ لِي** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَأَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلاَّ ٱلَّذِي يَبْخَلُ بِٱلسَّلاَمِ** » . (مص : ٢٢٣) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ : أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْثُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَىٰ بَطْنِهِ ، وَإِلَىٰ صَدْرِهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَادَكَ ٱللهُ شُحّاً** » .

رواه الطبراني[٢] في . . . . . .

---

(١) في المسند ٣/٣٢٨ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٧) ، والبزار ٢/٤١٧ برقم (٢٠٠٠) ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/١٥٧ ـ ١٥٨ باب : من قضىٰ بين الناس بما فيه صلاحهم ، ودفع الضرر عنهم على الاجتهاد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧١) ، والحاكم ٢/٢٠ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وإسناده حسن .

ويشهد له حديث أنس الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٧/٢٤٢ برقم (٢٢٧١) .

ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ٢/٢٠ وصححه علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وانظر موارد الظمآن ، فقد ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٣٨ برقم (٧٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ برقم (٣٦١٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/١٢٣٧ والدولابي في الكنىٰ ١/٤٩ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي القين أنه مرَّ بالنبي . . . وهـٰذا ←

الكبير[1] وفيه سعيد بن جمهان ، وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبقية طرق أحاديث هـٰذا الباب في الزهد .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّخَاءِ

٤٧٦٥ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ٱسْتَخْلَصَ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لِنَفْسِهِ ، فَلاَ يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، أَلاَ فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك (ظ : ١٥٢) .

← إسناد فيه سعيد بن جهمان وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٣) وبينا أنه حسن الحديث إذا لم يستنكر عليه ، وهـٰذا الحديث مما استنكر عليه .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٦١٥) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال فيه : عن مولاه ـ أي أبي العين ـ إلا يحيىٰ ، عن حماد ، وقد رواه جماعة عن حماد مرسلاً » وهو الصواب .

(١) سقط من (م ، ظ) قوله : « في الكبير » .

ملاحظة : علىٰ هامش الأصل ما لفظه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل ، بخط المؤلف ، في التاسع والعشرين » .

وعلىٰ هامش (م) ما لفظه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في ٢٩ إبراهيم بن العرياني ، علىٰ مؤلفه ونسخته » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (١٤١٥) وفي الكبير ١٨/ ١٥٩ برقم (٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٦٠ ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين العقيلي متروكان ، وأبو عبيدة بكر بن الأسود ضعيف .

والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم ، وسيأتي برقم (١٢٦٩٥) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٤٧ برقم (١٥٩٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

٤٧٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلسَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ ٱللهِ[، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ][1] ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ .

وَٱلْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ ٱللهِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّارِ .

وَٱلْجَاهِلُ ٱلسَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ[2] مِنَ ٱلْعَابِدِ ٱلْبَخِيلِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط / ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف . ١٢٧/٣

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) . وهي موجودة في الأوسط ، وفي مصادر التخريج .

(٢) في الأوسط زيادة « عز وجل » .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٨٦ برقم (٢٣٨٤) وفي إسناده سقط لم يحسن المحقق تداركه ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ برقم (١٤١٦) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وسعيد بن محمد الوراق ضعيف ، وقال أحمد : « وقد حكوا عنه ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة ، حديثاً منكراً في السخاء » . وانظر تاريخ بغداد ٦/ ٧١ ـ ٧٣ ، والعلل ومعرفة الرجال برقم (٢٠٨) رواية المروذي ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٧٧ فقد نقل عن المروذي بالمعنىٰ .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأزعم أن « عن أبيه » بعد « محمد بن إبراهيم » مقحمة في الإسناد ، لأننا لم نعرف رواية لمحمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، فهو يروي مباشرة عن عائشة وليس بينهما واسطة .

وقد أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٨١ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٣ برقم (٢٣٥٢) من طريق سعيد بن مسلمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عائشة . . . وسعيد بن مسلمة ضعيف .

وقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث باطل ، وسعيد ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل عليه » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ : « يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عنه فرواه سعيد بن محمد الوراق الثقفي ، عن يحيى بن سعيد ←

٤٧٦٧ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ : بَيْتُ ٱلسَّخَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به جَحْدَرُ بْنُ عَبد ٱللهِ .

قلت : ولم أجد من ترجمه (مص : ٢٢٤) .

٤٧٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّيِّدُ ؟

← الأنصاري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٢) باب : ما جاء في السخاء ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١١٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٨٠ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٩١ .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلاَّ من حديث سعيد بن محمد ، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هـٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروىٰ عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة شيء مرسل » .
وقال العقيلي : « ليس لهـٰذا الحديث أصل من حديث يحيىٰ ولا غيره » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا اختلف فيه علىٰ يحيى بن سعيد ، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ » .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٨/ ٢١٥ ـ ٢١٧ ، والموضوعات ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٩٠ ـ ٩١ ، وعلل الحديث ٢/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ برقم (٢٣٥٢ ، ٢٣٥٣) ، وفوائد تمام ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٢٨٥) .
(١) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١٤١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جحدر بن عبد الله الرحبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس ، وجحدر بن عبد الله الرحبي ، روىٰ عن بقية بن الوليد ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٨٣ : « رواه الطبراني ، وأبو الشيخ في « كتاب الثواب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ بقية ، تفرد به جحدر » .

قَالَ : « **يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** » .

قَالُوا : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً ، وَرُزِقَ سَمَاحَةً ، وَأَدْنَى ٱلْفَقِيرَ ، وَقَلَّتْ شَكَاتُهُ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نافع أبو[2] هرمز ، وهو ضعيف .

٤٧٦٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ يُبَذِّرُ مَالَهُ ، وَيَبْسُطُ فِيهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آخُذُ نَصِيبِي مِنَ ٱلثَّمَرَةِ[3] فَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مَنْ صَحِبَنِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : « **أَنْفِقْ يُنْفِقِ ٱللهُ عَلَيْكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَعِي رَاحِلَةٌ قَالَ : وَأَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ بَيْتِي ٱلْيَوْمَ وَأَيْسَرُهُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٧٠٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٤ برقم (١٤١٧) ـ من طريق محمد بن نصر الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٩٨) من طريق موسى بن الحسن ، حدثنا أبو ظفر .
جميعاً : حدثنا نافع السلمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
ونافع السلمي هو : أبو هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وكذبه ابن معين .
محمد بن نصر أبو جعفر الهمداني حمويه ، صدوق رحال ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٠٠) حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) .
(٢) في (د) : « ابن » وهو صحيح ، فهو نافع بن هرمز أبو هرمز ، يكنىٰ باسم أبيه .
(٣) في (ظ) : « التمرة » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : تفرد به سَعْد[2] بن زياد أبو عاصم ، قلت : ولم أجد من ترجمه .

٤٧٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، فَرَأَىٰ حَصَنَةً[3] فِي ٱلأَمْوَالِ وَٱلأَرَاضِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٠) وفي المطبوع ، برقم (٨٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٥ برقم (١٤١٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٤١ ـ ١٤٢ من طريق عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا سعد بن زياد أبو عاصم ، حدثنا نافع مولىٰ حَمْنَةَ ، عن قيس بن سَلَع الأنصاري : أن إخوته شكوه ، ونافع مولىٰ حَمْنَةَ بنت شجاع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

وسعد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٥ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٣ : « يكتب حديثه ، وليس بالمتين » .

وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان ٦/ ٣٧٨ . فهو حسن الحديث إن شاء الله . فقد قال الذهبي في الموقظة ص (٨٢ ـ ٨٣) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) ، واحْتُجَّ به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ، ويخرج لهم في كتابه ، قال : ـ يعني : النسائي ـ : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد . . .

وبالاستقراء ، إذا قال أبو حاتم : (ليس بالقوي) يريد بها : أن هـٰذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت . . . » .

وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني ص (٧٢) : « سألت أبا الحسن الدارقطني ، قلت له : إذا قُلْتَ : فلان لين ، أيش تريد به ؟

قال : لا يكون ساقطاً متروك الحديث ، ولـٰكن يكون مجروحاً بشيء لا يسقط عنه العدالة » .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٧ ، والإصابة ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٥٠ .

(٢) في أصولنا « سعيد » وهو تحريف ، وانظر كتب الرجال ، والتعليق السابق .

(٣) الحصنة جمع ، واحدها حِصْنٌ وهو الموضع المنيع : أي حموها ومنعوها .

قَالَ : « **لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا هَبَطْتُمْ لِعِيدِكُمْ ـ يَعْنِي : ٱلْجُمُعَةَ ـ مَكَثْتُمْ حَتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنِّي قَوْلِي ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْجُمُعَةُ حَضَرُوا صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُمُعَةَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَتَنَفَّلَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلاَّهُمَا فِي بَيْتِهِ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ فَتَنَفَّلَهُمَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، ٱسْتَقْبَلَهُمْ بِوَجْهِهِ (مص : ٢٢٥) فَتَتَبَّعْتُ ٱلأَنْصَارَ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَقَالُوا : لَبَّيْكَ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ .

قَالَ : « **كُنْتُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لاَ تَعْبُدُونَ[1] ٱللهَ ، تَحْمِلُونَ ٱلْكَلَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَتَفْعَلُونَ ٱلْمَعْرُوفَ ، وَتَصِلُونَ حَتَّىٰ إِذَا مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ بِٱلإِسْلاَمِ ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ .**

فِيمَا يَأْكُلُ ٱبْنُ آدَمَ أَجْرٌ ، وَفِيمَا يَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ أَجْرٌ ، وَفِيمَا يَأْكُلُ ٱلسَّبُعُ أَجْرٌ » .

فَٱنْصَرَفَ ٱلْقَوْمُ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلاَّ هَدَمَ مِنْ مَالِهِ ثُلْمَةً أَوْ ثَلاَثاً ـ يَعْنِي : هَدَمُوا فِي حِيطَانِ بَسَاتِينِهِمْ لِيَدْخُلَ ٱلْقَوْمُ / فَيَأْكُلُونَ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ . ١٢٨/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وزاد : « **وَكَانَ يَعُودُ**

---

(١) عند الحاكم : « إذ لا تعبدون » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٣) وفي المطبوع برقم (٢٣٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٦ـ ٥٧ برقم (١٤٢٠) ـ والحاكم ٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٠٠) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وعلي بن حجر السعدي كلاهما : حدثنا عاصم بن سويد ، عن محمد بن موسى بن الحارث ـ وقد أقحم في إسناد الطبراني : أخبرني عمرو بن عوف إمام مسجد قباء ـ عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عاصم بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ وسأل أباه عنه فقال : « هو شيخ محله ←

ٱلْمَرِيضَ ، ويَشْهَدُ ٱلْجِنَازَةَ ، وَيُدْعَىٰ فَيُجِيبُ » .

وقال : لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧٦ ـ بَابُ ٱلتَّجَاوُزِ عَنْ ذَنْبِ ٱلسَّخِيِّ

٤٧٧١ ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ٱلْحَنْظَلِيِّ : أَنَّ وَفْداً قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ فَكَذَّبَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « لَوْلاَ[1] سَخَاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ[2] ٱللهُ

← الصدق ، روىٰ حديثين منكرين » . وسأل الدارمي ابن معين عنه برقم (٥٩٢) في تاريخ فقال : « لا أعرفه » . وأورد هـٰذا ابن عدي في كامله ، وعلل ذلك بقوله : « وإنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جداً ، ولعل جميع ما يروي لا يبلغ خمسة أحاديث » .

وفيه محمد بن موسى بن الحارث وصوابه : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وقد جاز هـٰذا اللقب على ابن خزيمة ، وابن حبان ، وعلى الذهبي وعلى الألباني .

وموسىٰ هـٰذا من رجال التهذيب : ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال البخاري ، والنسائي وأبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . . . وانظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ .

وأما محمد بن إبراهيم بن الحارث فهو ثقة، وهو من رجال الستة ولـٰكنه لم يسمع جابراً. وانظر « المراسيل » ص (١٨٨)، وجامع التحصيل ص (٣٢٠ـ ٣٢١) ، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٦ .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٨٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه تلميذه ابن حبان برقم (٢٤٨٤) ـ من طريق علي بن حجر السعدي ، به .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الحجبي » .

نقول : لقد تابع الحجبيَّ عليه علي بن حجر السعدي كما تقدم .

وأخرجه البزار ١/ ٤٥١ـ ٤٥٢ برقم (٩٥١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جابر . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن .

وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث منكر الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (م) : « لو » وهو خطأ .

(٢) وَمِق يَمِقُ ، مِقَةً : أحب ، فهو وامق وموموق .

عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ وَافِدَ قَوْمٍ » .

قُلْتُ : وَمِقَكَ : أَيْ أَحَبَّكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وكأن الصحابي سقط ، فإن الأصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : وتأتي أحاديث في هـٰذا في الحدود إن شاء الله . (مص :٢٢٦) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَقْفِ

٤٧٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْفَرَائِضِ فِي سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ ، نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحُبْسِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٧٧٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٥٧ برقم (١٤٢١) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن أبي السائب ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الواحد بن سكن بن قتادة أبو قتادة الحنظلي ، حدثنا يحيى بن عباد الحنظلي : أن وفداً . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الحُبْس ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : هو الاسم من حَبَسَ ، يَحْبِسُ ، حَبْساً ، إذا وقف ، وحاؤه مضمومة في الاسم ، ومفتوحة في المصدر .
وقال ابن الأثير شارحاً هـٰذا الحديث : « أراد أنه لا يوقف مال . ولا يُزْوىٰ عن وارثه ، وكأنه إشارة إلىٰ ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه . كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج ، لأن أولياء الميت كانوا أولىٰ بهن عندهم » . النهاية ١/ ٣٢٩ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٣٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٩٠٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (٢١٨٩) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٩٦ ، ٩٧ باب : العمرىٰ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٧ ، والدارقطني ٤/ ٦٨ ، والبيهقي في الوقف ٦/ ١٦٢ باب : من قال : لا حبس عن فرائض الله ، من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عيسى بن لهيعة ، عن عكرمة ، قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان .
وقال الدارقطني : « لم يسنده غير ابن لهيعة ، عن أخيه ، وهما ضعيفان » . ←

٤٧٧٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ حُبْسَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٧٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِشْرِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلْمَدِينَةَ ٱسْتَنْكَرُوا ٱلْمَاءَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالَ لَهَا : رُومَةُ[2] وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا ٱلْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ لِي وَلاَ لِعِيَالِي غَيْرُهَا ، لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ، فَٱشْتَرَاهَا بِخَمْسَةٍ وَثَلاَثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال البيهقي بعد أن أورد ما قاله الدارقطني رحمهما الله : « وهـٰذا اللفظ إنما يعرف من قول شريح القاضي » .

وهو موجود في ثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٤ ، وفي لسان الميزان ٤/ ٤٠٣ ، وانظر فتح الباري ٨/ ٢٣٨ ، ونصب الراية ٣/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ، والدراية ٢/ ١٤٥ ، والضعيف لا يعارض الصحيح ، وقد اتفقا علىٰ قوله صلى الله عليه وسلّم لعمر : « إن شئت حبست أصلها » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٥٠ باب : في الرجل يجعل الشيء حبساً في سبيل الله ، من كلام علي ، من طريق هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : قال علي : لا حبس عن فرائض الله ، إلاَّ ما كان من سلاح أو كراع ، وإسناده ضعيف أيضاً .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٤ برقم (٧٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش ، عن فضالة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٤٧٧ .

ونسبه ابن حجر في الدراية إلى الطبراني ، وقال : « وإسناده ضعيف » .

(٢) رومة : بئر اشتراه عثمان المفترىٰ عليه وجعلها للمسلمين ، وهي في وادي العقيق ، علىٰ يمين الذاهب إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ : عَيْناً فِي ٱلْجَنَّةِ إِنِ ٱشْتَرَيْتُهَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : قَدِ ٱشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

٧٨ ـ بَابٌ : ٱلصَّدَقَةُ لاَ تُوَرَّثُ

٤٧٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ .

قَالَ : فَٱفْتَقَرَ أَبَوَاهُ حَتَّىٰ جَلَسَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ[2] ثُمَّ جَاءَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ ٱبْنُنَا مِنْ[3] أَكْثَرِ ٱلأَنْصَارِ مَالاً ، فَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَٱفْتَقَرْنَا / حَتَّىٰ جَلَسْنَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ . ٣/ ١٢٩

---

(١) في الكبير ٢/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (١٢٢٦) ، وياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا المحاربي ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي سلمة بشر بن بشير بن معبد ، عن أبيه بشير الأسلمي . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين ، وبشر بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٠ و ٦/ ٩٤ .
وقد تحرفت « معبد » في الكبير إلىٰ « مسعود » .
وانظر أسد الغابة ١/ ٢٣٥ ، والإصابة ١/ ٢٦٤ حيث قال الحافظ : « وله حديث آخر أخرجه البغوي من طريق البخاري ، عن أبي مسعود ، عن أبي سلمة : بشر بن بشير الأسلمي ، عن أبيه ، في ذكر بئر رومة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٣٦١٨٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
(٢) الأوفاض : هم الفرق والأخلاط من الناس ، من وَفَضَت الإبل ، إذا تفرقت . وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم . وقيل أراد بهم أهل الصفة .
(٣) سقط من (ظ) حرف « من » .

قَالَ : « **صَدَقَةُ ٱبْنِكُمَا رَدٌّ عَلَيْكُمَا** » .

ثُمَّ تُوُفِّيَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱبْنِهِمَا : أَنِ ٱرْدُدِ ٱلصَّدَقَةَ ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تُوَرَّثُ وَلاَ تُعْتَمَرُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . (مص : ٢٢٧) وأحاديث هـٰذا الباب كلها في آخر الفرائض .

٧٩ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمُجْحِفَةِ

٤٧٧٦ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِي حِجْرِي يَتِيماً وَقَدْ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ بِمِئَةٍ مِنَ ٱلإِبِلِ ، فَرَأَيْنَا ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلاَّ فَعَشْرٌ ، وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ** . . . » حَتَّىٰ بَلَغَ أَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

قلت : رواه أحمد أطول من هـٰذا بكثير ، وأنها كانت وصية ، ولم تجزها الورثة ، ويأتي في الوصايا إن شاء الله ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٥٤) وفي المطبوع برقم (٨٧٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٨ ـ ٩ برقم (٢٠٠٨) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعبد الملك بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

(٢) في الكبير ٤/١٣ برقم (٣٥٠٠) ، وأحمد ٥/٦٧ ـ ٦٨ مطولاً ، وابن سعد ٧/١/٥١ مطولاً أيضاً من طريق ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عند أحمد « عبيد » إلىٰ « عقبة » .

٨٠ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلْمَمَالِيكِ

٤٧٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصَدَّقُ عَلَىٰ مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو ضعيف .

٨١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَطْعَمَ مُسْلِماً أَوْ سَقَاهُ

٤٧٧٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَطْعَمَهُ حَتَّىٰ يَشْبَعَ ، وَسَقَاهُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٤٧٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّىٰ يُشْبِعَهُ ، وَسَقَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَتَّىٰ يُرْوِيَهُ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ** » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٨ برقم (١٤٥٦) ـ وابن خزيمة ٤/ ١٠١ برقم (٢٤٥٠) من طريق بشير بن ميمون قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يحدث عن أبي هريرة . . . وبشير بن ميمون ضعيف جداً .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢٩ . وعنده « يسوء » بدل « سوء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٣٩ برقم (١٦٤٤٠) إلى الحكيم ، والشيرازي في الألقاب ، والخطيب .

(٢) في المسند ٦/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (٣٤٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٩ وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج مع التعليق عليه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٤ برقم (١٦٣٧٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً** » .

وفيه رجاء بن أبي عطاء ، وهو ضعيف .

٤٧٨٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِدْخَالُكَ ٱلسُّرُورَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ أَوْ كَسَوْتَ[2] عَوْرَتَهُ ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، وهو ضعيف (مص :٢٢٨) .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٠٢ـ ١٠٣ برقم (١٤٧١٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٦) وفي المطبوع برقم (٦٥١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١٤٥٤) ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٠١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٩٢ـ ٩٣ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٩ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (٣٣٦٨) و(٣٣٦٩) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١١٧ من طريق إدريس بن يحيى الخولاني ، عن أبي الأشيم رجاء بن أبي عطاء ، عن واهب بن عبد الله الكعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال ابن حبان : « رجاء بن أبي عطاء يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به بحال » .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد أورد هـٰذا الحديث الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٦ ، وتعقب الحاكم والذهبي الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ فعد إليه فإن فيه ما يفيد .

وهو في الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ١٧٢ .

(٢) في الكنز « سترت » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٩) وفي المطبوع برقم (٥٠٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ برقم (١٤٥٥) ـ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن كثير بن النواء ، حدثني أبو مريم الأنصاري ـ وكان ابن ←

٤٧٨١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ[١] ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ » . ٣/١٣٠

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمرو بن واقد ، وفيه كلام ، وقال محمد بن المبارك الصُّوري[٣] : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً .

٤٧٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُنَيْدَةَ[٤] ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ

← خمسين ومئة سنة ـ قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . ومحمد بن بشير الكندي ضعيف والاسناد منقطع ، أبو مريم الأنصاري لم يدرك عمر بن الخطاب . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٧ ، والمتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٩٢ برقم (١٧٠٣٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وزاد المنذري : « ورواه أبو الشيخ في (الثواب) من حديث ابن عمر بنحوه » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بشير » .

(١) في (ظ) : « شعير » وهو تحريف ، والسَّغَبُ : الجوع ، ولا يكون السغب إلاَّ مع التعب . يقال : سَغَبَ ، يَسْغَبُ ، سَغَباً وَسُغُوباً ، فَهو ساغب .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٨٥ برقم (١٦٢) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٧٠ من طريق عمرو بن واقد ، حدثني يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

وأورده المنذري بصيغة التمريض في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٧ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

(٣) الصوري : هـٰذه النسبة إلىٰ مدينة صور وهي مدينة ساحلية في جنوب لبنان ، ومرفأ هام ، ابتلاها الله باعتداءات متكررة من قبل اليهود ، نسأل الله تعالىٰ أن يلهم المسلمين حالة ترضيه حتىٰ يستطيعوا تحرير أنفسهم ، وأفكارهم ، وأرضهم . وانظر الأنساب ٨/ ١٠٤ ، واللباب ٢/ ٢٥٠ .

(٤) أبو جنيدة الفهري أورده الطبراني في الصحابة ، وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ٦٥ : « ذكره مطين في الصحابة ، والطبراني عنه ، وأبو نعيم عنه ، وأخرج من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَقَىٰ عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ ، فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْهُ .

وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً فَأَشْبَعَهُ وَسَقَىٰ عَطْشَاناً فَأَرْوَاهُ ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ كُلُّهَا ، فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروةَ ، وهو ضعيف .

٨٢ ـ بَابُ سَقْيِ ٱلْمَاءِ

٤٧٨٣ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ مَرْثَدٍ ـ أَوْ مَرْثَدِ بْنِ عِيَاضٍ[2] ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ

← وقد أورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٥٦ هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، ولـٰكن جاء فيه « إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن ابن أبي جنيدة ، عن أبيه ، عن جده. . . » .
وهـٰذا يعني أن الصحبة ليست لأبي جنيدة ، بل الصحبة لأبيه ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٥ برقم (٩٣٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي جنيدة الفهري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٥٦ وانظر التعليق السابق وعطشان يجوز فيه الصرف وعدمه .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩٠ : « ذكره الطبراني بالشك. . . » وذكر له هـٰذا الحديث في القسم الأول من حرف العين ، مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٠ : « عياض بن مرثد الغنوي ، مختلف في صحبته ، أورده الطبراني في معجمه » ثم أورد الحديث الآتي برقم (٤٧٩٧) وفيه ما يثبت صحته .
وقد أورد الحافظ في الإصابة هـٰذا الحديث (٤٧٨٥) الذي اتخذه الهيثمي رحمه الله دليلاً في الرد على الحسيني في التعجيل ص (٣٩٧ ـ ٣٩٨) ثم قال : « وقال شيخنا الهيثمي منكراً على الحسيني : « ليس عياض بمجهول ، بل هو صحابي بمقتضىٰ هـٰذه الرواية » .
ثم قال الحافظ : « قلت : وعلىٰ تقدير أن يكون السائل غيره ـ أي : غير عياض ـ فلا يبعد حضوره السؤال ، فيكون هو صحابياً أيضاً » .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟** » . حَتَّىٰ قَالَ لَهُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَٱسْقِ ٱلْمَاءَ** » . قَالَ : وَكَيْفَ أَسْقِيهِ ؟

قَالَ : « **ٱكْفِهِمْ آلَتَهُ إِذَا حَضَرُوهُ وَٱحْمِلْهُ[1] إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا** » .

٤٧٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **تَكْفِيهِمْ آلَتَهُ[2] إِذَا حَضَرُوهُ ، وَتَحْمِلُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا عَنْهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض .

وقد رواه الطبراني عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم والراوي ثقة من رجال الصحيح ، فارتفعت الجهالة (مص : ٢٢٩) .

٤٧٨٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضَ بْنَ مَرْثَدٍ ـ أَوْ مَرْثَدَ بْنَ عِيَاضٍ ـ يُحَدِّثُ رَجُلاً أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : « **هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ ؟** » . قَالَ : لاَ .

فَسَأَلَهُ ثَلاَثاً ، قَالَ : « **ٱسْقِ ٱلْمَاءَ ، ٱحْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا ، وَٱكْفِهِمْ إِيَّاهُ إِذَا حَضَرُوا** » .

---

(١) في (ظ ، م) : « واحملهم » .

(٢) في (ظ ، م) : « آلهتهم » .

(٣) أخرج الرواية الأولىٰ أحمد ٥/ ٣٦٨ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧٠ برقم (١٠١٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٢٠ برقم (٣٣٧٥) من طريق شعبة ، عن عاصم بن كليب ، عن عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ عن رجل منهم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وأخرج الرواية الثانية أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، قال عاصم : أخبرني ، قال : سمعت عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ عن رجل منهم . . . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي حَتَّىٰ إِذَا مَلأْتُهُ لإِبِلِي ، وَرَدَ عَلَيَّ ٱلْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ لِي[2] فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ**[3] **أَجْرٌ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٠ برقم (١٠١٤) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أخبرني عاصم بن كليب قال : سمعت عياض بن مرثد ـ أو مرثد بن عياض ـ العامري يحدث رجلاً أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٠ .
ويشهد له حديث سعد بن عبادة ، وهو حديث رجاله ثقات ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) .
(٢) في (ظ) : « فهل من في ذلك من أجر » وهو خطأ .
(٣) حَرَّىٰ : مؤنث حران ، وهما للمبالغة ، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش .
والمعنىٰ : أن لمن سَقىٰ كل ذي كبد حرّىٰ أجراً ، وقيل : أراد بالكبد الحرَّىٰ حياة صاحبها ، لأنه إنما يكون كبده حرَّىٰ إذا كان فيه حياة . وانظر النهاية ١/ ٣٦٤ .
(٤) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه : أخرجه البخاري في المساقاة (٢٣٦٣) باب : فضل سقي الماء ، ومسلم في السلام (٢٢٤٤) باب : فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها .
وانظر مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٣ برقم (٦٠٣٥) مع تعليقنا عليه .
كما يشهد له حديث سراقة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٨ برقم (٨٦٠) .

٤٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمَاءُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ**[1] **أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمَّا ٱسْتَغَاثُوا بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** ﴿أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف : ٥٠] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه موسى / بن المغيرة وهو ١٣١/٣
مجهول .

٤٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ ، دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : « **أَنْتَ بِبَلَدٍ تُجْلَبُ بِهِ ٱلْمَاءُ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱشْتَرِ بِهَا سِقَاءً جَدِيداً ، ثُمَّ ٱسْقِ فِيهَا حَتَّىٰ تَخْرِقَهَا ، فَإِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَهَا حَتَّىٰ تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام ، وقد

---

(١) ساقطة من (م ، د) .

(٢) في المسند ٥/ ٧٧ برقم (٢٦٧٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٩١) ـ والطبراني في الأوسط ٢/ ١٢ برقم (١٠١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٤٤١) ـ من طريق موسى بن المغيرة ، حدثنا أبو موسى الصفار قال : سألت ابن عباس . . . وفي إسناده فيه موسى بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٣ وقال : « روىٰ عن أبي موسى الصفار ، عن ابن عباس ، وروىٰ عنه نصر بن علي الجهضمي » وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٤ : « موسى بن المغيرة ، عن أبي موسى الصفار . مجهول ، وشيخه لا يعرف » ثم أورد له هـٰذا الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٧٨ ، وفيه أيضاً أبو موسى الصفار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٨ وقال : « روىٰ عن ابن عباس ، روىٰ عنه موسى بن المغيرة » وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول » .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وشعب الإيمان للبيهقي ٣/ ٢٢١ برقم (٣٣٨٠) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٠٤ برقم (١٢٦٠٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا ←

وثق ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٣٠) .

٤٧٨٩ ـ وَعَنْ كُدَيْرٍ ٱلضَّبِّيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ ٱلنَّارِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَهُمَا أَعْمَلَتَاكَ**[1] ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **تَقُولُ ٱلْعَدْلَ ، وَتُعْطِي ٱلْفَضْلَ** » .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ ٱلْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ فَضْلَ مَالِي .

قَالَ : « **فَتُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ، وَتُفْشِي ٱلسَّلاَمَ** » .

قَالَ : هَـٰذِهِ أَيْضاً شَدِيدَةٌ .

قَالَ : « **فَهَلْ لَكَ إِبِلٌ** ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱنْظُرْ إِلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ ثُمَّ ٱعْمَدْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَشْرَبُونَ ٱلْمَاءَ إِلاَّ غِبّاً**[2] **فَٱسْقِهِمْ ، فَلَعَلَّكَ لاَ يَهْلِكُ بَعِيرُكَ ، وَلاَ يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّىٰ تَجِبَ لَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

فَٱنْطَلَقَ ٱلأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ ، فَمَا ٱنْخَرَقَ سِقَاؤُهُ ، وَلاَ هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً .

← يحيى الحماني ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثنا عمرو بن سعيد القرشي ، حدثني أبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧١ : « رواه الطبراني ، ورواة إسناده ثقات ، إلاَّ يحيى الحماني » .

(١) أعملتاك أي : بعثتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال .

(٢) غبا : قليلا زمناً بعد زمن ، والغِبُّ من أوراد الإبل ، أن ترد الماء يوماً ، وتدعه يوماً ثم تعود .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٧ ـ ١٨٨ برقم (٤٢٢) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٦ باب : ما ورد في سقي الماء ، من طريق معمر ، عن أبي إسحاق : أخبرني كدير الضبي . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ برقم (١٩٦٩١) .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٣٠ برقم (٢٠١٠) من طريق شعبة قال : سمعت أبا إسحاق ، قال : سمعت كديراً . . .
ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ٢٠٠ برقم ٢٧٢٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٣ .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٧٢٨) من طريق ابن المثنىٰ ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٧٣٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا النفيلي ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن كدير . . .
وأخرجه ابن خزيمة ٤/ ١٢٥ برقم (٢٥٠٣) من طريق عبد الله بن المبارك المخرمي ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن كدير . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧١ : « قد سمعه أبو إسحاق من كدير ، ولـٰكن الحديث مرسل ، وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة ، فأخرج حديثه في صحيحه ، وإنما هو تابعي ، شيعي ، تكلم فيه البخاري ، والنسائي ، وقواه أبو حاتم وغيره .
وقد عده جماعة من الصحابة وهماً منهم ، ولا يصح ، والله أعلم » .
نقول : كدير الضبي قال أبو عمر في الاستيعاب ٩/ ٢٦٩ : « كوفي ، يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مرسل » . ثم أورد حديثه هـٰذا .
وقال الطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٧ : « كان ينزل الكوفة ، وقد اختلف في صحبته » .
وذكره البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٢ ، وفي الضعفاء ص (٩٧) برقم (٣٠٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٤ في التابعين ، وضعفه البخاري ، وقواه أبو حاتم .
وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٧٨) : « كدير الضبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم روىٰ عنه أبو إسحاق الهمداني ، لا نعلم له صحبة » .
وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢٧٥ : « روىٰ حديثه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق . . . أخرجه أحمد بن منيع في مسنده ، والبغوي في معجمه ، وابن قانع عنه ، ورجاله رجال الصحيح إلي أبي إسحاق .
لـٰكن ، قال أبو داود في سؤالاته لأحمد : قلت لأحمد : كدير له صحبة ؟ قال : لا ، قلتُ : ←

٤٧٩٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **يَا سَعْدُ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ خَفِيفَةٍ مُؤْنَتُهَا ، عَظِيمٍ أَجْرُهَا ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **سَقْيُ ٱلْمَاءِ** » . فَسَقَىٰ سَعْدٌ ٱلْمَاءَ .

قلت : له حديث في سَقْي الماء غير هـٰذا رواه أبو داود[1] .

← زهير يقول : إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلّم ؟ فقال أحمد : إنما سمع زهير من أبي إسحاق بأخرة .

ورواه الطيالسي في مسنده عن شعبة ، عن أبي إسحاق : سمعت كديراً الضبي منذ خمسين سنة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلّم أعرابي ، فذكر الحديث .

وكذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق .

وتابعه فطر بن خليفة ، والثوري ، ومعمر ، وغيرهم من أصحاب أبي إسحاق . . . » .

وقد قال الحافظ ذلك في القسم الأول من حرف الكاف مصيراً منه إلىٰ إثبات الصحبة له .

وقد ذكره خليفة بن خياط في طبقاته ص (١٢٩) ضمن من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وخليفة من القدماء .

فإذا صح ما تقدم ، يكون إسناد الحديث صحيحاً ، والله أعلم . وانظر أيضاً : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٦٠ . والإكمال ٧/ ١٦٥ ، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٨٩ .

(١) في الزكاة (١٦٧٩ ، ١٦٨٠) باب : فضل سقي الماء .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) .

ونضيف هنا :

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (٥٣٧٩) ، وابن خزيمة برقم (٢٤٩٧) ، والحاكم ١/ ٤١٤ من طريق هشام ـ عند الحاكم : همام ـ الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « لا ، فإنه غير متصل » .

وقال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٢٤) : « وفي سنن أبي داود ، والنسائي ، رواية عن سعد بن عبادة ـ رضي الله عنه ـ ولم يدركه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧٣ : « رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه إلاَّ أنه قال : إن صح الخبر ، وابن حبان في صحيحه ، ولفظه . . . ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٧٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلَكَ[2] رَجُلاَنِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ، وَٱلآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[3] ، فَعَطِشَ ٱلْعَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ هَـٰذَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ عَطَشاً ، وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ ٱللهِ خَيْراً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللهِ وَسَقَاهُ ، وَعَزَمَ فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ[4] » .

← والحاكم بنحو ابن حبان وقال : صحيح علىٰ شرطهما .
قال المحلي الحافظ ـ رحمه الله ـ : بل هو منقطع الإسناد عند الكل ، فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، ولم يدركه ، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة ، وقيل : سنة أربع عشرة ، ومولد سعيد سنة خمس عشرة .
ورواه أبو داود أيضاً ، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري ، عن سعد ، ولم يدركه أيضاً ، فإن مولد الحسن سنة إحدىٰ وعشرين .
ورواه أبو داود أيضاً وغيره ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن رجل ، عن سعد ، والله أعلم » .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٤٩٦) ، والحاكم ١/ ٤١٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٢١ برقم (٣٣٧٩) من طريق شعبة ، عن قتادة عن الحسن وسعيد ، عن سعد ـ وعند ابن خزيمة : عن الحسن فقط . وهو منقطع أيضاً .
وبذلك نكون قد استدركنا ما فاتنا في الموارد ، والله ولي التوفيق .
(١) في الكبير ٦/ ٢٢ برقم (٥٣٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم الطحان ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمارة بن غزية ، عن حميد بن أبي الصعبة ، عن سعد بن عبادة . . . وضرار ضعيف .
وقد تحرف فيه اسم ضرار فجاء « ضرار بن صرد ، حدثنا أبو نعيم الطحان » .
وأبو نعيم الطحان هو ضرار .
(٢) سقطت من (م ، ظ ، د) واستدركت علىٰ هامش (م) .
(٣) الرهق : السفه وغشيان المحارم . ورجل به رهق ، إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه .
والمفازة : البرية القفر ، سميت بذلك تفاؤلاً من الفوز بالنجاة .
(٤) سقطت من (ظ) .

فَقَامَ ، فَقَطَعَا ٱلْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ[1] ٱلَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَتَسُوقُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَيَرَى ٱلْعَابِدَ (مص : ٢٣١) فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟

فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا فُلاَنٌ ٱلَّذِي آثَرْتُكَ عَلَىٰ نَفْسِي يَوْمَ ٱلْمَفَازَةِ .

فَيَقُولُ : بَلَىٰ أَعْرِفُكَ . فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُوا ، فَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ فَيَدْعُوَ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَرَفْتَ[2] يَدَهُ[3] عِنْدِي وَكَيْفَ[4] آثَرَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ . يَا رَبِّ هَبْهُ لِي .

فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

١٣٢/٣ فَقُلْتُ لِأَبِي ظِلاَلٍ : أَحَدَّثَكَ أَنَسٌ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ / صلى الله عليه وسلّم ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري ، وابن حبان ، وفيه كلام .

٨٣ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ وَٱلنَّارِ

٤٧٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : « **ٱلْمَاءُ ، وَٱلْمِلْحُ ، وَٱلنَّارُ** » .

---

(١) في (م) : « وقف » .

(٢) في الأوسط . وفي مجمع البحرين : « تعرف » .

(٣) في (ظ) : « بيده » .

(٤) في (ظ) : « وقد » .

(٥) في الأوسط ٣/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ برقم (٢٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٨ ـ ٦٩ برقم (١٤٣٩) ـ وإسناده ضعيف .

وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤٢١٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٥٩٦ برقم (١٧٠٤٥) إلى الطبراني في الأوسط .

قَالَتْ[1] : هَـٰذَا ٱلْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ ٱلْمِلْحِ وَٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : « **مَنْ أَعْطَىٰ مِلْحاً ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طُيِّبَ[2] بِهِ ٱلْمِلْحُ ، وَمَنْ أَعْطَىٰ نَاراً ، فَكَأَنَّمَا[3] تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتِ ٱلنَّارُ .**

وَمَنْ سَقَىٰ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ ٱلْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً .

وَمَنْ سَقَىٰ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ ٱلْمَاءُ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه زهير بن مرزوق ، قال البخاري : مجهول ، منكر الحديث .

٤٧٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يُدْلِجْنَ[6] بِٱلْقِرَبِ يَسْقِينَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) سقطت من (د) من أول الحديث إلىٰ هنا .

(٢) طاب الطعامُ : لَذَّ وحلا وحسن ، وطاب الطعامَ : طيب فهو لازم ، ومتعد . وفي (ظ ، ي) : « حطيت » .

(٣) في (ظ) : « فكأنما أعتق رقبة » بدل « تصدق بجميع ما أنضجت النار » .

(٤) بل مطولاً كما هنا في الرهون (٢٤٧٤) باب : المسلمون شركاء في ثلاث .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (١٤٣٨) وبرقم (١٤٤٠) أيضاً ـ من طريق علي بن غراب ، عن زهير بن مرزوق ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وعلي بن غراب مدلس وقد عنعن ، وزهير بن مرزوق قال البخاري : منكر الحديث . وعلي بن زيد ضعيف أيضاً .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ إلى ابن ماجه .
ويشهد لبعضه حديث بهيسة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٧١٧٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم ٩/ ٥٤ ، والدارمي ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ .

(٦) يقال : أَدْلَجَ ـ بالتخفيف إذا سار من أول الليل ، وادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ إذا سار من آخره .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٣٢)

٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِنْحَةِ[2]

٤٧٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلْمَنِيحَةُ : أَنْ يَمْنَحَ أَخَاهُ ٱلدِّرْهَمَ ، أَوْ ظَهْرَ ٱلدَّابَةِ ، أَوْ لَبَنَ ٱلشَّاةِ ، أَوْ لَبَنَ ٱلْبَقَرَةِ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد « ٱلدِّينَارَ أَوِ ٱلْبَقَرَةَ » . والبزار ، والطبراني

---

(١) في المسند ٦/ ٥٥ برقم (٣٣٠٠) وإسناده صحيح ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٢) في (م) : « المنيحة » . والمنحة ، والمنيحة بمعنىً .

قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ : « المنحة عند العرب علىٰ معنيين : أحدهما : أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له .

وأما المنحة الأخرىٰ ، فإن للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العاريّة فينتفع بها المدفوعة إليه ، والأصل في ذلك كله لربها يرجع إليه ، وهي : المنيحة ، والعرية ، والإفقار ، والإخبال . . .

فأما المنحة ، فالرجل يمنح أخاه ناقة أو شاة فيحتلبها عاماً أو أقل من ذلك أو أكثر ثم يردها . . . » .

(٣) في المسند ١/ ٤٦٣ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري قال : سمعت أبا الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٥٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٤٩ برقم (٩٤٧) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٠٣ برقم (١٠٠٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥) و (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٢٦ ، ٨٣٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (١٤٤٤ ، ١٤٤٥) من طريق عمر بن يحيى الأَبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة ـ عند البزار : والأسود ، عن عبد الله رفعه . . . وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف . وقد تحرف « عمر » عند البزار إلىٰ « عمرو » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ حفص ولم نسمعه إلاَّ من عمر » . ←

في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٧٩٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً ، وَرِقاً ، أَوْ ذَهَباً ، أَوْ سِقَاءً لَبَناً ، أَوْ أَهْدَىٰ**[1] **زُقَاقاً ، فَهُوَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمَنِيحَةُ ، تَغْدُو بِأَجْرٍ وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ ، وَمَنِيحَةُ ٱلنَّاقَةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَحْمَرِ ، وَمَنِيحَةُ ٱلشَّاةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَسْوَدِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عُبَيد الله بن صبيحة ، ذكره ابن أبي حاتم (ظ : ١٥٣)

← وقال الطبراني نحو هـٰذا . وما تقدم يرد عليهما . وهو في مسند الموصلي ٩/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٥١٢١) . وإسناده ضعيف . وعند الشاشي برقم (٧٤٢) طريق أخرىٰ ضعيفة .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، ولـٰكنها في كنز العمال ٦/ ٤٢٣ برقم (١٦٣٦٧) ، وفي حديث البراء عند أحمد ٤/ ٣٠٠ ، ٣٠٤ « هَدَّىٰ » . وهَدَّىٰ وأهدىٰ بمعنىً .
وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٥٩ برقم (٨٦١) .
وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٠٦ : « مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَىٰ . والزقاق ـ بالضم ـ : الطريق . يريد : من دَلَّ الضال أو الأعمىٰ علىٰ طريقه .
وقيل : أراد من تصدق بزقاق من النخل ، وهي السكة منها . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ـ في قطعة من المجلد (٢١) فيه بعض حديث النعمان برقم (١٣٤) ـ والبزار ١/ ٤٤٩ برقم (٩٤٨) من طريق حسين بن واقد ، حدثني سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٢٣ برقم (١٦٣٦٧) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٨ ، ٤٨٣ من طريق فليح ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عبيد الله بن صبيحة ، عن أبي هريرة . . . وفليح بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .
ومحمد بن عبد الله بن الحصين ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٣٠ وما رأيت فيه جرحاً ، ←

ولم يذكر فيه كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعُونَ**[١] **خُلُقاً يُدْخِلُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ ، أَرْفَعُهَا مِنْحَةُ شَاةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧٦ ، وانظر « ذيل الكاشف » ص (٢٥٠) .
وعبيد الله بن صبيحة قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٧٢) : « ذكره الحسيني ، ثم ضرب عليه ، فراجعت المسند فوجدته فيه عبد الله بغير تصغير . وكذا ذكره البخاري ، وابن حبان في الثقات ، وعندهما أنه روىٰ عن أبي هريرة رضي الله عنه .
وذكره ابن أبي حاتم في حرف الصاد من آباء من اسمه عبيد الله بالتصغير ، وبيض ابن أبي حاتم فلم يترجم ، فكأنه كان اسمه عبد الله مكبراً ، وقد يصغر » .
نقول : إنه غير مترجم في نسخة الإكمال التي نملك في « عبد الله ، ولا في عبيد الله » ، وليس مستدركاً أيضاً في « ذيل الكاشف » .
وقد أشار الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث إلىٰ أن ابن أبي حاتم قد ذكره دون أن يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بينما قال في « العتق ، باب : عتق الأحمر والأسود » : « عبيد الله بن صبيحة ، ولم أعرفه » .
والذي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢١ وقال : إنه يروي عن أبي هريرة ، هو عبد الله بن صَبيح أو صُبَيْح ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨٥ وأفاد بأنه مولىٰ بني ليث ، وأن أباه قال : « هو شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥ ، ولئن كان هـٰذا هو الصواب ، يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم . وسيأتي أيضاً برقم (٧٣١٣) .
وأخرج مسلم في الزكاة (١٠٢٠) باب : فضل المنيحة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَتْ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحَهَا وغَبُوقَهَا » .
وأخرجه الحميدي برقم (١٠٦١) بتحقيقنا ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٤ باب : ما ورد في المنيحة ، من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري في الهبة (٢٦٢٩) باب : فضل المنيحة ـ وطرفه ـ من طريق مالك ، عن أبي الزناد ، بالإسناد السابق ، وقد خرجناهُ في مسند الموصلي برقم (٦٢٦٨ ، ٦٢٨٨) .
(١) في (ظ ، م ، د) : « أربعين » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وهو في المطبوع برقم (٧٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٤٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ ، لَعَنَاقٌ[1] يَأْتِي رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، ضعفه النسائي / . ١٣٣/٣

٨٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَرَسَ غَرْساً أَوْ بَنَىٰ بُنْيَاناً

٤٧٩٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ بُنْيَاناً مِنْ غَيْرِ[3] ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ ، أَوْ غَرَسَ غَرْساً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا ٱنْتُفِعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

← ٣/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (١٤٤٣) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا محمد بن خلف بن صالح المصري ، حدثنا محرر بن بشار ، حدثني صالح المري ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وصالح هو : ابن بشير ، وهو ضعيف .
ومحمد بن خلف ، ومحرر بن بشار ما وجدت لهما ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ صالح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤١٦ برقم (٦٣٣٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) الْعَنَاقُ : الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم تتم سنة .

(٢) وعبد الله ابنه في المسند ٥/ ١٨١ من طريق هارون بن معروف ، وحدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر . . . وأبو الأسود الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٣ بإسناده إلى ابن معين أنه جهل أبا الأسود . وقال النسائي : « غير ثقة » فالإسناد ضعيف . وسيأتي برقم (٩٣٩٢) .
والنعمان الغفاري جهله ابن معين ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٣ .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، م) : « في » .

رواه أحمد[1] ، وفيه زَبَّانُ ، وثقه أبو حاتم ، وفيه كلام . (مص : ٢٣٣)

٤٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً ، وَلاَ يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، وَلاَ طَائِرٌ ، وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ أَجْرٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

قلت : وتأتي أحاديثُ في البناء والغَرْس في البيع إن شاء الله تعالىٰ .

وقد تقدم حديث جابر في هـٰذا[3] ، في باب السخاء ، قبل هـٰذا بيسير .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَا يُؤْجَرُ فِيهِ ٱلْمُسْلِمُ

٤٨٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلإِيمانُ بِٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٧ برقم (٤١٠ ، ٤١١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧ من طريق زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ الجهني . . .
وزبان بن فائد ضعيف الحديث مع صلاحه ، وعبادته . وسيأتي برقم (٦٣٤٤) .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٩٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٥ برقم (١٤٥١) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . والمقدام هو : ابن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ١٤٩ ، ١٧٠ برقم (٢٢١٣ ، ٢٢٤٥) ، وحديث أنس عند البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٢٠) باب : فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ، ومسلم في المساقاة (١٥٥٣) باب : فضل الغرس والزرع ، وانظر فتح الباري ٥/ ٣ ـ ٤ .
(٣) برقم (٤٧٧٠) فانظره قريباً .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **تُعِينُ صَانِعاً ، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ** » .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **أَحْبِسْ نَفْسَكَ عَنِ ٱلشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ[1] نَفْسِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٤٨٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا ٱلإِسْلاَمَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَتِهِ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، وَفِي هِدَايَتِهِ ٱلسَّبِيلَ ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنِ ٱلأَرْثَمِ ، وَفِي مِنْحَةِ ٱللَّبَنِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي ٱلسِّلْعَةِ تَكُونُ مَصْرُورَةً [فِي ثَوْبِهِ][3] فَيَلْمَسُهَا فَتُخْطِئُهَا يَدُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، والبزار ، وزاد « **وَإِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي**

---

(١) عند أحمد « علىٰ » .

(٢) في المسند ٢/٣٨٨ ، ٥٣١ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (١٥٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق خليفة بن غالب الليثي ، حدثنا سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والأخرق : الأحمق الجاهل ، والاسم : الخُرْقُ وهو الجهل والحمق .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٦/ ١٨٩ برقم (٣٤٧٣) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٢) ٣٥٣٠ ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (١٤٤٨) ـ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا سعد بن حفص الكوفي ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن سلمة بن تمام ـ وهـٰذا ليس في إسناد الموصلي ، والبزار ـ عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٤٣٨ برقم (٢٦٨٠) إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦١٩ إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبزار ، وقال : « وفي إسناده المنهال بن خليفة ، وقد وثقه غير واحد ، وتقدم ما يشهد له » . ←

إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي ٱلسُّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَيَلْمَسُهَا فَيَعْقِدُ مَكَانَهَا ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا فَيَخْفِقُ بِذَلِكَ فُؤَادُهُ فَيَرُدُّهَا ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا » .

وفي إسناده المنهال بن خليفة ، وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، والبزار ، وفيه كلام (مص : ٢٣٤) .

٤٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ تَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ إِفْرَاغَكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيَكَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ / ، وَإِرْشَادَكَ ٱلضَّالَّ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ » . ٣/١٣٤

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول .

٤٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا يُنْجِي ٱلْعَبْدَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟

قَالَ : « ٱلإِيمَانُ بِٱللهِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ مَعَ ٱلإِيمَانِ عَمَلاً ؟

← والأرثم ـ ويروىٰ بالتاء أيضاً ـ : هو الذي لا يصح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفة في لسانه أو أسنانه . وأصله من رثيم الحصا : وهو ما دق منه بالأخفاف . أو من : رثمت أنفه إذا كسرته حتىٰ أدميته ، فكأن فمه قد كسر ، فلا يفصح في كلامه .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٥٤ برقم (٩٥٦) ـ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٤ برقم (١٤٤٩) ـ من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء ، حدثني عكرمة بن عمار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . ويحيى بن أبي عطاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٩ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .

قَالَ : « **يَرْضَخُ**[1] **مِمَّا رَزَقَهُ ٱللهُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيراً لاَ يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ ؟

قَالَ : « **يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيّاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : « **يَصْنَعُ لأَخْرَقَ** » . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئاً ؟

قَالَ : « **يُعِينُ مَغْلُوباً** » . قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوباً ؟

قَال : « **مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ يُمْسِكُ عَنْ أَذَى ٱلنَّاسِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَـٰؤُلاَءِ إِلاَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّىٰ تُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وقد تقدمت له طريق . (مص : ٢٣٥) .

٨٧ ـ بَابُ عَزْلِ ٱلأَذَىٰ عَنِ ٱلطَّرِيقِ

٤٨٠٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي ٱلنَّاسَ ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ

---

(١) يرضخ : يعطي شيئاً ليس بالكثير . والرضخ : العطية القليلة .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٦ رقم (١٦٥٠) .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في موارد الظمآن ٣/ ١٦١ ـ ١٦٦ برقم (٨٦٣) وإسناده جيد .

وقد ذكرنا بعض ما يشهد له ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب .

فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ : « **فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٤٨٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً ، أَدْخَلَهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

٤٨٠٧ ـ وَلَفْظُهُ فِي ٱلْكَبِيرِ[3] : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً يُؤْذِيهِمْ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ مِئَةَ حَسَنَةٍ** » . وَلَم يزد . وفيه أبو بكر ابن أبي مريمَ وهو ضعيف .

٤٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ ٱلْمُهْرِيِّ : قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يَمْشِي ، وَرَجُلٌ مَعَهُ ،

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٤ ، ٢٣٠ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٣٠٥٨) . وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٤٠ برقم (٦٠٥١) . وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٦٢٠ .
(٢) في الأوسط ١/ ٤٩ ـ ٥٠ برقم (٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (١٤٥٠) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٤٩١) من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦٦) من طريق العباس بن عبد الله الترقفي ، وأخرجه محمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨١٠) من طريق محمد بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم ، حدثني حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٣٠ برقم (١٦٤٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

فَرَفَعَ حَجَراً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَفَعَ حَجَراً مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَنِيرِ بْنِ ٱلأَخْضَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِي بَعْضِ ٱلطُّرُقَاتِ ، فَمَرَرْنَا بِأَذىً ، فَأَمَاطَهُ ـ أَوْ نَحَّاهُ ـ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَنَحَّيْتُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي / فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، ٣/ ١٣٥
مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟

قُلْتُ : يَا عَمِّ ، رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَاطَ أَذىً عَنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .
(مص : ٢٣٦) .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (١٩٨) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا محمد بن عرعرة ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : سمعت أبا شيبة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٨٠ برقم (٢٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن عمر بن الخطاب السجستاني ، ومحمد بن المثنىٰ ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وزيد بن الحريش في جماعة لا تقل عن عشرة شيوخ .
وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد إسحاق الأهوازي ، وسهل بن عبد الله التستري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو شيبة المهري فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٠٨) في موارد الظمآن ٣/ ٢١٣ ـ ٢١٥ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦١٩ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٨٣ برقم (٤٣٠٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

وقال المزي: صوابه : عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرةَ ، عن جده ، كما رواه البخاري في كتاب الأدب ، فإن كان كما قال المزي ، فإسناده حسن إن شاء الله ، وإن كان فيه عن أبيه أخضر ، فلم أجد من ذكر أخضر ، والله أعلم .

٨٨ ـ بَابٌ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٤٨١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/٢١٧ برقم (٥٠٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/٥١ برقم (٥٩٣) من طريق الخليل بن أحمد بن بشير بن المستنير السلمي ، حدثنا المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة ، قال : حدثني معاوية بن قرة قال : . . . والمستنير ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وجهله ابن المديني ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وقد قال الطبراني : « حدثنا المستنير بن أخضر ، عن أبيه » ولكنه أورد الحديث في مسند معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، فكأنه أطلق « عن أبيه » وأراد « عن جده » فالجد أب ، والله أعلم .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٦١٨ من طريق الطبراني ، وقال : « رواه الطبراني هكذا ، ورواه البخاري في كتاب « الأدب المفرد » فقال : « عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة ، عن جده ، وهو الصواب » ، والمتن حسن بشواهده ، وأحاديث الباب يشهد بعضها لبعض .
(٢) في المسند ٤/٣٠٧ والبخاري في « الأدب المفرد » ١/٣١٩ برقم (٢٣١) ، وابن أبي شيبة ٨/٥٤٩ـ ٥٥٠ برقم (٥٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/١١٤ الترجمة (٥٧٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٦/٣٨٦ـ ٣٨٧ من طريق محمد بن بشر ، حدثني عبد الجبار بن عباس ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وهذا إسناد جيد، وهو في معجم الطبراني الكبير ٢٢/٣٨٧ برقم (٩٦٤)، وسيأتي برقم (٤٨١١) حتىٰ (٤٨١٨) عن عدد من الصحابة .

٤٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمِنَ ٱلْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ** » إِلىٰ هَهُنا انتهىٰ حديث الإمام أحمد[١] .

٤٨١٢ ـ وَلِجَابِرٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ تَصْنَعُهُ إِلَىٰ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، فَهُوَ لَكَ**[٢] **صَدَقَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** »[٣] .

٤٨١٣ ـ وَلِجَابِرٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ أَيْضاً : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ عِرْضَهُ ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ** » .

قَالَ : « **وَكُلُّ نَفَقَةِ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، فَعَلَى ٱللهِ خَلَفُهُ ضَامِناً إِلاَّ نَفَقَةً فِي بُنْيَانٍ** » .

قَالَ مِسْوَرٌ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمُنْكَدِرِ : فَقُلْنَا لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « **وَمَا وَقَىٰ بِهِ ٱلْمَرْءُ عِرْضَهُ** » .

قَالَ : يُعْطِي ٱلشَّاعِرَ ، وَذَا ٱللِّسَانِ .

قَالَ جَابِرٌ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : ٱلَّذِي يُتَّقَىٰ لِسَانُهُ .

قلت : في الصحيح[٤] طرف منه .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧١) باب : في طلاقة الوجه وحسن البشر ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٠ برقم (٥٤٨٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٢٤) ، والحاكم ٢/ ٥٠ ، والدارقطني ٣/ ٢٨ من طرق : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . والمنكدر بن محمد لين الحديث ، فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما ترىٰ .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في (ظ ، د) : « له » .

(٣) في المسند ٤/ ٦٦ برقم (٢٠٨٥) وهو حديث حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) عند البخاري في الأدب (٦٠٢١) باب : كل معروف صدقة ، وهو في « الأدب المفرد » ←

رواه بطوله أبو يعلىٰ[1] ، واختصره الإمام أحمد كما تقدم ، وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي ، وغيره ، وفي إسناد أبي يعلىٰ مسور بن الصلت ، وهو ضعيف (مص : ٢٣٧) .

← ١/ ٣٠٩ برقم (٢٢٤) مقتصراً علىٰ عنونة البخاري منه .

(١) في المسند ٤/ ٤٦ برقم (٢٠٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٩٠ برقم (٩٥) وفي إسناده مسور بن الصلت ، قال النسائي والأزدي : « متروك » .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٣) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٩٥٩ ، والدارقطني ٣/ ٢٨ ، والحاكم ٢/ ٥٠ ، والبغوي في « شرح السنة » ٦/ ١٤٦ برقم (١٦٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٤) من طريق عبد الحميد بن حسن الهلالي ، حدثنا ابن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبد الحميد ضعفوه » .

نقول : نعم ضعفه أبو زرعة ، والساجي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وقال أحمد في « الجامع في علل الحديث » ١/ ٢٣٥ : « لا أعرفه » ، ولـٰكن وثقه ابن معين ، وقال الحافظ في التقريب : « صدوق يخطىء » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثقه ابن معين ، وضعفه أبو زرعة » . وقد تابعه عليه المسور بن الصلت عند أبي يعلىٰ وإن كان ضعيفاً .

وترجمه ابن عدي في الكامل ولم يذكر غير توثيق ابن معين له ، ثم روىٰ له حديثين : حديث لا نكاح إلاَّ بولي ، وحديث جابر هـٰذا من طريق سويد ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن ، بالإسناد السابق .

ثم قال : « ولا أعلم روىٰ عن ابن المنكدر غير عبد الحميد بن الحسن ، ومسور بن الصلت ، ولعبد الحميد ، عن ابن المنكدر ، عن جابر أحاديث بعضها مشاهير ، وبعضها لا يتابع عليه » .

وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٠) برقم (٩١٨) وأورد قول ابن معين : « ليس به بأس » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١ ـ ٢٢ ، ٦٣ وقال : رواه الدارقطني ، والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عنه ـ يعني : جابراً ـ وقال الحاكم صحيح الإسناد » .

وقال المنذري : « ويأتي الكلام علىٰ عبد الحميد » .

وقد تحرف فيه إلىٰ « عبد الواحد » . وكذلك قال في المكان التالي .

٤٨١٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

[رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٨١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**][٢] **غَنِيّاً كَانَ أَوْ فَقِيراً** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والبزار ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف .

٤٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمصر في جيزتها ، حدثنا أبي : إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط . . . وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب .
وإسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، روىٰ عن أبيه إبراهيم بن نبيط ، وروىٰ عنه ابنه أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نبيط إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٧) ، والبزار ١/ ٤٥٣ برقم (٩٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٤٩ من طريق صدقة بن موسىٰ ، عن فرقد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وصدقة بن موسى الدقيقي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي .
وفرقد هو : ابن يعقوب السبخي ، لين الحديث كثير الخطأ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٩٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن فرقد السبخي ـ تحرفت فيه إلى : السنجي ـ بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : « غريب ، تفرد به مسلم ، عن شعبة ، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره » .

١٣٦/٣ رواه / الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨١٧ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدي ، وبقية رجاله موثقون .

٤٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٣٠ برقم (٦٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٥ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠٣ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٠٢ برقم (٦٥٩) من طريق حاجب بن أركين ، حدثنا أحمد الدورقي ، حدثنا طلق بن غنام ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود . . .
وقال ابن عدي : « هكذا حدث به أحمد الدورقي ، ولم أسمعه إلاَّ من حاجب . وكان عند الهيثم الدوري عن الدورقي كذلك ، وأظن أن أحمد الدورقي أخطأ علىٰ طلق في متنه (كل معروف صدقة) ، ولعله أراد أن يقول : (المستشار مؤتمن) فزل لسانه فقال : (كل معروف صدقة) .
والحديث بهٰذا الإسناد عن طلق إنما هو رواه ابن نمير عن طلق : (المستشار مؤتمن) .
وانظر معجم الطبراني الكبير ١٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ برقم (٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩) ، وموارد الظمآن ٦/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ برقم (١٩٩١) .
وقد تحرف « أبو مسعود » عند أبي الشيخ ، وعند ابن عدي إلى « ابن مسعود » .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٧ برقم (٩٦٤) من طريق إبراهيم بن متّويه الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، حدثني عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد حسن .
إبراهيم هو : ابن محمد بن الحسن بن متويه من العباد والسادة ، وكان حافظاً حجة ، من معادن الصدق ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .
وثابت الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٥ .
وقد أطال الحافظ في تحديد من هو أبوه ، فانظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٩ـ٢١ ، ولٰكن ابن حبان قال في ترجمة ثابت : « ولأبيه صحبة » وجهل اسم الصحابي ليس بعلة والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

٤٨١٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ : رَجُلٌ يُرَابِطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً أُجْرِيَ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَمِلَ ، وَرجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ » .

رواه أحمد[2] ، وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مص :٢٣٨)

٩٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ

٤٨٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَٱللهُ يُحِبُّ إِعَانَةَ ٱللَّهْفَانِ[3] » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨٢٠٠) من طريق محمد بن يحيى بن منده ، حدثنا الهيثم بن خالد ، حدثنا يزيد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق بن أشيم . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه .

ملاحظة : بهـٰذا الحديث انتهى الجزء الأول من النسخة (م) . وبعده جاء ما نصه : « يتلوه في الثاني : (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) ، والحمد لله ، نفع الله به مالكه ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

وفي الزاوية اليسرىٰ ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة علىٰ مؤلفه ونسخته ، إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قوبل ، ولله الحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٧) .

(٣) اللهفان : المكروب . يقال : لَهِفَ ـ يَلْهَفُ ، لهفاً ، فهو لهفان ، ولُهِفَ فهو ملهوف ـ : حزن وتحسر .

رواه البزار[1] ، وفيه زياد النمري ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه أبو يعلىٰ كذلك .

٤٨٢١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لا يُرْوَىٰ عن سهل إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قلت : وفيه من لم أعرفه .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في العلم[4] .

٩١ ـ بابُ صَدَقَةِ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٤٨٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَصَدَّقُ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه رشدين بن كريب ، ضعفه أحمد

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٩ برقم (١٩٥١) وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٧٥ برقم (٤٢٩٦) . وهناك ذكرنا ما يشهد له وزياد هو : ابن عبد الله النميري وهو ضعيف ، وانظر « تهذيب التذيب » ٣/ ٣٧٨ .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط ٣/ ١٩٦ برقم (٢٤٠٥) ، وفي الكبير ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) . وقد تقدم برقم (٧٧٣) ، وهناك قلت : لم أجده في الكبير ، وها قد وجدناه ولله الحمد .

(٤) بالأرقام (٧٧١ عن ابن مسعود ، ٧٧٢ ، عن بريدة ، ٧٧٣ وهو حديثنا هـٰذا) .

(٥) في الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (١٤٦٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن إسماعيل الطيالسي الرازي ، عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) .

وجماعة ، وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه[1] علىٰ ضعفه .

٤٨٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَعْدٍ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱلْمَرْأَةُ تُعْطِي ٱلشَّيْءَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا صَدَقَةً ، فَهُوَ لَهَا أَوْ لِزَوْجِهَا ؟

قَالَتْ : هُوَ بَيْنَهُمَا ، حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم .

قلت : لعائشةَ في الصحيح[2] / « **إِذَا أَنْفَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهَا مِثْلُ ذَلِكَ** » . ٣/١٣٧

رواه الطبراني[3] في الأوسط [وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٣٩)

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَادَ أَعْمَىٰ

٤٨٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن رشدين ، عن أبيه إلاَّ أبو زهير : عبد الرحمٰن بن مغراء » .

(١) انظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٠٧ ـ ١٠٠٩ . ولفظه : « وهو علىٰ ضعفه يكتب حديثه » .

(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٢٥) باب : من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه ـ وأطرافه (١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٢٤) .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٥٩) .
وانظر موارد الظمآن ٣/ ١١٩ برقم (٨٢٣) ، والحميدي برقم (٢٧٨) بتحقيقنا ، ومسند الموصلي ٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ برقم (٤٣٥٩) وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٣٥٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٢ برقم (١٤٦٣) ـ من طريق خالد بن النضر أبي يزيد القرشي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبو الجويرية : عبد الله بن نهار ، حدثتني أم سعد قالت : دخلت علىٰ عائشة . . .
وعبد الله بن نهار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦ وذكر له هٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٨ سأل أباه عنه فقال : « شيخ » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٦ وأم سعد ـ عندهم جميعاً : أم سعيد ـ لم أتبينها ، فالله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التمهيد لابن عبد البر ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣١ ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط][2]، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

٤٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه علي بن عروة ، وهو كذاب .

٤٨٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَادَ أَعْمَىٰ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ مَأْمَنَهُ ، غُفِرَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ كَبِيرَةً ، وَأَرْبَعُ كَبَائِرَ تُوجِبُ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي ، ولم أجد من

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٣٥٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١٤٦٤) ـ من طريق رجاء بن أحمد بن زيد البغوي ، حدثنا أحمد بن منيع ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٨٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٢٩) ـ حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . ويوسف بن عطية الصفار متروك .
ورجاء بن أحمد بن زيد البغوي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٢ـ ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٨ ، ٨٩ . وأحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ برقم (١٣٣٢٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٤٦٦ برقم (٥٦١٣) وفي إسناده متهم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر أيضاً الموضوعات ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٩ وأحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٢٠ برقم (١٢٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٩٠ ـ من طريق سهل بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ، حدثنا عيسى بن شعيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) .
وعمر بن يحيىٰ ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٧ في إسناد حديث رواه في ترجمة جارية بن هرم ، واتهمه بسرقة الحديث . ←

ترجمه ، [ولكن فيه علي بن زيد وفيه كلام][1] .

٩٣ ـ بَابُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَى ٱلْمَيِّتِ

٤٨٢٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ غُلاَماً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلْتُ[2] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيّاً ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا ؟

قَالَ : « **أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير . إلاَّ أنه قال :

٤٨٢٨ ـ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟

قَالَ : « **ٱحْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ** »[4] .

← وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٢/ ١٧٣ ـ ١٧٨ باب : ثواب من قاد أعمىٰ . واللآلىء المصنوعة ٢/ ٨٨ ـ ٩٠ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (ظ) : « سئل » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٧ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن غلاماً . . . بهٰذا المتن ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٧٧٢) من طريق عبد الله بن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

(٤) وأخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ١٧/ ٢٨١ برقم (٧٧٣) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهٰذا إسناد قوي ، يحيى بن أيوب هو الغافقي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .

الحديث منكر ، لمخالفته حديث ابن عباس عنه ١/ ٣٧٠ ، والبخاري في الوصايا (٢٧٧٠) باب : إذا وقف أرضاً ـ وأصله (٢٧٥٦) ـ وأبو داود في الوصايا (٢٨٨٢) ، والترمذي في الزكاة (٦٦٩) ، وأبو يعلىٰ ٤/ ٣٩٣ برقم (٢٥١٥) وهناك استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه ←

ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة .

٤٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ سَعْداً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، توفيت أمي ولم توص ، أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قَالَ : « نعم » .

ويخالفه أيضاً حديث عائشة عند البخاري في الجنائز (١٣٨٨) باب : موت الفجأة : البغتة ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٤) باب : وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، وبه يقول أهل العلم ، يقولون : ليس شيء يصل إلى الميت إلاَّ الصدقة والدعاء » .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسير الآية ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم : ٣٩] : « ومن هـٰذه الآية الكريمة استنبط الشافعي ـ رحمه الله ـ ومن اتبعه : أن القراءة لا يصل إهداء ثوابها إلى الموتىٰ لأنه ليس من عملهم ولا كسبهم ، ولهـٰذا لم يندب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمته ، ولا حثهم عليه ، ولا أرشدهم إليه بنص ولا إيماء ، ولم ينقل ذلك عن أحد من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه ، وباب القربات يقتصر على النصوص ، ولا يتصرف فيه بأنواع الأقيسة والآراء .

فأما الدعاء والصدقة فذانك مجمع علىٰ وصولهما ، ومنصوص من الشارع عليهما » .

وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٤/ ١٤٠ ـ ١٤٤ ، وكتاب الروح لابن القيم ، وتفسير المنار ٨/ ٢٥٤ ـ ٢٧٠ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٩ برقم (١٤٥٧) ـ من طريق موسى بن هارون ،

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٦٤) من طريق إسحاق بن أحمد بن نافع ،

جميعاً : حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . .

وقال موسىٰ : وهم فيه مروان بمكة ، إنما هو : عن حميد ، عن الحسن ـ يعني : مرسلاً .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٧٣ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته مُحْتَجٌّ بهم في الصحيح » .

٤٨٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ (مص : ٢٤٠) بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ ، وَلَمْ تَتَصَدَّقْ ، فَهَلْ يُقْبَلُ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَوْ بِكُرَاعِ**[1] **شَاةٍ مُحْتَرِقٍ** » .

قلت : لسعد عند أبي داود[2] حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن كريب ، وهو ضعيف .

٤٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **[مَا عَلَىٰ أَحَدِكُمْ]**[4] **إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ تَطَوُّعاً أَنْ يَجْعَلَهَا عَنْ أَبَوَيْهِ ، فَيَكُونُ لَهُمَا أَجْرُهَا / وَلاَ يَنْتَقِصُ**[5] **مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ؟** » . ١٣٨/٣

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه خارجةُ بن مصعب الضبيُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) الكراع من البقر والغنم : مُسْتَدَقُّ الساق العاري من اللحم ، ويذكر ويؤنث .

(٢) في الزكاة (١٦٧٩ ، ١٦٨٠) باب : فضل سقي الماء ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ١٥٦ برقم (٨٥٨) . وإسناده منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٧٩٠) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١ برقم (٥٣٨٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٧٢) وفي المطبوع برقم (٧٤٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٩ برقم (١٤٥٨) ـ من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن كريب ضعيف ، وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً ، وقد تقدم برقم (١٦٣) .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وانظر معجم الطبراني ٦/ ٢٠ـ ٢٢ برقم (٥٣٧٩ ، ٥٣٨١ ، ٥٣٨٢ ، ٥٣٨٣ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج . وفي (د) ترك مكانها بياضاً .

(٥) يقال : انتقص الشيءُ : نَقَصَ . وانتقص الشيءَ : نقصه ، فهو لازم ومتعد أيضاً .

(٦) في الأوسط (٢ ل ١٣٦) و (٢ ل ١٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٠ برقم ←

٤٨٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلاَّ أَهْدَاهَا لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ طَبَقٍ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ : يَا صَاحِبَ ٱلْقَبْرِ ٱلْعَمِيقِ ، هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَٱقْبَلْهَا ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ ، وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ ٱلَّذِينَ لاَ يُهْدَىٰ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو محمد الشامي ، قال عنه الأزدي : كذاب . (مص ١٤٢) .

❊ ❊ ❊

← (١٤٥٩ ، ١٤٦٠) ـ من طريقين حدثنا خارجة بن مصعب ، عن عثمان بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وخارجة بن مصعب السرخسي متروك ، ويقال : كذبه ابن معين . وعثمان بن سعد الكاتب ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ خارجة » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٣٠٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ، حدثنا الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٩٩ ، ٤٢٨ برقم (١٦٢٤٥ ، ١٦٣٩٤) إلى ابن عساكر ، وابن النجار .
(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (٦٥٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨١ برقم (١٤٦١) من طريق محمد بن داود بن أسلم الصدفي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : سمعت أبا محمد الشامي ، يحدث أنه سمع أبا هريرة يذكر أنه سمع أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن داود بن أسلم الصدفي روىٰ عن عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، ومحمد بن رمح التجيبي ، وأحمد بن عمرو القرشي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو محمد الشامي كذبه الأزدي .
وفي نسخة (ح) قال محقق مجمع البحرين : « الحسن بن داود بن محمد المنكدري » بدل « عبيد الله بن عبد الله » .

٧ ـ كِتَابُ ٱلصِّيَامِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ :

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾

٤٨٣٣ ـ عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ عَلَى ٱلنَّصَارَىٰ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ ، فَمَرِضَ ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَاهُ ٱللهُ ، لَيَزِيدَنَّ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ ، فَأَكَلَ ٱللَّحْمَ فَوَجِعَ ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَاهُ ٱللهُ ، لَيَزِيدَنَّ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَعْدَهُ ، فَقَالَ : مَا نَدَعُ مِنْ هَٰذِهِ ٱلأَيَّامِ أَنْ نُتِمَّهَا وَنَجْعَلَ صَوْمَهَا[1] فِي ٱلرَّبِيعِ ، فَصَارَتْ خَمْسِينَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط مرفوعاً كما تراه ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « صيامنا » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٤٩١) ـ وفي الكبير ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٤٢٠٣) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، وأبو جعفر النحاس في « الناسخ والمنسوخ » ص (٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٥٩٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٨٧ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل بن حنظلة ، عن رسول الله . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن قد عنعن وهو مدلس .
ودغفل بن حنظلة قال البخاري : « ولا يتابع عليه ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلم » . والمتن مضطرب أيضاً .
وقال أحمد : « لا أرىٰ له صحبة » . وسأله الأثرم : أله صحبة ؟ فقال : « لا ، ومن أين له صحبة ، هٰذا كان صاحب نسب » .

ورواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً علىٰ دغفل ، ورجال[2] إسنادهما رجال الصحيح .

٤٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ قِيَامَهُ ، وإِنَّمَا[3] قِيَامُهُ شَيءٌ أَحْدَثْتُمُوهُ ، فَدُومُوا عَلَيْهِ ، فَإِنَّ نَاساً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱبْتَدَعُوا بِدْعَةً فَعَابَهُمُ ٱللهُ بِتَرْكِهَا ، فَقَالَ** : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ . . .﴾ » [الحديد : ٢٧] إِلىٰ آخرِ[4] ٱلآيةِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط، وفيه زكريا بن أبي مريم، ضعفه النسائي وغيره.

← ملحوظة : عند الطبراني في الكبير ، وناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي ، وفي « تاريخ دمشق » موقوف علىٰ دغفل من قوله .
وفي الأوسط ، والتاريخ الكبير للبخاري ، و« معرفة الصحابة » والناسخ والمنسوخ للنحاس ، مرفوع .
وانظر أسد الغابة ٢/ ١٦٠ ، والإصابة ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ ، وناسخ القرآن ومنسوخه لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٢٠٠ ـ ٢٠١) .
(١) سقطت من (د) .
(٢) سقطت من (ظ ، د) .
(٣) في (ظ) : « وإن » .
(٤) ليس في (ظ) قوله : « إلىٰ آخر » .
(٥) في الأوسط (٢ ل ١٦٩) وفي المطبوع برقم (٧٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٧ـ ٩٨ برقم (١٩٤٠) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا هشيم ، عن زكريا بن أبي مريم قال : سمعت أبا أمامة . . .
وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وهشيم قد عنعن وهو مدلس ، وزكريا بن أبي مريم قال النسائي : « ليس بالقوي » ، ولم يرضه شعبة ، وقال الدارقطني : « يعتبر به » .
وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٣ : « روىٰ عنه هشيم إن لم يكن دلس عنه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٠ : « وهشيم يروي عن ابن أبي مريم القليل ، وليس فيما روىٰ عنه هشيم حديث له رونق وضوء » .
وذكره العقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٨ ولم يورد فيه سوىٰ قصة شعبة التي أوردها ابن أبي حاتم في ←

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ

٤٨٣٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يَصُمْهُ ، فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ ـ أَوْ أَحَدَهُمَا ـ فَلَمْ يَبَرَّهُ[1] ، فَقَدْ شَقِيَ ، وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ / يُصَلِّ عَلَيَّ ، فَقَدْ شَقِيَ » . ١٣٩/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الفضل بن مبشر ، وفيه كلام ، وقد وثقه

← الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ .

نقول : إن عبارة « ليس بالقوي » قد قيلت في جماعات ، وقد احتج بهم ، والنسائي رحمه الله قد قال في جماعة ، « ليس بالقوي » وخرج لهم .

وقد قال : « قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » .

فيكون ابن أبي مريم حسن الحديث والله أعلم .

(١) نقول : بَرَّ والديه ـ يَبَرُّهما ـ : توسع في الإحسان إليهما ووصلهما ، فهو بارٌّ بهما .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع برقم (٣٨٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٧ برقم (١٤٨٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن إسماعيل الطيالسي الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا الفضل بن مبشر ، عن جابر . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢) ، والفضل بن مبشر فيه لين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الفضل إلاَّ أبو زهير عبد الرحمٰن » .

وأخرجه أبو نعيم في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « فضائل شهر رمضان » برقم (٦) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه ابن شاهين في « فضائل شهر رمضان » برقم (٩) من طريق محمد بن مرزوق .

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا أبو يحيىٰ صاحب الطعام ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه زربي بن عبد الله الأزدي صاحب الطعام ، قال البخاري : « فيه نظر » . وقال الترمذي : له أحاديث مناكير عن أنس . وقال ابن حبان : « منكر الحديث علىٰ قلته ، ويروي عن أنس ما لا أصل له » وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٣٢٥ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٤٤) من طريق عبد الرحمٰن (بن عبد الملك) بن شيبة ، أخبرني عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عصام بن زيد ـ وأثنىٰ عليه ابن شيبة خيراً ـ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين . والله أعلم . ←

ابن حبان وغيره . (مص : ٢٤٢) .

٣ ـ بَابٌ : فِي شُهُورِ ٱلْبَرَكَةِ وَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٤٨٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو ٱلْحِجَّةِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي .

← ويشهد له حديث مالك بن الحويرث عند ابن حبان برقم (٤٠٩) بتحقيقنا .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٤٩٦) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ برقم (٩٦١) ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٣٤) وفي المطبوع برقم (٣٩٣٩)ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (١٤٨٦) ـ وفي الدعاء برقم (٩١١) ، وأحمد ١/ ١٥٩ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨١٥) ، من طريق زائدة ابن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وزائدة منكر الحديث ، وزياد هو ابن عبد الله النميري ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به زائدة » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ برقم (٩٦٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣١٤ ، ٣٥٥ برقم (٣٧٣٦ ، ٣٧٥٥) من طريق خالد بن يزيد المكي ، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال البيهقي : « في إسناده ضعف » .

نقول : يزيد بن عبد الملك ضعيف ، وخالد بن يزيد المكي كذبه أبو حاتم ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأَثبات » .

وانظر المقاصد الحسنة ص (٢٤٤) ، وكنز العمال ٨/ ٤٦٣ برقم (٢٣٦٧٠) .

٤٨٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٤٨٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَيِّدُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَسَيِّدُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٤٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ :**

خُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ ٱلْحِيتَانُ حَتَّىٰ يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِيَ ٱلصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ ٱلْمُؤْنَةَ وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ ، وَيُصَفَّدُ[٣] فِيهِ مَرَدَةُ ٱلشَّيَاطِينِ فَلاَ يَخْلُصُونَ[٤] فِيهِ إِلَىٰ مَا كَانُوا[٥] يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهِيَ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٣٠٣٢) فعد إليه .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٢ برقم (٩٠٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، قال : قال عبد الله : . . . المسعودي ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٣) صَفَدَ الأسير : شَدَّهُ وأوثقه . بابه : ضرب . ومثله : صَفَّد ، وتفيد المبالغة .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد ، والبزار « فلا يخلصوا » .

(٥) في (د) : « كان » .

قَالَ : « لاَ ، وَلـٰكِنَّ ٱلْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّىٰ أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ[1] عَمَلَهُ » .

رواه أحمد[2] والبزار ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف . (مص : ٢٤٣) .

٤٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتَىٰ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلاَ أَتَىٰ عَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَذٰلِكَ لِمَا يُعِدُّ ٱلْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنَ ٱلْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ ، وَمَا يُعِدُّ ٱلْمُنَافِقُونَ فِيهِ مِنْ غَفَلاَتِ ٱلنَّاسِ وَعَوْرَاتِهِمْ ، هُوَ غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[3] يَغْتَنِمُهَا[4] ٱلْفَاجِرُ » .

٤٨٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ ، وَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَشَقَاءَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ » .

---

(١) في (د) : « انقضىٰ » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٢ ، والبزار ١/ ٤٥٨ برقم (٩٦٣) والحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (٣١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٠٢) ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . .

وهشام بن زياد أبو المقدام متروك ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن محمد بن الأسود ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٠٤ .

(٣) في (ظ) : « للمؤمن » .

(٤) في (ظ) : « يغتبينه » ، وفي (د) مثلها ولـٰكن بغير نقط . وعند أحمد ٥/ ٣٣٠ « هو غنم ، والمؤمن يغتنمه الفاجر » . وفي الرواية ٢/ ٥٢٤ : « فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر » ، وعند ابن أبي شيبة « غنم للمؤمن ونقمة للفاجر ـ أو قال : يغتنم به الفاجر » وعند البيهقي في السنن ، وفي صحيح ابن خزيمة ، وعند المنذري « غنم للمؤمنين ، يغتنمه الفاجر » .

وجاء في الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٩٢ : « فهو غنيمة للمؤمنين ، نقمة على الكافرين » .

وفي شعب الإيمان : « فهو غنم للمؤمن ، ومعصية على الفاجر » .

وفي كنز العمال ٨/ ٤٦٢ برقم (٢٣٦٦٥) : « فتنة للمؤمن ، ونقمة على الفاجر » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط / عن تميم مولىٰ بني زمانة[2] ، ولم ١٤٠/٣
أجد من ترجمه .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٢٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢ باب : ما ذكر في فضل رمضان ، وثوابه ، والعقيلي ٢/ ٢٦٠ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٩٠٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٢ برقم (١٤٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٠ ، وابن خزيمة ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٤ برقم (١٨٨٤) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٤ باب : فضل شهر رمضان ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٣٦٠٧) من طريق كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وكثير قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .
وعمرو بن تميم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٧ ، وانظر إكمال الحسيني (٦٧/ أ) ، وذيل الكاشف ص (٢٠٧) وتعجيل المنفعة ص (٣٠٥) وفيها بحث طيب يضاف إليه ما قاله ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٢ ، و ٧/ ٢١٧ .
وتميم والد عمرو ترجمه الحسيني في الإكمال (١٣/ أ) فقال « تميم المازني ، عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو ، مجهول » . وانظر « ذيل الكاشف » ص (٥٦) .
وقد سقط من تعجيل المنفعة ص (٦٠) جزء من ترجمة تميم بن يزيد ، وترجمة تميم المازني ، وهـٰذا الجزء هو : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روىٰ عن أنس بن مالك .
تميم المازني ، عن أبي هريرة ، وعنه ابنه عمرو ، مجهول » .
وهنا قال ابن حجر معقباً : « قلت : أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً في فضل رمضان ، وقال : عمرو هـٰذا يقال له : مولىٰ زمانة ، وهو مدني . وصرح ابن المبارك ، عن كثير بن زيد ، عن عمرو ، عن أبيه ، بسماعه من أبي هريرة ، وهو في المسند » . وهـٰذا ميل واضح من الحافظ إلىٰ تحسين حديثه وقبول روايته والله أعلم .
وأخرج أحمد الرواية الثانية في المسند ٢/ ٣٧٤ من طريق إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن كثير بن زيد : حدثني عمرو بن تميم ، عن أبيه أنه سمع أبا هريرة . . .
وانظر كنز العمال ٨/ ٤٦٢ برقم (٢٣٦٥٥) ، والدر المنثور ١/ ١٨٤ . والترغيب والترهيب ٢/ ٩٦ ـ ٩٧ .

(٢) قال البخاري في الكبير ٦/ ٣١٨ : « عمرو بن تميم ، مولىٰ بني زمانة ، سمع أباه ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
قال أبو عامر : سمع كثير بن زيد، سمع عمراً» . وانظر التعليق السابق والمصادر المشار إليها فيه .

٤٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ[١] أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ ـ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تَكُونَ ٱلسَّنَةُ كُلُّهَا رَمَضَانَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ : حَدِّثْنَا بِهِ ، قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَى ٱلْحَوْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ[٢] وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَظَرَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ إِلَىٰ ذَلِكَ فَقُلْنَ : يَا رَبِّ[٣] ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ[٤] يَصُومُ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ ٱللهُ ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ فِيهَا حُلَّةٌ عَلَىٰ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَيُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ ٱلطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَىٰ رِيحِ ٱلآخَرِ .

لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِٱلدُّرِّ ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِن إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ ٱلسَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُونَ[٥] أَرِيكَةً .

لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ[٦] لِحَاجَاتِهَا ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ

---

(١) ابن مسعود الغفاري ، وقيل : أبو مسعود ، وبهـٰذا أخرجه الطبراني وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٧ : « اختلف في هـٰذا الصحابي ، وأكثر ما يجيء عنه بابن مسعود . . . » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٦٠ ، و ٦/ ٢٨٧ وهنا أورد جزءاً من حديثه هـٰذا ، و ٤/ ٣٣ ، و ٦/ ٣٤٦ ، وانظر الحديث التالي .

(٢) صَفَقَتْ الريحُ الشجرَ : ضربته وحركته ، وصَفَّقَتْ مبالغة صَفَقَتْ .

(٣) في (د) : « يا ربنا » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) أيضاً .

(٦) الوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . والجمع : وصفاء ، وربما قيل للجارية : وصيفة .

كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ[1] مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهُ لَذَّةً لاَ يَجِدُ لأَوَّلِهِ ، وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا (مص : ٢٤٤) [مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ[2] مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ . هَـٰذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَ][3] مِنْ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف .

٤٨٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[5] ـ وَقَدْ أَهَلَّ شَهْرُ[6] رَمَضَانَ ـ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلْعِبَادُ مَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّى ٱلْعِبَادُ[7] أَنْ يَكُونَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَنَةً » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ

---

(١) الصحفة : إناء من آنية الطعام ، والجمع صحاف .
وفي (د) : « صحيفة » وهو تحريف .
(٢) في (ظ) : « سوارين » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في المسند ٩/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٥٢٧٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عن ابن مسعود ـ وعند ابن الجوزي : عبد الله بن مسعود ـ .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم والمتهم به جرير بن أيوب . . . » .
وقد استوفينا تخريجه ، وأطلنا الحديث عنه في مسند الموصلي فارجع إليه إذا شئت . وانظر الحديث التالي .
(٥) سقطت من (ظ) .
(٦) سقطت من (د) .
(٧) في (د) : « العبد » .

ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَظَرَتِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ إِلَىٰ ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا .

وَمَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلاَّ زَوَّجَهُ ٱللهُ زَوْجَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ٱلْمَقْصُورَاتِ[1] فِي ٱلْخِيَامِ ، عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَىٰ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَيُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ ٱلطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ يُشْبِهُ ٱلآخَرَ .

١٤١/٣ وَكُلُّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ[2] مُوَشَّحٍ بِٱلدُّرِّ ، عَلَىٰ / كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ ٱلسَّبْعِينَ فِرَاشاً سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، وَلِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ وَصِيفاً لِخِدْمَتِهَا ، وَسَبْعُونَ لِلُقِيِّهَا زَوْجَهَا ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ ٱللَّذَّةِ مِثْلَ ٱلَّذِي يَجِدُ لأَوَّلِهِ ، وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِٱلْيَاقُوتِ ٱلأَحْمَرِ . هَـٰذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ » . (مص : ٢٤٥) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الهياج بن بِسْطَام ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « المقصورات في الخيام » .

(٢) في (ظ) : « ياقوتة » .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٨٨ ـ ٣٨٤ برقم (٩٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٦٥) ـ ومن طريق أبي نعيم هـٰذه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٨٧ من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا الهياج بن بسطام ، حدثنا عباد ، عن نافع ، عن أبي مسعود الغفاري . . . والهياج بن بسطام ضعيف ، وشيخه عباد هو : ابن كثير الثقفي ، روىٰ عن نافع بن بردة ، وروىٰ عنه الهياج بن بسطام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونافع هو : ابن بردة روىٰ عن أبي مسعود الغفاري ، وروىٰ عنه عباد بن كثير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث السابق ، وتنزيه الشريعة ٢/١٥٣ ـ ١٥٤ .

٤٨٤٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً ـ وَحَضَرَ رَمَضَانُ ـ : « أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يُغَشِّيكُمُ ٱللهُ فِيهِ فَيُنَزِّلُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَيَحُطُّ ٱلْخَطَايَا ، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ ٱلدُّعَاءَ ، يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَىٰ تَنَافُسِكُمْ ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلاَئِكَتَهُ ، فَأَرُوا ٱللهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْراً ، فَإِنَّ ٱلشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي قيس ، ولم أجد من ترجمه .

٤٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتُزَخْرَفُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ إِلَى ٱلْحَوْلِ ٱلْمُقْبِلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ[٢] مِنْ شَهْرِ[٣] رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَجِيءُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ يَقُلْنَ : يَا رَبِّ ، ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجاً تَقَرُّ بِهِمْ أَعْيُنُنَا ، وَتَقِرُّ أَعْيُنُهُمْ ، بِنَا » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه الوليد بن الوليد

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢٣٨) والشاشي في مسنده برقم (١٢٢٤) من طريق : سويد بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن أبي قيس ، عن عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، ومحمد بن أبي قيس روىٰ عن أكثر من ستة شيوخ منهم عبادة بن نسي ، ولم يرو عنه غير مروان بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٩٩ : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، إلاَّ أن محمد بن قيس ـ كذا ـ لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٦٧ برقم (٢٣٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار .
(٢) في (ظ ، د) : « ليلة » وكذلك في مجمع البحرين .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٣٧ برقم (١٣٦٥٥) ، وفي الأوسط (٣ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (١٤٨٢) ـ وفي مسند الشاميين برقم ←

القلانسي ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة .

٤٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُحْتَسِباً ، كَانَ لَهُ بِصَوْمِهِ مَا لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا ٱجْتَمَعُوا مُنْذُ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ ، لأَوْسَعَهُمْ طَعَاماً وَشَرَاباً ، لاَ يَطْلُبُ إِلَىٰ أَهْلِ [ٱلْجَنَّةِ](١) شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة .

← (٩١) ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (٣٦٣٣) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ برقم (٨٨١) ، وتمام في فوائده برقم (٣٤) ، وابن عساكر ٨/ ١٠٧ ، ٩/ ١٥ من طرق : حدثنا الوليد بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف الوليد بن الوليد العنسي القلانسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٥ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣٤) في مسند الحميدي حيث حسنا حديثه هناك فيصوب من هنا .

ولٰكنه ذكره أيضاً في المجروحين ٣/ ٨١ ـ ٨٢ وقال : « يروي عن ابن ثوبان ، وثابت بن يزيد العجائب . . .

وقد روىٰ هٰذا الشيخ عن ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٧٢) برقم (٥٦١) .

وقال أبو نعيم : « روىٰ عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثابت ، موضوعات » . وانظر « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/ ١٢٥ . وميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

ومصادر التخريج التي ذكرت سابقاً .

(١) استدركناها من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١١١٩٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا الوليد بن الوليد ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

وأيوب هو : ابن محمد بن زياد الوزان .

٤٨٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِيَامُ رَمَضَانَ إِلَىٰ رَمَضَانَ ، كَفَّارَةُ مَا بَيْنَهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : يروي[2] عنه يحيى بن أيوب[3] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « **إِنَّ أَبْوابَ ٱلسَّمَاءِ تُفْتَحُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ**[4] **رَمَضَانَ ، فَلاَ تُغْلَقُ إِلَىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ** » (مص : ٢٤٦) .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه محمد بن مروان السدي ، وهو ضعيف .

٤٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَـٰذَا رَمَضَانُ / قَدْ جَاءَ تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَتُغَلَّقُ فِيهِ** ١٤٢/٣

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٨ برقم (٥٤٤٥) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الله بن قريط فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧٨) .
(٢) عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٠ ، وفي (ظ) : « روىٰ » .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « بن أيوب » .
(٤) ساقطة من (د) .
(٥) في الصغير ١/ ١١٦ ـ ١١٧ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٩٠ برقم (١٤٧٧) ولم يشر محققه إلىٰ مكان وجوده في الأوسط كعادته ـ من طريق جعفر بن محمد بن مدين الأصبهاني أبي الفضل ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبان العنبري الكوفي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن داود بن أبي هند ، أخبرني أبو نضرة ، وعطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأخرج هـٰذا الحديث في ترجمته من طريق الطبراني هـٰذه .
ومحمد بن مروان السدي متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ـ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ ، والتهذيب وفروعه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلاَّ محمد بن مروان السدي » .

أَبْوَابُ ٱلنَّارِ ، وَتُغَلُّ[1] فِيهِ ٱلشَّيَاطِينُ .

بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ[2] فَمَتَىٰ ؟ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف .

---

(١) تصفد وتقيد بالأغلال والسلاسل .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٧٦٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (١٤٧٨) ـ من طريق محمد بن المرزبان الآدمي ، حدثنا نوح بن أنس المقرىء الرازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : الفضل بن عيسىٰ ، وشيخه يزيد ، وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٣٢٣٤) .

وأخرجه النسائي في الصيام ٤/ ١٢٨ باب : ذكر الاختلاف على الزهري فيه ، من طريق عبيد الله بن سعد ، حدثني عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وذكر محمد بن مسلم ، عن أويس ابن أبي أويس عديد بني تيم ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « هٰذا رمضان قد جاءكم ، تفتح فيه أبواب الجنة ، وتغلق فيه أبواب النار ، وتسلسل فيه الشياطين » .

وقال النسائي : « هٰذا الحديث خطأ ، ولم يسمعه من الزهري ، والصواب ما تقدم ذكرنا له » . يعني : أن هٰذا الحديث من مسند أبي هريرة .

وانظر السنن الكبرىٰ ٢/ ٦٥ ـ ٦٧ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٤٠ برقم (٧٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أويس . . . .

قال أبي : هٰذا خطأ ، إنما هو عن الزهري ، عن ابن أبي أنس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . » .

وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الصوم (١٨٩٨ ، ١٨٩٩) باب : هل يقال رمضان أو شهر رمضان ؟ ومسلم في الصوم (١٠٧٩) باب : فضل شهر رمضان ، والترمذي في الصوم (٦٨٢) باب : ما جاء في فضل رمضان ، والنسائي في الصوم ٤/ ١٢٦ ، ١٢٨ باب : فضل شهر رمضان ، وباب : ذكر الاختلاف على الزهري ، فيه .

وكنت قد خرجته وجمعت طرقه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٣٨) . وانظر فتح الباري ٤/ ١١٣ ـ ١١٤ .

٤٨٥١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلْجِنَانِ كُلُّهَا ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ إِلَىٰ آخِرِ ٱلشَّهْرِ ، وَسُلْسِلَتْ مَرَدَةُ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَلِلهِ عُتَقَاءُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٨٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ! مَاذَا ٱسْتَقْبَلَكُمْ وَمَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ ـ ثَلاَثاً** » .

قَالَ : فَقَالَ[٢] عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَوَحْيٌ نَزَلَ ، أَمْ عَدُوٌّ حَضَرَ ؟ قَالَ : فَقَالَ[٣] : « **إِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةِ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يَهُزُّ رَأْسَهُ : بَخٍ بَخٍ[٤] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّهُ ضَاقَ صَدْرُكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ ذَكَرْتُ ٱلْمُنَافِقَ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٤) وفي المطبوع برقم (٨١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩١ برقم (١٤٧٩) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري هـٰكذا إلاَّ يونس ، ورواه الناس عن الزهري ، عن ابن أبي أنس ، عن أبي هريرة » . وتقدم تخريجه في التعليق السابق .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) معناها تفخيم الأمر وتعظيمه . وهي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة . وهي مبنية على السكون . فإن وصلت جُرَّت ونونت . ويقال : بخبخت الرجل إذا قلت له : بخ بخ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُنَافِقُ كَافِرٌ ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خلف أبو الربيع ، ولم أجد له

---

(١) في الأوسط (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٣ برقم (١٤٨١) ـ وابن خزيمة ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (١٨٨٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٦٦ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٠٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٩ برقم (٣٦٢١) ـ ومن طريق البيهقي أورده السيوطي في « اللآلىء » ٢/ ١٠١ والضياء في المختارة برقم (١٩١٠) ، وأبو نعيم في « صفة المنافقين » برقم (١١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٤٩) ، والواحدي في « التفسير الوسيط » ١/ ١٧٦ ـ من طريق عمرو بن حمزة بن أسيد ، حدثنا خلف الضبي : أبو الربيع ، عن أنس بن مالك قال : . . . وعمرو بن حمزة ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .

وخلف أبو الربيع سماه الدولابي فقال : « خلف بن مهران أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة » .

وقد فرق البخاري بينهما فقال : « خلف بن مهران أبو الربيع إمام مسجد بني عدي بن يشكر البصري العدوي . . . » ثم قال في الثاني : « خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ـ في فضل رمضان ، وهـٰذا الدين متين ـ سمع منه عمرو بن حمزة القيسي . قال أبو عبد الله : لا يتابع عمرو في حديثه » .

وتبعه على التفريق بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٩ ، وذكر ابن حبان « خلف بن مهران أبا الربيع » في الثقات ٨/ ٢٢٧ .

وأما الثاني : خلف أبو الربيع فقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، والله أعلم .

وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع هـٰذا بعدالة ولا جرح ، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي هو دونه » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٧٦ من طريق سليم بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد أبي عمار ، عن أنس بن مالك . . . وسَلِيم بن صالح ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٧٢/ ٢٨٥ـ ٢٨٧ وفيه : « كان عثمان بن سعيد الصيداوي ـ وهو تلميذه ـ يُثني على السَّليم بن صالح ، وزعم أنه من جبلة ـ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٢ ، وفي المغني ١/ ٢٨٥ : « سليم بن صالح ، عن ابن ثوبان ، لا يعرف » . ←

راوياً[1] غيرَ عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم .

٤٨٥٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكِرُ ٱللهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَسَائِلُ ٱللهِ فِيهِ لاَ يَخِيبُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هلال بن عبد الرحمٰن ، وهو ضعيف (مص : ٢٤٧) .

٤٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ـ أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ »[3] .

← وأما زياد أبو عمار فقد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٧ـ ٥٤٠ : « زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي ، عن أنس ، ويقال له : زياد أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لئلا يعرف في الحال. . . » وقال يزيد بن هارون : كان كذاباً . وقال البخاري : تركوه ـ وقد اعترف بوضع الحديث. . . . وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان تقدم برقم (٢٩١) .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٥ فقد نسبه إلى ابن خزيمة ، والبيهقي في الشعب ، والأصبهاني عن أنس ، ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٨/ ٤٧٩ برقم (٢٣٧١٨) إلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في أصولنا « راو » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٢) وفي المطبوع برقم (٦١٧٠ ، ٧٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٤ برقم (١٤٨٣) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠١ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٦٢٧) ، وفي فضائل الأوقات برقم (٦٨) من طريق عبد الرحمٰن بن قيس ، حدثنا هلال بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب. . .

وهٰذا إسناد فيه ضعيفان ومتروك .

وانظر كشف الخفاء ١/ ٤٢٠ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمٰن بن قيس » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٤٥٦ برقم (١٧٨٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٩٥ برقم (١٤٨٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا ←

وفيه الوليد بن الوليد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة[1] .

٤٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ـ يَعْنِي : فِي رَمَضَانَ ـ وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو ضعيف .

٤٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **للهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ** » .

رواه أحمد[3] ، . . . . . .

← الوليد بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر دراسة إسناد الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلاَّ الوليد » .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ برقم (٩٦٢) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن محمد بن جحادة ، عن أبان ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد . . . وأبان هو ابن أبي عياش ، وهو متروك .
وأبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد . وقد تحرف « النفيلي » عند البزار إلى « العقيلي » .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥٤ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ أو عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والشك في الصحابي لا يؤثر في صحة الحديث ، والله أعلم .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٠٣ بعد أن أورده بصيغة التمريض : « رواه البزار » وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٧ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٨) والسيوطي في اللآلىء ٢/ ١٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٠٤ برقم (٣٦٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦١ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٣٦٩) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون[1] .

٤ ـ بَابُ ٱحْتِرَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِ

٤٨٥٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ / رَمَضَانَ فَعَرَفَ حُدُودَهُ ، وَتَحَفَّظَ فِيهِ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ » . ٣/١٤٣

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه عبد الله بن قريط ، ذكره ابن

← وأبو غالب ، تحرف عند الطبراني إلىٰ « أبي أمامة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٨٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن الحسين بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
وانظر الدر المنثور ١/ ١٨٣ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٠٣ : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به .
والطبراني ، والبيهقي . . . » .
(١) في (د) : « ثقات » .
(٢) في المسند ٣/ ٥٥ من طريق علي بن إسحاق ، أنبأنا علي بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قريط أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري . . . وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٠٥٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم : (٣٤٣٣) وفي موارد الظمآن ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٨٧٩) .
ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٠ والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٤ باب : فضل شهر رمضان ، وفي « شعب الإيمان » ٣/ ٣١٠ برقم (٣٦٢٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٩٢ من طرق عن ابن المبارك ، بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : «غريب، لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الله بن قرط، تفرد به يحيى بن أيوب عنه».
وهو في زوائد نعيم بن حماد على الزهد لابن المبارك برقم (٩٨) مرسلاً .
وتفرد يحيىٰ غير ضار لأنه ثقة ، وإرساله أيضاً غير ضار ما دام رفعه أكثر من ثقة ، والله أعلم .
وقال البيهقي في الشعب : « ورواه غيره عن ابن المبارك ، فقال : عبد الله بن قرط » . وانظر « كنز العمال » ٦/ ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٧) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٩١ بعد ذكره : « رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي » .

أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ مِنَ ٱلسَّنَةِ إِلَى ٱلسَّنَةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ ، قَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ سُكَّاناً .

وَيَقُلْنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ أَزْوَاجاً » .
(مص :٢٤٨) .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ صَانَ نَفْسَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ يَشْرَبْ فِيهِ مُسْكِراً ، وَلَمْ يَرْمِ فِيهِ مُؤْمِناً بِٱلْبُهْتَانِ ، وَلَمْ يعْمَلْ فِيهِ[1] خَطِيئَةً ، زَوَّجَهُ ٱللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِئَةَ حَوْرَاءَ ، وَبَنَىٰ لَهُ قَصْراً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَيَاقُوتٍ ، وَزَبَرْجَدٍ ، لَوْ أَنَّ ٱلدُّنْيَا جُمِعَتْ فَجُعِلَتْ فِي ذَلِكَ ٱلْقَصْرِ ، لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِلاَّ كَمَرْبَطِ عَنْزٍ فِي ٱلدُّنْيَا .

وَمَنْ شَرِبَ فِيهِ مُسْكِراً ، أَوْ رَمَىٰ فِيهِ مُؤْمِناً بِبُهْتَانٍ ، أَوْ عَمِلَ فِيهِ خَطِيئَةً ، أَحْبَطَ ٱللهُ عَمَلَهُ سَنَةً ، فَٱتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ ٱللهِ أَنْ تُفَرِّطُوا فِيهِ ، فَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكُمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً تَنْعَمُونَ فِيهَا وَتَلَذُّونَ ، وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَٱحْذَرُوا شَهْرَ رَمَضَانَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أحمد بن أبيض .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٥ برقم (١٥٠٣) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣١٢ برقم (٣٦٣٢) ـ من طريق أحمد بن أبيض ، وأحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن أبيض المديني ، روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه زهير بن عباد الرؤاسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه تمام في فوائده ، برقم (١١٢٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢٢٥ من ←

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٤٨٥٩ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أُمَّتِي لَمْ يَخْزَوْا مَا أَقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ** » .

قيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا خِزْيُهُمْ فِي إِضَاعَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟

قَالَ : « **ٱنْتِهَاكُ ٱلْمَحَارِمِ فِيهِ : مَنْ زَنَىٰ فِيهِ ، أَوْ شَرِبَ فِيهِ خَمْراً ، لَعَنَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ إِلَىٰ مِثْلِهِ مِنَ ٱلْحَوْلِ ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ رَمَضَانُ[1] فَلَيْسَتْ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا ٱلنَّارَ ، فَٱتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَإِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ مَا لاَ تُضَاعَفُ فِيمَا سِوَاهُ ، وَكَذَلِكَ ٱلسَّيِّئَاتُ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ،

← طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن أخي سوار القاضي ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أحمد بن أبيض ، تفرد به زهير بن عباد الرؤاسي » .

(١) في (ظ) : « من رمضان » وهو خطأ .

(٢) في الصغير ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (١٥٠٢) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ١٧٨ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٦ والسهمي في تاريخ جرجان ص (٤١٧) برقم (٧٣٧) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٠١ من طريق عمار بن رجاء ، ومحمد بن عيسىٰ قالا : حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مولىٰ أم هانىء ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مولىٰ أم هانىء ، وأبو طيبة عيسى بن سليمان وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٩٦ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم هانىء إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٨ برقم (٨٨٣) ـ .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح ، وأحمد بن أبي طيبة ، وأبوه مجهولان ـ كذا ـ ، وأبو صالح باذام لم يرضه أحد من القدماء » .

وأخرجه أيضاً السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٩) برقم (٥٠٦) من طريق أبي نعيم ←

ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن[1] يتعمد الكذب ، ولكنه نسب إلى الوهم . (مص : ٢٤٩) .

٥ ـ بَابٌ : فيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً

٤٨٦٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا / تَأَخَّرَ » . ١٤٤/٣

قلت : [هو في الصحيح[2] من حديث أبي هريرة ، خلا قولِهِ : « وَمَا تَأَخَّرَ » .

رواه أحمد[3] ورجاله . . . . . .

← عبد الملك بن محمد الإستراباذي حدثنا عثمان بن سعيد الأسكيف الإستراباذي ، حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، عن عمران بن أبان ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . والقاسم ، وشيخه عمران ضعيفان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٧٦ برقم (٢٣٧١٢) إلى البيهقي في الشعب ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ظ ، د) : « مِنْ مَنْ » .

(٢) عند البخاري وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣٦ برقم (٥٩٣٠) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨٥ من طريق عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة ،

وأخرجه الترمذي في الصوم (٦٨٣) باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ، من طريق عبدة بن سليمان ، وعبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٢٦) باب : ما جاء في قيام شهر رمضان ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٦٨٢) من طريق ثابت بن يزيد ،

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٧٠٧) من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . ←

. . . . . .

← قال حماد وثابت : عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعند أحمد فقط « وما تأخر » .

وطريق أحمد الأولىٰ حسنة ، ولا تعل بالطريق المرسلة ، وقد تابع محمد بن عمرو علىٰ ذلك : الزهري ، فقد أخرج النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٨٨ برقم (٢٥١٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » . في حديث قتيبة : « وما تأخر » . « ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه » . في حديث قتيبة : « وما تأخر » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج أحمد لفظة « وما تأخر » ضمن حديث عبادة بن الصامت ٥/ ٣١٨ ، ٣٢١ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن ، عنه .

وأخرجها أيضاً ٥/ ٣٢٤ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ، وهـٰذا إسناد صحيح ، بقية متهم بالتدليس ، لـٰكنه صرح بالتحديث وهو ثقة .

ثم وجدت قول الحافظ في فتح الباري ٤/ ١١٥ : « زاد أحمد من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : (وما تأخر) .

وقد رواه أحمد عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، بدون هـٰذه الزيادة .

ومن طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، بدونها أيضاً .

ووقعت هـٰذه الزيادة أيضاً في رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، أخرجها النسائي ، عن قتيبة ، عن سفيان ، عنه .

وتابعه حامد بن يحيىٰ ، عن سفيان ، أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) ، واستنكره ، وليس بمنكر . فقد تابعه قتيبة كما ترىٰ .

وهشامُ بن عمار ، وهو في الجزء الثاني عشر من فوائده .

والحسينُ بن الحسن المروزي ، أخرجه في كتاب (الصيام) ، له .

ويوسف بن يعقوب النجاحي ، أخرجه أبو بكر بن المقرىء في فوائده . كلهم عن سفيان ، والمشهور : عن الزهري ، بدونها وقد وقعت هـٰذه الزيادة أيضاً في حديث عبادة بن الصامت عند الإمام أحمد من وجهين ، وإسناده حسن .

وقد استوعبت الكلام علىٰ طرقه في كتاب : (الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة) ، وهـٰذا محصله » . ←

موثقون][1] إلاَّ أن حماداً شك في وصله وإرساله .

٦ ـ بَابٌ : فِي صَوْمِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ

٤٨٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « صَوْمُ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عاصم بن عمر ، ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف .

٧ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ رَمَضَانَ بِٱلْمَدِينَةِ

٤٨٦٢ ـ عَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « رَمَضَانُ بِٱلْمَدِينَةِ أَفْضَلُ[3] مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا ، وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ

← نقول : وقد وردت هٰذه الزيادة أيضاً في حديث ابن عباس عند الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٩٣٠) ، والبخاري في الإيمان (٣٨) باب : صوم رمضان احتساباً من الإيمان ، بدون قوله : « وما تأخر » ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٣٢) .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦١٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٥٩ برقم (٩٦٦٦) ـ من طريق عمرو بن عبد الرحمٰن بن ابنة حماد ـ وفي الكشف ـ : عمرو بن حماد ابن ابنة حماد بن مسعدة ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ من طريق عمرو بن عثمان ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعاصم بن عمر العمري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٤) .

وشيخا البزار وأبي نعيم ، عمرو بن حماد ، وعمرو بن عثمان ما عرفتهما .

وقال البزار : « تفرد به عاصم بن عمر ، لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هٰذا الوجه » .

(٣) في (ظ ، د) : « خير » .

أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله[2] ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٧٢ برقم (١١٤٤) من طريق الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : . . .

نقول : إن كان هـٰذا الإسناد صحيحاً يكن الراوي عن بلال جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ولا نعرف لجعفر هـٰذا رواية عن بلال بن الحارث رضي الله عنه .

وليس في الإسناد « كثير بن عبد الله » الذي أعل الحديث به .

ولـٰكن قال المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٢٨٣ وهو يذكر الرواة عن بلال بن الحارث : « وعمرو بن عوف المزني ـ إن كان محفوظاً ـ » .

نقول : إن كان هـٰذا محفوظاً يكن الإسناد : « المخرمي ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال » . وكثير بن عبد الله ضعيف . والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٥٨٥٢) .

وذكر الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٧٣ في ترجمة عبد الله بن كثير بن جعفر ، ثم قال : « لا يدرىٰ من ذا ، وهـٰذا باطل ، والإسناد مظلم ، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي ـ تحرفت فيه إلى : المخزومي ـ ، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في المختارة .

وقيل : هو عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الراوي عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني ، فلعله سقط اسم شيخه كثير ، وبقي : عن أبيه » .

وأقره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٢٨ ـ وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١٦ .

وخالف عبد الله بن أيوب المخرمي القاسم بن عبد الله فقال : عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وذكر هـٰذا الحديث .

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٧٧ برقم (٩٤٧) .

والقاسم بن عبد الله هو ابن عمر العمري ، وهو متروك الحديث ، وقد رماه أحمد بالكذب .

وكثير بن عبد الله بن عمرو المزني متروك الحديث ، وقال الشافعي : « هو ركن من أركان الكذب » .

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمر برقم (٤٨٦١) .

(٢) في (ظ ، د) : « عبد الله بن كثير » . وانظر التعليق السابق .

٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلصَّوْمِ

يأتي بعد إن شاء الله[١] .

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَهِلَّةِ وَقَوْلِهِ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ

٤٨٦٣ ـ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ هَـٰذِهِ ٱلأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا ٱلْعِدَّةَ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو صدوق ، ولـٰكنه ضاعت كتبه وقَبِل التَّلْقِينَ . (مص : ٢٥٠) .

٤٨٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلاَلَ[٣] ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْهِلاَلَ ، فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ » .

---

(١) هـٰذا الباب غير موجود في (ظ) وسيأتي برقم (٤٦) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣ من طريقين ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٧ برقم (٨٢٣٧ ، ٨٢٣٨) من طريقين أيضاً ،
جميعاً : حدثنا محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٢٦ برقم (٦٢٥٢) ، فعد إليه إذا شئت .
وحديث جابر وهو الحديث التالي .
وحديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، وقد خرجناها على التوالي بالأرقام : (٢٢٤٨) ، (٢٣٥٥ ، ٢٣٨٨) ، و (٥٤٤٨ ، ٥٤٥٢) في مسند الموصلي . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ .

(٣) في (ظ ، د) : « رأيتموه » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ** » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « **ٱلشَّهْرُ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا** » .

رواه البزار[2] والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن داور القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

٤٨٦٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، وَٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ** » .

---

(١) في المسند وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٧١ برقم (٢٢٤٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن مصاد بن عقبة ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٦١ برقم (٩٧٠) من طريق محمد بن المثنىٰ وعمرو بن علي قالا : حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمران بن داور فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن ، والحسن قد سمع من أبي بكرة ، وقد أطلت في إثبات ذلك عند الحديث (١٥٣٠ ، ٢٠٣٨) في موارد الظمآن أيضاً . فعد إليه فإنه مفيد إن شاء الله .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير من طريق الطيالسي .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٨٢ برقم (٨٦٥) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٥/ ٤٢ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٠٦ باب : الصوم لرؤية الهلال .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به عمران » .

١٤٥/٣ وَقَالَ بِيَدِهِ : ٱلشَّهْرُ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ـ يَعْنِي / : تِسْعاً وَعِشْرِينَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير [وفيه علي بن هاشم بن البريد][٢] .

٤٨٦٧ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ ، فَصُمْ رَمَضَانَ ثَلاَثِينَ إِلاَّ أَنْ تَرَى ٱلْهِلاَلَ قَبْلَ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة .

٤٨٦٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (ظ : ١٥٥) صلى ٱلله عليه وسلّم : « **لاَ تَقَدَّمُوا ـ يَعْنِي : شَهْرَ رَمَضَانَ ـ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَتِمُّوا ثَلاَثِينَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٥ بالرقم (١١٧٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا علي بن هاشم ، عن حريث ، عن الشعبي ، عن مسروق والبراء قالا : قال رسول الله . . .
وحريث هو ابن أبي مطر الفزاري ، وهو ضعيف . وطريق مسروق مرسل .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٧/ ٧٨ برقم (١٧١) ، وأحمد ٤/ ٣٧٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٣٧ ، وفي مشكل الآثار ١/ ٢١٠ من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . . . ومجالد بن سعيد ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
ولمزيد الاطلاع علىٰ مختلف روايات الحديث انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٦٢ ، ٣٤٦٣) ، ومسند الحميدي برقم (٩٤١) بتحقيقنا ، ومعجم الطبراني الكبير أيضاً برقم (١٧٢ ، ١٧٣) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم (٦٣٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩٩ برقم (١٤٩٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن مالك بن أبي عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ←

٤٨٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَبِهَا ٱبْنُ عُمَرَ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ وَالِيهَا وَشَهِدَ عِنْدَهُ عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلاَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَسَأَلَ ٱبنَ عُمَرَ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَهَادَتِهِ ، فَأَمَرَاهُ أَنْ يُجِيزَهَا ، وَقَالاَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلاَلِ رَمَضَانَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُجِيزُ شَهَادَةً فِي ٱلإِفْطَارِ إِلاَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ .

قلت : هو في السنن باختصار[1] عن هـٰذا .

[رواه الطبراني[2] في الأوسط ، . . . . . .

← مالك بن عامر ـ أو ابن أبي عامر ـ لم يسمع عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، وعبد السلام بن عاصم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٤/ ٢٠٧ من طريق : الحاكم ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزار .

وأخرجه بن بشران في أماليه ١/ ٣٩٩ برقم (٩٣٥) .

جميعاً قالوا : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي ، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي أنبأنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده برقم (٥٣) من طريق عبد السلام بن عاصم ، به .

ولـٰكن يشهد له حديث حذيفة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٦ برقم (٨٧٥) .

(١) وقد استوفينا تخريجه من حديث ابن عباس ، وابن عمر في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٢ ، ١٧٣ برقم (٨٧٠ ، ٨٧١) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٠ برقم (١٤٩٤) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٢١٤٨) والبيهقي في الصيام ٤/ ٢١٢ باب : الشهادة علىٰ رؤية هلال رمضان . من طريق محمد بن مخلد .

جميعاً : حدثنا يحيى بن عياش ، حدثنا حفص بن عمر الأبلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة . . . وإسناده فيه حفص بن عمر اتهمه أبو حاتم بالكذب ، وانظر ميزان ←

وفيه حفص بن عمر الأُبُلِّي][1] ، وهو ضعيف .

٤٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ ٱنْتِفَاخُ ٱلأَهِلَّةِ ، وَأَنْ يُرَى ٱلْهِلاَلُ لِلَيْلَةٍ ، فَيُقَالُ : لِلَيْلَتَيْنِ » . (مص : ٢٥١) .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه عبد الرحمٰن بن الأزرق الأنطاكي ، ولم أجد من ترجمه .

٤٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلصِّيَامُ مِنْ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَثَلاَثِينَ يَوْماً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ يَنْظُرُ إِلَى ٱلْهِلاَلِ ، فَطَلَعَ رَاكِبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

← الاعتدال ١/ ٥٦١ .

ويحيى بن عياش هو ابن عيسىٰ أبو زكريا القطان ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ٤٢ وفي الأوسط برقم (٦٨٦٤) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٣٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأزرق الأنطاكي ، حدثنا أبي ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٢٨٤) ، ووالده عبد الله بن عبد الرحمٰن بن الأزرق روىٰ عن مبشر بن إسماعيل ، وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلاَّ شعيب ، تفرد به مبشر » .

وانظر حديث ابن مسعود الآتي برقم (٤٨٧٦) .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٢ برقم (٩٥٦٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، وعلقمة ومسروق : أن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

قَالَ : مِنَ ٱلشَّامِ .

قَالَ : أَهْلَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، يَكْفِي ٱلْمُؤْمِنِينَ[1] . . . ـ فذكر الحديث .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو ضعيف .

٤٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ ٱنْتِفَاخُ ٱلأَهِلَّةِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن يوسف ، ذكر له في

---

(١) في (ظ) : « المؤمنون » وهو خطأ . وتمامه : « يكفي المؤمنين أحدهم » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٠٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٩٣٤) ـ والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢/ ٧٥٩ ، ٧٦٠ برقم (١١٢٠ ، ١١٢٢) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : خرج عمر . . .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ٤٤ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ باب : من لم يقبل علىٰ رؤية هلال الفطر إلاَّ شاهدين عدلين ، والدارقطني ٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ من طريق إسرائيل بن يونس ، وورقاء بن عمر .

كلاهما : عن عبد الأعلى الثعلبي ، بالإسناد السابق .

وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٢٥) : « قلت لأبي : يصح لعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ سماع من عمر ؟ قال : لا » .

وقال : « سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ؟ فقال : لم يره .

قلت : الحديث الذي يروي : قال : كنا مع عمر ـ رضي الله عنه ـ نتراءى الهلال ؟ فقال : ليس بشيء » . وانظر المراسيل ص (١٢٥ ـ ١٢٦) .

وفي رواية ورقاء : « ابن أبي ليلىٰ قال : كنت مع البراء وعمر » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٥٠ ـ ٨٥١ برقم (١٤٢٢) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٩٩ من طريق دحيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمٰن بن يوسف ، عن سليمان بن مهران ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . ←

الميزان هـٰذا الحديث ، وقال : إنه مجهول .

قلت : ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة .

٤٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْهِلاَلَ هِلاَلَ شَوَّالٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَفْطِرُوا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عبد الأعلى الثعلبي ، قال النسائي : ليس

← وقال العقيلي : « عبد الرحمـٰن بن يوسف ، عن الأعمش ، مجهول أيضاً في النسب والرواية ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في كامله ٤/١٥٩٩ ، ١٦٢٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد الواقدي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « سمعت عبدان يقول : هـٰذا الحديث حديث دحيم ، عن ابن أبي فديك . ويقال : إن عبد الرحمـٰن سرقه من دحيم . . .

قال ابن عدي : وعبد الرحمـٰن بن يوسف ليس بمعروف ، وهـٰذا الحديث منكر عن الأعمش بهـٰذا الإسناد ، ولا أعرف لعبد الرحمـٰن بن يوسف غيره » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/٦٠٠ ، ولسان الميزان ٣/٤٤٤ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٥/١٦٦ .

(١) في المسند ١/٢٨ ـ ٢٩ ، ٤٤ وإسناده منقطع ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٤٨٧٢) .

وأخرجه البزار ١/٤٦٢ برقم (٩٧٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن علي بن عبد الأعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء قال : كنت جالساً عند عمر . . . وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وقد رواه بعضهم عن عبد الأعلىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ، ولم يذكر البراء ، وبعضهم لم يسنده عن عمر » .

وانظر سنن البيهقي ٤/٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٤/١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٧٣٤٣) ، وتهذيب الآثار مسند ابن عباس ٢/٧٥٩ ـ ٧٦٠ ، والمحلَّىٰ لابن حزم ٦/٢٣٨ . ←

بالقوي ، ويكتب حديثه ، وضعفه الأئمة .

٤٨٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ قَوْماً شَهِدُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ هِلاَلِ شَوَّالٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَغْدُوا عَلَىٰ عِيدِهِمْ . ١٤٦/٣

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن البزار قال : الصواب أنه مرسل .

٤٨٧٦ ـ وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ صِيَاماً لِتَمَامِ ثَلاَثِينَ ، فَجَاءَ رَجُلاَنِ فَشَهِدَا أَنَّهُمَا رَأَيَا ٱلْهِلاَلَ بِٱلأَمْسِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ[٢] فَأَفْطَرُوا . (مص : ٢٥٢) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وقال : لم يقل في هـٰذا الحديث عن أبي مسعود إلاَّ إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت : وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ

٤٨٧٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأُمَوِيِّ ، قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ : رُئِيَ هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ[٤] لِتِسعٍ وَعِشْرِينَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٢ برقم (٩٧٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : . . .
وقال البزار : « أخطأ فيه سعيد بن عامر ، وإنما رواه شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس : أن عمومة له شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلّم » .
وقد أطلنا في تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٧٣ برقم (٨٧٢) فعد إليه فإنه مفيد . وانظر سنن البيهقي ٤/ ٢٥٠ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في الكبير ١٧/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٦٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود قال : . . . وإسناده صحيح .
(٤) الشهر : القمر ، سُمِّي بذلك لشهرته .

قَالَتْ : وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذَاكَ ؟ لَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْتُ ثَلاَثِينَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٤٨٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لاَ تَقُولُوا نَقَصَ ٱلشَّهْرُ ، لَمَا صُمْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٨١ ، ٩٠ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٢ برقم (١٤٩٨) ـ والدارقطني ٢/ ١٩٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٥٠ باب : الشهر يخرج تسعاً وعشرين فيكمل صيامهم من طريق إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، قال : قيل لعائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به إسحاق » .
وإسحاق ثقة لا يضر تفرده بالحديث .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ١٢٣ : « إسناده جيد » .
(٢) قوله : « في الأوسط » ساقط من (د) .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٣) وفي المطبوع برقم (٥٤٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (١٤٩٧) ـ من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٤٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٢٤ ، والدارقطني في سننه برقم (٢٣٥٢) ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ » برقم (٤٠٨) من طرق :
جميعاً : حدثنا مسور بن الصلت ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : . . .
ومسور بن الصلت ضعفه قوم ، وتركه آخرون .
وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني وثقه الدارقطني ، انظر سؤالات السهمي له ص (٢٣١) برقم (٣٢٣) .
وصالح بن مالك الخوارزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٦ وأفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١٦ : « وكان صدوقاً » .
وذكرهُ ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٨ .

١١ ـ بَابٌ[١]

٤٨٧٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَكْمُلُ شَهْرَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **لاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِّينَ**[٣] **يَوْماً** » .

٤٨٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : « **إِنَّ ٱلشَّهْرَ لاَ يَكْمُلُ ثَلاَثِينَ لَيْلَةً** » .

قَالَ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ[٤] : إِنَّهُ لاَ يَكْمُلُ كُلُّ شَهْرٍ ثَلاَثِينَ ، يَعْنِي : أَحْيَاناً يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ[٥] ، وإسناده ضعيف .

٤٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي[٦] عُمَيْرَةَ ٱلْمُزَنِيِّ قَالَ : خَمْسٌ حَفِظْتُهُنَّ

---

(١) ليست موجودة في (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٦٦١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ برقم (٩٧١) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة. . . ويوسف بن خالد السمتي قال ابن معين : كذاب زنديق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٨٥ برقم (٦٧٨٢ ، ٦٧٨٣) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٣٢) من طريق سعيد بن زيد بن عقبة ، عن أبيه ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الرواية التالية .

(٣) في (د) : « ثلاثين » وهو خطأ .

(٤) في الكبير : « قال موسى بن هارون : معناه أنه. . . » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٥ برقم (٧٠٣٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر دراستنا لإِسْنَادِ الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٦) ساقطة من (ظ) . وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٦/ ٦٦ ـ ٦٧ هامش الإصابة : ←

مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَفَرَ ، وَلاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ هَامَ ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً ، وَمَنْ خَفَرَ بِذِمَّةِ ٱللهِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، قال دحيم : ثقة ،

← « عبد الرحمٰن بن أبي عميرة . وقال الوليد بن مسلم : عبد الرحمٰن بن عمرة ـ أو عميرة ـ المزني .

وقيل : عبد الرحمٰن بن أبي عمير المزني . وقيل : عبد الرحمٰن بن عمير ـ أو عميرة : القرشي ـ . حديثه مضطرب ، لا يثبت في الصحابة ، وهو شامي . . .

وحديثه منقطع الإسناد ، مرسل ، لا تثبت أحاديثه ، ولا تصح صحبته » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ : « قال أبو حاتم ، وابن السكن : له صحبة ، وذكره البخاري ، وابن سعد ، وابن البرقي ، وابن حبان ، وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة . وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولىٰ من الصحابة الذين نزلوا حمص . . . » .

وذكر له أحاديث منها حديثنا هٰذا ، ثم قال : « وهٰذه الأحاديث ـ وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال ، فمجموعها يثبت لعبد الرحمٰن الصحبة .

فعجب من قول ابن عبد البر : حديثه منقطع الإسناد ، مرسل ، لا تثبت أحاديثه ولا تصح صحبته .

وتعقبه ابن فتحون ، وقال : « لا أدري ما هٰذا ؟ فقد رواه مروان . . . » . انظر بقية كلامه هناك ، فإنه مفيد .

وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٧٩ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٥ ، وطبقات خليفة ٣٩ ، ٢٥١ ، وتاريخ البخاري ٥/ ٢٤٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ٢٧٣ ، والتهذيب وفروعه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٣٥٩ برقم (١١٣٠) من طريق محمد بن مصفىً ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله النجراني ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني . . .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .

وباقي رجاله ثقات ، أبو عبد الله النجراني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٧ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه فقال : « صالح الحديث ، لا بأس به » . وانظر الإكمال ١/ ٤٢٣ مع الاستدراك . ←

له أحاديث يغلط فيها ، وضعفه جمهور الأئمة .

٤٨٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٍ لاَ يَنْقُصُ ثَلاَثِينَ يَوْماً وَثَلاَثِينَ لَيْلَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : ٱلشَّهْرَانِ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ يَوْماً .

رواه الطبراني[2] في/ الكبير ، والقاسم لم يدرك ابنَ مسعود . (مص : ٢٥٣). ١٤٧/٣

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَقَدَّمُ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ

٤٨٨٤ ـ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُتَقَدَّمَ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْهِلاَلَ أَوْ تَفِيَ ٱلْعِدَّةُ ، ثُمَّ لاَ يُفْطِرُوا حَتَّىٰ يَرَوْهُ أَوْ تَفِيَ ٱلْعِدَّةُ .

← وقد نسب البخاري القاسم فقال : « القاسم بن أبي قرة » . وأما ابن أبي حاتم فقال : « القاسم أبي عبد الرحمٰن » .

والمعروف بالرواية عن عبد الرحمٰن هو القاسم أبو عبد الرحمٰن ، والله أعلم .

وانظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٠٨ مصورة دار المأمون للتراث .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٤٦ ـ ٤٧ من طريق مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة القرشي ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . .

وقال ابن عبد البر : « فإنه حديث لا يحتج بمثله ، لأنه يدور علىٰ عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وهو ضعيف » . وهو كما قال . وانظر الكامل ٤/ ١٦١٢ ـ ١٦١٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٩٣ برقم (٢٣٧٨٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . فيه المسعودي ، وهو منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لا أعرفه .

٤٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ : تَعْجِيلِ يَوْمٍ قَبْلَ ٱلرُّؤْيَةِ ، وَٱلْفِطْرِ ، وَٱلأَضْحَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سعيد بن مسلمة ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٤ برقم (٨٢٥٨) من طريق أحمد بن عمرو الزئبقي البصري ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عوف بن حبان ، حدثني أبي ، عن موسى بن عمير ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي . . . وموسى بن عمير الثمالي ، روىٰ عن قيس بن طلق ، وأنس بن مالك ، وعكرمة مولىٰ عبد الله بن عباس . وروىٰ عنه عوف بن حبان ، والهيثم بن أبي الهيثم الصيرفي ، وموسى بن طارق اليماني ، وسلام بن عبد الله البصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمٰن بن عوف بن حبان ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليمامي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه عوف : روىٰ عن موسى بن عمير ، وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمٰن . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٣٣٨ وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في الكبير ١٠/ ١١١ برقم (١٠٠٥١) والصغير ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٤٤٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٧ برقم (١٦١٨) ـ من طريق عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ، حدثنا أحمد بن بزيع الخصاف الرقي ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن أبي جناب ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه ، وسعيد بن مسلمة ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤١٣ ـ ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » .
وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني ص (٢٣١) برقم (٣٢٥) : « وسألته عن عبد الله بن إسحاق المدائني فقال : ثقة مأمون » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .
وسيأتي أيضاً برقم (٥٣٠٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلاَّ أبو جناب ، ولا عنه إلاَّ سعيد بن مسلمة ، تفرد به ابن بزيع » .

٤٨٨٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصِلَ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٤٨٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ أَبِي[٢] مُوسَىٰ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ ـ أَوِ ٱبْنُ مُدْرِكٍ ـ إِلَىٰ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ ، فَأَتَيْتُهَا وَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَتْ : لأَنْ أَصُومَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ .

فَسأَلْتُ[٣] ٱبْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَالَ : أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢٨ برقم (٦٩٥٣) من طريق الحسن بن علي الطوسي ، حدثنا محمد بن مخلد البصري ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف ، وانظر الحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) .
(٢) سقطت « أبي » من (ظ) .
(٣) في (ظ) زيادة « عن » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ضمن حديث طويل تضمن الأشياء التي سألها عنها ، من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه البيهقي في الصيام (٢١١) باب : من رخص من الصحابة في صوم يوم الشك ، من طريق روح بن عبادة .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير قال : سمعت عبد الله بن أبي موسىٰ قال : أرسلني مدرك ـ أو ابن مدرك ـ إلىٰ عائشة . . .
وقال أحمد : « عبد الله بن أبي موسىٰ خطأ ، أخطأ فيه شعبة ، هو عبد الله بن أبي قيس » .
وعبد الله بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسىٰ ، ومع هـٰذا الاختلاف في الاسم فهو ثقة ، ولـٰكنه مخالف لمن هو أوثق ، ومتابعة السنة الثابتة في النهي عن صيام يوم الشك وهو ما عليه أكثر الصحابة ، وعوام أهل العلم أولىٰ وأحكم ، والله أعلم .

٤٨٨٨ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةُ خَوِّصِي لَهُ[1] سَوِيقاً ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ .

فَقَالَتْ : تَقَدَّمْتَ ٱلشَّهْرَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي صُمْتُ شَعْبَانَ كُلَّهُ فَوَافَقَ ذَلِكَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَتْ : إِنَّ نَاساً كَانُوا يَتَقَدَّمُونَ ٱلشَّهْرَ فَيَصُومُونَ قَبْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الحجرات : ١] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حِبَال بن رفيدة ، وهو مجهول . (مص : ٢٥٤) .

٤٨٨٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ يَوْمَ يَشُكُّونَ فِيهِ مِنْ رمَضَانَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي تَصْنَعُ سُنَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : روىٰ له الترمذي[3] حديثاً في الفطر إذا أراد السفر .

---

(١) خَوِّصي له سويقاً ، أي اختاري له أجود السويق . والسويق هو القمح أو الشعير المقلو ، ثم يطحن فيصنع منه طعام ينساق في الحلق ، ولذلك سمي بالسويق .

(٢) في الأوسط ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٢٧٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٤٩٩) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو أسامة ، عن أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن حِبَال بن رفيدة ، عن مسروق قال : دخلت علىٰ عائشة . . . ويحيى بن الحارث التيمي هو : يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر التيمي الكوفي ، وانظر « تهذيب الكمال » ٣١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦ .

وشيخ الطبراني تقدم التعريف به برقم (٥٤٤ و٦٩٤) ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الصوم (٧٩٩) باب : ما جاء فيمن أكل ثم خرج يريد سفراً ، من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن كعب أنه قال : ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨٩٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : صَامَ نَاسٌ مِنَ ٱلْحَيِّ وَنَاسٌ مِنْ جِيرَانِنَا ٱلْيَوْمَ ، فَقَالَ : عَنْ رُؤْيَةِ ٱلْهِلاَلِ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : لأَنْ أُفْطِرَ يَوْماً مِنْ / رَمَضَانَ ثُمَّ أَقْضِيَهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْماً مِنْ شَعْبَانَ . ١٤٨/٣

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعتبة وأبوه لم أجد من ذكرهما .

← أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً ، وقد رُحلت له راحلته ولبس ثياب السفر ، فدعا بطعام فأكل ، فقلت له : سنة ؟ قال : سنة ، ثم ركب .
وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ثم أخرجه الترمذي برقم (٨٠٠) من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني زيد بن أسلم قال : حدثني محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق ، فذكر نحوه ، ولم يورد المتن .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير ، وهو مديني ، ثقة » .
وقال : « وقد ذهب بعض أهل العلم إلىٰ هـٰذا الحديث وقالوا : للمسافر أن يفطر في بيته قبل أن يخرج ، وليس له أن يقصر الصلاة حتىٰ يخرج من جدار المدينة أو القرية ، وهو قول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٩٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ١٠٣/٣ برقم (١٥٠٠) ـ من طريقين : حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن كعب القرظي قال : دخلت علىٰ أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح وهو الإسناد الذي أخرج به الترمذي الرواية الثانية ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٢ برقم (٩٥٦٤) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عتبة بن عمار ، عن ابن عياش ، عن أبيه قال : أتيت ابن مسعود . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومن فوقه ما عرفت أحداً منهم .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَافِرِ يُسْلِمُ فِي أَثْنَاءِ ٱلشَّهْرِ

٤٨٩١ ـ عَنْ سُفيانَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُنَا مِنْ ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَامُوا وَٱسْتَقْبَلُوا ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقَضَاءِ مَا فَاتَهُمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ٢/ ٧٠ برقم (٦٤٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال : . . . وإبراهيم بن المختار ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٠ ترجمة سفيان بن عطية : « روى البغوي وعمه أحمد بن منيع ، من طريق ابن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله . . . » . وذكر الحديث هـٰذا ثم قال : « قال ابن أبي خيثمة : هو عطية بن سفيان ، قدم مع وفد ثقيف .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : المحفوظ أن الحديث من رواية عيسى بن عطية بن سفيان بن ربيعة الثقفي ، عن بعض وفدهم ، والله أعلم » .

وذكر الحافظ عطية بن سفيان في القسم الرابع من حرف العين في الإصابة ٨/ ١٧ ـ ١٨ وقال : « تابعي معروف ، اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً ، وأصحها رواية إبراهيم بن سعد ، عنه ، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان ، حدثني وفدنا الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وأخرجه ابن ماجه .

وقد تقدم بيان الاختلاف فيه ، في ترجمة علقمة الثقفي » .

وسبق أن قال في الإصابة ٧/ ٤٨ : « علقمة بن سفيان ، وقيل : ابن سهيل الثقفي . وقيل : عطية بن سفيان . وقال يونس بن بكير في زيادات المغازي : حدثني إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، حدثني عبد الكريم ، حدثني علقمة بن سفيان قال : كنت في الوفد من ثقيف . . .

وكذا أخرجه البغوي ، والطبراني من طريق يونس .

وقال الطبراني : تفرد به إسماعيل . وليس كما قال ، رواه البزار من رواية الضحاك بن عثمان ، عن عبد الكريم فقال : عن علقمة بن سهيل الثقفي ، وقال : لا نعلم له غيره . ورواه ابن إسحاق ، فقال ابن عبد البر : اضطربوا فيه . ←

٤٨٩٢ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ قُبَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا ، صَامُوا مَعَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

١٤ ـ بَابٌ : نِيَّةُ ٱلصِّيَامِ مِنَ ٱللَّيْلِ

٤٨٩٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرِضُ ٱلصِّيَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ فَيَقُولُ : « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » .

فَيَقُولُوا : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ ، أَلَسْتَ صَائِماً ؟

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف . (مص : ٢٥٥) .

← قلت : رواه زياد البكائي ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله ، عن علقمة بن سفيان .
وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسىٰ ، عن سفيان بن عطية ، فقلبه .
وقال أحمد بن خالد الوهبي : عن ابن إسحاق ، عن عيسىٰ ، عن عطية : حدثنا وفدنا ، أخرجه ابن ماجه ، ورواية أحمد بن خالد أشبه بالصواب ، فإن عطية بن سفيان تابعي معروف ، ولم أقف في شيء من طرقه علىٰ تسمية والد سفيان وقد نسبه ابن منده وغيره فقالوا : علقمة بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي . وهـٰذا هو نسب عطية التابعي .
قلت : قول الضحاك بن عثمان : علقمة بن سهيل ، أولىٰ من قول إسماعيل : علقمة بن سفيان ، فإن علقمة في رواية ابن إسحاق محرف من عطية ، بخلاف رواية عبد الكريم » .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٠٦ ، و ٤/ ٤٣ ، ٨٤ ـ ٨٥ ووازن مع ما جاء في الإصابة . ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ . وانظر الحديث التالي .
(١) في الكبير ١٧/ ١٦٩ برقم (٤٤٨) ، وابن ماجه في الصيام (١٧٦٠) باب : فيمن أسلم في شهر رمضان من طريق أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين أن الحديث مدلس . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٦٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن ←

١٥ ـ بَابٌ : فيمَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ

٤٨٩٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم : « مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ ، وَعَلَيْهِ رَمَضَانُ آخَرُ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد أطولَ من هـٰذا ، ويأتي في بابه إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَصْبَحَ جُنُباً وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

٤٨٩٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً ثُمَّ يَسْتَحِمُّ فَيَصُومُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم .

← حميد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عطاء ، عن أم سلمة قالت : . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٧٥ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، بالإسناد السابق . وقال : محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف الحديث .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٤٦ برقم (٤٥٦٣) .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٨٩ ، وفتح الباري ٤/ ١٤٠ ـ ١٤٣ .
(١) في الأوسط (١ ل ١٨٧) وفي المطبوع برقم (٣٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٥٠١) ـ وأحمد ٢/ ٣٥٢ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وعبد الله بن رافع هو المدني مولىٰ أم سلمة . وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٩٤ برقم (٢٣٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
(٢) في الكبير ١٧/ ٣٢٦ برقم (٩٠١) ، و ١٨/ ٣١٥ برقم (٨١٦) من طريق زكريا بن يحيىٰ ←

٤٨٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْحَيِّ فَقَالَ : إِنِّي مَرَرْتُ بِٱمْرَأَتِي فِي ٱلْقَمَرِ فَأَعْجَبَتْنِي فَجَامَعْتُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَنِمْتُ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَقُلْتُ : عَلَيْكَ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ أَوْ بِأَبِي حَكِيمٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنْتَ / جُنُباً لاَ تَحِلُّ لَكَ ٱلصَّلاَةُ ، فَٱغْتَسَلْتَ ١٤٩/٣
فَحَلَّ لَكَ ٱلصَّلاَةُ ، وَحَلَّ لَكَ ٱلصِّيَامُ(١) .

← كاتب العمري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن محمد بن عبد الرحمٰن المرادي ، عن أبي مروان ، عن سهل بن علقمة ، عن بكر بن سوادة ، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد . . . ورشدين بن سعد ضعيف .

ومحمد بن عبد الرحمٰن المرادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسهل بن علقمة هو : ابن مبرح ، ترجمه أبو نصر ابن ماكولا في إكماله ٧/ ٢٠٠ فقال : « سهل بن علقمة بن مبرح بن سحير ـ وفي نسخة : سحيم ـ بن مالك بن سريع المعافري ، أبو مروان ، يقال : يروي عن بكر بن سوادة . ويقال : روىٰ عنه رشد بن سعد . ويقال : رشدين بن سعد ، روىٰ عن بكر بن سوادة ، عن سهل بن علقمة وهو عندي أصح . قال ذلك كله ابن يونس » .

وأبو مروان هو : ربيعة بن سُلَيْم ـ ويقال : ابن أبي سليم . ويقال بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان التجيبي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ١١٢ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٥) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث .

ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جامع بن شداد ، حدثنا عبد الله بن مرداس قال : جاءني رجل . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٨١ برقم (٧٤٠٢) وإسناده جيد ، عبد الله بن مرداس ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٣٨ وقال : « كان قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٥٦٧) وفي إسناده المسعودي وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ باب : في الرجل يصبح جنباً ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : جاء عبد الله بن مرداس إلىٰ ←

٤٨٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِرْدَاسٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْحَيِّ بَعْدَ مَا صَلَّوا ٱلْفَجْرَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أَصَبْتُ مِنْ أَهْلِي ، ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَأَصْبَحْتُ[1] وَلَمْ أَغْتَسِلْ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلْقَوْمُ : مَا نَرَاكَ ، إِلاَّ قَدْ أَفْطَرْتَ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ[2] : أَتَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ ـ أَوْ أَفْقَهُ ـ فَقَالَ : إِنَّمَا ٱلإِفْطَارُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، فَأَتِمَّ صَوْمَكَ[3] .

وعبد الله بن مرداس ، لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٥٦) .

٤٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ تَرَكْتُ ٱلْغُسْلَ عَامِداً حَتَّىٰ أُصْبِحَ ، لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ ٱلصِّيَامِ ، إِنَّمَا أَتَيْتُهَا وَهِيَ تَحِلُّ لِي .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ويحيى بن الحارث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه أيضاً ، وإسناده صحيح . وانظر الرواية التالية .

(١) في (ظ) : « فنمت » .

(٢) في (ظ) : « لهما » .

(٣) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ٩/ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال : سمعت جامع بن شداد أبا صخرة يحدث عن عبد الله بن مرداس : أنه جاء إلىٰ مسجد الحي . . . وإسناده جيد إلى ابن مسعود ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٦٣ برقم (٩٥٦٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن هشام قال : قال محمد بن سيرين : حدثني يحيى بن الجزار ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه يحيى بن الجزار العرني الكوفي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣١/ ٢٥١ـ ٢٥٣ وهو ثقة ، روىٰ له الجماعة إلا البخاري . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد صحيح .

١٧ ـ بَابُ فِعْلِ ٱلْخَيْرِ وَٱلإِكْثَارِ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ

٤٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ ، وَأَعْطَىٰ كُلَّ سَائِلٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث فيمن يتصدق وهو صائم ، أو يعود مريضاً ، أو يشهد جنازة إن شاء الله .

١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّحُورِ

٤٩٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٢] : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ ، فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٠ برقم (٩٦٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٠ برقم (٨٧٥) والإسماعيلي في « المعجم » برقم (٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٢٩) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٨٧) من طريق يوسف بن موسىٰ حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٩) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ الهذلي ، ولم يكن حافظاً ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٣٧ برقم (٦٦١) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الحميد الحماني ، عن أبي بكر الهذلي . . . قال أبي : هـٰذا حديث منكر » وذلك بخلافه ما جاء في البخاري في بدء الوحي (٦) وفي الصوم (١٩٠٢) وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٨) .

وفي مكارم الأخلاق : « أسباط بن محمد » بدل « عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني » .

(٢) سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨ باب : في السحور ، من أمر به ، ←

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٤٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّحُورُ كُلُّهُ**[1] **بَرَكَةٌ ، فَلاَ تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو رفاعة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٩) وفي المطبوع برقم (٣٧٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٠٨ برقم (١٥٠٧) ـ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
ولتمام تخريج الحديث انظر مسند الموصلي ٣/٤٣٨ برقم (١٩٣٠) و ٤/٦٨ برقم (٢٠٨٨) . ولفظه في الأوسط : « تسحروا ولو بشيء » .
(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي « الترغيب والترهيب » ٢/١٣٩ أيضاً ، وعند أحمد في المكانين « أكله » .
(٢) في المسند ٣/١٢ من طريق إسماعيل ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي رفاعة ، عن أبي سعيد . . .
وأبو رفاعة اختلفوا علىٰ يحيى بن أبي كثير :
قال علي بن المبارك : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي مطيع بن رفاعة .
وروىٰ أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن رفاعة .
وروىٰ معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي مطيع . وقال البخاري : « وهـٰذا أصح » .
وترجمه البخاري في الكبير ٩/٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٧١ ـ ٣٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٣/٤٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/٣٢٠ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف . وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي . ←

٤٩٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلي ، وهو ضعيف .

٤٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني[٣] ، قلت : ولم أجد من ترجمه .

٤٩٠٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ٣/١٥٠
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ . (مص : ٢٥٧) .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه

← ولـٰكن يشهد له الحديث التالي ، وانظر أحاديث الباب .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٩ وقال : « رواه أحمد ، وإسناده قوي » .
(١) في المسند ٦/ ٨٧ برقم (٣٣٤٠) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرت ما يشهد له من الأحاديث الصحيحة .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٩ ، وكشف الخفاء ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (٩٧٦) . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٨ ـ ٩ ، ونصب الراية ٢/ ٤٧٠ .
(٢) في الأوسط وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨١ برقم (٨٨٠) فعد إليه إذا شئت . وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(٣) ليس في الإسناد من يسمىٰ بهـٰذا الاسم . فجلَّ من لا يهم ، ولا يضل ولا ينسىٰ . والذي في الإسناد إدريس بن يحيى الخولاني .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٦٣ برقم (٩٧٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٧ برقم (٨٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن حاتم بن أبي نصر ، عن عبادة بن نسي ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
نقول : لـٰكن عبد الله بن صالح لم ينفرد به ، بل تابعه عليه ابن وهب عند الدولابي في الكنىٰ ، فقد أخرجه ١/ ٣٦ من طريق ابن وهب قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق . ←

عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وضعفه الأئمة .

٤٩٠٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلسَّحُورُ ٱلتَّمْرُ** » .

وَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُتَسَحِّرِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

٤٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ إِذَا كَانَ حَلاَلاً : ٱلصَّائِمُ ، وَٱلْمُتَسَحِّرُ ، وَٱلْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

← وقد سمى الصحابي أيضاً كما فعل الطبراني ، فقال : « عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعىٰ أبا سويد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ على المتسحرين » . وهـٰذا إسناد حسن .

حاتم بن أبي نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٨ ولم يوردا في جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٦ .

(١) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٨٩) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف .

وخالد بن يزيد العمري المكي منكر الحديث جداً ولا يشتغل بذكره . ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

ويشهد للفقرة الأولىٰ حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٨٨٣) . وانظر أيضاً حديث جابر عند الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٨٦ ، و ١٢/ ٤٣٨ ، وعند البزار ، وأبي نعيم ، وانظر « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٧ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٠٨٤ ، وسيأتي برقم (٤٩١٢) .

ويشهد له كاملاً : حديث أبي هريرة عند ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٩ ، والمتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٢٦ برقم (٢٣٩٨٠) إلى الطبراني في الكبير .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عصمة ، عن أبي الصباح ، وهما مجهولان .

٤٩٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَسَحَّرُوا ، فَإِنَّ فِي ٱلسَّحُورِ بَرَكَةً** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية ، وكلاهما فيه كلام ، وحديثهما حسن .

٤٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يَدْعُونِي إِلَى ٱلسَّحُورِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ ٱلْغَدَاءَ ٱلْمُبَارَكَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، وهو

---

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٨٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ برقم (٩٧٥) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٢) من طريق إبراهيم بن موسى الفراء ، حدثنا عبد الله بن عصمة ، عن أبي الصباح ، عن أبي هاشم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وأبو الصباح هو عبد الغفور بن عبد العزيز ، قال البخاري : تركوه ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث .
وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .
وأبو هاشم هو الرماني ، وابن عصمة ضعيف ، وانظر « الضعفاء للعقيلي » ٢/ ٢٨٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٦٠ ، ولسانه ، و« كامل ابن عدي » ٤/ ١٥٢٦ـ ١٥٢٧ ، والكاشف .
وقال البزار : « لا نحفظه إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وابن عصمة ، وأبو الصباح ليسا بالمشهورين » .
(٢) في المسند ٣/ ٣٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٥٠٥) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٨ ـ ٩ باب : في السحور مَنْ أمر به ، من طريق المطلب بن زياد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : ابن أبي ليلى القاضي ، وعطية بن سعد العوفي .
(٣) في الكبير ١/ ٣٠٨ برقم (٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٦ برقم (١٥٠٤) ـ من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، قال : ←

محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي ، قال موسى بن هارون الحمال : صدوق ، لا بأس به .

وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال : مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٩٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَرِّبِي إِلَيْنَا ٱلْغَدَاءَ ٱلْمُبَارَكَ** » ـ يَعْنِي : ٱلسَّحُورَ .

وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ تَمْرَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات . (مص :٢٥٨) .

٤٩١٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسَحَّرُوا فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ** » .

وَكَانَ يَقُولُ : « **هُوَ ٱلْغَدَاءُ ٱلْمُبَارَكُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف .

← حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

محمد بن إبراهيم قال موسى بن هارون : « محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ، صدوق لا بأس به » .

وسئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي فقال : « مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث » . وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٧ .

(١) في المسند ٨/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٤٦٧٩) وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي الدرداء ، وحديث العرباض بن سارية ، وقد خرجناهما في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٤ ، ١٨٥ برقم (٨٨١ ، ٨٨٢) .

وانظر مسند الموصلي ، فقد ذكرنا هناك أيضاً ما يشهد له .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢٢) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، عن ←

٤٩١١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَرَكَةُ فِي ثَلاَثَةٍ : فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلثَّرِيدِ ، وَٱلسَّحُورِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو عبد الله البصري ، قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث أبي هريرة في الأطعمة ، في الثريد إن شاء الله .

٤٩١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلسَّحُورُ ٱلتَّمْرُ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح / . ٣/ ١٥١

← عتبة بن عبد وأبي الدرداء قالا : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٧٣) .
وجبارة بن مغلس ضعيف ، والأحوص بن حكيم كذلك .
وقد استوفينا تخريجه ، وأوردنا ما يشهد له في « موارد الظمآن » ٣/ ١٨٤ برقم (٨٨١) .
(١) في (ظ) : « سليمان » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٦/ ٢٥١ برقم (٦١٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٦٨ برقم (٧٥٢٠) من طريق سعيد ابن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، حدثني أبو عبد الله البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ما عدا أبا عبد الله البصري ، فقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٥ : « لا يعرف » . وتابعه ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٧٣ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٧ : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات ، وفيهم أبو عبد الله البصري ، لا يدرىٰ من هو » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٥ برقم (٩٧٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٠ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٨٦ ، و ١٢/ ٤٣٨ من طريق زمعة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وزمعة هو ابن صالح ، وهو ضعيف .
وانظر أحاديث الباب .

١٩ ـ بَابٌ[١]

٤٩١٣ ـ عَنْ[٢] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِلالٌ ، فَدَعَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَلَمْ يُجِبْ ، فَرجَعَ فَمَكَثَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : ٱلصَّلاَةُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ وَٱللهِ أَصْبَحْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ بِلاَلاً ، لَوْلاَ بِلاَلٌ لَرَجَوْنَا أَنْ يُؤَخَّرَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْلاَ أَنَّ بِلاَلاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَلَفَ ، لأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱرْفَعْ يَدَكَ .

رواه البزار[٣] وفيه سوار بن مصعب[٤] وهو ضعيف . (مص : ٢٥٩) .

٤٩١٤ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سُهَيْلٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَ لَنَا قُبَّةً عِنْدَ دَارِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَكَانَ بِلاَلٌ يَأْتِينَا يُفَطِّرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدّاً حَتَّىٰ ـ وَٱللهِ ـ مَا نَحْسَبُ [إِلاَّ][٥] أَنَّ

---

(١) سقط هٰذا العنوان من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ برقم (٩٨٠) من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ، عن سوار بن مصعب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي بن أبي طالب قال : . . .

وسوار بن مصعب قال النسائي وغيره : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦ ولسان الميزان ٣/ ١٢٨ وباقي رجاله ثقات .

حنيفة بن مرزوق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٨٣ وأفاد أنه روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٧ .

وقال البزار : « تفرد به سوار ، وهو لين الحديث » .

(٤) انقلب الاسم علىٰ ناسخ (د) فقال : « مصعب بن سوار » .

(٥) زيدت من كشف الأستار .

ذَلِكَ شَيْئاً بَيْنَنَا ، فَنَقُولُ : يَا بِلاَلُ ، أَفْطَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ :١٥٦) .

فَيَقُولُ : نَعَمْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جِئْتُكُمْ حَتَّىٰ أَفْطَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَكَانَ بِلاَلٌ يَأْتِينَا بِسَحُورِنَا ، وَإِنَّا لَمُسْتَدْفِئُونَ فَيَكْشِفُ سَجْفَ[1] ٱلْقُبَّةِ فَيَسْتَنِيرُ[2] لَنَا طَعَامُنَا .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال :

---

(١) السَّجْفُ : السِّتْرُ . ويقال : أسجفه إذا أرسله وأسبله .
وقيل : لا يُسمَّىٰ سجفاً إلاَّ أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين .
(٢) عند البزار : « فيستبين » . وفي الأوسط : « وإنه ليكشف سجف القبة لنبصر طعامنا » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم (٩٨١) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الضحاك بن عثمان ، عن عبد الكريم ، عن علقمة بن سهيل الثقفي قال : . . .
نقول : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٨/ ١٢٧ ـ ١٢٨ علىٰ هامش الإصابة : « علقمة بن سفيان الثقفي ، ويقال : علقمة بن سهيل ، وقال ابن إسحاق : وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب فيه هـٰذا الاضطراب ، ولا يعرف هـٰذا الرجل في الصحابة » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٨٩٢) ، والإصابة ٧/ ٤٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٨٤ ـ ٨٥ .
وعبد الكريم البصري نزعم أنه أبو المخارق ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه روىٰ عن علقمة إلاَّ هـٰذا » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٧٠ برقم (٦٤٠٠) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا حاتم بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه قال : كنا في الوفد . . .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٨٩١ و٤٨٩٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٨/ ٩ برقم (٩) وفي الأوسط (١ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٨٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (١٥١٤) وأبو نعيم في معرفة ←

علقمة بن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم ، وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات .

٤٩١٥ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّوْمَ ـ فَدَعَا بِقَدَحٍ ، فَشَرِبَ وَسَقَانِي ، ثُمَّ خَرجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ بِغَيْرِ وُضُوءٍ يُرِيدُ ٱلصَّوْمَ ـ .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا هُوَ فِي ٱلأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ أَكَلَ شَيْئاً مِمَّا غَيَّرَتِ ٱلنَّارُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير .

٤٩١٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ[2] فِي رِوَايَةٍ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصِّيَامَ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي وَخَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

ورجالهما رجال الصحيح .

٤٩١٧ ـ وَلَهُ عِنْدَهُ[3] فِي رِوَايَةٍ : جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْذِنُهُ

← الصحابة برقم (٥٤٧٧) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثنا عبد الكريم البصري ، حدثني علقمة بن سفيان قال : كنت في الوفد . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علقمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(١) في المسند ٦/ ١٢ ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٥ من طريق يحيى بن آدم ، وزهير بن حرب ، وأبي أحمد الزبيري ، جميعهم حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل المزني ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عبد الله بن معقل لم يدرك بلالاً ، وأبو إسحاق هو الشيباني واسمه سليمان .

(٢) في المسند ٦/ ١٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (١٠٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٥) ، من طريق إسرائيل ويونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق . وقد تحرف « أبو إسحاق » عند أحمد إلى « ابن إسحاق » .

(٣) أي عند أحمد ٦/ ١٣ من طريق وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد مولىٰ عياض بن عامر ، عن بلال أنه جاء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شداد مولىٰ عياض فصلنا القول فيه ←

بِٱلصَّلاةِ فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ[1] .

وشداد مولىٰ عياض لم يدرك بلالاً .

٤٩١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ مَنْ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَٱدْعُهُ** » .

فَدَخَلْتُ ـ يَعْنِي : ٱلْمَسْجِدَ ـ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَدَعَوْتُهُمَا فَأَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٦٠) .

٤٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلرَّجُلِ يُرِيدُ ٱلصِّيَامَ وَٱلإِنَاءُ عَلَىٰ يَدِهِ يَشْرَبُ مِنْهُ فَيَسْمَعُ ٱلنِّدَاءَ / ؟ ١٥٢/٣

فَقَالَ[3] جَابِرٌ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَشْرَبُ** » .

رواه أحمد[4] ، وإسناده حسن .

← عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) ولكن لم يسمع بلالاً ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(١) في (ظ) : « في مسجده » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٦٧ برقم (٩٨٣) من طريق عبدة بن عبد الله ، أنبأنا زيد بن الحباب ، حدثنا مطيع بن راشد ، حدثني توبة العنبري أنه سمع أنس بن مالك . . .
ومطيع بن راشد ، قال زيد بن الحباب : دلني عليه شعبة ، وقال أبو داود : أثنىٰ عليه شعبة .
وما رأيت فيه جرحاً ، وشعبة معروف بروايته عن الثقات ، وقال الحافظ « مقبول » .
فالإسناد حسن إن شاء الله .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٢٨٧ برقم (٩٨١) إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في المسند ٣/ ٣٤٨ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً . . . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . ولكن له شواهد كثيرة يتقوىٰ بها .
منها حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٢٣ ، ٥١٠ ، وأبي داود في الصوم (٢٣٥٠) باب : في الرجل يسمع النداء والإناء في يده ـ ومن طريق أبي داود أخرجه الدارقطني ٢/ ١٦٥ باب : ←

٤٩٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَمْنَعَنَّكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنَ ٱلسَّحُورِ ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ شَيْئاً** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح . [ورواه أبو يعلىٰ أيضاً][٢] .

٤٩٢١ ـ وَلِأَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

← وقت السحور ـ والحاكم ١/ ٢٠٣ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢١٨ باب : من طلع الفجر وفي فيه شيء . . . من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ من طريق غسان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعن يونس ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

نقول : الإسناد الأول حسن وقد تقدم ، والثاني ضعيف لإرساله .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥١٠ وابن حزم في المحلّىٰ ٦/ ٢٣٢ والحاكم ١/ ٢٠٣ ، ٤٢٦ من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وزاد فيه : « وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر » . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ ، ٢٥٦ ـ ٢٥٧ برقم (٣٤٠ ، ٧٥٩) : « سألت أبي عن حديث رواه روح بن عبادة ، عن حماد . . . » . وذكره من الطريقين السابقتين .

ثم قال : « قال أبي : هـٰذان الحديثان ليسا بصحيحين ، أما حديث عمار فعن أبي هريرة موقوفاً ، وعمار ثقة ، والحديث الآخر ليس بصحيح » .

نقول : أما وقفه ـ وما وقعت علىٰ طريقه الموقوف ـ فليس بعلة ، لأن عبد الواحد بن غياث تابع روح بن عبادة علىٰ رفعه أيضاً . وذلك عند الحاكم ٢/ ٢٠٣ .

وأما أن الطريق الآخر غير صحيح ، فقد قلنا : إنه حسن ، لأن حديث محمد بن عمرو لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحيح ، والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ١٤٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٩٧ برقم (٢٩١٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له من الصحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٢٢ ـ وَعَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ ـ وَكَانَتْ حَجَّتْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ[2] ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ بِلَالٌ ، وَإِنَّ بِلَالاً يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ[3]** » .

وكَانَ يَصْعَدُ هَـٰذَا وَيَنْزِلُ هَـٰذَا فَنَتَعَلَّقُ[4] بِهِ فَنَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ[5] نَتَسَحَّرَ .

٤٩٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **إِذَا أَذَّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ** » .

قُلْتُ : رَوَاه النسائي[6] باختصار .

رواه أحمد[7] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٢٤ ـ وَعَنْ شَيْبَانَ : أَنَّهُ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسَ إِلَىٰ بَعْضِ حُجَرِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٦٧ برقم (٩٨٢) وابن أبي شيبة ٣/ ٩ باب : من كان يستحب تأخير السحور ، من طريق محمد بن بِشْر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن بشر سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط والله أعلم .
وقد تحرف « بشر » عند البزار إلىٰ « بشير » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بشر ، عن سعيد » .
نقول : وهـٰذا التفرد غير ضار لأن محمداً ثقة .
(٢) سقطت « إن » من (ظ) .
(٣) في (ظ) : « ابن مكتوم » كذا في المكانين في هـٰذا الحديث .
(٤) في (ظ ، د) : « فيتعلق » .
(٥) سقطت « حتىٰ » من (ظ ، د) .
(٦) في الأذان ٢/ ١٠ ـ ١١ باب : هل يؤذنان جميعاً أو فرادىٰ ؟ وانظر التعليق التالي .
(٧) في المسند ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٨٨٧) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١١ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، عن خُبيب . . .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : « **أَبَا يَحْيَىٰ** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱدْخُلْ** » . فَدَخَلَ فَرَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّىٰ[1] .

قَالَ : « **هَلُمَّ إِلَى ٱلْغَدَاءِ** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُرِيدُ ٱلصِّيَامَ .

قَالَ : « **وَأَنَا أُرِيدُ ٱلصِّيَامَ ، إِنَّ مُؤَذِّنَنَا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، أَذَّنَ[2] قَبْلَ ٱلْفَجْرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وفيه كلام .

٤٩٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ[4] فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

وَكَانَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، .....

---

(١) في (ظ) و (د) : « فقال » .

(٢) في (ظ) : « قد أذن » .

(٣) في الكبير ٧/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (٧٢٢٨) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٥٠٨) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٧٤٠) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٧ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٦٥٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٧٧٢ ، ٧١٠٨) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٥٨) من طريق أشعث بن سوار ، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : هريرة ـ عن جده شيبان . . . وأشعث بن سوار ضعيف .

لكن يشهد له حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ١٨٥ برقم (٨٨٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩٢٢) .

(٤) في (ظ) : « ينادي بليل » .

(٥) في الكبير ٦/ ١٤٠ برقم (٥٧٧٤) ، وفي الأوسط ٢/ ٥٢٤ برقم (١٩٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٩ برقم (١٥٠٩) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة قال : حدثنا جدي حرملة ، حدثنا ابن وهب ومحمد بن إدريس الشافعي ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، ←

[والكبير بنحوه][1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٦١) .

٤٩٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَسَحَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَجَاءَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيُّ ، فَدَعَا لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسٍ ، فَجَاءَ بِلاَلٌ لِيُؤَذِّنَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « **رُوَيْدَكَ يَا بِلاَلُ ، يَتَسَحَّرُ عَلْقَمَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان الثوري ، وفيه كلام .

٤٩٢٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ ، قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني كذاب .
ولكن يشهد لمتنه حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١٧ برقم (٥٤٣٢) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٩٦ برقم (١٣٩٠٥) ، والطيالسي ١/ ١٨٦ برقم (٨٨٥) وابن حميد برقم (٨٥٢) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٥٣٦٩) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٥٧) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٧٩) ، وابن عساكر ٤١/ ١٤٣ من طريق قيس بن الربيع ، عن زهير بن أبي ثابت الأعمىٰ ، عن تميم بن عياض ، عن ابن عمر . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وتميم بن عياض ما وجدت له ترجمة .
وانظر كنز العمال ٨/ ٦٢٩ برقم (٢٤٤٦٢ ، ٢٤٤٦٣) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٤ : « عامر بن مطر الشيباني ، ذكره الطبراني وأورد من طريق سهل بن زنجلة ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر قال : تسحرنا مع النبي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فقال أبو نعيم : الصواب عن عامر بن مطر ، عن ابن مسعود .
وقال أبو موسىٰ : رواه غيره عن وكيع فقال : عن عامر بن مطر : تسحرنا مع ابن مسعود » .
وذكره البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٨ ، وابن ←

٤٩٢٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَمْنَعَنَّ نِدَاءُ بِلاَلٍ أَحَدَكُمْ مِنْ سُحُورِهِ ، فَإِنَّمَا بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ لِيَرْجِعَ**[1] **قَائِمُكُمُ ٱلَّذِي فِي صَلاَتِهِ ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ** » .

١٥٣/٣ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سهل / بن زياد ، وثقه أبو حاتم ، وفيه كلام لا يضر .

٤٩٢٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

← حبان في ثقاته ٥/ ١٩١ في التابعين ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ١٤٤ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣/ ١٠ من طريق أبي معاوية ، عن الشيباني ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر قال : أتيت عبد الله في داره فأخرج لنا فضل سحوره ، فتسحرنا معه ، فأقيمت الصلاة ، فخرجنا فصلينا معه .
وهـٰذا إسناد صحيح ، والشيباني هو سليمان بن فيروز ، وسيأتي برقم (٤٩٣٣) .
(١) رَجَعَ ـ بابه : جَلَسَ ـ لازم ، ورجع ـ بابه : ضرب ـ متعدٍ . قال تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ : ٣١] . وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ . والقائم هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه : عوده إلىٰ نومه ، أو قعوده ، عن صلاته إذا سمع المؤذن .
(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٥) من طريق أحمد بن علي الجارودي ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبالي ، حدثنا سهل بن زياد ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، أحمد بن علي بن الجارود صاحب « المنتقىٰ من السنن » الذي لا ينزل فيه عن رتبة الحسن ، إلاَّ في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد ، وقد أثنىٰ عليه الحاكم ، والناس . قاله الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ .
وسهل بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩١٠) .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٥٤ برقم (٥٢٣٨) .
(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٨) من طريق يزيد بن عياض ، عن إسماعيل بن ←

٤٩٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ بِلاَلٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٤٩٣١ ـ وَعَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ قَدْ حَجَّتْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** » ، وَكَانَ يَصْعَدُ هَـٰذَا وَيَنْزِلُ هَـٰذَا ، فَكُنَّا نتعَلَّقُ بِهِ فَنَقُولُ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ نَـتَسَحَّرَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وروىٰ لها النسائي : « **إِذَا أَذَّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَكُلُوا . . .** » عَلَى ٱلْعَكْسِ مِنْ هَـٰذَا .

ورجال الطبراني رجال الصحيح . (مص : ٢٦٢) .

٤٩٣٢ ـ وَعَنْ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ سَطْحٍ فِي رَمَضَانَ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَلاَ تَطْعَمُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلثَّالِثَةِ قَالَ : ٱئْتِنِي بِطَعَامِكَ ، فَطَعِمَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

← أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨١٩) من طريق أبي الحصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، والقاسم بن محمد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

وعبد الرحمـٰن بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

(١) في المسند ٧/ ٣٤٨ برقم (٤٣٨٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً موارد الظمآن ٣/ ١٩٢ برقم (٨٨٨) .

(٢) تقدم برقم (٤٩٢٢) فانظره .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٣ ـ وَعَنْ [عَامِرِ بْنِ][2] مَطَرٍ ٱلشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ ٱلنَّاسِ إِفْطَاراً وَأَبْطَأَهُمْ سُحُوراً .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٣٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيمونٍ[5] قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَ ٱلنَّاسِ إِفْطَاراً ، وَأَبْطَأَهُمْ سُحُوراً .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ٦١ برقم (٦٣٧٨ ، ٦٣٧٩ ، ٦٣٨٠) من طريق إسرائيل ، وموسى بن عقبة ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، عن سالم مولىٰ أبي حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٥ برقم (٩٥٧٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي سفيان وكيع ، عن مسعر ، عن جبلة بن سحيم ، عن عامر بن مطر الشيباني . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٣٤ برقم (٧٦١٩) ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٦/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ من طريق أبي معاوية عن الشيباني ، عن جبلة بن سحيم ، بالإسناد السابق .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٩٢٧) .
وقد تحرف « مطر » عند الطبراني إلىٰ « مطير » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديث التالي .

(٥) في (ظ) : « ميمونة » وهو تحريف .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٢٦ برقم (٧٥٩١) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٣٨ باب : ما يستحب من تعجيل الفطر وتأخير السحور ، من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : ←

٢٠ ـ بَابُ تَعْجِيلِ ٱلإِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ

٤٩٣٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا ٱلإِفْطَارَ ، وَأَخَّرُوا ٱلسُّحُورَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه سليمان بن أبي عثمان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٤٩٣٧ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ إِذَا غَرَبَتْ .

← الثوري ـ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد صحح الحافظ إسناده أيضاً في « فتح الباري » ٤/ ١٩٩ .

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ، ١٧٢ من طريق موسى بن داود .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ١٤٠ من طريق الربيع بن سليمان الجيزي . جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر قال : . . . وابن لهيعة ضعيف ، وسليمان بن أبي عثمان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٤ : « روىٰ عن حاتم بن عدي ، روىٰ عنه سالم بن غيلان سمعت أبي يقول ذلك . وسمعته يقول : هـٰؤلاء مجهولون » .

نقول : أما عدي بن حاتم أو حاتم بن عدي فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد ابن حبان في ثقاته ٤/ ١٧٨ ، ٦/ ٢٣٧ أنه روىٰ عنه جماعة فهو معروف غير مجهول .

وأما سالم بن غيلان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤٩) في « موارد الظمآن » .

ولـٰكن يشهد له حديث عائشة الآتي برقم (٤٩٣٨) ، ويشهد لأوله حديث سهل بن سعد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٥٠١ برقم (٧٥١١) .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ١٩٩ : « تنبيه : من البدع المنكرة ما أحدث في هـٰذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان ، وإطفاء المصابيح التي جعلت علامة لتحريم الأكل والشرب علىٰ من يريد الصيام ، زعماً ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة ، ولا يعلم بذلك إلاَّ آحاد الناس . وقد جرهم ذلك إلىٰ أن صاروا لا يؤذنون إلاَّ بعد الغروب بدرجتين لتمكين الوقت ـ زعموا ـ فأخروا الفطر ، وعجلوا السحور ، وخالفوا السنَّة ، فلذلك قل عنهم الخير . وكثر فيهم الشر ، والله المستعان . وتدبر معي قوله تعالىٰ : ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٤٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْوِصَالِ وَيَأْمُرُ بِتَبْكِيرِ ٱلإِفْطَارِ وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه الطيب بن سليمان ، وهو ضعيف .

٤٩٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلَىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِفِطْرِهِمْ / طُلُوعَ ٱلنَّجْمِ** » . (مص : ٢٦٣) . ١٥٤/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٤٩٤٠ ـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ رَجُلاً يَقُومُ عَلَىٰ نَشَزٍ[4] مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : قَدْ وَجَبَتِ[5] ٱلشَّمْسُ أَفْطَرَ[6] .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) عزوه إلىٰ أحمد وهم ، وإنما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٠ برقم (٣٨) من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء ، حدثني عمي محمد بن سواء ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن رجل من بني سدوس ، عن قطبة بن قتادة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في المسند ٧/ ٣٣١ برقم (٤٣٦٧) ، وبرقم (٤٣٧٨ ، ٤٥١٣) وإسناده حسن ، فانظره لتمام التخريج .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن يشهد له حديث سهل بن سعد الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٥١٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٨٩١) فانظره مع التعليق المفيد عليه .

(٤) النشز : المرتفع من الأرض والرابية ، ويقال : نَشَزَ الرجل ، يَنْشِزُ ، إذا كان قاعداً فقام .

(٥) وجبت الشمس : سقطت للمغيب . وأصل الوجوب : السقوط والوقوع .

(٦) في (د) : « أفطروا » .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٤٩٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّا مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ فِطْرَنَا ، وَأَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا ، وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث[٢] طرق في الصلاة .

٤٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّا[٣] مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِثَلاَثٍ : بِتَعْجِيلِ ٱلْفِطْرِ ، وَتَأْخِيرِ ٱلسُّحُورِ ، وَوَضْعِ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ، والأوسط ، وقد تقدم برقم (٢٦٣٦) وإسناده صحيح .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « لهـٰذا الحديث » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في الصغير ١/ ١٠٠ ، والأوسط (١ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٣٠٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (١٥١٠) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٥ والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٢/ ٢٩ من طريق يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ويحيى القداح ضعفه الدارقطني ، وقال العقيلي : « في حديثه مناكير » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ عبد العزيز ، ولا عنه إلاَّ ابنه ، تفرد به يحيىٰ » .
وقال البيهقي : « تفرد به عبد المجيد ، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو ـ وليس بالقوي ـ عن عطاء ، عن ابن عباس ، ومرة عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولـٰكن الصحيح عن محمد بن أبان الأنصاري ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ثلاث من النبوة ، فذكرهن من قولها » . ثم أورده من طريق الدارقطني، وهو عند الدارقطني ١/ ٢٨٤ برقم (٢) ، وعنده أيضاً حديث أبي هريرة برقم (٣) ، وحديث ابن عباس برقم (٤) . وأخرج البخاري حديث عائشة في الكبير ١/ ٣٢ وقال : « لا نعرف لمحمد سماعاً من عائشة » . وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » ←

٤٩٤٣ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ يُحِبُّهَا ٱللهُ : تَعْجِيلُ ٱلإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ ٱلسُّحُورِ ، وَضَرْبُ ٱلْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٤٩٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٤٩٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٨٨٥) بتحقيقنا ، فانظرهما ، وبخاصة الثاني منهما .
ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر الحديث السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٧٤٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١١ برقم (١٥١٣) ـ وفي الكبير ٢٢/ ٢٦٣ برقم (٦٧٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٧٧ من طريق عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . . وعمر بن عبد الله ضعيف .
قال أحمد : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال يحيىٰ : « ضعيف ، ليس بشيء » .
وأما الحديث فشواهده كثيرة ، انظر أحاديث الباب .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٠ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .
وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٥/ ٨٢٠ برقم (٤٣٢٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٦/ ٤٢٤ برقم (٣٧٩٢) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر أيضاً موارد الظمآن ٣/ ١٩٤ برقم (٨٩٠) .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٥٩) وهو في المطبوع برقم (٨٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (١٥١٥) ـ من طريق قد أوردناها في مسند الموصلي .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَجِّلُوا ٱلإِفْطَارَ ، وَأَخِّرُوا ٱلسُّحُورَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق حبابة بنت عجلان ، عن أمها ، عن صفية بنت جرير ، وهـٰؤلاء النسوة روىٰ لهن ابن ماجه ولم يجرحهن أحد ، ولم يوثقهن .

٤٩٤٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِماً ، وَكَانَ لاَ يَعُبُّ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . (مص : ٢٦٤).

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وفيه كلام .

٢١ ـ بَابٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يُفْطِرُ

٤٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُفْطِرَ عَلَىٰ ثَلاَثِ تَمْرَاتٍ أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصِبْهُ ٱلنَّارُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد الواحد بن ثابت ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/١٦٣ برقم (٣٩٥) من طريق العباس بن الفضل ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثتنا حبابة بنت عجلان ، حدثتني أمي حفصة ، عن صفية بنت جرير ، عن أم حكيم بنت وداع . . . وحبابة ، وأمها ، وصفية بنت جرير ما رأيت فيهن جرحاً ولا تعديلاً ، فهن علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ الأول برقم (٧٦٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن المعلى الأسدي ، عن معاوية بن قرة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرج الثاني برقم (٧٦٧) من طريق أبي عمر الضرير ، حدثنا أبو يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، بالإسناد السابق .

والْعَبُّ : الشرب بدون تنفس وَمَصٍّ ، وسيأتي أيضاً برقم (٨٣٢٣) .

(٣) في المسند ٦/ ٥٩ برقم (٣٣٠٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٠ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا عبد الواحد بن ثابت الباهلي ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وإسناده ←

١٥٥/٣ ٤٩٤٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ / : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ صَائِماً لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ ، فَيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ إِذَا كَانَ ٱلرُّطَبُ ، وَإِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ ، لَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ بِتَمْرٍ وَمَاءٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← فيه عبد الواحد الباهلي ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٣ برقم (١٥١٦) ـ وابن خزيمة ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٠٦٥) وابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٤ من طريق زكريا بن يحيى بن أبان ، حدثنا مسكين بن عبد الرحمـٰن التجيبي ـ تحرف عند ابن خزيمة إلى : التميمي ـ حدثني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وزكريا بن يحيى بن أبان روىٰ عن مسكين بن عبد الرحمـٰن التجيبي في مجموعة تربو علىٰ ثمانية عشر شيخاً ، وروىٰ عنه يحيى بن محمد الذهلي ، والطبري ، وابن خزيمة ، وأبو جعفر الطحاوي . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد سماه ابن حبان : يحيى بن زكريا بن يحيى بن أبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة من طريق محمد بن محرز ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن حميد الطويل ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن محرز التميمي ، قال الأمير في « الإكمال » ٧/ ٢١٦ : « جار أحمد بن حنبل ، حدث عن عيسى بن يزيد بن داب ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٥٦) باب : ما يفطر عليه ـ ومن طريق أبي داود أخرجه الدارقطني ٢/ ١٨٥ ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٣٢ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٣٩ باب : ما يفطر عليه ، من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يفطر علىٰ رطبات قبل أن يصلي ، فإن لم تكن رطبات ، فعلىٰ تمرات ، فإن لم تكن ، حسا حسوات من ماء . وهـٰذا لفظ أبي داود .

وقال الدارقطني : « وهـٰذا إسناد صحيح » .

وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .

وهو في مسند أحمد ٣/ ١٧٠ . ←

٤٩٤٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ إِذَا كَانَ صَائِماً عَلَى ٱللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، فَغَطَّىٰ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَأَفْطَرَ عَلَىٰ تَمْرِ ٱلْعَجْوَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

← وانظر أيضاً مسند أحمد ٣/ ١٩٧ ، وسنن الدارقطني ، ومستدرك الحاكم ، ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٢٩ برقم (٧٦٠٥) ، وبغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ١/ ٤١٥ .
ويشهد له حديث سلمان بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٧ برقم (٨٩٢ ، ٨٩٣) .

(١) في الأوسط ١/ ٦٧ برقم (١١١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٤ برقم (١٥١٧) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عباد بن كثير الرملي ، عن عبد الرحمٰن السدي ، قال سمعت أنس بن مالك . . . وعباد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات ، أبو جعفر النفيلي هو عبد الله بن محمد .
وعبد الرحمٰن السدي بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٧٧٧) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به النفيلي » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٧٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (١٥١٨) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا أحمد بن حفص بن إبراهيم الأنصاري البلخي ، حدثنا عمرو بن هارون ، عن المبارك بن فضالة ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري . . . وأحمد بن حفص بن إبراهيم ، روىٰ عن عمرو بن هارون ، وأصرم بن حوشب ، وروىٰ عنه محمود بن محمد المروزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمود بن محمد المروزي ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٢٤ برقم (١٦١٨) وقال : « رويت عنه أحاديث مستقيمة » ، والمبارك قد عنعن وهو مدلس ، وأبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي وهو متروك .

٤٩٥١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : رُبَّمَا أَفْطَرَ ٱبْنُ عُمَرَ عَلَى ٱلْجِمَاعِ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده حسن . (مص : ٢٦٥) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَفْطَرَ عَلَىٰ مُحَرَّمٍ

٤٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ[٢] شَهْرِ رَمَضَانَ ، إِلاَّ رَجُلٌ أَفْطَرَ عَلَىٰ خَمْرٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه واسط بن الحارث ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا[٤] في فضل شهر رمضان .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٩ برقم (١٣٠٨٠) من طريق الهيثم بن خلف الدوري ، حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن السري بن يحيىٰ ، عن محمد بن سيرين قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « في » وهو تحريف .

(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٥ من طريق حمدان بن جعفر الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن صدران السليمي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن واسط بن الحارث ، عن قتادة ، عن أنس قال : . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد كذبه ابن عمار .

وشيخ الطبراني حمدان بن جعفر الجنديسابوري روىٰ عن محمد بن صدران السليمي ، وشعيب بن أيوب الواسطي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وواسط بن الحارث قال ابن عدي : « عامة هـٰذه الأحاديث ـ وهـٰذا منها ـ لا يتابع عليها » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ واسط » .

وانظر ابن عدي ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٨ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١٤ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٦٥ ويغلب على الظن أن فيها تحريفاً ، والله أعلم .

ويشهد لمتنه حديث أبي أمامة المتقدم برقم (٤٨٥٦) ، وحديث أبي سعيد الخدري المتقدم أيضاً برقم (٤٨٥٥) .

(٤) برقم (٤٨٥٥ ، ٤٨٥٦) .

٢٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ

٤٩٥٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ ، قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف .

٤٩٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : « **لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد الملك بن هارون ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/ ٥١ ـ ٥٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٥ برقم (١٥١٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٨٨ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : حبيب ـ العسال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا داود بن الزبرقان ، حدثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وداود بن الزبرقان متروك الحديث واتهمه الأزدي ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٣٠١ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ داود ، ولا كتبناه إلاَّ عن محمد بن إبراهيم ، تفرد به إسماعيل » . وانظر الحديث التالي .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٤٦ برقم (١٢٧٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يوسف بن نفيس ـ تحرفت فيه إلىٰ : قيس ـ البغدادي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن نفيس ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الملك بن هارون بن عنترة الكوفي ، عن أبيه ، وأبوه أيضاً متروك قاله الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٢٥) برقم (٣٦٢) . وقال يحيىٰ : كذاب ، وقال البخاري منكر الحديث ، وقال أبو حاتم متروك ذاهب الحديث . وتركه النسائي أيضاً . وقال السعدي : دجال كذاب ، وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٣ : « كان ممن يضع الحديث . . . » . ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَطَّرَ صَائِماً

٤٩٥٥ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَىٰ طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلاَلٍ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، وزاد بعد قوله ليلة القدر : « **وَرُزِقَ دُمُوعاً / وَرِقَّةً** » . ١٥٦/٣

← وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧١ ـ ٧٢ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٠١ .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٨٥ باب : القبلة للصائم ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٤١) برقم (٤٨٢) من طريق يوسف بن موسىٰ ـ كذا ـ حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، بالإسناد السابق ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٥٧) باب : القول عند الإفطار ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٥٥ برقم (٣٣٢٩) ، و ٦/ ٨٢ برقم (١٠١٣١) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٤١) برقم (٤٨٠) باب : ما يقول إذا أفطر ـ والدارقطني ٢/ ١٨٥ ، والحاكم ١/ ٤٢٢ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٣٩ باب : ما يقول إذا أفطر ـ من طريق علي بن الحسن ، أخبرني الحسين بن واقد ، حدثنا مروان بن سالم المقفع قال : رأيت ابن عمر يقبض علىٰ لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله » . وهـٰذا لفظ أبي داود .
وقال الدارقطني : « تفرد به الحسين بن واقد ، وإسناده حسن » .
نقول : إسناده حسن ، مروان بن سالم بن المقفع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الذهبي في كاشفه : وثق .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٩١ بعد أن ذكر له هـٰذا الحديث : « رواه عنه الحسين بن واقد ، وحدث عنه عزرة بن ثابت » . ولم يضف شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٤ .
وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧١ ، ٢٧٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .
(١) في الكبير ٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٦١٦١ ، ٦١٦٢) ، وفي مكارم الأخلاق برقم (١٤٦) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٥٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٨ وابن ←

قَالَ سَلْمَانُ : إِنْ كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ قُوتِهِ ؟ قَالَ : عَلَىٰ كِسْرَةِ خُبْزٍ ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ[1] ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ (مص :٢٦٦) .

وفيه الحسن بن أبي[2] جعفر ، قال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وهو صدوق ، قلت : وفيه كلام كثير .

٤٩٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ[3] مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، وَمَا عُمِلَ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْبِرِّ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ[4] أَجْرُهُ لِصَاحِبِ ٱلطَّعَامِ مَا كَانَ قُوَّةُ ٱلطَّعَامِ فِيهِ »[5] .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

← حبان في المجروحين ٢/٢٤٧ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٩٥٥) من طريق حكيم بن حزام ، والحسن بن أبي جعفر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي . . .

والحسن ابن أبي الحسن ضعيف مع عبادته وفضله ، ولكن تابعه عليه حكيم بن حزام وهو متروك .

وعلي بن زيد ضعيف أيضاً . ورغم طول البحث فإنني ما وجدت هذا الحديث في كشف الأستار ، والله أعلم .

وقال ابن حبان : « وهذا لا أصل له ، وعلي بن زيد لا شيء » .

(١) المَذْقَةُ من اللبن : الشربة منه . يقال : مذقت اللبن إذا خلطته بالماء ، فهو مذيق ، والمذق : الخلط .

(٢) سقطت « أبي » من (د) .

(٣) انْتَقَصَ الشيءَ : نقصه . ونقص الشيءَ : صَيَّره ناقصاً . قَالَ تعالىٰ : ﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾ .

(٤) في (د) زيادة « له » وهو خطأ .

(٥) سقطت « فيه » من (ظ) .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٢٣٣) وفي المطبوع برقم (٨٤٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٩٦ برقم (١٤٨٧) ـ من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكر الحضرمي ، حدثنا كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة قالت : . . . ←

٤٩٥٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِماً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن رشيد ، وهو ضعيف .

← وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعيسى بن إبراهيم هو الهاشمي ، وشيخه الحكم متروكان .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٥٦ برقم (٣٣٣٢) من طريق أحمد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حسين بن ذكوان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وإسناده صحيح .

وهو مقتصر على الفقرة الأولىٰ منه .

وأخرجه أيضاً بتمامه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٣٦) من طريق : محمد بن نوح ، حدثنا خالد بن محمد أبو وائل ، حدثنا كثير بن هشام ، بإسناد الطبراني السابق .

ولٰكن يشهد لما أخرجه النسائي حديث زيد بن خالد الجهني ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩٩ برقم (٨٩٥) .

وانظر الحديث التالي ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٤٤٥ ، والكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٥٦ برقم (٣٣٣٠) .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٧ برقم (١١٤٤٩) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٢٥ من طريق أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، حدثنا نصر بن حاجب ـ تحرف في الكبير إلىٰ : خالد ـ عن الحسن بن رشيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وقال العقيلي : « الحسن بن رُشَيْد ، في حديثه وهم » وذكر حديثاً ثم قال : « لا يتابع الحسن علىٰ هٰذا » ثم أورد هٰذا الحديث عن أبي هريرة ، من طريق عبد الرزاق ، وهو في المصنف ٤/ ٣١١ برقم (٧٩٠٦) من طريق ابن جريج ، عن صالح مولى التوأمة قال : سمعت أبا هريرة . . .

ثم أورد حديث زيد بن خالد ، وقال : « هٰذا أولىٰ . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٤ : « هو مجهول » . وباقي رجاله ثقات .

نصر بن حاجب قال ابن معين ، وأبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال يحيى بن معين : « ثقة » . وقال أبو عوانة : « صدوق ، لا بأس به » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ نَاسِياً

٤٩٥٨ ـ عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِي بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فَأَكَلَتْ مَعَهُ ، وَمَعَهُ ذُو ٱلْيَدَيْنِ فَنَاوَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْقاً[1] ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ، أَصِيبِي مِنْ هَـٰذَا** » .

فَذَكَرْتُ أَنِّي صَائِمَةٌ ، فَبَرَدَتْ يَدِي لاَ أُقَدِّمُهَا وَلاَ أُؤَخِّرُهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ؟** » .

قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً ، فَنَسِيتُ ، فَقَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : اَلآنَ بَعْدَ مَا شَبِعْتِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتِمِّي صَوْمَكِ ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ ٱللهُ إِلَيْكِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أم حكيم ، ولم أجد لها ترجمة .

---

(١) الْعَرْقُ ـ بسكون الثاني وفتح العين المهملة ـ العظم إذا أخذ عنه اللحم ، والجمع : عُرَاقَ . وعرقت العظم ، واعترقته وتعرَّقْتُهُ إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٠ ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٩ برقم (٤١١) وابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (١٢٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا بشار بن عبد الملك ، حدثتني جدتي أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها أم إسحاق الغنوية قالت : . . . وأم حكيم بنت دينار ترجمها أبو المحاسن : محمد بن علي بن الحسن الحسيني في « الإكمال لرجال أحمد » فقال : « أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها : أم إسحاق ، ولها صحبة ، وعنها بشار بن عبد الملك » . وانظر ترجمة أم إسحاق في الإصابة . وبشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان . وأخرجه عبد بن حميد ص (٤٦٠) برقم (١٥٩٠) في المنتخب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٧٦) من طريق أبي عاصم ، حدثنا بشار ـ تصحفت فيه إلىٰ : يسار ـ بن عبد الملك بالإسناد السابق .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٢٩٩ ، والإصابة ١٣/ ١٧٤ ، والتعليق التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٠٢ برقم (٢٣٨٣٤) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٥ .

٤٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِماً فَنَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَطْعَمَهُ وَأَسْقَاهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٤٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَائِمٍ أَكَلَ وَشَرِبَ نَاسِياً ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ بِٱلْقَضَاءِ ، وَقَالَ : « **إِنَّمَا ذَلِكَ طَعَامٌ أَطْعَمَهُ ٱللهُ** » . (مص : ٢٦٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٣/١٥٧ ٤٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً فِي رَمَضَانَ ، فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَلاَ كَفَّارَةَ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن . . . وهو مرسل ، وإسناده صحيح .
نقول : يشهد لهما حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٥ برقم (٦٠٢٨) ، فانظره إذا شئت ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٥ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٥) وفي المطبوع برقم (٦٣٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (١٥٢٣) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وشيخ الطبراني ثقة ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٠ ، ٢٦٨٤) .
ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد الخدري إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي » .
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٦٣٦٥) من طريق : عمر بن أحمد بن مهدي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا هاشم بن القاسم الحرَّاني ، حدثنا محمد بن سلمة ، به .

قلت : له حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وحديثه حسن .

٢٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوِصَالِ

٤٩٦٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ إِلَى ٱلسَّحَرِ[3] .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٦٣ ـ وَعَنْ لَيْلَى ـ ٱمْرَأَةِ بَشِيرٍ ـ قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً ، فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهُ ، وَقَالَ : « **يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱلنَّصَارَىٰ ، وَلَـٰكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ ٱللهُ ، وَأَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، فَأَفْطِرُوا** » .

---

(١) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٢٥ برقم (٦٠٣٨) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٨ برقم (١٥٢٤) ـ وابن حبان في « موارد الظمآن » ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (٩٠٦) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٩٠٦) .
وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ . والتعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « السحور » .

(٤) في المسند ١/ ٩١ ، وعبد الرزاق ٤/ ٢٦٧ برقم (٧٧٥٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ١٤١ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٠٩ ، برقم (١٨٥) ـ وابن أبي شيبة ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ باب : ما قالوا في الوصال في الصيام ، وعبد بن حميد برقم (٨٥) ، من طريق إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن علي (محمد بن الحنفية) ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ورواية عبد الرزاق : « كان يواصل من السحر إلى السحر » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وليلىٰ لم أجد من جرحها ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص :٢٦٨) .

٤٩٦٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوَاصِلَ وَلَيْسَتْ بِٱلْعَزِيمَةِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده ضعيف .

٤٩٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَىٰ وَضَحٍ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سالم بن عبيد الله بن

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣١) ، والطيالسي ١/ ١٨٩ برقم (٩٠٣) منحة ، وعبد بن حميد برقم (٤٢٩) ، من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه لقيط ، عن ليلى امرأة بشير ، عن بشير بن الخصاصية . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، ليلى امرأة بشير بن الخصاصية ذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين ٥/ ٣٤٦ ، ولـٰكنه سبق أن ذكرها مع الصحابة ٣/ ٦٧ فقال : « جَهْدَمَةُ امرأة بشير بن الخصاصية ، يقال : إن لها صحبة » .
وقال أبو عمر في الاستيعاب ١٣/ ٢٤٢ : « جهدمة امرأة بشير . . . روت عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثين أو ثلاثة » .
وانظر أسد الغابة ٧/ ٥٥ ، والإصابة ١٣/ ١٨٢ .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٨٢ برقم (١٠٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ برقم (٧٠١١ ، ٧٠١٢) من طريق جعفر بن سَعْد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، والحديث المتقدم برقم (٤٨٨٦) . وفتح الباري ٤/ ٢٠٥ .
(٣) في البحر الزخار برقم (٢٣٣٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٢ برقم (١٠٢٥) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٩٠ برقم (٥٠٤) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦٣) وفي المطبوع برقم (٢٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٥٠) ـ والضياء في المختارة برقم (١٣١١) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن سالم أبي عبيد الله بن سالم ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أسامة قال : . . . والمفضل بن فضالة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٣٣) في « موارد الظمآن » . ←

سالم ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون .

٤٩٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ مِنَ ٱلسَّحَرِ إِلَى ٱلسَّحَرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو حديث حسن .

٤٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِصَالِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، قَالُوا : إِنَّكَ تُوَاصِلُ .

قَالَ : « **إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي** » . (ظ : ١٥٧)

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سهل بن سنان ـ صوابه : عثمان ـ

← وسالم بن عبيد الله بن سالم ـ هـٰكذا جاء في الكبير للطبراني ، وفي المختارة للضياء ، وهـٰكذا ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٣٦٥ ، ١٦٥٠ ـ ما وجدت له ترجمة ، وجاء في البحر الزخار ، وفي إتحاف الخيرة ، وفي المعجم الأوسط للطبراني ، وفي ثقات ابن حبان ٦/ ٤٠٨ : « سالم أبو عبيد الله بن سالم » وعند ابن حبان « سالم بن سالم ، أبو عبيد الله » . وأزعم أنه سالم أبو عبيد الله بن سالم ، والله أعلم . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٦٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ١١٥ـ ١١٦ وفيه ما يفيد ، والمصادر المتقدم ذكرها .

ويشهد له حديث جابر التالي ، وحديث جابر أيضاً عند الخطيب ١٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا محمد بن محمد الباغندي ، قال : حدثنا الفضل بن إسحاق الدوري ، حدثنا عمر بن أيوب ، عن مصاد بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . بمثله ، وإسناده حسن .

كما يشهد له حديث علي ، وحديث بشير المتقدمين في أول الباب .

وقوله : « من وضح إلىٰ وضح » أي : من الضوء إلى الضوء ، وقيل : من الهلال إلى الهلال .

(١) في الأوسط (١ ل ٢١٩) وفي المطبوع برقم (٣٧٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٥٤٩) ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وانظر الحديث المتقدم .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٤٥ برقم (١٣٣٠٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سهل بن عثمان النهرتيري ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن ←

النهرتيري ، ولم أجد من ترجمه .

٤٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصَلَ بَيْنَ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَةٍ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلَ وِصَالَكَ ، وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

فَلاَ صِيَامَ بَعْدَ ٱللَّيْلِ ، وَأَمَرَنِي بِٱلوِتْرِ بَعْدَ ٱلْفَجْرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن عبد الملك ، عن أبي ذر ، ولم أعرف

← عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، تركه أبو حاتم ، واتهمه ابن عدي في وضع الحديث .

وباقي رجاله ثقات ، سهل بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٣ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٢ .

وانظر من أجل عمرو بن عبد الغفار الكامل ٥/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

وانظر أيضاً اللباب ٣/ ٣٣٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ٥/ ٣١٩ .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة ، المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٧٥ برقم (٦٠٨٨) .

وحديث عائشة في مسند الموصلي ٧/ ٣٤٢ برقم (٤٣٧٨) ، و ٨/ ١١ برقم (٤٥١٣) وهو متفق عليه أيضاً .

وحديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٥٥ برقم (٢٨٧٤) وبرقم (٢٩٧٢ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٩٩ ، ٣٢١٥ ، ٣٢٨٢) . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٩) وفي المطبوع برقم (٣١٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (١٥٥١) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني ثور بن يزيد ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الملك ، عن أبي ذَرّ . . . وبكر بن سهل ضعيف ، وعبد الملك هو : ابن الحارث بن هشام ، روىٰ عن ←

عبد الملك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابُ ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ

٤٩٦٩ ـ عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيُفْطِرُ ، وَيُصَلِّي / رَكْعَتَيْنِ لاَ يَدَعُهُمَا ـ يَقُولُ : لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِمَا ـ يَعْنِي : ٱلْفَرِيضَةَ . ١٥٨/٣

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٦٩) .

٤٩٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِياً وَنَاعِلاً ، وَيَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، ويُفْطِرُ .

قلت : ٱلصَّلاةُ حَافِياً وَنَاعِلاً رواه النسائي[2] .

← أبيه : الحارث بن هشام المخزومي وأبي ذر ، وأبي هريرة ، وخلاد بن السائب ، وروىٰ عنه علي بن أبي طلحة ، وحيوة بن شريح ، وعلقمة بن مرثد ، في آخرين .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٧ ، وهو من رجال التهذيب .
وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن يوسف هو التنيسي ، ويحيى بن حمزة هو : ابن واقد الحضرمي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي ذر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وذكره الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٢٠٥ وقال : « فليس إسناده بصحيح » .
(١) في المسند ١/ ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤١٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٨ برقم (٥٣٠٩) . ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٩ في ترجمة عبد السلام بن أبي الجنوب ، وعبد السلام هـٰذا ضعيف ، وانظر دراسة هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي .
(٢) في الصلاة (٦٥٣) باب : الصلاة في النعل ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤١٥ باب : من رخص في الصلاة بالنعلين ، وأبو داود في الصلاة (٦٥٣) باب : الصلاة في النعل ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣١ باب : الصلاة في النعلين ـ وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٣٨) باب : الصلاة في النعال ، من طريق حسين المعلم ، عن عمرو بن ←

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط[2] ، ورجال أحمد ثقات .

٤٩٧١ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ : مَا تَقُولُ فِي ٱلصَّوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ ؟

قَالَ : تَأْخُذُ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَصَرَ ٱلصَّلاَةَ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

رواه أحمد[3] ، وبشر فيه كلام ، وقد وثق .

٤٩٧٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي حَافِياً وَنَاعِلاً ، وَيَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً ، وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَيَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ وَيُفْطِرُ .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات .

← شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٢/ ١٧٩ ، ١٩٠ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٥ برقم (١٥٦١) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٧ من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « والطبراني في الأوسط » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٩ ، ١٢٤ والطيالسي ١/ ١٢٥ برقم (٥٨٨) ، من طريق بشر بن حرب ، قال : سألت ابن عمر . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٤٧٠ برقم (٩٩٣) من طريق الحسن بن يحيى الأَرُزِّي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

ورواه هارون ، عن حسين ، عن ابن بريدة ، عن عمران . وهارون ليس به بأس ، وزاد : ←

٤٩٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا ٱلصَّائِمُ ، وَمِنَّا ٱلْمُفْطِرُ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

٤٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا ٱلصَّائِمُ وَمِنَّا ٱلْمُفْطِرُ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه البزار[2]، والطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن مروان ، وهو مجهول.

← (ويصوم في السفر ويفطر) ، ولا نحفظ هـٰذا في حديث عمرو بن شعيب ، ولو حفظناه كان هـٰذا الإسناد أحسن من ذلك ، وإن كان ذلك هو المعروف » .
وقد تحرف فيه « الحسن » إلى « الحسين » .
نقول : رجاله ثقات ، وهارون بن موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٦٨) في موارد الظمآن . وللحديث شواهد كثيرة انظر أحاديث الباب .
وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٣٧ باب : الشرب قائماً والأكل ، وتعليقنا علىٰ حديث أنس : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم نهىٰ عن الشرب قائماً » في مسند الموصلي ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .
وشرح معاني الآثار ٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٧ باب : الشرب قائماً . وجامع الأصول ٥/ ٧٠ ـ ٧٤ باب : في الشرب قائماً : جوازه ، والمنع منه .
(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٠ برقم (٩٩١) باب : من شاء صام ومن شاء أفطر ، من طريق تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
(٢) في البحر الزخار برقم (٣١٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٧١ برقم (٩٩٤) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٣) وفي المطبوع برقم (٧٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (١٥٦٠) ـ من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الوليد بن مروان ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . .
والوليد بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨ : « هو مجهول » .
وتابعه علىٰ ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ ، والحافظ في لسان الميزان ، وجهالة ←

٤٩٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيُفْطِرُ ، فَأَنَا أَصُومُ وأُفْطِرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وله طريق ، رجالها ثقات كلهم .

٤٩٧٦ ـ وَعَنْ مِثْعَبٍ ، قَالَ : كَانَ غَزْوٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ وَلَهُ رَاحِلَتُهُ يُعْتَقَبُ[2] عَلَيْهَا غَيْرِي .

قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ لِيَ : « ٱرْكَبْ » .

← أبي حاتم له ليست بجرح لأنها تعني أنه لم يرو عنه غير واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان وعلىٰ شرط شيخه ابن خزيمة .

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢٤ برقم (١٤١٢٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن يزيد بن قاسط السكسكي قال : سألت ابن عمر عن الصيام ، وهٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
يزيد بن قاسط ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ وصحابيه ابن عمر .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٩٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يونس بن القاسم ، حدثنا عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٧) .
ولٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٦ من طريق أبي عبد الرحمٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن زيد بن قاصد السكسكي ـ من أهل مصر ممن فتح الأندلس ـ سألت عبد الله عن الصيام في السفر . . .
وعبد الرحمٰن بن زياد ضعيف ، وزيد بن قاصد السكسكي قال الحميدي في « جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس » ص (٢٠٥) : « زيد بن قاصد السكسكي تابعي ، دخل الأندلس وحَضَر فيها ، أصله من مصر ، يروي عن عبد الله ـ هو ابن عمرو بن العاص ـ روىٰ عنه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثاً » .

(٢) يقال : اعتقبوا على الراحلة : تعاقبوا عليها الواحد بعد الآخر .

فَأَقُولُ : إِنَّ بِي قُوَّةً حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَيَقُولُ : « مَا أَنْتَ إِلاَّ مِثْعَبٌ » .

قَالَ : فَكَانَ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِي إِلَيَّ .

قَالَ : فَكُنْتُ[1] أُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَصُومُ بَعْضُهُمْ ، وَيُفْطِرُ بَعْضُهُمْ ، فَلَمْ يَعِبِ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ ، وَلاَ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة ، والله أعلم . (مص : ٢٧٠) .

٤٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَشْعَثِ ٱلْعَطَّارِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ كُنَّا نَصُومُ وَنُفْطِرُ فَلاَ يَعِيبُ ٱلْمُفْطِرُ عَلَى ٱلصَّائِمِ ، وَلاَ ٱلصَّائِمُ عَلَى ٱلْمُفْطِرِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو الأشعث العطار لم أعرفه / . ١٥٩/٣

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦١ برقم (٨٤٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن مِثْعَبٍ قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أشعث بن أبي الشعثاء ، لم يدرك مِثعَباً ، والله أعلم . وأزعم أن في الإسناد تحريفاً والصواب عندي ـ والله أعلم : (عبيد الله بن يعيش ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه يعلى بن الحارث ، عن أشعث) .
وانظر أسد الغابة ٥/ ٥٩ ، والاستيعاب ١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢ هامش الإصابة ، والإصابة ٩/ ٨٥ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٦١ برقم (٢٩٩٧) من طريق علي بن الحسن بن سالم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الأشعث العطار ، عن حمزة بن عمرو . . . وأشعث بن سوار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٤ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٦ باب : من كان يصوم في السفر ، وأبو داود في الصوم ←

٤٩٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا مُصَبِّحُوهُمْ بِغَارَةٍ ، فَأَفْطِرُوا وَتَقَوَّوْا** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف .

٤٩٧٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَرِيضَةً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ**[٢] » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

← (٢٤٠٣) باب : الصوم في السفر ، والنسائي في الصوم ٤/ ١٨٥ باب : الاختلاف علىٰ سليمان بن يسار ، وباب : الاختلاف علىٰ عروة في حديث حمزة ، وباب : الاختلاف علىٰ هشام بن عروة فيه ؛ مختصراً ، وإسناده صحيح .
وانظر معجم الطبراني برقم (٢٩٦٢ حتىٰ ٢٩٨٧) ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٦٩ .
وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة أن حمزة بن عمرو . . . وانظر جامع الأصول ٦/ ٣٨٧ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٥ـ ٢٨٦ برقم (٧٩٣٤) من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي المؤدب ، روىٰ عن محبوب بن موسىٰ : أبي صالح الفراء ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وَبِشْر بن نمير متروك الحديث ، وقد اتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .
أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وأبو صالح الفراء هو محبوب بن موسىٰ .
(٢) سقطت من (ظ ، د) .
(٣) في الكبير ١٧/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٩٥) من طريق سهل بن موسى الرامهرمزي ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم التعريف به عند الحديث (١٤٣٢) .
ومحمد بن عمر الواقدي ضعيف علىٰ سعة علمه . وباقي رجاله ثقات .
زريق بن السخت ما رأيت فيه جرحاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ .

٤٩٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ وَصَامَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ [ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ ، وَأَفْطَرَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ][1] وَكَانَ ٱلصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُفْطِرِ .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا قولِهِ : وَكَانَ ٱلصَّائِمُ أَفْضَلَ مِنَ ٱلْمُفْطِرِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٤٩٨١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّاسُ أَفْطَرُوا .

رواه أحمد[4] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) عند البخاري ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٣٢ برقم (٣٨٠٦) .

(٣) في الأوسط ٢/ ١١٠ برقم (١٢١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٧ برقم (١٥٦٤) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم .
وقال علي بن المديني : « لم يسمع الأعمش من أنس ، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام .
وأما طرق الأعمش ، عن أنس ، فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي ، عن أنس » .
وقال ابن معين : « كل ما روى الأعمش ، عن أنس ، فهو مرسل » .
وقال البخاري : « الأعمش ، عن أنس ، مرسل » . وانظر المراسيل ص (٨٢) ، وجامع التحصيل ص (٢٢٨ ـ ٢٢٩) ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٣٩ بتحقيقي والأخ شعيب الأرنؤوط الطبعة الأولىٰ .

(٤) في المسند ٣/ ١٢٦ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين .
وقد سبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٠٦ ، ٣٨٠٧) . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .

٤٩٨٢ ـ وروى الطبراني[١] في الأوسط عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَمَرُّوا بِنَهْرٍ ، فَسَدَّدُوا ٱلنَّظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَشْرَبُونَ ؟ » .

قَالُوا : نَشْرَبُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَٱلطَّائِفِ أَتَى ٱلْجِعْرَانَةَ ، فَقَسَمَ ٱلْغَنَائِمَ بِهَا وَٱعْتَمَرَ مِنْهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير ، وفيه كلام . (مص : ٢٧١) .

٤٩٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْغَرْزِ[٢] ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنٍ مِنْ لَبَنِهَا فَشَرِبَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٠) وفي المطبوع برقم (٣٨٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (١٥٦٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الهيثم بن مروان ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وسعيد بن بشير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سعيد ، تفرد به زيد » . وانظر الحديث السابق .
(٢) الغرز : ركاب كور الجمل ، وهو مثل الركاب لسرج الحصان .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٥٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ١٠٦ برقم (١٤٢) من طريق ←

٤٩٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ يَوْماً إِلَى ٱلْعَصْرِ ثُمَّ أَفْطَرَ ، ثُمَّ صَامَ فَأَتَمَّ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

٤٩٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَٱشْتَدَّ ٱلصَّوْمُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَهِيمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ ٱلشَّجَرِ ، فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣/١٦٠
بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسَ شَرِبَ ، فَشَرِبُوا .

قلت : لجابر حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

← أحمد بن عبدة الضَّبِّي .
جميعاً : حدثنا محمد بن دينار ، حدثنا سَعْد بن أوس ، حدثنا سيار بن مخراق قال : سألت ابن عمر . . .
وسيار بن مخراق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن دينار فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن .
وسعيد بن أبي الربيع السمان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وقد سمىٰ أباه : أشعث بن سعيد : « قال : سمعت أبي ـ وذكر سعيد بن أبي الربيع السمان ـ فقال : ما أراه إلاَّ صدوقاً » .
وقد أقحم في إسناد الطبري سؤال ابن مخراق أباه عن الصيام .
(١) في الكبير ١١/ ٨٦ برقم (١١١٣١) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٦٤٩) . ومسلم بن كيسان الملائي .
(٢) عند مسلم في الصيام (١١١٤ ، ١١١٥) باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر .
وانظر مسند الموصلي ٣/ ٤٠٣ برقم (١٣٨٣) لتمام التخريج .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم يسم .

٤٩٨٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّقِيفَةِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيْسَ مِنَ ٱمْ بِرِّ ٱمْ صِيَامُ فِي ٱمْ سَفَرِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣١٦ برقم (١٧٨٠) وإسناده صحيح . وانظر مسند الموصلي أيضاً برقم (١٣٨٣ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٥٢) لتمام تخريجه . وانظر التعليق السابق . وحديث الخدري في موارد الظمآن برقم (٩٠٩) .

(٢) في المسند برقم (٣٠٤٥) طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ من طريق محمد بن يونس ،

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٣٨٥٨ ، ٤٥١١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٦٩ برقم (٩٨٧) ـ من طريق محمد بن معمر ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٩ برقم (٨٦٢) من طريق محمد بن أبي سمينة ،

جميعاً : حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن محمد ، عن رجل من آل أبي برزة ، عن أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وليس في إسناد البزار : « عن رجل من آل أبي برزة » وإنما فيه : « عن محمد من ولد آل برزة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٥٥٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٥٦٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن خاله عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي برزة . . . وعبد الله بن عامر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعمر بن بكار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .

ومحمد بن المنكدر ما عرفنا له رواية عن أبي برزة الأسلمي فيما نعلم ، والله أعلم . وليس في إسناد الطبراني رجل لم يسم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي برزة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معمر » .

نقول : إن المتن صحيح ، وله أكثر من شاهد في الصحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

قلت : رواه النسائي[1] ، وابن ماجه ، من حديثه أيضاً إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٧٢) .

---

(١) في الصيام ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥ باب : ما يكره من الصيام في السفر ، وأحمد ٥/ ٤٣٤ ، وابن ماجه في الصيام (١٦٦٤) باب : ما جاء في الإفطار في السفر ، والطيالسي ١/ ١٩٠ ، برقم (٩١١) ، والدارمي ٢/ ٩ باب : الصوم في السفر ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٤ باب : من كره صيام رمضان في السفر ، وعبد الرزاق ٢/ ٥٦٢ ، ٥٦٣ برقم (٤٤٦٧ ، ٤٤٦٩ ، ٤٤٧٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦٣ باب : الصيام في السفر ، والحاكم ١/ ٤٣٣ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٧١ ، ١٧٥ برقم (٣٨٥ ، ٣٩٩) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٢ باب : تأكيد الفطر في السفر إذا كان يجهده الصوم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣٤ ـ والطبراني ١٩/ ١٧٢ برقم (٣٨٧) من طريق أحمد ـ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٢ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن كعب بن عاصم الأشعري . . . وهـٰذا إسناد صحيح غير أن المتن شاذ .

فقد أخرج الطبراني الرواية (ليس من البر . . .) من طريق ابن جريج ، ومعمر نفسه الذي روي (ليس من ام بر . . .) ، وسفيان ، والليث ، وسليمان بن كثير ، والزبيدي ، ومالك بن أنس ، وزياد بن سعد ، وإسماعيل بن مسلم ، والنعمان بن راشد ، ومحمد بن أبي حفصة ، ومكحول الأزدي ، وعقيل . انظر معجمه الكبير ١٩/ ١٧١ ـ ١٧٥ .

وأخرجه الحميدي برقم (٨٨٧) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٦٣ ـ والحاكم ١/ ٤٣٣ من طريق سفيان قال : سمعت الزهري ، بالإسناد السابق . بلفظ « ليس من البر الصيام في السفر » . ثم قال : « قال سفيان : وذكر لي أن الزهري كان يقول فيه ـ ولم أسمعه أنا منه ـ : ليس من امبر امصيام في امْسَفَر » . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » . ولـٰكن رواية الحاكم « ليس من البر الصيام في السفر » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٠٥ : « فائدة : رواه أحمد في حديث كعب بن عاصم الأشعري بلفظ (ليس من ام بر ام صيام ام سفر) ، وهـٰذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميماً .

ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلّم خاطب بها هـٰذا الأشعري لأنها لغته ، ويحتمل أن يكون الأشعري هـٰذا نطق علىٰ ما ألف من لغته ، فحملها الراوي عنه ، وأداها باللفظ الذي سمعها به ، وهـٰذا الثاني أوجه عندي ، والله أعلم » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٤ .

٤٩٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ**[١] **مِنَ ٱلبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ بِأَصْحَابِهِ ، وَإِذَا نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا عَرِيشاً عَلَىٰ صَاحِبِهِمْ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَمَرَّ بِهِمْ[٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ ، أَوَجِعٌ ؟** » .

قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلٰكِنَّهُ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ حَرُورٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِي سَفَرٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « من البر . . . » .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٦٨ برقم (٩٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/١٨٧ برقم (١١٤٤٧) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .
ولٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « به » .

(٤) في الكبير ١٤/٨٣ برقم (١٤٦٩٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيٌّ ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني روىٰ عن جماعة وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٩٩) .
وحُيَيٌّ بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي ، وقد روىٰ عنه الأربعة ، وباقي رجاله ثقات .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/١٣٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/٥٠٣ برقم (٢٣٨٤٤) إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .
والعريش : كل ما يستظل به .

٤٩٩٠ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا ، فَدَخَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَلُوذُونَ بِهِ ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ كَهَيْئَةِ ٱلْوَجِعِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ ؟** » . قَالُوا : صَائِمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي ٱلسَّفَرِ ، عَلَيْكُمْ بِٱلرُّخْصَةِ ٱلَّتِي أَرْخَصَ ٱللهُ لَكُمْ فَٱقْبَلُوهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٩٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ عَبْدُ ٱلْوَاحِدِ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِي ٱلسَّفَرِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَالَ : **لَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلصَّوْمُ فِي ٱلسَّفَرِ** .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، بإسناد حسن » .
وانظر كنز العمّال برقم (٢٣٨٤٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره لأحكم عليه .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٩٤ برقم (٩٢٦) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن حنين بن أبي حكيم : أن أبا عبيدة بن عقبة حدثه عن أبيه ، عن معاوية ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، عبد العزيز هو ابن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مصري ، صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٦ .
وحنين بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

٤٩٩٣ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : « هَلُمَّ » . فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ .

فَقَالَ : « **هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَضَعَ عَنِ ٱلْمُسَافِرِ ٱلصِّيَامَ ، وَشَطْرَ ٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه هَنَّاد[2] بن السَّرِيِّ ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٢٧٣) .

٣/١٦١ ٤٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفَيْضِ ، قَالَ : خَطَبَنَا مَسْلَمَةُ / بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَقَالَ : لاَ تَصُومُوا رَمَضَانَ فِي ٱلسَّفَرِ ، فَمَنْ صَامَ فَلْيَقْضِهِ .

قَالَ أَبُو ٱلْفَيْضِ : فَلَقِيتُ أَبَا قِرْصَافَةَ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : لَوْ[3] صُمْتُ ، ثُمَّ صُمْتُ ثُمَّ صُمْتُ ، مَا قَضَيْتُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ورجاله ثقات .

← وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٦١٠ برقم (٢٤٣٧٩) إلى ابن عساكر .

(١) في الكبير ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٧٦٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هناد بن السريّ ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن أشعث بن سوار ، عن علي بن زيد ، عن زرارة بن أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أشعث بن سوار ، وعلي بن زيد .

نقول : لٰكن المتن صحيح ، وانظر سنن النسائي ٤/ ١٨١ـ ١٨٢ وشرح معاني الآثار ١/ ٤٢٢ـ ٤٢٣ ، ومعجم الطبراني الكبير ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ بالأرقام (٧٦٢ حتىٰ ٧٦٦) ، وتاريخ البخاري ٧/ ٧١ ، ومعجم الطبراني الكبير ٢٢/ ٣٦١ ، ٣٦٢ برقم (٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٤ ، والدارمي ٢/ ١٠ باب : الرخصة للمسافرين في الإفطار ، وصحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٢) في أصولنا « عباد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) ساقطة من (ظ) ، وفيها « فقال : صمت ، ثم صمت ما قضيته » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٥٢ برقم (١٢١) ، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦٩ من طريق ←

٤٩٩٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : ٱلإِفْطَارُ فِي ٱلسَّفَرِ رُخْصَةٌ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٩٩٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ ٱلصَّوْمَ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبري ، ولم أجد من ترجمه .

٤٩٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي طُعْمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَى ٱلصِّيَامِ فِي ٱلسَّفَرِ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ** » .

← أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض قال : خطبنا مسلمة . . . موقوفاً علىٰ واثلة بن الأسقع ، وإسناده منقطع ، أبو الفيض موسى بن أيوب لم يسمع من واثلة والله أعلم .

(١) في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩٠) ، وفي الأوسط ٢/ ٢٧٤ برقم (١٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٨ برقم (١٥٦٦) ـ من طريق محمد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ـ في الكبير ، وأشعث بن عبد الملك في الأوسط ـ عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم ابن لهيعة ضعيف ، لـٰكن تابعه عليه أشعث وهو ثقة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أشعث إلاَّ يحيىٰ » .

نقول : تفرد يحيىٰ لا يضر الحديث لأن يحيىٰ من الثقات المشهورين .

وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٨٣٨٩) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان ابن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن عبيد الله العنبري ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن .

٤٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رزيْقٌ الثقفي ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٧٤) .

٤٩٩٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ ٱللهِ ، فَعَلَيْهِ مِنَ ٱلإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَاتٍ[3] آثَاماً » .

---

(١) في المسند ٢/ ٧١ ، وابن حميد برقم (٨٤١) من طريق الحسن ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٣٢٤ برقم (١٤١٢٤) من طريق يحيى بن بكير ،
كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة أنه قال : كنت عند ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .
وانظر إتحاف المهرة ، برقم (١١٥٨٩) .
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٢/ ٢٤٦ ـ برقم (٥٤٥) بلفظ : « إن الله يحب أن تؤتىٰ رخصه كما يكره أن تؤتىٰ معصيته » وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٧١) أيضاً ، وهو الحديث الآتي برقم (٥٠٠٠) فانظره .
ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٩ برقم (٩١٣) وقد علقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه . وهو الحديث الآتي برقم (٥٠٠١) .
وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦ كتاب الشعب ، وفتح الباري ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٦ .
(٢) في المسند ٤/ ١٥٨ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٤٥٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤١ برقم (١٥٧٢) ـ وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٦٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٢٤) من طريق ابن لهيعة ، عن رزيق الثقفي ، عن عبد الرحمٰن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر . . . وابن لهيعة ضعيف .
ورزيق الثقفي روىٰ عن عبد الرحمٰن بن شماسة ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عقبة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وانظر ابن كثير ٣/ ٢٦ والحديث السابق فإنه يتقوىٰ به .
(٣) في (ظ) : « أحد » . وأحد جبل واحد . وهٰذا مفرد ، وما قبله جمع فلا يستقيم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمان بن عمر[2] بن إبراهيم الأنصاري ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٥٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ** »[3] .

[رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ** »][5] .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والبزار ، ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني .

٥٠٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولكن يشهد له ما قبله .
(٢) في (ظ) : « عمير » وهو تحريف . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ .
(٣) في (د) : « عزائمه » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣) وفي المطبوع برقم (٥٢٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٥٧١) ـ وابن حبان في الموارد ٢/ ٢٦٤ برقم (٥٤٥) ، و ٣/ ٢٢٠ برقم (٩١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٠٣ برقم (٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠) ، وفي السنن ٣/ ١٤٠ باب : كراهية ترك التقصير ، والمسح على الخفين ، وما يكون رخصة رغبة عن السنة .
ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٧) ، والدر المنثور ١/ ١٩٣ .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٦) في الكبير ١١/ ٣٢٣ برقم (١١٨٨٠) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢١٩ برقم (٩١٣) وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه ، ولولا الإطالة لنقلته لك .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه معمر[2] بن عبد الله الأنصاري ، قال العقيلي : لا يُتابَعُ علىٰ رفع حديثه .

٥٠٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ ، كَمَا يُحِبُّ ٱلْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ » / . ١٦٢/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٠٣ برقم (١٠٠٣٠) ، وفي الأوسط ٣/ ٢٧٦ برقم (٢٦٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٩ برقم (١٥٦٩) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٧ ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠١ من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلاَّ معمر ، ومسكين بن بكير الحراني » .
وقال العقيلي في ترجمة معمر : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه » . ثم أخرجه من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة قال : . . . بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود ، وهو الصحيح .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ من طريق مقاتل بن الفضل بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا مصعب بن سعيد ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، به مرفوعاً . ومسكين بن بكير احتج به الشيخان فهو متابع جيد ، لولا أن الطريق إليه ضعيفة .
ومصعب بن سعيد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٢٦١) . وانظر أحاديث الباب .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم أحداً رواه غير مصعب بن سعيد ، عن مسكين ، عن شعبة » . ومع ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في (د) : « عمر » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٨/ ١٨٠ برقم (٨٦٦١) ، وفي الأوسط (١ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٤٩٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٠ برقم (١٥٧٠) ـ من طريق الفضل بن العباس ←

٥٠٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَزَائِمِهِ** » .

قُلْتُ : وَمَا عَزَائِمُهُ ؟ قَالَ : « **فَرَائِضُهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن عبيد صاحب الخمر ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٥) .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يَعُودُ ٱلْمَرِيضَ وَيَفْعَلُ ٱلْخَيْرَ

٥٠٠٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← القِرْطميّ ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والقِرْطِمِيُّ : لعلها نسبة إلىٰ حب القِرْطِم وبيعه . والقرطم كالكتان . وانظر الأنساب ١٠/ ١٠٠ ، وعمرو بن عبد الجبار ضعيف ، وعبد الله بن يزيد بن آدم متهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن هـٰؤلاء الأربعة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٨٩) وفي المطبوع برقم (٦٢٨٢ ، ٨٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (١٥٦٧) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٧٩) ـ من طريق محمد بن علي وموسى بن هارون .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٥٤) .

جميعاً : حدثنا أبو عمر الضرير : حفص بن عبد الله الحلواني ، حدثنا عمر بن عبيد البصري صاحب الخمر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٨ ، من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا حفص بن عبد الله أبو عمر الحلواني ، بالإسناد السابق .

وعمر بن عبيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٣ ونقل عن أبيه قوله : « هو شيخ ضعيف الحديث » .

وقال ابن عدي : « حديثه من كل من روىٰ عنه ليس بمحفوظ » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٠ : « في حديثه اضطراب » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣١٦ .

وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ كَانَ صَائِماً وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، غُفِرَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٥٠٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ[2] ذَاتَ يَوْمٍ : « **مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ جَنَازَةً ؟** » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً ؟** » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ تَصَدَّقَ ؟** » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟** » . قَالَ عُمَرُ : أَنَا .

قَالَ : « **وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ** » .

رواه أحمد[3] والبزار ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

٥٠٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **أَيُّكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفي إسناده ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .
وأخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (١٦٤٨) من طريق حميد بن زنجويه ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وضَعَّفَهُ بزبان بن فائد وحده ، وأهمل ذكر عبد الله بن لهيعة .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في المسند ٣/ ١١٨ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، و ١٢/ ٣٧ برقم (١٢٠٦٥) ، والبزار ١/ ٤٨٩ برقم (١٠٤٣) والبغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ١٤٧ برقم (١٦٤٧) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ من طريق سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . .
وسلمة بن وردان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر الأحاديث التالية في هـٰذا الباب .
نقول : والصحيح في هـٰذا ما أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٢٨) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ، وفيه أن القائل : أنا ، أنا هو أبو بكر وليس عمر ، والله أعلم .

قَالَ : « **فَأَيُّكُمْ عَادَ مَرِيضاً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَيُّكُمْ شَيَّعَ جِنَازَةً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[1] ، وسقط من الأصل : « **أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً** » .

رواه الطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وهو ضعيف .

٥٠٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ أَصْبَحَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ صَائِماً ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ عَادَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ مَرِيضاً ؟** » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَصَدَّقَ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱسْتَلْقَىٰ[2] بِهِ ٱلضَّحِكُ ، ثُمَّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٨٩ برقم (١٠٤٢) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (١٤٧٤) وأحمد في فضائل الصحابة برقم (٦٦٠) ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ ضعيف .

وإسماعيل بن يحيىٰ، ويحيى بن سلمة متروكان . وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث التالي .

(٢) في أصولنا جميعها جاءت هـٰكذا ، وفي معجم الطبراني « استعلىٰ » . واستظهر أنها « استخلىٰ » . يقال : استخلىٰ به : استقل به ، وانفرد ، والله أعلم .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَإِلاَّ**[1] **دَخَلَ بِهِنَّ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبيد الله[3] بن زحر ، وفيه كلام[4] ، وقد وثق .

قلت : ويأتي حديث بنحو هـٰذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله . (مص : ٢٧٦) .

٥٠٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ عَادَ مَرِيضاً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةً ؟** » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

قَالَ : « **مَنْ جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عصام بن طليق[6] ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤١ برقم (٧٨٢٦) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الزكاة(١٠٢٨) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر .

(٣) في (د) : « عبد الرحمـٰن » وهو خطأ .

(٤) سقط من (د) قوله : « وفيه كلام » .

(٥) في الكبير ١١/ ١٤٣ برقم (١١٣٠٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا عمر بن شعبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عصام بن طليق ، عن الأعمش ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعصام بن طليق ـ تحرف فيه إلىٰ : عثمان بن طليق ـ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٦) في مسند الموصلي .
وشيخ الطبراني الديباجي ، روىٰ عن جماعة منهم : عمر بن شعبة ، وأحمد بن صالح المصري والمنذر بن الوليد العيدي . وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في أصولنا « هشام بن طلق » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال : التهذيب وفروعه .

٥٠١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ / عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَصْبَحَ صَائِماً ؟** » . ١٦٣/٣

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أُحَدِّثْ نَفْسِي بِٱلصَّوْمِ ٱلْبَارِحَةَ ، فَأَصْبَحْتُ مُفْطِراً ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَـٰكِنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلصَّوْمِ ٱلْبَارِحَةَ فَأَصْبَحْتُ صَائِماً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْكُمُ ٱلْيَوْمَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْنَا ، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ ، فَكَيْفَ نَعُودُ ٱلْمَرْضَىٰ ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَغَنِي أَنَّ أَخِي عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ٱشْتَكَىٰ ، فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ حِينَ خَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ ٱلْيَوْمَ مِسْكِيناً ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّيْنَا ، ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ ، فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزِ شَعِيرٍ ، فِي يَدِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ فَأَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَتَنَفَّسَ عُمَرُ فَقَالَ : وَاهاً لِلْجَنَّةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً رَضِيَ بِهَا عُمَرُ : « **رَحِمَ ٱللهُ عُمَرَ ، رَحِمَ ٱللهُ عُمَرَ ، لَمْ يُرِدْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه كلام . (مص : ٢٧٧) .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَضْعُفُ عَنِ ٱلصَّوْمِ

٥٠١١ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَساً ضَعُفَ عَنِ ٱلصَّوْمِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَاماً ، فَأَفْطَرَ وأَطْعَمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٢ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : ضَعُفَ أَنَسٌ عَنِ ٱلصَّوْمِ فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَدَعَا ثَلاَثِينَ مِسْكِيناً فَأَطْعَمَهُمْ .

---

(١) في الزكاة (١٦٧٠) باب : المسألة في المساجد ، من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن وباقي رجاله ثقات ، وبشر بن آدم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ الموصلي .
وقال أبو بكر البزار : « هٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر إلاَّ بهٰذا الإسناد » وذكر أنه روي مرسلاً .
ولٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٢٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٩٧ من طريق بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٥١٢ برقم (٣٥٦٦٨) إلى ابن عساكر .
(٣) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٥) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٢٠٤ ضمن تخريجات الحديث ذي الرقم (٤١٩٤) وهو أثر صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٣ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ كَبِرَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِ سِتُّونَ عَنِ ٱلْمِئَةِ ، وَضَعُفَ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَأَطْعَمَ عَنْهُ[2] .

٥٠١٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ ٱلسَّائِبِ ، يَقُولُ : إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ يَفْتَدِيهِ ٱلإِنْسَانُ : يُطْعِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً ، فَأَطْعِمُوا عَنِّي مِسْكِيناً لِكُلِّ يَوْمٍ صَاعاً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكاً لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَيْرُ شَرِيكٍ لاَ يُمَارِي ، وَلاَ يُشَارِي[4] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٠ ـ بَابُ ٱلسِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْ خَبَّابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صُمْتُمْ فَٱسْتَاكُوا بِٱلْغَدَاةِ ، وَلاَ تَسْتَاكُوا بِٱلْعَشِيِّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَاهُ بِٱلْعَشِيِّ ، إِلاَّ كَانَ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » / . ٣/ ١٦٤

---

(١) في المسند ٧/ ٢٠٤ برقم (٤١٩٤) وإسناده منقطع ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٣٠) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثني أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن مجاهد : أن قيس بن السائب كبر . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وانظر الرواية التالية .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٢٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، حدثني مجاهد قال : سمعت قيس بن السائب . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٣٧٢١) .

(٤) يقال : شَرِيَ ، واشْتَشرىٰ ، إذا لج في الأمر ، وقيل : لا يشاري من الشَّرِّ : أي لا يُشَارِرُهُ ، فَقلب إحدى الراءين ياء ، والأول الوجه . قاله ابن الأثير في الإصابة ٢/ ٤٦٨ .

رواه الطبراني[1] (ظ :١٥٨) في الكبير ، ورفعه عن خباب ، ولم يرفعه عن علي ، وفيه كيسان أبو عمر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

٥٠١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ : أَتَسَوَّكُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيَّ ٱلنَّهَارِ أَتَسَوَّكُ ؟

قَالَ : أَيَّ ٱلنَّهَارِ شِئْتَ : إِنْ شِئْتَ غَدْوَةً ، وَإِنْ شِئْتَ عَشِيَّةً .

قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْرَهُونَهُ عَشِيَّةً ، قَالَ : وَلِمَ ؟

قُلْتُ : يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ** » .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَمَرَهُمْ بِٱلسِّوَاكِ حِينَ أَمَرَهُم ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِفَمِ ٱلصَّائِمِ خُلُوفٌ وَإِنِ ٱسْتَاكَ ، وَمَا كَانَ بِٱلَّذِي يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُنْتِنُوا أَفْوَاهَهُمْ

---

(١) في الكبير ٤/ ٧٨ برقم (٣٦٩٦) وهما حديثان .
أخرج الطبراني والدارقطني ٢/ ٢٠٤ باب : السواك للصائم ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٧٤ باب : من كره السواك بالعشي ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٣٧) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٢ ـ حديث علي ، من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر القصار ـ تحرفت عند الطبراني إلى : العطار ـ عن يزيد بن بلال ، عن علي موقوفاً ، وأبو عمر كيسان ضعيف ، ويزيد بن بلال ضعيف أيضاً .
وأخرج الطبراني ، والدارقطني ٢/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٤/ ٢٧٤ ـ حديث خباب من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو عمر كيسان ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن ، عن خباب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وأبو عمر كيسان ضعيف ، وعمرو بن عبد الرحمـٰن ذكره المزي في تلاميذ خباب بن الأرت ، وقد روىٰ عن خباب ، وروىٰ عنه أبو عمر كيسان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد بهم وهـٰؤلاء قبل أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وانظر ما قاله الدارقطني ، وتابعه عليه البيهقي ، والدراية ١/ ٢٨٢ ، وتلخيص الحبير ١/ ٦٢ ، و ٢/ ٢٠١ ، ونصب الراية ٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

عَمْداً ، مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْءٌ (مص : ٢٧٨) بَلْ هُوَ شَرٌّ إِلاَّ مَنِ ٱبْتُلِيَ بِبَلاَءٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدّاً .

قُلْتُ : وَٱلْغُبَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَيْضاً كَذَلِكَ ، إِنَّمَا يُؤْجَرُ فِيهِ مَنِ ٱضطُرَّ إِلَيْهِ ، وَلاَ يَجِدُ عَنْهُ مَحِيصاً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلْبَلاَءِ عَمْداً ، فَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين في رواية .

٣١ ـ بَابُ ٱلْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ فِي رَمَضَانَ .

رواه أحمد[2] ، وكثير بن زياد لم يدرك ابن عبسة .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (١٣٣) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، حدثنا بكر بن خنيس ، أخبرني عبد الرحمٰن ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ قال : سألت معاذ بن جبل . . . وبكر بن خنيس ، وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ضعيفان .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٠٢ : « روى الطبراني بإسناد جيد عن عبد الرحمٰن بن غنم . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ وانظر ما قاله فإنه مفيد .

(٢) في المسند ٤/ ١١١ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن كثير بن زياد ، قال : قال (عمرو) بن عبسة : رأيت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، كثير بن زياد لم يدرك عمرو بن عبسة ، والله أعلم .

ولٰكن يشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٩٠٥) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٢٤٥ برقم (١٩٩٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْقُبْلَةِ وَٱلْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ[1] مَسَحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَأَدْرَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانُوا يَنْهَوْنِي عَنِ ٱلْقُبْلَةِ تَخَوُّفاً أَنْ أَتَقَرَّبَ لِأَكْثَرَ مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْيَوْمَ يَنْهَوْنِي عَنْهَا وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ مِنْ حِفْظِ ٱللهِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠١٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَرَأَيْتُهُ لاَ يَنْظُرُ إِلَيَّ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَ : « **أَوَلَسْتَ ٱلْمُقَبِّلَ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟** » .

فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لاَ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ أَبَداً .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقطت « قد » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣٢ من طريق حجاج ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن ثعلبة . . . وإسناده صحيح .
ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٠٢ برقم (٤٤٢٨) ولفظها : « إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ، ثم ضحكت » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٩ برقم (١٠١٨) من طريق بشر بن خالد العسكري ، حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وعمر بن حمزة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، بهـٰذا اللفظ ، وقد روي عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بخلاف هـٰذا » .

قال البزار : وقد روي عن عمر ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [خلاف هـٰذا .

٥٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](١) أَنْ يُقَبِّلَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه الحارث بن / نبهان ، قال ابن عدي : له (مص : ٢٧٩) أحاديث حسان ، وهو ممن يكتب حديثه(٣) ، وضعفه الأئمة . ٣/١٦٥

٥٠٢١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى ٱلصَّائِمَ أَنْ يُقَبِّلَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْعِصْمَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني(٤) في الأوسط ، وفيه زيد بن حبَّان

← وحديث عمر الذي يرويه بخلاف هـٰذا حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (٩٠٥) ، وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٥ برقم (١٥٣٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا الحارث بن نبهان ، عن معمر بن راشد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة . . .
وموسى بن زكريا ، والحارث بن نبهان متروكان .

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٦١٠ ولفظ ابن عدي : « وللحارث هـٰذا ـ غير ما ذكرت ـ أحاديث حسان . . . » .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٨) وفي المطبوع برقم (٤٩٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (١٥٤٠) ـ من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زيد بن حبان الرقي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٥١٢) .
وزيد بن حبان الرقي ضعيف لاختلاطه .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ١٠٦١ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا الفضل بن دكين ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٠١ . ←

الرقي[1] ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

٥٠٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، فِي ٱلرَّجُلِ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، قَالَ : يَقْضِي يَوْماً مَكَانَهُ .

قَالَ سُفْيَانُ : لاَ يُؤْخَذُ بِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٠٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ : أُقَبِّلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ : أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، إِنَّ ٱلشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

← وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٨٢ برقم (٧٤٠٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب : أن عمر بن الخطاب . . . وهـذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث (١١٩٤) في موارد الظمآن بشأن سماع سعيد من عمر رضي الله عنه .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٤ برقم (٩٥٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الهرمزان ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو في المصنف ٤/ ١٨٦ برقم (٧٤٢٦) موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٥ ، ٢٢٠ ـ ٢٢١ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن قيصر التجيبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر ما بعده .

٥٠٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَأَلَهُ شَابٌّ عَنِ ٱلْقُبْلَةِ ، نَهَاهُ ، وَإِذَا سَأَلَهُ شَيْخٌ رَخَّصَ لَهُ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّابَّ لَيْسَ كَٱلشَّيْخِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك .

٥٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُخِّصَ لِلشَّيْخِ أَنْ يُقَبِّلَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَنُهِيَ ٱلشَّابُّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٢٦ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ، قَالَ : سَأَلَ شَابٌّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ[3] : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٦ برقم (١٥٤١) ـ من طريق موسى بن عيسى الخرزي ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن عثمان البري ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٣٨٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وصهيب بن محمد مجهول ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٩٩ .
وعباد بن صهيب أحد المتروكين قال البخاري ، والنسائي وغيرهما : « متروك » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا المقبري ، ولا عنه إلاَّ عثمان ـ بن مقسم ـ البري ـ قال أحمد : « حديثه منكر » ، وقال الجوزجاني : « كذاب » وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٥٥ ـ تفرد به عباد » .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق أيضاً .
(٢) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٠٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعن ، وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين ، وكثير من الأفاضل تجاوز عن تدليس هـٰذه الطبقة وقبلوا أحاديثها مطلقاً ، والله أعلم .
وهـٰذا الحديث ، والحديثان السابقان له يقوي بعضها بعضاً ، والله أعلم . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « ابن عباس » .

قَالَ : لاَ ، ثُمَّ جَاءَ شَيْخٌ ، فَقَالَ : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلشَّابُّ : سَأَلْتُكَ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ ؟ فَقُلْتَ : لاَ ، وَسَأَلَكَ هَـٰذَا : أَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ .

فَكَيْفَ يَحِلُّ لِهَـٰذَا مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ، وَأَنَا وَهُوَ عَلَىٰ دِينٍ وَاحِدٍ ؟!

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ عِرْقَ ٱلْخِصْيَتَيْنِ مُعَلَّقَةٌ بِٱلأَنْفِ ، فَإِذَا شَمَّ ٱلأَنْفُ تَحَرَّكَ ٱلذَّكَرُ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ ٱلذَّكَرُ دَعَا إِلَىٰ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ[1] ، وَٱلشَّيْخُ أَمْلَكُ لإِرْبِهِ .

وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَخَلْفَهُ ٱمْرَأَةٌ . فَقِيلَ : يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، إِنَّ خَلْفَكَ ٱمْرَأَةً !! ! فَقَالَ : أَذَلَّكِ ٱللهُ[2] مِنْ جَلِيسِ قَوْمٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وعطية فيه كلام وقد وثق . (مص : ٢٨٠) .

٥٠٢٧ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّ ٱلأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ ٱمْرَأَتَهُ ، وَهُوَ صَائِمٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَسَأَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**[4] **يَفْعَلُ ذَلِكَ** » .

فَأَخْبَرَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ ، فَٱرْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخَّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : « **أَنَا أَتْقَاكُمْ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ** » .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « من ذلك » .

(٢) في الكبير « أف لك » وهو الأوجه ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١٠/٣١٦ برقم (١٠٦٠٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية : قال : سأل شاب ابن عباس . . . موقوفاً على ابن عباس ، وعطية بن سعد العوفي ضعيف أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في (ظ) زيادة « كان » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله / رجال الصحيح . ١٦٦/٣

٥٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصِيبُ مِنَ ٱلرُّؤُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وقال : أَيْ يُقَبِّلُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٨٤ برقم (٧٤١٢) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٦/ ٢٠٧ .
وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١١٠٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٤ من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، مرسلاً ، وهو في الموطأ برقم (١٢١٤) .
وقال الزرقاني في « شرح موطأ مالك » ٢/ ٤١٠ : « مالك ، عن زيد ، عن عطاء ، مرسل عند جميع الرواة ، ووصله عبد الرزاق بإسناد صحيح » .
(٢) في المسند ١/ ٢٤٩ ، والبزار في كشف الأستار ١/ ٤٨٠ برقم (١٠٢٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن جعفر سمع سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٠ من طريق عبد الأعلىٰ ، وعبد الوهاب الخفاف جميعاً ، عن سعيد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الأعلىٰ ، وعبد الوهاب رويا عن سعيد قبل اختلاطه .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ١٨٣ برقم (٧٤٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه البزار برقم (١٠٢٠) ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أيوب هو السختياني .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٩ برقم (١١٨٦٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا الحسن بن قزعة ، حدثنا عاصم بن هلال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعاصم بن هلال بينا في مسند الموصلي عند الحديث (٦١٥٣) أنه حسن الرواية إلاَّ ما أخذه عليه جهابذة هـٰذا الفن ، فقد قال أبو زرعة : « حدث بأحاديث مناكير عن أيوب » .
وقوله : « يصيب الرؤوس » كناية عن التقبيل .

٥٠٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُقَبِّلُ ٱلصَّائِمُ ؟

قَالَ : « **وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ ، رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط .

٥٠٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، قال عبد الملك بن

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٦ برقم (١٥٤٢) والضياء في المختارة برقم (١٩٥٩) ـ من طريق عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٦/ ١٧٠ ، والطبراني كما ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ١٧٥ من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، حدثنا محمد بن حمادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال ابن معين : « ليس بشيء ». وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » .

وعباس بن الربيع ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

والربيع بن ثعلب قال يحيىٰ : « رجل صالح » . وقال صالح بن محمد جزرة : « صدوق ثقة من عباد الله الصالحين » . وقال الدارقطني : « بغدادي ثقة » . وقال الخطيب : « وكان فيما ذكر رجلاً صالحاً ، صدوقاً ورعاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٠ .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن محمود ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا أبان ، عن أنس . . . وأبان بن أبي عياش متروك . وانظر « كتاب العلل » لابن أبي حاتم برقم (٧٧٢) ، و« العلل . . . » للدارقطني ٣/ ١٩٢ـ ١٩٥ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٧ برقم (١٥٤٣) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن جعفر بن عبد الله الأنصاري ، عن ←

الليث : ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره .

٥٠٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ ؟** » .

فَأَتَيْتُهُ بِقُرْصٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ فِيهِ ، وقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ ؟ كَذَلِكَ قُبْلَةُ ٱلصَّائِمِ ، إِنَّمَا ٱلإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٨١) .

٣٣ ـ بَابُ ٱلْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

٥٠٣٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ بِٱلإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية حبان بن علي ، عن محمد بن

← الحكم بن أبي الحكم الأنصاري ، أنه حدثه : أن ابن هرمز حدثه ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .
وباقي رجاله ثقات ، خالد بن يزيد هو : السكسكي المصري .
وابن هرمز هو : عبد الرحمٰن الأعرج ، والحكم هو : ابن مسلم بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٥ .

(١) في المسند ٨/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (٤٦٠٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١١١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣١٠٢) ، والزيلعي في نصب الراية ٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ وإسناده ضعيف ، وانظر أيضاً الحديث (٤٩٥٤) في مسند الموصلي أيضاً ، والأحاديث (٤٤٢٨ ، ٤٥٣٢ ، ٤٥٤٤ ، ٤٦٩٦ ، ٤٧١٤ ، ٤٧١٥ ، ٤٧١٦ ، ٤٧١٨ ، ٤٧٣٤) ، وفتح الباري ٤/ ١٥٢ ، ١٧٥ ، وجامع الأصول ٦/ ٢٩٦ ـ ٣٠١ .

(٢) في الكبير ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٩٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٦٢ باب : الصائم يكتحل ـ من طريق لوين ، وأبي الربيع الزهراني قالا : حدثنا حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن ←

عبيد الله[1] بن أبي رافع ، وقد وثقا وفيهما كلام كثير .

٥٠٣٣ ـ وَعَنْ بَرِيرَةَ مَوْلاَةِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ بِٱلإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← جده أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله .
وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٧٨) ،
كما أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن خزيمة ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٢٠٠٨) من طريق علي بن معبد ، حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، حدثني أبي محمد بن عبيد الله بالإسناد السابق .
وقال ابن خزيمة : « أنا أبرأ من عهدة هـٰذا الإسناد لمعمر » .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩٠ ، والحديث التالي .
(١) في (د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٣) وفي المطبوع برقم (٦٩١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٧ برقم (١٥٤٤) ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٧٥٨٢) من طريق محمد بن علي بن حبيب ، حدثنا أبو يوسف الصيدلاني ، حدثنا محمد بن مهران المصيصي ، عن مغيرة بن أبي مغيرة الرملي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن محيريز ، عن بريرة مولاة عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن حبيب ، روىٰ عن محمد بن أحمد بن محمد أبي يوسف الصيدلاني ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن أبي حماد الطرسوسي ومحمد بن عبد الله الرقي في جماعة تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد ، وعبد الله بن يحيى القرشي في جماعة لا تقل عن عشرة شيوخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه : محمد بن مهران المصيصي ، روىٰ عن مغيرة بن أبي المغيرة الرملي ، وروىٰ عنه أبو يوسف الصيدلاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه المغيرة بن أبي المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٠ ، وسأل اباه عنه فقال : « لا بأس به » .
وأبو يوسف ، هو : محمد بن أحمد بن محمد الصيدلاني ، وهو ثقة حافظ ، وانظر التهذيب وفروعه . ←

٣٤ ـ بَابُ ٱلدُّهْنِ لِلصَّائِمِ

٥٠٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُصْبِحَ يَوْمَ صَوْمِي دَهيناً مُتَرَجِّلاً : « **وَلاَ تُصْبِحْ يَوْمَ صَوْمِكَ عَبُوساً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه اليمان بن سعيد ، وهو ضعيف .

٥٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَصْبِحُوا مُدَّهِنِينَ صُيَّاماً[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعاً .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً أَوْ جَامَعَ

٥٠٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريرة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به أبو يوسف » .
وذكر الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١ حديث عائشة « اكتحل صلى الله عليه وسلّم في رمضان » . وحديث أبي رافع ، وحديث ابن عمر ، وحديث أنس . وقال : « ورواه أبو داود من فعل أنس ، ولا بأس بإسناده .
وفي الباب عن بريرة مولاة عائشة في الأوسط للطبراني ، وعن ابن عباس في شعب الإيمان للبيهقي بإسناد جيد » . وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .

(١) مطولاً في الكبير ١٠/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٠٠٢٨) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد ، عن ميسرة بن عبد ربه ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : . . . وميسرة بن عبد ربه وضاع .
فقد أقر بوضع الحديث وكان يقول : « إني أحتسب في ذلك » !! ! وسيأتي برقم (٧١٨٥) .

(٢) المدَّهن : اسم فاعل ، من ادَّهن : اطَّلىٰ بالدهان .
وصُيَّام جمع واحده : صائم . وتجمع أيضاً علىٰ : صُوَّم ، وصُيَّم ، وَصُوَّام .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن أبي حصين قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده رجاله ثقات غير أن أبا حصين عثمان بن عاصم لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ .

قَالَ : « **مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلاَ سَفَرٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **بِئْسَ مَا صَنَعْتَ**[1] » . قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : « **أَعْتِقْ رَقَبَةً** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا مَلَكْتُ رَقَبَةً قَطُّ .

قَالَ : « **فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** » / . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . ١٦٧/٣

قَالَ : « **فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أُشْبِعُ أَهْلِي .

قَالَ : فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِكْتَلٍ[2] فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ : « **تَصَدَّقْ بِهَـٰذَا عَلَىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » . قَالَ : إِلَىٰ مَنْ أَدْفَعُهُ ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ أَفْقَرِ مَنْ تَعْلَمُ** » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهَا[3] أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا .

قَالَ : « **فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ عِيَالِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٥٠٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي هَلَكْتُ : أَفْطَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً .

---

(١) سقطت « قال » من (ظ) . وعند أبي يعلىٰ « قال : أجل ، فما تأمرني ؟ » .

(٢) المكتل ـ بكسر الميم ، وسكون الكاف ، وفتح المثناة من فوق ـ : شبه الزنجبيل يصنع من الخوص يتسع لخمسة عشر صاعاً من التمر .

(٣) ما بين قرنيها : ما بين طرفيها وجانبيها ، وعند أبي يعلىٰ قتريها ، والقتر لغة في القطر .

(٤) في المسند ١٠/٨٩ ـ ٩٠ برقم (٥٧٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٠٣٦) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٢٠) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٧) في المطبوع برقم (٨١٨٤) ، وفي الكبير ١٣/١٤٦ برقم (١٣٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ١٣ برقم (٢٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١١٦ برقم (١٥٢١) ـ وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر الحديثين التاليين .

قَالَ : « **أَعْتِقْ رَقَبَةً** » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « **صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** » . قَالَ : لاَ أَقْدِرُ .

قَالَ : « **أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٢٨٢) .

٥٠٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَفْطَرْتُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً ، وَوَقَعْتُ عَلَىٰ أَهْلِي فِيهِ .

قَالَ : « **أَعْتِقْ رَقَبَةً** » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « **أَهْدِ بَدَنَةً** » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

قَالَ : « **تَصَدَّقْ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ أَحَدَ وَعِشْرِينَ** » .

قَالَ : لاَ أَجِدُ .

فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِكْتَلٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **تَصَدَّقْ بِهَـٰذَا** » .

فَقَالَ : مَا بِٱلْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ[2] مِنَّا .

قَالَ : « **فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ** » .

قلت : لأبي هريرةَ حديثٌ في الصحيح[3] في المُجَامِعِ ، بغير سياقه .

---

(١) في البحر الزخار برقم (١١٠٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٣ برقم (١٠٢٦) ـ من طريق محمد بن سلام المؤدب ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٢٣٩٦) من طريق محمد بن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . والواقدي متروك مع سعة علمه . وانظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في (ظ) : « ما بالمدينة أهل أحوج منا » .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٢ ضمن تخريجات الحديث برقم (٦٣٦٨) فانظره مع التعليق عليه ، فإنه مفيد بعون الله .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٥٠٣٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ بِمِثْلِهِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَزَادَ « **بَدَنَةً** » . قَالَ عمرو في حديثه : وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْماً مَكَانَهُ ، وذكره[2] عُقَيبَ حديث أبي هريرة بنحو ما في الصحيح ، إلاَّ أنه قال : « **كُلْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٥٠٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ لَقِيَ ٱللهَ بِهِ وَإِنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم (١٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٦ ـ ١١٧ برقم (١٥٢٢) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ برقم (٦٣٦٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ومجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـذا إسناد ضعيف .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي : (٦٣٦٨ ، ٦٣٩٣) ، والتعليق السابق . وفتح الباري ٤/ ١٦٣ ـ ١٧٣ وسنن الدارقطني برقم (٢٣٩٧ ، حتىٰ ٢٤٠٤) .
(٢) يعني الإمام أحمد في المسند برقم (٦٩٤٥) بعد تخريجه حديث أبي هريرة السابق .
(٣) في المسند ٢/ ٢٠٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٢٦ باب : رواية من روى الأمر بقضاء يوم مكانه ، من طريق يزيد ، حدثنا الحجاج ، عن عطاء ، وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بمثله .
وإسناده ضعيف بفرعيه ، لضعف الحجاج وهو ابن أرطاة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٦ ، وابن خزيمة برقم (١٩٥٥) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، به .
وانظر « فتح الباري » ٤/ ١٦٩ .
(٤) في الكبير ٩/ ٣٦٥ برقم (٩٥٧٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن مغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن بلال بن ←

٣٦ ـ بَابُ ٱلحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٤١ ـ عَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وشهر لم يلق بلالاً .

٥٠٤٢ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمُسْتَحْجِمُ**[2] » .

← الحارث قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤/ ١٩٩ برقم (٧٤٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٧٤) ـ من طريق الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن رجل قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ولـٰكن الرواية السابقة تبين من هو هـٰذا الرجل .
وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٢٨ باب : التغليظ علىٰ من أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً من غير عذر ، من طريق أبي أسامة ، عن عبد الملك ، حدثنا أبو المغيرة الثقفي ، عن عرفجة قال : قال عبد الله بن مسعود . . .
وانظر فتح الباري ٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ لزاماً .
(١) في المسند ٦/ ١٢ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٠ باب : من كره أن يحتجم الصائم ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ برقم (١١٢٢) ـ والشاشي في المسند برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) ، من طريق يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا أيوب أبو العلاء ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شهر بن حوشب لم يسمع بلالاً ، وانظر المراسيل ص (٨٩) ، وجامع التحصيل ص (٢٣٩ ـ ٢٤٠) .
وقال النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢١ برقم (٣١٥٦) : « وقد رواه يزيد بن هارون ، عن أبي العلاء . . . » وذكره بالإسناد السابق .
وقال البزار : « شهر لم يلق بلالاً ، مات بلال في خلافة عمر » .
وأخرجه البزار ١/ ٤٧٦ برقم (١٠٠٨) من طريق يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا أيوب ، عن أبي مسكين ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(٢) عند أحمد ، والبزار ، والطبراني « والمحجوم » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والحسن مدلس ، وقيل لم يسمع من أسامة .

٥٠٤٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ ٱلأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » / . ١٦٨/٣

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير (مص :٢٨٣) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٠٤٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَحْتَجِمُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمضَانَ ، فَقَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٠ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٠٨) ـ والبزار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٧) والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١٦١) ، والضياء برقم (١٨٠٩) ، والبيهقي ٤/ ٢٦٥ من طريق أشعث ، عن الحسن ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، الحسن البصري لا نعلم له رواية عن أسامة بن زيد فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٨٧٨ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ من طريق يونس ، عن الحسن ، به .
وقال البزار : « رواه الحسن ، عن معقل بن يسار ، وعن سمرة ، وعن رجال ذوي عدد » .
وانظر الحديث التالي ، بل أحاديث الباب ، وعلل الحديث ١/ ٢٢٦ برقم (٦٥٧) .
(٢) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٤٩ باب : من كره أن يحتجم الصائم ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٣ برقم (٥٤٧) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٤ برقم (٣١٦٧) ، من طريق عمار بن رزيق ، ومحمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب قال : شهد عندي نفر من أهل البصرة معهم الحسن البصري ، عن معقل بن سنان ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : يسار ـ الأشجعي قال : مَرَّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمار ومحمد سمعا عطاء بعد اختلاطه ، والحسن لم يسمع من معقل بن سنان ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمُسْتَحْجِمُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، عن عائشة وحدها ، والطبراني في الأوسط .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٤ برقم (١٠٠١) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٠ برقم (٤٨٢) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، والحسن لم يسمع من معقل بن يسار ، والله أعلم .
وأخرجه البزار برقم (١٠٠٢) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٠ برقم (٤٨٣) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١٦٦) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا سليمان بن معاذ ، حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « تفرد به عطاء ، وقد أصابه اختلاط ، ولا يجب الحكم بحديثه إذا انفرد » .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٤١٣) عن حديث معقل بن يسار ـ وقيل : ابن سنان ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر عليه وهو يحتجم في رمضان فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » . وأورد الاختلاف علىٰ بعض الرواة في رواية الحسن عن معقل بن يسار ، ورواية الحسن عن معقل بن يسار ، ورواية الحسن عن أبي هريرة ، ورواية الحسن عن أسامة بن زيد ، ورواية الحسن عن علي بن أبي طالب ، ورواية مطر عن الحسن ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ورواية عطاء بن السائب أن الحسن سمعه من غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ذلك كله : « فأشبه أن تصح الأقاويل كلها » .
(٢) في المسند ١٠/ ٢٢٨ برقم (٥٨٤٩) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن ذكرنا ما يشهد له . فانظره .
وأخرج أبو يعلىٰ حديث أبي هريرة ـ وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي ـ وحده في المسند ١١/ ١١٣ ، ٢٤٧ برقم (٦٢٣٩) و (٦٣٦٥) .
وقد أطال النسائي في تخريجه في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٨ برقم (٣١٧٢ ـ ٣١٨٨) .
وأما حديث عائشة فقد أخرجه أحمد ٦/ ١٥٧ ، ٢٥٨ ، والبزار ١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ برقم (١٠٠٠) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥١ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٤) وفي المطبوع برقم (٥٠٢٠ ، ٨١٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ برقم (١٥٢٧) ـ والطحاوي ٢/ ٩٩ ، ←

٥٠٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن وهو مدلس . ولـٰكنه ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح ، وفيه كلام وقد وثق .

٥٠٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في .....

← والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، برقم (٣١٩٠ حتىٰ ٣١٩٣) من طريقين ضعيفتين ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٦) ، وعبد الرزاق ٤/ ٢١٠ برقم (٧٥٢٤) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٢ـ ٢٢٣ برقم (٣١٦١ ، ٣١٦٢) و (٣١٦٣ ، ٣١٦٤) من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ الحسن رأىٰ علياً ، ولـٰكنه لم يسمع منه شيئاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٨ ـ ١١٩ برقم (١٥٢٥) ـ من طريق داود بن الزبرقان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وداود متروك ، وليث ضعيف ، والحارث الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وانظر كشف الأستار ١/ ٤٧٣ ، والعلل للدارقطني ٣/ ١٩٢ برقم (٣٥٥) ، وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٥٤) مثل ما أوردنا عنه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٤٤) .

وختم بقوله بعد إيراد الروايات التي اختلف بها عن الحسن : « فإن كان هـٰذا القول محفوظاً عن الحسن ، فيشبه أن تكون الأقاويل كلها تصح عنه » . وانظر فتح الباري ٤/ ١٧٦ـ ١٧٧ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٩٩٥) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٣) وفي المطبوع برقم (٩٣٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ برقم (١٥٢٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٦ والرامهرمزي في المحدث الفاصل ١/ ٤٩٨ من طريق عثمان بن مخلد ، والهيثم بن صالح الهزاني قالا : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن مطر ، عن عطاء ، عن جابر . . . ورواية مطر عن عطاء ضعيفة ، والهيثم بن صالح مجهول لـٰكنه متابع ، تابعه عثمان بن مخلد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٧) في موارد الظمآن . ←

الأوسط[1] ، وقال : تفرد به سلام أبو[2] المنذر ، عن مطر .

٥٠٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[3] ، [والطبراني في الكبير ، ورجال البزار][4] موثقون إلاَّ أن فطر بن خليفة فيه كلام ، وهو ثقة .

← وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » . ثم ذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وقال داود العطار ، ومسلم بن خالد ، والأنصاري ، وأبو الحارث الوراق : عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
ورواه رباح بن أبي معروف هـٰكذا : عن عطاء ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
وقال عبد الرزاق ، وروح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .
وقال أبو الأحوص ، وعبد الوارث ، وخالد الواسطي : عن ليث ، عن عطاء ، عن عائشة .
وقال قبيصة : عن مطر ، عن عطاء ، عن ابن عباس .
ورواه الفريابي وغيره : عن مطر ، عن عطاء .
وحديث عبد الرزاق ، وروح أولىٰ .
قال العقيلي ـ رحمه الله ـ : « حديث شداد بن أوس صحيح في هـٰذا الباب » .
وحديث شداد بن أوس خرجناه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٩٠٠) وقد أطلنا في تخريجه ، فانظره إذا أردت .

(١) سقط قوله : « في الأوسط » من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أبي » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٢ برقم (٩٩٨) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٣٨ برقم (١١٢٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٢٩ برقم (٣١٩٤) من طريق قبيصة بن عقبة قال : حدثنا فطر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وقال النسائي : « وقد روي عن عطاء ، عن ابن عباس ، خلاف هـٰذا » .
وقال البزار : « هـٰكذا أسنده قبيصة عن فطر ، ورواه غير واحد عن عطاء مرسلاً » . وانظر الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٢٩ برقم (٣١٩٥) حيث أخرجه عن فطر ، عن عطاء قال : كنا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » . ثم قال النسائي : « وقد روي عن عطاء ، عن ابن عباس خلاف هـٰذا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٥٠٤٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه يعلى بن عباد ، وهو ضعيف .

٥٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَحْتَجِمُ لَيْلاً ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ هَـٰذَا نَهَاراً ؟

فَقَالَ : تَأْمُرُنِي أَنْ أُهَرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٤ برقم (١٠٠٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٨ برقم (٦٩٠٩) من طريق يعلى بن عباد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
ويعلى بن عباد ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩١ وقال : « يخطىء » .
والحسن لم يسمع من سمرة ، فالإسناد منقطع .
انظر الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ يعلىٰ عن همام ، وقد حدث يعلىٰ عن شعبة ، وغيره بأحاديث لم يتابع عليها ، وإنما ذكرناه لنبين الاختلاف عن الحسن » .
وانظر العلل للدارقطني ٧/ ٢٤٦ برقم (١٣٢٣) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧٥ برقم (١٠٠٤ ، ١٠٠٥) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٣٢٠٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٩٨ والحاكم ١/ ٤٢٩ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي رافع ، قال : دخلت علىٰ أبي موسىٰ . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ونقل عن علي بن المديني أنه صححه ، ووافقه الذهبي .
وقال النسائي : « هـٰذا خطأ ، وقد وقفه حفص » .
ثم أخرجه النسائي برقم (٣٢٠٩) من طريق حسين بن منصور ، حدثنا حفص ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .
وسماع حفص من سعيد متأخر ، فالإسناد ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٥٠ باب : من كره أن يحتجم الصائم ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن بكر ، عن أبي العالية قال : دخلت علىٰ أبي موسىٰ ، موقوفاً ←

البزار ، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

٥٠٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه مالك بن سليمان ، وضعفوه بهـٰذا الحديث .

٥٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفريُّ ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وليس فيه « أفطر الحاجم والمحجوم » .
وانظر أيضاً الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٣ باب : ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي موسىٰ في الحجامة للصائم . ومستدرك الحاكم ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٣ .
(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٦ برقم (١٠٠٧) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا مالك بن سليمان ـ وهو رجل من أهل البصرة ، حدث عند عفان بهـٰذا الحديث ـ عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .
وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٢ : « مالك بن سليمان النهشلي ، بصري ، عن ثابت وغيره ، يروي المناكير .
منها ما حدثناه أحمد بن داود قال : حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي قال : حدثنا ابن سليمان النهشلي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم قال : « ليس له من حديث ثابت أصل ، والمتن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلّم من غير هـٰذا الوجه » .
وانظر المجروحين لابن حبان ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ ، ولسان الميزان ٥/ ٤ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١١٩ برقم (١٥٢٦) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٩ من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
والحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله .
ومحمد بن الليث ضعيف وقد تقدم برقم (٩٧١٣) .
وقال ابن عدي : « لا يرويه إلاَّ ابن أبي جعفر ، وعنه موسى بن إسماعيل ، ولا أعرفه إلاَّ من ←

٥٠٥٣ ـ وعنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا طَيْبَةَ فَوَضَعَ ٱلْمَحَاجِمَ مَعَ غَيْبُوبَةِ ٱلشَّمْسِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ مَعَ إِفْطَارِ ٱلصَّائِمِ فَحَجَمَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ : « كَمْ خَرَاجُكَ ؟ » (مص : ٢٨٤) قَالَ : صَاعَيْنِ[١] ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعاً .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَتِ ٱلْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مِنْ أَجْلِ ٱلضَّعْفِ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

٥٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ صَائِماً مُحْرِماً ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ كُرِهَتِ ٱلْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ .

١٦٩/٣ قلت : له حديث[٤] في الصحيح : أَنَّهُ / ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ٱلْكَرَاهَةِ .

← حديث محمد بن الليث ، عنه » . وقد أورد الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤ هٰذه الأحاديث وزيادة فانظره إذا أردت .

(١) هٰكذا الرواية جاءت علىٰ تقدير ناصب لها ، والوجه الرفع : صاعان ، فجواب : كم خراجك ؟ يكون : خراجي صاعان ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٧٦) و (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٤٥٢٧ ، ٦٧٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (١٥٢٩) وبرقم (١٥٣٠) ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، عن جعفر بن برقان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وانظر صحيح ابن حبان برقم (٣٥٣٦) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٦ برقم (١٠٠٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٠ باب : الصائم يحتجم ، من طريق شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) متفق عليه أخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٥) باب : الحجامة للمحرم ، ومسلم في الحج (١٢٠٢) باب : جواز الحجامة للمحرم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٣٦٠) . وبرقم (٢٣٩٠ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٦٤ ، ٢٦٦٩) . ←

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه نصر بن باب ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أحمد .

٣٧ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← ولتجلية هٰذا الموضوع انظر صحيح ابن خزيمة ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٣٠ ، ومستدرك الحاكم ١/ ٤٢٩ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٩٨ ـ ١٠٢ ، والاعتبار للحازمي ص (٢٦٢ ـ ٢٧٠) ، ونصب الراية٢/ ٤٧٢ ـ ٤٨٣ ، والمحلىٰ لابن حزم ٦/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، وفتح الباري ٤/ ٥١ ـ ٥٢ ، ١٧٤ ـ ١٧٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٩ ، وشرح السنَّة للبغوي ٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠٤ ، وسنن الدارقطني ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٦٣ ، وتعليقنا على الحديث (٢٤٤٩) في مسند الموصلي ٤/ ٣٣٦ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٠ ـ ١٩٢ ، والسنن الكبرىٰ ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦ .

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ من طريق نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ،عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ونصر بن باب تركه البعض ، واتهمه آخرون ، والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٩ برقم (١٢٠٨٦) من طريق أبي مالك الجنبي ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٢٤٤٩) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٤٨ برقم (١١٣٢٠) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر مسند الموصلي .

وأخرجه البزار ١/ ٤٧٨ برقم (١٠١٥) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٧٨ برقم (١٠١٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٣ برقم ←

٥٠٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ ـ فَقَالَ : حَجَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] .

٥٠٥٨ ـ وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوْسَطِ[٢] قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَجَّامٍ يُكْنَىٰ أَبَا طَيْبَةَ ، فَحَجَمَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فِي رَمَضَانَ .

وفي إسنادهما الربيع بن بدر ، وهو متروك .

٥٠٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : رَخَّصَ فِي ٱلْقُبْلَةِ وَٱلْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ .

← (١٨٠) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٢ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، من طريق الأحوص بن حكيم ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل . . . والأحوص ضعيف ، وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٧٧ برقم (١٠١١) من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أنس . . . والربيع بن بدر عليلة ، متروك الحديث ، والأعمش لم يسمع من أنس ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٠٠٦) في مسند الموصلي . وانظر التعليق التالي .

(٢) أي لأنس أيضاً في الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٨٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢١ برقم (١٥٣١) ـ من طريق محمد بن يحيى بن المنذر ، حدثنا هانىء بن يحيىٰ ، حدثنا عليلة (الربيع) بن بدر ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وانظر التعليق السابق ، والحديث الآتي برقم (٥٠٦١) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٧٧ برقم (١٠١٢) من طريق إسحاق بن يوسف ، عن الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رفعه إلاَّ إسحاق ، عن الثوري » .

نقول : أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (٣٢٣٧) ، والحازمي في الاعتبار ←

ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٠٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٠٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا أَبُو طَيْبَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقُلْنَا : مِنْ أَيْن جِئْتَ ؟

قَالَ : حَجَمْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو

← ص (٢٦٩) ، والدارقطني ٢/ ١٨٣ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٣) وفي المطبوع برقم (٧٧٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٣ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ويعقوب الدورقي وأمية بن بسطام ، جميعهم : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت حميداً ، عن أبي المتوكل ، بالإسناد السابق مرفوعاً ، وفيه زيادة الرخصة في القبلة للصائم .

وقال النسائي : « وقفه بشر ، وإسماعيل ، وابن عدي » ثم أورده من طريقهم موقوفاً .

نقول : وقفه غير ضار وقد رفعه أكثر من ثقة ، وهم أوثق ممن وقفوه ، والرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة في مثل هـٰذه الحالة ، والله أعلم .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٥٩) وفي المطبوع برقم (٢٨٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٢ برقم (١٥٣٢) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليمان ، وشيخه يوسف ، والأعمش لم يسمع من أنس .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٤) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٥٣ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٢٢٦ برقم (٤٢٢٥) من طريق شريك ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث (مولىٰ أنس) ، عن أنس قال : . . .

وليث ، وعبد الوارث ضعيفان ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

ثقة ، ولـٰكنه مدلس (ظ : ١٥٩) .

٥٠٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : ٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صائِمٌ ، وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ . (مص : ٢٨٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سلم بن سالم ، وهو ضعيف .

٥٠٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ بَعْدَمَا قَالَ : « **أَفْطَرَ ٱلْحَاجِمُ وَٱلْمَحْجُومُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه طريف أبو سفيان ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن عدي .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٢١) من طريق الطبراني . . . حدثنا بكر بن عبد الله بن عبيد الله ، حدثنا عيسى بن المختار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلى القاضي ، وهو سَيِّءُ الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٨ برقم (١٣٣٩٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٣ من طريق سلم بن سالم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسلم بن سالم ضعيف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٢ برقم (١٥٣٣) ـ من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن أبي سفيان ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وأبو سفيان هو طريف بن شهاب ـ أو ابن سعد ـ السعدي ، ضعيف .
وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قلابة إلاَّ أبو سفيان ، وهو السعدي واسمه طريف ، تفرد به أبو حمزة » .

٥٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُفَطِّرْنَ ٱلصَّائِمَ : ٱلْقَيْءُ وَٱلْحِجَامَةُ وَٱلاحْتِلاَمُ » .

رواه البزار[1] بإسنادين ، وصحح أحدهما ، وظاهره الصحة .

← وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٨٣ من طريق وكيع ، حدثنا ياسين أبو خلف ، عن رجل ، عن أنس . . .
ولكنه أخرجه أيضاً ٢/ ١٨٣ من طريق المعافى بن عمران ، عن ياسين بن معاذ ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس . . . وياسين الزيات ضعيف .
وأخرجه أيضاً ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ من طريق معافى بن عمران ، عن ياسين الزيات ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك .
وأخرجه ٢/ ١٨٢ من طريق يحيى بن العلاء الرازي ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أيوب بن محمد العجلي ، عن ابن لأنس بن مالك ، عن أبيه . . .
(١) في البحر الزخار برقم (٤٨٠٩ ، ٥٢٨٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ برقم (١٠١٦) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عيسى بن ساسان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن هشام ، عن عروة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار : عبد الرحمٰن بن عيسى بن ساسان روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن صالح الجهني ، وموسى بن داود الضبي ، وروىٰ عنه : البزار ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي ، ومحمد بن غيلان الخزاعي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبد العزيز نسبه الزيلعي فقال : « الرملي » .
ولكنه أدخل بينه وبين هشام أبا خالد الأحمر .
وأخرجه البزار أيضاً ١/ ٤٧٩ برقم (١٠١٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣١ ، و ٧/ ٢٥٦٧ من طريق سليمان بن حيان ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عباس . . .
وقال البزار : « وهٰذا رواه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمٰن لين الحديث .
ورواه غيره عن زيد ، عن عطاء ، مرسلاً .
ورواه سليمان بن حيان ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . وهٰذا من أحسنها إسناداً وأصحها ، لأن محمد بن عبد العزيز لم يكن بالحافظ » .
نقول : أما حديث أبي سعيد فقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ٣١٠ برقم (١٠٣٩) وبينا ضعفه . ←

٥٠٦٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَمْنَعْنَ ٱلصَّائِمَ : ٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلْقَيْءُ ، وَٱلاحْتِلاَمُ ، وَلاَ يَتَقَيَّأُ ٱلصَّائِمُ مُتَعَمِّداً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير .

← وانظر أيضاً سنن البيهقي ٢/ ١٨٣ ، ونيل الأوطار ٤/ ٢٧٩ .
وأما إرساله فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٥١ باب : من رخص للصائم أن يحتجم ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ـ يرفعه ـ قال : ثلاثة . . .
وقال ابن عدي : « اختلفوا فيه علىٰ زيد بن أسلم : منهم من رواه عنه ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي . . .
ومنهم من رواه عنه ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ومنهم من قال : عن زيد بن أسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا الذي ذكرته عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، لا أعرفه إلاّ من حديث هشام بن سعد ، عنه .
وعن هشام ، أبو خالد الأحمر . ولا أعلم رواه عن أبي خالد ، غير يزيد بن خالد » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ١٩٤ : « وفي الباب عن ابن عباس عند البزار ، وهو حديث معلول » .
وانظر الدراية ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، ونصب الراية ٢/ ٤٤٧ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٦٤ .
وقال الترمذي في الصوم بعد أن أخرج حديث أبي سعيد الخدري برقم (٧١٩) : « حديث أبي سعيد حديث غير محفوظ ، وقد روىٰ عبد الله بن زيد بن أسلم ، وعبد العزيز بن محمد ، وغير واحد هـٰذا الحديث عن زيد بن أسلم مرسلاً ولم يذكروا فيه : عن أبي سعيد . . . » .
وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٧٦) باب : في الصائم يحتلم نهاراً في شهر رمضان ، من طريق زيد بن أسلم ، عن رجل من أصحابه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم . وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (٥٠٦٦ ، ٥٠٦٧ ، ٥٠٦٨) .
(١) في الكبير ٢/ ٩٩ برقم (١٤٣٨) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن خصيفة ، عن ابن عدي ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وابن خصيفة استظهر الحافظ ابن حجر أنه يزيد بن عبد الله بن خصيفة المترجم في « تهذيب ←

٥٠٦٧ ـ وَلِثَوْبَانَ فِي ٱلأَوْسَطِ[١] : « ثَلاَثٌ لاَ يُفَطِّرْنَ ٱلصَّائِمَ . . . » . فَذَكَرَهُ .

وإسنادهما ضعيف .

٥٠٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلصُّنَابِحِيِّ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ / صَائِماً فَٱحْتَلَمَ أَوِ ٱحْتَجَمَ أَوْ ذَرَعَهُ[٣] ٱلْقَيْءُ ، فَلاَ قَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَمَنِ ٱسْتَقَاءَ ، فَعَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ » . ٣/ ١٧٠

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

← الكمال » ٣٢/ ١٧٢ـ ١٧٤ وقد نسب إلىٰ جده وهو ثقة . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٧٠ـ ٤٧١ وابن عدي هو عبد الأعلى البهراني الحمصي القاضي الثقة ، وهو مترجم في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٣٦٣ـ ٣٦٤ .

وانظر التعليق التالي .

(١) عند الطبراني (٢ ل ١١٧) وفي المطبوع برقم (٦٦٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن ابن عدي ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن ثوبان . . .

وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض كذبه مالك وقال النسائي : « متروك الحديث ، كذاب ، ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » وغيره ، وفي الإسناد القاسم أبو عبد الرحمٰن ، وإن كان هٰذا محفوظاً ، يكن الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

وانظر التعليقين السابقين ، ويزيد بن موهب هو يزيد بن خالد . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثوبان إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٦٥٢) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، حدثنا ابن جعدبة الليثي ، عن ابن عدي الأيامي ، عن ثوبان . . . .

وانظر نصب الراية ٢/ ٤٤٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٤ ، والدراية ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(٢) سقط هٰذا الحديث بكامله من (ظ ، د) .

(٣) ذرعه القيء : سَبَقَه وغلبه في الخروج .

(٤) في الأوسط ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (١٥٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١٥٣٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن حميد البغدادي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصنابحي . . . ←

٣٨ ـ بَابُ ٱلْغِيبَةِ لِلصَّائِمِ

٥٠٦٩ ـ عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ صَامَتَا ، وَإِنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا ٱمْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا ، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ ٱلْعَطَشِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ ـ وَأَرَاهُ قَالَ : بِٱلْهَاجِرَةِ ـ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهُمَا وَٱللهِ قَدْ مَاتَتَا أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا . قَالَ : « **ٱدْعُهُمَا** » .

قَالَ : فَجَاءَتَا ، قَالَ : فَجِيءَ بِقَدَحٍ ـ أَوْ عُسٍّ[1] فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا : « **قِيئِي** » .

فَقَاءَتْ قَيْحاً وَدَماً وَصَدِيداً[2] ـ أَوْ لَحْماً ـ حَتَّىٰ مَلأَتْ نِصْفَ ٱلْقَدَحِ .

ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ : « **قِيئِي** » . فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ[3] وَغَيْرِهِ حَتَّىٰ مَلأَتِ ٱلْقَدَحَ .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ ٱللهُ لَهُمَا ، وَأَفْطَرَتَا عَلَىٰ مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَىٰ فَجَعَلَتَا تَأْكُلاَنِ لُحُومَ ٱلنَّاسِ** » .

٥٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ ٱلنَّهَارِ فَقَالَ :

← وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (٩١) برقم (٢٠) : « بغدادي ، ليس بالقوي » . ونقل هـٰذا عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٥ ، والحافظ في لسان الميزان ١/ ٢٦٢ . وانظر « غاية النهاية » ١/ ١١٢ .

وأبو بلال الأشعري لين الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٢٢) ، ومحمد بن أبان ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد ، عن الصنابحي إلاَّ محمد بن أبان » .

(١) العُسُّ : القدح الكبير . والجمع : عساس ، وأعساس .

(٢) الصديد : الدم والقيح الذي يسيل من الجسد .

(٣) العبيط : الطري غير النضيج . وعَبَطْتُ الشَّاةَ ـ بابه : ضرب ـ : ذبحتها صحيحة من غير علة .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فُلاَنَةَ وَفُلاَنَةَ قَدْ بَلَغَتَا ٱلْجَهْدَ .

٥٠٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : حَدَّثَنِي سَعْدٌ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ .

رواه كله أحمد[1] ، وروىٰ أبو يعلىٰ نحوه .

وفيه رجل لم يسم . (مص :٢٨٦) .

٥٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَدَعِ ٱلْخَنَا وَٱلْكَذِبَ ، فَلاَ حَاجَةَ للهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٥٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣١ من طريق يزيد ، وابن أبي عدي ، كلاهما عن سليمان ، عن رجل ، عن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث ، قال : كنت مع أبي عثمان قال : فقال رجل من القوم : حدثنا سعد أو عبيد ـ عثمان بن غياث الذي يشك ـ مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه جهالة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٥٧٦) وإسناده منقطع ، وانظر المحلّىٰ لابن حزم ٦/ ١٧٨ .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٣٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٨ برقم (١٥٤٥) ـ وفي الصغير ١/ ١٧٠ من طريق سعيد بن محمد بن سعيد أبي همام البكراوي ، حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٧٤٥٥) .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٤٥) من طريق ابن أبي رواد ، جميعاً : عن ابن جريج ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني نقل السهمي عن الإسماعيلي قال : « سعيد بن محمد البكراوي ، بصري ، فيه لين » .
انظر سؤالات السهمي للدارقطني ص (٢١٩) برقم (٢٩٨) .
وعبد الله بن عمر هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد بن زيد الخطابي ، ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٢٨٧ .

« ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا » .

قِيلَ : وَبِمَ يَخْرِقُهُ ؟ قَالَ : « بِكَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَخْرِقْ صَوْمَهُ

٥٠٧٤ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً لَمْ يَخْرِقْهُ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو جناب[3] ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٧٧) و (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٤٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٨ ، ١٢٩ برقم (١٥٤٦ ، ١٥٤٧) ـ وابن عدي في كامله ٣/ ٩٩٠ ، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حَيّان ، برقم (٩٣) من طريق الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . والربيع بن بدر متروك الحديث ، والحسن لم يسمع أبا هريرة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٧٥٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٢٩ برقم (١٥٤٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، وأخرجه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٠ ـ ٤١١ من طريق السختياني .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٨ من طريق الحسن بن سفيان .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن أبي جناب الكلبي ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب يحيى ابن أبي حية ضعفوه لكثرة تدليسه .

وعبد الرحمٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، روىٰ عنه ابن ماجه ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٧/ ٢٦٢ .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقاته ٨/ ٤٢٠ : « عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن الصيرفي ، مستقيم الحديث ، روىٰ عنه شيوخنا . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « خباب » .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يَأْكُلُ ٱلْبَرَدَ

٥٠٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ بَرَداً ، فَقَالَ لَنَا أَبُو طَلْحَةَ ـ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ / ـ : نَاوِلْنِي يَا أَنَسُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَرَدِ ، فَنَاوَلْتُهُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ . ١٧١/٣

قَالَ : أَلَسْتَ صَائِماً ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ نُطَهِّرُ بِهِ بُطُونَنَا .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **خُذْ عَنْ عَمِّكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار موقوفاً[2] وزاد : فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : إِنَّهُ يَقْطَعُ ٱلظَّمَأَ ، والله أعلم .

٤١ ـ بَابُ قِيَامِ رَمَضَانَ

٥٠٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَامَ رَمَضَانَ**

---

(١) في المسند ٣/ ١٥ برقم (١٤٢٤) ، و ٧/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (٣٩٩٩) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : ذكره ابن حجر في المطالب العالية ١/ ٢٧٧ برقم (٩٤٠) وقال : يضعف . ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمـٰن عن البوصيري أنه ضعفه بعَلِيِّ بن زيد ، وبشيخ البزار أيضاً .
وانظر العلل المتناهية ٢/ ٥٤٥ برقم (٨٩٥) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٥٩ برقم (٣٥) حيث نسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، والبزار . . . ، وانظر لزاماً « مشكل الآثار » ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩ .
(٢) ذكرنا ذلك في مسند الموصلي فعد إليه إذا شئت .

إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »[1] .

وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

٥٠٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْقِيَامِ .

قلت : في الصحيح[2] منه : « وكَانَ يُرَغِّبُ ٱلنَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ » . (مص : ٢٨٧) .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه البزار ١/ ٤٦٠ برقم (٩٦٧) من طريق أسد بن خالد العسكري ، حدثنا جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « تفرد به إبراهيم ، عن الزهري . ورواه عنه عبيد الله بن موسىٰ ، وجعفر » .
وأخرجه النسائي في الصيام ٤/ ١٥٤ ، ١٥٥ باب : ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً والاختلاف فيه على الزهري ، من طريق : إسحاق بن راشد ، ويونس الأيلي ، وشعيب .
جميعهم : حدثنا الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول : « من قام رمضان . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٨٦ ـ ٨٩ . وقد استوفينا تخريج حديث أبي هريرة في الباب ، في مسند الموصلي ١٠/ ٣٣٦ برقم (٥٩٣٠) .
(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٧٥ برقم (٥٩٦٩) . وانظر الحديث (٥٩٣٠) في مسند الموصلي لمعرفة مصادره .
(٣) في المسند ٢/ ٢٤١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٣٧٥ برقم (٥٩٦٩) من طريق سفيان ، ومعمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥٤ .

٥٠٧٨ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبِيتَ مَعَكَ ٱللَّيْلَةَ فَأُصَلِّيَ بِصَلاَتِكَ .

قَالَ : « **لاَ تَسْتَطِيعُ صَلاَتِي** » .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ ، فَسَتَرَ بِثَوْبٍ وَأَنَا مُحَوِّلٌ عَنْهُ ، فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَضْرِبُ بِرَأْسِيَ ٱلْجُدْرَانَ مِنْ طُولِ صَلاَتِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلاَلٌ لِلصَّلاَةِ .

قَالَ : « **أَفَعَلْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **إِنَّكَ**[1] **يَا بِلاَلُ لَتُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ ٱلصُّبْحُ سَاطِعاً فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَلَيْسَ ذَاكَ ٱلصُّبْحُ ، إِنَّمَا ٱلصُّبْحُ هَـٰكَذَا مُعْتَرِضاً** » .

ثُمَّ دَعَا بِسَحُورِهِ فَتَسَحَّرَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثِّق .

٥٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَٱلْوِتْرَ .

---

(١) سقطت « إنك » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ١٧١ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر ٤/ ١٤٩ ـ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ،
قال : وحدثني رشدين ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم . . . » من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : عن سالم بن غيلان التجيبي ، حدثه أن سليمان بن أبي عثمان حدثه عن حاتم بن أبي عدي ـ أو عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر . . . ورشدين بن سعد ضعيف ، وسليمان بن أبي عثمان مجهول ، وانظر البخاري الكبير ٤/ ٢٩ ، والجرح والتعديل ٤/ ١٣٤ ، والكامل ٣/ ١١٣٥ وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٩ ولسان الميزان ٣/ ٩٧ والله أعلم .
ونسبه البوصيري إلىٰ أبي يعلىٰ في الكبير برقم (٣٠٥٨) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل مختصراً ، ومدار إسناديهما علىٰ سليمان بن أبي عثمان التجيبي ، وهو مجهول » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو ضعيف .

٥٠٨٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي بِنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَنَنْصَرِفُ بِلَيْلٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٠٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكْعَاتٍ وَأَوْتَرَ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْقَابِلَةُ ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ؟

قَالَ : « **إِنِّي خَشِيتُ ـ أَوْ كَرِهْتُ ـ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الصغير ، وفيه عيسى بن جارية ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٩٣ برقم (١٢١٠٢) ، وفي الأوسط ١/ ٤٤٤ برقم (٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧١ برقم (١٦٢٥) ـ وعبد بن حميد في المنتخب ص (٢١٨) برقم (٦٥٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٣٩٤ باب : كم يصلي في رمضان من ركعة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١١٣ وفي الموضح ١/ ٣٨٧ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٤٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٩٦ ما روي في عدد ركعات القيام في رمضان .
جميعهم من طريق إبراهيم بن عثمان أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وانظر نصب الراية ٢/ ١٥٣ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٦٩ برقم (٩٥٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : كان عبد الله . . .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٧٧٤١) من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٩٤ باب : من كان يرى القيام في رمضان ، من طريق أبي بكر بن عياش .
كلاهما : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . وإسناده صحيح .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (١٨٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ←

وثقه ابن حبان / وغيره ، وضعفه ابن معين . ٣/ ١٧٢

← ٣/ ٣٢٦ برقم (٩٢٠) ـ وابن خزيمة ٢/ ١٣٨ برقم (١٠٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (١٦٢٦) ـ وفي الصغير ١/ ١٩٠ والذهبي في الميزان ٣/ ٣١١ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، أخبرنا عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عيسى بن جارية ، قال الدوري في تاريخ ابن معين ٤/ ٣٦٥ برقم (٤٨١٠) وقد سئل عن عيسىٰ : « روىٰ عنه يعقوب القمي ، لا نعلم أحداً روىٰ عنه غيره ، وحديثه ليس بذاك » .

وأورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٣ عن ابن أبي خيثمة مثل هـٰذا .

وقال الدوري برقم (٤٨٢٥) أيضاً : « قال يحيىٰ : عيسى بن جارية عنده أحاديث مناكير ، يحدث عنه يعقوب القمي ، وعنبسة القاضي » .

وأورد ابن عدي هـٰذين القولين في الكامل ٥/ ١٨٨٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٣ .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (٧٧) برقم (٤٢٣) : « يروي عنه يعقوب القمي ، منكر » .

وقال الآجري ، عن أبي داود : « منكر الحديث » . وقال في موضع آخر : « ما أعرفه روىٰ مناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ : « وأحاديثه ـ بهـٰذا الإسناد ـ كلها غير محفوظة » .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٧٣ : «سئل أبو زرعة عن عيسى بن جارية، فقال: ينبغي أن يكون مدينياً، لا بأس به ». وهـٰذا توثيق له. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٤ .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه ، قال ابن معين : عنده مناكير » .

وقال في المغني : « مختلف فيه ، قال النسائي : متروك ، وقال أبو زرعة : لا بأس به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ بعد أن أورد قول ابن معين « عنده مناكير » وقول النسائي : « منكر الحديث ، وجاء عنه : متروك » . وتوثيق أبي زرعة ، ثم أورد له هـٰذا الحديث كما قدمنا : « وإسناده وسط » .

وقال الحافظ في التقريب : « فيه لين » .

وقد أورد في الإصابة ٥/ ٧٨ حديثاً من طريقه وقال : « رجاله ثقات » .

وقال في الفتح عن هـٰذا الإسناد نفسه : « وأخرج الطبراني بسند جيد عن رجل من الصحابة لم يسمه رفعه : « من زنىٰ خرج الإيمان من قلبه . . . » .

نقول : لقد سماه فقال : « شريك ـ رجل من الصحابة » وانظر الإصابة ٥/ ٧٨ ، ومجمع ←

٥٠٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ ، فَجَاءَ قَوْمٌ وَصَلَّىٰ وَكَانَ يُخَفِّفُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُخَفِّفُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُمْنَا خَلْفَكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَكُنْتَ تَدْخُلُ بَيْتَكَ ثُمَّ تَخْرُجُ ؟

قَالَ : « **إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٨٨) .

٤٢ ـ بَابُ ٱلِاعْتِكَافِ

٥٠٨٣ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَكَفَ[2] فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ[3] .

← الزوائد ٢/ ١٢٦ برقم (٣٧١) .

وحسن البوصيري إسناده في « مصباح الزجاجة » الورقة (٢٦٩) . وصحح حديثه ابن خزيمة ، ووثقه الهيثمي ٢/ ١٨٥ .

فمثله عندنا لا يمكن أن يكون إلاَّ حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب ، وهو ثقة » . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢١٨) وفي المطبوع برقم (٨٢٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٢ برقم (١٦٢٧) ـ من طريق موسى بن هارون، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٨١ من طريق جعفر بن محمد بن عامر ، حدثنا عفان ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثمامة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلاَّ حماد ، تفرد به النضر » .

نقول : لم ينفرد به النضر وإنما تابعه عفان ، وكلاهما ثقة .

(٢) اعتكف ، يعتكف ، اعتكافاً ، وعكف يَعْكِفُ ، عكوفاً : أقام على الشيء ، وبالمكان ، ولزمهما فهو معتكف ، وعاكف . ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه : عاكف ، ومعتكف .

(٣) الخوص : ورق النخل .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط[2] ، وفيه علي بن عابس[3] ، وهو ضعيف .

٥٠٨٤ ـ وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ، قَالَ : ٱعْتَكَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ بَابُهَا مِنْ حَصِيرٍ وَٱلنَّاسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر بن يزيد ، النهرتيري[5] ، ولم أجد من ترجمه .

٥٠٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةٍ ٱلْعَشْرَ ٱلأُوَلَ ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ ٱلْعَشْرَ ٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ .

وَقَالَ : « **إِنِّي رأَيْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِيهَا فَأُنْسِيتُهَا** » ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في المسند ٤/٣٤٨ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧٧ برقم (٦٤٢٢) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٠٠٥) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (٣٦٩٣) من طريق علي بن عابس ، عن أبي فزارة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وعلي بن عابس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو فزارة هو : راشد بن كيسان العبس ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ١٣ .
وما وجدته في معجم الطبراني الأوسط .

(٢) سقطت « والأوسط » من (ظ ، د) وهو الصواب ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « حابس » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٥٢ برقم (٨٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وفي الأوسط ـ في مجمع البحرين ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١٦٢٤) ولم يدل محققه عليه في الأوسط ـ من طريق النضر بن يزيد النهرتيري ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن معيقيب . . . وهٰذا إسناد جيد رجاله رجال الصحيح ما عدا النضر بن يزيد ترجمه السمعاني في الأنساب ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٤ .

(٥) النهرتيري : نسبه إلىٰ قرية تسمىٰ نهرتيرىٰ . وانظر اللباب ٣/ ٣١٩ ، والأنساب ، ومعجم البلدان ٥/ ٣١٩ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٠٨٦ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱعْتِكَافُ عَشْرٍ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي ، وهو متروك .

٥٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَوْمٌ عُكُوفٌ بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ أَبِي مُوسَىٰ ، أَلاَ تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأْتَ ، وَحَفِظُوا وَنُسِّيتَ ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ ٱعْتِكَافَ إِلاَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلاَثَةِ : مَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ إِيلِيَاءَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤١٢ ـ ٤١٣ برقم (٩٩٤) من طريق أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله المعافري : أنه سمع زينب بنت أبي سلمة تخبر عن أمها أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٨) من طريق محمد بن الفضل السقطي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٩٦٦) من طريق أحمد بن يوسف السلمي .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١١٧ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغاني .
جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا الهياج بن بسطام ، حدثنا عنبسة ، عن محمد بن سليمان ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين . . . وعنبسة متروك ، وقد رماه البعض بالوضع ، والهياج بن بسطام ضعيف .
وجاء محمد بن سليمان في « المتشابه في الرسم » وفي مشيخة أبي الطاهر برقم (٩٠) « سُلَيْم » . وفي الذرية الصالحة برقم (١٥٧) « سليمان » أيضاً .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٥٠ برقم (٩٥١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد قال : سمعت أبا وائل يقول : قال حذيفة . . . ←

٥٠٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ ٱعْتِكَافَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ . وإسنادها مرسل .

٥٠٨٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : جَاءَ حُذَيْفَةُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ عُكُوفٍ بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ ٱلأَشْعَرِيِّ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَعَلَّهُمْ أَصَابُوا وَأَخْطَأْتَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَا أُبَالِي أَفِيهِ أَعْتَكِفُ أَمْ فِي بُيُوتِكُمْ هَـٰذِهِ ، وَإِنَّمَا ٱلاعْتِكَافُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَسَاجِدِ ٱلثَّلاَثَةِ : مَسْجِدُ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ ٱلأَقْصَىٰ .

وَكَانَ ٱلَّذِينَ ٱعْتَكَفُوا ـ فَعَابَ عَلَيْهِمْ حُذَيْفَةُ ـ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ٱلأَكْبَرِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإبراهيم لم يدرك حذيفة . (مص : ٢٨٩) / . ١٧٣/٣

٤٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ

٥٠٩٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ ٱلْعَشْرُ ٱلأَوَاخِرُ ، طَوَىٰ فِرَاشَهُ ، وَٱعْتَزَلَ ٱلنِّسَاءَ ، وَجَعَلَ عِشَاءَهُ سَحُوراً .

← وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٣٤٨ برقم (٨٠١٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣١٦ باب : الاعتكاف في المسجد ، من طريق ابن عيينة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٩ برقم (٩٥٠٩) من طريق علي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : أن حذيفة قال لابن مسعود . . . وإبراهيم لم يدرك حذيفة ـ والله أعلم ـ فالإسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٩ برقم (٩٥١٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن واصل الأحدب ، عن إبراهيم قال : جاء حذيفة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٨٠١٤) وإسناده منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً في الكبير برقم (٩٥٠٨) وإسناده منقطع .

وانظر « نيل الأوطار » ٤/ ٣٥٤ ـ ٣٦١ ، وفتح الباري ٤/ ٢٧١ وما بعدها .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن واقد البصري ، قال ابن عدي : له أحاديث منكرة .

٥٠٩١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ فِي[2] شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ ٱلصَّلاَةَ .

قلت : رواه الترمذي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار عنه ، وفي إسناد الطبراني

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٦) وفي المطبوع برقم (٥٦٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣ برقم (١٦٢٨) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٨١ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٠ من طريق عبد الله بن الحكم بن زياد ، حدثنا حفص بن واقد العلاف البصري ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وحفص بن واقد ، أورد له ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٠ ثلاثة أحاديث هـٰذا منها ، ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد هـٰذا .
والحديث الأول عن إسماعيل بن مسلم ، قد رواه غير حفص بن واقد ، عنه .
وحديث ابن عون لا يرويه عنه غير حفص بن واقد .
وحديث هشام الدستوائي بعض متنه قد شورك فيه ، وبعض المتن لا يرويه عن هشام غير حفص .
ولم أر لحفص أنكر من هـٰذه الأحاديث ، وليس له من الأحاديث إلاَّ شيء يسير » .
وهـٰذا ليس جرحاً مسقطاً للعدالة ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٥ ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي : « من ثقات التابعين . قال أحمد بن حنبل : في حديثه شيء يروي مناكير ـ أو قال : أحاديث منكرة .
قلت : وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٤ ترجمة طاهر بن خالد بن نزار الأيلي : « صدوق ، وله ما ينكر » .
(٢) في (ظ) : « من » .
(٣) في الصوم (٧٩٥) باب : منه ـ يعني ما جاء في ليلة القدر .
(٤) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٤٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٣ برقم (١٦٢٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ←

عبد الغفار بن القاسم ، وهو ضعيف ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

٤٤ ـ بَابٌ : فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ

٥٠٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱطْلُبُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ فَإِنْ غُلِبْتُمْ ، فَلاَ تُغْلَبُوا فِي ٱلسَّبْعِ ٱلْبَوَاقِي » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه كلام .

← حدثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن هانىء بن هانىء الهمداني ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف ، وعبد الغفار وهو متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات هانىء بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٧) في موارد الظمآن .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٢٤٣ برقم (٢٨٢) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وهبيرة بن يريم بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في موارد الظمآن .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٣١٤ باب : العمل في العشر الأواخر من رمضان ، من طريق هشيم ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عاصم بن ضمرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٥) في مسند الموصلي .

(١) بل أخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٣٣ من طريق سويد بن سعيد ، أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد ، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي روىٰ له الترمذي ، قال ابن معين : « ليس به بأس » ، وقال أيضاً : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » .

وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فقال : كان علي بن المديني يضعفه . . . » بشيء من التصرف . وقال أحمد : « لا أعرفه » العلل ٤/ ٩٥ .

وضعفه الدارقطني والعقيلي ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٢ : « كان ممن يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاعتدال به إذا انفرد » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وفي ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٩ ، وفي الكاشف ٢/ ١٣٣ . ←

٥٠٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ ٱلْقَمَرَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، كَأَنَّهُ شِقُّ جَفْنَةٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] .

٥٠٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ ٱلْقَمَرُ كَأَنَّهُ فَلْقُ جَفْنَةٍ**[٢] **فَقَالَ : ٱللَّيْلَةُ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته[٣] ، وأبو يعلىٰ كما تقدم ، وفيه حديج بن

← وفي الباب شواهد كثيرة يتقوىٰ بها هـٰذا الحديث . انظر مسند الموصلي ١/ ١٥٤ برقم (١٦٥) وبرقم (١٦٨) وعند أبي يعلىٰ ذكرنا شواهد أخرىٰ فانظرها .

وانظر حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ٧١ « اطلبوا ليلة القدر في العشر . . . » .

وحديث أنس في مسند الموصلي أيضاً ٣/ ٢٣٤ « التمسوها في العشر الأواخر . . . » .

(١) في المسند ١/ ٤٠١ برقم (٥٢٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٣٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٢٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١١٩٢) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حديج بن معاوية متأخر السماع من أبي إسحاق ، وهو لين الحديث .

وقد حكمنا بحسن هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي سهواً ، فجلّ من لا يضل ولا ينسىٰ .

وانظر التعليق التالي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٦ برقم (٦١٧٦) .

وشق الجفنة : نصفها ، والجفنة : أعظم ما يكون من القصاع .

(٢) فلق جفنة : نصفها .

(٣) على المسند ١/ ١٠١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ ، من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق الأسبق .

وقال الدارقطني ـ وقد سئل عنه في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/ ١٨٦ برقم (٤٩٧) : « يرويه حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن علي .

وخالفه شعبة فرواه يوسف بن يعقوب السدوسي ، عنه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، عن ابن مسعود . ←

معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

٥٠٩٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ وِتْراً** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٥٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : غَدَوْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ ، فَوَجَدْتُهُ فَوْقَ بَيْتٍ جَالِساً ، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، فَقُلْنَا : سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ غَدَاتَئِذٍ صَافِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ** » .

فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٢٩٠) .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

← وغيره يرويه عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حذيفة ، رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم غير مسمىً ، وهو المحفوظ » .
وحديث الرجل من أصحاب النبي ، أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٢٧٥ برقم (٣٤١١) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، به .

(١) في المسند ١/ ١٥٧ برقم (١٦٨) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ؟ و ٣/ ٧٣ باب : في العشر الأواخر من رمضان ، والبزار ١/ ٤٨٣ برقم (١٠٢٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ١/ ٤٠٦ ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣١٦٢) ـ وابن أبي شيبة ٣/ ٥١٢ من طريق أبي يعفور ، عن أبي الصلت ، عن أبي عقرب الأسدي ، قال : أتينا ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد أطلنا في تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٥١ برقم (٥٣٧١) فعد إليه إذا شئت .
وأبو عقرب فصلنا القول فيه عند الموصلي برقم (٥٣٧١) . ←

٥٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَتَىٰ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

قَالَ : « **مَنْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ ٱلصَّهْبَاوَاتِ ؟** »[١] .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ، وَإِنَّ فِي يَدِيَ لَتَمَرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِراً بِمُؤَخِّرَةِ رَحْلِي[٢] / مِنَ ٱلْفَجْرِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَطْلُعُ ٱلْقُمَيْرُ[٣] . ١٧٤/٣

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ،

← ونضيف هنا : أخرجه الطيالسي ١/ ٢٠١ برقم (٩٧٠) من طريق شريك ، وأبي عوانة ، وشيبان ، كلهم عن أبي يعفور ، عن أبي عقرب . . .
وقال : رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، كلهم من طريق أبي عقرب .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٦٣ برقم (٧٧٧) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هٰذا الحديث وهم ، إنما هو أبو يعفور ، عن الصعب البكري ، عن أبي عقرب الأسدي ، عن ابن مسعود » .
ولٰكن يشهد له حديث أبي بن كعب عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٦٢) باب : الترغيب في قيام رمضان .
(١) الصهباء ـ علىٰ لفظ مؤنث أصهب ، المكان الذي أعرس به رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ علىٰ صفية بنت حُيَيّ ، وهو من خيبر علىٰ بعد (١٢) ميلاً تقريباً . وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلّم .
انظر لسان العرب ، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٤٣٥ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ، و ٢/ ٨٤٤ ، والمعالم الأثيرة ص (١٦٢) .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (د) : « طلع القمر » .
(٤) في المسند ١/ ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ومن طريق أحمد ، وغيره أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٥٠ ، ٢٥١ .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٧٠ برقم (٥٢٩٣) وإسناده ضعيف .
ونضيف هنا : أخرجه الطيالسي ١/ ٢٠١ برقم (٩٧٢) منحة ، والطحاوي في « شرح معاني ←

وزاد : « وذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٥٠٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ » .

رواه أحمد[١] .

٥٠٩٩ ـ وَزَادَ ٱبْنُهُ[٢] : « فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي وِتْرٍ ، فَإِنِّي قَدْ

← الآثار » ٣/ ٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٨ برقم (١٠٢٨٩) وإسناده ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٥/ ٨٦ ، ٨٨ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٢٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم(١٠٣٢) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . .

وهو عند الطيالسي ١/ ١٩٨ ـ ١٩٩ برقم (٩٥٦) وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٠ برقم (١٩٠٦) وفي الأوسط (١ ل ١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٦ برقم (١٦٣٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٠٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ محمد بن أبي شيبة وجادة في كتابه » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ باب : في ليلة القدر وأي ليلة هي ؟ و ٣/ ٧٦ باب : ما جاء في ليلة القدر واختلافهم فيها ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢٧ برقم (١٩٤١) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وأسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في موارد الظمآن .

وانظر التعليق التالي وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٥١١٩) .

(٢) عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٨ ، والبزار ١/ ٤٨٥ برقم (١٠٣١ ، ١٠٣٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثني أبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٣١ برقم (١٩٦٢) من طريق خلاد بن يزيد ، عن شريك . جميعاً : عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

رَأَيْتُهَا ثُمَّ نُسِّيتُهَا وَهِيَ لَيْلَةُ قَطْرٍ وَرِيحٍ ـ أَوْ قَالَ ـ : مَطَرٍ وَرِيحٍ » .

رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « وَرَعْدٍ » ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥١٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، قُمْ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، أَوِ ٱلْخَامِسَةِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٥١٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ أَمِيرَ ٱلْبَعْثِ كَانَ غَالِباً ٱللَّيْثِيَّ وَقُطْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ٱلَّذِي دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّخْلَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَخَرَجَ مِنَ ٱلْبَابِ وَقَدْ تَسَوَّرَ مِنْ قِبَلِ ٱلْجِدَارِ .

وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُنَيْسٍ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَقَدْ خَلَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْتَمِسُوهَا فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّبْعِ ٱلأَوَاخِرِ ٱلَّتِي بَقِيَتْ مِنَ ٱلشَّهْرِ » .

رواه أحمد[2] ، وهو في الأصل كما ترىٰ ، وإسناده حسن .

٥١٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي رَمَضَانَ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فَإِنَّهَا فِي وِتْرٍ فِي إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ

← وانظر تعليقنا على الرواية السابقة .

(١) في المسند ٥/ ٢٣٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٩٢ برقم (١٧٧) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ١٨٧ ، برقم (١١٦٠) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي بحرية ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، بقية صرح بالتحديث ، وأبو بحرية هو عبد الله بن قيس .

وانظر أحاديث تحري ليلة القدر حتىٰ آخر الباب .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، أَو سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ .

فَمَنْ قَامَهَا ٱبْتِغَاءَهَا إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، ثُمَّ وُفِّقَتْ لَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، وقد وثق . (مص : ٢٩١) .

٥١٠٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْبَوَاقِي ، مَنْ قَامَهُنَّ ٱبْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ : تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ ، أَوْ خَامِسَةٍ ، أَو ثَالِثَةٍ ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ ، بَلْجَةٌ ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَراً سَاطِعاً ، سَاكِنَةٌ ، شَاحِبَةٌ ، لاَ بَرْدَ فِيهَا وَلاَ حَرَّ ، وَلاَ يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ يُرْمَىٰ بِهِ فِيهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ ٱلشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، مِثْلَ ٱلْقَمَرِ ٱلْبَدْرِ ، لاَ يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣١٨ ، ٣٢١ من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .

وعمر بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥١ .

وسعيد بن سلمة قال ابن حجر : « صدوق صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه » . ولعل قوله في هـٰذا الحديث : « أو في آخر ليلة » وقوله : « وما تأخر » من حفظه وليست في كتابه . وانظر الرواية التالية .

وما وجدت في الكبير هـٰذه الرواية ، وانظر الرواية التالية .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، ←

٣/١٧٥ ٥١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ : « **إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ أَوْ تَاسِعَةٍ وَعِشْرِينَ إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلْحَصَىٰ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط[٢] ورجاله ثقات .

٥١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشَرَةَ ، أَوْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

← خالد بن معدان لم يسمع من عبادة ، والله أعلم .
وانظر الحديث السابق .
(١) في المسند ٢/ ٥١٩ ، والبزار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٣٠) وابن خزيمة برقم (٢١٩٤) ، وابن الجوزي في « التبصرة » برقم (١٦١) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة . . .
وهو عند الطيالسي ١/ ٢٠٠ برقم (٩٦٤) وإسناده حسن .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤١) وفي المطبوع برقم (٢٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (١٦٣٥) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا عمرو ، أخبرنا عمران القطان ، بالإسناد السابق .
كما أخرجه فيه (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٣٦) وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٧ برقم (١٦٣٦) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، بالإسناد السابق .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .
(٣) في الأوسط ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (١٣٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٤ برقم (١٦٣٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن عبد الله المنجوفي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثني أبو المهزم يزيد بن سفيان التيمي ، عن أبي هريرة . . . وأبو المهزِّم متروك الحديث .

٥١٠٦ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ** » .

قلت : لبلال في الصحيح[١] أنها في العشر الأواخر .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

٥١٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا ، فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** » .

وَقالَ : « **تَحَرُّوهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ** » . يَعْنِي : لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ .

قلت : لابنِ عمرَ حديثٌ في الصحيح[٣] غيرُ هـٰذا .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٤٧٠) .

(٢) في المسند ٦/ ١٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٦٠ برقم (١١٠٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٣٧٦) ، وهيثم بن كليب في المسند برقم (٩٧١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٩٢ ، والروياني في المسند ١٤٤/ ١ ـ ٢ نقلاً عن الدكتور محفوظ الرحمـٰن زين الله في تحقيقه مسند ابن كليب ، من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي ، عن بلال. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٢٦٤ : « وروىٰ أحمد من طريق ابن لهيعة. . . وقد أخطأ ابن لهيعة في رفعه ، فقد رواه عمرو بن الحارث ، عن يزيد ، بهـٰذا الإسناد موقوفاً ، بغير لفظه. . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٣ ، و ٣/ ٧٥ من طريق محمد بن إسحاق ،عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن الصنابحي ، قال :سألت بلالاً عن ليلة القدر ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين .

وهـٰذا حديث حسن حتىٰ يثبت أنه مدلس .

وانظر فتح الباري ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٧ ، والتمهيد لابن عبد البر ٢/ ٢٠٥ حيث ذكر هـٰذا الحديث وانظر ما قبلها ، وما بعدها .

(٣) استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٩٣ برقم (٥٤١٩) وفصلنا طرقه هناك .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ فَقِيلَ لِي : إِنَّ ٱللَّيْلَةَ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ .

قَالَ : فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ [فِسْطَاطِ][2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي ، فَنَظَرْتُ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٩٢) .

٥١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ ٱللهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ .

فَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلسَّابِعَةِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧ ، ١٥٧ ـ ١٥٨ من طريق شعبة قال : عبد الله بن دينار أخبرني قال : سمعت عبد الله بن عمر . . .
وفي الرواية الثانية : « قال شعبة : وذكر لي رجل ثقة عن سفيان أنه كان يقول : إنما قال : من كان متحريها فليتحرها في السبع البواقي .
فلا أدري قال ذا ، أو ذا ، شعبة شك .
قال أبي : الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان » .
نقول : شك شعبة غير ضار ، لأن الروايتين إسناداهما صحيحان ، وانظر التعليق السابق .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد ، ومعجم الطبراني .
(٣) في المسند ١/ ٢٥٥ ، ٢٨٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٣ برقم (١١٧٧٧) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١٢ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ، و ٣/ ٧٥ باب : ما قالوا في ليلة القدر ، من طريق أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة خاصة مضطربة .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن أنيس عند مسلم في الصيام (١١٦٨) باب : فضل ليلة القدر ، والحث علىٰ طلبها ، وبيان محلها وأرجىٰ أوقاتها .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١١٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلْجُهَنِيَّ قَالَ (ظ : ١٦٠) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْضُرَ هَـٰذَا ٱلشَّهْرَ ، فَأَخْبِرْنَا بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ .

قَالَ : « **ٱحْضُرِ ٱلسَّبْعَ ٱلأَوَاخِرَ** » .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ .

قَالَ : « **ٱلْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابِعَةٍ تَبْقَىٰ وَهِيَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، وَهِي لِثَمَانٍ تَبْقَيْنَ .

قَالَ : « **كَذَا هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ يَنْقُصُ وَهِيَ سَبْعٌ تَبْقَيْنَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه من لم أعرفه .

٥١١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[3] قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا بِهِ فَسَمِعَ لَغَطاً فِي ٱلْمَسْجِدِ فَٱخْتُلِسَتْ مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، وسقط منه التابعي ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣١١ برقم (١١٨٣٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣١٣ باب : الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين ، من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني « إن أبي شيخ » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٦ برقم (٣٧١٢) وإسناده مسلسل بالمجاهيل ، وهناك استوفينا تخريجه .
وأما متنه فصحيح بشواهده ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (٩٢٣) مع التعليق عليه .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وعن أنس » .

(٤) في المسند ٧/ ٨٧ برقم (٤٠٢١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (١٦٣٣) ـ وابن حجر في ←

٥١١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : « **كُنْتُ أُعْلِمْتُهَا ، ثُمَّ ٱنْفَلَتَتْ مِنِّي ، فَٱطْلُبُوهَا فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أَو ثَلاَثٍ يَبْقَيْنَ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٥١١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ / : فِي ٱلتَّاسِعَةِ ، وَٱلْخَامِسَةِ ، وَٱلسَّابِعَةِ** » . ١٧٦/٣

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ ، لاَ حَارَّةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه سلمة بن وهرام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلام .

← المطالب العالية برقم (١١٢٣) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٢٥) من طريق الأعمش قال : أخبرت عن أنس . . . وإسناده منقطع وقد ذكرنا شواهد صحيحة في مسند الموصلي فارجع إليه إذا شئت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش ، إلاَّ قران بن تمام » .

نقول : بل رواه عنه أيضاً أبو أسامة انظر رواية أبي يعلىٰ .

(١) في البحر الزخار برقم (١٧٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٢٨) ـ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمرو بن أبي قيس ـ تحرف عند البزار إلىٰ (عيسىٰ) فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٩٨) في موارد الظمآن .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧١١٠) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٨٤ برقم (١٠٢٩) ـ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثني عبد الوهّاب بن عطاء ، حدثنا سعيد أنه سئل عن ليلة القدر ، فحدثنا عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الوهاب بن عطاء صحيح السماع من سعيد بن أبي عروبة .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلاَّ سعيد ، ولا عنه إلاَّ عبد الوهَّاب » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ برقم (١٠٣٤) ، وابن خزيمة ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (٢١٩٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٧ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن ←

٥١١٥ ـ وَعَنْ مَرْثَدٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ بِأَسْأَلَ لَهَا مِنِّي .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُنْزِلَتْ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِوَحْيٍ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ تُرْفَعُ ؟

قَالَ : « **بَلْ هِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَّتُهُنَّ هِيَ ؟

قَالَ : « **لَوْ أُذِنَ لِي ، لأَنْبَأْتُكَ بِهَا ، وَلَـٰكِنِ ٱلْتَمِسْهَا فِي ٱلتِّسْعِينَ وَٱلسَّبْعِينَ** (مص : ٢٩٣) **وَلاَ تَسْأَلْنِي بَعْدَهَا** » .

قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي أَيِّ ٱلسَّبْعِينَ[1] هِيَ ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضْبَةً لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْهَا ، لَوْ أُذِنَ لِي لأَنْبَأْتُكَ بِهَا ، وَلَـٰكِنْ** . . . » .

وَذَكَرَ كَلِمَةً أَنْ تَكُونَ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ[2] .

رواه البزار[3] ومرثد هـٰذا لم يرو عنه غير ابنه مالك ، وبقية رجاله ثقات .

← صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح .

وقال ابن خزيمة : « إن صح الخبر ، فإن في القلب من حفظ زمعة » .

(١) في (د) زيادة « والتسعين » .

(٢) في (د) زيادة : « في ليلة الوتر » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨٦ برقم (١٠٣٥) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢ باب : في ليلة القدر ، وأي ليلة هي ؟ و ٣/ ٧٤ باب : في العشر الأواخر من رمضان ، من طريق الأوزاعي ، حدثني مرثد بن أبي مرثد ـ عند البزار : أبو مرثد ـ عن أبيه قال : لقيت أبا ذر . . . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (٩٢٦) . وانظر المطالب العالية ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١٠٤١) . والتمهيد ٢/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

٥١١٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « **قُمْتُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْوِتْرِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

٥١١٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « **قُمْتُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَأَنَا أَعْلَمُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فِي وِتْرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (٦٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٤ برقم (١٦٣١) ـ وفي الكبير ١٧/ ٣٥٧ برقم (٩٨٢) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي حميد ، عن جميلة بنت عبادة الأنصارية ، عن أختها ، عن عقبة بن مالك . . . وعبد العزيز متروك ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٠ : « سمع منه أبي بالري ، ثم تركه » وقال : « سئل أبي عنه فقال : ضعيف » . وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ليس يصدق ، ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه ، وذكرته لأبي مصعب فقلت : يحدث عن سليمان بن بلال فقال : كَذَبَ . أنا أكبر منه ما أدركته » .

وقال ابن حجر في تقريبه : « متروك كذبه إبراهيم بن المنذر » . وانظر التهذيب وفروعه ، وكامل ابن عدي ٥/ ٢٠١٦ . واتهمه بعضهم .

ومحمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي ضعيف .

وجميلة بنت عبادة روت عن أختها ، وعن عائشة ، وروىٰ عنها عوف بن صالح البارقي ، ومحمد بن أبي حميد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وأختها ؛ أي : أخت جميلة روت عن عقبة بن مالك ، وروت عنها أختها جميلة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عقبة بن مالك إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد العزيز » .

وانظر الإصابة ٧/ ٢٧ حيث ذكر له هـٰذا الحديث ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٥ ←

٥١١٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « **رَقِيتُ وَأَنَا أَعْلَمُ وَقَدْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ فَأُنْسِيتُهَا ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، فِي وِتْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن حميدة بنت عبيد ، عن أمها ، وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٥١١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← برقم (١٦٣٢) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا سليمان بن بلال .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٠٣ برقم (٢٠٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا أبو داود .

كلاهما : حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن حميدة بنت عبد الله بن كعب ـ في الأوسط : بنت عبادة الأنصاري ، عن عبد بن مالك ـ عن أمها ، عن كعب بن مالك . . . ومحمد بن أبي حميد متروك ، واتهمه البعض ، وحميدة بنت عبيد بن رفاعة تروي عن أمها ـ في الكاشف : خالتها ـ كبشة بنت كعب بن مالك ، ويروي عنها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ ، وانظر التهذيب ، والكاشف .

وأمها كبشة بنت كعب بن مالك ، قال ابن حبان في الثقات ٣/ ٣٥٧ : « كانت تحت أبي قتادة الأنصاري ، ولها صحبة » .

وهو عند الطيالسي برقم (١٠٣٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن كعب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » .

نقول : لم يتفرد به سليمان ، وانظر ما تقدم . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٣٦٣) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثتني حميدة بنت عبيد ، عن أمها ، عن كعب بن عجرة . . . ومحمد بن أبي حميد متروك وقد اتهمه بعضهم ، وحميدة بنت عبيد ـ عبد الله ـ عبادة ـ وأمها سبقت ترجمتهما ، وانظر الإسناد السابق .

وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ٨/ ٥٤٢ برقم (٢٤٠٧٧) وقد نسب هـٰذا وسابقُه إلى الطبراني في الكبير .

« ٱلْتَمِسُوا لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ : لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وِجادةً عن خط أبيه ، ورجاله ثقات .

٥١٢٠ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلا كَإِحْيَائِهِ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تُحْيِي لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ، وَفِي صَبِيحَتِهَا فُرِّقَ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَكَانَ فِيهَا يُصْبِحُ مُبْهِجَ ٱلْوَجْهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٥١٢١ ـ وَعَنْ حَوْطٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنْ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَقَالَ : مَا أَشُكُّ وَمَا أَمْتَرِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةَ أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ ، وَيَوْمَ ٱلْتَقَى / ٱلْجَمْعَانِ . ١٧٧/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير (مص : ٢٩٤) ، . . . . . .

---

(١) تقدم برقم (٥٠٩٨) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٤٨٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه . . . وأبو بلال فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) .

(٣) في الكبير ٥/ ١٩٨ برقم (٥٠٧٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٦ باب : ما قالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢٠ من طريق المسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله ، حدثني حوط العبدي قال : سألت زيد بن أرقم . . . والمسعودي اختلط ، وحديث يزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، والمقرىء عنه بعد اختلاطه .

ولٰكن أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٩١ ، وابن عدي في كامله ٢/ ٨٥٤ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن المسعودي ، بالإسناد السابق .

وخالد بن الحارث ممن سمع المسعودي قبل الاختلاط .

وقال البخاري : « هٰذا منكر لا يتابع عليه » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٦٩ .

وَحَوْطٌ قَالَ البخاري : حديثه[1] هـٰذا منكر .

٥١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ نَنْتَظِرُهُ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا وَفِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، فَجَلَسَ طَوِيلاً لاَ يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ .

فَقَالَ : « **إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ لِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَمَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِأُبَيِّنَهَا لَكُمْ**[2] **فَلَقِيتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلَيْنِ يَتَلاَحَيَانِ ، بَيْنَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا ، فَٱخْتُلِسَتْ مِنِّي فَٱلتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَإِنَّهُ أَجْلَحُ ٱلْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ ، فِيهِ دَقَا**[3] **، كَأَنَّهُ ٱبْنُ ٱلْعُزَّىٰ ـ أَوْ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ فُلاَنٍ** » .

٥١٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **أَمَّا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) وفي كنز العمال ٨/ ٥٤١ برقم (٢٤٠٧٠) زيادة : « وأبشركم بها » .

(٣) الدقا ـ مقصوراً ـ : الانحناء يقال : رجل أدقىٰ ، وجاء به الهروي في المهموز فقال : رجل أدقأ ، وامرأة دقآء .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٥ برقم (٨٥٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم بن كليب الجرمي ، عن أبيه : أن خاله الفلتان بن عاصم أخبره قال : أتيت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٤ ـ ٥١٥ باب : في ليلة القدر وأي ليلة هي ؟ والطبراني في الكبير برقم (٨٥٩) من طريقه ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « رأيت ليلة القدر فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر » . وإسناده صحيح . .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٣٥ برقم (٨٥٧ ، ٨٦٠) من طريق خالد بن عبد الله ، وصالح بن عمر الواسطيين ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٦ برقم (٣٣٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، جميعاً : عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥١٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فَفَزِعْنَا سُرْعَتَهُ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعاً لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فَنُسِّيتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ**[١] . . . » فَذَكَرَ الحديثَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، [وفيه قابوس][٣] ، وفيه كلام وقد وثق .

٥١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ لَيْلَةٍ تُبْتَغَىٰ فِيهَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ؟

فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَتْرُكَ ٱلنَّاسُ ٱلصَّلاَةَ إِلاَّ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، لأَخْبَرْتُكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وإسناده حسن .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٠٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) وتمامه : « فالتمسوها في العشر الأواخر » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٠ برقم (١٢٦٢١) ، وأحمد ١/ ٢٥٩ من طريق جرير بن عبد الحميد ، وعبيدة بن حميدة عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ وقد تقدم برقم (٥٢٣) . وأبوه أبو ظبيان هو : حصين بن جندب .
وانظر « كنز العمال » ٨/ ٥٤٣ برقم (٢٤٠٨١) .

(٣) هٰذه زيادة لازمة ، ولا يوجد في الإسناد سوىٰ قابوس يصدق عليه هٰذا الحكم ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ١٤/ ٢٨٩ برقم (١٤٩٢٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس ، حدثني بلال بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه . . . ويحيى بن يزيد بن عبد الله ما وجدت له ترجمة . وأما بلال فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩١ وقد أجمعوا علىٰ أنه يروي عن أخيه عطية بن عبد الله بن أنيس ، والظاهر أنه لم يسمع من أبيه .
وانظر طرق وروايات أخرىٰ لهٰذا الحديث في هٰذا الجزء بالأرقام (١٠٩) حتىٰ (١١٣) ، وفي مصنف عبد الرزاق (٧٦٨٩ـ ٧٦٩٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٤٣ برقم (٢٤٠٨٢) إلى الطبراني في الكبير ، وأوله : ←

٥١٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي بَادِيَةً أُصَلِّي فِيهَا ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَأُصَلِّيَ فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٥١٢٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفاً فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ مَعَنَا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ، فَلْيَقُمْ** » .

فَقَامَ بِنَا حَتَّى ٱنْقَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَمَشَيتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُبَّتَهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ قُمْتَ بِنَا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْ يَقُومَ مَعَ ٱلإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ يُحْسَبُ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ** » . (مص : ٢٩٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وثقه دحيم ، وضعفه الأئمة .

← « لولا أن يَتْرك . . . » بالياء ، ولم يُعامل الجمع معاملة الأنثىٰ مفردة .

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٨ برقم (٢٢٠٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن عبد الأعلى المحاربي ، وهناد بن السري قالا : حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عبد الله بن جحش ، عن أبيه جحش الجهني . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس .

ولـٰكن أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٨٠) باب : في ليلة القدر ، وابن خزيمة ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٢٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني ، عن أبيه عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ابن عبد الله هو ضمرة ، روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان .

وحديث عبد الله بن أنيس عند مسلم في الصيام (١١٦٨) باب : فضل ليلة القدر ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١٨ ، والإصابة ٦/ ١٤ ـ ١٥ ، وفتح الباري ٤/ ٢٦٤ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١١١) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا ←

٥١٢٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ ، لا حَارَّةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ ، وَلاَ سَحَابَ فِيهَا وَلاَ مَطَرَ ، وَلاَ رِيحَ ، وَلاَ يُرْمَىٰ فِيهَا بِنَجْمٍ ، وَمِنْ عَلاَمَةِ / يَوْمِهَا تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ لاَ شُعَاعَ لَهَا » . ١٧٨/٣

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، وكلاهما ضعيف[٢] .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي قَضَاءِ ٱلْفَائِتِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

٥١٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ .

وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعاً ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّىٰ يَصُومَهُ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، وهو حديث حسن .

← أبي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا واقد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وواقد بن سليمان روىٰ عن عثمان بن عطاء الخراساني ، وروىٰ عنه الحسين بن علي الجعفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وعطاء لم يسمع من عوف بن مالك ، فالإسناد منقطع .

(١) في الكبير ٢٢/٥٩ برقم (١٣٩) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وبشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة وانظر لسان الميزان ٢/ ٢٨ ، والمجروحين ١/ ١٩٠ .

وانظر فتح الباري ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٧ وقد جمع من أقوال العلماء أكثر من أربعين قولاً في ليلة القدر ، وأورد الكثير من الأحاديث التي مرت معنا هنا في هٰذا الباب .

وانظر أيضاً « نيل الأوطار » ٤/ ٣٦٣ ـ ٣٧٢ .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ سماعاً ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل بخط المؤلف في الثلاثين » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٢ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٧) برقم (١٥٠١) ـ من طريق ابن ←

٥١٣٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ ، قَضَاهُ فِي عَشْرِ[١] ذِي ٱلْحِجَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والصغير .

٥١٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] الأَوْسَطِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرَىٰ بَأْساً بِقَضَاءِ رَمَضَانَ فِي عَشْرِ[٤] ذِي ٱلْحِجَّةِ .

وفي إسناد الأول وهـٰذا أيضاً إبراهيم بن إسحاق الصِّيني[٥] ، وهو ضعيف .

٥١٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ

← لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وابن لهيعة ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) سقطت « عشر » من (د) .

(٢) في الصغير ٢/ ٩ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٥) وفي المطبوع برقم (٥١٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣١ برقم (١٥٥٢) من طريق محمد بن نصر الترمذي .
وأخرجه الجصاص في « أحكام القرآن » (٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأسود بن قيس ، عن أبيه ، عن عمر . . . وقيس ضعيف . وإبراهيم بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٩) ، وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٤٩) برقم (٢٠٩) : « ثقة ، مأمون ، ناسك » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ : « وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٥ ـ ٥٤٧ .

(٣) أخرجها الطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٥٥٩٩) ـ وهي في مجمع البحرين ٣/ ١٣١ برقم (١٥٥٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، بإسناد الرواية السابقة .
وقال الطبراني ـ عقب الروايتين : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) الصيني : نسبة إلىٰ موضعين : أحدهما : الصين وهي البلاد المعروفة ، وإليها نسب إبراهيم بن إسحاق ، وانظر الأنساب ٨/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، واللباب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .

وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ إِنْ شَاءَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا[2] قولِهِ : « إِنْ شَاءَ » .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٩٦) .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلصَّوْمِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فَضْلُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِيهِ بَعْضُ فَضْلِ ٱلصَّوْمِ .

٥١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٩١ برقم (٤٤١٧) ، وانظر سنن الدارقطني ٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

(٢) في (ظ) : « خلاف » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (١٠٢٣) من طريق بشر بن آدم بن بنت أزهر ، حدثنا يحيى بن كثير الزيادي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وبشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من حديث عبيد الله ورواه عنه يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة » .

ويحيى بن أيوب متابع جيد لابن لهيعة ، وبذلك يصبح الإسناد حسناً .

وانظر فتح الباري ٤/ ١٩٤ حيث أشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، بذكر إسناده ، وذكر الزيادة فيه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (١٤٦٧) و ٥/ ١٠ برقم (٢٦١٨) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن فضيل الجزري .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ من طريق أحمد بن محمد النصيبي ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي .

كلاهما : حدثنا محمد بن سليمان ـ تحرفت عند العقيلي إلىٰ : سليم ـ بن الردَّاد ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ←

. . . . . .

← وإسناد الطبراني فيه موسى بن زكريا ، وهو متروك ، وإسناد العقيلي فيه أحمد بن محمد النصيبي الملقب بدوخلة ، روىٰ عن إسحاق بن زيد ، وشيبان بن أبي شيبة ، روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهـٰذا الحديث من رواية محمد بن سليمان بن الردَّاد الحراني ، عن زهير بن محمد ، وهـٰذا من رواية الشاميين عن زهير ، وروايتهم عنه منكرة ، والله أعلم .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٦٤ برقم (٦٢٣) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن سهيل ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن ضعيف .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « سافروا تصحوا ، واغزوا تستغنوا » ، وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة ، عن ابن لهيعة مقبولة .

ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠١ طبعة كتاب الشعب .

ويشهد له حديث ابن عمر عند تمام في فوائده ١/ ٣٠٨ برقم (٧٩٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٦٣ برقم (٦٢٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٦٦٢) ـ والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٣٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ . . . ﴾ .

جميعهم : من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن الردَّاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا وتسلموا » . وهـٰذا لفظ الطبراني .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٣٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه يحيىٰ ، عن محمد بن رداد . . . قال أبي : « هـٰذا حديث منكر » .

وحديث ابن عباس أيضاً عند ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢١ من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن علي القرشي ، حدثنا محمد بن رجاء السندي ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .

ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه بعضهم .

ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك أيضاً ، وأطلق عليه ابن معين الكذب .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ من طريق أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم ←

٥١٣٤ ـ وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : كُلُّ ٱلْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ**[١] ، **وَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ** » .

قلت : هو في الصحيح[٢] خلا قولِهِ : « **كُلُّ ٱلْعَمَلِ كَفَّارَةٌ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ حَسَنَةَ ٱبْنِ آدَمَ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلاَّ ٱلصَّوْمَ ، فَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ** .

← أبو الفضل ، حدثنا أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بسطام بن حبيب ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « سافروا تصحوا وتغنموا » .
وهٰذا إسناد فيه أحمد بن خالد الشيخ المفيد ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٦٠ وقد روىٰ عن جمع ، ورحل ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً .
وبسطام بن حبيب روىٰ عن القاسم بن عبد الرحمٰن الهذلي ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الطائفي ، وعبد ربه بن عبيد الأزدي . وروىٰ عنه داود بن رشيد الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر المقاصد الحسنة ص (٢٣٦) برقم (٥٤٩) ، وكشف الخفاء ١/ ٤٤٥ برقم(١٤٥٥) والفردوس ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٣٣٨٦) .

(١) سقطت من (د) .

(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ برقم (٥٩٤٧) .

(٣) في المسند ٢/ ٤٦٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق .
وقوله : « الصوم لي وأنا أجزي به » قال ابن الأثير في جامع الأصول ٩/ ٤٥٤ ما مفاده : ما من عبادة يتقرب بها إلى الله إلاَّ عبد المشركون بها آلهتهم ، إلاَّ الصوم ، ولذلك قال تعالى : « الصوم لي » أي : لم يشاركني فيه أحد ، ولا عبد به غيري ، فأنا حينئذ أجزي به علىٰ قدر اختصاصه بي ، وأنا أتولىٰ عليه الجزاء بنفسي لا أكله إلىٰ غيري كائناً من كان .

وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[1] ، وَلَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار باختصار ، والطبراني في الكبير ، وزاد : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ جَاهِلٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ »[3] .

---

(١) في (ظ) « عند لقاء ربه » بدل « يوم القيامة » .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢١٣ من طريق إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٠ برقم (١٠٠٧٨) عدا الفقرة الأولىٰ منه ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، يرفعه قال : « قال الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : الصوم لي . . . » إلىٰ آخر الحديث ، وإسناده صحيح .
وأخرج الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٠٧٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ـ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلّم ـ قال : . . .
ما يتعلق بفرحة الصائم ، وخلوف فمه . وإسناده ضعيف .
وهو في المصنف ٤/ ٣٠٨ برقم (٧٨٩٨) موقوفاً على ابن مسعود .
وأخرجه النسائي في الصيام ٤/ ١٦١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، موقوفاً وإسناده صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ برقم (٩٦٤) من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا عبد الكبير ـ عنده عمر ، وهو خطأ ـ بن عبد المجيد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ـ رفعه ـ قال : الصوم جنة ، ولخلوف فم الصائم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
هبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في موارد الظمآن .
والصواب موقوفاً ، محمد بن جعفر أثبت في حديث شعبة ، والله أعلم .
وقال البزار : « بعضهم رواه مرفوعاً » . وانظر التعليق التالي .

(٣) وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٥٨ برقم (١٠١٩٨) مع هـٰذه الزيادة ، من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشار ـ العطار البصري ، حدثنا عبد الحميد الرزاز ـ يعني : ابن الحسن الهلالي ـ عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، ←

وله أسانيد عند الطبراني ، وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح ، وفي إسنادِ / أحمد عمرو[1] بن مجمع ، وهو ضعيف . ١٧٩/٣

٥١٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ ٱلرَّيَّانُ ، لاَ يَدْخُلُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلصَّائِمُونَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر[3] بن حبيب العدوي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥١٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبِحُ صَائِماً إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَبَّحَتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ

← عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ومحمد بن بشر ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في (د) : « عمر » وهو تحريف .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ برقم (١٤٦٩) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، حدثنا عمر بن حبيب القاضي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك عمر بن حبيب القاضي وانظر ترجمته في التهذيب .
والحسن بن جبلة الشيرازي روىٰ عن عمر بن حبيب القاضي ، وسعيد بن الصلت ، ومجاشع بن عمرو ، في آخرين .
وروىٰ عنه محمد بن حنيفة ، ومحمد بن المرزبان . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٤٦ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية الثقفي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ : « ليس حديثه بشيء » وقال مرة : « متروك » .
وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » ، ومشاه شعبة وقال : « اكتبوا عنه فإنه شريف » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٤٥ .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث سهل بن سعد الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢٠ ، ٣٤٢١) .
(٣) في (د) : « عمرو » وهو تحريف .

أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ[1] ٱلدُّنْيَا إِلىٰ أَنْ تَوَارَىٰ[2] بِٱلْحِجَابِ ، فَإِنْ صَلَّىٰ رَكْعَةً أَو رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً ، أَضَاءَتْ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ نُوراً ، وَقُلْنَ[3] أَزْوَاجُهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ : ٱللَّهُمَّ ٱقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدِ ٱشْتَقْنَا إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ هُوَ هَلَّلَ أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ ، تَلَقَّتْهُ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَهَا إِلَىٰ[4] أَنْ تَوَارَىٰ بِٱلْحِجَابِ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً . (مص : ٢٩٧) .

٥١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

---

(١) في (د) : « سماء » .
(٢) في (ظ) جاءت في المكان ، والمكان التالي أيضاً : « تتوارىٰ » .
(٣) في إعراب أزواجه أقوال : منها : أن تكون أزواج بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني .
وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، وتعليقنا على الحديث (٦٩٠٩) في مسند الموصلي ١٢/ ٣٣٩ .
(٤) في (د) : « حتىٰ » بدل « إلىٰ أن » .
(٥) في الصغير ٢/ ٢٦ ـ ٢٧ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ من طريقين : حدثنا زياد بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مسروق ، عن عائشة . . .
وجرير بن أيوب البجلي قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو نعيم : « كان يضع الحديث » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ .
وأخرجه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ من طريق القاسم بن الحكم ، حدثنا جرير بن أيوب ، بالإسناد السابق .
وقال الذهبي : « هٰذا موضوع على ابن أبي ليلىٰ » .
وتابعه علىٰ هٰذا الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ١٠١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ ابن أبي ليلىٰ ، ولا عنه إلاَّ جرير بن أيوب ، تفرد به أبو عتاب » .

« لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » .

قَالَ : « صَامَ هَـٰذَا مِنْ أَجْلِي ، وَتَرَكَ شَهْوَةَ ٱلطَّعَامِ مِنْ أَجْلِي ، فَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطية بن سعد[2] ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥١٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ » .

[رواه أحمد[3] .

قلت : هو في الصحيح[4] ، خلا قولِهِ : « وحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ »][5] ، وإسناده حسن .

٥١٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم قَالَ : « قَالَ ٱللهُ[6] :

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠ من طريق معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وإسناده ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الصوم (١٨٩٤) باب : فضل الصوم .
وانظر أحاديث الباب فإنه يشهد بعضها لبعض .

(٢) في (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٨٩ برقم (٣٥٧٠) من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن المبارك ، وابن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عثمان ابن أبي العاص ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٣٧ برقم (٩٣١) .

(٤) وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجنا للحديث (٥٩٤٧) في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا ٱلْعَبْدُ مِنَ ٱلنَّارِ ، هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٥١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ ، وَٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو ضعيف .

٥١٤٢ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إِلاَّ ٱلصِّيَامَ ، يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بشر بن عون وهو ضعيف .

٥١٤٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ[4] بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَةِ ،

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩٦ من طريق عتاب بن زياد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله هو ابن المبارك ، ورواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة ، فقد روىٰ عنه قديماً .
ويشهد له الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (٧٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وأيوب بن مدرك قال أبو حاتم والنسائي : « متروك » . وقال البخاري : « حديثه منكر » . وكذبه ابن معين .
وإسماعيل بن إبراهيم هو الترجماني ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .
ويشهد له الحديثان السابقان .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (١٤١) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون ، وبكار بن تميم جهلهما أبو حاتم ، واتهمهما ابن حبان ، ويشهد له ما تقدمه من أحاديث .

(٤) في (ظ) : « وبشر » وهو تحريف .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَعَالَىٰ : « **قَالَ**[1] : **ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ يُجَنُّ بِهَا عَبْدِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ** » .

٣/١٨٠ قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[2]/ بنحو هـٰذا ، وحديث بشير أخرجته لأن إسنادهما واحد .

[رواه الطبراني[3] في الكبير][4] ، وجُرَيٌّ بن كليب وثقه قتادة ، وضعفه غيره .

٥١٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصِّيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ ٱلصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّهْوَةَ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ .**

وَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيَشْفَعَانِ لَهُ[5] » .

---

(١) سقطت من (ظ ، د) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥ برقم (٥٩٤٧) .

(٣) في الكبير ٢/ ٤٥ برقم (١٢٣٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٦٤٩) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جري بن كليب ، عن بشير بن الخصاصية .

قال : ـ يعني قتادة ـ : وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، جري بن كليب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ، بل أورد ثناء قتادة عليه خيراً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ : « شيخ لا يحتج بحديثه ، هو مثل عمارة بن عبد ، وهبيرة بن يريم . . . وشريح بن عبيد » .

وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٧ ، وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٩٦) برقم (٢٠٦) : « بصري ، تابعي ، ثقة » .

وصحح حديثه الترمذي ، وجهل ابن المديني بعد كل ما تقدم لا يعني شيئاً ، والله أعلم .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٥) سقطت من (ظ) و (د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني (مص :٢٩٨) في الكبير ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٥١٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّوْمُ [جُنَّةٌ][2] ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ ، وَقِيَامُ ٱلْعَبْدِ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ . . . ﴾ [السَّجْدة : ١٦] **ٱلآيَةَ** .

رواه أحمد[3] ، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف .
وتابعه ابن وهب عند الطبراني ، ورشدين عند أبي نعيم ، فقد أخرجه في « حلية الأولياء » ٨/ ١٦١ من طريق وهيب ، حدثنا رشدين ، عن حيي ـ تحرفت فيه إلىٰ : حسين ـ بن عبد الله ، بالإسناد السابق ، ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً .
ولٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٤ ـ ومن طريق الحاكم هٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٩٤) من طريق هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وقد تحرف « عمرو » عند البيهقي إلىٰ « عمر » .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : أما إسناده فحسن ، وأما علىٰ شرط مسلم ، فلا ، فإن حيي بن عبد الله ليس من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٤ وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله محتج بهم في الصحيح .
ورواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الجوع » وغيره بإسناد حسن ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند الإمام أحمد .
(٣) في المسند ٥/ ٢٤٨ من طريق سريج ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٣ برقم (٢٠٠) مطولاً ، من طريق هدبة بن خالد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن ←

٥١٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلصَّوْمُ ؟

قَالَ : « **فَرْضٌ مَجْزِيٌّ** » .

رواه أحمد في حديث طويل[١] [ويأتي إن شاء الله بتمامه][٢] ، وفيه رجل لم يسم .

٥١٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱئذَنْ لِي أَخْتَصِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِصَاءُ أُمَّتِي ٱلصِّيَامُ وَٱلْقِيَامُ** » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

← جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله . قال البزار : « ولم يسمع من معاذ بن جبل » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٣١٤) .

(١) تقدم بتمامه برقم (٧٣٥) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والحديث تقدم برقم (٧٣٤) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٣ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ، والبغوي في شرح السنَّة ٩/ ٦ برقم (٢٢٣٨) ، من طريق ابن لهيعة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٨٣ برقم(١٤٦٩٢) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن بمتابعة عبد الله بن وهب له ، يصبح الإسناد حسناً . وانظر « كنز العمال » ٨/ ٤٤٩ برقم (٢٣٥٩٨) وإتحاف الخيرة برقم (١١٢٣) .

ويشهد لقوله : « خصاء أمتي الصيام » حديث ابن مسعود المتفق عليه : « من استطاع منكم الباءة ، فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء » .

وقد خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٤٦ ـ ٤٧ ، ١٢٢ برقم (٥١١٠ ، ٥١٩٢) فانظره مع التعليق عليه . وانظر شرح السنَّة للبغوي .

كما يشهد له حديث عثمان بن مظعون عند ابن المبارك في الزهد برقم (١١٠٦) وإسناده ضعيف . ولفظ المرفوع : « خصاء أمتي الصيام » .

٥١٤٨ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ[١] بْنِ قَيْصَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ ، وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّىٰ مَاتَ هَرِماً** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : سَلاَمَة بن قيصر . وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٥١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، بَعَّدَهُ ٱللهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، كَبُعْدِ غُرابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّىٰ مَاتَ هَرِماً** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم .

٥١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً ،

---

(١) سلمة ، ويقال سلامة . وقال ابن عبد البر : « وكلاهما يقال له » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٢١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٥٦ برقم (٦٣٦٥) ، وفي الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٤٦٦) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٦٠) ، والبزار ١/ ٤٨٧ برقم (١٠٣٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٤٤٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٣٣١) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٣٣ والخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٧٩١ ، وابن أبي حاتم في « المراسيل » الترجمة (١٠٤) ص (٦٦) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة الحضرمي قال : سمعت سلمة ـ أو سلامة ـ بن قيصر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : زبان ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سلامة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر مسند الموصلي بشأن زيادة « أبي هريرة » في إسناد البزار .

(٣) في المسند ٢/ ٥٢٦ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن لهيعة أبي عبد الله ، عن رجل قد سماه ، حدثني سلمة بن قيس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر التعليق السابق .

فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَانِياً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَالِثاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَـٰذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ فَقُلْتَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » . فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا ، يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ أَبُو أُمَامَةَ وَلاَ ٱمْرَأَتُهُ وَلاَ خَادِمُهُ إِلاَّ صُيَّاماً ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِٱلنَّهَارِ قِيلَ : ٱعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ (مص : ٢٩٩) .

قَالَ : فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَرْتَنَا بِٱلصِّيَامِ / فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ ٱللهُ لَنَا فِيهِ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ . ١٨١/٣

قَالَ : « **ٱعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً ، إِلاَّ رَفَعَ ٱللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً** » .

قلت : روى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام[1] .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ٤/ ١٦٥ باب : ذكر الاختلاف علىٰ محمد ابن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة : في فضل الصائم .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .

٥١٥١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ ٱلْجَسَدِ ٱلصَّوْمُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] وفيه حماد بن الوليد ، وهو ضعيف .

٥١٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا آسَىٰ (ظ : ١٦١) عَلَىٰ شَيْءٍ فَاتَنِي إِلاَّ ٱلصَّوْمَ وَٱلصَّلاَةَ وَتَرْكِي ٱلْفِئَةَ ٱلْبَاغِيَةَ [إِلاَّ أَنْ أَكُونَ قَاتَلْتُهَا ، وَٱسْتِقَالَتِي عَلِيّاً ٱلْبَيْعَةَ][3] .

← وقد استوفينا تخريجه مطولاً ومختصراً كالذي رواه النسائي ، في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣٤ برقم (٩٢٩) وبرقم (٩٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢٥) وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (٩٦١٠) .

(١) في الكبير ٦/ ١٩٣ برقم (٥٩٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٣٩ برقم (٨٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٥٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا حماد بن الوليد ، عن سفيان الثوري ـ وعند ابن عدي زيادة : وعبد الله بن عبد الرحمٰن ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : . . . وحماد بن الوليد قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٤ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر الكامل ، ولسان الميزان ٢/ ٣٥٤ . « والفوائد المجموعة » للشوكاني ص (٩٠) برقم (٢٦٠) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٣/ ٧ باب : من يكثر الصوم ويأمر بذلك ، وابن ماجه في الصيام (١٧٤٥) باب : في الصوم زكاة الجسد ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٦ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن جمهان ، عن أبي هريرة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٤ .
وجمهان روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ .
وانظر تاريخ البخاري ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٦ فلم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب ص (٤٢٣) برقم (١٤٤٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن جمهان ، عن أبي هريرة . . .
وما عرفت رواية للأوزاعي عن جمهان فيما أعلم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) زيادة « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ فَاتَنِي مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ ٱلصَّوْمَ فِي ٱلْهَواجِرِ ، وَأَنْ لاَ أَكُونَ فَرَّجْتُ بَيْنَ قَدَمَيَّ فِي ٱلصَّلاَةِ ـ يَعْنِي : طُولَ ٱلصَّلاَةِ .

وفيه سنان بن هارون وثقه أبو حاتم ، وابن عدي ، وضعفه ابن معين .

٥١٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَعْمَالُ سَبْعٌ : عَمَلاَنِ مُوجِبَانِ[2] ، وَعَمَلاَنِ بِأَمْثَالِهِمَا ، وَعَمَلٌ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهِ ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ ، وَعَمَلٌ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ ٱللهُ .**

فَأَمَّا ٱلْمُوجِبَانِ[3] ، فَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْبُدُهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَجَبَتْ لَهُ[4] ٱلنَّارُ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ[5] بِهَا ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْراً ، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَةُ ٱلدِّرْهَمِ بِسَبْعِ مِئَةٍ[6] ، وَٱلصِّيَامُ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٧٨٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٩ برقم (١٤٧٥) ـ وفي الكبير ١٣/ ١٤٦ برقم (١٣٨٢٥) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا سنان بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن الحديث مدلس فنحكم بضعفه .

وسنان بن هارون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ ابن إسحاق ، ولا عنه إلاَّ سنان ، تفرد به زحمويه » .

(٢) في أصولنا ، وفي الأوسط « منجيان » .

(٣) في أصولنا « المنجيات » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) زيادة « بها » .

(٥) في (ظ) : « فيجزىٰ » ، وهـٰذا ليس من المواضع التي يجب اقتران جواب الشرط فيها بالفاء .

(٦) في (د) زيادة « ضعفٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

٥١٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّوْمُ يُذْبِلُ ٱللَّحْمَ ، وَيُبْعِدُ مِنْ حَرِّ ٱلسَّعِيرِ ، إِنَّ للهِ مَائِدَةً عَلَيْهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، لاَ يَقْعُدُ عَلَيْهَا إِلاَّ ٱلصَّائِمُونَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المجيد بن كثير الحرانيُّ ، ولم أجد من ترجمه . (مص : ٣٠٠) .

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٧٧ برقم (٨٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٤٧٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٣٥٨٩) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروي هـٰذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلاَّ عمر بن محمد ، تفرد به أبو عقيل » .
ويشهد له حديث خريم بن فاتك ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٣١) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٢ بعد رواية حديثنا بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي .
وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه . . . » .
وانظر كنز العمال ٦/ ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) ، وفتح الباري ٤/ ١٠٨ حيث نسبه أيضاً إلى الطبراني ، والبيهقي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٤ برقم (١٤٦٥) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عبد المجيد بن كثير الحراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر العنسي ، حدثنا أبو قبيل المصري ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر العنسي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ١٥٤ـ ١٥٥ فقال : « روىٰ عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبي قبيل المَعَافري .
وروىٰ عنه بقية بن الوليد ، ويحيى بن صالح الوحاظي » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٧٥٤ : « وأبو بكر العنسي له أحاديث يرويها عنه بقية ←

٥١٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، ثُمَّ أُعْطِيَ مِلْءَ ٱلأَرْضِ ذَهَباً ، لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ/ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَبِمَحْلُوفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رَائِحَةِ ٱلْمِسْكِ ، فَأَيُّمَا ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ، وَإِنْ إِنْسَانٌ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَإِنَّ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَوْضاً مَا يَرِدُهُ غَيْرُ ٱلصُّوَّامِ » . ٣/١٨٢

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار الحوض .

← والوحاظي ، وهو مجهول » . وقد تصحفت « العنسي » فيه إلى « العبسي » .
وأما عبد المجيد بن كثير الحراني ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٣ .
نقول : كيف يكون مجهولاً من روىٰ عنه الثقات من رواة الصحيح ؟ إنه مستور . وقد قبل رواية المستور جماعة منهم أبو حنيفة ، وقال ابن الصلاح : (يشبه أن يكون العمل علىٰ هـٰذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم فاكتفي بظاهرهم ، وحاصل الخلاف : أن المستور من الصحابة ، والتابعين وأتباعهم يُقبل بشهادته صلى الله عليه وسلم لهم بقوله : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » وغيرهم لا يقبل إلا بتوثيق) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قبيل إلاَّ العنسي ، تفرد به بقية » .
(١) في المسند ١٠/ ٥١٢ برقم (٦١٣٠) ، وفي معجم شيوخه برقم (١١٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٤٨٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٦ برقم (١٤٦٨) ـ من طريق بشر بن هلال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي .
(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث (٥٩٤٧) في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٣ فانظره .

رواه البزار[1] ورجاله موثقون .

٥١٥٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامٍ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه البزار[2] .

وهو مطول عند أحمد[3] ، وقد تقدم في تلقين الميت ، ورجاله موثقون .

٥١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا مُوسَىٰ سَرِيَّةً فِي ٱلْبَحْرِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ رَفَعُوا ٱلشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، إِذَا هَاتِفٌ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٥٩ برقم (٩٦٥) بقوله : « وكتب إلىٰ حمزة بن مالك يخبر أن عمه سفيان بن حمزة ، حدثه عن كثير ، عن الوليد ، وعن المطلب ، عن أبي هريرة. . . » .
وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه ، وهو بفرعيه منقطع ، كثير هو : ابن زيد الأسلمي ، والوليد هو : ابن كثير الأسلمي ، والمطلب هو : ابن عبد الله بن خطيب .
وقال البزار : « وهـٰذه الألفاظ لا نعلم رواها إلاَّ الوليد » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٨٧ برقم (١٠٣٨) من طريق بشر بن آدم ، حدثنا حفص بن عمر بن الحارث النَّمِريّ ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة. . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وهو منقطع .
وقد تقدم برقم (٣٩٦٢) وهناك استوفينا الحديث عنه . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٣٩١ ، وعند ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٢٢) ـ والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البني ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . نعيم لم يدرك حذيفة فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٠٣٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النَّبيِّ. . . والحسن بن أبي جَعْفَر ضعيف جداً . ورواية البزار مختصرة جداً ، غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر ما تقدم برقم(٣٩٦٢) ، وانظر التعليق السابق .

يَهْتِفُ مِنْ فَوْقِهِمْ : يَا أَهْلَ ٱلسَّفِينَةِ ، قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ ٱللهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ .

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِراً .

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَضَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، سَقَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْعَطَشِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله موثقون .

٥١٥٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ ٱلرُّمَّانِ ، وَأَضْخَمُ مِنَ ٱلتُّفَّاحِ ، وَعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ ٱلشَّهْدِ ، وَحَلاَوَتُهُ كَحَلاَوَةِ ٱلْعَسَلِ ، يُطْعِمُ ٱللهُ مِنْهُ ٱلصَّائِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي ، قال الذهبي : لا يعرف .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٨٨ برقم (١٠٣٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والحديث من كلام أبي موسىٰ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ برقم (٩٣٥) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن قيس بن يزيد الجهني قال : . . .
وجرير بن أيوب البجلي مشهور بالضعف .
وشيخ الطبراني ثقة ، انظر الحديث المتقدم برقم (١١٦٥١) ، ويحيى بن يزيد الأهوازي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤١٤ : « لا يعرف » .
نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٦ .
وانظر تعقيب الحافظ ابن حجر ، علىٰ قول الذهبي السابق ، في لسان الميزان ٦/ ٢٨٢ .
وعامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمآن . وانظر أسد الغابة ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ٨/ ١٨٦ .

٥١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٣٠١) قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **صَالِحاً ، بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، وَلَمْ يَعُدْ مَرِيضاً ، وَلَمْ يَتْبَعْ جَنَازَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه ابن حبان وجماعة ، وضعفه آخرون .

وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض[2] .

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٥١٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتّاً مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا** » .

---

(١) في الأوسط (٢ ل١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٨ برقم (١٤٧٣) ـ من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٤) ،
جميعاً : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٩٣٨) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٨ برقم (١٤٠٨) ـ حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وفي الباب عن ابن عباس تقدم برقم (٣٨١٧) ، وعن جابر عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٩ باب : في الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٠) باب : الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » ٢/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ برقم (١١٣٣) وفي إسناده عبد الله بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .
(٢) برقم (٣٨١٦) ، فانظره .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/٣٠٨ ، ٣٢٤ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه عبد بن حميد برقم (١١١٦) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٣) و (١ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٣١٩٢ ، ٨٩٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٤ برقم (١٥٥٨ ، ١٥٥٩) ـ والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٢٦٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٢٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٢ باب : في فضل صوم ستة أيام من شوال ، من طريق عمرو بن جابر الحضرمي أبي زرعة ، عن جابر بن عبد الله . . .

وعمرو بن جابر الحضرمي ، قال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » ص (٨٠) برقم (٤٤٧) : « ليس بثقة ، مصري » .

وقال أحمد : « بلغني أن عمرو بن جابر ، كان يكذب » . والبلاغ ضعيف .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (١٥٤) برقم (٢٧١) : « غير ثقة ، علىٰ حمق وجهل ينسب إليه لزيغه » . وهـٰذا مضمون ما قاله ابن لهيعة .

وقال ابن لهيعة : « شيخ منا أحمق كان يقول : إن علياً في السحاب . . . » .

وابن لهيعة ضعيف ، وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٩) برقم (٣٨٦) .

وقال الأزدي : « كذاب » . والأزدي مجروح ، ولا قيمة ترجىٰ لجرح المجروح .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٨ : « كان سحابياً يزعم أن علياً في السحاب . . . ومع ذلك ينفرد عن جابر بأحاديث ليست من حديثه ، لا يحل الاحتجاج بخبره ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ وجه التعجب » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٦ : « وفي بعض ما يرويه مناكير ، وبعضها مشاهير ، إلاَّ أنه في جملة الضعفاء ، وفي جملة من كان يقول : إن علياً في السحاب ، وكان الناس يرمونه من الوجهين جميعاً : من قوله في علي ، ومن ضعفه في الحديث » . وقال الذهبي في ميزانه ٣/ ٢٥٠ : « هالك » .

وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ : « صالح الحديث ، عنده نحو عشرين حديثاً » .

وذكره البرقي فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة .

وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٩٧ في ثقات التابعين في مصر .

ولـٰكنه ذكره أيضاً فيه ٣/ ٣٧٨ في جملة الضعفاء . وصحح الترمذي حديثه . ←

٥١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ[1] مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلدَّهْرَ » .

رواه البزار[2] ، وله[3] طرق رجال بعضها رجال الصحيح[4] .

٥١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ ٱلْفِطْرِ مُتَتَابِعَةً ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا » . ٣/١٨٣

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٦٢) برقم (١٢٥٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة ، وكان يغلو في التشيع » . وإذا تدبرنا ما تقدم ، وصلنا باطمئنان إلىٰ أن حديثه حسن إذا لم يخالف غيره ، وإذا لم يكن انتصاراً لمذهبه ، قال ابن المديني : « لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي ، خربت الكتب » ، والله أعلم .

(١) في (د) : « ستاً » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٥ برقم (١٠٦٠) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو عامر . ورواه عمرو بن أبي سلمة ، وزهير ، عن سهيل ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد البزار ـ عن أبي هريرة .
ولم أسمعه عن أبي عامر إلاَّ من عمر بن حفص . . . » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٣٤ إبراهيم بن مسهر ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي هريرة . . . وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي ـ تحرف فيه إلىٰ إبراهيم بن مسهر ـ وهو متروك الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
وعمرو بن دينار هو أبو محمد البَصْري الثقة ، وانظر ترجمته في التهذيب .
وعبد الرحمـٰن بن أبي هريرة ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٢ فقال : « يروي عن أبيه ، يروي عنه الحجازيون » .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١٤ .

(٣) في (ظ) : « وكذا » .

(٤) في (ظ) : « برجال الثقات » بدل « رجال الصحيح » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٣ برقم (١٥٥٦) ـ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا أبي ، ←

٥١٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ ، صَامَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد المازني ، وهو متروك .

٥١٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي الخشنيُّ ، وهو ضعيف .

← حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن ثوبان ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني تقدم هو وأبوه إسحاق برقم (٣٢٣٦) ، وباقي رجاله ثقات .
ويزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة ، وسعد بن الصلت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٣٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن بن عمرو إلاَّ سعد ، تفرد به شاذان وقال : عن يزيد ، عن ثوبان ، وإنما هو يزيد ـ يعني : ابن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان » .
(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (١٥٥٧) ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن شبيب القرشي ، حدثنا أبي ، حدثنا بكار بن الوليد الضبي ، حدثنا يحيى بن سعيد المازني ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وجابر . . .
وشيخ الطبراني عبيد الله بن محمد ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٩٧٠) .
وبكار بن الوليد الضبي روىٰ عن يحيى بن سعيد المازني ، وروىٰ عنه محمد بن شبيب القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويحيى بن سعيد المازني روىٰ عن الثقات بالبواطيل ، وانظر الكامل ٧/ ٢٦٥١ ـ ٢٦٥٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٨ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٨٦٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٥٥٥) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا أبو عبد الله الحمصي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي تقدم برقم (٢٧٤٢) ، وأبو عبد الله الحمصي هو : ←

٥١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ » .

قَالَ : قُلْتُ : لِكُلِّ يَوْمٍ (مص : ٣٠٢) عَشْرٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قولِهِ : لِكُلِّ يَوْمٍ عَشْرٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← مرزوق أبو عبد الله الشامي الحمصي ، تقدم برقم (٥١٣) ، ومسلمة بن علي متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو عبد الله ، تفرد به مسلمة » .

(١) عند مسلم في الصيام (١١٦٤) باب : استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان ، وهو عند أحمد ٥/ ٤١٧ ، ٤١٩ ، وعبد الرزاق ٤/ ٣١٥ برقم (٧٩١٨) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٩٧ ، والطيالسي ١/ ١٩٧ برقم (٩٤٨) ، وأبي داود في الصوم (٢٤٣٣) باب : في صوم ستة أيام من شوال ، والترمذي في الصوم (٧٥٩) باب : ما جاء في صيام ستة أيام من شوال ، وابن ماجه في الصيام (١٧١٦) باب : صيام ستة أيام من شوال ، والدارمي في الصيام ٢/ ٢١ باب : صيام الستة من شوال ، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ١١٨ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٣ باب : في فضل ستة أيام من شوال ، والبغوي في شرح السنَّة ٦/ ٣٣١ برقم (١٧٨٠) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٣٤ برقم (٣٩٠٣) ، وبرقم (٣٩٠٤ ـ ٣٩٠٥) ، وحتى الرقم (٣٩١٦) ، وصححه ابن خزيمة برقم (٢١١٤) ، وكان سبق لي أن جمعت طرقه في « صحيح ابن حبان » .

ويشهد حديث أبي أيوب هـٰذا لأحاديث الباب جميعها ، كما يشهد لها حديث ثوبان الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٣٣ برقم (٩٢٨) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٤ برقم (٣٩٠٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، وداود بن قيس ، وأبي بكر بن أبي سبرة .

جميعهم : عن سعد بن سعيد ـ أخي يحيى بن سعيد ـ عن عمر بن ثابت بن الحجاج من بني الخزرج ، عن أبي أيوب الأنصاري . . .

وقد تحرفت فيه « سعد بن سعيد » إلىٰ « سعد ابن أبي سعيد » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩٠٣ ، ٣٩٠٧) من طريق ورقاء .

وبرقم (٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) من طريق محمد بن عمرو .

وبرقم (٣٩٠٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، وبرقم (٣٩٠٧) من طريق روح بن القاسم . ←

٥١٦٧ ـ وَعَنْ غَنَّام ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ سِتاً بَعْدَ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ ٱلدَّهْرَ وَٱلسَّنَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبد الرحمٰن بن غنام ، لم أعرفه .

٤٨ ـ بابٌ : فِي صِيَامِ عَاشُورَاءَ

٥١٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُنَاسٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَقَدْ صَامُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « **مَا هَٰذَا مِنَ ٱلصَّوْمِ ؟** » .

← وبرقم (٣٩٠٨ ، ٣٩١٠) من طريق محمد بن أبي حميد .
وبرقم (٣٩٠٩) من طريق عمرو بن علي ، وبرقم (٣٩١٠) من طريق قرة بن عبد الرحمٰن ، وعمرو بن الحارث ، والقاسم بن عمر .
وبرقم (٣٩١١) من طريق عبد العزيز بن محمد .
جميعاً : عن سعد بن سعيد ، به .
وعنده طرق أخرىٰ .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، برقم (٧٩١٨ ، ٧٩١٩ ، ٧٩٢١) ، وإسناده حسن ، سعد بن سعيد بن قيس بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤١٤٥) في مسند الموصلي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٨١) والبخاري في الكبير ٥/ ٣٣٧ ، وابن حجر في الإصابة ٨/ ٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن إسماعيل المؤذن مولىٰ عبد الرحمٰن بن غنام ، عن عبد الرحمٰن بن غنام ، عن أبيه غنام . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن غنام ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٧ روىٰ عن أبيه غنام بن أوس الصحابي البدري ، وروىٰ عنه إسماعيل مولى المؤذنين وما رأيت فيه جرحاً ولا تقدم ، وهٰذا ممن تقادم عليهم العهد فقبلت رواياتهم .
وفيه إسماعيل مَوْلى المؤذنين ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٨ فقال : « سمع عبد الرحمٰن بن غَنَّام ، وروىٰ عنه حاتم بن إسماعيل ، حديثه في أهل المدينة » .
ومن أجل المستورين انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .
وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٤٢ .
ومن أراد التفصيل ، فلينظر « نيل الأوطار » ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

فَقَالُوا : هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي نَجَّى ٱللهُ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْغَرَقِ ، وَغَرِقَ[1] فِيهِ فِرْعَوْنُ .

وَهَـٰذَا يَوْمٌ ٱسْتَوَتْ فِيهِ ٱلسَّفِينَةُ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ، فَصَامَ[2] نُوحٌ وَمُوسَىٰ شُكْراً للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَىٰ وَبِصَوْمِ**[3] **هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** » . فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِٱلصَّوْمِ .

رواه أحمد[4] ، وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي ، لم يرو عنه غير ابنه .

٥١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ غَدَاءِ أَهْلِهِ ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ** »[5] .

[رواه أحمد[6] ، وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه][7] .

٥١٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَيَأْمُرُ بِهِ .

---

(١) في (ظ) : « وأغرق » .

(٢) عند أحمد : « فصامه » .

(٣) عند أحمد : « وأحق بصوم » .

(٤) في المسند ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ من طريق أبي جعفر ، حدثنا عبد الصمد ، عن أبيه ، عن شبيل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
عبد الصمد بن حبيب ضعيف ، وأبوه مجهول ، وأبو جعفر هو محمد بن جعفر المدائني .

(٥) في (ظ) : « صومه » .

(٦) في المسند ٢/ ٣٥٩ من طريق أبي جعفر (محمد بن جعفر المدائني) ، حدثنا عبد الصمد بن حبيب الأزدي ، عن أبيه حبيب بن عبد الله ، عن شبيل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر التعليق السابق .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والبزار ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام كثير .

٥١٧١ ـ وَعَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : هَـٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَصُومُوهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِهِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير[3] ، وثوير ضعيف .

٥١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِ قَرْيَةٍ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعَةٍ / فَرَاسِخَ ـ أَوْ قَالَ فَرْسَخَيْنِ ـ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَأَمَرَ مَنْ أَكَلَ أَنْ لاَ يَأْكُلَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ (مص : ٣٠٣) . ٣/١٨٤

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٢٩ من طريق أبي كريب الهمداني ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن علي . . .
وقد وقع في إسناد المسند « عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو كريب » وهـٰذا خطأ ، أبو كريب محمد بن العلاء ليس من شيوخ أحمد .
نقول : وفي الإسناد جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه البزار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٥) من طريق شعيب بن أيوب ، حدثنا معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٤) ، والطحاوي في « شرح الآثار » ٢/ ٧٦ باب : صوم عاشوراء ، من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق .
(٢) في المسند ٤/ ٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٩٢ برقم (١٠٥٠) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٦ باب : صوم يوم عاشوراء ، والطبراني في « الكبير » برقم (٢١٠٧٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب برقم (٦٥٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٧٣ من طريق إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وثوير بن أبي فاختة ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن الزبير إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
(٣) سقط « والكبير » من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام كثير .

٥١٧٣ ـ وَعَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ يَوْماً : « **هَـٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَصُومُوهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ ، وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ إِلَيْهِمْ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِراً فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وإسناده حسن .

٥١٧٤ ـ وعنْ هِنْدِ بْنِ أَسْمَاءَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٢ من طريق وكيع ، عن إسرائيل أو غيره ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الشك : عن إسرائيل أو غيره ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٢ برقم (١١٨٠٤) من طريق سفيان ، عن جابر ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، والبزار ١/ ٤٩١ برقم (١٠٤٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٣ ، والطبراني في الأوسط ، (٢ ل ٤٨) وفي المطبوع برقم (٥٦٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٧ برقم (١٥٨٤) ـ والضياء في المختارة برقم (٢٩١٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٥١٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٥٨١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٠٤٠) ، وابن عساكر ٥٥/ ٢٢١ من طريق معاوية بن سلام ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن بعجة بن عبد الله بن بدر ، أن أباه. . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ١٩ : « والد بعجة ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان : له صحبة .
وروى ابن السكن ، والطبراني ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن بعجة بن عبد الله : أن أباه أخبره. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِي مِنْ أَسْلَمَ فَقَالَ : « **مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنْهُمْ قَدْ أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ ، فَلْيُتِمَّ آخِرَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٥١٧٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ هِنْدِ بْنِ حَارِثَةَ ـ وَكَانَ هِنْدٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَأَخُوهُ ٱلَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ أَسْمَاءُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هِنْدٍ عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ فَقَالَ : « **مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** » .

قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟

قَالَ : « **فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ** » .

رواه أحمد[2] هـٰكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه ، عن يحيى بن هند بن

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٧ برقم (٥٤٥) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٣ ، وابن حبان في الثقات ٣/ ١٤١ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ من طريق ابن إسحاق : حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن محمد ، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي ، عن هند بن أسماء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، حبيب ابن هند ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١٠ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤١ .
وقد سقط من إسناد الطبراني : « عن أبيه هند . . . » . وانظر التعليق التالي ، وثقات ابن حبان ٥/ ٥٢٥ أيضاً .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٥٤ برقم (٢٣٩١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٨ برقم (١٠٦٤) من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ـ وكان هند من أصحاب الحديبية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
عبد الرحمـٰن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .
ويحيى بن هند تقدم الكلام عنه عند الحديث السابق برقم (١٣٩٠) .
وأورده ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٥ من طريق وهيب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٨ في زوائده على المسند ، وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

حارثة ، عن أبيه ، ورجاله ثقات .

٥١٧٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « **ٱئْتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ أَنْ يَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أُرَانِي آتِيهِمْ حَتَّىٰ يَطْعَمُوا .

قَالَ : « **مُرْ مَنْ طَعِمَ مِنْهُمْ ، فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، .....

← والمثاني » ٥/٣١٨ برقم (٢٨٥٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا البراء أبو معشر ، حدثنا ابن حرملة ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ووافقه الذهبي .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١/٢٩٦ برقم (٨٦٩) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٤٦ برقم (١٥٨١) ـ والبزار ١/ ٤٩١ برقم (١٠٤٨) وابن حبان في صحيحه برقم (٣٦١٨) بتحقيقنا ، والضياء في المختارة برقم (١٣٢٤) وابن أبي شيبة في مسنده برقم (٦١١) ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٠٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٤٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٨٥٥) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (١٨١٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٠٨٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثني يحيى بن هند بن حارثة ، عن عمه أسماء بن حارثة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليقين السابقين ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والمستدرك ٣/ ٥٢٩ ، وصححه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٣/ ٢٤٠ برقم (٩٣٣) .

وقال أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ٨ ـ ٩ : « رواه حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، مثله .

ورواه أبو نعيم ، عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن فضالة بن هند .

ورواه الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن ابن حرملة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أسماء بن حارثة .

ورواه الوليد بن مسلم وغيره ، عن الأوزاعي ، بإسناده مرسلاً .

ورواه ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حبيب بن هند بن أسماء ، عن أبيه : بعثني ←

والأوسط[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ أَنْ نَصُومَهُ ، وَقَالَ : « **هُوَ يَوْمٌ كَانَتِ ٱلْيَهُودُ تَصُومُهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن (مص : ٣٠٤) الحديث ، وفيه كلام .

← النبي صلى الله عليه وسلّم .

وهم أربعة أخوة : يحيىٰ ، وحبيب ، وفضالة ، ومالك بنو هند .

وروىٰ موسى بن عقبة ، عن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعث أسماء بن حارثة » . وهـٰذا دليل لترجيح رواية أسماء علىٰ غيرها ، والله أعلم .

وانظر زيادة في التفصيل الإصابة ١/ ٥٩ .

(١) في (د) زيادة « ورواه البزار أيضاً » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، والطبراني في الأوسط (١ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٥ برقم (١٥٧٩) ـ من طريق ابن لهيعة : أخبرنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ابن لهيعة ، تفرد به معاذ » .

نقول : ولـٰكن أخرجه الطبراني نفسه في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٥ برقم (١٥٨٠) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو تميلة ، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . الحسين بن عبد الأول ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩٣ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩ : « تكلم الناس فيه » . وقال أبو زرعة فيه أيضاً : « روىٰ أحاديث لا أدري ما هي ، ولست أحدث عنه » .

وقال ابن معين ، وقد سأله عنه ابن الجنيد برقم (٧٥٠) : « لم يكن بثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٧ ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٤ .

وقال الطبراني : « تفرد به أبو تميلة » .

وأبو تميلة هو يحيى بن واضح ، وهو ثقة روىٰ له الستة .

وقال الهيثمي تعقيباً علىٰ هـٰذا : « قلت : رواه قبل هـٰذا كما تراه من غير طريق أبي تميلة » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٥٧٩ برقم (٤٣٥) من طريق القاسم بن أبي شيبة ، حدثنا أبو تميلة بالإسناد السابق ، والقاسم بن أبي شيبة متروك .

٥١٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَاشُورَاءُ عِيدُ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ** » .

رواه البزار[1] وفيه إبراهيم الهجريُّ ، وثقه ابن عدي ، وضعفه الأئمة .

٥١٧٩ ـ وَعَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَهُوَ يَقولُ : « **مَنْ كَانَ صَائِماً ٱلْيَوْمَ ، فَلْيُتِمَّ** / ٣/١٨٥ **صَوْمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ مَا بَقِيَ ـ أَوْ لِيَصُمْ ـ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلّم أَمَرَ ، ورجال البزار ثقات .

٥١٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَكَانَ لاَ يَصُومُهُ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٠ برقم (١٠٤٦) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٩٤٤٦) من طريق حفص بن غياث ،
جميعاً : عن الهجري ـ يعني : إبراهيم ـ عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم الهجري ضعيف ، وأبو عياض هنا هو عمرو بن الأسود ، والله أعلم .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ برقم (١٠٤٧) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٥١ برقم (٥٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (١٥٧٨) ـ وفي الكبير ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (٥٣١٢) وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٤٨٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٢٢٧٦) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (١٦٥٩) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٣٦ ، وفي معرفة الصحابة برقم (٣٠٩٦) من طريق شريك ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه ، زاهر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : « لا نعلم روىٰ هـٰذا الحديث عن مجزأة إلاَّ شريك » .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ زاهر إلاَّ هـٰذا ، وآخر » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو هارون العبدي ، وهو ضعيف .

٥١٨١ ـ وَعَنْ عُلَيْلَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : قُلْتُ لِأَمَةِ ٱللهِ بِنْتِ رُزَيْنَةَ : يَا أَمَةَ ٱللهِ ، حَدَّثَتْكِ أُمُّكِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ صَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، وَكَانَ يُعَظِّمُهُ حَتَّىٰ يَدْعُوَ بِرُضَعَائِهِ وَرُضَعَاءِ ٱبْنَتِهِ فَاطِمَةَ ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ ، وَيَقُولُ لِلأُمَّهَاتِ : « **لاَ تُرْضِعُوهُنَّ**[2] **إِلَى ٱللَّيْلِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولَفْظُهُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَظِّمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَدْعُو بِصِبْيَانِهِ ، وَصِبْيَانِ فَاطِمَةَ ٱلْمَرَاضِعِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَيَقُولُ لأُمَّهَاتِهِمْ : « **لاَ تُرْضِعُوهُمْ إِلَى ٱللَّيْلِ** » . وَكَانَ رِيقُهُ يُجْزِئُهُمْ .

وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن ، وسمى الطبراني فقال عليلة بنت الكميت ، عن أمها أمينة .

٥١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَعَظَّمَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : « **مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ ، فَلْيَصُمْ يَوْمَهُ هَـٰذَا ، وَمَنْ كَانَ قَدْ طَعِمَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ برقم (١١٣٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) هـٰكذا في أصولنا ، والمواضع نسوة وخطابهن ينبغي أن يكون « لا تُرْضِعْنَهُنَّ » كما جاء في دلائل النبوة ، وانظر مسند الموصلي .

(٣) في المسند ١٣/ ٩٢ برقم (٧١٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (١٥٨٦) ـ وإسناده ضعيف .

(٤) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٥٨٣) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٣٩٨) من طريق بكر بن سهل ، ←

٥١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : صُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِصَوْمِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص : ٣٠٥) وفيه مزيدَةُ بْنُ جَابِرٍ ، وَهُو ضعيف .

٥١٨٤ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَكَلَ ، فَلاَ يَأْكُلْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ نَوَىٰ مِنْكُمُ ٱلصَّوْمَ ، فَلْيَصُمْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وثقه أحمد

← وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٢٧٤) من طريق مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن أبي مريم : أن قزعة حدثه ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٦) وفي المطبوع برقم (١٦٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٦ برقم (١٥٨٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو ليلىٰ عبد الله بن ميسرة ، عن مزيدة بن جابر ، عن أمه : أن أبا موسىٰ قال : . . . وعبد الله بن ميسرة ضعيف .
وباقي رجاله ثقات .
أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله الكجي ، ومزيدة بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٢ بإسناده إلىٰ أحمد قال : « معروف » ، وإلىٰ أبي زرعة أنه قال : « ليس بشيء » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٥ وقال : « مزيدة بن جابر من أهل هجر » .
بينما قال أبو زرعة : « مزيدة بن جابر العصري » ، وهو وهم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤/ ٧٥ برقم (٣٦٩٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أيوب بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن خباب . . . وأيوب بن جابر ضعيف .
ولكن تابعه عليه حُديج بن معاوية ، عند الطبراني ٤/ ٧٥ برقم (٣٦٩١) ، وحُديج بن معاوية وهو لين الحديث أولاً ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق ثانياً ، ولكن المتن ←

وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

٥١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّىٰ فَضْلَ صَوْمِ يَوْمٍ عَلَىٰ يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ عَاشُورَاءَ .

قلت : لابن عباس حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن بكر[٣] العلاف ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَىٰ يَوْمٍ فِي ٱلصِّيَامِ ، إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← صحيح . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٢٥٦٧) . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٩ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٢٧ برقم (١١٢٥٥) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٧٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٩ برقم (١٥٨٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سواء متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة ، والله أعلم ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ سعيد ، ولا عن سعيد إلاَّ محمد بن سواء ، تفرد به محمد بن عبد الرحمـٰن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١١٥ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن بما قبله » .

(٣) في (ظ) : « بن أبي بكر » .

(٤) في الكبير ١١/ ١٢٧ برقم (١١٢٥٣) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٥ باب : صوم يوم عاشوراء ، من طريق عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عُبَيد الله بن أبي يزيد يقول : قال ابن عباس : قال ←

٥١٨٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِصَوْمِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ . ١٨٦/٣

قلت : له حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن هشام الحلبي ، وتكلم في

← رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الجبار بن الورد ، وهو ثقة ، ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٦/ ١٠٧ : « يخالف في بعض حديثه » .

وهـٰذا مما خالف فيه فقد أخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٨٧ برقم (٧٨٣٧) ، والبخاري في الصيام (٢٠٠٦) باب : صيام يوم عاشوراء ، ومسلم فيه (١١٣٢) باب : صوم يوم عاشوراء ، والطبراني في الكبير برقم (١١٢٥٢ ، ١١٢٥٤ ، ١١٢٥٥ ، ١١٢٥٦ ، ١١٢٥٧) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٨٦ باب : فضل يوم عاشوراء ، من طرق كثيرة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد : سمع ابن عباس ، وسئل عن صيام يوم عاشوراء ـ فقال : ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم صام يوماً ، يطلب فضله على الأيام ، إلاَّ هـٰذا اليوم ، ولا شهراً إلاَّ هـٰذا الشهر ، يعني : رمضان ، وهـٰذا لفظ مسلم .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٢٤٩ : « لـٰكن ابن عباس أسند ذلك إلىٰ علمه ، فليس فيه ما يرد علىٰ غيره .

وقد روىٰ مسلم في حديث أبي قتادة مرفوعاً : (إن صوم عاشوراء يكفر سنة ، وإن صيام يوم عرفة يكفر سنتين) .

وظاهره أن صيام يوم عرفة أفضل من صيام عاشوراء . . . » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١١٢٥٢) مكرراً ، من طريق عبد الجبار بن الورد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس يرفعه . . .

(١) عند البخاري في الصيام (٢٠٠٣) باب : صيام يوم عاشوراء ، وعند مسلم في الصيام (١١٢٩) باب : صوم يوم عاشوراء ، ولفظه : « هـٰذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب الله عليكم صيامه ، وأنا صائم ، فمن أحب منكم أن يصوم ، فليصم ، ومن أحب أن يفطر فليفطر » .

وهـٰذا لفظ مسلم ، ومثله لفظ البخاري عدا « أحب » في المكانين ، عند البخاري « شاء » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٦٩٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (١٥٨٥) ـ من طريق محمد بن سفيان بن حدير الرملي ، حدثنا عبيد بن هشام الحلبي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن المسيب أنه رأىٰ معاوية بن أبي سفيان ، على المنبر يقول : سمعت رسول الله . . . ←

روايته عن ابن المبارك ، وهـٰذا الحديث ليس منها .

٥١٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، فَلاَ يَأْكُلْ شَيْئاً ، فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، قال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وفيه كلام كثير ، وقد نسب إلى الكذب .

٥١٨٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : « **أَتِّتِ قَوْمَكَ ، فَمَنْ أَدْرَكْتَ مِنْهُمْ لَمْ يَأْكُلْ ، فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ طَعِمَ ، فَلْيَصُمْ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

← وشيخ الطبراني محمد بن سفيان بن حدير الرملي ، روىٰ عن عبيد بن هشام ، وإبراهيم بن الحسن المصيصي ، وصفوان بن صالح الثقفي .
وروىٰ عنه الطبراني ، وإبراهيم بن أحمد الأردني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبيد بن هشام بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٦٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤ برقم (١٢٤٢٥) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حكيم بن جبير . غير أن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في (د) : « فليتم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال أبو نعيم في « معرفة أسماء الصحابة » ٣/ ٩ : « وروىٰ موسى بن عقبة ، عن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت : أن النبي صلى الله عليه وسلّم بعث أسماء . . . » .
ولـٰكن الحافظ قال في الإصابة ١/ ٥٩ : « وعن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وإسحاق بن يحيىٰ هو : ابن الوليد بن عبادة ، لم يسمع من عبادة .
ويحيى بن الوليد هو : ابن عبادة بن الصامت ، جيد الرواية ، وقد بسطنا القول فيه عند ←

٥١٩٠ ـ وَعَنْ مَعْبَدٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كَانَ[١] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ[٢] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطَعِمْتَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً ؟** » ـ لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ ـ .

قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي شَرِبْتُ مَاءً .

قَالَ : « **فَلاَ تَطْعَمْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَأْمُرْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنْ يَصُومُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ** » . (مص : ٣٠٦)

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥١٩١ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلعَزِيزِ[٤] بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلىٰ عَائِذِ بنِ عَمْرٍو فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : ٱحْلُبْ لَهُمْ يَا غُلاَمُ .

فَقَامَ ٱلْغُلاَمُ إِلَىٰ نَعْجَةٍ فَحَلَبَهَا ، فَجَاءَهُمْ ، فَقَالَ لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ : ٱشْرَبْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : قَبِلَ ٱللهُ مِنَّا وَمِنْكَ .

ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ لِلثَّالِثِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ : أَكُلُّكُمْ صَائِمٌ يُوشِكُ أَنْ تَتَّخِذُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ رَمَضَانَ ، إِنَّمَا كُنَّا

← الحديث (١٦٠٥) في موارد الظمآن .

(١) ساقطة من (د) ، وفي (ح) : « أتىٰ » .

(٢) قُدَيْد : وادٍ من أودية الحجاز التهامية يقطعه الطريق الذاهب من مكة إلى المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً تقريباً .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٤٢ برقم (٨٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٢١ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن معبد القرشي . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ برقم (٧٨٣٥) وإسناده حسن إن كان سماك سمعه من معبد .

(٤) في أصولنا جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال .

نَصُومُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا رَمَضَانُ ، فَلَمَّا ٱفْتُرِضَ عَلَيْنَا رَمَضَانُ ، نَسَخَ صَوْمُ رَمَضَانَ صَوْمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ .

وَهَـٰذَا ٱلْيَوْمُ تَطَوُّعٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ ، فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْقَوْمُ ذَلِكَ ، أَفْطَرُوا جَمِيعاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حشرج بن عبد الله ، ولم أجد من ترجمه .

٥١٩٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : لَيْسَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ بِٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي يَقُولُهُ ٱلنَّاسُ ، إِنَّمَا كَانَ يَوْمَ تُسْتَرُ فِيهِ ٱلْكَعْبَةُ ، وَيُقَلِّسُ[2] فِيهِ ٱلْحَبَشَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَدُورُ فِي ٱلسَّنَةِ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَأْتُونَ فُلاَناً ٱلْيَهُودِيَّ فَيَسْأَلُونَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ ٱلْيَهُودِيُّ ، أَتَوْا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلُوهُ[3] .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (٣١) من طريق حشرج بن عبد الله ، عن عبد العزيز ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي سعد قال : دخلنا علىٰ عائذ بن عمرو . . . وعبد العزيز بن أبي سعد ـ أو سعيد ـ قال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٩ : « يروي عن عائذ بن عمرو ، ولم يسمع منه » .

وحشرج بن عبد الله بن حشرج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٦ وقال أبو حاتم : « شيخ » .

وما عرفنا له رواية عن عبد العزيز فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) قَلَّسَ ، لعب بالألعاب المسلية بين يدي القوم ترويحاً لهم .

والمقلسون : اسم فاعل ، وهم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل .

وقَلَسَ ، يَقْلِسُ : رقص في غناء .

(٣) على الهامش حاشية للحافظ نصها : « الحمد لله ، الذي يتبادر إلىٰ ذهني : أن معناه أن زيد بن ثابت كان يذهب إلىٰ أن عاشوراء يومٌ في السنة ، لا أنه اليوم العاشر من المحرم .

وكان من كان علىٰ رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الأول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب ، فكان يخبرهم .

فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت ، فكانوا يسألونه عنه . وهي مسألة غريبة جداً » . وهي من الإسرائيليات التي ينبغي تنقية التراث منها . وانظر فتح الباري ٤/ ٢٤٨ .

ملاحظة : حديث زيد بن ثابت هـٰذا متأخر في (ظ) علىٰ حديث عمار الآتي بعده .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ولا أدري ما معناه ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وفيه كلام كثير / ، وقد وثق . ٣/ ١٨٧

٥١٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ (ظ : ١٦٢) قَالَ : أُمِرْنَا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، لَمْ نُؤْمَرْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥١٩٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفْتُ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ سَنَةً ، فَمَا رَأَيْتُهُ مُصَلِّياً ٱلضُّحَىٰ ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَائِماً يَوْماً تَطَوُّعاً إِلاَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٨ برقم (٤٨٧٦) من طريق أحمد بن محمد الجواربي الواسطي ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت . . .
وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٣٥) ، وباقي رجاله ثقات ، وذكره الحافظ في فتح الباري ٤/ ٢٤٨ وقال : « وسنده حسن » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر بن الخطاب » ١/ ٣٨٠ برقم (٦٣٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثني مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، حدثنا قتادة ، عن أبي حسان : أن عمار بن ياسر . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأبو حسان هو الأعرج ، ويقال : الأحرد أيضاً ، بصري ، اسمه مسلم بن عبد الله ، روىٰ له الخمسة ، ولم يرو له البخاري شيئاً .
وما عرفنا له رواية عن عمار بن ياسر . والله أعلم .
وقال ابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢٨٤ : « باب : ذكر خبر غلط في معناه عالم ممن لم يفهم معنى الخبر ، وتوهم أن الأمر لصوم عاشوراء جميعاً منسوخ بفرض صوم رمضان » .
قال أبو بكر : « خبر عمار بن ياسر . . . . » وذكر هٰذا الحديث .
ولٰكن يشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٠٠ برقم (٤٦٣٨) . وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٢٤٦٧) في مسند الموصلي ٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، والحديث (٥١٧٥) في المسند المذكور أيضاً ٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :٣٠٧) ، وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يرو عنه[2] غير الشعبي ابن أخيه .

٥١٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعِفُ ٱللهُ فِيهِ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ سَنَةً .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةٌ[3] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، نَادَىٰ مُنَادٍ فِي ٱلسَّمَاءِ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ فَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعَمَلَ ، وَمَنْ زَادَ ، زَادَهُ ٱللهُ .

وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ ٱللهُ نُوحاً فِي ٱلسَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبَ ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا فَجَرَتْ بِهِمُ ٱلسَّفِينَةُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أُخَرَ .

ذَلِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ أُهْبِطَ[4] عَلَى ٱلْجُودِيِّ فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ وَٱلْوَحْشُ شُكْراً للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩٧ برقم (٨٨٧٧) ، وعبد الرزاق ٣/ ٨٠ برقم (٤٨٧٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٧٨) ـ من طريق حماد بن زيد ، وابن عيينة ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن قيس بن عبد قال : . . . ومجالد هو : ابن سعيد ، وهو ضعيف .

وقيس بن عبد ـ عند البخاري : عبدة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٠ .

(٢) في (د) : « عن » .

(٣) سقطت « سبعة » من (ظ) .

(٤) في (د) : « أهبط الله » على البناء للمعلوم وذكر الفاعل .

وَفِي يَوْمِ عَاشُوراءَ فَلَقَ ٱللهُ[1] ٱلْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَابَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ مَدِينَةِ يُونُسَ ، وَفِيهِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الغفور ، وهو متروك .

٥١٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُلِقَ ٱلْبَحْرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٩ ـ بَابُ ٱلصَّوْمِ قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَبَعْدَهُ

٥١٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صُومُوا عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا فِيهِ ٱلْيَهُودَ : صُومُوا قَبْلَهُ يَوْماً ، وَبَعْدَهُ يَوْماً » .

---

(١) سقط لفظة الجلالة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٩ برقم (٥٥٣٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا معلّى بن مهدي الموصلي ، حدثنا عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ـ يعني ابن سعيد ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ـ قال عثمان : وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله : . . .
وعبد الغفور هو أبو الصباح الأنصاري ، قال البخاري : « تركوه » . واتهمه ابن حبان ، وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، والمجروحين ٢/ ١٤٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .
وعثمان بن مطر قال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به » .

(٣) في المسند ٧/ ١٣٣ برقم (٤٠٩٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ولمزيد الاطلاع على الموضوع انظر الاعتبار للحازمي ص(٢٥٤ ـ ٢٥٧) ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٧٣ ـ ٧٩ ، والمحلىٰ لابن حزم ٧/ ١٧ ـ ١٩ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ، وفتح الباري ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٢٥ ـ ٣٣٠ ، وجامع الأصول ٦/ ٣٠٥ ـ ٣١٥ .

١٨٨/٣ رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه / كلام[٢] .

٥١٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ يَوْمَ ٱلْعَاشِرِ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :٣٠٨) .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّوْسِعَةِ عَلَى ٱلْعِيَالِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

٥١٩٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَىٰ أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ سَنَتَهُ كُلَّهَا » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤١ ، والبزار ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٠٥٢) ، وابن خزيمة برقم (٢٠٩٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٦ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٨٧ باب : صوم يوم التاسع ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّىء الحفظ جداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٧٠ برقم (٢٤٢٢١) إلىٰ أحمد ، والبيهقي .
(٢) سقط من (د) قوله : « وفيه كلام » .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٢ برقم (١٠٥٢) من طريق محمد بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد تحرف عند البزار « عمرو » إلىٰ « محمد بن علي » .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ هـٰذا اللفظ إلاَّ ابن أبي ذئب ـ محمد بن عبد الرحمـٰن ـ » .
وقال الهيثمي : « أخرجته لقوله : يوم العاشر ، وباقيه في الصحيح » .
نقول : باقيه أخرجه البخاري في الصوم (٢٠٠١) باب : صيام يوم عاشوراء ، وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلي ٨/ ٩٥ برقم (٤٦٣٣) .
ويشهد له بتمامه حديث ابن عباس عند الترمذي في الصيام (٧٥٥) باب : ما جاء في عاشوراء ، أي يوم هو ؟
وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح » .
والحسن لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ أبو حاتم : منكر الحديث .

٥٢٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَىٰ عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الهيصم بن الشداخ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٩٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (١٥٨٨) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . وشيخ الطبراني ضعيف . وقد تقدم برقم (١٣٠) .

وعبد الله بن سلمة الربعي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « عبد الله بن سلمة الربعي منكر الحديث » .

ومحمد بن إسماعيل ضعيف ، وقد تركه أبو نعيم الأصبهاني .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١١٢ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال برقم (٣٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ برقم (٣٧٩٣ ، ٣٧٩٤) ، وفي فضائل الأوقات برقم (٢٤٥) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ المدني ، عن أيوب بن سليمان بن مينا ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وانظر الحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن إسماعيل » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٤ برقم (١٠٠٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٤ وابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٦٥ برقم (٣٧٩٢) من طريق علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا الهيصم بن الشداخ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . .

وقال ابن حبان : « هيصم بن الشداخ شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر لسان الميزان ٦/ ٢١٢ . وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٦ وفيه هـٰذا الحديث .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث منكر بهـٰذا الإسناد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١١١ . ←

٥١ ـ بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٢٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ لِعَرَفَاتٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ[٢] مِنْ شَرَابِ[٣] يَوْمِ عَرَفَةَ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

← وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وجابر وأسانيدها كلها ضعيفة ، وانظر الضعفاء الكبير ٤/ ٦٥ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١١١ ـ ١١٣ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٠٣ ، والفوائد المجموعة ص (٩٨ ـ ١٠٠) ، وكشف الخفاء ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٣١) ، وشعب الإيمان ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ .

(١) في الأوسط ٣/ ١٧٣ برقم (٢٣٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٤ برقم (١٥٧٧) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن برّة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد الأسلمي ، متروك .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الرحيم بن شروس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٦ وسمَّىٰ أباه « عبد الرحمٰن » .

(٢) في (د) : « يشرب » .

(٣) عند الطبراني « شَنّ » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٧٥ برقم (٦٩٤) وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٦٧١٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهٰذا حديث جيد حتىٰ يثبت لنا أنه مدلَّس .

ولتمام تخريجه ، والاطلاع علىٰ ما يشهد له انظر مسند الموصلي .

وانظر أيضاً حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٥/ ١٢٩ برقم (٢٧٤٤) . ←

٥٢٠٣ ـ وعنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ ، وَٱلْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَفْطِرِي .

فَقَالَتْ : أُفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ**[1] **صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ ٱلْعَامَ ٱلَّذِي قَبْلَهُ** » ؟!

رواه أحمد[2] ، وعطاء لم يسمع من عائشة ، بل قال ابن معين : لا أَعلمُهُ لَقِيَ أَحَداً من أَصْحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلّم ، وبقية[3] رجاله رجال الصحيح .

٥٢٠٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٥٢٠٥ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ[5] ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ** » .

رواه البزار[6] ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك ، والطبراني في الأوسط

← وهو عند عبد الرزاق ٤/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٧) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني ١٨/ ٢٧٤ برقم (٦٩٣) .

(١) سقطت « إن » من (ظ) . وهي موجودة عند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٦/ ١٢٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عطاء الخراساني : أن عبد الرحمـٰن . . .
وعطاء لم يدرك عائشة كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٣) سقطت « بقية » من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ١٣/ ٥٤٢ برقم (٧٥٤٨) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في (د) : « سهل بن سعد » وهو خطأ .

(٦) في كشف الأستار ١/ ٤٩٣ برقم (١٠٥٣) من طريق محمد بن هياج ، حدثنا عبيد الله بن ←

باختصار يوم عاشوراء ، (مص : ٣٠٩) وإسناد الطبراني حسن .

٣/١٨٩ ٥٢٠٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، وأَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : ٱسْقُونِي/ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا غُلاَمُ ، ٱسْقِهِ عَسَلاً ، ثُمَّ قَالَتْ : وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ ؟ قَالَ : لاَ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَيْسَ ذَاكَ ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمَ[1] يُعَرِّفُ ٱلإِمَامُ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ ٱلإِمَامُ .

أَوَمَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ[2] يَوْمٍ ؟

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

← موسىٰ ، حدثنا عمر بن صهبان ـ وهو عمر بن عبد الله ـ هـٰذا خطأ ، واسم أبيه : محمد ـ بن صهبان عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد . . . وعمر بن صهبان ضعيف ، ومحمد بن هياج نسب إلىٰ جده ، وهو : محمد بن عمر بن هياج .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٤٥ برقم (٢٠٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٢ برقم (١٥٧٤) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفيه ضعيفان : الحجاج ، وعطية .

وسلمة بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي قتادة عند مسلم في الصيام (١١٦٢) باب : استحباب صيام ثلاثة أيام ، والترمذي في الصوم (٧٤٩) باب : ما جاء في فضل صوم يوم عرفة ، وابن ماجه في الصيام (١٧٣٠) باب : صيام يوم عرفة .

(١) سقطت « يوم » من (ظ) .

(٢) في (د) : « ألف » بغير جار .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٢٦) وفي المطبوع برقم (٦٨٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٥٧٥) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ١٤٠ ـ وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤١ والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٧٦٥) ، وفي فضائل الأوقات برقم (١٨٥) من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا أبو داود سليمان بن ←

وفي إسناده دلهم[1] بن صالح ، ضعفه ابن معين ، وابن حبان[2] .

٥٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ يَوْماً** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، عن سلام الطويل ، وسلام ضعيف .

وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي اتهمه بخبر رواه . وقد وثقه ابن حبان .

٥٢٠٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ

← موسى الكوفي ، حدثنا دلهم بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق . . . وإسناده فيه دلهم بن صالح ، وهو ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وسليمان بن موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ دلهم ، ولا عنه إلاَّ سليمان ، تفرد به الوليد » .
وهو عند العقيلي مختصراً .
(١) في (ظ) : (حكيم) ، وفي (د) : « دليحم » وكلاهما تحريف .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « وإسناده حسن » .
(٣) في الصغير ٢/ ٧١ ، وفي الكبير ١١/ ٧٢ برقم (١١٠٨٢) من طريق محمد بن رُزيق بن جامع المصري المعدل ، حدثنا الهيثم بن حبيب ، حدثنا سلام الطويل ، عن حمزة الزيات ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٩) .
والهيثم بن حبيب وسلام الطويل متروكان ، وليث بن أبي سليم ضعيف .
وعند الطبراني في الكبير « ثلاثون حسنة » بدل « ثلاثون يوماً » .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٨١) بهـٰذا الإسناد ، ولفظه : « من صام يوم عرفة ، كان له كفارة سنتين » .
ويشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي قتادة الذي ذكرناه شاهداً لحديث أبي سعيد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حمزة الزيات إلا سلام الطويل ، تفرد به الهيثم بن حبيب » .

يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ.

قلت: له عند النسائي[1] « يَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ ».

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وهو حديث حسن.

٥٢٠٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: « **يُكَفِّرُ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي بَعْدَهَا** ».

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، وفيه كلام، وقد وثق.

---

(١) في الكبرىٰ ٢/ ١٥٥ برقم (٢٨٢٨) وقال النسائي: « أبو حريز ـ تصحف فيه إلىٰ: جرير ـ ليس بالقوي، واسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وهـٰذا حديث منكر ». وقد استوفينا تخريج هـٰذه الرواية في مسند الموصلي ١٠/ ١٧ برقم (٥٦٤٨) فانظرها مع التعليق المفيد عليها إن شاء الله.

نقول: وأبو عبد الرحمـٰن النسائي هو الذي قال: « وقولنا: (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » انظر « الموقظة » للذهبي.

وقد فصلنا القول في القاضي عبد الله بن الحسين في مسند الموصلي (٧٢٤٨)، فانظره.

(٢) في الأوسط ١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ برقم (٧٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (١٥٧٣) ـ من طريق أحمد بن بشير، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا معتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضل بن ميسرة قال: حدثني أبو حريز أنه سمع سعيد بن جبير يقول: سأل... وشيخ الطبراني أحمد بن بشر ـ أو بشير ـ لين.

وأبو حريز عبد الله بن الحسين عندنا حسن الحديث. وانظر التعليق السابق.

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٢ باب: صوم يوم عرفة، من طريق علي بن عبد الرحمـٰن، حدثنا يحيى بن معين، بالإسناد السابق.

(٣) في الكبير ٥/ ٢٠٢ برقم (٥٠٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن الحارث، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن زيد بن أرقم...

وأحمد هو: ابن محمد بن الحجاج بن رشدين، وأبوه، وجده، وجد أبيه ضعفاء، قال ابن عدي: « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف... ».

وأبو الخليل هو عبد الله بن الخليل، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٣٦) في مسند الموصلي. ←

٥٢ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ شَوَّالٍ وَغَيْرِهِ

٥٢١٠ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فَلْقِ[١] فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالاً ، وَٱلأَرْبِعَاءَ ، وَٱلْخَمِيسَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣١٠) .

٥٣ ـ بَابٌ : ٱلصِّيَامُ فِي شَهْرِ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّمِ [وَٱلأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

٥٢١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ**[٣] **يَوْمَ عَرَفَةَ ، كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ يَوْماً** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، ضعفه الذهبي .

٥٢١٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً**

← ولزيادة الاطلاع علىٰ موضوع صيام يوم عرفة انظر « جامع الأصول » ٦/ ٣٥٧ باب : صوم يوم عرفة ، ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥ ، وفتح الباري ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٧١ ـ ٧٣ باب : صوم يوم عرفة .

(١) الفَلْقُ : الشق . والمراد من ذلك تأكيد السماع أي : سمع الحديث وهو ينساب من شق فم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلّم .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٦ ، و٤/ ٧٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٦ برقم (٣٨٧٠) من طريق ثابت بن يزيد أبي زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة بن خالد ، عن عريف من عرفاء قريش قال : حدثني أبي أنه سمع من فلق ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : حلق ـ في رسول الله . . . وقد تحرف عند أحمد ٣/ ٤١٦ : « بن يزيد » إلىٰ « بن زيد » . وهـٰذا إسناد فيه رَاوٍ لم يسمَّ .

وانظر كنز العمال ٨/ ٥٥٩ برقم (٢٤١٦٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الصغير ٢/ ٧١ وقد تقدم برقم (٥٢٠٧) .

مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب أيضاً[2] .

٣/١٩٠ **٥٢١٣** ـ وعنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلْمَفْرُوضَةِ ٱلصَّلاَةُ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، وَأَفْضَلَ ٱلصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ٱلَّذِي تَدْعُونَهُ ٱلْمُحَرَّمَ** » .

قلت : عزاه في الأطراف إلى النسائي ، ولم أجده في نسختي ، وكأنه في الكبرىٰ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ : ٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، وَٱلسَّبْتَ ، كُتِبَ[5] لَهُ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط عن يعقوب بن موسى المدني ، عن مسلمة ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٧٢ برقم (١١٠٨٢) وقد تقدم برقم (٥٢٠٧) .

(٢) سقطت « أيضاً » من (ظ) .

(٣) نعم هو في الكبرىٰ ٢/ ١٧١ برقم (٢٩٠٤) من طريق هلال بن العلاء ، حدثني أبي ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن عبد الملك ، عن جندب بن سفيان البجلي . . . مقتصراً علىٰ فضل الصيام ، وإسناده ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الكبير ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم (١٦٩٥) من طرق : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك ، عن جندب بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الملك هو ابن عمير . . .

(٥) في (د) : « كتبت » .

(٦) في الأوسط ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ برقم (١٨١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥١ برقم (١٥٩١) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ برقم (٩١١) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٨ من طريق محمد بن يحيى بن الضريس ـ تحرفت في الموضح إلى : الفَريس ـ الفَيْديّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : العبدي ـ حدثنا يعقوب بن موسى المدني قال : أخبرني مسلمة بن راشد ، عن راشد أبي محمد ، عن أنس . . . ←

ويعقوب مجهول ، ومسلمة هو : ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث .

وقال الأزدي[1] في الضعفاء : لا يحتج به وأورد له هـٰذا الحديث .

وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحماني ، أخرج له ابن ماجه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

وقال ابن الجوزي : إنه مجهول . وليس كما قال[2] ، فقد روىٰ[3] عنه حماد بن زيد ، وابن المبارك ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وآخرون .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ رَجَبٍ

٥٢١٥ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَرِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ يَضْرِبُ أَكُفَّ ٱلرِّجَالِ فِي (مص : ٣١١) صَومِ رَجَبٍ حَتَّىٰ يَضَعُونَهَا فِي ٱلطَّعامِ وَيَقُولُ : رَجَبٌ وَمَا رَجَبٌ ! إِنَّمَا رَجَبٌ شَهْرٌ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلإِسْلَامُ تُرِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه .....

← ومسلمة بن راشد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ وقد سأله ابنه عنه : « مضطرب ، لا يوقف علىٰ حده » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٨ : « قال أبو حاتم الرازي : مضطرب الحديث . وقال الأزدي : لا يحتج به » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣٣ .

ولـٰكنه قال في الميزان ٤/ ٤٥٥ : « يعقوب بن موسىٰ ، عن مَسْلَمَةَ ، كلاهما مجهولان » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣١٠ .

(١) في (ظ) : « الكندي » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « وليس بمجهول » .

(٣) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٨٢) وفي المطبوع برقم (٧٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٢ برقم (١٥٩٣) ـ من طريق محمد بن المرزبان الآدمي ، حدثنا الحسن بن جبلة ←

الحسن[1] بن جبلة ، ولم أجد من ذكره ، وبقية[2] رجاله ثقات .

٥٢١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ عُثْمَانُ : وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجَبٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعِفُ ٱللهُ فِيهِ ٱلْحَسَنَاتِ[3] ، مَنْ[4] صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ سَنَةً .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوابِ ٱلْجَنَّةِ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ .

وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، نَادَىٰ مُنَادٍ فِي ٱلسَّمَاءِ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ ، فَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعَمَلَ .

وَمَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللهُ .

← الشيرازي ، حدثنا سَعْدُ بن الصلت ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمٰن المُسْلي ، عن خرشة بن الحر قال : رأيت عمر بن الخطاب . . .

وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان الآدمي ، روىٰ عن الحسن بن جبلة الشيرازي ، وابن أبي الدنيا ، ومحمد بن مقاتل الرازي ، وعمر بن حبيب العدوي ، في جماعة تزيد علىٰ أحد عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، والمعافى بن زكريا الجريري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه الحسن بن جبلة ، روىٰ عن سَعْد بن الصلت البجلي ، وعمر بن حبيب العدوي ، ومجاشع بن عمرو الأسدي ، ومهران بن إسحاق في آخرين .

وروىٰ عنه محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « الحسين » والله أعلم .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « تضاعف فيه الحسنات » .

(٤) في (ظ ، د) : « فمن » .

وَفِي رَجَبٍ حَمَلَ ٱللهُ نُوحاً فِي ٱلسَّفِينَةِ ، فَصَامَ رَجَباً ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء[1] .

٥٢١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُتِمَّ صَوْمَ شَهْرٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ رَجَباً وَشَعْبَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف/ . ٣/١٩١

٥٥ ـ بَابُ ٱلصِّيَامِ فِي شَعْبَانَ

٥٢١٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ [فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلْغَدَاءِ ، فَتَغَدَّىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ وَأَمْسَكَ بَعْضٌ .

ثُمَّ أَتَوْهُ فِي يَومِ ٱلِاثْنَينِ][3] فَفَعَلَ بِمِثْلِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِمَائِدَتِهِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلْغَدَاءِ فَأَكَلَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، وَأَمْسَكَ بَعَضٌ ، فَقَالَ لَهُمْ أَنَسٌ : لَعَلَّكُمْ ٱثْنَيْنِيُّونَ ؟! لَعَلَّكُمْ خَمِيسِيُّونَ ؟! كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ وَلاَ يُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْطِرَ ٱلْعَامَ [ثُمَّ يُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ ٱلْعَامَ][4] وَكَانَ أَحَبُّ ٱلصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ .

---

(١) برقم (٥١٩٥) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/١٥٢ برقم (١٥٩٤) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا الحسن بن شوكر ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الأزدي ، جميعاً : حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . ويوسف بن عطية الصفار متروك الحديث .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : في الصحيح[1] طرف (مص : ٣١٢) منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن رشيد الثقفي ، وهو ضعيف .

٥٢١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَبُّ ٱلشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَكْتُبُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ[3] تِلْكَ ٱلسَّنَةَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وأَنَا صَائِمٌ » .

قلت : في الصحيح طرف منه[4] .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) عند مسلم في الصيام (١١٥٨) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلّم في غير رمضان .

(٢) في المسند ٣/ ٢٣٠ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٩٣) وفي المطبوع برقم (٤٧٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٣ برقم (١٥٩٦) ـ من طريق عثمان بن رشيد ، حدثنا أنس بن سيرين قال : أتينا أنس بن مالك . . . وعثمان بن رشيد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٣٨١٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٦١٨) من طريقين : أخبرنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٩٥ برقم (٤٦٣٣) .

وانظر الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » .

(٣) في فتح الباري ٤/ ٢١٥ : « يَكْتُبُ كُلَّ نفس ميتة » .

(٤) عند البخاري في الصوم(١٩٧٠) ، وعند مسلم في الصيام(١١٥٤) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣٣) وانظر فتح الباري ٤/ ٢١٣ باب : صوم شعبان .

(٥) في المسند ٨/ ٣١١ برقم (٤٩١١) والعقيلي في « الضعفاء »٢/ ٢٣١ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثني طريف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ؛ سويد بن سعيد قال البخاري : ←

٥٢٢٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ[١] بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لاَ يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : لاَ يَصُومُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ فِي شَعْبَانَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٥٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ .

رواه [الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو ضعيف .

← « حديثه منكر ، ضعيف جداً فيه نظر » . وكذبه ابن معين وسبه ، وقال : « هو حلال الدم » . ووثقه بعضهم : وانظر « ميزان الاعتدال »٢/ ٢٤٨ـ ٢٥١ .
وطريف قال العقيلي : « روىٰ عنه مسلم بن خالد ، ولا يعرف إلا به ، ولا يتابع عليه » يعني : هـٰذا الحديث .
ولـٰكن ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٤٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ٤٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٤٩١ .
ومسلم بن خالد مختلف فيه .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١١٧ ، والدر المنثور ١/ ٢٦ ، وفتح الباري ٤/ ٢١٥ إضافة إلىٰ مسند الموصلي ، ومسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
(١) في (ظ) : « سهيل » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٦/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٥٨٠٥) وفي الأوسط ٢/ ٤٦٠ برقم (١٧٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٣ برقم (١٥٩٥) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي ، حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر ، حدثنا أبي ، عن عمر بن محمد بن صهبان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعمر بن صهبان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلاَّ علي » .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٤ برقم (١٥٩٧) ـ من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . ←

٥٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ][1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٢٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ يَصِلُهُمَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَرُبَّمَا أَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ عَلَيْهِ صَوْمُ ٱلسَّنَةِ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهُ حَتَّىٰ يَصُومَ شَعْبَانَ .

← وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .
ويوسف بن عطية ، متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ يوسف ، تفرد به شجاع » . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٧٧٥٠) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في موارد الظمآن .
ويحيى بن الحارث هو الذماري .
نقول : ولكن يشهد لمتنه ، ومتن حديث أبي هريرة الذي قبله ، حديث أم سلمة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٠٥ برقم (٦٩٧٠) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٥٩٤) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا يزيد ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حبيب بن صهيب ، عن أبي ثعلبة . . . والأحوص ضعيف ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٢٩٠ : « وروىٰ عن حبيب بن صهيب إن كان محفوظاً » . وأزعم أنه ليس بمحفوظ وانظر الطريق التالي .
وما وجدت لحبيب هٰذا ترجمة ، وقد تحرف « حبيب » عند الطبراني إلىٰ « حكيم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ ٱلدَّهْرِ

٥٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، ولهٰذا الحديث طرق / تذكر في مواضعها إن ١٩٢/٣
شاء الله . (مص : ٣١٣) .

---

(١) وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٠ من طريق محمد بن مهران ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مهاصر بن حبيب ، عن أبي ثعلبة قال : . . . والأحوص بن حكيم وقد ضُعِّفَ . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ١/ ١٩٢ـ ١٩٣ . وقد تقدم التعريف بمهاصر بن حبيب برقم (٢٣٥٢) . في الأوسط ٣/ ٦٣ برقم (٢١١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (١٥٩٨) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا سليمان بن أبي هوذة ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سورة ـ حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن أبيه عبد الرحمٰن ، عن عائشة . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيف سيِّىء الحفظ جداً .

ويشهد لأوله حديث حفصة وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٦٧ برقم (٧٠٣٧) ، وبرقم (٧٠٤٧ ، ٧٠٥٩) .

وحديث عثمان بن أبي العاص ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٣٨ برقم (٩٣١) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ٢/ ٣٨٠ برقم (٦٤١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٩) .

وقد تقدم برقم (٣٥٧٤ ، ٣٥٧٥) .

٥٢٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ ٱلدَّهْرَ ، ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَـٰكَذَا** » . وَقَبَضَ كَفَّهُ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **وَعَقَدَ تِسْعِينَ** » .

والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٢٧ ـ [وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرٍو : أَنَّ عَمْراً كَانَ يَسْرُدُ ٱلصَّوْمَ .

---

(١) في المسند ٤/ ٤١٤ ، والبزار ١/ ٤٨٨ برقم (١٠٤٠) وابن خزيمة ٣/ ٣١٣ برقم (٢١٥٤ ، ٢١٥٥) من طريق قتادة ، عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأبو تميمة هو طريف بن مجالد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٤ ، والبزار برقم (١٠٤١) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٩ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ، والطيالسي ١/ ١٩٢ برقم (٩٢٢) منحة ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٥٨٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨٣) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٠ باب : من لم ير بِسَرْدِ الصيام بأساً ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٨٩١) من طريق الضحاك بن يسار ، حدثنا أبو تميمة ، به .

والضحاك بن يسار ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن عدي : « لا أعرف له إلاَّ الشيء اليسير » . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٤٣ .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٢٩٦ برقم (٧٨٦٦) من طريق سفيان ، عن أبي تميمة ، به ، موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ، والبيهقي ٤/ ٣٠٠ من طريق شعبة ، عن قتادة ، به موقوفاً .

وهو المحفوظ ، والله أعلم ، لأن من روى الموقوف أحفظ ، وأوثق .

وقال البزار : « قد رواه بعضهم عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ موقوفاً ، وأسنده ابن عدي ، وابن أبي عروبة » .

وانظر فتح الباري ٤/ ٢٢٢ .

وقد سبق أن خرجت هـٰذا الحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٨٤) ولم يرد في موارد الظمآن ، والله أعلم .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

٥٢٢٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا[3] وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلاَةً لِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَ : إِنَّهَا تَقُومُ ٱللَّيْلَ وَتَصُومُ ٱلنَّهَارَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَـٰكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، فَمَنِ ٱقْتَدَىٰ بِي ، فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي ، فَلَيْسَ مِنِّي .**

إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ بِدْعَةٍ ، فَقَدْ ضَلَّ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَىٰ سُنَّتِي ، فَقَدِ ٱهْتَدَىٰ » .

رواه[4] أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٤ : « موسى بن عُلَيّ ، حدثنا أبي ، حدثني أبو قيس مولىٰ عمرو بن العاص : أن عمراً كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل .
وسمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ فَضْلاً بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ » .
وأخرج المرفوع مسلم في الصيام (١٠٩٦) باب : فضل السحور وتأكيد استحبابه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ) : « دخلت امرأة يحيىٰ » وهو خطأ .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « رواه أحمد » .

(٥) في المسند ٥/ ٤٠٩ من طريق يحيى بن سعيد ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٣٩) من طريق علي بن معبد ، جميعاً : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد . . . وإسناده صحيح ، جهالة الصحابي غير ضارة فكلهم عدول .
ولـٰكن أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٣٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٢١٨٦) من طريق يحيىٰ ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جعدة بن هبيرة قال : ذكر لِلنَّبِيِّ مولىً لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام ، بمثله . . . وهـٰذا ←

وقد تقدمت أحاديث بنحو هـٰذا .

٥٢٢٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ فَدَارَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ، قَالَ لَهُ : « **ٱشْرَبْ** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ يُفْطِرُ ، يَصُومُ ٱلدَّهْرَ .

قَالَ : « **لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « **لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ** » .

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . . . .

← إسناد صحيح إن كان جعدة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلّم .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٩ ، ١٨٠ برقم (٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤) من طرق عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ويشهد للمرفوع منه حديث عبد الله بن الشخير ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٤٧ برقم (٩٣٨) . وحديث عمران بن حصين فيه أيضاً برقم (٩٣٧) .
وقال ابن العربي في عارضة الأحوذي ٣/ ٢٩٩ : « وأما قوله : لا صام من صام الأبد ، فمعناه الدعاء . . .
ويا بؤس من أصابه دعاء النبي صلى الله عليه وسلّم . وأما من قال : إنه خبر ، فيا بؤس من أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلّم أنه لم يصم ، فقد علم أنه لا يكتب له ثواب لوجود الصدق في خبره ، وقد نفى الفضل عنه ، فكيف يطلب ما نفاه النبي صلى الله عليه وسلّم » .

(٢) في (ظ) : « الدهر » .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣٠ برقم (١٢٦٧٦) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن ←

وفيه عبيدة بن معتب[1] ، وهو متروك .

٥٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ صَامَ مَنْ صَامَ ٱلأَبَدَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٢٣٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو[3] بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنْ صَوْمِ ٱلدَّهْرِ ، فَكَرِهَهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

← موسىٰ ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن عبيدة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
ويحيى بن عيسىٰ فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ويشهد له ما قبله ، وانظر تعليقنا السابق أيضاً .
(١) في (ظ) : « عبيد بن معتب » ولا وجود في الإسناد لمن يحمل هـٰذا الاسم .
(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٢٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ٦٨ من طريق الحسن بن سفيان ،
جميعاً : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي العبدي ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن القاضي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ـ ساقط من إسناد ابن عساكر ـ عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن سفيان . . . وعبد الله بن سفيان قال ابن عساكر : « حدث عن النبي بحديث ، وروىٰ عنه عمرو بن دينار مرسلاً » ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن رجل ، عن عبد الله بن سفيان . . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلى القاضي سَيِّىء الحفظ جداً ، وفي هـٰذا الإسناد انقطاع أيضاً ، عمرو بن دينار لم يسمع عبد الله بن سفيان ، وانظر ترجمة عبد الله بن سفيان في « تاريخ ابن عساكر » ، وفي « الإصابة » .
(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨٣) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ←

٥٧ ـ بَابٌ : أَفْضَلُ ٱلصَّوْمِ

٥٢٣٣ ـ عَنْ صَدَقَةَ ٱلدِّمَشْقِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلصَّوْمِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ ٱلصِّيَامِ صِيَامَ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ (مص : ٣١٤) ٱلسَّلاَمُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً ، وَيُفْطِرُ يَوْماً » .

٣/١٩٣ رواه أحمد[1]، وصدقة ضعيف ، وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس / .

← حدثنا شعبة ، قال : يحيى بن عمرو بن سلمة أخبرني عن أبيه قال : سئل ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .

عمرو بن سلمة هو ابن الحارث الهمداني ، وابنه يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٦٧) .

ولزيادة الاطلاع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٧٨ ـ ٧٩ باب : من كره صوم الدهر ، وباب : من رخص في صوم الدهر . ومصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨ باب : صيام الدهر . وفتح الباري ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ .

(١) في المسند ١/ ٣١٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٦ برقم (٥١٥٣) ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا الفرج بن فضالة ، عن أبي هرم ، عن صدقة الدمشقي قال : جاء رجل إلى ابن عباس . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، وأبو هرم هو : أبو هريرة الحمصي الدمشقي ، قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٦ : « كذا قال : عن أبي هرم ، وإنما هو أبو هريرة » . وقال الحافظ في « التعجيل » ص(٥٢٤ـ ٥٢٥) : « أبو هرم ، عن صدقة الدمشقي ، وعنه الفرج بن فضالة ، مجهول . قاله الحسيني .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : نبه ابن عساكر في ترجمة صدقة علىٰ أن الصواب أبو هريرة ، وأن من قال : أبو هرم فقد وهم وأنه مجهول . وفرج ضعيف » .

نقول : أبو هريرة روىٰ عن صدقة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم . وروىٰ عنه الفرج بن فضالة التنوخي ، وثور بن يزيد الرحبي ، وحسان بن أسد ، فهو ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم (٥١٥٤) .

وأبو هرم جاء في « المطالب العالية » برقم (١١٦٦) : « أبو هبيرة » وهو تحريف وفي الهامش كتب المحقق : (في « ك » : أبو هريرة) وهـٰذا هو الصواب .

وصدقة الدمشقي وليس بالسمين ، روىٰ عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه ←

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٥٢٣٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، بَعُدَ مِنَ ٱلنَّارِ مِئَةَ عَامٍ (ظ : ١٦٣) سَيْرَ ٱلْمُضَمَّرِ ٱلْجَوَادِ[١] » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه زبان بن فايد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٢٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

← أبو هريرة الحمصي الدمشقي ـ ويقال : أبو هر ـ وطريف بن سليمان الكوفي ، ويحيى بن عباد الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه ممن تقادم العهد بهم ، وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٤/ ٤٦ ـ ٤٨ .

ونسبه الهندي في الكنز ٨/ ٥٥٨ برقم (٢٤١٥٩) إلىٰ أحمد .

(١) في مسند الموصلي « المجيد » .

(٢) في مسند الموصلي ٣/ ٦١ برقم (١٤٨٦) وإسناده ضعيف . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه ، وانظر أحاديث الباب . والترغيب والترهيب ٢/ ٨٦ .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٩ برقم (١٦٠٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٦٠ من طريق خطاب بن سعد الخير الدمشقي ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، حدثنا سفيان الثوري ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٣٤١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢١٣ ـ ٢١٤ من طريق زائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وداود بن المحبر شيخ الحارث ، متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات وانظر ترجمته في التهذيب . ←

٥٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] : « **صِيَامُ ٱلْمَرْءِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يُبْعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٥٢٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ خَنْدَقاً ، كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ**[3] » .

وَفِي رِوَايَةٍ[4] : سَبْعِينَ خَرِيفاً .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناد السَّبْعِينَ بقية ، وهو ثقة ولكنه

← وقد تابعه عبد الله بن الوليد العدني ، فيصبح الإسناد قابلاً للتحسين ، وله شواهد يتقوىٰ بها .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الصغير ، والأوسط بإسناد حسن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ عبد الله » . وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٤٥٠ برقم (٢٣٦٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ برقم (١٦٠٥) ـ من طريق عبد الملك بن محمد بن عدي أبي نعيم الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه أبو طيبة : عيسى بن سليمان ، وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٩٥ ـ ١٨٩٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ . وانظر التعليق التالي .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٩٧ برقم (٢١٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ برقم (١٦٠٦) ـ من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عمرو بن حَنَانَ الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وفيه عنعنة بقية ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلاَّ بقية » .

مدلس ، وفي إسناد الأول عيسى بن سليمان الجرجاني ، وهو ضعيف .

٥٢٣٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَعُدَتْ مِنْهُ ٱلنَّارُ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٥٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَعَّدَ ٱللهُ وَجْهَهُ عَنِ ٱلنَّارِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ رَكْضَ ٱلْفَرَسِ ٱلْجَوَادِ ٱلْمُضَمَّرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مطرح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٣٢٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ برقم (١٦٠٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٢٥٧ ، ٣٤٩٩) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، قال : قال عمرو بن عبسة : قال رسول الله . . . وبكر بن سهل ضعيف ، والإسناد منقطع ، مكحول لم يدرك عمرو بن عبسة ، والله أعلم .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٣٠١ برقم (٩٦٨٤) ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٩٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن النعمان إلاَّ يحيىٰ » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٦ وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، بإسناد لا بأس به » . وانظر « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٨٨ـ ٢٨٩ .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٧٨٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن حسن بن مهران ، عن مطرح ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٣٠١ برقم (٩٦٨٣) وإسناده فيه : مطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، وهم ضعفاء .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٠٢) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، به . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني . ←

٥٢٤٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَرِيضَةً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً ، بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٣١٥) .

٥٢٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُفْيَانَ ٱلأَزْدِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ مِقْدَارَ[2] مِئَةِ عَامٍ .

قَالَ حبيبٌ لأَبِي بِشْرٍ : مِئَتَيْ عَامٍ ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ لِعَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ : لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُفْيَانَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، لَيْسَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا تُحَدِّثُونِي .

← وأخرجه الترمذي في الجهاد (١٦٢٤) باب : ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله ، والطبراني في الكبير برقم (٧٩٢١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، به . وهٰذا إسناد حسن .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٨٩ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٧٢) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم به . وهٰذا إسناد ضعيف .
وانظر أحاديث الباب ، وحديث سلمة بن قيصر برقم (٩٢١) ، وحديث الخدري برقم (١٢٥٧) ، وحديث معاذ بن أنس ، برقم (١٥٨٦) ، وحديث عقبة بن عامر برقم (١٧٦٧) جميعها في مسند الموصلي .
(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٤٩٧٩) .
(٢) سقطت « مقدار » من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأبو بشر لا أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٢٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ / ٱللهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يَأْتِيهِمْ بِٱلأَخْبَارِ ، وَأَخَصُّهُمْ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً ٱلصَّائِمُ** . . . » . فذكر الحديثَ . ٣/ ١٩٤

ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن مهران الحداد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٤٦٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٦٠٨) ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٦٥١) من طريق أبي زرعة عبد الرحمٰن بن عمرو ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٢١٩) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٢٣٨) من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، وأحمد بن يزيد أبي زيد ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » رقم الترجمة (٥٧٨) من طريق عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عوف ،
جميعاً : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبيب بن عبيد يرده إلىٰ أبي بشر ، وأبو بشر يرده إلىٰ عَثَّامة بن قيس البجلي ، وعثامة يرده إلىٰ عبد الله بن سفيان ـ وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم ـ قال : . . . وأبو بشر ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٥ وقد تحرفت فيه « عثامة » إلىٰ « ثمامة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ : « وسألته ـ سأل أباه ـ عنه فقال : « لا يدرىٰ من هو ؟ » . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سفيان إلاَّ بهٰذا الإسناد » . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٤٣ برقم (١٠٨١١) إلى الطبراني ، وسمويه ، وسعيد بن منصور ، وما وجدته في الجزء المطبوع ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من سنن سعيد بن منصور باب : من صام في سبيل الله .
(٢) باب : الخدمة في سبيل الله ، برقم (٩٥٨١) .
(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦١ برقم (١٦٠٩) ـ من طريق ←

٥٩ ـ بَابُ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٥٢٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « صَامَ نُوحٌ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ٱلدَّهْرَ إِلاَّ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَٱلأَضْحَىٰ .

وَصَامَ دَاوُدُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ نِصْفَ ٱلدَّهْرِ ، وصَامَ إِبْرَاهِيمُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَامَ ٱلدَّهْرَ وأَفْطَرَ ٱلدَّهْرَ » .

قلت : صيامُ نوحٍ ، رواه ابن ماجه[1] ، وصيامُ داودَ ، في الصحيح[2] .

← القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبسة بن مهران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي روىٰ عن إسحاق بن بهلول الأنباري ، وأحمد بن عثمان النوفلي ، وسلم بن جُنادة السُّوائي . في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ عشرة .
وروىٰ عنه الطبراني ، وحبيب بن الحسن البغدادي ، ومحمد بن هارون الروياني ، في جماعة تزيد علىٰ ثمانية شيوخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعنبسة بن مهران الحداد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٥) ، وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٥٧٩) ، وكشف الخفاء برقم (١٥١٥) ، والشذرة برقم (٥٠٥) ، وأسنى المطالب برقم (٧٦٧) .
(١) في الصيام (١٧١٤) باب : ما جاء في صيام نوح عليه السلام ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ١١٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٨٤٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي فراس : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
وأبو فراس ، هو يزيد بن ربيعة مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص .
(٢) عند البخاري في التهجد (١١٣١) باب : من نام عند السحر ، وفي أحاديث الأنبياء (٣٤٢٠) باب : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، ومسلم في الصيام (١١٥٩) باب : النهي عن صوم الدهر ، وهو عند أحمد ٢/ ١٦٠ ، ٢٠٦ ، وعبد الرزاق ٤/ ٢٩٥ برقم (٧٨٦٤) ، وأبي داود في الصوم (٢٤٤٨) باب : صوم يوم وفطر يوم ، والنسائي في قيام ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو قَنَان ، ولم أعرفه .

٥٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلحَوْتَكِيَّةِ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بِطَعَامٍ ، فَدَعَا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَأَيَّ ٱلصِّيَامِ تَصُومُ ؟ لَوْلاَ كَرَاهِيَةُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْتَقِصَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينَ جَاءَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ بِٱلأَرْنَبِ .

وَلَـٰكِنْ أَرْسِلُوا إِلَىٰ عَمَّارٍ ، فَجَاءَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ[2] جَاءَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ بِٱلأَرْنَبِ ؟

قَالَ : نَعَمْ إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَماً ، فَقَالَ : « **كُلُوهَا** » .

← الليل ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ باب : ذكر صلاة نبي الله داود بالليل ، وابن ماجه (١٧١٢) باب : ما جاء في صيام داود عليه السلام ، والدارمي ٢/ ٢٠ باب : صوم داود ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٨٥ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٦ باب : في صوم داود عليه السلام .

وقد خرجته مطولاً في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٢) .

(١) في الكبير ١٤/ ١٠١ برقم (١٤٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ١٢١ ، وابن كثير في البداية ١/ ٢٧٧ ـ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قَنَانٍ ، عن يزيد بن رباح ، أبي فراس : أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه أبو قنَان ، قال الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٨٥ : « أبو قَنَان : طلحة بن أبي قَنان » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » في تعليقه علىٰ إسناد الحديث رقم (٥٩٣) : « لا يعرف بغير هـٰذا » وذهب بعض فضلاء العصر إلىٰ أن أبا قنان هو : أيوب بن العلاء الحضرمي المصري ، وما عرفت مصدر هـٰذه التسمية عندهم .

ولـٰكن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٨٤٦) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن أبي فراس يزيد بن رباح : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف ، وقد حل مكان « أبي قنان » : « جعفر بن ربيعة » وهو ثقة . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في (د ، ح) : « يوم » .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : « **وَأَيَّ ٱلصِّيَامِ تَصُومُ ؟** » .

قَالَ : أَوَّلَ ٱلشَّهْرِ وَآخِرَهُ .

قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ صَائِماً ، فَصُمِ ٱلثَّلاَثَ عَشْرَةَ ، وَٱلأَرْبَعَ**[1] **عَشْرَةَ ، وَٱلْخَمْسَ عَشْرَةَ** » .

رواه أحمد[2] ، (مص : ٣١٦) وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

٥٢٤٥ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَتَذْكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَبٍ بِهَا دَمٌ ، فَأَمَرَنَا ، فَأَكَلْنَا وَلَمْ يَأْكُلْ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ لَهُ : « **ٱدْنُهْ ، فَٱطْعَمْ** » .

قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ أَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ كَمَا تَيَسَّرَ عَلَيَّ .

قَالَ عُمَرُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلَّذِي أَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، أَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ .

فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰكَذَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ) : « والرابعة » .

(٢) في المسند ١/ ٣١ من طريق أبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية : قال : أتي عمر . . . وحكيم بن جبير ضعيف ، وأبو النضر هاشم بن القاسم سمع من عبد الرحمٰن المسعودي بعد اختلاطه ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩٦ برقم (٩٤٢) من طريق المسعودي بالإسناد السابق .

نقول : هو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٩٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٦) .

وانظر مسند الموصلي برقم (١٦١٢) ، وعلل الدارقطني ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٣١ و ٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

قلت : حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، وفيه كلام كثير ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله .

٥٢٤٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَفَعَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ يُغَدِّي ٱلنَّاسَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ـ أَوْ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ـ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلُمَّ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ/ . ١٩٥/٣

قَالَ : وَأَيَّ ٱلشَّهْرِ تَصُومُ ؟

قَالَ : مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ .

قَالَ عُمَرُ : أُدْعُوا لِي عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَسَمَّىٰ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاؤُوا .

فَقَالَ : هَلْ تَحْفَظُونَ يَوْمَ جَاءَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَرْنَبِ[3] فِي وَادِي كَذَا وَكَذَا ؟

---

(١) في الصوم (٧٦١) باب : في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت يحيى بن سام قال : سمعت موسى بن طلحة يقول : سمعت أبا ذر بالربذة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد تحرف « سام » عنده وعند الطيالسي أيضاً إلىٰ (بسام) .
والحديث عند الطيالسي ١/ ١٩٦ برقم (٩٤٣) . ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٤ باب : من أي الشهر يصوم هـٰذه الأيام الثلاثة .
وعند البيهقي طريق أخرىٰ عن يحيى بن سام ، به ، وصححه ابن خزيمة ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٢١٢٨) .
(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦١٢) وهناك استوفينا تخريجه . ورجاله ثقات .
أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٢) . وانظر سابقه ولاحقه .
(٣) ساقطة من (د) .

قَالُوا : نَعَمْ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : حديثُ أُبيِّ بنِ كعبٍ رواه النسائي[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن عمار النيسابوري ، وهو ضعيف .

٥٢٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ[3] ٱلشِّخِّيرِ ، عَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** »[4] .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : حدثنا رجل من عُكْلٍ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٢٤٨ ـ [وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الصيام ٤/ ٢٢٣ باب : ذكر الاختلاف علىٰ موسى بن طلحة في الخبر ، في صيام ثلاثة أيام من الشهر . وانظر مسند الموصلي ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٣٧) وفي المطبوع برقم (٦٩٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (١٦٠٢) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا سهل بن عمار النيسابوري ، حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، حدثني موسى بن طلحة : أنه دفعَ . . . وسهل بن عمار ضعيف ، واتهمه الحاكم وغيره . وانظر لسان الميزان ٣/ ١٢١ .

(٣) سقطت « بن » من (ظ) .

(٤) وَحَرُ الصدر ـ بالتحريك ـ : غشه ووساوسه . وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

(٥) في المسند ٥/ ٣٦٣ مختصراً ، ومطولاً من طريق وكيع ، حدثني قرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله الشخير ، عن الأعرابي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو عند ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١٤٠) ، وعند ابن أبي شيبة برقم (٣٧٧٩٠) ، وفي الأوسط للطبراني برقم (٤٩٣٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٥٧) .

وانظر الحديث الآتي برقم (٥٢٥٤) .

« صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ ، وَإِفْطَارُهُ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح][2] . (مص : ٣١٧) .

٥٢٤٩ ـ وَعَنْ هُنَيْدَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلُهَا ٱلاثْنَيْنُ ، وَٱلْجُمُعَةُ وَٱلْخَمِيسُ .

قلت : رواه النسائي[3] خلا والجمعة .

رواه أحمد[4] ، وأم[5] هنيدة لم أعرفها .

٥٢٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يَذْهَبْنَ بِوَحَرِ ٱلصَّدْرِ** » .

رواه البزار[6] ، [والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٩٤٧) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٥٢ و٣٦٥٣) ، وعند الدارمي برقم (١٧٨٨) فانظره إذا أردت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبرىٰ ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٧٢٣ ـ ٢٧٢٨) وانظر اختلاف الناقلين له إسناداً ومتناً ، مع التعليق التالي .

(٤) في المسند ٦/ ٢٨٩ ، ٣١٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٣١٥ برقم (٦٨٨٩) وبرقم (٦٨٩٩ ، ٦٩٨٢) أيضاً ، ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٦ ، ٤٢١ برقم (٣٩٧ ، ١٠١٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن الحريث صياح ، عن هنيدة بن خالد ، عن امرأته ، عن أم سلمة . . . وانظر التعليق السابق .

(٥) سقطت « أم » من (د) .

(٦) في البحر الزخار برقم (٦٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ برقم (١٠٥٤) ـ وإسناده ضعيف . فيه الحجاج بن أرطاة . ←

٥٢٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** » .

رواه البزار[(١)][(٢)] . ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَشُغِلَ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : صُمْ رَمَضَانَ وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

فَقَالَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَا تَبْغِي ؟ صُمْ رَمَضَانَ ، وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ** » .

رواه البزار[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١/ ٣٤٦ برقم (٤٤٢) ، والبزار برقم (١٠٥٥) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٨٧) وفي المطبوع برقم (٩١٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريق الحجاج ، وموسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وموسى بن عقبة متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأما الحارث فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٠٥٦) من طريق محمد بن المنتشر الكوفي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن يونس لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

وانظر المطالب العالية برقم (١٠٣٥) . وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٤ برقم (١٠٥٧) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وقال البزار : « تفرد به زائدة عن سماك » . وانظر الحديث السابق .

(٢) ملاحظة : ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ برقم (١٠٥٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الزبير ، عن ←

٥٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلصِّيَامِ ، فَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْبِيضِ : ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٥٢٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ ، قَالَ : كُنَّا بِٱلْمِرْبَدِ[2] فَأَتَانَا أَعْرَابِيٌّ وَمَعَهُ قِطْعَةُ

← جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، أبو الزبير لم يتهمه بالتدليس إلا النسائي ، ولم يسبقه أحد ، فإن شعبة الذي يقول : « لأن أَزْنِي أحب إلي من أن أدلس » . يقول في أبي الزبير :

« لا يحسن يصلي » ويقول : « رأيته يسترجح في الميزان » لو كان يعلم أن أبا الزبير دلس لنشر ذلك في الخافقين ، ولفضحه بذلك علىٰ رؤوس الأَشْهَاد ، وهو الذي يقول : « في صدري أربع مئة لأبي الزبير ، عن جابر ، ما حدثت منها بحرف » . وذلك لحملته عليه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٠) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عيسى بن ميناء المعروف بقالون ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن موسى بن عتبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وقالون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أن من الرواة عنه أبو زرعة المشهور بأنه لا يروي إلا عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٣ ، وسئل أحمد بن صالح عن حديثه فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ؟ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ والسير ١٠/ ٣٢٦ وفيهما مصادر أخرىٰ .

وانظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص (١١١) .

وقد روىٰ مسلم من حديث أبي الزبير ، عن جابر ، بالعنعنة ، وإبراهيم بن مهاجر البجلي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « لا نعلم أسند إبراهيم عن أبي الزبير ، عن جابر ، إلاَّ هٰذا » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٨ برقم (١٦٠٣) ـ من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن بدر بن الخليل ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عمر . . . وفي إسناده متروكان : موسى بن زكريا ، وشيخه سليمان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بدر إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به سليمان » .

(٢) المربد ـ بكسر الميم وفتح الموحدة من تحت ـ : المكان الذي تحبس فيه الغنم والإبل ، وبه سمي مربد البصرة والمدينة ، وهو من : ربد بالمكان : أقام فيه ، وربده : حبسه .

أَديمٍ ، فَقَالَ : ٱنْظُرُوا مَا فِيهَا ، فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ قَيْسٍ ـ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ ـ « **إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ / ٱلزَّكَاةَ ، وَأَدَّيْتُمْ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَسَهْمَ ٱلنَّبِيِّ ، وَٱلصَّفِيَّ**[1] **، فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ ٱللهِ** » . ١٩٦/٣

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **شَهْرُ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يُذْهِبْنَ وَغَرَ ٱلصَّدْرِ**[2] » . فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَقِيلَ : هَـٰذَا ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ .

قلت : رواه أبو داود[3] خلا ذكر الصوم .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، من طريق خلاد (مص :٣١٨) بن قرة بن خلاد ، عن أبيه[5] ، وكلاهما لم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « عليه السلام » بدل « والصفي » .

(٢) وَغَرَ الصدر ـ بالتحريك ـ : الغِلُّ والحرارة ، وأصله من الوَغْرَة ، وهي : شدة الحر .

(٣) في الخراج والإمارة (٢٩٩٩) باب : ما جاء في سهم الصفي ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٢٦١ .

(٤) في الأوسط (١ ل ٣٠٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (١٦٠١) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٥٧) ، وفي الموارد ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (٩٤٩) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٤٢ : باب ما ذكر في كتب النبي وبعوثه ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠٦ ، والبيهقي في الفيء والغنيمة ٦/ ٣٠٣ باب : سهم الصفي ، من طريق قرة بن خالد ، حدثنا الجرير ـ وليست عند ابن حبان ـ عن أبي العلاء ، قال : كنا بالمربد . . . وإسناد ابن حبان صحيح .

وأما إسناد الطبراني فهو ـ إن كان محفوظاً ـ من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد جاء في ذكر أخبار أصبهان « خلاد بن قرة ، عن أبيه ، وسعيد الجريري . . . » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن حيث جمعنا طرقه .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٢٦ برقم (٣٤١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الجريري ، عن أبي العلاء .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٢ برقم (٣٨٥٨) مختصراً جداً ، من طريق عوف ، عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء ، به . وانظر الشعب ٣/ ٣٩١ .

(٥) خلاد بن قرة ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ←

٥٢٥٥ ـ وعنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ فِي ٱلْمِرْبَدِ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ بِحُلُبٍ[١] لَهُ مِنْ إِبِلٍ ، فَأَقَامَهَا عِنْدَنَا ، فَغَشِيَتْنَا إِبِلُهُ ، فَقُمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا وَغَشِيَتْنَا ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي لأَرَاكَ مَجْنُوناً .

قَالَ : مَا أَنَا بِمَجْنُونٍ ، وَإِنَّ مَعِي كِتَاباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ كُرَاعٌ مِنْ أَدِيمٍ ، فَقَرَأْنَاهُ ، فَإِذَا فِيهِ : « **صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ** » .

فَقُلْنَا : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَكَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ[٢] لِي .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هـٰذا الرجل الذي من بني سليم ، فإني لم أعرفه .

٥٢٥٦ ـ وَعَنْ كَهْمَسٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهُ فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ حَوْلٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَنَا ٱلَّذِي كُنْتُ عِنْدَكَ عَامَ ٱلأَوَّلِ .

قَالَ : « **فَمَا غَيَّرَكَ بَعْدِي ؟** » .

قَالَ : مَا أَكَلْتُ طَعَاماً بِنَهَارٍ مُنْذُ فَارَقْتُكَ .

قَالَ : « **فَمَنْ أَمَرَكَ بِتَعْذِيبِ نَفْسِكَ ؟ [صُمْ يَوْماً مِنَ ٱلشَّهْرِ** » .

← ولا تعديلاً ، وأبوه قرة بن خالد السدوسي من رجال التهذيب .

(١) الحُلُب جمع واحده : حَلُوب ، وحلوبة وتجمع أيضاً علىٰ حلائب . وهي ذاتها ـ مفردة ـ تطلق على الواحدة أيضاً والجمع .

(٢) في (ظ ، د) : « كتبه » .

(٣) ما اهتديت إليه ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قُلْتُ : زِدْنِي ، فَزَادَنِي حَتَّىٰ][1] قَالَ : « **صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المُقْرِىءُ[3] ، ولم أجد من ذكره .

٥٢٥٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا عَنِ ٱلصَّوْمِ .

فَقَالَ : « **مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيُنَقِّي مِنَ ٱلإِثْمِ كَمَا يُنَقِّي ٱلْمَاءُ ٱلثَّوْبَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٩٤ برقم (٤٣٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن يزيد المنقري ، عن معاوية بن قرة ، عن كهمس الهلالي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

حماد بن يزيد هو : ابن مسلم أبو يزيد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٩ .

وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩٤ برقم (٩٣٥) مختصراً ، و ٢/ ٧١ برقم (٢٢٤٩) مطولاً جداً ، من طريق حماد بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ زيد ـ بهـٰذا الإسناد ، وانظر « المطالب العالية » برقم (١٠٣٦) .

(٣) تحرفت في (د) إلى المصري . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٩ .

(٤) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٦٠) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثني إسحاق بن رزيق الرسعني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد الحزامي ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : . . . وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ثقة ، تقدم برقم (٤٦٧٦) ، وآمنة بنت عمر ترجمها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٤١ـ ٤٣ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢١ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

←

٦٠ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلاثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ

٥٢٥٨ ـ عَنْ وَاثِلَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنَ وَٱلْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : كَانَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُمَا وَيَقُولُ : « تُعْرَضُ فِيهِمَا ٱلأَعْمَالُ عَلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن القشيري، وهو متروك.

← وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ ، وفتح الباري ٤/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، والأحاديث في الباب يشهد قويها لضعيفها فيتقوىٰ ، وانظر أيضاً المحلَّىٰ لابن حزم ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(١) في (ظ) : « وكان » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٧ برقم (٢٣٣) من طريق إسماعيل بن قيراط ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٩/ ٣٠ـ ٣١ من طريق محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني ، حدثنا حميد بن زنجويه ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن : حدثتنا أسماء بنت واثلة ، عن أبيها واثلة . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن القشيري متروك ، ومنهم من اتهمه .

وإسماعيل هو ابن محمد بن قيراط العذري ، ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٨) وأفاد أنه روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأسماء ترجمها ابن عساكر في تاريخه ٦٩/ ٣٠ـ ٣١ .

وقد تابع إسماعيل بن محمد بن قيراط عليه ، حميدُ بن مخلد بن زنجويه عند ابن عساكر ، وهو ثقة .

ولٰكن متنه صحيح يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٨٠ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، والترمذي في الصوم (٧٤٥) باب : ما جاء في صوم الاثنين والخميس ، والنسائي في الصيام ٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ٢٠٢ ، وابن ماجه في الصيام (١٧٣٩) باب : صيام يوم الاثنين والخميس ، وكنت قد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٣٦) ولم يرد في موارد الظمآن ، والله أعلم .

وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٦٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، وعبد الرزاق برقم (٧٩١٥) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) ، وابن خزيمة ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (٢١٢٠) ، والترمذي في الصوم (٧٤٧) باب : ما جاء في صوم الاثنين والخميس ، وابن ماجه في الصيام ←

٥٢٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنَ وَٱلْخَمِيسَ . (مص : ٣١٩) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه أبو / بلال الأشعريُّ ، وهو ضعيف . ١٩٧/٣

٥٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ٱلاثْنَيْنَ وَٱلْخَمِيسَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام .

٦١ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلسَّبْتِ وَٱلأَحَدِ

٥٢٦١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَصُمْ**[٣]

← (١٧٤٠) باب : صيام يوم الاثنين والخميس ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٣٧) .
وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٤٢ ـ ٤٣ باب : ما ذكر في صوم الاثنين والخميس ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ باب : الحث علىٰ صوم الاثنين والخميس . وشعب الإيمان ٣/ ٣٨٩ والدارمي ٢/ ١٩ ـ ٢٠ باب : في صيام الاثنين والخميس ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٩٣ باب : صوم يوم الاثنين والخميس .
(١) في الكبير ١٠/ ١٦٩ برقم (١٠٢٣٣) من طريق القاسم بن محمد الدلال الكوفي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأبو بلال ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٤٣ باب : في صوم الاثنين والخميس ، من طريق الفضيل بن دكين ، حدثنا قيس بن الربيع ، به . وإسناده ضعيف لضعف قيس .
ولكن المتن صحيح . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ١/ ٣١٨ برقم (٩٤٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا مندل بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع . . . وفيه ضعيفان : مندل بن علي ، وشيخه محمد بن عبيد الله .
وأما يحيى الحماني ، فقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وانظر التعليقين السابقين .
(٣) في (ظ ، د) : « يصوم » ، وهو خطأ .

يَوْمَ ٱلسَّبْتِ إِلاَّ فِي فَرِيضَةٍ وَلَوْ لَمْ تَجِدْ إِلاَّ لِحَاءَ[1] شَجَرَةٍ ، فَأَفْطِرْ عَلَيْهِ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهو ضعيف فيهم .

٥٢٦٢ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي نَاسٌ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا : أَيُّ ٱلأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ لَهَا صَوْماً ؟

فَقَالَتْ : ٱلسَّبْتُ وَٱلأَحَدُ وَيَقُولُ[4] : « هُمَا يَوْما[5] عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

٥٢٦٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ٱلأَعْرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ ، فَقَالَ لَهَا : « تَعَالَي فَكُلِي » .

فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ : « أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ » .

قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : « كُلِي فَإِنَّ صِيَامَ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ لاَ لَكِ وَلاَ عَلَيْكِ » .

قلت : لها حديثٌ في صيام يوم السبت في السنن غيرُ هـٰذا .

---

(١) اللِّحَاءُ : القشر . يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها ، والتحيتها ، إذا أخذت لحاءها .

(٢) في (ظ) : « عليها » .

(٣) في الكبير ٨/٢٠٣ برقم (٧٧٢٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني الحكم بن موسىٰ ، حدثني إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي أمامة . . . وعبد الله بن دينار هو البهراني الحمصي ، وهو ضعيف .
وقد وهم الهيثمي رحمه الله فظنه العدوي . وانظر حلية الأولياء ٥/٢١٨ .

(٤) في (د) : « يقال » .

(٥) في (ظ) : « يوم » ، وما أثبتناه هو الوجه .

(٦) في الكبير ٢٣/٢٨٣ برقم (٦١٦) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان (٣٦٤٦) . وفي « موارد الظمآن » ٣/ ٢٥١ ـ ٢٥٣ برقم (٩٤١ ، ٩٤٢) .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٥٢٦٤ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَىٰ خَارِجَةَ : أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ صِيَامِ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **لاَ لَكِ وَلاَ عَلَيْكِ** » .

رواه أحمد[3] ، وعمير هـٰذا لم أعرفه .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ ٱلأَرْبِعَاءِ وَٱلْخَمِيسِ وَٱلْجُمُعَةِ

٥٢٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه أبو بكر (مص : ٣٢٠) ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٥٢٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ**

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن وردان ، عن عبيد الأعرج قال : حدثتني جدتي . . . وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٦٨ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن وردان ، قال : أخبرني عمير بن حنين ـ تحرف فيه إلىٰ جبير ـ مولىٰ خارجة . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق ، و « تعجيل المنفعة » ص (٣٢١) .

(٤) في المسند ١٠/ ١٠ برقم (٥٦٣٦) وإسناده فيه سويد بن سعيد ، وأبو بكر بن عبد الله الغساني ، وهما ضعيفان ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٦ إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٥) في المسند ١٠/ ١١ برقم (٥٦٣٧) وعللُه هي علل الإسناد السابق .

صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صالح بن جبلة ، ضعفه الأزدي .

٥٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ وَٱلْجُمُعَةَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ قَصْراً فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ / ٱلنَّارِ » . ١٩٨/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن جبلة ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٠ برقم (١٥٨٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وهو منقطع ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٧ في ترجمة صالح بن جبلة : « روىٰ عن قيس بن عبدة ، وعن من أخبره ، عن ميمون بن مهران . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون إلاَّ صالح ، تفرد به شهاب » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٦ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة » .
(٢) في الأوسط ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (١٥٩٠) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن أبي قبيل المصري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والإسناد منقطع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلاَّ أبو قبيل ، واسمه حي بن يؤمن » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٧ برقم (٣٨٧٣) من طريق بقية ، عن عبد السلام بن حميد ـ وهو أبو بكر بن أبي مريم ـ عن أبي قبيل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف أبي بكر ، وبقية قد عنعن أيضاً وهو مدلس . وعند البيهقي « أبو بكر العنسي » .
ولـٰكن أخرجه السهمي في « تاريخ جرحان » ص (١٧٩) برقم (٢٣٢) من طريق سعيد بن عبد الجبار ، عن أبي بكر العنسي ، عن أبي قبيل المعافري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا دليل على الاضطراب في هـٰذا الحديث والله أعلم .

٥٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ وَٱلْخَمِيسِ وَٱلْجُمُعَةِ**[١] ، **[بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزديُّ .

٥٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ ٱلأَرْبِعَاءَ وَٱلْخَمِيسَ ، وَيَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ]**[٣] **ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، حَتَّىٰ يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ ٱلْخَطَايَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في (ظ) : « ويوم الجمعة » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (٧٩٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث الأسبق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٤٧ برقم (١٣٣٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٩٧ برقم (٣٨٧٢) من طريق أبي شعيب ـ تحرفت في الشعب إلىٰ : سعيد ـ عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس المدني أبا حازم يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله . . .

وقال البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٥ : « ورواه يحيى البابلتي . . . والبابلتي ضعيف » .

نقول : وأيوب بن نهيك ضعيف أيضاً . ومحمد بن قيس لعله الهمداني المرهبي ، وانظر التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، والجرح والتعديل ٨/ ٦١ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٧٣ .

وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٥ باب : ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس ، من طريق عبد الله بن واقد ، حدثني أيوب بن نهيك مولىٰ سعد بن أبي وقاص ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن واقد ، وهو الحراني ، وهو متروك أيضاً .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٦ .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي صِيَامِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ

٥٢٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَصُومُوا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَحْدَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وثقه ابن معين ، وضعفه الأئمة .

٥٢٧١ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَصُومُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَلاَ أُكَلِّمُ أَحَداً ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **لاَ تَصُمْ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا ، وَأَمَّا لاَ تُكَلِّمُ أَحَداً ، فَلَعَمْرِي لأَنْ تَكَلَّمَ فَتَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ** » .

هـٰكذا رواه الطبراني[٢] في الكبير .

ورواه أحمد[٣] عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلّم وقد قيل

---

(١) في المسند ١/ ٢٨٨ من طريق عتاب بن زياد قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحسين بن عبد الله ضعيف جداً . غير أن المتن صحيح ، انظر تعليقنا على الأحاديث الآتية ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٦ . وانظر الحديث التالي فهو شاهد له .

(٢) في الكبير ٢/ ٤٤ برقم (١٢٣٢) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سمعت ليلى امرأة بشير قالت : أخبرني بشير أنه سأل النبي . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣١٠ برقم (٢٥٧٤) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٢٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٢٦) ، والبيهقي في النذور ١٠/ ٧٦ باب : ما يوفىٰ به من النذور وما لا يوفىٰ من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط : سمعت إياد بن لقيط يقول : سمعت ليلى امرأة بشير قالت : إن بشيراً سأل النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق . والحديث اللاحق .

إنها صحابية . ورجاله ثقات . (مص : ٣٢١) .

٥٢٧٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا[١] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُوا فَكُلُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ** » . فَقُلْنَا : إِنَّا صُيَّامٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **هَلْ صُمْتُمْ أَمْسِ ؟** » . قُلْنَا[٢] : لاَ .

قَالَ : « **تُرِيدُونَ أَنْ تَصُومُوا غداً ؟** » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « **ٱدْنُوا فَكُلُوا ، فَإِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لاَ يُصَامُ وَحْدَهُ ، يُتَّخَذُ عِيداً** » .

قلت : لجابر حديث في الصحيح[٣] باختصار .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط بزيادة « **يُتَّخَذُ عِيداً** » . وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « دخلت » .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » .

(٣) عند البخاري في الصيام (١٩٨٤) باب : صوم يوم الجمعة ، ومسلم في الصيام (١١٤٣) باب : كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٤٥ برقم (٢٢٠٦) .

(٤) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (٤٤٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (١٦١٧) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن جابر بن عبد الله . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، وابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٢٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيأتي برقم (٥٣٦١) ، وعبد الله بن سعيد متروك .

ولكن يشهد له حديث جويرية بنت الحارث الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ برقم (٧٠٦٤) .

وكان سبق لنا أن خرجناه في صحيح ابن حبان ، وانظر فتح الباري ٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥ ، وموارد الظمآن ٣/ ٢٦٨ برقم (٩٥٧) .

وحديث جنادة بن أمية عند الحاكم ٣/ ٦٠٨ وفيه عنعنة ابن إسحاق .

٥٢٧٣ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « **إِنَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ ، فَلاَ تَصُومُوهُ إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا** (ظ : ١٦٤) **قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

٥٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرينَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ يُحْيِي لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَيَصُومُ يَوْمَهَا ، فَأَتَاهُ سَلْمَانُ ـ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَهُمَا ـ فَنَامَ[٢] عِنْدَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ ، فَلَمْ/ يَدَعْهُ حَتَّىٰ ١٩٩/٣
نَامَ ، وَأَفْطَرَ فَجَاءَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٤٩٩ برقم (١٠٦٩) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو بشر مؤذن دمشق ، عن عامر بن لدين الأشعري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل ، أبو بشر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩١) : « تابعي ثقة » .

وعامر بن لدين ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٣ ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ـ ثقات التابعين ـ ٥/ ١٩٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٧ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

وأورد ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ١٣٨ ، وابن حجر في الإصابة ٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ هـٰذا الحديث من طريق أسد بن موسىٰ ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ ابن حجر : « هـٰكذا أورده ابن شاهين من طريقه ، ومن تبعه ، وهو خطأ نشأ عن سقط ، وإنما رواه معاوية بن صالح ، بهـٰذا السند ، عن عامر ، عن أبي هريرة . . . » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٣ ، ٥٣٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٧٩ ، وابن خزيمة ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ برقم (٢١٦١) وبرقم (٢١٦٦) ، والحاكم ١/ ٤٣٧ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٥ من طريق معاوية بن صالح ، حدثنا أبو بشر مؤذن دمشق ، عن عامر بن لدين الأشعري قال : سألت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر مسند الموصلي ١١/ ٣١٨ .

(٢) في (د) : « ونام » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُوَيْمِرُ ، سَلْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ ، لاَ تَخُصَّ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ بِصَلاَةٍ وَلاَ يَوْمَهَا بِصِيَامٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً فِي جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

---

(١) في الكبير ٦/ ٢١٨ برقم (٦٠٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : كان أبو الدرداء . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٧٩ برقم (٧٨٠٣) ورجاله ثقات غير أنه مرسل . محمد بن سيرين لم يسمع أبا الدرداء .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، بإسناد جيد » . وانظر فتح الباري ٤/ ٢١١ .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٤٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، به ، ولفظه : « يا أبا الدرداء ، لا تختص ليلة الجمعة بقيام دون الليالي ، ولا يوم الجمعة بصيام دون الأيام » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣١١ ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ١٤٢ برقم (٢٧٥٥) باب : الرخصة في صيام الجمعة من طريقين : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وهو كما قالا .
نقول : وقصة أبي الدرداء مع سلمان عند البخاري ، وقد استوفينا تخريجها والتعليق عليها في « مسند الموصلي » ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٨٩٨) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢١٦ برقم (١٣٩٤١) من طريق مسدد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن عمير بن أبي عمير ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وعمير بن أبي عمير ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن يحيىٰ قال : « لا أعرفه » انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي برقم (٥٦١) . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ فقال : « يروي المقاطيع ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

٥٢٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُفْطِراً فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة[٢] .

٥٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ لَمْ يَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ يَوْمَ جُمُعَةٍ قَطُّ .

رواه البزار[٣]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس. (مص: ٣٢٢).

---

(١) في المسند ١٠/ ٧١ برقم (٥٧٠٩) وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف . وكلمة « قط » ليست في رواية المسند ، وهي موجودة في رواية البزار ، ورواية ابن أبي شيبة .
نضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٩٣٥٢) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة ، وإسناده ضعيف .

(٢) انظر الكامل ٢/ ٧٢٢ . وهي في (ظ) : « صحيحة » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٩ برقم (١٠٧٠) وابن أبي شيبة برقم (٩٣٥١) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة من طريق : ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
ولـٰكن يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث ابن مسعود عند ابن أبي شيبة برقم (٩٣٥٣) باب : من رخص في صوم يوم الجمعة ، وأحمد ١/ ٤٠٦ ، والترمذي في الصوم (٧٤٢) باب : ما جاء في صوم يوم الجمعة ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ٣٥٨ برقم (١٨٠٣) ـ والطيالسي ١/ ١٩٤ برقم (٩٣٢ ، ٩٣٤) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ١٤٣ برقم (٢٧٥٨) ، وابن خزيمة ٣/ ٣٠٣ برقم (٢١٢٩) ، وابن حبان بتحقيقنا برقم (٣٦٤١ ، ٣٦٤٥) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٤ باب : من أي الشهر يصوم هـٰذه الأيام الثلاثة ؟ ـ من طريق شيبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم مفطراً يوم الجمعة. . . وهـٰذا لفظ الطيالسي .
وهـٰذا الحديث علىٰ شرط الهيثمي في « موارد الظمآن » ولم يورده فيه ، والله أعلم .
وقال الترمذي : « وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة . وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده » .
وانظر مناقشة من استحب ذلك في نيل الأوطار ٤/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ . ←

٥٢٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « **مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ[٢] ، وَصَامَ يَوْمَهُ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جَنَازَةً ، وَشَهِدَ نِكَاحاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه محمد بن حفص الأوْصَابِيّ ، وهو ضعيف .

٦٤ ـ بَابٌ : ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ

٥٢٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

← وانظر سنن البيهقي ٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ باب : النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصوم . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٤٣ ـ ٤٥ باب : ما ذكر في صوم يوم الجمعة ، وما جاء فيه . ونيل الأوطار ٤/ ٣٣٦ ـ ٣٤٠ باب : كراهة إفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصوم .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « يوم الجمعة » .

(٣) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٠٥٥) ، وسيأتي برقم (٧٥٧٩) .

(٤) في المسند ٣/ ٧٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٥٢٥ برقم (١٣٨٦) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٧ باب : ما ورد في صوم الشتاء ، من طريق ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ٩٨١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (١٤١ ، ١٤٢) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣١٣ برقم (٥٠١) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٢٤ برقم (١٠٦١) من طريق أبي كريب ، حدثنا رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي . ←

٥٢٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّوْمُ فِي ٱلشِّتَاءِ ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

← وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٢ ترجمة دراج : « ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت ، وهو : صدق الرؤيا بالأسحار ، والشتاء ربيع المؤمن . . . » .

(١) في الصغير ١/ ٢٥٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٤) هـٰذا الحديث ساقط من النسخة بتحقيق الدكتور محمود الطحان التي بين يدي الآن ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١٤٧٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٢٦٠٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٩٤٣) ، وابن عساكر ٥/ ٤٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٠ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

ويشهد له حديث جابر عند ابن عدي ٣/ ١٠٧٥ من طريق أبي عروبة ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . . . والوليد بن مسلم قد عنعن ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد اتهمه أبو حاتم .

كما يشهد له حديث عامر بن مسعود عند أحمد ٤/ ٣٣٥ ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠ باب : ما قالوا في الصوم في الشتاء ، وابن خزيمة ٣/ ٣٠٩ برقم (٢١٤٥) ، والترمذي في الصوم (٧٩٧) باب : ما جاء في الصوم في الشتاء ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣٢٩ ـ ٣٤٠ برقم (٢٨٧٥) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ باب : ما ورد في صوم الشتاء ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٦٣ برقم (٢٣١) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن نمير بن عريب ، عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، نمير بن عريب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٧ وقال : « روىٰ عن عامر بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مرسل » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٨ : « لا أعرف نمير بن عريب إلاَّ في حديث : الصوم في الشتاء » .

والبغوي ذكره في الصحابة ، وقال : « يشك في صحبته » . وأورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة ، وأورد له حديث أبي إسحاق ، عنه .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٣ وقال : « وعامر بن مسعود لا صحبة له » . وانظر تاريخ البخاري ٦/ ٤٥٠ .

وصحح حديثه ابن خزيمة ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . ←

٦٥ ـ بَابُ صِيَامِ ٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٥٢٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَصُومُ ٱلْمَرْأَةُ يَوْماً وَاحِداً وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، إِلاَّ رَمَضَانَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قولِهِ : « **إِلاَّ رَمَضَانَ** » .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث مرسل ، عامر بن مسعود لم يدرك النَّبِي صلى الله عليه وسلّم » .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ في القسم الأول من حرف العين ، وهـٰذا مصير منه إلىٰ إثبات صحبته : « له حديث عند الترمذي بإسناد صحيح إلىٰ أبي إسحاق ، عن نُمَيْر بن عَريب . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، وما قاله الترمذي .

ثم قال : « وقال ـ يعني : الترمذي ـ : قال محمد ـ يعني : البخاري : لا صحبة له ، ولا سماع .

وقال أبو داود : سألت أحمد عنه : أله صحبة ؟ فقال : لا أدري . وسمعت مصعباً يقول : له صحبة .

وقال ابن حبان في الثقات : يروي المراسيل ، ومن زعم أن له صحبة بلا دليل ، فقد وهم .

وقال البغوي عن محمد بن علي ابن أبي علي : عن أحمد : ما أدري له صحبة .

وقال الدوري ، عن ابن معين : له صحبة .

وقال ابن السكن : روىٰ حديثين مرسلين ، وليست له صحبة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٤٣ : « مختلف في صحبته . . . » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٢٧ : « حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن مسعود . . . » . وذكر الحديث مع زيادة « أما نهاره فقصير ، وأما ليله فطويل » . وإسناده منقطع أبو إسحاق لم يرو عن عامر ، بينهما واسطة ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه البيهقي ٤/ ٢٩٧ من طريق همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس قال : قال أبو هريرة : ألا أدلكم على الغنيمة الباردة ؟ قال : قلنا : وما ذاك يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم في الشتاء . وإسناده صحيح ، وهو موقوف .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (٢٥٠) ، وكشف الخفاء ٢/ ٥ برقم (١٥٣٣) .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٥٦ برقم (٦٢٧٣) وعلقنا عليه تعليقاً نرجو أن تكون فيه الفائدة .

وانظر أيضاً موارد الظمآن ٤/ ٢٤٩ برقم (١٣٠٩) .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٥٢٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، فَأَرَادَهَا عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ، كَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهَا ثَلاَثاً مِنَ ٱلْكَبَائِرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس / . ٣/ ٢٠٠

٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَرَادَ ٱلصَّوْمَ

٥٢٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَلْبَسَهُ ٱللهُ نِعْمَةً ، فَلْيُكْثِرْ مِنَ ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ ٱللهَ ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَمَنْ (مص : ٣٢٣) نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَلاَ يَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ » .

رواه الطبراني في الصغير[3] ، والأوسط ، وهو طويل ، ويأتي بتمامه في البر

---

(١) في المسند ٢/ ٤٧٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٧٢ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٩٢) في موارد الظمآن ، وأبوه أبو عثمان التبان مولى المغيرة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٤١) في مسند الموصلي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٥٥ برقم (١٥٩٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وبقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٠٨) وفي المطبوع برقم (٦٥٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٢ برقم (١٦١١) ، و٥ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم(٢٩٢٣) ـ وفي الدعاء برقم (١٧٩٣) ، وابن عساكر ٤٧/ ٥٨ من طريق محمد بن أبي غسان أبي علاثة الفرائضي المصري ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا يونس بن تميم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . ←

والصلة[1] إن شاء الله تعالىٰ ، وفيه يونس بن تميم ضعفه الذهبي بهـٰذا الحديث .

٥٢٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ ٱمْرَأَةٌ ، فَأَتَيْتُهَا بِطَعَامٍ فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمِنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : « **فَأَفْطِرِي** » .

رواه الطبراني[2] [في الأوسط[3]] .

٥٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ ، فَلْيُفْطِرْ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ**

← نقول : رجال هـٰذا الإسناد ثقات ، غير يونس بن تميم فإنني ما وجدت له ترجمة شافية ، وما رأيت للمتقدمين فيه كلاماً ، ولم يذكر الإمام الذهبي من سبقه إلىٰ تضعيفه .

ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧٨ : « يونس بن تميم ، عن الأوزاعي ، بخبر باطل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ونسبه إلى الطبراني ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٣١ .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٦٥٠ ، ١٧١٠٧) .

(١) باب : أدب الضيف .

(٢) في الأوسط ٢/ ١١٥ برقم (١٢٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٣ برقم (١٦١٢) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا أبو عبيدة بن عيسىٰ ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبيدة بن عيسىٰ ، روىٰ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم ، وعن حفص بن عمر بن طلحة ، وروىٰ عنه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلاَّ عبد الله بن أبي بكر ، ولا عنه إلا أبو عبيدة ، تفرد به يعقوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٣٨ برقم (٤٣٦١٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(٣) في (د) زيادة : « وفيه بقية وهو مدلس » . وهـٰذا خطأ ، إذ ليس في الإسناد من هـٰذا اسمه .

رَمَضَانَ ، أَوْ قَضَاءِ رَمَضَانَ ، أَوْ نَذْرٍ » .

رواه الطبراني][1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

٥٢٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي سَفَرٍ ، ٱشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ تَصْحَبَنَّا عَلَىٰ بَعِيرٍ جَلاَّلٍ[2] وَلاَ تُنَازِعَنَّا ٱلأَذَانَ ، وَلاَ تَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِنَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلصَّائِمِ يُؤْكَلُ بِحَضْرَتِهِ

٥٢٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يُطْعَمُونَ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ٱلصَّائِمُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (١٣٤٠٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو تقي الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد الكوفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد ـ : وهو ابن عبد الرحمٰن الكوفي القشيري ـ كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .
أبو تقي هو هشام بن عبد الملك اليزني ، وأما بقية فقد صرح بالتحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٢٦٠ برقم (٢٥٩٤٠) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) الجلال : الذي يأكل العذرة ، والجِلَّة : البعر ، فوضع موضع العذرة .
يقال : جَلَّتِ الدابة الجِلَّة ، واجتلتها إذا التقطتها .
(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (١٣٠٥٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء : سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
(٤) في الأوسط (٢ ل ٩٧) وفي المطبوع برقم (٦٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٢ برقم (١٦١٠) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن مؤرق ، قال : كنت عند ابن عباس فقال : . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٧) .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصْبِحُ صَائِماً ثُمَّ يُفْطِرُ

٥٢٨٨ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ بَكَىٰ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْكَانِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلشِّرْكُ** (مص : ٣٢٤) **وَٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُشْرِكُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلاَ قَمَراً وَلاَ حَجَراً ، وَلاَ وَثَناً ، وَلٰكِنْ يُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ** .

وَٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ : أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً ، فَتَعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ ، فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ » .

٢٠١/٣ قلت / : رواه ابن ماجه[١] خلا ذكر الصوم .

رواه أحمد[٢] وفيه عبد الواحد بن زيد ، وهو ضعيف .

← وأبان بن أبي عياش متروك الحديث .

ولٰكن يشهد له حديث أم عمارة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٦٩ برقم (٧١٤٨) .

وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٣/ ٢٦٥ برقم (٩٥٣) .

(١) في الزهد (٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة ، من طريق محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا رواد بن الجراح ، عن عامر بن عبد الله ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عبادة بن نسي ، عن شداد بن أوس . . .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٩٧ : « في إسناده عامر بن عبد الله ، لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : وفيه رواد بن الجراح اختلط بأخرة فترك .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٤ ، والحاكم ٤/ ٣٣٠ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (٧١٤٤ ، ٧١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٨ ـ من طريق ←

٥٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ فَأَفْطَرَتَا ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ إِحْدَاهُمَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : حَفْصَةُ ـ قَالَ : « **ٱقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حماد بن الوليد ، ضعفه الأئمة ، وقال أبو حاتم : شيخ .

٥٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُهْدِيَتْ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ هَدِيَّةٌ وَهُمَا

← عبد الواحد بن زيد ، حدثنا عبادة بن نسي ، قال : دخلت علىٰ شداد بن أوس وهو يبكي . . .
وعبد الواحد بن زيد قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٥٥ : « كان ممن يغلب عليه العبادة ، حتىٰ غفل عن الإتقان فيما يروي ، فكثر المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به » .
وقال ابن الجارود : « كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٨٠ ـ ٨١ .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبد الواحد متروك » .
نقول : لـٰكن يشهد لبعضه حديث محمود بن لبيد ، وقد تقدم برقم (٣٧٨) .
وانظر كنز العمال ٣/ ٤٧٣ برقم (٧٤٨٩) .
(١) في البحر الزخار برقم (٥٧٤٤) وهو في كشف الأستار ١/ ٤٩٦ برقم (١٠٦٣) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٣٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٦١٣) ـ من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا حماد بن الوليد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وحماد بن الوليد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٥٤ ، والكامل ٢/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ .
نقول : ولـٰكن يشهد لمتنه حديث عائشة الصحيح وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في « مسند الموصلي » ٨/ ١٠١ برقم (٤٦٣٩) .
ونضيف هنا : وانظر « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨١ باب : من رأىٰ عليه القضاء ، والجوهر النقي علىٰ هامشها لابن التركماني . ونيل الأوطار ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٨ . والحديث التالي . ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ .

صَائِمَتَانِ ، فَأَكَلَتَا مِنْهَا ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ وَلاَ تَعُودَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي سلمة المكي ، وقد ضعف بهـٰذا الحديث .

٥٢٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَنَا صَائِمَةٌ [فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ][2] وَقَالَ : « **ٱشْرَبِي** » .

قُلْتُ[3] : إِنِّي صَائِمَةٌ ، قَالَ : « **أَصَوْمَ قَضَاءٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **فَٱشْرَبِي**[4] » . فَشَرِبْتُ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٨٠١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (١٦١٤) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٩ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن مهران الجمال قال : ذكره محمد بن أبي سلمة المكي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
ومحمد بن أبي سلمة المكي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٧ وقال : « محمد بن أبي سلمة بن فرقد أبو عبد الله ، مولىٰ بني مخزوم ، عن محمد بن عمرو . سمع منه محمد بن عبيد المدني » .
وتبعه علىٰ هـٰذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٧ وقال : « سمعت أبي يقول : وهو مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٩ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » ثم ذكر هـٰذا الحديث ، وقال : « وهـٰذا يروىٰ بغير هـٰذا الإسناد عن عائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ من طريق أصلح من هـٰذا » .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٤ حيث أوردا ما قاله العقيلي . والحديث السابق . والتعليق اللاحق .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .
(٣) في (ظ) : « فقلت » .
(٤) في (د) : « اشربي » .

قلت : لها عند الترمذي[1] حديث غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في الصيام (٧٣١ ، ٧٣٢) باب : ما جاء في إفطار الصائم المتطوع ، وانظر ما قاله الترمذي بعد تخريجه .
وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، وسنن البيهقي ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ باب : صيام التطوع ، والخروج منه قبل تمامه . والتعليق التالي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٦) وفي المطبوع برقم (٧٦٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٥ برقم (١٦١٥) ـ من طريق محمد بن أحمد بن روح ، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ، حدثنا سعيد بن سماك بن حرب ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة ، عن جدته أم هانىء . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٠٢ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٤٢٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن سماك متروك الحديث ، وجعدة لم يسمع من أم هانىء فالإسناد منقطع ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٩ ولم ينسبه بل قال : « جعدة من ولد أم هانىء ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء ، روىٰ عنه شعبة ، لا يعرف إلاَّ بحديث فيه نظر » .
وفيه : « قال شعبة : فقلت لجعدة : أسمعته أنت من أم هانىء ؟ قال : أخبرني أهلنا ، وأبو صالح مولىٰ أم هانىء ، عن أم هانىء » .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩١ برقم (٩١٧) من طريق شعبة ، عن جعدة ، عن أم هانىء . . .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٦/ ٣٤١ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠٦ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ .
وأخرجه الطيالسي ١/ ١٩١ برقم (٩١٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن هارون بن أم هانىء ، عن أم هانىء . . . وهارون قال الذهبي ، وابن حجر : مجهول ، وقال أبو الحسن بن القطان : لا يعرف .
وأخرجه الطحاوي ٢/ ١٠٧ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ من طريق حماد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي ٢/ ١٧٠ ، والدارقطني ٢/ ١٧٤ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، حدثنا هارون ـ وقال البيهقي : سماك ، عن ابن أم هانىء ، وقال الدارقطني : ابن أم هانىء ـ عن أم هانىء . . .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٧٥ ، والحاكم ١/ ٤٣٩ ، والبيهقي ٤/ ٢٧٦ من طريق أبي يونس حاتم بن أبي صعيرة ، حدثني سماك بن حرب ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء . . . وإسناده ضعيف .

٥٢٩٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِماً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، فَأَصَابَهُ ـ أَحْسَبُهُ قَيْءٌ ـ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَفْطَرَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلَمْ تَكُنْ صَائِماً ؟

قَالَ : « بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ مَكَانَ إِفْطَارِي بِٱلأَمْسِ » .

قلت : لثوبان عند أبي داود[1] (مص : ٣٢٥) وغيره : « أَنَّهُ قَاءَ فَأَفْطَرَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عتبة بن السكن الحمصي ، وهو متروك .

٥٢٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ صَائِماً مُتَطَوِّعاً ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَقُولُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيءٌ ؟

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

٦٩ ـ بَابٌ : رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ ٱلْجُوعُ

٥٢٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ

← نقول : وهـٰذا الحديث يصلح مثالاً للمضطرب متناً وإسناداً ، ولمزيد الاطلاع انظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٣٠ باب : من يفطر من التطوع ولا يقضي ، ومصادر التخريج التي تقدمت لمعرفة الاختلاف في إسناده وفي رواياته .

(١) في الصوم (٢٣٨١) وقد استوفينا تخريجه وبسطنا فيه الكلام في « موارد الظمآن » ٣/ ٢١٣ برقم (٩٠٨) فانظره إذا أردت .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٤٩٧ برقم (١٠٦٤) من طريق هاشم بن سعيد ، حدثنا عتبة بن السكن الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني عبادة بن نسي ، وهبيرة بن عبد الرحمـٰن : سمعا أبا أسماء يقول : حدثنا ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن السكن . قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٨ : « يخطىء ويخالف » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٧ برقم (١٠٦٥) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن حسين ، عن أنس قال : كان أبو طلحة . . . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة ضعيف ، وكذلك شيخه وهو الحسين بن أبي سفيان .

صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ ٱلْجُوعُ وَٱلْعَطَشُ ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ ٱلسَّهَرُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِهِ مِنْ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ وَغَيْرِهَا

٥٢٩٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ أَيَّامَ مِنىً : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَلاَ صَوْمَ فِيهَا . يَعْنِي : أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه أحمد[2] .

٥٢٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً : « يَا سَعْدُ قُمْ فَأَذِّنْ بِمِنىً . . . » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٢ برقم (١٣٤١٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢/ ٣٠٩ برقم (١٤٢٤) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الإطرابلسي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وفيه عنعنة بقية بن الوليد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٨ : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به » .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٤٢٩ برقم (٦٥٥١) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » ٢/ ٣٩٥ برقم (٦٥٤) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٤٨ وقال : « رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والنسائي ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط البخاري . . . ورواه البيهقي » .
ونضيف هنا : أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ٦/ ٢٧٤ برقم (١٧٤٧) .
(٢) في المسند ١/ ١٦٩ ، ١٧٤ ، والبزار ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٤٤ باب : المتمتع الذي لا يجد هدياً . . . والطبراني في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٤١٨) من طريق محمد بن أبي حميد المدني ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده . . .
ومحمد بن أبي حميد المدني ضعيف ، وهو ليس من رجال الصحيح .
(٣) في المسند ١/ ١٧٤ وإسنادها ضعيف كما تقدم .
نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٢٠ برقم ←

ورواه البزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٣/٢٠٢ **٥٢٩٧** ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، قَالَ : أَتَيْنَا ٱبْنَ عُمَرَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ / ٱلتَّشْرِيقِ ، قَالَ : فَأُتِي بِطَعَامٍ فَدَنَا ٱلْقَوْمُ ، وَتَنَحَّى ٱبْنٌ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : ٱدْنُ فَٱطْعَمْ .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ .

قَالَ : فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرٍ** ؟ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٢٩٨ ـ وَعَنْ يُونُسَ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والبزار ، وقال : لا يعلم (مص :٣٢٦) أسند

← (٥٩١٣) ، وفي موارد الظمآن ٣/ ٢٧٠ برقم (٩٥٩) .
وحديث نبيشة في الصيام (١١٤١) باب : تحريم صوم أيام التشريق عند مسلم .
وحديث كعب بن مالك عند مسلم أيضاً (١١٤٢) فيهما .
وحديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٦٩ برقم (٩٥٨) .
(١) في المسند ٢/ ٣٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٢٩٠٣) ، من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الشعثاء قال : أتينا ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر البجلي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٨٣) ، وأبو الشعثاء هو سُلَيْم بن أسود .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٣١ برقم (٢٣٩٤٨) إلىٰ أحمد .
(٢) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٣٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٨) ؛ من طريق محمد بن المثنىٰ أبي موسىٰ ، حدثنا محمد بن عثمة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي الشعثاء ، عن يونس بن شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعيد بن بشير تقدم الكلام فيه عند الحديث (١٤٤٢) .
وانظر الإصابة ١٠/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٥٢ . ←

يونس إلاَّ هـٰذا الحديث ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

٥٢٩٩ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا ، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى ٱلْعَضْبَاءِ رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَلُهَا .

فَنَادَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيُفْطِرْ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا ٱلْعَجْمَاءِ ، وَفي إسناد أحمد رجل لم يسم .

← وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٢٤٢ : « وسميت أيام التشريق لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها : أي تنشر في الشمس ، وقيل : لأن الهدي لا ينحر حتىٰ تشرق الشمس .
وقيل : لأن صلاة العيد تقع عند شروق الشمس ، وقيل : التشريق : التكبير دبر كل صلاة .
وهي تلحق بيوم النحر في ترك الصيام ، كما تلحق به في النحر وغيره من أعمال الحج . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .
وانظر شرح السنَّة للبغوي ٦/ ٣٥٢ ، ونيل الأوطار ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .

(١) سقط هـٰذا الحديث من مطبوع مسند الإمام . وذكره الحافظ ابن حجر في « المسند المعتلي » (٣٢/ أ) ، وفي الإصابة ٥/ ٧٣ ، وفي « تعجيل المنفعة » ص (١٧٧) . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٧/ ٦٢ .
ثم وجدناه في المسند (٢٤٠٠٩) (١٥) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٢) وفي المطبوع برقم (٣٥٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٨ برقم (١٦٢٠) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ في مسند علي برقم (٤٠٣) والحاكم ٢/ ٢٥٠ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن عيسى بن مسعود الزرقي ، عن جدته حبيبة ابنة شريق . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
عيسى بن مسعود ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد ذكر البخاري الاختلاف في اسمه .
وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .
نقول : وللحديث شواهد يترقىٰ بها إلىٰ مرتبة الصحيح .
وانظر « تهذيب الآثار » مسند علي ص (٢٥٦ ـ ٢٧٢) ، والإصابة ٥/ ٧٢ ـ ٧٣ .

٥٣٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ خَمْسَةِ[١] أَيَّامٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ : يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، وَيَوْمِ ٱلْفِطْرِ ، وَثَلاَثَةِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وهو ضعيف من طرقه كلها .

٥٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَيَوْمُ ٱلْفِطْرِ ، وَأَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ ، وَٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

٥٣٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ صَائِحاً يَصِيحُ : أَنْ لاَ تَصُومُوا هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ، وَٱلْبِعَالُ : وِقَاعُ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير .

---

(١) في (ظ ، د) : « ستة » وهو خطأ . وانظر مصادر التخريج أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٢ برقم (٢٩١٣) و ٧/ ١٤٤ ، ١٥٠ برقم (٤١١١ ، ٤١١٧) ، وأسانيده كلها ضعيفة ، ولكن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٣ـ ٢٤٨ .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤٩٨ برقم (١٠٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٠ من طريق عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد متروك الحديث . ولكن انظر أحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .
والراوي عنه إبراهيم بن إسماعيل اليشكري مجهول الحال . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٤١٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، بالإسناد السابق ، وقد سقط من الإسناد إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ، ولم ينتبه لذلك أبو الأشبال ، وجلَّ من لا يسهو .

٥٣٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ[١] فِي الأوسط وَالكبيرِ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ ، وَإسناد الأول حسن .

٥٣٠٤ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْحَارِثِ بِنْتِ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ عَلَىٰ جَمَلٍ يَتْبَعُ ٱلنَّاسَ فَيُنَادِي : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ لاَ تَصُومُوا هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامَ ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٥٣٠٥ ـ وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَدَوِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَادِي فِي ٱلنَّاسِ بِمِنىً أَنَّ أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١٠ برقم (١١٢٠٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٤٢) وفي المطبوع برقم (٧٠٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٩ برقم (١٦٢٢) ـ من طريق محمد بن يحيى بن سهل ، حدثنا سهل بن عثمان ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند علي » برقم (٤٠٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ١/ ٢٦٣ برقم (٢٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٣ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٢٤٢) من طرق ،
حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة الكوفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن سهل ، روىٰ عن جماعة منهم سهل بن عثمان ، وبشر بن هلال الصواف ، والفضل بن حسين الجحدري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إسحاق الصيني ، وابن قانع البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والصائح عرف في هـٰذه الرواية : وهو بُدَيْل بن ورقاء ، والمفضل بن صالح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٨٣ برقم (٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن ابن جريج ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أم الحارث . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقد تحرف فيه « حبان » إلىٰ « حسان » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٤٠ برقم (٣٤٧١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣١٢ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق . وفيه عنعنة ابن جريج . وانظر الإصابة ١٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ : تَعْجِيلِ يَوْمٍ قَبْلَ ٱلرُّؤْيَةِ[2] ، وَيَوْمِ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلْفِطْرِ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٢٧) ، وفيه سعيد[4] بن مسلمة ، وقد ضعفه البخاري وجماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء / . ٣/٢٠٣

٥٣٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد الأصبهاني ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣٠٨ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ مِنىً رَجُلاً عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَنَادَىٰ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، فَلاَ تَصُومُوا .

---

(١) في الكبير ٢٠/٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٠٩٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٧٢ برقم (٧٦٧) من طريق محمد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن معمر بن عبد الله العدوي قال : . . . وإسناده ضعيف ، ولٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « الوتر » . وفي الكبير « التروية » وهو تحريف .

(٣) تقدم برقم (٤٨٨٥) وإسناده ضعيف .

(٤) سقطت من الإسناد في (ظ) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٧٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٠ برقم (١٦٢٣) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١١ ، و٢/ ٤٨ من طريق عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني أخي رسته ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب : أن النبي . . . وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن بكر سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط ، وعبد الله بن عمر بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهو متروك .

٥٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ .

قلت : حديث عمر في الصحيح[2] وحده .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٧١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (١٦٢١) ـ من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا حبيب بن بشر أخو أبي الوليد الطيالسي لأمه ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه أسامة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم برقم (٣٤٩٣) .

وحبيب بن بشر العتكي روىٰ عن سعيد بن سفيان الجحدري ، وحماد بن مسعدة ، ومحبوب بن الحسن . . . . وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن أحمد الرقام ، وأسلم بن سهل الرزاز ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ الموصلي .

(٢) عند البخاري في الصيام (١٩٩٠) باب : صوم يوم الفطر ـ وطرفه (٥٥٧١) ـ وعند مسلم في الصيام (١١٣٧) باب : النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحىٰ .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٢٥٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (١٦٢١) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ ص (٢٥٦ ـ ٢٧٢) فإن فيه ما يفيد ، وتلخيص الحبير ٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ونصب الراية ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١٩ ـ ٢١ باب : من قال أيام التشرق أيام أكل وشرب ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٨ . ونيل الأوطار للشوكاني ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ .

٨ ـ كِتَابُ ٱلْحَجِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابُ فَرْضِ ٱلْحَجِّ

٥٣١٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ(٢) فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلْحَجَّ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَقَالَ : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَغَلِقَ(٣) كَلاَمُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ ، وَمَكَثَ طَوِيلاً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ٱلسَّائِلُ** ؟» .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَيْحَكَ** (مص :٣٢٨) **مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ : نَعَمْ ، وَٱللهِ لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، [وَلَوْ وَجَبَتْ لَتَرَكْتُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكَفَرْتُمْ ، أَلاَ إِنَّهُ أَهْلَكَ ٱلَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةُ ٱلْحَرَجِ ، وَٱللهِ](٤) لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خُفِّ بَعِيرٍ ، لَوَقَعْتُمْ فِيهِ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِنْدَ ذَلِكَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ . . . ﴾ الآيَةَ [المائدة : ١٠١] .

---

(١) البسملة ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الناس » .

(٣) في (ظ ، ي) : « فعلا » وإلىٰ جنبها في (ي) كتب « كذا » وهي كذلك عند الطبراني ، وعند الطبري . وفي (د) : « فعلن » . وغَلِقَ كلامُ الرجل : تعذر وعسر ، ومنه استغلق الرجل : إذا أرتج عليه فلم يتكلم .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن جيد .

٥٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مُسْتَرْضِعاً فِيهِمْ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : « **قَدْ أَجَبْتُكَ** » .

قَالَ : أَنَا وَافِدُ قَوْمِي وَرَسُولُهُمْ ، وَأَنَا سَائِلُكَ ، وَمُشْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ ، وَمُنَاشِدُكَ مُشْتَدٌّ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ ، فَلاَ تَجِدَنَّ عَلَيَّ / ، قَالَ : « **نَعَمْ** » . ٢٠٤/٣

قَالَ : أَخْبِرْنِي مَنْ خَلَقَ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضَ وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ .

قَالَ : « **ٱللهُ** » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ بِمَا أَتَتْنَا بِهِ كُتُبُكَ وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ : أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلـهَ إِلاَّ ٱللهُ . وأَنْ نَدَعَ ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : نَشَدْتُكَ بِهِ أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : وَأَتَتْنَا كُتُبُكَ وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : أَتَتْنَا كُتُبُكَ ، وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَحُجَّ ٱلْبَيْتَ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، أَهُوَ أَمَرَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٧٦٧١) ، والطبري في التفسير ٧/ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٠١ ـ من طريق أبي زيد عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ـ تصحفت عند الطبراني إلى : العمر ـ حدثنا معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر فقيه مصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : « في إسناده ضعف » . وانظر أحاديث الباب .

قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ خَمْسٌ فَلَسْتُ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ .

فَلَمَّا قَفَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ٱلَّذِي قَالَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وقد تقدمت له طرق في الصلاة ، رواها أحمد وغيره ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، وفي هـٰذه الطريق موسى بن أبي جعفر ، ولم أجد من ذكره .

٥٣١٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ ، وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَٱعْتَمِرُوا ، وَٱسْتَقِيمُوا ، يُسْتَقَمْ بِكُمْ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، (مص : ٣٢٩) . وضعفه ابن معين وغيره .

٥٣١٣ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦٦ برقم (٨١٥٠) من طريق أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . .
وموسى بن أبي جعفر هو : موسى بن المسيب الثقفي الكوفي ويقال : موسى بن السائب . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ١٥٣ـ ١٥٤ . وباقي رجاله ثقات .
وقد تقدم تخريج هـٰذا الحديث من طرق ، وبروايات برقم (١٦٢٢ ، ١٦٢٣) .
(٢) في الصغير « لكم » .
(٣) في الصغير ١/ ٥٢ ، وفي الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١١١) وفي المطبوع برقم (٢٠٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٦٤٠) ـ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن ، غير أن الإسناد منقطع . الحسن لم يدرك سمرة ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وَسَلَّمَ مُتَضَمِّخٌ بِٱلْخَلُوقِ[1] ، عَلَيهِ مُقَطَّعَاتٌ[2] ، قَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ، قَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي عُمْرَتِي ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦]. فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْعُمْرَةِ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا .

فَقَالَ : « **أَلْقِ ثِيَابَكَ وَٱغْتَسِلْ وَٱسْتَنْقِ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجَّتِكَ ، فَٱصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ** » .

قُلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَجُّ جِهَادٌ ، وَٱلْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو كذاب .

---

(١) الخلوق : طيب مركب معروف ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، ومضمخ : اسم مفعول من الفعل : ضُمِّخَ ، والمعنىٰ : ملطخ بالطيب مكثر منه .

(٢) عليه مقَطَّعات : عليه ثياب قصار . وقيل : كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره .

(٣) بل هو متفق عليه : أخرجه البخاري في العمرة (١٧٨٩) باب : يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ، ومسلم في الحج (١١٨٠) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة .
وسبق أن خرجناه وجمعنا طرقه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٧٩) . وغوث المكدود تحقيق الأستاذ الحويني ٢/ ٧٩ ، ٨٠ برقم (٤٤٧ ، ٤٤٩) .

(٤) في الأوسط (١ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (١٨١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٩ برقم (١٦٤٠) ـ من طريق أحمد بن علي البهرباري ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه يعلى بن أمية قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر فتح الباري ٣/ ٦١٤ ، والتعليق السابق .

(٥) في الكبير ١١/ ٤٤٢ برقم (١٢٢٥٢) من طريق أحمد بن الجعد ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه . ←

٥٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُمِرْتُمْ بِإِقَامَةِ أَرْبَعٍ : إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَأَقِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْحَجُّ : ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ ، وَٱلْعُمْرَةُ : ٱلْحَجُّ ٱلأَصْغَرُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت في الإيمان[٢] أحاديث في فرض الحج وغيره .

٢ ـ بَابُ حَجِّ ٱلصَّبِيِّ قَبْلَ ٱلْبُلُوغِ وَٱلْعَبْدِ قَبْلَ ٱلْعِتْقِ

٥٣١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ[٣] ثُمَّ بَلَغَ / ٱلْحِنْثَ ، عَلَيْهِ حَجَّةٌ[٤] أُخْرَىٰ** . ٣/ ٢٠٥

← وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ١٥١ من طريق أحمد بن محمد بن بحير العطار ، عن محمد بن بكار ، بالإسناد السابق .
وقد تحرف فيه « عطية » إلىٰ « علية » .
وانظر المحلّىٰ لابن حزم ٧/ ٣٧ ـ ٣٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .
وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ١/ ٢٨٦ برقم (٨٥٠) وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث باطل » .
وانظر أيضاً المصادر التي ذكرناها قبل قليل .
ويشهد له حديث طلحة بن عبيد الله عند ابن ماجه (٢٩٨٩) باب : العمرة .

(١) في الكبير ١٠/ ١٩١ برقم (١٠٢٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) باب : في أصول الدين وبيان فرائضه ١/ ٦٣ وما بعدها برقم (١٠٥) وما بعده .
ويشهد لهـٰذه الفريضة حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ، ومسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة في العمر ، والنسائي في الحج ٥/ ١١٠ باب : وجوب الحج ، وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ١١/ ١٩٥ ـ ١٩٧ في تخريجات الحديث (٦٣٠٥) فانظره .

(٣) في (د) زيادة : « ثم لم يبلغ الحنث » .

(٤) في الأوسط « عليه أن يحج حجة . . . » .

وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ (ظ : ١٦٥) ثُمَّ هَاجَرَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَىٰ .

وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ عَتَقَ ، فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث في حج الصبي ، والحج عن الميت والعاجز ، في أواخر الكتاب إن شاء الله . (مص : ٣٣٠) .

٣ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلْحَجِّ

٥٣١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَمْتِعُوا بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ، فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي ٱلثَّالِثَةِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٧٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٧٨ برقم (١٦٣٨) ـ والحاكم ١/ ٤٨١ ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٢٥ باب : إثبات فرض الحج ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٩ من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلاَّ يزيد ، تفرد به محمد بن المنهال » .
نقول : لقد تابع يزيد علىٰ رفعه عدد من الثقات منهم : عفان ، وأبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير . وانظر المستدرك ١/ ٤٨١ .
كما تابع محمد بن المنهال عليه الحارث بن سريج الثقال . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩ .
(٢) في (ظ) : « عن ابن عباس » وهو خطأ .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣ برقم (١٠٧٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (٩٦٦) .
ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٣ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٥٨ برقم (٧١٠) .
ونسبه محقق الطبقات الأستاذ عبد الغفور البلوشي ، إلى الديلمي في مسنده (١/ ١/ ٤٩) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٨ وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد . ←

٥٣١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : لَقِيَ لاقٍ ٱبْنَ عُمَرَ وَهُوَ عَلَىٰ نَابٍ[١] لاَ تُسَاوِي عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ هَـٰذِهِ تَحُجُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَدَعِ ٱلْحَجَّ وَلَوْ عَلَىٰ نَابٍ جَمْعَاءَ**[٢] ، **تَسْوَىٰ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، فَوَٱللهِ مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرٍ غَيْرُهُ ، وَمَا كُنْتُ لأَدَعَ ٱلْحَجَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الله بن سنان الزهري ، وهو ضعيف .

٥٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي جَبَانٌ ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ ؟

فَقَالَ : « **هَلُمَّ إِلَىٰ جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ فِيهِ : ٱلْحَجُّ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال ابن خزيمة : قوله : ويرفع في الثالثة ، يريد بعد الثالثة » .
وانظر إتحاف الخيرة ٤/ ٢٧٣ ، ٢٨٠ .

(١) الناب : الناقة الهرمة التي طال نابها : أي سنها . وألفه منقلبة عن ياء ، لقولهم في الجمع : أنياب . والله أعلم . كما تجمع على : النِّيب .

(٢) الجمعاء من النوق : الهرمة التي رعاها الزمن فهزلت وضعفت .
وقد تحرفت في (د) إلىٰ « حمقاء » .
وفي « كنز العمال » ٥/ ١٧ برقم (١١٨٥٥) إلىٰ « خمصا » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٥٣ برقم (١٣٣٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا عبد الله بن سنان قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : . . . وعبد الله بن سنان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ٣/ ١٣٥ برقم (٢٩١٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٩) وفي المطبوع برقم (٤٢٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٤ برقم (١٦٤٨) ـ وعبد الرزاق ٥/ ٧ ـ ٨ ، ١٧٤ برقم (٨٨٠٩ ، ٩٢٨٣) من طريق معاوية بن إسحاق ، عن عباية بن رفاعة ، عن الحسين بن علي قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند عبد الرزاق « علي بن الحسين » وهو خطأ . ←

٥٣٢٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ**[1] **فِيهِ ؟** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **حَجُّ ٱلْبَيْتِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الوليد ابن أبي ثور ، ضعفه أبو زرعة وجماعة ، وزكاه شريك .

٥٣٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : إِنَّ عَبْداً أَصْحَحْتُ لَهُ بَدَنَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي ٱلرِّزْقِ ، لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ**[3] **أَعْوَامٍ لَمَحْرُومٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قَالَ : « **خَمْسَةَ أَعْوَامٍ** » .

← وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٤ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته ثقات .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً » . وعنده « الحسن بن علي » بدل « الحسين » وانظر « الدر المنثور » (١/ ٢١٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحسين إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(١) الشوكة : السلاح ، والقوة والبأس ، وشوكة القتال : شدته وحدته .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣١٤ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن جدته أم أبيه قالت : جاء رجل إلى النبي . . . والوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي .

ولـٰكن يشهد له سابقه فيتقوىٰ به .

(٣) عند أبي يعلىٰ ، وابن حبان ، والبيهقي ، وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » وفي كنز العمال ٥/ ١٧ « خمسة أعوام » .

(٤) في الأوسط ١/ ٣٠٠ برقم (٤٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٠ برقم (١٦٤١) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا محمد ابن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . . ←

ورجال الجميع رجال الصحيح / . ٢٠٦/٣

٥٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ـ إِنْ كَانَ قَالَهُ ـ : « جِهَادُ ٱلْكَبِيرِ ، وَٱلضَّعِيفِ ، وَٱلْمَرْأَةِ ، ٱلْحَجُّ وَٱلْعُمْرَةُ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٣١) .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ١٣ برقم (٨٨٢٦) .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣١٨ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٥ برقم (٩٢٨) ، من طريق الحسن بن عرفة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ ١/ ٣٠٤ برقم (١٠٣١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،
وأخرجه ابن حبان ـ موارد الظمآن ٣/ ٢٧١ برقم (٩٦٠) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٣ برقم (٤١٣٣) من طريق بشر بن الوليد ،
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٦ برقم (٩٢٩) من طريق محمد بن معاوية ،
جميعهم : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، بالإسناد السابق . وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمآن ، فعد إليه إذا أردت .
وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/ ٣١٨ من طريق ابن نفيل ، عن العلاء ، به .
وقال الخطيب ٨/ ٣١٩ : « وقد رواه سفيان الثوري ، عن العلاء ، مثل رواية خلف بن خليفة » .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٤١٣٢) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا العلاء ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه قتيبة بن سعيد ، عن خلف بن خليفة .
ورواه سعيد بن منصور ، عن خلف حديثاً يرفعه .
ورواه أيضاً ابن أبي عمر : عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، مرفوعاً .
ورواه محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، موقوفاً علىٰ أبي سعيد .
وروي عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفاً .
وعن عباس ابن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
(١) في المسند ٢/ ٤٢١ من طريق هارون ، حدثني ابن وهب ، عن حيوة ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن إبراهيم هو ابن الحارث ، لم يسمع أبا هريرة ، والله أعلم .

٤ ـ بَابٌ : فيمَنْ تَرَكَ ٱلْخَيْرَ وَٱلْحَجَّ لِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا

٥٣٢٣ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَدَعُ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، إِلاَّ مَشَىٰ مِنْهَا ، فِي سَخَطِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

وَلاَ يَدَعُ أَنْ يُنْفِقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَنْفَقَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ ٱللهِ .

وَلاَ يَدَعُ ٱلْحَجَّ لِغَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ رَأَى ٱلْمُحَلِّقِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ ٱلْحَاجَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي ، وهو متروك .

٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ

٥٣٢٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ؟

قَالَ : « **أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **ٱلْهِجْرَةُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْهِجْرَةُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ ٱلسُّوءَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٢٩ برقم (٣٣٦) من طريق سلمة بن أحمد بن سليم الفوزي ، الحمصي ، قال : حدثني جدي لأمي خطاب بن عثمان قال : حدثنا عبد الله بن القاسم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله . . .
وشيخ الطبراني سَلَمَةُ بن أحمد من رجال التهذيب ، وهو صدوق حسن الحديث .
وعبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن القاسم الأسدي متروك .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **ٱلْجِهَادُ** » .

قَالَ : وَمَا ٱلْجِهَادُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تُقَاتِلَ ٱلْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهَرِيقَ دَمُهُ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا : حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ ، أَوْ عُمْرَةٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣٢٥ ـ وَعَنْ مَاعِزٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ وَحْدَهُ ، ثُمَّ ٱلْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ ٱلأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ مَغْرِبِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(مص : ٣٣٢) .

---

(١) في المسند ٤/ ١١٤ من طريق عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ١٢٧ برقم (٢٠١٠٧) .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٢٠٠) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٥ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد صحيح ، رواته محتج بهم في الصحيح . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٨٠٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٧ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي مسعود الجريري (سعيد بن إياس) ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ماعز ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه من ماعز .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ـ نسب في المطبوع إلىٰ أحمد خطأ ـ وانظر « إتحاف المهرة » ١٣/ ٨٣ ، وأطراف المسند ٥/ ٢٤٤ ـ ٤/ ٣٤٢ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن الجريري ، عن حيان بن عمير ←

٥٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٣٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن ثابت ، وهو ضعيف .

← قال : حدثنا ماعز . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهيب سمع الجريري قبل اختلاطه .
وأخرجه البخاري أيضاً ٨/ ٣٧ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، بالإسناد السابق .
وعباد لم يذكر فيمن سمع الجريري قبل الاختلاط .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٣٢ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في التاريخ من طريق أبي مسعود الجريري . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « رواته ثقات . وأورده البخاري من وجه آخر ، والبغوي من وجهين ، والجريري : عن حيان بن عمير ، عن ماعز . . . » .
وانظر أسد الغابة ٥/ ٧ ، والاستيعاب ٩/ ٢٩٩ هامش الإصابة .
(١) في الكبير ٢٤/ ٣١٤ برقم (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد ، حدثني عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان هو ابن سليمان بن أبي حثمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٦ وقد روىٰ عنه جمع ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » ! .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٦٢ ـ من طريق المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء . . .
والمسعودي ضعيف ، وهاشم بن القاسم ، والمقرىء هما اللذان رويا عنه هـٰذا الحديث ، سمعا منه بعد اختلاطه ، والله أعلم .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٥٠٦) .
(٢) في المسند ٣/ ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٦ ، والعقيلي في الضعفاء ←

٥٣٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

قِيلَ : وَمَا بِرُّهُ ؟ قَالَ : « إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← ٤/ ٤٠ ، والبخاري في الكبير ١/ ١٣٣ من طريق محمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني ضعيف .
وقال البخاري : « ولا يصح فيه جابر ، ولا ابن سيرين » . ثم خرج حديث أبي هريرة .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/ ١١ برقم (٦٦٥٧) .
وهو في التاريخ الكبير ١/ ١٣٣ وجاء بعده : « قال محمد ما أظنه أخذوه إلاَّ من هـٰذا » .
وانظر « علل الحديث » ١/ ٢٧٥ برقم (٨١١) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ برقم (١٦٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٤١ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . .
وبشر بن المنذر قال العقيلي : « في حديثه وهم » ثم ذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ولا يتابع عليه من حديث عمرو بن دينار . . . » .
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ ونقل عن أبيه قوله : « وكان صدوقاً » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم ، ولا عن محمد إلا بشر بن المنذر ، تفرد به إبراهيم بن سعيد » .
وهـٰذا يروىٰ عن جابر من حديث محمد بن المنكدر بإسناد لين .
ورواه محمد بن ثابت البناني ، وطلحة بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦١ من طريق أبي محمد بن حيان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التاجر ، حدثنا الرمادي ، حدثنا فهد بن حيان ، حدثنا المفضل بن لاحق ، عن محمد بن المنكدر ، به . وهـٰذا إسناد واهٍ . وانظر التعليق التالي .
(١) في الأوسط (٢ ل ١١٤) وفي المطبوع برقم (٦٦١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٣ برقم (١٦٨١) ـ من طريق محمد بن عبيد بن آدم ، حدثنا إبراهيم بن محمد ←

٥٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

٣/٢٠٧ رواه الطبراني[1] / في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي : روىٰ عنه يحيى بن بكير[2] مناكير .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج ، في أواخر كتاب الحج إن شاء الله .

← المقدسي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه : أيوب بن سويد وهو ضعيف عندنا .
وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) موارد .
وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣٩ وقال : « تفرد بخبر باطل » وذكر له حديثاً غير هـٰذا ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٦٢ باب أفضل الحج والعمرة ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا أيوب بن سويد ، بالإسناد السابق .
وصححه الحاكم ١/ ٤٨٣ . وقال الذهبي في الخلاصة : « صحيح » .
وقال البيهقي : « رواه سفيان بن حسين ، ومحمد بن ثابت ، عن ابن المنكدر ، كذلك موصولاً » .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٩١) من طريق أبي داود الطيالسي ، عن طلحة بن عمرو ، أخبرني محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وطلحة بن عمرو متروك .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣١٩٤) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأحمد بن حنبل ، والطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي » .
ورواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن المنكدر ، مرسلاً . . . » . وانظر التعليق السابق ، فإن هـٰذا الحديث فقرة منه .
(١) في الكبير ١١/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١١٤٢٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي « روىٰ عنه يحيى بن بكير مناكير » قاله العقيلي . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٦٢ .
(٢) في (د) : « كثير » وهو تحريف .

٥٣٣٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّفَقَةُ فِي ٱلْحَجِّ كَٱلنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره .

٥٣٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَجُّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ٱلنَّفَقَةُ فِيهِ ٱلدِّرْهَمُ بِسَبْعِ مِئَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ والبخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ باب : من اختار الركوب ، من طريق بكر بن عيسىٰ ، ويحيى بن حماد ، ومسدد قالوا : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي زهير ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف « أبو عوانة سمع من عطاء في الصحة والاختلاط ولم يتميز حديثه ، فلا يحتج بحديثه » قاله يحيى بن معين .
وانظر « الكواكب النيرات » ص (٣٢٣) ، والهدي الساري (ص ٤٢٥) .
وأبو زهير هو حرب بن زهير المنقري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ وذكر له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ فقال : « قال علي بن المديني : أراه أبا زهير الضبعي الذي روىٰ عن ابن بريدة ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النفقة في الحج ، روىٰ عنه عطاء بن السائب ، واختلف عن عطاء فيه علىٰ وجوه شتىٰ . سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣١ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٣ برقم (١٦٤٦) ـ من طريق موسى بن أعين ، عن عطاء بن السائب ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن علقمة إلاَّ موسىٰ ، ورواه غيره عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » . وانظر الحديث التالي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٠ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، وإسناد أحمد حسن » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٩) وفي المطبوع برقم (٥٦٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٢ ←

٥٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْكَعْبَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ، وَلَقَدِ ٱشْتَكَتْ[1] إِلَى ٱللهِ فَقَالَتْ : يَا رَبِّ قَلَّ عُوَّادِي ، وَقَلَّ زُوَّارِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً يَحِنُّونَ إِلَيْكِ كَمَا تَحِنُّ ٱلْحَمَامَةُ إِلَىٰ بَيْضِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن قرين ، وهو ضعيف .

٥٣٣٣ ـ وعنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ دَاوُدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِلٰهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ ؟

← ـ ١٨٣ برقم (١٦٤٥) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، والضياء في المختارة برقم (٢٤٥٣) من طريق محمد بن بشر ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد الضبعي ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن .

يزيد بن زهير هو الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٢ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٠ .

وحرب بن زهير أبو زهير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ وذكر له هٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

وقال الطبراني : « هٰكذا رواه محمد بن أبي إسماعيل ، ورواه عطاء بن السائب ، عن حرب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٤٨٥ ـ ٤٨٦) .

(١) في (ظ) : « أرسلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨١ برقم (١٦٤٣) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وسهل بن قرين ضعيف منكر الحديث ، وقرين بن سهل ، قال الأزدي : كذاب .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٣٢ إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلاَّ سهل » .

قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى ٱلْمَزُورِ حَقّاً يَا دَاوُدُ ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وأَغْفِرَ (مص : ٣٣٣) لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن حمزة الرقي ، وهو ضعيف .

٥٣٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ » . قِيلَ لِجَابِرٍ : مَا ٱلإِمْعَارُ ؟ قَالَ : مَا ٱفْتَقَرَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٢) وفي المطبوع برقم (٦٠٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢ برقم (١٦٤٤) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٦٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٦ من طريق الطبراني هـٰذه ـ من طريق محمد بن يزداد التوزي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي ذر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والخليل بن مرة ضعيف .
والوضين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
ومحمد بن حمزة الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٩ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٩ وفي المغني ٢/ ٥٧٣ : « منكر الحديث » .
وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٤٨ وأضاف أن ابن حبان ذكره في ثقاته ثم قال : « وقال : يروي عن الخليل ، أنه ضعيف » . وليس هـٰذا في مطبوع الثقات .
وما وجدت سلفاً للذهبي قال هـٰذا أو نحوه ، والله أعلم .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الوضين ويزيد ، لم نكتبه إلاَّ من حديث محمد بن حمزة ، عن الخليل » .
وانظر الدر المنثور ١/ ٢١١ حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط ، وكنز العمال ٥/ ١٤٢ برقم (١٢٣٩٣) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨) في المطبوع برقم (٥٢١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (١٦٤٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٣ برقم (٤١٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا شريك ، عن محمد بن يزيد ـ وعند البيهقي : محمد بن أبي حميد ـ ←

٥٣٣٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَرَجَ فِي هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ ، لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ ، وَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُبَاهِي بِٱلطَّائِفِينَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد أبي يعلىٰ فيه عائذ بن نُسَيْر ، وهو ضعيف .

٥٣٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

← عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ـ رفعه ـ قال : . . . وإسناد الطبراني حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأخرجه البزار ٢/ ٧ برقم (١٠٨٠) باب : النفقة في الحج ، من طريق الوليد بن عمر بن سكين ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « تفرد به محمد بن أبي حميد ، وعنده أحاديث لا يتابع عليها ، ولا أحسب ذلك من تعمده ، ولـٰكن من سوء حفظه ، فقد روىٰ عنه أهل العلم » .

وتفرد محمد بن أبي حميد مردود بما تقدم ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال ٥/ ٦ برقم (١١٨٠٠) .

(١) في المسند ٨/ ٧٩ برقم (٤٦٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٩٢ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢١٦ ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٧٣ برقم (٤٠٩٧) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق عائذ بن نُسَيْر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٩) وفي المطبوع برقم (٥٣٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٧ برقم (١٦٥٣) ـ من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وجعفر بن برقان ضعيف في الزهري .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٢٦ برقم (١٠٩٣) إلىٰ أبي يعلىٰ بضعف .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١١٠) برقم (٣١٢) ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٢٨ قبل الفوائد . و « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٨ .

خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلحاجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ [ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ / أَجْرُ][1] ٱلْغَازِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . ٢٠٨/٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جميل بن أبي ميمونة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٣٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ ، فَإِنْ مَاتَ ، أَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦٥٢) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٦٣٥٧) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٧٠) ، والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٧٤ برقم (٤١٠٠) من طريق إبراهيم بن زياد سَبَلان ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن جميل بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أنه حديث مدلس . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٤٣٨) من طريق : سالم بن جعدة ، حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .
ونسبه الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ١٥٩ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي يعلىٰ .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٨ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٩٠٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٦ برقم (١٦٥١) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » . ←

وهو متروك . (مص : ٣٣٤) .

٥٣٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُجَاهِداً أَوْ حَاجّاً ، مُهِلاً أَوْ مُلَبِّياً ، إِلاَّ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٥٣٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُجُّوا فَإِنَّ ٱلْحَجَّ يَغْسِلُ ٱلذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ ٱلْمَاءُ ٱلدَّرَنَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . وتأتي

← وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث ١/ ٤٣٦ ـ برقم (٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٧) ـ من طريق داود بن المحبر ، حدثنا عباد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وداود بن المحبر متروك الحديث ، وكذلك عباد بن كثير ، فهو متروك أيضاً ، وقد اتهم .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١/ ٣٢٥ برقم (١٠٩١) إلى الحارث .

(١) في الأوسط (٢ ل ٨١) وفي المطبوع برقم (٦١٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٨ برقم (١٦٥٤) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٦ من طريق أحمد بن محمد بن تميم الواسطي ، جميعاً : حدثنا أحمد بن الفرج الجوري ، حدثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب ، عن محمد بن المنكدر ، عن سهل بن سعد الساعدي . . .

وشيخ الطبراني ، وأحمد بن الفرج الجوري ضعيفان .

وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٤١ ، والأنساب ٣/ ٣٥٨ .

وحفص بن أبي داود متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٠ ، والدر المنثور ٢/ ٢١١ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٤٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥ برقم (١٦٤٩) ـ من طريق أبي الفضل القاسم بن محمد البرقي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عمي عبد الله بن جراد يقول : قال رسول الله . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب ١٢/ ٤٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويعلى بن الأشدق ←

أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هـٰذا ، إن شاء الله تعالىٰ .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحُجُّ مَاشِياً

٥٣٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا بَنِيَّ ٱخْرُجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِّينَ مُشَاةً حَتَّىٰ تَرْجِعُوا إِلَىٰ مَكَّةَ مُشَاةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلرَّاكِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَإِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُ مِئَةِ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ ٱلْحَرَمِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا حَسَنَاتُ ٱلْحَرَمِ ؟ قَالَ : « **ٱلْحَسَنَةُ بِمِئَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب . والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن جبير ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

٥٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا خَرَجْنَا إِلَىٰ مَكَّةَ مُشَاةً ، وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ رُكْبَاناً ؟

← متروك ، واتهم .
وعبد الله بن جراد مختلف في صحبته .
وانظر الإصابة ٦/ ٣٧ ـ ٣٨ . وأسد الغابة ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٤٥) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢٥ برقم (١١٢٠) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٥ برقم (١٢٦٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (١٦٥٥) ـ والبيهقي في الشعب ٣/ ٤٣١ برقم (٣٩٨١) ، والدولابي في الكنىٰ برقم (١١٨٥) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٣٥) من طريق أبي الصباح عيسى بن سوادة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذان ، عن ابن عباس . . . وعيسى بن سوادة كذبه ابن معين .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْمَاشِي أَجْرُ سَبْعِينَ حَجَّةً ، وَلِلرَّاكِبِ أَجْرُ ثَلاَثِينَ حَجَّةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَجِّ بِٱلْحَرَامِ

٥٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ مِنَ ٱلْكَسْبِ (مص : ٣٣٥) / ٱلْحَرَامِ شَخَصَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَهَلَّ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ أَوِ ٱلرِّكَابِ ، وٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ ، كَسْبُكَ حَرَامٌ ، وَزَادُكَ حَرَامٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَرَامٌ ، فَٱرْجِعْ مَأْزُوراً غَيْرَ مَأْجُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُوءُكَ . ٢٠٩/٣

وَإِذَا خَرَجَ ٱلرَّجُلُ حَاجّاً بِمَالٍ حَلاَلٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلرِّكَابِ ، وَٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَدْ أَجَبْتُكَ ، رَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ ، وَثِيَابُكَ حَلاَلٌ ، وَزَادُكَ حَلاَلٌ ، فَٱرْجِعْ مَأْجُوراً غَيْرَ مَأْزُورٍ ، وَأَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٤٤) وفي المطبوع برقم (٧٠٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٩ برقم (١٦٥٦) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٠) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا هريرة. . . ومحمد بن محصن العكاشي ، كذبوه ، وعبد الواحد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦ برقم (١٠٧٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٣٢ برقم (٥٠٢٤) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، ←

٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هارون : أبو علقمة الفروي ، وهو ضعيف .

وقد تقدم حديث أبي هريرة[2] في فضل الصوم .

٥٣٤٤ ـ وَعَنْ سَعيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ وصَلاَتِهِ وَعِبَادَتِه ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعَجِّلِ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » .

قلت : [هـٰكذا رواه مرسلاً ، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة[3] ،

← عن أبي هريرة . . .
وسليمان بن داود ، قال البخاري في الكبير ٤/ ١١ : « منكر الحديث » .
ونقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٢ وأضاف : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه منكر الحديث ، فلا تحل رواية حديثه » .
وانظر أيضاً الكامل ٣/ ١١٢٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .
وقال البزار : « الضعف بين علىٰ أحاديث سليمان ، ولا يتابعه عليها أحد ، وهو ليس بالقوي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ سليمان » .
(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٩٦٢) ـ وإسناده ضعيف .
وقد تقدم تخريجه ضمن تخريج حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٥١٣٣) .
(٢) برقم (٥١٣٣) .
(٣) أخرجه البخاري في العمرة (١٨٠٤) باب : السفر قطعة من العذاب ـ وأطرافه : ٣٠٠١ ، ٥٤٢٩ ـ ومسلم في الإمارة (١٩٢٧) باب : السفر قطعة من العذاب .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٠٨)، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٢) .

وهو فرد من حديث مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة[1] ، لا يصح إلاَّ من طريقه .

رواه أحمد[2] .

٥٣٤٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ : يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلَذَّتَهُ ، فَإِذا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ » .

قلت][3] : حديث أبي هريرة في الصحيح[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء[6] . (مص : ٣٣٦) .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٣٦ ، ٢٤٥ من هـٰذه الطريق .
وهو عند مالك في الاستئذان (٣٩) باب : ما يؤمر به من العمل في السفر .
وهو في الصحيحين ، انظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٢/ ٤٩٦ من طريق هشيم ، حدثنا أبو عبد الله البكري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال رسول الله . . . وهـٰذا ليس مرسلاً كما ترىٰ .
وما وقعت عليه مرسلاً من حديث سعيد في المسند ، والله أعلم . وانظر « العلل . . . » ١٠/ ١١٨ برقم (١٩٠٦) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) انظر التعليق الأسبق .
(٥) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٢ برقم (١٦٧٩) ـ وفي الصغير برقم (٢٢٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٦٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٤ ، وابن عساكر ٣٢/ ٣٧٢ من طريق رَوَّادُ بن الجَرَّاح ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وعن مالك ، عن ربيعة ، عن القاسم ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
ورواد بن الجراح متروك .
وحديث أبي هريرة متفق عليه ، وهو الشاهد لحديث عائشة .
(٦) نقلت في (ظ) عبارة « رواه الطبراني في الأوسط » من مكانها السابق إلىٰ هنا .

٩ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ ٱلسَّفَرَ

٥٣٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ**[1] **سَفَراً ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء البجلي ، وهو ضعيف/ . ٣/٢١٠

١٠ ـ بَابُ مَا يُقَالُ لِلْحَاجِّ عِنْدَ ٱلْوَدَاعِ وَٱلرُّجُوعِ

٥٣٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ غُلَامٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةَ ـ لِلْحَجِّ .

قَالَ : فَمَشَىٰ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **يَا غُلَامُ ، زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَوَجَّهَكَ فِي ٱلْخَيْرِ ، وَكَفَاكَ ٱلْهَمَّ** » .

فَلَمَّا رَجَعَ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « **يَا غُلَامُ ، قَبِلَ ٱللهُ حَجَّكَ ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ وفيه

---

(١) في (ظ ، د) : « أحد منكم » .

(٢) في الأوسط ٣/ ٤٠٢ برقم (٢٨٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٣ برقم (١٦٦٣) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١٢/ ٤٢ برقم (٦٦٨٦) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وإسناده ضعيف جداً . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سهيل إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عمرو » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٩٢ برقم (١٣١٥١) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم (٤٥٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٤ برقم (١٦٦٤) ـ وفي الدعاء برقم (٨١٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٨ ، ٥٣٤) ، من طريق الحسن بن يحيى الرازي ـ تحرفت في مجمع البحرين ، وفي عمل اليوم والليلة إلى : الحسين ـ حدثنا عاصم بن ←

مسلمة بن سالم ـ ويقال : مسلم بن سالم ـ الجهني ، ضعفه الدارقطني .

١١ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْحُجَّاجِ وَٱلْعُمَّارِ

٥٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ ، وَلاَ تَنْسَنَا » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن عبيد[٢] الله بن عاصم ، وفيه كلام كثير لغفلته ، وقد وثق .

٥٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَغْفِرُ ٱللهُ لِلْحَاجِّ ، وَلِمَنِ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ ٱلْحَاجُّ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الصغير ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ،

← مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ـ ويقال : مسلم بن سالم الجهني ـ عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . .
ومسلم ـ مسلمة ـ بن سالم ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٥٩) .

(١) في المسند ٢/ ٥٩، وأبو يعلىٰ ٩/ ٣٧٦، ٤٠٥ برقم (٥٥٠١، ٥٥٥٠) وإسناده فيه عاصم ابن عبيد الله بن عاصم، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه في المسند . وباقي رجاله ثقات .
وصالح بن عبد الصمد بن أبي خداش ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٩٧ من طريق شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، به .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت .

(٢) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٠ برقم (١١٥٥) ، والطبراني في الصغير ٢/ ١١٤ ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٣٢ برقم (٢٥١٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٦ ، والحاكم ١/ ٤٤١ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٦١ باب : الدعاء للحاج ودعاء الحاج ، وفي الشعب ٣/ ٤٧٧ برقم (٤١١٢) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٦٩ من طريق شريك ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن .
شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وانظر نصب الراية ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والدر المنثور ١/ ٢١٠ حيث نسبه إلى البزار ، وابن خزيمة ، ←

وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣٥٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحُجَّاجُ وَٱلْعُمَّارُ وَفْدُ ٱللهِ ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ (مص : ٣٣٧) وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات[٢] .

٥٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ٱلْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِ مِئَةِ أَهْلِ بَيْتٍ ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ـ وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم يسم .

← والطبراني في الصغير ، والحاكم وصححه ، والبيهقي ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٦٧ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩ برقم (١١٥٣) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٣) ـ من طريق الوليد بن عمرو ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد ، وطلحة بن عمرو » .

نقول : وهـٰذه متابعة لا يفرح بها ، طلحة بن عمرو متروك الحديث .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧٩ برقم (٩٦٤) فيقوي أحدهما الآخر .

وأخرجه تمام في فوائده ٢/ ٢٣٠ برقم (١٥٩٥) من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ابن عمرو . . .

وقال أبو حاتم « في علل الحديث » ١/ ٢٩٨ برقم (٨٩٤) : « هـٰذا حديث منكر » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢١٠ حيث نسبه إلى البزار .

(٢) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣١٩٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٩ برقم (١١٥٤) ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ رجل من أهل اليمن ، عن سلمة بن وهرام ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . في إسناده جهالة الراوي عن أبي موسىٰ ، وعبد الله بن عيسى اليمني ، روىٰ عن سلمة بن وهرام ، وروىٰ عنه أبو عاصم النبيل ، ←

ويأتي حديث بعد هـٰذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله[1] .

١٢ ـ بَابٌ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ ٱلسَّفَرُ

٥٣٥٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً ، خَرَجَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٥٣٥٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَىٰ سَفَرٍ ـ أَوْ يَبْعَثُ بَعْثاً إِلاَّ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ـ .

قلت : له حديث في الصحيح[3] من غير حصر .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٦٦ : « رواه البزار وفيه راو لم يسم » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢١٠ ، وكنز العمال ٥/ ١٤ برقم (١١٨٤١) .

(١) وذلك برقم (٥٩٨٥) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٢٨٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ برقم (١٦٦٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٦٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٩٨) ـ

جميعاً (إبراهيم بن هاشم ، وأبو يعلىٰ) : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعمرو بن الحصين متروك الحديث . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه ابن منصور في سننه ٢/ ١٨٠ـ ١٨١ برقم (٢٣٨١) من طريق مهدي بن ميمون، عن واصل مولىٰ أبي عيينة قال : بلغني أن رسول الله . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .

(٣) حديث كعب بن مالك عند البخاري في الجهاد (٢٩٤٩ ، ٢٩٥٠) باب : من أراد غزوة فورىٰ بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس .

وانظر الحديث (٢٤٨٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٨٨١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٥٣٥٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خالد / بن إياس ، وهو متروك . ٢١١/٣

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخصب ، والجدب ، والمرافقة ، في الجهاد إن شاء الله .

١٣ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلسَّفَرِ

٥٣٥٥ ـ عَن أَبِي رَائِطَةَ بْنِ كَرَامَةَ[2] ٱلْمَذْحِجِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفْرٍ : « **لاَ يَصْحَبَنَّكُمْ جَلاَّلٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّعَمِ ـ يَعْنِي : ٱلضَّوَالَّ ـ ولاَ يَضُمَّنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ ضَالَّةً ، وَلاَ يَرُدَّنَّ سَائِلاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ ٱلرِّبْحَ وَٱلسَّلاَمَةَ .**

وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ ـ إن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ـ سَاحِرٌ وَلاَ سَاحِرَةٌ ، وَلاَ كَاهِنٌ وَلاَ كَاهِنَةٌ ، وَلاَ مُنَجِّمٌ وَلاَ مُنَجِّمَةٌ ، وَلاَ شَاعِرٌ (ظ :١٦٦) **وَلاَ شَاعِرَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ ٱللهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنَّمَا يَبْعَثُ ٱللهُ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ ٱللهِ عِشَاءً** » .

← ٣/ ١٩٥ برقم (١٦٦٦) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس ، عن الزهري ، حدثنا عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك قال : . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليقين السابقين ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٥٩ ، ٢٦٠ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) من طريق خالد بن إياس ، عن محمد بن المنكدر ـ ساقط من الإسناد الأول ـ عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وخالد بن إياس ـ إلياس ـ متروك . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

والإسناد الأول منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) في أصولنا « رائطة بنت كرامة » وهو خطأ ، وانظر مصادر التخريج .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :٣٣٨) وفيه علي بن أبي علي اللَّهَبِيُّ ، وهو ضعيف .

٥٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِداً بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ يَسِيرُونَ ، سَائِقُهُمْ يَقْرَأُ ، وَقَائِدُهُمْ يَحْدُو[2] ، فَلَمَّا رَآهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ يُهَرْوِلُ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ نَكْفِيكَ .

فَقَالَ : « **دَعُونِي أُبَلِّغْهُمْ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ فِي أَمْرِهِمْ** » .

فَلَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ تُرِيدُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ؟** » .

قَالُوا : نُرِيدُ ٱلْيَمَنَ .

قَالَ : « **فَمَا يُسَيِّرُكُمْ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ، فَإِنَّ للهِ فِي ٱلسَّمَاءِ سُلْطَاناً عَظِيماً يُوَجِّهُهُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَلاَ تَسْرُوا[3] وَلاَ خُطْوَةً إِلاَّ مَا يَجِدُ ٱلرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَمَثَانَتِهِ مِنَ ٱلْبَوْلِ ٱلَّذِي لاَ نَجِدُ مِنْهُ بُدّاً ، ثُمَّ ولا خُطْوَةً** .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٦ برقم (٩٤١) ، والدولابي ١/ ٣١ ، من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي ، حدثنا علي بن أبي علي ، عن عامر الشعبي ، عن أبي رائطة ـ ويقال : ريطة ـ بن كرامة . . . وعلي بن أبي علي اللَّهَبِيُّ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٧ : « منكر الحديث ، تركوه » .

وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٤٥ وقد تحرف « علي بن أبي علي » إلىٰ « علي بن علي » .

وعبد الله بن أحمد اليحصبي قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩١ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٦ .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٥٧ ، وابن حجر في الإصابة ١١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ من طريق علي بن أبي يعلى اللَّهَبِيِّ ، به .

وانظر كنز العمال ٦/ ٧٣٢ برقم (١٧٦١٧) ، و ١٦/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٤٤٠٢٢) .

(٢) الحداء : الغناء للإبل . وحدا الإبل ، وحدا بها : ساقها وحثها على السير بالحداء .

(٣) السُّرى : السير ليلاً . يقال : سَرَىٰ بفلان ليلاً : جعله يسير فيه . وأسرى الليل وبالليل : سرىٰ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَائِقَ ٱلْقَوْمِ ، فَعَلَيْكَ بِبَعْضِ كَلاَمِ ٱلْعَرَبِ مِنْ رَجَزِهَا[1] ، وَإِذَا كُنْتَ رَاكِباً ، فَٱقْرَأْ ، وَعَلَيْكَ بِٱلدُّلْجَةِ[2] فَإِنَّ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَلاَئِكَةً مُوَكَّلِينَ يَطْوُونَ ٱلأَرْضَ لِلْمُسَافِرِ كَمَا تَطْوُونَ ٱلْقَرَاطِيسَ ، وَبَعْدَ ٱلصُّبْحِ يَحْمَدُ ٱلْقَوْمُ ٱلسُّرَىٰ .

وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ شَاعِرٌ ، وَلاَ كَاهِنٌ ، وَلاَ يَصْحَبَنَّكُمْ ضَالَّةٌ ، وَلاَ تَرُدُّنَّ سَائِلاً إِنْ أَرَدْتُمُ ٱلرِّبْحَ وَٱلسَّلاَمَةَ وَحُسْنَ ٱلصَّحَابَةِ ، فَعَجَبٌ لِي ، كَيْفَ أَنَامُ حِينَ تَنَامُ ٱلْعُيُونُ كُلُّهَا ؟ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَنْهَاكُمْ عَنْ ٱلسَّيْرِ ، فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وهو في النسخة كما ههنا ، ولـٰكنها غير مقابلة ، وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : لم أر لَهُ / حديثاً منكراً ، وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها . ٢١٢/٣

٥٣٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا خَصَبَتِ ٱلأَرْضُ ، فَٱنْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ ٱلْكَلأِ ، وَإِذَا أَجْدَبَتِ ٱلأَرْضُ فَٱنْجُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا[4] وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ » . (مص : ٣٣٩) .

---

(١) الرَّجَزُ : بحر من بحور الشعر أصل وزنه مستفعلن ، وضابطه :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويأتي منه المنهوك والمشطور .

(٢) الدُّلْجَةُ : السير في أول الليل .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (١٦٧١) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي، حدثنا أحمد بن القاسم النخعي ، حدثنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة . . . وسليم أبو سلمة ضعيف . وأحمد بن القاسم النخعي ، روىٰ عن سليم مولى الشعبي ، وروىٰ عنه أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سليم إلاَّ أحمد » .

(٤) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٥ : « قوله : فانجوا عليها بنقيها ـ بكسر النون ، وسكون القاف ـ : أي : أسرعوا عليها ما دامت بسمنها وشحمها ، قوية على السفر ←

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه حميد بن الربيع ، وثقه أحمد والدارقطني ، وضعفه جماعة .

ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم الْمِعْوَلِيِّ[2] ، وهو ثقة .

٥٣٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْخِصْبِ ، فَأَمْكِنُوا ٱلرُّكُبَ أَسِنَّتَهَا[3] وَلاَ تَعْدُوا ٱلْمَنَازِلَ ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْجَدْبِ فَٱسْتَنْجُوا[4] ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِذَا تَغَوَّلَتِ ٱلْغِيلاَنُ ، فَنَادُوا بِٱلأَذَانِ ، وَلاَ تُصَلُّوا علىٰ جَوَادِّ[5] ٱلطَّرِيقِ ، وَلاَ تَنْزِلُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ وَٱلسِّبَاعِ ، وَلاَ تَقْضُوا عَلَيْهَا ٱلْحَوَائِجَ ، فَإِنَّهَا ٱلْمَلاَعِنُ » .

قلت : رواه أبو داود[6] وغيره باختصار كثير ، ورواه أبو يعلىٰ[7] ، ورجاله

← والسير قبل هزالها . والنقي : الشحم ، وأصله : مخ العظام » .

(١) في المسند ٦/ ٣٠١ برقم (٣٦١٨) وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد الرجوع إليه ، إن شاء الله .

(٢) المعولي ـ أوردها السمعاني بفتح الميم وفتح الواو ، وقال ابن الأثير : الصواب : مِعْوليّ ـ بكسر الميم وفتح الواو ـ : نسبة إلىٰ معولة بن شمس بن عمرو بن غنم . . . وانظر اللباب ٣/ ٢٣٨ .

(٣) الركب ـ بضم الراء والكاف ـ : جمع ركاب ، وهي الرواحل من الإبل ، وقيل : جمع ركوب ، وهو ما يركب من كل دابة وزنها فعول بمعنىٰ : مفعول .
والأسنة قال أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٧٠ : « لا نعرف الأسنة في الكلام إلاَّ أسنة الرماح ، فإن كان هـٰذا محفوظاً ، فإنما أراد جمع السن ، فقال : أسنان ، ثم جمع الأسنان فقال : أسنة فصار جمع الجمع . هـٰذا وجه في العربية » . ومثاله : كِنٌّ ، وَأَكْنَانٌ ، وَأَكِنَّة .
وانظر النهاية ٢/ ٤١١ فقد أطال الكلام في شرحه .

(٤) فاستنجوا : أي أسرعوا السير . ويقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/ ٧٠ : « فاستنجوا ـ يريد : فانجوا . إنما هو استفعلوا من النجاء » .

(٥) الجواد جمع ، واحده جادة وهي : سواء الطريق ووسطه .
وقيل : هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها .

(٦) في الجهاد (٢٥٧٠) باب : في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق .

(٧) في المسند ٤/ ١٥٣ برقم (٢٢١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ←

رجال الصحيح . وبقية هـٰذه الأحاديث في الجهاد .

٥٣٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ : رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتاً خَرِباً ، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلسَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَحْبِسَهَا » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَكِبْتُمْ هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمَ ٱلْعُجْمَ ، فَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ[٢] ، فَأَنْجُوا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّمَا يَطْوِيهَا ٱللهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

← برقم (٩١٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٣٢١٦) ـ ورجاله ثقات غير أنه منقطع . وانظر المسند لتمام تخريجه وهناك أطلنا في التعليق عليه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٤٤٩ من طريق يحيى بن حمزة ، عن صدقة ، عن الوضين ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ . . . وهـٰذا إسناد فيه صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي وهو ضعيف .

وأورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث في الإصابة ٥/ ٢٣٦ في ترجمة عبد الرحمـٰن بن عائذ أبو عبد الله وقال : تابعي مشهور ، وله مراسيل . وذكر له هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٣١ برقم (٤٣٨٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

ملاحظة : قوله : « ثلاثة لا يجيبهم » تصحفت في كثير من المصادر ومنها المجمع إلىٰ « ثلاثة لا يحبهم » ، قال المناوي في فيض القدير : « أي : لا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم ما أمروا به من التحفظ ، إذ الأول عرض نفسه لانهدام البيت عليه أو للسارق بنزوله بغير ما هو محفوف بالعمارة ، والثاني : عرض نفسه للمار على الطريق ، والثالث : لم يعمل بخبر اعقلها وتوكل » .

(٢) سَنَةٌ : جدب : يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو طاهر الذهلي في جزئه برقم (٤٨) من طريق : موسى بن زكريا ، قال : حدثنا ←

٥٣٦١ ـ وعنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لا يُعِينُ عَلَى ٱلْعُنْفِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَـٰذِهِ ٱلدَّوَابَّ ٱلْعُجْمَ ، فَنَزِّلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ أَجْدَبَتِ ٱلأَرْضُ فَٱنْجُوا عَلَيْهَا ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ مَا لاَ تُطْوَىٰ بِٱلنَّهَارِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّعْرِيسَ**[1] **بِٱلطَّرِيقِ فَإِنَّهُ طَرِيقُ ٱلدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ سَفَرِ ٱلنِّسَاءِ

٥٣٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَنَدَ إِلَىٰ بَيْتٍ فَوَعَظَ النَّاسَ (مص : ٣٤٠) وَذَكَّرَهُمْ ، وَقَالَ : « **لاَ يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّى ٱللَّيْلِ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ تُسَافِرِ ٱلْمَرْأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلاَثٍ ، وَلاَ تَتَقَدَّمَنَّ**[3] **ٱمْرَأَةٌ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا** » .

← يحيى بن السكن أبو عبيد الله البزار ، قال : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وسماع الحسن من ابن مغفّل ثابت ، فلا تضر عنعنته والإسناد متصل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ٦٣ برقم (٢٤٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . ويقال : عَرَّس ، يُعَرِّس ، تعريساً . كما يقال فيه : أعرس أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦٥ برقم (٨٥٢) من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، عن زياد ، عن خالد بن معدان ، عن معدان أبي خالد . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٩ ، والسمعاني في الأنساب ٦/ ٨٤ ، وابن حجر في التبصير . ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه ابن جريج ، وقد عنعن وهو مدلس ، وزياد هو ابن سعد .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، إلاَّ (د) ففيها « سعد » . ←

قلت : في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله / ثقات . ٣/٢١٣

٥٣٦٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُسَافِرِ ٱلْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، عن علي بن يزيد الصدائي ، عن

← واستظهر الشيخ حبيب الرحمٰن رحمه الله أنها « تُقْدِمَنَّ » في مصنف عبد الرزاق .
وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ـ « لا تنكح » .

(١) ما وقعت في الصحيحين علىٰ حديث لعبد الله بن عمرو في النهي عن الصلاة بعد الصبح ، وإنما أخرج البخاري هٰذا النهي عن ابن عباس ، وذلك في مواقيت الصلاة (٥٨١) باب : الصلاة بعد الفجر حتىٰ ترتفع الشمس .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٢ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ٣٤٢ من طريق حجاج بن محمد ،
جميعاً : عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أن عمرو بن شعيب ، أخبره ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد حسن .
وعبد الكريم هو ابن مالك الجزي .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٧٤) من طريق خليفة ، عن عمر بن شعيب ، به .
والحديث في المصنف ٦/ ٢٦٠ برقم (١٠٧٥٠) .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٠٧٥١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٧) وفي المطبوع برقم (٥٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٢٣٥٩) ـ من طريق المثنىٰ ، والحكم ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ١٧/ ٨٠ برقم (١٨١) ، وفي الصغير ٢/ ٣٠ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ١٩٦ برقم (١٦٦٧) ـ من طريق سليمان بن يزيد أبي داود مولىٰ بني هاشم ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي هانىء عمر بن بشير ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . . .
وفيه ضعيفان : علي بن يزيد ، وشيخه عمر ، فقد قال أحمد : صالح . ووثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن عمار ، والعقيلي ، وابن شاهين .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عدي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان » . وانظر المطالب العالية برقم (١٩٢١) .
نقول : يشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ←

أبي هانىء عمر[1] بن بشير ، وفيهما كلام وقد وثقا .

٥٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَفَرُ ٱلْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع بن عبد الرحمٰن ، ضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ ٱلرِّفْقِ بِٱلنِّسَاءِ فِي ٱلسَّيْرِ

٥٣٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ : أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْ أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِٱلْقَوَارِيرِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ برقم (١١٦٠) .

كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٧٩ برقم (٢٣٩١) وبرقم (٢٥١٦) وفيه زيادة .

(١) في (ظ) : « عن عمر » وهو خطأ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٩٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤ ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ١١٦) وفي المطبوع برقم (٦٦٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٦ برقم (١٦٦٨) ـ وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا بزيع بن عبد الرحمٰن أبو عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وبزيع بن عبد الرحمٰن ضعيف .

وقوله : « ضيعة » مصدر المرة من ضاع ، وضاع : فقد وتلف .

وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٧ .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٦ من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٦٤) ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٠) من طريق محمد بن معدان ،

جميعاً : حدثنا زهير ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

زهير هو : ابن معاوية . ←

١٦ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْمَرْأَةِ بَيْتَهَا بَعْدَ قَضَاءِ فَرْضِ ٱلْحَجِّ

٥٣٦٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ[١] حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **هَـٰذِهِ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

قَالَ : فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتَا تَقُولاَنِ : وٱللهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ إِسحَاق فِي حديثه : قَالَتَا : وٱللهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « **فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلاَّ زَيْنَبَ وَسَوْدَةَ** » .

والبزار وقال : « **إِنَّمَا هِيَ هَـٰذِهِ ٱلْحَجَّةُ ، ثُمَّ ظُهُورَ ٱلْحُصُرِ** » .

وفيه صالح مولى التوءمة ، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب ، عنه (مص : ٣٤١) ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح .

٥٣٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **هِيَ هَـٰذِهِ ٱلْحَجَّةُ ، ثُمَّ ٱلْجُلُوسُ عَلَىٰ ظُهُورِ ٱلْحُصُرِ فِي ٱلْبُيُوتِ** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢١ برقم (٢٩٤) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

ويشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٩١ برقم (٢٨٠٩ ، ٢٨٦٨ ، ٣١٢٦) .

(١) في (ظ) : « يوم » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٤ وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٨١ ، ٨٨ برقم (٧١٥٤ ، ٧١٥٨) وهو حديث صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٥٣٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ ، قَالَ : « **إِنَّمَا هِيَ هَـٰذِهِ ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ ٱلْحُصُرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور .

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمُوسِرَةِ يَمْنَعُهَا زَوْجُهَا ٱلسَّفَرَ إِلَى ٱلْحَجِّ

٥٣٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ٱمْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا مَالٌ ، وَلاَ يَأْذَنُ لَهَا / زَوْجُهَا فِي ٱلْحَجِّ ، قَالَ : « **لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا** » . ٣/٢١٤

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١٢/ ٣١٢ برقم (٦٨٨٥) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٣ برقم (٧٠٦) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا عثمان بن محمد الأخنسي ، عن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) وفي المطبوع برقم (٧٩٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ برقم (١٦٦١) ـ من طريق محمود بن علي ، حدثنا يحيى بن المغيرة ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وعاصم بن عمر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في موارد الظمآن .
وعبد الله بن نافع الصائغ جاء في « مجمع البحرين » : « ابن نافع » ولم يذكر اسمه كاملاً .
وأما المتن فصحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها . وابن حبان (٣٧٠٦) .

(٣) في الصغير ١/ ٢١٠ ، والأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (١٦٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٧ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٣ برقم (٣١) في كتاب الحج ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٢٣ باب : حصر المرأة تحرم بغير إذن زوجها ، وفي معرفة السنن والآثار برقم (٣٢٦٥) ←

١٨ ـ بَابُ ٱلْمُرَافَقَةِ فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٧٠ ـ عَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟

قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَخُوكَ ٱلْبَكْرِيُّ وَلاَ تَأْمَنْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن

← من طريق محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن ميمون الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر « نيل الأوطار » ٥/ ١٥ ـ ١٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٨٩ .
وعند البيهقي في السنن الكبرىٰ زيادة « ولا يحل للمرأة أن تسافر إلاَّ ومعها ذو محرم تحرم عليه » .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٧ برقم (١٦٧٠) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٢٩١) ـ وهو في كشف الأستار برقم (٢٠٦٩) ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث ص : (١٥٧) برقم (١١٨) ، وابن عدي في كامله ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، و ٣/ ١٠٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٢ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا زيد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم مولىٰ عمر قال : خرجت في سفر . . . وزيد وأبوه عبد الرحمٰن ضعيفان .
وسيأتي برقم (٩٣٨٧) .
ويشهد له حديث عمرو بن الفغواء عند أحمد ٥/ ٢٨٩ ، وأبي داود في الأدب (٤٨٦١) باب : في الحذر من الناس ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٩ باب : الاحتياط في قراءة الكتاب والإِشْهَاد عليه . . . ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦ ـ ٣٧ برقم (٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، سمع ابن إسحاق ، سمع عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن عمرو بن الفغواء . . .
وعبد الله قد اختلف في اسمه فقالوا : ابن عمرو ، وقالوا : ابن علقمة ، وما رأيت فيه جرحاً ←

أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٥٣٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّيْطَانُ يَهِمُّ بِٱلْوَاحِدِ ، وَٱلاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً لَمْ يَهِمَّ بِهِمْ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق . (مص : ٣٤٢) .

← ولا توثيقاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
والبكري : شقيقك المولود الأول لوالديك .

(١) في كشف الأستار ١/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٨) من طريق محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وعبد العزيز بن عبد الله بن الأصم روىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وروىٰ عنه محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، وأحمد بن محمد الباهلي ، وقال أبو الحسين بن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ٤٠٨ برقم (١٩٨٣) : « والذي قصدنا بيانه هو الاختلاف الذي قد تبين علىٰ محمد بن الحسين بن أبي الحنين : فقال عنه قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الكوفي قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد .
وقال البزار : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم . قال : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد . وأيهما كان : من عبد العزيز بن محمد أو عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم ، فإنه لا يعرف ، فالحديث إذن لا يصح ، فاعلم ذلك » أي : لا يصح مرفوعاً .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧١٤) عن حديث ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان يهم بالواحد . . . . » فقال : « يرويه عبد الرحمٰن بن حرملة . واختلف عنه : فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وغيره يرويه عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب مرسلاً ، وهو أشبه » . وباقي رجاله ثقات : محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٠ وقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٢ .
وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٩٣٨٦) .
وأخرجه مالك في الاستئذان (٣٦) باب : ما جاء في الوحدة للسفر للرجال والنساء ، من ←

١٩ ـ بَابُ ٱلدَّلاَلَةِ فِي ٱلسَّفَرِ

٥٣٧٢ ـ عَنْ حُسَيْلِ بْنِ خَارِجَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ[١] قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ[٢] أَبِيعُهُ ، فَأُتِيَ بِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَجْعَلُ لَكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَىٰ طَرِيقِ خَيْبَرَ** » .

فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَفَتَحَهَا ، جِئْتُ فَأَعْطَانِيَ ٱلْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

← طريق عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول : قال رسول الله . . . هٰكذا مرسلاً .

وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٥/ ٤٠٥ : « قال أبو عمر : مرسل باتفاق رواة الموطأ ، ووصله قاسم بن أصبغ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد . . . » . وذكر هٰذا الحديث متصلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مالك في الاستئذان (٣٥) باب : ما جاء في الوحدة في السفر ـ ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٧) باب : في الرجل يسافر وحده ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٤) باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ـ وأحمد ٢/ ١٨٦ ، ٢١٤ ، والحاكم ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الرحمٰن بن حرملة ، حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب » . وإسناده حسن .

وحديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ١٠٢ أورده شاهداً صحيحاً علىٰ شرط مسلم لحديث عبد الله بن عمرو ، ووافقه الذهبي .

(١) في (ظ) : « الأشعي » .

(٢) الجَلَبُ : كل ما يجلب من الإبل والغنم والمتاع من أجل التجارة .

(٣) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة الحارثي ، عن معن بن حويصة ، عن حسيل بن خارجة . . . ←

٥٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِإِبْلِيسَ مَرَدَةً مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ يَقُولُ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ بِٱلْحَاجِّ[١] وَٱلْمُجَاهِدِينَ فَأَضِلُّوهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٥٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي[٣] عِمْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ : هَلْ كُنْتُمْ تُسَخِّرُونَ ٱلْعَجَمَ[٤] ؟

قَالَ : كُنَّا نُسَخِّرُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَىٰ قَرْيَةٍ يَدُلُّونَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ نُخَلِّيهِمْ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن .

وانظر الإصابة ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث قاله النسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

وإبراهيم بن حويصة ، روىٰ عن معن بن حويصة ، وحويصة بن مسعود ، وعبد الله بن كعب ، وروىٰ عنه الطبراني وشبل بن العلاء الجهني ، وعبد العزيز بن عمران الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وخاله معن بن حويصة روىٰ عن حسل بن خارجة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن حويصة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٣ ، وسيأتي برقم (١٠٢٤٩) .

(١) الحاج اسم فاعل من « حجّ » . يطلق على المفرد ، وربما أطلق على الجماعة مجازاً واتساعاً . وعند الطبراني « الحجاج » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٦٣ برقم (١١٣٦٨) من طريق يحيى بن محمد الحنائي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه أبو حاتم ، وكذبه ابن معين . ويحيى بن محمد الحنائي تقدم برقم (٤٦٩٦) .

(٣) تحرفت في (ظ) إلى « ابن » .

(٤) ساقط من (ظ) أيضاً .

(٥) في الكبير ٢/ ١٦٤ برقم (١٦٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران قال : سألت جندب بن عبد الله . . . ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ عَنِ[١] ٱلرَّوَاحِلِ

٥٣٧٥ ـ عَنْ أَنَسٍ[٢] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، فِي ٱلسَّفَرِ ، مَشَىٰ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن علي المروزي ، وفيه كلام ، وقد وثق[٤] / . ٢١٥/٣

٢١ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّحْمِيلِ[٥]

٥٣٧٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا حَمَّلْتُمْ ، فَأَخِّرُوا ٱلْحِمْلَ ، فَإِنَّ ٱلرِّجْلَ مُوثَقَةٌ ، وَٱلْيَدَ مُعَلَّقَةٌ** » .

← موقوفاً عليه .

والحديث هـٰذا في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٢٧٩ برقم (٩٦٠٩) وإسناده صحيح .

أبو عمران هو الجوني عبد الملك بن حبيب .

(١) في (ظ ، د) : « علىٰ » .

(٢) في (ظ) : « النبي » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٦) وفي المطبوع برقم (٦٩٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ١٩٨/٣ ـ ١٩٩ برقم (١٦٧٢) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن قهزاد ، حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٥٦ باب : النزول للرواح ، من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الرحمـٰن السرخسي الدغولي ، حدثنا جدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « وزاد فيه غيره : (قليلاً وناقته تقاد) » .

(٤) بل هو مقطوع بثقته .

(٥) الحمل ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الميم ـ : ما يحمل في البطن ، قال تعالىٰ : ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾ . وبكسرها : ما يحمل على الظهر ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه كلام . (مص : ٣٤٣) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي[2] ٱلْمَوَاقِيتِ

٥٣٧٧ ـ عَنْ جَابِرٍ .

٥٣٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ذَا[3] ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ ٱلشَّامِ ٱلْجُحْفَةَ[4] ، وَلأَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، وَلِأَهْلِ تِهَامَةَ يَلَمْلَمَ ، وَلِأَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً ، وَلِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ .

رواه أحمد[5] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام وقد وثق .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧ برقم (١٠٨١)، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٦٧٣) ـ وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٥٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٧) ـ والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٢ باب : ما يستحب من تأخير الأحمال ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥ من طرق : حدثنا قيس بن الربيع ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه قيس بن الربيع ولـٰكن تابعه وائل بن داود كما ذكر الألباني في الصحيحة برقم (١١٣٠) ، وقد بينا ذلك في مسند الموصلي .

(٢) سقطت لفظة « في » من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) : « ذو » والوجه ما أثبتنا .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولأهل الشام الجحفة » .

(٥) في المسند ٢/ ١٨١ ، والدارقطني ٢/ ٢٣٦ باب : المواقيت ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٨ باب : ميقات أهل العراق ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . .

وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله .

وعمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهما حديثان : وقد مضىٰ تخريج حديث عبد الله بن عمرو ، وأما حديث جابر فقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم (٢٢٢٢) وبينا مواضع المواقيت ، فانظره إذا رغبت .

٥٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير .

٥٣٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْمَدَائِنِ ٱلْعَقِيقَ ، وَلِأَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ ٱلشَّامِ ٱلْجُحْفَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣٨١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنىً ـ أَوْ بِعَرَفَاتٍ ـ وَوَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْيَمَنِ يَلَمْلَمَ أَنْ يُهِلُّوا مِنْهَا .

← ويشهد لهما حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٥٤٢٣) .
وانظر « نصب الراية » ٣/ ١٢ ـ ١٦ فصل : في المواقيت . والمحلَّىٰ ٧/ ٧١ وما بعدها . ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٢١ ـ ٢٧ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣١ باب : المواقيت .
(١) في المسند ٤/ ٥ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عبد الله بن الزبير . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمهُ الله .
وأيوب هو ابن أبي تميمة .
ولـكن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٧٢١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني هلال بن زيد بن يسار قال : حدثنا أنس . . . وهلال بن زيد متروك الحديث .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٧٧ من طريق إبراهيم بن سويد ، بالإسناد السابق . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله[2] ، ورجاله ثقات .

٢٣ ـ بَابُ ٱلإِحْرَامِ مِنَ ٱلْمِيقَاتِ

٥٣٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُجَاوِزِ[3] ٱلْمَوْقِتَ إِلاَّ بِإِحْرَامٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه خصيف وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (٣٣٥١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو معمر المقعد ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عتبة بن عبد الملك السهمي ، حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي ، أن الحارث بن عمرو حدثه قال : أتيت رسول الله . . . ضمن حديث طويل . وإسناده صحيح .
أبو معمر هو : عبد الله بن عمرو .
وعبد الوارث هو : ابن سعيد .
(٢) برقم (٥٦٩٤) .
(٣) عند الطبراني « لا تجاوزوا » . وعنه في كنز العمال .
(٤) في الكبير ١١/ ٤٣٥ برقم (١٢٢٣٦) من طريق الحسين بن جعفر القتات الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٣٠ برقم (١١٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٥٢ باب : « من قال : لا يجاوز أحد الوقت إلاَّ محرم من طريق عبد السلام بن حرب ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .
وأخرجه أيضاً فيه من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٤٠٣ الباب (٢٣٣) باب : في الرجل إذا دخل مكة بغير إحرام . ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٩٧ـ ١٠٠ ، ونصب الراية ٣/ ١٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧ـ ٢٨ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٣ وقد وصف حديث ابن عباس بجودة الإسناد . والأم ٢/ ١٨٣ باب : تفريع المواقيت .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْرَمَ قَبْلَ ٱلْمِيقَاتِ

٥٣٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، دَخَلَ مَغْفُوراً لَهُ » .

قلت : هـٰكذا وجدته في نسختين .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه غالب بن عبيد الله العقيلي ، وهو متروك . (مص : ٣٤٤) .

٥٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ / أَحْرَمَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، أَغْلَظَ لَهُ وَقَالَ : يَتَحَدَّثُ ٱلنَّاسُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مِنْ مِصْرٍ مِنَ ٱلأَمْصَارِ . ٣/٢١٦

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن لم يسمع مِن عمر .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٩٢٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (١٦٩٦) ـ من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الله بن خالد ، عن غالب بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني نعيم ، ولـٰكن المزي ذكره في الرواة عن موسى بن أيوب في تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٣ فقال : « أبو نعيم محمد الصوري » . فالله أعلم . وقد روىٰ عن موسى بن أيوب النصيبي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وغالب بن عبيد الله متروك الحديث .
وانظر حديث أم سلمة في مسند الموصلي ١٢/ ٣٢٧ برقم (٦٩٠٠) وبرقم (٦٩٢٧ ، ٧٠٠٩) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٤١ برقم (١٠٢١) .
ونضيف هنا إلىٰ ما سبق من تخريجاته : أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ـ في الجزء الذي كان مفقوداً من مصنفه ـ ص (٨١) باب : في تعجيل الإحرام .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٧ برقم (٢٠٤) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن : أن عمران بن حصين . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت للحسن سماع من عمران ، والله أعلم . وانظر « المراسيل » ص(٢٨ و٤٥) الفقرة (١٢١ و١٢٣ و١٥١ و١٥٢) . وهو موقوف علىٰ عمر .

٥٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْهَادِيَةِ ، قَالَ : لَقِيتُ ٱبْنَ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .

قَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَفَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا ـ أَوْ بِجَانِبَيْهَا ـ ٱلْبَحْرُ ، ٱلْحَجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِها** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ ٱلاغْتِسَالِ لِلإِحْرَامِ

٥٣٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير[٣] إلاَّ أنه قَالَ : « **عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٠ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٠٧ من طريق جرير بن حازم ، عن الزبير بن الْخِرِّيت ، عن الحسن بن هادية قال : لقيت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الحسن بن هادية ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١١ برقم (١٠٨٤) من طريق الفضل بن يعقوب الجزري ، حدثنا سهل بن يوسف ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٢٧٥ـ ٢٧٦ برقم (١٤٠٣٤) وفي الأوسط برقم (٨٠٤٢) من طريق سفيان بن حبيب، حدثنا حميد ، عن بكر ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر ، من وجه أحسن من هـٰذا » .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٢٠ ، والحاكم ١/ ٤٤٧ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سهل بن يوسف ، بالإسناد السابق ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٣٧ باب : الغسل للإهلال .

(٣) سقطت من (ظ) قوله : « في الكبير » .

ورجال البزار ثقات كلهم[1] .

٥٣٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ غَسَّلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِيٍّ وَأَشْنَانٍ[2] ، وَدَهَنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ .

رواه البزار[3] ، والطبراني[4] في الأوسط باختصار ، وإسناد البزار حسن .

٢٦ ـ بَابُ حَجِّ ٱلأَقْلَفِ

٥٣٨٨ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ ، أَيَحُجُّ[5] بَيْتَ ٱللهِ ؟

---

(١) في (ظ) : « عندهم » وهو خطأ .

(٢) الخطمي ـ بكسر الخاء المعجمة ـ وفتحها أيضاً والكسر أكثر ـ وسكون الطاء المهملة ـ : نبات من الفصيلة الخبازية كثير نفعه ، يدق ورقه يابساً ويجعل غِسْلاً للرأس فينقيه . وجاءت في (ظ) معرفة « بالخطمي » .
والأَشنَان : شجر ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي .
وانظر « المعرب للجواليقي » ص (١٢٤ ـ ١٢٥) برقم (٢٩) نشر دار القلم .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١١ برقم (١٠٨٥) ، وأحمد في مسنده ٦/ ٧٨ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٦ برقم (٤١) ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١١ برقم (١٦٩٥) ـ من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا محمد بن عمرويه الهروي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حسان ، عن عبد الملك بن مروان ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني عيسى بن محمد السمسار ، روىٰ عن محمد بن عمرويه ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي .
وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وخالد بن إلياس متروك الحديث .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « حج » .

قَالَ : « لاَ ، نَهَانِيَ ٱللهُ عَنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَخْتَتِنَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ، ولم يرو عنها غير أم الأسود . (مص : ٣٤٥) .

٢٧ ـ بَابُ ٱلاشْتِرَاطِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٣٨٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُبَاعَةَ بِنْتَ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَـٰذَا ؟** » . وهُوَ يُرِيدُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي شَاكِيَةٌ ، وَأَخَافُ[2] أَنْ تَحْبِسَنِي شَكْوَايَ .

قَالَ[3] : « **فَأَهِلِّي بِٱلْحَجِّ وَقُولِي : ٱللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١٣/ ٤٢٧ برقم (٧٤٣٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في (ظ ، د) : « وأخشىٰ » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في (ظ) : « فقال » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٤) في المسند ٦/ ٣٠٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤٩ ، ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (٥٠٤ ، ٨٩٣) والبيهقي في الحج ٥/ ٢٢٣ باب : الاستثناء في الحج ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عمر بن أبي سلمة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٨٩٤) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمر بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث عائشة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٧ برقم (٩٧٣) وانظر تعليقنا عليه .

٥٣٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ : « **حُجِّي وَٱشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » . ٢١٧/٣

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان وقال : يهم ، وفيه كلام .

٥٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَرَادَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلْحَجَّ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُجِّي وَقُولِي : مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو متكلم فيه لسوء

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٣٥ برقم (٨٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (١٧٠٠) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحجاج بن نصير ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

ومتنه صحيح . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٢٢ باب : الاستثناء في الحج . من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا هشام ، بالإسناد السابق ، وأزعم أن هناك سقطاً من هـٰذا الإسناد بين أبي مسلم ، وبين هشام الدستوائي ، والله أعلم .

وأخرجه البيهقي أيضاً فيهما من طريق أبي عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، به ،

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٦٩ برقم (١٤٠٢٥) من طريق محمد بن حرب النسائي ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤١٢ من طريق إسماعيل بن سالم ،

جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى (بن مسلم) المعروف بيحيى البكاء ، قال : حدثني عبد الله بن عمر . . .

وعلي بن عاصم ضعيف وقد تقدم برقم (١٥٣) .

ويحيى بن مسلم البكاء قال أحمد ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال النسائي أيضاً ، والأزدي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات المعضلات ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في المناسك (٢٩٣٧) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٣٦ برقم (٨٤٣) ـ من طريق محمد بن فضيل ـ وعند ←

حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ

٥٣٩٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : « **شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق قال

← الترمذي والطبراني زيادة : ووكيع ـ عن هشام ، عن أبيه ، عن ضباعة . . . . وهٰذا حديث صحيح . وعند الطبراني طرق أخرىٰ . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (١٦٩٣) و ٥/ ٨ ـ ٩ برقم (٣٢٩٣) وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٣ ـ من طريق حصين بن مخارق ـ عند ابن كثير : وهو متهم بالوضع ـ حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . .

وحصين بن مخارق قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٨٠) برقم (١٧٩) : « متروك » .

ولٰكن الحافظ الذهبي قال في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٤ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .

وانظر المغني ١/ ١٧٨ ، والديوان ١/ ٢١٠ ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣١٩ حيث قال بعد أن نقل كلام الذهبي : « وهو كما قال » .

وقال الذهبي أيضاً : « ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « الضعفاء والمتروكين » ١/ ٢٢٠ لابن الجوزي .

وابن حبان لم يورد حصينا هٰذا في المجروحين ، ولم يذكره في الثقات .

وقال الهيثمي في « مجمع البحرين » ٣/ ٢١٠ : « حصين بن مخارق ، كوفي ثقة . لم يرو عنه إلاَّ محمد » .

وكلمة « ثقة » ليست موجودة في الصغير ـ زعم ذلك ابن حجر في لسان الميزان ـ ولا في الأوسط ، وقد صرح بذلك محقق مجمع البحرين ، والله أعلم .

وقد ورد في إسناد حديث في سنن الدارقطني ٢/ ٢١٨ ولم يقل فيه الدارقطني شيئاً .

وقال أبو محمد عبد الله بن يحيى الغساني الجزائري في « تخريج الأحاديث الضعاف من سنن ←

الطبراني : كوفي ثقة . وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون .

٥٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَولِ ٱللهِ تَعَالَى : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة : ١٩٧] قَالَ : شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، لاَ يُفْرَضُ ٱلْحَجُّ إِلاَّ فِيهِنَّ . (مص :٣٤٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

← الدارقطني » ص (٢٥٨) برقم (٥٦٩) : « حصين بن مخارق ، ضعيف » .
وباقي رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وقال ابن كثير : « وجاء في حديث مرفوع ، ولكنه موضوع . . . » وذكر هذا الحديث منسوباً إلى ابن مردويه ، ثم قال : « وهذا كما رأيت لا يصح رفعه ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .
(١) في الأوسط (٢ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٥٠٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٠ برقم (١٦٩٤) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي . حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والمفضل بن صدقة بينا فيما تقدم برقم (١٦٨٧) أنه ضعيف .
وخصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .
وقد تابع المفضلَ عليه أكثر من ثقة منهم سفيان عند البيهقي ٤/ ٣٤٢ باب : بيان أشهر الحج .
وانظر تفسير الطبري ٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري في التفسير ٢/ ٢٥٨ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد .
وعلقه البخاري في الحج بقوله : « وقال ابن عمر . . . » . باب : قول الله تعالى : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ . . .﴾ .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٢٠ : « وصله الطبري ، والدارقطني ، من طريق ورقاء . . .
وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله . والإسنادان صحيحان » . وصححه الحاكم ٢/ ٢٧٦ .
وانظر سنن البيهقي ٤/ ٣٤٢ باب : بيان أشهر الحج . والدر المنثور ١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ .
وقال ابن كثير ١/ ٣٤٢ بعد ذكر قول ابن عمر السابق وتصحيح إسناده : « قلت : وهو مروي عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وعبد الله بن الزبير ، وابن عباس ، وعطاء ، وطاووس ، ←

٥٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ لاَ يُهَلَّ بِٱلْحَجِّ إِلاَّ فِي أَشْهُرِ ٱلْحَجِّ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٢٩ ـ بَابُ ٱلطِّيبِ عِنْدَ ٱلإِحْرَامِ

٥٣٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ فَقَالَ : مِمَّنْ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحُ[2] .

فَقَالَ (ظ : ١٦٧) مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

← ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي ، والحسن ، وابن سيرين ، ومكحول ، وقتادة ، والضحاك بن مزاحم ، والربيع بن أنس ، ومقاتل بن حيان .
وهو مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد بن حنبل ، وأبي يوسف ، وأبي ثور ، رحمهم الله .
واختار هـٰذا القول ابن جرير ، قال : وصح إطلاق الجمع علىٰ شهرين وبعض الثالث للتغليب كما تقول العرب : زرته العام ، ورأيته اليوم . وإنما وقع ذلك في بعض العام واليوم . قال تعالىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ، وإنما تعجل في يوم ونصف » .
وقد نقله ابن كثير عن الطبري بتصرف ، انظر تفسير الطبري ٢/ ٢٦٠ وعبارته أفصح وأوضح ، وسنن الدارقطني ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٧ برقم (١٢٠٨٣) ،
وأخرجه ابن خزيمة ٤/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٤٨ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٤/ ٣٤٣ باب : لا يهل بالحج في غير أشهر الحج ـ وابن خزيمة أيضاً بعد الطريق المذكور ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٨٣٧) ، والبيهقي ٤/ ٣٤٣ ، والدارقطني ٢/ ٢٢٣ـ٢٢٤ من طريق الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده صحيح موقوفاً .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٤٨ ـ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « الطيب » .

فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي .

قَالَ : طَيَّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمَتْ أَنَّها طَيَّبَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ .

قَالَ : ٱذْهَبْ فَأَقْسِمْ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلَتْهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلَتْهُ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد بعد الأمر بغسله : فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْحَاجَّ ٱلشَّعِثُ ٱلتَّفِلُ** »[2] .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

إِلاَّ أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، وإسناد البزار متصل إلاَّ أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

٥٣٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تَطَيَّبْ قَبْلَ أَنْ تُحْرِمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٢٥ من طريق أبي كامل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن سليمان بن يسار : أنّ عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسليمان بن يسار قال أبو زرعة : « عن عمر ، مرسل » .
انظر : « المراسيل » ص (٨٢) . وجامع التحصيل ص (٢٣١) . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) أخرج البزار هـٰذه الرواية ٢/ ١٧ برقم (١٠٩٩) من طريق إبراهيم بن الجنيد ، حدثني عبد الرحيم بن مطرف ، حدثني عيسى بن يونس ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر قال : أقبلنا مع عمر . . . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي متروك الحديث .
وفي (ظ) : « إن الحاج . . . » .
والشعث : الذي تلبد شعره وتفرق . والتفل : الذي ترك استعمال الطيب ، من التَّفَل ، وهي الريح الكريهة . يقال : رجل تَفِل ، وامرأة تَفِلَة ، ومِتْفَال .

(٣) في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن ←

٥٣٩٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَطَيَّبِي وَأَنْتِ مُحْرِمَةٌ ، وَلاَ تَمَسِّي ٱلْحِنَّاءَ فَإِنَّهُ طِيبٌ » .

٢١٨/٣ رواه الطبراني في / الكبير[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٣٠ ـ بَابُ مَا يَلْبَسُ ٱلْمُحْرِمُ

٥٣٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ بَأْسَ أَنْ يُحْرِمَ ٱلرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانَ قَدْ غُسِلَ ، فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ وَلاَ رَدْعٌ »[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

← عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وعباس بن الفضل هو الأسفاطي .
وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٤١) .
(١) في الكبير ٢٣/ ٤١٨ برقم (١٠١٢) من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن خولة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله : . . . ويحيى بن عثمان هو ابن صالح تقدم عند الحديث (٣٣) وهو من رجال التهذيب .
وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .
وعلته عبد الله بن لهيعة .
وخولة هي بنت حكيم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ١٢١ برقم (١٢٣٢٣) إلى الطبراني في الكبير .
وقد أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ١٢٤ من طريق الطبراني .
(٢) النَّفْضُ : الحركة أصلاً ، وهو الحركة المعروفة . يقال : نَفَضَ الثوب : ذهب بعض لونه . ورَدْعُ الزعفران : أثره .
يقال : بالثوب ردع من هـٰذا : شيء يسير منه في مواضع شتَّىٰ .
(٣) في المسند ٤/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (٢٥٧٩) . و ٥/ ٨٨ برقم (٢٦٩٢) وإسناده فيه الحجاج بن أرطاة ، وشيخه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، وهما ضعيفان .
ووقع منا سبق قلم في المسند فقلنا « شريك » بدل « الحجاج » .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر البخاري (١٥٤٥) ، وحديث ابن عمر في مسند أحمد برقم (٤٨٣٥) .

٥٣٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٣٤٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَجَدَ سَرَاوِيلَ ، فَلْيَلْبَسْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ ٱلْخُفَّيْنِ**[1] **وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ صَوْتَ ٱبْنِ ٱلْمُغْتَرِفِ ـ أَوِ ٱلْغَرِفِ ـ ٱلْحَادِي فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَأَوْضَعَ[3] عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، قَالَ عُمَرُ : هَيْءَ[4] ٱلآنَ ، ٱسْكُتِ ٱلآنَ قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، ٱذْكُرُوا ٱللهَ .

قَالَ : ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ خُفَّيْنِ ، قَالَ : وَخُفَّانِ ؟

---

(١) في (ظ) : « خفين » منكرة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٨) وفي المطبوع برقم (٩٣٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٢ برقم (١٦٩٧) ـ من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : حديث جابر عند مسلم في الحج (١١٧٩) باب : ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح ، وليس فيه « فليقطعهما أسفل من الكعبين » .

وانظر « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٣٤ ، وسنن البيهقي ٥/ ٥٠ ـ ٥١ .

ولكن الحديث صحيح انظر حديث ابن عباس المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٢٨٣ برقم (٢٣٩٥) . وحديث ابن عمر أيضاً المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (٥٤٢٥) .

ولزيادة بيان هـٰذه المسألة انظر « سنن الدارمي » رقم (١٨٤٠) بتحقيقنا مع التعليق عليه .

(٣) يقال : وضع البعير ، يضع ، وضعاً ، وأوضعه راكبه إيضاعاً ، إذا حمله علىٰ سرعة السير .

(٤) جاء في « تاج العروس » ما نصه : « نقل ابن بَرِّي عن بعض أهل اللغة أن (هَيْءَ) اسم لفعل أمر ، وهو : تَنَبَّهْ واستيقظ ، كصه ، ومه في كونهما اسمين لِاسْكُتْ واكفف » .

قَالَ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ـ أَوْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٤٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد[١] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٣١ ـ بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ لِبْسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُنَّ

٥٤٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ حُرْمٌ**[٢] **إِلاَّ فِي وَجْهِهَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن محمد اليمامي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ١٩٢ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : سمع عمر . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .
وقد جاء في المسند « عاصم بن عبيد » وهو خطأ .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقد خرجنا هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) .
وانظر حديث ابن عباس الأول في هـٰذا الباب .

(٢) الحرم ـ بضم الحاء وسكون الراء المهملتين ـ : الإحرام بالحج ـ وبالكسر ـ : الرجل المحرم .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٠ برقم (١٣٣٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٣ برقم (١٦٩٩) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٩ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٦ ، والدارقطني في السنن ٢/ ٢٩٤ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٧ باب : المرأة لا تنتقب في إحرامها ، وتمام في فوائده ١/ ٣٠٩ برقم (٧٧٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩ ـ ١٠ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا أيوب بن محمد أبو الجمل ـ يمامي سكن البصرة ـ حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن ←

. . . . . .

← رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . .

وقال العقيلي : « يهم في بعض حديثه . . . لا يتابع ـ يعني : أيوب ـ علىٰ رفعه ، إنما هو موقوف » .

وقال ابن عدي : « لا أعلم يرفعه عن عبيد الله غير أبي الجمل هـٰذا ، وأبو الجمل لا أعرف له كثير شيء » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٧٩) برقم (٦٤٥) : « قلت : قال : حدثنا أبو الجمل ، فقال ـ يعني : ابن معين ـ : شيخ يمامي ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٧ : « سئل أبو زرعة عن أبي الجمل أيوب بن محمد فقال : منكر الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : لا بأس به » .

ووثقهُ يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٧٩ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٦٦ : « وكان قليل الحديث ، ولـٰكنه خالف الناس في كل ما روىٰ ، فلا أدري أكان يتعمد ، أو يقلب وهو لا يعلم . . . » . ثم ذكر قول ابن معين السابق .

وقال البيهقي : « وأيوب بن محمد أبو الجمل ضعيف عند أهل العلم بالحديث ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وغيره » .

وتعقبه ابن التركماني فقال : « كيف يقول هـٰذا ، وبعض أهل العلم بالحديث وثقوه . . . » وانظر بقية كلامه علىٰ هامش السنن الكبرىٰ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٧٢ : « وفي إسناده أيوب بن محمد أبو الجمل وهو ضعيف » .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٩٣ عن الدارقطني في عِلَلِهِ قوله : « أيوب هـٰذا ضعيف ، وقد خالفه جماعة : كابن عيينة ، وهشام بن حسان ، وعلي بن مسهر ، وعبد الرحمـٰن بن سليمان ، وابن نمير ، وإسحاق الأزرق وغيرهم فرووه عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً ـ جاء فيه مرفوعاً وهو خطأ ـ وهو الصواب » .

وقال ابن القطان : « أيوب بن محمد أبو الجمل مختلف فيه : فقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، فخرج من هـٰذا أن حديثه غير صحيح » .

نقول : حديثه غير صحيح صحيحٌ .

وقال الدارقطني في سننه ٢/ ٢٤٣ : « أيوب أبو الجمل ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن عبيد الله إلاَّ أيوب . تفرد به عبد الله بن رجاء » . ←

٥٤٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنْتَقِبِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُحْرِمَةُ، وَلاَ تَلْبَسِ ٱلْقُفَّازَيْنِ، وَلاَ ٱلْبُرْقُعَ ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ، فَلْتُحْرِمْ وَلْتَقِفِ ٱلْمَوَاقِفَ إِلاَّ ٱلطَّوَافَ بِٱلْبَيْتِ، وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٥٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَضِبْنَ بِٱلْحِنَّاءِ ، وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ ، وَيَلْبَسْنَ ٱلْمُعَصْفَرَ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يعقوب بن عطاء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وانظر : « الشرح الكبير علىٰ هامش المغني » ٣/ ٢٧١ ، والمجموع ٧/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، وعمدة الأحكام ٣/ ١٣ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ١٣٩ ـ ١٤٣ . وسنن الدارقطني ، ونصب الراية ، والحديث التالي . والدراية ٢/ ٣٢ .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٦ برقم (٥٤٢٥) وبرقم (٥٤٨٨ ، ٥٥٣٣ ، ٥٨٠٥ ، ٥٨١٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (١٦٩٨) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به موسىٰ » . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٨١٨) مختصراً جداً ، وإسناده ضعيف .
ويشهد للجزء الأخير من هـٰذا الحديث حديث عائشة المتفق عليه : فقد أخرجه البخاري في الحيض (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء ، ومسلم في الحج (١٢١١) (١١٩) باب : بيان وجوه الإحرام .
وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٧/ ٤٨٠ برقم (٤٥٠٤) .
وانظر أيضاً (٤٣٦٢ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٨٨ ، ٤٥٤٣ ، ٤٦٦٦ ، ٤٧١٩) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٠٥ برقم (١١١٨٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني ←

٥٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَطُفْنَ بِٱلْبَيْتِ وَعَلَيْهِنَّ (مص :٣٤٨) / مَلاَحِفُ حُمْرٌ وَلَيْسَتْ بِٱلْمُمَشَّقَةِ[١] . ٢١٩/٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو معشر ، وفيه كلام[٣] .

٥٤٠٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَلْبَسْنَ ٱلدُّرُوعَ ٱلْمُعَصْفَرَاتِ وَهُنَّ مُحْرِمَاتٌ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يعقوب بن عطاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ويعقوب بن عطاء ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٠) في موارد الظمآن .

وأحمد بن محمد بن أيوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٥) .

(١) الثوب المُمَشَّقُ : الثوب المصبوغ بالمِشْقِ . والمشق : الصباغ الأحمر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠ برقم (١٢٤١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن أزواج النبي . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفيه كلام » .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٨٥ برقم (٢٢٨) من طريق أبي جعفر الترمذي : محمد بن أحمد ، حدثني أبو الحكم الليثي ، حدثني جدي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وأبو الحكم ، وجده ، ووالد جده ما عرفتهم ، والله أعلم .

وشيخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن نصر ، أبو جعفر الترمذي ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ روىٰ عن يحيى بن بكير المصري ، ويوسف بن عدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، في جماعة آخرين .

وروىٰ عنه عبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن كامل ، وأبو بكر بن خلاد ، والطبراني في آخرين ، ثم قال : « وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا » .

وسأل الحاكم الدارقطني عنه فقال : « ثقة ، مأمون ، ناسك » السؤال رقم (٢٠٩) . وسئل رحمه الله عن حديث النزول فقال : « النزول معقول ، والكيف مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة » . وانظر « تاريخ بغداد » ، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ١٨٧ـ ←

٥٤٠٧ ـ وَعَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ : أَنَّ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَجْعَلْنَ عَصَائِبَ فِيهَا ٱلْوَرْسُ وَٱلزَّعْفَرَانُ فَيَعْصِبْنَ بِهَا أَسَافِلَ شُعُورِهِنَّ عَنْ جِبَاهِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمْنَ ، ثُمَّ يُحْرِمْنَ[1] كَذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حكيمة بنت أميمة ، روىٰ عنها ابن جريج ، ولم يتكلم فيها أحد ، واحتج بروايتها أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٨ ـ وَعَنْ حِقَّةَ بِنْتِ عَمْرٍو ـ وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ إِلَى[3] ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ ، وَضَعَتْ عَيْنَيْهَا فِي حِجْرِهَا وَلَبِسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا مَا تَشَاءُ ، وَٱلْمُعَصْفَرَ فَتُهِلُّ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٠٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كُنَّا نَكُونُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ ، فَيَمُرُّ بِنَا ٱلرَّاكِبُ فَتُسْدِلُ إِحْدَانَا ٱلثَّوْبَ عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا ، وَرُبَّمَا قَالَتْ : مِنْ فَوْقِ ٱلْخِمَارِ .

← ١٨٨ ، والمنتظم ١٣/ ٧٧ـ ٧٨ ، والسير ١٣/ ٥٤٥ـ ٥٤٧ وفيه أسماء كثير من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام .

(١) سقط من (د) قوله : « ثم يحرمن » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٨٩ ـ ١٩٠ برقم (٤٧٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة ، عن أمها أميمة : أن أزواج . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وحكيمة فصلنا القول فيها في موارد الظمآن ، عند الحديث (١٤١) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) ومن معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٥٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن خلف الواسطي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أبي مجلز ، عن حِقَّة بنت عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٦٧ ، والإصابة ١٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وثقه ابن المبارك وغيره[2] ، وضعفه جماعة .

٣٢ ـ بَابُ ٱلتَّوَاضُعِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٤١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي عُسْفَانَ حينَ حَجَّ قَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيُّ وَادٍ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : وَادِي عُسْفَانَ[3] .

قَالَ : « **لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَىٰ بَكَرَاتٍ[4] حُمْرٍ ، خُطُمُهَا[5] ٱللِّيفُ ، أُزُرُهُمُ ٱلْعَبَاءُ ، وأَرْدِيَتُهُمُ ٱلنِّمَارُ[6] ، يَحُجُّونَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ** » .

رواه أحمد[7] ، وفيه زمعة بن صالح ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٠ ، ٣٩١ برقم (٦٠٨ ، ٩٣٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن أم سلمة ـ وفي الرواية الثانية : عن مجاهد قال : سئلت أم سلمة ـ . . .
ويزيد بن أبي زياد الكوفي ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) الكاف من قوله : المبارك ، وكلمة « وغيره » أيضاً .

(٣) عُسْفان ـ بضم العين ، وسكون السين المهملتين ـ : بلد علىٰ مسافة ثمانين كيلاً شمال مكة ، علىٰ طريق المدينة .

(٤) بكرات جمع ، واحدتها : بكرة ، وهي الفتية من الإبل .

(٥) الخُطُمُ جمع ، واحده خِطَام ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير .

(٦) النمار جمع ، واحده : نمرة ، وهي إزار مخطط من صوف ، كأنما أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . وعند أحمد زيادة « يلبون » بعد : النمار .

(٧) في المسند ١/ ٢٣٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٠ برقم (٤٠٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وزمعة بن صالح ضعيف .

« لَقَدْ مَرَّ بِٱلصَّخْرَةِ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ[1] سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ نَبِيُّ ٱللهِ مُوسَىٰ ، حُفَاةً ، عَلَيْهِمُ ٱلْعَبَاءُ[2] يَؤُمُّونَ بَيْتَ ٱللهِ ٱلْعَتِيقَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الكبير (مص :٣٤٩) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام .

٥٤١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ مَرَّ بِٱلصَّخْرَةِ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيّاً حُفَاةً عَلَيْهِمُ ٱلْعَبَاءُ ، يَؤُمُّونَ بَيْتَ ٱللهِ ٱلْعَتِيقَ ، مِنْهُمْ مُوسَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٥٤١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَجَّ مُوسَىٰ عَلَىٰ ثَوْرٍ أَحْمَرَ / ، عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ »[5] . ٣/٢٢٠

رواه الطبراني[6] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) سقط قوله : « من الروحاء » من (ظ) .
والروحاء : مكان على الطريق بين المدينة وبدر يبعد عن المدينة حوالي خمس وسبعين كيلاً ، نزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلّم في طريقه إلىٰ مكة .
(٢) سقطت من (ظ) أيضاً .
(٣) في المسند ١٣/ ٢٠١ ، ٢٥٥ برقم (٧٢٣١ ، ٧٢٧١) وإسناده فيه ضعيفان وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .
(٤) في المسند ٧/ ٢٦٢ برقم (٤٢٧٥) وإسناده ضعيف . وهناك فصلنا الكلام فيه .
وحديث أنس هٰذا جاء بعد حديث ابن عباس التالي في (ظ) . وانظر الحديث السابق .
(٥) عباءة قَطَوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .
(٦) في الكبير ١٢/ ٧٢ برقم (١٢٥١٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن ميسرة الرازي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والحسين بن ميسرة الرازي هو الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، جاء منسوباً إلىٰ جده ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « روىٰ عن سلمة بن ←

٥٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَـٰذَا ٱلْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٤١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ علَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ ، مَخْطُومٍ بِخِطَامٍ[2] لِيفٍ ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عطاء ابن السائب ، وقد اختلط .

← الفضل ، وجرير ، وأبي زهير ، وعبد الله بن عبد القدوس ، وأبي تميلة ، ومهران ، وابن المبارك .
روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وليث بن أبي سليم ضعيف .
وجرير هو : ابن عبد الحميد ، وعبد الملك هو : ابن سعيد بن جبير .
(١) في المسند ٩/ ٢٧ برقم (٥٠٩٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٣ برقم (١٧٥٥) ـ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، حدثني يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . . ويزيد بن سنان ضعيف .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
ومع هـٰذا فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٦ : « رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .
(٢) في (ظ) : « بخطام من ليف » .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٤) ـ وفي الكبير برقم (١٢٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦١/ ١٦٧ من طريق يحيى بن محمد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، ←

٥٤١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : غَدَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مِنىً ، فَلَمَّا ٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ قَدِ[1] ٱشْتُرِيَتْ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ[2] حَجّاً لاَ رِيَاءَ فِيهِ وَلاَ سُمْعَةَ** » .

رواه الطبراني[3] .....

← عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « اللّـهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٢٢٣ برقم (١٤٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج ، وأحمد بن محمد بن أبي بزة . قال العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ١٢٧ : « منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧١ : « قلت لأبي : ابن أبي بزة ضعيف الحديث ؟ . قال : نعم ، ولست أحدث عنه ، فإنه روىٰ . . . عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثاً منكراً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلاَّ محمد بن يزيد ، تفرد به ابن أبي بزة » .

وتدارك محقق الضعفاء نقصاً من نسخة أثبته علىٰ هامش المطبوع نصه : « حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي خنيس ، عن ابن جريج : أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلّىٰ بالناس الصبح بمنىً غداة عرفة ، ثم غداة عرفة ، ثم ركب علىٰ ناقة له ، وتحته قطيفة اشتريت له بأربعة دراهم وهم يقولون : اللّـهم اجعلها حجة مبرورة متقبلة لا رياء فيها ولا سمعة .

قال أبو يحيىٰ : سمعت ابن أبي بزة يحدث به عن ابن أبي خنيس ، فقال فيه : عن ابن عباس . فقلت له : إنما حدثناه عن عطاء ؟ فلم يقبل ، وكان يحدث به عن ابن عباس » .

ويشهد له حديث أنس عند ابن أبي شيبة ٤/ ١٠٦ باب : في الحج على الرحل أفضل من ←

في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ، ولم أعرفه .

← المحمل ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٠) باب : الحج على الرحل ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ـ ذكره ابن كثير في البداية ٥/ ١١٣ ـ والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٧ ، ٣٣٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٥٤ من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس قال : حج رسول الله صلى الله عليه وسلّم علىٰ رحل وقطيفة تسوىٰ ـ أو قال : لا تسوىٰ ـ لأربع دراهم ، ثم قال : « اللّهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

ويزيد بن أبان ضعيف .

وأما الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وانظر البداية ٥/ ١١٣ .

وأخرجه البزار وجادة ـ ذكره ابن كثير في البداية ٥/ ١١٢ ـ عن عمرو بن مالك ، عن يزيد بن زريع ، عن هشام ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النَّبِي صلى الله عليه وسلّم حج علىٰ رحل رثّ ، وتحته قطيفة ، وقال : « حجة لا رياء فيها ولا سمعة » .

وعمرو بن مالك هو الراسبي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري ـ وقال آخرون تعليقاً ـ في الحج (١٥١٧) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، وليس فيه المرفوع .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٣٨١ : « كذا وقع في رواية أبي ذر ـ أي : موصولاً ـ ولغيره : وقال محمد بن أبي بكر ، وقد وصل الإسماعيلي قال : حدثنا أبو يعلىٰ ، والحسن بن سفيان وغيرهما قالوا : حدثنا محمد بن أبي بكر ، به » .

وقد ذكر الحافظ رواية ابن ماجه وقال : « ولـٰكن إسناده ضعيف » .

نقول : وقد وصله أيضاً البيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ باب : من اختار الركوب .

كما يشهد له حديث بشر بن قدامة الضبابي عند ابن خزيمة ٤/ ٢٦٢ برقم (٢٨٣٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ٩٥ برقم (١١٦٤) ، والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ باب : من اختار الركوب ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا سعيد بن بشير القرشي المصري ، حدثنا عبد الله بن حُكَيْم الكناني ، عن بشر بن قدامة . . .

وقال ابن خزيمة : « إن ثبت الخبر » .

نقول : عبد الله بن حكيم مجهول ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٩ ، والبداية ٥/ ١١٣ .

وأما سعيد بن بشر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وانظر أيضاً هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٤ ، وأسد الغابة ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، والإصابة ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ . ←

٣٣ ـ بَابُ ٱلإِهْلاَلِ وَٱلتَّلْبِيَةِ

٥٤١٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله (مص : ٣٥٠) رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه .

← وبمجموع ما تقدم يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٦ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢ برقم (١٠٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن الحجاج ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦١ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق » .

وقال البزار : « لم نسمعه من أحد يحدث به عن معاذ إلاَّ عبد الله بن محمد ، وهو ختن معاذ بن هشام ، وإنما يروىٰ هـٰذا عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

نقول : حديث ابن عباس الذي أشار إليه البزار استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٣٩١ برقم (٢٥١٢) وضعفناه بخصيف ، وبعد إعادة الدراسة لخصيف عند الحديث (٥٧٨٥) تبين لنا أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر أيضاً حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣) ، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي . وأحاديث الباب . ونصب الراية ٣/ ٢١ ـ ٢٢ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٧٣٦) ، والدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، وابن حزم في « حجة الوداع » ص (٦٥) من طريق إسحاق بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل ، أنبأنا أشعث ، عن الحسن ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلَّى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء ، وأهل بالحج والعمرة حين صلَّى الظهر .

وأما نص الدارمي أنه « أحرم وأهل في دبر الصلاة » . وإسناده صحيح .

سمع الحسن من أنس فلا تضر عنعنته هنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في المناسك (١٧٧٤) باب : في وقت الإحرام ـ من طريق روح .

وأخرجه الدارمي برقم (١٨٤٨) بتحقيقنا ، والنسائي في مناسك الحج ٥/ ١٢٧ باب : البيداء ، و ٥/ ١٦٢ باب : العمل في الإهلال ، من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : حدثنا أشعث ، بهـٰذا الإسناد ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم صلَّى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا علىٰ جبل البيداء أهل » .

٥٤١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ حِينَ ٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٤١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُلاًّ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَهَلَّ حِينَ ٱسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، [وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِٱلْبَيْدَاءِ[٢] بِٱلأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ][٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٨ برقم (١٠٣٧٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا علي بن نصير الجهضمي ، حدثنا محمد بن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ ، حدثنا أبي ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن مسعود : أن النبي . . . وهٰذا إسناد حسن .
محمد بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ .
وأبوه خالد بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦١ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ليس به بأس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣ .
(٢) البيداء : هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة . وانظر معجم ما استعجم ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ . ومعجم البلدان ١/ ٥٢٣ وفيه رثاء جميل لامرأة ترثي ولديها دفنا بالبيداء ، والمعالم الأثيرة في السنَّة والسيرة ص (٦٧) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ٣/ ٨٩ برقم (٢٧٥٢) من طريق علان بن عبد الصمد ما غَمَّه ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الحسن بن علي . . . وإسناده منقطع حبيب لم يسمع من الحسن .
وحماد بن شعيب الحماني ضعيف .
وعلان هو علي بن عبد الصمد الطيالسي ، وهو ثقة .
نقول : ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس برقم (٢٥١٣)، وحديث ابن عمر برقم (٥٧٨٥) كلاهما في مسند الموصلي .

٥٤٢٠ ـ وعنْ أَبِي دَاوُدَ ٱلْمَازِنِيِّ ـ وَكَان أَبُو دَاوُدَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَسْجِدَ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِٱلْمَسْجِدِ .

فَسَمِعَهُ[1] ٱلَّذِينَ كَانُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : أَهَلَّ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ .

وَأَهَلَّ حِينَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَقَالَ ٱلَّذِينَ عِنْدَ ٱلْمَسْجِدِ : أَهَلَّ حِينَ ٱسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

ثُمَّ لَمَّا ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْبَيْدَاءِ أَهَلَّ ، فَسَمِعَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا عَلَى ٱلْبَيْدَاءِ فَقَالُوا : أَهَلَّ مِنَ ٱلْبَيْدَاءِ ، وَصَدَقُوا كُلُّهُمْ .

٣/٢٢١ رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسحاق بن سعيد بن / جبير ،

---

(١) في (ظ) : « فسمع » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٥٤ ـ ٥٥ برقم (١١٣) من طريق أبي بكر محمد بن أبي عَتَّاب الأعين ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن موسىٰ أبو غزية الأنصاري ، عن إسحاق بن سعيد بن جبير ، عن جعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، عن أبيه ، عن أبي داود المازني . . .

ويعقوب بن محمد الزهري ، ومحمد بن موسىٰ أبو غزية ، ضعيفان .

وإسحاق بن سعيد بن جبير ، قال الذهبي : « مجهول » .

وجعفر بن حمزة بن أبي داود المازني ، روىٰ عن أبيه ، وحمزة بن عامر ، وروىٰ عنه جابر بن يزيد الجعفي ، وسعيد بن أبي خيرة ، وإسحاق بن سعيد المدني .

وأبوه : حمزة بن أبي داود ، روىٰ عن أبي داود المازني ، وروىٰ عنه ابنه جعفر ، فهو ممن تقادم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه عن جده » ص (١٥٠) برقم (٦٤) لابن قطلوبغا .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٧٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٢٦٨) من طرق : حدثنا أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، به .

نقول : ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢٦٠ ، وأبي داود في المناسك (١٧٧٠) باب : في وقت الإحرام ، والحاكم ـ من طريق أحمد ـ في المستدرك ١/ ٤٥١ .

من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني خصيف بن ←

قال الذهبي : مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ ، فَلَمَّا ٱنْحَدَرْنَا مِنَ ٱلأَكَمَةِ فِي ٱلْوَادِي ، ٱغْتَسَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَٱغْتَسَلْنَا مَعَهُ وَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِٱلتَّلْبِيَةِ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شريكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْوَةَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقُولُ : هَـٰذِهِ وَٱللهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهَـٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← عبد الرحمٰن الجزري ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لعبد الله بن عباس : عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين أوجب . . . وإسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، مفسر في الباب ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : خصيف بن عبد الرحمٰن ليس من رجال مسلم ، ومحمد بن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم .

وانظر نصب الراية ٣/ ٢٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٣٨ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٤ برقم (١٧٠١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) .

وسليمان بن محمد بن يحيىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٢ : « لا يكاد يعرف » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وباقي رجاله ثقات . ←

٥٤٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدَيْكَ ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ (مص : ٣٥١) وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِذَا لَبَّىٰ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ .

قَالَ : وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بِأَنَّهَا تَلْبِيَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

← والتلبية : إجابة المنادي ، ولبيك اللَّهم لبيك : أي إجابتي لك يا ربّ . مأخوذ من لَبَّ بالمكان ، وألَبّ به ، إذا أقام به . وألَبَّ علىٰ كذا ، إذا لم يفارقه ، ولا يستعمل إلاَّ علىٰ لفظ التثنية ، والمعنىٰ : إجابة بعد إجابة . وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر ، والتلبية من لبيك ، كالتهليل من لاَ إلـهَ إلاَّ الله ، وانظر « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٧ .

(١) في البحر الزخار برقم (٥٠٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣ برقم (١٠٨٩) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٣٧) ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة يحيى بن المهلب لم يسمع من عطاء قبل الاختلاط .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه عن عطاء إلاَّ أبو كدينة » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٧ والحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٤٣ برقم (٣٦٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن الضحاك بن مزاحم قال : . . . ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع . وانظر « المراسيل » ص (٩٤ ـ ٩٦) .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « الضحاك لم يسمع من ابن عباس » .

٥٤٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا ٱلْبَيْتَ ، نَقُولُ :

هَـٰذِي زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرا ... تَغْدُو بِهَا مُضَمَّرَاتٌ شَزْرا[١]
يَقْطَعْنَ خَبْتاً[٢] وَجِبَالاً وَعْرا[٣] ... قَدْ تَرَكُوا ٱلأَصْنَامَ خِلْواً صِفْرا[٤]

وَنَحْنُ ٱلْيَوْمَ نَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ** » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال :

---

(١) الشَّزْرُ : نظرة الإِعْرَاض ، أو الغضب ، أو الاستهانة .
(٢) الخَبْتُ : ما اتسع من بطون الأرض ، وقيل : ما اطمأن من الأرض وغمض ، فإذا خرجت منه أفضيت إلىٰ سعة . وانظر لسان العرب (خ ب ت) .
(٣) الوَعْرُ : المكان الصلب المخيف ، والمراد : الجبال التي يصعب الصعود إليها .
(٤) الخِلْوُ : المنفرد . ويطلق على الذكر والأنثىٰ ، والمثنىٰ والجمع .
والخلو أيضاً : الفارغ البال من الهموم .
والصفر : الخالي يريد أن أصنامهم أقفر ربعها من العباد .
(٥) في كشف الأستار ٢/ ١٤ برقم (١٠٩٣) ، والطبراني في الصغير ١/ ٥٩ وفي الأوسط (١ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٢٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٥ برقم (١٧٠٢) ـ والطحاوي ٢/ ١٢٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٢ ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٧٢١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٠٨٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦/ ٣٦٤ ، من طريق محمد بن زياد بن زَبَّارٍ الكلبي ، حدثنا شَرَقِيُّ بن القطامي قال : سمعت أبا طلق العائذي ، يحدث عن شراحيل بن القعقاع ، عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي . . . ومحمد بن زياد ، وشَرَقِيُّ بن القطامي ضعيفان ، ومحمد لم يسمع شرقياً ، وأبو طلق هو عدي بن حنظلة . ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩١ .
وشراحيل بن القعقاع هـٰكذا جاء في جميع مصادر التخريج إلا في الثقات ، قد جاء « شرحبيل » .

لَقَدْ رَأَيْتُنا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنا ، قُلْنَا :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْرا هَذِي زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرا
يَقْطَعْنَ خَبْتاً وَجِبَالاً وَعْرا قَدْ خَلَّفُوا ٱلأَنْدَادَ خِلْواً صِفْرا[1]

وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفاً بِبَطْنِ[2] مُحَسِّرٍ[3] نَخَافُ أَنْ تَخَطَّفَنَا ٱلجِنُّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ**[4] **فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا** » .

وَعَلَّمَنَا ٱلتَّلْبِيَةَ ، فَذَكَرَهُ ، وفيه شَرَقِيُّ بن قطامىٰ ، وهو ضعيف .

٢٢٢/٣ وقال البزار : إسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني / في الكبير : وَكُنَّا نَمْنَعُ

← وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٥ : « والخبر ما أراه بمحفوظ عنه » . يعني : عمرو بن شمر ، ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٥٥ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شرقي إلاَّ محمد » .
وقال البزار : « إسناده ليس بالثابت . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (١٠٠) من طريق عمرو بن شمر ، عن أبي طلق ـ تحرفت فيه إلىٰ : طوق ـ بالإسناد السابق .
(١) هٰذه رواية الصغير ، والأوسط ، والبغدادي ، وابن عدي .
وأما رواية الكبير والطحاوي :

لَبَّيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْرا هٰذي زَبِيدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرا
تَقْطَعُ خَبْتاً وَجِبَالاً وَعْرا تَغْدُو بِهَا مُضَمَّرَاتُ شَزْرا
قَدْ تَرَكُوا الأَوْثَانَ خِلْواً صِفْرا

وعند الطحاوي تقدم الشطر الرابع على الشطر الثالث .
(٢) في (ظ) : « بوادي » .
(٣) مُحَسِّر : بين يدي موقف المزدلفة مما يلي منىً ، وهو مسيل قَدْرُ رَمْيَةٍ بحجر بين المزدلفة ومنىً ، فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوضع فيه راحلته ، وكذلك عمر .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١١٩١ ـ ١١٩٢ .
(٤) بطن عرنة : هو بطن الوادي الذي فيه مسجد عرفة . . . وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١١٩١ .

ٱلنَّاسَ أَنْ يَقِفُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحُولَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُرَنَةَ ، فَإِنَّمَا كَانَ مَوْقِفُهُمْ بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَرَقاً أَنْ تَخْطَفَهُمُ ٱلْجِنُّ ، والباقي بنحوه . (مص : ٣٥٢) .

٥٤٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى ٱلإِسْلَامِ ، فَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ بِٱلشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَنِ ٱلإِسلامِ حَتَّىٰ أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ فِي ٱلتَّلْبِيَةِ :

لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ... لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ
إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ... تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

قَالَ : فَمَا زَالَ حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمْ عَنِ ٱلإِسْلَامِ إِلَى ٱلشِّرْكِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُلَبِّي أَهْلُ ٱلشِّرْكِ :

لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ... لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ
إِلاَّ شَرِيكاً[2] هُوَ لَكَ ... تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ[3] أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الروم : ٢٨] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٥ برقم (١٠٩٥) من طريق أبي كامل ، وهلال بن يحيىٰ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، نعم هلال بن يحيى الرأي ضعيف ، ولكن تابعه عليه أبو كامل الجحدري ، وهو من رجال مسلم .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلاَّ أبو عوانة هكذا » .

(٢) يجوز فيه الرفع كما تقدم ، والنصب كما جاء هنا .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٧٩١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ←

٥٤٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُلَبِّي : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ : إِنَّ ٱلْحَمْدَ وَٱلنِّعْمَةَ لَكَ وَٱلْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل ، ولم ينسبه . فإن كان ابن أبي خالد ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر[2] ، فهو ضعيف ، وكلاهما روىٰ عنه .

٥٤٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ سَعْداً ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : لَبَّيْكَ ذَا ٱلْمَعَارِجِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَذُو ٱلْمَعَارِجِ ، وَلَـٰكِنَّا كُنَّا مَعَ

← ٣/ ٢١٧ برقم (١٧٠٥) ـ وفي الكبير برقم (١٢٣٤٨) من طريق محمود بن الفرج ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وشيخه حماد بن شعيب ، وحبيب بن أبي ثابت أول من وصفه بالتدليس الإمام ابن خزيمة فقال : « كان يدلس » وتبعه علىٰ هـٰذا القول تلميذه ابن حبان ، ثم قال ابن حبان ثانية : « علىٰ تدليس فيه » ، وقال البيهقي : « كان يدلس » . وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقال : « تابعي مشهور يكثر التدليس ، وصفه بذلك ابن خزيمة ، والدارقطني وغيرهما . . . » كذا قال رحمه الله تعالىٰ وغفر له . هـٰذا وقد ترجمه غير واحد من الأئمة ولم يذكروه بتدليس مطلقاً ، وإنما يذكرون عدم سماعه لمثل عروة بن الزبير . . . .

وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » ص(١٢٣ـ ١٢٦) لفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الفهد ، ولا تهمل مقدمة فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمـٰن السعيد لهـٰذا الكتاب .

وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني هو محمود بن أحمد بن الفرج أبو حامد الزبيري ، قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٩ : « شيخ ثقة مأمون فاضل . . . » .

وانظر أيضاً « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ .

وقد وهم الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » فظنه محمود بن الفرج الزاهد ، وجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٥/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٢٧٦٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا له بعض الشواهد ، فعد إليه إذا رغبت .

(٢) ليس هو أياً منهما ، وإنما هو إسماعيل بن مسلم المكي ، والله أعلم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَقُولُ ذَلِكَ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

٥٤٢٩ ـ وعنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَبَّيْكَ حَجّاً حَقّاً تَعَبُّداً وَرِقّاً** » .

رواه البزار[2] مرفوعاً ، وموقوفاً ، ولم يسم شيخه في المرفوع .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ برقم (٧٢٤) ، وإسناده منقطع .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) دار الكتب العلمية من طريق سعيد ، عن القاسم بن معن ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة أنه قال : سمع سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا الإسناد منقطع .
ولـٰكن وجدته متصلاً عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٢٥ باب : التلبية كيف هي ؟ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد رأىٰ قوم أنه لا بأس من الزيادة في التلبية علىٰ ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وخالفهم آخرون فقالوا : ينبغي التقيد التام بما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم الناس دون زيادة . فكما أنه ينبغي أن لا يزيد شيئاً إلىٰ ما علم الناس في الصلاة .
فكذلك ينبغي أن لا يزيد شيئاً في التلبية علىٰ ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وانظر أيضاً فتح الباري ٣/ ٤١٠ لزاماً . والعلل الواردة في الحديث للدارقطني ٤/ ٣٨٥ ـ ٣٨٧ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٣ برقم (١٠٩٠) قال : « سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيىٰ ، عن أنس . . . » . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٠٩١) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين قال : كانت تلبية أنس . . . موقوفاً ، وفيه زيادة : « وربما قال : كان يقول ذلك إذا فرغ من تلبيته . ولم يسنده حماد ، وأسنده النضر بن شميل . ولم يحدث يحيى بن سيرين عن أنس إلاَّ هـٰذا » .

٥٤٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ[1] يُهِلُّ ، وَٱلنَّاسُ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يُرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن مهزم ، ولم يجرحه أحد ، وقد (مص : ٣٥٣) ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا قَالَ : « **لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ** » . قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْخَيْرُ خَيْرُ ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) القصواء : لقب ناقة رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلّم . والقصواء : الناقة التي قطع طرف أذنها .
وكل ما يقطع من الأذن فهو جدع ، فإذا بلغ الربع فهو قصع ، فإذا جاوزه فهو عضب ، فإذا استؤصلت فهو صلم .
وقيل : كانت ناقة الرسول مقطوعة الأذن .
يقال : قصوته قصواً فهو مَقْصُوٌّ ، والناقة قصواء ، ولا يقال : بعير أقصىٰ .
وكان للنبي صلى الله عليه وسلّم ناقة تسمى (العَضْبَاء) ، وأخرىٰ تسمى (الْجَدْعَاء) ، وفي حديث آخر سميت (صَلْمَاء) ، وفي رواية أخرىٰ (مخضرمة) . وهـٰذا كله في الأذن ، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة .
فقد جاء في حديث علي حين بعثه الرسول صلى الله عليه وسلّم يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وصفها ابن عباس بـ (القصواء) ، وفي حديث جابر بـ (العضباء) وفي رواية غيرهما بـ (الجدعاء) ، فهـٰذا صريح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة ، لأن القصة واحدة ، والله أعلم .
(٢) في البحر الزخار برقم (٢٧٨٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤ برقم(١٠٩٢) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مهزم ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن مهزم قال ابن معين : « ثقة » نقله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٣ .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٣١) وفي المطبوع برقم (٥٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٦ برقم (١٧٠٣) ـ من طريق محمد بن هارون الأنصاري ، حدثنا جميل بن الحسن العتكي ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ١/ ٤٦٥ ، ومن طريق ←

٥٤٣٢ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :[١] « مَا أَضْحَىٰ مُؤْمِنٌ مُلَبِّياً حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ إِلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ يَعُودُ كَمَا وَلَدَتْهُ/ أُمُّهُ » . ٣/٢٢٣

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٤٣٣ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ

← الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٤٥ ـ من طريق جميل بن الحسن الجهضمي العتكي ، به ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد حسن ، محبوب هو محمد بن الحسن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في موارد الظمآن ، وهو من رجال البخاري مقروناً بغيره ، وانظر التهذيب وفروعه .

(١) سقطت « قال » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٤٤٨ برقم (٤٠٢٨) والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨١) من طريق الطبراني ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٩ ، ١٨٧٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٣ باب : التلبية في كل حال وما يستحب من لزومها ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٥٩ من طريق عبد الله بن عمر بن القاسم ، وسفيان بن سعيد الثوري ، وعبد الله بن نافع ، وحماد بن خالد الخياط ، جميعهم : حدثنا عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة. . .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي .

وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/ ١٥٧ ، ١٥٨ ، من طريق حماد الخياط ، والواقدي ، وعبد الله بن نافع ، وأبي عامر ، وهاشم بن القاسم ، جميعهم عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله : . . .

وأخرجه العقيلي ٣/ ٣٣٥ ، والخطيب في الموضح ١/ ١٥٧ من طريق عبد الله بن عمر ، عن أخيه عاصم بن عمر ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (٥٤٣٤) .

مِنْ تَلْبِيَتِهِ ، سَأَلَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَغْفِرَتَهُ وَرِضْوَانَهُ ، وَٱسْتَعْتَقَهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وثقه أحمد ، وضعفه خلق .

٥٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ ، وَلا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلاَّ بُشِّرَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧٢١) ، والدارقطني ٢/ ٢٣٨ باب : المواقيت برقم (١١) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٤٦ باب : ما يستحب من القول في إثر التلبية من طريق : عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة . . . وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .

وعبد الله بن عبد الله الأموي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧١ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » ثم ذكر له حديث : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥١ ما قاله العقيلي ، وابن حبان .

وقال في المغني ١/ ٣٤٤ : « لا يعرف » ثم ذكر ما قاله العقيلي .

وقال في الديوان ٢/ ٤٥ : « مجهول » . وسكت عنه في الكاشف .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٦ وقال : « يخالف في حديثه » .

وقال الحافظ في التقريب : « لين الحديث » .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنه أقرب إلىٰ أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم ، وقد تابعه عليه إبراهيم بن محمد .

وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٢٣) طبعة دار الكتب العلمية من طريق إبراهيم بن محمد ، حدثنا صالح بن محمد بن زائدة ، بالإسناد السابق ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٥٤ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩٣) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ برقم (١٧٠٦) ـ من طريق محمد بن جعفر بن سام ، حدثنا عبد الأعلى بن ←

٥٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْلِنَ بِٱلتَّلْبِيَةِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه جعفر بن عياش ، وهو (ظ :١٦٨) من تابعي أهل

← حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام . ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٤٨ برقم (٤٠٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن عمر بن عاصم قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٠٥ : « زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، بِخَبَرٍ منكر » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٥٠٩ ، وما رأيت فيه كلاماً للمتقدمين ، ولم أقع له علىٰ ترجمة أوفىٰ مما جاء في ميزان الاعتدال .

وقد قال في المغني ١/ ٢٤٧ : « حديثه منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ معتمر » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٨ برقم (١٧٠٧) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٤٩ برقم (٤٠٢٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٧٩ من طريق محمد بن أبان البلخي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن محرر بن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته محمد بن أبان ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري .

وخالفه الحسن بن أبي الربيع الجرجاني فرواه عن عبد الرزاق ، عن ياسين الزيات ، عن ابن المنكدر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : محمد بن أبان البلخي ثقة حافظ لا يوازن بمثله الحسن بن يحيى بن الجعد أبو علي بن أبي الربيع الزهراني ، ولا يعل الإسناد الأول بمثل الإسناد الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ٣٢١ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٨٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، عن جعفر ، عن ابن عباس . . .

وجعفر ترجمه الحسيني في الإكمال (١٤/ ب) فقال : « جعفر بن عياش ، عن ابن عباس ←

المدينة . روىٰ عنه أبو حازم سلمة بن دينار ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَرَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَفْعِ ٱلصَّوْتِ فِي ٱلإِهْلاَلِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ ٱلْحَجِّ** »[١] .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات . (مص : ٣٥٤) .

٥٤٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَخْرُجُ حُجَّاجاً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا نَبْلُغُ مِنَ ٱلْغَدِ ٱلرَّوْحَاءَ حَتَّىٰ تُبَحَّ حُلُوقُنَا ـ يَعْنِي : مِنْ رَفْعِ ٱلصَّوْتِ بِٱلتَّلْبِيَةِ ـ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

← وعنه أبو حازم » .
وزاد أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٦٢) : « لا أعرفه » .
وأضاف ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٧٠) : « أو ابن عباس » على الشك في تسمية أبيه .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٣٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٥٣ ـ ٥٥ . والحديث اللاحق .
(١) ليس في (ظ ، د) كلمة « الحج » .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢٥ من طريق روح .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٣٦٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٤٢ باب : رفع الصوت في التلبية ـ من طريق ابن وهب .
جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، حدثني عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الحديث السابق .
(٣) في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (١٧٠٤) ـ من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، حدثني أبي ، عن موسى بن أعين ، عن عيسى بن يونس ، عن عمر بن صهبان ، عن أبي الزناد ، عن أنس . . . وشيخ ←

٥٤٣٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلْخَزْرَجِيِّ ـ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ـ قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، عن إبراهيم نفسه كما تراه ، وجعل له ترجمة ، ثم روىٰ[2] عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ، ولعله[3] سمعه من النبي صلى الله عليه وسلّم ، ومن أبيه ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٣٩ ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَّاجاً**

← الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، وعمر بن صهبان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد ، إلاَّ عمر ، ولا عنه إلاَّ عيسىٰ ، ولا عنه إلاَّ موسىٰ » . وانظر فتح الباري ٣/ ٤٠٨ .

(١) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (٧٢٢) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي . . .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٥٤ ـ ترجمة إبراهيم ـ : « قال ابن منده : أتي به النبي صلى الله عليه وسلّم وهو صغير ، وجاء عنه حديث مرسل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « ورواه أبو تميلة ، عن ابن إسحاق ، فقال : عن إبراهيم بن خلاد ، عن أبيه .
قلت : ولا يصح أيضاً سماعه من أبيه . وقد رواه الثوري ، وموسى بن عقبة ، عن عبد الله ابن أبي لبيد ، عن المطلب ، عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد ، عن زيد بن خالد الجهني ، وهو المحفوظ » .
وانظر كنز العمال ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٢٤٠٨) .
نقول : حديث زيد بن خالد الجهني استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٨٩ برقم (٩٧٤) . وانظر فتح الباري ٣/ ٤٠٨ ، ومعجم الطبراني الكبير ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ ، ٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨ ، ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٠) ، ومسند أحمد ٤/ ٥٦ ، والحديث التالي ، والحديث الذي يليه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « ولقد » وهو خطأ أيضاً .

ثَجَّاجاً » ، يَعْنِي بِٱلْعَجِّ : ٱلتَّلْبِيَةَ ، وَبِٱلثَّجِّ : ٱلدِّمَاءَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ : أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً .

وَٱلْعَجُّ : ٱلتَّلْبِيَةُ ، وَٱلثَّجُّ : نَحْرُ ٱلْبُدْنِ .

قلت : رواه أصحاب السنن : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَن آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ١٨ برقم (١٩٦٣) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن إبراهيم بن خلاد بن سويد . عن أبيه خلاد بن سويد . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن خلاد بن سويد قال ابن حجر في الإصابة ١/ ١٥٤ : « لا يصح سماعه من أبيه » . والله أعلم .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر الحديث اللاحق أيضاً . وأسد الغابة ٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢) في (ظ) : زيادة « عند التلبية » .

(٣) في المسند ٤/ ٥٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن السائب بن خلاد : أن جبريل . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن هـٰذا الحديث مُدَلَّس .

ولـٰكن أخرجه الحميدي في المسند ٢/ ٣٣٧ برقم (٨٥٣) ، وأحمد ٤/ ٥٦ ، والدارمي في الحج ٢/ ٧٤ باب : في رفع الصوت بالتلبية ، وابن الجارود برقم (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (٦٦٢٦ حتىٰ ٦٦٣٠) وتمام في فوائده برقم (١١٥) ، من طريق أبي بكر بن محمد بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر أسد الغابة ٢/ ٣١٤ ، ونيل الأوطار ٥/ ٥٣ ـ ٥٥ .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٩٠ ضمن تخريجات الحديث (٩٧٤) ، وكنا ←

٥٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْحَجِّ ٱلْعَجُّ وَٱلثَّجُّ ، فَأَمَّا ٱلْعَجُّ فَٱلتَّلْبِيَةُ ، وَأَمَّا ٱلثَّجُّ : فَنَحْرُ ٱلْبُدْنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه رجل ضعيف / . ٣/ ٢٢٤

٣٤ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَقْطَعُ ٱلْحَاجُّ ٱلتَّلْبِيَةَ

٥٤٤٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ أَبِي ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[2] ـ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « فَرَجَعْتُ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ فَقَالَ : صَدَقَ » .

← قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٥٠ ، ١٨٥١) .

(١) في المسند ٩/ ١٩ برقم (٥٠٨٦) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له .
وأبو حنيفة النعمان بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(٢) في (ظ) : « الرضوان » .

(٣) في المسند ١/ ١١٤ ، ١٥٥ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٣٢١) وإسناده صحيح .
وانظر أيضاً الحديث (٤٦٢) في المسند المذكور .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٢٤ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٣٨ باب : التلبية حتىٰ يرمي جمرة العقبة ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن عكرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والبزار ، وقد بين أبو يعلىٰ سماع ابن إسحاق فقال : عن ابن إسحاق قال : حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله .

٥٤٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّىٰ فِي ٱلْعُمْرَةِ حَتَّى ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَّ ، وَفِي ٱلْحَجِّ حَتَّىٰ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ .

قلت : روىٰ له أبو داود[١] حديثَ العمرة مَوْقُوفاً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وله إسناد آخر[٣] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : لَبَّىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ .

---

(١) في المناسك (١٨١٧) باب : متىٰ يقطع المعتمر التلبية ؟

(٢) في الكبير ١١/ ٣٧ ـ ٣٨ ، ٤٤ برقم (١٠٩٧٣ ، ١٠٩٩٠) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٣) عند الطبراني ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤١٩٧) ، وتمام في فوائده برقم (٧٩٤) من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٠٥ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يفتتح الطواف ، من طريق شاذان .

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية والحسن بن صالح ، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، وهـٰذا إسناد صحيح ، واقتصر ابن أبي شيبة ، وتمام على الفقرة الأولىٰ من هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير[2] ، وفيه عامِرُ بنُ شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين .

٥٤٤٥ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَأَيْتُهُ قَطَعَ ٱلتَّلْبِيَةَ[3] حِينَ رَأَىٰ بُيُوتَ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْهَدْيِ

٥٤٤٦ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْبَيْتِ غَنَماً .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عامر بن شقيق بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمآن عند الحديث (١٥٤) .
وأبو نعيم هو الفضل بن دكين .

(٢) سقط من (د) قوله : « في الكبير » .

(٣) عند الطبراني زيادة « حين هبط من الثنية » .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٥٤٥٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار بن بولىٰ قال : حججت مع أنس . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار أبو عقال متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، وإبراهيم هو ابن سويد بن حيان .

(٥) في المسند ٣/ ٣٦١ ، والبزار ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٦) من طريق عبثر بن القاسم ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٠ من طريق بقية ، حدثنا روح بن مسافر ، جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، إنما يرويه أصحاب الأعمش ، عنه ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، ولم يتابع عبثر علىٰ قوله : عن جابر » .
نقول : متابعة روح بن مسافر غير مجدية ، فهو متروك الحديث . ←

٥٤٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَىٰ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٥٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ مِئَةَ بَدَنَةٍ ، نَحَرَ مِنْهَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيّاً ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَقَالَ : « **أَقْسِمْ لُحُومَهَا**[٢] **وَجُلُودَهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ تُعْطِ جَزَّاراً مِنْهَا شَيْئاً ، وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حُذْوَةً**[٣] **وَاحِدَةً مِنْ لَحْمٍ ، ثُمَّ ٱجْعَلْهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ نَأْكُلَ / مِنْ لَحْمِهَا وَنَحْسُوَ مِنْ مَرَقِهَا** » . فَفَعَلَ . ٣/٢٢٥

رواه أحمد[٤] ، وفيه رجل لم يسم .

← نقول : وحديث عائشة متفق عليه أخرجه البخاري في الحج (١٧٠١) ، ومسلم في الحج (١٣٢١) (٢٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٤٣٩٤) ، وانظر أيضاً ٨/ ٢٩٧ برقم (٤٨٨٩) فيه لزاماً .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٥٤٨ : « وأعل بعض المخالفين حديث الباب بأن الأسود تفرد عن عائشة بتقليد الغنم دون بقية الرواة عنها من أهل بيتها وغيرهم .

قال المنذري وغيره : وليست هـٰذه بعلة لأنه حافظ لا يضره التفرد » .

وما في الصحيح هو الصحيح ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٩٣ ، ونصب الراية ٣/ ٩٨ ، و « نيل الأوطار » ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩ برقم (١١٠٤) من طريق الحسن بن خلف ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) عند أحمد زيادة « وجلالها » .

(٣) الحذوة ـ بضم الحاء المهملة وكسرها ـ : الشريحة من اللحم .

وعند أحمد « حذية » والحذية من اللحم ما قطع طولاً .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٠ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني رجل ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . ←

٥٤٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْهَدْيُ فينَا ٱلإِبِلُ وَٱلْبَقَرُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه الثوري وشعبة .

٣٦ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلْهَدْيِ

٥٤٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ غَنَماً يَوْمَ ٱلنَّحْرِ فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « **ٱذْبَحُوا لِعُمْرَتِكُمْ فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْكُمْ** » .

فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ .

← وفي المتن نكارة ، ففي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم نحر من الهدي ثلاثاً وستين بدنة ، وليس ثلاثاً وثلاثين بدنة كما جاء هنا ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١١١٥٦) من طريق الحسن بن علي المعمري ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا هارون بن المغيرة ، حدثنا عنبسة ، عن زكريا بن خالد ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٤ برقم (١٢٠٧١) من طريق عيسى بن محمد السمسار الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . بنحوه .

وإسناده ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٥٠) . وابن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .

(١) في الأوسط ٢/ ٦١ برقم (١١٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ برقم (١٧١١) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر قال : حدثنا عمر بن أيوب الموصلي ، عن جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي . وليس في الإسناد جابر الجعفي ، كما توهم الهيثمي رحمه الله ، وجلَّ من لا يسهو ولا يضلُّ .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن جابر إلاَّ عمر » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ ٱلاشْتِرَاكِ فِي ٱلْهَدْيِ

٥٤٥١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : شَرَّكَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْبَقَرَةِ سَبْعَةً .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٥٤٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ شَرَّكَ[4] بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٥٧) .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٧ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٤ برقم (١١٥٦١) من طريق داود بن الحصين ، جميعاً : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس : زعم أن ابن عباس أخبره : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر ما يأتي برقم (٦٠٦٤) .

(٢) شَرَّكَ ـ بفتح المعجمة والمهملة مشددة ـ بينهم : جعلهم شركاء .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٦ ، والطيالسي في « منحة المعبود » ١/ ٢٢٩ برقم (١١٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٣٤٢) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن الحكم بن عتيبة ، حدثني المغيرة بن حَذَفٍ ، عن حذيفة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه المغيرة بن حذف ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٨ وقال : « روىٰ عنه زهير بن أبي ثابت وأبو الضريس » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٠ : « روىٰ عن حذيفة وعائشة ، وروىٰ عنه زهير بن أبي ثابت ، وأبو الضريس » وأورد عن يحيى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » .
وذكره ابن خلفون في « الثقات » .

(٤) في مجمع البحرين « يشرك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٧١) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢١ ←

٣٨ ـ بَابٌ : كَمْ تُجْزِىءُ ٱلْبَدَنَةُ وَٱلْبَقَرَةُ

٥٤٥٣ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ : قُلْتُ : ٱلجَزُورُ وَٱلْبَقَرَةُ تُجْزِىءُ عَنْ سَبْعَةٍ ؟

قَالَ : يَا شَعْبِيُّ وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ ٱلْجَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ : أَكَذَاكَ يَا فُلاَنُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا شَعَرْتُ بِهَـٰذَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَزُورُ وَٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ** » .

← برقم (١٧١٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الشافعي البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن الشافعي ، روىٰ عن عمرو بن عثمان الحمصي ، والقاسم بن سعيد التميمي ، والقاسم بن هاشم السمسار . وقد روىٰ عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن سعيد العطار ، وشيخه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ معاوية ، تفرد به يحيى بن سعيد » .

ويشهد لحديثي الباب حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣١ برقم (٢٠٣٤) ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ برقم (٩٧٨) .

(١) في المسند ٥/ ٤٠٩ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني الشعبي قال : سألت ابن عمر . . . مجالد بن سعيد ضعيف .

وعامر الشعبي قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر » .

وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٥٤٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ شَرَّكَ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ٱلْبَدَنَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَا لاَ يَجُوزُ مِنَ ٱلْبُدْنِ

٥٤٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَجُوزُ فِي ٱلْبُدْنِ ٱلْعَجْفَاءُ[3] ، وَٱلْعَوْرَاءُ / ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْمُصْطَلَمَةَ[4] » . ٣/٢٢٦

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/٣٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (١٧١٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٠٢ برقم (١٠٠٢٦) ـ من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي أبي عبد الله المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسىٰ : أبو عبد الله المفسر ، قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة ؟ فقال : هـٰذا ليس به بأس » . وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف أيضاً .

(٢) تقدم برقم (٥٤٥٢) .

(٣) العجفاء : المهزولة من الغنم ومن غيرها . يقال : عَجِفَ ، يَعْجَفُ ، عَجْفاً ، والعجف : الهزال . وأعجفه : هَزَلَهُ .

(٤) المصطلمة : اسم مفعول من اصْطُلِمَ ، والاصطلام ، افتعال من الصلم ، وهو : القطع المستأصِلُ .

(٥) في الكبير ١١/ ٢٦ برقم (١٠٩٢٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عاصم ـ ←

٤٠ ـ بَابُ إِشْعَارِ ٱلْبُدْنِ

٥٤٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُشْعَرَ[1] ـ يَعْنِي : ٱلْبُدْنَ ـ .

رواه البزار[2] ، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ،

← تحرف فيه إلىٰ : عامر ـ ضعيف .

نقول : يشهد له حديث البراء ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (١٠٤٦) ، وانظر أيضاً (١٠٤٧) .

(١) أشعر ، يُشعر ، إشعاراً ، وإشعار البدن : هو أن يشق أحد جنبي سنامها حتىٰ يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي . وانظر جامع الأصول ٣/ ٣٤٠ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧١١٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٥) ـ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبان ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٧٩٥) ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد المعجم ـ وفي إسناد البحر الزخار سقط ، وفي إسناد الكشف تحريف ـ وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز بن أبان ، روىٰ عن إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عمرو بن الربيع ، وعيسى بن أبي عيسى الغفاري . وروىٰ عنه محمد بن إسحاق الصاغاني ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، إنما يروىٰ عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس » .

ويشهد لحديثي الباب حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢١٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ومسلم في الحج (١٢٤٣) باب : في تقليد الهدي وإشعاره ، وأبي داود في المناسك (١٧٥٢) باب : في الإِشْعَار ، والترمذي في الحج (٩٠٦) باب : ما جاء في إشعار البدن ، والنسائي في الحج ٥/ ١٧٠ ، ١٧٢ باب : أي الشقين يشعر ؟ وابن ماجه في المناسك (٣٠٩٧) باب : إشعار البدن ، والدارمي في المناسك ٢/ ٦٦ باب : في الإِشْعَار .

وقال النووي في « شرح مسلم » ٣/ ٣٨٤ : « ففي هـٰذا الحديث استحباب الإِشْعَار ، والتقليد في الهدايا من الإبل . وبهـٰذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف .

وقال أبو حنيفة : الإِشْعَار بدعة لأنه مثلة . وهـٰذا يخالف الأحاديث الصحيحة المشهورة في الإِشْعَار . ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ . (مص : ٣٥٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤١ ـ بَابُ رُكُوبِ ٱلْهَدْيِ

٥٤٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، وَسُئِلَ : هَلْ يَرْكَبُ ٱلرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟

فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِٱلرِّجَالِ يَمْشُونَ ، فَيَأْمُرُهُمْ [يَرْكَبُونَ][٢] هَدْيَهُ ـ هَدْيَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

قَالَ : وَلاَ تَتَّبِعُونَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٣] ، . . . . . .

← وأما قوله : (أنه مثلة) فليس كذلك ، بل هو كالفصد ، والحجامة ، والختان ، والكي ، والوسم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر أيضاً نيل الأوطار ٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٠ برقم (١٧١٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن قيس بن الربيع ، عن العلاء بن المسيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلاَّ قيس ، ولا عنه إلاَّ وكيع ، تفرد به ابنه » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) في المسند ١/ ١٢١ من طريق أسود بن عامر ، أنبأنا إسرائيل ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمه قال : قال علي : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبيد الله هـٰذا ، هو : محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

أبوه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٨ وأورد عن ابن معين أنه قال : « لا بأس به » وأورد عن أبيه قال : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر الحديث » قلت ـ القائل : ابن أبي حاتم ـ : « يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء ←

وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع[1] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٥٤٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً حَافِياً[2] قَالَ : « **ٱرْكَبْهَا** » .

[قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ! قَالَ : « **ٱرْكَبْهَا**][3] » فَرَكِبَهَا .

قُلْتُ : هو في الصحيح[4] ، خلا قولِهِ حَافِياً .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَعَثَ هَدْياً وَهُوَ مُقِيمٌ

٥٤٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّ قَمِيصَهُ مِنْ جَيْبِهِ حَتَّىٰ أَخْرَجَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، فَنَظَرَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنِّي أَمَرْتُ بِبُدْنِيَ ٱلَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقَلَّدَ ٱلْيَوْمَ وَتُشْعَرَ عَلَىٰ مَاءِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَبِسْتُ قَمِيصاً وَنَسِيتُ ، فَلَمْ أَكُنْ أُخْرِجُ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي** » . وَكَانَ بَعَثَ بِبُدْنِهِ وَأَقَامَ .

← يسير » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٩ . وانظر « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٢٠ـ ١٢٣ وفروعه . وكتاب « من روىٰ عن أبيه عن جده » ص(٧٤ـ ٧٥) .

وعمه هو : عبيد الله بن أبي رافع كاتب الإمام رضي الله عنه . وثقه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٧، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٠٤، وابن حبان في الثقات ٥/ ٦٨ . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٤ـ ٣٥ وفروعه . وأما الحديث فهو صحيح لغيره.

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند البخاري في الحج (١٦٩٠) باب : ركوب البدن . وانظر مسند الموصلي ٥/ ١٥٢ لتمام تخريجه .

(٥) في المسند ٥/ ١٥٢ برقم (٢٧٦٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ومسند الموصلي .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، ورجال أحمد[2] ثقات .

٥٤٦٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ قَالُوا : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي وَاعَدْتُ هَدْياً يُشْعَرُ ٱلْيَوْمَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٥٩) / . ٣/٢٢٧

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَا يَعْطَبُ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَٱلأَكْلِ مِنْهُ

٥٤٦٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ٱلثُّمَالِي[4] قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٣٨ و ٢٦٤ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمٰن بن عطاء بن أمية ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر .

واختلف علىٰ عطاء فيه ، أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠ برقم (١١٠٧) من طريق داود بن قيس ، عن عبد الرحمٰن بن عطاء : أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما جابر . . .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٦ من طريق زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن عطاء ، عن نفر من بني سلمة قالوا : كان النَّبي صلى الله عليه وسلّم جالساً . . . وهو الحديث التالي .

ثم هو مخالف لحديث عائشة المتفق عليه ولفظها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يهدي من المدينة ، فأفتل قلائد هديه ، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم » . وقد اتفقا علىٰ هٰذا اللفظ .

وقد استوفينا تخريج هٰذا الحديث ـ حديث عائشة ـ في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٩٤) وأطلنا في تخريجه .

وهو الدليل القوي علىٰ شذوذ حديث جابر هٰذا ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٤٢٦ من طريق وكيع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن عطاء ، [عن عطاء بن يسار] عن نَفَرٍ من بني سلمة قالوا : . . .

سقط من إسناد أحمد قوله : « عن عطاء بن يسار » .

وهٰذا الحديث ضعيف لشذوذه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) وهٰكذا جاءت عند أحمد ، وأما عند الطبراني فقد جاءت : اليماني .

وَسَلَّمَ مَعِيَ هَدْياً قَالَ[1] : « إِذَا عَطِبَ[2] شَيْءٌ مِنْهَا ، فَٱنْحَرْهُ ، ثُمَّ ٱضْرِبْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، ثُمَّ ٱضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْهُ أَنْتَ وَلاَ أَهْلُ رُفْقَتِكَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٦٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ـ وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ فَرَجَّلَ[4] أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ ، فَإِذَا هَدْيُهُ قَدْ قُلِّدَ ، فَأَهَلَّ وَحَلَّ ٱلشِّقَّ ٱلآخَرَ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٦٥ ـ وَعَنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ صَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ ، قَالَ : رَجَعْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا ؟

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) عَطِبُ الهدي : هلاكه . ويُعَبَّرُ بالعطب أيضاً عن آفة تعتري الهدي فتمنعه من السير .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٧ ، ٢٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٤٢ برقم (٨٨) من طرق عن شريك ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو الثمالي ـ وعند الطبراني اليماني غير منسوب ـ قال : . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وشهر بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٦٣٧٠) .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) رَجَّل يُرَجِّل ، ترجيلاً ، وَتَرَجَّلَ ، يَتَرَجَّلُ ، تَرَجُّلاً : سرح شعره ونظفه وحسنه . والمِرْجَلُ ، وَالمِسْرَحُ : المُشْطُ .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٤٧ برقم (٨٨١) ، والبخاري في الجهاد (٢٩٧٤) باب : ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلّم ، من طريق ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي : أن قيس بن سعد الأنصاري ـ وكان صاحب لواء رسول الله ـ أنه أراد . . .
وهـٰذا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله .
وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ٦/ ١٢٧ فإنه مفيد .

قَالَ : « ٱنْحَرْهَا ، ثُمَّ ٱصْبِغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ ضَعْهَا عَلَىٰ صَفْحَتِهَا ، أَوْ عَلَىٰ جَنْبِهَا ، وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٦٦ ـ وعنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ بِبَدَنَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ ، قَالَ : « إِنْ عَرَضَ لَهُمَا ، فَٱنْحَرْهُمَا وَٱغْمِسِ ٱلنَّعْلَ فِي دِمَائِهِمَا ، ثُمَّ ٱضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَنَتَانِ ـ قَالَ : صَفْحَتَيْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ـ وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهُمَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ ، وَدَعْهُمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن

---

(١) في المسند ٤/ ٦٤ و ٥/ ٣٧٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب قال : حدثني الأنصاري . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما بعثه قال : . . . وإسناده ضعيف .
وانظر الحديث (٥٤٦٣) في أول هـٰذا الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٦ ـ ٧ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (٦٣٤٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٣) من طريق ابن جريج : أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن معاذ بن سَعْوَة الرقاشي الراسبي ، عن سنان بن سلمة الهذلي ، عن أبيه . . . وعبد الكريم ضعيف .
وقد تحرفت « سعوة » عند أحمد إلىٰ « معاوية » . وفي تعجيل المنفعة ص (٤٠٦) إلىٰ « مسعود » .
ومعاذ بن سعوة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨١ ، وانظر الإكمال ٥/ ٧١ ـ ٧٢ وقد قال : « معاذ بن عبد الرحمـٰن بن سعوة » . والتبصير ٢/ ٧٨٦ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٢٩ برقم (١٨١٨٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣١٩ الترجمة (٣٩٠) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء بن أبي رباح ـ ساقط من إسناد ابن قانع ـ عن عبد الكريم ، عن معاذ بن سعوة ، عن سنان بن ←

أبي المخارق ، وهو ضعيف . (مص : ٣٦٠) .

٥٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ تَطَوُّعاً ، فَيَعْطَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ؟ .

قَالَ : « **يَنْحَرُهَا ، ثُمَّ يُلَطِّخُ نَعْلَهَا بِدَمِهَا ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ جَنْبَهَا ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا ، وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط مرفوعاً ، وموقوفاً باختصار عن المرفوع ، وفي إسناد الجميع محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ .

٥٤٦٨ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ فَقَالَ : كُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثُلُثاً ، وَتَصَدَّقْ بِثُلُثٍ ، وَٱبْعَثْ إِلَىٰ أَخِي عُتْبَةَ بِثُلُثٍ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : تَطَوُّعٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

← سلمة : أن النَّبي صلى الله عليه وسلّم . . . مرسلاً .
وإسناده ضعيف ، ابن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
نقول : يشهد له حديث ناجية الخزاعي وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٩٣ برقم (٩٧٦) وهناك علقنا عليه ، وذكرنا له شاهدين من الصحيح ، فانظره إذا رغبت . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٤٣ ، ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (١٧٠٩ ، ١٧١٠) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٤٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٥٥ برقم (٢٥٨٠) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٤٠٠) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢١٨ برقم (١٧٠٨) أيضاً ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة : أن رسول الله . . . موقوفاً ، وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهو متروك ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدي[2] في الباب الأول من الهدي[3] .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يَقْتُلُهُ ٱلْمُحْرِمُ

٥٤٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ ٱلْمُحْرِمُ ، وَيُقْتَلْنَ / فِي ٱلْحَرَمِ : ٱلْفَأْرَةُ ، وَٱلْعَقْرَبُ ، وَٱلْحَيَّةُ ، وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُورُ ، وَٱلْغُرَابُ » . ٢٢٨/٣

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وجعل بدل الحيَّةِ الحِدَأَة ، والبزار ، والطبراني

---

(١) في الكبير ٩/٣٩٩ ـ ٤٠٠ برقم (٩٧٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أن ابن مسعود بعث معه بهدي . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) برقم (٥٤٤٨) فانظره .

(٣) سقط من (د) قوله : « من الهدي » .

(٤) في المسند ١/٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٥ ، برقم (١٠٩٥٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٨٨١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/١٦ برقم (١٠٩٧) ـ والطبراني في الكبير ١١/٣٥ برقم (١٠٩٥٩) ، والبغدادي في تاريخه ٧/٥٩٠ من طريق ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٢٣٠ برقم (١١٥٨٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، به ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٨٩٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (١٧١٥) ـ وابن عدي في « الكامل » ٣/٧٣ برقم (١٨٠٢) من طريق عاصم بن عمر بن حفص ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعاصم بن عمر بن حفص ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٥/٨١ من طريق عمر بن صالح ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس . . . . . وعمر بن صالح متروك . ←

في الكبير ، والأوسط ببعضه ، وفيه (مص : ٣٦١) ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٧٠ ـ وَعَنْ وَبَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ ٱلذِّئْبِ .

رواه أحمد[1] في حديث هو في الصحيح ، والطبراني في الكبير موقوفاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٤٧١ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَتِهِ إِذْ ضَرَبَ شَيْئاً فِي صَلاَتِهِ ، فَإِذَا هِيَ عَقْرَبٌ ضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ ٱلْعَقْرَبِ ، وَٱلْحَيَّةِ ، وَٱلْفَأْرَةِ ، وَٱلْحِدَأَةِ لِلْمُحْرِمِ .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم

← ولتمام تخريجه ، ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي برقم (٢٤٢٧) ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٩٥ ـ ٩٨ باب : ما يقتل من الدواب في الحرم والإحرام . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣١١ برقم (٤٥٢٨) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً ـ حديث الخدري ، وحديث عائشة .

(١) في المسند ٢/ ٢٢ ، ٣٠ ، والدارقطني ٢/ ٢٣٢ برقم (٦٦ ، ٦٧) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢١٠ باب : ما للمحرم قتله . . . من طرق حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن وبرة ـ ونافع ـ عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه من مراسيل سعيد بن المسيب : ابن أبي شيبة ٤/ ٥٥ باب : في قتل الذئب للمحرم ، وعبد الرزاق ٤/ ٤٤٤ ، وأبو داود في المراسيل ص (١٣٧) برقم (١٢٢) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢١٠ . وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٧٥ .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٠٩٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥ ـ ١٦ برقم (١٠٩٦) ـ من طريق غسان بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه . . . وشيخ البزار غسان بن عبد الله صوابه : غسان بن عبيد الأزدي الموصلي الرقي ، روىٰ عن يوسف بن نافع ، وسفيان الثوري ، وأبي عمران الجوني فيما يزيد علىٰ ستة عشر شيخاً . ←

يوثقه . وذكره ابن حبان في الثقات .

٥٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْوَزَغَ**[١] **وَلَوْ فِي جَوْفِ ٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي لَحْمِ ٱلصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٥٤٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبِي ٱلْحَارِثُ عَلَىٰ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ[٣] ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَٱسْتَقْبَلْتُ عُثْمَانَ بِٱلنُّزُلِ بِقُدَيْدٍ[٤] ، فَٱصْطَادَ أَهْلُ

← وروىٰ عنه البزار ، وأيوب بن محمد الوزان ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، فيما يزيد علىٰ عشرة شيوخ .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وضعفه أحمد ، وقال الدارقطني : صالح .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٣٦ : ولغسان بن عبيد غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف علىٰ حديثه بين » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١ . وانظر ضعفاء العقيلي ٣/ ٤٤٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٤١٨ـ ٤١٩ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ .
ويوسف بن نافع ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨١ .
(١) سام أبرص ، والجمع : أوزاغ ، ووزغان .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن علي الصائغ ، المكي قالا : حدثنا القعنبي ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك الحديث .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ ٧/ ٣١٧ ـ ٣١٩ برقم (٤٣٥٧) وهناك ذكرنا له شواهد أحدها متفق عليه ، فانظره .
(٣) عند أحمد زيادة « في زمن عثمان ، فأقبل عثمان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إلىٰ مكة » .
(٤) النُّزُلُ : قال القاضي في المشارق ٢/ ٩ : « قوله في أهل الجنة : ما نُزُلُهُمْ ؟ ـ بضم الزاي والنون ـ ونُزُلاً لأهل الجنة : أي طعامهم الذي ينزلون عليه لأول ورودهم ، يقال : أعددت لفلان نزلاً » . فهو قرى الضيف ، وهو المنزل أيضاً .
وقُدَيْد ـ بضم القاف ، وفتح الدال ـ : قرية جامعة ، وبين قديد ، والكديد ستة عشر ميلاً . ←

ٱلْمَاءِ حَجَلاً ، فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلْنَاهُ عِرَاقاً[1] لِلثَّرِيدِ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَىٰ عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَأَمْسَكُوا .

فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَصْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، ٱصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسٌ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : مَنْ يَقُولُ فِي هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ .

فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَجَاءَهُ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، حِينَ جَاءَ وَهُوَ يَحُتُّ ٱلْخَبَطَ[2] عَنْ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَيْدٌ لَمْ نَصْطَدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، ٱصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بَأْسٌ ؟

قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ ، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ ٱلْحِلِّ** » .

قَالَ : فَشَهِدَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِبَيْضِ نَعَامٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ** (مص : ٣٦٢) **أَهْلَ ٱلْحِلِّ** » .

← الكديد أقرب إلىٰ مكة . وسميت قديداً لتقدد ـ تفرق ـ السيول بها ، وهي لخزاعة . قاله القاضي في المشارق ، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥ ، ومعجم البلدان ٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٢٢) .

(١) العِرَاقُ : جمع ، واحده : عَرْقٌ ، وهو العظم أخذ عنه معظم اللحم ، وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة .

(٢) الخَبَطُ : ورق الشجر يضرب بالعصا فيتناثر ليكون علفاً للدواب . وهو فَعَلَ بمعنىٰ مفعول . يقال : خَبَطَ ـ بابه : ضرب ـ الورق من الشجر : أسقطه ، فإذا هو خَبَطٌ .
وعند أبي يعلىٰ « يمسح الخبط » وعند أبي داود « ينفض الخبط » .
وفي رواية لأبي يعلىٰ : « وذراعاه متلطختان من الخبط » .

قَالَ : فَشَهِدَ دُونَهُمْ فِي ٱلْعِدَّةِ مِنَ ٱلاثْنَي عَشَرَ قَالَ : فَثَنَىٰ عُثْمَانُ وَرْكَهُ عَنِ ٱلطَّعَامِ ، فَدَخَلَ رَحْلَهُ ، وَأَكَلَ ذَلِكَ ٱلطَّعَامَ أَهْلُ ٱلْمَاءِ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام كثير وقد وثق .

٥٤٧٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتِ نَعَامٍ .

٥٤٧٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[4] أَيْضاً : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ نَزَلَ قُدَيْداً فَأُتِيَ بِٱلْحَجَلِ فِي ٱلْجِفَانِ شَائِلَةً بِأَرْجُلِهَا[5] / فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَهُوَ يَضْفُزُ[6] بَعِيراً لَهُ (ظ :١٦٩) ، فَجَاءَ وَٱلْخَبَطُ يَتَحَاتُّ مِن يَدَيْهِ فَأَمْسَكَ عليٌّ فَأَمْسَكَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ أَشْجَعَ ؟ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ بِبَيْضَاتِ نَعَامٍ وَبِتَتْمِيرِ[7] وَحْشٍ ، فَقَالَ : « **أَطْعِمْهُنَّ أَهْلَكَ ، فَإِنَّا حُرُمٌ** » . ٢٢٩/٣

---

(١) في المناسك (١٨٤٩) باب : لحم الصيد للمحرم ، وإسناده صحيح . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٤ باب : المحرم لا يقبل ما يهدىٰ له من الصيد حياً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ١٠٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٢٩٤ برقم (٣٥٦) وبرقم (٤٣٢) وإسناده ضعيف غير أن الحديث صحيح .
وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق . ونصب الراية ٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ١٦٨ .

(٣) عند أحمد أيضاً ١/ ١٠٠ وإسنادها ضعيف فيه علي بن زيد . وفيها : « وهو ملطخ يديه بالخبط » .

(٤) أي عند أحمد ١/ ١٤٠ وإسنادها ضعيف أيضاً .

(٥) شائلة بأرجلها : رافعة أرجلها .

(٦) يقال : ضَفَزَ ـ بابه : كتب ـ الحيوان : عَلَفَهُ : أي يدفع الضفيز في فمه فيلقمه إياه . والضفيز : شعير يجش ـ يجرش ثم يبل لتعلقه الدابة .

(٧) يقال : تَمَّرَ اللحم يُتَمِّرُه ، تتميراً ، والتتمير : تقطيع اللحم صغاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه .

قَالُوا : بَلَىٰ ، فَتَوَرَّكَ عُثْمَانُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ وَنَزَلَ وَقَالَ : خَبَّبَ[1] عَلَيْنَا .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٤٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِيقَةُ ظَبْيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّهَا .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : قَالَ سُفْيَانُ : ٱلْوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُيَبَّسُ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ (مص : ٣٦٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ[4] فَأُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ فَرَدَّهُ عَلَى ٱلرَّسُولِ وَقَالَ : « **ٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : لَوْلَا أَنَّا حُرُمٌ مَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[5] في الصغير، والأوسط ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف.

---

(١) خَبَّبَ علينا : أفسد علينا ما كنا جاهزين للاستمتاع به .

(٢) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة عند أحمد ١/ ١٤٠ .

(٣) في المسند ٦/ ٤٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٨٣ ، ٨٤ برقم (٤٦١٦ ، ٤٦١٧) ، وبرقم (٤٨٢٧) أيضاً .
وانظر أيضاً « المقصد العلي » برقم (٥٦٤ و ٥٦٥ ، ٥٦٦) ، و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٩٦) ، و « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٢/ ١٦٨ .

(٤) مَرٌّ : قرية ، قال كثير عزة : سميت مَراً لمرارتها . بينها وبين البيت ستة عشر ميلاً .
والظهران : واد قرب مكة تضاف إليه « مر » القرية الواقعة بقربه فيقال : مر الظهران وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٢١٢ ، ومعجم البلدان ٤/ ٦٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨٤) .

(٥) في الصغير ١/ ٥٠ ، والأوسط (١ ل ١٢٣) وفي المطبوع برقم (٢٢٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (١٧١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧١/ ٦٧ ـ من طريق أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي ببغداد ، حدثنا ←

٤٦ ـ بَابُ جَوَازِ أَكْلِ ٱللَّحْمِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَصِدْهُ أَوْ يُصَدْ لَهُ

٥٤٧٨ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ٱلضِّمْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱلْعَرْجِ[١] فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا رِمْيَتِي فَشَأْنُكُمْ بِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ ٱلرِّفَاقِ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَقَبَةَ ٱلأَثَايَةِ[٢] فَإِذَا هُوَ بِظَبْيٍ فِيهِ سَهْمٌ ، وَهُوَ حَاقِفٌ[٣] فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **قِفْ**

← إبراهيم بن راشد الآدمي ، حدثنا داود بن مهران الدباغ ، حدثنا حماد بن شعيب الحماني ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن البراء . . . وحماد بن شعيب ضعيف .
وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٨٧ وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ حماد بن شعيب ، تفرد به داود » .
نقول : إن التضادّ الظاهر بين أحاديث المنع التي تقدمت في هـٰذا الباب ، وأحاديث الجواز التي تأتي في الباب التالي يؤدي إلىٰ إطراح بعض الأحاديث الصحيحة بلا موجب لذلك .
والحق في هـٰذا أن يجمع بين هـٰذه الأحاديث لإِعْمَالِهَا جميعاً فيقال : أحاديث الجواز محمولة علىٰ ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي منه المحرم .
وأحاديث المنع محمولة علىٰ ما صاده الحلال لأجل المحرم .
وانظر لتفصيل ذلك فتح الباري ٤/ ٣٣ ـ ٣٤ . وشرح معاني الآثار للطحاوي ٢/ ١٦٨ ـ ١٧٦ ، وموارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ ـ ٣٠٥ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٦ . وأحاديث الباب التالي . وإحكام الأحكام ٣/ ٩٥ ـ ٩٧ ، ونيل الأوطار ٥/ ٨٦ ـ ٩٣ . وسنن البيهقي ٥/ ١٨٩ ـ ١٩٥ ، ونصب الراية ٣/ ١٣٧ ـ ١٤٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٤/ ١٧٦ ـ ١٨١ .

(١) العَرْجُ : فيها أقوال . وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ٢/ ١٠٨ : « قرية جامعة من عمل الفرع وعمل المدينة ، بينها وبينها نحو من ثمانين ميلاً » . وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٠٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٨٨) .

(٢) الأثاية ـ بفتح الأول وضمه وكسره ـ : علم ذكر في طريق الرسول إلىٰ مكة حيث قصدها محرماً . . . وقد فصلنا القول فيها في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠١ .

(٣) الظبي الحاقف : هو الذي انحنىٰ وتثنىٰ في نومه .

هَـٰهُنَا حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلرِّفَاقُ لاَ يَرْمِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ »[1] .

قلت : ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة ، وذكر هـٰذا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير ، عن رجل من بهز ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيَّ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُحْرِمِينَ حَتَّىٰ نَزَلُوا عُسْفَانَ ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارِ وَحْشٍ .

وَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ ، وَنَكَسُوا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُبِدُّوا أَبْصَارَهُمْ[2] فَيَعْلَمَ ، فَرَآهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ ٱلرُّمْحَ ، فَسَقَطَ مِنْهُ ٱلرُّمْحُ ، فَقَالَ : نَاوِلُونِيهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ مَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَعَقَرَهُ ، فَجَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالُوا : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَكَانَ تَقَدَّمَهُمْ / ٣/ ٢٣٠ (مص : ٣٦٤) فَلَحِقُوهُ ، فَسَأَلُوهُ ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً .

قَالَ : فَأَحْسَبُهُ قَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ » . شَكَّ عُبَيْدُ ٱللهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٥٤٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي لَحْمِ ٱلصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ .

---

(١) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ برقم (٩٨٢ ، ٩٨٣) ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٩ .

(٢) يُبِدُّوا أبصارهم : يعطوها حظها من النظر إليه . وفي الموارد « يحدوا أبصارهم » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٨ ـ ١٩ برقم (١١٠١) . وانظر ما تقدم برقم (٥٤٨٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ وإسناده جيد .
وانظر التعليق السابق .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المُخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيف .

٥٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَحْمُ ٱلصَّيْدِ لَكُمْ حَلاَلٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدْ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ حُرُمٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٤٧ ـ بَابُ جَزَاءِ ٱلصَّيْدِ

٥٤٨٢ ـ عَنْ مُصْعَبٍ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وَٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يُحَدِّثُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَمَرَ ٱللهُ شَجَرَةً لَيْلَةَ ٱلْغَارِ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ ٱلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ ، وَأَمَرَ ٱللهُ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوَقَعتَا بِفَمِ ٱلْغَارِ** » ، فَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ بِعِصِيِّهِمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسُيُوفِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْرَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، فَعَجِلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ فِي ٱلْغَارِ ، فَرَأَىٰ[3] حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ ٱلْغَارِ ،

---

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٩٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٩ برقم (١١٠٣) ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيفان .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ عبد الكريم » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٦٨ من طريق محمد بن عمران ، حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ـ ولٰكن أورده الزيلعي في نصب الراية ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ من طريق ابن حبان ، وأخرجه ابن عدي أيضاً في كامله ٧/ ٢٦١٧ من طريق يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسىٰ . . . ويوسف بن خالد ضعيف ، وكذبه ابن معين .
والمطلب لم يسمع من أبي موسىٰ فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
(٣) في (ظ) : « فنظر » .

فَرَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ بِفَمِ ٱلْغَارِ ، فَعَرَفْتُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ . فَعَرَفَ أَنَّ ٱللهَ قَدْ دَرَأَ عَنْهُ بِهِمَا ، فَدَعَا لَهُنَّ وَسَمَّتَ[1] عَلَيْهِنَّ وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ وَأُقْرِرْنَ فِي ٱلْحَرَمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ومصعب المكي ، والذي روىٰ عنه وهو عوين بن عمرو القيسي لم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات .

٥٤٨٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ (مص : ٣٦٥) قَالَ : ـ فَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ ـ حَكَمَ فِي ٱلضَّبُعِ يُصِيبُهُ ٱلْمُحْرِمُ بِشَاةٍ ، وَفِي ٱلأَرْنَبِ عَنَاقٌ[3] ، وَفِي ٱلْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ[4] ، وَفِي ٱلظَّبْيِ كَبْشٌ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه الأجلح الكِندي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

---

(١) يقال : سَمَّتَ ، يُسَمِّتُ ، تَسْميتاً ، والتسميت ، قال النضر بن شميل : الدعاء بالبركة ، يقول : بارك الله فيه . وتسميت العاطس : الدعاء له بالهدىٰ وقصد السمت المستقيم .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٤٤٣ برقم (١٠٨٢) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ١٥٤ ، والبزار ٢/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ برقم (١٧٤١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٢ـ ٤٢٣ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٢٩) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٢/ ٤٨١ـ ٤٨٢ ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٢٤٠ـ ٢٤١ من طريق عون بن عمرو أبي عمرو القيسي الملقب بـ (عُوَيْن) ، حدثني أبو مصعب المكي قال : أدركت زيد بن أرقم وأنس بن مالك . . .
وعون بن عمرو ـ عوين ـ قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .
وقال يحيى بن معين : لا شيء ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٣ وقد أورد له حديثين هـٰذا أحدهما : « لا يتابع عليهما » .
وأبو مصعب قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٣ : « رجل مجهول » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ . ولسان الميزان ٤/ ٣٨٨ .
وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٤١ : « وهـٰذا حديث غريب جداً من هـٰذا الوجه . . . » .

(٣) العَنَاقُ : الأنثىٰ من ولد المعز قبل استكمالها الحول .

(٤) الجَفْرُ من ولد الشاة ما جفر جنباه : أي اتسع . وقال ابن الأنباري : الجفرة : الأنثىٰ من ولد الضأن . والذكر جفر . والجمع : جفار .
وقيل : الجفر من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر ، والأنثىٰ : جفرة .

(٥) في المسند ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٢٠٣) . ويشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا ←

٥٤٨٤ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُحْرِماً ، فَرَأَيْتُ ظَبْياً فَرَمَيْتُهُ ، فَأَصَبْتُ خُشَشَاءَهُ[1] يَعْنِي : أَصْلَ قَرْنِهِ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ[2] فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ/ فَوَجَدْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ رَجُلاً أَبْيَضَ رَقِيقَ ٱلْوَجْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : تَرَىٰ شَاةً تَكْفِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ٣/٢٣١

فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبَحَ شَاةً ، فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ صَاحِبٌ لِي : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُحْسِنْ يُفْتِيكَ حَتَّىٰ سَأَلَ ٱلرَّجُلَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بَعْضَ كَلاَمٍ ، فَعَلاَهُ بِٱلدِّرَّةِ ضَرْباً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيَضْرِبَنِي .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ ، فَتَرَكَنِي ، وَقَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْتُلَ ٱلْحَرَامَ وَتَتَعَدَّى ٱلْفُتْيَا .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي ٱلإِنسانِ عَشَرَةَ أَخْلاَقٍ ، تِسْعَةٌ حَسَنَةٌ ، وَوَاحِدٌ سَيِّىءٌ ، يُفْسِدُهَا ذَلِكَ ٱلسَّيِّىءُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكَ وَعِشْرَةَ ٱلشَّبَابِ .

٥٤٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَٱجْتَنَحَ إِلَىٰ رَجُلٍ وَٱللهِ لَكَأَنَّ وَجْهَهُ قُلْبٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٦٦) .

← تخريجه في موارد الظمآن ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٩٧٩) . وانظر نيل الأوطار ٥/ ٨٤ ـ ٨٥ .

(١) خششاؤه : العظم الناتىء خلف الأذن . وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ، ووزنها فُعَلاَء . وهو وزن قليل في العربية .

(٢) الرَّدع ـ بفتح الراء ، وسكون الدال المهملتين ـ : العنق . والمعنىٰ : سقط علىٰ عنقه فاندقت عنقه .

وقيل : ركب فلان ردعه ، إذا رُدِعَ فلم يرتدع .

وقيل : ركب ردعه أي : خَرَّ صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه . وقد أطال ابن الأثير في النقل لمعناها . فعد إلى النهاية ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٧ برقم (٢٥٨) والبيهقي في الحج ٥/ ١٨١ باب : جزاء الصيد بمثله من النعم ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي . . . فأتيت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٠٦ برقم (٨٢٣٩) وإسناده صحيح ، عبد الملك بن عمير ←

٤٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ وَيَسْتَاكُ

٥٤٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

[رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

٥٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ][٢] مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ ، وَتَسَوَّكَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

قلت : له حديث[٣] في الصحيح في الحجامة للمحرم .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٨٢٤٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي ٥/ ١٨١ من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية (٥٤٩٠) في الكبير أيضاً ١/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٢٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : قدمنا علىٰ عمر . . . فذكر نحوه ، فاجتنح . . . وهي ذاتها رواية ابن عيينة التي سبق ذكرها .

واجتنح : مال واتكأ على الرجل الذي يسير إلىٰ جانبه .

والقُلْب ـ بضم القاف ، وسكون اللام ، في آخره موحدة من تحت ـ : السوار من الفضة .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٦ برقم (١٠٩٨) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وشيخ البزار هو : أبو العباس الْقِلَّوْرِيّ العصفري البصري ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٠ : « اسمه محمد بن عمرو بن العباس ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : أحمد بن عمرو بن عبيدة ، وقيل : عَبْدَك » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

والقلوري ، قال السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢١٩ : « نسبة لجد » . وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « أسنده غير واحد ، ورواه بعضهم عن أبي عاصم ، عن ابن أبي مليكة مرسلاً » . ويشهد له ما بعده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (٢٣٦٠) فانظره وانظر أيضاً (٢٣٩٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحْرِمِ يَرْبُطُ ٱلْهِمْيَانَ ، وَيَدْخُلُ ٱلْبُسْتَانَ ، وَيَشُمُّ ٱلرَّيْحَانَ

٥٤٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرىٰ بِٱلْهِمْيَانِ[2] لِلْمُحْرِمِ بَأْساً . روىٰ ذلك ٱبْنُ عَبَّاسٍ عنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٤٨٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي ٱلْمُحْرِمِ يَدْخُلُ ٱلْبُسْتَانَ وَيَشُمُّ ٱلرَّيْحَانَ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه الوليد بن الزنتان [وَلم أجد من ذكره ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٣ برقم (١١٥٠٠) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا النعمان بن المنذر ، عن عطاء ، ومجاهد ، وطاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن خزيمة ٤/ ١٨٦ برقم (٢٦٥٥) . وانظر الجزء الأول من المجلد الرابع من مصنف ابن أبي شيبة ص (٩١ ـ ٩٢) باب : في المحرم يستاك .

(٢) الهميان ـ بكسر الهاء وسكون الميم ـ : المنطقة ، والتكة ، أي : ما يشد به السراويل . وهي أيضاً : كيس للنقود يشد في الوسط . والجمع : هَمَاين ، وهماين .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٦) من طريق محمد بن علي النسائي ، البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا زياد بن سعد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد اتهمه ابن معين وأغلظ فيه القول .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٣٩٧ : « وأخرجه الطبراني ، وابن عدي في الكامل من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده ضعيف » . وهو يعني هـٰذا الوجه .

(٤) ما وقعت عليه فيه ، ولـٰكن أخرجه أبو الفيض الفاداني المكي في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ص (٨٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان ، عن الوليد بن الزينان ، عن المعافى بن عمران ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن حمران بن أبان ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ، ومحمد بن جعفر بن سليمان ، والوليد بن الزينان ما وجدت من ترجم لهما . ولعل الأول منهما هو محمد بن جعفر بن سام ، والله أعلم . ←

وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان][1] وهو في طبقته ، والظاهر أنه هو ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّظْلِيلِ عَلَى ٱلْمُحْرِمِ

٥٤٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، عَنْ مَنْ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ بِلاَلٌ بِيَدِهِ عُودٌ ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُظِلُّ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] هـٰكذا .

٥٤٩١ ـ وقال الطبراني[3] في الكبير : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ يَقْدُمُ مَوْكِبَهُ (مص : ٣٦٧) / وَإِلَىٰ جَانِبِهِ بِلاَلٌ مَعَهُ ثَوْبٌ مَعْصُوبٌ عَلَىٰ عُودٍ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلشَّمْسِ . ٣/ ٢٣٢

وفي الإسنادين جميعاً علي بن يزيد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٤٨ـ ٢٥٠ أكثر من طريق في كل طريق أكثر من تحريف أو تصحيف . وانظر « سنن البيهقي » في الحج ٥/ ٦٢ باب : المحرم ينكسر ظفره . و« شعب الإيمان » ٥/ ٢١٨ برقم (٦٤٢٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وأبو الوليد هـٰذا ما وجدته في ثقات ابن حبان والله أعلم .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٨ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا الوليد أبو مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن من رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وعلي بن يزيد ضعيف ، ورواية عثمان بن أبي العاتكة عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٦٧ برقم (٧٨٨٨) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة : أن رسول الله . . . وإسناده ضعيف . انظر سابقه .

٥١ ـ بَابُ فَسْخِ ٱلْحَجِّ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ

٥٤٩٢ ـ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ : مَا حَجَّ رَجُلٌ لَمْ يَسُقِ ٱلْهَدْيَ مَعَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ إِلاَّ حَلَّ بِعُمْرَةٍ .

وَمَا طَافَ بِهَا حَاجٌّ قَطُّ سَاقَ مَعَهُ ٱلْهَدْيَ ، إِلاَّ ٱجْتَمَعَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ ؟ وَٱلنَّاسُ لاَ يَقُولُونَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : وَيْحَكَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لاَ يَذْكُرُونَ إِلاَّ ٱلْحَجَّ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ أَنْ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ وَيُحِلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْحَجُّ ؟

فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِٱلْحَجِّ وَلَـٰكِنَّهَا عُمْرَةٌ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٥٤٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُلَبِّينَ ـ قَالَ عَفَّانُ : مُهِلِّينَ بِٱلْحَجِّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً إِلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ ٱلْهَدْيُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَىٰ مِنىً وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيّاً ؟

---

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هديٌ ، ومسلم في الحج (١٢٤٠) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ٢٥٢ ، وأبو داود في الحج (١٩٨٧) باب : العمرة ، والنسائي في الحج ٥/ ١٨٠ ، ١٨١ باب : الوقت الذي وافىٰ فيه النبي صلى الله عليه وسلّم مكة .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٨ برقم (١٢١٥٧) مختصراً من طريق ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، حدثني كريب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « نَعَمْ » ، وَسَطَعَتِ ٱلْمَجَامِرُ[1] ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِمَا أَهْلَلْتَ ؟** » .

قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَوْحٌ : فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدْياً ، قَالَ حُمَيْدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِ طَاوُوساً فَقَالَ : هَـٰكَذَا فَعَلَ ٱلْقَوْمُ[2] . (مص : ٣٦٨) .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩٤ ـ وعنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَحْرَمْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : « **ٱجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً** » .

قَالَ نَاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحْرَمْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟

قَالَ : « **ٱنْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَٱفْعَلُوا** » .

قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلْقَوْلَ . فَغَضِبَ ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ غَضْبَانَ .

قَالَ : فَعَرَفْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ : « **مَا لِي لاَ أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ بِٱلأَمْرِ لاَ يُتَّبَعُ** ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : تبخروا ، والبخور نوع من الطيب .

(٢) عند أحمد زيادة : « قال عفان : اجعلها عمرة » .

(٣) في الحج عند مسلم (١٢٣١) باب : في الإفراد والقران بالحج والعمرة .

(٤) في المسند ٢/ ٢٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ٥٩ برقم (٥٦٩٣) وإسناده صحيح . وهناك ذكرنا له عدداً من الشواهد ، فعد إليه إذا أردت .

(٥) في المسند ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (١٦٧٢) وإسناده ضعيف .
أبو إسحاق هو السبيعي ، وانظر ما أوردناه هناك .

٥٤٩٥ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَا عَائِشَةَ تَنْزِعُ ثِيَابَهَا ، فَقَالَ لَهَا : « مَا لَكِ ؟ » .

قَالَتْ : أُنْبِئْتُ أَنَّكَ قَدْ أَحْلَلْتَ وَأَحْلَلْتَ أَهْلَكَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نُحِلَّ إِنَّ مَعَنَا بُدْناً حَتَّىٰ نَبْلُغَ عَرَفَاتٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، وهومتروك .

٥٤٩٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيفٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّاجاً فَأَهْلَلْنَا بِٱلْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّة فأَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً . ٣/٢٣٣

← ونضيف هنا : أخرجه النسائي في الكبرىٰ ٦/٥٦ برقم (١٠٠١٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٨٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٦٢ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .
وأبو بكر سمع من أبي إسحاق السبيعي متأخراً ، والله أعلم .
ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عائشة عند مسلم .
وقد أوردنا في « مسند الموصلي » عبارة « وقد صحح البخاري حديث أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي أوفىٰ » وهماً منا ، فأبو إسحاق عند البخاري هو الشيباني ، وليس السبيعي ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
وانظر تحفة الأشراف ٢/ ٦٢ .
نقول : ويشهد لبعضه حديث ابن عمر السابق أيضاً .
(١) في الكبير ٢٠/٢٢٦ برقم (٥٢٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٠٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » برقم (٢٤٩٥) من طريق إبراهيم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ محمد ـ بن مرزوق ، حدثنا مكي ـ تحرف فيه إلىٰ : بكر ـ بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار . . . ومكي بن إبراهيم ثقة ثبت ، روىٰ له الستة ـ وانظر التهذيب وفروعه .
وعبيد الله بن أبي حميد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٦) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، به ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٤٩٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : يَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ طَالَمَا أَضْلَلْتَ ٱلنَّاسَ[2] .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيَّةُ[3] ؟

قَالَ : ٱلرَّجُلُ يَخْرُجُ (مص :٣٦٩) مُحْرِماً بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَإِذَا طَافَ ، زَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَنْهَيَانِ عَنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ : أَهُمَا ـ وَيْحَكَ ـ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ ٱللهِ وَمَا سَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَمِنْكَ .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَخَصَمَهُ عُرْوَةُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٣ برقم (٥٦١٣ ، ٥٦١٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حدان : أن سهل بن حنيف كان يقول : . . . وسعيد بن ذي حُدَّان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهله ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٢ وقال : « ربما أخطأ » .
فالإسناد حسن إن شاء الله .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠٠ .

(٢) أي بفتاواك المجانبة للصواب .

(٣) تصغير « عروة » والمراد منه استصغار شأنه واحتقاره .

(٤) في الأوسط ١/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١٧١٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن مليكة الأعمىٰ ، عن عروة بن الزبير أنه أتى ابن عباس . . . وإسناده صحيح .

٥٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : لَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا أَنْ يُحْرِمَ بِٱلْحَجِّ ثُمَّ يَفْسَخَ حَجَّهُ بِعُمْرَةٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : عبد اللهِ بن عبد[٢] المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

٥٢ ـ بَابُ إِدْخَالِ ٱلْعُمْرَةِ عَلَى ٱلْحَجِّ

٥٤٩٩ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَرَادَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا أَنْ تَحُجَّ ، فَأَرَادَتْ[٣] أَنْ تَضُمَّ مَعَ حَجَّتِهَا عُمْرَةً ، فَسَأَلَتْ عَبْدَ ٱللهِ فَقَالَ : مَا أَجِدُ هَـٰذِهِ[٤] إِلاَّ أَشْهُرَ ٱلْحَجِّ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار ٢/ ٢٥ برقم (١١١٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله بن هلال المزني قال : . . . موقوفاً عليه ، وكثير بن عبد الله ضعيف . وكذلك عبد الله بن شبيب .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٦ : « وأخرج ابن السكن ، والطبراني من طريق كثير بن عبد الله ، عن بكر بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن السكن : « لم يرد عنه غير هـٰذا . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وكثير ضعيف ، وقد قيل : عنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث المزني » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٤١١ .
وعند البزار : « عبد الله بن عبد هلال » وأزعم أن « عبد » قبل « هلال » مقحمة ، والله أعلم .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) عند الطبراني : « الحج ، وأرادت » .
(٤) في (د) : « هـٰذا » .
(٥) في الكبير ٩/ ٢٨٢ ، ٤٠٠ برقم (٩٢٠٩ ، ٩٧٠٣) من طريق قيس بن مسلم ، عن طارق قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده صحيح .
قيس بن مسلم هو الجدلي .

هـٰكذا[1] وجدته في النسخة التي كتبت أنا[2] منها ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ صَرُورَةَ

٥٥٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ صَرُورَةَ**[3] **فِي ٱلإِسْلاَمِ** »[4] . ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « وهـٰكذا » .

(٢) سقطت « أنا » من (ظ ، د) .

(٣) الصرورة : قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٢٨ : « الأصل في الصرورة أن الرجل في الجاهلية كان إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجْ ، فكان إذا لقيه وليُّ الدم بالحرم ، قيل له : هو صرورة ، فلاَ تَهِجْهُ ، فكثر ذلك في كلامهم حتىٰ جعلوا المتعبد الذي يجتنب النساء وطيب الطعام صرورة وصروريا ، وذلك عنى النابغة بقوله :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ ... عَبَدَ الإِلَهَ ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ
لَرَنَا ، لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ... وَلَخَالَهُ رَشَداً وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ

أي : منقبض عن النساء والطيب .

فلما جاء الإسلام وأوجب إقامة الحدود بمكة وغيرها سُمِّي الذي لم يحج صرورة وصروريا خلافاً لأمر الجاهلية ، كأنهم جعلوا أن تركه الحج في الإسلام ، كترك المتأله إتيان النساء والتنعم في الجاهلية » .

وانظر غريب الحديث للهروي ٣/ ٩٧ ـ ٩٨ . والنهاية ٣/ ٢٢ لزاماً .

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٣١٢ ، وأبو داود في المناسك (١٧٢٩) باب : لا صرورة في الإسلام ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٤٠ برقم (٨٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٦٤ باب : من كره أن يقال للذي لم يحج : صرورة ، والحاكم ١/ ٤٤٨ من طريق ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقد اختلف في عمر بن عطاء هـٰذا ، فقد نسبه الطبراني فقال : « عمر بن عطاء بن أبي الخوار » . وكذلك قال أبو جعفر الطحاوي .

وقد جاء عند بقية المخرجين « عمر بن عطاء » وكذلك جاء عند ابن عدي ، ولـٰكن أورده في ترجمته « عمر بن عطاء بن وراز » .

وقال يحيى بن معين في تاريخه رواية الدوري ٣/ ٩٨ برقم (٣٩٩) : « كل شيء عن عكرمة ←

. . . . . .

← هو عمر بن عطاء بن وراز ، وهم يصنعونه » .
وقال أيضاً في تاريخه ٣/ ١٠١ برقم (٤١٣ ، ٤١٤) : « عمر بن عطاء الذي يروي عنه ابن جريج ، يحدث عن عكرمة ، وليس هو بشيء ، هو ابن وَرَّاز .
وعمر بن عطاء الذي يروي عنه أيضاً ابن جريج ، وهو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهو ثقة » .
وقال أحمد : « كل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، فهو ابن وَرَّاز .
وكل شيء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن ابن عباس ، فهو ابن أبي الخوار . كان كبيراً .
قيل له : أيروي ابن أبي الخوار عن عكرمة ؟ قال : لا » .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤٢ : « وعمر بن عطاء بن وراز ، يروي عنه ابن جريج ، ويروي عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار ، وهـٰذا ثقة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٠ : « عمر بن عطاء بن وراد ـ وهـٰكذا عند البخاري ـ بن أبي الخوار . . . » .
وقال الحافظ في تهذيبه ٧/ ٤٨٤ : « كذا جمع بينهما ، والصواب التفرقة » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١١٧ بعد أن ذكر الحديث ونسبه إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والحاكم ، والطبراني : « وهو من رواية عطاء ، عن عكرمة ، عنه ـ أي : عن ابن عباس ـ ولم يقع منسوباً ، فقال ابن طاهر : هو ابن وَرَّاز ، وهوضعيف .
لـٰكن في رواية الطبراني : ابن أبي الخوار ، وهو موثق » .
نقول : وكذلك نسبه أبو جعفر الطحاوي كما تقدم .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ١١١ : « أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وصححه الحاكم » ولم يزد علىٰ ذلك شيئاً .
وصححه الحاكم ، والضياء في المختارة ، والذهبي في خلاصته . وهـٰذا ما نميل إليه ونرجحه لأن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، هو الذي أورده عن ابن جريج فقال : « عمر بن عطاء بن أبي الخوار » .
وأَمَّا مَنْ قال عن ابن جريج : « عمر بن عطاء بن وراز » فهو أبو خالد الأحمر ، وهو أيضاً الذي أورده غير منسوب .
وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان قال الحافظ « صدوق ، يخطىء » ولعل هـٰذا من أخطائه .
وأما عيسى بن يونس ، فهو ثقة مأمون لا يوزن بمثله أمثال أبي خالد حفظاً وإتقاناً ، والله أعلم .

٥٥٠١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، فَإِنَّ ٱلْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصَرُورَةٍ ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي حَاجٌّ ، إِنَّمَا ٱلْحَاجُّ ٱلْمُحْرِمُ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود . (مص : ٣٧٠) .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ لِعِلَّةٍ

٥٥٠٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ أَذىً فِي رَأْسِهِ فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاذَا أَنْسُكُ[2] ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ هَدْياً يُقَلِّدُهَا ، ثُمَّ يَسُوقَهَا حَتَّىٰ يُوقِفَهَا بِعَرَفَةَ مَعَ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ / يَدْفَعَ بِهَا مَعَ ٱلنَّاسِ[3] . ٣/ ٢٣٤

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٥٠٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : آذَانِي هَوَامُّ رَأْسِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، فَدَعَانِي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي ، وهو منقطع أيضاً كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) نَسَكَ ، يَنْسُكُ ، نَسْكاً : ذَبَحَ ، وَالمَنْسَكُ : المذبح ، والنسيكة : الذبيحة جمعها نُسُكٌ .

(٣) عند الطبراني زيادة : « وكذلك يفعل بالهدي » .

(٤) في الكبير ١٩/ ١٦٣ برقم (٣٦٥) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار ، عن كعب بن عجرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٣) .

وعبد الله بن نافع ضعيف ، وفي هـٰذا الإسناد جهالة أيضاً .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَكَ فَرَقٌ**[1] **تُقَسِّمُهُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وٱلْفَرَقُ : ثَلاَثَةُ آصُعٍ ـ أَوْ نَسْكُ شَاةٍ ، أَوْ تَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ؟** » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خِرْ لِي ، قَالَ : « **أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله[4] العرزمي ، وهو متروك .

٥٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقِرَانِ وَغَيْرِهِ وَحَجَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٥٠٤ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ أَبِي ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعِيرٍ[5] وَهُوَ يَقُولُ : « **لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً** » .

رواه عبد الله في زياداته[6] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط

---

(١) الفَرَقُ ـ بفتح الفاء ، والراء المهملة ـ : ثلاثة آصع عند أهل الحجاز .
وقيل : الفَرَقُ خمسة أقساط ، والقِسْطُ : نصف صاع . والصاع أربعة أمداد . والمد رطلان .
وأما الفَرْقُ ـ بسكون المهملة ـ : فخمس مئة وعشرون رطلاً .

(٢) عند البخاري في المحصر (١٨١٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ ـ وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الحج (١٢٠١) باب : جواز حلق الرأس للمحرم . وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩٥ نشر مؤسسة الرسالة ، ومقدمتي « موارد الظمآن » . ومقدمتي « مسند الحميدي » .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٥٧ برقم (٣٤٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن كعب بن عجرة قال : . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .
وعطاء هو : ابن أبي رباح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً وهو تحريف .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ بعير » .

(٦) غير أنه في المسند المطبوع ٣/ ٤٨٥ جاء من طريق أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران بن علي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . .
ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ برقم (٥٣٤) ، وفي الأوسط (١ل ٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩ برقم (١٧٤٨) ـ وابن كثير في البداية ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق ←

(مص : ٣٧١) ، ورجاله ثقات .

٥٥٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِٱلْحَجِّ صُرَاخاً ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، وَقَالَ[1] : « **لَوِ ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ ، لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، وَلَـٰكِنْ سُقْتُ ٱلْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا قولِهِ : « **وَقَرَنْتُ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو أسماء

← عبد الله بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمران ، بالإسناد السابق . وهـٰذا هو الصواب .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٩٢ برقم (٨٧٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن عمران . . . قال أبي : فذكرته لأحمد فأنكره . قال أبي : أرىٰ أنه دخل لعبد الله بن عمران حديث في حديث ، وَسَرَقه الشاذكوني لأنه حدث به بعد عن يحيى بن الضريس » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٤ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن الضريس ، بالإسناد السابق . والشاذكوني ضعيف ، وقد كذبه ابن معين .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٥٣ برقم (١٢٥٤) من طريق محمد بن أبي غالب ، حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا يحيى بن الضريس ، به .
وانظر حديث الهرماس في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٠١٦) .
ملاحظة : سقط قوله « من زياداته » من (ظ) .
نقول : متن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٨١ برقم (٢٧٩٤) وبرقم (٢٨١٤) . وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان فانظر الإحسان ٩/ ٢٤٠ ، ٢٤١ برقم (٣٩٣٠ ، ٣٩٣١) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ برقم (٩٨٩) .
(١) في (ظ) : « ولما » وهو خطأ .
(٢) انظر التعليق الأسبق .
(٣) في المسند ٣/ ١٨١ ، وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٥/ ١٨١ برقم (٢٧٩٤) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٤٩ ، ١٢٥٠) . ←

الصيقل ، ولم أجد من روىٰ عنه غير أبي إسحاق .

٥٥٠٦ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : وَقَرَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه داود بن يزيد الأوديُّ ، وهو ضعيف .

٥٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرانَ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيَّ ، فَدَخَلْتُ [عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : أَعْتَمِرُ] قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ ؟

← ونضيف هنا : أخرجه أحمد ٣/ ١٤٨ ، ٢٦٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٥٣ والطبراني في الأوسط ٢/ ٤٣ برقم (١٠٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٠ برقم (١٧٥٠) ـ وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٤٣٤٥) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي أسماء الصيقل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو أسماء الصيقل ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وذكرا له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهل أبو زرعة اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٨ . وانظر التعليق السابق .

وأخرج النسائي ٥/ ١٥٠ باب : القران من طريق هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي أسماء ، عن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يلبي بهما .

(١) وعند أحمد زيادة « في حجة الوداع » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٥ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن يزيد قال : سمعت عبد الملك الزراد يقول : سمعت النزال بن سبرة صاحب علي يقول : سمعت سراقة يقول : سمعت رسول الله . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في مسند الموصلي .

ملاحظة : جاء في المسند « النزال بن يزيد بن سيرة » وهـٰذا خطأ .

وأخرجه أحمد أيضاً ٤/ ١٧٥ من طريق مسعر وشعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً يحدث عن سراقة بن جعشم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يدرك سراقة فيما نعلم ، والله أعلم .

قَـالَـتْ : إِنْ شِئْـتَ فَـٱعْتَمِـرْ قَبْـلَ أَنْ تَحُـجَّ ، وَإِنْ شِئْـتَ فَبَعْـدَ أَنْ تَحُـجَّ . (ظ : ١٧٠) .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلاَ يَصْلُحُ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

قَالَ : فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ .

قَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ وَأَشْفِيكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهِلُّوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ فِي ٱلْحَجِّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : « فَسَأَلْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ »[٢] .

والطبراني في الكبير باختصار ، إلاَّ أنه قال : « **أَهِلُّوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ** » ورجال أحمد ثقات .

٥٥٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ[، عَنْ جَدِّهِ][٣] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَ : « **إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَّةً ، فَعُمْرَةً** » .

رواه أحمد[٤] ، وهو . . . . . .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٢/ ٤٤٢ برقم (٧٠١١) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٩٢٠ ، ٣٩٢٢) . وانظر البداية ٥/ ١٤٠ .

(٢) في (ظ) : « أمهات » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (د) . وهي في المسند أيضاً .

(٤) في المسند ٢/ ٢١٤ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ من طريق أبي أحمد ، حدثنا يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وقال الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب سنداً ومتناً ، تفرد بروايته الإمام أحمد . وقد قال أحمد في يونس بن الحارث الثقفي هـٰذا مضطرب الحديث ، وضعفه ، وكذا ضعفه يحيى بن ←

٣/٢٣٥ مرسل[١] ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن (مص : ٣٧٢)/ حبان وغيره وضعفه أحمد[٢] ، وغيره ، وَ لاَ أَدري مَا مَعْنَىٰ قولِهِ : خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، والله أعلم .

٥٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ لأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن عطاء ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

← معين في رواية عنه ، والنسائي .

وأما من حيث المتن ، فقوله : (إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلّم خشية أن يصد عن البيت) . فمن الذي كان يصده ـ عليه السلام ـ عن البيت وقد أُطِّدَ ـ ثُبِّتَ ووطد ـ له الإسلام ، وفتح البلد الحرام ، وقد نودي برحاب منىً أيام الموسم في العام الماضي أَلاَّ يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ؟

وقد كان معه ـ عليه السلام ـ في حجة الوداع قريب من أربعين ألفاً ، فقوله : (خشية أن يصد عن البيت) [عجيب] ، وما هـٰذا بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان لعلي بن أبي طالب حين قال له علي : لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

فقال : أجل ، ولـٰكنا كنا خائفين ، ولست أدري علامَ يحمل هـٰذا الخوف من أي جهة كان ؟ إلاَّ أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه وحمله علىٰ معنىً ظنه ، فما رواه صحيح مقبول ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وليس بحجة علىٰ غيره ، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه .

هـٰكذا قول عبد الله بن عمرو لو صح السند إليه ، والله أعلم » .

نقول : غرابة الإسناد هنا يبدو أن المقصود بها التفرد ، وأما يونس بن الحارث ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

(١) الحديث في المسند ، وفي (د) ليس بمرسل كما تقدم ، ولعله سقط « عن جده » من النسخة التي نقل منها الهيثمي رحمه الله .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وضعفه أحمد » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣٣٤٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٧ برقم (١١٢٤) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٨ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم ←

٥٥١٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا : حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٣٦٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٧٥٢) ـ وابن حزم في « حجة الوداع » برقم (٥٠٠) بتحقيق أبي صهيب الكرمي ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . .
ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٢٦٧ .
وقال البزار : « أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ قال : عن ابن أبي أوفىٰ ، إنما الصحيح عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
ورواه يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم » . وانظر سنن الدارقطني ٢/ ٢٨٨ برقم (٢٢٤) .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا أعلم أحداً قاله : عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ غير يزيد بن عطاء .
وَرُوِيَ عن ابن عيينة ، ويحيى القطان ، ومروان الفزاري ، عن ابن أبي خالد كذلك ، وكلها غير محفوظة .
وإنما يروي هـٰذا الحديث ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة قال : إنما جمع النبي صلى الله عليه وسلّم . . . فذكر هـٰذا الحديث مرسلاً » .
وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٦٢٧ : « حدثنا ابن صاعد ، حدثنا يوسف بن بحر بن عبد الرحمـٰن التميمي ـ في مسند ابن أبي أوفىٰ ـ حدثنا إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد : سمعت ابن أبي أوفىٰ يقول : . . .
قال لنا ابن صاعد : وإنما رواه ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، مرسلاً » . ثم أورده بإسناده إلى ابن أبي قتادة .
وانظر « العلل . . . » للدراقطني ٦/ ١٣٧ـ ١٣٩ برقم (١٠٣٠) فقد أجاد وأفاد . وانظر أيضاً حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في الحج (١٦٠٠) وأطرافه (١٧٩١ و٤١٨٨ و٤٢٥٥) .

(١) في الكبير ٥/ ١٨٩ برقم (٥٠٤٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثني زيد بن أرقم : . . . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (١٢٩٨) وباقي رجاله ثقات .
وزهير بن أبي معاوية غالب الظن أنه سمع أبا إسحاق حال صحته ، والله أعلم .

٥٥١١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرَبَ عُمَرُ .

رواه أحمد[١] ، والحسن لم يسمع من أُبَيٍّ ، وَلا من عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي شَيْخٍ ٱلْهَنَائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ ـ يَعْنِي : مُتْعَةَ ٱلْحَجِّ ؟ قَالُوا : لاَ .

قلت : رَوَىٰ لَهُ[٢] أبو داود[٣] النَّهيَ عن القِران .

رواه أحمد[٤] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/١٤٣ من طريق هشيم ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر بن الخطاب . . . وإسناده صحيح إلى الحسن ، ولكن الحسن لم يسمع من عمر ، ولا من أُبَيّ ، والله أعلم .

نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/١٤٧ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلّم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق سلمة بن كهيل قال : سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : يقولون : إن عمر بن الخطاب نهىٰ عن المتعة ، قال عمر ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ : لو اعتمرت في عام مرتين ، ثم حججت ، لجعلتها مع حجتي .

وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً المحلّىٰ لابن حزم ٧/١٠٧ ، ١٠٨ ، وشرح معاني الآثار ٢/١٤٦ ـ ١٤٨ ، وزاد المعاد ٢/٢٠٨ ـ ٢١١ .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في المناسك (١٧٩٤) باب : في إفراد الحج ، وإسناده صحيح ، وهو عند أحمد أيضاً ٤/٩٢ ، ٩٩ من طريق سعيد ، وهمام ، عن قتادة ، عن أبي شيخ . . .

(٤) في المسند ٤/٩٥ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أبي الشيخ الهنائي : أن معاوية . . . وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

وهو في جامع معمر برقم (١٩٩٢٧) . ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في ←

٥٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَرِيكٍ ٱلْعَامِرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ سُئِلُوا عَنِ ٱلْعُمْرَةِ قَبْلَ ٱلْحَجِّ فِي ٱلْمُتْعَةِ .

فَقَالُوا : نَعَمْ سُنَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدُمُ فَتَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ثُمَّ تَحِلُّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِيَوْمٍ ، ثُمَّ تُهِلُّ بِٱلْحَجِّ ، فَتَكُونُ قَدْ جَمَعْتَ عُمْرَةً وَحَجَّةً ، أَوْ جَمَعَ ٱللهُ لَكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً .

قلت : لابن عباس[1] ، وابن عمر في الصحيح حديثٌ في المتعة غيرُ هـٰذا .

← الكبير ١٩/ ٣٥٢ برقم (٨٢٤) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٩٢ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٢٥) ، وعبد بن حميد برقم (٤١٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢٥٠) من طريق همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأورده الحافظ ابن كثير في البداية ٥/ ١٤٠ ، ١٤١ منسوباً إلىٰ أبي داود الطيالسي ، وإلىٰ أحمد من طريقين ، ثم قال : « وكذا رواه حماد ، عن قتادة ، وزاد : (ولـٰكنكم نسيتم) .

وكذا رواه أشعث بن نزار ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، عن قتادة بأصله .

ورواه مطر الوراق ، وبهيس بن فهدان ، عن أبي شيخ في متعة الحج . فقد رواه أبو داود والنسائي من طرق عن أبي شيخ الهنائي ، به . وهو حديث جيد الإسناد .

ويستغرب منه رواية معاوية ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ النهي عن الجمع بين الحج والعمرة . ولعل أصل الحديث النهي عن المتعة ، فاعتقد الراوي أنها متعة الحج ، وإنما هي متعة النساء . ولم يكن عند أولـٰئك الصحابة رواية في النهي عنها .

أو لعل النهي عن الإقران في التمر كما في حديث ابن عمر ، فاعتقد الراوي أن المراد القران في الحج وليس كذلك .

أو لعل معاوية ـ رضي الله عنه ـ قال : إنما قال أتعلمون أنه نُهِيَ عن كذا ، فبناه بما لم يُسم فاعله ، فصرح الراوي بالرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ووهم في ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه المفيد هناك ، فإن النقل قد طال .

وانظر « معالم السنن للخطابي » ٢/ ١٦٧ ففيه ما ينبغي الاطلاع عليه ، وزاد المعاد ٢/ ١١٧ ـ ١٣٨ .

(١) عند البخاري في الحج (١٥٦٤) باب : التمتع والقران والإفراد في الحج ، ومسلم في الحج (١٢٤٠ ، ١٢٤١) باب : جواز العمرة في أشهر الحج .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة ، وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٧٣).

٥٥١٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَدَ ٱلْحَجَّ .

رواه البزار[2] ، وفيه عاصم بن عبيد الله[3] ، وهو ضعيف .

٥٥١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ فَقَرَنَ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، وَسَاقَ ٱلْهَدْيَ ، وَقَالَ : « **مَنْ لَمْ يُقَلِّدِ ٱلْهَدْيَ ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ فَتَمَتَّعْنَ وَأَمَرَ لَهُنَّ بِٱلْبَقَرِ .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٤١ باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلّم به محرماً في حجة الوداع ، من طريق شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن شريك العامري قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٦ برقم (١١٢٣) من طريق عبد الله بن شبيب . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه . . . وعاصم بن عبيد الله ، وعاصم بن عمر ، وعبد الله بن شبيب ضعفاء .

(٣) في (ظ) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٢٧ برقم (١١٢٥) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٣٤ ـ من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيى بن مقدم ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد تقدم أن نفينا تضعيف أحاديث أبي الزبير التي رواها بالعنعنة عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وانظر حديث جابر في صحيح مسلم (١٢١٥) باب : بيان وجوب الإحرام . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٢ برقم (٢٠١٢) ، وفي صحيح ابن حبان . انظر الإحسان ٩/ ١٢٧ برقم (٣٨١٩) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر زاد المعاد ٢/ ١٣٩ ، ١٤٧ ـ ١٤٨ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خطاب[2] بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥١٧ ـ وَعَنْ أَبِي دَاودَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، .....

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٩ برقم (١٣٥٠٩) ، وفي الأوسط ٢/ ٥٨ برقم (١٠٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١٧٥٦) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا خطاب بن القاسم ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وخطاب بن القاسم ثقة ، وقال أبو زرعة : « يقال أنه اختلط قبل موته » هٰكذا بهٰذه الصيغة التي لا تفيد الجزم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، مص ، ي) : « حطان » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٠١) وفي المطبوع برقم (٦٤٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (١٧٤٧) ـ وفي الكبير ١٧/ ٥٥ برقم (١١٣) والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٧ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٢٦٨) ، وابن حزم في حجة الوداع برقم (٥٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٧٢٢) ـ علىٰ تحريف في إسناده وسقط ـ من طريق إسحاق بن سعيد ـ تحرفت عند الدولابي إلىٰ : سعد ـ المازني ، حدثني جعفر بن حمزة بن أبي داود ، عن أبيه حمزة ، عن جده أبي داود المازني . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن سعيد ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٨ فقال : « إسحاق بن سعيد ، يروي عن جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روىٰ عنه محمد بن موسى بن مسكين » .

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢١ فقالا : « إسحاق بن سعيد بن جبير . . . » وقال أبو حاتم : « مجهول » وقال ابن حزم : أولاد سعيد بن جبير ثلاثة : عبد الله وعبد الملك ، وإسحاق ، كلهم ثقات .

وفيه جعفر بن حمزة بن أبي داود ، روىٰ عن أبيه حمزة بن أبي داود ، وروىٰ عنه إسحاق بن سعيد بن جبير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً » .

وفيه حمزة بن عمير بن عامر بن أبي داود ، روىٰ عنه ابنه جعفر ، وروىٰ عن أبيه : أبي داود ←

٢٣٦/٣ وفيه أبو غزية[١] محمد بن موسى الأنصاريُّ ضعفه / البخاري وغيره ، ووثقه الحاكم ، وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ، ولم يسموا .

٥٥١٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **لَوْلاَ أَهْدَيْتُ ، لَحَلَلْتُ** » .

وَكَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

قلت : هو في الصحيح[٢] ، خلا قولِهَا : وَكَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح .

٥٥١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ ٱللهِ

← المازني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكلهم ممن تقادم بهم العهد ، فمشىٰ أساطين الفن أحاديثهم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي داود إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر الإصابة ١١/ ١١١ـ ١١٢ .

(١) في (د) : « عروبة » وهو تحريف .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣١٧) باب : نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض ـ وعند الحديث (٢٩٤) باب : الأمر بالنفساء إذا نفسن ـ وهنا ذكرت أطرافه الكثيرة ـ وعند مسلم في الحج (١٢١١) (١١٥) باب : بيان وجوه الإحرام .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨٢ برقم (٤٥٠٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧٩٢) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٦٥) وفي المطبوع برقم (٧٣٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٩ـ ٢٤٠ برقم (١٧٤٩) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة . . . وسليمان بن أبي سليمان هو الزهري وهو ضعيف .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٢ : « هو شيخ ضعيف » .

وانظر ابن عدي ٣/ ١١٠٩ ـ ١١١٠ . ولسان الميزان ٣/ ٩٥ وفي قول أبي حاتم الرد علىٰ ما ذهب إليه ابن عدي رحمهما الله .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٠ من طريق محمد بن معمر ، عن عمر بن يونس ، بالإسناد السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْيَمَنِ فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَّ[1] ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٧٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ نَضَحْتُ ٱلْبُيُوتَ بِنُضُوحٍ[2] [فَتَخَطَّيْتُهُ][3] فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا .

قَالَ : قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلاَلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فَإِنِّي سُقْتُ ٱلْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ** » ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **لَوْ أَنِّي ٱسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا ٱسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ سُقْتُ ٱلْهَدْيَ وَقَرَنْتُ** » .

فَقَالَ : « **ٱنْحَرْ مِنَ ٱلْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ ، أَوْ سِتّاً وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، أَوْ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وَأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِضْعَةً**[4] » .

قلت : للبراء حديث في الصحيح بغير هـٰذا السياق[5] ، وليس فيه ذكر القران ، والله أعلم .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الأواقي جمع ، واحده : أوقية ـ وزان أُفْعُولَة ـ : اسم لأربعين درهماً .

(٢) النضوح ـ بفتح النون ـ : ضرب من الطيب تفوح رائحته .
وأصل النضح : الرشح ، فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح . ويروىٰ بالخاء أيضاً .

(٣) زيادة من الأوسط . هـٰكذا قال الإسناد محقق مجمع البحرين .

(٤) البضعة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ـ والكسر لغة أيضاً ، وسكون الضاد المعجمة ، وفتح العين المهملة : هي القطعة من اللحم .

(٥) لعله أراد حديث البراء المتفق عليه : كان الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلاَّ من ظهورها . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١٧٣٢) .
أقول : فإنني لا أعلم للبراء حديثاً في موضوع الحج في الصحيح غير هـٰذا فيما أعلم ، والله أعلم .

(٦) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٠ـ ٢٤١ برقم (١٧٥١) ـ وأبو داود في المناسك (١٧٩٧) باب : في الإقران ، والنسائي في الحج ٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩ باب : القران ، والروياني في مسنده برقم (٣٠٦) من طريق يحيى بن ←

٥٥٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لاَ أَعْلَمُنَا إِلاَّ خَرَجْنَا حُجَّاجاً مُهِلِّينَ بِٱلْحَجِّ ، فَلَمْ يَحِلَّ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ عُمَرُ حَتَّىٰ طَافُوا بِٱلْبَيْتِ وَبِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ .

قلت : هـٰكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ، ولم أجد من ترجمه .

٥٦ ـ بَابُ صِيَامِ مَنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْهَدْيَ

٥٥٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ ٱلأَيَّامَ فِي ٱلْحَجِّ وَلَمْ يَجِدْ هَدْياً إِذَا ٱسْتَمْتَعَ ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إِحْرَامِ أَحَدِكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ[3] عَرَفَةَ ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ** » .

← معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . ورجاله رجال الصحيح ، حجاج اختلط آخر عمره ، ولـٰكن يحيىٰ قديم السماع منه ، فالإسناد صحيح .

وقد جاءت هـٰذه القصة في حديث جابر الطويل عند مسلم أيضاً .

(١) في (مص) : « يجد » وقد صوبت على الهامش ، ولعله لذلك قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « هـٰكذا وجدته ، ولا أدري ما معناه » .

(٢) في الكبير ١/ ١٠٩ برقم (١٨٤) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٧٥) من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثني أبو جعفر النفيلي ، حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده علي . . . وشيخ الطبراني الحسين بن منصور تقدم برقم (١١٢٠) ، وباقي رجاله ثقات .

يونس بن راشد قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

انظر الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٩ .

وعون بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حمزة بن واقد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧ ـ بَابٌ : فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ

٥٥٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ (مص : ٣٧٥) يُسَمِّي حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ حَجَّةَ ٱلإِسْلاَمِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس / . ٣/ ٢٣٧

٥٨ ـ بَابُ ٱللِّبْسِ لِدُخُولِ مَكَّةَ

٥٥٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] غَيَّرَ ثَوْبَيِ ٱلإِحْرَامِ عِنْدَ ٱلتَّنْعِيمِ[4] حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٥ برقم (١٣٢٢٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن المنذر قال : زعم سالم بن عبد الله ، عن أبيه .
وزعم عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٤ : « ثقة في نفسه ، يُتَّقىٰ حديثه ما روىٰ عنه أحمد بن محمد بن يحيىٰ ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٤٧ برقم (١١٩٩٤) إلى الطبراني في الكبير . وهما حديثان بإسناد واحد ، وليس في إسنادهما حمزة بن واقد كما زعم الهيثمي رحمه الله .
(٢) في البحر الزخار برقم (٤٨٨٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٦ برقم (١١٢٢) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٥ برقم (١٠٩٧٥) وفي الأوسط (٢ ل ٢٢) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين (٣/ ٢٣٨) برقم (١٧٤٦) ـ من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث ضعيف .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) التنعيم ـ بلفظ مصدر الفعل : نَعَّمَ ـ : موضع بين مَرٍّ وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، وهو في الحل ، واختلف في سبب تسميته بهـٰذا الاسم . انظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٢١ ، ومعجم البلدان ٢/ ٤٩ ـ ٥٠ وفيه شِعْرٌ رقيق قاله محمد بن عبد الله النميري مطلعه : ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه كلام .

٥٩ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ ٱلْبَيْتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُرْفَعُ ٱلأَيْدِي إِلاَّ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ : حِينَ يَفْتَتِحُ ٱلصَّلاَةَ ، وَحِينَ يَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى ٱلصَّفَا ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ ٱلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَبِجَمْعٍ[2] ، وَٱلْمَقَامَيْنِ حِينَ يَرْمِي ٱلْجَمْرَةَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : « **رَفْعُ ٱلأَيْدِي إِذَا رَأَيْتَ ٱلْبَيْتَ** » .

← فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ ... خَرَجْنَ مِنَ ٱلتَّنْعِيمِ مُعْتَمِرَاتِ

وانظر أيضاً المعالم الأثيرة ص (٧٣) .

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٧ برقم (١١٥١٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٢) جَمْع ـ بفتح الجيم ، وسكون الميم ـ : اسم للمزدلفة ، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها .

وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ .

وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٦٣ : « جَمْعٌ : ضد التفرق ، هو المزدلفة ، وهو قُزَح وهو المشعر . . . » . فانظره ففيه شعر كله شعور .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٥ برقم (١٢٠٧٢) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٩٦ باب : في الرجل إذا رَأَى البيت أيرفع يديه أم لا ؟ ، وابن خزيمة ٤/ ٢٠٩ برقم (٢٧٠٣) ، والبزار ١/ ٢٥١ برقم (٥١٩) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً .

وقال البزار : « رواه جماعة فوقفوه ، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ ، إنما قال : ترفع الأيدي ، ولم يقل : لا ترفع الأيدي » . ←

وفيه : « وَعِنْدَ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ » .

وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلىٰ وهو سَيِّىء الحفظ ، وحديثه حسن إن شاء الله ، وفي الثاني عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٦٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى ٱلْبَيْتِ

٥٥٢٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ[١] بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى[٢] ٱلْبَيْتِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَـٰذَا تَشْرِيفاً ، وَتَعْظِيماً ، وَتَكْرِيماً ، وَبِرّاً ، وَمَهَابَةً** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن سليمان

← وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨٢) ، وفي الأوسط ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (١٧٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (١٧٢١) ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا عمرو بن يزيد أبو بُرَيد الجرمي ، حدثنا سيف بن عبيد الله ، حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورقاء متأخر السماع من عطاء .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ ورقاء ، ولا عنه إلاَّ أبو بُرَيد » .

وقد تحرف « أبو بُرَيد » عند الطبراني في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلى« أبو يزيد » .

وقال ابن خزيمة : « لم أجعل لهـٰذا الخبر باباً لأنهم قد اختلفوا في هـٰذا الإسناد وبينته في كتاب الكبير » .

وانظر الأسرار المرفوعة ص (٤٩٢ ـ ٤٩٥) ، ونصب الراية ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٢ فقد أجاد الزيلعي بحق وأفاد ، ثم وقعت علىٰ تخريجه فيما تقدم برقم (٢٦٢٠) .

(١) في (ظ) : « أبي حذيفة » وهو خطأ .

(٢) سقطت من (د) كلمة « إلىٰ » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨١ برقم (٣٠٥٣) وفي الأوسط (٢ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ برقم (١٧٢٠) ـ وفي الدعاء برقم (٨٥٤) من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي المفسر ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعاصم بن سليمان الكوزي قال ابن عدي في الكامل ←

الكوزي[1] ، وهو متروك . (مص :٣٧٦) .

٦١ ـ بَابٌ : ٱلدُّخُولُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ وَٱلْخُرُوجُ مِنْ غَيْرِهِ

٥٥٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ ٱلَّذِي تُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ : بَابَ بَنِي شَيْبَةَ . وَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مِنْ بَابِ ٱلْحَزْوَرَةِ وَهُوَ بَابُ ٱلْخَيَّاطِينَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مروان بن أبي مروان ، قال السليماني :

← ٥/ ١٨٧٧ : « يعد فيمن يضع الحديث » وقال الفلاس : « كان يضع الحديث » وقال النسائي : « متروك » . وقال الدارقطني : كذاب ، وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٨ . والكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٧ . ومحمد بن موسىٰ ترجمه السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٩٢) فقال : « وسألته عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران بن حبان الأُبُلِّي بالبصرة فقال : هـٰذا ليس به بأس » .
وانظر نصب الراية ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٩٧ باب : إذا دخل المسجد الحرام ما يقول ؟ و١٠/ ٣٦٦ برقم (٩٦٧٧) .
وقال الشافعي : « ليس في رفع اليدين عند رؤية البيت شيء . . . » . أي : شيء صحيح .
(١) الكوزي : نسبة إلى الكوز ، وانظر الأنساب ١٠/ ٤٩٣ ، واللباب ٣/ ١١٧ .
(٢) في الأوسط ١/ ٣٠٣ برقم (٤٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٤ برقم (١٧١٩) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا مروان بن أبي مروان العثماني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) والآتي برقم (١٠٦٩١) .
وأما مروان بن أبي مروان العثماني ، فقد روىٰ عن عبد الله بن نافع المخزومي ، وعبد العزيز بن أبي حازم المخزومي ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو الخلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلاَّ ابن نافع ، تفرد به مروان بن أبي مروان » .

فيه نظر[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢ ـ بَابٌ : لاَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عُرْيَانٌ

٥٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِـ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ [التوبة : ١] إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ ٱلْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلاَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةٌ ، فَأَجَلُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ ، وَٱللهُ بَرِيءٌ مِنَ / ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ . ٣/٢٣٨

قَالَ : فَسَارَ بِهَا ثَلاَثاً[2] ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : « **ٱلْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا** » .

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَىٰ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلَـٰكِنْ أُمِرْتُ أَلاَّ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي** » .

قلت : في الصحيحِ بعضُهُ .

رواه أحمد[3] ورجاله . . . . . .

---

(١) مروان بن أبي مروان العثماني متأخر عن هـٰذا الذي قال فيه السليماني ذلك . والله أعلم . والحزورة لغة : الرابية الصغيرة . وكانت الحزورة سوق مكة . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (١٠٠) .

(٢) في (ظ) : « ثلاثة أيام » .

(٣) في المسند ١/ ٣ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ وابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ١٠٠ برقم (١٠٤) من طريق وكيع حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا حديث منكر .

وأخرجه الطبري ١٠/ ٦٤ من طريق أحمد بن إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل بالإسناد السابق ، مرسلاً .

وقال الجوزجاني : « هـٰذا حديث منكر » . ←

ثقات[1] . (مص : ٣٧٧) .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّوافِ وٱلرَّمَلِ وٱلاسْتِلاَمِ

٥٥٢٨ ـ عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى ٱلْحَرَمِ ، أَمْسَكَ عَنِ ٱلتَّلْبِيَةِ ، فَإِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ذِي طُوَىً[2] ، بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، ثُمَّ يُصَلِّي ٱلْغَدَاةَ ، وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحىً ، فَيَأْتِي ٱلْبَيْتَ ، فَيَسْتَلِمُ ٱلْحَجَرَ وَيَقُولُ : « بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

ثُمَّ يَرْمُلُ[3] ثَلاَثَةَ أَطْوَافٍ[4] يَمْشِي مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنَيْنِ ، فَإِذَا أَتَىٰ عَلَى ٱلْحَجَرِ

← ثم أورد نحو هٰذا الحديث من عدة طرق ، ثم قال : « فهٰذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة » .

وقال ابن كثير : « وفيه نكارة » .

وقال ابن تيمية في « منهاج السنة » ٥/ ٦٣ : وكذلك قوله : « يؤدي عني إلاَّ علي » من الكذب .

وقال الخطابي في كتاب « شعار الدين » : « وقوله : (لا يؤدي عني إلاَّ رجل من أهل بيتي) هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض .

وعامة من بلَّغ عنه غير أهل بيته : فقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم أسعد بن زرارة إلى المدينة يدعو الناس إلى الإسلام ، ويعلم الأنصار القرآن ، ويفقههم في الدين .

وبعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في مثل ذلك .

وبعث معاذاً وأبا موسىٰ إلى اليمن ، وبعث عتاب بن أسيد إلىٰ مكة . فأين قول من زعم أنه لا يبلغ عنه إلاَّ رجل من أهل بيته ؟ » .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين » .

(٢) ذو طوىً : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ، ومن أحيائه العتيبية ، وجرول .

وبئر ذي طوىً لا زالت معروفة بجرول ، وهي في المكان الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلة الفتح .

(٣) رمل ، يرمل ، رملاً ورملاناً : أسرع في المشي وهَزَّ منكبيه .

(٤) طاف ، يطوف ، طوفاً ، وطوافاً : دار حول البيت . والجمع : أطواف . ←

ٱسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْياً ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَقَامَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى ٱلْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ .

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّفَا مِنَ ٱلْبَابِ ٱلأَعْظَمِ[1] فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثَلاَثاً يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ : لاَ إِلـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قلت : هو في الصحيح باختصار[2] عن هـٰذا .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنْ ٱلْحَجَرِ إِلَى ٱلْحَجَرِ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وثقه

← وفي (ظ) : « أشواط » .

(١) في (ظ) : « باب الصفا الأعظم » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٦٠٣) باب : استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أو ما يطوف ، ويرمل ثلاثاً ـ وأطرافه (١٦٠٤ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦٤٤) ، ومسلم في الحج (١٢٦٢) باب : استحباب الرمل في الطواف والعمرة .
وأخرجه أيضاً أحمد ٢/ ٣٠ ، وأبو داود في الحج (١٨٩٣) باب : الدعاء في الطواف ، والنسائي في الحج ٥/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ باب : الخبب في الثلاثة من السبع ، وباب : الرمل في الحج والعمرة ، والدارمي في المناسك ٢/ ٤٢ باب : من رمل ثلاثاً ومشىٰ أربعاً .

(٣) في المسند ٢/ ١٤ من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . . وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٩٦ برقم (٩٠١) ، وإسناده حسن ، عبيد الله بن أبي زياد القداح ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٨٩ برقم (٣٧٦) : « سمعت يحيىٰ يقول : عبيد الله بن أبي زياد القداح ضعيف . . . » .
وقال أبو داود : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال النسائي مرة : « ليس بثقة » . وقال ثالثة : « ليس به بأس » .
وقال يحيى القطان : « كان وسطاً ولم يكن بذاك » . ←

أحمد ، والنسائي ، وضعفه ابن معين ، وغيره .

٥٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّ عَنِ ٱلرَّمَلِ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ ، فَٱسْعَوْا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

← وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٨ : « كان يروي المراسيل ، ولا يقيم الحديث » .
وقال أحمد بن يحيىٰ : عن ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « صالح الحديث لا بأس به » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٥ : « سألت أبي عن عبيد الله . . . فقال : صالح » .
وقال أيضاً في الجرح ٥/ ٣١٥ : « سألت أبي عن عبيد الله . . . فقال : ليس بالقوي ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث يكتب حديثه . ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إليّ منه ، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي ضعفه البخاري » .
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ : « ولعبيد الله بن أبي زياد غير ما ذكرت من الحديث ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر له شيئاً منكراً فأذكره » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٦) : « عبيد الله بن أبي زياد القداح . . . ثقة » .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٦٤) عن يحيىٰ قوله : « عبيد الله بن أبي زياد القداح صالح ، ليس به بأس » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٦٦ : « كان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلاَّ بما وافق الثقات » .
وصحح حديثه الترمذي ، وقال الحاكم في المستدرك : « كان من الثقات » . فمثله عندنا لا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .
وانظر مسند الموصلي فقد ذكرنا ما يشهد لهٰذا الحديث من الصحيح .
(١) في الكبير ١٨٤ برقم (١١٤٣٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦) وفي المطبوع برقم (٥٠٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٦ برقم (١٧٢٢) ـ من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن ابن جريج وإسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : المفضل بن صدقة ضعفه أبو حاتم ، وابن معين ، وتركه النسائي ، وعنعنه ابن جريج . ومتابعة إسماعيل بن مسلم غير مجدية فهو ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (٥٥٩٠) . ←

٥٥٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ٱعْتَمَرَ وَكَانَ فِي ٱلطَّرِيقِ قَالُوا : لَوْ أَنَّا نَظَرْنَا إِلَىٰ بَعِيرٍ سَمِينٍ فَنَحَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ حَتَّىٰ يَرَوْا قُوَّتَنَا .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ بِأَزْوَادِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ ٱدْعُ فِيهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ سَيُبَارِكُ فِيهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٧٨) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَدِمْتُمْ فَٱرْمُلُوا ٱلثَّلَاثَةَ ٱلأَشْوَاطِ حَتَّىٰ تُرُوا قُوَّتَكُمْ** . . . » وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَشِّرُوا ٱلنَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٥٥٣٢ ـ وَعَنْ / هِلَالِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي ٱلسَّعْيِ حَوْلَ ٣/٢٣٩
ٱلْبَيْتِ فِي ٱلطَّوَافِ ٱلثَّلَاثَةِ يَمْشِي مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِيِّ إِلَى ٱلرُّكْنِ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : هَٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه هلال بن زيد[3] بن بولا ، وهو ضعيف .

← نقول : له شواهد عديدة يصح بها ، تأتي في باب : ما جاء في السعي ، برقم (٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦ ، ٥٥٨٧ ، ٥٥٨٩ ، ٥٥٩٠) .

(١) في الكبير ٦/ ٧٤ برقم (٥٥٥٥) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف . . . وآل رشدين جميعهم ضعفاء ومنهم المتهم .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن زيد قال : رأيت أنس . . . وهلال ابن زيد متروك .

(٣) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

٥٥٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَٱتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٥٣٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ إِذَا ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ١/ ٣٠٣ برقم (٤٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٦ برقم (١٧٢٣) ـ من طريق أحمد بن محمد الشافعي ، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن أبي العميس ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن محمد بن العباس الشافعي قال أبو الحسين الرازي : « إنه واسع العلم ، وكان جليلاً فاضلاً . قيل لم يكن في آل شافع بعد الإمام الشافعي أجل منه . . . » .
وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، وطبقات الشافعية ٢/ ١٨٦ .
وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن مسعود ، وهو ثقة غير أنه لم يذكر فيمن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٩ باب : ما يقال عند استلام الركن ، من طريق مطين ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢١٦ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/ ٧٩ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، والمسعودي ضعيف أيضاً .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٤٧ ، والحديث التالي .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٦ ـ ١ ل ٢٣٢) برقم (١٧٢٤ ، ١٧٢٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٦ من طريق عون بن سلام ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . .
محمد بن مهاجر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٠ وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : « لا يتابع عليه » .
وأورد ذلك العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٨ وقال أيضاً : « ومحمد بن مهاجر ليس بمعروف أيضاً لا عن نافع ولا عن غيره » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩١ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه ←

٥٥٣٥ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلرُّكْنِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْبَابَ مِمَّا يَلِي ٱلْحَجَرَ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ فَقَالَ : أَمَا طُفْتَ[1] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : فَٱبْعُدْ عَنْهُ ، فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةً حَسَنَةً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٥٥٣٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ عُمَرَ فَٱسْتَلَمْنَا ٱلرُّكْنَ ، قَالَ يَعْلَىٰ : فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلرُّكْنَ ٱلْغَرْبِيَّ ٱلَّذِي يَلِي ٱلأَسْوَدَ جَرَرْتُ بِيَدِهِ

← جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ميزه من ثلاثة يحملون هـٰذا الاسم : الأول محمد بن مهاجر كوفي . . . والثاني : محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عمرو بن المهاجر ، . . . والثالث صاحبنا محمد بن مهاجر القرشي ، وهـٰذا يدل علىٰ أنه معروف تماماً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٥ .

وقول البخاري رحمه الله « لا يتابع عليه » بعد روايته هـٰذا الحديث تفيد أنه تفرد به ، ولا تفيد جرحاً للراوي ، والله أعلم .

وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٧ .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٩ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، عن نافع قال : كان ابن عمر . . . فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول : باسم الله والله أكبر ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عمر .

(١) في (ظ) : « إنما طقت » .

(٢) في المسند ١/ ٣٧ ، ٤٥ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ١٦٤ برقم (١٨٢) .

ونضيف هنا أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٤٥ برقم (٩٨٤٥) من طريق ابن جريج ، أخبرني سليمان بن عتيق ، عن عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني يعلىٰ ، عن يعلى بن أمية . . . وفي إسناده جهالة .

لِيَسْتَلِمَ ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَلاَ تَسْتَلِمُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَـٰذَيْنِ ٱلرُّكْنَيْنِ ٱلْغَرْبِيَّيْنِ ؟

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : أَفَلَيْسَ[1] لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَٱبْعُدْ عَنْهُ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وله عند أبي يعلىٰ إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد راو لم يسم .

٥٥٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فَٱسْتَلَمَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ٱلأَرْكَانَ كُلَّهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّمَا ٱسْتَلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرُّكْنَيْنِ ٱلْيَمَانِيَّيْنِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ .

قَالَ شُعْبَةُ : ٱلنَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ يقولون : معاوية هو الذي قال[3] : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ مَهْجُوراً ، وَلَـٰكِنَّهُ حَفِظَهُ مِنْ قَتَادَةَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « أليس » . وفي (د) : « فليس » .

(٢) في المسند ١/ ٣٧ ، ٤٥ ، ٧٠ـ ٧١ ، وأبي يعلىٰ برقم (١٨٢) ، وعبد الرزاق برقم (٨٩٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٧٧ باب : الركنين اللذين يليان الحجر ـ من طريق عبد الله بن بابيه ، عن بعض بني يعلىٰ ـ ليست في رواية أحمد ١/ ٣٧ ولا في رواية أبي يعلىٰ ـ عن يعلى بن أمية قال : طفت مع عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، لأن عبد الله بن بابيه رواه عن يعلىٰ دون واسطة ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « يقول » .

(٤) أخرجه أحمد ٤/ ٩٤ ـ ٩٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ـ وحجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أبي الطفيل ـ قال حجاج في حديثه : قال : سمعت أبا الطفيل ـ قال : قدم معاوية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن المتن منقلب ، ←

٥٥٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا لِي لاَ أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلاَّ هَـٰذَيْنِ ٱلرُّكْنَيْنِ : ٱلْحَجَرَ الأَسْوَدَ ، وَٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٠) يَقُولُ / : « **إِنَّ ٱسْتِلاَمَهُمَا يَحُطُّ ٱلْخَطَايَا** » . ٣/ ٢٤٠

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ** » .

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَماً**[1] **، ولاَ وَضَعَهَا إِلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ** » .

قلت : روى ابن ماجه[2] بعضه .

← والصواب أن القائل : ليس من البيت شيء مهجور ، إنما هو معاوية ، وأن المعترض هو ابن عباس .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٧٤ : « قال عبد الله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه ، فقال : قلبه شعبة ، وكان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هـٰذا ، ولـٰكنني سمعته من قتادة » .

نقول : ولـٰكن أخرجه أحمد ١/ ٣٧٣ ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل . على الصواب .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٣٥) من طريق عمرو بن الحارث ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه على الصواب أيضاً أحمد ١/ ٢٤٦ ، ٣٧٣ ، وعبد الرزاق برقم (٨٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ ، والترمذي في الحج (٨٥٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٦٣١) ـ والطبراني أيضاً (١٠٦٣٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل ، به .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٨٤ من طريقين : حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

(١) في (ظ) : « قدماه » وهو خطأ .

(٢) في المناسك (٢٩٥٦) باب : فضل الطواف .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولـٰكنه اختلط .

٥٥٣٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ، لاَ تُزَاحِمْ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، فَتُؤْذِيَ ٱلضَّعِيفَ . إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً ، فَٱسْتَلِمْهُ ، وَإِلاَّ فَٱسْتَقْبِلْهُ وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ » . (ظ : ١٧١) .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم .

---

(١) في المسند ٢/ ٣ و ١١ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٥٢ ـ ٥٥ برقم (٥٦٨٧ ، ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩) .
وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٩٧) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٣) .
(٢) في المسند ١/ ٢٨ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ٥/ ١٥٩ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن أبي يعفور العبدي قال : سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجاج ، يحدث عن عمر بن الخطاب : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال له : . . . وفي إسناده جهالة .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد جيد ، لـٰكن راويه عن عمر مبهم لم يسم ، والظاهر أنه ثقة جليل ، فقد رواه الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي يعفور العبدي واسمه وقدان : سمعت رجلاً من خزاعة حين قتل ابن الزبير ، وكان أميراً علىٰ مكة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعمر . . .
قال سفيان بن عيينة : هو عبد الرحمـٰن بن الحارث ، كان الحجاج استعمله عليها منصرفه منها حين قتل ابن الزبير .
قلت ـ القائل ابن كثير ـ : وكان عبد الرحمـٰن هـٰذا جليلاً نبيلاً ، كبير القدر ، وكان أحد النفر الأربعة الذين ندبهم عثمان بن عفان في كتابة المصاحف التي نفذها إلى الآفاق ووقع علىٰ ما فعله الإجماع والاتفاق » .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ١/ ٨٦ برقم (١٠٧ ، ١٠٨) ، وعبد الرزاق ٥/ ٣٦ برقم (٨٩١٠) ، والبيهقي ٥/ ٨٠ ، باب : الاستلام في الزحام ، من طريق الثوري ، وابن عيينة ، بالإسناد السابق ، وانظر ما قاله البيهقي أيضاً فقد سبق ابن كثير إلىٰ ما قال ، وانظر أيضاً الجوهر النقي .
وأخرجه الطبري برقم (١٠٦) ، والبيهقي ٥/ ٨٠ من طريق المفضل بن صالح أبي جميلة ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . والمفضل متروك الحديث .
وانظر أخبار مكة للأزرقي ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، والعلل الواردة في الأحاديث ٢/ ٢٥٢ برقم ←

٥٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مُنْصَرَفَ ٱلْحُجَّاجِ عَنْ مَكَّةَ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى ٱلرُّكْنِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلاً[١] ، فَإِنَّ هَـٰذَا أَبَا يَعْفُورٍ ٱلصَّغِيرُ[٢] وَلَمْ يُدْرِكِ ٱلصَّحَابَةَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٥٥٤١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنَ ٱلأَرْكَانِ إِلاَّ ٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ ، وَٱلأَسْوَدَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٥٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ فَعَلْتَ**[٤] **فِي ٱسْتِلاَمِ ٱلرُّكْنَيْنِ ؟** » .

قُلْتُ : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ : ٱسْتَلَمْتُ[٥] وَتَرَكْتُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ .

رواه البزار[٦] ، والطبراني في الصغير متصلاً . (مص : ٣٨١) . ورواه

← (٢٥١) للدارقطني .

(١) انظر الحديث السابق ، وتعليقنا عليه .

(٢) أبو يعفور الصغير هو عبد الرحمـٰن بن عبيد بن نسطاس الثعلبي ، العامري ، البكائي السلمي ، الكوفي . وليس بالعبدي . وأبو يعفور العبدي هو وقدان ، وهـٰذا وهم من الحافظ رحمه الله ، وجلَّ من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٢ برقم (١١١٢) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن شيبة ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفيه أكثر من ضعيف .

نقول : ولـٰكن متنه صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ٨٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، والبخاري في الحج (١٦٠٩) باب : من لم يستلم إلاَّ الركنين اليمانيين ، ومسلم في الحج (١٢٦٧) باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف .

وكنا قد جمعنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٧) .

(٤) سقط من (د) قوله : « كيف فعلت » .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) في كشف الأستار ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (١١١٣) . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٩٩٩) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٢٣) . ←

البزار أيضاً ، والطبراني في الكبير ، مرسلاً ، ورجال المرسل رجال الصحيح ، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَبَّلَ ٱلْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد .

٥٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ ٱلرُّكْنَ وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ .

← ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٤/١/١٤٧ برقم (٩٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٣٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٤٠ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٧ برقم (٢٥٧) ، وفي الأوسط ٢/ ٢٥٣ برقم (١٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (١٧٢٦) ـ والبيهقي ٥/ ٨٠ باب : الاستلام في الزحام من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وفي الكبير مرسل بدون شك ، وهو من طريق مالك .
وانظر الجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٥/ ٨٠ ـ ٨١ أيضاً . وعلل الدارقطني ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ حيث عرض الاختلاف بين من رووه متصلاً ، وبين من رووه مرسلاً ، وقال : « وهو المحفوظ » .
وقال البيهقي في الحج ٥/ ٨٠ باب الاستلام في الزحام : « أنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمـٰن بن عوف : كيف صنعت أبا محمد ؟ . قال : استلمت وتركت . قال : « أصبت » . هـٰذا مرسل ، وكذلك رواه مالك ، عن هشام» .
تنبيه : لقد رواه مرفوعاً : البزار ، وابن حبان ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٧٥) ، وأبو نعيم .
وقد رواه مرسلاً : ابن أبي شيبة برقم (٤٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ، وفي الأوسط .

(١) في المسند ١/ ١٩٢ ، ١٩٣ برقم (٢١٩ ، ٢٢٠) وإسناد الأول منقطع ، وفيه جعفر بن محمد بن عباد وهو ضعيف ، وإسناد الثاني فيه عمر بن هارون وهو متروك .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٥٥٤٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا ٱزْدَحَمَ ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، ٱسْتَلَمَهُ بِمِحْجَنٍ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن قدامة ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥٤٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لابْنِ عُمَرَ ٱلْحَجَرَ وَمَسْحَهُ : يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْسَحَهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كُنَّا نَقْرَعُهُ بِالْعَصَا / إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ مَسْحَهُ . (مص : ٣٨٢) . ٣/٢٤١

رواه الطبراني[3] في الكبير بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ برقم (٢٦٠٥) وإسناده ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الدارمي برقم (١٩٠٧) فانظره ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٤٦ ، ونيل الأوطار ٢/ ١١٣ ـ ١١٦ .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٨١٨٧) ، والبزار ٢/ ٢١ برقم (١١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٩/ ٢١٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٩٥ ـ ٩٦ ، من طرق : حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن قدامة ، حدثنا سعد بن طارق ، عن أبيه طارق . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمٰن بن قدامة قال البخاري في الكبير ١/ ١٦٢ : « فيه نظر » وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٢ ، ولسانه ٥/ ٢٤٧ .
وقد تحرف عند البزار « عبد الرحمٰن » إلىٰ « عبد الرحيم » .
ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الحج (١٦٠٧) باب : استلام الركن بالمحجن ـ وأطرافه (١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٢) ، ومسلم في الحج (١٢٧٢) باب : جواز الطواف علىٰ بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب . وقد سبق أن خرجته في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٢٩) .
والمحجن : عصاً مُعَقَّفَةُ الرأس كالصولجان .

(٣) في الكبير ١٣/ ١٠٠ برقم (١٣٧٤٥ و١٣٧٤٦ و١٣٧٤٧) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) من طرق : سمعت زيد بن جبير ←

٥٥٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : طُوفُوا بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ وَٱسْتَلِمُوا هَـٰذَا ٱلْحَجَرَ ، فَإِنَّهُمَا كَانَا حَجَرَيْنِ أُهْبِطَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَرُفِعَ أَحَدُهُمَا وَسَيُرْفَعُ ٱلآخَرُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قُلْتُ فَمَنْ مَرَّ بِقَبْرِي ، فَلْيَقُلْ : هَـٰذَا قَبْرُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْكَذَّابِ .

٥٥٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِهَـٰذَا ٱلْحَجَرِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَتَمَتَّعُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فَيَرْجِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ

٥٥٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) هما في الكبير ١٣/ ٣٤٤ ، ٣٤٥ برقم (١٤١٥٩ و١٤١٦٠) ، وهما موقوفان علىٰ عبد الله بن عمرو . وقد أخرج الأول منهما الطبراني في الكبير برقم (١٤١٥٩) ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢٩٤ من طريقين : حدثنا وكيع ، عن سوادة بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قوله . . . وإسناده صحيح . أبو الأسود هو مسلم بن مخراق .

وأورد الحديث الثاني أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٢٣ـ ٢٤ و٣٢٥ من طريق مهدي بن أبي مهدي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك قال : قال عبد الله بن عمرو . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه مهدي بن أبي مهدي ، روىٰ عن مروان بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وعبد الرزاق في جماعة تزيد علىٰ أحد عشر شيخاً ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الأزرقي ، ويعقوب بن سفيان الفسوي ، ومحمد بن عمرويه النيسابوري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، والعلاء هو ابن المسيب .

ثم وجدته في الكبير ١٣/ ٣٤٥ برقم (١٤١٦٠) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٥ حيث نسب الأول منهما إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي ٱلرُّكْنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ**[1] **لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وزاد : « **يَشْهَدُ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُ بِٱلْحَقِّ وَهُوَ يَمِينُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ** » .

وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤملِ ، وثقه ابنُ حبان وقال : يُخْطِىء ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٥٥٠ ـ وعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهِدُوا هَـٰذَا ٱلْحَجَرَ خَيْراً ، فَإِنَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ ، يَشْهَدُ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) جبل يشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس ، كُسِيَ اليوم بالبنيان . وانظر معجم البلدان ١/ ٩١ .

(٢) في المسند ٢/ ٢١١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٣٧ برقم (٥٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ برقم (١٧٣٦) ـ وابن خزيمة ٤/ ٢٢١ برقم (٢٧٣٧) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٧٦ برقم (٩٤٥) ، من طريق عبد الله بن المؤمل ، سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبد الله بن المؤمل واهٍ » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٤ : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني في الأوسط ، وزاد . . . » . كذا قال رحمه الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو إلاَّ عبد الله بن المؤمل » .

(٣) في الأوسط ٣/ ٤٦٤ برقم (٢٩٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٣ برقم (١٧٣٧) ـ من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن خالد الحذاء ، عن عطاء ، عن عائشة . . .
وإسماعيل هو : ابن محمد بن عبيد الله بن قيراط العذري الدمشقي ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونعته في « السير » ١٤/ ١٨٦ بأنه ←

٥٥٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، (مص : ٣٨٣) وفيه عمر بن

← « الشيخ العالم المحدث » وقال أيضاً : « وكان صاحب رحلة ومعرفة » . روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن العلاء الحمصي ، وإبراهيم بن المنذر ، وهشام بن عمار وغيرهم ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو عوانة وخيثمة بن سليمان وابن جَوْصَا وغيرهم .

والوليد بن عباد قال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٤٥ ـ ٢٥٤٦ : « ليس بمستقيم . . . » ثم أورد له خمسة أحاديث ، ثم قال : « عامة ما يرويه قد ذكرته ، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس بالمعروفين أيضاً ـ كذا ـ .

وروىٰ عن الفضل بن صالح ، وعرفطة ، وليسا بمعروفين » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١ وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات ، إلاَّ أن الوليد بن عباد مجهول » أي : لم يرو عنه غير واحد .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٦ ، وكنز العمال ١٥/ ١٣٦ برقم (٣٤٧٣٩) .

(١) في البحر الزخار برقم (٧٢٠٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣ برقم (١١١٥) ـ والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٤٩٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣١ برقم (١٧٣٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٧ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٧٥ باب : ما ورد في الحجر الأسود والمقام ، من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا عمر بن إبراهيم البصري ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله . . .

وعمر بن إبراهيم في حديثه عن قتادة ضعف .

قال ابن عدي : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها » .

وقال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن عمر ، وليس هو بالحافظ ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه من غيره » .

وقال العقيلي : « وهـٰذا يروىٰ عن أنس موقوفاً » ، « وله غير حديث عن قتادة مناكير ، لا يتابع منها علىٰ شيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٨١٤) : « سألت أبي عن حديث رواه عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي . . .

قال أبي : أخطأ عمر بن إبراهيم ، ورواه شعبة وعمرو بن الحارث المصري ، عن قتادة ، عن ←

إبراهيم العبدي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف .

٥٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ ٱلْحَجَرَ ٱلأَسْوَدَ وَٱلرُّكْنَ ٱلْيَمَانِيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ ، يَشْهَدَانِ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُمَا بِٱلْوَفَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق بكرِ بنِ محمد القرشيِّ ، عن

← أنس موقوفاً » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧٧ وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢٩٤ من طريق يحيى بن سعيد ، وأبي أسامة ، عن شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : الحجر الأسود من الجنة ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، ولمتن الحديث أكثر من شاهد .

وانظر أحاديث الباب . وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (١٠٠٤) ، وفتح الباري ٣/ ٤٦٢ .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٢ برقم (١١٤٣٢) من طريق بكرِ بنِ محمد القرشيِّ ، حدثنا الحارث بن غسان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : الحارث بن غسان المزني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ مجهول » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٩ : « حدث هـٰذا الشيخ بمناكير » . وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ .

وفيه أيضاً بكر بن محمد القرشي ، روىٰ عن الحارث بن غسان المزني ، وسفيان بن عيينة ، وبقية بن الوليد ، وغيرهم . وروىٰ عنه إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وأحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي ، وغيرهم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ١٠٧ برقم (٢٧١٩) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (١٠٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٧١١ و ٣٧١٢) .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٥٠ برقم (٤٠٣٥ ، ٤٠٣٦ ، ٤٠٣٧) من طريق الحاكم . وقد أوردناها في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٣٥ : « وأخرج أحمد ، والترمذي وحسنه ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر فتح الباري ٣/ ٤٦٢ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٩٣ .

الحارث بن غسان ، وكلاهما لم أعرفه .

٥٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ غَيْرُهُ[١] ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَٱلْمَهَا[٢] ، وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلاَّ بَرَأَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ مَا طَبَعَ ٱلرُّكْنَ مِنْ / أَنْجَاسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي ٱلظَّلَمَةِ وَٱلأَثَمَةِ ، [لاَسْتَشْفَىٰ بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ دَاءٌ » . ٣/٢٤٢

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم. (مص : ٣٨٤).

---

(١) في (ظ) زيادة « في الجنة » .

(٢) المها : قال ابن الأثير : البِلَّوْرُ . وكل شيء مضيء فهو مُمَهًّىٰ . . . ويقال للكوكب : مهاً ، وللثغر إذا ابيض وكثر ماؤه : مها ، والمهاة : بقرة الوحش .

(٣) في الكبير ١١/١٤٦ برقم (١١٣١٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٥٦٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ برقم (١٧٣٤) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٢٨ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ، عن سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج قال : أخبرني يحيى بن أبي أنيسة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عمرو بن ساج ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢١٥ برقم (٣٤٧٢٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وانظر الدر المنثور ١/ ١٣٥ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٨٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٢ برقم (١٧٣٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٦ من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه الصنعاني ، حدثنا عبد الله بن صفوان بن بنت وهب بن منبه ، عن إدريس بن بنت وهب بن منبه ، قال حدثني وهب بن منبه ، عن طاووس الجندي ، عن ←

٥٥٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ مَا طَبَعَ ٱلرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا ، وَأَيْدِي ٱلظَّلَمَةِ وَٱلأَثَمَةِ](١) ، لاَسْتَشْفَىٰ بِهِ مَنْ كَانَ بِهِ عَاهَةٌ ، وَلأُلْفِيَ ٱلْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ ٱللهُ ، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ ٱللهُ بِٱلسَّوَادِ لِأَنْ لاَ يَنْظُرَ أَهْلُ ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ زِينَةِ ٱلْجَنَّةِ وَلَيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَاقُوتِ ٱلْجَنَّةِ ، وَضَعَهُ ٱللهُ حِينَ أَنْزَلَ آدَمَ فِي مَوضِعِ ٱلْكَعْبَةِ [قَبْلَ أَنْ تَكُونَ

← ابن عباس . . . أخبار مكة للأزرقي ١/ ٣٣٦ .

وعبد الله بن صفوان قال العقيلي : « شيخ من أهل صنعاء لم يكن يحفظ الحديث » . وضعفه الساجي ، وهشام بن يوسف الصنعاني ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٠٢ . وباقي رجاله ثقات .

وإدريس هو ابن سنان ابن بنت وهب بن منبه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٧ وقال : « يتقىٰ حديثه من رواية ابنه عبد المنعم ، عنه » . وقال ابن عدي : « ليس له كبير رواية ، وأحاديثه معدودة . وأرجو أن يكون من الضعفاء الذين يكتب حديثهم » . وقال ابن معين : « يكتب من حديثه الرقاق » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي : « أحد الضعفاء » . وقال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » . وانظر التهذيب .

وغوث بن جابر بن غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لم يكن به بأس ، ما كتبت عنه حديثاً قط ، كان يروي حكمة وهب بن منبه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٣ ، و ٩/ ٢ ـ ٣ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مرة قال : حدثنا حفص بن عمر العدني قال : حدثني الحكم بن أبان قال : حدثني وهب بن منبه ، بالإسناد السابق .

وحفص بن عمر العدني ضعيف ، وشيخ العقيلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦ فقال : « عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبي مسرة . . . كتبت عنه بمكة ، ومحله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٩ ولكنه قال : « بن أبي ميسرة » . وانظر الرواية التالية .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

ٱلْكَعْبَةُ][1] ، وَٱلأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ ٱلْمَعَاصِي ، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يُنَجِّسُونَهَا ، فَوُضِعَ لَهُ صَفٌّ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ ٱلأَرْضِ ، وَسُكَّانُهَا يَوْمَئِذٍ ٱلْجِنُّ ، لاَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ دَخَلَهَا ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِلاَّ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ ، وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحَرَمِ يُحْدِقُونَ بِهِ[2] مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ٱلْحَرَمَ ، لِأَنَّهُمْ يَحُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، ولا له ذكر .

٥٥٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : نَزَلَ ٱلرُّكْنُ ٱلأَسْوَدُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بَيْضَاءُ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ وُضِعَ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٥ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ رَاكِباً

٥٥٥٧ ـ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .

(٢) حَدَق به ، وأحدقوا به ، وحَدَّقوا به أيضاً : أحاطوا به .

(٣) في الكبير ١١/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١١٠٢٨) وهو رواية مطولة للحديث السابق . فانظره . وانظر كنز العمال ١٢/ ٢١٨ برقم (٣٤٧٤٧) ، والدر المنثور ١/ ١٣٤ .

(٤) في الكبير ١٣/ ٣٥١ـ ٣٥٢ برقم (١٤١٧٠) من طريق إسحاق بن راهويه قال : قرأت علىٰ أبي قرة (موسى بن طارق اليماني) ، عن زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وزمعة بن صالح ضعيف ـ ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح » .

نَاقَةٍ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ . (مص : ٣٨٥) .

رواه ابن[1] أحمد في زياداته ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال : رأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ ٱلْبَيْتَ عَلَىٰ نَاقَةٍ[2] يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٥٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَسْتَلِمُ ٱلأَرْكَانَ بِمِحْجَنٍ كَانَ مَعَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهـٰذا منها .

٥٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

---

(١) في (ظ) : « أحمد زياد » وليس فيها « ابن » . وهو في المسند ٣/ ٤١٣ من زوائد عبد الله ، وأظن أن ذلك خطأ ناسخ ، والله أعلم .
فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤١٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٢٩ برقم (٩٢٨) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٤ ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨ برقم (٨٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٨) وفي المطبوع برقم (٢٠٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٩ برقم (١٧٢٩) ـ وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٣٥٨ الترجمة (٩٠١) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٨١١) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٥٨٢) من طريق قران بن تمام ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولهـٰذا الحديث شواهد كثيرة ، وانظر الحديث الآتي برقم (٥٥٥٧) مع التعليق عليه ، وفتح الباري ٣/ ٤٧٣ . ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وأحاديث الباب .
(٢) في (ظ ، د) : « ناقته » .
(٣) في المسند ١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٥٧٦١) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه ومعرفة ما يشهد له ، انظر المسند المذكور .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الناس .

٥٥٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

٢٤٣/٣ رواه / البزار[2] ، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما .

٥٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١٠٨) من طريق محمد بن هيثم البغدادي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، حدثنا قائد مولىٰ عبيد الله بن علي ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جده أبي رافع . . . وإسحاق ضعيف ، وقائد مولىٰ عبيد الله بن علي مجهول ، وشيخ الطبراني قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « ثقة حافظ » وانظر ترجمته في « التهذيب » . وعبيد الله بن أبي رافع لم يسمع من جده فالإسناد منقطع ، والله أعلم .
ولـٰكن المتن صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٣٧٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١٠٩) ـ من طريق عبد الصمد بن سليمان المقرىء ، حدثنا العلاء بن سنان روىٰ عمن قبله ومن بعده ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جوس ، عن عبد الله بن حنظلة . . . وفيه عبد الصمد ابن سليمان المقرىء ، ما وجدت من يحمل هـٰذا الاسم بهـٰذا النعت ، ولـٰكن هناك عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وقد روىٰ عن العلاء بن سنان ، وخصيب بن جحدر ، ويحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، في جماعة تزيد علىٰ عشرة شيوخ .
وروىٰ عنه البزار ، وإسحاق بن كعب البغدادي مولىٰ بني هاشم ، وشبابة بن سوار ، وسويد بن سعيد ، فيما يزيد عن أحد عشر شيخاً . وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٠٦ وابن أبي حاتم في « الجرح » ٦/ ٥١ : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٥٣) : « متروك » . وترجمه المزي تمييزاً في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٩٨ والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٤٩ حيث قال : « منكر الحديث جداً . . . » . فإن يكن هو فهو تالف .
وشيخه العلاء بن سنان ، روىٰ عن عكرمة بن عمار ، وروىٰ عنه عبد الصمد بن سليمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عكرمة إلاَّ العلاء » .

طَافَ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي مالك الأشجعي ، ولم أعرف محمد بن عبد الرحمٰن .

٥٥٦٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَافَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ مَعَهُ ٱلْمِحْجَنُ ، يَسْتَلِمُ ٱلرُّكْنَ بِهِ كَرَاهَةَ أَنْ يُضْرِبَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٨٦) .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢١ برقم (١١١٠) ، وقد تقدم برقم (٥٥٤٥) .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٣٣ برقم (١٢٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ برقم (١٧٣٠) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا محمد بن حرب النشائي ـ تصحفت في الأوسط إلى : النسائي ـ الواسطي قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأبو غسان يحيىٰ ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٦٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ برقم (١٧٣١) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٦٢ برقم (٦٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال الشيخ محمود شاكر ـ أطال الله عمره ـ : « والحجبي أيضاً لم أستطع أن أحققه » .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٦٤) ، ومسلم في الحج (١٢٧٤) باب : جواز الطواف علىٰ بعير وغيره ، من طريق شعيب بن إسحاق ، عن هشام ، بالإسناد السابق .

وعند مسلم « طاف النبي صلى الله عليه وسلّم في حجة الوداع . . . » .

ولم يحدد الطبري فتحاً ولا حجة وداع .

وحديث مسلم يثبت أنه صلى الله عليه وسلّم طاف في حجة الوداع علىٰ بعير . ولٰكن حجة الوداع كان فيها ثلاثة أطواف :

الأول : طواف القدوم . والثاني : طواف الإفاضة ، وهو طواف الفرض وكان يوم النحر . والثالث : طواف الوداع .

فلعل ركوبه صلى الله عليه وسلّم كان في أحد الطوافَيْنِ الآخرين ـ أو في كليهما ، فأما الأول ـ وهو طواف القدوم ـ فكان ماشياً . وقد نص الشافعي علىٰ هٰذا كله . والله أعلم وأحكم . قاله ابن كثير في السيرة ٤/ ٣١٦ .

٦٦ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ فِي ٱلنَّعْلِ

٥٥٦٣ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ فَٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ[١] ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ ، فَذَهَبَ يَشُدُّهُ فِي نَعْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَزَعَهَا ، وَقَالَ : « **هَـٰذِهِ أَثَرَةٌ وَلاَ أُحِبُّ ٱلأَثَرَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلرَّجَزِ فِي ٱلطَّوَافِ

٥٥٦٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : طَافَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ بِٱلْبَيْتِ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ آخِذٌ بِخِطَامِهَا يَرْتَجِزُ .

قلت : هو في الصحيح[٣] خلا ذِكرِ ابنِ أمِّ مكتومٍ ورجزه .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « شسع نعله » .

(٢) في المسند ١٣/ ١٦٢ برقم (٧٢٠٤) ـ والطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٩ برقم (١٧٢٨) ـ من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا عمرو ـ وفي بعض النسخ عمر ـ مولىٰ آل منظور بن سيار ، عن عاصم بن عبيد الله العمري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . . وفي إسناده ضعيف ومجهول . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

والأثرة : الاسم من الإيثار ، يقال : آثر ، يؤثر ، إيثاراً ، إذا استبد بالشيء .

(٣) عند مسلم في الحج (١٢٧٣) باب : جواز الطواف علىٰ بعير .

وهو عند أبي داود في المناسك (١٨٨٠) باب : الطواف الواجب . والنسائي في الحج ٥/ ٢٤١ باب : الطواف بين الصفا والمروة .

(٤) ما وجدته في الكبير ، ولا الصغير ، ولا في الأوسط . والله أعلم .

ولـٰكن أخرج أبو يعلىٰ حديث أنس ، وفيه أن الذي ارتجز كان عبد الله بن رواحة ، وذلك في المسند ٦/ ١٢١ برقم (٣٣٩٤) وهناك استوفينا تخريجه .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٤٥٢١) . ←

٥٥٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ وَهُوَ يَحْدُو عَلَيْهِ خُفَّانِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ : حِدَاؤُكَ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ أَوْ طَوَافُكَ فِي خُفَّيْكَ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ هَـٰذَا عَلَىٰ عَهْدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٨ ـ بَابُ ٱلطَّوافِ فِي ٱلثَّوبِ

٥٥٦٦ ـ عَنْ نُسَيْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَطُوفُ فِي مِرْطٍ[2] لَهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٨٤) / . ٣/٢٤٤

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَافَ وَلَمْ يَلْغُ

٥٥٦٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وأخرجه الحاكم بهـٰذا اللفظ برقم (٦٦٦٧) من طريق خالد بن نزار ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس متروك .

(١) في المسند ٢/١٥٦ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظره هناك .

(٢) المرط ـ بكسر الميم ، وسكون الراء المهملة ـ : الكساء يكون من الصوف ، وربما كان من خَزّ أو غيره ، والجمع : مروط .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٨٢) من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن نسير بن ذعلوق قال : رأيت ابن الزبير . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (١٤٨٧٩) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَلْغُو[1] فِيهِ ، كَانَ كَعِدْلِ[2] رَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلطَّوَافِ

٥٥٦٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلطَّوَافِ بِٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : كُنَّا

---

(١) يقال : لغا في القول ، يلغو ، ويلغىٰ ، لغواً ، وَلَغِيَ ـ بالكسر ـ يلغىٰ ، لغاً ، وملغاة : أخطأ وقال باطلاً .
واللَّغْوُ ، واللَّغَا : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه علىٰ فائدة ولا نفع .
(٢) العدل ـ بكسر العين ، وسكون الدال المهملتين ـ : المثل والنظير .
(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ برقم (٨٤٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، والحاكم ٣/ ٤٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٥٤ برقم (٤٠٤٩ ، ٤٠٥٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا حريث بن السائب ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن أبيه المنكدر . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى المنكدر .
والمنكدر هـٰذا هو : ابن عبد الله بن الهدير مختلف في صحبته : قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ هامش الإصابة : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم حديثه مرسل عندهم ، ولا تثبت له صحبة ، ولـٰكنه ولد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
وسبق أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٦ إلىٰ قول مثل ذلك . وذكره ابن حبان أيضاً في ثقات التابعين ٥/ ٤٥٦ . وانظر أسد الغابة ٥/ ٢٧٥ .
وذكره البخاري في الكبير ٨/ ٣٥ في الصحابة .
وذكره ابن حجر في الإصابة ٩/ ٢٩٢ ـ في القسم الأول من حرف الميم ـ مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته فقال : « ذكره الطبراني وغيره في الصحابة ، وأخرجوا من طريق حريث بن السائب . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٦ : « أدرك النبي صلى الله عليه وسلّم وسمع منه » .
ثم أدركنا ـ ولـٰكن بعد فوات الأوان ـ أننا قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦٧) .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حريث بن السائب ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ٤/ ٣٥٨ .

نَطُوفُ فَنَمْسَحُ ٱلرُّكْنَ ٱلْفَاتِحَةَ وَٱلْخَاتِمَةَ ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ .

وقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ فِي قَرْنِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد حَسَّنوا حديثه .

٥٥٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لاَ تَمْنَعُوا أَحَداً يَطُوفُ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَيُصَلِّي** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، قال البزارُ[3] : هـٰكذا حدثناه أبو موسىٰ ـ يعني : الزمن ـ سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير . [ثم إنه حدَّثَ بِهِ مَرَّة أخرىٰ فَقَالَ : حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، ولم يقل : عن جابر ، وهو الصواب من حديث أيوب ، وإنما كان سَبَقَهُ لِسَانُهُ عندنا][4] . (مص : ٣٨٥) .

وإنما يُعرَف عن أبي الزبير[5]، عن عبد الله بن باباه ، عن جبير بن مطعم[6] .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : سألت جابراً. . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٨ مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق الحسن ، بالإسناد السابق . ولـٰكن الفقرة الأولىٰ ، والمرفوع فيه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في كشف الخفاء ٢/ ٢٢ برقم (١١١١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعلته ستظهر في إتمام قول البزار التالي .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال البزار » .

(٤) أنقصه الهيثمي رحمه الله ، واستكملناه من كشف الخفاء . وانظر « نصب الراية » ١/ ٢٥٣ ، وتلخيص الحبير ١/ ١٩٠ .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « عن أبي الزبير » .

(٦) أخرجه أبو يعلىٰ ١٣/ ٣٩٠ برقم (٧٣٩٦) بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

٥٥٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَداً يَطُوفُ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، فإن كان عبد الكريم هو : الجزري ، فرجاله ثقات ، وإن كان هو : ابن أبي المخارق ، فالحديث ضعيف .

٥٥٧١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ طَافَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ أُسْبُوعاً ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا تُكْرَهُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، [ورجاله موثقون .

٥٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ طَافَا بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤١٠ برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعبد الكريم هو : ابن أبي المخارق ، وهو ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ٥٥ برقم (١٢٠٢٦ ، ١٢٠٢٧ ، ١٢٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ٢/ ١٢١ برقم (١٢٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٦٨ برقم (١٠٥١) ـ وفي الكبير ١٢/ ٤٥٤ برقم (١٣٦٤٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمري ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، حدثنا عوف بن محمد أبو غسان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) ، وباقي رجاله ثقات .
عوف بن محمد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤١٣) .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٨ برقم (٢٦٨٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ←

في الكبير][1] ، وَأَبُو شعبة هـٰذا هو البكري ، كما ذكره المزي ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَوَافَانِ يُغْفَرُ لِصَاحِبِهِمَا ذُنُوبُهُ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ : طَوَافٌ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ، وَطَوَافٌ بَعْدَ / ٱلْعَصْرِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ » . ٣/٢٤٥

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، أَوْ بَعْدَهُ ؟

قَالَ : « يُلْحَقُ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك . (مص :٣٨٦) .

٧١ ـ بَابُ ٱلاسْتِسْقَاءِ فِي ٱلطَّوَافِ

٥٥٧٤ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة قال : . . . وأبو شعبة ذكره المزي في تهذيبه ٢٠٨/٢١ وهو يذكر شيوخ عمار الدهني فقال : « أبو شعبة البكري » . وما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٠ـ ٢٣١ برقم (١٧٣٢) ـ من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٩٧) ، وعبد الرحيم بن زيد كذبه ابن معين ، وأبوه زيد العمي ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاَّ زيد » .

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة٢/ ٢٢ من طريق جده ، عن عبد الرحيم بن زيد ، بالإسناد السابق .

وفيه « عبد الرحمـٰن » ولـٰكن صوبت في آخر الحديث ، وأورده بهـٰذا الإسناد مرسلاً من مرسلات ابن المسيب .

كَانَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَٱسْتَسْقَىٰ وَهُوَ يَطُوفُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٧٢ ـ بَابُ طَوَافِ ٱلْقَارِنِ

٥٥٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ إِلاَّ طَوَافاً وَاحِداً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٥٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ٱخْتَلَفَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ٱلْقِرَانِ .

رواه البزار[3] ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ

٥٥٧٧ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : طُفْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعاً ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِياً ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته في غيره مسنداً . وانظر نيل الأوطار ٤/ ٣٢ ـ ٣٣ .

(٢) في المسند ٤/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (٢٤٩٨) ، و ١٠/ ٣٥ برقم (٥٦٦٣) وهي ثلاثة أحاديث ، وإسنادها ضعيف .

أما حديث جابر فهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ١٢ برقم (٢٠١٢) .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الإحسان ٩/ ١٢٧ برقم (٣٨١٩) .

وأما حديث ابن عمر فهو أيضاً في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥ برقم (٥٥٠٠) ، وفي صحيح ابن حبان ، برقم (٣٩٩٨) .

فالمتن صحيح . وانظر تفصيل ذلك في مسند الموصلي .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٦) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن إسحاق بن قبيصة ، ابن ذؤيب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعثمان بن عطاء الخراساني ساقط الحديث .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَرَجَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وحديثه حسن .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَمَعَ أَسَابِيعَ

٥٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ[2] سِتَّ رَكَعَاتٍ (مص :٣٨٧) يَلْتَفِتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب ، وهو متروك .

٧٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُلْتَزَمِ

٥٥٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ مُلْتَزَمٌ ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلاَّ بَرَأَ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٥٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

---

(١) في المسند ١/ ١٨٤ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو شهاب ، عن الحجاج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد بن مالك . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، ومجاهد لم يدرك سعداً ، فالإسناد منقطع .

(٢) قرأ هنا : صَلَّىٰ ، لأن في الصلاة قراءة ، من باب تسمية الشيء ببعضه . وانظر النهاية ٤/ ٣٠ .

(٣) في المسند ١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٥٩٧٥) فانظره إذا رغبت .

(٤) بَرَأَ ـ بابه قطع عند الحجازيين ـ من المرض : سلم . وعند غيرهم : بَرِئَ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٢١ برقم (١١٨٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤١ من طريق عباد بن كثير ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن كثير متروك الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٥ حيث أورد هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٢١ برقم (٣٤٧٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

٢٤٦/٣ خَيْثَمَةَ / جُلُوسٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِٱلْبَيْتِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بِفِنَاءِ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَامَ فَٱلْتَزَمَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : هَـٰذَا مَا أَحْدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَضِيَ حَتَّىٰ يَضْرِبَهَا بِٱسْتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَيْتَ كَأَنَّهُ يَدْعُو ، قَالَ : هَـٰذَا مَا أَحْدَثْتُمْ ، لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ ، فَسَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدٍ : هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٦ ـ بَابُ ٱلطَّوَافِ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجْرِ

٥٥٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ مِنَ ٱلْبَيْتِ[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وإسناده حسن . (مص : ٣٨٨) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١/ ٣٤٧ من طريق جده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن عثمان بن يسار ، عن مغيرة بن حكيم ، عن [عبد الله بن] سعد بن خيثمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وعثمان بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٢ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٥٩ : « قلت : روىٰ هـٰذا الحديث : أبو عامر العقدي، وأبو أحمد الزبيري، وأبو داود الطيالسي ، وأبو عاصم : عن رباح بن أبي معروف ، فقالوا : قلت لعبد الله (بن سعد بن خيثمة) : أشهدت بدراً ؟ قال : نعم، والعقبة، ومع أبي رديفاً » .
(٢) في (د) : « إلاَّ من وراء هـٰذا البيت » .
(٣) في المسند ٤/ ٤٤٠ برقم (٢٥٦٦) وإسناده صحيح . وانظر أيضاً صحيح ابن خزيمة ٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٢٧٤٠) ، وسنن البيهقي ٥/ ٨٨ ـ ٩٠ باب : موضع الطواف ، والحاكم ١/ ٤٦٠ .

٧٧ ـ بَابٌ : ٱلْحِجْرُ مِنَ ٱلْبَيْتِ

٥٥٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أُبَالِي صَلَّيْتُ فِي ٱلْحِجْرِ أَوْ فِي ٱلْبَيْتِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٧٢) .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا بعد إن شاء الله .

٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّعْيِ

٥٥٨٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاشِفاً عَنْ ثَوْبِهِ حَتَّىٰ بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٥٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ عَاماً وَسَعَىٰ عَاماً .

رواه البزار[٣] ، وفيه سعيد بن بشير ، وفيه كلام .

---

(١) في المسند ٧/ ٣٢٨ برقم (٤٣٦٤) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٣٠ برقم (٩١٥٥) من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، بإسناد أبي يعلىٰ .
وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (٤٣٦٣) ، وعلقنا عليه ، كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١٥) .
(٢) في زوائده على المسند ١/ ٧٩ وقد جاء خطأ في المطبوع « عن أحمد » . والبزار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا حرب بن سريج ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن ابن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حرب بن سريج فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .
وفي مسند الإمام أحمد أكثر من خطأ ، وانظر نصب الراية .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٤ برقم (١١١٨) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ←

٥٥٨٥ ـ وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَٱلنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ وَرَاءَهُمْ ، وَهُوَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ أَرَىٰ[1] رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلسَّعْيِ ، يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱسْعَوْا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ من حديث سعيد بن بشير » .
وسعيد لا يحتمل مثل هـٰذا التفرد .

(١) عند الطبراني : « حتىٰ إني لأرىٰ ركبته » . وعند الدارقطني والبيهقي : « حتىٰ إني لأقول : إني لأرىٰ ركبتيه » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٢١ ، ٤٢٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٥٩ ـ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٥٧٢ ، ٥٧٤) ، والدارقطني ٢/ ٢٥٥ برقم (٨٦) ، والحاكم ٤/ ٧٠ من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن ـ سقط من إسناد أحمد الثاني ـ عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفية بنت شيبة ـ سقطت من إسناد أحمد الأول وإسناد الحاكم ـ عن حبيبة بنت تُجْرَاةَ .
وأخرجه الشافعي في المسند ص (٣٧٢) نشر الدار العلمية من طريق عبد الله بن المؤمل ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الشافعي أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٢٦ برقم (٥٧٢) ، والدارقطني ٢/ ٢٥٦ برقم (٨٧ ، ٨٨) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .
وعبد الله بن المؤمل ضعيف . وانظر كامل ابن عدي ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٠ ، ٥١١ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٨٣ برقم (٣٢٩٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عطاء ، عن حبيبة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧٦) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٣٢ برقم (٢٧٦٤) ، والحاكم ٤/ ٧٠ من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا الخليل بن عثمان ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : عمر ـ التميمي ، قال : سمعت عبد الله بن نبيه (كذا) ! عن جدته صفية بنت شيبة ، عن حبيبة . . . وفيه من لم أعرف .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٥٥ برقم (٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٩٧ ـ من ←

وَقَالَ[1] : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلسَّعْيِ يَدُورُ ٱلإِزَارُ[2] حَوْلَ بَطْنِهِ ، وَفَخِذَيْهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ فَخِذَيْهِ .

وفيه عبدُ اللهِ بنُ المؤمل وثقه ابن حبان وقال : يخطىء وضعفه غيره .

٥٥٨٦ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ

← طريق الحسن بن عيسى النيسابوري ، حدثنا ابن المبارك ، أخبرني معروف بن مشكان ، أخبرني منصور بن عبد الرحمٰن ، عن أمه صفية قالت : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله . . .

وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير معروف بن مُشْكَان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٢ وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولذلك فقد قال الحافظ في تقريبه : « صدوق » .

وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٥٦ وقال : « قال صاحب (التنقيح) : إسناده صحيح ، ومعروف بن مشكان باني كعبة الرحمٰن صدوق لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور هٰذا ثقة ، مخرج له في الصحيحين » . وهٰذا ما نميل إليه ، ومنصور بن عبد الرحمٰن هو الحجبي .

وانظر « معرفة القراء الكبار » ١/ ١٣٠ ، والإكمال ٧/ ٢٥٧ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٩٢ ، والتبصير ٤/ ١٢٩٢ وفي المؤتلف مصادر أخرىٰ فانظره إذا رغبت .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٤٩٨ : « واحتج ابن المنذر للوجوب بحديث صفية بنت شيبة ، عن حبيبة بنت أبي تَجْرَاة . . .

أخرجه الشافعي ، وأحمد ، وفي إسناد هٰذا الحديث عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف .

ومن ثم قال ابن المنذر : إن ثبت فهو حجة في الوجوب .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : له طريق أخرىٰ في صحيح ابن خزيمة مختصرة ، وعند الطبراني ، عن ابن عباس ، كالأولىٰ ، وإذا انضمت إلى الأولىٰ قويت » وتجراة ، وقعت في « الاستيعاب » برقم (١٨٠٦) ، وفي « أسد الغابة » ٧/ ٥٧٣ ، وفي التبصير ١/ ٦٦ بالمثناة المكسورة« تِجْرَاة » وجاءت في الإصابة بكسر المثناة ، ولٰكن الحافظ قال : « ضبطها الدارقطني بفتح المثناة من فوق » .

وانظر الحديث التالي . ونيل الأوطار ٥/ ١٢٥ ـ ١٢٦ . والدر المنثور ١/ ١٦٠ .

(١) في (ظ) : « وقالت » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « إزاره » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ يَقُولُ : « **كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيُ فَٱسْعَوْا** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه موسى بن عبيدة[2] ، وهو ضعيف .

٥٥٨٧ ـ وَعَنْ تَمْلِكَ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ فَٱسْعَوْا** » . (مص : ٣٨٩) / ٢٤٧/٣

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٣٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٢٠ ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن موسى بن عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيدة ـ ، عن صفية بنت شيبة : أن امرأة أخبرتها أنها سمعت النبي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
موسى بن عُبَيْدٍ ـ وليس ابن عبيدة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٣ .
وقال الحافظ ابن كثير : « وهـٰذه المرأة هي حبيبة بنت أبي تَجْرَاة المصرح بذكرها في الإسنادين الأولين » . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .
(٢) هـٰكذا جاء عند أحمد ، وهو تحريف كما تقدم ، وفي الإكمال للحسيني (٩٢/ ب) ، وفي « ذيل الكاشف » ص (٢٨٠) ولـٰكن أبا زرعة قال : « لا يعرف إلاَّ أن يكون موسى بن عبيد ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : . . . » .
وهـٰكذا أيضاً جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) ولـٰكن الحافظ استدرك على الحسيني فقال : « قلت : اسم أبيه عبيد ، وليس فيه هاء ، قال البخاري : . . . » .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (٥٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٢٢ برقم (٣٤٥٤) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٣ ـ والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن تملك قالت : . . . ومهران بن أبي عمر ضعيف في حديث سفيان ، والمثنى بن الصباح ضعيف . وانظر الإصابة ١٢/ ١٦٥ .
وقال البيهقي : « تفرد به مهران بن أبي عمر ، عن سفيان الثوري » .

٥٥٨٨ ـ وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَيَقُولُ : « **لاَ يُقْطَعُ ٱلأَبْطَحُ إِلاَّ شَدّاً**[١] » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥٨٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْعَوْا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة .

---

(١) الشدُّ : العدو .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٩٧ ـ ٩٨ برقم (٢٥٣) ، وأحمد ٦/ ٤٠٤ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٦٩ باب : ما يقول الرجل في السعي ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في المناسك (٢٩٨٧) باب : السعي بين الصفا والمروة ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٣٤٥٣) من طريق هشام الدستوائي ، عن بديل بن ميسرة ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم ولد شيبة : أنها رأت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، والنسائي في المناسك ٥/ ٢٤٢ باب : السعي في بطن المسيل ، والبيهقي في الحج ٥/ ٩٨ باب : وجوب الطواف بين الصفا والمروة ، من طريق حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن امرأة منهم أنها رأت النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ، ولاحقه . والسنن الكبرىٰ للنسائي ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٢٣ برقم (٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم ـ تحرف فيه إلىٰ : حكم ـ الأودي ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن المثنى بن الصباح ، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة قالت : . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٤٩٨ : « واختلف علىٰ صفية بنت شيبة في اسم الصحابية التي أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطني عنها : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار » . فلا يضره الاختلاف .
وانظر نصب الراية ٣/ ٥٥ ـ ٥٧ ، والإصابة ١٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، والسيرة لابن كثير ٤/ ٣٢٠ .

٥٥٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ ٱلسَّعْيَ ، فَٱسْعَوْا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المفضل بن صدقة ، وهو متروك .

٥٥٩١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَامَ عَبْدُ ٱللهِ عَلَى ٱلصَّفَا عِنْدَ صَدْعٍ فِيهِ فَقَالَ : هَـٰهُنَا ـ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ـ مَقَامُ ٱلَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن الوليد ، ولم أجد من ترجمه .

٥٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلّم خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ إِلَى ٱلصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله أبو القاسم

---

(١) تقدم برقم (٥٥٣٠) .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠٦ برقم (١٠٠٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن يزيد بن الوليد ، عن إبراهيم ، عن علقمة بن قيس قال : قام عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وهو : المكي . وباقي رجاله ثقات .
يزيد بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٧ .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٩٥ باب : الخروج إلى الصفا والمروة ، من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، به .
وأبو معشر هو : زياد بن كليب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨١) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٨٠) من طريق سعد بن زنبور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك . وانظر ترجمته في « التهذيب » .
وعبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . ومع ذلك فقد تابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة .
وسعد بن زنبور ـ وسماه ابن حبان في ثقاته : سعيداً ـ ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، وانظر « لسان ←

العمري ، قال أحمد : كان كذاباً .

٥٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَتِ الأَنْصَارُ : إِنَّ ٱلسَّعْيَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حفص بن جميع (مص : ٣٩٠) ، وهو ضعيف .

٥٥٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ مُثَقَّلَةً ، فَمَنْ تَرَكَ ، فَلاَ بَأْسَ .

رواه الطبراني[٢] فِي الأوسط ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو متروك .

← الميزان » ٤/ ٢٨ وقد تقدم برقم (٣٤٣٥) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ١٧٥ من طريق أبي أسامة ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل ، وانظر المصنف المذكور ٤/ ١/ ١٧٥ باب : في الرجل يطوف بالبيت ، من أي باب يخرج ؟

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٦ برقم (١٧٤٣) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني متروك ، وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وحفص بن جميع ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وانظر الدر المنثور ١/ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٤٦٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٧ برقم (١٧٤٤) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس . . . مطولاً .
وسليمان بن الأرقم ، ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وعباس بن الفضل متروك ، وقد اتهمه أبو زرعة .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٠ وقال : « وكان ثقة » .

٥٥٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ .

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ لَمَّا أُمِرَ بِٱلْمَنَاسِكِ ، ٱعْتَرَضَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل يأتي في رمي الجمار إن شاء الله ، ورجاله ثقات .

٥٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَعَىٰ فِي بَطْنِ ٱلْمَسِيلِ قَالَ : « **اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ ٱلأَعَزُّ ٱلأَكْرَمُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، وأحمد ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ وأبو داود في المناسك (١٨٨٥) باب : في الرمل مختصراً عنها ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ برقم (٤٠٧٧) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عباس : يزعم قومك . . . وهذا إسناد صحيح .
وسيأتي برقم (٥٦٤٨) و(١٣٧٨١) .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٠٣ ، ودلائل النبوة ٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ للبيهقي . وموارد الظمآن ٧/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (٢١٤٧) . والدر المنثور ١/ ١٣٨ ، وسيأتي برقم (٥٦٥٤) .
(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (١٧٤٥) ـ وفي الدعاء برقم (٨٦٩) من طريق إبراهيم بن هاشم ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ ليث ، تفرد به عبد الوارث » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٦٨ ، ٦٩ باب : ما يقول الرجل في المسعىٰ ، من طريق أبي معاوية وأبي خالد ، عن الأعمش ، عن شفيق قال : كان عبد الله إذا سعىٰ في بطن الوادي قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٥٥٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[١] بْنِ طَارِقِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَاناً مِنْ دَارِ يَعْلَىٰ ـ نَسَبَهُ عُبَيْدُ ٱللهِ ـ ٱسْتَقْبَلَ / ٱلْبَيْتَ فَدَعَا . ٢٤٨/٣

رواه أحمد[٢] ، ورواه أيضاً عن عبد الرحمـٰن بن طارق ، عن أبيه[٣] .

ورواه أبو داود وغيره[٤]، عن عبد الرحمـٰن بن طارق، عن أمه، وعبد الرحمـٰن هـٰذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩١) .

---

(١) في (د) : « الله » وهو خطأ (من حيث اللفظ طبعاً) .

(٢) في المسند ٤/ ٦١ ، و ٥/ ٣٧٤ من طريق عبد الرزاق ، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد : أن عبد الرحمـٰن بن طارق بن علقمة أخبره عن عمه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وقال أحمد : « وقال روح : عن أبيه . وقال بكر : عن أمه ـ تحرف في الرواية الأولىٰ إلىٰ : أبيه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٨ برقم (٨٢١٣) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٠١) من طريق الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق وعنده « عن أبيه » بدل « عن عمه » . وفيه أكثر من تحريف .
وشيخ الطبراني الحسن بن حماد بن فضالة روىٰ عن عمرو بن علي البصري ، وعبد الواحد بن غياث ، وهارون بن موسى القرشي ، في جماعة آخرين . وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمود الأهوازي ، وأحمد بن إبراهيم الجرحاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ : « وقال بعضهم : عبد الرحمـٰن ، عن عمه ، ولا يصح » .
وأخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٠٧) باب : طواف الوداع ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٣٨٩ برقم (٣٨٧٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ من طريق هشام بن يوسف ، وأبي عاصم النبيل عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « عن أمه » بدل « عن عمه » .
وإسناده حسن ، عبد الرحمـٰن بن طارق بن علقمة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٥ .

(٣) انظر أيضاً مسند أحمد ٤/ ٦٠ ، و ٥/ ٣٧٤ ، والتعليق التالي .

(٤) أي : والنسائي ، والبخاري في التاريخ كما تقدم في التعليق الأسبق .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلْخُطْبَةُ قَبْلَ ٱلتَّرْوِيَةِ

٥٥٩٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ بِٱلْمَوْسِمِ ، قَالَ : مَا شَعَرْنَا حَتَّىٰ خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ[1] ٱلتَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ ـ وَهُوَ مُحْرِمٌ ـ رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٍ ، فَأَقْبَلَ فَقَالُوا : هَـٰذَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَرَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ لَبَّىٰ بِأَحْسَنِ تَلْبِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّىٰ وُفُوداً عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَحَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ ٱللهِ ، فَإِنَّ طَالِبَ ٱللهِ لاَ يَخِيبُ ، فَصَدِّقُوا قَوْلَكُمْ بِفِعْلٍ ، فَإِنَّ مِلاَكَ[2] ٱلْقَوْلِ ٱلْفِعْلُ وَٱلنِّيَّةُ ، ٱلنِّيَّةُ ٱلْقُلُوبُ ، ٱللهَ ٱللهَ فِي أَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ يَغْفِرُ فِيهَا ٱلذُّنُوبَ .

جِئْتُمْ مِنْ آفَاقٍ شَتَّىٰ فِي غَيْرِ تِجَارَةٍ وَلاَ طَلَبِ مَالٍ وَلاَ دُنْيَا تَرْجُونَ هَـٰهُنَا ، ثُمَّ لَبَّىٰ وَلَبَّى ٱلنَّاسُ وَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ﴾ قَالَ : وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ ، شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ .

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ لاَ جِمَاعَ ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ لاَ سِبَابَ ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لا مِرَاءَ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

وقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فَأَحَلَّ لَهُمُ ٱلتِّجَارَةَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ﴾ وَهُوَ ٱلْمَوْقِفُ ٱلَّذِي يَقِفُونَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ مِنْهُ ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ (مص : ٣٩٢) .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) مِلاك الشيء ـ بكسر الميم وفتحها ـ : قوام الشيء ونظامه ، وما يعتمد عليه فيه .

قَالَ : وَهِيَ ٱلْجِبَالُ ٱلَّتِي يَقِفُونَ ٱلْمُزْدَلِفَةَ .

﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٨]، قَالَ : لَيْسَ هَـٰذَا بِعَامٍّ، هَـٰذَا لِأَهْلِ ٱلْبَلَدِ ، كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، وَيُفِيضُ ٱلنَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَأَبَى ٱللهُ لَهُمْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة : ١٩٩] إِلَىٰ ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ .

قَالَ : وَكَانُوا إِذَا فَرَغُوا مِنْ حَجِّهِمْ ، تَفَاخَرُوا بِالآبَاءِ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠٠ـ ٢٠١] ، قَالَ : يَعْمَلُونَ فِي دُنْيَاهُمْ لآخِرَتِهِمْ ، وَدُنْيَاهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة : ٢٠٣] . ٢٤٩/٣

قَالَ : وَهِيَ أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَذِكْرُ ٱللهِ فِيهِنَّ بِتَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَمجِيدٍ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ مَهَلَّ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : مَهَلُّ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَمَهَلُّ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ، وَمَهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلِ ٱلطَّائِفِ مِنْ قَرْن ، وَأَهْلِ ٱليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا عَلَىٰ كَفَرَةِ أَهْلِ ٱلْكِتابِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ (مص : ٣٩٣) ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ .

اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ ، وَٱجْعَلْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبَ نِسَاءٍ فَوَاجِرَ . . . فِي دُعَاءٍ كَثِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰهُنَا رِجَالاً قَدْ أَعْمَى ٱللهُ قُلوبَهُمْ كَمَا أَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ يُفْتُونَ[1] بِٱلْمُتْعَةِ بِأَنْ يَقْدُمَ ٱلرَّجُلُ مِنْ خُرَسَانَ مُهِلاًّ بِٱلْحَجِّ حَتَّىٰ إِذَا قَدِمَ قَالُوا : أَحِلَّ مِنْ حَجِّكَ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ أَهِلَّ بِحَجٍّ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَٱللهِ مَا كَانَتِ ٱلْمُتْعَةُ إِلاَّ لِمُحْصَرٍ ، ثُمَّ لَبَّىٰ وَلَبَّى

---

(١) في (ظ ، د) : « يفتنون » وهو خطأ .

ٱلنَّاسُ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد[2] بن المرزبان ، وقد وثق ، وفيه كلام كثير ، وفيه غيره ممن لم أعرفه .

٨٠ ـ بَابٌ : ٱلْخُروجُ إِلَىٰ مِنىً وَعَرَفَةَ[3]

٥٥٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا ٱسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلظُّهْرَ [بِمِنىً مِنْ][4] يَوْمِ ٱلتَّرْوِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ بِمِنىً .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلتَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ : « **مَنْزِلُنَا غَداً ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ بِٱلْخَيْفِ ٱلأَيْمَنِ حَيْثُ ٱسْتَقْسَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
لكن أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٣٧٩) من طريق الطبراني ، قال : حدثنا زكريا الساجي ـ تصحفت فيه إلى الناجي ـ حدثنا حوثرة بن محمد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثقفي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن المرزبان أبو سعد العبسي البقال الأعور وهو ضعيف .
(٢) في (د) : « سَعْد » وهو تحريف .
(٣) سقطت من (ظ) .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .
(٥) في المسند ٢/ ١٢٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود في المناسك (١٩١٣) باب : الخروج إلىٰ عرفة ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
(٦) في الكبير ١١/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (١١٠٤٨) ، وفي الأوسط ١/ ٤٣٦ برقم (٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٦/ ١٤٢ برقم (٣٥٠٥) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا ←

٥٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مِنْ سُنَّةِ ٱلْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ ٱلتَّرْوِيَةِ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ بِمِنىً ، ثُمَّ يَغْدُوَ فَيُقْبِلَ حَيْثُ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ، ثُمَّ يَرُوحَ إِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ فَيَخْطُبَ ٱلنَّاسَ ثُمَّ يَنْزِلَ فَيَجْمَعَ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، ثُمَّ يَقِفَ بِعَرَفَةَ فَيَدْفَعَ إِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ يُصَلِّيَ ٱلْمَغْرِبَ حَيْثُ قَدَّرَ ٱللهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ (مص : ٣٩٤) ثُمَّ يَقِفَ بِٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَإِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ يَدْفَعَ إِذَا أَصْبَحَ ، فَإِذَا رَمَى ٱلْجَمْرَةَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٥٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَفَاضَ جِبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِمَا

← إسناد صحيح ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي سعدويه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٨٩ برقم (٢٩٢٢٧) إلى الطبراني في الكبير .
وعند ابن حزم : « تقاسموا » ، بدل « استقسموا » ، من حديث أبي هريرة .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١١/ ٢٣٢ برقم (٦٣٤٩) ، وانظر أيضاً حجة الوداع لابن حزم ص (٢٤٣) نشر دار النهضة العربية ، ونشر « بيت الأفكار الدولية » برقم (٣٤٤) .
(١) في الكبير ١٤/ ٢٢٣ برقم (١٤٨٥٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٧٩٨) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن يحيىٰ ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٢٨٠٠) فيه أيضاً .
وأخرجه الطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (١٣٦٦) من طريق محمد بن خزيمة ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٦٩٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٢٢ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيىٰ ، به .

ٱلسَّلَامُ ـ إِلَىٰ مِنىً فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلظُّهْرَ وَٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ وَٱلصُّبْحَ بِمِنىً ، ثُمَّ غَدَا مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَاتٍ فَصَلَّىٰ بِهِ ٱلصَّلَاتَيْنِ ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ / ، ثُمَّ ٣/٢٥٠
أَتَىٰ بِهِ ٱلْمُزْدَلِفَةَ فَنَزَلَ بِهَا ، فَبَاتَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : فَصَلَّىٰ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَىٰ مِنىً ، فَرَمَىٰ وَذَبَحَ ، وَحَلَقَ ، ثُمَّ أَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٣] .

رواه الطبراني[١] في الكبير بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . (مص : ٣٩٥) .

٥٦٠٣ ـ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهَا : أَتَىٰ رَجُلٌ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقَالَ : إِنِّي مُضْعَفٌ مِنَ ٱلْحُمُولَةِ ، مُضْعَفٌ مِنْ أَهْلٍ ، أَفَتَرَىٰ لِيَ أَنْ أَتَعَجَّلَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِٱلْبَيْتِ وطَافَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ بِمِنىً ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢] .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٧٠ برقم (١٤٣٣٧) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٥ باب : الإفاضة للطواف ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٢٠٨ـ من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثني ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمر ، موقوفاً عليه . وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦٣ ـ ٤٦٥ برقم (٤٠٧٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد (الصفار) ، حدثنا تمتام (محمد بن غالب) ، حدثنا أبو حذيفة النهدي ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر برقم (١٢٤٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، به .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ، و ١٥/ ٤٤١ ، و ١٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٣/ ٤٧٣ برقم (١٤٣٣٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٥ من طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال : أتىٰ رجل ←

٨١ ـ بَابٌ : فِي عَرَفَةَ وَٱلْوُقُوفِ بِهَا

٥٦٠٤ ـ وعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنِ بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ ، وَكُلّ فِجَاجِ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ذَبْحٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قَالَ : « **وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ** » . وَرِجاله موثقون .

٥٦٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ** » .

← عبد الله بن عمرو فقال . . . فقال له عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (١٤٣٣٨) .

(١) في المسند ٤/ ٨٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٣٩ باب : النحر يوم النحر وأيام منىً ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان لم يدرك جبيراً .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧ برقم (١١٢٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٨٥٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٨ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي حسين قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٩ : « والد عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، يروي عن جبير بن مطعم ، روىٰ عنه سليمان بن موسىٰ » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٣) ، والبيهقي ٥/ ٢٣٩ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .
وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٣ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ حيث الشواهد التي يتقوىٰ بها هـٰذا الحديث .
وانظر أيضاً صحيحة الألباني رحمه الله ٥/ ٥٩٧ برقم (٢٤٦٤) . والحديث التالي .
ونسبه المتقي في الكنز ٥/ ٦١ برقم (١٢٠٥٢) إلىٰ أحمد .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٥٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٨ برقم (١١٢٧) من طريق حوثرة بن محمد المنقري من كتابه ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « وحدثنا أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، قلت : فذكر نحوه عن طاووس مرسلاً » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس إلاَّ حوثرة ، ولم يتابع » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٩ برقم (١١٠٠٥) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو موسى الأنصاري . حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن زيد بن أسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وفي هـٰذا الرد علىٰ ما قاله البزار .
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١١٥ باب : حيثما وقف عند عرفة أجزأه ، من طريق ابن جريج : أخبرني عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً عليه .
وأخرجه أحمد ١/ ٢١٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٧٢ باب : بيان ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم من قوله : وارفعوا عن بطن عرنة ـ يعني الوقوف ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ٢٥٤ برقم (٢٨١٦) ، والحاكم ١/ ٤٦٢ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١١٥ باب : حيثما وقف من عرفة أجزأه ، من طريق سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٧ برقم (١١٠٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثنا مالك ، عن زياد بن سعد ، بالإسناد السابق .
وانظر التمهيد ٢٤/ ٤١٧ ـ ٤٢٣ ، وشرح الزرقاني لموطأ مالك ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١١/ ١١٩ برقم (١١٢٣١) من طريق صالح بن مسمار ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكر ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (١١٥٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن يونس ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وداود بن الحصين قال علي بن المديني : « ما روىٰ عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وعن عكرمة مناكير » . وانظر الحديث التالي .

مُزْدَلِفَةَ مَشْعَرٌ ، وَٱرْتَفِعُوا عَن بَطْنِ عُرَنَةَ ، وَكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ وَٱرْتَفِعُوا عَنْ وَادِي مُحَسِّرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر الحنفي[2] ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٦٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَجُّ عَرَفَاتٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خصيف ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٥٦٠٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفاً مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ بِعَرَفَاتٍ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا بُعِثَ وَاقِفاً فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفَّقَهُ لِذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (١١٤٠٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٥ـ ٢٤٦ برقم (١٧٢٠) ـ من طريق محمد بن جابر ، عن يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ويعقوب بن عطاء ، ومحمد بن جابر الحنفي ضعيفان . وانظر الحديث السابق . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/ ٦٠ـ ٦٢ .

(٢) في (ظ) : « الجعفي » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٤ برقم (١٧٥٧) ـ من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس الرقي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده حسن ، خصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١٠٠٩) ، ومن قَبْلُ في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٢) .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ ، ونصب الراية ٣/ ٩٢ ، ٩٣ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ١٣٦ـ ١٣٨ ، والتمهيد ٩/ ٢٧٦ـ ٢٧٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو (مص :٣٩٦) ثقة ، ولـكنه اختلط .

٥٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ فُلاَنٌ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَجَعَلَ ٱلْفَتَىٰ يُلاَحِظُ ٱلنِّسَاءَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَ أَخِي ، إِنَّ هَـٰذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ ، غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وقَالَ : كَانَ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ . ورجال أحمد ثقات .

٥٦١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الصغير ، والكبير / . ورجال أحمد موثقون . ٣/٢٥١

---

(١) في الكبير ٥/ ٦٣ برقم (٤٥٩٢) من ثلاثة طرق : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة ، عن أبيه (ربيعة بن عِبَاد) . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ويعني عن هـٰذا ما جاء عند البخاري في الحج (١٦٦٤ ، ١٦٦٥) باب الوقوف في عرفة . و(٤٥٢٠) باب : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة : ١٩٩] .

(٢) في المسند ١/ ٣٢٩ ، ٣٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٣٠ برقم (٢٤٤١) ، وابن أبي الدنيا في كتاب « الصمت » ص (٢٩١) برقم (٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٦٢ برقم (٤٠٧١) ، وابن خزيمة ٤/ ٢٦١ برقم (٢٨٣٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٢ برقم (١٢٩٧٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٣٧ من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس ، حدثني أبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد العزيز بن قيس فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٢/ ١٢٦ برقم (٦٧٥٨) .
وقد تحرف « سُكَيْن » عند الأستاذ الحويني في « الصمت » إلىٰ « مِسْكين » وفي بعض الروايات « كان الفضل » بدل « كان فلان » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٤ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ١٣/ ٦٠٥ برقم (١٤٥٢٢) ، وفي الصغير ←

٥٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُبَاهِي ٱلْمَلاَئِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ يَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٩٧) .

٥٦١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَـٰذِهِ ٱلْعَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، إِلاَّ قَطِيعَةَ رَحِمٍ ، أَوْ مَأْثَمٍ : سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ عَرْشُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلأَرْضِ مَوْطِئُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّارِ سُلْطَانُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْقُبُورِ قَضَاؤُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْهَوَاءِ رُوحُهُ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَاءَ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي وَضَعَ ٱلأَرْضَ ، سُبْحَانَ ٱلَّذِي لاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ » .

← ١/ ٢٠٨ ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٤ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٤ : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والصغير ، وإسناد أحمد لا بأس به » .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢٢٧ حيث نسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/ ٣٠٥ ، وابن خزيمة ٤/ ٤٦٣ برقم (٢٨٣٩) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٦٥ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٥٨ باب : الحاج أشعث أغبر ، وفي « الأسماء والصفات » ص (٢١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٣٠٥ـ ٣٠٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢١ من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وإسناده صحيح .

ثم تبين لي أنني قد خرجته في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٨٥٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٠٧) .

وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٨٨ حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

والأشعث ـ جمعه : شعث ـ يقال : شَعِثَ الشَّعْرُ ـ يَشْعَثُ ، شَعَثاً ، إذا تغبر وتَلَبَّد . وشعُث رأس فلان وبدنه : اتَّسخ ، فهو أشعث .

والأغبر : من علاه الغبار . ويقال للذاهب الدارس : أغبر . ومنه : لا يغرنَّكَ عِزُّ الدنيا فإنه أغبر .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عزرة بن قيس ، ضعفه ابن معين .

٥٦١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِي ، وَتَعْلَمُ مَكَانِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي ، لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا ٱلْبَائِسُ ٱلْفَقِيرُ ، ٱلْمُسْتَغِيثُ ٱلْمُسْتَجِيرُ ، ٱلْمُشْفِقُ ٱلْمُقِرُّ ، ٱلْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ ٱلْمِسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ٱبْتِهَالَ ٱلْمُذْنِبِ ٱلذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ ٱلْخَائِفِ ٱلضَّرِيرِ ، مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَذَلَّ جَسَدُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ .**

اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيّاً ، وَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً ، يَا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولِينَ ، وَيَا خَيْرَ ٱلْمُعْطِينَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وزاد « **الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ** » . وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال العقيلي : روىٰ عنه يحيى بن بكير مناكير[3] . وبقية

---

(١) في المسند ٩/ ٢٦٤ برقم (٥٣٨٥) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ برقم (١٠٥٥٤) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٢ ـ ٤١٣ من طريق عزرة بن قيس : سمع أم الفيض قالت : سمعت عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعزرة ضعيف . وقال البخاري : « لا يتابع عليه » . وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٤ ، والمطالب العالية ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١١٦٩) ، والدر المنثور ١/ ٢٢٨ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (١١٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٥٠ ـ وفي الصغير ١/ ٢٤٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٦٣ ـ ومن طريقه أخْرَجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٤٤ برقم (١٤١٢) ـ من طريق يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٩ حيث نسبه إلى الطبراني في الدعاء .

(٣) عبارة العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ : « عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، أحاديث مناكير ، أخشىٰ أن تكون منقلبة ، هو بعمر بن قيس أشبه » . ←

رجاله رجال الصحيح . (مص :٣٩٨) .

٥٦١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « **لاَ إِلـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله موثقون .

٥٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهْلُ عَرَفَةَ خَاصَّةً ؟

قَالَ : « **بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

← وانظر العلل المتناهية فقد رد محققها أكثر من قول .

(١) في المسند ٢/ ٢١٠ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، أخبرني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو) . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٩) باب : في دعاء يوم عرفة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٣٥٨ برقم (٣٧٦٧) من طريق محمد بن أبي حميد ، بالإسناد السابق . وانظر الدر المنثور ١/ ٢٢٨ .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٨٨ برقم (١٣٨٩٦) من طريق الصلت بن الحجاج ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٢) والشجري في أماليه ٢/ ٦٣ من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ،
جميعاً : حدثنا الصَّبَّاح بن موسىٰ ، عن أبي داود ، عن ابن عمر . . . . . والصلت بن الحجاج قال ابن عدي في كامله ٤/ ١٤٠١ : « وللصلت غير ما ذكرت من الحديث ، وليس بالكثير ، وفي بعض أحاديثه ما ينكر . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ و٤٧٢ . ومع ذلك فقد تابعه الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .
والصباح بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٤ وقال : « روىٰ عن ←

٥٦١٦ ـ وَعَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَىٰ بْنِ عَاصِمِ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي قَالَ : (ظ : ١٧٣) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ : « **أَلاَ إِنَّ ٱللهَ نَظَرَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْجَمْعِ فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ / ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعاً** » . ٢٥٢/٣

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٥٦١٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ (مص : ٣٩٩)

قَالَ : « **هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ عَفِيرٌ يُعَفَّرُ وَجْهُهُ فِي ٱلتُّرَابِ** .

وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَنْزِلُ ٱللهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ ٱلأَرْضِ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً ضَاحِينَ ، جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، وَلَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي ، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي ، فَلَمْ أَرَ يَوْماً أَكْثَرَ عَتِيقاً مِنَ ٱلنَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين ، وابن

← أبي داود : نفيع ، وعمه : مطرف بن عبد الله المديني ، روىٰ عنه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري ومحمد بن ربيعة » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٣٠٦ : « ليس بذاك القوي ، ومشاه بعضهم » . وأبو داود هو : نفيع بن الحارث الهمداني ، الدارمي ، ويقال : السبيعي الكوفي القاص ، قال ابن معين : « أبو داود الأعمىٰ يضع ، ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر التهذيب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/٦٩ برقم (١٢٠٩٥) إلى ابن عمر .

(١) في المسند ١٢/٢١٨ برقم (٦٨٣٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٤/٦٩ ـ ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وإسناده حسن ، وقد خرجته في « موارد ←

حبان ، وفيه بعض كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار إلاَّ أنه قال : « أَفْضَلُ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ » .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحِجة في كتاب الأضاحي إن شاء الله .

٨٢ ـ بَابٌ : فِي غُسْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥٦١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : ٱغْتَسَلْتُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ ٱلأَرَاكِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٨٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥٦١٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَجِيدِ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْنَا حُجَّاجاً لَيَالِيَ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَاءً بِٱلْعَالِيَةِ يُقَالُ لَهُ : ٱلزُّجَيْجُ[2] ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا

← الظمآن » ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٠٠٦ ، ١٠٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠١ : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحه ـ واللفظ له ـ والبيهقي ، ولفظه : . . . » ، وسيأتي برقم (٥٩٩١) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير التيمي ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : اغتسلت . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

(٢) الزُّجَيْجُ ـ بضم الزاي ، وفتح الجيم ، وسكون المثناة من تحت في آخره جيم ـ : ماء علىٰ طريق البصرة إلىٰ مكة ، بنواحي ضَرِيَّةَ ـ الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب لإبِلِ الصدقة ـ أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلّم العداء بن خالد : وانظر معجم البلدان ٣/ ١٣٣ ، والمعالم الأثيرة ص (١٣٤) .

وعند ابن سعد : « الرُّخَيْخُ » . وقد تحرف عند الطبراني إلى « الترحيح » .

جِئْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا [ٱلزُّجَيْجَ ، فَأَنَخْنَا رَوَاحِلَنَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا][1] عَلَىٰ بِئْرٍ عَلَيْهَا أَشْيَاخٌ مَخْضُوبُونَ يَتَحَدَّثُونَ ، قُلْنَا : هَـٰذَا ٱلَّذِي صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ بَيْتُهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ صَحِبَهُ . وَأَوْمَؤوا هَـٰذَاكَ بَيْتُهُ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْبَيْتَ (مص : ٤٠٠) فَسَلَّمْنَا ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ يُقَالَ لَهُ ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْكِلاَبِيُّ .

قُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلاَ أَنَّهُ ٱللَّيْلُ لأَقْرَأْتُكُمْ كِتَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟

قُلْنَا : مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ .

قَالَ : مَرْحَباً بِكُمْ ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ؟

قُلْنَا : هُوَ هُنَاكَ يَدْعُو إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَسُنَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فِيمَ هُوَ مِنْ ذَاكَ[2] ؟

قُلْنَا : أَيّاً نَتَّبِعُ : هَـٰؤُلاَءِ ، أَوْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلشَّامِ ، أَوْ يَزِيدَ ؟

قَالَ : إِنْ تَقْعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرْشُدُوا[3] .

٢٥٣/٣ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ[4] وَهُوَ قَائِمٌ فِي ٱلرِّكَابَيْنِ يُنَادِي بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) تكررت هـٰذه الجملة عند أحمد .

(٣) تكررت هـٰذه الجملة أيضاً عند أحمد .

(٤) سقط من (د) قوله : « يوم عرفة » .

يَوْمُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « شَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ » .

قَالَ : فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ عَلَيْهِمْ » . ذَكَرَ مِرَاراً ، فَلاَ أَدْرِي كَمْ ذَكَرَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً[2] في ٱلرِّكَابَيْنِ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أنه (مص : ٤٠١) قَالَ : بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلرَّجِيعُ .

وَقَالَ : « أَلَيْسَ هَـٰذَا شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ ؟ » . ورجال الطبراني موثقون .

---

(١) في المناسك (١٩١٧) باب : الخطبة على المنبر بعرفة وأحمد ٥/ ٣٠ ، وإسناده صحيح .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١١ برقم (١٣) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٣٥ ، ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٨٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ١٧٠ ـ ١٧١ برقم (١٥٠٢) من طرق ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد العقيلي ، قال حدثنا العداء بن خالد . . . وإسناده صحيح .

وانظر سنن أبي داود (١٩١٨) أيضاً . وكنز العمال ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٢٣٥٧) .

قلت : وتأتي بقية الخطب بعد هـٰذا إن شاء الله .

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَاتٍ

٥٦٢٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لاَمٍ : أَنَّهُ حَجَّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُدْرِكِ ٱلنَّاسَ إِلاَّ لَيْلاً وَهُوَ بِجَمْعٍ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عَرَفَاتٍ فَأَفَاضَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَتَىٰ جَمْعاً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَعْمَلْتُ نَفْسِي ، وأَنْضَيْتُ رَاحِلَتِي ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟

فَقَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ بِجَمْعٍ ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّىٰ نُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَىٰ تَفَثَهُ** »[١] .

قلت : هو في السنن[٢] ، خلا رجوعه إلىٰ عرفة ومجيئه منها .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أنه قال : وَٱللهِ ما تَرَكْتُ جَبَلاً مِنَ ٱلْجِبَالِ وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) التَّفَثُ : هو ما يفعله المحرم بالحج إذا حلّ : كقص الشارب والأظفار ، ونتف الإِبِطِ وحلق العانة .
وقيل : هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقاً .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٤٥ برقم (٩٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » ٣/ ٣٢٩ برقم (١٠١٠) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وليس فيهما : « وقضىٰ تفثه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ برقم (٣٧٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي : حدثنا عروة بن مضرس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (٩٢٤ ، ٩٢٥) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٩ ـ ١٥٤ برقم (٣٧٨ حتىٰ ٣٩٤) والدارقطني ٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، بروايات ، ومن طرق ، وانظر التعليق السابق .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٥١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠١٠) .

٥٦٢١ ـ وَفِي رِوَايَةِ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ : أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، طَوَيْتُ ٱلْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ** » .

٥٦٢٢ ـ زَادَ عَبْدُ ٱللهِ بن أحمد (مص : ٤٠٢) في حديثه[1] فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْرِخْ رُوعَكَ**[2] ! **مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ** » .

قلت : هو[3] في السنن بغير هـٰذا السياق .

وقوله : « **أَفْرِخْ رُوعَكَ** » : إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْحُزْنُ .

هـٰذا معنىٰ ما في النهاية .

[رواه[4] الطبراني في الكبير ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوَزَ الحدَّ إذا روىٰ عنه ثقة ، وروىٰ عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة .

---

(١) الذي أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٥٠ـ ١٥١ برقم (٣٨١) من طريقه : حدثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس الطائي . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) أفرخ روعك : مثل أخرجه العسكري ١/ ٨٥ ، والميداني ٢/ ٨١ ، والزمخشري ١/ ٢٦٧ ، والبكرىٰ : (٤٥١) . وأفرخ يرْوىٰ ماضياً ، وأمراً ، ومبنياً للمجهول .
وروعك : رويت عند الجميع بفتح الراء ، وسكون الواو . وقد نقل الميداني عن أبي الهيثم : ضم الراء فقال : قال أبو الهيثم : كلهم قالوا بفتح الراء ، والصواب ضم الراء ، لأن الروعَ المصدرُ . والروع ـ بالضم ـ القلب وهو مكان الروع . وأنشد بيت ذي الرمة :

ولَّـىٰ يَهُـزَّ انهِـزَامـاً وَسْطَـهُ زَعَـلاً ... جَذْلاَنَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوْعِهِ الْكُرَبُ

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) هنا بدأ السقط من (د) وقد تقدم تخريجه برقم (١) .

٣/٢٥٤ ٥٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ ٱلْحَجَّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف متروك .

وفي رواية في الأوسط : « قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ » ولكن النسخة سقيمة ، وقد تقدم حديث لابن عباس[2] « الْحَجُّ عَرَفَاتٌ » في باب الوقوف .

٨٥ ـ بَابُ ٱلدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٢٤ ـ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ (مص : ٤٠٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ أَهْلَ ٱلشِّرْكِ وَٱلأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ كَأَنَّهَا عَمَائِمُ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهَا ، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ . وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ، إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ مُنْبَسِطَةً » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٦) من طريق القعنبي ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس المكي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٥) وفي المطبوع برقم (٥٣٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٥ برقم (١٧٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١١٦ ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، حدثنا عبيد بن عقيل ، عن عمر بن ذر ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن عبد المؤمن وثقه ابن حبان ٨/ ٣٦٦ . وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
وعند البيهقي « قبل أن يطلع الفجر » وهو الصواب .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٧٤ باب : من أدرك الحج بإدراك عرفة قبل طلوع الفجر من يوم النحر ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سورة بن الحكم صاحب الرأي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وسورة بن الحكم ترجمه الخطيب ٩/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) برقم (٥٦٠٧) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ بِعَرَفَةَ أَفَاضَ ، وَمِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، ضعفه الجمهور .

٥٦٢٦ ـ وعَنْ مَيْسَرَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بن عُمَرَ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ حَتَّىٰ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَيْسَرَةُ أَسْنِدْ فِي ٱلْجَبَلِ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٢٨) ، والحاكم ٢/ ٢٧٧ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٢٥ باب : الدفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس ، ومن طريق البيهقي أيضاً أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٦ـ والحاكم أيضاً ٣/ ٥٢٣ـ ٥٢٤ من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن قيس ، عن المسور بن مخرمة . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وانظر نصب الراية ٣/ ٦٦ .
ولٰكن يشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٦٨٤) باب : متىٰ يدفع من جمع وهو عند أحمد ١/ ١٤ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، وأبي داود (١٩٣٨) ، والترمذي (٨٩٦) ، والنسائي ٥/ ٢٦٢ ، والدارمي ٢/ ٦٠ ، وكنا قد فصلنا طرقه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٦٠) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (١٧٦٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن حارثة بن أبي عمران ، عن سليمان بن عبد الله بن خباب ، عن أسماء بنت عبد الرحمٰن بن أبي بكر ، عن أبيها ، عن أبي بكر الصديق : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمتروكين والضعفاء والمجهولين .
ولٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٢٣١ والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان ، قال : سمعت الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، بمثله . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٦ .
وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حديث حسن صحيح . . . » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ، ذَهَبْتُ لِأَدْفَعَ نَاقَتِي فَقَالَ لِي : مَهْ ، عَنَقاً[1] بَيْنَ ٱلْعَنَقَيْنِ ؟!

فَلَمَّا قَطَعْتُ ٱلْجَبَلَ ، قُلْتُ : أَنْزِلُ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : سِرْ يَا مَيْسَرَةُ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا[2] إِلَىٰ جَمْعٍ ، قَامَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ فَصَلَّى ٱلْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلْمَشْعَرِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ لا يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَّىٰ تُعَمِّمَ ٱلشَّمْسُ فِي ٱلْجِبَالِ فَتَصِيرَ فِي رُؤُوسِهَا كَعَمَائِمِ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُفِيضُ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ (مص : ٤٠٤) يَقُولُوا : أَشْرِقْ ثَبِيرُ[3] ، فَلاَ يُفِيضُونَ حَتَّىٰ تَصِيرَ ٱلشَّمْسُ فِي رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ كَعَمَائِمِ ٱلرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُفِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ .

قلت :][4] في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي وهو ضعيف .

٥٦٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) العَنقُ : ضرب من السير فسيح سريع ، وانتصب علىٰ أنه نائب مفعول مطلق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فلما دفعنا » .

(٣) ثبير : أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة . والمعنى : ادخل أيها الجبل في الشروق لأنهم يريدون الإفاضة والإسراع في العودة . وانظر معجم البلدان ٢/ ٧٢ـ ٧٤ .

(٤) إلىٰ هنا مجموع السقط من (د) في هـٰذا الموضع .

(٥) في الأوسط (١ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ برقم (١٧٦٣) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وجعفر بن ميسرة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٦) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به غسان » .

قَالَ : « لاَ تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّىٰ يَدْفَعَ ٱلإِمَامُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ / [فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ . ٣/٢٥٥

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ ، قُلْنَا : غَابَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ[2] ٱبْنُ مَسْعُودٍ][3] : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمنينَ أَفَاضَ ٱلآنَ ، كَانَ قَدْ أَصَابَ .

قَالَ : فَلاَ أَدْرِي ، كَلِمَةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ كَانَتْ أَسْرَعَ أَوْ إِفَاضَةُ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَأَوْضَعَ ٱلنَّاسُ وَلَمْ يَزِدِ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَى ٱلْعَنَقِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا جَمْعاً . . . فذكر الحديث[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وفي المطبوع برقم (٩٠٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٩ برقم (١٧٦٦) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، وعثمان بن صالح ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) عند أحمد : « قال : فلما غابت الشمس ، قال . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) وتمامه : « فصلَّىٰ بنا ابن مسعود المغرب ، ثم دعا بعشائه ، ثم تعشىٰ ، ثم قام فصلَّى العشاء الآخرة ، ثم رقد ، حتىٰ إذا طلع أول الفجر قام فصلَّى الغداة .

قال : قلت له : ما كنت تصلي الصلاة هـٰذه الساعة ؟ . قال : وكان يُسْفِرُ بالصلاة .

قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في هـٰذا اليوم ، وهـٰذا المكان يصلي هـٰذه الساعة » .

(٥) في المسند ١/ ٤١٠ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٦٧) من طريق عفان ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥٦٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَدْءُ ٱلإِيضَاعِ[١] مِنْ قِبَلِ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، كَانُوا يَقِفُونَ حَافَّتَي ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ يُعَلِّقُوا ٱلْعِصِيَّ وَٱلْجِعَابَ وَٱلْقِعَابَ[٢] ، فَإِذَا نَفَرُوا تَقَعْقَعَتْ[٣] تِلْكَ وَنَفَرُوا بِٱلنَّاسِ .

قَالَ : وَلَقَدْ رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ذِفْرَىٰ[٤] نَاقَتِهِ لَيَمَسُّ حَارِكَهَا[٥] وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ**[٦] **عَلَيْكُمْ بِٱلسَّكِينَةِ** » .

رواه أحمد[٧] (مص : ٤٠٥) ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

← وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨٥٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١١ من طريق سفيان بن عيينة ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .
وأخرجه البخاري في الحج (١٦٧٥) باب : من أذن وأقام لكل واحدة منهما ، من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق .
وانظر فتح الباري ٣/ ٥٢٤ ـ ٥٢٦ ، وأطراف الحديث (١٦٨٢ ، ١٦٨٣) .

(١) يقال : أوضع الرجلُ البعيرَ إيضاعاً : إذا حمله على السير السريع .

(٢) الجعاب جمع ، واحده جعبة ، وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام .
والقعاب ـ بكسر القاف ـ : جمع ، واحده قَعْبٌ بفتحها ، وهو القدح الضخم الغليظ .

(٣) تقعقعت : ضرب بعضها بعضاً فصدر صوت وصخب ينفر منه الناس والدواب .

(٤) ذَفرى الناقة : أصل أذنها .

(٥) الحارك : أعلى الكاهل ، أي جذب رأسها حتىٰ مَسَّ كاهلها أو كاد ليكفها عن الإسراع .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « يا أيها الناس » .

(٧) في المسند ١/ ٢٤٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٨٦٣) ، والحاكم ١/ ٤٦٥ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٢٦ باب : من لم يستحب الإيضاع من طريق حماد بن زيد ، عن كثير بن شنظير ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٢٣ .

إِلَيْـكَ تَغْـدُو قَلِقـاً وَضِينُهَـا[1] مُخَـالِفـاً دِيـنَ ٱلنَّصَـارَىٰ دِينُهَـا

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني[3] : المشهور في الرواية عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْـكَ تَغْـدُو قَلِقـاً وَضِينُهَـا مُخَـالِفـاً دِيـنَ ٱلنَّصَـارَىٰ دِينُهَـا

٥٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْمُزْدَلِفَةَ وَقَفَ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ ـ فَلَمَّا أَسْفَرَ ، قَالَ : ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ إِنْ أَصَابَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، دَفَعَ ٱلآنَ ، فَمَا فَرَغَ عَبْدُ ٱللهِ مِنْ كَلاَمِهِ حَتَّىٰ دَفَعَ عُثْمَانُ .

قلت : رواه أحمد[4] في حديث طويل وهـٰذا لفظه ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الوضين : بطان منسوج بعضه علىٰ بعض ، يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج ، أراد أنه سريع الحركة ، خفيف قليل الثبات كالحزام إذا كان رخواً .
وقال ابن الأثير في معنى الشطر هـٰذا : « أراد أنها هُزِلت ودقت للسير عليها » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٣٢٠١) ، وفي الأوسط ١/ ٥٠٣ برقم (٩٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٩ـ ٢٥٠ برقم (١٧٦٧) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٩ـ ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٧١ـ ٥٧٢ برقم (٩٢٨) ـ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وأبو الربيع هو أشعث بن سعيد ، وهو متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وانظر التعليق التالي . والدر المنثور ١/ ٢٢٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ١١٩١ـ ١١٩٢ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٥٦٣٦) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٠٩ ولفظه : « وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هـٰذا الحديث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، لأن المشهور . . . » والباقي مثل الذي هنا .

(٤) في المسند ١/ ٤١٠ ، وقد تقدم قريباً برقم (٥٦٢٨) فانظر التعليق عليه .

٥٦٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِجَمْعٍ ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَفَاضَ .

رواه أحمد[١] ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد وثق ، وفيه ضعف .

٨٦ ـ بَابُ فَضِيلَةِ ٱلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٣٣ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ[٢] فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلاَّ ٱلتَّبِعَاتِ[٣] فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَىٰ مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ ، فَٱدْفَعُوا بِٱسْمِ ٱللهِ[٤]** » .

٢٥٦/٣ فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ : « **إِنَّ / ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ ٱلرَّحْمَةُ فَتَعُمُّهُمْ ، ثُمَّ تُفَرَّقُ ٱلْمَغْفِرَةُ فِي ٱلأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَىٰ كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ .**

وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَىٰ جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ ٱللهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ ٱلْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِٱلْوَيْلِ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَسْتَفِزُّهُمْ حِقَباً مِنَ ٱلدَّهْرِ ثُمَّ جَاءَتِ ٱلْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ ؟ فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِٱلْوَيْلِ وَٱلثُّبُورِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٧ من طريق أبي داود ، عن زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٣١ ، والترمذي في الحج (٨٩٥) باب : أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس ، من طريق سليمان بن حيان ، حدثنا الأعمش ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النَّبي صلى الله عليه وسلّم أفاض من مزدلفة قبل طلوع الشمس . وإسناده صحيح .

(٢) تطول عليكم : تفضل عليكم ، وامتن وأنعم .

(٣) التبعات : الحقوق فيما بينكم .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « باسم الله » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير.
ولكن أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ وابن حجر في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٦ ـ ٤٧) من طريق الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن مَنْ سمع قتادة يقول: حدثنا خلاس بن عمرو، عن عبادة بن الصامت...
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ١٧ برقم (٨٨٣١) وفي إسناده جهالة.
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ بعد إيراد هذا الحديث: « رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلاَّ أن فيهم رجلاً لم يسم ». وانظر الدر المنثور ١/ ٢٣٠.
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبري ٢/ ٢٩٥، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ من طريق عبد الرحيم بن هارون ـ هانىء ـ الغساني، وبشار بن بكير الحنفي قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر... وعبد الرحيم كذاب، وبشار مجهول.
ويشهد له حديث العباس بن مرداس عند عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ١٤ ـ ١٥، وأبي داود مختصراً في الأدب (٥٢٣٤)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٤، والبيهقي ٥/ ١١٨ باب: ما جاء في فضل عرفة، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ وعند ابن ماجه في المناسك (٣٠١٣) باب: الدعاء بعرفة، والطبري في التفسير ٢/ ٢٩٤، وأبي يعلىٰ في المسند ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (١٥٧٨)، والبخاري في الكبير ٧/ ٢ ـ ٣، والعقيلي ٤/ ١٠، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢١٤ من طريق عبد القاهر بن السري، حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس، عن أبيه، عن العباس بن مرداس السلمي... وعبد القاهر بن السري بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٣٧٨٣).
وعبد الله بن كنانة بن العباس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو علىٰ شرط ابن حبان.
وأبوه كنانة ترجمه البخاري ٧/ ٢٣٦، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٩، ثم عاد فذكره في المجروحين ٢/ ٢٢٩ فقال: « منكر الحديث جداً، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه. ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج بما روىٰ لعظيم ما أتىٰ من المناكير، عن المشاهير ». وهذا كلام لا يسلم له به أهل العلم، والله أعلم. وأعله ابن الجوزي بما أعله به ابن حبان.
وقال الحافظ في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » ص (٤٥) نشر إدارة ترجمان ←

. . . . . .

← السنَّة : « وأما إعلال ابن الجوزي له ـ تبعاً لابن حبان ـ بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك ، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه . . .

وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهماً ، وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ، ولم أر فيه كلاماً ، إلاَّ أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال : لم يصح » .

نقول أخرجه البخاري ، نعم ، ولـٰكن ليس في تاريخ البخاري قوله : « لم يصح » .

ثم قال الحافظ ابن حجر : « وقد وجدت له شاهداً قوياً . . . » ثم ذكر حديث ابن عمر الذي أوردناه شاهداً ونسبه إلى الطبري ، وإلى ابن الجوزي ، وإلى الحسن بن سفيان ثم قال : « والحديث علىٰ هـٰذا قوي لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب ، وقد روي حديثه من وجه آخر ، وليس ما رواه شاذاً ، فهو علىٰ شرط الحسن عند الترمذي . وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين » .

ثم أورد حديث عبادة هـٰذا وقال : « رجاله ثقات أثبات معروفون ، إلاَّ الواسطة التي بين معمر وقتادة ، ومعمر قد سمع من قتادة غير هـٰذا ، ولـٰكن هنا بين أنه لم يسمعه إلاَّ بواسطة ، ولـٰكن إذا انضمت هـٰذه الطريق إلىٰ حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلاً .

ثم وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرىٰ أخرجها ابن منده في الصحابة . . . وفي رواية هـٰذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلاَّ أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة » .

نقول : ويشهد له حديث أنس عند العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٩٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ١٢٨ـ ١٢٩ من طريق محمد بن خالد البرذعي أبي جعفر ، حدثنا علي بن موفق البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن شبويه المروزي قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد . علي بن موفق البغدادي ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ١١١ـ ١١٢ وقال: « وهو عزيز الحديث ، وكان ثقة ».

وأبو جعفر محمد بن خالد البرذعي قال مسلمة بن قاسم : « كان شيخاً ثقة ، كثير الرواية وكان ينكر عليه حديث تفرد به » .

وقال العقيلي : « شيخ صدوق ، لا بأس به إن شاء الله تعالىٰ » .

وانظر الحديث التالي ، ونصب الراية ٣/ ٦٤ ، ٦٥ ، ومصباح الزجاجة ٣/ ٢٧ ـ ٢٨ ، والدر المنثور ١/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢٠١ ، ٢٠٣ ، والموضوعات ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٦ .

ويشهد لبعضه أيضاً حديث بلال عند ابن ماجه في المناسك (٣٠٢٤) باب : الوقوف بجمع ، من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي رواد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن بلال بن رباح . . . وأبو سلمة مجهول .

٥٦٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ تَطَوَّلَ عَلَىٰ أَهْلِ عَرَفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً ، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ ٱلتَّبِعَاتِ ٱلَّتِي بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا أَفَاضَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ جَمْعٍ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي ٱلرَّغْبَةِ وَٱلطَّلَبِ إِلَى ٱللهِ ، فَيَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي ، عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي ٱلرَّغْبَةِ وَٱلطَّلَبِ ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ (مص : ٤٠٧) وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي ، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ ٱلتَّبِعَاتِ ٱلَّتِي بَيْنَهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

٨٧ ـ بَابُ تَقْدِيمِ ٱلضَّعَفَةِ مِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ

٥٦٣٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَدَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْ قَدَّمَ مَعَ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ .

قَالَتْ : فَرَمَيْتُ ٱلْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ ، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَلَّيْتُ بِهَا ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ منىً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود ، قال ابن القطان: لا يعرف .

---

(١) في المسند ٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (٤١٠٦) وفي إسناده ضعيفان ، ولكن يشهد له الحديث السابق . وانظر الشواهد التي ذكرناها له .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٥٧٠) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا هارون بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثتني أم سلمة قالت : . . .

وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمٰن ، روىٰ عن علي بن حرب ، وعن أبيه : ←

. . . . . .

← عبد الرحمٰن بن عبد الله الصنعاني ، وطاهر بن خالد الغساني . وروىٰ عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، ومحمد بن أحمد بن زنبور . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسليمان بن أبي داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

هارون بن عمران هو : الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٨ .

وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٤٢) باب : التعجيل من جمع ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٥/ ١٣٣ ـ من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلّم بأم سلمة ليلة النحر . . .

وذكره ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٤ من طريق أبي داود هٰذه وقال : « انفرد به أبو داود ، وهو إسناد جيد قوي ، رجاله ثقات » .

وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ٧/ ٣١٧ برقم (١٠١٨٣) : « هٰذا إسناد لا غبار عليه » .

نقول : هٰذا إسناد فيه الضحاك بن عثمان الحزامي ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو داوود ، وابن حبان ، وغيرهم . ولٰكن قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦٠ . وقال يعقوب بن شيبة : « في حديثه ضعف » ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . ولعل هٰذه الرواية من أوهامه ، والله أعلم .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ : « وأما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلّم بأم سلمة . . . فحديث منكر ، أنكره الإمام أحمد وغيره ، ومما يدل علىٰ إنكاره أن فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، وفي رواية (توافيه بمكة) ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه ، وهٰذا من المحال قطعاً .

قال الأثرم : قال لي أبو عبد الله : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة ، ولم يسنده غيره ، وهو خطأ .

وقال وكيع : عن أبيه مرسلاً : أن النبي صلى الله عليه وسلّم أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، أو نحو هٰذا . وهٰذا أعجب أيضاً : أن النبي صلى الله عليه وسلّم يوم النحر وقت الصبح ما يصنع بمكة ؟ ينكر ذلك . . . » وانظر بقية كلامه هناك . وانظر لزاماً « شرح ←

٨٨ ـ بَابُ ٱلإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

٥٦٣٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ(١) .

← معاني الآثار » ٢/ ٢١٨ـ ٢٢١ لزاماً .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٥٦٧٨) .
وقال ابن التركماني في « الجوهر النقي » هامش سنن البيهقي ٥/ ١٣٢ : « وحديث أم سلمة . . . مضطرب سنداً كما بينه البيهقي ، ومضطرب متناً كما سنبينه إن شاء الله . . . . . » وانظر بقية كلامه هناك .
وقال ابن المنذر في « الإشراف » : « لا يجزىء الرمي قبل طلوع الفجر بحال . إذ فاعله يخالف ما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته ، ولو رمىٰ بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس لا يعيد ، إذ لا أعلم أحداً قال : لا يجزيه ، ولو اختلفوا فيه لأوجبت الإعادة » .
وانظر « البدر المنير » ٦/ ٢٥٠ـ ٢٥٤ ، وسنن البيهقي ٥/ ١٣٤ـ ١٣٥ ، وعون المعبود الحديث (١٩٤٢) .
نقول : وصححه الحاكم ١/ ٤٦٩ ووافقه الذهبي .
وانظر نصب الراية ٣/ ٧٣ ، والجوهر النقي علىٰ هامش البيهقي ٥/ ١٣٢ ، وشرح معاني الآثار ٢/ ٢٢١ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ . والمجموع ٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٣١١ ـ ٣١٧ ، وزاد المعاد ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢ ، والدراية ٢/ ٢٤ ، وإرواء الغليل ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، والحديث الآتي برقم (٥٦٧٨) .
(١) مُحَسِّر ـ بضم الميم ، وفتح الحاء ، وكسر السين بالتشديد المهملتين ، ثم راء ـ : واد بين يدي موقف المزدلفة ، مما يلي منىً ، وهو مَسيل قَدْرُ رَمْيَةٍ بِحجر بين المزدلفة ومنىً . فإذا انصببت من المزدلفة ، فإنما تنصب فيه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوضع فيه راحلته ، وكان عمر يوضع في بطن محسر وهو يقول :

إِلَيْكَ تَسْعَىٰ قَلِقاً وَضِينُهَا ... مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَىٰ دِينُهَا
مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا ... قَدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذِي يَزِينُهَا

وكان ابنه عبد الله يقول مثل ذلك إذا انصب في بطن محسر . قاله البكري في « معجم ما استعجم » ٢/ ١١٩١ ـ ١١٩٢ . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٠) . والسيرة لابن هشام ٤/ ٣٦٩ ، ومعرفة السنن والآثار ٧/ ٣٠٤ ، والأم ٢/ ٢١٣ ، والبيهقي أيضاً في السنن ٥/ ١٢٦ ، ومجموع النووي ٨/ ١٤٤ .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو كذاب .

٥٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَىٰ مُحَسِّراً ، حَرَّكَ رَاحِلَتَهُ وَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِحَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

٢٥٧/٣ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث / .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٩ برقم (١١٢٩) من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد ، عن أبي بكر العامري ، عن هاشم ـ تحرفت فيه إلىٰ : هشام ـ بن هاشم (بن عتبة) ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : . . . وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٢٤ برقم (٣٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٠ برقم (١٧٦٨) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة : أن أيوب بن موسىٰ حدثه عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ ابن لهيعة ، تفرد به أشهب » .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٧٣ من طريق عبد الله بن عمر ـ عمرو ـ الفهري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أخيه يحيى بن عمر قال : حدثني أخي عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق . وفيه من لم أعرفه .

ولٰكن المتن صحيح وله أكثر من شاهد ، وانظر مسند الموصلي ٤/ ٣١٦ برقم (٢٤٢٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٥) وتعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ٣/ ٣٣٠ برقم (١٠١١) .

ويقال : خَذَف الحصاة ـ بابه : ضرب ـ : رماها بطرفي الإبهام والسبابة . وحصى الخذف : حصى الرمي ، والمراد الحصى الصغار ، لٰكنه أطلق مجازاً .

وقال ابن كثير في السيرة ٤/ ٣٦٩ : « وقد حكى البيهقي بإسناده عن ابن عباس أنه أنكر الإسراع في وادي محسر ، وقال : إنما كان ذلك من الأعراب .

قال : والمثبت مقدم على النافي .

قلت : وفي ثبوته عنه نظر ، والله أعلم . وقد صح ذلك عن جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وصح من صنيع الشيخين أبي بكر وعمر أنهما كانا يفعلان ذلك . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ١٤٠ ـ ١٤٢ .

٨٩ ـ بَابُ ٱلْمُكَبِّرِ وَٱلْمُلَبِّي

٥٦٣٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا ٱلْمُكَبِّرُ وَمِنَّا ٱلْمُهِلُّ ، فَلَمْ يَعِبْ مُكَبِّرُنَا عَلَىٰ مُهِلِّنَا (مص :٤٠٨) ، وَلاَ مُهِلُّنَا عَلَىٰ مُكَبِّرِنَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فِي بَابِ[٢] : ٱلتَّلْبِيَةِ .

٩٠ ـ بَابُ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ

٥٦٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشَيِّعُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَىٰ مِنىً يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، لِيَرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ مَعَ ٱلْفَجْرِ .

رواه أحمد[٣]، وفيه شعبة مولى ابن عباس، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٨) وفي المطبوع برقم (٣٩٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٨ برقم (١٧٦٤) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الأعلىٰ ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث عن حميد ، عن أنس قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعلي بن سعيد الرازي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) و(١٦٧١) وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٧) .

(٢) باب : متىٰ يقطع الحاج التلبية ، برقم (٥٤٤٦) وما بعده في هـٰذا الباب .

(٣) في المسند ١/ ٣٢٠ و ٣٥٢ ، والطيالسي ١/ ٢٢٢ برقم (١٠٧١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢١٥ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٠ برقم (١٢٢٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤٠ من طرق : حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا حديث شاذ ، والصحيح ما روىٰ عن ابن عباس أن النَّبي صلى الله عليه وسلّم قدم أهله وأمرهم ألاَّ يرموا الجمرة حتىٰ تطلع الشمس . وهـٰذا هو المحفوظ ، وأما ما رواه النسائي عن ابن عباس بإسناد صحيح ، قال : « أرسلني رَسُول الله في ضعفة أهله ، فصلينا الصبح بمنىً ، ورمينا الجمرة » ، فلم ينص علىٰ أن رمي الجمرة كان ←

٥٦٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي بِكَمْ رَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤١ ـ وَعَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو ـ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ قَالَ : حَجَجْتُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ مُرْدِفِي عَمِّي سِنَانَ بْنِ سَنَّةَ قَالَ : فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعاً إِحْدَىٰ أُصْبُعَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه أحمد[٢]، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات . (ظ : ١٧٤).

← قبل طلوع الشمس ، والله أعلم .

وقال ابن قدامة في المغني ٣/ ٤٤٩ : « وأما وقت الجواز فأوله نصف الليل من ليلة النحر . وبذلك قال عطاء ، وابن أبي ليلىٰ ، والشافعي .

وعن أحمد أنه يجزىء بعد الفجر ، قبل طلوع الشمس ، وهو قول مالك ، وأصحاب الرأي ، وابن المنذر .

وقال مجاهد ، والثوري ، والنخعي : لا يرميها إلاَّ بعد طلوع الشمس لحديث ابن عباس » . أي حديثه الذي فيه الأمر بالرمي بعد طلوع الشمس . وانظر أيضاً الفتح الكبير علىٰ هامش المغني ٣/ ٤٥٢ .

وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٦ من طريق سليمان بن حيان ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٣ ، والبزار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣١) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٣١٦ برقم (٢٨٥٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يحيى بن هند : أَنَّه سمع حرملة بن عمرو يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي ، ويحيى بن هند بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٩٣٣) في موارد الظمآن . وصححه ابن خزيمة ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٢٨٧٤) . ←

٥٦٤٢ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، وَعَمِّي مُرْدِفِي وَهُوَ وَاضِعٌ أُصْبُعَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُ (مص : ٤٠٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، قال الطبراني : لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ ابن أيوب يعني الغافقي .

ورواه الناس عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند ، عن أسماء[٢] بن حارثة .

٥٦٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي ـ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلعَضْبَاءِ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ : « **ٱرْمُوا ٱلْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٢٩٩) باب : استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخَذْفِ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٠٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٧٦٩) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن حرملة ، عن يحيى بن هند : أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وقد أخطأ يحيى بن أيوب الغافقي في هـٰذا الحديث ، قال أحمد : « يحيى بن أيوب يخطىء خطأ كثيراً » .

(٢) تحرف في أصولنا إلىٰ « أسلم » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ برقم (٥٣٣) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني الهرماس بن زياد قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن وانظر « كنز العمال » ٥/ ٨٠ برقم (١٢١٣٨) .

٥٦٤٤ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱرْمُوا جَمَرَاتِ مُضَر** » . وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرْمِي جَمْرَةً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

٥٦٤٥ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَرْمِيَ ٱلْجِمَارَ / بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ . ٢٥٨/٣

رواه الطبراني[2] في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلثَّانِيَةِ أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلأُولَىٰ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨٠) وفي المطبوع برقم (٩٠٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥١ برقم (١٧٧٠) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . ويزيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان روىٰ عن أسماء بنت أبي بكر ، وروىٰ عنه موسى بن يعقوب الزمعي ، فهو ممن تقادم العهد بهم ، وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) ، وموسى بن يعقوب هو : الزمعي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٠١١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أسماء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الدارمي في مسنده برقم (١٩٣٩) بتحقيقنا باب : في الرمي يمثل حصى الخذف ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٠ برقم (٦٧٥) من طريق عثمان بن مرّة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن مرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي .
وللحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب . والتعليق عليها ، وسنن البيهقي ٥/ ١٢٧ ، ١٢٨ ، وصححه الأستاذ الألباني برقم (١٤٣٧) ، والحديث (١٩٤١) عند الدارمي بتحقيقنا .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

٥٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرْمِي حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ . (مص : ٤١٠) .

رواه البزار[2] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٥٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ ؟

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ لَمَّا أُمِرَ بِٱلْمَنَاسِكِ ٱعْتَرَضَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، حَتَّىٰ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ[3] ، وَعَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ ، قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ فَٱخْلَعْهُ حَتَّىٰ تُكَفِّنَنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات : ١٠٤ـ ١٠٥] فَٱلْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ ذٰلِكَ ٱلضَّرْبَ مِنَ ٱلْكِبَاشِ .

قَالَ : ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَى ٱلْجَمْرَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ، فَعَرَضَ لَهُ

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٨ من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج (١٧٥١) و (١٧٥٢ ، ١٧٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٨٧) .
(٢) في البحر الزخار برقم (٥١٦٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٧) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عمرو بن صالح ، حدثنا الحجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن صالح ما عرفته ، والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .
(٣) تَلَّهُ للجبين : صرعه علىٰ جبينه فصار أحد جبينيه على الأرض . فهما جبينان ، والجبهة بينهما وهي ما أصاب الأرض .

ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ مِنىً . قَالَ : هَـٰذَا مِنىً .

قَالَ يُونُسُ : هَـٰذَا مُنَاخُ ٱلنَّاسِ[1] .

ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ جَمْعاً فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْمَشْعَرُ ٱلْحَرَامُ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ عَرَفَةَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ : عَرَفْتَ ؟ ـ قَالَ يُونُسُ : هَلْ عَرَفْتَ ؟ ـ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ .

ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَتِ ٱلتَّلْبِيَةُ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ كَانَتْ ؟

قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي ٱلنَّاسِ (مص : ٤١١) بِٱلْحَجِّ ، خَفَضَتْ لَهُ ٱلْجِبَالُ رُؤُوسَهَا وَرَفَعَتْ لَهُ ٱلْقُرَىٰ ، فَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْوُسْطَىٰ فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْقُصْوَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ[3] قَالَ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ أَوْثِقْنِي لاَ أَضْطَرِبُ ، فَيَنْتَضِحُ

---

(١) المناخ : مبرك الإبل ، ومناخ الناس : محل إقامتهم ، ومناخ البلاد : حالة جوها .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٠٧ برقم (٩٩٢) ، وقد تقدم برقم (٥٥٩٥) فانظره .

(٣) قال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤ كتاب الشعب ، بعد رواية الحديث السابق من طريق أحمد : « ثم رواه أحمد بطوله عن يونس ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فذكر نحوه ، إلاَّ أنه قال : (إسحاق) . فعن ابن عباس في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه إسماعيل لما سيأتي بيانه » .

ثم أورد أحاديث في بعضها « إن الله لما فَرَّج عن إسحاق كَرْبَ الذبح قيل له : . . . » ثم قال ←

عَلَيْكَ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي فَشَدَّهُ ، فَلَمَّا أَحَدَّ ٱلشَّفْرَةَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات : ١٠٤ـ ١٠٥] / . ٣/٢٥٩

رواه أحمد[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

← الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب منكر . . . وأخشىٰ أن يكون في الحديث زيادة مدرجة وهي قوله : (إن الله تعالىٰ لما فرج عن إسحاق . . .) إلىٰ آخره ، والله أعلم .
فهـٰذا إن كان محفوظاً ، فالأشبه أن السياق إنما هو عن (إسماعيل) ، وإنما حرفوه بـ (إسحاق) حسداً منهم كما تقدم ، وإلاَّ فالمناسك والذبائح إنما محلها بمنىً من أرض مكة حيث كان (إسماعيل) لا (إسحاق) ، فإنه إنما كان ببلاد كنعان من أرض الشام » .
وسبق أن قال الحافظ في شرحه قوله تعالىٰ : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات : ١٠١] : « وهـٰذا الغلام هو إسماعيل عليه السلام ، فإنه أول ولد بشر به إبراهيم عليه السلام ، وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب ، بل في نص كتابهم أن إسماعيل ولد ولإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة ، وولد إسحاق وعمر إبراهيم تسع وتسعون سنة .
وعندهم : أن الله تعالىٰ أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وحيده ـ وفي نسخة : بكره ـ فأَقحموا ها هنا كذباً وبهتاناً إسحاق ، ولا يجوز هـٰذا لأنه مخالف لنص كتابهم .
وإنما أقحموا (إسحاق) لأنه أبوهم ، و (إسماعيل) أبو العرب ، فحسدوهم ، فزادوا ذلك وعرفوا (وحيدك) بمعنى : الذي ليس عندك غيره ، فإن إسماعيل كان ذهب به وبأمه إلىٰ جنب مكة .
وهـٰذا تأويل وتحريف باطل ، فإنه لا يقال : (وحيد) إلاَّ لمن ليس له غيره ، وأيضاً : فإن أول ولد له مَعَزَّة مَا لَيس لمن بعده من الأولاد ، فالأمر بذبحه أبلغ في الابتلاء والاختبار .
وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلىٰ أن الذبيح هو (إسحاق) ، وحكي ذلك عن طائفة من السلف ، حتىٰ نقل عن بعض الصحابة أيضاً ، وليس ذلك في كتاب ولا سنَّة ، وما أظن ذلك تلقي إلاَّ عن أحبار أهل الكتاب ، وَأُخِذَ ذلك مُسَلَّماً من غير حجة ، وهـٰذا كتاب الله شاهد ، ومرشد إلىٰ أنه إسماعيل . . . » . وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر قصص الأنبياء له أيضاً ص (١٤٦ ـ ١٥٤) ، والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٤ ولولا الإطالة لنقلت الكثير منه .
(١) في المسند ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا حديث منكر ، وانظر التعليق السابق ، ومقدمة الفتح (الهدي الساري) ص (٤٢٥) . والدر المنثور ٥/ ٢٨٠ .

٥٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ ٱلْمَنَاسِكَ ، فَٱنْفَرَجَ لَهُ ثَبْرٌ فَدَخَلَ مِنىً فَأَرَاهُ ٱلْجِمَارَ ، ثُمَّ أَرَاهُ جَمْعاً ، وَأَرَاهُ (مص : ٤١٢) عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ، نَبَعَ لَهُ إِبْلِيسُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ [ثُمَّ نَبَعَ لَهُ حَتَّىٰ ذَكَرَ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ فَسَاخَ ، فَذَهَبَ[1] .

٥٦٥١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرِيَهُ ٱلْمَنَاسِكَ ، فَأَتَىٰ بِهِ جَمْرَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَإِذَا إِبْلِيسُ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ فِي ٱلأَرْضِ] ثُمَّ أَتَى ٱلْجَمْرَةَ ٱلْوُسْطَىٰ فَإِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ ، فَأَمَرَهُ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَسَاخَ فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ أَتَى ٱلثَّالِثَةَ ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعاً ، ثُمَّ لَبَّىٰ مِنْ عَرَفَاتٍ .

رواه كله الطبراني في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٦٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ : مَا لَنَا فِيهِ ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، والكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

---

(١) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ١١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي ، والتعليق الأسبق .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٤٥٦ برقم (١٢٢٩٣) من طريق محمد بن نصر بن حميد البزار ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثني شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠١ برقم (١٣٤٧٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ برقم (١٧٧١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج بن أرطاة ، عن القاسم بن الوليد ، ←

٥٦٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَمَيْتَ ٱلْحِمَارَ كَانَ لَكَ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**[1] » .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ضعيف .

٥٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْحِمَارُ ٱلَّتِي تُرْمَىٰ كُلَّ سَنَةٍ فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ ؟

فَقَالَ : « **مَا يُقْبَلُ مِنْهَا رُفِعَ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ ٱلْجِبَالِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن سنان التميمي ، وهو ضعيف .

(مص : ٤١٣) .

← والقاسم بن أبي بَزَّة ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلاَّ حجاج ، ولا عنه إلاَّ عبد السلام . تفرد به عبد المؤمن » .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٨ .

وانظر الدر المنثور ١/ ٢٣٥ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير من رواية الحجاج بن أرطاة » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يوم القيامة » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٣ برقم (١١٤٠) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن عقبة سمع صالحاً قبل اختلاطه والله أعلم .

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٢٠٧ : « رواه البزار من رواية صالح مولى التوأمة » .

(٣) في الأوسط ٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٧٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ برقم (١٧٧٢) ـ والدارقطني ٢/ ٣٠٠ ، والحاكم ١/ ٤٧٦ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد قال : . . . ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف . ←

٩١ ـ بَابُ رَمْيِ ٱلرِّعَاءِ بِٱللَّيْلِ

٥٦٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا لَيْلاً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٥٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِرُعَاةِ ٱلإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا بِٱللَّيْلِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاَّ زيد ، تفرد به يزيد » .
وصححه الحاكم ١/ ٤٧٦ . وتعقبه الذهبي بقوله : « يزيد ضعفوه » .
(١) في الكبير ١١/ ١٦٦ برقم (١١٣٧٩) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك الحديث ، وخالد هو الطحان ، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري المعروف بعباد . ويشهد له الحديث التالي . فانظره .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، تفرد به مسلم بن خالد » .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٥١ باب : الرخصة في أن يدعو نهاراً ، ويرموا ليلاً إن شاؤوا ، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٦٣ : « رواه الدارقطني ـ يعني حديث ابن عمرو ـ وإسناده ضعيف .
وعن ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن ، والحاكم والبيهقي » .
وقال الشوكاني في « نيل الأوطار » ٥/ ١٦٢ بعد ذكر حديث عبد الله بن عمرو عند الدارقطني ←

٩٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَى ٱلْجِمَارَ وَأَمْسَىٰ وَلَمْ يَطُفْ

٥٦٥٧ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ[١] ـ وَكَانَتْ جَارَةً [لَهُمْ][٢] ـ قَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُتَقَمِّصِينَ عَشِيَّةَ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيَّ عِشَاءً وَقُمُصُهُمْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَهَا .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَيْ عُكَاشَةُ / ، مَا لَكُمْ خَرَجْتُمْ مُتَقَمِّصِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ ٣/ ٢٦٠
وَقُمُصُكُمْ عَلَىٰ أَيدِيكُمْ تَحْمِلُونَهَا ؟

قَالَ : خَيْراً يَا أُمَّ قَيْسٍ ، هَـٰذَا يَوْمٌ[٣] رُخِّصَ لَنَا فِيهِ إِذَا نَحْنُ رَمَيْنَا ٱلْجَمْرَةَ ، حَلَلْنَا مِنْ كُلِّ مَا أَحْرَمْنَا مِنْهُ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ حَتَّىٰ نَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا أَمْسَيْنَا وَلَمْ نَطُفْ صِرْنَا حُرُماً كَهَيْئَتِنَا قَبْلَ (مص : ٤١٤) أَنْ نَرْمِيَ ٱلْجَمْرَةَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

← ٢/ ٣٧٦ بلفظ حديثنا : « وعن ابن عمر عند البزار ، والحاكم ، والبيهقي بإسناد حسن » .
وانظر مسند الموصلي ١٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (٦٨٣٦) ، وموارد الظمآن ٣/ ٣٣٤ برقم (١٠١٥) ومستدرك الحاكم ١/ ٤٧٨ ، و ٣/ ٤٢٠ . ونصب الراية ٣/ ٨٦ ، والدراية ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ .

(١) في (ظ) : « حصن » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند ، وهـٰذه الجملة « وكانت جارة لهم » غير موجودة عند الطبراني .

(٣) عند أحمد « فقال : أخبرتنا أم قيس كان هـٰذا يوماً . . . » .

(٤) في المسند ٦/ ٢٩٥ من طريق محمد بن عدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٣ـ ٢٤ برقم (٤٠) من طريق يزيد بن زريع ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٨٩ـ ٤٩٠ ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٣٧ باب : ما يحل بالتحلل الأول ـ من طريق يحيى بن معين ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة قال : وحدثتني أم قيس ابنة محصن قالت : خرج من عندي عكاشة . . . ←

٩٣ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَحِلُّ ٱلْمُحْرِمُ

٥٦٥٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَمَى ٱلْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ : ٱلْجَمْرَةَ ٱلَّتِي عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدْياً ، ثُمَّ حَلَقَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ ٱلْحَجِّ** » .

قلت : له أثرٌ موقوف عليه وفيه : إلاَّ النساء[1] .

← وهٰذا إسناد فيه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .

واختلف عليه فيه فقد أخرجه أحمد ٦/ ٢٩٥ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، عن أبيه ، وعن أمه : زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة .

وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩٩٩) باب : الإِفَاضَة في الحج ، والحاكم ١/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ من طريق يحيى بن معين .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٥٨) : من طريق محمد بن بشار .

جميعاً : حدثنا محمد بن عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن يوسف ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أم قيس بنت محصن وآخر في منىً يوم الأضحىٰ . . . وابن لهيعة ضعيف ، واختلف عليه أيضاً .

فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة أن أخاها عكاشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

نقول : أبو عبيدة بن عبد الله لا يحتمل مثل هٰذه السنة ، أضف إلىٰ ذلك مخالفتها لما في الصحيح ، فقد أخرج البخاري في الحج (١٥٣٩) ، ومسلم في الحج (١١٨٩) عن عائشة قالت : « كنت أطيب رَسُول الله صلى الله عليه وسلّم لإِحْرَامِهِ حين يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » . واتفقا علىٰ هٰذا اللفظ .

وقال البيهقي في السنن ٥/ ١٣٦ واصفاً الحكم الذي جاء في حديث أم سلمة ، بأنه حكم ما علم أحداً من الفقهاء يقول بذلك .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وسنن البيهقي ٥/ ١٣٥ ـ ١٣٧ ، والطحاوي ٢/ ٢٢٧ باب : اللباس والطيب متىٰ يحلان ؟

(١) انظر الحديث ـ الأثر ـ التالي .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٥٦٥٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى ٱلْجَمْرَةَ وَذَبَحَ وَحَلَقَ[2] ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلنِّسَاءَ .

رواه أبو يَعلىٰ[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وهو مرسل .

٩٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَلْقِ وَٱلتَّقْصِيرِ وَقَوْلِهِ : لاَ تُوضَعُ ٱلنَّوَاصِي إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ

٥٦٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُوضَعُ ٱلنَّوَاصِي إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣٢) من طريق سليمان بن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكن ذكر الذبح والحلق فيه منكر ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٧/ ٤٤١ برقم (٤٤٦٤) وهو مرسل ، وإسناده ضعيف ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٣١ برقم (١١٣٤) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٩) وفي المطبوع برقم (٩٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (١٧٧٣) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٣٩ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ـ انقلب عند العقيلي إلىٰ : محمد بن عمر . . . ـ عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيف .
وأخرجه القاضي : الحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي من طريق أحمد بن محمد بن إسحاق الأهوازي الجوال ، حدثنا عبيد بن محمد الْكَشْوَرِيِّ ، حدثنا أحمد بن سليمان بن هاشم ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأشج ، قال : سألت يوسف بن محمد المنكدري فقلت : أأخبرك أبوك أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله . . . ، وهٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن ←

مسمول ، وهو ضعيف بهٰذا الحديث وغيره .

٥٦٦١ ـ وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْحَلُ[١] لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَقَالَ لِي لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي : « **يَا مَعْمَرُ ، لَقَدْ وَجَدْتُ ٱللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِيَ[٢] أَضْطِرَاباً** » .

قَالَ[٣] : فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَقَدْ شَدَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا ، وَلَكِنْ أَرْخَاهَا مَنْ كَانَ نَفِسَ عَلَيَّ مَكَانِي[٤] مِنْكَ لِتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي . (مص : ٤١٥) .

فَقَالَ : « **أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ** » .

قَالَ : فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيَهُ بِمِنىً أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ قَالَ : فَأَخَذْتُ ٱلْمُوسَىٰ ، فَقُمْتُ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ لِي : « **يَا مَعْمَرُ ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَفِي يَدِكَ ٱلْمُوسَىٰ !** » .

← إسحاق ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٥/ ٢١٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أحمد بن سليمان بن هاشم ، ومحمد بن إسماعيل الأشج وكل منهما لم يرو إلا عن واحد ولم يرو عنه إلا واحد ، وما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .
وأما الْكِشْوَري ـ نسبة إلىٰ كِشْوَر ، من قرىٰ صنعاء ـ فقد ترجمه الذهبي في « السير » ١٣/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ فقال : « المحدث ، العالم المنصف ، أبو محمد : عبد الله بن محمد ـ ويقال له : عبيد الْكِشْوَرِيّ الصنعاني . . . » . ثم أورد عن أبي يعلى الخليلي قوله : « هو عالم ، حافظ ، له مصنفات » .

(١) رَحَلَ الْبَعيرَ : شَدَّ علىٰ ظَهره الرحل ، وبابه : قطع .
(٢) أنساع جمع ، واحده نَسْعٌ ، وهو سير مضفور ينسجُ عريقاً ليجعل علىٰ صدر البعير لتثبيت الرحل ، ويجمع أيضاً علىٰ نَسْع ، ونِسَع .
(٣) سقطت من (د) ، وجاءتْ في (ظ) : « فقال » .
(٤) نَفِسَ عَلي مكاني : حسدني عليه ولم يرني له أهلاً .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ ٱللهِ عَلَيَّ وَمِنَّتِهِ .

قَالَ : « **إِذَنْ أُقِرُّ لَكَ** » .

قَالَ : ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن عقبة مولىٰ معمر ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثق ولم يجرح ، وبقية رجاله ثقات .

٥٦٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ / ٱلنَّحْرِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَدَوِيُّ . ٣/ ٢٦١

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ولٰكنه مدلس .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٠٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (١٠٩٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٧١ ، ٦٧٢) ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن عقبة قال : سمعت معمراً يقول : . . .
وعبد الرحمٰن بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني في الإكمال (٥٦/ ب) : « مجهول » .
وتعقبه الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٢٥٤) فقال : « كذا قال الحسيني فوهل ، بل هو معروف ، ذكره ابن يونس ، ونسبه غفارياً .
وذكر في الرواة عنه موسى بن أيوب ، وأن عبد الرحمٰن المذكور قتل بأفريقية ، ولم يذكر ابن أبي حاتم تبعاً للبخاري فيه جرحاً » .
فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وفيما قدمه الحافظ ميل منه إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم .
وقال النووي في المجموع ٩/ ٤١ عن حديث أم سلمة : « فرواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسناد صحيح ، إلاَّ رجلاً واحداً فإنه مستور ، والأصح جواز الاحتجاج برواية المستور » .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٩٢٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٣ برقم (١٧٧٤) ـ من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : . . . وهٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه ، وعبد الرحمٰن بن بشير هو الشيباني .

٥٦٦٣ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟ (مص : ٤١٦) .

قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٦٦٤ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ[٢] رَبِيعَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالَ[٣] : يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

فَقَالَ[٤] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلثَّالِثَةِ أَو فِي ٱلرَّابِعَةِ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

ثُمَّ قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ ٱلرَّأْسِ ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ ٱلنَّعَمِ ، أَوْ خِطْراً عَظِيماً .

---

(١) في المسند ٤/ ١٦٥ ، وابن أبي شَيْبَةَ ٤/ ١/ ٢١٦ باب : فضل الحلق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٨٤٨ ـ والطبراني في الكبير ٤/ ١٥ برقم (٣٥٠٩) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو إسحاق سمعه من حبشي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١٠) من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، به . وقيس بن الربيع ضعيف ، لـٰكنه متابع عليه كما تقدم .
(٢) في (ظ) : زيادة « أبي » وهو خطأ .
(٣) في (د) : « فقال » .
(٤) في (ظ) : « قال » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥٦٦٥ ـ وَعَنْ قَارِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » .

قَالَ رَجُلٌ : وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي ٱلرَّابِعَةِ : « وَٱلْمُقَصِّرِينَ » يُقَلِّلُهُ سُفْيَانُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ فِي تَيكَ . . . كَأَنَّهُ يُوَسِّعُ يَدَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وإسناده صحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٧ ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٠ الترجمة (٩٧٨) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٨٩ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٠٠ من طريق أوس بن عُبَيْد الله ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧٥ برقم (٦٠٤) ، وفي الأوسط ٣/ ٤٣٤ برقم (٢٩٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ برقم (١٧٧٧) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٨٩ ، وابن قانع أيضاً ١/ ٣١ من طريق حِبَّان بن يَسَارٍ الكلابي ،
جميعاً : حدثنا بريد بن أبي مريم السلولي ، عن أبيه أبي مريم : مالك بن ربيعة . . . وإسناد أحمد جيد ، أوس بن عبيد الله ـ وعند البخاري ، وابن حبان مكبراً : عبد الله ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٤٣) : « محله الصدق » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٣ .
وفي إسناد الطبراني « حِبَّان بن يسار » وقد اختلط ولكنه متابع عليه كما تقدم .
وقد تصحفت في الأوسط « حبان » إلىٰ « حيان » . و « بريد » إلىٰ « يزيد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بريد إلاَّ حبان » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ : « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .
والخِطْرُ : الإبل الكثيرة .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٣ ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٣٣ برقم (١٥٩٣) ـ ، والحميدي ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم (٩٣١) ، والبزار ٢/ ٣١ برقم (١١٣٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٦ من طريق سفيان قال : حدثنا ←

. . . . . .

← إبراهيم بن ميسرة ، أخبرني وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، وعند الحميدي والبخاري زيادة ، عن جده قارب . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وهب بن عبد الله بن قارب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٦ .

وعبد الله بن قارب ذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٤٠ ، وقال : « له صحبة » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٣٦٣ فقد قال : « عبد الله بن قارب . . . روىٰ عنه ابنه وهب أنه قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يدعو بيده : رحم الله المحلقين . . . » . والإصابة ٦/ ١٩١ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٤١ .

وفي إسناد أحمد : « إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن قارب ، عن أبيه » . تحت عنوان : حديث قارب ، وهـٰذا يعني أنه سقط من الإسناد « عن جده » .

وعند البزار « إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ـ أو مأرب ـ عن أبيه » أيضاً وقد سمىٰ ما أبهم عند أحمد ، وأضاف الشك في اسم « قارب » .

وعند الحميدي : « وقال سفيان : وجدت في كتابي : عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن مارب ، وحفظي : قارب ، والناس يقولون : قارب كما حفظت ، فأنا أقول : قارب أو مارب » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٧٥ بعد ذكر رواية الحميدي : « وغير الحميدي يرويه قارب من غير شك ، وهو الصواب ، فإن قارباً من وجوه ثقيف معروف مشهور . . . » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٥١ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٩٦ : « قارب الثقفي ، ويقال : مارب ، قال علي : عن ابن عيينة ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . .

قال سفيان : وجدت عندي : وهب بن عبد الله بن مارب ، فقالوا لي : هـٰذا ابن قارب . قلت لسفيان : عن أبيه ، عن جده ؟ قال : نعم .

وحدثناه مرة أخرىٰ عن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه : سمع النبي . . .

وعن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه . . . وإنما أخذ قارب عن الناس » .

نقول : عبد الله بن قارب رواه مرة عن أبيه ، وأخرىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، وليس في ذلك ما يضعف به الحديث ، والله أعلم .

وانظر الإصابة ٨/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٧٥ .

٥٦٦٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ ، يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » .

قَالُوا فِي ٱلثَّالِثَةِ : وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَأَصْحَابُهُ إِلاَّ أَبَا قَتَادَةَ وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قَالُوا : وَٱلْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قَالُوا : وَٱلْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » ، فِي ٱلثَّالِثَةِ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ واللفظ له (مص :٤١٧) ، وفيه أبو إبراهيم

---

(١) في المسند ٤/ ٧٠ و ٦/ ٤٠٦ ، والطيالسي ١/ ٢٢٤ برقم (١٠٨٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١٦ ، ومسلم في الحج (١٣٠٣) باب : فضل الحلق على التقصير ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤١١٧) ، وابن كثير في السيرة ٤/ ٣٧٧ من طريق شعبة ، عن يحيى بن الحصين ، عن جدته . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٢٠ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٥٢ برقم (١٨٧٠٦) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٤٥٣ برقم (١٢٦٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو إبراهيم الأنصاري ترجمه البخاري ٩/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٢ : « لا يدرىٰ من هو ، ولا أبوه » .

وانظر « علل الحديث » ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (١٠٧٦) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨٩ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٥٦ ، وأبو داود الطيالسي ١/ ٢٢٤ برقم (١٠٨٥) منحة ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٧ ـ ٨ باب : حكم المحصر بالحج ، من طريق هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣/ ٩٠ من طريق شيبان .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٦٩) من طريق الأوزاعي . ←

الأنصاري جهله أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٦٨ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ هُوَ[١] وَأَصْحَابُهُ عَامَ[٢] ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، غَيْرَ عُثْمَانَ وَأَبِي قَتَادَةَ ، فَٱسْتَغْفَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلاَثاً ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً .

رواه أحمد[٣] ، وفيه أبو إبراهيم[٤] أيضاً .

٥٦٦٩ ـ وعنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ : « **رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُحَلِّقِينَ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْمُقَصِّرِينَ ؟

قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ : « **وَٱلْمُقَصِّرِينَ** » .

رواه الطبراني[٥] / في ٣/٢٦٢

← وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٨ من طريق أبان .
جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، به .
ولكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الحج (١٧٢٧) ، وعند مسلم في الحج (١٣٠١) باب : تفضيل الحلق على التقصير .
كما يشهد له حديث ابن عباس ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) سقطت « هو » من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « يوم » .

(٣) في المسند ٣/ ٢٠ و ٨٩ من طريقين : عن هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف .
انظر تعليقنا على الحديث السابق له .

(٤) في (ظ) : « ابن أبي إبراهيم » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١١/ ٢٠١ برقم (١١٤٩٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٤ برقم (١٧٧٦) ـ من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن عبد الرحمن بن محيصن ـ سقط من إسناد الكبير ـ عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيف ، ومجهول . عبد الرحمن بن محيصن السهمي ذكره خليفة في طبقاته (٢٨٢) ، وما رأيت له ترجمة في غير هذا المكان . ←

الأوسط[1] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، ضعفه أحمد وغيره ، وقد وثق .

٥٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱلأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ[2] : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنِّي أَحْرَمْتُ وَجَمَعْتُ شَعْرِي .

فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ فِي خِلاَفَتِهِ قَالَ : مَنْ ضَفَرَ رَأْسَهُ أَوْ لَبَّدَهُ ، فَلْيَحْلِقْ ؟

فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنِّي لَمْ أَضْفُرْهُ ، وَلَـٰكِنِّي جَمَعْتُهُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ (مص :٤١٨) عُمَرَ : عَنْزٌ وَتَيْسٌ ، وَتَيْسٌ وَعَنْزٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أبو يعلىٰ ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (٢٤٧٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٥ برقم (١٢١٤٩) من طريق هشيم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، وضعف يزيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٥٣ برقم (١٨٧٠٨) ، وأحمد ١/ ٣٥٣ ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٤٥) باب : الحلق ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٤٤ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٥٥ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٩٣ برقم (١١١٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٥١ باب : ما جرىٰ في إحرامهم وتحللهم حين وقع الحصر ، وابن كثير في البداية ٤/ ١٦٩ من طرق عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطحاوي أيضاً في « مشكل الآثار » ٢/ ١٤٤ من طريق ابن إسحاق ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، به .

(١) في (ظ) : « رواه أحمد ، في الأوسط » . وقد سقط منها « والطبراني » .

وفي (د) : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٢) في (د) زيادة « له » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الأزرق بن قيس قال : . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وعارم هو محمد بن الفضل .

وأخرجه مالك في الحج (٢٠٠) باب : التلبيد ، من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر أيضاً ما بعده عند مالك (٢٠١) .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّقْصِيرِ

٥٦٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّرَ مِنْ[١] شَعْرِهِ بِمِشْقَصٍ .

قُلْتُ : حديثُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّحِيحِ : أَنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي قَصَّرَ عَنْهُ ، وَهَـٰذَا[٢] أَشْبَهُ بِٱلصَّوَابِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه أحمد[٣] ، وابنه ، وإسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حَلْقِ ٱلْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

٥٦٧٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار[٤] ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) سقطت « من » من (د) .

(٢) في (د) : « هو » .

(٣) في المسند ٤/ ٩٦ ، ٩٨ ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٠٢ باب : ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ، من طريق ابن جريج ، حدثنا الحسن بن مسلم ، عن طاووس ، عن ابن عباس : أن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٢ من طريق مروان بن شجاع : حدثني خصيف ، عن مجاهد وعطاء ، عن ابن عباس ، به .

وخصيف فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٩٧ من طريق عمرو بن بكير الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام بن حجير ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، به . وإسناده جيد .

والمِشْقَصُ : هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . والأشبه هنا أن المراد به : الْجَلَمُ ، وهو : الذي يُجَزّ بِهِ الشعر والصوف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، ولمعاوية حديث في الصحيح أخرجه البخاري في الحج (١٧٣٠) باب : الحلق والتقصير عند الإهلال ، ومسلم في الحج (١٢٤٦) باب : التقصير في العمرة .

(٤) في البحر الزخار برقم (٤٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٦) ـ من ←

٥٦٧٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تَحْلِقَ ٱلْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

رواه البزار[1] ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن ، وقد اعترف بالوضع ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٩٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّحْرِ وَيَوْمِ ٱلنَّحْرِ

٥٦٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّه وَقَفَ بَيْنَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ فِي ٱلْحَجَّةِ ٱلَّتِي حَجَّ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا[2] **يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

← طريق عبد الله بن يوسف الثقفي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثني أبي ، عن وهب بن عمير ، قال : سمعت عثمان بن عفان ، يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عطاء وهو ضعيف ، وشيخ البزار عبد الله بن يوسف الثقفي روىٰ عن روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وأرطاة بن أشعث العدوي البصري . وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن أحمد القاضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووهب بن عمير ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن متن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (١٩٤٦) وانظر الحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٢ برقم (١١٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧١ من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .

وقال البزار : « ومعلىٰ لا يتابع علىٰ حديثه » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وقال الترمذي بعد أن ذكر حديث علي الذي ذكرناه شاهداً لحديث عثمان السابق : « حديث علي فيه اضطراب ، وروي هـٰذا الحديث عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم نَهَىٰ أن تحلق المرأة رأسها .

والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم ، لا يرون على المرأة حلقاً ، ويرون أن عليها التقصير » .

وانظر التعليق السابق .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هـٰذا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يعقوب (مص : ٤١٩) بن عطاء ، ضعفه أحمد والجمهور (ظ : ١٧٥) ووثقه ابن حبان .

٥٦٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمُ ٱلنَّحْرِ يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر قاضي حلب ، وهو ضعيف .

٥٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عِنْدَ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، وَقَالَ : « **نَحَرْتُ هَا هُنَا وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَٱنْحَرُوا فِي مَنَازِلِكُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الصلت بن الحجاج ، وهو ضعيف / . ٣/٢٦٣

---

(١) في الصغير ٢/١١٩ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٩٠) وفي المطبوع برقم (٩٢٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٥٦ برقم (١٧٧٩) ـ وأبو داود في المناسك (١٩٤٥) باب : يوم الحج الأكبر ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٥٨) باب : الخطبة يوم النحر ، والبيهقي في الحج ٥/١٣٩ باب : الخطبة يوم النحر ، والطبري في التفسير ١٠/٧٣ من طريق نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ويعقوب بن عطاء تابعه هشام بن الغاز .
وعلقه البخاري في الحج ، بعد الحديث (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منىً . وقال الحافظ في الفتح ٣/٥٧٦ : « وقد وصله ابن ماجه . . . وأخرجه الطبراني عن أحمد بن المعلىٰ ، والإسماعيلي . . . ومن هـٰذا الوجه أخرجه أبو داود . . . » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٩) وفي المطبوع برقم (٥٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٥٦ برقم (١٧٨٠) ـ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/٧٢ من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ . موقوفاً ، ورجاله ثقات .
غير أن المتن صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/٢٦٨ ، ٢٦٩ ، برقم (٦٧٣ ، ٦٧٤) ، من طريق يحيى بن العلاء ، ←

٩٨ ـ بَابُ ٱلتَّهْنِئَةِ بِتَمَامِ ٱلْحَجِّ

٥٦٧٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً فَقَالَ : « أَفْرِخْ رُوعَكَ[1] يَا عُرْوَةُ » .

رواه البزار[2] هـٰكذا ، والطبراني في حديث طويل تقدم[3] فيمن أدرك عرفات .

قال صاحب النهاية ما معناه : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، إِذَا ذَهَبَ عَنْكَ ٱلْحُزْنُ ـ وفيه داود بن يزيد (مص : ٤٢٠) الأودي ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحَدَّ إذا روىٰ عنه ثقة ، وضعفه جماعة .

٩٩ ـ بَابُ وَقْتِ طَوَافِ ٱلإِفَاضَةِ

٥٦٧٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تُوَافِيَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِمَكَّةَ .

← ومحمد بن الصلت ، كلاهما عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يحيى بن العلاء متهم ، غير أن محمد بن الصلت ثقة ، وقد تابعه علىٰ هـٰذا الحديث .

وليس في الإسنادين من اسمه : الصلت بن الحجاج ، جل ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٢٥ : « وأصل الإِفْراخ : الانكشاف ، وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة . . .

وهو مثل قديم للعرب ، يقولون : أَفْرِخْ رُوعك ، وليفرخ رُوعُك ، أي : ليذهب فزعك وخوفك ، فإن الأمر ليس علىٰ ما تحاذر » .

وانظر العسكري ١/ ٨٥ ، والميداني ٢/ ٨١ ، والزمخشري ١/ ٢٦٧ ، والبكري (٤٥١) ، ولسان العرب (ف ر خ . روع) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٠ برقم (١١٣٣) ، من طريق محمد بن مرداس ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا داود الأودي ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس . . . وداود الأودي ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٣) برقم (٥٦٢١ ، ٥٦٢٢) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح وهو مشكل مستبعد ، لأَنَّ ٱلنَّبيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مَنْ قَدَّمَ مِنْ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ أَنْ لاَ يَرْمُوا ٱلْجَمْرَةَ حتَّىٰ تطلُعَ ٱلشمسُ ، وَلَمْ يَقْدُمِ ٱلنبيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ حتىٰ رَمَىٰ ، وحَلَقَ ، وذَبَحَ ، فكيف يُواعِدُها ؟ وهـٰذا بعيد[2] .

١٠٠ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنىً

٥٦٧٩ ـ عَن شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ[3] قَالَ : رَأَيْتُ[4] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ مِنىً ، يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ[5] .

٥٦٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : كَبَّرَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ مِنْ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ مِنىً .

---

(١) في المسند ١٢/ ٤٣٢ برقم (٧٠٠٠) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٤٣ ، ٤٠٨ برقم (٧٩٩ ، ٩٨٢) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية ، وسفيان ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ـ سقطت من إسناد الرواية الثانية للطبراني ـ عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .
وقد أطلنا في تخريجه عند حديثنا علىٰ حديث أم سلمة المتقدم برقم (٥٦٣٥) .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٦٣٥) .

(٣) في (ظ) : « إبراهيم » وهو تحريف . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ ، والإصابة ٥/ ٦٥ ، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٢ وقد ذكروا هـٰذا الحديث له .

(٤) في (ظ) : « قال » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٣٠) من طريق أحمد بن عبد الكريم الزعفراني العسكري ، حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا سليمان بن داود السعدي أبو داود ، عن عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، عن عمرو بن قيس ، عن محل ـ وفي « الجرح والتعديل » : محلّم ، وفي الاستيعاب : محكم ـ بن وداعة ، عن شريح بن أبرهة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص : ٤٢١) وَالأوسط ، بنحوه ، وفيه شرقي بن القطامي ، وهو ضعيف .

٥٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصحَابُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَقْطَعُ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ ، وَيُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

قَالَ : فَكَانَ يُكَبِّرُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ للهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه / . ٣/ ٢٦٤

١٠١ ـ بَابٌ : فِي مِنىً

٥٦٨٢ ـ عَنْ[3] أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَمْرَ مِنىً لَعَجَبٌ

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٢ برقم (٧٢٢٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٧ برقم (١٧٨١) ـ من طريق محمد بن نصير ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا شرقي بن قطامي ، بمثل إسناد الحديث السابق ، وهـٰذا أكثر ضعفاً من سابقه . وانظر الأثر التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أصحاب ابن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٣٧) ، من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا شعبة ، أخبرني الحكم وحماد ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله يقول : التكبير أيام التشريق بعد صلاة الصبح من يوم عرفة إلىٰ بعد العصر من يوم النحر ، وإسناده رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله .

وانظر فتح الباري ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٣ ، و « نيل الأوطار » للشوكاني ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ .

(٣) في (ظ) : « وعن » .

وَهِيَ[1] ضَيِّقَةٌ فَإِذَا نَزَلَهَا[2] ٱلنَّاسُ ٱتَّسَعَتْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا مَثَلُ مِنىً كَٱلرَّحِمِ هِيَ ضَيِّقَةٌ ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَّعَهَا ٱللهُ**[3] » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٢٢)

١٠٢ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلتَّأْخِيرِ بِمِنىً

٥٦٨٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَتْ رَبِيعَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفِرُوا فِي ٱلنَّفْرِ ٱلأَوَّلِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ[5] ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : قُلْ لِرَبِيعَةَ : « **لاَ يَنْفِرُوا فِي ٱلنَّفْرِ ٱلأَوَّلِ ، فَلاَ قَلِيلَ مِنْ حَبِيبٍ** » .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « هي » .

(٢) في (د) : « نزل » .

(٣) سقط اسم الجلالة من (د) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٧٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ برقم (١٧٧٨) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ،

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٥٩) من طريق إبراهيم بن فهد ، جميعاً : حدثنا علي بن عيسى الهزلي ، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي ، حدثتنا جويرية مولاة أبي الطفيل قالت : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي الدرداء . . . وفي إسناده أكثر من مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٣٠ برقم (٣٤٧٩٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٥) سقطت من (ظ ، د) .

(٦) في الصغير ١/ ٢٢٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٤٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦١ برقم (١٧٨٦) ـ من طريق أبي شراعة عبد الله بن شراعة القيسي النصري ، حدثنا النمر بن كلثوم ، حدثني أبي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . ←

١٠٣ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلْبَيْتِ فِي ٱللَّيْلِ

٥٦٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ ٱلْبَيْتَ لَيْلاً .

قُلْتُ : حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي السُّنَنِ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به النمر » .

(١) في (ظ ، د ، ي) : « ابن عمر » . وحديث عائشة وابن عمر في المسند ٢/ ٥٠ ولفظه : عن عائشة وابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلّم زار ليلاً .

وقد حار الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في فهم هـٰذا الإجمال .

(٢) انظر ما أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٩) باب : دخول الكعبة ، والترمذي في الحج (٨٧٣) باب : ما جاء في دخول الكعبة ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٦٣) باب : دخول الكعبة .

(٣) في المسند ٦/ ٢٠٧ و ٢١٦ وأبو داود في المناسك (٢٠٠٠) باب : الإفاضة في الحج ، والترمذي في الحج (٩٢٠) باب : ما جاء في طواف الزيارة بالليل ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٥٩) باب : زيارة البيت ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٤٤ باب : الإفاضة للطواف ، من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن عائشة وابن عباس . . . بهـٰذا اللفظ ، وإسناده رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٩٣) : « سمعت أبي يقول : أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية ، ولم يسمع من عائشة » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح ، وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل ، واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر . ووسع بعضهم أن يؤخر ولو إلىٰ آخر أيام منىً .

وعلقه البخاري في الحج ، باب : الزيارة في الحج ، بقوله : « وقال أبو الزبير ، عن عائشة ، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ أخر النبي الزيارة إلى الليل » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ٥٦٧ : « وصله أبو داود ، والترمذي ، وأحمد من طريق سفيان ـ وهو الثوري ـ عن أبي الزبير ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٥ برقم (١٢٩٠٤) من طريق الحسن بن علي المعمري ، ←

١٠٤ ـ بَابُ ٱلْمَبِيتِ بِمَكَّةَ لآلِ شَيْبَةَ وَأَهْلِ ٱلسِّقَايَةِ

٥٦٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رُخِّصَ لِأَهْلِ ٱلسِّقَايَةِ وَأَهْلِ ٱلْحِجَابَةِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لَيالِيَ مِنىً يَعْنِي : ٱلْعَبَّاسَ وَآلَ شَيْبَةَ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : وَآلَ شَيْبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٠٥ ـ بَابُ ٱلْخُطَبِ فِي ٱلْحَجِّ

٥٦٨٦ ـ عَنْ أَبِي حُرَّةَ ٱلرَّقَاشِيِّ (مص : ٤٢٣) ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ أَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ .

فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ ؟** » .

← حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منىً » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعلقه البخاري بقوله : ويذكر عن أبي حسان . . .

وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٥٦٧ وصله الطبراني من طريق قتادة ، عنه .

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٣١٣ باب : من رخص في زيارته كل يوم وكل ليلة ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يفيض كل ليلة . وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح .

وانظر سنن البيهقي ٥/ ١٤٤ ، والبداية لابن كثير ٥/ ٢٠٣ .

(١) في المناسك (٣٠٦٦) باب : البيتوتة بمكة ليالي منىً ، ولفظه « لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلّم لأحد يبيت بمكة إلاَّ للعباس من أجل السقاية » ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١١/ ١٤٤ برقم (١١٣٠٧) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، والله أعلم .

قَالُوا : فِي يَوْمٍ حَرَامٍ ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ .

قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « ٱسْمَعُوا مِنِّي ، تَعِيشُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، أَلاَ لاَ تَظْلِمُوا ، إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ مَالُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ .

أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثُرَةٍ[1] وَمَالٍ كَانَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَـٰذِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ / دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضَعاً ٣/٢٦٥
فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ .

أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[2] مَوْضُوعٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَضَىٰ أَنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبَا ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ[3] ـ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ .

أَلاَ وَإِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ (مص : ٤٢٤) مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ .

أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا[4] بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلاَ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ ٱلْمُصَلُّونَ ، وَلَـٰكِنَّهُ فِي ٱلتَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ ، وَٱتَّقُوا ٱللهَ فِي ٱلنِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لاَ يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئاً ، وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ

---

(١) مأثرة تجمع علىٰ مآثر ، ومآثر الجاهلية : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ـ أي تروىٰ عنها وتذكر لها .
وقد تحرفت في أصولنا إلىٰ « وماء » .

(٢) في (ظ) : « جاهلية » .

(٣) في (ظ) : « الرضوان » .

(٤) في (ظ) : « لا ترجعن » .

حَقّاً أَنْ لاَ[1] يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً غَيْرَكُم ، وَلاَ يأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ[2] فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ، وَٱضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ـ قَالَ حُمَيْدٌ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا ٱلْمُبَرِّحُ ؟ قَالَ : ٱلْمُؤَثِّرُ ـ وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ ٱللهِ ، وَٱسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَلاَ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَهُ عَلَيْهَا » . وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَقَالَ : « أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . ثُمَّ قَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ » .

قَالَ حُمَيْدٌ : قَالَ ٱلْحَسَنُ حِينَ بَلَغَ هَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةَ : قَدْ وَٱللهِ بَلَّغُوا أَقْوَاماً كَانُوا أَسْعَدَ بِهِ .

قُلْتُ : رَوىٰ أَبُو داودَ[3] مِنْهُ ضَرْبَ النِّسَاءِ فَقَطْ .

رواه أحمد[4] ، وأبو حرةَ الرقاشيُّ وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين . وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

٥٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ (مص : ٤٢٥) إِنَّ رَبَّكُمْ

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) النشوز : كراهة كل من الزوجين صاحبه ، وسوء عشرته له .

(٣) في النكاح (٢١٤٥) باب : في ضرب النساء . وإسناده ضعيف .

(٤) في المسند ٥/ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حُرَّةَ الرقاشي . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .
وأخرج أجزاء منه : أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) ، وأبو داود في النكاح (٢١٤٥) باب : في ضرب النساء ، والدارمي في البيوع ٢/ ٢٤٦ ، والبزار ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (١٥٢٤) ، والبيهقي ٦/ ١٠٠ ، والدارقطني ٣/ ٢٦ من طريق حماد بن سلمة ، به .
وسيأتي مطولاً برقم (٦٦٣٥) فانظره لتمام التخريج . وانظر الحديث التالي .

وَاحِدٌ ، وَأَبَاكُمْ[1] وَاحِدٌ ، أَلاَ لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ ، وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ ، وَلاَ أَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ ، وَلاَ أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ ، إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ ، أَبَلَّغْتُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ـ قَالَ : وَلاَ أَدْرِي قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ أَمْ لاَ ـ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَبَلَّغْتُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَهُوَ بِمِنىً فِي أَوْسَطِ[3] أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ ٱلْمَوْتُ ، فَأَمَرَ ٢٦٦/٣
بِرَاحِلَتِهِ ٱلْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَرَكِبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِٱلْعَقَبَةِ وَٱجْتَمَعَ لَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، فَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدْرٌ ، وَإِنَّ

---

(١) في (ظ ، د) : « وإن أباكم » .

(٢) في المسند ٥/ ٤١١ من طريق إسماعيل .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٠ من طريق أبي قلابة القيسي .
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن علية سمع الجريري قبل الاختلاط .

(٣) في (د) : « وسط » .

أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أُهْدِرَ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي لَيْثٍ (مص : ٤٢٦) فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَكُلُّ رِباً كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ .

وَإِنَّ أَوَّلَ رِبَاكُمْ أَضَعُ رِبَا ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ[1] ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَإِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ ، وَذُو ٱلْقِعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ ، وَٱلْمُحَرَّمُ ، ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ[2] ، فَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ .

﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [التوبة : ٣٧] كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَ عَاماً ، وَيُحَرِّمُونَ ٱلْمُحَرَّمَ عَاماً ، فَذَلِكَ ٱلنَّسِيءُ .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَهُ عَلَيْهَا .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِبِلاَدِكُمْ آخِرَ ٱلزَّمَانِ ، وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ ٱلأَعْمَالِ [فَٱحْذَرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ مُحَقَّرَاتِ ٱلأَعْمَالِ][3] .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ ٱللهِ ، وَٱسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ ٱللهِ ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ غَيْرَكُمْ ، وَلاَ يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْرُوفٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ[4] .

وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ .

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) سقط من (د) قوله : « ذلك الدين القيم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « سبيلاً » . والصواب ما أثبتناه .

فَإِنْ ضَرَبْتُمْ فَٱضْرِبُوا ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلاَّ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ ٱللهِ فَٱعْمَلُوا بِهِ . (مص : ٤٢٧) / . ٣/ ٢٦٧

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ » قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَهَـٰذَا ٱلشَّهْرِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ، أَلاَ لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ[1] فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

قلت : في الصحيح[2] وغيره طرف منه .

رواه البزار[3] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ » .

وَقَالَ : « إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللهِ [يَوْمَ خَلَقَ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم رفع يده » .

(٢) عند البخاري في الحج (١٧٤٢) باب : الخطبة أيام منىً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٤٣٤ـ ٤٣٦ برقم (٥٥٨٦) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٣ـ ٣٤ برقم (١١٤١) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا بهلول ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار .

ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ][1] مِنْهَا[2] أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ، وَرَجَبُ مُضَرَ ٱلَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ » .

رواه البزار[3] ، وفيه أشعث بن سوار ، وهو ضعيف وقد وثق .

٥٦٩٠ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « هَـٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، فَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ[4] مِثْلُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، وَحَتَّىٰ دَفْعَةٌ دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُرِيدُ بِهَا سُوءاً .

وَسَأُخْبِرُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ .

ٱلْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِه وَيَدِهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ .

وَٱلْمُهَاجِرُ : مَنْ هَجَرَ ٱلْخَطَايَا (مص :٤٢٨) وَٱلذُّنُوبَ .

وَٱلْمُجَاهِدُ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « منهن » .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وإسناده ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ورواه ابن عون ، وقرة ، وابن سيرين عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه .

ولا نعلم رواه عن أبي هريرة إلاَّ روح ، ولم نسمعه إلاَّ من ابن معمر » .

نقول : وحديث أبي بكرة في الصحيح ، عند البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النَّبي صلى الله عليه وسلّم : « رب مبلغ أوعىٰ من سامع » ، وعند مسلم في القسامة (١٦٧٩) باب : تغليظ تحريم الدماء ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٨٦ برقم (٢١١٢) .

(٤) سقط من (د) قوله : « عليكم حرام » .

قُلْتُ : رَوَى ابن ماجه[1] منه : « **ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلْخَطَايَا وَٱلذُّنُوبَ** » فقط .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات .

٥٦٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِمِنىً ، قَالَ : بِنَحْوٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح .

٥٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ أَيَّامَ ٱلأَضْحَىٰ لِلنَّاسِ : « **أَلَيْسَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ٱلْحَرَامَ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَإِنَّ حُرْمَةَ مَا بَيْنَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَأُحَدِّثُكُمْ مَنِ ٱلْمُهَاجِرُ[5] : مَنْ هَجَرَ ٱلسَّيِّئَاتِ .**

وَٱلْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِٱلْغِيبَةِ يَغْتَابُهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَظْلِمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً » .

---

(١) في الفتن (٣٩٣٤) باب : حرمة دم المؤمن وماله ، وإسناده صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٥ برقم (١١٤٣) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٩ برقم (٧٩٦ ، ٧٩٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٥) ، وفي المستدرك برقم (٢٤) . وهو حديث صحيح .

(٣) تقدم قولنا : حديث أبي بكرة في الصحيح ، في التعليق على الحديث المتقدم برقم (٥٦٨٩) . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢١١٢) .

(٤) في المسند ٤/ ٨٧ برقم (٢١١٣) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٧ برقم (١٩٠١٢) ، وهو حديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « المهاجرين » وهو خطأ .

٣/٢٦٨ وَفِي رِوَايَةٍ[١]/ : أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلأَضْحَىٰ ، وَقَالَ فِيهَا : « **وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعْنِتُهُ**[٢] » . (مص : ٤٢٩) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٥٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ : « **أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : ذُو ٱلْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٩ برقم (٣٤٦٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت أبا مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « بعينه » . وَتُعْنِتُهُ : تؤذيه وتضره .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٤) وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٦٦٧) ، من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٢٦ برقم (٤٣٥٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٩٤ برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٣) ، ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٥١) من طريق عبد الرحمـٰن (بن عمرو) بن جبلة ، حدثنا عمرو بن ←

٥٦٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صلى ٱلله عليه وسلّم وَهُوَ بِمِنىً ـ أَوْ بِعَرَفَاتٍ ـ وَيَجِيءُ ٱلأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ ، قَالُوا : هـٰذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : « **ٱللَّهُم ٱغْفِرْ لَنَا** » .

قَالَ : فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، ٱسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا** » .

فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ ـ كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَداً ـ ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّها ٱلنَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، ٱللَّـهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، وَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

قَالَ : وَأَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ فَقَالَ : « **تَصَدَّقُوا ، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّكُمْ لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَـٰذَا** » .

← النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة بينا أنه كذاب ، متروك عند الحديث (٢٤٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وكثير أبو الفضل هو : ابن يسار ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٦٢٢) في « مسند الموصلي » .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة انظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

وقوله : « ذو الحجة » قياس الحجة فتح المهملة ، ولم يسمع من العرب ، وسمعت بكسرها علىٰ غير قياس .

تنبيه :

١ ـ تحرف عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة في « تهذيب الكمال » ٢٢/٢٦٨ إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن عُمَر بن جبلة » .

٢ ـ لم يذكر محمد بن عمرو بن جبلة في معجم شيوخ الموصلي ، فكأنه ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ ـ سمع الحديث من محمد ، ثم طلب العلو فسمعه من عبد الرحمـٰن بن عمرو ، فرواه من الطريقين ، والله أعلم .

وَوَقَّتَ لِأَهْلِ ٱلْيَمَنِ يَلَمْلَمَ أَنْ يُهِلُّوا مِنْهَا[1] ، وَذَاتَ عِرْقٍ لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ـ أَوْ قَالَ : لِأَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ ـ .

قُلْتُ : فذكر الحديث . وقد رواه أبو داود[2] (مص : ٤٣٠) باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، باختصار ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلِّي غَيْرُ حَاجٍّ بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا** » .

رواه (ظ : ١٧٦) الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سليمان بن داود الصنعاني ، ولم أجد من ذكره .

---

(١) في (ظ) : « ليهلوا منها » .

(٢) في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٦١ ، ٢٦٢ برقم (٣٣٥٠ ، ٣٣٥١) ، وفي الأوسط (٢ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (١٩٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (١٧٨٥) ـ وأحمد ٣/ ٤٨٥ ، وأبو داود في الحج (١٧٤٢) باب : في المواقيت ، والنسائي في العقيقة ٧/ ١٦٨ـ ١٦٩ باب : الفرع والعتيرة ، وفي الحج ٥/ ٢٨ باب : ميقات أهل العراق ، من طريق زرارة بن كريم بن الحارث : أن الحارث بن عمرو حدثه أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند النسائي في الحج (٣٠٦٢) باب : الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ١٣/ ٤٠٧ـ ٤٠٨ برقم (١٤٢٤٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (١٩٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (١٧٨٢) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن سليمان بن داود بن قيس ، عن أبيه ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ وقد سئل عنه : « شيخ لا أفهمه كما ينبغي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٥ ، وباقي رجاله ثقات .

٥٦٩٦ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟** » ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلشَّهْرُ .

قَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟** » . قَالُوا : هَـٰذَا[1] وَهُوَ يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ حُرْمَةً ؟** » . قَالُوا : هَـٰذَا .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » .

قَالَ ٱلنَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّـهُمَّ ٱشْهَدْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ** » .

قَالَ وَابِصَةُ : وَإِنَّا شَهِدْنَا وَغِبْتُمْ ، وَنُبَلِّغُكُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ ٣/٢٦٩
وَسَلَّمَ . (مص : ٤٣١) .

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

---

(١) في (ظ ، د) : « هـٰذا اليوم » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (١٧٨٣) ، والبزار ١/٨٧ برقم (١٤٥) من طريق عبد السلام بن عبد الرحمـٰن بن صخر الأسدي الوابصي الرقي ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن برقان : حدثني شداد مولىٰ عياض ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سيار ـ عن وابصة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن وابصة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد السلام » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (١٥٨٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٩٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٧١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٨٣ ـ وتمام في فوائده ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٢) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ، حدثنا أصبغ بن ←

الأوسط[1] . ورواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات .

٥٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟** » . قِيلَ : مَكَّةُ .

قَالَ : « **فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟** » . قِيلَ : ذُو ٱلْحِجَّةِ .

قَالَ : « **فَأَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟** » . قِيلَ : يوْمُ ٱلنَّحْرِ ، وَهُوَ[2] يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه فرات بن أحنف ، وهو ضعيف .

٥٦٩٨ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ

← محمد ، عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، ومع ضعفه فهو رد لقول الطبراني السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٥٩٠) من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي : أن جعفر بن برقان ، حدثهم في هـٰذا الحديث ، أن سالم بن وابصة صلىٰ بهم بالرقة ، وذكر حديث وابصة هـٰذا . . . وهـٰذا إسناد تميل النفس إلىٰ تحسينه ، والله أعلم .

ثم وجدت أن ابن حبان ذكره في الثقات ٤/ ٣٠٦ فقال : « سالم بن وابصة بن معبد ، يروي عن أبيه ، روىٰ عنه أهل الجزيرة » . فيتحقق ما ملنا إليه ، والحمد لله رب العالمين .

(١) في (ظ) زيادة : « وفيه يسار ـ كذا ـ مولىٰ وابصة ـ كذا ـ ولم أجد من ذكره . وبقية رجاله ثقات » .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في الأوسط ١/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٤٣٥٥) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٨ من طرق : حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا مالك بن سعير ، حدثنا فرات بن أحنف ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن .

فرات بن أحنف فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢١) في مسند الموصلي .

ٱلْجُمَحِيُّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَصْرُخُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْرُخْ** » ـ وَكَانَ صَيِّتاً ـ « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱصْرُخْ : هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . فَصَرَخَ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ** (مص : ٤٣٢) **دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير مرسلاً كما تراه ، ورجاله ثقات .

٥٦٩٩ ـ وَعَنْ حُجَيْرٍ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا**[2] **ٱلنَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ .

---

(١) في الكبير ٥/ ٦٧ برقم (٤٦٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . . ورجاله ثقات غير أنه مرسل .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٩ ، وقد أورد هـٰذا الحديث من طريق يونس بن بكير .
وانظر الإصابة ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ حيث أطال الحديث عن ردة ربيعة بن أمية بن خلف .
(٢) في (د) : « أيها » .

قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، كَشَهْرِكُمْ هَـٰذَا كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير من[2] رواية مَخْشِيِّ بنِ حُجَيْرٍ ، وَلم[3] أجد من ترجمه .

٥٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : صُدَيِّ بْنِ عَجْلاَنَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَتَّىٰ وَقَفَ وَسْطَ ٱلنَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . فَقَالُوا : يَوْمُ عَرَفَةَ ، ٱلْيَوْمُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **فَأَيُّ شَهْرٍ ؟** » . قَالُوا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ .

قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٣٥٧٢) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا النضر بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٢) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٣٨٦) ـ من طريق عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٩٨٢) من طريق محمد بن مسكين اليمامي ،
جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني مخشي بن حجير ، حدثني أبي حجيرٌ أن . . .
ومخشي بن حجير روىٰ عن أبيه حجير ، وروىٰ عنه عكرمة بن عمار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٢٠ : « روى الطبراني من طريق عكرمة بن عمار . . . ورواه ابن منده من هـٰذا الوجه ، وإسناده صالح » .
وذكر أبو موسىٰ لحجير هـٰذا الحديث وقال : « إنه غريب » وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٦٤ .
(٢) في (ظ) : « في » وهو خطأ .
(٣) في (ظ : « فلم » .

قَالَ : « فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَيَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ / هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا (مص : ٤٣٣) أَلاَ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلاَّ دَعْوَتِي فَإِنِّي قَدْ دَخَّرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٣/ ٢٧٠

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱلأَنْبِيَاءَ مُكَاثِرُونَ ، فَلاَ تُخْزُونِي فَإِنِّي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَىٰ بَابِ ٱلْحَوْضِ » .

٥٧٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ[٢] وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ ، وَهُوَ[٣] قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْغَرْزِ ، وَوَضَعَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ مُقَدَّمِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ مُؤَخَّرِهِ يَتَطَاوَلُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْصِتُوا[٤] فَإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ[٥] لاَ تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَـٰذَا . . . » . وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (٧٦٧٦ ، ٧٦٧٧) من طريق عبد الله بن سالم ، وبقية ، عن الزبيدي ، عن سليم بن عامر : أن أبا أمامة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والزبيدي هو محمد بن الوليد بن عامر ، وعبد الله بن سالم هو الأشعري الثقة ، وقد تابع بقية علىٰ هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٦٧) ، والإمام أحمد في المسند ٥/ ٢٥١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٣٣) ، والدارقطني ٢/ ٢٩٤ ، والحاكم ١/ ٤٧٣ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٤٨) من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٧٩٥) .
وانظر الحديث الآتي برقم (٥٧٠٩) والحديث التالي .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .
(٤) أَنْصَتَ ، ينصت ، إنصاتاً ، إذا سكت سكوت مستمع . ويكون لازماً ومتعدياً أيضاً ، يقال أَنْصَتُّهُ : إذا أسكته .
(٥) سقط من (ظ) قوله : « فإنكم لعلكم » . وفي (د) : « فلعلكم » .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْجَدْعَاءِ رَاكِبٌ وَخَلْفَهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ يَقُولُ : « **لاَ تَأَلُّوا عَلَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّىٰ[2] عَلَى ٱللهِ أَكْذَبَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالاَ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا[4]** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٦٧ برقم (٧٦٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن قحافة بن ربيعة بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم ، ومحمد بن زياد ـ وليس موجوداً في الرواية الثانية ـ أنهما سمعا أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها ، وستأتي هـٰذه الرواية برقم (١٣٩٨٦) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٢ ، والطبراني أيضاً برقم (٧٧٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٢٥٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٩١ من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وفرج بن فضالة ضعيف .
(٢) تَأَلَّىٰ ، يتألىٰ ، تألياً إذا حكم وحلف . كقولك : والله ليدخلن الله فلاناً النار . . .
(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٣ برقم (٧٨٩٨) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
(٤) سقط من (د) قوله : « في بلدكم هـٰذا » .

رواه الطبراني[1] (مص : ٤٣٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف .

٥٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَماً ، فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ ، فَذَبَحَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، أَمَرَ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ فَقَامَ تَحْتَ ثَدْيِ نَاقَتِهِ ، وَكَانَ رَجُلاً صَيِّتاً ، فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » فَصَرَخَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ .

فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » قَالُوا : ٱلْبَلَدُ ٱلْحَرَامُ .

قَالَ : « **ٱصْرُخْ : أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ .

فَقَالَ : « **ٱصْرُخْ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ][2] قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا وَكَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، وَكَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا** » .

فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّهُ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : « **هَـٰذَا ٱلْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ** » .

وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَىٰ قُزَحٍ[3] : « **هَـٰذَا ٱلْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ** » .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٩١ برقم (٥٠٥٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٣٦) وفي المطبوع برقم (٥٤٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٢٥ برقم (٤٣٥٦) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وموسى بن عثمان الحضرمي .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٣ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) قُزَح ـ بضم القاف ، وفتح الزاي ـ : المكان الذي وقف فيه صلى الله عليه وسلّم في المزدلفة ، وقال هـٰذا القول .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٠٥ ـ وَعَنْ فَهْدِ بْنِ ٱلْبَخْتَرِيِّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، [حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عُمَرَ][2] قَالَ : خَرَجْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ فَلَمَّا صِرْتُ بِٱلضَّرِيَّةِ[3] ، قَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ (مص : ٤٣٥) / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٢٧١/٣

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ صَاحِبُ ٱلْقُبَّةِ ٱلْمَضْرُوبَةِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا .

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَقُمْنَا[4] ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلْقُبَّةِ ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّ ٱلسَّلَامَ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟

قُلْنَا : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ بَلَغَنَا أَنَّ لَكَ صُحْبَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْتُ تَحْتَ مِنْبَرِهِ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ فَضْلٌ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ فَضْلٌ ، وَلَا لِأَسْوَدَ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧٢ برقم (١١٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٩٧٤) ـ من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد البصري ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح قال : قال عطاء : قال ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٩٥) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) الضَّرِيَّةُ : أرض تقع علىٰ طريق الحاج من البصرة ، وهي إلىٰ مكة أقرب . وإليها ينسب حمى الضرية الذي حماه ابن الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لإبل الصدقة وخيل الغزاة . وانظر البكري ٢/ ٨٥٦ .

(٤) سقطت من (د) .

عَلَىٰ أَحْمَرَ فَضْلٌ ، وَلاَ لِأَحْمَرَ[1] عَلَىٰ أَسْوَدَ فَضْلٌ ، إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، لاَ تَجِيئوا بِٱلدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَىٰ رِقَابِكُمْ ، وَيَجِيءَ ٱلنَّاسُ بِٱلآخِرَةِ ، فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً » .

قُلْنَا : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ ٱلضَّحْيَاءِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير بأسانيد ، وهٰذا ضعيف . وتقدم له

---

(١) في (ظ ، د) : « أبيض » . وكذلك هي عند الطبراني .
والأحمر يطلق على العجم لأن الغالب علىٰ ألوانهم الحمرة والبياض ، وعلىٰ ألوان العرب الأدمة والسمرة وهم المراد بكلمة الأسود .
وسئل ثعلب : لم خص الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب لا تقول رجل أبيض ـ من بياض اللون ، وإنما الأبيض عندهم الطاهر ، النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا : الأحمر .
نقول : ليس هٰذا بمسلم لثعلب رحمه الله ، فقد قال امرؤ القيس في معلقته :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

فامرؤ القيس ، وهو أمير الشعر الجاهلي استعمل كلمة بيضاء هنا وأراد بها بياض اللون ، فجلَّ من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .
(٢) في الكبير ١٨/ ١٢ ـ ١٣ برقم (١٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، حدثني محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البختري بن شعيب بن عمر الأزرق ، حدثني شعيب بن عمر قال : خرجت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، روىٰ عن محمد بن مرزوق الباهلي ، ومحمد بن علي الصيرفي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمٰن الرامهرمزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفهد بن البختري بن شعيب بن عمر الأزرق ، روىٰ عن شعيب بن عمر ، وروىٰ عنه أحمد بن عبد الله بن مهدي الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشعيب بن عمر الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١١ برقم (١٣) من طريق ←

إسناد صحيح[1] في الخطبة يوم عرفة .

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا النحو في الديات والفتن . (مص : ٤٣٦) .

٥٧٠٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فِي أَوْسَطِ[2] أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ يَقُولُ : « **هـٰذَا ٱلْيَوْمُ حَرَامٌ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَتِهِ ، أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟ ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .**

أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُؤْمِنُ ؟ ٱلْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ .

أُنَبِّئُكُمْ مَنِ ٱلْمُهَاجِرُ ؟ ٱلْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ٱلسَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، أَنْ يَأْكُلَهُ بِٱلْغَيْبِ[3] وَيَغْتَابَهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطُمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ ، وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يُتَعْتِعُهُ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه كرامة بنت الحسين ، ولم أجد من ذكرها .

← المنهال بن بحر ، حدثنا عبد المجيد بن أبي يزيد قال لما كان زمن يزيد بن المهلب خرجت . . . عن العداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

المنهال بن بحر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٠ من طريق وكيع : حدثني عبد المجيد بن أبي يزيد أبو عمرو : حدثني العداء بن خالد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٧/ ٣٥ ـ ٣٦ من طريق عثمان بن عمر قال : حدثنا عبد المجيد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقوله : « أنا فارس الضحياء » يعني : أنا خيَّال الفَرَس الشهباء وفارسُها المشهور .

(١) برقم (٥٦١٩) فانظره ، إذا أردت .

(٢) في (ظ) : « وسط » .

(٣) في (ظ) : « بالغيبة » .

(٤) في الكبير ١٩/ ١٧٥ـ ١٧٦ برقم (٤٠٠) من طريق محمد بن أبان الأصبهاني ، حدثنا ←

٥٧٠٧ ـ وَعَنْ كُلْثُوم بْنِ جَبْرٍ[١] قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعيدٍ فَرَكِبْتُ يَوْماً إِلَى ٱلْحَجَّاجِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غَادِيَةَ ٱلْجُهَنِيُّ .

فقَالَ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ : قُومُوا لَهُ[٢] فَأَنْزِلُوهُ ، فَقُولُوا : ٱلآنَ يَرْجِعُ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : ٱلآنَ يَرْجِعُ فَنَزَلَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[٣] ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فِي قَدَحِ زُجَاجٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ فِي ٱلزُّجَاجِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فِي قَدَحِ نُضَارٍ[٤] فَشَرِبَ فَقَالَ : بَايَعْتُ (مص : ٤٣٧) / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٣/ ٢٧٢
أَرُدُّ عَلَىٰ أَهْلِي ٱلْمَالَ ، فَقَالَ لَهُ رَاشِدُ بْنُ أنيف[٥] ـ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ ـ : بِيَمِينِكَ هَـٰذِهِ ؟ فَٱنْتَهَرَهُ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ ، وَقَالَ : أَفَبِشِمَالِهِ ؟

وَقَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَتَهُ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ**

← محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثتني كرامة بنت الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصارية قالت : سمعت أبي يحدث عن أبي عياش الزرقي ، عن جابر بن عبد الله ، عن كعب بن عاصم الأشعري . . . ويعقوب ضعيف .

وكرامة روت عن أبيها : الحسين بن جعفر بن الحارث الأنصاري ، والحسين بن الحارث الجدلي ، والحارث بن عبد الله بن كعب .

وروىٰ عنها يعقوب بن محمد الزهري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوها أبو كرامة هو : الحسين بن جعفر بن الحارث ، روىٰ عن أبي عياش : النعمان المعافري المصري ، وأبي عياش : زيد بن عياش الزرقي : أبي عياش المدني ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن يزيد الحبلي .

وروىٰ عنه كرامة ابنته ، وعبد الله بن وهب المصري ، وعبد الله بن لهيعة ، وورقاء بن عمر اليشكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) : « جبير » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د ، ي) : « فقال : كنا عند عبد الأعلىٰ . قال : قوموا له » . وانظر مصادر التخريج .

(٣) سقط من (د) قوله : « ابن عبد الله » .

(٤) القدح الأحمر : هو المصنوع من الخشب الأحمر .

(٥) في المعجم الكبير : « أبيض » .

حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ أُحِيطَ بِعُثْمَانَ ، سَمِعْتُ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ لاَ تَقْتُلْ هَـٰذَا ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ فَلَوْلاَ مَا كَانَ خَلْفَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَوَطِئْتُ بَطْنَهُ .

فَقُلْتُ : [ٱللَّهُمَّ][1] إِنْ تَشَأْ أَنْ تُلَقِّيَنِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ يَقُودُ كَتِيبَةً رَاجِلاً ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلدِّرْعِ فَٱنْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتِهِ فَأَطْعَنُهُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارٌ .

٥٧٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ[2] : قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ خِيَارِنا [وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : فَقَالَ مَوْلىً لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَبْيَنَ ضَلاَلاً مِنْهُ عِنْدِي][3] أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ ، ثُمَّ قَتَلَ عَمَّاراً ؟

رواه بتمامه هـٰكذا الطبراني[4] في الكبير بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريقين : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثومُ بن جبر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (٨٢٨٩) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٢/٣٦٤ برقم (٩١٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا يحيى بن عمرو الليثي ، حدثنا عبد الله بن كلثوم بن جبر ، قال : سمعت أبي كلثومَ بن جبر قال : كنا عند . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٩) . ويحيى بن عمرو الليثي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٦٥ وقال : « يحيى بن عمرو . . . » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/١٧٤ فقال : « يحيى بن عمر . . . » . وعبد الله بن كلثوم لعله ربيعة بن كلثوم كما سيأتي في الإسناد الآتي بعد قليل ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه مختصراً بحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) ، وعبد الله بن أحمد ٤/٧٦ من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن جبر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥٧٠٩ ـ وَعَنْ سَرَّاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ ـ وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ (مص :٤٣٨) ٱلْوَدَاعِ : « **هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَتْ : وَهُوَ ٱلَّذِي تَدْعُونَ يَوْمَ ٱلرُّؤُوسِ[١] .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « [**إِنَّ هَـٰذَا أَوْسَطُ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ** » .

قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ][٢] : « **هَـٰذَا مَشْعَرُ ٱلْحَرَامِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي لَعَلِّي لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا** .

أَلاَ وإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلاَ فَلْيُبَلِّغْ أَقْصَاكُمْ أَدْنَاكُمْ ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ لَمْ نَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ مَاتَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قلت : روىٰ أبو داود[٣] طرفاً منه .

← وأخرجه أحمد ٤/ ٧٦ ، و ٥/ ٦٨ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩١٢) من طريق ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٣٧ ، والإصابة ١١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ .

(١) يوم الرؤوس : هو ثاني أيام التشريق كما فسر في الحديث عند البخاري في التاريخ ، وعند أبي داود .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٣) في المناسك ٣/ ١٩٥ باب : أي يوم يخطب بمنىً ، والبخاري في التاريخ ٣/ ٢٨٧ من طريق أبي عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن ـ تحرفت عند أبي داود إلىٰ : حصين ـ قال : حدثتني سراء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ربيعة بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣١ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٥٧١٠ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قُحَافَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أُمَّتَاهُ ، هَلْ بَلَّغْتُكُمْ ؟** » . فَقَالَ بُنَيٌّ لَهَا : يَا أُمَّهْ مَا لَهُ يَدْعُو أُمَّهُ ؟

قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنَّمَا يَعْنِي : أُمَّتَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **أَلاَ إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحسين بن عازب ، ولم أجد من ترجمه .

٥٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي قُتَيْلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « **لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، فَٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ** ، (مص :٤٣٩) **وَأَطِيعُوا/ وُلاَةَ أَمْرِكُمْ ، ثُمَّ ٱدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ** » . ٢٧٣/٣

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٧ـ ٣٠٨ برقم (٧٧٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم (١٧٨٤) ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٤) والبخاري في « خلق أفعال العباد » مختصراً جداً ص (٩٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن الغنوي ، حدثتني سراء بنت نبهان . . . وهـٰذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٢٥٥ برقم (١٢٠٢) إلىٰ أبي يعلىٰ .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه المزي في تهذيب الكمال ، في ترجمة ربيعة بن عبد الرحمـٰن بن حصن الغنوي .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٢٠ برقم (٥٣٨) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ، حدثنا الحسين بن عازب ، حدثني شبيب بن غرقدة قال : حدثتني جمرة بنت قحافة قالت : . . . والحسين بن عازب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن شبيب بن غرقدة ، وروىٰ عنه بشر بن الوليد القاضي الكندي ، ويحيى بن حسان التنيسي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ولـكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْحَجِّ

٥٧١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ مِنىً ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ .

فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلاَنِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلاَنِي ، فَعَلْتُ** » .

فَقَالاَ : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ .**

وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا .

وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣١٦ برقم (٧٩٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١١٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٢٥٢ برقم (٢٧٧٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٥١ من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وهو مدلس .
غير أن المتن صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ٢٥١ ، ٢٦٢ ، والترمذي في الصلاة (٦١٦) باب : ما ذكر في فضل الصلاة ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٠٦١) ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٤٣ ، ٨٣٤) ، وفي الكبير برقم (٧٥٣٥ ، ٧٦١٧ ، ٧٦٢٢) ، وصححه الحاكم ١/ ٩ ، ٣٨٩ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في الموارد برقم (٧٩٥) ، وهو كما قالوا .
وقد خرجناه في المستدرك برقم (١٩) .

وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ .

وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ ٱلإِفَاضَةِ » (مص : ٤٤٠) .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَعَنْ هَـٰذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ، لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفّاً ، وَلاَ تَرْفَعُهُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً ،

وَأَمَا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَهْبِطُ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ ٱلرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ ٱلْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ ٱلْبَحْرِ ، لَغَفَرْتُهَا ـ أَوْ لَعَفَوْتُهَا[1] ـ أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَتُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ ، يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : ٱعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ » .

---

(١) في (ظ) : « لغفرتها ، أو لغفرتها » . وعند البزار : « لغفرها أو لغفرتها » . و « لغفرها » تقتضي متحدثاً عن الله تعالىٰ ولـٰكن النص عن الله عز وجل ، فلا تستقيم روايتها إذاً ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ : « جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاَنِ : أَحَدُهُمَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَٱلآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَبَقَهُ ٱلأَنْصَارِيُّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤١) لِلثَّقَفِيِّ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ [سَبَقَكَ ٱلأَنْصَارِيُّ » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ / : أَنَا أُبَدِّئُهُ[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٣/ ٢٧٤

فَقَالَ : « يَا أَخَا ثَقِيفٍ][3] سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ بِهِ تَسْأَلُ عَنْهُ » .

قَالَ : فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ صَلاَتِكَ ، وَعَنْ رُكُوعِكَ ، وَعَنْ سُجُودِكَ ، وَعَنْ صِيَامِكَ ، وَتَقُولُ : مَا لِي فِيهِ ؟ » .

قَالَ : إِي وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ .

قَالَ : « فَصَلِّ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَنَمْ وَسَطَهُ » .

قَالَ : فَإِنْ صَلَّيْتُ وَسَطَهُ ؟ قَالَ : « فَأَنْتَ إِذاً » .

قَالَ : « فَإِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَرَكَعْتَ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، ثُمَّ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عُضْوٍ إِلَىٰ مَفْصِلِهِ ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٨ ـ ٩ برقم (١٠٨٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » ٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٨ برقم (٩٦٣) من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمٰن الأرجي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن سنان بن الحارث بن مصرف ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد جيد . وانظر موارد الظمآن لتمام التخريج .

وقد سبق لنا أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٨٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

جَبْهَتَكَ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلاَ تَنْقُرْ ، وَصُمِ ٱللَّيَالِيَ ٱلْبِيضَ : ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ » .

ورجال البزار موثقون[1] .

وقال البزار : قد روي هـٰذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هـٰذا الطريق .

٥٧١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ مِنىً فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَدَعَيَا لَهُ دُعَاءً حَسَناً فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ جِئْنَا لِنَسْأَلَكَ .

فَقَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلاَنِي عَنْهُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَمْسَكْتُ وَتَسَأَلاَنِي ، فَعَلْتُ » .

فَقَالاَ : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ نَزْدَدْ إِيمَاناً ـ أَوْ يَقِيناً ـ ٱلشَّكُّ مِنْ إِسْماعِيلَ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا (مص : ٤٤٢) قَالَ : إِيمَاناً أَوْ يَقِيناً ـ فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ لِلثَّقَفِيِّ : سَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلثَّقَفِيُّ : بَلْ أَنْتَ فَسَلْهُ ، فَإِنِّي أَعْرِفُ لَكَ حَقَّكَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ نَحْرِكَ[2] وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ ، وَمَا لَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي : طَوَافَ ٱلإِفَاضَةِ » .

---

(١) في (ظ) : « موثوقون » .

(٢) سقطت من (ظ) .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، عَنْ هَـٰذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفّاً ، وَلاَ تَرْفَعُهُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً ، وَرَفَعَكَ دَرَجَةً .

وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ ٱلطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً .

وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَهْبِطُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا يُبَاهِي[1] بِكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : هَـٰؤُلاءِ عِبَادِي جَاؤُوا شُعْثاً شُفَعَاءَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ ٱلرَّمْلِ ، وَكَعَدَدِ ٱلْقَطْرِ[2] ، وَكَزَبَدِ[3] ٱلْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا ، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ (مص : ٤٤٣) ٢٧٥/٣
ٱلْكَبَائِرِ / ٱلْمُوبِقَاتِ .

وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ ، فَلَكَ لِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ ، وَتُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلذُّنُوبُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « إِذَنْ يُدَّخَرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي : ٱلإِفَاضَةَ ـ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ . يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ يَقُولُ : ٱعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ » .

قَالَ ٱلثَّقَفِيُّ : فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فيباهي » .
(٢) في (د) : « قطر المطر » .
(٣) في (ظ) : « كزبد » .

قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ عَنْهَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ .

قَالَ : « **إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّكَ إِذَا تَمَضْمَضْتَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ مِنْخَرَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ شَعْرِ عَيْنَيْكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ ، وَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ ، ٱنْتَثَرَتِ ٱلذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَٱقْرَأْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَٱفْرُجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ وَجْهَكَ مِنَ ٱلسُّجُودِ كُلِّهِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، وَلاَ تَنْقُرْ نَقْراً، وَصَلِّ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ وَآخِرِهِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُهُ كُلَّهُ ؟ قَالَ : « **فَأَنْتَ إِذاً أَنْتَ** » .

(مص : ٤٤٤) .

رواه البزار[1] ، وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف .

٥٧١٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَخَطَّىٰ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ ، رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَبَقَ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلثَّقَفِيَّ ، فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلثَّقَفِيِّ : « **إِنَّ ٱلأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِٱلْمَسْأَلَةِ** » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي ، فَهُوَ فِي حِلٍّ ، قَالَ فَسَأَلَ ٱلثَّقَفِيُّ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِيِّ : « **إِنْ شِئْتَ خَبَّرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي فَأُخْبِرُكَ** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩ـ ١٠ برقم (١٠٨٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٩٤ـ ٢٩٥ ، والأزرقي في « أخبار مكة » ـ كما ذكر الزيلعي في نصب الراية ١/ ٣٧٣ـ من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ضعيف ، ولم يدرك أنساً ، والله أعلم .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تُخْبِرُنِي .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُنِي مَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي وُقُوفِكَ فِي عَرَفَةَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي رَمْيِكَ ٱلْجِمَارَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ فِي حَلْقِ رَأْسِكَ ، وَمَا لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا وَدَّعْتَ ٱلْبَيْتَ » .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .

قَالَ : « فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ أَنْ لاَ تَرْفَعَ قَدَماً أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلاَّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ .

وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ لِمَلاَئِكَتِهِ : يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي ؟ » / . ٢٧٦/٣

قَالُوا : جَاؤُوا (مص : ٤٤٥) يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : « فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ ٱلدَّهْرِ ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ[1] .

وَأَمَّا رَمْيُكَ ٱلْجِمَارَ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا ٱلْبَيْتَ إِذَا وَدَّعْتَ ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، ذكره

---

(١) العالج : ما تراكم من الرمل ، ودخل بعضه في بعض ، والجمع : عوالج .

(٢) في الأوسط ٣/ ١٧٠ برقم (٢٣٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٥ برقم (١٦٥٠) ـ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٢١ـ ١٢٢ مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن أبي الحجاج البصري ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، حدثنا يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه : يحيى بن أبي الحجاج البصري وهو لين الحديث ، وعيسى بن سنان وهو ضعيف . ←

ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه موثقون .

٥٧١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا ، لاَسْتَبْشَرُوا بِٱلْفَضْلِ بَعْدَ ٱلْمَغْفِرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلِمَ حَجُّهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

٥٧١٦ ـ عَنْ حِسْلٍ ـ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ ـ وَنَحْنُ مَعَهُ ـ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ فَقَالَ لَهُ : « **أَسَلِمَ لَكَ حَجُّكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱئْتَنِفِ ٱلْعَمَلَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو بكر بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبادة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به يحيىٰ » .

(١) في الكبير ١١/ ٥٣ برقم (١١٠٢١) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١١٣) من طريقين : حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ،
جميعاً : عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن طاووس ، عن ابن عباس... وأبو مطيع الحكم بن عبد الله اتهمه بعضهم ، والحسن بن عمارة متروك الحديث أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٠٢٢) من طريق أحمد بن زياد بن زكريا الإيادي بجبلة ، حدثنا يزيد بن قُبَيْس ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحكم بن عتيبة ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني الثانية أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨ ـ ١٩ وقال : « غريب من حديث طاووس ، تفرد به الحكم ، ورواه عن الحكم الحسن بن عمارة أيضاً مثله » .
تنبيه : لقد تحرف عند الطبراني ، وعند أبي نعيم « قُبَيْس » إلىٰ قيس .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم ←

أبي سبرة ، وهو ضعيف جداً . (مص :٤٤٦) .

١٠٨ ـ بَابٌ : ٱلْمُتَابَعَةُ بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ

٥٧١٧ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا تَنْفِي ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ**[1] » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « **فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ وَٱلرِّزْقِ ، وَيَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » .

← (٧٥٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٢ برقم (١٦٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٣١٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مشمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، أخبرني القاسم بن أبي أشمط ، حدثني أبي ، عن جدي حسل أحد بني عامر . . .

وعمرو بن مالك الراسبي ضعيف ، ومحمد بن سليمان بن مشمول ضعيف أيضاً .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، رموه بالوضع ، والقاسم وأبوه مجهولان .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حسل إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد » .

(١) تحرفت في (د) إلى « الحدث » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ قال : قال أسود (بن عامر) : وربما قال شريك : عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه (عامر بن ربيعة) . . . وعاصم ضعيف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم ٨٧٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٦ ـ من طريق ابن جريج ، وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٧ من طريق سفيان ،

جميعاً : عن عاصم بن عبيد الله ، به .

وأما المتن فهو صحيح ، فقد استوفينا تخريجه من حديث عمر في مسند الموصلي ١/ ١٧٦ برقم (١٩٨) وذكرنا هناك ما يشهد له .

ومن حديث عبد الله بن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي أيضاً ٨/ ٣٨٩ برقم (٤٩٧٦) ، و ٩/ ١٥٣ برقم (٥٢٣٦) ، وابن حبان (٩٦٧) في موارد الظمآن .

وإسناده حسن وسبقنا القلم في الموارد فقلنا : « إسناده صحيح » فيصوب من هنا . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح [خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ، ووثقه ابن حبان][٢] .

٥٧١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَابِعُوا بَيْنَ ٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْخَطَايَا كَمَا يَنْفِي / ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » . ٢٧٧/٣

رواه الطبراني[٣] في . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٧ برقم (١١٤٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر ـ تحرفت فيه : إلىٰ شبيب ـ بن المنذر ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
بشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٢٧) .
وقال الطبراني : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٥٦ برقم (١٣٦٥١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وحجاج بن نصير ضعيف .
وأخرجه ابن عدي في كامله ١/ ٢٢٩ من طريق عبيد الله بن موسى السرخسي ، حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا هشام بن سليمان ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن يزيد المكي الخوزي متروك الحديث .
وأخرجه ابن الأعرابي الورقة (٢٩٢) من مصورتنا من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت ابن عمر . . .
وأخرجه تمام في فوائده ـ كما جاء في الروض البسام برقم (٥٩٨) ـ من طريقين : حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا سليم بن صالح ، قال : حدثني ابن ثوبان ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن ابن عمر . . . وسليم بن ←

الكبير[1] ، وفيه حجاج بن نصير (مص : ٤٤٧) وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه كلام ، ومع ذلك فحديثه حسن .

٥٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← صالح الصيداوي ، روىٰ عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، وروىٰ عنه عثمان بن سعيد الصيداوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن سعيد الصيداوي ، روىٰ عن سليم بن صالح الصيداوي ، وإسحاق بن عبد الله الجزري ، ومحمد بن شعيب القرشي في آخرين .
وروىٰ عنه الحسن بن جرير الزنبقي الصوري ، ومحمد بن المعافى الصيداوي ، ومحمد بن إسحاق الصوري وإسحاق بن إبراهيم النهدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن جرير الصوري ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٤٢ـ ٤٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٣٥ برقم (٢٠١) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكن الذهبي وصفه في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٤٢ بأنه : « الإمام المحدث » ولم يضف إلىٰ ذلك شيئاً .
ولٰكن انظر أحاديث الباب تظهر لك صحة الحديث .

(١) في (د) : « في الأوسط » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٠ برقم (١٦٥٧) ـ من طريق القاسم بن زكريا ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .
ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
وباقي رجاله ثقات : عبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلاَّ يزيد ، ولا عنه إلاَّ أبو بكر ، تفرد به إبراهيم » .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

« أَدِيمُوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ ٱلْفَقْرَ وَٱلذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني[1] . . . . . .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٣٨١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (١٦٥٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حمزة الزيات ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد ضعيف .

ويوسف بن مهران بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٠ من طريق أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن الربيع بن ركين ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن قال الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٥٥ : « لينه بعضهم وهو ثقة إن شاء الله » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٨ ـ ٩٩ .

والحسن بن عثمان بن حماد أبو حسان الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٦١ وقال : « وكان أحد العلماء الأفاضل ، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة . . . » . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٣٢ ـ ١٤٠ وأورد ما قاله الخطيب في تاريخه .

وشعيب بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤٨ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٠ : « ولشعيب غير ما ذكرت من حديث وليس بالكثير ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٠ وقال : « يخطىء » .

وأورد الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٩ عن أبي علي قوله : « سألت أحمد بن حنبل عن شعيب بن صفوان ، فقلت : روىٰ عنه ابن مهدي هـٰذا الحديث ؟ فقال : لا بأس به ، كان ها هنا من الأبناء ، وهو صحيح الحديث » .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وأما في المغني ١/ ٢٩٩ فقد قال : « وثقه أحمد » واختصر قول ابن عدي .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . ←

في الأوسط][1] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام .

١٠٩ ـ بَابٌ : دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ

٥٧٢٢ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّرَ عَلَى ٱلْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ ، وَقَالَ : « **دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[2] وضعفه ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « **لاَ صَرُورَةَ** » .

← وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٣٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٧ برقم (١١٤٨) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ١٣٧ـ ١٣٨ برقم (١٥٨٢) من طريق عمرو بن علي أبي حفص ، حدثنا أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة ـ تحرف في معجم الطبراني الكبير إلىٰ : مسلم ـ حدثنا قيس بن الربيع ، عن مدرك بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومدرك بن علي روىٰ عن منصور بن أبي سليمان ، وروىٰ عنه قيس بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومنصور بن أبي سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٩ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار لا نعلمه عن جبير إلاّ بهـٰذا الإسناد ، ومدرك مجهول . ومنصور لا نحفظ له حديثاً مسنداً ، وكلاب كوفي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٨١) من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، عن كلاب بن علي الوحيدي من بني عامر ، عن ابن جبير بن مطعم ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، كلاب بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٦ .

ومنصور هو : ابن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٣ فقالا : « منصور بن أبي سليمان ، روىٰ عن ابن أخ لجبير بن مطعم ، روىٰ عنه كلاب . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٩ .

وابن جبير هو : نافع ، كما في الرواية السابقة ، وإن كان محمداً ، فالاثنان ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٧٧٧) من طريق جرير ، عن منصور بن المعتمر ، عن كلاب بن علي ، عن منصور بن أبي سليمان ، عن ابن أخي جبير بن مطعم ، عن جبير بن مطعم . . . . . ←

١١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعُمْرَةِ

٥٧٢٣ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعُمْرَةُ إِلَى ٱلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ، وَٱلْحَجُّ ٱلْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه (مص : ٤٤٨) أحمد[١] ، وفيه عاصم بن عبيد الله[٢] ، وهو ضعيف .

٥٧٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ ثَلاَثَ عُمَرٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ ، يُلَبِّي حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← وانظر « العلل . . . » للدارقطني ١٣/ ٤٣٤ـ ٤٣٦ برقم (٣٣٢٧) حيث أعله بالاضطراب .
وله شواهد منها حديث جابر الطويل في الحج عند مسلم .
والصرورة : التبتل وترك النكاح ، أي : ليس ينبغي لأحد أن يقول : لا أتزوج ، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين .
والصرورة أيضاً : الذي لم يحج ، وأصله من الصّرّ ، وهو الحبس والمنع .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا فليح ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وقد تقدم برقم (٥٧١٧) .
غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٦٦٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٦٩٥) .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٠ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهشيم ، حدثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحجاج وهو : ابن أرطاة .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٠٤ باب : لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يفتتح الطواف ، من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٨ برقم (١٠٩٦٧) من طريق عبد السلام بن حرب ،
جميعاً : عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ . ←

٥٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عُمْرَتِهِ ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ : مَا يَتَبَاعَثُونَ مِنَ ٱلْعَجَفِ(١) ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : لَوِ ٱنْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ ، لأَصْبَحْنَا غَداً حِينَ نَدْخُلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةٌ(٢) .

قَالَ : « **لاَ تَفْعَلُوا ، وَلٰكِنِ ٱجْمَعُوا لِي مِنْ أَزْوَادِكُمْ** » .

فَجَمَعُوا لَهُ وَبَسَطُوا ٱلأَنْطَاعَ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَوَلَّوْا ، وَحَثَا(٣) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ ٱلْحِجْرِ فَٱضْطَبَعَ(٤) / بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ (مص : ٤٤٩) قَالَ : « **لاَ يَرَى ٱلْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً**(٥) » . ٣/٢٧٨

← ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في المناسك (١٨١٧) باب : متىٰ يقطع المعتمر التلبية ، والترمذي في الحج (٩١٩) باب : ما جاء في متىٰ تقطع التلبية في العمرة ؟ والبيهقي في الحج ٥/ ١٠٥ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلىٰ كثير الوهم وخاصة إذا روىٰ عن عطاء ، ضعفه أهل النقل مع كبر محله في الفقه .

وقال أبو داود : « رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، وهمام ، عن عطاء ، عن ابن عباس موقوفاً » .

وقال الترمذي : « حديث ابن عباس حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، قالوا : « لا يقطع المعتمر التلبية حتىٰ يستلم الحجر .

وقال بعضهم : إذا انتهىٰ إلىٰ بيوت مكة ، قطع التلبية ، والعمل علىٰ حديث النَّبي صلى الله عليه وسلّم ، وبه يقول سفيان ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق » .

(١) يتباعثون : يتواصون بالخير ويهبون إلى القيام به .

والعَجَفُ : الهزال والضعف .

(٢) الجَمَامَةُ : الراحة والشبع والري . وانتحرنا من ظهرنا ، أي : ذبحنا من نوقنا .

(٣) في (د) ، وفي البداية أيضاً « وحشا » .

والأنطاع جمع ، واحده نطع ، وهو بساط من جلد يجعل كالمائدة .

(٤) الاضطباع : هو أن يأخذ الرداء فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقي طرفه علىٰ كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره ، وسمي بذلك لإبْداء الضبعين وإظهارهما .

(٥) الغميزة : العيب . والمغامز : المعايب .

فَٱسْتَلَمَ ٱلرُّكْنَ ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّىٰ إِذَا تَغَيَّبَ بِٱلرُّكْنِ ٱلْيَمَانِيِّ ، مَشَىٰ إِلَى ٱلرُّكْنِ ٱلأَسْوَدِ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا يَرْضَونَ بِٱلْمَشْيِ أَمَا إِنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ[1] نَقْزَ ٱلظِّبَاءِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَةَ أَشْوَاطٍ ، فَكَانَتْ سُنَّةً .

قَالَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ : فَأَخْبَرَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ .

رواه أحمد[2] ، وهو في الصحيح باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٧٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ ثَلاَثَ عُمَرٍ كُلُّهَا فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ إِحْدَاهُنَّ زَمَنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ مَرْجِعَهُ مِنَ ٱلطَّائِفِ زَمَنَ حُنَيْنٍ مِنَ ٱلْجِعْرَانَةِ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ينقزون : يثبون صعداً في مكان .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٢٣١ ـ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل ـ يعني : ابن زكريا ـ عن عبد الله ـ يعني : ابن عثمان ـ عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد خرجناه بنحوه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨١١ و ٣٨١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٧) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٣٨ برقم (١١٤٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٣ برقم (١٧٩٠) ـ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٢/ ٢٩٠ـ ٢٩١ من طريق سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وطلق بن حبيب ، وأبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تحرف في التمهيد « سهل » إلىٰ « أشهل » .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ سعيد ، عن جابر إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلاَّ وهيب ، تفرد به سهل » . وتفرد سهل ليس بعلة ، فهو ثقة روىٰ له البخاري .

وَسَلَّمَ ثَلاَثاً قَبْلَ حَجِّهِ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر .

٥٧٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعُمَرِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ : « **يَا أَخِي ، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٥٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله ثقات .

٥٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي بَعْضِ عُمَرِهِ

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ برقم (١٧٨٩) ـ وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٣٦ برقم (٩٥٢) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عمر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن إلاَّ بشر » .
نقول : وتفرد بشر ليس بعلة ، فإنه ثقة ثبت ، والله أعلم .
(٢) في المسند ١/ ٢٩ ، وأبو داود في الصلاة (١٤٩٨) باب : الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٧) باب : (١٢١) ، وابن ماجه في المناسك (٢٨٩٤) باب : فضل دعاء الحاج ، من طرق عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيد الله . وانظر « شرح السنَّة » ٥/ ١٩٩ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٩ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٩٥ من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر : أن عمر استأذن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عاصم بن عبيد الله .
(٣) في المسند ٣/ ٢٢٢ برقم (١٦٦٠) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فعد ـ إذا رغبت ـ إليه .

وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، مَا قَطَعَ ٱلتَّلْبِيَةَ حَتَّى ٱسْتَلَمَ ٱلْحَجَرَ .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥٠) .

١١١ ـ بَابٌ : ٱلْعُمْرَةُ مِنَ ٱلْجِعْرَانَةِ

٥٧٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، نَزَلَ ٱلْجِعْرَانَةَ فَقَسَمَ بِهَا ٱلْغَنَائِمَ ، ثُمَّ ٱعْتَمَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ شَوَّالٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] من رواية عتبة مولى ابن عباس ، ولم أعرفه .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩ برقم (١١٥٢) من طريق عمرو ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان ، حدثنا بحر بن مَرَّار بن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن جده عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة : أن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمٰن بن عثمان ، وهو ضعيف انظر ترجمته في « التهذيب » .
وبحر بن مرار قال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٩٤ : « اختلط بأخرة حتىٰ كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، تركه يحيى القطان » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي بكرة إلاَّ من هٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه ، عن أبي بكرة ، وبحر بصري معروف » .
(٢) في المسند ٤/ ٢٦٢ برقم (٢٣٧٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٣١ برقم (١٢٢٢٣) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن عتبة ـ وفي إسناد الطبراني عمير ـ مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : عتبة مولى ابن عباس ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقالا فيه « مولىٰ بني عامر » عند البخاري ، و « مولى ابن عامر » عند ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٠ وهو من أتباع التابعين . وعنعنة أبي الزبير غير ضارة . وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .
وأما إسناد الطبراني فصحيح ، عمير مولى ابن عباس ثقة وثقه النسائي ، وابن حبان وغيرهما ، وهو من التابعين .

٥٧٣٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ[١] بْنِ سَلاَمَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ بِٱلْجِعْرَانَةِ ، وَأَجْزَرَهُ[٢] ، وَظَلَّ عِنْدَهُ ، وَأَمْسَىٰ عِنْدَهُ خَالِدٌ ، ثُمَّ بَدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُمْرَةُ فَٱنْحَدَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَرِّشٌ إِلَى ٱلْوَادِي حَتَّىٰ بَلَغَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ أَشْقَابٌ[٣] فَقَالَ : يَا مُحَرِّشُ ، مَاءُ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ إِلَى ٱلْكُرِّ وَمَاءُ ٱلْكُرِّ[٤] لِخَالِدٍ ، وَمَا بَقِيَ مِنَ ٱلْوَادِي لَكَ يَا مُحَرِّشُ .

ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَحَصَ ٱلْكُرَّ بِيَدِهِ ، فَٱنْبَجَسَ ٱلْمَاءُ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ بَدَتْ[٥] لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ][٦] وَسَلَّمَ ٱلْعُمْرَةُ ، فَأَرْسَلَ خَالِدٌ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَرِّشُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٧٩/٣
يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ ، فَسَارَ بِهِ طَرِيقاً يَعْدِلُهُ عَنْ مَنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا حَتَّىٰ قَضَىٰ نُسُكَهُ وَأَصْبَحَا[٧] عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعَيْنِ ، وَأَحَلَّهُ مُحَرِّشٌ ـ يَعْنِي : خَلَفَهُ .

رواه الطبراني[٨] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٤٥١) .

---

(١) عند الطبراني : « عبد العزيز » . وفي أسد الغابة ، والإصابة كما عندنا .
(٢) أَجْزَرَهُ : أعطاه شاة تصلح للذبح .
(٣) أَشْقَاب : موضع بين الجعرانة ومكة ، وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٥٨ .
(٤) الكر ـ لغة ـ : الحِسْيُ ، والجمع كرار . وقال السكري : « الكر هو القليب الذي يكون في الوادي ، فإن لم يكن بالوادي فليس بكر » .
(٥) في (ظ) : « ندب » .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وفيها : « ثم هـٰكذا ندب إلى العمرة ، فأرسل خالد . . . » .
(٧) في (ظ) : « وأضحىٰ » . وفي (د) : « وأصحابه » .
(٨) في الكبير ٤/ ١٨٧ برقم (٤٠٩٥) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا أبو مالك بن أبي قارة الخزاعي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده مسعود بن خالد بن عبد العزىٰ ـ عند الطبراني : عبد العزيز ـ بن سلامة . . .
وقال الحافظ في هـٰذا الإسناد : « ورواته ما بين متهم ومجهول » . انظر لسان الميزان ٧/ ٩١ . والإصابة ٣/ ٦٣ ، و ٩/ ١٨٥ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .
وقال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ١٥٩ : « ومن حديث مسعود بن خالد ، عن ←

١١٢ ـ بَابٌ : ٱلْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ

٥٧٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه حرب[٢] بن علي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي طَلِيقٍ[٣] أَنَّ ٱمْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ[٤] : أَعْطِنِي جَمَلَكَ أَحُجُّ عَلَيْهِ .

قَالَ : هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَالَتْ : إِنَّهُ[٥] فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَنْ أَحُجَّ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي ٱلنَّاقَةَ ، وَحُجَّ عَلَىٰ جَمَلِكَ .

قَالَ : لا أُوثِرُ عَلَىٰ نَفْسِي أَحَداً ، قَالَتْ : فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ .

← أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٨ برقم (١١٥٠) وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٢٥ من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حرب بن سريج فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٨١٣) في مسند الموصلي .

وأبو قتيبة هو سلم بن قتيبة .

وقد تحرف في « كشف الأستار » (محمد بن علي) إلىٰ (حرب بن علي) . وقد جاء على الصواب في البحر الزخار ٢/ ٢٣٨ برقم (٦٣٦) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

تنبيه : ولقد تحرف « أبو قتيبة » عند ابن عدي إلىٰ « أبي عتيبة » .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وهو تحريف والصواب أنه محمد ، وهو محمد بن علي أبو جعفر الباقر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (د) : « طلق » .

(٤) عند الدولابي زيادة : « يحج على الناقة ويغزو على الجمل » .

(٥) في (د) : « قالت هو في سبيل الله » . وعند الدولابي : « قالت : إن الحج من سبيل الله » .

قَالَ : مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنْ مَا أَخْرُجُ بِهِ وَأَدَعُ لَكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَعِي لأَعْطَيْتُكِ .

قَالَتْ[1] : فَإِذْ فَعَلْتَ (ظ :١٧٨) مَا فَعَلْتَ فَأَقْرِىءْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّلاَمَ إِذَا لَقِيتَهُ وَقُلْ لَهُ ٱلَّذِي قُلْتُ لَكَ ، فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْرَأَهُ مِنْهَا ٱلسَّلاَمَ وَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَالَتْ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمَلَكَ ، كَانَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ ، أَخْلَفَهَا ٱللهُ لَكَ** » .

قُلْتُ[2] : فَمَا يَعْدِلُ ٱلْحَجَّ[3] مَعَكَ ؟ قَالَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والبزار باختصار عنه ، ورجال الطبراني (مص :٤٥٢) رجال الصحيح .

٥٧٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً** » .

قلت : حديث ابن عباس[5] في الصحيح .

---

(١) عند الدولابي : « قالت : إنك لو أعطيتني أخلفكها الله . . . » وعنده كلام أطول مما هنا .

(٢) عند الدولابي : « قال : وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل الحج معك ؟ » .

(٣) في (ظ) : « حج » منكرة .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٣٢٤ برقم (٨١٦) ، والبزار ٢/ ٣٨ ـ ٣٩ برقم (١١٥١) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤١ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤٦ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/ ١٧٦ برقم (٢٧١٠) من طرق عن المختار بن فلفل ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي طليق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ : « وأخرجوا من طريق المختار بن فلفل قال : حدثني طلق بن حبيب . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وأخرجه ابن أبي شيبة وابن السكن ، وابن منده من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار ، وسنده جيد » .

وانظر أسد الغابة ٦/ ١٨٢ ـ ١٨٣ . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .

(٥) عند البخاري في العمرة (١٧٨٢) باب : عمرة في رمضان ، وعند مسلم في الحج (١٢٥٦) باب : فضل العمرة في رمضان . ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ٣/ ٣٣٨ ـ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير [ورجاله ثقات .

٥٧٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير][3] ، وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف لاختلاطه .

٥٧٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ مَعِي** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه هلال مَوْلَىٰ أنس ، وهو ضعيف .

← ٣٤٠ برقم (١٠٢٠) وصحيح ابن حبان أيضاً برقم (٣٧٠٠) بتحقيقنا . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٢٧ ، ونصب الراية ٢/ ١٥٦ ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣١٨٩) .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٢٦ـ٢٢٧ برقم (١٤٨٥٤)ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣١٦١)ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس وابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، جعفر بن مهران ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : (من أهل البصرة ، يروي عن عبد الوارث والفضل بن عياض ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ ، مات في سنة إحدىٰ أو اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقد قيل : إن كنيته أبو النضر) .

وقال الدارقطني في سؤالات أبي عبد الرحمـٰن السلمي : لا بأس به .

وباقي رجاله ثقات .

وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٨ برقم (١١١٣٧) من طريق الحسن بن صالح ، عن مسلم بن كيسان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي الأعور ضعيف . ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١/ ٢٥١ برقم (٧٢٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٧٧ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثنا هلال بن يسار ، أخبرني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وهلال هو : ابن زيد بن يسار مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم وقيل : مولىٰ أنس ، متروك الحديث . ←

٥٧٣٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه شعبة وسفيان / . ٣/ ٢٨٠

١١٣ ـ بَابٌ : أَيْنَ يَنْحَرُ ٱلْمُعْتَمِرُ ٱلْهَدْيَ

٥٧٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٣) قَالَ لِلْمَرْوَةِ : « هَـٰذِهِ ٱلْمَنْحَرُ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ وَطُرُقِهَا مَنْحَرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وفيه كلام وقد وثق .

← ولـٰكن المتن صحيح . وانظر أحاديث الباب .
تنبيه : ذكر ابن حبان هلالاً هـٰذا في الثقات ٥/٥٠٦ ، وقد ذكره في المجروحين ٣/٨٦ فقال : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط . . . » .

(١) في الكبير ١٧/١٥٦ برقم (٤٠٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة البارقي قال : . . . وهـٰذا إسناد مظلم ، عبد الله بن حنش الأودي هو الذي روىٰ عنه سفيان الثوري ، وجابر الجعفي ضعيف .
وقد قال الطبراني : « هـٰكذا رواه عمرو الأودي ، عن أبيه . ورواه الناس عن سفيان عن جابر ، عن الشعبي ، عن وهب بن خنبش ، وهو الصواب » .
وانظر مسند الحميدي (٩٣٢) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ١١/٢٦٥ برقم (١١٣٧٦) ، وفي الصغير ١/٢١٠ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٦٣ برقم (١٧٩١) ـ من طريق عبد الله بن عمر العمري ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ قَضَاءِ نُسُكِهَا

٥٧٣٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ : ٱلْمَرْأَةُ تَحُجُّ مَعَ ٱلْقَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ طَوَافَ ٱلزِّيَارَةِ ، فَلَيْسَ لِأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفِرُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْمِرُوهَا ، وَٱلرَّجُلُ يَتْبَعُ ٱلْجِنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّىٰ يَسْتَأْمِرَ أَهْلَ ٱلْجِنَازَةِ » .

رواه البزار[1] وقال : لا نعلمه بهٰذا اللفظ من وجه أحسن من هٰذا .

١١٥ ـ بَابُ طَوَافِ ٱلْوَدَاعِ

٥٧٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بِمِنىً يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنَّفْرَ غَداً ، فَلاَ يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ ٱلنُّسُكِ ٱلطَّوَافُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس ، وبقية

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٦ برقم (١١٤٤) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٧٢ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٦٩ ـ وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٨٨ من طريق أحمد بن يزداذ الخياط الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .
وعمرو بن عبد الغفار متروك ، وأحمد بن يزداذ ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
ملاحظة : تحرف « أحمد بن يزداذ » عند البزار إلىٰ « أحمد بن داود » .
وعند أبي نعيم إلىٰ « أحمد بن أبي داود » .
كما تحرف « عمرو بن عبد الغفار » عند البزار إلىٰ « أحمد بن عبد الغفار » .
وانظر ما قاله الذهبي في الميزان ، وابن حجر في لسان الميزان .
ونسبه الهندي في كنز العمال ٦/ ٨٩ برقم (١٤٩٧٠) إلى المحاملي في أماليه .
(٢) في المسند ٨/ ٢٠١ برقم (٤٧٦٢) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً . ←

رجاله رجال الصحيح .

١١٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ ٱلْوَدَاعِ

٥٧٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ أَنَّ صَفِيَّةَ (مص : ٤٥٤) حَاضَتْ ، قَالَ : « **لاَ أَرَاهَا إِلاَّ حَابِسَتَنَا** » .

قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، قَالَ : « **فَلْتَنْفِرْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتَا : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَبْلَ ٱلنَّفْرِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « **أَحَابِسَتُنَا أَنْتِ ؟ هَلْ كُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ؟** »

قَالَتْ : نَعَمْ : قَالَ : « **فَٱنْفِرِي** » .

قلت : حديث عائشة في الصحيح[٢] .

← ولكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح .
وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٤٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٧) .
كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٨٩٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠١٧) .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٧ برقم (١١٤٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أسباط ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « تفرد به أسباط » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن .
وأسباط هو : ابن محمد ، وهو ثقة فلا يضر ـ في مثل هـٰذا ـ تفرُّده بالحديث ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عائشة في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٠١) . وانظر الحديث التالي ، وتعليقنا عليه .

(٢) عند البخاري في الحيض (٣٢٨) باب : المرأة تَحيض بعد الإفاضة ، ومسلم في الحج (١٢١١) باب : وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الحائض .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٧٦٣ ، ٤٥٠٤) ، وفي صحيح ابن حبان ←

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْفِرَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح / . ٣/٢٨١

١١٧ ـ بَابٌ : ٱلْمَنْزِلُ بَعْدَ ٱلنَّفْرِ

٥٧٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ، قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ ٱلنُّزُولُ بِٱلأَبْطَحِ[3] عَشِيَّةَ ٱلنَّفْرِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥) .

← برقم (٣٩٠٠ ، ٣٩٠٢ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٣٩٠٥) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٦٧ برقم (٥٦٧) من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سليمان ابن كثير ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وأم سلمة قالتا . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في رواية سليمان بن كثير عن الزهري شيئاً ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٢ برقم (١٧٨٨) ـ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٠٨٣) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في مسند الموصلي فعد إليه إذا شئت . وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعن ما يشهد له أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ سعيد ، تفرد به عباد بن العوام » .

(٣) الأبطح : كل مسيل للماء فيه دقاق الحصىٰ فهو أبطح .
والأبطح يضاف إلىٰ مكة كما يضاف إلىٰ منىً لقربه منهما ، وربما كان إلىٰ منىً أقرب . والأبطح اليوم من مكة .
وقال ياقوت : « وهو المحصب ، وهو خيف بني كنانة » .

(٤) في الأوسط (١ ل ١٩٩) وفي المطبوع برقم (٣٤٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (١٧٨٧) ـ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجل ، حدثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر بن الخطاب قال : . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف علىٰ عمر . ←

١١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ حَجٌّ

٥٧٤٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ](١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّهُ دَيْنٌ عَلَيْهِ ، فَٱقْضِهِ » .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٥٧٤٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحُجُّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟

← ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الصلاة (٤٨٤) باب : المساجد التي علىٰ طرق المدينة ، والمواضع التي صلَّىٰ فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم في الحج (١٣٤٦) باب : التعريس بذي الحليفة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٦ برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن محمد الهدّادي ، حدثنا إسماعيل بن نصر ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف ومن دونه ما عرفتهما .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ صدقة وهو بصري ليس به بأس ، ولم يتابع علىٰ هٰذا ، واحتمل حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٨) ، وفي الأوسط ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (١٦٨٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عباد بن راشد ، عن ثابت ، به .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلاَّ عباد ، تفرد به أبو سعيد » .

وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

ملحوظة : إن قول كل من الطبراني والبزار ، يرد قول الآخر كما ترىٰ ، فصدقة تابعه عباد ، وعباد تابعه صدقة ، ولم يتفرد به واحد منهما .

قَالَ : « **أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ ، أَلَيْسَ كَانَ مَقْبُولاً مِنْكِ ؟** » .

قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا .

وَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : أَحُجُّ بِٱبْنِي وَهُوَ مُرْضَعٌ ـ أَوْ صَغِيرٌ ؟ ـ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية ، وضعفه النسائي وابن معين في رواية .

٥٧٤٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أُمِّهِ ، أَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ وَعَنْهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٧٤٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٤٢١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٥ برقم (١٦٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (١٨٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا هريم بن عثمان الراسبي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس ، عن عقبة بن عامر . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم أبو حاتم ، وقد بسطنا القول فيه في الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وهريم بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١١٨ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٥ ، ويروي عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقات . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٠٠ برقم (٥٠٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا المحاربي ، عن سلام بن مسكين ، عَمَّنْ حدثه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٥/ ١٢٥ برقم (١٢٣٤٠) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٢٥٩ برقم (١٠٩) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٢٩٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي ، حدثنا أبو خالد الأموي حدثنا أبو سعد ←

٥٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَجَّ عَنْ مَيتٍ فَلِلَّذِي حَجَّ** (مص : ٤٥٦) **عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِماً ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام[٢] ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩ ـ بَابُ ٱلْحَجِّ عَنِ ٱلْعَاجِزِ

٥٧٤٩ ـ عَنْ سَوْدَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْحَجَّ[٣] ؟

قَالَ : « **أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَ عَنْهُ ، قُبِلَ مِنْكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱللهُ أَرْحَمُ ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ** » .

← البقال ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : سعيد بن المرزبان البقال وفيه زيادة .

وعند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٣/ ١٨٤ ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٣١٨ بطريق ضعيفة ، وكذلك هي عند الفاكهي برقم (٧٨٥) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٧) وفي المطبوع برقم (٥٨١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (١٦٨٣) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ من طريق علي بن بهرام (بن يزيد أبو حجية المزني) ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن بهرام ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٥٣ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في أصولنا « علي بن يزيد بن بهرام » وهو خطأ صوابه « علي بن بهرام بن يزيد » . وانظر التعليق السابق .

وقد تحرف « بهرام » في (د) إلىٰ « أم » .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ[2]

٥٧٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : « وَمَا شُبْرُمَةُ ؟ » .

٣/ ٢٨٢ قَالَ : فَذَكَرُوا / قَرَابَةً[3] .

قَالَ : « أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « فَٱحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ ٱحْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه ابن أبي ليلىٰ ، وفيه كلام .

٥٧٥١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ .

فَقَالَ : « أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟ » . قَالَ : لاَ .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٢٩ ، وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٨) .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٧ برقم (١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، بإسناد أحمد السابق .
وانظر أيضاً « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٤٣) .
وقد أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٨١٣) من حديث عبد الله بن الزبير ، وهناك استوفينا تخريجه وأطلنا في الكلام عنه ، فعد إليه إذا رغبت .
ويشهد لهٰذه الأحاديث جميعها حديث ابن عباس المتفق عليه ، وانظر سنن الدارمي (١٨٧٣ حتىٰ ١٨٧٧) بتحقيقنا .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن نفسه » .
(٣) عند الدارقطني « فذكر قرابة له » .
(٤) في المسند برقم (٤٦١١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر لاحقه .

قَالَ : « حُجَّ[1] عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ثمامة بن عبيدة وهو ضعيف . (مص٤٥٧) .

١٢١ ـ بَابُ حَجِّ ٱلصَّبِيِّ

٥٧٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ مَعَهَا ٱبْنٌ لَهَا .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلِهَـٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ** » .

قَالَتْ : فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ؟

قَالَ : « **يُكْتَبُ لِوَالِدَيْهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِٱلْمَوْقِفِ : عَدَدِ شَعْرِ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ،

---

(١) في (د) : « فحج » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٩) وفي المطبوع برقم (٦١٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٤ برقم (١٦٨٢) ـ والدارقطني في سننه برقم (٢٦٣٠) من طريق محمد بن موسى الأيلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا ثمامة بن عبيدة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه متهمان : عمر بن يحيىٰ وشيخه ثمامة . وانظر سابقه .

نقول : غير أن متن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه من حديث ابن عباس في مسند الموصلي برقم (٢٤٤٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٩٨٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (٩٦٢) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس أيضاً الذي استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٩٠ ، ٣٩٩٢ ، ٣٩٩٣ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٧) .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٦٤٢) ـ من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عبد الله بن محمد الطلحي ، عن خالد بن الوليد المخزومي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن الوليد ، قال الذهبي في ←

وهو متهم بالكذب .

١٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَكَّةَ وَفَضْلِهَا

٥٧٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ : « أَمَا وَٱللهِ لأَخْرُجُ مِنْكِ ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ بِلاَدِ ٱللهِ إِلَيَّ ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى ٱللهِ ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ .

يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ إِنْ كُنْتُمْ[1] وُلاَةَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي ، فَلا تَمْنَعُوا طَائِفاً بِبَيْتِ ٱللهِ سَاعَةَ مَا شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ ، وَلَوْلاَ أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا مَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ .

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهُمْ وَبَالاً ، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً » .

روى الترمذي[2] بعضه .

← « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٤ : « هو : ابن إسماعيل ، نسب إلىٰ جده تدليساً لحاله وهو متهم بالكذب كما قدمنا .

ومن بلاياه رواية أبي إبراهيم الترجماني . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن محمد الطلحي روىٰ عن خالد بن الوليد المخزومي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (د) : « إنكم » .

(٢) في المناقب (٣٩٢٢) باب : ما جاء في فضل مكة ، وإسناده حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن ، وهو من رجال الشيخين وقد فصلنا حال رواة الشيخين في تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن أيضاً .

ولم ينفرد الفضيل به ، بل تابعه عليه زهير بن معاوية عند الحاكم ١/ ٤٨٦ فيصح الحديث .

تنبيه : لقد سهونا عما توصلنا إليه في دراسة فضيل هـٰذا ، وضعفناه في موارد الظمآن برقم (١٠٢٦) فيرجى التصويب ممن يرجع إلىٰ تخريجاتنا . ←

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات . (مص :٤٥٨) .

٥٧٥٤ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى ٱلْحَزْوَرَةِ[2] فَقَالَ : « **لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ أَحَبُّ أَرْضِ ٱللهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ ، مَا خَرَجْتُ**[3] » .

٥٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِٱلْحَجُونِ فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنَّكِ لأَخْيَرُ أَرْضِ ٱللهِ ، وَأَحَبُّ أَرْضِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**[4] » .

← وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٠٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٦) .

(١) في المسند ٥/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٢٦٦٢) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر ٦/ ٣٣ من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
تنبيه : سقط من (ظ ، د) قوله : « روى الترمذي بعضه » .

(٢) الحزورة ـ وزان : قَسْوَرَة ـ : كانت سوقاً لمكة ، وقد دخلت المسجد لما زيد فيه ، وباب الحزورة باب من أبواب المسجد النبوي معروف .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية : البزار ٢/ ٤٠ برقم (١١٥٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) وأخرج هـٰذه الرواية : البزار ٢/ ٤١ برقم (١١٥٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الترمذي بعد إخراجه حديث عبد الله بن عدي بن حمراء في الباب برقم (٣٩٢١) باب : ما جاء في فضل مكة : « ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٠ برقم (٤٢٥٤) من طريق سلمة بن شعيب ، عن إبراهيم بن خالد قال : سمعت معمراً : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه كله البزار ، ورجال الأول رجال الصحيح][1] .

١٢٣ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَةِ مَكَّةَ وَٱلنَّهْيِ عَنْ غَزْوِهَا وَٱسْتِحْلاَلِهَا

٥٧٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[2] : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ : لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهُ ، وَلاَ يُحْتَشُّ حَشِيشُهُ ، وَلاَ تُرْفَعُ لُقَطَتُهُ إِلاَّ لإِنْشَادِهَا »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط ، وهو ضعيف .

---

(١) الروايتان المحصورتان بين الحاصرتين لم تردا إلاَّ في (ظ) و (ي) والسبب في عدم وجودهما في النسخ الأخرىٰ إخراج النسائي لهـٰذا الحديث ، وتعليق الترمذي له ، والله أعلم .

(٢) سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) قال الأزهري : « فَرَّقَ بقوله هـٰذا بين لُقَطَةِ الحرم ، ولقطة سائر البلدان ، فإن لقطة غير الحرم إذا عرفت سَنَةً حل الانتفاع بها ، وجعل لقطة الحرم حراماً علىٰ ملتقطها والانتفاع بها وإن طال تعريفه لها .

وحكم أنها لا تحل لأحد إلاَّ بنية تعريفها ما عاش .

فَأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سَنَةً ، ثم ينتفع بها كلقطة غيرها ، فلا » . وانظر نيل الأوطار ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ .

(٤) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٢) ـ من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن موسى التَّيْميّ ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعيسى بن أبي عيسى الحناط متروك .

وعبد الله بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٦ ـ ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرىٰ بحديثه بأساً . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٠٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ٢/ ١٦ : « في أحاديثه رَفْعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتىٰ يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج ←

٥٧٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُحِلَّتْ لِي مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَلاَ تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ[1] بَعْدِي ، وَهِيَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ ٱللهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهَا ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدِهَا » .

قَالُوا : إِلاَّ ٱلإِذْخِرَ ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِنَا[2] وَبُيُوتِنَا (مص : ٤٥٩) قَالَ[3] : « إِلاَّ / ٢٨٣/٣
ٱلإِذْخِرَ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

← به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٤٥ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .
والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٧ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هٰذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .
وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « صدوق كثير الخطأ » .
ومن تدبر ما تقدم وجد في نفسه ميلاً إلىٰ تحسين حديثه والله أعلم .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٣) باب : لا يُنَفَّر صيد الحرم . وحديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ برقم (٥٩٥٤) . وانظر الحديث التالي .
(١) سقطت « من » من (د) .
(٢) القين : الحداد والصانع . والجمع : قيون .
(٣) سقطت « قال » من (د) .
(٤) في الكبير ١٣/ ١٥٠ برقم (١٣٨٣٣) من طريق خطاب بن سعد الخير الدمشقي ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تقدم برقم (٥٢٣٥) . ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٧٩٢) ـ من طريق محمد بن علي المكي الصائغ ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن موسى التَّيْميّ ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ←

٥٧٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَصَاغَهُ حِينَ صَاغَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ، وَمَا حِيَالَهُ[1] مِنَ ٱلسَّمَاءِ حَرَامٌ ، وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَ[2] كَمَا كَانَ » .

فَقِيلَ لَهُ : هـٰذَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ يَقْتُلُ .

فَقَالَ : « قُمْ يَا فُلاَنُ فَأْتِ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَقُلْ لَهُ يَرْفَعْ[3] يَدَهُ مِنَ ٱلْقَتْلِ » .

فَأَتَاهُ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ[4] : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱقْتُلْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ » . فَقَتَلَ سَبْعِينَ إِنْسَاناً ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُكِرَ ذَلِكَ

← وعيسى بن أبي عيسى الحناط متروك ، وعبد الله بن موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٦ـ ١٦٧ : « سمعت أبي يقول : ما أرىٰ بحديثه بأساً . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس محله ذاك » .

وقال ابن معين : « صدوق كثير الخطأ » وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٠٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٨١) برقم (٨٩٤) : « ثقة » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم . . . » ٣/ ٥٧ الحديث (٧١٦) : « لا بأس به » .

وبالغ ابن حبان في جرحه فقال في المجروحين ٢/ ١٦ : « في أحاديثه رَفْعُ الموقوف ، وإسناد المرسل كثيراً حتىٰ يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها ، لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد ، ولا الاعتبار عند الوفاق » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٤٥ : « وقال العقيلي : لا يتابع » .

والذي قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٧ بعد أن أورد له حديثاً : « ولا يتابع عليه من هـٰذا الوجه » . وشتان بين العبارتين .

وهو حديث صحيح ، يشهد له الحديثان اللذان تقدم ذكرهما في التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « وحياله » . ومعناها : تجاه وجهه . وحيال الشيء : قباله . وقعد حياله : أي بإزائه .

(٢) في (ظ) : « ثم عاد » .

(٣) في (ظ ، د) : « فليرفع » .

(٤) في (ظ) : « فقال له » .

لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ خَالِدٍ فَقَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ ٱلْقَتْلِ ؟** » .

فَقَالَ : جَاءَنِي فُلاَنٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ؟

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : « **أَلَمْ آمُرْ خَالِداً أَنْ لاَ يَقْتُلَ أَحَداً ؟** » .

فَقَالَ : أَرَدْتَ أَمْراً ، وَأَرَادَ ٱللهُ أَمْراً ، وَكَانَ[1] أَمْرُ ٱللهِ فَوْقَ أَمْرِكَ ، مَا ٱسْتَطَعْتُ إِلاَّ ٱلَّذِي كَانَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ[2] نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً .

قلت : لابن عباس حديث في الصحيح[3] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٧٦٠[5] ـ وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ وَكَانَ ٱسْمُهُ ٱلْعَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعاً ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلاَءِ ٱلرَّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ : « **لاَ تُغْزَىٰ مَكَّةُ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْعَامِ أَبَداً** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فكان » .

(٢) سقطت « عنه » من (د) .

(٣) هو الحديث الذي تقدم ذكره في تعليقنا على الحديث الأسبق .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢٨) وفي المطبوع برقم (٣٨٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٥ برقم (١٧٩٤) ـ وفي الكبير ١١/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١١٠٠٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو حسان الزيادي ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء .
وأبو حسان الزيادي هو الحسن بن عثمان بن حماد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦ : « وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة . . . » .
وانظر أيضاً الأنساب ٦/ ٣٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٦ ، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥ .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩ وقال : « غريب من حديث طاووس وعطاء ، تفرد به عنه شعيب بن صفوان » .
وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ٢/ ١٢٦ .

(٥) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .

رواه أحمد[1] (مص : ٤٥٩) ، ورجاله ثقات .

٥٧٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ، صَوَّبَ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ** » يَعْنِي : مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا قوله : مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي في باب : فيمن قطع السدر ، في البيوع[4] .

٥٧٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَشْهَدُ بِٱللهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤١٢ و ٤/ ٢١٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٢٧ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٣١ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني شعبة ، عن عبد الله ـ تحرف في المشكل إلىٰ : عبيد الله ـ بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه مطيع بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٩٢ برقم (٦٩١) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد والد يعقوب ، به .
ويشهد له حديث الحارث بن مالك بن البرصاء برقم (٥٨٣) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .
(٢) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في المزارعة ٦/ ١٣٩ باب : ما جاء في قطع السِّدْرَة ـ والنسائي في الكبرىٰ ٥/ ١٨٢ برقم (٨٦١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٧ من طريق ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حُبْشِيّ . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج .
(٣) في الأوسط ٣/ ٢١٩ برقم (٢٤٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧٩٣) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .
(٤) سقط من (ظ) قوله : « قلت : ويأتي . . . في البيوع » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحِلُّهَا وَيُحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُلْحِدُ[2] رَجُلٌ بِمَكَّةَ ، يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ ٱللهِ ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ ٱلْعَالَمِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن كثير الصغاني ، وثقه صالح بن محمد ، وابن

---

(١) في المسند ٢/ ١٩٦ ، ٢١٩ من طريق أبي النضر ، حدثني إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو قال : أشهد بالله لسمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ومن طريق أحمد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢٢٠ ، وابن كثير في البداية ٨/ ٣٤٠ ثم قال : « وهـٰذا قد يكون رفعه غلطاً ، وإنما هو من كلام عبد الله بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ أصابه من الزاملتين يوم اليرموك من كلام أهل الكتاب ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي . وتفسير ابن كثير ٥/ ٤٠٩ . وصحيحة الأستاذ الشيخ الألباني برقم (٢٤٦٣) .

(٢) ألحد فلان : عدل عن الحق وأدخل فيه ما ليس منه .

وألحد في الحرم : استحل حرمته وانتهكها . وألحد في الحديث : طعن به .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٥٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٧ ـ ٤٨ برقم (١١٧٤) من طريق عمر بن الخطاب ،

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٤٤٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٩ من طريق محمد بن إسحاق السجستاني ، والعباس بن عبد الله ،

ثلاثتهم : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن كثير ، ولم يتابع علىٰ هـٰذا الإسناد .

وقال عبدة : عن الأوزاعي ، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ، عن عثمان بن عفان » .

وأخرجه أحمد ١/ ٦٧ من طريق الوليد بن مسلم ، وعلي بن المبارك ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٦٣ من طريق عيسى بن يونس ،

جميعاً : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن المغيرة بن ←

سعد ، وابن حبان ، وضعفه أحمد .

٥٧٦٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْحِجْرِ .

فَقَالَ : يَا بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَٱلإِلْحَادَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحِلُّهَا وَيُحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وُزِنَتْ** (مص : ٤٦٠) / **ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا** » . ٣/ ٢٨٤

قَالَ : فَٱنْظُرْ أَنْ لاَ تَكُونَ هُوَ يَا بْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ ٱلْكُتُبَ ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَـٰذَا وَجْهِي إِلَى ٱلشَّامِ مُجَاهِداً .

← شعبة : أنه سمع عثمان بن عفان يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم » . وهـٰذا لفظ البخاري .
ومحمد بن عبد الملك بن مروان الأموي ترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص (٣٧٠ ـ ٣٧١) وقال : « وما أظن أن روايته عن المغيرة إلاَّ مرسلة » .
وأخرجه أحمد ١/ ٦٤ ، والبزار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يلحد بمكة كبش من قريش ، اسمه عبد الله ، عليه مثل نصف أوزار الناس » .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٣) : « سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن عثمان ، مرسل » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٢٠) .
وأورده ابن كثير في البداية ٨/ ٣٣٩ من طريق أحمد ثم قال : « وهـٰذا الحديث منكر جداً ، وفي إسناده ضعف ، ويعقوب هـٰذا هو القمي ، وفيه تشيع ، ومثل هـٰذا لا يقبل تفرده به .
وبتقدير صحته فليس هو بعبد الله بن الزبير ، فإنه كان علىٰ صفات حميدة ، وقيامه في الإمارة إنما كان لله عز وجل ، ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة ، وهو أرشد من مروان بن الحكم حيث نازعه بعد أن اجتمعت عليه الكلمة وقامت البيعة له في الآفاق ، وانتظم له الأمر ، والله أعلم » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٦٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ[2] ـ فَقَالَ : يَا بْنَ الزُّبَيْرِ ، إِيَّاكَ وَٱلإِلْحَادَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ ٱلثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ** » . قَالَ : ٱنْظُرْ[3] لاَ تَكُنْهُ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

٥٧٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ حِينَ حُصِرَ : إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعْدَدْتُهَا لَكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحُولَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَيَأْتِيَكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ وإسناده صحيح . وانظر الرواية المتقدمة برقم (٥٧٦٤) .

(٢) في المكانين في (ظ) : « رضي الله عنه » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند ابن أبي شيبة « فانظر » .

(٤) في المسند ٢/ ١٣٦ ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٣٩ برقم (١٠٧٣٦) ، و ١٥/ ٨٤ برقم (١٩١٧٩) من طريق محمد بن كناسة ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو قال : أتىٰ عَبدُ الله بن عمر ، عبدَ الله بن الزبير . . .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٨ من هـٰذه الطريق وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو حاتم بن كناسة لا يحتج به » . وهـٰذا تحريف ، صواب هـٰذه العبارة : « قلت : قال أبو حاتم : ابن كناسة لا يحتج به » .

ولفظها في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٠ أن أبا حاتم قال : « كان صاحب أدب ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

نقول : وعلى افتراض أن الرجل من الثقات ، فإن روايته شاذة لمخالفته أبا النضر وهو أوثق منه وأتقن ، ويكون الحديث حديث عبد الله بن عمرو ، والله أعلم ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٥٩٣ ـ ٥٩٥ برقم (٢٤٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُلْحِدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ ٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضاً .

قلت : وتأتي نحو هـٰذه الأحاديث في الفتن إن شاء الله .

٥٧٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ ٱلْفِيلِ وَسَائِسَهُ أَعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ[2] يَسْتَطْعِمَانِ بِمَكَّةَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦١)

١٢٤ ـ بَابٌ : لاَ يُعْبَدُ ٱلشَّيْطَانُ بِمَكَّةَ

٥٧٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمَا تَحْقِرُونَ** » .

رواه أحمد[4] .

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، والبزار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٥) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٨) .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٢٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بُكير .

وأخرجه خليفة بن خياط في تاريخه ص (١٦) من طريق بكير عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .

وعلقه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ١٧٢ بقوله : قال ابن إسحاق ، به .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم (٢٨٥٠) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وأخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٦ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٤) من طريقين آخريين عن الأعمش به .

←

قلت : وتأتي أحاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها في المناقب إن شاء الله .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ ٱلأَذَانِ وَٱلْحِجَابَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٧٦٩ ـ عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا ، وَٱلسِّقَايَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَٱلْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه هذيل بن بلال الأشعري ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٥٧٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً ، لاَ يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلاَّ ظَالِمٌ** » . يَعْنِي : حِجَابَةَ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمَّل ، وثقه ابن

← وحقر ـ باب : ضرب ـ الشيء : استهان به .

(١) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٢٤ برقم (٧٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠٠) ـ وفي الكبير ٧/ ١٧٥ برقم (٦٧٣٧) من طريق هذيل بن بلال ، عن ابن أبي محذورة ، عن أبي محذورة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وهنا وقعت علىٰ أن الحديث هـٰذا تقدم تخريجه برقم (١٩٢٥) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٤) ، وفي الأوسط ١/ ٣٠١ برقم (٤٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٩ برقم (١٨٠١) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ من طريق معن بن عيسى القزاز ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن مليكة إلاَّ عبد الله بن المؤمل ، تفرد به معن بن عيسىٰ » .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (٤٣١) ، وكشف الخفاء برقم (١١٩٧) ، وأخبار مكة ١/ ١١١ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ ـ ٢٦٨ . ←

٣/ ٢٨٥ حبان ، وقال : يخطىء ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة / .
(مص : ٤٦٢)

٥٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : خَاصَمَ عَلِيٌّ ٱلْعَبَّاسَ فِي ٱلسِّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَعَامِرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَهَا إِلَى ٱلْعَبَّاسِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثقه
(ظ : ١٧٩) .

٥٧٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زُرَيْرٍ[2] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ : قُلْ لِلنَّبِيِّ يُعْطِيكَ ٱلْخِزَانَةَ فَسَأَلَهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تُرْزَؤُكُمْ وَلاَ تُرْزَؤُونَهَا** » . فَأَعْطَاهُمُ ٱلسِّقَايَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وهو مرسل : عبد الله بن . . . . . .

← والتالد : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٠ برقم (١٨٠٢) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن كثير ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن الزهري ، عن أبي الطفيل . . . وموسى بن زكريا التستري ، وسليمان بن داود الشاذكوني ، ومحمد بن عمر الواقدي متروكون .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يعقوب ، ولا عنه إلاَّ محمد بن جعفر ، تفرد به الواقدي » .

وانظر التعليق السابق ، والمغازي للواقدي ٢/ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ .

(٢) هكذا جاء عند الموصلي ، وهو خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين ، وفاتنا أن ننبه عليه هناك فيصوب من هنا .

(٣) في المسند ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٣١٠) من طريق عبيد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن رزين قال : قال علي للعباس . . .

عبد الله بن الزبير قد يخطىء في حديث الثوري ، والحديث مرسل عبد الله بن أبي رزين ـ ←

زرير[1] لم يدرك القصة ، ورواه البزار[2] ، عن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحِجَابَةَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **أُعْطِيكُمُ ٱلسِّقَايَةَ تَرْزَؤُكُمْ وَلاَ تَرْزَؤُونَهَا** » .

وَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْمِلْكَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ ، فَقَالَ : « **مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَىٰ غُسَالَةِ ذُنُوبِ ٱلنَّاسِ** »[3] .

ورجاله ثقات .

١٢٦ ـ بَابٌ : فِي زَمْزَمَ

٥٧٧٣ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ (مص : ٤٦٣) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ** »[4] .

← تحرفت عند الموصلي إلىٰ « عبد الله بن زرير » ـ لم يدرك علياً . والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي رزين .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٦ برقم (١١٦٩) ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٦ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥١٤ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٣٢ من طريق قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي رزين ، عن أبيه ـ سقطت من إسناد الفسوي ـ عن علي قال : قلت للعباس : . . .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . وحسنه الحافظ في المطالب برقم (١٢٣٧) ، وتابعه البوصيري علىٰ تحسينه .

نقول : عبد الله بن أبي رزين ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل » ٥/ ٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه الحافظ ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ ابن حجر ، وتابعه البوصيري علىٰ ذلك . وأبوه هو مسعود بن مالك .

(٣) أخرجه البزار ٢/ ٤٦ برقم (١١٦٩) مع سابقه بإسناد واحد ، وهو إسناد جيد انظر التعليق السابق .

(٤) أي : يشبع الإنسان من مائه كما يشبع من الطعام .

قلت : في الصحيح[1] منه « طَعَامُ طُعْمٍ » ـ رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٧٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ مَاءٍ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ ، فِيهِ طَعَامُ ٱلطُّعْمِ ، وَشِفَاءُ ٱلسُّقْمِ ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتَ ، بِقِيَّةٌ بِحَضْرَمَوْتَ ، كَرِجْلِ ٱلْجَرَادِ مِنَ ٱلْهَوَامِّ ، تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لاَ بَلاَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وهو حديث طويل ، وفيه : « إنها مباركة ، إنها طَعامُ طُعْمٍ » . وانظر مسند أحمد ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٧ برقم (١١٧١ ، ١١٧٢) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٥٣ برقم (١٦٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٠١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢١١ من طريق حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، والمقاصد الحسنة ص (٣٥٧) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٦٨) .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٠٩ : « رواه البزار بإسناد صحيح » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٥ ـ ٣١٩ برقم (١٧٤٤٧) باب : إسلام أبي ذر ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ من طريق حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ، وعندهم : « إنها مباركة ، إنها طعام طعم » فحسب .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٨ برقم (١١١٦٧) ، وفي الأوسط (٧٩٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٤ برقم (١٧٣٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن أبي حرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٣٧) في مسند الحميدي .

ومحمد بن مهاجر هو السَّامي أخو عمر بن مهاجر .

وصححه الضياء في المختارة ، وما وجدته في صحيح ابن حبان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٠٩ : « رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ، ←

٥٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنَّا نُسَمِّيهَا شُبَاعَةَ ـ يَعْنِي : زَمْزَمَ ـ وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ ٱلْعَوْنُ عَلَى ٱلْعِيَالِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ ؛ يَعْنِي : مِنْ زَمْزَمَ** » .

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

← وابن حبان في صحيحه » .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٠ برقم (١٠٦٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ابن خثيم أو عن العلاء ـ شك أبو بكر ـ عن أبي الطفيل عن ابن عباس وهو عند عبد الرزاق ٥/ ١١٧ برقم (٩١٢٠) وإسناده صحيح ، العلاء بن أبي العباس الشاعر بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٤) من مسند الحميدي . وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فأياً منهما كان الراوي لهذا الحديث فالإسناد صحيح .

وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » ٢/ ٥٢ من طريق سفيان الثوري ، عن العلاء بن أبي العباس ، عن أبي الطفيل ، بدون شك .

وسميت زمزم بـ (شُبَاعة) لأنها تشبع كما يشبع الطعام .

وانظر « إزالة الدهش والوله » ص (٤٧) الفائدة الخامسة : في عدد أسمائها وص (٦٩) أيضاً .

(٢) في الصغير ١/ ٩١ ـ ٩٢ ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٧٤٠) ـ من طريق إبراهيم بن علي الواسطي ببغداد ، حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وهذا إسناد فيه إبراهيم بن علي الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه عليه الحافظ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، فيصح الإسناد .

وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤ .

وأحمد بن سعيد الجمال ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٧٠ وقال : « كان ثقة ، حسن الحديث » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣١ ـ ١٣٢ . ←

الصغير[1] ورجاله ثقات .

٥٧٧٦ م ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ ٱلْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنَ ٱلسُّنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَهْدَىٰ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة (مص : ٤٦٥) .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عوف إلاَّ هشيم ، ولا عنه إلاَّ أبو نعيم ، تفرد به أحمد » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٠ ، ولسان الميزان ١/ ١٧٧ .

(١) في (ظ) : « الكبير » . وفي (د) : « الأوسط » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦٢١) من طريقين : حدثنا أبو الأحوص ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد مولى السائب ، عن السائب : أنه كان يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٠١ برقم (١١٤٩١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٥) ، وفي المطبوع برقم (٥٧٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (١٧٤٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٥/ ٢٠١ من طريق مطين ،
جميعاً : حدثنا سفيان بن بشر ، حدثنا هشيم ، عن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، عن ابن محيصن ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبد الله شيخه ضعيف . وقد تحرف (سفيان بن سعيد الثوري) في هـٰذا الإسناد إلىٰ « سفيان بن بشر » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن محيصن . . . إلاَّ ابن المؤمل ، ولا عنه إلاَّ هشيم ، تفرد به سفيان » .
وانظر أخبار مكة ٢/ ٥١ . ومصنف عبد الرزاق برقم (٩١٢٧) .

٥٧٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ / : رأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ زَمْزَمَ . ٣/٢٨٦

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

٥٧٧٩ ـ وَعَنْ حَبيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً : أَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : قَدْ حَمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَهُ ٱلْحَسَنُ ، وَحَمَلَهُ ٱلْحُسَيْنُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : « **ٱنْزِعُوا وَٱسْقُوا ، فَلَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ** » .

---

(١) ما وجدته بهٰذا اللفظ في أي من معاجمه الثلاثة ، والله أعلم . ولٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٠٦) من طريق الطبراني حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن إشكاب ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٢٤٣) من طريق محمد بن عوف الطائي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا معروف ، به . وسيأتي برقم (٥٧٨٠) .
وأخرجه الضياء في المختارة (٢٧٠٧) من طريق العباس بن محمد الدوري ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١١٦٨) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد ، ومحمد بن عبد الرحيم ،
جميعاً : حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، عن محمد بن مهزِّم ، عن معروف بن خرَّبوز ، عن أبي الطفيل . . . وهٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ٣/٢٨ برقم (٢٥٦٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ،
وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٠٧٨) من طريق أبي العباس ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن الربيع ، عن سالم : أبي عبد الله ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألت عطاء . . . وهٰذا إسناد فيه من لم أعرف ، وهو موقوف علىٰ عطاء .
وعند الطبراني : « أحمل من ماء زمزم » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن مِهْزَمٍ الشَّعَّاب[2] : بصري ، روىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، ويقال له : الرمَّام[3] .

ذكره ابن ماكولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم ، وفتح الزاي ، وتخفيفها ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٥٧٨١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : « **ٱنْزِعُوا ، وَلَوْلاَ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه سعيد بن عبد الملك بن . . . . . .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (١١٧٠) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا محمد بن مِهْزَم ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي الطفيل ، محمد بن مهزم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٠) .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/ ٣٧٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٧٩ برقم (١١١٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أخبار مكة ٢/ ٥٥ ، ٥٦ وانظر الحديث (١٦٣٥) عند البخاري في الحج ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٩٢) .
(٢) الشعاب : نسبة لمن يشعب القصعة الخشبية . يقال : شَعَّب الإناء ، إذا أصلح صدعه . وانظر الأنساب ٧/ ٣٣٨ . واللباب ٢/ ١٩٧ .
(٣) الرَّمَّامُ : هو الذي يرم القصاع .
(٤) في البحر الزخار برقم (٣٥٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٦ برقم (١١٦٨) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله الرقي ، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عقيل ، عن أبان ، عن عثمان . . . وشيخ البزار إبراهيم بن عبد الله الرقي ، روىٰ عن سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ومحمد بن عرعرة السامي القرشي البصري ، ومحمد بن وهب اليماني ، وروىٰ عنه البزار ، ومحمد بن إسحاق الموصلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن عبد الملك بن واقد اتهمه أبو حاتم ، وضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

واقد[1] ، قال أبو حاتم : يتكلمون فيه ، قال : ورأيت فيما حدث أحاديث مناكير .

٥٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يُعَالِجُ زَمْزَمَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ (مص : ٤٦٦) ٱلْحِجَارَةَ وَهُوَ غُلاَمٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه النضر أبو عمر[3] ، وهو متروك .

١٢٧ ـ بَابُ مَقَامِ ٱلْخَطِيبِ بِمَكَّةَ

٥٧٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إِلَى ٱلْمُلْتَزَمِ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وفيه كلام ، وقد وثق .

← ومحمد بن سلمة هو : الحراني ، وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد الحراني .
وزيد هو : ابن أبي أنيسة ، وابن عقيل هو : عبد الله بن محمد بن عقيل .

(١) في (ظ) : « داود » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، حدثنا أبو يحيىٰ ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٥ من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (١٣٩) من طريق الحسين بن علي الحلواني ، حدثنا أبو يحيى الحماني ،
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٥) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،
جميعاً : عن النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر هو : ابن عبد الرحمٰن الخزار متروك ، وأبو يحيىٰ هو : عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني .

(٣) في (د) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٥٠ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (١١٢٣٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل .

١٢٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّعَاءُ لِمَكَّةَ

٥٧٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، في حديث طويل يأتي في فضل المدينة[٢] إن شاء الله ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، وهو ضعيف .

١٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٧٨٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٢٥٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٣٨ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

إسحاق بن عبد الله بن كيسان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠٧) .

وأبوه عبد الله بن كيسان ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٤) .

ويشهد له حديث عمر عند أبي نعيم في الحلية ٦/ ١٣٣ من طريق عبد الله بن جعفر (بن أحمد بن فارس الأصبهاني) ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله (بن مسعود ، سمويه) ، حدثنا الحسن بن واقع الرملي ، حدثنا ضمرة (بن ربيعة الرملي) ، حدثنا (عبد الله) بن شوذب ، عن ثوبة العنبري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن جامع الحلواني ، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن شوذب ، حدثني عبد الله بن القاسم ، ومطر ، وكثير أبو سهل ، عن ثوبة ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن جامع الحلواني ، روىٰ عن عباس بن الوليد بن مزيد ، ويوسف بن سعيد المصيصي ، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، وروىٰ عنه جماعة أيضاً ، منهم أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ، وابن السني الدينوري ، ومحمد بن إبراهيم العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) برقم (٥٨٧٧) .

أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ إِلَى ٱلأَرْضِ بَكَىٰ عَلَى ٱلْجَنَّةِ مِئَةَ خَرِيفٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ سَعَةِ ٱلأَرْضِ فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَمَا لِأَرْضِكَ عَامِرٌ / يَسْكُنُهَا غَيْرِي ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَنْ بَلَىٰ ٣/٢٨٧
(مص : ٤٦٧) فَإِنَّهَا سَتُرْفَعُ بُيُوتٌ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمِي ، وَسَأُبَوِّئُكَ مِنْهَا بَيْتاً أَخْتَصُّهُ بِكَرَامَتِي ، وَأُحْلِلُهُ عَظَمَتِي ، وَأُسَمِّيهِ بَيْتِي ، وَأُنْطِقُهُ بِعَظَمَتِي ، وَلَسْتُ أَسْكُنُهُ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْكُنَ ٱلْبُيُوتَ ، وَلاَ يَسَعُنِي ، وَلَـٰكِنْ عَلَىٰ عَرْشِي وَكُرْسِيِّ عَظَمَتِي ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِمَّا خَلَقْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَبْضَتِي وَلاَ مِنْ قُدْرَتِي ، وَتَعْمُرُهُ يَا آدَمُ مَا كُنْتَ حَيّاً ، ثُمَّ تَعْمُرُهُ ٱلْقُرُونُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ ، قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ وَلَدٍ مِنْ أَوْلاَدِكَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَجْعَلُهُ مِنْ عُمَّارِهِ وَسُكَّانِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وكلاهما فيه كلام ، وقد وثقا ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : لَمَّا أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ قَالَ : إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتاً ـ أَوْ مَنْزِلاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ كَمَا يُصَلَّىٰ حَوْلَ عَرْشِي ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ ٱلطُّوفَانِ رُفِعَ وَكَانَ ٱلأَنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ وَلاَ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لإِبْرَاهِيمَ فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبُلٍ : حِرَاءٍ ، وَثَبِيرٍ ، وَلُبْنَانَ ، وَجَبَلِ ٱلطُّورِ ، وَجَبَلِ ٱلْخَيْرِ ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ . (مص : ٤٦٨)

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٧٤٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٧ برقم (١٧٩٧) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وإسماعيل بن عمرو هو البجلي ، وهو ضعيف .
وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع ، ورواية غير الشاميين عن إسماعيل بن عياش ضعيفة ، وهـٰذه منها والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عمرو » .
(٢) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : لَمَّا أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ بِأَرْضِ ٱلْهِنْدِ وَمَعَهُ[3] غَرْسٌ مِنْ غَرْسِ ٱلْجَنَّةِ ، فَغَرَسَ بِهَا وَكَانَ رَأْسُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَرِجْلاَهُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَكَانَ يَسْمَعُ كَلاَمَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَكَانَ[4] ذَلِكَ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ وَحْدَتَهُ ، فَغَمَرَ غَمْرَةً فَتَطَأْطَأَ إِلَىٰ سَبْعِينَ ذِرَاعاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ بَيْتاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا تَطُوفُ حَوْلَ عَرْشِي ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَيُصَلَّىٰ عِنْدَهُ كَمَا تُصَلِّي ٱلْمَلاَئِكَةُ حَوْلَ عَرْشِي ، فَأَقْبَلَ نَحْوَ ٱلْبَيْتِ فَكَانَ مَوْضِعُ كُلِّ قَدَمٍ قَرْيَةً ، وَمَا بَيْنَ[5] قَدَمَيْهِ مَفَازَةً حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِ ٱلصَّفَا ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ ، وَصَلَّىٰ عِنْدَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلشَّامِ ، فَمَاتَ بِهَا .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٤٢ برقم (١٤١٥٧) ، والطبراني في التفسير بتحقيق أحمد شاكر ٢/ ٥٥٠ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه .
ورواه الطبري ٢/ ٥٥١ من طريق إسماعيل بن علية ،
ورواه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٦٣ من طريق حماد بن زيد ،
جميعاً : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قوله .
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٨ وقال : « رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ، ورجال إسناده رجال الصحيح » .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « به » .

(٤) في (ظ) : « وكان » .

(٥) في (ظ) : « وبين » .

(٦) في الكبير ١٣/ ٣٤٣ برقم (١٤١٥٨) من طريق النضر بن شُمَيْل ، حدثنا النَّهّاس بن قَهْم ، عن عَسَلِ بْنِ سُفَيْان اليربوعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .
والنهاس بن قهم متروك .

وفيه النهاس بن قهم ، وهو متروك[1] .

٥٧٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : وُضِعَ ٱلْبَيْتُ قَبْلَ ٱلأَرْضِ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ ، فَكَأَنَّ ٱلْبَيْتَ زُبْدَةٌ بَيْضَاءُ حِينَ كَانَ ٱلْعَرْشُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَكَانَتِ ٱلأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا حَشَفَةٌ[2] فَدُحِيَتْ[3] مِنْهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦٩) .

← وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٠٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في تفسيره (٢/ ٥٥١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٢١ من طريق هشام بن حسان ، عن سوار بن أبي الحكم ختن عطاء ، عن عطاء بن أبي رباح ، قوله .

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٣٦ ، وعند أبي الشيخ في العظمة (١٠٠٩) ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٢٠ـ ٤٢١ من طريق طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قوله .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة للأصل بخط المصنف ـ رحمه الله ورضي عنه ـ في الثالث والثلاثين » .

(٢) الحشفة : صخرة تنبت في البحر وهي واحدة الحشف ، وهي حجارة تنبت في البحر نباتاً . غريب الحديث للخطابي : ٢/ ٤٩٢ تعليقاً عن جرير بن عبد الحميد ، به .

(٣) يقال : دحاها : إذا بسطها ووسعها .

(٤) في الكبير ١٣/ ٣٤١ برقم (١٤١٥٤) و(١٤١٥٥) من طريق جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية : محمد بن حازم الضرير ، جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .

وفي إسناد الروية الثانية : معاوية عن الأعمش ، وحقق محققو هـٰذا الجزء أنه « أبو معاوية » وكان ما وصلوا إليه صحيحاً .

وأخرج الرواية الثانية الطبري في تفسيره (٥/ ٥٩١) من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، وأخرجه أيضاً في التفسير ٢٤/ ٩٣ ، وفي التاريخ ١/ ٤٩ من طريق سفيان الثوري ، جميعاً : عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه الطبري ٤/ ٨ من طريق محمد بن عمارة الأسدي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ قال : أخبرنا شيبان ، عن الأعمش ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشيخ الطبري محمد بن عمارة الأسدي روىٰ عن عبيد الله بن موسىٰ ، وعن ثابت بن محمد ، وخالد بن مخلد ، وسهل بن عامر البجلي ، ←

٣/٢٨٨ ٥٧٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو / ، قَالَ : وُضِعَ ٱلْحَرَمُ قَبْلَ ٱلأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، وَدُحِيَتِ ٱلأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ[١] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : قَوْلُهُ : ﴿ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٣٧] .

قَالَ : لَوْ قَالَ : أَفْئِدَةَ ٱلنَّاسِ[٢] لازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ فَارِسُ وَٱلرُّومُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْكَعْبَةُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِٱلرَّضْمِ[٤] ، وَكَانَتْ قَدْرَ مَا يَقْتَحِمُهَا ٱلْعَنَاقُ[٥] ، وَكَانَتْ غَيْرَ مَسْقُوفَةٍ إِنَّمَا كَانَتْ تُوضَعُ ثِيَابُهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُسْدَلَ سَدْلاً عَلَيْهَا ، وَكَانَ ٱلرُّكْنُ ٱلأَسْوَدُ مَوْضُوعاً عَلَىٰ

← وعلي بن قادم ، والفيض بن الفضل البجلي ، ومالك بن إسماعيل .
وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الآثار » للطبري فهارس مسند عمر السفر الثالث .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨١٧٣) .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٤٣١ برقم (٣٩٨٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٥٢ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) انظر تعليقنا السابق .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٢ برقم (١٤١٥٦) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه .
وأخرجه الطبري ١٣/ ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، من طريق سفيان ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد ، قوله . وانظر أخبار مكة ١/ ٣١ـ ٣٢ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٨٧ إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

(٤) الرَّضْم جمع ، واحده : رَضْمَةٌ : وهي دون الهضاب ، وقيل : هي صخور بعضها علىٰ بعض . وتجمع أيضاً علىٰ رضام .

(٥) أي : كان ارتفاعها قليلاً بحيث تستطيع صغار الماعز اجتيازه ، وإلقاء أنفسها فيه .

سُورِهَا تَأَدُّباً ، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ ٱلْحَلْقَةِ ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنْ أَرْضِ ٱلرُّومِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ جُدَّةَ ، تَكَسَّرَتِ ٱلسَّفِينَةُ ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا خَشَبَهَا ، فَوَجَدُوا رُومِيّاً عِنْدَهَا ، فَأَخَذُوا ٱلْخَشَبَ ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَكَانَتِ ٱلسَّفِينَةُ تُرِيدُ ٱلْحَبَشَةَ ، وَكَانَ ٱلرُّومِيُّ فِي ٱلسَّفِينَةِ نَجَّاراً[1] ، فَقَدِمُوا بِٱلْخَشَبِ ، وَقَدِمُوا بِٱلرُّومِيِّ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نَبْنِي بِهَـٰذَا ٱلْخَشَبِ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّفِينَةِ بَيْتَ رَبِّنَا ، فَلَمَّا أَرَادُوا هَدْمَهُ ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَىٰ سُورِ ٱلْبَيْتِ مِثْلِ قِطْعَةِ ٱلْجَائِزِ[2] ، سَوْدَاءِ ٱلظَّهْرِ ، بَيْضَاءِ ٱلْبَطْنِ ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ إِلَى ٱلْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ ، سَعَتْ إِلَيْهِ فَاتِحَةً فَاهَا ، فَٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ ، فَعَجُّوا[3] إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَالُوا : رَبَّنَا لَمْ تُرَعْ ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْتِيبَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَىٰ (مص : ٤٧٠) بِذَلِكَ ، وَإِلاَّ فَٱفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَسَمِعُوا خُوَاراً[4] فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَسْوَدِ ٱلظَّهْرِ ، أَبْيَضِ ٱلْبَطْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلنَّسْرِ ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي رَأْسِ ٱلْحَيَّةِ حَتَّى ٱنْطَلَقَ بِهَا يَجُرُّهَا ، وَذَنَبُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَاقِطاً ، فَٱنْطَلَقَ نَحْوَ أَجْيَادٍ[5] فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ ٱلْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَىٰ رِقَابِهَا ، فَرَفَعُوهَا فِي ٱلسَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً ، فَبَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّمِرَةُ ، فَذَهَبَ يَضَعُ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَتُرَىٰ عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ ٱلنَّمِرَةِ ، فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ ، فَلَم يُرَ عُرْيَاناً بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَانَ يُرَىٰ بَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ ، وَبَيْنَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ

---

(١) سقطت كلمة « نجاراً » من (ظ) .

(٢) الجائز : الخشبة بين حائطين توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ، فإذا ما انكسر الجائز ـ جسر البيت ـ خرَّ السقف .

(٣) عَجُّوا : رفعوا أصواتهم .

(٤) الخوار : صوت البقر .

(٥) أَجْيَاد : شعبان في مكة يُسمىٰ أحدهما : أجياد الكبير ، والآخر : أجياد الصغير ، وهما اليوم حَيَّان من أحياء مكة .

خَمْسُ سِنينَ ، وَبَيْنَ مَخْرَجِهِ وَبُنْيَانِهَا[1] خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[2] في الكبير بطوله ، وروىٰ أحمد طرفا منه ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٧٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ : بَلْعُومُ[4] ، وَقَالَ فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱسْتُرْ عَوْرَتَكَ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نُودِيَ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ فَٱسْتَقْرَضَتْ قُرَيْشٌ بَعْضَ ٱلْخَشَبِ .

٥٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱلْحِجَارَةَ إِلَى ٱلْبَيْتِ حِينَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَبْنِي ٱلْبَيْتَ ، فَٱنْفَرَدَتْ قُرَيْشٌ رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ يَنْقُلاَنِ (مص : ٤٧١) / ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَتِ ٱلنِّسَاءُ تَنْقُلُ ٱلشِّيدَ[5] فَكُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ ٣/٢٨٩

---

(١) في (د) : « وبين بنيانها » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٠٢ برقم (٩١٠٦) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه ابن إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٣٤٨) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٠/ ٣٥ ـ ٣٦ ـ من طريق معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي الطفيل ، وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٢٢) .

نقول : أبو الطفيل له رؤية ، ولـٰكن لم يثبت له سماع .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٤ ، ٤٥٥ والحاكم ٤/ ١٧٩ مختصراً ، من طريق عبد الرزاق هـٰذه .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا داود العطار ، قال : حدثني ابن خثيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ـ مختصراً أيضاً ـ أحمد ٥/ ٤٥٤ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن خثيم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وانظر المطالب العالية برقم (٤٢٦٦) ، وفتح الباري ٣/ ٤٤١ .

(٣) أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ) ، وعند البيهقي « بلقوم » .

(٥) في (ظ) : « النسيل » ، وفي (د) : « السل » ، وهو تحريف ، والشيد : هو كل ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَنْقُلُ ٱلْحِجَارَةَ عَلَىٰ رِقَابِنَا وَأُزُرُنَا تَحْتَ ٱلْحِجَارَةِ ، فَإِذَا غَشِيَنَا ٱلنَّاسُ ٱئْتَزَرْنَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، خَرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْبَطَحَ[1] ، فَأَلْقَيْتُ حَجَرِي ، وَجِئْتُ أَسْعَىٰ ، فَإِذَا هُوَ يَنْظُرُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَوْقَهُ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَامَ فَأَخَذَ إِزَارَهُ وَقَالَ : نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَاناً .

قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُمُهَا ٱلنَّاسَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولُوا : مَجْنُونٌ ، حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ نُبُوَّتَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، والطيالسي ، وضعفه جماعة .

← ما طليت به الحائط من جصّ وغيره .

(١) في (د) : « انقطع » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وأخرجه البزار ٢/ ٤١ ، ٤٢ برقم (١١٥٨ ، ١١٥٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٢٧١ برقم (٣٥٤) من طريق عمرو بن أبي قيس ، حدثنا سماك ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن قيس ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٣٥٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عمرو بن مطرف أبو مطرف ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن سماك ، به .

وأخرجه الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨٨) ـ من طريق محمد بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير ، بالإسناد السابق .

نقول : لقد تابع قيساً هـٰذا : عمرو بن أبي قيس ، وشعيب بن خالد عند البزار كما تقدم ، وعند أبي نعيم في « الدلائل » ، وهارون ابن المغيرة عند الطبري في التهذيب ، كما تابع الحكمُ بن أبان سماكاً عن عكرمة عند أبي نعيم أيضاً ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .

وانظر فتح الباري ٣/ ٤٤١ ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٨) .

٥٧٩٣ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ : أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَدْخَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ عَائِشَةَ نَاساً مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَكُبَرَائِهِمْ ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِٱلشِّرْكِ ، لَبَنَيْتُ ٱلْبَيْتَ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .**

هَلْ تَدْرِينَ لِمَ قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ؟

هَلْ تَدْرِينَ لِمَ قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إبراهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **قَصَّرَتْ بِهِمُ ٱلنَّفَقَةُ** » .

قَالَ : وَكَانَتِ ٱلْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِيقِ أَهْلِ ٱلشَّامِ فَهَدَمَهَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ .

فَكَشَفَ عَنْ رُبْضٍ[١] فِي ٱلْحَجَرِ آخِذٍ[٢] بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفاً ثَلاَثَةَ (مص : ٤٧٢) أَيَّامٍ[٣] يَشْهَدُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ رُبْضَةَ ذلِكَ كَخَلِفِ[٤] ٱلإِبِلِ ، خَمْسُ حِجَارَاتٍ : وَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرٌ ، وَوَجْهٌ حَجَرَانِ[٥] .

قَالَ : فَرَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ يُدْخِلُ ٱلْعَتَلَةَ[٦] فَيَهُزُّهَا مِنْ نَاحِيَةِ ٱلرُّكْنِ ، فَيَهْتَزُّ ٱلرُّكْنُ ٱلآخَرُ .

قَالَ : ثُمَّ بَنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلرُّبْضِ ، وَوَضَعَ فِيهِ بَابَيْنِ لاَصِقَيْنِ بِٱلأَرْضِ شَرْقِيّاً

---

(١) الرُّبْضُ : أساس البناء ، ووسط الشيء .

(٢) في (د) : « يؤخذ » .

(٣) عند عبد الرزاق : « ثمانية أيام » .

(٤) خَلِفَ ـ بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام ـ : جمع ، واحده : خَلِفَةٌ ، وهي الناقة الحامل ، والمراد أنه أساس فيه الحجارة التي تشبه النوق الحوامل .

ملاحظة : تحرفت في (د) إلىٰ « حلق » .

(٥) عند عبد الرزاق : « خمس حجارات : وجه حجر ، ووجه حجران » .

(٦) العتلة : عمود من الحديد له رأس عريض يهدم به الحائط ، ويقلع به الشجر والمجر .

ملاحظة : تحرفت في (د) إلى « القبلة » .

وَغَرْبِيّاً ، فَلَمَّا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ هَدَمَهُ ٱلحَجَّاجُ مِنْ نَحْوِ ٱلْحِجْرِ ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : وَدِدْتُ أَنَّكَ تَرَكْتَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَمَا عَمِلَ .

قَالَ مَرْثَدٌ : وَسَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَوْ وَلِيتُ مِنْهُ مَا وَلِيَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، أَدْخَلْتُ ٱلْحِجْرَ كُلَّهُ فِي ٱلْبَيْتِ فَلِمَ يُطَافُ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلْبَيْتِ ؟

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ومرثد هـٰذا ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

٥٧٩٤ ـ وعنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا حُرِقَتِ ٱلْكَعْبَةُ تَثَلَّمَتْ ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : لَوْ مَسْكَنُ أَحَدِكُمْ كَانَ هَـٰكَذَا مَا رَضِيَ حَتَّىٰ يُغَيِّرَهُ ، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ رَأْيِي نَقْضُهَا وَبِنَاؤُهَا ، وَشَاوَرَ ٱلنَّاسَ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : دَعْهَا عَلَىٰ مَا تَرَكَهَا رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٤٧٣) صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣/ ٢٩٠

قَالَ : إِنَّمَا بِكَ ٱلْبُخْلُ فِي ٱلنَّفَقَةِ ، فَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِي .

قَالَ : ثُمَّ ثَبَتَ فَنَقَضَهَا ، قَالَ : وَهَرَبَ ٱلنَّاسُ عَنْ مَكَّةَ وَٱرْتَقَىٰ فِي الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ مَوْلىً لَهُ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ ، فَجَعَلَ يَهْدِمُ وَأَعَانَهُمَا ٱلنَّاسُ ، فَمَا تَرَحَّلَتِ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٣٠ ـ ١٣٢ برقم (٩١٥٧) من طريق همام بن نافع ـ أبيه ـ قال : سمعت مرثد بن شرحبيل ، بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا إسناد جيد ، همام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « همام والد عبد الرزاق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٦ .
ومرثد بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأشار إلىٰ روايته هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٠ ، وانظر المصنف ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وسنن الدارمي ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ باب : الحجر من البيت . وشرح معاني الآثار ٢/ ١٨٤ ، ١٨٥ .

أَلْزَقُوهَا بِٱلأَرْضِ ، ثُمَّ سَأَلَ : مِنْ أَيْنَ حُمِلَتْ حِجَارَتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَوُصِفَ لَهُ ، فَأَمَرَ بِحَمْلِهَا مِنْ ذَلِكَ ٱلْجَبَلِ حَتَّىٰ حُمِلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُرِيدُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْلاَ أَنَّ قَوْمَكِ عَهْدُهُمْ بِٱلْجِاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ ، لَنَقَضْتُ ٱلْكَعْبَةَ وَأَلْزَقْتُهَا بِٱلأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ إِنَّمَا رَفَعُوهَا ، لِأَنْ لاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ مَنْ شَاؤُوا وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَاباً غَرْبِيّاً وَذَكَرَ ٱلآخَرَ بِمَا لاَ أَحْفَظُهُ يُدْخَلُ مِنْ هَـٰذَا ، وَيُخْرَجُ مِنْ هَـٰذَا ، وَلأَلْحَقْتُهَا بِأَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا ، وَتَرَكُوا مِنْهَا فِي ٱلْحِجْرِ** » .

قَالَ : ثُمَّ حَفَرَ ٱلأَسَاسَ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَىٰ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : فَكَانَ يُدْخِلُ ٱلْعَتَلَةَ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَتَهْتَزُّ جَوَانِبُهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ بَنَاهَا عَلَىٰ مَا زَادَ مِنْهَا فِي ٱلْحِجْرِ فَرَفَعَهَا ، وَكَانَ طُولُهَا يَوْمَ هَدْمِهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً ، فَلَمَّا زَادَ فِيهَا ٱسْتُقْصِرَتْ ، فَقَالَ ٱبْنٌ لَهُ : زِدْ فِيهَا تِسْعَ أَذْرُعٍ ، وَوَضَعَ فِيهَا ثَلاَثَ دَعَائِمَ فَلَمَّا (مص : ٤٧٤) وَلِيَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ قَتْلَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، كَتَبَ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ : أَنْ يَسُدَّ بَابَهَا ٱلَّذِي زَادَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ وَيَكْشِفَهَا عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَيَطْرَحَ عَنْهَا ٱلزِّيَادَةَ ٱلَّتِي زَادَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ مِنْ ٱلْحِجْرِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَبِنَاؤُهُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْيَوْمَ بِنَاءُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ إِلاَّ مَا غَيَّرَ ٱلْحَجَّاجُ مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْحِجْرِ وَكَشْفِهِ ٱلَّذِي كَشَفَهُ ٱلْحَجَّاجُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٧٩٥ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَأَهْلُ ٱلشَّامِ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِ أَبِي قُبَيْسٍ ٱلْجَبَلِ بِٱلْمَنْجَنِيقِ بِٱلْحِجَارَةِ ، فَأَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ـ مختصراً ـ البيهقي في الحج ٥/ ٨٩ باب : موضع الطواف ، من طريق محمد بن سعيد العوفي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا جرير بن حازم ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرج معظمه مسلم في الحج (١٣٣٣) (٤٠٢) باب : نقض الكعبة وبنائها .

صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيقَهُمْ وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً .

قَالَ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : لاَ يَهُولَنَّكُمْ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ صَوَاعِقَ (ظ ١٨٠) فَأَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ أُخْرَىٰ ، فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيقَهُمْ ، وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلاً .

قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَتَفَرَّقَ أَهْلُ ٱلشَّامِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ ٱلْفِتَنِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه هلال بن جناب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٥٧٩٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلاَهُ [ٱلسَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله] : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا أَنْحَتُهُ بِيَدِي أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ ٱللهِ تعالىٰ .

وَأَجِيءُ بِٱللَّبَنِ ٱلْخَاثِرِ ٱلَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ (مص : ٤٧٥) فَيَجِيءُ ٱلْكَلْبُ / فَيَلْحَسُهُ ثُمَّ يَشْغَرُ[2] فَيَبُولُ فَبَيْنَا حَتَّىٰ بَلَغْنَا مَوْضِعَ ٱلْحَجَرِ ، وَمَا ٢٩١/٣ يَرَى ٱلْحَجَرَ أَحَدٌ ، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ ٱلرَّجُلِ ، يَكَادُ يَتَرَاءَىٰ مِنْهُ وَجْهُ ٱلرَّجُلِ فَقَالَ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ نَضَعُهُ .

وَقَالَ آخَرُونَ ، نَحْنُ نَضَعُهُ ، قَالَ : ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَماً ، قَالُوا : أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ ٱلْفَجِّ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَتَاكُمُ ٱلأَمِينُ ، فَقَالُوا لَهُ فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، ثُمَّ دَعَا بُطُونَهُمْ ، فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ فَوَضَعَهُ هُوَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه هلال ابن خباب ، وهو ثقة ، وفيه كلام ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) شَغَرَ الكلبُ ، يَشْغُرُ ، شغوراً : رفع إحدىٰ رجليه ليبول .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت ـ يعني أبا زيد ـ حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد صحيح .

هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في موارد الظمآن . ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٧٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ فَقَالَ : « **لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَعَالىٰ ـ جَعَلَكِ حَرَاماً ، وَحَرَّمَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وعِرْضَهُ ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَنّاً سَيِّئاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٧٩٨ ـ وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً بِفِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلْبَيْتَ تَعُوذُ بِهِ مِنْ زَوْجِهَا ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَيَبِسَتْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَإِنَّهُ لأَشَلُّ (مص : ٤٧٦) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

← وثابت هو ابن يزيد الأحول ، أبو زيد البصري . وسيأتي أيضاً برقم (١٣٩٠٠) .

(١) في الكبير ١١/ ٣٧ برقم (١٠٩٦٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) ، والحسن بن أبي جعفر ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (٦٧٠٦) من طريق حفص بن عبد الرحمـٰن ، عن شبل (بن عباد) ، عن (عبد الله) بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، وعن جابر ، انظر الحديثين المتقدمين برقم (٢٦٥ ، ٢٦٦) ، والدر المنثور ١/ ١٣٢ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٥ برقم (٣٠٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٨٧) ـ من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، ومسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن حويطب بن عبد العزىٰ . . . ←

١٣١ ـ بَابٌ : فِي مِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٧٩٩ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ ٱلْكَعْبَةِ : « هَا[١] ، ثُمَّ غَيِّبْهُ » .

قَالَ : فَلِذَلِكَ تَغَيَّبَ ٱلْمِفْتَاحُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية[٣] .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يَنْزِلُ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَٱلْمَسْجِدِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

٥٨٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ ، يَنْزِلُ عَلَىٰ هٰذَا ٱلْبَيْتِ سِتُّونَ

← وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (٣٠٦) من طريق سويد بن سعيد ،
وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » برقم (٥٨٠) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ،
جميعاً : حدثنا مسلم بن خالد ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد صحيح ، يعقوب هو : ابن إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله ، وأبوه هو : يسار .
وليس في إسناده ليث بن أبي سليم كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) ها : اسم فعل أمر بمعنىٰ : خُذْ .

(٢) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٦) من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، والحسين بن إسحاق التستري ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٣٩٠ من طريق أبي عقيل ، أنس بن السلم ،
وأخرجه أبو عروبة في جزئه برواية الحاكم برقم (٦٠) .
جميعاً : حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني قال : وجدت في كتاب عتاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث إسحاق بن راشد ، عن الزهري بعض الوهم .
وانظر « أخبار مكة » ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة (٥٧٦٩) إلىٰ آخر الباب .

لِلطَّائِفِينَ ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : « يَنْزِلُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ مَسْجِدِ مَكَّةَ » . وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك .

٣/ ٢٩٢ ٥٨٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ » بَدَلَ « ٱلْمُصَلِّينَ » / .

١٣٣ ـ بَابُ دُخُولِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٤٧٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٥ برقم (١١٤٧٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٢) وهو في المطبوع برقم (٦٣١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٦ برقم (١٧٩٦) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ .

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٨٧) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٣٠٦) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٥١ و٣٦١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٨٨ و٣٨٨ من طريق عبد الله بن عمران المخزومي ،

وأخرجه ابن الجوزي في « التبصرة » برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن علي بسنده عن الأوزاعي ، به ،

جميعاً : حدثنا يوسف بن السفر أبي الفيض ، عن الأوزاعي ، عن عطاء قال : حدثني ابن عباس . . . ويوسف بن السفر متروك الحديث واتهم بالوضع .

وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٢ . والتعليق التالي .

تنبيه : جاء في الأوسط : « عبد الرحمـٰن بن السفر » وهو خطأ .

وجاء في الكبير « يوسف بن الفيض » وهو خطأ أيضاً ، صوابه « يوسف بن السفر أبو الفيض » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (١١٢٤٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٥ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ . والكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد ، هو محمد بن المحرم تركوه وأجمعوا علىٰ ضعفه .

وَسَلَّمَ : « مَنْ دَخَلَ[1] ٱلْبَيْتَ ، دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار بنحوه ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وغيره ، وفيه ضعف .

٥٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْبَيْتَ فِي ٱلْحَجِّ ، وَدَخَلَ عَامَ ٱلْفَتْحِ[3] .

فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْحِجْرِ وَٱلْبَابِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

قُلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا[4] .

---

(١) في (ظ) : « جعل » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١١/ ١٧٧ ، ٢٠٠ ـ ٢٠١ برقم (١١٤١٤ ، ١١٤٩٠) ، والبزار ١/ ٤٣ برقم (١١٦١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٦) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٥٨ ، باب دخول البيت والصلاة فيه وابن خزيمة برقم (٣٠١٣) ، والبيهقي في تاريخ جرجان ص (٢٠٨) برقم (٣١١) ، من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ـ مكي مشهور ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن المؤمل ضعيف ، وابن محيصن هو عمر بن عبد الرحمـٰن ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٩٤) في مسند الحميدي ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

وقال البيهقي : « تفرد به عبد الله بن المؤمل وليس بقوي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٨ : « رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن المؤمل » .

(٣) وقال الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٢٧٣ : « حدثني جدي قال : سمعت سفيان يقول : سمعت غير واحد من أهل العلم يذكرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ، ثم حج فلم يدخلها » .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وانظر أطرافه الكثيرة ـ ومسلم في الحج (١٣٣٠) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والحاكم في مستدركه ١/ ٤٧٩ عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أسمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ ←

رواه الطبراني[1] في الكبير [وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَمَعَهُ ٱلْفَضْلُ ، وَقَامَ بِلاَلٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الكبير][4] وإسناده حسن .

٥٨٠٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ

← قال : لم يكن ينهىٰ عن دخوله ، ولـٰكني سمعته يقول : أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت ، دعا في نواحيه كلها . ولم يصل فيه حتىٰ خرج ، فلما خرج ركع في قُبُلِ البيت ركعتين وقال : « هـٰذه القبلة » .
قلت له : ما نواحيها ؟ أفي زواياها ؟ قال : بل في كل قبلة من البيت ، وهـٰذا نص مسلم . وليس عند البخاري « أسامة بن زيد » .
وانظر فتح الباري ٣/٤٦٨ ـ ٤٦٩ حيث جمع بين قول من نفى الصلاة فيها ، وبين قول من أثبتها .

(١) في الكبير ١١/٣٠٣ برقم (١١٨٠٨) من طريق محمد بن جابان الجند يسابوري ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٠١) .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٢٩٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه الكثيرة ـ مسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها . وابن خزيمة برقم (٣٠١٦) .

(٣) في الكبير ١٢/٤١٠ برقم (١٣٥١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في مسند الموصلي ، وشريك فصلنا الحديث فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غَيْرِي فَقَالَ : « **أَرْسِلِي إِلَىٰ شَيْبَةَ فَيَفْتَحَ لَكِ**[1] **ٱلْبَابَ** » .

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ شَيْبَةُ : مَا ٱسْتَطَعْنَا فَتْحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ بِلَيْلٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّي فِي ٱلْحِجْرِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوا عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط أبسط منه ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط . (مص : ٤٧٨)

١٣٤ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ـ وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِداً بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) الفاء سببية ، وفي (ظ) : « ليفتح لك » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٧ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن جبير لم يسمع عائشة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤٥) وفي المطبوع برقم (٥١٥١) والإسماعيلي في المعجم ١/ ٤٤٣ الترجمة رقم (١٠٠) من طريق شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شعيب بن صفوان .
والجزء الثاني المرفوع من الحديث صحيح ، انظر حديث عائشة في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٦٤ ، ٤٦١٥) . وانظر صحيح ابن حبان (٣٨١٥ ، ٣٨١٦ ، ٣٨١٧ ، ٣٨١٨) .

(٣) في المسند ١/ ٢١١ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله ابن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ـ أو عن مجاهد بن جبر ـ عن عبد الله بن عباس ، حدثني أخي الفضل بن عباس . . .
وصححه ابن خزيمة برقم (٣٠٠٧) ، وعنده « عن مجاهد وعطاء » . وهو كما قال . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٨١٩) .

٥٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلْفَضْلَ بْنَ ٱلْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، وَلٰكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ ، رَكَعَ[1] رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ ٱلْبَيْتِ .

رواه أحمد[2] ، وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي ٱلْكَعْبَةِ فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا وَٱسْتَغْفَرَ ، وَلَمْ يَرْكَعْ وَلَمْ يَسْجُدْ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أُحِبُّ[4] أَنْ أُصَلِّيَ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، مَنْ صَلَّىٰ فِيهَا ، فَقَدْ تَرَكَ شَيْئاً خَلْفَهُ ، وَلٰكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « فركع » .

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٧٨ برقم (٩٠٥٧) من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (٧٤٣) . وانظر لاحقه .

(٣) في المسند ١/ ٢١٠ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٩٠ برقم (٧٤٤) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ـ طبعة بيروت ـ ٢/ ٣٢٠ وابن شاهين في « تاريخ الحديث ومنسوخه » برقم (٤٨٤) من طريق موسى بن داود ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٣ من طريق عيسى بن خالد ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ولتمام الفائدة انظر مسند الموصلي برقم (٦٧٣٣) ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (د) : « من أحب » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ/ سَاجِداً ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ ٣/٢٩٣
(مص : ٤٧٩) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

١٣٥ ـ بَابٌ ثَانٍ : فِي ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بَيْنَ بَابِ ٱلْبَيْتِ[٢] وَبَيْنَ ٱلْحِجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةُ » .

ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقَامَ يَدْعُو ، وَلَمْ يُصَلِّ .

قلت : له في الصحيح : « أَنَّهُ دَخَلَ فَدَعَا ، وَلَمْ يُصَلِّ »[٣] . فقط .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو مريم ، روىٰ عن صغار التابعين ، ولم

---

(١) في المسند ١/ ٢١١ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٧٠ برقم (٦٧٩) وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٨١٥) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/ ٢٨ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد ـ وعند أحمد : عطاء أو مجاهد ـ عن عبد الله بن عباس . . . وإسناده صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « بين الباب » .

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٣١) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٠ برقم (١٢٣٤٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عسال الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثني أبو مريم حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم الأنصاري متروك ، واتهمه البعض بالكذب ، ووضع الحديث .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٣٢٩ باب : الصلاة في الكعبة من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم بالإسناد السابق .

أعرفه ، وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

١٣٦ ـ بَابٌ ثَالِثٌ : فِي ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْكَعْبَةِ

٥٨١١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ فِي ٱلْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ـ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ : وِجَاهَكَ حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٨١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجّاً فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّىٰ لَزِقْتُ بِٱلْحَائِطِ ، وَجَاءَ ٱبْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي . فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ؟ قَالَ : هَـٰهُنَا .

أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّىٰ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤١٠ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٥٥ برقم (٨٣٩٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦١٢) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٩ باب الصلاة في الكعبة من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة . . .
وقال البخاري في الكبير ٦/ ٢١٢ بعد إيراده هـٰذا الحديث من طريق حماد بن سلمة : « وهو مرسل ، لا يتابع عليه حماد » .
وقال مسلم في « كتاب التمييز » : « حجَّ عروة مع عثمان ، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة » .
وقال البيهقي : « تفرد به حماد بن سلمة ، وفيه إرسال بين عروة وعثمان » .
وتعقبه ابن التركماني بقوله : « عروة سمع أباه الزبير ، وحديثه عنه مخرج في صحيح البخاري في مواضع ، والزبير أقدم موتاً من عثمان بن طلحة ، فلا مانع من سماع عروة من عثمان ، علىٰ أن صاحب الكمال صرح بسماعه منه » .
ولعل ما تقدم هو المستند القوي لابن حجر حيث قال في الفتح ١/ ٥٠١ : « وحديث عثمان بن طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي » ، وهو كما قال ، والله أعلم .

قُلْتُ لَهُ : فَكَمْ صَلَّىٰ ؟ قَالَ : عَلَىٰ (مص : ٤٨٠) هَـٰذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفْسِي إِنِّي مَكَثْتُ مَعَهُ عُمُراً ، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّىٰ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ ، خَرَجْتُ حَاجّاً ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ فِي مَقَامِهِ قَالَ : فَجَاءَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي حَتَّىٰ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعاً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير بمعناه ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَخَلَ ٱلْكَعْبَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : صَلَّىٰ بَيْنَ ٱلسَّارِيَتَيْنِ بِحِيَالِ ٱلْبَابِ .

فَجَاءَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَرَجَّ ٱلْبَابَ رَجّاً فَفُتِحَ لَهُ .

فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لأَعْلَمُ مِثْلَ ٱلَّذِي تَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنَّكَ حَدَّثْتَنِي .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ[3] : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُمِّ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ أَنِ ٱبْعَثِي إِلَيَّ بِمِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٧ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣١٥) والطبراني في الكبير ١/ ١٦٤ برقم (٣٩٦) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الشعثاء : (جابر بن زيد) قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه بنحوه البخاري في الصلاة (٤٦٨) باب : الأبواب والغلق للكعبة والمساجد ـ وأصله في الصلاة (٣٩٧) فانظره وأطرافه ـ ، ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٠٦) . وابن خزيمة برقم (٣٠١٦) وقد استوفينا تخريجه بروايات في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٣٢٠٥) .

(٢) في المسند ٢/ ٧٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عبد الله بن أبي مليكة : أن معاوية قدم مكة . . . وهـٰذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

فَقَالَتْ : وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، لاَ أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : ٱبْعَثْ إِلَيْهَا قَسْراً ، فَقَالَ ٱبْنُهَا عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، فَٱبْعَثْنِي إِلَيْهَا حَتَّىٰ آتِيَكَ .

قَالَ : فَذَهَبَ[1] إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ ٱلَّذِي كَانَ ، وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تُعْطِنِي ٱلْمِفْتَاحَ ، قُتِلْتُ[2] .

٣/ ٢٩٤ قَالَ : فَأَخْرَجَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ بِهِ يَسْعَىٰ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ عَثَرَ / فَٱنْتَثَرَ ٱلْمِفْتَاحُ مِنْ يَدِهِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَا عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَاءَ[3] إِلَى ٱلْبَابِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَفَتَحَهُ ثُمَّ قَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ ٱلْبَيْتِ وَأَرْجَائِهِ يَدْعُو ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلأُسْطُوانَتَيْنِ .

رواه البزار[4] ، وفيه زيد بن عوف ، وهو ضعيف .

٥٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ : لأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي فَكَانَتْ دَارِي عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ ٱلسَّارِيَةِ ٱلْوُسْطَىٰ عَنْ يَمِينِهَا .

رواه البزار[5] ، وفي حديث عمر بن الخطاب ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « ذهب » .

(٢) في (د) : « قتلت نفسي » .

(٣) في (د) : « فجاء » .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٤٣ برقم (١١٦٢) من طريق إبراهيم بن راشد ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سليمة ، عن أبي هريرة . . . زيد بن عوف متروك ، واتهمه البعض بالسرقة ، وانظر فتح الباري ١/ ٥٠١ .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٤ برقم (١١٦٣) ، وأحمد ٣/ ٤٣١ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن عبد البر في أسد الغابة ٣/ ٤٦٣ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٨٣ برقم ←

أَنَّهُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[1] . ورجاله رجال الصحيح .

٥٨١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بنُ شَيْبَةَ وَبِلالٌ ، فَزَاحَمْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْبَابَ فَوَافَقْتُهُ (مص : ٤٨٢) قَدْ خَرَجَ ، فَسَأَلْتُهُمَا : كَيْفَ صَنَعَ ؟

فَقَالاَ : صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ .

قُلْتُ : حديث بِلالٍ فِي الصحيح[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٨١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟ قَالَ : بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ .

← (٧٨١) وابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمٰن بن صفوان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٣٠١٧) من طريق ابن فضيل ، حدثنا يزيد ، بالإسناد السابق .
وانظر التعليق التالي .
وانظر فتح الباري ١/ ٥٠١ حيث قال الحافظ : « وأخرجه الطبراني بإسناد صحيح » .
(١) أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٦) باب : الصلاة في الكعبة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٨ باب : الصلاة في الكعبة ـ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٧) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٢٩) باب : استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها .
في رواية البخاري أن ابن عمر قال : « فسألت بلالاً فقلت : أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال : نعم ، ركعتين بين الساريتين اللتين علىٰ يساره ، إذا دخلت . . . » . وهٰذا يشهد للحديث السابق ، والحديث اللاحق أيضاً .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٤ برقم (١١٦٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن سالم ومجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر بقية كلام البزار ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام .

٥٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ ، وَأُسَامَةُ ، وَعُثْمَانُ ، وَقَدْ أَجَافَ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَجِئْتُ فَقَعَدْتُ بِٱلأَرْضِ ، فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيّاً ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيتُ ٱلدَّرَجَ ، فَدَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : هَـٰهُنَا ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّىٰ .

قلت : حديث بلال في الصحيح[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (١٧٩٨) ـ من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٧٣) ، وجعفر بن محمد الأسدي هو جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، روىٰ عن جماعة ، منهم : عيسى بن راشد ، وإبراهيم بن عيينة ، وحميد بن أبي الخوار . وروىٰ عنه جماعة ، منهم : جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، والحسن بن حميد الخراز ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وموسى بن إسحاق الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعيسى بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الذهبي في الميزان ٣/ ٣١١ عن البخاري قوله في الضعفاء الكبير : « مجهول ، وخبره منكر » . وانظر أيضاً « المغني في الضعفاء » ٢/ ٤٩٧ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شبرمة إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به جعفر » .
(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥٨١٦) .
(٣) في الكبير ١/ ٣٤٦ برقم (١٠٤٣) من طريق معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الأحاديث (١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ←

٥٨١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلزَّجَّاجِ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْكَعْبَةَ ، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا .

فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَقَدْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن الزجاج ، ولم أجد من ترجمه .

٥٨٢٠ ـ وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ [عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ][2] قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ

← ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨) في مسند الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (٧١٩٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن عبد الرحمـٰن بن الزجاج قال : قلت لشيبة . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .

وعبد الرحمـٰن بن الزجاج مولىٰ أم حبيبة ، له رؤية وليس له رواية ، ذكره البخاري ، وابن حبان في ثقاته في التابعين .

وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٥ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٩٩ ، والإصابة ٥/ ٣٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٤٧ .

وباقي رجاله ثقات . فالإسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ١/ ٤٣٨ برقم (٦١٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٢٥٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، وعبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٤٠٥٤) من طريق أبي إسماعيل المؤدب ،

جميعاً : أخبرنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، بالإسناد السابق ، وقد قال الحافظ في الفتح ١/ ٥٠١ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من البخاري ، وعند الطبراني « مسافع بن شيبة ، عن أبيه شيبة » وحقه أن يقول : عن جده ، لأن مسافع نسب إلىٰ جده ، فظن أن شيبة أبوه ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَرَأَىٰ فِيهَا تَصَاوِيرَ ، فَقَالَ : « يَا شَيْبَةُ ، ٱكْفِنِي هَـٰذِهِ ٱلتَّصَاوِيرَ » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ شَيْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ : إِنْ شِئْتَ طَلَيْتُهَا وَلَطَّخْتُهَا بِزَعْفَرَانَ ، فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[1] (مص : ٤٨٣) في الكبير ، ومسافع لم أجد من ترجمه .

٥٨٢١ ـ وَعَنْ مُسَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَ ٱلأُسْطُوَانَةِ مِنَ / ٱلْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي ٱلْبَيْتِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْكَعْبَةِ ـ ثَلاَثُ أَسَاطِين . ٣/٢٩٥

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٩ برقم (٧١٩٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا محمد بن حمران ، أخبرني أبو بشر ، عن مسافع بن شيبة ، عن أبيه قال : دخل رسول الله . . . وشيخ الطبراني هو محمد بن خالد بن يزيد الراسبي ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » وقال : « بصري ، حدث عن مهلب بن العلاء ، وروىٰ عنه الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو بشر ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٧ وسأل أباه عنه فقال : « لا يدرىٰ من هو ؟ » . وقد روىٰ عن مسافع بن شيبة ، وعثامة بن قيس البجلي ، وروىٰ عنه محمد بن حُمْران القيسي ، وحبيب بن عبيد الرحبي . فهو ممن تقادم العهد بهم .
تنبيه : تحرف عند البخاري « عثامة » إلىٰ « ثمامة » .
ومسافع هو : ابن عبد الله بن شيبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل ذكر له هـٰذا الحديث ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٢ وذكر الخلاف في اسمه ولم يجرحه أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .
(٢) في الكبير ٩/ ٥٥ برقم (٨٣٩٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن أخضر العجلي : الرام ، حدثنا مِسْمَع الحجبي ، حدثني أبي ، عن جدي أنه رأىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن أخضر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٥ وقال الحافظ في لسان الميزان : « العلاء بن أخضر ←

٥٨٢٢ ـ وَعَنْ مِسْمَعٍ ٱلْعِجْلِيِّ ٱلرَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ ٱلْحَجَبَةِ يُقَالُ لَهُ : مِسْمَعٌ ، وَرَآنِي أُصَلِّي خَلْفَ ٱلأُسْطُوَانَةِ ٱلْوُسْطَىٰ مِنَ ٱلْبَيْتِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي خَلْفَهَا رَكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٨٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَدَخَلْتُ[2] بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟

قَالَ : صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ ٱلأُسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ ٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٤) .

٥٨٢٤ ـ وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ،

← العجلي ـ في مِسْمَع » وقال العلاء في ترجمة « مِسْمَع الحجبي » : « لا أعرف العلاء بن أخضر ، ولا من فوقه » .

نقول : صحابي الحديث عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، والراوي عنه شيبان بن عثمان بن أبي طلحة ، والراوي عن شيبان حفيده مسافع بن عبد الله بن شيبة .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٣٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٤٣٧ برقم (٦١٢) ، وأحمد ٣/ ٤١٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٣٢٩ باب : الصلاة في الكعبة : عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّىٰ في الكعبة ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٦ برقم (٩٤٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا العلاء بن الأخضر العجلي الرام ، حدثني شيخ من الحجبة يقال له : مسمع . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .

والعلاء بن أخضر وما فوقه ما عرفتهم .

وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/ ٣٦١ : « وروى العلاء بن أخضر الرام العجلي عن شيخ من الحجبة يقال له مِسْمَع ، عن أبيه ، عن جده : أنه رأى النبي . . . وانظر التعليق السابق .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٨١٥) .

أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا شَيْبَةَ ، فَفَتَحَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ[1] ، رَكَعَ وَقَرَعَ جَبِينَهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي في الصلاة في المسجد الحرامِ وغيره في فضل المدينة إن شاء الله تعالىٰ .

١٣٧ ـ بَابٌ : ٱلتَّحفُّظُ مِنَ[3] ٱلْمَعْصِيَةِ فِيهَا وَفِيمَا حَوْلَهَا

٥٨٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ[4] : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ إِسَافَ وَنَائِلَةَ رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُم زَنَيَا فِي ٱلْكَعْبَةِ ، فَمُسِخَا حَجَرَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وهو ضعيف .

٥٨٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ إِسَافُ**

---

(١) في (د) : « ففتح الباب ، فلما دخل » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عيسى المروزي ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمٰن ، عن منصور بن عبد الرحمٰن ، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان أم ولد شيبة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
محمد بن عبد الرحمٰن أخو منصور ، وأمهما هي صفية بنت شيبة .
وانظر الفتح ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ، والفتح الرباني ١٣/ ١٣ ـ ١٧ .

(٣) في (د) : « عن » . يقال : تحفظ عن الشيء ، وتحفظ منه أيضاً .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٧ برقم (١١٧٣) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ٢/ ٦٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف ، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضاً ، وهو موقوف علىٰ عائشة رضي الله عنها .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهٰذا الإسناد » . وانظر الحديث التالي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري ، كذاب ذاهب الحديث .

وَنَائِلَةُ : رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ زَنَيَا فِي ٱلْكَعْبَةِ[1] فَمَسَخَهُمَا ٱللهُ حَجَرَيْنِ ، فَكَانَا بِمَكَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٨٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ جُلُوسٌ بِفِنَاءِ[4] ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا ، فَإِنَّهَا مَسْؤُولَةٌ عَنْكُمْ فَتُخْبِرُ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ ، وَٱذْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مَنْ لاَ يَأْكُلُ ٱلرِّبَا وَلاَ يَمْشِي بِٱلنَّمِيمَةِ** » .

رواه البزار[5]، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس. (مص: ٤٨٥)

١٣٨ ـ بَابٌ : مَنْعُهُ مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ

٥٨٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الكعبة » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٤٧١٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بَانِك : أنه سمع عمرة تحدث عن عائشة : . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه يحيىٰ وأبو حاتم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلاَّ سعيد ، تفرد به خالد » .

(٣) في(د) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) الفِنَاء : المتسع أمام الدار ، وفناء الكعبة : ساحتها .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٦) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ، جميعاً : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو. . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن سابط ما عرفنا له رواية عن ابن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٦٥٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، بالإسناد السابق .

« إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَنَلْهُ جَبَّارٌ قَطُّ ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قيل : ثقة مأمون ، وقد ضعفه الأئمة[2] : أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . ٣/٢٩٦

١٣٩ ـ بَابُ إِجَارَةِ بُيُوتِ مَكَّةَ

٥٨٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحِلُّ إِجَارَتُهَا وَلاَ رِبَاعِهَا »[3] يَعْنِي : مَكَّةَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٥ برقم (١١٦٥) ـ من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمٰن تحرفه فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن خالد بن مسافر ، عن الزهري . عن عبد الله بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأحمد بن منصور هو الرمادي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
وقال الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٨٩ : « وحدثني جدي قال : « ويروىٰ عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول : . . . » . وذكر هٰذا الحديث مرسلاً .
وأخرجه الترمذي برقم (٣١٧٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٨ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٢٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٠١٠) ، وفي « دلائل النبوة » ١/ ٥٢٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٤/ ٢٩٠ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن عمه عبد الله بن الزبير مرفوعاً . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٠١ من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عبد الرحمٰن بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الزبير ، مرفوعاً وإسناده منقطع ، وانظر ما تقدم في هٰذا التعليق .
(٢) في (د) : « الإمام » .
(٣) رِباع جمع ،واحده : ربع ، وهو المنزل ودار الإقامة ، وربع القوم : محلتهم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٤٠ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ

٥٨٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُمْ مُوسَىٰ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ[2] ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنُوءَةَ ، مَخْطُومٍ بِخِطَامٍ مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ ضَفِيرَتَانِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٥٥ـ٤٥٦ برقم (٤٣١٦) من طريق محمد بن هشام بن أبي الدَّمَيْك ، وأخرجه ابن عدي في كامله ١/ ٢٨٥ من طريق أبي شيبة داود بن إبراهيم بمصر ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٧٣ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا خلف بن إسماعيل ، كلاهما : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال : سمعت أبي يذكر عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو . . . وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف .
وأبوه قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢١٣ ، وأخبار مكة ١/ ٦٨ـ٦٩ .
وأخرجه القاسم بن سلام في « الأموال » برقم (١٦٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٤٩ من طريق شريك النخعي ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد من قوله . وجاء عند أبي عبيد : « عن مجاهد ، أراه رفعه » .
وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (١٦١) ، وابن أبي شيبة برقم (١٤٩١١) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٤٠٥٣ ، ٤٠٥٤) ، وابن الجوزي في « التحقيق » برقم (١٤٦٥) من طريق الأعمش ، عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .
(٢) قطوانيتان ، مثنىً ، واحدته : قطوانية . وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل .
(٣) في الكبير ١١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ برقم (١٢٢٨٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٥٤٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٤٢ برقم (١٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٣٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٦١/ ١٦١ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ـ تحرف في الكبير إلىٰ : إبراهيم ـ ←

٥٨٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيّاً** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٨٦)

١٤١ ـ بَابٌ : فِي غَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ

٥٨٣٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ (ظ : ١٨١) قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ حَدَثَ فِي ٱلنَّاسِ[2] حَدَثٌ ، فَأْتِ ٱلْغَارَ ٱلَّذِي ٱخْتَبَأْتُ فِيهِ أَنَا

← حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ محمد بن فضيل ، تفرد به عبد الله » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٨٥ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .
وأخرجه الأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٦٩ ، و ٢/ ١٧٤ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صلَّىٰ في مسجد الخيف سبعون نبياً ، كلهم مخطومون باللِّيف قال مروان : يعني : رواحلهم ، وأشعث ضعيف .
نقول : ويشهد له حديث أنس عند الموصلي ٧/ ٢٦٢ برقم (٤٢٧٥) ، وحديث عبد الله بن مسعود ، عند الموصلي أيضاً برقم (٥٠٩٣) ، وحديث أبي موسىٰ أيضاً عنده برقم (٧٢٧١) . وانظر الحديث التالي .
والخيف بفتح الخاء المعجمة من فوق ، وسكون المثناة من تحت : ما ارتفع من الوادي قليلاً عن سيل الماء ، ومنه مسجد الخيف بمنىً لأنه مبني في خيف الجبل . وانظر « أخبار مكة » للأزرقي ٢/ ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٩ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٤٨ برقم (١١٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤١٤ برقم (١٣٥٢٥) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٤١٤) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٥٩٤) من طريق محمد بن محبب أبي همام الدلال ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم ، عن منصور » .
وانظر المطالب العالية ١/ ٣٧٤ برقم (١٢٦٢) مع التعليق عليه .
(٢) في (د) : « في الغار » وهو خطأ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن مطير ، وهو كذاب .

١٤٢ ـ بَابُ تَجْدِيدِ أَنْصَابِ ٱلْحَرَمِ

٥٨٣٣ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ ٱلْحَرَمِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الأسود ، وفيه جهالة .

١٤٣ ـ بَابٌ : فِي مَقْبَرَةِ مَكَّةَ

٥٨٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَشْرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَقْبَرَةِ وَهِيَ عَلَىٰ طَرِيقِهِ[3] ٱلأُولَىٰ ، أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ

---

(١) في البحر الزخار برقم (١٠٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٤٩ برقم (١١٧٨) ـ وابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٨ ، من طريق الفضل بن سهل ،
وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر الصديق » برقم (٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العزلة والانفراد » برقم (١٦٠) من طريق عمرو الناقد ،
جميعاً : حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا موسى بن مطير القرشي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وموسى بن مُطَيْر واهٍ كذبه ابن معين .
وأبو موسىٰ مطير بن أبي خالد قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » .
وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .
انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٥٢ .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٤٢ برقم (١١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٦) ـ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه الأسود بن خلف . . . وهـٰذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن .
ومحمد بن الأسود بن خلف ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .
(٣) في (د) : « الطريق » .

ٱلضَّفِيرَةِ[1] ـ أَوْ قَالَ : وَرَاءَ ٱلضَّفِيرِ ، شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ ـ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَقْبَرَةُ هَـٰذِهِ** » .

فَقُلْتُ[2] لِلَّذِي أَخْبَرَنِي : أَخَصَّ ٱلشِّعْبَ ؟

قَالَ : هَـٰكَذَا قَالَ ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئاً إِلاَّ كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ ٱلضَّفِيرِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلضَّفِيرَةِ ـ وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ ٱلشِّعْبَ ٱلْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه ، والطبراني[4] في الكبير ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : الضفيرة . أَوْ قَالَ : ٱلظَّهِيرَةَ . فَقَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَقْبَرَةُ هَـٰذِهِ** » .

٢٩٧/٣ فَقُلْتُ لِلَّذِي خَبَّرَنِي : خَصَّ (مص : ٤٨٧) ٱلشِّعْبَ / ؟

فَقَالَ : هـٰكَذَا كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَّ ٱلشِّعْبَ ٱلْمُقَابِلَ لِلْبَيْتِ .

وفيه إبراهيم بن أبي خداش ، حدث عنه ابن جريج ، وابن عيينة ، كما قال

---

(١) في (ظ) : « الصغيرة الصغير » .

(٢) في (ظ) : « قُلْتُ » .

(٣) في المسند ١/ ٣٦٧ ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٣٧ برقم (١١٢٨٢) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن أبي خداش : أن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن أبي خداش ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٠ .

وهو في المصنف ٣/ ٥٧٩ برقم (٦٧٣٤) .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٤ ، والبزار ٢/ ٤٩ برقم (١١٧٩) ، من طريق أبي عاصم ، وهشام .

جميعاً : حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق .

(٤) في الكبير برقم (١١٢٨٢) . وانظر التعليق السابق .

(٥) في (ظ) : « كنا نسمع من رسول الله . . . » .

أبو حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

١٤٤ ـ بَابُ خُروجِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهَا

٥٨٣٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا وَلاَ يَعْمُرُونَهَا إِلاَّ قَلِيلاً ، ثُمَّ تُعْمَرُ وَتَمْتَلِىءُ وَتُبْنَىٰ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلاَ يَعُودُونَ إِلَيْهَا** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥ ـ بَابٌ : فِي هَدْمِ ٱلْكَعْبَةِ

٥٨٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُخَرِّبُ ٱلْكَعْبَةَ ذُو ٱلسُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ وَيَسْلِبُهَا حِلْيَتَهَا ، وَيُجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصَيْلِعَ ، أُفَيْدَعَ ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ[4] وَمِعْوَلِهِ** » .

---

(١) في (ظ) : « وبقية رجال أحمد » .

(٢) في المسند ١/ ٢٣ من طريق الحسن ،

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٤٧ من طريق موسىٰ ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦١٠) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥١٣) ـ من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢١٨ برقم (٣٨٤٥٩) إلىٰ أحمد .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) أصيلع : تصغير أصلع ، وهو من انحسر شعر مقدم رأسه .

والأفيدع : من الفدع وهو عوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها .

المسحاة : أداة للجرف والقشر ، وليست بالمجرفة .

والمعول : آلة من الحديد ينقر بها الصخر .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٥٨٣٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ ٱلْبَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ ، فَإِذَا ٱسْتَحَلُّوهُ ، فَلاَ تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ ٱلْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي ٱلْحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَاباً لاَ يُعَمَّرُ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ** » (مص : ٤٨٨) .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

١٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **فُتِحَتِ ٱلْبِلاَدُ**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٠ من طريق أحمد بن عبد الملك الحراني ، والطبراني في الكبير ١٣/ ٤٥٤ برقم (١٤٣١٣) من طريق أبي جعفر النفيلي .
جميعاً : حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩١٨٠) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٧ برقم (١٩٠٧٥) ، والأزرقي في « أخبار مكة » ١/ ٢٧٦ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمرو ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . وهو الأشبه .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٢) .
(٢) عند البخاري في الحج (١٥٩٦) باب : هدم الكعبة ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٩) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .
(٣) في المسند ٢/ ٢٩١ . . . وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٨٢٧) وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٢ـ ٥٣ برقم (١٩٠٩١) وأخبار مكة ١/ ٢٧٨ .

بِٱلسَّيْفِ ، وَفُتِحَتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالةَ ، وهو ضعيف .

٥٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَدِينَةُ قُبَّةُ ٱلإِسْلَامِ ، وَدَارُ ٱلإِيمَانِ ، وَأَرْضُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَمُبَوَّأُ ٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بن مينا قالون ، وحديثه

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٤٩ـ ٥٠ برقم (١١٨٠) من طريق سلمة بن شبيب ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الحلاف » برقم (٢٢٩٢) من طريق زهير بن حرب النسائي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٦) من طريق محمد بن عبد الوهاب ،
وأخرجه أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » ص (١٢) من طريق سليمان بن داود القزاز ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .
وقال البزار : « تفرد به ابن زبالة ، وقد تكلم فيه بسبب هـٰذا وغيره » .
وقال الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان ١/ ٢٣٩ : « وهـٰذا وضعه علىٰ مالك » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٠ ٢٧١ برقم (١٨٠٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عيسى بن مينا قالون ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبي المثنى القاري (سليمان بن يزيد الكلبي) ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي المثنىٰ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به قالون » .
وقالون هو : عيسى بن مينا ، ولقب بقالون لجودة قراءته ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٧ : « صاحب نافع ، أما في القراءة : فثبت ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة . سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه ، فضحك وقال : تكتبون عن كل أحد ؟ قلت ـ القائل الذهبي ـ : روىٰ عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . وروىٰ عنه إسماعيل القاضي ، وأبو زرعة ، وطائفة » . ←

حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٤٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ مِنْبَرِ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بِمَكَّةَ ، وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَوَجَدَ رَافِعٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ هَـٰذَا ٱلْمُتَكَلِّمُ ؟ أَرَاكَ قَدْ / أَطْنَبْتَ فِي مَكَّةَ ، وَذَكَرْتَ فِيهَا فَضْلاً ، وَمَا سَكَتَّ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرُ ، وَلَمْ تَذْكُرِ ٱلْمَدِينَةَ ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ** » . ٣/٢٩٨

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، وهو مجمع[2] علىٰ ضعفه (مص : ٤٨٩) .

١٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَا ٱشْتَرَطَ عَلَىٰ أَهْلِهَا

٥٨٤١ ـ عَنْ ذِي مَخْبَرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَهِيَ بَطْحَاءُ قَبْلَ أَنْ تُعَمَّرَ لَيْسَ فِيهَا مَدَرَةٌ وَلاَ وَبَرٌ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلاَثاً ، وَسَائِقٌ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ :**

← وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٣ . وانظر « معرفة القراء الكبار » ٢/ ١٥٥ رقم الترجمة (٦٤) . والسير ١٠/ ٣٢٦ـ ٣٢٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ـ ٢٨٧ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل .

(١) في الكبير ٤/ ٢٨٨ برقم (٤٤٥٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٦٠ ، وابن عدي في كامله ٦/ ٢١٩٨ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن رافع بن خديج . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، ذاهب الحديث » .

وقال أبو زرعة : « مديني لين الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٨ : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣١ وقال : « كان يخطىء » ، فالإسناد ضعيف . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٠ ، وكنز العمال برقم (٣٤٨٠١) .

(٢) في (ظ) : « مجموع » وهو تحريف .

لاَ تَعْصِي ، وَلاَ تَغُلِّي ، وَلاَ تَكَبَّرِي ، فَإِنْ فَعَلْتِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، تَرَكْتُكِ كَٱلْجَزُورِ لاَ يُمْنَعُ مَنْ أَكَلَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سعيد[2] بن سنان الشامي ، وهو ضعيف .

١٤٨ ـ بَابٌ : تَطْهِيرُهَا مِنَ ٱلشِّرْكِ

٥٨٤٢ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ طَهَّرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ][4] إِن لَمْ تُضِلُّهُمُ ٱلنُّجُومُ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٣٧ برقم (٤٢٣٤) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا محمد بن عوف المصري، حدثنا هاشم بن عمرو الحمصي، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن ذي مخبر ، عن النبي . . . وسعيد بن سنان متروك .
وهاشم بن عمرو الحمصي ، ويعرف بشقران ترجمه الذهبي في « ذات النقاب في الألقاب » برقم (٢٩٧) ، وابن الجوزي في « كشف النقاب » برقم (٩١٠) ، وابن حجر في « نزهة الألباب » برقم (١٦٨٥) وقد روىٰ عن إسماعيل بن عياش ، وعيسى بن يونس السبيعي ، وروىٰ عنه : محمد بن عوف الطائي ، وعمران بن بكار الكلاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .
وذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٠١) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .
(٣) أخرجها الموصلي ١٢/ ٧٧ برقم (٦٧١٤) . وانظر التعليق التالي .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) في المسند ١٢/ ٦٩ ٧٠ برقم (٦٧٠٩) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٣٤٢ برقم (٥٨٠) وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٦ ٢٧٧ برقم (١٨١٤) والبزار ٣/ ٣٢١ ٣٢٢ برقم (٣٨٤٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن ←

الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه الناس ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات . وله طريق في الأدب .

٥٨٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ قَدْ يَئِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبَلَدِي هَـٰذَا** ـ يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ ـ **وَبِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنِ ٱلتَّحْرِيشُ بَيْنَهُمْ** » .

رواه البزار[1]، وفيه السَّكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه. (مص: ٤٩٠).

← العباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً تحسن العودة إليه .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠) وهو في مجمع البحرين برقم (١٨١٤) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن العباس بن عبد المطلب . . .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا السند إلاَّ قيس بن الربيع .

وقد رواه موسى بن داود الضبي ، والحسن بن عطية ، عن قيس ، عن يونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس . . . مثله » .

وانظر أيضاً مسند البزار حيث أشرنا .

(١) في البحر الزخار برقم (١١٧٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٠ برقم (١١٨١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا السكن بن هارون الباهلي ، حدثنا الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : السكن بن هارون الباهلي ، روىٰ عن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علّي ، وروىٰ عنه يحيى بن عبد الله المصيصي ، ومحمد بن عبد الله بن بزيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ، روىٰ عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وهارون بن سعد العجلي ، وعبد الجبار بن العباس الشبامي . وروىٰ عنه السكن بن هارون الباهلي ، وحماد بن أعين الصايغ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ويشهد له حديث جابر في صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٢) باب: تحريش الشيطان.

والتحريش : الإغراء . يقال : حرشه إذا أغراه وهيجه ، وحرش بين المحبين : أفسد ما بينهما من ود .

١٤٩ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ لَيَأْرِزُ**[١] **إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزِ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا** » .

رواه البزار[٢] ، وقال : هـٰكذا رواه يحيى [بن سليم الطائفي ، ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب ، عن حفص][٣] ، عن أبي هريرة[٤] وهو الصواب .

قلت : يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روىٰ عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، فلا مانع ، فإن رجاله ثقات / . ٣/٢٩٩

١٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱسْمِهَا

٥٨٤٥ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَمَّى ٱلْمَدِينَةَ يَثْرِبَ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ** » .

رواه أحمد[٥] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) يأْرِزُ إلى المدينة : يلجأ إليها . وأَرَزَ ، يَأْرِزُ ، أَرزاً ، وأروزاً : تقبض واجتمع .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٠ برقم (١١٨٢) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٣) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) حديث أبي هريرة متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٨) ، وانظر موارد الظمآن ٣/ ٣٦٢ .

(٥) في المسند ٤/ ٢٨٥ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ برقم (١٦٨٨) . وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٧٣٠ من طريق أبي يعلى الموصلي .

وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٢٠ باب : النهي أن يقال : يثرب . واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٣١ .

وقال الحافظ في « القول المسدد » ص (٥٠ ـ ٥١) تحقيق المدراسي الهندي : « أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات . . . وأعلَّه بيزيد بن أبي زياد ، فلم يصب ، فإن يزيد وإن ضعفه ←

٥٨٤٦ ـ وَعَنْ بُدَيْحٍ ، قَالَ : وَفَدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكَ بْنِ مَرْوَانَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ[1] ٱلْحَكَمِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ خِبْثَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ ؟ ـ فَقَالَ : عَبْدُ ٱللهِ ، سَمَّاها رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَيْبَةَ ، وَتُسَمِّيهَا خِبْثَةَ ؟ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، . . . . . .

← بعضهم من قبل حفظه ، وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره ، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً . . .

وشاهده ما أخرجه مالك ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت بقرية تأكل القرىٰ ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة » .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٦٦ برقم (١٤٧٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣٠١٥)ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو عاصم ، عن جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهـٰذا إسناد جيد .

بديح ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٤٦ وقال : « بديح مولىٰ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى المدينة : طيبة » .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٨٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٣ .

وأخرجه ابن شبة مختصراً في تاريخ المدينة ، برقم (٤٨٥) من طريق أبي عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الضياء في المختارة من طريق أخرىٰ للطبراني ، برقم (٣٠١٥) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن عيسى بن عمر ، عن بديح . . . وهـٰذا إسناد جيد كسابقه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١٤٦ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٢٦٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٢٨٩) ، من طريق عمر بن عبد الوهاب ، عن جويرية ، به .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٢) من طريق الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن موسىٰ ، عن سلمة مولىً منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : « سمىٰ رسول الله المدينة : طابة » .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٣٠٧) من طريق الزبير بن بكار ، قال : حدثني ←

وَبُدَيْح لم أجد من ترجمه[1] . (مص : ٤٩١)

١٥١ ـ بَابٌ : ٱلتَّرْغِيبُ فِي سُكْنَاهَا

٥٨٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ ٱلنَّاسُ مِنْهَا إِلَى ٱلأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ ٱلرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً ، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى ٱلرَّخَاءِ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٥٨٤٨ ـ وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،

← محمد بن الحسن ، قال : حدثني محمد بن موسىٰ ، عن سلمة مولىً منبوذ ، عن عبد الله بن جعفر : « سمىٰ رسول الله المدينة : الدار والإيمان » .

وهـٰذان إسنادان فيهما محمد بن الحسن المخزومي ، وهو كذاب .

(١) بل ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٣٧ ، والأمير في الإكمال ١/٢١٦ ، والذهبي في توضيح المشتبه ١/٤٧٥ ، وابن حبان في الثقات ٤/٨٣ ، والبرديجي في « طبقات الأسماء المفردة » ، برقم (١٠٩) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك .

والْخِبْثَةُ : نوع من أنواع الخبيث . والخبثة : الحرام ، ويقال : هو ابن خبثة ، أي : هو ابن زنية .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/٣٤١ ـ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، أخبرني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ٢/٥٢ برقم (١١٨٦) من طريق عبد الوهاب ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب الثقفي سمع الجريري قبل اختلاطه . وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وإسناد الإمام أحمد المتقدم يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم .

ويشهد له حديث سفيان بن أبي زهير المتفق عليه : أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار وقد استوفينا تخريجه من مسند الحميدي برقم (٨٨٩) .

وَأَبِي أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ ٱلْجَنَائِزِ[1] ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ ٱلأَرْضِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشاً ، وَطَعَاماً ، فَيَمُرُّونَ عَلَىٰ إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجاً أَوْ[2] عُمَّاراً فَيَقُولُونَ : مَا يُقِيمُكُمْ فِي لأْوَاءِ ٱلْعَيْشِ وَشِدَّةِ ٱلْجُوعِ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ ـ حَتَّىٰ قَالَهَا مِرَاراً ـ وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لاَ يَثْبُتُ فِيهَا أَحَدٌ فَيَثْبُتُ عَلَىٰ لأْوَائِهَا[3] وَشِدَّتِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً[4]** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٩٢) .

---

(١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك الهالك ، شهده فصلَّىٰ عليه حيث يُدْفن ، فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدَّن نقل إليه المؤمنون موتاهم يصلي عليهم ، فصلَّىٰ على الجنائز عند بيته في موضع الجنائز .
وكان في موضع الجنائز نخلتان ، إذا أتي بالموتىٰ وضعوا عندهما فصُلِّيَ عَليهم ، فأراد ابن عبد العزيز حين بني المسجد قطعهما . فاقتتلت فيهما بنو النجار ، فابتاعهما عمر بن عبد العزيز فقطعهما . انظر « تاريخ المدينة » لابن شَبَّةَ ١/ ٤ـ ٥ .

(٢) في (د) : « وعماراً » .

(٣) اللأواء : الشدة وضيق العيش .

(٤) في (ظ) : « وشفيعاً » .

(٥) في الكبير ٤/ ١٥٣ـ ١٥٤ برقم (٣٩٨٥) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري . . .
وهـٰذا إسناد فيه عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٣ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ، ورواته ثقات » .

٥٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَتُكْشَفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **ٱجْعَلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلشَّجَرِ** » .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى ٱلأَرْيَافِ ، فَيُصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَماً / ، وَمَلْبَساً وَمَرْكَباً ، ـ أَوْ قَالَ : مَرَاكِبَ ـ** ٣/٣٠٠ **فَيَكْتُبُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ، هَلُمَّ إِلَيْنَا ، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥٢ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ هَدْمِ بُنْيَانِهَا

٥٨٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ آطَامِ[2] ٱلْمَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٢٩٤٠) ، وفيه ١٩/ ٢٦٥ برقم (٥٨٧) ، وابن سعد ٣/ ١/ ٨ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٣٥ ، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا محمد بن صالح التمار ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي أسيد الساعدي . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٠ ، وحسَّن حديثه المنذري ، والهيثمي .
وأورد المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ثم قال : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » .
وانظر كنز العمال برقم (٣٤٩٠٥) .
وسيأتي برقم (١٠١٦٣) .
(٢) الآطام ، والأطوم : الحصون ، والبيوت المرتفعة ، واحده : أُطُمٌ . يقال : أَطَّمَ الأُطُمَ ، إذا عَلاَّهُ ورفع بناءه .

رواه البزار[1] ، عن الحسن بن يحيىٰ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٣)

١٥٣ ـ بَابُ ٱتِّخَاذِ أُصُولٍ[2] بِهَا

٥٨٥١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ لَهُ بِٱلْمَدِينَةِ أَصْلٌ ، فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ [فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلاً ، فَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ][3] كَٱلْخَارِجِ مِنْهَا ٱلْمُجْتَازِ إِلَىٰ غَيْرِهَا » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٤ برقم (١١٨٩) ـ من طريق الحسن بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن سنان ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٧ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٠٩٨ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٧٩) من طريق وهب بن جرير ،
جميعاً : عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات عبد الله بن عمر العمري ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) وفي « موارد الظمآن » .
والحسن بن يحيى بن هشام الرزي ، ومحمد بن سنان هو : أبو بكر العوفي ـ انظر الأنساب ٩/ ٩١ ـ الباهلي .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم (٢٤٩٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نَهَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن تهدم الآجام ، قال : إنما هي زينة الدنيا .
قال أبو زرعة : هـٰكذا قال أبو ثابت ، وإنما هو عبد الله بن نافع ـ يعني : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر التمهيد ٦/ ٣١٠ .
نقول : قال النسائي : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .
وعبد الله بن نافع ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٣٣) في مسند الموصلي .
(٢) في (ظ ، د) : « الأصول » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهم جرحاً .

١٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ بِٱلْمَدِينَةِ وَشَهِدَ[2] بِهَا جُمُعَةً

٥٨٥٢ ـ عَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَمَضَانُ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ [وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ][3] » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٠٨ برقم (٦٠٢٧) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي .
وأخرجه بن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (١٧٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٣٤٥ .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا كثير بن جعفر بن أبي كثير ، عن زيادة ، وعلاقة ابني زيد ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله . . .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٩١ من طريق محمد بن عبيد الله (بن محمد أبي ثابت) ، عن كثير بن جعفر ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد حسن : كثير بن جعفر بن أبي كثير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٤ .
وزيادة بن عبد الله بن زيد بن مِرْبَع ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧٠ .
وعلاقة بن عبد الله بن زيد بن مربع أخو زيادة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (د) : « أو شهد » .
(٣) ما بين حصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) في الكبير ١/ ٣٧١ برقم (١١٤٤) وقد تقدم برقم (٤٨٦٢) .

١٥٥ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَتِهَا

٥٨٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ وَحَرَمِيَ ٱلْمَدِينَةُ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرَمِكَ أَنْ لاَ تَأْوِيَ بِهَا[1] مُحْدِثاً ، وَلاَ يُخْتَلَىٰ خَلاَهَا ، وَلا يُعْضَدُ شَوْكُهَا ، وَلاَ تُؤْخَذُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدِهَا » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

٥٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَدَعَا بِسَيْفِهِ فَأَخْرَجَ مِنْ بَطْنِ ٱلسَّيْفِ أَدِيماً عَرَبِيّاً ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ (مص : ٤٩٤) ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً غَيْرَ كِتَابِ ٱللهِ ٱلَّذِي أُنْزِلَ إِلاَّ وَقَدْ بَلَّغْتُهُ غَيْرَ هَـٰذَا ، فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَماً ، وَحَرَمِيَ ٱلْمَدِينَةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٥٨٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَثَلُ**

---

(١) في (ظ) : « فيها » . وفي (د) : « يأوي إليها » .

(٢) في المسند ١/ ٣١٨ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٧ ، و ٥/ ١٩٥٧ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤٣ وابن عساكر ٢٣/ ٢١٨ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : حدثنا ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/ ٤٠٢ برقم (٢٥٢٤) لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٨٠٧) ـ من طريق محمد بن جعفر بن الإمام ، حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا سَعَّادُ بن سليمان ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعَّاد إلاَّ سهل » .
وسهل وثقه أحمد ، والعجلي ، وابن حبان وغيرهم .

ٱلْمَدِينَةِ مَثَلُ ٱلْكِيرِ ، وَحَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ مَكَّةَ ، وَأَنَا أُحَرِّمُ/ ٱلْمَدِينَةَ ، ٣/٣٠١
وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا ، وَحِمَاهَا كُلُّهَا : لاَ يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ ، إِلاَّ أَنْ يُعْلَفَ[1] مِنْهَا وَلاَ يَقْرَبُهَا ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ ٱلطَّاعُونُ ، وَلاَ ٱلدَّجَّالُ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَىٰ أَنْقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا » .

قَالَ : وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا سِلاَحاً لِقِتَالٍ[2] » .

قُلْتُ : لجابر حديث في حرم المدينة غير هـٰذا .

قُلت : في الصحيح[3] طرف من أوله .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٥٨٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَدِينَةُ حَرَامٌ. . . » .

قَالَ : فذكر الحديث ، وزاد فيه حميد : [وَلاَ يُحْمَلُ فِيهَا سِلاَحٌ لِقِتَالٍ[5] .

---

(١) عند أحمد : « يَعْلِفَ رَجُلٌ » .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية أحمد في المسند ٣/ ٣٤٧ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير : أن جابراً أخبره أنه قال : سمعت. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده . وانظر التعليق التالي .

(٣) عند البخاري ، ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٠ برقم (٢٠٢٣) ، وعند مسلم في الحج (١٣٦٢) باب : فضل المدينة ، طرف آخر ولفظه : « عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن إبراهيم حرم مكة ، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ، لا يقطع عِضَاهُها ، ولا يصاد صيدها » .

(٤) في المسند ٣/ ٣٩٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، أنبأنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فأما الحديث فيتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وانظر التعليقين السابقين .

(٥) ساقطة من (ظ) .

قلت : حديث أنس في الصحيح[1] ، خلا حمل السلاح .

رواه أحمد[2] وفيه][3] مؤمل بن إسماعيل ، وهو مُوَثَّقٌ ، وفيه كلام .

٥٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ[4] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه راو لم يسم (مص : ٤٩٥) .

٥٨٥٨ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ قُلْتُ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْمَدِينَةِ شَيْئاً ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ ، إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ** » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٦٧) باب : حرم المدينة ـ وطرفه (٧٣٠٦) ـ وعند مسلم في الحج (١٣٦٦) باب : فضل المدينة .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن حميد ، وعاصم الأحول ، عن أنس . . . قال حماد : « وزاد حميد : لا يحمل فيها سلاح لقتال » . وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) أبو اليَسَر : هو كعب بن عمرو بن عباد ، شهد بدراً والعقبة ، وكان عظيم الفَنَاء يوم بدر وغيره ، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب . وانظر أسد الغابة ٦/ ٣٣٢ .

(٥) في الكبير ١٩/ ١٧١ برقم (٣٨٤) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن رجل ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن فيه رجل مجهول .

(٦) في الكبير ٦/ ٩٢ برقم (٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢) من طريق علي بن مسهر ، وجرير ، وعبد الواحد بن زياد .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن يسير بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٧١) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم برقم (١٣٧٧) ، والبيهقي في سننه الكبرىٰ ٥/ ١٩٨ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٩٨) من ←

١٥٦ ـ بَابُ أَعْلاَمِ حُدُودِهَا

٥٨٥٩ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّجَرَةَ[١] بِٱلْمَدِينَةِ بَرِيداً فِي بَرِيدٍ ، وَأَرْسَلَنِي فَأَعْلَمْتُ عَلَى ٱلْحَرَمِ عَلَىٰ شَرَفِ ذَاتِ ٱلْجَيْشِ[٢] وَعَلَىٰ شُرَيْبٍ[٣] ، وَعَلَىٰ أشراف مَخِيضٍ[٤] ، وَعَلَىٰ ثَيْبٍ[٥] .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط .

← طريق علي بن مسهر ، به .
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه برقم (٣٥٩٩) من طريق جرير ، به .
وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ ٥/ ١٩٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥٤٨) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤١٦٦) ، وابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٤٥٢٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، به .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام قال : حدثني أبو إسحاق الشيباني ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
(١) الشجرة : سَمُرَةٌ كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها ، بني مكانها مسجد ذي الحليفة ميقات أهل المدينة .
(٢) الشَّرَفُ : الموضع العالي . وذات الجيش : موضع بالقرب من المدينة ، وهو أحد منازل النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ بدر ، وهناك نزلت آية التيمم .
(٣) قال ياقوت : ٣/ ٣٤٠ : « شُرِيبٌ : بلد بين مكة والبحرين ، له ذكر في شعرهم » وقال الأسود بن يعفر النهشلي :

فَإِمَّا أَنْ تَمُرَّ عَلَىٰ شُرَيْبٍ ... وخَمَّانٍ وتَنْتَحِيَ الشِّمَالاَ
وَإِمَّا أَنْ تَزَاوَرَ نَحْوَ رَهْبَىٰ ... وَتَنْتَعِلَ الشَّقَائِقَ وَالرِّمَالاَ

وانظر معجم ما استعجم ١/ ٦٧٩ .
(٤) أشراف مَخِيضٍ : جبال مذكورة في حدود الحرم .
(٥) ثَيْب : تيب ، تيت ، تيأب ، تيم جميعها أسماء لمسمىً واحد اختلف المؤرخون في لفظه ، وهو لفظ يذكر في حدود المدينة من ناحية الشرق .
(٦) في الأوسط (٢ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٩١٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (١٨٠٥) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ←

وله[1] في الكبير : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعَلِّمُ عَلَىٰ حُدُودِ ٱلْحَرَمِ فَقَطْ ، وفي طريقه عبد ٱلعزيز بن عمران بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

٥٨٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ بَرِيداً مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا .

رواه البزار[2] ، وفيه الفضل بن مُبَشِّر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة (مص : ٤٩٦) .

٥٨٦١ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ٱلْجُهَنِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ فَقَالَ : لَنَا غُنَيْمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَنَحْنُ وَهُمْ بِثُرَيْرٍ[3] ، وَهُمْ

← حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . .

وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار المكي تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز هو : ابن عمران متروك الحديث . وأبو بكر بن النعمان روىٰ عن عبد الله بن كعب ، وأبي النعمان بن عبد الله ، وروىٰ عنه : عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه روىٰ عن عبد الله بن كعب ، وروىٰ عنه : أبو بكر بن النعمان ، وعبد العزيز بن عمران الزهري ، أيوب بن النعمان الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن كعب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

(١) أي : للطبراني في الكبير ١٩/ ٩٨ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو أمية الواسطي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن الحارث بن النعمان ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه . . .

ويعقوب بن محمد ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت متروك .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٤ برقم (١١٩٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر ـ يعني الفضل ـ عن جابر . . . والفضل هو : ابن مبشر ، لين الحديث . وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والفضل بن مبشر روىٰ عنه يعلىٰ ، ومروان بن معاوية ، وزياد بن عبد الله ، وهو صالح الحديث » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢١٥١) لتمام تخريجه .

(٣) ثُرَيْر : موضع عند أنصاب الحرم بمكة مما يلي المستوفرة . ←

يَخْبِطُونَ[1] عَلَىٰ غَنَمِهِمْ هَـٰذِهِ ٱلثَّمَرَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْحُبْلَةَ[2] ـ .

قَالَ خَارِجَةُ : وَهِي ثَمَرُ ٱلسَّمَرِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لاَ يُخْبَطُ وَلاَ يُعْضَدُ حِمَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَـٰكِنْ هُشُّوا هَشّاً[3] .

ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ : إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ ٱلْمَسَدُ[4] .

قَالَ خَارِجَةُ : وَٱلْمَسَدُ مِرْوَدُ ٱلْبَكَرَةِ .

قلت : رواه أبو داود[5] باختصار .

رواه الطبراني[6] في / الأوسط ، وإسناده حسن . ٣/٣٠٢

← وقيل : صقع من أصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزبير . وانظر معجم البلدان ٢/ ٧٨ .

(١) خَبَطَ ، يَخْبِطُ الشجر : ضربه ليتساقط ورقه من أجل الماشية .

(٢) الحبلة ـ بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وفتح اللام ـ : ثمر السمر ، وهو يشبه اللوبياء ، وقيل : هو ثمر العضاة .

(٣) يقال : هش الشجرة ليسقط ورقها ـ وذلك إذا ضربها برفق .

(٤) المسد : الحبل الممسود ، أي : المفتول من نبات أو لحاء شجر ، وقيل : هو مرود البكرة الذي تدور عليه .

(٥) في المناسك (٢٠٣٩) باب : في تحريم المدينة ، من طريق محمد بن حفص أبي عبد الرحمـٰن القطان ، حدثنا محمد بن خالد ، أخبرني خارجة بن الحارث الجهني ، أخبرني أبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومما لم أقع له علىٰ أصل ما نقله الذهبي في الميزان ، وفي المغني القول في محمد بن حفص القطان : « بغدادي ، كذاب » .

وما وجدت له ترجمة في تاريخ بغداد ، والله أعلم .

(٦) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٢ برقم (١٨٠٦) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث ←

قلت : وتأتي أحاديث تتضمنُ حرمتَها وغير ذلك إن شاء الله تعالىٰ .

١٥٧ ـ بَابُ حُرْمَةِ صَيْدِهَا

٥٨٦٢ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعْدٍ ـ قَالَ : أَخَذْتُ نُهَساً[١] يَعْنِي : طَائِراً[٢] بِٱلأَسْوَافِ[٣] فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَأَرْسَلَهُ وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ؟

٥٨٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : أَتَانَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَنَحْنُ فِي حَائِطٍ لَنَا (مص : ٤٩٧) وَمَعَنَا فِخَاخٌ نَنْصِبُ بِهَا فَصَاحَ وَطَرَدَنَا وَقَالَ : أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا ؟

رواه أحمد[٥] ، والطبراني في الكبير ، وشرحبيل وثقه ابن حبان ، وضعفه الناس .

← الجهني ، عن أبيه الحارث : أنه سأل جابر بن عبد الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٣٢٥) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه البخاري ، ونعم المتابع ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٠١ من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ، حدثنا ابن أبي أويس ، بالإسناد السابق .

(١) النُّهَسُ : طائر يشبه الصرد يديم تحريك رأسه وذنبه ، يصطاد العصافير ، ويأوي إلى المقابر .

(٢) في (ظ ، د) : « أي : طائراً » .

(٣) في (ظ ، د) : « الأسواق » وهو تحريف .

والأسواف : موقع من حرم المدينة . شمالي البقيع ، وفيه مسجد الأسواف الذي يسمى الآن « مسجد أبي ذر » .

(٤) أخرجها أحمد ٥/ ١٩٠ ، والحميدي برقم (٤٠٤) بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٥/ ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ١٩٩ـ ٢٠٠ برقم (١٨٠٧٤) والطبراني في الكبير (٤٩١٠ـ ٤٩١١) وسنن البيهقي ٥/ ١٩٩ باب : ما جاء في حرم المدينة .

٥٨٦٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ وَجَدَ غِلْمَاناً قَدْ أَلْجَؤُوا ثَعْلَباً إِلَىٰ زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ (ظ : ١٨٢) فِي حَرَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْعَلُ هَـٰذَا ؟

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّادٍ ٱلزُّرَقِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ ٱلْعَصَافِيرَ فِي بِئْرِ إِهَابٍ ، وَكَانَتْ لَهُمْ ، قَالَ فَرَآنِي عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَقَدْ أَخَذْتُ ٱلْعُصْفُورَ فَيَنْتَزِعُهُ مِنِّي ، فَيُرْسِلُهُ وَيَقُولُ : أَيْ بُنَيَّ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن عباد

---

(١) في الكبير ٥/١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٤٨٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يونس بن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/٣١٧ ـ ٣١٨ ، ٣٢٩ ، والبزار ٢/٥٥ برقم (١١٩١) ، والطبراني في الكبير ٦/٦٧ ـ ٦٨ برقم (٥٥٣٣) والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٣١٧ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٩٧٩) وابن قانع في معجم الصحابة ٢/١٩٣ الترجمة ٦٩١ والبخاري في الكبير ٦/٩٣ من طريق أنس بن عياض ، حدثني عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن يعلى بن عبد الرحمـٰن بن هرمز : أن عبد الله بن عباد الزرقي أخبره أنه . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبادة ـ وفي الجرح والتعديل « عباد » وهو الصواب ـ الزرقي ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في إكماله (٥٠/أ) وقال : « مجهول » .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٥٨) : « لا أعرف حاله » . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٢٥) .

ويعلى بن عبد الرحمـٰن بن هرمز ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٠٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥٧) . ←

الزرقي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٦٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلأَسْوَافَ[١] فَأَثَرْتُ ـ قَالَ ٱلْقَوَارِيرِي مَرَّةً : فَأَخَذْتُ ـ دُبْسِيَّيْنِ[٢] .

قَالَ : وَأُمُّهُمَا تُرَشْرِسُ عَلَيْهِمَا[٣] ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آخُذَهُمَا .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنٍ فَأَخَذَ مِتِّيخَةً[٤] فَضَرَبَنِي بِهَا ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : مَرْيَمُ : لَقَدْ تَعِسْتَ[٥] مِنْ عَضُدِهِ وَمِنْ تَكْسِيرِ ٱلْمِتِّيخَةِ قَالَ : وَقَالَ لِي أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ . (مص : ٤٩٨)

رواه عبد الله بن أحمد[٦] ، والطبراني في الكبير ، ورجال المسند رجال الصحيح .

← وعبد الرحمٰن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « الأسواق » وهو تحريف .

(٢) الدُّبْسِيُّ : طائر صغير . قيل : هو ذكر اليمام . وقيل : إنه منسوب إلىٰ دُبْس ، والدُّبْسِيُّ : لون بين السواد والحمرة . وقيل : إلىٰ دبس الرطب . وضم داله في النسب مثل دُهْري ، وسُهْليّ . قاله الجوهري .

(٣) أي تطوف بهما لحمايتهما خوفاً مني عليهما .

(٤) المتيخة ـ اختلف في ضبطها . انظر النهاية ـ : قال الأزهري : اسم لجرائد النخل وأصل العرجون .

وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو دِرَّة .

وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيب الدقيق اللين .

(٥) تَعَسْتَ ـ بفتح العين إذا كان الدعاء على المخاطب . وتكسر إن دعا علىٰ غائب .

(٦) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٥ برقم (٩٨١) من طريق عمرو بن يحيىٰ ، عن يحيى بن عمارة ، عن جده أبي حسن . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقد جعل الطبراني هٰذا الحديث حديث عمارة بن أبي الحسن ، وقد عنون لحديثين هٰذا أحدهما بعنوان : (أبو حسن الأنصاري ، ثم المازني ، بدري عقبي) .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٦٨ ترجمة عمارة بن أبي حسن : « وقد وقع عند البغوي : عن ←

٥٨٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : مَا بَيْنَ كَذَا وَأُحُدٍ[١] حَرَامٌ حَرَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ لِأَقْطَعَ بِهِ شَجَرَةً وَلاَ أَقْتُلَ بِهِ طَائِراً .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وأُحُدٍ حَرَامٌ .

ورجاله ثقات .

٥٨٦٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱصْطَدْتُ طَيْراً بِٱلْقُنْبُلَةِ ـ مَوْضِعٍ بِٱلْمَدِينَةِ / ـ فَلَحِقَنِي أَبِي : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ ؟ ٣/٣٠٣

← أبيه ، عن جده أبي حسن .
فعلىٰ هـٰذا ، فالضمير في قوله : عن جده يعود علىٰ يحيىٰ . لا علىٰ عمرو ، فيكون الحديث لأبي حسن لا لعمارة » . وانظر مسند أحمد ٣٧/ ٣٨٢ ، والإصابة أيضاً ١١/ ٨٤ .
ويشهد له حديث علي عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠) باب : حرم المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٧٠) باب فضل المدينة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٦٣) .
(١) عند أحمد « ما بين كداء وأحد » وهو تحريف .
(٢) في المسند ٥/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٥٩) ، وابن الجوزي في « التحقيق . . . » برقم (١٤٩٣) ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن عبيد الله بن خُنَيْس الغفاري ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبيد الله بن خنيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٧ .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦٩ ـ ٢٧٠) وذيل الكاشف ص (١٨٦) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٢٧٠) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، به .
وأخرجه خليفة بن خياط في مسنده برقم (٤٥) من طريق الفضيل بن سليمان ، به .

قُلْتُ[1] : مِنَ ٱلْقُنْبُلَةِ ـ مَوْضِعٍ بِٱلْمَدِينَةِ ـ فَعَرَكَ أُذُنِي ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

٥٨٦٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ أَن يُصَادَ وَحْشُهَا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ،

---

(١) في (د) ، وعند البزار « فقلت » .

(٢) في (د) زيادة : « كما حرم إبراهيم مكة » .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٠٠٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥٥ برقم (١١٩٢) ـ من طريق أحمد بن الوليد البغدادي ، حدثنا محمد بن الحسن المدني ، حدثنا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وقد كذبوه ، وعمران بن عبد العزيز قال البخاري في الكبير ٦٧/ ٤٢٧ : « منكر الحديث » . وقال يحيىٰ كذلك .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ : « سألت أبي عنه فقال : ليس هو عندي بالمتين ، يتكلم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٤٧ . والكامل لابن عدي ٥/ ١٧٤٨ ـ ١٧٤٩ .
وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن الوليد هو ابن أبان الكرابيسي ـ نسبة إلىٰ بيع الثياب . انظر الأنساب ١/ ٣٧١ ـ قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٨٦ : « ما علمت من حاله إلاَّ خيراً » .
قال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمٰن إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٨ باب : ما جاء في حرم المدينة ، والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤١٦٤) ، من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزهري ، حدثنا أبو ثابت عمران ، بالإسناد السابق .
تنبيه : تحرف « عمران » عند البزار إلىٰ « عبدان » . وانظر المصادر التي ذكرنا .

(٤) في الأوسط ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٢٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧١ برقم ←

ولم أجد من ترجمه . وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ وَجَدَ غِلْمَاناً قَدْ أَلْجَؤُوا ثَعْلَباً إِلَىٰ زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : فِي حَرَمِ ٱللهِ يُفْعَلُ هَـٰذَا ؟ (مص : ٤٩٩)

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يوسف بن حماس ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨٧١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ بِقَطْعِ ٱلْمَسَدِ وَٱلْقَائِمَتَيْنِ ، وَٱلْمُتَّخَذَةِ عَصاً لِلدَّابَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو متروك .

← (١٨٠٤) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف .

وروح بن صلاح المصري ذكره ابن حبان في الثقات .

وخارجة بن عبد الله بن كعب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

تنبيه : لقد تحرف عند ابن أبي حاتم « كعب » إلىٰ « كثير » فانظره .

(١) في الكبير ٤/ ١٣٧ برقم (٣٩١٨) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنبأنا مالك ، عن يوسف بن حماس ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي أيوب . . .

وهـٰذا عند مالك في الجامع (١٢) باب : ما جاء في تحريم المدينة ، وإسناده صحيح ، ويوسف بن حماس هو يونس بن يوسف بن حماس .

ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ١٩٨ باب : ما جاء في حرم المدينة .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨ برقم (١٨) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) .

وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعيف ، ومنهم من نسبه إلى الكذب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ من طريق بهلول ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق . وفيه تحريفات غريبة عجيبة .

وانظر غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٦٦ .

١٥٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلدُّعَاءِ لَهَا

٥٨٧٢ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ ٱلْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ ٱلسُّقْيَا[١] .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ .**

ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَٱجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَىٰ لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْحَرَمَ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ[٣] ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً نَظَرَ إِلَىٰ قِبَلِ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ** » .

---

(١) السقيا : في المدينة المنورة ، وبيوت السقيا كان يستقي منها النبي صلى الله عليه وسلم الماء العذب . وسقيا سعد بالحرة الغربية ، قاله السمهودي .

(٢) في المسند ٥/٣٠٩ وابن خزيمة برقم (٢١٠) من طريق عثمان بن عمر ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي ذئب هو محمد بن إسماعيل بن المغيرة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٢٢٥ إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الجندي في فضائل المدينة برقم (١) من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة : موسى بن طارق ، قال : ذكر ابن أبي ذئب عن سعيد ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

خُمٌّ ـ بضم الخاء المعجمة ، وتشديد الميم ـ : اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة ، لا يولد بها أحد فيعيش إلىٰ أن يحتلم ، إلاَّ أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمىٰ بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وأظن غدير خم مضافاً إليها .

(٣) في (ظ ، د) : « سمعت » .

وَنَظَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَنَظَرَ قِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ ٱلأَرْضِ وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا » . (مص : ٥٠٠) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٥٨٧٤ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ : أَنَّ فَرَسَهُ أَعْيَتْ بِٱلْعَقِيقِ[٢] ، وَهُمْ فِي بَعْثٍ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ[٣] ، فَزَعَمَ سُفْيَانُ ـ كَمَا ذَكَرُوا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيراً ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ عِنْدَ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ٱلْعَدَوِيِّ ، فَسَاوَمَهُ[٤] بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ : لاَ أَبِيعُكَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ خُذْهُ فَٱحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بِئْرَ ٱلإِهَابِ[٥] ، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ قَالَ : ٣/٣٠٤

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٢٨١ من طريق ابن وهب ،
جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه البزار ٢/ ٥١ برقم (١١٨٤) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤٨٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
نقول : إسناد أحمد يرد قول البزار هـٰذا ، وتبارك من لا يخطىء .

(٢) العقيق : هو كل ما عقه السيل ـ أي : شقه ـ فهو عقيق . وإذا أطلق العقيق أريد به أشهر أودية المدينة المنورة ، وللأستاذ الباحث الأخ الفاضل محمد شراب كتاب بهـٰذا العنوان ، فعد إليه إذا أردت المتعة والفائدة مع التدقيق والتحقيق .

(٣) في (ظ) : « فرجع إليهم يستحملهم » .

(٤) في (ظ ، د) : « سامه » . يقال : سام ، يسوم ، سوماً ، واستام وساوم والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

(٥) بئر الإهاب : موضع قرب المدينة فيه بئر .
قال السمهودي : « وهـٰذه البئر في الحرة الغربية ، والظاهر أنها المعروفة اليوم ـ زمن السمهودي ـ بزمزم » .

« يُوشِكُ ٱلْبُنْيَانُ أَنْ يَأْتِيَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ ، وَيُوشِكُ ٱلشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ فَيَأْتِيَهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ فَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

ثُمَّ يُفْتَحُ ٱلْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ[1] فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مُدِّنَا مِثْلَمَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .

قلت : في الصحيح[2] طرف منه ـ (مص : ٥٠١) رواه أحمد[3] ، وبعض رواته لم يسم .

٥٨٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عِنْدَ ٱلسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ[4] دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَمَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَٱجْعَلْ مَعَ ٱلْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) يَبُسُّون : يسوقون دوابهم ، والبس سوق الإبل نقول : بس بس عند السوق وإرادة السرعة .

(٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٥) باب : من رغب عن المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٨٨) باب : الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار .

(٣) في المسند ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني يزيد بن خصيفة : أن بسر بن سعيد أخبره في مجلس الليثيين يذكرون أن سفيان أخبرهم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وانظر كنز العمال ١٤/ ١٣٢ برقم (٣٨١٤٣) ، والتعليق السابق .

(٤) في (د) زيادة « ورسولك » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٨٠٨) ـ من طريق محمد بن هارون ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، ←

٥٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ[1] : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَٱلْعِرَاقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ وَتَهِيجُ ٱلْفِتَنُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← حدثنا سعيد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت علي بن أبي طالب . . .
وشيخ الطبراني محمد بن هارون هو ابن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩١٠) باب : ما جاء في فضل المدينة ، من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٠ـ ٤٨١ من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٤٦) من طريق شعيب بن الليث ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٨١ من طريق عبيد بن حبان ،
جميعاً : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن عاصم بن عمرو ، عن علي بن أبي طالب . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وهو كما قال .
وعاصم بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٤٩١) .
(١) في (ظ) : « وقال » .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٤٠٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٤ برقم (١٨٠٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا حماد بن إسماعيل بن علية ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن بيان ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ إسماعيل ، تفرد به عنه ابنه حماد » .
نقول : حماد ثقة ولا يضر الحديث تفرد الثقة في مثل هـٰذا الحال ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٤ برقم (١٣٤٢٢) من طريق عبيد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ←

٥٨٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا** » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَعِرَاقِنَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ بِهَا قَرْنَ ٱلشَّيْطَانِ وَتَهَيُّجَ ٱلْفِتَنِ ، وَإِنَّ ٱلْجَفَاءَ بِٱلْمَشْرِقِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٥٠٢)

١٥٩ ـ بَابُ نَقْلِ وَبَائِهَا

٥٨٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ ٱمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ ٱلرَّأْسِ**[2] **خَرَجَتْ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ : وَهِيَ ٱلْجُحْفَةُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ ٱلْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى ٱلْجُحْفَةِ** » .

← قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٨ وقال : « معروف الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٢ : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٣ . و قد تحرف فيه « عون » إلىٰ « عوف » .

وأخرج المرفوع منه أحمد ٢/ ١١٨ والبخاري في الفتن (٧٠٩٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٠٦) من طريق أزهر بن سعد أبي بكر السمان ، أنبأنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفيها : « نجدنا » بدل : « عراقنا » . وقال الحافظ في « الفتح » ٢/ ٥٢٢ : « هـٰكذا وقع في هـٰذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر قال : (اللهم بارك) ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال القابسي : سقط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من النسخة ، ولا بد منه ، لأن مثله لا يقال بالرأي » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٣٣ بإسناد صحيح ، وفيه : « عراقنا » بدل « نجدنا » .

(١) في الكبير ١٢/ ٨٤ برقم (١٢٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٥٧٨٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « الناس » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٠ ـ بَابٌ : ٱلصَّبْرُ عَلىٰ جَهْدِ[2] ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٧٩ ـ عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : غَلاَ ٱلسِّعْرُ بِٱلْمَدِينَةِ فَٱشْتَدَّ ٱلْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَىٰ مُدِّكُمْ وَصَاعِكُمْ ، فَكُلُوا وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاِثْنَيْنِ وَطَعَامَ ٱلاِثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامَ ٱلأَرْبَعَةِ يَكْفِي ٱلْخَمْسَةَ وَٱلسِّتَّةَ / ، وَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ ٣/٣٠٥
صَبَرَ عَلَىٰ لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا ، كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ـ أَوْ[3] شَهِيداً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا ، أَبْدَلَ ٱللهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ » .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٥ برقم (١٨١١) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبان البلخي ، حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .
وجنادة بن سلم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٤١) ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١١ : « كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، فهماً ، عارفاً » .
وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٤٠ ـ ٤٥٦ .
ولكن أخرجه أحمد ٢/ ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٧ والبخاري في التعبير (٧٠٣٨ ، ٧٠٣٩ ، ٧٠٤٠) باب : إذا رأىٰ أنه أخرج الشيء من كوة وأسكنه موضعاً آخر ، وباب : المرأة السوداء ، وباب المرأة الثائرة الرأس والترمذي في الرؤيا (٢٩٩١) باب : ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والدلو ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٤) باب : تعبير الرؤيا ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٥٢٥) من طريق موسى بن عقبة ، عن سالم ، به . وانظرالحديث (٢٢٠٧) في سنن الدارمي بتحقيقنا .
(٢) في (د) : « جهة » وهو تحريف .
(٣) في (د) : « و » .

قلت : روى ابن ماجه[1] طرفا منه ـ رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .
(مص : ٥٠٣)

١٦١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمُوتُ بِٱلْمَدِينَةِ

٥٨٨٠ ـ عَنْ سُبَيْعَةَ[3] ٱلأَسْلَمِيَّةِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ـ أَوْ شَهِيداً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن

---

(١) في الأطعمة (٣٢٥٥) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، الطرف المتعلق ببركة الطعام إذا اجتمع عليه ، وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأطعمة (٥٣٩٢) باب : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٨) ، باب : فضيلة المواساة بالطعام القليل ، وحديث جابر عند مسلم أيضاً برقم (٢٠٥٩) .
وانظر مسند الموصلي ٤/ ٣٩ ـ ٤٠ .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند عبد الرزاق ١٠/ ٤١٨ برقم (١٩٥٥٧) ، وعبد بن حميد برقم (٧٨٨) .
(٢) في البحر الزخار برقم (١٢٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (١١٨٥) ـ وأخرجه ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن برقم (٢٥١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . .
وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٢٢ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين ، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد ، قد روىٰ عنه جماعة » .
وانظر أيضاً كنز العمال برقم (٣٨١٢٣) .
وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح ، عمرو بن دينار ، ليس من رجالهما ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٩/ ٥٣٥ .
(٣) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .
(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٩٤ برقم (٧٤٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٠٣ ، وفي ←

عكرمة ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء .

٥٨٨١ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْ ثَقِيفٍ ـ أَنَّهَا حَدَّثَتْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَمُتْ**[2] **فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً ـ أَوْ شَفِيعاً ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

← معرفة الصحابة برقم (٧٧١١) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٢٧٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤١٨٤) من طريق : يحيى بن محمد الحارثي ،
وأخرجه ابن خيثمة في تاريخه برقم (١٧٦٦) من طريق يعقوب بن حميد ،
جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن سبيعة الأسلمية . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن عكرمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦٦) .
ويشهد له حديث ابن عمر الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣١) . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في (د) : « فليمت بها » .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٣٢ برقم (٨٢٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٢) . وإسناده صحيح . وانظر سابقه . وموارد الظمآن لزاماً .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٨ برقم (٤٢٨٥) .

١٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ

٥٨٨٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ أَمِيراً مِنْ أُمَرَاءِ ٱلْفِتْنَةِ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ : لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ؟ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ٱبْنَيْه فَنَكَّبَ[1] ، فَقَالَ : تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱبْنَاهُ ـ أَوْ أَحَدُهُمَا ـ : يَا أَبَتِ ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَاتَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٤)

---

(١) نَكَّبَ عنه : عدل وتنحّىٰ ، ونكب الشيء : نحاه فهو لازم ومتعد .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٤ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله : أن أميراً . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، زيد بن أسلم ، نقل ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٦٤) عن علي بن الحسين بن الجنيد قوله : « زيد بن أسلم ، عن جابر ، مرسل » . وانظر أيضاً جامع التحصيل ص (٢١٦) .

وأخرجه أحمد مختصراً أيضاً ٣/ ٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا محمد بن مطرف ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣٢ : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٢٤٧٣) وابن عساكر ٥٨/ ١١٠ من طريقين حدثنا هاشم بن هاشم عن عبد الله بن نسطاس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

تنبيه : لقد تحرف « نسطاس » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « بسطام » .

ثم وقعت عليه في بغية الباحث ١/ ٤٦٧ برقم (٣٩٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بالإسناد السابق .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٢ من طريق موسى بن سهل أبي عمران : حدثني محمد بن عبيد الله أبو ثابت ، حدثني محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ، عن مسلم بن أبي مريم ، ←

٥٨٨٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ[1] فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن علي بن عبد الرحمٰن المعاوي ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن .
محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٨٥ .
وقال في المجروحين ٢/ ٢٦٠ : « شيخ يروي المناكير عن المشاهير . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
نقول : ذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ، ولا مستند لهما إلا ما جاء في « المجروحين » لابن حبان ، وهل هٰذا ما جعل الذهبي يقول في « الميزان » ٣/ ٥٨١ تعقيباً علىٰ ما قاله ابن حبان في « المجروحين » : وقال غير ابن حبان : لا بأس به ، مستنداً إلىٰ ما قاله ابن حبان في الثقات ، وهٰذا ميل من الذهبي إلىٰ تحسين هٰذا الإسناد ، وإننا لنرىٰ أن ما جاء في الثقات أقرب إلىٰ ما جاء في « الجرح والتعديل » والله أعلم . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ١١٧ : « قال لي محمد بن عبيد الله : حدثنا محمد بن صالح . . . » وذكر هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد .
وانظر إتحاف الخيرة ٤/ ١٥٢ـ ١٥٣ وقد استوفينا تخريجه من معجم شيوخ الموصلي برقم (٢٠١) وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١٠٣٩) .
(١) في (ظ) : « أو أخافهم » .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٧ برقم (١٨١٥) ـ من طريق روح بن الفرج أبي الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير ،
وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ١١١ من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عيسى بن حماد ،
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

. . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلاَّ هشام ، تفرد به الليث » .
والليث بن سعد ثقة فقيه وإمام مشهور ، فهل يضر بعد هـٰذا تفرده بالحديث ؟!
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣٢ : « رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد » .
وخالفته عائشة ابنة الزبير فقالت : « عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله » .
أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٦) من طريق معاوية بن عبد الله الزبيري ـ تحرفت فيه إلى : الزبيدي ـ حدثتنا عائشة ابنة الزبير ـ تحرفت إلى : المنذر ـ بالإسناد السابق وبمثل حديثنا ، وسيأتي بعد الحديث التالي .
وهـٰذا إسناد فيه عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ذكرها ابن حبان في ثقاته ٧/ ٣٠٧ ، ومعاوية بن عبد الله الزبيري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٨٧ : « سألت أبا زرعة عنه فقال : لا بأس به ، كتبنا عنه بالبصرة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .
وانظر معجم شيوخ الموصلي ص (٣٢٤) برقم (٣٠٠) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٦٧ برقم (٧٨٧) ، و ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٢٦٠٥) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبد الله الزبيري ، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة . . . » . وذكر حديث السائب بن خلاد ، ثم قال : « قال أبو زرعة : روىٰ هـٰذا الحديث الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح ؟ قال : حديث عائشة بنت الزبير أصح ، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خلاد .
قلت لأبي زرعة : ما حال معاوية بن عبد الله هـٰذا ؟
قال : لا بأس به كتبنا عنه بالبصرة ، أخرج إلينا جزءاً عن عائشة ، وانتخبت منه أحاديث عن أبيه ، وتركت المشاهير .
قلت : ما حال عائشة ، هل روىٰ عنها أحد سوىٰ معاوية ؟
قال : نعم ، حدثنا عنها المدنيون » .
نقول : إن إسناد حديث السائب بن خلاد ـ علىٰ جودته ـ لا يضعف بمثله حديث عبادة بن الصامت ، وإن مقتضىٰ كلام أبي زرعة أن الحديثين صحيحان ، ولـٰكن أبا زرعة يقدم حديث ←

٥٨٨٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ أَخَافَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة[2] ، وهو ضعيف .

٥٨٨٥ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ / خَلاَّدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٣٠٦/٣
« **ٱللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ ، فَأَخِفْهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْه صَرْفاً[3] وَلاَ عَدْلاً** » . (مص : ٥٠٥)

قلت : عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي ، ولم أره في المجتبىٰ ، فلعله في الكبرىٰ .

← السائب بن خلاد علىٰ حديث عبادة بن الصامت ، لكثرة طرقه ، والله أعلم . وانظر التعليقين التاليين .
والصَّرْفُ : التوبة . وقيل : النافلة .
وَالْعَدْلُ : الفدية ، وقيل : الفريضة .
وقيل : الاكتساب ، وقيل : الوزن ، وقيل : الفريضة .
وقيل : الكيل ، وقيل : النافلة .

(١) في الكبير ٧/ ١٤٤ برقم (٦٦٣٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن خالد بن خلاد بن السائب ، عن أبيه ، عن جده السائب بن خلاد قال : قال رسول الله . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وخالد بن خلاد روىٰ عن خلاد بن السائب ، وروىٰ عنه عبد الله بن دينار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعند أحمد (١٤٨١٨ و١٥٢٢٥ و١٦٥٥٧ و١٦٥٥٩ و١٦٥٦٢ و١٦٥٦٥) مؤسسة الرسالة ، وعند الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣١ حتىٰ ٦٦٣٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٢٣ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ١١٠ طرق أخرىٰ .
وانظر إتحاف الخيرة برقم (٣٥٥٢) .

(٢) في (د) : « عبدة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) وعند النسائي ، والطبراني « لاَ يُقْبَلُ منه صرفٌ ولا عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٥٨٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ آذَىٰ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، آذَاهُ ٱللهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاريُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٤٣ برقم (٦٦٣١) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٣ برقم (٤٢٦٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سلم بن أبي مريم ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ١١٠ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثني يحيى بن سعيد ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٤) ، والنسائي في الكبرىٰ ٢/ ٤٨٣ برقم (٤٢٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن عطاء بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٥) . والحارث في بغية الباحث ١/ ٤٦٨ برقم (٣٩٥) من طريق أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق ، وقد سقط من إسناد الطبراني شيخ يزيد .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٣) من طريق يزيد بن الهاد ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٦٣٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء ، به .
(٢) في (ظ) : « لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .
(٣) في الكبير ١٣/ ٦٥٥ برقم (١٤٥٨٢) من طريق أبي موسى الهروي ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، حدثنا همام ، عن يحيى بن سعيد ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عباس بن الفضل متروك ، واتهمه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات . وأبو موسى الهروي هو : إسحاق بن إبراهيم بن موسىٰ ، بينا حاله عند الحديث (١٠٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وانظر أيضاً مسند أبي يعلىٰ برقم (٥٣٩٧) . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤١ ←

٥٨٨٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ـ وَلاَ يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلاَّ أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ** » .

قلت : في الصحيح[1] طرف من آخره .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْدَثَ بِٱلْمَدِينَةِ حَدَثاً

٥٨٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ .**

وَمَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِنْبَرِي هَـٰذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ

← بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وكذلك فعل المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٣٧ برقم (٣٤٨٣٦) ولكن صحابي الحديث عنده « ابن عمر » .

(١) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، ومسلم في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة .

ولفظ البخاري : « لا يكيد أهل المدينة أحد إلاَّ انْمَاع كما ينماع الملح في الماء » .

ولفظ مسلم : « ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلاَّ أذابه الله في النار ذوب الرصاص ، أو ذوب الملح في الماء » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٣٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٥١ برقم (١١٨٣) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عبيد الله البغدادي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ويحيى بن النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤٢ إلى البزار إذ قال : « رواه البزار بإسناد حسن » .

وانظر فتح الباري ٤/ ٩٤ .

حَقٌّ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ (مص : ٥٠٦) .

وَمَنْ أَحْدَثَ فِي مَدِينَتِي هَـٰذِهِ حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

قلت : له في الصحيح[1] حديث في اليمين غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي الأوسط .

١٦٤ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ ٱلدَّجَّالُ وَلاَ ٱلطَّاعُونُ ٱلْمَدِينَةَ

٥٨٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَلَقٍ مِنْ أَفْلاَقِ ٱلْحَرَّةِ وَنَحْنُ مَعَهُ فَقَالَ : « نِعْمَتِ ٱلأَرْضُ ٱلْمَدِينَةُ إِذَا خَرَجَ

---

(١) عند مسلم في الإيمان (١٣٧) باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، برقم (٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١) من طرق أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٥) وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ١٣٧ برقم (٢٢١٦) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عطية بن أنيس قال : أخبرنا أبو أمامة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل شيخ الطبراني .
والمنيب بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .
وعبد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (١٨١٠) ـ من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
وليس فيه فقرة اليمين الفاجرة .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٢٥٦) .

ٱلدَّجَّالُ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ ، لاَ يَدْخُلُهَا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، رَجَفَتِ ٱلْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ لاَ يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ وَأَكْثَرُ ـ يَعْنِي : مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ ـ وَذَلِكَ يَوْمُ ٱلتَّخْلِيصِ[1] يَوْمَ تَنْفِي ٱلْمَدِينَةُ ٱلْخَبَثَ كَمَا يَنْفِي ٱلْكِيرُ خَبَثَ ٱلْحَدِيدِ / ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ٣٠٧/٣
سَاجٌ[2] وَسَيْفٌ مُحَلًّىً فَتُضْرَبُ قُبَّتُهُ بِهَـٰذَا ٱلضَّرْبِ ٱلَّذِي بِمُجْتَمَعِ[3] ٱلسُّيُولِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ وَلاَ تَكُونُ ـ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ ـ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ وَلاَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ (مص : ٥٠٧) وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ، وَلأُخْبِرَنَّكُمْ مَا لاَ أَخْبَرَ نَبِيٌّ[4] أُمَّتَهُ » .

قيلَ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَيْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قلت : في الصحيح[5] طرف منه « إِنَّمَا ٱلْمَدِينَةُ كَٱلْكِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا » .

رواه أحمد[6] .

---

(١) في (د) : « التخلص » .
(٢) السَّاج : نوع من الطيلسان الأخضر المدور .
(٣) في (د) : « مجمع » .
(٤) عند أحمد : « ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبيّ أمته » .
(٥) عند البخاري في فضائل المدنية (١٨٨٣) باب : المدينة تنفي الخبث ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٨٣) باب : المدينة تنفي شرارها .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٠٢٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٣٢ ، ٣٧٣٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٨٩) .
(٦) في المسند ٣/ ٢٩٢ من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير ، عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن جابر . . . وزيد بن أسلم قال علي بن الحسين بن الجنيد : « زيد بن أسلم ، عن جابر ، مرسل » .
وانظر « المراسيل » ص (٦٤) ، وجامع التحصيل ص (٢١٦) .
والفَلَقُ ـ بالتحريك ـ : المطمئن من الأرض بين ربوتين ، ويجمع علىٰ أفلاق ، وفُلْقَانَ . ←

والطبراني[1] في الأوسط ، ولفظه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱذْكُرُوا يَوْمَ ٱلْخَلاَصِ** » .

قَالُوا : وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟ قَالَ : « **يُقْبِلُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ بِذُبَابٍ**[2] **فَلاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلْمَدِينَةِ مُشْرِكٌ وَلاَ مُشْرِكَةٌ ، وَلاَ كَافِرٌ وَلاَ كَافِرَةٌ ، وَلاَ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ ، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ ، وَيَخْلُصُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، فَذَلِكَ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ** . . . » . الحديثَ[3] .

ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٠ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ، وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ، وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟** » ثَلاَثاً فَقِيلَ لَهُ : وَمَا يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ ؟

قَالَ : « **يَجِيءُ ٱلدَّجَّالُ فَيَصْعَدُ أُحُداً فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَتَرَوْنَ هٰذَا ٱلْقَصْرَ ٱلأَبْيَضَ ؟ هٰذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكاً مُصْلِتاً فَيَأْتِي سَبْخَةَ ٱلْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ، ثُمَّ تَرْجُفُ ٱلْمَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ ، فَلاَ يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ**[4] **، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ فَذلِكَ يَوْمُ ٱلْخَلاَصِ** » .

(مص :٥٠٨)

← والنَّقْبُ : الطريق بين الجبلين ، والمراد علىٰ كل طريق من طرق المدينة ملك يحرسها من الدجال ويمنعه من دخولها .

(١) في الأوسط برقم (٢١٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٢٧٦ برقم (١٨١٢) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري غير علي » .

(٢) ذباب : جبل بالمدينة يفصل بينه وبين جبل سلع ثنية الوداع .

(٣) في (ظ) : « قال : الحديث » .

(٤) سقط من (د) قوله : « ولا فاسق ولا فاسقة » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ١٨٣)

وَفِي رِوَايَةٍ رَوَاهَا أَحْمَدُ أَيْضاً عَنْ رَجَاءٍ ، قَالَ : كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَمَرَّ مِحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسَكَبَةُ[2] يُصَلِّي ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ ـ وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ ـ لِمِحْجَنٍ : أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَـٰذَا ؟

فَقَالَ مِحْجَنٌ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ ، فَيَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصْلِتاً بِجَنَاحِهِ ، فَلاَ يَدْخُلُهَا** » .

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ لِي : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْراً ، فَقَالَ : « **ٱسْكُتْ لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ حُجْرَةَ ٱمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا رجاء ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٨ و ٥/ ٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٨ برقم (٧٠٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٤٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٦٦ الترجمة (١٠١٩) مختصراً ، من طريق حماد بن سلمة عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن شقيق سمعه من محجن .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨٨٣٣) . وانظر الحديث التالي .

(٢) سكبة هو : ابن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة . . . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤١٢ .

(٣) في المسند ٤/ ٣٣٨ و ٥/ ٣٢ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٩٧ برقم (٧٠٥) ـ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء قال : كان بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩) .

٥٨٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَرَّاظِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولاَنِ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ (مص : ٥٠٩) فِي مَدِينَتِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ . ٣٠٨/٣

ٱللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ [لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، إِنَّ ٱلْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِٱلْمَلاَئِكَةِ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ](١) يَحْرُسَانِهَا لاَ يَدْخُلُهَا ٱلطَّاعُونُ وَلاَ ٱلدَّجَّالُ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ ٱللهُ كَمَا يَذُوبُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ » .

قلت : في الصحيح(٢) بعضه .

← وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ برقم (١٩٣٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٤٩ برقم (٢٣٨٣) ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٩٧ ، برقم ٧٠٦ وفي الأوسط رقم (١٨١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢١٤ ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا كهمس بن الحسن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٤ برقم (٢٧٢٩) . وأحمد ٥/ ٣٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٠٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٣٨٤) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق (سقط هٰذا الشيخ من إسناد الطيالسي) ـ عن رجاء . . .

وانظر الحديث السابق . والحديث الآتي برقم (٥٩٩٥ و٥٨٩٦ و٥٩٧٧ و٥٩٧٨) وبرقم (١٥٩١٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٧) باب : إثم من كاد أهل المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٦٣) (٤٦٠) باب : فضل المدينة . . .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بِٱلْمَلاَئِكَةِ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا لاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ وَلاَ ٱلطَّاعُونُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٥٨٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ يُقَالَ لَهُ : عِيَاضٌ ـ وَكَانَتْ بِنْتُ أُسَامَةَ تَحْتَهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ ٱلأَرْيَافِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ أَصَابَهُ ٱلْوَبَاءُ ، فَأَفْزَعَ ٱلنَّاسَ .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، و٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد ، حدثنا أبو عبد الله القراظ أنه سمع سعد بن مالك ، وأبا هريرة . . .
وهـٰذا إسناد قوي ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي ، وأبو عبد الله القراظ ، هو دينار ، قال أبو حاتم « في الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٠ : « روىٰ عن سعد بن أبي وقاص ، لا يدرىٰ سمع منه أم لا » .
نقول : لـٰكن روايته عن سعد عند مسلم فيما نعلم ، والله أعلم .
وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٤ حيث ذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في المسند ٢/ ٤٨٣ ، والبخاري في الكبير ٦/ ١٨٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ٣٠٧ ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (٣٠٢) من طريق فليح بن سليمان ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن العلاء الثقفي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، عمر بن العلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٥ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم : « شيخ مدني » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٣ وذكر له هـٰذا الحديث .
والعلاء الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٩ وله شواهد يصح بها والله أعلم .
وانظر مسند الموصلي برقم (٦٥٤٨) .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا** » يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ .

رواه أحمد هـٰكذا مرسلاً[1] ، ورواه ابنه عبد الله ، والطبراني في الكبير متصلاً . ورجاله ثقات (مص : ٥١٠) .

٥٨٩٤ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ طَيْبَةَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ ، لاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من رواية عمر بن . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٧ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن سعد . حدثنا ابن شهاب ، عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له عياض ـ وكانت بنت أسامة تحته ـ قال : . . .
وقال عبد الله بعد الرواية الأولىٰ : « قال أبي : وحدثناه الهاشمي ، ويعقوب ، وقالا جميعاً : إنه سمع أسامة » . أي أن عياضاً سمع أسامة .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٠٣ برقم (٢٧٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦١٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٣٨) ـ والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ برقم (٤٠١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري قال : حدثنا عياض ختن أسامة ـ عند الطبراني من ابن ضمري ـ عن أسامة ، مرفوعاً . وهـٰذا إسناد جيد . عياض بن ضمري ـ أو ضبري ، أو ضبيرة ، أو صيري ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٥ ، فقال : « عياض بن ضمري الكلبي . . . . وقد قيل : عياض بن صيري » ، كما وثقه ابن خلفون .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٣٢٥) ، وذيل الكاشف ص (٢١٩) .
وانظر كنز العمال برقم (٣٨١٧٠) .

(٢) في الكبير ٢/ ٥٤ برقم (١٢٦٩) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٠٣) من طريق محمد بن الصلت الأسدي ، حدثنا عمر بن يزيد الهمداني ، عن جده ، عن فاطمة بنت قيس ، عن تميم الداري . . . وعمر بن يزيد الهمداني : قال ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٧٦ : « عمر بن يزيد بن أبي العريف الهمداني الكوفي يروي عن جماعة من التابعين ، روىٰ عنه أهل الكوفة » . وجَدُّهُ ما عرفته .

يزيد[1] ، عن جده ، ولم أعرفهما .

٥٨٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلْبَصْرَةِ فَإِذَا بُرَيْدَةُ جَالِسٌ ـ وَسَكَبَةُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ـ فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يا عِمْرَانُ مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ ؟ وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَعْنِيهِ بِهِ .

قَالَ : فَسَكَتَ عِمْرَانُ وَمَضَيْنَا ، فَقَالَ عِمْرَانُ إِنِّي لأَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذِ ٱسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ فَصَعَدْنَا عَلَيْهِ فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ يَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَهَا ، يَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ فَجٍّ مِنْهَا مَلَكاً مُصْلِتاً بِٱلسَّيْفِ** » .

ثُمَّ نَزَلْنَا فَأَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : فُلانٌ ، وَمِنْ أَمْرِهِ . . . فَجَعَلْتُ أُثْنِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **لاَ تُسْمِعْهُ فَتَقْطَعَ ظَهْرَهُ** » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيَّ فَقَالَ : « **خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥١١) .

← وأخرج أحمد نحوه ضمن حديث الجساسة في المسند ٦/ ٣٧٤ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر : حدثتني فاطمة بنت قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري . . . ومجالد ضعيف .

(١) في (د) : « عمرو بن يزيد » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٠ برقم (٥٧٣) من طريق أحمد بن (يحيىٰ بن) زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسىٰ .

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٦١٦) من طريق هارون بن معروف .

جميعاً : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال : إني لأمشي مع عمران . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد خالف الأعمشَ شُعبةُ ، وأبو عوانة فروياه عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، عن محجن بن الأدرع .

وقد تقدم حديث محجن بن الأدرع برقم (٥٨٩٠) ، وهو الحديث التالي .

٥٨٩٦ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لِحَاجَتِي ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ فِي طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ صَعَدْنَا عَلَىٰ أُحُدٍ فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ[1] مَا يَكُونُ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا ؟ ٣٠٩/٣

قَالَ : « **عَافِيَةُ ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ ، وَلاَ يَدْخُلُهَا ٱلدَّجَّالُ ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ فَيَصُدُّهُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، قَالَ : يَقُولُهُ صَادِقاً][2] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هـٰذَا فُلاَنٌ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ صَلاَةً .

قَالَ : « **لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[3] منه طرفاً ـ رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طريق رواها أحمد .

١٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَابَ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ غَابَ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً** » .

---

(١) في (د) : « كأنفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الصلاة (٩٨٥) باب : ما يقول بعد التشهد ، والنسائي في السهو ٣/ ٥٢ باب : الدعاء بعد الذكر .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٩٧ برقم (٧٠٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (١٨١٦) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن حماد ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٨٩٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علقمة[2] بن علي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥١٢)

١٦٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٨٩٨ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَدِينَةُ مُهَاجَرِي وَمَضْجَعِي فِي ٱلأَرْضِ ، حَقٌّ عَلَىٰ أُمَّتِي أَنْ يُكْرِمُوا جِيرَانِي مَا ٱجْتَنَبُوا ٱلْكَبَائِرَ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ** » .

قُلْنَا : يَا أَبَا يَسَارٍ ، مَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد السلام بن أبي الحبوب ، وهو متروك ، والله أعلم[4] / . ٣/ ٣١٠

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (١٨١٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . وقد نقل الذهبي هـٰذا القول عنه في الميزان ٢/ ٨٧ ، ووافقه عليه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات .
وعتيق قد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله إلاَّ عقبة ، تفرد به عتيق » .
(٢) هـٰذا خطأ ، والصواب عقبة ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٤٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٢ ، وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٠١) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٥٥) من طريق عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن عمرو بن عبيد ـ ليس في إسناد الطبراني ـ عن الحسن بن أبي الحسن ، عن معقل بن يسار المزني . . . وإسناد ابن عدي فيه ضعيفان ، وإسناد الطبراني فيه ضعيف واحد ، لأن إسناد ابن عدي من المزيد في متصل الأسانيد .
(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الإِمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله ـ تَعَالىٰ ـ المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالىٰ له ولوالديه ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات .

* * *

يتلوه إن شاء الله تعالىٰ أَوَّل الجزء الرابع

(باب زيارة سيِّدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) / (مص٥١٣) ٣١١/٣

[السماع]

الحمد لله رب العالمين : سمع من أول هـٰذه المجلدة إلىٰ باب قضاء الفائت من شهر رمضان علىٰ مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهـٰذه مقابلة ، ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلىٰ عفو ربه : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهـٰذا خطه : الجماعةُ صاحب النسخة المقر العالي الأوحدي العالمي العاملي الكاملي المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله ، كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سمواً ، ورفعة وعلواً .

وقريبه الشيخ المفيد المجود : ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .

والجناب العالي الزيني عبد الرحمـٰن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي .

والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه (مص : ٥١٤) .

والمجلس العالي الزيني عبد الرحمـٰن بن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي ، وبيده هـٰذه النسخة .

والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ، ومن أول الخامس والعشرين إلىٰ آخر السابع والعشرين أبو الوفاء إبراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالىٰ شرف العلماء ، أوحد الفضلاء ، قاضي القضاة : جمال الدين عبد الله العرياني ضابط الأسماء ، وسمع آخرون ، وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثماني مئة .

وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب ، وجميع ما يجوز عنه روايته .

٣١٢/٣ ولله الحمد وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آل محمد وسلم / .
(مص : ٥١٥)[1] .

❋ ❋ ❋

(١) هـٰذه صورة السماع الموجود في آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١٦٧ ـ بَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي ، وَجَبَتْ[1] لَهُ شَفَاعَتِي » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « حَلَّت » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٧ برقم (١١٩٨) من طريق قتيبة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك ، وقد نسب إلى الوضع ، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٠ ، والدارقطني ٢/ ٢٧٨ رقم (١٩٤) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٩٠ برقم (٤١٥٩) ، من طريق موسى بن هلال العبدي ، عن عبد الله بن عمر أبي عبد الرحمٰن ، أخي عبيد الله ـ وعند الدارقطني : (عبيد الله) بدل (عبد الله) ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن هلال العبدي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٦ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وتبعه علىٰ هٰذا الدارقطني .

وقال العقيلي ٤/ ١٧٠ : « لا يصح حديثه ، ولا يتابع عليه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٠ بعد أن أورد له هٰذا الحديث : « ولموسىٰ غير هٰذا ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال الدارقطني : « وسواء قال : عبيد الله ، أو عبد الله ، فهو منكر عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يأت به غيره » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٦ بعد أن ذكر ما تقدم : « قلت : هو صالح الحديث . . .

وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

ووافقه الحافظ علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٦ ثم قال : « قال ابن خزيمة في ←

٥٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لاَ تُعْمِلُهُ[1] حَاجَةٌ إِلاَّ زِيَارَتِي ، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه مسلمة بن سالم ، وهو ضعيف .

٥٩٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← صحيحه : في باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم إن ثبت الخبر ، فإن في القلب منه .
ثم رواه عن الأحمسي ، وعن عبيد بن محمد الوراق ، عن موسى بن هلال . . . وقال بعده : « أنا أبرأ من عهدة هـٰذا الخبر . . . » .
ثم قال الحافظ : « وعبد الله بن عمر العمري بالتكبير ضعيف الحديث . . . » .
ثم قال بعد أن ذكر رواية الدارقطني : « فأورده عبد الحق في الأحكام من طريقه ـ أي : من طريق الدارقطني ـ وسكت عليه .
فتعقبه ابن القطان وقال : الظاهر أنه لم يسكت عنه تصحيحاً ، وإنما تسامح فيه لأنه من الحق أو الترغيب ، ثم ذكر كلامهم في موسى بن هلال وقال : الحق أنه لم تثبت عدالته . . . » وانظر الروايات التالية في هـٰذا الباب . ولسان الميزان ٨/ ٢٢٨ـ ٢٣١ .
(١) أي : لا تدفعه ، ولا تحثه ولا تسوقه .
وجاءت في (ظ) ، وعند الطبراني : « لا يعلمه » .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩١ برقم (١٣١٤٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٨) وفي المطبوع برقم (٤٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٨٢٨) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد العبادي البصري ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٩ من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري ، جميعاً : حدثنا مسلمة بن سالم الجهني ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .
ومسلمة بن سالم الجهني ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) .
وعبد الله بن محمد العبادي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٤ ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٩ . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي فِي مَمَاتِي[1] ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حفص بن أبي داود القارىء ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة من الأئمة .

٥٩٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي » .

رواه الطبراني[3] في الكبير[4] ، والأوسط ، وفيه عائشة بنت يونس ، ولم أجد من ترجمها . (مص : ١) .

---

(١) عند الطبراني « بعد وفاتي » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ برقم (١٣٤٩٧) ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٦ برقم (١٨٣٠) ـ والدارقطني ٢/ ٢٧٨ برقم (١٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٩ برقم (٤١٥٤) ، وفي السنن ٥/ ٢٤٦ باب : زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٠ ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٢٣) من طريق حفص بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وحفص بن أبي داود متروك ، وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ليث إلاَّ حفص » . والإسناد التالي يرد هـٰذه المقولة .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠٦ برقم (١٣٤٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (١٨٢٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسين بن هارون الأنصاري ، حدثنا الليث بن بنت الليث بن أبي سليم ، قال : حدثتني عائشة بنت يونس زوجة الليث ، عن الليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الليث إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي » . وفي الإسناد السابق الرد علىٰ هـٰذه المقولة .
وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٧٨ ـ ١٨٢ ، والدر المنثور ١/ ٢٣٧ ، والمقاصد الحسنة ص (٤١٣) ، والفوائد المجموعة ص (١١٧ ـ ١١٨) برقم (٣٢٦) .

(٤) في (مص) : « الصغير » وما وجدته فيه ، وانظر التعليق السابق .

١٦٨ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلْوَجْهِ عَلَىٰ قَبْرِ سَيِّدِنَا[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٠٣ ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْماً فَوَجَدَ رَجُلاً وَاضِعاً وَجْهَهُ عَلَى ٱلْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولَمْ آتِ ٱلْحَجَرَ . . .

وهو بتمامه في كتاب الخلافة .

رواه أحمد[٢] ، وداود بن أبي صالح ، قال الذهبي : لم يرو عنه غير

---

(١) ليس في (ظ ، د) قوله : « سيدنا » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٢ ، والحاكم ٤/ ٥١٥ من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : عمر ـ حدثنا كثير بن زيد ، عن داود بن أبي صالح . قال : أقبل مروان . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : كيف وقد قال الذهبي في الميزان ٢/ ٩ : « داود بن أبي صالح ، حجازي ، لا يعرف له عن أبي أيوب الأنصاري ، روىٰ عنه الوليد بن كثير فقط » ؟

وهنا أيضاً وهم آخر : إن الوليد بن كثير يروي عن داود بن صالح التمار ، وليس عن داود بن أبي صالح هـٰذا ، وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٤١٦ حيث قال : « روىٰ عنه كثير بن زيد » .

وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩ : « قرأت بخط الذهبي : لا يعرف . وقال في الميزان : لم يرو عنه غير الوليد بن كثير .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : الحديث الذي أشار إليه أخرجه أحمد ، والحاكم من طريق العقدي . . . فأخشىٰ أن يكون قوله : روىٰ عنه الوليد بن كثير وهماً ، وإنما هو كثير بن زيد ، والله أعلم » .

نقول : داود بن أبي صالح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .

وكثير بن زيد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ١٦٠ وأقره المناوي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٢٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ←

الوليد بن كثير ، وروىٰ عنه كثير بن زيد كما في المسند ، ولم يضعفه أحد .

١٦٩ ـ بَابٌ : قَوْلُهُ : لاَ تَجْعَلُنَّ قَبْرِي وَثَناً

٥٩٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي وَثَناً ، لَعَنَ ٱللهُ قَوْماً ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل / ، وفيه كلام لوقفه في القرآن ، وبقية رجاله ثقات . ٢/٤

← ٤/٣٣٩ برقم (٢٥٦٧) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سفيان بن بشير الكوفي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن حنطب ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ، ولـٰكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله » وهـٰذا هو المرفوع من حديثنا .

وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة سفيان بن بشير الكوفي ، وهو منقطع أيضاً المطلب بن عبد الله لم يدرك أبا أيوب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي أيوب إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، تفرد به حاتم » .

وما تقدم من تخريج يرد قول الطبراني هـٰذا .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٣٣٨ ـ ٣٣٩ برقم (٢٥٦٦) ـ من طريق هارون بن سليمان أبي ذر ، حدثنا سفيان بن بشير بالإِسناد السابق ، وهارون بن سليمان بن سهل ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/٨٤١ رقم (٥٥٩) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني .

وسمع أيضاً من يحيى بن سليمان الجعفي ، وروىٰ عنه عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن غالب وغيرهما » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أيوب إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، تفرد به سفيان بن بشير » .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٩٣٢٠) .

(١) في المسند ١٢/٣٣ ـ ٣٤ برقم (٦٦٨١) وهو حديث صحيح .

وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجاته ما يسَّر الله لنا في مسند الحميدي برقم (١٠٦٦) .

٥٩٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَجِيءُ إِلَىٰ فُرْجَةٍ كَانَتْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُ فِيهَا ، فَيَدْعُو ، فَنَهَاهُ[1] فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيداً ، وَلاَ بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه جعفر بن إبراهيم الجعفري ، ذكره ابن أبي حاتم[3] ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢)

١٧٠ ـ بَابٌ : قَوْلُهُ : لا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ

٥٩٠٦ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : لَقِيَ أَبُو بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيُّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ جَاءٍ مِنَ ٱلطُّورِ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنَ ٱلطُّورِ ، صَلَّيْتُ فِيهِ .

---

(١) في (ظ) : « فيها » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٤٦٩) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر جلاء الأفهام ص (٨٨ ، ١٣٠) ، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل بن إسحاق برقم (٢٠ ، ٣٠) ، ومسند الموصلي ١٢/ ١٣١ برقم (٦٧٦١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات ٢/ ٣٧٥ باب : في الصلاة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإتيانه من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا جعفر بن إبراهيم من ولد ذي الجناحين قال : حدثني علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن حسين : أنه رأىٰ رجلاً . . .

ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٦ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٤ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في ثقاته ٨/ ١٦٠ : « يروي عن علي بن عمر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، بنسخة ، روىٰ عنه زيد بن الحباب ، يعتبر حديثه من غير روايته عن هـٰؤلاء » .

تنبيه : تحرف « جعفر » في (مص ، د) إلىٰ (حفص) . وانظر مصادر التخريج .

قَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ مَا ٱرْتَحَلْتَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال ثقات أثبات .

٥٩٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَمَسْجِدِي** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٧ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن عبد الملك ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام قال : لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٧ برقم (٢١٦٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحِمَّاني ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٤ من طريق موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٢١٥٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، من طريق الدراوردي ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، ومحمد بن مطرف ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن حميل بن بصرة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ، وقد اتهمه ابن عدي وغيره .

(٢) في (ظ) زيادة « وإسناده حسن » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إسناده حسن .

٥٩٠٨ ـ وَعَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ وَذُكِرَ عِنْدَهُ صَلاَةٌ فِي ٱلطُّورِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَىٰ مَسْجِدٍ تُبْتَغَىٰ فِيهِ ٱلصَّلاةُ غَيْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا .**

وَلاَ يَنْبَغِي لِامْرَأَةٍ دَخَلَتْ فِي ٱلإِسْلاَمِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً إِلاَّ مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا .

وَلاَ تَنْبَغِي ٱلصَّلاَةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ ٱلنَّهَارِ : مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ إِلَىٰ أَنْ تَرْتَحِلَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ .

وَلاَ يَنْبَغِي ٱلصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ ٱلدَّهْرِ : يَوْمُ ٱلْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ » .

قلت : هو في الصحيح بنحوه[2] ، وإنما أخرجته لغرابة لفظه .

رواه أحمد[3] وشهر فيه كلام وحديثه حسن .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٨ برقم (١٦٨٩) ـ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣ برقم (٢٢٦٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٣) .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٩ـ ١) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٤٧) من طريق ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر وهـٰذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٥٩١٢) .
ملحوظة : لقد سقط هـٰذا الحديث من (ظ) .

(٢) عند البخاري في جزاء الصيد (١٨٦٤) باب : حج النساء ـ وأصل هـٰذا الحديث في مواقيت الصلاة (٥٨٦) باب : لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ، فانظره وأطرافه ـ وعند مسلم في الحج (٨٢٧) (٤١٦) باب : سفر المرأة مع محرم إلىٰ حج وغيره .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٤ برقم (١١٦٠) .

(٣) في المسند ٣/ ٦٤ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، ←

٥٩٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ، وَٱلْمَسْجِدُ ٱلأَقْصَىٰ .

وَلاَ تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلاَّ وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

← وأخرجه الموصلي برقم (١٣٢٦) من طريق جرير عن ليث بن أبي سليم ، جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب قال : سمعت أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وانظر فتح الباري ٣/ ٦٥ .
وانظر مسند الموصلي برقم (١١٦٠ ، ١١٦٦) .

(١) في الصغير ١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢١٠) وفي المطبوع برقم (٣٦٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٦ برقم (١٦٨٦) ـ من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، الكوفي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روىٰ عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي ، وموسى بن عبد الرحمـٰن الكندي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه : إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٤ : « كتب أبي حديثه ، ولم يأته ، ولم يذهب إليه ، ولم يسمع منه زهادة فيه . وسألت أبا زرعة عنه فقال : يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه ، ثم ترك أباه فجعله عن عمه ، لأن عمه أحلىٰ عند الناس ، وأحاديث قد جعلها عن عمه ، عن سلمة ، عن الأعمش ، وسلمة ، عن أبي إسحاق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٣ وقال : « في روايته عن أبيه بعض المناكير » . وروىٰ عنه ابن خزيمة في صحيحه ، وانظر التهذيب ١/ ١٠٦ لابن حجر . وهو ضعيف .
وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٢٤ .
وفيه حجية بن عدي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول . . . » . وقال ابن سعد : « كان معروفاً وليس بذاك » . وقال العجلي : « تابعي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٢ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله . ←

٣/٤ يحيى الْكُهَيْلِيُّ / ، وهو ضعيف .

٥٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، وَمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي** » .

قلت : [هو في الصحيح[1] خلا مسجد الخيف .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه .....

← ولكن الحديث صحيح بشواهده وانظر التعليق التالي .

تنبيه : سقط هذا الحديث من (ظ) .

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٨٩) ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٧) باب : لا تشد الرحال إلاَّ إلىٰ ثلاثة مساجد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٨٣ برقم (٥٨٨٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦١٩) .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢١٨ و ٤/ ١٧٨ ، والحميدي برقم (٩٨٤) بتحقيقنا .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٩ برقم (١٦٩٢) ـ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن كلثوم بن جبر ، عن خثيم بن مروان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

خثيم بن مروان ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٢ ، وضعفه الأزدي .

وقال الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٣٩٤ : « وقال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » .

نقول : إن قول العقيلي هذا ورد في الضعفاء ٢/ ٢٦ في ترجمة خثيم بن مروان السلمي الذي يروي عن عمر ، وقد وهم الحافظ فظنهما واحداً ، والله أعلم .

وقد تابع الشيخُ ناصر الحافظَ علىٰ وهمه هذا ، انظر إرواء الغليل ٣/ ٢٢٩ . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٩٤ حيث أورد الحافظ هذا الحديث .

وقد أورد البخاري له هذا الحديث في التاريخ الكبير ٣/ ٢١٠ وقال : « ولا يتابع في مسجد الخيف ، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » . ←

خُثَيْم][1] بن مروان ، وهوضعيف .

٥٩١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَـٰذَا ، وَٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن البزار قال : أخطأ فيه حبان بن هلال .

٥٩١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ : مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمَسْجِدُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ ٱلأَنْبِيَاءِ ، أَحَقُّ ٱلْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ ، وَتُشَدُّ إِلَيْهِ ٱلرَّوَاحِلُ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ، وَمَسْجِدِي ، صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

← وقال الطبراني : « لم يذكر مسجد الخيف إلاَّ في هـٰذا » .
نقول : هـٰذه الرواية شاذة لمخالفة الثقات ، وأما قول البخاري : « لا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة » . أي لم يصرح بالسماع حسب قاعدة البخاري رحمه الله تعالىٰ ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٨٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣ برقم (١٠٧٣) ـ من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا حبان بن هلال ـ وأملاه علينا من كتابه ـ عن هشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . عن عمر ـ رضي الله عنه ـ : أن النبي . . .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وهو خطأ . أتىٰ خطؤه من حبان ، لأن هـٰذا إنما يرويه همام وغيره ، عن قتادة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد » .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤ برقم (١٠٧٥) وقد تقدم برقم (٥٩٠٧) .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، (مص : ٤) .

٥٩١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدُ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٥٦ برقم (١١٩٣) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١ باب : في الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم و ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٥٧٤) باب : في مسجد الحرام ، والفاكهي في أخبار مكة برقم (١١٤٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٨/ ٤٥٠ ، وابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن برقم (٢٥٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن داود بن مدرك ، عن عروة ، عن عائشة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وداود بن مدرك مجهول .

وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٤٥١ من طريق مكي بن إبراهيم قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، بالإسناد السابق .

وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٤ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٣٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) ، وعبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٧ برقم (١٦٨٨) ـ وفي مسند الشاميين برقم (١٥٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٦ ، وابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٩) ، وتمام في فوائده برقم (٨٤٥) ، وابن عساكر ٣٦/ ٣٦٤ من طريق علي بن يونس البلخي ، حدثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وعلي بن يونس قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني هـٰذا الحديث ـ والمتن معروف بغير هـٰذا الإسناد » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

٥٩١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجَعْدِ ٱلضَّمْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ، وَمَسْجِدِي هٰذَا ، وَمَسْجِدُ ٱلأَقْصَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار أيضاً .

١٧١ ـ بَابٌ : ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

٥٩١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِي هَٰذَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ولَفْظُهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٩ .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٦٣ ما قاله العقيلي ، وأقره عليه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٢٦٨ وأضاف توثيق ابن حبان له .

(١) في الكبير ٢/ ٣٦٦ برقم (٩١٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٠٧ برقم (١٦٨٧) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٢٢ برقم (٩٧٧) ، والبزار ٢/ ٤ برقم (١٠٧٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٦٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤) من طريق عبثر بن القاسم ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيدة بن سفيان ، عن أبي الجعد الضمري . . . وهٰذا إسناد حسن .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٦٥ : « وفي هٰذا الحديث فضيلة هٰذه المساجد ومزيتها علىٰ غيرها ، لكونها مساجد الأنبياء . ولأن الأول قبلة الناس وإليه حجهم ، والثاني كان قبلة الأمم السالفة ، والثالث أسس على التقوىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم ←

« صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِئَةً » .

٤/٤ والطبراني[١] بنحو البزار ، ورجال / أحمد والبزار رجال الصحيح .

٥٩١٧ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » (مص : ٥) .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وإسناد الثلاثة مرسل ، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح ، وهو متصل .

٥٩١٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عبد الرحمٰن بن

← (١٦٢٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٢٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه في الكبير ١٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (١٤٨٥١) الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٢٧ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢٥ ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٣٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤١ ، ٤١٤٢ ، ٤١٤٣) ، وعبد بن حميد برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن الزبير . وانظر أيضاً في القطعة المشار إليها الرقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٧١) .

(١) في (ظ ، د) زيادة « في الكبير » . وقد تقدمت روايته فيه . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » برقم (١٠٤٧) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٦٢٧) حيث خرجناه فيهما من طريق حماد بن زيد السابقة .

(٢) في المسند ٤/ ٨٠ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٦ رقم (٧٤١١) . وانظر أيضاً رقم (٧٤١٢) . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ١٨٤ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢/ ١١٢ برقم (٧٧٤) . ←

أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٥٩١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ**[١] **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ** » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[٢] ، خلا قوله : « **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ [ٱلأَقْصَىٰ**[٣]**]** » وَأعاده بعد هـٰذا بسنده ، فَقَالَ : « **إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ**[٤] **ٱلْحَرَامَ** » .

ورواه بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وعن عائشة ولم يشك[٥] ، ورجال الأول رجال الصحيح ، ورجال الأخير ثقات .

← ونضيف هنا : وأخرجه البزار ٢/ ٢١٤ برقم (٤٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٢٦ وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .
وليس في إسناده عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وفي إسناد الطحاوي أكثر من تحريف . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ ، د) زيادة « من المساجد » .

(٢) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٠) باب : فضل الصلاة فيهما ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٤) باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٤١ برقم (٥٨٥٧) وبرقم (٥٨٧٥ ، ٦١٦٥ ، ٦١٦٦ ، ٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٦٢١) و (١٦٢٥) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٧٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عطاء أن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن أخبره : عن أبي هريرة ـ أو عن عائشة أنها قالت : . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ١٢٠ ـ ١٢١ برقم (٩١٣١) وانظر التعليق التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) أخرجه أحمد ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق : حدثناه عبد الله ، حدثنا ابن جريج ـ فذكر حديثاً ـ قال : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره : عن أبي هريرة ، وعن عائشة . فذكره ولم يشك . وإسناده ضعيف كسابقه .
وانظر التعليق على الحديث السابق .

ورواه أبو يعلىٰ[1] عن عائشة وحدها .

٥٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱلأَرْقَمِ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَار بِيَدِهِ إِلَىٰ حَيِّزِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : « **مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةٌ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ ٱلصَّلاَةَ فِيهِ ، قَالَ : « **فَٱلصَّلاَةُ هَـٰهُنَا** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ ـ **خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ** ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ـ » .

رواه أحمد[2] .

٥٩٢١ ـ رَوَاهُ الطبراني[3] في الكبير ، فَقَالَ : عَنِ ٱلأَرْقَمِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ أَوَىٰ

---

(١) في المسند ٨/ ١٤٦ برقم (٤٦٩١) . وهناك استوفينا الحديث عنه .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٣) .

(٢) في المسند ، برقم (٢٤٤١٥) طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٣٠٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا العطاف بن خالد ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم ، عن جده الأرقم . . . ويحيى بن عمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٩٣) وعبد الله بن عثمان بن الأرقم فيه نظر ، وانظر التعجيل ١/ ٧٥٢ ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٣٨ برقم (٣٨١٦٩) إلىٰ أحمد ، والباوردي ، وأبي نعيم ، والحاكم ، وابن منصور .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ١/ ٧٤ : « وروىٰ يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم الأرقمي ، عن عمه عبد الله بن عثمان عن أهل بيته عن جده عثمان بن الأرقم ، عن الأرقم . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الإصابة ١/ ٤٠ ـ ٤١ ، والحديث التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (٩٠٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٠٤ من طريق عطاف بن خالد ، عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم ـ وكان بدرياً . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناد رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ←

فِـي دَارِهِ (مـص :٦) عِنْـدَ ٱلصَّفَـا حَتَّـىٰ تَكَـامَلُـوا أَرْبَعِيـنَ رَجُـلاً مُسْلِمِيـنَ ، وَكَانَ آخِرَهُمْ إِسْلاَماً عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَمَّا كَانُوا أَرْبَعِينَ ، خَرَجُوا إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ .

قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُوَدِّعَهُ ، وَأَرَدْتُ ٱلْخُرُوجَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :١٨٤) : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » .

قُلْتُ : أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، قَالَ : « **وَمَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَفِي تِجَارَةٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أُصَلِّي فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ هَـٰهُنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ ثَمَّ** » .

ورجال الطبراني ثقات ، ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله أبو حاتم .

٥٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سهل بن عبيد التستري ، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله / ثقات . ٥/٤

← في الثقات ٧/ ١٩٨ .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥٤ برقم (١٤٨٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٢٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا سهل بن عبيد التستري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن سليمان بن عتيق ، سمع ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، وهو مجهول ، ومثله سهل بن عبيد التستري ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٦) .

٥٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةٍ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاةٍ فِي غَيْرِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف . (مص : ٧)

٥٩٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3] : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هـٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ ، فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٢٤ برقم (١٤٨٥١) ، وقد تقدم برقم (٥٩١٦) ، وانظر الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » . وما وقعت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٦ برقم (١٧٩٥) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن يونس الكوفي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف كما قال الهيثمي .

ويونس هو ابن أبي إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلاَّ سويد ، تفرد به هشام » .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٧ـ ٢٧٨ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جريج : وأخبرني عطاء : أن أبا سلمة أخبره عن أبي هريرة ، وعن عائشة . . . . فذكره ولم يشك ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج سمع عطاء ابن السائب بعد اختلاطه ولـٰكن الحديث حديث صحيح .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩١٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بحر البكراوي ، وثقه أحمد ، وأبو داود ، وضعفه جماعة .

٥٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : وَدَّعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً قَالَ[2] : « **أَيْنَ تُرِيدُ ؟** » . قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا[3] أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ[4] إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ** » ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٥٩٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ قَبْرِي[6] وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** ،

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٩ برقم (١٨١٨) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٦٤٦١) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ٢١٣ برقم (٤٢٤) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان أبي بحر البكراوي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس ـ عند البزار : عن جعفر ، وهـٰذا تحريف ـ حدثني أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو بحر عبد الرحمـٰن بن عثمان بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٧٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) سقطت « هـٰذا » من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « في غيره » .

(٥) في المسند ٢/ ٣٩٣ برقم (١١٦٥) ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٢٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٥) فانظره مع التعليق عليه .

(٦) عند البخاري ، ومسلم « بيتي » وقال الحافظ في فتح الباري ٤/ ١٠٠ : ووقع في رواية ابن عساكر وحده (قبري) بدل (بيتي) وهو خطأ . . . نعم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات ، وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر ، فعلىٰ هـٰذا : المرادُ بالبيت في قوله : (بيتي) أحدُ بيوته لا كلها ، وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره . . . » .

وَصَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه[1] ، وحديث علي رواه الترمذي[2] خلا ذِكْرِ الصلاة ـ رواه البزار[3] ، وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

← بينما قال في « تلخيص الحبير » ٣/ ٢٣٠ : « حديث ما بين قبري . . . متفق عليه من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . .

وفي الباب : عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وعبد الله بن زيد المازني ، وأبي سعيد الخدري ، وجبير بن مطعم ، وأبي واقد الليثي ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن خارجة ، وجابر ، وسهل بن سعد ، وعائشة ، ومعاذ بن الحارث ، أبي حليمة القاري ، وغيرهم ، ذكرهم أبو القاسم بن منده في تذكرته . . . » . وانظر مشكل الآثار ٤/ ٦٨ ـ ٧١ ، ومسند الموصلي برقم (١١٨) والفتاوى الكبرىٰ ١/ ٢٣٦ .

(١) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر ـ وأطرافه ـ ومسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المناقب (٣٩١١) باب : ما جاء في فضل المدينة ، وإسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٢١٦ برقم (٤٣٠) من طريق عبد الصمد بن سليمان المروزي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة ، حدثنا سلمة بن وردان ، عن أبي سعيد بن المعلىٰ ، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة . . .

وسلمة بن وردان ضعيف ، وأبو سعيد بن أبي المعلىٰ ـ أو ابن المعلىٰ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ برقم (٤٠٠) من طريق روح (بن عبادة) ، حدثنا مالك بن أنس ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن : أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بِمثل رواية الترمذي . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحارث من حديث علي وحده مقتصراً على الفقرة الثانية منه في « بغية الباحث » برقم (٣٩٧) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا سلمة بن وردان ، بإسناد البزار ، ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك .

٥٩٢٨ ـ وعنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هـٰذَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى الحماني ، وفيه كلام كثير .

٥٩٢٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِكَعْبٍ : أَيْنَ تُرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ ؟ .

قَالَ : إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَّيْتَ خَلْفَ ٱلصَّخْرَةِ ، فَكَانَتِ ٱلْقُدْسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : ضَاهَيْتَ ٱلْيَهُودِيَّةَ (مص :٨) ، [لاَ] وَلـٰكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ يَكْنِسُ ٱلْكُنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ وَكَنَسَ ٱلنَّاسُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩٣٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ؟

---

(١) في الكبير ٢/ ١٣٣ برقم (١٥٦٢) من طريق قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف . وليس في إسناده يحيى الحماني .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨ برقم (٧٤١١ ، ٧٤١٢) ، ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٥٨) .

(٢) في المسند ١/ ٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢١٩) ، وأبو المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس برقم (٥٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٨٥ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثني حماد بن سلمة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي ، عن عبيد بن آدم ، وأبي مريم ، وأبي شعيب : أن عمر بن الخطاب . . . وعيسى بن سنان بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

قَالَ « أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ ٱلْمَنْشَرِ ، ٱئْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاَةٍ » .

٦/٤ قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ / إِلَيْهِ ؟

قَالَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ ، فَإِنَّ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ زَيْتاً ، كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ » .

قلت : روىٰ أبو داود قِطْعَةً منه[1] من حديث ميمونة مولاة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ بتمامه[2] من حديث ميمونة زوج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله أعلم ، ورجاله ثقات .

٥٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلصَّلاَةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ ، وَٱلصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ ، وَٱلصَّلاَةُ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام ، وهو حديث حسن .

---

(١) في الصلاة (٤٥٧) باب في السرج في المساجد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١٢/ ٥٢٣ برقم (٧٠٨٨) وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر « شرح معاني الآثار » للطحاوي ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٨ ، وفتح الباري ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وأحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٧٩ ، ومشكل الآثار ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ برقم (٤٢٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ برقم (٤١٤٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٣٠ من طريق سعيد بن سالم القداح ، عن سعيد بن بشير ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن . سعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

٥٩٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ : مَسْجِدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ، وَلَنِعْمَ ٱلْمُصَلَّىٰ هُوَ ، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ سِيَةُ (مص : ٩) قَوْسِهِ[1] مِنَ ٱلأَرْضِ حَيْثُ يُرَىٰ مِنْهُ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٣ ـ وَعَنْ ذِي ٱلأَصَابِعِ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِ ٱبْتُلِينَا بَعْدَكَ بِٱلْبَقَاءِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشَأَ لَكُمْ ذُرِّيَّةٌ تَغْدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَسْجِدِ وَتَرُوحُونَ** » .

---

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سيتان ، والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة مثل : عدة من وعد ، وعند الحاكم « شطن قوسه » .
وعند البيهقي « قيد قوسه » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٥٦) من مصورتنا ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٩ من طريق حفص بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : رجاله ثقات نعم ، ولـٰكنه منقطع ، أبو الخليل صالح بن أبي مريم لم يدرك عبد الله بن الصامت ، والله أعلم .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٤٨٦ برقم (٤١٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) ، وابن عساكر ١/ ١٧٤ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .
وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم .
وانظر « علل الدارقطني » ٦/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبد الله في زياداته علىٰ أبيه . وفيه عثمان بن

---

(١) أخرجه أحمد برقم (١٦٦٣٢) نشر مؤسسة الرسالة ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٣٨ ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٣٨ ، برقم (٤٢٣٨) ، وابن حجر في « إتحاف المهرة » ٤/ ٤٥٨ برقم (٤٥١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٧٠ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو صالح : الحكم بن موسىٰ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع . . . .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٦٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٢/ ٣٣٩ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق . وقال البخاري : « إسناده ليس بالقائم ، ولم يذكر نصه » .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٣٨ـ ١٣٩ ، والاضطراب :

فقد خالف محمدُ بْنُ شعيب بن شابور : أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠١٠) ، وابن الجوزي في « فضائل القدس » ص (٩٣) ، والضياء المقدسي في « فضائل بيت المقدس » برقم (٣٨) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عثمان بن عطاء ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أبي عمران ، عن ذي الأصابع . . . . فزاد فيه زياد بن أبي سودة بين عثمان بن عطاء وبين أبي عمران . وهـٰذه الرواية تحدد مكان الانقطاع في رواية ضمرة ، التي أشار إليها البخاري . وقد وصف الحافظ في الإصابة هـٰذه الرواية بأنها أولىٰ بالصواب !!

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٩) من طريق عمر بن أبي سلمة ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٦٠٨) من طريق الوليد بن مسلم ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن بكار بن بلال ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وقتادة لم يسمع عبد الله .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن حجاج ، عن قتادة عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١١٠٥) فقال : « يرويه قتادة ، واختلف عنه : فرواه حجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

واختلف عن سعيد بن بشير ، فرواه محمد بن عقبة السدوسي ، عن الوليد بن مسلم ، عن ←

عطاء وثقه دحيم ، وضعفه الناس .

٥٩٣٤ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ لِدَاوُدَ : ٱبْنِ لِي بَيْتاً فِي ٱلأَرْضِ ، فَبَنَىٰ دَاوُدُ بَيْتاً لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي ؟ قَالَ : أَيْ رَبِّ هَـٰكَذَا قُلْتَ : مَنْ مَلَكَ ٱسْتَأْثَرَ ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا تَمَّ ٱلسُّورُ ، سَقَطَ ثُلُثَاهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَنَّهُ لاَ يَصْلُحُ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً ، قَالَ[1] : رَبِّ وَلِمَ ؟

قَالَ : لِمَا جَرَىٰ عَلَىٰ يَدَيْكَ مِنَ ٱلدِّمَاءِ .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَوَ لَمْ يَكُنْ ذاكَ فِي هَوَاكَ وَمَحَبَّتِكَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ عِبَادِي ، وأَنَا أَرْحَمُهُمْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ : لاَ تَحْزَنْ ، فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَىٰ يَدِ ٱبْنِكَ سُلَيْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ ، أَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَائِهِ ، فَلَمَّا تَمَّ ، قَرَّبَ ٱلْقَرَابِينَ ، وَذَبَحَ ٱلذَّبَائِحَ ، وَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ : قَدْ أَرَىٰ سُرُورَكَ بِبُنْيَانِ بَيْتِي ، فَسَلْنِي ، أُعْطِكَ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ ثَلاَثَ خِصَالٍ / : حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَكَ ، وَمُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ ٧/٤
مِنْ بَعْدِي ، وَمَنْ أَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْبَيْتَ (مص : ١٠) لاَ يُرِيدُ إِلاَّ ٱلصَّلاَةَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

← سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت .
وكذلك روىٰ سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . وقال علي بن حجر ، وهشام بن خالد ، وغيرهما : عن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، لم يذكر بينهما أحداً ، وقتادة لم يسمعه من عبد الله بن الصامت .
وقول حجاج بن حجاج : عن قتادة ، عن أبي الخليل (صالح بن أبي مريم) أشبه بالصواب » .

(١) في (ظ ، د) : « قال : أي رب » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ٱثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ ٱلثَّالِثَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، وهو متهم بالوضع .

٥٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ**[2] » . هو في الصحيح[3] دون قوله : « **فَهُوَ أَفْضَلُ** » .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٤٤٧٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٣) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٠٠ ـ ومن طريق ابن حبان هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٧٠ ـ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي الزاهرية ، عن رافع بن عمير . . .
وقال أبو زرعة : « رأيته ـ يعني محمد بن أيوب ـ قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة » .
وقال الذهبي بعد أن أورد ما قاله أبو زرعة في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٧ : « قلت : من ذلك حديث لما بنىٰ داود المسجد . . . » . الحديث بطوله .
وانظر لسان الميزان أيضاً ٥/ ٨٧ .
نقول : الموضوع في الحديث قصة داود عليه السلام ، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فقد صح من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٣٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٢) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٩ وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٢٨ من طريق إسحاق بن يوسف ، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في صحيح مسلم في الحج (١٣٩٥) باب : فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٦٤ برقم (٥٧٨٧) .
ولمزيد الاطلاع علىٰ كثير من أحاديث الباب انظر « مشكل الآثار » ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٩ ، وسنن البيهقي ٥/ ٢٤٦ ، وشعب الإيمان ٣/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧ ، وشرح معاني الآثار ٣/ ١٢٦ ـ ١٢٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ٦/ ١٦ ـ ٣٢ ، وفتح الباري ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وتلخيص الحبير للحافظ ←

١٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ أَرْبَعِينَ صَلاَةً

٥٩٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاَةً لاَ تَفُوتُهُ صَلاَةٌ ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، وَبَرِىءَ مِنَ ٱلنِّفَاقِ » .

قلت : روى الترمذي بعضه[١] ـ رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← ابن حجر ٤/ ١٧٩ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، و ١٢/ ٢٠٩ ـ ٢١١ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٧ .

(١) في الصلاة (٢٤١) باب : ما جاء في فضل التكبيرة الأولىٰ ولفظه : « من صلَّىٰ لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولىٰ كتبت له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق » .
وقال الترمذي : روىٰ هـٰذا الحديث موقوفاً ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روىٰ سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس وإنما يروىٰ هـٰذا الحديث عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله : حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال : حدثنا هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه ولم يرفعه ، وروىٰ إسماعيل بن عياش هـٰذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هـٰذا .
وهـٰذا حديث غير محفوظ وهو حديث مرسل ، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك .
وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، وتلخيص الحبير ٢/ ٢٧ ـ ٢٨ ، وعلل الرازي ٩/ ١٣٠ برقم (٣٨٧) و« العلل . . . » للدارقطني ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٥ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند أيضاً ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٠ برقم (١٨٢٠) ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن أبي الرجال ، عن نبيط بن عمر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وقد روىٰ هـٰذا الحديث مرسلاً وهو أشبه ، ونبيط بن عمر ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٤/ أ) ، وتبعه علىٰ قوله أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٨٤) ، والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٠) ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٣ ، ووثقه الهيثمي كما ترىٰ وقال البزار : لم يرو هـٰذا الحديث إلا نبيط بن عمر ، تفرد به ابن أبي الرجال . نقول : نبيط هـٰذا غير معروف بطلب العلم ، ومثله لا يحتمل تفرده بمثل ←

١٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَرَدَ ٱلْمَدِينَةَ وَلَمْ يُصَلِّ فِي ٱلْمَسْجِدِ

٥٩٣٧ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بُجْرَةَ أَخِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ـ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِٱلسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ (مص : ١١) فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا : « **مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْله** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَا بَيْنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلْمِنْبَرِ

٥٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي** » .

← هـٰذا الحديث ، وانظر التعليق السابق .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ وقال : « رواه أحمد ، ورواته رواة الصحيح » . وليس هـٰذا بصحيح ، لأن نبيطاً ليس من رجال الصحيح ، بل لم يرو له أحد من أصحاب السنن .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٥ برقم (١٠٥٥) من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن مسلم بن أسلم بن بجرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمي رحمه الله ، غير أنه منقطع ، عبد الله بن أبي بكر لم يدرك مسلم بن أسلم بن بجرة ، والله أعلم .

وانظر كنز العمال برقم (١٧٥٥٩ ، ١٧٦٢٠) .

وانظر أسد الغابة ٥/ ١٦٦ ، والإصابة ٩/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٨٩ ـ ١٩١ ، والمشتبه ١/ ٥٠ ، وتاريخ البخاري الكبير ١/ ٤١ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠١ .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[1] .

رواهما أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَىٰ حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[3]، وأبو يعلىٰ، والبزار، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام/ وقد وثق. ٨/٤

٥٩٤٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » . فَقُلْتُ : مَا ٱلتُّرعَةُ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ ؟ قَالَ : ٱلْبَابُ .

---

(١) عند البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩٦) باب : فضل ما بين القبر والمنبر ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الحج (١٣٩١) باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٢٨ برقم (٦١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٥٠) .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند (١٣٤١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار برقم (٢٨٧٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٩٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا إسحاق بن شَرْفَىٰ مولىٰ عبد الله بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، حدثني أبو سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه رواية أبي بكر ، عن عبد الله بن عمر منقطعة .

وأخرجه مالك في القبلة (١٠) باب : ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ـ من طريقه أخرجه الطحاوي في المشكل (٢٨٧٧) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٦٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٥٢) ـ من طريق خُبَيْب بن عبد الرحمـٰن أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٩ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ برقم (١٧٨٤) ، وبرقم (١٩٦٤) ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٢ أيضاً . وانظر سابقه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٥٩٤١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ » (مص : ١٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن أبي سَبْرَةَ ، وهو وضاع .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٢ برقم (٥٧٧٩) ، من طريق محمد بن مطرف ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٣٩ من طريق عمران بن يزيد البصري ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٤٩ برقم (٥٨٠٩) ، وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٧٠ الترجمة (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال ،
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٩٥) ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٨٨٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٤٧ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق هشام بن سعد ،
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٧١) من طريق سفيان ،
جميعاً : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٨٨٨) والبيهقي في الحج ٥/ ٢٤٧ باب : منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل : كنا نقول : المنبر علىٰ ترعة . مرسلاً .
وقال البيهقي : « رفعه هشام ، ولم يرفعه عبد العزيز بن أبي حازم في أصح الروايتين عنه » .
والترعة : الباب ، والترعة : الدرجة ، والترعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة ، وقيل المعنىٰ : إن الصلاة والذكر في هـٰذا الموضع يؤديان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها . قاله ابن الأثير في النهاية .
(٢) في المسند ١/ ١٠٩ برقم (١١٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره وهناك استوفينا تخريجه ، والحديث عليه ، وانظر سابقه ولاحقه ، والحديث الذي يأتي برقم (٥٩٥١) .

٥٩٤٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي**[1] **رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٩٤٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عمرو بن مالك الراسبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : كَانَ يُغْرِبُ ويخطىء ، وتركه أبو زرعةَ وغيره .

٥٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أو قبري » .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٩٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٥٦ برقم (١١٩٥) ـ والطبراني في الكبير ١/١٤٧ برقم (٣٣٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٦٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/٣٦ من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ ، حدثتنا عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وإسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) وبينا ضعفه .
وقال البزار : « قد روته عبيدة ، وجناح مولىٰ ليلىٰ ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها » .

(٣) في كشف الأستار ٢/٥٧ برقم (١١٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٠١٥) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا فضيل بن سليمان .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٧٣٩) من طريق : محمد بن حميد .
جميعاً : حدثنا ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن أبي أنس ، قال : سمعت معاذ بن الحارث . . . وعمرو بن مالك الراسبي ضعيف .
تنبيه : لقد تحرف عند البزار « عمران بن أبي أنس » إلىٰ « عمران بن أنس » .

(٤) في الكبير ١٢/٢٩٤ برقم (١٣١٥٦) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا إدريس بن عيسى القطان ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

٥٩٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

← إدريس بن عيسىٰ أبو محمد القطان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢ وقال : « ولم يكن به بأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣) من طريق : أحمد ، حدثنا أبو حصين الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٢٤ من طريق إسحاق بن أبي حسان ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١١٩ من طريق محمد بن قتيبة ، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الدمشقي ،

جميعاً : حدثنا : القاسم بن عثمان الجوعي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٦٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦١٤ ، ٧٣٧) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أبو حَصينٍ الرازي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

يحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن خثيم إلاَّ يحيى بن سليم ، تفرد به أبو حصين » .

وقد عرض الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٥٣١) وبرقم (٢٩٤٦) طرق وروايات هـٰذا الحديث ، وانتهىٰ إلى القول : « هـٰكذا قال ابن عمر ، والصواب : عن أبي هريرة » . والله أعلم .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٥ برقم (٣٢٩٦) ، والحاكم ٣/ ٥٣٢ من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، ويحيى بن عبد الحميد ، والحسن بن علي بن عفان العامري . ←

٥٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْبَرِي عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْمِنْبَرِ وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

٥٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَىٰ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي** » (مص : ١٣) .

← جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن آمين ـ ويقال : يامين ـ عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد . . . ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن يامين . وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ٣٠٢ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٦٢٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

والحسين بن عبد الأول ضعيف . انظر لسان الميزان ٢/ ٢٩٤ ، ولٰكنه متابع .

وأبو يحيىٰ : عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني تقدم برقم (٤٥٦٩) .

ويحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني تقدم برقم (٣٦٤) .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم سلمة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١٢/ ٤٠٩ برقم (٦٩٧٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٩٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٦٨ من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أم سلمة . . .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٧) وفي المطبوع برقم (٣١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (١٨٢٤) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ : عبد الله ـ إلاَّ محمد ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٩٣٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو غَزِيَّةَ محمد بن موسىٰ ، وثقه الحاكم ، وضعفه غيره .

٥٩٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلاَّيَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٧٥ ـ بَابُ أُسْطُوَانَةِ ٱلْقُرْعَةِ

٥٩٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ لَبُقْعَةً قِبَلَ هَـٰذِهِ ٱلأُسْطُوَانَةِ لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا صَلَّوا**[3] **فِيهَا إِلاَّ أَنْ يُطَيِّرَ لَهُمْ قُرْعَةٌ** » . وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلصَّحَابَةِ / وَأَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيْنَ هِيَ ؟ فَٱسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، فَمَكَثُوا عِنْدَهَا ، ثُمَّ ٩/٤

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٣ برقم (١٨٢٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية محمد بن موسىٰ ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني ابن أبي هند ، عن يزيد بن مهاجر قال : سمعت الزبير بن العوام . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) وهو ثقة ، ويزيد بن المهاجر ، ما وجدت له ترجمة ، وأبو غزية محمد بن موسىٰ ضعيف ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٣٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ٨٣ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٦٨ ، وضعفاء العقيلي ٤/ ١٣٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٩٨ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٣ برقم (١٨٢٦) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن أنس بن مالك ، قال : . . .

وقال : « لم يروه عن علي إلاَّ عدي ، تفرد به سعيد » .

نقول : عدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وعلي بن الحكم هو : البناني ، وسعيد بن سليمان هو : أبو عثمان الواسطي ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) وله : « صلوا » .

خَرَجُوا ، وَثَبَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالُوا : إِنَّهَا سَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ٱلْمَكَانِ ، فَأَرْمَقُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا حَيْثُ يُصَلِّي ، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَصَلَّىٰ عِنْدَ ٱلأُسْطُوَانَةِ ٱلَّتِي صَلَّىٰ إِلَيْهَا ٱبْنُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ لَهَا : أُسْطُوَانَةُ ٱلْقُرْعَةِ .

قَالَ عَتِيقٌ : وَهِيَ ٱلأُسْطُوَانَةُ ٱلَّتِي [هِيَ][1] وَاسِطَةٌ بَيْنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلْمِنْبَرِ ، عَنْ يَمِينِهَا إِلَى ٱلْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْمِنْبَرِ أُسْطُوَانَتَانِ[2] ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلرَّحْبَةِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَهِي تُسَمَّىٰ أُسْطُوَانَةَ ٱلْقُرْعَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط . (مص : ١٤)

١٧٦ ـ بَابٌ : فِي مَنْعِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ دُخُولِ ٱلْمَسْجِدِ

٥٩٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هٰذَا مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هٰذَا إِلاَّ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ وَخَدَمُهُمْ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « **وَخَدَمُكُمْ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه أشعث بن سوار ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

(٢) جاءت في الأماكن الثلاثة منصوبة ، ولا ناصب لها ، فالوجه ما أثبتناه ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٤ برقم (١٨٢٧) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثني عتيق بن يعقوب ، حدثنا ابنا المنذر : عبد الله ، ومحمد . عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن المنذر قد تقدم برقم (٩٤٥٩) ، وأما أخوه ، عبيد الله بن المنذر أحال الحافظ هٰذه الترجمة إلىٰ ترجمة أخيه محمد بن المنذر ، ولٰكنه لم يقل شيئاً ، وقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٢ فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وانظر « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٩٤ .

وعتيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٩ ، ٣٩٢ من طريق شريك ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن ←

١٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ

٥٩٥١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ ٱلآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ .

فَأَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي هَـٰذَا** » .

٥٩٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ **عَلَى** ٱلتَّقْوَىٰ ، قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه كله أحمد[٢] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

٥٩٥٣ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← جابر . . . وأشعث بن سوار ضعيف ، والحسن لم يسمع من جابر ، وانظر المراسيل ص (٣٦ ـ ٣٧) ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٩٨٢) ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٣ من طريق ابن جريج قال أخبرنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هـٰذه الآية ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ . . . . ﴾ [التوبة : ٢٨] أن يكون عبد أو أحد من أهل الذمة موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال ابن كثير : وقد روي مرفوعاً من وجه آخر ، وذكر رواية أحمد ثم قال : تفرد به أحمد مرفوعاً والموقوف أصح إسناداً .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٣٣١ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٠٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٣٧) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « ٱلْمَسْجِدُ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ هُوَ[1] مَسْجِدِي هَـٰذَا » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

٥٩٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلتَّقْوَىٰ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ ، فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَنَا : ٱنْطَلَقَ نَحْوَ[3] مَسْجِدِ ٱلتَّقْوَىٰ ، فَٱنْطَلَقْنَا نَحْوَهُ ، فَٱسْتَقْبَلْنَاهُ[4] : يَدَاهُ عَلَىٰ كَاهِلَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (مص : ١٥) فَثُرْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ هَؤُلاءِ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » .

قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ .

رواه أحمد[5] من / حديث أبي أُمَين ، ولم أجد من ترجمه . ١٠/٤

---

(١) سقط قوله : « هو » من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ١١٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٦٦) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣ باب : في المسجد الذي أسس على التقوىٰ ، والطبري في التفسير ١١/ ٢٨ ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٢٣) ، والحاكم ٢/ ٣٣٤ من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب . . .
وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « انطلقوا إلىٰ » .

(٤) في (ظ) ، وعند أحمد : « فاستقبلناه » .

(٥) في المسند ٢/ ٥٢٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا أبو الوازع ، عن أبي أمين ، عن أبي هريرة . . .
وأبو أُمَيْنٍ ـ مصغراً ـ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحسيني في الإكمال (١٠٥/أ) : « أبو أمين ، عن أبي هريرة ، وعنه أبو الوازع جابر بن عمرو ، مجهول » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣١٥) : « لا يعرف » .
وقال الحافظ في تعجيل المنفعة ص (٤٦٥) معقباً علىٰ كلام أبي زرعة : « كذا قال ، وهو شامي معروف ، روىٰ عنه أيضاً أرطاة بن المنذر ، ومعاوية بن صالح . . . » . وهـٰذا ميل من ←

قلت : ويأتي بقية أحاديث هـٰذا الباب في التفسير ، في سورة براءة إن شاء الله تعالىٰ . (ظ : ١٨٥)

١٧٨ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ

٥٩٥٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ ٱلنَّاقَةَ** » .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ [فَقَامَ عُمَرُ فَرَكِبَهَا ، فَحَرَّكَهَا ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَرَجَعَ فَقَعَدَ][1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ ٱلنَّاقَةَ** » .

فَقَامَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ[2] ٱلرِّكَابِ ، وَثَبَتَ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَرْخِ زِمَامَهَا وَٱبْنُوا عَلَىٰ مَدَارِهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

← الحافظ إلىٰ قبول حديثه ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وقال أبو أحمد الحاكم : « هو كثير بن الحارث الذي يروي عن القاسم بن عبد الرحمـٰن صاحب أبي أمامة » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/١٠٨ : « كثير بن الحارث . . . أبو أمين الدمشقي » .
فإن كان هو ، فهو من رجال التهذيب ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) .

(٢) الْغَرْزُ للكور كالركاب للسرج . فهو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب .

(٣) في الكبير ٢/٢٤٦ برقم (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي ، حدثنا يحيى بن معلىٰ ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما قال الهيثمي . ←

٥٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّمُوسِ بِنْتِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَتْ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ وَنَزَلَ وَأَسَّسَ هـٰذَا ٱلْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ ، فَرَأَيْتُهُ يَأْخُذُ ٱلْحَجَرَ أَوِ ٱلصَّخْرَةَ حَتَّىٰ يَهْصِرَهُ ٱلْحَجَرُ[1] ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ ٱلتُّرَابِ عَلَىٰ بَطْنِهِ أَوْ سُرَّتِهِ ، فَيَأْتِي ٱلرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ (مص :١٦) وَيَقُولُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَعْطِنِي أَكْفِكَ .

فَيَقُولُ : « **لاَ ، خُذْ مِثْلَهُ** » ، حَتَّىٰ أَسَّسَهُ .

وَيَقُولُ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ هُوَ يَؤُمُّ ٱلْكَعْبَةَ** » .

قَالَ[2] : فَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ أَقْوَمُ مَسْجِدٍ قِبْلَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← نقول : وفيه أيضاً ناصح بن عبد الله صاحب سماك وهو ضعيف أيضاً ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٣/ ١٣٩ برقم (٣٦٤٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) هَصَرَهُ ، يَهْصِرُهُ : أماله ، وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه عليك .

(٢) في (ظ ، د) : « قالت » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٧ برقم (٨٠١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٥٨ برقم (٣٤٨٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري ، عن عتبة بن ربيعة ، عن الشموس بنت النعمان. . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في موارد الظمآن ، وعتبة بن ربيعة روىٰ عن الشموس بنت النعمان ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد بن عاصم الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤ و١٥١٩٢ و١٧٥٦٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر حدثني أبي : سويد بن عامر ، عن الشموس. . . وهـٰذا إسناد حسن .

سويد بن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ .

وابنه عاصم بن سويد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١) في موارد الظمآن . ←

٥٩٥٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ[1] رَقَبَةٍ » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] ، وغيره ، وقالوا : « كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ »[3] ، وهنا « كَعِدْلِ رَقَبَةٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

← وقوله : « إن جبريل يؤم الكعبة » ، فيه إشكال ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، وأسس مسجد قباء ، لم تكن القبلة إلى الكعبة ، وإنما كانت إلىٰ بيت المقدس ، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك .

وانظر أسد الغابة ٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦ وقد أورد ابن الأثير هـٰذا الحديث من طريق شبابة بن سوار ، وانظر أيضاً الإصابة ١١/ ٨ ـ ٩ .

(١) العدل ـ بكسر العين المهملة ، وفتحها ـ بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه ، وبالكسر ، ما ليس من جنسه .

(٢) في إقامة الصلاة (١٤١٢) باب : ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ، وأحمد ٣/ ٤٨٧ من ثلاث طرق ، والنسائي ٢/ ٣٧ باب : فضل مسجد قباء ، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢) من طريق محمد بن سليمان الكرماني قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : قال سهل بن حنيف : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلاَةً ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ » .

وهـٰذا إسناد جيد ، وصححه الحاكم ٣/ ١٢ ، ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق التالي .

(٣) رواية ابن ماجه « كأجر عمرة » . وعند الطبراني (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦١) « كعدل عمرة ، كانت عمرة ، كانت له عمرة » .

وعند البخاري في التاريخ « كان بمنزلة عمرة » .

وعند البخاري ، والعقيلي « كَانَ كعدل عمرة » .

(٤) في الكبير ٦/ ٧٥ برقم (٥٥٦٠) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣ باب : في الصلاة في مسجد قباء ، و ١٢/ ٢١٠ ـ ٢١١ برقم (١٢٥٧١) باب : في مسجد قباء ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٦٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٠ من طريق موسى بن عبيدة ، أخبرني يوسف بن طهمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ـ وليس عند البخاري ـ سهل . . . وموسى بن عبيدة ضعيف . ←

٥٩٥٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ مَسْجِدِ قُبَاءٍ [لاَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَلاَ يَحْمِلُهُ عَلَى ٱلْغُدُوِّ إِلاَّ ٱلصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ](١) فَصَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف / . ١١/٤

← ويوسف بن طهمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما البخاري فقد أورد له في الكبير ٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ حديث « لا يجاوز إيمان البريري حنجرته » وقال : « لا يتابع عليه » . ثم أورد له غيره ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ضعفه العقيلي ٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ بقول البخاري رحمهما الله تعالىٰ .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ : « ويوسف بن طهمان ليس له كثير حديث ، والذي أشار إليه البخاري إنما هو حديث واحد » .

وبالاستقراء ثبت لنا أن البخاري ـ رحمه الله ـ إذا قال ذلك في حديث لراوٍ يكون هـٰذا الحديث وحده الذي انفرد به هـٰذا الراوي ، وليس مراده تضعيف الراوي أو توثيقه ، والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ : « يوسف بن طهمان واهٍ ، حدث عنه موسى بن عبيدة في فضل مسجد قباء . . . وذكره البخاري في الضعفاء » .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٣٢٥ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره العقيلي ، وابن عدي في الضعفاء » .

نقول : وهـٰذا جرح غير مفسر ، وما رأيت يوسف هـٰذا في الضعفاء للبخاري ، كما أوردت ما قال كل من ابن عدي ، والعقيلي فيما تقدم .

لذلك أقول : ما رأيت فيه جرحاً مفسراً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٢ فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وعند البخاري ١/ ١٢ ، و ٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ طرق أخرىٰ . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٤٦ برقم (٣١٩) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧) والحديث الآتي برقم (٩٣٧٨) . ←

١٧٩ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ

٥٩٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ ٱلْفَتْحِ ثَلاَثاً : يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ ، وَيَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ ، فَٱسْتُجِيبَ لَهُ (مص :١٧) يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ ، فَعُرِفَ ٱلْبِشْرُ ، فِي وَجْهِهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَّ تَوَخَّيْتُ[1] تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا ، فَأَعْرِفُ ٱلإِجَابَةَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

١٨٠ ـ بَابٌ : فِي مَسْجِدِ ٱلأَحْزَابِ

٥٩٦٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ مَسْجِدَ ـ يَعْنِي : ٱلأَحْزَابِ ـ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدّاً يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّىٰ .

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

← ويحيى بن يزيد بن عبد الملك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) ، وأبوهُ : يزيد بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠١) . وهو ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٦٤ برقم (٣٤٩٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) توخيت الشيء ، أتوخَّاه ، توخياً ، إذا قصدت إليه وتعمدت فعله وتحريت فيه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، والبزار ١/ ٢١٦ برقم (٤٣١) من طريق أبي عامر حدثنا كثير بن زيد ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، حدثني جابر . . . وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
وعبد الله بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣ .
وانظر ذيل الكاشف ص (١٥٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٧ ـ ٢٢٨) .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٩٣ من طريق حسين ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن رجل من بني سلمة ، ←

١٨١ ـ بَابٌ : فِي[١] مَسْجِد ٱلْفَضِيخِ

٥٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي ـ أُتِي بِفَضِيخٍ[٢] فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّي .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « أُتِيَ بِجَرٍّ فَضِيخِ بُسْرٍ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ ٱلْفَضِيخِ فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَسْجِدَ ٱلْفَضِيخِ » .

وفيه عبد الله بن نافع ، ضعفه الجمهور ، وقيل[٤] : يُكتَب حديثه .

١٨٢ ـ بَابٌ : فِي بِئْرِ بُضَاعَةَ

٥٩٦٢ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ[٥] .

رواه أحمد[٦] ، وأبو يعلىٰ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ : لَوْ أَنِّي سَقَيْتُكُمْ (مص :١٨) مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ لَكَرِهْتُمْ ذَلِكَ . وَٱلْبَاقِي

← عن جابر بن عبد الله . . . وفي إسناده جهالة .

(١) سقطت « في » من (ظ ، د) .

(٢) الفضيخ : شراب يتخذ من البسر المشدوخ .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٠١ برقم (٥٧٣٣) وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « وقيل فيه » .

(٥) بضاعة ـ بضم الموحدة من تحت ، وقد تكسر ـ : بئر في الحي الذي يحمل اسمها في هـٰذا اليوم ، قريباً من سقيفة بني ساعدة بالمدينة .

(٦) في المسند ٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٥١١ برقم (٧٥١٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٧ برقم (٦٠٢٦) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم ـ تحرفت فيه إلىٰ : جابر ـ بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وهـٰذا إسناد حسن ، وإسناد أبي يعلىٰ صحيح فانظره إذا رغبت .

بنحوه ، والطبرانيُّ في الكبير ، ورجالُه ثقات .

٥٩٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَّكَ[١] فِي بِئْرِ بُضَاعَةَ وَبَصَقَ فِيهَا .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن[٣] بن عباس بن سهل ، وهوضعيف .

٥٩٦٤ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلْخَزْرَجِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ وَلَهُ بِئْرٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ بُضَاعَةَ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ يُبَشَّرُ بِهَا وَيُتَيَمَّنُ بِهَا . . .

١٢/٤ قلت: ويأتي بتمامه في/ التفسير في سورة البقرة[٤] [إن شاء الله، رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله ثقات][٦] .

---

(١) بَرَّكَ : دَعا بالبركة .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٢ برقم (٥٧٠٤) ، والروياني في مسنده برقم (١١٠١) من طريق الحسين بن إسحاق، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف كما قال الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) سقطت من (ظ) بلفظ « المهيمن » .

(٤) برقم (١٠٩٢١) .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم (٥٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت من أبي أمي ـ أي جده لأمه ـ مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه ، عن جده أبي أسيد . . . وعبد الله بن عثمان ، جهله ابن معين ، وتبعه علىٰ ذلك ابن عدي ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٢ : « شيخ ، يروي أحاديث مشبهة ، والله أعلم » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » .

ويشهد له حديث أبي أيوب عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ برقم (٩٧٩٢) ، وأحمد ٥/ ٤٢٣ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، وإسناده ضعيف .

كما يشهد له حديث أبي بن كعب ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٨٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٧٢٤) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٨٣ ـ بَابُ مَقْبَرَةِ ٱلْمَدِينَةِ

٥٩٦٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ مَوْتَاكُمْ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَنِي بَيَاضَةَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفَنَنْتَقِلُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱقْبُرُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** » .

[فَقَبَرُوا فِيهَا][1] مَوْتَاهُمْ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٥٩٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ مَا فِيهَا بَيْتٌ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَقَالَ لِي : « **يَا أُمَّ قَيْسٍ** » .

فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَتَرَيِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمَقْبَرَةَ ، يَبْعَثُ ٱللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفاً عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٩) ؟ فَقَالَ : « **وَأَنْتَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٠ برقم (٥٤١٦) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد الجواربي ـ تحرفت فيه إلى الحواري ـ الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن خيثمة ، حدثني أبي ، عن أبيه سعد بن خيثمة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣١٣٢) . ويعقوب بن محمد هو الزهري ، وهو ضعيف .

فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ** » .

[رواه الطبراني[1] في الكبير][2] وفيه من لم أعرفه .

١٨٤ ـ بَابٌ : فِي جَبَلِ أُحُدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلْجِبَالِ وَغَيْرِهَا

٥٩٦٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

٥٩٦٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ ، قَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُحُدٌ**[4] **جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨١ برقم (٤٤٥) وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٠ والطيالسي في مسنده برقم (١٧٤٠) ، والحاكم في مستدركه ٤/ ٦٤ ، وابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٨٨) من طريق سعد أبي عاصم ، حدثنا نافع مولىٰ حمنة بنت شجاع قال : قالت لي أم قيس لو رأيتني . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعد هو : ابن زياد أبو عاصم .
ونافع مولىٰ حمنة بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٩) . وهو حسن الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٣٧ ، ٣٧٨ من ثلاث طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .
وأخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر برقم (٦٨) من طريق : أبي عوانة ، به .
وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٢٦٦) من طريق هارون بن عمر ، حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليم ، عن يحيى بن عبيد الله ، أنه أخبره أنه سمع أباه ، يقول : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف .
يحيى بن عبيد الله القرشي متروك الحديث .

(٤) سقطت كلمة « أحد » من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٩٦٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٥٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُحُدٍ : « هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَهـٰذَا عَيْرٌ عَلَىٰ جَبَلٍ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد المجيد بن

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٤١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٠ برقم (٦٤٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢١١٣) ، من طريق شعيب ، عن الزهري : أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب النبي . . .
وعقبة بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٨٤ بين تابعي الأنصار الذين روىٰ عنهم الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .
فالإسناد قابل للتحسين ، والحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري (٤٠٨٣) ، ومسلم (١٣٩٣) . وأحمد ٣/ ١٤٠ .
(٢) في المسند ١٣/ ٥٠٨ برقم (٧٥١٦) ، وهناك استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف .
ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٧ من طريق أبي يعلىٰ .
ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٨ .
وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٢ . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٣١ ونسبه إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلى الطبراني في الكبير ، وقد أورده بصيغة التمريض .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ٥٨ برقم (١١٩٩) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (٦٥٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ برقم (١٨٣٢) ـ من طريق ←

أبي عبس لينه أبو حاتم (مص : ٢٠) وفيه من لم أعرفه .

٥٩٧١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ ، فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ[1] » .

١٣/٤ قلت : هو في الصحيح باختصار[2] / .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، . . . . . .

← محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عثمان بن إسحاق ، عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر ، عن أبيه ، عن جده أبي عبس . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد المجيد هو : ابن محمد بن أبي عَبْسٍ ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٦٤ ولٰكنه قال : « عبد المجيد بن أبي عَبْسٍ . . . روىٰ عن أبيه أبي عَبْسٍ . . . وسألته عنه فقال : هو لين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٧ ، فقال : عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس بن جبر . . . وهو الصواب .

وانظر لسان الميزان ٤/ ٥٥ حيث أطال في إيضاح اسمه ونسبه .

ومحمد بن أبي عَبْسٍ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٢ ، ولٰكنه قال : « روىٰ عن أبيه ، عن جده » . ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٠ .

ومن طريق الطبراني أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٥١ ، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٥٥ ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٣ .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا بتحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ص (٤٣٧ ـ ٤٣٨) ، وقد تحرف فيه « أبي عبس » وكل (عبس) إلىٰ « عيسىٰ » .

وقد صحح ابن قطلوبغا ما قاله البخاري ، ولٰكنه أخطأ أيضاً فيما نسبه إلى ابن حبان .

(١) العِضاهُ : كل شجر فيه شوك صغر أو كبر ، والواحدة : عِضاهَةٌ .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٣) باب : من غزا بصبي للخدمة ، وعند مسلم في الحج (١٣٩٣) باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٢٥ برقم (٢٩٤٨) ، وبرقم (٣١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٢٥) .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٧ برقم (١٨٣١) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٥٨ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن كثير بن زيد ، عن عبد الله بن تمام ـ تحرفت في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : عامر ـ عن زينب بنت ←

وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام .

٥٩٧٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ مَلاَحِمَ مِنْ مَلاَحِمِ ٱلْجَنَّةِ » .

قِيلَ : فَمَا ٱلأَجْبَالُ ؟ قَالَ : « أُحُدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَلُبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ .

وَٱلأَنْهَارُ ٱلأَرْبَعَةُ : ٱلنِّيلُ ، وَٱلْفُرَاتُ ، وَسَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ .

وَٱلْمَلاَحِمُ : بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، وَٱلْخَنْدَقُ ، وَحُنَيْنٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← نبيط ـ وكانت تحت أنس ـ عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن تمام ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زينب إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الدراوردي » .
(١) في الكبير ١٧/ ١٨ ـ ١٩ برقم (١٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٠ من طريق بهلول بن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو ضعيف .
وقد أورد هـٰذا الحديثَ ابنُ الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٨ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٣ ، من طريق ابن عدي السابقة .
لم يذكر الجبل الرابع في هـٰذه الرواية ، وجاء التصريح بذكره في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الأوسط برقم (٧٦٧٣) فقال : « وطور زيتا » .
وهو جبل قرب رأس عين عند قنطرة الخابور ، علىٰ رأسه شجر زيتون يسقيه المطر ، وهو مشرف على المسجد الأقصى . انظر معجم البلدان .
وانظر الفوائد المجموعة للشوكاني ١/ ٣٧٢ .
نقول : لقد أخرج مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَيْحَانُ ، وَجَيْحَانُ ، ←

٥٩٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلىٰ ذُبَابٍ .

قَال الطبراني : بلغني أن ذُباب جبل بالحجاز[1] ، وقوله : صَلَّىٰ ، أَيْ : بَارَكَ عَلَيْهِ .

قلت : قال ابن الأثير : إنه جبل بالمدينة .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

٥٩٧٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي ٱلْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأُهْدِي لَحْمَهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَفَقَدَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **سَلَمَةُ ، أَيْنَ تَكُونُ ؟** » .

فَقُلْتُ : بَعُدَ عَلَيَّ ٱلصَّيْدُ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢١) ، فَإِنَّمَا أَصِيدُ بِصَدْرِ قَنَاةٍ مِنْ نَحْوِ بَيْتٍ .

← والفراتُ ، والنيلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » . وهـٰذا شاهد للأنهار .
وهناك شاهد عن أبي هريرة ليس بذاك ، أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٧٦٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٤٤ برقم (٤٠٠٤) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ٧١ وقال : « وفيه من لم أعرفهم » . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٤ .

(١) وعلىٰ وجه التحديد جبل في المدينة يفصل بينه وبين سلع ثنية الوداع ، فهو اليوم في أول شارع عثمان ـ العيون ـ المتفرع من شارع سلطانة المسمىٰ بشارع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وانظر المعالم الأثيرة للأخ الباحث الأستاذ محمد شراب .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٣ ، ١٢٤ برقم (٥٧١٢ ، ٥٧١٣) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن قال البخاري في الكبير ٦/ ١٣٧ وأبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٨ : « منكر الحديث » . وضعفه آخرون .

فَقَالَ : « أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِٱلْعَقِيقِ ، لَشَيَّعْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ ، وَتَلَقَّيْتُكَ إِذَا جِئْتَ ، فَإِنِّي أُحِبُّ ٱلْعَقِيقَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٩٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِٱلْعَقِيقِ فَقَالَ : إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بُطْحَانُ[3] عَلَىٰ بِرْكَةٍ مِنْ بِرَكِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه راوٍ لم يسم .

---

(١) في الكبير ٧/ ٦ برقم (٦٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣١٩٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤١٨٦) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ،
وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة برقم (٤٣١) من طريق محمد بن عثمان الطويل ،
جميعاً : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن إبراهيم منكر الحديث .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٨ برقم (١٢٠١) من طريق عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « هٰكذا رواه أبو أسامة ، وأرسله غيره » .
وأخرجه مرسلاً الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٥٩ـ ٤٦٠ من طريق أبي أحمد الحاكم وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله . ومحمد بن إبراهيم بن زياد متروك .
ويشهد له حديث عمر عند البخاري في الحج (١٥٣٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « العقيق واد مبارك » ـ وطرفاه ـ وعند ابن خزيمة برقم (٢٦١٧) .
وانظر « علل الحديث » للرازي ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٨٢٥) .

(٣) بُطحان أحد أودية المدينة الكبرىٰ في المدينة ، ويأتي من الحرة الشرقية فيمر من العوالي قرب المسجد النبوي حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٥٨ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق ، ←

١٨٥ ـ بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مِنْهَا

٥٩٧٧ ـ عَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ عَرَضَ وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ يَأْكُلُ ثِمَارَهَا ؟

قَالَ : « **عَافِيَةُ ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٨ ـ وَعَنْ مِحْجَنٍ أَيْضاً ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَاجِزِ يَمِينَ ٱلْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ / ذَهَبَ مَعِي حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً . ١٤/٤

فَأَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْلُ أُمِّكِ قَرْيَةً يَدَعُكِ أَهْلُكِ وَأَنْتِ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ** » . ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي ، فَوَضَعَ (مص : ٢٢) يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِي ، فَأَثَارَهُ بَصَرُهُ فَقَالَ : « **أَتَقُولُهُ صَادِقاً** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

← وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٣٦٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن ، جميعاً : حدثنا الجعد بن عبد الرحمٰن ، عن رجل أحسبه من آل المعلىٰ ، عن عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وعند ابن أبي خيثمة « عن الأحنف رجل من آل أبي المعلي » .

والأحنف ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٧٥ وقال : « يروي عن ابن الزبير ، وروى الجعيد بن عبد الرحمٰن عن رجل عنه » .

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٤٩٨) من طريق محمد بن يحيى الكتاني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن رجل من آل أبي العلاء ، به .

(١) في المسند ٥/ ٣٢ وإسناده صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٨٩٦) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ، وَهُوَ أَعْبَدُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقِ ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَضِيَ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْيَسِيرَ ، وَكَرِهَ لَهَا ٱلْعَسِيرَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ مُرْطِبَةٌ**[2] » .

قَالُوا : فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلسِّبَاعُ وَٱلْعَائِفُ**[3] » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٩٨ برقم (٧٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محجن بن الأدرع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٩٦) .

(٢) مُرْطِبَةٌ ـ اسم فاعل من أرطب ـ وأرطبت المدينة : كثر رطبها .

(٣) العائف : الحائم ، وهو اسم فاعل من : عاف ، يعيف ، عيْفاً وعيفة ، إذا حامت على الشيء تريد الوقوع عليه .
وعاف الطَّيْرَ : زجرها للتفاؤل والتشاؤم ، فهو عائف أيضاً ، وعاف الطعام : كرهه فتركه .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٢ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سليمان بن قيس سمع جابراً ، وتوفي قبله .
وقال أبو عوانة : « حدثت أن أبا بشر قال : كان في كتاب سليمان » .
فيكون رواه عنه وِجَادَةً ويكون الحديث صحيحاً ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .
وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر أنه سمع رسول الله . . . وانظر لاحقه وسابقه .

٥٩٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَسِيرَنَّ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي ٱلْمَدِينَةِ فَلَيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَـٰذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ** » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن .

٥٩٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَسِيرَنَّ ٱلرَّاكِبُ فِي جَنَبَاتِ ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : لَقَدْ كَانَ فِي هَـٰذَا حَاضِرٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن][٣] .

٥٩٨٢ ـ وعنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلنِّسَاءِ ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، مِنْ جَبَلِ ٱلْوِرَاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَىٰ كَضَوْءِ ٱلنَّهَارِ ؟** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١/ ٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٤ ، وابن حبان برقم (٦٨٤١) بتحقيقنا ، وهو في موارد الظمآن برقم (١٨٩١)، من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حمان ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وحبيب بن حمان ـ ويقال : حماز ـ بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩١) في موارد ←

٥٩٨٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **سَيَبْلُغُ ٱلْبِنَاءُ سَلْعاً ، ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمَدِينَةَ زَمَانٌ يَمُرُّ ٱلسَّفَرُ عَلَىٰ بَعْضِ أَقْطَارِهَا فَيَقُولُ : قَدْ كَانَتْ هَـٰذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طُولِ ٱلزَّمَانِ وَعَفْوِ ٱلأَثَرِ**[1] » (مص : ٢٣) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهومتروك .

١٨٦ ـ بَابُ رُجُوعِ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٥٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسَلاَحٍ**[3] » .

← الظمآن ، ولتمام تخريجه انظر ابن حبان .

(١) عفو الأثر ، وعُفُوُّه ، وعفاؤه : امِّحَاؤُه وزواله .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٨ برقم (٥٥٩٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن خالد المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، عن محمد بن مطرف أبي غسان، عن أبي الحويرث، عن معاوية بن عبد الله بن يزيد ، عن رفاعة بن سهل الجهني أنه سمع سهل بن حنيف . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإبراهيم بن عبد الله المصيصي أحد المتروكين ، واتهمه ابن حبان .
ومعاوية بن عبد الله هو : ابن بدر الجهني ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٤ وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٤٠٦) .
ورفاعة بن سهل قال ابن حجر في الإصابة بعد ذكر هـٰذا الاسم : « وقع عند النووي في « شرح مسلم » : أنه أحد ما قيل في اسمه : الذي تصدق بالصاع فلمزه المنافقون ، وهو أبو عقيل مشهور بكنيته ، وسيأتي في الكنىٰ » . فانظر ترجمته هناك . وانظر صحيح البخاري برقم (١٤١٥ و٢٢٧٣ و٤١١٦ و٤٦٦٨ و٤٦٦٩) وصحيح مسلم برقم (١٠١٨) .

(٣) مسالح : مواضع السلاح ، واحده : مَسْلَحٌ .
وسلاح : موضع جنوب خيبر ، انظر « معجم ما استعجم للبكري ٢/ ٧٤٤ ، والمعالم الأثيرة ص (١٤١) . ←

١٥/٤ رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر / .

١٨٧ ـ بَابُ تَلَقِّي ٱلْحَاجِّ[٢] وَطَلَبِ ٱلدُّعَاءِ مِنْهُ

٥٩٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا لَقِيتَ ٱلْحَاجَّ ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ وَمُرْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه محمد بن البيلماني ، وهو ضعيف .

٥٩٨٦ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي[٤] ثَابِتٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ نَتَلَقَّى ٱلْحَاجَّ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا[٥] .

رواه أحمد[٦] ، وفيه إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

❊ ❊ ❊

← تنبيه : في (ظ) : « مشايخهم بسلح » وهو تحريف .

(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ من طريق نوح ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٢٧٨ من طريق عبد الرحمٰن بن أشرس ،
جميعاً : حدثنا عبد الله العمري ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

(٢) في (ظ) : « الحجاج . . . منهم » .

(٣) في المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ من طريق عفان ،
وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم (٨٨١) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن الحارث ، وشيخه محمد بن عبد الرحمٰن ضعيفان .

(٤) سقطت « أبي » من (ظ) .

(٥) في (مص ، ظ) : « وفيه : قَبْلَ أن يبدو سواء » . وهو تحريف .

(٦) في المسند ٢/ ١٢٠ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : . . . إسماعيل بن عبد الملك ضعيف كما قال الهيثمي ، وهو مرسل أيضاً .

٩ ـ كِتَابُ ٱلأَضَاحِي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

١ ـ بَابٌ : فِي عَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ (مص : ٢٤)

٥٩٨٧ ـ عنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ـ وَنَحْنُ نَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ فِيهِنَّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَيَّامِ** » .

قِيلَ : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ تُهْرَاقَ مُهْجَةُ دَمِهِ** [٢] » .

قَالَ عَبْدَةُ : هِيَ أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ .

٥٩٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ [٣] : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) البسملة غير موجودة في (ظ) ولا في (د) .

(٢) أي خالص دمه ، ومهجة كل شيء : خالصه .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٢/ ١٦٧ ، ٢٢٣ ، والطبراني في « الكبير » ١٣/ ٥٨١ برقم (١٤٤٩٢) ، والطيالسي برقم (٢٢٨٣) وما وقفت عليه في المنحة ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٢٩٧٢) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٨٥ ، وأبو عوانة في المستخرج ، برقم (٣٠٢٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد ، برقم (١٢٤) ، وابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ١٣٨ من طريقين ، حدثنا زهير ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي ، وانظر التعليق الثاني .

فَذُكِرَتِ ٱلأَعْمَالُ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْعَشْرِ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، كل منهما بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٥٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ ٱلأَعْمَالُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ** » .

قِيلَ : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

← وقال ابن حجر : (هـٰذا حديث حسن ، أخرجه أحمد ، عن أبي النضر ، وأبي كامل ، ويحيى بن آدم ، ثلاثتهم ، عن زهير ، فوقع لنا بدلاً عالياً ، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ، عن أبي داود الحراني ، عن أبي جعفر النفيلي ، عن زهير ، فوقع لنا عالياً ، وقد أمليته فيما مضىٰ في المجلس الثالث والثلاثين والرابع والسبعين من رواية ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة من طرق ، وفي بعضها تعيين العشر ، وأنه عشر ذي الحجة) .
وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، برقم (٦٤٠) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الوارث ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثني أبو عبد الله مولىٰ عبد الله بن عمرو ، قال : حدث عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه : أبو عبد الله الأموي : مولىٰ عبد الله ، مجهول . وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٢/ ١٦١/ ١٦٢ من طريق إسماعيل ، حدثنا يحيى بن إسحاق ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٤١٨ برقم (١٤٢٥٩) ، وفي فضل عشر ذي الحجة ، برقم (٨) من طريق عبد العزيز بن المختار ،
كلاهما : حدثنا عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني أبو عبد الله مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله مولى ابن عمرو ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ وَلاَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ٱلْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّهْلِيلِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّكْبِيرِ** » . ١٦/٤

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار التسبيح وغيره ـ رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ١٨٦) .

٥٩٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْضَلُ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا أَيَّامُ ٱلْعَشْرِ** ـ يَعْنِي : عَشْرَ ذِي ٱلْحِجَّةِ ـ » .

قِيلَ : وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي (مص : ٢٥) سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ مَنْ**[4] **عُفِّرَ وَجْهُهُ فِي ٱلتُّرَابِ** » وَذُكِرَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَقَالَ : « **يَوْمُ مُبَاهَاةٍ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٦ برقم (١٠٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٥٩ ـ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وانظر الحديث السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٩٩ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » .

(٢) عند البخاري في العيدين (٩٦٩) باب : فضل العمل في أيام التشريق ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٤) وفي مسند الدارمي برقم (١٨١٤ ، ١٨١٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٤ والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٧ من طريقين عن ابن عباس .

(٣) في الكبير ١١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١١١١٦ : من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .

تنبيه : ليس في رواية الطبراني : « والتحميد » .

(٤) في (ظ) : « إلاَّ رجل » .

وقد تقدم[1] بطوله .

رواه البزار ، وإسناده حسن . ورجاله ثقات .

٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأُضْحِيَةِ وَشُهُودِ ذَبْحِهَا

٥٩٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي إِلَىٰ أُضْحِيَّتِكِ فَٱشْهَدِيهَا ، فَإِنَّ لَكِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَن يُغْفَرَ لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : « **بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عطية بن قيس ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

---

(١) برقم (٥٦١٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (٢٠٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٨٥٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٠٦ ، ١٠٤٥) . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ١٩٨ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٥٩ برقم (١٢٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٧ من طريق الحسن بن علي بن شبيب ،

جميعاً : حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ، أخبرنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو العوفي ، وهو ضعيف .

وداود بن عبد الحميد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٨ : « سألت أبي عنه ، وعرضت عليه حديثه ، قال : لا أعرفه ، وهو ضعيف الحديث ، يدل حديثه علىٰ ضعفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٩ وقد سأل أباه عن هـٰذا الحديث : « فسمعت أبي يقول : هو حديث منكر » .

وقال العقيلي : « داود بن عبد الحميد الكوفي ، عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها ، منها . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١١ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ . ←

٥٩٩٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ ، قُومِي فَٱشْهَدِي[1] أُضْحِيَّتَكِ ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ وَقُولِي : إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

قَالَ عِمْرَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هـٰذَا لَكَ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً ، فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ ، أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟

قَالَ : « **بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

← وأورده الحاكم شاهداً لحديث عمران ٤/ ٢٢٢ ، وقال الذهبي : « عطية واهٍ » .
وانظر الحديث التالي ، وسنن البيهقي ٩/ ٢٨٣ ، والترغيب والترهيب ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .

(١) في (ظ) « استهدي » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٩ برقم (٦٠٠) ، وفي الأوسط (١ ل ١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (١٨٤٠) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٨٣ باب : ما يستحب للمرء من أن يتولىٰ ذبح نسكه أو يشهده ، من طريق النضر بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن عمران بن حصين . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : بل أبو حمزة ضعيف جداً ، [والنضر بن] إسماعيل ليس بذاك » .
وهـٰذا ما نطمئن إليه والله أعلم . وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .
ويشهد له ولما قبله حديث علي عند ابن حميد برقم (٧٨) ، والبيهقي ٩/ ٢٨٣ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأ سعيد بن زيد أخو حماد حدثنا عمرو بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبان ، عن علي . . . وعمرو بن خالد متروك ، ورماه وكيع بالكذب ، وفيه جهالة أيضاً ، وهـٰذا شاهد لا يفرح به . والله أعلم .

٥٩٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّهَا**[1] **ٱلنَّاسُ ضَحُّوا وَٱحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا ، فَإِنَّ ٱلدَّمَ** (مص : ٢٦) **وَإِنْ وَقَعَ فِي ٱلأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك الحديث .

٥٩٩٥ ـ وَعَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ضَحَّىٰ طَيِّبَةً نَفْسُهُ ، مُحْتَسِباً لِأُضْحِيَّتِهِ ، كَانَتْ لَهُ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه سليمان بن عمرو النخعي ، وهو كذاب .

---

(١) في (ظ) : « يا أيها » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ برقم (١٨٣٩) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم ، عن حنش الكناني ، عن علي . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين العقيلي متروكان ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الملك هو : ابن حميد بن أبي غنية منسوب إلىٰ جده ، والله أعلم .
تنبيه : لقد تحرف « ابن أبي غنية » في مجمع البحرين إلى « ابن أبي عيينة » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٥ بصيغة التمريض ، وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٦) من طريق أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي ، حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي ، حدثنا أبو داود النخعي ، عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده حسن بن علي . . . وأبو داود سليمان بن عمرو كذاب .
وعمار بن أبي مالك ضعيف .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٥٥ بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « الحسن » إلى « الحسين » .
وانظر نيل الأوطار ٥/ ١٩٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٢١٥٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٩٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَا أُنْفِقَتِ ٱلْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ مِنْ نَحِيرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ**» .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي[٢] ، وهو ضعيف / . ١٧/٤

٥٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ أَضْحَىٰ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهَرَاقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِماً تُوصَلُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يحيى بن الحسن الخشني[٤] ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧ برقم (١٠٨٩٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٠١ ، والدارقطني ٤/ ٢٨٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٦١ في صدر الكتاب ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٦٩ برقم (٩٣٥) ، من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد متروك ، واتهمه بعضهم .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٥ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٥) .

(٢) الخوزي : نسبة إلىٰ خوز وهي محلة بمكة يقال لها : شعب الخوز . انظر الأنساب ٥/ ٢٠٧ . واللباب لابن الأثير ١/ ٤٧٠ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢ برقم (١٠٩٤٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : ليث بن أبي سليم ، وإسماعيل بن عياش لأنه روىٰ عن غير أهل بلده ، والحسن بن يحيى الخشني ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٤ ، وكنز العمال برقم (١٢١٥٢) .

(٤) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وسبقه إلىٰ هـٰذا القول المنذري ، فقد قال في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٥٤ : « وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني ، لا يحضرني حاله » . وهـٰذا قلب للاسم ، والصواب ما تقدم . انظر التعليق السابق .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْأُضْحِيَّةِ

٥٩٩٨ ـ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مِخْنَفٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ : « **هَلْ تَعْرِفُونَهَا** ؟ » قَالَ : فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ[١] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَكُلِّ أَضْحىً شَاةً** » (مص : ٢٧) .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

---

(١) في بعض رواياته « ردوا عليه » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف قال : . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٨٤ ـ ٨٥) : « كذا وقع في المسند ، والصواب : عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : قاله أبو نعيم وغيره . وقال ابن القطان في هـٰذا : إنه مجهول ، والصحبة لأبيه » .

نقول : لقد وجدنا الحديث عند عبد الرزاق ٤/ ٣٤٢ ، ٣٨٦ برقم (٨٠٠١ ، ٨١٥٩) ، من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن حبيب بن مخنف ، عن أبيه قال : انتهيت . . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف .

ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣١١ برقم (٧٤٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٥٣ برقم (٣٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢٩٧ برقم (٢٣١٨) ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٥) باب : الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ ـ وأحمد ٥/ ٧٦ والنسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، من طريق معاذ بن معاذ ، عن ابن عون قال : أنبأني أبو رملة ، عن مخنف بن سليم قال : كنا وقوفاً بعرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول « يا أيها الناس إن علىٰ كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة ، هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي يسمونها الرجبية » .

وأخرجه أبو داود في الضحايا (٢٧٨٨) باب : ما جاء في إيجاب الأضاحي ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣١٢ ـ ٣١٣ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة من طريق يزيد ، وبشر بن المفضل ، ←

٥٩٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْعَتِيرَةِ ـ وَكَانَتْ ذَبِيحَةً يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ ـ فَنَهَاهُمْ عَنْهَا وَأَمَرَهُمْ بِٱلأُضْحِيَّةِ .

قُلْتُ : لَه في الصحيح[1] [وغيره النهيُ عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً .

رواه البزار[2] وفيه .....

← وأخرجه أحمد ٤/ ٢١٥ من طريق محمد بن أبي عدي ،
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٥١٨) باب : (١٩) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٢٨ ـ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٣٨) من طريق حماد بن زيد ،
جميعهم : حدثنا عبد الله بن عون ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، غريب ، ولا نعرف هـٰذا الحديث إلاَّ من هـٰذا الوجه من حديث ابن عون » .
وذكره الحافظ في الفتح ١٠/ ٤ وقال : « أخرجه أحمد والأربعة بسند قوي » . غير أنه قال في التقريب : « لا يعرف » .
وذكره الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٦٣ وقال : « قال عبد الحق : إسناده ضعيف ، وصدقه ابن القطان لجهالة عامر » .
نقول : أبو رملة عامر ما رأيت فيه جرحاً ، وجهالة من جهل حاله ليست جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد حسن الترمذي حديثه . وقواه الحافظ ، فالحديث حسن ، والله أعلم .
وقال الترمذي « والعمل علىٰ هـٰذا عند أهل العلم : أن الأضحية ليست بواجبة ، ولـٰكنها سنَّة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يعمل بها . وهو قول سفيان الثوري ، وابن المبارك » . وانظر فتح الباري ، ١٠/ ٣ ـ ٤ ، ونيل الأوطار ٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ٢٣٢ ـ ٢٣٥ .
(١) عند البخاري في العقيقة (٥٤٧٣) باب : الفرع ـ وطرقه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧٦) باب : الفرع والعتيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٨٢ برقم (٥٨٧٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٠) .
وفي رواية البخاري : « والفَرَعُ أول النتاج . كانوا يذبحونه لطواغيتهم . والعتيرة في رجب » .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٠ برقم (١٢٠٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن ←

ابن][1] لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٠٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَمَا يُضَحِّيَانِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِمَا ، فَحَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى ٱلْجَفَاءِ بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ مِنَ ٱلسُّنَّةِ حَتَّىٰ إِنِّي لأُضَحِّي عَنْ كُلٍّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلأَلْوَانِ

٦٠٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

← أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « أخرجته للأمر بالأضحية . . . » . وانظر التعليق السابق . ونيل الأوطار ٥/ ٢٣٤ ، وفتح الباري ٩/ ٥٩٦ ـ ٥٩٨ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٢ برقم (٣٠٥٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٤١٧ ، والحاكم ٤/ ٢٢٧ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧٣ باب : ما يستحب أن يضحىٰ به من الغنم ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو ثفال ، ثمامة بن وائل تقدم بسط الكلام فيه عند الحديث (١١٧٧) .
ورباح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٥) في معجم شيوخ الموصلي .
وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩ ، والحديث التالي .
والعَفْرَاءُ : التي بياضها ليس بناصع .
ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٩ برقم (١١٢٠١ : من طريق حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وحمزة بن النصيبي ←

٦٠٠٢ ـ وَعَنْ كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ ـ وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُبَايِعَاتِ ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ أَرْبَعَ بَنِينَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : « **أَعْتِقِي أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ** » . فَأَعْتَقَتْ أَبَا سَعِيدٍ وَٱبْنَيْهِ[1] مَيْسَرَةَ وَجُبَيْراً ، وَأُمَّ مَيْسَرَةَ .

قَالَتْ : وَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَمُ عَفْرَاءَ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ** » (مص : ٢٨) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

← في حديث متروك متهم بالوضع ، وسيأتي هـٰذا الحديث ـ يعني حديث ابن عباس ـ برقم (٦٣١٧) .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا شعبة ، حدثني توبة العنبري ، عن سلمىٰ : سمعت أبا هريرة : لدم بيضاء أحب إليّ من دم سوداوين ، هـٰكذا مرسلاً .

وقال : « ويرفعه بعضهم ، ولا يصح » . وانظر البيهقي ٩/ ٩٧٣ أيضاً ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٤٢ . ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ .

(١) في أصولنا ، وعند الطبراني « وانباه » . ولا وجه لها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٥ ـ ١٦ برقم (٩) من طريق محمد بن السري بن مهران الناقد ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي ، عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ بن سعيد : أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان . . . هـٰكذا جاء عند الطبراني ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٥٠ : « روىٰ عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ١٦٣ : « أسلمت ، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وَرَوَتْ عنه حديثاً ، رواه عنها أبو رَوْقة بن سعيد مولاها » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ١٠٨ : « وسبق ابن ماكولا الخطيبُ فقال : كبيرة ـ بالباء المعجمة بواحدة ـ هو اسم كبيرة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ورواية ، ثم ساق من طريق ←

٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلضَّأْنِ

٦٠٠٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجَذَعُ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ**[1] **مِنَ ٱلْمَعْزِ** » .

قَالَ دَاوُدُ : ٱلسَّيِّدُ : ٱلْجَلِيلُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري : فيه نظر .

٤/١٨ ٦٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ رَأَيْتَ نُسُكَنَا هَـٰذَا ؟**

فَقَالَ : يُبَاهَىٰ بِهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ٱلْجَذَعَ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ مِنَ ٱلْمَعْزِ .

← محمد بن سليمان بن مسمول ـ تحرفت فيه إلىٰ : سموءل ـ عن يحيى بن أبي رَوْقَةَ ، عن سعيد بن أبيه قال : حدثتني مولاتي . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ومحمد بن سليمان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٤٢ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(١) السيد : المسن ، وقيل : الجليل وإن لم يكن مسناً .
والسيد يطلق على : الرب ، والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، وعلى الذي يتحمل أذىٰ قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم .
وأصله من ساد ، يسود فهو سَيْوِد فقلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو والياء والسابق منهما متأصل في الذات والسكون فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت بها .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٢ من طريق عتاب قال : حدثنا عبد الله ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٧ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحنيني ،
جميعاً : أخبرنا داود بن قيس قال : حدثني أبو ثفال المري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عتاب هو : ابن زياد ، وعبد الله هو ابن المبارك .
وأبو ثفال ثمامة بن وائل ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٧) .

وَٱعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ : أَنَّ ٱلْجَذَعَ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّيِّدِ مِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلإِبِلِ ، وَلَوْ عَلِمَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَدَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق الْحنيْنِيّ[2] ، وهو ضعيف .

٦ ـ بَابُ مَا يُجْتَنَبُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ

٦٠٠٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ ٱلْعَيْنَ وَٱلأُذُنَ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير القرشيُّ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦١ برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن الوليد بن محمد بن برد ، وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ من طريق محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم وفي رواية البزار أن جبريل قال : اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز .
وقال البزار : « لا يعلم رواه هـٰكذا إلاَّ إسحاق الحنيني ، ولم يتابعه عليه غيره . . . » .
والجَذَعُ : الشاب الحدث ، والجذع من الإبل ما استكمل أربعة أعوام ودخل في الخامسة ، ومن الخيل والبقر ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة ، ومن الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة ، والجمع جذاع ، وجذعان .

(٢) الحُنَيْنِي : هـٰذه النسبة إلى الجد : حُنَين أو أبي الحنين . . . وانظر الأنساب ٤/ ٢٥٧ ، واللباب ١/ ٣٩٨ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٥٩ برقم (١٢٠٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٠ برقم (١٨٣٦) ـ من طريق محمد بن كثير الملائي القرشي ، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . ومحمد بن كثير القرشي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن صلة ، عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ويروىٰ عن علي من غير وجه » .
وأضاف الطبراني : « ورواه الناس عن أبي إسحاق ، عن شريح بن النعمان ، عن هبيرة ، عن علي » .

الملائي ، وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة .

٦٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[: « لاَ يُضَحَّىٰ بِمُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ ، وَلاَ شَرْقَاءَ ، وَلاَ خَرْقَاءَ ، وَسَلِّمِ[1] ٱلْعَيْنَ وَٱلأُذُنَ »[2] .

← نقول : وأخرج حديث علي ـ رضي الله عنه ـ أحمد ١/ ١٠٨ ، وأبو داود في الضحايا (٢٨٠٤) باب : ما يكره من الضحايا ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧ باب : المدابرة وهي ما قطع من مؤخر أذنها ، والبيهقي ٩/ ٢٧٥ من طريق زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن شريح بن النعمان الصائدي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في الأضاحي (١٤٩٨) باب : ما يكره من الأضاحي ، والدارمي في الأضاحي ٢/ ٧٧ باب : ما لا يجوز في الأضاحي ، والحاكم ٤/ ٢٢٤ ، والبيهقي ٩/ ٢٧٥ من طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » . وللحديث طرق أخرىٰ . وانظر نصب الراية ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .
ملاحظة : لقد تحرف « الصائدي » في كثير من مصادر تخريج الحديث إلى « العابدي » .
ثم وجدت أنني قد خرجته في مسند الموصلي ١/ ٢٧٩ برقم (٣٣٣) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٠) .

(١) هـٰكذا في (د) ، وعند الطبراني ، وهي غير موجودة في بقية الأصول : (ظ ، ي) .
(٢) في حديث علي الذي خرجناه في التعليق السابق ، قال زهير : « قلت : فما المقابلة ؟ قال : يُقْطَعُ طرف الأذن .
قلت : فما المدابرة ؟ قال : يقطع من مؤخر الأذن . قلت : فما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن .
قلت : فما الخرقاء ؟ قال : تخرق أذنها للسمة » .
وقال ابن الأثير : « المقابلة : هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ، ثم يترك معلقاً كأنه زَنَمَةٌ »
وقال : المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة ثم يترك معلقاً كأنه زنمة .
وقال : « الشرقاء : هي المشقوقة الأذن باثنتين ، شرق أذنها ، يَشْرُقُها ، شَرْقاً ، إذا شَقَّها واسم السمة : الشَّرَقَةَ ـ بالتحريك » .
وقال : « الخرقاء : التي في أذنها خَرْقٌ مستدير ، والخرق : الشق » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٦٠٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **لا يَجُوزُ مِنَ ٱلْبُدْنِ ٱلْعَوْرَاءُ ، وَلاَ ٱلْعَجْفَاءُ ، وَلاَ ٱلْجَرْبَاءُ ، وَلاَ ٱلْمُصْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والأطباء ـ بالمهملة ـ : الضُّروعُ ، أي : المقطوعة ضُرُوعُهَا . وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٧ ـ بَابُ تَفْرِقَةِ ٱلضَّحَايَا

٦٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْمَنْحَرِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٣ برقم (٦٧٦) من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن سمرة بن عطية ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود . . . وعبد الغفار بن القاسم متروك ، واتهم ، وسمرة بن عطية روىٰ عن خالد بن سعد ، وروىٰ عنه عبد الغفار بن القاسم ، وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم العهد به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٠٦) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٠ برقم (١٨٣٥) ـ من طريق دُلَيْلُ بْنُ إبراهيم بن دُلَيْلٍ الأصبهاني ، حدثنا زياد بن أيوب دلويه ،
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٦٢٠) ، من طريق محمد بن يزيد بن طيفور ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٨) من طريق أحمد بن منيع ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ،
جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن عاصم الواسطي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
وَدُلَيْل بن إبراهيم بن دليل ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا ، فَلَمْ يُصِبْهُ وَلاَ صَاحِبَهُ شَيْءٌ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ في ثَوْبِهِ وَأَعْطَاهُ ، فَقَسَمَ مِنْهُ عَلَىٰ رِجَالٍ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَأَعْطَىٰ صَاحِبَهُ مِنْ شَعْرِهِ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا لَمَخْضُوبٌ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[1] .

٦٠٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَنَّهُ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْمَنْحَرِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَقْسِمُ أَضَاحِيَ ، فَلَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ وَلاَ صَاحِبَهُ ، فَحَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبٍ ، فَأَعْطَاهُ فَقَسَمَ عَلَىٰ رِجَالٍ . . . » فذكر نحوه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ مَا يُجْزِىءُ فِي ٱلأُضْحِيَّةِ

٦٠١٠ ـ عَنْ أُمِّ بِلاَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ضَحُّوا بِٱلْجَذَعِ مِنَ ٱلضَّأْنِ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) الكتم : نبات كالآس ، ثمرته تشبه الفلفل ، بها بزرة واحدة ، كان يستعمل في الخضاب وصنع المداد .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) ، والحاكم ١/ ٤٧٥ من طريق موسى بن إسماعيل ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٩٣١) من طريق بشر بن السري ،
جميعاً : حدثنا أبان العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن أبيه عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢ ، وابن حزم برقم (٢٩٣٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا أبان (بن يزيد) العطار ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

(٤) في المسند ٦/ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٦ ـ ، ←

٦٠١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِغَنَمٍ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (مص : ٣٠) يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَكَانُوا يَتَمَتَّعُونَ ، فَبَقِيَ مِنْهَا تَيْسٌ ، فَضَحَّىٰ بِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي تَمَتُّعِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير / ، ورجاله رجال الصحيح . ١٩/٤

← والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٤ برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ باب : لا تجزىء الجذع إلاَّ من الضأن . . . من طريق يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي يحيىٰ مولى الأسلميين ، حدثتني أمي ، عن أم بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٨٦ ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٣٩) باب : ما تجزىء من الأضاحي ، والطبراني في الكبير برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧١ باب : لا يجزىء الجذع إلاَّ من الضأن . . . من طريق أنس بن عياض ، حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قال : أخبرتني أم بلال ابنة هلال ، عن أبيها : أنه قال : « يجزىء الجذع من الضأن ضحية » .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٠٦ ، والإصابة ١٣/ ١٨٣ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٣٩ .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الأضاحي (١٤٩٩) باب : ما جاء في الجذع من الضأن .

وحديث عقبة بن عامر وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٥ برقم (١٧٥٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨ ، ٥٩٠٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٨) .

كما يشهد له حديث زيد بن خالد ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٤٩) .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ .

(١) في الكبير ١١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (١١٥٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ ضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، والثانية ، قال علي بن المديني : « ما روىٰ داود بن الحصين عن عكرمة فمنكر » .

وقال أبو داود أيضاً : « أحاديثه عن عكرمة مناكير » .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٧ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عكرمة مولى ابن عباس زعم أن ابن عباس أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنماً يوم النحر في ←

٦٠١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَذَعاً مِنَ ٱلْمَعْزِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ولٰكنه حسن الحديث مع ذلك .

٦٠١٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : أُضَحِّي بِجَذَعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُضَحِّيَ بِهَرِمٍ ، ٱللهُ أَحَقُّ بِٱلْفَتَاءِ وَٱلْكَرَمِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوساً ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَدَخَلَ بِجَذَعٍ مِنَ ٱلْمَعْزِ سَمينٍ سَيِّدٍ ، وَجَذَعٍ مِنَ

← أصحابه وقال : « اذبحوها لعمرتكم ، فإنها تجزىء عنكم » . فأصاب سعد بن أبي وقاص تَيْسٌ . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٥ برقم (١١٥٠٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٨٩ برقم (١٨٣٤) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلاَّ ابن لهيعة » .

ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/ ١٤ إلى الطبراني في الأوسط .

نقول : يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري في الوكالة (٢٣٠٠) باب : وكالة الشريكِ الشريكَ في القسمة وغيرها ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي : باب سن الأضحية برقم (١٩٦٥) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٨) . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٣ ـ ١٨ .

(٢) الفتاء ـ بالفتح والمد ـ : المصدر من الفتي السن . يقال : فتيٌّ بَيِّنُ الفتاء : أي : طري السن ، والكَرَمُ : الحُسْنُ . وفي المجمع « بالفتى » ، وعند الطبراني في الكبير « بالغنىٰ » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن عمران بن حصين قال : . . . وهو موقوف عليه ، وإسناده صحيح .

ٱلضَّأْنِ مَهْزُولٍ خَسِيسٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا جَذَعٌ مِنَ ٱلضَّأْنِ مَهْزُولٌ خَسِيسٌ ، وَهـٰذَا جَذَعٌ مِنَ ٱلْمَعْزِ سَمِينٌ سَيِّدٌ ، وَهُوَ خَيْرُهُمَا ، أَفَأُضَحِّي بِهِ ؟ [قَالَ : « ضَحِّ بِهِ][1] فَإِنَّ للهِ ٱلْخَيْرَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] من رواية حنش العبدي ، ولم أجد من ترجمه[3] .

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَقَرَةِ وَٱلْبَدَنَةِ

٦٠١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي ٱلأَضَاحِي » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١١/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (٦٢٢٣) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٧ من طريق قزعة بن سويد ، حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن سلمة بن جنادة ، عن حنش (العبدي) صاحب أبي هريرة قال : حدثني أبو هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه قزعة بن سويد ، وباقي رجاله ثقات .

حنش العبدي ـ وعند الحاكم : ابن الحارث وهو خطأ ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٤ . وانظر مسند الموصلي ، وأحاديث الباب .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٥ : « ولأبي يعلىٰ والحاكم من حديث أبي هريرة : أن رجلاً قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعف . . . » . وقال ما ينبغي الرجوع إليه .

وقد ذهب الجمهور إلىٰ أن أفضل الأنواع للمنفرد البدنة ، ثم البقرة ، ثم الضأن ، ثم المعز ، قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٥/ ٢٠٣ ، ثم قال فيه ٥/ ٢٠٤ : « وإلى المنع من التضحية بالجذع من المعز ذهب الجمهور . وعن عطاء ، والأوزاعي : تجوز مطلقاً ، وهو وجه لبعض الشافعية حكاه الرافعي .

وقال النووي : هو شاذ ، أو غلط ، وأغرب عياض فحكىٰ بالإجماع علىٰ عدم الجواز .

وأحاديث الباب تدل علىٰ أنها تجوز التضحية بالجذع من الضأن كما ذهب إليه الجمهور . . . » .

(٣) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، انظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة (مص : ٣١) وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

٦٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَشْرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بَيْنَ أَصْحَابِهِ][2] يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ سَبْعَةً فِي بَقَرَةٍ .

رواه البزار[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٦٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّفَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي بَقَرَةٍ فِي ٱلأَضْحَىٰ .

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٢ برقم (١٠٠٢٦) ، وفي الصغير ٢/٣٦ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٧١٣ ، ١٨٣٣) ـ من طريق عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا حفص بن جميع ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث . وحفص بن جميع ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلاَّ حفص » .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج (١٣١٨) باب : الاشتراك بالهدي ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٦) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في كشف الأستار ٢/٦٣ برقم (١٢١٠) من طريق عقبة بن مكرم الأسدي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ من ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وقد روي عن جابر وغيره بألفاظ » . وانظر الحديث السابق .
وعند أحمد ١/ ٢٧٥ ، والترمذي في الحج (٩٠٥) باب : ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة ، والنسائي ٧/ ٢٢٢ باب : ما تجزىء عنه البدنة في الضحايا ، عن ابن عباس قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فحضر النحر ، فذبحنا البقرة عن سبعة ، والبعير عن عشرة » . وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٠٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٥٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٠١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَزُورُ فِي ٱلأَضْحَىٰ عَنْ عَشَرَةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠ ـ بَابُ مَا يَنْبَغِي مِنَ ٱللُّبْسِ وَغَيْرِهِ فِي ٱلْعِيدِ

٦٠١٩ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ[3] بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَلْبَسَ أَجْوَدَ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نَتَطَيَّبَ بِأَجْوَدِ مَا نَجِدُ ، وَأَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ[4] مَا نَجِدُ ، ٱلْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَٱلْجَزُورُ عَنْ عَشَرَةٍ ، وَأَنْ نَظْهَرَ وَعَلَيْنَا ٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عبد الله / بن صالح ، قال عبد الملك بن ٢٠/٤

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٠٧ برقم (١١٥١١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨ ، ٥٤٣٧) ، وابن لهيعة ضعيف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٤٩ ، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٤٣ برقم (٣٣) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا أيوب أبو الجمل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث لا يرويه عن عطاء بن السائب غير أبي الجمل هـٰذا » .

وقال الدارقطني : « أيوب أبو الجمل ضعيف ، ولم يروه عن عطاء غيره » .

نقول : وأبو الجمل متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . وانظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « بأجود » .

(٥) في الكبير ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٢٧٥٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح قاله : حدثني الليث ، حدثني إسحاق بن بزرج ، عن الحسن بن علي . . . ←

شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وجماعة . (مص : ٣٢)

١١ ـ بَابٌ : ٱلِاشْتِرَاكُ فِي ٱلْأُضْحِيَّةِ

٦٠٢٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْأَشَدِّ[١] ٱلسُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَمَرَنَا فَجَمَعَ لِكُلِّ مِنَّا[٢] دِرْهَماً ، فَٱشْتَرَيْنَا أُضْحِيَّةً بِسَبْعَةِ[٣] ٱلدَّرَاهِمِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَغْلَيْنَا بِهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا** » .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرِجْلٍ وَرَجُلٌ بِرِجْلٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِيَدٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنٍ ، وَذَبَحَ ٱلسَّابِعُ ، وَكَبَّرْنَا عَلَيْهَا جَمِيعاً .

← وعبد الله بن صالح ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : صلاح ـ ضعيف .
والليث هو : ابن سعد ، وإسحاق بن بَزُرْج ـ بفتح الباء المعجمة بواحدة ، وضم الزاي ، وسكون الراء المهملة ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر البخاري حديثه هـٰذا ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٤ . وضعفه الأزدي . ولـٰكن لا قيمة لتضعيفه فهو ضعيف .
وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٦ ، وتبصير المنتبه ١/ ٧٩ . وميزان الاعتدال ١/ ١٨٤ .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٠ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن أسعد ، عن إسحاق بن بزرج ، عن زيد بن الحسن بن علي وقال : « لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصحة » . ووافقه الذهبي .
(١) قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ وهو يذكر شيوخ عثمان بن زفر الجهني : « وعن أبي الأشد السلمي ، وقيل : عن أبي الأسد ، وقيل : عن أبي الأسود » .
وقال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٨٤ ـ ٨٥ بعد أن عرض الخلاف فيه : « والصحيح بالشين المعجمة » .
ونقل الحسيني ذلك عنه في إكماله (١٠٥/ أ) ، وانظر ذيل الكاشف ص (٣١٤) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٦٤) .
(٢) في (ظ) : « لكل رجل منا » .
(٣) في (ظ) « بسبع » وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، وأبو الأشد لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وكذلك أبوه وقيل : إن جده عمرو بن عبسة .

قلت : وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحيَّة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن شاء الله .

٦٠٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِشَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ بِهِ ٱلنَّبِيَّ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ ، وَكَانَ يُضَحِّي بِٱلشَّاةِ ٱلْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ .

قلت : هو في الصحيح وغيره ، خلا ذكر الأضحية[2] .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٤ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٤٠ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٧ ، والحاكم ٤/ ١٣١ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٦٨ باب : الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته ، من طريق بقية بن الوليد قال : حدثني عثمان بن زفر الجهني ، حدثني أبو الأشد ـ هـٰكذا عند أحمد ـ عن أبيه ، عن جده قال : كنت سابع سبعة . . .
وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن زفر الجهني الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ ، وقد تحرف فيه « زفر » إلىٰ « زيد » .
وقال الذهبي في الخلاصة ٤/ ٢٣١ : « عثمان ثقة » .
وأبو الأشد قال ابن ماكولا في إكماله (١٠٥/ أ) : « السلمي ، عن أبيه ، عن جده أنه كان سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث » .
وعنه عثمان بن زفر الجهني ، وقد قيل فيه : أبو الأسود .
قال ابن ماكولا : « والصحيح أبو الأشد بالمعجمة ، وتشديد الدال .
وذكر بعضهم أن جده عمرو بن عبسة » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط الحافظ ابن حبان ، وأبوه وجده ما عرفتهما .
تنبيه : عند الدولابي ، وابن سعد ، والحاكم : « أبو الأسود » . وعند البيهقي « أبو الأسد » .
(٢) أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١) باب : الشركة في الطعام وغيره ـ وطرفه ـ وانظر فتح الباري ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْتَرِي ٱلأُضْحِيَّةَ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ بِهَا

٦٠٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ فِي ٱلرَّجُلِ يَشْتَرِي ٱلْبَدَنَةَ أَوِ ٱلأُضْحِيَّةَ فَيَبِيعُهَا وَيَشْتَرِي[2] أَسْمَنَ مِنْهَا فَذَكَرَ رُخْصَةً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) ولـٰكن أخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠١ و٧٢١٠) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام ـ وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ـ وذهبت به زينب بنت حميد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بايعه . فقال : « هو صغير » فمسح رأسه ودعا له .
وأخرجه البخاري في الشركة (٢٥٠٢) باب : الشركة في الطعام وغيره ، وفي الدعوات (٦٣٥٣) باب الدعاء للصبيان بالبركة ، بإسناد الحديث السابق ولفظه : « وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده : عبد الله بن هشام إلى السوق ، فيشتري الطعام ، فيلقاه ابن عمر ، وابن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ فيقولان له : أشركنا ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة . فيشركهم. . . . . وانظر ترجمة عبد الله بن هشام في « أسد الغابة » ٣/ ٤١٠ ، وفي الإصابة برقم (٥٧٣٤) نشر بيت الأفكار الدولية . وقال الحافظ في الفتح ٥/ ١٣٧ : « ووقع في رواية الإسماعيلي : « وكان ـ يعني عبد الله بن هشام ـ يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » . وقال : « فعزا بعض المتأخرين هـٰذه الزيادة للبخاري ، فأخطأ » .
وقال في الإصابة ٦/ ٢٣٤ : « وأخرجه الإسماعيلي بتمامه ـ يعني ما أخرجه البخاري ـ فزاد فيه : وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » .
وأورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٤١٠ من طريق البخاري حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام. . . بمثل رواية الإسماعيلي .
(٢) في (ظ) : « ويشتري بها » .
(٣) في الأوسط برقم (١٩٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩١ برقم (١٨٣٧) ـ من طريق أحمد بن عمرو القطراني ، حدثنا محمد بن الطفيل ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه : شريك سمع أبا إسحاق قديماً ، قال ←

١٣ ـ بَابٌ : ٱلنَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَٱلْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ

٦٠٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ ، وَٱلْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

← صالح بن أحمد : « عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » ، وقد فصلنا القول في شريك عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ شريك » .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٢ برقم (١٨٣٨) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٠ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا يزيد بن عياض بن جعدية ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

وأخرجه الترمذي في الصوم (٨٠٢) باب : ما جاء في الفطر والأضحىٰ متىٰ يكون ، ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٧٢٥) ، والدارقطني ٢/ ٢٢٥ برقم (٣٧) .

من طريق يحيى بن اليمان ، عن معمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن عائشة ـ قال أبو هشام : أظنه رفعه ـ قال : « الفطر يوم يفطر الناس ، والأضحىٰ يوم يضحي الناس » .

وقال الترمذي : « سألت محمداً قلت له : محمد بن المنكدر سمع من عائشة ؟ قال : نعم ، يقول في حديثه : سمعت عائشة » .

وقال أيضاً : « هـٰذا حديث حسن غريب صحيح من هـٰذا الوجه » .

نقول : إن أبا هريرة صلَّىٰ علىٰ عائشة في رمضان سنة ثماني وخمسين .

وقد توفي محمد بن المنكدر سنة إحدىٰ وثلاثين بعد المئة عن عمر بلغ السادسة والسبعين ، وعليه فإن مولده يكون سنة (٥٥) خمس وخمسين ، أي قبل موت عائشة بثلاث أو أربع سنوات .

فإذا صح هـٰذا فإن الإسناد منقطع ، والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الصوم (٦٩٧) باب : الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون ، والدارقطني ٢/ ١٦٤ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وفيه زيادة « الصوم يوم تصومون » . ←

١٤ ـ بَابُ أُضْحِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣)

٦٠٢٤ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ خَصِيَّيْنِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُما عَمَّنْ شَهِدَ بِٱلتَّوْحِيدِ وَلَهُ بِٱلبَلاغِ ، وَٱلآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَفَانَا ٱلْمُؤونَةَ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن ، ولفظه عنده .

٦٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ضَحَّى ٱشْتَرَىٰ كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ وَخَطَبَ أَتَىٰ بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ فِي مُصَلاَّهُ فَذَبَحَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلاَغِ** » . ٢١/٤

ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلآخَرِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب . وفسر بعض أهل العلم هـٰذا الحديث فقال : إنما معنىٰ هـٰذا : أن الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس » .

نقول : هـٰذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، ولـٰكن تابعه عليه داود بن خالد ، وثابت بن قيس ، ومحمد بن مسلم ، عند الدارقطني ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .

وأخرجه أبو داود في الصوم (٢٣٢٤) ، والدارقطني ٢/ ٢٢٤ برقم (٣٥) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) في المسند ٦/ ٨ من طريق حسين ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا لفظه . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وشريح قد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وانظر التعليق التالي .

والأملح : الذي يكون بياضه أكثر من سواده . وقيل : هو النقيّ البياض .

ويقال : وجأ الفحل ، يَجَؤُه ، وجأً ووجاء ، إذا دَق عروق خصيتيه بين حجرين ولم يخرجهما ، أَو رَضَّهُمَا حَتَّىٰ تَنْفَضِخَا ، فَيكون شَبيهاً بالخصاء ، واسم المفعول منه : موجوء ، وَوَجِيءٌ أيضاً .

فَيُطْعِمُهُمَا جَمِيعاً ٱلْمَسَاكِينَ ، وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا .

قَالَ : فَلَبِثْنَا سِنِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي ، قَدْ كَفَانَا ٱللهُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغُرْمَ وَٱلْمَؤُونَةَ .

رواه البزار[1] ، وأحمد بنحوه ، ورواه الطبراني في الكبير .

٦٠٢٦ ـ وَلِأَبِي رَافِعٍ[2] فِي ٱلأَوْسَطِ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبْشاً ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي** » .

رواه في الكبير بنحوه ، وإسناد أحمد والبزار حسن .

٦٠٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٢ برقم (١٢٠٨) ، وأحمد ٦/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، والحاكم ٢/ ٣٩١ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٥٩ باب : قال الله جل ثناؤه : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ ـ من طريق أبي عامر ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١٢ برقم (٩٢٣) من طريق أبي حذيفة ، حدثنا زهير بن محمد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩٢٠) من طريق سعيد بن أبي الربيع ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً سعيد بن أبي الربيع السمان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٧ والطبراني في الكبير برقم (٩٢٢) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي وقيس بن الربيع ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر سنن البيهقي ٩/ ٢٦٠ ، ونصب الراية ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ برقم (١٨٤١) ـ وفي الكبير ١/ ٣٢١ برقم (٩٥٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، حدثني المعتمر بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد جيد ، المعتمر ـ وقيل : المغيرة ـ بن أبي رافع ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٣١٧ ـ ٢١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٧ ، وصححه الحاكم ٤/ ٢٢٩ ، وسكت عنه الذهبي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [عَظِيمَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ ، فَأَضْجَعَ أَحَدَهُمَا وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلاَغِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وإسناده حسن .

وَلِجَابِرٍ حديثٌ رَوَاهُ أَبُو داوُدَ[2] باختصار .

٦٠٢٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ][3] يَوْمَ ٱلنَّحْرِ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ [فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « **هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** » ، وَذَبَحَ ٱلآخَرَ وَقَالَ : « **هَـٰذَا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي** » .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلسُّنَنِ[4] أَنَّهُ ضَحَّىٰ بِكَبْشٍ فَحِيلٍ ، فقط .

رواه البزار[5] وهـٰذا لفظه ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٧ برقم (١٧٩٢) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معنى الآثار » ٤/ ١٧٧ والحاكم ٤/ ٢٢٩ من طرق عن جابر .

(٢) في الضحايا (٢٧٩٥) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) عند أبي داود في الضحايا (٢٧٩٦) باب : ما يستحب من الضحايا ، والترمذي في الأضاحي (١٤٩٦) ما جاء فيما يستحب من الأضاحي ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢١ باب : الكبش ، وابن ماجه في الأضاحي (٣١٢٨) باب : ما يستحب من الأضاحي ، وصححه الحاكم ٤/ ٢٢٨ ، ووافقه الذهبي ، وهو حديث صحيح .
والفحيل : المنجب في ضرابه . وقيل : الذي يشبه الفحولة في عظم خَلْقِهِ .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ٦٢ برقم (١٢٠٩) ، وأحمد ٣/ ٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٨ باب : الشاة عن كم تجزىء أن يضحىٰ بها ؟ والحاكم ٤/ ٢٢٨ من طريق الدراوردي ، حدثنا رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : بل هو حسن ، من أجل ربيح بن عبد الرحمـٰن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٦٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : إِنَّهُمَا أُهْدِيَا إِلَيْهِ ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٦٠٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ] فَقَرَّبَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ** » .

وَقَرَّبَ ٱلآخَرَ وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذَا عَنْ مَنْ وَحَّدَكَ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ،

← المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٣٨ .

(١) في المسند ٥/ ١٩٦ وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما الحافظ البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٧) و(٦٤٩٨) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٥٠٠) ـ عن الحجاج ، عن يعلى بن نعمان ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبيه أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه حجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٧٢ وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة رقم (٧٦٥) ـ وقد تحرف فيه (عباد) إلىٰ (عبادة) ـ من طريق علي بن مسهر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن عباد بن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : . . . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وعباد روىٰ عن أبيه ، وعن عويمر بن مالك .

وروىٰ عنه : الحكم بن عتيبة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البوصيري بعد أن نسبه إلىٰ أحمد ، والحاكم ، والبيهقي : « مدار الأسانيد إما على الحجاج بن أرطاة ، أو محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهما ضعيفان » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٢٧ برقم (٣١١٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٧) وفي المطبوع ←

وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٦٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّىٰ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ ٱلأَوَّلِ : « **عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » .

وَقَالَ عِنْدَ ذَبْحِ ٱلثَّانِي : « **عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جده ، ولم يدركه ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَٱلآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِهِ .

قلت : رواه ابن ماجه[2] على الشك عن أبي هريرة أو عن عائشة ـ رواه

← برقم (٣٢٧٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (١٨٤٥) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن أنس . . . والحجاج ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحجاج إلاَّ أبو معاوية » .
ولأنس حديث في الصحيح غير هـٰذا ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٧٧ ، ٢٩٧٤ ، ٣٠٧٦ ، ٣١٣٦) .

(١) في المسند ٣/ ١١ ـ ١٢ برقم (١٤١٧) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٠٦ برقم (٤٧٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حميد ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي طلحة . . . وإسحاق لم يسمع من جده أبي طلحة ، فالإسناد منقطع .
وما وجدت هـٰذا الحديث في المعجم الأوسط للطبراني ، وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٣ .

(٢) في الأضاحي (٣١٢٢) باب : أضاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وعن أبي هريرة . . . . هـٰكذا بدون شك .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٣٧٩ برقم (٨١٣٠) وقد رجح الشيخ حبيب الرحمـٰن ـ رحمه الله ـ العطف أيضاً .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٢٢٥ ، والبوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٥٠ من طريق ←

الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي فروة، وهو ضعيف.

← عبد الرزاق هـٰذه فقالا : « عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم٤/ ٢٢٧ـ ٢٢٨ ـ من طريق وكيع ، عن سفيان ، بالإسناد السابق ، وعند أحمد « عن عائشة أو أبي هريرة » . وعند الحاكم المطبوع ، وفي نسخة المغاربة ، ونسخة ابن الوزير : « عن عائشة وأبي هريرة » .
وأخرجه البيهقي في الضحايا٩/ ٢٦٧ باب : الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته ، من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، به ، وفيه « عن عائشة أو عن أبي هريرة » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٧٧ باب : الشاة عن كم تجزىء أن يضحىٰ بها ؟ من طريق ابن وهب ، حدثنا سفيان الثوري ، به . وفيه أيضاً : « عن أبي هريرة ، أو عن عائشة » .
وقال الزيلعي في « نصب الراية »٣/ ١٥١ : « رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو عن أبي هريرة » .
ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير »٤/ ١٤٠ إلىٰ : « أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقي من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أو أبي هريرة » وقال : « هـٰذه رواية الثوري » .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢٠ من طريق إسحاق بن يوسف قال : أخبرنا سفيان ، عن عبد الله بن عقيل ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن عائشة قالت : . . . .
نقول : وإن ورود الحديث عن أبي هريرة ، وعن عائشة ـ رضي الله عنهما ـ يجعلنا نرجح جانب العطف ، والله أعلم . وانظر نيل الأوطار٥/ ٢٠٩ .
(١) في الأوسط برقم (١٩١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ برقم (١٨٤٣) وبرقم (١٨٤٤) ـ والدارقطني ٤/ ٢٧٨ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن قال : أخبرني ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . .
نقول : شيخ الطبراني في هـٰذين الحديثين الأول أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو متهم ، والثاني : وهو محمد بن عبد الله بن عرس وهو ثقة . وتابعها عليه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب الملقب ببحشل وهو من رجال مسلم .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٨ من طريق ابن المبارك ، عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي ، سمع أبا هريرة يقول ضحىٰ رسول الله . . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب متروك. وأما أبوه فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في موارد الظمآن . ←

٦٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ أَعْيَنَ فَحْلٍ ، رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير وهـٰذا لفظه ، وإسناده حسن .

٦٠٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَحِّي / بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا[2] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ** » . ٢٢/٤

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله[4] بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← وعيسى بن عبد الرحمـٰن هو ابن أبي فروة ، وهو متروك .
وعبد الله بن عياش بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .
وقد وهم الشيخ الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني ، فحسن هـٰذا الإسناد في « إرواء الغليل » ٤/ ٣٥٣ ، برقم (١١٣٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ عيسىٰ ، ولا عنه إلاَّ عبد الله بن عياش ، تفرد به ابن وهب .
وهو عند ابن ماجه على الشك : عن عائشة أو عن أبي هريرة » .
(١) في الأوسط برقم (٢٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٤ برقم (١٨٤٢) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٢٩ برقم (١١٥٧٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وروح بن صلاح بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
والأعين : واسع العين ، مؤنثه عيناء . وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « فحيل » ، بدل « فحل » .
(٢) الصفاح جمع ، واحده : صفح ، وهو الجانب .
(٣) في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار بالكذب .
(٤) في (ظ) : « عبد الرحمـٰن » وهو خطأ .

٦٠٣٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَهُوَ ٱبْنُ أَسِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَرِّبُ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا ، فَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** » ، وَقَرَّبَ ٱلآخَرَ وَقَالَ (مص : ٣٥) : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا عَنْ أُمَّتِي لِمَنْ شَهِدَ لَكَ بِٱلتَّوْحِيدِ ، وَشَهِدَ لِي بِٱلْبَلاَغِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى[2] بن نصر بن حاجب ، وثقه ابن عدي ، وضعفه جماعة .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٢ برقم (٣٠٥٩) ، والحاكم ٣/ ٥٩٤ من طريق يحيى بن نصر بن حاجب ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي ، عن حذيفة . . .
ويحيى بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٣ وقال : « سألت أبا زرعة عن يحيى بن نصر بن حاجب فقال : « ليس بشيء . سَلْ أباك عنه فإنه كتب عنه بالري وببغداد » .
وقال : « سئل أبي عنه فقال : تكلم الناس فيه » .
وقال أحمد بن حنبل : « كان جهمياً يقول قول جهم » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣٣ : « منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ١٧٠٢ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤١٢ : « وأما ابن عدي فروىٰ له أحاديث حسنة ، وقال : . . . » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٤ .
نقول : إن أحمد ضعفه من أجل رأيه ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٤١ : « ما كل أحد فيه بدعة ، أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه ما يوهن حديثه ، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ . . . » .
وأما قول أبي زرعة فإنه يدل علىٰ أن معرفة أبي حاتم له أوثق من معرفته هو به ، وأبو حاتم يعلل جرحه له بقوله : « وعندي بليته قدم رجاله » .
والذي أخلص إليه أن الإنصاف أن يقال : إنه حسن الحديث والله أعلم .
وانظر نصب الراية ٣/ ١٥٣ حيث نسبه إلى الحاكم وقال : « وسكت عنه » .
(٢) في (ظ) زيادة « بن محمد » .

٦٠٣٦ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ : أَنَّهُ ٱشْتَرَىٰ كَبْشاً أَقْرَنَ أَعْيَنَ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ فَقَالَ : « كَأَنَّ[1] هَـٰذَا ٱلْكَبْشُ ٱلَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ » ، فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَٱشْتَرَىٰ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحَّىٰ بِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَوْصَىٰ بِأَنْ يُضَحَّىٰ عَنْهُ

٦٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ [فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَقَالَ ٱلْمُحَارِبِيُّ فِي حَدِيثِهِ « ضَحَّىٰ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ][3] وَاحِدٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلآخَرِ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ . فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي فَلاَ أَدَعُهُ أَبَداً » .

---

(١) سقطت « كأن » من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٤٢٠) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا أبو إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة . . . .

ولـٰكن أورده الحافظ في الإصابة ٩/ ١٦٧ فقال : « والطبراني من طريق أبي إسماعيل القناد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن النعمان بن أبي فاطمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن عبد الملك أبو إسماعيل القناد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٠) في موارد الظمآن .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٨١٣١) من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان قال : مَرَّ النعمان بن أبي فطيمة ـ هـٰكذا ـ على النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن ، أعين . . . وقد سمى الرجل الأنصاري فقال : معاذ بن عفراء ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع . وانظر أخبار مكة ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، و ٢/ ١٧٥ .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٣٣٨ ، والإصابة ٩/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : لَهُ عِنْدَ أَبِي داود « أَمَرَنِي أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ »[1] مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ كَبْشٍ وَلاَ كَبْشَيْنِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه أبو الحسناء ولا يعرف ، روىٰ عنه غير شريك .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلتَّضْحِيَةِ بِٱللَّيْلِ

٦٠٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الضحايا (٢٧٩٠) باب : الأضحية عن الميت . وانظر مسند الموصلي ١/ ٣٥٦ .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥٠ ـ ومن طريقه أورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٤٨ ـ من طريق شريك ، عن أبي الحسناء ، عن الحكم ، عن حنش ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأبو الحسناء سماه مسلم في الكنىٰ ص (١٠٧) : « حَسَناً » .
وقال الدوري في تاريخ ابن معين ٣/ ٤٢١ برقم (٢٠٦١) : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الحسناء الذي يروي عنه شريك ، والحسن بن صالح ، كان كوفياً » .
ونقل الدلاوبي في الكنىٰ ١/ ١٥١ كلام الدوري السابق .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٤٨ : « أبو الحسناء الكوفي اسمه الحسن ، ويقال : الحسين ـ د . ت . عس ـ » .
وقال أيضاً فيه ٧/ ١١٧ وهو يذكر تلاميذ الحكم بن عتيبة : « وأبو الحسن الكوفي ـ د . ت . عس ـ » .
وقال الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٠ بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « وأبو الحسناء هـٰذا هو الحسن بن الحكم النخعي » .
وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٦/ ١٢٨ : « الحسن بن الحكم النخعي ، أبو الحسن الكوفي ـ د ، ت ، عس ، ق ـ » .
ومما تقدم نرىٰ أنهم اختلفوا في كنيته ، وليس بعيداً أن يكون « أبو الحسناء » محرفة عن « أبي الحسن » .
كما ليس بغريب أن يكون للرجل كنيتان ، ولذا فإننا نرىٰ أن الصواب ما ذهب إليه الحاكم ، وأقره عليه الذهبي ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/ ٣٥٥ برقم (٤٥٩) .

نَهَىٰ أَنْ يُضَحَّىٰ لَيْلاً . (مص : ٣٦)

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري[٢] ، وهو متروك .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ

٦٠٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْ لِأَبِيكَ يُصَلِّي ثُمَّ يَذْبَحُ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حُيَيُّ بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه/ أحمد وغيره ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح . ٢٣/٤

٦٠٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتُوداً[٥] جَذَعاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُجْزِىءُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ** » .

وَنَهَىٰ أَنْ يَذْبَحُوا حَتَّىٰ يُصَلُّوا .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن سلمة اتهمه ابن الجنيد ، وهو متروك .

(٢) تقدم التعريف بهٰذه النسبة عند الحديث (١٧٢٦) .

(٣) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٢/ ١٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٨١ برقم (١٤٦٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا حُيَيُّ بن عبد الله المعافري : أن أبا عبد الرحمٰن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وهو حديث صحيح .

(٥) العتود : هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول .

قلت: لجابر حديث في الصحيح[1]، في النهي عن الذبح قبل الصلاة غيرُ هـٰذا.

رواه أحمد[2]، وأبو يعلىٰ، ورجالهما رجال الصحيح.

٦٠٤١ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ[3] قَالَ: شَهِدْتُ ٱلْعِيدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَخَالَفَتِ ٱمْرَأَتِي حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ إِلَىٰ أُضْحِيَّتِي فَذَبَحَتْهَا، فَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَاماً.

قَالَ: فَلَمَّا صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْهَا جَاءَتْنِي بِطَعَامٍ قَدْ[4] فُرِغَ مِنْهُ فَقُلْتُ: أَنَّىٰ هـٰذَا؟

فَقَالَتْ: أُضْحِيَّتُكَ ذَبَحْنَاهَا وَصَنَعْنَا لَكَ طَعَاماً لِتَغَدَّىٰ مِنْهَا إِذَا جِئْتَ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هـٰذَا (مص: ٣٧) لاَ يَنْبَغِي.

قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، فَضَحِّ**».

قَالَ: فَٱلْتَمَسْتُ مُسِنَّةً، فَمَا وَجَدْتُهَا.

قَالَ: «**فَٱلْتَمِسْ جَذَعاً مِنَ ٱلضَّأْنِ فَضَحِّ**».

قَالَ: فَرَخَّصَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجَذَعِ مِنَ ٱلضَّأْنِ، فَضَحَّىٰ بِهِ حَيْثُ لَمْ يَجِدِ ٱلْمُسِنَّةَ.

---

(١) عند مسلم في الأضاحي (١٩٦٤) باب: سن الأضحية.

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٤، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣١٦ برقم (١٩٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٥٩٠٩) ـ وهو حديث صحيح، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي، فانظره لتمام التخريج.

ونضيف هنا: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٧٢ من طريق الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر...

(٣) في (ظ): «دينار» وهو تحريف.

(٤) في (ظ): «فلما» وهو خطأ.

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٦٠٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُجْزِىءُ عَنْكَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً .

فَقَالَ : « **تُجْزِىءُ عَنْكَ وَلاَ تُجْزِىءُ بَعْدَكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال الجميع ثقات .

٦٠٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ أَضْحَىٰ : « **مَنْ كَانَ ذَبَحَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ فَلْيُعِدْ ذِبْحَهُ**[3] » .

رواه البزار[4] ، وفيه بكر بن سليمان البصري ، وثقه الذهبي ، وروىٰ عنه جماعة ، وبقية رجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني بُشَيْر بن يسار مولىٰ بني حارثة ، عن أبي بردة بن نيار قال : شهدت . . . وهـٰذا إسناد صحيح

وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير٢٢/ ١٩٤ برقم (٥٠٧) ، وأحمد مختصراً ٤/ ٤٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن خاله أبي بردة بن نيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ١٩٢ برقم (٨٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٠٨ برقم (٢٧١) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٥ .

(٣) الذِّبْحُ : ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٦٠ برقم (١٢٠٥) من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلاَّ من هـٰذا الوجه . ولا رواه عن محمد بن عمرو إلاَّ بكر .

وبكر مشهور بالسيرة ، سمع من ابن إسحاق : المبتدأ والمبعث » .

٦٠٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ذَبَحَ ذَبِيحَتَهُ بِسَحَرَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ ، فَلَيْسَتْ تِلْكَ ٱلأُضْحِيَّةَ**[1] ، **إِنَّمَا ٱلأُضْحِيَّةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ، ٱذْهَبْ فَضَحِّ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئاً أُضَحِّيهِ ، وَمَا عِنْدِي إِلاَّ جِذَاعٌ مِنَ ٱلْمَعْزِ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَضَحِّ بِهَا ، وَلَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، قال الذهبي : حديثه منكر وذكر له حديثاً غير هـٰذا (مص :٣٨) والله أعلم .

١٨ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَخْرُجُ وَقْتُ ٱلذَّبْحِ فِي ٱلأَضْحَىٰ

٦٠٤٥ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3] : « **كُلُّ**

---

(١) في (ظ) : « أضحية » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٦) وفي المطبوع برقم (٩١٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (١٨٤٦) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن عمه أبي عفير بن سهل بن أبي حثمة : أن أباه أخبره : أن أبا بردة بن نيار . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .
ومحمد بن صدقة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٠) .
ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٤ .
وأبو عفير قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٠٦) : « ذكر أبو أحمد الحاكم أن محمد بن سهل بن أبي حثمة . . . » .
وقد فصلنا القول في محمد هـٰذا عند الحديث (٤٠٩) في موارد الظمآن .
فالإسناد يمكن أن يكون حسناً ، والله أعلم .

(٣) سقطت « قال » من (ظ) .

٢٤/٤ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ[١] / وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ ، وَٱرْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ وَكُلُّ فِجَاجِ مِنىً مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ذَبْحٌ » .

رواه أحمد[٢] ، وروى الطبراني[٣] في الأوسط عنه « أَيَّامُ ٱلتَّشْرِيقِ كُلُّهَا ذَبْحٌ » .

ورجال أحمد وغيره ثقات .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلإِعَانَةُ عَلَى ٱلذَّبْحِ

٦٠٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْخَيْرِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَضْجَعَ أُضْحِيَّتَهُ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ : « أَعِنِّي عَلَىٰ ضَحِيَّتِي » ، فَأَعَانَهُ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عُرَنَةَ : واد ينحدر شرق مكة حتىٰ يمر بطرق عرفة ، ويصب في البحر بين مصبي « مر الظهران » و « وادي ملكان » . وانظر المعالم الأثيرة ص (١٩٠) .

(٢) في المسند ٤/ ٨٢ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (٥٦٠٤) فانظره ، وهو حديث حسن ، وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٥٥ .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٨ من طريق أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، بإسناد ابن حبان ، وهو إسناد حسن .

(٣) ما وقعت علىٰ هـٰذه الرواية في الأوسط ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٥/ ٣٧٣ من طريق هاشم ،
وأخرجه الحارث ـ أورده الهيثمي برقم (٤٠٣) في بغية الباحث ـ من طريق يونس بن محمد المؤدب ،
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٩٢) ـ من طريق أبي النضر ،
جميعاً : حدثنا ليث ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن رجلاً من الأنصار حدثه عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والليث هو : ابن سعد .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩ : « رواه أحمد . . . ورجاله ثقات » .

٢٠ ـ [بَابٌ : ٱلأَكْلُ مِنَ ٱلأُضْحِيَّةِ

٦٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ضَحَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح][٢] .

٦٠٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩) : « **لِيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في المسند ٢/ ٣٩١ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٤ من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ابن أبي ليلىٰ هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمـٰن ، وعطاء هو الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٦٩ وقال : « لم يقم حديثه » .

ونقل ذلك عنه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٠١ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٤ .

ولـٰكن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٢ ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ٢/ ٣٩٧ـ ٣٩٨ ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٧٧ ، فهو حسن الحديث والله أعلم .

ولـٰكن الإسناد منقطع ، عطاء هـٰذا لا نعرف له رواية عن أبي هريرة ، والله أعلم .

وانظر « علل الحديث » للرازي ٢/ ٤١ برقم (١٦٠٥) ، والحديث التالي ، وفتح الباري ١٠/ ٢٧ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٢ ـ ١٤٣ برقم (١٢٧١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٢ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن خراش ضعيف ، واتهمه ابن عمار . وباقي رجاله ثقات .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمآن .

نقول : ولهـٰذين الحديثين شواهد يتقويان بها .

وقال : ربما أخطأ ، وضعفه الجمهور .

٢١ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ إِمْسَاكِ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ

٦٠٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أُمِّهِ وَجَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ ، قَالَتَا : وَٱللهِ لَكَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ حِينَ أَتَانَا عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ ، فَقَالَ : أَيَا أُمَّ عَطَاءٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ نُسُكِهِمْ فَوْقَ ثَلاَثٍ .

قَالَتْ : قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أُهْدِيَ لَنَا ؟

فَقَالَ : أَمَّا مَا أُهْدِيَ لَكُنَّ[1] فَشَأْنُكُنَّ بِهِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن عطاء وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلأَكْلِ بَعْدَ ثَلاَثٍ

٦٠٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ

← وانظر الحديث (٩٩٧ ، ١١٩٦) في مسند الموصلي .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ ٢/ ٣٤ برقم (٦٧١) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٠ برقم (٢٥٩) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢٩٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير ، عن أمه وجدته أم عطاء قالتا : . . .

وعبد الله بن عطاء بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن معين : « لا شيء » انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم ، فقد اعتبر الهيثمي ـ رحمه الله ـ قول أبي حاتم : « شيخ » توثيقاً ، وقولُ ابن معين : « لا شيء » يعني أن أحاديثه قليلة جداً ويشهد له الحديث التالي .

زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَٱشْرَبُوا فِيهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ كُلِّ / مَا أَسْكَرَ[1] ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٢٥/٤
ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْتَبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ » .

قلت : لعلي في الصحيح : (مص : ٤٠) أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَقَطْ[2] مِن غير إذن فيها .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ربيعة بن النابغة ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ولم يجرحه .

---

(١) في (ظ ، د) : « واجتنبوا كل ما أسكر » .

(٢) عند مسلم في الأضاحي في (١٩٧٧) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي ، بعد ثلاث ، وانظر مسند الموصلي ١/ ٢٤٠ .

(٣) في المسند ١/ ١٤٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه مع التعليق عليه في مسند الموصلي ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) .

وهو في « المقصد العلي » برقم (٤٧٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٩ وفي إسناده علي بن زيد ، عن ربيعة بن النابغة ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ . . مرسلاً . وقال البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٩ : « ربيعة بن النابغة ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا مسكراً ، ورخص في الأضاحي ، ولا يصح ، لأن أبا صالح قال : حدثني الليث ، عن عقيل ويونس ، عن ابن شهاب ، سمع أبا عبيد ، سمع علياً : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تأكلوا من نسككم ، فلا تأكلوا . ولا يرفعه ابن عيينة ، وتابعه أبو حصين . . . . . » . فالبخاري رحمه الله ضعف الحديث ولم يضعف ربيعة ، ولذا فإن أبا حاتم لم يورد فيه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٦ جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠١٩ ما قاله البخاري ثم قال : « ما أنكر من حديثه إلا هـٰذا الحديث ، ولا ينكر من هـٰذا شيء إلا إذا كان الراوي عنه علي بن زيد بن جدعان » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ . وأبوه مجهول . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٩ و٦/ ١٤٣ وهو ضعيف .

وانظر التعليقين السابقين .

٦٠٥١ ـ وَعَنْ زُبَيْدٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ أَتَىٰ أَهْلَهُ فَوَجَدَ قَصْعَةً مِنْ قَدِيدٍ[١] ٱلأَضْحَىٰ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَأَتَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ لاَ تَأْكُلُوا ٱلأَضَاحِيَ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِتَسَعَكُمْ ، وَإِنِّي أُحِلُّهُ لَكُمْ ، فَكُلُوا مِنْهُ مَا شِئْتُمْ وَلاَ تَبِيعُوا لُحُومَ ٱلْهَدْيِ وَٱلأَضَاحِي ، وَتَصَدَّقُوا وَتَمَتَّعُوا بِجُلُودِهَا ، ولاَ تَبِيعُوهَا ، وَإِنْ أُطعِمْتُمْ مِنْ لَحْمِهَا ، فَكُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ** » .

وقال في هـٰذا الحديث عن أبي سَعِيدٍ : « **فَكُلُوا وَٱتَّجِرُوا**[٢] **وَٱدَّخِرُوا** » .

قلت : في الصحيح طرف[٣] يسير منه ـ رواه أحمد[٤] ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٦٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَبُو ٱلزُّبَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَّةَ كُلَّهَا ـ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[٥] أَتَىٰ أَهْلَهُ فَوَجَدَ قَصْعَةَ

---

(١) القديد : اللحم المملوح المجفف في الهواء والشمس .

(٢) اتَّجَرَ ، وَتَجَرَ : مارس البيع والشراء .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٩٧) ـ وطرفه ـ ومسلم في الأضاحي (١٩٧٣) : باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٧ ، ١١٩٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٦) .

(٤) في المسند ٤/ ١٥ من طريق حجاج ، قال : حدثني ابن جريج قال : قال سليمان بن موسىٰ ، أخبرني زبيد : أن أبا سعيد الخدري أتىٰ أهله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، زبيد لم يدرك قتادة بن النعمان ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر ما بعده ، وفتح الباري ١٠/ ٢٥ .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٦ من طريق عمرو بن خالد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير١٩/ ٥ برقم (٧) من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن زبيد ، أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه أتىٰ أهله . . . وابن لهيعة ضعيف .

(٥) عند أحمد « أبا قتادة » والسياق يأباه ، والتصويب من رواية أحمد٤/ ١٥ ـ ١٦ ←

ثَرِيدٍ مِنْ قَدِيدِ ٱلأَضْحَىٰ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَأَتَىٰ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيمَنْ حَجَّ ، فَقَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ** . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[1] ، وفي إسناد جابر راو لم يسمَّ .

وابن جريج غالب روايته عن التابعين .

٦٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ نُسُكِنَا فَوْقَ ثَلاَثٍ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي وَذَلِكَ بَعْدَ ٱلأَضْحَىٰ بِأَيَّامٍ قَالَ : فَأَتَتْنِي صَاحِبَتِي بِسَلْقٍ قَدْ جَعَلَتْ فِيهِ قَدِيداً ، فَقُلْتُ لَهَا : أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ٱلْقَدِيدُ ؟ قَالَتْ : مِنْ ضَحَايَانَا .

فَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ يَنْهَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ ؟

قَالَ : فَقَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ .

قلت : حديث أبي سعيد في الصحيح[2] وإنما أخرجته لحديث امرأته .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

← وانظر أيضاً « فتح الباري » ١٠/ ٢٥ .

(١) في المسند ٤/ ١٥ من طريق محمد بن بكر ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرت أن أبا سعيد الخدري . . .

وعن سليمان بن موسىٰ ، عن فلان ، وعن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . والطريق الأول منقطع ، وفي الثاني جهالة ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) عند البخاري في المغازي (٣٩٩٧) ـ وطرفه ـ ، وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧٣) باب : بيان ما كان من النهي عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

(٣) في المسند ٤/ ١٥ ـ ١٦ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن علي بن حسين أبو جعفر ، وأبي : إسحاقُ بن يسار ، عن عبد الله بن خباب ←

٦٠٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ[١] : « **إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَبِئُوا لُحُومَ ٱلأَضَاحِي[٢] فَوْقَ ثَلاَثٍ فَٱحْبِسُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلظُّرُوفِ فَٱنْتَبِذُوا فِيهَا ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ** » .

قلت : وتأتي طرق في هـٰذا المعنىٰ في الأشربة ، إن شاء الله .

٢٦/٤ رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه فرقد / السَّبَخِيّ[٤] ، وهو ضعيف .

٦٠٥٥ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ـ وَكِلاَهُمَا كَانَ ثِقَةً ـ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهَا ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا .

قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : إِنَّهُ قَدْ رَخَّصَ فِيهَا .

← مولىٰ بني عدي بن النجار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ١٠/ ٢٥ .

(١) سقط من (د) قوله : « أنه قال » .

(٢) أي : تدَّخرونها وتجعلونها عندكم خبيئة . وفي (د ، ظ) : « تحتبسوا » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٠٢ برقم (٥٢٩٩) ، وفي إسناده ضعيفان ، وانظر الحديث (١٥٧١) عند ابن ماجه ، باب : ما جاء في زيارة القبور .

(٤) السَّبَخي ـ بفتح المهملة ، والمعجمة بواحدة من تحت وكسر الخاء المعجمة ـ : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات .
انظر الأنساب ٧/ ٢٨ .

قلت : حديث عائشة في الصحيح[1] خالياً عن حديث فاطمة ، ولذلك ذكره الإمام أحمد في مسند فاطمة .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط، وقال: لم ترو أم سليمان غير هـٰذا الحديث.

---

(١) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٢٣) باب : ما كان السلف يدخرون في بيوتهم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٧١) باب : بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٩٢٧) .

(٢) في المسند ٦/ ٢٨٢ من طريق يعقوب قال : حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أمه أم سليمان ـ وكلاهما كان ثقة ـ قالت : دخلت علىٰ عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعجيل المنفعة ص (١٦٥ ـ ١٦٦) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٣٦٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ برقم (١٨٤٨) ـ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٣٣) ، من طريق ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبيه ، وعبد العزيز بن صالح ـ وليس هـٰذا في إسناد ابن حبان ـ ،

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٩٣ من طريق عمرو بن الحارث بن يعقوب ،

جميعاً : عن يزيد مولىٰ مسلمة بن مخلد ، عن امرأته أم سليمان : أنها سألت عائشة عن لحوم الأضاحي ، فقالت : قدم علي بن أبي طالب من غزوة فدخل علىٰ أهله ، فقربت له لحماً من لحوم الأضاحي ، فأبىٰ أن يأكله حتىٰ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقال النبي صلى الله عليه وسلم « كله من ذي الحجة إلىٰ ذي الحجة » . وهـٰذا إسناد حسن .

ويزيد مولىٰ مسلمة بن مخلد هو يزيد بن أبي يزيد مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣١ .

وأم سليمان ـ وقيل : أم سليم ـ ترجمها الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٦٢) ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .

وعند البخاري « أم سلمان » وأظنه تحريفاً .

تنبيه : لقد تحرف عند ابن حبان « يزيد مولىٰ مسلمة » إلىٰ « يزيد مولىٰ سلمة بن الأكوع » .

وقال الطبراني : « لم ترو أم سليمان عن عائشة غير هـٰذا ، تفرد به عمرو » . ←

قلت : قَدْ وثقت كما نقل في المسند ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٦٠٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢) أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ يُمْسِكَهَا فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ[1] نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلْوِعَاءَ لاَ يُحِلُّ شَيْئاً ، وَلاَ يُحَرِّمُهُ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَٱحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد[3] ويأتي حديثه في الأشربة ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو ضعيف .

٦٠٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، وَعَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلْجَرِّ ، وَعَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْتُ**

← وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٩٣ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٨٧ من طريق ليث بن سعد ، حدثني الحارث بن يعقوب الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ، عن امرأته : أنها سألت عائشة . . .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ قاله الخطيب في « الموضح » ١/ ١٩٤ ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وانظر تاريخ البخاري ٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٢٩٨ ، وتعجيل المنفعة ص (١٦٥ ـ ١٦٦ ، ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، ٥٦٢) ، والموضح ١/ ١٩٣ ـ ١٩٥ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٣ برقم (١٢١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٣٧٢ برقم (٣٧٠٥) ، وبرقم (٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) وذكرنا أيضاً ما يشهد له .

(٣) في (ظ) زيادة : « والطبراني والبزار » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَكُلُوا مَا شِئْتُمْ ، [وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلْجَرِّ ، فَٱشْرَبُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ][1] ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلاَ تَقُولُوا مَا أَسْخَطَ[2] ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن جابر الأزدي والد عبد الرحمٰن الحافظ ، ولم أجد من ترجمه[4] ، وبقية رجاله ثقات .

٦٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ[5] نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلأَضَاحِي .

أَلاَ وَإِنَّ ٱلأَوْعِيَةَ لاَ تُحِلُّ شَيئاً وَلاَ تُحَرِّمُهُ ، أَلاَ وَزُورُوا ٱلْقُبورَ فَإِنَّهَا تُرِقُّ ٱلْقَلْبَ[6] » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني في الصغير « ما يسخط » .

(٣) في الصغير ٢/ ٤٢ ، وفي الأوسط (٢ ب ١٢٧) وفي المطبوع برقم (٦٨٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٧ برقم (١٨٤٧) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٦٠٤) من طريق محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا عبد الحميد بن بكار الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر : أن أباه حدثه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٠٢ ، وروىٰ عن جماعة منهم : عبد الحميد بن بكار ، الوليد بن مسلم القرشي ، صفوان بن صالح الثقفي .

وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، أحمد بن المعلى الأسدي ، محمد بن هارون الدمشقي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فالإسناد حسن لولا جهالة شيخ الطبراني .

(٤) بل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً ٥/ ٥٣٥ .

(٥) سقطت من (ظ) .

(٦) رَقَّ قَلْبَهُ ، وَأَرَقَّهُ : ألانه بنصائحه أو استعطافه ، رَقَّ يستعمل لازماً ومتعدياً .

زادَ عَبْدَانُ فِي حَدِيثِهِ : « **أَلاَ وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي ، فَكُلُوا وَٱدَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ** (مص : ٤٣) » .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحيحِ : ٱلنَّهْيُ عَنْ لَحْمِ ٱلأَضَاحِيِّ[١] وَٱلأَوْعِيَةِ[٢] مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْدُ / . ٢٧/٤

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْفَرَعَةِ وَٱلْعَتِيرَةِ

٦٠٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْتَأْذَنَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَتِيرَةِ[٤] فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَعْتِرُ فِي رَجَبَ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعَتْرٌ كَعَتْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ ، لٰكِنْ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَذْبَحَ لِلَّهِ وَيَتَصَدَّقَ ، فَلْيَفْعَلْ** » .

وَكَانَ عَتْرُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ ثُمَّ يَعْمِدُونَ إِلَىٰ دِمَاءِ ذَبَائِحِهِمْ فَيَمْسَحُونَ بِهَا رُؤُوسَ نُصُبِهِمْ .

---

(١) انظر فتح الباري في الأضاحي (٥٥٧٤) باب : ما يؤكل من لحوم الأضاحي ، والأضاحي عند مسلم (١٩٧٠) باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث من أول الإسلام .

(٢) النهي عن الأوعية أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٩٧) : (٤٦ حتىٰ ٥٨) ، باب : النهي عن الانتباذ بالمزفت .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٠ برقم (١٣٢٣٥) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا يزيد بن أبان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي .

(٤) يقال : عَتَرَ ، يَعْتِرُ ، عَتراً ، إذا ذبح العتيرة ، والعتيرة : شاة تذبح في رجب . وعتيرة الجاهلية : هي الذبيحة تذبح للأصنام فيصب دمها علىٰ رؤوسها .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ، وثقه ابن معين ، وضعفه الناس .

٦٠٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعُشَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَتِيرَةِ فَحَسَّنَهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٠٦١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَاهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٣٢ برقم (١١٥٨٦) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية داود بن الحصين ، عن عكرمة ضعيفة .
وابن أبي حبيبة ضعيف .
وإبراهيم بن إسماعيل اليشكري مجهول الحال ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٨ برقم (٦٧٢٢) ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٦٠١ ، وابن نقطة في « التقييد » ص (٢٨١) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٨٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٣ ، ٨٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ١٩٧ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٣٣ من طريق عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء الدارمي ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الرحمٰن بن قيس الضبي متروك .
وقال ابن عدي : « وهٰذا لا أعلم يرويه عن حماد بن سلمة غير عبد الرحمٰن بن قيس » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ : « وروىٰ أبو داود في غير السنن ، عن محمد بن عمرو الرازي ، عن عبد الرحمٰن بن قيس . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وهٰذه رواية ابن نقطة ، ورواية المزي السابقتان ، ثم قال : « قال أبو داود في موضع آخر : سمعه مني أحمد بن حنبل فاستحسنه جداً » .
وعند ابن نقطة : « فقال أحمد : ما أحسنه ! يشبه أن يكون صحيحاً ، كأنه من كلام الأعراب ، وقال لابنه : هات الدواة ، والورقة ، فكتبه عني » .
وقال أيضاً : « وقد وقفت علىٰ جميع حديثه لتمام الرازي بخطه ، فبلغ نحو هٰذه العدة ، وكلها بأسانيد مظلمة » .

وَسَلَّمَ ـ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ يَسْتَفْتِيهِ عَنِ ٱلرَّجُلِ مَا[1] ٱلَّذِي يَحِلُّ لَهُ وَٱلَّذِي[2] يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَنُسُكِهِ وَمَاشِيَتِهِ ، وَعَتْرِهِ ، وَفَرَعِهِ[3] ، مِنْ نِتَاجِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] : « **وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ ، لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نِتَاجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرَعاً ، وَفِي نِتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً ، تَغْذُوهُ مَاشِيَتَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ** (مص : ٤٤) **تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ** » .

وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِرَ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ عِتر .

قلت : هـٰكذا وجدته في الأصل[5] .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « وما الذي » .

(٣) الفَرَع ـ والفَرَعَةُ ـ : أول ما تلد الناقة . كانوا يذبحونه لآلهتهم . فنهى المسلمون عنه . وقيل : كان الرجل في الجاهلية ، إذا تمت إبله مئة قدم بكراً فنحره لصنمه ، وهو الفرع ، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ . وانظر النهاية .

(٤) عند الطبراني زيادة : [« أحل لك الطيبات ، وأحرم عليك الخبائث ، إلاَّ أن تفتقر إلىٰ طعام فتأكل منه حتىٰ تستغني عنه » .

وأنه سأل الرجل حينئذ فقال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغته أم غناي الذي يغنيني عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت ترجو نتاجاً فتبلغ بلحوم ماشيتك إلىٰ نتاجك ، أو كنت ترجو غيثاً تظنه مُدْرِكاً فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة ما لها فتبلغها بلحوم ماشيتك ، وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً ، فأطعم أهلك ما بدا لك حتىٰ تستغني عنه » .

قال الأعرابي : وما غناي الذي أدعه إذا وجدته ؟

قال : « إذا رويت أهلك غبوقاً من اللبن ، فاجتنب ما حرم عليك من الطعام »] .

(٥) وفي هـٰذا إشارة إلىٰ معرفته أن الحديث علىٰ غير ما وجده في الأصل ، ولـٰكن الأمانة العلمية فرضت عليه تدوين ما وجد ، والله أعلم .

وفي بعض نسخ المجمع « عتيرة » وفي الكبير « عشراً » .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ برقم (٧٠٢٨) ، وبرقم (٧٠٤٦) ، والبزار ٢/ ١١٣ برقم ←

٦٠٦٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فَرَعٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٠٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْفَرَعَةِ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنْ خَمْسَةٍ وَاحِدٌ ـ قُلْتُ : لَهَا عِنْدَ أَبِي داود[2] « مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةٌ » . مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ٱلْفَرَعَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قال رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « ٱذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ ، وَبِرُّوا / ٱللهَ وَأَطْعِمُوا » . ٢٨/٤

← (١٣٢٨) من طريق جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن سعد ليس بالقوي ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (٦٩١٤) .
(١) في الأوسط برقم (٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (١٨٤٩) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ : أن يزيد بن عبد المزني حدثه عن أبيه : أن رسول الله . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات .
يزيد بن عبد المزني ترجمه البخاري ، وأشار إلىٰ حديثه هٰذا في الكبير ٤/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٣ وقال : « ويقال : إن له صحبة » . وانظر الإصابة ١٠/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ .
ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٦٢٥٦) . حيث ذكره الهيثمي مع زيادة .
(٢) في الأضاحي (٢٨٣٣) باب : في العتيرة ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ٨ فانظره .
(٣) في المسند ٨/ ٨ برقم (٤٥٠٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من رواية معاوية بن واهب ، عن عمه أنيس[2] ، وكلاهما لا أعرفه .

٦٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : « هِيَ حَقٌّ » . يَعْنِي : ٱلْعَتِيرَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥١) وفي المطبوع برقم (٤١٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٩ برقم (١٨٥٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا معاوية بن واهب بن سوار ، حدثنا عمي أنيس ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه معاوية بن واهب بن سوار ، روىٰ عن : أنيس بن سوار ، وروىٰ عنه : عليك الرازي ، عبد الله بن أحمد الأهوازي ، محمد بن عبد الله الضبي ، محمد بن موسى الحلواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أنيس بن سوار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٢ ولم يتبين لي إن كان هـٰذا عم معاوية أم غيره ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « تفرد به معاوية بن واهب » .

نقول : يشهد له حديث نبيشة الهذلي عند النسائي في الفرع والعتيرة ٧/ ١٦٩ ـ ١٧٠ باب : تفسير العتيرة ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) : « أنس » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٠ برقم (١٨٥١) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أرقم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ سفيان ، ولا عنه إلاَّ محمد » .

١٠ ـ كِتَابُ ٱلصَّيْدِ وَٱلذَّبَائِحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابُ ما جَاءَ فِي ٱلصَّيْدِ (مص : ٤٥)

٦٠٦٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ ٱبْنُ نَهِيكٍ ٱلتَّمِيمِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ وَبَرَكَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَعَنِ ٱلصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَلَنَا(٢) إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

فَقَالَ : « **أُحِلُّهُ لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱللهُ أَوْلَىٰ بِٱلْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ** » .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي ٱلْبُيُوعِ فِي ٱلْكَسْبِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَذْفِ

٦٠٦٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « وبنا » .

(٣) في الكبير ٨/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (٧٣٤٢) وإسناده ضعيف ، والقسم ـ بكسر القاف وسكون السين المهملة ـ : الخط والنصيب من الخير . اللسان (ق . س . م) ، وقد تقدم برقم (٢٢٢٦) فعد إليه إذا شئت ، وسيأتي أيضاً برقم (٦٢٩٣) .

ونضيف هنا : أن السيوطي نسبه في « الدر المنثور » ٢/ ٢٦٠ إلى الطبراني وحده .

ٱلْخَذْفِ[1] فَأَخَذَ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ[2] فَقَالَ : عَنْ هَـٰذَا ؟ وَخَذَفَ ، فَقَالَ : أَلاَ أَرَانِي أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهُ وَأَنْتَ تَخْذِفُ ؟ وَٱللهِ لاَ أُكَلِّمُكَ عَرَبِيَّةً مَا عِشْتُ ، أَوْ مَا بَقِينَا ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : لاَ أُكَلِّمُكَ عَزْمَةً .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩/٤ إلا أنَّ ثابتاً لم يسمعْ من أبي بَكْرَةَ / وَاللهُ أعلمُ .

٦٠٦٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ أَوْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْخَذْفَ فَإِنَّهَا تَكْسِرُ ٱلسِّنَّ ، وَتَفْقَأُ ٱلْعَيْنَ ، وَلاَ تَنْكَأُ ٱلْعَدُوَّ**[4] » .

قلت : هو في الصحيح من حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ[5] (مص : ٤٦) .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

---

(١) الخَذْفُ : رَمْيُكَ الحصاة ، أو النواة بين سبابتيك ، أو أن تتخذ مِخْذَفَةً من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، والمخذفة : المقلاع .

(٢) في أصولنا : « يرغم » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٥/ ٤٦ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت : أن أبا بكرة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن ثابتاً لم يسمع أبا بكرة والله أعلم ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) نَكَأَ العدوَّ : جرحه وقتله .

(٥) أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٤١) باب : (إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) ـ وطرفيه ـ ولفظه : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف » .

(٦) في الكبير ١٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قرة ـ أو حميد بن هلال ـ عن عمران بن حصين ـ أو عبد الله بن مغفل ـ قال : قال رسول الله . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٤٠ برقم (٤٧٣) وقال : « عن أبيه ، وعنه الطبراني وغيره » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « وكان ثقة » وقد تقدم ←

٣ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ طَرْقِ ٱلطَّيْرِ بِٱللَّيْلِ

٦٠٦٩ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَطْرُقُوا ٱلطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا ، فَإِنَّ ٱللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، وهو متروك .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ حَيَواناً لِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ

٦٠٧٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً إِلاَّ عَجَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذَا قَتَلَنِي عَبَثاً ، فَلاَ هُوَ ٱنْتَفَعَ بِقَتْلِي ، وَلاَ هُوَ تَرَكَنِي فَأَعِيشَ فِي أَرْضِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← برقم (١٢٩٨) .

والحسن بن دينار ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٣/ ١٣١ (٢٨٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الكندي ،

وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٧٦) من طريق الحارث بن محمد بن أبي إسحاق ، حدثنا جعفر بن حمزة ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، حدثتنا عائشة بنت طلحة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين . . . وعثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي متروك ، وعائشة بنت طلحة لم تدرك فاطمة بنت الحسين ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن القرشي ، روىٰ عن عمة أبيه عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم .

تنبيه لقد تحرف « الكندي » عند الطبراني إلى « البكري » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ برقم (٦٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٦٧٣) ـ من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا يحيى بن رجاء الحراني ، حدثنا خطاب بن القاسم الأسدي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمر بن يزيد ، عن أبيه يزيد أبي عمر . . . وشيخ الطبراني ، أحمد بن النضر ـ تحرفت عند الطبراني إلى : الفضل ـ ثقة ←

٥ ـ بَابٌ : ٱلتَّسْمِيَةُ عِنْدَ رَمْيِ ٱلصَّيْدِ وَٱلذَّبْحِ

٦٠٧١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ ، أَوْ شَرِبَ ، أَوْ رَمَىٰ صَيْداً فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ مَا لَمْ يَدَعِ ٱلْبَسْمَلَةَ مُتَعَمِّداً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عتبة بن السكن ، وهو متروك .

← تقدم برقم (٤٨) و(١٠٥٠) . وعمر بن يزيد روىٰ عن أبيه يزيد أبي عمر ، وروىٰ عنه محمد بن إسحاق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقادم به العهد .

وأبوه يزيد أبو عمر قال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٦٤ : « ذكره الطبراني ، وأخرج من رواية خطاب بن القاسم ، عن ابن إسحاق . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٠٣ : « روىٰ عنه ابنه عمر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

خطاب بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة : « ثقة » ، وقال ابن معين : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٢ .

ويحيى بن رجاء الحراني ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٤ ، ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه برقم (٥٩٩) في مسند الحميدي .

كما يشهد له حديث الشريد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٤) .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٥٠٣ ، والإصابة ١٠/ ٣٦٤ ، وكنز العمال ١٥/ ٤٠ برقم (٣٩٩٨٥) وقد تحرف فيه « عمر بن يزيد » إلىٰ « عمرو بن زيد » .

وعج : رفع صوته ، صاح .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٥ برقم (١٨٥) ؛ وفي مسند الشاميين برقم (٤١٠) من طريق إبراهيم بن محمد المقدسي ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعتبة بن السكن ضعيف .

وإبراهيم بن محمد المقدسي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، مجهول » ، انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ .

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٢ وقال : « قال أبو حفص التنيسي : هو ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢ ، ←

٦٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إذا سَمَّيْتُمْ فَكَبِّرُوا** » ـ يعني : عَلَى ٱلذَّبِيحَةِ ـ . (مص : ٤٧) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي ، وهو ضعيف .

٦٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَنْسَىٰ أَنْ يُسَمِّيَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْمُ ٱللهِ عَلَىٰ فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

← ولسان الميزان ١/ ١٠٣ .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ برقم (١٨٧٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، عن عثمان بن سعد الكاتب قال : سمعت أنس بن مالك . . . وموسى بن زكريا ، وسليمان بن داود ، متروكان ، وعثمان بن سعد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلاَّ محمد ، تفرد به الشاذكوني » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٤) وفي المطبوع برقم (٤٧٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٨٧٦) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو هَمَّام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد رمي بالوضع .
وشيخ الطبراني عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني . روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن يزيد الأهوازي ، إبراهيم بن المستمر الهذلي ، الجراح بن مخلد القزاز .
وروىٰ عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الطستي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) .
ويحيى بن يزيد الأهوازي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٨٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٠ ـ من طريق يحيى بن يزيد ـ مقرونا بالحسن بن ←

٦ ـ بَابُ صَيْدِ ٱلْقَوْسِ ، وَقَوْلِهِ : كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ

٦٠٧٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسمَّ .

٦٠٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْداً أَسْوَدَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمُرُّ بِيَ ٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ ، وَأَنَا فِي مَاشِيَةٍ لِسَيِّدي ، فَأَسْقِي مِنْ أَلْبَانِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي أَرْمِي فَأُصْمِي وَأُنْمِي .

← صالح ـ بالإسناد السابق .

(١) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٤/ ١٥٦ ، و ٥/ ٣٨٨ من طريق هارون ابن معروف ،

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٥ باب : من رمىٰ صيداً أو طعنه . . . من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث : أن عمرو بن شعيب حدثه : أن مولىٰ شرحبيل بن حسنة حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر ، وحذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وفي رواية أحمد الثانية ، وعند البيهقي « حلٌّ » بدل « كُلْ » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٨٤ ، وعند أبي داود في الصيد (٢٨٥٧) باب : في الصيد ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٣ باب : الإرسال على الصيد . . . ـ والنسائي في الصيد والذبائح ٧/ ١٩١ باب : الرخصة في ثمن كلب الصيد ، وهو حديث صحيح .

كما يشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند أحمد ٤/ ١٩٥ ، وأبي داود في الصيد (٢٨٥٦) باب : في الصيد ، والنسائي في الصيد ٧/ ١٨١ باب : صيد الكلب الذي ليس بمعلم ، وابن ماجه في الصيد (٣٢١١) باب : صيد القوس ، والبيهقي في الضحايا ١٠/ ١٠ باب : استعمال أواني المشركين ، وهو حديث صحيح أيضاً .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٢٦ . و « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٤ ، ٤٤٥ برقم (١٨٧٨٣ ، ١٨٧٨٤ ، ١٨٧٨٦) .

قَالَ : « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعْ مَا / أَنْمَيْتَ » . ٣٠/٤

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن ، وأظنه القرشي ، وهو متروك .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَى ٱلصَّيْدَ فَبَانَ عَنْهُ[2]

٦٠٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يَكْرَهُ إِذَا بَانَ ٱلصَّيْدُ عَنْ صَاحِبِهِ لَيْلَةً أَنْ يَأْكُلَهُ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٣٧٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن زياد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقاصي ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) ، وعباد بن زياد هو ابن موسى الأسدي .

وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤١ باب : الإرسال على الصيد يتوارىٰ عنك . . . من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن الهذيل ، عن ابن عباس . . . موقوفاً .

وقال البيهقي : « وقد روي هٰذا من وجه آخر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً وهو ضعيف » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٩ ـ ٤٥١ .

وقال الشافعي : « ما أصميت : ما قتلته الكلاب وأنت تراه . وما أنميت : ما غاب عنك مقتله . ولا يجوز عندي فيه إلاَّ هٰذا ، إلاَّ أن يكون جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فإني أتوهمه فيسقط كل شيء خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقوم معه رأي ولا قياس ، فإن الله تعالىٰ قطع القدر بقوله صلى الله عليه وسلم » .

وانظر « معرفة السنن والآثار » ١٣/ ٤٤٩ ، والسنن ٩/ ٢٤٢ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٣٦ .

وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٥٤ : « الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . . .

والإنماء : أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحالة . . .

ومعناه : إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك ، فدعه ، لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فغاب عنه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف . (مص: ٤٨).

٨ ـ بَابُ صَيْدِ ٱلْكَلْبِ

٦٠٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَأَكَلَ ٱلصَّيْدَ ، فَلاَ تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ ، فَكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٠٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي ٱلْمُعَلَّمَ فَيُمْسِكُ ، قَالَ : « **إِنْ أَكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٤٧ برقم (١١٩٧٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وعلي بن عاصم ضعفوه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

(٢) في المسند ١/ ٢٣١ من طريق أسباط ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يسمع ابن عباس .

وقال عبد الله بن أحمد : « وكان في كتاب أبي : عن إبراهيم قال : (سمعت ابن عباس) ، فضرب عليه أبي ، كذا قال أسباط » .

يعني أنكر سماع إبراهيم من ابن عباس . والله أعلم .

نقول : له شواهد يتقوىٰ بها ، فانظر « نيل الأوطار » ٩/ ٤ ـ ١٠ ، والحديث التالي ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٣٦ .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٠٦٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٦٤ برقم (١٢١٢) ـ من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وحماد بن شعيب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

٩ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ صَبْرِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلتَّمْثِيلِ بِهَا

٦٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلرَّمِيَّةِ أَنْ تُرْمَى ٱلدَّابَّةُ ، ثُمَّ تُؤْكَلَ ، وَلَـٰكِنْ تُذْبَحُ ، ثُمَّ يَرْمُوا إِنْ شَاؤُوا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٦٠٨٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ ٱلرُّوحُ غَرَضاً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه خلاد بن بزيع ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وحماد ليس بالقوي . . . » .
نقول : الإسناد السابق يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .
(١) في المسند ٢/ ٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٤٥) وفي المطبوع برقم (٨٦١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٣ برقم (١٨٥٥) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن : أن عبد الله بن رافع أخبره عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن رافع هو أبو رافع مولىٰ أم سلمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن رافع إلاَّ أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة » .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٧ برقم (١٢١٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨ ، من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثنا خلاد بن بزيع صاحب المحامل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، ومبارك بن فضالة قد عنعن وقد وصف بتدليس التسوية .
وخلاد بن بزيع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ونقل عن أبي زرعة قوله : « لا أعرفه » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني هـٰذا الحديث . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٥٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٠١ .
وقال البزار : « لا نعرفه عن سمرة إلاَّ من هـٰذا الوجه » . وانظر الحديث التالي . ←

٦٠٨١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ ٱلْبَهِيمَةُ ، وَأَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا إِذَا صُبِرَتْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، (مص : ٤٩) ، وفيه خلاد بن يزيد ، كذا سماه وصوابه خلاد بن بزيع ، كما تقدم في الحديث قبله ، ولم يجرحه أحد .

٦٠٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَرْمُونَ حَمَامَةً ، فَقَالَ : « **لاَ تَتَّخِذُوا ٱلرُّوحَ غَرَضاً** » .

٣١/٤ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن / .

٦٠٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ ٱبْنَ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ ، مَثَّلَ ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← نقول : ولكن يشهد له حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٨) ، كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٧٦ برقم (٢٤٩٧) .

(١) في الكبير ٧/ ٢٣٠ برقم (٦٩٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨ من طريق إبراهيم بن المستمر ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « وقد روي عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ في النهي عن صبر البهيمة أحاديث بأسانيد جياد » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ من طريق أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ، حدثنا خلاد بن بزيع الباهلي ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ برقم (١٨٥٦) ـ وفي الكبير ٢٠/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) ـ من طريق أحمد بن زهير قال : حدثنا موسى بن سفيان النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاَّ عمرو ، تفرد به عبد الله » . وانظر التعليقين السابقين والتعليق اللاحق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : أَبَاهُ ـ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَطْمَارٌ فَقَالَ : « يَا عَوْفُ ، أَلَيْسَ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ آذَانُهَا ، فَتَعْمِدَ إِلَىٰ بَعْضِهَا فَتَجْدَعَهَا فَتَقُولَ هَـٰذِهِ بَحِيرَةٌ ؟ وَتَعْمِدَ إِلَىٰ بَعْضِهَا فَتَقُولَ : هَـٰذِهِ صُرُمٌ ؟ فَلاَ تَفْعَلْ سَاعِدُ ٱللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ ، وَمُوسى ٱللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ ، كُلْ مَا آتَاكَ ٱللهُ حَلاَلاً ، وَلاَ تُحَرِّمْ مِنْ مَالِكَ شَيْئاً » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : « يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، غُلاَمُكَ ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي لاَ يُطِيعُكَ وَلاَ يَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » .

قَالَ : بَلْ غُلاَمِي ٱلَّذِي يُطِيعُنِي ، وَيَتْبَعُ أَمْرِي ، قَالَ : « فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وسماه عوف بن مالك في هـٰذا الحديث ، وفي

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، ١١٥ من طريق أبي النضر ، وأسود ، وحسين ،
وأخرجه ابن الجعدي في مسنده برقم (٢٢٦٤) ،
وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢١٨ ،
جميعاً عن شريك ، عن معاوية بن إسحاق ، عن أبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أراه ابن عمر ـ في رواية أبي النضر : أن ابن عمر ـ وليس فيها أراه ـ قال : سمعت النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إن كان أبو صالح الحنفي سمعه من ابن عمر . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأورده الحافظ في فتح الباري ٩/ ٦٤٤ وقال : « ورجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٦٢٢) وبرقم (٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩ ، ٦١٧ ، ٦١٤) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦١٥) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (٩٠٨) ، وهو حديث صحيح .
والبحيرة : كانوا إذا ولدت إبلهم سَقْباً بحروا أذنه ـ أي : شقوها ـ وقالوا : اللَّهم إن عاش ففتي ، وإن مات فذكي ، فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة ، والسَّقْبُ : ولد الناقة .
وقيل : البحيرة هي بنت السائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يَشْرَبْ لَبَنها إلاَّ ولدها ، وضيف ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة ، ←

السنن بعضه من حديث مالك بن نَضْلَةَ أبو أبي المليح ، وفي إسناد الطبراني عبد الرحمـٰن المسعودي (مص : ٥٠) وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا قُطِعَ مِنَ ٱلْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ

٦٠٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ قَطْعِ أَلَيَاتِ ٱلْغَنَمِ ، وَجِبَابِ[1] أَسْنِمَةِ ٱلإِبِلِ ، فَقَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَهُوَ مَيْتَةٌ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه مسور بن الصلت ، وهو متروك .

← فما ولدت بعد ذلك من أنثىٰ شقّوا أذنها وخلوا سبيلها ، وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة » . وتجمع علىٰ بُحُر ، وهو جمع غريب ، في المؤنث ، إلاَّ أَنْ يحمل على المذكر مثل : نذير ، ونُذُر ، وحكى الزمخشري : بحيرة ، وبُحُر ، وصريمة ، وصُرُم ، والصريمة : هي التي صرمت أذنها ، أي : قطعت .

(١) الجباب : القطع والاستئصال ، يقال : جَبَّ الإسلام ما قبله ، يَجُبُّهُ ، جَباً ، وجِبَاباً أي قطعه ومحا ما كان قبله من كفر وذنوب .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٧ برقم ٢٢٠ من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن المسور بن الصلت ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥١ من طريق يوسف بن أسباط ، عن خارجة بن مصعب ،

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٩٦ ، والحاكم ٤/ ١٢٤ من طريق المسور بن الصلت ، وسليمان بن بلال ،

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

المسور بن الصلت ضعفه أحمد ، والبخاري ، وقال النسائي والأزدي : « متروك » .

ومتابعه خارجة بن مصعب السرخسي متروك أيضاً .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه المسور . وخالفه سليم بن بلال فلم يوصله . . . ولا نعلم أحداً أسنده إلاَّ المسور ، وليس هو بالحافظ .

وقد رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي واقد متصلاً » .

وقال أبو نعيم : « تفرد به خارجة ـ فيما أعلم ـ عن أبي سعيد ، ورواه عبد الرحمـٰن بن ←

. . . . . .

← عبد الله بن دينار . . . وهو المشهور الصحيح » .
وقول كل منهما يرد قول الآخر من حديث التفرد ، جل من أحاط بكل شيء علماً .
تنبيه : سليمان بن بلال عند الطحاوي لم يرفعه . ورفعه المسور بن الصلت ، وقد تحرف عنده إلىٰ « بشر بن الصلت » . كما تحرف « سليمان » عند البزار إلىٰ « سليم » .
وقال الحاكم : « رواه عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله . . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
نقول : علىٰ شرط البخاري نعم ، عبد العزيز الأويسي ليس من رجال مسلم ، والله أعلم .
ولهٰذا الحديث طرق أخرىٰ عن زيد بن أسلم :
فقد أخرجه أحمد ٥/٢١٨ ، والدارمي في الصيد ٢/٩٣ باب : الصيد يبين منه العضو ، وأبو داود في الصيد (٢٨٥٨) باب : في صيد قطع منه قطعة ، والترمذي في الأطعمة (١٤٨٠) باب : ما قطع من الحي فهو ميت ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣/٣٦ برقم (١٤٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٦٠٨ ، والطبراني في الكبير ٣/٢٤٨ برقم (٣٣٠٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/٤٩٦ ، والحاكم ٤/٢٣٩ ، والبيهقي في الطهارة ١/٢٣ باب : المنع من الانتفاع بشعر الميتة ، وفي الصيد والذبائح ٩/٢٤٥ باب : ما قطع من الحي فهو ميتة ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١٣/٤٥٢ برقم (١٨٨١٢) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الحاكم ٤/١٢٣ ـ ١٢٤ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبي ـ سقطت من إسناد الحاكم سهو ناسخ ـ عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « وهٰذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث زيد بن أسلم ، والعمل علىٰ هٰذا عند أهل العلم » . وقد فسر الترمذي ما يريده بالغرابة .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ولا نشد يدك به » .
وقال ابن عدي : « لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمٰن بن عبد الله هٰذا ، وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » .
نقول : بل تابعه عليه عبد الله بن جعفر بن نجيح كما تقدم ، ولعل هٰذا ما جعل الذهبي يقول ما تقدم تعقيباً علىٰ تصحيح الحاكم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٦) باب : ما قطع من البهيمة ، وهي حية ، والدارقطني ←

. . . . . .

← ٤/ ٢٩٢ ، والحاكم ٤/ ١٢٤ من طريق معن بن عيسىٰ ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقال الآجري : عن أبي داود : « هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣ برقم (١٤٧٩) : « سألت أبا زرعة عن حديث رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ـ وذكر حديث أبي واقد ـ ، وروىٰ معن القزاز ـ تحرفت فيه إلى : البزار ـ عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو زرعة : « جميعاً ، واهمين ، والصحيح حديث هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، مرسل » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١١٥٢) وقد سئل عن حديث أبي واقد : « يرويه زيد بن أسلم ، واختلف عنه :

فرواه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، وعبد الله بن جعفر المديني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد ،

وخالفهما المسور بن الصلت فرواه عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري .

وقال سليمان بن بلال : عن زيد ، عن عطاء ، مرسلاً .

وقال هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، والمرسل أشبه » .

وقد تقدم أن الذي أرسله قد رفعه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٧٠ ، ١٨٧١ من طريقين : حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعاصم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٤ برقم (١٨٥٧) ـ من طريق يحيى بن المغيرة ، حدثنا ابن نافع ، بالإسناد السابق .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » ٢/ ١٧ برقم (١٥٢٦) : « هـٰذا حديث منكر » .

وأخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢١٧) باب : ما قطع من البهيمة وهي حية ، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٧ برقم (١٢٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي ، عن شهر بن حوشب ، عن تميم الداري قال : قيل للنبي . . . وأبو بكر الهذلي متروك .

وانظر نصب الراية ٤/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، وابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/ ٢٤ .

١١ ـ بَابُ رَحْمَةِ ٱلْبَهَائِمِ لِذَبْحِهَا

٦٠٨٦ ـ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَذْبَحُ ٱلشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا ـ أَوْ / قَالَ : إِنِّي لأَرْحَمُ ٱلشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا ـ فَقَالَ : « **وَٱلشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ ، وَٱلشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ** » . ٤/٣٢

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، كلهم من غير

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٦ ، و٥/ ٣٤ ، والبزار ٢/ ٦٨ برقم (١٢٢١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣ برقم (٤٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٧٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٧ برقم (٥٤١٣) من طريق ابن عينية ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦) ، وفي الصغير ١/ ١٠٩ ، وفي الأوسط (١ ل ١٧٤) وفي المطبوع برقم (٣٠٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٩ برقم (١٨٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٤٣ من طريق عبد الله بن نصر ـ تحرفت في الكبير إلى : الحر ـ الأنطاكي ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك بن أنس ، عن زياد بن مخراق ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر منكر الحديث .
وأخرجه البزار (١٢٢٢) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٤) وفي المطبوع برقم (٢٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٠ برقم (١٨٨٩) ـ وفي الكبير برقم (٤٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٣ ، والحاكم ٣/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٧) من طريق علي بن الجعد ، عن عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق ، وعدي بن الفضل متروك .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي : محمد بن ماهان أبو حنيفة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حجاج بن الأسود ، وعبد الله بن المختار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وأحمد ، وأبوه مجهولان . تقدما عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٧) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) من طريق زياد بن مخراق ، ويونس بن ←

شك ، قالوا : « قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَذْبَحُ ٱلشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا » .

وَلَهُ أَلفاظ في الكبير كثيرة ، ورجاله ثقات .

٦٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَحِمَ ذَبِيحَةً ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[وَفِي رِوَايَةٍ[1] « مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ][2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير (مص : ٥١) ورجاله ثقات .

٦٠٨٨ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَجِدُ[4] ٱلْعَنْزَ لِأَذْبَحَهَا ، فَأَرْحَمُهَا ، قَالَ : « وَإِنْ رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، قال

← عبيد ، عن معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٩ برقم (٧٩١٥) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٨١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٨٢ برقم (١١٠٧٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم . جميعاً : حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٩ برقم (٧٩١٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٥) من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن أيضاً ، وانظر التعليق السابق ، وصححه الضياء في المختارة .

(٤) سقطت من (ظ ، د) .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٢٠٤ برقم (٤٦٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١١/ ٤٨١ برقم (١١٠٦٨) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، وعثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ليس بالقوي ، ورواية الحسن عن معقل في الصحيحين : عند البخاري في الأحكام (٧١٥١) باب : من استرعىٰ رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (٤٢) ←

أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

١٢ ـ بَابُ إِحْدَادِ ٱلشَّفْرَةِ

٦٠٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلٍ وَاضِعٍ رِجْلَهُ عَلَىٰ صَفْحَةِ شَاةٍ وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ : « **أَفَلاَ قَبْلَ هَـٰذَا ؟ أَوَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتَيْنِ ؟**[١] » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابُ مَا تَجُوزُ بِهِ ٱلذَّكَاةُ

٦٠٩٠ ـ عَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَشَاطَ نَاقَتَهُ بِجَذْلٍ[٤] فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد[٥] .

← باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار .

(١) في (ظ) : « موتتان » وهو خطأ . وفي (د) : « مرتين » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (١١٩١٦) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٣٥٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٠ برقم (١٨٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٣١٨) ـ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٢٨٠ باب : الذكاة بالحديد . . . من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يصله بهـٰذا الإسناد إلاَّ عبد الرحيم ، تفرد به يوسف » .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) أي : سفك دمها وأراقه بعود ، والمعنىٰ : ذبحها بِجَذْلٍ ، أي : بعود .

تنبيه : عند أحمد « ساط » وهو تحريف .

(٥) في المسند ٥/ ٢٢٠ من طريق وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيىٰ ، عن سفينة أبي عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع سفينة .

٦٠٩١ ـ وَلِسَفِينَةَ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[١] أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ ، بِجَذْلٍ (ظ : ١٨٩) فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَنْهَرَ[٢] ٱلدَّمَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنه من رواية يحيى بن أبي كثير ، عن سفينة .

٦٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَىٰ عَلَىٰ آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنَماً بِسَلْعٍ ، فَخَافَتْ عَلَىٰ شَاةٍ مِنْهَا ٱلْمَوْتَ فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

رواه أحمد[٣] ، والبزار والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ :

---

(١) في البحر الزخار برقم (٣٨٣١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٦٩ برقم (١٢٢٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٦٦٠) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار ،
وأخرجه الحربي في غريب الحديث ٣/ ١١٥١ من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
جميعاً : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عمرو بن هارون ، عن صهيب ، عن سفينة . . .
وصهيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه البخاري إلىٰ ذلك في الكبير ٤/ ٣١٧ وقد ذكر له هـٰذا الحديث .
وعمرو بن يزيد بن هارون ـ ويقال : عمرو بن هارون ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهما ـ عمرو وصهيب ـ علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
(٢) أنهر الدم إنهاراً ، والإنهار الإسالة والصب بكثرة .
(٣) في المسند ٢/ ٧٦ ، والبزار ٢/ ٦٨ برقم (١٢٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وأخرجه أحمد ٢/ ٨٠ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا يحيى بن سعيد بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ٢/ ٦٩ بعد الحديث (١٢٢٣) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٤) وفي ←

أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَارِيَةٍ ذَبَحَتْ بِلِيطَةٍ[1] ، فَقَالَ كُلْهُ .

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

٦٠٩٣ ـ [وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ ؟ .

فَقَالَ : « كُلُوهَا » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

وَفِي رِوَايَةٍ في الكبير أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهَا[3] .

← المطبوع برقم (٧٣٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣١٦ برقم (١٨٨٠) ـ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، عن قتادة ، وأيوب ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٩٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٥) .

وانظر علل الحديث ٢/ ٤٠ برقم (١٦٠٠)

وقال الحافظ ابن حبان بعد تخريجه هـٰذا الحديث ، وحديث كعب بن مالك ، برقم (٥٨٩٣) : « والخبر عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن نافع ، عن ابن كعب ، عن أبيه جميعاً محفوظان » .

(١) الليطة : القطعة المحددة من القصب ، وقشرة القصب والقناة ، وكل شيء له صلابة ومتانة .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٩ برقم (١٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله ، عن جده أبي رافع . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، فائد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣١ ـ ١٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « لا بأس به » .

وقال يحيى بن معين : « ثقة » انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٣ .

(٣) ما وقعت علىٰ رواية للحديث فيها هـٰذه الزيادة عند الطبراني ، والذي أزعمه أنها خطفة عين من الحديث السابق لحديثنا برقم (٩٦٦) ، وقد اشتركا بالإسناد ، والله أعلم .

أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٤ برقم (٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز القعنبي ، ←

٣٣/٤ ٦٠٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْبَحُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَرَى ٱلأَوْدَاجَ مَا خَلاَ ٱلسِّنَّ وَٱلظُّفُرَ** » .

رواه الطبراني][1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه الجمهور .

٦٠٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِأَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو تَرْعَىٰ غَنَماً فَعَطِبَتْ مِنْهَا شَاةٌ ، فَكَسَرَتْ حَجَراً مِنَ ٱلْمَرْوَةِ ، فَذَكَّتْهَا ، فَأَتَتْ بِهَا إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : ٱذْهَبِي بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنْتِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَفْرَيْتِ ٱلأَوْدَاجَ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **كُلْ مَا فَرَى ٱلأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضَ سِنٍّ أَوْ حَدَّ ظُفُرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← حدثنا فايد ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٥٢) وفي المطبوع برقم (٧١٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٥ برقم (١٨٧٩) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن حذيفة قال : . . . وفي هـٰذا الإسناد : شيخ الطبراني محمد بن محمويه الجوهري ، تقدم برقم (٥١٧) وهو ثقة .

وعبد الله بن خراش ، وأطلق ابن عمار عليه الكذب .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي رافع عند البخاري في الشركة (٢٤٨٨) باب : قسمة الغنم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الأضاحي (١٩٦٨) باب : جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .

وأخرجه أيضاً أبو داود في الأضاحي (٢٨٢١) باب : الذبيحة بالمروة ، والترمذي في الأحكام (١٤٩١ ، ١٤٩٢) باب : في الذكاة بالقصب وغيره ، والنسائي في الضحايا ٧/ ٢٢٦ ، ٢٢٨ باب : النهي عن الذبح بالظفر ، وباب : في الذبح بالسن . . .

تنبيه : ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٥٠ برقم (٧٨٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا ←

٦٠٩٦ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي مَشْهَدٍ لَهُمْ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَصْلَعَ ، (مص : ٥٣) أَعْسَرَ أَيْسَرَ ، قَدْ أَشْرَفَ فَوْقَ ٱلنَّاسِ بِذِرَاعٍ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ ، وَبُرْدُ مَطَرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَاجِرُوا وَلاَ تَهَجَّرُوا[1] ، وَلاَ تَخْذِفَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلأَرْنَبَ بِعَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ ثُمَّ يَأْكُلَهَا ، وَلْيُذَكِّ عَلَيْكُمُ ٱلأَسَلُ : ٱلرِّمَاحُ وَٱلنَّبْلُ .

فَقُلْتُ : مَنْ هـٰذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← سعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٧٧ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا ابن وهب ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ بالآثار ٦/ ١٢٤ من طريق مطلب ، حدثنا ابن أبي مريم ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : شيخ الطبراني ، وعبيد الله بن زَحْر ، وعلي بن يزيد .
وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .
(١) أي : أخلصوا النية بالهجرة . ولا تشبهوا بالمهاجرين علىٰ غير نية منكم فهـٰذا هو التهجر .
والأعسر الأيسر : هو الذي يعمل بيديه جميعاً سواء .
والأسل : الرماح على التشبيه ، والنبل ، وكل ما رُقِّق وَحُدَّ من الحديد : من سيف أو سكين أو سنان .
وهو في الأصل : نبات له أغصان كثيرة رقاق لا ورق لها .
(٢) في الكبير ١/ ٦٥ برقم (٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ برقم (٨٥٣٣) وإسناده حسن .
وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٨ باب : الصيد يرمىٰ بحجر أو بندقة ، من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

١٤ ـ بَابُ ذَكَاةِ ٱلْمُتَرَدِّي وَنَحْوِهِ

٦٠٩٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ[١] مَا تَكُونُ ٱلذَّكَاةُ إِلاَّ فِي ٱلْحَلْقِ وَٱللَّبَّةِ فَقَالَ : « **لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا ، لأَجْزَأَ عَنْكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه بكر بن الشرود ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٣٠) وفي المطبوع برقم (٤٨٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٤ برقم (١٨٧٧) ـ من طريق عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشرود ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني عبد العزيز بن الحسين ـ وفي الصغير : الحسن ـ وأبوه ما وجدت من ترجم لهما .

وبكر قال ابن معين : كذاب ليس بشيء ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .

وقال السلمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٢٠٢) : « وسألته عن عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن الشرود فقال : هو وأبوه ، وجده ضعفاء » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٤٦ ، ٢/ ٤٣٩ ، ٦٢٤ ولسان الميزان ٢/ ٥٢ و٣/ ٣٠١ ، و٤/ ٢٦ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ويشهد له حديث مالك بن قهطم والد أبي العشراء عند أصحاب السنن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٧٢ ، ٧٣ برقم (١٥٠٣ ، ١٥٠٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ باب : من قال : تكون الذكاة في الحلق واللَّبَّةِ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/ ٤٠٥ برقم (١٢٠٠) ، وابن الجارود برقم (٩٠١) ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٣ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٧ ، ١٦٨ برقم (٦٧١٩ ، ٦٧٢٠ ، ٦٧٢١) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٢ ، وابن عدي في كامله ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٥ .

جميعهم أيضاً من طرق : عن حماد بن سلمة ، عن أبي العشراء ، عن أبيه ، ولفظ المرفوع : « لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك » .

وأبو العشراء ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١ ـ ٢٢ وذكر الخلاف في اسمه ، وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « في حديثه ، واسمه ، وسماعه من أبيه نظر » . ←

. . . . . .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الميموني : « سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة ، قال : هو عندي غلط . ولا يعجبني ، ولا أذهب إليه إلاَّ في موضع ضرورة .
وقال : ما أعرف أنه يروىٰ عن أبي العشراء حديث غير هـٰذا » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث حماد بن سلمة ، ولا نعرف لأبي العشراء ، عن أبيه غير هـٰذا الحديث » .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٢٨٥ ترجمة أبي العشراء : « ولم يُوقف له علىٰ رواية إلاَّ عن أبيه ، وقد أفرد تمام الرازي حديثه بالتصنيف ، وجميع ما ذكره غرائب ، أكثره مختلف إلاَّ الحديث الذي في السنن ، وآخر في المسند » .
ومن قول الحافظ ابن حجر نستدل علىٰ أمرين : الأول : أن أحمد ، والترمذي ـ علىٰ جلالة قدرهما ـ لم يطلعا علىٰ كل ما رواه أبو العشراء .
والثاني : أن الحافظ يميل إلىٰ قبول حديثين أحدهما حديثنا هـٰذا ، والله أعلم .
وقال أبو داود : « وهـٰذا لا يصلح إلاَّ في المتردية والمتوحش » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٨٠ : « هـٰذا ذكاة غير المقدور عليه . . . وضعفوا هـٰذا الحديث لأن راويه مجهول » .
وقال البيهقي « هـٰذا في المتردي وأشباهه » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٣٤ : « وأبو العشراء مختلف في اسمه وفي اسم أبيه ، وقد تفرد حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح ، ولا يعرف حاله » .
نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٩ وقال : « وكان ينزل الجفرة ، علىٰ طريق البصرة » .
وأما الاختلاف في الاسم فلا يضعف الراوي به ، وأما قول البخاري بأن في سماعه من أبيه نظر ، لأنه لم يصرح بالسماع ، ولو أعملنا هـٰذه القاعدة لهدر معظم الحديث .
قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٣٣ : « قال البخاري : لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ، ولا لسالم من جابان ، ولا لنبيط .
وهـٰذه طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيراً من الأحاديث وليست هـٰذه علة قادحة .
وقد أحسن مسلم وأجاد في الرد علىٰ من ذهب هـٰذا المذهب في مقدمة كتابه بما فيه كفاية ، وبالله التوفيق » .
ومحمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ ←

٦٠٩٨ ـ وعنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَعِيراً مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ نَدَّ فَطَلَبُوهُ ، فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ ، رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَكْلِهِ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ ٱلْوَحْشِ ، فَإِذَا حَبَسْتُمْ**[1] **مِنْهَا شَيْئاً ، فَٱصْنَعُوا بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهَـٰذَا ، ثُمَّ كُلُوهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار : وهـٰذا أبين أيضاً ـ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده مَنْ ضُعِّفَ .

← في تقريبه : « ثقة ثبت » .
وقال الذهبي : « ما علمت روىٰ عنه غير البخاري » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٣٣٧ وقد ذكر حديث أم سلمة : « أفعمياوان أنتما » : « وإسناده قوي . وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلة قادحة ، فإن من يعرفه الزهري ، ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ، ولم يجرحه أحد ، لا ترد روايته » .
وقال ابن حزم في « المحلّىٰ » ٤/ ٥٣ : « وعبد الله بن بدر ثقة مشهور ، وما نعلم أحداً عاب عبد الرحمـٰن بأكثر من أنه لم يرو عنه إلاَّ عبد الله بن بدر ، وهـٰذا ليس جرحة » .
وقد صرح ابن القطان وغيره بأن من روىٰ عنه واحد ، وزكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل قبلت روايته .
ولـٰكن الحديث صحيح فيما لم يقدر عليه ، وإلاَّ فهو شاذ ، والله أعلم .
وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ٢٠ ـ ٢٢ ، والحديث التالي .
(١) عند البخاري ومسلم « نَدَّ » . وعند مسلم « غلبكم » .
(٢) عند البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٨) باب : التسمية على الذبيحة ، ومسلم في الأضاحي (١٩١٨) باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم .
والأوابد : واحده آبدة ، وهي النافرة من الإنس المتوحشة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤١٥) .
(٣) في الكبير ٤/ ٢٧٢ برقم (٤٣٨٧ ، ٤٣٩١) من طريق أبي حنيفة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، جميعاً عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة بن خديج ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
وانظر الأحاديث (٤٣٨٠ حتىٰ ٤٣٨٦) ، و(٤٣٨٨ ، ٤٣٨٩ ، ٤٣٩٠ ، ٤٣٩٤ ، ٤٣٩٥) . في معجم الطبراني الكبير .

٦٠٩٩ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، قَالَ رَافِعٌ ، ثُمَّ إِنَّ نَاضِحاً تَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ ـ يَعْنِي : خَاصِرَتَهُ ـ (مص : ٥٤) فَأَخَذَ مِنْهُ عُمَرُ عَشِيراً[١] بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱبْتَعْنَا بَقَرَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَشْتَرِكَ عَلَيْهَا[٣] ، فَٱنْقَلَبَتْ[٤] مِنَّا ، فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْنَا ، فَعَرَضَ لَهَا مَوْلىً لَنَا يُقَالُ لَهُ : ذَكْوَانُ / بِسَيْفٍ فِي يَدِهِ ، وَهِيَ تَجول ٣٤/٤ بِٱلصِّمَادِ[٥] ، فَضَبَا[٦] إِلَىٰ تَلٍّ[٧] ، فَلَمَّا مَرَّتْ بِهِ ، ضَرَبَهَا ، بِٱلسَّيْفِ فِي أَصْلِ عُنُقِهَا ، أَوْ عَلَىٰ عَاتِقِهَا ، فَخَرَقَهَا بِٱلسَّيْفِ وَوَقَعَتْ فَلَمْ يُدْرِكْ ذَكَاتَهَا ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْجَذَعِ .

فَلَقِينَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا لَهُ شَأْنَهَا ، فَقَالَ : « **كُلُوا : إِذَا**

---

(١) العشير : العُشْرُ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٦٩ برقم (٤٣٨٠) مطولاً من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة بن رافع ، عن رافع بن خديج . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق مختصراً برقم (٨٦١٨) وإسناده صحيح . ورجاله رجال الصحيح .
وأخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٦ باب : ما جاء في ذكاة ما لا يقدر علىٰ ذبحه من طريق شعبة ، وسفيان .
جميعاً : عن سعيد بن مسروق ، بالإسناد السابق . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) علىٰ هنا بمعنىٰ (في) ، وانظر مغني اللبيب ١/ ١٤٤ ، ١٦٨ .

(٤) هـٰكذا هي في أصولنا ، ولـٰكنها في « مسند أبي يعلىٰ » : « فَانْفَلَتَتْ » وهو الصواب .

(٥) صُماد ـ وزان غراب ـ : جبل ، وصِمَادَ ـ بالكسر ـ : روضات بني عُقَيْلٍ يقال لها : الصِّماء والربابُ .

(٦) ضبا ، يضبو إليه ، ضَبْواً ، وَضُبُواً : لجأ إليه .

(٧) في (د) : « الإبل » .

فَاتَكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْبَهَائِمِ شَيْءٌ ، فَٱحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ ٱلْوَحْشَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : ٱلنَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ

٦١٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ أَوْ جَائِرَةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك .

١٦ ـ بَابُ ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ

٦١٠٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير (مص : ٥٥) ، وفيه بشر بن

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ برقم (١٨٦٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وله شواهد يتقوىٰ بها .
وانظر « المطالب العالية » ٢/ ٣٠٧ برقم (٢٣٢٦) .

(٢) في المسند ١/ ٣٧٩ برقم (٤٨٧) وفي إسناده علتان ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٧٠ برقم (١٢٢٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء وأبي أمامة . . . وبشر بن عمارة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢١ـ ١٢٢ برقم (٧٤٩٨) ، وابن عدي في كامله١/ ٤٠٦ و٢/ ٤٤٣ من طرق : حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ـ وأبي عون عند ابن عدي ـ عن أبي أمامة وأبي الدرداء . . .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٩٢ ، ١٢٠٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨٩) .

عمارة ، وقد وُثِّقَ وفيه ضعف .

٦١٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، خلا قوله : إِذَا أَشْعَرَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

٦١٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، خلا قوله : « **إِذَا أَشْعَرَ** » ، وفيه

← ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة١٤/ ١٧٩ برقم (١٧٩٩٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٢ .

(١) في الأضاحي (٢٨٢٨) باب : في ذكاة الجنين . والدارمي في الأضاحي (٢٠٢٢) ، باب : ذكاة الجنين ذكاة أمه بتحقيقنا ، والدارقطني ٤/ ٢٧٣ ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٣ برقم (١٨٠٨) ، وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٠ .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٢ من طريق هشام بن عبيد الله ، حدثنا حماد بن شعيب ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٢/ ٧٣٣ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٨٢ ، والحاكم ٤/ ١١٤ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ من طرق : حدثنا الحسن بن بشر (بن سلم) ، حدثنا زهير (بن معاوية) عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وانظر أحاديث الباب ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢٤٠٣ ، وحلية الأولياء ٧/ ٩٢ ، ونصب الراية ٤/ ١٨٩ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .

(٣) في الأوسط (٤ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٧٨٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٩ برقم (١٨٨٧) ـ والحاكم ٤/ ١١٤ من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن الحسن المزني الواسطي ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٧١ ، والبيهقي ٩/ ٣٣٥ من طريق معمر بن محمد بن معمر العوفي ، حدثنا عصام بن يوسف ، حدثنا مبارك بن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، ←

ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـكنه مدلس ، وبقية رجال الأوسط ثقات .

٦١٠٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ : « ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

← بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن مجاهد المروزي وهو ضعيف .
وقال البيهقي : « وروي من أوجه عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً ، ورفعه عنه ضعيف ، والصحيح موقوف » .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠١ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . قال في الجنين . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ باب : ذكاة ما في بطن الذبيحة عبد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وغير واحد : أن نافعاً حدثهم : أن عبد الله بن عمر كان يقول . . .
وقال : « هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٧ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٧ برقم (١٨٨١) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ ـ من طريق محمد بن حسنويه الأصبهاني المقرىء ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، عن هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وليس فيه إذا أشعر ، وهشام بن بلال . روىٰ عن : سابق بن ناجية ، ومحمد بن مسلم بن سس . روىٰ عنه : أحمد بن الفرات الضبي ، شعبة بن الحجاج العتكي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ الطبراني محمد بن حسنويه الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ ، وأحمد بن محمد بن أبي يعلىٰ في « طبقات الحنابلة » ١/ ٢٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين) برقم (١٨٨٢ ، ١٨٨٣) ، وابن عدي في ٤/ ١٥٤٥ من طريق عبد الله بن نصر الأصم ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن نصر الأصم ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٥٣) ـ مجمع البحرين ـ برقم (١٨٨٤) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
انظر نصب الراية ٤/ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير [والأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وإسماعيل بن مسلم هو المكي وهو ضعيف .
وأزعم أنه سقط من الإسناد « حدثنا أبي » بعد الحسن بن عمر ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٣٧١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٨ برقم (١٨٨٥) ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن إن كان إسماعيل بن إبراهيم بْنُ عقبة ، ولٰكنني أزعم أنه إسماعيل بن مسلم ، وقد أخطأ الناسخ .
وإسماعيل بن إبراهيم هُوَ ابْنُ عقبة ، وإن روىٰ هٰذا عن الزهري ، لٰكننا لا نعرف لعمر بن شقيق أنه روىٰ عنه ، والله أعلم .
وعثمان بن عمر تقدم برقم (٢٩٦) .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠٠ برقم (٨٦٤١) من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إذا أشعر الجنين ، فذكاته ذكاة أمه . وإسناده صحيح موقوفاً .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٠٣) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٢٦) ـ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن عبد الله بن مالك ، عن أبيه كعب ، مرفوعاً ، وهٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن مسلم ضعيف ولٰكن النسائي قال : « يروي عن الزهري ، متروك الحديث » . وقد تركه يحيىٰ ، وابن مهدي ، وابن المبارك . وانظر « تهذيب الكمال » ٣/ ١٩٨ـ ٢٠٤ .
وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٥ بقوله : « وفي حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك أنه قال : كان أصحاب . . . » .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٩١ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .
وقال البوصيري في إتحافه : « قال البيهقي : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأبي أمامة ، والبراء بن عازب ، مرفوعاً ـ رضي الله عنهم » .

٦١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ، ولـٰكنه ثقة .

٦١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ ذَكَاةِ ٱلْجَنِينِ فَقَالَ : « **ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه حَلْبَسُ بن محمد وهو متروك .

١٧ ـ بَابٌ : ٱلْحَيَوَانَاتُ ٱلَّتِي لاَ دَمَ لَهَا

٦١٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ دَابَّةٍ**

---

(١) في الكبير ٤/ ١٦٢ برقم (٤٠١٠) ، والحاكم ٤/ ١١٤ من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي ، حدثنا عبد الله بن العلاء ، عن شعبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب . . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف .
وقد جاء في إسناد الحاكم « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، حدثنا شعبة » . وفي إسناد الطبراني « عبد الله بن العلاء بن شيبة ، عن ابن أبي ليلىٰ » .
نقول : ما وقعنا في الرواة علىٰ من اسمه « عبد الله بن العلاء بن شيبة » ، وإنما شيخ عبد لله بن الجهم الرازي هو عبد الله بن العلاء بن خالد بن وردان ، وهو الذي يروي عن شعبة ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٨ ، ونصب الراية ٤/ ١٩٠ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٧ .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٨ برقم (١٨٨٦) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حلبس بن محمد ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ضعيف ، وحلبس متروك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن أبي ليلىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .
وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٠٢ برقم (٨٦٤٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه ـ أو عن الحكم ، شك ابن المبارك ـ عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .

مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَرِّ (مص : ٥٦) وَٱلْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « يَنْعَقِدُ » / ، وفيه ٣٥/٤
سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَشَكَّ فِي ذَكَاتِهِ

٦١٠٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أُنَاسٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ ، وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ٱجْهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا ، ثُمَّ ٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ، وَكُلُوا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١٠/ ١٦ برقم (٥٦٤٦) ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٦٧) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٦٤٠٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٣٥) والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٧ برقم (١٣٣٣٣) ، من طريق داود بن رشيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي هاشم الأيلي أو الأبلي ـ وعند الطبراني : أبو هاشم ـ عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وأبو هشام ـ أو أبو هاشم ـ ما عرفته ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٨٧٨) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثني سلمة بن العيار ، عن جرير بن حازم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وشيخ الطبراني ذكره الطبراني بهٰذا الاسم في إسناد الحديث (٩٣٧) ، كما ذكره به أيضاً الحافظ المزي في الرواة عن عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٣ : « شيخ للطبراني غير معتمد » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٠٥ .

وأبو هارون العبدي متروك ، واتهمه بعضهم .

١٩ ـ بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٦١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا أُحِلَّتْ ذَبَائِحُ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ ، لِأَنَّهُمْ[١] آمَنُوا بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عمر البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

٦١١١ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَبَائِحِ ٱلنَّصَارَىٰ وَكَنَائِسِهِمْ وَأَعْيَادِهِمْ ، وَقَالَ[٣] : « **إِنْ لَمْ تَأْكُلُوهَا ، فَأَطْعِمُونِي** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٧)

٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَرْنَبِ

٦١١٢ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ أَكْلِ ٱلأَرْنَبِ ، فَقَالَ : ٱدْعُ لِي عَمَّاراً .

---

(١) في (د) : « إلاَّ أَنَّهُم » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٣ برقم (١١٧٧٩) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : . . .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٠ برقم (٦٥٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن من حدثه ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وبكر بن سهل الدمياطي ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيفان .

فَجاء عَمَّارٌ ، فَقَالَ : حَدِّثنَا حَدِيثَ ٱلأَرْنَبِ يَوْمَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَهْدَىٰ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْنَباً ، فَأَمَرَ ٱلْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا ، فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : رَأَيْتُ دَماً ، فَقَالَ : « **لَيْسَ بِشَيْءٍ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنُ فَكُلْ** » .

فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : « **صَوْمُ مَاذَا ؟** » .

فَقَالَ : أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ جَعَلْتَهَا ٱلْبِيضَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف .

٦١١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْنَباً ، وَعَائِشَةُ نَائِمَةٌ فَرَفَعَ لَهَا مِنْهَا ٱلْفَخِذَ ، فَلَمَّا ٱنْتَبَهَتْ[2] ، أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَتْهُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (١٦١٢) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٢٥٤) ، وانظر أيضاً (٥٢٥٥) .

(٢) في (د) : « انتهيت » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٠/٣٣٣ برقم (١٠٦٤٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله الطلحي المدني ، حدثني أبي : عبد الله بن عبد الله ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/٤٣٣ـ ٤٣٤ ، والسمعاني في « الأنساب » ١٠/١٠٩ـ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عبد الله بن عبد الله الطلحي ، روىٰ عن عبد المجيد بن سهيل ، وروىٰ عنه أبوه : عبيد الله بن عبد الله الطلحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله الطلحي وأبوه ما عرفتهما .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلضَّبِّ

٦١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ .

قَالَ[1] : فَنَزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ ٱلضِّبَابِ .

قَالَ : فَأَصَبْنَا مِنْهَا وَذَبَحْنَا ، قَالَ : فَبَيْنَا ٱلْقُدُورُ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هِيَ فَٱكْفَؤُوهَا** » . ٣٦/٤

فَكَفَأْنَاهَا (مص :٥٨) وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٦١١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ سِبْطاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ لاَ يُدْرَىٰ أَيْنَ مَهْلِكُهُ ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ هَـٰذِهِ ٱلضِّبَابَ** » .

رواه أحمد[3] ، وقد ذكر لعبد الرحمـٰن بن غَنْمٍ ترجمة ، فهو مرسل حسن

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٣١ برقم (٩٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٦٦ برقم (٤٣٩٣) باب : ما قالوا في أكل الضب .

(٣) في المسند ٤/ ٢٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ولـٰكنه يصح بشواهده .

الإسناد ، أو متصل علىٰ رأي الإمام أحمد[1] .

٦١١٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَتَىٰ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي ٱلضَّبِّ ؟

فَقَالَ : « **أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ ، فَلاَ أَدْرِي أَيَّ ٱلدَّوَابِّ مُسِخَتْ** » .

رواه أحمد[2] من رواية حصين بن قبيصة ، عن رجل ، عن سمرة .

ورواه[3] من طرق عن حصين ، وعن سمرة ، وكذلك رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) وعلىٰ رأي البخاري أيضاً فقد قال في الكبير ٥/ ٢٤٧ ترجمه عبد الرحمٰن هٰذا : « وكانت له صحبة » .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، و ٧/ ٢٥٥ .

(٢) في المسند ٥/ ١٩ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٩ برقم (٤٣٩٩) ، باب : ما قالوا في أكل الضب ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار» ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨ من طرق : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن حصين ، عن رجل من بني فزارة ، عن سمرة بن جندب . . .
وهٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر التعليق التالي .

(٣) أحمد أيضاً ٥/ ٢١ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٦ برقم (٦٧٨٨) ، والبزار ٢/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (١٢١٦) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن قبيصة ، عن سمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٧٨٩) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وحصين هو ابن مالك بن الخشخاش العنبري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٧٩٠) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .
وسيأتي برقم (٦١١٩) .

أُهْدِيَ إِلَيْهِ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تُطْعِمُهُ ٱلْمَسَاكِينَ ؟ فَقَالَ : « **لاَ تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لاَ تَأْكُلُونَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٦١١٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلضَّبَّ أُمَّةٌ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي ٱلأَرْضِ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد بنحوه ، محال علىٰ حديث ثابت بن وديعة ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١١٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ : كَيْفَ (مص : ٥٩) يَرَىٰ فِي ٱلضَّبِّ ؟

قَالَ : « **أُمَّةٌ مُسِخَتْ وَٱللهُ أَعْلَمُ** » .

قَالَ : وَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ فَرَأَىٰ حَجَّاماً يَحْجُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَرْنٍ ، فَقَالَ : تُمَكِّنُ هَـٰذَا مِنْ لَحْمِكَ ؟

---

(١) في المسند ٦/ ١٠٥ ، ١٢٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٤٣٩ برقم (٤٤٦١) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٦٨ برقم (٤٣٩٧) باب : ما قالوا في أكل الضب . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٠١ ، وابن حزم في « المحلىٰ » ٧/ ٤٣١ ، وانظر فتح الباري ٩/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٢٨١٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٦٥ برقم (١٢١٥) ـ من طريق أحمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٣٤٦) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ،
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار برقم (٢٩٠) من طريق النضر بن شميل المازني ،
جميعاً: حدثنا شعبة، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي أبو الهذيل ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢١٠٨) في موارد الظمآن ، فانظره إذا أردت .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ من طريق عفان ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ** » .

رواه البزار[1]، والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار، ورجال البزار ثقات.

٦١٢٠ ـ وعنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فِي ٱلضَّبِّ ، فَقَالَ : « **لَسْتُ آمِراً بِهِ ، وَلاَ نَاهِياً عَنْهُ أَحَداً ، غَيْرَ أَنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَسْنَا طَاعِمِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن إبراهيم بن خُبَيْب ، ولم أعرفه[3] .

٦١٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلضَّبِّ ؟

فَقَالَ : إِنَّا مُنْذُ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ، فَإِنَّا قَدِ ٱنْتَهَيْنَا عَنْ أَكْلِهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (١٢١٦) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٥ برقم (٦٧٨٤) ، وبرقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٨ من طريق أبي عوانة ، وشعبة ، وزهير ، وشيبان .
جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦١١٦) ، وما وقعت عليه في الأوسط .
وَحَجَمَ : عالج بالحجامة ، والحجامة : امتصاص الدم بالمحجم .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٢١٨) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٣ برقم (٧٠٧٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٣) بل هو معروف . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٢٩٠ برقم (١٤٠٦٢) من طريق حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب : أن ابن عمر سئل عن الضب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب . وانظر الحديث بعد التالي .

٣٧/٤ ٦١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ ٱلضَّبِّ.

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في أهل الحجاز.

٦١٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: أُكِلَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَبٌّ فَقَذِرَهُ، وَنَحْنُ نَقْذَرُ مَا قَذِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رواه الطبراني[2] في الكبير، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولـٰكنه مدلس.

← وقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الضب لست آكله ولا أحرمه». وهـٰذا لفظ البخاري. وانظر الحديث بعد التالي.

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ برقم (٨٣٦) من طريق عثمان بن خالد السلفي الحمصي، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن حجر، عن أبي مريم... وهـٰذا إسناد حسن، عثمان بن خالد هو: ابن عمرو السُّلفي الحمصي، قال الدارقطني: «عثمان بن عمرو بن خالد السلفي، من أهل حمص، ثقة». انظر الأنساب ٧/ ١٠٥، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة، وصفوان شامي. وحجر بن الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥. وأبو مريم هو الكندي: انظر «أسد الغابة» ٦/ ٢٨٤، وترجمته في الإصابة.

ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن شبل عند أبي داود في الأطعمة (٣٧٩٦) باب: في أكل الضب، وإسناده جيد.

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٦٦٥: «وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهىٰ عن الضب، أخرجه أبو داود بسند حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عتبة، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمـٰن بن شبل، وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي، وهـٰؤلاء شاميون ثقات، ولا يُغْتَرَّ بقول الخطابي: ليس إسناده بذاك...». وانظر بقية كلامه هناك.

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٨ برقم (١٣٣٦٧) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أُكِلَ... وهـٰذا إسناد رجاله ثقات.

عبد الله بن يونس بن بكير روىٰ عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٣، غير أن ابن إسحاق قد عنعن.

٦١٢٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : أَهْدَتْ لِي أُخْتِي أُمُّ حُفَيْدٍ أَضُبّاً ، فَٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعِشَاءِ ، وَمَعَهُ خَالِدٌ ـ وَهُوَ ٱبْنُ أُخْتِهَا ـ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ ٱلأَضُبَّ فَأَهْوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا دَجَاجَاتٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَدْرِي مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَـٰذِهِ أَضُبٌّ[1] فَقَالَ : « **ذَاكَ طَعَامُ ٱلأَعْرَابِ** » .

فَقَالَ خَالِدٌ : أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

فَأَكَلَ مِنْهُ خَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٢٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّهَا أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ ، فَأَتَاهَا رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِهَا فَأَمَرَتْ بِهِ ، فَصُنِعَ ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمَا ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمَا يَأْكُلاَنِ ، فَرَحَّبَ بِهِمَا ثُمَّ أَخَذَ لِيَأْكُلَ ، فَلَمَّا أَخَذَ ٱللُّقْمَةَ إِلَىٰ فِيهِ ، قَالَ : « **مَا هـٰذَا ؟** » .

قَالَتْ : ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا ، قَالَتْ : فَوَضَعَ ٱللُّقْمَةَ وَأَرَادَ ٱلرَّجُلاَنِ أَنْ يَطْرَحَا مَا فِي أَفْوَاهِهِمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْعَلاَ إِنَّكُمْ أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَها ، وَإِنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُهَا** » .

---

(١) في (ظ) : « هـٰذا ضب » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس . وانظر تعليقنا على الحديث السابق ، والحديث التالي . وأسد الغابة ٧/ ٣١٩ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه .

٦١٢٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً ، مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرَّةً عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِضَبٍّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٦٠) : « **كُلُوهُ لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعَةِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٣٦ برقم (١٠٥٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ٥١٧ برقم (٧٠٨٤) .
ويشهد للحديثين السابقين حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٣٣٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٤٨٩) .
كما يشهد له حديث خالد بن الوليد المتفق عليه أيضاً ، فقد أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٣٩١) باب : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتىٰ يُسمىٰ له فيعلم ما هو ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الصيد والذبائح ١٩٤٦ باب : إباحة الضب .
وانظر فتح الباري ٩/ ٦٦٢ ـ ٦٦٧ ، ونيل الأوطار ٨/ ٢٨٦ ـ ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٢١٣ ـ ٢١٤ برقم (٣٨٧) من طريق محمد بن محمد الجذوعي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن شعبة ، عن ثوبة العنبري ، عن الشعبي ، قال : جلست إلى ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن أبي حاتم قال في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من ابن عمر . . . » .
وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .
نقول : ولـٰكن قد أخرج هـٰذا الحديث البخاري في أخبار الآحاد (٧٢٦٧) باب : خبر المرأة الواحدة ، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٤) باب : إباحة الضب . من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٦٤) .
وهـٰذا يثبت صحة سماع الشعبي من ابن عمر ، لأن ما في الصحيح أصح ، والله أعلم .

أَضُبٍّ عَلَيْهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ ، فَقَالَ : « **كُلُوا** ، (مص : ٦١) **فَإِنِّي أَعَافُهَا** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

وَقَالَ أَحْمَدُ : مَا أَقْرَبَ حَدِيثَهُ[٢] .

٦١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱبْنِهِ ٱلْقَاسِمِ فَقَالَ : غَدَا إِلَى ٱلْكُنَاسَةِ[٣] يَطْلُبُ ٱلضِّبَابَ ، فَقَالَ : أَتَأْكُلُهُ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : وَمَنْ / حَرَّمَهُ ؟ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ ٱلْحَرَامِ . ٣٨/٤

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ ما جَاءَ فِي ٱلْجَرَادِ

٦١٢٩ ـ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلنُّمَيْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْتُلُوا ٱلْجَرَادَ ، فَإِنَّهُ جُنْدُ ٱللهِ ٱلأَعْظَمُ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسماعيل بن

---

(١) في المسند ٣٣٨/٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة . . . وأبو المهزم متروك .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٠٢/٤ من طريق ابن أبي داود ، حدثنا المقدمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . والمقدمي هو محمد بن أبي بكر ، وابن أبي داود هو عبد الله ، وانظر نيل الأوطار ٢٨٦/٨ ـ ٢٩٠ باب : ما جاء في الضب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الكُنَاسَةُ : موضع إلقاء القمامة .

(٤) في الكبير ١٩١/٩ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله ابن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمـٰن بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهو موقوف .

(٥) في الكبير ٢٩٧/٢٢ برقم (٧٥٧) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٦٥٦) ، وفي الأوسط ←

عياش ، وهو ضعيف .

٦١٣٠ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَبْنَا جَرَاداً فَأَكَلْنَاهُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر الجعفي ، ضعفه الجمهور .

٦١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← (٢ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٩٢٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١٨٥٤) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨٤٥) ، وأبو الشيخ في « العظمة » (١٢٩٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، وسليمان بن عبد الرحمٰن ، وأبي صالح الحراني ، وعبد الوهاب بن الضحاك ، وبقية بن الوليد .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي زهير الأنماري ـ وقيل : النميري ـ : أن رسول الله . . . وهٰذا إسناد جيد ، نعم محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، ولٰكن توبع عليه كما ترىٰ ، ورواية إسماعيل بن عياش ، عن الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها . وأبو صالح الحراني هو : عبد الغفار بن داود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٣٢ برقم (١٠١٢٧ ، ١٠١٢٨) وفي إسناده سقط فلم أستطع الحكم عليه .

وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ١٤٨ : « وأخرجه البغوي ، والطبراني في مسند الشاميين من طريق ضمضم بن زرعة . . . وذكر هٰذا الحديث بلفظ : « لا تقاتلوا الجراد ، فإنه جند من جند الله الأعظم » . وانظر أيضاً أسد الغابة ٦/ ١٢٤ .

ثم وقعت عليه في « الآحاد والمثاني » لابن أبي عاصم برقم (١٤٤٠) من طريق الحوطي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٩ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن علي ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد منقطع ، فقد سقط منه راو بين إسرائيل بن يونس وبين محمد بن علي ، وهٰذا الراوي هو جابر بن يزيد الجعفي الذي ضعف به الهيثمي هٰذا الحديث .

ولٰكن يشهد له حديث ابن أبي أوفى المتفق عليه : فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٢٥ برقم (٤٦١٣) ، وعبد الرزاق برقم (٨٧٦٢) ، والبخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٥) باب : أكل الجراد ، ومسلم في الصيد (١٩٥٢) باب : إباحة الجراد ، والترمذي في الأطعمة (١٨٢٢ ، ١٨٢٣) باب : في أكل الجراد ، وأبو داود في الأطعمة (٣٨١٢) باب : في أكل الجراد ، والنسائي في الصيد ٧/ ٢١٠ باب : الجراد . وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٩ ، ٢٦٣٣ .

« أَنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا لَحْماً لاَ دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَهَا ٱلْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ أَحْيِهِ بِغَيْرِ رَضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، ويزيد الْقَيْنِيّ[3] لَم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَفْتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكِ بِهِ فَٱسْتَفْتِيهِ ، فَٱنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ (مص : ٦٢) فَٱتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجَرَادِ ، قَالَ : ذَكِيٌّ كُلُّهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الشِّيَاعُ ـ بكسر الشين المعجمة ـ : الدعاء بالإبل لتساق وتجتمع . وقيل لصوت الزمارة : شياع ، لأن الراعي يجمع إبله بها ، أي : تابع بينه من غير أن يصاح له .

(٢) في الكبير ٨/ ١٦٦ برقم (٧٦٣١) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن نمير بن يزيد القيني ، عن أبيه قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان يزيد القيني سمعه من أبي أمامة ، فقد قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٦ : « يروي عن أبي أمامة ـ إن سمعه ـ يقول : . . . وذكر هـٰذا الحديث .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٧ وقال : « يروي عن أبي أمامة الباهلي الشامي » . وإذا كان ذلك كذلك ، حسن الإسناد .

(٣) القيني ـ بفتح القاف ، وسكون المعجمة باثنتين من تحت ـ : نسبة إلى القين ، واسمه النعمان بن جسر قاله ابن الأثير في اللباب ، وفي أصله بياض ، وكذلك في الأنساب عند السمعاني .

(٤) في الكبير ١٣/ ٥٢ـ٥٣ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، حدثنا علي بن عبد الله البارقي قال : . . .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥٣١ برقم (٨٧٥٣) من طريق معمر ، عن قتادة : سئل ابن عمر عن أكل الجراد ، فقال : ذكاة كله . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قتادة لم يسمع من ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي كُلِّ ذِي نَابٍ أَوْ ظُفُرٍ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ

٦١٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلسَّعْدِيِّ قَالَ : أَمَرَنِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي أَنْ أَسْأَلَ سَعِيدَ بْنَ ٱلْمُسَيِّبِ عَنْ سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ يَرْكُزُونَهُ فِي ٱلأَرْضِ ، يُصْبِحُ وَقَدْ قَتَلَ[1] ٱلضَّبْعَ ، أَفَتَرَاهُ ذَكَاتَهُ ؟

قَالَ : فَجَلَسْتُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ شَيْخٌ أَبْيَضُ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَاكَ ، فَقَالَ : أَوَإِنَّكَ لَتَأْكُلُ ٱلضَّبُعَ ؟

قَالَ : مَا أَكَلْتُهَا قَطُّ ، وَإِنَّ نَاساً مِنْ قَوْمِي لَيَأْكُلُونَهَا ، فَقَالَ : أَكْلُهَا لاَ يَحِلُّ .

فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نُهْبَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مُجَثَّمَةٍ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدٌ : صَدَقَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « عَنْ كُلِّ ذِي خَطْفَةٍ » بَدَلَ « نُهْبَةٍ »[2] .

رواه أحمد[3] ، والبزار باختصار ، والطبراني في الكبير ، وقال / البزار : ٣٩/٤
إسناده حسن .

قلت : لأنه رواه عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء ، وليس فيه

---

(١) في (ظ) : « قيل » وهو تحريف .

(٢) رواية أحمد جمعت اللفظين ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في المسند ٥/ ١٩٥ ، و ٦/ ٤٤٥ ، والبزار ٢/ ٦٤ برقم (١٢١٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٤٠١) .
ونضيف هنا : وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥ برقم (٨٦٨٨) من طريق ابن عينية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن يزيد ، بهـٰذا الإسناد .

عبد الله بن يزيد هـٰذا[1] ، وروى الترمذي[2] منه النهي عن المجثمة فقط .

٦١٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (مص : ٧٣) خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، أَلاَ وَإِنَّ**[3] **ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ذِي ظُفُرٍ** » .

٦١٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **وَكُلَّ سَبُعٍ ذِي ظُفُرٍ أَوْ نَابٍ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، في حديث طويل تقدم في الجنائز ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ـ وَكَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ ـ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ ٱلضَّبِّ وَٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ .

قلت : روىٰ له أبو داود[6] النهي عن لحم الضب .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو كذاب .

---

(١) بل هو موجود في الرواية٥/ ١٩٥ .

(٢) في الأطعمة (١٤٧٣) باب : ما جاء في كراهية أكل المصبورة ، وإسناده صحيح ، وأبو أيوب هو عبد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٤٣) في مسند الموصلي .

(٣) في (ظ) : « فإن » .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ برقم (٧٧٩٣) . وإسنادها ضعيف .

(٥) في الكبير ٨/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) ، وقد تقدم برقم (٤٢٦٧) .

(٦) في الأطعمة (٣٧٩٦) باب : في أكل الضب ، وإسناده حسن .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٣٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش .

وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٦) ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٦٦ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمْضَمُ بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الوهاب متروك ، ومتابعه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة . وهـٰذه منها وانظر المحلّىٰ ٧/ ٤٣١ .

٦١٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ مَعْقِلٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلضَّبُعِ ؟

قَالَ : « **لاَ آكُلُهُ ولاَ أَنْهَىٰ عَنْهُ** » .

قُلْتُ : مَا لَمْ تَنْهَ عَنْهُ فَإِنِّي آكُلُهُ .

قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلأَرْنَبِ ؟

قَالَ : « **لاَ آكُلُهَا ، وَلاَ أُحَرِّمُهَا** » .

قُلْتُ : مَا لَمْ تُحَرِّمْهُ ، فَإِنِّي آكُلُهُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَقُولُ فِي ٱلثَّعْلَبِ ؟

قَالَ : « **وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » .

قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي ٱلذِّئْبِ ؟

قَالَ : « **وَيَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد ضعفه جماعة

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٤/ ١٨٤٥ برقم (٤٦٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٥١) من طريق عمرو بن علي ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٣٣) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٠ من طريق أبي يوسف ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٩/ ٣١٩ من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ،
جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو محمد ، عن عبد الرحمن بن معقل صاحب الدثينة (منزل لبني سليم) . . . وهذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمن بن معقل ضعيف ، وقد وهم من ذكره في الصحابة .
والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .
وانظر الإصابة ٦/ ٣٢٣ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٩٦ـ٤٩٧ ، والتمهيد ١/ ١٦١ . ←

من الأئمة ، ووثقه ابن عدي وغيره .

٦١٣٨ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مص : ٦٤) « **لاَ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ ٱلدَّوَابِّ مَنَابِرَ** » .

وَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **شَرُّ ٱلدَّوَابِّ**[1] **الثُّعَلُ** » ـ يَعْنِي : ٱلثَّعْلَبَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغُرَابِ

٦١٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ يَأْكُلُ ٱلْغُرَابَ وَقَدْ أَذِنَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِهِ وَسَمَّاهُ فَاسِقاً ، وَٱللهِ مَا هُوَ مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ .

← ويشهد له حديث خزيمة بن جزي عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، برقم (٤٣٤٠ ، ٤٣٤٦) ، وعند الترمذي في الأطعمة (١٧٩٣) ما جاء في أكل الضبع ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٠١ ، ١٠٢ برقم (٣٧٩٥ ، ٣٧٩٦ ، ٣٧٩٧) ، وابن ماجه في الصيد (٣٢٤٥) باب : الأرنب ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٠٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٩٣ برقم (١٤١١) ، وإسناده ضعيف . وانظر التمهيد ١/ ١٦١ .

(١) في (ظ ، د) ، وفي مسند الطبراني « شر هذه السباع » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٤٤ برقم (٣٨٩) من طريق المقدام بن داود المصري ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ من طريق الحسين بن عبد الله الرقي ، كلاهما : حدثنا علي بن معبد بن شداد الرقي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الفضيل ، عن عمرو ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن وابصة . . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن أرطاة ضعيفان ، ومبشر بن عبيد متروك ، واتهمه أحمد بالوضع ، وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٥٦٧) باب : في الوقوف على الدابة ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنَّة » ١١/ ٣٢ برقم (٢٦٨٣) ـ وإسناده صحيح .

كما يشهد له حديث معاذ بن أنس عند أحمد ٤/ ٤٤١ ، وعند الدارمي في الاستئذان ٢/ ٢٨٦ باب : في النهي عن أن يتخذ الدواب كراسي ، وإسناده حسن .

رواه البزار[1] ، و [رجاله ثقات .

٦١٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : مَنْ يَأْكُلُ ٱلْغُرَابَ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسِقاً ؟

٤٠/٤ رواه][2] الطبراني[3] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه / .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ذَبْحِ ذَوَاتِ ٱلدَّرِّ

٦١٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَدْتُ إِلَىٰ عَنْزٍ لِأَذْبَحَهَا ، فَثَغَتْ[4] فَسَمِعَ ثَغْوَتَهَا فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، لاَ تَقْطَعْ دَرّاً ، وَلاَ نَسْلاً** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٦٥ برقم (١٢١٤) من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وعبد الله بن شبيب ،

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣١٥ من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن .

وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، جميعاً عن عائشة . . . . وإسناده قابل للتحسين . والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير برقم (٢١٠٤٦) وهو في جزء من اسمه عبد الله برقم (٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٥٨) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا حنيفة بن مرزوق حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وحنيفة بن مرزوق بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٣) . وخلاد بن أسلم ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٤٧ الترجمة (٤٤٧) . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٥ـ٢١٦ .

(٤) ثَغَتِ الشاة ، تثْغُو ، ثغاءً ، إذا صاحت . والثغوة ، المرة من الثغاء .

قُلْتُ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودٌ[2] عَلَفْتُهَا ٱلْبَلَحَ وَٱلرُّطَبَ حَتَّىٰ سَمِنَتْ .

رواه أحمد[3] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٦٥) .

٢٦ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ ٱلنَّمْلِ وَٱلضِّفْدَعِ وَٱلنَّحْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦١٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَٱنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَىٰ قَرْيَةِ نَمْلٍ إِمَّا فِي ٱلأَرْضِ ، وَإِمَّا فِي شَجَرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ[4] ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **أَطْفِئْهَا ، أَطْفِئْهَا** » .

---

(١) في (د) : « فقلت » .

(٢) العتود : هو الصغير من أبناء المعز إذا قوي ورعىٰ وأتىٰ عليه حول ، والجمع ، أعتدة .

(٣) في المسند ٣/٣٩٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، أخبرني عمر بن سلمة بن أبي يزيد ، حدثني أبي قال : قال لي جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن سلمة بن أبي يزيد روىٰ عن أبيه ، عن جابر .

وعمر هـٰذا ترجمه الحسيني في الإكمال (٦٦/ أ) فقال : « عمر بن سلمة بن أبي يزيد المدني ، عن أبيه ، عن جابر . وعنه عبد الله » .

ونسب إليه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٩٨) ، أنه قال : « فيه نظر » وما وجدت ذلك في نسختنا للإكمال .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٠٤) : « لا أعرفه » . وباقي رجاله ثقات .

وسلمة بن أبي يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩١) .

نقول : لعل حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق برضاه في ذلك ، وفيه « إِيَّاكَ والحلوبَ » يشهد لهـٰذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٧) .

(٤) في (د) : « فقال » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

٦١٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَرْيَةِ نَمْلٍ فَأُحْرِقَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٤٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنَّمْلَةِ وَٱلنَّحْلَةِ وَٱلْهُدْهُدِ وَٱلصُّرَدِ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف.

---

(١) في المسند ١/ ٣٩٦ من طريق أبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن عبد الله قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
أبو النضر هاشم بن القاسم سمع من المسعودي بعد اختلاطه والله أعلم .
ولٰكن له شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦١٤) ، والطبراني في الكبير٩/ ٢١٨ برقم (١٠٣٧٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق : سليمان ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ سلمان ـ الشيباني . عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٢١٣ برقم (٩٤١٤) .
وأخرجه أبو داود مطولاً في الجهاد (٢٦٧٣) باب : في كراهية حرق العدو ، وفي الأدب (٥٢٦٨) باب : في قتل الذر من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن إسحاق الشيباني ، بالإسناد السابق .

(٣) الصُّرَدُ : طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم . نصفه أبيض ونصفه أسود ، يصيد صغار الحشرات ، وكانوا يتشاءمون منه .
وفي رواية الطبراني زيادة « والضفدع » .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٧ برقم (٥٧٢٨) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا ابن أبي فديك ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣١٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٠٩٧) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني ، حدثنا علي بن بحر القطان ، ←

٦١٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ » .

وَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِنَّ وَعَنْ إِحْرَاقِ ٱلطَّعَامِ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم .

← وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٦١ من طريق محمد بن جعفر بن محمد بن برد السوسي ، حدثنا علي بن بحر ،
جميعاً : حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .
(١) في الأوسط برقم (١٥٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٢ برقم (١٨٥٣) ـ وفي الكبير ١٢/ ٣٨٩ برقم (١٣٤٣٦) من طريق القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ٤/ ١٨٤ برقم (٣٤٩٨) ، والطبراني في الكبير (١٣٤٦٨) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق مختصراً .
وإسماعيل بن مسلم هو : المكي ، وهو ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٥/ ٢١٣ برقم (٩٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٤٣) ـ من طريق الثوري ، عن ليث ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن مجاهد ، عن عبيد الله بن عمير ـ أو ابن عمر ـ عن النبي . . . وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٢) من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني برقم (١٣٥٤٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وعبيد بن عمير قالا : قال رسول الله . . . وفيه بكر بن سهل ، وليث بن أبي سليم ، وهما ضعيفان .

ورواه البزار باختصار . (مص :٦٦)

قلت : وقد تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب : الجراد[١] .

٦١٤٦ - وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ[٢] لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات .

٦١٤٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** » .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن حازم[٥] ، وهو ثقة .

٦١٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) برقم (٦١٢٩) فعد إليه .

(٢) في (ظ) : « أربعين » .

(٣) في المسند ٧/ ٢٣٠ برقم (٤٢٣١) - ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٤٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٤٩) - من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أنس ، وهـٰذا إسناد حسن . عبد العزيز بن قيس ثقة بينا ذلك في مسند الموصلي برقم (٦٧٥٨) .

وسكين بن عبد العزيز بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٤٠٨) . وعند أبي يعلى استوفينا تخريجه .

(٤) في الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٨) من طريق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقيه .

(٥) انقلب الاسم في (مص) فجاء : « محمد بن إبراهيم » وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلضِّفْدَعِ[1] وَقَالَ : « نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه المسيب بن واضح ، وفيه كلام ، وقد وثق / ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٤١/٤

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَوَانَاتِ إِلاَّ ٱلْمُؤْذِي

٦١٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ إِلاَّ أَنْ يُؤْذِيَ .

قلت : له في الصحيح[3] حديث معناه ، خلا قوله : إِلاَّ أَنْ يُؤْذِيَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف . (مص : ٦٧) .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « قتل الضفدع » .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٩ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٠١ برقم (١٨٥٢) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٤ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة برقم (١٢٢٦) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا الحجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، زرارة بن أوفىٰ لم يسمع عبد الله بن عمرو .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٣٠ برقم (٢٥١٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي الحكم ، عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقتلوا . . .
ورواه يحيى القطان ، عن هشام ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عبد الله بن عمرو .
ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن ابن أبي نعيم ، عن عبد الله بن عمرو .
فقيل لأبي زرعة : أيها أصح ؟ قال : حديث شعبة أصح ، وأبو الحكم هو عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم » . أي : الحديث صحيح موقوفاً .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١١٦ ـ ١١٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ ـ ٤١ .

(٣) عند مسلم في الصيد (١٩٥٧) باب : النهي عن صبر البهائم ، ولفظ المرفوع منه : « لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً » .

(٤) في الكبير ١٢/ ١١٦ ـ ١١٧ برقم (١٢٦٣٩) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن عمر أبي يحيىٰ ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وجويبر بن سعيد ضعيف ، والضحاك هو : ابن مزاحم لم يسمع ابن عباس ، وعمر أبو يحيىٰ ما عرفته .

٢٨ ـ بَابُ ذَبْحِ حَمَامِ ٱلْقِمَارِ

٦١٥٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ ٱلْكِلاَبِ ، وَذَبْحِ ٱلْحَمَامِ .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن إلاَّ أن مبارك بن فضالة مدلس .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِلاَبِ

٦١٥١ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ** » .

قَالَ : فَوَجَدْتُ نِسْوَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلصُّورَيْنِ[٢] مِنَ ٱلْبَقِيعِ لَهُنَّ كَلْبٌ فَقُلْنَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَغْزَىٰ رِجَالَنَا ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ يَمْنَعُنَا بَعْدَ ٱللهِ[٣] ، وَٱللهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَنَا حَتَّىٰ تَقُومَ ٱمْرَأَةٌ مِنَّا فَتَحُولَ بَيْنَهُ

---

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ ـ ومن طريقه أورد ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء : عثمان بن عفان ، ص (٢٢١ ـ ٢٢٢) ـ من طريق شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : شهدت عثمان بن عثمان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، المبارك قد صرح بالتحديث ، والحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٣١) : « رأىٰ عثمان ، وعلياً قلت ـ يعني ابنه : سمع منهما حديثاً ؟ قال : لا » .

وقال ابن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان ـ وهو غلام ـ يخطب » .

ويشهد لقول علي بن المديني هـٰذا الحديث ، فقد صرح الحسن فيه بأنه شهد عثمان يخطب ، ويأمر في خطبته ، وشيبان هو : ابن فروخ ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٢٢) في « موارد الظمآن » ، وانظر الباب الثاني .

(٢) موقع الصورين : قرب العوالي مما يلي المدينة ، وهو مثنىً ، واحده : صور ، والصور الجماعة من النخل .

(٣) في (ظ) : « بعذاب الله » .

وَبَيْنَهُ ، فَٱذْكُرْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو رَافِعٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱقْتُلْهُ ، فَإِنَّمَا يَمْنَعُهُنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

٦١٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْتُلَ ٱلْكِلاَبَ فَخَرَجْتُ أَقْتُلُ ٱلْكِلاَبَ ، فَلاَ أَرَىٰ كَلْباً إِلاَّ قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بِبَيْتٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَنَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ ٱلْبَيْتِ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟

قُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هٰذَا ٱلْكَلْبَ (مص : ٦٨) .

قَالَتْ : إِنِّي ٱمْرَأَةٌ مَضِيعَةٌ[3] ، وَإِنَّ هٰذَا ٱلْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي ٱلسَّبُعَ ، وَيُؤْذِنُ بِٱلْجَائِي ، فَأْتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَر نَحْوَهُ .

رواه البزار[4] ، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (٩٢٧) من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا أبو الرجال ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي رافع . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمٰن ، وهو من رجال التهذيب . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : غير مفتقدة وليس لي أنيس . مهملة لا يوجد من يهتم بي .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٧٠ برقم (١٢٢٧) ، وأحمد ٦/ ٩ من طريق ابن جريج قال : أخبرني العباس بن أبي خداش ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهٰذا إسناد جيد .

الفضل بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٢٥) .

والعباس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٥ .

تنبيه : جاء في « الجرح والتعديل » ، وفي ثقات بن حبان ، وعند الحسيني في إكماله (٤٧/ أ) ، وفي ذيل الكاشف ص (١٥٢) ، وفي تعجيل المنفعة ص (٢١٠) : « عباس بن أبي خداش » . وانظر أيضاً إكمال ابن ماكولا مع التعليق عليه ٢/ ٤٢٩ .

وعند البخاري وحده : « عباس بن أبي خراش » .

٦١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَسْتَأْذِنُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي ٱلْبَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَذِنَّا لَكَ** » .

قَالَ : أَجَل يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ، وَلاَ صُورَةٌ ، فَوَجَدُوا جَرْواً فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ .

٤٢/٤ قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَأَمَرَنِي حِينَ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَدَعْ كَلْباً / إِلاَّ قَتَلْتُهُ ، فإِذَا أَنَا بِٱمْرَأَةٍ قَاصِيَةٍ لَهَا كَلْبٌ يَنْبَحُ عَلَيْهَا ، فَرَحِمْتُهَا وَتَرَكْتُهُ ، وَجِئْتُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى ٱلْكَلْبِ[1] ، فَقَتَلْتُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ ﴾ [المائدة : ٤] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فأمرني ، فرجعت إلى الكلب » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٢٥ ، ٣٢٦ برقم (٩٧١ ، ٩٧٢) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٨ ـ ٨٩ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٥٧ ، والروياني في مسنده برقم (٦٩٨) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٩٨١٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٣٥٦) ـ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبان بن صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمىٰ أم رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسىٰ .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٣٥ في صدر الكتاب ـ من طريق معلى بن منصور ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق دلسه .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . وليس الأمر هـٰكذا والله أعلم .
وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٢/ ٢٥٩ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

٦١٥٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ جَدَّتَهُ سَلْمَىٰ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ إِلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ يَزِيدَ بِقَتْلِ ٱلْكِلاَبِ وَبَعَثَ رَجُلاً آخَرَ بِقَتْلِ ٱلْكِلاَبِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات . (مص : ٦٩)

٦١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِلاَبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ ، فَجَاءَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : إِنَّ مَنْزِلِي شَاسِعٌ وَلِي كَلْبٌ ، فَرَخَّصَ لَهُ أَيَّاماً ثُمَّ أَمَرَ فَقُتِلَ كَلْبُهُ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[2] خَلاَ ٱلرُّخْصَةِ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٩٩ برقم (٧٦٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (٧٣١٣) من طريق : أبي يعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان ، عن فائد ، عن عبيد الله بن علي : أن جدته سلمىٰ أخبرته أن . . . وهـٰذا إسناد حسن .
فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن .
وعبيد الله بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين : « لا بأس به » .
وقال أبو حاتم : « لا بأس بحديثه ، ليس منكر الحديث . قلت ـ القائل ابن أبي حاتم ـ يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشيء يسير ، وهو شيخ » .
وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٨ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٩ .
(٢) عند مسلم في المساقاة (١٥٧٢) باب : الأمر بقتل الكلاب ، وبيان نسخه . . .
(٣) في المسند ٣/ ٣٢٦ ، وأبي يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٣٩ برقم (١٨٠٤) . وإسناده حسن ، وعيسى بن جارية أعدنا النظر فيه ، ووثقناه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) . وعند الموصلي استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٧ برقم (١٨٦٣) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٥٤ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٩ ←

٦١٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كِلاَبِ ٱلْعَيْنِ[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح . إلاَّ أن إبراهيم النخعي ، وإن كان دخل علىٰ عائشة ، لم يثبت له منها سماع .

٦١٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، فَٱقْتُلُوا ٱلْمَعِينَةَ مِنَ ٱلْكِلاَبِ ، فَإِنَّها ٱلْمَلْعُونَةُ[٣] مِنَ ٱلْجِنِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٦١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رسول ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْكِلاَبَ** » .

فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا تَنْفَعُنَا إِنَّها تَكُونُ فِي غَنَمِنَا وَزَرْعِنَا .

قَالَ : « **فَٱقْتُلُوا مِنْهَا ٱلْبَهِيمَ** » ، وَٱلْبَهِيمُ ٱلَّذِي تَقُولُ ٱلنَّاسُ إِنَّهُ ٱلْجِنُّ .

← من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . .

(١) العين جمع ، واحده : أعين وهو واسع العيون . مؤنثه : عيناء ، وهي أيضاً من عظم سواد عينيها في سعة .

(٢) في المسند ٦/ ١٠٩ من طريق أسوف بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة .
وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « المعروفة » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٣٠ برقم (٢٤٤٢) وإسناده جيد فانظره مع التعليق .
وقد تداركنا ما وقعنا به في المسند ، في معجم شيوخ الموصلي برقم (٢١٠) فانظرهما لتمام التخريج .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (١٨٦٠) ـ وفي الكبير ١١/ ٣٤٩ برقم (١١٩٧٩) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بحر شيخ البزار ، ولم أجد من ترجمه .

٦١٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ (مص : ٧٠) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦١٦٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ٱلْكَآبَةُ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَلَمْ يَأْتِنِي مُنْذُ ثَلاَثٍ** » ، فَإِذَا كَلْبٌ !! قَالَ أُسَامَةُ : فَوَضَعْتُ يَدَيَّ / عَلَىٰ رَأْسِي فَصِحْتُ ، فَقَالَ : « **مَا** ٤٣/٤

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧١ برقم (١٢٢٨) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا الجريري ، عن ثمامة بن حزن ، عن أبي هريرة. . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
سعيد بن بحر القراطيسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٩٣ وقال : « وكان ثقة » .
وكذلك قال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٦ ، وانظر أيضاً الأنساب ١٠/ ٨٤ .
ولكن إسحاق بن يوسف الأزرق متأخر السماع من الجريري ، فالإسناد ضعيف .
والبهيم : الأسود . والبهيم من الألوان : مصمت الذي لم يخالط لونَه لونٌ آخر .
(٢) في الأوسط (٢ ل ١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٦ برقم (١٨٦١) ـ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عامر بن سعيد ، حدثنا عمار بن محمد ، عن ليث ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة. . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين أبو العباس الأنماطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٣ برقم (٦٢٧) ، وقال : « وكان ثقة » . وعنه نقل السمعاني في « الأنساب » ١/ ٣٧٦ ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٢١ برقم (٤١٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن متنه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

لَكَ ؟ » . فَقُلْتُ : كَلْبٌ ! فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ .

ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : « **مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي ، وَكُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي لَمْ تُخْلِفْنِي ؟** » .

فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف جداً .

قلت : وله طريق رواها[2] أحمد بإسناد جيد يأتي .

٦١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَة ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ** » .

---

(١) في الكبير ١/ ١٦٢ برقم (٣٨٧) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد قال : . . . وخالد بن يزيد العمري ضعيف جداً كما قال الهيثمي .
وشيخ الطبراني صدوق ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .
ولٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٦ باب : ما قالوا في قتل الكلاب ، و ٨/ ٤٨١ برقم (٥٢٥٥) باب : في الصور بالبيت ، من طريق شبابة .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٣٧٧ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٩١ برقم (١٤٨٠) ، وأخرجه أحمد ٥/ ٢٠٣ .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٧) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٩٧) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٩٠) .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٣ من طريق ابن وهب .
وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٩٦) ـ من طريق عثمان بن عمر .
جميعهم : عن ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .
فقد تابع خالد بن يزيد ثلاثة ثقات علىٰ هٰذا الحديث ، فصح الإسناد .
وسيأتي برقم (٦١٦٧) .
(٢) في (ظ) : « رواه » علىٰ رأي من ذكَّر الطريق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو غالب ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٦١٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي ، وهو مجهول .

٦١٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه النضر بن عبد الله الأزدي، وهو مجهول.

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٤ برقم (٨١٠١) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) ، وفي المطبوع برقم (٧٥٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ برقم (١٨٦٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي ، عن بشير أبي إسماعيل ، حدثنا مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . .

وإبراهيم بن عامر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ١٧٤ : « وكان خيراً فاضلاً » .

وأبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ : « لم يحدث عنه إلاَّ عامر بن إبراهيم » ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن المتن صحيح .

وانظر الحديث الآتي برقم (٦١٦٣) و(٦١٦٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ برقم (١٨٥٨ ، ١٨٥٩) ـ من طريق روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد . ←

٦١٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلاَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ** » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، والأوسط ، وفيه بجير بن أبي بجير ، قال المزي عقيب حديث رواه من طريقه : وهو حديث حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم[٢] حديث أبي رافع ما يَحِلُّ لَنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ . . . ﴾ الآية .

٦١٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ ، ٱنْتُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ** » .

[رواه أبو يعلىٰ][٣] وفيه سلام بن أبي خُبْزَةَ ، وهو وضاع .

٦١٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْكَلْبُ ٱلأَسْوَدُ ٱلْبَهِيمُ شَيْطَانٌ** » .

← بجير بن أبي بجير بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١١٣) في موارد الظمآن .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ برقم (١٤٣٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٢٨) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
بجير بن أبي بجير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤١١٣) في « موارد الظمآن » .

(٢) برقم (٦١٥٣) .

(٣) في المسند ٨/ ٤٣٩ برقم (٥٠٢٥) ، وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن يشهد له الحديث السابق . وسلام بن أبي خبزة بينا شدة ضعفه عند الحديث (٥٠٢٥) في « مسند الموصلي » .
تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه أبو يعلىٰ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٦١٦٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ٱلْكَآبَةُ ، فَسَأَلْتُهُ مَالَهُ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاَثٍ فَإِذَا جَرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَهَشَّ إِلَيْهِ[2] (مص : ٧٢) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ .

فَقَالَ : « **لَم تَأْتِنِي ؟ فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ** » .

رواه / أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ٤٤/٤
ضعيف .

٦١٦٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ٱحْتُبِسَ جِبْرِيلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » .

---

(١) في المسند ٦/١٥٧ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧ برقم (١٨٦٢) ـ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وأخرجه البخاري في الكبير٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ من طريق سفيان ، وأبي عوانة ، جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، عن شريك بن طارق ـ وقد انقلب في رواية سفيان إلىٰ : طارق بن شريك ، عن فروة بن نوفل ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن طارق ترجمه البخاري في الكبير٤/٢٣٩ـ ٢٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/٣٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٤٤٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٥١) ، وبرقم (٥٦٥٨) ، وانظر موارد الظمآن برقم (١٠٨٣) .
(٢) هَشَّ للأمر ، يَهِشُّ ، هَشَاشَةً ، إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخَفَّ .
(٣) في المسند ٥/٢٠٣ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٦١٦٠) حيث استوفينا تخريجه ، فانظره .

فَقَالَ : إِنَا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَدُونَهُمْ دَارٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَأْتِي دَارَ قَوْمٍ وَلاَ تَأْتِي دَارَنَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً** » .

قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْراً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسِّنَّوْرُ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِرِّ

٦١٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْهِرُّ سَبُعٌ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥٣ـ ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص(٧٧) ـ وابن أبي شيبة٥/ ٤١٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٣٢٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤١١ ، ٢٤٢٤) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٧ ، والموصلي في المسند ١٠/ ٤٧٨ برقم (٦٠٩٠) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٠٨) .

(٣) في المسند ٢/ ٤٤٢ ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٢ باب : من قال : لا يجزىء ويغسل منه الإناء ـ يعني : سؤر الهرة ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ ، والدارقطني ١/ ٦٣ باب : الأسآر ، والحاكم ١/ ١٨٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٤٧) من طريق وكيع ، عن عيسى بن المسيب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وعيسى بن المسيب ضعيف ، وانظر الحديث السابق . ←

وقد تقدم حديث آخَرُ ، تراه قبل هـٰذا .

وقد[1] تقدم (مص : ٧٣) في الطهارة الوضوء بفضلها ، وأنها ليست بنجس ، والله أعلم .

٣١ ـ بَابُ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ وَٱلْحَشَرَاتِ

٦١٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغاً ، فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

٦١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَيَّةَ فَقَالَ : « **خُلِقَتْ هِيَ وَٱلإِنْسَانُ سَوَاءً ، فَإِنْ رَأَتْهُ ، أَفْزَعَتْهُ ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ ، فَٱقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر غير مسمىً ، والظاهر أنه الجعفي ،

← وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٥ .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٢٧٢ من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عيسى بن يونس ، عن أبي زرعة ، بالإسناد السابق .
وأزعم أن (عيسى بن يونس) محرف عن (عيسى بن المسيب) ، والله أعلم .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٤٢٠ وإسناده منقطع ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨١) ، وهو حديث حسن بالشواهد .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٤٥٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ برقم (١٨٦٥) ـ والطبراني في التفسير ١/ ٢٤١ من طريق جابر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلاَّ عمران القطان . . . » . ←

وثقه الثوري ، وشعبة ، وضعفه الأئمة : أحمد وغيره .

٦١٧٣ ـ وَعَنْ سَرَّىٰ[1] بِنْتِ نَبْهَانَ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ نُصَيْبٌ غُلاَمُنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَيَّاتِ مَا يُقْتَلُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱقْتُلُوا مَا ظَهَرَ مِنْهَا كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا ، أَسْوَدَهَا وَأَبْيَضَهَا ، فَإِنَّ مَنْ قَتَلَهَا مِنْ أُمَّتِي كَانَتْ فِدَاءَهُ** (مص : ٧٤) **مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَتَلَتْهُ كَانَ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن الحارث الغساني ، وهو متروك .

٤٥/٤ ٦١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ٱلْجُشَمِيِّ / ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ

← نقول : أخرجه الطبري من طريق معاوية بن هشام ، وآدم .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٧٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٣٣٨ـ من طريق شيبان . جميعاً عن جابر . . . » وفي هـٰذا الرد علىٰ ما قاله الطبراني رحمه الله . وانظر الدر المنثور ١/ ٥٥ .

(١) قال ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٩٣ : « وأما سَرَّىٰ ـ بفتح السين ، وتشديد الراء المهملتين ، والإمالة ـ فهي سَرَّىٰ بنت نبهان . . . » .
وفي هامشه تعليقاً علىٰ كلمة : والإمالة : « يعني أن بعد الراء ألفاً مقصورة ، وقد يقال فيها : سراء بألف ممدودة ، ففي الاستدراك : باب : سراء ، وسواء ، أما سراء ـ بالراء المشددة ، فهي سراء بنت نبهان . . . » .
وانظر أسد الغابة ، والإصابة ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٨٥ ، والمشتبه ١/ ٣٥٧ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٧٩ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (٧٧٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا أحمد بن الحارث ، حدثتنا ساكنة بنت الجعد قالت : سراء بنت نبهان الغنوية . . . وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « فيه نظر » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٨ ، ولسان الميزان ١/ ١٤٨ .
وساكنه بنت الجعد ـ تصحفت فيه إلىٰ : شاكية ـ ما رأيت فيها جرحاً ، ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان .
ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٧ .

يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَى ٱلْجِدَارِ ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ أَوْ بِقَصَبَةٍ « قَالَ يُونُسُ : بِقَصَبَتِهِ » حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكاً قَدْ حَلَّ دَمُهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الكبير ، مرفوعاً ، وموقوفاً .

قَالَ البزار في حديثه : وهو مرفوع : « **مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَباً** » ، وهُوَ فِي موقوف الطبراني . ورجال البزار رجال الصحيح .

٦١٧٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ٱلْحَيَّاتِ : « **مَنْ خَشِيَ ثَأْرَهُنَّ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٣٦٥ ، ٤٢١ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٢١ برقم (٥٣٢٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٩١ أيضاً ، والطيالسي ١/ ٢٩١ برقم (٤٧٦) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٥/ ٤٠٥ ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٠ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٩) . وقد سقط من إسناده « عن أبي الأعين » بعد قوله : « عن محمد بن زيد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٥) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله موقوفاً : وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .
(٢) في البحر الزخار برقم (٢٣٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٢ برقم (١٢٣١) ـ والطبراني في الكبير ٩/ ٣٦ برقم (٨٣٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٧٧٢) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص . . . وعبد الرحمٰن بن إسحاق ضعيف ، ويزيد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : زيد ـ بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٦٢ ـ ١٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو حديث حسن بمجموع الطرق التالية ، والله أعلم .

٦١٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٧٧ ـ وَعَنْ دَاودَ بْنِ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ فِي جَنَازَةٍ ، وَكَانَ رَاكِباً ، فَلَمَّا بَلَغْنَا ٱلْمَقْبَرَةَ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَأَىٰ حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفاً مِنْهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وداود ضعيف جداً .

٦١٧٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ كُلَّهَا مَنْ تَرَكَهَا خَشْيَةَ ثَأْرِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه داود أيضاً ، وهو ضعيف][٤] .

٦١٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَأَىٰ حَيَّةً ، فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلَبِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٧) من طريق إسحاق بن الأزرق ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٣٥ برقم (٢٣٩٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن جرير . . . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٨٦٦) ـ وفي الكبير ٢/ ٣١١ برقم (٢٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، عن إبراهيم بن جرير : حدثني أبي . . . وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه ، وداود بن عبد الجبار الكوفي متروك . وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١١ ، والحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٢٠ ، وانظر الحديث السابق . والحديث اللاحق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ ، وَٱقْتُلُوا ذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ**[2] **وَٱلأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ**[3] **ٱلْبَصَرَ ، وَيَسْتَسْقِطَانِ ٱلْحَبَلَ ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : هو في الصحيح[4] خلا قوله : « **فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٧/ ٧٨ برقم (٦٤٢٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله ابن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ أو الحكم أو كليهما ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وهٰذا الحديث حسن بمجموع الطرق التي تقدمت ، والله أعلم .
(٢) الطُّفْيَةُ ـ في الأصل ـ : خوصة المقل . شبه الخطين اللذين علىٰ ظهر الأفعىٰ بخوصتين .
والأبتر : نوع من الحيات إذا نظرت إليه الحامل ألقت ما في بطنها .
(٣) أي : يخطفانه ويطمسانه .
(٤) عند البخاري (٣٢٩٧ و٣٢٩٨) ، وعند مسلم (٢٢٣٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٦٣٨ ، ٥٦٤٢ ، ٥٦٤٣ ، ٥٦٤٥) .
(٥) في الكبير ١٢/ ٣١٠ برقم (١٣٢٠٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٢ : « قال ابن وهب : أخبرني عمرو ، سمع بكيراً ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . منقطع » .
وانظر التعليق السابق . والأحاديث السابقة ، والحديث الآتي برقم (٦١٩٢) .

قَالَ : « ٱلْحَيَّاتُ مَسْخٌ[1] ٱلْجِنِّ ، كَمَا مُسِخَتِ ٱلْقِرَدَةُ وَٱلْخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

٤٦/٤ رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار / ، بالاختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « مسخن كما . . . » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٤١ برقم (٦٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٨٣) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٤٢٩) وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٥) من طريق أبي كامل .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وجاء هـٰذا الحديث في المسند ١/ ٣٤٨ من طريق أحمد بن حنبل ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زيادات ابنه عبد الله على المسند ، إبراهيم بن الحجاج السامي ليس من شيوخ أحمد وإنما روىٰ عنه ابنه عبد الله ، والله أعلم .

وأخرجه معمر في الجامع (١٩٦١٧) من طريق أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ومن طريق معمر السابقة أخرجه أحمد ١/ ٣٤٨ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٩ برقم (١١٨٤٦) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢٧٠) : « سمعت أبا زرعة ، وحدثنا الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي قال : حدثنا عبد العزيز بن مختار ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فسمعت أبا زرعة يقول : هـٰذا الحديث هو موقوف لا يرفعه إلاَّ عبد العزيز بن المختار ، ولا بأس بحديثه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عجلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما سالمناهن منذ حاربناهن ـ يعني الحيات ـ » فقال : يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه زياد بن سعد ويحيى القطان ، وأبو عاصم النبيل عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . .

وخالفهم ابن عيينة فرواه عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله ، عن عجلان ، عن أبي هريرة .

ولعل محمد بن عجلان سمعه من أبيه ، واستثبته من بكير بن الأشج » . وانظر « صحيحة ←

٦١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَيَّاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ ، فَمَنْ رَأَىٰ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِمُوهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيفَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف.

← الألباني » رحمه الله برقم (١٨٢٤) . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨٠) .

وانظر حديث ابن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) ولفظه : « إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك » .

(١) في الأدب (٥٢٤٨) باب : في قتل الحيات ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٧٩) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٩٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٢٤٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ ، و ٤/ ٩٢ من طريق ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٨٦) وفي المطبوع برقم (٦٢٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٠ برقم (١٨٦٩) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . .

وعبد الله بن محمد بن عجلان قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٩ : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه .

روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة ليس من حديث رسول الله ، ولا من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث جده ، ولا من حديث أبيه ، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ علىٰ جهة التعجب » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحميدي في مسنده برقم (١١٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٧٩) ـ وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٧ من طريق سفيان .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٥ و٤/ ٩٢ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد .

جميعاً : عن ابن عجلان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن عجلان ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

٦١٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ إِلاَّ ٱلْجِنَّانَ**[1] **ٱلأَبْتَرَ وَذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَقْتُلاَنِ ٱلصَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَيُغْشِيَانِ ٱلْبَصَرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه(مص :٧٦) مدلس . وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٨٤ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكْفِيكُمْ مِنَ ٱلْحَيَّةِ ضَرْبَةُ سَوْطٍ أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

٦١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الجِنَّانُ : الحيات الصغيرة . وقيل : الدقيقة البيضاء ، وقيل : الرقيقة الخفيفة .

(٢) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم تتبع به شَعَفَ الجبال ـ وطرفه ـ ، وعند مسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات وغيرها .

(٣) في المسند ٦/ ١٥٧ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن ليث ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن عائشة . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب ، فإنها تشهد لبعضها .

(٤) في الأوسط برقم (٢٨٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠٩ برقم (١٨٦٧) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن فديك ، حدثني ربيعة بن سعيد ـ وفي مجمع البحرين : سعد ـ الأسلمي ، عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان . . . وسليمان بن داود متروك ، وربيعة بن سعيد الأسلمي روىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان ، وروىٰ عنه محمد إسماعيل بن أبي فديك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عثمان إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتُلُوا ٱلْوَزَغَ[1] وَلَوْ فِي جَوْفِ ٱلْكَعْبَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو ضعيف .

٦١٨٦ ـ وعنْ عُقْبَةَ بْنِ فَاكِهٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ مُبْرِزاً بِيَدِهِ ٱلرُّمْحَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا خَارِجَةَ ، مَا بَالُ ٱلرُّمْحِ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ هَـٰذِهِ ٱلدَّابَّةَ ٱلْخَبِيثَةَ ٱلَّتِي يَكْتُبُ ٱللهُ بِقَتْلِهَا ٱلْحَسَنَةَ ، وَيَمْحُو بِهَا ٱلسَّيِّئَةَ ، وَهِيَ ٱلْوَزَغُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عقبة بن الفاكه ، تفرد عنه أبو جعفر الْخَطْمِيُّ[4] ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الوَزَغُ ، واحده : وَزَغَةٌ ، وهي التي يقال لها : سامٌ أبرص ، وجمعها أيضاً : أوزاغ ووزغان ، وَوِزاغ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٩١) وفي المطبوع برقم (٦٣٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ برقم (١٨٧٣) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٥) من طريق محمد بن علي ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمر بن قيس هو المكي ، وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عمر » .

(٣) في الكبير ٥/ ١٠٦ برقم (٤٧٣٨) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، حدثني خالي ، عن جدي عقبة بن فاكه قال : خرجت إلىٰ زيد . . .

وأبو جعفر الخطمي هو عمير بن يزيد ، وخاله هو عبد الرحمـٰن بن عقبة بن الفاكه روىٰ عن عقبة بن الفاكه ، وروىٰ عنه عمير بن يزيد أبو جعفر الخطمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٧/ ٢٨٩ ، وعقبة بن الفاكه ، روىٰ عن أبيه : الفاكه بن سعد الخطمي وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلا . وباقي رجاله ثقات .

وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٤٩ ، والإصابة ٨/ ٨٩ ـ ٨٠ .

(٤) الخطمي ـ بفتح الخاء ، وسكون الطاء المهملة ، وكسر الميم ـ : نسبه إلىٰ بطن من الأنصار يقال له : خطمة بن جشم بن مالك . . . وانظر الأنساب ٥/ ١٤٩ ـ ١٥١ ، واللباب ١/ ٤٥٣ .

٦١٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[1] : « **مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً محَا ٱللهُ عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، هو ضعيف .

٦١٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ (مص : ٧٧) : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْبُيُوتِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَسْتَلِمُ ٱلْحَجَرَ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَقَالَ : « **مَا لَكِ ؟ لَعَنَكِ ٱللهُ ! لَوْ كُنْتِ تَارِكَةً أَحَداً ، لَتَرَكْتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

قلت : قتل الحيات[3] في الصحيح .

٤٧/٤ رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه / .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٨٩٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ برقم (١٨٧٤) ـ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر (حميد بن زياد الخراط) ، عن عبد الكريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد الكريم بن أبي المخارق ، تفرد به أبو صخر » .

وأخرجه عبد الرزاق ٤/ ٤٤٦ برقم (٨٣٩٤) من طريق ابن عيينة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق : أن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٣) هو عند مسلم في السلام (٢٢٣٣) (١٢٩) باب : قتل الحيات وغيرها ، ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذوات البيوت ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٤٣) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٦٣٨) فيه .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ برقم (١٨٧٢) ـ من طريق محمد بن حمزة ، حدثنا العباس بن محمد .

وأخرجه عبد الكريم الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٣٩ من طريق إسحاق بن سيَّار . ←

. . . . . .

← جميعاً : حدثنا بكير بن أخي جويرية ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قوي ، بكير بن أخي جويرية هو : بكير بن محمد بن أسماء بن عبيد بن أخي جويرية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٤٠٧ وقال : « روىٰ عنه : عباس الدوري ، وأبي ، وأبو زرعة . سئل أبي عنه فقال : صدوق بصري ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام إلا جعفر ، ولا عن جعفر إلا بكير ، تفرد به العباس ، ولا يروىٰ آخر الحديث عن أبي لبابة إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : أما قصة قتل الحيات فهي رواية صحيحة مشهورة ، رواها جماعة عن نافع ، عن ابن عمر ـ مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨) ، ومنهم من قال : عن نافع ، عن أبي لبابة ـ مسلم (٢٢٣٣) (١٣١) .

وأما قصة العقرب فهي رواية غريبة ، تفرد بها بكير :

وممن روىٰ قصة قتل الحيات عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة : يحيى بن سعيد ، وجرير بن حازم ، ومالك بن أنس ، وجويرية بنت أسماء ، وعبد الله بن سليمان الطويل .

وممن قال : عن نافع : أن أبا لبابة أخبر ابن عمر : عبيد الله بن عمر ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد .

وقال إسحاق بن وهب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة . كذا قال .

ورواه إسحاق بن سليمان ، عن حنظلة ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت أبا لبابة ، فذكر الحديث .

وسئل الدارقطني عن حديث يرويه سالم ونافع ، عن ابن عمر في النهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت ، إلا ذا الطفيتين والأبتر ـ برقم (٢٧٣٠) في « العلل . . . » .

فقال : « رواه عاصم بن محمد العمري ، عن أخويه : زيد وعمر ابني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن سالم ونافع ، عن ابن عمر . . . . . قال ابن عمر : من تركهما فليس منا :

وفي لفظ هـٰذا الحديث وهم ، وهو قوله : عن ابن عمر النهي عن قتل الجنان ، فإن ابن عمر يروي هـٰذا عن أبي لبابة .

وأما قتل ذي الطفيتين والأبتر فهو مما سمعه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٩)] . حدث به الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، وبينه وفصل قوله في النهي عن قتل الجنان ، فجعله عن أبي لبابة ، أو عن زيد بن الخطاب ، عن النبي صلى الله

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ ٱلْبُيُوتِ

٦١٨٩ ـ [عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ](١) عَوَامِرِ ٱلْبُيُوتِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ ذِي ٱلطُّفْيَتَيْنِ وَٱلأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يُكْمِهَانِ(٢) ٱلأَبْصَارَ ، وَتَطْرَحُ(٣) مِنْهُنَّ ٱلنِّسَاءُ .

رواه أحمد(٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

← عليه وسلم [مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨)] .

وأما نافع فاختلف عنه : فرواه الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهىٰ عن قتل الجنان ، وغير الثوري يرويه عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي لبابة .

وكذلك رواه أيوب السختياني ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . وذكر فيه أبا لبابة .

وكذلك قال يحيى الحماني ، عن سليمان بن بلال ، وابن نمير ، عن عبيد الله نحو قول إسحاق .

[نقول : عند مسلم (٢٢٣٣) (١٣٤) : وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي لبابة ، وهو الصواب] .

وروىٰ حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا لبابة .

والصحيح قول من قال : عن أبي لبابة » .

وانظر مسند الموصلي برقم (٥٤٢٩) . وابن حيان برقم (٥٦٣٨) ، وقبل هـٰذا صحيح مسلم ، باب : قتل الحيات وغيرها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الكَمَهُ : العمَىٰ ، يقال : كَمِهَ ، يَكْمَهُ ، فَهُوَ أَكْمَهُ ، إذا عمي ، وقيل : الأكمه هو الذي يولد أعمىٰ .

(٣) عند أحمد : « تخدج » . يقال : خدجت الناقة ، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق ، والخداج : النقصان .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٤ برقم (٧٧٢٦)ـ وفي « مسند ←

٦١٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ ٱلْبُيُوتِ ، إِلاَّ ٱلأَبْتَرَ وَذَا ٱلطُّفْيَتَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ ـ أَوْ يَطْمُسَانِ[1] ـ ٱلْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ ٱلْحَمْلَ مِنْ بُطُونِ ٱلنِّسَاءِ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

٦١٩١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَخَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَرَجَعَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا هو بِٱمْرَأَتِهِ قَائِمَةً فِي ٱلْحُجْرَةِ (مص : ٧٨) فَبَوَّأَ إِلَيْهَا ٱلرُّمْحَ[4] ، فَقَالَتْ : ٱدْخُلْ فَٱنْظُرْ مَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَٱنْتَظَمَهَا بِرُمْحِهِ ، ثُمَّ رَكَزَ ٱلرُّمْحَ فِي ٱلدَّارِ ، فَٱنْتَفَضَتِ الْحَيَّةُ وَٱنْتَفَضَ ٱلرَّجُلُ ، فَمَاتَتِ ٱلْحَيَّةُ ، وَمَاتَ ٱلرَّجُلُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ نَزَلَ بِٱلْمَدِينَةِ جِنٌّ مُسْلِمُونَ ـ أَوْ قَالَ : بِهَـٰذِهِ ٱلْبُيُوتِ عَوَامِرُ ـ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَتَعَوَّذُوا مِنْهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← الشاميين » برقم (١٥٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف برقم (٧٢٩٠) ـ من طرق فرج بن فضالة ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة قال : . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) يقال : طَمَسَ البصر يطْمُسُهُ : إذا ذهب ضوؤه ، وطَمَسَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ : شَوَّهَهُ ، أَوْ مَحَاهُ وأزاله .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩ ، ٥٢ ، ٨٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧/ ٣١٩ برقم (٤٣٥٨) ، وبرقم (٤٧٧٦) ، وهو حديث صحيح .

(٣) عند البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٨) باب : خير مال المسلم غنم يتبع بها شعَف الجبال ، ومسلم في السلام (٢٢٣٢) باب : قتل الحيات .

(٤) أي : سَدَّدَهُ قبلها ، وَهَيَّأَهُ لها .

(٥) في الكبير ٦/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٥٩٣٥) والروياني في مسنده برقم (١٠٤١) ، وابن ←

٦١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً ، وَبَعَثَ فِيهِمْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْقَوْمُ تَعَجَّلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِٱمْرَأَتِهِ قَائِمَةً عَلَىٰ بَابِهَا ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ فَهَيَّأَ إِلَيْهَا ٱلرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ تَعْجَلْ ، وَٱنْظُرْ مَا فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَىٰ فِرَاشِهَا ، فَطَعَنَ ٱلْحَيَّةَ فَمَاتَتْ ، وَمَاتَ ٱلرَّجُلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « **إِنَّ لِهَـٰذِهِ ٱلْبُيُوتِ عَوَامِرَ مِنَ ٱلْجِنِّ** » ، وَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِهِنَّ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

٦١٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِنَّ ، يَعْنِي : ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْبُيُوتِ .

← عبد البر في « الاستذكار » برقم (٤١٠٤٧) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الصغير ٢/ ١٣٤ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (١٨٧٠) ـ من طريق يوسف بن الحكم الضبي الخياط البغدادي ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة البلخي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قوي ، يحيى بن سليم الطائفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه أيضاً في الأوسط (١ ل ٢٧٦) وفي المطبوع برقم (٤٥٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣١١ برقم (١٨٧١) ـ من طريق عبدان بن محمد المروزي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق . وعبدان بن محمد بن عيسى المروزي ، ثقة . وقد تقدم برقم (١٣٣١) .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا التمام عن عبيد الله إلاَّ يحيى بن أبي سليم .

ورواه سفيان الثوري مختصراً ، حدثنا بشر ، حدثنا خلاد بن يحيى الكوفي سنة (٢١١) إحدىٰ عشرة ومئتين ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهىٰ عن قتل الجنان التي تكون في البيت » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن صالح الشيرازي شيخ الطبراني ، فلم أعرفه / . (مص : ٧٩) ٤٨/٤

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلْوَلاَئِمُ وَٱلْعَقِيقَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ

٦١٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ** » .

قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : عَلَيَّ كَبْشٌ ، وَقَالَ فُلاَنٌ : عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَةٍ .

رواه أحمد[2] وفي إسناده عبد الكريم بن سليط ، ولم يجرحه أحد ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **طَعَامٌ فِي ٱلْعُرْسِ ، يَوْمٌ : سُنَّةٌ ، وَطَعَامٌ يَوْمَيْنِ : فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ : رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٥٥ برقم (١٤٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٤٦) ـ من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ،
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٢٢٣٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ،
جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم .
وشيخ الطبراني إبراهيم بن صالح الشيرازي ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٦/ ٧٠٩ برقم (١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٩) من طريق أزهر بن جميل ، حدثنا أبو عاصم ، عن حنظلة ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .
(٢) في المسند ٥/ ٣٥٩ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وابن سعد في الطبقات ، ٨/ ١٢ ـ ١٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الكريم بن سليط ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٨) ، وابن بريدة هو عبد الله . وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٠ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦١٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ يُسَمِّعْ سَمَّعَ[2] ٱللهُ بِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٥١ برقم (١١٣٣١) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال : حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك .
وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٩/ ٢٤٣ : « أخرجه الطبراني بسند ضعيف » .
وسيأتي برقم (٦٢٣٨) .

(٢) في (د) : « يسمع » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣٢) ، والترمذي في النكاح (١٠٩٧) باب : ما جاء في الوليمة ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٩ ـ ١٠٥ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٠ باب : أيام الوليمة ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله . . .
وقال الترمذي : « حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من حديث زياد بن عبد الله ، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير .
وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عقبة قال : قال وكيع : زياد بن عبد الله ، مع شرفه ، يكذب في الحديث » . والذي عند البخاري ٣/ ٣٦٠ : « عن وكيع : هو أشرف من أن يكذب » .
نقول : إسناده ضعيف ، زياد بن عبد الله متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق ، موقوفاً على ابن مسعود . وعبد السلام بن حرب متأخر السماع أيضاً من أبي إسحاق ، وانظر فتح الباري ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .
ويشهد له حديث زهير بن عثمان عند أحمد ٥/ ٢٨ ، وأبي داود في الأطعمة (٣٧٤٥) باب في كم تستحب الوليمة ؟ ـ ومن طريق ابن أبي داود هٰذه أخرجه البيهقي في ٧/ ٢١٠ باب : ←

. . . . . .

← أيام الوليمة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٥٤ ـ والنسائي في الكبرىٰ ٤/ ١٣٧ برقم (٦٥٩٦) ، والدارمي في الأطعمة ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ باب : في الوليمة ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٢ برقم (٥٣٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٤) من طريق همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عثمان الثقفي ، عن رجل ـ قال قتادة : إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البخاري : « ولم يصح إسناده ، ولا تعرف له صحبة » .

وتعقبه الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٣/ ٣٤٧ فقال : « وقد أثبت صحبته ابن أبي خيثمة . وأبو حاتم الرازي ، وأبو حاتم بن حبان ، والترمذي ، والأزدي » . ونضيف نحن : وخليفة بن خياط ، وابن قانع أيضاً .

وقال في الإصابة ٤/ ٢٢ : « له حديث في الوليمة عند أبي داود ، النسائي بسند لا بأس به » .

وانظر فتح الباري ٩/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .

نقول : عبد الله بن عثمان الثقفي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وهو من رجال التهذيب ، قيل : لم يرو عنه غير الحسن ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ورواية الحسن عن التابعين ، وإن كانت معنعنة فهي مقبولة ، والله أعلم .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، عند ابن ماجه في النكاح (١٩١٥) باب : إجابة الداعي ، من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك النخعي ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وأبو مالك ، متروك الحديث ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٩٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٥ .

كما يشهد له حديث أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من علة .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩٨ برقم (١١٩٣) : « سألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية ، وذكر هـٰذا الحديث ـ فسمعت أبي يقول : إنما هو الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ١١١ ، ١٣٠ ، وعبد الرزاق ١٠/ ٤٤٧ برقم (١٩٦٦٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٥٩٧) .

وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٠ باب : أيام الوليمة ، من طريق بكر بن خنيس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . ←

٦١٩٧ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَجَعَلَ ٱلْوَلِيمَةَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، وَبَسَطَ نِطْعاً جَاءَتْ بِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَقِطاً وَتَمْراً ، وأَطْعَمَ ٱلنَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار الأيام .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عيسى بن أبي عيسىٰ ماهان ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

٦١٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٨٠) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُولِمْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ إِلاَّ عَلَىٰ صَفِيَّةَ .

رواه البزار[3] ، [ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمر بن الخطاب شيخ

← وبكر خنيس ضعيف .

نقول : وبمجموع الطرق المتقدمة يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، وفتح الباري ٩/ ٢٤٣ ، وانظر التعليقين التاليين .

(١) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) باب : من جعل عتق الأمة صداقها ، وعند مسلم في النكاح (١٣٦٥) باب : فضيلة إعتاقه أَمَتَهُ ثم يتزوجها .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٦ برقم (٣٨٣٤) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه هناك . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في البحر الزخار برقم (٦٥٣٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (١٢٤١) ـ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . .

وهـٰذا خطأ ، فقد أخرج البخاري في النكاح (٥١٦٨ ، ٥١٧١) باب : الوليمة ولو بشاة ، وباب : من أولم علىٰ بعض نسائه أكثر من بعض ، ومسلم في النكاح (١٤٢٨) : (٩٠ ، ٩١) ، باب : زواج زينب بنت جحش ، عن أنس قال : ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ شيء من نسائه ما أولم علىٰ زينب ، أولم بشاة . وهـٰذا لفظ الرواية الأولىٰ للبخاري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٩٢ برقم (٣٣٤٩) ، وبرقم (٣٤٦٤) .

وأخرج البخاري في النكاح (٥١٧٢) باب : من أولم بأقل من شاة ، عن صفية بنت شيبة ←

البزار][1] وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد .

٣٤ ـ بَابُ ما يَجْرِي فِي ٱلْوَلِيمَةِ

٦١٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي وَلِيمَتِهِ ؟

قَالَ : مَا كَانَ إِلاَّ ٱلتَّمْرُ وَٱلسَّوِيقُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أُدْخِلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسْطَاطَهُ حَضَرَهُ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهِمْ قَسْمٌ ، فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، قَالَ : « **كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ .

← قالت : أولم النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ بعض نسائه بمدين من شعير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٥١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
ولكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦٢) ، وفي مسند الموصلي ٦/ ٢٥٩ برقم (٣٥٥٩) ، وبرقم (٣٥٨٠) ، وعند الحميدي برقم (١٢١٨) .

(٣) في المسند ٤/ ١٧٣ برقم (٢٢٥١) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

٤٩/٤ رواه [أبو يعلىٰ[١]/ ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٩٢) أَوْلَمَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ بِقِدْرٍ مِنْ هَرِيسٍ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جرول ، قال الذهبي : صدوق .

قَالَ ابن المديني : روىٰ مناكير (مص : ٨١) .

٦٢٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحِيحِ[٤] ٱلْوَلِيمَةُ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَهَـٰذَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٨/ ١٤١ برقم (٤٦٨٦) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ برقم (١٨٩٤) ـ من طريق إبراهيم بن الحسين بن أبي العلاء الهمداني ، حدثنا مَرَّار بن حمويه ، حدثنا النضر بن عربي ، حدثنا جرول بن جيفل الحراني ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد ٦/ ٥٧ ـ ٥٨ ، وأورد عن صالح أنه قال « ولم يكن يعرف عندنا بالتحديث ، وهو شيخ ليس بالمشهور » .
وباقي رجاله ثقات .
تنبيه : في الأوسط « خنفل » وهو تصحيف .
وتحرف (النضر) فيه إلىٰ « أبو النضر » .

(٤) عند البخاري في النكاح (٥٠٨٦) ، وعند مسلم في النكاح (١٣٦٥) ، باب : فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٣٨٨ برقم (٣٠٥٠) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ برقم (١٨٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٤٥) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جندل بن والق بن هجرس التغلبي ، حدثنا شريك ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عندالحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

٦٢٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَا عُرْساً كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ حَيْساً ، هَيَّأَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَبِيباً وَتَمْراً فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٢٠٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً ، فَدَعَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتِ ٱمْرَأَتُهُ تَقُومُ عَلَيْنَا وَهِيَ ٱلْعَرُوسُ ، فَسَقَتْنَا نَبِيذَ ٱلتَّمْرِ قَدِ ٱنْتَبَذَتْهُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَصَفَّتْهُ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٠٠) وفي المطبوع برقم (٦٤٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ برقم (١٨٩٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا ميمون بن كليب ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . ومحمد بن عبد الله بن عرس ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٨٤ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، حدث عنه الطبراني » . وقد وثقه ابن يونس في « تاريخ مصر » . وقد تقدم برقم (٥٤) .
وميمون بن كليب روىٰ عن : إبراهيم بن المهاجر ، مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي ، موسى بن عبيدة الربذي .
روىٰ عنه : محمد بن عبد الله المصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٣ برقم (١٤٠٨) من طريق زياد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : حضرنا . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن ميمون . وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰذا إلا محمد . . . » وليس في إسناده عمر ولا عمرو . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٢١٠) .
(٢) في (ظ) : « وضيفته » وعند البخاري ومسلم « أماثته » أي : أذابته . وقال النووي : معناه : عركته واستخرجت قوته وأذابته ، واستعمل ثلاثياً : ماث ، ورباعياً : أماث ، والثلاثي واوي ويائي ، أي : ماث ، يميث ، وماث ، يموث .
(٣) في الأوسط برقم (١٢١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ برقم (١٨٩٨) ـ ←

٦٢٠٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ عُمَيْسٍ ـ قَالَتْ : أُهْدِيَتْ جَدَّتُكَ فَاطِمَةُ إِلَىٰ جَدِّكَ عَلِيٍّ ، فَمَا كَانَ حَشْوَ فِرَاشِهَا وَوِسَادَتِهَا[١] إِلاَّ لِيفٌ ، وَلَقَدْ أَوْلَمَ عَلِيٌّ بِفَاطِمَةَ ، فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِيمَتِهِ ، رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية[٤] ، ولم أجد من ترجمه .

← من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن فراس الصيرفي ، حدثنا أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في النكاح (٥١٧٦) باب : حق إجابة الوليمة والدعوة ـ وأطرافه : (٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥٥٩١ ، ٥٥٩٧ ، ٦٦٨٥) ـ ومسلم في الأشربة (٢٠٠٦) باب : إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٤٦ برقم (٥٧٩٤) ، وبرقم (٥٩٢٥) أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « فراشهما ووسادتهما » .

(٢) قيل : أراد نصف مكوك ، وقيل : أراد نصف وَسْق . ويقال : شَطْر وَشَطِير مثل : نصف ، ونصيف .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٨٣) من طريق إبراهيم بن دحيم ، الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أمه أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه أفاد بأن أبا زرعة أحد الرواة عنه وهو لا يروي إلا عن الثقات .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٤٤ برقم (١٠٢) وقال : « وكان ثقة » .

وعون بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .

وأم جعفر هي : أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

(٤) بل ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وانظر التعليق السابق .

٦٢٠٧ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً (مص : ٨٢) ، فَقَالَ : لاَ أَشْتَهِيهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَيَّنْتُ[١] عَائِشَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جِئْتُهُ فَدَعَوْتُهُ لِجِلْوَتِهَا ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهَا ، فَأُتِيَ بِعُسٍّ[٢] لَبَنٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَهَا ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَٱسْتَحْيَتْ قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَٱنْتَهَرْتُهَا وَقُلْتُ[٣] لَهَا : خُذِي مِنْ يَدِ[٤] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَخَذَتْ فَشَرِبَتْ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِي تِرْبَكِ** » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَلْ خُذْهُ فَٱشْرَبْ مِنْهُ ثُمَّ نَاوِلْنِيهِ مِنْ يَدِكَ ، فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ .

قَالَتْ : فَجَلَسْتُ ثُمَّ وَضَعْتُهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيَّ ثُمَّ طَفِقْتُ أُدِيرُهُ وَأُتْبِعُهُ شَفَتَيَّ لِأُصِيبَ / مِنْهُ مَشْرَبَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤/٥٠

ثُمَّ قَالَ لِنِسْوَةٍ عِنْدِي : « **نَاوِلِيهِنَّ** » .

فَقُلْنَ[٥] : لاَ نَشْتَهِيهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَجْمَعْنَ جوعاً وَكَذِباً** » .

فَهَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ[٦] أَنْ تَقُولَ : لاَ أَشْتَهِيهِ ؟

قُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ لاَ أَعُودُ أَبَداً .

---

(١) قَيَّنَتِ الماشطةُ العروسَ : زينتها . والتقيين : التزيين .

(٢) العسُّ : القدح الكبير .

(٣) في (د) : « وقالت » .

(٤) سقطت من (ظ) .

(٥) في (د) : « فقلت » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د ، ي) وفي (مص) أيضاً « منتهياً » ، . وعند أحمد « منتهية أن تقولي » .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وزاد : وأَبْصَرَ عَلَىٰ إِحْدَاهُنَّ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « **يَا هَـٰذِهِ ، أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ ٱللهُ مَكَانَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ؟ فَنَزَعْنَاهُ ، فَرَمَيْنَا بِهِ ، فَمَا نَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى ٱلسَّاعَةَ** » .

قَالَ « **إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ جُمَاناً مِنْ فِضَّةٍ ، وَرُبَّمَا قَالَ : سِوَاراً مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ زَعْفَرَانٍ فَتُدِيفَهُ ، ثُمَّ تَلْطَخَهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ** » .

وَقَدْ رَوَىٰ قِصَّةَ السِّوَارِ أَبُو داود[3] باختصار كثير .

وشهر فيه كلام ، وحديثه حسن .

٦٢٠٨ ـ وعنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ صَاحِبَةَ (مص : ٨٣) عَائِشَةَ ٱلَّتِي هَيَّأْتُهَا وَأَدْخَلْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نِسْوَةٌ .

قَالَتْ : فَوَٱللهِ مَا وَجَدْنَا عِنْدَهُ قِرىً إِلاَّ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ ، فَٱسْتَحْيَتِ ٱلْجَارِيَةُ ، فَقُلْنَا : لاَ تَرُدِّي يَدَ رَسُولِ ٱللهِ . خُذِي مِنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ عَلَىٰ حَيَاءٍ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، ثُم قَالَ : « **نَاوِلِي صَوَاحِبَكِ** » . فَقُلْنَا : لاَ نَشْتَهِيهِ ،

---

(١) في الأطعمة (٣٢٩٨) : باب : عرض الطعام ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٣٤) ، والحميدي برقم (٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن أبي حسين قال : حدثني شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم(٣٧١) .

(٣) في الخاتم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨ باب : الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب ، من طريق يحيى بن أبي كثير : حدثني محمود بن عمرو الأنصاري : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) .

فَقَالَ : « لاَ تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ : لاَ أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِباً ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً ، حَتَّىٰ تُكْتَبَ ٱلْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو شداد ، عن مجاهد ، روىٰ عنه ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عائشة ، والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم .

ورواه الطبراني في الصغير ، وإسناده ضعيف .

٦٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان

---

(١) في المسند ٦/ ٤٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٤٠٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٢١) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي شداد ، عن مجاهد قال : قالت أسماء . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شداد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .
فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وانظر ذيل الكاشف ص (٣٢٩) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٩٣) ، وانظر « الأسماء والكنىٰ » ٢/ ٨ ، وهو حديث منكر .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٥٢ بإسناد فيه من لم أعرف .
(٢) في الأوسط برقم (٨٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢١ برقم (١٨٩١) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

وقال : يخطىء ، وابن معين في روايتين ، وضعفه الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَضَبَ بِٱلصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْخِضَابُ ؟ أَعْرَسْتَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « **أَوْلَمْتَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

٥١/٤ فَرَمَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٨٤) وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن أبي مليكة ، وهو ضعيف .

٦٢١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَهْيَمْ**[2] ؟ » . وَكَانَتْ كَلِمَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَزَوَّجْتُ ، قَالَ : « **عَلَىٰ كَمْ ؟** » .

← وما عرفنا لعبد الرحمـٰن بن أبي ذباب رواية عن أبي هريرة ، وإنما الذي يروي عن أبي هريرة هو ابنه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث .
وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٤ .
وقوله : « أولم ولو بشاة » صحيح .
انظر مسند الموصلي برقم (٣٢٠٥ ، ٣٣٤٨ ، ٣٤٦٣) ، والحديث التالي ، والذي يليه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (١٨٩٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، حدثنا عبد الرحمـٰن ابن أبي بكر بن أبي مليكة ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة : أن . . . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكر ضعيف .
وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .
وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٤ .

(٢) قال ابن الأثير : « أي : ما أمركم ؟ وما شأنكم ؟ وهي كلمة يمانية » .

قَالَ : عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : « **أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ** » .

قَالَ أَنَسٌ : حَرَّرْنَاهَا رُبْعَ دِينَارٍ .

قُلْتُ : هو في الصحيح خلا قيمة النواة[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه القاسم بن معن[3] ، ولم أجد من ترجمه .

٣٥ ـ بَابٌ : ٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلْوَلِيمَةِ وَٱلإِجَابَةُ

٦٢١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ ، وَلاَ تَرُدُّوا ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ تَضْرِبُوا ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه أحمد[4] ، والبزار .

---

(١) عند البخاري في النكاح (٥١٥٥) باب : كيف يدعىٰ للمتزوج ، وعند مسلم في النكاح (١٤٢٧) باب : الصداق ، وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد . . .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٧١٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٢ برقم (١٨٩٣) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا موسى بن داود ، عن القاسم بن معن ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ثقة وقد تقدم برقم (٥١٧) ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ) : « معين » . وهو القاسم بن معن بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، القاضي ، الثقة .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ٢٨٤ برقم (٥٤١٢) ، ثم في صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦٤) . وانظر « العلل . . . » الدارقطني ٥/ ١٠٥ ، وعلل الحديث برقم (٢٤٦٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٤٠٧) بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٧) ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم ←

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[1] « أَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

وَالطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ فَمَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَٱلْخُرْسُ وَٱلإِعْذَارُ ، وَٱلتَّوْكِيرُ ، أَنْتَ فِيهِ بِٱلْخِيَارِ .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي وَٱللهِ لاَ أَدْرِي مَا ٱلْخُرْسُ وَٱلإِعْذَارُ وَٱلتَّوْكِيرُ ؟

قَالَ : ٱلْخُرْسُ : ٱلْوِلاَدَةُ ، وَٱلإِعْذَارُ : ٱلْخِتَانُ ، وَٱلتَّوْكِيرُ : ٱلرَّجُلُ يبْنِي ٱلدَّارَ وَيَنْزِلُ فِي ٱلْقَوْمِ فَيَجْعَلُ ٱلطَّعَامَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَهُمْ بِٱلْخِيَارِ ، إِنْ شَاؤُوا جَاؤُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا قَعَدُوا .

قُلْتُ : في (مص : ٨٥) الصحيح[2] طرف منه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن .....

← (٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٧٣ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٧٧) .

(١) برقم (١٢٤٢) وإسنادها صحيح . وعنده طرق أخرى

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد رواه بعضهم عن عبد الله بن شداد مرسلاً ، ووصله يحيى بن كثير » .

نقول : بل رفعه أكثر من ثقة غير يحيىٰ ، ويحيى بن كثير هو ابن درهم ثقة ، روىٰ له الستة .

(٢) عند البخاري في النكاح (٥١٧٧) باب : من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ، وعند مسلم في النكاح (١٤٣٢) باب : الأمر بإجابة الداعي إلىٰ دعوة .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٤ ، ٥٣٠٥) ، وفي مسند الموصلي ١٠/ ٢٩٥ برقم (٥٨٩١) فانظره مع التعليق عليه ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٠٤) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٣٥) وفي المطبوع برقم (٣٩٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٦ برقم (١٨٩٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا يحيى بن عثمان التيمي . حدثنا إسماعيل بن أمية ، حدثني مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عثمان التيمي ، وهو ضعيف . ←

عثمان[1] التيمي وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٢١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِراً ، فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِماً ، فَلْيَدْعُ بِٱلْبَرَكَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

← وانظر فتح الباري ٩/ ٢٣٠ ، والتعليق السابق . وفيه « أجابوا » بدل « جاؤوا » .
وقد ذكر النووي ـ تبعاً لعياض ـ أن الولائم ثمانية : الإعذار : طعام الختان ، والخرس : طعام الولادة ، والعقيقة : تختص باليوم السابع وكل مولود رهن بعقيقته ، والنقيعة : الطعام عند قدوم المسافر ، والوكيرة : طعام للسكن الجديد ، والوضيمة : لما يتخذ عند المصيبة ، والمأدبة : طعام يتخذ بلا سبب .

(١) انقلب في (د) فأصبح : « عثمان بن يحيىٰ » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧٥ برقم (٧٩٠٤) من طريق محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وعلي بن يزيد ضعيف .
ولكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٧٥ ، ٣٤٠٨ ، ٣٤٠٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٠٧١) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥) ، وبرقم (١٣٤٨٠ ، ١٣٥٣٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٨٠) برقم (٢٣٥) . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٥ برقم (١٠٥٦٣) من طريق عبدان بن أحمد . ←

٦٢١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ دُعِيَ إِلَىٰ مَأْدُبَةٍ فَقَعَدَ صَائِماً ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَأْكُلُونَ ، ولاَ يَطْعَمُ ، قِيلَ لَهُ : وَٱللهِ / لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَائِمٌ مَا عَتَبْنَاكَ[1] . ٥٢/٤

قَالَ : لاَ تَقُولُوا ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَجِبْ أَخَاكَ فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ ، إِمَّا خَيْرٌ ، فَأَحَقُّ مَا شَهِدْتَهُ ، وَإِمَّا غَيْرُهُ فَتَنْهَاهُ عَنْهُ وَتَأْمُرُهُ بِٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو ضعيف[3] .

٦٢١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ طَعَاماً فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا وَضَعَ ٱلطَّعَامَ ، فَقَالَ

← وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ برقم (١٠٠٥٩) ، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٩ .
جميعاً : حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا يحيى بن كثير ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر الفراء ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٤٩٠) من طريق علي بن نصر ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا شعبة ، به .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٦) .

(١) أي : ما وطئنا لك عَتَبَةً . وفي (د) : « ما دعوناك » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (٦٩٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو خيثمة : زهير بن حرب ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن عياض أبي أشرس السلمي قال : رأيت يعلى بن مرة ، دعوته إلىٰ مأدبة . . . وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ضعيف ، وعياض أبو أشرس روىٰ عن يعلى بن مرة ، وروىٰ عنه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٢٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧٩٠) ـ من طريق زهير بن حرب ، بالإسناد السابق .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ وَتَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ ؟ أَفْطِرْ وَصُمْ يَوْماً مَكَانَهُ إِنْ شِئْتَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن .....

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (١٩٠٢) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، حدثنا حماد بن أبي حميد ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن أبي سعيد : أنه صنع طعاماً . . .
وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : الأولىٰ والثانية : بكر بن سهل ، وحماد بن أبي حميد ضعيفان ، والثالثة الانقطاع ، فإن ابن المنكدر لم يلق أبا سعيد ، لأننا ما عرفنا له عنه رواية فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حماد ، وهو محمد بن أبي حميد ـ وأهل المدينة يقولون : حماد » .
نقول : وهـٰذا قول مردود بما أخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٧٩ باب : في القضاء إن كان صومه تطوعاً ، من طريق عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري ، أنبأنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السامي ، أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبو أويس ، عن محمد بن المنكدر ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً من لم أعرفه .
وذكره الحافظ في الفتح ٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ وقال : « وإسناده حسن » .
غير أنه قال في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٨ : « لـٰكن له طريق أخرىٰ عند ابن عدي ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن ابن المنكدر ، عن أبي سعيد ، وفيه لين ، وابن المنكدر لا يعرف له سماع من أبي سعيد » .
وأخرجه الطيالسي ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ باب : من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب ـ والزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٤٦٥ من طريق محمد بن أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن أبي سعيد . . .
ونسبه الحافظ في الفتح ٩/ ٢٤٨ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى الطيالسي ، وقال : « في إسناده راو ضعيف ، لـٰكنه توبع ، والله أعلم » .
وأخرجه الدارقطني ٢/ ١٧٧ برقم (٢٤) من طريق حماد بن خالد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن إبراهيم بن عبيد قال : صنع أبو سعيد طعاماً . . . وهـٰذا مرسل .
وذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٨ وقال : « ومع إرساله فهو ضعيف ، لأن محمد بن أبي حميد متروك .

أبي[1] حميد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٨٦) .

٦٢١٨ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، [عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ][2] ، قَالَ : إِذَا عُرِضَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢١٩ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي لَيَدْعُو ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِصْفَ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَيُجِيبُهُ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أبو مسلم قائد الأعمش ،

← ورواه أبو داود الطيالسي من هـٰذا الوجه ، فقال : عن إبراهيم ، عن أبي سعيد ، وصححه ابن السكن ، وهو متعقب بضعف ابن أبي حميد » .
ومع كل ما تقدم ، فقد حسنه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل ٧/ ١١ برقم (١٩٥٢) وجل من لا يسهو .
وفي الباب عن جابر عند الدارقطني ٣/ ١٧٨ برقم (٢٦) ، وقد ذكره الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٨ وقال : « رواه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، والدارقطني ، والبيهقي ، من حديث جابر ، وفيه عمرو بن خلف ، وهو وضاع » . وانظر « نصب الراية » ٢/ ٤٦٥ .

(١) سقطت من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٦٦ برقم (٩٥٧٨) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن قيس بن أبي حازم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٤/ ٢٠٠ برقم (٧٤٨٣) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٦٤ باب : من كان يقول : إذا دعي أحدكم إلىٰ طعام فليجب ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

(٤) في الصغير ١/ ٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٧) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧ برقم (١٩٠٠) - وفي الكبير ١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٩) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال . . . وأبو مسلم هو عبيد الله بن سعيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ أبو مسلم ، ولا عنه إلاَّ عمرو بن عثمان ، تفرد به ←

وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة .

٦٢٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ[1] لأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ، وابن حبان في روايتين ، وضعفه جماعة .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْعُو ٱلشَّبْعَانَ وَيَتْرُكُ ٱلْجِيعَانَ

٦٢٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « شَرُّ ٱلطَّعَامِ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ ، يُدْعَىٰ إِلَيْهِ ٱلْغَنِيُّ وَيُتْرَكُ ٱلْفَقِيرُ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط الكبير ولفظه :

← يحيى بن سليمان » .

وسيأتي هذا الحديث برقم (١٤٢٣٤) .

تنبيه : تحرف في الأوسط « عمرو » إلىٰ « عمر » .

(١) الكراع ـ من الإنسان ـ : ما دون الركبة إلى الكعب ـ ومن البقر والغنم ـ : مستدق الساق العاري من اللحم . ويذكر ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٧٩٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٧ برقم (١٩٠١) ـ وفي الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا بشر بن السريّ ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، والله أعلم وسيأتي ثانية برقم (١٤٢٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي مليكة إلاّ ابن المؤمل ، تفرد به بشر » .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في العتق (٢٥٦٨) باب : القليل من الهبة ـ وطرفه (٥١٧٨) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٣٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٥ برقم (١٢٤٠) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ١٥٩ برقم (١٢٧٥٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٨٣) وفي المطبوع برقم (٦١٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٢٨ برقم (١٩٠٣) ـ من طريق عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير الْحَبْحَابِيّ ، حدثنا سعيد بن سويد المعولي ، حدثنا ←

٦٢٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بِئْسَ ٱلطَّعَامُ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ يُدعَىٰ إِلَيْهِ ٱلشَّبْعَانُ ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ ٱلْجِيعَانُ**[1] » .

وفيه سَعيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الْمِعْوَلِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ .

وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره .

٦٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا** (مص : ٨٧) **فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ مَثَلَ آبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَثَلُ مَلِكٍ بَنَىٰ قَصْراً عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، وَٱتَّخَذَ بِهِ / طَعَاماً ، وَوَكَّلَ بِهِ رِجَالاً ، فَقَالَ : لاَ يَمُرُّ أَحَدٌ إِلاَّ أَصَابَ مِنْ طَعَامِي هَـٰذَا ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ ٱلرَّجُلُ فِي شَارَةٍ**[2] **وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَجَاؤُوا بِهِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ مِنْ ذَلِكَ ٱلطَّعَامِ ، وَإِذَا جَاءَ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ ، مَنَعُوهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بَعَثَ ٱللهُ مَلَكاً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَمَرَّ**

٥٣/٤

← عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . وسعيد بن سويد المعولي روىٰ عن خالد بن زياد الأزدي صاحب السابري ، وعمران بن داود القطان ، وروىٰ عنه عبد القدوس بن محمد المعولي الحبحابي وقد ذكره بهـٰذه النسبة الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٦٥ في شيوخ خالد بن زياد صاحب السابري ، كما ذكره هـٰكذا فيمن روىٰ عنهم عبد القدوس بن محمد المعولي الحبحابي (« تهذيب الكمال » ١٨/ ٢٤٠) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد ، وهـٰذا التحقيق الشاق جعلني أضرب عما قيل فيه علىٰ أنه الكلابي ، وقد جمع ذلك كله الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٨٣ ، وانظر أيضاً الكبير للبخاري ٣/ ٤٧٦ ، والجرح والتعديل ٤/ ٢٩ ، و« ذيل الكاشف » ص (١١٩) ، وكامل ابن عدي ٣/ ١٢٤٣ . وثقات ابن حبان ٦/ ٣٦١ ، وانظر ترجمة سعيد بن سويد الكلبي الحمصي في « تاريخ ابن عساكر » ٢١/ ٩٩ـ ١٠١ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ عمران ، ولا عنه إلاَّ سعيد ، تفرد به عبد القدوس » .

(١) هـٰذه الرواية رواها الطبراني في الأوسط ، وليست في الكبير .

(٢) الشارة : الهيئة ، ألفها مقلوبة عن الواو ، والشارة أيضاً : الجمال الرائع ، واللباس الحسن .

بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَدَفَعُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي جَائِعٌ ، وَإِنَّمَا يُصْنَعُ ٱلطَّعَامُ لِلْجَائِعِ .

فَقَالُوا : إِنَّ طَعَامَ ٱلْمَلِكِ لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ ٱلأَبْرَارُ ، فَدَفَعُوهُ ، فَٱنْطَلَقَ فَجَاءَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ، فَمَرَ كَأَنَّهُ لاَ يُرِيدُهُمْ بَعِيداً مِنْهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ ، فَقَالُوا : تَعَالَ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : لاَ أُرِيدُهُ .

قَالَ : لا يَدَعُكَ ٱلْمَلِكُ إِنْ بَلَغَهُ أَنَّ مِثْلَكَ مَرَّ وَلَمْ يُصِبْ مِنْ طَعَامِهِ شَقَّ عَلَيْهِ . وَخَشِينَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنْهُ عُقُوبَةٌ ، فَأَكْرَهُوهُ ، فَأَدْخَلُوهُ حَتَّىٰ جَاؤُوا بِهِ إِلَى ٱلطَّعَامِ ، فَقَرَّبُوهُ إِلَى ٱلطَّعَامِ[1] ، فَقَالَ بِثِيَابِهِ هَـٰكَذَا .

فَقَالَ مَا تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابٍ رَثَّةٍ فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي جَائِعٌ فَمَنَعْتُمُونِي ، وَإِنِّي جِئْتُكُمْ فِي شَارَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ فَأَكْرَهْتُمُونِي[2] وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَدْعُونِي ، فَقَبَّحَكُمُ ٱللهُ ، وَقَبَّحَ مَلِكَكُمْ إِنَّمَا يَصْنَعُ مَلِكُكُمْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامَ لِلدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلاَقٌ .

قَالَ : فَٱرْتَفَعَ ٱلْمَلَكُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط (مص :٨٨) وفيه سليمان القافلاني ، قال ابن عديّ : لا أَرَىٰ بحديثه بَأْساً ، وقال النسائي : متروك .

---

(١) في (ظ) : « فقربوا إليه الطعام » .

(٢) في (ظ) زيادة « وغلبتموني » .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٤٦) وفي المطبوع برقم (٧١٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٢٨ ـ ٣٣٠ برقم (١٩٠٤) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان القافلاني ، حدثني أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن أبي سليمان القافلاني متروك ، انظر كامل ابن عدي ٣/ ١١١٠ ـ ١١١١ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢١٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٩٤ .

ومحمد بن نوح بن حرب العسكري تقدم برقم (١٩٥٢) .

٣٧ ـ بَابُ دَعْوَةِ ٱلْفَاسِقِ

٦٢٢٤ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ ٱلْفَاسِقِينَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو مروان الواسطي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٨ ـ بَابُ مَنْ دَعَا أَخَاه فَلْيَقُمْ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ

٦٢٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مِنَ ٱلسُّنَّةِ إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو صيفيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٠ برقم (١٩٠٥) ـ وفي الكبير ١٨/ ١٦٨ برقم (٣٧٦) ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان السروجي ، حدثنا أيوب بن أبي هند ، حدثنا أبو مروان الواسطي ، عن هشام بن الحسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : . . . وأبو مروان هو يحيى بن أبي زكريا وهو ضعيف .

والحسن لم يسمع من عمران ، فالإسناد منقطع ، وباقي رجاله ثقات ، أيوب بن أبي هند ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ، وجهله أبو حاتم . قال ـ وقد سأله عنه ابنه ـ : « لا أعرفه » .

وقال الأزدي : « ضعيف لا يحتج به » . والأزدي مجروح لا قيمة لجرحه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمران إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٧٧٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ برقم (١٩٠٧) ـ من طريق محمد بن محمد ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا أبو صيفي ، حدثنا عبيد بن همام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وأبو صيفي هو بشير بن ميمون ، وهو متروك ، وعبيد بن همام ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلاَّ عبيد ، ولا عنه إلاَّ أبو صيفي . . . » .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَرَأَىٰ مَا يَكْرَهُ

٦٢٢٦ ـ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُمَرَ ـ قَالَ : أَعْرَسْتُ فِي عَهْدِ أَبِي ، فَأَذِنَ أَبِي ٱلنَّاسَ ، وَكَانَ[1] أَبُو أَيُّوبَ فِيمَنْ أَذِنَّا ، وَقَدْ سُتِرَ بَيْتِي بِبِجَادٍ[2] أَخْضَرَ ، فَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ ، ثُمَّ دَخَلَ فَرَآني / قَائِماً ، فَٱطَّلَعَ فَرَأَى ٱلْبَيْتَ مُسْتَتِراً ٥٤/٤ بِبِجَادٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، تَسْتُرُونَ ٱلْجُدُرَ ؟

قَالَ أَبِي وَٱسْتَحْيَا : غَلَبَتْنَا ٱلنِّسَاءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ .

قَالَ : مَنْ خَشِيَ أَنْ يَغْلِبَنَّهُ ٱلنِّسَاءُ ، فَلَمْ أَخْشَ أَنْ يَغْلِبْنَكَ .

ثُمَّ قَالَ : لاَ أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَاماً ، وَلاَ أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتاً ، ثُمَّ خَرَجَ رَحِمَهُ اللهُ (مص : ٨٩) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَٱشْتَرَطَ حُضُورَ أَصْحَابِهِ

٦٢٢٧ ـ عَنْ صُهَيْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ جَالِسٌ ، فَقُمْتُ حِيَالَهُ فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ وَهَؤُلاَءِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، فَسَكَتَ (ظ ١٩٣) فَقُمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : وَهَؤُلاَءِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، مَرَّتَيْنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَوْ ثَلاَثاً فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَهَؤُلاَءِ ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْئاً يَسِيراً صَنَعْتُهُ لَهُ فَجَاؤُوا مَعَهُ فَأَكَلُوا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَفَضُلَ مِنْهُ .

---

(١) في (ظ) : « فكان » .

(٢) البجاد : الكساء المخطط . والجمع : بُجُدٌ .

(٣) في الكبير ٤/١١٨ ـ ١١٩ برقم (٣٨٥٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٥٧٦٢) من طريق ابن علية ،
جميعاً : عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمٰن بن إسحاق هو العامري . وانظر سنن البيهقي ٧/ ٢٧٢ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب .

٤١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ فَدَعَا غَيْرَهُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ

٦٢٢٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ إِذَا دُعِيَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ طَعَامٍ أَنْ يَدْعُوَ مَعَهُ أَحَداً ، إِلاَّ أَنْ يَأْمُرَهُ أَهْلُ ٱلطَّعَامِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وإسناده ليس بالمطروح .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ طَعَاماً مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ

٦٢٢٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُكَنَّىٰ أَبا شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير٨/ ٥٣ برقم (٧٣٢١) من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن كردي .

وحدثنا سهل بن موسىٰ شيران ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، قالا : حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن صهيب . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسالم بن نوح سمع قديماً من سعيد بن إياس الجريري ، غير أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من صهيب ، والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٧) باب : ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه .

قد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٦/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠١) .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧١) مكرراً ، والبزار ٢/ ٧٨ برقم (١٢٤٦) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

تنبيه : لقد سقط من إسناد الطبراني « سليمان ، وأبوه سمرة » .

وفي إسناد البزار خالد بن يوسف ، وأبوه يوسف بن خالد ، وخالد ضعيف ، وأبوه هالك ، ولـٰكنهما متابعان بما عند الطبراني .

وفي ذلك رد لقول الطبراني : « لا نعلمه عن سمرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ (مص : ٩٠) فِي وَجْهِهِ ٱلْجُوعَ ، فَأَتَيْتُ غُلاَماً لِي قَصَّاباً ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَصْنَعَ طَعَاماً لِخَمْسَةِ رِجَالٍ ، ثُمَّ دَعَوْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْبَابَ ، قَالَ : « **هَـٰذَا تَبِعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِلاَّ رَجَعَ** » . فَأَذِنْتُ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ لَهُ**[2] **، دَخَلَ فَاسِقاً ، وَأَكَلَ حَرَاماً** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يحيى بن خالد ، وهو مجهول .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩٩ برقم (٥٣٢) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٠/ ٢٥٨ برقم (١٤٤٤٤) ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٦٤٦) ، وفي الآداب برقم (٧٠٦) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٣٨ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٨٩٣) من طريق عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، عن رجل من الأنصار يكنىٰ أبا شيعب قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث متفق عليه من حديث أبي مسعود .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٠ ، ٥٣٠٢) .
ونضيف هنا أيضاً ـ مع الدولابي والبيهقي ـ أنه عند الطبراني في الكبير برقم (٥٣٠) .
(٢) في (ظ) : « إليه » .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ٧٧ برقم (١٢٤٤) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٨٠ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٤ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٣) وفي المطبوع برقم (٨٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ ، برقم (١٩٠٦) ـ والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٥ باب : من لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له ما أكل . . . من طريق بقية بن الوليد : حدثنا أبو زكريا يحيى بن خالد ، عن روح بن القاسم ، عن المقبري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ويحيى بن خالد لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ بقية » .
وانظر أيضاً كامل ابن عدي ، ومعجم الطبراني ، ولسان الميزان .

٦٢٣١ ـ ورواه الطبراني[١] في الأوسط من طريقه أيضاً ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ [فَأَكَلَ شَيْئاً ، أَكَلَ حَرَاماً » . فَقَطْ .

٥٥/٤ ٦٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « مَنْ / جَاءَ إِلَىٰ طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ][٢] دَخَلَ سَارِقاً ، وَأَكَلَ حَرَاماً » .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو داود[٣] خلا قوله : « وَأَكَلَ حَرَاماً » .

رواه البزار[٤] ، وفيه أبان بن طارق ، وهو ضعيف .

٦٢٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ نُسَمِّي ٱلإِمَّعَةَ[٥] ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلطَّعَامَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ ٱلإِمَّعَةَ فِيكُمْ : ٱلْمُحْقِبُ[٦] دِينَهُ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم (١٩٠٦) ، وانظر سابقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأطعمة (٣٧٤١) باب : ما جاء في إجابة الدعوة ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٦٥ باب : من لم يدع ثم جاء . . . وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٢٦ برقم (٨٧٠) ـ من طريق درست بن زياد ، عن أبان بن طارق ، عن نافع قال : قال عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه درست وهو ضعيف ، وأبان بن طارق وهو مجهول . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٨٣ والكامل لابن عدي ١/ ٣٨٠ـ ٣٨١ .

(٤) في البحر الزخار برقم (١٢٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٧٧ برقم (١٢٤٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا درست بن زياد ، حدثنا أبان بن طارق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أبان ، وضعف درست .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه . . . » .

(٥) الإمَّعة ، قال ابن الأثير : « الذي لا رأي له ، فهو يتابع كل أحد علىٰ رأيه . . . وقيل : الذي يقول : أنا مع الناس » .

(٦) المحقب دينه : الذي يقلد دينه لكل أحد ، أي : يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية ، وهو من الإرداف على الحقيقة .

٦٢٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْهُ أَيْضاً : كُنَّا نُسَمِّي ٱلإِمَّعَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلَّذِي يُدْعَىٰ إِلَىٰ طَعَامٍ فَيَتْبَعُهُ ٱلرَّجُلُ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي يُحْقِبُ دِينَهُ ، وَكُنَّا نُسَمِّي ٱلْعَضْهَ ٱلسِّحْرَ[٢] ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ قِيلَ وَقَالَ .

رواه كله الطبراني[٣] في الكبير بإسنادين وكلاهما ضعيف . (مص : ٩١) .

٤٣ ـ بَابُ ٱلنُّهْبَةِ فِي ٱلْعُرْسِ

٦٢٣٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : شَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمْلاَكَ[٤] رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **عَلَى ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَٱلأُلْفَةِ ، وَٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ ، وَٱلسَّعَةِ فِي ٱلرِّزْقِ ، بَارَكَ ٱللهُ لَكُمْ ، دَفِّفُوا عَلَىٰ رَأْسِهِ** » .

فَجِيءَ بِدُفٍّ ، فَضُرِبَ بِهِ ، فَأَقْبَلَتِ ٱلأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ ، فَنُثِرَ عَلَيْهِ ، وَكَفَّ ٱلنَّاسُ أَيْدِيَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمْ لاَ تَنْتَهِبُونَ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَمْ تَنْهَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ؟

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٦٧ برقم (٨٧٦٧) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عمرو بن حكام ، حدثنا شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وعمرو بن حكام ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيفان .
وانظر الحديث التالي .

(٢) سُمِّي السحر عَضْهاً لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٧ برقم (٨٧٦٦) من طريق محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن زياد الكوفي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك .
وأحمد بن يزداد الكوفي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

(٤) أي : زواج رجل من أصحابه .

قَالَ : « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ ٱلْعَسَاكِرِ ، فَأَمَّا ٱلْعُرُسَاتُ[1] ، فَلاَ » .

فَحَادَثَهُمْ وَحَادَثُوهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حازم مولىٰ بني هاشم ، عن لمازة وليس ابن زبار ، هـٰذا متأخر ، ولم أجد من ترجمها ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢٣٦ ـ ورواه[3] في الأوسط أتم من هـٰذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم ،

---

(١) العرسات جمع واحده عرس ، ويجمع أيضاً علىٰ أعراس .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٨ برقم (١٩١) وفي مسند الشاميين برقم (٤١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٦٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٥ ، و ٦/ ٩٦ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦٦ ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا حازم مولىٰ بني هاشم ، عن لمازة ، عن نور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وعصمة بن سليمان ضعيف ، ولمازة وحازم مولىٰ بني هاشم ، وقيل : حازم بن مروان ، وهما مجهولان .

وخالد بن معدان ، عن معاذ ، منقطع ، والله أعلم ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٦٢ .

وأخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٨ باب : ما جاء في النثار في الفرح ، من طريق صالح بن محمد الرازي ، حدثني عصمة بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٥٠ من طريق عبد العزيز بن معاوية العقابي قال : حدثنا عون بن عمارة قال : حدثنا زياد بن المغيرة ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وزياد بن المغيرة مجهول ، وعون بن عمارة ضعيف ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي الطبراني في الأوسط (١ ل ٩) وفي المطبوع برقم (١١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨ برقم (٢٢٨٩) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٦٥ ـ من طريق القاسم بن عمر أبي سلمة البصري ، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة قالت : حدثني معاذ . . . والقاسم بن عمر مجهول ، وبشر بن إبراهيم متهم بالوضع ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨ ـ ٢٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ بشر » .

وقال البيهقي ٧/ ٢٨٨ بعد تخريجه من الطريق الأولىٰ : « في إسناده مجاهيل وانقطاع ، وقد روي بإسناد آخر مجهول عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن معاذ بن جبل ، ←

وهو وضاع ، وهو غير هـٰذا الإسناد .

٦٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ فِي ٱلْعُرْسِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن حمران ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ أَيَّامِ ٱلْوَلِيمَةِ

٦٢٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٩٢) : « **طَعَامٌ فِي ٱلْعُرْسِ يَوْمٌ سُنَّةٌ ، وطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ ، وَطَعَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو متروك .

٦٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱلْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَٱلثَّانِيَةُ فَضْلٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ سَمَّعَ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / . ٥٦/٤

٤٥ ـ بَابُ ٱلْعَقِيقَةِ

٦٢٤٠ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ

← ولا يثبت في هـٰذا الباب شيء ، والله أعلم » .

وانظر مصادر التخريج . وسيأتي أيضاً برقم (٧٦١٠) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٤ برقم (٦٧٨) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن حمران ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن حمران ، روىٰ عن : عبد الله بن حمران ، روىٰ عنه : عبد الله بن ناجية ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥١ برقم (١١٣٣١) وفي إسناده متروك ، وقد تقدم برقم(٦١٩٥) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٢ برقم (٨٩٦٧) ، وقد تقدم برقم (٦١٩٦) فانظره .

عَلِيٍّ ٱلأَكْبَرَ حِينَ وُلِدَ أَرَادَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ عَنْهُ[1] بِكَبْشَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَعُقِّي عَنْهُ ، وَلَـٰكِنِ ٱحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ مِنَ ٱلْوَرِقِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » ، ثُمَّ وُلِدَ ـ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَنَعَتْ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

٦٢٤١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَناً ، قَالَتْ : أَلاَ أَعُقُّ عَنِ ٱبْنِي بِدَمٍ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱحْلِقِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِضَّةً عَلَى ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلأَوْفَاضِ**[3] » .

وَكَانَ ٱلأَوْفَاضُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجِينَ فِي ٱلصُّفَّةِ ـ أَوْ فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وهو حديث حسن .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩٢ والطبراني في الكبير ١/ ٣١٠ ـ ٣٣١ برقم (٩١٧) ، و ٣/ ٣٠ برقم (٢٥٧٦) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٥ ، برقم (٤٢٨٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٤ باب : ما جاء في التصدق بزنة شعره من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع قال : لما ولدت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه ، في موارد الظمآن ، عند الحديث (١٧٠١) ، وانظر التعليق التالي .

(٣) وقيل في معناها أيضاً : هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضَةٌ .
والوفضة : مثل الكنانة الصغيرة يلقىٰ فيها طعامه .
وقيل : هم الفِرَقُ والأخلاط من الناس .
وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم . واحدهم : وَفْضٌ .

(٤) في المسند ٦/ ٣٩٢ ، من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، حدثنا علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩١٨) ، و ٣/ ٣٠ برقم (٢٥٧٧) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٤ باب : ما جاء في التصدق بزنة شعره من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . . . ←

٦٢٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِرَأْسِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَوْمَ سَابِعِهِمَا ، فَحُلِقَ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ (مص : ٩٣) فِضَّةً وَلَمْ يُجْرِ ذَبْحاً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة ، وإسناده حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٢٤٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْعَقِيقَةِ ، قَالَ : « **لاَ أُحِبُّ ٱلْعُقُوقَ** » ، ـ كَأَنَّهُ كَرِهَ ٱلِاسْمَ ـ وَقَالَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ** » .

٦٢٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ .

رواه كله أحمد[٣] ، وفيه رجل لم يسمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وهٰذا إسناد حسن .

سعيد بن أبي الربيع السمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .

وانظر « تحفة المودود » باب : الخلاف في وجوبها واستحبابها وحجج الطائفتين .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٢٥٧٥) ، وفي الأوسط برقم (١٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٩١٤) ـ والبزار ٢/ ٧٤ برقم (١٢٣٨) من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن عبد الرحمٰن ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، والمتن ثابت .

وعند الطبراني « لم يجد ذبحاً » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٣٠ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣١٢ باب : ما جاء في الفرع والعتيرة ، وابن حزم في المحلىٰ ٧/ ٥٣٠ ، من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبيه ـ أو عن عمه ـ أنه قال : . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة . ولٰكن الحديث ثابت ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٣٦٩ ، ٤٣٠ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٧ ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٤٠٤) بتحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٦٩ ، ٦٥٧١) ـ وابن حزم في المحلىٰ ٧/ ٥٣٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٢ ، والبيهقي في ←

٦٢٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَقِيقَةِ قَالَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ ، فَلْيَفْعَلْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٢٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْعَقِيقَةُ حَقٌّ ، عَلَى ٱلْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله محتج بهم .

← الضحايا ٩/ ٣٠٠ باب : ما يستدل به علىٰ أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣٠٤ من طريق زيد بن أسلم ، عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٨٢ ، ١٩٤ ، وأبي داود (٢٨٤٢) باب : في العقيقة ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٠ ـ والنسائي في العقيقة ٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣ في صدره ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٣٠ برقم (٧٩٦١) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣٠٥ ـ وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٨ برقم (٤٢٩٦) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٨ ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣١٧ ـ والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٤٦١ من طريق داود بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
نقول : الإسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بمجموع طرقه ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٩/ ٥٨٨ ، والمحلىٰ ٧/ ٥٣٠ .
(١) في الأوسط برقم (١٦٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٩٠٨) ـ من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا يحيى (بن رجاء بن مغيث الحراني) ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إسماعيل » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله . وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٦/ ٤٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٣ برقم (٤٦١) ، وابن أبي عاصم في ←

٦٢٤٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٦٢٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] والبزار باختصار ورجاله ثقات .

← « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد وغيره : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن الشاميين ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ٩/ ٥٩٢ .

وقوله : « مكافأتان » أي : متشابهتان ، تذبحان جميعاً ، وقيل : متساويتان ، وقيل : مثلان كما جاء في حديث أم كرز ، وانظر موارد الظمآن (١٠٥٩) ، وانظر فتح الباري ٩/ ٥٩٢ ، والنهاية ٤/ ١٨١ .

وقال ابن الأثير : « والمحدثون يقولون : مكافأتان ـ بالفتح ـ وأرى الفتح أولىٰ ، لأنه يريد شاتين قد سُوِّي بينهما . . . » . وانظر النهاية .

(١) في المسند ٣/ ٤٤١ برقم (١٩٣٣) من طرق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، المغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في مسند الموصلي ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٤) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ برقم (٢٩٤٥) وابن حزم في المحلَّىٰ ٧/ ٥٣٠ من طريق الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن رواية جرير بن حازم عن قتادة فيها ضعف . قال ابن معين : « هو عن قتادة ضعيف » .

وقال ابن عدي : « هو مستقيم الحديث إلاَّ روايته عن قتادة فإنه يروي عنه ما لا يرويه غيره » .

وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس : يوقف أشياء ، ويسند أشياء . . . » .

ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٩)، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦١). ←

٦٢٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يُعَقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ شَاةٌ .

٥٧/٤ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَسَنِ / وَٱلْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ[١] ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ ٱلأَذَىٰ ، وَقَالَ : « **أَذْبَحُوا عَلَى ٱسْمِهِ ، وَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللهُ أَكْبَرُ [ٱللَّهُمَّ][٢] مِنْكَ وَلَكَ ، هَـٰذِهِ عَقِيقَةُ فُلاَنٍ** » .

قَالَ : وَكَانُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ تُؤْخَذُ قُطْنَةٌ فَتُجْعَلُ فِي دَمِ ٱلْعَقِيقَةِ ، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْعَلَ مَوْضِعَ[٣] ٱلدَّمِ خَلُوقاً .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ أبي يعلىٰ إسحاق فإني لم أعرفه[٥] .

٦٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْيَهُودَ تَعُقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ كَبْشاً ، وَلاَ تَعُقُّ عَنِ ٱلْجَارِيَةِ أَوْ تَذْبَحُ** » ـ ٱلشَّكُّ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَبِيهِ ـ « **فَعُقُّوا ، أَوِ ٱذْبَحُوا عَنِ ٱلْغُلاَمِ كَبْشَيْنِ ، وَعَنِ ٱلْجَارِيَةِ كَبْشاً** » .

رواه البزار[٦] من رواية أبي حفص الشاعر ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما .

← وفي المسند ذكرنا ما يشهد له أيضاً بعد أن استوفينا تخريجه .
وسيأتي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .
(١) سقط من (ظ) : قوله : « يوم السابع » .
(٢) زيادة من مسند الموصلي ، ومصادر التخريج .
(٣) في (ظ) ، وفي مسند الموصلي : « مكان » .
(٤) في المسند ٨/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٤٥٢١) ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٠٨) وبرقم (٥٣١١) ، وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (١٠٥٦ ، ١٠٥٧) أيضاً .
(٥) هو إسحاق بن أبي إسرائيل .
(٦) في كشف الأستار ٢/ ٧٢ برقم (١٢٣٣) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ باب : ←

٦٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ قَالَ : « **مَعَ ٱلْغُلَامِ عَقِيقَةٌ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلأَذَىٰ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لِلْغُلَامِ عَقِيقَتَانِ ، وَلِلْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمران بن عيينة ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

← ما يعق عن الغلام ، وفي شعب الإيمان برقم (٨٦٢٤) ، وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٦٩) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا أبو حفص سالم بن تميم ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وأبو حفص سالم بن تميم أبو حفص ، روىٰ عن أبيه تميم ، وروىٰ عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه تميم روىٰ عن الأعرج ، وروىٰ عنه ابنه سالم بن تميم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٤ ، وأسلم في تاريخ واسط ص (٢٣٨) .
جميعاً : عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن المختار فصلنا فيه القول عند الحديث (١٤١) في معجم شيوخ الموصلي .
وصححه الحاكم ٤/ ٢٣٨ ووافقه الذهبي ، ولـٰكن في إسناده سقطاً ، وقد وجدته في ثلاثة نسخ كما هو في المطبوع .
نسأل الله أن ييسر لنا أمر إتمام تحقيقه إنه علىٰ ما يشاء قدير .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٧) من طريق عمران بن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف . وعطاء هو : ابن أبي رباح .
وقال الطبراني : « لا نعرفه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٥٨ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن يزيد ابن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

٦٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ سَابِعِهِ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ ٱلأَذَىٰ وَسَمُّوهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٦٢٥٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

٦٢٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَلْيَعُقَّ عَنْهُ مِنَ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو كذاب .

٦٢٥٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[4] ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٠٦ برقم (١٣١٩٢) ، وفي الأوسط برقم (١٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٢ برقم (١٩٠٩) ـ من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثني الضحاك بن عثمان ، أخبرني عبد الرحمٰن بن المجبر ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن طاهر بن حرملة كذاب .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٢) ـ هو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٣ برقم (١٩١١) ـ من طريق جعفر بن أحمد الشامي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصالح بن حيان القرشي الكوفي ضعيف .
وما وجدته في الصغير ، والله أعلم .

(٣) في الصغير ١/ ٨٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (١٩١٠) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عبد الملك بن معروف الخياط الواسطي ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن حريث بن السائب ، عن الحسن ، عن أنس قال : . . . ومسعدة بن اليسع كذاب ، وشيخ الطبراني ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٥) .

(٤) هٰكذا جاء في (مص ، د) وهٰكذا جاء عند البيهقي ، وفي نسخة من مجمع البحرين ، وأما ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فِي ٱلإِبِلِ فَرَعٌ ، وَفِي ٱلْغَنَمِ فَرَعٌ ، وَيُعَقُّ عَنِ ٱلْغُلاَمِ ، وَلاَ يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، بنحوه ، ورجاله ثقات .

وقد رواه ابن ماجه عن يزيد بن عبد الْمُزَنِيِّ ، ولم يقل : عن أبيه[2] ، وهنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، فالله أعلم .

٦٢٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ .

← في (ظ) فقد جاء : « يزيد بن عبد المزني : أن رسول الله . . . » . كما جاء عند ابن ماجه .

(١) في الكبير ١٤/ ٤٢٥ـ٤٢٦ برقم (١٥٠٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥ ، ٣٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ برقم (١٨٤٩) ، و٣/ ٣٣٥ برقم (١٩١٥) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٣٣٩ برقم (١١٠٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥١٧ ـ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٦٠ من طريق عبد الله بن وهب،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٧٩٣) من طريق محمد بن العلاء ، ثنا رشدين بن سعد ،
جميعاً : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن يزيد بن عبد المزني ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
يزيد بن عبد المزني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٦٢) .
وعلقه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٣ بقوله : « وفي حديث أيوب بن موسىٰ ، عن يزيد بن عبد الله المزني ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهـٰذا غير ضار بالحديث لأنهما ثقتان .

(٢) في الذبائح (٣١٦٦) باب : العقيقة ، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسىٰ : أن يزيد بن عبد المزني حدثه : أن النبي . . .
وذكره الحافظ في فتح الباري ٩/ ٥٩٤ ونسبه إلى ابن ماجه وقال : « وهـٰذا مرسل » . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٥٨ أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٢٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه راو لم يسمَّ .

٥٨/٤ ٦٢٥٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : عَقَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ / ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (١٩١٦) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وأحمد بن طاهر كذاب ، وجرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف .
وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ جرير ، تفرد به ابن وهب » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٥٠ من طريق أحمد بن الحارث بن مسكين ، حدثنا أبي ، عن جرير بن حازم ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الحديث ثابت ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار ٢/ ٧٣ برقم (١٢٣٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٥٦ من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « بكبشين » .
وسيأتي برقم (٦٢٦٣) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن علي . . . وفي إسناده جهالة ، ومحمد بن جابر هو : ابن سيار السحيمي ، وهو ضعيف .
ولـٰكن المتن ثابت ، وانظر أحاديث الباب . وفتح الباري ٩/ ٥٩٠ ـ ٥٩٦ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٩ ، والتمهيد ٤/ ٣٠٤ ـ ٣٢١ ، وتحفة المودود .
(٣) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧٤) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٣) باب : في العقيقة من رآها ، وأحمد ٥/ ٣٥٥ ، ٣٦١ من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٦٢٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَخَتَنَهُمَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير باختصار الختان ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين .

٦٢٦١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ يَعُقُّ عَنْ بَنِيهِ ٱلْجَزُورَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :٩٦)

٤٦ ـ بَابُ زَمَنِ ٱلْعَقِيقَةِ وَقَضَائِهَا

٦٢٦٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١١٩) وفي المطبوع برقم (٦٧٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٤٥ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٥ ـ ومن طريق ابن عدي هـٰذه أخرجه البيهقي في الأشربة ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان ـ وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٥٨٢) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة منكرة ، ومحمد بن المتوكل هو : ابن أبي السري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧) في موارد الظمآن .

وقال الطبراني : « لم يقل أحد ممن روىٰ هـٰذا الحديث : وختنهما لسبعة أيام ، إلاَّ الوليد بن مسلم » .

وأخرجه باختصار الختان ابن أبي شيبة ٨/ ٢٣٤ برقم (٤٢٨٤) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٩٣٣) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٥٢٧٣) من طريق شبابة ، حدثنا مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٤ برقم (٦٨٥) ، من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن قتادة : أن أنس بن مالك كان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٤٥ برقم (٤٣٢٤) من طريق وكيع ، عن ابن السائب ، عن الحسن ، عن أنس ، وابن السائب هو حريث ، وهو صدوق ، فالإسناد حسن . وهو من رجال التهذيب .

« ٱلْعَقِيقَةُ لِسَبْعٍ ، أَوْ أَرْبَعَ عَشَرَةَ ، أَوْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه .

٦٢٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَمَا بُعِثَ نَبِيّاً .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، خلا الهيثم بن جميل ، وهو ثقة .

وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان[3] .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥٦ ، وفي الأوسط (١ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٤٨٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٦ برقم (١٩١٧) ـ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٣ باب : ما جاء في وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ إسماعيل ، تفرد به الخفاف » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٩٤ : « أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، وإسماعيل ضعيف » .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٧٤ برقم (١٢٣٧) ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٢٩ برقم (٧٩٦٠) ، من طريق عبد الله بن المحرر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الله بن المحرر متروك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٦ برقم (١٩١٨) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المحرر ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس . . .
وأخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٧/ ٥٢٨ من طريق عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عبد الله المثنى بن أنس ، حدثنا ثمامة بن عبد الله بالإسناد السابق .
وأورده ابن القيم في « تحفة المودود » ص (٩٩ ، ١٠٠) من طرق ، ومنها طريق عبد الرزاق السابقة ، وقال : قال عبد الرزاق : إنما تركوا ابن محرر لهٰذا الحديث » .
(٣) لأنه محدث إمام كما وصفه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٤ .

٤٧ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِٱلْمَوْلُودِ

٦٢٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَبْعَةٌ مِنَ ٱلسُّنَّةِ فِي ٱلصَّبِيِّ يَوْمَ ٱلسَّابِعِ : يُسَمَّىٰ ويُخْتَنُ ، وَيُمَاطُ عَنْهُ ٱلأَذَىٰ ، وَتُثْقَبُ أُذُنُهُ ، وَيُعَقُّ عَنْهُ ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ ، وَيُلَطَّخُ بِدَمِ عَقِيقَتِهِ ، وَيُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ فِي رَأْسِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٢٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ (مص : ٩٧) فَسُرُّوا وَخُتِنُوا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٤٨ ـ بَابٌ : ٱلأَذَانُ فِي أُذُنِ ٱلْمَوْلُودِ

٦٢٦٦ ـ عَنْ حُسَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٤ برقم (١٩١٣) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبي وعمي عيسى بن المساور قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ورواد بن الجراح متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاَّ رَوَّاد » . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٣١ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩ برقم (٢٥٧١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال علي : . . . وعباد بن أحمد العرزمي متروك .
وعمه محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٧ : « وقال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجده » وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٥٥ .
وجده، عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بقوي » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ ، وضعفه الدارقطني . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ ، وعطية العوفي ضعيف .

وَسَلَّمَ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ ٱلصِّبْيَانِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٩/٤ ٦٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ فِي أُذُنِ / ٱلْحُسَيْنِ وَٱلْحَسَنِ حينَ وُلِدَا وَأَمَرَ بِهِ .

قلت : رواه أبو داود[2] خلا الأَذان في أذن الحسين ، والأمر به .

---

(١) في المسند ١٢/ ١٥٠ برقم (٦٧٨٠) وأكثر الضعفاء في إسناده ضعفاً مروان بن سالم الغفاري ، رمي بالكذب واتهم بالوضع وهناك أطلنا الحديث عنه ، وعلقنا عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (٢٩٤) برقم (٦٢٣) تحقيق بشير عيون ـ والنووي في الأذكار ـ من طريق ابن السني ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٥٥ ـ ٢٦٥٦ من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن عدي في المكان المذكور من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا جبارة ، بإسناد الموصلي أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٩٠ برقم (٨٦١٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، بإسناد الموصلي أيضا .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٨/ ٣٩٠ برقم (٨٦٢٠) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف العبدي السدوسي ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن منصور بن عبد الرحمٰن بن صفية ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس . . . والقاسم فيه لين ، ومحمد بن يونس هو الكديمي ، ضعيف الحديث ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٥٣٩ـ ٥٤٤ .
والحسن بن عمرو بن سيف ، قال البخاري : « كذاب » . وقال مسلم وأبو أحمد الحاكم وأبو حاتم الرازي : متروك الحديث . وانظر التهذيب ٢/ ٣١١ـ ٣١٢ والله أعلم .
(٢) في الأدب (٥١٠٥) باب : في الصبي يولد فيؤذن في أذنه .
وأخرجه أيضاً أحمد ٦/ ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وعبد الرزاق ٤/ ٣٣٦ برقم (٧٩٨٣) ، والترمذي في الأضاحي (١٥١٤) باب : الأذان في أذن المولود ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٠٥ باب : ما جاء في التأذين في أذن الصبي حين يولد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٨١٨) ، والحاكم ٣/ ١٧٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣١٥ برقم (٩٣١) من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وعاصم بن عبيد الله بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جِدّاً .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخِتَانِ

٦٢٦٨ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ إِلَىٰ خِتَانٍ فَأَبَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا لاَ نَأْتِي ٱلْخِتَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ وَلاَ نُدْعَىٰ لَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير .

٦٢٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْطَبَرانيِّ[3] أَيْضاً ، قَالَ : دُعِيَ عُثْمَانُ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَقِيلَ

← عاصم ضعيف .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/١٤٩ : « ومداره علىٰ عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » .

وقال البيهقي في الشعب بعد أن خرج حديث الحسين بن علي ، وحديث ابن عباس : « في هـٰذين الإسنادين ضعف » .

(١) في الكبير ١/٣١٣ برقم (٩٢٦) من طريق حماد بن شعيب ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وحماد بن شعيب ، وعاصم ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/٢١٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٤٨ برقم (٨٣٨١) ـ من طريق محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن طلحة بن كُرَيْزٍ ، عن الحسن قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس . وانظر التعليق التالي .

تنبيه : لقد انقلب « عبيد الله بن طلحة » عند الطبراني إلىٰ « طلحة بن عبيد الله » .

(٣) أخرجها في الكبير أيضاً ٩/٤٨ ـ ٤٩ برقم (٨٣٨٢) من طريق عبد الله بن الصقر السكري ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، عن أبي حمزة العطار ، عن الحسن قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/٤٨٢ ـ ٤٨٣ وقال : « وكان ثقة » .

ونقل عن الدارقطني قوله : « صدوق » .

وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٣/١٥٣ : « وكان صدوقاً ثقة » . ثم وجدت له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٧٣ ـ ١٧٤ . وانظر التعليق السابق .

لَهُ : هَلْ تَدْرِي مَا هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا خِتَانُ جَارِيَةٍ .

فَقَالَ : هَـٰذَا شَيْءٌ مَا كُنَّا نَرَاهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ . وَرِجَالُ الأول فيهم [محمد بن][1] إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره[2] (مص :٩٨) و(ظ :١٩٤) .

❋ ❋ ❋

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند لأحمد ، والمعجم الكبير للطبراني .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الرابع والثلاثين » .

وفي نهاية الورقة (١٩٤) من النسخة (ظ) ما نصه : « والحمد لله وحده ، آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

وفي النسخة (د) ما نصه : « تم الجزء المبارك بحمد الله ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، والحمد لله رب العالمين . بتاريخ شهر شوال الذي من شهور عام سبعين ومئة وألف من الهجرة النبوية .

وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وجاء في (ي) الورقة (٩٠/أ) : « والحمد لله وحده ، كتاب البيوع » .

١١ ـ كِتَابُ ٱلْبُيُوعِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ ، رَبِّ يَسِّرْ[١]

١ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْكَسْبِ أَطْيَبُ

٦٢٧٠ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، أَيُّ ٱلْكَسْبِ أَطْيَبُ ؟

قَالَ : « **عَمَلُ ٱلرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه المسعودي

---

(١) هٰذه الجملة غير موجودة إلاَّ في (مص) . وقد جاء في (د) : « اللَّهم عونك يا معين » .

(٢) في المسند ٤/ ١٤١ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ برقم (٤٤١١) ، والبزار ٢/ ٨٣ برقم (١٢٥٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٠ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٠١) ، والبيهقي في البيوع تعليقاً ٥/ ٢٦٣ باب : إباحة التجارة ، وفي شعب الإيمان ٢/ ٨٥ برقم (١٢٢٩) من طريق المسعودي ، عن وائل بن داود ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .

وقال أحمد : « رواه المسعودي عن وائل ، فغلط في إسناده » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٢٤ : « رواه أحمد والبزار ، ورجال إسناده رجال الصحيح ، خلا المسعودي فإنه اختلط ، واختلف في الاحتجاج به ، ولا بأس به في المتابعات » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده عن المسعودي إلاَّ إسماعيل ، وقد رواه غيره فقال : عن عبيد بن رفاعة ، ولم يقل : عن أبيه » .

وخالفه شريك عند أحمد ٣/ ٤٦٦ ، والبزار ٢/ ٨٣ برقم (١٢٥٨) والطبراني في الكبير ←

. . . . . .

← ٢٢/١٩٧ برقم (٥٢٠) ، والحاكم ٢/ ١٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٨٥ برقم (١٢٢٧) ، وفي البيوع ٥/ ٢٦٣ باب : إباحة التجارة ، فقال : عن وائل بن داود ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة بن نيار ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وعند البزار « جميع بن عمير ، عن عمه » . وجميع بن عمير ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٥٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٩) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن جميع بن عمير أو عمير بن جميع ، عن خاله أبي بردة . . . وربما كان الشك من شريك .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٢٣ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ـ باختصار ـ وقال : عن خالد بن أبي بردة بن نيار .

وروى البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير ، وذكر له هـٰذا الحديث فقال : إنما هو سعيد بن عمير » .

وأما البيهقي فقد قال : « هـٰكذا رواه شريك بن عبد الله القاضي وغلط فيه في موضعين : أحدهما : في قوله : جميع بن عمير ، وإنما هو : سعيد بن عمير . والآخر في وصله ، وإنما رواه غيره عن وائل مرسلاً » .

وخالفه أيضاً سفيان الثوري عند الحاكم ٢/ ١٠ والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٦٣ ، وفي الشعب ٢/ ٨٥ برقم (١٢٢٦) ، فقد أخرجاه من طريق أسود بن عامر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير ، عن عمه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وائل بن داود ، وابنه بكر ثقتان ، وقد ذكر ابن معين أن عم سعيد بن عمير : البراء بن عازب .

وإذا اختلف الثوري وشريك ، فالحكم للثوري » . ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٢٢٥) من طريق أبي نعيم ، وقبيصة قالا : « حدثنا سفيان ، عن وائل ، عن سعيد بن عمير قال : سئل رسول الله . . . هـٰكذا مرسلاً .

وكذلك رواه جرير ، ومحمد بن عبيد ، عن وائل مرسلاً » .

وقال البيهقي في السنن بعد رواية أسود بن عامر الموصولة : « وقد أرسله غيره عن سفيان ، وقال شريك : عن وائل بن داود ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة ، وجميع خطأ .

وقال المسعودي : عن وائل بن داود ، عن عباية بن رافع بن خديج ، عن أبيه . وهو خطأ .

والصحيح رواية وائل ، عن سعيد بن عمير ، عن النبي مرسلاً .

قال البخاري : أسنده بعضهم ، وهو خطأ » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٤٣ برقم(٢٨٣٧) : « سألت أبي عن حديث ←

وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٧١ ـ وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ خَالِهِ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلْكَسْبِ فَقَالَ : « بَيْعٌ مَبْرُورٌ وَعَمَلُ ٱلرَّجُلِ بِيَدِهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير باختصار ، وقال : عن خاله أبي بردة بن

← رواه أبو إسماعيل المؤدب ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير ابن أخي البراء ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبي : وحدثني أيضاً الحسن بن شاذان ، عن ابن نمير هـٰكذا متصلاً عن البراء .
وأما الثقات : الثوري وجماعته ، فقد رووا عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير : أن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل أشبه » .
نقول : لقد رواه أسود بن عامر ، وعبد الله بن نمير ، عن سفيان الثوري ، عن وائل بن داود ، عن سعيد بن عمير ، عن عمه البراء ، مرفوعاً ، وهما ثقتان ، ومن رجال الشيخين ، وليس هـٰذا فحسب ، وإنما تابع سفيان الثوري علىٰ رفعه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب .
ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند الطبراني برقم (٢١٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٢ برقم (١٩٤٤) ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا قدامة بن شهاب المازني ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، قدامة بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : محله عندي محل الصدق » .
وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١ .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩١ برقم (١١٧٢) : « سألت أبي عن حديث رواه قدامة بن شهاب المازني . . .
فقال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وقدامة ليس بالقوي » .
كما يشهد له حديث علي عند ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩٠ برقم (١١٦٨) وإسناده ضعيف .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥١٣ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورواته ثقات » .

(١) في المسند ٣/ ٤٦٦ ، والكبير ٢٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ برقم (٥٢٠) وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق ، فانظره .

نيار ، والبزار كأحمد إلاَّ أنه قال : عن جميع بن عمير ، عن عمه ، وجميع وثقه أبو حاتم ، وقال البخاري : فيه نظر .

٦٢٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **عَمَلُ ٱلرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ** » . ٦٠/٤

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٦٢٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْكَسْبِ كَسْبُ ٱلْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات . (مص : ٩٩)

٢ ـ بَابُ ٱلْبُكُورِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْبَرَكَةِ

٦٢٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] من زياداته ، والبزار ، وفيه عبد الرحمٰن بن

---

(١) في الأوسط برقم (٢١٦١) ، وفي الكبير ١٣/ ٢١٥ برقم (١٣٩٣٩) ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٥٦ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٣٦) من طريق سعيد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيداً المقبري ، يحدث عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
محمد بن عمار بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦٨٢) في مسند الموصلي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٦٠ : « رواه أحمد ورواته ثقات » .

(٣) في المسند ١/ ١٥٣ ـ ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، والبزار ٢/ ٧٩ برقم (١٢٤٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٥١٧ برقم (١٥٤٦٨) ، وأبو يعلى الموصلي ١/ ٣٣٦ برقم (٤٢٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٣ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٤ ـ ومن طريق ابن ←

إسحاق ، وهو ضعيف .

٦٢٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

٦٢٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] « **بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفيه علي بن عابس[٣] ، وهو ضعيف .

٦٢٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤]، والطبراني في الكبير، وفيه هشام بن زياد، وهو ضعيف جداً.

← عدي أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣١٤ برقم (٥٠٤) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٣ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢٥٦) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق أبي شيبة ، حدثني النعمان بن سعد قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله . . . وعبد الرحمٰن ضعيف . ولٰكن الحديث ثابت وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرجها الموصلي في المسند ٩/ ٢٨١ برقم (٥٤٠٩) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٩/ ٢٨٠ برقم (٥٤٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٥٧ برقم (١٠٤٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٠٥) من طريق علي بن عابس النخعي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف علي بن عابس ، والانقطاع : المسيب لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٠ بإسنادين : فيهما عمار بن هارون ، وقد اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث ، وتركه أناس ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ وقال : « ربما أخطأ » . ولٰكن الحديث ثابت ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « عباس » ، وهو تحريف .

(٤) في المسند ١٣/ ٤٨٨ برقم (٧٥٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٤/ ٣١٣ برقم (١٤٩٥٠) من طريق أبي المقدام : هشام بن زياد حدثني أبي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه . . . وإسناده ضعيف جداً ، وهناك خرجناه وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر تعليقنا على ←

٦٢٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن ، وهو متروك .

٦٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا** » .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لاَ تَسْأَلَنَّ رَجُلاً حَاجَةً بِلَيْلٍ ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ رَجُلاً أَعْمَىٰ حَاجَةً ، فَإِنَّ ٱلْحَيَاءَ فِي ٱلْعَيْنَيْنِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في .....

← الحديث (٦٢٢٤) في مسند الموصلي لمعرفة حال هشام بن زياد .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٥ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٥٢) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٦٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٤٥٠) ـ من طريق أبي يعلىٰ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٨٠ برقم (١٢٤٩) ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣١٨ برقم (٥١٩) ـ من طريق عنبسة بن عبد الرحمٰن ، وأحمد بن بشير .

كلاهما : عن شبيب بن بشير ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعنبسة بن عبد الرحمٰن ، وأحمد بن بشير متروكان .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

نقول : له عند ابن الجوزي أربعة طرق ، وله عند ابن عدي طريق أخرىٰ ١/ ٢١٢ غير التي تقدمت ، وكلها لا يخلو من مقال . وانظر العلل المتناهية .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٨٠ برقم (١٢٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢٩ برقم (١٢٩٦٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٣ ، وابن عدي في الضعفاء ٣/ ١٩٣ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣١٦ برقم (٥٠٩ ، ٥١٠) من طريق عمر بن مساور ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن مساور .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٣ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، والكامل لابن عدي .

وعند ابن الجوزي والبزار وابن عدي ٢/ ٧٧١ ، و ٧/ ٢٧٣٤ ، طرق أخرىٰ أكثر ضعفاً من ←

الكبير[1] ، وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف . (مص : ١٠٠)

٦٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَاكِرُوا طَلَبَ ٱلرِّزْقِ ، فَإِنَّ ٱلْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، وهو ضعيف .

٦٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا وَٱجْعَلْهُ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمار بن رجاء ، ولم أجد من ترجمه .

← هـٰذا ، والله أعلم وسيأتي أيضاً برقم (١٣٧٥١) .

(١) في (ظ) : « الأوسط » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٧٩ برقم (١٢٤٧) ، والطبراني في الأوسط ٣/ ٣٥٣ برقم (١٩٤٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٢١ برقم (٥٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسماعيل بن قيس ضعيف منكر الحديث .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٩٧) وفي المطبوع برقم (٤٨٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٤ برقم (١٩٤٧) ـ من طريق عبد الملك بن محمد أبو نعيم ، حدثنا عمار بن رجاء ، حدثنا عفان بن سيّار الباهلي الجرجاني ، عن خلف بن خليفة ، عن محارب بن دثار ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محارب بن دثار لم يدرك عائشة ، وخلف بن خليفة اختلط بأخرة ، ولست أدري متىٰ سمع منه عفان أيضاً ، والله أعلم .

وشيخ الطبراني ، وشيخ شيخه أيضاً بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٠٥) .

وقد زعم الأستاذ عبد القدوس محقق مجمع البحرين أن الشيخ الألباني أورده في صحيح الجامع الصغير ، ولم يتنبه إلىٰ أن الشيخ الألباني لم يورده بهـٰذه السياقة ، فقوله « يوم خميسها » في حديث أنس المتقدم برقم (٦٢٧٨) ، وحديث نبيط بن شريط التالي « ويوم الخميس » ، كما في حديثنا هـٰذا ضعيف ، ولم يورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ، وإنما أورد الحديث بدون هـٰذين اللفظين ، والحديث بدونهما صحيح كما قدمنا ، والله أعلم . ←

٦٢٨٢ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٦١/٤ ٦٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي/ بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (٥٣٢) ـ من طريق عمر بن سعيد بن سنان المنبجي الطائي . حدثنا محمد بن المغيرة ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد الرملي ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . ومحمد بن المغيرة ، ومحمد بن أيوب متهمان بالوضع .

وأيوب بن سويد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن ، وباقي رجاله ثقات .

عمر بن سعيد بن سنان ترجمه ياقوت في « معجم البلدان » ٥/ ٢٠٧ وقد روىٰ عنه جماعة منهم ابن حبان . وقال ابن حبان : « إنه صام النهار ، وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة ، وإرساله مقبول . . . » .

وقد سقط من إسناد ابن عدي « محمد بن أيوب » .

وقد اختلفوا علىٰ أيوب بن سويد فقال أبو عميرة وغيره : عن محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

ورواه أيضاً أبو عميرة ، عن أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يقل أحد في هـٰذا الحديث : عن أيوب ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة غير محمد بن المغيرة . وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٢٨٦ .

(١) في الصغير ١/ ٣٠ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٥٥ برقم (١٩٥٠) وما وجدته في الأوسط ـ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر في جيزتها ، حدثني أبي إسحاق ، عن أبيه إبرهيم بن نبيط روىٰ عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط قال : . . . وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم كذاب ، وإسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، روىٰ عن أبيه إبراهيم بن نبيط ، وروىٰ عنه أحمد بن إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإبراهيم بن نبيط روىٰ عن أبيه نبيط ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن نبيط إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده عنه » .

وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الخليل بن زكريا ، وهو كذاب .

٦٢٨٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَغْدَاهَا أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه المعلى بن تُرْكة ، وهو متروك .

---

(١) في الصغير ١/ ٩٥ ـ ٩٦ ، وفي الأوسط برقم (٢٩٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٥ برقم (١٩٤٩) ـ من طريق إسماعيل بن عبد الله الضبي الأصبهاني ، حدثنا داود بن حماد بن فرافصة البلخي ، حدثنا الخليل بن زكريا ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وشيخ الطبراني ثقة وقد تقدم برقم (١٢٢٧) ، والخليل بن زكريا متروك .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به داود » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٤ برقم (١٩٤٨) ـ وفي الكبير ١٨/ ٢١٦ برقم (٥٤٠) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٠٣ من طريق أحمد بن هارون بن آدم البصري ، حدثنا المعلى بن تُرْكَة أبو عبد الصمد ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين . . .

وأحمد بن هارون بن آدم البصري ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨ كما ذكره الذهبي في الميزان ١/ ١٦٢ ناقلاً ما قاله ابن عدي .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٦ : « يروي مناكير عن قوم ثقات » ، وروىٰ في حديثين ثم قال : « ولم أر لأحمد هـٰذا أشفع من هـٰذين الحديثين » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣١٩ لزاماً ، لأن ابن عدي ، والذهبي لم يتما اسم الرجل كما في نسخة ابن حبان واستدرك الحافظ عليها ذلك .

والمعلى بن تركة متروك ، والمسعودي ضعيف .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٨ ، ولسان الميزان ٦/ ٦٣ . ←

٦٢٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ، لم أجد من ترجمه (مص : ١٠١) .

٦٢٨٦ ـ وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

قلت : روىٰ لَه ابنُ ماجه[2] « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ** » ، وَهُوَ مُطْلَقٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمران إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به المعلى بن تُرْكَة » .
وقال الدارقطني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد غير المعلَّى بن تركة ، وليس بالقوي » .
نقول : الحديث صحيح كما قدمنا ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (١٠٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ برقم (١٩٥١) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأحمد بن مسعود المقدسي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٥٠١ برقم (٦٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الذهبي أيضاً في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٤٤ فقال : « المحدث ، الإمام . . . »
وعند ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ . و ٥/ ١٦٦٦ ، و ٧/ ٢٦٠٣ طرق أخرىٰ .

(٢) في التجارات (٢٢٣٧) باب : ما يرجىٰ من البركة في البكور .
وقد سئل أبو زرعة عن زيادة « يوم خميسها ، ويوم سبتها » فقال : « هي مفتعلة » وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ١٨٨ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ ، وعلل الحديث ٢/ ٢٦٨ و « العلل المتناهية » ١/ ٣١٤ ـ ٣٢٧ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٥٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٣/ ٣٥٦ برقم (١٩٥٢) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٥١٥) من طريق أبي معمر الهذلي ←

علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٦٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن الجدعاني ، وثقه أحمد ، وأبو زرعة ، وقال النسائي ، وغيره متروك .

٦٢٨٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمار بن هارون ، وهو متروك .

← القطيعي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وهو : ابن نجيح أبو جعفر المدني ، والد عليّ ، وأبو معمر هو : إسماعيل بن إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ثور إلاَّ عبد الله بن جعفر » .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الصغير ١/ ١١١ ، وفي الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٩٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣١٥ برقم (٥٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٦ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمّد بن عبد الرحمٰن الْجُدْعَانيّ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن متروك الحديث .
وعند ابن عدي ١/ ٢٦٨ ، وابن الجوزي ١/ ٣١٥ ، ٣١٦ طرق أخرىٰ ضعيفة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلاَّ الجُدْعَانيّ ، تفرد به ابن أبي أويس » .
ولٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٩/ ٧٨ برقم (١٥٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٠ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢١٧ برقم (٥١٤) ـ من طريق عمار بن هارون ، حدثنا ابن المبارك ـ وعند ابن عدي زيادة : وعدي بن الفضل ـ عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وعمار بن هارون تركه أناس ، واتهمه ابن عدي بالسرقة ، قال في الكامل ٥/ ١٧٣٠ : « بصري ، ضعيف ، يسرق الحديث . . . » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ وقال : « ربما أخطأ » .

٦٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ٱلْكِلاَبِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمار بن هارون ، وهو متروك .

٣ ـ بَابُ نَوْمِ ٱلصَّبَاحِ

٦٢٩٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصُّبْحَةُ**[2] **تَمْنَعُ ٱلرِّزْقَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو ضعيف . (مص : ١٠٢)

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو حديث صحيح . ولكن أخرجه في مسند الشاميين برقم (٤٥٨) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا عمار بن هارون ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن النواس بن سمعان الكلابي . . . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف ، عمر بن هارون البلخي ، متروك الحديث .
وعمار بن هارون متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ٤٠٧ـ٤٠٨ .
ومن طريق الطبراني أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٧٦ .
وأخرجه أبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (٢٧١) من طريق عمار المستملي ، حدثنا عمر بن هارون ، به . وانظر أحاديث الباب .
(٢) الصُّبْحَةُ : النَّوم أوّل النَّهار ، لأنَّه وقت الذِّكر ثم وقت طلب الكسب .
(٣) بل عبد الله ابنه في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام أبي إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن أبيه عثمان قال : وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك ، وإسماعيل بن عياش ضعيف الرواية عن غير الشاميين ، وهـٰذا منها . . .
ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٩٦ برقم (١١٦٢) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٢١ ـ ومن طريقه أخرجه : البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٨٠ برقم (٤٧٣١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٦٨ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٥٦ ـ والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٧٣ برقم (٦٥) من طريق إسماعيل بن ←

٤ ـ بَابٌ : ٱلْكَسْبُ وَٱلتِّجَارَةُ وَمَحَبَّتُهَا وَٱلْحَثُّ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلرِّزْقِ

٦٢٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُؤْمِنَ ٱلْمُحْتَرِفَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

← عياش ، بالإسناد السابق .

وقال الهيثم : « بعض الرزق » . وقال : « عن يوسف بن عثمان » وفي موضع آخر : « يوسف بن محمد » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥١ ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء » ٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧ من طريق سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان . . . وسليمان بن أرقم متروك .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٢١ ، والبيهقي في الشعب (٤٧٣٢) من طريق سلمة بن علي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن رجل ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . .

وقال ابن عدي : « وقد خلط ابن أبي فروة في هٰذا الإسناد ، وهٰذا الحديث لا يعرف إلاَّ به » .

فتارة جعله عن عثمان ، وتارة عن أنس .

وانظر المقاصد الحسنة ص (٢٥٩ ـ ٢٦٠) ، والشذرة ١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (٥٣٤) .

والفوائد المجموعة ص (١٥٢) برقم (٤٤٨) .

وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٠٨ برقم (١٣٢٠٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٠ برقم (١٩٢٣) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٩ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٨٩ ـ ٥٩١ برقم (٩٦٨) من طريق أبي الربيع السمان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . .

وهٰذا إسناد فيه أبو الربيع السمان وهو متروك ، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٢٨ برقم (١٨٧٧) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد ـ يعني : ابن إسحاق ـ عن قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : . . . قال أبي : هٰذا حديث منكر » .

٦٢٩٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاجِراً إِلَىٰ بُصْرَىٰ ، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ ٱلضَّنُّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُحَّهُ / عَلَىٰ نَصِيبِهِ مِنَ ٱلشُّخُوصِ لِلتِّجَارَةِ ، وَذَلِكَ كَانَ إِعْجَابُهُمْ كَسْبَ ٱلتِّجَارَةِ ، وَحُبُّهُمْ لِلتِّجَارَةِ . ٦٢/٤

وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ مِنَ ٱلشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ بِحُبِّهُ صُحْبَتَهُ وَضَنِّهِ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَدْ كَانَ بِصُحْبَتِهِ مُعْجَباً لِاسْتِحْسَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتِّجَارَةِ وَإِعْجَابِهِ بِهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

٦٢٩٣ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عُرْفُطَةُ بْنُ نَهِيكٍ ٱلتَّمِيمِيُّ[2] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مَرْزُوقُونَ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٦٧٤) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا أبو المعافى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم (خالد بن أبي يزيد) ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن زمعة أخي أم سلمة ، قال : سمعت أم سلمة تقول : . . . وأبو المعافى الحراني هو محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ، أبو المعافى الحراني ، صدوق ، حسن الحديث . وهو من رجال التهذيب . انظر « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٦٠٢ـ٦٠٣ ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٩) باب : ما جاء في المزاح ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١٨٦٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٧٠٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٦٢٠) من طريق زمعة بن صالح ، بالاسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٩٦) وفي المطبوع برقم (٦٣٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤١ برقم (١٩٢٥) ـ من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، عن موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، بالإسناد السابق وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٨) وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ إسحاق ، تفرد به موسىٰ » . ورواية الطبراني السابقة ترد هـٰذا الكلام .

(٢) عرفطة بن نهيك ، قال ابن عبد البر : له صحبة . وروىٰ له هـٰذا الحديث . ←

مِنْ هَـٰذَا ٱلصَّيْدِ ، وَلَنَا فِيهِ قِسْمٌ وَبَرَكَةٌ ، وَهُوَ مَشْغَلَةٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، وَبِنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ[1] ، أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟

فَقَالَ : « **أُحِلُّهُ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱللهُ أَوْلَىٰ بِٱلْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي للهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ[2] وَيَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ وَيَكْفِيكَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ ٱلرِّزْقِ** (مص : ١٠٣) **حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ ٱللهِ وَأَهْلَهُ ، وَٱسْعَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلاَلاً ، فَإِنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ ٱللهِ فِي صَالِحِ ٱلتِّجَارَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

٦٢٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَذِنَ ٱللهُ فِي ٱلتِّجَارَةِ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، لاَتَّجَرُوا فِي ٱلْبَزِّ وَٱلْعِطْرِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أيوب السكوني

← وانظر أسد الغابة ٤/ ٢٥ ، والإصابة ٦/ ٤١٣ .

(١) في (د) : « خاصة » .

(٢) في (ظ) : « يصطادون » .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، وقد تقدم برقم (٢٢٢٦ ، ٦٠٦٦) فانظره .

(٤) في الصغير ١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٢ برقم (١٩٢٧) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ برقم (٩٧٦) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن أيوب السكوني ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال العقيلي : « لا يتابع عليه . . . ليس هـٰذا بمحفوظ من حديث عطاف ، ولا من حديث نافع ، وإنما يروىٰ هـٰذا بإسناد مجهول ، حدثناه اليمان بن عباد ، قال : حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، قال : حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الرازي ، قال : حدثنا إسماعيل بن نوح ، عن رجل من ولد أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله . . . هـٰذا أولىٰ وليس له إسناد يصح » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ عطاف ، تفرد به ابن أيوب » .
وقال الذهبي : « لا يجوز أن يحتج بهـٰذا » . ←

الحمصي ، قال العقيلي : لا يتابع علىٰ هـٰذا الحديث .

٦٢٩٥ ـ وعنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى ٱلرَّجُلَ فَارِغاً لاَ فِي عَمَلِ دُنْيَا ، وَلاَ آخِرَةٍ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه راو لم يسمَّ ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ قَامَتِ ٱلسَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ**[2] **فَلْيَغْرِسْهَا** » .

رواه البزار[3] ورجاله أثبات ثقات ، . . . . . .

← وانظر الميزان ٢/ ٥٤٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .

والبز : نوع من الثياب ، وقيل : الثياب خاصة من أمتعة البيت ، وقيل : أمتعة التاجر من الثياب ويقال : رجل بزاز ، والمهنة : البِزَازَةُ بالكسر ، والْبِزَّة ـ بالكسر ـ : الهيئة ، يقال : هو حسن البزة .

(١) في الكبير ٩/ ١٠٦ برقم (٨٥٣٨) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب قال : قال ابن مسعود : . . .

وهـٰذا إسناد منقطع ، يحيى بن وثاب أرسل عن ابن مسعود ، والأثر موقوف على ابن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٣٩) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عمّن أخبره ، عن ابن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) الفسيلة : النخلة الصغيرة التي تقطع من الأم أو تقلع من الأرض فتغرس ، والجمع : فسلان ، مثل رغيف ، ورغفان .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٨١ برقم (١٢٥١) ، والطيالسي في منحة المعبود ٢/ ٢٢٤ برقم (٢٧٩٤) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٧٩) ـ وأحمد ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، ١٩١ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلاَّ حماد » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٦ من طريق عمر بن حبيب القاضي .

وأخرجه ابن الأعرابي برقم (١٨٠) من طريق وكيع . ←

وكأنه[1] أراد بقيام الساعة أمارتها فإنه قد ورد : إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ بِٱلدَّجَّالِ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ ، فَلْيَغْرِزْهَا ، فَإِنَّ لِلنَّاسِ عَيْشاً بَعْدُ[2] .

٦٢٩٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطْلُبُوا ٱلرِّزْقَ فِي خَبَايَا ٱلأَرْضِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه هشام بن عبد الله ابن

← كلاهما : عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا من حديث شعبة ، عن هشام بن زيد لا يرويه غير عمر بن حبيب ، وهـٰذا الحديث معروف بحماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد » .
نقول : إن قول كل منهما ، ورواية ابن الأعرابي يرد قول الآخر ، والله أعلم .
(١) في (ظ ، د) : « ولعله » .
(٢) أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٥٦٤ برقم (٤٨٠) من طريق خالد بن مخلد البجلي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : أخبرني يحيى بن سعيد قال : أخبرني محمد بن يحيى بن حبان ، عن داود بن أبي داود قال : قال لي عبد الله بن سلام : إن سمعت بالدجال . . . موقوفاً علىٰ عبد الله .
وإسناده حسن ، داود ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٨ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وقوله في الحديث السابق : (إن قامت الساعة) قد خفي معنى الحديث على الأئمة الأعلام ، قال البيهقي : لعله أراد بقيام الساعة آياتها ، فإنه قد ورد (إذا سمع أحدكم بالدجال . . .) .
والحاصل أن الحديث حثٌّ على العمل وإن كانت بطيئة نتائجه وعواقبه ، كغرس الأشجار ، وحفر الأنهار ، ومن أمثال هـٰذه الأعمال تبقى الديار عامرة ، فالناس قد عملوا ومضوا وانتفعت أنت بأعمالهم بعد ، فاعمل أنت في أيامك حتىٰ ينتفع الناس الذين يجيئون بعدك .
(عن المناوي ملخصاً) .
(٣) في المسند ٧/ ٣٤٧ برقم (٤٣٨٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٣ برقم (١٩٢٨) ـ وفيه أيضاً (٢ ل ٢١١) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٢٢٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٨٧ برقم (١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٤٣ ، ٣١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٠٣ برقم (٩٩١) ، وإسناده ضعيف ، وقد علقنا عليه في مسند الموصلي . ←

عكرمة ، ضعفه ابن حبان .

٦٢٩٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَمْسَىٰ كَالاًّ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ ، أَمْسَىٰ مَغْفُوراً لَهُ » . (مص : ١٠٤)

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جماعة[٢] لم أعرفهم .

٦٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ذُنُوباً / لا تُكَفِّرُهَا ٱلصَّلاَةُ ، وَلاَ ٱلصِّيَامُ ، وَلاَ ٱلْحَجُّ وَلاَ ٱلْعُمْرَةُ » . ٦٣/٤

← وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٠ ، ولسان الميزان ٦/ ١٩٥ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٧٥٢٠) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١ برقم (١٩٢٤) - من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا إبراهيم بن سلم ، حدثنا هشام بن موسى الخصاف ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثني أبي ، عن جدي ابن عباس . . . وإبراهيم بن سلم ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨ : « إبراهيم بن سلم ، شيخ يروي عن أبي عاصم وأهل العراق ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٦ : « إبراهيم بن سلم ، عن يحيى القطان ، قال ابن عدي : منكر الحديث ، لا يعرف .

نقول : إن الراوي الذي وصفه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٨ بقوله : « منكر الحديث ، ليس بمعروف » هو إبراهيم بن سالم بن أخي العلاء .

وبعد أن أورد الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٢٩٠ القولين السابقين قال : « قلت : وأظنه الوكيعي » . ثم وقع علىٰ حديث في إسناده : « محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري وحدثنا إبراهيم بن سلم الوكيعي ، حدثنا علي بن عاصم » فأصبح ظنه واقعاً .

وأما شيخه هشام بن موسى الخصاف فقد روىٰ عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي ، وروىٰ عنه إبراهيم بن سلم الوكيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٨٤) ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٢٤ ، وإحياء علوم الدين ٢/ ٩٠ هامش العراقي .

(٢) في (ظ) : « وفيه هشام بن عبد الله ، ضعفه ابن حبان » .

قَالُوا : فَمَا يُكَفِّرُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلْهُمُومُ فِي طَلَبِ ٱلْمَعِيشَةِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن سلام المصري ، قال الذهبي : حدث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع .

قلت : وهـٰذا ممّا رواه عن يحيى بن بكير .

٥ ـ بَابُ رُكُوبِ ٱلْبَحْرِ

٦٣٠٠ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّجِرُونَ إِلَى ٱلشَّامِ فِي ٱلْبَحْرِ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وأعاده بسنده في الأوسط إلاَّ أنه

---

(١) المعيشة ـ والمعيش ـ : مكسب الإنسان الذي يعيش به .

(٢) الطبراني في الأوسط برقم (١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ برقم (١٩١٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٣٥ ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، من طريق محمد بن سلام المصري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٦٨ ترجمة محمد بن سلام المصري : « حدث عن يحيى بن بكير ، عن مالك بخبر موضوع » .

وقال الحافظ في لسان الميزان ٥/ ١٨٣ بعد أن نقل ما قاله الذهبي : « والخبر المذكور عن أبي هريرة رفعه : إن من الهموم هموماً . . . » ، ونسبه إلى الطبراني .

وقال : « وأخرجه الدارقطني في « الغرائب » من رواية . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر الشذرة ١/ ١٧٠ برقم (٢٢٨) ، وكشف الخفا برقم (٧٨٣) ، والمقاصد الحسنة ص : (١٢٨) برقم (٢٥٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به محمد بن سلام . . . » .

(٣) في الصغير ١/ ١١٣ ، وفي الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤١ برقم (١٩٢٦) ـ من طريق بلبل بن إسحاق بن بلبل الخلال البصري ، حدثني أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، ←

قال : يَتَّجِرُونَ فِي ٱلْبَحْرِ[1] .

رواه عن بلبل بن إسحاق بن بلبل ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٣٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَمَلَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعاصِ نَاساً فِي ٱلْبَحْرِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : حَمَلَ نَاساً لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْبَحْرِ إِلاَّ أَلْوَاحٌ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ هَلَكُوا ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ لآخُذَنَّ عِدَّتَهُمْ مِنْ ثَقِيفٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والحسن لم يسمع من عمر (مص : ١٠٥) .

← حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، والله أعلم .

وبلبل قال ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٣٥٣ : « بلبل بن إسحاق بن إبراهيم بن بلبل الخلال البصري ، روىٰ عن جده إبراهيم ، حدث عنه أبو بكر : أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي .

وإبراهيم بن بلبل روىٰ عن معاذ بن هشام ، روىٰ عنه ابن ابنه بلبل بن إسحاق » .

وقال الذهبي في المشتبه ١/ ٨٩ ، وابن حجر في التبصرة ١/ ١٠٠ : « إبراهيم بن بلبل عن معاذ بن هشام ، وعنه حفيده : بلبل بن إسحاق ، وغيره » .

وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني ص (١٨٢) برقم (٢١٨) : « وسألته عن بلبل بن إبراهيم ـ هـٰكذا ولم يذكر إسحاق ـ بل بلبل أبي محمد الخلال ؟ فقال : لا بأس به » .

وإبراهيم بن بلبل ما وجدت له ترجمة لأحكم عليه ، وباقي رجاله ثقات .

(١) رواية الأوسط كهـٰذه الرواية ، ولـٰكن رواية الصغير « يتجرون في البحر إلى الشام » فقدم « في البحر » علىٰ قوله : « إلى الشام » .

وقد تحرفت « البحر » إلى « الحرم » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٢ برقم (٨٣٣٤) من طريق سهل بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر ، عن حميد ، عن الحسن . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) والحسن لم يدرك عمر ، فالإسناد ضعيف .

وفي متنه نكارة .

٦ ـ بَابُ ٱتِّخَاذِ ٱلْمَالِ

٦٣٠٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاحَكَ ، ثُمَّ ٱئْتِنِي** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ ، ثُمَّ طَأْطَأَهُ فَقَالَ : « **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ ٱللهُ وَيُغَنِّمَكَ ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ رَغْبَةً**[1] **صَالِحَةً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنِّي[2] أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلامِ ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، نَعِمَّا بِٱلْمَالِ**[3] **ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

رواه أحمد ، وقال : كذا في النسخة (نَعِمَّا) بنصب النون ، وكسر العين .

قال أبو عبيد : بكسر النون ، والعين[4] .

ورواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط .

---

(١) أي : أعطيك دُفْعَةً من المال . والزعب : هو الدفع . يقال : جاءنا سيل يزعب ، أي : يتدافع .

(٢) في (د) : « ولـٰكن » .

(٣) قال ابن الأثير : أصله : نعم ما ، فأدغم وشدد ، وما غير موصوفة ، ولا موصولة ، كأنه قال : نعم شيئاً المال ، والباء زائدة مثل زيادتها في : كفىٰ بالله حسيباً .
وفي (نعم) لغات : أشهرها كسرُ النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرهما .

(٤) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ وإسنادها صحيح .
وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في صحيح ابن حبان برقم (٣٢١٠ ـ ٣٢١١) . وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨٩) ، ٢٢٧٧) . وفي « مسند الموصلي » برقم (٣٧٣٦) وانظر التعليقين التاليين .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط (١ ل ١٨٢) و (٢ ل ٢٧٥) ←

وقال فيه : وَلَـٰكِنْ أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلامِ ، وَأَكُون مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَنِعِمَّا بِٱلْمَالِ ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

ورواه أبو يعلىٰ[1] بنحوه ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٦٣٠٣ ـ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كَانَتْ لِلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ جَارِيَةٌ تَبِيعُ ٱللَّبَنَ ، وَيَقْبِضُ[2] ٱلثَّمَنَ فَقِيلَ لَهُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، أَتَبِيعُ ٱللَّبَنَ / ، وَتَقْبِضُ ٱلثَّمَنَ ؟! ٦٤/٤

فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ إِلاَّ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ** » .

رواه أحمد[3] هـٰكذا .

← وفي المطبوع برقم (٣١٨٩ ، ٩٠١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ برقم (١٩٣٠) ـ وإسناده إليه ضعيف .

(١) في المسند ١٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ برقم (٧٣٣٦) وإسناده صحيح ، فعد إلىٰ هـٰذه المصادر إذا شئت .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٧ ـ ١٨ برقم (٢٢٣٠) .

(٢) فاعل يقبض ضمير يعود على المقدام ، وقد صرح بذكره عند أحمد في الحديث الآتي برقم (٦٣٠٥) .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٣ من طريق أبي اليمان .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٠ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (١٩٣١) ـ وفي الكبير ٢٠/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ برقم (٦٥٦) من طريق بقية بن الوليد .

قال أبو اليمان : حدثنا ، وقال بقية : عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد . . . وقد تابع أبو اليمان بقية ، لـٰكن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وسقط « حبيب بن عبيد » من إسناد أحمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٠) من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، حدثنا بكر بن محمد القرشي ، حدثنا بقية ، حدثنا عبد الجبار الزبيدي ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق . وهو أكثر ضعفاً من سابقه . ←

وللمقدام عند الطبراني في الكبير ، والصغير ، والأوسط .

٦٣٠٤ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرُ وَلاَ أَبْيَضُ لَمْ يَتَهَنَّ بِٱلْعَيْشِ** »[١] .

٦٣٠٥ ـ وَفِي ٱلْكَبِيرِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ فِي ٱلسُّوقِ وَجَارِيَةً لَهُ تَبِيعُ لَبَناً ، وَهُوَ جَالِسٌ يَقْبِضُ ٱلدَّرَاهِمَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ لاَ بُدَّ لِلنَّاسِ فِيهَا مِنَ ٱلدَّرَاهِمِ وَٱلدَّنَانِيرِ ، يُقِيمُ ٱلرَّجُلُ بِهَا دِينَهُ وَدُنْيَاهُ** » . وقد تقدم برقم (٦٣٠٣) .

ومدار طرقه كلها علىٰ أبي بكر بن أبي مريم وقد اختلط .

٦٣٠٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ أُمْسِكُ شَيْئاً إِنَّمَا أَنَا أُنْفِقُهُ قَالَ : « **يَا جَرِيرُ ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ مَالَكَ ، فَإِنَّ لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مُدَّةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عمرو[٣] بن عبد الغفار الفقيمي ، وهو متروك .

٦٣٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلدَّنَانِيرُ وَٱلدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ ، مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلاَهُ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ** » .

← وانظر الشذرة ١/ ٢٩٦ برقم (٤٣٢) حيث نسبه إلى الطبراني في الأوسط والصغير واستغربه جدّاً ابن طولون ، وكشف الخفا برقم (١٣١١) ، والمقاصد الحسنة برقم (٤٩٢) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٧٨ برقم (٦٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٢٢٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٢ـ ١٠٣ ـ من طريق أحمد بن محمد بن عرف ، حدثنا أبي ، عن بقية بن الوليد ، به .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٢٧ برقم (٢٣٦٩) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٦٨٨) فعد إليه لزاماً لتمام التخريج . وقد سقطت (لا) من قوله : (لا عليك) في (ظ) .

(٣) في (مص) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَعَادِنِ

٦٣٠٨ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٧) بِفِضَّةٍ فَقَالَ : هَـٰذِهِ مِنْ مَعْدِنٍ لَنَا .

---

(١) في الأوسط (٤ ل ١٠٥) وفي المطبوع برقم (٦٥٠٧) ـ وهو مجمع البحرين ٣/ ٣٤٥ برقم (١٩٣٢) ـ من طريق محمد بن داود ، حدثنا أحمد بن محمد بن مالك بن أنس ، حدثنا محمد بن الوليد بن عمرو بن الزبير ، حدثنا سفيان بن عيينة ، وابن أبي فديك ، قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابن أبي كبشة ـ وفي الشذرة والمقاصد الحسنة : ابن أبي لبيبة ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني محمد بن داود بن أسلم الصدفي روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن محمد الأصبحي ، وعمرو بن سواد القرشي ، ومحمد بن رمح التجيبي . وروىٰ عنه : الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن محمد بن مالك بن أنس ، ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ١٤٠ : « منكر الحديث ، يأتي بالأشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج بها » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٥٠ ، ولسان الميزان ١/ ٢٩٢ .

ومحمد بن الوليد بن عمرو بن الزبير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٢ـ ١١٣ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ كتبت عنه بالمدينة ، وما وجدنا به بأساً » وابن أبي كبشة ـ أو لبيد ـ ابن أبي كبشة هو عبد الله ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦ فقال : « عبد الله بن أبي كبشة الأنماري ، واسم أبي كبشة : سعيد بن عمرو » وسواء أكان الراوي عبد الله أو ابنه الآخر وهو محمد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٧٦ فقال : « محمد بن عمر بن سعد ، وعمر هو أبو كبشة الأنماري ، عن أبيه . ويقال أيضاً لأبي كبشة : سعد بن عمرو روىٰ عنه إسماعيل بن أوسط » ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح » ٨/ ١٨ وقال نحو هـٰذا ولـٰكنه أضاف إلىٰ إسماعيل بن أوسط راوياً آخر هو : سالم بن أبي الجعد . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧١ فانظره .

وأبوه هو أبو كبشة الأنماري وانظر ترجمته في الإصابة . وفي المقاصد الحسنة برقم (٤٩٢) والشذرة برقم (٤٣٢) : « ابن لبيبة » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَكُونُ مَعَادِنُ يَحْضُرُهَا شِرَارُ ٱلنَّاسِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَا يُتَّخَذُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ

٦٣٠٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱفْتَخَرَ أَهْلُ ٱلإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلاَءُ فِي أَهْلِ ٱلإِبِلِ ، وَٱلسَّكِينَةُ وَٱلْوَقَارُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعَىٰ غَنَماً عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لِأَهْلِي بِجِيَادٍ »[2] .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٠ من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه راو لم يسم كما قال الهيثمي رحمه الله .
غير أن الحديث صحيح لشاهدين خرجناهما في « مجمع الزوائد » برقم (٤٤٧٧ ، ٤٤٨٠) ، والأول منهما خرجناه في مسند الموصلي ١١/ ٣٠٥ برقم (٦٤٢١) . وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٥٠٦ للأستاذ الفاضل محمد ناصر الدين الألباني ، حيث جهل أبا الجهم القواس .
والمعادن : المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك . واحدها مَعْدِنٌ . والمعدن أيضاً : مركز كل شيء . والعَدْنُ : الإقامة .
(٢) جياد : لغة في : أجياد ، وأجياد : شعبان في مكة يسمىٰ أحدهما : أجياد الكبير ، والآخر : أجياد الصغير ، وهما حيان اليوم من أحياء مكة .
(٣) في المسند ٣/ ٤٢ ، ٩٦ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (٢٣٧٠) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . والحجاج ، وعطية ضعيفان . ولٰكن الحديث صحيح لغيره .
يشهد له حديث عبدة بن حزن ـ وقد اختلف في اسمه ، والراجح أنه عبدة ـ عند الطيالسي ٢/ ٩٦ منحة المعبود ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٢٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٧٧) والدولابي في الكنىٰ ١/ ٩٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

٦٣١٠ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : مَرَّ أَبِي عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : غُنَيْمَةً لِي .

٦٥/٤ قَالَ : نَعَمْ ، ٱمْسَحْ رُعَامَهَا[١] ، وَأَطِبْ مُرَاحَهَا ، وَصَلِّ / فِي جَانِبِ مُرَاحِهَا . فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱنْتَشِرْ بِهَا[٢] ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهَا أَرْضٌ قَلِيلَةُ ٱلْمَطَرِ** » يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ١٧/ ٨٣ ، ٨٤ وإسناده صحيح ، وقد اختلف في صحبة عبدة ، والراجح أنه صحابي والله أعلم .

(١) الرُّعام : ما يسيل من أنوف الغنم . يقال : شاة رعوم .
ورواه بعضهم بالغين المعجمة وقال : إنه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة .
ويجوز أن يكون أراد مسح التراب ـ الرَّغام ـ عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها . وانظر النهاية ٢/ ٢٣٩ .

(٢) في المسند « وانس » ، وفي (ظ) : « وابتسر » . وفي (د) : « واملس » .

(٣) في المسند ٢/ ٤٣٦ من طريق يحيىٰ ، حدثنا ابن عجلان ، حدثني وهب بن كيسان قال : مرّ أبي علي أبي هريرة فقال : . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وهب بن كيسان لم يسمع أبا هريرة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١٩٣٤) ـ والخطيب في التاريخ ٧/ ٤٣٣ ، والبيهقي في الكبرىٰ ٢/ ٤٥٠ من طريق ابن عيينة : سمعت أبا حيان التيمي ، يحدث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغنم من دواب الجنة ، فامسحوا رعامها ، وصلوا في مرابضها » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حيان إلاَّ ابن عيينة » .
نقول : وقد خالفه عمار بن محمد ، وهو أوثق منه ، قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٣٨٠) : « سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن عيينة أخو سفيان ، عن أبي حيان . . .
قال أبي : إني كنت أستحسن هـٰذا الحديث فبان لي خطؤه ، فإذا قد رواه عمار بن محمد ، عن أبي حيان ، عن رجل من بني هاشم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله ، وهو أشبه » . ←

٦٣١١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اتَّخِذِي غَنَماً يَا أُمَّ هَانِىءٍ ، فَإِنَّهَا تَغْدُو بِخَيْرٍ ، وَتَرُوحُ بِخَيْرٍ** » .

قلت : روىٰ لها ابن ماجه[1] حديثاً (مص : ١٠٨) غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ربيعة : ولم أعرفه .

← وأخرجه البزار ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٤٤٤) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدَّثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن وهب بن كيسان ، عن حميد بن مالك ، عن أبي هريرة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٢/ ٤٤٩ ـ من طريق عمر بن سنان ، حدثنا يعقوب بن كاسب ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها فإنها من دواب الجنة » وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البيهقي : « رواه مسلم بن إبراهيم عن سعيد بن محمد الزهري عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حميد بن مالك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً ، وقيل مرفوعاً ، والموقوف أصح » .

نقول : ولـٰكن توبع حميد بن مالك علىٰ رفعه .

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في مرابض الإبل » .

فقال : « اختلف في رفعه . فرفعه هشام بن حسان ، وأيوب السختياني ، من رواية ابن وهب ، عن جرير بن حازم ، عنه .

ووقفه حماد بن زيد ، والثقفي ، عن أيوب » .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٣٨٤ ، ١٧٠٠ ، ١٧٠١) .

(١) في التجارات (٢٣٠٤) باب : اتخاذ الماشية ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم هانىء : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « اتخذي غنماً فإن فيها بركة » . وإسناده صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٠٦ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن ←

٦٣١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِي لاَ أَرَىٰ عِنْدَكِ مِنَ ٱلْبَرَكَاتِ شَيْئاً ؟** » .

فَقُلْتُ : وَأَيَّ بَرَكَاتِي[1] تُرِيدُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ بَرَكَاتٍ[2] ثَلاَثاً : ٱلشَّاةَ ، وَٱلنَّخْلَةَ ، وَٱلنَّارَ** » .

قلت : روىٰ لها ابن ماجه[3] : « **ٱتَّخِذِي غَنَماً فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفي . . . . . .

← أبي عثمان الجحشي ، عن موسىٰ ـ أو فلان ـ بن عبد الرحمٰن بن أبي ربيعة ، عن أم هانىء . . .

وهٰذا إسناد ضعيف فيه موسىٰ وهو مجهول ، وأبو عثمان الجحشي هو : سعيد بن عبد الرحمٰن بن جحش وهو ثقة وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (٧٧٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٤٦١ برقم (٢١٠٠٨) من طريق معمر ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن جحش الجحشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد معضل ، والله أعلم .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٣ ـ من طريق محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر ويعرف بالكَفْر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أم هانىء » .

وحفص بن عمر بن حكيم وهاه ابن حبان فقال في المجروحين ١/ ٢٦٠ : « لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال ابن عدي : « حدث بالبواطيل » .

(١) عند الطبراني « بركاتٍ » . وفي (ظ) : « البركات » .

(٢) في (ظ) : « بركاتنا » .

(٣) تقدم تخريجه قبل تخريج الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ برقم (١٠٦٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن النضر بن حميد ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أم هانىء . . .

والنضر بن حميد متروك ، وإبراهيم بن المختار يُتقىٰ حديثه من رواية ابن حميد عنه ، ←

الأوسط[1] طرف منه ، وفيه النضر بن حميد ، وهو متروك .

٦٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْرِمُوا ٱلْمَعْزَ**[2] ، **ٱمْسَحُوا رُعَامَهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك .

٦٣١٤ ـ وَعَنْ سَعِيدٍ[4] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ فِيمَا أَحْسَبُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسِنُوا إِلَى ٱلْمَاعِزِ ، وَأَمِيطُوا عَنْهَا ٱلأَذَىٰ ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[5] ، وأعله بسعيد بن محمد ، ولعله الوراق ، فإن كان

← ومحمد بن حميد ضعيف ، وأصبغ بن نباتة متروك أيضاً .
وانظر التعليق التالي .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (٤١٥٣٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) للطبراني (١ ل ١٥١) وفي المطبوع برقم (٢٦٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٧ برقم (١٩٣٥) من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو معاوية ، عن يوسف بن صهيب ، عن صالح بن أبي عمرة ، عن أم هانىء . . . وصالح بن أبي عمرة روىٰ عن أم هانىء ، وروىٰ عنه يوسف بن صهيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم به العهد ، وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٣٢٢٤) ، وباقي رجاله ثقات .
(٢) في كشف الأستار : « المعزىٰ » .
(٣) في كشف الأستار ٢/ ١١٤ برقم (١٣٣٠) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن داود ، عن أبي هريرة ، إلاَّ يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وليس بالحافظ ، وإن كان قد روىٰ عنه جماعة كثيرة » .
نقول : يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف .
(٤) في (ظ) : « سعد » وهو تحريف .
(٥) في كشف الأستار ٢/ ١١٣ برقم (١٣٢٩) من طريق سَلْم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن محمد (الزهري) ، عن الزهري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي هريرة . . .
وَسَلْم بن إبراهيم هو الوراق ، قال ابن معين : سلم الوراق كذاب .
وسعيد هو ابن محمد الزهري ، قال أبو حاتم « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٨ : « ليس ←

هو الوراق ، فهو ضعيف .

٦٣١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلشَّاءِ وَٱلْبَقَرِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وجماعة ، وفيه ضعف[٢] .

٦٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَفَعَهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ ـ أَوْ عِنْدَهُمْ ـ شَاةٌ إِلاَّ قُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ بُورِكَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ** » ، يَعْنِي : شَاةَ لَبَنٍ[٣] .

رواه البزار[٤] مرفوعاً ، وموقوفاً ، وفيه إسماعيل بن سلمان ، وهو متروك .

← بالمشهور ، وحديثه مستقيم ، إنما روىٰ حديثاً واحداً » .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٢ فقد نقل هـٰذا الكلام إليه علىٰ غير وجهه .
تنبيه : لقد تحرف « سَلْمٌ » في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٨ ، وفي كشف الأستار ٢/ ١١٣ إلىٰ « مسلم » . وعند الخطيب سقط من الإسناد .
وقال الآجري : « سألت أبا داود عن حديث سعيد بن محمد ، عن الزهري . . . فقال : سعيد هـٰذا بصري ، حدثنا سلم عنه . قال أبو داود : قال لي يحيىٰ : هـٰذا حديث منكر » .
(١) في كشف الأستار ٢/ ١١٤ برقم (١٣٣١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث (٥٥٦٢) في مسند الموصلي .
والوليد هو : ابن رباح ، وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي .
(٢) في (ظ) : « ضعيف » .
(٣) في (ظ) : « لهن » وهو تحريف .
(٤) في البحر الزخار برقم (٦٥٤) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٨ برقم (٢٨٨٨) ـ من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا قيس بن الربيع ، عن إسماعيل بن سلمان ، عن دينار أبي عمر ، عن ابن الحنفية ، عن علي ـ رفعه ـ أنه قال : ما من قوم . . .
وعن دينار أبي عمر ، عن ابن الحنفية ، عن علي قال : . . . بنحوه ولم يرفعه .
وإسماعيل بن سلمان ضعيف ، وقد تركه النسائي ، وقيس بن الربيع ضعيف أيضاً .

٦٣١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٩) : « ٱسْتَوْصُوا بِٱلْمِعْزَىٰ[١] (ظ : ١٩٥) خَيْراً ، فَإِنَّهَا مَالٌ رَقِيقٌ وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَحَبُّ ٱلدَّوَابِّ[٢] إِلَى ٱللهِ ٱلضَّأْنُ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْبَيَاضِ ، فَإِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ بَيْضَاءَ فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ ، وَإِنَّ دَمَ ٱلشَّاةِ ٱلْبَيْضَاءِ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ دَمِ ٱلسَّوْدَاوَيْنِ » .

قلت : روىٰ أبو داود[٣] وغيره طرفاً منه في لباس الأبيض .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه حمزة النصيبي ، وهو متروك .

٦٣١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتْقَاهُ ! مَا أَتْقَاهُ ! مَا أَتْقَاهُ ؟ رَاعِي غَنَمٍ عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ يُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير/ ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع علىٰ ضعفه . ٦٦/٤

---

(١) في (ظ) : « المعز » .

(٢) في (ظ ، د) : « المال » .

(٣) في اللباس (٤٠٦١) باب : في البياض . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٤٢٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٤٣٩) ، وفي مسند الموصلي برقم (٢٤١٠) .

(٤) في الكبير ١١/ ١٠٩ برقم (١١٢٠١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٦ ، وأبو نعيم في ذكر أصبهان ٢/ ٣٣٠ ، وأبو خيثمة في تاريخه برقم (٤٦٦٧) من طريق أبي شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن حمزة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وحمزة بن أبي حمزة النصيبي « يضع الحديث ، وكل ما يرويه ـ أو عامته ـ مناكير موضوعة ، والبلاء منه ليس ممن يروي عنه . ولا ممن هو يروي عنهم » . قاله ابن عدي .
وانظر الحديث السابق ، والحديث المتقدم برقم (٦٠١٢) .

(٥) في الكبير ٨/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (٧٧٠٧) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي أبي زيد ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وعفير بن معدان ضعيف كما قال الهيثمي ـ رحمه الله .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (٥٦٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

٦٣١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ فَصَلُّوا فِي مُرَاحِهَا ، وَٱمْسَحُوا رُعَامَهَا** » .

قُلْتُ : مَا ٱلرُّعَامُ ؟ قَالَ : ٱلْمُخَاطُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، من رواية صبيح ، عن ابن عمر ، ولم أجد[٢] من ترجمه .

٦٣٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَاعِدَةَ ، أَخِي عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَسِرْ بِهَا[٣] عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنَّ ٱلْمَدِينَةَ أَقَلُّ أَرْضِ ٱللهِ مَطَراً** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٣/ ١٩٢ برقم (١٣٩٠١) وابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » برقم (١٨١) من طريق يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي عائشة أبو معاوية ، حدثنا صُبَيْح ـ شيخ لنا قديم ـ قال : قدم علينا عبد الله بن عمر . . . . وعبد الرحمٰن بن أبي عائشة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٣ فهو حسن الحديث . وَصُبَيْحٌ قال الأمير في « الإكمال » ٥/ ١٦٧ : « صُبَيْح مولىٰ زياد بن هندابه ـ في التبصير ٣/ ٣٣٢ (هند) ـ النجيبي ، أبو عبد الرحمٰن ، يروي عن عبد الله بن عمر ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب . قاله ابن يونس » يعني في تاريخ مصر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو من تقادم عليه الزمن . فإن كان هٰذا هو الراوي لهٰذا الحديث يكن الإسناد حسناً .
وقد ذكره الهندي في الكنز برقم (٣٥٢٢٦) ونسبه إلى الطبراني .
ويشهد له الحديث الآتي برقم (٦٣٣٠) ، وبرقم (٦٣٣١) .

(٢) في (ظ) : « لم أر » .

(٣) في (ظ) : « ها » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .
وقد نسبه الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

٦٣٢١ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : ٱلْغَنَمُ بَرَكَةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عبد الله الرازي ، وهو ثقة . (مص : ١١٠)

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَمَامِ

٦٣٢٢ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو إِلَيْهِ[٢] ٱلْوَحْشَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَ حَمَامٍ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الصلت بن الحجاج ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٦٠ برقم (١٧٠٩) موقوفاً على البراء ، وإسناده إليه صحيح . وقد ذكرنا هناك ما يشهد له مرفوعاً .
وانظر حديث أم هانىء المتقدم برقم (٦٣١١) مع تعليقنا عليه .
(٢) في (ظ) : « إليها » وهو تحريف .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢١٧ ـ ومن طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الصلت بن الحجاج ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت . . . .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٣١ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠ من طريقين : حدثنا الصلت بن الحجاج ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت قال : . . .
والصلت بن الحجاج ، قال ابن عدي : « وفي بعض ـ يعني : الصلت بن الحجاج ـ أحاديثه ما ينكر عليه ، بل عامته كذلك ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره » .
وقال : « في حديثه بعض النكرة » .
نقول : في بعض أحاديثه ما ينكر عليه ، نعم ، وهـٰذا منها .
ولـٰكن ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في مكانين في الثقات ٦/ ٤٧٠ ، ٤٧١ .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٤ ، والمغني ١/ ٣٠٩ وديوان الضعفاء ١/ ٣٩٧ .

٦٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلنَّظَرُ إِلَى ٱلأُتْرُجِّ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ ٱلنَّظَرُ إِلَى ٱلْحَمَامِ ٱلأَحْمَرِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو سفيان الأنماري ، وهو ضعيف ، وقد تقدم أن عثمان أمر بذبح الحمام في الصيد[2] .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم (٨٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء ٢/ ٣٣٠ ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٨ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٧ ـ ومن طريق يعقوب الفسوي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٩ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ وابن عساكر ٤٣/ ٣٤٤ ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٧٢٩) من طريق بقية : حدثني أبو سفيان الأنماري ، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة ، عن أبيه ، عن جده أبي كبشة . . .
وأبو سفيان الأنماري ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٤٨ : « شيخ يروي الطامات من الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وحبيب بن عبد الله بن أبي كبشة ، ترجمه ابن حجر في « التهذيب » ٢/ ١٨٧ تمييزاً فقال : « حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة الأنماري ، حدث عن أبيه ، عن جده حديث : كان يعجبه النظر إلى الأترج الأحمر . ذكره ابن حبان في الضعفاء بهٰذا الحديث . . . » .
نقول : إن الذي ضعفه ابن حيان هو أبو سفيان الأنماري كما تقدم ، وليس حبيباً كما زعم الحافظ رحمه الله تعالىٰ ، وما وجدت له ترجمة .
وفي الموضوعات : « جندب » وفي « معجم الصحابة » جبير . وأزعم أنه تحريف ، والله أعلم .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٠ من طريق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (الجوزجاني) ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله (المسعودي) ، عن إسماعيل بن أوسط البجلي ، عن محمد بن أبي كبشة ، عن أبيه أبي كبشة . . . والمسعودي اختلط وقد روىٰ عنه إبراهيم بعد الاختلاط .
وإسماعيل بن أوسط بسطنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٣٧) .
ومحمد بن أبي كبشة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧١ .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣١ ، ولسان الميزان ٧/ ٥٥ ، والأنساب ١/ ٣٧٥ .
(٢) برقم (٦١٥٠) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِبِلِ

٦٣٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا أَتْرُكُ بَعْدِي شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِبِلٍ وَأَسْقِيَةٍ .

رواه الطبراني[١] في الكبير[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١ ـ بَابُ ٱتِّخَاذِ ٱلشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٣٢٥ ـ عَنْ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَرَعَ زَرْعاً فَأَكَلَ مِنْهُ ٱلطَّيْرُ ، أَوِ ٱلْعَافِيَةُ[٣] كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٥٤) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .
وهو في المصنف ١١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (٢٠٦٤٨) مع زيادة في أوله ، ومعمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط .
والأسقية : جمع ، واحده : سِقَاء : وهو ظرف الماء المصنوع من الجلد .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الكبير » .
(٣) العافية والعافي : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، والجمع : العوافي ، وقد تقع العافية على الجماعة .
(٤) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق وكيع قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه قال : . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٤١٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع ، بالإسناد السابق .
وليس فيه : « عن السائب » .
وقد عنون لهٰذا الحديث ، وحديث ثان سنخرجه بعد انتهائنا من تخريج هٰذا بـ « خلاد بن السائب الأنصاري » نصاً منه علىٰ أن صحابي هٰذا الحديث « خلاد بن السائب » وليس السائب .
وذكر المنذري هٰذا الحديث وقال : « رواه أحمد والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » . ←

٦٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً ، إلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ ٱلْغَرْسِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه (مص : ١١١) عبد الله بن عبد العزيز[2] ، وثقه مالك وسعيد بن منصور ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً

← وأخرج الطبراني في الكبير برقم (٤١٣٣) من طريقين عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن خلاد بن السائب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من شيء يصيب من زرع أحدكم ، ولا ثمره ، من طير ولا سبع إلاَّ وله فيه أجر » .

ونسبه الحافظ في الإصابة ٣/ ١٥١ إلى الحسن بن سفيان ، والطبراني ، وقال : « إسناده حسن » .

وقد ذكر ابن حجر خلاداً هـٰذا في القسم الأول من حرف الخاء مصيراً منه إلى القطع بأنه صحابي وقال أيضاً : « قال ابن السكن : له صحبة . وقال غيره : له ولأبيه صحبة . . . » .

وأخرج الطبراني هـٰذه الرواية أيضاً في الكبير ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٦٦٣٩) ، وابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢١٥٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن موسىٰ ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن السائب بن سويد الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . تقدم برقم (٧٠٣) ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٦٣٢٩) .

(١) في المسند ٥/ ٤١٥ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٤٨ رقم (٣٩٦٨) من طريق سعيد بن منصور الخراساني ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، قال : سمعت ابن شهاب يقول : أشهد علىٰ عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثه عن أبي أيوب الأنصاري . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٦٨) ، والشاشي في المسند برقم (١١١٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن عبد العزيز الليثي ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٧٧ وقال : « رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح إلاَّ عبد الله بن عبد العزيز الليثي » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الليثي » .

بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ / لَهُ : أَتَفْعَلُ هَـٰذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٦٧/٤
قَالَ : لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ غَرَسَ غَرْساً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ ، وَلاَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ ، إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفيهم[2] كلام لا يضر .

٦٣٢٨ ـ وَعَنْ فَنَّجَ[3] قَالَ : كُنْتُ أَعْمَلُ فِي ٱلدِّينَبَاذِ[4] وَأُعَالِجُ فِيهِ ، فَقَدِمَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ أَمِيراً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، وَجَاءَ مَعَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٨/ ١١٤ ـ من طريق علي بن بحر ،
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢١٩٩) ،
جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا ثابت بن عجلان ، حدثني القاسم مولىٰ بني يزيد ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد والحديث صحيح .
والقاسم هو ابن عبد الرحمـٰن صاحب أبي أمامة .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٣٤١ ـ ٣٤٢) .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢٧٥) من طريقين حدثنا ثابت بن عجلان ، به .
وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٤٥٤) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ، به .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » (٣/ ٣٧٦ـ٣٧٧) وقال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن بما تقدم » .
(٢) في (ظ) : « وفيه » .
(٣) ضبطه الزبيدي في تاج العروس فقال : « فَنَّجُ ـ كبَقَّمٍ ـ : تابعي ، روىٰ عنه وهب بن منبه شيخ اليمن » .
وعلىٰ هامش « الإكمال » للحسيني (٧٤/ أ) ضبطت هـٰذه اللفظة أيضاً بفتح الفاء ، وتشديد النون بالفتح .
(٤) قال البكري في « معجم ما استعجم » ١/ ٥٦٩ : « بلد زرع وشجر باليمن ، تذكر في حديث فنج بن دحرج » . وانظر معجم البلدان لياقوت ١/ ٥٤٥ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَنِي رَجُلٌ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَهُ ، وَأَنَا فِي ٱلزَّرْعِ أُصَرِّفُ ٱلْمَاءَ فِي ٱلزَّرْعِ وَمَعَهُ فِي كُمِّهِ جَوْزٌ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ سَاقِيَةٍ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ يَكْسِرُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْجَوْزِ وَيَأْكُلُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ فَنَّجَ ، فَقَالَ : يَا فَارِسِيُّ هَلُمَّ .

قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِفَنَّجَ : أَتَضْمَنُ غَرْسَ هَـٰذَا ٱلْجَوْزِ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَاءِ ؟

فَقَالَ لَهُ فَنَّجُ : مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ ؟

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ : **« مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَىٰ حِفْظِهَا وَٱلْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُثْمِرَ ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرَتِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ »** .

فَقَالَ لَهُ فَنَّجُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ فَنَّجُ : فَأَنَا أَضْمَنُهَا ، قَالَ : فِمِنْهَا جَوْزُ ٱلدِّينَبَاذِ .

رواه أحمد ، وفيه[1] فَنَّجُ ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه

---

(١) في المسند ٤/ ٦١ ، و ٥/ ٣٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ ـ من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا داود بن قيس الصنعاني ، قال : حدثني عبد الله بن وهب ، عن أبيه وهب بن منبه قال : حدثني فَنَّجُ قال : كنت أعمل . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن وهب بن مُنَبِّه ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروىٰ عنه جماعة ، وقال الآجري : « معروف » ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
داود بن قيس الصنعاني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٣ ، وروىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٨ .
وفَنَّج ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٠ وذكر له هـٰذا الحديث .
ونقل الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٣ عن أحمد أنه قال : « وداود بن قيس مثل ابن عجلان في الثقة » .
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب برقم (٢٠٨٧) من طريق حامد بن يحيىٰ حدثنا ←

(مص : ١١٢) وبقية رجاله ثقات .

٦٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ سُوَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ زَرْعَ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْعَوَافِي ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ[١] بِهِ أَجْراً » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه عبد الله بن موسى التيمي وهو ثقة ، ولكنه كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّاسِخَاتُ فِي ٱلْوَحْلِ ، ٱلْمُطْعِمَاتُ فِي ٱلْمَحْلِ ، مَنْ بَاعَهَا فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّمَادِ عَلَىٰ شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه فضالة بن حصين ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث عليٍّ[٤] في الطب ، في باب : الرطب .

← عبد الرزاق به .

وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ١١٥ : « وروىٰ أحمد ، عن عبد الرزاق . . . وذكر هـٰذا الحديث » . والحديث حسن لغيره والله أعلم .

وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٢٨ .

(١) في (د) زيادة : « له » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٦٦٣٩) ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٦٣٢٥) .

(٣) في المسند ٣/ ٨٤ برقم (١٥١٥) ، وإسناده تالف .

(٤) خرجناه في مسند الموصلي ١/ ٣٥٣ برقم (٤٥٥) . وفي إسناده علتان .

ونضيف هنا : وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٢٤ ، والسيوطي في اللآلىء ١/ ١٥٥ من طريق مسرور بن سعيد التيمي ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن علي . . . ومسرور ضعيف ، والإسناد منقطع كما وضحنا ذلك في المسند .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا حديث عن الأوزاعي منكر ، وعروة بن رويم ، عن علي ليس بالمتصل ، ومسرور بن سعيد غير معروف ، لم أسمع بذكره ، إلاَّ في هـٰذا الحديث » . وانظر الحديث التالي .

٦٣٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّخْلِ ؟

قَالَ : « **تِلْكَ ٱلرَّاسِخَاتُ فِي ٱلوَحْلِ ٱلْمُطْعِمَاتُ فِي ٱلْمَحْلِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسطِ وفيه المعلى بن ميمون ، وهو متروك .

٦٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّخْلُ وَٱلشَّجَرُ بَرَكَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَعَلَىٰ عَقِبِهِمْ مِنْ[2] بَعْدِهِمْ إِذَا كَانُوا للهِ شَاكِرِينَ** » .

٦٨/٤ رواه الطبراني[3] في الكبير / ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٩١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٦ برقم (١٩٣٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد السلام بن عمر الجني ،
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٦٢) من طريق محمد بن موسى الحرشي ،
جميعاً : حدثنا المعلَّى بن ميمون ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . .
وهٰذا إسناد فيه المعلى بن ميمون ، قال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦) في معجم شيوخ الموصلي .
وعبد السلام بن عمر الجنِّيّ ، قال السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٢٨ : « هٰذه النسبة إلى الجن . . . المشهور بهٰذا الانتساب : عبد السلام بن عمر الجني ، الفقيه » .
(٢) سقطت « من » من (ظ ، د) .
(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٥) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري أبي عبيدة ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا فضالة بن حصين ، حدثني رجل من أهل مكة ، يكنىٰ أبا عبد الله ، حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) ، والحديث الآتي برقم (٩٧٣٩) .
ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وفضالة بن حصين بينا ضعفه عند الحديث (٩٥) في معجم شيوخ الموصلي ، وأبو عبد الله مجهول أيضاً . ←

٦٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ ٱلْعَبَّاسَ يَأْمُرُ بَنِيهِ أَنْ يَحْرُثُوا ٱلْقَضْبَ ، فَإِنَّهُ يَنْفِي ٱلْفَقْرَ ، وَٱلْقَضْبُ[1] ٱلرَّطْبَةُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : (مص : ١١٣) ، ويأتي حديث معاذ بن أنس[3] بعد هـٰذا .

← ونسبه الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٣/ ٢٣٨ : « القَضْبُ : الرَّطْبَةُ . وأهل مكة يسمون القَتَّ : القَضْبَ » .

وقيل : هو الفصافص ، أي : الرطبة من علف الدواب .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٣٦ برقم (١٤٨٦٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٤٥٤٢) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤١٦٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن محمد النهدي ، حدثنا يحيى بن موسى الطائفي ، عن مسلم بن رزيق المخزومي ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وفي هـٰذا الإسناد مسلم بن رزيق قال الأمير في « الإكمال » ٤/ ٦٠ : « مسلم بن زريق ـ بتقديم الزاي ـ المخزومي ، حدث عن عمرو بن دينار ، روىٰ عنه يحيى بن سليم الطائفي . روىٰ عبد الله بن زيدان ، عن جعفر بن محمد البزوري ـ وعند الطبراني : النهدي ـ عن يحيى بن سليم .

واختلف عليه فقال عبد الله بن زيدان : عنه بتقديم الراء ، ورواه أبو بكر الشافعي ، عن أحمد بن الحسين : أبي الحسن ، عن جعفر بن محمد بن عبد الرحمـٰن البزوري فقال : بتقديم الزاي » .

ويحيى بن موسىٰ لعله يحيىٰ سليم كما تقدم .

وجَعْفَر بن محمد هو : ابن عبد الرحمـٰن البزوري ، روىٰ عنه يحيى بن سليم وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن أحمد بن أسيد ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٦٥ـ ٦٦ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، ولـٰكن سياقه ، والحديث التالي يدلان علىٰ أنه تحريف ، والله أعلم .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَطَعَ ٱلسِّدْرَ

٦٣٣٤ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ[١] بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ مِنْ رَسُولِهِ لَعَنَ ٱللهُ قَاطِعَ ٱلسِّدْرِ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه يحيى بن الحارث ، قال العقيلي : لا يصح حديثه ، يعني : هـٰذا الحديث .

---

(١) في (ظ) : « معاذ » وهو تحريف .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية : « قيل : أراد به سدر مكة لأنها حرم ، وقيل : سدر المدينة نهىٰ عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها .
وقيل : أراد السدر العام الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق. . . » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٢٠ برقم (١٠١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ ، و ٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، والبيهقي في المزارعة ٦/ ١٤١ باب : ما جاء في قطع السدر ، من طريق زيد بن أخزم ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن أخيه زهدم ـ تحرف عند الطبراني ، والبيهقي إلىٰ : مخارق ـ عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة. . .
ويحيى بن الحارث ، قال العقيلي : « ولا يصح حديثه. . . والرواية في هـٰذا الباب فيها اضطراب وضعف ، ولا يصح في قطع السدر » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٤٥ .
وزهدم بن الحارث الطائي ، قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٨٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٩٠ .
وقد جاز هـٰذا التحريف على الشيخ الألباني رحمه الله فقال في الصحيحة ٢/ ١٧٦ تخريجات الحديث (٦١٥) : « ورجاله ثقات غير مخارق هـٰذا فلم أجد من ترجمه . وقد ذكره الحافظ في شيوخ يحيى بن الحارث » .
نقول : لقد ذكره الحافظ في شيوخ يحيى بن الحارث الشيرازي ، ولم يذكره في شيوخ يحيى بن الحارث الطائي ، الراوي عن أخيه زهدم ، كما ذكر ذلك الحافظ في التهذيب ١١/ ١٩٥ على الرغم من التحريف الذي وقع فيه . وانظر ما تقدم . وانظر البيهقي ٦/ ١٤١ ، وأحاديث الباب .
وتشهد له أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث الأخير منها . انظر تعليقنا عليه .

٦٣٣٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَطَعَ ٱلسِّدْرَ إِلاَّ مِنَ ٱلزَّرْعِ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه الحسن بن عنبسة ، ضعفه ابن قانع[٢] .

٦٣٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ » ، يَعْنِي : مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ .

قلت : رواه أبو داود[٣] . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤١ برقم (٨٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، وسليمان الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن أوس قال : . . . والحسن بن عنبسة ضعفه ابن قانع ، وقال الذهبي : لا أعرفه .
وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي ، وهو متروك .
وقال البيهقي في سننه ٦/ ١٤٠ : « ورواه علي بن هاشم بن البريد ، عن إبراهيم الخوزي . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وقد اضطرب إبراهيم بن يزيد في رواية هٰذا الحديث :
فقد قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس قال : أدركت شيخاً من ثقيف . . .
وقال : عن عمرو بن دينار ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . .
وقال : عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن أبيه ، عن علي .
وقال : عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، مرسلاً .
وقال البيهقي : « قال أبو علي الحافظ : حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب ، وإبراهيم ضعيف » . وانظر سابقه ولاحقه . ومشكل الآثار ٤/ ١١٨ ـ ١١٩ .
(٢) في (ظ) : « ابن نافع » .
(٣) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في المزارعة ٦/ ١٣٩ باب : ما جاء في قطع السدر ـ من طريق نصر بن علي ، أخبرنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حبشي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٥/ ١٨٢ برقم (٨٦١١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ←

خلا[1] قوله : « مِنْ سِدْرِ الْحَرَمِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، ورجاله ثقات، وبقية الأحاديث في كِتاب الأدب.

← ٤/ ١٢٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٧ من طريق مخلد بن يزيد ، وعبيد الله بن موسىٰ ، كلاهما حدثنا ابن جريح . بالإسناد السابق .

(١) في (ظ) : « وخلا » .

(٢) في الأوسط ٣/ ٢١٩ برقم (٢٤٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٦٤ برقم (١٣٩٧) ، و ٥/ ٣٣٩ برقم (٣١٨٠) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٤٤ ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن حبشي قال : . . . وفيه عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ١١٩ ، ١٢٠ من طريقين آخرين ، عن أبي عاصم ، بالإسناد السابق .

ونسبه السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٣٠٦) إلىٰ أبي داود ، والبيهقي في سننهما وقال : « وفي الباب من المرفوع عن جابر ، بلفظه .

وعن عائشة بلفظ : إن الذين يقطعون السدر يصبون في النار علىٰ رؤوسهم صبّاً .

وعن علي بلفظ : لعن الله قاطع السدر .

وعن عمر بن أوس الثقفي ـ تقدم لفظه .

وعن عروة بن الزبير مرسلاً بلفظ عائشة .

أخرجها كلها البيهقي » في السنن ٦/ ١٣٩ ـ ١٤١ وقال : « كل ذلك منقطع وضعيف ، إلاَّ حديث ابن جريج . فإني لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حبشي أم لا ، ويحتمل أن يكون سمعه ، والله أعلم » .

وروي بإسناد آخر موصولاً إن كان محفوظاً : أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ـ وأنا سألته ـ حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاطع السدر يصوب رأسه في النار » .

وهٰذا إسناد حسن ، أبو عبد الله هو الحاكم ، والزبير بن عبد الواحد ، قال الخطيب : « وكان ←

١٣ ـ بَابٌ : فِي حَرِيمِ[١] ٱلنَّخْلَةِ

٦٣٣٧ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ حَرِيمَ[٢] ٱلنَّخْلَةِ مَدَّ جَرِيدِهَا .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه منصور بن صقير ، وهو ضعيف (مص : ١١٤) .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُنْيَانِ

٦٣٣٨ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← حافظاً متقناً مكثراً » .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٠ ـ ٥٧١ .
ومحمد بن نوح ، قال أبو سعيد بن يونس : « ثقة حافظ » .
وقال الدارقطني : « ثقة مأمون ما رأيت كتباً أصح من كتبه ولا أحسن » .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤ .
وعبد القاهر بن شعيب ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٢ ، ٤٢٢ ، وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال صالح جزرة : « لا بأس به » .
وانظر سنن البيهقي ٦/ ١٣٩ ـ ١٤١ ، ومشكل الآثار ٤/ ١١٧ ـ ١٢٠ ، وسنن أبي داود ٥/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، والمقاصد الحسنة ص (٣٠٦ ـ ٣٠٧) ، وكشف الخفا ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ .

(١) في (ظ) : « تحريم » .
(٢) في (ظ) : « أن النبي صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ برقم (١٣٦٤٧) ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٥٣٧ ـ وابن ماجه في الرهون (٢٤٨٩) من طريق منصور بن صُقَيْر ، حدثنا ثابت بن محمد العبدي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حريم النخلة مد جريدها » . وهٰذا لفظ ابن ماجه .
وهٰذا إسناد ضعيف : منصور بن صُقَيْر ضعيف ، وثابت بن محمد انقلب على ابن ماجه وصوابه محمد بن ثابت كما ذكر الذهبي في الكاشف ، وهو ضعيف أيضاً .
وحريم النخلة : الموضع الذي يحيط بها وحدوده ظل جريدها .

« إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ شَرّاً أَخْضَرَ لَهُ[1] فِي ٱللَّبِنِ وَٱلطِّينِ حَتَّىٰ يَبْنِيَ » .

رواه الطبراني[2] في [الثلاثة ورجاله رجال][3] الصحيح ، خلا شيخ الطبراني ولم أجد من ضعفه .

٦٣٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدِهِ[4] هَوَاناً ، أَنْفَقَ مَالَهُ فِي ٱلْبُنْيَانِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) أي : بورك له فيه ، ورزق منه ، وحقيقته أن تجعل حالته خضراء .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (١٧٥٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٩٣٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٧ برقم (٢٠٤٠) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٨١ من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وفيها : خَضَّر : أي : زين وحبب وأمال .

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب أيضاً ١١/ ٣٨١ .

وشيخ الطبراني هارون بن سليمان المصري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٧١) ، ومتابعه عند الخطيب أحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان الرقي ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٠٤ رقم (٨٣) وقال : « عن يحيى بن سليمان الجعفي وعنه الطبراني وغيره » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٢١ وقال : « رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيد » . وانظر فتح الباري ١١/ ٩٣ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « بعبدٍ » .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٢٧٠) وفي المطبوع برقم (٨٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٧ برقم (٢٠٣٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٣٩٤ برقم (١٠٧٢٠ ، ١٠٧٢١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٦٨) من ثلاثة طرق : حدثنا ابن وهب ، عن خالد بن حميد ، عن سلمة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سالم ـ بن شريح الأنصاري ، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري ، عن أبيه محمد بن بشير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الإسناد فيه : محمد بن بشير مختلف في صحبته . قيل : إنه روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروىٰ عنه ابنه يحيىٰ . ويحيى بن محمد بن بشير ←

٦٣٤٠ ـ وَعَنْ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٦٩/٤
وَسَلَّمَ مَرَّ بِبَنِيَّةٍ قُبَّةٍ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » ، قَالُوا : قُبَّةٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بِنَاءٍ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ ـ أَكْبَرُ مِنْ هَـٰذَا ، فَهُوَ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← روىٰ عن أبيه محمد بن بشير ، ويحيى بن الفضل الغنوي ، وروىٰ عنه سلمة بن شريح الأنصاري ، وبشير بن هيثم اللخمي ، وسلمة بن شريح الشامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو ممن تقادم العهد بهم ، غير أن أبا حاتم قال عنه : « مجهول » وذلك ضمن ترجمة سلمة بن شريح .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٦٦/٥ بعد أن ساق الحديث من الطريق السابقة في ترجمة محمد بن بشير الأنصاري : « هـٰذا مرسل ، وليس بمسند » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠٦/٩ : « وأخرج البغوي ، وابن شاهين ، وابن يونس ، وابن منده ، من طريق سلمة بن شريح . . .

وأخرجه ابن حبان وقال : هـٰذا مرسل ، وشك في صحبته ـ يعني : محمد بن بشير ـ ابن يونس فقال : وقيل : له صحبة ، وذكره ابن عبد البر » في الاستيعاب ١٧/٦ فقال : « محمد بن بشير روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروىٰ عنه ابنه يحيىٰ ، زعم بعضهم أن حديثه مرسل » .

وقد ذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلىٰ أنه صحابي .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١ إلى الطبراني في الأوسط ، بينما نسبه الهندي في الكنز برقم (٧٣٦٥) إلى البغوي . وانظر فتح الباري ١١/ ٩٣ .

وفي الباب عن أنس ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ من طريق كهمس بن معمر ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا العباس بن طالب الأزدي ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . بمثله حديثنا . وقال ابن عدي في زكريا : « يضع الحديث » .

وقال صالح جزرة : « أبو يحيىٰ ـ زكريا ـ كان من الكذابين الكبار » . فالحديث باطل كما قال ابن عدي .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٣٠٨١) ـ وهو في مجمع البحرين ٢٦/٤ برقم (٢٠٣٨) ـ وابن ماجه في الزهد (٤١٦١) باب : في البناء والخراب ، من طريق ←

. . . . . .

← الوليد بن مسلم ، حدثنا عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . .

وعيسى بن عبد الأعلىٰ : قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٥ : « لا يكاد يعرف ، روى الوليد بن مسلم عنه فقط » . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وقال ابن القطان : لا أعلم عيسىٰ هـٰذا مذكوراً في شيء من كتب الرجال ، ولا في غير هـٰذا الإسناد .

تنبيه : لقد سقط من إسناد الطبراني « عيسى بن » وبقي الاسم : عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، وقال الأستاذ الفاضل الشيخ الألباني في « الضعيفة » ١/ ٢١٣ رقم الحديث (١٧٦) : « وهو مجهول لم أجد من ترجمه » .

نقول : عبد الأعلىٰ ليس بمجهول ، وإنما ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٠ فهو جيد الرواية ، ولـٰكن ما عرفنا للوليد رواية عنه ، ولا عرفنا رواية له عن إسحاق فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٠ إلىٰ أبي داود ، وابن ماجه وأورده لفظ كل منهما ، ثم قال : « ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصر أيضاً . . . » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٠ ، والبخاري في الكبير ١/ ٨٧ من طريق شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي طلحة الأسدي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأبو طلحة الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٤ ، وقال الذهبي في الكاشف : صدوق .

ولـٰكن الحافظ رحمه الله قال في تقريبه : « مقبول » .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٧) باب : ما جاء في البناء ، والبخاري في الكبير ١/ ٨٧ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤١٦ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٣٤٧) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبي طلحة الأسدي ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد جيد كما قال العراقي في تخريج الإحياء ٤/ ٢٣٦ . وإبراهيم بن محمد بن حاطب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في تقريبه : ←

٦٣٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَنَىٰ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ ، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ عُنُقِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المسيب بن واضح ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة .

← صدوق ، مع أنه لم يوثقه غير ابن حبان .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٩ ، و ٢/ ٦٥ من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن عطاء بن جبلة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أنس بن مالك . . .
وعطاء بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣١ وقال : « سمعت أبي يقول : ليس بالقوي ، يكتب حديثه » .
ونقل الذهبي في الميزان ٢/ ٩٦ ، وفي المغني ٢/ ٤٣٣ ، والديوان ٢/ ١٥٦ الفقرة الأولىٰ فقط من كلام أبي حاتم .
وقال الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٧٢ بعد أن أتم كلام أبي حاتم : « وقال البرذعي ، عن أبي زرعة : منكر الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٤ .
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان أيضاً ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق سليمان بن داود المنقري ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي عمار ، عن أنس . . . وسليمان ضعيف واتهمه بعضهم بالكذب .
وأبو عمار هو : زياد بن ميمون ، قال ابن معين : « لا يساوي قليلاً ولا كثيراً » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٠٢ برقم (١٧٩٨) : « سمعت أبي وذكر حديثاً رواه مروان بن معاوية ، عن محمد بن أبي زكريا ، عن عمار ، عن أنس . . .
قال أبي : أرىٰ أن هـٰذا خطأ ، وأنه أبو عمار زياد بن ميمون ، وابن أبي زكريا مجهول » .
وانظر أحاديث الباب . وفتح الباري ١١/ ٩٣ .
(١) في الكبير ١٠/ ١٨٧ برقم (١٠٢٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٤ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٤٦ من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير من رواية المسيب بن واضح ، وهـٰذا الحديث مما أنكر عليه ، وفي سنده انقطاع » .
وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ٤/ ٢٣٦ : « رواه الطبراني من حديث ابن مسعود ←

٦٣٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ : أَنَّ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بَنَىٰ غُرْفَةً ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِهْدِمْهَا** » ، فَقَالَ : أَهْدِمُهَا أَوْ أَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا ؟

فَقَالَ : « **اِهْدِمْهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :١١٥) وهو مرسل وِرجاله رجال الصحيح .

٦٣٤٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلرُّكُوبِ عَلَىٰ جُلُودِ ٱلسِّبَاعِ وَعَنْ تَشْيِيدِ ٱلْبِنَاءِ .

← بإسناد فيه لين وانقطاع » .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٥٢ من طريق عبد الله بن خبيق ، حدثنا يوسف بن أسباط بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري ، تفرد به المسيب ، عن يوسف » .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (١٨٤٠) : هـٰذا حديث باطل لا أصل له في هـٰذا الإسناد .

وانظر المقاصد الحسنة ص (٤٠٥) برقم (١٠٩٢) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٣٧ برقم (٢٤٢٤) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠٢٠) .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤١٥ من طريق أسد بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٨ من طريق عفان بن مسلم ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أبي العالية : أن العباس . . .

وهو عند أبي داود في المراسيل ص (١١٨) برقم (٤٥٢) .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا في الترغيب والترهيب ٣/ ٢١ : « رواه أبو داود في المراسيل . والطبراني في الكبير واللفظ له ، وهو مرسل جيد الإسناد » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث مرفوعاً في « علل الحديث » ١/ ١١٢ برقم (١٨٣٣) ، فقال : « هـٰذا خطأ ، حدثنا عفان بهـٰذا الحديث . . . مرسل » .

وانظر « المطالب العالية » ٣/ ٢٠١ برقم (٣٢٥٥) .

قلت : روى النسائي[1] منه النهي عن جلود السباع .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن سفيان : أبو المهزم ، قال أحمد : ما أقرب حديثه ، وقال النسائي : متروك ، وضعفه الناس .

٦٣٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ بُنْيَاناً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ ، [أَوْ غَرَسَ غَرْساً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ ٱعْتِدَاءٍ][3] ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا ٱنْتُفِعَ بِهِ[4] مِنْ خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، وفيه زبان بن فايد ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه أبو حاتم .

١٥ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلرِّزْقِ مِنْ بَابِهِ

٦٣٤٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ مَثَلَ ٱلرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ فَمَا حَوْلَ ٱلْبَابِ سُهُولَةٌ ، وَمَا حَوْلَ ٱلْحَائِطِ وَعْرٌ وَوَعْثٌ[6] : فَمَنْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ ، أَصَابَهُ كُلَّهُ وَسَلِمَ ، وَمَنْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ حَائِطِهِ ، وَقَعَ فِي ٱلْوُعُورَةِ وَٱلْوَعْثِ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ

---

(١) في الكبرىٰ ٥/٥٠٨ برقم (٨٩١٧) . وانظر الأحاديث في بابه المعنونة بـ« الركوب علىٰ جلود النمور » . وله شواهد أيضاً منها حديث أسامة والد أبي المليح وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/٣٩٢ برقم (٩٢٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبو يحيىٰ صاعقة ، حدثنا الوليد بن صالح النحاس ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي المهزم يزيد بن سفيان ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : . . . وأبو المهزم تركه النسائي ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فيه » .

(٥) في المسند ، وقد تقدم برقم (٤٧٩٩) وإسناده ضعيف .

(٦) وَعْرٌ : غليظ ، حزن . والوَعْثُ : الشدة والمشقة ، وأصل الوعْث : الرمل ، والمشي فيه يشق علىٰ صاحبه .

ٱلرِّزْقُ ٱلَّذِي يَسَّرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن إبراهيم النخعي ، وسليمان بن قيس لم يسمعا من ابن مسعود ، والله أعلم (مص :١١٦) .

١٦ ـ بَابٌ : ٱلِاقْتِصَادُ فِي طَلَبِ ٱلرِّزْقِ

٦٣٤٦ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلْغِنَىٰ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ ٱلرِّزْقِ / فَأَجْمِلُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حُرِّمَ** » . ٧٠/٤

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبيد الله بن نسطاس مولىٰ كثير بن الصلت ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣٤٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : « **هَلُمُّوا إِلَيَّ** » .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٣١٤ برقم (١٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٩ برقم (١٩٣٩) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : حدث إبراهيم النخعي ، وسليمان بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ١١/ ٤٦١ برقم (٦٥٨٣) وإسناده حسن ، وفيه عبيد بن نسطاس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ـ ٤ ولم يورد فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن أبي حاتم فقد أورد بإسناده عن يحيىٰ أنه قال : « كوفي ، نخعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٨ .

وقد قصرنا في دراسته في مسند الموصلي فيصوب من هنا ، وهو حديث صحيح لغيره فانظره مع شواهده والتعليق عليها . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ : « هَـٰذَا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَثَ فِي رُوعِي[1] أَنَّهُ لاَ تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ وَأَجْمِلُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، وَلاَ يَحْمِلَنَّكُمُ ٱسْتِبْطَاءُ ٱلرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣٤٨ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱشْتَرَيْتُ مِئَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ خَيْبَرَ[3] فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ظَلاَّ فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا [وأَفْسَدَ لَهَا مِنْ][4] طَلَبِ ٱلْمُسْلِمِ ٱلْمَالَ وَٱلشَّرَفَ لِدِينِهِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه (مص : ١١٧) .

---

(١) أي : في نفسي وخلدي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩١٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (١٢٥٣) ـ من طريق قدامة بن زائدة بن قدامة ، حدثني أبي ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقدامة بن زائدة بن قدامة ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١ فقال : « قدامة بن زائدة الكاهلي ، يروي عن عاصم بن أبي النجود ، روىٰ عنه ابنه زائدة بن قدامة » . وباقي رجاله ثقات ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٣٥ .
وقال البزار : « لانعلمه عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر سابقه ، وأحاديث هـٰذا الباب .

(٣) في (ظ) : « حديد » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٤٥٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥) و (٢ ل ٨٩) وفي المطبوع برقم (٥٣١٧ ، ٨١٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (١٩٣٩) و ٨/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤٩١٨) ـ وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٧ برقم (١٩٥٠) والحاكم في المستدرك برقم (٥٧٧١) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٩٥) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد بن عثمان البلوي ، عن عاصم بن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، عن جده عاصم بن عدي . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عثمان ←

٦٣٤٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَعْجَلَنَّ إِلَىٰ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ[1] ٱسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ ، وَإِنْ كَانَ ٱللهُ لَمْ يُقَدِّرْ ذَلِكَ ، وَلاَ تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ ٱللهُ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

٦٣٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ تَمْرَةً عَائِرَةً فَأَخَذَهَا فَنَاوَلَهَا سَائِلاً ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا ، لأَتَتْكَ** » .

← البلوي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦١ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٥١ .

وعاصم بن أبي البداح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤١ ، وذكر له هٰذا الحديث ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٦١١) ، وبرقم (١٧٧٨١) .

وستأتي شواهد له في الزهد ، باب : في حب المال والشرف ، وقد ذكر بينها هٰذا الحديث ، وقال : « وإسناده حسن » .

ويشهد له حديث كعب بن مالك ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في موارد الظمآن برقم (٢٤٧٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٢٢٨) .

(١) في (ظ) : « قد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٨٠٧) ـ وفي الأوسط (١ ل ١٩٣) ، وفي المطبوع برقم (٣٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٨١ برقم (٣٢٤٧) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٢ ، والبيهقي في القضاء والقدر ص : ٢٠٨ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن عبد الوهاب بن مجاهد قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وكذبه الثوري .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٣٦ بعد إيراده هٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط » . وسكت عنه .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون .

٦٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُرْضِيَنَّ أَحَداً بِسَخَطِ ٱللهِ ، وَلاَ تَحْمَدَنَّ أَحَداً عَلَىٰ فَضْلِ ٱللهِ ، وَلاَ تَذُمَّنَّ أَحَداً عَلَىٰ مَا لَمْ يُؤْتِكَ ٱللهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ ٱللهِ لاَ يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلاَ يَرُدُّه عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ ، وَإِنَّ ٱللهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ ٱلرَّوحَ وَٱلْفَرَحَ فِي ٱلرِّضَا وَٱلْيَقِينِ وَجَعَلَ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ فِي ٱلسَّخَطِ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، واتهم بالوضع .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٩٦ برقم (١٣٧٣٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » ١/ ١١٧ برقم (٢٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٨٦) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٠) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن ثروان أبي قيس ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .
وأخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » ٢/ ٦٠٧ برقم (٤٩٨) من طريق محمد بن كثير العبدي ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن أبي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال : جاء سائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً ، وهٰذا هو الوجه .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٩ـ ١٦٠ من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، عن هذيل ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله بن مسعود هٰذا برقم (٨٨٥) فقال : « يرويه أبو قيس ، عن هذيل ، عن عبد الله متصلاً مسنداً ، وغيره يرويه ، عن الثوري مرسلاً .
ورواه أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي قيس ، عن هذيل ، عن ابن عمر مسنداً ، والمرسل أصح » . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٥٣٦ .
والتمرة العائرة : التمرة الساقطة التي لا يعرف لها مالك ، من عار الفرس ، يَعيرُ ، إذا انطلق مارّاً علىٰ وجهه .
(٢) في (ظ) : « في الحزن والشحط » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٦٦ برقم (١٠٥١٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢١ و ٧/ ١٣ من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان ←

٦٣٥٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي مَا آمُرُكُمْ[1] إِلاَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ ٱللهُ ، وَلاَ أَنْهَاكُمْ إِلاَّ عَنْ مَا نَهَاكُمُ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَجْمِلُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ شَيءٌ ، فَٱطْلُبُوهُ** / (مص :١١٨) **بِطَاعَةِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » . ٧١/٤

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، ضعفه أبو حاتم .

← الثوري ، وشريك ، وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وخيثمة لم يسمع من ابن مسعود أيضاً .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره ، لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، ومن حديث الأعمش ، تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٥٤٠ بصيغة التمريض وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

نقول : لقد تابع خالدَ بْنَ يزيد أبو قرة موسى بن طارق عند البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٢٢١ برقم (٢٠٨) وتبقىٰ علة الانقطاع .

وخالفهما الحسن بن الصباح فقال : حدثنا سفيان ، عن أبي هارون المدني قال : قال ابن مسعود : الرضا ألاَّ ترضي الناس بسخط الله . . . وذكر الحديث موقوفاً . هٰذا إسناد منقطع أيضاً .

(١) سقطت « ما » من (ظ) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٩٤ من أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن محمد الجهني ، عن عبد الله بن الحسن بن علي ، عن أبيه الحسن . . . وعبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٧٤) في موارد الظمآن . ←

٦٣٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفَثَ رُوحُ ٱلْقُدُسِ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْساً لَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا ، فَأَجْمِلُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، وَلاَ يَحْمِلَنَّكُمُ ٱسْتِبْطَاءُ ٱلرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٦٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَلَقَ ٱللهُ مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ بِمَا يَصْنَعُ ٱللهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ ، فَلَوِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلثَّقَلاَنِ : ٱلْجِنُّ وَٱلإِنْسُ أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مَا ٱسْتَطَاعُوا » .

← وأزعم أن إسناد الحديث : عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن .

فقد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣ ـ ٣٤ في ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي : « روىٰ عن أبيه ، عن جده » ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٤ من طريق أحمد بن عبد الرحيم بن زيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٤٣٥ من طريق أبي اليمان الحمصي ، جميعاً : حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن معدان ضعيف ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ برقم (٣١) فقال : « أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد : أبو زيد الحوطي الحمصي نزيل جبلة ، سمع أبا المغيرة ، وأبا اليمان ، وعلي بن عياش ، ومحمد بن مصعب القرقَسَانِّي .

وعنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام الكندي ، وجماعة . وكان حياً في سنة تسع وسبعين .

وقيل : هو أحمد بن عبد الرحيم بن بكير بن فصيل الحوطي » . ولمعرفة هٰذا انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٥٣ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢١٤ .

وانظر أحاديث الباب ، والمقاصد الحسنة برقم (٢٣٦) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٢٩ ، ٢٣١ برقم (٧٠٥ ، ٧٠٧) وكنز العمال برقم (٩٣١١) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو لين الحديث[2] .

٦٣٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرِّزْقَ لَيَطْلُبُ ٱلْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني[4] في الكبير ، إلاَّ أنه قال : « **أَكْثَرَ مِمَّا**

---

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٣٤٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٣٨٠ برقم (٣٢٤٥) من طريق الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي ، حدثنا جدي أبو تقي : هشام بن عبد الملك ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو صالح القرشي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن حكيم بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٣٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً تبصير المنتبه ١/ ٢٠١ .
وأبو صالح القرشي ما وقعت علىٰ من ترجم له .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ بعد إيراده هٰذا الحديث : « رواه الطبراني بإسناد لين ، ويشبه أن يكون موقوفاً » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم ٣/ ٦١ ولٰكن إسناده ضعيف أيضاً .
(٢) بقية مدلس ، وهو ضعيف إذا عنعن ، وإذا صرح بالتحديث كما هنا فهو ثقة .
(٣) في كشف الأستار ٣/ ٨٢ برقم (١٢٥٤) وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٣٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٨٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ١١٧ برقم (٢٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٧١ برقم (١١٩١) ، والسهمي في تاريخ جرجان ص (٤١٣) . وانظر المقاصد الحسنة » برقم (٢٢٤) .
وانظر المقاصد الحسنة ص (١١٩ ـ ١٢١) برقم (٢٣٦) . وكشف الخفاء برقم (٧٠٥ ، ٧٠٧) .
(٤) في الصغير ١/ ٢٥١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٣٦ ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٨٨ برقم (٩٦٦) ـ من طريق الحسن بن يزيد بن معاوية الحنظلي الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، وإسماعيل بن يحيى بن عبيد الله ، حدث بالأباطيل .

يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ » ، ورجاله ثقات .

٦٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرِّزْقَ لاَ تُنْقِصُهُ ٱلْمَعْصِيَةُ وَلاَ تَزِيدُهُ ٱلْحَسَنَةُ ، وَتَرْكُ ٱلدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ » .

رواه الطبراني[1] (مص :١١٩) في الصغير ، وفيه [عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٦٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ ، أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ ٱلْمَوْتُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عطية العوفي ،

← قال صالح بن محمد جزرة : كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، ولسان الميزان ١/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ .
وباقي رجاله ثقات ، الحسن بن يزيد بن معاوية ، قال الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٥٢ : « وكان ثقة » .
وقال ابن عدي : « هٰذا حديث باطل بهٰذا الإسناد » .
تنبيه : لقد تحرف « الحسن بن يزيد » عند أبي نعيم إلىٰ « أحمد بن يزيد » .
وانظر المقاصد الحسنة برقم (٢٣٦) ، وكشف الخفاء برقم (٧٠٥ ، ٧٠٧) .
(١) في الصغير ١/ ٢٥١ ، وفي الأوسط ، وهو في مجمع البحرين برقم (٣٢٤٣) وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣٦ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٦٦) ـ من طريق ابن عدي ـ من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وعطية هو العوفي وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيى التيمي يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال صالح جزرة : « كان يضع الحديث » . وقال الدارقطني والحاكم : « كذاب » . وسيأتي برقم (١٧١٤٨) .
(٢) في الصغير ١/ ٢٢٠ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٠) وفي المطبوع برقم (٤٤٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٤٩ ، و ٥/ ٣٧٩ برقم (١٩٣٨ ، ٣٢٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٠٠ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٥ من طرق : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي عليّ بن يزيد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعطية ضعيف ، وعلي بن يزيد فيه لين .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٣٦ : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، ←

وهو][1] ضعيف ، وقد وثق .

١٧ ـ بَابٌ : حَيْثُمَا وَجَدْتَ خَيْراً فَأَقِمْ

٦٣٥٨ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبِلاَدُ بِلاَدُ ٱللهِ ، وَٱلْعِبَادُ عِبَادُ ٱللهِ ، فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْراً ، فَأَقِمْ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلتُّجَّارِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ مِنَ ٱلشُّرُوطِ فِي بَيْعِهِمْ

٦٣٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ جَمَاعَةً مِنَ ٱلتُّجَّارِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلتُّجَّارِ** » ، فَٱسْتَجَابُوا لَهُ ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ .

← بإسناد حسن » ، كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

وانظر كشف الخفا ١/ ٢٢٩ برقم (٧٠٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في « المتشابه . . . » ١/ ٥١٠ ـ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا جبير بن عمرو القرشي ، حدثنا أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيىٰ مولىٰ آل الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه جبير بن عمرو القرشي ، وصواب هـٰذا الاسم حبيب بن عمر الأنصاري المدني ، قال أبو حاتم والدارقطني : « مجهول » . ثم ذكرت أنه قد تقدم برقم (٥٥٤) وأبو سعد صوابه أبو سعيد ، وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٨٠ الترجمة (١٢٨) ، والترجمة (١٧٨) والترجمة (١٢٨٧) .

وأبو يحيىٰ مولىٰ آل الزبير ، روىٰ عن الزبير بن العوام ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله العدوي ، وروىٰ عنه أبو سعيد الأنصاري ، وحرام بن محيصة الأنصاري ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن راشد الخزاعي ، وهو ممن تقادم بهم الزمن ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٠٤) ، وكشف الخفاء برقم (٩٢٤) ، والدر المنثور ٥/ ١٤٩ حيث نسبه إلىٰ أحمد وسيأتي برقم (٩٣٧٣) .

ويشهد لأوله حديث فضالة بن عبيد الآتي برقم (٦٨٧٢) ، وشاهده أيضاً حديث عائشة .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ بَاعِثُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فُجَّاراً إِلاَّ مَنْ صَدَقَ وَبَرَّ وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحارث بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٦٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلتِّجَارَةِ إِلاَّ لِمَنْ لَمْ يَمْدَحْ بَيْعاً ، وَلَمْ/ يَذُمَّ مَا ٱشْتَرَىٰ ، ٤/٧٢ وَكَسِبَ حَلاَلاً ، وَأَعْطَاهُ ، وَعَزَلَ فِي ذَلِكَ ٱلْحَلْفَ » (مص : ١٢٠) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٨ برقم (١٢٤٩٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عليّ بن أبي طالب برقم (٩٦) وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق الحارث بن عبيدة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
والحارث بن عبيدة ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٣٨ ، ولسان الميزان ٢/ ١٥٤ وقد ورد هٰذا الحديث فيها ، وتعجيل المنفعة ص (٧٨) .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
وقال ابن حبان : « هٰذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه » .
نقول : غير أن المتن صحيح ، له كثير من الشواهد . انظر أحاديث الباب ، وحديث رفاعة الذي استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩١٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٩٥) .
ونضيف هنا : أن الطبري أخرجه في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٥) وفي المطبوع برقم (٤٧٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٠ برقم (١٩٤٠) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (١٠٤ ، ١٠٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٨٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٩١ برقم (٩٧١) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٦ من طريق عمر بن راشد ، وسويد اليمامي ، وبشر بن رافع .
جميعهم : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وبشر بن رافع ضعيف الحديث يروي أشياء موضوعة .
وعمر بن راشد ، قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذباً وزوراً . انظر ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، والكامل ٥/ ١٦٧٥ ـ ١٦٧٧ .

٦٣٦١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ (ظ : ١٩٦) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا ، وَكُنَّا تُجَّاراً ، وَكَانَ يَقُولُ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلتُّجَّارِ ، إِيَّاكُمْ وَٱلْكَذِبَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن إسحاق الغنوي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلتُّجَّارَ هُمُ ٱلْفُجَّارُ ، إِنَّ ٱلتُّجَّارَ هُمُ ٱلْفُجَّارُ** » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ يُحِلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ** » ، قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفي رواية هـٰكذا .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٦ برقم (١٣٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا محمد بن إسحاق الغَنَوي ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وإبراهيم بن محمد قال الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ : « شيخ للطبراني غير معتمد » . ووافقه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٠٥ . ومحمد بن إسحاق الغنوي ، ـ تحرف في الكبير إلى : العنزي ـ روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه محمد بن مصفىً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٩٠ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به إن شاء الله » .

(٢) في (ظ ، د) : « فيأثمون » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٤٤ من طريق عفان ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام الحبشي ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وليس فيه تكرار لقوله : « إن التجار هم الفجار » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٢ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٩٧ ، ٩٨) ، والحاكم ٢/ ٦ ـ ٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢١٨ برقم (٤٨٤٦) وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٣٧٠٠) ـ من ←

. . . . . .

← طريق هشام الدستوائي ، حدثنا يحيى بن كثير قال : حدثني أبو راشد الحبراني ، أنه سمع عبد الله بن شبل . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد ، وهشام ثقة مأمون .

وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام » .

ثم أورده من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل . . .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (١٠٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/ ١٨ والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٦٦ باب : كراهية اليمين في البيع وفي الشعب برقم (٤٨٤٤) من طريق أبي عاصم ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٣٧٠١) ـ وأحمد ٣/ ٤٤٤ ، والطحاوي في المشكل ٣/ ١٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (٧١١) من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل : أن معاوية قال له : إذا أتيت فسطاطي ، فقم في الناس ، فأخبر بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهـٰذا الحديث وما بعده حتىٰ نهاية الباب جاءت في جامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣٨٧ برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر أخرجها عبد بن حميد برقم (٣١٤) وأحمد في المسند ٣/ ٤٤٤ ـ من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : كتب معاوية إلىٰ عبد الرحمـٰن بن شبل : علِّم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم ، فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . فأوردها مع زيادة ليست هنا .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٤٤ إلىٰ أحمد ، والحاكم .

وزاد العراقي نسبته في تخريج أحاديث الإحياء ٣/ ١٣٤ إلى البيهقي .

وانظر كشف الخفاء برقم (٦٦٥) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١ ، والآحاد والمثاني ٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢١١٦) ، ومسند الموصلي ٣/ ٨٨ برقم (١٥١٨) .

٦٣٦٣ ـ وَرَوَاهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ فِي ٱلْكَبِيرِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ شِبْلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْبِرُوا بِهِ** » .

٦٣٦٤ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّ ٱلتُّجَّارَ هُمُ ٱلْفُجَّارُ**»[١] .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ** » .

٦٣٦٥ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْفُسَّاقُ ؟ قَالَ : « **ٱلنِّسَاءُ** » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسُوا أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ ، لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِذَا ٱبْتُلِينَ ، لَمْ يَصْبِرْنَ** » .

ورجال الجميع ثقات[٢] (مص : ١٢١) وله طريق في الأدب أطول من هـٰذه .

١٩ ـ بَابٌ : فِي تُجَّارِ ٱلْمُشْرِكِينَ

٦٣٦٥[٣] ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا لاَ نَقْتُلُ تُجَّارَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « لا نقبل تجارة » وهو تحريف .

(٢) تقدم تخريج هـٰذه الأحاديث الثلاثة ضمن تخريجات الحديث السابق .

(٣) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٧ برقم (١٩١٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٣٨٦ برقم (١٤٠٧٦) ، والبيهقي في السير ٩/ ٩١ باب : ترك قتل من لا قتال فيه من الرهبان والكبير وغيرهما ، من طريق أشعث ، وحجاج بن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ←

٢٠ ـ بَابُ ٱجْتِنَابِ ٱلشُّبُهَاتِ

٦٣٦٦ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ فَمَنْ تَوَقَّاهُنَّ ، كَانَ أَتْقَىٰ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَاقَعَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ ٱلْكَبَائِرَ ، كَٱلْمُرْتِعِ[1] إِلَىٰ جَانِبِ ٱلْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ، وَحِمَى[2] ٱللهِ حُدُودُهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

← نقول : وهـٰذا إسناد حسن ، أشعث هو ابن سوار ضعيف من قبل حفظه ، وحجاج ابن أرطاة مدلس ضعيف الحفظ ، ومتابعة أحدهما للآخر تقوِّي الإِسناد وتجعله حسناً ، والله أعلم .
وانظر « المطالب العالية » ٢/ ١٤٩ برقم (١٨٩٨) وقد نسبه إلى ابن أبي شيبة .
ونقل محققه رحمه الله أن البوصيري سكت عن إسناده .

(١) المرتع : هو الذي يخلي ركابه ترتع وترعىٰ قريباً من الحمىٰ . وانظر تعليقنا على الحديث في مسند الموصلي ٣/ ٢١٤ .

(٢) في (د) : « وإن حمىٰ . . . » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه في الأوسط ٢/ ٤٣٧ برقم (١٧٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٨ برقم (١٩٢٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن بشار النسائي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف موسىٰ ، والانقطاع ، عبد الله بن عبيدة أخو موسىٰ لم يدرك عماراً .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢١٣ برقم (١٦٥٣) وفي إسناده علتان أيضاً ضعف موسىٰ ، وجهاله شيخ سعد بن إبراهيم .
نقول : ويشهد له حديث النعمان بن بشير ، المتفق عليه ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٢١) .
ونضيف هنا : أنه في مشكل الآثار ١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٤٧ . وانظر أحاديث الباب .

٦٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامُ / بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ ، فَمَنِ ٱتَّقَاهَا كَانَ أَنْزَهَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي ٱلشُّبُهَاتِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِي ٱلْحَرَامِ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ » . ٤/٧٣

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٤١٣ ـ ٤١٤ برقم (٢٨٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩ برقم (١٩٢٢) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٥٣ من طريق سعيد بن زنبور ، عن عبد الله بن رجاء المكي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٣٢ برقم (١٨٨٧) : « سمعت أبي ، وحدثنا عن أحمد بن شبيب ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ سعيد ، عن عبد الله بن رجاء . . .
قال أبي : ثم كتب إلينا أحمد بن شبيب ، عن سعيد ، اجعلوا هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر » .
وقال ابن أحمد : « حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : قال عبيد الله ، قال نافع ، قال ابن عمر : يمسح ما لم يخلع ، وكان لا يوقت في الخلع .
قال أبي : فقلت لابن رجاء : قل : حدثنا عبيد الله .
قال أبي : وكان يقول : قال عبيد الله : قال نافع : قال ابن عمر . كذا كان يقول .
قال أبي : وسمعت من ابن رجاء هـٰذين الحديثين ـ الذي تقدم ـ وحديث محمد والحسن في عدم الجهر بالبسملة ـ ولم أكتبهما » .
وانظر « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٢٩١) ، والعلل ومعرفة الرجال رواية المروذي ص (١٩٨) . والضعفاء ٢/ ٢٥٣ ، والحديث التالي .
وقال أحمد بن محمد بن هانىء : « قلت لأبي عبد الله : تحفظ عن عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحلال بين . . .
فقال : هـٰذا حديث منكر ، ما أرىٰ هـٰذا بشيء . وقال لي أبو عبيد الله إن ابن رجاء هـٰذا زعم أن كتبه كانت ذهبت ، فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهم هـٰذا » . وانظر الضعفاء ٢/ ٢٥٢ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٤٠٤ برقم (١٠٨٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٤ من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا سابق أبو سعيد الجزري ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عبد الرحمـٰن بن الحارث لم يسمع ابن عباس ، وباقي رجاله ثقات . سابق ←

وروى[1] في الصَّغير :

٦٣٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٢) قَالَ : « ٱلْحَلاَلُ بَيِّنٌ ، وَٱلْحَرَامُ بَيِّنٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ »[2] .

وفي إسناد الأوسط سعد بن زُنْبُور قال أبو حاتم : مجهول[3] ، وإسناد الصغير حسن .

← أبو سعيد قال محمد بن سعيد التستري في « تاريخ الرقة » ص (١٤٤) : « سابق بن عبد الله . . . كان إمام الرقة قبل أجلح . . . وكان قاضياً بالرقة . . . » .
وترجمه ابن عساكر ٢٠/ ٣ : « سابق بن عبد الله : أبو سعيد ، ويقال : أبو أمية ، ويقال : أبو المهاجر الرقي ، المعروف بالبربري الشاعر . . . . » وقد روىٰ له شعراً فيه حكمة وزهد وفي بعضه شاعرية آسرة .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٣ ، وانظر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ١٦٠ـ ١٦١ .

(١) الطبراني في الصغير ١/ ٩ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٣٩ برقم (١٩٢١) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ وفي (ظ) : عن عمر ، وهو خطأ . . .
وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٨٦٦) من طريق أحمد بن شبيب بن سعيد المصري بالبصرة ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٨٦٥) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، وأحمد بن شبيب بن سعيد قالا : حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد حسن عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .
وقال الطبراني : لم يروه عن عبيد الله إلاَّ عبد الله بن رجاء ، وقد رواه ابن رجاء أيضاً عن عبد الله بن عمر ـ أخي عبيد الله وانظر التعليق السابق ونصب الراية ٢/ ٤٧٢ .

(٢) يُروىٰ بفتح الياء وضمها ، والمعنىٰ : دَعْ ما تشك فيه إلىٰ ما لا تشك فيه .

(٣) بل هو ثقة ، يقال فيه سعد ، ويقال : سعيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٣٥) .

٢١ ـ بَابٌ : ٱلرِّفْقُ فِي ٱلْمَعِيشَةِ

٦٣٦٩ ـ عَن أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ رِفْقُهُ فِي مَعِيشَتِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

٦٣٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرِّفْقُ فِي ٱلْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ ٱلتِّجَارَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح المصري ، قال

---

(١) في المسند ٥/ ١٩٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ برقم (٦٥٦٥) ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأبو بكر ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي .
وضمرة بن حبيب لم يسمع من أبي الدرداء ، فالإسناد منقطع . فقد توفي ضمرة سنة (١٣٠هـ) وكان استشهاد عثمان سنة (٣٥هـ) ، فبين وفاتيهما (٩٥) سنة ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٦٥٦٤) من طريق هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، أن رجلاً رقي إلىٰ أبي الدرداء وهو يلتقط حبّاً ، فكأنه استحيىٰ فقال : ارق واصعد ، فإن من فقهك رفقك في معيشتك .
وهارون بن سليمان تقدم برقم (١٠٧١) ، وباقي رجاله ثقات ، إلاَّ أنه مرسل . وانظر الحديث التالي ، والتعليق عليه .
(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٥٥) وفي المطبوع برقم (٨٧٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٧ برقم (١٩٥٤) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٢ برقم (٦٥٥٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن صالح » .
ويشهد لهما حديث ابن عمر عند ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٥٦٣) ـ من طريق القاسم بن الليث الرسعني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة ، ←

عبد الملك بنُ شعيب : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة .

٢٢ ـ بَابُ ٱلسَّمَاحَةِ وَٱلسُّهُولَةِ وَحُسْنِ ٱلْمُبَايَعَةِ

٦٣٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْمَحْ ، يُسْمَحْ لَكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مهدي بن جعفر ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه

← عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .
وقال البيهقي : « تفرد به سعيد بن سنان هـٰذا » .
نقول : سعيد بن سنان متروك ، ورماه الدارقطني بالوضع .
(١) في المسند ١/ ٢٤٨ ، والطبراني في الصغير ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١١) وفي المطبوع برقم (٥١٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٠٦ برقم (٤٩٧٤ ، ٤٩٧٥) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥٣٧ برقم (١١٢٥٨) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٧٦ برقم (٦٤٨) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ،
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٧١٨ ، ٧١٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، وحفص بن غياث ،
جميعاً : حدثنا ابن جريج قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عباس يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال تمام : « هـٰكذا رواه محمد بن يزيد فقال : ابن عياش ، والصواب : الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، والله أعلم » .
ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٣/ ٢٧٨ـ ٢٧٩) وعقب علىٰ كلامه السابق بقوله : « وفي قول تمام هـٰذا نظر ، فقد رواه سليمان في تضاعيف أحاديث ابن عياش ، ولا يمتنع أن يكون ابن عياش سمعه من ابن جريج » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٣٧) من طريق ابن جريج قال : قلت لعطاء : إني رأيت إنساناً منكشفاً مكشوفاً على الحوض يغرف بيده علىٰ فرجه .
قال فتوضأ فليس عليك ، إن الدين سمح ، قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اسمحوا يسمح لكم » وقد كان من مضىٰ لا يفتشون عن هـٰذا ولا يلحفون فيه ، يعني : يفحصون عنه .
نقول : إن عطاء بن أبي رباح من كبار العلماء الذين يستفتون فيفتون ، والمعنىٰ : ينشط أحياناً ←

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٣٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْجَنَّةَ (مص :١٢٣) بِسَمَاحَتِهِ قَاضِياً وَمُقْتَضِياً »[١] .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

٦٣٧٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْعَدَوِيَّةَ[٣] قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَنَزَلْتُ عِنْدَ ٱلْوَادِي فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا ٱلْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلَّذِي أَضَلَّ ٱلنَّاسَ أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجِسْمِ ، عَظِيمُ ٱلْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ ٱلأَنْفِ ، دَقِيقُ

← فيذكر الدليل مرفوعاً ، ويقل نشاطه أحياناً فيورد دليله مرسلاً أو موقوفاً ، وهـٰذا غير ضار بالحديث ما دام الذي رفعه ثقة ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٦٩٠) عن ابن جريج قال : حدثني حسن بن مسلم : أن ابن عباس شرب سويقاً دقيقاً في مسجد البصرة ، فقال له الغضبان بن القَبعثري : ألا تمضمض ؟ .

قال ابن عباس : اسمح يسمح لكم ، ولم يمضمض .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن بن مسلم لم يسمع ابن عباس .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (٥٨) برقم (١١٠) ، وكشف الخفاء ١/ ١٢٧ برقم (٣٦٤) ، والترغيب والترهيب ٢/ ٥٦٣ ، وأحاديث الباب .

(١) عند أحمد « ومتقاضياً » .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٠ من طريق عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦٣ وقال : « رواه أحمد ، ورواته ثقات مشهورون » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب .

وانظر الأنساب ٨/ ٤١١ ، واللباب ٢/ ٣٢٩ .

ٱلْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ ٱلْخَيْطِ شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] .

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا ٱلْمُشْتَرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لَهُ يُحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : « **أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ ، وَلاَ عِرْضٍ إِلاَّ بِحَقِّهِ .**

رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرأً سَهْلَ ٱلْبَيْعِ ، سَهْلَ ٱلشِّرَاءِ ، سَهْلَ ٱلأَخْذِ ، سَهْلَ ٱلْعَطَاءِ ، سَهْلَ ٱلْقَضَاءِ ، سَهْلَ ٱلتَّقَاضِي . . . » ، ثُمَّ مَضَىٰ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ / . ٤/ ٧٤

٦٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ ٱلْبَيْعِ ، سَمْحُ ٱلشِّرَاءِ ، سَمْحُ ٱلْقَضَاءِ ، سَمْحُ ٱلاِقْتِضَاءِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) والطمر : الثوب الخلق .

(٢) في المسند ١٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤ برقم (٦٨٣٠) بتمامه ، وإسناده ضعيف ، وهناك تخريجاته ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٤٠) وبرقم (١٤٢٢٠) فانظرهما لتمام التخريج .

(٣) في (ظ) : « التقاضي » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (١٩٥٥) ـ من طريق محمد بن إبراهيم ، حدثنا الشاذكوني ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الهدادي ـ وكان ثقة ـ عن أبي العلاء : سمع أبا سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك . وكذبه ابن معين .

وذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٧٠٥) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

٦٣٧٥ ـ وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُرِّمَتِ ٱلنَّارُ عَلَى ٱلْهَيِّنِ ٱللَّيِّنِ ، ٱلسَّهْلِ ٱلْقَرِيبِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط (مص : ١٢٤) وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٦٣٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، سَهْلٍ قَرِيبٍ** » .

قلت : له في الصحيح : « **رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ ، سَمْحاً إِذَا ٱشْتَرَىٰ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَلَىٰ مَنْ**

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٥٢ برقم (٨٣٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٨٤٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٩ برقم (١٩٥٧) وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٠٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٨١٢٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٠٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٢٨١) ـ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، عن محمد بن معيقيب ، عن أبيه معيقيب قال : . . . وأبو أمية ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٧) في مسند الموصلي ، ومحمد بن معيقيب روىٰ عن : معيقيب ، وسعيد بن المسيب ، ومعرض بن معيقيب روىٰ عنه : أبو أمية ، وعبيد الله بن المغيرة المصري ، وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن الحديث يتقوىٰ بما بعده فانظره . وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٥٦٣ .

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٧٦) باب : السهولة والسماحة في الشراء والبيع . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٠٣) .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٦٤ برقم (٨٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٨ برقم (١٩٥٦) ـ وفي مكارم الأخلاق برقم (١٤) ، وفي الصغير ١/ ٣٦ وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٣٧٩ برقم (١٨٥٣) ، من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري : حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . ←

تُحَرَّمُ ٱلنَّارُ » . وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف .

٦٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُحَرَّمُ ٱلنَّارُ عَلَىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، سَهْلٍ قَرِيبٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لا يعرف .

← وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، ترجمه البخاري ٥/ ٢١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسئل عنه أبو حاتم فقال في « الجرح والتعديل » : « هو شيخ من بابة عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأورد الذهبي في ميزانه ٢/ ٥٠٥ تضعيف ابن معين له ، وما رأيت قبله من نقل ذلك ، ووهمه أبو زرعة في إسناد هـٰذا الحديث ـ العلل ٢/ ١٠٨ برقم (١٨١٩) ـ ونسب أبو زرعة ، وأبو حاتم هـٰذا الحديث إلى ابن مسعود ، وذلك لمخالفة الليث بن سعد ، وعبدة بن سليمان ، له .

ونقل الذهبي في الميزان ما جاء في « علل الحديث » .

وزاد الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٣٦٢ توثيق ابن حبان له ، وقال : « كان محموداً في ولايته ـ كان والياً للرشيد على المدينة ـ جميل السيرة ، مع جلالة قدره . وذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً » .

وهـٰذا ميل من الحافظ إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات . وانظر مسند الموصلي إذا رغبت ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٥٧٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٠ برقم (١٩٥٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٢٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا وهب بن حكيم الأزدي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سيرين إلاَّ وهب ، تفرد به جمهور » .

نقول : وهب بن حكيم قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، ولا يتابع علىٰ حديثه » . وباقي رجاله ثقات ، جمهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ ، وقال الحضرمي : « سألت ابن نمير عن جمهور فقال : اكتب عنه » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٢٣) ـ والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٤ من طريق سهل بن عمار ، حدثنا محاضر بن المورع ، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري ، عن عمر بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن ←

٦٣٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ يُحَرَّمُ عَلَى ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **ٱلْهَيِّنُ ٱللَّيِّنُ ، ٱلسَّهْلُ ٱلْقَرِيبُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَ سَيِّىءَ ٱلْحِرْفَةِ

٦٣٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِرْفَةِ ، فَقَالَ : « **رَبِّ صَغِيراً** » ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « **مُهْراً أَوْ غُلاَماً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري

← أبي هريرة . . . . وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : سهل بن عمار أبو يحيى العتكي النيسابوري ليس من رجال مسلم ، وقد اتهم . انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٤ . وقال الذهبي في « السير » ١٣/ ٣٣ : « وعن إبراهيم السعدي أنه اتهم سهلاً . وقال الحاكم : مختلف فيه » . والمطلب هو : ابن عبد الله بن حنطب لم يسمع أبا هريرة فالاسناد منقطع ، وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٠ برقم (١٩٥٩) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الحارث بن عبيدة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن حميد ، عن أنس قال : . . . والحارث بن عبيدة ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ محمد ، ولا عنه إلاَّ الحارث ، تفرد به عمرو » . وهو : ابن عثمان الحمصي .

نقول أحاديث الباب يتقوىٰ بعضها ببعض ، ويشهد للجميع حديث ابن مسعود ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٠٩٦ ، ١٠٩٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٦٩ ، ٤٧٠) ، وفي مسند الموصلي برقم (٥٠٥٣) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٨٩ برقم (١٤٧٠٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، وأحمد بن المعلَّى الدمشقي ،

وأخرجه في الأوسط (٢ ل ١٢٣) وفي المطبوع برقم (٦٧٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ←

(مص : ١٢٥) . قال أبو حاتم : واهي الحديث .

٦٣٨٠ ـ وَعَنْ غَسَّانَ بْنِ ٱلأَغَرِّ ٱلنَّهْشَلِيِّ[١] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قَدِمَ بِعِيرٍ لَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَهِيَ تَحْمِلُ طَعَاماً ، فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَعْرَابِيُّ مَا تَحْمِلُ ؟** » قُلْتُ : أُجَهِّزُ قَمْحاً .

قَالَ لِي : « **مَا تُرِيدُ ؟** » .

قُلْتُ : أُرِيدُ بَيْعَهُ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : « **أَحْسِنُوا مُبَايَعَةَ ٱلأَعْرَابِيِّ** »[٢] .

← ٥/ ١٧٨ برقم (٢٨٧٧) ـ من طريق محمد بن أبي زرعة ، جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن عمرو بن الحارث ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف وقد فصلنا القول في علته : عبد الله بن يزيد البكري عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » . وذكره المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٣٦٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، ولٰكن اسم الصحابي عنده : عمر وهو خطأ ، والله أعلم .

(١) النَّهْشَلِيّ بفتح النون ، وسكون الهاء ، وفتح الشين المعجمة ، بعدها لام ـ نسبة إلىٰ نهشل بن دارم بن مالك ، بطن كبير من تميم . . . وانظر اللباب ٣/ ٣٣٨ .

(٢) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ٥/ ٢٧٧ برقم (٥٢٩٤) تحت ترجمة زياد أبي الأغر النهشلي ، من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا أبو الهيثم القصاب ، حدثنا غسان بن الأغر النهشلي ، بهٰذا الإسناد .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٥ وقد أورد هٰذا الحديث تحت ترجمة زياد النهشلي : « كذا رواه الصواف ، ووهم فيه ، والصواب ما رواه موسى بن إسماعيل ، والصلت بن محمد ، وأبو سلمة عن غسان بن الأغر ، عن عمه زياد بن الحصين ، وهو الصواب » .

نقول : وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٣٠ برقم (٣٥٥٩) من طريق إسحاق الصواف . حدثنا خلف بن الهيثم النهشلي النصار أبو الهيثم ، حدثنا غسان بن الأغر النهشلي ، حدثنا عمي زياد بن حصين ، عن أبيه حصين . . . وهٰذه هي الرواية التالية .

٦٣٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ غَسَّانَ بْنِ ٱلأَغَرِّ ٱلنَّهْشَلِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمِّي زِيادُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ ، عنْ أَبِيهِ : حُصَيْنِ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّهُ حَمَلَ طَعَاماً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : روى النسائي بعضَه[٢] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وهو ضعيف ، وله طريق تأتي في بيع الحاضر للبادي ، إن شاء الله .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٣٠ برقم (٣٥٥٨) والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٥٤ من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن الأغر النهشلي ، حدثني زياد بن حصين النهشلي ، عن أبيه حصين . . . وهـٰذا إسناد جيد ، غسان بن الأَغر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧ ـ ١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١ .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٦٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٧٩٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١ ـ ١٢ برقم (٢٠١٢) ـ والبزار ٢/ ٨٩ برقم (١٢٧٣) من طريق نعيم بن حصين السدوسي ، حدثني عمي : واسمه زياد ، عن جدي قال : أتينا المدينة . . . . وسيأتي برقم (٦٤٣٦) بنحوه .
ونعيم بن الحصين روىٰ عن زياد بن الحصين النهشلي ، وروىٰ عنه عبد الله بن معاوية الجمحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً غير أنه ممن تقادم بهم العهد فقبلت رواياتهم عند كثير من أئمة هـٰذا العلم الشريف . وزياد بن حصين هو : ابن أوس ـ ويقال : ابن قيس النهشلي عم غسان بن الأغر ، وهو ثقة وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٣ وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٥٤ .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٤ ـ ٢٥ ، والإصابة ٢/ ٢٥٤ ، وتحفة الأشراف ٣/ ٦٨ برقم (٣٤١٥) .

(٢) في الزينة ٨/ ١٣٤ ـ ١٣٥ باب : الذؤابة ، وهو في الكبرىٰ ٥/ ٤١٣ برقم (٩٣٣١) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي قال : حدثنا الصلت بن محمد أبو حمام قال : حدثنا غسان بن الأغر بن الحصين النهشلي ، قال : حدثني عمي زياد بن الحصين ، عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، غسان بن الحصين تقدم الكلام عنه ، وباقي رجاله ثقات . وقد صحح الشيخ ناصر رحمه الله هـٰذا الإسناد في صحيح سنن النسائي ، وهـٰذا عودة منه نفع الله به إلىٰ ما أصلناه في مقدمة « موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان » .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغَبْنِ فِي ٱلْبَيْعِ

٦٣٨٢ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَغْبُونُ لاَ مَحْمُودٌ / وَلاَ مَأْجُورٌ » . ٧٥/٤

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه أبو هشام القناد[٢] ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، ولم أجد لغيره فيه كلاماً .

٦٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ[٣] بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَغْبُونُ لاَ مَحْمُودٌ وَلاَ مَأْجُورٌ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه محمد بن هشام ، والظاهر أنه محمد بن

---

(١) في المسند ١٢/ ١٥٣ برقم (٦٧٨٣) ، وإسناده ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه هناك . وانظر الشذرة ١/ ٢٤٢ برقم (٣٣٧) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢١٥ برقم (٢٣٢٢) والعراقي علىٰ هامش الإحياء ٢/ ٨٠ ، والحديث التالي .

(٢) القناد ـ بفتح القاف والنون ، وفي آخره الدال المهملة ـ هـٰذه النسبة إلىٰ من يبيع القَنْدَ ، وهو السكر . . . وانظر الأنساب ١٠/ ٢٣٢ ، واللباب ٣/ ٥٦ .

(٣) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٣/ ٨٣ برقم (٢٧٣٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٥٢ من طريق قيس بن محمد الكندي ـ وعند البخاري : من ولد الأشعث بن قيس ـ حدثنا طلحة بن كامل ـ وزاد البخاري : الجحدري ـ عن محمد بن هشام ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . .

وقيس بن محمد ـ زاد البخاري : من ولد الأشعث بن قيس ـ هو : ابن عمران الكندي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٤ : « قيس بن محمد الكندي ، روىٰ عن طلحة بن كامل ، سمع منه أبي رحمه الله ، سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥ .

ومحمد بن هشام هو : العباد ، روىٰ عن عبد الله بن الحسن الهاشمي ، وعبد الله بن الحسين القرشي ، وروىٰ عنه طلحة بن كامل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

هشام بن عروة ، وليس في الميزان أحد يقال له : محمد بن هشام ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص :١٢٦) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غَبْنُ ٱلْمُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه موسى بن عمير الأعمىٰ وهو ضعيف جداً .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَسْوَاقِ

٦٣٨٥ ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَوْضِعاً لِلسُّوقِ أَفَلاَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟

قَالَ[2] : « بَلَىٰ » فَقَامَ مَعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ مَوْضِعَ ٱلسُّوقِ ، فَلَمَّا رَآهُ ، أَعْجَبَهُ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٤٩ برقم (٧٥٧٦) من طريق أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير موسى بن عمير وهو أبو هارون القرشي المكفوف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥٥ : « أبو هارون الأعمىٰ ذاهب الحديث كذاب » .
وقال أبو زرعة : ضعيف .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤١ : « وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٠ ـ ٢٣٤١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٨ ـ٣٤٩ باب : ما ورد في غبن المسترسل ـ من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير ، بالإسناد السابق . ولفظه : « من استرسل إلىٰ مؤمن يغبنه كان غبنه ذلك رباً » . والاسترسال : الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدِّث به .
وقال ابن عدي : « وحدثناه محمد بن الحسين الأشناني ، عن ابن عبيد ، بهـٰذا الإسناد بأحاديث غير محفوظة ، وهـٰذا الحديث الذي حدثناه ابن زيدان فمتنه منكر » .
وانظر ما قاله البيهقي في سننه ٥/ ٣٤٩ ، والشذرة ١/ ٢٤٢ برقم (٣٣٧) ، والعراقي علىٰ هامش الإحياء ٢/ ٨٠ ، وكنز العمال برقم (٩٥٩١ ، ٩٥٩٢) .
(٢) في (ظ ، د) : « فقال » .

وَرَكَضَهُ[1] بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « نِعْمَ سُوقُكُمْ[2] فَلاَ يُنْتَقَصَنَّ ، وَلاَ يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَاجٌ » .

قلت : رواه ابن ماجه[3] بغير سياقه .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه الحسن بن علي بن الحسن أبي الحسن البراد ، ولم أجد من ترجمه[5] .

٦٣٨٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « لاَ أَدْرِي »[6] .

فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ » قَالَ : لاَ أَدْرِي

---

(١) ركض ـ بابه : قَتَلَ ـ يقال : ركضت الفرس إذا ضربته برجلك ليعدو ، ويستعمل لازماً ومتعدياً ، يقال : ركض الفرس ، وركضته .

(٢) عند الطبراني زيادة « هـٰذا » .

(٣) في التجارات (٢٢٣٣) باب الأسواق ودخولها ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٠٨) وإسناده مسلسل بالضعفاء .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ١٨٧ برقم (٧٨٦) : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف رواته : إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد وعلي ابني الحسن ، وشيخهما الزبير بن المنذر بن أبي أسيد . . . » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (٥٨٦) من طريقين : حدثنا الحسن بن علي بن حسن بن أبي حسن البراد المديني ، حدثني أبي : عليُّ بن الحسن ، أخبرني الزبير بن أبي أسيد ، عن أبيه أبي أسيد . . . والحسن هو : ابن علي بن حسن بن أبي الحسن البراد المديني ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠ فقال : « هـٰذا شيخ مديني حدثنا عنه إبراهيم بن المنذر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٨ وقال : « المرادي » بدل « البراد » .

وأبوه : علي بن الحسن ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٦٨ . و« تهذيب التهذيب » ٧/ ٤٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٨٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٥) في (ظ) : « ذكره » .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « قال : لا أدري » .

حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَكَثَ مَا شَاءَ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنِي : أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[1] أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ . فَقَالَ : أَسْوَاقُهَا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير هـٰكذا .

٦٣٨٧ ـ وَقَالَ ٱلْبَزَّارُ[3] عَنْ جُبَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : أَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ، وَأَيُّ ٱلْبُلْدَانِ أَبْغَضُ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ أَدْرِي ، حَتَّىٰ أَسأَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » فَأَتَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ

---

(١) في (ظ) قوله : « سألت ربي عن . . . » .

(٢) في المسند ٤/ ٨١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١٣/ ٤٠٠ برقم (٧٤٠٣) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ٨١ برقم (١٢٥٢) من طريق أبي عامر ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن جبير بن مطعم . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وزهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل البصرة فإنه صحيح » .
وأبو عامر الضحاك بن مخلد بصري .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٨ برقم (١٥٤٥) من طريق قيس بن الربيع ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٨٩ ـ ٩٠ ، و ٢/ ٧ ـ ٨ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٢٨ . من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٩٠ من طريق ابن المبارك ، عن عمرو بن ثابت ،
جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن ، قيس بن الربيع ، وعمر بن ثابت ضعيفان ، ولـٰكن تابعهما موسى بن مسعود ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٤٨٩) في موارد الظمآن .
وقد فصلنا القول في هـٰذا الحديث في مسند الموصلي ، وذكرنا ما يشهد له ، فعد إليه إذا رغبت . وانظر الحديث التالي . والشذرة ١/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٢٩) ، والمقاصد الحسنة برقم (٢٩) ، وكشف الخفاء برقم (١٢٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٨١ برقم (١٢٥٢) وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .

أَحَبَّ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَأَبْغَضَ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ ٱلأَسْوَاقُ (مص : ١٢٧) .

ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والبزار ، رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ، وفيه كلام .

٦٣٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « **أَيُّ ٱلْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟** » قَالَ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : « **فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » فَبَكَىٰ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ / ؟! هُوَ ٱلَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا يَشَاءُ . ٧٦/٤

فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : خَيْرُ ٱلْبِقَاعِ بُيُوتُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ

قَالَ : « **فَأَيُّ ٱلْبِقَاعِ شَرٌّ ؟** » فَعَرَجَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : شَرُّ ٱلْبِقَاعِ ٱلأَسْوَاقُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد[2] بن واقد ، وهو ضعيف .

٦٣٨٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلسُّوقَ ، وَلاَ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ،**

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم (٧١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٥١ برقم (١٩٤١) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عمار بن عمارة الأزدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . .

ومحمد بن نوح تقدم برقم (١٩٥٢) ، وعبيد بن واقد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن عمارة إلاَّ عبيد بن واقد » .

ولكن يشهد له ما قبله ، كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٦٧١) باب : فضل الجلوس في المساجد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٠٠) .

وحديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٩٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٩٩) .

(٢) في (ظ) : « عبيد الله » وهو خطأ .

فَفِيهَا بَاضَ ٱلشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ » .

٦٣٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ » . أَوْ قَالَ : « مَرْبَضُ ٱلشَّيْطَانِ وَبِهَا يَنْصُبُ رَايَتَهُ » .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي الرواية الأولى[١] القاسم بن يزيد[٢] ، فإن كان هو الجرمي ، فهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي الثانية[٣] يزيد بن سفيان وهو ضعيف .

٦٣٩١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ غَدَا إِلَى ٱلصُّبْحِ أُعْطِيَ رُبْعَ ٱلإِيمَانِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، أُعْطِيَ رَايَةَ إِبْلِيسَ ، وَهُوَ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو ، وَآخِرِ مَنْ يَرُوحُ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[٤] .

---

(١) التي أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٤٨ برقم (٦١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٦ من طريق القاسم بن يزيد بن كليب أبي محمد المقرىء الوزان ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . . وهٰذا إسناد صحيح ، والقاسم بن يزيد بن كليب أورد الخطيب في تاريخه عن ابن أبي سعد أنه قال : « كان شيخ صدق من الأخيار » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « زيد » وهو تحريف .

(٣) التي أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٢ برقم (٦١٣١) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٠١ ـ ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٩٥٠ برقم (٩٧٠) ـ من طريق عبيد الله بن محمد أبي الربيع الحارثي ، حدثنا يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . .

وهٰذا إسناد فيه يزيد بن سفيان ، قال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » .

وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٦ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٨ وقد جاءت هٰذه الرواية فيهما .

نقول : ولٰكن هٰذه الرواية قد أخرجها مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥١) باب : من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها .

(٤) في التجارات (٢٢٣٤) باب : الأسواق ودخولها . وفي إسناده عُبَيْسُ بن ميمون ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُون (مص :١٢٨) وهو ضعيف متروك .

٦٣٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ تَغْدُو بِرَايَتِهَا إِلَى ٱلأَسْوَاقِ فَيَدْخُلُونَ مَعَ أَوَّلِ دَاخِلٍ ، وَيَخْرُجُونَ مَعَ آخِرِ[2] خَارِجٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

٦٣٩٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَ إِلَى ٱلسُّوقِ وَإِذَا

← الخزاز ، قال أحمد والبخاري : منكر الحديث ، وضعفه ابن معين وأبو داود ، وتركه الفلاس .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٦ : « كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً . . . » وانظر الكامل ٥/ ٢٠١١ ، والضعفاء ٣/ ٤١٧ ـ ٤١٨ .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ١٨٧ : « هـٰذا إسناد فيه عبيس ـ تحرف فيه إلىٰ : عيسى ـ بن ميمون ، وهو متفق علىٰ تضعيفه » .

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٥ برقم (١٤٤٦) من طريق علي بن عبد العزيز ،

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٢٨٠ من طريق أبي القاسم البغوي ،

جميعاً : حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا عُبَيْس بن ميمون ، عن عون بن أبي شداد ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيس بن ميمون ، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .

وسئل عبد الله بن أحمد عن ثلاثة أحاديث ، هـٰذا واحد منها فقال : « هـٰذه كلها مناكير » . انظر ذلك في الضعفاء ٣/ ٤١٨ .

(٢) في (ظ) : « أول » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٦١ برقم (٧٦١٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٤٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . . .

وإبراهيم بن محمد شيخ الطبراني غير معتمد كما قاله الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ ، وتابعه عليه الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٠٥ .

وعبد الوهاب بن الضحاك ، متروك ، وكذبه ابن معين . وباقي رجاله ثقات .

رَجَلٌ يَقُولُ : قَوْمٌ يَقْتَتِلُونَ فِي ٱلسُّوقِ فَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ فِتْنَةً مُضِلَّةً ، قَالَ : لَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْفِتْنَةِ ٱلْمُضِلَّةِ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ويزيد بن معاوية ليس بأهل أن يروىٰ عنه[2] .

٦٣٩٤ ـ وَعَنْ بِلاَدِ بْنِ عِصْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ ٱللهِ إِذْ رَأَىٰ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٧ برقم (٩١٨٧ ، ٩١٨٨) من طريق عقبة بن وهب البكائي العامري ، وعبد الملك بن عطاء العامري البكائي ، كلاهما : سمعت وهب بن عقبة يحدث عن يزيد بن معاوية : أن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً . وإسناده جيد .

يزيد بن معاوية هو العامري، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٤ .

ووهب بن عقبة البكائي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٦ بسنده إلىٰ أحمد قال : « كوفي صالح الحديث » .

كما أورد بإسناده إلى ابن معين قال : « وهب بن عقبة العجلي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٨ .

وعقبة بن وهب قال سفيان بن عيينة : « ما كان ذاك يدري ما هـٰذا الأمر ، ولا كان من شأنه ـ يعني : الحديث » . « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٧ .

وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٧٤) برقم (١٠٤٠) .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٧ ـ ٣١٨ بإسناده إلى ابن معين قال : « وهب بن عقبة العامري » .

وقال الحافظ في التهذيب ٧/ ٢٥٢ : « وذكره ابن حبان في الثقات » . وما وقعت عليه فيه ، والله أعلم .

ومع هـٰذا فقد تابعه عليه عبد الملك بن عطاء العامري البكاء ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٦ . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : « عبد الملك بن عطاء العامري ، ثقة » .

وقال ابن نمير : « عبد الملك بن عطاء العامري . كان شيخاً ثقة . . . » .

(٢) لقد وهم الهيثمي ـ رحمه الله ـ إذ ظن أن يزيد بن معاوية هو ابن أبي سفيان الذي أورد فيه الذهبي في الميزان هـٰذا الكلام ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر . ولـٰكن يزيد هـٰذا هو العامري كما تقدم ، والله أعلم .

جَمَاعَةً ، فَذَهَبْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقَالَ : إِيَّاكَ وَكُبَّةَ ٱلسُّوقِ[1] ، فَإِنَّهَا كُبَّةُ ٱلشَّيْطَانِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه مجاهيل .

٢٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ ٱلسُّوقَ

٦٣٩٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ[3] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلسُّوقِ ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلسُّوقِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » .

٦٣٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي / أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذِهِ ٱلسُّوقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْفُسُوقِ » . ٤/٧٧

رواه الطبراني في الأوسط[4] ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) الكُبة ـ بضم الكاف ، وفتح الموحدة من تحت مشددة ـ : الجماعة من الناس وغيرهم ، وقد نصبت في هـٰذا الحديث على التحذير .

(٢) في الكبير ٩/١٠٨ برقم (٨٥٤٥) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الجبار ، حدثنا الثقفي ، عن زرعة ، عن بلاد بن عصمة قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وفي إسناده أكثر من مجهول .
وأما بلاد ، فقد قال الحافظ في التهذيب ١/٥٠٠ : « ضبطه ابن نقطة بالزاي عوضاً عن الدال ، وكذا هو في الدلائل لثابت السرقسطي ، وذكره ابن سعد في الطبقات الكبير فقال : كان قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٦٥ ، ٧٩) في موضعين سماه في أحدهما بلاداً ، وفي الآخر بلالاً ، والثاني تصحيف » . وأما ابن أبي حاتم فسماهُ « بلاناً » انظر الجرح ٢/٤٢٨ .

(٣) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٤) أخرج الرواية الأولى الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٩) وفي المطبوع برقم (٥٥٣٤) ـ وهي في مجمع البحرين ٣/٣٥٢ برقم (١٩٤٣) وفي الكبير ٢/٢١ برقم (١١٥٧) ، وفي الدعاء برقم (٧٩٥) ـ وأخرجها أيضاً ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨١) ، من طريق محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . ←

وتأتي أحاديث من (مص : ١٢٩) هـٰذا النوع في الأذكار إن شاء الله تعالىٰ .

٢٧ ـ بَابُ ٱلْحَلِفِ فِي ٱلْبَيْعِ

٦٣٩٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أُشَيْمِطٌ[١] زَانٍ ، وَعَائِلٌ[٢] مُسْتَكْبِرٌ ، وَرَجُلٌ جَعَلَ ٱللهَ بِضَاعَتَهُ لاَ يَشْتَرِي إِلاَّ بِيَمِينِهِ وَلاَ يَبِيعُ إِلاَّ بِيَمِينِهِ » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، إلاَّ أنه قال في الصغير والأوسط : « **ثَلاَثَةٌ**

← ومحمد بن أبان هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وانظر المجروحين ٢/ ٢٦٠ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣١ .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الأوسط (٢ ل ٤٢) وفي المطبوع برقم (٥٥٨٩) ـ وهي في مجمع البحرين ٣/ ٣٥١ برقم (١٩٤٢) ـ ومن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الحميد بن صالح ، حدثنا محمد بن أبان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (١٩٧٧) من طريق محمد بن عيسى المدائني ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا جار لنا يكنىٰ أبا عمرو ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « أبو عمرو لا يعرف ، والمدائني متروك » .

(١) أشيمط تصغير أشمط ، والأشمط : المختلط سواد شعره ببياض . وهـٰذا التصغير للتحقير .

(٢) العائل : الفقير ، وهو اسم فاعل من الثلاثي : عَالَ .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٤٦ برقم (٦١١١) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ برقم (١٩٥٣) ـ والصغير ٢/ ٢١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٥٢) من طريق محمد بن الحسن السراج ، جميعاً حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسيأتي برقم (١٠٥٩١) .

وأخرجه البزار في البحر الزخار ٦/ ٤٩٣ برقم (٢٥٢٩) من طريق منجاب بن الحارث ، ←

لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » فذكره ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٣٩٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ غَداً : شَيْخٌ زَانٍ ، وَرَجُلٌ ٱتَّخَذَ ٱلأَيْمَانَ بِضَاعَةً يَحْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير بإسناد ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الرحمٰن بن شبل .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ

٦٣٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَٱلْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغِشِّ

٦٤٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حدثنا حفص بن غياث ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل المزهو » ، ولم يورده الهيثمي في كشف الأستار .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦١٩٧ ، ٦٢١٢ ، ٦٥٩٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٤١٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (٥٤ ، ٥٥) وهو ليس من شرط الموارد ، فقد أخرجه مسلم ، وجل من لا تخفىٰ عليه خافية .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٩٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وفي إسناده ضعيفان جداً ، شيخ الطبراني ، والفضل بن مختار .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٨٥٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨٥ برقم (١٢٦٢) ـ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٨٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٠٥) فانظره في الأخير إذا رغبت ، وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١٧٥ .

وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ (مص : ١٣٠) فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ ، فَقَالَ : « **بِعْ هَـٰذَا عَلَىٰ حِدَةٍ ، وَهَـٰذَا عَلَىٰ حِدَةٍ ، فَمَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر وهو صدوق ، وقد ضعفه جماعة .

٦٤٠١ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْمُصَلَّىٰ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي طَعَامٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَإِذَا هُوَ مَغْشُوشٌ ، أَوْ مُخْتَلِفٌ فَقَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار باختصار ، وفيه

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠ ، والبزار ٢/ ٨٢ برقم (١٢٥٥) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ برقم (١٩٦٤) ـ من طريق أبي معشر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر وهو نجيح بن عبد الرحمـٰن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو معشر » .
وأخرجه الدارمي في البيوع ٢/ ٢٤٨ باب : في النهي عن الغش ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٢٨ برقم (٣٥١) ، وأبو بشر الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٨ من طريق يحيى بن المتوكل أبي عقيل ، حدثني القاسم بن عبيد الله ، عن عمه سالم بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله ابن عمر . . . وأبو عقيل ضعيف .
وأورده أبو داود في المراسيل برقم (١٥٤) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧٢ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلاً » .
والغش : ضد النصح ، والنصح : إرادة الخير للناس .
(٢) في المسند ٣/ ٤٦٦ و٤/ ٤٥ ، والبزار ١/ ٦٨ برقم (٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٨ برقم (٥٢١) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٢٧ ، وابن أبي شيبة ٧/ ٢٩٠ برقم (٣٢٠٠) وأبو بكر الخلال في « السنة » ٥/ ٧٧ برقم (١٦٦٢) ، من طريق شريك ، حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة بن نيار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف جميع بن عمير . وباقي رجاله ثقات .

جميع بن عمير ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه البخاري وغيره .

٦٤٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٦٤٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ ٧٨/٤
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَٱلْمَكْرُ وَٱلْخِدَاعُ فِي ٱلنَّارِ » .

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
تنبيه : في رواية أحمد ٣/ ٤٥ ، وإحدىٰ روايتي البخاري : « عن جميع ـ أو أبي جميع ـ عن خاله أبي بردة » .
وفي إسناد ابن أبي شيبة زيادة « عامر » بين جميع ، وبين خاله أبي بردة .
وعند البزار « عن عمه يعني أبا بردة » بدل : « عن خاله » .
وقال الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٦٣ ـ : « ورواه شريك ، وقيس بن الربيع ، عن عبد الله بن عيسىٰ . . . » بالإسناد السابق وقال : « وهو الصواب » وليس حديث أبي موسى الآتي برقم (٦٤٠٥) .
نقول : وقد خالفهما عمار بن رزيق عند الحاكم ٢/ ٩ فقال : « حدثنا عبد الله بن عيسىٰ ، عن عمير بن سعيد ، عن عمه . . . وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح ، وعم عمير هوالحارث بن سعيد ، ووافقه الذهبي . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٩٥٤) .
نقول : ليس لعمير بن سعيد النخعي رواية عن عم له يسمى الحارث بن سويد ، وما عرفنا أيضاً رواية لعبد الله بن عيسىٰ عن عمير ، وليس في الصحابة من اسمه : الحارث بن سويد النخعي ، والله أعلم ، وانظر « إرواء الغليل » ٥/ ١٦٣ والحديث التالي .
(١) في كشف الأستار ٢/ ٨٣ برقم (١٢٥٦) من طرق أبي علي الحنفي ، حدثنا هارون الشامي ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو علي الحنفي هو عبيد الله بن عبد المجيد البصري ، وهارون هو ابن أبي عيسى الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٨ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير ، ورجاله ثقات ، وفي عاصم بن بهدلة كلام[2] لسوء حفظه .

٦٤٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

٦٤٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سُوقِ ٱلْبَقِيعِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي غِرَارَةٍ فَأَخْرَجَ طَعَاماً مُخْتَلِفاً ، أَوْ قَالَ : مَغْشُوشاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا** » .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عقبة بن

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٦٩ برقم (١٠٢٣٤) وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٣/ ٣٦٠ برقم (١٩٦٠) ـ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٥٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٠٧) . وتشهد له أحاديث الباب .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧٢ : « رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد جيد ، وابن حبان . . . » .

(٢) في (ظ) : « نزاع » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أيضاً في الأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٣ برقم (١٩٦٥) ـ من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن مجمع بن يحيىٰ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن عقبة قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : يفتعلُ الحديث ، وقال النسائي وغيره : ليس بثقة ، ورماه ابن معين بالكذب .
وقال الطبراني : « لم يروه بهٰذا الإسناد إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به الربيع ، ورواه شريك ، وقيس بن الربيع ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن جميع بن عمير ، عن أبي بردة بن نيار ، وهو الصواب » .

أبي العيزار ، وقد قيل : إنَّه يفتعل الحديث .

٦٤٠٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣١) بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً ، فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ ٱلطَّعَامِ ، أَسْفَلُ هَـٰذَا مِثْلُ أَعْلاَهُ ؟ » ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَشَّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط[٢] ورجاله ثقات .

٦٤٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَمَانَا بِٱلنَّبْلِ[٣] ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٠١) .
والبقيع : قال السمهودي : موضع سوق المدينة المجاور للمصلىٰ .
وَالْغِرَارَةُ : وعاء من الخيش ونحوه ، يوضع فيه القمح ونحوه .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٥٩ برقم (٩٢١) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٣٣ برقم (٩٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ٢٦١ برقم (١٠١٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن قيس بن أبي غرزة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، الحكم لم يسمع قيساً ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) ، وهـٰذا هو الصواب ، فقد أطلت البحث عنه في الأوسط وما وجدته والله أعلم .

(٣) عند الطبراني « بالليل » ، وكذلك عند القضاعي ، والطحاوي . وانظر الكنز برقم (٤٠١٢٢) .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٢١ برقم (١١٥٥٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٢٩ برقم (٣٥٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن زيد ـ وعند الطحاوي : يزيد ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والحديث عند الطحاوي ، والقضاعي مختصر .
ويشهد للجزء الثاني من حديثنا حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ←

٦٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَقَالَ : « مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٦٤٠٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٥٦٠٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٨٥٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٥٣) وفي المطبوع برقم (٤٢٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦١ برقم (١٩٦١) ـ من طريق علي بن عبد الله الفرغاني ، حدثنا أبو حسان الزيادي ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الجهم ، عن البراء بن عازب . . . وسوار بن مصعب متروك ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن عبد الله بن عبد البر أبو الحسن الفرغاني ورّاق ثقة . انظر تاريخ بغداد ١٢/ ٤ ـ ٥ .

وأبو حسان الزيادي هو الحسن بن عثمان بن حماد ، أحد العلماء الأفاضل ، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة ، صالح ، ديِّن ، فهم ، كريم مفضال . وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٥٦ ـ ٣٦١ .

وأبو الجهم هو سليمان بن الجهم مولى البراء ، وهو ثقة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

نقول : والحديث عند البخاري في الكبير من طريق منصور ، عن محمد بن عيسى الوابشي ، سمع شريكاً ، عن سعيد بن ميمون ، عن البراء . . . وهـٰذا يرد ما قاله الطبراني رحمه الله .

وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن ميمون ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩١ وقال : « كوفي ، يروي عن البراء بن عازب ، عداده في أهل الكوفة ، روىٰ عنه شريك » .

ومحمد بن عيسى الوابشي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧ وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر اللباب ٣/ ٣٤٣ .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، ومنصور هو ابن سلمة الخزاعي .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٩٩ برقم (٦٥٢٠) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وهناك ذكرنا أيضاً ما يشهد له .

ثم خرجناه في مسند الحميدي برقم(١٠٦٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٠٥) ، وهـٰذا الحديث الصحيح شاهد لأحاديث هـٰذا الباب ، والله الموفق للصواب .

وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي قيس بن الربيع كلام ، وقد وثقه شعبة ، والثوري .

٦٤١٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسُّوقِ فَرَأَىٰ طَعَاماً مُصَبَّراً[2] ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ، فَأَخْرَجَ[3] طَعَاماً رَطْباً قَدْ أَصَابَتْهُ ٱلسَّمَاءُ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » ، قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ .

قَالَ : « **أَفَلاَ عَزَلْتَ ٱلرَّطْبَ عَلَىٰ حِدَتِهِ وَٱلْيَابِسَ عَلَىٰ حِدَتِهِ ، فَيَبْتَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ** (مص : ١٣٢) **مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط ١/ ٥٢٩ برقم (٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦١ برقم (١٩٦٢) ـ من طريق أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن قيس بن الربيع ، عن فضيل بن جرير ، عن مسلم بن مخراق ، عن حذيفة . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ولـٰكن متن الحديث صحيح . فانظر أحاديث الباب ، والمقاصد الحسنة ص (٤٢٢) برقم (١١٥٧) ، وكشف الخفاء ٢/ ٢٦٦ برقم (٢٥٤٧) . وتلخيص الحبير ٣/ ٢٢ ، والشذرة ٢/ ١٨٤ برقم (٩٨٩) .

(٢) مجموعاً علىٰ شكل صبرة ، والصبرة : الطعام المجتمع كالكومة .

(٣) في (ظ) : « فأصاب » .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٢١) وفي المطبوع برقم (٣٧٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٢ برقم (١٩٦٣) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن أبي ربيعة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي بن المبارك ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٨٤ برقم (٣٧٢) وقال : « عن إسماعيل بن أويس ، ومحمد بن عبد الرحيم بن شروس ، وعنه الطبراني ، وغيره .

وسماه الخليلي : علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك ، وكناه أبو الحسن ، وزاد أنه سمع من زيد بن المبارك ، ومحمد بن يوسف وأنه مات سنة ثمان وثمانين ، روىٰ عنه ←

٦٤١١ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا مَعَايِشُنَا ، قَالَ : « لاَ خِلاَبَ[1] إِذاً » فذكره .

٧٩/٤ رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح / .

٣٠ ـ بَابُ بَيَانِ ٱلْعَيْبِ

٦٤١٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ[3] أَنْ يُغَيِّبَ مَا بِسِلْعَتِهِ عَنْ أَخِيهِ إِنْ عَلِمَ بِهَا تَرَكَهَا » .

رواه أحمد[4] ، وهـٰذا لفظه .

← القطان » . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
(١) لا خلاب : لا خداع ولا غش .
(٢) في المسند ٤/٦ من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حوشب ، قال : حدثني إبراهيم مولىٰ صخير ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن . إبراهيم هو ابن عبد الرحمـٰن السكسكي . وانظر أحاديث الباب .
(٣) عند أحمد : « لا يحل لامرىء مسلم » ، وفي (د) : « لا يحل للمسلم » .
(٤) في المسند ٤/١٥٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولـٰكن تابعه عليه يحيى بن أيوب عند ابن ماجه في التجارات (٢٢٤٦) باب : من باع عيباً فليبينه ، والطبراني في الكبير ١٧/٣١٧ برقم (٨٧٧) ، والحاكم ٢/٨ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . ولفظه : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بيَّنه » . وهـٰذا إسناد جيد .
يحيى بن أيوب المصري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمآن .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وليس الحال كما ذكرا بل هو علىٰ شرط مسلم ، عبد الرحمـٰن بن شماسة لم يخرج له ←

وقال الطبراني[1] في الأوسط :

٦٤١٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ سِلْعَةً ، فَلاَ يَكْتُمْ عَيْباً إِنْ كَانَ بِهَا » .

وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد[2] رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابُ ٱلرَّدِّ بِٱلْعَيْبِ

٦٤١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (ظ : ١٩٧) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّرُودَ يُرَدُّ » ، يَعْنِي : ٱلْبَعِيرَ ٱلشَّرُودَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، قال أبو حاتم : يكتب

← البخاري فيما نعلم والله أعلم .

(١) في الأوسط ١/ ١٧٣ برقم ٢٢٢ ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ برقم (١٩٦٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وضعف ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب إلاَّ ابن لهيعة ، ولا يروىٰ عن عقبة ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وما تقدم يرد هـٰذا والله أعلم . وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٢٢ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٤٧ ، ومسلم في النكاح (١٤١٤) باب : تحريم الخطبة علىٰ خطبة أخيه حتىٰ يأذن أو يترك ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٦ برقم (٨٧٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب ؛ عن ابن شماسة ، عن عقبة ، بلفظ : « المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع علىٰ بيع أخيه ، ولا يخطب علىٰ خطبة أخيه حتىٰ يذر » .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٨ .

(٣) في المسند ١٠/ ٥١٩ برقم (٦١٣٥) ، وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٩ من طرق أبي يعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المديني ، عن أبي هريرة . ←

حديثه ، وتوقف غيره في الاحتجاج به كما ذكره الذهبي (مص : ١٣٣) .

٣٢ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ

٦٤١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَشْتَرِ[1] ٱلسَّمَكَ فِي ٱلْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ » .

رواه أحمد[2] موقوفاً ، ومرفوعاً ، والطبراني في الكبير كذلك ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي رجال المرفوع شيخ أحمد[3] : محمد بن

← نقول : لقد تحرف عندنا في المسند « عبد الله » إلىٰ « عبيد الله » وجرينا مع هـٰذا التحريف ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(١) عند أحمد ، والطبراني ، والبيهقي ، وأبي نعيم : « لا تشتروا » .

(٢) في المسند ١/ ٣٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٥٨ برقم (١٠٤٩١) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢١٤ ـ والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٠ باب : ما جاء في النهي عن بيع السمك في الماء ، والبغدادي في تاريخه ٥/ ٣٦٩ من طريق محمد بن السماك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن المسيب بن رافع ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

نقول : يزيد بن أبي زياد ضعيف ، والمسيب بن رافع ، عن ابن مسعود مرسل ، وانظر المراسيل ص (٢٠٧) .

وقال أحمد : « وحدثنا به هشيم ، عن يزيد فلم يرفعه » .

وقال البيهقي : « هـٰكذا روي مرفوعاً ، وفيه إرسال بين المسيب وابن مسعود ، والصحيح ما رواه هشيم ، عن يزيد موقوفاً علىٰ عبد الله .

ورواه أيضاً سفيان الثوري ، عن يزيد موقوفاً علىٰ عبد الله أنه كره بيع السمك في الماء » .

وقال أبو نعيم : « غريب المتن والإسناد » ولم نكتبه من حديث ابن السماك إلاَّ من حديث أحمد بن حنبل » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٩٦٠٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن المسيب بن رافع قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف يزيد ، والانقطاع . وانظر التعليق التالي .

(٣) في (مص) زيادة (بن) وهو خطأ .

السماك ، ولم أجد من ترجمه[1] ، وبقيتهم ثقات .

٦٤١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٦٤١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) بل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠ . وابن حبان في الثقات ٩/ ٣٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣ ونقل عن ابن نمير توثيقه . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٦٤ ـ ٣٦٥) .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٥٤ برقم (١١٦٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٧ من طريق يونس ابن بكير ، حدثنا النضر أبو عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر متروك كما قال الهيثمي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٣٤١) ، والبيهقي ٣/ ١٥ ، والخطيب في تاريخه ٧/ ٣ من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : . . . وأيوب بن عتبة اليمامي ضعيف . ولكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

وبيع الغرر : ما كان علىٰ غير عُهْدَةٍ ولا ثقة . وهو ما كان له باطن مجهول وظاهر يغري . وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢١١) وفي المطبوع برقم(٨٠٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (١٩٩٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، عن الحارث بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبد العزيز ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحارث إلاَّ عاصم ، تفرد به أبو موسىٰ ـ إسحاق بن موسى الخطمي » .

ويشهد لمتنه حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٧٢) ، ←

٦٤١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ، وثقه أبو حاتم ، ولم يتكلم فيه أحد .

٣٣ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ ٱلْبُيُوعِ

٦٤١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشِّغَارِ ، وَعَنْ بَيْعِ ٱلْمَجْرِ ، وَعَنْ بَيْعِ ٱلْغَرَرِ ، وَعَنْ بَيْعِ كَالِىءٍ بِكَالِىءٍ ، وَعَنْ بَيْعِ آجِلٍ بِعَاجِلٍ .

قَالَ : وَٱلْمَجْرُ : مَا فِي ٱلأَرْحَامِ .

وَٱلْغَرَرُ : أَنْ تَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ .

وَكَالِىءٌ (مص : ١٣٤)[2] بِكَالِىءٍ : دَيْنٌ بِدَيْنٍ .

← وفي موارد الظمآن برقم (١١١٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي أيضاً ٥/ ٣٠٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣١) .

كما يشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث أبي هريرة الصحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥١) ، وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ٣/ ٦ ، ونصب الراية ٤/ ٩ .

(١) في الكبير ٦/ ١٧٢ برقم (٥٨٩٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٧) وفي المطبوع برقم (٥٥١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨١ برقم (١٩٩٩) ـ والصيداوي في معجم شيوخه ص (٢٥٣ ـ ٢٥٤) رقم الترجمة (٢١٣) ، وابن عساكر ١٤/ ٢٩٨ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٦٤ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ظ) .

وَٱلآجِلُ بِعَاجِلٍ : أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى ٱلرَّجُلِ أَلْفُ دِرْهَمٍ ، فَيَقُولَ ٱلرَّجُلُ : أُعَجِّلُ لَكَ خَمْسَ مِئَةٍ ، وَدَعِ ٱلْبَقِيَّةَ .

وَٱلشِّغَارُ : أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ / بِٱلْمَرْأَةِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ . ٤/ ٨٠

قلتُ : في الصحيح طرف منه .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (١٢٨٠) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا بهلول ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : . . . وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا التمام إلاَّ موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر » .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٩٠ برقم (١٤٤٤٠) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي قال : حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك .

ولـٰكن في هـٰذه الرواية يكمن ردّ ما قاله البزار رحمه الله تعالىٰ .

وأخرج النهي عن الشغار كل من : أحمد ٢/ ١٩ ، ٦٢ ، وابن أبي شيبة في النكاح ٤/ ٣٨٠ باب : ما قالوا في نكاح الشغار ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٥١ من طريق عبيد الله ومالك ، جميعاً حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج ما يتعلق ببيع كالىء بكالىء كل من : ابن أبي شيبة في البيوع ٦/ ٥٩٨ برقم (٢١٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣٥ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٩٠ باب ، ما جاء في النهي عن بيع الدين بالدين ، من طريق موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التالي .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٧١ ، والحاكم ٢/ ٥٧ ، والبيهقي ٥/ ٢٩٠ من طريق الدراوردي ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٧٢ ، والحاكم ٢/ ٥٧ ، والبيهقي ٥/ ٢٩٠ من طريق ذؤيب بن عمامة ، حدثنا حمزة بن عبد الواحد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا معروف بموسىٰ ـ يعني : الربذي ـ عن نافع » .

وقال البيهقي فيمن رواه فقال : عن موسى بن عقبة : « وهو وهم ، والحديث مشهور بموسى بن عبيدة ، عن مرة عن نافع ، عن ابن عمر . . . ←

٦٤٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَلاَمَسُوا ، وَلاَ تَبَايَعُوا ٱلْغَرَرَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ .**

وَمَنِ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُحَفَّلَةً ، فَلْيَحْلُبْهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَدَّهَا ، فَلْيَرُدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٤٢١ ـ وَعَنْ زَامِلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ إِلَى ٱلْعِيدِ وَمَعَهُ أُبَيُّ[2] بْنُ كَعْبٍ ، وَعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ ـ أَوْ قَالَ : ٱبْنُ عُمَرَ ـ فَلَمَا فَرَغَ ، مَرَّ عَلَىٰ بَابِ أَبِي كَثِيرٍ ـ أَوْ كَبِيرٍ ـ وَٱللَّحَّامُونَ بِقُبَائِهَا وَٱلنَّاسُ حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فقَالَ : « **كَيْفَ تَبِيعُونَ ؟** » قَالُوا : كَذَا وَكَذَا .

← ومرة عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، وبالله التوفيق » .
وانظر نصب الراية ٤/ ٤٠ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٦ برقم (١١٧٢) .

(١) في المسند ٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥ برقم (٢٧٦٧) ، والحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » برقم (٤٢٩) مختصراً ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ٨٩ برقم (١٢٧٤) بنحوه من طريق إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن أنس . . . وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف ، والحسن سمع أنساً فلا تضره العنعنة عنه . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
ملحوظة : في (ظ ، د) : « ولا يبيع حاضر لباد » .
والملامسة : جاء في صحيح مسلم (١٥١١) (٢) : « أَمَّا الْمُلامَسَة فَأَنْ يَلْمِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِه بِغَيْرِ تَأَمُّلٍ » . وانظر فتح الباري ٤/ ٣٥٩ .
والنجش لغة : تنفير الصيد واستثارته من مكانه ليصاد . يقال نَجَشْتُ ـ بابه : قتل ـ نجشاً .
ومعناه في الشرع : الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها ، وذلك بمواطأة البائع فيشتركان في الإثم .
والمحفَّلَةُ : الشاة أو البقرة أو الناقة التي جمع الحليب في ثديها ، حتىٰ إذا حلبها المشتري حسبها غزيرة اللبن فيزيد في ثمنها .

(٢) في (ظ ، د) : « وعن يمينه أبي » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَلاَ تَخْلِطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَى ٱلنَّاسِ** .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱحْفَظُوا لاَ تَحْتَكِرُوا وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَلَقَّوُا ٱلسِّلَعَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ يَبِعِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ، وَلاَ تَسْأَلِ ٱلْمَرْأَةُ طَلاَقَ ٱلأُخْرَىٰ لِتَكْتَفِيءَ إِنَاءَهَا ، وَلْتَنْكِحْ فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

٦٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ١٣٥) : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرٍ ـ أَو أَضْحَىٰ ـ ثُمَّ أَدْبَرَ فَٱتَّبَعَهُ أُبَيٌّ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَٱتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱللَّحَّامِينَ عِنْدَ دَارِ أَبِي كَثِيرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ**

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٢ برقم (٩٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٦) ، وابن حجر في « الإصابة » برقم (١٠٦٧١) نشر بيت الأفكار ـ من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، عن عمر بن صهبان ، عن زامل بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده . . . وعمر بن صهبان قال أبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني ، والأزدي : « متروك » .

وزامل بن عمرو الجذامي السكسكي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٩٣ـ ٢٩٥ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٥ .

وعمرو والد زامل ، روىٰ عن أبيه أبي عمرو ، وروىٰ عنه ابنه زامل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم الزمن ، فقبل أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأبو عمرو غير منسوب ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٩ ، وهو جد زامل ، وذكر له هـٰذا الحديث وأما عمر بن عبد العزيز بن عمر بن أيوب بن مقلاص فهو ثقة . وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ٤٧٥ . وقد تقدم برقم (٤٩٩٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

تَسْلَخُوا ذَبِيحَتَكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتَ ، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَلَقَّوُا ٱلسِّلَعَ ، وَلاَ تَحْتَكِرُوا »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمر بن صهبان أيضاً ، وهو متروك .

٦٤٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْمَدَائِنِ ٱلْحُبَسَاءُ ، رِدْءُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَثَغْرُهُمْ ، فَلاَ تُغْلُوا عَلَيْهِمْ ، وَلاَ تَحْتَكِرُوا ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ يَسُم ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَتِهِ ، وَلاَ تَكْتَفِيءِ ٱلْمَرْأَةُ إِنَاءَ أُخْتِهَا ، وَكُلٌّ رِزْقُهُ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه حماد بن عبد الرحمٰن ، وهو منكر الحديث مجهول .

---

(١) السِّلَعُ : كل ما يُتَّجر به من البضاعة .
والاحتكار : جمع المواد كلها حتىٰ يتحكم فيها وفق هواه سعراً ونوعاً . وتلقي السِّلَع : شراؤها قبل أن تصل إلى السوق ، ولذا جاء في صحيح مسلم وغيره : « مَنِ ٱحْتَكَرَ طَعَاماً فَهُوَ خَاطِىءٌ » . أي : مذنب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٤٥٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٨/١١٦ برقم (٧٤٨٧) وفي مسند الشاميين برقم (١٦٠٣) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حماد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا خالد بن الزبرقان ، عن سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وحماد بن عبد الرحمٰن هو الكلبي ضعيف ،وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ، أبو يعقوب الأنماطي ، سأل السهميُّ الدارقطني عنه (سؤالات حمزة السهمي للدارقطني) برقم (١٨٩) فقال : « ثقة ، وهو بغدادي » . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ وأورد فيه قول الدارقطني السابق ، وكذلك فعل ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١٠٤ـ ١٠٦ ، وانظر الترجمة رقم (٢٠٥) في معجم شيوخ الإسماعيلي . ولٰكن تابعه عليه أحمد بن المعلىٰ كما هو ظاهر .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/٦٨ من طريق يعقوب بن كعب ، حدثنا الوليد بن ←

٦٤٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ بِطَلاَقِ أُخْرَىٰ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَىٰ بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ يَذَرَهُ ، وَلاَ يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضِ فَلاَةٍ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني / وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال ٨١/٤
أحمد رجال الصحيح .

٦٤٢٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَلَبِ ، وَٱلْجَنَبِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱللَّمْسِ وَٱلنَّجَشِ مَعَ

← مسلم ، عن أبي يزيد القاضي ، قال : سمعت سليمان بن حبيب يقول : سمعت أبا أمامة يقول : . . . وخالفه محمد بن المبارك قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو يزيد الدمشقي ، حدثني شيخٌ كان يجلس في المقصورة قال : سمعت سليمان بن حبيب يحدث عن أبي أمامة . . . وكلا الطريقين ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٧٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
والحبساء ـ وعند الطبراني : الجلساء ـ جمع ، واحدهُ : حبيس ، وهو من وقف نفسه على الجهاد في سبيل الله .
والمساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها ، والمنهي عنه دخول ثالث بعد الاستقرار على الثمن قبل الانعقاد ليشتريها لنفسه .
وتكتفىء : تفتعل من كفأت القدر ، إذا كببتها لتفرغ ما فيها ، وهٰذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلىٰ نفسها إذا سألت طلاقها .
(١) في المسند ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ من طريق الحسن ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١٠٥ برقم (١٤٧٢٢) مختصراً من طريق عمرو بن خالد الحراني ، وأخرجه أيضاً برقم (١٤٧٢٣) كما هنا من طريق أحمد بن عقبة ، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٥/ ٢٩٣ وفي الاستذكار برقم (٤١٤٠٨) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأبو سالم هو سفيان بن هانىء .
ولٰكن لفقراته جميعها شواهد تصح بها .
والصحابي في الاستذكار : « عبد الله بن عمر » .

ٱلْبَيْعِ ، وَنَهَىٰ أَنْ يَبْتَاعَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] ، وغيره (مص : ١٣٦) منه « لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبِعْ[3] حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ تَسْتَقْبِلُوا ٱلْجَلَبَ ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ يَخْطُبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلاَ تَسْأَلِ ٱلْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِيءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا كُتِبَ ، وَلاَ تُصَرُّوا[4] ٱلإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ لِلْبَيْعِ ، فَمَنِ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً ، فَإِنَّهُ بِأَحَدِ ٱلنَّظَرَيْنِ ، إِنْ رَدَّهَا ، رَدَّهَا بِصَاعِ تَمْرٍ** » .

[قلت : لابن عمر في الصحيح[5] النهي عن النجشِ ، والتلقي .

---

(١) في الجهاد (٢٥٨١) باب : في الجلب على الخيل في السباق ، وإسناده منقطع ، الحسن البصري لم يثبت له سماع من عمران بن حصين ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢٦٧) وفي موارد الظمآن برقم (١٢٧٠) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له ، فهو صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٤٢ برقم (٦٠٦) من طريق أبي عوانة : يعقوب بن إسحاق النيسابوري حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

مطر بن طهان الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي ، إلاَّ أنه منقطع ، رجاء لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم .

وأحمد بن حفص هو ابن عبد الله بن راشد النيسابوري .

وقد شرحنا ألفاظه في « موارد الظمآن » ٣/ ١٩ ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٢٦٧) .

(٣) في (ظ ، د) : « لا يبيع » علىٰ أن (لا) نافية .

(٤) صَرَّى الناقة أو الشاة : يُصرِّي ، تصرية : حبس الحليب في ضرعها وجمعه ، والمصراة : هي التي تصر أخلافها ولا تحلب أياماً حتىٰ يجتمع اللبن في ضرعها ، غشاً لمن يريد شراءها والأخلاف جمع خِلْف ـ بكسر الخاء ـ وهو الضرع لكل ذات خُفٍ وَظِلْف .

(٥) بل هو في الصحيحين ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٧١ برقم (٥٧٩٦).

وله عند أبي داود[1] وابن ماجه حديث في المصراة إلاَّ أنه قال فيه : « **رَدَّ مِثْلَيْ أَوْ مِثْلَ لَبَنِهَا قَمْحاً** » بَدَلَ ٱلتَّمْرِ][2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٤ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلتَّلَقِّي وَبَيْعِ ٱلْحَاضِرِ

٦٤٢٧ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُتَلَقَّى ٱلأَجْلابُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ ٱلأَسْوَاقَ أَوْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

رواه أحمد[4]، والطبراني في الكبير، وفي الأوسط : بيع الحاضر للباد فقط .

---

(١) في البيوع (٣٤٤٦) باب : من اشترىٰ مصراة فكرهها ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٤٠) باب : بيع المصراة ، من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا صدقة بن سعيد الحنفي ، حدثنا جميع بن عمير التيمي ، حدثنا عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام ، فإن ردَّها ، رد معها مثل ـ أو مثلي ـ لبنها قمحاً » . وهـٰذا لفظ أبي داود ، وإسناده ضعيف وانظر فتح الباري ٤/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤١٩ برقم (١٣٥٤٥) من طريق محمد بن الحسين بن بنت رشدين بن سعد المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلىٰ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : أحمد بن صالح المصري ، ويحيى بن سليمان الجعفي ، ويحيى بن بكير القرشي ، ورحيل بن سعيد البعلبكي .
روىٰ عنه : روح بن الفرج القطان ، والطبراني ، ومحمد بن أحمد المروزي .
ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وسيأتي أيضاً برقم (٦٦١٣) .

(٤) في المسند ٥/ ١١ ، والبزار ٢/ ٨٨ برقم (١٢٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٣ برقم (٦٩٢٩ ، ٦٩٣٠) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت للحسن سماع من سمرة ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي . ←

ورواه البزار مثل أحمد .

٦٤٢٨ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[١] ، والطبراني في الكبير أيضاً : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « لاَ تَلَقَّوُا ٱلأَجْلاَبَ حَتَّىٰ تَبْلُغَ سُوقَهَا ، وَلاَ تَبِيعُوا لِلأَعْرَابِ[٢] وَإِنْ كَانَ أَخَا أَحَدِكُمْ أَوْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٤٢٩ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٧) ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُتَلَقَّى ٱلْجَلَبُ ، وَلاَ يَبِعْ[٣] حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَمَنِ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً أَوْ نَاقَةً ـ قَالَ شُعْبَةُ : إِنَّمَا قَالَ : نَاقَةً ، مَرَّةً وَاحِدَةً ـ فَهُوَ فِيهَا بِآخِرِ[٤] ٱلنَّظَرَيْنِ ، إِذَا هُوَ حَلَبَ ، إِنْ رَدَّهَا ، رَدَّ مَعَها صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ـ

← وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٧٠٦٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاَ تَلَقَّوُا الأَجْلاَبَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سُوقَهَا » .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، والله أعلم وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٦٠ برقم (٢٠١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠ ـ ١١ برقم (٢٠١١) ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : « نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع المهاجر للأعرابي » .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن يزيد بن راشد ما وجدت له ترجمة ، وصدقة بن عبد الله هو السمين وهو ضعيف ، والحسن لم يسمع سمرة والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها البزار في كشف الأستار ٢/ ٨٨ برقم (١٢٧١) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٢ برقم (٧٠٦٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (مص ، ظ) : « الأعراب » .

(٣) في (ظ) : « يبيع » .

(٤) في (ظ ، د) : « بأحد » .

قَالَ ٱلْحَكَمُ : أَوْ صَاعاً[1] مِنْ تَمْرٍ ـ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لا تَلَقَّوُا ٱلْجَلَبَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ** » .

رواه البزار[3] وفيه كثير بن عبد الله / بن عمرو بن عوف ، وهو متروك . ٨٢/٤

٦٤٣١ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَعُوا ٱلنَّاسَ يُصِبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا ٱسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَنْصَحْهُ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٦٤٣٢ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ .

عَمَّنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : . . . فذكره .

---

(١) في (ظ) : « أو قال : صاعاً » .

(٢) في المسند ٤/ ٣١٤ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١١ مختصراً من طريق بشر بن عمر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلىٰ يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي غير ضارة ، لأنهم ـ رضي الله عنهم ـ كلهم عدول .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣٣٩٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨٩ برقم (١٢٧٢) ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

(٤) في المسند ٣/ ٤١٨ ـ ٤١٩ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عطاء بن السائب ، حدثني حكيم بن أبي يزيد ـ عند أحمد : زيد ـ عن أبيه قال : حدثني أبي . . . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاء بن السائب أيضاً .

٦٤٣٣ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوا ٱلنَّاسَ فَلْيُرْزَقْ بَعْضُهُمْ[2] مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا ٱسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب أيضاً .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عَمَّنْ سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١٢/ ١٨٥ : « ووهم أبو عوانة ، والله أعلم » . وانظر سابقه ولاحقه .
(٢) في (ظ) : « فليرزق الله بعضهم . . . » .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٥٤ برقم (٨٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٧ برقم (٢٥٤٥) من طريق همام بن يحيىٰ ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١١ من طريق وهيب ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٨ ، ٨٩١) من طريق حماد بن سلمة ، ومنصور بن أبي الأسود ،
جميعاً عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٨٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٩٢) من طريق مخلد بن يزيد ، عن روح بن القاسم ، عن عطاء بن السائب ، عن يزيد بن أبي حكيم ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وعَلَّقَ الجزءَ الأخيرَ منه البخاريُّ في البيوع ، باب : هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ بقوله : « وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له) ، ورخص فيه عطاء » .
وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٧١ : « هو طرف من حديث ، وصله أحمد من حديث عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه قال : حدثني أبي . . . » .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/ ١٨٤ ـ ١٨٥ : « أبو يزيد آخر ، فيه وفي الذي قبله ←

٦٤٣٤ ـ [وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا ٱلنَّاسَ يُصِبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا ٱسْتَنْصَحَكَ أَخُوكَ ، فَٱنْصَحْ لَهُ** » .

← نظر . يقال له : الكرخي ، ذكره ابن أبي خيثمة وغيره في الصحابة لما رواه وهيب بن خالد ، وجرير بن خالد ـ صوابه : ابن عبد الحميد ـ وإسماعيل بن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . . .

وهـٰذا الحديث قد رواه أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عمَّن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول . . .

والذي أقول : إن الثلاثة قد حَفظوا ووهم أبو عوانة ، والله أعلم .

وقد وهم فيه أيضاً حماد بن سلمة ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه ، وإنما هـٰذا ابن أبي يزيد » .

نقول : وهـٰذا وهم من ابن عبد البر ، فرواية حماد بن سلمة عند الطبراني ، وليست كما ذكر ، وقد تقدمت .

وقال الحافظ في الإصابة ١٢/ ٩٨ بعد أن ذكر الاختلاف فيه علىٰ عطاء : « والاضطراب فيه من عطاء بن السائب ، فإنه كان اختلط ، وقد قيل : إن حماد بن سلمة ممن سمع منه قبل الاختلاط ، والله أعلم . وحماد يقول فيه : عن عطاء ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه . وتابعه همام كما تقدم في حرف الياء آخر الأسماء ـ ١٠/ ٤٠٤ ـ والأكثر قالوا : ابن أبي يزيد ، والله أعلم » . كذا قال الحافظ ورواية حماد ، ورواية همام عند الطبراني تردان هـٰذا القول ، والله أعلم .

وانظر الإصابة ١٢/ ٨٧ ٨٩ ، وأسد الغابة ٦/ ٣٣١ ، وتاريخ البخاري ٣/ ١٥ و ٩/ ٨١ ، والتاريخ لابن معين برقم (١٣٤ ـ ١٣٥) ، والجرح والتعديل ٩/ ٤٥٩ ، وسنن البيهقي ٥/ ٣٤٧ .

نقول : إن الحديث صحيح ، يشهد للفقرة الأولىٰ ما أخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٥ برقم (١٣٢٩) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٧ باب : الرخصة في معونته ونصيحته إذا استنصحه ، من طريق زهير ، وعبد الملك بن عمير ، جميعاً عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ورواية البيهقي مثل روايتنا هنا .

ويشهد للجزء الأخير منه ما جاء في حديث أبي هريرة ـ وإذا استنصحك فانصح له ـ وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٥٠٤) ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٥/ ٣٤٧ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب أيضاً][2] .

٦٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ يَشْتَرِ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] (مص :١٣٨) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

٣٥ ـ بَابٌ

٦٤٣٦ ـ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلسَّدُوسِيِّ ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ جَدِّي قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَمَعِي إِبِلٌ لِي ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مُرْ أَهْلَ ٱلْغَائِطِ أَنْ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي وَأَنْ يُعِينُونِي .

فَقَامُوا مَعِي فَلَمَّا بِعْتُ إِبِلِي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لي : « ٱدْنُهْ » فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ نَاصِيَتِي وَدَعَا لِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده جماعة لم أجد من ترجمهم .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٠٣ برقم (٦٧٦) من طريق سعد بن عبد الرحمٰن التستري ، حدثنا راشد بن سلام ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام : حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده. . . وهٰذا إسناد فيه ضعفاء ومجاهيل ، ولٰكنه حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وانظر تغليق التعليق ٣/ ٢٥٧ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٢٠ برقم (١٣٥٤٧) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر. . .
وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ٨٩ برقم (١٢٧٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٣٥٦٠) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٤) ـ وفي المطبوع برقم (٧٩٦٥) وهو في مجمع ←

٣٦ ـ بَابُ ٱلنَّجَشِ

٦٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّاجِشُ آكِلُ رِباً مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنِّي لا أعرف[2] للعوام بن حوشب من ابن أبي أوفىٰ سماعاً ، والله أعلم .

٦٤٣٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حِمَىٰ فِي ٱلإِسْلاَمِ وَلاَ مُنَاجَشَةَ » .

← البحرين ٤/ ١١ ـ ١٢ برقم (٢٠١٢) ـ من طريق عبد الله بن معاوية ، حدثنا نعيم بن حصين السدوسي ، حدثني عمي واسمه زياد ، عن جدي ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
نعيم بن حصين بن أوس السدوسي وفي الأوسط : نعيم بن فلان بن حصين بن أوس ـ روىٰ عن عمه زياد (بن حصين بن أوس) ـ وروىٰ عنه عبد الله بن معاوية الجمحي وهو ثقة ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/ ٣٨ـ ٣٩ .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٢٤ ـ ٢٥ ، والإصابة ٢/ ٢٥٤ ، وتحفة الأشراف ٣/ ٦٨ برقم (٣٤١٥) . والحديث المتقدم برقم (٦٣٨١) فإنه شاهد جيد لهـٰذا ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٥٨٨) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٧٥) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ . . . ﴾ [آل عمران : ٧٧] . من طريق العوام ، حدثني إبراهيم : أبو إسماعيل السَّكْسَكِيّ سمع عبد الله بن أبي أوفىٰ رضي الله عنهما يقول : أقام رجل سلعته ، فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطها . فنزلت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ .
قال ابن أبي أوفى : « الفاحش آكل رباً خائن » . وانظر أيضاً فتح الباري ٨/ ٢١٢ـ ٢١٤ .
وقال القاسم بن سلام في « غريب الحديث » ٣/ ٣٦ : « فإن النجش أن يعطي الرجل صاحب السلعة بسلعته أكثر من ثمنها وهو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه غيره مما لا يضر له بها فيزيد لزيادته ، ومنه الحديث الذي يروىٰ عن ابن أبي أوفى : الناجش آكل ربا خائن » .

(٢) في (ظ) : « أعلم » .

٨٣/٤ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وإسناده ضعيف / .

٣٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَيْعِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ وَبَيْعِ ٱلْمُزَايَدَةِ

٦٤٣٩ ـ عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَخْطُبَ [ٱلرَّجُلُ][٢] عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ (مص : ١٣٩) أَوْ يَبْتَاعَ عَلَىٰ بَيْعِهِ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عمران بن داور القطان ، وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٤٤٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُزَايَدَةِ ، فَقَالَ : ٱبْنُ عُمَرَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ[٤] إِلاَّ ٱلْغَنَائِمَ وَٱلْمَوَارِيثَ .

قلت : هو في الصحيح[٥] خلا قوله : « **إِلاَّ ٱلْغَنَائِمَ وَٱلْمَوَارِيثَ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٨ برقم (٤٦٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : . . .

وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، واتهمه البعض ، والفضل بن المختار أحاديثه منكرة ويحدث بالأباطيل ، ولا يتابع علىٰ معظم رواياته . انظر الكامل ٦/ ٢٠٤٠ ـ ٢٠٤٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٠٢٥) إلى الطبراني في الكبير . وانظر فتح الباري ٥/ ٤٤ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٥/ ١١ من طريق سليمان داود الطيالسي ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من سمرة لم يثبت ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ الموصلي .

وعمران بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمآن .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٤ برقم (١٣٢٥) . وهو حديث صحيح بشواهده ، والله أعلم .

(٤) في (ظ) زيادة « ولا يخطب علىٰ خطبة أخيه » .

(٥) أخرجه البخاري في البيوع (٢١٣٩) باب : لا يبيع علىٰ بيع أخيه ـ وطرفيه ـ ومسلم في ←

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٤٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْتَاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه بشر بن الحسين ، وهو كذاب .

٦٤٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَجُلٍ[3] مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ

← البيوع (١٤١٢) باب : تحريم بيع الرجل علىٰ بيع أخيه ، وقد أشرنا إلىٰ بعض مصادره في مسند الموصلي ٧/ ٩٧ ـ ٩٨ شاهداً لحديث أنس وهو الحديث الآتي . وخرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٦٥ ، ٤٩٦٦) .

(١) في المسند ٢/ ٧١ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٠) وفي المطبوع برقم (٨٣٩١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٦ برقم (١٩٧١) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن زيد بن أسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة .

وأخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٤ باب : النهي عن النَّجْش ، والدارقطني في سننه ٣/ ١١ برقم (٢٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن ابن وهب أخبرني عمر بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن زيد بن أسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وخالفه يونس بن عبد الأعلىٰ فقال : عن ابن وهب أخبرني عمر بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن زيد بن أسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وخالفه يونس بن عبد الأعلىٰ فقال : عن ابن وهب وقال في الحديث : وهو يسأل عبد الله بن عبد الله بن عمر ، فأرسله .

وقال عطاء بن أبي رباح : « أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغانم فيمن يزيد » . ووصله ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٣٩ برقم (١٣٠١٧) . وانظر فتح الباري ٤/ ٣٥٥ باب : بيع المزايدة .

(٢) في المسند ٧/ ٩٧ برقم (٤٠٣٨) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليقين السابقين .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٣ من طريق أبي يعلىٰ .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٣٢ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا بشر بن الحسين الأصبهاني ، حدثنا الزبير بن عدي ، عن أنس . . . وبشر بن الحسين هو علة الحديث ، قال الدارقطني : متروك ، واتهمه غيره بالكذب .

(٣) عند ابن أحمد ، وأبي داود ، وابن ماجه ، والطحاوي : « عن أنس بن مالك : أن ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ » فَأَتَاهُ بِحِلْسٍ[1] وَقَدَحٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَشْتَرِي هَـٰذَا ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ ، قال : « مَنْ يَزِيدُ عَلَىٰ دِرْهَمٍ ؟ » ، فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : « مَنْ يَزِيدُ ؟ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، فَقَالَ : « هُمَا لَكَ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : دَمٍ مُوجِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ »[2] .

قلت : رواه أبو داود وغيره من حديث أنس عن رجل[3] .

رواه أحمد[4] ، وقد حسَّن الترمذي سنده .

← رجلاً . . . » .

وعند البيهقي : « عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي فشكا إليه . . . » .

وعند النسائي ، والترمذي : « عن أنس بن مالك : أن رسول الله . . . » .

وعند ابن أبي شيبة ، وابن حزم : « عن أنس بن مالك ، عن رجل . . . » .

(١) الحلس ـ بكسر الحاء المهملة ، وسكون اللام ـ قال الجوهري : كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير .

(٢) دمٌ موجع : هو أن يتحمل دية فلا يستطيع تأديتها فيقتل من تحمل عنه ، فيوجعه ذلك .

والغرم المفظع : الحاجة اللازمة لأداء غرامة مثقلة . والغرم : أداء لازم لما تكفل به .

والفقر المدقع : الفقر الشديد الذي يفضي بصاحبه إلى الدقعاء . والدقعاء : الخضوع في طلب الحاجة .

(٣) انظر التعليق المتقدم على التعليقين السابقين .

(٤) في المسند ٣/ ١٠٠ و١١٤ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٢٦٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٣٣٩ ـ من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٤١) باب : ما تجوز فيه المسألة ، والنسائي في البيوع (٤٥٠٨) باب : البيع فيمن يزيد ، وابن ماجه في التجارات (٢١٩٨) باب : بيع المزايدة ، من طريق عيسى بن يونس ،

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق النضر بن إسماعيل ،

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق هارون بن مسلم بن هرمز ، ←

. . . . . .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٦٦ من طريق عون بن عمارة ،
وأخرجه الترمذي في البيوع (١٦١٨) باب : ما جاء في بيع من يزيد ، والطيالسي ١/ ١٧٦ منحة برقم (٨٣٦) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٣٢ ـ من طريق عُبيد الله بن شُميط ،
وأخرجه ابن الجارود برقم (٥٦٩) والحارث بن أبي أسامة برقم (٣٠٧) « بغية الباحث » ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٣٢ ـ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٦ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
وأخرجه البيهقي في الصدقات ٧/ ٢٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ،
جميعاً : حدثنا الأخضر بن عجلان ، حدثني أبو بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك . . .
بروايات منها المطول ومنها المختصر ، وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان » .
وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٥٧ : « لا يصح ، فإن عبد الله الحنفي لا أعرف أحداً نقل عدالته فهي لم تثبت » .
وقال أيضاً : « قال فيه الترمذي : حسن باعتبار اختلافهم في روايات المساتير ، والحنفي المذكور منهم . وقد روت عنه جماعة ليسوا من مشاهير العلم ، وهم : عبد الرحمـٰن بن شميط ، وعبيد الله بن شميط ، والأخضر بن عجلان عمهما .
والأخضر وابن أخيه عبيد الله ثقتان ، فأما عبد الرحمـٰن بن شميط فلا تعرف حاله » .
وقال الترمذي : « وعبد الله الحنفي الذي روىٰ عن أنس هو أبو بكر الحنفي ، والعمل علىٰ هـٰذا عند بعض أهل العلم لم يروا بأساً ببيع من يزيد في الغنائم والمواريث .
وقد روىٰ هـٰذا الحديث المعتمر بن سليمان ، وغير واحد من كبار الناس عن الأخضر بن عجلان » .
وأخرج أحمد ٣/ ١٠٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٣٣٨ برقم (١٣٠١١) والنسائي حديث المعتمر هـٰذا في البيوع برقم (٤٥٠٨) .
وقال الترمذي في « العلل الكبير » : « سألت محمد بن إسماعيل عن هـٰذا الحديث فقال : الأخضر بن عجلان ثقة ، وأبو بكر الحنفي اسمه عبد الله » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٢٩ : « لا يعرف ، وحسن الترمذي له ، روىٰ عنه الأخضر بن عجلان وحده حديثاً واحداً ، متنه . . . . » وقال في المغني ١/ ٣٦٤ : « لا يعرف ، وحسن له الترمذي » . وقال في الديوان : « تابعي مجهول » . وقال في الكاشف : « حسن له الترمذي » . ←

٦٤٤٣ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُزَايَدَةِ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن (مص : ١٤٠) .

٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّفْقَتَيْنِ فِي صَفْقَةٍ أَوِ ٱلشَّرْطِ فِي ٱلْبَيْعِ

٦٤٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ

← وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٥ : « وأعله ابن القطان بجهل حال أبي بكر الحنفي ، ونقل عن البخاري أنه قال : لا يصح حديثه » . وما رأيت قول البخاري هـٰذا في أي من كتبه ، كما أنه ليس موجوداً في « الوهم والإيهام » فالله أعلم .

نقول : أبو بكر الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٥٣ و٩/ ١٢ وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان ٥/ ٥٩٦ ومن روىٰ عنه جماعة ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل كابن حبان فلا بد من أن يكون جيد الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٩ برقم (٢٤٣) من طريق معتمر ، قال : سمعت الأخضر بن عجلان ، عن أبي بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك ، عن رجل من الأنصار ، به . وهـٰذا إسناد جيد ، وهو دليل علىٰ أن الطريق الأول مرسل صحابي ، ومراسيل الصحابة صحيحة ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٤/ ٣٥٤ ، والتعليق التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٩٠ برقم (١٢٧٦) من طريق معلى بن منصور ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن المغيرة بن زياد ، عن سفيان بن وهب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وقال البزار : « لا نعلم روىٰ سفيان غير هـٰذا » .

وكأن البخاري أراد بالعنوان : باب : بيع المزايدة تضعيف حديث سفيان هـٰذا ، انظر الفتح ٤/ ٣٥٤ .

نقول : يشهد لحديث سفيان حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ٧١ ، والدارقطني ٣/ ١١ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر ، قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المزايدة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

نقول : عند ابن أبي شيبة ٦/ ٥٨ ـ ٦١ نصوص عن مجاهد وحماد ، ومجاهد وعطاء ، والمغيرة بن شعبة ، وعمر بن الخطاب تبين أنه لا بأس ببيع من يزيد ، وانظر البيهقي ٥/ ٣٤٤ ، وفتح الباري ٤/ ٣٥٤ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَفْقَتَيْنِ فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ سِمَاكٌ : ٱلرَّجُلُ يَبِيعُ ٱلْبَيْعَ فَيَقُولُ : هُوَ بِنَسْأٍ بِكَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ بِنَقْدٍ بِكَذَا وَكَذَا[1] .

رواه أحمد[2] ، .....

---

(١) يقول ابن القيم في « تهذيب السنن » ٣/ ١٦٤٣/ ١٦٤٤ : « وهذا التفسير ضعيف ، فإنه لا يدخل الربا في هذه الصورة ، ولا صفقتين هنا ، وإنما هي صفقة واحدة بأحد الثمنين » .
والتفسير الذي يراه ابن القيم صواباً هو : « أن يقول : أبيعكها بمئة إلىٰ سنة ، علىٰ أن أشتريها منك بمئتين حالَّة ، وهذا معنى الحديث الذي لا معنىٰ له غيره . . . » .
(٢) في المسند ٣/ ١١٤ ، وأبو داود في الزكاة (١٦٤١) باب : ما تجوز فيه المسألة ، وابن ماجه في التجارات (٢١٩٨) باب : بيع المزايدة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٦/٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٧٧ برقم (١٢٠١) من طريق الأخضر بن عجلان ، حدثني أبو بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك : أن رجلاً ـ وعند البيهقي : جاء رجل . . .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٩ برقم (٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٨/ ٤٤٨ ـ من طريق معتمر بن سليمان ، عن الأخضر بن عجلان ، عن أبي بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك ، عن رجل من الأنصار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ باع حلساً وقدحاً فيمن يزيد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٤/ ١٥ برقم (٦٠٩٩) ، والترمذي في البيوع (١٢١٨) باب ، في بيع من يزيد ، وابن الجارود برقم (٥٦٩) ، من طريق الأخضر بن عجلان ، عن أبي بكر الحنفي ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ برقم (١٣٢٦) من طريق عبيد الله بن شميط حدثني أبي وعمي الأخضر بن شميط ، بالإسناد السابق .
وقال ابن القطان : « والحديث معلول بأبي بكر الحنفي ، فإني لا أعرف أحداً نقل عدالته فهو مجهول الحال ، وإنما حسن الترمذي حديثه علىٰ عادته في قبول المشاهير ، وقد روىٰ عنه جماعة ليسوا من مشاهير أهل العلم ، وهم : عبد الرحمٰن ، وعبيد الله بن شميط ، وعمهما الأخضر بن عجلان ، والأخضر وابن أخيه عبيد الله ثقتان ، وأما عبد الرحمٰن فلا يعرف حاله » .
نقول : إسناده حسن ، أبو بكر الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من اثنين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٦ فلا يضره بعد هذا جهل من جهله .
وأما أنه مرسل صحابي ، لأن أنساً لم يحضر هذه الواقعة ، فهذا أيضاً لا يضر الحديث لأن ←

والبزار[1] .

٦٤٤٥ ـ وَرَوَىٰ لَهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] فِي ٱلأَوْسَطِ ، وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَحِلُّ صَفْقَتَانِ[3] فِي صَفْقَةٍ » .

← الصحابة كلهم عدول .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، لا نعرفه إلاَّ من حديث الأخضر بن عجلان ، وعبد الله الحنفي الذي روىٰ عن أنس ، وهو أبو بكر الحنفي .

والعمل علىٰ هـٰذا عند بعض أهل العلم ، لم يروا بأساً ببيع من يزيد في الغنائم والمواريث » .

وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٥ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٧١ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩٠ برقم (١٢٧٧) ، أحمد ١/ ٣٩٨ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عبد الله . . .

وهـٰذا إسناد حسن شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وفي رواية البزار النهي عن صفقتين في صفقة فحسب . وانظر التعليق التالي . ونيل الأوطار ٥/ ٢٤٩ .

(٢) في الأوسط ٢/ ٣٦٤ برقم (١٦٣٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ برقم (١٩٧٢) ـ من طريق أحمد بن القاسم الطائي ، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه ، حدثنا سعيد بن سماك ، عن أبيه : عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه ، عبد الله بن مسعود . . .

وسعيد بن سماك قال الرازي وقد سئل عنه : « هو متروك الحديث » .

انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٦ .

وعبد الملك بن عبد ربه قال الذهبي في ميزانه ٢/ ٦٥٨ : « منكر الحديث ، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع » .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٦٦ : « ذكره ابن حبان في الثقات ، والظاهر أنه غير الذي يروي عنه الوليد بن مسلم . . . » . وهـٰذا ميل من الحافظ إلىٰ قبول حديثه .

وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ٣٩٠ ، والمغني للذهبي ٢/ ٤٠٦ ، والديوان له ٢/ ١٢٦ .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٢٠١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سماك ، به .

وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن أبي صفوان ، مجهول .

(٣) في أصولنا جميعها « صفقتين » . والوجه ما أثبتناه .

٦٤٤٦ ـ وَرَوَاهُ[١] في الكبير ، وَلَفْظُهُ : « ٱلصَّفْقَةُ بِٱلصَّفْقَتَيْنِ رِباً » ، وهو موقوف .

٦٤٤٧ ـ ورواه البزار[٢] كذلك ، وزاد : « وَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ ٱلْوُضُوءِ » وَرِجال / أحمد ثقات . ٨٤/٤

٤٦٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَطْلُ[٣] ٱلْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُحِلْتَ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَٱتْبَعْهُ وَلاَ بَيْعَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ » .

رواه أحمد[٤] ، وَالبَزَّارُ ، وَلَفْظُهُ : « أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ

---

(١) الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٤ برقم (٩٦٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الله . . . موقوفاً ، وإسناده حسن .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا تصلح سفقتان في سفقة » . وإسناده حسن أيضاً .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٩١ برقم (١٢٧٨) ، وابن خزيمة ١/ ٩٠ برقم (١٧٦) ، وابن حبان برقم (١٠٥٣) بتحقيقنا . وفي إسناده من لم أعرفه .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٠٥٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٦٣) .
وقال البزار : « لم نسمعه إلاَّ من محمد بن عثمان ، عن أبيه ، وأخرج لنا محمد كتاباً ذكر أنه كتاب أبيه فيه هٰذا الحديث » .
(٣) المَطْل في الأصل : المد ، وقال الأزهري : المدافعة . والمراد هنا : تأخير ما استحق أداؤه بغير عذر .
(٤) في المسند ٢/ ٧١ ، والبزار ٢/ ٩١ برقم (١٢٧٩) ، والترمذي في البيوع (١٣٠٩) باب : في مطل الغني أنه ظلم ، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٠٤) باب : الحوالة ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٨ ـ ٩ ، وابن الجارود برقم (٥٩٩) ، والبيهقي في الحوالة ٦/ ٧٠ باب : من أحيل علىٰ مليء فليتبع ولا يرجع على المحيل ، والخطيب في تاريخه ٦/ ٣٩٦ ، ١٢/ ٨٤ من طريق هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . ←

بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٤٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْوَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَوَجَدْتُ فِيهَا أَبَا حَنِيفَةَ وَٱبْنَ أبي لَيْلَىٰ ، وَٱبْنَ شُبْرُمَةَ ، فَسَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ بَاعَ بَيْعاً وَشَرَطَ شَرْطاً ؟

قَالَ : ٱلْبَيْعُ بَاطِلٌ ، وَٱلشَّرْطُ بَاطِلٌ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ أَبي لَيْلَىٰ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ ، وَٱلشَّرْطُ بَاطِلٌ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ شُبْرُمَةَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ وَٱلشَّرْطُ جَائِزٌ .

فَقُلْتُ : يَا سُبْحَانَ ٱللهِ ! ثَلاَثَةٌ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلْعِرَاقِ ٱخْتَلَفُوا عَلَيَّ[1] فِي مَسْأَلَةٍ

← نقول : إسناده منقطع ، قال أحمد : « يونس بن عبيد لم يسمع من نافع شيئاً ، إنما سمع ابن نافع ، عن أبيه » .

وقال يحيى بن معين : « لم يسمع منه شيئاً » .

وقال أبو زرعة : « أتوهم أن في حديثه شيئاً يدل علىٰ أنه سمع منه » .

وقال أبو حاتم : « لم يسمع من نافع شيئاً » . وانظر المراسيل ص (٢٤٩) . وجامع التحصيل ص (٣٧٧) .

وزعم الطحاوي أن كلام يحيىٰ لا ينفي سماع يونس من نافع مطلقاً ، وإنما نفيه منصب علىٰ قوله « مطل الغني ظلم » حصراً .

فقد قال في « مشكل الحديث » ص (٩) بعد أن أورد كلام ابن معين السابق من طريق ابن أبي داود : « قال لنا ابن أبي داود : فقلت ليحيىٰ : لم يسمع يونس من نافع شيئاً ؟ قال : بلىٰ ، ولـٰكن هـٰذا الحديث خاصة لم يسمعه يونس من نافع » .

وليس في رواية ابن ماجه ، ولا في رواية الطحاوي ما يتعلق ببيعتين في بيعة .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٥٣ ، ٥٠٩٠) .

وانظر « نصب الراية » ٦/٤ ، وتلخيص الحبير ٤٦/٣ ، ونيل الأوطار ٢٥٥/٥ ـ ٢٥٧ .

والكامل لابن عدي ٣٠٩/١ ، و ٢١٥٧/٦ .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٦٧١٢) .

(١) سقطت من (ظ) .

وَاحِدَةٍ ، فَأَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ[1] (مص : ١٤١) فَقَالَ : لاَ أَدْرِي مَا قَالاَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، ٱلْبَيْعُ بَاطِلٌ وَٱلشَّرْطُ بَاطِلٌ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ أَبِي لَيْلَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : لاَ أَدْرِي مَا قَالاَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَأُعْتِقَهَا ، ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ ، وَٱلشَّرْطُ بَاطِلٌ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ شُبْرُمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : لاَ أَدْرِي مَا قَالاَ ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً ، وَشَرَطَ حِمْلاَناً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ ، وَٱلشَّرْطُ جَائِزٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي طريق عبد الله بن عمرو مقال .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٤٣٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٧ برقم (١٩٧٣) ـ من طريق عبد الله بن أيوب القربي ، حدثنا محمد بن سليمان الذهلي ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، به .

وعبد الله بن أيوب هو ابن زاذان القربي ، قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٣) برقم (١٢٥) : « متروك » .

وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣ ، ولسان الميزان .

ومحمد بن سليمان الذهلي روىٰ عن عبد الوارث بن سعيد ، وروىٰ عنه عبد الله بن أيوب القربي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال شيخ الإسلام في الفتاوىٰ ١٨/ ٦٣ : « هـٰذا حديث باطل ، ليس في شيء من كتب المسلمين ، وإنما يروىٰ في حكاية منقطعة » .

وقال أيضاً في الفتاوىٰ ٢٩/ ١٣٢ : « واحتجوا أيضاً برواية في حكاية عن أبي حنيفة ، وابن أبي ليلىٰ ، وشريك : (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن بيع وشرط) ، وقد ذكره جماعة من المصنفين في الفقه ، ولا يوجد في شيء من دواوين الحديث ، وقد أنكره أحمد وغيره من العلماء وذكروا أنه لا يعرف ، وأن الأحاديث الصحيحة تعارضه . ←

٦٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ : « **إِنِّي بَعَثْتُكَ**[١] **عَلَىٰ أَهْلِ**[٢] **ٱللهِ : أَهْلِ**[٣] **مَكَّةَ فَٱنْهَهُمْ عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يُقْبَضْ ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يَضْمَنُوا ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي شَرْطٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَقَرْضٍ ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، قال الذهبي : روىٰ عنه يحيى بن بكير مناكير .

قلتُ : ولم أجد لغير الذهبي[٥] فيه كلاماً ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٤٥١ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فِي ٱلْبَيْعِ : عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدِي ، وَرِبْحِ مَا لَم يُضْمَنْ .

← وأجمع الفقهاء المعروفون من غير خلاف أعلمه من غيرهم ـ أن اشتراط صفة في البيع ونحوه ، كاشتراط كون العبد كاتباً أو صانعاً ، أو اشتراط طول الثوب ، أو قدر الأرض ، ونحو ذلك ، شرط صحيح » .

(١) في (ظ ، د) : « قد بعثتك » . وكذلك في مجمع البحرين .

(٢) في (م ، ص) : « إبل » وهو تحريف .

(٣) في (م ، ص) : « إبل » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٧٥) ، وفي المطبوع برقم (٩٠٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٩ برقم (١٦٧٥) ـ ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ٣١٢ ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ويحيى بن صالح الأيلي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٠ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير بالإسناد السابق .

ويحيىٰ متابع جيد لشيخ الطبراني ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

(٥) الكلام ليس للذهبي ، وإنما نقله الذهبي عن العقيلي ، انظر الضعفاء ٤/ ٤٠٩ ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٧٠٠ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٦ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٢ .

قلت : روى النسائي[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الكبير (مص : ١٤٢) ، وفيه العلاء بن خالد الواسطي ،

---

(١) ما يتعلق ببيع ما ليس عنده في البيوع ٧/ ٢٨٩ باب : بيع ما ليس عند البائع ، وهو في الكبرىٰ ٤/ ٣٩ برقم (٦٢٠٦) ، من طريق زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر ـ تحرفت في تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢١ إلىٰ بسر ـ عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية . وانظر أيضاً الطبراني الكبير ٣/ ٢٠٧ برقم (٣١٤٥) .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٠٧ برقم (٣١٤٥) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن سلام الواسطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا العلاء بن خالد الواسطي ، عن منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسماعيل بن سلام ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والعلاء بن خالد ضعيف ، وقد رمي بالكذب .
ومحمد بن سيرين لم يدرك حكيم بن حزام ، والله أعلم .
وقال الترمذي : « حديث حكيم بن حزام حديث حسن ، وقد روي عنه من غير وجه : روىٰ أيوب السختياني ، وأبو بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام .
وروىٰ هـٰذا الحديث عوف وهشام ، عن ابن سيرين ، عن حكيم بن حزام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا حديث مرسل ، إنما رواه ابن سيرين عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام » .
وانظر مسند الطيالسي ـ منحة المعبود ـ ١/ ٢٦٤ برقم (١٣٢٢) .
نقول : يشهد لحديث حكيم بن حزام حديث ابن عمرو الذي أخرجه أحمد ٢/ ١٧٩ ، وأبو داود في البيوع (٣٥٠٤) باب : في الرجل يبيع ما ليس عنده ، والترمذي في البيوع (١٢٣٤) باب : في كراهية بيع ما ليس عندك ، والنسائي في البيوع ٧/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ باب : بيع ما ليس عند البائع ـ وهو في الكبرىٰ ٤/ ٤٣ برقم (٦٢٢٦ ، ٦٢٢٧) ـ وابن ماجه في التجارات (٢١٨٨) باب : النهي عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن ، والدارقطني في سننه ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٤٦ ، ٤٧ ، والدارمي في البيوع ٢/ ٢٥٣ باب : في النهي عن شرطين في بيع ، والطيالسي ٢/ ٢٦٤ برقم (١٣١٨) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٣ باب : النهي عن بيعتين في بيعة ، وابن الجارود برقم (٦٠١) ، ـ وصححه الحاكم ٢/ ١٧ ووافقه الذهبي ـ من طرق : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر نصب الراية ٤/ ١٨ ـ ١٩ ، ٤٥ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٢ ، ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه موسى بن إسماعيل .

٤/٨٥ ٦٤٥٢ ـ وَعَنْ عَتَّابِ / بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ أَمَّرَهُ مَكَّةَ[١] : « **أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ مَا آمُرُكَ بِهِ ؟**

قُلْ لَهُمْ : لاَ يَجْمَعْ أَحَدُكُمْ بَيْعاً وَسَلَفاً ، وَلاَ يَبِعْ أَحَدُكُمْ[٢] بَيْعَ غَرَرٍ ، وَلاَ يَبِعْ أَحَدٌ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٦٤٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : نَهَانَا[٤] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمَيْنِ ، وَعَنْ صَلاَتَيْنِ ، وَعَنْ لِبَاسَيْنِ ، وَعَنْ مَطْعَمَيْنِ[٥] ، وَعَنْ نِكَاحَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ .

فَأَمَّا ٱلصَّوْمَانِ : فَيَوْمُ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ .

وَأَمَّا ٱلصَّلاَتَانِ : فَصَلاَةٌ بَعْدَ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَصَلاَةٌ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ .

← ونيل الأوطار ٥/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « أحد » .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٦٢ برقم (٤٢٥) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة ، عن عتاب بن أسيد . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) .

وموسى بن عبيدة ضعيف ، وأخوه عبد الله لم يدرك عتاباً ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٤٩١) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(٤) هكذا في أصولنا ، وفي معجم الطبراني « نهىٰ » .

(٥) في (د) : « مذعومين » . والمَطْعَمُ : الطعام ، وهو أيضاً المكان الذي يقدم فيه الطعام .

وَأَمَّا ٱللِّبَاسَانِ : فَأَنْ يُحْتَبِىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَلاَ يَكُونَ بَيْنَ عَوْرَتِهِ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ شَيْءٌ فَتُدْعَىٰ تِلْكَ ٱلصَّمَّاءُ .

وَأَمَّا ٱلْمَطْعَمَانِ[1] : فَأَنْ يَأْكُلَ بِشِمَالِهِ وَيَمِينُهُ صَحِيحَةٌ وَيَأْكُلَ مُتَّكِئاً .

وَأَمَّا ٱلْبَيْعَانِ : فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ : تَبِيعُ لِي وَأَبِيعُ لَكَ .

وَأَمَّا ٱلنِّكَاحَانِ : فَنِكَاحُ ٱلْبَغِيِّ ، ونِكَاحٌ عَلَى ٱلْخَالَةِ وَٱلْعَمَّةِ .

قلت : عزاه في الأطراف إلى النسائي[2] ، ولم أره في الصغرىٰ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩ ـ بَابٌ : مَنِ ٱشْتَرَىٰ رَقَبَةً لِيَعْتِقَهَا فَلاَ يَشْتَرِطْ لِأَهْلِهَا ٱلْعَتْقَ

٦٤٥٤ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ رَقَبَةً لِيَعْتِقَهَا ، فَلاَ يَشْتَرِطْ لِأَهْلِهَا ٱلْعَتْقَ ، فَإِنَّهُ عَقْدُهُ**[5] **مِنَ ٱلرِّقِّ** »[6] (مص : ١٤٣) .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن الفَضْلِ القرشي ،

---

(١) في (ظ) : « الطعامان » ، وفي (د) : « المطعومان » .

(٢) ما وجدته في تحفة الأشراف أيضاً .

(٣) في (ظ ، د) : « الصغير » . وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٢٤ برقم (١٠٠٨٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو المعافى الحراني ـ محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة ـ حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ـ خالد بن أبي يزيد ـ عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ـ عوف بن مالك ـ عن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيداً لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(٥) العَقْدُ : العهد . وكذلك جاء في نسختين من مجمع البحرين كما ذكر محققه ، والله أعلم .

(٦) في أصولنا : « الرزق » وهو خطأ .

(٧) في الكبير ٢٠/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٥٢٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٨) وفي المطبوع برقم ←

ضعفه أبو حاتم ، وقواه غيره ، وأبو عبد الله العنزي لم أجد من ترجمه .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَا يَجُوزُ مِنَ ٱلشُّرُوطِ وَمَا لاَ يَجُوزُ

٦٤٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ وَٱلنَّاسُ عَلَىٰ شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ ٱلْحَقَّ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف جداً .

٦٤٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ »[2] .

← (٥٣٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٨ برقم (١٩٧٤) ـ ومن طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا أبو همام : الوليد بن شجاع ، حدثنا سعيد بن الفضل القرشي ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله العنزي ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : سعيد بن الفضل متأخر السماع من سعيد الجريري ، وأبو عبد الله العنزي هو حميري بن بشير الحميري الجسري ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٧/ ٤١٩ـ ٤٢١ .
وخالف سعيداً يزيد بن زريع ، وخالد الطحان ، وغيرهما عن الجريري ، عن معقل موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٥٩٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في البحر الزخار برقم (٢٤٠٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٩ برقم (١٢٩٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الحارث الحارثي ضعيف ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن اتهمه ابن عدي ، وأبوه عبد الرحمـٰن ضعيف أيضاً .

(٢) أخرج البزار هـٰذه الرواية في كشف الأستار ٢/ ٩٨ برقم (١٢٩٥) من طريق عمرو بن يحيى بن غفرة البجلي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . .
وشيخ البزار عمرو بن يحيى بن غفرة البجلي ، روىٰ عن حماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وعبد الوارث بن سعيد ، ولم يرو عنه إلا البزار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وباقي رجاله ثقات ، وسيأتي أيضاً برقم (٧١٢٨) . وانظر التعليق التالي .
ومن طريق البزار هـٰذه أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ١١ برقم (١٠٨٦٩) . ←

٦٤٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ مَرْدُودٌ** » .

رواه البزار[٢] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات / . ٨٦/٤

وله إسناد مرسل[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلاحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ

٦٤٥٨ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه البزار[٤] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك (مص : ١٤٤) .

← ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣٥ ، ٤٥٣٥) .

(١) أخرجها البزار في كشف الأستار ٢/ ٩٨ برقم (١٢٩٤) والطبراني في الكبير ١١/ ٢٨٣ برقم (١١٧٤٤) مع زيادة ، من طريق تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٩٨ برقم (١٢٩٥) وقد تقدم تخريجه قبل التعليق السابق .

(٣) أخرجه البزار في كشف الأستار ٢/ ٩٩ من طريق أحمد بن عبدة الضبي ، أنبأنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البزار : لا نعرف أحداً تابع عمرو بن يحيىٰ علىٰ رفعه . . . » والرواية السابقة ترد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم .

(٤) في البحر الزخار برقم (٣٥٨٩) ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٣) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٢٨٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٩ . وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٩ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٢٧ ، من طريق بحر بن كَنيز السقاء ، عن عبد الله اللقيطي ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين : أن النبي . . . وبحر بن كنيز ←

٤٢ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ عَسْبِ ٱلْفَحْلِ وَمَهْرِ ٱلْبَغِيِّ [وَحُلْوَانِ ٱلْكَاهِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٤٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسَّبُعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ ٱلْمَيْتَةِ ، وَعَنْ لَحْمِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ مَهْرِ ٱلْبَغِيِّ][(١)] ، وَعَنْ عَسْبِ ٱلْفَحْلِ[(٢)] ، وَعَنْ مَيَاثِرِ ٱلأُرْجُوَانِ[(٣)] .

← ضعيف ، وعبد الله اللقيطي روىٰ عن أبي رجاء العطاردي ، وروىٰ عنه بحر بن كثير السقاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم عليهم العهد .

وأبو رجاء هو : العُطَاردي .

وقال البزار : « لا نعلمه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ عمران ، وبحر بن كنيز ليس بالقوي ، واللقيطي ليس بمعروف ، وقد رواه سلم ـ تحرفت فيه إلىٰ : مسلم ـ بن زرير ، عن أبي رجاء ، عن عمران ، موقوفاً » .

وانظر العقيلي ٤/ ١٣٩ ، وابن عدي ٦/ ٢٢٦٩ ، وتاريخ بغداد ٣/ ٢٧٨ ، والبيهقي ٥/ ٣٢٧ ففيها ما يجب الرجوع إليه ، ولم أنقله خوف الإطالة .

وقد علقه البخاري في البيوع قبل الحديث (٢١٠٠) بقوله : « باب : بيع السلاح في الفتنة وغيرها » .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٢٣ : « وصله ابن عدي في الكامل من طريق أبي الأشهب ، عن أبي رجاء ، عن عمران .

ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر . عن أبي رجاء ، عن عمران ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف . . . » . وسيأتي ثانية برقم (٦٥٨٨) وبرقم (٧٨٧٤) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) عسب الفحل : ماؤه ، فرساً كان ، أو بعيراً ، أو غيرهما .

وعَسْبُه أيضاً : ضرابه . يقال : عَسَبَ الفحل الناقة يَعْسِبُها عسباً . ولم ينه عن واحد منهما وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه . فإن إعارة الفحل مندوب إليها .

وقد جاء في الحديث : « ومن حقها إطراق فحلها » قاله ابن الأثير في النهاية ٣/ ٢٣٤ .

(٣) الميثرة ـ مفعلة من الوثارة ، يقال : وَثُرَ ، وَثَارَة ، فهو وثير ، أي : وَطِيءٌ ، لَيِّن ، وأصلها مِوثرة ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ـ وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . ←

قلت : في الصحيح منه النهي عن ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، وَمَيَاثِرِ ٱلأُرْجُوانِ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٦٤٦٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ وَمَهْرِ ٱلْبَغِيِّ وَكَسْبِ ٱلْحَجَّامِ وَحُلْوَانِ ٱلْكَاهِنِ وَعَسْبِ ٱلْفَحْلِ .

وَكَانَ لِلْبَرَاءِ تَيْسٌ يُطْرِقُهُ[2] مَنْ طَلَبَهُ وَلاَ يَمْنَعُهُ أَحَداً ، وَلاَ يُعْطَىٰ أَجْرَ ٱلْفَحْلِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه يحيى بن عباد بن دينار الحرشي ، ولم أجد

← والأرجوان : صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ، ويُحْشَىٰ بقطن أو صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال .
ويدخل فيها مياثر السروج لأن النهي يشمل كل مِيثرة حمراء سواء كانت علىٰ رحل أو سرج .
قاله ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٥٠ ـ ١٥١ .

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٢٩٥ برقم (٣٥٧) من طريق عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضميرة ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وقد فصلنا القول فيه مسند الموصلي .
وأخرجه مختصراً الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٥٢ ، وفي « مشكل الآثار » ٤/ ٣٧٣ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج أيضاً . وانظر أيضاً كامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٣ .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) أطرق الفحل ، يطرقه ، إطراقاً ، أعاره للضراب .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٥ ـ ٢٦ برقم (١١٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يحيى بن دينار الحرشي ، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي جحيفة ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير يحيى بن عباد بن دينار ، روىٰ عن يحيى بن قيس الكندي ، وروىٰ عنه ابراهيم بن المستمر العروقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم في إسناد الحديث ←

من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٤٦١ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنَ ٱلسُّحْتِ ثَمَنُ ٱلْكَلْبِ ، وَمَهْرُ ٱلْبَغِيِّ وَكَسْبُ ٱلْحَجَّامِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٦٤٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : يُكْرَهُ مَهْرُ ٱلْبَغِيِّ وَأَجْرُ ٱلْكَاهِنِ ، وَكَسْبُ ٱلْحَجَّامِ ، وَثَمَنُ ٱلْكَلْبِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٢١٣) فسماه الطبراني حاتم بن عباد بن دينار ، روىٰ عن عبد الله بن المثنىٰ ، ويحيى بن قيس الكندي ، وطلحة بن زبيد القرشي .
وروىٰ عنه إبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وأحمد بن محمد القربيطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .
وانظر « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٥٠ ، وأحاديث الباب .

(١) في الكبير ٧/ ١٦١ برقم (٦٦٩٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا إبراهيم بن عمر العلاف الرازي ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٤٦٦٧) من طريق محمد بن عبد الله القطان ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عبد الله ، عن السائب بن يزيد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإبراهيم بن عمر العلاف الرازي ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن إسحاق قد عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله هو ابن القاري ، وإبراهيم بن عبد الله هو ابن قارظ .
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٦٦٢) من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن إسحاق ، به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٣٩ برقم (١٤٨٩) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا حميد بن مسعدة ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في البيوع ٦/ ٨ ـ من طريق أبي محمد بن زياد العدل ، حدثني جدي أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عمر بن زرارة ، حدثنا هشيم ، ←

قلت : وتأتي أحاديث تتضمن بعض هـٰذا في أبوابها إن (ظ : ١٩٨) شاء الله تعالىٰ (مص : ١٤٥) .

٤٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخَمْرِ وَثَمَنِهَا

٦٤٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْبُنَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَجَاءَهُ[1] رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنِّي أَشْتَرِي مِنَ[2] ٱلْحِيطَانِ يَكُونُ فِيهَا ٱلْعِنَبُ وَلاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهَا كُلَّهَا عِنَباً حَتَّىٰ نَعْصِرَهُ ؟

فَقَالَ : عَنْ ثَمَنِ ٱلْخَمْرِ تَسْأَلُنِي ؟ سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ أَكَبَّ / وَنَكَتَ فِي ٱلأَرْضِ ، وَقَالَ : ٱلْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . ٨٧/٤

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَفْزَعَنَا قَوْلُكَ : « **ٱلْوَيْلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

فَقَالَ : « **لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَلِكَ بَأْسٌ ، إِنَّهُمْ لَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّحُومُ فَيُوَاطِئُونَهُ[3] ، فَيَبِيعُونَهُ ، فَيَأْكُلُونَ ثَمَنَهُ ، وَكَذلِكَ ثَمَنُ ٱلْخَمْرِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ** » .

← كلاهما : أنبأنا حصين ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن إبراهيم هو ابن عبد الله الإمام المحدث ، أبو محمد النيسابوري ، من وجوه نيسابور وزعمائها ، ومن المقبولين في الحديث والرواية .
انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٢ـ١٨٣ .

(١) في (ظ) : « فجاء » .

(٢) في (ظ ، د) : « هـٰذه » ، وكذلك هي عند أحمد .

(٣) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعاً ، ولـٰكنها عند أحمد : « تواطؤوه » .
وإذا خرجنا هـٰذا علىٰ حذف خبر « إن » والتقدير : « جملوه » ـ أي : أذابوه ـ كما هو معروف من الروايات الصحيحة ، أو احتالوا بشكل عام وهم من عرفوا بالاحتيال والخديعة .
ولـٰكن يبقىٰ أكثر من إشكال في هـٰذه العبارة ، والله أعلم .

قلت : لابن عمر حديث رواه أبو داود[1] في النهي عن ثمن الخمر غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان .

٦٤٦٤ ـ وَعَنْ كَيْسَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَّجِرُ بِٱلْخَمْرِ فِي زَمَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ ٱلشَّامِ وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي ٱلزِّقَاقِ يُرِيدُ بِهَا ٱلتِّجَارَةَ فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا**[3] **قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ** » .

قَالَ : أَفَنَبِيعُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا قَدْ**[4] **حُرِّمَتْ وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا** » .

فَٱنْطَلَقَ كَيْسَانُ إِلَى ٱلزِّقَاقِ فَأَخَذَ بِأَرْجُلِهَا ثُمَّ أَهْرَقَهَا .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه نافع بن كيسان

---

(١) في الأشربة (٣٦٧٤) باب : العنب يعصر للخمر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٥٨٣ ، ٥٥٩١) ، فانظره مع التعليق عليه .
وانظر نيل الأوطار ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ .

(٢) في المسند ٢/ ١١٧ من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٢٨٦ برقم (١٤٠٥٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ،
جميعاً : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن عبد الواحد البناني قال : كنت مع ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الواحد البناني ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٥ ـ ٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٨ . وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦٨) . وهو حديث صحيح بشواهده .

(٣) في (ظ ، د) : « يا كيسان إنها . . . » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٤/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٢ ـ وابن ←

(مص : ١٤٦) وهو مستور .

٦٤٦٥ - وَفِي رِوَايَةِ[١] ٱلطَّبَرانِيِّ : أَفَلاَ أَبِيعُهَا مِنَ ٱلْيَهُودِ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ بَائِعَهَا كَشَارِبِهَا** » .

٦٤٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّ ٱلدَّارِيَّ كَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حُرِّمَتْ ، جَاءَ بِرَاوِيَةٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا[٢] ضَحِكَ ، قَالَ : « **هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهَا حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَبِيعُهَا فَأَنْتَفِعَ بِثَمَنِهَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ، لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ،**

← أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥/ ٩٨ - ٩٩ برقم (٢٦٤١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٥ برقم (٤٣٨) وفي الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١٢٥) - وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧١ برقم (١٩٧٩) - من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن نافع بن كيسان : أن أباه أخبره أنه كان يتجر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن عيسى البصري ، الدمشقي ، ونافع بن كيسان اختلف في صحبته ، وقد ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف النون في الإصابة ١٠/ ١٣٤ مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته . وانظر أسد الغابة ٥/ ٣٠٧ ، والاستيعاب ١٠/ ٢٨٨ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وتاريخ البخاري في الكبير ٨/ ٨٤ . وتعجيل المنفعة ص (٤١٩ - ٤٢٠) .

وانظر الرواية التالية . ويشهد له الحديث بعد التالي .

(١) أخرىٰ أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٦ برقم (٤٣٩) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد الفدكي ، أخبرني محمد بن عبد الله الطائفي : أن نافع بن كيسان أخبره : أن أباه حمل خمراً إلى المدينة . . . ومحمد بن يزيد ، وأبوه ضعيفان .

وأما محمد بن عبد الله الطائفي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٧) في مسند الحميدي . وانظر ما قبله .

ويشهد لهما الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « إليه » ، وهي كذلك في مسند أحمد ، وعندهم زيادة « نبي الله » .

لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ، ٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُحُومِ ٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ فَأَذَابُوهُ ، فَجَعَلُوهُ ثَمَناً لَهُ ، فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُونَ ، وَإِنَّ ٱلْخَمْرَ حَرَامٌ ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ[1] ، وَإِنَّ ٱلْخَمْرَ حَرَامٌ ، وَثَمَنُها حَرَامٌ ، وَإِنَّ ٱلْخَمْرَ حَرَامٌ ، وَثَمَنُهَا حَرَامٌ » .

رواه أحمد[2] ، هـٰكذا عن ابن غنم : أَنَّ الداريَّ ، وفيه شهر ، وحديثه حسن وفيه كلام .

٦٤٦٧ ـ وَرَوَاهُ ٱلطَّبَرانِيُّ[3] في الكبير ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يُهْدِي فذكر نحوَه باختصارٍ إلاَّ أنه قال : « إِنَّهُ حَرَامٌ شِرَاؤُهَا وَثَمَنُهَا » ، وإسناده متصل حسن .

٦٤٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَحْمِلُ ٱلْخَمْرَ مِنْ خَيْبَرَ فَيَبِيعُهَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ مِنْهَا بِمَالٍ ، فَقَدِمَ بِهِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : يَا فُلاَنُ ، إِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَوَضَعَها حَيْثُ ٱنْتَهَىٰ عَلَىٰ تَلٍّ ، وَسَجَّىٰ

---

(١) لم تتكرر هـٰذه العبارة في (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٢ ـ وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ١٤٩ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد حسن . شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وانظر أحاديث الباب . والدر المنثور ٢/ ٣١٨ .
نقول : إن كون تميم الداري هو الذي يهدي راوية الخمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم رواية منكرة .

(٣) في الكبير ٢/ ٥٧ برقم (١٢٧٥) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٢ ـ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ، وأبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ وأحمد بإسناد حسن » مع نكارة في الحديث أشرنا إليها في التعليق السابق . انظر المطالب العالية برقم (١٧٧٤) .

عَلَيْهَا بِٱلأَكْسِيَةِ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَلَغَنِي أَنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ / حُرِّمَتْ ؟ قَالَ[1] : « **أَجَلْ** » . ٤/٨٨

قَالَ : أَلِيَ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَىٰ مَنِ ٱبْتَعْتُهَا[2] مِنْهُ ؟ قَالَ : « **لاَ يَصْلُحُ رَدُّهَا** » .

قَالَ : أَلِيَ أَنْ أُهْدِيَهَا إِلَىٰ مَنْ يُكَافِئُنِي مِنْهَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ : إِنَّ فِيهَا مَالاً لِيَتَامَىٰ فِي حِجْرِي ؟ قَالَ : « **إِذَا أَتَانَا مَالُ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَأْتِنَا نُعَوِّضْ أَيْتَامَكَ مِنْ مَالِهِمْ** » (مص : ١٤٧) ثُمَّ نَادَىٰ يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلأَوْعِيَةُ نَنْتَفِعُ بِهَا . قَالَ : « **فَحُلُّوا أَوْكِيَتَهَا** » .

فَٱنْصَبَّتْ حَتَّى ٱسْتَقَرَّتْ فِي بَطْنِ ٱلْوَادِي .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفي الطبراني الأوسط طرف منه بمعناه ، وفي إسناد الجميع يعقوب القمي ، وعيسى بن جارية ، وفيهما كلام ، وقد وثقا .

٦٤٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ بَعْدَ مَا حُرِّمَ[4] ٱلْخَمْرُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُقَّتْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَمَرْتَ بِهَا فَتُبَاعَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا ، حَرَّمَ بَيْعَهَا** » .

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ) : « يبيعها » وهو خطأ .

(٣) في المسند برقم (١٨٨٤ ، ٢٠٧٤) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٢ برقم (١٩٨٠) ـ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .
وانظر المطالب العالية برقم (١٧٦١) .

(٤) في (ظ ، د) : « حرمت » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٦٤٧٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، قَالَ : [سَمِعْتُ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ قَالَ][2] : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زِقُّ خَمْرٍ بَعْدَمَا حُرِّمَتْ فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ** » ،

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ بَاعُوهَا ، فَأَعْطَوْا ثَمَنَهَا فُقَرَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَمَرَ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُهْرِيقَتْ فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ .

وَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ شُحُومُهَا فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أشعث بن سوار ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٦٤٧١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ يُكْنَىٰ أَبَا تَمَّامٍ ، أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ يَا أَبَا تَمَّامٍ** » .

فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَسْتَنْفِقُ ثَمَنَهَا ؟

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٤٤) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، وعثمان بن صالح قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب فإنها شاهدة له ، كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في المساقاة (١٥٧٩) باب : تحريم بيع الخمر .
وسيأتي أيضاً برقم (٨١٥٥) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٠ برقم (١٩٧٧) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا سهل بن زنجلة الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي هبيرة : يحيى بن عباد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف ، ويحيى بن عباد لم يدرك تميماً فالإسناد منقطع ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :١٤٨) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا ، حَرَّمَ ثَمَنَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٤٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَمْرَ وَشَارِبَهَا ، وَسَاقِيَهَا ، وعَاصِرَهَا ، وَمُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط ، وهو ضعيف .

٦٤٧٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ مَوْلىً لِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مَالاً

---

(١) في الأوسط ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ برقم (٤٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ برقم (١٩٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في أسد الغابة ٤/ ٣٩٣ ـ ومن طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وأبو بكر هو عبد الله بن حفص الزهري .
تنبيه : سقط من إسناد الطبراني في الأوسط « عن عبد الله بن عامر بن ربيعة » ولم ينتبه لذلك الدكتور الطحان .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٦٠١) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ برقم (٢٩٣٧) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١١٣ برقم (١٠٠٥٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الحناط ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وعيسى بن أبي عيسى الحناط ، قال النسائي ، والفلاس : متروك . وقال أحمد : لا يساوي شيئاً .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا السند إلاَّ عن عيسىٰ » .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٨٢٦٨) .
ويشهد له حديث ابن عمر . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٥٨٣ ، ٥٥٩١) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه شاهداً لحديث ابن عمر السابق . وانظر نيل الأوطار ٥/ ٢٥١ .

يَتَّجِرُ فِيهِ وَٱلرِّبْحُ بَيْنَهُمَا ، فَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَٱشْتَرَىٰ بِهِ خَمْراً ، ثُمَّ أَتَىٰ[1] بِهِ ٱلأُبُلَّةَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهَا دَناً وَلاَ غَيْرَهُ إِلاَّ كَسَرَهُ .

٨٩/٤ وَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْخَمْرَ ، وَشَارِبَهَا ، وَمُشْتَرِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه : وَمُعْتَصِرَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

٦٤٧٤ ـ وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، وَحَرَّمَ ثَمَنَهَا .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « قدم » .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٠ برقم (٦٣٨٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٦) وفي المطبوع برقم (٤٠٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٢ برقم (١٩٨١) ـ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٣٥٥) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس ابن عبيد ، عن الحسن : أن مولىٰ لقمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن عيسى الخزاز بسطنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمآن .
والحسن قيل : إنه لم يسمع من عثمان شيئاً ، والله أعلم .
نقول : ولـٰكن تابعه سالم بن نوح البصري ، وهو قوي الرواية كما بينا ذلك عند الحديث (٧٣٩٠) في مسند الموصلي .
فقد أخرجه البزار في كشف الأستار ٢/ ٩٢ ـ ٩٣ برقم (١٢٨٢) من طريقين : حدثنا سالم بن نوح حدثني يونس ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

(٣) في البحر الزخار برقم (٢٣٢٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٢ برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن مرداس وأزهر بن جميل قالا : حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا الجريري ، عن أبي العلاء ، عن عثمان بن أبي العاص : أن مولىً له اشترىٰ خمراً فربح فيها ، فقال له عثمان : اردده ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن الخمر وحرم ثمنها . وهـٰذا إسناد صحيح ، سالم سمع الجريري قبل الاختلاط .
وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير .

٦٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَسَاقِيَهَا ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

قلت : وتأتي أحاديث في الأشربة من نحو هذا .

٦٤٧٦ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّهُ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ (مص :١٤٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَامِرُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ؟** »

قَالَ : أَفَلاَ أَبِيعُهَا لِلْيَهُودِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّ بَائِعَهَا كَشَارِبِهَا ، فَأَهْرِقْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وهو ضعيف .

٦٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ نَبِيعُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱلَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا ، حَرَّمَ بَيْعَهَا** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٣٠ برقم (١٤٤١٥) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٣٢٥٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٧٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩) من طريق عبيد الله بن عمرو (بن أبي الوليد الرقي) ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي بكر : عبد الله بن حفص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : عامر . . . . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات ، من رجال التهذيب .
وليس في إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ، وللحديث أكثر من شاهد ، وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٤٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاتِفاً يَهْتِفُ أَلاَ إِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَلاَ تَبِيعُوهَا وَلاَ تَبْتَاعُوهَا ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَلْيُهْرِقْهُ .

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا غُلاَمُ ٱحْلُلْ عَنِ ٱلْمَزَادَةِ فَأَهْرِقْهَا ، فَأَهْرَقَ ٱلنَّاسُ وَمَا لَهُمْ خَمْرٌ يَومَئِذٍ إِلاَّ ٱلْبُسْرُ وَٱلتَّمْرُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَاعَ ٱلْعِنَبَ مِنَ ٱلْعُصَاةِ

٦٤٧٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٤١٢ برقم (١٠٨٤٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا شريك ، عن عياش العامري ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس . . .

وهـذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات .

عياش هو : ابن عمرو العامري ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦ عن ابن معين أنه قال : « عياش العامري ، ثقة » . وعن أبيه أنه قال : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧١ .

والحديث في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٤٦٨ ، ٢٥٩٠ ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٤٢ ، ٤٩٤٤) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٥٣) وفي المطبوع برقم (٤٢٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٩ برقم (١٩٧٦) ـ من طريق علي بن عبد الله الفرغاني ، حدثنا أبو حسان الزيادي ، حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ، عن أم سليم : . . . والوليد بن محمد تركه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وانظر كامل ابن عدي ٧/ ٢٥٣٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ الوليد » .

وَسَلَّمَ : « مَنْ حَبَسَ ٱلْعِنَبَ أَيَّامَ ٱلْقِطَافِ حَتَّىٰ يَبِيعَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ ، أَوْ مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْراً ، فَقَدْ تَقَحَّمَ ٱلنَّارَ عَلَىٰ بَصَرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن عبد الكريم ، قال

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٤ برقم (١٩٨٤) ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٧ برقم (٥٦١٨ ، ٥٦١٩) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٧٧ برقم (١١٢٦) ، كما أورده من طريقه أيضاً الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٣ وتابعه الحافظ في اللسان ٢/ ٢٥٦ ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٤١) برقم (٣٩٠) من طريق عبد الكريم بن عبد الكريم بن التاجر ، عن الحسن بن مسلم ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

والحسن بن مسلم ، قال ابن حبان : « منكر الحديث ، قليل الرواية ، روىٰ عن الحسين بن واقد أحرفاً منكرة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . . » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ : « هـٰذا لا يعرف ، ويدل حديثه على الكذب » وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٥٦ .

وعبد الكريم بن عبد الكريم التاجر ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٢ : « لا أعرفه وحديثه يدل على الكذب » . ولم يورد فيه السهمي في « تاريخ جرجان » جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٤ : « قال أبو حاتم الرازي : حديثه يدل على الكذب » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٥٠ فقال : « وبقية كلامه : لا أعرفه ، وفي ثقات ابن حبان عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي . . . مستقيم الحديث . فالظاهر أنه هو ، ولعل ما أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة ، ويؤيده أن أبا حاتم قال قبل ذلك : لا أعرفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٨٩ برقم (١١٦٥) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الكريم بن عبد الكريم بن التاجر ـ تحرفت فيه إلى : الناجي ـ عن الحسين بن واقد . . .

قال أبي : هـٰذا حديث كذب باطل ، قلت : تعرف عبد الكريم هـٰذا ؟ قال : لا ، قلت : فتعرف الحسن بن مسلم ؟ قال : لا ، ولـٰكن تدل روايتهم على الكذب » .

نقول : إن صدق إحساس أبي حاتم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودقة معرفته به ، وطول معايشته له ، جعلته يدرك أن هـٰذا الكلام كذب مفترىً ، ولـٰكنه جهل من فعل ذلك ، ←

أبو حاتم : حديثه يدل على الكذب (مص : ١٥٠) .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي ثَمَنِ ٱلْمَيْتَةِ وَٱلْخِنْزِيرِ وَٱلْكَلْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٤٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ بِمَكَّةَ[1] يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْتَةِ وَٱلْخِنْزِيرِ** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ ٱلْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهِ ٱلْجُلُودُ ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا ٱلنَّاسُ ؟ فَقَالَ : « **لاَ ، هِيَ حَرَامٌ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **قَاتَلَ ٱللهُ ٱلْيَهُودَ / إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ ٱلشُّحُومَ جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهَا** » . ٩٠/٤

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ

← فاتهم عبد الكريم ، وشيخه بذلك ، مع تجهيله لهما .
ولكن إذا علمنا أن الحسن بن مسلم المروزي قال فيه الذهبي في الميزان ١/ ٥٢٣ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ٥٠ : « أتىٰ بخبر موضوع » .
نقول : إذا علمنا ذلك ، برئت ذمة عبد الكريم هٰذا ، ونضيف إلىٰ ذلك أن ابن حبان ذكره في الثقات ٨/ ٤٢٣ ، وقد حسن الحافظ إسناده في « بلوغ المرام » . وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٥/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
تنبيه : تحرف اسم عبد الكريم عند بعض المخرجين لهٰذا الحديث : فقد جاء في المجروحين « عبد الكريم بن عبد الله السكري » .
وهٰكذا جاء عن كل من نقل عن ابن حبان .
وجاء عند البيهقي : « عبد الكريم بن أبي عبد الكريم » .
وقد جاء في رواية البيهقي الثانية زيادة : « أو ممن يعلم أنه يتخذه خمراً » .
قوله « على بصره » هٰكذا جاء في أصولنا ، وعند الطبراني « علىٰ بصيرة » وكذلك هي عند ابن حبان ، وعند البيهقي في الشعب برقم (٥٦١٩) ولٰكنها جاءت عنده في الرواية (٥٦١٨) : « تقحم النار عياناً » .
(١) في (ظ ، د) : « وهو بمكة » .
(٢) في المسند ٢/ ٢١٣ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا أسامة بن زيد ، عن عمرو بن ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ ، وَثَمَنِ ٱلْخِنْزِيرِ ، وَعَنْ مَهْرِ ٱلْبَغِيِّ ، وَعَنْ عَسْبِ ٱلْفَحْلِ .

ورجال أحمد ثقات ، وإسناد الطبراني حسن .

٦٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ شُرْبَ ٱلْخَمْرِ وَثَمَنَهَا ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَكْلَ ٱلْمَيْتَةِ ، وَثَمَنَهَا ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْخَنَازِيرَ وَأَكْلَهَا ، وَثَمَنَهَا ، وَقُصُّوا ٱلشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ ، وَلاَ تَمْشُوا فِي ٱلأَسْوَاقِ إِلاَّ وَعَلَيْكُمُ ٱلإِزَارُ ، إِنَّهُ[1] لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ بِسُنَّةِ غَيْرِنَا** » .

رواه بطوله الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير

← شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عتاب هو ابن زياد الخراساني ، وعبد الله هو ابن المبارك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٧٢) وفي المطبوع برقم (٦٠٣٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (١٩٨٢) ـ من طريق محمد بن يزداد التوزي ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني محمد بن يزداد التُّوزِيّ روىٰ عن الوليد بن شجاع بن الوليد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والحسن بن حماد الضبي ، والصلت بن مسعود الجحدري في جماعة تزيد على اثني عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، وأحمد بن خلف الإسفرائيني . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

عبد الله بن عيسىٰ هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٥/ ٤١٢ـ ٤١٥ .

والحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي ، وحديث جابر المتفق عليه وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٨٧٣) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥٢ برقم (١١٣٣٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٣٠٥) وفي المطبوع برقم (٩٤٢٦) ـ وهو في معجم البحرين ٣/ ٣٧٣ برقم (١٩٨٣) ـ من طريق الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء (بن أبي رباح) ، عن ←

باختصار[1] ، وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأئمة : أحمد ، وغيره .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ثَمَنِ ٱلْقَيْنَةِ

٦٤٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ ٱلْقَيْنَةَ وَبَيْعَهَا وَثَمَنَهَا وَتَعْلِيمَهَا وَٱلِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص :١٥١) ، وفيه اثنان لم أجد من

← ابن عباس . . . ويوسف بن ميمون ضعيف ، وأبو يحيىٰ هو : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ الموصلي .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٨٩٢٨) .
ويشهد لإعفاء اللحىٰ . . . حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٧٣٨) ، وحديث أبي هريرة في الصحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٥٨٨) .
وقوله : ليس منا . . . نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٩٧) ، إلى الديلمي ، وهو عنده برقم (٥٢٠٦) بدون إسناد .
وما وجدت ما يتعلق بالمشي في الأسواق بغير هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .
(١) بل هو بطوله كما في الأوسط ، وكما جاء هنا ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٧٥) وهو في المطبوع برقم (٨٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ برقم (١٣٠٩) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن عائشة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
ويشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٢ ، والترمذي في البيوع (١٢٨٢) باب : ما جاء في كراهية بيع المغنيات ، وفي التفسير (٣١٩٣) باب : ومن سورة لقمان وابن ماجه في التجارات (٢١٦٨) باب : مالا يحل بيعه ، والطبري في التفسير ٢١/ ٦٠ ، وابن حزم في المحلّىٰ ٩/ ٥٨ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٣ برقم (٧٨٠٥) وبرقم (٧٨٥٥ ، ٧٨٦١ ، ٧٨٦٢) ، والبيهقي في البيوع ٦/ ١٤ ، ١٥ باب : ما جاء في بيع المغنيات ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٨٣ ـ ٧٨٤ برقم (١٣٠٦ ، ١٣٠٧) من طريق عبيد الله بن زحر الأفريقي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ←

ذكرهما ، وليث بن أبي سليم وهو مدلس .

٦٤٨٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَمَنُ ٱلْقَيْنَةِ سُحْتٌ ، وَغِنَاؤُهَا حَرَامٌ ، وَٱلنَّظَرُ إِلَيْها حَرَامٌ ، وَثَمَنُهَا مِثْلُ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ ، وَثَمَنُ ٱلْكَلْبِ سُحْتٌ ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ عَلَى ٱلسُّحْتِ ، فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ، ونقل عن ابن معين في رواية لا بأس به ، وضعفه في أخرىٰ .

٦٤٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُغَنِّيَاتِ وَٱلنَّوَّاحَاتِ وَشِرَائِهِنَّ[3] وَبَيْعِهِنَّ ، وَقَالَ : « **كَسْبُهُنَّ حَرَامٌ** » .

← ضعيفان . وفي إسناد ابن ماجه سقط ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٤٩) من طريق الوليد بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، والوليد بن الوليد القلانسي فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣٧) في مسند الحميدي ، وعند الحديث (٤٨٤٦) في مجمع الزوائد .
وأخرجه ـ مع زيادة ـ ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٥ من طريق مسلمة بن علي الخشني ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري ، بالإسناد السابق . ومسلمة متروك .
وانظر الحديث التالي أيضاً ، والدر المنثور ٥/ ١٥٩ ، وفتح الباري ١١/ ٩١ .
(١) في الكبير ١/ ٧٣ برقم (٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢١٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب . . . ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن يشهد له ما قبله ، وما بعده .
(٢) في (ظ) : « نهانا » .
(٣) في (ظ ، د) : « وعن شرائهن » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك .

٤٧ ـ بَابُ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ

٦٤٨٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ ، [وَقَالَ : « **طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا قوله : « **طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٦٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ ٱلْكَلْبِ][4] وَمَهْرِ ٱلْبَغِيِّ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم ، وهو ضعيف جدّاً .

٦٤٨٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَثْمَانِ ٱلْكِلَابِ (مص : ١٥٢) فَقَالَ : « **طُعْمَةُ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ أَغْنَى ٱللهُ تَعَالَىٰ / عَنْهَا** » . ٩١/٤

---

(١) في المسند برقم (٥٢٧) وإسناده مظلم . ولكن انظر الحديثين السابقين .

(٢) انظر صحيح مسلم برقم (١٥٦٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٥٣ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبو أويس ، حدثنا شرحبيل ، عن جابر ، عن النبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل وهو ابن سعد .
وأبو أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أويس . وانظر فتح الباري ٤/ ٤٢٧ .

(٤) مابين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ٤٠) وفي المطبوع برقم (٥٥٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٥ برقم (١٩٨٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف جدّاً فيه ضرار بن صرد ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ . وضرار بن صرد قال البخاري وغيره : متروك ، وكذبه ابن معين ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىء الحفظ جداً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من رواية إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة[2] ، وإسحاق لم يدركه .

٦٤٨٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنَا عَنِ ٱلْكَلْبِ .

فَقَالَ : « **طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَقَدْ أَغْنَى ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده ضعيف . وفيه من لا يعرف .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَرِيسَةِ وَثَمَنِهَا

٦٤٨٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَمَنُ ٱلْحَرِيسَةِ[4] حَرَامٌ ، وَأَكْلُهَا حَرَامٌ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٣٨٩) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ) : « عباد » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٦ برقم (٦٣) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن زريق الراسبي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ٤١ ، والبغوي في أسد الغابة ٥/ ٤٠٥ ـ من طريق علي بن ميمون ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة . . . وعبد الحميد تقدم برقم (٤٦٧٦) .
وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، روت عن ميمونة ، وروىٰ عنها عبد الحميد بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولٰكنها ممن تقادم بهم العهد .
وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ٤/ ٤٢٧ . وكنز العمال برقم (٩٣٨٩) حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير .
(٤) الحَرِيسة وزان فعِيلة ، بمعنىٰ مفعولة هي التي لها من يحرسها ويحفظها ، ومنهم من قال : الحريسة : المسروقة . يقال : حَرَسَ ، يَحْرِسُ ، حَرْساً إذا سرق .
والمراد : أن أكل المسروقة ، وبيعها ، وأخذ ثمنها حرام كله . قاله ابن الأثير في النهاية .

رواه أحمد[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي جِيفَةِ ٱلْكَافِرِ

٦٤٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُصِيبَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَطَلَبُوا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنْ يُجِنُّوهُ][2] فَقَالَ : « **لاَ ، وَلاَ كَرَامَةَ لَكُمْ** » .

قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ جُعْلاً ؟

قَالَ : « **ذَاكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ** » .

قلت : رواه الترمذي[3] بغير سياقه .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٣ من طريق يحيى بن يزيد ، عن أبيه ، عن جبير بن أبي صالح ـ وكان يقال له : ابن نفيلة ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وانظر « التهذيب » لابن حجر ١١/ ٣٤٧ـ٣٤٨ .
وجبير بن أبي صالح ما وقفت له علىٰ ترجمة .

(٢) زيادة لازمة من مسند أحمد . أن يجنوه : أي : يدفنوه ويستروه .

(٣) في الجهاد (١٧١٥) باب : ما جاء لا تفادىٰ جيفة الأسير ، وأخرجه البيهقي أيضاً في السير ٩/ ١٣٣ باب : لا تباع جيفة مشرك ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين ، فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم إياه .
وابن أبي ليلىٰ صدوق فقيه لـٰكنه سيىء الحفظ .
وأخرجه البيهقي أيضاً ٩/ ١٣٣ من طريق أبي الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حجاج ، عن الحكم ، بالإسناد السابق .
ولفظه : عن ابن عباس أن رجلاً من المشركين قتل يوم الأحزاب ، فبعث المشركون إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ابعث إلينا بجسده ونعطيك ألفاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خير في جسده ولا في ثمنه » .
وحجاج بن أرطاة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات والحسن بن إسحاق الحربي ثقة حجة ، وأبو سهل هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، إمام محدث ثقة ، وانظر سير ←

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن أبي ليلىٰ وهو ثقة ، ولكنه سَيِّىءُ الحفظ (مص : ١٥٣) .

٥٠ ـ بَابُ حُلْوَانِ ٱلْكَاهِنِ

٦٤٩١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلُوا رُفَقَاءَ : رُفْقَةٌ مَعَ فُلاَنٍ [وَرُفْقَةٌ مَعَ فُلاَنٍ][2] .

قَالَ : فَنَزَلْتُ فِي رُفْقَةِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، فَنَزَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ ، وَفِيهِمُ ٱمْرَأَةٌ حَامِلٌ ، فَقَالَ لَهَا ٱلأَعْرَابِيُّ : نُبَشِّرُكِ[3] أَنْ تَلِدِي غُلاَماً ، إِنْ أَعْطَيْتِنِي شَاةً وَلَدْتِ[4] غُلاَماً ، فَأَعْطَتْهُ شَاةً ، وَسَجَعَ لَهَا أَسَاجِيعَ ، قَالَ : فَذَبَحَ ٱلشَّاةَ ، فَلَمَّا جَلَسَ ٱلْقَوْمُ يَأْكُلُونَ قَالَ رَجُلٌ : أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ ؟ فَأَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُتَبَرِّزاً مُسْتَنْثِلاً[5] مُتَقَيِّئاً[6] .

← أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١ .

وأبو الحسين هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان الأزرق ، الشيخ العالم الثقة . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣١ .

ونقول : لعل هـٰذه المتابعة تفيد الحديث قوة ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ١/ ٢٥٦ ، وابنه عبد الله في زوائده أيضاً ، من طريق عبد الله بن محمد ، حدثنا علي بن مسهر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ .

نقول : لـٰكنه يتقوىٰ بمتابعة حجاج بن أرطاة له ، فانظر التعليق السابق وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٤١٩ برقم (١٥١٠٥) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٣) عند أحمد : « أبشرك » .

(٤) في (ظ) : « تلدي » .

(٥) عند أحمد « متبرئاً مستنبلاً » .

(٦) المراد ـ والله أعلم ـ : أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ لما علم أنه طعام لا يحل تناوله أسرع إلى التبرؤ من عهدته ، والتخلص من تبعته ورعاً . فتكلف التقيؤ ، كما تكلف التغوط ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٥١ ـ بَابُ كَسْبِ ٱلأَمَةِ

٦٤٩٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : « لاَ تَسْتَغِلُّوا ٱلأَمَةَ إِلاَّ أَمَةَ صَنَاعٍ[2] ٱلْيَدَيْنِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مالك بن سليمان النهشلي ، ولم أجد من ترجمه[4] .

٦٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ كَسْبِ ٱلأَمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَمَلٌ وَاصِبٌ يُعْرَفُ .

← للتخلص مما استقر في المعدة مستعملاً منافذها : الفم ، وطريق مخرجه الطبيعي . يقال : نثل الفرس ، واستنثل ، إذا راث .

(١) في المسند ٣/ ٥١ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، عن الأسود بن قيس ، عن رُبَيْح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، ربيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري لم يسمع من جده ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢١) .

(٢) الصَّنَاعُ : الماهر في الصناعة ، يقال : رجل ـ أو امرأة ـ صناع اليدين ، إذا كان ـ أو كانت ـ ماهراً ـ أو ماهرة ـ في العمل باليدين .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٨ برقم (١٩٩٤) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا مالك بن سليمان أبو غسان النهشلي ، عن يزيد بن نعامة الضبي ، عن أنس بن مالك . . . ومالك بن سليمان قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٣٦ ـ ٣٧ : « يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » ، وأورد له هـٰذا الحديث بلفظ : « لا تشتر من الإماء إلاَّ صناعة اليدين » كذا قال .

وانظر ضعفاء العقيلي ٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٧ ، ولسان الميزان ٥/ ٤ .

وباقي رجاله ثقات ، يزيد بن نعامة الضبـي اختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في الثقات في الصحابة . وانظر الإصابة حيث أورده في القسم الأول من حرف الياء ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .

(٤) بل ترجمه كثيرون ، وانظر التعليق السابق .

قلت : هو في[1] الصحيح باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مسلم/ بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق . ٩٢/٤

٥٢ ـ بَابُ صِنَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ

٦٤٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : (مص : ١٥٤) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْزِلُوهُنَّ ٱلْغُرَفَ ، وَلاَ تُعَلِّمُوهُنَّ ٱلْكِتَابَةَ ، وَعَلِّمُوهُنَّ ٱلْغَزْلَ وَسُورَةَ ٱلنُّورِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن إبراهيم الشامي قال الدارقطني : كذاب .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ولفظه عند البخاري في الإجارة (٢٢٨٣) باب : كسب البغي والإماء : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء » .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥١٥٨ ، ٥١٥٩) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٠٩) وفي المطبوع برقم (٨٠٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/٣٧٨ ـ ٣٧٩ برقم (١٩٩٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبي ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وعمل واصب أي : عمل دائم تعرف أنها تقوم به ، خشية أن يكون من الزنىٰ .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٥٠) ، وفي المطبوع برقم (٢٧١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٥ برقم (٢٠١٨) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٣٠٢ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٥ برقم (٢٤٥٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٦/ ٣٢٢ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٤٧٧ برقم (٢٤٥٣) ـ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ،
كلاهما : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ←

٦٤٩٥ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ هِنْدٍ بِنْتِ ٱلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، وَهِي ٱمْرَأَةُ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، وَبِيَدِهَا مِغْزَلٌ تَغْزِلُ ، فَقُلْتُ لَهَا تَغْزِلِينَ وَأَنْتِ ٱمْرَأَةُ أَمِيرٍ ؟

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَطْوَلُكُنَّ طَاقَةً أَعْظَمُكُنَّ أَجْراً** » .

رواه الطبراني[1] في . . . . . .

← نقول : محمد بن إبراهيم هو ابن العلاء قال الدارقطني : كذاب ، وقال أبو نعيم : روىٰ عن الوليد بن مسلم ، وشعيب بن إسحاق ، وبقية ، وسويد بن عبد العزيز موضوعات .
وقال ابن حبان : يضع الحديث على الشاميين . . . لا تحل الرواية عنه إلاَّ عند الاعتبار .
وأما متابعة عبد الوهاب بن الضحاك فهو متروك ، وقد اتهموه بالكذب .
ومع هـٰذا فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل موضوع ، وآفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب » . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ١٨ . ونيل الأوطار ٦/ ٢١ .
(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٣) وفي المطبوع برقم (٤٣٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٤ ـ ١٥ برقم (٢٠١٧) ـ وابن عساكر في تراجم النساء ص (٤٦٢ ، ٤٦٣) من طريق عبد الله بن حسن الحراني ،
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٨٥٧ من طريق عبد الله بن أبي عدي الحراني ،
جميعاً : حدثنا يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا زياد بن عبد الله القرشي قال : دخلت علىٰ هند بنت المهلب . . . ويزيد بن مروان الخلال ، قال ابن معين : كذاب . وقال الدارقطني : أدركته ، وهو ضعيف قريب مما قال يحيىٰ ، وقال أيضاً : ضعيف جداً . وضعفه آخرون .
وزياد بن عبد الله القرشي ، روىٰ عن جماعة منهم : هند بنت المهلب ، زرعة بن عبد الله البياضي ، دفاع بن دغفل القيسي .
روىٰ عنه جماعة منهم : يزيد بن مروان ، زياد بن عبيد الله الزيادي ، عبد الجبار بن عاصم الرقي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وهند ترجمها ابن عساكر جزء تراجم النساء ص (٤٦٢ ـ ٤٦٦) وقد روىٰ عنها جمع فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي من فضليات النساء .
وأبوها اسمه ظالم وهو من ثقات الأمراء ، رماه أعداؤه بالكذب . وانظر « أسد الغابة » ←

الأوسط[1] ، وفيه يزيد بن مروان الخلال ، قال ابن معين : كذاب .

٥٣ ـ بَابُ كَسْبِ ٱلْحَجَّامِ وَغَيْرِهِ

٦٤٩٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ ٱلْحَجَّامِ .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٤٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَهَبْتُ لِخَالَتِي فَاخِتَةَ بِنْتِ عَمْرٍو غُلاَماً وَأَمَرْتُهَا أَنْ لاَ تَجْعَلَهُ جَازِراً ، وَلاَ صَانِعاً ، وَلاَ حَجَّاماً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي ، وهو متروك . (مص : ١٥٥)

← ٦/ ١٧٤ ، والإصابة ١١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ . ونيل الأوطار ٦/ ٢١ .

(١) في (ظ) : « الكبير الأوسط » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤٧ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٤) وفي المطبوع برقم (٧٣٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٦ برقم (١٩٨٩) من طريق محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وزاد أحمد : « وكسب الأمة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٩٠) من طريق الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٣٩ برقم (١٠٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٧٨٤٨) ، والبغوي في أسد الغابة ٥/ ٣٥٨ ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا معمر بن بكار السعدي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعثمان بن عبد الرحمٰن هو الوقاصي ، متروك ، وكذبه ابن معين .
ومعمر بن بكار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٩١٧) إلى الطبراني في الكبير .

٦٤٩٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَيِّصَةُ ، كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ فَزَجَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِهِ ، قَالَ : أَفَلاَ أُطْعِمُهُ أَيْتَاماً لِي ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : أَفَلاَ أَتَصَدَّقُ بِهِ ؟ قَالَ : « لاَ » ، فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَعْلِفَ بِهِ نَاضِحَهُ .

قلت : هو في السنن الثلاثة باختصار[١] .

رواه أحمد[٢] والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، وابن أبي شيبة ٦/ ٢٦٥ برقم (١٠٢٢) ، وأبو داود في البيوع (٣٤٢٢) باب : في كسب الحجام ، والترمذي في البيوع (١٢٧٧) باب : ما جاء في كسب الحجام ، وابن ماجه في التجارات (٢١٦٦) باب : كسب الحجام ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٣١ والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ١٨ برقم (٢٠٣٤) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٩٣١٨ ـ حتىٰ ١٩٣٢٢) ، وفي الضحايا ٩/ ٣٣٧ باب : التنزيه عن كسب الحجام ، والحازمي في الاعتبار ص(٣٢٧ـ ٣٢٩) من طريق عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محيصة ـ وعند أحمد في روايتين : حرام بن ساعدة ـ عن أبيه محيصة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣٦ من طريق عبد الصمد ، وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٠ من طريق وهب بن جرير .

جميعاً : حدثنا هشام ، عن يحيىٰ ، عن محمد بن أيوب : أن رجلاً من الأنصار يقال له : محيصة كان له غلام حجام . . . وهـٰذا إسناد حسن : محمد بن أيوب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٧ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٣ .

وانظر نصب الراية ٤/ ١٣٥ وفيها أيضاً تحريف في السند .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ . برقم (١٩٩٣) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا السكن بن إسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، عن محمد بن زياد ، عن محيصة . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٥ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٥٣ ـ٥٤ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٧٦ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٧ باب : التنزيه عن كسب الحجام ، وابن عساكر في « تاريخ ←

٦٤٩٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَايَةَ بْنَ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ يُحَدِّثُ أَنَّ جَدَّهُ حِينَ مَاتَ ، تَرَكَ جَارِيَةً ، وَنَاضِحاً ، وَغُلاَماً حَجَّاماً ، وَأَرْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجَارِيَةِ فَنَهَىٰ عَنْ كَسْبِهَا ، قَالَ شُعْبَةُ مَخَافَةَ أَنْ تَبْغِي ، وَقَالَ : « **مَا أَصَابَ ٱلْحَجَّامُ فَٱعْلِفُوهُ ٱلنَّاضِحَ** » ، وَقَالَ فِي ٱلأَرْضِ : « **ٱزْرَعْهَا ، أَوْ ذَرْهَا** »[1] .

رواه أحمد[2] ، وهو مرسل صحيح الإسناد .

٦٥٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ كَسْبِ ٱلْحَجَّامِ ، فَقَالَ : « **ٱعْلِفْهُ نَاضِحَكَ** » .

← دمشق » (٥٣/١٥٦) برقم (١١٢٢١) ، عن أبي عفير الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن محيصة بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن سهل بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في موارد الظمآن ، وانظر نصب الراية ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٨ .
(١) في (ظ) : « دعها » .
(٢) في المسند ٤/ ١٤١ ، من طريق أبي النضر ، حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج يحدث أن جده حين مات ترك جارية ، وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٦١ برقم (١٣٠٢) من طريق شعبة : أخبرني أبو بلج يحيى بن سليم قال سمعت عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج يحدث أن جده هلك وترك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٧٥ برقم (٤٤٠٥) من طريق عاصم بن علي حدثنا شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن جده أنه ترك حين مات جارية . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ رفاعة بن رافع . ويحيى بن سليم أو ابن أبي سليم هو أبو بلج الغزاوي ثم الواسطي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٤٠٦ ، ٤٤٠٧ ، ٤٤٠٨) من طريق أبي عوانة ، وحصين بن نمير ، وهشيم .
جميعاً حدثنا أبو بلج ، بالإسناد السابق .
ويقال : بغت المرأة ، تبغي ، بِغَاءٍ ، إذا زنت .

٩٣/٤ رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[١] ، ورجال / أحمد رجال الصحيح .

٦٥٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَيْبَةَ فَحَجَمَهُ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ : « كَمْ ضَرِيبَتُكَ ؟ » .

قَالَ : ثَلاَثَةُ آصُعٍ ، قَالَ : فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات إلاَّ أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية ، (ظ :١٩٩) عن سليمان بن قيس ، وقيل : إنَّه لم يسمع منه .

٦٥٠٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ فِي ٱلأَخْدَعَيْنِ ، وَبَيْنَ ٱلْكَتِفَيْنِ ، وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه جبارة بن مغلس (مص :١٥٦) ، وثقه ابن نمير ،

---

(١) في المسند ٤/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (٢١١٤) ، وإسناده صحيح ، وعند أبي يعلى استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً ، ثم خرجناه في مسند الحميدي برقم (١٣٢١) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٣ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٧٧ ، ٢٠٥٧) وإسناده منقطع . ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٥٣٦) وفي موارد الظمآن برقم (٩٠٣) وانظر أحاديث الباب . مع تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٤ برقم (٢٢٠٥) ، وإسناده ضعيف لضعف جبارة ، والهيثم بن أبي الهيثم هو : الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي ، وهو ثقة ، وهو من رجال التهذيب .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١١٩ ، ١٩٢ . وأبي داود في الطب (٣٨٦٠) باب : في موضع الحجامة ، والترمذي في الطب (٢٠٥٢) باب : ما جاء في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٨٣) باب : موضع الحجامة ، من طريق جرير بن حازم وهمام قالا : حدثنا قتادة ، عن أنس . . .
وقال الحاكم في المستدرك ٤/ ٢١٠ : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وانظر مسند الموصلي أيضاً برقم (٣٠٤٨) .
ويشهد له أيضاً ـ بل لهما : حديث عبد الله بن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في ←

وضعفه الأئمة ، ورماه ابن معين بالكذب .

٦٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ٱلطُّهَوِيِّ[١] قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : ٱحْتَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ : « **كَمْ خَرَاجُكَ ؟** » ، قَالَ : صَاعَانِ ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعاً .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وقد وثقه جماعة .

٦٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ ، وَأَنَّ ٱلْحَجَّامَ شَكَا إِلَيْهِ ضَرِيبَتَهُ[٣] ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَوَالِيهِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ ضَرِيبَتَهُ .

← مسند الموصلي برقم (٢٣٦٠) .

(١) الطُّهَوِيّ ـ بضم الطاء المهملة ، وفتح الهاء بعدها واو مكسورة ـ هـٰذه النسبة إلىٰ بني طُهَيَّة ، وهم بطن من تميم . . .
ويقال : طُهْوي . وقد تفتح الطاء أيضاً : طَهْوي . وانظر الأنساب ٨/ ٢٧٨ ، واللباب ٢/ ٢٩٢ ، مع استدراكه .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٣٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وسفيان بن وكيع : حدثنا وكيع ، عن أبي جناب ، عن أبي جميلة الطهوي قال : سمعت علياً . . .
وهو في المصنف ٦/ ٢٦٧ برقم (١٠٢٨) ، وإسناده ضعيف ، أبو جناب الكلبي هو يحيى بن أبي حية ، وقد ضعفوه . وباقي رجاله ثقات .
أبو جميلة هو : ميسرة بن يعقوب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٧ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢١ برقم (٢٤٨٢) ـ وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا خطأ ، والصحيح هو : أبو جميلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » .

(٣) الضريبة : ما يؤدي العبد إلىٰ سيّده من الخراج المقرر عليه ، وهي فَعِيلة بمعنىٰ مفعولة ، وتجمع علىٰ ضرائب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ دِينَاراً .

قلت : هو في الصحيح[2] وغيره ، خلا ذكر الدينار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ،

---

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٣٤٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٦ برقم (١٩٩١) ـ من طريق الحسن بن علُّويه القطان .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٨١٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم .
جميعاً : حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبيد بن جناد الحلبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .
والحسن هو : ابن علي بن محمد بن سليمان بن علويه ، قال الدارقطني مجيباً حمزة السهمي وقد سأل عنه برقم (٢٤٨) : « ثقة » .
وقال الدارقطني جواباً علىٰ سؤال الحاكم عنه برقم (٨٠) : « لا بأس به » . .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ : « وكان ثقة » . ونقل توثيق الدارقطني له أيضاً .
وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١١٩ : « وكان ثقة » .
وترجمه الإسماعيلي في « المعجم » ٢/ ٥٩٩ الترجمة (٢٣٠) ، والذهبي في « السير » ١٣/ ٥٥٩ فقال : « الشيخ ، الإمام ، الثقة . . . » ونقل عن الخطيب توثيقه للحسن هـٰذا .
(٢) عند البخاري في الإجارة (٢٢٧٨) باب : خراج الحجام .
(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٧٨٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٧ برقم (١٩٩٢) ـ من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
القاسم بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨ ، وقال الخطيب في تاريخه : « وكان ثقة » . وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق السابق .
وخالف وكيعٌ زيد بن الحباب ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٦٨ برقم (١٠٣١) من طريقه قال : حدثنا عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٥٠٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ وَأَعْطَى ٱلْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَقَالَ : « **ٱعْلِفْهُ نَاضِحَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به (مص : ١٥٧) .

٥٤ ـ بَابٌ : ٱلأَجْرُ عَلَىٰ تَعْلِيمِ ٱلْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٥٠٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَقْرَأُ ، فِينَا ٱلْعَرَبِيُّ وَٱلْعَجَمِيُّ وَٱلأَسْوَدُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتُمْ بِخَيْرٍ**[2] ، **تَقْرَؤُونَ كِتَابَ ٱللهِ**[3] ، **وَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيَأْتِي نَاسٌ يُثَقِّفُونَهُ كَمَا يُثَقَّفُونَ ٱلْقِدْحَ**[4] ، **يَتَعَجَّلُونَ أُجُورَهُمْ وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهَا** » .

رواه أحمد[5] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٥ برقم (١٤٢٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) .
ويزيد بن ربيعة قال أبو حاتم : منكر الحديث ، واهي الحديث . وقال النسائي والعقيلي ، والدارقطني : متروك .
غير أن الحديث صحيح . وانظر أحاديث الباب ، والاعتبار للحازمي ص (٣٢٧ ـ ٣٢٩) والدراية ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وفتح الباري ٤/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ لابن حجر ، ونيل الأوطار للشوكاني ٦/ ٢٢ ـ ٢٥ . ومعرفة السنن والآثار ١٤/ ١١٣ ـ ١١٨ باب : كسب الحجام .
(٢) في (ظ ، ذ) : وفي مسند أحمد « في خير » .
(٣) في (ظ) : « تقرؤون القرآن كتاب الله ، وفيكم رسوله » .
(٤) أي : يُقَوِّمُون المعوج منه كما يقوم السهم .
(٥) في المسند ٣/ ١٤٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن وفاء الخولاني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأما وفاء فقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٨ فقال : « وفاء بن شراحيل ، يروي عن ←

٦٥٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ أَيْضاً[١] عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا ، يَعْنِي : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ / فِيكُمْ خَيْراً مِنْكُمْ وَتَقْرَؤُونَ كِتَابَ ٱللهِ ، فِيكُمُ ٱلأَحْمَرُ وَٱلأَبْيَضُ وَٱلْعَجَمِيُّ وَٱلْعَرَبِيُّ . . . » . ٩٤/٤

فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٦٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَّمٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ[٢] أَنْ عَلِّمِ ٱلنَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[٣] :

← أنس ، حديثه عند المصريين ، روىٰ عنه بكر بن سوادة » .
ومثل هـٰذا قال ابن ماكولا في إكماله ٧/ ٣٩٥ .
وأما الدارقطني فقد قال في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢٢٨٦ : « وفاء بن شراحيل ، روىٰ عن أنس ، حديثه عند البصريين » .
ولم يورده الحسيني في الإكمال ، وهو من شرطه ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، ولا الحافظ ابن حجر ، ظنّاً منهم أنه وقاء بن شريح الذي يروي عن سهل بن سعد ، ويروي عنه بكر بن سوادة ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث سهل بن سعد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٦٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٧٨٦ ، ١٧٨٧) .
كما يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢١٩٧) .
(١) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق يحيى بن إسحاق ،
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤١٨) من طريق الحسن بن موسىٰ ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي حمزة الخولاني عن أنس بن مالك . . . وأبو حمزة الخولاني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٦ فقال : « أبو حمزة الخولاني ، سمع جابراً ، روىٰ عنه بكر بن سوادة » .
وزاد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦١ : « وقال أبو زرعة : هو بصري لا يعرف اسمه » وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٨ . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « سهل » وهو تحريف .
(٣) ساقطة من (ظ) .

« تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ ، فَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥١٨) من طريق أبان ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني زيد ، عن أبي سلام ، عن الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وقد تكلمنا عنه واستوفينا تخريجه في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ وابن حزم في المحلىٰ ٩/ ٤٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٤)من طريق أبان بن يزيد العطاء ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق ١٠/ ٣٨٧ برقم (١٩٤٤٤) ـ وأخرجه من طريق أحمد ٣/ ٤٤٤ ، وعبد الرزاق هٰذه : عبد بن حميد برقم (٣١٤) ـ من طريق معمر ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ باب : في الرجل يقوم بالناس في رمضان ، وأحمد ٣/ ٤٢٨ ، عن هشام الدستوائي ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ من طريق علي بن المبارك ،
جميعهم : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٤٣) وفي المطبوع برقم (٨٨٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٩٧ ، ٢٣٢٤) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ، به . وهٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه البزار ٣/ ٩٢ برقم (٢٣٢٠) من طريق حماد بن يحيىٰ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف قال : قال رسول الله . . .
وقال البزار : « هٰذا الحديث أخطأ فيه حماد بن يحيىٰ لأنه لين الحديث ، والحديث الصحيح الذي رواه يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل » .
وقال الحافظ في فتح الباري ٩/ ١٠١ : « وأخرج أحمد ، وأبو يعلىٰ من حديث عبد الرحمٰن بن شبل . . . وسنده قوي » .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٣٦ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٥ .
تنبيه : تحرف « عبد الرحمٰن بن شبل » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « عبد الله بن شبل » .

٦٥١٠ ـ وَعَنِ ٱلطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ٱلدَّوْسِيِّ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ٱلْقُرْآنَ ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ قَوْساً ، فَغَدَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَقَلَّدَهَا ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُقَلِّدُهَا مِنْ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا رُبَّمَا حَضَرَ طَعَامُهُمْ فَأَكَلْنَا ؟ [(١)] .

قَالَ[(٢)] : « **أَمَّا مَا عُمِلَ لَكَ ، فَإِنَّما تَأْكُلُهُ بِخَلاَقِكَ ، وَأَمَّا مَا عُمِلَ لِغَيْرِكَ فَحَضَرْتَهُ فَأَكَلْتَ مِنْهُ ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « فأكلنا منه » . وكذلك هي في الأوسط .

(٢) في (ظ) ، وفي الأوسط أيضاً : « فقال » .

(٣) في الأوسط ١/ ٢٧٤ برقم (٤٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ برقم (٩٩٦) ـ من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا عبيد بن جناد ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/ ٧ من طريق داود بن عمر ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد ربه ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن سليمان بن عمير ، عن الطفيل بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين جيدة ، وهـٰذه الرواية منها ، وعبد ربه بن سليمان بن عمير ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٧ ـ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٣ .
ولـٰكن عبد ربه هـٰذا لم يدرك الطفيل بن عمرو ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٢٤ : « وقد أخرج البغوي من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد ربه بن سليمان ، عن الطفيل بن عمرو . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر : الإصابة ٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٧٨ ـ ٨٠ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٦ .
وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٥٨) باب : الأجر علىٰ تعليم القرآن ، والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٦ باب : من كره أخذ الأجرة عليه ، من طريق يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، حدثني خالد بن معدان ـ سقط هـٰذا الراوي من إسناد البيهقي ـ حدثني عبد الرحمـٰن بن سلم ـ عند البيهقي : ابن أبي مسلم ـ عن عطية بن قيس الكلاعي ، عن أبي بن كعب قال : علمت رجلاً القرآن ، فأهدىٰ إلي قوساً ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ←

وفيه عبد الله[1] بن (مص :١٥٨) سليمان بن عمير ، ولم أجد من[2] ترجمه ، ولا أظنه أدرك الطفيل .

٦٥١١ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، أَدِّبْ وَلَدِي فَإِنِّي مُعْطِيكَ .

قَالَ : فَكَيْفَ بِذَلِكَ وَقَدْ حَدَّثَتْنِي أُمُّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ يَأْخُذْ عَلَىٰ تَعْلِيمِ ٱلْقُرْآنِ قَوْساً ، قَلَّدَهُ ٱللهُ قَوْساً مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، من طريق يحيى بن عبد العزيز ، عن الوليد بن

← « إن أخذتها ، أخذت قوساً من نار » فرددتها .

وعطية بن قيس قال الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٩٢) : « عطية بن قيس ، عن أبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، مرسل » . وعبد الرحمٰن بن سلم مجهول .

وقال الحافظ المزي في التحفة ١/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٦٩) بعد نسبه إلى ابن ماجه ، وبعد ذكر إسناده عنده : « رواه موسى بن علي بن رباح عن أبيه ، عن أبي بن كعب .

ورواه محمد بن جحادة ، عن رجل يقال له : أبان ، عن أبي بن كعب .

ورواه بندار ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمٰن بن سلم ـ وفيه ابن مسلم ـ عن عطية بن قيس الكلاعي : أن أبي بن كعب علم رجلاً . . .

وروىٰ هشام بن عمار ، عن عمرو بن واقد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء : أن أبي بن كعب أقرأ رجلاً من أهل اليمن سورة ، فرأىٰ عنده قوساً ، فقال : تبيعها ؟ فقال : لا ، بل هي لك . فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إن كنت تريد أن تقلد قوساً من نار فخذها) .

وروىٰ إسماعيل بن عياش ، عن عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون ، عن الطفيل بن عمرو الدوسي . . . » فذكر الحديث .

وانظر أحاديث الباب ، ونصب الراية ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٥ ـ ٢٦ . والمحلىٰ لابن حزم ٩/ ٤٩٨ . وميزان الاعتدال ٢/ ٢٦١ .

(١) هٰذا خطأ ، والصواب : « عبد ربه بن سليمان بن عمير » .

(٢) في (ظ) : « لم أر » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

مسلم ، ولم أجد من ذكره ، وليس هو في الضعفاء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥١٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرُّوا بِبَعْضِ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ، فَقَالُوا لَهُمْ : قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِٱلنُّورِ وَٱلشِّفَاءِ .

← ولكن أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٤/ ٣١٧ ـ من طريق : الحسن بن جرير الصوري ،
وأخرجه ابن عساكر ٣٦/ ٣٨ من طريق أحمد بن إبراهيم بن بُسْر ،
وأخرجه البيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٦ باب : من كره أخذ الأجر عليه ، وصاحب التنقيح ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ١٣٨ ـ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله ـ تحرف في نصب الراية إلىٰ : عبد الله ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث .
ولكن يشهد له حديث عبادة بن الصامت عن ابن أبي شيبة ٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ برقم (٨٨٤) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هٰذه أخرجه أبو داود في البيوع (٣٤١٦) باب : في كسب المعلم ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٥ باب : من كره أخذ الأجرة عليه ، والحاكم ٢/ ٤١ ـ وأحمد ٥/ ٣١٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٧ ـ ١٨ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٢ من طريق مغيرة بن زياد ، أخبرني عبادة بن نسي ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد حسن ، مغيرة بن زياد البجلي ، الموصلي تقدم الكلام فيه عند الحديث (٤٣٨٤) .
والأسود بن ثعلبة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣ .
كما يشهد له حديث عوف بن مالك الآتي برقم (٦٥١٦ و٦٥١٧) . وحديث عبد الله بن بشر الآتي برقم (٦٥١٤) .
وانظر : نصب الراية ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٧١ ، والتاريخ الكبير ١/ ٤٤٤ والجوهر النقي ٦/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، والدراية ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٣ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٦ . وعند أبي داود (٣٤١٧) طريق أخرىٰ أجود من هٰذه أيضاً .

قَالُوا : نَعَمْ قَدْ جَاءَ بِٱلنُّورِ وَٱلشِّفَاءِ .

قَالُوا : فإِنَّ[1] عِنْدَنَا رَجُلاً يَتَخَبَّطُهُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ٱلشَّيْطَانُ ـ فَهَـٰذِهِ حَالُهُ .

فَقَالَ رَجُلٌ[2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ : ٱئْتُونِي بِهِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَبَرَأَ ٱلرَّجُلُ ، فَسَاقُوا إِلَيْهِمْ غَنَماً ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ عَلَى ٱلْقُرْآنِ أَجْراً .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هَـٰذِهِ كَرَامَةٌ أُكْرِمْتَ بِهَا ، وَلَيْسَ هُوَ أَجْراً لِلْقُرْآنِ ، فَذَبَحَ وَأَكَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ[3] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ قَالُوا حَتَّىٰ نَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعْنَا ، فَلَمَّا رَجَعُوا ، قَالَ ٱلَّذِي أُهْدِيَ لَهُ ٱلْغَنَمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا مَرَرْنَا / بِبَنِي فُلاَنٍ . وَقَالُوا : إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ ٤/٩٥
بِٱلشِّفَاءِ وَٱلنُّورِ .

فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَدْ جَاءَ بِٱلشِّفَاءِ وَٱلنُّورِ .

فَقَالُوا : إِنَّ عِنْدَنَا مَنْ يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ ، قُلْتُ : ٱئْتُونِي بِهِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ (مص : ١٥٩) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ ، فَسَاقُوا إِلَيْنَا غُنَيْمَةً ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي : لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عِلْمُكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟** »

قَالَ : قُلْتُ : عُلِّمْتُ أَنْ أَرْقِيَ مِنْ كَلاَمِ[4] ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصَابَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ ، فَقَدْ أَصَبْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ، كُلْ وَأَطْعِمْ أَصْحَابَكَ** » .

---

(١) في (ظ) : « كان » .

(٢) في (ظ) : « قال رجل » .

(٣) في (ظ) : « صحابة » .

(٤) في (ظ) : « من كتاب » .

رواه البزار[1] ، وفيه عمر بن إسماعيل بن مجالدٍ ، وهو كذاب[2] متروك .

٦٥١٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ يُعَلِّمُهُ ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَاحِبِي ٱلَّذِي تَرَىٰ مَعِي[3] ٱشْتَرَىٰ قَوْساً وَأَهْدَاهَا إِلَيَّ ، أَفَآخُذُهَا مِنْهُ فَقَالَ : لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » ، فَمَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ رَأْسُ ٱلْحَوْلِ ، عَادَ .

قَالَ : آخُذُ تِلْكَ ٱلْقَوْسَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لاَ » ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ رَأْسُ ٱلْحَوْلِ .

قَالَ : آخُذُ تِلْكَ ٱلْقَوْسَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فتكُونَ عُدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقَى ٱللهَ يَا عَوْفُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَتِفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ؟** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (١٢٨٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثنا أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . .
وعمر بن إسماعيل بن مجالد كذبه ابن معين ، وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » ومجالد بن سعيد ضعيف .
ولكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الإجارة (٢٢٧٦) باب : ما يعطى في الرقية علىٰ أحياء العرب بالفاتحة ـ وأطرافه ـ ، وعند مسلم في السلام (٢٢٠١) باب : جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار . . .
وفي الجمع بين هٰذه ، وبين الأحاديث السابقة ، انظر فتح الباري ٤/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٨ ـ ٣٠ ، وشرح مسلم للنووي ٥/ ٤٨ ، ومعرفة السنن والآثار للبيهقي ١٠/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ حيث أورد معظم أحاديث هٰذا الباب ، وإحكام الأحكام ٤/ ٤٧ ـ ٤٩ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (ظ) : « تراه معي » .
(٤) في الكبير ١٨/ ٥٣ برقم (٩٦) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن ←

٦٥١٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُثَنَّىٰ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ ذِرَاعِهِ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ أَجْرِ ٱلْمُعَلِّمِ فَقَالَ : دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُتَنَكِّبٌ[1] قَوْساً فَأَعْجَبَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَجْوَدَ قَوْسَكَ ؛ أَشْتَرَيْتَهَا ؟** »

قَالَ[2] : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَهْدَاهَا إِلَيَّ رَجُلٌ أَقْرَأْتُ ٱبْنَهُ ٱلْقُرْآنَ .

قَالَ : « **فَتُحِبُّ أَنْ يُقَلِّدَكَ ٱللهُ قَوْساً مِنْ نَارٍ ؟** » قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَرُدَّهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، (مص : ١٦٠) والمثنىٰ ، وولده ذكرهما ابن

← شريح بن عبيد : أنه حدثهم عن عوف بن مالك . . .
وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن ابراهيم بن زبريق تقدم برقم (٧٥٥) ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٠) وهو لم يسمع من أبيه . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده جيدة وهـٰذه منها .
نقول : ولـٰكن تشهد له الأحاديث المتقدمة ، وبخاصة الحديثان (٦٥٣٤ ، ٦٥٣٥) . وانظر تعليقنا عليهما ، وانظر الحديث التالي أيضاً .
(١) مُتَنَكِّب : اسم فاعل من الفعل : تنكب ، وتنكب القوس : ألقاه علىٰ منكبه . والمنكب : مجمع رأس العضد والكتف .
(٢) في (ظ) : « فقال » .
في الكبير ١٨/ ٥٣ برقم (٩٦) من طريق عمرو بن إسحاق بن ابراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شيرح بن عبيد : أنه حدثهم عن عوف بن مالك . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٥) ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٠) وهو لم يسمع من أبيه . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده جيدة وهـٰذه منها .
نقول : ولـٰكن تشهد له الأحاديث المتقدمة ، وبخاصة الحديثان (٦٥٣٤ ، ٦٥٣٥) .
وانظر تعليقنا عليهما ، وانظر الحديث التالي أيضاً .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٨٤) من طريق : . . . . علي بن موسى بن الحسين بن السمار الدمشقي ، ثنا محمد بن سهل ←

أبي حاتم ، ولم يجرح وَاحداً منهما ، وبقية رجاله ثقات .

٦٥١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ ٱلأُسَرَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلاَدَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْكِتَابَةَ ، قَالَ : فَجَاءَ يَوْماً غُلاَمٌ يَبْكِي إِلَىٰ أَبِيهِ .

قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي .

قَالَ : ٱلْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَحْلِ[1] بَدْرٍ ! وَٱللهِ لاَ تَأْتِيهِ أَبَداً .

رواه أحمد[2] عن علي بن عاصم وهو كثير الغلط والخطأ ، وقد وثقه أحمد .

٥٥ ـ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ

٦٥١٦ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَمَعَنَا عُمَرُ بْنُ / ٱلْخَطَّابِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ[3] شَدِيدَةٌ ، فَوَجَدْتُ قَوْماً يُرِيدُونَ أَنْ يَنْحَرُوا جَزُوراً ، فَقُلْتُ : أُعِينُكُمْ عَلَيْهَا وَأَنْحَرُهَا وَتُعْطُونِي مِنْهَا شَيْئاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَفَعَلْتُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : قَدْ تَعَجَّلْتَ أَجْرَكَ ، وَمَا أَنَا بِآكِلِهِ . ٩٦/٤

← التنوخي الفضل ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن نيل ، ثنا محمد بن مصفىٰ ، ثنا عصام بن المثنىٰ ، قال سمعت أبي : المثنى بن وائل يقول : . . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل : محمد بن سهل التنوخي ، وعصام بن المثنىٰ ، وأبوه : المثنىٰ .

(١) الذَّحل : الثأر ، والحقد والعداوة أيضاً . والذَّحل ـ بفتح الحاء المهملة تجمع علىٰ أَذْحَال مثل : سَبَبٌ وأسباب ، وبسكون الحاء تجمع علىٰ ذُحُول مثل فَلْس وَفُلُوس .

(٢) في المسند ١/ ٢٤٧ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢٢ باب : ما جاء في مفادات الرجال منهم بالمال ، من طريق علي بن عاصم قال : قال داود : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عاصم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

نقول : غير أن عليّاً متابع كما تقدم ، فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) المخمصة ، والخمص ، والخمصة : الجوع والمجاعة .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآني قَالَ : « **أَصَاحِبُ ٱلْجَزُورِ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ربيعة بن الهُدَيْرِ[2] ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥١٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثٍ يَأْتِي[3] وَهَـٰذَا مَتْنُهُ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ : رَجُلٌ (مص : ١٦١) أَخْرُجُ مَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ لِي[4] سَهْماً مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا أَدْرِي أَتَغْنَمُونَ أَمْ لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْعَلْ لِي سَهْماً مَعْلُوماً فَجَعَلْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ ، فَغَزَوْنَا ، فَأَصَبْنَا مَغْنَماً ، فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أُحِلُّ لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ دَنَانِيرَهُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةَ ٱلَّتِي أَخَذَ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٧١ برقم ١٣١ والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٠ باب : لا تجوز الإجارة حتىٰ تكون معلومة ، وتكون الأجرة معلومة ، وفي دلائل النبوة برقم ٦/ ٣٠٨ ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن هدير ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ربيعة وهو ابن عبد الله بن الهدير ما عرفنا له رواية عن عوف بن مالك ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد مختصراً برقم (٢٣٤٥٧) من طريق ابن المبارك ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٦٠٣) من طريق يحيى بن أيوب .
جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط ، عن مالك بن هدم ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في أصولنا : « الهرم » وهو تحريف ، وانظر التعليق السابق ، وهو من رجال التهذيب .
(٣) في الجهاد ، باب : الجهاد بالأجر برقم (٩٧٢٣) فانظره لتمام التخريج .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في الكبير ١٨/ ٧٩ برقم (١٤٧) من طريق أبي زرعة ، حدثنا يزيد بن عبد ربه ، حدثنا ←

٥٦ ـ بَابُ بَيَانِ ٱلأَجْرِ

٦٥١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ[١] ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱسْتِئْجَارِ[٢] ٱلأَجِيرِ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ أَجْرُهُ .

رواه أحمد[٣] ، وقد رواه النسائي موقوفاً ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب .

← بقية ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد المودعي ، عن عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . أي مثل حديث يعلى بن منبه الذي ذكره قبل هـٰذا ، وسنذكره شاهداً في التعليق .

نقول : إسناده رجاله ثقات ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٢٤٠ معدداً شيوخ يزيد : « وعبد الرحمـٰن بن عوف يقال ، مرسل . . . ومعاذ بن جبل مرسل » . وقد أضرب الحافظ ابن حجر عن ذكره في الفقرة الأولىٰ لتيقنه أنه من الرواة عن عبد الرحمـٰن ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث يعلى بن منبه عند أحمد ٤/ ٢٢٣ ، وأبي داود في الجهاد (٢٥٢٧) باب : في الرجل يغزو بأجر الخدمة ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٨ برقم (١٤٦) و ٢٢/ ٣٥٨ برقم (٦٦٧) ، والحاكم ٢/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء ٦/ ٣٣٣ باب : من دخل أجيراً يريد الجهاد أو لم يرد ـ وهو حديث صحيح .

(١) في (ظ) : « عن » .

(٢) في (ظ) : « الاستئجار » .

(٣) في المسند ٣/ ٥٩ ، ٦٨ ، ٧١ والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢٠ باب : لا تجوز الإجارة حتىٰ تكون معلومة ، وتكون الأجرة معلومة ، وابن أبي داود في المراسيل برقم (١٨١) من طريق حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من الخدري كما ذكره الهيثمي رحمه الله .

وأخرجه النسائي في أول كتاب المزارعة ٧/ ٣١ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن أبي سعيد ، قوله : وإسناده ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٧٦ برقم (١١١٨) : « سألت أبا زرعة من حديث رواه حماد بن سلمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه الثوري عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي سعيد موقوفاً ؟ قال أبو زرعة : الصحيح موقوف عن أبي سعيد ، لأن الثوري أحفظ » . وانظر سنن البيهقي .

٦٥١٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جُعْتُ مَرَّةً بِٱلْمَدِينَةِ جُوعاً شَدِيداً ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ ٱلْعَمَلَ فِي عَوَالِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِٱمْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَراً[١] ، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ ، فَقَاطَعْتُهَا : كُلَّ ذَنُوبٍ عَلَىٰ تَمْرَةٍ فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوباً حَتَّىٰ مَجَلَتْ[٢] يَدَايَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُها فَقُلْتُ بِكَفَّيَّ هَـٰكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا ـ وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا ـ فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَكَلَ[٣] مَعِي .

قلت : رواه ابن ماجه[٤] باختصار .

رواه أحمد[٥] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من علي ، والله أعلم (مص : ١٦٢) .

٥٧ ـ بَابُ إِعْطَاءِ ٱلأَجِيرِ وَٱلْعَامِلِ

٦٥٢٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطُوا ٱلأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ رَشْحُهُ** » .

---

(١) المدر : الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء . ويطلق أيضاً علىٰ أهل القرىٰ والأمصار .

(٢) مَجَلَتْ يده ، تَمْجُلُ ، مجلاً ، ومَجِلَتْ ، تَمْجَلُ ، مَجَلاً ، إذا ثخن جلدها وتَعَجَّرَ ، وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة .

(٣) في (ظ) : « فأكله » .

(٤) في الرهون (٢٤٤٧) باب : الرجل يستقي كل دلو بتمرة ويشترط جِلْدَةً ، القطعة من الجلد ، وجِلدة الرجل عشيرته ، يقال : فلان ابن جلدتنا ، من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حية ، عن علي قال : كنت أدلو الدلو بتمرة ، وأشترط أنها جِلْدَةٌ . أي : أن الولد من الجلد .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٦٣ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات موقوفاً . . . » .

(٥) في المسند ١/ ١٣٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أنبأنا أيوب ، عن مجاهد قال : قال علي : . . . رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، قال أبو زرعة : « مجاهد ، عن علي ، مرسل » يقال : قاطع فلان فلاناً علىٰ كذا وكذا من الأجر والعمل إذا ولاه إياه بأجرة معينة .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المَديني ، وهو / ضعيف . ٤/٩٧

٦٥٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطُوا ٱلأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه شرقي بن قطامىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٦٦٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٩٦ ، وتمام في فوائده برقم (٤٤) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر بن نجيح كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه تمام أيضاً برقم (١٤١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٤٢ من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق ، وعبد العزيز بن أبان متروك . وهـٰذه متابعة لا تجدي ، لأن الطريق إلىٰ سفيان فيه متروك .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ١٤٢ ، والبيهقي في الإجارة ٦/ ١٢١ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٢١ من طريق محمد بن عمار المؤذن ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر مسند الموصلي ١٢/ ٣٥ حيث ذكرنا شواهد له .
(٢) في (ظ) : « أبو هريرة » وهو خطأ .
(٣) في الصغير ١/ ٢٠ ـ ٢١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ٤١ برقم (٢٠٦٥) ـ ومن طريق الطبراني أورده الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٣ ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٢ من طريق أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي بمصر ، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي ، حدثنا شَرْقِيّ بْنُ قُطَامِيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٣ . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن زياد بن زبار الكلبي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٨ : « سمعت أبي يقول : أتينا محمد بن زياد بن زبار هـٰذا ببغداد ، وكان شيخاً شاعراً ، وقعدنا في دهليزه ننتظره وكان غائباً فجاءنا فذكر أنه قد ضجر ، فلما نظرنا إلىٰ قده علمنا أنه ليس من البابة فذهبنا ولم نرجع إليه » .
وقال ابن معين : « لا أحد ، لا شيء » . وقال أبو علي صالح بن محمد : « يروي الشعر وأيام الناس ، ليس بذاك » . وانظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
وشرقي بن قطامي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٦ : « سمعت أبي يقول : ←

٦٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَعْطُوا ٱلْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِنَّ عَامِلَ ٱللهِ لاَ يُخَيَّبُ** » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن ، فيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨ ـ بَابُ نُصْحِ الأَجِيرِ وَإِتْقَانِ الْعَمَلِ

٦٥٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْكَسْبِ كَسْبُ ٱلْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٦٥٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← ليس بقوي الحديث ، ليس عنده كثير حديث » .
وقال الساجي : ضعيف ، واتهمه اليوسفي بالكذب . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٩ .
وانظر الكامل لابن عدي ٤/ ١٣٥٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٤ بعد ذكر حديث أبي هريرة : « رواه أبو يعلىٰ وغيره ، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر .
وبالجملة فهـٰذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة ، والله أعلم » .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٢٩ ـ ١٣١ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ .

(١) في المسند ٢/ ٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة ، أنه سمع أبا هريرة . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢/ ٣٣٤ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٢٩٦) .

(٣) في المسند ٧/ ٣٤٩ برقم (٤٣٨٦) ، والطبراني في الأوسط ١/ ٤٩٢ برقم (٩٠١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٣٥ برقم (٥٣١٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني بشر بن السري ، عن مصعب بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ←

٦٥٢٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَبِيهِ[١] إِلَىٰ جَنَازَةٍ شَهِدَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا غُلامٌ أَعْقِلُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُحِبُّ ٱللهُ ٱلْعَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُتْقِنَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير (مص :١٦٣) ، وفيه قطبة بن العلاء ، وهو ضعيف .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وجماعة لم أعرفهم .

٦٥٢٦ ـ وَعَنْ سِيرِينَ ، قَالَتْ : وَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْجَةً فِي ٱلْقَبْرِ ، فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُسَدَّ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ تَنْفَعُهُ ؟

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهَا لاَ تَنْفَعُهُ وَلاَ تَضُرُّهُ ، وَلَـٰكِنْ تُقِرُّ[٣] بِعَيْنِ ٱلْحَيِّ** » .

← عائشة . . . ومصعب بن ثابت ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .

نقول : تشهد له أحاديث الباب فيتقوىٰ ، والله أعلم .

وانظر « المقاصد الحسنة » ص (١٢٢ ـ ١٢٣) ، وكشف الخفاء ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٧٤٧) ، والشذرة ١/ ١٦٢ برقم (٢١٦) ، والمطالب العالية برقم (١٢٧٥) .

(١) في (ظ) : « ابنه » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (٤٤٨) من طريق بكر بن مقبل البصري ، حدثنا القاسم بن وهب الكوفي ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٣٥ برقم (٥٣١٥) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن علي بن الحسن المقري ، حدثنا أبو أمية : محمد بن إبراهيم الطرسوسي ،

جميعاً : حدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال : حدثني أبي ، عن عاصم بن كليب الجرمي ، عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلىٰ جنازة . . .

نقول : في الطريقين إلىٰ قطبة مجاهيل ، وقطبة بن العلاء ضعيف ، وكليب الجرمي ذكره بعضهم في الصحابة ، وَوَهَّمَ الحافظ ابن حجر من رفعه إلى الصحابة ، والله أعلم .

وانظر أسد الغابة ٨/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، والتهذيب ، والحديث السابق . والحديث اللاحق .

(٣) يقال : أقر الله عينه وبعينه : أسعده ، أعطاه ما يشتهي .

قلت : ذكر هـٰذا في حديث طويل في[1] مناقب إبراهيم .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٥٩ ـ بَابُ بَيْعِ مَا لَمْ يُقْبَضْ

٦٥٢٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : كُنْتُ أَبْتَاعُ ٱلتَّمْرَ مِنْ بَطْنٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو قَيْنُقَاعَ ، وَٱبْتَعْتُهُ بِرِبْحٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِذَا ٱشْتَرَيْتَ ، فَٱكْتَلْ ، وَإِذَا بِعْتَ ، فَكِلْ » .

قلت : رواه ابن ماجه[3] باختصار .

---

(١) في المناقب ، باب : مناقب إبراهيم .

(٢) في الكبير ٢٤/٣٠٦ برقم (٧٧٥) ، وابن سعد في الطبقات ١/١/٩٢ ، و ٨/١٥٥ ـ ١٥٦ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن أمه سيرين . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٦) من طريق الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة الخزومي ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان بن ثابت ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .

وانظر الحديثين السابقين ، والمقاصد الحسنة ص (١٢٢ ـ ١٢٣) ، وكشف الخفاء ١/٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٧٤٧) ، والشذرة ١/١٦٢ برقم (٢١٦) .

(٣) في التجارات (٢٢٣٠) باب : بيع المجازفة ، من طريق علي بن ميمون الرقيّ ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ١٨٤ : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة » .

وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرىء » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ١/ ٦٢ ، ٧٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، ويحيى بن إسحاق ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا ابن المبارك ،
وأخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣١٥ باب : الرجل يبتاع طعاماً كيلاً فلا يبيعه حتىٰ يكتاله لنفسه ، من طريق سعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ،
جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني موسى بن وردان أن سمع سعيد بن المسيب يحدث : أنه سمع عثمان بن عفان . . .
وقال الهيثمي : « رواه ابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، وجماعة من الكبار : عن عبد الله بن لهيعة » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ تقوية الحديث .
وأخرجه الدارقطني ٣/ ٨ برقم (٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣١٥ ـ من طريق أبي صالح . حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن منقذ مولىٰ سراقة ، عن عثمان بن عفان . . . وأبو صالح عبد الله بن صالح ضعيف .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٨ من طريق عبد الله ، عن يحيى بن أيوب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، منقذ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٩٧ برقم (٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥) مرسلاً .
وقال البيهقي في سننه ٥/ ٣١٥ : « قال الشافعي : وهـٰكذا رواه الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد روىٰ ذلك موصولاً من أوجه إذا ضم بعضها إلىٰ بعض قوي مع ما سبق من الحديث الثابت ، عن ابن عمر ، وابن عباس في هـٰذا الباب وغيرهما » . وانظر ذلك في السنن ٥/ ٣١٤ باب : قبض ما ابتاعه كيلاً بالاكتيال .
وعلقه البخاري في البيوع قبل الحديث (٢١٢٦) باب : الكيل على البائع والمعطي بقوله : « ويُذْكَرُ عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : (إذا بعت فَكِلْ ، وإذا ابتعت فاكْتَلْ) . . » .
وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٤٤ : « وصله الدارقطني من طريق عبيد الله بن المغيرة المصري ، عن منقذ مولى ابن سراقة ، عن عثمان بهـٰذا . ومنقذ مجهول الحال ـ كذا قال رحمه الله » .
لـٰكن له طرق أخرىٰ أخرجها أحمد ، وابن ماجه ، والبزار من طريق موسى بن وردان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، به .
وفيه ابن لهيعة ، ولـٰكنه من قديم حديثه ، لأن ابن عبد الحكم أورده في (فتوح مصر) من ←

٦٥٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱشْتَرَىٰ طَعَاماً ، فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني[٢] في الكبير ، والبزار[٣] ، وفيه عبد الله بن

← طريق الليث ، عنه » .
وانظر « العلل . . . » ١٣/ ١٦٧ برقم (٣٠٥٢) حيث سئل عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه الثوري » واختلف عنه : فرواه زيد بن الحباب ، عن الثوري ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر .
ورواه غيره عن الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، وهو الصحيح . . . . . » .
وانظر « نيل الأوطار » ٥/ ٢٦٠ ، وأحاديث الباب ، وحديث أبي هريرة عند مسلم في البيوع (١٥٢٨) باب : بطلان بيع المبيع قبل القبض .
(١) في المسند الكبير جمعنا الله به ، ولـٰكن أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٧١٥) من طريق زهير ، حدثنا يونس بن محمد ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد منكر ، والصواب أنه حديث ابن عمر كما يأتي ، وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » ويشهد له حديث ابن عمر ، استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٧٣ برقم (٥٧٩٨) وهو حديث متفق عليه .
وانظر تمام تخريجه في مسند الموصلي .
وانظر أيضاً معجم الطبراني الكبير ١٢/ ٢٧٥ برقم (١٣٠٩٧ ، ١٣٠٩٨) حيث أورده من طريقين ضعيفين .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٢١٧ ـ ٢٢٢ من طرق وبروايات .
(٢) سقط من (مص) قوله : « الطبراني في » .
(٣) في البحر الزخار برقم (١٦٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨٥ برقم (١٢٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ ،
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٧١٥) ، والهيثمي في المقصد العلي برقم (٦٥٨) من طريق : زهير ،
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٣٦٧٩) من طريق علي بن معبد ،
جميعاً : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وشيخ الطبراني ثقة . انظر تاريخ بغداد ٦/ ٧٩ .
وقال البزار : « إنما يرويه الثقات الحفاظ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ←

والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني[1] رجال الصحيح .

٦٥٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : « **بَلِ ٱدْعُوا ٱللهَ** » .

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : « **بَلِ ٱللهُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلِمَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، وهو من الذين سمعوا قديماً من الجريري .
وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٢٦٣ .
وانظر : تلخيص الحبير ٣/ ١٤ ، والفوائد المجموعة ص (١٤١ ـ ١٤٢) برقم (٤٠٨) ، ونيل الأوطار ٥/ ٣٣٥ .
وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٠١) باب : من كره أن يسعر ، من طريق محمد بن زياد ، حدثنا عبد الأعلىٰ . حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، بالإسناد السابق .
وليس في المرفوع قوله : « إن الله هو المسعر » . وإسناده صحيح ، عبد الأعلىٰ سمع سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وأحاديث الباب .
وأخرجه ابن حبان عن أبي سعيد مطولاً . وقد استوفينا تخريجه في صحيحه برقم (٤٩٦٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٠٦) . وانظر نيل الأوطار ٥/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ .
ويشهد له أيضاً حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٢٧٧٤) .
(١) في (مص) : « أحمد » وهو خطأ ، والصواب ما جاء في (ظ ، د) لأن شيخ أحمد علي بن عاصم ليس من رجال الشيخين ، وهو ضعيف .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٥ برقم (١٩٦٩) ـ من طريق عبد الله بن عبد الله بن أويس .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، وأبو داود في البيوع (٣٤٥٠) باب : في التسعير ، والبيهقي في البيوع ٦/ ٢٩ باب : التسعير ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٠٥ برقم (١١٦٥٤) من طريق سليمان بن بلال .
جميعاً : حدثني العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ←

عمر العمري ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٦٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ / عَنْ بَيْعِ ٱلطَّعَامِ حَتَّىٰ يَجْرِيَ فِيهِ ٱلصَّاعَانِ ، فَيَكُونُ لِصَاحِبِهِ ٱلزِّيَادَةُ وَعَلَيْهِ ٱلنُّقْصَانُ (مص : ١٦٤) . ٩٨/٤

قلت : لأبي هريرة في ٱلصحيح : ٱلنَّهْيُ عن بَيعِ ٱلطَّعَامِ حتَّىٰ يكتالَهُ[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ولم أجد من ترجمه[٣] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٠ ـ بَابُ نَقْلِ ٱلطَّعَامِ

٦٥٣٠ ـ عَنْ سِيمَوَيْه ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمِعْتُ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ أُذُنِي ، وَحَمَلْنَا قَمْحاً مِنَ ٱلْبَلْقَاءِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَبِعْنَا ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَشْتَرِيَ تَمْراً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَمَنَعُونَا ، فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَّرْنَاهُ .

← ولا نعلم أحداً قال : عن عمر ، إلاَّ عبد الله العمري ، ولم يتابع عليه » .
نقول : انظر التعليق الأسبق .

(١) أخرجه مسلم في البيوع (١٥٢٨) باب : بطلان المبيع قبل القبض . بلفظ « مَنِ اشْتَرَىٰ طَعَاماً ، فلا يَبِعْه حتىٰ يَكْتَالَهُ » .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٨٦ برقم (١٢٦٥) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ باب : الرجل يبتاع طعاماً كيلاً فلا يبيعه حتىٰ يكتاله ، من طريق مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن الحسين ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـذا إسناد جيد ، ومسلم هو : ابن أبي مسلم الجرمي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٣٨) في موارد الظمآن .
ويشهد له حديث جابر عند ابن ماجه في التجارات (٢٢٢٨) باب : النهي عن بيع الطعام قَبْلَ ما لم يقبض ، وعبد بن حميد برقم (١٠٥٩) ، والدارقطني في سننه ٣/ ٨ ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ ـ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جدّاً .
وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ١٨٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦٠ .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

٦٥٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَلاَ ٱلسِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ هُوَ ٱلْمُسَعِّرُ ، ٱلْقَابِضُ ، ٱلْبَاسِطُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلاَ مَالٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عيسىٰ[2] بن يونس ، وهو ضعيف .

٦٥٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَوِّمْ لَنَا ٱلسِّعْرَ .

قَالَ : « **غَلاَءُ ٱلسِّعْرِ وَرُخْصُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الأصبغ / بن نباتة ، وثقه العجلي ، وضعفه الأئمة ، ٤/٩٩
وقال بعضهم : متروك .

← صحيح . وانظر سابقه ولاحقه ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٤ ، ونيل الأوطار ٥/ ٣٣٤ . والدر المنثور ١/ ٣١٣ .

(١) في الصغير ٢/ ٧ ، وفي الأوسط ـ محمد بن يزيد بن عبد الوارث ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : يحيى بن صالح الوحاظي .
وروىٰ عنه : الطبراني ، وعبد الرحمٰن بن داود الفارسي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به يحيىٰ » .
وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٢٦٣ من طريق الطبراني السابقة . وانظر تلخيص الحبير ٣/ ١٤ ، والمقاصد الحسنة برقم (١٢٩١) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠١٥) ، والشذرة برقم (١١١٤) . وأحاديث الباب . ونيل الأوطار ٥/ ٣٣٥ .

(٢) في أصولنا « علي » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، والدليل علىٰ ذلك مصادر تخريج الحديث أولاً ، وتعليق الطبراني في نهاية روايته لهٰذا الحديث ثانياً .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٢٦٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨٥ بقم (١٢٦٣) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا حميد بن حماد أبو الجهم ، حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن ←

٦٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَعِّرْ لَنَا ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْمُسَعِّرُ ٱلْقَابِضُ ، ٱلْبَاسِطُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ تَعَالَىٰ وَلَيْسَ أَحَدٌ[1] مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلاَ مَالٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، [وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف .

٦٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ نُضَيْلَةَ[3] قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الأصبغ بن نباتة ، عن علي . . . والأصبغ بن نباتة متروك ، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية ضعيف ، وحميد بن حماد فيه لين .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (١٢٩١) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠١٥) ، والشذرة برقم (١١١٤) ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٤ ، وأحاديث الباب ، ونيل الأوطار ٥/ ٣٣٥ .

(١) في (ظ) : « لأحد » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٥ برقم (٣٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة . . . وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، غسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في موارد الظمآن .

وانظر الحديث السابق مع المصادر التي أحلنا إليها .

(٣) وهكذا قال أبو المغيرة ، ومحمد بن كثير ، وابن قانع ، والمعافى بن عمران ، وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٣٨ عن هذا الحديث : « وأخرجه الطبراني من طريق المفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، فقال في روايته : عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ نُضَيْلَةَ ، وكانت له صحبة ، ولم يسمه » .

وترجمه ابن حبان في الثقات ٣/ ٣١٥ يقال : « إن له صحبة » . ثم ترجمه في أتباع التابعين ٧/ ٢٩٠ فقال : « علقمة بن نضلة بن عبد الرحمٰن بن علقمة الكتاني . . . » .

ولكن ترجم له الطبراني فقال : عبيد بن نضيلة .

وترجم له ابن قانع فقال : علقمة بن نَضْلَةَ . وانظر : « معجم الصحابة » الترجمة (٨١٩) .

وترجم له ابن منده فقال : عمرو بن نُضَيْلَةَ .

وأما ابن السكن فقد أورد هذا الحديث من طريق أيوب بن خالد ، عن الأوزاعي ، وسمّىٰ صحابيه : طلحة بن نُضَيْلَةَ .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٣٨ : « وقد ظهر من رواية أيوب بن خالد أن اسمه : طلحة ، ومن رواية المفضل بن يونس أن له صحبة . هذا هو المعتمد ، وما عداه وهم » . ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِينَ مَنَعُونَا : « **أَمَا يَكْفِيكُمْ رُخْصُ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ بِغَلاَءِ هَـٰذَا ٱلتَّمْرِ ٱلَّذِي تَحْمِلُونَهُ ؟ ذَرُوهُمْ يَحْمِلُونَهُ** » .

وكان سِيمَوَيْه مِنَ ٱلْبَلْقَاءِ نَصْرَانِياً شَمَّاساً فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جماعة لم أجِد من ترجمهم .

٦١ ـ بَابُ ٱلتَّسْعِيرِ

٦٥٣١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَلاَ ٱلسِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ : لَوْ قَوَّمْتَ لَنَا سِعْرَنَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْمُقَوِّمُ أَوِ ٱلْمُسَعِّرُ : إِنِّي لأَرْجُو أَن أُفَارِقَكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي مَالٍ وَلاَ نَفْسٍ** » .

رواه أحمد[2] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٦٩ برقم (٦٧٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٧٠٦) ـ

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٣/ ١١٠ من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا صالح بن قطن البخاري ، حدثنا محمد بن مسكين الأزدي ، حدثنا منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح ، حدثني سِيمَوَيْه قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٩٨ ، والإصابة ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

(٢) في المسند ٣/ ٨٥ من طريق علي بن عاصم ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٦٥) وفي المطبوع برقم (٥٩٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٦٤ برقم (١٩٦٨) ـ من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا أبو معن : زيد بن يزيد الرقاشي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٤٥١ من طريق عبد الله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي ، حدثنا عبد الأعلىٰ ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن محمد التمار ، وعلي بن عاصم نعم ضعيف ، ولـٰكن تابعه ←

عَامَ سَنَةٍ : سَعِّرْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٦) : « **لاَ يَسْأَلُنِي ٱللهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحْدَثْتُهَا عَلَيْكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا ، ولَـٰكِنْ سَلُوا ٱللهَ مِنْ فَضْلِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير][2] ، وفيه بكر بن سهل الدمياطي ، ضعفه النسائي ، ووثقه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢ ـ بَابُ ٱلْخِيَارِ فِي ٱلْبَيْعِ

٦٥٣٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ ، فِي بَيْعِهِمَا[3] مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا فِي خِيَارٍ** » .

قلت : لِأبي هريرة عند أبي داود[4] ، والترمذي « **لاَ يَفْتَرِقَنَّ ٱثْنَانِ إِلاَّ عَنْ تَرَاضٍ** » .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٩٢ ، ٥٤٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال برقم (٩٧٤٨) .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٤٣٦) من طريق عمرو بن هاشم ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٨٠٧) من طريق الوليد بن مسلم ،

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٣٩ من طريق المعافى بن عمران ،

جميعاً : حدثنا الأوازعي ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن علقمة بن نضلة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « في بيعهما » .

(٤) في البيوع (٣٤٥٨) باب : في خيار المتبايعين ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٢٧١ باب : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ـ والترمذي في البيوع (١٢٤٨) باب : ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ، وأحمد ٢/ ٥٣٦ ، من طريق يحيى بن أيوب البجلي ، سمعت أبا زرعة بن جرير يحدث عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه أيوب بن عتبة[2] ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق .

٦٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٠٠) بَايَعَ رَجُلاً ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **ٱخْتَرْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰكَذَا ٱلْبَيْعُ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ سَهْمَيْنِ بِخَيْبَرَ بِعَبْدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَيْعِ : « **ٱعْلَمْ أَنَّ ٱلَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنَ ٱلَّذِي أَعْطَيْنَاكَ ، وَأَنَّ ٱلَّذِي تُعْطِينِي خَيْرٌ مِنَ ٱلَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي ، فَإِنْ شِئْتَ ، فَخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَٱتْرُكْ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير عن أبي معاوية ، عن عبد الله بن قيس الأسلمي ،

---

(١) في المسند ٢/ ٣١١ ، والطيالسي ١/ ٢٦٧ برقم (١٣٤١) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٣ ، وفي شرح مشكل الآثار برقم (٥٢٦٥) والطبراني في الأوسط ١/ ٤٩٧ برقم (٩١٣) من طريق أيوب بن عتبة ، حدثنا أبو كثير السحيمي الغبري ، عن أبي هريرة . . . وأيوب بن عتبة ضعيف ، غير أن الحديث صحيح .
انظر أحاديث الباب ، والتعليق السابق أيضاً . وفتح الباري ٤/ ٢٨٩ . ونيل الأوطار ٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٥ ، والكامل لابن عدي ١/ ٣٠٩ ، ٣١٠ـ ٣١١ .

(٢) في (ظ) : « عيينة » وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٩٣ برقم (١٢٨٣) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٧٠ باب : المتبايعان بالخيار ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٥٢٩٣) ، والطبري في جامع البيان ٦/ ٦٣٥ من طريق أبي داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
وسليمان بن قرم بن معاذ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في مسند الموصلي .
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/ ٥١١ ـ ٥١٢ ، ٥٦٩ .
وهـٰذا الحديث أخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٧ برقم (١٣٤٣) .
ملاحظة : جاء في (مص) « أحمد » مكان « البزار » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (٩٠٠) من طريق فضيل بن حسين ، ←

وأبو معاوية لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٧) .

٦٣ ـ بَابُ ٱلِاحْتِكَارِ

٦٥٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱحْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَبَرِىءَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ .

وَأَيُّمَا أَهْلُ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ ٱمْرُؤٌ جَائِعٌ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

← وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٤٦٨) من طريق نصر بن موسىٰ ، جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن أبي معاوية ، عن عبد الله بن قيس . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي معاوية الأسلمي .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ١٩٧ ترجمة عبد الله بن قيس : « قال البخاري : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكره البغوي ، وأبو نعيم وغيرهما في الصحابة ، وأخْرجوا له من طريق محمد بن يحيى الأسلمي ، عن أبي معاوية الأسلمي ، عن عبد الله بن قيس الأسلمي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : لا أعلم له غيره .

وقال ابن أبي حاتم : عن أبيه ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلاً ، وهو مجهول ، ولا أعلم له صحبة » . وانظر الجرح والتعديل ٥/ ١٣٨ .

وانظر أيضاً أسد الغابة ٣/ ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، وكنز العمال برقم (٩٩٥٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٣ ، وقد استوفينا تخريجه ، وبينا ضعفه في مسند الموصلي برقم (٥٧٤٦) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ١٠٤ برقم (٤٣٧) باب : في احتكار الطعام ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٨ برقم (٢٠٢٣) ـ وابن حزم في المحلّىٰ ٩/ ٦٤ ، من طريق يزيد بن هارون ، بإسناد أحمد .

وذكره الحافظ في الفتح ٤/ ٣٤٨ وقال : « أخرجه أحمد ، والحاكم ، وفي إسناده مقال » . ←

أبو بشر الأُمْلوكي[1] ، ضعفه ابن معين .

٦٥٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱحْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلِيَ بِهَا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ / ، فَهُوَ خَاطِىءٌ** » . ٤/١٠٠

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو معشر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٥٤٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : ثَقُلَ[3] [مَرَضُ] مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فَأَتَاهُ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَماً حَرَاماً ؟

قَالَ : لاَ ، مَا عَلِمْتُ[4] .

قَالَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : مَا عَلِمْتُ . قَالَ : أَجْلِسُونِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱسْمَعْ يَا عُبَيْدَ ٱللهِ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ شَيْئاً لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّةً ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ**

← وانظر أيضاً نصب الراية ٤/ ٢٦٢ ، والترغيب والترهيب ٢/ ٥٨٢ ، ونيل الأوطار ٥/ ٣٣٦ . واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٧ . والقول المسدد ص (٢٢) .

(١) الأملوكي ـ بضم الهمزة ، وسكون الميم ـ نسبة إلىٰ أملوك ، وهو بطن من ردمان ، وردمان بطن من رعين ، وهو ردمان بن وائل بن رعين . . . وانظر الأنساب ١/ ٣٤٩ ، واللباب ١/ ٨٤ ـ ٨٥ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥١ من طريق سريج ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وأبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمٰن ، وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في البيوع ٦/ ٣٠ باب : ما جاء في الاحتكار ـ من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيلي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال الذهبي : « الغسيلي كان يسرق الحديث » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٠ ـ ٣١ .
والحكرة : حبس غذاء الناس وقوام حياتهم عن البيع .

(٣) في (د) : « ثقل مرض » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ما علمت » .

ٱلْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ ، كَانَ حَقّاً عَلى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ[1] مِنَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص :١٦٨) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ[2] غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أَنَّه قال : « **كَانَ حَقّاً**

---

(١) عظم ـ بضم العين المهملة ، وسكون الظاء المعجمة ـ من النار : مكان عظيم من النار أشد لهباً وإحراقاً .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٠ برقم (٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١) وفي الأوسط (٢ ل ٢٤٨) وفي المطبوع برقم (٨٦٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٨ ـ ١٩/ برقم (٢٠٢٤) ـ والطيالسي ١/ ٢٦٨ برقم (١٣٥٠) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٢٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢ ـ ١٣ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٢٥ برقم (١١٢١٤) ، وفي البيوع ٦/ ٣٠ باب : ما جاء في الاحتكار من طريق أبي المعلىٰ زيد بن مرة بن أبي ليلىٰ ، عن الحسن قال : ثَقُلَ معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المعلىٰ زيد بن مرة ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : يزيد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٣ عن يحيى بن معين قال : « زيد بن أبي ليلىٰ أبو المعلَّىٰ ثقة » .

وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول زيد أبو المعلى العدوي صالح الحديث » . كما نقل عن الطيالسي أنه وثقه أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما سماع الحسن من معقل فقد ثبت أنه سمع منه ، فأخرج البخاري في الأحكام (٧١٥٠ ، ٧١٥١) باب : من استرعي رعية فلم ينصح . ومسلم في الإيمان (١٤٢) باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ، من رواية الحسن عنه . وانظر أيضاً « جامع التحصيل » للعلائي ، ص (١٩٧) .

وأما قول أبي حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من معقل » فغير صحيح ، والله أعلم . وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨ .

تنبيه : أولاً : تحرف « زيد » عند أحمد إلىٰ « يزيد » ولم يرد عند الحسيني في الأسماء ولا في الكنىٰ ، وفات أبا زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر استدراكه عليه .

ثانياً : تحرفت كلمة « العدوي » في نسب زيد عند الدولابي إلى « السعدي » . ←

عَلَى ٱللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وفيه زيد بن مرة أبو المعلَّىٰ ، ولم أجد من ترجمه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱحْتِكَارُ ٱلطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن

← ثالثاً : جاء عند الطيالسي ، وفي الأوسط ، وفي الكبير (٤٨٠) ، وعند الحاكم « يقذفه في معظم من النار » .

(١) بل هو معروف ترجمه غير واحد . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٥٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٩ برقم (٢٠٢٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محيصن ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٢١/ ٤٣٠ : « قال عباس الدوري عن يحيى بن معين : عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن ، وقد اختلف في اسم ابن محيصن . . . » .

وقال ابن حجر في « تهذيبه » ٧/ ٤٧٤ : « قال البخاري : ومنهم من قال : محمد بن عبد الرحمٰن » وما وجدت ذلك في تواريخ البخاري الثلاثة .

نقول : ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٧٣ وابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢١ ، وابن معين في « تاريخه » ٢/ ٤٣٤ برقم ٤١٦ ، والمزي : وابن حجر جميعهم قالوا : « عمر بن عبد الرحمٰن بن محيصن . . . » وترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » ١/ ٩٨ فقال : « محمد بن عبد الرحمٰن بن محيصن السهمي . . . . ومنهم من يسميه عمر ومن القراء من سماه عبد الرحمٰن بن محمد بن محيصن ، ومنهم من سماه : محمد بن عبد الله بن محيصن . . . وقال مصعب الزبيري : هو : عبد الرحمٰن بن محيصن بن أبي وداعة . . . وهو في الحديث ثقة ، احتج به مسلم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وسبقه إلىٰ هٰذه النسبة المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٥٨٥ .

نقول : ولٰكن أخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٠) باب : تحريم حرم مكة ، والبخاري ←

حبان[1] وغيره ، وضعفه جماعة .

٦٥٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلِاحْتِكَارِ مَا هُوَ ؟

قَالَ : « **إِذَا سَمِعَ بِرُخْصٍ ، سَاءَهُ ، وَإِذَا سَمِعَ بِغَلَاءٍ ، فَرِحَ بِهِ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ ٱلْمُحْتَكِرُ ، إِنْ أَرْخَصَ ٱللهُ ٱلأَسْعَارَ ، حَزِنَ ، وَإِنْ أَغْلَاهَا ، فَرِحَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

← في الكبير ٧/ ٢٥٥ من طريق أبي عاصم ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، أخبرني عمارة بن ثوبان ، حدثني موسى بن باذان قال : أتيتُ يعلى بن أمية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه » .

وموسى بن باذان مجهول ، وباقي رجاله ثقات ، وجعفر ، وعمارة فصلنا القول فيهما عند الحديث (٣٩٧) في موارد الظمآن . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٠ .

(١) في الثقات ٧/ ٢٨ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٥ برقم (١٧٦) وفي مسند الشاميين برقم (٤١٢) ، من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١١٢١٥) من طريق أبي أحمد بن عدي ، حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ، حدثنا عطية بن بقية ،

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وسليمان بن سلمة تركه أبو حاتم ، واتهمه ابن الجنيد بالكذب .

وقال أبو حاتم في المراسيل ص (٥٢) : « خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، مرسل ، لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان » .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين أيضاً برقم (٤١٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥٢٥ برقم (١١٢١٥) ـ من طريق علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني بحلب ، حدثنا عطية بن بقية ،

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .

وهٰذه متابعة لا بأس بها ، وتبقىٰ علة الانقطاع .

٦٤ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلْمَغَانِمِ قَبْلَ ٱلْقِسْمَةِ

٦٥٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَنْ بَيْعِ ٱلْخُمُسِ حَتَّىٰ تُقْسَمَ[١] .

وفيه عصمة بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٦٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُبَاعَ ٱلسِّهَامُ حَتَّىٰ تُقْسَمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٦٩) .

٦٥٤٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَيَّانَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَنَهَاهُمْ أَنْ يُبَاعَ سَهْمٌ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ، وَأَنْ تُوطَأَ ٱلْحَبَالَىٰ حَتَّىٰ يَضَعْنَ ، وَعَنِ ٱلثَّمَرَةِ أَنْ تُبَاعَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا ٱلْعَاهَةُ .

زَاد دحيم في حديثه : « وَأَحَلَّ لَهُمْ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ كَانَ نَهَاهُمْ[٣] عَنْهَا : أَحَلَّ لَهُمْ لُحُومَ ٱلأَضَاحِي ، وَزِيَارَةَ ٱلْقُبُورِ ، وَٱلأَوْعِيَةَ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١١/ ٩١ برقم (١١١٤٥) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن .
وعبد الرحمٰن هو : ابن الحارث بن عياش ، وصححه الحاكم ٢/ ١٣٧ ووافقه الذهبي .
وأخرجه ضمن حديث طويل أيضاً في الكبير برقم (١١٠٦٧ ، ١١١٤٧) ، والحاكم ٢/ ١٣٧ وقال : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهٰذه السياقة » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) إسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « سنن الدارمي » برقم (٢٥١٩) .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) في الكبير ٤/ ٣٥ برقم (٣٥٧٣) والبخاري في الكبير ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ مختصراً ، وابن ←

وعمران لم يروه[1] عنه غير حميد / . ١٠١/٤

٦٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ عَلِيّاً[2] وَٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يُجِيزَانِ بَيْعَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَلَمْ تُقْبَضْ .

وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَشُرَيْحٌ لاَ يُجِيزَانِهَا حَتَّىٰ تُقْبَضَ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ ، وَشُرَيْحٍ أَحَبُّ إِلَىٰ سُفْيَانَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والقاسم لم يدرك معاذاً ، وفيه جابر الجعفي

← أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/ ٢١٩ برقم (٢٢٠٤) ـ ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٧٨ ـ من طريق مروان بن معاوية ، أخبرنا حميد بن علي الرقاشي ، عن عمران بن حيان الأنصاري ، عن أبيه . . .

وحميد بن علي الرقاشي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٠ .

وعمران بن حيان الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٨ . وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٣٠٦ : « وروى الحسن بن سفيان ، والبغوي ، والطبراني من طريق حميد بن علي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : وفيه « يوم خيبر » . وهـٰكذا جاءت عند ابن أبي عاصم ، وعند ابن أبي عمر ، وأبي نعيم أيضاً . وهـٰذا مشكل ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن وطء الحبالىٰ يوم حنين ، لأنه لم يكن سبي في يوم خيبر ، وإنما وقع سبي النساء يوم حنين .

وجاء في « أسد الغابة » ٢/ ٧٨ : « يوم فتح مكة » مع أن ابن الأثير أورده من طريق ابن أبي عاصم المتقدمة . فانظره .

(١) في (ظ) : « لم يرو » .

(٢) في (ظ) : « عمر » ، وهو تحريف .

(٣) ما وقعت عليه في الكبير ، ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق ٩/ ١٢٢ برقم (١٦٥٩٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ٩/ ١٢٥ ـ من طريق سفيان الثوري ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن : أن علياً . . . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

والقاسم قال البخاري : « سمع علياً ، وابن مسعود ، وأبا أمامة » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٣ : « روىٰ عن علي مرسلاً ، وابن مسعود ←

وثقه شعبة وغيره ، وضعفه جمهور الأئمة .

٦٥ ـ بَابُ بَيْعِ ٱللَّبَنِ فِي ٱلضَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٥٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةٌ حَتَّىٰ تُطْعِمَ[١] وَلاَ صُوفٌ عَلَىٰ ظَهْرٍ ، وَلاَ لَبَنٌ فِي ضَرْعٍ .

قلت : ٱلنَّهْيُ عَنْ بَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ فِي ٱلصحيح[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ١٧٠) .

← مرسلاً ، وعائشة مرسلاً . . . » .

وقال بعضهم : لم يسمع من أحد من الصحابة سوىٰ أبي أمامة .

وروىٰ يحيى بن الحارث عنه أنه قال : « لقيت مئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، وأبو إسحاق الجوزجاني : « لقي القاسم أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار ، والله أعلم » .

وقال البيهقي في السنن ٦/ ١٧٠ : « وروينا عن عثمان ، وابن عمر ، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ أنهم قالوا : لا تجوز صدقة حتىٰ تقبض .

وعن معاذ بن جبل ، وشريح أنهما كانا لا يجوزانها حتىٰ تقبض » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٤٠ ـ ٤٤ باب : لا تجوز الصدقة حتىٰ تقبض . ومصنف عبد الرزاق ٩/ ١٢١ ـ ١٢٣ باب : لا تجوز الصدقة إلاَّ بالقبض ، والمحلىٰ ٩/ ١٢٣ ـ ١٢٧ المسألة رقم (١٦٢٩) . وسنن البيهقي ٦/ ١٦٩ ـ ١٧٠ باب : شرط القبض في الهبة .

(١) يقال : أطعمت الشجرة إذا أثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أدركت ، أي : صارت ذات طعم ، وشيئاً يؤكل منها . وروي : حتىٰ تُطْعَمَ ، أي : حتىٰ تؤكل ، ولا تؤكل إلاَّ إذا أدركت .

(٢) أخرجه البخاري في السلم (٢٢٤٦) باب : السلم إلىٰ من ليس عنده أصل ـ وطرفيه ـ ومسلم في البيوع (١٥٢٧) باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها بغير شرط القطع .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٣٧٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٢٠٠٠) ـ ومن طريق الطبراني أورده الذهبي في ميزانه ٣/ ٢١٨ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٠ والدارقطني في سننه ٣/ ١٤ برقم (٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٤٠ باب ما جاء في النهي عن بيع الصوف . . . ، والضياء في المختارة برقم ←

٦٦ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِهَا

٦٥٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَبِيعُوا ثِمَارَكُمْ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَتَنْجُوَ مِنَ ٱلْعَاهَةِ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

← (٤٠٤٧) من طريق عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الدارقطني : « أرسله وكيع ، عن عمرو بن فروخ » . وتبعه علىٰ ذلك البيهقي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٣٤ برقم (١٩٥٩) من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن فروخ ، حدثنا حبيب بن الزبير ، عن عكرمة قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البيهقي : « تفرد برفعه عمر بن فروخ ، وليس بالقوي » .

نقول : عمر بن فروخ وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وأبو داود ، وسكت ابن عدي عن جرحه ، وما رأيت سلفاً للبيهقي في تضعيفه ، فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٥ برقم (٤٣) من طريق علي بن عبد الله بن المبشر ، حدثنا عمار بن خالد ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ،

وأخرجه أبو داود في مراسيله ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ١٢ ـ من طريق أحمد بن أبي شعيب الحراني ، عن زهير بن معاوية ،

كلاهما : عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً .

ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي ٥/ ٣٤٠ وقال : « وكذلك رواه زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق .

وكذلك روىٰ عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس موقوفاً » وهو الأشبه .

وانظر نصب الراية ٤/ ١١ ـ ٢١٢ ، والأم ٣/ ٤٧ ، ومسند الشافعي ص (١٤٣) ، وسنن البيهقي ٥/ ٣٠٢ ، ومعرفة السنن والآثار ٨/ ٧٥ برقم (١١١٦٨) ، والدراية ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٧٧٠) ، والمراسيل لأبي داود ص (١٤٢) برقم (١٦٠) ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، والجوهر النقي ٥/ ٣٤٠ ، والتعليق المغني ٣/ ١٤ ـ ١٦ .

(١) في المسند ٦/ ٧٠ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٣٠) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٣ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٩٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو الرجال هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن حارثة الأنصاري . ←

٦٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَبِيعُوا ٱلثَّمَرَةَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا** » .

قِيلَ : وَمَا صَلاَحُهَا ؟ قَالَ : « **تَذْهَبُ عَاهَتُهَا ، وَيَخْلُصُ صَلاَحُهَا** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَبِيعُوا ٱلثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ** » .

وفي إسناد البزار عطية ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفي إسناد الطبراني جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وأخرجه مالك في البيوع (١٢) باب : النهي عن بيع الثمار حتىٰ يبدو صلاحها ، ـ ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في المسند ص(١٤٣) نشر دار الكتب العلمية ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار برقم (١١١٦٦) ـ ومن طريق أبي الرجال محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة ، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمٰن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ . . . مرسلاً .
وقال الزرقاني في « شرح موطأ الإمام مالك » ٣/ ٢٠١ : « وصله ابن عبد البر من طريق خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة : أن رسول الله . . . » . وانظر « التمهيد » ٢/ ١٩١ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩٧ برقم (١٢٩١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان لسوء حفظهما .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥١١ برقم (١٨٦٦) من طريق علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٩٨) وفي المطبوع برقم (٦٤١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٥ ـ ١٦ برقم (٢٠١٩) ـ من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، عن موسى بن أعين ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن جابر الجعفي ، عن نافع ، عن أبي سعيد . . . ويحيىٰ ، وجابر ضعيفان واتهمهما البعض .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به موسىٰ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ حَتَّىٰ تُطْعِمَ[1] .

٦٥٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : نَهَىٰ[3] عَنْ بَيْعِ ٱلثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ .

رواه الطبراني في الكبير[4] من طرق ، ورجال بعضها ثقات .

٦٥٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ١١/ ١١ برقم (١٠٨٧٠) من طريق العباس الأسفاطي حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد ، وعباس هو ابن الفضل الأسفاطي .
وأخرجها أحمد ١/ ٢٤٩ من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، أن ابن عباس كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يباع الثمر حتىٰ يطعم » ، وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ١٠٥ برقم (١١١٨٧) من طريق عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا شبل بن عباد قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن جابر ، وابن عمر ، وابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وحديث ابن عمر أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٨٦) باب : من باع ثماره أو نخله أو أرضه . . . ـ وأطرافه ـ ومسلم في البيوع (١٥٣٤) (٥١ ، ٥٢ ، ٥٧) باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٨١ ، ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٧ ، ٤٩٨٩ ، ٤٩٩١) .
وحديث جابر أخرجه البخاري أيضاً في البيوع (١٤٨٧) ـ وأطرافه ـ ومسلم في البيوع (١٥٣٦) .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٩٢ ، ٥١٩٢) .
وأخرجها الطبراني أيضاً برقم (١١١٨٨) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سعيد بن حفص النوفلي قال : قرأنا علىٰ معقل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ولفظه : « لا تبيعوا الثمر حتىٰ يبدو صلاحه » .
وقد خرجنا حديث ابن عباس في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٨٨) .
(٣) في (ظ) : « نهانا » .
(٤) انظر التعليق قبل السابق .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَبِيعُوا ٱلثَّمَرَةَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابٌ : ٱلدَّيْنُ عَلَى ٱلثَّمَرَةِ وَٱلزَّرْعِ

٦٥٥٥ ـ عَنْ (مص : ١٧١) سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[2] : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ رَبَّ ٱلنَّخْلِ أَنْ يَتَدَيَّنَ[3] فِي ثَمَرِ نَخْلِهِ حَتَّىٰ يُؤْكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَتَدَيَّنَ بِدَيْنٍ كَثِيرٍ ، فَتَفْسُدَ ٱلثَّمَرَةُ ، فَلاَ يُوَفِّيَ عَنْهُ .

وَكَانَ يَنْهَىٰ رَبَّ ٱلزَّرْعِ أَنْ يَدَّيَّنَ[4] فِي زَرْعِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْحَصْدَ .

وَكَانَ يَنْهَىٰ رَبَّ ٱلذَّهَبِ إِذَا بَاعَهَا بِطَعَامٍ ، أَنْ يَبِيعَ ٱلطَّعَامَ بِٱلذَّهَبِ حَتَّىٰ يَكْتَالَ ٱلطَّعَامَ فَيَقْبِضَهُ مَخَافَةَ ٱلرِّبَا .

١٠٢/٤ رواه / الطبراني[5] والبزار باختصار ، وفيه مروان بن جعفر السّمري ، وثقه ابن أبي حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٣ برقم (٧٥٩٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٦٣)
وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٨٠٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٠٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، والقاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهو في المصنف لابن أبي شيبة ٦/ ٥١١ برقم (١٨٦٥) وإسناده جيد ، نعم مكحول لم يسمع أبا أمامة ، ولٰكن القاسم صاحب أبي أمامة رحمهما الله تعالىٰ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) دَانَ ، وَادَّان ، واسْتَدَان ، وَتَدَيَّن : اقترض المال فصار مديناً .
(٤) في (ظ ، د) : « يتدين » .
(٥) في الكبير ٧/ ٢٦٠ برقم (٧٠٥٦) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ٩٦ برقم (١٢٩٠) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف . نعم في إسناد البزار متهم ، ولٰكن إسناد الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

٦٨ ـ بَابٌ : مَتَىٰ تَرْتَفِعُ ٱلْعَاهَةُ ؟

٦٥٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَلَعَ ٱلنَّجْمُ صَبَاحاً ، رُفِعَتِ ٱلْعَاهَةُ[١] » .

٦٥٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « مَا طَلَعَ ٱلنَّجْمُ صَبَاحاً قَطُّ وَبِقَوْمٍ عَاهَةٌ ، إِلاَّ رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ » .

---

(١) أخرج هٰذه الرواية : الطبراني في الصغير ١/ ٤١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢١ ـ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ١٦ برقم (٢٠٢٠) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٦٧ من طريق شعيب بن أيوب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن داود بن نصير الطائي ، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد جيد .

وأبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

وأخرجها أيضاً أحمد ٢/ ٣٤١ ، والطحاوي في المشكل ٣/ ٩٣ وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١٩٢ من طريق عسل بن سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وعسل ضعيف .

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٣٩٥ بعد ذكر روايتي الحديث : « والنجم هو الثريا ، وطلوعها صباحاً يقع في أول فصل الصيف ، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار ، فالمعتبر في الحقيقة النضج . وطلوع النجم علامة له . . . » . وانظر التعليق التالي ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٠٦ ـ ٥١٢ . ونيل الأوطار ٥/ ٢٧٦ .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٣٨٨ ، والبزار ٢/ ٩٧ برقم (١٢٩٢) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٣٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ١٦ ـ ١٧ برقم (٢٠٢١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ٩٢ ، ٩٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٦ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢/ ١٩٣ من طريق عسل بن سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وعسل بن سفيان ضعيف .

وقد تسلل إلىٰ إسناد الطبراني « السليل » بين عسل ، وبين عطاء .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (٦٩) ، وكشف الخفاء برقم (٢٩١) ، والشذرة برقم (٦٤) والدر المنثور .

ويشهد له حديث الخدري عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٦ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه السَّهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٢) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن ناصح ←

رواه كله أحمد ـ انظر التعليقين السابقين ـ والبزار ، والطبراني في الصغير ، ولفظه : « إِذَا ٱرْتَفع ٱلنَّجْمُ ، رُفِعَتِ ٱلْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ » ، وروى الأول في الأوسط بنحوه ، وفيه عسل بن سفيان ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَرَايَا

٦٥٥٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ ٱلرَّجُلُ عَرِيَّتَهُ مِنَ ٱلنَّخْلِ بِخَرْصِهَا[2] مِنَ ٱلتَّمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُ ٱلآخَرُ » .

قلت : هو في الصحيح من حديث زيد بن ثابت[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ،

← الدامغاني ، حدثني محمد بن عيسى (الدامغاني) ، حدثني أحمد بن أبي طيبة ، عن أبي طيبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(١) في (ظ) : « رجال أحمد » .

(٢) يقال : خَرَصَ الشيء : حزره وقدَّره بالظن والتخمين .
والعريَّةُ قال ابن الأثير : « اختلف في تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهىٰ عن المزابنة ـ وهو بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر ـ رخص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ، ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجيء إلىٰ صاحب النخل فيقول له : بعني تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمرة فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق » . ولها صور كثيرة ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٣١٠ ـ ٣١١ .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٢١٧٣) باب : بيع الزبيب بالزبيب ـ وأطرافه ـ ومسلم في البيوع (١٥٣٩) باب : النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع .
وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٩/ ٢٨٩ برقم (٥٤١٦) فانظره .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٣٠) وفي المطبوع برقم (٨٣٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٧ ←

وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلْعَرَايَا بِٱلْوَسْقِ وَٱلْوَسْقَيْنِ ، وَٱلثَّلاَثَةِ ، وَٱلأَرْبَعَةِ ، وَقَالَ : « **فِي كُلِّ جَادٍّ عَشَرَةُ أَوْسُقٍ ، وَمَا بَقِيَ يُوضَعُ فِي ٱلْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ** » .

قَالَ محمد : وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ فِيمَا يَظُنُّ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلرُّطَبِ بِٱلتَّمْرِ وَٱلْعِنَبِ بِٱلزَّبِيبِ ، وَرَخَّصَ فِي ٱلْعَرَايَا .

وَٱلْعَرَايَا : يَجِيءُ ٱلأَعْرَابِيُّ إِلَى ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ ، أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيَأْمُرُ لَهُ بِٱلنَّخْلَةِ وَٱلنَّخْلَتَيْنِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ ، وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَبِيعَهَا بِٱلتَّمْرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ابن عطاء ، عن

← برقم (٥٠٢٢) ـ من طريق موسى بن سهل ، حدثنا محمد بن رمح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله غير ابن لهيعة » .

(١) في المسند ٣/ ٣١٧ برقم (١٧٨١) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه هناك ، وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٨٠١) و (١١٢٢) ، وصحيح ابن حبان برقم (٣٢٨٩ ، ٥٠٠٨) .

والجادّ : فاعل بمعنىٰ مفعُول ، وجدَّ النخل : صَرَمَه ، أي : قطع ثمره ، والْجِدَادُ ـ بفتح الجيم وكسرها ـ : أوان الصرم والقطاف ، والوَسْقُ : نصف وعشرون وثماني مئة كَيْلٍ بالأوزان الحديثة .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨٣ برقم (١٧٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٨٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن ابن عطاء ، عن أبيه (عطاء بن أبي رباح) ـ فيما يرىٰ أبو بكر ـ عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء بن ←

أبيه ، وابن عطاء إن كان يعقوب بن عطاء ، فهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، لم أعرفه .

٧٠ ـ بَابُ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ

٦٥٦١ ـ عَنِ (مص : ١٧٣) ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَال : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ[١] ، وَكَانَ عِكْرِمَةُ / يَكْرَهُ بَيْعَ ٱلْقَصِيلِ[٢] . ١٠٣/٤

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبي رباح ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٠) في موارد الظمآن .

(١) المحاقلة مختلف فيها ، قيل : هي اكتراء الأرض بالحنطة ، هكذا جاء مفسراً في الحديث . وهو الذي يسميه الزراعون : المحارثة .

وقيل : هي المزارعة علىٰ نصيب معلوم كالثلث والربع ، ونحوهما .

وقيل : هي بيع الطعام في سنبله بالْبُرّ .

وقيل : هي بيع الزرع قبل إدراكه .

وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلاَّ مثلاً بمثل ويداً بيد ، وهذا مجهول لا يدرىٰ أيهما أكثر .

والمزابنة : هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً .

وأصله من الزَّبْن ، وهو : الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه .

وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة .

وانظر فتح الباري ٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧٩ .

(٢) القصيل : ما اقتطع من الزرع أخضر لعلف الدواب .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٩٩ برقم (١١١٩٥) ، وأحمد في مسنده برقم (١٩٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٥/ ٣٠٧ من طريق أبي معاوية ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو معاوية هو محمد بن خازم ، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان .

٧١ ـ بَابُ ٱلسَّلَفِ

٦٥٦٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَصْلُحُ ٱلسَّلَفُ فِي ٱلْقَمْحِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وٱلسُّلْتِ[١] حَتَّىٰ يُفْرِكَ[٢] ، وَلاَ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلزَّيْتُونِ وَأَشْبَاهِهِ حَتَّىٰ يُمَجِّجَ[٣] ، وَلاَ ذَهَباً عَيْناً بِوَرِقٍ دَيْناً ، وَلاَ وَرِقاً دَيْناً بِذَهَبٍ عَيْناً .

رواه أحمد[٤] موقوفاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام .

٧٢ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلثَّمَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ

٦٥٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلنَّخْلِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، أَوْ يُشْتَرَىٰ فِي رُؤُوسِ ٱلنَّخْلِ بِكَيْلٍ ، أَوْ تُبَاعُ ٱلثَّمَرَةُ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا .

رواه البزار[٥] ، وإسناده حسن[٦] وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلس .

---

(١) السُّلْتُ : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له . وانظر النهاية .

(٢) يُفْرِك الحب : أي : يشتد وينتهي . يقال : أفرك الزرع إذا بلغ أن يُفْرَكَ باليد ، وفركته ، فهو مفروك وفريك . ومن رواه بفتح الراء فمعناه : حتىٰ يخرج من قشره .

(٣) يقال : مَجَّجَ العنب ، يُمَجِّجُ ، إذا طاب وصار حلواً .

(٤) في المسند ٣/ ١٥ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة ، عن حنش بن عبد الله ، عن أبي سعيد ـ قال ابن أحمد : قال أبي : ليس مرفوعاً ـ قال : . . . وهو موقوف وإسناده ضعيف . وابن هبيرة هو عبد الله .

(٥) في البحر الزخار برقم (٥١٦٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٢ برقم (١٢٨١) ـ من طريق محمد بن معاوية بن صالح ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج ابن أرطاة .

(٦) في (ظ ، د) : « وحسن إسناده » .

نقول : ونص قول البزار : « لا نعلمه يروىٰ بإسناد أحسن من هـٰذا » . هـٰذا لا يعني مطلقاً أنه حسن الحديث ، أو حكم بأن هـٰذا الإسناد حسن ، وإنما يعني أنه أحسن الأسانيد التي ورد بها هـٰذا الحديث ، وهي ضعيفة ولـٰكن هـٰذا الإسناد أقلها ضعفاً .

٦٥٦٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّنِينَ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون . (مص : ١٤٧) .

٧٣ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلْمَلاَقِيحِ وَٱلْمَضَامِينِ وَحَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ

٦٥٦٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْمَضَامِينِ ، وَٱلْمَلاَقِيحِ ، وَحَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والبزار ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

---

(١) بيع السنين : هو أن يبيع ثمر النخلة لأكثر من سنة في عقد واحد .
وقد نهي عنه لأنه غرر ، لكونه بيع ما لم يخلق .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٨٧٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٥ من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا كهمس بن المنهال ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر عند مسلم في المساقاة (١٥٣٦) (٨٥ ، ١٠١) باب : النهي عن المحاقلة والمزابنة ، وعن المخابرة ، وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها ، وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٧٤ برقم (١٨٤٤) .

(٣) المضامين : ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون .
يقال : ضَمِنَ الشيء ، وتَضَمَّنَهُ بمعنىً .
والملاقيح جمع ملقوح ، وهو جنين الناقة .
وانظر غريب الحديث للهروي ١/ ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
وحبل الحبلة : يراد بالحبل الأول ما في بطون النوق من الحمل ، وبالحبل الثاني حبل الذي في بطون النوق .
وقد نهي عن بيع هـٰؤلاء لأنه غرر وبيع لشيء لم يخلق .
وانظر نيل الأوطار ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٣٠ برقم (١١٥٨١) ، والبزار ٢/ ٨٧ برقم (١٢٦٨) من طريق ←

أبي حبيبة ، وثقه أحمد ، وضعفه جمهور الأئمة .

٦٥٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْمَلاَقِيحِ وَٱلْمَضَامِينِ .

رواه البزار[١] ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف .

٦٥٦٧ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : أَصَابَ ٱلنَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَعَشَّرَ[٢] رَجُلٌ بَعِيراً لَهُ عَشْراً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ عُشَيْراً مِنْ هَـٰذَا ٱللَّحْمِ بِقَلُوصٍ[٣] إِلَىٰ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ ؟

قَالَ : فَأَخَذَ نَاسٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَنْ يُرَدَّ ، فَرُدَّ ٱلْبَيْعُ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥٦٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ .

← إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : ضعف إبراهيم بن إسماعيل ، والثانية : أن داود ثقة ولـٰكن روايته عن عكرمة ضعيفة . ولـٰكن انظر ما بعده فإنه يتقوىٰ به .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا السياق » .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٨٧ برقم (١٢٦٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سعيد بن سفيان ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر به ، فيتقوىٰ هـٰذا الحديث بالذي قبله ، والله أعلم .

(٢) عَشَّر البعير : جعله عشرة أجزاء .

(٣) القلوص : الناقة الشابة ، ولا تزال قلوصاً حتىٰ تصبح بازلاً .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وعبيد بن نضلة قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ : « تابعيٌّ شهير يكنىٰ أبا معاوية . . . قال العسكري : ليس يصح سماعه ، وأكثر ظني أنه مرسل . . . وعده علي بن المديني في الفقهاء من أصحاب ابن مسعود » . وانظر التهذيب وفروعه .

قَالَ : عَلَى ٱلَّذِي فِي بَطْنِ ٱلنَّاقَةِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٧٥) .

٧٤ ـ بَابُ بَيْعِ ٱللَّحْمِ بِٱلْحَيَوَانِ

٦٥٦٩ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَجُلاً نَحَرَ جَزُوراً فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ رَجُلٌ عُشَيْراً بِحِقَّةٍ[2] / فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّهُ . ١٠٤/٤

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : قَالَ فِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ فِيهِ : إِلَىٰ أَجَلٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو مرسل .

٦٥٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱللَّحْمِ بِٱلْحَيَوَانِ .

رواه البزار[4] ، وفيه ثابت بن زهير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

(٢) الحقة ـ مذكرها حِقّ ـ : وهي الناقة التي دخلت في السنة الرابعة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر الحديثين السابقين .

والنسيئة : التأخير ، يقال : نسأ البيع إذا أخره ، وأنسأه لغة فيه أيضاً .

(٤) في البحر الزخار برقم (٥٨٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٨٦ برقم (١٢٦٦) ـ من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا ثابت بن زهير ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . وثابت بن زهير ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٢/ ٧٦ ـ ٧٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع إلاَّ ثابت وهو بصري » .

وأخرجه مالك في البيوع (٦٤) باب : بيع الحيوان باللحم ، من طريق زيد بن أسلم ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن بيع الحيوان باللحم . وهـٰذا مرسل صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه : الدارقطني ٣/ ٧١ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٩٦ باب : بيع اللحم بالحيوان ، وفي « معرفة السنن والآثار » ، ٨/ ٦٥ برقم (١١١٣٥) والحاكم ٢/ ٣٥ .

وأورده أبو داود في المراسيل برقم (١٥٧) . ←

٧٥ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلْحَيَوانِ بِٱلْحَيَوانِ

٦٥٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْحَيَوانِ نَسِيئَةً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الدارقطني ٣/ ٧١ برقم (٢٦٥) وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، من طريق يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ قال : نهىٰ رسول الله . . . ويزيد بن مروان متهم . وقد تحرف في التمهيد إلىٰ : « يزيد بن هارون » .

وقال ابن عبد البر : « لا أعلم هـٰذا الحديث يتصل من وجه ثابت من الوجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسن أسانيده مرسل سعيد بن المسيب هـٰذا . ولا خلاف عن مالك في إرساله » . . .

ثم قال بعد إيراده موصولاً : « وهـٰذا حديث إسناده موضوع لا يصح عن مالك ، ولا أصل له في حديثه » .

وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٩٦ من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج الأحول ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد استوفينا تخريجه في سنن الدارمي برقم (٢٦٠٦) .

وقال البيهقي : « هـٰذا إسناد صحيح ، ومن أَثْبَتَ سماعَ الحسن البصري من سمرة بن جندب عده موصولاً ، ومن لم يثبته فهو مرسل جيد يضم إلىٰ مرسل سعيد بن المسيب ، والقاسم بن أبي بزة ، وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه » .

فالحديث بمجموع ما تقدم حسن إن شاء الله ، وانظر سنن البيهقي ٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، ونصب الراية ٤/ ٣٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤ . ومعرفة السنن والآثار ٨/ ٦٥ ـ ٦٧ . والدراية ٢/ ١٥٧ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٥٤ برقم (١١٩٩٦) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦) وفي المطبوع برقم (٥٠٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧ ـ ٨ برقم (٢٠٠٦) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٦٠ من طريق شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وليس في الكبير « بالحيوان » .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٢٠ برقم (١٤١٣٣) ـ ومن طريق عبد الرزاق أورده ابن حزم في ←

٦٥٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْحَيَوانِ نَسِيئَةً .

← المحلىٰ ٩/ ١٠٨ ـ من طريق معمر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٦٠ ، والدارقطني ٣/ ٧١ برقم (٢٦٧ ، ٢٦٨) ، والحاكم ٢/ ٥٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، وعبد الملك الذماري ، حدثنا سفيان الثوري ،
وأخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٢٨٨ باب : ما جاء في النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ، من طريق إبراهيم بن طهمان ،
جميعاً : حدثنا معمر بالإسناد السابق ، ورواية الدارقطني الثانية ، ورواية الحاكم لفظها : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن السلف في الحيوان » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن معمر ، موصولاً .
وكذلك روي عن أبي أحمد الزبيري ، وعبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، عن الثوري ، عن معمر ، وكل ذلك وهم ، والصحيح عن معمر ، عن يحيىٰ ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .
وأورد البيهقي في سننه ٥/ ٢٨٩ عن ابن إسحاق قال : « الصحيح عند أهل المعرفة بالحديث ، هـٰذا الخبر مرسل ، وليس بمتصل » .
وقال الشافعي في الأم ٧/ ٣٤٠ : « هـٰذا غير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وقال الترمذي : « سألت محمداً ـ يعني : البخاري ـ عن هـٰذا الحديث فقال : قد روىٰ داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن معمر هـٰذا وقال : عن ابن عباس ـ وقال الناس : عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . فوهن محمد هـٰذا الحديث » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه في « كتاب العلل » برقم (١١٤٩) عن هـٰذا الحديث ؟ فقال : الصحيح : عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مرسل » .
وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٥/ ٥٧ : « وقد روي ـ يعني هـٰذا الحديث ـ عن ابن عباس مرفوعاً ، أخرجه ابن حبان ، والدارقطني ، وغيرهما ، ورجال إسناده ثقات .
إلا أن الحفاظ رجحوا إرساله » .
ثم اهتدينا إلىٰ أننا قد استوفينا تخريجه والحديث عنه في موارد الظمآن برقم (١١١٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٢٨) . ومن هنا يصوب ما وقعنا فيه من تجاوز في الصحيح وفي الموارد وانظر أحاديث الباب . وفتح الباري ٤/ ٤١٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٣١٥ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن دينار ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين .

٦٥٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ٱلْحَيَوانِ بِٱلْحَيَوانِ نَسِيئَةً .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه أبو عمر المقرىء ، فإن كان هو الدوري ، فقد وثق ، والحديث صحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وإسناد الطبراني ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٥٢ برقم (١٣٩٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٨٤ ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٦٤ والضياء في المختارة ١٣/ برقم (٢٨٨) وبرقم (٢٨٩) من طريق محمد بن مسلم ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٦٠ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٣ ، و ٢/ ٢٣٧ ،
جميعاً : حدثنا محمد بن دينار الطاهي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن زياد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمد بن دينار الطاهي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن .
وانظر سابقه ولاحقه . ونصب الراية ٤/ ٤٨ ، والدراية ٢/ ١٥٩ ، ونيل الأوطار ٥/ ٣١٥ . وفتح الباري ٤/ ٤١٩ .
(٢) في زوائده على المسند ٥/ ٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٨٦ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا أبو عمر المقرىء ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وأبو عمر هو حفص بن سليمان متروك الحديث مع إمامته في القراءة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٥٢ برقم (٢٠٥٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٤٨ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٣ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سماك ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن الفضل كذبوه ، فبطلت جدوىٰ هـٰذه المتابعة ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب ، ونيل الأوطار ٥/ ٣١٥ وشرح السنة ٨/ ٧٤ ـ ٧٥ ، ونصب الراية ٤/ ٤٨ .

٦٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَأْخُذُوا ٱلدِّينَارَ بِٱلدِّينَارَيْنِ ، وَلاَ ٱلدِّرْهَمَ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ ، وَلاَ ٱلصَّاعَ بِٱلصَّاعَيْنِ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ [ٱلرَّمَاءَ[1] ، وَٱلرَّمَاءُ][2] : ٱلرِّبَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَبِيعُ ٱلْفَرَسَ بِأَفْرَاسٍ ، وَٱلنَّجِيبَةَ بِٱلإِبِلِ[3] ؟

قَالَ : « **لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ثقة .

٦٥٧٥ ـ وَعَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً مُسِنَّةً فِي إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱرْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَوَاشِي ٱلصَّدَقَةِ ، فَسَكَتَ (مص : ١٧٦) .

---

(١) والرَّمَاءُ ـ بالفتح والمد ـ : الزِّيادَةُ عَلَىٰ مَا يَحلُّ ، وَيُرْوَى : الإِرْمَاء . يقال : أَرْمَىٰ عَلَى الشَّيْءِ إِرْمَاءً ، إذا زاد عليه ، كما يقال : أَرْبَىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « والنجيبة بالإبل » . والنجيبة : الفاضلة من كل حيوان . يقال : نَجُبَ ، يَنْجُبُ ـ بابه : كرم ، يكرم ـ نجابة ، إذا كان فاضلاً نفيساً في نوعه .

(٤) في المسند ٢/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤٨ ـ ٤٩ ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا خلف بن خليفة ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ٩/ ٤٧٩ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا أبو جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو جناب يحيى بن أبي حية مدلس وقد عنعن .
وأبو حية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٥) .
وسيأتي هـٰذا الحديث بلفظ : لا تبيعوا ، برقم (٦٦١٧) .
ولـٰكن المرفوع صحيح لشواهده ، من هـٰذه الشواهد حديث عثمان عند مسلم في المساقاة (١٥٨٥) باب : الربا .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱلصُّنَابِحِيِّ ٱلأَحْمَسِيِّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱرْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَوَاشِي ٱلإِبِلِ ، قَالَ : « **فَنَعَمْ ، إِذاً** » .

وفيه مجالد بن سعيد[2] ، وهو ضعيف ، وقد وثقه النسائي في رواية .

٦٥٧٦ ـ وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ : أَنَّهُ قَدِمَ بِإِبِلٍ لَهُ سِمَانٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ قَحْلٍ[3] وَجَدُوبٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَلَمَّا رآهَا أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ عَجِبُوا مِنْ سِمَنِهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِي بِهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **لِمَ / جَلَبْتَ إِبِلَكَ هَـٰذِهِ ؟** » . ١٠٥/٤

قَالَ : أَرَدْتُ بِهَا خَادِماً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ ؟** » .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : عِنْدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَأْتِ بِهَا** » . فَجَاءَ بِهَا عُثْمَانُ ، فَلَمَّا رَآهَا أَسْوَدُ ، قَالَ : مِثْلَهَا أُرِيدُ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٩ برقم (١٤٥٣) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٢٥ باب : ما يكره لِلْمُصَدِّقِ من الإبل ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١٣ باب : من أجاز أخذ القيم في الزكوات ـ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن مجالد بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم الأحمسي ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن الأعمش ـ قال : . . . ومجالد ضعيف ، وعليه مدار هـٰذا الحديث .
وقال الترمذي : « سألت عنه البخاري فقال : روىٰ هـٰذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأىٰ في إبل الصدقة . . . مرسلاً ، وضعف مجالداً » .
وأخرج ابن أبي شيبة هـٰذا المرسل في مصنفه ٣/ ١٢٦ من طريق حفص ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : أبصر النبي . . .
(٢) في (مص) : « سعد » وهو تحريف .
(٣) يقال : قَحِلَ . يَقْحَلُ ، قَحْلاً ، إذا التزق جلده بعظمه من الهزال ، وأقحلته أنا ، ويقال : شيخ قَحْلٌ . وقد قَحَلَ ، يَقْحَلُ . قُحُولاً ، فهو قاحل .

فَقَالَ : عِنْدَكَ فَخُذْهَا ، فَأَخَذَهَا أَسْوَدُ ، وَقَبَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبِلَهُ .

قَالَ أَسْوَدُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : « **هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟** » .

قَال : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْهُ .

قَالَ : « **أَفَتَمْلِكُ يَدَكَ ؟** » . قَالَ : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟

قَالَ : « **فَلاَ تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً ، وَلاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلَىٰ خَيْرٍ** » .

قلت : وله طريق في الصمت .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الرحمـٰن[2] بن بُخْتٍ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٨١ برقم (٨١٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٩٣١) ـ ومن طريق البيهقي أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٤١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٦٤ من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد ـ ويقال : ابن أبي زيد الحراني ـ عن عبد الوهاب بن بُخْتٍ ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أسود بن أصرم المحاربي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٦٠٥) ، وتمام في فوائده برقم (٤٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٣٢ برقم (١٣١٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٤٤ مختصراً ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٩٩ ـ ووكيع في أخبار القضاة ٣/ ٢١٢ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٧٩ ، والبيهقي في الشعب أيضاً برقم (٤٩٣٢) من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن عبد الله بن علي القرشي ، عن سليمان بن حبيب ، بالإسناد السابق . وصدقة بن عبد الله ضعيف .

وقال البخاري : في إسناده نظر . وانظر الإصابة ١/ ٦٣ حيث أشار إليه من رواية الطبراني الأولىٰ ، وقد تحرف فيه « بُخْتٌ » إلىٰ « نُخْتٍ » . والدر المنثور ٢/ ٢٢٠ .

وقد تحرف « عبد الله بن علي » علىٰ يد محقق « كتاب الصمت » إلىٰ « عُبَيْد الله » ولم يخرجه إلاَّ من طريق صدقة ، مع أن الطريق الثانية قبلها عند الطبراني .

(٢) هـٰذا خطأ ، والصواب : عبد الوهاب ، وانظر التعليق السابق .

٦٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : أَنَّهُ أَسْلَمَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ نَفَرٍ إِخْوَةٍ مِنْ كِنْدَةَ كَانُوا عَبِيداً (مص : ١٧٧) لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَوَفَدَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ [ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وأَحَدُهُمْ مَعَهُ يَخْدُمُهُ ، فَكَلَّمَ ٱلْخَادِمُ أَبَا بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ] فِي خِلاَفَتِهِ ، فَدَعَا أَبُو بَكْرٍ ٱبْنَ حَمَّالٍ : فَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةَ ٱلَّذِي يَخْدُمُهُ ، وَيَشْتَرِيَ مِنْهُ أَخَوَيْهِ ٱللَّذَيْنِ بِمَأْرِبَ بِسِتَّةٍ مِنْ عُلُوجِ سَبْيِ ٱلْقَادِسِيَّةِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ ، فَأَعْتَقَ ٱلَّذِي كَانَ مَعَهُ ، وَأَخَذَ مَكَانَ أَخَوَيْهِ سِتَّةً مِنْ عُلُوجِ سَبْيِ ٱلْقَادِسِيَّةِ .

قَالَ : وَكَانَتْ وِفَادَةُ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ ٱلْعُمَّالَ ٱنْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِٱلْحُلَلِ ٱلسَّبْعِينَ ، فَأَقَرَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مَا وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، ٱنْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَارَ عَلَى ٱلصَّدَقَةِ .

قلت : ٱلمصالحة على ٱلحُلَل فقط رواها أبو داود[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٥٧٨ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهُ : عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَقَعَ عَلَىٰ وَلِيدَةٍ ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلاَماً يُقَالُ : لَهُ ٱلْحُمَامُ ، وَذَلِكَ فِي

---

(١) في الخراج والإمارة (٣٠٢٨) باب : ما جاء في حكم أرض اليمن . وإسناده عندنا حسن إن شاء الله . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٨٥٢) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم (٨٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٨٨) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني ، وأخرجه أبو داود في سننه في الخراج والإمارة والفيء ، باب : ما جاء في حكم اليمن برقم (٣٠٢٨) حدثنا فرج بن سعيد ، عن عمه ثابت بن سعيد ، عن أبيه سعيد ، عن أبيض بن حمال . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات . فالإسناد قابل للتحسين ، وسعيد بن أبيض ، وثابت بن سعيد بينا أن روايتهما حسنة عند الحديث (٦٨٥٢) في « مسند الموصلي » .

ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ فِي ٱبْنِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسَلَّمِ**[1] **ٱبْنَكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ** » .

فَٱنْطَلَقَ ، فَأَخَذَ ٱبْنَهُ ، فَجَاءَ [بِهِ][2] إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ مَوْلَى ٱلْغُلَامِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامَيْنِ ، فَقَالَ : « **خُذْ أَحَدَهُمَا ، وَدَعْ لِلرَّجُلِ ٱبْنَهُ** » (مص : ١٧٨) فَأَخَذَ غُلَاماً ، وَتَرَكَ ٱلآخَرَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو مرسل ، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ أَوْ نَخْلاً مُؤَبَّرَةً

٦٥٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قَالَ : « **مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ ، فَلَهُ مَالُهُ ، وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ ٱلْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلاً وَبَاعَهُ بَعْدَ تَأْبِيرِهِ ، فَلَهُ ثَمَرَتُهُ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ ٱلْمُبْتَاعُ** » . ١٠٦/٤

قلت : في الصحيح حديث ابن عمر باختصار[4] .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٤/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٣٥٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٤٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يزيد بن نعيم : أن رجلاً . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٠ ، والإصابة ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٤) بل تاماً ، أخرجه البخاري في المساقاة (٢٣٧٩) باب : الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل ، ومسلم في البيوع (١٥٤٣) (٨٠) باب : من باع نخلاً عليها ثمر .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤٢٧) وعلقنا عليه بما ينبغي الرجوع إليه ، ←

رواه أحمد[1] ، وفيه سليمان بن موسى الدمشقي ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

٦٥٨٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَاعَ مَمْلُوكاً ، وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَٱلدَّيْنُ عَلَى ٱلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ ٱلْبَائِعُ عَلَى ٱلْمُشْتَرِي** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسحاق بن يحيى بن عبادة لم يدرك جده عبادة . (ظ : ٢٠١) .

٧٧ ـ بَابُ عُهْدَةِ ٱلرَّقِيقِ

٦٥٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا** » (مص : ١٧٩) .

← وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٦٢٦) . وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٢٧ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ .

(١) في المسند ٣/ ٣٠١ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٠٧ برقم (٢١٣٩) ، وانظر التعليق السابق .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ١١٢ برقم (٢٥٦٢) ، والتأبير : التلقيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٦٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

ولكن أخرجه أحمد ٥/ ٣٢٦ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢١٣) باب : ما جاء فيمن باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال ، من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت قال : قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ثمر النخل لمن أبرها إلاَّ أن يشترط المبتاع ، وأن مال المملوك لمن باعه إلاَّ أن يشترط المبتاع .

نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الدارقطني في سننه ٣/ ١٧٩ : « إسحاق لم يسمع من عبادة بن الصامت » . كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق . ومصباح الزجاجة ٢/ ١٧٩ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٦) وفي المطبوع برقم (٨٣٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٣٠ برقم (٢٠٤٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ،
وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٩٩) من طريق ابن عدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن خالد الرازي ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه : انقطاع ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وهشام بن زياد متروك الحديث . وموسى بن زكريا متروك أيضاً ، ومحمد بن عبد الله بن خالد الرازي روىٰ عن عبد الله بن معاوية الجمحي ، وحميد بن مسعد السامي ، وروىٰ عنه ابن عدي ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، ومحمد بن موسى الزاهد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن ، عن أبي هريرة ، إلاَّ هشام » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٤٣ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٤٥) باب : عهدة الرقيق والحاكم ٢/ ٢١ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣٢٣ باب : ما جاء في عهدة الرقيق ـ والبغدادي في التاريخ ٥/ ٨٤ من طريق هشيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عقبة بن عامر ، بمثله ، مرفوعاً . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٠٤ من طريق نصر بن حماد الوراق ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، ويونس بن عبيد ـ أغرب منه من حديث قتادة ـ عن الحسن .
قال علي بن المديني : « لم يسمع من عقبة بن عامر شيئاً » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٢٧ برقم (١٨١٧٦) من طريق إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، قوله .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٢٧ برقم (١٨١٧٥) ، والحاكم ٢/ ٢١ ، والبيهقي ٥/ ٣٢٣ من طريق إسماعيل بن علية ، وعبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعاً .
وأخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٠٦) باب : في عهدة الرقيق ، والدارمي ٢/ ٢٥١ باب : في الخيار والعهدة ، من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، بالإسناد السابق .
وخالفهم عبدة بن سليمان فقال : « عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ـ إن شاء الله ـ عن سمرة بن جندب . . . » .
وسماع الحسن من سمرة غير ثابت أيضاً ، والله أعلم .
أخرجه ابن ماجه (٢٢٤٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٠ برقم (٦٨٧٤) .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٧ برقم (١٣٤٦) ، والحاكم ٢/ ٢١ ، والبيهقي ٥/ ٣٢٣ من طريق ←

٧٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّفْرِيقِ بَيْنَ ٱلْمَمَالِيكِ فِي ٱلْبَيْعِ

٦٥٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ غُلاَمَيْنِ أَخَوَيْنِ فَبِعْتُهُمَا ، فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَدْرِكْهُمَا فَٱرْتَجِعْهُمَا وَلاَ تَبِعْهُمَا إِلاَّ جَمِيعاً** » .

قلت : لعليٍّ عند أبي داود أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَهُمَا لَهُ ، وَأَنَّهُ بَاعَ أَحَدَهُمَا(١) .

← هشام الدستوائي ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

تنبيه : عند الطيالسي : « عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أو عقبة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٩٥ برقم (١١٨٤) : « سئل أبي عن حديث الحسن ، عن سمرة ، والحسن ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي . . . قال أبي : ليس هٰذا الحديث عندي بصحيح ، وهٰذا عندي مرسل » .

وانظر المستدرك وسنن البيهقي . ومصباح الزجاجة ٢/ ١٩٠ ، ١٩١ . وسنن الدارمي . وسنن أبي داود . و« العلل . . . » للدارقطني ١٠/ ٢٩٥ـ ٢٦١ برقم (١٩٩٨) .

(١) الذي عند أبي داود في الجهاد (٢٦٩٦) باب : في التفريق بين السبي ـ ومن طريق أبي داود أورده البيهقي في السير ٩/ ١٢٦ باب : التفريق بين المرأة وولدها ـ وهو عند الدارقطني أيضاً ٣/ ٦٦ برقم (٢٥١) ، والحاكم ٢/ ١٢٥ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمٰن ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عليّ : أنه فرق ما بين جارية وولدها ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وردّ البيع .

وقال أبو داود : « ميمون لم يدرك عليّاً ، قتل بالجماجم ، والجماجم : سنة ثلاث وثمانين » . وكذلك قال ابن خراش .

ولٰكن صحح له الترمذي روايته عن أبي ذر ، لٰكن في بعض النسخ ، وفي أكثرها قال : حسن فقط .

وقال الحاكم : صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : إذا كان إسناده إلىٰ أبي ذر صحيحاً أو حسناً وأبو ذر توفي سنة ثنتين وثلاثين يكون سماعه من علي صحيحاً ، ويكون الإسناد حسناً .

أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، وانظر ←

. . . . . .

← تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص (٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

وأخرج الرواية التي ذكرها الهيثمي هنا : أحمد في المسند ١/ ٩٧ ـ ٩٨ ، والبزار في « البحر الزخار » ٢/ ٢٢٧ برقم (٦٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . .

وقال الدارقطني في العلل ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ : « رواه الحكم بن عتيبة واختلف عنه ، فرواه شعبة ، وسعيد بن أبي عروبة ، واختلف علىٰ سعيد : فقال خالد بن عبد الله ، وغندر ، وشعيب بن أبي إسحاق ، وعبد الوهاب بن عطاء : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم ، وسعيد لم يسمع من الحكم شيئاً » .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٦٥ برقم (٢٤٩) ، وفي العلل ٣/ ٢٧٥ ، والحاكم ٢/ ٥٤ ، ١٢٥ .

والبيهقي في السير ٩/ ١٢٧ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . .

وقال الحاكم : « هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما علىٰ شرط مسلم فنعم ، لأن عبد الوهاب أخرج له الخمسة سوى البخاري .

وقال ابن القطان : « ورواية شعبة لا عيب بها وهي أولىٰ ما اعتمد في هٰذا الباب » .

وأخرجه ابن الجارود برقم (٥٧٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٦٢٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي .

جميعاً : عن الحكم ، بالإسناد السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٨٦ برقم (١١٥٤) : «سألت أبي عن حديث رواه سليمان بن عبيد الله الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة قال أبي : إنما هو الحكم بن ميمون بن أبي شبيب ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٢٦ ـ ٢١٧ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٢٧ ـ من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، عن سعيد ، عن رجل ، عن الحكم بن عتيبة ـ تحرفت في المسند إلىٰ : عقبة ـ بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « وهٰذا أشبه ، وسائر أصحاب شعبة لم يذكروه عن شعبة ، وسائر أصحاب سعيد قد ذكروه عن سعيد هٰكذا » .

وأخرجه الترمذي في البيوع (١٢٨٤) باب : في كراهية أن يفرق بين الأخوين ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٤٩) باب : النهي عن التفريق بين السبي ، والدارقطني ٣/ ٦٦ برقم (٢٥٠) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج (بن أرطاة) ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن علي بن أبي طالب . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف . ←

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥٨٣ ـ وَعَنْ ضُمَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأُمِّ ضُمَيْرَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ أَجَائِعَةٌ أَنْتِ ؟ أَعَارِيَةٌ أَنْتِ ؟

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱبْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ ٱلْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا** » .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ٱلَّذِي عِنْدَهُ فَرَدَّهَا عَلَى ٱلَّذِي ٱشْتَرَاهَا مِنْهُ ، ثُمَّ ٱبْتَاعَهُمْ مِنْهُ .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي ذِئْبٍ : ثُمَّ أَقْرَأَنِي كِتَاباً عِنْدَهُ :

« **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي ضُمَيْرَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَهُمْ ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، إِنْ أَحَبُّوا ، أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ أَحَبُّوا ، رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فلا يُعْرَضُ لَهُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو متروك كذاب (مص : ١٨٠) .

← وانظر « شعب الإيمان » ٧/ ٤٨٤ برقم (١١٠٧٩) .
وقال الدارقطني في العلل ٣/ ٢٧٤ : « ولا يمتنع أن يكون الحكم سمعه منهما جميعاً . فرواه مرة عن هـٰذا ، ومرة ، عن هـٰذا ، والله أعلم » .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٥ ـ ٢٦ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٦ ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٢٦٩) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، والبيهقي في السير ٧/ ١٢٦ باب : التفريق بين المرأة وولدها ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن حسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ضُميرة . . . وحسين كذاب ، وأبوه عبد الله بن ضميرة ، روىٰ عن أبيه ضميرة ، وروىٰ عنه ابنه الحسين بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٦٤ ـ ٦٥ ، والإصابة ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

٦٥٨٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَرَّقَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قَالَ أَسَدٌ : يُفَرَّقُ بَيْنَ ٱلْوَلَدِ وَأُمِّهِ وَبَيْنَ ٱلإِخْوَةِ .

١٠٧/٤ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه نصر بن طريف ، وهو كذاب / .

٧٩ ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ حَبْسِ ٱلرَّقِيقِ وَيُكْرَهُ وَٱلإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ

يأتي في كتاب العتق إن شاء الله تعالىٰ .

٨٠ ـ بَابُ بَيْعِ أُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ

٦٥٨٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَبَايَعُ أُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه البزار[٢] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٢٨ برقم (٥٣٥) ، وفي الدعاء برقم (٢١١٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا نصر بن طريف ، عن سليمان التيمي ، حدثني طليق ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار . . . شيخ الطبراني ضعيف ، ونصر بن طريف كذاب ، وباقي رجاله ثقات ، طليق هو : ابن عمران بن حصين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٣٥٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٠ برقم (١٢٧٥) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، عن محمد بن الحسين ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن أنس . . . ومعاوية بن يحيىٰ هو : الصدفي ، وهو ضعيف ، وكذلك إسحاق بن إدريس ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد هو ابن الحسين بن عمران المزني الواسطي .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في موارد الظمآن (١٢١٥) ، وفي مسند الموصلي برقم (٢٢٢٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٢٣) .

وانظر نصب الراية ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٢١٨ ـ ٢١٩ . وموارد الظمآن برقم ←

٦٥٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَّا وَتَرَكَ أُمَّ وَلَدٍ ، فَأَرَادَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَنْ يَبِيعَهَا فِي دَيْنِهِ ، فَأَتَيْنَا ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي ، فَٱنْتَظَرْنَاهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَٱجْعَلُوهَا فِي نَصِيبِ وَلَدِهَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥٨٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ جَارِيَةً لِي قَدْ أَرْضَعَتِ ٱبْناً لِي ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبِيعَهَا ، فَمَقَتَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : لَيْتَهُ يُنَادِي مَنْ أَبِيعُهُ أُمَّ وَلَدِي ؟

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٨١) .

٨١ ـ بَابُ : بَيْعِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ

٦٥٨٨ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلاحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه الطبراني في . . . . . .

← (١٢١٦) مع التعليق عليه ، وصحيح ابن حبان برقم (٤٣٢٤) . والدراية ٢/ ٨٨ ، ومصنف عبد الرزاق ٧/ ٢٨٨ برقم (١٣٢١١) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٥ برقم (٩٦٨٤) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . موقوفاً على ابن مسعود .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٧/ ٢٨٩ برقم (١٣٢١٤) وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٣٢١٥) ، والبيهقي في عتق أمهات الأولاد ١٠/ ٣٤٨ باب : الخلاف في أمهات الأولاد ، من طريق شعبة ، وسعيد .
جميعاً : عن الحكم بن عتيبة ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٤ برقم (٩٧٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور والأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناد عبد الرزاق صحيح .

الكبير[1] ، وفيه بحر بن كنيز ، وهو متروك .

٨٢ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلْمُصَرَّاةِ وَصَبْرِ ٱلْبَهَائِمِ

٦٥٨٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلْمُحَفَّلاَتِ ، وَقَالَ : « **مَنِ ٱبْتَاعَهُنَّ فَهُوَ بِٱلْخِيَارِ إِذَا حَلَبَهُنَّ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٥٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ[3] : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ نَاقَةً مُصَرَّاةً[4] فَإِنْ كَرِهَهَا ، فَلْيَرُدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٥٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **وَلاَ تَصُرُّوا ٱلإِبِلَ وَٱلْغَنَمَ لِلْبَيْعِ فَمَنِ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً ، فَإِنَّهُ بِأَحَدِ ٱلنَّظَرَيْنِ : إِنْ رَدَّهَا ، رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ** » .

قلت : رواه أبو داود ، وابن ماجه ، إِلاَّ أَنَّهُمَا قَالاَ : « **رَدَّ مِثْلَي أَوْ مِثْلَ لَبَنِهَا قَمْحاً** » بَدَلَ ٱلتَّمْرِ .

رواه . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٣٦ـ ١٣٧ برقم (٢٨٦) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٤٥٨) وسيأتي أيضاً برقم (١٢٣٠٢) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٨٩ برقم (١٢٧٤) . وقد تقدم برقم (٦٤٢٠) .

(٣) في (ظ) : « ابن أبي ليلىٰ » وهو تحريف .

(٤) الناقة المصرّاة هي التي تُصَرّ أخلافها ـ واحده : خِلْفٌ ، وهو ضرع الناقة ـ ولا تحلب أيّاماً حتىٰ يجتمع اللبن في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها ، وهـٰذا باب من الغش .

(٥) في الكبير ٧/ ٧٥ برقم (٦٤١٧) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أزهر بن جميل ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن الحكم بن عتيبة ، وعيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو حريز هو : عبد الله بن حسين قاضي سجستان .

الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـكنه مدلس (مص : ١٨٢) وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٥٩٢ ـ وَعَنْ / سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠٨/٤
« **لاَ تُرْسِلُوا ٱلإِبِلَ هَمَلاً**[2] ، **صُرُّوها صَرّاً ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَرْضَعُهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عمر بن موسى الأنصاري ، وهو متروك[4] .

قلت : وقد مرَّ فِي باب ما نهي عنه من البيوع ما يتضمن النهي عن بيع المصرَّاة .

٨٣ ـ بَابُ شِرَاءِ ٱلْجَيِّدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

٦٥٩٣ ـ عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُدْعَانَ : « **إِذَا ٱشْتَرَيْتَ نَعْلاً ، فَٱسْتَجِدْهَا ، وَإِذَا ٱشْتَرَيْتَ ثَوْباً ، فَٱسْتَجِدْهُ ، وَإِذَا ٱشْتَرَيْتَ دَابَّةً ، فَٱسْتَفْرِهْهَا ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَكَ كَرِيمَةُ قَوْمٍ ، فَأَكْرِمْهَا** » .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤١٩ برقم (١٣٥٤٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم مع ما أشار إليه الهيثمي برقم (٦٤٢٦) فانظره .

(٢) هَمَلاً ، أي : مهملة لا رعاء لها ، وليس فيها من يصلحها ويهديها ، فهي كالضالة .

ملاحظة : جاء في (مص) : « فهلاً » ، وفي معجم الطبراني ، وفي كنز العمال ، « بهلاً » ، وفي المطالب العالية « مهلاً » . وجميعها تحريف .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٧ برقم (٦٢٧٥) ، والروياني في مسنده برقم (١١٦٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٩٨٠) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٧٣٣) من طريق أبي كريب ، حدثنا صيفي بن ربعي ، عن عمر بن موسى الأنصاري ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة . . . وهـذا إسناد جيد .

عمر بن موسى الأنصاري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٠) .

وانظر المطالب العالية (١٩٢٥) ، وكنز العمال (٤١٦٧٦) .

(٤) بل حديثه جيد ، وانظر التعليق السابق ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو متروك .

٦٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ : « **إِذَا ٱشْتَرَيْتَ نَعْلاً فَٱسْتَجِدْهَا ، وَإِذَا ٱشْتَرَيْتَ ثَوْباً ، فَٱسْتَجِدْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو متروك .

٨٤ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ ٱلصَّدَقَةِ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِهَا

٦٥٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَوَجَدَ فَرَساً مِنْ ضِئْضِئِهَا[3] (مص : ١٨٣) تُبَاعُ ، فَنُهِيَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣ برقم (٢٠١٥) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا حاتم بن سالم ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو أمية : إسماعيل بن يعلىٰ ، وموسى بن زكريا متروكان ، وانظر لاحقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلاَّ أبو أمية ، تفرد به حاتم » . وفيه كلام .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٣٩ برقم (٧٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٤ برقم (٢٠١٦) ـ والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١/ ٦١٦ برقم (٩٢٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥١٢٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا الفيض بن وثيق ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وأبو يعلىٰ إسماعيل بن يعلىٰ متروك . وانظر سابقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاَّ أبو أمية ، تفرد به الفيض » وفيه كلام .

(٣) الضئضىء ، والضؤضؤ : الأصل ، والمراد هنا : من نسلها وعقبها .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (١٢٧٧٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٥٠٢٧) من طريق سريج بن النعمان الجوهري ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وسريج بن النعمان ليس من رجال مسلم ، وحماد بن سلمة ليس من رجال البخاري في الصحيح . وانظر التعليق التالي .

وَرَوَاهُ البزار أيضاً[1] .

٦٥٩٦ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ـ أَوْ مِنْ ضِئْضِئِهَا ـ فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَعْهَا تَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلاَدُهَا جَمِيعاً فِي مِيزَانِكَ » .

قلت : له حديث في الصحيح في الفرس وشرائه لا شراء شيء من نسله[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري .

---

(١) في كشف الأستار ٢/١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٣١٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا سريج بن النعمان ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « عن ابن عباس : أن الزبير حمل علىٰ فرس في سبيل الله ، فأضاعه صاحبه ، فأراد الزبير أن يشتريه ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم أن يعود في صدقته » .
وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .
وقال البزار : « رواه سريج ، عن حماد ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، مرسلاً .
ورواه التيمي ، عن أبي عثمان ، عن رجل » .
نقول : الإرسال ليس بعلة ما دام من رفعهُ ثقة وهو الذي أرسله . وجهالة الصحابي ليست بضارة لأن الصحابة كلهم عدول .
وسيأتي أيضاً برقم (٦٨٩٥) .
(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٩٠) باب : هل يشتري صدقته ـ وأطرافه ـ ومسلم في الهبات (١٦٢٠) باب : كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥) وعلقنا عليه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٤ ، ٥١٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٥ ، ١٦) .
(٣) في الأوسط ٢/١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (١٣٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٨ برقم (٢٠٠٧) ـ من طريق أحمد بن صدقة ، حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيىٰ ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ مؤمل » .

٦٥٩٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : تَصَدَّقْتُ بِفَرَسٍ فَرَأَيْتُ ٱبْنَتَهَا تُقَامُ فِي ٱلسُّوقِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا[١] .

قلت : هـٰكذا هو في الأصل من غير زيادة .

٦٥٩٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَيْضاً ، قَالَ : حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسِي[٣] فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ[٤] بَعْدُ يُبَاعَ فِي ٱلسُّوقِ بِثَمَنٍ يَسِيرٍ ، مَهْزُولٍ مَضْرُوبٍ ، وَقَدْ عَرَفْتُ عَرْفَهُ . . . قَالَ فذكرَه .

رواه كله الطبراني في الكبير ، وفي إسناد الأول جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثوري .

١٠٩/٤ وإسناد الثاني مرسل / ، وكذلك إسناد الأول مرسل أيضاً . (مص : ١٨٤)

٨٥ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ شِرَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ثَمَنُهُ

٦٥٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في معجمه الكبير ٥/ ٨٨ برقم (٤٦٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٨٧٣) ـ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا محمد بن مُحَبّب أبو همام الدلاّل ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن زيد بن حارثة .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف جابر بن يزيد الجعفي ، والانقطاع بين هزيل ، وبين زيد . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٤٦٦٨) من طريق محمد بن الليث الجوهري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثني أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي العالية ، عن زيد بن حارثة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : محمد بن الليث بن محمد أبو بكر الجوهري ، ترجمه البغدادي في تاريخه ٣/ ١٩٦ : وقال : « وكان ثقة » .
ولـٰكن أبا العالية الرياحي أرسل عن زيد ، فالإسناد منقطع ، والله أعلم . وانظر سابقه .
(٣) في (ظ ، د) : « فرسٍ » .
(٤) في (ظ) : « وجدته » .

ٱشْتَرَىٰ عِيراً[1] قَدِمَتْ فرَبِحَ فِيهَا أَوَاقِيَّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَىٰ أَرَامِلِ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ : « **لاَ أَشْتَرِي شَيْئاً لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٦ ـ بَابٌ : لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ

٦٦٠٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) العيرُ : ما جلب عليه الطعام من قوافل الإبل ، والبغال ، والحمير .
وقيل : هي قافلة الحمير ، فكثرت حتىٰ سميت بها كل قافلة .
وقيل : هي الإبل بأحمالها . والفعل : عَارَ ، يعيرُ ، إذا سار .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٨٢ برقم (١١٧٤٣) ، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٥ ، وابن أبي شيبة ٧/ ١٨ ـ ١٩ برقم (٢٢٣٢) ، وأبو داود في البيوع (٣٣٤٤) باب : في التشديد في الدين ، والحاكم ٢/ ٢٤ وابن حزم في المحلَّىٰ ٩/ ٦٣ ـ ٦٤ من طريق شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة مضطربة ، ومع ذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقد أخرجه أبو داود مرفوعاً كما تقدم ، ومرسلاً أيضاً . وإسناداهما ضعيفان .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٦) وفي المطبوع برقم (٥١٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥ ـ ٦ برقم (٢٠٠٢) ـ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا حيان بن بشر القاضي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : حيان بن بشر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٨٤ـ ٢٨٦ وقال : « كان من جُلة أصحاب الحديث » . وأورد عن أبي زكريا : يحيى بن معين أنه قال ـ وقد سئل عنه ـ : « ليس به بأس ، كان معنا . . . » . كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١١/ ٢٥٥ ترجمة استخلصها من تاريخ بغداد .
ولـٰكن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو مدلس . ولـٰكن يشهد له أحاديث :
(أ) حديث عائشة وهو الحديث التالي . ←

. . . . . .

(ب) وحديث ابن عباس عند أحمد ١/ ٣١٣ ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤١) باب : من بَنَىٰ في حقه ما يضر بجاره ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٠/ ١٥٨ ، وجابر الجعفي ضعيف . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٢٢ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١١٥٧٦) ، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٢٨ برقم (٨٤) ، والخطيب في الموضح ٢/ ٨٦ من طريق داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن علي بن المديني وأبا داود قالا : « ما روىٰ ـ يعني : داود ـ عن عكرمة فمنكر » .

(ج) وحديث أبي سعيد الخدري عند الدارقطني ٣/ ٧٧ برقم (٢٨٨) ، و ٤/ ٢٢٨ برقم (٨٥) ، والحاكم ٢/ ٥٧ ـ ٥٨ ، والبيهقي في الصلح ٦/ ٦٩ باب : لا ضرر ولا ضرار ، من طريق عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . وعثمان بن محمد ضعيف .

ولـٰكن تابعه عليه عبد الملك بن معاذ النصيبي عند ابن عبد البر في التمهيد ، فقد أخرجه فيه ٢٠/ ١٥٩ من طريق الحسن بن سليمان قبيطة ، حدثنا عبد الملك بن معاذ النصيبي ، عن الدراوردي ، بالإسناد السابق .

وعبد الملك مجهول ، والله أعلم .

(د) وحديث عبادة بن الصامت أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٠) باب : من بنىٰ في حقه ما يضر بجاره ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٤٤ ، من طريق موسى بن عقبة ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . وإسحاق بن يحيى بن الوليد روىٰ عن عبادة ولم يدركه . وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٢١ .

(هـ) وحديث أبي هريرة عند الدارقطني ٤/ ٢٢٨ برقم (٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، أراه قال : عن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وابن عطاء هو يعقوب ، وهو ضعيف ، وأما أبو بكر بن عياش فإن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن .

(و) وحديث ثعلبة بن أبي مالك عند الطبراني في الكبير ٢/ ٨٦ برقم (١٣٨٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/ ٢١٥ برقم (٢٢٠٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٩٢ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم مولىٰ مزينة ، عن صفوان بن سليم ، عن ثعلبة بن أبي مالك . . . وإسحاق بن إبراهيم هو : ابن سعيد الصواف ، وهو ضعيف .

وانظر الإصابة ٢/ ٢٤ حيث رجح ابن حجر أنه في الصحابة رضي الله عنهم .

٦٦٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وشيخه : أحمد بن رشدين ، وهو ابن

← (ز) وحديث أبي صرمة عند أحمد ٣/ ٤٥٣ ، وأبي داود في الأقضية (٣٦٣٥) باب : أبواب من القضاء ، ـ وانظر « المراسيل » لأبي داود برقم (٤٠٧) ـ والترمذي في البر والصلة (١٩٤١) باب : ما جاء في الخيانة والغش ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٢) باب : من بنىٰ في حقه ما يضر بجاره ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٠ برقم (٨٢٩ ، ٨٣٠) والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٠ من طريق يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن لؤلؤة ، عن أبي صرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ضارّ ، أضر الله به ، ومن شاقّ ، شقّ الله عليه » .

نقول : هـٰذا إسناد فيه لؤلؤة مولاة الأنصار ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ : « مقبولة » فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

تنبيه : الدولابي لم يسم لؤلؤة وإنما قال : « محمد بن يحيى بن حبان ، عن مولاة لهم » .

وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٤/ ٤٣٠ بعد أن نسبه إلىٰ أبي سعيد ، وابن عباس ، وعبادة بن الصامت مرفوعاً : « وقال النووي : حديث حسن وله طرق يقوي بعضها بعضاً .

وقال العلائي : له شواهد وطرق يرتقي بمجموعها إلىٰ درجة الصحة » . وانظر الحديث التالي .

والضرر : الذي لك فيه منفعة وعلىٰ جارك فيه مضرة ، والضرار : الذي ليس فيه منفعة وعلىٰ جارك فيه المضرة .

وقيل : معنىٰ لا ضرر : لا يدخل علىٰ أحد ضرر لم يدخله علىٰ نفسه ، ومعنىٰ لا ضرار : لا يضار أحد بأحد .

(١) في الأوسط ١/ ١٩٣ برقم (٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦ برقم (٢٠٠٣) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي سهيل ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، وروح بن صلاح . وأبو سهيل هو نافع بن مالك الأصبحي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (١٠٣٧) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا عمر بن مالك الراسبي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، عن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن نافع بن مالك ، قال : حدثنا أبو سهيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ومتروك . ←

محمد بن الحجاج بن رشدين ، وقال ابن عدي : كذبوه .

٨٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعاً

٦٦٠٢ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ[١] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعاً ، أَقَالَهُ ٱللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ١٨٥) .

← وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٢٧ برقم (٨٣) من طريق الواقدي ، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . والواقدي متروك .
وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة الأنصاري .
وانظر نصب الراية ٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٦ ، والدراية ٢/ ٢٨٢ ، والمقاصد الحسنة برقم (١٣١٠) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠٧٥) ، والشذرة ٢/ ٢٥٤ برقم (١١٣١) . وحلية الأولياء ٩/ ٧٦ ، والتعليق السابق .
(١) هٰكذا جاء في الأوسط ، وهو خطأ ، صوابه شريح . وهٰكذا جاء في إسناد البغوي في « شرح السنة » كما سيأتي . وشريح هٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٣٠ فقال : « شريح الشامي وكان قد صحب من صحب ـ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ـ روىٰ عنه عبد الملك بن أبي بشير قوله » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٤٤٢ فقال : وشريح الشامي يروي المراسيل ، روىٰ عنه عبد الملك بن أبي بشير . وانظر مصادر تخريجه .
(٢) في الأوسط ١/ ٤٨٨ برقم (٨٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧ برقم (٢٠٠٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد ،
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢١١٧) من طريق حميد بن زنجويه ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،
جميعاً : حدثنا شريك بن عبد الله ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن شريح . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الملك بن أبي بشير البصري المدائني ، وهو ثقة انظر « تهذيب الكمال » ١٨/ ٢٨٧ـ ٢٨٨ .
وسعيد هو : ابن سليمان الواسطي ، الضبي المعروف بسعدويه وهو ثقة مأمون ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤٣ـ ٤٤ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٦٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » . ←

٨٨ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلدُّورِ وَٱلأَرَاضِي وَٱلنَّخِيلِ

٦٦٠٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَقَاسَمْتُ أَخِي ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُبَارَكُ فِي ثَمَنِ أَرْضٍ وَلاَ دَارٍ ، لاَ يُجْعَلُ فِي أَرْضٍ وَلاَ دَارٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وغيرهما ،

← نقول : هٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وانظر صحيحة الألباني برقم (٢٦١٤) وما وقع فيه من وهم رحمه الله تعالىٰ .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ الموصلي برقم (٣٢٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٠٣ ، ١١٠٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٢٩ ، ٥٠٣٠) .

وانظر شعب الإيمان برقم (٨٠٧٦ ، ٨٣١٠) ، ونصب الراية ٤/ ٣٠ والدراية ٢/ ١٥٤ وتلخيص الحبير ٣/ ٢٤ ، والمقاصد الحسنة برقم (١٠٦٥) والعلل للدارقطني ٨/ ٢٠٥ برقم (١٥١٥) ، والحديث التالي .

(١) في المسند ١/ ١٩٠ من طريق أبي سعيد ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث قال : قال سعيد بن زيد . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٤ برقم (٢٤٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه عقبة بن خالد ، عن الصباح بن يحيىٰ ، عن خالد بن أبي أمية ، عن عمرو بن حريث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

قال أبي : يروونه عن عمرو بن حريث ، عن أخيه سعيد بن حريث » . والصباح بن يحيىٰ متروك .

وأخرج حديث سعيد بن حريث : أحمد ٣/ ٤٦٧ و ٤/ ٣٠٧ ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٩٠) باب : من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله ، وأبو يعلى الموصلي ٣/ ٤٢ برقم (١٤٥٨) وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، والبيهقي في البيوع ٦/ ٣٤ باب : ما جاء في بيع العقار ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن أخيه سعيد بن حريث . . . وإسماعيل بن إبراهيم ضعيف .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وسنن الدارمي برقم (٢٦٦٧) بتحقيقنا .

وانظر كامل ابن عدي ١/ ٢٨٥ ، وأحاديث الباب فإنها يشد بعضها بعضاً فيقويه . ←

وقد ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وغيرهما .

٦٦٠٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْحَيِّ : أَنَّ يَعْلَى بْنَ سُهَيْلٍ ، مَرَّ بِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَقَالَ لَهُ : يَا يَعْلَىٰ ، أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ بِعْتَ داراً بِمِئَةِ أَلْفٍ ؟

قَالَ : بَلَىٰ قَدْ بِعْتُهَا بِمِئَةِ أَلْفٍ .

قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ بَاعَ عُقْدَةَ مَالٍ ، سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِ تَالِفاً يُتْلِفُهَا** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٦٦٠٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَبِيعُ تَالِداً ، إِلاَّ سَلَّطَ عَلَيْهِ تَالِفاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بشير بن شريح ، وهو / ضعيف . ١١٠/٤

← وانظر : أيضاً : المقاصد الحسنة برقم (١٠٨٧) ، وكشف الخفاء برقم (٢٤١٥) ، والشذرة برقم (٩٣٢) .

(١) في المسند ٤/ ٤٤٥ والروياني في مسنده برقم (١٤٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٨٢٤) من طريق عبد الصمد ، حدثنا محمد بن أبي المليح الهذلي ، حدثني رجل من الحيّ : أن يعلى بن سهيل مرَّ بعمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ومحمد بن أبي المليح : عامر بن أسامة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣١ وقد أفاد بأنه روىٰ عنه جماعة .

وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٢٩٨) .

وقال الحسيني في إكماله (٨٤/ أ) : « محمد بن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، أخو مبشر ، قال : حدثني رجل من الحي . . .

قال محمد بن المثنىٰ : ما سمعت يحيىٰ ولا عبد الرحمـٰن يحدثان عنه بشيء قط » .

وأضاف أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٥٨) : « وذكره ابن حبان في الثقات » . وانظر أيضاً تعجيل المنفعة ص (٣٧٨) . والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٢٢ برقم (٥٥٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (٣٩٤٦) من طريق إبراهيم بن حسن العلاف ، حدثنا بشير بن سريج البزار ، عن قبيصة بن الجعد ←

. . . . . .

← السلمي ، عن أبي المليح ، عن عبد الملك بن يعلىٰ ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه بشير بن سريج وهو ضعيف ، وقبيصة بن الجعد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧٧ فقال : « قبيصة بن الجعد السلمي ، عن أبي المليح الهذلي ، روىٰ عنه بشير بن سريج أخو حرب بن سريج » ، وأزعم أنه سقط من الإسناد « محمد بن » قبل « أبي المليح » لأن الراوي عن عبد الملك بن يعلىٰ هو محمد بن أبي المليح ، وليس أبا المليح فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٣ برقم (١٣١٣) ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٩١) باب : من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٢٨ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٢٣ من طريق أبي مالك النخعي ، عن يوسف بن ميمون ، عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان . . . وأبو مالك النخعي متروك الحديث .

ويوسف بن ميمون هو : الصباغ ، وهو ضعيف ، وأبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في موارد الظمآن . فهو حسن الرواية .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٨ ، والبيهقي في البيوع (٣٣) باب : ما جاء في بيع العقار ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد ، عن أبي عبيدة ، بالإسناد السابق مرفوعاً أيضاً .

وقال الطيالسي : « وروي هـٰذا الحديث عن وهب بن جرير ، عن شعبة ، مرفوعاً » .

وتابع وهباً علىٰ رفعه : سلم بن قتيبة ، قال البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٨ : « وقال لي محمد بن بشار : حدثنا سلم بن قتيبة . سمع شعبة . . . رفعه قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ جزء محمد بن بشار ـ برقم (٤٠) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

نقول : لقد جاء في إسناد هـٰذا الحديث المتقدم « يزيد بن أبي خالد » ، وزاد البخاري في التعريف به : « الدالاني » ، فقد قال في الكبير ٨/ ٣٢٧ : « قال لي محمد بن بشار : حدثنا ابن مهدي ، وغندر ، عن شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه قال : من باع . . . » موقوفاً .

ولـٰكن أخرجه الطيالسي ١/ ٢٦٣ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً ، ولـٰكنه قال : « يزيد بن أبي خالد » ، ولم يصفه بالدالاني .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ جزء ابن بشار ـ برقم (٤١) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنه ←

. . . . . .

← قال : « عن يزيد أبي خالد ، وليس بالدالاني » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٣٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه شعبة ، واختلف علىٰ شعبة :
فروىٰ وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يزيد أبي خالد ـ كذا ـ عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن حذيفة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من باع داراً . . .
ورواه أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن يزيد أبي خالد ـ كذا ـ عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن حذيفة ، موقوفاً .
فسمعت أبي يقول : موقوف عندي أقوىٰ ، ويزيد أبو خالد ليس بالدالاني » .
وهنا نسأل : ما هو الصواب فيما تقدم : أَهُوَ يزيد بن أبي خالد ، أم يزيد بن أبي خالد الدالاني ، أم يزيد أبو خالد ؟
في الإجابة نقول : لقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠٠ فقالا : « يزيد أبو خالد الواسطي . . . » وأضاف ابن أبي حاتم : « وليس هو بالدالاني » .
وقال صالح بن أحمد في « الأسماء والكنىٰ » ص (٦٣) برقم (١٤٧) : « حدثنا أبي ، حدثنا حجاج ، حدثنا شعبة ، عن يزيد أبي خالد ـ كذا ـ قال : سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن أبيه حذيفة . . . فذكر الحديث .
حدثني أبي : حدثنا عبد الرحمـٰن قال : قال شعبة : ليس بالدالاني ، يعني : أبا خالد » .
وقال ابن أحمد في « الجامع في علل الحديث » ٢/ ١٦٠ برقم (١٤٧٤) : « سمعت أبي يقول في حديث شعبة ، عن يزيد أبي خالد ـ كذا ـ الواسطي قال : رأيت ابن أبي أوفىٰ يلاعب جاريته . . .
سمعت أبي يقول : ليس هو الدالاني ـ يعني يزيد أبا خالد .
قال أبي في حديث شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن أبي سفيان ، عن جابر : ليس في الضحك وضوء .
سمعت أبي يقول : هـٰذا الدالاني .
وقال أبي في حديث شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن أبي عبيدة ، عن حذيفة : من باع داراً . . .
سمعت أبي يقول : هـٰذا آخر ، ما أدري ، من هو ؟ » .
وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٥٦ـ ٥٧ من طريق محمد بن بشار ، بندار قال : حدثني حرَمِيّ ، عن شعبة ، عن يزيد أبي خالد الدالاني ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن ←

٦٦٠٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَاعَ دَاراً وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** » .

قلت : حديث حذيفة رواه ابن ماجه[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه الصباح بن يحيىٰ وهو متروك .

← حذيفة قال : من باع . . . .
وقال محمد بن بشار : « فقلت لعبد الرحمـٰن : تحفظ هـٰذا الحديث عن شعبة ؟ قال : نعم . قلت : حدثني به ، فقال : حدثنا شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، فقلت له : بالدالاني ؟ قال : ليس بالدالاني . فقلت له : فإن هـٰهنا من يرويه ، عن شعبة ، عن يزيد أبي خالد الدالاني . فألحّ عليّ ، قلت : حرمي بن عمارة . قال : ويحه ما أقل علمه بالحديث ! يزيد الدالاني أصغر من أن يسمع من أبي عبيدة بن حذيفة » .
ومما تقدم يتبين لنا أن الصواب في اسمه « يزيد أبو خالد الواسطي » يؤكد لنا ذلك أن شعبة روىٰ عن يزيد الواسطي ، ولـٰكن أبا عبيدة بن حذيفة لم يرو عنه غير يزيد أبي خالد الواسطي .
وقد سمّىٰ بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٠٨) أباه فقال : « يزيد بن خالد الواسطي . . . وهو أبو خالد الواسطي » .
كما يتبين لنا أيضاً أن الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً . والموقوف أقوىٰ وأشبه ، والله أعلم .
وأن إسناد الحديث المرفوع رجاله ثقات ، إلاَّ يزيد أبا خالد ما رأينا فيه جرحاً ، ولـٰكن روىٰ عنه جمع ، منهم شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٤ لابنه : « إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل ، فاعلم أنه ثقة ، إلاَّ نفراً بأعيانهم » .
وقد أتعب الشيخ محمد ناصر الألباني رحمه الله نفسه في إثبات أنه الدالاني ، ولـٰكن يبدو أنه لم يطمئن تمام الاطمئنان إلىٰ ما ذهب إليه . فَرَجا له أو لغيره أن يحقق هـٰذا وأن يزيل إشكاله . فنسأل الله تعالىٰ أن نكون قد وفقنا للصواب .
انظر « الأحاديث الصحيحة » ٥/ ٤٢٧ ـ ٤٣٢ ، ومصباح الزجاجة ٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧ ، وأحاديث الباب .
(١) في الرهون (٢٤٩١) وإسناد ضعيف ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٧٥ـ ٢٧٧ .
(٢) حديث حذيفة تقدم تخريجه ، انظر التعليقين السابقين ، وأما حديث عمرو بن حريث فهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرج ابن ماجه في الرهون (٢٤٩٠) باب : من باع عقاراً والطبراني في « الكبير » ←

٦٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ[١] بْنِ يَعْلَى ٱللَّيْثِيِّ قَاضِي ٱلْبَصْرَةِ : أَنَّ مَعْقِلَ[٢] بْنَ يَسَارٍ بَاعَ دَاراً بِمِئَةِ أَلْفٍ (مص :١٨٦) فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ عُقْدَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ، بَعَثَ ٱللهُ تَالِفاً يُتْلِفُهَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، منهم عبد الله بن يعلى الليثي .

٦٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَاعَ داراً لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي ثَمَنِهَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٩ ـ بَابُ بَيْعِ أَرْضِ ٱلْخَرَاجِ

٦٦٠٩ ـ عَنْ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ ٱبْتَاعَ أَرْضاً بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ ، فَٱتَّخَذَ بِهَا

← ٦/٦٥ برقم (٥٥٢٦) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٤٥٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن أخيه سعيد بن حريث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من باع . . . . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث حسن بشواهده . وانظر « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٧٥ـ ٢٧٧ .

(١) في أصولنا جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر كتب الرجال .

(٢) في (ظ) : « مغفل » وهو تصحيف .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٤٣) وفي المطبوع برقم (٨٥٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠ برقم (٢٠١٠) ـ من طريق حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الدّؤلي ، حدثنا محمد بن أبي المليح الهذلي ، عن عبد الملك ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ الليثي قاضي البصرة : أن معقل بن يسار . . . وحفص بن أبي حرب مجهول . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٤٦) وفي المطبوع برقم (٧١٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٩ برقم (٢٠٠٩) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار ، حدثنا يزيد بن تميم بن زيد ، حدثني أبي تميم بن زيد ، حدثني أبو مرحوم السعدي ، حدثني المنتصر بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوىٰ ببعضها .

قَصباً، فَلَمَّا أَتىٰ عُمَرَ ، ذَكَرَ أَنَّهُ ٱبْتَاعَ أَرْضاً ، فَقَالَ لَهُ : « **مِمَّنِ ٱبْتَعْتَ ٱلأَرْضَ ؟** » .

قَالَ : مِنْ أَرْبَابِهَا ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَشِيُّ ٱجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ ، فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : « **مِمَّنِ ٱبْتَعْتَ ٱلأَرْضَ ؟** » .

قَال : مِنْ أَرْبَابِهَا . فَقَالَ : « **هَلْ بِعْتُمُوهُ شَيْئاً ؟** » . قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ هؤُلاَءِ أَرْبَابُهَا ، فَرُدَّ ٱلأَرْضَ إِلَىٰ مَنِ ٱشْتَرَيْتَ ، وَٱقْبَضِ ٱلثَّمَنَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكير بن عامر البجلي ، ضعفه جمهور

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٣٢ برقم (٣٢٤) ، والقاسم بن عبيد في الأموال برقم (١٩٦) من طريق أبي نعيم ، حدثنا بكير بن عامر . عن الشعبي : أن عتبة بن فرقد. . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكير بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم : « كوفي ليس بقوي في الحديث » .
وقال أبو زرعة : « ليس بقوي في الحديث » . وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٥ .
وقال يحيى بن معين : ضعيف ، وقال : ليس بشيء .
وقال النسائي : ضعيف ، وقال : ليس بثقة .
وقال ابن أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ١٥٣ برقم (٧٨٠) : « سألت أبي عن بكير بن عامر فقال : كوفي ، ليس هو بذاك في الحديث ، ليس بقوي في الحديث » .
وقال أيضاً في الجامع ٢/ ١٥٥ برقم (١٤٢٩) : « سمعت أبي يقول : بكير ـ يعني ابن عامر ـ صالح الحديث ، ليس به بأس » .
وقال أبو داود : ليس بمتروك . وقال الساجي : ضعيف .
وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (١٦) برقم (١٦٩) : « كوفي ، لا بأس به » .
وقال ابن سعد . وابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٦ : « ثقة » . وثقه الحاكم أيضاً .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٢٧) : « قال أحمد : صالح الحديث ، ليس به بأس » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٧ : « وبكير بن عامر ليس بكثير الرواية ، ورواياته قليلة ، ولم أجد له متناً منكراً ، وهو ممن يكتب حديثه » .
وبتدبر ما تقدم نجد أن بكيراً حسن الحديث .
وانظر الكاشف ، والديوان ، والمغني وفيه قال الذهبي : « قال النسائي : ليس بثقة ، وقواه ابن عدي » .

الأئمة ، ونقل عن أحمد أنه وثقه ، والصحيح عن أحمد تضعيفه ، والله أعلم .

٦٦١٠ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضِ ٱلأَعَاجِمِ فَقَالَ : « **نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ أَرْضِ ٱلأَعَاجِمِ وَشِرَائِهَا ، وَكِرَائِهَا** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وهو ساقط من أصل السماع ، وفيه بشر بن عمارة الخثعميّ ، وهو ضعيف .

٦٦١١ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مَائَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ[٢] خَيْبَرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا عَاصِمُ ، مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ[٣] أَصَابَا غَنَماً أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ٱلْمَرْءِ ٱلْمَالَ وَٱلشَّرَفَ لِدِينِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] [في الكبير[٥] ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٠ ـ بَابُ ٱلتَّرْغِيبِ فِي إِجَارَةِ ٱلْمَكَانِ ٱلْمُبَارَكِ

٦٦١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا بَنَىٰ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ دَارَهُ ، أَتَيْتُهُ لِأَسْتَأْجِرَ / مِنْهُ بَيْتاً فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ ١١١/٤

فَقُلْتُ : أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ وَأَشْتَرِيَ وَأَبِيعَ ؟

← وانظر أيضاً الضعفاء الكبير ١/ ١٥٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٥٠ ، ونيل الأوطار ٨/ ١٦٠ ـ ١٦٤ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « من سهام » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٨) . وسيأتي برقم (١٧٧٨١) .

(٥) من هنا يبدأ النقص في (د) وحتىٰ نهاية الحديث (٦٦١٣) حيث ننبه علىٰ ذلك .

قَالَ : أَقُلْتَ ذَلِكَ لِأُحَدِّثَكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ بِحَدِيثٍ أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّارَ مُبَارَكَةٌ عَلَىٰ مَنْ سَكَنَ فِيهَا ، مُبَارَكَةٌ عَلَىٰ مَنْ بَاعَ فِيهَا وَٱشْتَرَىٰ ، وَذَلِكَ أَنِّي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مَالٌ مَوْضُوعٌ ، فَتَنَاوَلَ بِكَفِّهِ مِنْهُ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ : « **هَاكَ يَا عَمْرُو هَـٰذِهِ ٱلدَّرَاهِمَ حَتَّىٰ تَنْظُرَ فِي أَيِّ شَيْءٍ تَضَعُهَا** » .

فَإِنَّهَا دَرَاهِمُ أَعْطَانِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ مَكَثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْكُوفَةَ ، فَأَرَدْتُ شِرَاءَ دَارٍ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُنَيَّ إِذَا ٱشْتَرَيْتَ دَاراً وَهَيَّأْتَ مَالَهَا ، فَأَخْبِرْنِي ، فَفَعَلْتُ (مص : ١٨٨) ، ثُمَّ جِئْتُهَا[1] ، فَدَعَوْتُهَا فَجَاءَتْ وَٱلْمَالُ مَوْضُوعٌ ، فَأَخْرَجَتْ شَيْئاً مَعَهَا فَطَرَحَتْهُ فِي ٱلدَّرَاهِمِ ثُمَّ خَلَطَتْهَا بِيَدِهَا ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّهْ أَيُّ شَيْءٍ هَـٰذِهِ ؟

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّرَاهِمُ ٱلَّتِي جِئْتَنِي بِهَا فَزَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاكَهَا بِيَدِهِ ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلدَّارَ مُبَارَكَةٌ لِمَنْ جَلَسَ فِيهَا مُبَارَكَةٌ لِمَنْ بَاعَ فِيهَا وَٱشْتَرَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

وأبو يعْلَىٰ[3] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَحَرَ جَزُوراً ، وَقَدْ أَمَرَ بِقَسْمِهَا فَقَالَ لِلَّذِي يَقْسِمُهَا : « **أَعْطِ عَمْراً مِنْهَا قِسْماً** » .

فَلَمْ يُعْطِنِي وَأَغْفَلَنِي ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ دَرَاهِمُ ، فَقَالَ : « **أَخَذْتَ ٱلْقِسْمَ ٱلَّذِي أَمَرْتُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَعْطَانِي شَيْئاً ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ كَفّاً مِنْ دَرَاهِمَ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا . . . فَذَكَر نَحْوَهُ ، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ .

---

(١) في (ظ) : « جئت إليها » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ برقم (١٤٧١) وإسناده ضعيف جدّاً .

٩١ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلطَّعَامِ بِٱلطَّعَامِ

٦٦١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَاسٌ فَقَالَ لِبِلاَلٍ : « **ٱئْتِنَا بِطَعَامٍ** » .

فَذَهَبَ بِلاَلٌ ، فَأَبْدَلَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ جَيِّدٍ ، وَكَانَ تَمْرُهُمْ دُوناً ، فَأَعْجَبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ هَـٰذَا ٱلتَّمْرُ ؟** » .

فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَبْدَلَ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ (مص : ١٨٩) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات][٢] .

٦٦١٤ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ فَبِعْتُهُ فِي ٱلسُّوقِ بِتَمْرٍ أَجْوَدَ مِنْهُ بِنِصْفِ كَيْلِهِ ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا رَأَيْتُ ٱلْيَوْمَ**[٣] **تَمْراً أَجْوَدَ مِنْهُ ، مِنْ أَيْنَ هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

٤/١١٢ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ / ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ فَرُدَّهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَخُذْ تَمْرَكَ فَبِعْهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ بِشَعِيرٍ ، ثُمَّ ٱشْتَرِ بِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلتَّمْرِ** » . فَفَعَلْتُ .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٧١٠) وهو حديث حسن .
ونضيف هنا إلىٰ ما تقدم هناك : أن أبا دهقانة وثقه ابن حبان ٥/ ٥٨٠ .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٠٢ برقم (٢٥٣٢) من طريق ابن نمير ، عن فضيل بن غزوان ، قال : حدثني أبو دهقانة قال : قال عبد الله بن عمر . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٤٢ برقم (١٠٢٨) من طريق الوليد بن القاسم بن الوليد ، حدثنا فضيل بن غزوان ، حدثنا أبو دِهْقَانة ، به . وهـٰذا إسناد جيد .
(٢) نهاية النقص من (د) الذي ابتدأ أواخر التعليق على الحديث (٦٦١٣) .
(٣) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْحِنْطَةُ بِٱلْحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، [وَٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ]**[1] ، **وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ ، فَهُوَ رِباً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وزاد : « **فَإِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّوْعَانِ ، فَلاَ بَأْسَ وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ** » .

ورجال البزار رجال الصحيح ، إلاَّ أنه من رواية سعيد بن المسيب ، عن بلال ، ولم يسمع سعيد من بلال .

وله في الطبراني[3] أسانيد بعضها من حديث ابن عمر ، عن بلال باختصار ، عن هـٰذا ، ورجالها ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من زيادة من (د) ، ومن البزار ، والطبراني .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٣٦٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (١٣١٤) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ برقم (١٠١٨) ، والروياني في مسنده برقم (٧٥٥) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٣٧٥) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٧٦٥) ، والمروزي في السنة برقم (١٧٦) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه برقم (١٩٨٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن بلال . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه : سعيد لم يسمع من بلال كما قال الهيثمي رحمه الله .
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١١٣٤) من طريق : أبي بلال الأشعري مرداس بن محمد بن الحارث ، حدثنا قيس ، عن أبي حمزة ، به .
ولتمام تخريجه انظر الحديث (٢٦١٨) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا . وانظر أحاديث الباب فإنه يتقوىٰ بها ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٩٧ ـ ٣٠٤ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٤٢ برقم (١٠٢٨) من طريق محمد بن علي الصائغ ـ حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد ، حدثنا فضيل بن غزوان ، حدثنا أبو دهقانة قال : كنت جالساً عند ابن عمر ، فذكر ابن عمر أن بلالاً . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو دهقانة ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٨ : « سئل أبو زرعة عن أبي دهقانة فقال : ←

وبعضها من رواية عمر بن الخطاب[1] ، عن بلال بنحو الأول ، وإسنادها ضعيف .

٦٦١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرِ ٱلرَّيَّانِ ، فَقَالَ : « **أَنَّىٰ لَكُمْ هَـٰذَا ٱلتَّمْرُ ؟** » .

قَالُوا : كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ بَعْلٌ[2] ، فَبِعْنَاهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ (مص : ١٩٠) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **[رُدُّوهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ :][4] « **رُدُّوهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ**

← كوفي « لا أعرف اسمه » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٠ . وانظر تاريخ ابن معين ٤/ ٣٥ برقم (٣٠٠٦) ، والكنىٰ للدولابي ١/ ١٧٠ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٣٩ برقم (١٠١٧) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، عن بلال . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال البزار بعد الرواية الأولىٰ لهـٰذا الحديث : « رواه قيس ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

(٢) في أصولنا « تمراً بعلٌ » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

والبعل : قال الأزهري : هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها ، ترسخ عروقها في الماء فتستغني عن ماء السماء والأنهار .

(٣) في البحر الزخار برقم (٦٨٨٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠٨ برقم (١٣١٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (١٤١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٠ برقم (٢٠٢٧) ـ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠/ ٧١ ، والجرجاني في أماليه برقم (٥٥) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا كثير بن يسار ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

كثير بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤ وقال : « وأثنىٰ عليه سعيد بن عامر خيراً » وذكر له أحاديث منها حديثنا هـٰذا .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣١ ، و ٧/ ٣٥١ ، وانظر أحاديث الباب .

تنبيه : لقد تحرف « كثير بن يسار » عند البزار إلىٰ « كثير بن بشار » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط (د) .

فَبِيعُوهُ بِعَيْنٍ ، ثُمَّ ٱبْتَاعُوا ٱلتَّمْرَ » .

وإسناده حسن .

٦٦١٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ٱسْتَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْراً ، فَأُتِيَ بِصَاعٍ مِنْ عَجْوَةٍ ، فَلَمَّا جَاؤُوا بِهِ أَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : بِعْنَا بِصَاعَيْنِ ، فَأَتَيْنَا بِصَاعٍ .

فَقَالَ : « **رُدُّوهُ ، رُدُّوهُ لاَ حَاجَةَ لَنَا بِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حبان بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٦٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَبِيعُوا ٱلدِّينَارَ بِٱلدِّينَارَيْنِ ، وَلاَ ٱلدِّرْهَمَ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ ، وَلاَ ٱلصَّاعَ بِٱلصَّاعَيْنِ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ٱلرَّمَاءَ** » ، وَٱلرَّمَاءُ : هُوَ ٱلرِّبَا .

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَبِيعُ ٱلْفَرَسَ بِٱلأَفْرَاسِ وَٱلنَّجِيبَةَ بِٱلإِبِلِ ، قَالَ : « **لاَ بَأْسَ إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وفيه أبو جناب ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٦٦١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمْ حَدَّثُوا أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) في الأوسط ١/٤١٩ برقم (٧٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/١٩ ـ ٢٠ برقم (٢٠٢٦) ـ من طريق أحمد بن بشير الطيالسي أبي أيوب ،
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٣٧٧٧) من طريق علي بن عبد الرحمـٰن ، جميعاً : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا الفضل بن حبيب السراج ، حدثنا حبان بن عبد الله أبو زهير ، عن عبد الله أبو زهير ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطيالسي وهو لين ، وباقي رجاله ثقات . وانظر أحاديث الباب ، فإنه يتقوىٰ بها .
(٢) في المسند ٢/١٠٩ ، وفي الكبير ١٣/١٩٦ برقم (١٣٩٠٦) ، وإسناده ضعيف ، لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وقد تقدم برقم (٦٥٩٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ عَيْناً بِعَيْنٍ ، مَنْ زَادَ أَوِ ٱزْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

قلت : حديث أبي سعيد[1] ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ[2] ، في الصحيح (ظ : ٢٠٢) .

رواه أحمد[3] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان والجمهور علىٰ تضعيفه .

١١٣/٤ **٦٦١٩** ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ١٩١) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، كَيْلاً بِكَيْلٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱسْتَزَادَ ، فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، من رواية عبد المؤمن ، عن ابن عمر ، ولم أعرف عبد المؤمن هـٰذا[5] ، وبقية رجاله ثقات .

٦٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي[6] ٱلزُّبَيْرِ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ [جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ[7] ، عَنِ

---

(١) حديث أبي سعيد متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٩٤ برقم (١٠١٦) .

(٢) وحديث أبي هريرة متفق عليه أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٤٩٢ برقم (٦١٠٧) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٨ وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠١٦) وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده ، وانظر التعليقين السابقين .

(٤) في المسند ١٠/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (٥٧١٦) وإسناده صحيح .

(٥) بل هو معروف ومن الثقات ، واسمه عبد المؤمن بن أبي شراعة الجلاب الأزدي ، انظر مسند الموصلي ١٠/ ٨١ برقم (٥٧١٦) حيث عرّفنا به ، ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، ووثقه ابن معين وغيره .

(٦) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٧) في (ظ) : « رسول الله » وهو خطأ .

ٱلْحِنْطَةِ بِٱلتَّمْرِ بِفَضْلٍ يَداً بِيَدٍ ، فَقَالَ : قَدْ كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ](١) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشْتَرِي ٱلصَّاعَ ٱلْحِنْطَةَ بِسِتَّةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ يَداً بِيَدٍ ، فَإِنْ كَانَ نَوْعاً وَاحِداً ، فَلاَ خَيْرَ فِيهِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ ، وَٱلْحِنْطَةُ بِٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَمَنْ زَادَ وَٱزْدَادَ ، فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّ صَاحِبَ تَمْرِكَ يَشْتَرِي صَاعاً بِصَاعَيْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَمْرِي كَذَا وَكَذَا لاَ يَأْخُذُوهُ إِلاَّ أَنْ أَزِيدَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا تَفْعَلْ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار(٣) .

رواه الطبراني(٤) في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٢٢٠٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر نيل الأوطار ٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠٤ .

(٣) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٩٤ برقم (١٠١٦) .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٥٠) وفي المطبوع برقم (٤١٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢١ برقم (٢٠٢٨) وفي الكبير ٦/ ٣٨ برقم (٥٤٤٧) ـ وأخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٣٤٤٤) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، والحاكم في المستدرك برقم (٢١٩٣) ، والشاشي في « المسند » برقم (١٥١٩) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « جزء ما رواه أبو الزبير ، عن غير جابر ، برقم (١٥) من طرق ، حدثنا عبد المؤمن ، حدثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن عبد الله بن ميسرة ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي .

وعبد المؤمن هو : ابن علي الزعفراني ، الأسدي . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

٦٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيَّ ، وَٱبْنُ عَبَّاسَ يُفْتِي بِٱلدِّينَارِ بِٱلدِّينَارَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ ، وَأَغْلَظَ لَهُ ٱلْقَوْلَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَداً يَعْرِفُ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٢) ، يَقُولُ لِي مِثْلَ هـٰذَا يَا أَبَا أُسَيْدٍ ؟

فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلدِّينَارُ بِٱلدِّينَارِ ، وَٱلدِّرْهَمُ بِٱلدِّرْهَمِ ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ ، لاَ فَضْلَ بَيْنَ شَيءٍ مِنْ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَـٰذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَقُولُهُ بِرَأْيِي ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن[2] .

٩٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّرْفِ

٦٦٢٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ : أَنَّهُمْ نَهَوْا عَنِ ٱلصَّرْفِ ، رَفَعَهُ رَجُلاَنِ مِنْهُمْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← والتعديل » ٦/ ٦٦ وأفاد أن أباه ممن رووا عنه ، وأورد عن مسلم بن الحجاج أنه سأل أبا كريب عنه ، فأثنىٰ عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٥٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، وابن أبي حاتم ، وابن أبي خيثمة حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير المكي قال : سمعت أبا أسيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . عبد العزيز بن محمد ما عرفناه له رواية عن إبراهيم بن طهمان فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال أحمد : « إذا حدث من حفظه فهو يهم ، ليس بشيء ، وإذا حدث من كتابه فنعم » .

وقال أيضاً : « إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل » .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغت المقابلة بالأصل ـ ولله الحمد ـ من أول البيوع إلىٰ هنا » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَشْتَرُونَ ٱلذَّهَبَ بِٱلْوَرِقِ نَسِيئَةً إِلَى ٱلْعَطَاءِ ، فَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ فَنَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ[2] أَنْ نَبِيعَ ٱلذَّهَبَ بِٱلْوَرِقِ نَسِيئَةً ، وَأَنْبَأَنَا / ـ أَوْ[3] أَخْبَرَنَا ـ « **أَنَّ ذَلِكَ هُوَ ٱلرِّبَا** » . ٤/١١٤

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ بِخَلْخَالَيْنِ[5] أَبِيعُهُمَا ـ وَكَانَ أَهْلُنَا قَدِ ٱحْتَاجُوا إِلَىٰ نَفَقَةٍ ـ فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : ٱحْتَاجَ أَهْلُنَا إِلَىٰ نَفَقَةٍ ، فَأَرَدْتُ بَيْعَ هَـٰذَيْنِ ٱلْخَلْخَالَيْنِ .

قَالَ : وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ بِدُرَيْهِمَاتٍ أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً أَجْوَدَ مِنْهَا(مص : ١٩٣) .

---

(١) في المسند ٢/٤٣٧ ، و ٣/٨ ، ٢٩٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٢٨٥) ، وإسناده حسن ، وقد سبقنا القلم في مسند الموصلي فقلنا : إسناده صحيح .
ومطر بن طهمان الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .

(٢) في (ظ) : « نهانا » .

(٣) في (ظ) : « و » وليس « أو » .

(٤) في المسند ٤/١٩ ، ٢٠ ـ ٢١ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٥٥٤) وهو حديث صحيح لغيره .
ونضيف هنا : أخرجه عبد الرزاق ٨/١١٧ برقم (١٤٥٤٥) من طريق معمر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/١٧٦ برقم (٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩) من طريق حماد بن زيد ، وشعبة ،
جميعاً : عن أيوب ، عن أبي قلابة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، عن سعيد ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة . . .
تنبيه : في الرواية الثانية والثالثة « فقام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » ولم يُذْكَرْ هشام .

(٥) الخَلْخَالُ : صيغة تلبسها المرأة برجلها ، كالسوار بيدها .

قَالَ : فَوَضَعَ ٱلْخَلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ ، وَوَضَعَ ٱلدَّرَاهِمَ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ ٱلْخَلْخَالاَنِ عَلَى ٱلدَّرَاهِمِ شَيْئاً ، فَدَعَا بِمِقْرَاضٍ .

قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! هُوَ لَكَ .

قَالَ : إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْهُ فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَتْرُكُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ**[1] ، **وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، ٱلزَّائِدُ وَٱلْمُزْدَادُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفي إسناد البزار حفص بن أبي حفص ، قَالَ الذهبي : ليس بالقوي .

وَفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن السائب الكلبي ، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح .

٦٦٢٦ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعْدٍ ـ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ حَدَّثُوا أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، عَيْناً بِعَيْنٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱزْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

قَالَ شُرَحْبِيلُ : إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ فَأَدْخَلَنِيَ ٱللهُ ٱلنَّارَ .

قلت : حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد في الصحيح[3] .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « مثلاً بمثل » .

(٢) في المسند ١/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٥٥) وإسناده تالف ، وهناك استوفينا تخرجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٠٧ برقم (٣٥٤٣) من طريق أبي يعلىٰ مختصراً .
وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ١٢٤ برقم (١٤٥٦٩) من طريق الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي سلمة ، عن أبي رافع . . .

(٣) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٦١٨) .

رواه أحمد[1] ، وشرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة .

٦٦٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْتَرِي ٱلذَّهَبَ بِٱلْفِضَّةِ ، وَٱلْفِضَّةَ بِٱلذَّهَبِ ؟

قَالَ : « **إِذَا ٱشْتَرَيْتَ وَاحِداً مِنْهُمَا بِٱلآخَرِ ، فَلاَ يُفَارِقْكَ صَاحِبُكَ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ** » .

قلت : لابن عمر في السنن : أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ ٱلإِبِلَ بِٱلْفِضَّةِ وَيَقْبِضُ بِٱلذَّهَبِ[2] .

رواه أحمد[3] (مص : ١٩٤) ورجاله رجال الصحيح .

٦٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَصُوغُ لِأَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْنَنِي أَنَّهُنَّ سَمِعْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ ، وَزْناً بِوَزْنٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱسْتَزَادَ ، فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه يحيى البكاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ، وسيأتي برقم (٦٦٢٧) فانظر ، إذا رغبت .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٦٥٥) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٢٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٢٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن الآثار » ٨/ ١١٢ برقم (١١٣١٧) ، ولتمام الفائدة انظر الكتاب المذكور ٨/ ١١٢ ـ ١١٤ .

(٣) في المسند ٢/ ٨٩ ، وعبد الرزاق برقم (١٤٥٥٠) من طريق إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال الترمذي : « هـٰذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك» . وقال شعبة : « رفعه لنا سماك بن حرب، وأنا أُفْرَقُهُ » .
وقال البيهقي ٥/ ٢٨٤ : « والحديث يتفرد برفعه سماك » عن سعيد بن جبير من بين أصحاب ابن عمر » . وقد قلنا في « مسند الموصلي » رقم (٥٦٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » ٤/ ٨ : « وإسناده حسن » . فيصوب من هنا ، وفي مسند الموصلي استوفينا تخريجه .

(٤) في المسند ٥/ ٢٧١ من طريق أبي النضر ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٤٢٤) من طريق بكر بن بكار ،
جميعاً : حدثنا أبو جعفر ، عن يحيى البكاء ، عن أبي رافع قال : . . . ويحيى بن مسلم ←

٦٦٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ** » .

قلت : حديث عبادة في الصحيح[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه الربيع بن صبيح ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة .

٤/١١٥ ٦٦٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلصَّرْفِ / قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ .

قلت : له في الصحيح أنه نهىٰ عَنِ ٱلذَّهَبِ بِٱلذَّهَبِ[٣] ، من غير ذكر تاريخ .

رواه البزار[٤] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف .

← البكاء ضعيف ، وأبو جعفر هو الرازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي .

ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده .

(١) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٨٧) باب : الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠١٥ ، ٥٠١٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣٩٤) . وانظر نصب الراية ٤/ ٤ .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٧٤٥) في كشف الأستار ٢/ ١٠٩ برقم (١٣١٩) من طريق محمد بن يحيى القُطَعِيِّ ، حدثنا الحجاج بن منهال ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس وعبادة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الربيع بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي .

وأما طريق عبادة بن الصامت فمنقطع ، محمد بن سيرين لم يسمع من عبادة ، والله أعلم . انظر التعليق السابق .

وانظر نصب الراية ٤/ ٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٧ ، ٨ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٥/ ٣٠٠ .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٢١٨٢) باب : بيع الذهب بالورق يداً بيد ، ومسلم في المساقاة (١٥٩٠) باب : النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ١١٠ برقم (١٣٢٠) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، ←

٦٦٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « **ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، فَمَنْ زَادَ وَٱسْتَزَادَ**[1] **، فَقَدْ أَرْبَىٰ** » .

وَٱللهِ مَا كَذَبَ ٱبْنُ عُمَرَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٧١٦) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا سكين ، عن عبد المؤمن ، عن ابن عمر . . . . وإسناده صحيح .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله مُوَثَّقُونَ ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٦٦٣٢ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ : آخُذُ ٱلدِّرْهَمَ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ ؟

← حدثنا بحر بن كنيز أبو الفضل ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . .
وقال البزار : « ولا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن أبي بكرة ، وبحر بن كنيز هو جد عمرو بن علي ، لين الحديث » .
نقول : بل هو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢) .
(١) في (ظ) : « أو استزاد » . وهو الجادة ، وما في أصولنا صحيح علىٰ أن الواو بمعنىٰ (أو) وانظر « مغني اللبيب » ٢/ ٣٥٨ ، وفتح الباري ٩/ ١٣٩ .
(٢) في الكبير ١٣/ ٣٠٩ـ ٣١٠ برقم (١٤٠٩٩) من طريق بكر بن محمد أبي عمر القزاز البصري ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عمر بن عبد الله الرومي ، حدثنا عون بن أبي شداد العقيلي : أن ابن عمر ذكر عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « الذهب . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .
بكر بن محمد بن عبد الوهاب : أبو عمر القزاز بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٧) . وعمر بن عبد الله الرومي ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢١/ ٤١٢ـ ٤١٣ .
وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٨٢٤) : « سئل أبو داود عن عمر بن عبد الله الرومي فقال : « جيد الحديث » . وقد سكت عنه البخاري ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٧ ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٢١ : « عمر بن الرومي ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه أبو سلمة ، وقتيبة ، والقواريري ، وغيرهم ، صدوق » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٧١٦) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا مسكين ، عن عبد المؤمن ، عن ابن عمر . . . . وإسناده صحيح .

قَالَ : عَيْنُ ٱلرِّبَا ، فَلاَ تَقْرَبْهُ ، هَلْ شَعَرْتَ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : « **خُذُوا ٱلْمِثْلَ بِٱلْمِثْلِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وبشر بن حرب ضعيف (مص : ١٩٥) ، وفيه توثيق لين .

٦٦٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي الْمَعَارِكِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ غَافِقٍ كَانَ لَهُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ مَهْرَةَ مِئَةُ دِينَارٍ ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ ، فَغَنِمُوا غَنِيمَةً ، فَقَالَ ٱلْمَهْرِيُّ : أُعَجِّلُ لَكَ سَبْعِينَ دِينَاراً عَلَىٰ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّي ٱلْمِئَةَ ـ وَكَانَتِ ٱلْمِئَةُ مُسْتَأْخَرَةً ـ فَرَضِيَ ٱلْغَافِقِيُّ بِذَلِكَ ، فَمَرَّ بِهِمَا ٱلْمِقْدَادُ ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ لِيُشْهِدَهُ ، فَلَمَّا قَصَّ عَلَيْهِ ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : كِلاَكُمَا قَدْ أُذِنَ بِحَرْبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو المعارك لم أجد من ترجمه ، غير أن المزي ذكره في ترجمة عياش بن عياش ، فسماه علياً أبا المعارك الوادني[3] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٩٢ برقم (١٤٠٦٨) والطيالسي في مسنده برقم (١٨٦١) ـ وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٥٥) ـ من طريق عارم حماد بن زيد ، عن بشر بن حرب قال : سألت ابن عمر . . . . وبشر بن حرب بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٥٢ برقم (٥٩٧) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عياش بن عباس ، عن أبي المعارك . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو المعارك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٩٦ فقال : « علي أبو المعارك الوادني ـ كذا ـ عن رجل ، عن المقداد . . . » .
وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٣ : « علي بن المعارك الوادني ، من أهل وادي القرىٰ ، عن رجل ، عن المقداد ، روىٰ عنه عياش بن عباس القتباني » وكذلك قال ابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٤٥ .

(٣) الوادني : نسبة إلىٰ وادي القرىٰ ، وهي مدينة قديمة في الحجاز مما يلي الشام نسب إليها جماعة منهم أبو المعارك علي الوادني . . . قاله ابن الأثير في الأنساب ٣/ ٣٤٥ .

٦٦٣٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُرَخِّصُ فِي ٱلدِّرْهَمِ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ ، وَٱلدِّينَارِ بِٱلدِّينَارَيْنِ ، فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، وَعَلِيّاً ، وَأَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَأَيْتُهُ يَطُوفُ بِٱلصَّيَارِفَةِ[١] وَيَقُولُ : وَيْلَكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، لاَ تَأْكُلُوا ٱلرِّبَا ، وَلاَ تَشْتَرُوا ٱلدِّرْهَمَ بِٱلدِّرْهَمَيْنِ ، وَلاَ ٱلدِّينَارَ بِٱلدِّينَارَيْنِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّبَا

٦٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي حُرَّةَ ٱلرَّقَّاشِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْسَطِ[٣] أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ فِي حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ كُلَّ رِباً مَوْضُوعٌ ، إِنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبَا ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ ، لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وأبو حرة

---

(١) في (ظ) ، وفي الكبير : « في الصيارفة » .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٦ ـ ١١٧ برقم (٨٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن إياس البجلي ، قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا بكر بن عياش لم يذكر مع الذين سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « أواسط » .

(٤) في المسند ٣/ ١٣٩ برقم (١٥٦٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٥٣ برقم (٣٦٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (١٧٨٦١) من طريق أسود ، حدثنا حماد ، بالإسناد السابق . ←

وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين .

٦٦٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ (مص :١٩٦) ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ، وَٱلشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ** » . ١١٦/٤

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه ابن ماجه باختصار « **وَٱلشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ** » .

٦٦٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ـ غَسِيلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ، أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ[٢] وَثَلاَثِينَ زَنْيَةً** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وقد تقدم مطولاً برقم (٥٦٨٦) فانظره لتمام التخريج .
ولكن يشهد له ما جاء في حديث جابر الطويل في الحج رواية ابن ماجه (٣٠٧٤) باب : حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١) في كشف الأستار ١/ ٦٤ برقم (٩١) والحاكم ٢/ ٣٧ من طريق عمرو بن علي الصيرفي ، حدثنا ابن أبي عدي تحرفت فيه إلىٰ : علي ـ عن شعبة ،
وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٣١٥ برقم (١٥٣٤٧) من طريق سفيان الثوري ،
جميعاً : عن زبيد ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال البزار : « لم نسمع أحداً أسنده بهٰذا الإسناد إلاَّ عمرو » . وهٰذا غير مسلم كما ترىٰ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ برقم (٢٠٥٤) ، وعبد الرزاق برقم (١٥٣٤٦) من طريق الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وعمارة هو ابن عمير .
ولفظ عبد الرزاق : « الربا بضعة وسبعون باباً . أهونها كمن نكح أمه في الإسلام » .
وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٦ .
(٢) في مصادرنا « ستة » ، والوجه ما أُثْبِتَ .
(٣) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤١٨ ، ←

٦٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدِّرْهَمُ يُصِيبُهُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ ثَلاَثٍ[1] وَثَلاَثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن سلام .

← والضياء في « المختارة » برقم ٣٠٩٦ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٦ والدارقطني ٣/ ١٦ برقم (٤٨) ـ ومن طريق الدارقطني أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٦ والضياء في المختارة برقم (٩٠٩٧) ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر ما قاله الحافظ في « القول المسدد » الحديث الثاني عشر .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٧٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٢ برقم (٢٠٣٠) ، والدارقطني ٣/ ١٦ برقم (٥٠) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٦ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤١٩ ، من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي مليكة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عساكر : « روىٰ هـٰذا الحديث جرير بن حازم ، عن أيوب . . . وعبيد الله بن عمرو ، عن ليث ؛ جميعاً عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهما عندي وهم . . . » .

وخالفهما ابن جريج عند العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٥٨ ، والبيهقي في الشعب بعد الحديث (٥٥١٧) ، وعبد العزيز بن رفيع عند أحمد ٥/ ٢٢٥ ـ وابن عساكر ٤٧/ ٤١٩ من طريق أحمد هـٰذه ـ حيث روياه عن ابن أبي مليكة ، عن ابن (ساقطة من مسند أحمد) حنظلة بن راهب ، عن كعب ، قوله . وإسناده إلىٰ كعب صحيح .

وقال الدارقطني : « هـٰذا أصح من المرفوع » .

وسيأتي هـٰذا الأثر برقم (٦٦٤٢) ، فانظره .

وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم برقم (١١٥٩) ، وبرقم (١١٧٠) ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، والفوائد المجموعة ص (١٤٩ ـ ١٥٠) ، والمغني عن حمل الأسفار هامش الإحياء ٢/ ٩٠ والترغيب ٣/ ٧ .

(١) في أصولنا جميعها « ثلاثة » والوجه ما أثبت .

(٢) في الكبير برقم (٢١١٩٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن ←

٦٦٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرِّبَا ٱثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ ٱلرَّجُلِ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتَطَالَةُ ٱلرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه جمهور الأئمة (مص : ١٩٧) .

٦٦٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعَانَ[2] ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقّاً ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ ٱللهِ ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ** .

← عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عيسىٰ: سليمان بن كيسان الخراساني، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان: شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وهو منقطع أيضاً عطاء الخراساني لم يدرك عبد الله بن سلام .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦ إلى الطبراني في الكبير من طريق عطاء الخراساني ، عن عبد الله ، وقال : « لم يسمع منه ، ورجَّحَهُ موقوفاً علىٰ عبد الله » . وانظر الدر المنثور ١/ ٣٦٧ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٤٩) وفي المطبوع برقم (٧١٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٢٠٣١) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن البراء بن عازب . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن عثمان بن أبي شيبة ، وخليفة بن خياط ، ومحمد بن بكار في مجموعة من الشيوخ تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً . ولم يرو عنه إلا الطبراني . ومارأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثم وجدت أنه قد تقدم برقم (٢٠٥٣) فانظره لزاماً .
وعمر بن راشد ضعيف ، وقال البخاري : وحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن البراء إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٥٢ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨ : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية عمر بن راشد ، وقد وثق » . وانظر الدر المنثور ١/ ٣٦٧ .

(٢) في (ظ) : « أعطىٰ » .

وَمَنْ أَكَلَ دِرْهماً مِنْ رِباً ، فَهُوَ مِثْلُ ثَلاَثٍ[1] وَثَلاثِينَ زَنْيَةً .

وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ ، فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سعيد بن رحمة ، وهو ضعيف .

٦٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ[3] ـ قَالَ عَفَّانُ : فَوقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَصَوَاعِقَ » .

---

(١) في أصولنا كلها : « ثلاثة » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط ٣/ ٤٥١ برقم (٢٩٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٣ برقم (٢٠٣٢) ـ وفي الصغير ١/ ٨٢ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٨ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٨ ، من طريق سعيد بن رحمة المصيصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم ابن أبي عبلة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وسعيد بن رحمة قال ابن حبان : « لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات » . وما رأيت سلفاً لابن حبان في تضعيفه ، والله أعلم . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ولسان الميزان ٣/ ٢٨ ـ ٢٩ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (١١٥٣٩) ، والحاكم ٤/ ١٠٠ من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً ، وحنش هو حسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٣ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حنش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البغدادي في تاريخه ٦/ ٧٦ من طريق محمد بن بكار الريان ، حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق .

وإبراهيم بن زياد قال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وانظر الضعفاء ١/ ٥٣ ، ولسان الميزان ١/ ٦١ ومن طريق الخطيب هـٰذه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٦٣ برقم (١٢٧٢) .

فالحديث حسن بمجموع هـٰذه الطرق ، والله أعلم ، وسيأتي برقم (٧١٢٩) وبرقم (٩١٣٧) أيضاً ، وانظره لتمام التخريج .

(٣) ظرف قطع عن الإضافة فبني على الضم .

قَالَ : « فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَٱلْبُيُوتِ فِيهَا ٱلْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ ، قُلْتُ مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ ٱلرِّبَا » .

قلت : رواه الإمام أحمد[1] في حديث طويل في عجائب المخلوقات .

وقد رواه ابن ماجه باختصار[2] وفيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، والغالب عليه الضعف .

٦٦٤٢ ـ وَعَنْ كَعْبٍ ـ يَعْنِي : ٱلأَحْبَارَ ـ قَالَ : لِأَنْ أَزْنِيَ ثَلاَثاً[3] وَثَلاَثِينَ زَنْيَةً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ دِرْهَمٍ رِباً يَعْلَمُ ٱللهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رِباً .

رواه أحمد[4] ، عن [ابن] حنظلة بن الراهب ، عن كعب الأحبار ، وذكر

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ ـ وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٠٧ برقم (١٨٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٧٣) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وأبو الصلت الذي يروي عن أبي هريرة ، وروىٰ عنه علي بن زيد بن جدعان ، وخالد بن أبي الصلت البصري . والله أعلم .
وانظر التعليق التالي ، ومصباح الزجاجة ٢/ ١٩٧ ، والدر المنثور ١/ ٣٦٧ ، و ٣/ ١٥٠ .
(٢) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الربا ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، بالإسناد السابق في التعليق السابق .
(٣) في أصولنا جميعها « ثلاثة » والوجه ما أثبت .
(٤) في المسند ٥/ ٢٢٥ ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٨ برقم (٢٠٣٩) وعبد الرزاق ٨/ ٣١٥ برقم (١٥٣٤٩) ، والدارقطني ٣/ ١٦ برقم (٤٩) من طريق سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، عن كعب قال : . . . موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ كعب .
وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٥٣٤٨) من طريق بكار قال : سمعت ابن أبي مليكة ، بالإسناد السابق . موقوفاً أيضاً .
وقال الدارقطني : « هـٰذا أصح من المرفوع » . وانظر تعليقنا على المرفوع وقد تقدم برقم (٦٦٣٨) . الترغيب والترهيب ٣/ ٧ .

الحسيني أن حنظلة هـٰذا غسيل الملائكة ، فإن كان كذلك ، فقد قتل بأحد ، فكيف يروي عن كعب ؟

وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة ، وسقط من الأصل/ عبد الله ، والله أعلم[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلىٰ حنظلة (مص : ١٩٨) . ١١٧/٤

٦٦٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : آكِلُ ٱلرِّبَا وَمُؤْكِلُهُ ، وَشَاهِدَاهُ ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَٱلْوَاشِمَةُ وَٱلْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ وَلاَوِي ٱلصَّدَقَةِ ، وَٱلْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح[2] وغيره بعضه .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٦٤٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ ٱلرِّبَا ، إِلاَّ أُخِذُوا بِٱلسَّنَةِ ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهُمُ ٱلرِّشَا ، إِلاَّ أُخِذُوا بِٱلرُّعْبِ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) والأمر كما خمن الهيثمي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) عند مسلم في المساقاة (١٥٩٧) باب : لعن آكل الربا ومؤكله . ولتمام الاطلاع علىٰ مصادر تخريج هـٰذا البعض انظر مسند الموصلي ٨/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٣) في المسند ١/ ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٢٤١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٥٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٢٥٢) ، ولنا في الموارد تعليق عليه طويل .
وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (٦٦٥٠) ، والدر المنثور ١/ ٣٦٧ . الترغيب والترهيب ١/ ٥٣٨ .
ولاوي الصدقة : هو المماطل بها الممتنع عن أدائها .

(٤) في المسند ٤/ ٢٠٥ من طريق موسى بن داود ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن ←

٦٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حَدِيثاً ، وَقَالَ فِيهِ : « **مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ ٱلزِّنَىٰ وَٱلرِّبَا إِلاَّ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ ٱللهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده جيد .

٦٦٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ يَظْهَرُ ٱلرِّبَا وَٱلزِّنَىٰ وَٱلْخَمْرُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← سليمان ، عن محمد بن راشد المرادي ، عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ومحمد بن راشد لم يسمع عمراً وإنما بينهما رجل ، انظر تعجيل المنفعة ص (٣٦٣) حيث قال ذلك ، وذكر له هـٰذا الحديث .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٨٨٤ ، ٣٣٩٢) وقال : « رواه أحمد بإسناد فيه نظر » . وانظر الدر المنثور ١/ ٣٦٧ .

نقول : لـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٨/ ٣٩٦ برقم (٤٩٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٤٤١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٩) ـ وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه وانظر الحديث الآتي برقم (٦٦٥٠) .

ويشهد له حديث ابن عباس التالي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٧ ، ٢١٥) ، وفي المطبوع برقم (٧٦٩٥ ، ٨١٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٣ ، ٢٤ ، برقم (٢٠٣٣) ، و (٢٠٣٤) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن سيار ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

سيار هو : أبو الحكم العنزي ، وبشير هو : ابن سليمان الكندي أبو إسماعيل .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩ بعد ذكر هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح » .

والمراد : أن علامة قرب الساعة تَفَشِّي ثَلاَثَةِ أمور :

تعاملُ الناس بالربا ، وذهابُ الحياء من الذكور والإناث وارتكاب الفواحش ، وشربُ الخمر .

٦٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا ظَهَرَ ٱلزِّنَىٰ وَٱلرِّبَا فِي قَرْيَةٍ ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ[1] ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

قلت : هـٰكذا هو في الأصل ، عن ابن عباس : في ترجمة أسامة بن زيد ، فلعله سقط من الأصل ، والله أعلم .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه هاشم بن مرزوق ، ولم أجد من ترجمه[3] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٩٩) .

٦٦٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُهْلَكْ أَهْلُ نُبُوَّةٍ[4] قَطُّ حَتَّىٰ يَظْهَرَ فِيهُمُ ٱلرِّبَا وَٱلزِّنَىٰ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، وهو ضعيف .

---

(١) في (مص ، ظ) وفي الطبراني ، وعند البيهقي في الرواية الأولىٰ : « كتاب » .

(٢) في الكبير ١/ ١٧٨ برقم (٤٦٠) ، والحاكم ٢/ ٣٧ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٩٧ برقم (٥٥٣١) ـ والبيهقي أيضاً فيه برقم (٥٤١٦) من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ـ وعند الحاكم ، والبيهقي : عكرمة ـ عن ابن عباس . . . وإسناد الطبراني جيد .

أما إسناد الحاكم والبيهقي ففيه « سماك ، عن عكرمة » ورواية سماك عن عكرمة مضطربة . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٨ وقال : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٩٨١) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٦٤٥) وتعليقنا عليه ، وكشف الخفاء برقم (٢٩٣) والدر المنثور ١/ ٣٦٧ ، وكنز العمال برقم (١٣٠٠٠) .

(٣) لقد عرفنا ولله الحمد من ترجمه ، وبينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨١٤) .

(٤) في (ظ) : « أهل النبوة » .

(٥) في الكبير ١٠/ ٢٠١ برقم (١٠٣٢٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا أبو عبيدة بن معن ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن ←

٦٦٤٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ آكِلَ ٱلرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف .

٦٦٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ آكِلَ ٱلرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَهُ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

[قلت : رواه أبو داود[٢] وغيره خلا قوله : وَهُمْ يَعْلَمُونَ][٣] .

رواه الطبراني[٤] في الكبير، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو متروك.

← أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً ، وأحمد بن يحيى الأحول بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٦٤١) .

وقول المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩ : « رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح » غير صحيح .

(١) ليس لسمرة بن جندب حديث بهٰذا اللفظ في أي من معاجم الطبراني ، وإنما الحديث الموجود في « معجم الطبراني الكبير » ٢/ ١٧١ برقم (١٧٠١) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن سلمة بن كهيل ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ـ ويقال : جندب بن سفيان ـ البجلي ، وهٰذا إسناد تالف ، وقد تقدمت دراسته عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٠٩) .

سلمة بن إبراهيم مجهول ومن فوقه متروكون وأما سلمة بن كهيل فهو ثقة .

وأزعم أن هٰذا الحديث هو المراد ، ونسب إلىٰ سمرة خطأ والله أعلم .

نقول : لٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم وغيره ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٧٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٠٢٥) وانظر الحديث التالي .

(٢) في البيوع والإجارات (٣٣٣٣) باب : في آكل الربا وموكله . وإسناده جيد ، وانظر موارد الظمآن برقم (١١١٢) ، وصحيح ابن حبان برقم (٥٠٢٥) ، ومسند الموصلي برقم (٤٩٨١ ، ٥١٤٦) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٠/ ١١٣ برقم (١٠٠٥٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، ←

٦٦٥١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْوَزَّانِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، فِي ٱلسُّوقِ ، فِي ٱلصَّيَارِفَةِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلصَّيَارِفَةِ أَبْشِرُوا .

قَالُوا : بَشَّرَكَ ٱللهُ بِٱلْجَنَّةِ ، بِمَ تُبَشِّرُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **أَبْشِرُوا بِٱلنَّارِ** » . ١١٨/٤

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والقاسم ، قال الذهبي : أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري .

قلت : ولم يضعفه أحد .

٦٦٥٢ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ**[2] **وَٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي لاَ تُغْفَرُ : ٱلْغُلُولُ ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئاً ، أَتَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةَ** .

← حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسىٰ ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن صالح المصري ، عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، هشام بن عمار السلمي .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، الحسن بن علي النيسابوري ، الحسبن بن جعفر الزيات وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعيسىٰ متروك .

غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٦٤٥) مع التعليق عليه ، والتعليق السابق أيضاً .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال برقم (٢٧٠) .

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٦٤ من طريق محمد بن عثمان بن عمرو بن مرزوق .

جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا مسلم بن أعين أبو العلانية قال : كنت بالكوفة ، فأخبروني أن عبد الله بن أبي أوفىٰ أتى الصيارفة . . . .

وقد ذكر المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٠ وقال : « رواه الطبراني بإسناد لا بأس به » وانظر الدر المنثور ١/ ٣٦٧ .

(٢) عند الطبراني « إياي » .

وَآكِلُ ٱلرِّبَا ، فَمَنْ أَكَلَ ٱلرِّبَا يَأْتِ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَجْنُوناً يَتَخَبَّطُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾[2] [البقرة : ٢٧٥] ، وفيه الحسين بن عبد الأول ، وهو ضعيف (مص : ٢٠٠) .

٦٦٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ .

قَالَ : يُعْرَفُونَ بِذَلِكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَسْتَطِيعُونَ ٱلْقِيَامَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ ٱلْمَجْنُونُ ٱلْمُنْخَنِقُ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ ، وَكَذَبُوا عَلَى ٱللهِ ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ عَادَ ﴾ فَأَكَلَ ٱلرِّبَا ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وَقَوْلِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [البقرة : ٢٧٨ـ ٢٧٩] .

فَبَلَغَنَا وَٱللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمْرِو[3] بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَفِي بَنِي ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ مَخْزُومٍ ، كَانَتْ بَنُو ٱلْمُغِيرَةِ يُرْبُونَ لِثَقِيفٍ ، فَلَمَّا أَظْهَرَ ٱللهُ رَسُولَهُ عَلَىٰ مَكَّةَ ، وَضَعَ يَوْمَئِذٍ ٱلرِّبَا كُلَّهُ ، وَكَانَ أَهْلُ ٱلطَّائِفِ قَدْ صَالَحُوا عَلَىٰ أَنَّ[4] لَهُمْ رِبَاهُمْ ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِباً ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ صَحِيفَتِهِمْ : « **أَنَّ لَهُمْ ما لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ : أَن لاَ يأْكُلُوا ٱلرِّبَا ، وَلاَ يُؤْكِلُوهُ** » ، فَأَتَىٰ بَنُو عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ ، وَبَنُو

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني ، والمنذري ، والسيوطي : « بعث » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦٠ برقم (١١٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٥١ من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن حبيب بن عبيد ، عن عوف بن مالك قال : . . . والحسين بن عبد الأول ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (مص ، ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « أن يكون . . . » .

ٱلْمُغِيرَةِ إِلَىٰ عَتَّابِ[1] بْنِ أَسِيدٍ ـ وَهُوَ عَلَىٰ مَكَّةَ ـ فَقَالَ بَنُو ٱلْمُغِيرَةِ : مَا جَعَلَنَا أَشْقَى ٱلنَّاسِ بِٱلرِّبَا وُضِعَ عَنِ ٱلنَّاسِ غَيْرِنَا ؟

فقالَ بَنُو عَمْرو بن عُمَيرٍ : صُولِحْنا عَلَىٰ أَنَّ لَنَا رِبَانَا ، فَكَتَبَ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٢٠١) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [البقرة : ٢٧٩] ، فَعَرَفَ بَنُو عَمْرٍو أَنَّ ٱلإِيذَانَ لَهُمْ بِحَرْبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَإِن تُبْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٧٩] ، فـ﴿ لَا تَظْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٩] فَتَأْخُذُونَ أَكْثَرَ ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ فَتُبْخَسُونَ مِنْهُ / [﴿ قُلْ ١١٩/٤
كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَـٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾] [طه : ١٣٥][2] أَنْ تَذَرُوهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] (ظ : ٢٠٣)

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠][3] ﴿ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨٠ـ ٢٨١] .

فَذَكَرُوا أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ نَزَلَتْ وَآخِرُ (سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ) نَزَلَتَا آخِرَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

٩٤ ـ بَابُ بَيْعِ ٱلسَّيْفِ ٱلْمُحَلَّىٰ

٦٦٥٤ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ ٱلسَّيْفَ ٱلْمُحَلَّىٰ وَنَشْتَرِيهِ بِٱلْوَرِقِ .

---

(١) في (ظ) : « غياث » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في مسند الموصلي .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٥/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٢٦٦٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٩٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٨٠) ـ وفي إسناده متهم . وهناك استوفينا تخريجه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلزَّرْعِ

٦٦٥٥ ـ عَنْ بِنْتٍ لِعُتْبَةَ بْنِ عُلَيْلَةَ[2] ، وَٱمْرَأَةٍ مِنْ آلِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَتَا أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَغْدُو عَلَيْهِمْ فَدَّانٌ إِلاَّ ذَلُّوا » .

قلت : له حديث في الصحيح[3] في ذم الزرع غير هـٰذا .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (٨٢٠٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٨٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٢٠٢٩) ـ من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، حدثنا عمران بن ميسرة الآدمي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وطارق بن شهاب ، قال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يقول : ليست له صحبة » . وقيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٥/ ٢١٣ : « إذا ثبت أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي ، وهو مقبول على الراجح ، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث .

وقد ترجمه الحافظ أيضاً في القسم الأول من حرف الطاء ، وذلك مصير منه إلىٰ إثبات صحبته ، والله أعلم » .

(٢) عند الطبراني « بنت عبد » .

(٣) أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٢١) باب : ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به . ولفظه : عن أبي أمامة الباهلي قال : ورأىٰ سكة وشيئاً من آلة الحرث فقال : ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاَ يَدْخُلُ هـٰذَا بَيْتَ قوم إلاَّ أدخله الله الذلّ » .

وبين هـٰذا الحديث ، وحديث أنس ، ولفظه : « ما من مسلم يغرس غرساً ويزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلاَّ كان له به صدقة » شيء من التناقض الظاهري .

قال ابن حزم في المحلَّىٰ ٨/ ٢١١ : « وكلامه عليه السلام لا يتناقض ، فصح أن الزرع المذموم الذي يدخل الله تعالىٰ علىٰ أهله الذل هو ما تشوغل به عن الجهاد ، وهو غير الزرع ←

رواه الطبراني[1] في الكبير، وهاتان المرأتان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٥٦ ـ وَعَنْ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضٍ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِيهَا زَرْعٌ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لاَ تَأْكُلِ ٱلرِّبَا ، وَلاَ تُطْعِمْهُ ، وَلاَ تَزْرَعْ إِلاَّ فِي أَرْضٍ تَرِثُهَا أَوْ تُوَرِّثُهَا أَوْ تَمْنَحُهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم .

٩٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَرَسَ غَرْساً أَوْ زَرَعَ زَرْعاً فَأَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ

تقدم في أوائل البيع .

٩٧ ـ بَابٌ : لاَ يُقَالُ : زَرَعْتُ

٦٦٥٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الذي يؤجر صاحبه. . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وفتح الباري ٥/ ٤ ـ ٥ ، وشرح السنة ١٤/ ٢٦٣ .

(١) في الكبير ٨/ ٣٥٢ برقم (٨١٢٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن سالم الوحاظي ، حدثتني بنت لعتبة بن عبد ، وامرأة من آل أبي أمامة أنهما سمعتا أبا أمامة يقول : . . . وشيخ الطبراني غير معتمد ، وأبوه محمد بن عرق روىٰ عن جماعة منهم : بقية بن الوليد ، الوليد بن مسلم القرشي ، محمد بن حمير السليحي .
روىٰ عنه : إبراهيم بن محمد ، أحمد بن محمد الفقيه ، عبدان بن محمد المروزي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٤ برقم (٢٠٣٥) ـ من طريق محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان ، حدثنا ضمرة ، حدثنا عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن سليمان ، عن المسور بن مخرمة. . . وعثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

قَالَ : « لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : زَرَعْتُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ حَرَثْتُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرميّ ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨ ـ بَابُ ٱلْمُزَارَعَةِ

٦٦٥٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : أَفَاءَ ٱللهُ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ[2] ٤/١٢٠
وَبَيْنَهُمْ فَبَعَثَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ (مص :٢٠٣) فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْيَهُودِ ، أَنْتُمْ أَبْغَضُ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ، قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ ٱللهِ ، وَكَذَبْتُمْ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ عَلَىٰ أَنْ أَحِيفَ[3] عَلَيْكُمْ ، قَدْ خَرَصْتُ عِشْرِينَ أَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِي .

فقَالُوا : بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠٧) وفي المطبوع برقم (٨٠٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٥ ـ ٢٦ برقم (٢٠٣٧) ـ وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٩٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٢٣) ، وهو حديث صحيح ، وفي إسناده مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٠٠ ، فالإسناد صحيح والله أعلم .

(٢) في (مص) : « بينها » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، وأبو داود في البيوع والإجارات (٣٤١٤) باب : في الخرص مختصراً جدّاً ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٤٧ ، والدارقطني ٢/ ١٣٣ـ ١٣٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٢٣ باب : خرص التمر ، من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه القاسم بن سلام في الأموال ص (٧٧) برقم (١٩٣) من طريق حجاج ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا أبو الزبير بالإسناد السابق .

٦٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ٱبْنَ رَوَاحَةَ إِلَىٰ خَيْبَرَ يَخْرُصُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَيَّرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوا .

فَقَالُوا : بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه العمري ، وحديثه حسن ، وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَعَدَ ٱلْيَهُودَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ نِصْفَ ٱلثَّمَرِ عَلَىٰ أَنْ يَعْمُرُوهَا ، ثُمَّ أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ ٱللهُ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ يَخْرُصُهَا ، ثُمَّ يُخْبِرُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَتْرُكُوهَا ، وَأَنَّ ٱلْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضٍ ، فَٱشْتَكَوْا إِلَيْهِ غَلاَءَ خَرْصِهِ ، فَدَعَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَذَكَرَ لَهُ مَا ذَكَرُوا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : هُوَ مَا عِنْدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ شَاؤُوا ، أَخَذُوهَا ، وَإِنْ تَرَكُوهَا ، أَخَذْنَاهَا ، فَرَضِيَتِ ٱلْيَهُودُ ، قَالُوا : بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ : « **لاَ يَجْتَمِعُ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ دِينَانِ** » .

فَلَمَّا نُمِيَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، أَرْسَلَ إِلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ (مص : ٢٠٤) فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَلَّكَكُمْ هَـٰذِهِ ٱلأَمْوَالَ ، وَشَرَطَ لَكُمْ أَنْ يُقِرَّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ ٱللهُ ، فَقَدْ أَذِنَ ٱللهُ فِي إِجْلاَئِكُمْ ، فَأَجْلَىٰ عُمَرُ كُلَّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ عَنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ ، ثُمَّ قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٤ من طريق وكيع ، حدثنا العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

العمري هو عبد الله بن عمر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٩٤ ـ ٩٥ برقم (١٢٨٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، سعيد بن ←

٦٦٦١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ خَيْبَرَ عَلَى ٱلشَّطْرِ أَوْ عَلَى ٱلثُّلُثِ .

رواه البزار[1] ، وفيه الخزرج بن الخطاب ، ضعفه الأزدي .

٦٦٦٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، بَعَثَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ لِيُقَاسِمَ ٱلْيَهُودَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ، جَعَلُوا يُهْدُونَ لَهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَكَرِهَ أَنْ يُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئاً ، وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدْلاً بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ ، فَلاَ أَرَبَ لِي فِي هَدِيَّتِكُمْ ، فَخَرَصَ ٱلنَّخْلَ ، فَلَمَّا أَقَامَ ٱلْخَرْصَ ، خَيَّرَهُمْ عَبْدُ ٱللهِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ/ ضَمِنْتُ لَكُمْ نَصِيبَكُمْ وَقُمْتُمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ شِئْتُمْ ضَمِنْتُمْ لَنَا نَصِيبَنَا وَقُمْتُمْ عَلَيْهِ ، فَٱخْتَارُوا أَنْ يَضْمَنُوا وَيَقُومُوا عَلَيْهَا ، وَقَالُوا : يَا بْنَ رَوَاحَةَ ، هَـٰذَا ٱلَّذِي تَعْرِضُونَ عَلَيْنَا وَتَعْمَلُونَ بِهِ ٱلْيَوْمَ تَقُومُ بِهِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، وَإِنَّمَا يَقُومَانِ بِٱلْحَقِّ ، وَكَانَتْ خَيْبَرُ لِمَنْ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةَ لَمْ يَشْرَكْهُمْ فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، ١٢١/٤

← سفيان ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف كما قال الهيثمي .
وسعيد بن سفيان هو الجحدري .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٦٢٨) وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٥ برقم (١٢٨٧) ـ من طريق محمد بن حسن الكرماني ، حدثنا حرمي بن عمارة ، حدثنا الخزرج بن الخطاب ، عن حميد ، عن أنس . . . وشيخ البزار محمد بن الحسن الكرماني ما وجدت له ترجمة .
وخزرج ابن الخطاب . قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٥٢ : « خزرج بن خطاب ، عن حميد الطويل ، ضعفه الأزدي » .
وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩٧ بقوله : « وإنما هو خزرج بن عثمان أبو الخطاب بياع السابري . . . » . وإذا كان هو هـٰذا ، فإنه ثقة ، فقد قال ابن معين : صالح ، وقال أبو داود : شيخ بصري ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٧ ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وقال أحمد في « الجامع في العلل » برقم (٩٢) وقد سئل عنه : « ثقة » .
وقال البزار : « لا نعلمه حدث به إلاَّ الخزرج » .

وَلَم يَأْذَنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَحَدٍ تَخَلَّفَ عَنْ مَخْرَجِهِ إِلَى ٱلْحُدَيْبِيَّةِ فِي شُهُودِ خَيْبَرَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، هـٰكذا مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة (مص : ٢٠٥) وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٦٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي فَتْحِ خَيْبَرَ ، قَالَ : وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ لِيُقَاسِمَ ٱلْيَهُودَ ثَمَرَهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ جَعَلُوا يُهْدُونَ لَهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَيُكَلِّمُونَهُ ، وَجَعَلُوا لَهُ حُلِيّاً مِنْ حِلِيِّ نِسَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا لَكَ ، وَتُخَفِّفُ عَنَّا وَتَجَاوَزُ .

قَالَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ : يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، إِنَّكُمْ وَٱللهِ لأَبْغَضُ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدْلاً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، وَلاَ أَرَبَ لِي فِي دُنْيَاكُمْ ، وَلَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّمَا عَرَضْتُمْ عَلَيَّ ٱلسُّحْتَ ، وَإِنَّا لا نَأْكُلُهُ ، فَخَرَصَ ٱلنَّخْلَ ، فَلَمَّا أَقَامَ ٱلْخَرْصَ ، خَيَّرَهُمْ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ ، ضَمِنْتُ لَكُمْ نَصِيبَكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ ضَمِنْتُمْ لَنَا نَصِيبَنَا وَقُمْتُمْ عَلَيْهِ ، فَٱخْتَارُوا أَنْ يَضْمَنُوا وَيَقُومُوا عَلَيْهِ .

قَالُوا : يَا بْنَ رَوَاحَةَ ، هَـٰذَا ٱلَّذِي تَعْمَلُونَ بِهِ ، تَقُومُ بِهِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، وَإِنَّمَا يَقُومَانِ بِٱلْحَقِّ .

رواه الطبراني[2] في الكبير مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٥ برقم (١٢٠٤) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . هـٰكذا مرسلاً ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسيأتي أيضاً برقم (١٠٢٦٦) .

(٢) في الكبير برقم (٢١٢٠٦) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب في فتح خيبر ، قال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات : محمد بن فليح ثقة من رجال البخاري ، ومحمد بن إسحاق المسيبي ثقة من رجال مسلم ، وموسى بن عقبة ثقة من رجال الستة . ←

٦٦٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُقَاضَاةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ خَيْبَرَ ، عَلَىٰ أَنَّ لَنَا نِصْفَ ٱلتَّمْرِ ، وَلَكُمْ نِصْفَهُ ، وَتَكْفُونَا ٱلْعَمَلَ حَتَّىٰ إِذَا طَابَ تَمْرُهُمْ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ تَمْرَنَا قَدْ طَابَ ، فَٱبْعَثْ خَارِصاً يَخْرِصُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا طَافَ فِي نَخْلِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَحَداً أَعْظَمَ فِرْيَةً[1] عِنْدَ ٱللهِ وَعَدَاءً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ ، وَٱللهِ مَا خَلَقَ (مص : ٢٠٦) ٱللهُ أَحَداً أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، وَٱللهِ مَا يَحْمِلُنِي ذَلِكَ عَلَىٰ أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَأَنَا أَعْلَمُهَا .

قَالَ : ثُمَّ خَرَصَهَا جَمِيعاً ٱلَّذِي لَهُ[2] ، وَٱلَّذِي لِلْيَهُودِ بِمَائَتَي أَلْفِ وَسْقٍ ، فَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ : خَرَّبْتَنَا .

فَقَالَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ : إِنْ شِئْتُمْ فَأَعْطُونَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ فِي تَسَلُّمِكُمُ ٱلثَّمَرَةَ ، وَإِنْ / شِئْتُمْ أَعْطَيْنَاكُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ ، وَتَخْرِصُونَ عَنَّا ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالُوا : بِهَـٰذَا قَامَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، وبِهَـٰذَا يَغْلِبُونَكُمْ . ١٢٢/٤

رواه الطبراني[3] في الكبير مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأما الحسن بن هارون بن سليمان الخزاز ترجمه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤١٢ في ترجمة ولده : الحسن بن هارون بن سليمان الخزاز فقال : في ترجمة الحسن : « أحد الثقات هو وأبوه . . . . كما ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٢ ولـٰكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر سابقه ولاحقه . والمغازي للواقدي ٢/ ٦٩١ .

(١) الفِرْيَةُ : اختلاق الكذب .

(٢) في (ظ ، د) : « لهم » .

(٣) في الكبير برقم (٢١٢٠٤) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير . . . . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٢٠٤) وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

٦٦٦٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قُرَىٰ عُرَيْنَةَ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ ٱلأَرْضِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : قَال الأشجعي : يَعْنِي : ٱلثُّلُثَ وَٱلرُّبْعَ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة وسفيان .

٦٦٦٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُحَاقَلَةِ وَٱلْمُزَابَنَةِ .

وَقَالَ : « **إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلاثَةٌ : رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ فَيَزْرَعُهَا ، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضاً فَهُوَ يَزْرَعُ ، وَرَجُلٌ ٱسْتَكْرَىٰ أَرْضاً بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٨ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن محمد بن زيد ، عن معاذ . . . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (١٤٤٧٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٨ ، ٢٤٤ ـ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦١ برقم (٣٣٦) من طريق سفيان الثوري ، بالإسناد السابق .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٨٥٤) .
ملاحظة : التفسير عند الطبراني من كلام الأشجعي .
(٢) ولفظ إحدىٰ روايات البخاري في الشروط (٢٧٢٢) باب : الشروط في المزارعة : « كنَّا أكثر الأنصار حقلاً ، فكنا نكري الأرض . فربما أخرجت هـٰذه ولم تخرج ذه ، فنهينا عن ذلك ، ولم ننه عن الورق » . وأطرافه (٢٢٨٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٤٤) .
(٣) في الكبير ٤/ ٢٤٥ ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١٣٢ من طريق أبي الأحوص ، حدثنا طارق بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٦٦٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُحَرِّمْ كِرَاءَ ٱلأَرْضِ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَمَرَ بِمَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمر بن وجيه ، ولم أجد من ترجمه (مص : ٢٠٧) .

٦٦٦٨ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ نِسْطَاسٍ ، عَنْ خَيْبَرَ ، قَالَ : فَتَحَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ لَهُ جَمِيعاً حَرْثُهَا وَنَخْلُهَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَفِيقٌ ، فَصَالَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ عَلَىٰ أَنَّكُمْ تَكْفُونَا ٱلْعَمَلَ وَلَكُمْ شَطْرُ ٱلتَّمْرِ عَلَىٰ أَنْ أُقِرَّكُمْ مَا بَدَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَذَلِكَ حِينَ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَ رَوَاحَةَ يَخْرُصُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا خَيَّرَهُمْ ، أَخَذَتِ ٱلْيَهُودُ ٱلثَّمَرَةَ ، فَلَمْ تَزَلْ خَيْبَرُ بَعْدُ لِلْيَهُودِ عَلَىٰ صُلْحِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ ، فَأَخْرَجَهُمْ ، فَقَالَتْ يَهُودُ : أَلَمْ يُصَالِحْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، عَلَىٰ أَنْ يُقِرَّكُمْ مَا بَدَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَهَـٰذَا حِينَ بَدَا لِي أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَأَخْرَجَهُمْ ، ثُمَّ قَسَمَهَا بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ ٱفْتَتَحُوهَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُعْطَ مِنْهَا أَحَدٌ لَمْ يَحْضُرِ ٱفْتِتَاحَهَا .

قَالَ : فَأَهْلُهَا الآنَ ٱلْمُسْلِمُونَ لَيْسَ فِيهَا يَهُودِيٌّ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمْرُ رَسُولِ ٱللهِ

← ولـٰكن أخرجه أبو داود في البيوع (٣٤٠٠) باب : في التشديد في ذلك ، والنسائي في المزارعة في الكبرىٰ برقم (٤٦١٧) ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٤٩) باب : المزارعة بالثلث والربع ، من طريق أبي الأحوص ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١١/ ٢٩٤ برقم (١١٧٨١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا فهر ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وعمر بن موسى بن وجيه متهم .

وفهر هو ابن بشير ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَرْصِ لِكَيْ يُحْصِي ٱلزَّكَاةَ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ ٱلثِّمَارُ .

رواه / الطبراني[1] في الكبير ، وعامر هـٰذا لم أجد من ترجمه[2] ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ١٢٣/٤

٩٩ ـ بَابُ وَضْعِ ٱلْجَائِحَةِ

٦٦٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٠٨) فَقَالَتْ : أَيْ بِأَبِي وَأُمِّي ، إِنِّي ٱبْتَعْتُ أَنَا وَٱبْنِي مِنْ فُلاَنٍ ثَمَرَ مَالِهِ فَأَحْصَيْنَاهُ وَحَشَدْنَاهُ ، لاَ وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَصَبْنَا مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ شَيْئاً نَأْكُلُهُ فِي بُطُونِنَا ، أَوْ نُطْعِمُهُ مِسْكِيناً رَجَاءَ ٱلْبَرَكَةِ ، فَبَعَثْنَا عَلَيْهِ ، فَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقَصَنَا ، فَحَلَفَ بِاللهِ لاَ يَضَعُ لَنَا شَيْئاً تَأَلَّىٰ[3] ، لاَ يَصْنَعُ خَيْراً ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ ٱلتَّمْرِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي إِنْ شِئْتَ ، وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ ٱلْمَالِ ، فَوَضَعَ لَهُمْ مَا نَقَصُوا .

قلت : لعائشة حديث في الصحيح[4] غير هـٰذا .

---

(١) في الكبير برقم (٢١٢٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن نسطاس . . . وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٢٠٧) وهو مرسل ، وعامر بن عبد الرحمـٰن بن نسطاس ، قال مسلم بن الحجاج : « ممن تفرد عنه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بالرواية » وذكره في المنفردات والوحدان » برقم (١٠٩٣) .

(٢) أقول : لعله عامر بن عبد الله بن نسطاس .

(٣) تأَلَّىٰ : حلف وبالغ في اليمين ، مأخوذ من ٱلأَلِيَّةِ ، وٱلأَلِيَّةُ : اليمين .

(٤) أخرجه البخاري في الصلح (٢٧٠٥) باب : هل يشير الإمام بالصلح ؟ ومسلم في المساقاة (١٥٥٧) باب : استحباب الوضع من الدين ، ولفظه : عن عائشة تقول : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عَالِيَةٍ أصواتهما ، وإذا أحدهما يستوضع من الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول : والله لا أفعل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، وفي عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال كلام ، وهو ثقة .

١٠٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمَاءِ وَٱلْكَلأِ وَمَا لاَ يَجُوزُ[2] مَنْعُهُ

٦٦٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ عَامِلٍ لَهُ عَلَىٰ أَرْضٍ أَنْ لاَ تَمْنَعَ فَضْلَ مَائِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَنَعَ فَضْلَ ٱلْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ ٱلْكَلأِ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

٦٦٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « **مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ أَوْ فَضْلَ كَلَئِهِ . . .** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه محمد بن راشد الخزاعي ، وهو ثقة ، وقد ضعفه بعضهم .

← وسلم عليهما ، فقال : « أين المتألي على الله لا يفعل المعروف ؟ » .
قال : أنا يا رسول الله ، فله أيُّ ذلك أحب . وهـٰذا لفظ مسلم .

(١) في المسند ٦/ ٦٩ ، وابن حبان برقم (٥٠٣٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الرِّجَال ، عن أبيه ، عن عمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعند ابن حبان استوفينا تخريجه وذكرنا فوائده ، وانظر أيضاً « شرح الموطأ للزرقاني » ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٢) في (ظ) : « يحل » .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٩ ، ٢٢١ من طريقين : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وانظر التعليق التالي ، والحديث الآتي برقم (٦٧٠٤) .

(٤) في المسند ٢/ ١٨٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسىٰ ، أن عبد الله بن عمرو كتب . . . وسليمان بن موسىٰ لم يدرك عبد الله بن عمرو .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٥٥ برقم (٩٨٨) من طريق يحيى بن آدم قال : حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر أحاديث الباب ، وتلخيص الحبير ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وفتح الباري ٥/ ٣١ ـ ٣٢ ، ومعرفة السنن والآثار ٩/ ٢٧ ـ ٣٠ ، ونيل الأوطار ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢ . والحديث الآتي برقم (٦٦٧٦) .

٦٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَمْنَعُوا فَضْلَ ٱلْمَاءِ ، وَلاَ تَمْنَعُوا ٱلْكَلأَ فَيَهْزِلَ ٱلْمَالُ ، وَتَجُوعَ ٱلْعِيَالُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار (مص : ٢٠٩) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٦٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ قَالَ ٱلْمَسْعُودِيُّ : لاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَمْنَعْ فَضْلَ مَاءٍ بَعْدَمَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ ، وَلاَ فَضْلَ مَرْعىً** » .

قلت : أَخْرَجته لقوله : بَعْدَ مَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ .

رواه أحمد[3] .

٦٦٧٤ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) بل في الصحيحين ، واتفقا علىٰ لفظ « لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلأ » . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٥٧ ، ٦٢٨٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٤) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٤٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٥٦ برقم (٩٩٠) ، وعبد الرزاق برقم (١٤٤٩٤) ، وأحمد ٢/ ٢٤٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ، ٥٠٠ .

(٣) في المسند ٢/ ٥٠٦ ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٨١٥) من طريق يزيد ، أنبأنا المسعودي ، عن عمران بن عمير قال : شكوت إلىٰ عبيد الله بن عبد الله قوماً منعوني ماءً فقال : سمعت أبا هريرة ـ قال المسعودي : ولا أعلمه إلاَّ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم يسمَّ .

٦٦٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَصْلَتَانِ لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُمَا : ٱلْمَاءُ وَٱلنَّارُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين .

٦٦٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ قَمِيصِهِ / وَجِلْدِهِ ، فَقَبَّلْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ ٱلْخَاتَمِ ، فَقُلْتُ : مَا ٱلَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ ٤/١٢٤

قَالَ : « **ٱلْمِلْحُ** » . قُلْتُ : ثُمَّ مَ ؟[3]

قَالَ : « **ٱلْمَاءُ وَٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط والكبير، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، متروك .

---

(١) في المسند برقم (٨٢٨) وإسناده ضعيف، ولكنه صحيح بشواهده، انظر أحاديث الباب . وقد خرجناه في المسند المذكور وذكرنا له بعض شواهده .

(٢) في البحر الزخار برقم (٧٣٧٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١١١ برقم (١٣٢٤) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٢٤٢ من طريق عبدة بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن بديل بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٢٧٨ برقم (١١٢٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن الحسن . . .

قال أبي : هٰذا حديث منكر بهٰذا الإسناد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بديل إلاَّ الحسن ، تفرد به عبد الصمد » .

وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٦٥ وأحاديث الباب ، فإنه يتقوىٰ بها .

(٣) في الأوسط « ثم ماذا » .

(٤) في الأوسط ٢/ ١٤ برقم (١٠٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٠ برقم (٢٠٦٣) ـ من طريق أحمد بن صالح المالكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ←

٦٦٧٧ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمْنَعُوا عِبَادَ ٱللهِ فَضْلَ ٱلْمَاءِ وَلاَ ٱلْكَلأَ ، وَلاَ ٱلنَّارَ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَهَا مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ، وَقُوَّةً لِلْمُسْتَضْعَفِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير بسند قال فيه ابن حبان : إن ما رُوي به فهو موضوع .

← العطار الحمصي ، عن المثنى بن بكر ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن صالح المالكي ولعله أحمد بن داود المكي ، المتقدم برقم (١٢٣٩) وقد قدمنا هناك أن في « النسخة (ك) من أصول المنتظم : « ويقال : يعرف بالمالكي » بتحريف (صالح) أو بخطأ ناسخ ، والله أعلم .
ويحيى بن سعيد العطار ، والمثنى بن بكر ضعيفان .
ولـٰكنه يتقوىٰ بأحاديث الباب ، وانظر أيضاً تلخيص الحبير ٣/ ٦٥ .
(١) في الكبير ٢٢/ ٦١ برقم (١٤٥) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٣٩٤) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة . . .
وبشر بن عون قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٩٠ : « يروي عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، روىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .
روىٰ عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٢٢٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢١ من طريق علي بن يعقوب ، حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن سلمة ، حدثنا عبد الله بن معاوية بن شملة القرشي ، وكان ثقة ، حدثنا أيوب بن مدرك الحنفي ، حدثنا مكحول ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد فيه : سليمان بن سلمة ، متروك الحديث .
وأيوب بن مدرك ، متهم بالوضع .
نقول : ولـٰكن صح قوله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة « ثلاث لا يمنعن : الماء ، والكلأ ، والنار » أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢٤٧٣) باب : المسلمون شركاء في ثلاث .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٦٦ : « هـٰذا إسناد صحيح » .
وقال الحافظ في تلخيص الحبير ٣/ ٦٥ : « ولابن ماجه من حديث أبي هريرة بسند ←

٦٦٧٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **لاَ يُقْطَعُ طَرِيقٌ ، وَلاَ يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ ، وَلِابْنِ ٱلسَّبِيلِ عَارِيَّةُ ٱلدَّلْوِ وَٱلرِّشَاءِ وَٱلْحَوْضِ** (مص : ٢١٠) **إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَدَاةٌ تُعِينُهُ ، وَيُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّكِيَّةِ**[١] **يَسْقِي** .

وَلاَ يُمْنَعُ ٱلْمُحْفِرُ[٢] **إِذَا نَزَلَ ٱلْحَافِرُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً عَطَناً**[٣] **لِمَاشِيَتِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفي إسناده مساتير .

٦٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ٱبْنُ عَمِّهِ فَسَأَلَهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** .

← صحيح . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وله شواهد أخرى : انظر ابن ماجه (٢٤٧٢ ، ٢٤٧٤) ، ومصباح الزجاجة ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، ونصب الراية ٤/ ٢٩٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٦٥ ، وأحمد ٣/ ٤٨٠ ، ٤٨١ ، والدارمي ٢/ ٢٧٠ باب : في الذي لا يحل منعه . والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٩ ، والمصنف لابن أبي شيبة ٧/ ٣٠٤ برقم (٣٢٤٥) ، والبيهقي ٦/ ١٥٠ . . .

والمقوون جمع ، واحده : مقوٍ أي : ذو دابة قوية . يقال : أقوى الرجل ، يُقوي . فهو مقوٍ .

(١) الرِّشَاءُ : حبل الدلو ونحوه . والرَّكِيَّةُ : البئر وجمعها ركايا .

(٢) المحفر : اسم فاعل من أحفر ، وهو مَن يعين الحافر علىٰ حفر بئره .

(٣) العطن : مبرك الإبل حول الماء ، والجمع أعطان .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٦٠ برقم (٧٠٦٠) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدمت دراستنا لهـٰذا الإسناد برقم (٢٢٢) .

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال برقم (١٠٩٥) من طريق ابن أبي أويس ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن محكول ، عن سمرة بن جندب . . . .

وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، عدا ابن أبي أويس ، فلا بأس به .

وَمَنْ مَنَعَ فَضْلَ ٱلْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ ٱلْكَلأِ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وروىٰ أحمد منه النهي عن فضل الماء فقط[2] ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

وفي إسناد الطبراني محمد بن الحسن القُرْدُوسيُّ ، ضعفه الأزدي بهـٰذا الحديث ، وقال : ليس بمحفوظ .

١٠١ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ ٱلْمَاءِ وَحَرِيمِ ٱلْبِئْرِ

٦٦٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَرِيمُ ٱلْبِئْرِ[3] أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً مِنْ حَوَالَيْهَا ، كُلُّهَا لِأَعْطَانِ ٱلإِبِلِ ، وَٱلْغَنَمِ ، وَٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٧ ، وفي الأوسط ٢/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (١٢١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (٢٠٦٤) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٥١ من طريق عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا محمد بن الحسن القردوسي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . .
وقال العقيلي : « محمد بن الحسن القردوسي ، بصري ، حديثه غير محفوظ » ثم ذكر له هـٰذا الحديث وقال أيضاً : « وهـٰذا يروىٰ بإسناد أصلح من هـٰذا » .
وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٥ ، ولسان الميزان ٥/ ١٢٣ ، والمغني ٢/ ٥٦٨ ، والديوان ٢/ ٢٩٠ ، وقد نبه الحافظ ابن حجر علىٰ سقوط « عن عمرو بن شعيب » من الإسناد الوارد في ميزان الاعتدال وسيأتي أيضاً برقم (١٣٥٩٣) .
(٢) في المسند ٢/ ٢٤٤ و٤٦٣ ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٦٧٠) مع التعليق عليه .
(٣) حريم البئر : الموضع الذي يحيط بها ـ البئر ـ الذي يلقىٰ فيه ترابها . أي : إن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه . وسمِّي لأنه يحرم منع صاحبه منه ، أو لأنه يحرم علىٰ غيره التصرف فيه .
(٤) في المسند ٢/ ٤٩٤ ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٥٥ باب : ما جاء في حريم الآبار ، من طريق هشيم ، أخبرنا عوف الأعرابي ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . ←

١٠٢ ـ بَابُ ٱلْبَيْعِ إِلَىٰ أَجَلٍ

٦٦٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حُلَيْقٍ ٱلنَّصْرَانِيِّ (مص : ٢١١) لِيَبْعَثَ إِلَيْهِ أَثْوَاباً إِلَى ٱلْمَيْسَرَةِ ، [فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابٍ إِلَى ٱلْمَيْسَرَةِ .

← وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ١٥٥ من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا مسدد ، حدثنا هشيم ، أخبرنا عوف الأعرابي ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

نقول : هـٰذا إسناد صحيح .

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا الإسفراييني ، الإمام ، الحافظ الناقد ، من أولاد أئمة الحديث ، سمع الكبار وأملىٰ وصنف ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

والحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، قال الحاكم : « كان محدث عصره ، ومن أجود الناس أصولاً » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ .

ويوسف بن يعقوب هو القاضي ، الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، الثقة ، وقال الخطيب : « كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً ، سديد الأحكام . . . » . وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٠ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٥ ـ ٨٦ وابن السبيل أحق بالشرب من غيره ، وليس لصاحب البئر أن يمنعه .

ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند ابن ماجه في الرهون (٢٤٨٦) باب : حريم البئر ، من طريقين : حدثنا إسماعيل المكي ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل ، والانقطاع بين الحسن وبين عبد الله بن المغفل .

كما يشهد له مرسل الحسن ، والشعبي عند ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧٤ برقم (١٣٩٨) وطريق الحسن صحيح .

وانظر أيضاً سنن الدارقطني ٤/ ٢٢٠ ، وسنن البيهقي ٦/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٠٩ ، والمستدرك ٤/ ٩٧ ، والمحلّىٰ لابن حزم ٨/ ٢٣٩ . ونصب الراية ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٦٣ ، والدراية ٢/ ٢٤٥ ، وكنز العمال برقم (٤٢٠٥٨) ، ومعرفة السنن والآثار ٩/ ٣١ ـ ٣٢ .

فَقَالَ : وَمَا ٱلْمَيْسَرَةُ ؟ وَمَتَى ٱلْمَيْسَرَةُ] ؟[1] ، وَٱللهِ مَا لِمُحَمَّدٍ ثَاغِيَةٌ ، وَلاَ رَاغِيَةٌ ، فَرَجَعْتُ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : « **كَذَبَ عَدُوُّ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرُ مَنْ بَايَعَ ، لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْباً مِنْ رِقَاعٍ شَتَّىٰ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ** » .

رواه أحمد[2] .

٦٦٨٢ ـ وَلِأَنَسٍ فِي الطبراني[3] / فِي الأوسط ، والبزار بنحو الطبراني إِلاَّ أَنَّهُ ٤/١٢٥

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٣/٢٤٣ ـ ٢٤٤ وأبو يعلىٰ ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٨٢٨) ـ والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٦٢١ برقم (٣٤٩) وفي « الأسماء المبهمة » ص (٥٩) ، وابن حجر في تهذيبه ٢/ ٥٢ ، وفي « لسان الميزان » ٢/ ٨٨ ، وفي « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٧٥ من طريق محمد بن يزيد ، حدثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال : أخبرني جابر بن يزيد وليس بالجعفي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر بن يزيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٨ـ ٤٩٩ فقال : « جابر بن يزيد أبو الجهم » روىٰ عن الربيع بن أنس البكري ، وسفيان الزّيات ، ومحمد الباقر . والحكم بن عمر الغفاري .

وروىٰ عنه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام ، وقتادة بن قدامة ، ومسعر بن كدام ، وسليمان بن سليم الكتاني ، وقال ابن أبي حاتم : « سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه » .

وفيه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام ، روىٰ عن جابر بن يزيد وليس بالجعفي ، وحدث عنه محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أحمد في الزهد برقم (١٣٨) من طريق جابر بن يزيد ، حدثنا سفيان الزيات ، عن الربيع بن أنس بن زياد البكري ، عن أنس . . . وسفيان الزيات ، روىٰ عن الربيع بن أنس البكري ، وروىٰ عنه جابر بن يزيد أبو الجهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والربيع بن أنس بن زياد البكري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥٤ . وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ وميزان الاعتدال ١/ ٣٧٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ ، وتعجيل المنفعة ص (٦٤ ـ ٦٥) و (٤٩١) .

والثغاء : صوت الشاة ، والرغاء صوت الناقة ، يعني : ما له شاة ولا ناقة .

(٣) في الأوسط ٢/ ٢٨٥ برقم (١٤٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٢٠٦٦) ـ والبزار ٢/ ١٠٣ برقم (١٣٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٧ من طريق ←

قَالَ : هُوَ ٱلَّذِي لاَ زَرْعَ لَهُ وَلاَ ضَرْعَ .

قَالَ : بَعَثَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَهُودَ أَسْتَسْلِفُ إِلَى ٱلْمَيْسَرَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ مَيْسَرَةٍ لَهُ ، هُوَ ٱلَّذِي لاَ أَصْلَ لَهُ وَلاَ فَرْعَ .

فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **كَذَبَ عَدُوُّ ٱللهِ ، أَمَا لَوْ أَعْطَانَا ، لأَدَّيْنَا إِلَيْهِ** » .

فيه راو يقال له : جابر بن يزيد قال : وليس بالجعفي ، ولم أجد من ترجمه[1] وبقية رجاله ثقات .

٦٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : أَضَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفاً فَلَمْ يَلْقَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٠٤) مَا يُصْلِحُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ : يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ : أَسْلِفْنِي دَقِيقاً إِلَىٰ هِلاَلِ رَجَبَ .

قَالَ : لا ، إِلاَّ بِرَهْنٍ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : « **أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لأَمِينٌ فِي ٱلسَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي ٱلأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي ـ أَوْ بَاعَنِي ـ لأَدَّيْتُ إِلَيْهِ** » .

فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [طه : ١٣١] تَعْزِيَةً عَنِ ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه موسى بن عبيدة

← أَسيد بن زيد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . . . وأسيد بن زيد الجمال ضعيف .

(١) بل وجدنا من ترجمه ، وسبحان من لا تخفىٰ عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

(٢) في الكبير ١/ ٣٣١ برقم (٩٨٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٣٨٦٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (١٣٠٤) ـ والواحدي في أسباب النزول ص (٢٢٢) ، والروياني في مسنده برقم (٥٩٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٦٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٨٦٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٨٦٥) من طريق موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي رافع . . . ←

الربذي ، وهو ضعيف (مص : ٢١٢) .

١٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَرْضِ

٦٦٨٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَأْتِيَ أَخَاهُ فَيَسْأَلَهُ قَرْضاً وَهُوَ يَجِدُ فَيَمْنَعَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو متروك .

٦٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو ضعيف .

← وموسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، ويزيد بن عبد الله لم يدرك أبا رافع ، والله أعلم ، فالإسناد منقطع .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ برقم (٧٩٥١) من طريق أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عتبة بن حميد ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك ، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة وهٰذه منها ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٧٦ برقم (٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الصغير ١/ ١٤٣ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٣٤٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٢ ـ ٤٣ برقم (٢٠٦٧) ـ من طريق الحسين بن الكميت الموصلي ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٧ من طريق حمدان بن عمرو التمار الموصلي ، وأخرجه البيهقي في الشعب ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٥٦٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٨ والخطيب في تلخيص المتشابه ٢/ ٨٠٧ من طريق جعفر بن محمد الصائغ ، جميعاً : حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن هلال أبي ضياء ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وجعفر بن ميسرة ضعيف .

وهلال أبو ضياء روىٰ عن الربيع بن خثيم ، وروىٰ عنه جعفر بن ميسرة الأشجعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الطبراني ثقات .

غسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في موارد الظمآن . ←

٦٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَىٰ عَلَىٰ بَابِهَا مَكْتُوباً : ٱلصَّدقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَٱلْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عتبة بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف .

← والحسين بن الكميت ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٨٧ ـ ٨٨ . وابن الجوزي في المنتظم ١٣/ ٥١ وقالا : « وكان ثقة » .

ومع كل ما تقدم قال المنذري رحمه الله في الترغيب ٢/ ٤٠ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، والبيهقي » . وأما أنه حسن لغيره فنعم ، لأنه يتقوىٰ بأحاديث الباب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٧ برقم (٧٩٧٦) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ،

وأخرجه البيهقي في الشعب ٣/ ٢٨٤ برقم (٣٥٦٤) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عتبة بن حميد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه الرواية منها .

والحسن بن علي بن خلف الدمشقي تقدم برقم (٤٠٧٠) .

وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٣٥٦٥) من طريق جعفر بن الزبير الحنفي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير الحنفي متروك .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٠١ برقم (٩٨٩) من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى الذماري ، عن القاسم ، به . ومسلمة بن علي متروك .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤٠ : « رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من رواية عتبة بن حميد » .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٣ ـ ومن طريقه أورده البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٦٦) ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٠٢ برقم (٩٩٠) ـ وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ، من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك . . . وخالد بن يزيد ضعيف ، ولـٰكن هـٰذا الحديث يتقوىٰ بما قبله ، كما يتقوىٰ به ما قبله .

١٠٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّيْنِ

٦٦٨٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُم بَعْدَ أَمْنِهَا** » .

قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلدَّيْنُ** » .

وَعَنْهُ أَيْضاً : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ ـ أَوْ قَالَ : الأَنْفُسَ ـ** » ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَبِمَ[1] نُخِيفُ أَنْفُسَنَا ؟

قَالَ : « **ٱلدَّيْنُ**[2] » / . ١٢٦/٤

رواه أحمد[3] (مص : ٢١٣) بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مسند أحمد « وما » .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٥٤ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٨ برقم (٩٠٦) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٣٩) ، والبيهقي ٥/ ٣٥٥ من طريق أبي عبد الرحمٰن ، حدثنا حيوة : أخبرني بكر بن عمرو : أن شعيب بن زرعة أخبره قال : حدثني عقبة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق التالي ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ١٤٦ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثنا بكر بن عمرو المعافري ، حدثنا شعيب بن زرعة المعافري قال : سمعت عقبة بن نافع . . . ورشدين ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٧/ ٣٢٨ برقم (٩٠٦) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في البيوع ٥/ ٣٥٥ باب : ما جاء في التشديد في الدين ـ من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني بكر بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٥٥٢) من طريق ابن وهب : سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وفي إسناده تحريف .

٦٦٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : تُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَخَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ : « **أَعَلَيْهِ دَيْنٌ ؟** » . قُلْتُ : دِينَارَانِ .

فَٱنْصَرَفَ ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : ٱلدِّينَارَانِ عَلَيَّ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَوْفَى اللهُ حَقَّ ٱلْغَرِيمِ ، وَبَرِىءَ مِنْهَا ٱلْمَيِّتُ** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ : « **مَا فَعَلَ ٱلدِّينَارَانِ ؟** » .

قُلْتُ : إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ . قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ ، فَقَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَتُهُ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٦٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ، فَقَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَيَّ دَيْنُهُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

(١) في البيوع (٣٣٤٣) باب : في التشديد في الدين ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٦٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٦٤) . وعند الطحاوي (٤٢٨٢ ، ٤٢٨٣) ، طريقان آخران .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٠ ، والبزار ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ برقم (١٣٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله . وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٤٢٥٧) .

رواه البزار[1]، ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث في الجنائز[2] .

٦٦٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي فَقُتِلْتُ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، أَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟ . قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : « **نَعَمْ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ دَيْنٌ** (مص : ٢١٤) **لَيْسَ عِنْدَكَ وَفَاؤُهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وإسناد أحمد حسن .

٦٦٩١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ][4] جَحْشٍ ، [عَنْ أَبِيهِ][5] قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أُقْتَلَ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : فَلَمَّا وَلَّىٰ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلاَّ ٱلدَّيْنَ سَارَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِهِ آنِفاً** » .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١١٥ برقم (١٣٣٣) ، وقد تقدم برقم (٤٢٦٠) .

(٢) باب : الصلاة علىٰ من عليه دين ، من الحديث (٤٢٥٧) حتى الحديث (٤٢٦٥) .
وقد تحرفت « الجنائز » في (ظ ، د) إلى « الجنازة » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٢٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٣ ، والبزار ٢/ ١١٧ برقم (١٣٣٧) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٩٣٥) ، والهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٤٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٥٥ من طريق شريك ، وعبيد الله ، وزهير بن محمد .
جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـذا إسناد حسن .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وانظر مسند الموصلي برقم (١٨٥٧) .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الإمارة (١٨٨٦) باب : من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين .

(٤) زيادة من مسند الإمام أحمد .

(٥) زيادة من مسند الإمام أحمد .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو كثير ، وهو مستور[2] ، وبقية رجاله موثقون .

٦٦٩٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [مَاذَا لِي][3] ، إِن قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » .

فَلَمَّا وَلَّىٰ ، قَالَ : « **إِلاَّ ٱلدَّيْنَ ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ آنِفاً** » .

قلت : له حديث رواه النسائي[4] غير هـٰذا .

رواه أحمد[5] ، وفيه أبو كثير ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠ ، ٣٥٠ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا عباد بن عباد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٣٠) ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٨ برقم (٥٥٧) من طريق محمد بن بشر .
جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي كثير مولى الهذليين ، عن محمد بن عبد الله بن جحش ، عن أبيه قال : جاء رجل إلىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعباد بن عباد هو الأزدي المهلبي .
وخلف بن الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٦) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٩٣١) والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٥٨) من طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي كثير ، به .
وانظر الحديث التالي .
(٢) بل هو ثقة ، وانظر تهذيب التهذيب وغيره .
(٣) زيادة لازمة من مسند أحمد .
(٤) في البيوع (٦٢٨١) باب : التغليظ في الدين ، وأحمد ٥/ ٢٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ برقم (٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٨٤ برقم (٩٢٨) والحاكم ٢/ ٢٥ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٥٥ باب : ما جاء من التشديد في الدين ، وفي شعب الإيمان برقم (٥٥٣٦) ، والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ٢٠١ برقم (٢١٤٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي كثير ، عن محمد بن جحش . . .
وإسناده صحيح .
وسيأتي مختصراً برقم (٦٦٩٣) وهو الحديث التالي .
(٥) في المسند ٤/ ٣٥٠ ، وابن أبي شيبة في الجنائز ٣/ ٣٧٢ باب : في الرجل يموت وعليه ←

٦٦٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لَمْ يَدْخُلِ / ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ . ١٢٧/٤

لَيْسَ ثَمَّ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ ، أَيْ : هِيَ ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي .

٦٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ فَذَكَرَ ٱلإِيمَانَ بِٱللهِ ، وَٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَنْ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ ؟

← الدين ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٧ برقم (٥٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/ ١٨٥ برقم (٩٣٠) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو كثير مولى الليثيين ، عن محمد بن عبد الله بن جحش . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد سقط هـٰذا الحديث من (د) .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣٩ من طريق محمد بن بشر ، بالإسناد السابق ، ولـٰكنه قال : « محمد بن عبد الله بن جحش ، عن أبيه . . . » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥٨) من طريقين : حدثنا أنس بن عياض ، حدثني محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي كثير مولى الأسلميين قال : سمعت محمد بن عبد الله بن جحش ـ وكانت له صحبة ـ يقول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في الأوسط ١/ ١٩٤ برقم (٢٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٢٠٨٢) ـ وفي الكبير ١٩/ ٢٤٧ برقم (٥٥٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي كثير مولىٰ محمد بن عبد الله بن جحش ، عن محمد بن عبد الله بن جحش . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجال الإسناد ثقات : روح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد أخرجه مطولاً : أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وابن أبي عاصم ، والبيهقي ، وانظر تعليقنا على الحديثين السابقين .

قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ**[1] ، **إِلاَّ ٱلدَّيْنَ ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ سَارَّنِي بِذَلِكَ** » (مص : ٢١٥) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰهُنَا أَحَدٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؟ إِنَّ صَاحِبَكُمْ ، مَحْبُوسٌ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **بِدَيْنِهِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، أطول منه ، وفيه حبان بن علي ، وقد وثقه قوم ، وضعفه قوم .

---

(١) عند أحمد زيادة : « قال : فكيف قلت ؟ قال : فردّ عليه القول كما قال . قال : نعم . قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول أيضاً قال : يا رسول الله ، أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر ، كفَّر الله عني خطاياي ؟ قال نعم . . . » .

(٢) في المسند ٢/٣٠٨ ، ٣٣٠ من طريق محمد بن بكر ، وعثمان بن عمر ، قالا : حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، أخبرني عياض بن عبد الله بن أبي سرح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وأخرجه النسائي في الجهاد (٣١٥٥) باب : من قاتل في سبيل الله تعالىٰ وعليه دين من طريق أبي عاصم ، حدثنا محمد بن عجلان ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٦٠٢) من طريق خالد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق المديني ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في كشف الأستار ٢/١١٧ برقم (١٣٣٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/١٠ برقم (١٢٣١٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/٢٤١ ـ من طريق حبان بن علي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » .

ملاحظة : سقط هـٰذا الحديث من (د) .

٦٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَجُلٌ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُحْتَسِباً حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، أَفِي ٱلْجَنَّةِ هُوَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

فَلَمَّا قَفَّىٰ[1] دَعَاهُ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦٦٩٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ دَمُ ٱلشَّهِيدِ ، يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلاَّ ٱلدَّيْنَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) قَفَّىٰ : ذهب مولياً ، وكأنه من القفا . أي : أعطاه قفاه وظهره .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٨ برقم (١١١٩٧) من طريق الحسن بن عباس الرازي ، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في مسند الموصلي . وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوىٰ ببعضها .

(٣) في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥٢ ، ٥٥٥٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٦٢) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ١١٩ من طريق ابن وهب ، عن عبد الرحمٰن بن شريح ، وعبد الرحمٰن بن سعد المدني ـ عند البخاري ، وابن حبان : المزني ، وعند الحاكم : المازني ، وعند ابن أبي حاتم : المديني ـ عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، عن جده سهل : . . . وطريق عبد الرحمٰن بن شريح صحيح علىٰ شرط مسلم .

وعبد الرحمٰن بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٨ بإسناد إلى ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧١ . ←

٦٦٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغَفْلَةُ فِي ثَلاَثٍ**[1] : **عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَحِينَ يُصَلِّي ٱلصُّبْحَ إِلَىٰ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَغَفْلَةُ ٱلرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّىٰ يَرْكَبَهُ ٱلدَّيْنُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه حديج بن صومي ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

← ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٨٧٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢٢٠ ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٨٦) باب : من قتل في سبيل الله كفِّرت خطاياه إلاَّ الدين . وعند الحاكم وليس علىٰ شرطه ٢/ ١١٩ .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٩٠ برقم (١٤٧٠٥) ، وابن حميد في مسنده برقم (٣٥١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ومن طريقه هٰذه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ٤١٣ برقم (٥٧١) ـ من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي قال : حدثني حُدَيْج بن صَوْمِيّ الحميري ـ من أهل مصر ـ عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وعبد الرحمٰن بن زياد ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين . قاله ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .
حُدَيج بن صَوْمِيّ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده الفسوي في ثقات التابعين من أهل مصر ـ المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٦ ـ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٨ .
وشيخ الطبراني هاشم بن ملول بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٠٨) .
وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٢/ ٦١٥ .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب ٤/ ١٨٠ـ ١٨١ برقم (٤٧٣٣) ، وفي الآداب برقم (٩٧٩) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٨٥) من طريق عبد الله بن وهب ، جميعاً : عن عبد الرحمٰن بن زياد الأفريقي ، بالإسناد السابق .
ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٣٢٦) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٢٩٣١) إلىٰ أحمد بن منيع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في ←

٦٦٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَالَ : « **هَـٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ أَحَدٌ ؟** » (مص : ٢١٦) ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : « **هَـٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلانٍ أَحَدٌ ؟** » .

ثُمَّ أَعَادَهَا ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ؟** » .

قَالَ : فَرِقْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَكُونَ حَدَثٌ .

قَالَ : « **لاَ ، إِنَّ صَاحِبَكُمْ فُلاَناً قَدْ حُبِسَ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ دَيْنِهِ** » .

قَالَ[1] ٱلرَّجُلُ : عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وثقه أبو خالد الأحمر ، وابن حبان ، وضعفه آخرون .

٦٧٠٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ ٱلأَطْوَلِ : أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلاَثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ وَعِيَالاً / ١٢٨/٤ وَدَيْناً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ ، فَٱقْضِ عَنْهُ** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ قَضَيْتُ مَا خَلاَ ٱمْرَأَةً ٱدَّعَتْ دِينَارَيْنِ وَلَيْسَ لَهَا بَيِّنَةٌ .

قَالَ : « **أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ** » . فَأَعْطَيْتُهَا .

← الشعب ، وقد تحرف اسم الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « فقال » .

(٢) في كشف الأستار ٢/١١٧ برقم (١٣٣٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر قال : . . . ومجالد هو : ابن سعيد وهو ضعيف .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه مجالد . ورواه إسماعيل (بن أبي خالد) ، عن الشعبي ، عن سمرة .

ورواه سعيد بن مسروق ، عن الشعبي » .

وسيأتي حديث سمرة برقم (٦٧٠٢) .

قلت : روى ابن ماجه[1] القصة في أخيه ، وهنا في أبيه .

٦٧٠١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بِمِثْلِهِ .

رَوَاهُ كُلَّهُ وَٱلَّذِي قَبْلَهُ أَبُو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد الملك : أبو جعفر ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . [ولم أجد من ترجمه][3] .

٦٧٠٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **هَـٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ ؟** » ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) في الصدقات (٢٤٣٣) باب : أداء الدين عن الميت . من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرني عبد الملك أبو جعفر ، عن أبي نضرة ، عن سعد بن الأطول . . .
وقد روى القصة في أخيه أيضاً : أحمد ٤/ ١٣٦ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٥ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٥ من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجها أحمد أيضاً ٥/ ٧ ، وابن سعد ٧/ ١/ ٣٩ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٤٢ باب : من قال : للقاضي أن يقضي بعلمه ، من طريق عفان ،
وأخرجها البيهقي أيضاً ١٠/ ١٤٢ من طريق عبد الواحد بن غياث ،
وأخرجها أيضاً أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥١٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجها ابن حبان في الثقات ٣/ ١٥٢ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٤٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
وأخرجها عبد بن حميد برقم (٣٠٥) من طريق الحسن بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك أبي ـ تحرفت عند أحمد في الرواية الأولىٰ إلىٰ : بن ـ جعفر ، عن أبي نضرة ، عن سعد بن الأطول : أن أخاه . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الملك أبو جعفر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٠ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٥٤ .

(٢) في المسند ٣/ ٨٢ برقم (١٥١٢ ، ١٥١٣) ، والبيهقي في الكبرىٰ ١٠/ ١٤٢ كذلك ، ولـٰكن القصة في أخيه عند البيهقي كما تقدم . وانظر التعليق السابق .
ملاحظة : في (ظ ، د) : « رواه والذي قبله أحمد ، وأبو يعلىٰ » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

« هَـٰهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ؟ » . فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ أَحَدٌ ؟ » . فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰهُنَا فُلاَنٌ .

فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ[1] بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢١٧) في الأوسط ، وفيه أسلم بن سهل

---

(١) في (ظ) : « لمحتبس » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٧٢) وفي المطبوع برقم (٣٠٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٨٠) ـ من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن الشعبي ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، لـٰكن ابن أبي حاتم أورد عن أبيه في « المراسيل » ص (١٦٠) قوله : « لا أدري سمع الشعبي من سمرة أم لا ؟ » . وانظر جامع التحصيل ص (٢٤٨) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ : « ولم يسمع من سمرة بن جندب ، وحديث شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي : سمعت سمرة ، غلط ، بينهما سمعان بن مشنج » .

نقول : وأخرج رواية فراس هـٰذه : أحمد ٥/ ٢٠ ، والطيالسي ١/ ٢٧٣ برقم (١٣٨١) والطبراني في الكبير ٧/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٦٧٥٠ ، ٦٧٥١ ، ٦٧٥٢ ، ٦٧٥٣) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥ من طريق أبي عوانة ، وشعبة ، ويزيد بن عبد الرحمـٰن الدالاني ، وشيبان ، جميعاً عن فراس ، عن الشعبي ، عن سمرة . . .

وتابع فراساً عليه إسماعيل بن أبي خالد ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ١١ ، ١٣ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٧٥٤) ، والحاكم ٢/ ٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٤٠١ برقم (٥٥٤٥) ، من طريق شعبة ، ويحيى بن سعيد ، وإبراهيم بن محمد أبي إسحاق الفزاري ، وجعفر بن عون ، جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن سمرة . . .

كما تابعه عليه أيضاً سعيد بن مسروق الثوري ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٥٦) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٨/ ٢٩١ برقم (١٥٢٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٢٠ ، والنسائي في البيوع برقم (٦٢٨٢) في الكبرىٰ ، والبيهقي في التفليس ٦/ ٤٩ باب : حلول الدين على الميت ـ والطبراني في الكبير برقم (٦٧٥٥) من طريق سفيان الثوري ،

وأخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٤١) باب : في التشديد في الدين . والطبراني في الكبير ←

الواسطي ، قال الذهبي : لَيَّنَهُ الدَّارقطني ، وهـٰذه عبارة سهلة في التضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٦٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَاحِبُ ٱلدَّيْنِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ يَشْكُو إِلَى ٱللهِ ٱلْوَحْدَةَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه عفان[٢] ، وابن حبان ، وضعفه جماعة .

← برقم (٦٧٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦ من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه الحاكم أيضاً ٢/ ٢٦ من طريق وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، جميعاً : عن سعيد بن مسروق الثوري ، عن الشعبي ، عن سمعان بن مُشَنَّج ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، ولا تعل الطرق التي سبقت بالانقطاع بين الشعبي وسمرة لوجود الواسطة بينهما في هـٰذه الرواية ، لأن الشعبي سمع من سمعان هـٰذا الحديث أولاً ، ثم طلب العلو فسمعه من سمرة مباشرة ، ثم أدَّاه من الطريقين ، والله أعلم .

وقال النسائي في الكبرىٰ ٤/ ٥٨ : « وقد رواه غير واحد عن الشعبي ، عن سمرة . . . وقد روي أيضاً عن الشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . ولا نعلم أحداً قال في هـٰذا الحديث : سمعان ، غير سعيد بن مسروق » .

وانظر تحفة الأشراف ٤/ ٧٨ برقم (٤٦٢٣) ، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٠٤ وقد أورد فيه هـٰذا الحديث من طريق عبد الرزاق أيضاً ، والمعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٧ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣٢٥ ، و ٤/ ٢١٠٠ ـ ٢١٠١ .

(١) في الأوسط ١/ ٤٩٠ برقم (٨٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ برقم (٢٠٨١) ـ والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ٢٠٣ برقم (٢١٤٨) من طريق سعيد بن سليمان الضبي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن كثير أبي محمد ، عن البراء بن عازب . . . ومبارك يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن فالإسناد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

كثير أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٢ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به مبارك » .

(٢) في (ظ ، د) : « عثمان » وهو تحريف .

٦٧٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ هَمَّ إِلاَّ هَمُّ ٱلدَّيْنِ ، وَلاَ وَجَعَ إِلاَّ وَجَعُ ٱلْعَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سهل بن قرين ، وهو ضعيف .

١٠٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَحُجَّ

٦٧٠٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلَيَّ حِجَّةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ ، قَالَ : « **فَٱقْضِ دَيْنَكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد الله مولىٰ بني أمية[3] ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦ ـ بَابُ مَنْعِ ٱلْمَدْيُونِ مِنَ ٱلسَّفَرِ

٦٧٠٦ ـ عَنْ ٱبْنِ أَبِي حَدْرَدٍ ٱلأَسْلَمِيِّ[4] أَنَّهُ كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ،

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٤٦ برقم (١١٧٠) ، و ٤/ ٤٩ برقم (٢٠٧٩) ـ وقد تقدم برقم (٣٨٩٥) .

(٢) في المسند ١١/ ٥٤ برقم (٦١٩١) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه ، وانظر التعليق التالي .

(٣) وهٰكذا جاء في أصلنا (مص) ، وفي إتحاف الخيرة ، وهو خطأ . ولٰكنه جاء في (ظ ، د) : « أبو عبد الله مولىٰ بني أمية » . وهو الصواب . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٢٦٦ الترجمة (٦٣٥٦) . و« تهذيب التهذيب » ١٠/ ٤٠٣ وفيه : « ذكره أبو زرعة في نفر ثقات » . وقال في تقريبه : « ثقّة » فيصح إسناده ، ويصوب من هنا في مسند الموصلي . وسكت عنه البوصيري .

(٤) في أصولنا ، وعند الطبراني في الصغير والأوسط : « عن أبي حدرد الأسلمي » . وقد عنون الإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٢٣ فقال : « حديث أبي حدرد الأسلمي . . . » . ولٰكن جاء في روايته الحديث : « عن ابن أبي حدرد الأسلمي أنه كان ليهودي عليه . . . » .
كما جاء فيه أيضاً : « فخرج به ابن أبي حدرد إلى السوق » .

فَٱسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ لِي عَلَىٰ هَـٰذَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَقَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهَا .

قَالَ : « أَعْطِهِ حَقَّهُ » (مص :٢١٨) قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا .

قَالَ : « أَعْطِهِ حَقَّهُ » . قَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا .

قَالَ : قَدْ أَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَأَرْجُو أَنْ نَغْنَمَ شَيْئاً ، فَأَقْضِيَهُ حَقَّهُ .

قَالَ : « أَعْطِهِ حَقَّهُ » / . ١٢٩/٤

قَالَ : وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ ثَلاثاً ، لَمْ يُرَاجَعْ ، فَخَرَجَ بِهِ ٱبْنُ أَبِي حَدْرَدٍ إِلَى ٱلسُّوقِ ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ عِصَابَةٌ وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِبُرْدَةٍ ، فَنَزَعَ ٱلْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَٱتَّزَرَ بِهَا ، وَنَزَعَ ٱلْبُرْدَةَ فَقَالَ : ٱشْتَرِ مِنِّي هَـٰذِهِ ٱلْبُرْدَةَ ، فَبَاعَهَا مِنْهُ بِٱلدَّرَاهِمِ ، فَمَرَّتْ عَجُوزٌ فَقَالَتْ : مَا لَكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : هَا دُونَكَ هَـٰذَا ٱلْبُرْدَ ، لِبُرْدٍ طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ورجاله ثقات ، إلاَّ أن

← وقال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة . . . » ص ١١٥ : « والصواب : ابن أبي حدرد » .

وسماه ابن عساكر في روايته الحديث فقال : « عبد الله بن أبي حدرد » .

انظر كنز العمال برقم (١٤٥٣٣) .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢١١ ـ والطبراني في الصغير ١/ ٢٣٤ ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧٥) وفي المطبوع برقم (٤٥١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (٢١٧٣) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبيه ، عن ابن أبي حدرد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن أبي يحيىٰ لم يدرك عبد الله بن أبي حدرد ، والله أعلم . وقد وهم محقق مجمع البحرين فظن أن إسناد أحمد مثل إسناد الطبراني ، وحكم باتصال الإسناد .

وانظر الإصابة ٦/ ٥٢ ـ ٥٧ ، وأسد الغابة وقد تقدمت الإشارة إليها .

محمد بن أبي[1] يَحيىٰ لم أجد له رواية عن الصحابة ، فيكون مرسلاً صحيحاً .

٦٧٠٧ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلْحُسَيْنُ مُنَادِياً فَنَادَىٰ أَلاَّ[2] يُقْبِلُ مَعَنَا رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ٱمْرَأَتِي ضَمِنَتْ دَيْنِي ؟ فَقَالَ حُسَيْنٌ : وَمَا ضَمَانُ ٱمْرَأَةٍ ؟

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه[4] موسى بن عمير ، قال الذهبي : لا يعرف .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ أَخْذَ دَيْنِهِ

٦٧٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِخْرَاجِ بَنِي ٱلنَّضِيرِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا : إِنَّ لَنَا دُيُوناً لَمْ تَحِلَّ ، فَقَالَ : « **ضَعُوا وَتَعَجَّلُوا** » (مص : ٢١٩) .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) سقط لفظ « أبي » من (د) .

(٢) سقطت « إلا » من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣/١٢٣ برقم (٢٨٧٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا سفيان ، عن أبي الجَحَّاف ، عن موسى بن عمير ، عن أبيه قال : أمر الحسين . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف . وأبو الجحاف هو داود بن أبي عوف .

(٤) سقطت « وفيه » من (ظ ، د) .

(٥) في الأوسط ١/٤٥٤ برقم (٨٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٤٧ برقم (٢٠٧٤) ـ والدارقطني ٣/٤٦ برقم (١٩٠ ، ١٩١) من طريق مسلم بن خالد الزنجي قال : سمعت علي بن محمد يذكر عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً (٢ ل ١٢٣) وفي المطبوع برقم (٦٧٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٤٧ برقم (٢٠٧٥) من طريق مسلم بن خالد ، حدثنا علي بن يزيد بن ركانة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . ←

٦٧٠٩ ـ وتَقَدَّمَ حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ مِنْهَا أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ آجِلٍ بِعَاجِلٍ .

قَالَ : وَٱلآجِلُ بِٱلْعَاجِلِ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى ٱلرَّجُلِ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَيَقُولَ رَجُلٌ : أُعَجِّلُ لَكَ خَمْسَ مِئَةٍ وَدَعِ ٱلْبَقِيَّةَ . . . فذكره ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو في البزار[1] .

٦٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَعَارِكِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ غَافِقٍ كَانَ[2] لَهُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ مُهْرَةَ مِئَةُ دِينَارٍ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ ، فَغَنِمُوا غَنِيمَةً حَسَنَةً ، فَقَالَ ٱلْمَهْرِيُّ : أُعَجِّلُ لَكَ سَبْعِينَ دِينَاراً عَلَىٰ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّي ٱلْمِئَةَ ، وَكَانَتِ ٱلْمِئَةُ مُسْتَأْخَرَةً ، فَرَضِيَ ٱلْغَافِقِيُّ بِذَلِكَ ، فَمَرَّ بِهِمَا ٱلْمِقْدَادُ ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ لِيُشْهِدَهُ ، فَلَمَّا قَصَّ عَلَيْهِ ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : كِلاَكُمَا قَدْ أُذِنَ بِحَرْبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأبو المعارك لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الدارقطني ٣/ ٤٦ برقم (١٩٣) ، والحاكم ٢/ ٥٢ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في البيوع ٦/ ٢٨ باب : من عجل له أدنىٰ من حقه قبل محله فقبله . .

ومن طريق أخرىٰ أيضاً ـ من طريق مسلم بن خالد ، عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة ، عن داود بن الحصين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارقطني أيضاً ٣/ ٤٦ برقم (١٩٢) من طريق مسلم بن خالد ، عن داود بن الحصين ، بالإسناد السابق .

وقال الدارقطني : « اضطرب في إسناده مسلم بن خالد ، وهو سيّىء الحفظ ضعيف ، مسلم بن خالد ثقة ، إلاَّ أنه سيىء الحفظ ، وقد اضطرب في هـٰذا الحديث » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « الزنجي ضعيف ، وعبد العزيز بن يحيى المديني ليس بثقة » .

وقال ابن كثير في البداية ٤/ ٧٥ : « وفي صحته نظر ، والله أعلم » .

(١) في البحر الزخار برقم (٦١٣٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (١٢٨٠) ـ وقد تقدم برقم (٦٤١٩) . وانظر إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ، برقم (٣٨٢٥) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٥٢ برقم (٥٩٧) ، وقد تقدم برقم (٦٦٣٣) .

١٠٨ ـ بَابُ مَطْلِ ٱلْغَنِيِّ

٦٧١١ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**[١] » / . ٤/ ١٣٠

رواه البزار[٢] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٦٧١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَقَالَ : « **مَطْلُ ٱلْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا** (مص : ٢٢٠) **أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ ، فَلْيَحْتَلْ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسن بن عرفة ، وهو ثقة .

٦٧١٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُحِبُّ ٱللهُ ٱلْغَنِيَّ ٱلظَّلُومَ ، وَلاَ ٱلشَّيْخَ ٱلْجَهُولَ ، وَلاَ ٱلْفَقِيرَ ٱلْمُخْتَالَ** » .

---

(١) المطل : المد ، والمدافعة ، والمراد هنا تأخير ما استحق أداؤه .
والمليء : الغني المقتدر ، وقد تترك الهمزة ، وتشدد الياء فيقال : مَلِيٌّ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (١٢٩٨) من طريق أزهر بن جميل ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان أبو بحر البكراوي ،
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٩٥٢) وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٦٥) ـ ومن طريق محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن عثمان ، وإسماعيل بن مسلم المكي .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له ولأحاديث الباب حديثُ أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٢٨٣) وعلقنا عليه ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٦٣) ، وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٤٦ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١٠٠ برقم (١٢٩٩) ، وقد تقدم برقم (٦٤٤٨) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ ٱلْغَنِيَّ ٱلظَّلُومَ ، وَٱلشَّيْخَ ٱلْجَهُولَ ، وَٱلْعَائِلَ ٱلْمُخْتَالَ**[2] » .

وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٧١٤ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قَدَّسَ ٱللهُ أُمَّةً لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**[3] » .

ثُمَّ قَالَ : « **مَنِ ٱنْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ ٱلأَرْضِ وَنُونُ**[4] **ٱلْمَاءِ** .

وَمَنِ ٱنْصَرَفَ عَنْهُ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ ، كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ » .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٨٦٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠٠ برقم (١٣٠٠) ـ من طريق أحمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشر الملائي ، حدثنا شعيب بياع الأنماط ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو إسحاق السبيعي مختلط ، وسماع شعيب منه متأخر ، وعبد الرحمـٰن بن بشر الملائي ما عرفته ، والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٤) وفي المطبوع برقم (٥٤٥٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٨ برقم (٢٠٧٨) ـ من طريق محمد بن عثمان ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي : عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن إسماعيل بن حماد متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .
ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦١٠ : « رواه البزار والطبراني في الأوسط ، من رواية الحارث الأعور ، عن علي ، والحارث وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .
(٢) المختال : المتمايل في مشيه ، المتكبر .
(٣) غير متعتع ، أي : من غير أن يصيبه أذىً يقلقه ويزعجه . يقال : تعتعه فتتعتع و« غير » : حالٌ من الضعيف منصوبة .
(٤) النون : الحوت ، والجمع : نينان ، وأصله : نِونان فقلبت الواوُ ياءً لكسرة النون .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو سعد[2] البقال ، وهو ضعيف .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَوَىٰ أَنْ لاَ يَقْضِيَ دَيْنَهُ

٦٧١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ صَدَاقٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لاَ يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا ، فَهُوَ زَانٍ ، وَمَنِ ٱدَّانَ دَيْناً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لاَ يُؤَدِّيَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : سَارِقٌ[3] ـ » .

رواه البزار[4] من طريقين إحداهما هـٰذه ، وفيها محمد بن أبان الكوفي ،

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٣٣ برقم (٥٩١) ، وبرقم (٦٣٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٦٤ برقم (٣٢٧٤) من طريق موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابن أبي الجون ، عن أبي سعد ، عن معاوية بن إسحاق ، عن خولة . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة بقية ، وعنعنة أبي سَعْد : سعيد بن المرزبان البقال .
وابن أبي الجون هو عبد الرحمـٰن بن سليمان .
وانظر رواية خولة المتقدمة برقم (٦٧٥٠) .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦١٠ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » ولم يزد علىٰ ذلك شيئاً .
ويشهد له الحديث الآتي برقم (٦٧٥٠) ، وحديث أبي سعيد عند ابن ماجه (٢٤٢٦) باب : لصاحب الحق سلطان . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .
كما يشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث أبي سعيد الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٠٩١) .
ونضيف هنا أنه في مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٩٢ برقم (٢١٤٧) .
(٢) في (ظ) : « أبو سعيد » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، د) : « فهو سارق » ، وكذلك في مصادر التخريج .
(٤) في كشف الأستار ٢/ ١٦٣ برقم (١٤٣٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٢٤ برقم (١٠٢٩) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٥٤٠) ، والسمرقندي في تنبيه الغافلين ص : (٢٩٥) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم (٢٧٢) من طريق محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن أبان هو : ابن صالح الجعفي ، وهو ضعيف .
وانظر المجروحين ٢/ ٢٦٠ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣١ ، والتاريخ ←

وهو ضعيف (مص : ٢٢١) ، والأخرىٰ فِيها منع الصداق خالياً عن الدين ، وفيها محمد بن الحصين الجزري شيخ البزار ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . ويأتي في النكاح إن شاء الله تعالىٰ .

٦٧١٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَكِيلِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ٱلْبَصْرِيِّ : أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لِصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا ، إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ**[1] ، **فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

وَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً فَنَوَىٰ أَنْ لاَ يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئاً ، مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ** .

وَأَيُّمَا رَجُلٍ ٱشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ بَيْعاً فَنَوَىٰ أَنْ لاَ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً ، مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ ، وَٱلْخَائِنُ فِي ٱلنَّارِ » .

قلت : روىٰ له ابن ماجه[2] حديثاً في الدَّيْنِ خاصة غير هـٰذا .

← الكبير ١/ ٣٤ ، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٤٢٩) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٨٣ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٤١ باب : ما جاء في حبس الصداق عن المرأة ، من طريق السكن بن إسماعيل ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

والحسن بن ذكوان مدلس وقد عنعن ، فالإسناد ضعيف أيضاً ، ولـٰكنه يتقوىٰ بأحاديث الباب . وسيأتي برقم (٧٥٧٥) .

وانظر أيضاً « العلل المتناهية » لابن الجوزي برقم (١٠٢٩) .

(١) في (ظ ، د) زيادة « متعمداً » .

(٢) في الصدقات (٢٤١٠) باب : من أدان ديناً لم ينو قضاءه ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٧٩ - ٣٨٠ ، من طريق يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب الخير ، حدثنا عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن شعيب بن عمرو ، حدثنا صهيب الخير ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيما رجل يدين ديناً وهو ←

. . . . . .

← مجمع أَلاَّ يوفيَّه إياه لقي الله سارقاً » . وعند ابن عدي والعقيلي ، والبيهقي زيادة الفقرة الثانية من حديثنا .

وقال البخاري : « وفيه نظر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٩٩ : رواه ابن ماجه ، والبيهقي ، وإسناده متصل لا بأس به ، إلاَّ أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب . قال البخاري : « فيه نظر » .

وقال ابن عدي وقد روىٰ له ثلاثة أحاديث ، هـٰذا منها : « ويوسف بن محمد يروي عن أبيه ، عن جده هـٰذه الأحاديث ، وهـٰذه تحتمل » .

وقد سقط من إسناد ابن عدي « عن شعيب بن عمرو » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٤٤ : « هـٰذا إسناد حسن ، يوسف بن محمد مختلف فيه . . . » .

نقول : يوسف بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « فيه نظر » أي : في ثبوت هـٰذا الحديث نظر ، وليس تضعيفاً للراوي لأن البخاري ـ رحمه الله ـ ذكر هـٰذا الوصف بعد رواية الحديث ، ولم يذكره بعد ترجمة الراوي ، فهو وصف للحديث ، إذ لو كان هـٰذا وصفاً للراوي لما ذهب الحافظ الرازي إلىٰ توثيقه ، ولما وصفه ابن حجر بأنه مقبول ، والله أعلم .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ ، وهو من ولد صهيب ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٨ .

وعبد الحميد بن زياد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ـ ٥٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢١ .

وشعيب بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٦ .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً برقم (٢٤١٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا يوسف بن محمد بن صيفي ، عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده صهيب الخير . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥١ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٦٢٤ برقم (١٠٢٨) ـ من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب ، عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده . . . وانظر أيضاً شعب الإيمان برقم (٥٥٤١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وعمرو بن دينار هـٰذا متروك .

٤/١٣١ ٦٧١٧ ـ وَعَنْ / مَيْمُونٍ ٱلْكُرْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ ٱلْمَهْرِ[2] أَوْ كَثُرَ ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ .

وَأَيُّمَا رَجُلٍ ٱسْتَدَانَ دَيْناً لاَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ أَخَذَ مَالَهُ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهِ دَيْنَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ سَارِقٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠ ـ ٤١ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري : أن بني صهيب قالوا لصهيب : يا أبانا ، إن أبناء أصحاب . . . وعمرو بن دينار متروك .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، ولـٰكن يشهد له الحديث التالي . وانظر أحاديث الباب .

وأخرج الحديث الثاني رقم (٦٧٤٣) أحمد ٤/ ٣٣٢ وفي إسناده جهالة .

وانظر أيضاً تاريخ البخاري الكبير ٨/ ٣٧٩ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٦٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٥١ ، والعلل المتناهية لابن الجوزي برقم (١٠٢٧ ، ١٠٢٨) .

وسيأتي أيضاً برقم (٧٥٧٤) .

(٢) في (ظ) : « مهر » بدون تعريف .

(٣) في الأوسط ٢/ ٥٠٦ برقم (١٨٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٧ برقم (٢٠٧٦) ـ وفي الصغير ١/ ٤٣ من طريق أحمد بن القاسم البرقي ببغداد ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، عن أبي خلدة ، عن ميمون الكردي ، عن أبيه قال . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أحمد بن القاسم البرقي الطائي ترجمه الخطيب في تاريخه ٤/ ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » ، وميمون الكردي بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ الموصلي . وباقي رجاله ثقات . أبو خلدة هو : خالد بن دينار .

وأبو ميمون هو : جابان أبو ميمون روىٰ عنه ابنه ميمون . . . وذكر شيئاً من هـٰذا الحديث ثم قال : « كذا روىٰ عن أبيه إن كان محفوظاً » . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣١٠ وترجمة جابان في « الإصابة »

←

٦٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱدَّانَ دَيْناً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ ، أَدَّاهُ ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِحَقِّهِ ، وَمَنِ ٱسْتَدَانَ دَيْناً وَهُوَ لاَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ، فَمَاتَ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لاَ آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ (مص : ٢٢٢) فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ ٱلآخَرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ ٱلآخَرِ فَتُجْعَلُ عَلَيْهِ » (ظ : ٢٠٥).

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

٦٧١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدَّيْنُ دَيْنَانِ ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ ، فَأَنَا وَلِيُّهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلاَ يَنْوِي قَضَاءَهُ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/٤٨ برقم (٢٠٧٧) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٦٠٢ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، ورواته ثقات . وتقدم حديث صهيب بنحوه » .

(١) في الكبير ٨/٢٩٠ برقم (٧٩٤٩) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث ، وقد اتهمه البعض .

وانظر إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٩٣٥) .

(٢) في الكبير ١٣/٣٣٦ـ ٣٣٧ برقم (١٤١٤٦) من طريق العباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن جعفر بن العباس ، عن ابن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . . والعباس بن الربيع ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابنه الربيع بن ثعلب قال يحيى بن معين : « رجل صالح » . وقال صالح بن محمد جزرة : « صدق ثقة ، من عباد الله الصالحين » . وقال الدارقطني : « بغدادي ثقة » . وقال الخطيب : « وكان ـ فيما ذكر لي ـ رجلاً صالحاً ، صدوقاً ورعاً » . ←

١١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَوَىٰ قَضْيَ دَيْنِهِ وَٱهْتَمَّ بِهِ

٦٧٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْناً ، ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَأَنَا وَلِيُّهُ** » .

← وفيه المسيب بن شريك قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « ترك الناس حديثه » . وقال مسلم وجماعة : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٨ـ ٣٩ . وفيه جعفر بن العباس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٥ فقال : « جعفر بن العباس الكوفي ، روىٰ عن البيلماني . روىٰ عنه المسيب بن شريك ـ وسمع أباه يقول : هو مجهول » .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني اتهمه ابن عدي ، وابن حبان ، وانظر التهذيب .

وأبوه عبد الرحمـٰن البيلماني ضعيف ، وانظر التهذيب أيضاً .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٩٩ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٥٤٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، والحاكم ٢/ ٢٧ من طريق زهير ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، عن ابن عمر ، بلفظ : « من مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ، ولـٰكنها الحسنات والسيئات » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٨٢ من طريق محمد بن الحسن بن أتش ، أخبرنا النعمان بن الزبير ، عن أيوب بن سلمان : رجل من أهل صنعاء ، عن عطاء الخراساني ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤١٤) باب : التشديد في الدين . من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء ، حدثنا عمي محمد بن سواء ، عن حسين المعلم ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وعليه دينار أو درهم قضي من حسناته ، ليس ثَمَّ دينار ولا درهم » .

نقول : هـٰذا إسناد حسن ، مطر بن طهمان الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي . ومحمد بن ثعلبة بن سواء ، ما رأيت فيه جرحاً ، وقول أبي حاتم : « أدركته ولم أكتب عنه » ليس بجرح صريح ، ولئن كان فهو غير مفسر ، وقد روىٰ عنه أبو زرعة ، وهو ممن لا يروي إلاَّ عن الثقات ، والله أعلم . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٥ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧٢١ ـ وَعَنْهَا ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ ، فَقِيلَ لَهَا : مَالَكِ وَلِلدَّيْنِ ، وَلَكِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ؟

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنَ ٱللهِ عَوْنٌ** » . فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ[2] .

٦٧٢٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « **إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنَ ٱللهِ عَوْنٌ وَحَافِظٌ** » .

٦٧٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضَاؤُهُ ـ أَوْ هَمَّ**

---

(١) في المسند ٦/ ١٥٤ ، والموصلي برقم (٤٨٣٨) وعبد بن حميد برقم (١٥٢٢) ، وابن راهويه في مسنده برقم (١٠٦٣) ، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٢ باب : سهم الغارمين ، وفي الشعب برقم (٥٥٥١) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٠) وفي المطبوع برقم (٩٣٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٣ برقم (٢٠٨٦) ـ وابن عساكر ٤١/ ٣٦ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عقيل ـ وعند الموصلي زيادة : ويونس ـ عن الزهري عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ٢/ ٢٢ ووافقه الذهبي .

ملاحظة : عند الطبراني : « حدثنا عقيل ، ويونس ، وابن سمعان ، عن الزهري » .

وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٧٤ من طريق سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا عقيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه تقديم وتأخير ، وانظر سابقه ، والحديث التالي .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية أحمد ٦/ ٧٢ ، ٩٩ ، ١٣١ ، ٢٣٤ ـ ٢٣٥ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٨٨) من طريق القاسم بن الفضل ، حدثنا محمد بن علي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن علي هو ابن الحسين ، ولم يدرك عائشة رضي الله عنها . وانظر أحاديث الباب .

(٣) أخرجها أحمد ٦/ ٢٥٠ من طريق عبد الصمد ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا محمد بن عليّ ، عن عائشة . . . وهو إسناد منقطع . وانظر الحديثين السابقين .

(٤) أخرجها أحمد ٦/ ٢٥٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا طلحة ، حدثتني ورقاء قالت : سمعت عائشة . . . وورقاء بنت هرام ـ وقيل : هداب ـ وقيل : هراب ـ وقيل : هرار ـ روت عن عائشة ، وروىٰ عنها أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، وما رأيت فيها جرحاً ←

بِقَضَائِهِ ـ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ ٱللهِ حَارِسٌ » .

رواه كله أحمد ، والطبراني[1] في الأوسط ، وقالت : « فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ لاَ يَزَالَ مَعِيَ مِنَ ٱللهِ حَارِسٌ » ، وَفِيهِ قِصَّةٌ .

٦٧٢٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً : « كَانَ لَهُ مِنَ ٱللهِ عَوْنٌ وَسَبَّبَ ٱللهُ لَهُ رِزْقاً » (مص : ٢٢٣) .

← ولا تعديلاً ، فهي ممن تقادم العهد بهم ، فمشاها كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف . وانظر الأحاديث السابقة ، ومسند الموصلي حيث ذكرنا ما يشهد لهـٰذا الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٧١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٥٢ برقم (٢٠٨٥) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٨٩) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا طلحة بن شجاع ـ عند الطبراني ـ وابن سماج عند الطحاوي ـ الأزدي ، حدثتني ورقاء بنت هداب ـ عند الطبراني وهراب عند الطحاوي ـ قالت : . . . قالت عائشة رضي الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كان عليه دين . . . . » . وهـٰذا إسناد فيه طلحة ـ وقد اختلف في اسم أبيه فجاء في الأوسط شجاع ، ووقع عند البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٨ ، وعند ابن أبي حاتم ٤/ ٤٨٢ـ ٤٨٣ وفي تعجيل المنفعة ١/ ٦٩١ الشجاج ، وفي « مشكل الآثار » (٤٢٨٦) سجاح ، وعند ابن حبان ٦/ ٤٨٨ شحاج ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو ممن تقادم بهم العهد أيضاً .

وورقاء تقدم التعريف بها في الإسناد السابق ، فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه في الأوسط (٢ ل ١٨) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٢ برقم (٢٠٨٤) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ضعيف ، وقد تركه بعضهم . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٨٠) وفي المطبوع برقم (٧٦٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٩ برقم (٢٠٨٣) ـ من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان تقدم برقم (٣٢٣٦) ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر الأحاديث الأربع المتقدمة .

ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة .

وإسناد الطبراني متصل ، إلاَّ أن فيه سعيد بن الصلت[1] ، عن هشام بن عروة ، ولم أجد / إلاَّ واحداً يروي عن الصحابة ، فليس به والله أعلم . ١٣٢/٤

٦٧٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَدْعُو ٱللهُ بِصَاحِبِ ٱلدَّيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُقَالُ : يَا بْنَ آدَمَ ، فِيمَ أَخَذْتَ هَـٰذَا ٱلدَّيْنَ ؟ وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ ٱلنَّاسِ ؟**

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ فَلَمْ آكُلْ وَلَمْ أَشْرَبْ ، وَلَمْ أَلْبَسْ ، وَلَمْ أَصْنَعْ ، وَلَـٰكِنْ أَتَىٰ عَلَيَّ إِمَّا حَرْقٌ ، وَإِمَّا سَرْقَ ، وَإِمَّا وَضِيعَةٌ[2] .

فَيَقُولُ ٱللهُ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَىٰ عَنْكَ ٱلْيَوْمَ ، فَيَدْعُو ٱللهُ بِشَيْءٍ فَيَضَعُهُ فِي كِفَّةِ مِيزَانِهِ فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ ، فَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه صدقة الدقيقي ،

---

(١) بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٩٥) وقد تحرف في هـٰذا المكان وفي الأوسط إلىٰ سعيد .

(٢) الوضيعة : الخسارة ، يقال : وُضِعَ في البيع ، يُوضَعُ وضيعة ، يعني أن الخسارة من رأس المال .

ويقال : سَرَقَ المَالَ ، يَسْرِقُهُ ، سَرَقاً : أخذ المال خفية .

(٣) في المسند ١/ ١٩٧ ، ١٩٧ ـ ١٩٨ ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣٩٢٠) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٢٢٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (١٣٣٢) ـ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٢٤) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٨ من طريق صدقة بن موسىٰ ، حدثنا أبو عمران ، حدثني قيس بن زيد ، عن قاضي المصرين ـ شريح ، والمصران هما : البصرة والكوفة ـ عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر قال : قال رسول الله . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٠٢ : « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ←

وثقه مسلم بن إبراهيم ، وضعفه جماعة .

٦٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ[1] يَقْضِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَقْضِي عَنْهُ : رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَيَخْلَقُ ثَوْبُهُ ، فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ .

وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ[2] مُسْلِمٌ ، فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ ، وَلاَ مَا يُوَارِيهِ ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ .

وَرَجُلٌ خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلْعَنَتَ ، فَتَعَفَّفَ بِنِكَاحِ ٱمْرَأَةٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← وأبو نعيم ، وأحد أسانيدهم حسن » .

وإسناد الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله برقم (١١٧) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا الوليد بن مروان ، عن أبي عمران ، بالإسناد السابق .

والوليد بن مروان ، مجهول .

(١) سقطت « ولم » من (د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١١٨ برقم (١٣٤٠) من طريق يوسف بن موسىٰ ،

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٣٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف الخيره المهرة برقم (٣٩٢١) ـ ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن عون ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن عمران بن عبد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ المعافري ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن زياد ، وعمران بن عبد .

وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٣٩ من طريق أبي عبد الرحمٰن : عبد الله بن يزيد العدوي ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، به .

وهو عند ابن ماجه[1] مع اختلاف في بعضه (مص : ٢٢٤) .

١١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ أَنْظَرَهُ[2] أَوْ تَرَكَ ٱلْغَارِمَ

٦٧٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ**[3] » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أَنَّهُ قال : « **مَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ** » ، ورجال أحمد ثقات .

٦٧٢٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَظَلَّ ٱللهُ عَبْداً فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ** » .

رواه عبد الله[5] في المسند ، وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ، ونسب إلى الكذب .

---

(١) في الصدقات (٢٤٣٥) باب : ثلاث من ادَّان فيهن قضى الله عنه ، والاختلاف في ألفاظهما قليل جداً . وإسناده ضعيف ، وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٥٥ والترغيب والترهيب ٢/ ٦٠٣ .

(٢) في (ظ) : « وانظره » .

(٣) في (ظ) : « مسلم معسر » .

(٤) في المسند ٢/ ٢٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٧١٣) وعبد بن حميد برقم (٨٢٦) من طريق يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي ، عن ابن عمر . . . وزيد العَمِّيِّ ضعيف ، ولم يدرك ابن عمر . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٤٦ فقد أورده بصيغة التمريض ، ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

(٥) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٠ من طريق الحسن بن بشر بن سَلْم ـ تحرفت عند العقيلي إلىٰ : مسلم ـ الكوفي ، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، عن هشام بن زياد القرشي ، عن أبيه ، عن محجن مولىٰ عثمان ، عن عثمان . . . والعباس بن الفضل متروك الحديث ، وكذلك هشام بن زياد ، وزياد ليس بالمرضي . . . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٩٦ ولسان الميزان ٢/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي اليسر عند مسلم في الزهد (٣٠٠٦) باب : حديث جابر الطويل ←

٦٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ـ وَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بِيَدِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ـ « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ وَضَعَ لَهُ ، وَقَاهُ ٱللهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله أبو جَعُونَةَ[2] السَّلَمِيّ / ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ١٣٣/٤

٦٧٣٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ يَسَّرَ عَلَيْهِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وفيه عبيدة بن معتب ، وهو متروك .

← وقصة أبي اليسر ، ولفظه : « من أنظر معسراً . أو وضع عنه ، أظله الله في ظله » .

(١) في المسند ١/ ٣٢٧ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا نوح بن جعونة السلمي ، عن مقاتل بن حبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ونوح بن جعونة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكر الحافظ أن الحسيني قال : إن ابن حبان ذكره في الثقات ، ثم أورد الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٧٣ قول ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤١ ونفىٰ أن يكون صواباً ورجح أن فيه تحريفاً ، ثم قال مؤيداً ما جوزه الذهبي في ميزانه : « وهو نوح بن أبي مريم : بعينه ، فإن اسم أبي مريم : يزيد بن جعونة ، جزم بذلك ابن حبان ، وترجمته مستوفاة في التهذيب ، وقد أجمعوا علىٰ تكذيبه . . . » والحديث صحيح لغيره وانظر أحاديث الباب .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وهـٰكذا جاء في « تعجيل المنفعة » ص (٢١٨) ، ولـٰكن الذي في المسند غير هـٰذا ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (٢١٤) ، والصغير ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، والأوسط (١ ل ٢٥٦) وفي المطبوع برقم (٤٢٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٣ برقم (٢٠٦٨) ـ من طريق الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن عبيدة بن معتب الضبي ، عن أبي مالك الأنصاري ، عن زيد بن وهب ، عن كعب بن عجرة . . . وعبيدة بن معتب ضعيف .
وأبو مالك ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٥ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه إلاَّ في هـٰذا الحديث » .

٦٧٣١ ـ وَعَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، فَلْيُيَسِّرْ عَلَىٰ مُعْسِرٍ ، أَوْ لِيضَعْ عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن أسعد ، وعاصم ضعيف ، ولم يدرك أسعد بن زرارة .

٦٧٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ـ أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ـ أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » (مص : ٢٢٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٦٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِراً حَتَّىٰ يَجِدَ شَيْئاً ، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ ، يَقُولُ : مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ٱبْتَغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، وَيَخْرِقُ صَحِيفَتَهُ** » .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٠٤ برقم (٨٩٩) من طريق عبد الله بن محمد بن شعيب الزَّجَّاني ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثني عاصم بن عبيد الله ، عن أسعد بن زرارة . . . وعاصم ضعيف ، ولم يدرك أسعد بن زرارة ، وعبد الله بن أبي زياد ، روىٰ عن عاصم بن عبيد الله ، وروىٰ عنه محمد بن بكر البرساني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لٰكن أورده السيوطي في تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظلال العرش ص (٢٧) من طريق الطبراني قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، عن عمران بن سويد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء . . .
ثم قال : « وخالد مجمع علىٰ ضعفه » .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .
انظر أحاديث الباب .

قلت : لأبي اليسر في الصحيح[1] غير هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٧٣٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلام الأفريقي ، وهو ضعيف .

٦٧٣٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ حِبِّي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يُظِلُّ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ أَعَانَ أَخْرَقَ** » .

---

(١) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٦) باب : حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر . وهو عند أحمد ٣/ ٤٢٧ ، وابن ماجه في الصدقات (٢٤١٩) باب : إنظار المعسر ، والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ١٩٨ برقم (٢١٤٢) ، وعبد بن حميد برقم (٣٧٨) ، وابن أبي شيبة ٦/ ١١ برقم (٢٢١١ ، ٢٢١٢) ، و ٧/ ٢٥٢ برقم (٣٠٦٣) والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٤٦٠ ، ٤٦١) . والطبراني في الكبير برقم (٣٧٢) . والدارمي في البيوع ٢/ ٢٦١ باب : فيمن أنظر معسراً .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٦٧ برقم (٣٧٦)، وأحمد ٣/ ٤٢٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق، عن عبد الرحمـٰن بن معاوية ، عن حنظلة بن قيس ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١١ برقم (٢٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٣٧٤) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك أبا اليسر : كعب بن عمرو .
وعند الطبراني (٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩٠) ، والدولابي ١/ ٦٢ طرق أخرىٰ له .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٤٨) وفي المطبوع برقم (٤١٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (٢٠٧٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الحسين بن معاوية البزار المصري ، حدثنا يحيى بن سلام الأفريقي ، عن أيوب بن نهيك ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وأيوب بن نهيك ضعيف .
والحسين بن معاوية البزار ، ما وجدت له ترجمة . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

٦٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ ٱللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ ، فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٧٩٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٥ ـ ٤٦ برقم (٢٠٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة ١/ ١٠٥ من طريق محمود ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، حدثنا سعد بن سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن سعيد المقبري متروك .
وأخوه سعد بن سعيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٥ وقال : « سئل أبي عنه فقال : هو في نفسه مستقيم ، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله ، وعبد الله ضعيف ، ولا يحدث عن غيره . . . » .
وقال الذهبي في المغني : « واهٍ ، ورمي بالقدر » . وقال في الكاشف : « قدري ، ليّن » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٢٠ .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٤٥٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٤٥ برقم (٢٠٧١) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله . . .
وإسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح . وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذه الرواية عن مدني فهي ضعيفة .
نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرج حديث أبي قتادة وحده : ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٠ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٦٦ من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . .
ومحمد بن معاوية النيسابوري كانوا يتهمونه . وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٥ .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧/ ١٢ برقم (٢٢١٦) ، و ٧/ ٢٥٠ برقم (٣٠٥٩) ، وأحمد ٥/ ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، والدارمي في البيوع ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ باب : فيمن أنظر معسراً ، والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ١٩٩ برقم (٢١٤٣) من طريق عفان ويونس ، قالا : حدثنا ←

٦٧٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَظَلَّهُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف (مص :٢٢٦) .

٦٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إِلَىٰ مَيْسَرَتِهِ ، أَنْظَرَهُ ٱللهُ بِدَيْنِهِ إِلَىٰ نَوْبَتِهِ** » / . ٤/١٣٤

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحكم بن الجارود ، ضعفه

← حماد بن سلمة ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن غريمه ، أو محا عنه ، كان في ظل العرش يوم القيامة » . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو جعفر هو عمير بن يزيد .

(١) في الأوسط (١ ل ٤٧) وفي المطبوع برقم (٨٢٤٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٤٦ برقم (٢٠٧٣) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا دحيم ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الربعي ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسماعيل بن إبراهيم الربعي ، ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٣/١٦ وهو من رجال البخاري . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٩ ، ونقل مغلطاي أن أبا داود وثقه ، وانظر التهذيب وفروعه ، وأبوه : إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة من رجال البخاري ، ووثقه ابن حبان ٦/٦ ، وقال ابن خلفون : « هو ثقة مشهور ، وصحح الحاكم حديثه » . وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » . وانظر التهذيب وفروعه ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

يحيى بن يزيد النوفلي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .

(٢) في الكبير ١١/١٥١ برقم (١١٣٣٠) ، وفي الأوسط ٣/١١٦ برقم (٢٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٤٣ ـ ٤٤ برقم (٢٠٦٩) ـ من طريق أحمد بن محمد البوراني ، حدثنا الحسين بن علي الصدائي ، حدثنا الحكم بن الجارود ، حدثنا ابن أبي المتئد خال ابن عيينة ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . والحكم بن الجارود مجهول . روىٰ عن يوسف بن أبي المتئد . وروىٰ عنه الحسين بن علي الصدائي . سألت أبي عنه فقال : « مجهول » قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/١١٥ .

وابن أبي المتئد هو : يوسف بن نعيم بن يعقوب بن المتئد بن أبي المتئد ترجمه البخاري في ←

الأزدي ، وشيخ الحكم ، وشيخ شيخه لم أعرفهما .

٦٧٣٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ » .

قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ » .

← الكبير ٨/ ٣٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣٥ .

وأبوه هو : نعيم بن يعقوب بن المتئد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٣ فقال : « نعيم بن يعقوب أبو المتئد . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه » . فحمل الذهبي عليه حملة شديدة في الميزان ٣/ ١٤١ منها : « . . . وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط وما انفرد بما لا يتابع عليه . بل الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له ، وأكمل لرتبته ، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر . . . . » فأرجو أن تعود إليها لأنها نقد نادر .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٩ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٧٠٠) : « كوفي ، ثقة ، رجل صالح متعبد » وفيه تحرف « المتئد » إلى « المير أو الميد »

وأما شيخ الطبراني فهو محمد بن أحمد بن خالد البوراني ـ نسبة إلىٰ عمل البواري التي تبسط ويجلس عليها ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ٣٢٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٢٩٥ ، و ٥/ ٤ ، والإسماعيلي في معجم شيوخه برقم (١٠٢) ، وابن الجوزي في المنتظم ١٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ .

وسأل السهمي الدارقطني عن البوراني برقم (١٠٦) فقال : « محمد بن أحمد بن خالد البوراني ليس به بأس ، ولـٰكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء » .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « اصطناع المعروف » برقم (١٦١) وفي « قضاء الحوائج » برقم (١٠٢) من طريق الحسين بن علي الصدائي ، به .

وقال أيضاً برقم (١١٠) مثل ذلك . ومنهم من قلب اسمه فقال : أحمد بن محمد بن خالد .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب وتعليقنا عليها .

قَالَ : « لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ ٱلدَّيْنُ ، فَإِذَا حَلَّ ، فَأَنْظَرَهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ » .

قلت : روى ابن ماجه[1] طرفاً منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٤٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَىٰ رَجُلٍ حَقٌّ فَأَخَّرَهُ إِلَىٰ أَجَلِهِ ، كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١١٢ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلطَّلَبِ

٦٧٤١ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِصَاحِبِ

---

(١) في الصدقات (٢٤١٨) باب : إنظار المعسر ، وأحمد ٥/ ٣٥١ ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في« إتحاف الخيرة » برقم (٢٨٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٦١) ـ من طرق : حدثنا الأعمش ، عن نفيع أبي داود ، عن بريدة الأسلمي . . . ونفيع أبو داود متروك ، وقد كذبه ابن معين . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٤٦ ، والتعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٠ ، والحاكم ٢/ ٢٩ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٥٧ باب : ما جاء في إنظار المعسر ، وفي الشعب برقم (١١٢٦١ ، ١١٢٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢٤٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٨١٠ ، ٣٨١١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٦ من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٠ برقم (٦٠٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن عمران بن حصين . . . وأبو داود هو نفيع متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . ولـٰكن الحديث صحيح بما قبله .

ومن أجل أحاديث هـٰذا الباب : انظر الترغيب والترهيب ٢/ ٤٢ ـ ٤٧ ، والدر المنثور ١/ ٣٦٩ .

ٱلْحَقِّ : « خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ ، وَافِياً أَوْ غَيْرَ وَافٍ[1] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه داود بن عبد الجبار ، وهو متروك . (مص : ٢٢٧)

١١٣ ـ بَابُ قَضَاءِ دَيْنِ ٱلْمَيِّتِ ، وَحَدِيثِ جَابِرٍ فِي قَضَاءِ دَيْنِ أَبِيهِ

وقد تقدمت أحاديث تتضمن شيئاً من هـٰذا في باب التشديد في الدَّيْن قبل هـٰذا .

٦٧٤٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ ، وَقَالَ لِي أَبِي : يَا جَابِرُ ، لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَّارِي[3] أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا ، فَإِنِّي وَٱللهِ لَوْلاَ [أَنِّي][4] أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا فِي ٱلنَّظَّارِينَ ، إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي عَادَلَتْهُمَا عَلَىٰ نَاضِحٍ ، فَدَخَلَتْ بِهِمَا ٱلْمَدِينَةَ لِنَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا ، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « أو غير واف » .

(٢) في الكبير ٢/ ٣١١ برقم (٢٢٩٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا سعيد بن محمد الحرمي ، حدثنا داود بن عبد الجبار ، عن إبراهيم بن جرير ، عن أبيه جرير . . . وداود بن عبد الجبار تركه البعض ، وكذبه ابن معين ، وإبراهيم بن جرير لم يدرك أباه فالإسناد منقطع .
ولكن يشهد له حديث ابن عمر وعائشة ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٦٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٨٠) .
وهناك أيضاً ذكرنا له شاهداً من حديث أبي هريرة . وانظر أيضاً تاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢٣٥ ، وكشف الخفاء ٢/ ١١٣ برقم (١٩٣٦) ، والشذرة ٢/ ٣٨ برقم (٦٩٠) ، والبيان والتعريف ٢/ ٣٢ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٢٥١ برقم (٣٠٦٢) .

(٣) النظارون : الذين يقعدون في مرتفع من الأرض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه .

(٤) زيادة من مسند أحمد .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِٱلْقَتْلَىٰ فَيُدْفَنُوا فِي مَصَارِعِهِمْ حَيْثُ قُتِلُوا ، فَرَجَعْنَاهُمَا ، فَدَفَنَّاهُمَا حَيْثُ قُتِلاَ ، فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ [فَبَدَا][1] ، فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى ٱلنَّحْوِ ٱلَّذِي دَفَنْتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلاَّ مَا لَمْ يَدَعِ ٱلْقَتْلُ / أَوِ ٱلْقَتِيلُ ، فَوَارَيْتُهُ . ١٣٥/٤

قَالَ : وَتَرَكَ أَبِي دَيْناً عَلَيْهِ مِنَ ٱلتَّمْرِ ، فَٱشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي ٱلتَّقَاضِي ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ ٱلتَّمْرِ ، وَقَدِ ٱشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي ٱلتَّقَاضِي ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنَظِّرَنِي طَائِفَةً (مص :٢٢٨) مِنْ نَخْلِهِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلصِّرَامِ ٱلْمُقْبِلِ .

قَالَ : « **نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ قَرِيباً مِنْ وَسَطِ ٱلنَّهَارِ** » .

فَجَاءَ وَجَاءَ مَعَهُ حَوَارِيُّوهُ ، وَقَدِ ٱسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ .

وَقَدْ قُلْتُ لِامْرَأَتِي : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ٱلْيَوْمَ فَلاَ أَرَيْتُكِ ، وَلاَ تُؤْذِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فِي شَيْءٍ ، وَلاَ تُكَلِّمِيهِ .

فَجَاءَ[2] ، فَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً وَوِسَادَةً ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، فَنَامَ .

قَالَ : وَقُلْتُ لِمَوْلىً لِيَ ٱذْبَحْ هَـٰذِهِ ٱلْعَنَاقَ[3] ، وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ ، وَٱلْوَحَا[4] ، وَٱلْعَجَلَ ، ٱفْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَكَ ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) زيادة من أحمد أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي المسند أيضاً « فدخل » .

(٣) العناق : هي الأنثىٰ من أبناء المعز ما لم يتم لها سنة .

(٤) الوحا الوحا : السرعة السرعة ، وقد يمد أو يقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً ، إذا أسرعت . وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَيْقَظَ ، يَدْعُو بِٱلطَّهُورِ ، وَإِنِّي أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ ، فَلاَ يَفْرُغَنَّ مِنْ وُضُوئِهِ ، إِلاَّ وَٱلْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ : « **يَا جَابِرُ ، ٱئْتِنِي بِطَهُورٍ** » . فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّىٰ وَضَعْتُ ٱلْعَنَاقَ عِنْدَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا ٱللَّحْمَ ، ٱدْعُ إِلَيَّ أَبَا بَكْرٍ** » .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ حَوَارِيُّوهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ فَدَخَلُوا ، فَضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ كُلُوا** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضُلَ لَحْمٌ كَثِيرٌ .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلَمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، مَا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ[1] مِنْهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ ، فَلَمَّا فَرَغُوا ، قَامَ ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ ، فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « **خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلاَئِكَةِ** » . وَٱتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغُوا أُسْكُفَّةَ[2] ٱلْبَابِ .

قَالَ : وَأَخْرَجَتِ ٱمْرَأَتِي صَدْرَهَا ، وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَقِيفٍ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلِّ عَلَيَّ وعَلَىٰ زَوْجِي ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ (مص : ٢٢٩).

فَقَالَ : « **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُ لِي فُلاَناً** » لِغَرِيمِيَ ٱلَّذِي ٱشْتَدَّ عَلَيَّ فِي ٱلطَّلَبِ .

قَالَ : فَجَاءَ ، فَقَالَ : « **أَيْسِرْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ** ـ يَعْنِي : إِلَى ٱلْمَيْسَرَةِ ـ **طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ ٱلَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلصِّرَامِ ٱلْمُقْبِلِ** » .

قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَٱعْتَلَّ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ .

فَقَالَ : « **أَيْنَ جَابِرٌ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **كِلْ لَهُ** ،

---

(١) في (ظ) : « رجل » .

(٢) الأسكفة : عتبة الباب .

١٣٦/٤ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُوَفِّيهِ[١] » . فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا / ٱلشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ[٢] ، قَالَ : « ٱلصَّلاَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ » . فَٱنْدَفَعُوا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ .

قُلْتُ : قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْعَجْوَةِ ، فَوَفَّاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي شَرَارَةٌ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ تَرَ أَنِّي كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ ، فَوَفَّاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ كَذَا وَكَذَا ؟

فَقَالَ : « أَيْنَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟ » . فَجَاءَ يُهَرْوِلُ ، فَقَالَ : « سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ » .

فَقَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَوْفَ يُوَفِّيهِ إِذَا جُزْتَ[٣] فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ٱلْكَلِمَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَنَا بِسَائِلِهِ ، وَكَانَ لاَ يُرَاجِعُ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يَا جَابِرُ ، مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَفَّاهُ ٱللهُ ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ كَذَا وَكَذَا .

فَرَجَعَ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ وَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كُنْتَ تَظُنُّ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُورِدُ رَسُولَهُ بَيْتِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَلاَ أَسْأَلُهُ ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ؟

قلت : هو في الصحيح[٤] وغيره باختصار (مص : ٢٣٠) .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي المسند أيضاً : « سوف يوفيه » .
(٢) أصل الدلوك : الميل . والمراد هنا زوالها عن وسط السماء ، وغروبها أيضاً .
(٣) في المسند : « إذ أخبرت أن الله عزَّ وجلَّ سوف يوفيه » .
(٤) عند البخاري في البيوع (٢١٢٧) باب : الكيل على البائع والمعطي ـ وأطرافه الكثيرة ـ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٢١) ، فانظره مع التعليق عليه .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا نبيح العنزي ، وهو ثقة .

٦٧٤٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حَضَرَ قِتَالُ أُحُدٍ فَدَعَانِي أَبِي فَقَالَ لِي : يَا جَابِرُ إِنِّي أُرَانِي أَوَّلَ مَقْتُولٍ يُقْتَلُ غَداً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لا أَدَعُ أَحَداً أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ ، وَلَكَ أَخَوَاتٌ ، فَٱسْتَوْصِ بِهِنَّ خَيْراً ، وَٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَنْتُهُ وَآخَرَ فِي قَبْرٍ ، فَكَانَ بِمَكَانٍ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، فَٱسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ دَفَنْتُهُ إِلاَّ هَيْئَتُهُ عِنْدَ أُذُنِهِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، قِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ غَرِيماً لِعَبْدِ ٱللهِ قَدْ أَلَحَّ عَلَىٰ جَابِرٍ فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « **خُذْ بَعْضاً وَأَنْسِىءْ بَعْضاً إِلَىٰ تَمْرِ عَامِ قَابِلٍ** » . فَأَبَى ٱلرَّجُلُ ، فَأَغْلَظَ لَهُ عُمَرُ ، وَقَالَ : أَرَاكَ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ بَعْضاً وَأَنْسِىءْ بَعْضاً** » . فَتَأَبَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ، يَا عُمَرُ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالٌ** » .

قَالَ : فَطَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّخْلِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَعْطِ ٱلَّذِي لَهُ تَامّاً وَافِياً ، وَإِذَا صَرَمْتَ ، فَأَعْلِمْنِي** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ والدارمي برقم (٤٦) بتحقيقنا ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ١١٠ ـ ١١١ من طريق عفان ، وأبي النعمان قالا : حدثنا أبو عوانة ، حدثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٨٤ ، ٣١٨٤) ، وهو في موارد الظمآن برقم (٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ١٩٥٢) وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ١٤٩ ، ١٥٠ ، وفتح الباري ٦/ ٥٩٣ .

وأخرج ما يتعلق بالصلاة عليها وعلىٰ زوجها ابن حبان برقم (٩١٦ ، ٩١٨) في صحيحه ، وبرقم (١٩٥٠ ، ١٩٥١) في موارد الظمآن بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .

١٣٧/٤ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَرَاكَ إِلاَّ قَدْ أَدْرَكَتْكَ ٱلْقَائِلَةُ عِنْدَنَا / سَائِرَ ٱلْيَوْمِ ؟ فَفَرَشْتُ لَهُ فِي عَرِيشٍ لَنَا ، وَعَمِدْتُ إِلَىٰ عَنْزٍ لَنَا فَذَبَحْتُهَا ، فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَرُدَّانِ عَنْهُ ٱلنَّاسَ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ ٱلطَّعَامَ ، فَأَصَابَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَرُبَ لِيَنْطَلِقَ ، أَخْرَجَتِ ٱمْرَأَتِي رَأْسَهَا (مص : ٢٣١) وَوَجْهَهَا مِنَ ٱلْخِدْرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَتَذْهَبُ وَمَا تَدْعُو لَنَا ـ أَوْ لَمَا تَدْعُو لَنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَرَاهَا إِلاَّ كَيِّسَةً أَوْ أَكْيَسَ مِنْكَ** » . فَدَعَا لَنَا ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

فَلَمَّا صَرَمْتُ ، قَضَيْتُ ٱلَّذِي كَانَ لَهُ تَامّاً وَافِياً ، وَفَضَلَ لَنَا تِسْعَةُ أَوْسُقٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ[1] ، فَقَالَ : « **ٱدْعُ لِي عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ** » . فَجَاءَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْهُ** » .

فَقَالَ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْلاَ أَنَّكَ تَقُولُ : « **سَلْهُ** » . إِنْ سَأَلْتُهُ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَلَوَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوَاتِهِ مُبَارَكَةٌ (ظ : ٢٠٦) مُسْتَجَابٌ لَهَا .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عُمَرُ فَسَأَلَنِي ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ ٱلْخِلاَفَةَ ، وَفَرَضَ ٱلْفَرَائِضَ ، وَدَوَّنَ ٱلدَّوَاوِينَ ، وَعَرَّفَ ٱلْعُرَفَاءَ ، عَرَّفَنِي عَلَىٰ أَصْحَابِي فَجَاءَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ يَطْلُبُ ٱلْفَرِيضَةَ ، فَقَصَّرَ بِهِ عُمَرُ عَمَّا كَانَ يَفْرِضُ لِأَصْحَابِهِ ، فَكَلَّمْتُهُ .

فَقَالَ : مَا يَذْكُرُ مَا صَنَعَ فِي دَيْنِ عَبْدِ ٱللهِ ؟ فَلَمْ أَزَلْ أُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ أَلْحَقَهُ بِأَصْحَابِهِ .

قلت : هو في الصحيح[2] وغيره باختصاره .

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢١٢٧) باب : الكيل على البائع والمعطي .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٩٢١) فانظره مع التعليق عليه ، وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٣١٨٤) ، وموارد الظمآن برقم (٧٧٤ ، ٧٧٥) بتحقيقنا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ورجاله ثقات . ورواه من طريق آخر نحو رواية أحمد المتقدمة ، ورواه أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح .

٦٧٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ عَجْوَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي نَخْلِي وَفَاءٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَكَلَّمْتُهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُؤَخِّرَ عَنِّي أَوْ يَأْخُذَ بِحِسَابِ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَتَىٰ هُوَ وَعُمَرُ ، فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ : « **يَا فُلَانُ خُذْ مِنْ جَابِرٍ وَأَخِّرْ عَنْهُ** » .

فَأَبَىٰ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، مَهْ** (مص : ٢٣٢) **هُوَ حَقُّهُ** » .

ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ : « **ٱذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ نَخْلِكَ** » . فَٱنْطَلَقْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلنَّخْلَ ، فَجَعَلَ[2] يَنْظُرُ فِي رُؤُوسِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا جَابِرُ ، إِذَا أَخَذْتَ نَخْلَكَ فَأَعْلِمْنِي** » .

قَالَ : فَصَرَمْتُ نَخْلِي وَوَفَّيْتُهُ تَمْرَهُ ، وَبَقِيَ لِي عَشَرَةُ أَوْسُقٍ ، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسْقاً . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[3] .

---

(١) ما وقعت عليه في معاجمه الثلاثة ، والله أعلم .
ولكن أخرجه مختصراً جداً جداً أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٦٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، عن جابر . . . .
وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن يونس ، وهو الكديمي ضعيف جداً ورماه بعضهم بالكذب ، وانظر تهذيب التهذيب ٦/ ٥٣٩ـ ٥٤٤ .
وعمرو بن علي ثقة حافظ ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٨٠ ـ ٨٢ .
وسعيد بن يزيد بن مسلمة أبو مسلمة ثقة ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ١٠٠ .
وغسان بن مضر الأزدي ثقة ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ .
ومنذر بن مالك : أبو نضرة ثقة ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٣٠٢ـ ٣٠٣ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) ما وقعت عليه أيضاً في أي من المعاجم الثلاثة للطبراني ، والله أعلم .

١١٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَنْصَفَ ٱلنَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ

٦٧٤٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱضْمَنُوا سِتَّ خِصَالٍ أَضْمَنْ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالُوا : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

١٣٨/٤ قَالَ : « **لاَ تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ ، وَأَنْصِفُوا / ٱلنَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَلاَ تَجْبُنُوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلاَ تَغُلُّوا غَنَائِمَكُمْ ، وَٱمْنَعُوا ظَالِمَكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ** » .

قلت : سقطت السادسة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي ، وهو ضعيف .

١١٥ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلْقَضَاءِ وَقَرْضِ ٱلْخَمِيرِ وَغَيْرِهِ

٦٧٤٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱسْتِقْرَاضِ ٱلْخَمِيرِ وَٱلْخُبْزِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ مَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ ، خُذِ ٱلصَّغِيرَ وَأَعْطِ ٱلْكَبِيرَ ، وَخُذِ ٱلْكَبِيرَ وَأَعْطِ ٱلصَّغِيرَ ، وَخَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً** » . (مص : ٢٣٣) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، ونسب إلى الكذب .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥١٩ باب : في الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام ، من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٨/ ٣٣٨ برقم (٨٠٨٢) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سعيد بن حفص النفيلي ، حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : العلاء بن سليمان ، والخليل بن مرة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٥٣٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١٨٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (٤١٤) من طريق ←

٦٧٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ ٱلأَرْضِ وَنُونُ ٱلْمَاءِ وَيَنْبُتُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

٦٧٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً** » .

← أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا أبو عبد الله رجل من الأنبار ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . .
بقية بن الوليد مدلس تدليس التسوية وقد عنعن في بقية الإسناد ، وخالد أرسل عن معاذ ، وسليمان بن سلمة متهم .
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٠٧٨١) من طريق أبو سعد الماليني ،
وأخرجه ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف برقم (١٧٢٦) من طريق حمزة السهمي ،
جميعاً : حدثنا ابن عدي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا ابن مصفىً ، حدثنا بقية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . .
(١) في البحر الزخار برقم (٤٦٩٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١١٩ برقم (١٣٤٢) ـ من طريق إبراهيم بن هانىء ،
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٠٢ من طريق أبي علي الحسن بن فهد بن حماد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن عثمان الحربي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمٰن بن سليمان ، عن أبي سعد ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت ابن عباس . . .
وإبراهيم بن هانىء قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ : « ليس بالمعروف . . . وأحاديثه كلها مناكير ، ولا يشبه حديث إبراهيم هٰذا حديث أهل الصدق » .
والحسن بن فهد بن حماد قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٢٤٥ : لا يعرف ، وأتىٰ بخبر باطل رواه عن يحيى بن عثمان الحربي » . فهٰذه متابعة غير مجدية .
وأبو سعد هو سعيد بن المرزبان ضعيف وقال البخاري : منكر الحديث .
وانظر أيضاً شعب الإيمان برقم (١١٢٣٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٦٧٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتِ : ٱبْتَاعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ جَزُوراً ـ أَوْ جَزَائِرَ ـ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ ٱلذَّخِيرَةِ ، وَتَمْرُ ٱلذَّخِيرَةِ : ٱلْعَجْوَةُ ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَٱلْتَمَسَ لَهُ ٱلتَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّا قَدِ ٱبْتَعْنَا مِنْكَ جَزُوراً ـ أَوْ جَزَائِرَ ـ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ ٱلذَّخِيرَةِ ، فَٱلْتَمَسْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ** » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : وَٱغَدْرَاهُ[2] !

قَالَتْ : فَنَهَنَهَهُ ٱلنَّاسُ[3] ، وَقَالُوا : قَاتَلَكَ ٱللهُ ، أَيَغْدِرُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٧٤) وفي المطبوع برقم (٨٩٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٤ برقم (٢٠٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٦٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٢٧٢) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن محارب بن دثار ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة وهما ضعيفان ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٢ ، ٣٣٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الوكالة (٢٣٠٥) باب : وكالة الشاهد والغائب جائزة ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في المساقاة (١٦٠١) باب : من استلف شيئاً فقضىٰ خيراً منه و « خيركم أحسنكم قضاء » .
(٢) وَا : أداة نداء للندبة ، وهي نداء المتفجع عليه ، أو المتوجع منه .
غدراه : منادىٰ مندوب ، مضاف منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة ، والألف للندبة ، والهاء للسكت .
(٣) أي : كَفُوهُ وَمَنَعُوهُ ، وعند أحمد : « نَهَمَهُ النَّاسُ » ومعناه : صاحوا به وزجروه ، وعند البزار : « فزجره الناس » .

قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً** » .

ثُمَّ عَادَ له رسولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ إِنَّا ٱبْتَعْنَا جَزَائِرَكَ ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ ، فَٱلْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ** » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : وَٱغَدْرَاهُ ! فَنَهْنَهَهُ ٱلنَّاسُ وَقَالُوا : قَاتَلَكَ ٱللهُ ، أَيَغْدِرُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٢٣٤)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً** » . فَرَدَّ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا رَآهُ لاَ يَفْقَهُ عَنْهُ ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا**[1] : **إِنْ** / ١٣٩/٤ **كَانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ ٱلذَّخِيرَةِ ، فَأَسْلِفِينَا حَتَّىٰ نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

فَذَهَبَ إِلَيْهَا ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ رَجَعَ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ ، هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱبْعَثْ[2] مَنْ يَقْبِضُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ ٱلَّذِي لَهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ ٱلَّذِي لَهُ ، فَمَرَّ ٱلأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً فَقَدْ[3] أَوْفَيْتَ وَأَطَبْتَ[4] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْمُوفُونَ ٱلْمُطَيَّبُونَ** » .

---

(١) عند أحمد : « فقل لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك : إن . . . » .
(٢) في (ظ) : « فابعث إليّ » .
(٣) في (ظ) : « لقد » .
(٤) أي : لقد وفيت بالوعد وجئت بالطيب الحلال .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وإسناد أحمد صحيح .

٦٧٥٠ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ٱمْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسْقٌ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَأَتَاهُ يَقْتَضِيهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَقَضَاهُ تَمْراً دُونَ تَمْرِهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : أَتَرُدُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَمَنْ أَحَقُّ بِٱلْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَٱكْتَحَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُمُوعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **صَدَقَ ، مَنْ أَحَقُّ بِٱلْعَدْلِ مِنِّي ؟ لاَ قَدَّسَ ٱللهُ أُمَّةً لاَ يَأْخُذُ** (مص : ٢٣٥) **ضَعِيفُهَا مِنْ قَوِيِّهَا حَقَّهُ ، وَلاَ يُتَعْتِعُهُ**[2] » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا خَوْلَةُ ، عُدِّيهِ وَأَذْهِبِيهِ ، وَٱقْضِيهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ**

---

(١) في المسند ٦/٢٦٨ ـ ٢٦٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٣١٠) وعبد بن حميد برقم (١٤٩٩) ، والبيهقي في البيوع ٦/ ٢٠ باب : جواز السلم الحال ، من طريق يحيى بن عمير ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١١٥٩٢) ـ من طريق يحيى بن سلام ، عن حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن هشام ، بالإسناد السابق ، وهـٰذه متابعة جيدة لابن إسحاق .
ويحيى بن عمير بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦١٥) في مسند أبي يعلى الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن هشام إلاَّ يحيىٰ » وفيما تقدم ردُّ هـٰذا ، والله أعلم .
وأخرجه البزار ٢/ ١٠٥ برقم (١٣٠٩) من طريق الحسن بن أحمد بن شعيب الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
(٢) أي : لا يقلقه ولا يزعجه .

عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِياً إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ ٱلأَرْضِ وَنُونُ ٱلْبِحَارِ ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْماً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه حبان بن عليّ ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٦٧٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ يَتَقَاضَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْراً فَأَغْلَظَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَدَّسَ ٱللهُ ـ أَوْ مَا يَرْحَمُ ٱللهُ ـ أُمَّةً لاَ يَأْخُذُونَ لِلضَّعِيفِ مِنْهُمْ حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ » .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ فَٱسْتَقْرَضَهَا تَمْراً فَقَضَاهُ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ ٱللهِ ٱلْمُوفُونَ ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ ، وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ كَانَ غُبَّراً[2] » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٦) وفي المطبوع برقم (٥٠٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٣ ـ ٥٤ برقم (٢٠٨٧) ـ وفي الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ برقم (٥٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٣٢) من طريقين : حدثنا حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن موسى بن طلحة ، عن خولة . . . وسعد بن طريف متروك ، واتهمه ابن حبان بالوضع ، وأما حبان بن علي العنزي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في موارد الظمآن .
وبشر بن الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن خولة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حبان » .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٧١٤) مع التعليق عليه .
(٢) غُبَّرُ كل شيء : بقيته وآخره .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء من طريق الطبراني ، وفي « الأحاديث المختارة » برقم (٣٢٢٩) من طريق معاذ بن المثنىٰ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (٥٦٩) ـ حدثنا عمي : عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن ←

٦٧٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَسْلَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ[1] تَمْرَ لَوْنٍ[2] ، فَلَمَّا جَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ عِنْدَنَا ٱلْيَوْمَ مِنْ شَيْءٍ ، فَلَوْ تَأَخَّرْتَ عَنَّا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا شَيْءٌ فَنَقْضِيَكَ** » .

١٤٠/٤ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ / : وَاغَدْرَاهُ ، فَتَذَمَّرَ[3] لَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ فَٱلْتَمِسُوا عِنْدَهَا تَمْراً** » .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي إِلاَّ تَمْرُ ذَخِيرَةٍ ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **خُذُوا فَٱقْضُوا** » (مص : ٢٣٦) .

فَلَمَّا قَضَوْهُ ، أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱسْتَوْفَيْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطَبْتَ .

← عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن أبي سفيان قال ابن منده : « ذكر في الصحابة ، ولا تصح له صحبة ولا رؤية » . وانظر أسد الغابة ٣/ ٢٦٣ ، وقال البخاري في الكبير ٥/ ١٠١ : « عبد الله بن أبي سفيان بن عبد الملك (ولم يتابعه علىٰ هـٰذا أحد) روىٰ عنه سماك ، مرسل » .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٢٣٠) وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٢٨) من طريق عبيد الله بن معاذ ، به .

وأخرجه الحاكم برقم (٥١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في كتاب آداب القاضي ١٠/ ٩٣ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ٧٢ من طريق محمد بن جعفر : غندر ، حدثنا شعبة ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) اللَّوْنُ : نوع من النخل . وقيل : النخل كله ما عدا البرني ، والعجوة ، ويسميه أهل المدينة : الألوان . واحدته : لينة ، وأصله : لِونَةٌ ، فقبلت الواو ياء لكسرة اللام .

ملاحظة : سقطت كلمة « لون » من (د) .

(٣) تَذَمَّر : غضب عليه ، وتنكر له وأوعده .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ ٱللهِ مِنْ هَٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْمُطَيَّبُونَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى البزار بعضه وقال في آخره فذكر الحديث .

٦٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱسْتَسْلَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعاً ، فَٱحْتَاجَ ٱلأَنْصَارِيُّ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جَاءَنَا شَيْءٌ**[2] » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُلْ إِلاَّ خَيْراً ، فَأَنَا خَيْرُ مَنْ تُسْلِفُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ فَضْلاً ، وَأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة .

٦٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الصغير ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ ، والبزار ٢/ ١٠٤ برقم (١٣٠٨) من طريق ابن وهب ، حدثنا قرة بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي قال : . . . وهٰذا إسناد حسن .
قرة بن عبد الرحمٰن بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨) في موارد الظمآن .

(٢) في (د) : « شيء بَعْدُ » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥١٧٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠٤ برقم (١٣٠٧) ـ من طريق أحمد بن خزيمة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .
وأحمد بن خزيمة روىٰ عن أبي عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد ، وأسد بن موسى الأموي ، وحبيب بن أبي حبيب الحنفي ، ويحيى بن كثير العنبري في آخرين ، وروىٰ عنه البزار ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، ومحمد بن أحمد البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولٰكن قال البزار : « لا نعلمه بإسناد متصل إلاَّ بهٰذا ، ولم نسمعه إلاَّ من أحمد ، وكان ثقة » .

وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ قَدِ ٱسْتَسْلَفَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ ، فَأَعْطَاهُ وَسْقاً ، فَقَالَ : « **نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ ، وَنِصْفُ وَسْقٍ لَكَ مِنْ عِنْدِي** » .

ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ ٱلْوَسْقِ يَتَقَاضَاهُ ، فَأَعْطَاهُ وَسْقَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَسْقٌ لَكَ ، وَوَسْقٌ مِنْ عِنْدِي** » .

رواه البزار[1] وفيه أبو صالح الفرَّاء[2] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٥٥ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : ٱسْتَسْلَفَ ٱبْنُ عُمَرَ مِنِّي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَقَضَانِي أَجْوَدَ مِنْهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ دَرَاهِمَكَ أَجْوَدُ مِنْ دَرَاهِمِي (مص : ٢٣٧)

قَالَ : مَا كَانَ فِيهَا مِنْ فَضْلٍ نَائِلٌ[3] لَكَ مِنْ عِنْدِي .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٥٦ ـ وَعَنِ ٱلتَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُطْعِمُ وَيَكِيلُ لِي مُدّاً فَأَرْفَعُهُ وَآكُلُ مَعَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ كَانَ طَعَاماً ، وَأَتَى ٱلتَّلِبُ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ برقم (١٣٠٦) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٥١ باب : الرجل يقضيه خيراً منه بلا شرط طيبة به نفسه ، وفي شعب الإيمان برقم (١١٢٣٧) من طريق أبي صالح الفراء : محبوب بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعن وهو مدلس من الدرجة الثالثة ومن الأئمة من احتمل تدليس هـٰذه الطبقة ، والله أعلم .
تنبيه : لقد أقحم في إسناد البزار : « عن أبي ثابت » بين حبيب ، وبين أبي صالح .
(٢) بل هو معروف ، وهو محبوب بن موسىٰ أبو صالح الفراء . وانظر التهذيب وفروعه .
(٣) النائل : العَطِيَّةُ .
(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٧ برقم (١٣٠٧١) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٣٠٩٥) من طريق وكيع ، جميعاً : حدثنا هشام الدستوائي ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء بن يعقوب قال : استسلف . . . وإسناده صحيح إلى ابن عمر ، وهو موقوف عليه .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَطْعَمْتَنِي مِنْ يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ، فَجَمَعْتُهُ إِلَى ٱلْيَوْمِ ، فَٱسْتَقْرَضَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَالَ لِي مِنْهُ ٱلَّذِي كَانَ يَكِيلُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أم عبد الله بنت ملقام ، ولم أجد من ترجمها ، ووالدها ملقام روىٰ له أبو داود ، وبقية رجاله ثقات .

٦٧٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ أَقْرَضَ أَخْوَالاً لَهُ مِنْ بَنِي / أَسَدٍ . ١٤١/٤

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَتْ أُعْطِيَاتُهُمُ ٱخْتَارُوا لَهُ مِنْ مَالِهِمْ ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : هَـٰذَا خَيْرٌ مِنْ مَالِنَا ٱلَّذِي أَعْطَيْنَاكُمْ . ٱجْمَعُوا أُعْطِيَاتِكُمْ وَأَعْطُونَا مِنْ عَرْضِهَا[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وإسناده منقطع .

١١٦ ـ بَابُ ٱلرَّهْنِ وَمَا يَحْصُلُ مِنْهُ

٦٧٥٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٢ برقم (١٢٩٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حرمي بن حفص القسملي ، حدثني غالب بن حجرة ، حدثتني أم عبد الله بنت ملقام ، عن أبيها ، عن أبيه التلب أنه كان . . . وأم عبد الله بنت ملقام ، روت عن أبيها ملقام ، وروىٰ عنها غالب بن حجرة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوها ملقام بن التلب بن ثعلبة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣١ وروىٰ عن أبيه التلب ، وروىٰ عنه ابنته أم عبد الله ، والوليد بن مسلم العنبري ، وأبو بشر ، وغالب بن حجرة التميمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه وابنته من الذين تقادم العهد بهم ومن أجل معرفة هـٰؤلاء انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٥١٥٤) . وانظر « التهذيب » لابن حجر ١٠/ ٢٩٥ .
(٢) أي : أَعطونا من أعطياتكم كيفما اتفق دون اختيار .
(٣) في الكبير ٩/ ٢١٧ برقم (٨٩٥٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم : أن عبد الله أقرض . . . والمسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود روىٰ عن جده مرسلاً .

يَقُولُ : « مَنْ رَهَنَ أَرْضاً بِدَيْنٍ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقْضِي مِنْ ثَمَرَتِهَا[1] مَا فَضَلَ بَعْدَ نَفَقَتِهَا ، يُقْضَىٰ ذَلِكَ لَهُ مِنْ دَيْنِهِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يُحْسَبَ لِصَاحِبِهَا ٱلَّذِي هِيَ عِنْدَهُ عَمَلُهُ وَنَفَقَتُهُ بِٱلْعَدْلِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفي إسناده مساتير (مص : ٢٣٨) .

١١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُفْلِسِ

٦٧٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْبَيْلَمَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ بِمِصْرَ فَقَالَ لِي رَجُلٌ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَأَشَارَ إِلَىٰ رَجُلٍ ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا سُرَّقُ .

قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللهِ أَنْتَ تُسَمَّىٰ بِهَـٰذَا ٱلِاسْمِ وَأَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّانِي ، وَلَمْ أَدَعْ ذَلِكَ .

قُلْتُ : وَلِمَ سَمَّاكَ سُرَّقَ ؟

قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ بِبَعِيرَيْنِ ، فَٱبْتَعْتُهُمَا مِنْهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتِي وَخَرَجْتُ مِنْ خَلْفٍ ، فَمَضَيْتُ فَبِعْتُهُمَا فَقَضَيْتُ بِهِمَا حَاجَتِي ، وَتَغَيَّبْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ ٱلأَعْرَابِيَّ قَدْ خَرَجَ ، فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا ٱلأَعْرَابِيُّ مُقِيمٌ ، فَأَخَذَنِي فَقَدَّمَنِي إِلَىٰ

---

(١) في (ظ) : « ثمرها » .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩٠) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن جده سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٥٧٤٤) إلى الطبراني في الكبير .
بينما نسبه البوصيري في إتحافه برقم (٣٨٧٤) ، والحافظ في المطالب العالية برقم (١٦٠٥) إلىٰ أبي يعلىٰ . ولعله في الكبير .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ : « مَاذَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ » .

قُلْتُ : قَضَيْتُ بِثَمَنِهِمَا حَاجَتِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « ٱقْضِهِ » . قُلْتُ : لَيْسَ عِنْدِي .

قَالَ : « أَنْتَ سُرَّقٌ ، ٱذْهَبْ بِهِ يَا أَعْرَابِيُّ فَبِعْهُ حَتَّىٰ تَسْتَوْفِيَ حَقَّكَ » .

فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يُسَاوِمُونَهُ [وَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ][1] فَيَقُولُ : مَاذَا تُرِيدُونَ ؟

قَالُوا : مَا نُرِيدُ أَنْ نَبْتَاعَهُ مِنْكَ ، أَوْ نَفْدِيهِ مِنْكَ ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنِّي ، ٱذْهَبْ فَقَدْ أَعْتَقْتُكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه[3]

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (٦٧١٦) ، والبزار ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (١٣٠٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال : . . . وعبد الرحمٰن بن البيلماني ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٣٠ : « وأخرجه أبو موسىٰ أيضاً ، والحسن بن سفيان من طريق سلمة بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني ـ تحرفت فيه إلى : السلماني ـ قال : كنت بمصر . . . » وذكر الحديث . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٤ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، حدثنا زيد بن أسلم قال : رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له : سرق . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ورواه ابن منده من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، بالإسناد السابق ، ذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ١٣٠ .

ملاحظة : المحدثون يقولون « سُرَّق » بالتشديد ، والصواب « سُرَق » بالتخفيف . وانظر « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٣٣٣ ، والإكمال ٤/ ٢٩٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

ابن معين ، وابن حبان ، وضعفه جماعة .

٦٧٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْقَيْنِيِّ : أَنَّ سُرَّقَ ٱشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ قَدْ قَرَأَ ٱلْبَقَرَةَ (مص : ٢٣٩) بَزّاً قَدِمَ بِهِ ، فَتَجَازَاهُ[1] فَتَغَيَّبَ عَنْهُ ثُمَّ ظَفِرَ بِهِ ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِعْ سُرَّقَ** » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ بِهِ ، فَسَاوَمَنِي أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي فَأَعْتَقْتُهُ / . ٤/١٤٢

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٦١ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَرَ عَلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن معاوية الزيادي ، وهو ضعيف .

---

(١) تجازى الدين : تقاضاه ، فهو مُتَجَازٍ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ برقم (٧٤٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٠ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٩٣٦) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي عبد الرحمـٰن القيني أن سرق اشترىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن لهيعة وهما ضعيفان . وانظر الإصابة ١١/ ٢٣٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٦ برقم (٢٠٩١) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٦٨ ، والبيهقي في التفليس ٦/ ٤٨ باب : الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه ، وفي « معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٥٢ برقم (١١٨٥٢) ، والحاكم برقم (٢٣٤٨) ، والدارقطني برقم (٤٥٥١) وابن الجوزي في « التحقيق في أحاديث الخلاف » ٢/ ٢٠٢ برقم (١٥٢٦) من طريق إبراهيم بن معاوية الزيادي ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وإبراهيم بن معاوية ضعيف .

وقال العقيلي ١/ ٦٨ : « رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب . . .

وقال الليث : عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب . . .

وقال ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك : ←

٦٧٦٢ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ أَحَدَ ٱلثَّلاَثَةِ ٱلَّذِينَ تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ٱدَّانَ بِدَيْنٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَحَاطَ ذَلِكَ بِمَالِهِ ، وَكَانَ مُعَاذٌ مِنْ صُلَحَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا جَعَلْتُ فِي نَفْسِي حِينَ أَسْلَمْتُ أَنْ أَبْخَلَ [عَلَى ٱلإِسْلاَمِ][1] بِمَالٍ مَلَكْتُهُ ، وَإِنِّي أَنْفَقْتُ مَالِي فِي أَمْرِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَبْقَىٰ ذَلِكَ عَلَيَّ دَيْناً عَظِيماً ، فَٱدْعُ غُرَمَائِي فَٱسْتَرْفِقْهُمْ ، فَإِنْ أَرْفَقُونِي فَسَبِيلِي ذَلِكَ ، وَإِنْ أَبَوْا ، فَٱخْلَعْنِي لَهُمْ مِنْ مَالِي .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرَمَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْفُقُوا بِهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ نُحِبُّ أَمْوَالَنَا ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَ مُعَاذٍ كُلَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْيَمَنِ لِيَجْبُرَهُ ، فَأَصَابَ مُعَاذٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ مَرَافِقِ ٱلإِمَارَةِ مَالاً (مص : ٢٤٠) فَتُوفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاذٌ بِٱلْيَمَنِ ، فَٱرْتَدَّ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَاتَلَهُمْ مُعَاذٌ وَأُمَرَاءٌ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّرَهُمْ عَلَى ٱلْيَمَنِ حَتَّىٰ دَخَلُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ قَدِمَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ بِمَالٍ عَظِيمٍ ، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ قَدِمْتَ بِمَالٍ عَظِيمٍ وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ فَتَسْتَحِلَّهُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَحَلَّهُ لَكَ ، طَابَ لَكَ ، وَإِلاَّ دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : لَقَدْ عَلِمْتَ يَا عُمَرُ : مَا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← أن معاذاً كثر دينه . . .

وقال ابن ربيعة : عن يزيد بن أبي حبيب . وعمارة بن غزية ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب : أن معاذاً ادَّانَ وهو غلام شاب . . . والقول ما قال يونس ومعمر » .

وقال الطبراني : « لم يروه موصولاً إلاَّ هشام ، تفرد به إبراهيم » .

وانظر نيل الأوطار ٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

إلاَّ لِيَجْبُرَنِي[1] ، فِي حِينَ دَفَعَ مَالِي إِلَىٰ غُرَمَائِي ، وَمَا كُنْتُ لِأَدْفَعَ لِأَبِي بَكْرٍ شَيْئاً مِمَّا جِئْتُ بِهِ ، إِلاَّ إِنْ سَأَلَنِيهِ ، فَإِنْ سَأَلَنِيهِ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَأْخُذْ أَمْسَكْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي لَمْ أَرَ لَكَ وَلِنَفْسِي إِلاَّ خَيْراً .

ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَٱنْصَرَفَ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ عُمَرُ دَعَاهُ مُعَاذٌ فَقَالَ : إِنِّي مُطِيعُكَ ، وَلَوْلاَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ، لَمْ أُطِعْكَ . إِنِّي رَأَيْتُنِي فِي نَوْمِي غَرِقْتُ فِي جَوْبَةٍ[2] فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِيَدِي فَأَنْجَيْتَنِي مِنْهَا ، فَٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ مُعَاذٌ كَنَحْوٍ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ عُمَرَ فِيمَا كَانَ مِنْ غُرَمَائِهِ ، وَمَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِهِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ / ٱلْمَالِ حَتَّىٰ قَالَ : وَسَوْطِي هَـٰذَا مِمَّا جِئْتُ بِهِ ، فَمَا رَأَيْتَ فَخُذْ ، وَمَا رَأَيْتَ فَأَطِبْهُ . ٤/١٤٣

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ لَكَ كُلُّهُ يَا مُعَاذُ .

فَٱلْتَفَتَ عُمَرُ إِلَىٰ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، هَـٰذَا حِينَ طَابَ ، فَكَانَ مُعَاذٌ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالاً ، وَكَانَ مُعَاذٌ أَوَّلَ رَجُلٍ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَرَافِقِ ٱلإِمَارَةِ (مص : ٢٤١) .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : فَمَضَتِ ٱلسُّنَّةُ فِي مُعَاذٍ بِأَنْ خَلَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَالِهِ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِبَيْعِهِ ، وَفِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وحديثه حسن ،

---

(١) في (مص ، د) : « ليجيزني » وهو تصحيف .

(٢) الجَوْبَةُ : الحفرة المستديرة الواسعة . وفي مجمع البحرين ، وعند عبد الرزاق « حومة ماء » .

(٣) في الأوسط (١ ل ١٨٥) وفي المطبوع برقم (٣٢٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٥٦ ـ ٥٨ برقم (٢٠٩٢) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن شهاب ، عن ابن ←

وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ابن شهاب قال : عَنِ ابن كعب بن مالك (ظ : ٢٠٧) عن أبيه ، ولم يسمه ، وفي الصحيح غير حديث كذلك ، ولا يعلم في أولاد كعب ضعيف ، والله أعلم .

٦٧٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ شَابّاً جَمِيلاً سَمْحاً مِنْ خَيْرِ شَبَابِ قَوْمِهِ ، وَلاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، حَتَّى ٱدَّانَ دَيْناً أَغْلَقَ مَالَهُ[1] .

قَالَ : فَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكَلِّمَ غُرَمَاءَهُ ، فَفَعَلَ ، فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئاً ، فَلَوْ تُرِكَ لِأَحَدٍ بِكَلاَمِ أَحَدٍ ، لَتُرِكَ لِمُعَاذٍ بِكَلاَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّىٰ بَاعَ مَالَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَ غُرَمَائِهِ ، فَقَامَ مُعَاذٌ لاَ مَالَ لَهُ ، فَلَمَّا حَجَّ بَعَثَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ لِيُجْبَرَ .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَجَرَ[2] فِي هَـٰذَا ٱلْمَالِ مُعَاذٌ فَقَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← كعب ، عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .
وأخرجه البيهقي في التفليس ٦/ ٨ من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه . . . ثم قال : « هـٰكذا رواه هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر ، وخالفه عبد الرزاق في إسناده فرواه . . . . . أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ٨/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ برقم (١٥١٧٧) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، مرسلاً ، ولم يقل فيه : « عن أبيه » .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه عبد الله بن المبارك ، عن معمر لم يقل : عن أبيه .
وقال الزهري عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك قال : كان معاذ فذكره » . وانظر الأثر التالي .

(١) أغلق ماله : أوجبه للدائنين فلم يبق شيء منه وفي رواية : أغرق ماله في الدين .
(٢) تَجَرَ ، يَتْجُرُ ، تجراً وتجارة : مارس البيع والشراء .

رواه الطبراني[1] في الكبير مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ

٦٧٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَفْلَسَ ٱلرَّجُلُ فَوَجَدَ ٱلرَّجُلُ مَالَهُ ـ يَعْنِي : عِنْدَ مُفْلِسٍ بِعَيْنِهِ ـ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٤٢) : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ فَوَجَدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مَالَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱقْتَضَىٰ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « **وَلَمْ يَكُنِ ٱقْتَضَىٰ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٠ ـ ٣٢ برقم (٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ والبيهقي في التفليس ٦/ ٤٨ باب : الحجر على المفلس وبيع ماله في ديونه ، من طريق عبد الرزاق . أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك قال : كان معاذ . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر التعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (١٣٠١) وابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٣٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٦٥) ، من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين . حدثنا فليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، وصحيح ابن حبان بتحقيقنا .

(٣) عند البخاري في الاستقراض (٢٤٠٢) باب : إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به ، وعند مسلم في المساقاة (١٥٥٩) باب : من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس ، فله الرجوع فيه .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٤٧٠) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٦٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٣٦ ، ٥٠٣٧ ، ٥٠٣٨) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَمَانَةِ

٦٧٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدِّ ٱلأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ ، وَلاَ / تَخُنْ مَنْ خَانَكَ » . ٤/١٤٤

رواه الطبراني[2] في الكبير والصغير ، ورجال الكبير ثقات .

← ونضيف هنا : أنه عند ابن حزم في المحلَّىٰ ٨/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، وانظر نيل الأوطار ٥/ ٣٦٢ ـ ٣٦٦ . وعلل الحديث للرازي ١/ ٣٩٣ برقم (١١٧٩) .

(١) في المسند ٢/ ٥٢٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو إدريس ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٤٧٠) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وهو الحديث الذي سبقت الإشارة إليه في التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦١ برقم (٧٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٤٥١) ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أحمد بن زيد القزاز ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي التياح : يزيد بن حميد ، عن أنس بن مالك . . . وأحمد بن زيد القزاز روىٰ عن جماعة منهم : ضمرة بن ربيعة ، وأيوب بن سويد الرملي وإبراهيم بن المنذر الحزامي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : يحيى بن عثمان ، وجبارة بن المفلس ، وسليمان بن حرب الواشحي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٤ ـ ٥٥ برقم (٢٠٨٩) ـ وفي الصغير ١/ ١٧١ ، وفي مسند الشاميين برقم (١٢٨٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٣٥٤ ، والدارقطني ٣/ ٣٥ برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (٩٧٤) ـ والحاكم في المستدرك شاهداً لحديث أبي هريرة ٢/ ٤٦ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٤٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٣٢ وابن عساكر ٢٩/ ١٦٥ من طريق أيوب بن سويد ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، بالإسناد السابق ، وأيوب ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده : ونذكر منها حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٣٥) باب : في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ، والترمذي في البيوع (١٢٦٤) ـ ومن طريق الترمذي أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (٩٧٣) ـ والدارمي في البيوع ٢/ ٢٦٤ باب : في أداء الأمانة واجتناب الخيانة ، والطحاوي في « مشكل ←

٦٧٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَدِّ ٱلأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ ٱئْتَمَنَكَ ، وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، قال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه .

٦٧٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي قُرَادٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِطَهُورٍ ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَتَتَبَّعْنَاهُ ، فَحَسَوْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا صَنَعْتُمْ ؟** » .

قُلْنَا : حُبُّ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

← الآثار » ٢/ ٣٣٨ ، والدارقطني ٣/ ٣٥ برقم (١٤٢) ، والبيهقي في العتق ١٠/ ٢٧١ باب : أخذ الرجل حقه ممن يمنعه ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦ . والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٤٢) ، وتمام في فوائده برقم (٥٩٣) ، وأبو نعيم في ذكر تاريخ أصبهان ١/ ٢٦٩ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٦٠ من طريق طلق بن غنام ، عن شريك وقيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم قيس بن الربيع ضعيف ، ولـٰكن شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأبو حصين هو عثمان بن عاصم ، وانظر الجوهر النقي لابن التركماني علىٰ هامش البيهقي ١٠/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ونصب الراية ٤/ ١١٩ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٩٧ ، والمقاصد الحسنة برقم (٤٨) ، وكشف الخفاء برقم (١٧٠) ، والشذرة برقم (٤٥) .

(١) في الكبير ٨/ ١٥٠ برقم (٧٥٨٠) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٤١٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أَسيد ، عن أبي حفص الدمشقي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حفص الدمشقي ، روىٰ عن : مكحول ، وأبي أمامة ، وأنس بن مالك ، وسعيد بن أبي عروبة .

روىٰ عنه : إسحاق بن أسيد ، عبد الله بن الوليد المصري ، الليث بن سعد الفهمي .

ولـٰكن لأداء الأمانة ، والصدق ، والإحسان إلى الجار شواهد يصح بها هـٰذا الجزء ، والله أعلم .

قَالَ : « فَإِنْ أَحَبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَدُّوا إِذَا ٱئْتُمِنْتُمْ ، وَٱصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

٦٧٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا (مص : ٢٤٣) حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٦٥١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (٢٠٩٠) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٨١ برقم (١٣٩٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٥٣ ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٧٠٠٤) من طريق عبيد الله بن واقد القيسي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء الأزدي ، عن عمير ـ تحرفت في مجمع البحرين إلىٰ : عمر ـ بن يزيد بن خماشة وهو أبو جعفر الخطمي ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن أبي قراد السلمي . . . وعبيد الله بن واقد ضعيف ، ويحيى بن أبي عطاء روىٰ عن : عمير بن يزيد ، وعكرمة بن عمار .
روىٰ عنه : عبيد الله بن واقد ، بشر بن معاذ العقدي .
وعبد الرحمـٰن بن الحارث روىٰ عن : عبد الرحمـٰن بن أبي قراد السلمي .
روىٰ عنه : عمير بن يزيد الأنصاري .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي قراد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وانظر الإصابة ٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، و ١١/ ٣٠٦ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٥٨٩ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، الحارث بن يزيد لم يدرك عبد الله بن عمرو .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (٥٤٦) من طريق ابن لهيعة ، به .
وصححه وهماً الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم (٢٧١) وفي الصمت برقم (٤٤٥) من طريق يحيى بن حسان ، ←

. . . . . .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢٠٥ ، ٣٢١ برقم (٤٨٠١ ، ٥٢٥٨) من طريق يحيى بن يحيىٰ ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد متصل ، ولٰكن فيه ابن لهيعة .
وقال البيهقي : « هٰذا أتم وأصح » .
وخالفهم شعيب بن يحيىٰ فقال : عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . أخرجه الحاكم ٤/ ٣١٤ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٢٥٧) ، وفي هٰذا الإسناد علتان أيضاً : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع بين الحارث بن يزيد ، وابن عمر رضي الله عنهما .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٨٩ : « وعن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني ، والبيهقي بأسانيد حسان » .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٠٤) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٨٨) من طريق موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
موسى بن علي بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦٧٣) في مسند الموصلي .
وانظر المغني عن حمل الأسفار علىٰ هامش الإحياء ٣/ ١٣٦ .
وقد اضطرب المتقي الهندي في نسبة هٰذا الحديث : فقد ذكره برقم (٤٣٤١٣) ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر وإلى الطبراني في الكبير ، عن ابن عمرو .
وإلى ابن عدي ، وابن عساكر ، عن ابن عباس .
وذكره برقم (٤٣٤٥٢) ونسبه إلىٰ أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن عمر .
ونسبه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وإلى ابن عدي ، والحاكم ، عن ابن عباس .
ويشهد له حديث ابن عباس ، أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٦٧ من طريق جعفر بن أحمد بن علي بن بيان الغافقي ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وجعفر بن أحمد الغافقي متهم ، وابن لهيعة ضعيف .
نقول : إن المرسل هو الصحيح ، ولٰكن لفقراته شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب . وانظر ←

٦٧٧٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دُنْيَاكُمُ ٱلأَمَانَةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه المهلب بن العلاء ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٧٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَدُّوا ٱلأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا .

← الأحاديث الصحيحة ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ برقم (٧٣٣) .
والنتيجة أن الحديث صحيح لغيره .
(١) في الكبير ٧/ ٢٩٥ برقم (٧١٨٢) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا مهلب بن العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن شداد بن أوس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٨٢١) .
والمهلب بن العلاء روىٰ عن شعيب بن بيان الصفار ، وروىٰ عنه محمد بن خالد الراسبي ، ومحمد بن خالد أبو جعفر الرحبي النيلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه عنعنة الحسن ، وهو مدلس .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن مسعود عند ابن أبي شيبة ١٥/ ١٧٥ برقم (١٩٤٣١) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق برقم (٢٧٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم ، وجرير ، جميعاً : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن شداد بن معقل الأسدي ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : أول ما تفقدون من دينكم الأمانة . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الكبير ٢/ ١٥٨ ، وعند القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٥٦ برقم (٢١٦ ، ٢١٧) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا تواب بن حجيل قال : سمعت ثابتاً قال : قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما تفقدون من دينكم الأمانة » . وهـٰذا إسناد جيد .
تواب ـ ثواب ـ بن حجيل ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٤٧١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٢ ـ ١٢٣ .
ويشهد له حديث عمر عند الطبراني في الصغير ١/ ١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٧٤ ـ من طريق الحسين بن منصور الرماني المصيصي ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عيسى بن صدقة ، وثقه أبو زرعة ، وقال الدارقطني : متروك .

٦٧٧٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱضْمَنُوا لِي سِتّاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، أَضْمَنْ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ : ٱصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا ٱئْتُمِنْتُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن المطلب لم يسمع من عبادة .

١٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَارِيَّةِ

٦٧٧٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند برقم (٤٢٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٩١) ـ موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٠٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٢٧١) وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه .
وسيأتي أيضاً برقم (٧١٨٨) .
ونضيف هنا : أخرجه الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤١٥٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢٠٥ ، ٣٢٠ برقم (٤٨٠٢ ، ٥٢٥٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، ويعقوب بن عبد الرحمٰن .
جميعاً : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت . . . والمطلب لم يدرك عبادة ، والله أعلم .
وقال البوصيري : « رواه أحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .
وتصحيح الحاكم لهٰذا الحديث فيه نظر . . . » .
وانظر حديث أنس في مسند الموصلي ٧/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (٤٢٤٥) مع التعليق عليه ونرجو الله أن يكون مفيداً .

(٣) في (مص) : « الأوسط » وما وجدت الحديث فيه ، وما أثبتناه في (ظ ، د) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَارِيَّةُ[1] مُؤَدَّاةٌ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف جدّاً .

٦٧٧٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْعَارِيَّةَ مُؤَدَّاةٌ، وَٱلْمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَٱلدَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَٱلزَّعِيمَ غَارِمٌ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات (مص : ٢٤٤) / . ١٤٥/٤

١٢١ ـ بَابُ ٱلْهَدِيَّةِ

٦٧٧٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) العاريَّةُ : ما تعطيه غيرك لقضاء حاجته ثم يعيده إليك .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٩٩ برقم (١٢٩٧) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وشيخ البزار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات : إسحاق بن محمد هو : الفروي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

ويشهد له حديث أبي أمامة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٩٤) وفي موارد الظمآن برقم (١١٧٤) فانظره مع التعليق ، وانظر الحديث التالي .

ونضيف هنا : أخرجه الطيالسي ٢/ ٥٣ برقم (٢١٤٧) أيضاً ، والدارقطني ٣/ ٤٠ ، ٤١ برقم (١٦٥ ، ١٦٦) . وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨١ ، وانظر نصب الراية ٤/ ١١٨ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٤٧ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٩٣ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن يزيد بن جابر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن أبي سعيد اختلفوا فيه ، والراجح أنه سعيد بن أبي سعيد البيروتي الساحلي ، وهو مجهول .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٧٠ من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد : شيخ بالساحل قال : حدثني رجل من أهل المدينة . . . فذكر الحديث مطولاً .

وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

ملاحظة : تحرف « عبد الله بن يزيد بن جابر » إلىٰ « عبد الله بن يزيد ، عن جابر » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِيبُوا ٱلدَّاعِيَ ، وَلاَ تَرُدُّوا ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ تَضْرِبُوا ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَكُمْ بِٱللهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنِ ٱسْتَعَاذَكُمْ بِٱللهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْكُمْ كُرَاعاً فَٱقْبَلُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وقال : « **مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْكُمْ ذِرَاعاً أَوْ كُرَاعاً ، فَٱقْبَلُوهُ** » .

وقد رواه أبو داود[3] خلا من قوله : « **وَمَنْ دعَاكُمْ** . . . » إلىٰ آخره .

---

(١) في المسند ١/ ٤٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤١٢) وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٦٠٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٠٦٤) . وهو حديث صحيح .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٧) . وأبو نعيم في الحلية ٧/ ١٢٨ ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١) . وانظر معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٣٩١ الترجمة رقم (٩٨٧) ، والتمهيد ١/ ٢٧٣ .
(٢) في الكبير ١٢/ ٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥ ، ١٣٤٦٦) ، وبرقم (١٣٤٨٠ ، ١٣٥٣٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤١) وفي المطبوع برقم (٤٠٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (٢٠٥٥) ـ وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه برواياته ، في موارد الظمآن برقم (٢٠٧١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٤٠٨) ، وانظر الحديث الآتي برقم (٦٧٩٨ ، ٦٨٠٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٨٠) برقم (٢٣٥) .
وانظر الترغيب والترهيب ٢/ ٧٦ حيث جعل الحديث من مسند عبد الله بن عمرو ، وأزعم أنه تحريف .
(٣) في الزكاة (١٦٧٢) باب : عطية من سأل بالله ، وفي الأدب (٥١٠٩) باب : الرجل يستفيد من الرجل .

ورجال الكبير رجال الصحيح ، خلا ليث بن أبي[1] سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٦٧٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَتَهَادَوْنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِلَةً بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قَدْ أَسْلَمَ ٱلنَّاسُ ، لَتَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وقال في الكبير : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُ بِٱلْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَيَقُولُ : « **لَوْ قَدْ أَسْلَمَ ٱلنَّاسُ تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ** » .

وفيه سعيد بن بشير ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات .

٦٧٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٤٥) : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، تَهَادُوا ، فَإِنَّ ٱلْهَدِيَّةَ تَسُلُّ ٱلسَّخِيمَةَ**[3] **وَتُورِثُ ٱلْمَوَدَّةَ ، فَوَٱللهِ لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ ، لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ** » .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٧) ، ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٣/ ٤٣ وفي الصغير ١/ ٢٤٤ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ٣٦ ـ ٣٧ برقم (٢٠٥٦) ولم ينسبه محققه إلى الأوسط كعادته ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٨٦) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٠٢) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ١/ ٢٠٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٤٧٩ برقم (٨٩٧٥) وفي الكبرىٰ ٦/ ١٦٩ برقم (١١٠٤٣) من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ، وفي مسند الموصلي برقم (٦٠٣٨) .

(٣) أي : تنزع الحقد والغضب من النفوس .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه عائذ بن شريح ، وهو ضعيف .

٦٧٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَهَادَوا تَحَابُّوا ، وَهَاجِرُوا تُورِثُوا أَوْلاَدَكُمْ مَجْداً ، وَأَقِيلُوا ٱلْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ[2] » .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٣١٦ برقم (١٥٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٣ برقم (٢٠٥١) ـ والبزار في كشف الأستار ٢/ ٣٩٤ برقم (١٩٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ من طريق محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ـ ويقال : ابن أبي الخوار ـ حدثنا عائذ بن شريح ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عائذ بن شريح ، وحميد بن حماد بن خوار ، قال الحافظ : فيه لين . وقال الذهبي في كاشفه : ضعفه أبو داود ، وقواه ابن حبان .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٧٧ ، ٨٩٧٨) من طريق بكر بن بكار قال : حدثنا عائذ بن شريح بالإسناد السابق .

ولـٰكن الحديث جيد بشواهده ، فانظر المقاصد الحسنة برقم (٣٥٢) ، وكشف الخفاء برقم (١٠٢٣) ، والشذرة برقم (٣١٣) ، وشعب الإيمان ٦/ ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، وأحاديث الباب ، وحديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦١٤٨) وهناك أيضاً ذكرنا ما ينبغي الرجوع إليه .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٥٥) وهو في المطبوع برقم (٧٢٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٤ برقم (٢٠٥٢) ـ والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٨٠ برقم (٦٥٥) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٦٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٨٢ ، والحاكم في روايته جزء ابن أبي عروبة ، وأبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم (١٢٥) من طريق المثنىٰ أبي حاتم ، عن عبيد الله بن العيزار ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . والمثنىٰ أبو حاتم ذكره البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٣ في الرواة عن عبيد الله بن العيزار فقال : « سمع منه المثنىٰ أبو حاتم » وكذلك الآخرون ولم ينسبوه ، وأضاف بعضهم « العطار » .

وأما الدولابي فقد قال في الكنىٰ ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ وفي نسخة دار ابن حزم ١/ ٤٤٠ برقم (١١٥٠) ـ : « أخبرني أحمد بن شعيب ، أنبأنا محمد بن سليمان ، حدثنا المثنى بن حاتم العطار من أهالي البصرة قال : حدثنا عبيد الله بن العيزار ، عن القاسم ، عن عائشة . . . وذكر ←

وفيه المثنىٰ أبو حاتم ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام .

٦٧٨٠ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا نِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، تَهَادَيْنَ وَلَوْ بِفِرْسِنِ[1] شَاةٍ ، فَإِنَّهُ يُثْبِتُ ٱلْمَوَدَّةَ ، وَيُذْهِبُ ٱلضَّغَائِنَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الطيب بن سَلْمَان ، وثقه الطبراني ، وضعفه الدارقطني .

← الحديث الذي سيأتي برقم (٦٧٨١) .

وأبو حاتم المثنى بن حاتم العطار البصري ، وأما المثنىٰ أبو حاتم فقد نسبه العقيلي في « الضعفاء » الترجمة (٢٠٣٢) فقال : « مثنىٰ بكر العطار أبو حاتم ، بصري » ، ثم أورد عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده حديث الوتر بتسع ، ثم قال : « ليس بمحفوظ » ثم قال : « حديث بهز عن أبيه ، عن جده فلا أصل له » . وأبان أن المحفوظ هو حديث بهز بن حكيم ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عائشة . . . » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٦ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » وسأل أبا زرعة عنه فقال : « بصري ، لا بأس به » .

وقال مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص(١٨٧) برقم (٥٦٧) : « أبو جابر المثنى بن بكر » .

وقال ابن منده في « فتح الباب في الكنىٰ والألقاب » برقم (١٦١٤) : « أبو جابر ، حدث عن داود بن أبي هند ، اسمه : المثنى بن بكر » .

وقال الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » برقم (١٠٢١) : « المثنى بن بكر العبدي ، عن داود بن أبي هند » . وأتبع هـٰذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٤ : « فأما (المثنى) بن بكر فهو أبو حاتم العبدي ، بصري ذكر العقيلي . . . » ولخص ما تقدم عن العقيلي . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٣ : « المثنى بن بكر : أبو جابر العبدي . . . . »

نقول : ومما تقدم نصل إلىٰ أن المثنىٰ هو ابن بكر ، وأنه إما أن يكون له كنيتان : أبو حاتم وأبو جابر ، وإلا فإن أبا حاتم محرف عن أبي جابر ، وأن المثنى بن بكر : أبو جابر أقل ما يقال فيه أنه حسن الحديث والله أعلم .

(١) الفِرْسِنُ : عظم قليل اللحم ، وهو في الأصل : خف البعير وهو منه كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة مكان الظلف . والنون فيه زائدة للإلحاق .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٤ ـ ٣٥ برقم (٢٠٥٣) ـ من ←

٦٧٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَهَادُوا تَزْدَادُوا حُبّاً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنىٰ أبو حاتم ، ولم أجد من ترجمه ، وكذلك عبيد الله بن[2] العيزار .

٤/١٤٦ ٦٧٨٢ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ/ بِنْتِ وَدَّاعٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « **تَهَادُوا ، فَإِنَّ ٱلْهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ ٱلْحُبَّ ، وَتَذْهَبُ بِغَوَائِلِ ٱلصَّدْرِ**[3] ».

← طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا الطيب بن سليمان قال : سمعت عمرة تقول : سمعت عائشة . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرة إلاَّ الطيب ـ وهو ثقة بصري ، يكنىٰ أبا حذيفة ـ وعمرة هي بنت أرطاة بصرية عدوية وليست بنت عبد الرحمٰن » .
نقول : عمرة بنت أرطاة مجهولة ، والطيب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٩٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدارقطني : بصري ، ضعيف .
وقد وثقه الهيثمي كما تقدم ، وسبقه إلىٰ ذلك ابن حبان فذكره في الثقات ٦/ ٤٩٣ .
وانظر أحاديث الباب ، والمقاصد الحسنة برقم (٣٥٢) ، وكشف الخفاء برقم (١٠٢٣) ، والشذرة برقم (٣١٣) . وحديث أبي هريرة عند البخاري في الهدية (٢٥٦٦) .
(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٥ برقم (٢٠٥٤) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٤٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ٧٩ من طريق محمد بن سُلَيمان بن أبي داود ، حدثنا المثنىٰ أبو حاتم العطار ـ وقال الدولابي : المثنى بن حاتم ـ حدثنا عبيد الله بن العيزار ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه المثنى بن حاتم العطار وما وجدت له ترجمة ، والذي ثبت لدينا أنه المثنى بن بكر العطار ، وهو حسن الرواية ، فالإسناد إذاً حسن والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .
عبيد الله بن أبي العيزار ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٥، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٣٠ ونقلا عن يحيى القطان قوله : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٨ .
وانظر أحاديث الباب في تعليقاتنا عليها . وتلخيص الحبير ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ .
وقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٦٧٧٩) .
(٢) بل وجدنا ـ ولله الحمد ـ من ترجمه . انظر التعليق السابق .
(٣) في (ظ) : « الصدور » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم يعرف .

٦٧٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ شَيْئاً ٱلْهَدِيَّةُ أَمَامَ ٱلْحَاجَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٣٩٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٥٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٤٨٠ برقم (٨٩٧٩) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثتنا حبابة بنت عجلان الخزاعية قالت : حدثتني أمي حفصة أم حفص ، عن صفية بنت جرير ، عن أم حكيم . . . وهـٰذا إسناد فيه حبابة ، وأمها حفصة ، وصفية بنت جرير ما رأيت فيهن جرحاً ولا تعديلاً ، فهن علىٰ شرط ابن حبان ، وهن ممن تقادم العهد عليهن فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم أحاديثهن . وإذا كان ذلك كذلك ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٢٣ ، والإصابة ١٣/ ١٩٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٣ برقم (٢٩٠٣) من طريق أحمد بن الحسن الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن يحيى بن العلاء ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن الحسين بن علي . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف ، ويحيى بن العلاء كذاب متهم بالوضع .

وفي الباب عن أنس أخرجه الدارقطني في غرائب مالك ، وقال : « باطل عن مالك » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٣٥ من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن أنس . . . والوليد بن محمد متروك الحديث .

وانظر الموضوعات ٣/ ٩٠ ، واللآلىء ٢/ ٢٩٨ .

وقال أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٣٤٢ برقم (٢٦٦٤) : « حدثنا عباد بن العوام . قال : حدثني شيخ ، عن الزهري قال : قال رسول الله : « نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة » .

قال أبي ـ أي قال أحمد ـ : يقولون : إنه سليمان بن أرقم . قال أبي : وسليمان لا يسوىٰ شيئاً » .

نقول : سليمان ضعيف ، وقد تركه بعضهم .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٢١ حيث أورد هـٰذا عن أحمد مرسلاً ، وكذلك جاء في تنزيه الشريعة ٢/ ٢٩٧ ، ولـٰكنه جاء مرفوعاً كما هنا في الموضوعات ٣/ ٩٠ .

٦٧٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَقْبَلُ ٱلصَّدَقَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير (مص :٢٤٦) وفيه هاشم بن سعيد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٦٧٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً وَهَبَتْ لَهَا رِجْلَ شَاةٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهَا[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٦ برقم (٢٠٣١) من طريق عباد ، به ، مرسلاً .
وعن عائشة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٦٦ من طريق سفيان بن عقبة أخي قبيصة ، حدثنا عمرو بن خالد الأعشىٰ ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعمرو بن خالد الأعشىٰ متروك ، ورمي بالكذب .
وتابع عمراً عليه عثمان بن عبد الرحمٰن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٧٥ ، وعثمان هٰذا متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وانظر الموضوعات ٣/ ٩٠ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٩٩ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٩٧ .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٩٣٥) من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا الحسن بن أيوب ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٩ من طريق هشام بن سعيد ، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، قال : حدثني عبد الله بن بُسْر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وفي الباب عن سليمان وقد تقدم برقم (٤٥٥٠) ، وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٥٩ وإسناده حسن ، وقد أقحم في بداية الإسناد : « أبو جعفر » وهو سهو ناسخ ، والله أعلم .
وعن عائشة عند الترمذي برقم (١٩٥٣) ، وعند أبي داود برقم (٣٥٣٦) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦١٠) ، وهو حديث صحيح .
(٢) وتمامه عند الطبراني : « فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقبلها » .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٩ برقم (٥٣٩) من طريق محمد بن محمد بن عقبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

١٢٢ ـ بَابُ إِرْسَالِ ٱلْهَدِيَّةِ وَمَتَىٰ تُمْلَكُ

٦٧٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : كَانَتْ أُمِّي[١] تَبْعَثُنِي بِٱلْهَدِيَّةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْبَلُهَا .

رواه أحمد[٢] .

٦٧٨٧ ـ وَلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ أَيْضاً[٣] ، وٱلطَّبَرَانِيِّ في الكبير : كَانَتْ أُمِّي تَبْعَثُ بِي بِٱلشَّيْءِ[٤] إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ[٥] فَيَقْبَلُهُ مِنِّي .

ورجالهما رجال الصحيح .

٦٧٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ : بَعَثَتْنِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِطْفٍ[٦] مِنْ عِنَبٍ ، فَأَكَلْتُهُ ، فَقَالَتْ أُمِّي لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَتَاكَ عَبْدُ ٱللهِ بِقُطْفٍ ؟ قَالَ : « لاَ » .

← وأخرجه أحمد في مسنده ٦/٣٠٨ من طريق عبد الرزاق ، بالإسناد السابق .
وقد تقدم برقم (٤٥٤٩) .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « أختي » .

(٢) في المسند ٤/١٨٩ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/١٥٣ ـ وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/١٨٨ من طريق هشام بن سعيد أبي أحمد ، حدثنا حسن بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله بن بُسْر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٣٣) من طريق الحسن بن شعيب ، حدثنا الحسن بن أيوب ، به .

(٣) في المسند ٤/١٨٨ من طريق عصام بن خالد ، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال : حدثني عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه . ولعله عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) عند أحمد : « كانت أختي ربما بعثتني بالشيء » .

(٥) أي : تتحفه به .

(٦) القِطْفُ : العنقود لساعة يقطف ، بل هو اسم لكل ما يقطف : كالذِّبْح ، والطِّحْن ، يجمع علىٰ قطاف ، وقطوف . وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بكسرها .

فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي قَالَ : « **غُدَرُ غُدَرُ**[1] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحكم بن الوليد ، ذكره ابن عدي في الكامل ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : لا أعرف هـٰذا عن عبد الله بن بسر إلاَّ عن الحكم ، هـٰذا معنىٰ كلامه[3] ، وبقية رجاله ثقات .

٦٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَبَعَثَتْ لَهُ[4] ٱمْرَأَةٌ مَعَ ٱبْنٍ لَهَا بِشَاةٍ ، فَحَلَبَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ بِهِ إِلَىٰ أُمِّكَ** » (مص : ٢٤٧) ، فَشَرِبَتْ حَتَّىٰ رَوِيَتْ .

ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ بِهِ إِلَىٰ أُمِّكَ** » . فَشَرِبَتْ حَتَّىٰ رَوِيَتْ .

ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ لم يسمع من أبي بكر ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) غُدَرُ : معدولة عن غادر ، أي : الناقض للعهد والتارك الوفاء به .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٤٦) من طريق الطبراني ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣١ من طريقين حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ، حدثنا الحكم بن الوليد الوحاظي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
الحكم بن الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ عن أبي زرعة قال : « لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٦ . وانظر التعليق التالي .
وعلقه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٩ في ترجمة الحكم بن الوليد أيضاً .

(٣) ولـٰكن نص كلامه : « فهـٰذا الحديث لا أعرفه إلاَّ عنه . عن عبد الله بن بسر » .

(٤) في (ظ ، د) ، وفي مسند الموصلي أيضاً « إليه » .
وكلاهما صواب ، يقال : بعثه إليه وله ، أي : أرسله .

(٥) في المسند ١/ ٩٩ برقم (١٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » ←

٦٧٩٠ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا : « إِنِّي أَهْدَيْتُ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَ مِنْ مِسْكٍ ، وَلاَ أَرَى ٱلنَّجَاشِيَّ إِلاَّ قَدْ مَاتَ ، وَلاَ أَرَىٰ هَدِيَّتِي إِلاَّ مَرْدُودَةً/ عَلَيَّ ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ ، فَهِيَ لَكِ » . ٤/١٤٧

قَالَ : وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ ، فَأَعْطَىٰ كُلَّ ٱمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَةَ مِسْكٍ ، وَأَعْطَىٰ أُمَّ سَلَمَةَ بَقِيَّةَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْحُلَّةَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين

← برقم (٣٩٩٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٧) ـ والمروزي في « مسند أبي بكر الصديق » برقم (١٢٩) من طريق زهير بن حرب ، حدثنا منصور بن معلىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن أبي ليلىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي بكر الصديق . . . وفي إسناده علتان : ضعف محمد بن أبي ليلىٰ . والانقطاع ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يدرك أبا بكر ، والله أعلم .

(١) في المسند ٦/ ٤٠٤ من طريق حسين بن محمد المروزي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٨١ برقم (٢٠٥ ، ٢٠٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، ويحيى بن بكير ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، وسفيان الثوري ،
وأخرجه ابن سعد ٨/ ٦٧ من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٦/ ٢٢٦ برقم (٣٤٥٩) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٨٥ ـ من طريق الصلت بن مسعود ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٨٨ من طريق ابن وهب ،
جميعهم : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أم موسىٰ مجهولة .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٨٥) من طريق مسلم بن خالد بالإسناد السابق .
تنبيه : جاء في مسند أحمد وسعيد بن منصور : « موسى بن عقبة ، عن أمه أم كلثوم » وكذلك جاءت عند الطبراني ، وابن أبي عاصم ، وأزعم أنه سقط من هـٰذا الإسناد « عن » قبل « أم كلثوم » ، والله أعلم .
وقد جاء هـٰذا الحديث في مسند أم سلمة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم ←

وغيره ، وضعفه جماعة ، وأم موسى بن عقبة لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث أم سلمة في إخباره بالمغيبات .

١٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ

٦٧٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ، فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مندل بن عليّ ،

← (١١٤٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١١٤) .
وقد سهونا في الموارد فحكمنا بتحسين الإسناد ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
وسيأتي حديث أم سلمة برقم (١٠١٨٥) .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منكر ، ومسلم الزنجي ضعيف » .
نقول : لقد بسطنا القول في « مسلم بن خالد » عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥/ ٢٢٢ : « رواه أحمد ، والطبراني ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة ـ وهي بنت أم سلمة . . . وإسناده حسن » .
(١) في الكبير ١١/ ١٠٤ برقم (١١١٨٣) ، وفي الأوسط (١ ل ١٣٧) وفي المطبوع برقم (٢٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٧ برقم (٢٠٥٧) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا مالك بن زياد الكوفي ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧٠٥) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه البيهقي في الهبات ٦/ ١٨٣ باب : ذكر الخبر الذي روي : من أهديت . . . من طريق محمد بن الصلت ،
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤١٠ من طريق : يحيى بن الحماني ،
وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٢١ من طريق الحسن الزبرقان ،
جميعهم : حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : مندل بن علي ضعيف ، وابن جريج قد عنعن .
وقال أبو نعيم : « تفرد به مندل ـ تحرف فيه إلىٰ هذيل ـ بن علي . عن ابن جريج » .
ويرد قول أبي نعيم هـٰذا ما أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٧ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس قال : حدثني ابن جريج ، ←

وهو ضعيف ، قد وثق .

← بالإسناد السابق .
وعبد السلام ضعيف ، وقد اتهمه ابن حبان بالوضع .
وقال العقيلي : « ولا يصح في هـٰذا الباب شيء » .
وأخرجه البيهقي في الهبات ٦/ ١٨٣ من طريق محمد بن السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمد بن المتوكل بن أبي السري ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في موارد الظمآن .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه أبو الأزهر ، عن عبد الرزاق » . ثم قال : « ورواه أحمد بن يوسف ، عن عبد الرازق ، فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع وهو أصح » .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٢/ ٢٣٨ برقم (٢٢٠٤) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .
قال أبي : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، عن محمد بن مسلم الطائفي ـ عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . موقوف » .
وقال البخاري في الهبة ، باب : من أهدي له هدية ، قبل الحديث (٢٦٠٩) : « ويذكر عن ابن عباس : أن جلساءه شركاؤه ، ولم يصح » .
وتعقب ابن طولون قول البخاري هـٰذا فقال : « ولـٰكن هـٰذه العبارة من مثله لا تقتضي البطلان » .
وقال الحافظ في فتح الباري ٥/ ٢٢٧ : « هـٰذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعاً ، وموقوفاً ، والموقوف أصلح إسناداً من المرفوع .
فأما المرفوع فوصله عبد بن حميد من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً . . . وفي إسناده مندل بن علي ، وهو ضعيف .
ورواه محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو . كذلك .
واختلف علىٰ عبد الرزاق عنه ، في رفعه ووقفه ، والمشهور عنه الوقف ، وهو أصح الروايتين عنه ، وله شاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في (مسند إسحاق بن راهويه) ، وآخر عن عائشة عند العقيلي ، وإسنادهما ضعيف أيضاً » .
وانظر الموضوعات ٣/ ٩٢ ، ٩٣ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٠٠ ، ٣٠١ ، والفوائد المجموعة ص (٨٤) برقم (٢٣٩) ، والمقاصد الحسنة برقم (١٠٧٥) ، والشذرة برقم (٩٢٢) ، والبداية ١٠/ ١٨١ .

٦٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٤٨) : « **مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ، فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

١٢٤ ـ بَابُ ثَوابِ ٱلْهَدِيَّةِ وَٱلثَّنَاءِ وَٱلْمُكَافَأَةِ

٦٧٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً وَهَبَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِبَةً ، فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : « **أَرَضِيتَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، فَزَادَهُ ، قَالَ : « **أَرَضِيتَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، فَزَادَهُ ، قَالَ : « **أَرَضِيتَ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢٧٦٢) ، وأبو بكر الشافعي في فوائده ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٠١ ـ وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٠٠٠) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن طلحة بن عبيد الله العقيلي ، عن الحسن بن علي. . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وطلحة بن عبيد الله العقيلي قال ابن حجر في تقريبه : مجهول . وانظر التعليق السابق .
ويشهد لحديثي الباب أيضاً حديث عائشة ، وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٢٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٩٢ ـ ٩٣ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٠١ ـ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا بكار بن محمد بن شعيرة بن دخان ، حدثنا الوضاح بن خيثمة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . والوضاح بن خيثمة ، قال العقيلي : « ولا يتابع علىٰ حديثه » وذكر له هـٰذا الحديث .
وبكار بن محمد مجهول ، جهله ابن القطان .
وقال العقيلي : « ولا يصح في هـٰذا المتن شيء » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٤٥ معقباً علىٰ قول العقيلي هـٰذا : « قلت : في الباب أيضاً عن ابن عباس ، وقد علقه البخاري وقال : لا يصح .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وله طريق إلى ابن عباس موقوفة ، إسناده جيد » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ تقوية الحديث ، والله أعلم . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٠ ، وجنة المرتاب ص (٥١١ ـ ٥١٢) .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَد هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَتَّهِبَ هِبَةً إِلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وقال : إِنَّ أَعْرَابِيّاً « أَهْدَىٰ » بَدَلَ : « وَهَبَ » ، والطبراني في الكبير ، وقال : وَهَبَ نَاقَةً فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧٩٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ[2] : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُلَقَّبُ حِمَاراً ، وَكَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُكَّةَ[3] مِنَ ٱلسَّمْنِ ، وَٱلْعُكَّةَ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا يَتَقَاضَاهُ ، جَاءَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعْطِ هَـٰذَا ثَمَنَ مَتَاعِهِ ، فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَنْ يَتَبَسَّمَ وَيَأْمُرَ بِهِ فَيُعْطَىٰ .

---

(١) في المسند ١/ ٢٩٥ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٧٩٩) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ١٨ برقم (١٠٨٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٨٠٠) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٨٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٤٦) ، والبزار في البحر الزخار برقم(٤٧١٢) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٩٣٦) ـ من طريق عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس مرفوعاً .
وأخرجه الحميدي برقم (١٠٥٢) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن النبي . . .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٥٢١) من طريق معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وهو الأشبه ، والله أعلم ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٣٨٣) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٤٥) ، وفي مسند الموصلي برقم (٦٥٧٩) .
(٢) في (مص) : « ابن عمر » وهو خطأ .
(٣) العكة : وعاء من الجلد مستدير يحفظ فيه السمن والعسل ، وهو بالسمن أخص .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سُنْبُلَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَىٰ نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذْنَهَا ، وَقُلْنَ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ هَدِيَّةً ، فجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٤٩) فَقَالَ : « **خُذُوا هَدِيَّةَ أُمِّ سُنْبُلَةَ ، فَهِيَ أُمُّ بَادِيَتِنَا ، وَنَحْنُ أَهْلُ حَضْرَتِهَا** » .

١٤٨/٤ وَأَعْطَاهَا وَادِي كَذَا / وَكَذَا ، فَٱشْتَرَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ ، فَأَعْطَاهَا ذَوْداً[2] .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْظِيٍّ : فَرَأَيْتُ بَعْضَهَا .

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ ٱلْحُبَابِ : مَنْ أَعْطَاهَا ؟

قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عمرو بن قيظي ، وتابعيه ، وفيه ثلاثة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ١/ ١٦١ برقم (١٧٦ ، ١٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٩٩٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٨٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٨ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٤٩٦) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء » ٣/ ٢٢٩ برقم (٤٠١٢) ، والضياء في « المختارة » برقم (٩٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الحدود (٦٧٨٠) باب : ما يكره من لعن شارب الخمر . بسياقة أخرىٰ .

ومن طريق البخاري أخرجه البغوي في « شرح السنة » ١٠/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ برقم (٢٦٠٦) .

(٢) الذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ، واللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها ، كالنَّعَم .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٣٩٦) والبخاري في الكبير ٣/ ٤٤٠ وفي الأوسط برقم (٨٥٤٠) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن قيظي بن شداد بن أسيد المدني ، ←

٦٧٩٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَناً ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ ٱلأَعْرَابِ .

فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَال : « **مَا هَـٰذَا مَعَكِ يَا أُمَّ سُنْبُلَةَ ؟** » .

قَالَتْ : لَبَنٌ أَهْدَيْتُهُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ** » . فَسَكَبَتْ .

فَقَالَ : « **نَاوِلِي أَبَا بَكْرٍ** » . فَفَعَلَتْ .

فَقَالَ : « **ٱسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ** » . فَسَكَبَتْ ، « **فَنَاوِلِي عَائِشَةَ** » . فَنَاوَلَتْهَا ، فَشَرِبَتْ .

← أخبرني سليمان، وزرعة، ومحمد بنو الحصين بن سنان ـ وقال ابن المديني : ابن سواءان ـ : حدثتهم أم سنبلة قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمرو بن قيظي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧٩ .

وسليمان بن حصين هو ابن سياه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٧ .

وزرعة بن حصين هو ابن سياه ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٨ .

ومحمد بن حصين هو : ابن سياه ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧٦ .

وسيأتي هـٰذه الحديث برقم (١٤١٩٨) .

وانظر أسد الغابة ٧/ ٣٤٨ ، والإصابة ١٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ حيث أوردا هـٰذا الحديث أيضاً .

والحديث الآتي برقم (٩٣٨٩) .

فَقَالَ : « **ٱسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ** » . فَسَكَبَتْ ، فَنَاوَلْتُهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ أَسْلَمَ ، وَأَبْرَدَهَا عَلَى ٱلْكَبِدِ ! ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كُنْتَ حَدَّثْتَ أَنَّكَ نَهَيْتَ عَنْ طَعَامِ ٱلأَعْرَابِ .

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُمْ ، وَإِذَا دُعُوا ، أَجَابُوا ، فَلَيْسُوا بِأَعْرَابٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٢٥٠) .

٦٧٩٧ ـ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٦/ ١٣٣ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا المفضل (بن فضالة) ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي ، عن عبد الله بن نيار ـ تحرفت فيه إلىٰ : دينار ـ الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن ، رجاله رجال الصحيح .

وعبد الرحمٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

والذي زاد في اطمئناننا إلىٰ أن ما وقع في مسند أحمد تحريف هو أن أبا عبيد أخرجه في « كتاب الأموال » ص (٢٠٧) برقم (٥٣٩) من طريق سعيد بن عفير قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة قال : سمعت عبد الله بن نيار الأسلمي يقول : سمعت . . . وذكر هٰذا الحديث مختصراً .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٧٧٣) ، وانظر الإصابة ترجمة أم سنبلة الأسلمية .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢١٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٥ ، ٣٩٦ برقم (١٩٤٠ ، ١٩٤١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٦٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٨ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٧٩٨٨) من طرق : عن عبد الله بن حرملة ، به .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَىٰ لَهُ رَجُلٌ عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ ، فَقَبِلَهَا وَقَالَ : « **أَحْمِ شِعْبِي** » .

فَحَمَاهُ وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَمَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْكُمْ ، فَكَافِؤُوهُ** » .

قلت : رواه البزار[2] في أثناء حديث ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٩٩ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ وَدَّاعٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا جَزَاءُ ٱلْغَنِيِّ مِنَ ٱلْفَقِيرِ ؟ قَالَ : « **ٱلنَّصِيحَةُ وَٱلدُّعَاءُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَكْرَهُ رَدَّ ٱللَّطَفِ[3] ؟ قَالَ : « **مَا أَقْبَحَهُ ! لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ**

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٦٩ برقم (١٠١١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٥٨٨) من طريق الحسن بن علي ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٥٤) من طريق محمد بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلىٰ ، أخبرني عبد الله بن عياض ، عن أبيه عياض . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عياض ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر أسد الغابة ٤/ ٣٢٥ ، والإصابة ٧/ ١٨٨ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٦ برقم (١٩٤٢) من طريق أبي كامل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .
نقول : وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (٢٠٧١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٤٠٨) .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٧٧٦) .

(٣) اللَّطَفُ : الهدية والتحفة .

كُرَاعٌ ، لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لا يعرف .

٦٨٠٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ فَذَكَرَهُ ، فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِمَا لَمْ يَنَلْ ، فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

١٤٩/٤ رواه البزار[2] ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو / ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٢ برقم (٣٩٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثتنا حبابة بنت عجلان الخزاعية قالت : حدثتني أمي حفصة ، عن صفية بنت جرير ، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت : . . . وحبابة ، وأمها ، وصفية ما رأيت فيهن جرحاً ولا تعديلاً ، فهن علىٰ شرط ابن حبان .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٧٨٢) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٦ برقم (١٩٤٣) من طريق محمد بن أبي عدي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وهو عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨٣ .

وأخرجه أحمد ٦/ ٩٠ من طريق سكن بن نافع ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٨٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٠٢ ، والخرائطي في شكر الله علىٰ نعمه برقم (٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٨٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٨٠ـ ٣٨١ من طريق إبراهيم بن حميد الطويل ، وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٧٧٤) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم (٧٩) من طريق النضر بن شميل ،

جميعاً : حدثنا صالح ، به .

وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا صَالِح » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا صالح وهو لَيِّنُ الحديث ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الزهري ، تفرد به صالح » .

وسيأتي أيضاً برقم (١٣٦٦٤) .

٦٨٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي ٱلثَّنَاءِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف (مص : ٢٥١) .

١٢٥ ـ بَابُ هِبَةِ مَا لَمْ يُولَدْ

٦٨٠٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا دَعَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوسَىٰ صَاحِبَهُ إِلَى ٱلأَجَلِ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : كُلُّ شَاةٍ وَلَدَتْ عَلَىٰ غَيْرِ لَوْنِهَا ، فَلَكَ وَلَدُهَا .

قَالَ : فَعَمَدَ فَوَضَعَ حِبَالاً عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَلَمَّا رَأَتِ ٱلْحِبَالَ ، فَزِعَتْ ، فَحَالَتْ حَوْلَةً ، فَوَلَدْنَ كُلُّهُنَّ بُرْقاً[2] إِلاَّ شَاةً وَاحِدَةً ، فَذَهَبَ بِأَوْلاَدِهِنَّ ذَلِكَ ٱلْعَامَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٠٣ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلنُّدَّرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ فِرَاقَ شُعَيْبٍ ، صَلَّى ٱللهُ**

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٤) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة. . . وموسى بن عبيدة هو : الربذي وهو ضعيف .
ومحمد بن ثابت ذهب بعض الحفاظ إلىٰ أنه محمد بن ثابت بن شرحبيل .
وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (١١٩٥) ، وهناك ذكر شواهده التي يتقوىٰ بها .
(٢) برق جمع ، واحده : أبرق للمذكر ، والأبرق : الذي فيه سواد وبياض .
قال اللحياني : من الغنم أبرق ، وبرقاء للأنثىٰ ، وهو من الدواب : أبلق ، وبلقاء ، ومن الكلاب : أبقع ، وبقعاء .
(٣) في المسند برقم (٢٩٠٧ ، ٢٩٤٦) من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس. . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِمَا ، أَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ[1] .

قَالَ : فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلاَّ ضَرَبَ مُوسَىٰ جَنْبَيْهَا بِعَصَاهُ ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِهَا كُلَّهَا ، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثَةً ، كُلُّ شَاةٍ لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ[2] وَلاَ ضَبُوبٌ[3] ، وَلاَ كَمْشَةٌ[4] تُفَوِّتُ ٱلْكَفَّ ، وَلاَ ثَعُولٌ[5] » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱفْتَتَحْتُمُ ٱلشَّامَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ ٱلسَّامِرِيَّةُ » .

رواه البزار[6] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا عمر بن الخطاب السجستاني ، وهو ثقة ، ولم يضعفه أحد . (مص : ٢٥٢) .

---

(١) أي : جاءت علىٰ غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب .
(٢) الفشوش : التي اتسع ثقب ضرعها حتىٰ صار اللبن يقطر من غير حلب .
(٣) الضَّبُوبُ : الضيقة مخرج اللبن ، والتي ضاق ثقب إحليلها أيضاً .
(٤) الكمشة من الإناث : صغيرة الضرع أو الثدي .
(٥) الثَّعُولُ : الشاة التي لها زيادة حلمة .
(٦) في كشف الأستار ٣/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (٢٢٤١) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن النُّدَّرِ : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن الحديث الأول استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٥٤٦) ، وفي مسند الموصلي برقم (٢٤٠٨) . وهو حديث صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٥ برقم (٣٣٢) من طرق ،
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٦ وفي معرفة الصحابة برقم (١٤١٤) من طريق عثمان بن صالح ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦١/ ٤١ من طريق أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، به .

١٢٦ ـ بَابُ هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ

٦٨٠٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ[١] بْنِ صَخْرِ بْنِ لَوْذَانَ ـ وَكَانَ مِمَّنْ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عُمَّالٍ إِلَى ٱلْيَمَنِ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :٢٠٨) لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، حِينَ بَعَثَهُ مُعَلِّماً إِلَى ٱلْيَمَنِ : « **إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ بَلاَءَكَ فِي ٱلدِّينِ ، وَقَدَ طَيَّبْتُ لَكَ ٱلْهَدِيَّةَ ، فَإِنْ أُهْدِيَ لَكَ شَيْءٌ ، فَٱقْبَلْ** » / . ٤/١٥٠

فَرَجَعَ حِينَ رَجَعَ بِثَلاثِينَ رَأْساً أُهْدُوا لَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سيف بن عمر التميمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في أصولنا جميعها « عبد الله بن صخر . . . » وقال العلامة محمود محمد شاكر في مسند علي ص (٢١٦) : « فوق ذلك أقول : لم أجد لعبد الله بن صخر بن لوذان ذكراً في الصحابة ، فهـٰذا موضع توقف » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٨١٠) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، حدثني سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري ، عن أبيه ، عن عبيد بن صخر بن لوذان . . . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١١٧٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٣١ من طريق ، عبد الله بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦١ : « وأخرج ابن السكن ، والطبري من طريق سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عبيد بن صخر بن لوذان . . . »

وسيف بن عمر ضعيف وقد أفحش القول فيه ابن حبان .

وسهل بن يوسف ، وأبوه يوسف بن سهل مجهولان .

ملاحظة : تحرف « سيف بن عمر » في الإصابة إلىٰ « سيف بن عمرو » .

وأخرجه الطبري في مسند علي ص (٢١٦ ـ ٢١٧) برقم (٣٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا الهيثم بن الربيع ، حدثني الأصبغ بن زيد ، عن سليمان بن الحكم ، عن محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمتروكين .

وقد تقدمت له طريق إسنادها جيد في الفلس والحجر[1] .

٦٨٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ غُلُولٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأحمد ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أهل الحجاز ، وهي ضعيفة .

٦٨٠٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ غُلُولٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) انظر الحديث المتقدم برقم (٦٧٦٢) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٤ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٣٧٢٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (١٥٩٩) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٥ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٣٨ باب : لا يقبل منه هدية ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٨٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أبي حميد الساعدي . . . ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة وهٰذه منها .
وقال ابن عدي : « ولا يحدث هٰذا الحديث عن يحيىٰ غير ابن عياش » .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٠٩٧) ، وبرقم (٩٣٤٢) أيضاً .
وقال البزار : « رواه إسماعيل بن عياش فاختصره وأخطأ فيه ، إنما هو عن الزهري ، عن عروة ، عن أبي حميد : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على الصدقة » .
يعني : حديث ابن اللتبية .
وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٨٩ ، وفتح الباري ٥/ ٢٢١ ، ونيل الأوطار ٨/ ١٣٤ ـ ١٣٥ .
نقول : للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢) وهو في المطبوع برقم (٤٩٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٣ برقم (٢١٤٨) ـ والبزار ٢/ ٢٣٧ برقم (١٦٠٠) من طريق قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وقيس بن الربيع ، والليث بن أبي سليم ضعيفان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٧) وهو في المطبوع برقم (٩٠٥٥) ـ وهو في مجمع ←

٦٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْهَدِيَّةُ إِلَى ٱلإِمَامِ غُلُولٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يمان بن سعيد ، وهو ضعيف .

٦٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← البحرين ٤/ ٩٣ برقم (٢١٤٩) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خير بن نعيم ، عن عطاء بن أبي رباح ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٨١ ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٢٣١ من طريق عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، بالإسناد السابق ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، ضعيف .
وخالف عبدة بن سليمان فقال في التمهيد ٢/ ١٠ : « عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جابر » وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٠ من طريق مصعب بن ماهان ، عن سفيان ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وأبان بن أبي عياش متروك . وانظر التمهيد ٢/ ١٦ .
وأخرجه الطبراني في مسند علي برقم (٣٤٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن المصري ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن مالك الشرعبي ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ابن لهيعة متابع عليه ، والله أعلم .
وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوىٰ ببعضها ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٨٩ ، وفتح الباري ٥/ ٢٢١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٣) وهو في المطبوع برقم (٦٩٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ برقم (٢١٥٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله البيروتي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦) من طريق إبراهيم بن متَّوية الأصبهاني ،
جميعاً : حدثنا اليمان بن سعيد المصيصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن خالد بن حميد المهري ، عن خير بن نعيم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
اليمان بن سعيد المصيصي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٠٦) .
وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ قَالَ : « هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ غُلُولٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد[2] بن معاوية الباهلي ، وهو ضعيف .

٦٨٠٩ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً (مص : ٢٥٣) . وفي هـٰذا الباب أحاديث في مواضعها .

١٢٧ ـ بَابٌ : فِي هَدَايَا ٱلْكُفَّارِ

٦٨١٠ ـ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ أَحَبَّ رَجُلٍ إِلَيَّ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا تَنَبَّأَ وَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، شَهِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ٱلْمَوْسِمَ

---

(١) في الأوسط (٢ ل ١٩٧) وفي المطبوع برقم (٦٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٤ برقم (٢١٥١) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ١٧٧ من طريق أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي ، حدثنا النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وأحمد بن معاوية قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٧٧ : « حدث عن الثقات بالبواطيل ، ويسرق الحديث » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١ ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٥٧ ، ولسان الميزان ١/ ٣١٢ .
وانظر أيضاً الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٢) في (مص) : « حميد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٤٥٨) من طريق حسين بن علي النخعي ، جميعاً : حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار ، ولـٰكن انظر أحاديث الباب فإنه يتقوىٰ بها .

وَهُوَ كَافِرٌ ، فَوَجَدَ حُلَّةً لِذِي يَزَنَ تُبَاعُ ، فَٱشْتَرَاهَا بِخَمْسِينَ دِينَاراً لِيُهْدِيَهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَرَادَهُ عَلَىٰ قَبْضِهَا هَدِيَّةً فَأَبَىٰ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : حَسِبْتُهُ قَالَ : « **إِنَّا لاَ نَقْبَلُ شَيْئاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِٱلثَّمَنِ** » .

فَأَعْطَيْتُهُ حِينَ أَبَىٰ عَلَيَّ ٱلْهَدِيَّةَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : فَلَبِسَهَا ، فَرَأَيْتُهَا عَلَيْهِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ أَعْطَاهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَرَآهَا حَكِيمٌ عَلَىٰ أُسَامَةَ ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ، أَنْتَ تَلْبَسُ حُلَّةَ ذِي يَزَنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱللهِ لأَنَا خَيْرٌ مِنْ ذِي يَزَنَ ، وَلِأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ .

قَالَ حَكِيمٌ : فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ أُعَجِّبُهُمْ بِقَوْلِ أُسَامَةَ .

---

(١) أخرج أحمد الرواية السابقة ٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ من طريق عتاب بن يزيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ،
وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٤٥ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني عبيد الله بن المغيرة ، عن عراك بن مالك : أن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج الطبراني الرواية المطولة في الكبير ٣/ ٢٠٢ برقم (٣١٢٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ من طريقين حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، بالإسناد السابق ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .
ومع ذلك فقد قال الحاكم : « وهـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .
وقد ساق الشيخ الفاضل ناصر الدين الألباني هـٰذا الحديث من طريق أحمد ، ومن طريق الحاكم ، ثم ذكر زيادة الحاكم ـ وهي الزيادة التي عند الطبراني ـ وحكم بصحة الإسنادين ، مما يوهم بأن إسناد هـٰذه الزيادة صحيح ، وليس كذلك ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٩٤) ، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي برقم (٣٤٤) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام ، بنحوه . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وإسناده رجاله ثقات ، وله طريق في علامات النبوة أحسن ، وأبين من هـٰذه في صفته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٨١١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ ٱلْمُجَاشِعِيَّ ، ثُمَّ ٱلسُّهَيْلِيَّ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَساً / قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ[1] ٱلْمُشْرِكِينَ » . ١٥١/٤

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط (مص : ٢٥٤) ، وفيه

---

(١) ـ الزَّبْدُ ـ بسكون الباء الموحدة من تحت ـ الرِّفْدُ والهدية ، يقال : زَبَدَهُ ، يَزْبِدُهُ إذا قدم له الرفد والهدية . وأما يَزْبُدُه ـ بضم عين الفعل ـ زَبْداً ، فهو إطعام الزبد .
وانظر النهاية ٢/ ٢٩٣ .

(٢) في الصغير ١/ ٩ ، وفي الأوسط (١ ل ٧) وفي المطبوع برقم (٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٢٠٥٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٠ من طريق أحمد بن إبراهيم البسري الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الصلت بن عبد الرحمـٰن الزبيدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين : أن عياض بن حمار . . .
وقال العقيلي : « الصلت بن عبد الرحمـٰن ، عن الثوري ، مجهول ، لا يتابع علىٰ حديثه » .
ثم روىٰ له هـٰذا الحديث ، وقال : « وقال أشعث بن سوار ، وأبو بكر الهذلي : عن الحسن ، عن عياض بن حمار المجاشعي .
وقال جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عياض بن حمار ، نحوه .
وكل هـٰذه الأحاديث غير محفوظة ، وأسانيدها متقاربة » .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٩ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٩ برقم (١٥٢٩٢) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ الصلت ، تفرد به سليمان » .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٢ من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، عن الحسن ، عن عياض بن حمار المجاشعي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطيالسي برقم (١٤١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٩/ ٢١٦ ـ والطحاوي في المشكل ٣/ ٢٣٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٩٩٨) من طريق أبي التياح ، ومطر ، عن الحسن : أن عياضاً . . .
ومن حديث عياض أخرجه الطيالسي ١/ ٢٨٠ برقم (١٤١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود ←

الصلت بن عبد الرحمٰن الزبيدي ، وهو ضعيف .

٦٨١٢ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ـ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ مُلاَعِبُ ٱلأَسِنَّةِ ـ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّا لاَ نَقْبَلُ هَدِيَّةً لِمُشْرِكٍ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ البزار

← في الخراج والإمارة (٣٠٥٧) باب : في الإمام يقبل هدايا المشركين ، والترمذي في السير (١٥٧٧) باب : ما جاء في كراهية هدايا المشركين ، والبيهقي في الجزية ٩/ ٢١٦ باب : ما جاء في هدايا المشركين للإمام ـ والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٥٣ برقم (٢٥٤٥) ، وفي الكبير ١٧/ ٣٦٤ برقم (٩٩٩) ، والطبري في مسند علي برقم (٣٤٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١١ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٤٢٨) من طريق قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار قال : أهديت لرسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ٥/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ونيل الأوطار ٦/ ١٠٧ .

وفي الجمع بين الأحاديث الدالة على الجواز ، والأحاديث الدالة على المنع قال الحافظ في الفتح ٥/ ٢٣١ : « فجمع بينها الطبري بأن الامتناع فيما أهدي له خاصة ، والقبول فيما أهدي للمسلمين . وفيه نظر لأن من جملة أدلة الجواز ما وقعت الهدية فيه له خاصة .

وجمع غيره بأن الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة ، والقبول في حق من يرجىٰ بذلك تأنيسه وتأليفه على الإسلام ، وهٰذا أقوىٰ من الأول .

وقيل : يحمل القبول علىٰ من كان من أهل الكتاب ، والرد علىٰ من كان من أهل الأوثان .

وقيل : يمتنع ذلك لغيره من الأمراء ، وأن ذلك من خصائصه .

ومنهم من ادعىٰ نسخ المنع بأحاديث القبول . ومنهم من عكس .

وهٰذه الأجوبة الثلاثة ضعيفة فالنسخ لا يثبت بالاحتمال ، ولا التخصيص » .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٣ برقم (١٩٣٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن عامر بن مالك . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكن عبد الرحمٰن بن كعب لا نعرف له رواية عن عامر بن مالك فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٣٨٢ برقم (٩٧٤١) ـ وهو في جامع معمر ـ ١٠/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (١٩٦٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البزار برقم (١٩٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » ٦/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (١٦١٢) ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب قال : جاء ملاعب الأسنة إلىٰ رسول الله . . . ـ وعند البزار : أن ←

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وهو ثقة .

ورواه من طريق عن عبد الرحمٰن بن كعب : أَنَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ ، والطريق الأولىٰ عن عبد الرحمٰن بن كعب ، عن عامر بن مالك ، قال : وصله ابنُ المبارك ، وأرسله عبدُ الرزاق .

← عامر بن مالك قدم . . . وهٰذا مرسل ، وإسناده صحيح .
وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٤٣ : « قال موسى بن عقبة : وكان ابن شهاب يقول في هٰذا الحديث : حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي ـ ورجال من أهل العلم : أن عامر بن مالك بن جعفر . . . » وذكر هٰذا في حديث مطول .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥/ ٢٣٠ بعد أن أورده من طريق موسى بن عقبة : « الحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، وقد وصله بعضهم عن الزهري ، ولا يصح » .
وقال البزار : « رفعه ابن المبارك ، ووصله ، وأرسله عبد الرزاق . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧١ برقم (١٤٠) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق ، وفيه : « عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك وغيره » بدل : « عبد الرحمٰن . . . ورجال من أهل العلم » .
وشيخ الطبراني تقدمت ترجمته برقم (٨٩٩ ، ٦٦٥٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٩) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : جاء ملاعب الأسنة إلىٰ رسول الله . . .
وهو في المصنف برقم (٩٧٤١) ، وليس فيه « عن أبيه » يعني كعباً .
وأخرجه الطبراني برقم (١٣٨) من طريق أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق . وفيه « عن أبيه » .
وهٰذا إسناد فيه علتان : أحمد بن بكر ، وقد اتهمه بعضهم ، ومحمد بن مصعب ، وهو كثير الخطأ .
وسيأتي برقم (١٠١٨٥ ، ١٠١٨٦) .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والمغازي للواقدي ١/ ٣٤٦ ، وفتح الباري ٧/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، وأسد الغابة ٣/ ١٤٠ ، والإصابة ٥/ ٢٩٨ ـ ٣٠٠ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٦/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، والصحيحة للشيخ الألباني ٤/ ٣٠٥ برقم (١٧٢٧) .

٦٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ٱبْنَةُ[١] عَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ أَسْعَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ عَلَىٰ بِنْتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا : ضِبَابٍ ، وَأَقِطٍ[٢] ، وسَمْنٍ ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الممتحنة : ٨] ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، وجوَّده ، فقال : قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ

---

(١) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٢) هـٰكذا عند أحمد ، والبزار ، والحاكم ، وعند الطيالسي « قرط » ، وفي (ظ) : « وقر » ، وفي (د) : « وقرص » .

(٣) في المسند ٤/ ٤ ، والطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٨٢) ـ ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار ٢/ ٣٧٢ برقم (١٨٧٤) ـ وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨٤ ، والطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، والحاكم ٢/ ٤٨٥ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله قال : . . . ومصعب بن ثابت ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن ابن الزبير إلاَّ هـٰذا » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وما ذهبا إليه ليس بصحيح ، فالحديث ليس صحيحاً لصحة إسناده ، وإنما هو صحيح لغيره ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٦ من طريق بشر بن السري ، عن مصعب بن ثابت ، به .

وليس الآن وأنا بمصر الجزء الذي فيه من اسمه عبد الله للطبراني لأدل عليه فيه .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٠٥ : « أخرج الطيالسي ، وأحمد ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس في تاريخه ـ وأظن أنها ناسخة ـ والحاكم وصححه ، والطبراني ، وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر فتح الباري ٥/ ٣٣٣ ، وحديث أسماء عند البخاري (٢٦٢٠) باب : الهدية للمشركين ، وأطرافه .

عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَفيهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ : ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن حبان .

٦٨١٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ ٱلْقِبْطِيُّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارِيَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ٱبْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلأُخْرَىٰ وَهَبَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ (مص : ٢٥٥) ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَّانَ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً ، فَقَبِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٤٤٢٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٩٣ برقم (١٩٣٥) ـ من طريق محمد بن زياد ، حدثنا ابن عيينة ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٤) وفي المطبوع برقم (٣٥٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين٤/ ٣٨ برقم (٢٠٥٩) ـ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣١٢٣) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ،
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار برقم (٢٥٦٩) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٢٦٠) من طريق الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ،
جميعاً : حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
بشير بن المهاجر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ بريدة ، ولا عنه إلاَّ بشير . ووهم ابن زياد في هـٰذا فرواه عن ابن عيينة ، وابن عيينة ليس عنده بشير بن المهاجر . ولـٰكن رواه عن بشير بن المهاجر حاتمُ بن إسماعيل ، ودلهم بن دهثم » .
نقول : بل بشير بن المهاجر من شيوخ ابن عيينة أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بشير إلاَّ حاتم » . وفيما تقدم ما يرد هـٰذين القولين ، والله أعلم .

٦٨١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزَنَ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةً مِنَ ٱلْمَنِّ[١] ، فَقَبِلَهَا .

رواه البزار[٢] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

٦٨١٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ صَاحِبُ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكْحُلَةً[٣] عِيدَانٍ شَامِيَّةً ، وَمِرْآةً وَمِشْطاً .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← ولكن روى البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٩٥ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد القاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، فذكره مطولاً ، لكن قال : إنه وهب الأخرىٰ لجهم بن قثم العبدي .
ويجمع بين الروايتين السابقتين بأن البيهقي أخرجه ثانية من طريق زيد بن أسلم ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده ، وفيه أن المقوقس أهدىٰ له ثلاث جوارٍ منهن أم إبراهيم ، ووهب واحدة لحسان ، والأخرىٰ لأبي جهم بن حذيفة .
وانظر طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٧ ، وعيون الأثر ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٨ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٥١٤ـ ٥١٥ ، وتهذيب الكمال ١/ ١٩٧ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٢/ ٥٢٧ ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣/ ٢٣٤ .

(١) المنُّ : العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفواً بلا علاج .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٩٤ برقم (١٩٣٦) من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك. . . وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، وهو ضعيف.
والمحفوظ عن أنس ما أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٣٤) باب : لبس الرفيع من الثياب ، ولفظه : « أن ملك ذي يزن أهدىٰ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً » .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ١٤٢ برقم (٣٤١٨) وإسناده حسن . وانظر علل الحديث ١/ ٣٠٢ برقم (٩٠٥) .

(٣) المكحلة ـ بضم الميم ـ ، وهي من النوادر التي جاءت بالضم وقياسها الكسر لأنها آلة . وهي الوعاء الذي يوضع فيه الكحل .

(٤) في الأوسط (٢ ل ١٦٠) وفي المطبوع برقم (٧٣٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٨ ←

٦٨١٧ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْكَاتِبِ ، قَالَ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ مَلِكُ ٱلْقِبْطِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، وَبَغْلَةً شَهْبَاءَ ، فَقَبِلَهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٢/٤ رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه زكريا بن يحيى الكسائيّ / ، وَهُوَ ضعيف جداً .

٦٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحَ قَوَارِيرَ . . . فذكر الحديث .

رواه البزار[2] ، وفيه مندل بن علي ، وقد وثق وفيه ضعف .

← برقم (٢٠٦٠) ـ من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس الرقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، وعنعنة ابن جريج أيضاً ، وكلاهما مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ الوليد ، تفرد به عبد الرحمٰن » .

(١) في الكبير ٤/ ١٢ ـ ١٣ برقم (٣٤٩٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو حماد الحنفي ، عن محمد بن نويرة ، عن أبي عثمان ، عن حنظلة بن الربيع الكاتب قال : . . . وزكريا بن يحيى الكسائي قال ابن معين : « رجل سوء يحدث بأحاديث سوء » . وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » .
وأبو حماد الحنفي هو : المفضل بن صدقة تركه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء .
ومحمد بن نويرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٠ فقال : « محمد بن نويرة ، روىٰ عن أم عثمان ، عن ابن مكنف . روىٰ عنه سيف بن عمر ، سمعت أبي يقول ذلك » . وانظر « إكمال الكمال » ٢/ ٤٩٧ ، و« المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٦ .

(٢) في كشف الأستار برقم (٢٩٠١) من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا مندل ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . وهٰذا إسناد فيه مندل بن علي ، والحسين بن الحسن الأشقر ضعيفان .
وأخرجه ابن ماجه في الأشربة ، باب : الشرب في الزجاج برقم (٣٤٣٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٤٣٤٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص : ١٨٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا مندل ، به .

٦٨١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلأُكَيْدِرُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ مَرَّ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ، وَأَعْطَىٰ جَابِراً قِطْعَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً .

فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ ٱللهِ** » (مص : ٢٥٦) .

رواه أحمد[١] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٨ ـ بَابٌ

٦٨٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ ٱلسُّلَمِيَّ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ ذَا ٱلْفِقَارِ ، وَدِحْيَةُ أَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً شَهْبَاءَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

١٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ

٦٨٢١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَٱلْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٢ وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٨ برقم (١٥٢٨٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٤ برقم (١٩٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وعلي بن زيد ضعيف .
وسيأتي برقم (٨١٠٦) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢١ برقم (٣١٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٩٥٥) : وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢١٤ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن إبراهيم بن عثمان أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن الحجاج . . . وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه أبو زرعة وغيره .

١٣٠ ـ بَابُ ٱلْهِبَةِ لِلْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

وقد تَقدم غير حديث في هبة ما لم يُولَد قبل هـٰذا بأبواب[2] .

٦٨٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَوُّوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ فِي ٱلْعَطِيَّةِ ، فَلَوْ كُنْتُ مُفَضِّلاً أَحَداً لَفَضَّلْتُ ٱلنِّسَاءَ » .

[رواه الطبراني[3] في . . . . . .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٥٤ ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق برقم (٥٢١) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦/ ٢٩١ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٧٦ من طريق عبد الحميد بن حسن الهلالي ، حدثنا ابن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الحميد بن حسن الهلالي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٩٢) .

(٢) وهي أربعة تبدأ بالحديث ذي الرقم (٦٨٢٨) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٥٤ برقم (١١٩٩٧) ، والحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث عن زوائد الحارث برقم (٤٥٤) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٠٧ ـ ١٠٨ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٧ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٩٤) ـ ومن طريق سعيد أخرجه الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٧٧ باب : جماع أبواب عطية الرجل ولده ، باب : السنة في التسوية بين الأولاد ـ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
نقول : سعيد بن يوسف الرحبي ، قال ابن معين في « معرفة الرجال » رواية ابن محرز ١/ ٥٣ برقم (٣٠) : « شامي : يحدث ابن عياش عنه ، ليس بشيء » .
وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٤٥٣ : « وسألت أحمد بن حنبل عن سعيد بن يوسف فلم يعجبه » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٣١٧ : « ولسعيد غير ما ذكرت ، وهو قليل الحديث . . . ←

الكبير][1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب : ثقة مأمون ، ورفع من شأنه ، وضعفه أحمد وغيره .

٦٨٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ نَحَلَ ٱبْنَهُ نَحْلاً فَبَانَ بِهِ ٱلابْنُ ، فَٱحْتَاجَ ٱلأَبُ ، فَٱلِابْنُ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَانَ بِهِ ٱلِابْنُ ، فَٱلأَبُ أَحَقُّ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

← ورواياته ثابتات الأسانيد لا بأس بها ، ولا أعرف له شيئاً أنكر مما ذكرت من حديث عكرمة ، عن ابن عباس » .

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٧٥ وقد سأله ابنه عنه : « ليس بالمشهور ، وأرىٰ حديثه ليس بالمنكر » .

نقول : لعل قول ابن عدي : « وهو قليل الحديث » يبين المراد من قول ابن معين : « ليس بشيء » . وقد وردت علىٰ لسان ابن معين أحياناً بهـٰذا المعنىٰ .

وأما قول النسائي : « ليس بالقوي » فقد بين المراد منه بقوله : « قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » . وانظر الموقظة ص (٨٢) .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٤ .

وقال الحافظ في الفتح ٥/ ٢١٤ : « أخرجه سعيد بن منصور ، والبيهقي من طريقه ، وإسناده حسن » .

وإذا تدبرنا ما تقدم ترجح لدينا أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر المطالب العالية ١/ ٤٣٠ برقم (١٤٣٣) ، وتلخيص الحبير ٣/ ٧٢ ، ونيل الأوطار ٦/ ١١٠ .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٩٣) من طريق ابن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن كثير قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل .

ويشهد لأوله حديث النعمان بن بشير الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٩٧ ، ٥٠٩٨ ، ٥٠٩٩ ، ٥١٠٠ ، ٥١٠٢ ، ٥١٠٣ ، ٥١٠٤ ، . . . . .) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) ، واستدركناه من (ظ) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٣ برقم (٢١٩٩) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن عتاب الطيالسي الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ←

٦٨٢٤ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **هَبْ لِي هَـٰذَا ٱلْبَعِيرَ ـ أَوْ بِعْنِيهِ** » .

١٥٣/٤ قَالَ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَوَسَمَهُ سِمَةَ ٱلصَّدَقَةِ ، ثُمَّ بَعَثَ / بِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير هـٰكذا من غير زيادة ، ورواه أحمد في حديث طويل ، وله طرق في علامات النبوة ، كلاهما من رواية عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، وليس هـٰذا الذي روىٰ له مسلم هـٰكذا عن يعلىٰ ، وذاك روىٰ عن الزهري ، ولم أجد من ترجمه غير الحسيني ، ترجمه بمن روىٰ عنه وبمن سمع منه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١ ـ بَابٌ : فِي مَالِ ٱلْوَلَدِ

٦٨٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ** » .

← ورشدين بن كريب ، وعلي بن سعيد ضعيفان .
ومحمد بن عتاب الطيالسي روىٰ عن : عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وسلم بن قتيبة .
وروىٰ عنه : علي بن سعيد الرازي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٧١ برقم (٦٩٤) ، وأحمد ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٠١٨٠) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن مرة . . .
وعبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عن يعلى بن عطاء ، وروىٰ عنه عثمان بن حكيم الأوسي ، وعثمان بن عمر التيمي، وقال الحسيني في إكماله : « ليس بالمشهور » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٧٦) : « لا أعرفه » .
وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة متعقباً قول الحسيني : « قلت : قد ذكره البخاري ، وذكر بعده عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز الإمامي . . . » .
وما وجدت ذلك في الكبير ، ولا في الصغير ، والله أعلم .
ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو حريز ، وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَعْدِي عَلَىٰ وَالِدِهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَأْخُذُ مَالِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ مِنْ كَسْبِ أَبِيكَ** » (مص :٢٥٨) .

رواه البزار[2] وَالطبراني في الكبير ، وفي الأوسط : .....

---

(١) في المسند ١٠/ ٩٩ برقم (٥٧٣١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩ من طريق محمد بن مهران ، جميعاً : حدثنا معتمر قال : قرأت علىٰ فضيل ، عن أبي حريز ، عن أبي إسحاق ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو حريز عبد الله بن الحسين متأخر السماع من أبي إسحاق ، وقال أبو حاتم في المراسيل ص (١٤٦) : « لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر ، إنما رآه رؤية » .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع تعليقاتنا عليها .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٨٤ برقم (١٢٥٩) ، والطبراني في الكبير برقم (١٣٣٤٥) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدثنا ميمون بن يزيد ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ذكره البغدادي في تكملة الإكمال ٣/ ٣٣ وقال : « وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدث عن يحيى بن محمد بن قيس ، ومحمد بن سواء .
حدث عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المارستاني شيخ الدارقطني ، وأحمد بن الخليل الحريري البصري » .
وميمون بن يزيد ، وقد تحرفت فيه « عمر بن محمد » إلىٰ « عمرو بن محمد » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويرد ما قاله البزار أنه ورد بإسنادين آخرين هما : الحديث السابق ، والآتي برقم (٦٨٢٩) .
وأما قول الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٣٢٩ : « وعمر بن محمد بن زيد ، فيه لين » فهو خطأ ، لأن محمداً هـٰذا وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ←

« ٱلْوَلَدُ مِنْ كَسْبِ ٱلْوَالِدِ » فَقَطْ[1] .

وفيه ميمون بن يزيد لينه أبو حاتم ، ووهب بن يحيى بن زمام لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ، قَالَ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .

رواه البزار[2] ، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر .

٦٨٢٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن إسماعيل

← البرقي ، والبزار .

وأما الحديث فصحيح لشواهده ، فانظر أحاديث الباب .

(١) ستأتي هـٰذه الرواية برقم (٦٨٢٩) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٨٤ برقم (١٢٦١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٢ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن مطرف ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقد خولف مطر علىٰ هـٰذا الحديث ، فقد أخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ ، وأبو داود في البيوع (٣٥٣٠) باب : في الرجل يأكل من مال ولده ، والبيهقي في النفقات ٧/ ٤٨٠ باب : نفقة الأبوين ، من طريق حبيب المعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٦١ برقم (٢٧٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٩٢) باب : ما للرجل من مال ولده ـ من طريق حجاج ،

وأخرجه ابن الجارود برقم (٩٩٥) ، والبيهقي ٧/ ٤٨٠ من طريق عبيد الله بن الأخنس ،

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩ من طريق شعبة ، عن قتادة ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٨٤ برقم (١٢٦٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٠ برقم (١٩٦١) وفي الأوسط (٢ ل ١٤٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢١٩٤) ـ ←

الجوداني ، قال أبو حاتم : لين ، وبقية رجال البزار ثقات .

٦٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلَدُ مِنْ كَسْبِ ٱلْوَالِدِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه محمد بن أبي بلال ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ كَسْبِ ٱلرَّجُلِ وَلَدُهُ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جميع بن عمير ضعفه ابن عدي ، وقال

← والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٤ من طريق عبد الله بن إسماعيل الجوداني ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الحسن ، عن سمرة. . . والحسن البصري لم يثبت له سماع من سمرة ، وعبد الله بن إسماعيل هو : ابن عثمان الجوداني ـ قبيلة من جهضم ، وانظر الأنساب ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣ ونقل عن أبيه قوله : « هو لين » .

وقال العقيلي : « منكر الحديث ، لا يتابع علىٰ شيء من حديثه » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٩٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٦٠ ، وأحاديث الباب .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٩ برقم (٢١٩٣) ـ من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا محمد بن أبي بلال التميمي حدثنا خلف بن خليفة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني محمد بن علي بن شعيب ، روىٰ عن جماعة ، وقد روىٰ عنه جماعة . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١١١ برقم ١٢٨٧ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « وكان ثقة » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أبي بلال ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٩٨ ونقل عن ابن معين قوله : « ليس به بأس » .

ونقل ذلك عن الخطيب ابن الجوزي في المنتظم ١١/ ١٤٠ . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٢٩٥) وأبو بكر بن أبي شيبة ٧/ ١٥٨ برقم (٢٧٣٧) ، من طريق خلف بن خليفة ، بالإسناد السابق مرسلاً .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (٥٢٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٤٦) ←

البخاري : من عتق الشيعة وهو صالح الحديث .

٦٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية (مص : ٢٥٩) ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي مَالاً وَعِيَالاً / ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِي إِلَىٰ مَالِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ**[2] » . ١٥٤/٤

← من طريق يحيى الحماني ،
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢١٥ من طريق لوين ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن وائل بن داود ، عن جميع بن عمير ، عن خاله أبي بردة قال : . . . وجميع بن عمير ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٧١) .
ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٥٧) ، وبينا توثيق شريك عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(١) في الكبير ١٠/ ٩٩ برقم (١٠٠١٩) ، وفي الصغير ١/ ٨ ، وفي الأوسط ١/ ٦٧ برقم (٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٠ برقم (٢١٩٥) ـ وابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٩٨ من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى الإطرابلسي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن غيلان بن جامع ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٣ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : يشبه أن يكون حمصياً ، ما به بأس » .
كما ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣ .
وقد تقدم توثيقنا له عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٦٢) .

(٢) في (ظ) زيادة : « رواه الطبراني في الثلاثة » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني حبوش بن رزق الله ، ولَمْ يضعفه أحد .

---

(١) في التجارات (٢٢٩١) باب : ما للرجل من مال ولده ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٢ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا يوسف بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٢٠٢ . والتعليق التالي . ونصب الراية ٣/ ٣٣٧ .
(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠٣) وفي المطبوع برقم (٣٥٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٠ برقم (٢١٩٦) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٣٠ ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٨ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عيسى بن يونس ،حدثنا يوسف بن أبي إسحاق ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكن الحديث صحيح . وانظر أحاديث الباب ، ونصب الراية ٢/ ٣٣٧ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٧ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٨٥) والخطيب في الموضح ٢/ ١٤٠ ، والبيهقي في النفقات ٧/ ٤٨١ باب : نفقة الأبوين من طريق أبان بن تغلب ، وعمرو بن أبي قيس ، والمنكدر بن محمد ،
جميعاً : عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث رواه عن ابن المنكدر جماعة ، ومن حديث أبان بن تغلب غريب لم يروه غير زهير بن معاوية ، وعن زهير عمار بن مطر » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٢٩٠) ، وعبد الرزاق برقم (١٦٦٢٨) والبيهقي في النفقات ٧/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ . . . وهٰذا مرسل ولٰكن رجاله ثقات .
وقال البيهقي : « هٰذا منقطع ، وقد روي موصولاً من أوجه أخر ، ولا يثبت مثلها » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم (٢٧٣٦) من طريق ابن أبي زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر : أن رجلاً . . . مرسلاً أيضاً .
ولٰكن وصله ابن حزم في المحلّىٰ ٨/ ١٠٣ من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق مرفوعاً ، وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر المحلّىٰ ٩/ ٤١٧ ، و ١٠/ ١٦٠ و١١/ ٣٤٤ .

٦٨٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ أَبِي أَخَذَ مَالِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبْ فَأْتِنِي بِأَبِيكَ** » .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ عزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِذَا جَاءَكَ ٱلشَّيْخُ فَسَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَهُ فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ .

فَلَمَّا جَاءَ ٱلشَّيْخُ ، قَال لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ ٱبْنِكَ يَشْكُوكَ ؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ مَالَهُ ؟** » .

فَقَالَ : سَلْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ أَنْفَقْتُهُ إِلاَّ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَمَّاتِهِ أَوْ خَالاَتِهِ ، أَوْ عَلَىٰ نَفْسِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيه ، دَعْنَا مِنْ هَـٰذَا . أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قُلْتَهُ فِي نَفْسِكَ مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَاكَ** » .

فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ما يَزَال ٱللهُ يَزِيدُنَا بِكَ يَقِيناً ، لَقَدْ قُلْتُ شَيْئاً فِي نَفْسِي مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، فَقَالَ : « **قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : (مص : ٢٦٠) .

غَدَوْتُكَ مَوْلُوداً وَمُنْتُكَ يَافِعاً[١] تُعِلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُنْهِلُ[٢]
إِذَا لَيْلَةٌ ضَافَتْكَ بِٱلسُّقْمِ لَمْ أَبِتْ لِسُقْمِكَ إِلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ
كَأَنِّي أَنَا ٱلْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِٱلَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي فَعَيْنِيَ تَهْمُلُ

---

(١) في مجمع البحرين : « صنتك » . ومانه ، يمونه ، مَوْناً : احتمل مؤونته وقام بكفايته ، واليافع : الشاب المترعرع .

(٢) أي : أنهلتك ثم أعللتك : سقيتك الشرب الأول ثم الشرب الثاني ، والمراد : أنني قدمت لك كل ما تحتاج إليه حتىٰ صرت إلىٰ ما أنت عليه .

تَخَافُ ٱلرَّدَىٰ نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ ٱلسِّنَّ وَٱلْغَايَةَ ٱلَّتِي إِلَيْهَا مَدَىٰ مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ ٱلْمُنْعِمُ ٱلْمُتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا ٱلْجَارُ ٱلْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
تَرَاهُ مُعِدّاً لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بِرَدٍّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلصَّوَابِ مُوَكَّلُ

قَالَ : فَحِينَئِذٍ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَلَابِيبِ ٱبْنِهِ[1] ، فَقَالَ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، والمنكدر بن محمد ضعيف ، وقد وثقه أحمد ، والحديث بهٰذا التمام منكر ، وقد تقدمت له طريق مختصرة رجال إسنادها رجال الصحيح .

٦٨٣٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَضَرْتُ / أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ أَتَاهُ ١٥٥/٤

---

(١) أي : جمع ثيابه عند صدره ونحره بعنف وشدة .

(٢) في الصغير ٢/ ٦٣ ، والأوسط (٢ ل ١١٠) وفي المطبوع برقم (٦٥٧٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٢١٩٧) ـ من طريق محمد بن خالد بن يزيد البرذعي بمصر ، حدثني أبو سلمة : عبيد بن خلصة بمعرة النعمان ، حدثنا عبد الله بن نافع المدني ، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . والمنكدر بن محمد ضعيف ، وأبو سلمة عبيد بن خلصة روىٰ عن عبد الله بن نافع المدني الأسدي ، وعن عبد الله العمري العدوي ، وروىٰ عنه محمد بن خالد بن يزيد البرذعي .
وأحمد بن إبراهيم : أبو دجانة المعافري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن المنكدر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبيد بن خلصة » .
وانظر نصب الراية ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، وحديث عائشة الذي استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٠٩٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤١٠) ، والدراية ٢/ ١٠٢ .

رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ هَـٰذَا يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي كُلَّهُ فَيَجْتَاحَهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيكَ .

فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ؟** » (مص : ٢٦١) .

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : ٱرْضَ بِمَا رَضِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٦٨٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ نَحَلَ ٱبْنَهُ نَحْلاً فَبَانَ بِهِ ٱلِابنُ ، فَٱحْتَاجَ ٱلأَبُ ، فَٱلِابْنُ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَانَ بِهِ ٱلِابْنُ فَٱلأَبُ أَحَقُّ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِي مَالِ ٱلْعَبْدِ

٦٨٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَعْتَقَ غُلَاماً لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ مَالَكَ لِي ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ تَرَكْتُهُ لَكَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو نعيم النخعي ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في الأوسط ١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ برقم (٨١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٢ برقم (٢١٩٨) ـ والبيهقي في النفقات ٧/ ٤٨٠ باب : نفقة الأبوين ، من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : . . . والمنذر بن زياد متروك ، واتهمه البعض بالوضع .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٣٨٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٣ برقم (٢١٩٩) ـ وقد تقدم برقم (٦٨٢٣) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٧٠ برقم (٩١٥٧) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، ←

وأبو حاتم ، ونسبه أحمد إلى الكذب ، وضعفه جماعة .

١٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعُمْرَىٰ

٦٨٣٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَعْطَىٰ أُمَّهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ حَيَاتَهَا، فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ إِخْوَتُهُ فَقَالُوا : نَحْنُ فِيهَا شَرَعٌ[1] سَوَاءٌ، فَأَبَىٰ، فَٱخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُم مِيرَاثاً .

قلت : رواه أبو داود[2] وغيره بغير سياقه .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

← حدثنا أبو العميس ، عن عمران بن عمير ، عن أبيه : أن عبد الله بن مسعود أعتق غلاماً فقال : أما إن مالك . . . وشيخ الطبراني فضيل بن محمد الملطي إمام مسجد ملطية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو نعيم هو عبد الرحمٰن بن هانىء النخعي قال أحمد : ليس بشيء .

وقال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٨ : « سألت أبي عن أبي نعيم النخعي الصغير فقال : لا بأس به ، يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٧ وقال : ربما أخطأ .

وقد سبق تضعيفنا له عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

(١) شرع ـ بفتح الراء وسكونها ـ : مصدر يستوي فيه الواحد ، والاثنان ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث . والمراد : أنهم متساوون في الحقوق ولكل منهم ما للآخر .

(٢) في البيوع (٣٥٥٧) باب : من قال فيه : ولعقبه .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٨٣ برقم (٩١٦٥) ، وعند البيهقي أيضاً في الهبات ٦/ ١٧٤ باب : العمرىٰ .

وقال البيهقي : « رواه أبو داود . . . وليس بالقوي ، وقد رواه ابن عيينة بخلاف ذلك » .

وانظر حديث جابر الذي أشار إليه في سننه ٦/ ١٧٥ .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٩ من طريق حميد بن قيس الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا حاتم قال في « المراسيل » ص (١٨٨) : « محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر » . ←

٦٨٣٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٢) قَالَ : « **ٱلْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط .

٦٨٣٩ ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ[٢] : « **ٱلْعُمْرَىٰ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمِيرَاثِ** » .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن .

٦٨٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَعْمَرَ رَجُلاً ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ

← وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٢٠ ـ ٣٢١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ١٦٧ برقم (٩١٢٢) من طريق زكريا ، عن أبيه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن حميد ، عن جابر . . . وحبيب مدلس وقد عنعن .

وانظر أيضاً الحديث (٩١٦٥) في المصنف المذكور .

وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (٧٢٥٩) .

ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر مسند الموصلي برقم (١٨٣٥ ، ١٨٥١ ، ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣) ، وصحيح ابن حبان برقم (٥١٢٧ ، ٥١٢٨ ، ٥١٢٩ ، ٥١٣٠ ، ٥١٣٥ ، ٥١٣٦ ، حتىٰ ٥١٤١) .

تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه أحمد » .

(١) في المسند ١٣/ ٣٥٨ برقم (٧٣٦٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط ١/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (٢٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين٤/ ٣٣ برقم (٢٠٥٠) ـ من طريق أحمد بن رشدين قال : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وانظر التعليق السابق .

وصورة العمرىٰ أن تقول : أعمرتك الدار ، أي : جعلت سكناها لك مدة عمرك .

وصورة الرُّقْبَىٰ أن تقول : جعلت لك هـٰذه الدار ، فإن مت قبلك فهي لك ، وإن مُتَّ قبلي عادت إلي .

وانظر فتح الباري ٥/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، ومسند الموصلي ٣/ ٣٦٦ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « هِيَ لِوَرَثَتِهِ » . أَوْ كَمَا قَالَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسن بن قزعة ، وهو ثقة .

٦٨٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ / عُمْرَىٰ ، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ ، أَوْ أَرْقَبَ رُقْبَىٰ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْعُمْرَىٰ » . ١٥٦/٤

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُرْقِبُوا وَلاَ تُعْمِرُوا ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَهِيَ لِلْمُعْمِرِ وَلِلْمُرْقِبِ » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « ٱلْعُمْرَىٰ : أَنْ تَقُولَ : هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ ، وَٱلرُّقْبَىٰ أَنْ تَقُولَ : هِيَ لِلآخِرِ مِنِّي وَمِنْكَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وقد ضعفه جمهور

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٩٣ برقم (١٢٨٤) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الأوسط ١/ ٢٩٥ برقم (٤٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣١ ـ ٣٢ برقم (٢٠٤٨) ـ من طريق أحمد بن فيل ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : قبيل ـ الأنطاكي ، حدثنا أبو توبة الربيعُ بن نافع ، حدثنا حفص بن ميسرة ،
وأخرجه النسائي في السنن الصغرىٰ برقم (٣٧٤٣) ، وفي الكبرىٰ برقم (٦٥٣٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ، عن أبي عمرو الصنعاني ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣١) وفي المطبوع برقم (٦٨٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٣٢ برقم (٢٠٤٩) ـ من طريق محمد بن الجبيلي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو .
وسعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن الحارث الجبيلي ـ نسبة إلىٰ جبيل ، بلدة على الساحل السوري ـ ما رأيت فيه جرحاً ←

الأئمة ، وقال بعضهم : متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْطَاهُ أَهْلُ ٱلشِّرْكِ أَرْضاً

٦٨٤٣ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَنَحَهُ ٱلْمُشْرِكُونَ أَرْضاً ، فَلاَ أَرْضَ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير (مص : ٢٦٣) وفيه الوزير بن عبد الله الخولاني ضعيف ، قال ابن حزم : منكر الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥ ـ بَابُ إِحْيَاءِ ٱلْمَوَاتِ

٦٨٤٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ولا تعديلاً وانظر الأنساب ٣/ ١٩٠ ، والإكمال ٢/ ٢٥٦ .
وصفوان بن صالح يدلس تدليس التسوية وقد عنعن .
والمثنى بن الصباح ضعيف أيضاً ، ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٨٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٧ ، ٥١٢٨) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٣٢٧) .
كما يشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٥١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٦) .

(١) في المسند الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠١١ ، ٦١٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢١٩) ـ وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦١٨١) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٠ ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (١٧٠٩) من طريق الوزير بن عبد الله ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .
والوزير بن عبد الله ـ وعند العقيلي : عبد الرحمٰن ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤ ونقل عن أبيه أنه قال : « مجهول » .
وعن أبي زرعة أنه قال : « ضعيف الحديث » .
وقال ابن عدي : « ليس بالمعروف » .
وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » .
وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١٩ ، والضعفاء الكبير ٤/ ٣٣١ .

قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً دَعْوَةً مِنَ ٱلْمِصْرِ ـ أَوْ رَمْيَةً مِنَ ٱلْمِصْرِ ـ فَهِيَ لَهُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

٦٨٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يُحْيِي أَرْضاً فَتَشْرَبَ مِنْهَا كَبِدٌ حَرَّىٰ ، أَوْ تُصِيبَ مِنْهَا عَافِيَةٌ[2] ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ أَجْراً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، [والكبير][4] ، وفيه موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ (ظ : ٢٠٩) ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وضعفه ابن المديني ، وتفرد عن قريبة شيخته[5] .

٦٨٤٦ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٣/٣٦٣ من طريق عفان ، حدثنا سعيد بن يزيد ، أخبرنا ليث ، عن أبي بكر بن محمد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ولـٰكنه صحيح بغير هـٰذا اللفظ ، انظر الحديث (٢١٩٥) في « مسند الموصلي » ، وانظر أيضاً الأحاديث التالية .

(٢) العافية والعافي : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمعها : العوافي . وقد تقع العافية على الجماعة . ويقال : عفوته واعتفيته : أي أتيته أطلب معروفه .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/١٠٩ برقم (٢١٧٧) ـ وفي الكبير ٢٣/٣٩٧ برقم (٩٤٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثتني عمتي قريبة بنت عبد الله أن أباها قالت له أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

موسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسىٰ » .

نقول : ويشهد له حديث جابر عند أبي عبيد في الأموال برقم (٧٠٢) وأحمد ٣/٣٠٤ ، ٣٢٧ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٨٠٥) وفي موارد الظمآن برقم (١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ٢١٩٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ، ٥٢٠٥) .

نقول : وله أكثر من شاهد ، انظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ) : « نسخته » وهو تحريف .

« ٱلأَرْضُ أَرْضُ ٱللهِ ، وَٱلْعِبَادُ عِبَادُ ٱللهِ ، مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً ، فَهُوَ لَهُ[1] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً فِي أَرْضٍ ، فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ ، فَهُوَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ[3] » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « فهي له » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣١٨ برقم (٨٢٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن فضالة بن عبيد . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، مكحول لم يسمع فضالة ، والله أعلم .
ويشهد له حديث عائشة عند الطبراني ١/ ٢٧٧ برقم (١٣٩٥) من طريق زمعة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وزمعة ضعيف .
ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٦ ، والدارقطني ٤/ ٢١٧ برقم (٥٠) ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٤٢ ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٣٨١) .
والشذرة ٢/ ٩٠ برقم (٧٨٨) ، وعلل الحديث ١/ ٤٧٤ برقم (١٤٢٢) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية : « والرواية (لِعِرْقٍ) بالتنوين . وهو علىٰ حذف المضاف : أي لِذي عرقٍ ظالمٍ ، فجعل العرق نفسه ظالماً ، والحقَّ لصاحبه . أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق .
وإذا روي (عرقِ) بالإضافة ، يكون الظالمُ صاحبَ العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة » .
وصورة ذلك : هي أن يجيء الرجل إلىٰ أرض قد أحياها رجل قبله ، فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض . وانظر فتح الباري ٥/ ١٩ ، ونيل الأوطار ٦/ ٤٤ ـ ٤٦ .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٣ ـ ١٤ برقم (٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٩ ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٤٢ باب : من أحيا أرضاً ميتة ليست لأحد . . . وإسحاق بن راهويه ـ ذكره الحافظ في فتح الباري ٥/ ١٩ ـ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، حدثني أبي ، أن أباه عمرو بن عوف حدثه أنه سمع النبي . . . وكثير ضعيف .
وعلقه البخاري في الحرث والمزارعة ـ باب : من أحيا أرضاً مواتاً بقوله : « ويروىٰ عن عمرو بن عوف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

٦٨٤٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٤) يَقُولُ : « **مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً ، فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**[١] » .

٦٨٤٩ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[٢] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ـ يَعْنِي : لِعُرْوَةَ ـ : تَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ قَالَ هَـٰذَا ؟ ١٥٧/٤

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي بِهَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَائِشَةَ مَا كَذَبَتْنِي .

رواه كله الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عصام بن روَّاد بن

← وقال الحافظ في الفتح ٥/ ١٩ : « وصله إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، عن كثير بن عبد الله . . . وهو عند الطبراني ، ثم البيهقي ، وكثير ضعيف » .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٥٧) وفي المطبوع برقم (٧٢٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٠ برقم (٢١٧٨) ـ من طريق محمد بن راشد ، حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ، حدثنا أبي ، حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦١٩) .
وروَّاد اختلط بأخرة فترك .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بسابقه ، وبالحديث بعد التالي .

(٢) أخرجها الطبراني أيضاً في الأوسط (١ ل ٢٤٧) وفي المطبوع برقم (٤١٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٠ برقم (٢١٧٩) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق الدمشقي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا الأوزاعي وسفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عروة قال : حدثتني عائشة . . . وسويد بن عبد العزيز ، وعلي بن سعيد ضعيفان ، وعبد الرحمـٰن بن عبد الصمد رموه بالكذب . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٢٧٧ برقم (١٣٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٤/ ٢١٧ برقم (٥٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٦ ، وابن أبي حاتم في العلل برقم (١٤٢٢) ـ من طريق زمعة ، عن الزهري ، عن عروة ، بالإسناد السابق .
وزمعة ضعيف أيضاً .

الجراح ، قال الذهبي : لَيَّنَهُ أَبو أحمد الحاكم ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناده الآخر راو كذاب .

٦٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً ، فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٦٨٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ [تُفَلِّي رَأْسَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَجَعَلَتْ تُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهَا ، وَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقْبِلِي عَلَىٰ فَلاَّيَتِكِ**[٣] ، **فَإِنَّكِ لَسْتِ تُكَلِّمِينَهَا بِعَيْنَيْكِ** » .

قَالَتْ زَيْنَبُ : فَجَعَلْتُ أَشْكُو ضِيقَ ٱلْمَسْكَنِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا كَمَا صَنَعَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، لَمْ يَسَعْهَا مَا نَزَلَتْ حَتَّىٰ نَزَلَ[٤] عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَاكَ مَنِ ٱخْتَطَّ خِطَّةً بِٱلْمَدِينَةِ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ، فَلَهَا خِطَّتُهَا ، فَوَرِثَتْ نَصِيبَهَا مِنْ دَارِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَحْرَزَتْ دَارَهَا بِٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ،

---

(١) في الأوسط ١/٣٥٦ برقم (٦٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١١ برقم (٢١٨٠) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مسلم بن خالد الزنجي بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٣) الفَلاَّيَةُ : المشط الضيق فرج الأسنان يُفَلَّىٰ به الشعر .

(٤) في (ظ) : « نزلت » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ٢٣/ ٣٢١ برقم (٧٣٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أم سلمة أنها ←

وضعفه ابن معين وغيره (مص : ٢٦٥) .

١٣٦ ـ بَابُ ٱلْحِمَىٰ

٦٨٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى ٱلنَّقِيعَ[١] لِلْخَيْلِ .

[قَالَ حَمَّادٌ][٢] : فَقُلْتُ لَهُ : لِخَيْلِهِ ؟

قَالَ : لاَ ، لِخَيْلِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عبد الله العمري ، وهو ثقة ، وقد ضعفه جماعة .

٦٨٥٣ ـ وَعَنْهُ : قَال : حَمَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّبَذَةَ لإِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← كانت . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وكلثوم هو : ابن علقمة .

(١) النقيع ـ لغة ـ : مستنقع الماء ، والقاع ، وهو وادٍ يقع جنوب المدينة المنورة وهو الذي حماه الرسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده . وهو أرض واسعة تنبت المراعي الخصبة .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الإمام أحمد .

(٣) في المسند ٢/ ١٥٥ من طريق حماد بن خالد ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن .

وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٦٤١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٦٨٣) .

وأخرجه أحمد ٢/ ٩١ من طريق قُرَادٍ ، حدثنا عبد الله بن عمر بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع لخيله » .

تنبيه : أزعم أن في هٰذا الإسناد تحريفاً ، فإن قراداً لم يرو عن عبد الله بن عمر ، وإنما روىٰ عن عبيد الله بن عمر ، والله أعلم .

وانظر أحاديث الباب . وتلخيص الحبير ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٧١ برقم (١٣٣٧٦) من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا ←

٦٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حِمَىٰ إِلاَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار ، وقال : لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإِسناد .

١٣٧ ـ بَابُ ٱلشُّفْعَةِ

٦٨٥٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**[2] » .

رواه الطبراني[3] في . . . . . .

← عبد الله بن الرومي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٧) وفي المطبوع برقم (٤٦٦٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١١ ـ ١١٢ برقم (٢١٨٢) ـ وفي مسند الشاميين برقم (٣٢٣٠) والبزار ٢/ ١١١ برقم (١٣٢٣) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٤٢٣ ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٣٤٤٤) من طريق علي بن عياش ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٦٤٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٦٨٥) .

وانظر تلخيص الحبير ٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ، وسنن الدارقطني ، وصحيح ابن حبان برقم (٤٦٨٤) حيث استوفينا تخريج حديث الصعب بن جثامة ، وهو شاهد ممتاز لهـٰذا الحديث .

(٢) السقب ـ بالسين ، والصاد ـ : القرب . يقال : سقبت الدار ، وأسقبت : أي قربت .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٤٩) وفي المطبوع برقم (٧١٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٢ برقم (٢١٨٣) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية ، عن المسور بن مخرمة ، عن سعد بن أبي وقاص قال : . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ←

الأوسط[1] ، وفيه عبد الكريم : أبو أمية ، وهو ضعيف .

٦٨٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ مَا كَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه / عبيد بن كثير التمار ، وهو متروك . ١٥٨/٤

٦٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ بَاعَ[3] قِطْعَةً أَقْطَعَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دَارِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ سَبَقَهُ بِهَا قَبْلُ ، فَأَعْطَاهُ بِهَا عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَبَيْتُ أَنْ نَبِيعَ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهْلُ ٱلرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ**[4] » وَكَانَ سَعْدٌ أَسْقَبَ .

← ترجمة ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) ، وعبد الكريم ضعيف .
وأما متن الحديث فصحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي رافع في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٥٦٣) .
وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) في (د) زيادة « والكبير » . والذي في الكبير ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨) من حديث أبي رافع .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٩٥) و (٢ ل ١٩٤) وفي المطبوع برقم (٤٧٩٠ ، ٧٧٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٢ ، ١١٣ برقم (٢١٨٤ ، ٢١٨٥) ـ وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٠٣٤) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٢٦٥) من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه محمد بن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٣) سقط من (ظ) قوله : (باع) .

(٤) الرُّكْح ـ بضم الراء المهملة ، وسكون الكاف ـ : ناحية البيت من ورائه . وربما كانت فضاء لا بناء فيها . والركن أيضاً ، يقال : ركح إليه ركوحاً : أي لجأ إليه ، وركن له ، واستند عليه .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير لفظه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن علي بن حسن الرافعي ، وثقه ابن معين ، وضعفه البخاري وجماعة .

٦٨٥٨ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : أَنْشَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ مِئَةَ قَافِيَةٍ كُلَّمَا مَرَرْتُ بِبَيْتٍ قَالَ : « هِيهِ » .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : « **ٱلْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه خالد بن يزيد الأموي ، وهو متروك ، ونسب إلى الكذب ، ووثقه ابن حبان ، وذكره في الضعفاء وقال : ينفرد عن

---

(١) عند البخاري في الشفعة (٢٢٥٨) ـ وأطرافه ـ باب : عرض الشفعة علىٰ صاحبها قبل البيع .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٥٦٣) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٩١١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٤ برقم (٢١٨٦) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع ، حدثني فائد مولىٰ عبادل ، عن مولاه عبادل ، عن أبي رافع . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسعيد بن منصور الخراساني .
روىٰ عنه : الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وعلي بن إبراهيم القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وإبراهيم بن علي بن حسن ضعيف .
وعبادل هو عبيد الله بن علي بن أبي رافع روىٰ عن جده مرسلاً ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٣٦ برقم (٦٢٠) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا إسحاق بن وهب العلاق ، حدثنا خالد بن عمرو الأموي ، حدثنا سفيان ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه يزيد . . . وخالد بن عمرو الأموي رماه ابن معين بالكذب ، ونسب إلى الوضع .
ولكن الحديث صحيح . ويشهد لقوله : « الجار أحق . . . » أحاديث الباب .
ويشهد لباقيه حديث الشريد عند ابن أبي شيبة ٨/ ٥٠٥ برقم (٦٠٦٣) ، وعند مسلم في الشعر (٢٢٥٥) في أول الكتاب .

الثقات بالموضوعات على أن هذا الحديث قد صح من غير طريقه (مص :٢٦٦) .

٦٨٥٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّفْعَةِ بَيْنَ ٱلشُّرَكَاءِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

٦٨٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ تَقَعِ ٱلْحُدُودُ ، فَإِذَا وَقَعَتِ ٱلْحُدُودُ ، فَلاَ شُفْعَةَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله العمري ، وكان كذاباً .

٦٨٦١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وَقَعَتِ ٱلْحُدُودُ ، فَلاَ شُفْعَةَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٦ من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت . . . والإسناد منقطع ، إسحاق لم يدرك عبادة كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر نيل الأوطار ٦/ ٨٤ .
وأخرجه البيهقي في الشفعة ٦/ ١٠٩ باب : لا شفعة فيما ينقل ويحول ، من طريق أبي بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي عياش الأسدي ، حدثنا إسحاق بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ برقم (٣٣٨٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إسماعيل بن توبة القزويني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر متروك الحديث .

(٣) في الكبير ٥/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٤٨٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا ←

٦٨٦٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبِيُّ عَلَىٰ شُفْعَتِهِ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ، فَإِذَا أَدْرَكَ ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير، والأوسط، وفيه عبد الله بن بزيع، وهو ضعيف.

٦٨٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ شُفْعَةَ لِنَصْرَانِيٍّ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه نائل بن نجيح ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

← أبو بلال الأشعري ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وأبو بلال الأشعري فيه لين . وباقي رجاله ثقات .
عبد الرحمٰن بن أبي الزناد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن ، وعند الحديث (٤٩٣٦) في مسند الموصلي .
والحديث يتقوىٰ بأحاديث الباب ، فانظرها مع التعليق عليها .
(١) في الصغير ٢/ ٢٨ ، وفي الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٥ برقم (٢١٨٧) ـ من طريق محمد بن زهير الأُبُلِّي ، حدثنا جعفر بن محمد الجنديسابوري ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١٠٨ من طريق عبد الصمد بن علي بن مكرم ، حدثنا السري بن سهل ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن صدقة بن أبي عمران ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن بزيع ضعيف وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن رشيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٣) .
وانظر نيل الأطار ٦/ ٨٠ ـ ٨٧ .
(٢) في الصغير ١/ ٢٠٦ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١٠٨ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢٠ والخطيب في تاريخ بغداد ١٥/ ٥٩٣ ، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف برقم (١٨٠٣) من طريق محمد بن سنان القزاز البصري ، وحفص بن عمرو بن ربال ، ←

١٣٨ ـ بَابُ مِقْدَارِ ٱلطَّرِيقِ

٦٨٦٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدُّ ٱلطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ » .

رواه الطبراني[1] في / الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وثقه دحيم ، ١٥٩/٤
وضعفه جمهور الأئمة .

٦٨٦٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٦٧) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ فِي ٱلرَّحْبَةِ[2] تَكُونُ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَهْلُهَا ٱلْبُنْيَانَ فِيهَا ، فَقَضَىٰ أَنْ يُتْرَكَ بَيْنَهُمَا لِلطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ[3] .

← جميعاً : حدثنا نائل بن نجيح ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس . . . ونائل بن نجيح ضعيف .
ومحمد بن سنان القزاز ضعيف ، لكن تابعه حفص بن عمرو بن ربال عليه وهو ثقة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ نائل ، تفرد به محمد » . وما جاء في إسناد ابن عدي يرد هذا ، والله أعلم .
(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٢) وفي المطبوع برقم (٩٢٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ١١١/٤ برقم (٢١٨١) ـ من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : موسى بن أيوب ، روىٰ عنه الطبراني .
وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٨٠) .
وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ سويد ، تفرد به محمد » .
(٢) الرَّحبَةُ : الأرض الواسعة ، ورحبة المكان : ساحته ومتسعه .
(٣) أخرج هذه الرواية عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق أبي كامل الجحدري ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١٥٤ من طريق محمد بن أبي بكر ،
جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد منقطع إسحاق روىٰ عن جده ←

٦٨٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَضَىٰ فِي ٱلرَّحَبَةِ تَكُونُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ أَنَّ ٱلطَّرِيقَ سَبْعُ أَذْرُعٍ[١] .

رواه كله الطبراني[٢] في الكبير ، وأحمد بمعنى الأول في حديث طويل يأتي إن شاء الله تعالىٰ ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

١٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَيَّرَ عَلاَمَ ٱلأَرْضِ

٦٨٦٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ عَلاَمَ ٱلأَرْضِ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني وهو ضعيف ، ويأتي لابن عمر حديث في الغصب غير هٰذا رواه أحمد .

٦٨٦٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← مرسلاً . وانظر فتح الباري ٥/ ١١٩ .

(١) الذراع مؤنثة وقد تذكر ، ولذا خالفها العدد فجاء مذكراً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقد بوب البخاري في المظالم الباب التاسع والعشرين فقال : « باب : إذا اختلفوا في الطريق الميتاء ـ وهي الرحبة تكون بين الطريق ـ ثم يريد أهلها البنيان ، فترك منها للطريق سبعة أذرع » .

ثم أورد حديث أبي هريرة ولفظه : « قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجروا في الطريق الميتاء بسبعة أذرع » .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٤١٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٩٨ برقم (١٢٩٣) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي ، وابن حبان .

ومحمد بن الحارث هو : ابن زياد بن الربيع ضعيف أيضاً .

ولٰكن للحديث شواهد يصح بها ، وانظر التعليق التالي ، والحديث الآتي برقم (٦٩٨٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه ، إلاَّ أن الترمذي حسن بعض حديثه والله أعلم .

١٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَضَعُ خَشَبَهُ عَلَىٰ جِدَارِ جَارِهِ

٦٨٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ (مص :٢٦٨) ٱلْمُؤْمِنَ خَشَباً يَضَعُهُ عَلَىٰ جِدَارِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٣ برقم (٣٣) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو . . . ، وكثير بن عبد الله ضعيف .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨١ من طريق هشام بن خالد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله المزني ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباد عند أحمد ١/ ٢١٧ ، ٣١٧ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند أبي يعلى الموصلي برقم (٢٥٣٩) ، وهو حديث صحيح .
وقال ابن الأثير في النهاية : الصرف : التوبة ، وقيل : النافلة .
والعدل : الفدية ، وقيل : الفريضة .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٤ برقم (١١٥٠٢) ، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ٢/ ٧٧٧ برقم (١١٥٠) ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٣٧) باب : الرجل يضع خشبة علىٰ جدار جاره ، وأحمد في مسنده ١/ ٢٥٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٤٥٢ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٥٠ من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن سماك ، عن عكرمة ، به . ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب .
وأخرجه البيهقي في الصلح ٦/ ٦٩ باب : ارتفاق الرجل بجدار غيره ، والخرائطي في مساوىء ←

٦٨٦٩م ـ وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ[١] : « وَلِلرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَ خَشَبَهُ عَلَىٰ حَائِطِ جَارِهِ » .

٦٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ بَنَىٰ حَائِطاً ، فَلْيَدْعَمْ عَلَىٰ جِدَارِ أَخِيهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْكَعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَرْجُو ٱلْجَارُ مِنْ جَارِهِ إِذَا لَمْ يَرْفَعْ لَهُ خَشَباً فِي جِدَارِهِ ؟ » .

← الأخلاق برقم (٤٠٧) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وجابر ضعيف .
وقال البيهقي : « ورواه أيضاً ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في المرافق ، ورواه إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فيهما » .
وقد أخرج الطبري هـٰذه الرواية في تهذيب الآثار برقم (١١٤٩) .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، والذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥١٥) .
وانظر تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٢ ـ ٧٩٧ ، ومشكل الآثار ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٤ .
وانظر أيضاً مسند الموصلي برقم (٢٥٢٠) .
(١) أخرجها الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ٢/ ٧٧٧ برقم (١١٤٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ولفظه : « للجار أن يضع خشبة . . . » .
وداود بن الحصين ثقة إلاَّ في عكرمة فإنه ضعيف ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف أيضاً .
وانظر التعليق السابق .
ملاحظة : في (ظ) : « أن يضع » بدل « أن يجعل » .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٨١ برقم (١١٧٣٦) ، وأحمد ١/ ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٣٣٧٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٢٤٠٨) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ٢/ ٧٧٢ ـ ٧٧٤ برقم (٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨) من طرق عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

٦٨٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَأَلَهُ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ، فَلاَ يَمْنَعْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شعيب بن يحيىٰ ، وهو ثقة / . ٤/١٦٠

١٤١ ـ بَابٌ : ٱلْمَاءُ يَمُرُّ عَلَى ٱلْبَسَاتِينِ

٦٨٧٣ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ يُمْسِكُ ٱلأَعْلَىٰ عَلَى ٱلأَسْفَلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُرْسِلُ عَلَى ٱلأَسْفَلِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٦٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسْفَلُ أَهْلِ ٱلشِّرْبِ أُمَرَاءُ عَلَىٰ أَهْلِ أَعْلاَهُ .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٨٨ ـ ١٨٩ برقم (٤٩٢) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ٢/ ٧٨٤ برقم (١١٦٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٢٦٤) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثني ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي شريح . . . وابن أبي سعيد هو عبد الله منكر الحديث ، متروك .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٧٥) وفي المطبوع برقم (٣٠٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/١٠٨ برقم (٢١٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧٩ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٥) . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن يشهد له حديث عبد الله بن الزبير المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ١٢/ ١٨٩ ـ ١٩٢ برقم (٦٨١٤) .

ومهزور : وادي بني قريظة في الحجاز .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده منقطع .

قلت : ويأتي حديث عبادة رواه أحمد[2] في الأحكام إن شاء الله تعالىٰ . (مص : ٢٦٩) .

١٤٢ ـ بَابُ ٱلْمُضَارَبَةِ وَشُرُوطِها

٦٨٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِذَا دَفَعَ مَالاً مُضَارَبَةً ، ٱشْتَرَطَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ أَنْ لاَ يَسْلُكَ بِهِ بَحْراً ، وَلاَ يَنْزِلَ بِهِ وَادِياً ، وَلاَ يَشْتَرِيَ بِهِ ذَاتَ كَبِدٍ رَطْبَةٍ ، فَإِنْ فَعَلَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ، فَرَفَعَ شَرْطَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجَازَهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو[4] الجارود الأعمىٰ ، وهو متروك كذاب .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٩ برقم (٩١٥٤) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم ، قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٩٢ ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٨٣٦) والقاسم هو ابن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود روىٰ عن جده مرسلاً ، فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ وإسناده منقطع .

(٣) في الأوسط ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ برقم (٧٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢ برقم (١٣ : ٢) ـ من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ،

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٠٦٢) والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ١١١ من طريق محمد بن غالب ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا يونس بن أرقم ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني فيه لين ، ومحمد بن عقبة ضعيف ، وأبو الجارود متهم بالوضع والكذب .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٤٥٩) من طريق أبي الحكم : المنتجع بن مصعب ، حدثنا يونس بن أرقم ، بالإسناد السابق .

(٤) سقطت لفظة « أبو » من (ظ) .

١٤٣ ـ بَابُ ٱلْوَكَالَةِ وَتَصَرُّفِ ٱلْوَكِيلِ

٦٨٧٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ ـ أَوْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ دِيناراً وَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهِ أُضْحِيَّةً ، فَٱشْتَرَىٰ ، فَجَاءَهُ مَنْ أَرْبَحَهُ ، فَبَاعَ ثُمَّ ٱشْتَرَىٰ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱشْتَرَيْتُ وَبِعْتُ وَرَبِحْتُ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِي تِجَارَتِكَ** » .

وَأَخَذَ ٱلدِّينَارَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَخَذَ ٱلشَّاةَ فَضَحَّىٰ بِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمير بن عمران ، قال ابن عدي : حدث بالبواطيل .

١٤٤ ـ بَابُ تَصَرُّفِ ٱلْعَبْدِ

٦٨٧٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَأَنَا مَمْلُوكٌ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ (مص : ٢٧٠) ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ ، فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكَ أُكْرِمُكَ بِهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

---

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٢٧) وفي المطبوع برقم (٨٣٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ١٢/٤ ـ ١٣ برقم (٢٠١٤) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا هلال بن بشر المازني ، حدثنا عمير بن عمران العلاف ، عن الحارث بن عتيبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عمرو بن واثلة ـ أو عامر بن واثلة ـ : أن رسول الله . . . وموسى بن زكريا التستري متروك الحديث ، وعمير بن عمران ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحارث إلاَّ عمير » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤/١٦١ ٦٨٧٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ ٱسْتَأْذَنْتُ / مَوْلاَتِي فِي ذَلِكَ فَطَيَّبَتْ لِي[2] فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ وَٱشْتَرَيْتُ ذَلِكَ ٱلطَّعَامَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو قرة : سلمة بن معاوية[4] ، ولم أجد من ترجمه .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٣٩ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٦ برقم (٦٠٦٦) من طريق إبراهيم بن سعد ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٦ من طريق يعقوب أبي يوسف القاضي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مُدَلَّس وآنذاك يحكم بضعفه . وانظر ما تقدم برقم (٤٥٥١) .

(٢) أي : أحلت ذلك لي وأباحته .

(٣) في المسند ٥/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ من طريق يحيى بن زكريا ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن آل أبي قرة ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ،
وقد أخرجه أحمد مطولاً ٥/ ٤٣٨ من طريق إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وآل أبي قرة في الإسناد السابق ، هو أبو قرة الكندي .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧١٢٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥٥) حيث أطلنا في تخريجه راجين تجاوز افتراضنا أن الراوي عن سلمان هو : أبو ليلى الكندي .
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٦١) .

(٤) أبو قرة الذي يروي عن سلمان لم يعرف له اسم والراوي عنه أبو إسحاق قال ابن سعد : « أبو قرة الكندي : كان قاضياً بالكوفة ، واسمه : فلان بن سلمة . . . » .
وقال مسلم في الكنىٰ ص (١١٨) : « أبو قرة ، عن سلمان ، روىٰ عنه أبو إسحاق » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٧ : « أبو قرة الكندي يروي عن سلمان ، يروي عنه أبو إسحاق السبيعي » .
وأما أبو قرة الذي يُسمَّىٰ سلمة بن معاوية ، فهو رجل آخر ، وأبو قرة الراوي عن سلمان لا يعرف اسمه .

٦٨٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَبْداً أَسْوَدَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَمُرُّ بِيَ ٱبْنُ ٱلسَّبِيلِ ، وَأَنَا فِي مَاشِيَةٍ لِسَيِّدِي ، أَفَأَسْقِي مِنْ أَلْبَانِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ . قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَإِنِّي أَرْمِي فَأُصْمِي وَأُنْمِي[١] .

قَالَ : « كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عَبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ ـ بفتح العين ـ وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه موسى بن هارون وغيره .

١٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَرَّ عَلَىٰ بُسْتَانٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

٦٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُهُمْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا كُنْتُمْ بِقَفْرٍ فَرَأَيْتُمُ ٱلْوَطْبَ[٣] ، أَوِ

---

(١) أَصْمَىٰ : قتل الصيد فمات في مكانه بين يدي صائده .
أَنْمَى الصيد ، إذا رماه فأصابه إصابة قاتلة ، أكله ، وإذا رماه فذهب الصيد إلىٰ مكان بعيد فمات به ، فعليه أن يتركه ولا يأكله .
وقال الربيع : قال الشافعي : ما أَصْمَيْتَ : ما قتله الكلاب وأنت تراه ، وما أنميت : ما غاب عنك مقتله .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/١١٨ برقم (٢١٩٢) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عَبَادَةُ بن زياد الأسدي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الرحمٰن إن كان الوقاصي فهو متروك وقد اتهم ، وإن كان غيره فإني لا أعرفه .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الحكم إلاَّ عثمان بن عبد الرحمٰن » .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٧٠) من طريق الأوسط السابقة نفسها ، وقد تبدل في إسناده « عبادة بن زياد » إلىٰ « عبَّاد بن العوام » .

(٣) الوَطْبُ : الزقّ الذي يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه . والجمع : أوطاب وَوِطَاب .

ٱلرَّاوِيَةَ ، أَوِ ٱلسِّقَاءَ مِنَ ٱللَّبَنِ ، فَنَادُوا أَصْحَابَ ٱلإِبِلِ ثَلاثاً ، فَإِنْ سَقَاكُمْ ، فَٱشْرَبُوا ، وَإِلاَّ فَلاَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ[1] ـ قَالَ : أَبُو ٱلنَّضْرِ : وَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ[2] ـ فَلْيُمْسِكْهُ رَجُلاَنِ مِنْكُمْ ، ثُمَّ ٱشْرَبُوا » .

قلت : روى ابن ماجه[3] بعضه بغير سياقه (مص : ٢٧١) .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات .

٦٨٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَرٍ ، فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ إِبِلٍ مَصْرُورَةٍ بِلِحَاءِ ٱلشَّجَرِ ، فَٱبْتَدَرَهَا ٱلْقَوْمُ لِيَحْلُبُوهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ فِيهَا قُوتٌ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَتُحِبُّونَ لَوْ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ مَا فِي أَزْوَادِكُمْ فَأَخَذُوهُ ؟ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَٱشْرَبُوا وَلاَ تَحْمِلُوا » .

قلت : رواه ابن ماجه[5] باختصار .

---

(١) مرملين جمع ، واحده : مرمل وهو اسم فاعل من : أرمل . ويقال : أرمل إذا نَفِد زَاده وافتقر .

(٢) في (ظ) : « ولم يكن طعام » .

(٣) في التجارات (٢٣٠٠) باب : من مرّ علىٰ ماشية قوم أو حائط ، هل يصيب منه .

(٤) في المسند ٣/٧ ـ ٨ ، ٢١ ، ٨٥ ـ ٨٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٢٤٤) وعلقنا عليه أيضاً ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٢٨١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٤٣) .

(٥) في التجارات (٢٣٠٣) باب : في النهي أن يصيب منها شيئاً إلاَّ بإذن صاحبها ، من طريق حجاج بن أرطاة ، عن سليط بن عبد الله الطُّهَوِيّ ، عن ذهيل بن عوف بن شماخ الطُّهوي ، حدثنا أبو هريرة . . . وحجاج بن أرطاة ضعيف .

وسليط بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٩١ وقال : « قاله شهاب : عن حماد بن سلمة ، عن حجاج ، إسناده مجهول » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ←

رواه أحمد[1] .

٦٨٨٢ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَحِلُّ لِأَحَدِنَا مِنْ مَالِ أَخِيهِ ؟

قَالَ : « **يَأْكُلُ وَلاَ يَحْمِلُ ، وَيَشْرَبُ وَلاَ يَحْمِلُ** » .

رواه البزار[2] ، وفي الإسنادين الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وفيه كلام .

٦٨٨٣ ـ وَعَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي ٱللَّحْمِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ سَادَتِي نُرِيدُ ٱلْهِجْرَةَ حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَخَلَّفُونِي فِي ظَهْرِهِمْ[3] ، قَالَ : أَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ / شَدِيدَةٌ . ٤/١٦٢

قَالَ : فَمَرَّ بِي بَعْضُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : لَوْ دَخَلْتَ ٱلْمَدِينَةَ فَأَصَبْتَ مِنْ تَمْرِ حَوَائِطِهَا ؟

قَالَ : فَدَخَلْتُ حَائِطاً فَقَطَعْتُ مِنْهُ قِنْوَيْنِ[4] ، فَأَتَانِي صَاحِبُ ٱلْحَائِطِ فَأَتَىٰ بِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرِي وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ ، فَقَالَ : « **أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟** » .

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٠ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وذهيل بن عوف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٣ .

(١) في المسند ٢/ ٤٠٥ من طريق خلف قال : حدثنا عباد بن عباد قال : حدثنا حجاج بن أرطاة ، بإسناد ابن ماجه السابق ، وهو إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١١٢ ، ١١٣ برقم (١٣٢٦ ، ١٣٢٧) من طريقين : عن الحجاج بن أرطاة ، بإسناد أحمد السابق ، وهو إسناد ضعيف .

(٣) أي : إبلهم التي يركبونها . وتجمع علىٰ ظُهْرَان .

(٤) القِنْوُ : العذق بما فيه من الرطب ، والجمع : أقناء .
والعذق من النخل مثل العنقود من العنب .

فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا .

قَالَ[1] : خُذْهُ ، وَأَعْطَىٰ صَاحِبَ ٱلْحَائِطِ ٱلآخَرَ ، وَخَلَّىٰ سَبِيلِي .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَٱقْتَطَعْتُ[3] قِنْوَيْنِ مِنْ نَخْلِهِ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « **فَقُلْ لِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟** » .

فَأَشَرْتُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا ، فَأَمَرَنِي فَأَخَذْتُهُ ، وَأَعْطَىٰ صَاحِبَ ٱلْحَائِطِ ٱلآخَرَ (مص : ٢٧٢) .

٦٨٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[4] عَنْ عُمَيْرٍ أَيْضاً ، قَالَ : كُنْتُ أَرْعَىٰ بِذَاتِ ٱلْجَيْشِ[5] ، فَأَصَابَتْنِي خَصَاصَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَلُّونِي عَلَىٰ حَائِطٍ لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱقْتَطَعْتُ مِنْهُ أَقْنَاءً ،

---

(١) في (ظ) ، وعند أحمد « فقال » .

(٢) في المسند ٥/٢٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٧/٦٦ (١٢٧ ، ١٢٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٢٨ الترجمة رقم (٧٣٧) ، والحاكم ٤/١٣٢ ، من طريق عبد الرحمٰن بن إسحاق ، حدثني أبي ، عن عمه إسحاق بن عبد الله .
وعن أبي بكر بن زيد بن المهاجر أنهما سمعا عميراً مولىٰ آبي اللحم قال : . . .
نقول : الطريق الأولىٰ منقطعة ، إسحاق بن عبد الله بن الحارث العامري لم يدرك عميراً ، والطريق الثانية صحيحة ، أبو بكر هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، وهو ثقة .

(٣) عند أحمد ، والطبراني « فقطعت » .

(٤) في المسند برقم (٢٣٤٥٥) من طريق حسن (بن موسى الأشيب) .
وأخرج هٰذه الرواية أيضاً الطبراني في الكبير ١٧/٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٣٠) ـ من طريقين : جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن عمير مولىٰ آبي اللحم . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٥) ذات الجيش : تلعة صغيرة تسيل لتصب في وادي العقيق من الغرب قبل ذي الحليفة ، وهي أحد منازل النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ بدر ، وإحدىٰ مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق ، وهناك نزلت آية التيمم حيث حُبِسَ جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم للبحث عن عقد عائشة رضي الله عنها .

فَأَخَذُونِي ، فَذَهَبُوا بِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَأَعْطَانِي قِنْواً وَاحِداً ، وَرَدَّ سَائِرَهَا إِلَىٰ أَهْلِهِ .

وإسناد الثاني فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وإسناد الأول فيه أبو بكر بن زيد بن المهاجر ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨٨٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِٱلضِّيَافَةِ ، وَيَنْهَىٰ أَنْ تُحْتَلَبَ مَاشِيَةُ ٱلرَّجُلِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، يَقُولُ : « **إِنَّمَا أَلْبَانُهَا كَمَا فِي حَقَائِبِكُمْ** » . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، وَقَالَ : « **كَمَا فِي حَقِيبَتِكُمْ لَيْسَ أَحَدُهُمَا بِأَحَلَّ مِنَ ٱلآخَرِ** » .

وإسناد الطبراني فيه مستور ، وإسناد البزار ضعيف .

٦٨٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ سَارِحَةٍ وَرَائِحَةٍ عَلَىٰ قَوْمٍ حَرَامٌ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٤٦٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١١٢ برقم (١٣٢٥) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦١ برقم (٧٠٦١ ، ٧٠٦٢) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه سليمان عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر دراستنا لإسناد الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
نقول : في إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٠٧ برقم (٧٧٣٢) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٥٨٨) من طريق الحسن بن علي المعمري ،
وأخرجه يعقوب في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٥١
جميعاً : حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سلامة بن عَميرة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وسليمان بن سلمة متروك ، وسلامة بن عَميرة ترجمه ←

٦٨٨٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ يَسْتَفْتِيهِ فِي ٱلَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَفِي ٱلَّذِي يَحِلُّ لَهُ (مص : ٢٧٣) وَفِي نَتْجِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَفِي عَنْزِهِ وَفَرَعِهِ مِنْ نَتْجِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَحِلُّ لَكَ ٱلطَّيِّبَاتُ ، وَتَحْرُمُ عَلَيْكَ ٱلْخَبَائِثُ ، إِلاَّ أَنْ تَفْتَقِرَ إِلَىٰ طَعَامٍ لاَ يَحِلُّ لَكَ ، فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ** » .

وَأَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ حِينَئِذٍ : مَا فَقْرِي / ، وَمَا ٱلَّذِي آكُلُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا بَلَغْتُهُ ؟ وَمَا غِنَايَ ٱلَّذِي يُغْنِينِي عَنْهُ ؟ ١٦٣/٤

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كُنْتَ تَرْجُو نَتْجاً فَتَبْلُغُ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ إِلَىٰ نَتْجِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو غَيْثاً مُدْرِكَكَ ، فَتَبْلُغُ إِلَيْهِ مِنْ لُحُومِ مَاشِيَتِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو مِيرَةً[1] تَنَالُهَا فَتَبْلُغُ مِنْ لُحُومِ مَاشِيَتِكَ .**

وَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرْجُو مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ فِيمَا بَدَا لَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : مَا غِنَايَ ٱلَّذِي أَدَعُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غَبُوقاً[2] مِنَ ٱللَّبَنِ ، فَٱجْتَنِبْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَكَ لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نَتْجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرَعاً ، وَفِي نَتْجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً تَغْذُوهُ مَاشِيَتَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعَمْتَهُ أَهْلَكَ ، وإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ** » .

وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِرَ مِنَ ٱلْغَنَمِ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ عَتِيرَةً (ظ : ٢١٠) .

← ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٢٨٠ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٠٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) الميرة : الطعام ونحوه مما يجلب للبيع .
(٢) الغَبُوقُ : شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوحُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير والبزار باختصار كثير ، وفي إسناد الطبراني مساتير ، وإسناد البزار ضعيف .

٦٨٨٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَضُرُّ أَحَدَكُمْ مَا يَسُدُّ بِهِ ٱلْجُوعَ إِذَا أَصَابَ حَلاَلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار (مص : ٢٧٤) وهو ضعيف .

٦٨٨٩ ـ وَعَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ ، ثُمَّ ٱلسُّلَمِيِّ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَٱلإِسْلاَمَ ـ قَالَ : نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِٱلأَبْوَاءِ[3] فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ ، فَٱنْقَلَبَ بِٱلْحَبْلِ ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ أَقْفُوهُ ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً قَدْ أَخَذَهُ ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلاً بِٱلأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ بِنَطْعٍ ، فَقَضَىٰ بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ حَبَائِلِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ : « **هُوَ ذَاكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا نَأْتِي ٱلْمَاءَ[4] فَتَرِدُ عَلَيْنَا ٱلإِبِلُ وَهِيَ عِطَاشٌ

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٦٠٦١) فانظره إذا شئت .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٣٣ برقم (٦٩٧٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا الحسن بن يحيى الرُّزِّي ـ تحرفت فيه إلى : الرازي ـ حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا الحسن بن دينار ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن دينار تركه البعض واتهمه آخرون .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٤ من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا الحسن بن دينار بالإسناد السابق .

(٣) الأبواء : وادٍ من أودية الحجاز ، فيه آبار كثيرة ، ومراع عامرة ، والمكان المزروع منه يسمى الخريبة . يبعد عن رابغ (٤٣) كيلاً ، ويقال : إن فيه قبر آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ملاحظة : تحرفت (الأبواء) في (ظ) إلى (الأبواب) .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني : « إنا نكون على الماء » .

فَنَسْقِيهَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، هَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ أَجْرٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، لَكَ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلإِبِلُ ٱلضَوَالُّ نَلْقَاهَا وَهِي مُصَرَّاةٌ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ؟

قَالَ : « **قُلْ : يَا صَاحِبَ ٱلإِبِلِ ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلاَّ فَحُلَّ صِرَارَهَا ، وَٱحْلُبْ وَٱشْرَبْ ، وَأَعِدْ صِرَارَهَا وَبَقٍّ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ** » .

ثُمَّ أَنْشَأَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ ٱلْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ ٱلْمَسْجِدَيْنِ ـ يَعْنِي : مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدَ مَكَّةَ ـ تَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ وَتَرِدُ ٱلْمِيَاهَ ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ سِلاَئِهَا**[1] **، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَشْعَارِهَا ـ وَٱلْفِتَنُ / تَرْتَهِسُ**[2] **بَيْنَ جَرَاثِيمِ**[3] **ٱلْعَرَبِ ، وَٱلدِّمَاءُ تُسْفَكُ** » ـ يَقُولُهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً . ٤/١٦٤

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

قَالَ : « **أَتَّقِ ٱللهَ ، وَأَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتِ ٱلزَّكَاةَ ، وَحُجَّ ، وَٱعْتَمِرْ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ ٱلضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ ٱلْحَقِّ حَيْثُمَا زَالَ** » (مص : ٢٧٥) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

---

(١) السِّلاء : السَّمْنُ وغيره ما دام خالصاً .

(٢) ترتهس : تضطرب في الفتن . ويروىٰ بالشين المعجمة (ترتهش) أي : تصطك قبائلهم في الفتن . ويقال : ارتهش الناس ، إذا وقعت فيهم الحرب . وهما متقاربان في المعنىٰ .

(٣) في (ظ) : « حرانيب » والجراثيم جمع ، واحده : جرثومة ، وهي الأصل .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (٧٦٣) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي بمكة ، حدثنا القاسم بن مخول قال : سمعت أبي مخولاً البهزي . . . وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٥٦٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٠٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨٢) .
وسيأتي برقم (٧١٣٥ ، ١٢٣٧٩) .

٦٨٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلاَنِ حَتَّىٰ أَشْرَفَا عَلَىٰ حَوَائِطَ ، فَإِذَا هُمْ بِتَمْرٍ فِي حَائِطٍ ، فَنَزَلَ أَحَدُهُمَا وَفَرِقَ ٱلآخَرُ ، فَأَكَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا شَبِعَ جَعَلَ يَحْثِي فِي ثِيَابِهِ ، وَجَاءَ صَاحِبُ ٱلْحَائِطِ فَٱنْتَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَوْثَقَهُ إِلَىٰ نَخْلَةٍ ، وَأَخَذَ شَظِيَّةً[1] فَأَوْجَعَهُ ضَرْباً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ[2] : وَجَدْتُ هَـٰذَا فِي حَائِطِي ، أَكَلَ حَتَّىٰ إِذَا شَبِعَ ، جَعَلَ يَحْثِي فِي ثِيَابِهِ .

فَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبِي وَنَحْنُ جَائِعَانِ ، فَأَمَّا أَنَا فَنَزَلْتُ ، وَأَمَّا صَاحِبِي فَفَرِقَ ، فَأَكَلْتُ وَأَخَذْتُ لِصَاحِبِي ، فَجَاءَ هَـٰذَا ، فَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ فَأَعْطِهِ ثَوْبَهُ ، وَكِلْ لَهُ وَسْقاً مَكَانَ مَا ضَرَبْتَهُ** » .

قلت : له عند ابن ماجه[3] حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني [في الأوسط][4] ، وفيه عبد الله بن عرادة ، وثقه أبو داود ، وضعفه جماعة .

---

(١) الشظية : الْفِلْقَةُ من العصا ونحوها ، والجمع : شظايا ، وهو من التشظي : التشعب والتشقق .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في التجارات (٢٣٠٠) باب : من مر علىٰ ماشية قوم أو حائط ، هل يصيب منه ؟ .
وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٤٣) ، وانظر مسند الموصلي برقم (١٢٤٤) ، وصحيح ابن حبان برقم (٥٢٨١) ونيل الأوطار ٩/ ٣٤ ـ ٣٦ .

(٤) في الأوسط (١ ل ٢٤٨) وفي المطبوع برقم (٤١٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ برقم (٢١٩١) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن زريق الراسبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الله بن عرادة ، عن أبي مسعود ←

١٤٦ ـ بَابُ ٱلْمَضْرُورِ وَمَا يَحِلُّ مِنَ ٱلْمَيْتَةِ

٦٨٩١ـ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ يُصِيبُنَا فِيهَا مَخْمَصَةٌ ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ ؟

قَالَ : «**إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ لَمْ تَغْتَبِقُوا ، وَلَمْ تَحْتَفِئُوا**[١] **بَقْلاً ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا**» .

رواه أحمد[٢] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، إِلاَّ أن المزي

← الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ، وعبد الله بن عرادة الشيباني ضعيفان ، وسماع عبد الله من الجريري متأخر أيضاً ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد بغير هـٰذا الإسناد » . وانظر التعليق السابق .

(١) قال أبو عبيدة : « هو من الحفأ ، والحفأ مهموز ، ومقصور ، وهو أصل البَرْدِيّ الأبيض الرطب منه ، وهو يؤكل » .

وتأوله أبو عبيدة أنه أراد : « ما لم تقتلعوا هـٰذا بعينه فتأكلوه » .

وسئل أعرابي عنها فقال : « فلعلها تجتفئوا ـ بالجيم . قال أبو عبيد : يعني أن تقلع الشيء ثم ترمي به . يقال : جفأت الرجل ـ إذا صرعته » .

وبعضهم يرويه : « ما لم تحتفُّوا ـ بتشديد الفاء ـ فإن يكن هـٰذا محفوظاً ، فهو من احتففت الشي كما تَحُفّ المرأة وجهها من الشعر . وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ١/ ٦٠ ـ ٦١ .

وقال أبو سعيد الضرير : « صوابه : ما لم تحتفوا بها ـ بغير همز ـ من أحفى الشعر . ومن قال : تحتفئوا ـ مهموزاً ـ هو من الحفأ ، وهو البردي ، فباطل ، لأن البردي ليس من البقول » وانظر النهاية ١/ ٤١١ . وسنن البيهقي ٩/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٨ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٩ ، ٩٥ ، والدارمي برقم (٢٠٣٩) بتحقيقنا ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٠٧) ، والحاكم ٤/ ١٢٥ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٦ باب : ما يحل من الميتة بالضرورة ، من طريق الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي واقد . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : فيه انقطاع » .

وهـٰذا هو الصواب ، فقد روىٰ عن أبي واقد مرسلاً . وبينهما مسلم بن يزيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥١ برقم (٣٣١٥) ، والبيهقي أيضاً ٩/ ٣٥٦ من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن مرثد ـ أو أبي مرثد ـ عن أبي واقد الليثي . . . ←

(مص : ٢٧٦) قال : لم يسمع حسَّان بن عطية من أبي واقد ، والله أعلم .

٦٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ : أَنَّ قَوْماً مَاتَ لَهُمْ بَغْلٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيءٌ يَأْكُلُونَهُ فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيهِ .

← وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي . . . وهو وهم ، والصواب ما رواه عبد الله بن كثير القاري ، عن الأوزاعي » . وهو الرواية التالية .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣١٦) من طريق العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن كثير القرشي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا حسان بن عطية ، حدثني مسلم بن يزيد ، عن أبي واقد الليثي . . . وما عرفنا رواية لمسلم بن يزيد ، عن أبي واقد الليثي ، والله أعلم .
وسيأتي أيضاً برقم (٨١٤٢) .
ويشهد له حديث سمرة بن جندب عند الحاكم ٤/ ١٢٥ ، والبيهقي ٩/ ٣٥٧ من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن سمرة بن جندب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً ، فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إنه شاهد لا تجدي شهادته ، خارجة بن مصعب متروك الحديث . ويقال : إن ابن معين اتهمه بالكذب ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر بن سمرة عند الطيالسي ١/ ٣٢٨ برقم (١٦٥٣) وأحمد ٥/ ٩٦ ، وأبو داود في الأطعمة (٣٨١٦) باب : في المضطر إلى الميتة ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٦ باب : ما يحل من الميتة بالضرورة ـ والحاكم ٤/ ١٢٥ من طريق شريك ، وأبي عوانة ، وحماد بن سلمة ، جميعاً عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، والله أعلم .
كما يشهد له حديث الفجيع العامري عند أبي داود في الأطعمة (٣٨١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٧ ـ من طريق هارون بن عبد الله ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا عقبة بن وهب العامري قال : سمعت أبي يحدث عن الفجيع العامري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عقبة بن وهب بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٩٣) .
وقال البيهقي بعد كل ما تقدم : « وفي ثبوت هـٰذه الأحاديث نظر ، وحديث جابر أصحها » .
ملاحظة : الدابة الميتة عند الحاكم هي البغل ، وعند الباقين ناقة .
وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٩/ ٢٩ ـ ٣٢ .

١٦٥/٤ رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٤٧ ـ بَابُ مَا يُفْسِدُهُ ٱلدَّوَابُّ

٦٨٩٣ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَبَطَ دَابَّةً عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، من طريق بقية ، عن عيسى بن عبد الله ، ولم أعرف عيسىٰ هـٰذا ، وبقية مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨ ـ بَابُ كَرَاهَةِ شِرَاءِ ٱلصَّدَقَةِ

٦٨٩٤ـ عَنْ أَبِي عُفَيْرٍ ـ عَرِيفِ بْنِ سَرِيعٍ ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ،

---

(١) في البحر الزخار برقم (٢٨٥٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٢٨ برقم (٢٨٦٢) ـ من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٩٧) من طريق محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عيسى بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال . . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٧٢ برقم (١٤١٧) : « وسألته ـ يعني : أباه ـ عن حديث رواه بقية ، عن عيسى بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . .

قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، إنما يرويه إسماعيل ، عن الشعبي ، عن شريح ، هـٰذا الكلام من قبله ، وعيسىٰ هو ابن عبد الله الأنصاري من ولد النعمان بن بشير ، ولم يدرك ابن أبي خالد ، وهو ذاهب الحديث مجهول ، روىٰ عنه الوليد بن مسلم ، وبقية » .

نقول : لقد فصلنا القول في عيسىٰ هـٰذا عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٦) .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٨٩ برقم (٢٨٥) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٤٤ باب : الدابة تنفح برجلها ، من طريق أبي النصر التمار ، حدثنا أبو جزي : نصر بن طريف ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . ونصر بن طريف ، والسري بن إسماعيل متروكان .

وانظر كنز العمال برقم (٤٠١١١ ، ٤٠١١٢) .

فَقَالَ : رَجُلٌ[1] كَانَ فِي حِجْرِي ، تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ بِجَارِيَةٍ ، ثُمَّ مَاتَ ، وَأَنَا وَارِثُهُ .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَمَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ وَجَدَ صَاحِبَهُ قَدْ أَوْقَفَهُ يَبِيعُهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : « **إِذَا تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ فَأَمْضِهَا** » (مص : ٢٧٧) .

رواه أحمد[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٨٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ ، فَأَرَادَ ٱلزُّبَيْرُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، فَنَهَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعُودَ فِي صَدَقَتِهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث في هٰذا المعنىٰ في الزكاة .

١٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْطَىٰ شَيْئاً ثُمَّ وَرِثَهُ

٦٨٩٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً فِي حَيَاتِهَا ، وَأَنَّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَدَعْ وَارِثاً غَيْرِي .

---

(١) عند أحمد : « يتيم » .

(٢) في المسند ٢/١٧٣ ، والبخاري في الكبير ٢/١٥٦ من طريق رشدين بن سعد ، وابن وهب ، جميعاً : حدثنا عمرو بن الحارث : سمع توبة بن نَمِرٍ : سمع أبا عفير : عريف بن سريع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، نعم رشدين ضعيف ، ولٰكن تابعه ابن وهب وهو ثقة .

وفي الباب عن عمر ، وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥) .

وعن ابن عمر أيضاً وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٨٤٠) . وانظر الحديث التالي .

(٣) في كشف الأستار ٢/١٠٦ برقم (١٣١٢) ، وقد تقدم برقم (٦٥٩٥) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ رَدَّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، وَقَبِلَ صَدَقَتَكَ** » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

وقد تقدم حديث في العمرىٰ ، وتأتي أحاديث في الفرائض إن شاء الله تعالىٰ .

١٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعِدَةِ

٦٨٩٧ـ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْعِدَةُ دَيْنٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وزاد فيه عن علي وحده

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٠٧ برقم (١٣١٣) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ البزار محمد بن الليث : أبو الصباح ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٥ وقال : « من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني . يخطىء ويخالف » .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٣٥٦ : « عن مسلم الزنجي ، لا يُدرىٰ من هو ، وأتىٰ بخبر موضوع ، والظاهر أنه أبو لبيد السرخسي الراوي عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد . قال السليماني : فيه نظر » . وقد تقدم برقم (٦٨٩٦) ، وباقي رجاله ثقات .

وسيأتي برقم (٧٢٦٠) .

وانظر حديث جابر المتقدم برقم (٦٨٦٢) فإنه يشهد لهٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٠١) وفي المطبوع برقم (٣٥١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٤ برقم (٢٢٠١) ـ وفي الصغير ١/ ١٤٩ من طريق حمزة بن داود بن سليمان الأُبُلِّي ، حدثنا سعيد بن مالك بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث الحداني ، عبد الله بن محمد بن أبي الأشعث ترجمه ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٧ فقال : « روىٰ عن الأعمش ، جاء في خبر منكر لا أعرفه » .

عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة ، عن علي ، وعبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

←

« وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ » . يَقُولُهَا ثَلاثاً .

وفيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني (مص : ٢٧٨) .

٦٨٩٨ ـ وَعَنْ قُباثَ بْنِ أَشْيَمَ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعِدَةُ عَطِيَّةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أصبغ بن عبد/ العزيز الليثي ، قال ١٦٦/٤
أبو حاتم : مجهول .

١٥١ ـ بَابُ ٱلْوَفَاءِ بِٱلْوَعْدِ

٦٨٩٩ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَأَلَنِي وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي لِأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا ٱلْكَلْبِيَّةُ .

← وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٤٠ برقم (٧) بالإسناد السابق عن علي وحده .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٠ من طريق الحسن بن سهل السكري ، حدثنا سعيد بن مالك ، بالإسناد السابق ، عن علي أيضاً .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٦٨٥) ، و « الشذرة » برقم (٥٨٨) ، و « كشف الخفاء » برقم (١٧١٩) ، والحديث التالي .

(١) في الأوسط ٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ برقم (١٧٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم (٢٢٠٠) ـ من طريق أحمد بن محمد الأنطاكي ، حدثنا أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي ، حدثنا أبي ، عن جدي أبان بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن قباث بن أشيم قال : . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ويشهد له حديث ابن مسعود الذي أخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٩ من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وبقية مدلس وقد عنعنه .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٨١٤) : « سألت أبي عن حديث رواه بقية ، عن الفزاري . . .
فسمعت أبي يقول : هـٰذا حديث باطل » .
وانظر المقاصد الحسنة برقم (٦٨٥) ، وكشف الخفاء برقم (١٧١٩) ، والشذرة برقم (٥٨٨) ، والحديث السابق . والصمت لابن أبي الدنيا برقم (٤٥٣) .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؟ [فَٱقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ** » .

قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « **فَٱقْرَأْهُ فِي نِصْفِ كُلِّ شَهْرٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « **فَٱقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لاَ تَزِيدَنَّ .**

وَبَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ ٱلدَّهْرَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي لأَصُومُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « **فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « **فَـ]**[1]**صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ يَوْماً ، وَأَفْطِرْ يَوْماً ، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ ٱلصِّيَامِ عِنْدَ ٱللهِ ، وَكَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **وَكَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٢) أخرجه البخاري في الصوم (١٩٧٦) باب : صوم الدهر ـ وأطرافه ـ ومسلم في الصيام (١١٥٩) باب : النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٥٢ ، ٢٥٩٠ ، ٣٥٧٣ ، ٣٦٣٦ ، ٣٦٤١ ، ٣٦٤٣) .

وانظر المعجم الأوسط للطبراني برقم (٨٧٥٥ ، ٨٨٢٧) و (٨٩٩٢) .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩٠٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَرَطَ لِأَخِيهِ شَرْطاً لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ بِهِ ، فَهُوَ كَٱلْمُدْلِي جَارَهُ إِلَىٰ غَيْرِ مَنَعَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٢ ـ بَابُ ٱللُّقَطَةِ

٦٩٠١ـ عَنِ ٱلْجَارُودِ (مص : ٢٧٩) قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْ قَالَ[3] رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱللُّقَطَةُ[4] نَجِدُهَا ؟

---

(١) في المسند ٢/ ٢٠٠ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن قال : دخلت علىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين أن ابن إسحاق دلسه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٤ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٥١٨ ـ والحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٤٥٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٧٩٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٤٩٧) ـ من طريق يزيد ، حدثنا حجاج ، عن عبد الرحمـٰن بن عابس ، عن أبيه ، عن حُذيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . وانظر كنز العمال برقم (٦٨٧٧) .
وسيأتي برقم (٧١٢٦) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٩٦ برقم (٢٥١٢) ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٤٩٦) ـ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن الحجاج ، به .

(٣) في (ظ) : « قاله » .

(٤) اللُّقَطَةُ : اسم المال الملقوط : أي الموجود . والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب .
واللقطة لا تحل إلاَّ لمن يعرفها سنة ثم يمتلكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها إذا وجده .

قَالَ : « **أَنْشِدْهَا**[1] **وَلاَ تَكْتُمْ ، وَلاَ تُغَيِّبْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا ، فَأَدْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ . . . ، فَمَالُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ** » .

٦٩٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ٱلْجَارُودِ أَيْضاً ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَفِي ٱلظَّهْرِ قِلَّةٌ ، إِذ تَذَاكَرَ ٱلْقَوْمُ ٱلظَّهْرَ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا يَكْفِينَا مِنَ ٱلظَّهْرِ .

قَالَ : « **وَمَا يَكْفِينَا ؟** » .

قُلْتُ : ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي جُرْفٍ[2] ، فَنَسْتَمْتِعُ بِظُهُورِهِنَّ .

قَالَ : « **لاَ ، ضَالَّةُ ٱلْمُسْلِمِ حَرَقُ ٱلنَّارِ**[3] **، فَلاَ نَقْرَبَنَّهَا ، ضَالَّةُ ٱلْمُسْلِمِ حَرَقُ ٱلنَّارِ فَلاَ نَقْرَبَنَّهَا . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح .

٦٩٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : « **تُعَرَّفُ وَلاَ تُغَيَّبُ ، وَلاَ تُكْتَمُ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلاَّ فَهُوَ مَالُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يشَاءُ** » .

---

(١) نشدتُ الضالة ، فأنا ناشد إذا طلبتُها ، وأنشدتها فأنا منشد ، إذا عرفتها .

(٢) في الصغير ٢/ ٢٨ « في جوف الليل » .

(٣) حَرَق ـ بالتحريك وقد تسكن الراء ـ النار : لهيبها . أي : إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليمتلكها أدّته إلى النار .

(٤) في المسند ٥/ ٨٠ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٦ برقم (٢١٢٠) من طريق إسماعيل بن علية ، وعبد الوارث .

جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف قال : حديثان بلغاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت أني صدقتهما ، لا أدري أيهما قبل صاحبه ـ حدثنا أبو مسلم الْجَذْمِيّ : جذيمة بن عبد القيس ، حدثنا الجارود قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩١٩ ، ١٥٣٩) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٧٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٨٨٧) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤) ، وانظر فتح الباري ٥/ ٨١ ، ٩٢ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٠٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ضَالَّةُ ٱلْمُسْلِمِ حَرَقُ ٱلنَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن رشدين[3] ، وهو ضعيف .

٦٩٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُئِلَ / عَنْ ضَالَّةِ ٱلْغَنَمِ ، فَقَالَ : « **هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ** » . ١٦٧/٤

وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ ٱلإِبِلِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا ـ أَوْ سِقَاؤُهُ وَحِذَاؤُهُ ، دَعْهُ حَتَّىٰ يَجِدَهُ رَبُّهُ** » .

رواه البزار[4]، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح (مص: ٢٨٠).

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٣١ برقم (١٣٦٧) ، والحاكم ٢/ ٦٤ ، والنسائي في السنن الكبرىٰ ٥/ ٣٤٣ ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٤٧١٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٠٥٢٣) إلى الحاكم .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ضعيفان .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث الأول في هـٰذا الباب .

(٣) في أصولنا « راشد » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ١٣٠ برقم (١٣٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٩ برقم (٢٠٩٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٣٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/ ٣ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زيد بن خالد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في ←

٦٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱللُّقَطَةُ ، مَنِ ٱلْتَقَطَ شَيْئاً ، فَلْيُعَرِّفْهُ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ فَلْيُخَيِّرْهُ بَيْنَ ٱلأَجْرِ وَبَيْنَ ٱلَّذِي لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

٦٩٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : ٱشْتَرَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ بِستِّ مِئَةٍ ـ أَوْ بِسَبْعِ مِئَةٍ ـ دِرْهَمٍ ، فَنَشَدَهُ سَنَةً لاَ يَجِدُهُ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا إِلَى ٱلسُّدَّةِ فَتَصَدَّقَ بِهَا مِنْ دِرْهَمٍ وَدِرْهَمَيْنِ عَنْ رَبِّهَا ، فَإِنْ جَاءَ خَيَّرَهُ ، فَإِنِ ٱخْتَارَ ٱلأَجْرَ ، كَانَ لَهُ ، وَإِنِ ٱخْتَارَ مَالَهُ ، كَانَ لَهُ مَالُهُ ، ثُمَّ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : هَـٰكَذَا فَٱفْعَلُوا بِٱللُّقَطَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عامر بن شقيق ، وثقه ابن حبان والنسائي ، وضعفه ابن معين وغيره .

← صحيح ابن حبان برقم (٤٨٨٩ ، ٤٨٩٠ ، ٤٨٩٣ ، ٤٨٩٥ ، ٤٨٩٨) .

(١) في الصغير ١/ ٣١ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٥٨ برقم (٢٠٩٣) ـ والدارقطني ٤/ ١٨٢ برقم (٣٥) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن زياد بن سعد ، عن سميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٤ برقم (٩٧٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري وإسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال : . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٦٣١) موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٢١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عامر بن شقيق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٤٩ برقم (١٦٧١) من طريق شريك ، عن عامر ، بالإسناد السابق .

٦٩٠٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشَّاةِ ؟

قَالَ : « **لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ** » .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْبَعِيرِ ـ وَكَانَ إِذَا غَضِبَ عُرِفَ ذَلِكَ فِي حُمْرَةِ وَجْنَتِهِ ـ .

قَالَ : « **مَا لَكَ وَلَهُ ، مَعَهُ سِقَاؤُهُ وَحِذَاؤُهُ ، يَرِدُ ٱلْمَاءَ وَيَصْدُرُ ٱلْكَلأَ ، خَلِّ سَبِيلَهُ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ[1] رَبُّهُ** » .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : « **عَرِّفْهَا ثُمَّ أَوْثِقْ وِكَاءَهَا وَصِرَارَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَشَأْنُكَ بِهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعقبة بن سويد مستور لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ (مص : ٢٨١) فَقَالَ : « **نُوَيْبِتَةٌ** »[3] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟

قَالَ : « **لاَ ، بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « يلقىٰ » .

(٢) في الكبير ٧/ ٩٠ برقم (٦٤٦٨) من طريق أبي مصعب ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (٦١٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا الحميدي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن معن بن محمد بن نضلة الغفاري : أنه سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن يحدث عن عقبة بن سويد ، عن أبيه قال : . . . وعقبة بن سويد بينا أنه علىٰ شرط ابن حبان عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦٨) .
وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر الزهري .

(٣) تصغير نابتة . يقال : نبتت لهم نابتة : أي نشأ فيهم صغار فازداد عددهم .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَرَجْتُ مَعَ عَمٍّ لِي فِي سَفَرٍ ، فَأَدْرَكَهُ ٱلْحَفَاءُ ، فَقَالَ : أَعِرْنِي حِذَاءَكَ .

قُلْتُ : لاَ أُعِيرُكَهَا أَوْ تُزَوِّجَنِي ٱبْنَتَكَ ، قَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَهَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَهْلَهَا بَعَثَ إِلَيَّ بِحِذَائِي وَقَالَ : لاَ ٱمْرَأَةَ لَكَ عِنْدَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ خَيْرَ لَكَ فِيهَا** » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، نَذَرْتُ نَذْراً أَنْ أَنْحَرَ ذَوْداً لِي عَلَىٰ صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ : « **أَوْفِ بِنَذْرِكَ وَلاَ تَأْثَمْ**[1] **بِرَبِّكَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، وَلاَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْوَرِقُ يُوجَدُ عِنْدَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْعَامِرَةِ ، أَوِ ٱلطَّرِيقِ ٱلْمَأْتِيِّ .

قَالَ / : « **عَرِّفْهَا حَوْلاً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَٱحْصِ وِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ ٱسْتَمْتِعْ بِهَا** » . ١٦٨/٤

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱلشَّاةُ نَجِدُهَا بِأَرْضِ[2] ٱلْفَلاَةِ ، قَالَ : « **كُلْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ** » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱلنَّاقَةُ ـ أَوْ ٱلْبَعِيرُ ـ تُوجَدُ بِأَرْضِ ٱلْفَلاَةِ عَلَيْهَا ٱلْوِعَاءُ وَٱلسِّقَاءُ .

قَالَ : « **خَلِّ عَنْهَا ، مَا لَكَ وَلَهَا** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وبعضه في السنن .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان ، وثقه

---

(١) في (ظ) : « لا إثم » .

(٢) في (ظ ، د) : « في أرض » .

(٣) في الكبير ٢٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٥٩٧) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن ←

أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة .

٦٩١٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ كِتَابٍ يُلْقَىٰ بِمَضِيعَةٍ**[1] **مِنَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِ مَلاَئِكَةً يَحُفُّونَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُقَدِّسُونَهُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِ وَلِيّاً** (مص : ٢٨٢) **مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَرْفَعُهُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَمَنْ رَفَعَ كِتَاباً فِيهِ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، رَفَعَ ٱللهُ ٱسْمَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَخَفَّفَ عَنْ وَٱلِدَيْهِ ٱلْعَذَابَ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه الحسين بن عبد الغفار ، وهو متروك .

← أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان ، حدثني عروة بن رويم اللخمي ، عن أبي ثعلبة ـ ولقيته وكلمته ـ قال : أتيت رسول الله . . . وأبو فروة ضعيف .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٠٢٥) وبرقم (٧٥٩٦) .
نقول : ولكن لمعظم فقراته شواهد ، انظر أحاديث الباب ، وانظر أيضاً كتاب الأيمان والنذور ، باب : لا نذر في معصية .
(١) مَضِيعَةٌ ـ وزان : معيشة ـ : من الضياع ، وهو الاطراح والهوان .
(٢) في الصغير ١/١٤٣ ـ ١٤٤ ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٥٩ برقم (٢٠٩٥) ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/١٨٨ برقم (٩٩) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ٤ من طريق الحسين بن عبد الغفار المصري ، والقاسم بن مهدي ، وأحمد بن إبراهيم القرشي حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا سليمان بن عمران ، عن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن جده طلق بن معاوية النخعي ، عن علي بن أبي طالب . . . والحسين بن عبد الغفار ، قال الدارقطني : متروك .
والقاسم هو : ابن عبد الله بن مهدي ، قال الدارقطني : « متهم بوضع الحديث » .
وسليمان بن عمران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٤ : « دلّ حديثه علىٰ أن الرجل ليس بصدوق » .
وغياث بن طلق روىٰ عن طلق بن معاوية النخعي ، وجعفر الصادق ، والعلاء بن خالد الكاهلي ، وروىٰ عنه ابنه حفص ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وطلق بن معاوية النخعي ما عرفنا له رواية عن علي فيما نعلم ، والله أعلم .
وعند ابن الجوزي طريق ثانية : حدثنا المفيد ، عن سليمان بن عمران ، بالإسناد السابق ، وقال ابن الجوزي : والمفيد ليس بشيء ولم يسنده إلىٰ شيخ معروف . وانظر اللآلىء ←

٦٩١١ ـ وعنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱلْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً دِرْهَماً ، أَوْ حَبْلاً ، أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ ، فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ ، فَلْيُعَرِّفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ** » .

رواه أحمد[١] من طريق عمر[٢] بن عبد الله بن يعلىٰ ، فإن كان عمرو ، فلا أعرفه ، وإن كان عمر ، فهو ضعيف .

٦٩١٢ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱلْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً : ثَوْباً أَوْ شِبْهَهُ ، فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، وَمَنِ ٱلْتَقَطَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلاَّ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَلْيُخَيِّرْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٦٩١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِيناراً فِي ٱلسُّوقِ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **عَرِّفْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ** » . قَالَ : فَعَرَّفَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **شَأْنُكَ** » .

← المصنوعة ١/ ٢٠٢ .

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم (٥٥٤) من طريق عبد الله بن سليمان ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن الأذرمي ، حدثنا عبد الله بن صدقة ، عن حفص بن غياث ، به .

(١) في المسند ٤/ ١٧٣ ، وابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٥ـ ١٩٦ ، والبيهقي في اللقطة ٦/ ١٩٥ باب : ما جاء في قليل اللقطة ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٠١٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، حدثني عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، عن جدته حكيمة ، عن أبيها يعلى بن مرة . . . وعمر بن عبد الله ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٢) في أصولنا « عمرو » وهو تحريف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٧٣ برقم (٧٠٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل بن يونس بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .

قَالَ : فَبَاعَهُ عَلِيٌّ فَٱبْتَاعَ مِنْهُ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ شَعِيراً ، وَبِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ تَمْراً ، وَقَضَىٰ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ ، وَٱبْتَاعَ بِدِرْهَمٍ لَحْماً ، وَٱبْتَاعَ بِدِرْهَمٍ زَيْتاً ، وَكَانَ ٱلدِّينَارُ بِأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ (مص : ٢٨٣) جَاءَ صَاحِبُهُ فَعَرَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : قَدْ أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَ صَاحِبُ ٱلدِّينَارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : « رُدَّهُ » . قَالَ : قَدْ أَكَلْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ : « **إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ / أَدَّيْنَاهُ إِلَيْكَ** » . ١٦٩/٤

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقد رواه أبو داود[٢] بغير سياقه باختصار أيضاً ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو وضاع .

٦٩١٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوجَدَ تَمْرَتَيْنِ ، فَأَخَذَ تَمْرَةً ، وَأَعْطَانِيَ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وَلَفْظُهُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ تُفْرُوقَةً[٤] فِيهَا تَمْرَتَانِ ، فَأَخَذَ تَمْرَةً وَأَعْطَانِي تَمْرَةً ، وَفِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلطَّرَائِفِي ، وَهُوَ ثِقة ، وفيه ضعف .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (١٣٦٨) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٣٣٢ برقم (١٠٧٤) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٨٦٣٧) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وأبو بكر بن أبي سبرة متهم بالوضع .

(٢) في اللقطة (١٧١٤) باب : التعريف باللقطة ، وفي إسناده جهالة .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٣٠ برقم (١٣٦٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ١٣٧ برقم (٨١٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثتنا أم عبد الله ـ يعني : عبيدة بنت نائل ـ عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٤) التفروقة : العنقود من الثمر إذا أكل ما عليه ولم يبق إلاَّ التمرة والتمرتان للمساكين .

٦٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَجِدُ ٱلتَّمْرَةَ سَاقِطَةً فَآخُذُهَا فَآكُلُهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وقال الطبراني : تفرد به محمد بن العلاء النبقي ، عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولم أجد من ترجمهما .

١٥٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ

٦٩١٦ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « **لاَ وَجَدْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو سعيد الأعسم (مص : ٢٨٤) ولم أعرفه ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٠ برقم (٢٠٩٦) ـ والبزار في كشف الأستار ١/ ١٣١ برقم (١٣٦٦) من طريق محمد بن العلاء ـ الثقفي في الأوسط ، والنبقي في مجمع البحرين ـ عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . . ومحمد بن العلاء ، والوليد بن إبراهيم مجهولان . وانظر الحديث السابق .

وقال الحافظ في الفتح ٥/ ٨٦ تعليقاً علىٰ عنوان البخاري : « إذا وجد تمرة في الطريق » : « أي : يجوز أخذها وأكلها ، وكذا نحوها من المحقرات ، وهو المشهور المجزوم به عند الأكثر . . .

وقد روى ابن أبي شيبة من طريق ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها وجدت تمرة فأكلتها ، وقالت : لا يحب الله الفساد . تعني أنها لو تركت فلم تؤخذ فتؤكل ، فسدت » .

وجواز الأكل هو المجزوم به عند الأكثر .

وانظر نيل الأوطار ٦/ ٨٧ ـ ٨٩ .

(٢) في البحر الزخار برقم (١١٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١٣٢ برقم (١٣٦٩) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن شبويه ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي سعيد الأعسم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . .

والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وأبو سعيد الأعسم إن كان زياد بن السوائي فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإن كان غيره فما عرفته ، والله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . ←

والحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٦٩١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ[١] رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ وَجَدْتَ** » (ظ : ٢١١) .

رواه البزار[٢] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٩١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أُمِرْنَا إِذَا رَأَيْنَا مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ أَنْ نَقُولَ لَهُ : لاَ وَجَدْتَ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن إسماعيل بن سمرة ، وهو ثقة .

← ولكن يشهد له ولما بعده أيضاً حديث بريدة عند مسلم في المساجد (٥٦٩) باب : النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٥٢) .
كما يشهد لهما حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٥٦٨) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٥١) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٢٣٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣٣ برقم (١٣٧١) ـ من طريق أبي عاصم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٩ باب : في رفع الصوت في المساجد ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٢١٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من هٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢١١٦) ـ من طريق : أحمد ، قال : حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال : قلت لأبي قرة : أَذَكَرَ موسى بن عقبة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك . . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل عمرو بن أبي عمرو .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٨٨٣) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١٣٣ برقم (١٣٧٠) ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، ←

وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النحو في الصلاة .

١٥٤ ـ بَابُ ٱلْتِقَاطِ ٱلْمَنْبُوذِ

٦٩١٩ـ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ : أَنَّهُ وَجَدَ مَنْبُوذاً[١] عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَتَاهُ بِهِ فَٱتَّهَمَهُ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْراً .

فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ حُرٌّ ، وَوَلاَؤُهُ لَكَ ، وَنَفَقَتُهُ عَلَيْنَا مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ[٢] .

٦٩٢٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ ٱلْتَقَطَ وَلَدَ زِناً .

← وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٢٣٧) من طريق هارون بن إسحاق ، جميعاً : حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عاصم ـ يعني : الأحول ـ عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأبو عثمان ، هو النهدي ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤١٩ باب : في رفع الصوت في المساجد ، من طريق حفص ، عن ابن عون ـ أو عاصم ، قال : ولا أعلمه إلاَّ عن ابن عون ـ عن ابن سيرين قال : سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد ، فقام إليه ، فنال منه . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (١٥٣) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال : سمع عبد الله رجلاً ينشد ضالته في المسجد ، فأغضبه ، فقال رجل : يا أبا عبد الرحمـٰن ما كنت فاحشاً ؟! .

فقال : إنا أمرنا بذلك .

وهـٰذا إسناد منقطع الشعبي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه .

(١) من معاني المنبوذ : اللقيط ، وسمي بذلك لأن أمه رمته على الطريق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٠٢ برقم (٦٤٩٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب حدثني أبو جميلة . . .

وهو عند مالك في الأقضية (١٩) باب : القضاء في المنبوذ ، وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق أيضاً برقم (١٣٨٤٠) . وانظر الرواية التالية .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ١٠٣ برقم (٦٥٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار : أن ابن شهاب أخبره . . . ←

٦٩٢١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، وَقَدِ ٱلْتَقَطَ مَنْبُوذاً ، فَذَهَبَ إِلَىٰ عُمَرَ فَذَكَرَهُ لَهُ عُمَرُ : عَسَى ٱلْغُوَيْرُ أَبْؤُساً[٢] .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا ٱلْتُقِطَ إِلاَّ وَأَنَا غَائِبٌ ، فَسَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ / خَيْراً ، ٤/١٧٠ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَوَلاَؤُهُ لَكَ ، وَنَفَقَتُهُ عَلَيْنَا مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ .

وَرِجَالُ هٰذه الطُّرُقِ كلها رجال الصحيح ، إِلاَّ هٰذه الرواية الأخيرة فَإِنها مرسلة . (مص : ٢٨٥) .

١٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَدَّ عَبْداً آبِقاً

٦٩٢٢ـ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ بِأُبَّاقٍ مِنْ عَبِيدِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : ٱلأَجْرُ وَٱلْغَنِيمَةُ .

قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا ٱلأَجْرُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلْغَنِيمَةُ ؟

قَالَ : أَرْبَعِينَ دِرْهَماً عَنْ كُلِّ رَأْسٍ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه أبو رباح ، ولم أعرفه ،

← وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٨٤٨) وتمامه : « فقال عمر : استرضعه ولك ولاؤه ، ورضاعه من بيت المال » .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ١٠٢ برقم (٦٤٩٨) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري : أن رجلاً . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولٰكنه مرسل .
والحديث عند عبد الرزاق برقم (١٣٨٣٨) . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) الغوير : تصغير الغار . وأبؤس جمع بؤس ، وهو الشدة . وهٰذا مثل قديم يقال عندما يتوقع مجيء الشر من معدن الخير .
وانظر غريب الحديث ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، والأمثال للعسكري ٢/ ٥٠ ، والميداني ٢/ ١٧ ، والزمخشري ٢/ ١٦١ . والبكري : (٤٢٤) ، والنهاية ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٤٩ برقم (٩٠٦٦) من طريق عبد الرزاق ، وأبي نعيم : كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أبي رباح ، عن أبي عمرو الشيباني قال : أتيت ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٤٩١١) موقوفاً على ابن مسعود ، وفي إسناده ←

وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٥٦ ـ بَابُ ٱلْغَصْبِ وَحُرْمَةِ مَالِ ٱلْمُسْلِمِ

٦٩٢٢م ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَذَلِكَ لِمَا حَرَّمَ ٱللهُ مَالَ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ[2] » .

٦٩٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ » .

رواه أحمد ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

٦٩٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← أبو رباح ، فإن كان أبا رباح الفدكي ، أو أبا رباح بن أبي حبيب الثقفي يكن الإسناد جيداً ، وإلاَّ فما عرفته ، والله أعلم .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(٢) أخرج هـٰذه الرواية أحمد في المسند ٥/ ٤٢٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن [أبي] سعيد ، عن أبي حميد السّاعدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط من إسناد أحمد [أبي] التي استدركناها من مصادر التخريج ، وانظر التعليق التالي .
وتلخيص الحبير ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ .

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٥ ، والبزار ٢/ ١٣٤ برقم (١٣٧٣) ، والبيهقي في الغصب ٦/ ١٠٠ باب : من غصب لوحاً فأدخله في سفينته أو بنىٰ عليه جداراً ، وفي الضحايا ٩/ ٣٥٨ باب : تحريم أكل مال الغير بغير إذنه ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٣) ، وفي « مشكل الآثار » برقم (٢٨٢٢) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤١ ، من طريق سليمان بن بلال ، بالإسناد السابق .
ثم وجدت بعد ذلك أنني قد خرجته في « موارد الظمآن » برقم (١١٦٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٩٧٨) . وانظر أيضاً تاريخ البخاري ٥/ ٢٨٨ .

فَقَالَ : « **أَلاَ وَلاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيئاً إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَيْتُ[1] غَنَمَ ٱبْنِ عَمِّي أَجْتَزِرُ مِنْهَا شَاةً ؟ .

قَالَ : « **إِنْ لَقِيتَهَا[2] نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَاداً بِخَبْتِ ٱلْجَمِيشِ[3] فَلاَ تَهِجْهَا** » .

قَالَ : يَعْنِي : « **بِجَبْتِ ٱلْجَمِيشِ** » : أَرْضاً بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْجَارِ[4] لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ كَذَا عِنْدَهُ بِجَبْتِ ، وَلَمْ يَقُلْ : بِخَبْتِ .

٦٩٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عَنْ عَمرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ (مص :٢٨٦) قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « لقيت » .

(٣) خبت ـ بفتح أوله ، وتسكين ثانيه ـ : والمعنىٰ في الأصل : المطمأن من الأرض فيه رمل ، وقال أبو عمرو : الخبت : سهل في الحرة . . .
وقال غيره : هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العِضَاه . وهو علم الصحراء بين مكة والمدينة . . . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٤٨٦ ، ومعجم البلدان ٢/ ٣٤٣ .
والجميش : الذي لا نبات فيه ، كأنه جُمش ، أي : حُلقَ .
وقد خُص الجميش بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده ، واحتاج إلىٰ مال أخيه المسلم .
والمراد : إذا عرضت لك هٰذه الحالة ، فلا تتعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب ، وإن كان ذلك سهلاً ميسوراً حتىٰ لكأن الدابة منها تحمل الشفرة للذبح ، والنار للطهي .

(٤) الجار : ميناء قديم على البحر الأحمر ، وكان في المكان المعروف اليوم باسم (الرايس) غرب بلدة بدر بانعطاف قليل نحو الشمال .
ويرىٰ بعض الباحثين أن موقع الجار هو ميناء البريكة الواقع بين الرايس ، وينبع .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ، ومعجم البلدان ٢/ ٩٢ ـ ٩٤ وفيه شعر جميل .

(٥) أخرجها أحمد ٣/ ٤٢٣ ، و ٥/ ١١٣ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الغصب ٦/ ٩٧ باب : لا يملك أحد بالجناية شيئاً جنىٰ عليه إلاَّ أن يشاء هو والمالك ـ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عبد الملك بن الحسن الجاري ـ ويقال : الحارثي كما جاء ←

خُطْبَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً ، فَكانَ فِيمَا خَطَبَ بِهِ أَنْ قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ لِامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلاَّ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ** » .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ٱبْنِ عَمِّي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٧١/٤ رواه أحمد[١] ، وابنه من زياداته أيضاً ، والطبراني في الكبير / والأوسط ، وقال : بخبت على الصواب ، ورجال أحمد ثقات .

٦٩٢٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا** » .

وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْقَلْبِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

← في رواية أحمد الأولىٰ ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد قال : سمعتُ عمارة ـ تحرف عند أحمد في الرواية الثانية إلىٰ : عمرو ـ بن حارثة الضمري ، يحدث عن عمرو بن يثربي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمارة بن حارثة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٤ ، وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند كما في التعليق السابق ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٥/ ١١٣ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤١ ، وفي « مشكل الآثار » ٤/ ٤٢ ، والدارقطني في السنن ٣/ ٢٦ برقم (٩٠) والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ٦١ ـ ٦٢ برقم (٢٠٩٧) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا عبد الملك بن الحسن الجاري ، عن عمارة بن حارثة ، عن عمرو بن يثربي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق . والتاريخ الكبير ٥/ ٢٨٨ ، ونصب الراية ٤/ ١٦٩ حيث قال : وإسناده جيد .

ملاحظة : لم أجد هـٰذا الحديث في الأوسط المطبوع . وقد أشار محقق مجمع البحرين إلىٰ فقدان الورقة (٦٢) من الأوسط .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٤ برقم (١٨٣) ، وابن عدي في ←

٦٩٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حُرْمَةُ مَالِ ٱلْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن دينار ، وثقه ابن حبان وجماعة ،

← الكامل ٧/ ٢٦٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن يزيد الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ـ وهـٰذا ساقط من إسناد أحمد ـ عن عبد الوهاب المكي ، عن عبد الواحد بن عبد الله النصري ، عن واثلة بن الأسقع . . .

ويحيى بن يزيد الرهاوي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٠ وقال فيه ، وفي الضعفاء برقم (٤٠٢) : « لم يصح حديثه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ وقد سأل أباه عنه فقال : « ليس به بأس ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨٨ : « لا أرىٰ بروايته بأساً . . . ليس بكثير الحديث ، ومقدار ما يرويه لا أرىٰ بحديثه بأساً ، وأرجو أن يكون صدوقاً » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٢ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه » .

وهـٰذا منها ، ولـٰكنه قال في الضعفاء ٣/ ١١٥ : « كان ممّن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتي عن أقوام ثقات بأشياء معضلات ، فلما كثر ذلك في روايته ، بطل الاحتجاج به » .

وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » ، فهو مختلف فيه ، ولا بد أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم ولـٰكن روايته عن غير الشاميين ضعيفة . وهـٰذه منها .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

وسيأتي برقم (١٣١٠٣ ، ١٣٦٨٥) .

وانظر المغني ٢/ ٧٤٦ ، والديوان ٢/ ٤٥٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤ ، والأنساب للسمعاني ٦/ ١٩٦ .

(١) في البحر الزخار برقم (١٦٩٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣٤ برقم (١٣٧٢) ـ والدارقطني في السنن ٣/ ٢٦ برقم (٩٤) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعمرو بن عثمان هو : الكلابي ، وهو ضعيف .

وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحناط ، وليس موسى بن نافع كما زعم الشيخ ناصر في غاية المرام برقم (٣٤٥) وجل من لا يسهو .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥١١٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٣٤ ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٧٧) ، من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات ، ولـٰكنه رواه في حديث « **سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » ، ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : متروك .

٦٩٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي حُرَّةَ ٱلرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ مَالُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وأَبُو حُرَّةَ وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين .

٦٩٢٩ ـ وَعَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِي : أَنَّ جَدِّي حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَةٍ ، فَقَالَ : « **أَلاَ إِنَّ أَمْوَالَكُمْ ، وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** .

أَلاَ فَلاَ أَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً[2] **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** .

← عبد الله بن مسعود . . . وإبراهيم بن مسلم ضعيف ، ولـٰكن قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢١٦ : « وأحاديثه عامتها مستقيمة المعنىٰ ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وهو عندي ممن يكتب حديثه » .
وإذا أضفنا إلىٰ هـٰذا أن عمرو بن عثمان الكلابي ضعف من قبل حفظه ، ترجح عندنا أن الحديث يرتقي إلىٰ مرتبة الحسن ، والله أعلم .
وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٤٥ ـ ٤٦ .

(١) في المسند برقم (١٥٧٠) ، وأحمد ٥/ ٧٢ ـ ٧٣ ، والدارقطني ٣/ ٢٦ برقم (٩٢ ، ٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٢) ، وفي الغصب ٦/ ١٠٠ باب : من غصب لوحاً فأدخله في سفينة . . . وفي قتال أهل البغي ٨/ ١٨٧ باب : أهل البغي إذا فاؤوا لم يتبع مدبرهم . . . من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حرة الرقاشي ، عن عمه . . . وعلي بن زيد هو : ابن جدعان وهو ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب . وتلخيص الحبير ٣/ ٤٦ .

(٢) أي : إياكم أن أسمكم بالرجوع إلى الكفر فيعاقبكم الله تعالىٰ علىٰ ذلك فتعرفون سوء صنيعكم ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي .

أَلاَ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ ، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي أَنْ أَلْقَاكُمْ[1] أَبَداً بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وطالب وشيخه لم أجد من ترجمهما .

وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في الفتن وغيرها إن شاء الله .

٦٩٣٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاَعِباً وَلاَ جَادّاً ، وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ ، فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ » .

قلت : هو في السنن[3] من رواية السائب ، عن أبيه .

---

(١) في (ظ ، د) : « هل ألقاكم » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٩٠٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٠٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٤٧٣ و١٧٩١) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٨ ـ من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا طالب بن سلمىٰ ـ في أسد الغابة : سلم ـ بن عاصم بن الحكم ، حدثني بعض أهلي أن جدي (عاصم بن الحكم) . . . هـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وطالب بن سلم أو سلمىٰ ترجمة ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٢ فقال : « طالب بن سلم يروي عن بعض أهله ، عن جده وله صحبة ، روىٰ عنه أبو عاصم النبيل » . كما ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » فهو حسن الحديث ، ولـٰكن للحديث شواهد يصح بها .

(٣) بل أخرجه أحمد ٤/ ٢٢١ ، وأبو داود في الأدب (٥٠٠٣) باب : من يأخذ الشيء على المزاح ، والترمذي في الفتن (٢١٦١) باب : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٦٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٣ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤١ برقم (٦٣٠) ، والحاكم ٣/ ٦٣٧ ، والبيهقي في الغصب ٦/ ٩٢ باب : تحريم الغصب وأخذ أموال الناس بغير حق ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٤٥ ، والبغوي في « شرح السنة » ١٠/ ٢٦٤ برقم (٢٥٧٢) من طريق عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواه الطبراني[1] في الكبير من روايته أنه سمع النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه عبد الله بن يزيد بن السائب ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخَذَ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ

٦٩٣١ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ وَأَصْحَابُهُ بِٱمْرَأَةٍ ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً ، وَٱتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَاماً ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا ذَبَحْنَا لَكُمْ شَاةً ، وَٱتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَاماً ، فَٱدْخُلُوا ، فَكُلُوا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا لاَيَبْدَؤُونَ حَتَّىٰ يَبْدأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيغَهَا ، فَقَالَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا** » ٤/ ١٧٢
(مص : ٢٨٨) .

فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا لاَ نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ مُعَاذٍ : نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا .

قلت : روى النسائي بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٤٥ برقم (٦٦٤١) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن يزيد بن السائب ، عن أبيه ، عن جده السائب . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أعرفه ، وانظر التعليق السابق . و « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥١ ، ٣٦٤ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ من طريق حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال العراقي في « المغني . . . » هامش الإحياء ٢/ ٨٦ : « وإسناده جيد » . ←

٦٩٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ قَوْماً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي دَارِهِمْ ، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً ، فَصَنَعُوا لَهُ مِنْهَا طَعَاماً ، فَأَخَذَ مِنَ ٱللَّحْمِ شَيْئاً لِيَأْكُلَهُ ، فَمَضَغَهُ سَاعَةً لاَ يُسِيغُهُ ، فَقَالَ : « **مَا شَأْنُ هَـٰذَا ٱللَّحْمِ ؟** » .

فَقَالُوا : شَاةٌ لِفُلاَنٍ ذَبَحْنَاهَا حَتَّىٰ يَجِيءَ نُرْضِيهِ مِنْ ثَمَنِهَا .

فَقَالَ : « **أَعْطُوهَا**[1] **ٱلأُسَارَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه بشر المريسي[3] ، وهو ضعيف .

٦٩٣٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ يَوْماً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورُ لَحْماً ، فَأَعْجَبَتْنِي شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَٱزْدَرَتُّهَا ، فَٱشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أَنَاسِيَّ** » .

ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي فَأَلْقَيْتُهَا خُضْراً ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ مَا ٱشْتَكَيْتُ بَطْنِي حَتَّى ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[4] ، . . . . . .

← وقوله : لا نحتشم : أي لا نستحي ولا ننقبض .
والحشمة : الاستحياء ، وتحشم المحارم إذا توقاها .

(١) في (ظ ، د) : « أطعموها » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٥٠٢١) ـ من طريق أحمد بن القاسم الطائي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) بشر هـٰذا هو بشر بن الوليد الكندي ، وليس المريسي ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٨٢ برقم (٤٤٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥٩) ـ من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده برقم (٧٥) من طريق سعيد بن شرحبيل ، ←

وفيه أبو أمية الأنصاري ، ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٨ ـ بَابُ رَدِّ ٱلْمَغْصُوبِ أَوْ قِيمَتِهِ

٦٩٣٤ـ عَنْ ذُؤَيْبٍ (مص : ٢٨٩) : أَنَّ وَفْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِأُمِّ زُبَيْبٍ فَأَخَذُوا زُرْبِيَّتَهَا[2] فَرَكِبَ زُبَيْبٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخَذَ ٱلْقَوْمُ[3] زِرْبِيَّةَ أُمِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُدُّوا عَلَيْهِ زِرْبِيَّةَ أُمِّهِ** » .

فَأَخَذَ مِنَ ٱلَّذِي أَخَذَ زِرْبِيَّةَ أُمِّهِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، وَسَيْفَهُ وَمِنْطَقَتَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَ زُبَيْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ يَا غُلَامُ ، وَبَارَكَ أُمَّكَ فِيكَ** » .

قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : ٱلزُّرْبِيَّةُ : مَفْرَشٌ أَثْقَلُ مِنَ ٱلرَّيْلُولَةِ[4] ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ يَعْنِي : مَبْسُوطَةً .

قلت : رواه أبو داود[5] من حديث [زُبَيْبٍ نَفْسِهِ ، وهٰذا من

← وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٨٣ من طريق سعيد بن شرحبيل ، وعبد الله بن صالح ، جميعاً : حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي أمية الأنصاري ، عن عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن رافع بن خديج . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله كاتب الليث وهو سيِّئُ الحفظ جداً .

وأبو أمية الأنصاري هو عمرو بن الحارث .

(١) بل هو معروف : أبو أمية هٰذا هو عمرو بن الحارث المصري .

(٢) الزربية ـ مثلثة الزاي ، وسكون الراء المهملة ، وكسر الموحدة من تحت ، وتشديد المثناة من تحت بالفتح ـ : الطِّنْفِسَةُ . وقيل : البساط ذو الخمل ، والجمع : زرابيّ .

(٣) في (ظ ، د) : « الوفد » .

(٤) هٰكذا جاءت في (مص) ، وجاءت في (د ، ي) : « الرملوله » ، وأما في (ظ) فجاءت هٰكذا : « الدملوله » .

وعند الطبراني « الزيلويه » ، ولم تتضح لي ، والله أعلم .

(٥) في الأقضية (٣٦١٢) باب : القضاء باليمين والشاهد ، وفي إسناده عمار بن شعيث ، ←

حديث][1] ذؤيب ، وقد بينه صاحب الأطراف .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَا يُصِيبُهُ ٱلْعَدُوُّ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

٦٩٣٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَصَابَ ٱلْعَدُوُّ نَاقَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ ٱشْتَرَاهَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفَهَا صَاحِبُهَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في تقريبه : مقبول ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وشعيث (تصحفت فيه إلىٰ شعيب) ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٣ ، وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٦٠ : « وأرجو أن في مقدار ما يرويه يصدق فيه » .

وقال الذهبي في الكاشف : وثق .

تنبيه : عند البخاري ، وابن أبي حاتم وابن حبان وفي الكاشف (عبد الله) مكبراً ، وفي التقريب والتهذيب (عبيد الله) مصغراً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٣١ برقم (٤٢١٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٥٨ برقم (٢٦٩٨) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطاء بن خالد بن الزبير بن عبد الله بن رديح بن ذؤيب العنبري ، حدثنا أبي : خالدُ بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن رُدَيْح ، عن أبيه رُدَيْح بن ذُؤَيْب ، عن أبيه ذُؤَيْب . . . وخالد بن الزبير هو : ابن عبد الله بن رديح ، روىٰ عن أبيه : الزبير بن عبد الله ، وروىٰ عنه ابنه عطاء بن خالد بن الزبير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والزبير بن عبد الله بن رُدَيْح ، روىٰ عن أبيه عبد الله بن رُدَيْح ، وروىٰ عنه ابنه خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما عبد الله بن رديح فقد روىٰ عن أبيه رُدَيْح بن ذؤيب ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وَرُدَيْح بن ذؤيب ، روىٰ عن أبيه ذؤيب بن شعثم ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله بن رديح ، وما رأيت فيه جرحاً . وصحابي الحديث هو : ذُؤَيب بن شعثم .

١٧٣/٤ فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَهَا / بِٱلثَّمَنِ ٱلَّذِي ٱشْتَرَاهَا مِنَ ٱلْعَدُوِّ ، وَإِلاَّ خَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ[٢] ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ نَاقَةً لَهُ (مص : ٢٩٠) مِنْ تِلاَدِهِ سُرِقَتْ ، فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقُلْتُ لَهُ : نَاقَتِي ، وَأَنَا أُقِيمُ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَقَمْتُ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقَامَ ٱلأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ ٱشْتَرَاهَا بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ مُشْرِكٍ ، مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **مَا شِئْتَ يَا أَبَا لُبَابَةَ : إِنْ شِئْتَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَأَخَذْتَ ٱلرَّاحِلَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ عَنْهَا** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيهِ ٱلْيَوْمَ وَلَـٰكِنْ سَيَأْتِينِي تَمْرٌ إِلَىٰ[٣] ٱلصِّرَامِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ إِلَيْهِ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

ويأتي حديث زبيب في هـٰذا ، في القضاء بالشاهد واليمين .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٠٤ برقم (١٨٣٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) في (ظ) : « أمامة » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في كشف الأستار ٢/ ١٢٦ برقم (١٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠١٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد ، عن أبي مالك قال : حدثنا أبو لبابة الأسلمي . . . وعبد الغفار متروك ، وقد كذبه كثيرون ، وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٦٥ ، والإصابة ١١/ ٣٢٣ حيث أورد هـٰذا الحديث .

٦٩٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ مِنَ ٱلْفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف .

١٦٠ ـ بَابُ ٱلْخُصُومَةِ فِي ٱلأَرْضِ

٦٩٣٨ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ أَتَىٰ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ [بِمِصْرَ يَختَصِمَانِ] فِي أَرْضٍ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلأَخَوَيْنِ ٱلْمُسْلِمَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي شِبْرٍ مِنْ أَرْضٍ ، فَٱخْرُجْ مِنْ تِلْكَ ٱلأَرْضِ** » ، فَخَرَجَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلشَّامِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن يزيد بن أبي حبيب

---

(١) في (مص) : « عن عمر » والتصويب من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (٢٧٣٨) ـ من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن ياسين الزيات ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وياسين الزيات متروك ، وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٢٥ ، ٤٩٥٦) .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الزهري إلاَّ ياسين ، تفرد به سويد بن عبد العزيز » .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤١٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٥٢٥ ـ من طريق أحمد بن الفرج الجشمي ، قال : حدثنا عمر بن عبد الواحد ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، به .

وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله القرشي ، ضعيف .

وسيأتي أيضاً برقم (٩٨٣٨) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٩٨٥) إلى الطبراني في الكبير . ←

لم يسمع من أبي الدرداء . (مص : ٢٩١) .

١٦١ ـ بابٌ : لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ

٦٩٣٩ـ عَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] في حديث طويل .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة .

← وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٣٥٨) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٧٣٥) ـ من طريق ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن رجلين اختصما إلىٰ أبي الدرداء في شبر من الأرض . . . .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق أبي كامل الجحدري ،
وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (١١٩٩) من طريق الصلت بن مسعود ،
جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت . . .
وإسحاق بن يحيىٰ قال البخاري : « أحاديثه معروفة ، إلاَّ أن إسحاق لم يلق عبادة » .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٦٨٤٦ و٦٨٤٧ و٦٨٤٨) مع التعليق عليها . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩١٩) ، والشذرة برقم (٧٨٨) . وكشف الخفاء برقم (٢١٤٦) .
وانظر الحديث الآتي برقم (٧١٢٥) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عمرو بن عوف ، وحديث عائشة ، وحديث عبد الله بن عمرو ، وقد تقدم تخريجها بالأرقام : (٦٨٤٧ ، ٦٨٤٨ ، ٦٨٤٩ ، ٦٨٥٠) .
كما يشهد له حديث سعيد بن زيد في الخراج (٣٠٧٣) باب : في إحياء الموات ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ٨/ ٢٣٥ ، والبيهقي في الغصب ٦/ ٩٩ باب : ليس لعرق ظالم حق ، وفي إحياء الموات ٦/ ١٤٢ باب : من أحيا أرضاً ميتة ليست لأحد . . . ـ والترمذي في الأحكام (١٣٧٨) باب : ما ذكر في إحياء أرض الموات ، والنسائي في الكبرىٰ ٣/ ٤٠٥ برقم (٥٧٦١) من طريق أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ←

١٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَصَبَ أَرْضاً

٦٩٤٠ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلظُّلْمِ أَظْلَمُ ؟

← سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب .
وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .
وأخرجه مالك في الأقضية (٢٦) باب : القضاء في عمارة الموات ، وابن أبي شيبة ٧/ ٧٤ برقم (٢٤٢٤) ، والنسائي في الكبرىٰ ٣/ ٤٠٥ برقم (٥٧٦٢) ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٤٢ من طريق (مالك ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن إدريس) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، ١٤٢ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن النبي . . . وقال الزرقاني في « شرح الموطأ » ٤/ ٤٢٤ : « واختلف فيه علىٰ هشام : فروته طائفة مرسلاً كما رواه مالك وهو أصح ، وطائفة عنه ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد .
وطائفة : عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر .
وطائفة : عنه ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن جابر . . .
وبعضهم يقول : عن هشام ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن جابر . . .
واختلف فيه علىٰ عروة أيضاً : فرواه ابنه يحيىٰ عنه ، عن صحابي لم يسمه .
ورواه جرير ، عنه ، فقال : وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري .
ورواه الزهري عنه ، عن عائشة .
فهـٰذا الاختلاف علىٰ عروة يدل علىٰ أن الأصح الإرسال ، وهو أيضاً صحيح مسند ، وهو حديث تلقاه بالقبول فقهاء المدينة ، وغيرهم ، قاله ابن عبد البر ، فصححه من الوجهين . . .
وصححه الضياء في الأحاديث المختارة من طريق أيوب . . . » .
وانظر أيضاً في فتح الباري ٥/ ١٩ حيث علق علىٰ حديث عمرو بن عوف الذي علقه البخاري ، فقال : « ولحديث عمرو بن عوف المعلق شاهد قوي أخرجه أبو داود من حديث سعيد بن زيد . . . » فانظر كلامه هناك فإنه مفيد .
وانظر أيضاً تلخيص الحبير ٣/ ٥٤ ، والشذرة ٢/ ٩٠ برقم (٩٠) ، وشرح معاني الآثار ٤/ ١١٨ ، وسنن البيهقي ٦/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، والمقاصد الحسنة برقم (٩١٩) ، وكشف الخفاء ٢/ ١٧١ برقم (٢١٤٦) .

١٧٤/٤ فَقَالَ : « ذِرَاعٌ مِنَ ٱلأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا ٱلْمَرْءُ / ٱلْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، [فَلَيْسَ حَصَاةٌ مِنَ ٱلأَرْضِ يَأْخُذُهَا أَحَدٌ](١) ، إِلاَّ طُوِّقَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَىٰ قَعْرِ ٱلأَرْضِ ، وَلاَ يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلاَّ ٱللهُ ٱلَّذِي خَلَقَهَا » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد(٣) حسن .

٦٩٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَعْظَمُ ٱلْغُلُولِ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ذِرَاعٌ مِنَ ٱلأَرْضِ تَجِدُونَ ٱلرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي ٱلأَرْضِ ، أَوْ فِي ٱلدَّارِ ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً ، إِذَا ٱقْتَطَعَهُ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد(٤) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ١/ ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ برقم (١٠٥١٦) من طريق ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع فإن عبد الله بن يزيد الحبلي لم يرو عن ابن مسعود شيئاً فيما نعلم ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٤/ ١٤٠ ، ٢٠٢ ، و ٥/ ٣٤١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٣١ ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي برقم (٢٩٣) ـ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهٰذا إسناد حسن .
زهير بن محمد قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل البصرة فإنه صحيح » . وهٰذا منها ، ولٰكن عبد الله بن محمد بن عقيل لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مستوى الصحة .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٦٧ برقم (٢٠٦٠) ، وأحمد ٥/ ٣٤٤ من طريق وكيع ، عن شريك ، عن عبد الله بن محمد ، بالإسناد السابق .
وقد تحرف عند ابن أبي شيبة « عبد الله بن محمد بن عقيل » إلىٰ « عبد الله بن جعفر بن عتيك » .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٦ برقم (٦) .

٦٩٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .

قُلْتُ : فذكر أحمد[١] الحديث بإسناده والمتن بنحوه .

٦٩٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (مص : ٢٩٢) : « **مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ** » .

رواه أحمد[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٦٩٤٤ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ[٣] شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ ، كَلَّفَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرَضِينَ ، ثُمَّ يُطَوِّقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الكبير ، والصغير بنحوه بأسانيد ، ورجال

← ويشهد له ولأحاديث الباب حديث سعيد بن زيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣١٩٥ ، ٥١٦٣) .
وانظر مسند الموصلي مع التعليق عليه ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٦٥ برقم (٢٠٥٦) .

(١) في المسند ٥/ ٣٤٤ ، وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٥/ ١٠٣ ـ ١٠٥ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٣٢ . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥١٦١ ، ٥١٦٢) .
ونضيف هنا : أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٢٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٥ برقم (٢١٠٣) .
وهو عند مسلم في المساقاة (١٦١١) باب : تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها ، بلفظ : « لا يأخُذُ أحد شبراً من الأرض بغير حقه ، إلاَّ طوقه الله إلىٰ سبع أرضين يوم القيامة » .

(٣) في (ظ) : « غصب » .

(٤) في المسند ٤/ ١٧٢ ، ١٧٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن ←

بعضها رجال الصحيح ، وقال : « **ثُمَّ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

٦٩٤٥ ـ وعنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَى ٱلْمَحْشَرِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير .

٦٩٤٦ ـ وَلِيَعْلَىٰ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[2] قَالَ أَيْضاً : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ ظَلَمَ مِنَ ٱلأَرْضِ شِبْراً ، كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْمَاءَ ، ثُمَّ يَحْمِلُهُ إِلَى ٱلْمَحْشَرِ** » .

وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٦٩٤٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حمزة بن أبي محمد ، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وحسن الترمذي حديثه .

٦٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنْ مَكَّةَ ، فَكَأَنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ،**

← برقم (١١٦٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٦٤) .

(١) في المسند ٤/ ١٧٢ ، ١٧٣ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ برقم (٦٩٠ ، ٦٩١) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧١ برقم (٦٩٥) ، وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في المسند برقم (٧٤٤) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٣٥ برقم (١٣٧٤) وإسناده ضعيف ، وفي المسند ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٤ برقم (٢١٠١) ـ ومن طريق محمد بن عباد المكي ، بإسناد الموصلي ، وهو ضعيف .

وَمَنْ أَخَذَ مِنْ سَائِرِ (مص : ٢٩٣) ٱلأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُطَوَّقاً عُنُقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك كذاب / . ٤/ ١٧٥

٦٩٤٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ[2] مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُسْلِمِينَ شِبْراً ، جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والصغير ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وتركه أبو زرعة .

٦٩٥٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ ، طُوِّقَهُ[4] مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (١٢٩٢١) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن ابن عباس . . . وزيد العمي ، وعمر بن صالح الواسطي ضعيفان ، ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « من أخذ » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ٦٤ برقم (٢١٠٠) ـ وفي الكبير ٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧٢) ، وفي الصغير ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٤١ من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن حمران القيسي ، حدثنا عطية الدّعاء أبو عامر ، عن الحكم بن الحارث السلمي . . . ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

عطية هو : ابن سعد الدعاء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٤) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٦ برقم (٩) .

(٤) في (د) : « طوقه الله » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه قزعة بن سويد ، وثقه ابن عدي وغيره ، وضعفه أحمد وجماعة .

٦٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ ظُلْماً ، طُوِّقَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف جداً .

٦٩٥٢ ـ وعنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَخَذَ شِبْراً[3] مِنَ ٱلأَرْضِ ، قُلِّدَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عمران بن أبان الواسطي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٢ برقم (٧١٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن يحيى بن جُرْجَة ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس . . . وقزعة بن سويد ضعيف . ولكن الحديث صحيح .

وانظر أحاديث الباب . وأحاديث باب : فيمن قتل دون حقه وأهله رقم (١٠٥٨٢ ـ ١٠٥٩٠) ، وسيأتي في هذا الحديث مطولاً برقم (١٠٥٢٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٨٩ برقم (٤٩٣) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان ، حدثنا أبو حازم ، عن المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي . . . وعبد الله بن شبيب ، وعبد الحميد بن سليمان ضعيفان ، والحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « شيئاً » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٦ برقم (٣١) من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن المسور بن مخرمة . . . وعمران بن أبان ضعيف .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٧ القاسم بن محمد القيسي ، حدثنا عمران بن أبان ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي عن عمران : « لا يتابع عليه ولا غير شيء من حديثه . . . » .

وهذا يروى من غير هذا الوجه بأسانيد جياد .

٦٩٥٣ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَصَبَ رَجُلاً أَرْضاً ظُلْماً ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني (مص : ٢٩٤) وهو ضعيف ، وقد وثق ، والكلام فيه كثير .

٦٩٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُطَوَّقاً مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ فِي عُنُقِهِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (مص ، ظ ، د ، ي) ، وعند المنذري « عبد الله » وهو خطأ وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٨/٢٢ برقم (٢٤) من طريق محمد بن عيسى الطباع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ،
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر . . . وهٰذا إسناد جيد .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٣٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، من حديث وائل بن حجر .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ٥٤ بعد أن نسب حديث الغصب إلىٰ أبي هريرة ، وعائشة ، وسعيد بن زيد ، وابن عمر ، ويعلى بن مرة ، والمسور بن مخرمة ، وشداد بن أوس ، وسعد بن أبي وقاص ، والحكم بن الحارث السلمي ، وأبي شريح الخزاعي ، وابن مسعود ، وابن عباس .
نقول : بعد أن نسبه إلىٰ هٰؤلاء قال : « تنبيه : لم يروه أحد منهم بلفظ : (من غصب) ، نعم في الطبراني من حديث (وائل بن حجر) : من غصب رجلاً أرضاً ، لقي الله وهو عليه غضبان » .
وأخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان ، باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ، برقم (١٤٢) ولفظه : « من اقتطع . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (٢١٠٢) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس . . . وإسماعيل بن مسلم هو ←

١٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَيَّرَ عَلاَمَ ٱلأَرْضِ

٦٩٥٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، وَأَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنْ أَرَىٰ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ » .

قلت : في الصحيح منه « **مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ** »[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو[٣] عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩٥٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢١٢) : « **مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

← المكي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

نقول : الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ٣/ ١٥ ـ ١٧ .

(١) أخرجه البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٢) في المسند ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب قال : قال حيوة : أخبرني أبو عثمان : أن عبد الله بن دينار أخبره عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو عثمان هو : الوليد بن أبي الوليد .

وقال الهيثمي رحمه الله في التعبير ، باب : فيمن كذب في حلمه بعد رواية هـٰذا الحديث مختصراً : « رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري وهو متروك » . وهـٰذا وهم منه .

وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ٤٣٠ : « أخرجه أحمد من طريق حيوة ، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني ، عن عبد الله بن دينار . . . وسنده صحيح » .

وهو في « كشف الأستار » ١/ ١١٥ برقم (٢١١) .

ويشهد لفقرتيه الأولىٰ والثانية حديث واثلة بن الأسقع عند البخاري في المناقب (٣٥٠٩) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله / ، وهو ضعيف جداً ، ١٧٦/٤
وقد حسن الترمذي حديثه .

❋ ❋ ❋

(١) في الكبير ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٨٦٨) .

١٢ ـ كِتَابُ ٱلأَيْمَانِ وَٱلنُّذُورِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : بِمَاذَا يَحْلِفُ ، وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْحَلِفِ بِغَيْرِ ٱللهِ

٦٩٥٧ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ قَالَ : « **أَنْتَ رَسُولٌ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ قُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ : لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ ٱللهِ. . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وقد تقدم .

رواه أحمد[١] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٦٩٥٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تَحْلِفُوا بِٱلطَّوَاغِيتِ ، وَلَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَٱحْلِفُوا بِٱللهِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : « **وَٱحْلِفُوا بِٱللهِ ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ**

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٧ وقد تقدم برقم (١٠٢٣) وإسناده ضعيف ، ولكنه صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
ونضيف هنا : وأخرجه الدارمي في الصلاة والطهارة ١/ ١٧٠ ، ١٧٢ باب : النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ، وباب : النهي عن الاستنجاء بعظم أو روث ، والحاكم ٣/ ٤١٢ من طريق أبي عاصم : حدثنا ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن الوليد بن مالك رجل من عبد القيس ، عن محمد بن قيس مولىٰ سهل ، عن سهل بن حنيف. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في البحر الزخار برقم (٤٦٥٨) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٠ برقم (١٣٤٣) ـ من طريق يوسف بن خالد السمتي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٤ برقم (٧٠٣١) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، ←

أَنْ تَحْلِفُوا بِهِ ، وَلاَ تَحْلِفُوا بِحَلِفِ ٱلشَّيْطَانِ » .

وفي إسناد الطبراني مساتير ، وإسناد البزار ضعيف .

٦٩٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، إِنْ قَالَ : إِنِّي يَهُودِيٌّ ، فَهُوَ يَهُودِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ : إِنِّي نَصْرَانِيٌّ ، فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ : إِنِّي مَجُوسِيٌّ ، فَهُوَ مَجُوسِيٌّ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

٦٩٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نِعْمَ ٱلأُمَّةُ أُمَّتُكَ لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَعْدِلُونَ .

فَقَالَ : « كَيْفَ يَعْدِلُونَ ؟ » (مص : ٢٩٦) .

← جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . .

وخالد بن يوسف متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره ، ولكن تابعه محمد بن إبراهيم ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

(١) في مسنده برقم (٦٠٠٦) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء ، حدثنا عبيس بن ميمون ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . .

ـ وذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨١٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٦٠١) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٧١) ـ والحاكم ٤/ ٢٩٨ من طرق : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عُبَيْس بن ميمون ، بالإسناد السابق .

وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عُبَيْس بن ميمون .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عبيس ضعفوه ، والخبر منكر » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٦٠٧ إلىٰ أبي يعلىٰ ، والحاكم وساق لفظه ، وقال عن الحاكم : « وقال : صحيح الإسناد . كذا قال » .

ونسب المتقي الهندي هٰذه الرواية في الكنز برقم (٤٦٤٣٨) إلى الحاكم . وانظر المطالب العالية ٢/ ٨٦ برقم (١٧٢٩) حيث نسبه إلىٰ أبي يعلىٰ بمثل رواية الهيثمي هٰذه .

قَالَ : يَقُولُونَ : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشِئْتَ .

قَالَ : « **قُولُوا : ثُمَّ شِئْتَ** » .

وَقَالَ أَيْضاً : نِعْمَ ٱلأُمَّةُ أُمَّتُكَ لَوْلاَ أَنَّهُمْ يُشْرِكُونَ .

قَالَ : يَقُولُونَ : بِحَقِّ فُلاَنٍ وَبِحَيَاةِ فُلاَنٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ حَالِفاً ، فَلاَ يَحْلِفْ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب متروك .

٦٩٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ بِٱللهِ كَاذِباً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لاَ تَحْلِفُوا بِحَلِفِ ٱلشَّيْطَانِ : أَنْ يَقُولَ أَحَدُكُمْ : وَعِزَّةِ ٱللهِ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ ٱللهُ : ٱللهُ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير / ، وفيه عبد الرحمٰن المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط . ٤/١٧٧

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٥٠ برقم (١٠٤٦٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٧ ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٥٩٧) ـ والخطيب في تلخيص المتشابه ٢/ ٨٠٨ من طريق : سريج بن يونس ، حدثنا عبيد بن القاسم ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعبيد بن القاسم كذاب متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٢٤٠٢) ومالك بن أنس في المدونة الكبرىٰ ٢/ ٧٩٠ ، من طريق مسعر بن كدام ، وأخرجه عبد الرزاق في مسنده برقم (١٥٩٢٩) ، من طريق أبي سلمة ، جميعاً : عن وبرة بن عبد الرحمٰن قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده منقطع ؛ وبرة لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٥١ ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : ←

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحْلِفُ بِٱلأَمَانَةِ

٦٩٦٣ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ[١] سَمِعَ رَجُلاً يَحْلِفُ بِٱلأَمَانَةِ ، فَقَال : « **أَلَسْتَ ٱلَّذِي يَحْلِفُ بِٱلأَمَانَةِ ؟** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحْلِفُ يَمِيناً كَاذِبَةً يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً

٦٩٦٤ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : ٱخْتَصَمَ رَجُلانِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَالَ : فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا ، فَضَجَّ ٱلآخَرُ (مص : ٢٩٧) ، وَقَالَ : إِذاً ذَهَبَ بِأَرْضِي .

فَقَالَ : « **إِنْ هُوَ ٱقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْماً ، كَانَ مِمَّنْ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُزَكِّيهِ ، وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » .

قَالَ : وَوَرِعَ ٱلآخَرُ فَرَدَّهَا .

← قال عبد الله . . . موقوفاً ، وإسناده جيد : عبد الله بن رجاء سمع عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي قبل اختلاطه ، والله أعلم .

(١) في (مص) : « رجلاً » والتصويب من (ظ ، د) ، والأوسط للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٧٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٧٧ برقم (٢١٢٣) ـ من طريق سليمان بن فراخي الفرغاني ، حدثنا عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا عبد الوارث ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : الحسن بن محمد الزعفراني ، وعباد بن الوليد المؤدب .

وروىٰ عنه : الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ومن حلف بالأمانة فليس منا » من حديث بريدة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣١٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٦٣) فعد إليه إذا شئت .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٦٩٦٥ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ[2] قَالَ : خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ : ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَىٰ عَلَى ٱلْحَضْرَمِيِّ بِٱلْبَيِّنَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ ، فَقَضَىٰ عَلَى ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بِٱلْيَمِينِ .

فَقَالَ ٱلْحَضْرَمِيُّ : أَمْكَنْتَهُ مِنَ ٱلْيَمِينِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَهَبَتْ وَٱللهِ ـ أَوْ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ ـ أَرْضِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَحَدٍ لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

قَالَ رَجَاءٌ : وَتَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران : ٧٧] .

فَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ : مَاذَا لِمَنْ[3] تَرَكَهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : فَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٩٤ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٥٨ برقم (٧٢٧٤) ، وذكرنا ما يشهد له وعلقنا عليه أيضاً .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٩ برقم (٢١١٠) .

وحسَّن إسناده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢١ ، والسيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٤٥ .

(٢) في (ظ) : « عمير » . وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « ما لمن » .

(٤) في المسند ٤/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (٢٦٥) والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٥٤ باب : البينة على المدعي . . . . وفي « شعب الإيمان » برقم ←

٦٩٦٦ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ بْنَ عَابِسٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ خُصُومَةٌ لَهُ فِي أَرْضٍ ، فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَضْرَمِيَّ ٱلْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ ، فَقَضَىٰ عَلَى ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بِٱلْيَمِينِ ، فَقَالَ ٱلْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ ٱلْيَمِينِ ذَهَبَ وَٱللهِ بِأَرْضِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » (مص : ٢٩٨) .

وَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَ ٱلْقَيْسِ فَتَلاَ عَلَيْهِ ٱلآيَةَ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ / وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا . . . ﴾ [آل عمران : ٧٧] ٱلآيَةَ . ١٧٨/٤

فَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » . قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا .

رواه الطبراني[1] في . . . . . .

← (٤٨٤٠) ، من طريق جرير بن حازم ، حدثنا عدي بن عدي ، حدثنا رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة ، عن أبيه عدي بن عميرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٤٤٤ ، ٢٤٤٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٩٩٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٧٨) ، والدارقطني ٤/ ١٦٦ـ ١٦٧ ، ٢١٥ ، والبيهقي أيضاً ١٠/ ٢٥٤ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٥٢) : « لم يسمع ـ يعني عدياً ـ من أبيه ، يدخل بينهما العرس بن عميرة » ، وانظر أسد الغابة ٤/ ١٥ ، والحديث التالي ، وأحاديث الباب .
(١) في الكبير ١٧/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٣٤١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ٢٤٨ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت عدي بن عدي يقول :
وأخرجه الخطيب البغدادي في « الفصل للوصل المدرج في النقل » برقم (٤٦٣) من طريق البغوي ، جميعاً : حدثنا رجاء بن حيوة ، والعرس بن عميرة : أن رجلاً من حضرموت . . . وطريق ←

الكبير[1] ، ورجاله ثقات .

٦٩٦٧ ـ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا[2] مَالَ رَجُلٍ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٦٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ[4] يَحْلِفُ عِنْدَ هَـٰذَا ٱلْمِنْبَرِ عَلَىٰ يَمِينٍ آثِمَةٍ ، وَلَوْ عَلَىٰ سِوَاكٍ رَطْبٍ ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

← رجاء بن حيوة مرسل ، وطريق العرس موصول وهو إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق .
ويشهد له حديث ابن مسعود الصحيح ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥١١٤ ، ٥١٩٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٨٤ ، ٥٠٨٥ ، ٥٠٨٦) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الكبير » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٠٢١) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٦ ، ٢٧ برقم (٥٢٨ ، ٥٢٩) والحاكم ٤/ ٢٩٤ ، من طريق شعبة ، حدثني عياض أبو خالد : سمعت معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عياض أبو خالد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .
وجهله ابن المديني ، ولـٰكن أنَّىٰ لمن روىٰ عنه شعبة أن يكون مجهولاً .
وللحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « أو أمه » .

(٥) في المسند ٢/ ٣٢٩ ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٢٦) باب : اليمين عند مقاطع الحقوق ، والحاكم ٤/ ٢٩٧ ، من طريق أبي عاصم ، حدثنا الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري ـ من أهل المدينة ـ قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : ←

٦٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ : ٱذْهَبُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَ هَـٰذَيْنِ : لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَرْوَىٰ بِنْتِ أُوَيْسٍ .

فَأَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : أَتَرَوْنَ أَنِّي قَدِ ٱنْتَصَفْتُ حَقَّهَا شَيْئاً[١] ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ ، فَلاَ بَارَكَ ٱللهُ لَهُ فِيهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفي الصحيح[٣] منه (مص : ٢٩٩) : « **مَنِ ٱقْتَطَعَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ [وَمَنْ تَوَلَّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ ، فَلاَ بَارَكَ ٱللهُ لَهُ فِيهِ** » .

رواه أحمد][٤] ورجاله ثقات .

ورواه البزار[٥] باختصار ، وأبو يعلىٰ بتمامه .

← أشهد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر أحاديث الباب ، ومصباح الزجاجة ٢/ ٢١٥ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٢٢٩ .

ويشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٩٢) ، وفي مسند الموصلي برقم (١٧٨٢) .

(١) ساقطة من (ظ) ، وعند أحمد : « أتروني أخذت من حقها شيئاً » .

(٢) في المسند ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، ١٩٠ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٩٥٥) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة : أن مروان . . . وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، وانظر فيه أيضاً الأحاديث (٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣) .

(٣) عند مسلم في المساقاة (١٦١٠) باب : تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٩٤٩، ٩٥٢، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٩) فانظره.

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في كشف الأستار ٢/ ١٢١ برقم (١٣٤٦) وإسناده صحيح .

وصححه الحاكم ٤/ ٢٩٥ ووافقه الحافظ الذهبي .

٦٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْيَمِينُ ٱلْفَاجِرَةُ ٱلَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا ٱلرَّجُلُ مَالَ ٱلْمُسْلِمِ تَعْقِمُ ٱلرَّحِمَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٦٩٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْيَمِينُ ٱلْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ ٱلْمَالَ ـ أَوْ تَذْهَبُ بِٱلْمَالِ ـ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه ، والله أعلم .

٦٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ[3] وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨١ برقم (٩٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر قال : حدثني شيخ من بني تميم ، عن أبي سُودٍ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، بالإسناد السابق .
وانظر أسد الغابة ٦/ ١٥٩ ، والإصابة ١١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ . والحديث التالي والدر المنثور ٢/ ٤٥ .

(٢) في البحر الزخار برقم (١٠٣٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢١ برقم (١٣٤٥) ـ من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ،
وأخرجه مطولاً الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٢٧٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٧٩٧١) من طريق : أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل الترمذي ،
جميعاً : حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ابن علاثة ، عن هشام بن حسان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وأبو سلمة قال علي بن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود : « حديثه عن أبيه مرسل » . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٤٥ .

(٣) المصبورة ، صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما حبس من أجلها فوضعت ←

١٧٩/٤ رواه الطبراني[١]/ فِي الأَوسط وفيه محمد بن عبد الله بن علاثة ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، ورد تضعيفه .

٦٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَعْجَلَ ٱلطَّاعَةِ ثَوَاباً صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، [وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ][٢] لَيَكُونُونَ فُجَّاراً ، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ .

وَإِنَّ أَعْجَلَ ٱلْمَعْصِيَةِ عُقُوبَةً ٱلْبَغْيُ وَٱلْخِيَانَةُ ، وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ تُذْهِبُ ٱلْمَالَ وَتُثْقِلُ فِي ٱلرَّحِمِ ، وَتَذَرُ ٱلدِّيَارَ بَلاَقِعَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو الدهماء الأصعب ،

← بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٨١) وبرقم (٩٢٩٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٦ ، ٦٧ برقم (٢١٠٥ ، ٢١٠٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) واستدركناه من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٢١٠٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا أبو الدهماء البصري ـ شيخ صدق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠١) .

وأبو الدهماء البصري قال البرذعي : « قلت لأبي زرعة : أبو الدهماء البصْري ؟

قال : النفيلي حدثنا عنه ، وهو بصري قدم حران لا يعرف بالبصرة روى غير حديث منكر » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٩ : « كان ممن يروي المعلومات ، ويأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به » . وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال أبو داود : « سمعت أحمد ـ وقد سئل عن عتاب بن بشير وقد تركه عبد الرحمـٰن بأخرة ـ يقول : أبو جعفر النفيلي يحدث عنه ؟

قال أبو داود : قلت : نعم . قال : أبو جعفر أعلم به » .

وهـٰذا الكلام يقتضي توثيق أحمد لمن روىٰ عنهم عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ، وقد روى النفيلي عن أبي الدهماء ووثقه وهو أعلم به من غيره ، والله أعلم .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٨٤٢) من طريق علي بن ظبيان ، عن أبي حنيفة ، ←

وثقه النفيلي ، وضعفه ابن حبان .

٦٩٧٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَحْلِفُ أَحَدٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ إِلاَّ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٦٩٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ٣٠٠) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ[2] يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

قلت : له حديث رواه أبو داود[3] غير هـٰذا .

← عن ناصح بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، بالإسناد السابق ، وعلي ، وناصح ضعيفان .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢٢ .
ويشهد للفقرة الأولىٰ من هـٰذا الحديث حديثُ أبي بكرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٠٣٨) .
كما يشهد للفقرة الثانية منه حديث أبي بكرة أيضاً الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥ ، ٤٥٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠) .
(١) في الأوسط برقم (٨٠١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٧ برقم (٢١٠٧) ـ وفي الكبير ٧/ ٣٤ برقم (٦٢٩٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، حدثنا يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، عن سلمة بن الأكوع . . . وإسناده ضعيف .
عاصم بن عبد العزيز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣١) .
تنبيه : تحرف في الأوسط : « يزيد بن أبي عبيد » إلىٰ « يزيد بن أبي عبيدة » .
(٢) في (ظ) زيادة « كاذبة » .
(٣) في الأيمان والنذور (٣٢٤٦) باب : ما جاء في تعظيم اليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٦٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٩٢) . ←

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن بزيع ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩٧٦ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ مُعَاذاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ ، فَقَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَتْرُكُهُ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِهَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ كَاذِباً ، فَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً** » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن سلام المنبجي ، قيل في

← وقد ذكرناه شاهداً للحديث المتقدم برقم (٦٩٩٦) .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٦٨ برقم (٢١٠٩) ـ من طريق عبد الله بن عمر الصفار التستري ، حدثنا يحيى بن غيْلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر . . .
وشيخ الطبراني روىٰ عن : يحيى بن غيلان .
روىٰ عنه : أبو يعلىٰ ، والطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن بزيع ضعيف ، ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ عبد الله ، تفرد به يحيىٰ » .

(٢) عند البخاري في التفسير (٤٥٤٩ ، ٤٥٥٠) باب : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ ﴾ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥١١٤) .
وعند ابن حبان عنه ، ولفظه : « من حلف علىٰ يمين ليقتطع بها مال امرىء مسلم ، وهو فيها فاجر ، لقي الله أجذم » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١١٩٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٨٨) .
وهو عند ابن أبي شيبة ٧/ ٤ برقم (٢١٨٩) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٠ برقم (٢١١١) ـ من طريق ←

ترجمته : له غرائب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩٧٧ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، عَفَا عَنْهُ أَوْ عَاقَبَهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قوله : « **عَفَا عَنْهُ أَوْ عَاقَبَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد الكبير عمر بن محمد بن

← أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا محمد بن سلام ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله ، عن الأشعث بن قيس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سلام التيمي المنبجي ، قال ابن منده : « له غرائب » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠١ : « حدثنا عنه الفضل بن محمد العطار الباهلي ، ربما أغرب » .

ومن هـٰذا نفيد أنه روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ، فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر الإكمال ٧/ ٣٢٢ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٨ ، ولسانه ٥/ ١٨٢ ، والأنساب ١٢/ ٤٤١ .

(١) عند البخاري في التفسير (٤٥٤٩ ، ٤٥٥٠) باب : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ ﴾ . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ١ ـ ٢ .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٦٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٠ ـ ٧١ برقم (٢١١٢) ـ من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا سعيد بن هبيرة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة المازني ، عن قيس بن محمد بن الأشعث ، عن الأشعث بن قيس . . . وسعيد بن هبيرة ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٧ : « كان ممن رحل وكتب ، ولـٰكن كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنها كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها » .

تنبيه : سقط من إسناد الأوسط « عمرو بن يحيى بن عمارة المازني ، عن قيس بن محمد بن الأشعث ، عن الأشعث بن قيس » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ برقم (٦٤٤) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرني عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص ، أخبرني قيس بن محمد بن الأشعث ، بالإسناد السابق . ←

يحيى بن سعيد بن العاص ، ولم أجد من ترجمه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

وفي إسناد الأوسط كذاب .

٦٩٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَّقَتْ** (مص : ٣٠١) **رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ ، مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً** » .

رواه الطبراني[2] / في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ٤/١٨٠

٦٩٧٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ بِيَمِينِهِ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَوْجَبَ لَهُ ٱلنَّارَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ شَيءٌ يَسِيرٌ ؟

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً** » .

← وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، إبراهيم بن نائلة علىٰ شرط ابن حبان ، وعمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٤ ، ومثله قيس بن محمد بن الأشعث .

(١) بل وجدنا من ترجمه ـ ولله الحمد . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ٨/ ١٥٩ برقم (٧٣٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧١ برقم (٢١١٣) ـ والحاكم ٤/ ٢٩٧ ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٢٦ ، ١٢٧١) ، من طريق إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢٣ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٤٦ ، وكنز العمال برقم (٣٥٢٨٣ ، ٤٦٣٥٨) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك ، ذكره ابن أبي حاتم ، وروىٰ عنه غير واحد من أهل الصحيح ، ولم يتكلم فيه أحد .

٦٩٨٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجِمَارِ ـ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٨١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير [ورجاله رجال . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٢ ، ٢٩٣ برقم (١٧٨٢ ، ١٧٨٤) ، والحاكم ٤/ ٢٩٥ من طريق نافع بن يزيد المصري ، حدثنا أبو سفيان بن جابر بن عتيك ، عن أبيه جابر بن عتيك . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهـٰذه السياقة » . ووافقه الذهبي .
نقول : أبو سفيان ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من اثنين ، وهو ممن تقادم العهد بهم ، وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي ، فحديثه قابل للتحسين .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢٤ : « رواه الطبراني في الكبير ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٧٨٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي سفيان بن جابر بن عتيك ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٥٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٨٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٦٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٥٨٤) ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٦٢٢ . والدر المنثور ٢/ ٤٥ .
(٣) في الكبير ١٨/ ١٤٨ ، ١٤٩ برقم (٣١٩ ، ٣٢٠) من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن البصري لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم .

الصحيح][1] ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي وهو ثقة وفيه كلام .

٦٩٨٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ٱلْيَمِينَ ٱلْغَمُوسَ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه كثير أبو الفضل ، روىٰ عنه جماعة ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩٨٣ ـ [عَنْ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا ٱمْرِىءٍ ٱقْتَطَعَ حَقَّ ٱمْرِىءٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ ، كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ مِنْ نِفَاقٍ فِي قَلْبِهِ لاَ يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري ،

← وأخرجه أحمد ٤/ ٤٣٦ ، ٤٤١ ، وابن أبي شيبة ٧/ ٥ برقم (٢١٩٢) ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٢) باب : التغليظ في الأيمان الفاجرة ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٨٨ برقم (٤٤٦) ، والحاكم ٤/ ٢٩٤ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف علىٰ يمين مصبورة كاذباً ، فليتبوأ بوجهه مقعده من النار » ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الدر المنثور ٢/ ٤٦ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٢٥ برقم (٢٥٦) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال ، حدثنا كثير أبو الفضل ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين . . . موقوفاً .
وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٢٢) ، وباقي رجاله ثقات .
أبو الفضل هو كثير بن يسار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦١٥) .

(٣) في الكبير ٢/ ٨٥ برقم (١٣٨٣) ، والحاكم ٢/ ٢٩٤ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٣٨٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن ثعلبة قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن كعب يقول : سمعت أباك ثعلبة يقول : سمعت رسول الله . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : عبد الله بن ثعلبة هو ابن صعير ، ويقال ابن أبي صعير . وانظر « تهذيب الكمال » برقم ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات][1] .

٦٩٨٤ ـ وعنْ أَبِي رُهْمٍ ٱلسَّمْعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ أَسْرَقِ ٱلسُّرَّاقِ مَنْ يَسْرِقُ لِسَانَ ٱلأَمِيرِ .

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْخَطَايَا مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ .

وَإِنَّ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ عِيَادَةَ ٱلْمَرِيضِ ، وَإِنَّ مِنْ تَمَامِ عِيَادَتِهِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَتَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ .

وَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ ٱلشَّفَاعَاتِ أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ فِي نِكَاحٍ حَتَّىٰ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

وَإِنَّ مِنْ لُبْسَةِ ٱلأَنْبِيَاءِ [ٱلْقَمِيصَ][2] قَبْلَ ٱلسَّرَاوِيلِ ، وَإِنَّ مِمَّا يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ ٱلدُّعَاءُ ٱلْعُطَاسَ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

← (٣١٩٣) ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٨٩ حيث أورد هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٥ : « وروى الباوردي ، وأبو مسلم الكجي من طريق خالد بن الحارث .

والحاكم في المستدرك ، والحسن بن سفيان ، وأبو أحمد الحاكم في الكنىٰ من طريق عبد الله بن حمران ، كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر. . . » وذكر هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) واستدركناه من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٦ برقم (٨٤٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ١٧٥ من طريق معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، عن معاوية بن سعيد التجيبي ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : حدثني أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي رهم السمعي قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ أبي رهم ، ولـٰكن أبا رهم مختلف في صحبته والراجح أنه تابعي ، والله أعلم ، فإذا كان الأمر كذلك كان الحديث مرسلاً . ←

٤ ـ بَابٌ : ٱلْوَرَعُ وَٱلْخَوْفُ مِنَ ٱلْحَلِفِ

٦٩٨٥ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّهُ ٱفْتَدَىٰ يَمِينَهُ بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْكَعْبَةِ ، لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقاً إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ٱفْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٦٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْتُ يَمِينِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وهو ضعيف .

٤/١٨١ ٦٩٨٧ ـ وَعَنْ / عَبْدِ ٱلْقَاهِرِ بْنِ ٱلسَّرِيِّ ، قَالَ : ٱخْتَفَىٰ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي ٱلسَّوَّارِ ٱلْعَدَوِيِّ زَمَنَ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَقِيلَ لِلْحَجَّاجِ : إِنَّهُ عِنْدَ أَبِي ٱلسَّوَّارِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَحْضَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱلرَّجُلُ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدِي .

← وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٦٥ : « روىٰ علي بن عياش ، وهشام بن عمار ، عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، ومعاوية بن سعيد التجيبي ، عن يزيد بن أبي حبيب. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٥٤١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر الإصابة ١/ ١٦٢ ـ ١٦٣ .

(١) في الأوسط ١/ ٤٨٥ برقم (٨٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٢١١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن سليمان قال : سمعت معاوية بن يحيىٰ يحدث عن الزهري ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه جبير. . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف .

(٢) في الأوسط ٢/ ٣٣٥ برقم (١٥٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٢ برقم (٢١١٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي القاضي ، عن الشعبي ، عن الأشعث بن قيس. . . وعيسى بن المسيب البجلي ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ويميني : هو الذي يأتمنني .

قَالَ : وَإِلاَّ فَأُمُّ ٱلسَّوَّارِ طَالِقٌ ـ يَعْنِي : ٱمْرَأَةَ أَبِي ٱلسَّوَّارِ ـ (مص : ٣٠٣) .

فَقَالَ : مَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا ، وَأَنَا أَنْوِي طَلاَقَهَا .

قَالَ : وَإِلاَّ فَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَإِلَىٰ أَيْنَ أَذْهَبُ ؟ فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَحْلِفُ

٦٩٨٨ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ ٱسْتَقْرَضَ مِنْ عُثْمَانَ سَبْعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا طَلَبَهَا مِنْهُ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، فَخَاصَمَهُ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَقْرَضْتُهُ سَبْعَةَ آلاَفٍ .

[وَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ : يَحْلِفُ أَنَّهَا سَبْعَةُ آلاَفٍ] ؟[2] .

فَقَالَ عُثْمَانُ : قَدْ أَنْصَفْتَ [فَأَبَىٰ أَنْ يَحْلِفَ][3] .

فَقَالَ : خُذْ مَا أَعْطَاكَ .

فَقَالَ : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّهَا سَبْعَةُ آلاَفٍ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْلِفَ أَنَّ هَـٰذَا ٱللَّيْلُ ، وَهَـٰذَا ٱلنَّهَارُ .

---

(١) في الصغير ١/ ٨٥ ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٢ ـ ٧٣ برقم (٢١١٦) ـ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدثني عبد القاهر بن السري قال : اختفىٰ رجل عند أبي السوار . . . وهـٰذا الأثر إسنادهُ حسن .
عبد القاهر بن السري قال ابن معين : « صالح » وذكره ابن شاهين في الثقات برقم (١٠٠٠) ، وقال يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٥٩ : « منكر الحديث » ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول .
فأقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦ ـ بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ فِي ٱلْيَمِينِ

٦٩٨٩ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً » . ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَٱللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً » . ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

ثمَّ قَالَ : « وَٱللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً » . ثمَّ قَالَ : « إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ أيضاً[3] .

٦٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف : ٢٤] .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٣٧ برقم (٥٥٩) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا مسدد ، حدثنا مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي : أن المقداد بن الأسود. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عامر الشعبي لم يسمع من المقداد بن الأسود ، والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٨٤ من طريق الحاكم ، حدثنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا محمد بن هارون ، عن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا مسلمة بن علقمة ، بالإسناد السابق .
وقال : « هـٰذا إسناد صحيح ، إلا أنه منقطع » .

(٢) في الأوسط ٢/ ٩ برقم (١٠٠٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٣ ـ ٧٤ برقم (٢١١٧) ـ وفي الكبير ١١/ ٢٨٢ برقم (١١٧٤٢) ، وأبو يعلىٰ ٥/ ٧٨ برقم (٢٦٧٤ ، ٢٦٧٥) ، وابن حبان في موارد الظمآن برقم (١١٨٦) والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٣٧٩ ، والبيهقي ١٠/ ٤٧ من طريق شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، وفي الموارد ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٤٣) .
وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي ، وانظر أيضاً نيل الأوطار ٩/ ١١٣ ـ ١١٤ . ونصب الراية ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٦٦ .

(٣) في (ظ) : « بنحوه » .

[قَالَ : إِذَا نَسِيتَ][1] ٱلِاسْتِثْنَاءَ ، فَٱسْتَثْنِ إِذَا ذَكَرْتَ ، قَالَ : هِيَ خَاصَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَثْنِيَ إِلاَّ فِي صِلَةٍ (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف .

٦٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِيمَانِ ٱلْعَبْدِ أَنْ يَسْتَثْنِيَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) في الصغير ٢/ ٤١ ، وفي الأوسط ٧/ ٤٤٥ برقم (٦٨٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٤ برقم (٢١١٨) ـ من طريق محمد بن الحارث الجبيلي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٤٣) من طريق الحسن بن جرير الصوري ،
جميعاً : حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن حصين ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم مدلس تدليس تسوية وقد عنعن ، وشيخا الطبراني محمد بن الحارث الجبيلي ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٥ وقال : « من أهل جبيل ، حدث عن صفوان بن صالح ، وموسى بن أيوب النصيبي ، روىٰ عنه : سليمان بن أحمد الطبراني » .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن بن جرير الصوري ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٢ : « الإمام المحدث » .
وعبد العزيز بن حصين ضعفوه ، وبعضهم ترك حديثه ، وانظر ابن كثير ٥/ ١٤٦ في التفسير ، والدر المنثور ٤/ ٢١٨ .

(٣) في الأوسط ٨/ ٣٧٠ برقم (٧٧٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٤ برقم (٢١١٩) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٤٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٢ ، من طريق المعارك بن عباد ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، عن جده ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الله بن سعيد متروك ، والمعارك قال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال أبو حاتم : أحاديثه منكرة .

٦٩٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَقَدِ ٱسْتَثْنَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

٧ ـ بَابُ إِبْرَارِ ٱلْقَسَمِ

٦٩٩٣ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَهْدَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَيْهَا تَمْراً فِي طَبَقٍ ، فَأَكَلَتْ بَعْضاً وَبَقِيَ بَعْضٌ / ، فَقَالَتْ : أُقْسِمُ عَلَيْكِ إِلاَّ أَكَلْتِ بَقِيَّتَهُ . ٤/١٨٢

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبِرِّيهَا ، فَإِنَّ ٱلإِثْمَ عَلَى ٱلْمُحْنِثِ[2] » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأورده الذهبي في ميزانه ٣/ ١٣٤ وقال : « هـٰذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم : أنت مسيلمة الكذاب لقال : إن شاء الله » .
وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص (٤٥٣) بعد أن ذكر هـٰذا الحديث : « فقبح الله هـٰؤلاء الكذابين جعلوا مقالاتهم ومذاهبهم أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٤٦٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ٩/ ٢٨٠ برقم (٩١٩٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن القاسم : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده منقطع القاسم لم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .
نقول : لـٰكنه صح من حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١١٨٣) و (١١٨٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٣٩ ، ٤٣٤٠) .

(٢) المحنث : اسم فاعل من أحنث ، وأحنثه : جعله يَحْنَثُ . وحَنِثُ . يَحْنثُ ، حِنْثاً : مال من حق إلىٰ باطل فأثم .

(٣) في المسند ٦/ ١١٤ ، وأبو داود في « المراسيل » برقم (٣٨٨) ، والدارقطني في السنن ٤/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٤١ باب : ما جاء في إبرار القسم ، من طريق معاوية بن صالح قال : أخبرني أبو الزاهرية ـ وعند البيهقي زيادة : وراشد بن سعد ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو الزاهرية حدير الحضرمي ، وراشد بن سعد لم يسمعا من عائشة رضي الله عنها . ←

٦٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَجَاءَتْهَا جَارِيَةٌ لَهَا ـ أَوْ مَوْلاَةٌ ـ بِقُدَيْدٍ ، فَقَالَتْ : كُلِي هَـٰذِهِ يَا سَيِّدَتِي (ظ : ٢١٣) فَقَدْ أَعْجَبَنِي طِيبُهَا .

فَقَالَتْ : أَخِّرِيهَا عَنِّي ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : أَخِّرِيهَا عَنِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَحْنَثْتِهَا ، كَانَ عَلَيْكِ إِثْمُهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه بعضهم .

٦٩٩٥ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : أُمِرْنَا بِإِبْرَارِ ٱلْقَسَمِ (مص : ٣٠٥) .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه عيسى بن المسيب ، وهو ضعيف .

← ونسبه الطبراني في الكنز برقم (٤٦٣٥٩) إلىٰ أحمد ، وإلى البيهقي ، ويشهد له الحديث التالي . وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٨ برقم (٧٨٢٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد قال ابن معين : « أحاديث عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعيفة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٣٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : ولكن يشهد لهما حديث البراء بن عازب في إبرار القسم أو المقسم عند البخاري في الجنائز (١٢٣٩) باب : الأمر باتباع الجنائز ـ وأطرافه الكثيرة ـ ومسلم في اللباس (٢٠٦٦) باب : تحريم إناء الذهب والفضة على الرجال . . .

وانظر أيضاً الحديثين التاليين .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٩ برقم (١٠٤٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن عيسى بن المسيب ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله ، قال : . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي ، وعيسى بن المسيب ضعيفان . وباقي رجاله ثقات .

وإبراهيم هو : ابن عبد الله بن عيسى التنوخي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٧ ـ ٧٨ وقد ←

٦٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ وَمَعَهُ غُنَيْمَاتٌ لَهُ ، فَقَالَ : بِكَمْ تَبِيعُ غَنَمَكَ هَـٰذِهِ ؟

قَالَ : بِكَذَا وَكَذَا ، [فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : آخُذُهَا بِكَذَا وَكَذَا][1] ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَبِيعَهَا ، فَٱنْطَلَقَ ٱبْنُ عُمَرَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ خُذْهَا بِٱلَّذِي أَعْطَيْتَنِي ، قَالَ : حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُعِينَ ٱلشَّيْطَانَ عَلَيْكَ ، وَأَنْ أُحْنِثَكَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا

٦٩٩٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا ، فَكَفَّارَتُهَا تَرْكُهَا** » .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

٦٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← تحرف في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٥١ إلىٰ « إبراهيم بن عبد الله بن عَبْس التنوخي » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وهي زيادة لازمة .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٧ برقم (١٣٠٧٢) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان اليشكري ، عن أبي حازم : أن ابن عمر . . . وإسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في المسند ٣/ ٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ودراج ، قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأيمان (٦٦٢٢) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ . . . ﴾ ـ وأطرافه ـ ومسلم في الأيمان (١٦٥٢) باب : ندب من حلف يميناً فرأىٰ غيرها خيراً منها . . .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٤٨) . وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا فَلْيَأْتِهَا ، فَإِنَّهَا كَفَّارَتُهَا ، إِلاَّ طَلاَقٌ أَوْ عِتَاقٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، رماه حماد بن زيد بالكذب ، وضعفه غيره ، وقال الدارقطني : صُوَيْلِحٌ يُعْتَبَرُ بِهِ .

٦٩٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً ، فَكَفَّارَتُهَا تَرْكُهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف .

٧٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا مُوسَى ٱسْتَحْمَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَافَقَ مِنْهُ شُغْلاً ، فَقَالَ : « **وَٱللهِ لاَ أَحْمِلُكَ** » .

فَلَمَّا قَفَا دَعَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنِي ؟

قَالَ : « **فَأَنَا أَحْلِفُ لأَحْمِلَنَّكَ** » (مص : ٣٠٦) .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٠٠١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَحْمِلُهُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ، فَقَالَ : « **وَٱللهِ مَا أَحْمِلُكُمْ[، وَٱللهِ][4] مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ** » مَرَّتَيْنِ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٧٢ برقم (١٢٧٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٢ من طريق المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . ومالك بن يحيى بن عمرو ، ويحيى بن عمرو ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر سابقه ولاحقه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٤١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ١٠/ ١٣٦ برقم (٥٧٦٢) وإسناده واهٍ ، غير أن الحديث صحيح ، انظر سابقيه .

(٣) في المسند ٣/ ١٠٨ ، ١٧٩ . . . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ برقم (٣٨٣٥) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

٤/١٨٣ فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثَةِ / أَجْمَالٍ غُرِّ ٱلذُّرَىٰ[١] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا .

فَلَمَّا مَضَيْنَا قُلْتُ لِأَصْحَابِي : مَا أَرَاهُ يُبَارِكُ لَنَا فِيهَا ، وَقَدْ حَلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِيَمِينِهِ ، فَقَالَ : « **لَمْ أَنْسَ يَمِينِي ، وَلَـٰكِنِّي إِذَا حَلَفْتُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ، فَعَلْتُ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي** » .

رواه الطبراني[٢] في ٱلكبير ، وفي الأوسط طرف منه ، وفيه سعيد بن زربي وهو ضعيف .

٧٠٠٢ ـ وَرُوِيَ فِي ٱلْكَبِيرِ[٣] بِإِسْنَادٍ إِلَىٰ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَيْضاً : أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْمِلُهُ . . . قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِحَالَةً

---

(١) غرّ الذرىٰ : بيض الأسنمة ، سمانها . والذرىٰ واحده : ذروة ـ مثلثة الذال ـ : وهي أعلىٰ سنام البعير ، وذروة كل شيء : أعلاه .

(٢) في الكبير ١٨/١٥٨ برقم (٣٤٦) ـ وفي الأوسط ٤/٥٦٧ برقم (٣٩٦٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (٢١٢١) ـ من طريق سعيد بن زربي ، حدثنا الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وسعيد بن زربي ضعيف ، وسماع الحسن من عمران غير محقق ، والله أعلم .

وحديث أبي موسىٰ متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٢٥١ ، ٧٢٥٨ ، ٧٢٩٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٥١ ، ٤٣٥٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٧٨٤) .

(٣) في الكبير أيضاً ١٨/١٦٩ ـ ١٧٠ برقم (٤٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حمير ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين : أن أبا موسىٰ أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم يستحمله . . . فذكر الحديث . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

أبو قلابة هو : عبد الله بن يزيد الجرمي ، وانظر سابقه .

وانظر أيضاً مسند الحميدي برقم (٨٥٢) بتحقيقنا . ودلائل النبوة ٤/١٨٨ ـ ١٨٩ ، ومصنف عبد الرزاق برقم (٩٣٩٥) .

عَلَىٰ حَدِيثِهِ ٱلطَّوِيلِ هَـٰذَا ، وفيه إبراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبي .

٧٠٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبِلاً ، فَفَرَّقَهَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَجْدِنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « لاَ » . فَقَالَ لَهُ ثَلاَثاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ لاَ أَفْعَلُ » ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ غُرُّ ٱلذُّرَىٰ فَقَالَ : « خُذْهُنَّ يَا أَبَا مُوسَىٰ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱسْتَجْدَيْتُكَ فَمَنَعْتَنِي وَحَلَفْتَ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهْمٌ .

فَقَالَ : « إِنِّي إِذَا حَلَفْتُ فَرَأَيْتُ غَيْرَ ذَلِكَ أَفْضَلَ ، كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ أَفْضَلُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه في مسند الشاميين برقم (١٢٠١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠١ ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٥٢ باب : الكفارة قبل الحنث ، وأبو عوانة في مستخرجه برقم (٥٩٥٥) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٧٧) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٦١٠) ، من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن ابن عائذ ـ وعند الطبراني في مسند الشاميين عن أبي إدريس ـ ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن عائذ عند البوصيري في الإتحاف (٩٦١٠) ، وعند البيهقي في الكبرىٰ ١٠/ ٥٠ ، وعند الحاكم برقم (٧٨٩٢) وفي مستخرج أبي عوانة برقم (٥٩٥٥) .
وأما في المطالب العالية فقد جاء « عن أبي عائذ » برقم (١٧٧٧) ، وجاء عند الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢٠١) : « عن أبي إدريس » ، ولئن كان ما جاء عند الطبراني صواباً ، يكن الإسناد منقطعاً ، أبو إدريس الخولاني لم يسمع أبا الدرداء ، والله أعلم .
وأبو إدريس هو : عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، ويقال : عبد الله بن إدريس بن عائذ . وهو ثقة .
وعلىٰ كل حال فإن متن الحديث صحيح . وانظر أحاديث الباب .

رَجُلٌ أَحْلِفُ (مص : ٣٠٧) عَلَى ٱلشَّيْءِ ثُمَّ أَنْدَمُ عَلَيْهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٧٠٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعبد الله بن أذينة ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط ٧/ ٤٩٧ برقم (٦٩٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٦ برقم (٢١٢٢) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن شعيب النيسابوري ، حدثنا حسين بن وليد ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦١١٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا حماد بن خالد ،
جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي . . . ومحمد بن شعيب الأسدي النيسابوري روىٰ عن : الحسين بن الوليد القرشي .
وروىٰ عنه : محمد بن علي المروزي . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وهلال بن أسامة هو الفهري ، قال ابن حجر : شيخ مجهول ، والله أعلم . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره وانظر أحاديث الباب .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاوية بن الحكم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حسين » .
(٢) في الكبير ١/ ٢٩٧ برقم (٨٧٣) ، والطيالسي ١/ ٢٤٧ برقم (١٢١٩) ، وابن أبي شيبة ٤/ ١/ ٢١ ـ الجزء الذي كان مفقوداً ـ من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن أُذَيْنَةَ ، عن أبيه أُذَيْنَةَ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص قديم السماع من أبي إسحاق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَأْتِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٧٠٠٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا حَلَفَتْ فِي غُلامٍ لَهَا ٱسْتَعْتَقَهَا ، قَالَتْ : لاَ أَعْتَقَهَا ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنْ أَعْتَقَتْهُ أَبَداً . ثُمَّ مَكَثَتْ مَا شَاءَ ٱللهُ/ ، ثُمَّ قَالَتْ : ٤/١٨٤
سُبْحَانَ ٱللهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ ، فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلِ ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ** » . فَأَعْتَقَتِ ٱلْعَبْدَ ثُمَّ كَفَّرَتْ عَنْ يَمِينِهَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات إلاَّ أَن عَبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة .

٩ ـ بَابٌ : فِي لَغْوِ ٱلْيَمِينِ

٧٠٠٨ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَرَامَوْنَ وَهُمْ يَحْلِفُونَ : أَخْطَأْتَ وَٱللهِ ، أَصَبْتَ وَٱللهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٠٢ برقم (١٤٢٣٥) من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل مسلم بن خالد الزنجي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١١٨٠) ، فانظره مع التعليق ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣٤٧) ، وإسناده حسن ، والحديث صحيح .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٠٧ برقم (٦٩٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة . . . وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة كما قال الهيثمي رحمه الله .
ولٰكن الحديث صحيح ، وانظر نيل الأوطار ٩/ ١١٠ ـ ١٢٩ ، وإرواء الغليل ٧/ ١٦٥ ـ ١٦٩ ، ونصب الراية ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْسَكُوا (مص :٣٠٨) ، فَقَالَ : « **اِرْمُوا ، فَإِنَّمَا أَيْمَانُ ٱلرُّمَاةِ لَغْوٌ ، لاَ حِنْثَ فِيهَا وَلاَ كَفَّارَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن شيخ الطبراني يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي لم أجد من وثقه ولا جرحه .

١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّذْرِ

٧٠٠٩ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ ، كَانَ جَعَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَدَنَةً فِي يَمِينٍ حَلَفَهَا ، فَأَفْتَاهُ بِبَدَنَةٍ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَزَجَرَ ٱلرَّجُلَ أَنْ يَعُودَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه القاسم بن فياض ، وثقه أبو داود ، وضعفه

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٦ ، وفي فضائل الرمي وتعليمه برقم (٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في رياضة الأبدان برقم (١١) من طريق يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . ويوسف بن يعقوب بن عبد العزيز ، قال الخطيب : « مجهول » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٣٣٠ : « نزل مصر ، لا أعرف حاله ، أتىٰ بخبر باطل ، بإسناد لا بأس به . قال الطبراني في كتاب الرمي : حدثنا يوسف بن يعقوب بمصر قال : حدثنا أبي . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « الحمل فيه علىٰ يوسف أو علىٰ أبيه . . . » .
وقال الطبراني : « تفرد به يوسف بن يعقوب ، عن أبيه » .
وأخرجه الطبري ٢/ ٤١٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٩٢ ـ من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن ميمون المرادي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن الحسن بن أبي الحسن قال : مرَّ رسول الله . . . مرسلاً .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/ ٥٤٧ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « وهـٰذا لا يثبت لأنهم كانوا لا يعتمدون مراسيل الحسن لأنه كان يأخذ عن كل أحد » .
وانظر نيل الأطار ٩/ ١٣٣ .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٠٠) من طريق محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن القاسم بن فياض ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب : أنه سمع ابن عباس . . . والقاسم بن فياض ضعيف .

ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٧٠١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّذْرِ ، وَأَمَرَنَا بِٱلْوَفَاءِ بِهِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٠١١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً ، فَقَالَ : « **لَئِنْ سَلَّمَهُمُ ٱللهُ لأَشْكُرَنَّهُ ـ أَوْ قَالَ : عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَهُمُ ٱللهُ أَنْ أَشْكُرَهُ ـ** » .

فَغَنِمُوا وَسَلِمُوا ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ شُكْراً ، وَلَكَ ٱلْمَنُّ فَضْلاً** » .

فَٱنْتَظَرَهُ ٱلنَّاسُ يَصْنَعُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَرَوْهُ يَصْنَعُ شَيْئاً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ لِلَّذِي قَالَ : فَقَالَ : « **أَوَلَمْ أَقُلْ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ شُكْراً ، وَلَكَ ٱلْمَنُّ فَضْلاً ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٠٩ (١٣٩٢٩) من طريق شعبة ،
وأخرجه برقم (١٣٩٣١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي ،
وأخرجه برقم (١٣٩٣٢) من طريق مفضل بن مهلهل ،
جميعاً : عن منصور ، عن عبد الله بن مرة ، عن ابن عمر قال : . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٣٦٣ من طريق الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن منصور ، عن عبد الله بن مرة ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطحاوي ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه البخاري ـ بلفظ مقارب وفيه زيادة ـ في الصوم ، برقم (١٩٩٤) باب : صوم يوم النحر ، من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ ، أخبرنا ابن عون ، عن زياد بن جبير ، قال : جاء رجل إلىٰ ابن عمر رضي الله عنهما ، فقال : رجل نذر أن يصوم يوماً ، قال : أظنه قال : الاثنين ، فوافق ذلك يوم عيد ، فقال ابن عمر : « أمر الله بوفاء النذر ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هـٰذا اليوم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سليمان بن سالم المدني ، وهو ضعيف (مص : ٣٠٩) .

قلت : ويأتي حديث النواس بن سمعان في باب لا نذر في معصية[2] .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَذَرَ نَذْراً وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئاً

٧٠١٢ـ عَنِ ٱلْحَكَمِ ، وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالاَ : جَاءَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَسَأَلَهُ / عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ نَذْراً وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئاً ، قَالَ : يُعْتِقُ نَسَمَةً . ١٨٥/٤

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن طلحة والحكم لم يسمعا من ابن مسعود .

١٢ ـ بَابٌ : لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ إِنَّمَا ٱلنَّذْرُ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ

٧٠١٣ـ قَالَ جَابِرٌ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ وَفَاءَ

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (٣١٦) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر لله برقم (١٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٣٩١) ـ من طريق عبد الله بن شبيب المدني ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ،
جميعاً: حدثنا سليمان بن سالم مولىٰ آل جحش ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه إسحاق ، عن جده كعب . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٢٧ برقم (١٧١) وقال: « عن عبد العزيز الأريسي ، وعنه الطبراني » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تقدم برقم (١٢٩٣ ، ٥٥٠٢) . وباقي رجاله ثقات ، إسحاق بن كعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) ، كما بسطنا القول في سليمان بن سالم عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (٣١٢٢) .

(٢) برقم (٧٠٢٣) وهو شاهد لهـٰذا الحديث ، وإسناده تالف .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٩١٩٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن الحكم وطلحة بن مصرف قالا : جاء معقل بن سنان إلىٰ عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، والليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف ، والحكم وطلحة لم يدركا عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه أحمد[1] ، وسليمان بن موسىٰ قيل : إنه لم يسمع من جابر .

٧٠١٤ ـ ورواه[2] برجال الصحيح ، وهو موقوف علىٰ جابر .

٧٠١٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ : أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ذِي قَرَابَةٍ لَهُ مَقْرُونا[3] بِهِ ، فَرَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » .

فَقَالَ : إِنَّهُ نَذْرٌ ، فَأَمَرَ بِٱلْقِرَانِ أَنْ يُقْطَعَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه من لم يسمع من رواته .

٧٠١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا[5] مُقْتَرِنَانِ يَمْشِيَانِ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ ٱلْقِرَانِ ؟ » .

قَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى ٱلْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٠) : « لَيْسَ هَـٰذَا نَذْراً ، فَقَطَعَ قِرَانَهُمَا ، إِنَّمَا ٱلنَّذْرُ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩٧ من طريق عبد الرزاق ، ومحمد بن بكر ، قالا : حدثنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسىٰ : قال جابر : . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أحمد أيضاً ٣/ ٢٩٧ من طريق عبد الرزاق ، ومحمد بن بكر قالا : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : لا وفاء . . . موقوفاً وإسناده علىٰ شرط مسلم ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٥٨٢٣) .

(٣) أي مشدودين إلىٰ بعضهما بقَرَنٍ ، والْقَرَنُ : الْحَبْلُ ، وعند أحمد « مقترناً » .

(٤) في المسند ٥/ ٥٨ ـ ٥٩ من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، حدثنا رجل من أهل البادية ، عن أبيه ، عن جده أنه حج مع ذي قرابة . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم يسم كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٥) ساقطة من (ظ) .

قلت : روىٰ أبو داود[1] طرفاً من آخره .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

٧٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ مَقْرُونَيْنِ حَاجَّيْنِ نَذْراً ، فَقَالَ : « **أَنْزِعَا قِرَانَكُمَا** » .

فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ نَذْرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْزِعَا قِرَانَكُمَا ثُمَّ حُجَّا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن كريب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الطلاق (٢١٩٢) باب : في الطلاق قبل النكاح ، وفي الأيمان والنذور (٣٢٧٣) باب : اليمين في قطيعة الرحم ، وإسناده حسن .
وفي السند الثاني : « حدثنا المغيرة بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبو عبد الرحمـٰن » وهـٰذا خطأ صوابه : حدثني أبي : عبد الرحمـٰن .
(٢) في المسند ٢/ ١٨٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ،
وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٣٨٧ من طريق مسلم بن خالد ،
وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم (٤٢٢) من طريق عبد العزيز بن محمد .
جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ـ وعند الخطيب : عن أبيه ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .
وانظر الدارقطني ٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (١٢) .
(٣) في الأوسط ٨/ ٢٣٥ برقم (٧٤٧٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٨ برقم (٢١٢٥) ـ من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، ومحمد بن كريب ضعيفان .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

٧٠١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ ، فَإِذَا هُوَ بِٱمْرَأَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا ، قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا : ٱمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ نَاشِرَةً شَعْرَهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَخْتَمِرَ .

رواه البزار[1] ، وفيه يحيى بن أبي يحيىٰ ، وهو غير الذي في الميزان ، فإن هـٰذا روىٰ عنه الفضل بن سهل الأعرج ، وروىٰ هو عن زيد بن الحباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٥/ ٢٤١ وقال :
« روىٰ عن يحيى بن الضريس ، وسلمة بن الفضل .
روىٰ عنه محمد بن أيوب ، ومحمد بن العباس بن بسام موسىٰ بني هاشم الرازي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن كريب إلاَّ أبو زهير » .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢٢ برقم (١٣٤٨) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا يحيى بن أبي يحيىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٧٢) من طريق : الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ،
جميعاً: عن حماد بن زيد، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن أبي يحيىٰ وقد أبان الطبراني أنه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٣٤٩) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة : أن امرأة نذرت . . . مرسلاً . وإسناده صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ ١٠/ ٦٩ برقم (١٨٥١٨) من طريق يحيى بن أبي طالب ، أنبأنا سعيد بن مهران ، عن أيوب ، عن عكرمة ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢١٥٠) من طريق عبيد بن رجال ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، مرفوعاً ، ولـٰكن عبيد بن رجال ضعيف .

« لاَ نَذْرَ إِلاَّ فِيمَا أُطِيعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِ ، وَلاَ نَذْرَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، وَلاَ طَلاَقَ ، وَلاَ عِتَاقَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وزاد « وَلاَ يَمِينَ فِي غَضْبٍ » .

وَأَسْقَطَ « وَلاَ نَذْرَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ » .

ورجال الكبير ثقات .

١٨٦/٤ ٧٠٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ / أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَفِظْتُ لَكُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتّاً : لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مِلْكٍ ، وَلاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ (مص : ٣١١) .

قلت : وهو بتمامه في الطلاق .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧ برقم (١٠٩٣٣) ، وفي الأوسط ٣/ ٣١ برقم (٢٠٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٧ برقم (٢١٢٤) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٠ والدارقطني في سننه برقم (٣٨٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف برقم (٢٠٥٨) ـ من طريق عمر بن يونس ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن أبي سليمان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ سليمان ، تفرد به عمر » .

(٢) في الصغير ١/ ٩٦ ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٨ ، ٢٢٨ برقم (٢١٢٦ ، ٢٣٨٣) ـ من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٢٠٢ برقم (٢٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٢٨ برقم (٢٣٨٤) ـ من طريق أحمد بن رشدين ،
كلاهما : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا أبو شاكر عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن رقيش الأنصاري، أنه سمع خاله عبد الله بن أبي أحمد بن جحش يقول : قال علي بن أبي طالب . . .
وأحمد بن رشدين ضعيف، وإسماعيل بن حسن الخفاف روىٰ عن : أحمد بن صالح المصري ، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي ، وهشام بن عمار السلمي ، وغيرهم .
روىٰ عنه : الطبراني ، والحسين بن علي النيسابوري ، والحسن بن جعفر الزيات ، ←

. . . . . .

← وغيرهم .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٩٩) .
وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن خالد بن سعيد ، وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث (٢٣٣٩) في موارد الظمآن .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٤٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطلاق (٢٠٤٩) باب : لا طلاق قبل النكاح مختصراً ـ والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٢٠ باب : الطلاق قبل النكاح ، من طريق جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وجويبر ضعيف جداً ، وقد تركه بعضهم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ١٦٢ برقم (٧٣٢٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٠٩ برقم (٢٣٤٦) ـ من طريق مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن عبد الكريم ، عن الضحاك بن مزاحم ، بالإسناد السابق ، ومطرف بن مازن ضعيف ، وقد كذبه ابن معين .
وسيأتي في هـٰذا الحديث برقم (٧٤٣٣) و (٧٨٢٨) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٤٠ برقم (١٠٦) ـ والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٥ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا عبد الله بن زياد ، عن محمد بن المنكدر ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب . . . وعبد الله بن زياد بن سمعان قال عبد الله بن أحمد : « سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله لقد كان ابن سمعان يكذب » . وانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٥٥ ـ ٤٥٩ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ١٦ ، و ١٤/ ٢٢٤ برقم (١٨١٦٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن علي . . . موقوفاً ، وليث هو : ابن سليم وهو ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٤٥١) من طريق سفيان الثوري ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة ، عن علي . . . موقوفاً أيضاً .
وجويبر ضعيف جداً وقد كذبه ابن معين .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، فقد قال البخاري في الطلاق ، باب : « لا طلاق قبل نكاح » ، وقول الله تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ .
وقال ابن عباس : « جعل الله الطلاق بعد النكاح » ويروىٰ في ذلك عن عليّ ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبي بكر بن عبد الرحمـٰن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، ←

٧٠٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً قَائِماً كَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ فِي ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِي أَرَاكَ قَائِماً ؟** » .

قَالَ : نَذَرْتُ أَنْ لاَ أَجْلِسَ حَتَّىٰ تَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِكَ ،

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ لَيْسَ هَـٰذَا بِنَذْرٍ ، إِنَّمَا ٱلنَّذْرُ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن نافع المدني ، وهو ضعيف .

← وأبان بن عثمان ، وعلي بن حسين ، وشريح ، وسعيد بن جبير ، والقاسم ، وسالم ، وطاووس ، والحسن ، وعكرمة ، وعطاء ، وعامر بن سعد ، وجابر بن زيد ، ونافع بن جبير ، ومحمد بن كعب ، وسليمان بن يسار ، ومجاهد ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن ، وعمرو بن هرم ، والشعبي أنه لا تطلق » .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٣٨١ : « وقول ابن عباس : جعل الله الطلاق بعد النكاح ، هـٰذا التعليق طرف من أثر أخرجه أحمد فيما رواه عنه حرب من مسائله : من طريق قتادة ، عن عكرمة ، عنه وقال : مسنده جيد . . . » .

ثم أطال الحديث على الآثار التي ذكر أسماء أصحابها .

وقال الحاكم في المستدرك ٢/ ٤١٩ بعد أن أخرج قول ابن عباس : « أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هـٰذا الحديث ولم يخرجاه في الصحيحين ، فقد صحّ علىٰ شرطهما حديث ابن عمر ، وعائشة . وعبد الله بن عباس ، ومعاذ بن جبل ، وجابر بن عبد الله » .

ثم خرج هـٰذه الأحاديث ، ثم قال : « مدار سند هـٰذا الحديث علىٰ إسنادين واهيين : جويبر ـ تحرفت فيه إلىٰ جرير ـ عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن علي .

وعمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هـٰذه الأسانيد الصحيحة ، والله أعلم » .

وانظر « نصب الراية » ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٢١٠ ـ ٢١٢ . ونيل الأوطار ٧/ ٢٧ ـ ٢٨ .

(١) في الأوسط ٢/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ برقم (١٤٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢١٢٨) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء المدني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ـ سقط من إسناد الأوسط ـ ←

٧٠٢٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَذَرَ أَبُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقُومَ يَوْماً فِي ٱلشَّمْسِ يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ وَلاَ يَتَكَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَتَكَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٧٠٢٣ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ٱلْكِلاَبِيِّ ، قَالَ : سُرِقَتْ نَاقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجَدْعَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَئِنْ رَدَّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيَّ لأَشْكُرَنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

فَوَقَعَتْ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ فِيهِ ٱمْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَكَانَتِ ٱلإِبِلُ إِذَا سَرَحَتْ سَرَحَتْ مُتَوَحِّدَةً ، فَإِذَا تَرَكَتِ ٱلإِبِلُ ، تَرَكَتْ مُتَوَحِّدَةً وَاضِعَةً بِجِرَانِهَا ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : كَأَنِّي بِهَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ تَمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، فَأَوْقَعَ ٱللهُ فِي خَلَدِهَا أَنْ تَهْرُبَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَتْ مِنَ ٱلْقَوْمِ غَفْلَةً ، فَقَعَدَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ حَرَّكَتْهَا فَصَبَّحَتْ بِهَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا رَآهَا ٱلْمُسْلِمُونَ (مص : ٣١٢) فَرِحُوا بِهَا وَمَشَوْا بِجَنْبِهَا حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ

← عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع الصائغ بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٦٥١) .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢١١ ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٦٧ باب : من جعل شيئاً من ماله صدقه . . . من طريق عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٣٣ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن ابن حرملة ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث الآتي برقم (٧٠٣٢) والحديثين التاليين ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٧٥ ، وفتح الباري ١١/ ٥٨٨ .

(١) في الأوسط ٩/ ٢٤٩ برقم (٨٥٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٧٩ برقم (٢١٢٧) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحجاج بن أرطاة ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رآهَا قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** » .

فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ أَنْجَانِيَ ٱللهُ عَلَيْهَا لأَنْحَرَهَا وَأُطْعِمَ لَحْمَهَا ٱلْمَسَاكِينَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِئْسَ مَا جَزَيْتِيهَا ، لاَ نَذْرَ لَكِ إِلاَّ فِيمَا مَلَكَتْ يَمِينُكِ** » .

فَٱنْتَظَرْنَا هَلْ يُحْدِثُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْماً أَوْ صَلاَةً ؟

فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : « **لَئِنْ رَدَّهَا ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيَّ لأَشْكُرَنَّ رَبِّي** » .

فَقَالَ : « **أَوَلَمْ أَقُلْ : ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن واقد القرشي ، وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري ، ورد عليه ، وقد ضعفه الأئمة ، وترك حديثه .

٧٠٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ** » / . ٤/١٨٧

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أبو الحويرث ، ضعفه أحمد وغيره ،

---

(١) في الأوسط ٢/٤٤ برقم (١٠٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/٨٠ ـ ٨١ برقم (٢١٢٩) ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن الوليد بن أبي السائب ، حدثني بسر بن عبيد الله ، عن النواس بن سمعان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠١) وعمرو بن واقد متروك .
وبسر بن عبيد الله لم يسمع النواس بن سمعان ، والله أعلم .
وانظر الحديث السابق برقم (٧٠١١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩١٧ ، ٢٩١٨) من طريق الطبراني ، حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، حدثني أبو الجويرية ، قال سمعت عبد الله بن بدر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٧٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ذَوْداً لِي عَلَىٰ صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : « **أَوْفِ بِنَذْرِكَ وَلاَ تَأْثَمْ بِرَبِّكَ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، في حديث طويل تقدم بتمامه في اللقطة ، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة . (مص : ٣١٣) .

٧٠٢٦ ـ وَعَنْ كَرْدَمَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ لأَنْحَرَنَّ ذَوْداً لِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « **أَوْفِ بِنَذْرِكَ ، لاَ نَذْرَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ٱبْنُ آدَمَ** » .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل يأتي في . . . . . .

← وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده برقم (٥٤٨) ـ ومن طريقه ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٦٦٥٣) . والحديث صحيح بشواهده .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم (٥٩٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٩٠٩) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٩١ برقم (٤٢٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٣٥٦) من طريق أبي اليمان ،

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٩٢٩) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم بن عمرو قال : سمعت كَرْدَمَ بْنَ قَيْسٍ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، وإبراهيم بن عمرو صاحب كردم روىٰ عن : ابن جريج المكي ، وكردم بن قيس الأنصاري ، وكردم بن قيس الثقفي . ←

النكاح[1] إن شاء الله ، وفيه من لم أعرفه .

٧٠٢٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ نَذَرَ أَنْ يَضْرِبَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ بِٱلسَّيْفِ ضَرْبَةً .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وعلي بن زيد فيه كلام ، وحديثه حسن ، وهو مرسل ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَلَطَ فِي نَذْرِهِ قُرْبَةً وَغَيْرَهَا

٧٠٢٨ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَاقَتِي ، وَكَيْتَ وَكَيْتَ ؟

قَالَ : « **أَمَّا نَاقَتُكَ ، فَٱنْحَرْهَا ، وَأَمَّا كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري .

٧٠٢٩ ـ وعنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ

← روىٰ عنه : جعفر بن محمد الضمري ، ومحمد بن إبراهيم بن عمر .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢٧٨ : « وأخرجوا من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن إبراهيم بن عمرو . . . » وذكر هٰذا الحديث وقال : « وسند هٰذا الحديث ضعيف . . . » .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٥ . و « المطالب العالية » برقم (١٥٠١) .

(١) باب : في النكاح بغير شهود برقم (٧٦٢٠) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٣٠ برقم (١٦٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن صفوان . . . وهٰذا إسناد ضعيف : علي بن زيد ضعيف ، وهو لم يدرك صفوان بن المعطل فالإسناد منقطع أيضاً .

(٣) في المسند ١/ ٩٠ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ يَقْعُدُ وَلاَ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ وَلاَ يَسْتَظِلُّ ، وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصِّيَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَقْعُدْ ، وَلْيُكَلِّمِ ٱلنَّاسَ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَصُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ : « **مَا لَهُ ؟** » .

قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي ٱلشَّمْسِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٣١٤) .

١٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً أَوْ يَخْزِمَ أَنْفَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ[2]

٧٠٣٠ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ

---

(١) في المسند ٤/١٦٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ومحمد بن بكر ـ قال ابن جريج : أخبرني ابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي إسرائيل . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٥٨١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه بأطول مما هنا البخاري في الأيمان والنذور (٦٠٧٤) باب : النذر فيما لا يملك وعلقه البخاري في نهاية الحديث فقال : « قال عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » .
وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٩٦٣٦) ، وفي النذور ١٠/ ٧٥ من طريق الشافعي ، أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن طاووس : أن النبي صلى الله عليه وسلم مَرَّ بأبي إسرائيل . . . . . وقال أحمد : هـٰذا مرسلٌ جيد .
وقال الحافظ في الفتح ١١/ ٥١٠ بعد أن رجح الوصل : « والذي عرفناه بالاستقراء من صنيع البخاري أنه لا يعمل في هـٰذه الصورة بقاعدة مطردة ، بل يدور مع الترجيح إلا إذا استووا فيقدم الوصل ، والواقع هنا أن من وصل أكثر ممن أرسله » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩١ برقم (٩٧٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن المنهال أخو الحجاج ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاووس ، عن أبي إسرائيل قال : . . . وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وانظر كنز العمال برقم (٤٦٥٩١) حيث نسبه إلىٰ عبد الرزاق .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « أو يخزم أنفه وغير ذلك » .

١٨٨/٤ أَنَّ / أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى ٱلْبَيْتِ . قَالَ : « **مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ وَلْتَهْدِ بَدَنَةً** » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا قوله بدنة .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٠٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى ٱلْبَيْتِ .

قَالَ : « **مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وابن المديني ، ووثقه ابن معين .

٧٠٣٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا قَامَ فِينَا

---

(١) في الأيمان والنذور (٣٢٩٦) باب : من رأىٰ عليه كفارة إذا كان في معصية ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٩ من طريق بهز ، أخبرنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن عقبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٣٠ ، ١٣١ ، و « مشكل الآثار » ٣/ ٣٨ ـ ٤١ .

ومسند الدارمي برقم (٢٣٨٠) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط ٢/ ١١٩ ـ ١٢٠ برقم (١٢٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨١ برقم (٢١٣٠) ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الحارث بن أسد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه ، وعن أخته ، عن عائشة . . . وأم إسماعيل روت عن عائشة بنت أبي بكر ، وعبد الله بن الحارث الهاشمي ، وروىٰ عنها : إسماعيل بن أبي خالد ، وقرة بن دخيل . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأخته : روت عن عائشة ، وعامر الشعبي . وروىٰ عنها : إسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن عطاف الأزدي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن كثير الكوفي ضعيف ، والحارث المحاسبي ليس من أهل الرواية .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلاَّ محمد » .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً إِلاَّ أَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ ، وَنَهَانَا عَنِ ٱلْمُثْلَةِ ،

قَالَ : وَقَالَ : [« **أَلاَ وَإِنَّ مِنَ ٱلْمُثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَخْزِمَ أَنفَهُ فِي ٱلأَمْرِ**][1] ، **إِنَّ مِنَ ٱلْمُثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً ، فَلْيَهْدِ ، وَلْيَرْكَبْ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار خزم الأنف والحج (ظ : ٢١٤) .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٠٣٣ ـ وَلَفْظُ ٱلطَّبَرَانِيِّ[4] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ وَيَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمُثْلَةَ أَنْ يَحْلِفَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ مَقْرُوناً ، أَوْ مَاشِياً ، وَمَنْ حَلَفَ**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٢) في الجهاد (٢٦٦٧) باب : في النهي عن المثلة ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، وأبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (١٦٤) ، والبزار في كشف الأستار ٢٠/ ٢١١ برقم (١٥٣٧) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٥٨ برقم (٣٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩١ ، والحاكم ٤/ ٤٣٩ من طريق صالح بن رستم أبي عامر الخزاز ، حدثنا كثير بن شنطير ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من عمران غير حاصل ، والله أعلم .
وانظر نصب الراية ٣/ ٣٠٥ ، والدراية ٢/ ٩٣ .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٢٨ ، وعبد الرزاق برقم (١٥٨١٩) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢١٦ برقم (٥٤١) ـ والطبراني أيضاً برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) ، والدارمي برقم (١٦٩٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في السير ٩/ ٦٩ باب : قتل المشركين بعد الإسار . . . ، من طرق عن قتادة ، عن الحسن ، عن هياج بن عمران ، عن عمران بن حصين ، وهـٰذا إسناد حسن وقد علقه البخاري في المغازي بعد الحديث (٤١٩٢) باب : قصة عكل وعرينة .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٤٥٩ : « فإن هـٰذا المتن جاء من حديث قتادة ، عن الحسن . . . وإسناد هـٰذا الحديث قوي » .

(٤) في الكبير ١٨/ ١٥٧ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا عتاب بن حرب ، عن صالح بن رستم ، عن زياد بن الأعلم ، عن الحسن ، عن عمران . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لِيَرْكَبْ » .

٧٠٣٣م ـ وَعَنْ بِشْرٍ : أَنَّهُ أَسْلَمَ فَرَدَّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهُ هُوَ وَٱبْنَهُ طَلْقاً مَقْرُونَيْنِ بِٱلْحَبْلِ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا يَا بِشْرُ ؟ » (مص : ٣١٥) .

قَالَ : حَلَفْتُ لَئِنْ رَدَّ ٱللهُ عَلَيَّ مَالِيَ وَوَلَدِي لأَحُجَّنَّ بَيْتَ ٱللهِ مَقْرُوناً ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَبْلَ فَقَطَعَهُ ، وَقَالَ لَهُمَا : « حُجَّا فَإِنَّ هَـٰذَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٨ برقم (٢١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١١٨٥) ـ من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا أبو معشر البراء ، حدثتني النوار بنت عمر قالت : حدثتني فاطمة بنت مسلم قالت : حدثني خليفة بن بشر ، عن أبيه بشر . . .

أبو معشر البراء هو : يوسف بن يزيد ، وهو صدوق ، حسن الحديث . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٨٥ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٤ ، و« لسان الميزان » ٧/ ٤٨٤ .

النوار بنت عمر ، روت عن فاطمة بنت مسلم وروىٰ عنها أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وفاطمة بنت مسلم روت عن خليفة بن بشر ، وفاطمة الخزاعية ، وروىٰ عنها محمد بن عمر الواقدي ، والنوار بنت عمر ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وخليفة بن بشر ، روىٰ عن أبيه : بشر : أبي خليفة البصري ، وروت عنه فاطمة بنت مسلم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشر أبو خليفة ، روىٰ عن علي بن أبي طالب ، وروىٰ عنه ابنه : خليفة ، وعبد الله بن وهب بن منبه الصنعاني ووهب بن منبه الصنعاني . وهو حسن الحديث . فهو من الذين تقادم بهم العهد .

تنبيه : جاء في إسناد الطبراني « إبراهيم بن هاشم البعلبكي » وفي الرواة عن محمد بن أبي بكر المقدمي ، في تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٦ : « إبراهيم بن هاشم البغوي » .

وعلىٰ حواشي نسخ « تهذيب الكمال » تعقيب للحافظ المزي علىٰ صاحب الكمال ولفظه : ←

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ نَفْسَهُ أَوْ وَلَدَهُ

٧٠٣٤ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْجِهَادَ وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِرَّ عِنْدَ أُمِّكَ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي ٱلْجِهَادِ** » .

وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي ، فَشُغِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ ، فَوُجِدَ يَنْحَرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ يُوفِي بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ، هَلْ لَكَ مَالٌ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **اِهْدِ مِئَةَ نَاقَةٍ وَٱجْعَلْهَا فِي ثَلاَثِ سِنِينَ ، فَإِنَّكَ لاَ تَجِدُ مَنْ يَأْخُذُهَا مِنْكَ مَعاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف جداً جداً / . ١٨٩/٤

← « ذكر في الرواة عنه إبراهيم بن هاشم البعلبكي بعد البغوي ، وهو خطأ . . . » انظر حاشية تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٦ .

وليس ذلك على حاشية « تهذيب الكمال » مصورة دار المأمون للتراث .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٢٠ ، والإصابة ١/ ٢٥٩ ، وكنز العمال برقم (٤٦٥٢٩) .

(١) في الكبير ١١/ ٤١٠ برقم (١٢١٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه كريب ، عن ابن عباس . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٤٦٣ برقم (١٥٩١٤) ورشدين بن كريب ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٩٩) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠٢، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٨٢ والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (٥٥٤) من طريق جبارة بن مغلس ، عن مندل بن علي ، عن رشدين بن كريب ، بالإسناد السابق ،

وأخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل المتناهية » ٢/ ٥٢٢ برقم (٨٦٣) من طريق حبان ، عن رشدين ، بالإسناد السابق وانظر أيضاً « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ وكنز العمال برقم (١٤٥٦٩) . ←

٧٠٣٥ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط .

٧٠٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] فِي ٱلْكَبِيرِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ نَفْسَهُ، أَوْ وَلَدَهُ، فَلْيَذْبَحْ كَبْشاً (مص: ٣١٦)، فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَرَّمَ عَلَىٰ نَفْسِهِ شَيْئاً

٧٠٣٧ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ بِضَرْعٍ ، فَأَخَذَ يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : أُدْنُوا ، فَدَنَا ٱلْقَوْمُ وَتَنَحَّىٰ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَ : إِنِّي حَرَّمْتُ ٱلضَّرْعَ .

← وسيأتي برقم (٧٧٠٣) .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٦ برقم (١١٤٤٣) ، وفي الأوسط ١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (٢١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨١ ـ ٨٢ برقم (٢١٣١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الملك بن شعيب ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري : زعم ابن جريح أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن رجلاً أتى ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف واتهمه بعضهم بالكذب .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨/ ٤٦٠ برقم (١٥٩٠٤) من طريق ابن جريج قال : أخبرني عطاء : أن رجلاً جاء إلى ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفيه زيادة : « ثم تلا : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ ، ثم أمره بذبح كبش » .

نقول : وفي المعجمين زيادة : « ثم تلا : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات : ١٠٧] بكبش فذبحه » .

وليس في الكبير : « بكبش فذبحه » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٤ برقم (١١٩٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ـ أحسبه ـ عن ابن عباس قال : . . . موقوفاً .

وهو عند عبد الرزاق ٨/ ٤٦٠ برقم (١٥٩٠٥) موقوفاً أيضاً وإسناده صحيح .

قَالَ : هَـٰذَا مِنْ خَطَرَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ، أُدْنُ وَكُلْ ، وَكَفِّرْ يَمِينَكَ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة : ٨٧] .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٠٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ وَبَيْنَ ٱمْرَأَتِهِ كَلاَمٌ ، فَقَالَتْ : مَا أُدْمُكَ وَأُدْمُ عِيَالِكَ إِلاَّ مِنْ لَبَنِ شَاتِي .

[فَأَقْسَمَ أَنْ لاَ يَأْكُلَ مِنْ لَبَنِهَا شَيْئاً، فَضَافَهُمْ ضَيْفٌ، فَأَدِمَتْ لَهُمْ بِلَبَنِ شَاتِهَا][٢] .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : لَقَدْ عَلِمْتِ أَنِّي لاَ آكُلُهُ ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱللهِ لَئِنْ لَمْ تَأْكُلْهُ لا آكُلُهُ ، فَبَاتَا بِغَيْرِ عَشَاءٍ ، فَنُمِيَ ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : مَا ٱلَّذِي حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ ؟

قَالَ : أَمَا إِنَّهَ لَمْ يَكُنْ طَلاَقٌ وَلاَ ظِهارٌ وَلاَ إِيلاَءٌ ، ثمَّ قَصَّ عَلَيْهِ ٱلقِصَّةَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِذَا رَجَعْتَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَا تَصْنَعُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ لَبَنِ هَـٰذِهِ ٱلشَّاةِ ، وَقَدْ أَرَىٰ أَنْ تُطَيِّبَ لِنَفْسِكَ أَنْ تُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِكَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، ولـٰكنه ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣١٧) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٦ برقم (٨٩٠٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤ من طريق جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : أتي عبد الله بضرع . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ١٦١ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ برقم (٨٩٦٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ـ سعيد بن فيروز ـ قال . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، ورجال إسناده ثقات ، غير أن عبد السلام بن حرب لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَوَىٰ فِعْلَ خَيْرٍ

٧٠٣٩ـ عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَرِضْتُ فَعَادَنِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا بَرِئْتُ قَالَ : « **صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَّاتُ ، فِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ** » .

قُلْتُ : مَا وَعَدْتُ لِلَّهِ شَيْئاً ، قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَرِيضٍ يَمْرَضُ إِلاَّ نَذَرَ شَيْئاً أَوْ نَوَىٰ شَيْئاً مِنَ ٱلْخَيْرِ ، فَفِ لِلَّهِ بِمَا وَعَدْتَهُ** » .

١٩٠/٤ رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ضعفه العقيلي / .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَذَرَ نَذْراً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٧٠٤٠ـ عَنْ كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرٍ نَذَرَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أَلِوَثَنٍ أَوْ لِنُصُبٍ ؟** » .

قَالَ : لاَ وَلَـٰكِنْ لِلَّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

قَالَ : « **فَأَوْفِ لِلَّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مَا جَعَلْتَ لَهُ ، اِنْحَرْ عَلَىٰ بُوَانَةَ[٢] وَأَوْفِ نَذْرَكَ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه من لا يعرف .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٠٥ برقم (٤١٤٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٧ والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٣ من طريق محمد بن الحجاج المصفر البغدادي ، وعبد الله بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا خوات بن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جده خوات بن جبير قال : . . . ومحمد بن حجاج متروك الحديث ، ومتابعه عبد الله ـ وفي رواية الطبراني : عبيد الله مصغراً ـ ضعيف لا تجدي متابعته ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١١٧ ـ ١١٨ ، وميزان الاعتدال أيضاً ٢/ ٣٩٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٢٣٣ .

(٢) بوانة ـ بضم الباء الموحدة من تحت ، وفتح الواو مخففة ـ : هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر .
وانظر معجم البلدان ١/ ٥٠٥ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة للأخ الباحث محمد شراب .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٢١ ـ من طريق ←

٧٠٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنَةِ كَرْدَمَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ثَلاَثَةً مِنْ إِبِلِي ،

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ عَلَىٰ جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ عَلَىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ عَلَىٰ وَثَنٍ ، فَلاَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَأَقْضِ نَذْرَكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَىٰ أُمِّي هَـٰذِهِ مَشْياً (مص : ٣١٨) أَفَأَمْشِي عَنْهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٧٠٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ٱسْتَفْتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا .

← عبد الصمد ، حدثني أبو الحويرث حفص من ولد عثمان بن أبي العاص قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى بن كعب ، عن ميمونة بنت كردم ، عن أبيها كردم بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الحويرث حفص ، روىٰ عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي . وروىٰ عنه عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، و ٥/ ٣٧٦ ، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٣١٥) باب : ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابنة كردم ، عن أبيها كردم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأبو بكر هو عبد الكبير بن عبد المجيد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٦٦ ، وابن ماجه في الكفارات (٢١٣١) باب : الوفاء بالنذر ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ٤٠ برقم (٧٤) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن ميمونة ، عن أبيها كردم . . . مختصراً وهـٰذا إسناد قوي .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٩ برقم (٤٢٦) و ٢٥/ ٣٩ برقم (٧٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن يزيد بن مقسم ، عن ميمونة بنت كردم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ويزيد لم يسمع من ميمونة ، والله أعلم . وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ١٥٥ .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قوله : « **فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩ ـ بَابُ قَضَاءِ ٱلنَّذْرِ عَنِ ٱلْمَيِّتِ

٧٠٤٣ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ عَمَّتَهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ نَذْرٌ ،

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَمْشِي عَنْهَا ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « **فَٱمْشِي عَنْ أُمِّكِ** » .

قَالَتْ : أَوَ يُجْزِىءُ ذَلِكَ عَنْهَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ثُمَّ قَضَيْتِيهِ عَنْهَا ، هَلْ كَانَ يُقْبَلُ مِنْكِ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَحَقُّ بِذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ومحمد بن كريب ضعيف .

---

(١) عند البخاري في الوصايا (٢٧٦١) باب : ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه ، وقضاء النذور عن الميت ، ومسلم في النذر (١٦٣٨) باب : الأمر بقضاء النذر .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٢٧١ برقم (٢٣٨٣) فانظره مع التعليق .
وانظر معجم الطبراني الكبير (٥٣٦٤ حتىٰ ٥٣٧٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ١٢٢ برقم (١٣٤٧) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ ابن عباس ، تفرد به الزهري » .
وتفرد الزهري غير ضار بالحديث وهو من هو ! . وانظر حديث عائشة المتفق عليه أيضاً ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣٤) .

(٣) ما وجدته في الكبير ، ولا في غيره من معاجم الطبراني .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢٧٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحاف ←

٧٠٤٤ ـ وَعَنْ مَرْوَانَ بْنِ قَيْسٍ ـ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ ٱلرِّعْيَةَ عَنْ أَهْلِهِ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي تُوُفِّيَ وَقَدْ جَعَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَأَنْ يَنْحَرَ بَدَنَةً ، وَلَمْ يَتْرُكْ مَالاً ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ يُمْشَىٰ عَنْهُ وَأَنْ يُنْحَرَ عَنْهُ بَدَنَةٌ مِنْ مَالِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٩) : « **نَعَمْ ، ٱقْضِ عَنْهُ ، وَٱنْحَرْ عَنْهُ ، وَٱمْشِ عَنْهُ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ لِرَجُلٍ فَقَضَيْتَ عَنْهُ مِنْ مَالِكَ ، أَلَيْسَ يَرْجِعُ ٱلرَّجُلُ رَاضِياً ؟ فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَعَالَىٰ ـ أَحَقُّ / أَنْ يَرْضَىٰ** » . ٤/١٩١

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ نَذَرَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَنْحَرَ مِئَةَ بَدَنَةٍ ، وَأَنَّ هِشَامَ بْنَ ٱلْعَاصِ نَحَرَ حِصَّتَهُ خَمْسِينَ

← الخيرة المهرة برقم (٦٦٥٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٢٩٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٨١٣٧) ، والبغوي في أسد الغابة ٥/ ٥٢١ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ١٦٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٧٧ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريب ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن سنان بن عبد الله الجهني : أن عمته حدثته . . . ومحمد بن كريب ضعيف ، وأما سنان بن عبد الله فقد ذكر في الصحابة .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٤٦٢ ، والإصابة ٤/ ٢٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ١١٥ ، وثقات ابن حبان ٣/ ١٧٨ ، والكبير للبخاري ٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ .
وانظر الحديث التالي فهو أحد الشواهد لهذا الحديث .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٥٩ برقم (٨٤٣) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا عمران بن أبي يحيى الأسدي قال : سمعت عمي مروان بن قيس . . . وهذا إسناد حسن ، عمران بن أبي يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١ .
وانظر أسد الغابة ٥/ ١٤٦ ، والإصابة ٩/ ١٧٢ ـ ١٧٣ حيث قال الحافظ : « وأخرج هو ـ يعني البخاري ـ والبغوي ، والطبراني من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا عمران بن أبي يحيىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ . . . » فذكر هذا الحديث .

بَدَنَةً ، وأَنَّ عَمْراً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « **أَمَّا أَبُوكَ ، فَلَوْ كَانَ أَقَرَّ بِٱلتَّوْحِيدِ ، فَصُمْتَ وَتَصَدَّقْتَ عَنْهُ ، نَفَعَهُ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَذَرَ ٱلصَّلاَةَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

٧٠٤٦ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : جَاءَ ٱلشَّرِيدُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً[2] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنِ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَحَ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّي فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰهُنَا فَصَلِّ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[3] في الكبير مرسلاً ، ورجاله ثقات .

❋ ❋ ❋

---

(١) في المسند ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢ من طريق هشيم ، أخبرنا حجاج ، حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .
وأخرجه أبو داود في الوصايا (٢٨٨٣) ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٩ باب : ما جاء في العتق عن الميت ، من طريق العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية ، عن عمرو بن شعيب ، به .
وهـٰذه متابعة جيدة للحجاج ، فيصبح الإسناد حسناً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ برقم (١٦٤٨٩) إلىٰ أحمد .
(٢) سقطت من (ظ) ، وعند الطبراني « يوم الفتح » .
(٣) في الكبير ٧/ ٣٢٠ برقم (٧٢٥٨) من طريق إبراهيم بن إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن عمر المكي ـ كذا ـ قال سمعت عطاء بن أبي رباح . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٤٥٦ برقم (١٥٨٩١) من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .
وإبراهيم بن يزيد متروك الحديث ، وعطاء بن أبي رباح لم يدرك الشريد ، والله أعلم .
ولـٰكن انظر حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في « سنن الدارمي » برقم (٢٣٨٤) .

١٣ ـ كِتَابُ ٱلأَحْكَامِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَضَاءِ

٧٠٤٧ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ (مص : ٣٢٠) أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْحُكْمُ فِي ٱلأَنْصَارِ ، وَٱلدَّعْوَةُ فِي ٱلْحَبَشَةِ ، وَٱلْهِجْرَةُ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ بَعْدُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٧٠٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلْقَضَاءُ فِي ٱلأَنْصَارِ ، وَٱلأَذَانُ فِي ٱلْحَبَشَةِ ، وَٱلشِّرْعَةُ فِي ٱلْيَمَنِ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلأَزْدِ** » .

قلت : رواه الترمذي[٢] خلا قوله : « **وَٱلشِّرْعَةُ فِي ٱلْيَمَنِ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢١ برقم (٢٩٨) ، وفي مسند الشاميين ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ برقم (١٦٢٦) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١١٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » ٣/ ٣٧٧ برقم (١٧٨٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٣٨ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ثم تبين لي أن الحديث قد تقدم برقم (١٩٢٦) فعد إليه أيضاً .
تنبيه : تحرف « عتبة بن عبد » عند الطبراني في الكبير إلىٰ « عتبة بن عمرو » .

(٢) في المناقب (٣٩٣٢) باب : في فضل اليمن مرفوعاً ، ثم رواه موقوفاً وقال : « هـٰذا أصح من حديث زيد بن الحباب » يعني من المرفوع . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٧٢ برقم (١٢٤٤٥) من طريق ←

٧٠٤٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَاكَرْتُهَا حَتَّىٰ ذَكَرْنَا ٱلْقَاضِيَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلْقَاضِي ٱلْعَدْلِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ** » .

رواه أحمد(١) ، وإسناده حسن ، ورواه الطبراني في الأوسط .

٧٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهِ / يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لاَ يَفُكُّهُ إِلاَّ ٱلْعَدْلُ** » . ١٩٢/٤

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **حَتَّىٰ**

← زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح قال : حدثني أبو مريم قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٩٢٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٨١١) إلىٰ أحمد وإلى الترمذي .
(١) في المسند ٦/ ٧٥ ، وأبو داود الطيالسي ١/ ٢٨٥ برقم (١٤٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٦ باب : كراهية الإمارة ـ والطبراني في الأوسط ٣/ ٢٩٤ برقم (٢٦٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٧ برقم (٢١٣٨) ـ ووكيع في أخبار القضاة ١/ ٢٠ ـ ٢١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٩ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٦ باب : كراهية الإمارة . . . وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٧٥٥ برقم (١٢٦٠) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٥٥) وفي موارد الظمآن برقم (١٥٦٣) ، وانظر أيضاً الترغيب والترهيب ٣/ ١٥٧ ، ونصب الراية ٤/ ٦٥ ، ولسان الميزان ٣/ ١٦٩ .
تنبيه : تحرف عند أحمد « صالح بن سرج من عبد القيس » إلىٰ « صالح بن سرج بن عبد القيس » .
(٢) في المسند ٢/ ٤٣١ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١١/ ٤٩٢ برقم (٦٦١٤) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، قال حدثني سعيد ، عن أبي هريرة .
قال : وسمعت أبي يحدث عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند أيضاً برقم (٦٦٢٩) ، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٢٩ باب : كراهية الولاية جملة ، وفي آداب القاضي ١٠/ ٩٥ باب : كراهية الإمارة ، والبغوي في « شرح ←

يَفُكَّ عَنْهُ ٱلْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ ٱلْجَوْرُ » .

ولهٰذا الحديث طريق في الخلافة .

٧٠٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : اِذْهَبْ فَٱقْضِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

قَالَ : أَوَ تَعْفِينِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : لاَ ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ .

قَالَ : لاَ تَعْجَلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَاذَ بِٱللهِ فَقَدْ عَاذَ بِمُعَاذٍ** ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِياً .

قَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ[1] وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَىٰ بِجَهْلٍ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ كَانَ قَاضِياً عَالِماً** (مص : ٣٢١) **فَقَضَىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ ٱلتَّقَلُّبَ كِفَافاً** » فَمَا أَرْجُو بَعْدَ هٰذَا ؟

← السنة » ١٠/ ٥٩ برقم (٢٤٦٧) من طريق أبي عاصم النبيل ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢١٩ برقم (١٢٦٠٠) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان ، بالإسناد السابق .

وقد وهم محقق شرح السنة فزعم أن سعيداً في هٰذا الإسناد عند أحمد هو سعيد بن يسار ، بينما صرح أبو يعلىٰ في إحدىٰ رواياته بأنه سعيد المقبري ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٦٥٧٠) من طريق ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ . وتاريخ بغداد ٤/ ٥٢ .

(١) في (ظ ، د) : « منعك » .

قلت : له حديث رواه الترمذي[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وأحمد كلاهما

---

(١) في الأحكام (١٣٢٢) باب : ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي .
وقال الترمذي : « حديث ابن عمر حديث غريب وليس إسناده عندي بمتصل ، وعبد الملك الذي روىٰ عنه المعتمر هـٰذا هو عبد الملك بن أبي جميلة » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١٣٣١٩) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (٢٧٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٥ ـ ٨٦ برقم (٢١٣٦) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٥٦) ـ وهو في الموارد برقم (١١٩٥) من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن عبد الله بن وهب : أن عثمان . . .
وقال ابن حبان ، والطبراني : « عبد الله بن وهب هـٰذا هو عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود . . . » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٦ : « سألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن وهب : أن عثمان . . . وذكر هـٰذا الحديث .
قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو : ابن موهب الرملي علىٰ ما أرىٰ ، وهو عن عثمان ، مرسل » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٨٥ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « هـٰذا لفظ ابن حبان ، ووقع في روايته : (عبد الله بن وهب) ، وزعم أنه عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود القرشي ، ووهم في ذلك ، وإنما هو عبد الله بن موهب » .
وقال الترمذي : « حديث عبد الله بن موهب ، عن عثمان ، مرسل ، لم يدركه » .
وقال المنذري معقباً علىٰ قول الترمذي في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٦ : وهو كما قال ، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه .
ونقل الدكتور بشار عن حاشية للمزي علىٰ نسخ تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٤ : « المحفوظ أن عبد الملك بن أبي جميلة ، روىٰ عن عبد الله بن موهب : أن عثمان قال لابن عمر : ألا تقضي ؟ .
وقال بعض الرواة : عن عبد الله بن وهب ، لـٰكنه ليس بابن زمعة هـٰذا قولاً واحداً ، والله أعلم » .
وقال الهيثمي في الأذكار ، باب من استعاذ بالله فقد عَاذَ بمعاذ : « عن عبد الله بن وهب ـ قلت : صوابه بن موهب ـ : أن عثمان . . . » .

باختصار ، ورجاله ثقات ، وزاد أحمد : فَأَعْفَاهُ ، وَقَالَ : لاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً .

٧٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرَادَهُ عُثْمَانُ عَلَى ٱلْقَضَاءِ فَأَبَىٰ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ : وَاحِدٌ نَاجٍ ، وَٱثْنَانِ فِي ٱلنَّارِ ، مَنْ قَضَىٰ بِٱلْجَوْرِ أَوْ بِٱلْهَوَىٰ هَلَكَ ، وَمَنْ قَضَىٰ بِٱلْحَقِّ نَجَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وَلَفْظُهُ : « **قَاضٍ قَضَىٰ بِٱلْهَوَىٰ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَىٰ بِٱلْحَقِّ ، فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . ورجال الكبير ثقات .

ورواه أبو يعلىٰ[2] بنحوه .

٧٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْقَاضِي حِينَ يَقْضِي ، وَيَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْقَاسِمِ حِينَ يَقْسِمُ** » .

← ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن ، والحديث التالي .
وسيأتي ثانية برقم (٩٠٨٦) .

(١) في الأوسط ٤/ ٤٩٥ برقم (٣٨٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٦ برقم (٢١٣٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأمين ، حدثنا سعيد بن محمد بن العلاء السهمي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن محمد بن العلاء روىٰ عن : محمد بن مسلم . وروىٰ عنه : محمد بن أبي عتاب البغدادي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١٠/ ٩٣ برقم (٥٧٢٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٢٩٦ من طريق معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن أبي جميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٥ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٣ ، و ٨/ ٣٨٥ .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٦٦ .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٧٠٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ يَرْفَعُهُ قَالَ : « **يُؤْتَىٰ بِٱلْقَاضِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَإِنْ أُمِرَ[2] بِهِ وَدُفِعَ ، فَهَوَىٰ[3] فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

قلت : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ[4] : إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعِينَ خَرِيفاً .

رواه البزار[5] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة .

٧٠٥٥ ـ وعنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمٍ فَقُلْتُ : مَا أُحْسِنُ أَنْ أَقْضِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **يَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْداً** » (مص : ٣٢٢) .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٤ ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٣٢ باب : القسمة ، والشاشي في المسند برقم (١١٤١) ، من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عمرو بن الأسود ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٦٨ ، والكنز برقم (١٥٠٢١) .

(٢) في (ظ) : « فإذا أمر » .

(٣) قدرت (قد) قبل جواب الشرط ، فوجب اقترانه بالفاء ، والتقدير « فقد هوىٰ » .

(٤) في الأحكام (٢٣١١) باب : التغليظ في الحيف والرشوة ، وإسناده ضعيف فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف .

(٥) في البحر الزخار برقم (١٩٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٣ برقم (١٣٥١) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبد الله يرفعه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن مجالد إلاَّ يحيى بن سعيد . . . » .

(٦) في المسند ٥/ ٢٦ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٠ برقم (٥٣٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي داود نفيع بن الحارث ، عن معقل بن يسار . . . ونفيع بن الحارث متروك ، وقد كذبه ابن معين .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٤٠) ، وفي الأوسط ٧/ ٢٦٢ برقم (٦٥٠٤) ـ ←

٧٠٥٦ ـ وَعَنْ / عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ١٩٣/٤
« إِنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ[١] عَمْداً » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه حفص بن سليمان القاري ، وثقه أحمد ، وضعفه الأئمة ، ونسبوه إلى الكذب والوضع .

٧٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ وِلاَيَةً ، وَكَانَتْ نِيَّتُهُ ٱلْحَقَّ وَكَّلَ ٱللهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يُوَفِّقَانِهِ وَيُرْشِدَانِهِ ،

وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، وَكَانَتْ نِيَّتُهُ غَيْرَ[٣] ٱلْحَقِّ ، وَكَلَهُ ٱللهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « يُوَفِّقَانِهِ وَيُسَدِّدَانِهِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ ٱلْخَيْرُ » .

← وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٢١٤٠) ـ والحاكم ٣/ ٥٧٧ من طريق حمزة بن عمير ، عن أيوب بن إبراهيم أبي يحيى المعلم ، عن إبراهيم الصائغ ، عن أبي خالد محمد بن خالد الضبي ، عن أبي داود نفيع بن الحارث ، بالإسناد السابق .
والحيف : الجور والظلم .
ولكنه يصح بشهادة حديث ابن أبي أوفى الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٠) .
(١) حاف ، يحيف ، حَيْفاً : جار وظلم .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٧ برقم (٩٧٩٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود . . . وحفص بن سليمان متروك الحديث مع إمامته في القراءة .
نقول : ولكن يشهد له حديث ابن أبي أوفىٰ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٥/ ١٠٥ برقم (١٥٤٠) .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في الأوسط ٧/ ٣٨ برقم (٦٠٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٩ برقم (٢١٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في فضيلة العادلين من الولادة برقم (١٤) ـ والبزار في كشف ←

وفيه إبراهيم بن خيثمة بن عراق ، وهو ضعيف .

٧٠٥٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، إلاَّ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ يُسَدِّدَانِهِ مَا نَوَى ٱلْحَقَّ ، فَإِذَا نَوَى ٱلْحَيْفَ[1] عَلَىٰ عَمْدٍ ، وَكَلاَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جناح مولى الوليد ، ضعفه الأزدي .

٧٠٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَعَ ٱلْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْداً ، يُسَدِّدُهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، [وفيه أبو داود الأعمىٰ ، ونسب[4] إِلَى الكذب][5] .

← الأستار ٢/ ١٢٣ برقم (١٣٥٠) من طريق محمد بن موسى الشيباني الجريري ـ تصحفت عند البزار إلى : الحريري ـ حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـذا إسناد فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك .
وباقي رجاله ثقات ، محمد بن موسىٰ هو : ابن بزيع الشيباني الجريري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٤ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وقد روىٰ عنه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٣ .

(١) في (ظ ، د) : « الجور » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٤ برقم (٢٠٤) ، وتمام الرازي في فوائده برقم (١٢٠٧) من طريق عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن واثلة بن الأسقع . . .
وحماد مولىٰ بني أمية قال الأزدي : متروك . وعنبسة بن سعيد إن كان القطان فهو ضعيف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٩٨ برقم (٥٠٧٧) من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، عن نفيع ـ أو أنفع ـ عن زيد بن أرقم . . . ومحمد بن عبيد الله وهو العرزمي ، ونفيع أبو داود الأعمىٰ متروكان .

(٤) في (ظ) : « نسبوه » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

٧٠٦٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ قَاضٍ مِنْ قُضَاةِ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلاَّ وَمَعَهُ مَلَكَانِ يُسَدِّدَانِهِ إِلَى ٱلْحَقِّ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ غَيْرَهُ وَجَارَ مُتَعَمِّداً ، تَبَرَّأَ مِنْهُ ٱلْمَلَكَانِ ، وَوَكَلاَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب (٣٢٣) .

٢ ـ بَابٌ : فِي غَضَبِ ٱلْحَاكِمِ

٧٠٦١ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱبْتُلِيَ بِٱلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلاَ يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٤٠ برقم (٦٠٢) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو الدمشقي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن نفيع بن الحارث ، عن عمران بن حصين . . . ونفيع بن الحارث متروك ، وقد كذبه ابن معين .
ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة . وهـٰذه منها .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٨٤ برقم (٦٢٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٨٦٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عباد بن كثير ، عن سلمة ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سالم ـ أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد بن كثير متروك الحديث ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها ، وباقي رجاله ثقات .
أبو عبد الله سلمة هو : ابن تمام الشقري ـ وعند البيهقي : العنزي ـ : ـ والعنبري ـ وهو تحريف .
ولتمام تخريجه انظر الموصلي وهناك ما يشهد له .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٠٨٠) .
تنبيه : لقد قلنا في مسند الموصلي : أبو عبد الله هو مولىٰ إسماعيل بن عبيد الله ، وهو وهم ، جلَّ من لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٠٥ برقم (١١) من طريق يحيى بن أبي بكر ، حدثنا زهير ، عن ←

٧٠٦٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ ـ يَعْنِي[١] : عَطِيَّةَ بْنَ سَعْدٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَشَاطَ ٱلسُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

١٩٤/٤ رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه / .

٣ ـ بَابٌ : لاَ يَقْضِي ٱلْقَاضِي[٣] إِلاَّ وَهُوَ شَبْعَانُ رَيَّانُ

٧٠٦٣ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْضِي ٱلْقَاضِي بَيْنَ ٱثْنَيْنِ إِلاَّ وَهُوَ شَبْعَانُ رَيَّانُ** » .

← عباد بن كثير ، بالإسناد السابق .

ولكن يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في الأحكام (٧١٥٨) باب : هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان ، ومسلم في الأقضية (١٧١٧) باب : كراهية قضاء القاضي وهو غضبان ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٦٣) ، وفي مسند الحميدي برقم (٨١١) .

وانظر سنن الدارقطني ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٧ ـ ١٦٨ برقم (٤٤٤) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٦ ، ١٤٣٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٨ الترجمة (٨٤٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٩) من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا أمية بن شبل وغيره ، عن عروة بن محمد قال : حدثني أبي ، عن جدي عطية بن سعد قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد جيد ، عروة بن محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٨٩) .

وقال الطبراني في الأدب ، باب : في غضب السلطان : « رواه أحمد ، والطبراني ورجاله ثقات » .

وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٣٣) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

وسيأتي أيضاً برقم (٩٢٦٠ ، ١٣٠٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « الحاكم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك كذاب .

وقال : لاَ يُرْوىٰ عن النبيّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا الإِسناد .

---

(١) في الأوسط ٥/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٤٦٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٦ برقم (٢١٥٤) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٥٩ ، والهيثمي في بغية الباحث عن زوائد الحارث برقم (٤٦٠) تحقيق مسعد عبد الرحمـٰن ، والدارقطني ٤/ ٢٠٦ برقم (١٤) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٠٥ ـ ١٠٦ باب : لا يقضي القاضي إلاَّ وهو شبعان ريان ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٧ من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . والقاسم بن عبد الله بن عمر متروك ، وقد رماه أحمد بالكذب .
وانظر تلخيص الحبير ٤/ ١٨٩ وفتح الباري ١٣/ ١٢٧ .
وقال البيهقي : « تفرد به القاسم العمري ، وهو ضعيف » .
وقال ابن دقيق العيد في « إحكام الأحكام » ٤/ ١٦٨ تعليقا علىٰ حديث أبي بكرة المتفق عليه في النهي عن الحكم والحاكم غضبان : « النص وارد في المنع من القضاء حالة الغضب ، وذلك لما يحصل في النفس بسببه من التشويش الموجب لاختلال النظر وعدم استيفائه على الوجه ، وعداه الفقهاء بهـٰذا المعنىٰ إلىٰ كل ما يحصل به تشويش الفكر : كالجوع والعطش ، وهو قياس مظنة علىٰ مظنة » .
وقال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ١٣٧ : « وقول الشيخ (وهو مظنة علىٰ مظنة) صحيح ، وهو استنباط معنىً دل عليه النص ، فإنه لما نهىٰ عن الحكم حالة الغضب ، فهم منه أن الحكم لا يكون إلاَّ في حالة استقامة الفكر ، فكانت علة النهي : المعنى المشترك ، وهو تغير الفكر ، والوصف بالغضب يسمىٰ علة ، بمعنىٰ أنه مشتمل عليه ، فألحق به ما في معناه كالجائع » .
وقال الشافعي في الأم ٦/ ١٩٨ بعد ذكر حديث أبي بكرة : « حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل علىٰ أن لا يقضي الرجل وهو غضبان ، وكان معقولاً في الغضب تغير العقل والفهم ، فأي حال جاءت عليه يعلم هو من نفسه تغير عقله أو فهمه امتنع من القضاء فيها ، فإن كان إذا اشتكىٰ ، أو جاع ، أو اهتم ، أو حزن ، أو بطر فرحاً تغير لذلك فهمه أو خلقه ، لَمْ أُحِبَّ له أن يقضي ، وإن كان ذلك لا يغير عقله ، ولا فهمه ، ولا خلقه قضىٰ . . . » .
تنبيه : لقد تحرف « عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة » عند البيهقي إلىٰ « عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي طوالة » .

٤ ـ بَابُ ٱجْتِهَادِ ٱلْحَاكِمِ

٧٠٦٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ خَصْمَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ[1] فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا (مص : ٣٢٤) ، فَسَخِطَ ٱلْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ،

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَضَى ٱلْقَاضِي فَٱجْتَهَدَ وَأَصَابَ فَلَهُ عَشَرَةُ أُجُورٍ ، وَإِذَا ٱجْتَهَدَ وَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ ـ أَوْ أَجْرَانِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سلمة بن أكسوم ، ولم أجد من ترجمه بعلم .

٧٠٦٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في (ظ) : « عمر بن الحكم » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٧ ، والطبراني في الأوسط ٩/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ برقم (٨٩٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩١ برقم (٢١٤٥) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن سلمة بن أكسوم الصدفي قال : سمعت ابن حجيرة يسأل القاسم بن البرجي : كيف سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يخبر ؟ قال : سمعته يقول : . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف ، وسلمة بن أكسوم البرجي ترجمه الحسيني في إكماله (٣٦/ أ) وقال : « مجهول » .
وتعقبه الحافظ في التعجيل ص : (١٥٩) فقال : « قلت : لم يذكر فيه جرحاً لأحد . . . »
وأخرجه الحاكم ٤/ ٨٨ من طريق الفرج بن فضالة ، عن محمد بن عبد الأعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، بنحوه ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهٰذه السياقة »
وتعقبه الذهبي بقوله : « فرج ضعفوه » .
وله أصل عن عمرو بن العاص عند البخاري في الاعتصام (٧٣٥٢) باب : أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، وعند مسلم في الأقضية (١٧١٦) باب : بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٦١) .
وعن أبي هريرة أيضاً عندهما برقم (٧٣٥٢) و(١٧١٦) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٦٠)
وانظر ذيل الكاشف ص (١٢٤) برقم (٥٦٠) .
وليس عند الطبراني « أجر » والذي عنده : « أجران » بدون شك وانظر الحديث التالي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصْمَانِ ، فَقَالَ لِعَمْرٍو : « **ٱقْضِ بَيْنَهُمَا** » .

قَالَ : أَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ** » .

قَالَ : فَإِذَا قَضَيْتُ بَيْنَهُمَا فَمَا لِي ؟ قَالَ : « **إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمَا فَأَصَبْتَ ٱلْقَضَاءَ ، فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ أَنْتَ ٱجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ ، فَلَكَ حَسَنَةٌ** » .

قلت : له في الصحيح : « **إِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ أَجْرَانِ ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ**[1] » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٧٠٦٦ ـ وَرَوَى ٱلإِمَامُ أَحْمَدُ[3] بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنِ ٱجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ ، فَلَكَ عَشَرَةُ أُجُورٍ ، وَإِنِ ٱجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ ، فَلَكَ أَجْرٌ وَاحِدٌ** » .

---

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام (٣٧٥٢) باب : أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ومسلم في الأقضية (١٧١٦) باب : بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٦١) .

نقول : وفي رواية أحمد ١٩٨/٤ ورواية البخاري أيضاً زيادة : « قال ـ يعني يزيد بن عبد الله بن الهاد ـ : فحدثت بهٰذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم ، قال : هٰكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة » .

وحديث أبي هريرة متفق عليه أيضاً ، فقد أخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٥٢) باب : أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ، ومسلم في الأقضية (١٧١٦) باب : بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٦٠) .

(٢) في المسند ٢٠٥/٤ ، والحاكم ٨٨/٤ من طريق الفرج قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو بن العاص . . . وفرج هو : ابن فضالة وهو ضعيف .

(٣) في المسند ٢٠٥/٤ من طريق هاشم بن القاسم قال : حدثنا الفرج ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عقبة بن عامر . . . والفرج هو ابن فضالة وهو ضعيف ، وربيعة بن يزيد لم يدرك عمرو بن العاص ، والله أعلم .

٧٠٦٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَصْمَانِ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ لِي : « **ٱقْضِ بَيْنَهُمَا** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنِّي ، فَقَالَ : « **ٱقْضِ بَيْنَهُمَا** » . فَقُلْتُ : عَلَىٰ مَاذَا ؟

قَالَ : « **ٱجْتَهِدْ . فَإِنْ أَصَبْتَ ، فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ ، فَلَكَ حَسَنَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي (مص : ٣٢٥) ، وهو متروك ، وتقدم[2] قبل هـٰذا : أن أحمد رواه بإسناد رجاله رجال الصحيح .

٧٠٦٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ قَضَىٰ فَٱجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ قَضَىٰ فَٱجْتَهَدَ / فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ قَضَىٰ بِجَوْرٍ ، فَفِي ٱلنَّارِ** » . ٤/١٩٥

قلت : روىٰ له أبو داود[3] « **ٱلْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : قَاضٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وقَاضِيَانِ فِي ٱلنَّارِ** » فقط .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٣٥٠ برقم (١٦٠٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٠ برقم (٢١٤٣) ـ وفي الصغير ١/ ٥١ من طريق أحمد بن عيسىٰ أبو الحريش الصوفي الكلابي الكوفي ، حدثنا عمر ـ تحرف في الصغير إلىٰ : عمرو ـ بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عمر حفص بن سليمان ، عن كثير بن شنطير ، عن أبي العالية الرياحي ، عن عقبة بن عامر . . . وحفص بن سليمان متروك مع إمامته في القراءة .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في (ظ ، د) : « وقد تقدم » .
(٣) في الأقضية (٣٥٧٣) باب : في القاضي يخطىء . وهو حديث صحيح . وقد أخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٢٢) باب : ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي ، وابن ماجه (٢٣١٥) باب : الحاكم يجتهد ، والحاكم ٤/ ٩٠ ، وانظر أيضاً « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥ ـ بَابٌ : لاَ يَقْضِي ٱلْحَاكِمُ فِي أَمْرٍ بِقَضَاءَيْنِ

٧٠٦٩ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ جَوْشَنٍ ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ٱبْنِهِ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَىٰ سِجِسْتَانَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢١٥) يَقُولُ : « **لاَ يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ**[2] **فِي أَمْرٍ بِقَضَاءَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦ ـ بَابُ ٱلتَّحْكِيمِ

٧٠٧٠ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلاَمٌ فَقَالَ : « **أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ عُمَرَ ؟** » . فَقُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ أَبَاكِ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في الأوسط ٤/ ٣٧٧ برقم (٣٦٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٧ برقم (٢١٣٩) ـ والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١١٦ باب : إثم من أفتىٰ أو قضىٰ بالجهل ، من طريق خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، حدثنا ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وانظر فتح الباري ١٣/ ٣١٩ ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٨٥ . والتعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « أحدكم » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه النسائي في « آداب القاضي » ٨/ ٢٤٧ باب : النهي عن أن يقضي في قضاء بقضاءين ـ وهو في الكبرىٰ برقم (٥٩٨٣) ـ من طريق الحسين بن منصور بن جعفر ، حدثنا مبشر بن عبد الله قال : حدثنا سفيان بن حسين ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ـ وكان عاملاً علىٰ سجستان قال : كَتَبَ إِلَيَّ أبو بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي كما ترىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٥٠٣١) إلى النسائي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأسود ، وهو ضعيف (مص :٣٢٦) .

٧ ـ بَابُ ٱسْتِنَابَةِ ٱلْحَاكِمِ

٧٠٧١ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَمَا ٱتَّخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاضِياً ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ ، حَتَّىٰ كَانَ فِي آخِرِ زَمَانِهِ ، قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ أُخْتِ نَمِر : « **ٱكْفِنِي بَعْضَ ٱلأُمُورِ** » ـ يَعْنِي : صِغَارَهَا ـ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٠٧٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لَمْ يَتَّخِذَا قَاضِياً ، وَأَوَّلُ مَنِ ٱسْتَقْضَىٰ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « **رُدَّ عَنِّي ٱلنَّاسَ فِي ٱلدِّرْهَمِ وَٱلدِّرْهَمَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : قد تقدم : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَنْ يَقْضِيَ بِحَضْرَتِهِ[4] .

---

(١) في الأوسط ٥/ ٤٥٥ برقم (٤٨٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٥ برقم (٢١٥٣) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨٤ من طريق صالح بن أبي الأسود الحناط ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وصالح بن أبي الأسود واهٍ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ صالح » .

(٢) في المسند ٩/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٥٤٥٥) وإسناده صحيح ، وهناك تم تخريجه .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٠ برقم (٦٦٦٢) ، وفي الأوسط ٧/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ برقم (٦٧٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٠ برقم (٢١٤٢) ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وفيه ابن لهيعة ، وعنعنة الوليد وهو مدلس تدليس التسوية .

(٤) تقدم برقم (٧٠٦٧) .

وَوَرَد عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ[1] كَذلِكَ .

٨ ـ بَابُ ٱسْتِخْلاَفِ ٱلأَعْمَىٰ

٧٠٧٣ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى ٱلصَّلاَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَمْرِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر (مص : ٣٢٧) .

٩ ـ بَابُ أَخْذِ حَقِّ ٱلضَّعِيفِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ

٧٠٧٤ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لاَ تَأْخُذُ / لِضَعِيفِهَا مِنْ شَدِيدِهَا** » . ١٩٦/٤

رواه البزار[3] وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية ، وقال في رواية : ضعيف يكتب حديثه ولا يترك ، وقد تركه غيره .

٧٠٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يُعْطَى ٱلضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**[4] » .

---

(١) تقدم برقم (٧٠٦٥) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٥) ، وقد تقدم برقم (٢٣٥٩) فعد إليه .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١٢٤ برقم (١٣٥٢) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٠٨) من طريق زُنَيْج ،
جميعاً : حدثنا الحكام بن سلم ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وسيأتي مطولاً برقم (٩١٢٧) فانظره لتمام التخريج . وانظر أيضاً حديث معاوية رضي الله عنه الآتي برقم (٩١٢٣) ، والحديث التالي واللذين يليانه أيضاً .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث الخدري الآتي ، وأحاديث الباب .

(٤) أي : من غير أن يصيبه أذىً يقلقه .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وتأتي أحاديث بنحو هـٰذا في الخلافة إن شاء الله تعالىٰ .

٧٠٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ أَقْطَعَ ٱلدُّورَ ، وَأَقْطَعَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فِيمَنْ أَقْطَعَ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَكِّبْهُ[2] عَنَّا .

قَالَ : « **فَلِمَ بَعَثَنِيَ ٱللهُ إِذَنْ ؟ إِنَّ ٱللهَ لاَ يُقَدِّسُ أُمَّةً لاَ يُعْطُونَ ٱلضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٠٧٧ ـ وَعَنْ قَابُوسِ بْنِ مُخَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٤٤ برقم (١٠٩١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهناك تم تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٥٩٢ برقم (٢١٤٧) .
وانظر سابقه ولاحقه .
(٢) نَكِّبْهُ عنا : نَحِّهِ عنا .
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٧٤ برقم (١٠٥٣٤) ، وفي الأوسط ٥/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ برقم (٤٩٤٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ برقم (٢٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣١٦ ـ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلام ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة ، عن ابن مسعود قال : لما قدم النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن يحيى بن جعدة يرسل عن ابن مسعود ، وانظر « المراسيل » ص (٢٤٥) ، و « جامع التحصيل » ص (٣٦٧) .
نقول : لـٰكن المرفوع منه صحيح بالشواهد ، وانظر أحاديث الباب .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٣١٣ برقم (٧٤٥) ، وفي الأوسط ٦/ ٣٩٧ برقم (٥٨٤٦) ـ وهو في ←

وقد تقدمت أحاديث في حسن قضاء الدين في البيع ، والله أعلم (مص :٣٢٨) .

١٠ ـ بَابٌ : ٱلرِّزْقُ عَلَى ٱلْحُكْمِ

٧٠٧٨ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كَرِهَ عَبْدُ ٱللهِ لِقَاضِي ٱلْمُسْلِمينَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ رِزْقاً ، وَلِصَاحِبِ مَغَانِمِهِمْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : ٱلتَّسْوِيَةُ بَيْنَ ٱلْخَصْمَيْنِ

٧٠٧٩ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضَيِّفَ أَحَدُ ٱلْخَصْمَيْنِ دُونَ ٱلآخَرِ .

← « مجمع البحرين » ٤/ ٣٣١ برقم (٢٥٥٤) ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٣٧٠) ، من طريق محمد بن الحسين أبي الحصين ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (٢٠٠٠) من طريق مطين ،
جميعاً : حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن قابوس بن مخارق ، عن أبيه مخارق . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وسيأتي أحاديث أخرىٰ في الخلافة ، باب : أخذ حق الضعيف من القوي ، انظر الأرقام (٩١٢٠ ، ٩١٢١ ، ٩١٢٢ ، ٩١٢٣) .
وانظر أيضاً كشف الخفاء برقم (٣٠٨٢) .
(١) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن أبي حصين ، عن القاسم ، عن مسروق قال : كره عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم .
والقاسم هو : ابن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الهيثم بن غصن ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٧٠٨٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱبْتُلِيَ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْقَضَاءِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلاَ يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبَانُ ، وَلْيُسَوِّ بَيْنَهُمْ بِٱلنَّظَرِ وَٱلْمَجْلِسِ وَٱلإِشَارَةِ ، وَلاَ يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَىٰ أَحَدِ ٱلْخَصْمَيْنِ فَوْقَ ٱلآخَرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير باختصار ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابٌ : في ٱلْخَصْمَيْنِ يَتَّعِدَانِ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدُهُمَا

٧٠٨١ـ عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لَهُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱخْتَصَمَ عِنْدَهُ ٱلرَّجُلاَنِ[3] فَٱتَّعَدَا ٱلْمَوْعِدَ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَأْتِ ٱلآخَرُ قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٩) لِلَّذِي جَاءَ عَلَى ٱلَّذِي لَمْ يَجِىءْ . ١٩٧/٤

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : إِنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّابَّةِ وَٱلشَّاةِ وَٱلْبَعِيرِ ، وَٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ أَمْرُ ٱلنَّاسِ .

---

(١) في الأوسط ٤/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ برقم (٣٩٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٢١٥٥) ـ والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٣٨ باب : لا ينبغي للقاضي أن يضيف الخصم إلاَّ وخصمه معه ، من طريق موسى بن سهل الرملي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي الرملي ، حدثنا القاسم بن غصن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن غصن وهو ضعيف .

(٢) في المسند ١٠/ ٢٦٤ برقم (٥٨٦٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٠٦١) فانظره لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط ، وفي مجمع البحرين : « إليه الخصمان » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو حاتم : ليس بقويّ ، يكتب حديثه ، وضعفه الأئمة .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دُعِيَ إِلَى ٱلْحَاكِمِ فَٱمْتَنَعَ

٧٠٨٢ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دُعِيَ إِلَىٰ حَاكِمٍ مِنْ حُكَّامِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَأْتِهِ**[2] ، **فَهُوَ ظَالِمٌ ـ أَوْ قَالَ : لاَ حَقَّ لَهُ** » .

رواه البزار[3] وفيه روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن عدي .

٧٠٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط ٨/ ٢٦٦ برقم (٧٥٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٧ برقم (٢١٥٦) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وخالد بن نافع ضعيف ، وسليمان بن داود متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلاَّ خالد » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « فلم يأته » .
(٣) في البحر الزخار برقم (٣٥٧٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٩ برقم (١٣٦٢) ـ من طريق رجاء بن محمد السقطي ، حدثنا رجل قد سماه ذهب عني اسمه ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله . . . وفي إسناده جهالة ، وروح بن عطاء ضعيف ، وسماع الحسن من عمران غير متيقن ، والله أعلم .
وأخرجه الدارقطني في سننه ٤/ ٢١٤ برقم (٣٦) من طريق محمد بن سليمان المالكي ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم متصل الإسناد إلاَّ من هٰذا الوجه عن عمران ، وقد رواه غير واحد عن الحسن مرسلاً . وأسنده روح وهو لين الحديث » . وانظر الحديث التالي .

كَانَ يَقُولُ : « **إِذَا طَالَبَ ٱلرَّجُلُ ٱلآخَرَ ، فَدَعَا أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ إِلَى ٱلَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمَا ، فَأَبَىٰ أَنْ يَجِيءَ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٧٠٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِذَا خَاصَمَ ٱلرَّجُلُ ٱلآخَرَ ، فَدَعَا أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا ، مَنْ أَبَىٰ أَنْ يَجِيءَ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفي إسناده مساتير .

٧٠٨٥ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دُعِيَ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَلَمْ يَجِيءْ ، فَهُوَ ظَالِمٌ لاَ حَقَّ لَهُ** » .

---

(١) في البحر الزخار برقم (٤٦٨٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٩ برقم (١٣٦٣) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٧٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٤٦٣٥) من طريق مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، قال : . . . ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وقد كذبه ابن معين .
وجعفر بن سعد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه ابن حجر : « ليس بالقوي » .
ومحمد بن إبراهيم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ وقال : « لا يعتبر بما انفرد به من إسناد » .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٨٦ والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٦ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٤ برقم (٧٠٧٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني (مص : ٣٣٠) في الكبير[١] ، وفيه روح بن عطاء وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة .

١٤ ـ بَابٌ : لاَ يُحِلُّ حُكْمُ ٱلْحَاكِمِ حَرَاماً

٧٠٨٦ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱخْتَصَمَ رَجُلاَنِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِمَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك.

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢٥ برقم (٦٩٣٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا رجاء بن محمد بن رجاء العذري ـ تحرفت فيه إلى : العدوي ـ حدثنا شاهين أبو حازم ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وشاهين أبو حازم ، وروح بن عطاء ضعيفان .
وسماع الحسن من سمرة غير متيقن ، والله أعلم .
وانظر أحاديث الباب فإنها تشهد لبعضها .
(٢) في الأوسط ٥/ ٤٦٢ برقم (٤٨٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٩ برقم (٢١١٩) ـ من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا سليمان بن داود بن ثابت الواسطي ، حدثنا محمد بن ماهان بن أبي حنيفة قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر. . . وشيخ الطبراني عيسىٰ ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١٢٥٠ ، ٥٣٨٧) .
وشيخه سليمان ذكره أسلم في تاريخ واسط (ص : ٢١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن ماهان بن أبي حنيفة ، هو محمد بن ماهان : أبو حنيفة ، ذكره ابن حبان في معرفة الثقات ٢/ ٢٥١ ، وقال : صدوق .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥ وقال : « ماهان هو أبو حنيفة صاحب القصب ، روىٰ عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ونافع بن عمر ، وحامد بن سلمة والعلاء بن راشد ، وعمر بن رياح .
روىٰ عنه ابنه ، وشعيب بن عبد الحميد الطحان » . وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، والقاسم ←

١٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلرِّشَا

٧٠٨٧ـ عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّاشِيَ[١] وَٱلْمُرْتَشِيَ وَٱلرَّائِشَ ـ يَعْنِي : ٱلَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا ـ .

١٩٨/٤ رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو الخطاب ، وهو / مجهول .

← متروك وقد اتهمه أحمد بالكذب .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم سلمة عند البخاري في الشهادات (٢٦٨٠) باب : من أقام البينة ، وعند مسلم في الأقضية (١٧١٣) باب : الحكم بالظاهر واللحن بالحجة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨٨٠) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٧٠) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٩٨) .

(١) الراشي : من يعطي الذي يعينه على الباطل . والمرتشي : الآخذ . والرائش : الذي يسعىٰ بينهما يستزيد لهـٰذا ويستنقص لهـٰذا .

والرِّشوة ، والرُّشْوةُ : الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصلها من الرِّشاء الذي يتوصل به إلى الماء ، فالرشوة إذا هي ما يدفع لجعل الباطل حقاً أو الحق باطلاً . وأما ما يعطىٰ توصلاً إلىٰ أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه ، والله أعلم . وانظر مسند الموصلي ٨/ ٧٥ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٩ ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٩ برقم (٢٠٠٧) ، وبرقم (٢١٣٣) وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٧١٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٥٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩٤ برقم (١٤١٥) ، والحاكم ٤/ ١٠٣ من طريق ليث بن أبي سليم ، عن أبي الخطاب ، عن أبي زرعة ، عن أبي إدريس ، عن ثوبان . . .

وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو الخطاب ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٢٦ ، وقال : « عن أبي زرعة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٤١٦٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٤ برقم (١٣٥٣) ـ من طريق أبي كامل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن أبي زرعة ، عن أبي إدريس ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

٧٠٨٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّاشِيَ وَٱلْمُرْتَشِيَ .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

٧٠٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّاشِي وَٱلْمُرْتَشِي فِي ٱلنَّارِ » (مص : ٣٣١) .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

← وقال البزار : « قوله : (الرائش) لا نعلمها إلاَّ من هـٰذا الطريق . وإنما يرويه ليث بن أبي سليم ، عن أبي زرعة ، عن أبي إدريس .
وقد أدخل ذؤاد بن علبة بينه وبين أبي زرعة رجلاً ، فذكره عن أبي الخطاب ، وأبو الخطاب ليس بالمعروف إلاَّ أنه قد روىٰ عن ليث غير حديث » . وانظر الحديث التالي .
(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢٥ برقم (١٣٥٤) ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٤٦٠١ ، ٤٩٤٧) وذكرنا ما يشهد له ويقويه .
وانظر أحاديث الباب . والمطالب العالية ٢/ ٢٤٩ برقم (٢١٣٢) .
(٢) في البحر الزخار برقم (١٠٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٢٥ برقم (١٣٥٥) ـ من طريق ـ الوليد بن عمر بن سكين ـ في البحر الزخار ، وفي كشف الأستار : الوليد بن سليمان ـ حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثني عمر بن حفص المدني ،
وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (٢٠٩٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي حدثني عمر أبو حفص المديني ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات : عمر بن حفص المدني ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٩ ، وقال الذهبي في الكاشف : وثق . وانظر ما تقدم برقم (٧١٦) .
والحسن بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٠٠ ، وابن ←

٧٠٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلرَّاشِي وَٱلْمُرْتَشِي فِي ٱلنَّارِ » .

قلت : له في السنن : لَعَنَ ٱللهُ ٱلرَّاشِيَ وَٱلْمُرْتَشِيَ[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ورجاله ثقات .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٣ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

وقال : فيه عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وقال ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو » .

نقول : حديث أبي هريرة استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٧٦) ، وفي موارد الظمآن برقم (١١٩٦) .

وحديث عبد الله بن عمرو خرجناه في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥٠٧٧) ولم يرد في الموارد وهو علىٰ شرطه ، والله أعلم .

(١) أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وغيرهم ، ولم يخرجه النسائي . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٧٧) . وهو حديث صحيح . وصححه الحاكم ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٣ ووافقه الذهبي .

(٢) في الصغير ١/ ٢٨ من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا علي بن بحر بن بَرِّي ، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ، أنبأنا ابن جريج ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٥٧) ، وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٩ وأورد عن ابن معين عنه : « مشهور » . وأورد عن أبيه قوله : « يروي عن الدراوردي أحاديث منكرة ، وليس بذاك القوي ، يكتب حديثه » . وأورد عن أبي زرعة أنه قال : « مديني لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٩ ، وهو من رجال التهذيب .

وانظر تلخيص الحبير ٣/ ٨ والمطالب العالية ٢/ ٢٤٩ برقم (٢١٣٢) . وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١١٣ برقم (١٥٠٧٧) إلى الطبراني في الكبير ، وفي الصغير . ←

٧٠٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلرَّاشِيَ وَٱلْمُرْتَشِيَ فِي ٱلْحُكْمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧٠٩٢ ـ وَعَنْ عُلَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عَلَىٰ سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عُلَيْمٌ[2] : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَبْساً ٱلْغِفَارِيَّ ، وَٱلنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي ٱلطَّاعُونِ ، فَقَال عَبْسٌ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ، ثَلاَثاً يَقُولُهَا .

فَقَالَ لَهُ عُلَيمٌ : لِمَ تَقُولُ هَـٰذَا ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ، فَإِنَّهُ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَلاَ يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبَ** » .

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَادِرُوا بِٱلْمَوْتِ سِتّاً : إِمْرَةَ ٱلسُّفَهَاءِ [وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ] ، وَبَيْعَ ٱلْحُكْمِ ، وَٱسْتِخْفَافاً بِٱلدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ**

← وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٨٠ : « رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ، ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمـٰن بن عوف » .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٨ برقم (٩٥١) ، وفي الدعاء برقم (٢٠٩٩) من طريق إبراهيم بن دحيم ،

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار برقم (٥٦٥٩) من طريق أبي أمية ،

جميعاً : حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أبيها قال : أخبرتني أم سلمة . . . وقريبة ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم بهم العهد فقبلت عند كثير من أساطين هـٰذا العلم رواياتهم ، وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٥٢٩ . وانظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٧٣ . وباقي رجاله ثقات ، وموسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٧٠٨) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٧٠ .

من طريق يحيى بن المقداد ، عن عمه موسى بن يعقوب ، بالإسناد السابق .

ويحيى بن المقداد ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٧ ، وقال : « عن عمه موسى بن يعقوب ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) عند أحمد « يزيد » .

ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْئاً يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهاً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَابِسٌ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَقَالَ : « يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ وَلاَ أَعْلَمِهِمْ ، وَلاَ بِأَفْضَلِهِمْ يُغَنِّيهِمْ غِنَاءً » ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

٧٠٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : فِي كِيسِي هَـٰذَا حَدِيثٌ لَوْ حَدَّثْتُكُمُوهُ لَرَجَمْتُمُونِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ أَبْلُغَنَّ رَأْسَ ٱلسِّتِّينَ .

قَالُوا : وَمَا رَأْسُ ٱلسِّتِّينَ ؟

قَالَ : إِمَارَةُ ٱلصِّبْيَانِ ، وَبَيْعُ ٱلْحُكْمِ (مص : ٣٣٢) وَكَثْرَةُ ٱلشُّرَطِ ، وَٱلشَّهَادَةُ بِٱلْمَعْرِفَةِ، وَيَتَّخِذُونَ ٱلأَمَانَةَ غَنِيمَةً ، وَٱلصَّدَقَةَ مَغْرَماً ، وَنَشْئاً يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم (١٩٥٨٢) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٨٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥ برقم (٥٨) ، من طريق شريك ، عن أبي اليقظان : عثمان بن عمير ، عن زاذان ، عن عليم . . . وأبو اليقظان ضعيف .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأخرجه البزار ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (١٦١٠) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥ ، ٣٦ برقم (٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن عمير ، بالإسناد السابق ، وليث ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٢) ، وفي الأوسط ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٦٨٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٢ برقم (٢١٤٦) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثني موسى الجهني ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعابس الغفاري ، ويقال : عبس الغفاري أيضاً .
وسيأتي أيضاً برقم (٣٩١٩ و٩٣٢١) .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ والإصابة ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وكنز العمال برقم (٣١٤١٢) . وفتح الباري ١٠/ ١٢٨ . والأثر التالي .
نقول : وعند الطبراني برقم (٥٧ ، ٦٣) طريقان آخران ، وفي بعض الروايات أن الذي نهىٰ عن تمني الموت « ابن أخ له » وفي أخرى « ابن عم له » .

قَالَ حَمَّادٌ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : وَٱلتَّهَاوُنَ بِٱلدَّمِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه القاسم بن محمد الدلال[2] ، وهو ضعيف .

٧٠٩٤ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً إِلَىٰ[3] عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا ٱلسُّحْتُ ؟ قَالَ : ٱلرِّشَا .

[فَقَالَ][4] : فِي ٱلْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ ٱلْكُفْرُ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة : ٤٤] .

رواه أبو يعلىٰ[5] وشيخ أبي يعلىٰ محمد بن عثمان بن عمر لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٢٣٦ برقم (١٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٢ برقم (٢١٤٧) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

(٢) ليس في إسناد حديثنا (القاسم بن محمد الدلال) ، وإنما شيخ الطبراني في الحديث الذي يلي حديثنا هـٰذا في مجمع البحرين .

(٣) في (ظ ، د) : « عند » .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٥) في المسند ٩/ ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٥٢٦٦) وهناك خرجناه وعلقنا عليه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٨) من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شريك ، عن السدِّيّ ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله. . . باختصار ، وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، لأننا لا نعرف رواية لضرار بن صرد عن شريك فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٠١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مسروق ، بالإسناد السابق مختصراً أيضاً ، وإسناده ضعيف .

٧٠٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلرِّشْوَةُ فِي ٱلْحُكْمِ كُفْرٌ ، وَهِيَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ / سُحْتٌ . ١٩٩/٤

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٠٩٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : ٱلسُّحْتُ : ٱلرِّشْوَةُ فِي ٱلدِّينِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه أبو نعيم غير مُسَمَّىً ، فَإِن كان الفضل بن دكين ، فهو ثقة ، وإن كان ضرار بن صرد ، فهو ضعيف ، وكلاهما روىٰ عن سفيان ، وروىٰ عنه علي بن عبد العزيز البغويّ .

١٦ ـ بَابُ هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ

٧٠٩٧ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَدَايَا ٱلْعُمَّالِ غُلُولٌ** » .

رواه البزار[٣] ، من رواية[٤] إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة (مص : ٣٣٣) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ برقم (٩١٠٠) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ،
حدثنا حماد بن يحيى الأَبَحُّ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .
وهٰذا إسناد ضعيف . حماد بن يحيىٰ لم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .
وهو في : « سنن سعيد بن منصور » برقم (٧٤٠) .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله . . . موقوفاً أيضاً ، وإسناده نتوقف في الحكم عليه حتىٰ نتبين أبا نعيم من هو ؟ . كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٤٦٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١١٦ ـ من طريق عاصم ، به .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣٧٢٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٧ برقم (١٥٩٩) ـ وقد تقدم برقم (٦٨٠٥) ، وسيأتي برقم (٩٣٤٢) وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ) : « من طريق » .

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلشُّهُودِ

٧٠٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[١] ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٠٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِيرِهَا عَلَى ٱلأَرْضِ وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا يَتَكَلَّمُ شَاهِدُ ٱلزُّورِ وَلاَ تَقَارُّ[٢] قَدَمَاهُ عَلَى ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ يُقْذَفَ بِهِ فِي ٱلنَّارِ** » .

قلت : روى ابن ماجه[٣] بعضه .

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٦٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا جُهَيْر بن يزيد العبدي ، عن خداش بن عياش قال : كنت في حلقة بالكوفة وإذا رجل يحدث قال : كنا جلوساً مع أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وقد سقطت الواسطة بين خداش ، وبين أبي هريرة من تاريخ بغداد .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٥٩٤) من طريق جُهَيْر بن يزيد ، به .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٢٢ : « رواه أحمد ورواته ثقات ، إلاَّ أن تابعيه لم يسم » .
(٢) في مصادرنا جميعها ، وفي الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٢ : « تفارق » ، وفي « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٥٠ : « تعاد » ، وكله تحريف ، وعند العقيلي ٤/ ٣٦٣ : « تقر » .
وتقارُّ : يسكن وتثبت .
(٣) في الأحكام (٢٣٧٣) باب : شهادة الزور ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٠٣ ، من طريق محمد بن الفرات عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تزول قدما شاهد الزور حتىٰ يوجب الله له النار » .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٢٣٢ : « وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن الفرات ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لا أعرفه .

٧١٠٠ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً يُسْتَبَاحُ بِهَا مَالُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ يُسْفَكُ بِهَا دَمٌ ، فَقَدْ أَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير .

← أبو علي الكوفي متفق علىٰ ضعفه ، وكذبه الإمام أحمد » .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ٤/ ٩٨ ووافقه الذهبي رحمهما الله تعالىٰ . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ١٠/ ٣٩ برقم (٥٦٧٢) . والعلل المتناهية ٢/ ٧٦١ برقم (١٢٦٨ - ١٢٦٩) ، والطبراني في الأوسط ٨/ ٢٩٩ برقم (٧٦١٢) - وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٠ برقم (٢١٦١) - والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٦٣ - ومن طريق العقيلي أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٥٠ - وابن المقرىء في معجمه برقم (١٣٢١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٦٤ من طريق أبي الجهم : هارون بن الجهم القرشي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله . . .

وقال العقيلي : « هارون بن الجهم . . . يخالف في حديثه ، وليس بمشهور في النقل » ثم أورد هـٰذا الحديث وقال : « ليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل ، وإنما هـٰذا حديث محمد بن أبي الفرات الكوفي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، حدثناه الصائغ ، عن شبابة ، عن محمد بن الفرات » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٩ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١٢٢ باب : وعظ القاضي الشهود . . . - من طريق محمد بن عبيد المحاربي قال : حدثنا محمد بن الفرات قال : سمعت محارباً يقول : سمعت ابن عمر . . .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلمه يرويه عن محارب ، غير محمد بن الفرات » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٦/ ١٧٧ ، والميزان ٤/ ٢٨٢ .

(١) في الأوسط ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١١/ ٢١٦ برقم (١١٥٤١) - ومن طريقه أخرجه الشجري في الأمالي الخميسية برقم (٢٦٤١) - من طريق علي بن عبد العزيز ،

حدثنا عارم أبو النعمان ، وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات برقم (٢٤٣) من طريق أبي بكر بن خلاد ،

جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : وحدث حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ←

٧١٠١ ـ وَٱلْبَزَّارُ[١] ، وَزَادَ « وَمَنْ شَرِبَ شَرَاباً حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَقْلُهُ ٱلَّذِي رَزَقَهُ ٱللهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْكَبَائِرِ » .

٧١٠٢ ـ وأبو يعلىٰ[٢] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ ٱلشَّهَادَةَ ٱجتَاحَ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ » . وَالباقي بنحوه ، وفيه حنش واسمه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق[٣] .

٧١٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِٱلزُّورِ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه

← مقتصراً على الفقرة الأولىٰ من الحديث ، وإسناده فيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك .
وأخرج الطبراني الفقرة الثانية في الكبير برقم (١١٥٣٨) ، وبالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (١٣٥٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحنش متروك الحديث . وانظر سابقه ، ولاحقه ، والتمهيد أيضاً ٥/ ٧٧ .
ملحوظة : سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

(٢) في مسند الموصلي ٥/ ١٣٦ برقم (٢٧٥١) وفي إسناده حنش أيضاً وهو متروك كما قدمنا ، وعند الموصلي ، والبزار ، زيادة : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتىٰ باباً من أبواب الكبائر » . وقد بينا بطلان ذلك في مسند الموصلي . وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ) : « صدوق » .

(٤) في الأوسط ٥/ ٩٧ برقم (٤١٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠١ برقم (٢١٦٢) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ،
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها برقم (٨٩٦) من طريق حاجب ،
جميعاً : حدثنا محمد بن حميد الرعيني ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسىٰ . . .
ومحمد بن حميد الرعيني روىٰ عن أكثر من ثلاثة عشر شيخاً ، وروىٰ عنه أكثر من ثمانية تلاميذ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن صالح ضعيف . ←

عبد الملك بن شعيب بن الليث ، فقال : ثقة ، مأمون ، وضعفه جماعة .

٧١٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عُدِلَتْ شَهَادَةُ ٱلزُّورِ بِٱلإِشْرَاكِ بِٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ [الحج : ٢٢] .

٤/٢٠٠ رواه الطبراني[١] في / الكبير ، وإسناده حسن (مص : ٣٣٤) .

٧١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَباً عَلَىٰ مُسْلِمٍ[٢] فِي خُصُومَةٍ لاَ عِلْمَ لَهُ بِهَا ، فَقَدْ عَانَدَ ٱللهَ حَقَّهُ وَحَرَصَ عَلَىٰ سُخْطِهِ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ تَتَابَعُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ سَبَّهُ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُذِيبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلنَّارِ[٣] حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِإِنْفَاذِ مَا قَالَ** » .

٧١٠٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ أَيْضاً ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ ذَكَرَ ٱمْرَءاً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيُعِيبَهُ بِهِ ، حَبَسَهُ ٱللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ**

← وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلاَّ معاوية ، ولا عنه إلاَّ عبد الله ، تفرد به محمد بن حميد أبو قرة » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٢٢ : « حديث غريب ، رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد احتج به البخاري » .

نقول : إن البخاري لم يحتج به ، وإنما أخرج له في الشواهد ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٧٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٦٩) ، وابن أبي شيبة ٧/ ٢٥٧ برقم (٣٠٨٩) ، وعبد الرزاق ٨/ ٣٢٧ برقم (١٥٣٩٥) ، والطبري في التفسير ١٧/ ١٥٤ من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده حسن من أجل عاصم فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحة مع إمامته في القراءة .

ووائل بن ربيعة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٥٠) .

(٢) في (ظ) : « رجل » .

(٣) في (ظ) : « في النار جهنم » .

يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ » .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، وإسناد الأول فيه من لم أعرفه ، ورجال الثاني ثقات .

٧١٠٧ ـ وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي مُلْكِهِ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ لاَ يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَمْ بَاطِلٌ ، فَهُوَ فِي سُخْطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يُرَىٰ أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ ، فَهُوَ كَشَاهِدِ زُورٍ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ ، وَسِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجاء . . . . . .

---

(١) أي : أخرج الطبراني الروايتين السابقتين في الكبير ، وهما في الجزء المفقود من هٰذا المعجم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٩٨ ـ ١٩٩ : « رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن حال إسناده . وروي بعضه بإسناد جيد قال : . . . » وذكر الرواية الثانية .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٣٧) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر الحديث التالي .
وسيأتي حديثنا ثانية برقم (١٠٦١٨) .

(٢) في الأوسط ٩/ ٢٥١ برقم (٨٥٤٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٥ برقم (٢١٧١) ، وبرقم (٢٤٣٤) أيضاً ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا أبو يحيىٰ رجاء بن صبيح صاحب السقط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ورجاء بن صبيح ضعيف .
وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٧١٣١) . و(١٠٦١٦) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٦٠ من طريق يحيىٰ ، حدثنا أبو يحيىٰ رجاء ، بالإسناد السابق وقال : « وهٰذا الحديث يروىٰ بأسانيد مختلفة صالحة من غير هٰذا الطريق » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، إلاَّ رجاء » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٩٩ : « رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي » .

السَّقَطِيّ[1] ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٧١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ فِيمَا أَحْسِبُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً ، وَلاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَىٰ مِلَّةٍ ، إِلاَّ أُمَّتِي تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، وهو ضعيف (مص : ٣٣٥) .

١٨ ـ بَابُ شَهَادَةِ ٱلنِّسَاءِ

٧١٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ٧٠ ، ٨٢ ، وأبي داود في الأقضية (٣٥٩٨) باب : فيمن يعين علىٰ خصومة من غير أن يعلم أمرها ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٤٢) وبرقم (٦٤٨٧) ، والحاكم ٢/ ٢٧ و ٤/ ٣٨٣ ، والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ باب : إثم من خاصم أو أعان في خصومة بباطل ، وفي الأشربة ٨/ ٣٣٢ باب : ما جاء في الطاعة في الحدود ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠١ ، من طرق يقوي بعضها بعضاً .
وانظر معجم شيوخ الموصلي برقم (٨٤) بتحقيقنا . والتاريخ الكبير ٦/ ٩٦ ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٠٦١٧) .

(١) السَّقَطي : نسبة إلىٰ بيع الأشياء الساقطة الخسيسة كالخرز وغيره . وانظر الأنساب ٧/ ٩١ ، واللباب ٢/ ١٢٢ .

(٢) في الأوسط ٦/ ٢٠٧ برقم (٥٤٣٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (٢١٦٠) ، وبرقم (٢٢٠٩) أيضاً ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٦ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٦٣ باب : من ردّ شهادة أهل الذمة ـ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وعمر بن راشد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلاَّ عمر بن راشد » .
وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٦٣ من طريق سفيان ، والأسود بن عامر ، والحسن بن موسىٰ ، عن عمر بن راشد ، وقال : « عمر بن راشد هـٰذا ليس بالقوي ، قد ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين وغيرهما من أئمة النقل » .
وانظر الحديث الآتي برقم (٧٢١٤) لتمام التخريج .

فَقَالَ ـ أَوْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ـ : مَا ٱلَّذِي يَجُوزُ فِي ٱلرَّضَاعِ مِنَ ٱلشُّهُودِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجُلٌ أَوِ ٱمْرَأَةٌ » .

٧١١٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ « رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ »[١] .

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني وهو ضعيف .

٧١١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَ شَهَادَةَ ٱلْقَابِلَةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه / . ٢٠١/٤

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥ من طريق عبد الرزاق : أنبأنا شيخ من أهل نجران ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .
وهو عند عبد الرزاق ٧/ ٤٨٤ برقم (١٣٩٨٢) وفي إسناده جهالة ، ومحمد بن عبد الرحمٰن ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي ، وابن حبان ، وأبوه عبد الرحمٰن ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد ، وابنه في زوائده على المسند ٢/ ٣٥ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٤ من طريق معتمر بن سليمان ، عن محمد بن عثيم ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عثيم قال النسائي وغيره : متروك . واتهمه ابن عدي بالكذب . وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .
(٢) في الأوسط ١/ ٣٥٤ برقم (٦٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ برقم (٢١٦٣) ـ والدارقطني ٤/ ٢٣٣ برقم (١٠١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٥١ باب : ما جاء في عددهن ، من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . ومحمد بن عبد الملك المدائني ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الأعمش إلاَّ محمد بن عبد الملك » .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٣٢ برقم (١٠٠) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، عن الأعمش عن أبي وائل ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد منقطع بالإضافة إلىٰ ما تقدم .
وقال الدارقطني : « محمد بن عبد الملك لم يسمعه من الأعمش ، بينهما رجل مجهول » .

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّاهِدِ وَٱلْيَمِينِ

٧١١٢ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ : أَنَّهُ شَهِدَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ وَٱلشَّاهِدِ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ ٱلْحُبَابِ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّاهِدِ : هَلْ يَجُوزُ فِي ٱلطَّلَاقِ وَٱلْعِتَاقِ ؟

فَقَالَ : لاَ ، إِنَّمَا هُوَ[1] فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ وَأَشْبَاهِهِ .

رواه أحمد[2] وجادةً ، وكذلك الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « هـٰذا » .

(٢) لقد سقط هـٰذا الحديث من مسند الإمام أحمد ، فقد ذكر ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم الإمام أحمد بن حنبل في المسند » (ص ٨٤) أن الإمام قد روىٰ حديث عمارة بن حزم في الجزء الخامس عشر من مسند الأنصار .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٦٧ : « وروىٰ أحمد ، وأبو عوانة ، وابن قانع من طريق سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة قال : وجدت في كتاب سعيد بن عبادة أن عمارة بن حزم شهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قضىٰ باليمين مع الشاهد . . . » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٩٥) مثل ذلك .

ثم عدت إلىٰ طبعة المسند جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ برقم (٢٤٤٦١) فوجدته عن عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي ، حدثنا يعقوب ، أخبرنا عبد العزيز بن المطلب ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل ، عن جده أنه قال : كتاب وجدته في كتب سعيد بن سعد بن عبادة أن عمارة بن حزم شهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وانظر إتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٦٧٣٩) .

وهـٰذا الحديث رواه الطبراني في الكبير ، ولـٰكنه في الجزء المفقود منه .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٩٨ : « سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي المدني : وجدت في كتاب سعيد بن سعد ، عن عمارة بن حزم ، وعمرو بن حزم ، ومغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضىٰ باليمين مع الشاهد الواحد » . وانظر البيهقي ١٠/ ١٧١ .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الأقضية (١٧١٢) باب : القضاء باليمين والشاهد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٥١١) ، فتصح به أحاديث الباب . ←

٧١١٣ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧١١٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ (مص :٣٣٦) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عثمان بن الحكم الجذامي ، قال

← كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه أيضاً في مسند الموصلي برقم (٦٦٨٣) وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٠٧٣) .
وقد فات الهيثمي أن يورده في الموارد .

(١) في الكبير ١/ ٣٧٠ برقم (١٣٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا ابن أبي الوزير ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١٥ من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا سريح بن النعمان الجوهري ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه بلال بن الحارث. . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن بلال ، قال ابن حجر في التقريب ١/ ١٤٥ : مقبول ، وهو ممن تقادم بهم العهد . ولـٰكن الحديث صحيح لشواهده .

(٢) في الكبير ٥/ ١٥٠ برقم (٤٩٠٩) من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر المصري ، حدثنا حرملة ،
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٢٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١٤٥ من طريق أحمد بن عيسىٰ وبحر بن نصر ،
وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه برقم (٦٠١٩) ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ١٧١ من طريق بحر بن نصر ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عثمان بن الحكم الجذامي ، حدثني زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت. . . وشيخ الطبراني هو إسماعيل بن محمد بن وهب بن المهاجر ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٧) وقال :
« عن دحيم وحرملة ويعقوب بن إسحاق الهاشمي .
وعنه أبو جعفر العقيلي ، والطبراني ، وآخرون » . ←

أبو حاتم : ليس بٱلمُتْقِنِ ، وبقية رجاله ثقات .

٧١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٧١١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد[٣] وهو متروك .

٧١١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، ورواية زهير عن غير الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها .

(١) في الصغير ١/ ٢٤٣ ، وفي الأوسط ٥/ ٣٩٣ برقم (٤٧٧٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٢ برقم (٢١٦٤) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن رشدين المصري ، حدثنا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وجعفر بن عبد الواحد قال أبو زرعة : روىٰ أحاديث لا أصل لها . وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به جعفر » .
ومع كل ذلك فالحديث صحيح بشواهده كما تقدم .

(٢) في الأوسط ٢/ ٣٧ برقم (١٠٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٣ برقم (٢١٦٥ ، ٢١٦٦) ـ والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٧٢ باب : القضاء باليمين مع الشاهد ، من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ،
ومطرف بن مازن ، عن ابن جريج ،
جميعاً : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . ومحمد بن عبد الله ، ومطرف بن مازن تركوا الأول وكذبوا الثاني .

(٣) في (ظ) زيادة « بن عمير » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ أَنْ أَقْضِيَ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ » .

قلت : روىٰ له ابن ماجه[1] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْيَمِينِ مَعَ ٱلشَّاهِدِ . وفيه إبراهيم بن أبي حية ، وهو متروك[2] .

٧١١٨ ـ وَعَنْ زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ صَحَابَتَهُ فَأَخَذُوا سَبْيَ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ وَهُمْ مُخَضْرَمُونَ وَقَدْ أَسْلَمُوا ، فَرَكِبَ زُبَيْبٌ نَاقَةً لَهُ ثُمَّ ٱسْتَقْدَمَ ٱلْقَوْمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي . إِنَّ صَحَابَتَكَ أَخَذُوا سَبْيَ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ وَهُمْ مُخَضْرَمُونَ ، وَقَدْ أَسْلَمُوا .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَكَ بَيِّنَةٌ يَا زُبَيْبُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، شَهِدَ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَحَلَفَ زُبَيْبٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُدُّوا عَلَىٰ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ » .

[فَرُدَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَ زَرْبِيَّةِ أُمِّي ـ قَالَ سَعْدٌ : وَٱلزَّرْبِيَّةُ : ٱلْقَطِيفَةُ ـ .

---

(١) في الأحكام (٢٣٦٩) باب : القضاء بالشاهد واليمين .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٠٥ ، والترمذي في الأحكام (١٣٤٤) باب : ما جاء في اليمين مع الشاهد ، وابن الجارود برقم (١٠٠٨) ، والدارقطني في سننه ٤/ ٢١٢ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢/ ١٣٦ . والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥ باب : القضاء باليمين مع الشاهد . والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٥) والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٧٠ باب : القضاء باليمين مع الشاهد ، وهو حديث صحيح .

(٢) أخرج الطبراني حديثنا هـٰذا في الأوسط ١/ ٤٤٤ برقم (٨٠٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٣ ، ١٠٤ برقم (٢١٦٧ ، ٢١٦٨) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٨ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٧٠ باب : القضاء باليمين مع الشاهد ، من طريق إبراهيم بن أبي حية ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وإبراهيم بن أبي حية قال البخاري : منكر الحديث .
وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن المديني : ليس بشيء . . .
وانظر الكامل لابن عدي ١/ ٢٣٨ ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩ ، ولسان الميزان ١/ ٥٢ ـ ٥٣ .

فَأَتَىٰ زُبَيْبٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ رُدَّ عَلَىٰ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ][1] غَيْرَ زَرْبِيَّةِ أُمِّي . . .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[2] إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢١٦) مِنْ زُبَيْبٍ ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ حَتَّىٰ أَجْرَاهَا عَلَىٰ سُرَّتِهِ .

قَالَ زُبَيْبٌ : حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٧) .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ** » ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ زُبَيْبٌ بِٱلسَّيْفِ فَبَاعَهُ بِبَكْرَتَيْنِ مِنْ صَدَقَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ، فَتَوَالَدَتَا عِنْدَ زُبَيْبٍ ، حَتَّىٰ بَلَغَتَا مِئَةً وَنَيِّفاً . ٢٠٢/٤

قلت : روىٰ له أبو داود[3] حديثاً بغير هـٰذا السياق ، وَفِيهِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَيْهِ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٢) وفيما ترك من الحديث : تعرف زبيب علىٰ آخذ الزربية ، وحكم النبي صلى الله عليه وسلم عليه بإعطاء السيف وآصع من طعام إلىٰ زبيب عوضاً عنها .

(٣) في الأقضية (٣٦١٢) باب : القضاء باليمين والشاهد ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٨ برقم (٥٣٠٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٠٩) ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا عمار بن شعيث بن عبيد الله بن الزبيب العنبري ، حدثني أبي قال : سمعت جدي الزبيب . . . وعمار بن شعيث ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢١/ ١٩٦ . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : مقبول .

وشعيث بن عبيد الله فصلنا فيه الكلام عند ترجمة المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي في كامله : « أرجو أنه في مقدار ما يرويه يصدق فيه » . وقال الذهبي : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » .

وقد تقدم الحديث عنه عند حديث متقدم لم أهتد إليه الآن . وانظر أيضاً « تهذيب التهذيب » ٤/ ٣١٤ وانظر التعليق التالي ، وأسد الغابة ٢/ ٢٤٨ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٧١ ـ ١٧٢ باب : القضاء باليمين مع الشاهد .

ملاحظة : « عند أبي داود ، والبيهقي ، وابن حبان : شعيب بن عبد الله » .

نِصْفَ ٱلَّذِي لَهُمْ ، وَهُنَا أَنَّهُمْ رَدُّوا ٱلْجَمِيعَ ، وَهُنَاكَ لَمْ يَشْهَدْ سَمُرَةُ وَأَبَىٰ أَنْ يَشْهَدَ ، وَهُنَا أَنَّهُ شَهِدَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَتْ يَدُهُ عَلَىٰ شَيءٍ فَٱدَّعَاهُ غَيْرُهُ

٧١١٩ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْكِنْدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : جَاءَ رَجُلاَنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هِيَ أَرْضِي ،

وَقَالَ ٱلآخَرُ : هِيَ أَرْضِي حَرَثْتُهَا وَقَصَبْتُهَا ، فَأَحْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلأَرْضُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٥٢٩٩) ـ ومن طريقه أورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٠٧٧) ـ من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا شعيث بن عبيد الله بن زبيب ، عن أبيه ، عن جده زبيب ، وشعيث تقدم الحديث عنه في التعليق السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٢٩٩) ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٥٨٩) ـ من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا سعد بن عمار بن شعيث بن ثعلبة بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة العنبري ، حدثني أبي عمار ، حدثني جدي شعيث ، حدثني عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة ، حدثني أبي زبيب بن ثعلبة . . . وشيخ الطبراني محمد بن الوليد هو محمد بن صالح بن الوليد النرسي تقدم الكلام .
عنه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٧) .
وسعد بن عمار ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٥/ ٦١ وقال : ضعفوه والله أعلم .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٠٩ برقم (٢٦٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن عدي بن عدي الكندي . . . وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
ويشهد له حديث وائل بن حجر عند مسلم في الإيمان (١٣٩) باب : وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار .

٢١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخَصْمَيْنِ يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً

٧١٢٠ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشُهُودٍ عُدُولٍ فِي عِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَسَاهَمَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ بَيْنَهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص :٢٣٨) ، وفيه أسامة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف .

٧١٢١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعِيرٍ ، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهُ لَهُ ، فَقَضَىٰ بِهِ بَيْنَهُمَا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ياسين الزيات ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط ٤/ ٥٨١ برقم (٣٩٩٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩٨ برقم (٢١٥٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وأسامة بن زيد القرشي ضعيف .
ولكن يشهد له حديث أبي موسىٰ عند أبي يعلىٰ ١٣/ ٢٦٨ برقم (٧٢٨٠) وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر نصب الراية ٤/ ١٠٩ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٢ ، ٢١٠ ، ونيل الأوطار ٩/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ، والحديث التالي .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٠٤ برقم (١٨٣٤) من طريق أحمد بن سليمان بن يوسف العقيلي الأصبهاني ، حدثني أبي ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن ياسين الزيات ، عن سماك بن حرب ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة. . . وشيخ الطبراني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٣ والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٢٧ برقم (٣) فقال : « أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح ، أبو جعفر العقيلي ، الأصبهاني ، الفابزاني . وفابزان : من قرىٰ أصبهان » . وابن حجر في « التبصرة » وقال : « حدث عن أبيه » .
وأبوه : سليمان بن يوسف العقيلي ، روىٰ عن الحسين بن حفص أبو محمد الأصبهاني ، والنعمان بن عبد السلام ، ومحمد بن سليمان الحراني ، في آخرين . وروىٰ عنه ابنه أحمد ، ومحمد بن يحيى البغدادي ، والحسين بن محمد البجلي ، والحسين بن محمد الحراني ، ←

٢٢ ـ بَابُ ٱلْحَبْسِ

٧١٢٢ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ حَبَسَ فِي تُهْمَةٍ .

٧١٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّهُ كَفَلَ[٢] فِي تُهْمَةٍ .

رواه البزار[٣] ، وفيه إبراهيم بن خُثَيْمٍ ، عن عراك ، وهو متروك .

٧١٢٤ ـ وَعَنْ نُبَيْشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَسَ فِي تُهْمَةٍ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وياسين الزيات متروك .

وأخرجه أيضاً برقم (١٨٣٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن سماك بن حرب ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة : أن رجلين. . . وشيخ الطبراني غير معتمد ، وسويد بن عبد العزيز ، والحجاج بن أرطاة ضعيفان .

ولكن يشهد له الحديث السابق .

وانظر تعليقنا عليه أيضاً ، ونصب الراية ٤/ ١١٠ حيث أورد هذا الحديث من الطريقين السابقين .

(١) أخرجها البزار في كشف الأستار ٢/ ١٢٨ برقم (١٣٦١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٤٣ من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي. . . وإبراهيم بن خثيم متروك ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ) : « هل » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١٢٨ برقم (١٣٦٠) ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٤٣ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٥٢ من طريق إبراهيم بن خثيم ، عن أبيه خثيم بن عراك ، عن جده عراك بن مالك ، عن أبي هريرة. . . وإبراهيم بن خثيم متروك كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله .

(٤) في الأوسط برقم (٧٢٤٧) من طريق أحمد بن يزيد بن ذكوان البصري ، حدثنا أبو همام : الصلت بن محمد الخاركي ، عن المعلى بن راشد ، عن جدته (أم عاصم) ، عن ←

٢٣ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلأَحْكَامِ

٧١٢٥ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنْ قَضْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلْمَعْدِنَ جُبَارٌ ، وَٱلْبِئْرَ جُبَارٌ ، وَٱلْعَجْمَاءَ جَرْحُهَا[١] جُبَارٌ .

وَٱلْعَجْمَاءُ : ٱلْبَهِيمَةُ مِنَ ٱلأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا .

وَٱلْجُبَارُ : هُوَ ٱلْهَدْرُ ٱلَّذِي لاَ يَغْرَمُ .

٢٠٣/٤ وَقَضَىٰ فِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسَ ، وَقَضَىٰ أَنَّ ثَمَرَ ٱلنَّخِيلِ لِمَنْ أَبَّرَهَا ، إِلاَّ/ أَنْ يَشْتَرِطَ[٢] ٱلْمُبْتَاعُ .

وَقَضَىٰ أَنَّ مَالَ ٱلْمَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ[٣] ٱلْمُبْتَاعُ .

وَقَضَىٰ أَنَّ ٱلْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرَ .

وَقَضَىٰ بِٱلشُّفْعَةِ [بَيْنَ ٱلشُّرَكَاءِ][٤] فِي ٱلأَرَضِينَ (مص : ٣٣٩) وَٱلدُّورِ .

وَقَضَىٰ لِحَمَلِ بْنِ مَالِكٍ بِمِيرَاثِهِ عَنِ ٱمْرَأَتِهِ ٱلَّتِي قَتَلَتْهَا ٱلأُخْرَىٰ .

وقَضَىٰ فِي ٱلْجَنِينِ ٱلْمَقْتُولِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، قَالَ : فَوَرِثَهَا بَعْلُهَا وَبَنُوهَا ، وَكَانَ لَهُ مِنَ ٱمْرَأَتَيْهِ كِلَيْهِمَا وَلَدٌ .

← نبيشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه : أحمد بن يزيد بن ذكوان روىٰ عن الصلت بن محمد الخارقي ، وروىٰ عنه محمد بن يحيى بن منده ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر سنن أبي داوود برقم (٣٦٣٠) ، وجامع الترمذي برقم (١٤١٧) ، والحاكم برقم (٧١٤٣) .

(١) جَرْحها ـ بفتح الجيم على المصدر ليس غير ، والجُرْح بضم الجيم فهو الاسم ، ولا يساعده المعنىٰ .

(٢) في (ظ) : « يسقط » .

(٣) في (ظ) : « يسترد » .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو ٱلْقَاتِلَةِ ٱلْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لاَ شَرِبَ ، وَلاَ أَكَلَ ، وَلاَ صَاحَ ، وَلاَ ٱسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا مِنَ ٱلْكُهَّانِ** » ، مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ ٱلَّذِي سَجَعَ لَهُ[1] .

قَالَ : وَقَضَىٰ فِي ٱلرَّحَبَةِ تَكُونُ فِي ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا [ٱلْبُنْيَانَ][2] فِيهَا ، فَقَضَىٰ أَنْ يُتْرَكَ لِلطَّرِيقِ مِنْهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ .

قَالَ : وَكَانَتْ تِلْكَ ٱلطَّرِيقُ تُسَمَّى ٱلْمِيتَاءَ[3] .

وَقَضَىٰ فِي ٱلنَّخْلَةِ أَوِ ٱلنَّخْلَتَيْنِ أَوِ ٱلثَّلاَثِ فَيَخْتَلِفُونَ فِي حُقُوقِ ذَلِكَ ، فَقَضَىٰ أَنَّ فِي كُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أُولَئِكَ مَبْلَغَ جَرِيدِهَا حَيِّزٌ لَهَا .

وَقَضَىٰ فِي شُرْبِ ٱلنَّخْلِ مِنَ ٱلسَّيْلِ أَنَّ ٱلأَعْلَىٰ يَشْرَبُ قَبْلَ ٱلأَسْفَلِ ، وَيَتْرُكُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُرْسِلُ ٱلْمَاءَ إِلَى ٱلأَسْفَلِ ٱلَّذِي يَلِيهِ ، فَكَذَلِكَ تَنْقَضِي حَوَائِطُ أَوْ يَفْنَى ٱلْمَاءُ .

وَقَضَىٰ أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ لاَ تُعْطِي مِنْ مَالِهَا شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا .

وَقَضَىٰ لِلْجَدَّتَيْنِ مِنَ ٱلْمِيرَاثِ بِٱلسُّدُسِ بَيْنَهُمَا بِٱلسَّوَاءِ ، وَقَضَىٰ أَنَّ مَنْ أَعْتَقَ شَرِكاً فِي مَمْلُوكٍ ، فَعَلَيْهِ جَوَازُ عِتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ .

وَقَضَىٰ أَنْ لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ .

وَقَضَىٰ أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ[4] ، وَقَضَىٰ بَيْنَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ فِي ٱلنَّخْلِ

---

(١) قوله : « من أجل سجعه الذي سجع له » ليس في مسند أحمد .
وقوله : « يطل » أي : يهدر ولا يطالب بديته .

(٢) زيادة من المسند لتمام المعنىٰ .

(٣) الْمِيتَاءُ : الطريق المسلوك ، وهو مِفْعَال من الإتيان ، والميم زائدة ، وبابه الهمز .

(٤) لقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٦٩٣٩) فانظره مع التعليق عليه .

لا يُمْنَعُ نَقْعُ بِئْرٍ[1] ، وَقَضَىٰ بَيْنَ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ أَنْ لاَ يُمْنَعَ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ ٱلْكَلأِ[2] ،

وَقَضَىٰ فِي دِيَةِ ٱلْكُبْرَىٰ[3] ٱلْمُغَلَّظَةِ ثَلاَثِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً[4] .

وَقَضَىٰ فِي ٱلدِّيَةِ ٱلصُّغْرَىٰ[5] ثَلاَثِينَ ٱبْنَةَ لَبُونٍ ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ ٱبْنَةَ مَخَاضٍ (مص : ٣٤٠) ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ .

ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَقَوَّمَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِبِلَ ٱلدِّيَةِ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ ، وَهَانَتِ ٱلْوَرِقُ ، فَزَادَ عُمَرُ أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّتَيْنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَأَتَمَّهَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱثْنَيْ[6] عَشَرَ أَلْفاً حِسَابَ ثَلاَثِ أَوَاقٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ .

قَالَ : فَزَادَ ثُلُثَ ٱلدِّيَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَثُلُثاً آخَرَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ .

---

(١) ويشهد لهٰذا الحديث حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٣١ برقم (٦٢٥٧) وبرقم (٦٢٨٥) وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٥٨) .
كما يشهد له حديث عائشة الصحيح ، وقد خرجناه في موارد الظمآن برقم (١١٤١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٥) .

(٢) يشهد لهٰذا الحديث حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (١١٥٨) ، وفي مسند الموصلي برقم (٦٢٥٧) .

(٣) في (ظ) : « الكبير » وهو تحريف .

(٤) الخلفة ـ بفتح الخاء المعجمة ، وكسر اللام ـ : الحامل من النوق . وتجمع علىٰ : خَلِفَات ، وخلائف . ويقال : خَلِفَتْ ، إذا حملت ، وأَخْلَفَتْ إذا حالت .

(٥) في (ظ) : « الصغير » وهو تحريف أيضاً .

(٦) في (ظ ، د) : « أثنا » والوجه ما أثبتناه .

قَالَ : فَتَمَّتْ دِيَةُ ٱلْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلفاً ، قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ / : يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ ٢٠٤/٤
ٱلْبَادِيَةِ مِنْ مَاشِيَتِهِمْ وَلاَ يُكَلَّفُونَ ٱلْوَرِقَ ، وَلاَ ٱلذَّهَبَ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَا لَهُمْ فِيهِ ٱلْعَدْلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ[1] .

قلت : روى ابن ماجه[2] طرفاً منه .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، وإسحاق لم يدرك عبادة .

---

(١) وقد أخرج هاتين الفقرتين : البيهقي في الديات ٨/ ٧٧ باب : أعواز الإبل ، من طريق فضيل بن سليمان ، بإسناد حديثنا ، وهو إسناد منقطع كما قدمنا .
ويشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٨٣ ، ٢١٧ ، وأبي داود في الديات (٤٥٣٩) باب : من قتل في عِمِّيَّا بين قوم ، والترمذي في الديات (١٣٨٧) باب : ما جاء في الدية كم هي من الإبل ، وابن ماجه في الديات (٢٦٢٦) باب : من قتل عمداً فرضوا بالدية ، وهو حديث حسن .
ويشهد لباقيه أيضاً حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود في الديات (٤٥٤٢) باب : الدية كم هي ؟ والنسائي في القسامة ٨/ ٤٣ باب : ذكر الاختلاف علىٰ خالد الحذاء ، وهو حديث حسن .
(٢) في الديات (٢٦٧٥) باب : الجبار . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٥٠ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع ، إسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة بن الصامت » وهو كما قال ، فقد قال البخاري : « أحاديثه معروفة ، إلاَّ أن إسحاق لم يلق عبادة » .
(٣) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٣ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وانظر التعليق السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٠٧ ـ ١٠٩ برقم (١٥٠٥٣) إلىٰ عبد الله بن أحمد ، وأبي عوانة ، والطبراني في الكبير .
ويشهد إلىٰ قوله : « وفي الركاز الخمس » حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٠٥٠ ، ٦٠٧٢ ، ٦٠٧٥ ، ٦٣٠٨) .
وأخرج ابن ماجه ما يتعلق بثمر النخيل ، وبمال الملوك في التجارات (٢٢١٣) باب : فيمن باع نخلاً مؤبراً أو عبداً له مال . من طريق موسى بن عقبة ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن ←

. . . . . .

← الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .
وسيأتي برقم (١٠٨٨٦) .
نقول : ولـٰكن يشهد لهما حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٤٢٧ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٧٩ ، ٥٥٠٩) .
ويشهد لحديث « الولد للفراش . . . » حديث أبي هريرة عند البخاري في الحدود (٦٨١٨) باب : للعاهر الحجر ، ومسلم في الرضاع (١٤٥٨) باب : الولد للفراش .
وانظر مسند الموصلي ٩/ ٨١ حيث خرجناه شاهداً لحديث عبد الله بن مسعود في الباب .
وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ .
ويشهد لما يتعلق بالشفعة حديث جابر عند مسلم في المساقاة (١٦٠٨) باب : الشفعة ، ولفظه : « قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك : في أرض أو ربع أو حائط . . . » .
ويشهد لقضاء حمل بن مالك حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد أطلنا في تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٩١٧) .
كما يشهد له حديث جابر عند الموصلي برقم (١٨٢٣) وهناك استوفينا تخريجه ، وحديثُ المغيرة بن شعبة عند البخاري في الديات (٦٩٠٥) باب : جنين المرأة ، وعند مسلم في القسامة (١٦٨٢) باب : دية الجنين .
وأخرج حديث القضاء في الرحبة البيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٥٥ باب : القوم يختلفون في سعة الطريق ، من طريق موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في المساقاة (١٦١٣) باب : قدر الطريق إذا اختلفوا فيه ، ولفظه : « إذا اختلفوا في الطريق جعل عرضه سبع أذرع » .
كما يشهد له حديث ابن عباس في مسند الموصلي برقم (٢٥٢٠) وقد أطلنا الحديث عنه والتعليق عليه .
وأخرج ما يتعلق بحريم الشجر : ابن ماجه في الرهون (٢٤٨٨) باب : حريم الشجر ، والبيهقي في إحياء الموات ٦/ ١٥٥ والحاكم في المستدرك ٤/ ٩٧ من طريق موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ويشهد لما يخص شرب النخل حديث عبد الله بن الزبير المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢/ ١٨٩ برقم (٨٦١٤) . وقد علقنا عليه وبينا ما فيه من الفوائد . ←

٢٤ ـ بَابُ ٱلشُّرُوطِ

٧١٢٦ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرَطَ لِأَخِيهِ شَرْطاً لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ بِهِ ، فَهُوَ كَٱلْمُدْلِي جَارَهُ إِلَىٰ غَيْرِ مَنَعَةٍ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٢٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا أُحِلَّ » .

← ويشهد لنفقة المرأة بإذن زوجها حديث أبي أمامة عند الترمذي في الزكاة (٦٧٠) باب : ما جاء في نفقة المرأة من بيت زوجها ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٩٥) باب : ما للمرأة من مال زوجها .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود (١٦٨٨) باب : المرأة تتصدق من بيت زوجها .

وانظر حديث عائشة في صحيح ابن حبان برقم (٣٣٦٥) بتحقيقنا ، وفي موارد الظمآن أيضاً برقم (٨٢٢) .

وأخرج ما يتعلق بميراث الجدتين : الحاكم ٤/ ٣٤٠ من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد منقطع .

ويشهد له حديث أبي بكر وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١١٩ ، ١٢٠) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٠٣١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٢٤) .

وانظر فتح الباري ١٢/ ١٩ ، ونيل الأوطار ٦/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وبداية المجتهد ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ ، وشرح السنة ٨/ ٣٤٧ .

ويشهد لما يتعلق بعتق العبد حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ١٧٧ برقم (٥٨٠٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣١٧) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٣١٨) .

وأما قوله : « لا ضرر ولا ضرار » فقد تقدم تخريجه برقم (٦٦٠٠ ، ٦٦٠١) .

(١) في المسند ٥/ ٤٠٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٩٠٠) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله (مص : ٣٤١) .

٧١٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ » .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٧٥ برقم (٤٤٠٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٥ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وجبارة بن مغلس ، وقيس بن الربيع ضعيفان . وباقي رجاله ثقات .
حكيم بن جبير الأسدي الكوفي ، قال أحمد والنسائي : « ضعيف الحديث ، مضطرب » ، وزاد النسائي : « ليس بالقوي » .
وقال أبو حاتم الأزدي : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود » .
وقال البخاري : « شعبة تكلم فيه ، ولنا فيه نظر » .
وقال الذهبي : « ضعفوه » . وقال ابن حجر في التقريب : « ضعيف رمي بالتشيع » .
وقال الدارقطني في العلل : « ضعيف الحديث » . وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » .
وقال أبو داوود السجستاني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « محله الصدق إن شاء الله » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٣٥) في مسند الحميدي .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١١٩٩) .
كما يشهد له حديث عمرو بن عوف ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٤/ ١٠٥ ـ ١٠٦ .
ويشهد له أيضاً حديث عائشة عند الدارقطني ٣/ ٢٧ ، والحاكم ٢/ ٤٩ ـ ٥٠ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمٰن البالسي ، عن خصيف ، عن عروة ، عن عائشة . . . وعبد العزيز البالسي اتهمه الإمام أحمد ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٣١ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٤ .
نقول : ومن هٰذه الطريق أخرجه الحاكم عن أنس بن مالك عند الحاكم ٢/ ٥٠ .
وهناك شواهد أخرى ، انظر سنن البيهقي ٦/ ٧٩ ، و ٧/ ٢٤٩ ، والمستدرك ٢/ ٤٩ ، ٥٠ ، وسنن الدارقطني ٣/ ٢٧ . وفتح الباري ٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ . وتلخيص الحبير ٣/ ٢٣ ، ٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرو بن يحيى بن عفرة ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعَانَ فِي خُصُومَةٍ

٧١٢٩ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقّاً ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ ٱللهِ ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفي إسناد الكبير حنش ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق .

وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة ، وهو ضعيف .

٧١٣٠ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ـ أَحَدِ بَنِي ٱلْمُجَمِّعِ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلإِسْلَامِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عياش بن مؤنس ، ولم أجد من ترجمه ،

---

(١) في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٨٠٢) ـ وفي إسناده مجهول ، ولكن الحديث صحيح لغيره .
وقد تقدم برقم (٦٤٥٦) فانظره مع ما يشهد له .
(٢) في معاجمه الثلاثة ، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦٤٠) . وسيأتي برقم (٩١٣٧) .
(٣) في الكبير ١/ ٢٢٧ برقم (٦١٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٨٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن حجر في « إتحاف المهرة » برقم (٢٠٣٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٢٢ برقم (٧٦٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي (محمد بن الوليد) ، عن عياش بن مؤنس : أن أبا الحسن نمران بن مخمر الرحبي حدثه : أن أوس بن شرحبيل أحد بني الْمُجَمِّع حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .
عياش بن مؤنس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم كلام .

٧١٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي مُلْكِهِ ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ ، فَهُوَ فِي سُخْطِ ٱللهِ[1] ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يُرَىٰ أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ ، فَهُوَ شَاهِدُ زُورٍ ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً / كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ ، وَسِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » . (مص : ٣٤٢). ٢٠٥/٤

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجاء السقطي ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ظَلَمَ مِسْكِيناً

٧١٣٢ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← ٥/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٩ ولكنه قال : « عياش بن يونس أبو معاذ . . . » .

ونمران ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٠ فقال : « نمران بن مِخْمَر » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٥ ، وقد تقدم برقم (٧١٣٠) . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٥) .

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم(١٣٥) .

كما بسطنا القول في عمرو بن الحارث وهو الزبيدي عند الحديث (٧٠٦) في موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٠ : « وقال عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الله بن سالم . . . » وذكر هذا الحديث .

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١١ من طريق الطبراني السابقة .

وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٦ ، والضعيفة للأستاذ الشيخ الألباني ٢/ ١٨١ برقم (٧٥٨) .

(١) في (ظ ، د) زيادة « حتىٰ ينزع » .

(٢) في الأوسط ٩/ ٢٥٠ برقم (٨٥٤٧) ، وقد تقدم برقم (٧١٠٧) .

« يَقُولُ ٱللهُ : ٱشْتَدَّ غَضَبِي علَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لاَ يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه مسعر بن الحجاج النهدي كذا هو في الطبراني ولم أجد إلاَّ مسعر بن يحيى[2] النهدي ضعفه الذهبي بخبر ذكره له ، والله أعلم .

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ

٧١٣٣ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاَثٌ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ ، وَمَنْ إِذَا قَدِرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ » .

---

(١) في الأوسط ٣/ ١١١ برقم (٢٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٠٤ برقم (٢١٦٩) ـ وفي الصغير برقم (٣٠) من طريق أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي ، حدثنا مسعر بن الحجاج النهدي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ . . . وأحمد بن محمد النخعي القاضي ما وجدت له ترجمة كافية ، وقد روىٰ عن : عمار بن عمرو الجنبي ، مسعر بن الحجاج النهدي .
وروىٰ عنه : الطبراني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧١٣٢) . وانظر « أخبار القضاة » ٣/ ٣٢١ ، ٣٢٣ .
وأما مسعر بن الحجاج روىٰ عن : شريك بن عبد الله القاضي .
روىٰ عنه : أحمد بن محمد النخعي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧١٣٢) ، وشريك لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً .
والحارث هو : ابن عبد الله الأعور ، متروك ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (٤١١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ شريك ، تفرد به مسعر » .
ومن طريق الطبراني أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ٢/ ٣٢٤ برقم (١٤٥١) .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١٥) ، وكشف الخفاء برقم (٣٦٩) ، والشذرة برقم (١٠٢) .

(٢) بل وجدنا بفضل الله : مسعر بن الحجاج .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه بشير بن الحسين ، وهو متروك كذاب .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلصُّلْحِ

٧١٣٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ كِتَاباً بَيْنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ أَنْ يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهُمْ[2] ، وَأَنْ يَفْدُوا عَانِيَهُمْ[3] بِٱلْمَعْرُوفِ (مص : ٣٤٣) وَٱلإِصْلاَحِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة .

٧١٣٥ ـ وَعَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ ، قَالَ : رَمَيْتُ حَبَائِلَ[5] لِي بِٱلأَبْوَاءِ ، فَوَقَعَ فِيهَا ظَبْيٌ ، فَأَفْلَتَ ، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ ، فَجَاءَ وَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدُنَا صَارَ فِي يَدِهِ دُونَ ٱلآخَرِ[6] ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الصغير ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٢ ـ من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الأنصاري ، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد تالف ، وقد تقدم الحديث برقم (١٩٨) فانظره .

(٢) المعاقل : الديات ، جمع معقلة . والمراد : أن يكونوا علىٰ ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها .

(٣) العاني : الأسير ، وكل من ذلّ واستكان وخضع فقد عنا ، يعنو ، وهو عانٍ ، وامرأة عانية ، وجمعها عوانٍ .

(٤) في المسند ١/ ٢٧١ من طريق سريج ، حدثنا عباد ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٠٤ من طريق نصر بن باب ، عن حجاج ، به .
وأخرجه أحمد أيضاً ١/ ٢٧١ من طريق سريج ، حدثنا عباد ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . مثله . والحجاج ضعيف .
وأورد ابن كثير في تاريخه ٣/ ٢٢٤ هـٰذا وقال : « تفرد به الإمام أحمد » .

(٥) في أصولنا حبائلاً ، والوجه ما أثبتناه . وهي المصايد ، واحدها حِبَالة : ما يُصَاد به من أي شيء كان .

(٦) في (ظ ، د) ، وعند البزار « صاحبه » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف .

٧١٣٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ أَخِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ : كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ عَلَىٰ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ ، فَلَمَّا وَصَلَ ٱلْمِيزَابَ[2] ، صُبَّ مَاءٌ بِدَمِ ٱلْفَرْخَيْنِ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِ ٱلْمِيزَابِ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ ثِيَاباً غَيْرَ ثِيَابِهِ ، فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ ٱلْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي وَضَعَهُ / ٱلنَّبِيُّ ٢٠٦/٤
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ : وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَمَا صَعَدْتَ عَلَىٰ ظَهْرِي حَتَّىٰ تَضَعَهُ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَفَعَلَ ذَلِكَ ٱلْعَبَّاسُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله .

٧١٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، خَاصَمَ ٱلْعَبَّاسُ عَلِيّاً فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، فَلاَ أُحَرِّكُهُ .

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٢٧ برقم (١٣٥٨) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٥٦٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٨٨٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٠٢) ، ثم أدركنا أنه تقدم برقم (٦٨٨٩) .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « وافى الميزاب » .

(٣) في المسند ١/ ٢١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٢ من طريق أسباط بن محمد ، عن هشام بن سعد ، عن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب أخي عبد الله قال : كان للعباس . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، هشام لم يسمع من عبيد الله كما قال الهيثمي رحمه الله .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ (مص : ٣٤٤) عُمَرُ ، ٱخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : شَيْءٌ لَمْ يُحَرِّكْهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَسْتُ أُحَرِّكُهُ .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ ٱخْتَصَمَا إِلَيْهِ فَأَسْكَتَ عُثْمَانُ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَخَشِيتُ أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَضَرَبْتُ بَيْنَ كَتِفَي ٱلْعَبَّاسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَسَلَّمَهُ لَهُ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

٧١٣٨ - وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَعَدَّ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ وَٱلْعَبَّاسُ ، وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا .

فَقَالَ عُمَرُ : مَهْ يَا عَبَّاسُ ، قَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ . تَقُولُ : ٱبْنُ أَخِي وَلِي شَطْرُ ٱلْمَالِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ . تَقُولُ : ٱبْنَتُهُ تَحْتِي وَلَهَا شَطْرُ ٱلْمَالِ ، وَهَـٰذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَيْنَا مَا يَصْنَعُ[2] فِيهِ ، فَوَلِيَهُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، فَعَمِلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَلِيتُهُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ .

فَأَحْلِفُ بِٱللهِ لأَجْهَدَنَّ أَنْ أَعْمَلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ .

---

(١) في المسند ١/ ١٣ ، والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٢٩) وأبو يعلىٰ في المسند أيضاً ١/ ٣٤ (٢٦) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٤) من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى العباس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر مسند الموصلي .
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ١٩٩ ، والمروزي برقم (٢٨) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٦٣ برقم (٤٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن حميد الرؤاسي ، عن الأعمش ، به .
وأسكت : أطرق مفكراً فلم ينبس ببنت شفة .
(٢) عند أحمد : « كيف يضع » .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَحَلَفَ بِٱللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُورَثُ ، وَإِنَّمَا مِيرَاثُهُ فِي فُقَرَاءِ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلْمُسْلِمِينَ** » .

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَحَلَفَ بِٱللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّبِيَّ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ** » .

وَهَـٰذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ (مص : ٣٤٥) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ، فَإِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُمَانِي لِتَعْمَلاَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ، حَتَّىٰ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا .

قَالَ : فَخَلَوْا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : اِدْفَعْهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَإِنِّي قَدْ طِبْتُ نَفْساً بِهِ لَهُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَوْ نَظَرْتُمْ مَا بَيْنَ جَابَرْسَ إِلَىٰ جَابَلْقَ مَا وَجَدْتُمْ / رَجُلاً جَدُّهُ نَبِيٌّ غَيْرِي وَأَخِي ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْتَمِعُوا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ . ٤/٢٠٧

قَالَ مَعْمَرٌ : جَابَرْسُ وَجَابَلْقُ : ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ١٣ والمروزي في مسند أبي بكر برقم (٣) من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن كليب قال : حدثني شيخ من قريش من بني تميم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الكبير ٣/ ٨٧ برقم (٢٧٤٨) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٢٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٤٤ برقم (٢٧٧٠) ، وفي السنن الكبرىٰ ٨/ ١٧٣ من طريق سلمة ،

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن الحسن بن علي ←

٧١٤٠ ـ وَعَنْ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ بِٱلنُّخَيْلَةِ[1] حِينَ صَالَحَهُ مُعَاوِيَةُ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِذْ كَانَ ذَا ، فَقُمْ فَتَكَلَّمْ وَأَخْبِرِ ٱلنَّاسَ أَنَّكَ قَدْ سَلَّمْتَ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ لِي ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : أَخْبِرِ ٱلنَّاسَ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي تَرَكْتَهُ ، فَقَامَ فَخَطَبَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ .

قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : وَأَنَا أَسْمَعُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ أَكْيَسَ ٱلْكَيْسِ ٱلتُّقَىٰ ، وَإِنَّ أَحْمَقَ ٱلْحُمْقِ ٱلْفُجُورُ ، وَإِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفْتُ فِيهِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ إِمَّا كَانَ حَقّاً لِي تَرَكْتُهُ لِمُعَاوِيَةَ إِرَادَةَ صَلاَحِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ ، أَوْ يَكُونُ حَقّاً كَانَ لِامْرِىءٍ أَحَقَّ بِهِ مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [الأنبياء : ١١١] .

رواه الطبراني[2] في الكبير (مص :٣٤٦) وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي ٱجْتَمَعَ فِيهِ عَلِيٌّ[3]

← قال : . . . والحديث في جامع معمر ١١/ ٤٥٢ برقم (٢٠٩٨٠) . وإسناده صحيح .
وعنده « حالوس إلىٰ حابلق » .

(١) النخيلة ـ تصغير نخلة ـ : مكان في الكوفة كان علي رضي الله عنه يخرج إليها إذا أراد أن يخطب الناس .
وانظر معجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٣٠٥ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٧٨ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٦ برقم (٢٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٧٦٨) ـ حدثنا أبو خليفة ، حدثنا علي بن المديني ،
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ١٧٣ ، وفي دلائل النبوة ٦/ ٤٤٤ من طريق الحميدي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣١٢١٨) من طريق يحيى بن آدم ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : شهد الحسن . . . ومجالد ضعيف .
وانظر الدر المنثور ٤/ ٣٤٢ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

وَمُعَاوِيَةُ بِدَوْمَةِ ٱلْجَنْدَلِ[1] قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : إِنَّهُ لاَ يَجْمُلُ بِكَ أَنْ تَتَخَلَّفَ عَنْ صُلْحٍ يُصْلِحُ ٱللهُ بِهِ بَيْنَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ صِهْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱبْنُ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَأَقْبَلَ مُعَاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ بُخْتِيٍّ عَظِيمٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَطْمَعُ فِي هَـٰذَا ٱلأَمْرِ وَيَرْجُوهُ أَوْ يَمُدُّ لَهُ عُنُقَهُ ؟

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِئِذٍ ، ذَهَبْتُ أَنْ أَقُولَ : يَطْمَعُ فِيهِ مَنْ ضَرَبَكَ وَأَبَاكَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ أَدْخَلَكُمَا فِيهِ ، فَذَكَرْتُ ٱلْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله ثقات ، والظاهر أنه أراد صلح الحسن بن علي ووهم الراوي .

٧١٤٢ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ مَوْلَى ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْسَلَنِي ٱلْعَبَّاسُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَدْعُوهُ فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ يُغَدِّي ٱلنَّاسَ ، فَدَعَوْتُهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : أَفْلَحَ ٱلْوَجْهُ أَبَا ٱلْفَضْلِ .

---

(١) بلدة شمال المملكة العربية السعودية من الجَوْف ، تقع شمال تيماء وعَلَىٰ بعد (٤٥٠) كيلاً منها .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٥١ـ١٥٢ برقم (١١٨٣٤) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا محمد بن الحسن المري ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٤١١ من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٢٤ .
وقول الهيثمي : « والظاهر أنه أراد صلح الحسن بن علي ووهم الراوي » .
ذهب الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٧/ ٤٠٣ إلىٰ خلافه ، فاستدل بهـٰذه الرواية علىٰ أن الحادثة وقعت بصفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ، وقال : « شاور ابن عمر أخته في التوجه إليهم أو عدمه ، فأشارت عليه باللحاق بهم ، خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف يفضي إلى استمرار الفتنة » . والله أعلم .

قَالَ : وَوَجْهُكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا زِدْتُ عَلَىٰ أَنْ أَتَانِي رَسُولُكَ وَأَنَا أُغَدِّي ٱلنَّاسَ فَغَدَّيْتُهُمْ ثُمَّ أَتَيْتُكَ .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّهُ ٱبْنُ عَمِّكَ ، وَأَخُوكَ فِي دِينِكَ ، وَصَاحِبُكَ مَعَ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصِهْرُكَ ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بِعَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَٱعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

٤/٢٠٨ فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ أَوَّلَ مَا أُجِيبُكَ (مص : ٣٤٧) أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُكَ فِي / عَلِيٍّ ، إِنَّ عَلِيّاً لَوْ شَاءَ مَا كَانَ أَحَدٌ دُونَهُ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَبَىٰ إِلاَّ رَأْيَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ فِي ٱبْنِ عَمِّكَ ، وَٱبْنِ عَمَّتِكَ ، وَأَخِيكَ فِي دِينِكَ ، وَصَاحِبِكَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢١٧) وَوَلِيِّ بَيْعَتِكَ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ عَنْ دَارِي لَخَرَجْتُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٧١٤٣ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ فَقُلْتُ : أَلاَ تَعْذُرُنِي مِنْ عَلِيٍّ ؟ فَقَالَ : « **مَا لَهُ؟** » .

فَقُلْتُ : جَاءَنِي رَجُلٌ فَعَادَنِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : تَنَحَّيْ عَنْهُ وَإِلاَّ أَنْفَذْتُكِ بِٱلرُّمْحِ ، وَإِنَّهُ طَعَنَنِي فِي مُقَدَّمِ رَأْسِي .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٦٨١) ، وأبو زرعة في « الفوائد المعللة » برقم (٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٦٤ برقم (٤٠٣٢٣) من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال : أرسلني العباس . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف صهيب ليس له رواية عن العباس ، وذكوان أبو صالح ليس له رواية عن صهيب والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٦٤ برقم (٣٠٣٢٤) من طريقين عن شعبة ، به .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَ عَلِيٌّ لِيَطْعَنَكِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

❋ ❋ ❋

(١) في الكبير ٢٤/٤٢٨ برقم (١٠٤٥) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني ، تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٢٢ ، ٦١٦١) .

١٤ ـ كِتَابُ ٱلْوَصَايَا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلْوَصِيَّةِ

٧١٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَرْكُ ٱلْوَصِيَّةِ عَارٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَنَارٌ وَشَنَارٌ[1] فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧١٤٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ (مص : ٣٤٨)

---

(١) الشنار : العيب الذي فيه عار .

(٢) في الأوسط ٦/ ٢٠٢ برقم (٥٤١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٦ برقم (٢٢٠٢) ـ وفي الصغير ٢/ ١٧ من طريق محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن المنصور الهاشمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، حدثنا إسحاق بن عيسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ترجمه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٨/ ٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه هارون بن عيسى بن إبراهيم ما وجدت له ترجمة في حديثه مناكير كثيرة قاله الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٦ ، ونقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال وقد سئل عنه : لا شيء .

وإسحاق بن عيسى بن علي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٢٦٦ وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن عبد الله بن العباس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٠ فقال : « روىٰ عن عبد الله بن عباس ، وروت عنه ابنته عمرة » ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٢٧ : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٠١٩) إلى الطبراني في الأوسط .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا حَقُّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ**[1] **سَوْدَاوَيْنِ وَعِنْدَهُ مَا يُوصِي فِيهِ إِلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[2] ، وفيه عبد الله العمري ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاتَ فُلاَنٌ قَالَ : « **أَلَيْسَ كَانَ مَعَنَا آنِفاً ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، كَأَنَّهَا أَخْذَةٌ عَلَىٰ غَضَبٍ ، ٱلْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتَهُ** » .

قلت : روى ابن ماجه[3] منه ، « **ٱلْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتَهُ** » .

٢٠٩/٤ رواه أبو يعلىٰ[4] ، وإسناده حسن / .

---

(١) وفي رواية « يبيت ليلة أو ليلتين » ، وفي ثالثة : « يبيت ثلاث ليال » ، وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥/٣٥٨ : « وكان ذكر الليلتين والثلاث لرفع الحرج لتزاحم أشغال المرء التي يحتاج إلىٰ ذكرها ففسح له هـٰذا القدر ليتذكر ما يحتاج إليه . واختلاف الروايات فيه دالّ علىٰ أنه للتقريب لا للتحديد ، والمعنىٰ : لا يمضي عليه زمان ـ وإن كان قليلاً ـ إلاَّ ووصيته مكتوبة . . . » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٠٩) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٤٠٦٦) ـ من طريق زهير ، حدثنا يونس ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٥١٢ ، ٥٥٤٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٠٢٤ ، ٦٠٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٧١٥) .

(٣) في الوصايا (٢٧٠٠) باب : الحث على الوصية . وإسناده ضعيف .

(٤) في المسند ٧/١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٤١٢٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/٩٦٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٨٩٣ برقم (١٤٨٩) من طريق درست بن زياد ، حدثني ←

٢ ـ بَابُ مَا يُكْتَبُ فِي ٱلْوَصِيَّةِ

٧١٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي صُدُورِ وَصَايَاهُمْ : هَـٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ : أَنْ يَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ ، وَأَوْصَىٰ مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴿ يَـٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٢] .

رواه البزار(١) ، وفي الأصل علامة سقوط ، وفيه عبد المؤمن بن عباد ضعفه

← يزيد الرقاشي ، حدثنا أنس بن مالك . . . وفي إسناده ضعيفان : درست ، وشيخه . وانظر المسند المذكور .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٧٢٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣٦ برقم (١٣٧٥) ـ من طريق نصر بن عليّ ، أنبأنا عبد المؤمن بن عباد ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المؤمن بن عباد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١٧ وأورد له حديث ابن عباس : مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي وقال : جف القلم . . . وقال : « لا يُتَابع عليه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ : « وسألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث » .

وذكر العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩١ حديث ابن عباس الذي أورده البخاري ، وقال : « لا يُتَابع عليه » .

ولم يورد ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٤ إلاَّ ما قاله البخاري . وذكره الساجي ، وابن الجارود في الضعفاء .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلاَّ عبد المؤمن ، وهو بصري ، ولا بأس به » . فهو ضعيف الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق ٩/ ٥٣ برقم (١٦٣١٩) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٧ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٣٢٦) ، والدارقطني في سننه برقم (٤٢٥٨) ، من طريق هشام ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق . ←

أبو حاتم وغيره ، ووثقه البزار ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٤٩) .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ

٧١٤٨ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ[١] : أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذْيَمٍ : ٱجْمَعْ لِي بَنِيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ، فَجَمَعَهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَـٰذَا ٱلَّذِي فِي حِجْرِي مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا[٢] ٱلْمُطَيَّبَةَ .

فَقَالَ حِذْيَمٌ : يَا أَبَتِ ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ : إِنَّا نُقِرُّ بِهَـٰذَا عَيْنَ أَبِينَا ، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ .

قَالَ : فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ حِذْيَمٌ : رَضِينَا ، فَٱرْتَفَعَ حِذْيَمٌ وَحَنِيفَةُ ، وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلاَمٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذْيَمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذْيَمٍ ؟** » .

قَالَ : هَـٰذَا ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ حِذْيَمٍ ، فَقَالَ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي ٱلْكِبَرُ ، أَوِ ٱلْمَوْتُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ ، وَإِنِّي قُلْتُ : إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنَّ لِيَتِيمِي هَـٰذَا ٱلَّذِي فِي حِجْرِي مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ٱلَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلْمُطَيَّبَةَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رَأَيْنَا ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَانَ قَاعِداً فَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ : « **لاَ ، لاَ ، لاَ ٱلصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلاَّ فَعَشْرٌ ، وَإِلاَّ فَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَإِلاَّ فَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَثَلاَثُونَ ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَثَلاَثُونَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ** » .

← ولتمام تخريجه انظر سنن الدارمي (٣٢٢٨) بتحقيقنا .

(١) عند أحمد « جذيم » . وفي (ظ) في المكان الثاني « جذيمة » وهو تصحيف أو تحريف .

(٢) عند أحمد « كنا نسميها في الجاهلية » وسيأتي هـٰذا في الحديث .

قَالَ : فَوَدَّعُوهُ وَمَعَ ٱلْيَتِيمِ عَصاً وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلاً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَظُمَتْ هَـٰذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ** » . (مص : ٣٥٠) .

قَالَ حَنْظَلَةُ : فَدَنَا أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحىً ، وَدُونَ ذَلِكَ ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَٱدْعُ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ ـ أَوْ بُورِكَ فِيكَ ـ** » .

قَالَ ذَيَّالٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَىٰ بِٱلإِنْسَانِ ٱلْوَارِمِ وَجْهُهُ ، أَوْ / بِٱلْبَهِيمَةِ ٤/٢١٠
ٱلْوَارِمَةِ ٱلضَّرْعُ ، فَيَتْفُلُ عَلَىٰ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَيَضَعُ يَدَهُ وَيَقُولُ عَلَىٰ مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ ، فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ ٱلْوَرَمُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَصَرَّفَ فِي مَرَضِهِ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ

٧١٤٩ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ رَجْلَةٍ لَهُ ، فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَأَخْبَرُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : « **أَوَ قَدْ فَعَلَ**

---

(١) في المسند ٥/ ٦٧ ـ ٦٨ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن حجر في الإصابة ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، وابن كثير في التفسير ١٠/ ٣٠٣ ـ وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢٠٣ الترجمة (٢٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩١٧) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حِذْيَمٍ جدي : أن جده حنيفة قال لحذيم : اِجمع لي بني . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه بروايات : أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٢٧) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٦ ، ١٣ ، ١٤ برقم (٣٤٧٧ ، ٣٥٠٠ ، ٣٥٠١ ، ٣٥٠٢) من طرق عن ذيال ، به .
وانظر ما تقدم برقم (٤٧٨٢) والآتي برقم (٧٢٥٠)
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٦٤ : « وقد رواه عمر بن سهل المازني ، عن الذيال بن عبيد بن حنظلة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر الكبير للبخاري ٣/ ٣٧ .
ملاحظة : لقد تحرف عند أحمد « ذيال بن عبيد » إلىٰ « ذيال بن عتبة » .

ذَلِكَ ؟ لَوْ عَلِمْنَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَعْرَابِ[2] أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٤/٤٤٦ ، والبيهقي في العتق ١٠/٢٨٦ باب : عتق العبيد لا يخرجون عن الثلث ، والطبراني في الكبير ١٨/١٧٦ ، ١٧٧ برقم (٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٩٧٧) من طريق سماك بن حرب ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة البصري ، وسماعه من عمران غير محقق ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨) من طرق ، عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/٤٤٥ ، وأبو داود في العتق (٣٩٦١) باب : فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٩٧٧ ، ٤٩٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١) وفي الأوسط برقم (٧٧٢) ، والبيهقي في العتق ١٠/٢٨٥ من طريق محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٢٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٢٩) من طريق الحسن ، ومحمد بن سيرين ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم في الأَيْمَان (١٦٦٨) باب : من أعتق شركاً في عبد ، وأبو داود في العتق (٣٩٥٨) باب : فيمن أعتق عبيداً له ، والترمذي في الأحكام (١٣٦٤) باب : ما جاء فيمن يعتق مماليكه عند موته وليس له مال غيرهم ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٥) باب : القضاء بالقرعة ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٩٧٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩) والبيهقي في العتق ١٠/٢٨٥ من طريق أبي قلابة ، عن أبي المهلب معاوية بن عمر ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، وانظر التعليق التالي .

ورَجْلَة جمع ، واحده : رجل .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « من الأنصار » .

وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ[1] » .

ورجال الجميع رجال الصحيح .

٧١٥٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَ ٱثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً (مص : ٣٥١) .

قلت : حديث عمران في الصحيح[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

٧١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ فِي وَصِيَّتِهِ سِتَّةَ أَرْؤُسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَسْهَمَ فَأَخْرَجَ ثُلُثَهُمْ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه توبة بن نمر ، ولم أجد من

---

(١) أخرج الطبراني هذه الرواية في الكبير ١٨/ ١٧٩ برقم (٤١٢) من طريق هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين . . . وفي هذا الإسناد علتان : عنعنة هشيم ، والإنقطاع بين الحسن وعمران ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأيمان (١٦٦٨) باب : من أعتق شركاً في عبد . وانظر التعليق قبل التعليقين السابقين .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٢٦ برقم (٩٦٤٣) ، وفي الأوسط ١/ ٤٣١ برقم (٧٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٨ برقم (٢٢٠٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٠ من طريق أحمد بن محمد بن نصر البغدادي ، جميعاً : حدثنا الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا عنبسة الأعور ، عن الحسن ، عن عمران وسمرة بن جندب . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن الحسن لم يسمع من سمرة فالإسناد منقطع ، ولكن الحديث صحيح لشواهده . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط ٩/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (٨٦٦٠) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ برقم (٢٢٠٤) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن ←

ترجمه[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد ضعف ، ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

٧١٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، وَمَاتَ ٱلرَّجُلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ ٱثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

رواه البزار[2] ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ : أَنَّ رَجُلاً ٱسْتَأْذَنَ وَرَثَتَهُ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ

← عمرو بن الحارث ، عن توبة بن نمر ، عن القاسم مولىٰ عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف .

وتوبة بن نمر هو : الحضرمي ، وكان قاضي مصر ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . ولم يورد فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٦ جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : « فاضل عابد » .

وقال وكيع : « من خيار القضاة » . وقال أبو نصر بن ماكولا : « كانت له عبادة وفضل » .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٥١٧) من طريق عبد الله بن حماد الأيلي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن توبة بن نمر ، عن جعفر الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير الدمشقي ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » والحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) بل ترجمه ابن أبي حاتم ، والحسيني في الإكمال ، وابن حجر في تعجيل المنفعة .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٤٧ برقم (١٣٩٦) من طريق بشر بن خالد العسكري ، وأخرجه ابن المقرىء في معجمه رقم (١٢٠٦) من طريق البيساني ، جميعاً : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري : أن رجلاً . . . وعلي بن زيد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٤٥ من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء الخراساني ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٠٧٥) .

وقال البزار : « رواه غير يزيد ، عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، ووصله يزيد مرة ببغداد » .

فَأَذِنُوا ، ثُمَّ رَجَعُوا فِيهِ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَسُئِلَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : ذَلِكَ ٱلتَّكَرُّهُ لاَ يَجُوزُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والقاسم لم يدرك عبد الله .

٧١٥٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ عَبْدَهُ عِنْدَ[2] ٱلْمَوْتِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَالَ : يَسْعَىٰ فِي قِيمَتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

٧١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ (مص : ٣٥٢) مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ / : تَانِكَ ٤/٢١١
ٱلْمُرَّيَانِ[4] : ٱلإِمْسَاكُ فِي ٱلْحَيَاةِ ، وَٱلتَّبْذِيرُ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[5] وفيه عبد الله بن سنان الأسدي ، كذا هو في النسخة والظاهر

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٧١ برقم (٩١٦٢) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٤٨ من طريقين : حدثنا أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن القاسم ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع القاسم بن عبد الرحمٰن لم يدرك ابن مسعود .
ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٢٣٧) في سنن الدارمي بتحقيقنا .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٤ برقم (٩٧١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن القاسم قال : سئل عبد الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٦١ برقم (١٦٧٥٤) وإسناده منقطع ، القاسم لم يدرك ابن مسعود .
(٤) الْمُرَّيَانِ : تثنية مُرَّىٰ ، مثل : صغرىٰ ، صغريان ، وكبرىٰ ، كبريان . فهي فُعْلَىٰ من المرارة تأنيث : أمر والمعنى : الخصلتان المفضلتان في المرارة علىٰ سائر الخصال المرة : أن يكون الرجل شحيحاً بماله ما دام حياً صحيحاً ، وأن يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية علىٰ هوى النفس عند مشارفة الموت . النهاية ٤/ ٣١٧ .
(٥) في الكبير ٩/ ٤٠٥ برقم (٩٧٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان الأسدي ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند عبد الرزاق ٩/ ٥٥ برقم (١٦٣٢٢) وإسناده صحيح ، عبد الله بن سنان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١١١ ـ ١١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

أنه[1] ابن زياد الأسدي ، فإن كان ابن زياد[2] فرجاله رجال الصحيح .

٥ ـ بَابُ ٱسْتِحْبَابِ ٱلْوَصِيَّةِ بِأَكْثَرَ مِنَ ٱلثُّلُثِ لِمَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ

٧١٥٦ ـ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ : عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ٱلْهَمَدَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَيُّكُمْ مِنْ أَحْرَىٰ حَيٍّ[3] بِٱلْكُوفَةِ : أَنْ يَمُوتَ أَحَدُكُمْ وَلاَ يَدَعَ عَصَبَةً وَلاَ رَحِماً ، فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَضَعَ مَالَهُ فِي ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ ؟

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٨ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عبد الله بن سنان ، ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١ وقال عنه : « أسدي ، كوفي » .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٣٩) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه سعيد أيضاً برقم (٣٨) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الدارمي في الوصايا ٢/ ٤١٧ من طريق أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو زبيد ، حدثنا حصين ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود : المُرَّانِ : الإمساك . . . وقال أبو محمد : يقال : مُرّ في الحياة ، ومُرّ عند الموت . . . وإسناده صحيح ، أحمد بن عبد الله هو ابن يونس ، وأبو زبيد هو عنبر بن القاسم .

وحصين هو : ابن عبد الرحمٰن السلمي ، وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك التيمي .

تنبيه : تحرف « حصين بن عبد الرحمٰن » في تهذيب الكمال ١٤/ ٢٦٩ إلىٰ « حِصْن . . . » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « والظاهر أنه » .

(٢) إنه ليس ابن زياد ، بل هو ابن سنان ، وانظر دراستنا لإسناد الحديث .

(٣) في رواية عند سعيد بن منصور : « من أجدر الناس » .

(٤) في الكبير ٩/ ٤٠٥ برقم (٩٧٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة : عمرو بن شرحبيل قال : قال لي عبد الله . . .

وهو عند عبد الرزاق ٩/ ٦٩ برقم (١٦٣٧١) وإسناده صحيح موقوفاً .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢١٥) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه سعيد أيضاً برقم (٢١٦) من طريق أبي وكيع ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٧ برقم (١٠٩٥١) من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش : سمعت عمرو بن شرحبيل ، به .

٦ ـ بَابُ ٱلْوَصِيَّةِ بِٱلثُّلُثِ

٧١٥٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط .

٧١٥٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِكُمْ ، لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عتبة بن . . . . . .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ، والبزار ٢/ ١٣٩ برقم (١٣٨٢) من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .
وضمرة بن حبيب لم يدرك أبا الدرداء ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ الجزء المفقود منه ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١٠٤ ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني غير معتمد ، وأبو بكر قدمنا أنه ضعيف .
وقال البزار : « وهٰذا قد روي من غير وجه ، وأعلىٰ من روىٰ في ذلك أبو الدرداء ، ولا نعلم له طريقاً غير هٰذا ، وضمرة وأبو مريم معروفان بالنقل للعلم ، واحتمل عنهما الحديث » .
وانظر الحديث التالي .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٥٤ برقم (٩٤) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦٨ ، والدارقطني في سننه ٤/ ١٥٠ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عتبة بن حميد الضبي ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل . . . ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهٰذه منها ولٰكنهما يتقويان بما يشهد لهما ـ يعني هٰذا الحديث ، وسابقه ـ والله أعلم .

حميد[1] الضبي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد (مص : ٣٥٣) .

٧١٥٩ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

٧١٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْلِمَ لَيَصْنَعُ فِي ثُلُثِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ خَيْراً فَيُوَفِّيَ ٱللهُ بِذَلِكَ زَكَاتَهُ .

---

(١) في (ظ) : « عبيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٤/ ١٩٨ برقم (٤١٢٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٦١٣) ـ ومن طريق الطبراني أورده الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٤٠٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٧٠ برقم (١٣٨٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك ، عن الحارث بن عبيد الله السلمي ، عن أبيه خالد بن عبيد الله . . . والحارث بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وكأنه لهـٰذا قد حسن الهيثمي حديثه ، والله أعلم .

وعقيل بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٢٥) . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ١٠٢ ، والإصابة ٣/ ٦٤ ، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤١ .

ويشهد لأحاديث الباب أيضاً حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الوصايا (٢٧٠٩) باب : الوصية بالثلث ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٨٠ والبيهقي ٦/ ٢٦٩ باب : الوصية بالثلث من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وطلحة بن عمرو متروك الحديث .

وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٣٦٦ .

كما يشهد لها حديث أبي بكر عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٤ ، وعند العقيلي ١/ ٢٧٥ من طريق حفص بن عمر بن ميمون ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : سمعت الصنابحي يقول : سمعت أبا بكر . . . وحفص بن عمر بن ميمون ضعيف .

نقول : إن الحديث حسن بمجموع طرقه ، وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٥ ، ونصب الراية ٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، والدراية ٢/ ٢٨٩ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٩١ ، ونيل الأوطار ٦/ ١٤٨ ـ ١٥١ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١٦١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْقَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ فَخَلَّفَ سَعْداً مَرِيضاً حيثُ خَرَجَ إِلَىٰ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ جِعِرَّانَةَ مُعْتَمِراً ، دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَجِعٌ مَغْلُوبٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ لِي مَالاً ، وَإِنِّي أُورَثُ كَلاَلَةً ، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ، أَوْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْهِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : أَفَأُوصِي بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : أَفَأُوصِي بِثُلُثِهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَذَاكَ كَثِيرٌ » .

قَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، أَمُوتُ بِٱلأَرْضِ[2] ٱلَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا مُهَاجِراً ؟

قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ ٱللهُ فَيُنْكَأَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُنْفَعَ بِكَ آخَرُونَ[3] .

يَا عَمْرُو بْنَ ٱلْقَارِيِّ ، إِنْ مَاتَ سَعْدٌ بَعْدِي ، فَهَـٰهُنَا فَٱدْفِنْهُ[4]/ نَحْوَ طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا . ٤/٢١٢

رواه أحمد[5] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٤٧ برقم (١٠٤٦٠) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٤١٧ ـ من طريق عون بن سلام ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعمرو بن شمر قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات ، عن الثقات . وقال الجوزجاني : زائغ كذاب .

(٢) عند أحمد « بالدار » .

(٣) في (ظ) و (د) : « فينكأ بك أقواماً وينفع بك آخرين » .

(٤) في (مص) : « عاد فيه » . وفي (ظ) : « صاد فيه » . والتصويب من (د) .

(٥) في المسند ٤/٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٠٢٩) ـ والبزار في كشف الأستار ٢/١٤٠ برقم (١٣٨٣) والبيهقي في السير ٩/١٨ ـ ١٩ باب : من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٨/٣٧٧ ، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (٥٢٢٣) ، وفي أحكام القرآن برقم (٤١٧) ، وابن عساكر في تاريخ ←

والطبراني[1] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَا ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ حُنَيْنٍ وَرَجَعَ إِلَى ٱلْجِعْرَانَةِ ، وَقَسَّمَ ٱلْمَغَانِمَ ، ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ وَبِٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ .

فَذَكر ٱلحديثَ بنحوه ، وفيه عياض بن عمرو القاري ، ولم يجرحه أحد ولم يوثقه .

٧١٦٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ سَعْداً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٥٤) عَنِ ٱلْوَصِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : « ٱلرُّبُعُ » .

← دمشق ٢٠/ ٣٣٦ ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ٧٧ برقم (٣١٢٧) من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عمرو بن القاري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري . . . وعمرو هو : ابن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن القاري ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٢٤٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٨/ ٣٣٧ في حديثه عن عمرو بن القاري : « وعمرو هو جد عبيد الله بن عياض ، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عياض بن عمرو ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٩ وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

نقول : إن كان هـٰذا هو المحفوظ ، يكن وضع « عمرو بن القاري » في الإسناد السابق خطأ وهو ما نرجحه ، والله أعلم .

وقال البيهقي : « هـٰذه الرواية توافق رواية سفيان في أن ذلك كان عام الفتح ، وسائر الرواة عن الزهري قالوا فيه عام حجة الوداع . واختلف في هـٰذه الرواية على ابن خثيم في اسم حفدة عمرو بن القاري »

ولـٰكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٢٧ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٢٤٩ ، ٦٠٢٦ ، ٧٢٦١) ، وفي مسند الحميدي برقم (٦٦) .

(١) ما وقفت عليه في معاجم الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٧١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ ٱلْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ أَوْصَىٰ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثُلُثِ مَالِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، فَرَدَّهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ وَلَدِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وتابعيه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٩٢ برقم (٧٤٧) من طريق محمد بن عبدوس بن كامل السراج ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، عن أبيه ، عن جده أبي عبد الرحمـٰن المخزومي : . . . وعبد الرحمـٰن المخزومي روىٰ عنه ابنه عثمان ، وروىٰ هو عن جده أبي عبد الرحمـٰن المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثم وجدنا أن الهيثمي ـ رحمه الله ـ قد وثقه . وأحسب أن الإسناد هـٰكذا : زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، ولئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد جيداً .

وعمرو بن عثمان المخزومي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٧٠) .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٨٥) ، و ٣/ ٢٤١ برقم (٣٢٧٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن معبد ـ أو أبو محمد بن معبد ـ عن أبي قتادة : أن البراء . . . ومحمد بن معبد ـ أو أبو محمد ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٤ فقال : « أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة ، روىٰ عن معبد بن كعب بن مالك ، واختلف في ذلك ، عن حماد بن سلمة ، فروىٰ عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة ، عن محمد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة .

وروىٰ أبو سلمة ، عن حماد ، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة ، عن معبد بن كَعْب بن مالك ، عن أبي قتادة .

وقال ابن أبو حاتم : « وسمعت أبي يقول : الصحيح : عن معبد بن كعب بن مالك ، وروىٰ عنه حماد بن سلمة » .

ومعبد بن كعب بن مالك ثقة ، وقد فصلنا القول فيه ، عند الحديث (١١٨٨) في « موارد الظمآن » .

وباقي رجاله ثقات .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَوْصَىٰ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ

٧١٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ فَجَعَلَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّدُسَ .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عبيد[٢] الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٧١٦٥ ـ وَعَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً [جَعَلَ لِرَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] سَهْماً مِنْ مَالِهِ ، فَمَاتَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَدْرِ مَا هُوَ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ لَهُ ٱلسُّدُسَ مِنْ مَالِهِ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد ٱلله العرزمي ، وهو ضعيف .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَنْخَلِعُ مِنْ مَالِهِ

٧١٦٧[٥] ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ

---

(١) في البحر الزخار برقم (٢٠٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٣٩ برقم (١٣٨٠) ـ من طريق إسماعيل بن مسعود ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، عن أبي قيس ، عن الهزيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي ، وهو متروك .
وأبو قيس هو عبد الرحمٰن بن ثروان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٦) في موارد الظمآن .

(٢) في (مص) : « عبد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط ٩/ ١٥٥ برقم (٨٣٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٩ برقم (٢٢٠٦) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني والعرزمي متروكان ، وسهيل بن إبراهيم الجارودي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٠ .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أبي قيس إلاَّ العرزمي ، تفرد به أبو بكر الحنفي ، ولا يروىٰ متصلاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٥) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجل من لايسهو . (**الناشر**) .

مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي ، وَأَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِيَ ٱلَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا ٱلذَّنْبَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجْزِىءُ عَنْكَ ٱلثُّلُثُ » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، خلا (مص : ٣٥٥) قوله : « وَأَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِيَ ٱلَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا ٱلذَّنْبَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتْرُكُ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ

٧١٦٨ ـ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ ٱلنَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ ٱللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ بِهَا حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي ٱمْرَأَتِكَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك / . ٢١٣/٤

---

(١) في الأيمان والنذور (٣٣١٩) ، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/ ٦٨ باب : الخلاف في النذر .

(٢) في الكبير ١٩/ ٥٩ برقم (١٠٤) من طريق أبي حصين القاضي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وهٰذا إسناد حسن .

يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وأولاد كعب : عبد الله ، وعبد الرحمٰن ، ومحمد ، ومعبد كلهم ثقات ، وقد فصلنا القول في معبد بن كعب بن مالك عند الحديث (١١٨٨) في موارد الظمآن .

كما بسطنا الكلام في الحماني عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه عبد الرزاق ٩/ ٧٤ برقم (١٦٣٩٥) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٩٢ برقم (٧١٧١) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس . . . والوليد بن محمد متروك ، وسويد بن سعيد ضعيف . ←

١٠ ـ بَابٌ : لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

٧١٦٩ ـ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْجُمَحِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَأَنَا عِنْدَ نَاقَتِهِ : « **لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، قَدْ أَعْطَى ٱللهُ كُلَّ[1] ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ، مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه ابن معين ، وضعفه الناس .

← نقول : يشهد لهـٰذا حديث سعد بن أبي وقاص المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨١) ، وفي مسند الحميدي برقم (٦٦) .

(١) في (ظ) : « لكل » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠٢ برقم (٤١٤٠) من طريق أحمد بن الجارود الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن عبد الملك بن قدامة الجُمَحِيِّ ، عن أبيه ، عن خارجة بن عمرو الجُمَحِيِّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حمزة الزبيري ما رأيت جرحاً فيه ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٢ برقم (٢٨٠) : « مدني ، وليس بالمشهور ، سمع عبد الله بن نافع الصائغ ، وموسى بن إبراهيم الحزامي ، وغيرهما . وعنه محمد بن إسحاق بن راهويه » . وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني هو أحمد بن علي بن الجارود . قال أبو نعيم الأصبهاني : « الحافظ ، المتقن ، صحيح الكتابة » ، وقال أبو الشيخ الأصبهاني : « من كبار مشايخنا ، ممن عنىٰ بالحديث » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٧ ، ٢٣٩ ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٦٤ باب : نسخ الوصية للوالدين والأقربين من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وعند أحمد ٤/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ طرق وروايات أخرىٰ .

وقد روي هـٰذا الحديث من حديث أبي أمامة ، ومن حديث عمرو بن خارجة ، ومن حديث أنس ، ومن حديث ابن عباس ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ، ومن ←

١١ ـ بَابٌ : لاَ وَصِيَّةَ لِقَاتِلٍ

٧١٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ (مص :٣٥٦) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ لِقَاتِلٍ وَصِيَّةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو مدلس .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلْوَصِيَّةُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْخَيْرِ

٧١٧١ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ ، وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَمُطِيعَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ أَوْصَوْا إِلَى ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

← حديث جابر ، ومن حديث زيد بن أرقم ، ومن حديث البراء ، ومن حديث علي بن أبي طالب .

وانظر نصب الراية ٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥ .

(١) في الأوسط ٩/ ١٢٧ برقم (٨٢٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٧ برقم (٢٢٠٣) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤١٢ من طريق محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية ، حدثنا مبشر بن عبيد ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه مبشر بن عبيد قال أحمد : « كوفي ، روىٰ عنه بقية ، وأبو المغيرة ، أحاديثه أحاديث موضوعة ، كذب » .

وبقية مدلس تدليس التسوية . وحجاج ضعيف .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٣٧ برقم (١١٥) ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨١ باب : ما جاء في الوصية للقاتل ، من طريق أحمد بن الفرج الحجازي ، حدثنا بقية ، بالإسناد السابق .

وعند الدارقطني « الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي بن أبي طالب » .

وقال البيهقي : « تفرد به مبشر بن عبيد الحمصي ، وهو منسوب إلىٰ وضع الحديث . . . » .

وقال الدارقطني : « مبشر بن عبيد متروك الحديث ، يضع الحديث » ، وانظر « نصب الراية » ٤/ ٤٠٢ .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٣ برقم (٢٤٦) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ←

٧١٧٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَائِشَةُ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَشَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، قَالَ : أَوْصَىٰ عُبَيْدَةُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ٱلأَسْوَدُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَصِيِّ يَشْتَرِي لِنَفْسِهِ مِنْ مَالِ ٱلتَّرِكَةِ أَوْ يَسْتَقْرِضُ

٧١٧٤ ـ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، فَقَالَ : إِنَّ عَمِّي أَوْصَىٰ إِلَيَّ بِتَرِكَتِهِ ، وَإِنَّ هَـٰذَا مِنْ تَرِكَتِهِ ، أَفَأَشْتَرِيهُ ؟

قَالَ : « لاَ ، وَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٥٧) .

← حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة : أن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ١٩٨ برقم (١٠٩٥٥) ، وفي الآحاد والمثاني برقم (٢٢٠) ، وفي التاريخ الأوسط برقم (٢٠٤) من طريق محمود ، حدثنا أبو أسامة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، أنبأنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة .

(٢) ما وقفت عليه في معاجم الطبراني ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٦/ ٤٠٩ من طريق أبي داود الطيالسي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي الحصين ، قال : . . . . وهو في تاريخ ابن أبي خيثمة برقم (٤١٧٧) .

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط برقم (٥٩٥) من طريق ابن مهدي ، قال حدثني شعبة ، به .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٥ برقم (٩٧٢٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ←

١٤ ـ بَابُ وَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧١٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَاباً لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَهُ وَلاَ يُضَلُّونَ ، وَكَانَ فِي ٱلْبَيْتِ لَغَطٌ ، فتكَلَّمَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَرَفَضَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وَعِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : يَكْتُبُ فِيهَا[٢] كِتَاباً لِأُمَّتِهِ ، قَالَ : « **لاَ يَظْلِمُونَ وَلاَ / يُظْلَمُونَ**[٣] » . ورجال الجميع رجال الصحيح . ٤/ ٢١٤

٧١٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَتِفٍ ، فَقَالَ : « **ٱئْتُونِي بِكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَخْتَلِفُونَ بَعْدِي أَبَداً** » . فَأَخَذَ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ فِي لَغَطٍ .

← الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن صِلَةَ بن زُفَر . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٩/ ٩٤ برقم (١٦٤٧٩) وإسناده صحيح .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٣٢٩) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٥ باب : ما يجوز للوصي أن يصنعه في أموال اليتامىٰ ، من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
(١) في المسند ٣/ ٣٩٣ برقم (١٨٦٩) وبرقم (١٨٧١) وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .
ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في مسنده برقم (١٨٦٩ ، ١٨٧١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧١٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٠٣٧ ، ٤٠٣٨) ـ من طريق قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٦ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير به ، وابن لهيعة ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في العلم(١١٤) باب : كتابة العلم ، وعند مسلم في الوصية(١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) . وانظر التعليق التالي .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِمَّنْ حَضَرَ : وَيْحَكُمْ ، عَهْدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ !

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : ٱسْكُتِي فَإِنَّهُ لاَ عَقْلَ لَكِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ لاَ أَحْلاَمَ لَكُمْ** » .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه الطبراني[2] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٧١٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : « **لاَ تُشْرِكْ بِٱللهِ شَيْئاً وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَلاَ تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهُ ، وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْراً**[3] (مص :٣٥٨) **فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ ، وَإِيَّاكَ وَٱلْمَعْصِيَةَ ، فَإِنَّ بِٱلْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ ٱللهِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلْفِرَارَ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَإِنْ هَلَكَ ٱلنَّاسُ ، وَإِنْ أَصَابَ ٱلنَّاسَ مَوْتٌ ، فَٱثْبُتْ ، وَأَنْفِقْ عَلَىٰ أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدَباً ، وَأَخِفْهُمْ فِي ٱللهِ** » .

---

(١) عند البخاري ومسلم ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٤/ ٢٩٨ برقم (٢٤٠٩) فانظره مع التعليق .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٦ برقم (١٠٩٦١) من طريق محمد بن يحيى بن مالك الضبي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبي حمزة ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليث ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله . وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢١ وقال : « شيخ ثقة » .

وانظر « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤٣٧ .

(٣) في (ظ) : « الخمر » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات ، إلاَّ أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ ، وإسناد الطبراني متصل ، وفيه عمرو بن واقد القرشي ، وهو كذاب .

٧١٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ : « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ[2] رَهْبَانِيَّةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ ٱللهِ وَتِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ رُوحُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي ٱلأَرْضِ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد منقطع ، عبد الرحمٰن بن جبير لم يدرك معاذ بن جبل .
وأخرجه الطبراني في الكبير ، والأوسط ٨/ ٤٦٠ برقم (٧٩٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٥٢ برقم (١٣٦) ـ ، وقد تقدم برقم (٣٩٩) .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٢ ، ٣٨٣ .
(٢) في (د) : « فإنها » .
(٣) في المسند ٣/ ٨٢ من طريق حسين بن عياش ، عن الحجاج بن مروان الكلاعي وعقيل بن مدرك السلمي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وحجاج بن مروان ليس بالمشهور ، ولٰكنه مقرون بعقيل كما ترىٰ .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٨٤ برقم (١٠٠٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٨) ، والطبراني في الصغير ٢/ ٦٦ من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب القمي » .
وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (٧١٨٠ ، ٧١٨١ ، ٧١٨٢ ، ٧١٨٣) .
وبمجموع هٰذه الطرق يصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١٤٨ .

وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي (ظ :٢١٨) قَالَ : « **عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ . . .** » .

فَذَكَرَ نحوه وزاد : « **وَٱخْزُنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ ٱلشَّيْطَانَ** » .

ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

٧١٧٩ ـ وَعَنْ حَرْمَلَةَ ٱلْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

فَقَالَ : « **ٱتَّقِ ٱللهَ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ ، فَأْتِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ / مَا تَكْرَهُ ، فَٱتْرُكْهُ** » . ٢١٥/٤

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات (مص :٣٥٩) .

٧١٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

قَالَ : « **أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِتِلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ ٱللهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نُورٌ لَكَ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَنُورٌ لَكَ[2] فِي ٱلأَرْضِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **لاَ تُكْثِرِ ٱلضَّحِكَ فَإِنَّهُ يُمِيتُ ٱلْقَلْبَ وَيُذْهِبُ نُورَ ٱلْوَجْهِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

---

(١) في المسند ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨١٠) وإسناده جيد .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلصَّمْتِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّهُ مَرَدَّةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَىٰ أَمْرِ دِينِكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **ٱنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَكَ ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرِي نِعْمَةَ ٱللهِ عِنْدَكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **صِلْ قَرَابَتَكَ وَلَوْ قَطَعُوكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **لاَ تَخَفْ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ** » .

ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، لاَ عَقْلَ كَٱلتَّدْبِيرِ ، وَلاَ وَرَعَ كَٱلْكَفِّ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ ٱلْخُلُقِ** » .

قُلت : روى ابن ماجه[1] منه من عند قوله : « **لاَ وَرَعَ كَٱلْكَفِّ** » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة .

---

(١) في الزهد (٤٢١٨) باب : الورع والتقوىٰ ، وإسناده ضعيف ، وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٣٠٠ ، وفيه أيضاً « لا عقل كالتدبير » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٧ برقم (١٦٥١) وإسناده تالف ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد لبعض فقراته في موارد الظمآن برقم (٩٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦١) .

٧١٨١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ خِلاَلٍ ، قَالَ : « **لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتُمْ أَو حُرِّقْتُمْ أَوْ صُلِّبْتُمْ** (مص : ٣٦٠) ، **وَلاَ تَتْرُكُوا ٱلصَّلاَةَ مُتَعَمِّدِينَ ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمِلَّةِ ، وَلاَ تَرْكَبُوا ٱلْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا سَخَطُ ٱللهِ ، وَلاَ تَشْرَبُوا ٱلْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا رَأْسُ ٱلْخَطَايَا كُلِّهَا ، وَلاَ تَفِرُّوا مِنَ ٱلْمَوْتِ وَإِنْ كُنْتُمْ فِيهِ ، وَلاَ تَعْصِ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا كُلِّهَا فَٱخْرُجْ ، وَلاَ تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سلمة بن شريح ، قال الذهبي : لاَ يعرف ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٧٧) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثنا سيار بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن قوذر ، عن سلمة بن شريح ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهٰذا إسناد حسن ، يزيد بن قوذر ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ وذكره ابن حبان في الثقات .
وأخرجه الهيثم بن كليب في المسند برقم (١٣٠٩) والطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٦٨٦) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (١٩٠) ، واللالكائي في « أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » برقم (١٥٢٢) :
حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا نافع بن يزيد ، حدثني سيار بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن قوذر ، عن سلمة بن شريح ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد حسن .
يزيد بن قوذر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٤ وقد روىٰ عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان .
وسلمة بن شريح ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٧٥ وذكر له هٰذا الحديث فقال : « قاله لنا ابن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، سمع سيار بن عبد الرحمٰن ، عن يزيد بن قوذر . . . » ، وقال البخاري ـ رحمه الله ـ : « لا يعرف إسناده » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٨ .
نقول : كأن البخاري ـ رحمه الله ـ يعني بقوله : « لا يعرف إسناده » أن فيه مجهولاً فأكثر ، ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ : « لاَ تُشْرِكْ بِٱللهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ ، وَلاَ تَتْرُكْ صَلاَةً مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ ، وَلاَ تَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَٱخْرُجْ[1] ، وَلاَ تُنَازِعِ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ ، وَلاَ تَفِرَّنَّ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، وَإِنْ هَلَكْتَ ، وَأَقْرِ أَصْحَابَكَ ، وَأَنْفِقْ عَلَىٰ أَهْلِكَ / مِنْ طَوْلِكَ ، وَلاَ تَرْفَعْ عَنْهُمُ ٱلْعَصَا ، وَأَخِفْهُمْ فِي ٱللهِ » . ٢١٦/٤

قلت : روى[2] ابن ماجه منه : « لاَ تَشْرَبِ ٱلْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ » . فَقَط[3] ، وقد عَلَّمَ الشيخ جمال الدين المزي عليه علامة ابن ماجه ، ولعله قلد فيه ابن عساكر ، والله أعلم .

رواه الطبراني[4] ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات .

← ولـٰكن من روىٰ عنه ، وعرفه إمام من أئمة الجرح والتعديل ليس بمجهول ، والله أعلم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٧٩ بعد رواية هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ، ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة بإسنادين لا بأس بهما » .

(١) في (ظ ، د) : « فاخرج منها » .

(٢) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) بل أخرج ابن ماجه النهي عن الشرك ، والنهي عن ترك الصلاة ، والنهي عن شرب الخمر في الفتن (٤٠٣٤) باب : الصبر على البلاء .
وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٥٠ : « هـٰذا إسناد حسن ، شهر مختلف فيه . . . » .
تنبيه : سقطت لفظة « فقط » من (ظ) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٨) من طريق محمد بن ←

٧١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي (مص : ٣٦١) ، وَأَنْ أُحِبَّ الْمَسَاكِينَ ، وَأَدْنُوَ مِنْهُمْ ، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي ، وَإِنْ قَطَعَتْنِي وَجَفَتْنِي ، وَأَنْ أَقُولَ بِٱللهِ لاَ أَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، وَأَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً ، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو الجودي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧١٨٤ ـ وَعَنْ أُمَيْمَةَ ـ مَوْلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَصُبُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَوْصِنِي .

← عبد العزيز ، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة البصري ،
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٤١٤٧) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم (٩١١) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ،
جميعاً : حدثني راشد أبو محمد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد حسن .
شهر فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) .
وعبد الملك بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٦ .
وقد ذكره ابن عبد البر في « التمهيد » ٤/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ من طريق شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٦٨ من طريق القاسم بن أحمد بن زياد الشيباني أبي محمد البغدادي ، حدثنا عفان بن مسلم الصفار ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرٍّ . . . وشيخ الطبراني ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٨ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٩٣ برقم (٣٨٩) وقال : « عن عفان بن مسلم ، وعنه الطبراني » . ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، فهو شاهد حسن لحديث أبي الدرداء .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٤٣٤ برقم (٥٢٤٣) من طريق عفان بن مسلم ، به .

فَقَالَ : « لاَ تُشْرِكْ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ بِٱلنَّارِ ، وَلاَ تَعْصِ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَن تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ ، فَتَخَلَّ ، وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْراً فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ، وَلاَ تَتْرُكَنَّ صَلاَةً مُتَعَمِّداً ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَلاَ تَفِرَّنَّ مِنَ[1] ٱلزَّحْفِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، بَاءَ بِغَضَبٍ[2] مِنَ ٱللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ، وَلاَ تَزْدَادَنَّ فِي تُخُومِ أَرْضِكَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ مِنْ مِقْدَارِ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَأَنْفِقْ عَلَىٰ أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ ، وَأَخِفْهُمْ فِي ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وثقه البخاري وغيره ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧١٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ أُصْبِحَ يَوْمَ صَوْمِي دَهِيناً مُتَرَجِّلاً ، وَلاَ تُصْبِحْ يَوْمَ صَوْمِكَ عَبُوساً (مص : ٣٦٢) ، وَأَجِبْ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاكَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُظْهِرُوا ٱلْمَعَازِفَ فَلاَ تُجِبْهُمْ ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِنَا ، وَإِنْ قُتِلَ مَصْلُوباً أَوْ مَرْجُوماً ، وَلأَنْ تَلْقَى ٱللهَ بِمِثْلِ قُرَابِ ٱلأَرْضِ ذُنُوباً ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَبُثَّ ٱلشَّهَادَةَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِنَا » .

---

(١) في (ظ) ، (د) : « يوم » بدل « من » .

(٢) في (ظ ، د) : « بسخط » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩٠ برقم (٤٧٩) ، والحاكم في مستدركه ٤/ ٣٧ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٣٤٤٧) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم (٩١٢) من طريق يزيد بن سنان ، عن سليم بن عامر أبي يحيىٰ ، عن جبير بن نفير ، عن أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ويزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٤ .

ويشهد له أيضاً حديث أم أيمن عند أحمد ٦/ ٤٢١ مختصراً جدّاً ، وعند عبد بن حميد برقم (١٥٩٤) مطولاً ، ولكن في إسناده انقطاع .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٨٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه اليمان بن سعيد ، ضعفه الدارقطني وغيره .

٧١٨٦ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

قَالَ : « **أُهْجُرِي ٱلْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى ٱلْفَرَائِضِ ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ / ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَإِنَّكِ لاَ تَأْتِي ٱللهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذِكْرِهِ** » . ٢١٧/٤

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف .

٧١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاذٌ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : « **أُعْبُدِ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَٱعْدُدْ نَفْسَكَ فِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَٱذْكُرِ ٱللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَ[عِنْدَ كُلِّ][3] شَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَٱعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً ، ٱلسِّرُّ بِٱلسِّرِّ ، وَٱلْعَلاَنِيَةُ بِٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[4] وأبو سلمة لم يدرك معاذاً ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٥٠٣٤) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٢٩ برقم (٣١٣) ، وفي الأوسط ٧/ ٣٧٦ برقم (٦٧٣١) ـ وهو في مجمع البحرين ٧/ ٣١٩ برقم (٤٥٢٢) ـ ، وابن أبي الدنيا في الورع برقم (٤٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني ، حدثني مربع ، عن أم أنس أنها قالت : . . . وإسحاق بن إبراهيم ضعيف .

ومربع ذكره البرديجي في « طبقات الأسماء المفردة » ص (١٠٣) برقم (١٨٣) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومربع هو : محمد بن إبراهيم الأنماطي ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٨ وقال : « محمد بن إبراهيم الأنماطي المعروف بمربع صاحب يحيى بن معين ، كان أحد الحفاظ الفهماء » .

وقال الدارقطني : « كان حافظاً بغدادياً » .

(٣) زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢٠/ ١٧٥ برقم (٣٧٤) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قال : قال معاذ بن جبل . . . وهـذا إسناد منقطع ، أبو سلمة لم ←

٧١٨٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱضْمَنُوا لِي سِتّاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ : أُصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا ٱئْتُمِنْتُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، إلاَّ أن المطلب لم يسمع من عبادة .

← يدرك معاذ بن جبل ، والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٤٣ : « رواه الطبراني بإسناد جيد إلاَّ أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ » .

وقال العراقي : « أخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، وفيه انقطاع » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٥ برقم (١٦١٧٢) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا أبو معاوية قال : قال معاذ . . . وهـٰذا إسناد ربما كان معضلاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ من طريق أبي بكر بن أبي عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن رافع ، عن ثعلبة بن صالح ، عن رجل من أهل الشام ، عن معاذ بن جبل . . . وفي إسناده جهالة ، وثعلبة روىٰ عن سليمان بن موسى القرشي ، ومعاذ بن جبل ، وروىٰ عنه إسماعيل بن رافع ، وما رأيت فيه جرحاً . وهو ممن تقادم العهد بهم . وإسماعيل بن رافع ضعيف .

وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الرقاق (٦٤١٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٨) .

وانظر أيضاً حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٩٢٢) .

(١) في المسند ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٦٧٢٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٤٤٧) ، وفي مكارم الأخلاق برقم (١٩١) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن عبادة . .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٢٧١) .

٧١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا كَاهِلٍ ، (مص : ٣٦٣) أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ ٱللهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَحْيَا ٱللهُ قَلْبَكَ وَلاَ يُمِيتُهُ يَوْمَ يَمُوتُ بَدَنُكَ ، ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ لَنْ يَغْضَبَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ ، وَلاَ تَأْكُلُ ٱلنَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً .

ٱعْلَمْ[1] يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ حَيَاءً مِنَ ٱللهِ سِرّاً وَعَلانِيَةً كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَتْ حَلاَوَةُ ٱلصَّلاَةِ قَلْبَهُ حَتَّىٰ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ [صَلَّىٰ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ ٱلتَّكْبِيرَةَ[2] ٱلأُولَىٰ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ ٱلنَّارِ .

ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ][3] صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ ٱلْعَطَشِ .

ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ ٱلنَّاسِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ أَذَى ٱلْقَبْرِ .

ٱعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيّاً وَمَيِّتاً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قُلْتُ : كَيْفَ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ إِذَا كَانَا مَيِّتَيْنِ ؟

---

(١) تبدأ جميع الفقرات الثالثة مع هٰذه أيضاً عند الطبراني بقوله « اعلمن » مؤكدة .

(٢) في أصل (مص) : « الركعة » وعلىٰ هامشها : « لعلها التكبيرة » وهي هٰكذا في المعجم الكبير .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالَ : « بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِوَالِدَيْهِ وَلاَ يَسُبَّهُمَا ، وَلاَ يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ .

أَعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَاءِ ٱلأَنْبِيَاءِ .

أَعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ[1] حَسَنَاتُهُ ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُثْقِلَ مِيزانَهُ يَوْمَ / ٱلْقِيَامَةِ . ٤/٢١٨

أَعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَعَىٰ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ ٱللهِ ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلاَلٍ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ (مص : ٣٦٤) يَجْعَلَهُ مَعَ ٱلشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ .

أَعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حُبّاً بِي ، وَشَوْقاً إِلَيَّ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ[2] ٱللَّيْلَةِ ، وَذَلِكَ ٱلْيَوْمِ .

أَعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ[3] مُسْتَيْقِناً بِهِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ » .

رواه الطبراني[4]، وفيه الفضل بن عطاء، ذكره الذهبي، وقال: إسناده مظلم.

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « لكل » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) زيادة « لا شريك له » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ برقم (٩٢٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٤٠ ـ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا الفضل بن عطاء ، عن الفضل بن شعيب ، عن أبي منظور ، عن أبي معاذ ، عن أبي كاهل . . .
قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٥٤ : « الفضل بن عطاء ، عن الفضل بن شعيب ، عن أبي منظور ، بسند مظلم ، والمتن باطل ، رواه عنه يونس بن محمد المؤدب » . ←

١٥ ـ بَابُ وَصِيَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

٧١٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ[١] ٱلْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ[٢] مَزْرُورَةٌ بِٱلدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَـٰذَا يُرِيدُ [أَنْ] يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعِ ٱبْنِ رَاعٍ .

قَالَ : فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ وَقَالَ : « **أَلاَ أَرَىٰ عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ نُوحاً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ لِابْنِهِ : إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ ٱلْوَصِيَّةَ : آمُرُكَ بِٱثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنِ ٱثْنَتَيْنِ : آمُرُكَ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ [لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي كِفَّةٍ ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلَوْ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ]**[٣] **كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً قَصَمَتْهُنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا صَلاَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِهَا يُرْزَقُ ٱلْخَلْقُ . وَأَنْهَاكَ عَنِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكِبْرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، (مص : ٣٦٥) هَـٰذَا ٱلشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلْكِبْرُ ؟ ٱلْكِبْرُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلاَنِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ ؟

← وانظر أيضاً لسان الميزان ٤/ ٤٤٥ ، والضعفاء ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٦٤ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ، وهو بجملته منكر ، وتقدم في مواضع من هـٰذا الكتاب ما يشهد لبعضه ، والله أعلم » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) السيجان جمع ، مفرده : ساج ، وهو الطيلسان الأخضر .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول ، واستدركناه من مسند أحمد .

قَالَ : « لاَ » . قَالَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا ؟

قَالَ : « لاَ » . قَالَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ؟

قَالَ : « لاَ » . قَالَ : فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا ٱلْكِبْرُ ؟

قَالَ : « **سَفَهُ ٱلْحَقِّ وَغَمْصُ ٱلنَّاسِ**[1] » .

٧١٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهُ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةُ طَيَالِسَةٍ مَلْفُوفَةٌ بِدِيبَاجٍ ، . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ فَقَالَ : « **إِنَّ نُوحاً ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، دَعَا ٱبْنَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا ٱلْوَصِيَّةَ : آمُرُكُمَا بِٱثْنَتَيْنِ ، وَأَنْهَاكُمَا عَنِ ٱثْنَتَيْنِ : أَنْهَاكُمَا عَنِ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكِبْرِ ، وآمُرُكُمَا بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوُضِعَتْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي ٱلْكِفَّةِ ٱلأُخْرَىٰ / ، كَانَتْ أَرْجَحَ ، وَلَوْ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ كَانَتَا حَلْقَةً ، فَوُضِعَتْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ عَلَيْهَا ، لَقَصَمَتْهَا ، أَوْ لَفَصَمَتْهَا**[3] » . ٤/٢١٩

---

(١) أي : الكبر هو : جهل الحق وعدم معرفته ، واحتقار الناس وازدراؤهم .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٢٢٥ ، والحاكم ١/ ٤٨ ـ ٤٩ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٠٣) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ؛ سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد . . . » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وانظر التعليق التالي .

والكبر : ازدراء الغير واحتقاره ، وأما العُجْبُ فهو أن يرىٰ عنده من الخير ما ليس عند غيره .

وقوله : يضع كل فارس ، أي : يجعله وضيعاً ويذله . ويرفع كل راع ، أي : يسوده ويجعله رفيعاً .

(٣) وعند أحمد زيادة « وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء » . ←

رواه كله أحمد[1] ، ورواه الطبراني بنحوه .

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : « وَأُوصِيكَ بِٱلتَّسْبِيحِ ، فَإِنَّهَا عِبَادَةُ ٱلْخَلْقِ وَبِٱلتَّكْبِيرِ . . . » .

رواه البزار[2] من حديث ابن عمر فذكرته في الأذكار ، في باب : فَضْلُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، ورجال أحمد ثقات .

١٦ ـ بَابُ وَصِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٢ ـ عَنِ ٱلأَغَرِّ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ، بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ[3] (مص : ٣٦٦) فَقَالَ : إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ ٱلتَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلأَمْرَ مَعْرُوضٌ لاَ يَسْتَوْجِبُهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِٱلْحَقِّ وَعَمِلَ بِٱلْبَاطِلِ ، وَأَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَعَمِلَ بِٱلْمُنْكَرِ يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ ، وَأَنْ يَحْبِطَ بِهِ عَمَلُهُ ، فَإِنْ أَنْتَ وَلِيتَ أَمْرَهُمْ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِفَّ يَدُكَ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تُضَمِّرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ يَجِفَّ لِسَانُكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ ، فَٱفْعَلْ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

← ملاحظة : لقد سقط من (ظ) قوله : « أو لفصمتها » .

(١) في الكبير ١٣/ ٦٦٠ـ٦٦٢ برقم (١٤٥٨٥) ، وفي المسند ٢/ ١٦٩ـ١٧٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٨) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ـ قال حماد : أظنه ـ عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .
وسيأتي برقم (٨٧١٥) .

(٢) في كشف الأستار ٤/ ٧ ـ ٨ برقم (٣٠٦٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بوصية نوح ؟ . . . ورجاله ثقات فالإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق دلسه ، وقد تحرف فيه « عبد الله بن عمرو » إلىٰ « عبد الله بن عمر » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « فأتاه » .

رواه الطبراني[1] ، وهو منقطع الإسناد ، ورجاله ثقات .

١٧ ـ بَابُ وَصِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٣ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كَانَ مُسْتَنِداً إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ٱبْنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : ٱعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي ٱلْكَلالَةِ شَيْئاً ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي أَحَداً ، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْيِ ٱلْعَرَبِ ، فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَشَرْتَ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ لائْتَمَنَكَ ٱلنَّاسُ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَٱئْتَمَنَهُ ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي حِرْصاً[2] سَيِّئاً ، وَإِنِّي جَاعِلٌ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ إِلَىٰ هـٰؤُلاَءِ ٱلنَّفَرِ ٱلسِّتَّةِ ٱلَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .

ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ ثُمَّ جَعَلْتُ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثِقْتُ بِهِ : سَالِمٌ

---

(١) في الكبير ١/ ٥٩ ـ ٦٠ برقم (٣٧) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا يوسف بن عدي الكوفي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأغر أبي مالك . . . والأغر أبو مالك العجلي ما وجدت له ترجمة .
وأبو الأحوص هو : سلام بن سليم ، وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٨٦ برقم (٣٧٩) وقال : « عمرو بن الشيخ أبي الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح المصري ، أبو عبد الله ، ثقة زاهد صالح ، روىٰ عن سعيد بن أبي مريم ، وغيره .
روىٰ عنه الطبراني ، وأبو طالب : أحمد بن نصر الحافظ ، وآخرون . وثقه ابن يونس » .
وقد تقدم برقم (١٧٩) و(٤٣٨٥) ، قال الكندي في « ترتيب المدارك » ٣/ ١٤٩ : « كان زاهداً فاضلاً ، توفي سنة (٢٨٨هـ) » .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٠٧٥) .
(٢) في (د) : « وهو » وهـٰذا خطأ بيّن .

مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ .

رواه أحمد[1] ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٣٦٧) .

٧١٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَىٰ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ ، فَقَالَ : ٤/٢٢٠ ٱحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثاً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يُدْرِكَنِيَ / ٱلنَّاسُ ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَقْضِ فِي ٱلْكَلاَلَةِ قَضَاءً ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ عَلَى ٱلنَّاسِ خَلِيفَةً ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي عَتِيقٌ . . . فذكر الحديث .

رواه أبو[2] يعلىٰ في الكبير[3] ، ورجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ وَصِيَّةِ ٱلْعَبَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ لِي ٱلْعَبَّاسُ : أَيْ بُنَيَّ ، إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ وَيُقَرِّبُكَ وَيَسْتَشِيرُكَ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ : ٱتَّقِ لاَ يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كِذْبَةً ، وَلاَ تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرّاً ، وَلاَ تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَداً .

قَالَ عَامِرٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ ، فَقَالَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠ ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣/ ١٨٣ برقم (٣٩٣٧) والبلاذري في « أنساب الأشراف » ١٠/ ٤٢١ برقم (٢٥١٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .
وسيأتي برقم (٩٧٧٧) .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) وهو مفقود رده الله علينا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه جماعة[2] .

١٩ ـ بَابُ وَصِيَّةِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٦ ـ عَنْ سَعْدٍ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّكَ لَنْ تَلْقَ أَحَداً هُوَ أَنْصَحُ لَكَ مِنِّي ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ ، فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ، ثُمَّ صَلِّ صَلاَةً لاَ تَرَىٰ أَنَّكَ تُصَلِّي بَعْدَهَا ، وَإِيَّاكَ وَٱلطَّمَعَ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَعَلَيْكَ بِٱلإِيَاسِ فَإِنَّهُ ٱلْغِنَىٰ (مص :٣٦٨) ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ مِنَ ٱلْعَمَلِ وَٱلْقَوْلِ ، وَٱعْمَلْ مَا بَدَا لَكَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

٢٠ ـ بَابُ وَصِيَّةِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيُوَدِّعُونَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُوصِيكَ بِأَمْرَيْنِ : إِنْ حَفِظْتَهُمَا ، حَفِظْتَ : إِنَّهُ لاَ غِنَىٰ بِكَ عَنْ نَصِيبِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَنْتَ إِلَىٰ نَصِيبِكَ مِنَ ٱلآخِرَةِ أَفْقَرُ ، فَآثِرْ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلآخِرَةِ عَلَىٰ نَصِيبِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَنْتَظِمَهُ لَكَ ٱنْتِظَاماً فَتَزُولَ بِهِ مَعَكَ أَيْنَمَا زُلْتَ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٢ برقم (١٠٦١٩) من طريق الفضل بن الحباب ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٨ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، جميعاً : حدثنا علي بن المديني ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثني مجالد (بن سعيد) ، أخبرنا عامر الشعبي ، عن ابن عباس . . . ومجالد بن سعيد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/ ١٤٢ برقم (٣١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن عكرمة بن خالد : أن سعداً قال لابنه : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أني لم أجد لابن سيرين سماعاً من معاذ ، والله أعلم .

٢١ ـ بَابُ وَصِيَّةِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

٧١٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ[2] قَالَ : شَهِدْتُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَهُوَ يُوصِي ، فَجَمَعَ بَنِيهِ وَهُمُ ٱثْنَانِ وَثَلاَثُونَ ذَكَراً ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ تَخْلُفُوا أَبَاكُمْ ، وَلاَ تُسَوِّدُوا أَصْغَرَكُمْ فَيُزْرِيَ[3] بِكُمْ ذَلِكَ عِنْدَ أَكْفَائِكُمْ ، وَلاَ تُقِيمُوا عَلَيَّ نَائِحَةً / ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٢١/٤
يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنِّيَاحَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْمَالِ فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ[4] لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَىٰ بِهِ عَنِ ٱللَّئِيمِ (مصَ : ٣٦٩) ، وَلاَ تُعْطُوا رِقَابَ ٱلإِبِلِ إِلاَّ فِي حَقِّهَا ، وَلاَ تَمْنَعُوهَا مِنْ حَقِّهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ عِرْقِ سُوءٍ ؛ فَمَهْمَا يَسُرُّكُمْ يَوْماً ، فَمَا يَسُوؤُكُمْ أَكْثَرُ ، وَٱحْذَرُوا أَبْنَاءَ أَعْدَائِكُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ أَعْدَاءٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ آبَائِهِمْ ؛ وَإِذَا أَنَا مُتُّ فَٱدْفِنُونِي فِي مَوْضِعٍ لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خُمَاشَاتٌ[5]

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٥ برقم (٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٤ ، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين ١/ ٤١ـ من طريق سهل بن موسىٰ شيران ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا ابن عون ـ تحرفت فيه إلىٰ عوف ـ ، عن محمد بن سيرين قال : . . . وإسناده منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك معاذ بن جبل ، وشيخ الطبراني سهل بن موسى بن شيران : ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٤٣٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٥٧٠٢) من طريق أبي أسامة ، عن ابن عون ، عن محمد قال : جاء رجل . . . .

(٢) المنقري ـ بكسر الميم ، وسكون النون ، وفتح القاف ـ : نسبة إلىٰ مِنْقَر بن عبيد بن مقاعس . . . وانظر اللباب ٣/ ٢٦٤ .

(٣) في (ظ) : « فيزدري » وهو خطأ .

(٤) المنبهة : ما يبعث على الانتباه والفطنة أو الشهرة .

(٥) الخُمَاشَات جمع ، واحده : خُمَاشَة ، والخماشة من الجروح والجنايات ما ليس له دية معلومة .

فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ يَنْبُشُونِي فَيُفْسِدُوا عَلَيْهِمْ دُنْيَاهُمْ ، وَيُفْسِدُوا عَلَيْكُمْ آخِرَتَكُمْ ، ثُمَّ دَعَا بِكِنَانَتِهِ ، وَأَمَرَ ٱبْنَهُ ٱلأَكْبَرَ (ظ : ٢١٩) ـ وَكَانَ يُدْعَىٰ عَلِيّاً ـ فَقَالَ : أَخْرِجْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي ، فَأَخْرَجَهُ ، فَقَالَ : ٱكْسِرْهُ ، فَكَسَرَهُ .

ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجْ سَهْمَيْنِ ، فَأَخْرَجَهُمَا ، فَقَالَ : ٱكْسِرْهُمَا فَكَسَرَهُمَا .

ثُمَّ قَالَ : [أَخْرِجْ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ ، فَأَخْرَجَهَا ، فَقَالَ : ٱكْسِرْهَا فَكَسَرَهَا .

ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجْ][1] ثَلاَثِينَ سَهْماً ، فَأَخْرَجَهَا ، فَقَالَ : ٱعْصِبْهَا بِوَتَرٍ ، فَعَصَبَهَا .

ثُمَّ قَالَ : ٱكْسِرْهَا ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ كَسْرَهَا .

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَـٰكَذَا أَنْتُمْ بِٱلاِجْتِمَاعِ ، وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِٱلْفُرْقَةِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنَّمَا ٱلْمَجْدُ مَا بَنَىٰ وَالِدُ ٱلصِّدْ ... قِ وَأَحْيَا فِعَالَهُ ٱلْمَوْلُودُ
وَكَفَى ٱلْمَجْدُ وَٱلشَّجَاعَةُ وَٱلْحِلْمُ ... إِذَا زَانَهَا فِعَالٌ وَجُودُ
وَثَلاَثُونَ يَا بُنَيَّ إِذَا مَا ... عَقَدَتْهُمْ لِلنَّائِبَاتِ ٱلْعُهُودُ
كَثَلاَثِينَ مِنْ قِدَاحٍ إِذَا مَا ... شَدَّهَا لِلْمُرَادِ[2] عَقْدٌ شَدِيدُ
لَمْ تُكَسَّرْ[3] ، وَإِنْ تَبَدَّدَتِ[4] ٱلأَسْـ ... ـهُمُ أَوْدَىٰ بِجَمْعِهَا ٱلتَّبْدِيدُ
وَذَوُو ٱلسِّنِّ وَٱلْمُرُوءَةِ أَوْلَىٰ ... إِنْ يَكُنْ[5] مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدُ
وَعَلَيْهِمُ حِفْظُ ٱلأَصَاغِرِ حَتَّىٰ ... يَبْلُغَ ٱلْحِنْثَ[6] ٱلأَصْغَرُ ٱلْمَجْهُودُ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .
(٢) عند البخاري ، والحاكم « للزمان » ، وفي الأوسط « للزاد » .
(٣) في (ظ) : « تكسرت » .
(٤) في (ظ) : « تبدد » .
(٥) عند البخاري : « أَنْ يُرَىٰ » .
(٦) في (ظ) : « الجنب » وهو تصحيف .

رواه هـٰكذا[1] بتمامه الطبراني[2] (مص : ٣٧٠) في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أن البيت الأول في الأوسط : « إِنَّمَا ٱلصِّدْقُ مَا بَنَى ٱلْوُدُّ »[3] .

وَرَوىٰ أحمد[4] والبزار منه طرفاً ، وفي إسناد الطبراني العلاء بن الفضل ، قَال المزي : ذكره بعضهم في الضعفاء ، ورجال أحمد رجال الصحيح[5] / . ٤/٢٢٢

❋ ❋ ❋

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ برقم (٨٧١) ، وفي الأوسط ٧/ ٧٧ ـ ٧٩ برقم (٦١٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٢٩ ـ ١٣١ برقم (٢٢٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٧٢٢) ـ والحاكم ٣/ ٦١١ ـ ٦١٢ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال : سمعت قيس بن عاصم . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني اتهمه الدارقطني بالوضع ، والعلاء ضعيف ، والفضل وعبد الملك ما وجدت من ترجم لهما .
وقد سقط من إسناد الأوسط « عن » قبل عبد الملك بن أبي سوية .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠) ، والحارث في البغية برقم (٤٧١) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٥٣) من طرق ضعيفة عن الحسن البصري ، عن قيس بن عاصم ، والحسن قد عنعن وهو مدلس مشهور .
وأخرجه مختصراً : أحمد ٥/ ٦١ ، والبزار ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (١٣٧٨) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٤ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٦١) من طريق شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن مطرف بن الشخير ـ وعند أحمد زيادة : وحجاج ـ عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه قيس بن عاصم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) في الأوسط كما هي في حديثنا ، ولـٰكن هـٰذا جاء في « مجمع البحرين » وحده .

(٤) في المسند ٥/ ٦١ من طريق مطرف بن الشخير ، عن حكيم بن قيس ، عن أبيه قيس بن عاصم : أنه أوصىٰ ولده عند موته قال : اتقوا الله ـ عز وجل ـ وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم . . . . فذكر الحديث ، وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٦١٦٨) .

(٥) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

١٥ ـ كِتَابُ ٱلْفَرَائِضِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَرَّ مِنْ تَوْرِيثِ وَارِثِهِ

٧١٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ غَيْلانَ بْنَ سَلَمَةَ ٱلثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ[1] نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً** » .

فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ ، طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَّمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ ، فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ ٱلسَّمْعِ ، سَمِعَ بِمَوْتِكَ فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ لاَ تَمْكُثُ إِلاَّ قَلِيلاً ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ ، أَوْ لَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ ، أَوْ لأُوَرِّثُهُنَّ وَلآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ .

قلت : روى الترمذي[2] ، وابن ماجه منه إِلَىٰ قوله : « **وَٱخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٣٧١) .

---

(١) في (ظ ، د) : « وتحته » .

(٢) في النكاح (١١٢٨) باب : في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة ، وابن ماجه في النكاح (١٩٥٣) باب : الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ، وانظر مسند الموصلي ٩/ ٣٢٥ لتمام تخريجه .

(٣) في المسند ٢/ ١٣ ، ١٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٤٣٧) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٧٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤١٥٦) .

وبينا في المسند ، وفي صحيح ابن حبان من هو أبو رغال فعد إليه إذا رغبت .

وانظر حديثه عند أبي داود (٣٠٨٨) ودلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٢٩٧ ، وسيرة ابن هشام١/ ٤٩ . والإصابة ترجمة غيلان حيث أجاد في الحديث عن هٰذا الحديث ولولا الإطالة لنقلت ذلك كله .

٢ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِ ٱلْفَرَائِضِ

٧٢٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ ٱلنَّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا ٱلْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ ٱلنَّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا ٱلْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا ٱلنَّاسَ ، فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مَقْبُوضٌ ، وَإِنَّ ٱلْعِلْمَ سَيُقْبَضُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ ٱلرَّجُلاَنِ فِي ٱلْفَرِيضَةِ لاَ يَجِدَانِ**[1] **مَنْ يُخْبِرُهُمَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفي إسناده من لم أعرفه .

٧٢٠١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ ٱلنَّاسَ ، وَتَعَلَّمُوا ٱلْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا ٱلنَّاسَ ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْتَصِمُ ٱلرَّجُلاَنِ فِي ٱلْفَرِيضَةِ فَلاَ يَجِدَانِ مَنْ يَقْضِي بَيْنَهُمَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السَّدوسِيّ ، وثقه ابن

---

(١) في (ظ) : « فلا يجدان » .

(٢) في المسند ٨/ ٤٤١ برقم (٥٠٢٨) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ ٣/ ٦٣ برقم (٦٣٠٥ ، ٦٣٠٦) . والبيهقي ٦/ ٢٠٨ باب : الحث علىٰ تعليم الفرائض .
وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ٥ : « وقد ورد في الحث علىٰ تعلم الفرائض حديث ليس علىٰ شرط المصنف ، أخرجه أحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رفعه : تعلموا . . . ورواته موثقون ، إلاَّ أنه اختلف فيه علىٰ عوف الأعرابي اختلافاً كثيراً . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .
وانظر أيضاً « نيل الأوطار » للشوكاني ٦/ ١٦٨ ـ ١٧٠ .
ولتمام تخريجه انظر سنن الدارمي برقم (٢٢٧) بتحقيقنا .

(٣) في الأوسط ٥/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٤٠٨٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣٢ برقم (٢٢٠٨) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سعيد بن أبي كعب الكعبي ـ وفي الأوسط : العبدي ـ حدثنا راشد أبو محمد الحماني ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف ←

حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وسعيد بن أبي[1] كعب لم أجد من ترجمه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ قَرَأَ مِنْكُمُ ٱلْقُرْآنَ ، فَلْيَتَعَلَّمِ ٱلْفَرَائِضَ ، فَإِنْ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ قَالَ : يَا مُهَاجِرُ ، أَتَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ .

فَيَقُولُ ٱلأَعْرَابِيُّ : وَأَنَا أَقْرَأُهُ ، فَيَقُولُ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَتَفْرِضُ يَا مُهَاجِرُ ؟

فَإِذَا قَالَ : نَعَمْ ، قَال : زِيَادَةٌ وَخَيْرٌ ، وَإِنْ قَالَ : لاَ أُحْسِنُهُ ، قَالَ : فَمَا فَضْلُكَ عَلَيَّ يَا مُهَاجِرُ ؟

رواه / الطبراني[3] ، وفيه محمد بن كثير الصنعاني ، وهو ضعيف . ٤/٢٢٣

← عند الحديث (٢١٨٢) في موارد الظمآن .
وذكره ابن حجر في الفتح ١٢/ ٥ ثم قال : « وراشد مقبول ، لكن الراوي عنه مجهول » .
نقول : الراوي عنه هو سعيد بن أبي كعب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥١٠ وذكر هذا الحديث عن محمد بن عقبة السدوسي ، عنه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٧ ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧١ .
(١) سقطت من (ظ) .
(٢) بل ترجمه أكثر من إمام ، وانظر تعليقنا على الحديث .
تنبيه : لقد جاء في (ظ ، د) : « ذكره ابن حبان في الثقات » بدل قوله : « لم أجد من ترجمه » .
(٣) في الكبير ٩/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٨٧٤٢) ، والحاكم ٤/ ٣٣٣ من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده محمد بن كثير ، وهو كثير الغلط ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٥ .
وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢/ ٣٤٢ باب : في تعليم الفرائض ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وهذه متابعة جيدة لمحمد بن كثير ، والفريابي ثقة . ←

٧٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا ٱلْفَرَائِضَ (مص : ٣٧٢) فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَقِرَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ عِلْمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ أَوْ يَبْقَىٰ فِي قَوْمٍ لاَ يَعْلَمُونَ .

رواه الطبراني[١] ، وهو منقطع الإسناد .

٧٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزِّنَادِ : أَنَّهُ أَخَذَ هَـٰذِهِ ٱلرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، لِعَبْدِ ٱللهِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ : مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّكَ كُنْتَ سَأَلْتَنِي عَنْ مِيرَاثِ ٱلْجَدِّ وَٱلإِخْوَةِ وَٱلْكَلاَلَةِ ، وَكَثِيرٌ مِمَّا يُقْضَىٰ بِهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمُورِ لاَ يُعْلَمُ مَبْلَغُهَا ، وَقَدْ كُنَّا نَحْضُرُ مِنْ ذَلِكَ أُمُوراً عِنْدَ ٱلْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَيْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا أَنْ نَعِيَ ، فَنَحْنُ نُفْتِيَ بَعْدُ مَنِ ٱسْتَفْتَانَا فِي ٱلْمَوَارِيثِ .

رواه الطبراني[٢] وجادة ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وثقه

← كما أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٣ برقم (١١٠٧٩ ، ١١٠٨٠) ، وسعيد بن منصور في سننه ١/ ٤٤ برقم (٣) ، والبيهقي ٦/ ٢٠٩ من طريقين عن سفيان ، به .

(١) في الكبير ٩/ ٢١١ برقم (٨٩٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : قال عبد الله بن مسعود : تعلموا . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٥ برقم (١١٠٨٧) من طريق وكيع ، عن المسعودي ، بالإسناد السابق .

وانظر « نيل الأوطار » للشوكاني ٦/ ١٦٨ ـ ١٧٠ .

(٢) في الكبير ٥/ ١٣٤ برقم (٤٨٦٠) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٣١) من طريق سعيد بن أبي مريم ،

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٢٤٧ ، وفي معرفة السنن والآثار برقم (٣٨٧١) من طريق ابن وهب ، ←

النسائي وغيره ، وضعفه الجمهور .

٣ ـ بَابُ ٱلإِنْصَافِ عِنْدَ ٱلْقِسْمَةِ

٧٢٠٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱضْمَنُوا لِي سِتَّ خِصَالٍ ، أَضْمَنْ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالُوا : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ ، وَأَنْصِفُوا ٱلنَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ . . .** » .

فذكر الحديث ، وقد تقدم في الأحكام[1] .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَا تَرَكَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٢٠٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← جميعاً : حدثنا ابن أبي الزناد ، حدثني أبي أنه أخذ هـٰذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت : بسم الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وانظر سنن ابن منصور ١/ ٤٤ برقم (٥) مع فقراته .

(١) برقم (٦٧٤٥) .

(٢) في البحر الزخار برقم (٢٨٤٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٤ برقم (١٣٨٩) ـ ومن طريق البزار ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة برقم (٤٠٧٧) ـ والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٦/ ٣٠٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٠٦) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا أبو مالك ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الفضيل بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في موارد الظمآن .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٦١١) .

ملاحظة : حديثنا هـٰذا متقدم على الحديث السابق في (د) .

٥ ـ بَابُ ٱلْعَصَبَةِ

٧٢٠٧ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ بَنِي أُنْثَىٰ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ ، مَا خَلاَ بَنِي فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ ، وَأَنَا أَبُوهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بشر بن مهران ، وهو متروك .

قلت : وله طريق في المناقب .

٧٢٠٨ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ بَنِي أُنْثَىٰ عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ ، إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ ، فَأَنَا وَلِيُّهُمْ ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه شيبة بن نعامة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣١) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢١٥) ، وأحمد في فضائل الصحابة برقم (١٠٧٠) من طريق محمد بن يونس ،
جميعاً : حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ، عن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول : . . .
ومحمد بن زكريا متهم ، وبشر ـ ويقال بشير ـ بن مهران قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه وأمرني ألاَّ أقرأ عليه حديثه .
انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٩ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠ . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٤ . والحديث التالي .
ومحمد بن يونس الكديمي ، ضعيف الحديث .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٠٨٣٨) .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣٢) ، و ٢٢/ ٤٢٣ برقم (١٠٤٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٧٤١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٤ والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٩٥١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت حسين ، عن فاطمة الكبرىٰ . . . وإسناده ضعيف . ←

٧٢٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : عَصَبَةُ / ٱبْنِ ٱلْمُلاَعَنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ . ٤/٢٢٤

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وعند أبي يعلىٰ فصلنا الكلام فيه .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٦٠ برقم (٤١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٥ من طريقين أخريين عن جرير بن عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وسيأتي أيضاً برقم (١٥٠١٠) .

ويشهد له حديث جابر عند الطبراني في الكبير برقم (٢٦٣٠) الذي أخرجه من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله تعالىٰ جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب » .

ويحيى بن العلاء الرازي متروك ، وقد اتهم بالوضع .

فهـٰذه شهادة لا يفرح بها لأنها لا تفيد شيئاً .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٠٠٩) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٢١) ، والشذرة برقم (٧٠٢) ، والفردوس بمأثور الخطاب برقم (٤٧٨٧) .

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٠ برقم (٩٦٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن صاحب له ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، عن علي وابن مسعود . . .

وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق ٧/ ١٢٥ برقم (١٢٤٨٢) وفي إسناده جهالة ، وابن أبي ليلىٰ ضعيف .

وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢/ ٣٦٣ باب : في ميراث ابن الملاعنة ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١/ ٣٣٩ برقم (١١٣٧٥) من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (١٢٠) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٨ باب : ميراث ولد الملاعنة ، من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي وابن مسعود قالا : . . . وعندهما زيادة ، وإسناده ضعيف محمد بن سالم الهمداني ضعيف . ←

٦ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يَرِثُ ٱلْمَوْلُودُ

٧٢١٠ ـ عَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَجَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَرِثُ ٱلصَّبِيُّ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً ، وَٱسْتِهْلاَلُهُ : أَنْ يَصيحَ أَوْ يَبْكِيَ أَوْ يَعْطِسَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عباس بن الوليد الخلال[2] ، وثقه أبو مسهر ، ومروان بن محمد ، وقال أبو داود : لا أحدث عنه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٢١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ (مص : ٣٧٤) : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَسَّمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَوُلِدَ وَلَدٌ بَعْدَمَا مَاتَ ، فَلَقِيَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا نِمْتُ ٱللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ ٱبْنِ سَعْدٍ[3] هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودُ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً .

← وانظر « نيل الأوطار » ٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥ .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٧٢٣٩) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٠ ـ ٢١ برقم (٢٣) ، وفي الأوسط ٥/ ٣٠٣ برقم (٤٥٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ برقم (٢٢١٢) ـ وابن ماجه في الفرائض (٢٧٥١) ، باب : إذا استهل المولود ورث ، والسَّهمي في تاريخ جرجان ص (٤٧١) برقم (٩٣٨) ، من طريق مروان بن محمد ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن المسور بن مخرمة وجابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ـ رحمه الله ـ فقد أخرجه ابن ماجه كما تقدم .

وانظر حديث جابر في موارد الظمآن برقم (١٢٢٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٠٣٢) بتحقيقنا .

وقال البيهقي في سننه ٦/ ٢٥٧ : « ورواه يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب : أن رسول الله . . . وروي من حديث جابر موقوفاً ومرفوعاً . . . » . وانظر « نيل الأوطار » ٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٢) وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٤٧) في موارد الظمآن .

(٣) في (ظ) : « ابن مسعود » وهو خطأ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا وَٱللهِ مَا نِمْتُ ٱللَّيْلَةَ ـ أَوْ كَمَا قَالَ ـ مِنْ أَجْلِهِ ، فَٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ فَنُكَلِّمَهُ ، فَأَتَيَاهُ ، فَكَلَّمَاهُ ، فَقَالَ قَيْسٌ : أَمَّا شَيْءٌ أَمْضَاهُ سَعْدٌ فَلاَ أَرُدُّهُ أَبَداً ، وَلَـٰكِنْ أُشْهِدُكُمَا أَنَّ نَصِيبِي لَهُ .

رواه الطبراني[1] من طرق ، ورجالها كلها رجال الصحيح إلاَّ أنها مرسلة ، لم يسمع أحد منهم من أبي بكر .

٧٢١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتِهْلاَلُ ٱلصَّبِيِّ ٱلْعُطَاسُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٧ برقم (٨٨٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن سعد بن عبادة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٩/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٦٤٩٨) . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك أبا بكر ، وانظر « المراسيل » ص (١٨٨) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٤٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٤) ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني عطاء : أن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٥٠٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٥) ـ من طريق ابن جريج : أخبرني عمرو بن دينار : أن ذكوان أبا صالح أخبره هـٰذا الخبر : خبر قيس . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .
(٢) في البحر الزخار برقم (٥٤٠٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٤ برقم (١٣٩٠) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن الحارثي ضعيف ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني ضعيف وقد اتهمه البعض ، وعبد الرحمـٰن بن البيلماني ضعيف أيضاً .
وانظر تلخيص الحبير ٢/ ١١٤ وقد جعله من مسند عمر وهو خطأ ناسخ ، والله أعلم ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٢٨٠) إلى البزار دون غيره .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَلْحَقَتْ بِقَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ

٧٢١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَى ٱمْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ يَطَّلِعُ عَلَىٰ عَوْرَاتِهِمْ ، وَيَشْرَكُهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد ، وهو ضعيف .

٨ ـ بَابٌ : لاَ تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً

٧٢١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً** » .

رواه البزار[2] (مص : ٣٧٥) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن

---

(١) في البحر الزخار برقم (٥٩٩٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤١ برقم (١٣٨٦) ، والطبراني في الأوسط ٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (٤٦٩١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ برقم (٢٢١٧) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٢٩ ، والخرائطي في مساوىء الأخلاق برقم (٤٧٩) ، وفي اعتلال القلوب برقم (١٦٨) من طريق إبراهيم بن يزيد ، عن أيوب بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن يزيد هو : الخوزي ، وهو متروك .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٤١ برقم (١٣٨٤) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٨/ ٣٥٦ برقم (١٥٥٢٥) وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٧١٠٨) فعد إليه لتمام التخريج .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٦٩ برقم (٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن راشد ، بالإسناد السابق .

نقول : ولكن يشهد له حديث زيد بن ثابت المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٥٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٠٣٣) وانظر مسند الموصلي ←

راشد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه العجلي .

٧٢١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَعَ مَوْلىً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَخْلَةٍ فَمَاتَ ، فَأَعْطَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ أَهْلَ دِينِهِ . ٤/٢٢٥

رواه البزار[١] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

٧٢١٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قِيلَ لَهُ : ذَكَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « لاَ نَرِثُ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ وَلاَ يَرِثُونَا ، إِلاَّ أَنْ يَرِثَ ٱلرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ ، وَنَنْكِحُ نِسَاءَهُمْ ، وَلاَ يَنْكِحُونَ نِسَاءَنَا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← ٨/١٩٨ ضمن تخريجات الحديث (٤٧٥٧) . وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٨٤ ، ونيل الأوطار ٦/ ١٩٢ ـ ١٩٤ .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٤٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤١ برقم (١٣٨٥) من طريق عبد الرحمٰن بن الأسود بن مأمول ـ وفي بعض المصادر : المأمون ـ حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا الحسن بن عمارة ، عن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحسن بن عمارة متروك .

ولٰكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ١٣٧ ، ١٨١ ، وأبي داود في الفرائض (٢٩٠٢) باب : ميراث ذوي الأرحام ، والترمذي في الفرائض (٢١٠٦) ، وابن ماجه في الفرائض (٢٧٣٣) باب : ميراث الولاء ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤١٢ برقم (١١٦٣٥) ، والنسائي في الكبرىٰ ٤/ ٨٤ برقم (٦٣٩١ ، ٦٣٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » ٨/ ٣٦١ برقم (٢٢٣٠) والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٤٣ من طريق عبد الرحمٰن بن الأصبهاني ، عن مجاهد بن وردان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الأوسط ٩/ ٤٢٣ برقم (٨٩١١) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٢١١) ـ والدارمي في الفرائض ٢/ ٣٦٩ باب : ميراث أهل الشرك وأهل الإسلام ، والدارقطني ٤/ ٧٥ من طريق شريك ، عن الأشعث ، عن الحسن عن جابر مرفوعاً ، وفي إسناده علتان : الأشعث ، وهو : ابن سوار وهو : ضعيف ، والحسن إن صح سماعة من جابر يكن الإسناد متصلاً ، وإلاَّ فهو منقطع . وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٧٢١٧ ـ وَعَنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ .

قَالَ عَلِيٌّ : فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَكْنَا نَصِيبَنَا مِنَ ٱلشِّعْبِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن الحسن اللاَّنِي[2] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٧٣ برقم (١١٤٩٥) ، والدارمي ٢/ ٣٦٩ من طريق شريك ، عن أشعث ، عن أبي الزبير (عند ابن أبي شيبة) ـ عن الحسن عند الدارمي ـ عن جابر ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق ٦/ ١٨ برقم (٩٨٦٥) و ١٠/ ٣٤٣ برقم (١٩٣١٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الدارقطني ٤/ ٧٥ برقم (٢٣) ، ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٨ باب : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، موقوفاً وإسناده صحيح . وقال الدارقطني : وهو المحفوظ .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٧٤ ، والحاكم ٤/ ٣٤٥ ، والبيهقي ٦/ ٢١٨ من طريق ابن وهب ، حدثنا محمد بن عمرو اليافعي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١١/ ٣٧٤ برقم (١١٤٩٧) عن معقل بن يسار قال : ما رأيت قضاء بعد قضاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن من قضاء قضىٰ به معاوية في أهل الكتاب ، قال : نرثهم ولا يرثوننا ، كما يحل لنا النكاح فيهم ولا يحل لهم النكاح فينا .

وانظر سنن ابن منصور برقم (١٤٧) ، وفتح الباري لابن حجر ١٢/ ٥٠ ـ ٥٢ ، والدارمي ٢/ ٣٧٠ .

(١) في الأوسط ٦/ ٣٣٥ برقم (٥٧١٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٣٣ برقم (٢٢١٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن الحسن اللاني ، حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ملاحظة : سقط هـٰذا الحديث بكامله من (ظ) .

(٢) بل هو معروف ، وهو من شيوخ النسائي رحمهما الرحمـٰن .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسْلِمُ وَبَعْضُ وَرَثَتِهِ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِهِ فَيُسْلِمُ قَبْلَ قِسْمَةِ ٱلْمِيرَاثِ

٧٢١٨ ـ عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلاَلٍ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ قَتَادَةَ حَدَّثَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهِ مَاتَ وهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ ٱلإِسْلاَمِ ، قَالَ : فَوَرِثَتْهُ أُخْتِي دُونِي ، وَكَانَتْ عَلَىٰ دِينِهِ ، ثُمَّ إِنَّ أَبِي أَسْلَمَ فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْناً فَمَاتَ ، فَأَحْرَزْتُ مِيرَاثَهُ ، وَكَانَ تَرَكَ غُلاَماً وَنَخْلاً ، ثُمَّ إِنَّ أُخْتِي أَسْلَمَتْ فَخَاصَمَتْنِي فِي ٱلْمِيرَاثِ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ : أَنَّ عُمَرَ قَضَىٰ أَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ مِيرَاثٍ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَلَهُ نَصِيبُهُ ، فَقَضَىٰ بِهِ عُثْمَانُ ، فَذَهَبَتْ بِذَلِكَ ٱلأَوَّلِ ، وَشَارَكَتْنِي فِي هَـٰذَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حسان بن بلال ، وهو ثقة .

٧٢١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مِيرَاثٍ أَدْرَكَ ٱلإِسْلاَمَ وَلَمْ يُقْسَمْ ، فَهُوَ عَلَىٰ قَسْمِ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٤٣ برقم (٦٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٦٧٦) ـ من طرق : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن حسان بن بلال : أن يزيد بن قتادة حدث . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ يزيد .

نقول : يزيد بن قتادة قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٠٤ : « وقال أبو عمر : في صحبته نظر » .

وقد ذكر له هـٰذا الحديث من طريق حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حجر في الإصابة ١٠/ ٣٥٨ : « وليس في سياق حديثه تصريح بصحبته ، لـٰكن يؤخذ ذلك بالتأمل » . وقد ذكر .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٠ برقم (١١٤٨٨) من طريق أحمد بن الجعد الوشاء ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سالم الأفطس ، عن عطاء ، عن ابن ←

ضعيف جدّاً[1] . (مص : ٣٧٦)

١٠ ـ بَابٌ : لاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ

٧٢٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ » .

رواه البزار[2] ، . . . . . .

← عباس . . . ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد هو : ابن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، نقل الخطيب في تاريخه ٥/ ٥٦ عن الدارقطني قال : « ليس به بأس » .
وانظر مسند الموصلي برقم (٢٣٥٩) .

(١) سقط من (د) لفظ « عطية » ، ومن (ظ ، د) لفظ « جدّاً » .

(٢) في البحر الزخار برقم (٦٢٤٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٠١ ـ ١٣٦ برقم (١٣٠٢ ، ١٣٧٦) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٦ ، وابن أبي الدنيا في العيال برقم (٦٣٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن عبد الملك النوفلي .
ويحيى بن يزيد بن عبد الملك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .
نقول : وله شواهد أيضاً هي حديث حنظلة التالي ، وحديث علي عند أبي داود في الوصايا (٢٨٧٣) باب : ما جاء متىٰ ينقطع اليتم ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٨٠ ، والطبراني في الصغير ١/ ٩٦ من طريق عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن رقيش : أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ، ومن خاله عبد الله بن أبي أحمد قال : قال علي بن أبي طالب : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الله بن خالد بن سعيد ، وأبوه خالد بن سعيد فصلنا القول فيهما عند الحديث (٢٣٣٩) في موارد الظمآن .
وانظر سنن البيهقي ٧/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، ومصنف عبد الرزاق برقم (١١٤٥٠ ، ١١٤٥١) وتاريخ بغداد ٥/ ٢٩٩ ، والكامل لابن عدي ٢/ ٨٥٢ ـ ٨٥٣ ، و « المقاصد الحسنة » برقم (١٣١٩) ، وكشف الخفاء برقم (٣١٠٤) ، والشذرة برقم (١١٣٧) . وتلخيص الحبير ٣/ ١٠١ ، ونصب الراية ٣/ ٢١٩ ، والعلل المتناهية ٢/ ٦٤١ برقم (١٠٦١) . والحديث التالي . ومسند الموصلي ٥/ ٤١ ، ٤٢ .

وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف[1] .

٧٢٢١ ـ وعنْ حَنْظَلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلاَ يُتْمَ عَلَىٰ جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : إِذَا مَاتَ ٱلرَّجُلُ[3] ٱنْقَطَعَ حَقُّهُ مِنَ ٱلْمَالِ

٧٢٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ غُلاَماً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيّاً[4]، أَفَأَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا؟

قَالَ : « أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ : « فَأَمْسِكْ / عَلَيْكَ حُلِيَّ أُمِّكَ » . ٤/٢٢٦

رواه أحمد[5]، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « جدّاً » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ،
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (٤٢٢) من طريق محمد بن يوسف التركي ، حدثنا إبراهيم بن عرعرة ،
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٢٢٥٢) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال برقم (٦٣٤) من طريق الفضل بن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا ذيال بن عبيد قال : سمعت جدي حنظلة يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « الميت » .

(٤) الحُلِيُّ : جمع ، واحده الحَلْيُ وهو اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة .

(٥) في المسند ٤/ ١٥٠ ، ١٥٧ والطبراني في الكبير١٧/ ٢٨١ برقم (٧٧٣) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة . ←

١٢ ـ بَابٌ : مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ

٧٢٢٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَرَكَ مَالاً ، فَلأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ (مص : ٣٧٧) وفيه أعين البصري ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتَلْحَقَ أَحَداً

٧٢٢٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْتَلْحَقَ قَوْمٌ رَجُلاً إِلاَّ وَرِثَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري : كان يكذب .

← وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٣) من طريق جرير ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وقد تقدم برقم (٤٨٢٧ ، ٤٨٢٨) فعد إليه لزاماً .

(١) في المسند ٣/ ٢١٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٧/ ٣٠٥ برقم (٤٣٤٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان »١/ ٢٨٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد ، حدثني الضحاك بن شرحبيل العكي ، عن أعين البصري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أعين البصري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٧ .

نقول : ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/ ٣٥٥ برقم (٥٩٤٨) ، وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط ٢/ ٢٣٣ برقم (١٤١٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٣٧ برقم (٢٢١٩) ـ من طريق أحمد بن صدقة ،

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٥٢ من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن ماهان الأيلي ، ←

٧٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ مُسَاعَاةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَنْ سَاعَىٰ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدْ أُلْحِقَ[1] بِعَصَبَتِهِ ، وَمَنِ ٱدَّعَىٰ وَلَداً مِنْ غَيْرِ رُشْدِهِ فَلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه .....

← جميعاً : حدثنا محمد بن خالد بن خداش قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم بن عدي ، عن يونس بن أبي إسحاق قال : خطبنا يزيد بن المهلب بطبرستان قال : حدثنا أنس بن مالك . . . الهيثم بن عدي قال البخاري ، ويحيى بن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » .

ويزيد بن المهلب قال الهيثم : فحدثت به ـ الحديث السابق ـ عيسى بن موسى الهاشمي ، فقال رجل في المجلس لو كان هـٰذا الحديث عن غير يزيد ، فقال عيسى بن موسىٰ : « كان يزيد أشرف من أن يكذب في الحديث » .

(١) في (ظ ، د) وفي مجمع البحرين أيضاً « ألحقته » .

(٢) في الأوسط ١/ ٩ برقم (١٠٠٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣٨ برقم (٢٢١٨) ـ وفي الكبير ١٢/ ٤٩ برقم (١٢٤٣٨) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٤٢ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا سلم بن أبي الذيال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن الحصين العقيلي متروك ، سلم لم يسمع من سعيد ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٢ ، وأبو داود في الطلاق (٢٢٦٤) باب : في ادعاء ولد الزنا ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ باب : لا يرث ولد الزنا من الزاني ولا يرثه الزاني ـ من طريق معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال ـ تحرف عند أبي داود إلى : الزناد ـ حدثني بعض أصحابنا ، عن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لعله موضوع فإن ابن الحصين تركوه » .

ملاحظة : تحرف « سلم » عند الطبراني في الأوسط إلىٰ « أسلم » وعند الحاكم إلىٰ « سالم » .

كما تحرفت « بعصبته » عند الطبراني في الأوسط إلىٰ « بعقبته » .

والمساعاة : الزنا ، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن .

يقال : ساعت الأمة ، إذا فجرت ، وساعاها فلان إذا فجر بها ، وهو مفاعلة من السعي ، كأن ←

عمرو[1] بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَدِّ

٧٢٢٦ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ قَسْمُ ٱلْجَدِّ ؟

قَالَ : « مَا سُؤَالُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ؟ إِنِّي أَظُنُّكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ » .

فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر .

٧٢٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نُوَرِّثُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : ٱلْجَدَّ (مص : ٣٧٨) .

رواه أبو يعلىٰ[3] والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← كل واحد منهما كان يسعىٰ لصاحبه في حصول غرضه ، فأبطل الإسلام ذلك ولم يلحق النسب بها .

(١) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ٥/ ١٣٥ برقم (٤٢٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٣٥ برقم (٢٢١٣) ـ وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤/ ٢٣٥ من طريق العباس بن محمد المجاشعي ، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

ابن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي ، وقد بينا أن ابن المسيب سمع من عمر عند الحديث (١١٩٤) في موارد الظمآن .

وانظر الجامع في العلل لأحمد ١/ ١١٨ ـ ١٧٤ . وكنز العمال برقم (٣٠٦١١) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١٠٩٥) ، والبزار ٢/ ١٤٢ برقم (١٣٨٧) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٩١ برقم (١١٢٦٣) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين .

ولٰكن قال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلاَّ من هٰذا الوجه عن أبي سعيد ، وأحسب أن ←

٧٢٢٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَضَىٰ أَنَّ لِلْجَدَّتَيْنِ مِنَ ٱلْمِيرَاثِ بَيْنَهُمَا ٱلسُّدُسَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وأحمد في أثناء حديث طويل ، وإسنادهما منقطع : إسحاق بن يحيىٰ لم يسمع من عبادة .

١٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَلاَلَةِ

٧٢٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَىٰ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ طُعِنَ ، فَقَالَ : ٱحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثاً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يُدْرِكَنِيَ ٱلنَّاسُ ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَقْضِ فِي ٱلْكَلاَلَةِ ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ عَلَى ٱلنَّاسِ خَلِيفَةً ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لَهُ[2] عَتِيقٌ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٧٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ / : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ٤/٢٢٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْكَلاَلَةِ ، فَقَالَ : « يَكْفِيكَ آيَةُ ٱلصَّيْفِ » .

← قبيصة أخطأ في لفظه ، وإنما كان عندي : كنا نؤديه يعني : زكاة الفطر ، ولم يتابع قبيصة علىٰ هـٰذا الخبر » .
وانظر المطالب العالية ١/ ٤٣٩ برقم (١٤٧٠) .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٧ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في مستدركه ٤/ ٣٣٦ ـ من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . . . ضمن حديث طويل ، وهـٰذا إسناد منقطع ، إسحاق بن يحيىٰ أرسل عن عبادة .
(٢) سقطت من (ظ) .
(٣) في المسند ١/ ٤٦ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٥٦ ، والطيالسي في المنحة ٢/ ١٧٣ برقم (٢٦٤٦) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » ٢/ ٨٢ ، من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن الحميدي ، حدثنا ابن عباس بالبصرة قال : أنا أول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه حجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٧٢٣١ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَفْتِيهِ فِي ٱلْكَلاَلَةِ : أَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلاَلَةُ ٱلرَّجُلِ ؟ ـ يُرِيدُ إِخْوَتَهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ ـ .

فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ آيَةَ ٱلْكَلاَلَةِ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ .

ثُمَّ عَادَ ٱلرَّجُلُ يَسْأَلُهُ[2] (مص : ٣٧٩) فَكُلَّمَا سَأَلَهُ قَرَأَهَا حَتَّىٰ أَكْثَرَ ، وَصَخِبَ ٱلرَّجُلُ ، فَٱشْتَدَّ صَخَبُهُ مِنْ حِرْصِهِ عَلَىٰ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ٱلآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي وَٱللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ مَا أُعْطِيتُ ، إِنِّي وَٱللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ مَا أُعْطِيتُ حَتَّىٰ أَزْدَادَ عَلَيْهِ** » .

فَجَلَسَ ٱلرَّجُلُ حِينَئِذٍ[3] وَسَكَتَ .

رواه الطبراني[4] وفي إسناده ضعف .

١٦ ـ بَابٌ : فِي ٱبْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لأُمٍّ

٧٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أُتِيَ فِي فَرِيضَةِ ٱبْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ

---

(١) في المسند ٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم (١٦٥٦) وهناك استوفينا تخريجه والتعليق عليه ، وذكر ما يشهد له ويقويه . وبينا أنه ليس علىٰ شرط الهيثمي .

(٢) في (ظ ، د) : « فسأله » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٥٩ برقم (٧٠٥٥) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقد نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٠ إلى الطبراني في الكبير .

لِأُمٍّ ، فَقَالُوا : أَعْطَاهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ٱلْمَالَ كُلَّهُ ، فَقَالَ : يَرْحَمُ ٱللهُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ إِنْ كَانَ لَفَقِيهاً ، لَـٰكِنِّي أُعْطِيهِ سَهْمَ ٱلأَخِ لِلأُمِّ ، ثُمَّ أَقْسِمُ ٱلْمَالَ بَيْنَهُمَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٧ ـ بَابٌ : فِي زَوْجٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ

٧٢٣٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، سُئِلَ عَنْ زَوْجٍ ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، فَأَعْطَى ٱلزَّوْجَ ٱلنِّصْفَ ، وَٱلأُخْتَ ٱلنِّصْفَ .

وَكُلِّمَ[2] فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِذَلِكَ.

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨٠) .

١٨ ـ بَابٌ : فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ

٧٢٣٤ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : أُتِيَ بِيَ ٱلْحَجَّاجُ مُوثَقاً ، فَلَمَّا أُتِيَ بِي إِلَىٰ بَابِ ٱلْقَصْرِ لَقِيَنِي يزيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ يَا شَعْبِيُّ لِمَا بَيْنَ دَفَّتَيْكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، وَلَيْسَ بِيَوْمِ شَفَاعَةٍ بُؤْ[4] لِلأَمِيرِ بِٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفَاقِ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، فَبِٱلْحَرِيِّ أَنْ تَنْجُوَ . قَالَ : فَلَقَّنَنِي .

---

(١) في الكبير ٩/ ٨٥ برقم (٨٤٧٩) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسرائيل سمع من أبي إسحاق قديماً ، والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمآن .

(٢) في (ظ) : « فكلم » .

(٣) في المسند ٥/ ١٨٨ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن مكحول ، وعطية ، وصخرة ، وراشد ، عن زيد بن ثابت . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً .
تنبيه : عند أحمد « عن زوج ، وأخت لأم وأب » بدل « زوج ، وأخت لأب وأم » .

(٤) أي : اعترف بذنبك وأقر به .

ثُمَّ لَقَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَةِ يَزِيدَ ، فَلَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ ، قَالَ لِي : يَا شَعْبِيُّ وَأَنْتَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَيْنَا ؟ وَكَبَّرَ .

قُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، أَحْزَنَ[1] بِنَا ٱلْمَنْزِلُ ، وَأَجْدَبَ ٱلْجَنَابُ[2] ، وَضَاقَ ٱلْمَسْلَكُ ، وَٱكْتَحَلْنَا ٱلسَّهَرَ[3] ، وَٱسْتَحْلَسَنَا ٱلْخَوْفُ[4] ، وَوَقَعْنَا فِي خِزْيَةٍ[5] لَمْ نَكُنْ فِيهَا بَرَرَةً أَتْقِيَاءَ ، وَلاَ فَجَرَةً / أَقْوِيَاءَ . ٢٢٨/٤

قَالَ : صَدَقَ ، وَٱللهِ ، مَا بَرُّوا بِخُرُوجِهِمْ عَلَيْنَا ، وَلاَ قَوَّوْا عَلَيْنَا[6] إِذْ فَجَرُوا ، أَطْلِقَا عَنْهُ .

قَالَ : فَٱحْتَاجَ إِلَيَّ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ ؟ قُلْتُ : ٱخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ .

قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ لَمُتْقِناً .

قُلْتُ : جَعَلَ ٱلْجَدَّ أَباً ، وَلَمْ يُعْطِ ٱلأُخْتَ شَيْئاً ، وأَعْطَى ٱلأُمَّ ٱلثُّلُثَ .

قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ ؟

قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ أَعْطَى ٱلأُخْتَ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى ٱلْجَدَّ ٱثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى ٱلأُمَّ سَهْماً .

---

(١) أي : صار ذا حزونة . مثل : أخصب ، وأجدب .
ويجوز أن يكون من قولهم : أحزن الرجل وأسهل ، إذا ركب الحزن والسهل ، كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه .
(٢) الجناب : الناحية ، وأجدب المكان ، إذا انقطع عنه المطر فيبست أرضه .
(٣) أي : هجرنا النوم فحل السهر في أعيننا لا يفارقها .
(٤) يقال : استحلسه الخوف إذا لزمه فلم يفارقه .
(٥) الخزية : الخصلة التي يستحيىٰ منها .
(٦) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَمَا قَالَ فيهَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلاَثاً .

قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تُرابٍ ؟

قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ أَعْطَى ٱلأُخْتَ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى ٱلأُمَّ ٱثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى ٱلْجَدَّ سَهْماً .

قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ أَعْطَى ٱلأُمَّ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى ٱلْجَدَّ أَرْبَعَةً[1] وَأَعْطَى ٱلأُخْتَ ٱثْنَيْنِ (مص : ٣٨١) .

قَالَ : ٱؤمُرِ ٱلْقَاضِيَ يُمْضِيهَا عَلَىٰ مَا أَمْضَاهَا أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (ظ : ٢٢٠) .

رواه البزار[2] [والرواي عن الشعبي عباد بن موسىٰ ، وليس هو الختلي الذي احتج به الشيخان ، وإنما هو العكلي ، وذكر الذهبي في الميزان أنه تفرد عنه ابنه محمد بن عباد بن موسى بن راشد الملقب سندولاً ، وقد رواه البيهقي في سننه

---

(١) في (ظ) : « اثنين » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٤٢ ـ ٢٤٤ برقم (١٣٨٨) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٢ باب : الاختلاف في مسألة الخرقاء ، من طرق : حدثنا عمرو بن خالد ، عن عيسى بن يونس ، عن عباد بن موسىٰ ، عن الشعبي قال : . . . وعباد بن موسىٰ هو : ابن راشد العكلي ، مجهول ، وانظر التهذيب وفروعه . وهو لم يسمع من الشعبي ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ٢٥٢ من طريق محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثني أبي عباد بن موسىٰ قال : أخبرني أبو بكر الهذلي قال : قال لي الشعبي : . . . وأبو بكر الهذلي متروك .

وأخرجه سعيد بن منصور ١/ ٧٠ برقم (٤١) من طريق هشيم ، عن عبيدة ، عن الشعبي ، قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : هشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبيدة لم يدرك الشعبي ، فالإسناد منقطع .

تنبيه : في (ظ) : « رواه البزار ، ورجاله ثقات » .

من رواية ابنه محمد بن عباد عنه ، فأدخل بينه وبين الشعبي أبا بكر الهذلي ، واسمه سلمى بن عبد الله ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وغيرهم . وكذبه غندر ، لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد ، فإنه عند البزار والبيهقي من رواية عيسى بن يونس عنه ، وفي رواية للبيهقي : حدثنا موسى بن عباد ، حدثنا الشعبي ، وعلىٰ هـٰذا فالحديث مضطرب الإسناد][1] .

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِخْوَةِ

٧٢٣٥ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَرِثُ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ إِخْوَتِهِ لِأَبِيهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ولا أعرف معناه ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٢٣٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : ٱلإِخْوَةُ مِنَ ٱلأُمِّ لاَ يَرِثُونَ دِيَةَ أَخِيهِمْ لِأُمِّهِمْ إِذَا قُتِلَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَمَّةِ وَٱلْخَالَةِ

٧٢٣٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَاراً إِلَىٰ قُبَاءَ يَسْتَخْبِرُ فِي / ٱلْعَمَّةِ وَٱلْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : لاَ مِيرَاثَ لَهُمَا . ٤/٢٢٩

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٧ برقم (٣٦١) وهو حديث حسن ، ولتمام تخريجه ومعرفة رواياته انظر مسند الموصلي برقم (٣٠٠ ، ٣٦١ ، ٦٢٥) ، ومسند الحميدي برقم (٥٥ ، ٥٦) بتحقيقنا .

(٣) في مسند الموصلي ١/ ٤٢٢ برقم (٥٥٧) وإسناده صحيح .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : مِيرَاثُ ٱبْنِ ٱلْمُلاَعَنَةِ

٧٢٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مِيرَاثُ ٱبْنِ ٱلْمُلاَعَنَةِ كُلُّهُ لِأُمِّهِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

---

(١) في الصغير ٢/ ٥٦ وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٢١٤) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أَفْرجة ـ تحرفت فيه إلىٰ : أمدحة ـ الأصبهاني الحافظ ، حدثنا محمد بن الحارث المخزومي المدني ، حدثنا أبو مصعب الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٥ وقال : « كان أحد من يذاكر ويحفظ الكثير ، توفي سنة سبع وثلاث مئة » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو مصعب الزهري ما عرفته . ولعله محرف عن « أبي يوسف » وهو يعقوب بن محمد الزهري كما قال الحافظ الهيثمي ، فإن يكن ، فهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحارث المخزومي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣١ وقال : « كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق » . وقال الهيثمي : « لا أعلم أحداً ذكره إلاَّ بخير » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٥ .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (١٦٣) ، والدارقطني في سننه برقم (٤١١٠) ، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف برقم (١٨٤٠) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢١٢ باب : من لا يرث من ذوي الأرحام ، من طريق عبد العزيز بن محمد ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً وإسناده صحيح .

وهو في مراسيل أبي داود برقم (٣٢٤) . وانظر سنن البيهقي ٦/ ٢١٢ ـ ٢١٣ . ومصنف عبد الرزاق ١٠/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٣٩ من طريق ضرار بن صرد ، عن عبد العزيز بن محمد ، به . مرفوعاً .

وابن صرد معروف بالضعف الشديد .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٠ برقم (٩٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ←

٧٢٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عَصَبَةُ ٱبْنِ ٱلْمُلاَعَنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم يسم (مص : ٣٨٢) .

٢٢ ـ بَابُ مِيرَاثِ ٱلْقَاتِلِ

٧٢٤٠ ـ عَنْ عَدِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ [بَيْنَهُ وَ] بَيْنَ ٱمْرَأَتَيْنِ [جِوَارٌ] فَرَمَىٰ إِحْدَاهُمَا بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَرَكِبَ فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِتَبُوكَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَأْنِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمَقْتُولَةِ ، فَقَالَ : « **يَعْقِلُهَا وَلاَ يَرِثُهَا** » .

قَالَ عَدِيٌّ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَدْعَاءَ ، فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلأَيْدِيَ ثَلاَثَةٌ : يَدُ ٱللهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ، وَيَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْوُسْطَىٰ ، وَيَدُ ٱلسَّائِلِ ٱلسُّفْلَىٰ ، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بِحُزَمِ ٱلْحَطَبِ** » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَلْ**[٢] **بَلَّغْتُ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] بطوله ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح

← معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٦/ ١٢٤ برقم (١٢٤٧٩) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٣٧ برقم (١١٣٦٨) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٥٨ باب : ميراث ولد الملاعنة من طريق سعيد ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٣٣٦ برقم (١١٣٦٥ ، ١١٣٦٦) ، والدارمي في الفرائض ٢/ ٣٦٢ من طريق حماد ، والأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً . وانظر الحديث التالي .

(١) تقدم برقم (٧٢٠٩ ، ٧٢٣٨) فعد إليه .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٠٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٤٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٩٣٦) ـ من طريق أبي يعلى ←

[إلاَّ أن فيه راوياً لم يسم][1] .

٧٢٤١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي[2] كَثِيرٍ[، عَنْ أَبِيهِ][3] قَالَ : كُنْتُ أُدَاعِبُ ٱمْرَأَتِي فَأَرمِي[4] يَدِي فَمَاتَتْ .

وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ ٱمْرَأَتِي ٱلَّتِي أَصَبْتُهَا خَطأً ، فَقَالَ : « لاَ تَرِثُهَا » .

رواه الطبراني[5] ، وعمر بن شيبة ، قَالَ أَبُو حاتم : مجهول .

٢٣ ـ بَابُ مِيرَاثِ ٱلْعَقْلِ

٧٢٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ أَنَّ

← الموصلي ، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٩) برقم (١٣٧٣٧) ، و« أسد الغابة » ٣/ ٢٣٢ برقم (١٠٢٧) . حدثنا وهيب ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، حدثني رجل منهم ، عن رجل يقال له عدي (بن زيد) كان . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة التابعي .
وما بين قوسين زيادة من الإتحاف وغيره .
وانظر نيل الأوطار ٦/ ١٩٥ ، وسنن البيهقي ٦/ ٢١٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) أيضاً .

(٣) سقط ما بين حاصرتين من (مص) واستدركناه من (ظ ، د) ومن مصادر التخريج .

(٤) هٰكذا جاءت في (مص) ، وجاءت في (ظ) : « فابد في » ، وأما في (د) فقد جاءت : « فأثر في » ، وعند الطبراني « فأثري في » . وفي « أسد الغابة » « فأنزت » .
نقول : لعلها « أَبْزَت في يدي » أي : خرج صدرها ، ودخل ظهرها فاندق عنقها .

(٥) في الكبير ٧/ ٣٠٣ برقم (٧٢٠٤) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا جعفر بن محمد الوراق الواسطي ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا يحيى بن عمير المدني قال : حدثني عمر بن شيبة بن أبي كثير ، عن أبيه شيبة . . . وهٰذا إسناد حسن .
عمر بن شيبة جهله أبو حاتم انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٥ ، ولٰكن وثقه ابن حبان ٨/ ٤٣٨ ، وقد روىٰ عنه غير واحد .
وانظر لسان الميزان ٤/ ٣١٢ . وأسد الغابة ٢/ ٥٣٦ ، والإصابة ٥/ ٩٧ ـ ٩٨ . ونيل الأوطار ٦/ ١٩٥ .

ٱلْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ ٱلْقَتِيلِ عَلَىٰ فَرَائِضِهِمْ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

٧٢٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى ٱلضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْ يُوَرِّثَ ٱمْرَأَةَ أَشْيَمَ ٱلضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٧٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ زُرَارَةَ بْنَ جِزْيٍ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى ٱلضَّحَّاكِ أَنْ يُوَرِّثَ ٱمْرَأَةَ أَشْيَمَ ٱلضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا / . ٤/ ٢٣٠

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٤ من طريق أبي سعيد ، حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو : أن . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٤٧) باب : عقل المرأة علىٰ عصبتها وميراثها لولدها ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن راشد ، به ، مع زيادة .

(٢) في الكبير ١/ ٣٠٤ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن زفر بن وثيمة النصري ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٥١ ـ ٥٢ : « ووقع في الطبراني من طريق الشعيثي ـ تحرفت فيه إلى الشعبي ـ عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ثم قال : « وهـٰذا فيه نظر ، ولعله كان فيه : سعد تحرفت فيه إلىٰ : أسعد ـ بن زرارة فصحت ، والله أعلم .

وإلاَّ فيحمل علىٰ أنه أسعد بن زرارة آخر » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٧٦ برقم (٥٣١٦) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٤٣٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبة : أن زرارة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٧٢٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ قَتْلَ أَشْيَمَ كَانَ خَطَأً .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلاَءِ وَمَنْ يَرِثُهُ

٧٢٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْوَلاَءَ لَيْسَ بِمُنْتَقِلٍ وَلاَ بِمُتَحَوِّلٍ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، وفيه المغيرة بن جميل ، وهو ضعيف .

← وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٥٤ حيث أورد هـٰذا الحديث ، وانظر أيضاً ترجمة أَشَيْم الضبابي في « أسد الغابة » ١/ ١١٩ .

(١) في الكبير برقم (٨١٤٣) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/ ١١٨ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس . . . .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات برقم (٢٩١) ، وفي الآحاد والمثاني برقم (١٤٩٨) من طريق محمد بن أبي غالب ، حدثني عبد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٩ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ـ تحرفت فيه إلىٰ : إياس ـ أخبرنا ابن المبارك ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . .

وانظر الإصابة ١/ ٨١ ـ ٨٢ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١١٠ برقم (١٣٢١) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٤٩ برقم (١٠٦٨٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٨١ ـ ١٨٢ من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا المغيرة بن جميل ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثني أبي عليٌّ ، عن جدي عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه المغيرة بن جميل قال العقيلي : « منكر الحديث . . . ولا يعرف إلاَّ به » .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، والمغيرة ليس بمعروف » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه في « العلل » ٢/ ٥١ برقم (١٦٣٨) عن هـٰذا الحديث فقال أبوه : « هـٰذا حديث منكر ، ومغيرة مجهول » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٧٥ .

ولـٰكن يشهد لمعناه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء ، وعن هبته . وقد قال ابن بطال : « أجمع العلماء علىٰ أنه لا يجوز تحويل النسب ، فإذا كان حكمُ الولاء حكمَ النسب ، ←

٧٢٤٧ ـ وَعَنْ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ ٱلثَّقَفِيِّ : أَنَّ نَافِعاً أَبَا ٱلسَّائِبِ كَانَ عَبْداً لِغَيْلاَنَ ، فَفَرَّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ فَأَسْلَمَ ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا أَسْلَمَ غَيْلاَنُ ، رَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَءَ نَافِعٍ إِلَيْهِ .

رواه البزار[١] ، وقال : لا نعلم روىٰ غيلان إلاَّ هـٰذا الحديث .

قلت : وفيه عروة بن غيلان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[٢] ثقات .

٧٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلاَءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ ٱلنَّسَبِ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب .

← فكما لا ينتقل النسب لا ينتقل الولاء ، وكانوا في الجاهلية ينقلون الولاء بالبيع وغيره ، فنهى الشرع عن ذلك » . انظر فتح الباري ١٢/ ٤٢ ـ ٤٥ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (١٣٢٢) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ ـ والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠/ ٣٠٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٣ برقم (٦٥٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٤٤٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/ ١٣٣ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عروة ، عن غيلان بن سلمة الثقفي أخبرهم عن أبيه غيلان بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة عروة بن غيلان ، وأزعم أنه عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ، والله أعلم .

وعند ابن عبد البر ، وابن عساكر ٤٨/ ١٤٠ تحرفت « عن غيلان » إلىٰ « بن غيلان » .

وسيأتي برقم (٧٣٤١) .

(٢) في (ظ) : « ورجاله رجال » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ١٥٢ : « وأما حديث ابن أبي أوفىٰ فأخرجه الطبراني في معجمه عن عبيد بن القاسم الأسدي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وعبيد بن القاسم متروك ، وقد كذبه ابن معين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٨ من طريق أبي الأشعث العجلي ، حدثنا عبيد بن ←

٧٢٤٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَرِثُ ٱلْوَلاَءَ مَنْ يَرِثُ ٱلْمَالَ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ » (مص : ٣٨٤) .

قُلْتُ : رواه ابن ماجه[1] ، وغيره ، بغير هـٰذا السياق .

← القاسم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨ ، وفي معرفة الصحابة برقم (٤٠٢٩) من طريق أحمد بن بندار بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد علي بن محمد بن جبلة ، حدثنا يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .
ويحيى بن هاشم متروك ، واتهمه آخرون بالوضع .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦١ ـ ٦٢ من طريق أبي نعيم السابقة .
ويشهد له حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٩٥٠) ولم يورده الهيثمي في الموارد .
ونضيف هنا : انظر نصب الراية ٤/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، والدراية ٢/ ١٩٥ ، وفتح الباري ١٢/ ٤٢ ـ ٤٥ ، و « علل الحديث » ٢/ ٥٣ برقم (١٦٤٥) ، ومعجم الطبراني في الأوسط برقم (١٣٤٠) .
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٤٧ من طريق النضر بن إسماعيل ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . والنضر فيه ضعف ، ويحيى بن أبي أنيسة ضعيف .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا ليس بمحفوظ عن الزهري » .
ويشهد له حديث علي عند البيهقي ١٠/ ٢٩٤ باب : من أعتق مملوكاً له ، من طريق عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا سفيان ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد ، عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الولاء بمنزلة النسب لا يباع ولا يوهب ، أقره حيث جعله الله » .
وهـٰذا إسناد صحيح إلاَّ أن سماع مجاهد من علي لم يتحقق ، والله أعلم .
وانظر « إرواء الغليل » ٦/ ١١٢ فقد وصف الأستاذ الشيخ الألباني هـٰذا الإسناد بأنه « إسناد قوي كالشمس وضوحاً » .
(١) في الفرائض (٢٧٣٢) باب : ميراث الولاء ، من طريق ابن أبي شيبة ، وهو عنده في ١١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ برقم (١١٥٦٤) ، وإسناده حسن .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧ مختصراً ، وإسناده حسن .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

٧٢٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٧٢٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه النضر أبو عمر ، وقد وثقه جماعة ،

---

(١) في المسند ١/ ٤٦ من طريق عبد الله بن يزيد ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو ، عن عمر بن الخطاب . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٢ من طريق ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « لا يقاد والد من ولد » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يرث المال من يرث الولاء » .
وأخرجه الترمذي في الفرائض (٢١١٥) باب : فيمن يرث الولاء من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه عمر وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة مقبولة .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بالقوي » بل هناك من قبل رواية قتيبة عن ابن لهيعة أيضاً .

(٢) في الأوسط ٩/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ برقم (٨٥٨٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٣٦ برقم (٢٢١٥) ـ من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عبيد بن أبي قرة ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن أيوب ، عن إياس بن عامر ، عن علي بن أبي طالب . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن لهيعة ضعيف .
نقول يشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٧/ ٤١١ برقم (٤٤٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٢٦٩ ، ٥١١٥ ، ٥١١٦) .
كما يشهد لذلك حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه والتعليق عليه في موارد الظمآن برقم (١٢١٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٠) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٧ برقم (١١٦٦٦) من طريق محمد بن الحسين أبي الشيخ ، حدثنا ←

وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢٥٢ ـ وَعَنْ سَلْمَى ـ ٱبْنَةِ حَمْزَةَ ـ : أَنَّ مَوْلاَهَا مَاتَ وَتَرَكَ ٱبْنَتَهُ ، فَوَرَّثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ ٱلنِّصْفَ ، وَوَرَّثَ يَعْلَى ٱلنِّصْفَ ، وَكَانَ ٱبْنَ سَلْمَىٰ .

رواه أحمد[1] .

٧٢٥٣ ـ وَلَهَا عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[2] قَالَتْ : مَاتَ مَوْلىً لِي وَتَرَكَ ٱبْنَتَهُ ، فَقَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱبْنَتِهِ، فَجَعَلَ لِيَ ٱلنِّصْفَ وَلَهَا ٱلنِّصْفَ .

← شعيب بن أيوب الصريفيني ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر أبو عمر متروك الحديث وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١١ برقم (٦٢٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن للحديث شواهد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٥٩ برقم (٦١١) مع زيادة ، من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا عفان ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٠) .

(١) في المسند ٦/ ٤٠٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن سلمىٰ بنت حمزة : أن مولاها . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع فإننا لا نعلم رواية لقتادة ، عن سلمىٰ فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر الإصابة ١٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ والحديث برقم (٣٠٥٦) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٥٥ برقم (٨٨٠) ، وعند سعيد بن منصور برقم (١٧٤) وابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٧ برقم (١١١٨٤) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٤١ باب : الميراث بالولاء ، من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد قال : كانت بنت حمزة أختي لأمي ، فأعتقت مملوكاً لها . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولها عند ابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٧ برقم (١١١٨٣) ـ وعند ابن ماجه من طريقه هـٰذه في الفرائض (٢٧٣٤) باب : ميراث الولاء ـ وبرقم (١١١٨٨ ، ١١١٨٩) ، وعند عبد الرزاق برقم (١٦٢١٠) ، وعند الدارمي في الفرائض ٢/ ٣٧٣ باب : الولاء ، وسعيد بن منصور برقم (١٧٣) ، وعند الطبراني أيضاً برقم (٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦) والبيهقي ٦/ ٢٤١ من طرق أخرىٰ وروايات .

ولتمام تخريجه انظر الحديث (٣٠٥٧) في سنن الدارمي بتحقيقنا .

رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، وإسناد أحمد كذلك ، إلاَّ أن قتادة لم يسمع من سلمىٰ .

٧٢٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ ٱبْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ ٱلَّذِينَ أَعْتَقُوهُ ، فَقَسَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ٱبْنَتِهِ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ .

٤/٢٣١ رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات / .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ

٧٢٥٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِيمَانِ**[٢] **مِنْ عُنُقِهِ** » (مص : ٣٨٥) .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان ، وهو ثقة .

٧٢٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عطية ، وقال الذهبي :

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو شاهد للحديث السابق .

(٢) في (ظ) : « الإسلام » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٢ وقد تقدم برقم (٣٥١) وهو حديث صحيح .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ برقم (٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء ، قال : سمعت خالد بن أبي حيان ، سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .
كما يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٥٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢١٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤١٧) .

(٤) في الأوسط ١/ ١٥٦ برقم (١٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٢٧٥ برقم (١٨١٠) ، و ٤/ ١٣٧ برقم (٢٢١٦) ـ وفي الكبير برقم (٧٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة ←

لا أعلم من[1] روىٰ عنه إلاَّ منيب ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢٥٧ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : وَجَدْتُ مَعَ قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ عَدَاءً[2] ٱلْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَٱلضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ جَحَدَ نِعْمَةَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← الصحابة برقم (٦٧٢٢) ـ والدولابي في الكنىٰ والأسماء برقم (٨٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس قال : أخبرنا أبو أمامة بن ثعلبة .
وقد تقدم برقم (٥٨٨٨) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ) : « عذاباً » ، وعند عبد الرزاق والشافعي ، والبيهقي « إن أعدى الناس على الله » .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٧ برقم (٣٣٠) وفي إسناده ابن إسحاق وهو حسن الحديث ما لم يثبت أنه دلَّس ما يروي .
ولـٰكن أخرجه الشافعي في الأم ٦/ ٤ باب : إيجاب القصاص في العمد ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٢/ ١٢ برقم (١٥٦٥٩) ، وفي السنن ٨/ ٢٦ باب : إيجاب القصاص على القاتل دون غيره ـ من طريق إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي . . . وإبراهيم بن محمد هو الأسلمي ، وهو متروك .
وأخرجه عبد الرزاق ٩/ ٤٧ برقم (١٦٣٠٤) من طريق ابن جريج قال : سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه قال : وجد في . . . مرسلاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الشافعي أيضاً في الأم ٦/ ٤ من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن إسحاق قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي : ما كان في الصحيفة . . . وهـٰذا إسناد مرسل صحيح .
ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في المعرفة برقم (١٥٦٦٠) ، وفي الجنايات ٨/ ٢٦ أيضاً .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَديهِ أَحدٌ وَلَمْ يَتْرُكْ وَارِثاً

٧٢٥٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدِي وَلَهُ مَالٌ ، وَقَدْ مَاتَ ، قَالَ : « **فَلَكَ مِيرَاثُهُ** » .

رواه الطبراني[1] من رواية بقية ، قال : حدثني كثير بن مرة ، فإن كان سمع منه فالحديث صحيح (مص :٣٨٦) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْطَىٰ عَطِيَّةً ثُمَّ وَرِثَهَا

٧٢٥٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَعْطَىٰ أُمَّهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ حَيَاتَهَا ، فَمَاتَتْ ، فَجَاءَ إِخْوَتُهُ فَقَالُوا : نَحْنُ فِيهَا شَرْعٌ سَوَاءٌ[2] ، فَأَبَىٰ ، فَٱخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ مِيرَاثاً .

قلت : رواه أبو داود[3] بغير سياقه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ويشهد له حديث تميم الداري عند ابن أبي شيبة ١١/ ٤٠٨ برقم (١١٦٢٢) ، والدارمي في الفرائض ٢/ ٣٧٧ باب : في الرجل يوالي الرجل ، وأحمد ٤/ ١٠٣ ، وأبي داود في الفرائض (٢٩١٨) باب : في الرجل يسلم علىٰ يدي الرجل ، والترمذي في الفرائض (٢١١٣) باب : في ميراث الذي يسلم علىٰ يدي الرجل ، وابن ماجه في الفرائض (٢٧٥٢) باب : الرجل يسلم علىٰ يدي الرجل ، وسعيد بن منصور برقم (٢٠٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٣ ، والبيهقي في الولاء ١٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، فإنه يتقوىٰ به .
ثم وجدنا أننا قد خرجناه في مسند الموصلي ١٣/ ١٠٢ ـ ١٠٧ برقم (٧١٦٥) وقد أطلنا في الحديث عنه ، فعد إليه .

(٢) أي : متساوون لا فضل لأحدهم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها ، يستوي فيه الواحد والاثنان ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث .

(٣) في البيوع (٣٥٥٧) باب : من قال فيه : ولِعَقِبِهِ . وهو عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٨٣ برقم ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٢٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً فِي حَيَاتِهَا ، وَأَنَّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَدَعْ وَارِثاً غَيْرِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رَدَّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ وَقَبِلَ صَدَقَتَكَ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

٧٢٦١ ـ وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ تَصَدَّقَ بِأَرْضٍ عَظِيمَةٍ عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَمَاتَتْ وَلَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي فُلاَنَةَ كَانَتْ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ / إِلَيَّ ، وَأَعَزِّهِمْ عَلَيَّ ، وَإِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَيْهَا بِأَرْضٍ عَظِيمَةٍ ، فَمَاتَتْ وَلَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرِي ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ بِهَا ؟ ٤/ ٢٣٢

فَقَالَ : « **أَوْجَبَ ٱللهُ أَجْرَكَ ، وَرَدَّ عَلَيْكَ أَرْضَكَ ، ٱصْنَعْ بِهَا مَا شِئْتَ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

← (٩١٦٥) ، وعند البيهقي في الهبات ٦/ ١٧٤ باب : العمرىٰ ، وقال : « رواه أبو داود . . . وليس بالقوي ، وقد رواه ابن عيينة بخلاف ذلك » .

(١) في المسند ٣/ ٢٩٩ من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني حميد ـ بن قيس الأعرج ـ عن محمد بن إبراهيم ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن محمد بن إبراهيم قال أبو حاتم : « لم يسمع من جابر » .

وانظر « المراسيل » ص (١٨٨) ، وجامع التحصيل ص (٣٢٠ ـ ٣٢١) . وانظر التعليق السابق .

ثم انتبهنا إلىٰ أن الحديث قد تقدم برقم (٦٨٣٧) ولـٰكن بعدما سبق ، فجل ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٠٧ برقم (١٣١٣) ، وقد تقدم برقم (٦٨٩٦) .

وانظر أيضاً الحديث التالي ، فهو شاهد جيد .

(٣) في الكبير ٧/ ١٠١ برقم (٦٤٩٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا ←

٧٢٦٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ (مص : ٣٨٧) ـ يَعْنِي : ٱبْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّ شَيْءٍ لِي فَهُوَ صَدَقَةٌ إِلاَّ فَرَسِي ، وَكَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَقَبَضَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهَا فِي ٱلأَوْفَاضِ[(١)] .

فَجَاءَ أَبَوَاهُ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطْعِمْنَا مِنْ صَدَقَةِ ٱبْنِنَا ، مَا لَنَا شَيْءٌ ، وَإِنَّا لَنَطُوفُ مَعَ ٱلأَوْفَاضِ .

فَأَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَهَا إِلَيْهِمَا .

فَمَاتَا ، فَوَرِثَهَا ٱبْنُهُمَا ٱلَّذِي كَانَ تَصَدَّقَ بِهَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَدَقَتِيَ ٱلَّتِي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا فَدَفَعْتَهَا إِلَىٰ وَالِدَيَّ ، فَمَاتَا ، فَوَرِثْتُهُمَا ، أَفَحَلاَلٌ هِيَ لِي ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، فَكُلْهَا هَنِيئاً** » .

رواه الطبراني[(٢)] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة .

← يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الأحول ، عن سلمة بن جنادة ، عن سنان بن سلمة : أن رجلاً . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سلمة بن جنادة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٢٣) في مسند الموصلي .

(١) الأوفاض : الفرق والأخلاط من الناس . يقال : وفضت الإبل ، إذا تفرقت .

وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم ، واحدهم : وَفْضٌ .

وقيل : المراد بهم : أهل الصفة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٠٢ من طريق أبي سهل بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا شيبان ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وأبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ ضعيف .

وإبراهيم بن أحمد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٠٢ برقم (١٠٧) وقال : « لم يكن ببغداد أعلم منه بالفرائض . . . . ووثقه الدارقطني » ←

٧٢٦٣ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ ٱلَّذِي أُرِيَ ٱلنِّدَاءَ ـ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : تَصَدَّقَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَيْدٍ بِمَالٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ يَعِيشُ فِيهِ هُوَ وَوَلَدُهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ زَيْدٍ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَعِيشُ فِيهِ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ زَيْدٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ قَبِلَ**[1] **صَدَقَتَكَ فَرُدَّهَا مِيرَاثاً عَلَىٰ أَبَوَيْكَ** » .

قَالَ بَشِيرٌ : فَتَوَارَثْنَاهَا .

رواه الطبراني[2]، وبشير هـٰذا لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٩١ـ ٤٩٣ . وقد أحسن القول فيه عبد الله بن أحمد .

(١) في (ظ ، د) : « قبل منك » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤١٧٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محرز بن سلمة حدثنا محمد بن عبد العزيز الدراوردي ، عن عبد الله بن عمر ، عن بشير بن محمد بن عبدالله بن زيد ، عن أبيه ، قال : تصدق عبد الله بن زيد بمال. . . . وبشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن أبيه ، عن جده ، وروىٰ عنه عبد الله بن عمر ، ولـٰكنه ممن تقادم عليهم العهد فقبل كثير شيوخ هـٰذا الفن رواياتهم .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٠٠ ، ٢٠١ برقم (١٤ ، ١٥ ، ١٦) من طريق عبد الوهاب ، ويحيى القطان ، ويحيى بن أيوب جميعاً حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن بشير بن محمد ، عن جده : عبد الله بن زيد. . . وفي رواية يحيىٰ : « أن جده عبد الله تصدق. . . » .

وقال الدارقطني : « هـٰذا مرسل ، بشير بن محمد لم يدرك جده عبد الله بن زيد ، ورواه يحيى القطان عن عبيد الله فبين إرساله في روايته إياه » .

وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٧ ، ١٨) من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن عبد الله بن زيد. . .

وقال الدارقطني : « وهـٰذا أيضاً مرسل ، لأن عبد الله بن زيد بن عبد ربه توفي في خلافة عثمان ، ولم يدركه أبو بكر بن حزم » .

وأخرجه الدارقطني برقم (١٩ ، ٢٠) من طريق أبي بكر بخبر عن عمرو بن سليم : أن عبد الله بن زيد. . . ←

٧٢٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ .

قَالَ : فَٱفْتَقَرَ أَبَوَاهُ حَتَّىٰ جَلَسَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ ، ثُمَّ جَاءَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص :٣٨٨) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ ٱبْنُنَا مِنْ أَكْثَرِ ٱلأَنْصَارِ مَالاً ، فَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَٱفْتَقَرْنَا حَتَّىٰ جَلَسْنَا مَعَ ٱلأَوْفَاضِ .

قَالَ : « **صَدَقَةُ ٱبْنِكُمَا رَدٌّ عَلَيْكُمَا** » .

ثُمَّ تُوُفِّيَا ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱبْنِهِمَا : « **أَنِ ٱرْدُدِ ٱلصَّدَقَةَ ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تُوَرَّثُ وَلاَ تُعْتَمَرُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك / . ٤/٢٣٣

❋ ❋ ❋

← وقال الدارقطني : « وهـٰذا أيضاً مرسل » . وهو كما قال .

(١) في الأوسط ٩/ ٣٣٧ برقم (٨٧٣٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٩ برقم (٢٠٠٨) ـ وابن زنجويه في الأموال برقم (٢٣٢٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، وعبد الملك بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .

١٦ ـ كِتَابُ ٱلْعِتْقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَبْسِ ٱلرَّقِيقِ

٧٢٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَلَسَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟** » .

قَالَ : بَرْبَرِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ عَنِّي** » .

قَالَ بِمِرْفَقِهِ هَـٰكَذَا ، فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلإِيمَانَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو متروك[٢] ، وقال ابن معين : يكتب حديثه .

وصالح مولى التوأمة قد اختلط .

٧٢٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٦٧ من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا حديث منكر .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٦٤ برقم (٢٠٧) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ١٦٢ برقم (١٥١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البربري لا يجاوز إيمانه تراقيه » .
وأحمد بن رشدين ضعيف ، وعبد المنعم بن بشير اتهمه الحاكم والخليلي بالوضع ، وكذبه أحمد .

(٢) عبد الله بن نافع هـٰذا هو : الصائغ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (١٦٥١) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٨٩) قَالَ : « **مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ بَرْبَرِيّاً ، فَلْيَرُدَّهَا** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢٦٧ ـ وَعَنْ مَوْلىً لِرُفَيْعِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَرَىٰ جَارِيَةً بَرْبَرِيَّةً بِمِئَتَيْ دِينَارٍ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْبَدْرِيِّ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، فَوَهَبَ لَهُ ٱلْجَارِيَةَ ٱلْبَرْبَرِيَّةَ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ ، قَالَ : هَـٰذِهِ مِنَ ٱلْمَجُوسِ ٱلَّذِينَ نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا فَحَدَّثْتُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ رَجُلاً ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ عَمّاً لَهُ مَاتَ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً .

رواه الطبراني[٢] وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة .

٧٢٦٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْخُبْثُ سَبْعُونَ جُزْءاً ، فَجُزْءٌ فِي ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ، وَتِسْعَةٌ وَسِتُّونَ فِي ٱلْبَرْبَرِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢١ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن القاسم بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن القاسم بن البَرَحِيّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف والقاسم بن عبد الله المعافري مستور .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٢ برقم (٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦١٧٣) ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن عمرو المعافري ، عن مولىً لرفيع بن ثابت : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشترىٰ جارية . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة مولىٰ رفيع .

(٣) في الأوسط ٩/ ٣٠٥ برقم (٨٦٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٩ برقم (٢٠٤٤) ـ من طريق مطلب بن شعيب ،

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٣٤٦) من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ←

٧٢٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً : « قَسَّمَ ٱللهُ ٱلْخُبْثَ عَلَىٰ سَبْعِينَ جُزْءاً ، فَجَعَلَ فِي ٱلْبَرْبَرِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ جُزْءاً ، وَلِلنَّاسِ جُزْءٌ وَاحِدٌ » .

وَفِي إِسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه آخرون ، وبقية[٢] رجاله ثقات ، وفيه أيضاً مطلب بن شعيب ، قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً سوىٰ حديث : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ »[٣] .

٧٢٧٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخُبْثُ سَبْعُونَ / جُزْءاً : لِلْبَرْبَرِ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ جُزْءاً (مص : ٣٩٠) وَلِلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ جُزْءٌ وَاحِدٌ » . ٤/٢٣٤

رواه الطبراني[٤] وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ولم أعرفه ،

← وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٨٢ ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان . . . وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً فهو ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني أيضاً في الأوسط ٩/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٨٦٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٢٩ برقم (٢٠٤٣) ـ من طريق المطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا أبو هانىء : حميد بن هانىء ، عن عبد الله بن يعمر الكلاعي ، عن أبي بكر بن أبي قيس ، عن أبيه أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاصي ، عن عثمان بن عفان . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وأبو بكر بن أبي قيس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « وبقية رجال الأول ثقات » .

(٣) ولٰكن الحديث أقل ما يقال فيه إنه حسن لتعدد طرقه ، فقد روي عن عدد من الصحابة ، منهم : عبد الله بن عمر ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ومعاذ بن جبل . . .

وانظر كامل ابن عدي ١/ ١٨١ ، ٢/ ٨٦٢ ، ٣/ ١٢١٥ ، ٤/ ١٥٢٦ ، ٦/ ٢١٧٢ ، ٢٤٥٥ ، والكنىٰ للدولابي ١/ ٣١ ، ومسند الشهاب برقم (٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٩٩ برقم (٨٢٤) ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٢٠٩) ←

وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٧٢٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَرُوا ٱلرَّقِيقَ وَشَارِكُوهُمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلزِّنْجَ ، فَإِنَّهُمْ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ أَرْزَاقُهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٧٢٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ذُكِرَ ٱلسُّودَانُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ

← من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا وهب الله بن راشد المعافري ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو المعافري ، عن مشرح بن هاعان . عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث (٨٩٩ ، ٦٦٥٠ ، ٦٨١١) .

وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم ثقة ، وانظر ترجمته في التهذيب وفرعه .

ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٥٧ .

(١) في الأوسط ٢/ ١٣ برقم (١٠١٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٢٨ برقم (٢٠٤١) ـ وفي الكبير ١٠/ ٣٤٨ برقم (١٠٦٨٠) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا حجاج بن حرب الشقري ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهٰذا إسناد فيه حفص بن عمر المازني .

ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٣٠١ برقم (٩٦) وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ثم قال : « كناه الحاكم ـ يعني : أبا عمر ـ وقال الدارقطني : روىٰ عن شعبة وسعيد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحجاج بن حرب الشقري ، روىٰ عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه حفص بن عمر المازني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس تقدم برقم (٢٤٥) ، وأحمد بن داود المكي ، تقدم برقم (١٢٣٩) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٨ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن عبد الواحد ، حدثنا عبد الله بن حرب الليثي ، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وليس هٰذا بأقل من سابقه ضعفاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠١٥ ، ٢٥٠٦٠) إلى الطبراني في الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « دَعُونِي مِنَ ٱلسُّودَانِ ، فَإِنَّ ٱلأَسْوَدَ لِبَطْنِه وَفَرْجِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو ضعيف جدّاً ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن ثقة .

٧٢٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا ٱلأَسْوَدُ لِفَرْجِهِ وَبَطْنِهِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه خالد بن محمد من آل الزبير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٠٨ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٣٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٣ ـ من طريق عبد الله بن رجاء ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في مسند الموصلي .

وقال ابن الجوزي في « المنار المنيف » ص (١٠١) : « ومنها : أحاديث ذمّ السودان والحبشة ، كلها كذب » وذكر أربعة أحاديث . هـٰذا واحد منها .

وانظر الشذرة ١/ ١٤٩ برقم (١٩٩) ، والفوائد المجموعة برقم (١٢١٣) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣١ .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٨٩ برقم (٢٢٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٣٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٤ ـ من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير ، عن أبيه ـ ليست في الضعفاء ـ قال : حدثني علي بن حسين بن علي قال : حدثتني أم أيمن. . . وخالد بن محمد بن آل الزبير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٠ فقال : « خالد بن محمد من آل الزبير ، روىٰ عن أبيه ، عن علي بن حسين ، روىٰ عنه محمد بن خالد الوهبي. . . سألت أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٠ : « قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : مجهول » . وفيه ، وفي « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٦ : « خالد بن محمد من آل الزبير ، عن علي بن الحسين » وليس فيهما « عن أبيه » .

ولم أر له ذكراً في ثقات ابن حبان كما زعم الحافظ في اللسان ، والله أعلم .

والذي ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٣ : « خالد بن محمد بن خالد بن الزبير ، يروي عن شيخ له ، عن عمر بن الخطاب ، روىٰ عنه حجاج بن أرطاة » ليس صاحبنا الذي عليه ←

٧٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَمْنَعُ حَبَشَ بَنِي ٱلْمُغِيرَةِ أَنْ يَأْتُوكَ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ تَرُدَّهُمْ .

قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَبَشِ ، إِذَا جَاعُوا سَرَقُوا ، وَإِنْ شَبِعُوا زَنَوْا ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ : إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَأْسٌ عِنْدَ ٱلْبَأْسِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ولَفْظُهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَبَشِ ، إِنْ شَبِعُوا زَنَوْا ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَيْنِ : إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَأْسٌ عِنْدَ ٱلْبَأْسِ** » .

ورجال البزار ثقات ، وعوسجة المكي (مص : ٣٩١) فيه خلاف لا يضر ، ووثقه غير واحد .

٧٢٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلأَسْوَدَ إِذَا جَاعَ سَرَقَ ، وَإِذَا شَبِعَ زَنَىٰ ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَيْنِ : صِدْقَ ٱلسَّمَاحَةِ ، وَٱلنَّجْدَةَ** » .

← مدار الحديث .

وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣١ ، والمقاصد الحسنة برقم (٢٢٠) ، وكشف الخفاء برقم (٦٩٣) ، والشذرة برقم (١٩٩) .

(١) في الكبير ١١/ ٤٢٨ برقم (١٢٢١٣) ، والبزار ٣/ ٣١٦ برقم (٢٨٣٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٢٠ ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٧٧٨) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٩ من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عوسجة ، عن ابن عباس . . . وعوسجة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٩٩) في « مسند الموصلي » .
ولكن هذا الحديث منكر جدّاً ولا أصل له لمنافاته تعاليم الإسلام الذي جعل التقوىٰ سُلَّم المفاضلة ، والتقوىٰ مصدرها القلب ، ولا يطلع علىٰ ما في القلب سوى الله تعالىٰ .
وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣١ ، وأحاديث الباب مع التعليق عليها .
وأورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٤ شاهداً لحديث عائشة في الباب ، ولم يفلح .
وقال البزار : « رواه غير واحد عن عمرو ، عن عوسجة مرسلاً . . . » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وعلي بن سعيد الرازي قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢ ـ بابُ فَضْلِ ٱلسُّودَانِ

٧٢٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّخِذُوا ٱلسُّودَانَ ، فَإِنَّ ثَلاَثَةً مِنْهُمْ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : لُقْمَانُ ٱلْحَكِيمُ ، وَٱلنَّجَاشِيُّ ، وَبِلالٌ ٱلْمُؤَذِّنُ » .

رواه / الطبراني[2] وقال : أراد الحبش ، وفيه أُبَيْنُ بْنُ سُفيان وهو ضعيف . ٤/٢٣٥

---

(١) في الأوسط ٥/ ٤٤ برقم (٤٠٧٣) ، و ٨/ ٣٤١ برقم (٧٦٩٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٢٨ برقم (٢٠٤٢) ، و ٧/ ٥٢ ، ٥٣ برقم (٤٠٢١ ، ٤٠٢٢) ـ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، ولفظه : « إن الأسود إذا جاع سرق ، وإذا شبع زنا ، وإن فيهم لخلتين : صدق السماحة والنجدة » .

ومحمد بن إسحاق حسن الحديث إلا إذا ثبت أن الحديث يرويه مُدَلَّسٌ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان بن عروة ، إلاَّ ابن إسحاق . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٠٤ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٣٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٤ ـ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا عقبة بن خالد ، حدثنا عنبسة البصري ، عن عمرو بن ميمون ، عن الزهري ، عن عروة ، بالإسناد السابق ، ولفظه لفظ حديثنا هـٰذا ، وعنبسة ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٣) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (١٩٣٠) .

وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣١ ، والمقاصد الحسنة برقم (٢٢٠) ، وكشف الخفاء برقم (٦٩٣) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩٨ برقم (١١٤٨٢) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٦٢ ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٨٠ ـ ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٣٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٨ ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفَضْل ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا أُبَيْنُ بن سفيان المقدسي ، عن خليفة بن سلام ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ←

٧٢٧٧ ـ وَعَنْ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ صَخْرٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا مَلَكْتَ ثَمَنَ عَبْدٍ ، فَٱشْتَرِ بِهِ عَبْداً ، فَإِنَّ ٱلْجُدُودَ فِي نَوَاصِي ٱلرِّجَالِ .

رواه الطبراني[1] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

← وخليفة بن سلام روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه : أبين بن سفيان . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأُبَيْن ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن الفضل ـ تحرفت عند ابن حبان إلى : المفضل ـ الكزبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٦٠ وقال : « أدركته ولم أسمع منه » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٤٣ : « ما علمت من حاله إلاَّ خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩ .

وقال ابن حبان : « هٰذا متن باطل ولا أصل له » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٣ ، والمقاصد الحسنة برقم (٤٦٠) ، وكشف الخفاء برقم (١٢٥٦) ، وتذكرة الموضوعات ص (١١٣) .

وأخرج الحاكم ٣/ ٢٨٤ عن واثلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير السودان ثلاثة : لقمان ، وبلال ، ومهجع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد ذكره السيوطي في اللآلىء ١/ ٤٤٨ شاهداً لحديثنا ، وهو كما ترىٰ شاهد قاصر . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٤٦٠) ، وتذكرة الموضوعات ص (١١٣ ـ ١١٤) . والشذرة أيضاً برقم (٤٠٥) . والفوائد المجموعة ص (٤١٧) . و « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٣ ، وكنز العمال برقم (٣٣١٣٠) .

(١) في الكبير ٦/ ١٠٥ برقم (٥٦٤١) ، وذكره ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » ٢/ ٢٢٦ في ترجمة سهل بن صخر ، من طريق يوسف بن خالد السمتي ، حدثني أبي : خالد ، عن جدي عمير قال : قال لي سهيل . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وأبوه خالد بن عمير ذكره ابن عبد البر ، وابن قانع في الصحابة ، وقال عبدان بن أحمد الأهوازي : « لا أدري له رؤية أم لا ؟ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول ، ووهم من ذكره في الصحابة » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٩٦ .

وأبوه : عمير العدوي الهلالي البصري لم أتبينه . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٧٣ ، والإصابة ٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .

٣ ـ بَابُ ٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلْمَوَالِي وَٱلْوَصِيَّةِ بِهِمْ

٧٢٧٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱبْتَاعَ أَحَدُكُمُ ٱلْجَارِيَةَ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يُطْعِمُهَا ٱلْحَلْوَاءُ ، فَإِنَّهَا أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا** » (مص : ٣٩٢) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده أقل درجاته الحسن .

٧٢٧٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **أَرِقَّاءَكُمْ ، أَرِقَّاءَكُمْ ، أَرِقَّاءَكُمْ ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَٱكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَإِنْ[٢] جَاؤُوا بِذَنْبٍ لاَ تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ ، فَبِيعُوا عِبَادَ ٱللهِ ، وَلاَ تُعَذِّبُوهُمْ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ٧/ ٤١ برقم (٦٠٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٢٠٤٦) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا رزق الله بن موسىٰ ،
وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٥١٢) من طريق أبي بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا مسعود بن مسروق السكري ،
جميعاً : حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، عن أبي سلمة : سليمان بن سليم ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن عبد الجبار .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .
(٢) في (د) : « فإذا » .
(٣) في المسند ٤/ ٣٥ ـ ٣٦ ، وعبد الرزاق ٩/ ٤٤٠ برقم (١٧٩٣٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٤ برقم (٦٣٦) ـ من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبيه يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف . ولم ينسب أحد منهم يزيد .
وذكر البخاري هـٰذا الحديث في ترجمة عبد الرحمـٰن بن يزيد بن معاوية ٥/ ٣٦٤ فقال : « وروىٰ عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبيه . . . » .

٧٢٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ سَيِّىءُ ٱلْمَلَكَةِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ أَكْثَرُ ٱلأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَاماً ؟

← وقال أيضاً في ٨/ ٣١٥ : « يزيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أرقاءكم أرقاءكم) ، روىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن » .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٢٧٤ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه قال : . . .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٠ : « وأخرج عبد الرزاق في المصنف ، وابن سعد ، وأحمد : عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وعبد الرزاق وأحمد لم ينسبا يزيد كما تقدم . وقال بعضهم « زيد بن جارية » .
وقد تحرف في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١٤ إلىٰ « زيد بن حارثة » .
وذكر ابن عبد البر هـٰذا الحديث في ترجمة « يزيد أبو عبد الرحمـٰن » في « أسد الغابة » ٥/ ٥٠١ ثم قال : « قلت : هـٰذا هو يزيد بن جارية ، لا شبهة فيه » .
وقد جاء هـٰذا الحديث في « أسد الغابة » ٥/ ٤٨١ في ترجمة يزيد بن جارية .
ويزيد الأمر جلاء قول الحافظ في « الإصابة » ١٠/ ٣٤٢ : « ومن حديث يزيد بن جارية بن مجمع ما أخرجه : البغوي ، وابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده ، والأزرق ، والأزدي ، وغيرهم من طريق الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ عبد الله ـ عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جارية ، عن أبيه قال : . . . » وذكر الحديث . وانظر كلام الحافظ بجملته فإنه مفيد .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي ذر عند أحمد ٥/ ١٧٣ ، وعند أبي داود في الأدب (٥١٦١) ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في النفقات ٨/ ٧ باب : ما جاء في تسوية المالك بين طعامه وطعام رفيقه . . . ـ من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن مؤرق العجلي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده صحيح .
وانظر أيضاً حديث أبي ذر عند البخاري في الإيمان (٣٠) باب : المعاصي من أمر الجاهلية ـ وفي الأدب (٦٠٥٠) باب : ما ينهىٰ عن السباب واللعن ، ومسلم في الإيمان (١٦٦١) باب : إطعام المملوك مِمَّا يأكل . وانظر حديث أبي بكر التالي .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ** » .

قَالَ : فَمَا تَنْفَعُنَا ٱلدُّنْيَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ ، فَإِذَا صَلَّىٰ فَهُوَ أَخُوكَ** (ظ : ٢٢١) ، **فَإِذَا صَلَّىٰ فَهُوَ أَخُوكَ** » .

قلت : روى الترمذي[١] وغيره طرفاً منه .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه فرقد السَّبَخِيُّ[٣] ، وهو ضعيف .

٧٢٨١ ـ وَعَن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِخْوَانُكُمْ فَأَصْلِحُوا إِلَيْهِمْ وَٱسْتَعِينُوهُمْ عَلَىٰ مَا غَلَبُوا ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَىٰ مَا عَلَيْهِمْ** » .

رواه [أحمد ، و]أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في البر والصلة (١٩٤٧) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم . مقتصراً على الجملة الأولىٰ ، وقال : « هـٰذا حديث غريب ، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي ، وهو ضعيف من قبل حفظه » .
وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي « التقريب » .
وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٦٩ ، ومسند أحمد ١/ ٧٤ أيضاً ، وجامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٩٩٣) ، و « شرح السنة » ٩/ ٣٤٩ برقم (٢٤١٤) .

(٢) في المسند ١/ ١٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٤ ـ وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٩٤ برقم (٩٤) أيضاً ، وإسناده ضعيف ، وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي ، وعلل الحديث ٢/ ٢٨٧ برقم (٢٣٦٧) .
وانظر كنز العمال برقم (٢٥٦٤٥) . والحديث التالي ومسند أبي بكر للمروزي برقم (٩٧).

(٣) تقدم التعريف بهـٰذه النسبة برقم (٦٠٥٤) . وانظر الأنساب ٧/ ٢٨ .

(٤) في المسند ٢/ ٢٢١ برقم (٩٢٠) ، وأحمد ٥/ ٥٨ ، ٣٧١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٩٠) من طريق شعبة ، وحجاج ، وأبي عوانة ، جميعاً : حدثنا أبو بشر ، عن سلام بن عمرو ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سلام بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٢ وانظر ←

٧٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَبِيدِ : « **إِنْ أَحْسَنُوا فَٱقْبَلُوا ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَٱعْفُوا ، وَإِنْ غَلَبُوكُمْ ، فَبِيعُوا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٧٢٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٣٩٣) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : لَا يُعْجِلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ ، وَلَا يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ ٱلْإِشْبَاعِ** » .

٤/٢٣٦ رواه الطبراني[2] في الصغير / ، وإسناده ضعيف .

← الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وأبو بشر هو : ابن أبي وحشية ذهلنا في مسند الموصلي وقلنا : لم نجد له ترجمة فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ .

(١) في البحر الزخار برقم (١٣٩٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٥ برقم (١٣٩١) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان ، ومحمد بن الحارث هو : زياد الحارثي ضعيف ، ولٰكن يشهد له ما قبله .

وقال البزار : « محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١٤ : « رواه البزار وفيه عاصم أيضاً » . وليس في إسناد البزار عاصم كما تقدم .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٧ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٥/ ١٨٣ برقم (٢٨٨٥) ـ وتمام في فوائده ١/ ١٦١ برقم (٣٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ١٧ ـ من طريق محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، حدثني جدي إسماعيل بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن العباس : . . . ومحمد بن الحسن بن إسماعيل ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جده إسماعيل بن عبد الصمد ، وروىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب ، وهشام بن أحمد بن هشام الدمشقي .

وجده إسماعيل بن عبد الصمد : روىٰ عن أبيه عبد الصمد بن علي ، وروىٰ عنه حفيده : محمد بن الحسن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الصمد بن علي ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٧٢) إلىٰ تمام ، وابن عساكر .

٧٢٨٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي**[1] **قُحَافَةَ ، وَإِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً .**

أَلاَ وَإِنَّ ٱلأُمَمَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ** » ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللهَ ٱللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ ، وَٱكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَأَلِينُوا ٱلْقَوْلَ لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبيد الله[3] بن زحر ، وعلي بن يزيد ، وهما ضعيفان ، وقد وثقا .

٧٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلصَّلاَةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** » .

حَتَّىٰ جَعَلَ يُغَرْغِرُ بِهَا صَدْرُهُ ، وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافِي ، وهو متروك .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤١ برقم (٨٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند علي » برقم (٢٦٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن كعب بن مالك الأنصاري . . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعيفان كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله .

(٣) في (ظ) : « عبد الله » .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٣٨ برقم (١٣٨١٢) من طريق كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث أم سلمة ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٦٩٣٦) ، وحديث أنس أيضاً ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ، برقم (٢٩٣٣ ، ٢٩٩٠) ، وحديث علي ←

٧٢٨٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱبْتَعْتُ عَبْداً فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟

قَالَ : « **أَخُوكَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَطْعِمْهُ مِمَّا تَأْكُلُ ، وأَلْبِسْهُ مِمَّا تَلْبَسُ ، فَإِذَا كَرِهْتَهُ ، فَبِعْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك .

٧٢٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ (مص : ٣٩٤) قَالَ : كَلَّمَ طَلْحَةُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْلاً يَا طَلْحَةُ ، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً كَمَا شَهِدْتَهُ ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

← أيضاً ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٩٦) .

(١) في الأوسط ٥/ ٤٩٦ برقم (٤٩٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٨٤ برقم (٢٨٨٧) ـ من طريق سعيد بن محمد الوراق ، حدثني دلهم بن صالح ، حدثني سالم بن ربيعة العبسيُّ ، عن حذيفة . . . وسعيد بن محمد الوراق متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٦ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط ١٠/ ١٤٢ برقم (٩٣٠١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٥/ ١٨٥ برقم (٢٨٨٨) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٦ ، والحاكم ٤/ ٧٧ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عبد الملك بن زيد ، عن مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إن حديث مصعب بن مصعب لا يرتقي إلىٰ درجة الصحة ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ بإسناده إلىٰ علي بن الحسين بن الجنيد أنه قال : « مصعب بن مصعب ضعيف الحديث » .
ونسب الألباني جملة « ضعيف الحديث » إلىٰ أبي حاتم .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٨ . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي . ←

الثلاثة[1] ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

٧٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلاَمَانِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْدِمْنَا .

قَالَ : « **خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ** » . قَالَ : خِرْ لِي .

قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا وَلاَ تَضْرِبْهُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْفَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ ، وَإِنِّي نُهِيتُ[2] عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ ٱلصَّلاَةِ** » .

وَأَعْطَىٰ أَبَا ذَرٍّ غُلاَماً وَقَالَ : « **ٱسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً** » .

فَأَعْتَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ ٱلْغُلاَمُ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ مَعْرُوفاً فَأَعْتَقْتُهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني .

٧٢٨٩ ـ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ : إِنَّ عَلِيّاً قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱدْفَعْ إِلَيَّ خَادِماً .

قَالَ لَهُ : « **فِي ٱلْبَيْتِ ثَلاَثَةٌ ٱخْتَرْ[4] وَاحِداً . . .** » فَذَكَرَهُ[5] بِٱخْتِصَارٍ .

← وقال الضياء : « له عن الزهري حديثان ، وهو ثقة » . فالإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في (ظ) : « في الكبير » .

(٢) في (ظ) : « قد نهيت » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٠ برقم (٨٠٥٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٦٣) ، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم (٩٧١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦١ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر الحديث التالي .

(٤) في (د) : « اختر منهم » .

(٥) في الكبير ٨/ ٣٤٤ برقم (٨١٠٠) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة : أن علياً . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وانظر الحديث السابق .

٧٢٩٠ ـ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[١] : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ أَبَا ذَرٍّ فَتىً[٢] فَقَالَ : « **أَطْعِمْهُ مِمَّا تَأْكُلُ ، وَٱكْسُهُ مِمَّا تَلْبَسُ** » .

وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ ثَوْبٌ فَشَقَّهُ فَٱتَّزَرَ نِصْفَهُ وَأَعْطَى ٱلْغُلاَمَ نِصْفَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِيَ / أَرَىٰ ثَوْبَكَ هَـٰكَذَا ؟** » . ٤/٢٣٧

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْتَ : « **أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ؟** » . قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قُلْتُ : أَعْتَقْتُهُ ، قَالَ : « **أَجْرُكَ عَلَى ٱللهِ يَا أَبَا ذَرٍّ** » .

ومدار الحديث علىٰ أبي غالب وهو ثقة وقد ضعف .

٧٢٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٥) أَعْطَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ غُلاَماً وَقَالَ : « **أَحْسِنَا إِلَيْهِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات .

٧٢٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَٱكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٥ برقم (٨١٠٤) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر الحديثين السابقين ، وفتح الباري ١/ ٨٧ .

(٢) في (د) : « غلاماً » .

(٣) في المسند ٦/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٣٨٨٣) وإسناده حسن ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٨٥) وقد نسبه إلى ابن أبي شيبة وإلىٰ أبي يعلىٰ .

(٤) في البحر الزخار برقم (٥٩٦٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٥ برقم (١٣٩٢) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٩٨ من طريق علي بن مسلم ، حدثنا هشيم ، حدثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وكوثر بن حكيم متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

٧٢٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامٍ ، فَلْيُدْنِهِ فَلْيُقْعِدْهُ عَلَيْهِ ، وَلْيُلَقِّمْهُ ؛ فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه إبراهيم الهجري ، وهوضعيف .

٧٢٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَابِراً عَنْ خَادِمِ ٱلرَّجُلِ إِذَا كَفَاهُ ٱلْمَشَقَّةَ وَٱلْحَرَّ .

قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَدْعُوَهُ ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُنَا أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ ، فَلْيُطْعِمْهُ فِي يَدِهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في .....

---

(١) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق عمرو بن مجمع ،
وأخرجه أحمد١/ ٣٨٨ من طريق عمار بن محمد ،
وأخرجه أحمد١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم ،
وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩١) باب : إذا أتاه خادمه بطعامه فليناوله منه ،
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥١٢٠) من طريق محمد بن دينار ،
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٧٣٠) من طريق شعبة ،
جميعاً : أخبرنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . .
وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٦٠) باب : الأكل مع الخادم ، ومسلم في الأيمان (١٦٦٣) باب : إطعام المملوك مما يأكل ، وانظر مسند الموصلي ٩/ ٥٦ .
كما يشهد له حديث ابن مسعود ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٩/ ٥٦ برقم (٥١٢٠) وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير : أنه سأل جابراً عن خادم الرجل. . . وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٥٣ برقم (٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ٥/ ١٨٤ برقم (٢٨٨٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : ←

الصغير[1] بنحوه ، وإسناده حسن .

٧٢٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِيَ مَمْلُوكَهُ حَرَّ طَعَامِهِ وَبَرْدَهُ ، فَإِذَا حَضَرَ ، عَزَلَهُ عَنْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وقد وثقه أبو محصن .

٧٢٩٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا صَلِيَ مَمْلُوكُ أَحَدِكُمْ طَعَاماً فَوَلِيَ حَرَّهُ وَعَمَلَهُ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ ، فَلْيَدْعُهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ، وَإِنْ أَبَىٰ ، فَلْيَضَعْ بِيَدِهِ مِمَّا يَصْنَعُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

٧٢٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَىٰ مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط (مص : ٣٩٦) .

← حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وشيخ الطبراني أحمد ، وأبوهُ : محمد ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به ولده عنه » .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٩٨) من طريق مخلد بن يزيد ، أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمعه يسأل جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) هـٰكذا جاءت في مصادرنا جميعها ، وهو خطأ ، لأن الحديث في الأوسط كما تقدم ، وليس في الصغير .

(٢) في المسند ١٠/ ٢٨ برقم (٥٦٥٧) وفي إسناده حسين بن قيس الرحبي وهو متروك . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه : أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٦٠) باب : الأكل مع الخادم ، ومسلم في الأيمان (١٦٦٣) باب : إطعام المملوك مما يأكل .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن يشهد له الحديث السابق .

(٤) في الأوسط ٨/ ١٧٥ برقم (٧٣٥٤) ـ وهو في مجمع البحرين ٣/ ٧٨ برقم (١٤٥٦) ، و ٤/ ١٤١ برقم (٢٢٢٢) ـ وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٠١ برقم (٢٤٥٠) من طريق ←

٧٢٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ خَادِمِي يُسِيءُ وَيَظْلِمُ أَفَأَضْرِبُهُ ؟

قَالَ : « **تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار ،

← أبي صيفي بشير بن ميمون ، قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يحدث عن أبي هريرة . . .
وبشير بن ميمون مجمع علىٰ ضعفه ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال البخاري : « متهم بالوضع » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢٩ من طريق الطبراني السابقة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلاَّ أبو صيفي » وانظر كنز العمال برقم (١٦٤٤٠) .
(١) في البر والصلة (١٩٥٠) باب : ما جاء في العفو عن الخادم ، كما أخرجه أبو داود أيضاً في الأدب (٥١٦٤) باب : حق المملوك ـ ومن طريق أبي داود هـٰذه أخرجه البيهقي في النفقات ٨/ ١٠ ـ ١١ باب : سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك والإساءة إليهم وقذفهم ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٤ من طريق ابن وهب : أخبرني أبو هانىء الخولاني ، عن العباس بن خليد ـ ويقال : جُلَيْد ـ الحَجْرِيّ قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، العباس ثقة وقد صرح بالسماع من عبد الله ، وهـٰذا يرد قول أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٦١) : « لا أعلم سمع من ابن عمر شيئاً » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣ من طريق أصبغ ، عن ابن وهب قال : « أخبرني أبو هانىء ، عن عباس بن جليد الحجري ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال البخاري : « وهو حديث فيه نظر » .
وقال البيهقي : « وقال أصبغ ، عن ابن وهب ، بإسناده : سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عمر أصح » .
وقال الترمذي : « وروىٰ بعضهم هـٰذا الحديث عن عبد الله بن وهب ، بهـٰذا الإسناد ، وقال : عبد الله بن عمرو » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١٦ : « كذا وقع في سماعنا : عبد الله بن عمر ، وفي بعض نسخ أبي داود : عبد الله بن عمرو ، وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومن حديثه (يعني : عباساً) ، عن عبد الله بن عمر ـ ثم ذكر ما قاله الترمذي وقال ـ : وذكر الأمير أبو نصر أن عباس بن جليد ←

رواه أبو يعلى[1] ، ورجاله ثقات .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ أَوْ مَثَّلَ بِهِ

٧٢٩٩ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْماً ، أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

← يروي عنهما كما ذكره البخاري ، ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر ، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، والله أعلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٨٥) إلى ابن عمر .
(١) في المسند ١٠/ ١٣٣ برقم (٥٧٦٠) وإسناده جيد كما قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢١٦ ، وقد استدركنا في التعليق السابق ما فاتنا الحديث عنه في مسند الموصلي ، فَلْيُتَمَّمْ من هنا .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٧٨ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا فرات بن محبوب ، قال : حدثنا الأشجعي (عبيد الله بن عبد الرحمن) ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر . . .
وقال : « غريب من حديث الثوري وحبيب ، لم يروه عنه مجوداً إلاَّ الأشجعي » .
نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، فرات بن محبوب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه أفاد أن أبا زرعة يروي عنه ، وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣ . غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٣٩٩) ـ وهو في كشف الأستار برقم (٣٤٤٧) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد العبسي ، حدثنا محبوب بن محرز ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي حبيب ، عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يضرب عبداً له إلا أقيد منه يوم القيامة » .
وهذا إسناد ضعيف ، وانظر ترجمة محبوب في « تهذيب التهذيب » لابن حجر .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٥) ، والبزار في كشف الأستار ٤/ ١٦٤ برقم (٣٤٥٤) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٢٦٤ برقم ←

٧٣٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَضْرِبُوا ٱلرَّقِيقَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُوَافِقُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] / والطبراني ، وفيه عكرمة بن خالد بن سلمة[2] ، وهو ٢٣٨/٤
ضعيف .

٧٣٠١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ تَرْعَىٰ غَنَماً لِي ، فَأَكَلَ ٱلذِّئْبُ شَاةً ، فَضَرَبْتُ وَجْهَ ٱلْجَارِيَةِ ، فَنَدِمْتُ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَعْلَمُ[3] أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لأَعْتَقْتُهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَارِيَةِ : « **مَنْ أَنَا ؟** » .

← (١٤٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٨/١٠٨ برقم (٤٧٩٨) ـ من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة » .
وهـٰذا إسناد حسن ، وعمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زرارة إلاَّ عمران ، تفرد به محمد بن بلال .
ورواه عبد الله بن رجاء ، عن عمران ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، عن أبي هريرة » .
نقول : وأخرجه من هـٰذه الطريق : البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٦) ، والبزار برقم (٣٤٥٥) ، وابن عدي ٤/١٤٨٦ ، و ٥/١٧٤٣ ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٤٥ باب : شبه العمد ، وهو إسناد حسن أيضاً .
(١) في المسند ١٠/ ١١٤ برقم (٥٧٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٨٥٨٥) من طريق عكرمة بن خالد بن سلمة ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت ابن عمر . . . وعكرمة ضعيف ، وأبوه خالد بن سلمة لم يسمع من عبد الله بن عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً ، وإن صرح عكرمة بن خالد بسماع أبيه من ابن عمر ، لأنه ضعيف .
(٢) في (د) : « مسلمة » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « لو علمت » .

قَالَتِ : أَنْتَ[1] رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَمَنِ ٱللهُ ؟** » . قَالَتِ : ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٧٣٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَثَّلَ بِعَبْدِهِ** (مص : ٣٩٧) **أَوْ حَرَّقَهُ بِٱلنَّارِ ، فَهُوَ حُرٌّ**[3] **، وَهُوَ مَوْلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

قَالَ : فَأَتَىٰ رَجُلٌ قَدْ خُصِيَ يُقَالُ لَهُ : سَنْدَرٌ ، فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَ إِلَيْهِ[4] خَيْراً ، [ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَصَنَعَ إِلَيْهِ خَيْراً ، ثُمَّ إِنَّهُ][5] أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ مِصْرَ ، فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنِ ٱصْنَعْ إِلَيْهِ خَيْراً ، وَٱحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) ليست في (ظ) ولا في (د) ، وهي غير موجودة عند الطبراني أيضاً ، ولكنها موجودة في « مجمع البحرين » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٩٨ برقم (١٩٣) ، وفي الأوسط ٨/ ٢٧٦ برقم (٧٥٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٨٤ برقم (٢١٣٥) ـ من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا داود بن عبد الله الجعفري ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وعبد الله بن شبيب أخباري ، علامة ، ولكنه واه ، وباقي رجاله ثقات .
وابن كعب هو : عبد الله .
ويشهد له حديث الشريد بن سويد ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٠٧) .

(٣) عند أحمد ٢/ ٢٢٥ : « من مثل به أو حرق بالنار فهو حر » .

(٤) في (د) : « له » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولـٰكنه ثقة .

٧٣٠٣ ـ وَعَنْ سَنْدَر : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ٱلزِّنْبَاعِ بْنِ سَلاَمَةَ ، وَأَنَّهُ عَبَثَ عَلَيْهِ فَخَصَاهُ وَجَدَعَهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَغْلَظَ لِزِنْبَاعٍ ٱلْقَوْلَ ، وأَعْتَقَهُ بِهِ .

فَقَالَ : أَوْصِ بِي ، فَقَالَ : « **أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ** » .

رواه البزار[2]، والطبراني وفيه عبد الله بن سندر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٥ ، وأبو داود في الديات (٤٥١٩) باب : من قتل عبده أو مثل به ، أيقاد منه ؟ وابن ماجه في الديات (٢٦٨٠) باب : من مثل بعبده فهو حر ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٣٦ باب : ما روي فيمن قتل عبده أو مثل به ، من طريق الحجاج بن أرطاة ، والمثنى بن الصباح ، وسوار أبي حمزة ،
جميعاً : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحجاج بن أرطاة ، والمثنى بن الصباح ضعيفان ، ولـٰكن سواراً وهو : ابن داود قال الدارقطني : « لا يتابع علىٰ حديثه ، يعتبر به » . ووثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال أحمد : « شيخ بصري لا بأس به ، روىٰ عنه وكيع وقلب اسمه ، وهو شيخ يوثقونه بالبصرة » .
وذكره ابن شاهين برقم (٥٢١) في « تاريخ أسماء الثقات » . وقال الذهبي في المغني ١/ ٢٨٩ : « صالح الحديث » . فمثله يكون حسن الحديث ، والله أعلم .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٤٦ برقم (١٣٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٦٩ برقم (٦٧٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٦٩٨) ـ وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٧٠٢) ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٣٤ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٦٣٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٨٢ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط التجيبي ، عن عبد الله بن سندر ، عن أبيه : سندر . . . وابن لهيعة ضعيف .
وعبد الله بن سندر يرجح ابن أبي حاتم في الجرح ٥/ ٦٤ أنه صحابي .
وأخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٣٦ باب : ما روي فيمن قتل عبده أو مثل به ، من طريق ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ←

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَفَّفَ عَنْ عَامِلِهِ مِنَ ٱلْعَمَلِ

٧٣٠٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا خَفَّفْتَ عَنْ عَامِلِكَ**[١] **مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِنَّ أَجْرَهُ فِي مَوَازِينِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وعمرو هٰذا قال ابن معين : لم ير النبيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ كَانَ كذلك ، فالحديث مرسل ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٩٨) .

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ

٧٣٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَبْدٌ أَطَاعَ ٱللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَيَقُولُ ٱلسَّيِّدُ : رَبِّ هَـٰذَا كَانَ عَبْدِي فِي ٱلدُّنْيَا ؟**

قَالَ : جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ » .

٤/٢٣٩ رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط / وقال : تفرد به يحيى بن عبد الله بن

← جده عبد الله بن عمرو . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .
وانظر التعليق السابق ، و « أسد الغابة » ٢/ ٤٦٤ ، والإصابة ٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وكنز العمال برقم (٣٧١٣٢) . والحديث الآتي برقم (١٠٨٤٧) .

(١) في (ظ) : « خادمك » وكذلك هي عند الموصلي ، وابن حبان .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٤٧٢) وإسناده صحيح ، وهو مرسل ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٣١٤) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٠٤) . وانظر تعليقنا علىٰ مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٧٦ برقم (١٢٨٠٤) ، وفي الصغير ٢/ ١٤٧ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ٤/ ١٤٢ برقم (٢٢٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٩ ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن عبدويه الصفار ، حدثنا أبي عبد الله بن عبدويه ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني يحيى بن عبد الله بن عبدويه . قال ابن عدي في « الكامل . . . » ٧/ ٢١٠ : « حدث عن ←

عبد ربه الصَّفَّار[1] عن أبيه ، قلت : ولم أجد من ذكر يحيىٰ ، وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٧٣٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عَبْداً دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَىٰ عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، هَـٰذَا عَبْدِي [فَوْقَ دَرَجَتِي ؟**

قَالَ : نَعَمْ ، جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ][2] » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه بشير بن ميمون ، وهو متروك .

٧٣٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ ٱللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ** » .

← شعبة ، وحماد بن سلمة أحاديث ليست بمحفوظة » .
وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ٢/ ٧٤٠ : « قال ابن معين : ليس بشيء » وقال مرة : كذاب » . وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٩ .
وعبد الله بن عبدويه ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في تكملة الإكمال ٤/ ١٠٦ وقال : « حدث عن عبد الوهاب بن عطاء ، حدث عنه ابنه يحيىٰ وحدث عن ابنه يحيى الطبراني » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « تفرد به يحيىٰ ، عن أبيه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .
(١) الصفار ـ بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الفاء ـ : تقال لمن يبيع الأواني الصفرية . . . وانظر « الأنساب » ٨/ ٧٤ ، واللباب ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في الأوسط ٨/ ١٧٤ برقم (٧٣٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٤٢ برقم (٢٢٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٦٣٢ ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عمار بن خالد قال : حدثنا أبو صيفي قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو صيفي بشير بن ميمون متروك .
ونسبه الحافظ في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٦ إلى الطبراني في الأوسط وسكت عنه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، هو والحديث الذي قبله ، وفيهما بشير بن ميمون أبو صيفي ، وهو متروك (مص :٣٩٩) .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَبْدِ ٱلآبِقِ

٧٣٠٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَبْدٌ مَاتَ فِي إِبَاقِهِ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨ ـ بَابُ ٱلْعِتْقِ وَٱلإِعَانَةِ فِيهِ

٧٣٠٩ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

---

(١) في الأوسط ٨/ ١٧٥ برقم (٧٣٥٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٤١ ـ ١٤٢ برقم (٢٢٢٣) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عمار بن خالد ، حدثنا أبو صيفي قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يحدث عن أبي هريرة . . . وأبو صيفي بشير بن ميمون متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلاَّ أبو صيفي » .

(٢) في الأوسط ١٠/ ١٠٨ برقم (٩٢٢٨) ـ وهو في مجمع البحرين ١/ ١٥٤ برقم (١٤٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ٣٨٣ برقم (٨٥٩٩) من طريق الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدلس تدليس التسوية .
وقال الطبراني : لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٩ إلى الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقال : « وبقية رجاله ثقات » .
نقول : لهـٰذا الحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر صحيح مسلم : الإيمان (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) باب : تسمية العبد الآبق كافراً ، وسنن أبي داود في الحدود (٤٣٦٠) باب : الحكم فيمن ارتد ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١٠٢ باب : العبد يأبق إلىٰ أرض الشرك .
وإباقه : هربه وجموحه ونفوره .

قَالَ : « لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ ٱلْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ ٱلْمَسْأَلَةَ : أَعْتِقِ ٱلنَّسَمَةَ ، وَفُكَّ ٱلرَّقَبَةَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَ لَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ ؟

قَالَ : « لاَ ، إِنَّ عِتْقَ ٱلنَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَّ ٱلنَّسَمَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا ، وَٱلْمِنْحَةُ ٱلْوَكُوفُ[1] وَٱلْفَيءُ[2] عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱلظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ ، فَأَطْعِمِ ٱلْجَائِعَ ، وَٱسْقِ ٱلظَّمْآنَ ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ » .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

٧٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلصَّدَقَةَ فَقَالَ : « مِنَ ٱلصَّدَقَةِ عِتْقُ ٱلرَّقَبَةِ وَفَكُّهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَيْسَتَا وَاحِدَةً ؟ قَالَ : « لاَ ، عِتْقُهَا أَنْ تُعْتِقَهَا ، وَفَكُّهَا أَنْ تُعِينَ فِيهَا » .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : « فَمِنْحَةٌ وَكُوفٌ أَوْ عَطْفٌ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ » .

---

(١) المنحة الوكوف : الناقة أو الشاة غزيرة اللبن يُمْنحها الفقير ليستفيد من لبنها .
وقيل : التي لا ينقطع لبنها سنتها . وهي من : وكف البيت والدمع : إذا تقاطر وسال قليلاً قليلاً . وفعلها : وكف من باب : وعد .

(٢) الفيء : أصله الرجوع ، ويطلق على المال الذي رده الله تعالىٰ علىٰ أهل دينه من أموال من خالف دينه بغير قتال . . .
والمقصود هنا : العطف علىٰ ذي الرحم والرجوع عليه بالبر والإحسان .
وانظر موارد الظمآن ٤/ ١٢٠ .

(٣) في المسند ٤/ ٢٩٩ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٢٠٩) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٤) . وانظر التعليق السابق .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٤٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٩) ، والدارقطني ٢/ ٣١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٣٥) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الملك بن موسىٰ ، قَال الأزدي : منكر الحديث .

٢٤٠/٤ ٧٣١١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** (مص : ٤٠٠) **[أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ]**[2] **أَوْ مُكَاتَباً فِي رَقَبَتِهِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عَبْدُ الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

---

(١) في الأوسط ٢/٢٧٨ برقم (١٤٩٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/١٤٣ برقم (٢٢٢٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري ، حدثنا عبد الملك أبو بشر الطويل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن المشمس بن معاوية ، عن الأحنف بن قيس أنه سمع أبا موسىٰ . . . وعبد الملك هو : ابن موسىٰ منكر الحديث ، والمشمس بن معاوية روىٰ عن أبي موسىٰ ، وروىٰ عنه الحسن البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل أئمة كبار رواياتهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلاَّ عبد الملك » .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد ومن مصادر التخريج .
(٣) في المسند ٣/٤٨٧ ، وعبد بن حميد برقم (٤٧١) من طريق زكريا بن عدي قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الله بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سهل بن حنيف قال الحسيني في إكماله (٥٠/أ) : « ليس بالمشهور » . وتعقبه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٥) بقوله : « قلت : صحح الحاكم حديثه ، ولم أره في ثقات ابن حبان ، وهو علىٰ شرطه » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/٣٥١ في الجهاد ، و ٧/١٣ برقم (٢٢١٨) ، والطبراني في الكبير ٦/٨٦ برقم (٥٥٩٠) ، والحاكم ٢/٨٩ ، والبيهقي في المكاتب ١٠/٣٢٠ باب : من أعان مكاتباً في رقبته . من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق .
وسيأتي برقم (٩٥٣٥) .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/٢٥٥ ، وتفسير ابن كثير ١/٤٩٢ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥٩١) ، والحاكم٢/٢١٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ←

٧٣١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَبْداً أَسْلَمَ فَلَمَّا هَاجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيَ أَهْلُهُ أَنْ يَتْبَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَيَّدُوهُ ، فَكَتَبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بِإِسْلاَمِي فَسَيِّرْنِي أَوْ خَلِّصْنِي ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ نَفَرٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، وَقَالَ : « **لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ فِي دَارٍ مَنْ يُعِينُكُمْ عَلَيْهِ** » .

فَأَعْتَقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٩ ـ بَابُ عِتْقِ ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ

٧٣١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ١٠/ ٣٢٠ ـ من طريق عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن ثابت ضعيف ، ولكنه متابع كما تقدم .

ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٥١ في الجهاد ، وعند الحاكم ٢/ ٨٩ والبيهقي في السير ٩/ ١٧٢ باب : الإنفاق في سبيل الله ، من طريق ليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أبي أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

ونميل إلىٰ تصحيح هذا الإسناد لما قدمناه عنه في « موارد الظمآن » ٤/ ٢٠٨ حيث استوفينا تخريج هذا الحديث .

ولكن سبق وهمنا فحكمنا هناك بانقطاعه ، وقد عرضنا ما يدفع القول بالانقطاع ، فجل ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

وقد سبق تخريجنا له في صحيح ابن حبان برقم (٤٦٢٨) . وانظر أيضاً مسند الموصلي برقم (٢٥٣) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٣٨٦ : « قال شيخنا أبو زرعة : وروايته ـ أي رواية عثمان ـ عن عمر بن الخطاب في صحيح ابن حبان » .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٧٨٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٧ برقم (١٣٩٧) ـ من طريق سهل ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة لاضطرابها .

قَالَ : « خَيْرُ ٱلصَّدَقَةِ ٱلْمَنِيحَةُ تَغْدُو بِأَجْرٍ ، وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ ، مَنِيحَةُ ٱلنَّاقَةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَحْمَرِ ، وَمَنِيحَةُ ٱلشَّاةِ كَعِتَاقَةِ ٱلأَسْوَدِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبيد الله بن صبيحة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ

٧٣١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَعْظَمُ أَجْراً ؟[2] (مص : ٤٠١) .

قَالَ : « أَغْلاَهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : « قَوِّمْ صَانِعاً أَوِ ٱصْنَعْ لِأَخْرَقَ » .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : « فَٱحْبِسْ نَفْسَكَ عَنِ ٱلشَّرِّ[3] ، فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ حَسَنَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/٣٥٨ ، ٤٨٣ وقد تقدم برقم (٤٧٩٦) . وانظر كنز العمال برقم (١٦٣٣٦) .

(٢) في (د) : « أفضل أجراً » .

(٣) في (ظ) : « من الشر » .

(٤) عند البخاري في الإيمان (٢٦) باب : من قال : الإيمان هو العمل ، ومسلم في الإيمان (٨٣) باب : بيان كون الإيمان بالله تعالىٰ أفضل الأعمال . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٣ ، ٤٥٩٨) .

(٥) في المسند ٢/٣٨٨ ، ٥٣١ والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (١١٥) ، والدولابي في الكنى ٢/١٦٨ ـ ١٦٩ ، من طريق خليفة بن غالب الليثي قال : حدثنا سعيد بن ←

١١ ـ بَابُ عِتْقِ ٱلأَخْيَارِ

٧٣١٥ ـ عَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ وَكَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] يُعْجِبُهُ خِدْمَتُهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَعْتِقْ سَعْداً** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَنَا مَاهِنٌ[2] غَيْرُهُ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْتِقْ سَعْداً أَتَتْكَ ٱلرِّجَالُ ، أَعْتِقْ سَعْداً أَتَتْكَ ٱلرِّجَالُ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣١٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ يُقَالُ لَهُ يَسَارٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ يُحْسِنُ ٱلصَّلاَةَ فَأَعْتَقَهُ . . . فذكر الحديث وهو مذكور في الديات ، في المحاربين . ٤/٢٤١

رواه الطبراني[4] وفيه موسى بن . . . . . .

← أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق ، والأحاديث المتقدمة برقم (٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) الماهن : الخادم .

(٣) في المسند ١/١٩٩ وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/١٤٤ ـ ١٤٥ برقم (١٥٧٣) .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في الثقات٣/ ١٥٤ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٨١٧) ـ ورجاله رجال الصحيح وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٧/ ٦ ـ ٧ برقم (٦٢٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٩٣٩ ، ٦٦٩٨) ـ والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص : ٣٣٥) من طريق ←

محمد[1] بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف .

٧٣١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ دَخَلَ ٱلْمُتَوَضَّأَ فَأَصَابَ لُقْمَةً ـ أَوْ قَالَ : كِسْرَةً ـ فِي مَجْرَى ٱلْغَائِطِ ، أَوِ ٱلْبَوْلِ[2] فَأَخَذَهَا ، فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ ، فَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَىٰ غُلاَمِهِ فَقَالَ : [يَا غُلاَمُ ، ذَكِّرْنِي بِهَا إِذَا تَوَضَّأْتُ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، قَالَ لِلْغُلاَمِ][3] : يَا غُلاَمُ ، نَاوِلْنِي ٱللُّقْمَةَ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْكِسْرَةَ ـ (مص : ٤٠٢) قَالَ : يَا مَوْلاَيَ أَكَلْتُهَا ، قَالَ : ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْغُلاَمُ : يَا مَوْلاَيَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ أَعْتَقْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْكُرُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى ٱلْغَائِطِ أَوِ ٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا ، فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ وَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ أَكَلَهَا ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ** » .

فَمَا كُنْتُ لِأَسْتَخْدِمَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

[رواه أبو يعلىٰ[4] ، عَنْ عيسى بن سالم ، عن وهب بن عبد الرحمٰن

← محمد بن طلحة التميمي ، به . وعنده « ابن سلمة » بدل « أبي سلمة » .

وابن سلمة ، هو : إياس بن سلمة الأسلمي ، وهو ثقة ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث ، ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم ، والله أعلم .

(١) سقط من (ظ) قوله : « بن محمد » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « أو البول » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ١٢/ ١١٨ برقم (٦٧٥٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٥٥ ـ وهو حديث موضوع .

وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٤١ ، والفوائد المجموعة برقم (٤٧٠) . ←

القرشي ، ولم أعرفه][1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلْعَتْقُ مِنْ وَلَدِ[2] إِسْمَاعِيلَ

٧٣١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ خَوْلاَنَ ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، فَنَهَاهَا[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ ، مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ .

رواه أحمد[4] ، وفيه من لم أعرفهم . وفي المناقب أحاديث من هـٰذا النحو .

← وقال الحافظ في المطالب العالية ٢/ ٣٢٦ : « . . . وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وكشف أمر هـٰذا الحديث فأجاد » .

وما وجدته في الموضوعات لابن الجوزي .

وكأن الحافظ ابن حجر يشير إلىٰ ما نقله البوصيري في « إتحاف الخيرة » ٢/ ٤٢ عن ابن الجوزي قال : « هـٰذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه وهب بن عبد الرحمـٰن .

ثم انظر إلىٰ وضع هـٰذا : فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول ، وتداخلتها النجاسة فربت ، لا يتصور غسلها ، وكأن الذي وضع هـٰذا الحديث قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « بني » .

(٣) في مسند أحمد « فنهاني » .

(٤) في المسند ٦/ ٢٦٣ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا مسعر . عن عُبَيْد بن حسن ، عن ابن معقل ، عن عائشة . . . وعبيد هو : ابن حسن المزني ، وابن معقل هو : عبد الله بن معقل المحاربي ، وصفه الذهبي في الميزان٢/ ٥٠٧ بأنه صاحب عائشة ، وقال : « محله الصدق » .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب٦/ ٤١ : « قلت : ذكر صاحب الميزان أنه صدوق ، وقال في التقريب : مجهول ، وانظر « إتحاف المهرة »١٧/ ٧٤ برقم (٢١٨٩٨) وقد تحرفت فيه « حسن » إلىٰ « جبير » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم (٢٨٢٧) ، وابن راهويه في المسند برقم (١٧٦٨) ، والحاكم في « المستدرك »٢/ ٢١٦ من طريق مسعر ، عن عبيد بن حسن ـ تحرف فيه إلىٰ : حسين ـ عن ابن معقل ، عن عائشة . . . . . ←

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً

٧٣١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ لِعِدَّةٍ ، وَلاَ عِتْقَ إِلاَّ لِوَجْهِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد ، وهو ضعيف .

٧٣٢٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٣) قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَهِيَ فَكَاكُهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ،

← وقال البزار : « رواه شعبة ، عن عبيد بن حسن ، عن ابن معقل قال : كان علىٰ عائشة محرر . . . . . ولم يقل : عن عائشة » . أي : رواه مرسلاً . وكذلك رواية الحاكم .
وقد تابع شعبة مسعراً علىٰ إرساله ، وانظر مستدرك الحاكم٢/ ٢١٦ . ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في كفارات الأيمان (٧٦١٥) ، وعند مسلم في العتق (١٥٠٩) باب : فضل العتق .
(١) في الكبير ١١/ ٣٠ برقم (١٠٩٤١) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد ، حدثنا أبو حمة محمد بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد قال : سمعت محمد بن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن سعيد بن فرقد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٠٠ : « أحمد بن سعيد بن فرقد الجُدِّي ـ نسبة إلىٰ جُدَّة ـ روىٰ عن أبي حمة وعن الطبراني فذكر حديث الطبراني بإسناد الصحيحين وهو المتهم بوضعه » .
وذكر الحافظ في « لسان الميزان »١/ ١٧٧ إسناد حديث الطبراني عن الحاكم ثم قال : « وأحمد بن سعيد معروف ، من شيوخ الطبراني ، وأظنه دخل عليه إسناد في إسناد . . . » وهٰذا ميل واضح لرد ما اتهم به أحمد بن سعيد .
وترجمه السمعاني في « الأنساب » ٣/ ٢٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٢/ ٣٦٣ وباقي رجاله ثقات .
وللحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها ، انظر حديث علي المتقدم برقم (٧٠٢٠) .
(٢) في المسند ٤/ ١٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ برقم (١٧٦٠) ، ←

خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد .

٧٣٢١ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ ٱلْكُوفِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : أَيْ بَنِيَّ ، أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً ؟ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ / أَعْتَقَ رَقَبَةً ، أَعْتَقَ ٱللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . ٤/٢٤٢

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وقال : لا يروىٰ عن أبي موسىٰ إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، ورجال أحمد ثقات .

← والطيالسي ١/ ٢٤٣ برقم (١١٩٣) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٣٣ برقم (٩١٨ ، ٩٢٠) من طريق قتادة ، عن قيس الجذامي ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يسمع قيساً ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩١٩) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢١١ من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : بن ـ قيس الجذامي ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

الحسن هو : ابن عبد الرحمـٰن الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦٣ .

وله شواهد يتقوىٰ بها : منها حديث واثلة بن الأسقع ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٧٤٨٤) وحديث عمرو بن عبسة ، وحديث كعب ذكرنا ذلك في مسند الموصلي ٣/ ٢٩٧ .

كما يشهد له حديث أبي موسى الأشعري ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٧٨٦) وهو الحديث التالي .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠ ، وسنن البيهقي ١٠/ ٢٧٢ ، ومشكل الآثار ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٣ .

تنبيه : أخرج حديثنا هـٰذا الحاكم من طريق الطيالسي ، ولـٰكن السند في منحة المعبود ليس فيه « الحسن » بين قتادة وبين قيس الجذامي ، فلعله سقط سهواً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٤٠٤ وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في مسند الحميدي برقم (٧٨٥) . وهو حديث صحيح ، وانظر الحديث السابق . و « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣١ . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

٧٣٢٢ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[١] أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ ، وَمَنْ أَعْتَقَ ٱمْرَأً مُسْلِماً ، كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ ٱلنَّارِ يُجْزَىٰ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ** » .

رواه أحمد[٢]، والطبراني، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وقد ضعف.

---

(١) قال الحافظ في الإصابة ٩/ ٤٢ : « مالك بن الحارث القشيري العامري ، يأتي في مالك بن عمرو » .
وقال فيها أيضاً ٩/ ٦٠ : « مالك بن عمرو القشيري ، ويقال : العقيلي . ويقال : الكلابي ، ويقال : الأنصاري . وقيل فيه : عمرو بن مالك ، وقيل : أبي بن مالك بن الحارث . وقد بينت في القسم الأول ـ أي : في الإصابة ١/ ٢٧ ـ ٢٨ ـ أن الراجح أبي بن مالك لكون ذلك من رواية قتادة ، وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان . فإنه اضطرب فيه ـ في روايته عن زرارة بن أوفىٰ ، عنه ـ فاختلف عليه في اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، والحديث واحد ، وهو في فضل من أعتق رقبة مؤمنة ، وفيمن ضمّ يتيماً . . . » وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) في المسند ٤/ ٣٤٤ ، ٥/ ٢٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠٠ برقم (٦٧٠) من طريق هشيم : أنبأنا علي بن زيد ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن مالك بن الحارث ـ وعند الطبراني : مالك بن عمرو ـ رجل منهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعلي بن زيد ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٩٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٧) ـ والطبراني في الكبير برقم (٦٦٨) من طريق شعبة قال : سمعت علي بن زيد ، يحدث عن زرارة بن أوفىٰ ، عن رجل من قومه يقال له مالك ، أو ابن مالك ـ عند الطبراني : أبو مالك ـ يحدث عن النبي . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٦٦ ، ٦٦٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن مالك بن عمرو القشيري ـ وفي الأولىٰ : مالك القشيري ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الإصابة ٩/ ٦٠ ـ ٦١ ، وأسد الغابة ٥/ ١٨ ، ٣٨ ، و « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣١ .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٤ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن علي بن زيد ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمرو بن مالك ـ أو مالك بن عمرو ، كذا قال سفيان ـ قال : قال رسول الله . . . وسيأتي برقم (١٣٥٣٩) .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٤ من ثلاثة طرق : حدثنا شعبة ، قال سمعت قتادة قال : سمعت ←

٧٣٢٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَكَانُ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ عَظْمٌ**[1] **مِنْ عِظَامِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وهو أطول من هـٰذا ، وهو في البِرِّ والصِّلَةِ ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث .

٧٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنَّهُ يُجْزِىءُ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ أَوْ يُحَرِّرُ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[3] ، . . . . . .

← زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(١) عند أحمد ، وفي (ظ ، د) : « بعظم » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٩ برقم (٦٦٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١١٠٣١) ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٧/ ٢٣ ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ ١/ ١٦١ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٤٧٨) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٠٥٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن مالك القشيري ـ وعند أحمد : مالك بن عمرو القشيري ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر كنز العمال برقم (٢٩٥٨٣) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٣٩١٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٦ برقم (١٣٩٣) ـ والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٥٠) من طريق المعتمر بن سليمان ، قرأت على الفضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن الحسن ، عن صعصعة ، عن أبي ذر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو حريز عبد الله بن الحسين فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في مسند الموصلي ، وعنعنة الحسن هنا غير ضارة فإنه يروي عن تابعي ، وروايته عن التابعي موصولة وإن عنعن ، والله أعلم .

وأبو حريز[1] وثقه ابن حبان ، وابن معين ، في رواية ، وضعفه جمهور الأئمة .

٧٣٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً للهِ ، أَعْتَقَ ٱللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والصغير ، وفيه زكريا بن منظور ، وقد وثق .

٧٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ (مص : ٤٠٤) قَالَ : « **جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلظِّلُّ قِيَامَ ٱلرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، [ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ ٱلشَّمْسُ][4] قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ** » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّمَا ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ ٱمْرَأً مُسْلِماً فَهُوَ فَكَاكُهُ مِنَ ٱلنَّارِ يُجْزِىءُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْماً مِنْهُ ، [فَأَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ ٱمْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَهِيَ فَكَاكُهَا مِنَ ٱلنَّارِ ، يُجْزِىءُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْماً مِنْهَا][5] ، وَأَيُّمَا ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ[6] مُسْلِمَتَيْنِ ، فَهُمَا فَكَاكُهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، يُجْزِىءُ بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْماً مِنْهَا** » . (ظ : ٢٢٢) .

---

(١) في (ظ ، د) : « وفيه أبو حريز » .

(٢) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٦/ ١٥٧ برقم (٥٨٣٩) ، وفي الصغير ٢/ ١٣٣ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٥٦ من طريق زكريا بن منظور القرظي ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وزكريا بن منظور ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٦) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « امرأتين » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٧٣٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ مُؤْمِناً فِي ٱلدُّنْيَا ، أَعْتَقَ ٱللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف / . ٤/٢٤٣

٧٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَلَكَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فِيهِ ثَمَنُ رَقَبَةٍ فَلْيُعْتِقْهَا ، فَإِنَّهُ يَفْدِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن ربيعة الصغاني ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٨٦٥) ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثني عمي الحارث بن الضحاك ، حدثنا منصور بن المعتمر قال : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . والحارث بن الضحاك روىٰ عن منصور بن المعتمر ، وروىٰ عنه إبراهيم بن العلاء ، وفي سماع أبي سلمة من أبيه كلام ، انظر تعليقنا على الحديث (٢٠٣٣) في « موارد الظمآن » .

وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٦٥١٣) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٣٢ برقم (١٠٦٤١) من طريق محمد بن صالح النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن عمرة بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن أبيها ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٥) .

وعمرة بنت عبيد الله روت عن أبيها : عبيد الله بن عبد الله بن العباس .

وروىٰ عنها محمد بن أبي حميد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنها ممن تقادم بهم العهد . ومحمد بن أبي حميد ضعيف . ولٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٨٨٧) ـ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، ←

١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلرَّقَبَةِ ٱلْمُؤْمِنَةِ

٧٣٢٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَىٰ هَـٰذِهِ مُؤْمِنَةً ، فَأَعْتِقْهَا ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٥) : « **أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَتُؤْمِنِينَ بِٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَعْتِقْهَا** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى[٢] ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٣] :

← وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٦٤٥) من طريق محمد بن إدريس ، جميعاً : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن بلال بن سعد قال : سمعت أبا سكينة يحدث عن رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٥٥) ، وسيأتي أيضاً برقم (١٢٨٨٧) .

ويزيد بن ربيعة فصلنا الحديث عنه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) ، وأبو سكينة قال علي بن المديني : « أبو سكينة لا يعلم له صحبة » .

وقد أورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٥٠ هـٰذا الحديث وقال : « وقيل : إن حديثه هـٰذا مرسل ، ولا صحبة له » .

(١) في المسند ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٤١) . وانظر أحاديث الباب .

وانظر مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٨٢ برقم (١٦٨٥١) ، والتمهيد ٩/ ١١٣ وهو عند مالك في الموطأ برقم (٣٣١٥) مرسل . وانظر « شرح الموطأ » للزرقاني ٤/ ٨٥ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ أَعْجَمِيَّةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِئْتِنِي بِهَا** » .

فَقَالَ : قَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَأَعْتِقْهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار بإسنادين ، متن أحدهما مثل هٰذا .

٧٣٣١ ـ وَٱلآخَرُ[2] فَقَالَ لَهَا : « أَيْنَ ٱللهُ ؟ » . فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٣٦٩) ، وفي الأوسط ٦/ ٢٤٥ برقم (٥٥١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٢١٣٢) ـ والبزار في البحر الزخار برقم (٤٧٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ١/ ١٣ برقم (١٣) ـ وابن أبي شيبة ١١/ ٢٠ برقم (١٠٣٩٢) ـ من طريقين : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيف .

وليس عند البزار « الحكم بن عتيبة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/ ٣٣ برقم (٧٠٦٦) من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يزيد بن حكيم ، حدثنا يحيى بن السكن ، عن قيس بن الربيع ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، عن حنين ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه : قيس بن الربيع وهو ضعيف .

وفيه : يحيى بن السكن البصري قال أبو حاتم الرازي : « وليس بالقوي » وتبعه الذهبي ، وضعفه صالح بن محمد جزرة .

وفيه : يزيد بن حكيم ، روىٰ عن يحيى بن السكن ، وروىٰ عنه : محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

محمد بن يحيى العسكري : روىٰ عن يزيد بن حكيم ، وبشر بن هلال الصواف ، وسهل بن عثمان الكندي ، وغيرهم .

روىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن إسحاق الصبغي ، وابن قانع البغدادي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) أخرجه البزار ١/ ٢٨ برقم (٣٧) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن سعيد بن ←

قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » . قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

وفيه سعيدُ بْنُ المرزبان ، وهو ضعيف مدلس ، وعنعنه ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وقد وثق .

٧٣٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ[1] عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَفَتُجْزِىءُ هَـٰذِهِ ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ ٱللهُ ؟ » . قَالَتْ : فِي ٱلسَّمَاءِ .

قَالَ : « فَمَنْ أَنَا ؟ » . قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَتُؤْمِنِينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

رواه الطبراني[2] وفيه سعيد بن عنبسة ، وهو ضعيف .

← المرزبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وسعيد بن المرزبان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(١) في (د) : « إني » .

(٢) في الكبير ٢٢/١١٦ برقم (٢٩٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/٣٤٣ من طريق سعيد بن عنبسة القطان ، والحسن بن الحكم بن طهمان ، حدثنا أبو معدان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة قال : . . . والحسن بن الحكم بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٩١ ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٨ : « سألت أبي عنه فقال : ما أقربه من عبد الله بن العلاء بن خالد ، وحديثه صالح ليس بذاك ، يضطرب ، وبالبصرة لا يعرفونه لأنه مات قديماً » .

وقال أبو زرعة : « رازي من عندنا ، حدثنا عنه يوسف القطان » .

نقول : ولقد قال أبو حاتم في « عبد الله بن العلاء بن خالد » : « صالح » . انظر « الجرح ←

٧٣٣٣ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ بِأَمَةٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَفَتُجْزِىءُ هَـٰذِهِ عَنِّي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَبُّكِ ؟** » . قَالَتِ : ٱللهُ رَبِّي .

قَالَ : « **فَمَا دِينُكِ ؟** » (مص : ٤٠٦) قَالَتِ : ٱلإِسْلاَمُ .

قَالَ : « **فَمَنْ أَنَا ؟** » . قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَتَشْهَدِينَ**(١) **أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ / : نَعَمْ . أَشْهَدُ أَنَّكَ ٢٤٤/٤
رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَتُصَلِّينَ ٱلْخَمْسَ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتَصُومِينَ رَمَضَانَ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتُقِرِّينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : فَضَرَبَ بِيدِهِ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، وَقَالَ : « **أَعْتِقِيهَا ، فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْكِ** » .

← والتعديل » ٥/ ١٢٨ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٧ : « ليس له من الحديث إلاَّ القليل ، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته » .

وقد روىٰ له حديثين ليس هـٰذا منهما .

وقال الذهبي في المغني ١/ ١٥٨ : « لينٌ ما فيه » .

وسعيد بن عنبسة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٢ وأورد عن ابن معين أنه قال : « كذاب » . وعن علي بن الحسن أنه قال : « كذاب » . وعن أبيه أنه قال : « لا يصدق » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٩ .

وأبو معدان هو : عبد الله بن معدان . روىٰ عنه جماعة تزيد علىٰ عشرة تلاميذ ، ولم يجرح ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

(١) في (ظ ، د) : « أفتشهدين » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الإيمان[2] وفيمن ضرب مملوكه[3] قبيل هـٰذا .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَرَّ[4] مِنْ عَبيدِ أَهْلِ ٱلْحَرْبِ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَسْلَمَ وَمَوْلاَهُ كَافِرٌ

٧٣٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْتِقُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ ٱلْعَبِيدِ قَبْلَ مَوَالِيهِمْ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَقَدْ أَعْتَقَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ رَجُلَيْنِ .

٧٣٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ : « **مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنَ ٱلْعَبِيدِ ، فَهُوَ حُرٌّ** » .

---

(١) في الكبير ١٣٦/١٧ ـ ١٣٧ برقم (٣٣٨) ، والحاكم ٢٥٨/٣ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، حدثنا أبو الربيع : عبد الله بن محمد بن الحارث ـ وعند الحاكم : عبيد الله بن محمد الحارثي ـ حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو معدان : عامر بن مسعود المنقري ، حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة ، حدثني أبي ، عن جدي عتبة بن مسعود الهذلي . . . وأبو الربيع هو : عبيد الله بن محمد الحارثي ترجمه ابن حبان في الثقات ٤٠٧/٨ وقال : « مستقيم الحديث » .
وأبو معدان روىٰ عن : عائشة بنت أبي بكر ، وعون بن عبد الله . روىٰ عنه : الضحاك بن مخلد ، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٣٣٢) غير أن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) برقم (٤١ ، ٤٢) .
(٣) برقم (٧٣٢٦) ، وفي (ظ ، د) : « فيمن » وهو خطأ .
(٤) في (ظ) : « نفر » .
(٥) أخرجها أحمد ٢٤٨/١ من طريق نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ونصر بن باب رموه بالكذب ، ولـٰكنه متابع عليه كما يأتي في التعليق التالي ، والحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

فَخَرَجَ عَبِيدٌ مِنَ ٱلْعَبِيدِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرَةَ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني باختصار[2] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٧٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا ، فَقُلْنَا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي ٱلطُّهْرِ فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي ٱلدُّبَّاءِ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ ، فَأَبَىٰ ، وَقَالَ : « **هُوَ طَلِيقُ ٱللهِ ، وَطَلِيقُ رَسُولِهِ** » .

وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَاصَرَ ٱلطَّائِفَ فَأَسْلَمَ .

٧٣٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي فُلاَنٌ ٱلثَّقَفِيُّ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٧) عَنْ ثَلاَثٍ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ : سَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ ـ وَكَانَ مَمْلُوكاً فَأَسْلَمَ قَبْلَنَا ـ وَقَالَ :

---

(١) في المسند ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، ٣٦٢ ، والموصلي في المسند برقم (٢٥٦٤) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٧ برقم (١٢٠٧٩) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .
وانظر التعليق السابق ، والحديث الآتي برقم (٧٣٦٤) .
ولتمام التخريج انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٠) بتحقيقنا .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٣١٠ من طريق علي بن عاصم ، أخبرنا المغيرة ، عن شباك ، عن عامر الشعبي قال : أخبرني فلان . . . وعلي بن عاصم ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه كما يتبين من التعليق التالي فيصح الحديث ، والله أعلم .

« لاَ ، هُوَ طَلِيقُ ٱللهِ ، ثُمَّ طَلِيقُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٧٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ٱلطَّائِفَ[2] بِثَلاَثَةٍ وَعِشْرِينَ عَبْداً ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمُ ٱلَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ : عُتَقَاءُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : « أَيُّمَا عَبْدٍ خَرَجَ ، فَهُوَ حُرٌّ » ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدَانِ فَأَعْتَقَهُمَا .

رواه الطبراني[4] وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٤/١٦٨ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٧٩ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٧٣) ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن الشعبي ، عن رجل من ثقيف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/١٦٨ ، وابن سعد في الطبقات ٧/١/٩ من طريق أبي الأحوص ، وأبي عوانة ، عن مغيرة بن مقسم ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد صحيح .
ملاحظة : في (ظ ، د) : « رواه أحمد كله . . . » .
(٢) في (ظ ، د) : « محاصر أهل الطائف » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ـ ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٦٨٢) ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف برقم (٣٢٦٥) ـ من طريق معمر ، عن عاصم بن سليمان ، قال : حدثنا أبو عثمان النهدي ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « طبقات ابن سعد » ٧/١/٩ .
(٤) في الكبير ١١/٣٩٨ برقم (١٢١١٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الحميد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٦٠) .

٧٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : تَدَلَّىٰ عَبْدٌ مِنْ حِصْنِ ٱلطَّائِفِ ، فَجَاءَ مَوْلاَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُدَّ عَلَيَّ غُلاَمِي .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ مَوْلاَهُ ، لَمْ يُرَدَّ إِلَيْهِ ، وَإِذَا أَسْلَمَ ٱلْمَوْلَىٰ / ثُمَّ أَسْلَمَ ٱلْعَبْدُ ، دُفِعَ إِلَيْهِ** » . ٤/٢٤٥

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمر بن إبراهيم بن وجيه[٢] ، وهو متروك .

٧٣٤١ ـ وَعَنْ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ ٱلثَّقَفِيِّ : أَنَّ نَافِعاً كَانَ عَبْداً لِغَيْلاَنَ ، فَفَرَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْلاَنُ مُشْرِكٌ ، فَأَسْلَمَ غَيْلاَنُ ، فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلاَءَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٠٨) .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْتَقَ لاَعِباً

٧٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَعِبَ بِطَلاَقٍ أَوْ عَتَاقٍ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٩ برقم (٧٩٧٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن سويد ، حدثنا عمر بن موسىٰ ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : . . . وعمر بن موسىٰ هو : ابن وجيه تركه النسائي ، والدارقطني ، واتهمه ابن عدي وأبو حاتم بالوضع .
وعبد الرحمٰن بن إبراهيم قال الأزدي : « ضعيف مجهول » .

(٢) في (ظ ، د) : « دحية » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٣ برقم (٦٥٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو الوليد القرشي : أحمد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن ابن يزيد ، عن عروة ، عن غيلان بن سلمة الثقفي . . . والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وابن لهيعة ضعيف ، وابن يزيد هو : خالد المصري .
وقد تقدم برقم (٧٢٤٧) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْتَقَ مَا لاَ يَمْلِكُ

٧٣٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ عَقْدٍ ، وَلاَ عِتْقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مِلْكٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨ ـ بَابُ عِتْقِ وَلَدِ ٱلزِّنَا

٧٣٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ أَوْلاَدِ ٱلزِّنَا فِي ٱلْعِتْقِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى المديني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
نقول : لكن للحديث شواهد عن أبي هريرة ، وعبادة بن الصامت ، وأبي ذر ، يتقوىٰ بها ، وانظر « نصب الراية » ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ونيل الأوطار ٧/ ٢٠ ـ ٢١ .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٩ برقم (١١٠٠٤) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ويحيى بن بكير قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف .
ولكن للحديث شواهد يصح بها ، انظر حديث علي المتقدم برقم (٧٠٢٠) مع التعليق عليه ، و « العلل المتناهية » ٢/ ٦٤٠ برقم (١٠٦٠) .

(٣) في الأوسط ١٠/ ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٩٤٢١) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٦ برقم (٢٢٣١) ـ من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا زكريا بن يحيى المدائني ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وزكريا بن يحيىٰ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ وأفاد بأنه روىٰ عنه جماعة ، ولم ←

٧٣٤٥ ـ [وَعَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ نَصْرٍ ٱلْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَتَاقَةِ وَلَدِ ٱلزِّنَا ، فَقَالَتْ : أَعْتِقِيهِ .

رواه الطبراني[١] ، وسلمىٰ لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات][٢] إلاَّ أن ابن إسحاق مدلس . (مص :٤٠٩) .

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكِتَابَةِ

٧٣٤٦ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ أَنْ أَغْرِسَ[٣] لَهُمْ خَمْسَ مِئَةِ فَسِيلَةٍ ، فَإِذَا عَلِقَتْ فَأَنَا حُرٌّ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **أَغْرِسْ وَٱشْتَرِطْ لَهُمْ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِطَ فَآذِنِّي** » .

قَالَ : فَآذَنْتُهُ ، قَالَ : فَجَاءَ فَجَعَلَ يَغْرِسُ بِيَدِهِ إِلاَّ وَاحِدَةً غَرَسْتُهَا بِيَدِي ، فَعَلِقْنَ إِلاَّ ٱلْوَاحِدَةَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .
مطر بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (١٢٢٧) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٢ برقم (٧٦٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن سلمىٰ بنت نصر المحاربية قالت : سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٥٠ ، وانظر الإصابة ١٢/ ٣١٣ . وأعلام النساء للأستاذ عمر كحالة ٢/ ٢٥٥ وفيه « سلمىٰ بنت النضر » وهو تصحيف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (د) : « أغمس » .

(٤) في المسند ٥/ ٤٤٠ ، والحاكم ٢/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في ←

٢٤٦/٤ رجاله رجال الصحيح ، ولهٰذا الحديث طرق مطولة في / مناقبه وغير ذلك .

٧٣٤٧ ـ وَعَنْ بَرِيرَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِيَّ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلسُّنَّةِ ، تُصُدِّقَ عَلَيَّ بِلَحْمٍ فَأَهْدَيْتُهُ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَبْقَتْهُ حَتَّىٰ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ ؟** » .

فَقَالَتْ : لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : « **هُوَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ** » .

وَكَانَ عَلَيَّ تِسْعُ أَوَاقٍ[1] ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ شَاؤُوا ، عَدَدْتُ لَهُمْ عُدَّةً وَاحِدَةً ، قُلْتُ : هُمْ يَقُولُونَ إِلاَّ أَنْ يُشْتَرَطَ لَهُمُ ٱلْوَلاَءُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَرِطِي وَٱشْرُطِي**[2] ، **فَإِنَّ ٱلْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ** » . قَالَتْ : وَأُعْتِقْتُ فَكَانَ لِيَ ٱلْخِيَارُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

← المكاتب ١٠/ ٣٢١ باب : من قال : لا يعتق المكاتب . . . ـ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ـ وعند الحاكم زيادة : وعاصم بن سليمان ـ عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : . . . وعلي بن زيد ضعيف ، ولٰكن تابعه عاصم وهو ثقة .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : لم يخرج البخاري في صحيحه لحماد بن سلمة ، فالإسناد علىٰ شرط مسلم وحده . وانظر حديث سلمان المطول عند الطبراني ٦/ ٢٢٢ ـ ٢٢٦ وفيه هٰذه الفقرة أيضاً . وسيأتي في مناقب سَلْمان .

(١) في معجم الطبراني الكبير « كاتبت علىٰ تسع أواق » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « واشترطي » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ برقم (٢٢٥) من طريق أبي يزيد : يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا نعيم بن حماد المروزي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٤٣٥٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، جميعاً : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن يزيد بن رومان ، عن ←

٧٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱشْتَرَتْ عَائِشَةُ بَرِيرَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِتُعْتِقَهَا ، فَٱشْتَرَطُوا عَلَيْهَا وَلاَءَهَا ، فَشَرَطَتْ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ** » .

ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ (مص : ٤١٠) فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟ مَا كَانَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَمَرْدُودٌ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ** » .

وَكَانَ لِبَرِيرَةَ زَوْجٌ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمْكُثَ مَعَ زَوْجِهَا ، كَمَا هِيَ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ ، فَفَارَقَتْهُ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتاً فَرَأَىٰ[1] رِجْلَ شَاةٍ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : « **أَلاَ تَطْبُخِي لَنَا هَـٰذَا ٱللَّحْمَ ؟** » .

قَالَتْ : تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، قَالَ : « **ٱطْبُخُوهُ ، فَهُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ** » .

قلت : في الصحيح[2] وغيره بعضه .

رواه الطبراني[3] ، وفيه تميم بن المنتصر ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، ولم

← عروة بن الزبير ، عن بريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن .

وهو في سنن النسائي الكبرىٰ ٥/ ٥٠ برقم (٤٩٩٨) .

وانظر البر والصلة للمروزي برقم (٢٤٨) .

(١) في (ظ) : « فوجد » .

(٢) عند البخاري في الطلاق (٥٢٨٠) باب : خيار الأمة تحت العبد ـ وأطرافه (٥٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٥٢٨٣) ، ومسلم في العتق (١٥٠٤) باب : إنما الولاء لمن أعتق ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ ، ٤٥٢٠) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٨٣ برقم (١١٧٤٤) من طريق تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ برقم (٣٨٩٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ٢٣٣ برقم (٢٣٩١) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٣ ـ ٢٢٧٤ من طريق محمد بن جامع ←

يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٣٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَرَاهُ فِي سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ يَعْصِرُ عَيْنَيْهِ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ : شَرَطَ مَوَالِيهَا عَلَيْهَا ٱلْوَلاَءَ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَخَيَّرَهَا فَٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ ، وَتُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ ، فَأَهْدَتْ مِنْهَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣٥٠ ـ وَعَنِ ٱلسُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَاتَبَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ

← العطار ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن الحجاج الباهلي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن جامع العطار ضعيف .
وقال ابن عدي : « ومحمد بن جامع العطار اضطرب في متن هـٰذا الحديث وفي إسناده . . . » تابع كلامه هناك .
وانظر لسان الميزان ٥/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، والتعليق التالي . وسنن ابن منصور برقم (١٢٥٦) حتى الرقم (١٢٦٢) .

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٨ برقم (١١٨٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٨٨ من طريق عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم قالا : حدثنا همام ، بالإسناد السابق .
وسيأتي برقم (٧٨٧٣) . وانظر التعليق السابق
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٠) .

عَلَىٰ عَشَرَةِ آلَافٍ ، فَلَمَّا حَلَّتْ تَرَكَتْ لِي أَلْفاً ، وَكَانَتْ مِمَّنْ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحسن بن عمرو[2] بن محمد العنقزي[3] ، وهو ضعيف . (مص : ٤١١)/ . ٢٤٧/٤

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً فِي عَبْدِهِ

٧٣٥١ ـ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ [عَنْ أَبِيهِ][4] عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَانَ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طَهْمَانُ أَوْ ذَكْوَانُ ، فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نَصِيبَهُ ، فَجَاءَ ٱلْعَبْدُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُعْتَقُ فِي[5] عِتْقِكَ وَتُرَقُّ فِي رِقِّكَ** » .

قَالَ : وَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه أحمد[6] ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨٨ برقم (٧٣٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبيه قال : . . . وحسين بن عمرو ضعيف ، وأسباط ، وعبد الرحمٰن بن أبي كريمة بسطنا القول فيهما في موارد الظمآن الأول برقم (١٥٢٤) ، والثاني برقم (٧٧٧) . وقد تقدم أسباط بن نصر برقم (١٥٣٠) ، وتقدم الثاني برقم (٣٧٦) .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) العنقزي : نسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش ، وقيل : الريحان . وانظر الأنساب ٩/ ٨١ واللباب ٢/ ٣٦٢ .

(٤) ساقطة من أصل الهيثمي كما سيوضح في نهاية الحديث .

(٥) في (د) : « من » وهو تحريف .

(٦) في المسند ٣/ ٤١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في العتق ١٠/ ٢٧٤ باب : من أعتق مملوكاً شقصاً ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٣٣) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥١٧) ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حوشب : أخبرني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقال البيهقي : « تفرد به عمر بن حوشب ، وإسماعيل هو : ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن ←

ورواه الطبراني فقال : عَنْ إِسْمَاعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

رواه من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه بإسناده ، فيحتمل أن يكون سقط من نسختي : (عن أبيه) والله أعلم .

٧٣٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سِنَانٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَعْتِقُ ٱلرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ، إِنْ شَاءَ ثُلُثاً ، وَإِنْ شَاءَ رُبُعاً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال : « **إِنْ شَاءَ خُمُساً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ ضُغْطَةٌ**[2] » .

وفيه محمد بن فضاء ـ بالفاء ـ ، وهو ضعيف .

← العاص ، وعمرو بن سعيد ليس له صحبة » .

وقال الحافظ ابن حجر عنه : « تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ، ولابنه ، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين ، وهم من زعم أن له صحبة ، وإنما لأبيه رؤية . . . » .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٩/ ١٤٩ برقم (١٦٧٠٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (١٩٧) .

وانظر نيل الأوطار ٦/ ٢٠٨ ـ ٢١٢ .

نقول : يشهد لحديثنا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر المتفق عليه : « . . . وإلاَّ فقد عتق منه ما عتق » .

انظر الحديث (٢٥٢٢ ، ٢٥٢٣) في العتق ـ عند البخاري ـ باب : إذا عتق عبداً بين اثنين وأمة بين الشركاء .

(١) في الأوسط ٨/ ٧٨ برقم (٧١٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٤ برقم (٢٢٢٧) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٩ ، والبيهقي في العتق ١٠/ ٢٧٤ باب : من أعتق مملوكاً شقصاً ، من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا محمد بن فضاء ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله بن سنان ، عن أبيه عبد الله بن سنان . . . ومحمد بن فضاء ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٠٠٧) . وأبوه فضاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البخاري ، والذهبي ، والحافظ في تقريبه : مجهول .

(٢) الضُّغْطَةُ : العصر والقهر والشدة ، والمزاحمة بين المدين والدائن بأن يماطل بأداء الحق ليحط عنه بعضه .

٧٣٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَبْداً كَانَ بَيْنَ عَشَرَةٍ ، فَأَعْتَقَ تِسْعَةٌ مِنْهُمْ وَأَبَى ٱلْعَاشِرُ أَنْ يُعْتِقَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سِهَامِي ؟[١] قَالَ : « **سِهَامُكَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عديّ بن الفضل ، وهو متروك .

٧٣٥٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عَبْداً كَانَ بَيْنَ عَشَرَةٍ[٣] فَأَعْتَقُوهُ إِلاَّ وَاحِداً مِنْهُمْ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشْفِعُ بِهِ على ٱلرَّجُلِ ، وَكَلَّمَهُ فيه ، فَوَهَبَ ٱلرَّجُلُ نَصِيبَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٢) فَكَانَ يَقُولُ : أَنَا مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ ٱسْمُهُ رَافِعاً أَبَا ٱلْبَهِيِّ .

رواه الطبراني[٤] ، ومحمد بن . . . . . .

---

(١) السهام جمع ، واحده : سهم وهو الحظ ، والنصيب .

(٢) في الأوسط ٥/ ٢٣١ برقم (٤٤٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٤ برقم (٢٢٢٨) ـ من طريق عبد الله بن شعيب بن هشيم الحربي ، حدثنا يحيى بن ورد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : داود ـ بن عبد الله المخرمي ، حدثنا أبي ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن عثمان البتي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله : . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وعدي بن الفضل التيمي متروك .

(٣) عند الطبراني « كان بين بني سعيد » .

(٤) في الكبير ٥/ ٢٣ برقم (٤٤٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٣ ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن عمرو بن سعيد : أن عبداً . . . وشيخ الطبراني ضعيف . وقد تقدم برقم (٤٤٥ و٦٤٥٠ و٦٧٤٨) .

ومحمد بن عمرو بن سعيد هو : ابن العاص الأموي ، ابن الأشدق . ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٢ ، وابن عساكر في تاريخه ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأشار البخاري إلىٰ روايته هـٰذا الحديث ، وجهله ابن القطان ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٧ ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٢٧ . فهو عندنا حسن الحديث . ←

عمر[1] هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٣٥٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شَقِيصاً[2] لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ شَرِيكٌ** » .

رواه أحمد[3] بمثل حديث قبله ، وهـٰذا لفظه[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣٥٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : حَفِظْنَا عَنْ ثَلاَثِينَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصاً ، فِي مَمْلُوكٍ ، ضَمِنَ [لَهُمْ]**[5] **بَقِيَّتَهُ** » .

← وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٧٣٣) ، والبيهقي في الكبرىٰ ١٠/ ٢٧٧ برقم (١٩٦٦٩) من طريق سفيان بن عيينة ، به . وهـٰذا أثر مرسل ، وإسناده حسن .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ١٨٩ ، والإصابة ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ .

(١) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وانظر التعليق السابق . والصواب ما أثبتناه .

(٢) الشقيص والشقص : النصيب فيما هو مشترك من كل شيء .

(٣) في المسند ٥/ ٧٥ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤١١) ـ وأبو داود في العتق (٣٩٣٣) باب : فيمن أعتق نصيباً له من مملوك ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٩٧٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار »٣/ ١٠٧ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٣٨١) و(٥٣٨٢) ، والطبراني في الكبير١/ ١٩١ برقم (٥٠٧) ، والبيهقي في العتق١٠/ ٢٧٣ باب : من أعتق من مملوكه شقصاً ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت .
ولـٰكن يشهد له حديث والد أبي المليح عند أحمد ٥/ ٧٥ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٠٧ ، والبيهقي في العتق ١٠/ ٢٧٣ باب : من أعتق من مملوكه شقصاً ، من طريق همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) هو حديث أبي المليح ، عن أبيه ، وهو المذكور في التعليق السابق شاهداً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٣٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً فِي مَمْلُوكٍ ، ضَمِنَ لَهُمْ نَصِيبَهُمْ مِنْ مَالِهِ** » .

رواه البزار[2] / عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ، عن أبيه ، وهما ضعيفان. ٢٤٨/٤

٧٣٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصاً لَهُ مِنْ رَقِيقٍ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ بَقِيَّتَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، ٱسْتَسْعَى ٱلْعَبْدَ فِي ثَمَنِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق المروزي، وهو ضعيف.

---

(١) في المسند ٤/ ٣٧ من طريق يزيد بن هارون ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٤٨٣ـ ٤٨٤ ، والبيهقي في العتق١٠/ ٢٨٣ من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم .
جميعاً : حدثنا حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة ، والشقيص والشِّقْصُ : هو النصيب .
ونَسَبَه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٦٠٦) إلىٰ أحمد .
نقول : لكن الحديث صحيح لغيره ، انظر حديث ابن عمر المتفق عليه والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٨٠٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٣١٥ ، ٤٣١٦) . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (١٣٩٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن عمه ، عن سلمة ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ متروك ، والحسن العرني أرسل عن ابن عباس .
ولكن الحديث صحيح . انظر التعليق السابق .
(٣) في الأوسط ٨/ ١٥ برقم (٧٠٢٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٢٢٣٠) ـ من طريق محمد بن إسحاق المروزي ، حدثنا محمد بن حرب المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن مطر الوراق ، عن ابن نهيك ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١/ ٢٤٧ ، وقال : « أحد الغرباء المجهولين ، ←

٧٣٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْعَبْدُ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، فَأَعْتَقَ بَعْضُهُمْ**[1] **، قُوِّمَ عَلَيْهِ ، بِأَغْلَى ٱلْقِيمَةِ ، فَيُغَرَّمُ ثَمَنَهُ وَيُعْتَقُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٣٦٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصاً مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَهُوَ ضَامِنٌ بَقِيَّتَهُ** » .

٧٣٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **فَعَلَيْهِ جَوَازُ عَتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة .

← وحديثه منكر » .
وقال الذهبي : « فيه جهالة ، وأتىٰ بخبر باطل » .
وقال ابن عراق : « مجهول ، أتىٰ بخبر باطل » .
وبشير بن نهيك ما علمنا له رواية عن جابر فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .
(١) في (ظ) ، وكذلك في الأوسط « أحدهم » .
(٢) في الأوسط ٧/ ٤٤٤ برقم (٦٨٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٥ برقم (٢٢٢٩) ـ من طريق محمد بن الحارث الجبيلي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٨٤٢) .
وانظر الأنساب للسمعاني ٣/ ١٩٠ ، والإكمال ٢/ ٢٥٦ ، وتاريخ دمشق ٥٢/ ٢٤٥ .
وأما المثنى بن الصباح فهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٩٧٠) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٦٠٤) إلى الطبراني في الكبير .
ولكن له شواهد ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
ولكن أخرجه أحمد مطولاً في المسند ٥/ ٣٢٦ من طريق الفضيل بن الحسين ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن ←

٧٣٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَجُلاَنِ مِنْ جُهَيْنَةَ بَيْنَهُمَا غُلاَمٌ ، فَأَعْتَقَهُ أَحَدُهُمَا ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّنَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَتْ لَهُ غُنَيْمَةٌ قَرِيبٌ[1] مِنْ مِئَةِ شَاةٍ فَبَاعَهَا ، فَأَعْطَىٰ صَاحِبَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَعْتَقَ عَبِيداً لَمْ يَسَعْهُمُ ٱلثُّلُثُ

تَقَدَّمَ فِي ٱلْوَصَايَا[3] .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ ٱلْوَلَدِ

٧٣٦٣ ـ عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَىٰ إِلَيَّ ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ أُمُّ وَلَدِهِ وَٱمْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، فَوَقَعَ بَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ وَأُمِّ ٱلْوَلَدِ كَلاَمٌ ، فَقَالَتْ لَهَا ٱلْمَرْأَةُ : يَا لَكْعَاءُ ، غَداً يُؤْخَذُ بِيَدِكِ فَتُبَاعِينَ فِي ٱلسُّوقِ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لاَ تُبَاعُ » . (مص : ٤١٤) .

← الصامت ، عن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه أسلم في تاريخ واسط ١/ ٢٤٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا أسلم بن سلام ، حدثنا أمية ، حدثنا يعلىٰ ، عن موسىٰ ، به .

(١) في (ظ) : « قربت » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢١٥ برقم (١٠٣٦٤) والإسماعيلي في معجم شيوخه ٢/ ٥٦٦ ترجمة (١٩٩) ، من طريق إسحاق بن خالويه الواسطي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عمارة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب ، وباقي رجاله ثقات ، وإسحاق بن خالويه هو : ابن عبد الرحمـٰن الواسطي وثقه الدارقطني ، وانظر سؤالات السهمي برقم (١٨٨) ومعجم شيوخ الإسماعيلي ٢/ ٥٦٦ ترجمة (١٩٩) .

وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه اليسير ، ولست أدري إن كان سمع منه هـٰذا الحديث أم لا ، والله أعلم .

ولـٰكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٣) انظر الأحاديث المتقدمة (٣١٧٨) حتىٰ (٣١٨٢) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم في أم الولد غير هـٰذا .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُدَبَّرِ

٧٣٦٤ ـ عَنْ عَمْرَةَ : أَنَّ عَائِشَةَ ٱشْتَكَتْ ، فَطَالَتْ شَكْوَاهَا ، فَقَدِمَ إِنْسَانٌ ٱلْمَدِينَةَ يَتَطَبَّبُ ، فَذَهَبَ بَنُو أُخْتِهَا يَسْأَلُونَهُ عَنْ وَجَعِهَا ، فَقَالَ : وَٱللهِ إِنَّكُمْ لَتَنْعَتُونَ نَعْتَ ٱمْرَأَةٍ مَطْبُوبَةٍ .

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ سَحَرَتْهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، قَالَتْ : نَعَمْ أَرَدْتُ أَنْ تَمُوتِي ، فَأُعْتَقَ .

قَالَ : وَكَانَتْ مُدَبَّرَةً ، فَقَالَتْ : بِيعُوهَا فِي أَشَدِّ ٱلْعَرَبِ مَلَكَةً[2] ، وَٱجْعَلُوا ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا .

٢٤٩/٤ رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح / .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٠٤ برقم (٧١٤٧) من طريق أحمد بن حماد بن زغبة المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن خوات بن جبير قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .
نقول : إن لهـٰذا الحديث شواهد ، ولـٰكن له أيضاً ما يعارضه ، وقد فصلنا الحديث في ذلك عند الحديث (١٢١٥ ، ١٢١٦) في موارد الظمآن ، وعند الحديث (٤٣٢٣ ، ٤٣٢٤) في صحيح ابن حبان ، وذكرنا المصادر التي ينبغي أن يرجع إليها .
(٢) أي : في أشد العرب صنيعاً مع المماليك . يقال : فلان حسن الملكة ، إذا كان حسن الصنيع مع المماليك ، وأما إذا كان سيِّىء الصنيع معهم فيقال : فلان سيىء الملكة .
(٣) في المسند ٦/ ٤٠ وعبد الرزاق برقم (١٨٧٥٠) من طريق سفيان ، حدثنا يحيىٰ ، عن ابن أخي عمرة : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

١٧ ـ كِتَابُ ٱلنِّكَاحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلنِّكَاحِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

٧٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ[١] : دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : عَكَّافُ بْنُ بِشْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَكَّافُ ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **وَلاَ جَارِيَةٌ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **وَأَنْتَ** (مص : ٤١٥) **مُوسِرٌ بِخَيْرٍ ؟** » (ظ : ٢٢٣) ، قَالَ : وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ .

قَالَ : « **أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ ٱلشَّيَاطِينِ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ ، كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ ، إِنَّ سُنَّتَنَا ٱلنِّكَاحُ ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ ، أَبِٱلشَّيَاطِينِ تَمَرَّسُونَ[٢] ؟ مَا لِلشَّيَاطِينِ[٣] سِلاَحٌ أَبْلَغُ فِي ٱلصَّالِحِينَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، إِلاَّ ٱلْمُتَزَوِّجِينَ ، أُولَـٰئِكَ ٱلْمُطَهَّرُونَ ٱلْمُبَرَّؤُونَ مِنَ ٱلْخَنَا ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ ، وَدَاوُدَ ، وَيُوسُفَ ، وَكُرْسُفَ** » .

---

(١) في (ظ) : « قالت » وهو خطأ .

(٢) عند عبد الرزاق « تتمرسون » والتمرس : شدة الالتواء ، والتحكك ، والتلاعب ، والعبث .

يقال : يتمرس الرجل بدينه : يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها .

وقيل : أراد أنه يمارس الفتن فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه .

(٣) عند أحمد : « ما للشيطان » .

قَالَ لَهُ بِشْرُ بْنُ عَطِيَّةَ : مَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ ٱللهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ثَلاَثَ مِئَةِ عَامٍ ، يَصُومُ ٱلنَّهَارَ ، وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِٱللهِ ٱلْعَظِيمِ فِي سَبَبِ ٱمْرَأَةٍ عَشِقَهَا وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ ٱسْتَدْرَكَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ تَزَوَّجْ وَإِلاَّ فَأَنْتَ مِنَ ٱلْمُذَبْذَبِينَ ؟** » .

قَالَ : زَوِّجْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٦٦ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ[2] بِشْرٍ ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : جَاءَ عَكَّافُ بْنُ وَدَاعَةَ ٱلْهِلاَلِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَكَّافُ ، أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **وَلاَ جَارِيَةٌ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **وَأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ : « **فَأَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ ٱلشَّيَاطِينِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ ٱلنَّصَارَىٰ ، فَأَنْتَ مِنْهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا ، فَٱصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ ، فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا ٱلنِّكَاحَ ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ ، أَبِٱلشَّيَاطِينِ تَمَرَّسُونَ ؟ مَا** . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٠٨ برقم (٩٩٩) ، وفي « تلبيس إبليس » برقم (٢٦٢) ، وفي « ذم الهوىٰ » برقم (٧٤٧) ـ وإسناده ضعيف .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٦/ ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (١٠٣٨٧) .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦١ ، والحديث التالي .

(٢) ي (ظ) : « بنت » وهو خطأ .

لَهُمْ[1] فِي نَفْسِي سِلاَحٌ أَبْلَغُ[2] فِي ٱلصَّالِحِينَ (مص : ٤١٦) مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ، [مِنْ تَرْكِ ٱلنِّكَاحِ][3] ، إِلاَّ ٱلْمُتَزَوِّجِينَ ، أُولَـئِكَ ٱلْمُطَهَّرُونَ ٱلْمُبَرَّؤُونَ / ٤/٢٥٠ مِنْ ٱلْخَنَا . . . » فَذَكَر ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « وَيْحَكَ يَا عَكَّافُ تَزَوَّجْ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُذَبْذَبِينَ[4] » .

قَالَ : فَقَالَ عَكَّافٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تُزَوِّجَنِي مَنْ شِئْتَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ وَبَرَكَتِهِ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٧٣٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِي إِلاَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَقِيتُ ٱللهَ بِزَوْجَةٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[6] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل

---

(١) في (ظ ، د) : « ماله » .

(٢) عند العقيلي زيادة : « وقال بعضهم : أنفذ » .

(٣) زيادة من عند العقيلي .

(٤) في (د) : « المذنبين » .

(٥) في المسند ١٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ برقم (٦٨٥٦) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨٦ برقم (١٥٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٨١) ، (٣٥٥٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٣/ ٩ برقم (١٤١٠) .
وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٢١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٦٨ ، وأسلم في « تاريخ واسط » ١/ ٢١٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٧٧) .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٦١ ، والدر المنثور ٢/ ٣١١ ، والميزان ٣/ ٧٩ ، ولسان الميزان ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والمطالب العالية برقم (٣٧٧٣) ، والحديث السابق .

(٦) في المسند ٤/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٢٠٤٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في ←

المخزومي ، وهو متروك .

٧٣٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِي إِلاَّ عَشْرُ لَيَالٍ ، لأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يُفَارِقَنِي فِيهِنَّ ٱمْرَأَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، وهو ثقة ، ولٰكنه اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثِي ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ

← المجروحين ١/ ٢٨٢ والطبراني في الأوسط ٥/ ٢٣٩ برقم (٤٤٧٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٨ برقم (٢٢٣٣) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٣ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ـ وعند ابن عدي ، وابن الجوزي : عبد الله ـ عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وخالد بن إسماعيل يضع الحديث .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والمقاصد الحسنة برقم (٥٨٩) ، وكشف الخفاء برقم (١٥٣٨) ، والشذرة برقم (٥١٥) ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦١ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٥٨ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٦٠ من طريق يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويوسف بن السفر متروك ، واتهمه بعضهم بالوضع ، وقد تقدم برقم (٢٧٢) .
وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٤ ، وكامل ابن عدي .
(١) في الكبير ٩/ ٢٧٤ برقم (٩١٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدّثنا المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وعبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ضعيف هنا .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأخرجه بن منصور في سننه برقم (٤٩٣) من طريق أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، قال : قال ابن مسعود : . . .
وذكره الفتني في « تذكرة الموضوعات » برقم (٨٥٢) وقال : « لا يخلو عن ضعف واضطراب » .

ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ[1] بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَبَتِّلِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : لاَ نَتَزَوَّجُ[2] ، وَٱلْمُتَبَتِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللاَّتِي يَقُلْنَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَاكِبَ ٱلْفَلاَةِ وَحَدَهُ .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱسْتَبَانَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : « **ٱلْبَائِتُ وَحْدَهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الطيب بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤١٧) .

٧٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَمَّنَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلَّذِي يُحَصِّنُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلنِّسَاءِ وَلاَ يَتَزَوَّجُ وَلاَ يَتَسَرَّىٰ لِأَنْ يُولَدَ لَهُ ، وَٱلرَّجُلُ يَتَشَبَّهُ بِٱلنِّسَاءِ وَقَدْ خَلَقَهُ ٱللهُ ذَكَراً ، وَٱلْمَرْأَةُ تَتَشَبَّهُ بِٱلرِّجَالِ وَقَدْ خَلَقَهَا ٱللهُ أُنْثَىٰ ، وَمُضَلِّلُ ٱلْمَسَاكِينِ** » .

---

(١) في أصولنا جميعها « المتشبهين » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « لا يتزوجون » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٢٨) ـ والعقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٢٣٢ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٢٧ ، من طريق أيوب بن النجار اليمامي ، عن طيب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . .

وقال العقيلي : « الطيب بن محمد اليمامي ، عن عطاء ، يخالف في حديثه » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٨ : « لا يعرف » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٩٣ .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ : « ولا يصح حديث أبي هريرة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٤٦ : « لا يكاد يعرف ، وله ما ينكر » . بينما قال في الديوان ١/ ٤١٠ : « مجهول » . وقال في المغني ١/ ٣١٨ : « فيه جهالة ، وله ما ينكر » .

وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٣/ ٢١٤ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٠٠) .

نقول : يشهد لأوله حديث ابن عباس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي ٤/ ٤٢٣ برقم (٢٤٣٣) .

وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥٧٥٠ ، ٥٧٥١ ، ٥٧٥٢) .

قَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلزِّبْرِقَانِ : ـ يَعْنِي : يَهْزَأُ بِهِمْ ـ يَقُولُ : لِلْمِسْكِينِ : هَلُمَّ أُعْطِكَ ، فَإِذَا جَاءَهُ ، قَالَ : لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ ، وَيَقُولُ لِلْمَكْفُوفِ : ٱتَّقِ ٱلْبِئْرَ ٱتَّقِ ٱلدَّابَةَ ، وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ ، وَٱلرَّجُلُ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ ٱلْقَوْمِ فَيُرْشِدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهَا .

رواه الطبراني[1] من طريق حماد بن عبد الرحمٰن الكلبيِّ ، عَن خالد بن الزبرقان ، وكلاهما ضعيف .

٧٣٧١ ـ وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ مُوسِراً لِأَنْ يَنْكِحَ[2] ، ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي » .

٤/٢٥١ رواه الطبراني[3]/ في الأوسط ، والكبير ، وإسناده مرسل حسن ، كما قال ابن معين .

---

(١) في الكبير ٨/ ١١٧ برقم (٧٤٨٩) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤١٣ برقم (١٢٤٠) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حماد بن عبد الرحمٰن ، عن خالد بن الزبرقان ، عن سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وحماد بن عبد الرحمٰن ضعيف .
وخالد بن الزبرقان ، سمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « هو منكر الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم أيضاً في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٢ : « وغيري يحكي عن أبي أنه قال : صالح الحديث » .

(٢) في (ظ) : « فلم ينكح » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٦٧ برقم (٩٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو المغلس أن أبا نجيح أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٦/ ١٦٨ برقم (١٠٣٧٥) ورجاله ثقات لٰكنه مرسل .
ومن طريق عبد الرزاق أورده أبو داود في « المراسيل » برقم (٢٠٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣١٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٢٦ باب : في التزويج من كان يأمر به ويحث عليه ، والدارمي في النكاح ٢/ ١٣٢ باب : الحث على التزويج ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٩١ ، والطبراني في الأوسط ١/ ٥٢٨ برقم (٩٩٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٥ برقم (٢٢٣٢) والحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (٤٨٢) والبيهقي في النكاح ٧/ ٧٨ باب : ←

٧٣٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ شَبَابٍ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلشَّبَابِ ، مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمُ ٱلطَّوْلَ فَلْيَنْكِحْ ـ أَوْ فَلْيَتَزَوَّجْ ـ وَإِلاَّ فَعَلَيْهِ بِٱلصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٧٣٧٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدٍ ـ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلْيَسْتَسِنَّ بِسُنَّتِي ، وَمِنْ سُنَّتِيَ ٱلنِّكَاحُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات، إن كان عبيد بن سعد صحابياً، وإلاَّ فهو مرسل.

← الرغبة في النكاح ، وفي « شعب الإيمان » ٥/ ٣٨٢ برقم (٥٤٨١ ، ٥٤٨٢) ، من طريق ابن جريج : حدثني أبو المغلس ـ بعضهم سماه عميراً ـ عن أبي نجيح . . .
نقول : واختلف في اسم أبي نجيح ، فقال البعض : إنه عمرو بن عَبَسَة ، وقال آخرون : إنه العرباض بن سارية ، وجزم الحاكم والبغوي بأنه ليس سليماً ، وشككا في صحبته .
وقال آخرون : هو يسار ، وهو الصواب ، وانظر الكنىٰ ١/ ٩١ ، والإصابة ١٢/ ٥٢ ، والمراسيل لأبي داود برقم (١٧٧) ، وفتح الباري ٩/ ١١١ ، والدر المنثور ٢/ ٣١١ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٤٣ .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٩٣٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٤٨ برقم (١٣٩٨) ـ من طريق محمد بن الليث ، حدثنا علي بن عبد الحميد المعني ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ سليمان » .
نقول : سليمان ثقة من رجال الستة وتفرده ليس بضار للحديث .
وأخرجه البزار برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الأوسط ٩/ ٩٤ برقم (٨١٩٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٨ برقم (٢٢٣٤) من طريق بقية بن الوليد : حدثني هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وستأتي هـٰذه الرواية برقم (٧٣٧٤) .

(٢) في المسند ٥/ ١٣٣ برقم (٢٧٤٨) وإسناده صحيح إلىٰ عبيد بن سعد ، وإن كان عبيد صحابياً يكن الحديث صحيحاً ، والله أعلم .
وانظر الإصابة ٦/ ٣٦٠ ، والدر المنثور ٢/ ٣١١ . ومسند الموصلي لتمام التخريج .
ونضيف إلىٰ تخريجاتنا هناك أن ابن منصور أخرجه أيضاً برقم (٤٨٧) .

٧٣٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلشَّبَابِ** (مص :٤١٨) **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ**[١] **ذَا طَوْلٍ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لاَ ، فَعَلَيْهِ بِٱلصَّوْمِ** ، أَحْسَبُهُ قَالَ : **فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٧٣٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْبَاءَةِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّبَتُّلِ نَهْياً شَدِيداً ، وَيَقُولُ : « **تَزَوَّجُوا ٱلْوَدُودَ ٱلْوَلُودَ ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأَنْبِيَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، من طريق حفص بن عمر ، عن

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في كشف الأستار ٢/١٤٨ برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الأوسط ٩/٩٤ برقم (٨١٩٩) ـ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ولٰكن انظر الحديث المتقدم (٧٣٧٢) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام ، عن الحسن ، عن أنس ، إلاَّ بقية .
ورواه غير بقية ، عن هشام ، عن الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٧٢) .

(٣) في المسند ٣/١٥٨ ، ٢٤٥ ، والطبراني في الأوسط ٦/٤٦ برقم (٥٠٩٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/١٤٩ برقم (٢٢٣٥) ـ من طريق حسين ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا حفص بن عمر ، عن أنس . . .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٤٩٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٨١ ـ ٨٢ باب : استحباب التزوج بالودود الولود ، من طريق خلف بن خليفة ، بالإسناد السابق .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٢٨) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٢٢٨) وهو حديث صحيح .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٨٢ برقم (٥٤٨٤) .

أنس ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وروىٰ عنه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٣٧٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلِاخْتِصَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَبْدَلَنَا بِٱلرَّهْبَانِيَّةِ ٱلْحَنِيفِيَّةَ ٱلسَّمْحَةَ ، وَٱلتَّكْبِيرَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنَّا ، فَٱصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن زكريا ، وهو ضعيف .

٧٣٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ ٱلْعِبَادَةِ** » .

[رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العميّ ، وهو متروك .

٧٣٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدِ ٱسْتَكْمَلَ نِصْفَ ٱلْإِيمَانِ**][3] ، **فَلْيَتَّقِ ٱللهَ فِي ٱلنِّصْفِ ٱلْبَاقِي** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بإسنادين ، وفيهما يزيد الرقاشي ، وجابر

---

(١) في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥١٩) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا أبو أمية الطائفي ، حدثني جدي ، عن جده سعيد بن العاص . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٤٥٢١) ، وإبراهيم بن زكريا وهو ضعيف ، وهو مرسل أيضاً .
وأبو أمية هو : عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص .

(٢) في المسند ٧/ ٣١٠ برقم (٤٣٤٩) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٢٠ وفي إسناده متهم ، وضعيف .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . وانظر أيضاً الحديث التالي . وتلخيص الحبير ٣/ ١١٧ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط ٨/ ٣١٥ برقم (٧٦٤٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (٢٢٣٩) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ، ←

. . . . . .

← حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل بن يونس ، عن جابر الجعفي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ٩/ ٣٦٧ برقم (٨٧٨٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٥١ برقم (٢٢٤٠) ـ من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الحسن بن الخليل بن مرة ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وعبد الله بن صالح ، والخليل بن مرة ، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعفاء ، والحسن بن خليل بن مرة ذكره عبد الرحمـٰن بن علي بن محمد في « صفة الصفوة » ٤/ ٣٢١ وقال : « سمعت عبد الله بن وهب ، وذكر الحسن بن خليل بن مرة ، فقال : ذاك رجل صدق قد شغلته العبادة » .

وأخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/ ٦٧ ـ ٦٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٨٣ برقم (٥٤٨٦) ، من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا الخليل بن مرة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذه متابعة جيدة للحسن بن خليل .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦١٢ برقم (١٠٠٥) من طريق أحمد بن محمد بن أبي عثمان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سوادة ، حدثنا مالك بن سليمان ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد الرقاشي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٥٢٢ برقم (٩٧٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٢٢٤٦) ـ والحاكم ٢/ ١٦١ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٨٣ برقم (٥٤٨٧) ـ من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا زهير بن محمد ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن زيد ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه علىٰ شطر دينه ، فليتق الله في الشطر الثاني » .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن زيد بن أسلم ، لم يسمع أنساً ، والله أعلم .

نقول : نعم إن هـٰذه الطرق ضعيفة ، ولـٰكنها إذا انضمت إلىٰ بعضها تتقوىٰ ، ويصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

قال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ١١١ بعد أن أورد معظم الأحاديث المتقدمة ومنها هـٰذا الحديث أيضاً : « وهـٰذه الأحاديث وإن كان في الكثير منها ضعف ، فمجموعها يدل علىٰ أن لما يحصل به المقصود من الترغيب في التزويج أصلاً . . . » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١١٦ ـ ١١٧ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٤٢ ، والدر المنثور ٢/ ٣١١ ، والمقاصد الحسنة برقم (١٠٩٨) ، وكشف الخفاء برقم (٢٤٣٢) ، والشذرة برقم (٩٣٨) .

الجعفي ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٧٣٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِسْكِينٌ ، مِسْكِينٌ ، مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ ٱمْرَأَةٌ** (مص : ٤١٩) **وَإِنْ كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ** .

مِسْكِينَةٌ ، مِسْكِينَةٌ ، مِسْكِينَةٌ ٱمْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا نجيح لا صحبة له .

٧٣٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا شَبَابَ / قُرَيْشٍ ، لاَ تَزْنُوا ، ٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، أَلاَ مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . ٤/٢٥٢

٧٣٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **أَلاَ مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم (٦٥٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٥٠ برقم (٢٢٣٨) ـ وسعيد بن منصور برقم (٤٨٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٨٢ برقم (٥٤٨٣) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، عن هارون بن رئاب ، عن أبي نجيح قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكنه مرسل ، أبو نجيح هو : يسار ثقة من التابعين .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١ ، والدر المنثور ٢/ ٣١١ .

(٢) أخرجها البزار ٢/ ١٤٩ برقم (١٤٠١) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن شداد بن سعيد متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١٤٩ برقم (١٤٠١)، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٥ برقم (١٢٧٧٦)، وفي الأوسط ٧/ ٤٣٥ برقم (٦٨٤٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٤٩ برقم (٢٢٣٧) ـ وابن أبي عاصم في السنة (١٥٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠١ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر التعليق السابق . والحديث الآتي برقم (٧٤٠٨) .

٧٣٨٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ[1] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٧٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ لاَ تَزْنُوا ، مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وإسناده منقطع ، وفيه من لم أعرفه .

٧٣٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُهُ : يَا وَيْلَهُ ، يَا وَيْلَهُ ، عَصَمَ مِنِّي دِينَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك .

٧٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلاَّ نِسَاءَكُمْ » .

---

(١) في (ظ) زيادة « يوم القيامة » .

(٢) في الأوسط ٦/ ٣٤٧ برقم (٥٧٤٢) ، وقد تقدم برقم (٤٠٤٤) .

(٣) في المسند ٣/ ١٨ ـ ١٩ برقم (١٤٢٧) وإسناده ضعيف جدّاً وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٥٣٥) من الطريق التي أخرجه منها أبو يعلىٰ .

(٤) في المسند ٤/ ٣٧ برقم (٢٠٤١) وإسناده ضعيف جدّاً ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٨١ ـ ١٨٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣ ـ ومن طريق الخطيب هـٰذه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦١١ برقم (١٠٠٤) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٥/ ٢٣٩ برقم (٤٤٧٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٥١ برقم (٢٢٤١) ـ وفي إسناده خالد بن إسماعيل ، وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْحِلْمُ ، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلتَّعَطُّرُ ، وَٱلنِّكَاحُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن شيبة ، قال الذهبي : وَاهٍ ، وذكر له هـٰذا الحديث وغيره .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٥٤٣ برقم (١٩٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٨/ ٢٩٠ برقم (٥١٢٨) ـ وفي الكبير ١٢/ ٣٥٢ برقم (١٣٣٢٠) من طريق أحمد بن صالح ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣٠) من طريق دحيم ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٩٦) من طريق أحمد بن الوليد بن برد ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر . . . وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، روىٰ عن أبيه : عبد الله بن مطيع ، وروىٰ عنه ابنه زكريا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابنه زكريا قال ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ : « روىٰ عن أبيه ، وعنه يحيى بن محمد الجاري ، قال المؤلف في ترجمة يحيى الجاري : ليس بالمشهور » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٧/ ٢١٧ : « ليس بالمشهور » .
وسيأتي أيضاً برقم (٧٤٠٤) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٤٤١١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الكبير ١١/ ١٨٦ برقم (١١٤٤٥) من طريق علي بن المبارك ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني هو : علي بن محمد بن المبارك روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وترجمه الذهبي في : « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٨٤ برقم (٣٧٢) فقال : « علي بن المبارك » ثم قال : « وسماه الخليلي : علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل بن إبراهيم بن شيبة ضعيف ، وفيه ابن جريج وقد عنعن ، وقد تقدم تخريجه مستوفىً مع ما يشهد له برقم (٢٥٩٣) .

قلت : ويأتي حديث يزيد الخطمي في الحجامة (مص : ٤٢٠) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلِاخْتِصَاءِ

٧٣٨٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ شَابٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلْخِصَاءِ ، قَالَ : « **صُمْ وَٱسْأَلِ ٱللهَ مِنْ فَضْلِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، عن رجل ، عن جابر ، وبقية[٢] رجاله ثقات .

٧٣٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَخْتَصِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِصَاءُ أُمَّتِيَ ٱلصِّيَامُ وَٱلْقِيَامُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام .

٧٣٨٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ تَشُقُّ عَلَيَّ هَـٰذِهِ ٱلْعُزْبَةُ فِي ٱلْمَغَازِي ، فَتَأْذَنُ لِي فِي ٱلْخِصَاءِ فَأَخْتَصِي ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلـٰكِنْ عَلَيْكَ يَا بْنَ مَظْعُونٍ بِٱلصِّيَامِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ**[٤] » .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، والمروزي في زياداته علىٰ زهد ابن المبارك برقم (١١٠٧) من طريق يحيى بن أبي كثير ، حدثنا رجل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « ولـٰكن » .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٣ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ـ ومن طريق ابن عدي هـٰذه أخرجه البغوي في « شرح السنة » ٩/ ٦ برقم (٢٢٣٨) ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن يشهد له ما بعده فيصح به ، عدا لفظة « القيام » .

وقول العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٣/ ٤٢ : « ولأحمد ، والطبراني بإسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو . . . » ليس بجيد .

(٤) مجفرة : مقطعة للنكاح ، ونقص للماء ، والمعنىٰ : فإنه يذهب شهوة النكاح . يقال : ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه ابن معين وغيره / ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . ٢٥٣/٤

٧٣٨٩ م ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُزُوبَةَ فَقَالَ : أَلاَ أَخْتَصِي ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَىٰ وَٱخْتَصَىٰ ، وَلَـٰكِنْ صُمْ وَوَفِّرْ شَعْرَ جَسَدِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه معلى بن هلال ، وهو متروك .

٧٣٩٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى ٱلرَّجُلَ

← جفر الفحل ، يَجْفُرُ ، جفوراً ، إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦ برقم (٨٣٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٩٤٢) ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن أبيه .

وعن عمر بن حسين ، عن عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٣٨٦) .

وأخرجه المروزي في زوائده علىٰ زهد ابن المبارك برقم (١١٠٦) ، وهو عند ابن المبارك أيضاً برقم (٨٤٥) مطولاً ـ ومن طريق ابن المبارك أخرجه البغوي في « شرح السنة » ٢/ ٣٧٠ برقم (٤٨٤) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن سعد بن مسعود قال : قال عثمان بن مظعون . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بمجموع هـٰذه الطرق .

ونسبه العراقي هامش الإحياء ٣/ ٤٢ إلى الطبراني فقال : « وللبغوي ، والطبراني في معجمي الصحابة بإسناد حسن . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ويشهد له أيضاً حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥١١٠ ، ٥١٩٢) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٤٤ برقم (١١٣٠٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا معلى الجعفي ، عن ليث ، عن مجاهد وعطاء ، عن ابن عباس . . .

ومعلىٰ هو : ابن هلال ، قال الحافظ ابن حجر : « اتفق النقاد علىٰ تكذيبه » .

وفيه ليث وهو : ابن أبي سليم أيضاً وهو ضعيف .

(مص : ٤٢١) أَنْ يَتَبَتَّلَ ، وَأَنْ يُحَرِّمَ وُلُوجَ بُيُوتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[١] ، وهـٰكذا وجدته في النسخة التي نقلت[٢] منها ، وإسناده حسن ، وقد تقدم حديث سعيد بن العاصي[٣] .

٣ ـ بَابُ نِيَّةِ ٱلزَّوَاجِ

٧٣٩١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً لِعِزِّهَا ، لَمْ يَزِدْهُ ٱللهُ إِلاَّ ذُلاًّ ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ ٱللهُ إِلاَّ فَقْراً ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحُسْنِهَا ، لَمْ يَزِدْهُ ٱللهُ إِلاَّ دَنَاءَةً ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً لَمْ يَتَزَوَّجْهَا إِلاَّ لِيَغُضَّ بَصَرَهُ ، أَوْ لِيُحَصِّنَ فَرْجَهُ ، أَوْ لِيَصِلَ رَحِمَهُ ، بَارَكَ ٱللهُ لَهُ فِيهَا ، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٥١ برقم (٧٠٢١ ، ٧٠٢٢) من طريق جعفر بن سعد ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
نقول : في الرواية الأولىٰ « . . . ينهى الرجل أن يتبتل ، وحرم ولوج بيوت المؤمنين » .
وفي الرواية الثانية« . . . كان ينهى الرجل أن يتبتل ويحرم ولوج بيوت المؤمنين » .
(٢) في (ظ ، د) : « كتبت » . وهـٰذه الرواية خطأ ، فقد زيد فيها « أن » بين الواو ، وبين « يحرم » .
(٣) برقم (٧٣٧٦) .
(٤) في الأوسط ٣/ ١٧٨ برقم (٢٣٦٣) ـ وهو في مجمع البحرين ٤/ ١٥٢ برقم (٢٢٤٢) ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٥١ ـ ومن طريق ابن حبان هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٥٨، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ من طريق عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وعبد السلام ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٧ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقد روىٰ عن الأعمش أحاديث مناكير». ←

٤ ـ بَابٌ : عَلَيْكَ بِذَاتِ ٱلدِّينِ

٧٣٩٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَزَوَّجْتُ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، أَتَزَوَّجْتَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَبِكْراً أَوْ ثَيِّباً ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : ثَيِّباً .

قَالَ : « **أَلاَ بِكْراً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنَّ لِي أَخَوَاتٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ تُنْكَحُ لِدِينِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ ٱلدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ** » (مص : ٤٢٢) .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا من قوله : « **تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ لِثَلاَثٍ** » إِلَىٰ آخِرِه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٧ : « لا يتابع علىٰ شيء من حديثه » .
وقال ابن حبان : « يروي الأشياء الموضوعة ، لا يحل به الاحتجاج بحال » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦١٧ ، ولسان الميزان ٤/ ١٤ ـ ١٥ ، والمقاصد الحسنة برقم (١٠٩٧) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٣١) ، والشذرة برقم (٩٣٧) ، والفوائد المجموعة برقم (٣٣٥) ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٠٦ .
وقد تقدم برقم (٥٧٨) .
وقول الشوكاني في الفوائد : « وعمرو بن عثمان ، متروك » ليس بصحيح لأن عمرو بن عثمان هـٰذا هو الحمصي ، وليس الكلابي .
(١) عند البخاري في النكاح (٥٠٧٩) ، ومسلم في الرضاع (٧١٥) (٥٧) ، وفي الإمارة (٧١٥) (١٨١) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ برقم (١٨٥١) وبرقم (١٨٩٣ ، ١٨٩٨ ، ٢١١٧ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٢٦١) .
(٢) في المسند ٣/ ٣٠٢ ومسلم في الرضاع (٧١٥) (٥٤) باب : نكاح ذات الدين ، والترمذي في النكاح (١٠٨٦) باب : ما جاء أن المرأة تنكح علىٰ ثلاث خصال ، ومن طريق ←

٧٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ خِصَالٍ : لِجَمَالِهَا ، وَمَالِهَا ، وَخُلُقِهَا ، وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ ٱلدِّينِ وَٱلْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٧٣٩٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُودُوا ٱلْمَرِيضَ ، وَٱتْبَعُوا ٱلْجَنَازَةَ ، وَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَأْتُوا ٱلْعُرْسَ ، وَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَنْكِحُوا ٱلْمَرْأَةَ مِنْ أَجْلِ حُسْنِهَا فَعَلَّ أَنْ لاَ تَأْتِيَ بِخَيْرٍ ، وَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَنْكِحُوا / ٱلْمَرْأَةَ لِكَثْرَةِ مَالِهَا ، وَعَلَّ مَالَهَا أَنْ لاَ يَأْتِيَ بِخَيْرٍ ، وَلَـٰكِنْ بِذَاتِ ٱلدِّينِ[2] وَٱلأَمَانَةِ فَٱبْتَغُوهُنَّ** » . ٤/٢٥٤

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

٥ ـ بَابٌ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ

٧٣٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ؟

← عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الملك هو : ابن أبي سليمان ، وعطاء هو : ابن أبي رباح . وانظر التعليق السابق .
(١) في المسند ٣/ ٨٠ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/ ٢٩٢ برقم (١٠١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٠٣٧) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٤٥١ برقم (٦٥٧٨) .
(٢) في (ظ ، د) : « ذوات الدين » .
(٣) في البحر الزخار برقم (٢٧٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥٠ برقم (١٤٠٤) ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٨٢٦) فانظره .

قَالَتْ : لاَ يَرَاهُنَّ ٱلرِّجَالُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي**[1] » .

رواه البزار[2] وفيه من لم أعرفه ، و[فيه][3] علي بن زيد أيضاً . (مص : ٤٢٣) .

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَشْرُطُ لِزَوْجِهَا أَنْ لاَ تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ

٧٣٩٦ ـ عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱمْرَأَةَ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فَقَالَتْ : إِنِّي شَرَطْتُ لِزَوْجِي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَلِكَ**[4] **لاَ يَصْلُحُ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) البضعة ـ بفتح الباء وسكون الضاد ـ : القطعة من اللحم .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٢٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥٠ برقم (١٤٠٥) ـ من طريق محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٤٢ من طريق إبراهيم بن أحمد بن أبي الحصين ، حدثنا جدي أبو الحصين ،
جميعاً : حدثنا قيس ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه . . . وفي إسناده من لم أعرف .
وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً عن علي إلاَّ هـٰذا » .
وانظر كنز العمال برقم (٤٦٠١١) حيث نسبه إلى الدارقطني في الأفراد .
وبرقم (٤٦٠١٢) حيث نسبه إلى البزار ، وإلىٰ أبي نعيم في حلية الأولياء .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة لازمة لتوضيح المعنىٰ ، أي : فيه من لم يعرفه ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

(٤) في (ظ) : « هـٰذا » . وكذلك هو في رواية الطبراني (١١٨٦) .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٩ برقم (١١٨٦) ، و ٢٥/ ١٠٢ ـ ١٠٣ برقم (٢٦٧) ، وفي الصغير ٢/ ١٣٨ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

٧ ـ بَابٌ : تَزَوَّجُوا ٱلنِّسَاءَ يَأْتِينَكُمْ بِٱلأَمْوَالِ

٧٣٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَزَوَّجُوا ٱلنِّسَاءَ يَأْتِينَكُمْ بِٱلأَمْوَالِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا سَلْمَ بْن جنادة ، وهو ثقة .

← ثقات ، غير أن نعيم بن حماد قد اضطرب في رواية هـٰذا الحديث فقد قال في الصغير : « عن أم مبشر الأنصارية : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم مبشر بنت البراء بن معرور » .
وقال في رواية الكبير ٢٥/ ١٠٢ : « عن أم مبشر : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب بنت البراء » ولم ينسب أم مبشر الراوية للحديث كما في رواية الصغير ، ولم تكن ابنة البراء أيضاً .
وجاءت روايته في الكبير ٢/ ٢٩ ، وفي العلل ١/ ٣٩٦ برقم (١١٨٧) : « عن أم مبشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امرأة البراء بن معرور » .
ولـٰكن ما جاء عند البخاري يفصل ويبين ، قال رحمه الله في الكبير ٨/ ٢٨٥ : « قال لنا الجعفي : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن خلاد الأنصاري ، عن أم مبشر الأنصارية : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وهي في بعض حالاتها ـ وكانت امرأة البراء بن معرور فتوفي عنها ـ : (إن زيد بن حارثة قد مات أهله ولن آلو أن أختار له امرأة فقد اخترتك له) .
فقالت : يا رسول الله إني حَلَفْتُ للبراء ألاّ أتزوج بعده رجلاً .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أترغبين عنه ؟) قالت : أفأرغب عنه وقد أنزله الله بالمنزلة منك ؟ إنما هي غيرة .
قال : فزوجها من زيد . . . » وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن عبد الرحمـٰن بن خلاد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٩ .
ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ ـ ١٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٤ . وانظر الإصابة ١٣/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ . وكنز العمال برقم (٤٤٧٦٦) . والعلل ١/ ٣٩٦ .
(١) في كشف الأستار ٢/ ١٤٩ برقم (١٤٠٢) ، والحاكم ٢/ ١٦١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٤٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٣٩ من طريق سلم بن جنادة ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله . . . ←

٨ ـ بَابٌ : ٱلْيُمْنُ فِي ٱلْمَرْأَةِ

٧٣٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ يُمْنِ ٱلْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا ، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا ، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال البزار : « رواه غير واحد مرسلاً . . . » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لتفرد سلم ـ تحرفت فيه إلىٰ سالم ـ بن جنادة بسنده ، وسلم ثقة مأمون » . ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، فإنه ليس بصحيح ، وليس سلم بن جنادة من رجال الشيخين .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٢٧ من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله . . . مرسلاً .

وهو أيضاً في مراسيل أبي داود برقم (١٧٨) ، وإسناده صحيح .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (١٦٢) ، والشذرة برقم (١٤٥) ، وكشف الخفاء برقم (٥٢٨) .

(١) في المسند ٦/ ٧٧ والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٥٨ برقم (١٤١٧) ، والطبراني في الأوسط ٤/ ٣٧٥ برقم (٣٦٣٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٧٠ برقم (٢٢٧٥) ـ وفي الصغير ١/ ١٦٩ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٦٣ و ٨/ ١٨٠ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٣٥ باب : ما يستحب من القصد في الصداق . من طريق ابن المبارك .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٨١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/ ٢٣٥ ـ وابن حبان برقم (١٢٥٦) موارد من طريق ابن وهب ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٩١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٨٦ ترجمة أسامة بن زيد الليثي ، من طريق ابن لهيعة ،

جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عروة ، عن عائشة . . . ولفظ البزار هو لفظ الحديث التالي .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأسامة بن زيد الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٢٢٨) . ←

٧٣٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَعْظَمُ ٱلنِّسَاءِ بَرَكَةً ، أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه ابن سخبرة ، . . . . . .

← وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمآن برقم (١٢٥٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٠٩٥) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٤٥٣) ، والشذرة ١/ ٢٧٩ برقم (٣٩٩) ، وكشف الخفاء برقم (١٢٣٦) .

(١) في المسند ٦/ ٨٢ ، ١٤٥ ، وابن أبي شيبة ٤/ ١٨٩ باب : ما قالوا في مهر النساء ، والحاكم ٢/ ١٧٨ ، والبيهقي في الشعب ٥/ ٢٥٤ برقم (٦٥٦٦) ، وفي الصداق ٧/ ٢٣٥ باب : ما يستحب من القصد في الصداق ، والخطيب في الموضح ١/ ٢٩٧ من طريق عفان ، ويزيد بن هارون ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن سخبرة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

ابن سخبرة هو : عيسى بن ميمون ، قال ابن معين في تاريخه رواية الدوري ٤/ ٢٠١ برقم (٣٩٥٠) : « عيسى بن ميمون الذي يروي (أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة) يقال له : ابن تليدان ، وهو من ولد أبي قحافة ، ويروي عنه حماد بن سلمة ويقول : ابن سخبرة ، وهو هـٰذا .

وابن سخبرة هـٰذا يروي عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وليس به بأس » .

وقال الخطيب في الموضح ١/ ٢٩٧ بعد أن أورد كلام يحيى السابق : « وما يبعد عندي هـٰذا القول لأن ابن سخبرة ، وعيسى بن ميمون ، وابن تليدان ، رووا جميعاً عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق حديثاً واحداً » .

وانظر « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٧٥ برقم (٦٠٦) . وتاريخ ابن معين ١/ ٢٦١ بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٠٥ برقم (١٢٣) ، والخطيب في الموضح ١/ ٢٩٧ من طريق محمد بن مصعب ، ويزيد بن هارون ، جميعاً : أخبرنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٣٠٧ برقم (١٥٦٣) ـ ومن طريق الطيالسي هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٨٦ ـ من طريق موسى بن تليدان من آل أبي بكر الصديق قال : سمعت القاسم بن محمد يحدث . . . بالإسناد السابق .

هـٰكذا قال الطيالسي : موسىٰ .

يقال : اسمه عيسى بن ميمون ، وهو متروك[1] .

٩ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ بِٱلتَّزْوِيجِ وَٱلإِعَانَةِ عَلَيْهِ

٧٤٠٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي زَوَّجْتُ ٱبْنَتِي وَإِنِّي[2] أُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي بِشَيْءٍ .

قَالَ : « مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا كَانَ ٱلْغَدُ[3] فَأْتِنِي / بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ ٱلرَّأْسِ ٤/٢٥٥ وَعُودِ شَجَرَةٍ . . . » . قَالَ : وذكر الحديث في النوادر .

رواه أبو يعلىٰ[4] وفيه حلبس بن غالب وهو متروك .

---

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بخط المؤلف ، بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني » .
وجاء عند أحمد ٩/ ٨٢ : « ابن الطفيل بن سخبرة » .
وعند أحمد ٦/ ١٤٥ ، وعند ابن أبي شيبة « ابن سخبرة » .
وعند القضاعي ، والخطيب : « عيسى بن ميمون » .
وعند الحاكم والبيهقي في السنن : « عمرو بن الطفيل بن سخبرة » .
وعند البيهقي في الشعب : « الطفيل بن سخبرة » .
وقد قلنا فيما تقدم : إن اختلاف الرواة في اسم الثقة لا يضعفه فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٠/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٩٤٤٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٧١ برقم (٢٢٧٦) ـ من طرق ضعيفة . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٧) ، والحديث (١٢٥٥) في « موارد الظمآن » .
وانظر الحديث السابق ، والمقاصد الحسنة برقم (٤٥٣) ، وكشف الخفاء برقم (١٢٣٦) ، والشذرة برقم (٣٩٩) .
(٢) في (د) : « وأنا » .
(٣) في (مص ، ظ) : « غداً » . وفي (د) : « غد » .
(٤) في المسند ١١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ برقم (٦٢٩٥) هـٰكذا ، ولـٰكنه رواه كاملاً في معجم شيوخه برقم (١١٨) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي ←

٧٤٠١ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **يَا رَبِيعَةُ ، أَلاَ تَزَوَّجُ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، وَمَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ ٱلْمَرْأَةَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، [فَخَدَمْتُهُ مَا خَدَمْتُ][1] ، ثُمَّ قَالَ لِيَ ٱلثَّانِيَةَ : « **يَا رَبِيعَةُ ، أَلاَ تَزَوَّجُ ؟** » .

فَقُلْتُ : مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ـ مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ ٱلْمَرْأَةَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ مِنِّي بِمَا يُصْلِحُنِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَٱللهِ لَئِنْ قَالَ لِي أَتَزَوَّجُ ؟ لأَقُولَنَّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **يَا رَبِيعَةُ ، أَلاَ تَزَوَّجُ ؟** » .

فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ آلِ فُلاَنٍ** ـ حَيٍّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ فِيهِمْ تَرَاخٍ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ **فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلاَنَةً** » لِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ[2] فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلاَنَةً .

فَقَالُوا : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱللهِ لاَ يَرْجِعُ رَسُولُ رَسُولِ[3] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِحَاجَتِهِ (مص : ٤٢٥) ،

← في الموضوعات ١/ ٢٩٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٤ ـ من طريق بشر بن سيحان ، بإسناد الموصلي .

كما أورده السيوطي أيضاً من طريق ابن عدي ، حدثنا أبو يعلىٰ . . .

(١) زيادة من مسند الإمام أحمد .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) ومن مسند أحمد أيضاً .

(٣) ساقطة من (مص ، ظ) .

فَزَوَّجُونِي وَأَلْطَفُونِي[1] ، وَمَا سَأَلُونِيَ ٱلْبَيِّنَةَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِيناً .

فَقَالَ لِي : « **مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْتُ قَوْماً كِرَاماً فَزَوَّجُونِي ، وَأَلْطَفُونِي ، وَمَا سَأَلُونِيَ ٱلْبَيِّنَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي صَدَاقٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ٱلأَسْلَمِيُّ ، ٱجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ** » .

قَالَ : فَجَمَعُوا لِي وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذْتُ مَا جَمَعُوا لِي[2] فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمْ : هَـٰذَا صَدَاقُهَا** » .

فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا صَدَاقُهَا ، فَقَبِلُوهُ وَرَضُوهُ وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِيناً ، فَقَالَ : « **يَا رَبِيعَةُ ، مَا لَكَ حَزِينٌ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْتُ قَوْماً أَكْرَمَ مِنْهُمْ رَضُوا بِمَا آتَيْتُهُمْ بِهِ ، وَأَحْسَنُوا وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ وَلَيْسِ عِنْدِي مَا أُولِمُ .

فَقَالَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ، اِجْمَعُوا لَهُ شَاةً** » .

قَالَ[3] : فَجَمَعُوا لِي كَبْشاً عَظِيماً سَمِيناً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبْ إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْ لَهَا : فَلْتَبْعَثْ بِٱلْمِكْتَلِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلطَّعَامُ** » (ظ : ٢٢٤) .

---

(١) أي : أتحفوني وبروني .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ[1] : فَأَتَيْتُهَا ، فَقُلْتُ لَهَا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَا ٱلْمِكْتَلُ / فِيهِ سَبْعُ آصُعِ شَعِيرٍ ، لاَ وَٱللهِ ، لاَ وَٱللهِ إِنْ أَصْبَحَ لَنَا طَعَامٌ غَيْرُهُ ، خُذْهُ . ٢٥٦/٤

قَالَ : فَأَخَذْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ عَائِشَةُ .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَيْهِمْ فَقُلْ لَهُمْ : لِيُصبِحْ هَـٰذَا عِنْدَكُمْ خُبْزاً ، وَهَـٰذَا طَبِيخاً** » .

فَقَالُوا : أَمَّا ٱلْخُبْزُ ، فَسَنَكْفِيكُمُوهُ ، وَأَمَّا ٱلْكَبْشُ (مص :٤٢٦) فَٱكْفُونَا أَنْتُمْ ، فَأَخَذْنَا ٱلْكَبْشَ أَنَا وَأُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَذَبَحْنَاهُ وَسَلَخْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَأَوْلَمْتُ وَدَعَوْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي بَعْدَ ذَلِكَ أَرْضاً وَأَعْطَىٰ أَبَا بَكْرٍ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ ٱلدُّنْيَا فَٱخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلاَمٌ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنَدِمَ .

فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ، رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّىٰ يَكُونَ قِصَاصاً .

قُلْتُ : لاَ أَفْعَلُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَقُولَنَّ أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ . قَالَ : وَرَفَضَ ٱلأَرْضَ ، وَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱنْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ[2] مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالُوا : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي[3] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « ناس » . وكذلك هي في مسند أحمد .

(٣) في (ظ ، د) : وفي مسند أحمد أيضاً « يستعدي عليك » .

فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، هَـٰذَا ثَانِي ٱثْنَيْنِ ، هَـٰذَا ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِيَّاكُمْ لاَ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ ، فَيَغْضَبُ فَيَأْتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَغْضَبُ لِغَضَبِهِ ، فَيَغْضَبُ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِغَضَبِهِمَا ، فَتَهْلِكُ رَبِيعَةُ .

قَالَ : مَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : ٱرْجِعُوا ، فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ - رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ - إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَتَبِعْتُهُ وَحْدِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَحَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ كَمَا كَانَ (مص :٤٢٧) فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا رَبِيعَةُ ، مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ كَذَا ، كَانَ كَذَا ، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، قَالَ لِي : قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّىٰ يَكُونَ قِصَاصاً ، فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ لاَ تَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ** » .

[فَقُلْتُ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ][2] .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَوَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ يَبْكِي .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٤/٥٨ ـ ٥٩ ، والطبراني في الكبير ٥/٥٨ ، ٥٩ برقم (٤٥٧٧) وبرقم (٤٥٧٨) والحاكم ٢/١٧٢ ـ ١٧٤ ، وفي ٤/٥٢١ مختصراً جدّاً ، من طريق مبارك بن فضالة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن ربيعة الأسلمي . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « لم يحتج مسلم بمبارك » . نقول : وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٥٣٧ ، ٢٥٣٨) من طريق المبارك ، عن أبي عمران ، به .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن كثير في البداية ٥/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ـ من الطريق السابقة . أيضاً ، غير أن مبارك بن فضالة صرح بالتحديث .

وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠ ـ بَابُ عَوْنِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُتَزَوِّجِ

٧٤٠٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةً بِٱللهِ وَٱحْتِسَاباً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ : مَنْ سَعَىٰ فِي فَكَاكِ رَقَبَةٍ ثِقَةً / بِٱللهِ وَٱحْتِسَاباً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعِينَهُ ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ . ٢٥٧/٤

وَمَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً بِٱللهِ وَٱحْتِسَاباً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعِينَهُ ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ .

وَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ثِقَةً بِٱللهِ وَٱحْتِسَاباً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعِينَهُ ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير[٢] ، والأوسط[٣] وفيه عبيد الله بن الوازع روىٰ

← وسيأتي أيضاً برقم (١٤٣٣٢) .

وأخرجه ابن سعد٤/ ٢/ ٤٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد ، حدثنا أبو عمران الجوني : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع أبا بكر. . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف الحارث بن عبيد ، والإرسال .

(١) في الصغير ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وفي الأوسط ٥/ ٤٨١ برقم (٤٩١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ برقم (٢٢٨٦) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه البغدادي في التاريخ ١٢/ ٣٣٢ ـ والبيهقي في المكاتب ١٠/ ٣١٨ باب : في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ من طريق محمد بن مسلم بن وارة ، حدثني عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع ، حدثني جدي عبيد الله بن الوازع ، عن أيوب السختياني ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن الوازع ما رأيت فيه جرحاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٣ ، وباقي رجاله ثقات . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٠٢٩) .

ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٥٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٠٣٠) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٦٥٣) .

(٢) في (مص ، ظ) : « الكبير » وهو خطأ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط ، وبقية رجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : فِي مَحَبَّةِ ٱلنِّسَاءِ

٧٤٠٣ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْخَيْلِ (مص :٤٢٨) ، ثُمَّ قَالَ : غُفْرَانَكَ بَلِ ٱلنِّسَاءُ .

رواه أحمد[١] .

٧٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلاَّ نِسَاءَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابُ تَزْوِيجِ ٱلْوَلُودِ

٧٤٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **اِنْكِحُوا أُمَّهَاتِ ٱلأَوْلاَدِ ، فَإِنِّي أُبَاهِي بِهِمْ**[٣] **يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٤] ، وفيه حُيَيّ بن عبد الله المعافري وقد وثق ، وفيه ضعف .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٧ من طريق أبي هلال ، حدثنا قتادة ، عن رجل هو الحسن ـ إن شاء الله ـ عن معقل بن يسار . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وفي المسند أكثر من تحريف . وسيأتي برقم (٩٣٩٠) .
ويشهد له حديث أنس عند الطبراني في الأوسط برقم (١٧٢٩) وعند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإبراهيم لم يذكر فيمن سمعوا من سعيد قبل اختلاطه .
(٢) تقدم برقم (٧٣٨٥) فانظره ، وسيأتي برقم (١٨١٩٨) .
(٣) في (ظ) زيادة « الأمم » .
(٤) في المسند ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ من طريق الحسن ، وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/ ٨٥٦ من ←

٧٤٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلْبَاءَةِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّبَتُّلِ نَهْياً شَدِيداً وَيَقُولُ : « **تَزَوَّجُوا ٱلْوَدُودَ ٱلْوَلُودَ ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأَنْبِيَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

٧٤٠٧ ـ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عِيَاضُ ، لاَ تَزَوَّجَنَّ عَجُوزاً ، وَلاَ عَاقِراً ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ**[٢] » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

← طريق يحيى بن بكير .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، وحيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

ولكن الحديث صحيح بشواهده وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٢٨ ، ٤٠٥٦ ، ٤٠٥٧) .

و« موارد الظمآن » برقم (١٢٢٨ ، ١٢٢٩) .

(١) تقدم برقم (٧٣٧٥) فانظره . وله شواهد كثيرة .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٦٨ برقم (١٠٠٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ من طريق عمرو بن الوليد قال : سمعت معاوية بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن جابر ، عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم . . . ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

وعمرو بن الوليد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٢ : « لين الحديث » .

وقال في « ديوان الضعفاء والمتروكين » ٢/ ٢١٢ : « ليس بالقوي » .

وقال في المغني ٢/ ٤٩١ : « لين الحديث ، وذكره ابن عدي وقواه » .

وقال ابن عدي : « له أحاديث حسان غرائب . وأرجو أنه لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ .

وانظر كنز العمال برقم (٤٤٦١٠) أيضاً .

٧٤٠٨ ـ وعنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لاَ تَلِدُ[١] ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[٢] حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِٱلسَّقْطِ مُحْبَنْطِئاً[٣] عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ : أُدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ (مص : ٤٢٩) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَأَبَوايَ ؟ فَيُقَالُ لَهُ : أُدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ » .

رواه الطبراني[٤] وفيه علي بن الربيع ، وهو ضعيف .

٧٤٠٩ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في (ظ) : « لم تلد » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « يوم القيامة » .
(٣) السقط : مثلثة السين : ـ الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه ـ ، والمحبنطىء : المتغضب المستبطىء للشيء ، وقيل : الممتنع امتناع طَلِبَةٍ لا امتناع إباء .
(٤) في الكبير ١٩/ ٤١٦ برقم (١٠٠٤) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١١١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٥٣ وتمام في فوائده برقم (١٤٦٣) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « أمثلة الحديث » برقم (٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٥٠ من طريق يحيى بن درست ، حدثنا علي بن الربيع ، حدثني بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وعلي بن الربيع ـ وعند العقيلي : علي بن نافع ـ قال العقيلي : « مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ » .
وقال ابن حبان : « وهـٰذا حديث منكر لا أصل له من حديث بهز بن حكيم . وعليّ هـٰذا يروي المناكير ، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٥٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٦٦ ، والفردوس بمأثور الخطاب برقم (٣٥١٤) ، ومسند أبي حنيفة برقم (٢٦٢) .
ونسبه العراقي في « المغني . . . » هامش إحياء علوم الدين ٢/ ٢٦ إلى ابن حبان في الضعفاء وقال : « ولا يصح » .
نقول : ولـٰكن الحديث حسن لغيره ، يشهد له حديث رجل عند أحمد ٤/ ١٠٥ وإسناده جيد .
ويشهد للفقرة الثانية منه حديث علي ، عند أبي يعلىٰ برقم (٤٨٦) وإسناده ضعيف .
وهو أيضاً في مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٩٩٨) باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل .
ويشهد للفقرة الأولىٰ حديث أم سلمة عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٤٤ وفي إسناده عبد الله بن محمد بن سنان وهو متهم .

« لاَ يَدَعْ أَحَدُكُمْ طَلَبَ ٱلْوَلَدِ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، ٱنْقَطَعَ ٱسْمُهُ » .

٢٥٨/٤ رواه الطبراني[١] ، وإسناده / حسن .

٧٤٠٩[٢] ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لأَنْ يُرَبِّيَ أَحَدُكُمْ بَعْدَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ[٣] جَرْوَ كَلْبٍ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَداً لِصُلْبِهِ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد الله بن السمط ، وصالح بن علي بن عبد الله بن

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢١٠ برقم (٣٦٩) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن حفصة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني محمد بن هارون بن محمد بن بكار ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١ وقال : « من أهل دمشق كنيته أبو عمر يروي عن أبي اليمان ، قد سمع أبو اليمان من جرير بن عثمان ، وجرير سمع عبد الله بن بشر ، روىٰ عنه أهل الشام » .
وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٨٢٧ برقم (٥١٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٧٠٩) .

(٢) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لايسهو . (**الناشر**) .

(٣) في (ظ) زيادة « سنة » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣٤٩ برقم (١٠٦٨٥) ، وتمام في فوائده برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٢ ، وابن عساكر ـ ذكره ابن كثير في البداية ١٠/ ١١٢ ـ ١١٣ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عبد الله بن السمط ، حدثنا صالح بن علي الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وعبد الله بن السمط قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٣٦ : « عبد الله بن السمط ، عن صالح بن علي ، فذكر حديثاً موضوعاً » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٧ .
وأبوه ما وجدت له ترجمة .
وصالح بن علي الهاشمي ؛ روىٰ عن : علي بن عبد الله القرشي ، عبد الله بن هبيرة البغدادي .
روىٰ عنه : عبد الله بن السمط ، عبد الله بن صالح الهاشمي ، عبد الله بن عمران البغدادي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٢٧٩ : « هـٰذا حديث موضوع أيضاً . . . قال ابن ←

عباس ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابُ ٱلتَّسَرِّي

٧٤١٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلسَّرَارِي فَإِنَّهُنَّ مُبَارَكَاتُ ٱلأَرْحَامِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عمرو بن حصين[٢] العقيلي ، وهو متروك .

١٤ ـ بَابُ تَزْوِيجِ ٱلأَبْكَارِ وَٱلصِّغَارِ

٧٤١١ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً[٣] ، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَقَلُّ خُبّاً ، وَأَرْضَىٰ بِٱلْيَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، . . . . . .

← حبان : ولا أصل لهٰذا الحديث » .

وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٧٨ ، و« الفوائد المجموعة » ص (١٣٤) ، والبداية لابن كثير ١٠/ ١١٢ ـ ١١٣ .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٢٥٩ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٦٢ ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا عثمان ـ تحرفت عند ابن الجوزي إلىٰ : عمرو ـ بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن مالك بن عامر ، عن أبي الدرداء ، قال : . . . وعمرو بن الحصين متروك ، وعثمان بن عطاء ضعيف .

وانظر « الموضوعات » ٢/ ٢٥٩ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٦٢ ، ١٦٣ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(٢) في (مص ، د ، ي) : « محمد » وهو خطأ .

(٣) أي : أكثر أولاداً . يقال للمرأة الكثيرة الولد : ناتق لأنها ترمي الأولاد رمياً . والنَّتْقُ : الرَّمْيُ وَالنَّقْضُ وَٱلحَرَكَةُ ، والنَّتْقُ : الرَّفْعُ أَيْضاً .

(٤) في الأوسط برقم (٧٦٧٣) من طريق محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، حدثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، عن بحر السقَّاء ، عن ←

وفيه بحر بن كثير السقاء ، وهو متروك[1] .

← أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٣٨) .
ويشهد له حديث عويم بن ساعدة عند ابن ماجه في النكاح (١٨٦١) باب : تزويج الأبكار ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٤٧) ، من طريق إبراهيم الخزامي ، ويعقوب ، جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : عبد الرحمـٰن بن سالم ، وأبوه سالم بن عتبة .
وصحابي هـٰذا الحديث هو : عتبة بن عويم الأنصاري ، قال البخاري ، وابن أبي حاتم : « لم يصح حديثه » .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ الترجمة (٨٢٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٢٤٦) من طريق الحميدي ، وإبراهيم بن حمزة ، جميعاً حدثنا محمد بن طلحة ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سالم ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٤١ برقم (٣٥٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٨١ باب : استحباب التزويج بالأبكار ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٦٤ من طريق الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وهو مرسل أيضاً .
وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن عويم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا يؤكد ما ذهب إليه الطبري وجماعة من أن الحديث من مسند عويم بن ساعدة ، وإسناده ضعيف .
وقال ابن قانع : « قال القاضي عبد الباقي : وقال غير بشر وغير خلق : عن عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم ، عن أبيه ، عن جده ، وأخطأ ، ولم يقل : عن عويم بن عتبة » .
ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود وهو الحديث التالي .
ويشهد له أيضاً مرسل عمرو بن عثمان برقم (٥١٢) ، ومرسل مكحول برقم (٥١٣ ، ٥١٤) في سنن سعيد بن منصور .
فيكون الحديث بهـٰذا كله حسناً ، والله أعلم .
(١) في أصولنا جميعها : « وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني » وهي خَطْفَةُ بصر من ←

٧٤١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَزَوَّجُوا ٱلأَبْكَارَ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً ، وَأَرْضَىٰ بِٱلْيَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني (مص : ٤٣٠) .

٧٤١٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ تَزَوَّجْتَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ لِي : « **تَزَوَّجْتَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **بِكْراً أَمْ ثَيِّباً ؟** » . قُلْتُ : لاَ ، بَلْ ثَيِّباً .

قَالَ : « **فَهَلاَّ بِكْراً تَعُضُّهَا وَتَعُضُّكَ** » .

رواه الطبراني[2] عن الربيع بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، ولم أجد من ترجم

← الحديث التالي ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر المعجم الأوسط للطبراني .

(١) في الكبير ١٠/ ١٧٢ برقم (١٠٢٤٤) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأبو بلال الأشعري فيه لين ، وباقي رجاله ثقات ، والحديث حسن بشواهده . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٥٠ برقم (٣٢٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمرو بن النعمان ، حدثني موسى بن دِهْقَان ، حدثني الربيع بن كعب بن عجرة ، عن أبيه قال : . . .
وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٢ بقوله : « وقال محمد بن أبي بكر : حدثنا عمرو بن النعمان . . . » بهٰذا الإسناد ، وبهٰذا المتن أيضاً .
والربيع بن كعب هو ربيع بن أبي بن كعب الأنصاري ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٧٢ وذكر له هٰذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٤ وقال : « ربيع بن أبي بن كعب الأنصاري ويقال : ربيع بن كعب بن عجرة ، روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه موسى بن دهقان سمعت أبي يقول ذلك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٦ وقال : « يروي عن أبيه ، روىٰ عنه موسى بن دهقان » . ←

الربيع ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف ، وقد وثقهم ابن حبان .

٧٤١٤ ـ وَعَنْ سَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَتْ : وُلِدْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، يَوْمَ فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْناً ، فَسَمَّانِي سَهْلَةَ ، فَقَالَ : « **سَهَّلَ ٱللهُ أَمْرَكِ** » .

وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ ، وَزَوَّجَنِي عَبْدَ[1] ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَوْمَ وُلِدْتُ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ مَنْ لَمْ تُولَدْ

٧٤١٥ ـ عَنْ كَرْدَمَ بْنِ سُفْيَانَ ٱلثَّقَفِيِّ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَصْغَىٰ إِلَيْهِ، قَالَ: أَيُّ جَيْشٍ كَانَ عِثْرانَ[3] ؟ فَعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ٱلْجَيْشَ، فَقَالَ طَارِقُ بْنُ ٱلْمُرَقِّعِ : مَنْ يُعْطِينِي رُمْحاً بِثَوَابِهِ ؟ فَقُلْتُ : وَمَا ثَوَابُهُ ؟ قَالَ : أَوَّلُ ٢٥٩/٤ ٱبْنَةٍ تُولَدُ لِي أُزَوِّجُهُ إِيَّاهَا ، فَأَعْطَيْتُهُ رُمْحِي ، فَلَهَوتُ / عَنْهُ سِنِينَ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ ٱبْنَةٌ وَقَدْ بَلَغَتْ فَقُلْتُ : أَبْعِلْ[4] إِلَيَّ أَهْلِي ، قَالَ : لاَ ، إِلاَّ بِصَدَاقٍ .

← وموسى بن دهقان ضعيف .

وعلقه البخاري أيضاً بقوله : « وقال عليٌّ : حدثنا عثمان بن عمر ، سمع موسى بن دهقان ، سمع الربيع بن أبي كعب ، عن أبيه ، سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك : (هلا بكراً تعضها وتعضك ؟) . وإسناده ضعيف أيضاً لضعف موسىٰ ، وأما الربيع فقد وثقه ابن حبان ٤/ ٢٢٦ .

(١) في (ظ) : « بعيد » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٩٣ برقم (٧٤٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن سعيد بن زياد المكتب ، عن حفص بن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، قال : سمعت جدتي سهلة بنت عاصم . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف فصلنا ذلك عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » .

وعبد العزيز بن عمران متروك .

(٣) عِثْرَان : قال الصاغاني : اسم موضع . وقال بعض الرواة : غثران .

(٤) عند أحمد ، وفي أسد الغابة وفي الطبقات : « جهز لي أهلي » . ←

فَقَالَ : ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِقَرْنِ أَيِّ ٱلنِّسَاءِ هِيَ[1] ؟ » . قُلْتُ : قَدْ رَأَتِ ٱلْقَتِيرَ[2] (مص : ٤٣١) . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرٌ لَكَ أَنْ لاَ تَأْثَمَ وَتُؤْثِمَ ، دَعْهَا عَنْكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفي إسناده مساتير ، وليس فيهم ضعف .

١٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلَّذِي يُعْتِقُ أَمَتَهُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا

٧٤١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَثَلُ ٱلَّذِي يُعْتِقُ سَرِيَّتَهُ ثُمَّ يَنْكِحُهَا كَمَثَلِ ٱلَّذِي أَهْدَىٰ بَدَنَةً ثُمَّ رَكِبَهَا .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

← وفي (ظ) ، وعند الطبراني : « انقل إليَّ أهلي » وهـٰذا تصحيف .
وفي الحلية : « أو أدخل علىٰ أهلي ؟ » .
وعند أبي داود : « أهلي جهزهن إليّ » .

(١) قال الخطابي في « معالم السنن » ٣/ ٢٠٨ : « يريد : بسن أي النساء هي ؟ ، والقرن : بنو سن واحد ، يقال : هـٰؤلاء قرن زمان كذا ، وأنشدني أبو عمر قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ :

إِذا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمُ ... وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ »

(٢) القتير : الشيب .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٩٠ برقم (٤٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٩٢٦) ـ وأحمد ٦/ ٣٦٦ ، وأبو داود في النكاح (٢١٠٣) باب : في تزويج من لم يولد ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٩٤ الترجمة (٩٤٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٩٢) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٣ ، والبيهقي في النذور ١٠/ ٨٣ ـ ٨٤ باب : من نذر أن ينحر . . . وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٩ من طريق عبد الله بن يزيد بن مقسم ، حدثتني عمتي سارة بنت مقسم أنها سمعت ميمونة بنت كردم ، عن أبيها كردم . . .
وهـٰذا إسناد فيه سارة بنت مقسم وما رأيت من جرحها ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات وعند أحمد ، وابن سعد زيادة شاذة .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٩٤ برقم (٩٦٨١) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ←

٧٤١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَأَعْتَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّىٰ حَقَّ ٱللهِ وَحَقَّ سَادَتِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٧ ـ بَابٌ : فِي أَوْلَادِ ٱلْجَدِّ مِنَ ٱلأَمَةِ ٱلْمَمْلُوكَةِ

٧٤١٨ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ ٱلأَحْنَفِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ عَمِّي أَنْكَحَنِي وَلِيدَتَهُ ، وَإِنَّهَا وَلَدَتْ لِي ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَرِقَّهُمْ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٢) .

١٨ ـ بَابُ تَزْوِيجِ ٱلأَقَارِبِ

٧٤١٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا حَرَّابِينَ[3] ، وَحَتَّىٰ يَعْمَدَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلنَّبْطِيَّةِ

← أبي إسحاق ، عن أبي الكنود قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد جيد .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣١٢٣) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٥٢ برقم (٧٨٥٦) وفي إسناده ثلاثة ضعفاء : أحمد بن رشدين ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني .
ويشهد له ما أخرجه ابن منصور برقم (٩١٠ ، ٩١١) من طريق عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، مرسلاً ، وليس فيه ما يتعلق بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن مستورد بن الأحنف قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٦٨٦١) .

(٣) حَرَّابين واحدها : حراب وزان فعال : صيغة مبالغة من الفعل : حَرَبَهُ ، يَحْرُبُهُ حَرَباً : ←

فَيَتَزَوَّجَهَا عَلَىٰ مَعِيشَةٍ ، وَيَتْرُكَ بِنْتَ عَمِّهِ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

٧٤٢٠ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلنَّاكِحُ فِي قَوْمِهِ كَٱلْمُعْشِبِ فِي دَارِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أيوب بن سليمان بن حذلم ، ولم أجد من ذكره هو ولا أبوه ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلرَّضَاعِ

٧٤٢١ ـ عَنْ سَهْلَةَ بِنْتِ سُهَيْلٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ سَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْضِعِيهِ » . فَقَالَتْ : كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ / ؟ فَأَرْضَعَتْهُ ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا . ٢٦٠/٤

← سلبه جميع ما يملك .

وفي كنز العمال (٣٨٥٧٩) : « حراثين » ولم يشتهر العرب في ماضيهم بأنهم حراثون ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٤) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

(٢) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٠٢) ، والضياء في المختارة برقم (٧٨١) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٤٠ ، وابن أبي الدنيا في العيال برقم (١٢٩) من طريق سليمان بن أيوب ـ وزاد أبو نعيم : القصيري ـ حدثنا أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . .

وهذا إسناد فيه أيوب بن سليمان بن عيسى الطلحي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه سليمان بن عيسىٰ ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ وقال : « يروي عن جده موسى بن طلحة عن علي ، وروىٰ عنه يحيى بن سعيد الأموي » . والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٥٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٩٢ برقم (٧٤٢) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٧٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن سهلة . . . وهٰذا إسناد خالف فيه حمادٌ بن سلمة سفيان ، فرواه عن سهلة كما تقدم ، وقد أسقط من إسناده عائشة . . . .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٤٦ ، وفي الأوسط برقم (٧١٧٤) من طريق محمد بن أحمد الرقَّام ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حَبَّان بن هلال ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن القاسم بن محمد ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد رجاله ثقات أيضاً .

وأما الصواب فهو حديث عائشة عند مسلم في الرضاع (١٤٥٣) باب : رضاعة الكبير . من طريق سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : جاءت سهلة . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢١٣ ، ٤٢١٤ ، ٤٢١٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٨٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله في الغيلانيات برقم (٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٦٥) .

وقال شيخ الإسلام في الفتاوىٰ ١٧/ ١٢٧ : « وأما أمره لامرأة أبي حذيفة بن عتبة أن ترضع سالماً مولاه خمس رضعات ليصير لها محرماً ، فهٰذا مما تنازع فيه السلف : هل هو مختص ، أو مشترك ؟ وإذا قيل : هٰذا لمن يحتاج إلىٰ ذلك ـ كما احتاجت هي إليه ـ كان في ذلك جمع بين الأدلة » . وانظر أيضاً الفتاوىٰ ٣٤/ ٦٠ .

وقد بسط ذلك ابن القيم في « زاد المعاد » ٥/ ٥٩٣ بعد أن بسط أدلة الطرفين : المثبتين للتحريم والنافين له ، فقال : « إن حديث سهلة ليس بمنسوخ ، ولا مخصوص ، ولا عام في حق كل أحد ، وإنما هو رخصة للحاجة لمن لا يستغنىٰ عن دخوله على المرأة . ويشق احتجابها عنه ، كحال سالم مع امرأة أبي حذيفة ، فمثل هٰذا الكبير إذا أرضعته للحاجة أثر رضاعه ، وأما من عداه ، فلا يؤثر إلاَّ رضاعُ الصغير .

وهٰذا مسلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ . والأحاديث النافية للرضاع إما مطلقة فتقيد بحديث سهلة ، أو عامة في الأحوال فتخصص هٰذه الحال من عمومها ، وهٰذا أولىٰ من النسخ ودعوى التخصيص بشخص بعينه ، وأقرب إلى العمل لجميع الأحاديث من الجانبين ، وقواعد الشرع تشهد له ، والله الموفق » .

الجميع رووه عن القاسم بن محمد ، عن سهلة ، فلا أدري سمع منها أم لا .

٧٤٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلنَّسَبِ مِنْ خَالٍ أَوْ عَمٍّ أَوِ ٱبْنِ أَخٍ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٤٢٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلنَّسَبِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك (مص : ٤٣٣) .

٧٤٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلنَّسَبِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

---

(١) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٧٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٢٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٩٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٩٠ باب : ما قالوا في الرضاع . وابن عبد البر في « التمهيد » ٨/ ٢٤٧ .

(٢) في المسند ٦/ ١٠٢ من طريق الحسن ، حدثنا شيبان ، قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان : أن عائشة قالت : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد منقطع ، ومحمد بن عبد الرحمٰن روىٰ عن أمه ، عن عائشة . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢/ ٩٨ برقم (١٤٣٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، ويزيد بن ربيعة قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، واهي الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٨٦ .
نقول : لٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع تعليقاتنا عليها .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٦ برقم (٧٧٠٢) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، ←

٧٤٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلنَّسَبِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات .

٧٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : قِيلَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لاَ تَحِلُّ بِنْتُ ٱلأَخِ ، وَلاَ بِنْتُ ٱلأُخْتِ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ** » .

← وأخرجه المروزي في السنة برقم (٣١٨) من طريق أبي الأزهر ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ،
جميعاً : حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥٣ وقال : « كان حياً في سنة تسع وسبعين » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٥١) . وعفير بن معدان ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٤٨) من طريق يحيى بن عبد الله بن الحارث ، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد فيه بشر بن عون ، وهو ضعيف . وبكار بن تميم ، قال أبو حاتم : مجهول .
نقول : لٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(١) في الأوسط برقم (٢٠٨١) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . .
نقول : هٰذا إسناد حسن ، محمد بن موسى الحرشي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٤ ونقل عن أبيه قال : « هو شيخ » . وضعفه أبو داود .
وقال النسائي : « صالح ، أرجو أن يكون صدوقاً » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٨ . وقال مسلمة : « بصري ، صالح » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠ : « صدوق ، وقال أبو داود : ضعيف » .
وقال في « ديوان الضعفاء » ٢/ ٣٤١ : « صالح الحديث . وقال أبو داود : ضعيف » .
وقال في المغني ٢/ ٦٣٧ : « صدوق مشهور ، قال أبو داود : ضعيف » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف وقد وثق .

٧٤٢٧ ـ وَعَنِ ٱلنَّخَعِيِّ : أَنَّ عَلِيّاً وَٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالاَ : يَحْرُمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

٧٤٢٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ[3] : إِنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَزْعُمُ أَنَّهُ لاَ يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ٱلْمَصَّةُ وَٱلْمَصَّتَانِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : قَضَاءُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ خَيْرٌ مِنْ قَضَاءِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَلِيلُ ٱلرَّضَاعِ وَكَثِيرُهُ سَوَاءٌ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٥٤ برقم (٣٤٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، به . . . وجابر الجعفي ضعيف ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٤٧٤٩) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٢٢٣٩) ، وذكر ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٥٥٤) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٣٧٨) من طريق شريك ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٩ برقم (٩٦٩٩) من طريق عبد الرزاق ، عن عثمان بن مطر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن النخعي : أن علياً وابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عثمان ، والانقطاع .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٩٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٩٨) ـ من طريق الثوري ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن علي وابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان أيضاً : ضعف ليث ، والانقطاع .
وأخرجه البيهقي في الرضاع ٧/ ٤٥٨ باب : من قال : يحرم قليل الرضاع وكثيره ، من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة قال : كتبنا إلىٰ إبراهيم بن يزيد ـ قال سعيد : شككنا هو النخعي أو التيمي ، قال مطر : هو النخعي ـ في الرضاع ، وكتب إلينا أن شريحاً حدث أن علياً وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ قالا : يحرم من الرضاع قليله وكثيره . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والأثر موقوف علىٰ عليٍّ وابن مسعود .
(٣) في (ظ) : « فقال » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

٧٤٢٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُحَرِّمُ ٱلْمَصَّةُ وَٱلْمَصَّتَانِ وَٱلإِمْلاَجَةُ وَٱلإِمْلاَجَتَانِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وفيه محمد بن دينار . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٨ برقم (١٣٦٥٧) من طريق معمر بن سليمان ، حدثنا زيد بن حِبَّان ، عن الخُوزي ـ يعني : إبراهيم بن يزيد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٩١٩) من طريق ابن جريج ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٩٢٠) ، وسعيد بن منصور برقم (٩٨٤) من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه المروزي في « السنة » برقم (٣١٠) ، والدارقطني في سننه ٤/ ١٧٩ من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه البيهقي في الرضاع ٧/ ٤٥٨ باب : من قال : يحرم قليل الرضاع وكثيره ، من طريق سفيان وشعبة ،
جميعاً : عن عمرو بن دينار ، به .
وإبراهيم بن يزيد الخوزي في إسناد الطبراني متروك الحديث .
وقال ابن عدي : هو في عداد من يكتب حديثه ، وإن كان قد نسب إلى الضعف .
ولـٰكن الحديث صحيح ، وهو موقوف على ابن عمر .
وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ، برقم (٤٥٦٨) من طريق محمد بن خزيمة ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، أخبرني عمرو بن دينار ، أن ابن عمر سئل عن المصة والمصتين ، فقال : لا يصلح ، فقيل له : إن ابن الزبير لا يرىٰ به بأساً ، فقال : يقول الله : ﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ ، فقضاء الله أحق من قضاء ابن الزبير .
وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٦٩ ، والجصاص في أحكام القرآن ٢/ ١٧٦ .
(٢) في المسند برقم (٦٨٨) وقد استوفينا تخريجه هناك ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٢) . وإسناده حسن .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٤٨) من طريق محمد بن دينار الطاحي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن الزبير . . .
والإملاجة ، والمَلْجةُ : المصة ، يقال : مَلَجَ الصبي أمه يَمْلُجُهَا ، وَمَلِجَهَا يَمْلَجُهَا ، إذا رضعها . والمَلْجةُ : المرة والإِمْلاَجَةُ : المرة أيضاً لـٰكنها من الفعل أملج . ←

الطَّاحِي[1] ، وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٤٣٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا تُحَرِّمُ ٱلْعَيْفَةُ** » .

قُلْنَا : وَمَا ٱلْعَيْفَةُ ؟[2] قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيَحْصُرُ ٱللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا ، فَتُرْضِعُ جَارَتَهَا ٱلْمَزَّةَ وَٱلْمَزَّتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← والمراد : أن المصة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل . وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ٣/ ٦٢ .

(١) هٰذه النسبة إلىٰ بني طاحية ، وهي محلة بالبصرة . وقد ذكرنا ذلك وزيادة في « موارد الظمآن » عند الحديث (٩٥٢) .

(٢) العَيْفَةُ : المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها .
قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ٦١ : « فإنا لا نرىٰ هٰذا محفوظاً ، ولا نعرف العيفة في الرضاع ، ولٰكن نراها العفة ، وهي : بقية اللبن في الضرع بعد ما يُمْتَكُّ أكثر ما فيه . . . » .
وقال الأزهري : « العيفة صحيح ، وسميت عيفة من عفت الشيء إذا كرهته » .
وجاء في الكبير « العنقة » ، وفي الأوسط : « الصيغة » وقال محققه : « هٰكذا في المخطوطة (الصيغة) ، وفي مجمع الزوائد (العنقة) ولم يتضح لي معنى الكلمتين » .
والْمَزَّة والمَزَّتَيْن أي : المَصَّة والمصتين .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٤٠٤ برقم (٩٦٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٥٤) والبيهقي في الرضاع ٧/ ٤٥٧ باب : لا يحرم من الرضاع إلاَّ خمس رضعات من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيىٰ ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٧٩) من طريق سفيان ،
جميعاً ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شيبة . . .
وهٰذا إسناد حسن .

وَسَلَّمَ : « لاَ يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ ٱلْمَصَّةُ وَٱلْمَصَّتَانِ ، وَلاَ يُحَرِّمُ مِنْهُ إِلاَّ مَا فَتَّقَ ٱلأَمْعَاءَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات / . ٤/٢٦١

٧٤٣٢ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ إِلاَّ عَشْرَ رَضَعَاتٍ أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الواقدي وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٤٣٣ ـ وعنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ رَضَاعَ بَعْدَ ٱلْفِطَامِ ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلاَ صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى ٱللَّيْلِ ، وَلاَ طَلاَقَ إِلاَّ بَعْدَ نِكَاحٍ » .

قلت : روىٰ أَبو داود[3] بعضه .

---

(١) في كشف الأستار برقم (١٤٤٤) ، والدارقطني في سننه برقم (٤٣١٤) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار برقم (٤٧٢٣) ، والمروزي في السنة برقم (٣٤٠) من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن حجاج بن حجاج ، عن أبي هريرة . . . وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .
وحجاج بن حجاج بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٣٥) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلاَّ بهٰذا الإسناد » ولكنه يتقوىٰ بشواهده .
(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٥) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، عن أبي سرح ، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء ـ تحرفت فيه إلى : الفقراء ـ عن ابن عمر ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن حفصة . . . والواقدي متروك ، وقال الطبراني : « تفرد به الواقدي » .
(٣) في الوصايا (٢٨٧٣) باب : ما جاء متىٰ ينقطع اليتم ؟ بلفظ : « لا يتم بعد احتلام ، ولا صمات يوم إلى الليل » .
ملحوظة : في (ظ) : « بعده » بدل « بعضه » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه مطرف بن مازن ، وهو ضعيف .

٧٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَتَهُ وَرِمَ ثَدْيُهَا ، فَجَعَلَ يَمُصُّهُ وَيَمُجُّهُ فَدَخَلَ بَطْنَهُ ، فَقَالَ : لاَ أَرَاهَا تَصْلُحُ لَهُ ، فَأَتَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا يُحَرِّمُ مِنَ ٱلرَّضَاعِ مَا أَنْبَتَ ٱللَّحْمَ وَشَدَّ ٱلْعَظْمَ ، وَلاَ رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ ، فَقِيلَ لِأَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَقَامَ هَـٰذَا بَيْنَ أَظْهُرِنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، وهو

---

(١) لقد تقدم تخريجه برقم (٧٠٢٠) ، وسيأتي برقم (٧٨٢٨) ، فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٢ برقم (٨٥٠٠) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حصين ، عن أبي عطية : أن أبا موسىٰ . . . والمسعودي ضعيف .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٨٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٩٩) ـ من طريق الثوري ،
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٧٣ برقم (٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الرضاع ٧/ ٤٦١ باب : رضاع الكبير ـ من طريق أبي بكر بن عياش ،
جميعاً : حدثنا أبو حصين ، عن أبي عطية الوادعي ، بالإسناد السابق . موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في النكاح (٢٠٥٩) باب : في رضاعة الكبير ، والدارقطني ٤/ ١٧٣ برقم (٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن أبي موسى الهلالي ، عن أبيه ، عن ابن لعبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود . . . ووالد أبي موسى الهلالي مجهول ، وكذلك ابن عبد الله بن مسعود ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو موسى الهلالي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٨ : « هو وأبوه مجهولان » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٣ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٣٢ ، وأبو داود (٢٠٦٠) ، والدارقطني ٤/ ١٧٢ برقم (٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/ ٤٦٢ ـ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن أبي موسى الهلالي ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه مالك في الرضاعة (١٤) باب : ما جاء في الرضاعة بعد الكبر ـ ومن طريقه أخرجه ←

ثقة ، ولـٰكنه اختلط (مص : ٤٣٥) .

٧٤٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي قُعَيْسٍ[١] أَنَّهُ أَتَىٰ عَائِشَةَ فَٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَكَرِهَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَاءَنِي أَبُو قُعَيْسٍ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَدْخُلْ عَلَيْكِ فَإِنَّهُ عَمُّكِ** » .

وَكَانَ أَبُو قُعَيْسٍ أَخَا ظِئْرِ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ثقة ، وقد ضعف .

← البيهقي ٧/ ٤٦٢ ـ من طريق يحيى بن سعيد : أن رجلاً أتىٰ أبا موسىٰ ، موقوفاً وإسناده ضعيف . وانظر « شرح الموطأ » للزرقاني ٤/ ١٨٠ ـ ١٨١ .

وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٩٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/ ٤٦٢ ـ من طريق هشيم، حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله قال : لا رضاع . . . موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في (ظ) : « قبيس » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٣١) ، وفي الصغير ١/ ٢٦٣ من طريق الفضل بن صالح بن علي بن عيسىٰ ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، حدثنا أبو قعيس ، به . وعباد بن منصور ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

الفضل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧٤ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قعيس إلاَّ القاسم ، ولا عنه إلاَّ عباد . . . » .

وقد روي هـٰذا الحديث عن عائشة وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٠١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٠٩) وبرقم (٤٢١٩ ، ٤٢٢٠) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٩٣) .

وقد اختلف في اسم المستأذن علىٰ عائشة : فقد جاء هنا أبو قعيس ، وفي الصحيح : أفلح أخو أبي قعيس ، وقال الحافظ : وهو المحفوظ ، وأخو بني القعيس ، وأفلح بن أبي القعيس ، وأبو الجعد ، وقال الحافظ أيضاً في الفتح ٩/ ١٥٠ : « والمحفوظ أن الذي استأذن هو أفلح ، وأبو القعيس هو أخوه » .

وقال القاضي القرطبي في « المفهم » ٤/ ١٧٨ تعليقاً علىٰ قول عائشة : « جاء أفلح أخو ←

٧٤٣٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُذْهِبُ [عَنِّي] مَذَمَّةَ ٱلرَّضَاعِ[١] قَالَ : « غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

رواه البزار[٢] عن أحمد بن بكار الباهلي ، ولم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٤٣٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ ٱلرَّضَاعِ ؟

قَالَ : « وَصِيفٌ[٤] : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

← أبي القعيس » : « هٰكذا هو الصحيح ، وأفلح هو الذي كُنِّي عنه في رواية أخرىٰ بأبي الجعيد ، وهو عم عائشة من الرضاعة ، لأنه أخو أبي القعيس نسباً ، وأبو القعيس : أبو عائشة رضاعة ، وما سوىٰ ما ذكرناه من الروايات وَهَمٌ ، فقد وقع في الأم ـ انظر صحيح مسلم (١٤٤٥) باب : تحريم الرضاعة من ماء الفحل ـ : (جاء أفلح بن أبي القعيس) وأن أبا القعيس استأذن عليها) ، وكل ذلك وهم من بعض الرواة » . .

(١) مَذَمَّةُ الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتىٰ أكون قد أديته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوىٰ أجرتها .

والمذمة : مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذِّمة والذمام ، وقيل : هي بالكسر والفتح : الحق والحرمة التي يذم مضيعها .

(٢) في كشف الأستار ٢/١٦٨ برقم (١٤٤٥) من طريق أحمد بن بكار الباهلي ، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال البزار : « أخطأ فيه عثمان ، إنما يرويه هشام ، عن أبيه ، عن حجاج بن حجاج ، عن أبيه » .

وحديث حجاج الأسلمي قد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٣٠ ، ٤٢٣١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٣ ، ١٢٥٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٩٩) .

(٣) بل هو معروف ، وهو : أحمد بن بكار الباهلي أبو هانىء البصري ، من رجال التهذيب .

(٤) الوصيف : الخادم وتطلق على العبد والأمة .

رواه الطبراني[1] وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٧٤٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْتَرْضِعُوا ٱلْوَرْهَاءَ** » .

قَال يونس بن حبيب : ٱلْوَرْهَاءُ[2] : ٱلْحَمْقَاءُ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والبزار[4] ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَسْتَرْضِعُوا ٱلْحَمْقَاءَ فَإِنَّ ٱللَّبَنَ يُوَرِّثُ** » .

وإسنادهما ضعيف .

٧٤٣٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ رَضَاعِ ٱلْحَمْقَاءِ (ظ : ٢٢٥) .

٢٦٢/٤ رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عباد بن عبد الصمد ، وهو ضعيف / .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) يقال : وَرِهَ ، يَوْرَهُ ، وَرَهاً ، والوَرَهُ : الخرق في كل عمل . وقيل : الحمق .

(٣) في الصغير ١/ ٥٢ من طريق أحمد بن عمرو الزئبقي البصري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي البصري ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى المنقري .
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره أيضاً ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥ وقال : « من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه أحمد بن حمدان التستري ، بعبدان ، وكان من جلساء الأصمعي » .
وفيه ضعيف وهو : إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية . وانظر التعليق التالي .

(٤) في كشف الأستار برقم (١٤٤٦) من طريق زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق وعكرمة بن إبراهيم ضعيف . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما سبقه وبما يتبعه .

(٥) في الأوسط برقم (٦٥) من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن عبد الرحيم ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد التيمي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن رسول الله . . . فصحابي الحديث هنا : عبد الله بن عمر ، وإسناد الحديث ضعيف جدّاً : الحكم متروك ، وأبو معمر ضعيف ، وعباد ضعيف . ←

٢٠ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنِ ٱلْجَمْعِ بَيْنَهُنَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ

٧٤٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٤٤١ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا** » (مص : ٤٣٦) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٧٤٤٢ ـ وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَنَدَ إِلَىٰ بَيْتٍ فَوَعَظَ ٱلنَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ ، قَالَ : « **لاَ يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّى ٱللَّيْلِ ، وَلاَ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، ولاَ تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي رَحِمٍ**[3] **مَسِيرَةَ ثَلاَثٍ** ،

← وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلاَّ أبو معمر ، ولا عنه إلاَّ الحكم . . . » .

(١) في المسند ١/ ٧٧ ـ ٧٨ وأبو يعلىٰ برقم (٣٦٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٨٨) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي .

والحديث صحيح ، ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد ذكرنا له شاهداً في « مسند الموصلي » .

وحديث أبي هريرة قد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٦٨ ، ٤١١٣ ، ٤١١٥ ، ٤١١٧ ، ٤١١٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن منصور برقم (٦٥٠ ـ ٦٥٤) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٩ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٢٤٧ باب : في المرأة تنكح علىٰ عمتها وخالتها ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٥ من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهـٰذا إسناد حسن ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « محرم » .

وَلاَ تَتَقَدَّمَنَّ ٱمْرَأَةٌ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط .

وزاد في رواية : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، وَعَنِ ٱلْجَلاَّلَةِ[2] وَرُكُوبِهَا ، وَأَكْلِ لَحْمِهَا .

ورجال الجميع ثقات ، إلاَّ أن إسناد الطبراني الأول فيه محمد بن أَبي لَيْلَىٰ ، وهو ضعيف الحديث ، وقد وثق .

٧٤٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : « لاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا ، وَلاَ تَسْأَلُ ٱلْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا[3] » .

رواه البزار[4] ، وقال : لا نعلمه عن عبد الله ، عن ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٠٧ ، ومحمد بن نصر المروزي في السنة برقم (٢٧٩ ، ٢٨٠) والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣١) من طرق ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٤٠٤٥) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن بهرام قال : وجدت في كتاب أبي : عن عمرو بن قيس ، عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح وجادة .
ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق .

(٢) الجَلاَّلَةُ من الحيوان : التي تأكل العَذِرَةَ . والْجِلَّةُ : البعر ، فوضع موضع القذرة . يقال : جَلَّتِ الدابة الجلة ، واجتلتها ، فهي جالة وجلالة إذا التقطتها .
وقال ابن الأثير : فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها ، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر ، وتكثر النجاسة علىٰ أجسامها وأفواهها ، وتلمس راكبها بفمها ، وثوبَهُ بعرقها ، وفيه أثر العذرة أو البعر ، والله أعلم » .

(٣) الصحفة : إناء من آنية الطعام كالقصعة المبسوطة .

(٤) في البحر الزخار برقم (١٤٦٢) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٤٣٥) وابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٦٩١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٠١) ـ من طريق أبي أحمد ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن خالد بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث ، ←

وَسَلَّمَ إلاَّ بهـٰذا الإِسناد .

ورواه الطبراني في الكبير ، وإسناده[1] منقطع بين المنهال بن خليفة وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار ، ورجالهما ثقات .

٧٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَعَلَىٰ خَالَتِهَا ، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ[2] : عَنِ ٱلصَّمَّاءِ[3] ، وَعَنْ أَنْ يَحْتَبِيَ[4] ٱلرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والبزار[6] ، باختصار اللبستين ، . . . . . .

← عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو أحمد هو : الزبيري .

والمنهال بن خليفة بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٦٦) في « مسند الموصلي » .

ولعل نسخة الهيثمي التي اعتمد عليها سقط من إسنادها (خالد بن سلمة) فحكم على الإِسناد بالانقطاع ، والله أعلم .

واكتفأ الإِناءَ ، وكفأه ، وكَفَّأَه : أماله وقلبه ليصب ما فيه .

(١) في (ظ ، د) : « إسنادها » وهو تحريف .

(٢) لبستين ـ بكسر اللام ـ : الهيئة والحالة . وروي بالضم على المصدر ، والأول أوجه ، والله أعلم .

(٣) واشتمال الصماء هو : أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإنما قيل له صماء لأنه يسد علىٰ يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع .

ويقول الفقهاء : هو أن يتغطىٰ بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه علىٰ منكبه فتنكشف عورته .

(٤) والاحتباء : هو أن يضم الإِنسان رجليه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ، وإنما نهىٰ عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلاَّ ثوب واحد ، ربما تحرك أو زال الثوب ، فتبدو عورته .

(٥) في الأوسط برقم (٩٨٦) من طريق زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع عن ابن عمر . . . بأطول مما هنا . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٦) في كشف الأستار برقم (١٤٣٦) من طريق جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وجعفر ثقة في غير الزهري . ←

ورجالهما رجال الصحيح .

٧٤٤٥ ـ وعنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار ثقات[٢] .

٧٤٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَزَوَّجَ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفيه ضعيف آخر لا يذكر .

٧٤٤٧ ـ وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا .

← وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري هـٰكذا إلاَّ جعفر . . . » .

ملحوظة : سقطت كلمة « باختصار » من (د) .

(١) في البحر الزخار برقم (٤٥٦٧) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٤٣٧) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٨ برقم (٦٩٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٧٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا محمد بن بلال ، قال حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ الموصلي .

(٢) في (د) : « ورجال البزار رجال الصحيح » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٤٨٩) من طريق عبد الله بن عمر الصفار ، حدثني يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن أبي حنيفة ، حدثني عطية ، عن أبي سعيد . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : يحيى بن غيلان . روىٰ عنه : أبو يعلى الموصلي ، والطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعطية العوفي ضعيف .

وأما أبو حنيفة النعمان بن ثابت فقد فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

والحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث هـٰذا الباب .

رواه الطبراني[1] وفيه موسى بن عبيدة / الربذي ، وهو ضعيف . ٤/٢٦٣

٧٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلاَ بَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا » .

رواه الطبراني[2] وفيه راويان لم يسميا .

٢١ ـ بَابُ نِكَاحِ ٱلْمُتْعَةِ

٧٤٤٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَتَمَتَّعُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلثَّوْبِ (مص : ٤٣٧) .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٤٥٠ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٦٢ برقم (٤٢٦) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا ابن أبي الوزير ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عتاب بن أسيد. . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٤٤١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد .

وقال البزار : « إنما كان الإذن في المتعة ساعة أذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهىٰ عنها وحرمها إلىٰ يوم القيامة » .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣) في « مسند الدارمي » .

وقال القرطبي في « المفهم » ٤/ ٩٨ : « لا تناقض بين هـٰذا وبين ما روي من تحريم نكاح المتعة يوم حنين ، وفي حجة الوداع ، ويوم الفتح ، وفي غزوة تبوك ، لأن ذلك محمول علىٰ أنه كرر تحريمها في هـٰذه المواطن كلها توكيداً لها ، وزيادة في الإبلاغ » . وانظر فتح الباري ٩/ ١٧٠ .

وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ ، فَأَقَمْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ ، ثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ ، قَالَ : فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُتْعَةِ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَٱبْنُ عَمٍّ لِي فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ـ أَوْ قَالَ : فِي أَعْلَىٰ مَكَّةَ ـ فَلَقِيَتْنَا فَتَاةٌ كَأَنَّهَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، كَأَنَّهَا ٱلْبَكْرَةُ ٱلْعَنْطَنَطَةُ[1] .

قَالَ : فَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ ٱلدَّمَامَةِ وَعَلَيَّ بُرْدٌ جَدِيدٌ ، وَعَلَى ٱبْنِ عَمِّي بُرْدٌ خَلَقٌ[2] .

قَالَ : فَقُلْنَا لَهَا : هَلْ لَكِ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْكِ أَحَدُنَا ؟

قَالَتْ : وَهَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى ٱبْنِ عَمِّي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ بُرْدِي هَـٰذَا جَدِيدٌ غَضٌّ وَبُرْدُ ٱبْنِ عَمِّي خَلَقٌ مَحٌّ .

قَالَتْ : بُرْدُ ٱبْنِ عَمِّكَ هَـٰذَا لاَ بَأْسَ بِهِ .

قَالَ : فَٱسْتَمْتَعَ مِنْهَا ، فَلَمْ نَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّىٰ حَرَّمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ عَلَى ٱلْعَكْسِ مِنْ هَـٰذَا[3] .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) العَنْطَنَطَةُ : أي : الطويلةُ العنق مع حسن قوام . والْعَيْطَاءُ كذلك والعَنَطُ : طول العنق وحسنه . ويقال : أَعْنَطَ إذا جاء بولد عَنْطَنَطٍ .

(٢) الخَلَقُ : البالي من الثياب والجلد وغيرها ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وفي المثل : « لا جديَد لمن لا خَلَقَ له » .

(٣) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٠٦) باب : ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلىٰ أن يأتي امرأته .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الحميدي برقم (٨٦٩) . وانظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب . وبخاصة على الحديث الأول منه .

(٤) في المسند ٣/ ٤٠٥ ومسلم في النكاح (١٤٠٦) (٢٠) والبيهقي في النكاح ٧/ ٢٠٢ باب : نكاح المتعة من طريق وهيب ، حدثنا عمارة بن غزية ، ←

٧٤٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَنَزَلْنَا ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، فَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصَابِيحَ ، وَرَأَىٰ نِسَاءً يَبْكِينَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقِيلَ : نِسَاءٌ يَبْكِينَ تُمُتِّعَ مِنْهُنَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَرَّمَ ـ أَوْ قَالَ : هَدَمَ ـ ٱلْمُتْعَةَ ٱلنِّكَاحُ وَٱلطَّلَاقُ وَٱلْعِدَّةُ وَٱلْمِيرَاثُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

٧٤٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا وَمَعَنَا ٱلنِّسَاءُ ٱللاَّتِي ٱسْتَمْتَعْنَا بِهِنَّ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ثَنِيَّةَ ٱلرِّكَابِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰؤُلَاءِ ٱلنِّسْوَةُ ٱللاَّتِي ٱسْتَمْتَعْنَا بِهِنَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُنَّ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَوَدَّعْنَا عِنْدَ ذَلِكَ ، فَسُمِّيَتْ عِنْدَ ذَلِكَ ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، وَمَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ إِلاَّ ثَنِيَّةَ ٱلرِّكَابِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله ، وثقه أبو حاتم

← وأخرجه مسلم في النكاح (١٤٠٦) (١٩) ، والنسائي برقم (٣٣٦٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١١٠ برقم (٦٥٢١) ، والبيهقي ٧/ ٢٠٢ من طريق الليث بن سعد ،

جميعاً : حدثنا الربيع بن سبرة ، عن أبيه سبرة بن معبد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمارة بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في مسند الموصلي وقد تقدم برقم (١٩٠٢) .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤١٤٤ ، ٤١٤٦ ، ٤١٤٧ ، ٤١٤٨) .

(١) في المسند برقم (٦٦٢٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٤٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٦٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٢) من طريق أحمد بن مسعود ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، ←

٢٦٤/٤ وغيره ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية / رجاله رجال الصحيح .

٧٤٥٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شريك وهو ثقة .

٧٤٥٤ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِنِكَاحِ ٱلْمُتْعَةِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! مَا أَظُنُّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَفْعَلُ هَـٰذَا ، قَالُوا : بَلَىٰ ، إِنَّهُ يَأْمُرُ بِهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِلاَّ غُلاماً صَغِيراً إِذْ كَانَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : نَهَانَا عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا كُنَّا مُسَافِحِينَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا

← قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن سعيد ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وهو متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة ، وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٤ وقال : « الإمام المحدث » ، وفي تاريخ الإسلام ٦/ ٥٠١ برقم (٦٨) وقال : « عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، والهيثم بن جميل الأنطاكي ، ومحمد بن كثير المصيصي ، ومحمد بن عيسى الطباع ، وغيرهم . آخر من حدث عنه الطبراني ، وممن روىٰ عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي ، وأبو عوانة » . وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٩٥) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم . . . وشيخ الطبراني منتصر بن محمد ترجمه الخطيب في تاريخه ١٣/ ٢٦٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثعلبة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمود » .

(٢) في (ظ ، د) : « إذا كان » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٩١) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا المعافى بن سليمان ، ←

المعافى بن سليمان ، وهو ثقة .

٧٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ ، فَقَالَ : حَرَامٌ .

فَقِيلَ : إِنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ لاَ يَرَىٰ بِهَا بَأْساً .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ عَلِمَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَمَا كُنَّا مُسَافِحِينَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه منصور بن دينار ، وهو ضعيف .

← حدثنا موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ باب : في نكاح المتعة وحرمتها ، من طريق ابن عيينة ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « سئل ـ يعني : ابن عمر ـ عن متعة النساء فقال : لا نعلمها إلاَّ السفاح » . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٩ برقم (١٣١٤٥) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن عمر بن بن محمد ، عن منصور بن دينار ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١١٦٧) .

وشيخ شيخه وهب بن يحيىٰ ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في تكملة الإكمال ٣/ ٣٣ وقال : « حدث عن يحيى بن محمد بن قيس ، ومحمد بن سواء حدث عنه عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المارستاني شيخ الدارقطني ، وأحمد بن الخليل الحريري المبصري » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وميمون بن زيد فيه ضعف .

وأما منصور بن دينار الذي ضعف الهيثمي الحديث به فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٧ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكر العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩١ عن البخاري قوله : « في حديثه نظر » وما رأيت ذلك في الضعفاء للبخاري ، ولا في الأوسط ، ولا في الصغير .

وقد تابع العقيلي علىٰ ذلك : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٨٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٩٥ .

وأما ابن عدي فلم يعرج علىٰ ذكره في كامله ٦/ ٢٣٨٨ ، فالله أعلم .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٧٧) : « ليس بالقوي » . ←

٧٤٥٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : وَإِنَّمَا كَانَتْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلَمَّا نَزَلَ ٱلنِّكَاحُ وَٱلطَّلَاقُ وَٱلْعِدَّةُ وَٱلْمِيرَاثُ ، نَهَىٰ عَنْهَا .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٤٥٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ : تَكَلَّمَ عَلِيٌّ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ (مص : ٤٣٩) عَلِيٌّ : إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ تَائِهٌ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ .

قلت : له في الصحيح النهيُ عنها يوم خيبر[٣] .

← وقال الدوري في التاريخ برقم (٢٤١٠) : « سمعت يحيىٰ يقول : منصور بن دينار ضعيف الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧١ : « سألت أبي عنه فقال : ليس به بأس » .

وقال أبو زرعة في الضعفاء برقم (٧٠٢) : « كوفي صالح » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٧ فمثله أقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث ، والله تعالىٰ أعلم . وانظر أيضاً « تعجيل المنفعة » ص (٤١٢) .

(١) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٣٥٣) ، والحازمي في الاعتبار ص (٣٣٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني عبد الله بن لهيعة ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن إياس بن عامر ، عن علي بن أبي طالب . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الحازمي : « هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، وقد صح الحديث عن علي في هـٰذا الباب من غير وجه . . . » . وانظر التعليق السابق فإن حديث علي المشار إليه هو من المتفق عليه .

(٣) عند البخاري في النكاح (٥١١٥) باب : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً ، وعند مسلم في النكاح (١٤٠٧) باب : نكاح المتعة . ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٤٥٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَدْرِي مَا صَنَعْتَ وَبِمَا أَفْتَيْتَ ؟ سَارَتْ بِفُتْيَاكَ ٱلرُّكْبَانُ ، وَقَالَتْ فِيهِ ٱلشُّعَرَاءُ ، قَالَ : وَمَا قَالُوا ؟ قُلْتُ : قَالُوا :

قَدْ قَالَ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ : يَا صَاحِ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ٱبْنِ عَبَّاسِ
هَلْ لَكَ فِي رُخْصَةِ ٱلأَطْرَافِ آنِسَةٍ تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّىٰ مَصْدَرِ[2] ٱلنَّاسِ

فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَٱللهِ مَا بِهَـٰذَا أَفْتَيْتُ ، وَلاَ هَـٰذَا أَرَدْتُ ، وَلاَ أَحْلَلْتُ مِنْهَا[3] إِلاَّ مَا أَحَلَّ ٱللهُ مِنَ ٱلْمَيْتَةِ وَٱلدَّمِ وَلَحْمِ ٱلْخِنْزِيرِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٧) .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٠) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ٩٨ من ثلاث طرق : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا عبثر بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه محمد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن منصور برقم (٨٤٩) من طريق هشيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية ، بالإسناد السابق .

(٢) في (د) : « يصدر » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣١٥ برقم (١٠٦٠١) ، والحازمي في الاعتبار ص (٣٣٦) من طريقين : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن حجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : . . . بهـٰذا الإسناد .

وهو إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وفي إسناد الحازمي « عن الحجاج ، عن أبي خالد ، عن المنهال » .

وقال الخطابي : « فهـٰذا يبين لك أنه سلك فيه مذهب القياس وشبهه بالمضطر إلى الطعام ، الذي به قوام الأنفس ، وبعدمه يكون التلف ، وإنما هـٰذا من باب غلبة الشهوة ، ومصابرتها ←

رجاله رجال الصحيح .

٧٤٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نُمَاكِسُ[١] ٱمْرَأَةً فِي ٱلأَجَلِ ، وَتُمَاكِسُنَا ، فَأَتَانَا آتٍ / فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ نِكَاحَ ٱلْمُتْعَةِ ، وَحَرَّمَ أَكْلَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ وَٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ . ٤/٢٦٥

رواه الطبراني[٢] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٧٤٦٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةَ[٣] قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : « مُتْعَةُ ٱلنِّسَاءِ حَرَامٌ » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو ضعيف .

٧٤٦١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : إِنَّمَا رَخَّصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُتْعَةِ لِحَاجَةٍ كَانَتْ بِٱلنَّاسِ (مص : ٤٤٠) شَدِيدَةٍ ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهَا بَعْدُ .

← ممكنة ، وقد تحسم مادتها بالصوم والعلاج ، وليس أحدهما في حكم الضرورة كالآخر ، والله أعلم » .

(١) أي : نطلب منها أن تنقص الثمن . يقال : مَكَسَ الشيء ، يَمْكِسُ ، مكساً : نقص . وماكسه : طلب إليه أن ينزل الثمن .

(٢) في الكبير ٥/٢٥٥ برقم (٥٢٦٦) من طريق الحسن بن عليل العنزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني أيوب بن خالد الأنصاري ، عن زيد بن خالد الجهني قال : . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

الحسن بن عليل أبو علي العنزي قال الخطيب في تاريخه ٦/٣٩٨ : « وكان صاحب أدب وأخبار ، وكان صدوقاً » .

(٣) في (ظ) : « عرفة » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٣/٢٧٣ برقم (٣٣٩١) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٦٢) من طريقين : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : أن عبد الله بن رافع أخبره عن الحارث بن غزية ، به . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عثمان بن صالح ، وابن لهيعة ، وكلاهما حديثه حسن ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٤٦٢ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن أبي أنيسة ، وهو متروك .

٢٢ ـ بَابُ نِكَاحِ ٱلشِّغَارِ

٧٤٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ شِغَارَ[3] فِي ٱلإِسْلاَمِ .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٢١ برقم (٥٦٩٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ١٠٩ ، وأبو الفتح المقدسي في تحريم نكاح المتعة برقم (٥١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد ، به . وابن لهيعة ضعيف ، وأما يحيى بن عثمان فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٠٨٣) من طريق ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن صالح، به .
(٢) في الكبير ١٩/ ٦٨ برقم (١٣٠) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، به ، ويحيى بن أبي أنيسة ضعيف .
ولكن تابعه عليه منصور بن دينار عند الطبراني أيضاً برقم (١٣١) ، ومنصور بن دينار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٥٥) وقد بينا أنه حسن الحديث .
وسيأتي في هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٨١٣٦) .
وبتدبر ما تقدم نجد أن أحاديث هـٰذا الباب يشهد بعضها لبعض فتتقوىٰ جميعها .
(٣) الشغار هو أن يقول الرجل للرجل : شاغرني : أي زوجني أختك ، أو بنتك أو من تلي أمرها ، حتىٰ أزوجك أختي أو ابنتي ، أو من ألي أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بُضْع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرىٰ .
وقيل له : شغار لارتفاع المهر بينهما ، من شغر الكلب ، إذا رفع إحدىٰ رجليه ليبول .
وقيل : الشغر : البعد ، وقيل : الاتساع .
وانظر الحديث الآتي برقم (٧٤٦٦) .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن إسحاق ، وقد صرح بالتحديث .

٧٤٦٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلشِّغَارِ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وإسنادهما ضعيف .

٧٤٦٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشِّغَارِ .

رواه البزار[3] ، وفيه سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، ضعفه النسائي .

٧٤٦٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٦ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد مطولاً أيضاً ٢/ ٢١٥ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمٰن بن الحارث ، بالإسناد السابق .
ويشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث ابن عمر ، وحديث أبي هريرة ، وحديث جابر عند مسلم في النكاح (١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧) باب : تحريم نكاح الشغار وبطلانه .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٨٠ باب : ما قالوا في نكاح الشغار .
(٢) في البحر الزخار برقم (٤٦٤٢) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٤٣٩) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٢ برقم (٧٠٦٩) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، حدثنا سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وقد درسناه مفصلاً عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٣) في البحر الزخار برقم (٤٤٨٧) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٤٤٠) ـ من طريق إبراهيم ـ تحرفت فيه إلىٰ : أزهر ـ بن سعيد الجوهري ، حدثنا محمد بن حجر ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن أمه ، عن وائل . . . ومحمد بن حجر ، وسعيد بن عبد الجبار ضعيفان ، وعبد الجبار يرسل عن أبيه .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ ، ولسان الميزان ٥/ ١١٩ .

« لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ[1] » .

قَالُوا : وَمَا ٱلشِّغَارُ ؟ قَالَ : « نِكَاحُ ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْمَرْأَةِ ، لاَ صَدَاقَ بَيْنَهُمَا » .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف ، والسند منقطع أيضاً / . ٢٦٦/٤

٧٤٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَنْتَهِبُ » .

وَقَالَ : « لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

وَٱلشِّغَارُ : أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ بِغَيْرِ صَدَاقٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك . (مص : ٤٤١) .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الإسلام » .

(٢) في الصغير ١/ ١٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٨٣) من طريق خلف بن عبد الله ـ وفي نسخ : عبيد الله ـ الضبي أبو حبيب البصري ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا أبي ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبي بن كعب . . . وشيخ الطبراني خلف بن عبد الله الضبي ، روىٰ عن نصر بن علي الأزدي ، الحسين بن بيان الشلاثاني ، خالد بن يوسف السمتي ، خلف بن عبد الله السعدي .
روىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن المظفر البزار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وخالد ضعيف ، وأبوه متروك ، وإسحاق صدوق حسن الحديث ، وهو مرسل عن أبي .
وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٤ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٥٨ برقم (١٢٠٠٨) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٢ وقال الدارقطني : لا بأس به .
وعبد الغفور متروك .
وخلف بن عبد الحميد ، ضعيف .

٢٣ ـ بَابُ نِكَاحِ ٱلتَّحْلِيلِ

٧٤٦٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُحَلِّلَ وَٱلْمُحَلَّلَ لَهُ .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه عثمان بن محمد الأخنسي ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن المديني : له عن أبي هريرة أحاديث مناكير .

٧٤٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِنَحْوِهِ ، وَزَادَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ بَعْدُ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَسَّهَا ، فَمَنَعَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ زَوْجِهَا ٱلأَوَّلِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ إِيمَانُهُ أَنْ يُحِلَّهَا لِرِفَاعَةَ ، فَلاَ تُتِمَّ لَهُ نِكَاحاً مَرَّةً أُخْرَىٰ** » .

ثُمَّ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي خِلاَفَتِهِمَا ، فَمَنَعَاهَا كِلاَهُمَا .

رواه أحمد[٢] هكذا ، وقوله : بنحوه ، لم يذكر قبله ما يناسبه ، ولا أدري علىٰ أي شيء عطفه[٣] والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٣ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٤٤٢) وابن أبي شيبة ٤/ ٢٩٦ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٢٠٨ باب : ما جاء في نكاح المحلل ، من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، عثمان بن محمد حسن الحديث إلاَّ في روايته عن ابن المسيب .
ويشهد له حديث علي عند أبي يعلى الموصلي برقم (٤٠٢) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » أيضاً برقم (٥٠٥٤) وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١٧٠ .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٤ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال : حدثني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء أرسل عن ابن عباس .

(٣) لقد أتعبني البحث عن المعطوف عليه كما أشكل وأتعب شيخنا الهيثمي رحمه الله ، وأخيراً وجدت الجواب جليّاً عند عبد الرزاق حيث قال في مصنفه (١١١٣٣) : « أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، مثل حديث معمر ، وابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عائشة ، وزاد : . . . . » فالمعطوف عليه إذاً هو حديث عائشة ، عند أحمد ٦/ ٢٢٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٢٣) .

٧٤٧٠ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ـ مَوْلَى ٱبْنِ عُمَرَ ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱبْنَ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ خَالِي فَارَقَ ٱمْرَأَتَهُ فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ وَأَمْرٌ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي بِذَلِكَ[1] وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : لاَ[2] إِلاَّ نِكَاحَ غِبْطَةٍ[3] إِنْ وَافَقَتْكَ أَمْسَكْتَ ، وَإِنْ كَرِهْتَ ، فَارَقْتَ ، وَإِلاَّ فَإِنَّا نَعُدُّ هَـٰذَا فِي زَمَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِفَاحاً .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٤ ـ بَابُ نِكَاحِ ٱلْمُحْرِمِ

٧٤٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَٱحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

رواه البزار[5] .

---

(١) في (د) : « بتلك » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) يقال : غبطه يَغْبِطُه ، وغَبَطَه ، يَغْبِطُه ، غَبْطاً وغِبْطَةً ، أي : عظم في عينه وتمنىٰ مثل حاله دون أن يريد زوالها عنه .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٤٢) ، وبرقم (٩٠٩٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٩٩ من طريق أبي غسان محمد بن مطرف ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه نافع مولى ابن عمر . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

(٥) في كشف الأستار برقم (١٤٤٣) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٦٩ ، وفي المشكل برقم (٥٧٩٨) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٢١٢ باب : نكاح المحرم ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٣٢) .

وقد رواه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٤٠٨) مرسلاً ، وإلىٰ هـٰذا ذهب البيهقي ، وقد رد ذلك ابن التركماني في الجوهر النقي ، فأصاب ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ١٦٦ : « وأكثر ما أعل بالإرسال ، وليس ذلك بقادح فيه » . ←

٧٤٧٢ ـ وَرَوَىٰ لَهَا الطَّبَرَانِيُّ[١] فِي الأَوْسَطِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٢) تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

ورجال البزار رجال الصحيح .

٧٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

٢٦٧/٤ ٧٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُمَا حَرَامَانِ .

قلت : هو في الصحيح[٣] خلا إحرام ميمونة .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

← ولتمام الفائدة انظر تعليقنا علىٰ حديث ابن عباس في مسند الموصلي ٤/ ٢٨٢ برقم (٢٣٩٣) ، وحديث ميمونة فيه أيضاً ٧/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٧١٠٥) . وفتح الباري ٤/ ٥٢ ، و ٩/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ، والتمهيد ٣/ ١٥١ ـ ١٦٠ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٣٣٠ باب : ما جاء في تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة .

(١) في الأوسط برقم (٢١٨٥ ، ٦١٧٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٤٠٩) والبيهقي في النكاح ٧/ ٢١٢ باب : نكاح المحرم ، من طريق أبي عاصم النبيل ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٨٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٧٩٩) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٧٠ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٠٩ و ٦/ ٢١٠١ ، والدارقطني ٣/ ٢٦٣ من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وخالد بن عبد الرحمـٰن أبي الهيثم .

جميعاً : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم عبد الله بن محمد ضعيف لـٰكنه توبع كما ترىٰ ، والمتابع ثقة .

(٣) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٢٩ ، ٤١٣١ ، ٤٤٣٣) .

ملحوظة : في (د) : « هما في الصحيح ما خلا » .

(٤) في الكبير ١١/ ٣٣٣ برقم (١١٩١٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ٢٦٩ ←

٧٤٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلاَلٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عثمان بن مخلد الواسطي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٧٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٨] ، فَهُوَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ قَبْلَ ٱلإِحْرَامِ وَبَعْدَهُ ، فَأَمَّا ٱلإِحْرَامُ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَوْ يُزَوِّجَ أَوْ يَنْحَرَ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ إِحْرَامِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس بينهما

← من طريق حجاج بن منهال ، وأسد بن موسىٰ قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الدارقطني ٣/ ٢٦٣ من طريق عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
ملحوظة : لقد سقط من (د) قوله : « في الكبير » .
(١) في الكبير ١١/ ٣٣٤ برقم (١١٩٢٢) ، والدارقطني في سننه ، برقم (٣٦١٨) من طريق البزار ، حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي ، عن أبيه ، عن سلام أبي المنذر ، عن مطر الوراق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال الدارقطني : (تفرد به محمد بن عثمان ، عن أبيه ، عن سلام أبي المنذر ، وهو غريب عن مطر . وعند مطر ، عن ربيعة ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي رافع هـٰذا القول أيضاً . ورواه أبو الأسود يتيم عروة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثل رواية مطر عنه) .
ومحمد بن عثمان بن مخلد الواسطي ووالده ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يورد فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وذكرهما ابن حبان في الثقات .
ومطر الوراق هو : ابن طهمان أبو رجاء الناسخ ، صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف .
ملحوظة : في (د) : « الأوسطي » بدل « الواسطي » .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٢ برقم (١٣٠٢٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن ←

مجاهد ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

٧٤٧٧ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عُمَرَ عَنِ ٱمْرَأَةٍ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ فَأَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَوْ يَحُجَّ ، فَقَالَ : لاَ تَزَوَّجْهَا وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٤٤٣) .

٧٤٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَنْكِحُ ٱلْمُحْرِمُ وَلاَ يَخْطُبُ وَلاَ يُخْطَبُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن أحمد بن القاسم ، فَإِنْ كَانَ أحمد بن القاسم بن عطية ، فهو ثقة ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم[٤] أحد .

٧٤٧٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
في هذا الإسناد ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني بكر بن سهل تقدم برقم (٥٥) ، وضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والانقطاع بين علي بن أبي طلحة ، وبين ابن عباس .

(١) في المسند ٢/ ١١٥ والدارقطني في سننه برقم (٣٦٠٦) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا عكرمة بن خالد ، بهذا الإسناد .
وأيوب بن عتبة ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٤) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا محمد بن يوسف الغضيضي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهذا إسناد صحيح ، محمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤ وقال : « وكان ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤ .

(٣) بل هو معروف ، وإنه أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري وهو ثقة .

(٤) في (ظ) : « فيه » وهو خطأ .

« لاَ يَنْكِحُ ٱلْمُحْرِمُ وَلاَ يُنْكَحُ ، وَلاَ يَخْطُبُ وَلاَ يُخْطَبُ عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح[1] وغيره ، خلا قوله : « وَلاَ يُخْطَبُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار موقوفاً ، عَلَىٰ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « وَلاَ يَخْطُبُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلاَ مَنْ سِوَاهُ » . ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم[3] .

٧٤٨٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : أَتَيْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ شَيْبَةَ ٱمْرَأَةً كَبِيرَةً ، فَقُلْتُ لَهَا : أَتَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟

قَالَتْ : لاَ ، وَلَقَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُمَا حَلاَلاَنِ[4] .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

---

(١) عند مسلم في النكاح (١٤٠٩) باب : تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٢٣ ، ٤١٢٥ ، ٤١٢٦ ، ٤١٢٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٥٧) من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الأعلى بن نُبَيْه ـ تحرف فيه إلىٰ : أمية ـ بن وهب ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عفان . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
وقد تقدم برقم (٦٦٠ و٥٣٧٢) .

(٣) بل هم معروفون : محمد بن أبان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١٩) .
وأحمد بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣ ونقل عن أبيه قوله : « كتب عنه وكان ثقة صدوقاً » .
وعبد الأعلى بن نبيه ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٨ .

(٤) في (د) : « حلان » .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٣٢٤ برقم (٨١٤) ، وفي الأوسط من طريق خطاب بن القاسم ، وعبيد الله بن عمر ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عبد الله ـ عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن ميمون بن مهران ، بهـٰذا الإسناد .
وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . ←

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَزْنِي بِٱلْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا أَوْ يَتَزَوَّجُ ٱبْنَتَهَا أَوْ أُمَّهَا

٧٤٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَتْبَعُ ٱلْمَرْأَةَ حَرَاماً (مص : ٤٤٤) أَيَنْكِحُ أُمَّهَا ؟ أَوْ يَتْبَعُ ٱلأُمَّ حَرَاماً ، أَيَنْكِحُ ٱبْنَتَهَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُحَرِّمُ ٱلْحَرَامُ ٱلْحَلاَلَ ، إِنَّمَا يُحَرِّمُ مَا كَانَ بِنِكَاحٍ حَلاَلٍ** » .

٢٦٨/٤ رواه الطبراني[1] في / الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، وهو متروك .

← وشيخ الطبراني : خطاب بن القاسم تقدم برقم (٥٥١٦) .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٠٠ ، ٧٢٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٦٩ باب : الزنا لا يحرم الحلال ـ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٦٢٥ برقم (١٠٣١) ـ والدارقطني ٣/ ٢٦٨ برقم (٨٨) ، من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا عبد الله بن نافع المخزومي المديني ، حدثنا المغيرة بن إسماعيل بن ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عن ـ أيوب بن سلمة ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد فيه المغيرة بن إسماعيل .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال : عن كثير بن عبد الله وقال أبو حاتم الرازي : مجهول .

وقال ابن حجر في اللسان : مجهول .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري متروك ، وقد كذبه ابن معين .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤١٨ برقم (١٢٥٧) : « هـٰذا حديث باطل ، والمغيرة بن إسماعيل ، وعمر بن محمد ـ كذا ـ مجهولان » .

ويشهد له ما أخرجه ابن ماجه في النكاح (٢٠١٥) باب : لا يحرم الحرام الحلال ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٦٨ باب : الزنا لا يحرم الحلال ، والدارقطني ٣/ ٢٦٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٨٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٦٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ١٣٦ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر ←

٧٤٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَعَائِشَةَ ، قَالاَ : لاَ يَزَالاَ زَانِيَيْنِ مَا ٱجْتَمَعَا .

رواه الطبراني[١] ، والشعبي : لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح وقد سمع من عائشة .

٧٤٨٣ ـ وقد رواه[٢] بإسناد صحيح إلى ابن مسعود أيضاً .

٧٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ٱلرَّجُلِ يَزْنِي بِٱلْمَرْأَةِ ثُمَّ يَنْكِحُهَا ، قَالَ : هُمَا زَانِيَانِ مَا ٱجْتَمَعَا .

فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا ؟

فَقَالَ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورىٰ : ٢٥] ، فَلَمْ يَزَلِ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لاَ يَرَىٰ بِهِ بَأْساً .

← العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن محمد الفروي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) ، وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وانظر الفتح ٩/ ١٥٦ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٣ برقم (٩٦٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود وعائشة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٨٠٢) وإسناده منقطع ، وهو موقوف . وانظر لاحقه .

(٢) الطبراني أيضاً برقم (٩٦٧٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو عوانة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند سعيد بن منصور برقم (٨٩٦) وإسناده منقطع ، أبو الجعد رافع بن سلمة لم يرو عن ابن مسعود .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٥٦ من طريق عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد الرزاق من قول عائشة برقم (١٢٨٠١) من طريق ابن التيمي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وانظر أيضاً سنن ابن منصور برقم (٨٩٧) .

رواه الطبراني[1] ، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد رواه[2] بإسناد متصل ، وفيه أبو جناب ، وهو ضعيف لتدليسه وقد عنعنه[3] .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَا يَحْرُمُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٧٤٨٥ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : سَلُونِي فَإِنَّكُمْ لَمْ تَسْأَلُوا[4] مِثْلِي ، ولَنْ تَسْأَلُوا مِثْلِي ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلْكَوَّا : أَخْبِرْنَا عَنِ ٱلأُخْتَيْنِ ٱلْمَمْلُوكَتَيْنِ (مص : ٤٤٥) وَعَنْ بِنْتِ ٱلأَخِ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، فَقَالَ : سَلْ عَنْ مَا يَعْنِيكَ فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ فِي ٱلتِّيهِ فَقَالَ : إِنَّمَا أَسْأَلُ عَمَّا لاَ نَعْلَمُ (ظ : ٢٢٦) فَأَمَّا مَا نَعْلَمُ فَإِنَّا لاَ نَسْأَلُ عَنْهُ .

قَالَ : أَمَّا ٱلأُخْتَانِ ٱلْمَمْلُوكَتَانِ فَأَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ ، وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، وَلاَ آمُرُ بِهِ ، وَلاَ أَنْهَىٰ عَنْهُ ، وَلاَ أَفْعَلُهُ أَنَا وَلاَ أَهْلُ بَيْتِي ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٢ برقم (٩٦٧٠) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : . . . موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٧٩٨) وإسناده منقطع .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٦٦٩) ـ من طريق هشيم ، أخبرنا أبو جناب الكلبي ، عن بكير بن الأخنس ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . .
وأبو جناب يحيى بن أبي حية ضعيف ، والأخنس قال أبو حاتم : لم يسمع من ابن مسعود .
(٢) أي : الطبراني ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في (د) زيادة : « والله أعلم » .
(٤) في أصولنا « لن » .
(٥) في المسند برقم (٣٨٢ ، ٣٨٣) بنحوه ، وإسناده صحيح .
أبو عون هو : محمد بن عبيد الله الثقفي ، وأبو صالح الحنفي هو : عبد الرحمٰن بن قيس .
وأخرجه أحمد ١/ ١٣٨ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٤٣٨) من طرق ، عن شعبة ، ←

٧٤٨٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَرَاجَعَ رَجُلٌ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فِي جَمْعِ بَيْنَ ٱلأُخْتَيْنِ قَدْ أَحَلَّ ٱللهُ لِي مَا مَلَكَتْ يَمِينِي ، فَقَالَ : جَمَلُكَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ[١] .

ورجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

٧٤٨٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : حَرَّمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَأَنَا أَكْرَهُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، ٱلأَمَةَ وَأُمَّهَا وَٱلأُخْتَيْنِ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَٱلأَمَةَ إِذَا وَطِئَهَا أَبُوكَ ، وَٱلأَمَةَ إِذَا وَطِئَهَا ٱبْنُكَ ، وَٱلأَمَةَ إِذَا زَنَتْ ، وَٱلأَمَةَ فِي عِدَّةِ غَيْرِكَ ، وَٱلأَمَةَ لَهَا زَوْجٌ ، وَأَمَتَكَ مُشْرِكَةً ، وَعَمَّتَكَ وَخَالَتَكَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

وقد تقدم في العتق فيما / يُكْرَهُ مِنْ حَبْسِ ٱلرَّقِيقِ : ٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمَجُوسِيَّاتِ[٣] (مص : ٤٤٦) . ٤/٢٦٩

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَا أُحِلَّ مِنْ نِكَاحِ ٱلنِّسَاءِ

٧٤٨٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← بهـٰذا الإسناد . ورواية البزار مثل هـٰذه الرواية .

(١) أخرجه عبد الرزاق برقم (١٢٧٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٣٩١ برقم (٩٦٦٧) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، به .
وإسناده منقطع قتادة لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (١٧٣٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا سلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين قال : كان عبد الله بن عتبة بن مسعود في المسجد ـ أو قال : في المجلس . . . عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠١ برقم (٩٧٠٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٠٨٠٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٣) انظر الحديث المتقدم برقم (٧٢٦٧) .

« أَحَلَّ ٱللهُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ثَلاَثاً : نِكَاحٌ بِمُوَارَثَةٍ ، وَنِكَاحٌ بِغَيْرِ مُوَارَثَةٍ ، وَمِلْكُ ٱلْيَمِينِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسين بن زيد ، وقد وثق وفيه كلام[2] .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً فَفَارَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّهَا

٧٤٨٩ ـ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَيَتَزَوَّجُ ٱبْنَتَهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَتَزَوَّجَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : فَرِّقْ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا وَلَدَتْ .

قَالَ : وَإِنْ وَلَدَتْ لَهُ عَشْرَةً فَرِّقْ بَيْنَهُمَا .

٧٤٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ رَخَّصَ فِي ٱلصَّرْفِ ، وَفِي ٱلرَّجُلِ تَزَوَّجَ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٠٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٢ ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص : ٢١٤) من طريق الحسين بن زيد بن علي ، حدثنا ابن جريج بمكة في دار العجلة ـ ومحمد بن جعفر حاضر ـ عن محمد بن علي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن جريج ، ولضعف حسين بن زيد بن علي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢١٠) .

(٢) في (ظ) : « ضعف » بدل « كلام » .

(٣) أخرجها عبد الرزاق برقم (١٠٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١١٧ برقم (٨٥٧٩) ـ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٤/ ٤٣٩ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٥٩ باب : ما جاء في قوله تعالىٰ : ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ . . . ﴾ ، من طريق الثوري ، عن أبي فروة ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٣٩ من طريق روح ، حدثنا شعبة ، أخبرني أبو فروة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ←

ٱمْرَأَةً فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَيَتَزَّوجَ بِأُمِّهَا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[1] بِأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ وَلَهَا أَزْوَاجٌ

٧٤٩١ ـ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ٱلْكَلاَعِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

قَالَتْ[2] أُمُّ ٱلدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ تَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَهِيَ لِآخِرِ أَزْوَاجِهَا** » .

وَمَا كُنْتُ لِأَخْتَارَ عَلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا مُعَاوِيَةُ : فَعَلَيْكِ بِٱلصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ[3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

← ١/ ٤٣٧ ، والبيهقي ٧/ ١٥٩ ـ من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن إياس ، عن رجل تزوج امرأة من بني شمخ ثم أبصر أمها فأعجبته ، فذهب إلى ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧٨ برقم (٩٦٢٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٥٩ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني : أن رجلاً سأل ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « فقالت » .

(٣) أي : مقطعة للنكاح ومضعفة للشهوة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٤٩٦) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس. . . وأبو بكر هو : ابن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ←

٣٠ ـ بَابٌ : فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ

٧٤٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا سَوْدَةُ ، وَكَانَتْ مُصْبِيَةً : لَهَا خَمْسَةُ صِبْيَةٍ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلٍ مَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي ؟** » .

قَالَتْ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لاَ تَكُونَ أَحَبَّ ٱلْبَرِيَّةِ إِلَيَّ ، وَلَـٰكِنْ أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ[1] هَؤُلاَءِ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً .

قَالَ : « **فَهَلْ مَنَعَكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرْحَمُكِ ٱللهُ ، إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ / ٱلإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ : أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ بَعْلٍ بِذَاتِ يَدِهِ** » . ٤/٢٧٠

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ثقة ،

← ضعيف . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٢/ ٣٣ .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٣١٥٤) من طريق بكر ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس الكلابي ، به .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٩٠٤) .

وأخرجه أبو يعلىٰ من طريق إسماعيل بن عبد الله القرشي ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : خطب معاوية ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وانظر المطالب العالية برقم (١٦٧٣) . وتاريخ بغداد ٩/ ٢٢٨ ، وتاريخ دمشق ٧٠/ ١٥٣ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/ ٢٧٥ برقم (١٢٨١) .

(١) يقال : ضَغَا ، يضغو ، ضَغْواً وضغاءً ، إذا صاح وضج .

(٢) في (ط ، د) : « قال لها » .

(٣) في المسند ١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٨ برقم (١٣٠١٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٦ من طرق : حدثنا ←

وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٤٨) .

٧٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ٱلإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ : أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْأَفُهُ بِزَوْجٍ عَلَىٰ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ** » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَقَدْ عَلِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ لَمْ تَرْكَبِ ٱلإِبِلَ .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قوله : وَقَدْ عَلِمَ إِلَىٰ آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ مَوْقُوفٌ فِي الصَّحِيحِ وَهُوَ هُنَا مَرْفُوعٌ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٤٩٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، به .
وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٠ و٣٩٠٣ و٤٥٨٤)
وذكره الحافظ في فتح الباري ٩/ ٥١٢ وقال : « وسنده حسن » .
وأحنا : اسم تفضيل من الفعل : حنا . وحنا ، يحنو ، حنواً : عطف .
وحنت المرأة علىٰ ولدها : عطفت وأشفقت فلم تتزوج بعد موت أبيهم .
وأرعاها : من الرعاية ، والرعاية : الحفظ ، وفي التنزيل : ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٧٨) .

(١) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٣) . وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٧٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٦٠٣) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٦٥) ـ .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣ ، ٤٤٩ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٣) . وانظر سابقه ولاحقه .

وَسَلَّمَ يَقُولُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : « **خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ٱلإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ : أَحْنَاهُ عَلَىٰ طِفْلٍ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

٧٤٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ : خَطَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا بِي عَنْكَ رَغْبَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أُحِبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ وَبَنِيَّ صِغَارٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ٱلإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ : أَحْنَاهُ عَلَىٰ طِفْلٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ بَعْلٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ** » .

قلت : لها عند الترمذي غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٤٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي ٱلْعَتَّابِ[3] قَالَ : قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ٱلإِبِلَ نِسَاءُ**

---

(١) في البحر الزخار برقم (٩٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥٥ برقم (١٤١١) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن العامري ، عن أبي بكر بن عبد الله ـ يعني : ابن أبي سبرة ـ عن عمرو بن أبي عمرو ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله ، به .

وأبو بكر بن عبد الله رماه بعضهم بالوضع . ولـٰكن يشهد له ما سبقه وما لحقه .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٣٦ برقم (١٠٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٥٤) ، وبرقم (٥٦١٥) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٠٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/ ٢٤٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، عن أم هانىء ، به .

وهـٰذا إسناد منقطع ، قال الترمذي في « العلل الكبير » : « قال محمد : لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانىء » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٦٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن ثابت الثمالي ، عن الشعبي ، به .

نقول : إن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « الحكم » وهو خطأ .

قُرَيْشٍ : أَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَأَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في أثناء حديث ، ورجاله ثقات ، وفي المناقب أحاديث نحو هـٰذا .

٣١ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّرِيفَاتِ

٧٤٩٧ ـ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : دَعَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَارَّهُ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَجَاءَ ٱلصُّفَّةَ ، فَوَجَدَ ٱلْعَبَّاسَ وَعَقِيلاً وَٱلْحُسَيْنَ ، فَشَاوَرَهُمْ فِي تَزْوِيجِ عُمَرَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَغَضِبَ عَقِيلٌ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، مَا تَزِيدُكَ ٱلأَيَّامُ وَٱلشُّهُورُ وَٱلسِّنُونَ إِلاَّ ٱلْعَمَىٰ فِي أَمْرِكَ ، وَٱللهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَكُونَنَّ وَلَيَكُونَنَّ . . . . لِأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا ، وَمَضَىٰ يَجُرُّ ثَوْبَهُ .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ ، وَٱللهِ مَا ذَلِكَ مِنْهُ نَصِيحَةٌ ، وَلَـٰكِنَّ دُرَّةَ عُمَرَ أَحْرَجَتْهُ إِلَىٰ مَا تَرَىٰ .

أَمَا وَٱللهِ مَا ذَاكَ رَغْبَةٌ فِيكَ يَا عَقِيلُ ، وَلَـٰكِنْ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ يَقُولُ : « **كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » . ٤/٢٧١

---

(١) في الكبير ١٩/٣٤٣ برقم (٧٩٢) ، وأحمد ٤/١٠١ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الله بن مبشر مولىٰ أم حبيبة ، عن زيد بن أبي عتاب ، بهـٰذا الإسناد ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وعلقه البخاري في النفقات بعد حديث أبي هريرة (٥٣٦٥) باب : حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة ، بقوله : « ويذكر عن معاوية ، وابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال الحافظ في الفتح ٩/٥١٢ : « أما حديث معاوية وهو : ابن أبي سفيان فأخرجه أحمد والطبراني من طريق زيد بن أبي عتاب ـ تحرفت فيه إلىٰ : غياث ـ عن معاوية . . . » .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٧٨) .

فَضَحِكَ عُمَرُ وَقَالَ : وَيْحَ عَقيلٍ ، سَفيهٌ أَحْمَقُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (٢٦٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤ ـ وسعيد بن منصور برقم (٥٢٠) ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٤) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ١٥٢ برقم (٢٤٥٦) ـ من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٨٤٢٥) .

وقال البزار : « قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم ، عن عمر مرسلاً ، ولا نعلم أحداً قال : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه إلاَّ عبد الله بن زيد » .

نقول : رواية الطبراني ترد قول البزار ، والله أعلم وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٠١٥) .

ونسبه الأستاذ الألباني إلى ابن شاهين في « الأفراد » ٢/ ١ من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن ـ تحرفت عنده إلى : الحسين ـ بن محمد بن أعين ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق . وقال : « الحسين بن محمد بن أعين لم أعرفه » !! ولـٰكن انظر « تهذيب التهذيب » والتقريب حيث قال ابن حجر : « صدوق » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٣٥) وفي الأوسط برقم (٥٦٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣١٤ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٠١) ـ من طريق الحسن بن سهل الحناط ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد جيد .

والحناط تحرفت في الثقات ٨/ ١٨١ إلى « الخياط » . وانظر الإكمال ٣/ ٢٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٦٤ باب : الأنساب كلها يوم القيامة منقطعة إلاَّ نسبه ـ من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين : أن عمر . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « منقطع » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ من طريق أنس بن عياض ، عن جعفر ، بالإسناد السابق ، وليس فيه : « عن علي بن الحسين » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٣٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩٩ من ←

٧٤٩٨ ـ وَلِلطَّبَرَانِيِّ فِي ٱلأَوْسَطِ[١] أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ إِلَىٰ عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُومٍ فَقَالَ : إِنَّهَا لَصَغِيرَةٌ عَنْ ذَلِكَ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : زَوِّجَا عَمَّكُمَا ، فَقَالاَ : هِيَ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ، فَقَامَ عَلِيٌّ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، فَأَمْسَكَ ٱلْحَسَنُ بِثَوْبِهِ ، وَقَالَ : لاَ صَبْرَ[٢] عَلَىٰ هِجْرَانِكَ يَا أَبَتَاهُ .

ورواه البزار[٣] ، بنحوه باختصار قصة عقيل .

وفي المناقب أحاديث نحو هـٰذا (مص : ٤٥٠) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ وَغَيْرِهَا

٧٤٩٩ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ ثَلاَثَةٌ : وَمِنْ شِقْوَةِ ٱبْنِ آدَمَ ثَلاَثَةٌ** .

← طريق يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٧٠ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٨٢ من طريق إبراهيم بن رستم ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : خطب عمر إلىٰ عليّ ابنته . . . وهو إسناد صحيح .
وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣٥٢ ، ١٠٣٥٣ ، ١٠٣٥٤) . والحديث التالي ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٢/ ١٨٩ برقم (٢١١) وتلخيص الحبير ٣/ ١٤٣ ، والتعليق التالي .

(١) برقم (٦٦٠٥) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا روح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن أبي مليكة قال : حدثني الحسن بن الحسن بن علي : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف ، وانظر التعليق السابق .
وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٣ برقم (١١٦٢١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٧١ .

(٢) في (مص ، د) : « الصبر » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ١٥٢ برقم (٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦) .

مِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ ، وَٱلْمَسْكَنُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلصَّالِحُ . وَمِنْ شِقْوَةِ[1] ٱبْنِ آدَمَ : ٱلْمَرْأَةُ ٱلسُّوءُ ، وَٱلْمَسْكَنُ ٱلسُّوءُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلسُّوءُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثٌ قَاصِمَاتُ ٱلظَّهْرِ : زَوْجُ سُوءٍ يَأْمَنُهَا صَاحِبُهَا وَتَخُونُهُ ، وَإِمَامٌ يُسْخِطُ ٱللهَ وَيُرْضِي ٱلنَّاسَ ، وَإِنَّ مَثَلَ عَمَلِ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ سَبْعِينَ صِدِّيقاً ، وَإِنَّ عَمَلَ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْفَاجِرَةِ كَفُجُورِ أَلْفِ فَاجِرَةٍ » .

رواه البزار[3] ، وقال : ذَهَبَتْ عَنِّي وَاحِدَةٌ ، قُلْتُ : وَقَدْ مَرَّتْ بِي : « وَجَارُ سُوءٍ إِنْ رَأَىٰ خَيْراً دَفَنَهُ ، وَإِنْ رَأَىٰ شَرّاً أَذَاعَهُ » .

وفيه سعيد بن سنان وهو متروك .

٧٥٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱمْرَأَةً صَالِحَةً ، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَىٰ شَطْرِ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ فِي ٱلشَّطْرِ ٱلثَّانِي » .

---

(١) هنا ، وفي المكان السابق عند (ظ) : « شقاوة » . .

(٢) في المسند ١/١٦٨ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٣٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٣٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الحاكم برقم (٢٦٨٤) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٥٣٨٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/١٥٧ برقم (١٤١٤) ـ والحارث ـ في البغية ـ برقم (٤٩٠) ، والخرائطي في اعتلال القلوب برقم (٢٢٧) من طريقين : حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية : حدير بن كريب ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن سنان أبو مهدي متروك .
وانظر المطالب العالية برقم (١٦٢٧) ، وإتحاف الخيرة برقم (٤١٧٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن ، عن أنس ، وعنه زهير بن محمد ، ولم أعرفه إلاَّ أن يكون عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، فيكون إسناده منقطعاً ، وَإِن كان غيره ، فلم أعرفه ، والله أعلم .

٧٥٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَفَادَ عَبْدٌ بَعْدَ ٱلإِسْلاَمِ خَيْراً لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ » . (مص : ٤٥١) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٠٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشَدُّ / حَسَرَاتِ بَنِي آدَمَ ثَلاَثٌ : رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ تُسْقَىٰ ، وَلَهُ سَانِيَةٌ يَسْقِي عَلَيْهَا أَرْضَهُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ [ظَمَأُ أَرْضِهِ][3] وَأَخْرَجَتْ ثَمَرَهَا ، مَاتَتْ سَانِيَتُهُ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً ٤/٢٧٢

---

(١) في الأوسط برقم (٩٧٦) ، وإسناده ضعيف ، ولٰكن الحديث حسن بمجموع طرقه ، وقد سبق تخريجه برقم (٧٣٧٧ ، ٧٣٧٨) ، وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١١٧ .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وجابر هو : الجعفي وهو ضعيف ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الزكاة (١٦٦٤) باب : في حقوق المال ، والحاكم برقم (٣٢٨١) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ٨٣ باب : تفسير الكنز الذي ورد الوعيد فيه ، من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث ، حدثني أبي ، حدثنا غيلان بن جامع ، عن أبي اليقظان عثمان ـ وليس في إسناد أبي داود ـ عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وقال أحمد في العلل ١/ ١٩٨ برقم (١١٨٩) : « قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يضعف حديث أبي بشر ، عن مجاهد . قال : ما سمع منه شيئاً » .

وقال البيهقي : « حضر بعض الرواة عن يحيىٰ فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١١٧ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني الكبير .

عَلَىٰ سَانِيَتِهِ ٱلَّتِي قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يَجِدُ مِثْلَهَا ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ ثَمَرَةِ أَرْضِهِ ٱلَّتِي تَفْسُدُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَالَ حِيلَةً .

وَرَجُلٌ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ ، فَلَقِي جَمْعاً مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ٱنْهَزَمَ أَعْدَاءُ ٱللهِ ، فَسَبَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا كَادَ أَنْ يَلْحَقَ ٱنْكَسَرَتْ يَدُ فَرَسِهِ ، فَنَزَلَ عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ فَرَسِهِ أَنْ لاَ يَجِدَ مِثْلَهُ ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ ٱلظَّفَرِ ٱلَّذِي كَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ ٱمْرَأَةٌ قَد رَضِيَ هَيْئَتَهَا وَدِينَهَا فَنفَسَتْ غُلاَماً ، فَمَاتَتْ بِنِفَاسِهَا ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ٱمْرَأَتِهِ يَظُنُّ أَنَّهُ لَنْ يُصَادِفَ مِثْلَهَا ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ وَلَدِهِ يَخْشَىٰ ضَيْعَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِدَ مَنْ تُرْضِعُهُ » .

قَالَ : « فَهَـٰذِهِ أَكْبَرُ[1] هَـٰؤُلاَءِ ٱلْحَسَرَاتِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن ، ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثقه جماعة .

٧٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ : قَلْباً شَاكِراً ، وَلِسَاناً ذَاكِراً ، وَبَدَناً عَلَى ٱلْبَلاَءِ صَابِراً ، وَزَوْجَةً لاَ تَبْغِيهِ حَوْباً[3] فِي نَفْسِهَا وَلاَ مَالِهِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « أكثر » وهو تصحيف .

(٢) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (٤٠٥٢) .

والسانية : الناقة التي يسقىٰ عليها . والجمع : السواني . يقال : سنا عليه ، يسنو ، إذا سقىٰ .

(٣) في (د) : « جواباً » وفي جميع مصادر التخريج « خوناً » . والحوب ـ بفتح الحاء وسكون الواو وضم الحاء أيضاً ـ : الإثم .

(٤) في الكبير ١١/ ١٣٤ برقم (١١٢٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٠٨) ، وابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٣٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٢٩) من طريق مؤمل بن ←

٧٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « **يَا مُعَاذُ ، قَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ ، خَيْرُ مَا ٱكْتَسَبَهُ ٱلنَّاسُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٤٥٢) .

٧٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلنِّسَاءِ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ ، وَتُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ ، وَتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رزيك بن أبي رزيك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← إسماعيل ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : موسى بن إسماعيل ـ حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن عباس . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .
ويشهد له الحديث التالي وهو ضعيف جدّاً .
كما يشهد له حديث أنس عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٧ وفي إسناده متروك ومجهول .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١ ، والدر المنثور ١/ ١٥٠ .
(١) في الكبير ٨/ ٢٤٢ برقم (٧٨٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٣٠) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعبيد الله متروك ، وعلي بن يزيد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١١٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٢٦٧) ـ من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا زريك بن أبي زريك عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن سلام . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، العباس بن الفضل تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٨٤١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٥١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، والنسائي في عشرة النساء برقم (٧٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٦٨٢ ، ٢٦٨٣) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٨٢ باب : استحباب التزوج بالودود الولود ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧٣٧) من طريق محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إن محمد بن عجلان لم يرق حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح ، وإنما حديثه حسن ، ولم ←

٧٥٠٧ ـ وعنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ فِي ٱلنِّسَاءِ كَمَثَلِ ٱلْغُرَابِ ٱلأَعْصَمِ** » .

قيل : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْغُرَابُ ٱلأَعْصَمُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِي إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مطرح بن يزيد ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٤/٢٧٣ ٧٥٠٨ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ / ثَابِتٍ[2] قَالَ : كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي حَجٍّ ـ أَوْ عُمْرَةٍ ـ فَلَمَّا كُنَّا بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ[3] إِذَا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا[4] وَاضِعَةٌ يَدَهَا عَلَىٰ هَوْدَجِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ ، دَخَلَ ٱلشِّعْبَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا[5] كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فَإِذَا نَحْنُ بِغِرْبَانٍ كَثِيرٍ ، وَإِذَا بِغُرَابٍ أَعْصَمِ ٱلْمِنْقَارِ وَٱلرِّجْلِ ، فَقَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ كَقَدْرِ ٱلْغُرَابِ فِي هَـٰذِهِ ٱلْغِرْبَانِ** » .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : ٱلأَعْصَمُ : ٱلأَحْمَرُ .

← يخرج له مسلم إلاَّ متابعة ، والله أعلم .

وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٢/١٥١ ـ ١٥٢ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) في الكبير ٨/٢٣٨ برقم (٧٨١٧) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن مطرح ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مطرح ، وعلي بن يزيد .

وانظر المطالب العالية برقم (١٦٨٦) ، وإتحاف الخيرة المهرة برقم (٤١٧٤) .

(٢) في (مص) : « عمرو » وهو خطأ .

(٣) مَرُّ الظهران : واد فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة علىٰ مسافة اثنين وعشرين كيلاً . ويصب في البحر جنوب جدة . قاله الباحث محمد شراب .

(٤) في (ظ) : « وهودجها » .

(٥) في (ظ ، د) : « فقال » .

رواه الطبراني[1] ، واللفظ له ، وأحمد ، ورجال أحمد ثقات .

٧٥٠٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ ٱلْغُرَابِ ٱلأَبْلَقِ فِي غِرْبَانٍ سُودٍ ، لاَ ثَانِيَةَ لَهَا وَلاَ شِبْهَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلسُّوءِ كَمَثَلِ بَيْتٍ مُزَرَّقٍ ظَهْرُهُ ، خَرِبٍ جَوْفُهُ** (مص : ٤٥٣) **كَظُلْمَةٍ لاَ نُورَ لَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ لاَ تَقُومَ ٱمْرَأَةٌ عَنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا مُجَانِبَةً لَهُ ، إِلاَّ هِيَ عَاصِيَةٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ**[2] » .

رواه الطبراني[3] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥١٠ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ : قَالَ دَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْ لِلْيَتِيمِ كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ لِبَعْلِهَا كَٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَوَّجِ بِٱلْمُخَوَّصِ**[4] **بِٱلذَّهَبِ ، كُلَّمَا رَآهَا ، قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاهُ ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلسُّوءِ لِبَعْلِهَا كَٱلْحِمْلِ ٱلثَّقِيلِ عَلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ . . .** » .

قُلْتُ : فذكر الحديث ، وهو في المواعظ بتمامه .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤٣) وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) : « ورسوله » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره .

(٤) وفي الرواية الثانية للطبراني « بالتاج المخوص » . والمخوص بالذهب : المنسوج بالذهب كالمنسوج بالخوص .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٠٥٨٩) من طريق أحمد بن الفضل ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي أبزىٰ . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وانظر الجامع لمعمر بن راشد برقم (٢٠٥٩٣) .
وسيأتي مطولاً في الزهد ، باب : في المواعظ .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٧٥١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَال : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ فَحَجَزَ ٱلنَّاسُ عَنْهُنَّ حَتَّىٰ نَزَلَتِ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي بَعْدَهَا ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ ﴾[1] ، ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة : ٥] فَنَكَحَ ٱلنَّاسُ نِسَاءَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ .

٤/٢٧٤ رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات (مص : ٤٥٤) / .

٣٤ ـ بَابُ ٱلْكَفَاءَةِ

٧٥١٢ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَرَبُ بَعْضُهَا أَكْفَاءٌ لِبَعْضٍ ، وَٱلْمَوَالِي بَعْضُهُمْ أَكْفَاءٌ لِبَعْضٍ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه سليمان بن أبي الجون ، ولم أجد من ذكره ،

---

(١) هـٰذا أول الآية الخامسة من سورة المائدة ، وبعد : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ ثم يأتي الجزء التالي من الآية .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٥ برقم (١٢٦٠٧) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا محمد بن حاتم الزمّي ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن إسماعيل بن سميع الحنفي ، عن أبي مالك الغفاري ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

القاسم بن مالك وثقه ابن معين ، وأحمد ، وأبو داود ، والعجلي ، وابن سعد ، وابن حبان . وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بالمتين ، وقال الساجي : ضعيف .

ولذا فإننا نرىٰ أن قول الحافظ : « صدوق فيه لين » مجحف في حق هـٰذا العلم ، والله أعلم وقد تقدم برقم (٥٢ و٧٥١١) .

(٣) في البحر الزخار برقم (٢٦٧٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (١٤٢٤) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سليمان بن أبي الجون ، حدثنا ثور ـ يعني : ابن يزيد ـ عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وسليمان بن أبي الجون روىٰ عن ثور بن يزيد الرحبي ، وروىٰ عنه محمد بن المثنى العنزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وخالد بن معدان قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٥٢) : « خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرسل ، لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان » . ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن القطان : « سليمان بن أبي الجون لا يعرف ، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل » .

ويشهد له حديث عائشة عند البيهقي في النكاح ٧/ ١٣٥ باب : اعتبار الصنعة في الكفاءة ، من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي ، حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . .

والحكم بن عبد الله هو : ابن سعد أبو عبد الله الأيلي ، قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال السعدي ، وأبو حاتم : « كذاب » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر من طرق :

١ ـ أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٤ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٣٤ معلقاً ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠١٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن عروة ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله . . . وعلي بن عروة منكر الحديث ، وابن جريج قد عنعن ، وعثمان بن عبد الرحمٰن متروك .

٢ ـ وأخرجه البيهقي ٧/ ١٣٤ من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا بعض إخواننا ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد منقطع وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج . وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤١١ : « هٰذا حديث كذب لا أصل له . يعني : حديث ابن جريج » .

٣ ـ وأخرجه البيهقي ٧/ ١٣٥ من طريق بقية ، حدثنا زرعة بن عبيد الله الزبيدي ، عن عمران بن أبي الفضل ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ١٦٥ وقال : « حديث منكر موضوع » .

عمران بن الفضل ، قال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلاَّ على التعجب » .

٤ ـ وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ من طريق زياد بن يونس ، حدثنا سلمة بن علي ، عن الزبيدي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . ومسلمة بن علي متروك .

٥ ـ وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠١٩) من طريق سويد ، عن بقية ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الفضل هو : ابن عطية ، كذبوه .

وهٰكذا فإننا نخلص إلىٰ أن هٰذه الطرق أضعف من أن يتقوىٰ بعضها ببعض لشدة ضعفها وإن كثر تعدادها . وانظر التمهيد ١٩/ ١٦٥ ، ونيل الأوطار ٦/ ٢٦٢ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٦٤ .

٧٥١٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْكَحُ ٱلنِّسَاءُ إِلاَّ مِنَ ٱلأَكْفَاءِ ، وَلاَ يُزَوِّجُهُنَّ إِلاَّ ٱلأَوْلِيَاءُ ، وَلاَ مَهْرَ دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه مبشر بن عُبَيد[٢] ، وهو متروك .

٧٥١٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْكِحَ نِسَاءَ ٱلْعَرَبِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط .

٧٥١٥ ـ وله في الكبير[٤] : نُفَضِّلُكُمْ بِفَضْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي : ٱلْعَرَبَ ـ لاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ .

ورجال الكبير ثقات، وفي إسناد الأوسط السري بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٥١٦ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ : أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ذَهَبَ مَعَ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ يَخْطُبُ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَدَخَلَ فَذَكَرَ فَضْلَ سَلْمَانَ وَسَابِقَتَهُ وَإِسْلاَمَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَخْطُبُ

---

(١) في المسند ٤/ ٧٢ ـ ٧٣ برقم (٢٠٩٤) وهو حديث ضعيف جدّاً ، وقد استوفينا تخريجه في المسند المذكور .

(٢) في (مص) : « عتيك » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٧ من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا الهيثم بن محفوظ السعدي ، حدثنا أبو ـ سقطت من الكامل ـ إسرائيل ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سلمان. . .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث .
والهيثم بن محفوظ روىٰ عن : أبي إسرائيل : إسماعيل بن عبد العزيز العبسي ، والقاسم بن معن الهذلي ، ويحيى بن ثعلبة الأنصاري .
روىٰ عنه : علي بن حرب الطائي ، والخضر بن أبان الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وأبو إسرائيل الملائي ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٤) أي : المعجم الكبير ٦/ ٢٦٠ برقم (٦١٥٨) من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن ضَمْعَج ، عن سلمان. . . رجاله ثقات ، وهو إسناد صحيح إذا كان عبد الجبار سمعه من أبي إسحاق السبيعي .

إِلَيْهِمْ فَتَاتَهُمْ فُلاَنَةَ ، فَقَالُوا : أَمَّا سَلْمَانُ فَلاَ نُزَوِّجُهُ وَلَـٰكِنَّا نُزَوِّجُكَ ، فَتَزَوَّجَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ شَيْءٌ ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ بِٱلْخَبَرِ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَسْتَحِيَ مِنْكَ أَنْ أَخْطُبَهَا وَكَانَ[1] قَدْ قَضَاهَا لَكَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات ، إلاَّ أن ثابتاً لم يسمع من سلمان ، ولا من أبي الدرداء (مص : ٤٥٥) .

٧٥١٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا بَنِيَّ ، لاَ تُخْرِجُنَّ بَنَاتِكُمْ إِلاَّ إِلَى ٱلأَكْفَاءِ .

قَالُوا : يَا أَبَانَا ، وَمَنِ ٱلأَكْفَاءُ ؟

قَالَ : وَلَدُ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ .

رواه الطبراني[3]، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو[4] متروك.

---

(١) في (ظ ، د) : « وكان الله » .

(٢) في الكبير ٦/٢١٦ برقم (٦٠٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٠٠ ـ والبيهقي في القضاء والقدر برقم (٦٠٥٠) ـ من طريق معاذ بن المثنى العنبري ، حدثنا عبد الله بن سوار العنبري ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت البناني أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، ثابت البناني لم يدرك أبا الدرداء وسلمان ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣٥) من طريق أحمد بن زيد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن علي. . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد ، روىٰ عن جماعة منهم : إبراهيم بن المنذر ، وضمرة بن ربيعة .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، ويحيى بن عثمان السهمي ، والحاكم النيسابوري .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ متروك الحديث .

(٤) في (ظ) : « وهـٰذا » .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ زَوَّجَ مَرْغُوباً عَنْهُ

٧٥١٨ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ جُلَيْبِيبٌ فِي وَجْهِهِ دَمَامَةٌ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّزْوِيجَ ، قَالَ : إِذَنْ تَجِدَنِي كَاسِداً ، فَقَالَ : « **غَيْرَ أَنَّكَ عِنْدَ ٱللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات ، وله طرق في المناقب رواها أحمد وغيره .

٧٥١٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قَادِرٌ / عَلَىٰ إِنْفَاذِهِ ، خَيَّرَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَنْكَحَ عَبْداً ، وَضَعَ ٱللهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجَ ٱلْمُلْكِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٤/٢٧٥

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه بقية وهو مدلس .

---

(١) في المسند ٦/ ٨٩ برقم (٣٣٤٣) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٢ ، والأوسط برقم (٩٢٥٢) ، والكبير ٢٠/ ١٩٠ برقم (٤١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٥٥ ـ من طريق واثلة بن الحسن الْعِرْقِيّ ، حدثنا كثير بن عبيد الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن عجلان ـ ساقط من إسناد الصغير ، والحلية ـ عن فروة بن مجاهد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ قرة ـ عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . .

شيخ الطبراني واثلة بن الحسن العرقي ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٩٧ وقال : « حدث عن كثير بن عبيد المصيصي ، روىٰ عنه الطبراني » .

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٣٦٦ وقال : « من أهل عرقة من نواحي دمشق ، روىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن عدي الجرجاني ، حدث عن عمرو بن عثمان الحمصي ، وكثير بن عبيد ، ويحيى بن عثمان » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وباقي رجاله ثقات ، وإسناد الطبراني في الكبير من المزيد في متصل الأسانيد ، إبراهيم بن أدهم سمع كلاً من محمد بن عجلان ، وفروة بن مجاهد ، والله أعلم . ←

٣٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخِطْبَةِ

٧٥٢٠ـ عَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَخْطُبِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَبِعْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ** » (مص : ٤٥٦) .

رواه البزار[1] والطبراني ، وفيه عمران القطان ، وثقه أحمد ، وابن حبان وفيه ضعف (ظ : ٢٢٧) .

← وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً ٨/ ٤٧ من طريق إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن عجلان ، عن سهل بن معاذ ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر « حلية الأولياء » ٨/ ٤٧ ، ٥٥ .

وأخرج الجزء الأول منه : أحمد ٣/ ٤٤٠ ، وأبو داود في الأدب (٤٧٧٧) باب : من كظم غيظاً ، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٢) باب : ما جاء في كظم الغيظ ، وفي صفة القيامة (٢٤٩٥) باب : فضل الرفق بالضعيف والوالدين والمملوك ، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٦) باب : الحلم ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦١ باب : ما على السلطان من القيام فيما ولي بالقسط ، من طريق سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا أبو مرحوم ، عن سهل بن معاذ ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن ميمون .

وانظر مسند الموصلي برقم (١٤٩٧) .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٦٠ برقم (١٤٢٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢١٦ برقم (٦٨٩٨) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والحسن لم يسمع من سمرة .

وعمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .

والحديث في منحة المعبود برقم (١٥٥٢) .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٠٧) وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤٧ ، ٤٠٥١) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣١٧) وبرقم أسبق (٥٨٨٤ ، ٥٨٨٧ ، ٦٠٤٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤٦ ، ٤٠٤٨ ، ٤٠٥٠) .

٣٧ ـ بَابُ ٱلإِرْسَالِ فِي ٱلْخِطْبَةِ وَٱلنَّظَرِ

٧٥٢١ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ أُمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ إِلَىٰ جَارِيَةٍ ، فَقَالَ : « **شُمِّي عَوَارِضَهَا ، وَٱنْظُرِي إِلَىٰ عُرْقُوبَيْهَا** »[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) العوارض : الأسنان التي في عرض الفم ، وهي ما بين الثنايا والأضراس واحدها : عارض .

والعرقوب : هو الوتر العصبي الغليظ فويق العقب .

(٢) في المسند ٣/ ٢٣١ وعبد بن حميد برقم (١٣٨٨) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا عمارة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

عمارة بن زاذان بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٤٦٢٢) .

وندعم ما ذهبنا إليه هناك بما يلي :

لقد قال أحمد في « الجامع في العلل » برقم (٤٩٠ ، ١٣٤٧) : « عمارة بن زاذان شيخ ثقة ، ما به بأس » .

وقال أحمد فيه أيضاً برقم (١٩٧١) : « عمارة بن زاذان ثقة ، وسلمة بن وردان منكر الحديث » .

وقال أيضاً برقم (١١٢٣) وقد سئل عنه أهو ثقة ؟ فأجاب : « حدث عنه وكيع ، ما أرىٰ به بأساً » .

وقال ابن معين فيما رواه عنه ابن طهمان برقم (٣٨٠) : « وعمارة بن زاذان ليس به بأس » .

وقال الدارمي في تاريخه عن يحيى بن معين برقم (٥٠١) : « وسألته عن عمارة بن زاذان ؟ فقال : ثقة » .

وقال الدوري في تاريخ ابن معين برقم (٣٤٧٨) : « سمعت يحيىٰ يقول : عمارة بن زاذان ثقة » .

وقال يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١١٩ : « وعمارة ثقة » .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٦٩٩) ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٨٧ باب : من بعث امرأة لتنظر إليها ـ من طريق علي بن حمشاد العدل ، حدثنا هشام بن علي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات أيضاً ، هشام بن علي جهله الشيخ ناصر ، وهو : هشام بن علي بن ←

قلت : ويأتي إرسال النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خولة في تزويج عائشة وغيرها في المناقب إن شاء الله .

٣٨ ـ بَابُ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ مَنْ يُرِيدُ تَزْوِيجَهَا

٧٥٢٢ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ ٱمْرَأَةً ، فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لاَ تَعْلَمُ » .

رواه أحمد[1] إلاَّ أن زهيراً شك ، فقال : عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي حُمَيْدَةَ ،

← هشام أبو علي السيرافي ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٤ .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٢١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقد وصله الحاكم كما تقدم .
وقال البيهقي بعد تخريجه السابق للحديث : « كذا رواه شيخنا في المستدرك .
ورواه أبو داود السجستاني في (المراسيل) عن موسى بن إسماعيل ، مرسلاً مختصراً دون ذكر أنس ،
ورواه أيضاً أبو النعمان ، عن حماد ، مرسلاً ،
ورواه محمد بن كثير الصنعاني ، عن حماد ، موصولاً ،
ورواه عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس ، موصولاً » .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٤٧ ونسبه إلىٰ أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي من حديث أنس وقال : « واستنكره أحمد . . » .
وقال : « ووصله الحاكم من هـٰذا الوجه بذكر أنس فيه ، وتعقبه البيهقي بأن ذكر أنس فيه وهم » .
وما وقفت عليه عند البزار علىٰ طول البحث ، فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٩١) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن محمد الهذلي ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله برقم (١٢٧٣) . وتلخيص الحبير ٣/ ١٤٧ ، والمراسيل لأبي داود .
(١) في المسند ٥/ ٤٢٤ من طريق حسين بن موسىٰ وأبي كامل ، حدثنا زهير ، عن عبد الله بن ←

والبزار[1] من غير شك ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٥٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ ٱلْعَبَّاسِ وَهِيَ فَوْقَ ٱلْفَطِيمِ[2] فَقَالَ : « **لَئِنْ بَلَغَتْ بُنَيَّةُ ٱلْعَبَّاسِ هَـٰذِهِ وَأَنَا حَيٌّ ، لأَتَزَوَّجَنَّهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد : فَقُبِضَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ فَتَزَوَّجَهَا ٱلأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ (مص : ٤٥٧) فولدت له رزق بن الأسود ، ولبابة بنت الأسود ، سمتها باسمها أم الفضل ، وأبو يعلىٰ ، وفي إسنادهما الحسين بن عبد الله بن عباس ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية .

← عيسىٰ ، عن موسى بن عبد الله ، عن أبي حميد ، أو حميدة ـ الشك من زهير ـ قال : قال رسول الله . . . وانظر التعليق التالي ، ونصب الراية ٤/ ٢٤٢ .

(١) في البحر الزخار برقم (٣٧١٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٥٩ برقم (١٤١٨) ـ من طريق قيس ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق ، وبدون شك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٥) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤ من طريق زهير بن معاوية ، بإسناد أحمد ، ولـٰكن بدون شك .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عيسىٰ إلاَّ زهير ، ولا يروىٰ عن أبي حميد الساعدي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

نقول : في رواية البزار الرد لما قاله الطبراني ، فقد رواه غير زهير عن عبد الله بن عيسىٰ ، وطريق البزار غير طريق الطبراني أيضاً .

(٢) فطيم : مفطومة عن الرضاعة ، فهي فعيل بمعنىٰ مفعول ، وهـٰذا يقع على الذكر والأنثىٰ لذلك لم تلحقه تاء التأنيث .

والمراد : أنها تجاوزت سن الفطام قليلاً .

(٣) في المسند ٦/ ٣٣٨ وإسناده ضعيف جدّاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٧٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٩٣ برقم (٢٣٨) من طريق محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الله ، بإسناد أحمد ، وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من ذاك .

٧٥٢٤ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ خَطَبَ ٱمْرَأَةً بِمَكَّةَ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَيْتَ عِنْدِي مَنْ يَرَاهَا ، وَمَنْ يُخْبِرُنِي عَنْهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ يُدْعَىٰ[1] هَلْبٌ : أَنا أَنْعَتُهَا لَكَ : إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ : تَمْشِي عَلَىٰ سِتٍّ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ قُلْتَ : تَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَىٰ هَـٰذَا مُنْكَراً ، أَرَاهُ يَعْرِفُ أَمْرَ ٱلنِّسَاءِ** » ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ سَوْدَةَ فَنَهَاهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، نَفَاهُ ، وَكَانَ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ إِمْرَةِ/ عُمَرَ فَجَهِدَ ، وَكَانَ يُرَخِّصُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْمَدِينَةَ ٢٧٦/٤
يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

٧٥٢٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، إِنَّ لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَنْزاً ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا**[3] **، فَلاَ تُتْبِعِ ٱلنَّظْرَةَ ٱلنَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ ٱلأُولَىٰ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : « **لَيْسَتْ لَكَ**

---

(١) في (ظ) : « يقال له » وعند البزار : « يقال له : هيت » وعند أبي يعلىٰ « يدعىٰ هيت » .
(٢) في المسند ٢/ ١٠٢ برقم (٧٥٨) ، والبزار في البحر الزخار برقم (١٠٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٠ برقم (١٤٩٣) ـ من طريق بكر بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد خرجناه في مسند الموصلي . وذكرنا ما يشهد له ، فهو صحيح لغيره ، والله أعلم .
(٣) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ٧٨ ـ ٧٩ : « يريد طرفيها . . . وأما أنا فلا أحسبه أراد ذلك ، والله أعلم ولـٰكنه أراد : إنك ذو قرني هـٰذه الأمَّة ، فأضمر الأمة وإن كان لم يذكرها ، وهـٰذا سائر كثير في القرآن وفي كلام العرب وأشعارها . . . » .
(٤) في كشف الأستار ٢/ ١٥٩ برقم (١٤١٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٧٨) وأحمد ١/ ١٥٩ من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلسه ، ←

ٱلآخِرَةُ » ورجال الطبراني ثقات .

٣٩ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْخَيْرِ

٧٥٢٦ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ (مص :٤٥٨) لَقِيَ عُمَرُ عُثْمَانَ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا لِي فِي ٱلنِّسَاءِ حَاجَةٌ ، وَسَأَنْظُرُ .

فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ ، فَوَجَدَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَطَبَهَا ، فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ عُمَرُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ عَرَضْتُهَا عَلَىٰ عُثْمَانَ فَرَدَّنِي ، وَإِنِّي عَرَضْتُهَا عَلَيْكَ فَسَكَتَّ عَنِّي ، فَلأَنَا عَلَيْكَ كُنْتُ أَشَدَّ غَضَباً مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وقَدْ رَدَّنِي .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّهُ كَانَ سِرٌّ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُفْشِيَ ٱلسِّرَّ .

قلت : هو في الصحيح من حديث عمر نفسه[1]، وهو هنا من حديث ابن عمر .

← وسلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الدارمي » . حيث خرجنا هـٰذا الحديث .

ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٤ برقم (١٢١٣٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤ ـ ١٥ ، وفي « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٥) من طريق حماد بن سلمة بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي برقم (١٨٦٦ ، ١٨٦٧) وفي « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٥ من طريقين عن شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن أبي بريدة ، عن أبيه ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تتبع النظرة النظرة ، الأولىٰ لك والآخرة عليك » وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٠٥) وفي النكاح (٥١٢٢ ، ٥١٢٩) باب : عرض الإنسان ابنته وأخته علىٰ أهل الخير ، وباب : من قال : لا نكاح إلاَّ بولي ، وفيه أيضاً (٥١٤٥) باب : تفسير ترك الخطبة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦ ، ٧) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٣٩) .

رواه أحمد[1] ، وفيه سفيان بن حسين ، وهو ثقة ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلىٰ بنحوه وزاد : قَالَ عُمَرُ : فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَزَوَّجَ حَفْصَةَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ، وَيُزَوَّجُ عُثْمَانُ خَيْراً مِنْ حَفْصَةَ** » ، فَزَوَّجَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ ، وفي إسناده الوليد بن محمد الموقري ، وهو ضعيف .

٧٥٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَابِيٌّ مَعَهُ ٱبْنَةٌ لَهُ حَسْنَاءُ ، فَجَعَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ يَعْرِضُهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، وَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِرَأْسِي فَيَلْوِيهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٥٩) .

٤٠ ـ بَابُ ٱلِاسْتِئْمَارِ

٧٥٢٨ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ شَيْئاً[3] مِنْ بَنَاتِهِ ، جَلَسَ إِلَىٰ خِدْرِهَا فَقَالَ : « **إِنَّ فُلَاناً يَذْكُرُ فُلَانَةَ يُسَمِّيهَا**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧ ، والموصلي في المسند برقم (٢٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وسفيان بن حسين هو : الواسطي ، قال الحافظ : « ثقة في غير الزهري باتفاقهم » . وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦) من طريق سويد ، أخبرنا الوليد بن محمد ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، والوليد بن محمد هو : الموقري ، وهو متروك ، وقد سهونا في مسند الموصلي فحكمنا بصحة هـٰذا الإسناد ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .

(٢) في المسند ١٢/ ٩٧ برقم (٦٧٣١) وهناك استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .

(٣) وهـٰكذا هي عند أحمد ، وفي (ظ) : « بنتاً » .

٤/٢٧٧ وَيُسَمِّي ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي / يَذْكُرُهَا ، فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا ، وَإِنْ هِيَ كَرِهَتْ ، نَقَرَتِ ٱلسِّتْرَ ، فَإِذَا نَقَرَتْهُ[1] لَمْ يُزَوِّجْهَا » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ بِنْتاً مِنْ بَنَاتِهِ جَلَسَ عِنْدَ خِدْرِهَا ثُمَّ يَقُولُ : « إِنَّ فُلاناً يَخْطُبُ فُلاَنَةَ ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَذَلِكَ إِذْنُهَا ، أَوْ قَالَ : سُكُوتُهَا إِذْنُهَا » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « نقرت » .

(٢) في المسند ٦/٧٨ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١١٩٨) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وعائشة . . .
قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، روي عن يحيىٰ ، عن المهاجر بن عكرمة ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقالا : هـٰذا الصحيح .
قال أبي : وكان أيوب قدم بغداد ، ولم يكن معه كتبه ، وكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط » .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٤٨٨٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٦١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٢٠٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٦٩٢) ـ من طريق أبي حريز ، عن الشعبي ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع من عائشة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٢٧٧ ، ١٠٢٧٨) ، وسعيد بن منصور برقم (٥٧٧) ، والبيهقي في السنن ٧/١٢٣ من طرق : عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة قال : كان رسول الله . . . مرسلاً ، وهو الصحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٢/١٦٠ برقم (١٤٢١) من طريق زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ البزار هو زكريا بن يحيى المدائني ، تقدم برقم (٧٣٤٤) . ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٤٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ←

٧٥٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَطَبَ بَعْضَ بَنَاتِهِ ، جَلَسَ إِلَى ٱلْخِدْرِ فَقَالَ : « **إِنَّ فُلاَناً يَخْطُبُ فُلاَنَةَ** » .

فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ ، كَانَ سُكُوتُهَا رِضَاهَا ، وَإِنْ هِيَ كَرِهَتْ ، طَعَنَتْ فِي ٱلْحِجَابِ ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْهَا كَرَاهِيَةً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف .

٧٥٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى ٱلْخِدْرَ فَقَالَ : « **إِنَّ فُلاَناً يَخْطُبُ فُلاَنَةَ** » .

فَإِنْ طَعَنَتْ فِي ٱلْخِدْرِ ، لَمْ يُزَوِّجْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَطْعَنْ فِي ٱلْخِدْرِ زَوَّجَهَا .

رواه الطبراني[2]، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وقد وثق، وفيه ضعف.

← روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٥ برقم (١١٩٩٩) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٢٣ باب : إذن البكر الصمت وإذن الثيب الكلام ، من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وعن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال : « كذا رواه أبو الأسباط الحارثي وليس بمحفوظ ، والمحفوظ من حديث يحيىٰ مرسل » ، وأبو الأسباط هو : بشر بن رافع الحارثي ، وهو ضعيف .
وسيأتي حديث ابن عباس برقم (٧٥٣١) .

(١) في الأوسط برقم (٧١٠٩) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، عن عبد العزيز بن الحصين ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢ ، ٦٢٢٣) .
ووهب بن حفص متهم بالوضع ، وعبد العزيز بن الحصين ضعيف جدّاً ، وتركه بعضهم .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٥٥ برقم (١١٩٩٩) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٢٣ باب : إذن البكر الصمت . . . من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وحاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو الأسباط بشر بن رافع الحارثي ضعيف . ←

٧٥٣٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ يَأْتِيهَا مِنْ وَرَاءِ ٱلْحِجَابِ فَيَقُولُ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ (مص : ٤٦٠) ، إِنَّ فُلاَناً خَطَبَكِ ، فَإِنْ كَرِهْتِيهِ فَقُولِي : لاَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَحِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ : لاَ ، وَإِنْ أَحْبَبْتِ ، فَإِنَّ سُكُوتَكِ إِقْرَارٌ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية .

٧٥٣٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَخْطُبُ عَلَىٰ يَزِيدَ بِنْتاً لَهُ ، أَوْ أُخْتاً لَهُ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ يَزِيدَ ، فَقَالَ : إِنَّا قَوْمٌ لاَ نُزَوِّجُ نِسَاءَنَا حَتَّىٰ نَسْتَأْمِرَهُنَّ .

فَأَتَيْتُهَا ، فَذَكَرْتُ لَهَا يَزِيدَ ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَسِيرَ فِينَا صَاحِبُكَ كَمَا سَارَ فِرْعَوْنُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ﴾ .

فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقُلْتُ : أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ فِلْقَةٍ[٢] مِنَ ٱلْفِلَقِ ، تُسَمِّي أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِرْعَوْنَ ؟

قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ، إِيَّاكَ وَبُغْضَنَا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُبْغِضُنَا وَلاَ يَحْسُدُنَا أَحَدٌ إِلاَّ ذِيدَ[٣] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَنِ ٱلْحَوْضِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي وهو كذاب .

← وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٧٥٢٩) .

(١) في الكبير ١/ ٧٣ برقم (٨٨) من طريق يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر . . . ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف .

(٢) الفلقة : الداهية .

(٣) أي : طرد . يقال : ذاده ، يذوده ، ذوداً وذياداً ، دفعه وطرده .

(٤) في الكبير ٣/ ٨١ برقم (٢٧٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٦) من طريق عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا شريك ، عن محمد بن يزيد ، عن معاوية بن حديج . . . وعبد الله بن عمرو كان يضع الحديث ، وكذبه الدارقطني ، وسيأتي مختصراً برقم (١٥٠٠٤) .

٧٥٣٤ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ ـ وَٱسْمُهُ ٱلَّذِي يُعْرَفُ بِهِ : نُعَيْمُ بْنُ ٱلنَّحَّامِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ صَالِحاً ـ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ / ٱلْخَطَّابِ : ٱخْطُبْ عَلَيَّ ٱبْنَةَ صَالِحٍ . قَالَ : إِنَّ لَهُ يَتَامَىٰ ، وَلَمْ يَكُنْ ٢٧٨/٤
لِيُؤْثِرَنَا عَلَيْهِمْ ، فَٱنْطَلَقَ عَبْدُ ٱللهِ إِلَىٰ عَمِّهِ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ لِيَخْطُبَ ، فَٱنْطَلَقَ زَيْدٌ إِلَىٰ صَالِحٍ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَخْطُبُ ٱبْنَتَكَ .

فَقَالَ : إِنَّ لِي يَتَامَىٰ وَلَمْ أَكُنْ لِأُتْرِبَ لَحْمِي وَأَرْفَعَ لَحْمَكَ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَنْكَحْتُهَا فُلَاناً ، وَكَانَ هَوَىٰ أُمِّهَا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ .

فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱبْنَتِي خَطَبَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَأَنْكَحَهَا أَبُوهَا يَتِيماً فِي حِجْرِهِ (مص : ٤٦١) وَلَمْ يُؤَامِرْهَا .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَالِحٍ فَقَالَ : « **أَنْكَحْتَ ٱبْنَتَكَ وَلَمْ تُؤَامِرْهَا ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَشِيرُوا ٱلنِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ ، وَهُنَّ بِكْرٌ** » .

فَقَالَ صَالِحٌ : إِنَّمَا فَعَلْتُ هَـٰذَا لِمَا يُصْدِقُهَا ٱبْنُ عُمَرَ ، فَإِنَّ لَهُ فِي مَالِي [مِثْلَ][1] مَا أَعْطَاهَا .

رواه أحمد[2] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

---

(١) هـٰذه الزيادة من مسند الإمام أحمد .

(٢) في المسند ٢/ ٩٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٦٩ ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٤٨٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ١٨٢ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن إبراهيم بن صالح ، بهـٰذا الإسناد . وهو إسناد ضعيف .
إبراهيم بن صالح قال الحافظ ابن حجر : « أرسل عن ابن عمر » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٦ في ترجمة إبراهيم بن صالح : « عن ابن عمر ، مرسل .
روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، مرسل ، وأظن أن بين (يزيد) و (إبراهيم) محمد بن إسحاق » سمع ابن أبي حاتم أباه يقول ذلك .

٧٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ ٱبْنَتَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٧٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُنْكَحُ ٱلْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ ، وَإِذْنُهَا ٱلصُّمُوتُ ، وَٱلثَّيِّبُ تُصِيبُ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلَىٰ سَخْطَةٍ ، فَإِنْ دَعَتْ إِلَىٰ سَخْطَةٍ ، وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلَىٰ رِضاً ، رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال إسحاق بن راهويه : قلت لعيسى بن يونس بن أبي إسحاق : آخر الحديث من حديث النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : هـٰكذا أنبأنا الأوزاعي ، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن مرة ، وهو ثقة .

٧٥٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمْرُ ٱلنِّسَاءِ بِأَيْدِي آبَائِهِنَّ ، وَإِذْنُهُنَّ سُكُوتُهُنَّ** » .

← وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣١٠) ، وسنن البيهقي ٧/ ١١٦ ، وتعجيل المنفعة ص (١٦ ـ ١٧) ، وإتحاف الخيرة المهرة برقم (٤١٩٨) .

(١) في المسند ١٣/ ٢٠٠ برقم (٧٢٢٩) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له .

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٥١٣٦) باب : لا ينكح الأب البكر والثيب إلاَّ برضاها ، ومسلم في النكاح (١٤١٩) باب : استئذان الثيب في النكاح بالنطق .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠١٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٧٩ ، ٤٠٨٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٩٧) من طريق الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن سالم الهمداني ، وهو متروك .

٧٥٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ نِكَاحَ ثَيِّبٍ وَبِكْرٍ أَنْكَحَهُمَا أَبُوهُمَا كَارِهَتَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن جوتي ، ولم أعرفه (مص : ٤٦٢) ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢١٦ من طريق علي بن عاصم ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . .
وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف علي بن عاصم ، وسماع مطرف من أبي إسحاق السبيعي متأخر ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٣٤٣ ، من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن محمد بن سالم ، عن أبي إسحاق ، به .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سالم ، متروك الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٥٥ برقم (١٢٠٠١) ، والدارقطني في سننه برقم (٣٥٢٣) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي الصنعاني ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الملك الذماري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
ومحمد بن إسحاق .
هو : « ابن إبراهيم بن جوتي ، أبو عبد الله الصنعاني ، شيخ من شيوخ أبي الحسن القطان باليمن ، ثقة ، سمع جرير بن المسلم ، وابن أبي غسان » .
قاله الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧١٤ . وأبوهُ : إسحاق بن إبراهيم من شيوخ الطبراني ، ترجمه الأمير في الإكمال ٢/ ١٧٢ ، ٥٧٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أيضاً : المشتبه ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ، والتبصير ١/ ٢٧٧ ، ٤٧٢ ، والمؤتلف والمختلف ٢/ ٧٨٠ .
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٧/ ١١٦ ، والطبراني في الصغير برقم (١١٧) ، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف برقم (١٩٥٥) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٠ من طريق ، عبد الملك الذماري ، عن سفيان بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، وانظر التهذيب وفروعه .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥١٢٠) ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٢٦) .

٧٥٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمِرُوا ٱلنِّسَاءَ ، تُعْرِبُ ٱلثَّيِّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَإِذْنُ ٱلْبِكْرِ صَمْتُهَا** » .

رواه الطبراني[1] وقال : زاد سفيان في الإسناد العرس .

ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي حسين ، ولم يجاوز عدي بن عدي ، قلت : ورجاله ثقات .

٧٥٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ جَارِيَةً زَوَّجَهَا أَبُوهَا ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَزَوَّجَ رَجُلاً آخَرَ .

٤/٢٧٩ فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ / ذَلِكَ لَهُ ، فَنَزَعَهَا مِنَ ٱلَّذِي زَوَّجَهَا أَبُوهَا ، وزوَّجَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلَّذِي أَرَادَتْ .

---

(١) في الكبير ١٧/١٣٨ برقم (٣٤٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٥٠) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي ـ انقلب عند الطبراني إلىٰ : عبد الله بن صالح ـ حدثنا سفيان بن عامر ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عدي بن عدي ، عن العرس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقيل : العرس لم يسمع من عمه .
انظر جامع التحصيل .
وخالفه يحيى بن أيوب ـ تحرف في تهذيب الكمال ١٩/٥٣٨ إلىٰ : إسماعيل بن أيوب ـ عن عبد الله ـ سقط من إسناد البيهقي ـ بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ، عن العرس . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، عدي بن عدي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٥٢) : « ولم يسمع من أبيه ، يدخل بينهما العرس بن عميرة » .
وخالفهما الليث فقال : عن عبد الله ـ سقط من إسناد ابن قانع ـ بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً كما قدمنا .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر الترجمة (٨٢٤) في معجم الصحابة ، وسنن البيهقي ٧/١٢٣ . وتهذيب الكمال ١٩/٥٣٩ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٥٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَمُجَمِّعِ ٱبْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ[2] قَالاَ : أَنْكَحَ خِذَامٌ ٱبْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلاً ، وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

٤١ ـ بَابُ ٱسْتِئْمَارِ ٱلْيَتِيمَةِ

٧٥٤٢ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُسْتَأْمَرُ ٱلْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ ، وَإِذَا أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٥٧ برقم (٥٣١) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « حارثة » وهو تصحيف .

(٣) في الكبير برقم (٤١٧٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الرحمـٰن ، ومجمع . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨) .

وهو عند الدارقطني ٣/ ٢٣١ .

(٤) في المسند ٤/ ٣٩٤ ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٢٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٣١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٠٨٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٣٨) .

وانظر « نيل الأوطار » ٦/ ٢٥٣ .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٩/ ٩٩ ـ ١٠٠ .

وَتَرَكَ ٱبْنَةً لَهُ (مص :٤٦٣) مِنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلأَوْقَصِ .

قَالَ : وَأَوْصَىٰ إِلَىٰ أَخِيهِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَهُمَا خَالاَي .

قَالَ[1] : فَخَطَبْتُ إِلَىٰ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ٱبْنَةَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَزَوَّجَنِيهَا ، وَدَخَلَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ـ يَعْنِي : إِلَىٰ أُمِّهَا ـ فَأَرْغَبَهَا بِٱلْمَالِ فَحَطَّتْ إِلَيْهِ ، وَحَطَّتِ ٱلْجَارِيَةُ إِلَىٰ هَوَىٰ أُمِّهَا ، فَأَبَىٰ حَتَّى ٱرْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخِي وَأَوْصَىٰ بِهَا إِلَيَّ ، فَزَوَّجْتُهَا ٱبْنَ عَمِّهَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ، فَلَمْ أُقَصِّرْ بِهَا فِي ٱلصَّلاَحِ ، وَلاَ فِي ٱلْكَفَاءَةِ ، وَلٰكِنَّهَا ٱمْرَأَةٌ ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَىٰ هَوَىٰ أُمِّهَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هِيَ يَتِيمَةٌ ، وَلاَ تُنْكَحُ إِلاَّ بِإِذْنِهَا** » .

قَالَ : فَٱنْتُزِعَتْ وَٱللهِ مِنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكْتُهَا ، فَزَوَّجُوهَا ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات[3] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٠ ، والدارقطني ٣/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، والحاكم برقم (٢٧٠٣) ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١١٣ باب : لا ولاية لوصي في نكاح ـ والبيهقي أيضاً ٧/ ١٢١ باب : في نكاح اليتيمة ، من طريق ابن إسحاق وابن أبي ذئب ، كلاهما : حدثنا عمر بن حسين بن عبد الله مولىٰ آل حاطب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وطريق ابن أبي ذئب كما قالا ، والله أعلم .
وأما طريق ابن إسحاق فليس كذلك .
وانظر « نيل الأوطار » ٦/ ٢٥٣ ـ ٢٥٦ .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض بقراءة أحمد بن علي بن حجر في أصل ←

٤٢ ـ بَابُ ٱلصَّدَاقِ

٧٥٤٤ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْكِحُوا ٱلأَيَامَىٰ عَلَىٰ مَا تَرَاضَىٰ بِهِ ٱلأَهْلُونَ وَلَوْ قَبْضَةً مِنْ أَرَاكٍ » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ، وهو ضعيف .

٧٥٤٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَوِّضُوهُنَّ وَلَوْ بِسَوْطٍ » يَعْنِي : فِي ٱلتَّزْوِيجِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

٧٥٤٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : زَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← المصنف ، ولله الحمد » .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٣٩ برقم (١٢٩٩٠) ، والدارقطني ٣/ ٢٤٤ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٢٣٩ باب : ما يجوز أن يكون مهراً ، من طريق صالح بن عبد الجبار ، عن محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، وأورده الذهبي في الميزان ٢/ ٢٩٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ١٧٢ .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٢١٥) ، وسعيد بن منصور في السنن برقم (٦١٩) ، والبيهقي ٧/ ٢٣٩ من طريق عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد مع إرساله فيه ابن البيلماني وهو ضعيف .
وانظر « نصب الراية » ٣/ ٢٠٠ ، وتلخيص الحبير ٣/ ١٩٠ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٨٢ برقم (٥٩٣١) من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس ، وأحمد بن روح الأهوازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن المقدام العجلي ، أحمد بن عبد الله السدوسي .
روىٰ عنه جماعة أيضاً منهم : الطبراني ، أحمد بن محمد النيسابوري ، أبو الشيخ الأصبهاني ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٦٧٠) ، وباقي رجاله ثقات ، نعم أحمد بن روح الأهوازي ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن مهدي ، وسفيان بن عيينة ، وروىٰ عنه حفص بن عمرو بن علي الفلاس ، ومحمد بن أحمد التستري ، وأحمد بن محرز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكن تابعه عليه أبو حفص الفلاس وهو ثقة .

رَجُلاً بِٱمْرَأَةٍ ، بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ فَصُّهُ فِضَّةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف .

٤/٢٨٠ **٧٥٤٧** ـ وَعَنْ / حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) في الكبير ٦/١٥٦ برقم (٥٨٣٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/١٧٨ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن خالد هو : الصنعاني ، وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان ٨/ ٥٩ ، وانظر كتب الرجال .

وعبد الله بن مصعب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٥/١٧٨ : « هو شيخ بابة عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦ .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٧٦ : « ذكر محمد بن أبي الفوارس : أن محمد بن حميد المخرمي أخبرهم قال : حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : سألته ـ يعني : يحيى بن معين ـ عن أبي مصعب الزبيري : عبد الله بن مصعب بن ثابت فقال : كان ضعيف الحديث لم يكن عنده كتاب ، إنما كان يحفظ » . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد المخرمي ضعيف ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١٤٩ و٧/ ١٠٨ ، ومحمد بن أبي الفوارس السباك الأصبهاني ، روىٰ عن محمد بن حميد المخرمي ، وأحمد بن أبي الفتح الخرقي ، وروىٰ عنه ابن الليثي ، ومخلد بن جعفر بن مخلد وآخرون .

وقال في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٢٢ : « قرأت علىٰ أبي الحسن الدارقطني قال : ميسرة . . . » وسئل ابن أبي الفوارس عن الجلاجلي فقال : ثقة « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٩ .

وقال محمد بن أبي الفوارس : « كان كعب بن عمرو البلخي المؤدب سيىء الحال في الحديث » . « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٩٢ .

وقال ابن أبي الفوارس في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢١ : « كان علي بن عمرو الحريري جبل الأمر ، ثقة ، مستوراً ، حسن المذهب .

وسأل الخلال بن أبي الفوارس عن الجراحي : يحتج بحديثه ؟ فقال : غيره أحب إلي منه ، سألت البرقاني عن الجراحي فقال : يتهم في روايته عن حامد بن شعيب ، ولم أكتب عنه شيئاً » . وقد نعت بالحافظ في أكثر من مكان في « تاريخ بغداد » وتاريخ دمشق .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٦٢ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٥٨ ، وتعجيل المنفعة ١/ ٧٦٥ .

جَدِّهِ[1] : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْكِحْنِي فُلاَنَةَ ، قَالَ : « **مَا مَعَكَ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ ـ أَوْ تُعْطِيهَا**[2] ـ ؟ » .

قَالَ : مَا مَعِي شَيْءٌ .

قَالَ : « **لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ؟** » . قَالَ : لِي .

قَالَ : « **فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ** » ، وَأَنْكَحَهُ ، وَأَنْكَحَ آخَرَ[3] عَلَىٰ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

رواه الطبراني[4] ، وحسين متروك .

٧٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقاً** » .

رواه الطبراني[5] بإسنادين ، في أحدهما جابر الجعفي[6] وهو ضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري .

وفي الآخر رجاء بن الحارث ، ضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما ثقات .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ليست في (مص) .

(٣) في (ظ) : « أخرىٰ » .

(٤) في الكبير ٨/٣٦٨ برقم (٨١٥٣) من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده : أن رجلاً . . . والحسين كذبه مالك ، وقال أحمد ، وأبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وأبوه وجده ما عرفتهما .

ملحوظة : سقط من (مص) قوله : « رواه الطبراني » .

(٥) في الكبير ١١/٧٨ ، ٧٩ برقم (١١١٠٠ ، ١١١٠١) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٤٠٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٥) وقد أطلنا الكلام عليه في « موارد الظمآن » . وهو قوي بشواهده . انظر التعليق التالي .

(٦) ليس في أي من الإسنادين من اسمه هـٰذا .

٧٥٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَفُّ ٱلنِّسَاءِ صَدَاقاً أَعْظَمُهُنَّ بَرَكَةً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحارث بن سهل ، وهو ضعيف (مص : ٤٦٤) .

٧٥٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ يُمْنِ ٱلْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا ، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا ، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني فِي الصغير والأوسط ، وقال فيهما : عن عروة ، فأقول : إِنَّ مِنْ أَوَّلِ شُؤْمِهَا أَنْ يَكْثُرَ صَدَاقُهَا .

وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٧٥٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لُبَيْبَةَ[٣] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ فِي ٱلنِّكَاحِ ، فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لُبَيْبَةَ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٤٧) وإسناده ضعيف . ولـٰكنه حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٧٣٩٩) .
ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (مص) .
(٢) في المسند ٦/ ٧٧ ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٣٩٨) .
(٣) في المكانين : هـٰذا ، والذي يليه « كبشة » وهو تحريف .
(٤) في المسند ٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ برقم (٩٤٣) ، وابن أبي شيبة ٤/ ١٨٦ باب : ما قالوا في مهر النساء ، وبرقم (١٨٠١٦) من طريق وكيع ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيىٰ .
وقال البيهقي في السنن ٧/ ٢٣٨ : « ورواه ابن أبي شيبة . . . » وذكر الحديث .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٢٣٨ باب : ما يجوز أن يكون مهراً ، من طريق سعيد بن ←

٧٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ ٱلْغَنَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ تَقَعُ ٱلشَّاةُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : دَعْ لِي نَصِيبَكَ أَتَزَوَّجْ بِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه حرب بن ميمون العبدي ، وهو ضعيف ، ووثقه أبو حاتم[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ قِيمَتُهَا ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ وَثُلُثٍ .

قلت : هو في الصحيح[٣] ، خلا قيمة النواة .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

← عنبسة ، حدثنا وكيع ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده . . .
وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ١٩٠ ، والدر المنثور ٢/ ١٢٠ .

(١) في المسند برقم (٦٠٤١) وهو حديث جيد . وهناك تم تخريجه .

(٢) في (مص) : « ابن أبي حاتم » وهو خطأ ، وأبو حاتم هو : ابن حبان ، وانظر الثقات ٨/ ٢١٣ .

(٣) عند البخاري في البيوع (٢٠٤٩) باب : ما جاء في قول الله تعالىٰ : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ، ومسلم في النكاح (١٤٢٧) باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٦٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٥٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٠٨) .

(٤) في البحر الزخار برقم (٧٢٨٣) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٦٢ برقم (١٤٢٧) ـ من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وشيخ البزار محمد بن صالح العدوي ، روىٰ عن جماعة منهم : أبو معاوية الضرير ، الحسين بن علي الجعفي ، حماد بن أسامة القرشي .
روىٰ عنه : البزار ، ابن أبي الدنيا القرشي ، محمد بن أبي بكر النسائي . ←

٧٥٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَ : « **فَهَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ؟ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ ٱلأَنْصَارِ شَيْئاً** » . قَالَ : نَعَمْ ،

قَالَ : « **عَلَىٰ كَمْ ؟** » . قَالَ : عَلَىٰ أَرْبَعِ أَوَاقٍ (مص : ٤٦٥) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ أَرْبَعِ أَوَاقٍ ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ ٱلْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ؟** » / . ٢٨١/٤

قلت : في الصحيح طرف من أوله[١] .

رواه البزار[٢]، عن أحمد بن أبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي حَدْرَدٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِينُهُ فِي مَهْرِ ٱمْرَأَةٍ .

قَالَ : « **كَمْ أَمْهَرْتَهَا ؟** » . قَالَ : مِئَةُ دِرْهَمٍ .

قَالَ : « **لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بُطْحَانَ مَا زِدْتُمْ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٠٩) .
والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(١) عند مسلم في النكاح (١٤٢٤) باب : ندب النظر إلىٰ وجه المرأة وكفيها لمن يريد أن يتزوجها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٠٦) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٦١ برقم (١٤٢٥) من طريق أحمد بن أبان ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أحمد بن أبان هو : القرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .

(٣) في المسند ٣/ ٤٤٨ ، وعبد الرزاق برقم (١٠٤٠٩) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ←

٧٥٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَىٰ مَتَاعِ بَيْتٍ[1] قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ (ظ : ٢٢٨) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه الحكم بن عطية ، وهو ضعيف .

٧٥٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَىٰ مَتَاعِ بَيْتٍ قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ .

← أحمد ٣/ ٤٤٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٢ برقم (٨٨٢) ـ من طريق سفيان ـ ونسبه عبد الرزاق فقال : الثوري .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ١٨٩ باب : ما قالوا في مهر النساء ، والطبراني في الكبير برقم (٨٨٣) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٣٥ باب : ما يستحب من القصد في الصداق ، من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٦٠٤) من طريق هشيم ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٧/ ٢٣٥ ـ من طريق ابن المبارك ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٥ من طريق إسماعيل بن عياش ـ تصحفت فيه إلىٰ : عباس ـ .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حدرد . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد صحيح إذا كان محمد بن إبراهيم سمعه من أبي حدرد . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٧٥٥٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، حدثنا عمر بن صهبان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي حدرد . . . وعبد الله بن شبيب ذاهب الحديث واتهم بالسرقة ، وقد تقدم برقم (٣٧٨) . وعمر بن صهبان ضعيف .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في المسند برقم (٣٣٨٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤٧ برقم (٤٩٨) من طريق أبي داود الطيالسي ، وهو إسناد ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عَمْرو[2] بن الأزهر ، وهو متروك .

٧٥٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَتَاعٍ يَسْوَىٰ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٥٥٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ صَحْفَةٌ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنِّسَاءَ ، وَيَقُولُ : « **لَكِ كَذَا وَكَذَا ، وَجَفْنَةُ سَعْدٍ تَدُورُ مَعِي كُلَّمَا دُرْتُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، وهو ضعيف .

٧٥٦٠ ـ وعنْ أَنَسِ[5] بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ زَوَّجَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ ، وَأَصْدَقَ مِنْ مَالِهِ مِئَتَيْ دِينَارٍ .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، بإسنادين في أحدهما . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٧) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٥ من طريق عمرو بن الأزهر ، حدثنا حميد الطويل ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وعمرو بن الأزهر متروك ، وقد رمي بالكذب .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٢٠٩٧) من طريق وكيع ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ـ سقط من إسناده ـ عن عائشة . . . وعطية العوفي ضعيف .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٢ برقم (٥٧٠١) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) (٤٤١٥ ، ٦٤٥٢ ، ٦٥٧٧) ، وعبد المهيمن ضعيف .

(٥) في (ظ) : « سعد » وهو خطأ ، وقد صوب علىٰ هامشها .

(٦) في الأوسط برقم (٤١١٨) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن علي ←

إسماعيل[1] بن علي الأنصاري ، عن رواد بن الجراح ، ورواد فيه ضعف ، وقد وثقه جماعة ، وإسماعيل لم أعرفه (مص : ٤٦٦) ، وبقية رجال هـٰذا ثقات .

والإسناد الآخر ضعيف .

٧٥٦١ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ، قَالَتْ : أَعْتَقَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ عِتْقِي صَدَاقِي .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

وقال في الأوسط : لا يروىٰ عن صفية إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

٧٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مِلْكَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَعَتَقَ كُلُّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

← الأنصاري ، حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . ورواد ضعيف ، وإسماعيل بن علي ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٦٧١) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا يوسف بن عبد الرحمـٰن المروزي ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . ويوسف بن عبد الرحمـٰن ، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٥ : « لا أعرفه ، حدثني عنه عيسى بن إبراهيم بحديثين كذب لا أصل لهما » .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٣٢٥ : « حدث عنه عيسى البركي بحديثين موضوعين » .

وباقي رجاله ثقات .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٤٢) في « مجمع الزوائد » .

(١) في الأصل عند الطبراني « محمد بن إسماعيل » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٥٠) من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا هاشم بن سعيد ، حدثني كنانة ، عن صفية . . . وهاشم بن سعيد ضعيف .

وكنانة مولىٰ صفية فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٨) في « مسند الموصلي » .

ولـٰكن أخرجه البخاري ومسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل صداقها عتقها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٥٠ ، ٣٣٥١ ، ٤١٦٢) .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٥٦٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ فَقُلْتُ : مَالِي مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ ، وَعَائِدَتَهُ ، فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ / ٢٨٢/٤
فَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **فَأَيْنَ دِرْعُكَ ٱلْحُطَمِيَّةُ ٱلَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟** » .

قَالَ : هِيَ عِنْدِي .

قَالَ : « **فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٥٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : زَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَىٰ بَدَنٍ[3] مِنْ حَدِيدٍ حُطَمِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلَّحَنِيهَا وَقَالَ : « **ٱبْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تُحَلِّلُهَا بِهَا** » .

فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهَا ، وَٱللهِ مَا ثَمَنُهَا كَذَا وَكَذَا ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

---

(١) في الكبير ٢٤/٥٩ برقم (١٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : كانت جويرية . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣١١٨) وهو مرسل .

(٢) في المسند ١/ ٨٠ من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع علياً يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه النسائي في النكاح (٣٣٧٥) باب : تحلة الخلوة ، من طريق حماد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن علياً قال : تزوجت فاطمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٣٩) .
والحطمية ـ بضم الحاء ، وفتح الطاء المهملتين ـ : الدرع الثقيلة التي تحطم السيوف .
وقيل : نسبة إلىٰ حطم بن محارب ، وهم بطن من قيس .
وقيل : دروع تنسب إلىٰ رجل كان يعملها .

(٣) البَدَنُ : الدرع من الزرد ، وقيل : هي القصيرة منها .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ومجاهد لم يسمع من علي ، ورجاله ثقات .

٧٥٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَبِيعُ فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : « **بِعْ دِرْعَكَ** » (مص : ٤٦٧) .

فَبِعْتُهَا بِٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من رواية العباس بن جعفر بن زيد بن طلق ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٥٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ زَوَّجَ عَلِيّاً فَاطِمَةَ ، قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، لاَ تَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِكَ حَتَّىٰ تُقَدِّمَ لَهُمْ شَيْئاً** » .

فَقَالَ : مَا لِي شَيْءٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **أَعْطِهَا دِرْعَكَ ٱلْحُطَمِيَّةَ** » .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي رَوَّادٍ : فَقُوِّمَتِ ٱلدِّرْعُ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، باختصار ، وفيه سعيد بن زنبور ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٣٨٨ برقم (٥٠٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٢ برقم (٤٧٠) وإسناده ضعيف ، فيه مجهولان : جعفر بن زيد بن طلق ، وزيد بن طلق وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٩٧٧) ، وفي الكبير ١١/ ٣٥٥ برقم (١٢٠٠٠) من طريق سعيد ـ هٰكذا سماه ابن حبان ، ـ وسماه آخرون سعداً ـ بن زنبور ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح . وسعد هو ابن زنبور الفراء قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٣ وقد سئل عنه : « مجهول » . وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٤ : « روىٰ عن الفضيل بن عياض » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٢٧ وأورد أن أحمد شهد له بالحفظ ، وأنه لم يجد ما يستغرب في رواياته عن الفضيل بن عياض . كما أنه أورد ما قاله يحيىٰ عندما سئل عنه : سعد بن زنبور ، ذاك المسكين ، ذاك الذي يعلم بالقرىٰ ، وهو ثقة ، وما أراه يكذب ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر « لسان الميزان » برقم ٣/ ١٥ . وانظر الحديث التالي أيضاً .

٧٥٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَلِيّاً تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدَنٍ مِنْ حَدِيدٍ .

رواه البزار[١] ، والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٧٥٦٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ عَلِيّاً دَخَلَ بِفَاطِمَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئاً .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ حُرَيْثٍ إِلىٰ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَقَالَ : لاَ أُزَوِّجُكَ إِلاَّ عَلَىٰ حُكْمِي .

قَالَ : لَكَ حُكْمُكَ .

قَالَ : لَسْتُ[٣] بِأَخْيَرَ مِنْ بَنَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَوَّجَهُ عَلَى ٱلْفَرِيضَةِ .

رواه الطبراني[٤] وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات (مص :٤٦٨) .

٧٥٧٠ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : رَكِبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ مِنْبَرَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٦٢ برقم (١٤٢٨) من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٨ برقم (١١٦٣٦) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق ، وابن جريج قد عنعن ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .
(٢) في الكبير ٥/ ١٥٠ برقم (٤٩٠٨) من طريق عمرو بن علي ، عن الحجاج بن أرطاة عن عكرمة ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .
(٣) في الكبير : « ليست » وهو الصواب .
(٤) في الكبير ١٧/ ١٠٢ برقم (٢٤٤) من طريق قيس بن الربيع ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن المغيرة بن شبيل ، به . وقيس بن الربيع ضعيف . والمغيرة هو : ابن شبل ويقال : شُبَيْل .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَا إِكْثَارُكُمْ فِي صُدُقِ[1] ٱلنِّسَاءِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ؟! وَإِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَلَوْ كَانَ ٱلإِكْثَارُ فِي ذَلِكَ تَقْوَىٰ عِنْدَ ٱللهِ ، أَوْ مَكْرُمَةً ، لَمْ تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ مَا زَادَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

قَالَ / : ثُمَّ نَزَلَ ، فَٱعْتَرَضَتْهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٤/٢٨٣
نَهَيْتَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَزِيدُوا ٱلنِّسَاءَ فِي صَدُقَاتِهِمْ عَلَىٰ أَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ؟

فَقَالَ : فَأَنَّىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ غُفْراً ، كُلُّ ٱلنَّاسِ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَرَكِبَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَزِيدُوا ٱلنِّسَاءَ فِي صَدُقَاتِهِنَّ عَلَىٰ أَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ مَا أَحَبَّ .

قَالَ أَبُو يَعْلَىٰ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : فَمَنْ طَابَتْ نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وفيه ضعف وقد وثق .

---

(١) الصداق : المهر ، والجمع صُدُقٌ ، وأصدقة .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٥٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٤٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٦٧٤) ـ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق : حدثني محمد بن عبد الرحمٰن ، عن المجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : . . . ومجالد بن سعيد ضعيف .
ذكر الحديث ابن كثير في التفسير ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ .
ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٠٤) إلىٰ أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن منصور برقم (٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٣٣ باب : لا وقت في الصداق كثر أو قل ـ من طريق هشيم ، حدثنا مجالد ، بالإسناد السابق . ←

٧٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱمْرَأَةً ، قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِمِئَةِ جَارِيَةٍ ، مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفُ دِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٥٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَمَكْحُولٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَا ٱسْتُحِلَّ بِهِ فَرْجُ ٱلْمَرْأَةِ مِنْ مَهْرٍ أَوْ عِدَةٍ ، فَهُوَ لَهَا ، وَمَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا ، أَوْ أَخُوهَا ، أَوْ وَلِيُّهَا بَعْدَ عَقْدِ ٱلنِّكَاحِ ، فَهُوَ لَهُ ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱبْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ »** .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده منقطع ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس (مص : ٤٦٩) .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَوَىٰ أَنْ لاَ يُؤَدِّيَ صَدَاقَ ٱمْرَأَتِهِ

٧٥٧٣ـ عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« أَيُّمَا رَجُلٍ أَصْدَقَ ٱمْرَأَةً صَدَاقاً وَٱللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهَا فَغَرَّهَا بِٱللهِ ، وَٱسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِٱلْبَاطِلِ ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[٣] وَهُوَ زَانٍ »** .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٣٣ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وأبو يعلىٰ بسند جيد عن مسروق . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٣/ ٢٨ برقم (٢٥٦٤) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ١٢٢ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٤٨ باب : الشرط في المهر ، من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله . . .

وعند أحمد زيادة : وحدثنيه مكحول قال : قال رسول الله . . .

والحجاج بن أرطاة ضعيف ، وإسناد مكحول مرسل أيضاً . وهو الصواب ، ولـٰكن الحديث حسن لغيره .

(٣) في (د) : « يلقاه » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

٧٥٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : عِنْدِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ، أَحَبَّهُ ٱللهُ** » .

٧٥٧٥ ـ وَٱلآخَرُ : « **مَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ صَدَاقٍ وَهُوَ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لَهَا بِهِ ، فَهُوَ زَانٍ** » .

رواه البزار[2] ، عن محمد بن الحصين الجزري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[3] ثقات .

٧٥٧٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونٍ ٱلْكُرْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ ٱلْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا[4] ، لَقِيَ / ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ** » . ٤/٢٨٤

رواه الطبراني[5] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا في البيوع في الدين .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٢ من طريق الحسن بن محمد الأنصاري ، حدثني رجل من النمر بن قاسط قال : سمعت صهيباً . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وقد تقدم برقم (٦٧١٥) ، ويشهد له الحديثان التاليان .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٦٢ برقم (٦٧٤١) . وهو حديث جيد انظر الحديث المتقدم برقم (٦٧١٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « مشايخه » .

(٤) قوله : « خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها » ساقط من (ظ) .

(٥) في الصغير ١/ ٤٣ ، وفي الأوسط برقم (١٨٧٢) ، وقد تقدم برقم (٦٧١٦) وهو حديث حسن .

٤٤ ـ بَابُ نِكَاحِ ٱلسِّرِّ

٧٥٧٧ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ نِكَاحِ ٱلسِّرِّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح ، ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابٌ : أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ ٱلتَّزْوِيجُ

٧٥٧٨ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : يَوْمُ ٱلأَحَدِ يَوْمُ غَرْسٍ وَبِنَاءٍ ، وَيَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ يَوْمُ ٱلسَّفَرِ ، وَيَوْمُ ٱلثُّلاَثَاءِ يَوْمُ ٱلدَّمِ ، وَيَوْمُ ٱلأَرْبِعَاءِ يَوْمُ أَخْذٍ وَلاَ عَطَاءَ فِيهِ ، وَيَوْمُ ٱلْخَمِيسِ يَوْمُ دُخُولٍ عَلَى ٱلسُّلْطَانِ ، وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمُ تَزْوِيجٍ وَبَاءَةٍ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يحيى بن العلاء ، وهو متروك .

٧٥٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، وَصَامَ يَوْمَهُ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ جِنَازَةً ، وَشَهِدَ نِكَاحاً ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٧٠) من طريق محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المصيصي ، حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة : . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخه ، وصاحب « غاية النهاية » ٢/ ١٧١ ، وقد روىٰ عنه محمد بن الوزير ، ومحمد بن قدامة الجوهري ، وكثير بن عبد الله المذحجي .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن الحسن الموصلي البغدادي صاحب التفسير . ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال صاحب « غاية النهاية » : « مقرىء متصدر » وباقي رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٣ وقال : « غريب من حديث الزهري ، عن حميد ، تفرد به ضمرة عن رجاء » .
(٢) في المسند ٤/ ٤٧٩ برقم (٢٦١٢) وإسناده تالف وهو موقوف . وله شواهد وأسانيدها واهية . انظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٣٥٤) ، والفوائد المجموعة برقم (١٢٥٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص[2] الأوصابي ، وهو ضعيف (مص : ٤٧١) .

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلِيِّ وَٱلشُّهُودِ

٧٥٨٠ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْكَحُ ٱلنِّسَاءُ إِلاَّ مِنَ ٱلأَكْفَاءِ ، وَلاَ يُزَوِّجُهُنَّ إِلاَّ ٱلأَوْلِيَاءُ ، وَلاَ مَهْرَ دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

٧٥٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيٍّ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا ، فَلَهَا ٱلْمَهْرُ بِمَا ٱسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، وَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٦٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٣٤٨) ، وفي الكبير برقم (٦٤٨٤) من طريق إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن حريز بن عثمان ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة : أن النبي قال : . . . وإبراهيم بن محمد الحمصي غير معتمد ، والأوصابي ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : لم يروه عن حريز غير محمد .

(٢) في (مص) : « الحسن » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/ ٧٢ برقم (٢٠٩٤) وفي إسناده متهم بالوضع كذاب . وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٧) ، وفي الكبير ١١/ ٢٠٢ برقم (١١٤٩٤) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويعقوب ـ أو أبو يعقوب ـ ما تبينته ، فالله أعلم . ولكن يشهد له حديث عائشة ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٧٤ ، ٤٠٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٤٧ ، ١٢٤٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٣٠) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٣٠) . ←

يعقوب[1] ، غير مسمىً ، فَإِنْ كَانَ هُوَ التوأم ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْن حِبَّانَ ، وَضَعَّفَهُ ابْنُ معين ، وَإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، فَلَهَا صَدَاقُهَا بِمَا ٱسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ كَانَ لَم يَدْخُلْ بِهَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حمزة بن أبي حمزة ، وهو متروك .

← وقد سهونا هنا ـ أي في « مسند الحميدي » ـ فقلنا : إسناده صحيح ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . وتشهد له أحاديث هـٰذا الباب .

(١) في (ظ ، د) : « أبو يعقوب » وجاء في « الثقات » لابن حبان ٧/ ٦٦٨ : « أبو يعقوب مولىٰ سعيد بن العاص . . . » وأزعم أن هـٰذا تحريف ، صوابه (أبو يعفور) . وهو : أبو يعفور الثقفي الكوفي ، مولىٰ سعيد بن العاص . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦٠ ونقل عن أبي زرعة قوله : « ليس به بأس ، ولا أدري ما اسمه » .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤٦٨ برقم (١٤٣٣٤) ،

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢١ ـ من طريق محمد بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن شيرويه ،

كلاهما : حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن عصمة الجشمي ، حدثنا حمزة بن أبي حمزة ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده فيه حمزة وهو متروك كما قال الهيثمي رحمه الله .

وعبد الله بن عصمة ضعيف الحديث .

وقال إسحاق : (قد أدرك حمزة عطاءً ومكحولاً ، وهـٰذا حديث غريب من حديث عطاء عن عبد الله ، تفرد بلفظ التفريق ، وروي عن عروة ، عن عائشة مثله في إبطال النكاح من دون لفظة التفريق) .

وانظر حلية الأولياء ٣/ ٣٢١ .

وانظر « كنز العمال » برقم (٤٤٦٤٣) .

ولـٰكن يشهد له ما تقدم من أحاديث الباب التي يشهد بعضها للبعض الآخر .

٧٥٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ ، وَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ** » . ٤/٢٨٥

قلت : رواه ابن ماجه[١] ، خلا قوله : « **وَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك (مص : ٤٧٢) .

٧٥٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ ، فَإِنِ ٱشْتَجَرُوا ، فَٱلسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عثمان الرقي ، وهو

---

(١) في النكاح (١٨٨٠) باب : لا نكاح إلاَّ بولي ، من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحجاج ضعيف .

(٢) في الكبير ١١/ ١٤٢ برقم (١١٢٩٨) من طريق حميد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا محمد بن الصباح الجَرْجَرَائي ، حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن حجاج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : محمد بن الصباح الجرجرائي ، ووهبان بن بقية الواسطي ، ويوسف بن الحكم الضبي .
روىٰ عنه : أحمد بن إبراهيم الجرجاني ، والطبراني ، ابن الحطاب الرازي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في التحقيق برقم (١٦٩٣) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٧ باب : لا نكاح إلاَّ بولي ، والخطيب في « الفصل للوصل المدرج في النقل » ٢/ ٧١٢ برقم (٧) من طريق معمر ، وعبد الله بن المبارك ، عن الحجاج ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحجاج ضعيف .
وانظر كامل ابن عدي ٣/ ١١٣٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٦٩) ، وإسناده ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٣٩٣٨) من طريق محمد بن العباس بن الوليد الزيتوني ، حدثنا ←

متروك ، وقد وثقه ابن حبان .

٧٥٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِإِذْنِ وَلِيٍّ مُرْشِدٍ أَوْ سُلْطَانٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ إِلاَّ بِإِذْنِ وَلِيٍّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو متروك .

← عمرو بن عثمان الرقي ،
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٠ من طريق داود بن علي بن خلف ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ،
جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . ومحمد بن العباس قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١١٠ : « وكان ثقة » .
وقال الذهبي : « الإمام الصالح الصادق » ، وعمرو بن عثمان ضعيف .
وانظر الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٤٣ .
(١) في الأوسط برقم (٥٢٥) وفي الكبير برقم (١٢٤٨٣) ، ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٥٦٦) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ١٢٤ باب : لا نكاح إلا بولي مرشد ، من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا عبد الله بن داود ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، وبشر بن المفضل ـ وعند البيهقي : بشر بن منصور ـ حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . مرفوعاً : وإسناده رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث مسنداً عن سفيان إلا ابن داود ، وبشر ، وابن مهدي ، تفرد به القواريري » .
وقال البيهقي : « تفرد به القواريري مرفوعاً ، والقواريري ثقة ، إلا أن المشهور بهٰذا الإسناد موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما ، أخبرناه أبو القاسم الطبراني ، حدثنا إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مثله ولم يرفعه . . . والصحيح موقوف والله أعلم » .
وهٰذا الأثر الموقوف عند عبد الرزاق برقم (١٠٤٨٣) .
(٢) في الأوسط برقم (٩٣٦٩) من طريق هارون بن محمد بن المنخَّل ، حدثنا الفضل بن ←

٧٥٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ ، وَمَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير .

ورواه في الأوسط[٢] ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَغَايَا ٱللاَّتِي يُزَوِّجْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، لاَ يَجُوزُ نِكَاحٌ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ وَمَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ** » .

وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك .

٧٥٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه [سليمان بن أرقم وهو متروك .

← أبي طالب ، حدثنا الحارث بن منصور ، حدثنا عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني هارون بن محمد بن المنخل ، روىٰ عن جماعة منهم : الفضل بن أبي طالب ، أحمد بن إبراهيم الدورقي ، العباس بن جعفر البغدادي روىٰ عنه : الطبراني ، يعقوب بن يوسف الطباع .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعمر بن قيس المكيّ متروك الحديث .

وانظر الحديث الآتي برقم (٧٦١٣) .

(١) في الكبير ١١/ ١٥٥ برقم (١١٣٤٣) ، وابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (١٩٣٨) من طريق الربيع بن بدر ، حدثنا النهاس بن قَهْم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . والربيع بن بدر متروك ، والنهاس بن قهم ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٤٥١٧) من طريق الربيع بن بدر ، بإسناد الحديث السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٦٢) من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨) ، وسليمان بن أرقم متروك .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠١ من طريق محمد بن الحارث البزار ، حدثنا محمد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٢٥ باب : لا نكاح إلاَّ بشاهدين عدلين ، والخطيب في ←

٧٥٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ** » (مص : ٤٧٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، من طريق محمد بن عبد الملك[٢] ، عن أبي الزبير ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الواسطي الكبير ، فهو ثقة ، وإلاَّ ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٥٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤٤ من طريق يعقوب بن الجراح ، حدثنا المغيرة بن موسىٰ ، عن هشام بن حسان القردوسي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . والمغيرة بن موسىٰ ضعيف .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١١٣ من طريق النضر بن إسماعيل البجلي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مع زيادة ، والعرزمي متروك .
وله حديث في « الولي » دون الشاهدين ، خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٧٦) .
(١) في الأوسط برقم (٥٥٦٠) من طريق محمد بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر . . .
في أصولنا جميعها جاء « محمد بن عبد الملك » وهو خطأ ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١١٣ من طريقين : حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والعرزمي متروك .
وقال ابن عدي : « وقد اختلف في هـٰذا على العرزمي علىٰ ثلاثة ألوان :
الأول : وذكر طريق النضر بن إسماعيل البجلي ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . » ثم قال :
« والثاني : حدثناه ابن ناجية ، حدثنا أبو معمر القطيعي ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا نكاح إلاَّ بولي .
واللون الثالث : حدثناه عبدان وعمران بن موسىٰ قالا : حدثنا قطن بن نسير . . . » وذكر الطريق إلىٰ جابر التي تقدمت .
وانظر « إرواء الغليل » ٦/ ٢٤١ فلم ينتبه العلامة الألباني إلىٰ هـٰذا الخطأ .
(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « عبد الملك بن عبيد الله العرزمي » كما تقدم .

« لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه][2] عثمان[3] بن عبد الرحمٰن الوقاصي وهو متروك .

٧٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي موسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ ، وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ » .

قلت : رواه أبو داود[4] ، وغيره ، خلا قوله : « وَشَاهِدَيْنِ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أنه قال : وشهود ، وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٨٧) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عثمان بن عبد الرحمٰن قال : سمعت الزهري يحدث عن عروة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وعثمان بن عبد الرحمٰن هو : الوقاصي ، وهو متروك .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٦٩٢٣) من طريق محمد بن علي بن حبيب ، حدثنا علي بن جميل الرقي قال : حدثنا حسين بن علوان ـ تحرفت فيه إلىٰ : عياش ـ عن جعفر بن برقان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الرقي روىٰ عن جماعة تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً . منهم علي بن جميل الرقي ، وروىٰ عنه جماعة تزيد علىٰ ثمانية أشياخ منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر (١٢٠٣١ و١٣٢٨٨) .
وعلي بن جميل ، وحسين بن علوان متهمان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٠ من طريق عمار ـ تحرفت إلىٰ : عماد ـ بن رجاء ، حدثنا الحسين بن علوان ، بالإسناد السابق .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) ساقطة من (مص) .
(٤) في النكاح (٢٠٨٥) باب : في الولي . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٢٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٧٧ ، ٤٠٧٨ ، ٤٠٨٣ ، ٤٠٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٢٨) .
(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٥٥٦١) من طريق ←

أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٢٨٦/٤ **٧٥٩٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ ، وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ » .**

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن مُحَرَّرٍ ، وَهُوَ مَتْروك .

٧٥٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ عُقْدَةِ ٱلنِّكَاحِ شَيْءٌ ، جَعَلَتْ مَيْمُونَةُ أَمْرَهَا إِلَىٰ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ، فَجَعَلَتْهُ أُمُّ ٱلْفَضْلِ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ[2] ، فَأَنْكَحَهَا

← أبي بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وأبو بلال الأشعري ، وقيس بن الربيع ضعيفان .

(١) في الكبير ١٨/ ١٤٢ برقم (٢٩٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الله بن محرر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٠٤٧٣) وفي إسناده علتان : ضعف عبد الله بن محرر ، وسماع الحسن من عمران غير ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٢٢٥ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٢٥ باب : لا نكاح إلاَّ بشاهدين عدلين ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٣ من طريق عبد الله بن محرر ، بالإسناد السابق .

وعند الدارقطني ، وابن عدي : « عن عمران ، عن عبد الله بن مسعود » .

وقد تابع عبد الله بن محرر أبانُ بن يزيد العطار عند ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٩ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٤٩٠ ـ ٤٩١) . فقد أخرجا هـٰذا الحديث من طريق عبد الله بن عمرو الواقفي وكان يضع الحديث ، وكذبه الدارقطني ، وعلي بن المديني .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث من حديث أبان ، عن قتادة غريب ، لأن هـٰذا الحديث يرويه عن قتادة عبدُ الله بن محرر فقال : عن الحسن ، عن عمران بن الحصين .

وقال بكر بن بكار ، ويحيى البابلي : عن عبد الله بن محرر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه عن عبد الله بن محرر : مبشر بن إسماعيل ، وعبد الرزاق ، وأبو نعيم وغيرهم ، ولم يذكروا في إسناده عبد الله بن مسعود .

ولعبد الله بن عمرو الواقفي أحاديث وكلها مقلوبات ، وكلها إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

(٢) في (مص) : « ابن العباس » وهو خطأ .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه أَبُو يَعْلَىٰ بِنَحْوِهِ[2] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ مَيْمُونَةَ فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى ٱلْعَبَّاسِ (مص : ٤٧٤) .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلنِّكَاحِ بِغَيْرِ شُهُودٍ

٧٥٩٥ـ عَنْ كَرْدَمَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَٱبْنُ عَمٍّ لِي يُقَالُ لَهُ : أَبُو ثَعْلَبَةَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، وَعَلَيَّ حِذَاءٌ ، وَلاَ حِذَاءَ لَهُ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي نَعْلَكَ ، فَقُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ تُزَوِّجَنِي ٱبْنَتَكَ ، قَالَ : أَعْطِنِي ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، بَعَثَ إِلَيَّ بِنَعْلِي ، وَقَالَ : لاَ زَوْجَةَ لَكَ عِنْدِي ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **دَعْهَا لاَ خَيْرَ لَكَ فِيهَا** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ لأَنْحَرَنَّ ذَوْداً مِنْ ذَوْدِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ،

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٦٣ برقم (١٠٧٢٨) ، وفي الأوسط برقم (١٠١١) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن عبد الله بن أبي لبيد ـ تحرفت فيهما إلىٰ : أسيد ، عن أبي سلمة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : أبي مسلم ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
عبد الله بن عبد الله الأموي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .
وشيخ الطبراني قلنا عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) : « ترجمه صاحب العقد الثمين ٣/ ٨٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً » ، ونضيف هنا : ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ وقال : « يعرف بالمكي ، وكان ثقة ، أقام بمصر ، وتوفي بها سنة (٢٨٢)هـ » ، وقال أبو سعد بن يونس في « تاريخ مصر » : « ثقة » . وقد تقدم برقم (١٢٣٩) .
ويعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » .
(٢) في المسند ٤/ ٣٦٤ برقم (٢٤٨١) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه .

فَقَالَ : « أَوْفِ بِنَذْرِكَ ، لاَ نَذْرَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ٱبْنُ آدَمَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٧٥٩٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ٱللَّخْمِي ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَلَقِيتُهُ وَكَلَّمْتُهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « نُوَيْبِتَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟

قَالَ : « لاَ ، بَلْ[2] نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَرَجْتُ مَعَ عَمٍّ لِي فِي سَفَرٍ فَأَدْرَكَهُ ٱلْحَفَاءُ ، فَقَالَ : أَعِرْنِي حِذَاءَكَ ، فَقُلْتُ : لاَ أُعِيرُكَهَا[3] أَوْ تُزَوِّجُنِي ٱبْنَتَكَ ، قَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَهَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَهْلَنَا ، بَعَثَ إِلَيَّ بِحِذَائِي ، وَقَالَ : لاَ ٱمْرَأَةَ لَكَ عِنْدَنَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ خَيْرَ لَكَ فِيهَا . . . » .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي ٱللُّقَطَةِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو فروة : يزيد بن سنان ، وهو ضعيف .

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَكَحَ أَوْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ لاَعِباً

٧٥٩٧ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُ ثُمَّ يُرَاجِعُ وَيَقُولُ : كُنْتُ لاَعِباً ، وَيُعْتِقُ ثُمَّ يُرَاجِعُ[5] ، وَيَقُولُ : كُنْتُ لاَعِباً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ / ٱللَّهِ هُزُوًا ﴾ [البقرة : ٢٣١] . ٤/٢٨٧

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٩١ برقم (٤٢٩) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٠٢٧) .

(٢) سقط من قوله : « نويبتة » حتىٰ هنا من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « لا أعيرها لك » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٢٦ برقم (٥٩٧) ، وقد تقدم مختصراً برقم (٦٩٠٩) ، وسيأتي برقم (١٦٠٤٣) .

(٥) في (ط) : « يرجع » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَّقَ أَوْ حَرَّمَ[1] ، أَوْ نَكَحَ ، أَوْ أَنْكَحَ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ لاَعِباً ، فَهُوَ جَادٌّ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو من أعداء الله .

---

(١) عند ابن أبي شيبة ٥/ ١٠٦ باب : من قال : ليس في الطلاق والعتاق لعب : « حرر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره ابن عبد البر في « الاستذكار » برقم (٢٤٩٨١) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦١ من طريقين : عن عمرو بن عبيد ـ تحرف في الاستذكار إلىٰ : عمر ـ عن الحسن ، عن أبي الدرداء . . . والحسن لم يدرك أبا الدرداء فالإسناد منقطع ، وعمرو بن عبيد ضعفوه .

وقال ابن عدي : « وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤنته حيث بينوا ضعفه في رواياته ، وبينوا بدعته ودعاءه إليها ، ويغر الناس بنسكه . . .

وللسلف فيمن ينسب إلى الصلاح كلام كثير ، حتىٰ قال يحيى القطان : ما رأيت قوماً أصرح بالكذب من قوم ينسبون إلى الخير .

وكان ـ يعني عَمْراً ـ يغر الناس بنسكه وتقشفه ، وهو مذموم ضعيف الحديث جدّاً ، معلن بالبدع ، وقد كفانا ما قال فيه الناس » وانظر التعليق التالي .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٠٢٤٥ ، ١٠٢٤٦) ، وابن أبي شيبة ٥/ ١٠٥ باب : من قال : ليس في الطلاق والعتاق لعب ، وابن منصور برقم (١٦٠٤ ، ١٦٠٥) من طريق الحسن ، عن أبي الدرداء قال : ثلاث لا يلعب بهن : النكاح والعتاق والطلاق ، وإسناده منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ١٠٦ من طريق عيسى بن يونس ، عن عمرو ، عن الحسن قال : . . . بمثل روايتنا ، مرسلاً ، وإسناده تالف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود في الطلاق (٢١٩٤) باب : في الطلاق على الهزل ، والترمذي في الطلاق (١١٨٤) باب : ما جاء في الجد والهزل في الطلاق ، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٣٩) باب : من طلق أو نكَح أو راجع لاعباً ، وسعيد بن منصور برقم (١٦٠٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٩٨ باب : طلاق المكره ، والدارقطني ٣/ ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، والحاكم برقم (٢٨٠٠) ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٤١ باب : صريح أبواب الطلاق ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٣٥٦) ، وابن الجوزي في التحقيق برقم (١٧١١) من طريق عبد الرحمٰن بن حبيب بن أردك ، عن عطاء بن أبي رباح ـ وقال ابن الجوزي : عطاء هو : ابن عجلان متروك ، وهٰذا خطأ ـ عن ابن ماهك ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث جدهن جد ، وهزلهن ←

قلت : ويأتي حديث في الطلاق .

٧٥٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ : أَنَّ[١] ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ نَكَحَ لاَعِباً ، أَوْ طَلَّقَ لاَعِباً ، فَقَدْ جَازَ .

رواه الطبراني[٢] ، وهو معضل ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في الطلاق[٣] أحاديث من هـٰذا إن شاء الله ، وقد مضىٰ في العتق بعضها .

← جد : الطلاق ، والنكاح ، والرجعة » . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن حبيب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٧ .
وقال النسائي : « منكر الحديث » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، وعبد الرحمـٰن بن حبيب هـٰذا هو : ابن أردك من ثقات المدنيين ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « فيه لين » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٥٥ : « صدوق ، له ما ينكر » .
وقال في « المغني » ٢/ ٣٧٨ : « صدوق ، لين الحديث » . ولم يدخله في ديوان الضعفاء .
وقال في الكاشف : لين الحديث .
وحسَّن الترمذي حديثه ، وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ٢١٠ : « قال الترمذي : حسن ، وقال الحاكم : صحيح ، وأقره صاحب الإمام ، وهو من رواية عبد الرحمـٰن بن حبيب بن أردك ، وهو مختلف فيه : قال النسائي : منكر الحديث ، ووثقه غيره ، فهو علىٰ هـٰذا حسن الحديث » .
وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ونيل الأوطار ٧/ ٢٠ ـ ٢١ ، والاستذكار ١٦/ ٣٧٥ ـ ٣٧٩ ، والتحقيق ٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، ونصب الراية ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، والتعليق التالي .
(١) في (ظ) : « عن ابن مسعود قال : . . . » .
(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٠ برقم (٩٧٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم : أن ابن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وانظر التعليق السابق .
(٣) باب : فيمن طلق لاعباً ، وفيه حديث فضالة بن عبيد .

٤٩ ـ بَابُ خُطْبَةِ ٱلْحَاجَةِ

٧٥٩٩ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ ٱلْحَاجَةِ ، فَيَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ ٱللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصِلَ آتِيكَ بِآيٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ** (مص : ٤٧٦) **تَقُولُ** : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

أَمَّا بَعْدُ ، ثُمَّ تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، وغيره ، خلا حديث أبي موسىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله

---

(١) في النكاح (٢١١٨) باب : في خطبة النكاح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » موقوفاً برقم (٥٢٣٣ ، ٥٢٥٧) ، ومرفوعاً برقم (٥٢٣٤) .

(٢) في المسند برقم (٥٢٣٣ ، ٥٢٣٤ ، ٥٢٥٧ ، ٧٢٢١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٤٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦١ برقم (١٠٤٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٥١) من طريق قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن ابن مسعود . . . وعبد ربه بن أبي يزيد مستور .
ومن طريق الطبراني أورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٤٨٩ . ←

ثقات ، وحديث أبي موسىٰ متصل ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٥٠ ـ بَابُ لَفْظِ ٱلنِّكَاحِ

٧٦٠٠ـ عَنْ عَلِيٍّ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُنْكِحُكَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **قَدْ أَنْكَحْتُهَا** » .

رواه البزار[1] ، وقال : لا يعلم روىٰ علي السلمي إلاَّ هـٰذا الحديث ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٧٩) من طريق عبثر بن القاسم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٦٣ برقم (١٤٣١) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٤٥ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٨٦) من طريق يزيد بن عبد الرحمـٰن المدني (بزار) ، ويزيد بن عياض المدني (بخاري ، وأبو نعيم) .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي . . . ويزيد بن عياض متهم بالوضع ، ويزيد بن عبد الرحمـٰن لم يتبين لي ، ولعله ابن عياض ، والله أعلم .

وقال البخاري : « وإسناده مجهول » .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ علي السلمي غير هـٰذا » .

وذكره ابن قطلوبغا في « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » برقم (٢٩) وقال : « رواه البزار في مسنده وقال : لا نعلم روىٰ علي السهمي إلاَّ هـٰذا الحديث ، ولا نعلم له غير هـٰذا الإسناد . انتهىٰ .

وهو وهم ، والصواب : « عباد » لا « عليّ » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٤ ترجمة شيبان السلمي الأنصاري المدني قال : « خطبت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد المطلب فأنكحنيها ، من رواية يحيى بن العلاء ـ وكان ضعيف الحديث ـ عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان ، عن أبيه ، عن جده قال : خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم . →

٥١ ـ بَابُ إِعْلاَنِ ٱلنِّكَاحِ وَٱللَّهْوِ وَٱلنِّثَارِ

٧٦٠١ـ عَنْ أَبِي حَسَنٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ ٱلسِّرِّ حَتَّىٰ يُضْرَبَ بِدُفٍّ / ، وَيُقَالُ : ٤/٢٨٨

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ

رواه ابن أحمد[1] ، وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو متروك .

٧٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَعْلِنُوا ٱلنِّكَاحَ » (مص : ٤٧٧) .

← وروىٰ عنه أبو هبيرة يحيى بن عباد ، عن جده وهو شيبان . . . » .

وأخرج هـٰذا الحديث الذي ذكره ابن أبي حاتم : ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤٢٦) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٤٤ من طريق حفص بن عمر بن عامر ، عن يحيى بن العلاء ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عباد بن شيبان ، عن أبيه : عن جده قال : خطب . . .

وعند البخاري : أمامة بنت ربيعة بن الحارث .

وقال ابن قطلوبغا في الكتاب المذكور سابقاً ص (١٠٢) : « ورواه ابن وهب ، عن يزيد بن عياض فقال : عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبان ، عن أبيه ، عن جده ، فأوهم أنه من رواية شيبان ، وهو وهم ، والصواب أن ضمير جده يعود علىٰ عباد ، فإن الحديث معروف به لا بأبيه . . . » .

وقال أبو نعيم معقباً علىٰ قول من جعل الحديث في مسند شيبان : « إنه وهم ، والصواب : عن أبيه ، عن جده ، وهو عباد بن كثير » .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٢٠) باب : في خطبة النكاح ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٤٣ من طريق بدل ، عن شعبة ، عن العلاء ابن أخي شعيب الرازي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن رجل من بني سليم قال : خطبت . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

وانظر « الإصابة » ٥/ ٩٤ ـ ٩٥ ، ٣١٤ ـ ٣١٥ ، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٠ ـ ٤١ .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ ـ ٧٨ من طريق أبي الفضل المروزي ، قال : حدثني ابن أبي أويس ، حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة ـ في المسند ضمرة ـ عن عمرو بن يحيى المازني ، عن جده أبي الحسن ، به . والحسين بن عبد الله قال أبو حاتم وأحمد : متروك الحديث ، كذاب .

ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب ، فيتقوىٰ بها .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات (ظ : ٢٢٩) .

٧٦٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « **أَهْدَيْتُمُ ٱلْجَارِيَةَ إِلَىٰ بَيْتِهَا ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَهَلاَّ بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغَنِّيهِمْ يَقُولُ :**

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ

فَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين ، وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٠٤ ـ وَعَنْ زَوْجِ ٱبْنَةِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٤/ ٥ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن الأسود القرشي ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وإسناده صحيح .
عبد الله بن الأسود بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٨٥) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٨٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١٩٦ برقم (١٤٨١٨) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٨ باب : ما يستحب من إظهار النكاح .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٦٤ برقم (١٤٣٢) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٥٦٦) من طريق أبي بكر ، وعمر بن علي ، ويعلى بن عبيد ، حدثنا أجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الأجلح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .
وخالفهما أبو عوانة فقال : عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عائشة . . . أخرجه البيهقي ٧/ ٢٨٩ باب : ما يستحب من إظهار النكاح .
نقول : ليس غريباً أن يرويه جابر عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فيرويه عنه .

وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجْتُ ٱبْنَةَ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ لَهْوٍ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه معبد بن قيس ، ولم أعرفه .

٧٦٠٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ ؟** » لِيَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَهَا ، فَقُلْتُ : أَهْدَيْنَاهَا إِلَىٰ زَوْجِهَا .

قَالَ : « **فَهَلْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا جَارِيَةً تَضْرِبُ بِٱلدُّفِّ وَتُغَنِّي ؟** » .

قَالَتْ : تَقُولُ مَاذَا ؟

قَالَ : « **تَقُولُ :**

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ... فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ
لَوْلاَ ٱلذَّهَبُ ٱلأَحْمَـ ... ـرُ مَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ
لَوْلاَ ٱلْحِنْطَةُ ٱلسَّمْرَا ... ءُ مَا سَمِنَتْ عَذَارِيكُمْ »

---

(١) في المسند ٤/٦٧ ، و ٥/٣٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٥٨ برقم (٦٥٩) ، والبخاري في الكبير ٥/١٥٩ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٨) من طريق الزبيري ـ غير موجود في رواية أحمد الثانية ـ عن إسرائيل ، عن سماك ، عن معبد بن قيس ، عن عبد الله بن عمير ـ أو عَميرة ـ قال : حدثني زوج ابنة أبي لهب . وعند البخاري : « عبد الله بن عميرة » بدون شك .

وقال البخاري : « وقال أبو نعيم : عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد الله بن عَميرة ـ أو عمير ـ والأول أصح ، ولا نعلم سماعاً من الأحنف » .

نقول : هذا إسناد ضعيف ، قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٠٨) : « معبد بن قيس ، عن عبد الله بن عمير ، وعنه سماك بن حرب ، مجهول عن مثله .

قلت : إنما هو : سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عمير ، عن الأحنف بن قيس ، كذا وقع في بعض النسخ الصحيحة على الصواب .

ووقع في بعض النسخ محرفاً مقلوباً ، والحديث عن الأحنف ، عن العباس بن عبد المطلب » .

وقال البخاري في الكبير ٥/١٥٩ : « عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، قال شريك ، عن سماك . . . » .

وعبد الله بن عميرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٢) في « مسند الموصلي » . ولكن مرفوعه صحيح لغيره .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

٧٦٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِ ٱلْمَدِينَةَ بِعَرُوسٍ وَمَعَهَا نِسْوَةٌ ، وَإِذَا إِحْدَاهُنَّ تَقُولُ :

وَأَهْدَىٰ لَهَا أَكْبُشاً تَبَحْبَحُ فِي ٱلْمِرْبَدِ[2]
وَزَوْجُكِ فِي ٱلنَّادِي[3] وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولِي هَٰكَذَا** (مص :٤٧٨) **وَلَٰكِنْ قُولِي** :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ[4] »

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٢٨٩) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا أبو عصام رواد بن الجراح ، عن شريك بن عبد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان شيخ الطبراني ، ورواد بن الجراح .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وانظر « نيل الأوطار » ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٨ .

(٢) المِرْبَدُ : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، يقال : رَبَدَ بالمكان ، إذا أقام فيه ، وَرَبَدَهُ ، إذا حبسه .
ويقال : تبحبح ، إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ، والمراد هنا أنها متمكنة في المربد .

(٣) النادي : هو مجتمع القوم ، وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله .

(٤) في الأوسط : « فحيانا وحياكم » بدل « فحيونا نحييكم » .

(٥) في الأوسط برقم (٦١٩٤) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا الحسن بن جبلة الشيرازي ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وابن جبلة روىٰ عن : عمر بن حبيب العدوي ، وسعيد بن الصلت البجلي ، ومجاشع بن عمرو الأسدي .
وروىٰ عنه : محمد بن حنيفة الواسطي ، ومحمد بن المرزبان الأدمي . ←

٧٦٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي عُرْسٍ لَهُنَّ[١] ، وَهُنَّ يُغَنِّينَ / : ٤/٢٨٩

وَأَهْـــدَىٰ لَهَـــا كَبْشـــاً[٢] تَبَحْبَـــحُ فِـــي ٱلْمِـــرْبَـــدِ

وَزَوْجُـــكِ فِـــي ٱلنَّـــادِي وَيَعْلَـــمُ مَـــا فِـــي غَـــدِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارٍ يَتَغَنَّيْنَ يَقُلْنَ : فَحَيُّونَا نُحَيِّكُمْ ، فَوَقَفَ[٤] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُنَّ ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ ، فَقَالَ : « **لاَ تَقُلْنَ هَـٰكَذَا ، وَلـٰكِنْ قُلْنَ**[٥] : **حَيَّانَا وَإِيَّاكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُرَخِّصُ لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ؟

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومجاشع بن عمرو كذاب .

وقال الطبراني : لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

(١) في (ظ) : « عرسهن » .

(٢) في الصغير : أكبشاً .

(٣) في الأوسط برقم (٣٤٢٥) ، وفي الصغير ١/ ١٢٤ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥ـ ٦ برقم (٢١٠٨) ، والحاكم ٢/ ١٨٤ـ ١٨٥ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٩ باب : ما يستحب من إظهار النكاح ـ من طرق : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو شاهد للأحاديث التي بمعناه في هـٰذا الباب .

وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٢٠٣ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (١٣٣٧٢) .

(٤) في (مص ، د) : « فقال » .

(٥) في (ظ) : « لا تقولوا هـٰكذا ولـٰكن قولوا » .

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِنَّهُ نِكَاحٌ لاَ سِفَاحٌ ، أَشِيدُوا ٱلنِّكَاحَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

٧٦٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هَبَّارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : زَوَّجَ هَبَّارٌ ٱبْنَتَهُ ، فَضَرَبَ فِي عُرْسِهَا بِٱلْكَبَرِ وَٱلْغِرْبَالِ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : زَوَّجَ هَبَّارٌ ٱبْنَتَهُ ، فَضَرَبَ فِي عُرْسِهَا بِٱلْكَبَرِ وَٱلْغِرْبَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشِيدُوا ٱلنِّكَاحَ ، أَشِيدُوا ٱلنِّكَاحَ ، هَـٰذَا نِكَاحٌ لاَ سِفَاحٌ** » (مص : ٤٧٩) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٥٢ برقم (٦٦٦٦) من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف ، وعبد الله بن خصيفة والد يزيد ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ولم يورد فيه شيئاً ، وقد روىٰ عن السائب بن يزيد ، وأبي هريرة ، وخصيفة بن يزيد ، وعبد الأعلى بن عدي البهراني . وروىٰ عنه يزيد بن خصيفة الكندي ، وسعيد بن أبي هلال الليثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف حديثهم .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٠١ برقم (٥٢٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٨٥ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري ، عن عبد الله بن هبار ، عن أبيه ـ وعند الطبراني زيادة : عن جده ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . انظر أحاديث الباب ، والإصابة ١٠/ ٢٣٥ .

والغربال : الدفّ لأنه يشبه الغربال في استدارته .

والكَبَرُ ـ بفتح الكاف والباء الموحدة من تحت ـ : الطبل ذو الوجه الواحد .

وانظر معجم الصحابة لابن قانع برقم (١٣٦٣) ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم برقم (٤٩٧٧) .

٧٦١٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ شَهِدَ إِمْلاَكَ[١] رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَحَ ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ : « **عَلَى ٱلأُلْفَةِ وَٱلْخَيْرِ وَٱلطَّيْرِ ٱلْمَيْمُونِ ، دَفِّفُوا عَلَىٰ رَأْسِ صَاحِبِكُمْ** » .

فَدَفَّفُوا عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَأَقْبَلَتِ ٱلسِّلاَلُ فِيهَا ٱلْفَاكِهَةُ وَٱلسُّكَّرُ ، فَنَثَرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمْسَكَ ٱلْقَوْمُ فَلَمْ يَنْتَهِبُوا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَزْيَنَ ٱلْحِلْمَ أَلاَ تَنْتَهِبُونَ ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنِ ٱلنُّهْبَةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ ٱلْعَسَاكِرِ ، وَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ نُهْبَةِ ٱلْوَلاَئِمِ ، أَلاَ فَٱنْتَهِبُوا** » .

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : فَلَقَدْ[٢] رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَبِّذُهُ وَيُحَبِّذُنَا إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلنَّهْبِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **عَلَى ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ، وَٱلأُلْفَةِ وَٱلطَّائِرِ ٱلْمَيْمُونِ وَٱلسَّعَةِ فِي ٱلرِّزْقِ ، بَارَكَ ٱللهُ لَكُمْ** » . وفي إسناد الأوسط بشر بن إبراهيم وهو وضاع .

وفي إسناد الكبير : حازم مولىٰ بَني هاشم ، عن لمازة ، ولم أجد من ترجمهما ، ولمازة هـٰذا يروي عن ثور بن يزيد متأخر ، وليس هو : ابن زياد ، ذاك يروي عن علي بن أبي طالب ، ونحوه ، وبقية رجاله[٤] ثقات . (مص : ٤٨٠) / . ٤/ ٢٩٠

---

(١) الملاك والإملاك : التزويج وعقد النكاح كما في النهاية .

(٢) في (ظ ، د) : « فوالله لقد » .

(٣) في الأوسط برقم (١١٨) ، وفي الكبير مختصراً ٢٠/ ٩٧ برقم (١٩١) ، وفي مسند الشاميين برقم (٤١٩) ، وفي الدعاء برقم (٩٣٥) وقد تقدم برقم (٦٢٣٥) .

(٤) في (ظ) : « ورجال الكبير ثقات » .

٥٢ ـ بَابُ مَا يُدْعىٰ بِهِ لِلزَّوْجَيْنِ

٧٦١١ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا خُصُومَةٌ ، فَأَتَيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : هَـٰذَا زَوْجِي ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا فِي ٱلأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : هَـٰذِهِ ٱمْرَأَتِي ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا فِي ٱلأَرْضِ إِلَيَّ أَبْغَضُ مِنْهَا ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْنُوَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمَا .

فَلَمْ يَفْتَرِقَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ قَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا خَلَقَ ٱللهُ شَيْئاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ .

وَقَالَ ٱلزَّوْجُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا خَلَقَ ٱللهُ شَيْئاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مقدام بن داود شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ

٧٦١٢ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ سَلْمَانُ مِنْ غَيْبَةٍ لَهُ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ فَقَالَ : أَرْضَاكَ ٱللهُ عَبْداً ، قَالَ : فَتَزَوَّجَ فِي كِنْدَةَ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يَدْخُلُ[2] فِيهَا عَلَىٰ أَهْلِهِ إِذَا ٱلْبَيْتُ مُنَجَّدٌ ، وَإِذَا فِيهِ نِسْوَةٌ ، قَالَ : أَتَحَوَّلَتِ ٱلْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةَ ، أَمْ هِيَ حُمْرَةٌ ؟ أَمَرَنَا خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ نَتَّخِذَ إِلاَّ أَثَاثاً كَأَثَاثِ ٱلْمُسَافِرِ ، وَلاَ نَتَّخِذَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ مَا نَنْكِحُ ، فَخَرَجَ ٱلنِّسْوَةُ ، وَدَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٤٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن صالح وعبد الله بن يوسف ، عن ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وفي هـٰذا الإسناد ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ، ولـٰكن عبد الله بن صالح متابع كما هو ظاهر .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن المنكدر إلاَّ ابن لهيعة » .

(٢) في (د) : « دخل » .

فَقَالَ : يَا هَـٰذِهِ[1] أَتُطِيعِينِي أَمْ تَعْصِينِي ؟

قَالَتْ : بَلْ أُطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ ، قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا إِذَا دَخَلَ أَحَدُنَا بِأَهْلِهِ أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ (مص : ٤٨١) وَيَأْمُرَهَا أَنْ تُصَلِّيَ خَلْفَهُ ، وَيَدْعُوَ وَتُؤَمِّنَ ، فَفَعَلَ وَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي مَجْلِسِ كِنْدَةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟ كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ قَالَ : فَعَادَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : وَمَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ عَمَّا وَارَتْهُ ٱلْحِيطَانُ وَٱلأَبْوَابُ ، إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ أُجِيبَ أَمْ سُكِتَ عَنْهُ .

هـٰكذا رواه الطبراني[2] .

٧٦١٣ ـ وَرَوَاهُ ٱلْبَزَّارُ[3] فَقَالَ : عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ ، فَكَانَتْ لَيْلَةُ ٱلْبِنَاءِ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تُصَلِّيَ خَلْفَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَاعِلٌ فِي ٱلْبَيْتِ[4] خَيْراً » .

وفي إسنادهما الحجاج بن فروخ ، وهو ضعيف .

٧٦١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ زَوْجِهَا ، يَقُومُ ٱلرَّجُلُ فَتَقُومُ مِنْ خَلْفِهِ فَيُصَلِّيَانِ رَكْعَتَيْنِ وَيَقُولُ : ٱللَّهُمَّ

---

(١) في (مص) : « ما هـٰذه ؟ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٢٦ برقم (٦٠٦٧) ، وفي الدعاء برقم (٩٣٩) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ١٨٧ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ٨١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١/ ٤٢٧ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٨٤ من طريق حجاج بن فروخ الواسطي ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وفي إسناده علتان : ضعف حجاج ، وعنعنة ابن جريج . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ١٦٩ برقم (١٤٤٧) من طريق حجاج بن فروخ الواسطي ، بالإسناد السابق ، فانظره .

ومن طريق البزار هـٰذه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٦٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ١٧٨ .

(٤) في (ظ) : « في البركة » وهو خطأ .

٤/٢٩١ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي ، وَبَارِكْ لِأَهْلِي فِيَّ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُمْ / مِنِّي وَٱرْزُقْنِي مِنْهُمْ ، ٱللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا مَا جَمَعْتَ فِي خَيْرٍ ، وَفَرِّقْ بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَىٰ خَيْرٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، ولم أجد من ذكره ، وعطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجال ثقات .

٧٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً بِكْراً ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْرَكَنِي[2] .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ[3] ٱلإِلْفَ مِنَ ٱللهِ وَإِنَّ ٱلْفَرْكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ يُكَرِّهُ إِلَيْهِمَا مَا أَحَلَّ ٱللهُ لَهُمَا[4] ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهَا ، فَمُرْهَا فَلْتُصَلِّ خَلْفَكَ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلِ : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُمْ مِنِّي وَٱرْزُقْنِي مِنْهُمْ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْ بَيْنَنَا

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٣٠) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن ابن مسعود ، به .
وإسماعيل بن إبراهيم والد البخاري ، قال ابن حجر : « ذكر عنه ولده أنه كان من الصالحين » . وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٠ ، والتاريخ الكبير ١/ ٣٤٢ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٨ .
والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء ، فالإسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ الحسين » .
نقول : لقد تابع الحسين بن واقد حماد بن زيد ، عند الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣١ برقم (٨٩٩٤) حيث أخرجه من طريقه ، عن عطاء بن السائب بالإسناد السابق .
وقد بينا أن أبا عبد الرحمٰن سمع ابن مسعود عند الحديث (٤٩٩٤) في « مسند الموصلي » .
(٢) يقال : فَرِك ، يَفْرَكُ ، فَرْكاً ، إذا كره وأبغض ، وأكثر استعماله في بغض الزوجين .
(٣) في (ظ) : « ألا إن » .
(٤) سقط من (مص) قوله : « أحل الله لهما » .

مَا جَمَعْتَ إِلَىٰ خَيْرٍ ، وَفَرِّقْ بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَىٰ خَيْرٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجِمَاعِ وَٱلْقَوْلِ عِنْدَهُ وَٱلتَّسَتُّرِ

٧٦١٦ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ ٱلْهِلاَلِ، وَأَنْ لاَ أَتَوَضَّأَ مِنَ ٱلنُّحَاسِ، وَأَنْ أَسْتَنَّ كُلَّمَا قُمْتُ مِنْ سِنَتِي .

رواه الطبراني[2] وفيه عبيدة بن حسان ، وهو منكر الحديث .

٧٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي أَصْحَابِهِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَدِ ٱغْتَسَلَ[3] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كَانَ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، مَرَّتْ بِي فُلاَنَةٌ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ ٱلنِّسَاءِ ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي فَأَصَبْتُهَا ، فَكَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانُ ٱلْحَلاَلِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وقال : « **فَكَذَلِكَ فَٱفْعَلُوا** » .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٠ برقم (٨٩٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ومعمر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٤٦٠ ، ١٠٤٦١) وهـذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٤٩ برقم (٨١١) ، وفي إسناده : عُبَيْدة بن حسان السنجاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : « منكر الحديث » .
وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حبان في « المجروحين » : لا يروي الموضوعات عن الثقات ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٢٥ . وقد تقدم برقم (١٠٩٠) .
وغرة كل شيء : أوله ، سِنَتي : نومي .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « خرج فاغتسل » ، والتصويب من أحمد وعند الطبراني : « فخرج إلينا يقطر » .

(٤) في المسند ٤/ ٢٣١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٥) ، وفي الكبير ٢٢/ ٢٣٩ ←

ورجال أحمد ثقات .

٧٦١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ عَطَّارَةٌ . . .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ نِكَاحِ ٱلرَّجُلِ أَهْلَهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ٤٨٣) ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو ضعيف .

٧٦١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **عُدْتَ ٱلْيَوْمَ مَرِيضاً ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَتَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَصَلَّيْتَ عَلَىٰ جِنَازَةٍ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَأَصَبْتَ مِنْ أَهْلِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ .

← برقم (٨٤٨) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٠ ـ والبخاري في الكبير ٦/ ١٣٩ من طريق معاوية بن صالح : أن أزهر حدثه عن أبي كبشة . . .
نقول : وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ باب : ما قالوا في الرجل يرى المرأة فتعجبه . والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٧٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٥٧ من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا جرير بن أيوب البجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن زياد الثقفي ، عن أنس ، موقوفاً .
وجرير بن أيوب متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٠ برقم (٣١٣٣) .
والقاسم بن الحكم قال أبو حاتم الرازي : « محله الصدق ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .
وقال العقيلي : « في حديثه مناكير ، لا يتابع علىٰ كثير من حديثه » .
ووثقه النسائي ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم . وسيأتي برقم (٨٨١٩ ، ١٣٠٠٥) .

قَالَ : « فَأَصِبْ مِنْهُمْ فَإِنَّهَا مِنْكَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ » ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه النضر بن عاصم بن هلال البارقي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ / : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً » . ٤/٢٩٢

رواه الطبراني[2] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٧٨) من طريق محمد بن عبد السلام السلمي البصري ، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٩٨ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، جميعاً : حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا النضر بن عاصم بن هلال البارقي ، حدثنا صخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن عبد السلام السلمي البصري ، ترجمه ابن حجر في « التهذيب » ، وقال في « التقريب » : « روىٰ عن عبد الرزاق ، أحاديث منكرة » ، وقال أحمد : « فيه نظر » .
وقال الذهبي : « روىٰ عن عبد الرزاق أحاديث منكرة » . وقال الدارقطني : « صدوق ، ما رأيت فيه خلافاً ، إنما قيل : لم يكن من رجال هـٰذا الشأن » . وقال أبو حاتم الرازي : « سمعت يحيى بن معين أثنىٰ عليه خيراً » . وقال الحاكم : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وصحح العقيلي روايته وأدخله في الصحيح ، وقال مسلمة بن القاسم : « لا بأس به » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر . والنضر بن عاصم بن هلال البارقي ترجمه أبو نصر بن ماكولا في إكماله فقال : « بصري يحدث عن صخر بن جويرية » .
وحدث عنه الجراح بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : لا يروىٰ عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الجراح .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٦ ، ٢٤٧ برقم (٧٨٣٩ ، ٧٨٤١) ، وفي الدعاء برقم (٩٤٣) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .
وهو في مسند الروياني برقم (١١٩٥) .

٧٦٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أُعْطِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَفِيتَ .

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : وَمَا ٱلْكَفِيتُ ؟ قَالَ : ٱلْبِضَاعُ[١] .

قَالَ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ[٢] : ٱلْكِفَاتُ : ٱلْجِمَاعُ ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد السلام بن عاصم الرازي ، وهو ثقة .

٧٦٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَقَدْ أُعْطِيتُ مِنْهُ شَيْئاً مَا أَعْلَمُ أَنَّ[٣] أَحَداً أُعْطِيَهُ إِلاَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي : ٱلْجِمَاعَ ـ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٧٦٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٨٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » برقم (٧٢٤) من طريق عبد السلام بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عاصم الرازي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن جابر . . .
وعبد السلام بن عاصم ترجمه المزي في التهذيب ١٨/ ٨٣ وقال : « قال أبو حاتم : شيخ » .
والذي قال فيه أبو حاتم : « شيخ » وهو عبد السلام بن تمام الهسنجاني ، وليس عبد السلام بن عاصم ، فالله أعلم .
وعبد السلام بن عاصم ما وجدت فيه جرحاً ، وقال الهيثم : ثقة ، وقال الحافظ : مقبول .
وانظر التهذيب وفروعه وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه » برقم (٧٧٥) من طريق محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا القواريري ، حدثنا حماد بن هشام به ، وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع .
ويروىٰ أنه قال : أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع .
ويقال للقِدْرِ الصغير : كِفْتٌ ـ بالكسر ، ثم ذكر حديثنا .

(٣) سقطت « أن » من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (١٤٢٠ ، ٩٣٩٤) ، وفي الكبير ١٢/ ٤١٠ برقم (١٣٥١٢) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا يحيى بن عباد ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد قال : قال ابن عمر : . . . موقوفاً عليه وإسناده صحيح .

(مص : ٤٨٤) قَالَ : « أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي ٱلْبَطْشِ وَٱلنِّكَاحِ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ أُعْطِيَ قُوَّةَ عَشَرَةٍ ، وَجُعِلَتِ ٱلشَّهْوَةُ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ ، وَجُعِلَتْ تِسْعَةُ أَعْشَارٍ مِنْهَا فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلرِّجَالِ ، وَلَوْلاَ مَا أُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ مِنَ ٱلْحَيَاءِ مَعَ شَهَوَاتِهِنَّ ، لَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ مُغْتَلِمَاتٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المغيرة بن قيس ، وهو ضعيف .

٧٦٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ مَا بَيْنَ لَذَّةِ ٱلْمَرْأَةِ وَلَذَّةِ ٱلرَّجُلِ ، كَأَثَرِ ٱلْمِخْيَطِ فِي ٱلطِّينِ إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ يَسْتُرُهُنَّ بِٱلْحَيَاءِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن علي بن شوذب ، ولم أجد

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧١) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا المغيرة بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » .
والمغيرة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٨ وقد سأله ابنه عنه : « هو منكر الحديث » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٨ وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء فيما طالت يدي من كتبهم . وقد تقدم برقم (٦٠٩) .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٣٨٠ : « وإسناده ضعيف » .
وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٢٤) .
والمغتلمة مؤنث المغتلم ، وهو الذي جاوز حد ما أمر به من الدين وطاعة الإمام .
والغلمة : هيجان شهوة النكاح من الذكر والأنثىٰ . يقال : غَلِمَ ، غلمة ، واغتلم اغتلاماً .
(٢) في الأوسط برقم (٧٣٧٤) من طريق أحمد بن علي بن شوذب الواسطي ، حدثنا أبو المسيب سلم بن سلام ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن يعقوب بن خالد ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وأحمد بن علي بن شوذب ترجمه بحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٥٠) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو المسيب سلم بن سلام ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٨ ولم يذكر فيه ←

من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، فَلْيَسْتَتِرْ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَتِرِ ٱسْتَحْيَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ ، فَخَرَجَتْ فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد البزار فيه ضَعَفَةٌ ، وفي إسناد الطبراني أبو المنيب صاحب يحيى بن أبي كثير ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجال الطبراني ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٧٦٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، فَلْيَسْتَتِرْ ، وَلَا يَتَجَرَّدْ[٢] تَجَرُّدَ ٱلْعَيْرَيْنِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق

← جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حجر في « التقريب » ١/ ٢٤٥ : « مقبول » . وانظر تاريخ دمشق ٢٢/ ١٤٦ ، والتهذيب وفروعه ، والإصابة ، وتاريخ واسط .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٧٠ برقم (١٤٤٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٧٨) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن أبي المنيب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو المنيب هو : أبو المنيب الجرشي الأحدب .

نقول : لقد وهم الطبراني رحمه الله فظن أن الإسنادين مختلفان . وهما لا فرق بينهما إلاَّ في شيخ كل منهما ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن أبي هريرة ، فقط » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ أبو المنيب الجرشي ، ولا عنه إلاَّ عبيد الله . . . » .

وقد وهم العلامة ناصر الدين الألباني فظن أن أبا المنيب الجرشي اسمه عبيد الله بن عبد الله ، وهـٰذا اسم أبي المنيب العتكي ، وأما أبو المنيب الجرشي الدمشقي فهو ثقة ولم يسم . انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة . . . » ٤/ ٣٢٠ الحديث (١٨٤٠) .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا يتجردا » . وعند الطبراني « ولا يتجردان » .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٧٠١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٧٠ برقم (١٤٤٩) ـ ←

(مص : ٤٨٥) ، وقال البزار : أخطأ مندل في رفعه ، والصواب أنه مرسل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتُرْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَلاَ يَتَعَرَّيَانِ تَعَرِّيَ ٱلْحَمِيرِ** » .

رواه الطبراني[1] / وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف . ٤/٢٩٣

٧٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ٱمْرَأَةٌ إِذْ قَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَحْسَبُكُنَّ تُخْبِرْنَ مَا يَفْعَلُ[2] بِكُنَّ أَزْوَاجُكُنَّ** » .

قَالَتْ : إِي وَٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا لَنَفْعَلُ[3] ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ[4] تَفْعَلْنَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ** » .

← والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٢ برقم (١٠٤٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٧/ ١٩٢ ، وفي شعب الإيمان برقم (٧٧٩٢) ، والشاشي في مسنده برقم (٥٩٣) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . ومندل بن علي ضعيف .

وقال البزار : « لا نعرف رواه عن الأعمش هٰكذا إلاَّ مندل ، وأخطأ فيه .

وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش ، وعنده عاصم الأحول ، فحدث عاصم ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهٰذا الحديث مرسلاً » .

وانظر أيضاً الكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٤٨ . ومصنف عبد الرزاق برقم (١٠٤٦٩ ، ١٠٤٧٠) ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٤٠٢ ، وتاريخ بغداد ١٥/ ٣٢٨ .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٩٧٢) من طريق عفير بن معدان ، ومعاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٢) عند الطبراني « بما يفعل » .

(٣) عند الطبراني : « إنا لنفتخر » .

(٤) في (ظ) : « فلا » .

قَالَ : « **لأَحْسَبُ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ إِذَا أَتَاهَا زَوْجُهَا لَيَكْشِفَانِ عَنْهُمَا ٱللِّحَافَ يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ عَوْرَةِ صَاحِبِهِ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ** » .

قَالَتْ : إِي وَٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلاَ تَفْعَلْنَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٧٦٢٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : أَتَىٰ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَسْتَحِي أَنْ يَرَىٰ أَهْلِي عَوْرَتِي .

قَالَ : « **وَلِمَ ، وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللهُ لَهُنَّ لِبَاساً ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ ؟** » .

قَالَ : أَكْرَهُ ذَلِكَ ، قَالَ : « **فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ مِنِّي وَأَرَاهُ مِنْهُمْ** » .

قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : « **أَنَا** » .

قَالَ : أَنْتَ ، فَمَنْ بَعْدَكَ إِذاً ؟ (مص : ٤٨٦) فَلَمَّا أَدْبَرَ عُثْمَانُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱبْنَ مَظْعُونٍ لَحَيِيٌّ سِتِّيرٌ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن العلاء ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/٢٤٨ برقم (٧٨٤٤) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن زحر ، وضعف شيخه علي بن يزيد .

(٢) في الكبير ٩/٢٥ برقم (٨٣١٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء ، عن ابن أنعم : أن سعد بن مسعود الكندي قال : أتىٰ عثمان بن مظعون . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٤٧١) ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، وابن أنعم هو : عبد الرحمٰن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته ←

٥٥ ـ بَابُ كِتْمَانِ مَا يَكُونُ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَأَهْلِهِ

٧٦٣٠ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّ رَجُلاً يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ ، وَلَعَلَّ ٱمْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا ؟** » . فَأَرَمَّ[1] ٱلْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : أَي وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُم لَيَفْعَلُونَ ، وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ .

قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَغَشِيَهَا وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ** » .

رواه أحمد[2]، والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

← المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

وسعد الكندي لا تصح له صحبة .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٨٧ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، ويعلى بن عبيد الطنافسي قالا : حدثنا الأفريقي ، عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي : أن عثمان بن مظعون . . . وهـٰذه متابعة جيدة ليحيى بن العلاء .

ولـٰكن بقي في الإسناد علتان .

وانظر الدر المنثور ١/ ١٩٨ . ونصب الراية ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، والدراية ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ونيل الأوطار ٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ .

(١) أي سكتوا ولم يجيبوا ، يقال : أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٢ برقم (٤١٤) والخطيب في « المتفق والمفترق » برقم (٤٦٧) من طريق حفص بن أبي حفص أبي معمر السراج التميمي ، قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : حدثتني أسماء بنت يزيد أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وحفص بن أبي حفص (سليمان) ، أبو معمر السراج التميمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٥٥٧ ، وفي « المغني في الضعفاء » ١/ ١٧٩ : « عن الحسن ، ←

٧٦٣١ ـ وَعَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ يَخْشَىٰ أَحدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ يُغْلِقُ بَاباً ، ثُمَّ يُرْخِي سَتْراً ، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ ؟**

أَلاَ تَخْشَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا ، وَتُرْخِيَ سَتْرَهَا ، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا ، حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا ؟ » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ سَفْعَاءُ ٱلْخَدَّيْنِ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ .

٤/٢٩٤ قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلُوا ، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً / عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ مِنْهَا ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَتَرَكَهَا** » .

رواه البزار[1] ، عن روح بن حاتم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشِّيَاعُ حَرَامٌ** » (مص : ٤٨٧) .

← ليس بالقوي » ، والذي يروي عن الحسن غير السراج . ولم يدخله في « ديوان الضعفاء » .
وقال الدارقطني في « العلل » ١/ ٢٤٢ : « وحفص بن أبي حفص مجهول » .
نقول : والذي يروي عنه موسى بن أبي عائشة ليس بالسراج أيضاً . انظر علل الدارقطني .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٨ ـ ١٩٩ .
وقال الدوري في « تاريخ يحيى بن معين » برقم (٤٥٠٧) : « سمعت يحيىٰ يقول : حفص بن أبي حفص السراج ، بصري ، وليس به بأس » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨٦ والحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٠ برقم (١٤٥٠) من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، حدثنا مهدي بن عيسىٰ ، حدثنا عباد بن عباد المهلبي ، حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، روح بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .
ومهدي بن عيسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨٦ ، والحديث السابق .

قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ : يَعْنِي بِهِ ٱلَّذِي يَفْتَخِرُ بِٱلْجِمَاعِ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه دراج وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة ، قال ابن الأثير : السياع بالسين المهملة وقيل : بالمعجمة .

٥٦ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلْجِمَاعِ

٧٦٣٣ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي تَحْتَهُ : « **عَلَيْكِ ٱلسَّكِينَةَ وَٱلْوَقَارَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه معروف أبو الخطاب ، وهو ضعيف .

٧٦٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، فَلْيَصْدُقْهَا ، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ، فَلاَ يُعْجِلْهَا حَتَّىٰ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا** » . (ظ : ٢٣٠)

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٣٩٦) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
وانظر أحاديث الباب ، و « الترغيب والترهيب » ٣/ ٨٧ .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٦٢ وإسناده ضعيف .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٣ برقم (٢٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٦٢ من طريق منصور بن عمار ، عن معروف ، عن واثلة . . . ومنصور بن عمار ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٦) .
والطريقان إليه ضعيفان أيضاً : محمد بن إدريس بن مطيب شيخ الطبراني روىٰ عن يوسف بن سعيد المصيصي ، وسليم بن منصور المروزي ، وأحمد بن النعمان الفراء .
روىٰ عنه : الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسليم بن منصور بن عمار ضعيف .
(٣) في المسند برقم (٤٢٠٠ ، ٤٢٠١ ، ٤٢٧٠) وإسناده ضعيف .

٥٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ

٧٦٣٥ـ عَنْ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ**[١] ، **ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَغْسِلْ فَرْجَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس (مص : ٤٨٨) .

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ حَاجَةٌ

٧٦٣٦ـ عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ**[٣] **حَاجَةً ، فَلْيَأْتِهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَىٰ تَنُّورٍ** » .

قلت : روىٰ له الترمذي : « **إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ ، فَلْتَأْتِهِ وَإِنْ كَانَتْ عَلَىٰ تَنُّورٍ** »[٤] .

رواه أحمد[٥] ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف . وقد وثقه غير واحد .

---

(١) في (ظ) زيادة : « فليصدقها فإذا قضىٰ حاجته » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٧٧) ، ومسدد ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلىٰ ، ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف بالأرقام (٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨ ، ٤٢٦٩) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٢ باب : الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة ، أو أراد العود ، من طريق المعتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عاصم ، عن أبي المستهل ، عن عمر . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو المستهل ما وجدت له ترجمة .

(٣) في (ظ ، د) : « امرأته » .

(٤) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٩٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٦٥) وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٠ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٩٧ برقم (٨٢٣٥) من طريق محمد بن جابر اليمامي ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . ←

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُكْثِرُ ٱلْجِمَاعَ

٧٦٣٧ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَكَّاراً[١] لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ يَعْمَلُ عَلَىٰ زُرْنُوقٍ[٢] فَٱسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ ٱمْرَأَتُهُ أَنساً أَنَّهُ كَانَ لاَ يَدَعُهَا لَيْلاً وَلاَ نَهَاراً ، فَأَصْلَحَ أَنَسٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَىٰ سِتَّةٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات / . ٤/٢٩٥

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْعُوهَا زَوْجُهَا فَتَعْتَلُّ

٧٦٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُسَوِّفَةَ وَٱلْمُفَسِّلَةَ .

فَأَمَّا ٱلْمُسَوِّفَةُ : فَٱلَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا قَالَتْ : سَوْفَ ، ٱلآنَ (مص : ٤٨٩) .

وَأَمَّا ٱلْمُفَسِّلَةُ : فَٱلَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا ، قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ .

← ومحمد بن جابر اليمامي ضعيف كما قال الهيثمي .

وعند ابن عدي « وإن كانت علىٰ قتب » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٩٧ حيث أورد هـٰذا الحديث .

(١) الأكار : الزراع ، والمؤاكرة : المزارعة وهي المخابرة .

يقال : أكرت الأرض ، إذا حفرتها ، والأُكرة : الحفرة ، وبه سُمِّي الأَكَّار .

(٢) الزرنوق : آلة من الآلات التي يستقىٰ بها من الآبار ، ينصب على البئر أعواد ، وتعلق عليها البكرة .

يقال : تزرنقت إذا استقيت على الزرنوق بالأجرة .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٧٠١) من طريق أحمد بن عبد الله البزار التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثني أبي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين : أن أكاراً . . . شيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، روىٰ عنه جماعة منهم : أزهر بن جميل الهاشمي ، والحسن بن يحيى الأزدي ، وسهل بن حماد العنقزي .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، والبزار ، والقاسم بن زكريا المطرز . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن العلاء ، وهو ضعيف متروك .

٧٦٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُسَوِّفَاتِ** » . [قِيلَ : وَمَا ٱلْمُسَوِّفَاتُ يَا نَبِيَّ ٱللهِ][2] ؟

قَالَ : « **ٱلَّتِي يَدْعُوهَا زَوْجُهَا إِلَىٰ فِرَاشِهَا فَتَقُولُ : سَوْفَ ، حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، وجعفر[4] ضعيف ، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً .

٧٦٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ يَطْلُبُ زَوْجُهَا مِنْهَا حَاجَةً فَتَأْبَىٰ ، فَيَبِيتُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضْبَانُ ، إِلاَّ بَاتَتْ تَلْعَنُهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٦٤٦٧) وفي إسناده كذاب يضع الحديث ، ولكنه ورد من طريق صحيحة مختصراً ، وقد بينا ذلك في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا رغبت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم(٤٣٩٠) ، وفي الكبير١٣/ ٢٢٥ـ٢٢٦ برقم (١٣٩٥٤) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٥٣) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٦٠٥) ، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٢٦٥) من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وجعفر بن ميسرة ضعيف . وميسرة لم يدرك ابن عمر .

(٤) في أصولنا جميعها « ميسرة » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، والسياق يؤيد ذلك .

(٥) في الأوسط برقم (٨٠٦٨) من طريق طاهر بن محمد الحلبي ، حدثنا أبو الجواب ، عن عمار ـ تحرفت فيه إلىٰ عمران ـ بن زريق ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وطاهر بن محمد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٩ وقال : « روىٰ عنه أبي رحمه الله » . وباقي رجاله ثقات .

وعمار بن زريق فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأبو الجواب هو : أحوص بن جواب . فالإسناد قابل للتحسين .

وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤١٧٢) ، ومسند الموصلي برقم (٦١٩٦) .

٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَزْلِ

٧٦٤١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلْعَزْلِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي يَكُونُ مِنْهُ ٱلْوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ عَلَىٰ صَخْرَةٍ لأَخْرَجَ ٱللهُ مِنْهَا وَلَداً ، ـ أَوْ لَيُخْرِجُ مِنْهَا ـ وَلَيَخْلُقَنَّ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ نَفْساً هُوَ خَالِقُهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وإسنادهما حسن (مص : ٤٩٠) .

٧٦٤٢ ـ وعنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَزَلَ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّ نَفَراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَعْزِلُونَ ، فَفَزِعَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّفْسَ ٱلْمَخْلُوقَةَ كَائِنَةٌ فَلاَ آمُرُ وَلاَ أَنْهَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه

---

(١) في المسند ٣/ ١٤٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٢٠) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩ برقم (٢١٦٣) وابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٢ ، والضياء في المختارة برقم (١٨١٩ ، ١٨٢١) من طريق أبي عاصم ، حدثنا مبارك الخياط ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .

مبارك الخياط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٢ ، وانظر فتح الباري ٩/ ٣٠٧ ، والدر المنثور ٣/ ١٤٤ ، وأحاديث الباب ففيها أكثر من شاهد لهـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٨٥) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢١٥٦) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (١٦٠٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٣٤٣) ، من طريق أبي أسامة ، حدثنا عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن سنان بينا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » ، وهو في الجزء المفقود من الكبير ، والله أعلم . ←

ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة .

٧٦٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ ٱلنُّطْفَةَ ٱلَّتِي أَخَذَ ٱللهُ عَلَيْهَا ٱلْمِيثَاقَ أُلْقِيَتْ عَلَىٰ صَخْرَةٍ لَخَلَقَ ٱللهُ مِنْهَا إِنْسَاناً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٧٦٤٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي ٱلْعَزْلِ ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَهُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَوَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ نَسَمَةً هُوَ بَارِئُهَا إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ ؟** »

٤/٢٩٦ رواه / الطبراني[2] ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك عند الجمهور ،

← نقول : لكنه يتقوىٰ بأحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٨٠) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا محمد بن مهران الجمال ، حدثنا يحيى بن يحيى بن أبي الدنيا النصيبي ، حدثنا عبد الله بن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني هو : ابن زياد الطيالسي ، ضعفه أبو أحمد الحاكم وقال الدارقطني : « متروك » .

وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٢ .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤٠٦ : « ذكر حديثاً موضوعاً ، أراه مما صنعت يداه » .

وقال البرقاني : « بئس الرجل » .

وابن جريج قد عنعن ، ويحيى بن أبي الدنيا قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » .

نقول : لكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٣/ ١٧٠ برقم (٢٠٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٨٧٤) ـ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسى بن تليد ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن يعقوب بن يوسف المكي ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة بن اليمان . . . وشيخ الطبراني ، ومفضل بن فضالة ، والمثنى بن الصباح ضعفاء ، ويعقوب بن يوسف المكي روىٰ عن المثنى بن ←

وقد وثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٤٥ ـ وَعَنْ صِرْمَةَ ٱلْعُذْرِيِّ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ[١] ، فَأَصَبْنَا كَرَائِمَ ٱلْعَرَبِ فَأُرْغِبْنَا فِي ٱلتَّمَتُّعِ[٢] وَقَدِ ٱشْتَدَّتْ عَلَيْنَا ٱلْعُزُوبَةُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ وَنَعْزِلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ ، فَسَأَلْنَاهُ (مص : ٤٩١) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱعْزِلُوا أَوْ لاَ تَعْزِلُوا ، مَا كَتَبَ ٱللهُ مِنْ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

← الصباح ، وروىٰ عنه المفضل بن فضالة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في أصولنا جميعها « البيع » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٨/ ٨٩ برقم (٧٤٠٨) من طريق عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن يحدث عن صرمة العذري . . . وعبد الحميد بن سليمان قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » وقال مرة : « واهٍ » . وذكر الترمذي عن البخاري قال : « صدوق إلا أنه يهم في الشيء » . وقال النسائي ، والدارقطني ، وصالح بن محمد جزرة : « ضعيف » وانظر « تهذيب التهذيب » ففيه أقوال أخرىٰ ، خلص منها ابن حجر إلىٰ أن قال في تقريبه : « ضعيف » ، وأزعم أنه منقطع أيضاً .

ونقل الحافظ في الإصابة ٥/ ١٣٩ عن ابن منده قال ـ بعد هٰذا الحديث ـ : « هٰذا وهم ، والصواب ما رواه يحيى بن أيوب ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز قال : دخلت أنا وأبو صرمة علىٰ أبي سعيد الخدري . . . » وتعقب ذلك بقوله : « قلت : هٰذا على الاحتمال » . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٩ ـ ٢٠ .

وما أشار إليه ابن منده أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٢٢ باب : من كره العزل ولم يرخص فيه ، من طريق ابن نمير ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان بالإسناد الذي تقدم ، وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، فهو إسناد حسن حتىٰ يتبين أن الحديث مدلس .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٦١) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٣٧ برقم (١٣١٥) : « سألت أبي عن حديث ←

٧٦٤٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نُصِيبُ سَبَايَا[١] وَإِنَّا لَنَعْزِلُ عَنْهُنَّ ؟

قَالَ : « **وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **مَا مِنْ نَسَمَةٍ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ ، إِلاَّ وَهِيَ خَارِجَةٌ إِنْ شَاءَ وَإِنْ أَبَىٰ ، فَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَفْعَلُوا** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٧٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ أَخَذَ ٱللهُ ٱلْمِيثَاقَ عَلَىٰ نَسَمَةٍ فِي صُلْبِ رَجُلٍ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَىٰ صَفَا[٣] ، لأَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلصَّفَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَتِمَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلاَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه رجل ضعيف لم أسمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← رواه الوليد بن يزيد ، عن الأوزاعي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، عَمَّن سمع أبا سعيد الخدري يقول : غزونا . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « سمعت أبي يقول : روىٰ هٰذا الحديث ربيعة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم من يقول : وأبي صرمة » . وهٰذا حديث صحيح بشواهده .

(١) في (مص) : « نساءنا » وقد ضبب فوقها . والسبايا جمع واحده : سبية ، وهي المأسورة بيد العدو .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٣ برقم (٢٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٤) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا يزيد بن خالد بن مرشل ـ تصحفت في الكبير إلىٰ : مرسل ـ حدثنا رديح بن عطية ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الغريف بن الديلمي ، عن واثلة . . . وهٰذا إسناد جيد .

الغريف فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٤) في « مسند الموصلي » .

ويزيد بن خالد بن مرشل أبو مسلمة من أهل يافا وهو ثقة .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٩ .

(٣) الصفا : جمع ، واحده : الصفاة ، وهي : الحجر العريض الأملس .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٩١ برقم (٩٦٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ←

٧٦٤٨ ـ وَعَنْ زَائِدَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ تَرَىٰ فِي ٱلْعَزْلِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيهِ شَيئاً ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِلاَّ فَإِنِّي أَقُولُ فِيهِ : نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ، مَنْ شَاءَ عَزَلَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا زائدة بن عمير ، وهو ثقة .

٧٦٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ ٱلْعَزْلَ هُوَ[2] ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَىٰ (مص : ٤٩٢) فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **كَذَبَتْ يَهُودُ ، لَوْ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً لَمْ يَمْنَعْهُ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ **شَيْءٌ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال . . . . . .

← أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سئل ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٢٥٦٨) وإسناده حسن ، والرجل الذي لم يسمه الهيثمي هو : أبو حنيفة النعمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٢٢١) من طريق الحارث العكلي ، عن إبراهيم ، قال : سئل ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٥ برقم (١٢٦٦٣) ، وفي الأوسط برقم (١١٩٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، وزيد بن أبي أنيسة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن زائدة بن عمير . . . ويونس وزيد لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً .

(٢) في (ظ ، د) : « وهي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧١ برقم (١٤٥٢) من طريق إسماعيل بن مسعود ، حدثنا المعتمر قال : سمعت أبا عامر يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن اليهود تقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي عامر صالح بن رستم ، وإسماعيل بن مسعود ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ، وقد روىٰ عنه أكثر من خمسة وعشرين شيخاً ، أحدهم معتمر بن سليمان ، كما روىٰ عنه أكثر من أربعة وعشرين شيخاً واحد منهم البزار ، وقال النسائي ، والذهبي ، ومسلمة بن القاسم : « ثقة » . وقال أبو حاتم الرازي : « صدوق » وذكره ابن حبان في الثقات .

الصحيح[1] ، خلا إسماعيل بن مسعود ، وهو ثقة .

٧٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱلْيَهُودَ يَقُولُونَ : إِنَّ ٱلْعَزْلَ ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَىٰ .

فَقَالَ : « كَذَبَتْ يَهُودُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه موسى[3] بن وردان ، وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فِي ٱلْعَزْلِ هُوَ ٱلْمَوْءُودَةُ ٱلصُّغْرَى ٱلْخَفِيَّةُ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد رجع عنه .

٧٦٥٢ ـ وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ / ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ ، وَٱبْنُ عُمَرَ يَكْرَهَانِ ٱلْعَزْلَ ، وَكَانَ زَيْدٌ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ يَعْزِلاَنِ . ٤/٢٩٧

رواه أبو يعلىٰ[5] في حديث أبي سعيد في العزل ، ورجاله ثقات .

٧٦٥٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

---

(١) ليس هـٰذا بمسلم ، أبو عامر أخرج له مسلم متابعة .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٢ برقم (١٤٥٣) من طريق موسى بن وردان ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في (مص) : « يوسف » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٩١ برقم (٩٦٦٥) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٥٨٠) وإسناده صحيح ، وهو موقوف ، وابن التيمي هو : معتمر بن سليمان ، وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس .
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٢٢٢) من طريق معتمر بن سليمان ، بهـٰذا الإسناد .

(٥) في المسند ضمن الحديث (١٠٥٠) وإسناده صحيح .
وانظر المسند المذكور لتمام التخريج .
وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٥٧٧) ، وسنن البيهقي ٧/ ٢٣١ .

مَا خَلَصْتُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِلاَّ بِقَيْنَةٍ أُرِيدُ بِهَا ٱلسُّوقَ ، وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا ، قَالَ : « **جَاءَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٧٦٥٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ جَدَّتِهِ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَعْزِلُ عَنْهَا ، وَكَانَتْ سُرِّيَّتَهُ .

رواه الطبراني[2] وعليٌّ ، وَجَدَّتُه لم أعرفهما ، والله أعلم .

٦٢ ـ بَابُ حَقِّ ٱلسَّرَارِي

٧٦٥٥ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْخَدَمِ غَيْرَ مَا يَنْكِحُ ثُمَّ بَغَيْنَ ، فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ آثَامِهِنَّ شَيْئاً** »[3] .

رواه البزار[4] ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان ، ولم يدركه ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٤٩٣) .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٢٨ برقم (٢٣٧٠) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٢٢١ باب : من كره العزل ولم يرخص به ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا مندل ـ تحرف في المصنف إلىٰ مسدل ـ ابن علي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن جرير . . . ومندل بن علي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٣/ ٦٨ برقم (٢٦٨٥) من طريق سفيان ، عن علي بن الحسن ، عن جدته : أن الحسن بن علي . . . وعليٌّ وجدَّتُه ما عرفتهما .
والسرية : الجارية المملوكة .

(٣) في (د ، ظ) : « شيء » .

(٤) في البحر الزخار برقم (٢٥٣٦) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، أخبرني سعيد بن محمد ، أخبرنا علي بن غراب ، عن سعيد بن الحر ، عن سلمة بن كلثوم ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع ، وضعيف ، ومجهول .
ونسبه السيوطي في الزيادة إلى الجامع الصغير ٣/ ١٤٧ إلى البزار ، وكذلك هو في كنز العمال برقم (٢٥٠١٨) .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَغْلِ وَغَيْرِهِ

٧٦٥٦ ـ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمَغْلُ**[١] **طَرَفٌ مِنَ ٱلظُّلْمِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه علي بن موسى بن عبيدة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلِاغْتِيَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « **لَوْ ضَرَّ أَحَداً لَضَرَّ فَارِسَ وَٱلرُّومَ** » .

قَالَ ٱبْنُ بُكَيْرٍ : وَٱلِاغْتِيَالُ : أَنْ يَطَأَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) المَغْلُ ـ بسكون الغين المعجمة ، وفتحه لغة ـ : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل .
يقال : مَغِلَتِ المرأة ـ تَمْغَلُ ـ الحاملُ بولدها ، مَغَلاً ، أرضعته المغل .
وقد جاءت عند الطبراني ، وأبي نعيم ، وفي كنز العمال ، وفي الفتح الكبير ٣/ ٢٥٨ ، وفي فيض القدير برقم (٩٢٢٥) : « المعك » .
والمعك : المطل . ولا مناسبة لورود مثل هٰذه الكلمة تحت عنوان كهٰذا ، وبين هٰذه الأحاديث ، وأظن أن هٰذا تحريف ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧ برقم (٣٥١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٤٦ من طريق علي بن موسى بن عبيدة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد ـ الحارثي الكوفي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي . . . وعلي بن موسىٰ روىٰ عن : عبيد الله بن موسىٰ ، وروىٰ عنه : العباس بن حمدان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي إسحاق ، تفرد به عبيد الله » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٦٩ برقم (١١٣٨٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٢ برقم (١٤٥٤) من طريقين عن عطاء ، عن ابن عباس ، وهٰذا إسناد صحيح ، وطريق البزار فيه عنعنة ابن جريج .

٧٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْغَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ضَرَّ فَارِسَ[1] وَٱلرُّومَ ؟ » .

وَذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ليث بن حماد ، وهو ضعيف .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَطِىءَ ٱمْرَأَةً[3] فِي دُبُرِهَا

٧٦٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هِيَ ٱللُّوطِيَّةُ ٱلصُّغْرَىٰ » يَعْنِي : ٱلرَّجُلَ يَأْتِي ٱمْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد

---

(١) في (ظ ، د) : « هَلاَّ ضر فارس ؟ » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٣٠) من طريق ليث بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وليث بن حماد ضعفه الدارقطني في السنن ٢/ ١٢٦ .

وانظر تاريخ بغداد ١٤/ ٥٣٩ .

(٣) في (ظ) : « امرأته » .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في المسند ٢/ ١٨٢ ، ٢١٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٣ برقم (١٤٥٥) من طريق همام ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩٩٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٠) من طريق زائدة بن أبي الرقاد ـ تحرفت فيه إلى : الزناد ـ عن عاصم الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق .

وزائدة بن أبي الرقاد ، منكر الحديث وعند النسائي طرق أخرىٰ .

وقال البزار : « لا أعلم في هـٰذا الباب حديثاً صحيحاً » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٢٥٢ من طريق عبد الأعلىٰ ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٦ من طريق يحيى القطان ،

جميعاً : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب المراغي ، عن عبد الله بن ←

والبزار رجال الصحيح (مص : ٤٩٤) .

٧٦٦٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَحْيُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَلاَ تَأْتُوا ٱلنِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ** » .

٢٩٨/٤ رواه أبو يعلىٰ[١] في الكبير / والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح خلا عثمان[٢] بن اليمان وهو ثقة .

٧٦٦١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَكُونُ بِٱلْبَادِيَةِ ، وَتَكُونُ مِنْ أَحَدِنَا ٱلرُّوَيْحَةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلاَ تَأْتُوا ٱلنِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ** » .

وَقَالَ مَرَّةً : « **فِي أَدْبَارِهِنَّ** » .

رواه أحمد[٣] ، من حديث علي بن أبي طالب ، ورجاله ثقات .

← عمرو بن العاص ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٣/ ١٨١ : « وأخرجه النسائي أيضاً وأعله ، والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله ، كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره » .

(١) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٧٩) ـ والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٢٧٦) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٠٨) من طريق زمعة بن صالح ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الهاد ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .
وأخرجه النسائي أيضاً في الكبرىٰ برقم (٩٠٠٩) من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٤٥٦) من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن طاووس ، بالإسناد السابق .

(٢) في (مص) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ٨٦ وقد تقدم برقم (١٢٧٨) . وانظر الكبرىٰ للنسائي برقم (٩٠٢٣ ، ←

وقد رواه أصحاب السنن من طريق علي بن طلق[1] الحنفي .

٧٦٦٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ مَحَاشِّ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، ورجاله ثقات .

٧٦٦٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ ٱلنِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد الصمد بن الفضل ، وثقه الذهبي

← ٩٠٢٤ ، ٩٠٢٥ ، ٩٠٢٦) .

(١) وقد استوفينا تخريجه برقم (٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٣٠١) في « موارد الظمآن » وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٣٧ ، ٤١٩٩ ، ٤٢٠١) .

(٢) سقط من (مص) قوله : « في الأوسط » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧١٨) من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، الضحاك بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٥٨١) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك إلاَّ ابن فديك ، تفرد به علي » .
وهٰذا لا يضر الحديث لأن كلاً منهما ثقة ولا يضر الحديث تفرد الثقة به إذا كان هناك ما يشهد له ، ولهٰذا الحديث أكثر من شاهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في الأوسط برقم (١٩٥٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٤ ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (١٩٣١) من طريق أزهر بن رَفْدٍ الحضرمي ، وأحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبد الصمد بن الفضل بن خالد الربعي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن مِشْرَحِ بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . وأزهر بن رَفْدٍ الحضرمي روىٰ عن عبد الصمد بن الفضل الرعيني ، ومحمد بن مخلد الرعيني ، وغيرهما ، وروىٰ عنه الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأحمد بن محمد بن نافع ذكره ابن الجوزي مرة وقال : « اتهموه » . وانظر لسان الميزان ١/ ٢٨٥ وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٢/ ٧٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الصمد بن الفضل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٢١ : « له حديث يستنكر وهو صالح الحال إن شاء الله تعالىٰ » . ←

وقال : له حديث يستنكر ، وهو صالح الحال إن شاء الله[1] .

٧٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَى ٱلنِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، فَقَدْ كَفَرَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ٤٩٥) .

← وتعقب الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٢٢ هـٰذا بقوله : « وفي ثقات ابن حبان : عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانىء بن مسمار البلخي ، ويروي عن عبيد الله بن موسىٰ . روىٰ عنه أهل بلده . مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومئتين ، فما أدري هو ذا ، أم غيره » . علماً بأنهما من طبقة واحدة .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه قال : « سمع منه أبي بمصر » .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « إن شاء الله » .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٧٥) من طريق مُوَرِّع بن عبد الله ، حدثنا عمر بن يزيد السياري قال : حدثنا عبد الوارث ، عن أيوب ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني مُوَرِّع بن عبد الله ، روىٰ عن عمر بن يزيد السياري ، وداود بن معاذ العتكي ، والحسن بن عيسى الحربي المصيصي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٣ ، ٩٠١٤ ، ٩٠١٥) من طرق : عن الحارث بن مخلد ، عن أبي هريرة ، بألفاظ متقاربة .

وأخرجه أيضاً برقم (٩٠١٦ ، ٩٠١٧) من طريق حكيم بن الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة ، وزاد في الرواية الثانية : الحائض ، والكاهن .

وأخرجه برقم (٩٠١٨ ، ٩٠١٩ ، ٩٠٢٠) من طرق عن عبد الرحمـٰن ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، واللفظ متقارب .

وأخرجه برقم (٩٠٢١) من طريق أبي سعيد المؤدب ، عن علي بن بذيمة ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، بلفظ : من أتىٰ أدبار الرجال والنساء فقد كفر .

وأخرجه برقم (٩٠٢٢) موقوفاً علىٰ مجاهد بلفظ : « من فعله فليس من المطَّهرين » .

نقول : إن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١١٧٦) ويشهد له حديث خزيمة بن ثابت وحديث علي بن طلق ، وحديث ابن عباس ، وقد خرجناها ←

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَطِىءَ حَائِضاً

٧٦٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَطِىءَ ٱمْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَأَصَابَهُ جُذَامٌ ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن بكر بن سهل ، وقد ضعفه النسائي ، وقال الذهبي : قد حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحديث .

٧٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ ٱمْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً ، وَقِيمَةُ ٱلنَّسَمَةِ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن يزيد بن تميم ، وهو ضعيف .

٧٦٦٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟

← على التوالي برقم (١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب .

ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن الحسن بن الصلت ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وبكر بن سهل ضعفه النسائي ، والحسن بن الصلت مجهول ، ومحمد بن السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير برقم (١١٦٩٨ ، ١٢٠٦٥ ، ١٢١٢٩ ، ١٢١٣٠ ، ١٢١٣١ ، ١٢١٣٢ ، ١٢١٣٣ ، ١٢١٣٤ ، ١٢١٣٥) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٤ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩) .

وقد تقدم برقم (١٥٧٥) .

فَقَالَ[1] : « مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ ، وَمَا تَحْتَ ٱلإِزَارِ مِنْهَا حَرَامٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٦٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَطِىءَ ٱمْرَأَةً وَحَمْلُهَا لِغَيْرِهِ

٧٦٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَطِىءَ حُبْلَىٰ » .

٤/٢٩٩ رواه / أحمد[3] في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص :٤٩٦) .

٧٦٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلَى ٱمْرَأَةٍ وَحَمْلُهَا لِغَيْرِهِ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه رشدين بن سعد ، وقد وثق ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « قال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد تقدم برقم (١٥٧٤) .

(٣) وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ١/ ٢٥٦ ، وابن أبي شيبة ٤/ ٣٦٩ باب : ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٢٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٩٠ برقم (١٢٠٩٠) ـ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والحجاج ضعيف ولكن الحديث صحيح ، وانظر تخريجه في مسند الموصلي برقم (٢٤١٤ ، ٢٤٩١) .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في الموارد .

(٤) في المسند ٢/ ٣٦٨ من طريق هشيم ، حدثنا رشدين ، عن عمرو ، عن بكر ، عن سليمان بن يسار : أن أبا هريرة . . . ورشدين بن سعد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٩٨) ، وفي الصغير ١/ ٩٥ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن أبي هريرة . . . بنحوه ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر أحاديث الباب .

٧٦٧٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ دِينَارٍ ـ مَوْلَىٰ آلِ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي ٱلثِّقَةُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ يُوقَعَ عَلَى ٱلْحَبَالَىٰ ، وَقَالَ : « **تَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ويحيىٰ لم أعرفه ، وابن أبي الزناد ضعيف وقد وثق .

٧٦٧١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ تُوطَأَ ٱلْحَبَالَىٰ حَتَّىٰ يَضَعْنَ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبَلٌ حَرَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا** » .

رواه الطبراني[٣] في حديث طويل ، وهو بتمامه في الأطعمة ، في أكل

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٨ برقم (٥١٩٥) من طريق ابن أبي الزناد ، عن يحيى بن سعيد بن دينار مولىٰ آل الزبير ، قال : أخبرني الثقة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ويحيى بن سعيد روىٰ عن : يزيد بن عبيد السعدي .
روىٰ عنه : عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، ومحمد بن عمر الواقدي ، والقاسم بن سلام الهروي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في الكبير ٨/ ١٥٣ برقم (٧٥٩٣) ، وبرقم (٧٧٧٢) أيضاً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم ومكحول ، عن أبي أمامة . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ٤/ ٣٧١ باب : ما قالوا في الذي يشتري الجارية . . . وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٦١٢) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك .

الثوم[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي[2] ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث في الاستبراء في الطلاق .

٧٦٧٣ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ جَارِيَةً مِنْ خَيْبَرَ مَرَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مُجِحٌّ[3] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِمَنْ هَـٰذِهِ ؟** » . قَالُوا : لِفُلَانٍ .

قَالَ : « **أَيَطَأُهَا ؟** » . قِيلَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِوَلَدِهَا ، أَيَدَّعِيهِ وَلَيْسَ لَهُ بِوَلَدٍ ؟ أَمْ يَسْتَعْبِدُهُ وَهُوَ يَغْذُوهُ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ؟** (مص : ٤٩٧) **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً فَوَجَدَ بِهَا عَيْباً

٧٦٧٤ـ عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ

---

(١) برقم (٨١١٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « البابلي » وهو تحريف .
والبابلتي ـ بسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء ـ هـٰذه النسبة إلىٰ بابلت . وانظر الأنساب ٢/ ١٤ واللباب ١/ ١٠١ .

(٣) المرأة الْمُجِحُّ : الحامل المُقْرِب التي دنا ولادها .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٣٠٢ برقم (٧٦٦) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢١١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٧٩٤) ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خارجة بن مصعب ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وخارجة بن مصعب متروك ، وأبو رجاء : حيوة بن جرول ، قال ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٨٩ : « له إدراك » ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٣١ ، والإصابة ٢/ ٧٤ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي الدرداء الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢١) .

لَهُ صُحْبَةٌ ـ يُقَالُ لَهُ : كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ ـ أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ ـ فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ وَقَعَدَ عَلَى ٱلْفِرَاشِ ، أَبْصَرَ بِكَشْحِهَا[1] بَيَاضاً ، فَٱنْحَازَ عَنِ ٱلْفِرَاشِ ، وَقَالَ : « **خُذِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ** » . وَلَمْ يَأْخُذْ مِمَّا آتَاهَا شَيْئاً .

رواه أحمد[2] وجميل ضعيف .

٧٦٧٥ ـ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، رَأَىٰ بِكَشْحِهَا بَيَاضاً ، فَرَدَّهَا وَقَالَ : « **دَلَّسْتُمْ عَلَيَّ**[3] » .

وجميل ضعيف .

٧٦٧٦ ـ وعنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / تَزَوَّجَ ٤/٣٠٠ ٱمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ[4] ٱلْبَادِيَةِ ، فَوَجَدَ بِهَا بَيَاضاً ، فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .

رواه الطبراني[5] ، وفيه إسحاق بن إدريس الإسواري ، وهو كذاب .

---

(١) الكَشْحُ : الخصر ، والذي يطوي عنك كشحه لا يألفك .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٣ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤٧٨ ـ من طريق القاسم بن مالك أبو جعفر المزني ، أخبرني جميل بن زيد قال : . . . وجميل ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٩٩) في مسند الموصلي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٣ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦٤٦) من طريق عباد بن العوام ، حدثنا جميل بن زيد ، به . وانظر التعليق التالي .

(٣) لقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٩٩) ، وإسناده ضعيف .
وانظر أيضاً : الكامل لابن عدي ٢/ ٥٩٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٣ ، ولسان الميزان ٢/ ١٣٦ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ٦/ ١٦١ برقم (٥٨٥٥) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن سنان ، ←

٦٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعِنِّينِ

٧٦٧٧ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُؤَجَّلُ ٱلْعِنِّينُ[١] سَنَةً ، فَإِنْ وَصَلَ إِلَيْهَا ، وَإِلاَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا ٱلصَّدَاقُ (مص :٤٩٨) .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن قبيصة ، وهو ثقة .

٦٩ ـ بَابُ حَقِّ ٱلْمَرْأَةِ عَلَى ٱلزَّوْجِ

٧٦٧٩[٣] ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ خُوَيْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلأَوْقَصِ ٱلسُّلَمِيَّةُ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ .

← أحمد بن عبدة الضبي ، يحيى بن غيلان الخزاعي .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، الحسن بن علي النصيبي ، محمد بن محمد المطرز . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن سنان ، وعبد الحميد بن سليمان ضعيفان ، وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » .

(١) يقال : عُنَّ الرجلُ ، عُنَّةً : عجز عن الجماع لمرض يصيبه . فهو معنون ، وعَنِينٌ ، وَعِنِّينٌ . وامرأة عِنِّينة : لا تشتهي الرجال .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٠ برقم (٩٧٠٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، وحصين ـ في الكبير : عن أبيه ، عن حصين ـ بن قبيصة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٧٢٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٢٢٦ باب : أجل العنين ، من طريق عبد الرحمٰن ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٧٠٥) ، والبيهقي ٧/ ٢٢٦ من طريقين : عن الركين ، عن قبيصة ، عن ابن مسعود ، وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٧٠٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عبد الله . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٣) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لايسهو . (**الناشر**) .

قَالَتْ[1] : فَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَذَاذَةَ[2] هَيْئَتِهَا ، فَقَالَ لِي : « **يا عَائِشَةُ ، مَا أَبَذَّ هَيْئَةَ خُوَيْلَةَ** » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱمْرَأَةٌ لاَ زَوْجَ لَهَا ، يَصُومُ ٱلنَّهَارَ ، وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ ، فَهِيَ كَلاَ[3] زَوْجَ لَهَا ، فَتَرَكَتْ نَفْسَهَا وَأَضَاعَتْهَا .

قَالَتْ : فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي ؟** » .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ .

قَالَ : « **فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَنْكِحُ ٱلنِّسَاءَ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُثْمَانُ ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ . . .** » .

قلت : روَىٰ أبو داود منه طرفاً[4] .

رواه أحمد[5] ، والبزار بنحوه ، وقال : فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ لَكَ فِيَّ أُسْوَةً ، وَإِنَّ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا** » .

٧٦٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[6] : « **إِنَّ ٱلرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، إِنَّ**

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) البذاذة : رثاثة الهيئة واللباس ، يقال : بذُّ الهيئة ، وبادُّ الهيئة : أي رث اللباس .

(٣) في (ظ ، د) : « كمن لا زوج » .

(٤) في الصلاة (١٣٦٩) باب : ما يؤمر به من القصد في الصلاة .

(٥) في المسند ٦/ ٢٦٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٣ برقم (١٤٥٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٦) في المسند ٦/ ٢٢٦ من طريق عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣٧٥) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس عند أحمد « وعمرة » وهو عنده مرسل أيضاً. ←

أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا » (مص : ٤٩٩) .

٧٦٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[١] عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ تَخْتَضِبُ وَتَطَّيَّبُ (ظ : ٢٣١) فَتَرَكَتْهُ ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ[٢] ؟

فَقَالَتْ : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا لَكِ ؟ فَقَالَتْ : عُثْمَانُ لاَ يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ، وَلاَ يُرِيدُ ٱلنِّسَاءَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَأُسْوَةٌ مَا لَكَ بِنَا ؟** » .

وأسانيد أحمد رجالها ثقات ، إلاَّ أن طريق « **إِنَّ أَخْشَاكُمْ** » . أَرْسَلَهَا[٣] أحمد ، ووصلها البزار برجال ثقات .

٧٦٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : دَخَلَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَىٰ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ ٱلْهَيْئَةِ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَا لَكِ ؟ مَا فِي قُرَيْشٍ رَجُلٌ / أَغْنَىٰ مِنْ بَعْلِكِ . ٣٠١/٤

← ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البزار برقم (١٤٥٨) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٨٨) . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في المسند ٦/١٠٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن عائشة . . . ومؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين السابقين . فالحديث قوي بهما .

(٢) يقال : « امرأة مشهد إذا كان زوجها حاضراً عندها ، وامرأة مُغيب إذا كان زوجها غائباً عنها ، ويقال فيه : مغيبة ، ولا يقال : مشهدة .

أرادت : أن زوجها حاضر لـكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها » .

(٣) في (مص) : « أسندها » وهو خطأ .

قَالَتْ : مَا لَنَا مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ ، أَمَّا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ ، وَأَمَّا لَيلُهُ فَقَائِمٌ .

فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَ[1] ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟** » .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

فَقَالَ : « **أَمَّا أَنْتَ فَتَقُومُ بِٱللَّيْلِ وَتَصُومُ بِٱلنَّهَارِ ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، فَصَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ** » .

قَالَ : فَأَتَتْهُمُ ٱلْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرَةً ، كَأَنَّهَا عَرُوسٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَهْ . قَالَتْ : أَصَابَنَا مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني بأسانيد ، وبعض أسانيد الطبراني رجالها ثقات (مص : ٥٠٠) .

٧٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ٱمْرَأَةً جَمِيلَةً عَطِرَةً تُحِبُّ ٱللِّبَاسَ وَٱلْهَيْئَةَ لِزَوْجِهَا ، فَرَأَتْهَا عَائِشَةُ وَهِيَ تَفِلَةٌ[3] فَقَالَتْ : مَا حَالُكِ هَـٰذِهِ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ تَخَلَّوْا لِلْعِبَادَةِ ، وَٱمْتَنَعُوا مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَأَكْلِ ٱللَّحْمِ ، وَصَامُوا ٱلنَّهَارَ ، وَقَامُوا ٱللَّيْلَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُرِيَهُ مِنْ حَالِي مَا يَدْعُوهُ إِلَىٰ مَا عِنْدِي لِمَا تَخَلَّىٰ لَهُ .

---

(١) في (ظ) : « فذكرت » .

(٢) في المسند برقم (٧٢٤٢) وإسناده حسن ، وقد خرجناه أيضاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٨٧) .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) تَفِلَةٌ : تاركة للطيب ، يقال : رجل تفل ، وامرأة تَفِلَةٌ ومتفال ، من التفل ، وهي الريح الكريهة .

فَلَمَّا دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلَهُ فَحَمَلَهَا بِٱلسَّبَّابَةِ مِنْ أُصْبُعِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً[1] حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ ، قَالُوا : أَرَدْنَا ٱلْخَيْرَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ بِٱلْحَنِيفِيَّةِ ٱلسَّمْحَةِ ، وَلَمْ أُبْعَثْ بِٱلرَّهْبَانِيَّةِ ٱلْبِدْعَةِ ، وَإِنَّ أَقْوَاماً ٱبْتَدَعُوا ٱلرَّهْبَانِيَّةَ فَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، أَلاَ فَكُلُوا ٱللَّحْمَ وَٱئْتُوا ٱلنِّسَاءَ ، وَصُومُوا وَأَفْطِرُوا ، وَصَلُّوا وَنَامُوا ، فَإِنِّي بِذَلِكَ أُمِرْتُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت له طريق[3] في العلم .

٧٦٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُوصِيكُمْ بِٱلنِّسَاءِ**[4] **خَيْراً ، إِنَّ ٱللهَ يُوصِيكُمْ بِٱلنِّسَاءِ خَيْراً ، فَإِنَّهُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ ٱلْمَرْأَةَ وَمَا تَعَلَّقَ يَدَاهَا ٱلْخَيْطُ فَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ** » (مص : ٥٠١) .

قلت : روىٰ له ابن ماجه : « **إِنَّ ٱللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ يُوصِيكُمْ بِٱلأَقْرَبِ فَٱلأَقْرَبِ** » فقط .

---

(١) في (مص) : « جميعاً » وأزعم أنه تحريف .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٠٠ برقم (٧٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن معدان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في (ظ) : « طرق » .

(٤) في (ظ) لم يتكرر لفظ هـٰذه الجملة .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام[2] والله / أعلم . ٤/٣٠٢

٧٦٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه محمد بن عمرو ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقد رواه أبو داود[4] خلا قوله : « **وَخِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٧٤ برقم (٦٤٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٧٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٤٤٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ١٠١ ، والهيثمي في بغية الباحث برقم (٤٩٣) ـ ومن طريقه ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٣٢٦) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٦٧٥) ـ من طريق محمد بن حرب الأبرش ، عن سليمان بن سليم الكناني ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى بن جابر ترجح عندنا أنه سمع من المقدام ، وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٣٤٩) .
ومما زادنا ثقة فيما ذهبنا إليه أن الحافظ ابن حبان ترجمه في التابعيين ٥/ ٥٢٠ ، ٥٢٦ وقال : « يروي عن المقدام بن معدي كرب ، روىٰ عنه أهل الشام » .
(٢) في (ظ) : « المقداد » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٢/ ٢٥٠ ، ٤٧٢ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥١٥ برقم (٥٧٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٤٨ ، والخطيب في تاريخه ٧/ ١٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٩) بتحقيقنا ، من طرق عن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحاكم قد صححه في مستدركه برقم (٢) ووافقه الذهبي .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢٦) .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٧ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٣٥) وابن أبي شيبة برقم (٥٣٧٣) ، وبرقم (١٠٤٢٠) بتحقيقنا ، من طريق عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد حسن أيضاً . وانظر أحاديث الباب .
(٤) في السنة (٤٦٨٢) باب : الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصانه . وإسناده حسن .

٧٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ**[1] **لِأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمر بن رؤبة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة .

٧٦٨٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه .

٧٦٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي** » .

رواه البزار[4] ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « خياركم » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٤١ برقم (٨٥٤) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٦٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمرو بن رؤبة قال : سمعت أبا كبشة . . . وعمرو بن رؤبة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨١) .
نقول : ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
وقال العقيلي : « فأما المتن فقد روي من غير هـٰذا الوجه بإسناد جيد » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٦٣ برقم (٨٥٣) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا محمد بن حرب النشَّائي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن معاوية . . . وعلي بن عاصم ضعيف .
وانظر الإتحاف برقم (٤٢٩٠) ، والمطالب العالية برقم (١٥٩٤) .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٤) في البحر الزخار برقم (١٠٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٤ برقم (١٤٨٠) ـ من طريق عبد الملك بن زيد ، عن مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن ←

٧٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦٩٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ٱمْرَأَتَهُ ضَرْبَ ٱلأَمَةِ ، أَلاَ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ** » (مص : ٥٠٢) .

← عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد قوي .
مصعب بن مصعب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ : « سمعت علي بن الحسين : حافظ حديث الزهري ، ومالك يقول : مصعب بن مصعب ضعيف الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٢٢ : « قال ابن أبي حاتم : ضعفوه » .
وتعقبه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٤٥ فقال : « وقد تصرف في عبارة ابن أبي حاتم فأخرجها إلىٰ خلاف ما قاله » ثم ذكر ما ورد في « الجرح والتعديل » .
ثم قال : « فقال الضياء : من ولد عبد الرحمٰن بن عوف .
وقيل : من ولد زيد بن الخطاب .
وقيل : من ولد مصعب بن المقدام .
له عن الزهري حديثان ، وهو ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٨ ، وصحح الحاكم حديثه ٤/ ٧٧ ، ووافقه الذهبي . وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٩/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ . فهو حسن الحديث .
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٤ برقم (١٤٨٢) من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
وشيخ البزار في هٰذا الحديث هو : الحسن بن قزعة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة ، وموسى بن إسحاق الأنصاري . سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٦ .

رواه البزار[1] عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٦٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ فِي ضَرْبِ ٱلنِّسَاءِ ، فَسَمِعَ مِنَ ٱللَّيْلِ صَوْتاً عَالِياً ، فَقَالَ : « **إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتاً ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَذِنْتَ فِي ضَرْبِ ٱلنِّسَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي** » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه جعفر بن يحيى بن ثوبان ، وهو مستور ، وبقية رجاله

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٥ برقم (١٤٨٤) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن الزبير . . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، فهو قابل للتحسين ، والحديث يتقوىٰ بشواهده .
وقال البزار : « رواه غير واحد في قصة : خيركم خيركم لأهله ، عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، وأسنده بعضهم .
وأما قصة ضرب النساء : فرواه هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ، هـٰكذا رواه جماعة .
ورواه الضحاك بن عثمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن جماعة . ولا نعلم أحداً قال : فيه : عن الزبير إلاَّ مغيرة ، ولم نسمعه إلاَّ من زكريا : عن شبابة ، عن مغيرة » .
(٢) في النكاح (١٩٧٧) باب : حسن معاشرة النساء ، وهو حديث صحيح .
(٣) في البحر الزخار برقم (٥١٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٥ برقم (١٤٨٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٤١٨٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٣١٥) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٣٩٣٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٥٢٣) من طريق أبي عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد ، حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد فصلنا ذلك في الموارد ، فعد إليه إذا ←

ثقات ، وقد روىٰ أبو داود لجعفر هـٰذا وسكت عنه ، فحديثه حسن .

٧٦٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ** » .

رواه البزار[1] عن شيخه عثمان بن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٦٩٣ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى ٱلرَّبَذَةِ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ جَاءَ فَكَلَّمَ ٱمْرَأَتَهُ فِي شَيْءٍ ، فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَعَادَ فَعَادَتْ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدِينَ عَلَىٰ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْأَةُ كَٱلضِّلَعِ إِنْ أَثْنَيْتَهَا ٱنْكَسَرَتْ وَفِيهَا بُلْغَةٌ وَأَوَدٌ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة .

٧٦٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ كَٱلضِّلَعِ ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا ، وَهِي يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَىٰ عِوَجٍ** » .

← رغبت . وانظر ما بعده .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٤ برقم (١٤٨١) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطُّفَاوِيُّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد فيه عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العيدني البصري ، وهو ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤١٧٧) ، وسنن الدارمي برقم (٢٢٦٠) .

(٢) البُلْغَةُ : ما يكفي لسد الحاجة . والأود : العوج .

(٣) في المسند ٥/ ١٦٤ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٦٧) فانظره إذا رغبت .
والضِّلَعُ ـ وقد تسكن اللام ـ : عظم من عظام قفص الصدر منحن وفيه عِرَضٌ . ويؤنث ويذكر . ويطلق أيضاً على العود فيه اعوجاج وعرض .

٣٠٣/٤ رواه أحمد[١] ، والطبراني / في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار[٢] رجال الصحيح .

٧٦٩٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْبَصْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ ٱلضِّلَعِ تَكْسِرْهُ ، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا** » (مص : ٥٠٣) .

رواه أحمد[٣] ، والبزار بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، وسمي الرجل أبا رجاء العطاردي ، والطبراني في الكبير ، والأوسط[٤] .

٧٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْتَقِيمُ لَكَ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَٱلضِّلَعِ ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْهَا ، وَإِنْ تَتْرُكْهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **وَكَسْرُهَا طَلاَقُهَا**[٥] » .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٣ برقم (١٤٧٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٧٢) من طريق عامر بن صالح ، وزهير بن محمد .
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عامر بن صالح متروك الحديث ، والراوي عن زهير هو : عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ، ورواية الدمشقيين عن زهير ضعيفة ، والله أعلم .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « والبزار ، ورجال البزار » .

(٣) في المسند ٥/ ٨ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٧٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٠٨) .
وقد فاتنا أن ننبه أن « عوف » تحرفت عند أحمد إلىٰ « عون » . وجل من لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وفي رجال أحمد رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني مساتير ومن لم يعرف » .
نقول : إن إسناد الطبراني نظيف وجميع رواته ثقات معروفون .

(٥) هـٰذه الرواية أخرجها مسلم في الرضاع (١٤٦٨) (٥٩) باب : الوصية بالنساء .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وثقه دحيم وهشيم ، وضعفه الجمهور [وبقية رجاله ثقات][2] .

٧٦٩٧ ـ وَعَنْ شَيْخٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ يَشْكُو إِلَىٰ عُمَرَ مَا يَلْقَىٰ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ حَتَّىٰ إِنِّي لأُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ تَقُولُ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ فَتَيَاتِ بَنِي فُلاَنٍ تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ شَكَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دَرْءَ[3] خُلُقِ سَارَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ فَٱلْبَسْهَا عَلَىٰ مَا كَانَ فِيهَا ، مَا لَمْ تَرَ عَلَيْهَا خِزْيَةً[4] فِي دِينِهَا ؟

فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ حُشِيَ بَيْنَ أَضْلاَعِكَ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه راويان لم يسميا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن المغيرة بن قيس ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٩ من طريق يزيد ، عن ابن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس . ولـٰكنه متابع ، وهو في الصحيح بنحوه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٦٨) .
وانظر تخريجنا للحديث (٦٢١٨) مع التعليق عليه في « مسند الموصلي » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) الدرء : الميل والاعوجاج .
(٤) خزية ـ بفتح الخاء والكسر لغة أيضاً ، وسكون الزاي ـ : الخصلة التي يستحيىٰ منها .
(٥) في الكبير ٩/ ٣٩٥ برقم (٩٦٨٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن شيخ منهم ، عن أبيه قال : جاء جرير . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣٢٧٢) وفي إسناده مجهولان .

٧٠ ـ بَابُ ثَوَابِ ٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ طَاعَتِهَا لِزَوْجِهَا وَقِيَامِهَا عَلَىٰ مَالِهِ وَحَمْلِهَا وَوَضْعِهَا

٧٦٩٨ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَتِ ٱلنِّسَاءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَهَبَ ٱلرِّجَالُ بِٱلْفَضْلِ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَمَا لَنَا عَمَلٌ نُدْرِكُ بِهِ عَمَلَ ٱلْجِهَادِ (مص : ٥٠٤) فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **مَهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ عَمَلَ ٱلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه روح بن المسيب ، وثقه ابن معين ، والبزار ، وضعفه ابن حبان ، وابن عدي .

٧٦٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ سَلاَّمَةَ حَاضِنَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُبَشِّرُ ٱلرِّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَلاَ تُبَشِّرُ ٱلنِّسَاءَ ؟

قَالَ : « **أَصُوَيْحِبَاتُكِ دَسَسْنَكِ لِهَـٰذَا ؟** » . قَالَتْ : أَجَلْ ، هُنَّ أَمَرْنَنِي .

قَالَ : « **أَفَمَا تَرْضَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ حَامِلاً مِنْ زَوْجِهَا وَهُوَ عَنْهَا رَاضٍ ، أَنَّ لَهَا مِثْلَ أَجْرِ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَصَابَهَا ٱلطَّلْقُ ، لَمْ يَعْلَمْ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ وَأَهْلُ / ٱلأَرْضِ مَا أُخْفِيَ لَهَا مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ، فَإِذَا وَضَعَتْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا جُرْعَةٌ مِنْ لَبَنِهَا ، وَلَمْ يُمَصَّ مَصَّةٌ ، إِلاَّ كَانَ لَهَا بِكُلِّ جُرْعَةٍ ، وَبِكُلِّ مَصَّةٍ[2] حَسَنَةٌ ، فَإِنْ أَسْهَرَهَا لَيْلَةً ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِ سَبْعِينَ رَقَبَةً تُعْتِقُهُنَّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** . ٤/٣٠٤

---

(١) في المسند برقم (٣٤١٥ ، ٣٤١٦) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٤١) وقال ابن الجوزي : هـٰذا حديث لا يصح ، قال ابن حبان : روح يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه » .
وروح هو : ابن المسيب .
وَالْمَهْنَةُ : الخدمة ، العمل الذي يحتاج إلىٰ خبرة .
(٢) في (ظ) : « جرعة » .

سَلاَّمَةُ ، تَدْرِينَ لِمَنْ أَعْنِي بِهَـٰذِهِ ؟ ٱلْمُتَنَعِّمَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ ٱلْمُطِيعَاتِ ٱللاَّتِي لاَ يَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمار بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وصالح جزرة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٠٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « ٱلْمَرْأَةُ فِي حَمْلِهَا ، إِلَىٰ وَضْعِهَا ، إِلَىٰ قَضَائِهَا ، كَٱلْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنْ مَاتَتْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَلَهَا أَجْرُ شَهِيدٍ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما ، وإبراهيم بن إسحاق الصِّيني[3] لم أعرفه ، وبقية

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٢٩) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧٥ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٧٤ ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ٢/ ٩٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثني أبي عمارُ بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس . . . وعمار بن نصير لينه ابن عساكر ، وعمرو بن سعيد الخولاني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٦١ : « حدث عن أنس بموضوعات ، وعنه عمار بن نصير والد هشام » .
وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ٦٨ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٠٤ .

(٢) في الكبير ، ١٣/ ٩٣ برقم (١٣٧٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٩٨ ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وأبو هاشم ، هو : الرماني .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به قيس ، وحدث به عبد الله بن المبارك عن قيس » .
وأخرجه ابن حميد في مسنده برقم (٨٠١) ـ وذكره البوصيري في الإتحاف ، برقم (٤٢٧٧) ـ من طريق يعمر بن بشر ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٣٨٧) من طريق أحمد بن جميل المروزي ،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٩٩ من طريق الحسن بن سفيان ، قال : ثنا حيان بن موسىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن المبارك ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .
وانظر إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٢٧٧) .

(٣) وإبراهيم بن إسحاق الصيني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ، ←

رجاله رجال الصحيح (مص : ٥٠٥) .

٧٧٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا وَافِدَةُ ٱلنِّسَاءِ إِلَيْكَ ، هَـٰذَا ٱلْجِهَادُ كَتَبَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلرِّجَالِ ، فَإِنْ يُصِيبُوا أُجِرُوا ، وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، وَنَحْنُ مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، نَقُومُ عَلَيْهِمْ ، فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبْلِغِي مَن لَقِيتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ ٱلزَّوْجِ وَٱعْتِرَافاً بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٧٧٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّتِ ٱلْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِظَتْ**

← ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٩) برقم (٣١) : « متروك » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٨ وقال : « ربما خالف وأخطأ » .

نقول : إن قول الدارقطني ـ رحمه الله ـ ما رأيت من سبقه من الأقدمين إليه ، وأما قول ابن حبان في الثقات : « ربما » فهـٰذه تفيد التقليل ، وقد وثقه بقي بن مخلد ، فحديثه حسن إذا لم يخالف في الثقات ، والله أعلم .

وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ١٣٠ . ولسان الميزان ١/ ٣٠، والحديث المتقدم برقم (١٣٩٩).

(١) في البحر الزخار برقم (٥٢٠٩) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٨١ برقم (١٤٧٤) ـ من طريق القاسم بن وهيب ـ وفي تهذيب الكمال ٢١/ ٤٧ : وهب ـ الكوفي ، حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا مندل ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار القاسم بن وهب بن جامع ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤٧ وقال : « حدث عن محمد بن داود بن علي الأصبهاني ، روىٰ عنه أحمد بن محمد بن عمران الجندي » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » مختصراً من طريق آخر برقم (٨٧٢٨) وفيها القاسم بن فياض ، وهو ضعيف .

ومندل ، ورشدين ضعيفان . وانظر الحديث بعد التالي .

فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ، دَخَلَتِ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه روَّاد بن الجراح ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه جماعة، وقال ابن معين : وهم في هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْجِهَادَ ، وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي ٱلْجِهَادِ** » .

وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي ، فَشُغِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ ، فَوُجِدَ يَنْحَرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ يُوفِي بِٱلنَّذْرِ ، وَيَخَافُ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً . هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَهْدِ مِئَةَ بَدَنَةٍ وَٱجْعَلْهَا فِي ثَلاَثِ سِنِينَ ، فَإِنَّكَ لاَ تَجِدُ مَنْ يَأْخُذُهَا مِنْكَ مَعاً** » .

ثُمَّ جَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي رَسُولُ ٱلنِّسَاءِ إِلَيْكَ ، وَمَا مِنْهُنَّ ٱمْرَأَةٌ / عَلِمَتْ أَوْ ٣٠٥/٤
لَمْ تَعْلَمْ (مص :٥٠٦) إِلاَّ وَهِيَ تَهْوَىٰ مَخْرَجِي إِلَيْكَ ، ٱللهُ رَبُّ ٱلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ ، وَإِلـٰهُهُنَّ ، وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ إِلَى ٱلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ ، كَتَبَ ٱللهُ ٱلْجِهَادَ عَلَى ٱلرِّجَالِ ، فَإِنْ أَصَابُوا أَثِرُوا ، وَإِنِ ٱسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَمَا

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٧ ، ١٨١ برقم (١٤٦٣ ، ١٤٧٣) من طريق رواد بن الجراح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس . . . ورواية رواد بن الجراح ، عن سفيان ضعيفة جدّاً .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٨ من طريق محمد بن يوسف الفرياني ، حدثنا الثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس . . . والرقاشي ضعيف . لكن الحديث صحيح بشواهده .
انظر الأحاديث الآتية (٧٧٢٨ ، ٧٧٢٩ ، ٧٧٣٠) .

يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنَ ٱلطَّاعَةِ ؟

قَالَ : « **طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَٱلْمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِنَّ ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٧١ ـ بَابُ حَقِّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ

٧٧٠٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا صَلَّتِ ٱلْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ، قِيلَ لَهَا : أُدْخُلِي مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شِئْتِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث أنس[3] : إِذَا صَلَّتْ ٱلْمَرْأَةُ خَمْسَهَا . . . بنحو هـٰذا في الباب الذي قبل هـٰذا .

٧٧٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا صَامَتِ ٱلْمَرْأَةُ شَهْرَهَا ، وَصَلَّتْ خَمْسَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَتْ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤١٠ برقم (١٢١٦٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٧٠٣٤) ، وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٥٣ ، والدر المنثور ٢/ ١٥٢ .

(٢) في المسند ١/ ١٩١ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر : أن ابن قارظ أخبره ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وابن لهيعة ضعيف ، وابن قارظ لم يلحق عبد الرحمـٰن بن عوف ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٠٠) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل ، عن قارظ ، بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده . منها حديث أبي هريرة : الذي خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٩٦) .

(٣) برقم (٧٧٠٢) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن [وسعيد بن عفير لم أعرفه][2] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ ٱتَّقَتْ رَبَّهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا** (مص :٥٠٧) **فُتِحَ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ لَهَا : ٱدْخُلِي مِنْ حَيْثُ شِئْتِ** » .

رواه [الطبراني[3] في الأوسط][4] وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وسعيد بن عفير[5] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٠٧ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ : أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « **أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ ؟** » . قَالَتْ : مَا آلُوهُ إِلاَّ مَا عَجِزْتُ عَنْهُ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ** » .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَٱنْظُرِي كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟** » .

ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين ، وهو ثقة .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٩٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٩٦) وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) هو سعيد بن كثير بن عفير ، وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٢٢٩ .

(٦) في المسند ٦/ ٤١٩ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٥٨) .

٧٧٠٨ ـ وَعَنْ ٱبْنِ[١] عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي مَا حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱلزَّوْجَةِ ، فَإِنِّي ٱمْرَأَةٌ أَيِّمٌ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُ وَإِلاَّ جَلَسْتُ أَيِّماً ؟

٣٠٦/٤ قَالَ : « **فَإِنَّ حَقَّ ٱلزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ، إِنْ سَأَلَهَا / نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَعِيرٍ أَنْ لاَ تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا ، وَمِنْ حَقِّ ٱلزَّوْجَةِ أَنْ لاَ تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ، جَاعَتْ وَعَطِشَتْ ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا ، وَلاَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ، لَعَنَتْهَا مَلاَئِكَةُ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَلاَئِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ ، وَمَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ** » .

قَالَتْ : لاَ جَرَمَ لاَ أَتَزَوَّجُ أَبَداً .

رواه البزار[٢] ، وفيه حسين بن قيس المعروف بحنش ، وهو ضعيف ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ بِٱبْنَتِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٠٨) فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنَتِي هَـٰذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطِيعِي أَبَاكِ** » .

قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تُخْبِرَنِي : مَا حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ؟

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٧ برقم (١٤٦٤) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٥٥) .
وانظر الترغيب والترهيب ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، والدر المنثور ٢/ ١٥٢ .
ملحوظة : في (ظ ، د) : « رواه الطبراني والبزار » .
وقد نسبه المنذري إلى الطبراني أيضاً ، وما وقفت عليه فيه .
ونضيف هنا : « أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال » برقم (٥٢٣) ، وفي « مداراة الناس » برقم (١٧٥) من طريق أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن ليث ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث .

قَالَ : « **حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ ، فَلَحِسَتْهَا أَوِ ٱنْتَثَرَ مِنْخَرَاهُ صَدِيداً ، أَوْ دَماً ، ثُمَّ ٱبْتَلَعَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ** » .

قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ أَبَداً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُنْكِحُوهُنَّ إِلاَّ بِإِذْنِهِنَّ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا نهار العبدي ، وهو ثقة .

٧٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي فُلاَنَةُ بِنْتُ فُلاَنَةٍ ، قَالَ : « **قُولِي حَاجَتَكِ** » .

قَالَتْ : حَاجَتِي أَنَّ فُلاَناً يَخْطُبُنِي ، فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ شَيْئاً أُطِيقُهُ تَزَوَّجْتُهُ (ظ : ٢٣٢) وَإِنْ لَمْ أُطِقْهُ ، لاَ أَتَزَوَّجُ .

قَالَ : « **إِنَّ مِنْ حَقِّ ٱلزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ سَالَ مِنْخَرَاهُ دَماً وَقَيْحاً ، فَلَحِسَتْهُ ، مَا أَدَّتْ حَقَّهُ ، وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا** » .

قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَتَزَوَّجُ مَا بَقِيتُ فِي ٱلدُّنْيَا .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٨ برقم (١٤٦٥) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٣٠٣ باب : ما حق الزوج على امرأته ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٣٨٦) ، من طريق جعفر بن عون ، أخبرنا ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن حبان ، عن نهار العبدي ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٦٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٨٩) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٨ برقم (١٤٦٦) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٧٦٨ ، ٧٣٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

٧٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ ؟

فَقَالَ : « **لَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا قَدْ تَقَطَّعَ جُذَاماً يَسِيلُ أَنْفُهُ فَلَحِسَتْهُ بِلِسَانِهَا ، مَا أَدَّتْ حَقَّهُ ، وَمَا لِٱمْرَأَةٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَلاَ تُعْطِي مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ** » (مص : ٥٠٩) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو كذاب .

٧٧١٢ ـ وَعَنْ عَائِذِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ : أَنَّ مُعَاذاً قَدِمَ ٱلْيَمَنَ[٢] ، فَلَقِيَتْهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ خَوْلاَنَ مَعَهَا بَنُونَ لَهَا ـ ٱثْنَا عَشَرَ ـ فَتَرَكَتْ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا ، وَأَصْغَرُهُمُ ٱلَّذِي قَدِ ٱجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ ، فَقَامَتْ ، فَسَلَّمَتْ عَلَىٰ مُعَاذٍ / ، وَرَجُلاَنِ مِنْ بَيْتِهَا مُمْسِكَانِ بِضَبْعَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَنْ أَرْسَلَكَ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ؟ ٤/٣٠٧

قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : أَرْسَلَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ رَسُولُ

← وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، وسليمان واهٍ ، والقاسم صدوق تكلم فيه » .
نقول : سليمان بن داود اليمامي قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا أعلم له حديثاً صحيحاً » .
وأما القاسم فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٦٥٤) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « سليمان بن داود لين ، ولم يتابع علىٰ هـٰذا » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٤ .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٠ برقم (٨٠٠٧) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني ، بيَّنَّا أنه ثقة عند الحديث الآتي برقم (١١٦٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) ، وخالد ضعيف .
وعبد النور كذاب ، ويونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث » .

(٢) في (ظ) : « من اليمن » .

رَسُولِ ٱللهِ . أَفَلاَ تُخْبِرُنِي يَا رَسُولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَقُّ ٱلْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ؟

قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : تَتَّقِي ٱللهَ مَا ٱسْتَطَاعَتْ وَتَسْمَعُ وتُطِيعُ .

قَالَتْ : أَقْسَمْتُ بِٱللهِ عَلَيْكَ لَتُحَدِّثُنِي مَا حَقُّ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ؟

قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : أَوَ مَا رَضِيتِ أَنْ تَسْمَعِي وَتُطِيعِي وَتَتَّقِي ٱللهَ ؟

قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ حَدِّثْنِي مَا حَقُّ ٱلْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَـٰؤُلاَءِ شَيْخاً كَبِيراً فِي ٱلْبَيْتِ .

قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : وَٱلَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ ، فَوَجَدْتِ ٱلْجُذَامَ قَدْ خَرَقَ لَحْمَهُ ، وَخَرَقَ مِنْخَرَيْهِ ، فَوَجَدْتِ مِنْخَرَيْهِ يَسِيلاَنِ قَيْحاً وَدَماً ، ثُمَّ أَلْقَمْتِيهِمَا فَاكِ ، لِكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ ، مَا بَلَغْتِ ذَاكَ أَبَداً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني من رواية عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، وفيهما ضعف ، وقد وثقا .

٧٧١٣ ـ وعنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْأَةُ لاَ تُؤَدِّي حَقَّ ٱللهِ عَلَيْهَا ، حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا كُلَّهُ ، لَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ ، لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه (مص : ٥١٠) ، ورجاله

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٧ برقم (١٦٦) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني عائذ الله بن عبد الله : أن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٠٠ برقم (٥٠٨٤) من طريق شبابة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عمرو بن دينار لم يدرك زيد بن أرقم .

رجال الصحيح ، خلا المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة .

٧٧١٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي صَفِّ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَـٰذَا ٱلْحبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ ، فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : فَهَـٰذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَا لِلرِّجَالِ ؟ فَقَالَ : « **ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ ٱمْرَأَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَتَذْكُرُ حَسَنَهُ وَلاَ تَخُونُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ، إِلاَّ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلشُّهَدَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً حَسَنَ ٱلْخُلُقِ ، فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِلاَّ زَوَّجَهَا ٱللهُ مِنَ ٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، في أحدهما عبد الله الجزري ، عن ميمونة ، وفيه منصور بن سعد ، ولم أعرفه ، وفيه عباد بن كثير ، وفيه ضعف كبير ، وقد ضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

٧٧١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : « **زَوْجُهَا** » .

٤/٣٠٨ قُلْتُ : فَأَيُّ / ٱلنَّاسِ أَعْظَمُ حَقّاً عَلَى ٱلرَّجُلِ ؟ قَالَ : « **أُمُّهُ** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥١١٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل القاسم بن عوف الشيباني ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥١١٧) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٢٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٠ برقم (١٤٧٢) من طريق صدقة السمين ، ومحمد بن سواء .
جميعاً : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وصدقة ضعيف ، ومحمد بن سواء لم يذكر فيمن سمع قديماً من سعيد بن أبي عروبة ، والله أعلم .
(١) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٢٨) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٩٧) وهناك استوفينا تخريجه .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو عتبة ، ولم يحدث عنه غير مسعر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧١٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَن رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، ٱتَّقِينَ ٱللهَ ، وَٱلْتَمِسْنَ[2] مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكُنَّ ، فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ لَوْ تَعْلَمُ مَا حَقُّ زَوْجِهَا ، لَمْ تَزَلْ قَائِمَةً مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، وهو متروك .

٧٧١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعلَمُ ٱلْمَرْأَةُ حَقَّ ٱلزَّوْجِ ، مَا قَعَدَتْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٦ برقم (١٤٦٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٤٨) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٢٥) ، وأبو الشيخ في « الفوائد » برقم (٢١) من طريق أبي أحمد ، حدثنا مسعر ، عن أبي عتبة ، عن عائشة . . .
وصححه الحاكم برقم (٧٢٤٤ ، ٧٣٣٨) ، وأبو عتبة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقيل : بينه وبين عائشة واسطة ، والله أعلم .
وقال الذهبي في التذهيب : « روىٰ عن عائشة ، روىٰ عنه مسعر » .
وقال أبو حاتم الرازي : « لا يُدرىٰ من هو ، لا يعرف » .
وقال ابن حجر : « مجهول ، عن عائشة » . وتقادم العهد عليه يرشحه لقبول روايته .
ملحوظة : قوله : « رواه البزار » ساقط من (مص) .
(٢) في (ظ ، د) : « والتمسوا » .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٥ برقم (١٤٥٩) ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في أخبار أصبهان ٢/ ٨ ـ من طريق أبي طاهر عبد الله بن عبد ربه ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عليٍّ . . . وشيخ البزار عبد الله بن عبد ربه ، روىٰ عن سليمان بن عبد الرحمـٰن التميمي ، روىٰ عنه : البزار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحكم بن يعلىٰ متروك ، وعبد الغفار بن القاسم متهم بالوضع ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٥٣ .

رواه البزار[1] ، والطبراني (مص : ٥١١) ، وفيه عبيد بن سَلْمَان[2] الأغر ، ولم أعرفه ، ولا أعرف لأبيه من معاذ سماعاً ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَى ٱمْرَأَةٍ لاَ تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا ، وَهِيَ لاَ تَسْتَغْنِي عَنْهُ** » .

رواه البزار[3] بإسنادين ، والطبراني ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٤٧٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٠ برقم (١٤٧١) ـ من طريق حمدان بن علي ، حدثنا عبد الرحمٰن ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٠ برقم (٣٣٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ،
جميعاً : حدثنا فضيل ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سَلْمَان ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ البزار حمدان بن علي الوراق البغدادي ، ذكره السيوطي في طبقات الحفاظ ١/ ٢٦٨ وقال : « قال الخطيب : كان حافظاً فاضلاً عارفاً ثقة » .
وقال السيوطي : « الحافظ المتقن » .
وقال الدارقطني في سؤالات السلمي : « كان ثقة » .
وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ١٧٥ وقال : « هو محمد بن علي بن مهران » .
وسلمان الأغر ما عرفنا له رواية عن معاذ ، والله أعلم . وباقي رجال الإسناد ثقات .
وعبد الرحمٰن هو : ابن المبارك العيشي ، وفضيل هو : ابن سليمان وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » ، وعبيد هو : ابن سلمان الأغر .
(٢) في (مص) : « عبيدة بن سليمان » وهٰذا تحريف وفي (ظ ، د) : « عبيدة ـ هٰذا تحريف ـ بن سليمان الأغر » .
(٣) في البحر الزخار برقم (٢٣٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٥ برقم (١٤٦٠) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٣٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، وسَرَّار بن مجشر .
جميعاً : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسرار وابن المبارك سمعا من سعيد قديماً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٤٦٠) ، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٤ باب : كراهية كفرانها معروف زوجها ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٤٨ ، من طريق همام ، وعمر بن إبراهيم ، جميعاً : عن قتادة بالإسناد السابق . ←

٧٧١٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلشَّامَ ، فَرَأَى ٱلنَّصَارَىٰ يَسْجُدُونَ [لِأَحْبَارِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ ، فَقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : هَـٰذِهِ تَحِيَّةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، قُلْنَا : فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ بِنَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا مُعَاذُ ؟** » .

قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلشَّامَ فَرَأَيْتُ ٱلنَّصَارَىٰ يَسْجُدُونَ][1] لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَقِسِّيسِيهِمْ وَرُهْبَانِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ ، وَرَأَيْتُ ٱلْيَهُودَ يَسْجُدُونَ لِأَحْبَارِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَـٰذَا ، وَتَفْعَلُونَ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : هَـٰذِهِ تَحِيَّةُ ٱلأَنْبِيَاءِ .

قُلْتُ : فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ بِنَبِيِّنَا .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ ، لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ ، وَلاَ تَجِدُ ٱمْرَأَةٌ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا ، وَلَوْ**

← وخالفهم شعبة فوقفه ، أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩١٣٧) من طريقه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو ، قوله .

وقال البيهقي : « هـٰكذا أتىٰ به مرفوعاً ، والصحيح أنه من قول عبد الله ، غير مرفوع » ، وقد تقدم رفعه من قبل أكثر من ثقة .

وصححه الحاكم مرفوعاً برقم (٢٧٧١ ، ٧٣٣٥) فقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

وقد أورد الحاكم برقم (٧٣٣٦) مرفوعاً من طريق شعبة ، ثم أورده برقم (٧٣٣٧) من حديث شعبة موقوفاً ، وأورد عن أبي علي قوله : « إن الموقوف هو المحفوظ » وذلك من حديث شعبة .

وقد تحرف « عبد الله بن عمرو » في التمهيد ٣/٣٢٧ حيث أخرج هـٰذا الحديث إلىٰ « عبد الله بن عمر » موقوفاً أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ » . (مص : ٥١٢) .

رواه بتمامه البزار[1] ، وأحمد باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، وكذلك طريق من طرق أحمد ، وروى الطبراني بعضه أيضاً .

٧٧٢٠ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا قَدِمَ ٱلشَّامَ ، رَأَى ٱلْيَهُودَ يَسْجُدُونَ لِعُلَمَائِهِمْ وَأَحْبَارِهِمْ ، وَرَأَى ٱلنَّصَارَىٰ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَلِرُهْبَانِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا مُعَاذُ ؟** » .

٤/٣٠٩ قَالَ : إِنِّي قَدِمْتُ / ٱلشَّامَ فَرَأَيْتُ ٱلْيَهُودَ يَسْجُدُونَ لِعُلَمَائِهَا وَأَحْبَارِهَا ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّصَارَىٰ يَسْجُدُونَ لِقِسِّيسِيهَا وَفُقَهَائِهَا وَرُهْبَانِهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ تَحِيَّةُ ٱلْأَنْبِيَاءِ .

قَالَ : « **كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ ، لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/١٧٦ برقم (١٤٦١) ، والطبراني في الكبير ٢٠/٥٢ برقم (٩٠) من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، حدثنا القاسم بن عوف من أهل الكوفة من بني مرة بن همام ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والحديث عند الطبراني مختصر جدّاً .

وأخرجه أحمد مختصراً جدّاً ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو ظبيان لم يسمع معاذاً .

وأخرجه أحمد أيضاً ٥/٢٢٨ من طريق ابن نمير ، عن الأعمش قال : سمعت أبا ظبيان يحدث عن رجل من الأنصار ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٩١) .

وحديث ابن أبي أوفىٰ ، وقد خرجناه برقم (٤١٧١) في « صحيح ابن حبان » ، وبرقم (١٢٩٠) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب فإنها يتقوىٰ كل منها بالأخرىٰ .

رواه البزار[1] والطبراني ، وفيه النهاس بن قَهْمٍ ، وهو ضعيف .

٧٧٢١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى ٱلشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ ، أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ ؟

قَالَ : « **لاَ ، لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، خلا صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم ، وجماعة ، وضعفه البخاري وجماعة (مص : ٥١٣) .

٧٧٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٠ برقم (١٤٧٠) ـ ومن طريق البزار أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٦ برقم (٧٢٩٤) ـ والطبراني أيضاً برقم (٧٢٩٤) من طريق محمد بن بشار ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٣٦) من طريق إبراهيم بن المستمر النَّاجِيِّ ، جميعاً : حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا النهاس بن قَهْمٍ ، حدثنا القاسم بن عوف الشيباني ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، عن صهيب : أن معاذ بن جبل . . . والنهاس بن قَهْمٍ ضعيف .
ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « البزار ، و » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٩ برقم (١٤٦٨ ، ١٤٦٩) ـ والطبراني في الكبير ٥/ ٢٠٩ برقم (٥١١٧) من طريق صدقة بن عبد الله ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٤٠) من طريق محمد بن سَوٍّ ،
جميعاً : عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن القاسم بن عوف ، عن زيد بن أرقم . . . وصدقة ضعيف .
وانظر طرفه الآتي برقم (٧٧٣٠) .

رواه البزار[1] ، وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ ، وهو ضعيف .

٧٧٢٣ ـ وعنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه الطبراني[2] من طريق وهب بن علي ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَ بَعِيرٌ ، فَسَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَسْجُدُ لَكَ ٱلْبَهَائِمُ وَٱلشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ ، قَالَ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٧٩ برقم (١٤٦٧) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٣٩) من طريق محمد بن عون الزيادي ، حدثنا أبو عزة الدباغ الحكم بن طهمان ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومحمد بن عون الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨ : فقال : « روىٰ عنه أبي وأبو زرعة » وقال : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٠ .
وأبو عزة الحكم بن طهمان ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١٨ : « سألت أبي عن أبي عزة فقال : ثقة ، لا بأس به ، صالح الحديث .
وسئل أبو زرعة عن أبي عزة الدباغ فقال : شيخ ثقة » .
ونقل بإسناده عن ابن معين أنه قال : « أبو عزة الدباغ صالح » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٩ .
(٢) في الكبير ٧/ ١٢٩ برقم (٦٥٩٠) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٥٣٧) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه ، عن سراقة بن مالك . . . وعُلي لم يدرك سراقة فالإسناد منقطع ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر « المحلىٰ بالآثار » لابن حزم ١٠/ ١٦٠ .

« أُعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ[1] إِلَىٰ جَبَلٍ أَبْيَضَ ، كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[2] بغير سياقه .

رواه أحمد[3] ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وقد ضعف ، وفي علامات النبوة غير حديث من هـٰذا النحو .

٧٧٢٥ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : شَرَدَ عَلَيْنَا بَعِيرٌ لِيَتِيمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ أَخْذِهِ ، فَجِئْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ (مص : ٥١٤) فَقَامَ مَعَنَا حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَائِطَ / ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْبَعِيرُ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْبَعِيرُ ٤/٣١٠
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ حَتَّىٰ سَجَدَ لَهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْجُدَ لَكَ كَمَا يُسْجَدُ لِلْمُلُوكِ ؟

قَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ فِي أُمَّتِي ، لَوْ كُنْتُ فَاعِلاً ، لأَمَرْتُ ٱلنِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (مص ، د) .

(٢) في النكاح (١٨٥٢) باب : حق الزوج على المرأة ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
والحديث عند ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٨ باب : من كره أن يسجد الرجل للرجل .

(٣) في المسند ٦/ ٧٦ من طريق عبد الصمد ، وعفان .
جميعاً : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وسيأتي برقم (١٤١٨٠) . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٦) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن ←

٧٧٢٦ ـ وَعَنْ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « **لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه شبيب بن شيبة ، والأكثرون علىٰ تضعيفه ، وقد وثقه صالح جزرة وغيره .

٧٧٢٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ٱلأَنْصَارِيَّةِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تُحَدِّثُ ـ زَعَمَتْ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَوْماً وَعُصْبَةٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ قُعُودٌ ، فَأَلْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِٱلسَّلاَمِ ، فَقَالَ : « **إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ ٱلْمُنْعِمِينَ** » .

قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ ٱللهِ .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا ، وَيَطُولُ تَعْنِيسُهَا ، ثُمَّ يَرْزُقُهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْبَعْلَ وَيُفِيدُهَا ٱلْوَلَدَ وَقُرَّةَ ٱلْعَيْنِ ، ثُمَّ تَغْضَبُ ٱلْغَضْبَةَ فَتُقْسِمُ بِٱللهِ مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةَ خَيْرٍ قَطُّ ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ ٱللهِ ، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرانِ ٱلْمُنْعِمِينَ** » .

قلت : روىٰ أَبو داود[2] منه السلام على النساء .

← مالك . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وقد اتهمه أناس بالكذب ، والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٦٣ برقم (٦٦٠) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٨٥) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ١٣٨ من طريق شبيب بن شيبة ، عن بشر بن عاصم الثقفي ، عن غيلان بن سلمة . . . وشبيب بن شيبة ، قال يحيىٰ : ليس بثقة .

وقال النسائي ، والدارقطني : ضعيف .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال صالح : جزرة صدوق يَهِمُ ، وقال أبو داود : ليس بشيء .

وقال ابن المبارك : حدثوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأدب (٥٢٠٤) باب : السلام على النساء ، والترمذي في الاستئذان (٢٦٩٨) ←

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٥١٥) .

٧٧٢٨ ـ وعنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فِي جَانِبِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا أَنَا مَعَهُنَّ ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُنَّ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنِّسَاءِ ، إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ** » .

فَنَادَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنْتُ جَرِيئَةً عَلَىٰ كَلاَمِهِ[2] ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِمَ ؟

قَالَ : « **إِنَّكُنَّ إِذَا أُعْطِيتُنَّ لَمْ تَشْكُرْنَ ، وَإِذَا ٱبْتُلِيتُنَّ لَمْ تَصْبِرْنَ ، وَإِذَا أُمْسِكَ عَلَيْكُنَّ شَكَوْتُنَّ ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ ٱلْمُنْعِمِينَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا كُفْرُ ٱلْمُنْعِمِينَ ؟

قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ ٱلْوَلَدَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ ، فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه شهر ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← باب : ما جاء في التسليم على النساء ، وابن ماجه في الأدب (٣٧٠١) باب : السلام على الصبيان والنساء ، وهو حديث حسن .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ من طريق هاشم ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤٧) من طريق محمد بن يوسف ، جميعاً : حدثنا عبد الحميد ، حدثني شهر قال : سمعت أسماء بنت يزيد الأنصاري تحدث . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليق التالي .

(٢) سقط من (ظ) قول : « علىٰ كلامه » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٦٨ برقم (٤٢٦) من طريق خلف بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : داود ـ العكبري ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عثمان بن ←

٧٧٢٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَتْ : فَكَانَ مِمَّا أَخَذَ عَلَيْنَا : أَنْ لاَ تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ .

قَالَتْ : فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، قُلْنَ : وَٱللهِ لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا ؟

٣١١/٤ قَالَتْ : فَرَجَعْنَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : « **أَنْ تُحَابِينَ أَوْ تُهَادِينَ / بِمَالِهِ غَيْرَهُ** » .

رواه أحمد[١] وفيه رجل لم يسم وابن إسحاق وهو مدلس .

٧٧٣٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَلْتُجِبْ وَإِنْ كَانَتْ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح خلا [محمد بن ثعلبة بن سواء ، وقد

← خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٢ مختصراً ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي حسين ، قال : سمعت شهراً يقول : سمعت أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وابن أبي حسين هو : عبد الله بن عبد الرحمـٰن النوفلي .
(١) في المسند ٦/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٧٠) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٠٤) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن رجل من الأنصار ، عن أمه سلمىٰ . . .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (١٤٧٢) من طريق محمد بن ثعلبة ابن أخي محمد بن سواء ، حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن ثعلبة بن سواء قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٨ : « أدركته ولم أكتب عنه » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً غير ما تقدم ، ومحمد بن سواء لم يذكر فيمن سمعوا ←

روىٰ عنه جماعة ، ولم يضعفه أحد (مص :٥١٦) .

وقد رواه الطبراني في الكبير بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح خلاَ[1] المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة ، وقد تقدم .

٧٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ » .

قِيلَ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : « ٱلزَّوْجُ وَٱلْقَبْرُ » .

قِيلَ : فَأَيُّهُمَا أَسْتَرُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَبْرُ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه خالد بن يزيد القسري ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

← سعيداً قبل اختلاطه .

وهٰذا الحديث طرف للحديث المتقدم برقم (٧٧٢١) . وانظر أيضاً الحديث برقم (٧٧٢٤) .

والْقَتَبُ : ما يوضع علىٰ ظهر البعير كالإكاف لغيره ، والإكاف : الْبَرْذَعَةُ .

وقال ابن الأثير في النهاية ٤/ ١١ : « معناه الحث لهن علىٰ مطاوعة أزواجهن ، وأنه لا يسعهن الامتناع في هٰذه الحال ، فكيف في غيرها ؟

وقيل : إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن علىٰ قَتَبٍ ، ويقلن : إنه أسلس لخروج الولد ، فأرادت تلك الحالة » . وانظر « غريب الحديث » ٤/ ٣٣٠ فعنه نقل ابن الأثير بتصرف .

ملحوظة هامة : لقد جاء « محمد بن ثعلبة بن سواء » في كشف الأستار « محمد بن عبد الرحمٰن » وهو خطأ ، يوضحه تعليق الهيثمي رحمه الله علىٰ هٰذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٣٦) وفي الصغير ٢/ ١١١ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٣٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٦٧ ـ من طريق خالد بن يزيد القسري ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وخالد ضعيف ، والضحاك بن مزاحم ، لم يسمع من ابن عباس ، فالإسناد منقطع .

وأبو روق هو : عطية بن الحارث ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق . ←

٧٧٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلصِّدِّيقُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمِصْرِ لاَ يَزُورُهُ إِلاَّ للهِ فِي ٱلْجَنَّةِ** .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ » . قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أَسَاءَ إِلَيْهَا أَوْ عَصَتْ زَوْجَهَا ، قَالَتْ : هَـٰذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ ، لاَ أَكْتَحِلُ بِغُمْضٍ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي ،

← وقال أحمد بن حنبل : مقارب الحديث ثقة ، ومرة : لا بأس به .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال أبو حاتم الرازي : صدوق .
وقال ابن معين : صالح .
وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٥) في « مجمع الزوائد » .
وانظر المقاصد الحسنة برقم (٤٩١) ، والشذرة برقم (٤٣١) ، والفوائد المجموعة برقم (٢٦٦) .

(١) في الصغير ١/ ٤٦ ، وفي الأوسط برقم (١٧٦٤) من طريق إبراهيم بن زياد القرشي ، عن أبي حازم ، عن أنس . . . وإبراهيم بن زياد ضعيف .
وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .
أقول : ويشهد له حديث ابن عباس عند تمام في فوائده برقم (١٣١١) ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ مختصراً ، من طريق يحيى بن أيوب المقابري ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، وسريج بن النعمان الجوهري ، جميعاً قالوا : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، خلف بن خليفة اختلط في آخر عمره ، فمن روىٰ عنه قديماً فروايته صحيحة ، وقد أخرج مسلم حديث قتيبة عنه ، فإذا عرفنا أن قتيبة توفي سنة ←

قال البخاري : لا يصح حديثه ، فإن أراد تضعيفه ، فلا كلام ، وَإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح .

٧٧٣٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » . قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلصِّدِّيقُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمِصْرِ فِي ٱلْجَنَّةِ** (مص :٥١٧) .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلْوَدُودُ ٱلْوَلُودُ ، ٱلَّتِي إِنْ ظُلِمَتْ أَوْ ظَلَمَتْ قَالَتْ : هَـٰذِهِ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ لاَ أَذُوقُ غُمْضاً**[1] **حَتَّىٰ تَرْضَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

← (٢٤٠هـ) ، تأكد لدينا أن سريج بن النعمان صحيح الرواية عن خلف ؛ لأن وفاة سريج كانت سنة (٢١٧هـ) والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به عنه أبو هاشم . . . » .

نقول : لقد فسر أبو نعيم الغرابة بتفرد أبي هاشم عن سعيد ، وأبو هاشم من القدماء ، رأىٰ أنساً ، ووثقه كبار أئمة الجرح والتعديل ، أحمد وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وغيرهم ، فلا يضر الحديث تفرده به ، والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٦١٧) .

(١) في (ظ) : « لا أغمض » .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٤٠ برقم (٣٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٤٤) من طريق سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي ، عن السريّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث .

ملحوظة : تحرف « سعيد » عند الطبراني في معجمه إلىٰ « سعد » .

وسعيد هـٰذا بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٧٨) في « مسند الدارمي » .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٦١٨) ، و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤١٤١) .

٧٧٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْجَنَّةِ**[1] ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلصِّدِّيقُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ مَوْلُودُ ٱلإِسْلاَمِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي جَانِبِ ٱلْمِصْرِ يَزُورُ أَخَاهُ لاَ يَزُورُهُ إِلاَّ للهِ فِي ٱلْجَنَّةِ** .

أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ[2] ؟ » .

٤/٣١٢ قَالُوا/ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱلْوَدُودُ ٱلْوَلُودُ ٱلَّتِي إِذَا غَضِبَتْ ، أَوْ عَصَتْ ، قَالَتْ : يَدِي فِي يَدِكَ ، لاَ أَكْتَحِلُ بِغُمْضٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن خالد الواسطي ، وهو كذاب .

٧٧٣٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (مص) : « من أهل الدنيا » . وفي (ظ ، د) وعند الطبراني ما أثبتناه .

(٢) عند الطبراني ، وفي (ظ) : « من أهل الجنة » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٥٩ برقم (١٢٤٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ ـ من طريق عمرو بن خالد ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٣٩) من طريق العلاء بن هلال ،
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٣١١) من طريق يحيى بن أيوب المقابري ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ،
وأخرجه أبو نعيم مختصراً في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ من طريق شريح بن النعمان ،
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن خالد كذاب ، ولكنه متابع ، ولست أدري إن كان أحد من هـٰؤلاء المتابعين سمع خلفاً قبل اختلاطه ، فإن كان ، فالحديث صحيح ، وإلاَّ ، فهو ضعيف ، والله أعلم .
نقول : لعل هـٰذا الحديث ، وحديث أنس المتقدم يتقوىٰ أحدهما بالآخر ، فيصبح الحديث حسناً .

قَالَ : « لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهٌ ، وَلاَ تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ ، وَلاَ تُطِيعَ فِيهِ أَحَداً ، وَلاَ تَخْشُنَ بِصَدْرِهِ[1] ، وَلاَ تَعْتَزِلَ فِرَاشَهُ ، وَلاَ تَضْرِبَهُ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ مِنْهَا حَتَّىٰ تُرْضِيَهُ ، فَإِنْ هُوَ رَضِيَ وَقَبِلَ مِنْهَا ، فَبِهَا وَنِعْمَتْ ، قَبِلَ ٱللهُ عُذْرَهَا وَأَفْلَحَ وَجْهَهَا ، وَلاَ إِثْمَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ هُوَ أَبَىٰ أَنْ يَرْضَىٰ عَنْهَا ، فَقَدْ أَبْلَغَتْ عُذْرَهَا » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات (ظ : ٢٣٣) .

٧٧٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ وَأَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا ، وَكَانَ أَبُوهَا فِي أَسْفَلِ ٱلدَّارِ (مص : ٥١٨) وَكَانَتْ فِي أَعْلاَهَا ، فَمَرِضَ أَبُوهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَطِيعِي زَوْجَكِ » .

فَمَاتَ أَبُوهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَطِيعِي زَوْجَكِ » .

---

(١) أي : لا توغر صدره .

(٢) في الكبير ٢٠/١٠٧ برقم (٢١١) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٧٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٩٢ من طريق بشر بن عمر الزهراني ، عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء الخراساني لم يسمع مالك بن يخامر فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٠) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن مالك بن يخامر ، بالإسناد السابق ، وصدقة ضعيف ، وعثمان ساقط الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٤) من طريق يحيى بن علي ، عن خالد بن عبد الرحمٰن بن يزيد الدمشقي ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن مالك بن يخامر ، بالإسناد السابق .
وخالد بن عبد الرحمٰن بن يزيد الداراني الدمشقي ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ١٦٥ ، وقال : « حدث عن أبيه ، روىٰ عنه عبيد بن يعيش العطار الكوفي المعروف بعطار المطلقات » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأزعم أن الزهري لم يسمع من مالك ، والله تعالىٰ أعلم .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ غَفَرَ لِأَبِيهَا بِطَاعَتِهَا لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عصمة بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٧٧٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاثٌ لاَ تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاَةٌ وَلاَ تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَى ٱللهِ حَسَنَةٌ : ٱلسَّكْرَانُ حَتَّىٰ يَصْحَىٰ ، وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ، وَٱلْعَبْدُ ٱلآبِقُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٢٣١٤) ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني سيأتي الكلام عنه عند الحديث رقم (١٦٦٩٠) ، ومحمد بن سهل سيأتي الكلام عنه عند الحديث رقم (١٦٩٧٤) .
وعصمة بن المتوكل قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٠ : « قليل الضبط للحديث يَهِمُ وهماً » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ، ولكنه قال في « الديوان » ٢/ ١٥٥ برقم (٢٨١٧) : « صويلح ، تكلم فيه لغلطه » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٠ وقال : « مستقيم الحديث » . وقال أحمد : « لا أعرفه » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٨ ، ولسان الميزان ٤/ ١٧٠ ـ ١٧١ وزافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ الموصلي » .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٦٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا يوسف بن عطية ، قال : حدثنا ثابت ، به . ويوسف بن عطية متروك .
وأخرجه بنحوه الحارث ـ بغية الباحث برقم (٤٩٩) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يوسف بن عطية ، بالإسناد السابق .
وانظر « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٥٧ ، والمطالب العالية برقم (١٦١٦) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٢٧) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٩٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٢٧) من طريق هشام بن ←

وفيه [عبد الله بن][1] محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْنَانِ لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا : عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، وَٱمْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّىٰ تَرْجِعَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٧٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارِهٌ لِذلِكَ ، لَعَنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ غَيْرَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ** » .

← عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٧٤ برقم (٤٩٦) قد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث منكر ، ولم يروه عن ابن المنكدر غير زهير » . وانظر ما يلي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الصغير ١/ ١٧٢ ، والأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٣١٣) ـ من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٣٣٠) من طريق محمد بن منده ، حدثنا بكر بن بكار .

جميعاً : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : لم يروه عن إبراهيم إلاَّ عمر ، ولا عنه إلاَّ إبراهيم بن أبي الوزير ، تفرد به محمد بن أبي صفوان .

نقول : ولـٰكن طريق الحاكم يرد هـٰذا . وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي . وانظر الحديث السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩ : « رواه الطبراني بإسناد جيد والحاكم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ، وقد وثقه دحيم وغيره ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

٧٧٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأُبْغِضُ ٱلْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا تَجُرُّ ذَيْلَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا** » .

٤/٣١٣ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير / ، وفيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٧٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ٱسْتَشْرَفَهَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَإِنَّهَا لاَ تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى ٱللهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٧٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ حدثنا سويد بن سعيد ، عن حماد ـ تحرف فيه إلىٰ : محمد ـ بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٥٩ : « رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات ، إلاَّ سويد بن عبد العزيز » .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٢٣ برقم (٧٣٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٠٤) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعد الإسكاف ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن أم سلمة . . . ويحيى بن يعلىٰ ضعيف ، وسعد بن طريف الإسكاف متروك .
(٣) في الأوسط برقم (٢٩١١) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث ابن مسعود الصحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٩٨ ، ٥٥٩٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٢٩ ، ٣٣٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٩٢) .

وَسَلَّمَ : « ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ ، فَلاَ تَسْتَكْبِرُوا بِهِ ، وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا[1] عَنْهُ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ » .

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلنِّسَاءَ هُمْ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَبَنَاتِنَا ؟ فَذَكَر كُفْرَهُنَّ لِحَقِّ ٱلزَّوْجِ ، وَتَضْيِيعَهُنَّ لِحَقِّهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وله طرق رواها أحمد وغيره ، ورجاله ثقات .

٧٧٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلنَّارَ خُلِقَتْ لِلسُّفَهَاءِ ، وَهُنَّ ٱلنِّسَاءُ إِلاَّ ٱلَّتِي أَطَاعَتْ بَعْلَهَا » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

وقد قيل فيه : إنه صالح ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٤٤ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَقُّ ٱلزَّوْجِ عَلَى ٱلزَّوْجَةِ أَنْ لاَ تَهْجُرَ فِرَاشَهُ ، وَأَنْ تَبَرَّ قَسَمَهُ ، وَأَنْ تُطِيعَ

---

(١) لا تجفوا عنه ، أي : تعاهدوه بالقراءة ولا تبعدوا عن تلاوته .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٩٥) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا أيوب ،
وأخرجه أحمد برقم (٢٧٥٦٢) من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ،
وأخرجه معمر بن راشد في جامعه برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٩٠ ـ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٣) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا علي بن المبارك ،
جميعاً : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ـ تحرفت فيه إلى : الحراني ـ عن عبد الله بن شبل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٦٢ برقم (٧٨٧٤) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعثمان روايته عن علي بن يزيد ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف .

أَمْرَهُ ، وَأَنْ لاَ تَخْرُجَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَأَنْ لاَ تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه ضرار بن عمرو ، وهو ضعيف .

٧٧٤٥ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : خَطَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ[2] (مص : ٥٢٠) وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنْ يَتَصَدَّقْنَ ، وَقَالَ : « وَإِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ ، وَجُلُّكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ ـ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ ـ » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : وَلِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ ، وَتُسَوِّفْنَ ٱلْخَيْرَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه زيد بن رفيع ، وهو ضعيف .

٧٧٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا زَارَتْ أُخْتَهَا عَائِشَةَ ، وَٱلزُّبَيْرُ غَائِبٌ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ رِيحَ طِيبٍ

---

(١) هكذا جاء في (مص) ، وفي (ظ ، د) : « الطبراني » وليس بعده شيء وليس هذا الحديث في الأوسط ، وإنما أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٥٢ برقم (١٢٥٨) ، والروياني في مسنده برقم (١٥١٣) من طريق محمد بن طلحة ، عن الحكم أبي عمرو ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري . . . وأبو عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .
وضرار بن عمرو ضعيف ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .
والحكم بن عمرو أبو عمرو الجزري مجهول .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٩٦ برقم (٣١٠٩) من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رفيع ، عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه حكيم بن حزام . . . وهذا إسناد جيد .
عبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .
وزيد بن رفيع الجزري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٦) في « معجم شيوخ الموصلي » .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٣٣٢٠) .

فَقَالَ : « مَا عَلَى ٱلْمَرْأَةِ أَنْ لاَ تَتَطَيَّبَ وَزَوْجُهَا غَائِبٌ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٧٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَنَا وَٱمْرَأَةٌ سَفْعَاءُ ٱلْخَدَّيْنِ إِذَا حَنَّتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا وَأَطَاعَتْ رَبَّهَا ، وَأَحْصَنَتْ فَرَجَهَا إِلاَّ كَهَاتَيْنِ » وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وهو متروك ، وقد وثق .

٧٧٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا جَزَاءُ غَزْوَةِ ٱلْمَرْأَةِ ؟

قَالَ : « طَاعَةُ ٱلزَّوْجِ وَٱعْتِرَافٌ / بِحَقِّهِ » . ٣١٤/٤

رواه الطبراني[3] ، وفيه القاسم بن فياض ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٢٨٠) من طريق وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أسماء . . . وموسى بن عبيدة ضعيف .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٥ برقم (٧٨٣٦) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي بن يزيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٥٥ برقم (١٠٧٠٢) من طريق هشام بن يوسف ، عن القاسم بن فياض ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن بن جندة ، عن سعيد بن المسيب ، سمع ابن عباس يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن فياض ، ولتفرد خلاد فيه ، وباقي رجاله ثقات .

وخلاد بن عبد الرحمـٰن وثقه ابن حبان ٦/ ٢٦٧ ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٥ : « سئل أبو زرعة عن خلاد بن عبد الرحمـٰن بن جندة فقال : صنعاني ثقة » .

وقال هشام بن يوسف : قال معمر : « لقيت مشيختكم فلم أر منهم أحداً يكاد أن يحفظ ←

٧٢ ـ بَابُ تَصَرُّفِ ٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٧٧٤٩ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ لاَ تُعْطِي مِنْ بَيْتِهَا شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد في حديث طويل ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٥٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَنْتَهِكَ مِنْ مَالِهَا شَيْئاً ، إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا مَلَكَ عِصْمَتَهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← الحديث إلاَّ خلاد بن عبد الرحمٰن بن جندة » .

وقد تقدم ضمن حديث طويل برقم (٧٧٠١) فانظره .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إسحاق لم يسمع عبادة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٣ ، ٨٥ برقم (٢٠١ ، ٢٠٦) ، وتمام في فوائده برقم (١٢٠٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٢٨٤ من طريق عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك قال : سمعت أن واثلة بن الأسقع يقول : . . . وحماد مولى الوليد قال الأزدي : متروك .

وجناح مولى الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٣٠) .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أحمد ٢/ ٢٢١ ، وأبو داود في الإجارة (٣٥٤٦) باب : في عطية المرأة بغير إذن زوجها ، وابن ماجه في الهبات (٢٣٨٨) ، باب : عطية المرأة بغير إذن زوجها ، والحاكم برقم (٢٢٩٩) ، والبيهقي في كتاب الحجر ٦/ ٦٠ باب : الخبر الذي ورد في عطية المرأة بغير إذن زوجها ، من طرق : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ حديث واثلة . ←

. . . . . .

← وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، وأبو داود (٣٥٤٧) والنسائي في الزكاة (٢٥٤٠) باب : عطية المرأة بغير إذن زوجها ، وفي العمرىٰ (٣٧٥٧) باب : عطية المرأة بغير إذن زوجها ، والبيهقي ٦/ ٦٠ من طرق : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : « لاَ يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلاّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . وهـٰذا لفظ أحمد .

نقول : إسناده حسن ، وله شواهد ضعيفة جدّاً ، وهو مخالف لما جاء في كتاب الله ، ولما صح عن رسول الله ، فهو حديث شاذ ، لا يصلح دليلاً لحكم شرعي .

وقال الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٥٣ : « فكيف يجوز لأحد ترك آيتين من كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنن ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق علىٰ صحة مجيئها إلىٰ حديث شاذ لا يثبت مثله » ؟

وقال البيهقي في كتاب الحجر ٦/ ٦١ : « الطريق في هـٰذا الحديث إلىٰ عمرو بن شعيب صحيح ، ومَنْ أَثْبَتَ أَحادِيثَ عَمْرِو بن شعيب لزمه إثبات هـٰذا ، إلا أن الأحاديث التي مضت في الباب قبله ـ أي قبل هـٰذا الباب ـ وهو باب : المرأة يُدْفَعُ إليها مَالُهَا إذا بلغت رشيدة وتَمْلِكُ مِنْ مَالِهَا مَا يَمْلِكُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ ـ أصح إسناداً ، وفيها ، وفي الآيات التي احتج بها الشافعي ـ رحمه الله ـ دلالة علىٰ نفوذ تصرفها في مالها دون الزوج . . . » .

وقال الشافعي في الأم ٣/ ٢١٦ : « قد سمعناه ـ يعني : هـٰذا الحديث ـ وليس بثابت ، فكيف يلزمنا أن نقول به ، والقرآن يدل علىٰ خلافه ، ثم السنة ، ثم الأَثَرُ ، ثم المعقول . . . » .

وبعد أن استوعب ذكر الأدلة من القرآن ، والسنة ، والآثار ، والمعقولات قال ٣/ ٣١٨ : « والحجة تُمْكِنُ علىٰ من خالفنا بأكثر مما وصفت ، وفي أقل مما وصَفْت حجة ، ولا يستقيم فيها قول إلا معنىٰ كتاب الله ـ عز وجل ـ والسنة والآثار والقياس مِنْ أَنَّ صَدَاقَهَا مالٌ مِنْ مَالِهَا ، وأن لها إذا بلغت الرشد أن تفعل في مالها ما يفعل الرجل ، لا فرق بينها وبينه » .

وقد عنون البخاري في الفتح ٥/ ٢١٧ بقوله : « باب : هبة المرأة لغير زوجها ، وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفيهة . . . » .

وقال ابن حزم في « المحلىٰ » ٨/ ٣٠٩ : « لا يجوز الحجر على امرأة ذات زوج ، ولا بكر ذات أب ، ولا غير ذلك ، وصدقتهما وهبتهما نافذٌ كلُّ ذلك من رأس المال ـ إذا حاضت ـ كالرجل سواء بسواء » .

وانظر « فتح الباري » ٥/ ٢١٧ـ ٢١٩ ، و« معرفة السنن والآثار » ٨/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ ، و« شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٥١ـ ٣٥٤ ، وسنن البيهقي ٦/ ٥٩ ـ ٦٢ ، و« شرح السنة » للبغوي ←

٧٣ ـ بَابُ عِشْرَةِ ٱلنِّسَاءِ

٧٧٥١ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : حَدَّثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَدِيثاً ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّ ٱلْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةٍ .

قَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ عُذْرَةَ**[1] **أَسَرَتْهُ ٱلْجِنُّ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْراً طَوِيلاً ، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى ٱلإِنْسِ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ بِمَا رَأَىٰ فِيهِمْ مِنَ ٱلأَعَاجِيبِ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : حَدِيثُ خُرَافَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار .

٧٧٥٢ ـ وَرَوَى الطَّبَرَانِي[3] في الأَوْسَطِ عَنْ عَائِشَةَ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ٤/٣١٥ ـ ٣١٨ ، والمحلىٰ لابن حزم ٨/٣٠٩ ـ ٣٢٠ ، والمغني لابن قدامة ٤/٥٠٩ ـ ٥٢٠ ، ونيل الأوطار (١١٢٢ ـ ١١٢٥) ، وعون المعبود (١٥١٥ـ ١٥١٦) والأحاديث الصحيحة ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، ٤٧٢ ـ ٤٧٣ برقم (٧٧٥ ، ٨٢٥) ، و« بيان الوهم والإيهام » برقم (٢٧٠٥) .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(١) في (د) : « من عذرة » .

(٢) في المسند ٦/١٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (٤٤٤٢) والترمذي قي الشمائل برقم (٢٥٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٧٥) ـ وهو في كشف الأستار برقم (٢٤٧٣) ـ والهيثمي في المقصد العلي برقم (١٢٦٢) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٦٠٦٥) من طريق سعيد بن عبد الله السلمي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٣٤٦ برقم (٦٠١٠) من طريق النصر بن طاهر ،

جميعاً : حدثنا علي بن أبي سارة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة سعيد بن عبد الله ، روىٰ عن علي بن أبي سارة ، وروىٰ عنه يزيد بن البراء ، ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهَا بِحَدِيثٍ وَهُوَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْلاَ حَدَّثْتَنِي بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، لَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَدِيثُ خُرَافَةَ (مص : ٥٢١) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا حَدِيثُ خُرَافَةَ يَا عَائِشَةُ ؟** » .

قَالَتْ : ٱلشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قِيلَ : حَدِيثُ خُرَافَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَصْدَقَ ٱلْحَدِيثِ حَدِيثُ خُرَافَةَ ، كَانَ خُرَافَةُ رَجُلاً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، سَبَتْهُ ٱلْجِنُّ ، وَكَانَ مَعَهُمْ فَلَمَّا[1] ٱسْتَرَقُوا ٱلسَّمْعَ أَخْبَرُوهُ ، فَخَبَّرَ بِهِ ٱلنَّاسَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا قَالَ** » .

ورجال أحمد ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يقدح ، وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

٧٧٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَزِيرَةٍ[2] قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ ـ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن تابعه عليه النضر بن طاهر ولـٰكنها متابعة غير مجدية ، لأن النضر بن طاهر ضعيف ، وضعف شيخه علي بن أبي سارة .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٨) ـ من طريق عثمان بن معاوية ، حدثنا ثابت عن أنس قال : اجتمع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعثمان بن معاوية متهم بالوضع .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥ ، ولسان الميزان ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤ .

(١) في (ظ) : « فإذا » .

(٢) في (ظ) : « بخزيرة » . والخزيرة : لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير حتىٰ ينضج ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق . فإن لم يكن فيها اللحم فهي : العصيدة .

وقيل : هي حساء من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة .

وانظر النهاية ، واللسان ، وتاج العروس .

وَبَيْنَهَا ـ : كُلِي ، فَأَبَتْ ، فَقُلْتُ : لَتَأْكُلِينَ أَوْ لأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ ، فَأَبَتْ ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي ٱلْخَزِيرَةِ ، فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ بِيَدِهِ لَهَا وَقَالَ لَهَا : « **ٱلْطَخِي وَجْهَهَا** » .

٤/٣١٥ فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا ، فَمَرَّ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، يا عَبْدَ ٱللهِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ ، فَقَالَ : « **قُومَا فَٱغْسِلاَ وَجُوهَكُمَا** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن .

٧٧٥٤ ـ وَعَنْ رُزَيْنَةَ مَوْلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ سَوْدَةَ ٱلْيَمَانِيَّةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَزُورُهَا ، وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَجَاءَتْ سَوْدَةُ (مص : ٥٥٢) فِي هَيْئَةٍ وَفِي حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، عَلَيْهَا بُرْدٌ مِنْ دُرُوعِ ٱلْيَمَنِ[2] ، وَخِمَارٌ كَذَلِكَ ، وَعَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مِثْلَ ٱلْعَدَسَتَيْنِ[3] مِنْ صَبِرٍ وَزَعْفَرَانَ فِي مُؤَقِهَا .

قَالَتْ عُلَيْلَةُ : وأَدْرَكْتُ ٱلنِّسَاءَ يَتَزَيَّنَّ بِهِ .

فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَجِيءُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَـٰذِهِ بَيْنَنَا تَبْرُقُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ٱتَّقِي ٱللهَ يَا حَفْصَةُ .

فَقَالَتْ : لأُفْسِدَنَّ عَلَيْهَا زِينَتَهَا .

قَالَتْ : مَا تَقُلْنَ ؟ وَكَانَ فِي أُذُنِهَا ثِقَلٌ .

قَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ : يَا سَوْدَةُ ، خَرَجَ ٱلأَعْوَرُ ، قَالَتْ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند برقم (٤٤٧٦) وإسناده حسن .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي : « درع من برود اليمن » .

(٣) في أصولنا « الفرستين » . وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٨٩ .

فَفَزِعَتْ فَزَعاً شَدِيداً ، فَجَعَلَتْ تَنْتَفِضُ ، قَالَتْ : أَيْنَ أَخْتَبِىءُ ؟

قَالَتْ : عَلَيْكِ بِٱلْخَيْمَةِ ، خَيْمَةٍ لَهُمْ مِنْ سَعَفٍ يَخْتَبِؤُونَ فِيهَا ، فَذَهَبَتْ فَٱخْتَبَأَتْ فِيهَا ، وفِيهَا ٱلْقَذَرُ وَنَسِيجُ ٱلْعَنْكَبُوتِ .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا تَضْحَكَانِ لاَ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَتَكَلَّمَا مِنَ ٱلضَّحِكِ .

فَقَالَ : « **مَاذَا ٱلضَّحِكُ ؟** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : فَأَوْمَأَتَا بِأَيْدِيهِمَا إِلَى ٱلْخَيْمَةِ ، فَذَهَبَ فَإِذَا سَوْدَةُ تُرْعَدُ .

فَقَالَ لَهَا : « **يَا سَوْدَةُ مَا لَكِ ؟** » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَرَجَ ٱلأَعْوَرُ .

قَالَ : « **مَا خَرَجَ ، وَلَيَخْرُجَنَّ ، مَا خَرَجَ ، وَلَيَخْرُجَنَّ** » .

فَأَخْرَجَهَا ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ عَنْهَا ٱلْغُبَارَ وَنَسِيجَ ٱلْعَنْكَبُوتِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : يَدْخُلُ[2] عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ قَشِفَتَانِ[3] ، وَهَـٰذِهِ بَيْنَنَا تَبْرُقُ ، وَفِيهِ مَنْ لَم أَعْرِفْهُمْ .

٧٧٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ كُلَّ غَدَاةٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، فَكَانَتْ مِنْهُنَّ ٱمْرَأَةٌ عِنْدَهَا عَسَلٌ ،

---

(١) في المسند برقم (٧١٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٧٨ برقم (٧٠٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثتنا عليلة بنت الكميت ، حدثتني أمي أمينة أنها حدثتها أمة الله بنت رزينة ، عن أمها رزينة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (د) : « فدخل » . وقوله : « هـٰذه تبرق » أي : تتلألأ .

(٣) قشفتان مثنىً ، واحده : قشفة ، والقشفة : رثة الهيئة . متغيرة من تلويح الشمس ، قذرة الجلد خشنته لأنها لم تتعهده بالنظافة .

يقال : قَشِفَ ، يَقْشَفُ ، قشفاً ، فهو قشف ، وهي قشفة .

فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا[1] ، أَحْضَرَتْ (مص : ٥٢٣) لَهُ مِنْهُ شَيْئاً ، فَيَمْكُثُ عِنْدَهَا ، وَأَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَجَدَتَا مِنْ ذَلِكَ .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمَا ، قَالَتَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[2] . فَتَرَكَ ذَلِكَ ٱلْعَسَلَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين ، وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٦/٤ ٧٧٥٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كَانَ زِنْجٌ يَلْعَبُونَ / بِٱلْمَدِينَةِ فَوَضَعَتْ عَائِشَةُ حَنَكَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

٧٧٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي

---

(١) في (د) : « عندها » .

(٢) المغافير ـ والمغافر ـ : صمغ شبيه بالناطف ينضحه شجر العرفط ، يوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب ، وله ريح منكرة .

(٣) في المسند برقم (٩٦٢٩) وإسناده حسن .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩٠٧) ، وهو في الرابع من حديث شعبة وسفيان مما أغرب بعضهم علىٰ بعض ، من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحجاج بن عاصم ، عن الأسود ، عن عمرو بن حريث . . . وهذا إسناد حسن .

الحجاج بن عاصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ » وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في تقريبه : « لا بأس به » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأبو الأسود هو المحاربي ، روىٰ عن عمرو بن حريث ، وعبد الله بن مسعود ، والضحاك بن فيروز الديلمي ، وروىٰ عنه الحجاج بن عاصم ، وعبد الله بن داود الخريبي ويزيد بن قيس الأزدي ، ترجمه البخاري في الكبير وقال : « روىٰ عنه مسعر » . وقال يحيى بن معين : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحديث روته عائشة ، وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٢٩) .

ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ قَدْرَ أَلْفِ أَلْفِ أُوقِيَّةٍ .

فَقَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُسْكُتِي يَا عَائِشَةُ ، فَإِنِّي لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ » .

ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ : « إِنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ٱجْتَمَعْنَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ ٱمْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلاَ تَكْذِبُ ، قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتِ : ٱللَّيْلُ لَيْلُ تِهَامَةَ لاَ حَرَّ وَلاَ بَرْدَ ، وَلاَ مَخَافَةَ ، وَلاَ سَآمَةَ[1] .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : ٱلرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[2] وَٱلْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَأَغْلِبُهُ وَٱلنَّاسَ يَغْلِبُ .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ ، إِنَّهُ لَرَفِيعُ ٱلْعِمَادِ ، طَوِيلُ ٱلنِّجَادِ ، عَظِيمُ ٱلرَّمَادِ ، قَرِيبُ ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلنَّادِ[3] .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ . قَالَتْ : نَكَحْتُ مَالِكاً ، وَمَا مَالِكٌ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتٌ

---

(١) أي : زوجي ليس فيه أذىً ، بل هو راحة ولذاذة ، عيش كليل تهامة : لذيذ معتدل ليس فيه حر ولا برد مفرط ، ولا أخاف غائلة لكرم أخلاقه ، ولا يسأمني ويمل صحبتي .
ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « أنت » بعد (قيل) ، وقوله : « سامة » .

(٢) الزرنب : نوع من الطيب معروف : والمراد أنه طيب الرائحة ، عطر السمعة ، لين الخلق ، حسن العشرة ، صريح في لين جانب وكرم خلق .

(٣) الناد ، والنادي ، والمنتدىٰ : مجلس القوم .
وقوله : « رفيع العماد » أي : رفيع الحسب في قومه ، وقيل : بيته مرفوع علىٰ عمد طويلة ليراه الضيفان وأصحاب الحوائج ، وهٰكذا تكون بيوت الأجواد .
وقوله : « طويل النجاد » المراد : أنه طويل القامة . والنجاد حمائل السيف . والعرب تمدح بالطول الذي يتطلب من الحمائل أن تكون طويلة .
وقوله : « عظيم الرماد » ، أي : هو جواد كريم كثير الضيفان ، ولكثرة الضيفان يكثر الوقود ، فيكثر الرماد .
وقوله : « قريب البيت من الناد » ، المراد منه أنه كريم من السادة الأماجد لقرب بيته من الناد ، لأن الضيفان يقصدون النادي ليجدوا من يكرمهم .

ٱلْمَسَارِحِ ، قَلِيلاَتُ ٱلْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ ٱلْمِزْهَرِ[1] ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ (مص : ٥٢٤) .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : زَوْجِي لاَ أَذْكُرُهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ[2] ، أَخْشَىٰ أَنْ لاَ أَذَرَهُ .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ ، إِذَا دَخَلَ فَهِدَ[3] ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدَ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ ، إِنَّهُ إِذَا أَكَلَ لَفَّ[4] ، وَإِذَا شَرِبَ ٱشْتَفَّ ، وَإِذَا ذَبَحَ ٱغْتَثَّ ، وَإِذَا نَامَ ٱلْتَفَّ ، وَلاَ يُدْخِلُ ٱلْكَفَّ فَيَعْلَمَ ٱلْبَثَّ .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ . قَالَتْ : نَكَحْتُ ٱلْعَشَنَّقَ[5] ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ .

---

(١) المزهر : هو العود الذي يضرب . والمراد أن زوجها يستقبل الضيفان بالمعازف والعيدان والشراب ، فإذا سمعت الإبل ذلك عرفن أنهن منحورات .

(٢) المراد : عيوبه . وقال الخطابي : أرادت بهما عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة .
وأصل العجر نتوء الأعصاب أو الأوردة من الجسد ، والبجر مثلها ولكنها لا تكون إلاَّ في البطن . ولذا قيل لعظيم البطن : أبجر ، ومؤنثة : بجراء ، والجمع : بجر .
وقال ابن الأعرابي : العجرة : نفخة في الظهر ، فإن كانت في السرة فهي : بجرة .
وأخشىٰ أن لا أذره ـ الضمير عائد علىٰ زوجها ـ لا زائدة مثل : ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾ ، والمعنىٰ : أخاف أن يطلقني فأذره .

(٣) أي : هو كثير النوم والغفلة في منزله عن معايب البيت التي يلزم الزوج إصلاحها ، وقد شبهته بالفهد لكثرة نومه ولتغاضيه عما في منزله ، وأما إذا خرج إلى الناس فهو الأسد الهصور .

(٤) أي : أكثر من الطعام مع التخليط من صفوفه ، واستوعب الماء كله . وينام دون أن يقربني ، ولا يحاول أن يتعرف علىٰ حزني ، لأنه لا يضاجعني حتىٰ أبثه ما عندي من المحبة له والشوق إليه . وكان إذا ذبح يذبح التي سمنت بعد هزال لكرمه .

(٥) العشنق : الطويل ، وهو الذي لا نفع فيه يرتجىٰ . فإن ذكرت عيوبه طلقني ، وإن سكت علقني . فأنا لا عزباء ، ولا متزوجة .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ[1] ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ .

قِيلَ : أَنْتِ يَا فُلاَنَةُ ، قَالَتْ : نَكَحْتُ أَبَا زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَبَجَّحَنِي نَفْسِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ وَجَدَنِي فِي أَهْلِي غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي حَاصِلٍ وَصَاهِلٍ وَأَطِيطٍ / وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَأَنَا أَنَامُ عِنْدَهُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، وَأَنْطِقُ فَلاَ أُقَبَّحُ[2] . ٣١٧/٤

---

(١) العياياء : الذي تعيبه مباضعة النساء ، وقيل : هو الذي لا يلقح ، والطباقاء : المطبقة عليه أموره حمقاً . وقيل : الذي يعجز عن الكلام . وقيل : هو العي الأحمق الفدم . وهو الجامع لأدواء الناس جميعاً ، وهي معه بين شج رأس وكسر عضو أو جمع بينهما .

(٢) قوله : أناس من حلي أذني : حلاني بأنواع الحلي التي جعلت تنوس متحركة ذات اليمين وذات الشمال لكثرتها .

وملأ من شحم عضدي ، أي : سمنني وملأ بدني لحماً .

ووجدني في أهل غنيمة بشق : غنيمة : تصغير غنم ، أي أن أهلها أصحاب غنم وليس من أصحاب الخيل أهل الفخار .

وَشِقّ ـ بكسر الشين المعجمة وفتحها : قيل : اسم مكان ، وقيل : شق الجبل ، وقيل الشق : شظف من العيش والجهد .

وبجحني : فرحني ففرحت ، وفلان يتبجح بكذا : أي يتعظم ويفتخر .

فجعلني في حاصل وصاهل وأطيط ودائس ومنق : أي في ما خلص من الفضة ، والصاهل : الحصان ، والأطيط : صوت الإبل . والدائس : دائس الطعام لتخرجه من سنبله ، والمُنَقِّي : الذي ينقي الطعام ويراعي تنظيفه .

أقول فلا أقبح ، أي : يقبل قولي ، ولا يقال لي : قبحك الله .

وأنام فأتصبح : أي : أستوفي عنده نومي ، ولا يكرهني على الانتباه والسهر في الخدمة والعمل .

والصبحة : نوم أول النهار .

وأشرب فأتقمح : فهو من قمح البعير قموحاً إذا رفع رأسه ولم يشرب ريّاً . أي : قد امتلأت من الماء وارتوت .

وفي الصحيحين : أتقنح ، وقال البخاري : « وقال بعضهم : « أتقمح » أصح » .

ٱبْنُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا ٱبْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجِعُهُ مَسَلُّ شَطْبَةٍ ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ ٱلْجَفْرَةِ[1] .

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مِلْءُ إِزَارِهَا ، وَزَيْنُ أَبِيهَا ، وَزَيْنُ أُمِّهَا ، وَحَيْنُ[2] جَارَتِهَا .

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لاَ تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ، وَلاَ تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً[3] (مص : ٥٢٥) ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَٱلأَوْطَابُ تُمْخَضُ[4] ، فَإِذَا هُوَ بِأُمٍّ غُلاَمَيْنِ كَٱلسَّقْرَيْنِ ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو زَرْعٍ ، وَطَلَّقَنِي ، وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ ، فَنَكَحْتُ شَابّاً سَرِيّاً ، وَرَكِبَ شَرِيّاً ، وَأَخَذَ خَطِّيّاً ، وَأَعْطَانِي نَعَماً ثَرِيّاً ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجاً ، فَقَالَ : ٱمْتَارِي يَا أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ[5] ،

---

(١) أي : قليل الأكل حتىٰ لكأنه كالسيف المسلول . والمسل : مصدر بمعنى المسلول .
أي : ما سل من قشر الجريد ، والشطبة : ما شق من جريد النخل .
والجفرة : الأنثىٰ من أولاد المعز . ومرادها : إنه مهفهف ، خفيف اللحم كأنه الشطبة المقشورة من الجريد .

(٢) عند الطبراني « خير » وهو تحريف . والمراد : أنها ممتلئة الجسم ، سمينة هلاك ضرتها لأنها ترىٰ من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها ما يقض مضجعها .

(٣) أي : لا تذيع حديثنا ولا تفضح سرنا ، وهي أمينة علىٰ مؤونتنا محافظة علىٰ مالنا .
والميرة : الطعام المجلوب ، وهي ما يمتاره البدوي من المدن من الطعام .
والتنقيث مصدر الفعل « تنقث » . ومعناه : الإسراع في الشيء ، والتشديد للتكثير .

(٤) الأوطاب جمع ، واحده : وطب ، والوطب سقاء اللبن .
ومخض اللبن : استخراج ما فيه من الزبد بتحريكه .

(٥) السري : السيد الشريف ، وقيل : السخي .
والشري : الفرس الذي يمضي بلا فتور ولا انكسار .
والخطي : الرمح المنسوب إلى الخط . والخط : قرية علىٰ سيف البحر .
والنَّعم : الإبل والبقر والغنم ، ويحتمل أن المراد بعضها وهو الإبل .
والثري : كثير المال والنشب وغيره ، والثروة في المال : كثرته .
والسائمة : الرائحة . والزوج : الصنف .
وميري أهلك ، أي : أعطيهم وأفضلي عليهم وصليهم .

فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَمْلأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ » .

قَالَتْ عَائِشَةُ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي زَرْعٍ .

قلت : لعائشة في الصحيح[2] حديث أبي زرع موقوفاً عليها ، ليس فيه من المرفوع غير قوله : « كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله بعضهم رجال الصحيح ، وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدح .

٧٧٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ قَرْيَةً مِنْ قُرَى ٱلْيَمَنِ كَانَ بِهَا بُطُونٌ

---

(١) في (د ، ظ) زيادة : « فقلت » .

(٢) عند البخاري في النكاح (٥١٨٩) باب : حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب : ذكر حديث أم زرع . وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٧٠١) وذكرنا ما فيه من الفوائد .

وانظر « أمثال الحديث » للرامهرمزي برقم (١٠٤) ، والسنة لابن أبي عاصم برقم (١٢٣٨) ، وشرح السنة للبغوي برقم (٢٣٣٩) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٧٣ ـ ١٧٦ برقم (٢٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣٨) من طريق عبد الملك بن إبراهيم الْجُدِّيّ ، حدثنا محمد بن عمر الطائفي ، حدثنا القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ، حدثنا عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه « أزهر » بدل « أيمن » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ : « يكتب حديثه » فقال ابن أبي حاتم : « يحتج بحديثه ؟ » . فقال أبو حاتم : « يحتج بحديث سفيان وشعبة » .

وحسَّن الترمذي حديثه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٥ ، وفي المغني ٢/ ٥٢٠ : « وثق » ثم أورد ما قاله ابن أبي حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٧ ، وصحح ابن حجر حديثه في الفتح ٩/ ٢٥٧ .

وقال الذهبي : « ألف الثانية باطلة قطعاً ، فإن ذلك لا يتيسر لسلطان العصر » .

مِنْ بُطُونِ ٱلْيَمَنِ وَفِيهَا إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً ، وَإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلَىٰ مَجْلِسٍ لَهُنَّ ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ : تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرْ بُعُولَتَنَا بِبَعْضِ مَا فِيهِمْ وَلاَ نَكْذِبُ . فَقِيلَ لِلأُولَىٰ : تَكَلَّمِي ، قَالَتْ : قَالَ : وذكر الحديث .

وَقَالَتِ ٱلثَّانِيَةُ : وَهِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو .

وَقِيلَ لِلثَّالِثَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ حُبَّىٰ بِنْتُ كَعْبٍ .

قِيلَ لِلرَّابِعَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ هُدَدُ ٱبْنَةُ أَبِي هَرَوِيَّةَ (مص :٥٢٦) .

قِيلَ لِلْخَامِسَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ كَبْشَةُ .

وَقِيلَ لِلسَّادِسَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ هِنْدٌ .

قِيلَ لِلسَّابِعَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِي حُبَّىٰ بِنْتُ عَلْقَمَةَ .

٣١٨/٤ قِيلَ لِلثَّامِنَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِي أَسْمَاءُ / بِنْتُ عَبْدٍ .

قِيلَ لِلتَّاسِعَةِ : تَكَلَّمِي ، وَلَم يُسَمِّهَا ، قِيلَ لِلْعَاشِرَةِ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ كَبْشَةُ بِنْتُ ٱلأَرْقَم ، قِيلَ لِأُمِّ زَرْعٍ : تَكَلَّمِي ، وَهِيَ بِنْتُ ٱلأُكَيْحِلِ بْنِ سَاعِدَةَ ، فَقَالَتْ : أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ . . . » . قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1]، عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب.

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٧٦ برقم (٢٧٤) من طريق عبيد الله بن محمد العمري ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني رماه النسائي بالكذب ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٨٠ برقم (٢٩٥) وقال : « القاضي أبو بكر العمري المدني ، روىٰ عن إسماعيل بن أبي أويس ، وإبراهيم بن حمزة الزهري ، وأبي طاهر بن السرح المصري ، وغيرهم .

روىٰ عنه : خيثمة ، وأبو علي بن هارون ، والطبراني ، وجماعة .

قال النسائي : كذاب .

وقال أبو القاسم بن عساكر : ولي قضاء حمص وأنطاكية ، وولي قضاء دمشق أيام خمارويه بن طولون » .

٧٧٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱجْتَمَعَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَعَاهَدْنَ أَنْ يَصْدُقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً : فَقَالَتِ ٱلأُولَىٰ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ ، عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَىٰ ، وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ[1] .

قَالَتِ ٱلثَّانِيَةُ : زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ ، أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ .

قَالَتِ ٱلثَّالِثَةُ : زَوْجِي ٱلْعَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ .

قَالَتِ ٱلرَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ ٱشْتَفَّ ، وَإِنِ ٱضْطَجَعَ ٱلْتَفَّ ، وَلاَ يُولِجُ ٱلْكَفَّ لِيَعْلَمَ ٱلْبَثَّ .

قَالَتِ ٱلْخَامِسَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ .

قَالَتِ ٱلسَّادِسَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ وَلاَ مَخَافَةَ (مص : ٥٢٧) .

قَالَتِ ٱلسَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

قَالَتِ ٱلثَّامِنَةُ : زَوْجِي : ٱلْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَٱلرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَٱلنَّاسَ يَغْلِبُ .

← وقال الدارقطني : « ضعيف يروي مناكير » . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه الحافظ في « الفتح » ٩/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ فقال : « وجاء مرفوعاً أيضاً من رواية عبد الله بن مصعب ، والدراوردي عند الزبير بن بكار . . . » مدللاً علىٰ صحته وانظر سابقه ، ولا حقه .

(١) الغث : المهزول . وجبل وعر : صعب الوصول إليه .
والمعنىٰ : إنه قليل الخير من أوجه : منها كونه كلحم الجمل لا كلحم الضأن ، ومنها أنه مع ذلك غث مهزول رديء ، ومنها أنه صعب التناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة .

قَالَتِ ٱلتَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ ٱلْعِمَادِ طَوِيلُ ٱلنِّجَادِ ، عَظِيمُ ٱلرَّمَادِ ، قَرِيبُ ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلنَّادِ .

قَالَتِ ٱلْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، وَمَا مَالِكٌ ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاَتُ ٱلْمَسَارِحِ ، كَثِيرَاتُ ٱلْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ ٱلْمِزْهَرِ ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَ هَوَالِكٌ .

قَالَتِ ٱلْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِي غُنَيْمَةً بِشَقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ .

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ .

ٱبْنُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا ٱبْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ ٱلشَّطْبَةِ ، تُشْبِعُهُ ذِرَاعُ ٱلْجَفْرَةِ (ظ : ٢٣٤) .

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أُمِّهَا ، وَطَوْعُ أَبِيهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا .

٣١٩/٤ جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ / ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ، وَلاَ تَنْقُلُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً ، وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً[1] .

خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَٱلأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَمَرَّ بِٱمْرَأَةٍ وَمَعَهَا ٱبْنَانِ لَهَا يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ (مص : ٥٢٨) فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيّاً ، رَكِبَ شَرِيّاً ، وَأَخَذَ خَطِّيّاً ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاً ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً ، فَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ

---

(١) أي : لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر ، بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه .

مَا مَلأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ »[1] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٧١ برقم (٢٦٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٩٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٧٤٤) من طريق عباد بن منصور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور ، وهو مدلس أيضاً وقد عنعن .

وتابع عباداً عليه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٦٤ برقم (٢٦٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن هشام بن عروة ، به .

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩ : « سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه ـ يعني : حق المعرفة » . وقال النسائي : « شيخ ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥٨ .

وتابعهما أيضاً عقبة بن خالد السكوتي ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٨) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٩٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا عقبة بن خالد السكوتي ، حدثنا هشام بن عروة ، به .

ولـٰكن قال عقبة بن خالد : قال هشام بن عروة ، فحدثني يزيد بن رومان ، عن عروة ، به .

وتابع يزيد بن رومان علىٰ رفعه عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، به . وعمر بن عبد الله بن عروة ثقة روىٰ له البخاري ومسلم .

وخالفهم جميعاً عيسى بن يونس ، فقد أخرجه البخاري في النكاح (٥١٨٩) باب : حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٨) باب : ذكر حديث أم زرع ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٥٤) باب : حديث أم زرع ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٣٨/ ٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٧٠١) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٦٦ برقم (٢٦٦) والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٣٤٠) ، من طرق : حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . والمرفوع فيه قوله صلى الله عليه وسلم : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » . وانظر « فتح الباري » ٩/ ٢٥٥ـ ٢٧٨ .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٥/ ٢٨٢ من طريق ابن الأعرابي ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، مرفوعاً باللفظ السابق .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ من طريق القاسم بن عبد الواحد بن أيمن ، حدثني عمر ـ تحرفت عند الألباني إلىٰ « محمد » ـ بن عبد الله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان ألف ←

ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة إمام حجة .

٧٤ ـ بَابُ غَيْرَةِ ٱلنِّسَاءِ

٧٧٦٠ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً وَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَحْسَبُهَا ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسَبُهَا غَيْرَىٰ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ كَتَبَ ٱلْغَيْرَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْجِهَادَ عَلَى ٱلرِّجَالِ ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عبيد بن الصباح ، ضعفه أبو حاتم ،

← ألف أوقية ، فقال صلى الله عليه وسلم : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » . وهـٰذا إسناد حسن ، وليس عند البخاري « لأم زرع » .

وأخرجه الخطيب باللفظ السابق في تاريخه ٨/ ٢٤٦ من طريق ابن أبي أويس ، حدثني ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن عروة ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٢٩٦) .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩١ برقم (١٤٩٥) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٠٧ برقم (١٠٠٤٠) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٠٠ وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٧ والقضاعي برقم (١١١٧) من طريق عبيد بن الصباح ، حدثنا كامل بن العلاء ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد فيه عبيد بن الصباح ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٨ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث » .

وقال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠ : « ضعفه أبو حاتم . . . فمن مناكيره . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ . ←

ووثقه البزار ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٦١ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ بِنِسَائِهِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، نَزَلَ رَجُلٌ فَسَاقَ بِهِنَّ فَأَسْرَعَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٢٩) : « **كَذَاكَ سَوْقُكَ بِٱلْقَوَارِيرِ** » يَعْنِي : ٱلنِّسَاءَ .

فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ بَرَكَ بِصَفِيَّةَ ٱبْنَةِ حُيَيٍّ جَمَلُهَا ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِهِنَّ ظَهْراً ، فَبَكَتْ ، وَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدِهِ ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بُكَاءً وَهُوَ يَنْهَاهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ ، زَبَرَهَا وَٱنْتَهَرَهَا ، وَأَمَرَ ٱلنَّاسَ فَنَزَلُوا ، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ .

قَالَتْ : فَنَزَلُوا وكَانَ يَوْمِي ، فَلَمَّا نَزَلُوا ، ضُرِبَ خِبَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ فِيهِ .

قَالَتْ : فَلَمْ أَدْرِ عَلاَمَ أَهْجُمُ مِنْ رَسَولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : تَعْلَمِينَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَبِيعَ يَوْمِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ أَبَداً ، وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ[1] يَوْمِي لَكِ ، عَلَىٰ أَنْ تُرَضِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي / . ٤/٣٢٠

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ خِمَاراً لَهَا قَدْ ثَرَدَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ فَرَشَّتْهُ بِالْمَاءِ

← وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣١٣ وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث منكر . وقال مرة أخرىٰ : هـٰذا حديث موضوع » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، بهـٰذا الإسناد . وعبيد بن الصباح ليس به بأس ، وكامل بن العلاء كوفي مشهور ، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم ، علىٰ أنه لم يشاركه أحد في هـٰذا الحديث » .

وانظر لسان الميزان ٤/ ١١٩ ، والمقاصد الحسنة برقم (٢٣٢) ، وأسنى المطالب برقم (٣١١) ، والشذرة برقم (٢٠٨) .

(١) في (د) : « ذهبت » وهو تحريف .

لِيَذْكَىٰ رِيحُهُ[1] ثُمَّ لَبِسَتْ ثِيَابَهَا ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَتْ طَرَفَ ٱلْخِبَاءِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ ؟ إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ بِيَوْمِكِ** » .

قَالَتْ : ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . فَقَالَ[2] مَعَ أَهْلِهِ .

فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلرَّوَاحِ قَالَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَفْقِرِي[3] أُخْتَكِ صَفِيَّةَ جَمَلاً ـ وَكَانَتْ مِنْ أَكْثَرِهِنَّ ظَهْراً ـ فَقَالَتْ : أَنَا أُفْقِرُ يَهُودِيَّتَكَ ؟ فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهَجَرَهَا ، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، وَأَيَّامَ مِنىً فِي سَفَرِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَٱلْمُحَرَّمَ وَصَفَرَ (مص : ٥٣٠) فَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا حَتَّىٰ يَئِسَتْ مِنْهُ .

فَلَمَّا كَانَ شَهْرُ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَأَتْ ظِلَّهُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَـٰذَا لَظِلُّ رَجُلٍ ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ .

قَالَ : وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ ، وَكَانَتْ تَخْبَؤُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : فُلاَنَةُ لَكَ ، فَمَشَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَرِيرِ زَيْنَبَ ، وَكَانَ قَدْ رُفِعَ ، فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَصَابَ أَهْلَهُ وَرَضِيَ عَنْهُمْ .

رواه أحمد[4] ، وفيه سمية روىٰ لها أبو داود وغيره ، ولم يضعفها

---

(١) أي : لتنتشر وتفوح رائحته .

(٢) أي : نام وسط النهار ، فهو قائل .

(٣) أفقر البعير ، يُفْقِرُه ، إفقاراً ، إذا أعاره .

(٤) في المسند ٦/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال : حدثتني شميسة ـ أو سمية . قال عبد الرزاق هو في كتابي سمينة ـ عن صفية . . . والصحيح في هـٰذا الإسناد « سمية » ولـٰكن ما عرفنا لها رواية عن صفية فيما نعلم ، والله أعلم .

ولـٰكن أخرج أحمد ٦/ ١٤٥ ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ١٩٩ ـ ←

أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٦٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَعَثَتْ صَفِيَّةُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ قَدْ صَنَعَتْهُ لَهُ ، وَهُوَ عِنْدِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْجَارِيَةَ أَخَذَتْنِي رِعْدَةٌ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَتْنِي أَفْكَلُ[1] ، فَضَرَبْتُ ٱلْقَصْعَةَ فَرَمَيْتُ بِهَا ، قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْعَنَنِي ٱلْيَوْمَ .

قلت : رواه أبو داود[2] ، وغيره باختصار .

← والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩٣٣) ، وابن ماجه في النكاح (١٩٧٣) باب : المرأة تهب يومها لصاحبتها ، من طريق يزيد وعفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن سمية ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علىٰ صفية بنت حيي في شيء ، فقالت صفية : يا عائشة ، هل لك أن ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني ولك يومي ؟ قالت نعم . فأخذت خماراً لها مصبوغاً بزعفران فرشته بالماء ليفوح ريحه ، ثم قعدت إلىٰ جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة إليك عني ، إنه ليس يومك » .

فقالت : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فأخبرته بالأمر ، فرضي عنها .

وفي إسناده سمية ، قال الذهبي في الميزان ٤/ ٦٠٧ : « سمية بصرية ، عن عائشة ، تفرد عنها ثابت البناني ، ويحتمل أنها التي روىٰ عنها كثير بن زياد » .

نقول : هي علىٰ شرط ابن حبان ، والإسناد حسن إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٩) من طريق أبي عمر الضرير ، حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٦/ ٩٥ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا ليث ، وثابت ، بالإسناد السابق .

وانظر الحديث الآتي برقم (٧٧٦٥) .

(١) أفكل : رِعْدَة تكون من البرد أو الخوف ، ولا يبنىٰ منه فعل ، وهمزته زائدة . والرعدة : الرجفان والاضطراب من الخوف أو البرد .

(٢) في البيوع (٣٥٦٨) باب : فيمن أفسد شيئاً ، يغرم مثله .

ورواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٧٧٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتْ عِنْدَنَا أُمُّ سَلَمَةَ فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ جُنْحِ ٱللَّيْلِ ، قَالَتْ : فَذَكَرْتُ شَيْئاً صَنَعَهُ بِيَدِهِ .

قَالَتْ : وَجَعَلَ لاَ يَفْطُنُ لِأُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : وَجَعَلْتُ أُومِىءُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ فَطِنَ (مص : ٥٣١) .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَهَـٰكَذَا ٱلآنَ ، أَمَا كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنَّا عِنْدَكَ إِلاَّ فِي خِلاَبَةٍ كَمَا أَرَىٰ ؟ وَسَبَّتْ عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاهَا ، فَتَأْبَىٰ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبِّيهَا » ، فَسَبَّتْهَا حَتَّىٰ غَلَبَتْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ/ ٤/٣٢١ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ عَائِشَةَ سَبَّتْهَا ، وَقَالَتْ لَكُمْ ، وَقَالَتْ لَكُمْ ، فَقَالَ

---

(١) في المسند ٦/ ٢٧٧ من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا عبد الواحد ، عن أفلت بن خليفة ـ قال أبي : سفيان يقول : فُلَيْت ـ عن جسرة بنت دجاجة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه جسرة بنت دجاجة ، وثقها ابن حبان ٤/ ١٢١ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٨) برقم (٢٠٨٧) : « كوفية ، تابعية ، ثقة » .
وقال البخاري : « عند جسرة عجائب » . وقال الحافظ في التقريب : « مقبولة » .
وأفلت ـ أو فليت ـ بن خليفة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٦ : « شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٨ ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وحسن حديثه ابن القطان .
وقال أحمد : ما أرىٰ به بأساً ، وقال الدارقطني : « صالح » .
وقال البغوي في « شرح السنة » ٢/ ٤٦ : « وضعف أحمد هـٰذا الحديث لأن رَاوِيه أفلت بن خليفة ، وهو مجهول » .
وقال ابن حزم : « وأفلت غير مشهور ، ولا معروف بالفقه ، وحديثه هـٰذا ـ حديث المكث في المسجد ـ باطل » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ١/ ٧٨ : « وضعفوا هـٰذا الحديث ـ المكث في المسجد ـ وقالوا : أفلت راويه مجهول لا يصح الاحتجاج بحديثه » .
وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق » . فالحديث حسن إسناده ، صحيح بشواهده .

عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ : ٱذْهَبِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا ، وَقَالَتْ لَنَا ، فَأَتَتْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

فَرَجَعَتْ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَذَكَرَتْ لَهُ ٱلَّذِي قَالَ لَهَا ، فَقَالَ : أَمَا كَفَاكِ إِلاَّ أَنْ قَالَتْ لَنَا عَائِشَةُ ، وَقَالَتْ لَنَا ، حَتَّىٰ أَتَتْكِ فَاطِمَةُ .

فَقُلْتَ لَهَا : « **إِنَّهَا حِبَّةُ أَبِيكِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] غير أنه جعل مكان أم سلمة زينب بنت جحش وهو أيضاً أخصر من هـٰذا والله أعلم بالصواب .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٧٧٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : وَكَانَ مَتَاعِي فِيهِ خِفٌّ ، وَكَانَ عَلَىٰ جَمَلٍ نَاجٍ ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ ، وَكَانَ عَلَىٰ جَمَلٍ ثَفَالٍ[3] بَطِيءٍ يُبْطِىءُ بِٱلرَّكْبِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوِّلُوا مَتَاعَ عَائِشَةَ [عَلَىٰ جَمَلِ صَفِيَّةَ ، وَحَوِّلُوا مَتَاعَ صَفِيَّةَ عَلىٰ جَمَلِ عَائِشَةَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ ٱلرَّكْبُ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ :][4] فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا لِعِبَادِ ٱللهِ ، غَلَبَتْنَا هَـٰذِهِ ٱلْيَهُودِيَّةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٢) ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّ مَتَاعَكِ كَانَ فِيهِ خِفٌّ ، وَكَانَ**

---

(١) في الأدب (٤٨٩٨) باب : في الانتصار ، وفي إسناده علتان : ضعف علي بن زيد بن جدعان ، وجهالة أم محمد زوجة أبيه .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٠ من طريق عفان ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا ابن عون ، حدثني علي بن زيد ، عن أم محمد زوجة أبيه ، عن عائشة . . . وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق السابق .

(٣) جمل ناج ، أي : جمل سريع . وجمل ثَفَالٌ : أي : بطيء ثقيل .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثِقَلٌ ، فَأَبْطَأَ بِٱلرَّكْبِ ، فَحَوَّلْنَا مَتَاعَهَا عَلَىٰ بَعِيرِكِ ، وَحَوَّلْنَا مَتَاعَكِ عَلَىٰ بَعِيرِهَا » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَتْ : فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ : « أَوَ فِي شَكٍّ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ؟ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ][1] فَهَلاَّ عَدَلْتَ ؟ وَسَمِعَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ : أَيْ حِدَّةٌ ـ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَلَطَمَ وَجْهِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْلاً يَا أَبَا بَكْرٍ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَتْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْغَيْرَىٰ لاَ تُبْصِرُ أَسْفَلَ ٱلْوَادِي مِنْ أَعْلاَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وسلمة بن الفضل ، وقد وثقه جماعة : ابن معين ، وابن حبان ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقد رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الأمثال وليس فيه غير أسامة بن زيد الليثي ، وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . ٣٢٢/٤

٧٧٦٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَٱعْتَلَّ بَعِيرٌ لِصَفِيَّةَ ، وَكَانَ مَعَ زَيْنَبَ فَضْلٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَعِيرَ صَفِيَّةَ قَدِ ٱعْتَلَّ ، فَلَوْ أَعْطَيْتِيهَا بَعِيراً لَكِ ؟ » (مص : ٥٣٣) . قَالَتْ : أُعْطِي هَـٰذِهِ ٱلْيَهُودِيَّةَ ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَجَرَهَا بَقِيَّةَ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَمُحَرَّماً ، وَصَفَراً ، وَأَيَّاماً مِنْ شَهْرِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) أيضاً .

(٢) في المسند برقم (٤٦٧٠) وإسناده ضعيف .

رَبِيعِ ٱلأَوَّلِ ، حَتَّىٰ رَفَعَتْ مَتَاعَهَا وَسَرِيرَهَا ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ لاَ حَاجَةَ لَهُ فِيهَا ، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ إِذْ رَأَتْ ظِلَّهُ قَد أَقْبَلَ ، فَأَعَادَتْ سَرِيرَهَا وَمَتَاعَهَا .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سمية ، روىٰ لها أبو داود وغيره ، ولم يجرحها أحد ، وبقية رجاله ثقات

٧٥ ـ بَابُ ٱلْقَسْمِ

٧٧٦٦ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱلْبِكْرَ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلْبِكْرِ سَبْعاً ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في السنة (٤٦٠٢) باب : ترك السلام علىٰ أهل الأهواء ، من طريق ثابت البناني ، عن سمية ، عن عائشة . . . وسمية علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٧٦١) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٣٠) من طريق أبي عمر الضرير : حفص بن عمر ، أخبرنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٢/١٧٨ ، والدارقطني ٣/٢٨٣ برقم (١٢٩) من طريق حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . والحجاج ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي ، وسنن الدارقطني ٣/٢٨٣ ، وفتح الباري ٩/ ٣١٤ ، وحديث أنس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٦٤٠) .

(٤) في الكبير ١١/ ١٧٤ برقم (١١٤٠٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن عامر ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

٧٧٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَصَابَ عَائِشَةَ ٱلْقُرْعَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني باختصار (مص : ٥٣٤) وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٦٩ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : أَنَّهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث صفية بنت حيي[٣] في الباب قبل هـٰذا .

٧٦ ـ بَابُ ٱلْحَضَانَةِ

٧٧٧٠ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَالَةُ وَالِدَةٌ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ،

---

(١) في المسند برقم (٦١٢٥) وإسناده حسن .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٥ برقم (٩٣) من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سودة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو عند البخاري في النكاح (٥٢١٢) باب : المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها ، وعند مسلم في الرضاع (١٤٦٣) باب : جواز هبتها يومها لضرتها ، من حديث عائشة .

(٣) برقم (٧٧٦١) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٤٢ برقم (٦٧٧) من طريق محمد بن حرب النشائي ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود . . .
وقيس بن الربيع ضعيف ، ويحيى بن العلاء قال أحمد : كذاب يضع الحديث ، وقال النسائي وغيره : « متروك » . وقد تقدم برقم (٤٤٧) .
ولـٰكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في الصلح (٢٦٩٩) باب : كيف يكتب : هـٰذا ما صالح فلان بن فلان ، ومسلم في الجهاد (١٧٨٣) باب : صلح الحديبية . ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنِي هَـٰذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً ، وَبَدَنِي لَهُ سِقَاءً ، وَزَعَمَ أَبُوهُ أَنَّهُ يَنْزِعُهُ مِنِّي .

قَالَ : « **أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٣٢٣/٤ ٧٧٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا / خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، خَرَجَ عَلِيٌّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ـ بِٱبْنَةِ حَمْزَةَ ، فَٱخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٥) .

فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱبْنَةُ عَمِّي ، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا .

وَقَالَ جَعْفَرٌ : ٱبْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا عِنْدِي .

وَقَالَ زَيْدٌ : ٱبْنَةُ أَخِي ، وَكَانَ زَيْدٌ مُؤَاخِياً لِحَمْزَةَ ، آخَىٰ بَيْنَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدٍ : « **أَنْتَ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهَا** » .

وَقَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي** » .

← كما يشهد له حديث علي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠٥) . وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ١٤٠ أيضاً . ومشكل الآثار ٤/ ١٧٣ .

(١) في المسند ٢/ ١٨٢ ، وأبو داود في الطلاق (٢٢٧٦) باب : من أحق بالولد ، وعبد الرزاق برقم (١٢٥٩٦ ، ١٢٥٩٧) ، والدارقطني ٣/ ٣٠٥ ، والحاكم ٢/ ٢٠٧ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في النفقات ٨/ ٤ ـ ٥ باب : الأم تتزوج فيسقط حقها من حضانة الولد وينتقل إلىٰ جدته ـ من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٤٠٢ .

وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : « أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَهِيَ إِلَىٰ خَالَتِهَا » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٧٧ ـ بَابُ ٱلنَّفَقَاتِ

٧٧٧٣ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ ٱللهِ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلْمَؤُونَةِ ، وَإِنَّ ٱلصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ ٱللهِ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلْبَلَاءِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٩) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٩٥ برقم (١٥٠٦) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٥٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٩٩٥٢) من طريق الدراوردي عبد العزيز بن محمد ، عن طارق ، وعباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

وأما طارق بن عمار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٥ وقال : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني حديثه هـٰذا ، وأما ابن أبي حاتم فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٧ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٢٧ ، وقال : « يروي عن أبي الزناد ، روىٰ عنه الدراوردي » .

نقول : أما المتابعة علىٰ حديثه فهي حاصلة : فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٩٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي الزناد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي ٢/ ٤٧٠ من طريق بقية ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي الزناد بالإسناد السابق ، وأبو بكر ضعيف .

وقال ابن عدي : « وأبو بكر بن أبي مريم في هـٰذا الإسناد غير محفوظ ، ولم يذكر لنا في هـٰذا الإسناد عن بقية ، فقال : عن معاوية بن يحيىٰ ، وأبي بكر بن أبي مريم ، عن أبي الزناد .

وإنما رواه عن بقية جماعة مثل : إسحاق بن راهويه ، وغيره عن معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي الزناد ، ولم يذكروا ابن أبي مريم » . ←

صادق[1] بن عمار ، قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧٧٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّ عُمَرَ أَتَىٰ عَلَيْهِ فِي ٱلسُّوقِ وَهُوَ يَسُومُ بِمِرْطٍ قَالَ : مَا هَـٰذَا يَا عَمْرُو ؟ قَالَ : مِرْطٌ ٱشْتَرَيْتُهُ ، فَأَتَصَدَّقُ بِهِ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَأَنْتَ إِذاً ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، مَا صَنَعَ ٱلْمِرْطُ ؟ قَالَ : تَصَدَّقْتُ بِهِ .

قَالَ : عَلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : عَلَىٰ [ٱلرَّفِيقَةِ .

قَالَ : وَمَنِ ٱلرَّفِيقَةُ ؟ قَالَ : ٱمْرَأَتِي][2] .

قَالَ : أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِهِ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

← وعند ابن عدي ٦/ ٢٢٤٢ قال : محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، وذكر هـٰذا الحديث .

وقال البخاري في الكبير ١/ ١٣٩ : « محمد بن عبد الله ، ويقال : ابن حسن .

حدثني محمد بن عُبَيْد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ـ رفعه ـ (إذا سجد فليضع يديه قبل ركبتيه) .

ولا يتابع عليه ، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا » .

نقول : لا شك في سماعه من أبي الزناد ، فقد توفي أبو الزناد حوالي سنة (١٣٠هـ) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٥ : « وكان قد لقي نافعاً وغيره » . ونافع توفي حوالي سنة (١١٧) ، والله أعلم .

نقول : وبهـٰذه المتابعات يصح الحديث .

وانظر « علل الحديث » برقم (١٨٧٠ ، ١٨٩٢) .

وانظر « الصبر والثواب عليه » لابن أبي الدنيا برقم (١١١) ، و« الترغيب في فضائل الأعمال » لابن شاهين برقم (٢٧٢) ، وتاريخ دمشق ١٥/ ٤٠٠ .

(١) في (مص) : « صادق » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » : « رفيقة مرية » والتصويب من مسند الطيالسي .

« مَا أَعْطَيْتُمُوهُنَّ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ » .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَمْرُو ، لاَ تَكْذِبْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَاللهِ لاَ أُفَارِقُكَ حَتَّىٰ نَأْتِيَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ (مص : ٥٣٦) .

قَالَ : يَا عَمْرُو ، لاَ تَكْذِبْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَأْذَنُوا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَ عَمْرٌو : أَنْشُدُكِ بِٱللهِ ، أَسَمِعْتِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَعْطَيْتُمُوهُنَّ فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ ؟ » .

فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَيْنَ كُنْتُ عَنْ هَـٰذَا ؟ أَلْهَانِيَ ٱلصَّفْقُ بِٱلأَسْوَاقِ .

رواه البزار[1] ، وروىٰ له أحمد : « مَا أَعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

٧٧٧٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَوْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِمِرْطٍ وَٱسْتَغْلاَهُ ، قَالَ : فَمَرَّ بِهِ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فَٱشْتَرَاهُ ، فَكَسَاهُ ٱمْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَمَرَّ بِهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم (١٥٠٧) من طريق أبي الوليد ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : أن عمر أتىٰ . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وعبد الله بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٧) في « مسند الموصلي » .

والحديث عند الطيالسي ١/ ٣٢٥ برقم (١٦٣٩) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه أيضاً البيهقي في الزكاة ٤/ ١٧٨ باب : الاختيار في صدقة التطوع .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٩ مختصراً ، من طريق عبد الرزاق ، قال : سمعت محمد بن حميد المديني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أمية ، بالإسناد السابق .

وقد تقدم برقم (٤٧١٧) . وانظر لاحقه .

عُثْمَانُ ، أَوْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ ٱلْمِرْطُ ٱلَّذِي ٱبْتَعْتَ ؟ قَالَ عَمْرٌو : تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ سُخَيْلَةَ / بِنْتِ عُبَيْدَةَ . ٤/٣٢٤

فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ .

قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَاكَ .

فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرٌو لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **صَدَقَ عَمْرٌو ، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات كلهم .

٧٧٧٦ ـ وعنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٧) قَالَ : « **أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ ٱلْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٧٧٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا سَقَى ٱمْرَأَتَهُ مِنَ ٱلْمَاءِ أُجِرَ** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن حسين ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهـٰذا منه ، وقد تقدم في أواخر الزكاة ، في

---

(١) في المسند برقم (٦٨٧٧) ، وإسناده جيد .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٣٣) من طريق محمد بن موسى الأيلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأيلي ، حدثنا حكيم بن حزام ، عن أبي جناب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني : « ليس به بأس » ، وقد تقدم برقم (٥٤٥٤) ، وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث .

(٣) في المسند ٤/١٢٨ ، وقد تقدم برقم (٤٧١٨) ، وهناك استوفينا تخريجه والتعليق عليه .

النفقة على الأهل والولد وغير ذلك .

٧٧٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً ، أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ** » .

رواه الطبراني[1] ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عتبة ، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة .

٧٧٧٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ وُلْدِهِ صِغَاراً ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٢ برقم (١٣٤١٤) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وتضعيف رواية موسىٰ ، عن نافع ، تضعيف نسبي ، أي هي أضعف من رواية مالك ، عن عبيد الله بن عمر . . .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٥١) من طريق أنس بن سليم ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا ابن ثوبان ، عمن سمع نافعاً يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن ، ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٨٨ من طريقين ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ، قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦١٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٤ ، والبيهقي في النفقات ٧/ ٤٦٧ ، و ٩/ ٢٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٧ .

(مص : ٥٣٨) **فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ يُعِفُّهَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ رِيَاءً ، وَمُفَاخَرَةً ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱلشَّيْطَانِ »** .

رواه الطبراني[١] في الثلاثة ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٧٧٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلسَّاعِي عَلَىٰ وَالِدَيْهِ لِيَكُفَّهُمَا ، أَوْ يُغْنِيَهُمَا عَنِ ٱلنَّاسِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلسَّاعِي عَلَىٰ نَفْسِهِ لِيُغْنِيَهَا أَوْ يَكُفَّهَا عَنِ ٱلنَّاسِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلسَّاعِي مُكَاثَرَةً فِي سَبِيلِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسحاق بن أسيد ، وهو ضعيف[٣] .

وحديث أبي هريرة في البر والصلة[٤] .

٧٧٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ أَبِي عَمْرٍو وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ (ظ : ٢٣٥) فَطَلَّقَهَا ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ نَفَقَةَ لَهَا** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٢٩ برقم (٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٣١) ، وفي الصغير ٢/ ٦٠ من طريق همام بن يحيىٰ ، حدثنا إسماعيل من مسلم المكي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن كعب بن عجرة . . . وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف .
نسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٣٧ إلى الطبراني .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٦) ، وعند البيهقي في الشعب برقم (٧٨١١) ، و (١٠٣٧٧) من طريق رباح بن عمرو القيسي ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رباح بن عمرو ـ تحرف عند البيهقي في الثانية إلىٰ : روح ، وتصحفت عند الجميع إلىٰ : رباح ـ قال أبو زرعة : « صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠ ، كما يشهد له الحديث التالي .
(٢) في الأوسط برقم (٨٦٢٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ليث حدثني إسحاق بن أسيد ، عن عبد الكريم ، عن أنس . . . وعبد الله بن صالح ، وإسحاق بن أسيد ضعيفان .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « جدّاً » .
(٤) وقد خرجناه في تعليقنا على الحديث السابق شاهداً .
وفي (مص) زيادة « وكذلك السعي عن الأولاد والإخوة » .

٤/٣٢٥ رواه / الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن خالد بن عبد الله ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف .

٧٧٨٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ، قَالاَ : لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثاً ، لَهَا ٱلسُّكْنَىٰ وَٱلنَّفَقَةُ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع .

٧٧٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْحَامِلِ وَٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : كُنَّا نُنْفِقُ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

٧٧٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ نَفَقَةَ لَكِ وَلاَ سُكْنَىٰ** » (مص : ٥٣٩) .

رواه البزار[٤] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٤٧٥٥) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عبد الحميد أبي عمرو . . . ومحمد بن خالد ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جدّاً .
وذكره المزي في تهذيب الكمال ٣٤/١١٨ من طريق وهب بن بقية الواسطي ، حدثنا خالد الواسطي ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه ابن أبي ليلىٰ ، ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/٣٩٩ برقم (٩٧٠٠) من طريق حجاج ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن إبراهيم : أن عمر ، وابن مسعود قالا . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم لم يدرك أحداً منهما . وحجاج هو : ابن منهال ، وسليمان هو : الأعمش .

(٣) في الكبير ١٣/١٥٥ برقم (١٣٨٣٨) من طريق علان بن عبد الصمد ما غمه ، حدثنا القاسم بن دينار ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(٤) في كشف الأستار ٢/١٩٦ برقم (١٥٠٨) من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، ←

٧٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْخَلْوَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ

٧٧٨٥ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَلْتَ عَلَىٰ فُلاَنَةٍ وَأَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَهَا ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلاً : « **أَيْنَ نَزَلْتَ ؟** » .

ورجال البزار رجال الصحيح .

٧٧٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ رَجُلٌ**[٢] **عَلَى ٱمْرَأَةٍ إِلاَّ وَعِنْدَهَا ذُو مَحْرَمٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، ورواية داود عن عكرمة ضعيفة ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٨٧ برقم (١٤٨٨) من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٩ برقم (١١٦٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٧٢) ، من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٣٩) من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق ، وزمعة ضعيف .

(٢) في (ظ) : « الرجل » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٧٣) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد بن يزيد إلاَّ ابن لهيعة » .

وانظر مسند الموصلي برقم (٢٣٩١) ، وصحيح ابن حبان برقم (٢٧٣١) .

٧٧٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكَ وَٱلْخَلْوَةَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَلاَ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ إِلاَّ دَخَلَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا ، وَلأَنْ يَزْحَمَ رَجُلٌ خِنْزِيراً مُتَلَطِّخاً بِطِينٍ أَوْ حَمَأَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَزْحَمَ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ ٱمْرَأَةٍ لاَ تَحِلُّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف جدّاً ، وفيه توثيق .

٧٧٨٨ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٠) : « **لأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ ٱمْرَأَةً لاَ تَحِلُّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩ـ بَابٌ : مَتَىٰ يُحْجَبُ ٱلصَّبِيُّ

٧٧٨٩ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةَ ٱحْتَلَمْتُ ، دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَدْخُلْ عَلَى ٱلنِّسَاءِ** » .

فَمَا أَتَىٰ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ .

رواه الطبراني[٣] في الصغير والأوسط ، وفيه زافر بن سليمان ، وهو ثقة ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٣ برقم (٧٨٣٠) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعبيد الله وشيخه ضعيفان .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٢ برقم (٤٨٦ ، ٤٨٧) ، والروياني في مسنده برقم (١٢٨٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٨٢) من طريق شداد بن سعيد الراسبي ، ـ عند البيهقي زيادة : عن الجريري ـ قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير أبا العلاء قال : سمعت معقل بن يسار يقول : . . . وهـذا إسناد جيد .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٩٢) ، وفي الصغير ١/ ٩٤ من طريق إسماعيل بن إسحاق السراج ، حدثنا عبد الله بن الجراح القهستاني . ←

وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

٧٧٩٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ / بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَكْشِفُ رَأْسَهَا إِذَا دَخَلَ ٱلْغُلَامُ ، فَإِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ غَطَّتْهُ . ٤/٣٢٦

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

٨٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْضَىٰ لِأَهْلِهِ بِٱلْخَبَثِ

٧٧٩١ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمُ ٱلْجَنَّةَ : مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْعَاقُّ ، وَٱلدَّيُّوثُ ٱلَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ ٱلْخَبَثَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٤١) .

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٥١٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٥٦ من طريق محمد بن حميد الرازي .

جميعاً : حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . .

وشيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخه » ٦/ ٢٩٣ : « إسماعيل بن إسحاق . . . ثقة » .

وزافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤) في معجم شيوخ الموصلي .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٨٦) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سميع الزيات ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ من طريق قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع ، عَمَّنْ حدثه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٣٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٢٣٤٣) ، والحاكم ١/ ٧٢ ، و ٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، والبيهقي في الشعب برقم (١٠٧٩٩) ، وفي الشهادات ١٠/ ٢٢٦ باب : الرجل يتخذ الغلام والجارية . . . من طريق عبد الله بن يسار ، سمعت سالماً يحدث عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وٱلْخَبَثُ : الزنا .

وأخرجه البزار ٢/ ٣٧٢ برقم (١٨٧٥) من طريق الحسن بن يحيى الأرزي ـ تحرفت فيه إلى : الأزدي ـ حدثنا محمد بن بلال ، حدثنا عمران القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٧٧٩٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ أَبَداً : ٱلدَّيُّوثُ ، وَٱلرَّجُلَةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُدْمِنُ ٱلْخَمْرَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱلْمُدْمِنُ ٱلْخَمْرَ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلدَّيُّوثُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِي لاَ يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

قُلْنَا : فَمَا ٱلرَّجُلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ؟ قَالَ : « **ٱلَّتِي تَشَبَّهُ بِٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه مساتير ، وليس فيهم من قيل : إنه ضعيف .

٧٧٩٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أُحَيْمِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنَ ٱلصَّقُّورِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلصَّقُّورُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِي يُدْخِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ ٱلرِّجَالَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه أبو رزين الباهلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وعند البزار طريق أخرىٰ برقم (١٨٧٦) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٥٢٢٨) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن مسلم بن دارة ، حدثنا محمد بن موسى بن أعين ، قال : وجدت في كتاب أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن أمية بن هند ، عن عمرو بن جارية ، عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده . . . .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٠٠) من طريق موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أمية بن هند ، عن عمرو بن جارية ، عن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده . . . .

وعروة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٨٧ برقم (١٤٨٩) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٤ برقم (٦٥٤) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٠٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

٨١ ـ بَابُ ٱلْغَيْرَةِ

٧٧٩٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيَغَارُ لِعَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ فَلْيَغَرْ لِنَفْسِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .

← (٢٦٣٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١٦/٥٦ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٩/٤ ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٤٢٤) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٩٩٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (١٠٨٠١) من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أبي رزين الباهلي ، عن مالك بن أحيمر ـ أو أخيمر وقال البخاري : أخامر ـ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . . وأبو رزين الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٣٢/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وموسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨) .

وعند البيهقي « يخامر » بدل « أخيمر » وهو خطأ .

ومالك بن أحيمر ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : « والصحيح ابن أخيمر » وقال البخاري : ابن أخامر ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٣٧٩/٣ قسم الصحابة : « سكن الشام ، له صحبة ، ومن قال : مالك بن أخامر فقد وهم » .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : « يقال : حديثه مرسل لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم » . وقال العسكري : « لم تثبت له صحبة » .

وترجمه ابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٤ في القسم الأول مصيراً منه إلى الجزم بصحبته .

وقد خلط الأخ صلاح بن سالم المصراني « مالك بن أخيمر » بـ : « مالك بن يخامر » الشلسكي ، في تعليقه علىٰ « معجم الصحابة » ٣/ ٥١ .

وقال ابن الأثير في النهاية : الصَّقُّور : هو الدَّيُّوث القوَّاد علىٰ حُرَمِهِ .

والصرف : التوبة ، وقيل : النافلة .

والعدل : الفدية ، وقيل : الفريضة .

(١) في المسند برقم (٥٠٨٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٧٢) من طريق سفيان ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . . وفي هـٰذا الإسناد ←

٧٧٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغَيْرَةُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلْمِذَاءُ**[1] **مِنَ ٱلنِّفَاقِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا ٱلْمِذَاءُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِي لاَ يَغَارُ** » (مص : ٢٤٢) .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو مرحوم ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧٩٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنِّي لَغَيُورٌ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَإِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْغَيُورَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك .

← علتان : الانقطاع ، أبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع أباه ، وضعف عبد الأعلى الثعلبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » . ولكن تشهد له أحاديث الباب .

(١) وقال ابن الأثير : المذاء : هو أن يدخل الرجل الرجال علىٰ أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضاً . يقال : أمذى الرجل ، وماذىٰ ، إذا قاد علىٰ أهله . وهو مأخوذ من المذي .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٨٨ برقم (١٤٩٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٧٩٨) من طريق أبي مرحوم ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو مرحوم هو : عبد الرحيم بن كردم ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٩ : « مجهول » وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧٠/ ١٣٣ .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٣٣) ، وكشف الخفاء برقم (١٨١٠) ، والشذرة برقم (٦٣١) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٣٦) من طريق موسى بن خازم الأصبهاني ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن زيد العمي ، عن مرة ، عن علي بن أبي طالب . . . ومحمد بن الفضل كذبوه ، وزيد العمي ضعيف ، ولكن تشهد له أحاديث الباب ، فانظر ما يليه .

٧٧٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُمَرُ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ / ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنَّا** » . ٤/٣٢٧

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٧٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا تَغَارُ ؟

قَالَ : « **وَٱللهِ إِنِّي لأَغَارُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي**][٢] ، **وَمِنْ غَيْرَتِهِ نَهَىٰ عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه كامل أبو العلاء ، وفيه كلام لا يضر ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور : ٤] ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلاً ، أَنْتَظِرُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةٍ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَوْ رَأَيْتُهُ لَعَاجَلْتُهُ بِٱلسَّيْفِ .

فَقَالَ : « **ٱنْظُرُوا يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ، إِنَّ سَعْداً لَغَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٠١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أشرس ، عن عبد الله بن عمر ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ، وعبد الرحمٰن بن أشرس ضعيفان .
وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٢/ ٣٢٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠١ من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
وانظر سابقه ولاحقه ، فإنه شاهد ينهض به إلىٰ مرتبة الصحيح .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٤٣) .

٧٨٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾ [النور : ٤] .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ـ وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَنْصَارِ ـ : أَهَٰكَذَا نَزَلَتْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟**» .

قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ تَلُمْهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ، وَٱللهِ مَا تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً لَهُ قَطُّ إِلاَّ بِكْراً ، وَلاَ طَلَّقَ ٱمْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَٱجْتَرَأَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ .

فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ ، وَأَنَّهَا مِنَ ٱللهِ ، وَلَٰكِنِّي قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعاً قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُهَيِّجَهُ وَلاَ أُحَرِّكَهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لا آتِي بِهِمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ أطول منه ، وقد أذكره في اللعان إن شاء الله ، ومداره علىٰ عباد بن منصور ، وهو ضعيف .

٧٨٠١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : حَضَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ وَجَدْتُ عَلَىٰ بَطْنِ ٱمْرَأَتِي رَجُلاً أَضْرِبُهُ بِسَيْفِي ؟

قَالَ : « **أَيُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ ٱلسَّيْفِ ؟** » .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ ، فَقَالَ : « **كِتَابُ ٱللهِ وَٱلشُّهَدَاءُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٨١٨) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥٣٥) من طريق يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
سهيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٨١) في « مسند الموصلي » . وانظر لاحقه .

(٢) في المسند ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٤٠) .

قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ ٱلسَّيْفِ ؟ (مص : ٥٤٤)

قَالَ : « **كِتَابُ ٱللهِ وَٱلشُّهَدَاءُ ، أَيَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، هَـٰذَا سَيِّدُكُمُ ٱسْتَفَزَّتْهُ ٱلْغَيْرَةُ حَتَّىٰ خَالَفَ كِتَابَ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ / سَعْداً غَيُورٌ ، وَمَا طَلَّقَ ٱمْرَأَةً قَطُّ قَدِرَ ٣٢٨/٤
أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لِغَيْرَتِهِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَعْدٌ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي** » .

قَالَ رَجُلٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ ٱللهُ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُخَالِفُ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٣٣٨٧) في بقية حديث سعيد بن سعد بن عبادة من طريق يونس ، حدثني أبو معشر ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٥٣٩٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧٣٩) من طريق أبي معشر نجيح المدني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال سعد بن عبادة : . . . وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن ضعيف .
وعبد الرحمٰن بن عمرو بن شرحبيل روىٰ عن أبيه : عمرو بن شرحبيل ، وروىٰ عنه أبو معشر نجيح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٥ .
وشرحبيل بن سعد ـ أو سعيد بن سعد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٤ .
وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٤٥٠٩) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٨٨٨) من طريق النضر ، حدثنا أبو معشر ، بالإسناد السابق . ←

٧٨٠٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُثِّرَ عَلَىٰ مَارِيَةَ[١] أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي قِبْطِيٍّ ـ ٱبْنِ عَمٍّ لَهَا ـ كَانَ يَزُورُهَا وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ فَٱنْطَلِقْ فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَٱقْتُلْهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكُونُ فِي أَمْرِكَ إِذَا أَرْسَلْتَنِي كَٱلسَّكَّةِ ٱلْمُحْمَاةِ[٢] لاَ يَثْنِينِي شَيْءٌ حَتَّىٰ أَمْضِيَ لِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ ؟ أَمِ ٱلشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى ٱلْغَائِبُ ؟ قَالَ : « **بَلِ ٱلشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى ٱلْغَائِبُ** » .

فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً ٱلسَّيْفَ ، فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا ، فَٱخْتَرَطْتُ[٣] ٱلسَّيْفَ ، فَلَمَّا رَآنِي أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ ، عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ ، فَأَتَىٰ نَخْلَةً فَرَقِيَ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ شَغَرَ بِرِجْلِهِ[٤] فَإِذَا هُوَ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلاَ كَثِيرٌ ، فَغَمَدْتُ ٱلسَّيْفَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ** » .

رواه البزار[٥]، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ولـٰكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

← ولـٰكن يشهد له حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد ٤/٢٤٨ ، والبخاري في التوحيد (٧٤١٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا شخص أغير من الله ، ومسلم في اللعان (١٤٩٩) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٧٣) .

وسيأتي برقم (١٠٦٠٨) .

(١) أي : أكثر فيها القول والعيب لها .

(٢) أي كالمسمار المحمىٰ بالنار لا يقف أمامه شيء .

(٣) اخترط سيفه : سلَّه .

(٤) أي : رفع رجله ، يقال : شغر الكلب ، إذا رفع رجله ليبول .

(٥) في البحر الزخار برقم (١٤٩٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/١٨٨ برقم (١٤٩١) ـ والخطيب في تاريخ بغداد ٤/١٠٨) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٢٣٦ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٩٥٣) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ←

وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة على الصحيح (مص : ٥٤٥) .

٧٨٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَارِيَةَ جَارِيَتِهِ ، وَقَعَ فِي نَفْسِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ .

رواه البزار[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٨٠٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلأُخْرَىٰ يُبْغِضُهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْغَيْرَةُ فِي ٱلرِّيبَةِ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ يُبْغِضُهَا ٱللهُ .**

وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلأُخْرَىٰ يُبْغِضُهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ ٱلرَّجُلُ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْمَخِيلَةُ فِي ٱلْكِبْرِ يُبْغِضُهَا ٱللهُ » .

وَقَالَ : « **ثَلَاثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ : ٱلْمُسَافِرُ ، وَٱلْوَالِدُ[2] وَٱلْمَظْلُومُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله ثقات / . ٣٢٩/٤

← حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلسه .

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٦٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٣ من طريق أبي نعيم ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهو في مسند الإمام أحمد ١/ ٨٣ برقم (٦٢٨) .

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٨٩ برقم (١٤٩٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، وعقيل ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وابن لهيعة ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس ، إلاَّ عقيل » ، هـٰكذا قال رحمه الله ، ومتابع عقيل في الإسناد أمه ، فجل من لا يسهو ولا يضل ولا ينسىٰ .

(٢) في (ظ) : « والولد » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبد الله بن زيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر . . . ←

٨٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ أَنْ يَطْرُقَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً

٧٨٠٥ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلاً ، كَانَ يَدْخُلُ غُدْوَةً ، أَوْ عِشَاءً .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِعَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَارِثِ سَمَاعاً مِنْ إسحاق[٢] بن عبد الله بن أبي طلحة .

٧٨٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ ٱلْعَقِيقَ ، فَنَهَىٰ عَنْ طُرُوقِ ٱلنِّسَاءِ ، فَعَصَاهُ رَجُلاَنِ (مص :٥٤٦) فَكِلاَهُمَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

← وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٥٢٢) وإسناده جيد ، عبد الله بن زيد الأزرق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣١٣) في « موارد الظمآن » .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨٢٧) . وصححه الحاكم ١/ ٤١٨ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٠) من طريق هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثت أن أبا سلام قال : حدثني عبد الله بن زيد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ويشهد له حديث جابر بن عتيك ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣١٣) .

(١) في المسند ٣/ ١٢٥ ، ومسلم في الإمارة (١٩٢٨) ما بعده بدون رقم ، باب : كراهة الطُّرُوق ، وهو : الدخول ليلاً لمن ورد من سفر ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٢٣ برقم (١٥٤٩٢)ـ ومن طريقه أخرجه مسلم برقم (١٩٢٨)ـ والبخاري في العمرة (١٨٠٠) باب : الدخول بالعشي ، وأحمد ٣/ ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٦٠ باب : لا يطرق أهله ليلاً ، من طرق : حدثنا همام ، بالإسناد السابق .

(٢) لقد ذهل رحمه الله عن وجود همام بينهما في الإسناد .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٤ ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٨٦ برقم (١٤٨٥) مكرر من طريق ←

٧٨٠٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَطْرُقَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الزهريّ لم يدرك سعداً .

٧٨٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَتَعَجَّلَ فَإِذَا فِي بَيْتِهِ مِصْبَاحٌ ، وَإِذَا مَعَ ٱمْرَأَتِهِ شَيْءٌ ، فَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ ، فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فُلاَنَةٌ تَمْشُطُنِي ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَنَهَىٰ أَنْ يَطْرُقَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا سلمة لم يلق ابن رواحة .

← خالد بن الحارث ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ١١٨ : « حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو بكر (محمد) بن خلاد قال : سمعت يحيىٰ يقول : « كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع ، ولم يكن له تلك القيمة عنه » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٤٨٥) من طريق محمد بن عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ أنبأنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « إنما يعرف عن ابن عجلان ، عن نافع ، تفرد به محمد بن عبيد ، عن عبيد الله » . والذي قاله البزار يعني أن حديث ابن عجلان هو المعروف ، وحديث محمد بن عبيد هو المنكر ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٧٥ من طريق حجاج ، حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الزهري لم يدرك سعداً ، والله أعلم .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في العمرة (١٨٠١) باب : لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة .

والطروق : المجيء ليلاً من سفر أو غيره علىٰ حين غفلة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٥١ من طريق عبد الرحمـٰن .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٢١٠) .

والطبراني في الكبير برقم (٢١٢٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٠ من طريق معاوية بن هشام .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن ←

٧٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَطْرُقُوا ٱلنِّسَاءَ لَيْلاً** » . ـ يَعْنِي : إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ لاَ يَأْتِي أَهْلَهُ إِلاَّ نَهَاراً .

قَالَ : فَقَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلاً مِنْ سَفَرٍ ، وَذَهَبَ رَجُلانِ فَسَبَقَا ـ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَتَيَا أَهْلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٣ ـ بَابُ إِبْعَادِ أَهْلِ ٱلرِّيَبِ

٧٨١٠ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ تقدم[2] في النظر إِلَىٰ مَن يريد تزويجها (مص : ٥٤٧) .

٨٤ ـ بَابُ ٱلنُّشُوزِ

٧٨١١ـ عَنْ نَضْلَةَ بْنِ طَرِيفٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَعْشَىٰ ، وَٱسْمُهُ :

← عبد الله بن رواحة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
غير أن المرفوع منه صحيح لغيره ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
(١) في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١١٦٢٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٨٦ برقم (١٤٠١٧) ، وفي إسناديهما زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٤٥٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ١٣٠ من طريق أبي زرعة قال : سمعت رجاء الحافظ يحدثنا عن علي بن المديني ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . فأنكرته ـ المتكلم أبو زرعة ـ ولم أكن دخلت البصرة بعد ، فلما التقيت مع علي سألته ، فقال : من حدث بهـٰذا عني مجنون ، لم أحدث بهـٰذا اللفظ : « وما سمعت هـٰذا من معاذ بن هشام قط » .
(٢) برقم (٧٥٢٤) .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَعْوَرِ كَانَتْ عِنْدَهُ ٱمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : مُعَاذَةُ ، خَرَجَ فِي رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ[1] مِنْ هَجَرَ ، فَهَرَبَتِ ٱمْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَاشِزاً عَلَيْهِ ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قُمَيْشَعِ بْنِ دُلَفِ بْنِ أَهْضَمَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحِرْمَازِ ، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ لَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ ، وَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ[2] وَأَنَّهَا عَاذَتْ بِمُطَرِّفِ بْنِ بُهْصُلٍ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ / عَمٍّ ، عِنْدَكَ ٱمْرَأَتِي ٤/٣٣٠ مُعَاذَةُ ، فَادْفَعْهَا لِي ، قَالَ : لَيْسَتْ عِنْدِي وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْهَا إِلَيْكَ .

قَالَ : وَكَانَ مُطَرِّفٌ أَعَزَّ مِنْهُ ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَاذَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا سَيِّدَ ٱلنَّاسِ وَدَيَّانَ[3] ٱلْعَرَبْ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً[4] مِنَ ٱلذِّرَبْ
كَٱلذِّيبَةِ ٱلْغَبْسَاءِ[5] فِي ظِلِّ ٱلسَّرَبْ[6] ... خَرَجْتُ أَبْغِيهَا ٱلطَّعَامَ[7] فِي رَجَبْ

---

(١) أي يعد الطعام ويحضره إليهم . يقال : مار أهله ، يميرهم ، أعدَّ لهم الميرة . والميرة : الطعام يجمع للسفر وغيره .

(٢) نشز الشيء يَنْشُز ، نَشْزاً ، ونشوزاً إذا ارتفع .
ونشزت المرأة أو الرجل بالزوج : استعصت وأساءت العشرة .
ويقال : نشز به ، ونشز منه ، ونشز عليه ، فهو ناشز ، وهي : ناشز ، وناشزة .

(٣) الديان : قيل هو القهار ، وقيل : هو الحاكم والقاضي . وهو بوزن فعَّال من دَانَ الناس : أي قهرهم على الطاعة . يقال : دنتهم فدانوا ، أي : قهرتهم فأطاعوا .

(٤) أي : كنَّىٰ عن فسادها وخيانتها بالذربة ، وأصله من ذَرَب المعدة وهو : فسادها . وقيل : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها .

(٥) في أصولنا جميعها « العلساء » . وفي مطبوع الإمام أحمد « الغبشاء » وما أثبتناه هو الصواب .
ففي اللسان : « الغبس والغبسة : لون الرماد . . . وذئب أغبس ، إذا كان ذلك لونه .
وقيل : كان ذئب أغبس ، وفي حديث الأعشىٰ كالذئبة الغبشاء في ظل السرب ، أي : الغبراء .
وقيل : الأغبس من الذئاب : الخفيف الحريص ، وأصله من اللون » . وانظر أيضاً تاج العروس ١٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

(٦) السَّرب : المسلك الخفي . قال تعالىٰ : ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف : ٦١] .

(٧) أبغيها الطعام : أطلب لها الطعام .

فَخَلَّفَتْنِـــي بِنِـــزَاعٍ وَهَـــرَبْ[1] أَخْلَفَتِ ٱلْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِٱلذَّنَبْ[2]

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشَبْ[3] وَهُـنَّ شَـرُّ غَـالِـبٍ لِمَـنْ غَلَـبْ

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ** » .

فَشَكَا إِلَيْهِ ٱمْرَأَتَهُ وَمَا صَنَعَتْ ، وَأَنَّهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلٍ ، وَكَتَبَ لَهُ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مُطَرِّفٍ : « **ٱمْرَأَةُ هَـٰذَا مُعَاذَةُ فَٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ** » ، فَأَتَاهُ كِتَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ .

فَقَـالَ لَهَـا : يَـا مُعَـاذَةُ هَـٰذَا كِتَـابُ ٱلنَّبِـيِّ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ فِيـكِ (مص :٥٤٨) فَأَنَا دَافِعُكِ إِلَيْهِ .

فَقَالَتْ : خُذْ لِي عَلَيْهِ ٱلْعَهْدَ وَٱلْمِيثَاقَ وَذِمَّةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يُعَاقِبَنِي بِمَا صَنَعْتُ ، فَأَخَذَ لَهَا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهَا مُطَرِّفٌ إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَعَمْـرُكَ مَـا حُبِّـي مُعَـاذَةَ بِـٱلَّـذِي يُغَيِّـرُهُ ٱلْـوَاشِـي وَلاَ قِـدَمُ ٱلْعَهْـدِ

وَلاَ سُـوءُ مَـا جَـاءَتْ بِـهِ إِذْ أَزَالَهَـا غُوَاةُ ٱلرِّجَالِ إِذْ تَنَاجَوْا بِهَا بَعْدِي

رواه عبد الله بن أحمد[4] والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٣٥٩: «ومنه حديث الأعشى الحرمازي: فخلفتني بنزاع وحرب. أي : بخصومة وغضب » .

(٢) أي : منعته بُضْعَها ، من لطت الناقة بذنبها ، إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل .
وقيل : أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها .

(٣) العيص : أصل الشجر ، والمؤتشب : الشجر الملتف . يقال : تأشب الناس حوله ؛ أي اجتمعوا إليه وأطافوا به . والأُشابة : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .

(٤) في المسند ٢/ ٢٠٢ ـ وقد أقحم في الإسناد « حدثني أبي » قبل « العباس » والمعروف أن العباس لا يروي عنه الإمام أحمد شيئاً ـ وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٦ ـ ٢٧ والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٢٤٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٥) ، من طريق عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبيد الحنفي ، حدثنا الجنيد بن أمين بن ذَرْوَة بن نضلة بن طريف بن بُهْصُل الحرمازي ، حدثني أبي أمين ، عن أبيه ذروة بن نضلة ، عن أبيه نضلة : أن ←

٧٨١٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْشَى ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ ٱلنَّاسِ وَدَيَّانَ ٱلْعَرَبْ ... إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنْ ٱلذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا ٱلطَّعَامَ فِي رَجَبْ ... فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ ٱلْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِٱلذَّنَبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ / ٤/٣٣١

قَالَ : فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٨٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَفْسَدَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا

٧٨١٣ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِٱلأَمَانَةِ ، وَمَنْ خَبَّبَ[٢] عَلَى ٱمْرِىءٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : روىٰ أبو داود[٣] منه النهي عن الحلف بالأمانة فقط (مص : ٥٤٩) .

← رجلاً منهم يقال له الأعشىٰ ، . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجهولين .

(١) في زوائده على المسند ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٧١) فعد إليه فإن فيه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٦١ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٦ـ ٧ برقم (٢١١٠) ، وابن حبان في الثقات ٣/ ٢١ ـ ٢٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٩ والسمعاني في الأنساب ٥/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٠ باب : شهادة الشعراء ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧١١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وابن حجر في « الإصابة » ٦/ ٩ .

وسيأتي أيضاً برقم (١٣٣٦٥) فانظره لتمام التخريج .

(٢) خبب : خدع وأفسد .

(٣) في الأيمان والنذور (٣٢٥٣) باب : في كراهية الْحَلِفِ بالأمانة . وإسناده صحيح . ←

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة .

٧٨١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْداً عَلَىٰ سَيِّدِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

٧٨١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي ٱلْفِضَّةِ لَيْسَ مِنَّا**[3] ، **وَمَنْ خَبَّبَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ**

← وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٥/ ٣٥٢ من طريق وكيع ، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن حبان برقم (٤٣٦٣) ، وهو في الموارد برقم (١٣١٨) من طريق وكيع ، بتحقيقنا . فانظره لتمام التخريج .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٣ برقم (١٥٠٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٤٢) ، والحاكم ٤/ ٢٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١١٦) ، من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا الوليد بن ثعلبة ، بالإسناد السابق .
عبد الله بن داود هو : الخريبي .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣١٩) .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٢٤) من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن معمر بن راشد ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن مطر ضعيف ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٩ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١٣) .
وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (٩٤٣٤) .
ولـٰكن انظر سابقه ولاحقه فإنه يتقوىٰ بهـٰذه الشواهد .

(٣) في (ظ ، د) : « فليس » . وهو الأوجه .

زَوْجِهَا أَوْ عَبْداً عَلَىٰ مَوَالِيهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله الرزي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٦ ـ بَابُ ضَرْبِ ٱلنِّسَاءِ

٧٨١٦ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ـ قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : تَشْكُوهُ ـ قَالَ : « **قُولِي لَهُ : قَدْ أَجَارَنِي** » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْباً ، فَأَخَذَ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا فَقَالَ : « **قُولِي لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (ظ : ٢٣٦) **قَدْ أَجَارَنِي** » .

فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْباً .

فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِٱلْوَلِيدِ ، أَثِمَ بِي مَرَّتَيْنِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

٧٨١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رِجَالاً شَكَوُا ٱلنِّسَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٣٤) و (٨٠١٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٥٤ ـ ٥٥ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١١٤ ـ من طريق محمد بن عبد الله الأرزي ـ الرزي ـ حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن أبي طيبة الخراساني عبد الله بن مسلم ، حدثنا أبو مجلز ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر ما تقدمه من أحاديث فإنه يتقوىٰ أيضاً بها .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥١ـ ١٥٢ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤ ، ٣٥١) .
ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٨ برقم (١٦٢٦ ، ١٦٢٧) ، والبخاري في « رفع اليدين في الصلاة » برقم (٩٥) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص (٢٤٤) برقم (٣٤ ، ٣٥) .

وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ضَرْبِهِنَّ ، فَأَطَافَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مِنْهُنَّ نِسَاءٌ كَثِيرٌ .

قَالَتْ : مَا لَقِيَ نِسَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ (مص : ٥٥٠) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱضْرِبُوهُنَّ وَلَنْ يَضْرِبَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ **خِيَارُكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عدي[2] بن الفضل ، وهو متروك .

٤/٣٣٢ **٧٨١٨** ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ دَارَ طَلْحَةَ وَهُوَ مُغْلِقٌ / ٱلْبَابَ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ وَهُوَ يَضْرِبُهَا ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَنَادَيْتُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَابِ ، مَا تُرِيدُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْعَجُوزِ تَضْرِبُهَا ؟

فَنَادَتْنِي مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَابِ فَقَالَتْ لِي : تَقُولُ : ٱلْعَجُوزُ ؟ عَجَّزَ ٱللهُ رُكَبَكَ[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن خوات بن شعبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

❋ ❋ ❋

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩١ برقم (١٤٩٦) من طريق يحيى بن ورد بن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عدي بن الفضل وهو متروك . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن ورد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١٤ وقال : « وكان ثقة » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (مص) : « علي » وهو تحريف .

(٣) عند الطبراني « ركنك » .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٧ برقم (٧٠٣) من طريق أبي عبيد الله القاضي الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن خوات بن شعبة ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن خوات جاء في تفسير ابن أبي حاتم من طريق الصلت بن حكيم أبي مريم الأموي ، عن محمد بن خوات : أن داود لما أطال البكاء علىٰ نفسه ، قيل له : اذهب إلىٰ قبر زوج المرأة ، فاستوهبه ما صنعت . قال . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وهو من أخبار التوراة ، فإن ما أسند إلىٰ داود عليه السلام فعله لتترفع عنه أسافل الرجال .
وما وجدت في معاجم اللغة أن النعجة تطلق على المرأة حقيقة ولا مجازاً ، والله أعلم .

١٨ ـ كِتَابُ ٱلطَّلَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : لاَ تَسْأَلُ ٱلْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا

٧٨١٩ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْأَلِ ٱلْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِيءَ مَا فِي إِنَائِهَا**[١] ، **فَإِنَّمَا رِزْقُهَا عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] ، عن شيخه أبي يحيى الرازي[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٥١) .

٢ ـ بَابٌ

٧٨٢٠ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ثُمَّ ٱرْتَجَعَهَا .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « صحفتها » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥٣ برقم (٥١٧) من طريق أبي يحيى الرازي : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا مؤمل ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف وباقي رجاله ثقات .

(٣) هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم الرازي ، وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٢ ـ ١١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٠ ـ ٦٩١ ، و « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٠ .

(٤) في المسند ٣/ ٤٧٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٧٦ برقم (٤٦٦) من طريق بكر بن مضر ، حدثني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عاصم بن عمر : أن ←

٧٨٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ ٱرْتَجَعَهَا .

رواه البزار[١] .

٧٨٢٢ ـ وَرَوَىٰ لَهُ أَبُو يَعْلَىٰ[٢] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ طَلَّقَ حَفْصَةَ أُمِرَ أَنْ يُراجِعَهَا .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٧٨٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَهِي تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ ؟ إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً ، ثُمَّ رَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي ، وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، لاَ كَلَّمْتُكِ أَبَداً .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح وكذلك رجال البزار .

← رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عاصم بن عمر ولد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه شيئاً .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر بن الخطاب الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٣ ، ١٧٤) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٧٢٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٢٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣١٠) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٩١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٩٣ برقم (١٥٠١) ـ من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أسباط بن محمد سمع سعيداً قبل اختلاطه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند برقم (٣٨١٥) والدارمي في مسنده برقم (٢٣١١) من طريق هشيم ، عن حميد ، عن أنس . . . وهشيم ، وحميد مدلسان وقد عنعنا ، وعند الموصلي استوفينا تخريجه .

وقال الدارمي : « كان علي بن المديني أنكر هـٰذا الحديث ، وقال : ليس عندنا هـٰذا الحديث بالبصرة ، عن حميد » .

وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢٣١٠) بتحقيقنا والحديث التالي .

(٣) في المسند برقم (١٧٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٧٦) ـ وهو في « موارد ←

٧٨٢٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَوَضَعَ ٱلتُّرَابَ / ٤/٣٣٣ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَقَالَ : مَا يَعْبَأُ ٱللهُ بِكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَهَا ؟

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣ ـ بَابٌ : لاَ طَلاَقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

٧٨٢٥ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ بَعْدَ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مِلْكٍ** » .

← الظمآن » برقم (١٣٢٥) ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٤ برقم (١٥٠٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٠٣) من طريق عمر بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، به .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩١ برقم (٨٠٤) ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٢٠٠) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ،

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار برقم (٤٦١٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، جميعاً : حدثني حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن صالح الحضرمي ، عن موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وأحمد بن طاهر متهم .

وعمرو بن صالح الحضرمي روىٰ عن : الحجاج بن أرطاة ، وموسى بن عُلَيّ اللخمي ، وعبد الله بن السمح السهمي .

روىٰ عنه : عبد الله بن وهب ، محمد بن معمر القيسي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٢١) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهـٰذا لفظه ، والبزار بنحوه (مص : ٥٥٢)

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٢٠) ، والبزار في كشف الأستار ٢/ ١٩٢ برقم (١٩٩٩) ، والحاكم ٢/ ٢٠٤ ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣١٩ باب : الطلاق قبل النكاح ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن عطاء ، حدثني جابر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
ووافقه الذهبي وقال : « وشاهده أشهر منه » . يعني حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الباب .
نقول : هـٰذا إسناد منقطع ، فقد أخرجه الطيالسي ١/ ٣١٤ برقم (١٦٠٩) من طريق ابن أبي ذئب قال : « حدثني من سمع عطاء . . . » وهـٰذا إسناد منقطع .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي ٧/ ٣١٩ .
وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٩٦) : « لم يسمع ابن أبي ذئب من عطاء ، رواه ابن أبي ذئب عن من سمع عطاء » .
وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٢٦) .
وأخرجه البزار برقم (١٩٩٩) من طريق يوسف بن موسى القطان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٠ من طريق أحمد بن عبد الله بن الحكم ،
جميعاً : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ١٦ باب : الرجل يقول : يوم أتزوج فلانة فهي طالق ، من طريق وكيع ، بالإسناد السابق ، موقوفاً علىٰ جابر .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ٧٥ : « وقيل : عن ابن أبي ذئب ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، ولا يصح عن جابر ، وإنما رواه ابن المنكدر مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصواب » .
ملحوظة : قد تحرف « أحمد بن عبد الله بن الحكم » في مطبوع الحاكم إلىٰ « أحمد بن عبد الله بن الحاكم » .
والتصويب من اللوحة ١٩٤/ ٢ رقم الصفحة (٣٨٦) بترقيمنا .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢) ، والحاكم ٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣١٩ باب : الطلاق قبل النكاح ـ من طريق عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال : جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت : آلله ، أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة ؟
قال : أنا ، ولـٰكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري ، أنه ←

ورجال البزار رجال الصحيح .

٧٨٢٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَ لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن طاووساً لَم يلق معاذ بن جبل .

← سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. . . وهـٰذا إسناد فيه صدقة بن عبد الله وهو ضعيف ، وعبد الله بن يزيد هو : ابن راشد المقرىء ، انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٢ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٩٢) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر. . . وشيخ الطبراني متروك .
وانظر « علل الحديث » ١/ ٤٠٧ برقم (١٢٢٠) ، والعلل للدارقطني ٣/ ٧٤ ـ ٧٥ .
(١) في الأوسط برقم (٨٩) ، وفي الكبير ٢٠/ ١٦٦ برقم (٣٥١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٦ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صفوان بن سليم ، عن طاووس ، عن معاذ بن جبل. . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١ ، ٢٢٧٩ ، ٤٤٨٣) وباقي رجاله ثقات .
وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٤٥٨) من طريق إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق .
وإبراهيم بن محمد هو : ابن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٤ من طريق علي بن شعيب ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤١٩ من طريق سعيد بن أبي مريم ،
جميعاً : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاووس ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٧ من طريق يزيد بن عياض ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاذ. . . ويزيد كذبه مالك وغيره .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٤٥٥) من طريق ابن جريج ، بالإسناد السابق .
وانظر « علل الحديث » ١/ ٤٠٧ برقم (١٢٢٠) ، والعلل للدارقطني ٦/ ٦٥ .

٧٨٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ بَعْدَ نِكَاحٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، عن أحمد بن صالح ، وهو متروك .

٧٨٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَفِظْتُ لَكُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتّاً : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مِلْكٍ ، وَلاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱللَّيْلِ ، وَلاَ وِصَالَ فِي ٱلصِّيَامِ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[٢] منه « **لاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلاَ صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱللَّيْلِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في العتق والنذور .

٧٨٢٩ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ مَمْلُوكٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ مَوْلاَيَ زَوَّجَنِي وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱمْرَأَتِي .

قَالَ : فَصَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا**

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٨٩) ، وفي الصغير ١/ ١٨٠ من طريق صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤١٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٣٦٢ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن يحيى القُطَعِيّ ، حدثنا عاصم بن هلال البارقي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني متروك ، وقال الدارقطني : متروك كذاب ، وقال ابن حبان ، وابن عدي : يسرق الحديث .
وعاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .
(٢) في الوصايا (٢٨٧٣) باب : ما جاء متىٰ ينقطع اليتم . وإسناده حسن .
(٣) في الصغير ١/ ٩٦ ، وقد تقدم برقم (٧٠٢٠) .

ٱلنَّاسُ ، إِنَّمَا ٱلطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِٱلسَّاقِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٧٨٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : بَلَغَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنْ طَلَّقَ مَا لَمْ يَنْكِحْ فَهُوَ جَائِزٌ (مص : ٥٥٣) .

قَالَ[2] ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَخْطَأَ فِي هَـٰذَا ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٤٩] ، ولم يَقُلْ : إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ نَكَحْتُمُوهُنَّ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٧١) ـ من طريق الفضل بن مختار ، حدثنا عبيد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . والفضل بن المختار قال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » .
وقال ابن عدي : « وللفضل غير ما ذكرت من الحديث ، وعامته لا يتابع عليه إما إسناداً ، وإما متناً » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الدارقطني ٤/ ٣٧ برقم (١٠١) ، والبيهقي ٧/ ٣٦٠ باب : طلاق العبد بغير إذن سيده ، من طريق أحمد بن الفرج ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا أبو الحجاج رشدين بن سعد المَهْري ، عن موسى بن أيوب الغافقي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف .
وأخرجه ابن ماجه في الطلاق (٢٠٨١) باب : طلاق العبد ، من طريق ابن لهيعة ، عن موسى بن أيوب ، بالإسناد السابق ، وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٠ برقم (١١٨٠٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن موسى بن أيوب ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
(٢) في (د) : « فقال » وكذلك هي في المعجم الكبير ، وعند عبد الرزاق .
(٣) في الكبير ٩/ ٣٨٢ برقم (٩٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : بلغ ابن عباس . . .

٧٨٣١ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ ٱلْجَوْزِيِّ ، قَالَ : قَالَ : سَأَلْتُ[١] عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ ٱمْرَأَةً فَقَالَ : يَوْمَ أَتَزَوَّجُهَا ، فَهِيَ طَالِقٌ أَلْبَتَّةَ .

٤/٣٣٤ فَقَالَ عَطَاءٌ : لاَ طَلاَقَ / لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ عُقْدَتَهُ ، وَلاَ عِتْقَ لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ رَقَبَتَهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] ، وأيوب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُكْثِرُ ٱلطَّلاَقَ وَسَبَبِ[٣] ٱلطَّلاَقِ

٧٨٣٢ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُطَلَّقُ ٱلنِّسَاءُ إِلاَّ مِنْ رِيبَةٍ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يُحِبُّ ٱلذَّوَّاقِينَ وَلاَ ٱلذَّوَّاقَاتِ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد أسانيد البزار فيه

← وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٤٦٨) وإسناده منقطع .
وانظر « سنن البيهقي » ٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ باب : الطلاق قبل النكاح .
(١) في (ظ) : « شهدت » .
(٢) في الكبير ١١/ ١٩٣ برقم (١١٤٦٧) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد ، حدثنا أيوب بن سليمان الجوزي ، بهـٰذا الإسناد .
وأيوب روىٰ عن : عطاء بن أبي رباح ، روىٰ عنه : أحمد بن عبد الملك ، والحسن بن أعين الحراني ، وعمرو بن خالد الحراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٣) في (ظ) : « يبت » .
(٤) في كشف الأستار ٢/ ١٩٢ برقم (١٤٩٧) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شعيب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٦) .
وعمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .
وشيخ الطبراني حافظ مفيد ، عالم . قال الدارقطني : كتبت عنه .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٤٩٨) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا الضحاك بن يسار ، عن ←

عمران القطان ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره .

٧٨٣٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يُحِبُّ ٱلذَّوَّاقِينَ وَلاَ ٱلذَّوَّاقَاتِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية إسناده حسن .

٧٨٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱمْرَأَتِي لاَ تَدَعُ يَدَ لاَمِسٍ . قَالَ : « **طَلِّقْهَا** » .

قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهَا ، وَهِيَ جَمِيلَةٌ . قَالَ : « **فَٱسْتَمْتِعْ مِنْهَا** » .

← أبي تميمة ، بالإسناد السابق وقال : « نحوه باختصار » . وإسناده ضعيف من أجل شعيب بن بيان .

وأما الضحاك فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال يحيى بن معين : « الضحاك بن يسار يضعفه البصريون » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦٣ : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٣ .

وقال الآجري ، عن أبي داود : ضعيف . وذكره ابن الجارود ، والساجي ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٩ ونقل العقيلي تضعيف ابن معين له .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤١٨ : « لا أعرف له إلاَّ الشيء اليسير » .

وسئل عنه أحمد : أسمع من أبي عثمان ؟ فقال : لا أدري وتكلم فيه بكلام لين . انظر الجامع في العلل ١/ ٢٧ برقم (١٣٨) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤٤) من طريق محمد بن عبد الملك الكبير ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عمارة بن راشد ، عن عبادة بن نسي قال : حدثني أبو موسىٰ . . . ومحمد بن عبد الملك مدلس وقد عنعن .

وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥١) : « سألت أبي عن حديث عمارة بن راشد ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : عبادة بن نسي ، عن أبي موسىٰ لا يجيء » . يعني أن الإسناد منقطع .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٢٨١) ، وكشف الخفاء برقم (٢٩٧٩) ، والشذرة برقم (١١٠٤) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٤) .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة » ٩/ ٢٨٨ برقم (٢٣٨٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٥٥ باب : ما يستدل به علىٰ أن قصر الآية علىٰ ما نزلت فيه أو نسخها ، من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، حدثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات أيضاً .
عبد الله بن مروان أبو شيخ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٦ وقد سئل عنه : « هو ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٥ .
وأخرجه البيهقي ٧/ ١٥٥ من طريق حفص بن غياث ، عن معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات أيضاً .
وأخرجه البيهقي ٧/ ١٥٥ من طريق محمد بن كثير ، أنبأنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الكريم قال : حدثني أبو الزبير ، عن مولىً لبني هاشم قال : جاء رجل . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٣٣ برقم (١٣٠٤) : « سألت أبي عن حديث رواه معقل بن عبيد الله . . .
قال أبي : حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن عبد الكريم قال : حدثني أبو الزبير ، عن مولىً لبني هاشم . . .
ورواه غيره عن الثوري هـٰكذا يسمي هـٰذا الرجل هشام مولىٰ بني هاشم .
قال : قيل لأبي : أيهما أشبه ؟ قال : الثوري أحفظ » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في النكاح (٢٠٤٩) باب : النهي عن تزويج من لم يلد من النساء ، من طريق حسين بن حريث المروزي : حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » ٩/ ٢٨٧ برقم (٢٣٨٢) من طريق الشافعي ، حدثنا سفيان ، عن هارون بن رئاب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : أتىٰ رَجُلٌ النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٣٤٠) من طريق حماد بن سلمة وغيره ، عن هارون بن رئاب ، بالإسناد السابق .
ولـٰكن أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٣٤٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن ←

٧٨٣٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ قَالَ : خَطَبَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَىٰ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ رَيَّانَ ٱلفَزَارِيِّ ٱبْنَتَهُ . فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُنْكِحُكَ ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ غَلِقٌ ، طَلِقٌ ، مَلِقٌ غَيْرَ أَنَّكَ أَكْرَمُ ٱلْعَرَبِ بَيْتاً ، وَأَكْرَمُهُ نَسَباً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

← سلمة وغيره ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال النسائي : « هـٰذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوي ، وهارون بن رئاب أثبت منه ، وقد أرسل الحديث . وهارون ثقة وحديثه أولىٰ بالصواب من حديث عبد الكريم » .

ولـٰكن أخرجه النسائي أيضاً في الكبرىٰ برقم (٥٦٥٩) من طريق النضر بن شميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أنبأنا هارون بن رئاب ، عن عبد الله بن عمير ، عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد مرفوع ، والذي رفعه هو حماد بن سلمة ، وهو ثقه ، ولـٰكن له أوهام في سعة ما روىٰ ، قاله الذهبي .

وقال ابن سعد في طبقاته : « ثقة كثير الحديث ، وربما حدث بالحديث المنكر » وهـٰذا الحديث من منكراته ، والله أعلم . وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

وقوله : « لا تدع ـ في رواية : لا ترد ـ يد لامس » أي : لا تمتنع ممن يطلب منها الفاحشة ، وهـٰذا قول أبي عبيد ، والخلال ، والنسائي ، وابن الأعرابي ، والخطابي ، والغزالي ، والنووي .

وقيل : معناه التبذير وأنها لا تمنع أحداً طلب منها شيئاً من مال زوجها ، وهـٰذا قول أحمد ، والأصمعي ، ومحمد بن ناصر ، وابن الجوزي .

ورجح القاضي أبو الطيب الأول بأن السخاء مندوب إليه ، فلا يكون موجباً لقوله : « طلقها » ، ولأن التبذير إن كان من مالها ، فلها التصرف فيه ، وإن كان من ماله ، فعليه حفظه ، ولا يوجب شيئاً من ذلك الأمر بطلاقها .

وقيل : والظاهر أن قوله : « ولا ترد يد لامسٍ » أي : لا تمتنع ممن يمد يده ليتلذذ بلمسها ، ولو كان كنىٰ به عن الجماع لعد قاذفاً ، أو أن زوجها فهم من حالها أنها لا تمتنع ممن أراد منها الفاحشة ، لا أن ذلك وقع منها .

(١) في الكبير ٣/ ٢٧ برقم (٢٥٦٣) من طريق سهل بن موسىٰ شيراز الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفان الثقفي ، حدثنا قريش بن أنس ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، به . ←

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَلَّقَ لاَعِباً

٧٨٣٦ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ لاَ يَجُوزُ ٱللَّعِبُ فِيهِنَّ : ٱلطَّلاَقُ ، وَٱلنِّكَاحُ ، وَٱلْعِتْقُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا .

٦ ـ بَابٌ : طَلاَقُ ٱلسُّنَّةِ وَكَيْفَ ٱلطَّلاَقُ

٧٨٣٧ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ ٱمْرَأَتِي أَلْبَتَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : عَصَيْتَ رَبَّكَ ، وَفَارَقْتَ ٱمْرَأَتَكَ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ٱبْنَ عُمَرَ حِينَ فَارَقَ زَوْجَتَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَ بِطَلاَقٍ بَقِي ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ مَا تُرْجِعُ بِهِ ٱمْرَأَتَكَ .

← وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال وقال : « روىٰ عن الحسن بن منصور الحمصي ، روىٰ عنه أبو سعد الماليني أحمد بن محمد بن الخليل » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥ : « سئل أبي عنه فقال : بصري صدوق » .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٤ برقم (٧٨٠) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثني عُبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي جعفر ، عن حنش بن عبد الله السبائي ، عن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وخالفه بشر بن عمر فقال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع عبيد الله لم يسمع عبادة بن الصامت .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، والذي عند أبي داود برقم (٢١٩٤) ، والترمذي برقم (١١٨٤) ، وابن ماجه برقم (٢٠٣٩) وإسناده حسن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وهو ثقة (مص : ٥٥٥) .

٧٨٣٨ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُتْبِعَهَا بِطَلْقَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ عِنْدَ ٱلْقُرْأَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا بْنَ عُمَرَ ، مَا هَـٰكَذَا أَمَرَ ٱللهُ ، أَخْطَأْتَ ٱلسُّنَّةَ ، وَٱلسُّنَّةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ ٱلطُّهْرَ فَتُطَلِّقَ لِكُلِّ قُرْءٍ** » . ٤/٣٣٥

فَأَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَاجَعْتُهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **إِذَا هِيَ حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ ، فَطَلِّقْ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ أَمْسِكْ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ طَلَّقْتُهَا ثَلاَثاً ، كَانَ لِي أَنْ أُرَاجِعَهَا .

قَالَ : « **إِذًا بَانَتْ مِنْكَ ، وَكَانَتْ مَعْصِيَةً** » .

قُلْتُ : لِابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[2] بِغَيْرِ هَـٰذَا ٱلسِّيَاقِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن سعيد الرازي .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٠٢٥) ، والدارقطني ٤/ ٨ ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٣٤ باب : ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث وإن كن مجموعات ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وإسماعيل بن إبراهيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .
وسعيد بن عبد الرحمـٰن بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٧٥٢٠) في المسند المذكور .
(٢) عند مسلم في الطلاق (١٤٧١) باب : تحريم الطلاق الحائض بغير رضاها . وله روايات كثيرة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٤٠ ، ٥٥٦١ ، ٥٦٥٠) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤٢٦٣ ، ٢٤٢٦٤) .
(٣) في الكبير ١٣/ ٢٥١ برقم (١٣٩٩٧) ، وفي « مسند الشاميين » من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن زريق ، حدثني عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا ←

قَالَ الدارقطني : ليس بذاك ، وعظمه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

٧٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلرَّجُلِ يُطَلِّقُ ٱمْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : طَلَّقَ ٱبْنُ عُمَرَ ٱمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : فَأَتَىٰ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيُرَاجِعْهَا فَإِنَّهَا ٱمْرَأَتُهُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٧٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

← إسناد حسن ، ويحيى بن عثمان ثقة .

وأبوه عثمان أيضاً ثقة . وانظر ترجمتهما في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٢٤٥٦) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، ثنا العباس بن الوليد الخلال ، ثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني شعيب بن زريق ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، أنه سمع ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه : محمد بن هارون العاملي ، مجهول .

وأخرجه البيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٣٤ باب : ما جاء في إمضاء الثلاث وإن كن مجموعات ، وفي السنن الصغير ، برقم (٢٨٠٤) من طريق أبي أمية الطرسوسي ،

وأخرجه الدارقطني في سننه ، برقم (٣٩٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في التحقيق ، برقم (٢٠٦١)ـ وذكره الجصاص في أحكام القرآن ، برقم (١٨٧)من طريق محمد بن شاذان الجوهري ،

جميعاً : نا معلى بن منصورالرازي ،نا شعيب بن زريق ، أن عطاءً الخراساني حدثهم ، عن الحسن ، قال : نا عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

شعيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٢٦) في « مسند الموصلي » .

(١) في المسند ٣/ ٣٨٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن الدارمي أخرجه في مسنده برقم (٢٣٩) من طريق سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت سالماً يذكر عن ابن عمر : أن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين طلق ابن عمر امرأته فقال : « مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا وَهِيَ طاهرة » وهذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث (٢٣٠٨) في مسند الدارمي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : « **قَدْ طَلَّقْتُكِ ، قَدْ رَاجَعْتُكِ ، لَيْسَ هُوَ طَلاقَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، طَلِّقُوا ٱلْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ طُهْرِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وهٰذا لفظه ، والكبير[2] ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ قَالَ : بَلَغَ أَبَا مُوسَىٰ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ عَلَى ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُبْلِغْتُ أَنَّكَ غَضِبْتَ عَلَى ٱلأَشْعَرِيِّينَ .

قَالَ : « **أَجَلْ ، إِنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ : قَدْ نَكَحْتُ ، قَدْ طَلَّقْتُ** » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، ورجاله ثقات (مص :٥٥٦) .

٧٨٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ طَلاَقَ إِلاَّ لِعِدَّةٍ ، وَلاَ عِتْقَ إِلاَّ لِوَجْهِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد ، وهو ضعيف .

٧٨٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق : ١] . قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : ٱلطَّلاقُ فِي طُهْرٍ غَيْرِ جِمَاعٍ .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٦٥) ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٢٣ باب : ما جاء في كراهية الطلاق ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن داود بن عبد الله أبي العلاء الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمٰن الحميري ـ تحرف عند الطبراني إلى : الحميدي ـ عن أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » وأكملنا ذلك عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » .
وقد تقدم برقم (١٤٥٩) .
غير أننا لا نعلم رواية للحميري عن أبي موسىٰ فيما نعلم ، والله أعلم .
(٢) في الجزء المفقود منه ، وما وقفت عليه في غيره .
(٣) تقدم برقم (٧٣١٩) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم العبدي ، ولم أعرفه .

٧ ـ بَابُ طَلاَقِ ٱلْعَبْدِ

٧٨٤٣ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ غُلاَماً لَهَا طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ حُرَّةً تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَٱسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ** » / . ٣٣٦/٤

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان ، وهو متروك كذاب .

٧٨٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : ٱلطَّلاَقُ لِلرِّجَالِ وَٱلْعِدَّةُ بِٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجال أحد الإسنادين ، رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ أَلْفَاظِ ٱلطَّلاَقِ

٧٨٤٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَمْرُكِ بِيَدِكِ ، أَوْ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٩ برقم (١٠٤٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن زكريا الكوفي ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، وإسحاق بن إبراهيم العبدي هو : ابن داود البصري .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٩٠ برقم (٦٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريج قال : كتب إليَّ عبد الله بن زياد بن سمعان : أن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري أخبره عن نافع ، عن أم سلمة . . .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٢٩٥٢) وإسناده فيه علتان : الانقطاع بين نافع وأم سلمة ، وعبد الله بن زياد متروك الحديث ، واتهمه أناس بالكذب .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ برقم (٩٦٧٨) ـ من طريق عبد الرزاق وهو في المصنف برقم (١٢٩٥٣) ـ وسعيد بن منصور برقم (١٣٣٢) والبيهقي في الرجعة ٧/ ٣٧٠ باب : ما جاء في عدد طلاق العبد من طريق أشعث ، عن الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناده فيه علتان : ضعف أشعث وهو : ابن سوار ، والانقطاع بين الشعبي وابن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٧٩) من طريق أشعث بن سوار ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وأشعث ضعيف .

ٱسْتَفْلِحِي[1] بِأَمْرِكِ ، أَوْ وَهَبَهَا لِأَهْلِهَا فَقَبِلُوهَا ، فَهِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ .

رواه الطبراني[2] (مص : ٥٥٧) ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : فِي ٱلْمَوْهُوبَةِ : إِنْ قَبِلُوهَا ، فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوهَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فِي ٱلْحَرَامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ[4] .

٧٨٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : هِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا .

---

(١) أي : فوزي بأمرك واستبدي به . وفي (مص) : « استفتحي » ، وفي (د) : « استصلحي » وكلاهما تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٩ برقم (٩٦٢٧) والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٤٦ باب : ما جاء في التخيير ، ومن طريق شعبة ، عن أبي حصين ، قال : سمعت يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم . وعند البيهقي طريق أخرىٰ .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٩ برقم (٩٦٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أشعث ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٢٤١) وإسناده ضعيف من أجل أشعث .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٢٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٦) ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٨١ برقم (٩٦٣٣) ، وسعيد بن منصور برقم (١٦٩٣) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي . وانظر التعليق التالي .

(٥) أخرجها عبد الرزاق برقم (١١٣٦٦) ـ ومن طريقه أخرجها الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٢) ، وابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ١٢٥ ـ من طريق ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع .

٧٨٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : إِنْ كَانَ نَوَىٰ طَلاَقاً ، وَإِلاَّ فَهِيَ يَمِينٌ .

رواها كلها الطبراني ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود .

٧٨٥٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ : أَنَّ عُمَرَ وَٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالاَ : فِي ٱلْحَرَامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جويبر ، وهو متروك ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود .

٩ ـ بَابُ طَلاَقِ ٱلرَّجْعَةِ

٧٨٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَٱمْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : ٱمْرَأَتِي طَلَّقْتُهَا ، ثُمَّ رَاجَعْتُهَا ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْنِي ٱلَّذِي كَانَ مِنْكَ أَنْ أُحَدِّثَ ٱلأَمْرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

فَقَالَ عُمَرُ : حَدِّثِي ، فَقَالَتْ : طَلَّقَنِي ثُمَّ تَرَكَنِي حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ثَلاَثِ حِيَضٍ ، وَٱنْقَطَعَ عَنِّي ٱلدَّمُ ، وَضَعْتُ غُسْلِي ، وَرَدَدْتُ بَابِي ، وَنَزَعْتُ ثِيَابِي ، فَقَرَعَ ٱلْبَابَ ، وَقَالَ : قَدْ رَاجَعْتُكِ ، قَدْ رَاجَعْتُكِ ، فَتَرَكْتُ غُسْلِي وَلَبِسْتُ ثِيَابِي .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَقُولُ فِيهَا يَا بْنَ أُمِّ عَبْدٍ ؟ فَقُلْتُ : أَرَاهُ أَحَقَّ بِهَا مَا دُونَ أَنْ تَحِلَّ لَهَا ٱلصَّلاَةُ ، فَقَالَ عُمَرُ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، وَأَنَا أَرَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٨) .

---

(١) أخرجها عبد الرزاق برقم (١١٣٦٦) ـ ومن طريقه أخرجها الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٢) ـ وسعيد بن منصور برقم (١٦٩٨) من طريق أشعث ، عن الحكم ، عن إبراهيم ـ ساقط من السنن ـ عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وأشعث هو : ابن سوار ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٨٢ برقم (٩٦٣٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن جويبر ، عن الضحاك : أن عمر . . . وفي إسناده علتان : جويبر متروك الحديث ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٦ برقم (٩٦١٧) من طريق أبي عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن ←

٧٨٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ أَبِي : كَيْفَ يُفْتِي مُنَافِقٌ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ : نَعِيذُكَ بِٱللهِ أَنْ تَكُونَ مُنَافِقاً ، وَنَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ هَـٰذَا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ تَمُوتَ وَلَمْ تُبَيِّنْهُ .

قَالَ : فَإِنِّي أَرَىٰ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ مِنَ ٱلْحَيْضَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، وَقَدْ حَلَّ لَهَا ٱلصَّلاَةُ ، قَالَ : فَلاَ أَعْلَمُ عُثْمَانَ إِلاَّ أَخَذَ بِذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه زيد بن رفيع ، وهو ضعيف ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه / . ٤/٣٣٧

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَلَّقَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ

٧٨٥٣ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : طَلَّقَ جَدِّي ٱمْرَأَةً لَهُ أَلْفَ تَطْلِيقَةٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « **مَا ٱتَّقَى ٱللهَ جَدُّكَ ، أَمَّا ثَلاَثَةٌ ، فَلَهُ ، وَأَمَّا تِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، فَعُدْوَانٌ وَظُلْمٌ ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**[2] » .

← علقمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً برقم (٩٦١٨) من طريق حماد ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عمر وابن مسعود ، مثله ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ٩/ ٣٧٧ برقم (٩٦١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن رفيع ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال : . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٠٩٨٧) وفي إسناده علتان : ضعف زيد بن رفيع ، والانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجها عبد الرزاق برقم (١١٣٣٩) من طريق يحيى بن العلاء ، عن عبيد الله بن الوليد العجلي ، عن إبراهيم ، عن داود بن عبادة بن الصامت قال : طلق جدي . . . ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، ولعل هـٰذا الإسناد الذي لا خطم له ولا زمام من وضعه ، والله أعلم .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف جدّاً كما قال ابن عدي . ←

٧٨٥٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيْضاً قَالَ : طَلَّقَ بَعْضُ آبَائِي ٱمْرَأَتَهُ أَلْفاً ، فَٱنْطَلَقَ بَنُوهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَانَا طَلَّقَ أُمَّنَا أَلْفاً ، فَهَلْ لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ ؟

قَالَ : « **إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ ٱللهَ تَعَالَىٰ فَيَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ [مَخْرَجاً]**[٢] **بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ، عَلَىٰ غَيْرِ ٱلسُّنَّةِ ، وَتِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ إِثْمٌ فِي عُنُقِهِ** » (مص : ٥٥٩) .

رواه كله الطبراني ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي ، وهو ضعيف .

٧٨٥٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ ٱمْرَأَتِي تِسْعاً وَتِسْعِينَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ فَقِيلَ : قَدْ بَانَتْ مِنِّي .

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : قَدْ أَحَبُّوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا . قَالَ : فَمَا تَقُولُ ، رَحِمَكَ ٱللهُ ؟ فَظَنَّ أَنَّهُ سَيُرَخِّصُ لَهُ .

← وأخرجها البيهقي ٤/ ٢٠ من طريق محمد بن عيينة ، حدثنا عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ عبد الله ـ بن الوليد الوصافي وصدقة بن أبي عمران ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده . . .

وقال الدارقطني : « رواته مجهولون وضعفاء ، إلاَّ شيخنا وابن عبد الباقي » . وإبراهيم بن عبيد الله بن عبادة قال ابن حجر في « ميزان الاعتدال » ١/ ٧٩ : « قال الدارقطني : ضعيف ، وقال في موضع آخر : مجهول ، وكذا قال ابن حزم » .

وانظر سنن الدارقطني برقم (٣٨٩٨) ، وتاريخ دمشق ٦٤/ ٣٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٦/ ٣٣٢ .

وانظر أيضاً التعليق التالي .

(١) عند الطبراني أيضاً في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجها ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣١ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن داود بن إبراهيم ، عن عبادة بن الصامت . . .

وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وعبيدة بن الوليد ضعيف جدّاً .

وأما داود بن إبراهيم فقد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ : « لا يعرف ، وقال الأزدي : لا يصح حديثه » . وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقالَ : ثَلاثٌ تُبِينُهَا مِنْكَ ، وَسَائِرُهُنَّ عُدْوَانٌ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٥٦ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ ٱمْرَأَتِي عَدَدَ ٱلنُّجُومِ .

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فِي نِسَاءِ أَهْلِ . . كَلِمَةً لاَ أَحْفَظُهَا .

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ ٱمْرَأَتِي ثَمَانِياً .

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَيُرِيدُ هَـٰؤُلاَءِ أَنْ تَبِينَ مِنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قَدْ بَيَّنَ ٱللهُ ٱلطَّلاقَ ، فَمَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ ٱللهُ ، فَقَدْ بَيَّنَ ، وَمَنْ لَبَّسَ بِهِ ، جَعَلْنَا بِهِ لَبْسَهُ ، وَٱللهِ لاَ تَلْبِسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَحْمِلُهُ عَنْكُمْ ـ يَعْنِي : هُوَ كَمَا تَقُولُونَ ـ .

قَالَ : وَنَرَىٰ قَوْلَ ٱبْنِ سِيرِينَ : كَلِمَةً لا أَحْفَظُهَا : أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ نِسَاءُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ هَـٰذِهِ ، ذَهَبْنَ كُلُّهُنَّ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ برقم (٩٦٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء ابن مسعود. . .
وهـٰذا عند عبد الرزاق برقم (١١٣٤٣) وإسناده صحيح . وهو موقوف .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ١٧٢ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٣١) من طريق زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وانظر التعليق التالي ، ومسند الدارمي برقم (١٠٣ ، ١٠٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٩ برقم (٩٦٢٨) ، والبيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٣٥ باب : ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث وإن كن مجموعات ، من طريق يزيد بن إبراهيم قال : سمعت محمد ابن سيرين قال : حدثني علقمة بن قيس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو موقوف على ابن مسعود . ←

١١ ـ بَابُ تَعْلِيقِ ٱلطَّلَاقِ

٧٨٥٧ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : ضَرَبَ ٱلزُّبَيْرُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ (مص : ٥٦٠) ، فَصَاحَتْ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَأَقْبَلَ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : أُمُّكَ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : أَتَجْعَلُ أُمِّي عُرْضَةً لِيَمِينِكَ ؟

فَٱقْتَحَمَ عَلَيْهِ ، فَخَلَّصَهَا ، فَبَانَتْ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَقَدْ[1] كُنْتُ غُلَاماً رُبَّمَا أَخَذْتُ / بِمَنْكِبَيِ[2] ٱلزُّبَيْرِ . ٣٣٨/٤

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابُ مُتْعَةِ ٱلطَّلَاقِ

٧٨٥٨ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالاَ : مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابٌ لَهُ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى ٱنْطَلَقْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلشَّوْطُ[4] ،

← وأخرجه عبد الرزاق برقم (١١٣٤٢) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « بشعر منكبي » ، وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٣) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣١) من طريق أحمد بن زيد بن هارون ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم : إبراهيم بن المنذر ، والحسين بن الحسن السلمي ، وأحمد بن أبي بزة المخزومي .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، والحاكم النيسابوري ، وأحمد بن محمد العنزي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٥٥٠) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ وقد أورد الحافظ فيه هـٰذا الحديث من طريق الطبراني . وقد تحرف فيه « أحمد بن زيد » إلىٰ « أحمد بن يزيد » .

(٤) قال الحافظ في الفتح ٩/ ٣٥٧ : « هو بستان في المدينة معروف » . وهو قريب من أحد .

حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ مِنْهُمَا جَلَسْنَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسُوا** » .

وَدَخَلَ هُوَ ، وَأُتِيَ بِٱلْجَوْنِيَّةِ ، فَعُزِلَتْ فِي بَيْتٍ : أُمَيْمَةُ بْنَةُ ٱلنُّعْمَانِ[1] بْنِ شَرَاحِيلَ ، وَمَعَهَا دَايَةٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هِبِي لِي نَفْسَكِ** » .

قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ ٱلْمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ ؟ (ظ : ٢٣٧)

قَالَ أَبِي وَقَالَ غَيْرُ أَبِي أَحْمَدَ : ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْجَوْنِ يُقَالَ لَهَا : أَمِينَةُ ، قَالَتْ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ ، قَالَ : « **لَقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ** » .

ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : « **يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أُكْسُهَا بَرَازِقِيَّتَيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا** » .

قلت : حديث أبي أسيد وحده رواه البخاري باختصار[2] .

رواه كله أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) قال ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٠٠ ـ ١٠١ : « وقد اختلف علينا باسمها ، فقال قائل : هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي .
وقال قائل : عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر .
وقال قائل : العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .
وقال قائل : هي سناء بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، نحوها .
وقال بعضهم : لم تكن إلاَّ كلابية واحدة واختلفوا في اسمها .
وقال بعضهم : بل كن جميعاً ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها ، وقد بينا ذلك . . . » .
وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٨٨ : « والصحيح أنها أميمة ، والله أعلم » .
وقال ابن حجر في الفتح ٩/ ٣٥٧ : « والصحيح أن اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما في حديث أبي أسيد » . وانظر أيضاً فتح الباري ٩/ ٣٥٨ ـ ٣٦١ .
(٢) بل أخرجه بتمامه في الطلاق (٥٢٥٥) باب : من طلق ، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ؟ .
(٣) في المسند ٣/ ٤٩٨ ، و ٥/ ٣٣٩ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٢ برقم (٥٨٣) من طريق ←

٧٨٥٩ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ خَلِيفَةَ ٱلْخَثْعَمِيَّةُ عِنْدَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٥٦١) فَلَمَّا أُصِيبَ عَلِيٌّ وَبُويِعَ لِلْحَسَنِ بِٱلْخِلاَفَةِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : لِيُهْنِكَ ٱلْخِلاَفَةُ ، فَقَالَ لَهَا : أَتُظْهِرِينَ ٱلشَّمَاتَةَ بِقَتْلِ[1] عَلِيٍّ ؟ ٱنْطَلِقِي فَأَنْتِ طَالِقٌ ثَلاَثاً ، فَتَقَنَّعَتْ بِسَاجٍ[2] لَهَا وَجَلَسَتْ فِي نَاحِيَةِ ٱلْبَيْتِ وَقَالَتْ : أَمَا وَٱللهِ مَا أَرَدْتُ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَتْ حَتَّى ٱنْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ عَنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِبَقِيَّةٍ بَقِيَتْ لَهَا مِنْ صَدَاقِهَا عَلَيْهِ ، وَبِمُتْعَةٍ عَشَرَةِ آلاَفٍ ، فَلَمَّا جَاءَهَا ٱلرَّسُولُ بِذَلِكَ قَالَتْ :

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

فَلَمَّا رَجَعَ ٱلرَّسُولُ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ : بَكَى ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَو سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي ـ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا طَلَّقَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ ثَلاَثاً**[3] **عِنْدَ ٱلإِقْرَاءِ ، أَوْ طَلَّقَهَا ثَلاَثاً مُبْهَمَةً ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ** » . لَرَاجَعْتُهَا .

← عبد الرحمٰن بن الفَسِيل ، عن أبي حمزة بن أبي أسيد ، عن أبيه أبي أسيد . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرج حديث أبي أسيد منفرداً : البخاري في الطلاق (٥٢٥٥ ، ٥٢٥٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦٤١ ، ٦٤٢) ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ٢/ ٥٣٠ ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (٧٥٨) .

وقوله : دايتها : أي مرضعتها ومربيتها .

وقوله : عذت بمعاذ أي لقد لجأت إلىٰ ملجأ ولذت بملاذ .

يقال : عذت به ، أعوذ ، عوذاً وعياذاً ومعاذاً : أي لجأت إليه .

والمعاذ المصدر ، واسم الزمان ، واسم المكان من الفعل (عاذ) .

والرازقية : ثياب من كتان بيض طوال . والرازقي : الصفيق من كل شيء .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في أصولنا : « بسلع » وهو تحريف ، والساج : ضرب من الملاحف ، والساج : الطيلسان الأخضر .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] وفي رجاله ضعف ، وقد وثقوا .

٧٨٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَتَّعَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ٱمْرَأَةً بِعِشْرِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا أُتِيَتْ بِهَا وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا ، قَالَتْ :

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ

٧٨٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : مَتَّعَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ٱمْرَأَتَيْنِ بِعِشْرِينَ أَلفاً وَزِقَاقاً مِنْ عَسَلٍ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَأَرَاهَا حَنِيفَةَ :

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٩١ برقم (٢٧٥٧) ، والبيهقي في سننه الكبرىٰ ٧/ ٣٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٥٠ من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ ، عن سويد بن غفلة . . . ومحمد بن حميد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وسلمة بن الفضل الأبرش بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٩٢٨) من طريق حسين بن إسماعيل الجريري ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن عمرو بن مسلم وإبراهيم بن عبد الأعلىٰ ، عن سويد بن غفلة . . . وعمرو بن شمر الجعفي متروك الحديث .
(٢) أخرجها عبد الرزاق برقم (١٢٢٥٧) ـ ومن طريقه أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧ برقم (٢٥٦١) ـ من طريق الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه قال : متع الحسن . . .
نقول : « عن أبيه » بعد (عبد الرحمـٰن بن عبد الله) مقحمة في الإسناد ، فالمسعودي يروي عن الحسن بدون واسطة .
وعليه فالإسناد جيد ، سعد بن معبد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٨ . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٥ .
وأخرجه أيضاً عبد الرزاق برقم (١٢٢٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٢٥٦٢) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق قال : متع الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ امرأة بعشرين ألفاً ، فلما أتيت بها ووضعت بين يديها قالت :
مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ
وهـٰذا إسناد صحيح .

٣٣٩/٤ رَوَاهُ / كله الطبراني[١] ورجال الأول رجال الصحيح . (مص : ٥٦٢) .

١٣ ـ بَابٌ : مَتَىٰ تَحِلُّ ٱلْمَبْتُوتَةُ ؟

٧٨٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ ٱمْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا ٱلأَوَّلِ ؟

فَقَالَ[٢] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، حَتَّىٰ يَذُوقَ ٱلآخَرُ مَا ذَاقَ ٱلأَوَّلُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا ، وَذَاقَتْ مِنْ عُسَيْلَتِهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَمَاتَ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا** » والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن دينار الطاحي ، وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن حبان وفيه كلام لا يضر .

٧٨٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلزَّبِيرِ : أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمَوْأَلٍ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ تَزَوَّجَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمَا مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ هَـٰذِهِ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَىٰ هُدْبَةٍ مِنْ ثَوْبِهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْ كَلاَمِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ ؟ لاَ ، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ** » .

---

(١) انظر التعليق السابق حيث استوفينا تخريج هـٰذه الروايات .

(٢) في (ظ ، د) : « قال : قال » .

(٣) في المسند ٣/ ٢٨٤ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٩٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٣) ، والبيهقي في الرجعة ٧/ ٣٧٥ باب : نكاح المطلقة ثلاثاً ، من طريق محمد بن دينار الطاحي ، حدثنا يحيى بن يزيد الهنائي ـ تحرفت في الأوسط إلى : المنادي ـ عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن دينار فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٥٢) في موارد الظمآن . وانظر تعليقنا على الحديث في « مسند الموصلي » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، وقد رواه مالك في الموطأ مرسلاً وهو هنا متصل .

٧٨٦٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ (مص : ٥٦٣) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلْعُمَيْصَاءَ أَوِ ٱلرُّمَيْضَاءَ ، جَاءَتْ تَشْكُو زَوْجَهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّهُ لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَقَالَ : كَذَبَتْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَفْعَلُ ، وَلَـٰكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ زَوْجِهَا ٱلأَوَّلِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُطَلَّقَةُ ثَلاَثاً لاَ تَحِلُّ لِزَوْجِهَا ٱلأَوَّلِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، وَيُخَالِطَهَا ، وَيَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ بمثل حديث عائشة ، وهو نحو

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩٤ برقم (١٥٠٤) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن المسور بن رفاعة ، عن الزبير بن عبد الرحمـٰن بن الزَّبِيرِ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن : أن رفاعة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
نقول : الحديث صحيح لغيره ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٢٣) . فانظره لزاماً لتمام التخريج .
ولمعرفة السبب الذي جعلنا نقدم الوصل على الإرسال . وانظر المنتقىٰ لابن الجارود برقم (٦٨٢) .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في المسند (٦٧١٨) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٨٦ برقم (١٣٤٢٩) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠٦٦) فانظره مع حديث عائشة وكلاهما يشهد للآخر .

هـٰذا ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٤/٣٤٠ ٧٨٦٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ يُقَالُ لَهَا : تَمِيمَةُ ، تَحْتَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلزَّبِيرِ ، فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا رِفَاعَةُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ فَارَقَهَا (مص : ٥٦٤) فَأَرَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلزَّبِيرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ذَاكَ مِنْهُ إِلاَّ كَهُدْبَةِ ثَوْبِي هَـٰذَا .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ يَا تَمِيمَةُ لاَ تَرْجِعِينَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ رَجُلٌ غَيْرُهُ** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ كَانَ قَدْ جَاءَنِي هَبَّةً .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا تَسْميتها تميمة .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

٧٨٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلَّتِي تُطَلَّقُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عاصم بن

---

(١) عند مسلم في النكاح (١٤٣٣) باب : لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتىٰ تَنْكِحَ زوجاً غيرَهُ ويَطَأَها ثم يُفارِقَها وتنقضي عِدَّتُها .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٦٥) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن شعيب ضعيف .

ولـٰكن انظر التعليق السابق والحديث (٤١٢١) في « صحيح ابن حبان » و (١٣٢٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٧٧ برقم (٩٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٠٦٤) ، وإسناده حسن .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (١٠٧٦) من طريق أبي عوانة ، وحماد بن زيد ، وسفيان ، بالإسناد السابق .

←

أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

٧٨٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لاَ يُحِلُّهَا لِزَوْجِهَا وَطْءُ سَيِّدِهَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ ٱبْنَ جُرَيْجٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ عَامِرٍ[٢] ، وَمَسْرُوقٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ٱلنَّخَعِيِّ ، ولم يسم من أخبره .

٧٨٦٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْعُسَيْلَةُ : ٱلْجِمَاعُ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو عبد الملك المكي ، ولم أعرفه بغير هـٰذا الحديث (مص : ٥٦٥) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٨٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[٤] ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا عَنَىٰ بِٱلْعُسَيْلَةِ ٱلنِّكَاحَ .

١٤ ـ بَابُ ٱلتَّخْيِيرِ

٧٨٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كَانَتِ ٱلَّتِي ٱخْتَارَتْ نَفْسَهَا ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي هِلاَلٍ .

← ومن طريق سعيد هـٰذه أخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٥٨ باب : الرجل يطلق امرأته ثلاثاً معاً .

(١) في الكبير ٩/ ٤٠١ برقم (٩٧٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرت عن عامر ، ومسروق ، وإبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٠٨٠٢) وإسناده ضعيف .

(٢) في (مص) : « عاصم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٦/ ٦٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٨١) وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي ، والتعليق التالي .

(٤) في المسند برقم (٤٨١٣) وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وقال الترمذي : متروك .

١٥ ـ بَابُ تَخْيِيرِ ٱلأَمَةِ إِذَا عَتَقَتْ وَهِيَ تَحْتَ ٱلْعَبْدِ

٧٨٧٢ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِجَالاً يَتَحَدَّثُونَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا عَتَقَتِ ٱلأَمَةُ فَهِيَ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَأْهَا ، إِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ ، وَإِنْ وَطِئَهَا ، فَلاَ خِيَارَ لَهَا ، وَلاَ تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ** » .

رواه أحمد[2] متصلاً هـٰكذا ، ومرسلاً[3] من طريق أخرىٰ ، وفي المتصل الفضل بن عمرو بن أمية ، وهو مستور[4] ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات (مص :٥٦٦) .

٧٨٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ يُسَمَّىٰ مُغِيثاً ، قَالَ : فَكُنْتُ أَرَاهُ/ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ يَعْصِرُ عَيْنَيْهِ . ٣٤١/٤

قَالَ : فَقَضَىٰ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ قَضِيَّاتٍ : قَضَىٰ أَنَّ ٱلْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَخَيَّرَهَا ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ عِدَّةَ ٱلْحُرَّةِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٢٤) من طريق محمود بن عليّ قال : حدثنا يحيى بن المغيرة ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٩٥ من طريق محمد بن أحمد بن هلال ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ،
جميعاً : حدثني ابن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عمر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ (عمرو) ـ بن حفص ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١١) .
(٢) في المسند ٤/ ٦٥ ، و ٥/ ٣٧٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الفضل بن عمرو بن أمية ، عن أبيه عمرو بن أمية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٣) في المسند أيضاً ٤/ ٦٦ وإسناده ضعيف .
(٤) بل معروف ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

قَالَ : وَتُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِصَدَقَةٍ فَأَهْدَتْ مِنْهَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَإِلَيْنَا هَدِيَّةٌ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[1] .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَسْتَرِقَّ بَرِيرَةَ فَتَعْتِقَهَا ، فَقَالَ مَوَالِيهَا : لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَجْعَلِي لَنَا ٱلْوَلاَءَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟! مَنِ[3] ٱشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ بَاطِلٌ** » .

قَالَ : وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ يُدْعَىٰ مُغِيثاً ، لِبَنِي ٱلْمُغِيرَةِ ، وَجَعَلَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخِيَارَ (مص : ٥٦٧) .

قَالَ : وَحَدَّثَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عِدَّتَهَا عِدَّةَ ٱلْحُرَّةِ .

قلت : في الصحيح[4] بعضه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

٧٨٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ عَتَقَتْ عِنْدَ

---

(١) هو عند البخاري في الهبة (٢٥٧٨) باب : قبول الهدية ـ وأصله (٤٥٦) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٧٥) باب : إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٣٤٩) . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « إن من . . . » .

(٤) انظر التعليق قبل التعليقين السابقين .

(٥) تقدم برقم (٧٣٤٨) فانظره .

عَبْدٍ فَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَهَا ٱلْخِيَارَ وَلَمْ تَخْتَرْ حَتَّىٰ عَتَقَ زَوْجُهَا ، أَوْ حَتَّىٰ يَمُوتَ ، أَوْ تَمُوتَ تَوَارَثَا .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، ورجاله رجال الصحيح . والله تَعَالَىٰ أَعلم بالصواب ، وهو الكريم الوهاب ، وهو معتق الرقاب ، وفاتح الأبواب[2] .

❋ ❋ ❋

آخر الجزء الرابع

مِن « كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

نقل من خط مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نَفَعَ ٱللهُ بِهِ

ويتلوه في أول الجزء الخامس إن شاء الله تعالىٰ (باب الأمة) / ٤/٣٤٢

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٤ برقم (٩٦٨٠) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج ، بهـٰذا الإِسناد ، وهـٰذا إسناد منقطع .
والأثر عند عبد الرزاق برقم (١٣٠٢٤) .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف ـ رضي الله عنه ـ بحضرة مالكه المقر العالي الفتحي صاحب دواوين الإِنشاء بالممالك الإِسلامية ، بقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل .
وصح إن شاء الله ، وذلك في مجالس آخرها في رابع عشر ذي القعدة عام سبعة وثمان مئة .
والحمد لله كثيراً ، وصلى الله علىٰ سيد الخلق أجمعين محمد وعلىٰ آل محمد وسلم » .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ

١٦ ـ بَابٌ : ٱلأَمَةُ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ

٧٨٧٥م ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ ، قَالَ : بَيْعُهَا طَلاقُهَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ إبْراهيم لمْ يَسْمع من ابن مسعود .

١٧ ـ بَابُ ٱلْعِدَّةِ

٧٨٧٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق : ٤] لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثاً أَوِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا ؟

قَالَ : لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلاَثاً ، وَٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين ، وضعفه الجمهور .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٤ برقم (٩٦٨٢ ، ٩٦٨٣) ، وعبد الرزاق برقم (١٣١٦٩) ، وسعيد بن منصور برقم (١٩٤٢) من طريق إبراهيم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .
ولكن المعنىٰ صحيح بشواهده ، انظر سنن ابن منصور برقم (١٩٤١ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧) ، ومصنف عبد الرزاق ٧/ ٢٨٠ باب : الأمة تباع ولها زوج .
(٢) في زوائده على المسند ٥/ ١١٦ ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٣٤٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، ←

٧٨٧٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَازَعَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فِي ٱلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجُ إِذَا وَضَعَتْ ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلطُّفَيْلِ ـ أُمُّ وَلَدِي ـ لِعُمَرَ وَلِيَ : قَدْ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةَ أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعَتْ .

رَوَاه أحمد[1] وإسْناده حسن ، إلاَّ أن بشر بن سعيد لم يدرك أُبَيّ بن كعب .

٧٨٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلطُّفَيْلِ ـ ٱمْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ : أَنَّهَا سَمِعَتْ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَخْتَصِمَانِ ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلطُّفَيْلِ : أَفَلاَ يَسْأَلُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةَ ؟ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ ، فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني أتم منه ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← بإسناد أبي يعلىٰ . وهو إسناد ضعيف لضعف المثنى بن الصباح .
وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٣٨٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عمرو بن شعيب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٦/ ٣٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٥ برقم (٢٤٥١) ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠١٧) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي بن كعب . . . وفي إسناده علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع الذي ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٩٤) . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٤ برقم (٣٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن بكير ، عن عبد الله بن الأشجح ، عن بسر بن سعيد ـ وعند الطبراني زيادة : عن محمد بن أُبَيّ بن كعب ـ عن أم الطفيل . . . وإسناد أحمد فيه علّتان : ضعف ابن لهيعة والانقطاع ، وإسناد الطبراني فيه ضعف ابن لهيعة .

٧٨٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو ٱلسَّنَابِلِ فَقَال : كَأَنَّكِ تُحَدِّثِينَ نَفْسَكِ بِٱلْبَاءَةِ ؟ مَا لَكِ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَبْعَدُ ٱلأَجَلَيْنِ .

فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَال أَبُو ٱلسَّنَابِلِ . ٢/٥

فَقَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبَ أَبُو ٱلسَّنَابِلِ إِذَا أَتَاكِ أَحَدٌ تَرْضَيْنَهُ فَأْتِي بِهِ ـ أَوْ قَالَ : فَأْتِينِي** » ، فَأَخْبَرَها أَنَّ عِدَّتَهَا قَدِ ٱنْقَضَتْ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ : أَنَّ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، أَوْ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ : « **إِذَا أَتَاكِ كُفْؤٌ فَأْتِينِي ـ أَوِ ٱئْتِينِي ـ بِهِ** » ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱبْنَ مَسْعُودٍ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طُلِّقَتِ ٱمْرَأَةٌ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صلى الله

---

(١) في المسند ١/ ٤٤٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس . وعن أبي حسان ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن جعفر متأخر السماع من سعيد ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٧ من طريق عبد الله بن بكر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن عبد الله بن عتبة : أن سبيعة بنت الحارث . . . مرسلاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه ابن منصور برقم (١٥٠٦) ، والبيهقي في العدد ٧/ ٤٢٩ باب : عدة الحامل من الوفاة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٣٨٨) من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه : أن سبيعة بنت الحارث ، وهـٰذا إسناد مرسل .

ولـٰكن أخرجه البخاري في الطلاق (٥٣١٩) باب : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ، ومسلم في الطلاق (١٤٨٤) باب : انقضاء عدة المتوفَّىٰ عنها زوجها ، وغيرها ، بوضع الحمل ، من طريق الزهري ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أنَّ أباه كتب إلىٰ عمر بن عبد الله بن الأرقم يأمره أن يدخل علىٰ سبيعة . . .

عليه وسلم ، فَمَكَثَتْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « **ٱسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ** » ، أَيْ : تَزَوَّجِي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٧٨٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلاَّ عَلَىٰ زَوْجٍ** » (مص : ٣) .

رواه البزار[2] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٨٢) من طريق شريك ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٠) والعقيلي في « الضعفاء » الترجمة من طريق عيسى بن ماهان ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٣٠١) ، من طريق أبي جعفر الرازي ، جميعاً : عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عامر بن مصعب الزهري ـ نقول : في الرواية الثابتة وعند العقيلي : « عامر بن سعد » ، وهو خطأ ، والصواب عامر بن مصعب ـ ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل عامر بن مصعب ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وإبراهيم بن مهاجر بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٨٨ من طريق عيسى بن ماهان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، بالإسناد السابق .
وانظر « علل الحديث » ١/ ٤٢٢ برقم (١٣٠١) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٣٦ إلى ابن مردويه .
(٢) في البحر الزخار برقم (٦٣٥٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٠٠ برقم (١٥١٦) ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٧٧ من طريق زمعة ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح كما قال الهيثمي .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس ، إلا زمعة » .
لـٰكن الحديث له شواهد يصح بها ، منها حديث عائشة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٢٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٣٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٢٩) .

٧٨٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْها ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عِدَّةَ بَرِيرَةَ عِدَّةَ ٱلْحُرَّةِ .

رواه البزار[١] ، وفيه حميد بن الربيع ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة .

وقد تقدّم حديث أبي بكر من طريق ابن عبّاس في باب : تخيير الأَمة[٢] .

٧٨٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نُهِيَتِ ٱلْمُتَوفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا عَنِ ٱلطِّيبِ وَٱلزِّينَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ إِذَا طُلِّقَتْ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ ٱلْحَيْضَةَ قَدْ أَدْبَرَتْ عَنْهَا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ ، أَنَّها تَنْتَظِرُ سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ تَحِضْ فِيهَا ٱعْتَدَّتْ بَعْدَ ٱلسَّنَةِ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ حَاضَتْ فِي ٱلثَّلاَثَةِ أَشْهُرٍ ٱلَّتي بَعْدَ ٱلسَّنَةِ ، فَلاَ تَعْجَلُ عَلَيْها حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَتَمَّ حَيْضُهَا أَمْ لاَ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عبد الكريم الجزري قال : حدث أصحاب ابن مسعود ولم يسم أحداً منهم .

← وحديث أم سلمة المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٠٨) .

(١) في كشف الأستار برقم (١٥١٨) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢١) .

(٢) برقم (٧٨٧٤) .

(٣) في الكبير ١١/١٨٨ برقم (١١٤٥١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وفيه عنعنة ابن جريج .

وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (١٢١١١) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٩١٨٦) .

(٤) في الكبير ٩/٢٧٨ برقم (٩٢٦٢) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن أصحاب ابن مسعود ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٠٩٨) .

١٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُعْتَدَّةِ تَنْتَقِلُ أَوْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا

٧٨٨٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **ٱنْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ شَرِيكٍ وَلاَ تَفُوتِينَا بِنَفْسِكِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزّار ، إلاَّ أنَّه قال : قالَ لفاطمةَ بنتِ قَيْسٍ ، وفيه محمد بن عمرو ، وحديثه حسن .

٣/٥ ٧٨٨٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ / خَالَتِهِ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلىٰ نَخْلٍ لَهَا لِتَجُدَّهُ[٢] (مص : ٤) .

فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : لَيْسَ لَكِ ذَلِكَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱخْرُجِي وَجُدِّي نَخْلَكِ ، لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي ، أَوْ تَصْنَعِي مَعْرُوفاً** » .

قلت : هو في الصحيح من حديث جابر نفسه[٣] ، وهنا من حديثه عن خالته .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند برقم (٥٩٢٨) ، وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له .

كما خرَّجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٢٧) .

(٢) الجداد ـ بفتح الجيم وكسرها ـ : صرام النخل ، أي : قطع ثمره .

(٣) عند مسلم في الطلاق (١٤٨٣) باب : جواز خروج المعتدة البائن ، والمتوفىٰ عنها زوجها في النهار لحاجتها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٩٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٣٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٧٤ .

(٤) ما وقفت عليه عند الطبراني على الرغم من طول البحث .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ٧/ ٤٢٤ ـ من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر ، عن خالته . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٧٨٨٨ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : سَأَلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ نِسَاءً مِنْ هَمْدَانَ نُعِيَ إِلَيْهِنَّ أَزْوَاجُهُنَّ ، فَقُلْنَ : إِنَّا نَسْتَوْحِشُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : يَجْتَمِعْنَ بِٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ تَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَىٰ بَيْتِهَا بِٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩ ـ بَابُ ٱلِاسْتِبْرَاءِ

٧٨٨٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ فِي وَقْعَةِ أَوْطَاسٍ أَنْ يَقَعَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَضَعَ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه بقية ، والحجاج بن أرطاة وكلاهما مدلس .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٨٩ برقم (٩٦٥٨) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سأل ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٢٠٦٨) .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (١٣٤١) من طريق ابن عيينة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي في العدد ٧/ ٤٣٦ باب : كيفية سكنى المطلقة والمتوفَّىٰ عنها زوجها ، من طريق سفيان ، عن مغيرة والمنصور ، بالإسناد السابق .

(٢) في الصغير ١/ ٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٢٩٩٨) من طريق إسماعيل بن محمد بن وهب بن المهاجر القرشي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل : شيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٢٠ برقم (١٢٧) وقال : « روىٰ عن دحيم وحرملة أو يعقوب بن إسحاق الهاشمي ، وعنه أبو جعفر العقيلي ، والطبراني ، وآخرون » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخه يعقوب روىٰ عن بقية بن الوليد ، وروىٰ عنه إسماعيل بن محمد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس ، والحجاج بن أرطاة ضعيف .
نقول : يشهد له أحاديث الباب ، فانظرها وانظر التعليق عليها .

٧٨٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ[١] ، عَنْ بَيْعِ ٱلْخُمُسِ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ، وَعَنْ أَنْ تُوطَأَ ٱلنِّسَاءُ حَتَّىٰ يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ إِذَا كُنَّ حَبَالَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكّل ، وهو ضعيف .

٧٨٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوطَأَ ٱلْحَامِلُ حَتَّىٰ تَضَعَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في النهي

---

(١) في (مص ، ظ) : « حنين » ، وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٥٩) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل الإصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : محمد بن موسىٰ تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١٠٤٥) .
وإسماعيل بن يحيىٰ ، روىٰ عن عصمة بن المتوكل ، وكرماني بن عمرو الأزدي ، الليث بن سعد الإصطخري .
روىٰ عنه صالح بن أبي مقاتل الهروي ، محمد بن موسىٰ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعصمة بن المتوكل وهو ضعيف .
ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٧٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٤١٤) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناده حسن .
وقد استوفينا تخريجه في المسند المذكور .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٢) من طريق أحمد بن عمرو ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٥٩٨) من طريق أبي محمد بن صاعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمران ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن مسلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن عمرو الخلاَّل تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٤٤١٥) ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، تشهد له أحاديث الباب . والأحاديث التي تأتي أرقامها في التعليق الآتي .

عن وطء[1] الحبالىٰ حتىٰ يضعن في : باب النكاح[2] (مص : ٥) .

٧٨٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ[3] قَالَ : تُسْتَبْرَأُ ٱلأَمَةُ بِحَيْضَةٍ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٠ ـ بَابُ ٱلْخُلْعِ

٧٨٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[5] ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، قَالَ : كَانَتْ حَبِيبَةُ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ فكَرِهَتْهُ ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيماً ، فَجَاءَتْ إلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لأَرَاهُ[6] ، فلَوْلاَ مَخَافَةُ ٱللهِ ، عزَّ وَجَلَّ ، لَبَزَقْتُ فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ٱلَّتِي أَصْدَقَكِ** » ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيهِ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه أحمد[7]، والبزار، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو / مدلس. ٤/٥

---

(١) سقطت كلمة « وطء » من (ظ) .

(٢) بالأرقام (٧٦٩٣) حتىٰ (٧٦٩٨) .

(٣) في (ظ) : « ابن عباس » ، وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٩٣ برقم (٩٦٧٧) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
والأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٢٨٩٧) ، وفي مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٧٧٢) ، وانظر « سنن البيهقي » ٧/ ٤٥٠ .

(٥) في (ظ) : « عمر » ، وهو تحريف .

(٦) في (د) : « لا أراه » .

(٧) في المسند ٤/ ٣ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠٣ برقم (٥٦٣٧) ـ ، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٥٧) باب : المختلعة تأخذ ما أعطاها ، من طريقين : حدثنا ←

٧٨٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ شَمَّاسٍ وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ كَلاَماً كَأَنَّهَا كَرِهَتْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ** » ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ ثَابِتٍ : « **خُذْ مِنْهَا ذَلِكَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَطَلِّقْهَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة ، وفيه ضعف (ظ : ٤٣٨) .

← حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو .
والحجاج ، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، عن عمّه سهل بن أبي حثمة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ضعيف ، وعند ابن ماجه حديث ابن عمرو وحده .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٥١٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، بنحوه ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر : « مسند الدارمي » برقم (٢٣١٧) بتحقيقنا .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
(١) في البحر الزخار برقم (٦٦٣٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٥١٥) ـ والضياء في المختارة برقم (١٨٨٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو جعفر الرازي بيّنّا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .
وعبد الصمد بن النعمان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٩ ـ ٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٥ .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٠٣) : « سكن بغداد ، ثقة » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٩٨٦) : عن ابن معين قال : « عبد الصمد بن النعمان البزار ، جار معاوية بن عمرو ، ثقة في الحديث » . ووثقه ابن معين . وضعفه النسائي ، والدارقطني .
وقال البزار : « لا نعلم رواه : عن حميد ، عن أنس ، إلاَّ أبو جعفر . ←

٧٨٩٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمُخْتَلِعَاتِ وَٱلْمُنْتَزِعَاتِ هُنَّ ٱلْمُنَافِقَاتُ » .

رواه الطبراني[١] وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص :٦) .

٢١ ـ بَابٌ : فِي ٱلزَّوْجَيْنِ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا

٧٨٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فَرَكِبَ ٱلْبَحْرَ ، فَخَبَّ[٢] بِهِمُ ٱلْبَحْرُ ، فَجَعَلَتِ ٱلصُّرَارِيُّ[٣] وَمَنْ فِي ٱلْبَحْرِ يَدْعُونَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : مَكَانٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ إِلاَّ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَـٰذَا إِلَـٰهُ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي يَدْعُونَا إِلَيْهِ ، ٱرْجِعُوا بِنَا فَرَجَعُوا ، فَرَجَعَ وَأَسْلَمَ ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا .

رواه الطبراني[٤] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقد خالفه حماد بن سلمة فقال : عن حميد ، عن أبي الخليل ، مرسلاً » .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٣٩ برقم (٩٣٥) وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٣٠) ، والطبري في التفسير ٢/ ٤٦٧ ـ ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٤٠١ ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، عن الحسن ، عن ثابت بن يزيد ، عن عقبة بن عامر . . . وقيس بن الربيع ، وأشعث بن سوار ضعيفان ، وثابت بن يزيد روىٰ عن عقبة بن عامر ، روىٰ عنه الحسن البصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكنه ممن تقادم العهد بهم فقبل غير واحد من أساطين هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم ، والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٣٧) ، وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) أي : اضطرب .

(٣) الصراري : الملاحون . وانظر « تاج العروس » (صرر) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٧٢ برقم (١٠١٩) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن ←

٧٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمَتْ وَزَوْجُهَا مُشْرِكٌ[١] : أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ .

ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِينٍ ، فَلَمْ يُجَدِّدَا نِكَاحاً .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

← أبي مليكة ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات . وانظر التعليق بعد التالي .

(١) في (ظ) : « كافر » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٠١ برقم (٤٥٢) من طريق عبد الرزّاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي : أنَّ زينب . . . . . ، وجابر الجعفي ضعيف .

والحديث عند عبد الرزاق برقم (١٢٦٤٠) .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢١٠٧) من طريق هشيم ، حدثنا داود ، عن الشعبي : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

وأخرجه ابن منصور أيضاً برقم (٢١٠٨) من طريق حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار : أن زينب . . . وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح .

ويشهد لهـٰذا الباب حديث ابن عباس عند أبي داود في الطلاق (٢٢٤٠) باب : إلىٰ متىٰ ترد عليه امرأته إذا أسلم بعدها ، والترمذي في النكاح (١١٤٣) باب : ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، وابن ماجه في النكاح (٢٠٠٩) باب : الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٥٦ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢١ ، والحاكم برقم (٢٨١١ ، ٥٠٣٨ ، ٦٦٩٤) ، والدارقطني ٣/ ٢٥٤ ، والبيهقي في النكاح ١/ ١٨٧ باب : من قال : لا ينفسخ النكاح بينهما بإسلام أحدهما ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب علىٰ أبي العاص بالنكاح الأول . . . وداود بن الحصين قال علي بن المديني : « ما روىٰ عن عكرمة فمنكر » .

وقال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » .

وأما الترمذي فقد قال : « هـٰذا حديث ليس بإسناده بأس ، ولـٰكن لا نعرف وجه هـٰذا الحديث ولعله جاء من قبل داود بن الحصين ، من قبل حفظه » .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : ولـٰكن الحديث يصحّ بما تقدَّم .

وأما ما رواه أحمد ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، والترمذي في النكاح (١١١٤٢) ، وابن ماجه في ←

٢٢ ـ بَابُ ٱلظِّهَارِ

٧٨٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي ٱلإِسْلاَمِ رَجُلٌ كَانَ تَحْتَهُ ٱبْنَةُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهَا خُوَيْلَةُ ، فَظَاهَرَ مِنْهَا ، فَأُسْقِطَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَالَ : أَلاَ قَدْ حَرُمَتْ عَلَيَّ ، وَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : فَٱنْطَلِقِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِيهِ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَتْ تَشْتَكِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة : ١] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة : ٣] ، (مص : ٧) / . ٥/٥

فَقَالَتْ : أَنَا رَقَبَةٌ ما لَهُ غَيْرِي .

قَالَ : ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ [المجادلة : ٤] .

قَالَتْ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَيَشْرَبُ فِي ٱلْيَوْمِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة : ٤] .

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي مَا هِيَ إِلاَّ أَكْلَةٌ إِلىٰ مِثْلِهَا لاَ نَقْدِرُ عَلَىٰ غَيْرِها ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ

← النكاح (٢٠١٠) ، وسعيد بن منصور برقم (٢١٠٩) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٥٦ ، والحاكم برقم (٦٨٤٦) ، والبيهقي ٧/ ١٨٨ ، والدارقطني ٣/ ٢٥٤ ، من طريق الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ ابنته زينب علىٰ أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد ، فإسناده ضعيف .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث في إسناده مقال . . . » .

وقال أحمد : « هـٰذا حديث ضعيف ـ أو قال : واه ـ ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب ، وإنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي ، والعرزمي لا يساوي حديثه شيئاً » .

وقال الدارقطني : « هـٰذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به ، والصواب حديث ابن عباس . . . » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَطْرِ وَسْقٍ ثَلاَثِينَ صَاعاً ، وَٱلْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً ، فَقَالَ : « **لِيُطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَلْيُرَاجِعْكِ** » .

رواه البزَّار[1] ، وفيه أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٧٨٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ : أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ ٱلْبَيَاضِيَّ جَعَلَ ٱمْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ إِنْ غَشِيَهَا حَتَّىٰ يَمْضِيَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا مَضَى ٱلنِّصْفُ مِنْ رَمَضَانَ ، سَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَأَعْجَبَتْهُ فَغَشِيَهَا لَيْلاً ، فأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **أَعْتِقْ رَقَبَةً** » قَالَ : لا أَجِدُ .

قَالَ : « **صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** » . قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ .

قَالَ : « **أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » . قَالَ : لاَ أَجِدُ .

فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ[2] فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : « **خُذْ هَٰذَا فَتَصَدَّقْ عَلَىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً** » .

قلت : رواه أبو داود[3] وغيره غير[4] قوله : إِنْ غَشِيَهَا .

رواه الطبراني[5] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

---

(١) في كشف الأستار ٢/١٩٨ برقم (١٥١٣) من طريق أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو حمزة الثمالي ضعيف ، وقد أطال البزار في نقد هٰذا الحديث إسناداً ، ومتناً .

(٢) عَرَق : زنبيل منسوج من الخوص ، وكل شيء مضفور هو عَرَقٌ ، وَعَرَقَةٌ .

(٣) في الطلاق (٢٢١٣) باب : في الظهار . وانظر التعليق السابق ، والتعليق التالي .

(٤) في (د) : « خلا » .

(٥) في الكبير ٧/ ٤٢ برقم (٦٣٣١) من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان . . . وهٰذا إسناد منقطع .

وقد استوفينا تخريج هٰذا الحديث برقم (٢٣١٩) من « مسند الدارمي » . حيث بينا أن الحديث صحيح ، والله أعلم .

٧٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلظِّهَارُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ ٱلنِّسَاءَ ، فَكَانَ أَوَّلَ ظِهَارٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ أَوْسُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتَهُ خُوَيْلَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَكَانَ ٱلرَّجُلُ ضَعِيفاً (مص :٨) ، وَكَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ جَلْدَةً .

فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِٱلظِّهَارِ ، قَالَ : لاَ أَرَاكِ إِلاَّ قَدْ حَرُمْتِ عَلَيَّ .

فَٱنْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَلَّكِ تَبْتَغِي شَيْئاً يَرُدُّكِ عَلَيَّ .

فَٱنْطَلَقَتْ ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهَا عِنْدَ قَرْنَيِ ٱلْبِئْرِ فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَاشِطَةٌ تَمْشُطُ رَأْسَهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَوْسَ بْنَ ٱلصَّامِتِ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ ، وَعَجْزِ مَقْدِرَتِهِ ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَحَقُّ مَنْ عَطَفَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا ، أَوْ عَطَفَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ ، فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي ، يَا رَسُولَ ٱللهِ فَٱبْتَغِي شَيْئاً يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

قَالَ : « **يَا خُوَيْلَةُ ، مَا أُمِرْنَا بِشَيءٍ مِنْ أَمْرِكِ ، وَإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ** » .

فَبَيْنَا مَاشِطَتُهُ قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شِقِّ رَأْسِهِ ، وَأَخَذَتِ ٱلشِّقَّ ٱلآخَرَ ، أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَانَ إِذَا / نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، يَرْبَدُّ[1] لِذَلِكَ وَجْهُهُ ، حَتَّىٰ يَجِدَ بَرْدَهُ ، ٦/٥
فَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ ، عَادَ وَجْهُهُ أَبْيَضَ كَٱلْقَلْبِ .

ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنَ ٱلْوَحْيِ .

فَقَالَتْ مَاشِطَتُهُ : يَا خُوَيْلَةُ ، إِنِّي لأَظُنُّهُ ٱلآنَ فِي شَأْنِكِ .

فَأَخَذَهَا أَفْكَلُ[2] ٱسْتَقْبَلَتْهَا رِعْدَةٌ .

ثُمَّ قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ[3] أَن تُنْزِلَ بِي إِلاَّ خَيْراً ، فَإِنِّي لَمْ أَبْغِ مِنْ رَسُولِكَ إِلاَّ خَيْراً .

---

(١) يقال : اربدّ وجهه ، إذا تغير لونه إلى الغُبْرَةِ . وقيل الرُّبْدَةُ : لَوْن بين السواد والغُبْرَة .
(٢) أخذ أَفْكَلٌ : ارتعد جسمه من برد أو جوف . والأَفْكَلُ : الرعدة .
(٣) في (د) : « اللهم إني أعوذ بك » .

فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « يَا خُوَيلَةُ ، قَدْ أُنْزِلَ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ ، فَقَرَأَ : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ [المجادلة : ١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ [المجادلة : ٣] .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَلاَ لِي خَادِمٌ غَيْرُهُ . (مص : ٩) .

قَالَ : ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ [المجادلة : ٤] .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ فِي ٱلْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ يَسْدَرُ[1] بَصَرُهُ .

قَالَ : ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة : ٤] .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا لَنا ٱلْيَوْمَ وُقِيَّةٌ .

قَالَ : « فَمُرِيهِ فَلْيَنْطَلِقْ إِلَىٰ فُلانٍ فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، وَلْيُراجِعْكِ » .

قَالَتْ : فَجِئْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي ، قَالَ : مَا وَرَاءَكِ ؟

قُلْتُ : خَيْراً وَأَنْتَ ذَمِيمٌ ، أُمِرْتَ أَنْ تَأْتِيَ فُلاَناً فَتَأْخُذَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ[2] فَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، وتُراجِعَنِي ، فَٱنْطَلَقَ يَسْعىٰ حَتَّىٰ جَاءَ بِهِ .

قَالَتْ : وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ خَمْسَةَ آصُعٍ مِنَ ٱلتَّمْرِ[3] لِلضَّعْفِ .

قُلْتُ : لِابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ فِي ٱلظِّهَارِ غَيْرُ هَـٰذَا رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ .

رواه الطبراني[4] ، والبزار بنحوه ، باختصار ، وفيه أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

---

(١) سَدِرَ ، يَسْدَرُ بصره : تحير من شدّة الحر .

(٢) في (د) : « وسق تمر » .

(٣) سقط من (ظ ، د) : « من التمر » .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ برقم (١١٦٨٩) من طريق عثمان بن خالد بن عمرو ←

٢٣ ـ بَابُ ٱلإِيلاءِ

٧٩٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : هَجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ ـ قالَ : شُعْبَةُ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : شَهْراً ، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ ٱلْحَصِيرُ بِظَهْرِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ يَشْرَبُونَ فِي ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ ، وَأَنْتَ هَـٰكَذَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ** / ، **هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا** » ، وَكَسَرَ فِي ٱلثَّانِيَةِ ٱلإِبْهَامَ . ٧/٥

رواه أحمد[1] وفيه داود بن فراهيج ، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وغيره .

← السُّلفي ـ نسبة إلىٰ سلف : بطن من كلاع ـ الحمصي ، حدثنا أبي ، عن عكرمة بن يزيد الألهاني ، حدثني الأبيض بن الأغر بن الصباح ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٠٥ والأمير في الإكمال ٤/ ٤٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه خالد ضعيف واتهمه الفريابي بالكذب . وعكرمة بن يزيد ضعيف .

وانظر البزار (١٥١٢) ، والحديث المتقدم برقم (٧٩٠٢) .

(١) في المسند ٢/ ٢٩٨ من طريق شعبة ، عن داود بن فراهيج ، قال : سمعت أبا هريرة . . . وإسناده حسن .

داود بن فراهيج بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٨٧) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٢٢٤٤) .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المظالم (٢٤٦٨) باب : الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها .

وأصل هـٰذا الحديث عند البخاري برقم (٨٩) .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٥) .

٧٩٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم : ٤] ، فَكُنْتُ أَهَابُهُ حَتَّىٰ حَجَجْنَا مَعَهُ حِجَّةً ، فَقُلْتُ : لَئِنْ لَمْ أَسْأَلْهُ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَجَّةِ لاَ أَسْأَلُهُ .

فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أَدْرَكْنَاهُ وَهُوَ بِبَطْنِ مَرٍّ[١] ، وَقَدْ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِكَ يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَاجَتُكَ ؟

قُلْتُ : شَيْءٌ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَكُنْتُ أَهَابُكَ .

فَقَالَ : سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ ، فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ شَيْئاً حَتَّىٰ تَعَلَّمْنَا .

فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم : ٤] مَنْ هُمَا ؟

قَالَ : لاَ تَسْأَلُ أَحَداً أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنِّي ، كُنَّا بِمَكَّةَ لاَ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا ٱمْرَأَتَهُ إِنَّمَا هِيَ[٢] خَادِمُ ٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ سَفَعَ[٣] بِرِجْلَيْهَا ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ تَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَاءِ ٱلأَنْصَارِ فَجَعَلْنَ يُكَلِّمْنَنَا وَيُرَاجِعْنَنَا .

وَإِنِّي أَمَرْتُ غِلْمَاناً لِي بِبَعْضِ ٱلْحَاجَةِ ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَتِي : بَلِ ٱصْنَعْ كَذَا وَكَذَا ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا بِقَضِيبٍ فَضَرَبْتُهَا بِهِ ، فَقَالَتْ : يَا عَجَباً لَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، تُرِيدُ أَنْ لا أَتَكَلَّمَ ؟ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَلِّمُهُ نِسَاؤُهُ .

فَخَرَجْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّةُ ٱنْظُرِي لاَ تُكَلِّمِي رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) المَرُّ : قرية تقع في وادي الظهران ، الذي يمر شمال مكة علىٰ مسافة اثنين وعشرين كيلاً . وانظر « معجم البلدان » ٥/ ١٠٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٥٠) ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٢١٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « هُنَّ » .

(٣) سَفَعَ برجليها يَسْفَعُ ، سفعاً : قبض عليهما وجذبهما بشدة . وفي التنزيل : ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ وأما سَفِعَ ، يَسْفَعُ ، سَفَعاً وَسُفْعَةً ، كان لونه أسود مشرباً حمرة ، فهو أسفع ، وهي سفعاء .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ تَسْأَلِيهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ يُعطِيكُنَّ ، فَمَا كَانَتْ لَكِ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّىٰ دُهْنِ رَأْسِكِ فَسَلِينِي .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ ، وجَلَسَ ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ نِسَائِهِ : ٱمْرَأَةً ٱمْرَأَةً (مص : ١١) ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، ويَدْعُو لَهُنَّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ ، جَلَسَ عِنْدَهَا ، وَإِنَّهَا أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ عُكَّةٌ[١] عَسَلٍ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، أَوْ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يُسَلِّمُ عَلَيْها ، حَبَسَتْهُ حَتَّىٰ تُلْعِقَهُ مِنْهَا ، أَوْ تَسْقِيَهُ مِنْهَا[٢] .

وَإِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتِ ٱحْتِبَاسَهُ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ لِجُوَيْرِيَةٍ عِنْدَهَا حَبَشِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا خَضْرَاءُ : إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَٱدْخُلِي عَلَيْهَا ، فَٱنْظُرِي مَا يَصْنَعُ ، فَأَخْبَرَتْهَا ٱلْجَارِيَةُ بِشَأْنِ ٱلْعَسَلِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ صَوَاحِبَاتِهَا فَأَخْبَرَتْهُنَّ ، وَقَالَتْ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكُنَّ ، فَقُلْنَ : إِنَّا نَجِدُ / مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[٣] . ٨/٥

ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَطَعِمْتَ شَيْئاً مُنْذُ ٱلْيَوْمِ ؟ فَإِنِّي أَجِدُ[٤] مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ رِيحُ شَيْءٍ ، فَقَالَ : « **هُوَ عَسَلٌ وَٱللهِ لاَ أَطْعَمُهُ أَبداً** » حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَىٰ أَبِي ، إِنَّ نَفَقَةً لِي عِنْدَهُ فَٱئْذَنْ لِي أَنْ آتِيَهُ ، فَأَذِنَ لَهَا

---

(١) العكة : زق صغير للسمن . والزق : وعاء من الجلد يجز شعره ولا ينتف يستخدم للشراب ولغيره .

(٢) في (ظ) : « منه » في المكانين .

(٣) المغافير : صمغ حلو يسيل من شجر العرفط ، يؤكل ، أو يوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب ، واحده : مِغْفَارٌ .

(٤) في (ظ) : « كأني أجد » .

ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلىٰ جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ فأَدْخَلَهَا بَيْتَ حَفْصَةَ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فأتَتْ حَفْصَةُ فَوَجَدَتِ ٱلْبَابَ مُغْلَقاً ، فَجَلَسَتْ عِنْدَ ٱلْبَابِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فَزِعٌ وَوَجْهُهُ يَقْطُرُ عَرَقاً وَحَفْصَةُ تَبْكِي ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : إِنَّمَا أَذِنْتَ لِي مِنْ أَجْلِ هَـٰذَا ، أَدْخَلْتَ أَمَتَكَ بَيْتِي ثُمَّ وَقَعْتَ عَلَيْهَا عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَـٰذَا بِٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، أَمَا وَٱللهِ مَا يَحلُّ لَكَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ مَا صَدَقْتِ ، أَلَيْسَ هِيَ جَارِيَتِي قَدْ أَحَلَّهَا ٱللهُ لِي** (مص : ١٢) ، **أُشْهِدُكِ أَنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ رِضَاكِ . ٱنْظُرِي لاَ تُخْبِرِي بِهَـٰذَا ٱمْرَأَةً مِنْهُنَّ ، فَهِيَ عِنْدَكِ أَمَانَةٌ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرَعَتْ حَفْصَةُ ٱلْجِدَارَ ٱلَّذِي بَيْنَهَا وبَيْنَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أَبْشِرِي ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَرَّمَ أَمَتَهُ ، فَقَدْ أَرَاحَنَا ٱللهُ مِنْهَا .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَٱللهِ إِنَّهُ كَانَ يُرِيبُنِي أَنَّهُ كَانَ يَقِيلُ مِنْ أَجْلِهَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التحريم : ٤] ، فَهِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا كَانَتَا لاَ تَكْتُمُ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ شَيْئاً .

وَكَانَ لِي أَخٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِذَا حَضَرْتُ وَغَابَ فِي بَعْضِ ضَيْعَتِهِ[1] ، حَدَّثْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا غِبْتُ فِي بَعْضِ ضَيْعَتِي ، حَدَّثَنِي ، فَأَتَانِي يَوْماً وَقَدْ كُنَّا نَتَخَوَّفُ جَبَلَةَ بْنَ ٱلأَيْهَمِ ٱلْغَسَّانِيَّ ، فَقَالَ : مَا دَرَيْتَ مَا كَانَ ؟ فَقُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ لَعَلَّهُ جَبَلَةُ بْنُ ٱلأَيْهَمِ ٱلْغَسَّانِيُّ يُذْكَرُ ؟

---

(١) الضيعة ـ في الأصل ـ : المرة من الضياع ، وضيعة الرجل ـ من غير هـٰذا ـ ما يكون منه معاشه : كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة ، وغير ذلك .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلصُّبْحَ فَلَمْ يَجْلِسْ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ ، وَلَم يَدْخُلْ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ ، وَقَدِ ٱعْتَزَلَ فِي مشْرُبَتِهِ[1] ، وَقَدْ تَرَكَ[2] ٱلنَّاسَ يَمُوجُونَ وَلاَ يَدْرُونَ مَا شَأْنُهُ ، فَأَتَيْتُ وَٱلنَّاسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَمُوجُونَ وَلاَ يَدْرُونَ ، فَقُلْتُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ كَمَا / أَنْتُمْ ، ثُمَّ ٩/٥
أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَشْرُبَتِهِ ، قَدْ جُعِلَتْ لَهُ عَجَلَةٌ فَرَقِيَ عَلَيْهَا . فَقَالَ لِغُلاَمٍ لَهُ أَسْوَدَ ، وَكَانَ يَحْجُبُهُ : ٱسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ (مص :١٣) ، فَٱسْتَأْذَنَ لِي فَدَخَلْتُ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرُبَتِهِ ، فِيهَا حَصِيرٌ وَأُهُبٌ[3] مُعَلَّقَةٌ ، وَقَدْ أَفْضَىٰ بِجَنْبِهِ إِلَى ٱلْحَصِيرِ ، فَأَثَّرَ ٱلْحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ ، وتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، مَحْشُوَّةٌ لِيفاً ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، فَارِسُ وَٱلرُّومُ يَضْطَجِعُ أَحَدُهُمْ فِي ٱلدِّيبَاجِ وَٱلْحَرِيرِ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَٱلآخِرَةُ لَنَا** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ما شَأْنُكَ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ ٱلنَّاسَ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَعَنْ خَبَرٍ أَتَاكَ ، فَقَالَ : أَعْتَزَلْتَهُنَّ ؟

فَقَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي شَيءٌ ، فَأَحْبَبْتُ[4] أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْراً** » .

ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقُلْتُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱرْجِعُوا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ شَيْءٌ ، فَأَحَبَّ أَن يَعْتَزِلَ .

---

(١) المشربة ـ بفتح الراء وضمها ـ : الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح .

(٢) في (ظ ، د) : « تركت » .

(٣) أُهُبٌ : جلود ، والواحد : إهاب . وقيل : يقال للجلد إهاب قبل الدبغ ، فأما بعده ، فلا .

(٤) في الأوسط « فأقسمت » .

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّةُ ، أَتُكَلِّمِينَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُغِيظِينَهُ وَتَغَارِينَ عَلَيْهِ ؟

فَقَالَتْ : لاَ أُكَلِّمُهُ بَعْدُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَتْ خَالَتِي ، فَقُلْتُ لَهَا كَمَا قُلْتُ لِحَفْصَةَ ، فَقَالَتْ : عَجَباً لَكَ يا عُمَرُ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كُلُّ شَيْءٍ تَكَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّىٰ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، وَمَا يَمْنَعُنَا أَنْ نَغَارَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأَزْوَاجُكُم يَغِرْنَ عَلَيْكُمْ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٢٨] ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهَا (مص : ١٤) .

قُلْتُ : لِعُمَرَ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[١] ، بِٱخْتِصَارٍ كَثِيرٍ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بنِ الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

٧٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ إِيلاَءُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلسَّنَةَ وَٱلسَّنَتَيْنِ ، ثُمَّ وَقَّتَ ٱللهُ ٱلإِيلاءَ ، فَمَنْ كَانَ إِيلاؤُهُ دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِإِيلاءٍ .

---

(١) عند البخاري في المظالم (٢٤٦٨) باب : الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيره ، ومسلم في الطلاق (١٩٧٤) باب : الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن . . .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٥٩) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن رومان ، عن ابن عباس أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع : يزيد ما أظن أنه سمع ابن عباس فيما أعلم ، والله أعلم .
وقد ذكر فقاراً من هـٰذه الرواية الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٩/ ٢٨٠ ـ ٢٩٣ أثناء شرحه الحديث المشار إليه في التعليق السابق ، وذلك في النكاح .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِي ٱلَّذِي يُؤْلِي مِن ٱمْرَأَتِهِ : « **إِنْ شَاءَ رَاجَعَهَا فِي ٱلأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ هُوَ عَزَمَ ٱلطَّلاَقَ فَعَلَيْهَا مَا عَلى ٱلْمُطَلَّقَةِ مِنَ ٱلْعِدَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٧٩٠٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ / : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ آلَىٰ مِن ٱمْرَأَتِهِ ١٠/٥
فَمَضَت أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا ، ثُمَّ جَامَعَهَا بَعْدَ ٱلأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَلاَ يَذْكُرُ يَمِينَهُ فَأَتَىٰ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَتَيا ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلاهُ فَقَال : قَدْ بَانَتْ مِنْكَ فَٱخْطُبْهَا إِلَىٰ نَفْسِهَا .

فَخَطَبَها إِلَىٰ نَفْسِهَا[3] وَأَصْدَقَهَا رَطْلاً مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[4] وإسناده رجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه منقطع :

---

(١) في الكبير ١١/١٥٨ برقم (١١٣٥٦) ، وسعيد بن منصور برقم (١٨٨٤) ، والبيهقي في الإيلاء ٧/ ٣٨١ باب : الرجل يحلف لا يطأ امرأته أقل من أربعة أشهر ، من طريق الحارث بن عبيد الإياديّ ، عن عامر الأحول ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . والحارث بن عبيد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (٢٣٩) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٧ من طريق يوسف بن خالد السمتي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن أبي موسىٰ . . . ويوسف بن خالد كذبه يحيى بن معين .
وأما المطلب فقد قال أبو حاتم وابنه : « روايته عن ابن عباس ، وابن عمر ، مرسلة » .
وقالا : « ولا ندري سمع منهما أم لا » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فخطبها إلىٰ نفسها » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٨٣ برقم (٩٦٤٠) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، وأخبرني من ←

إبراهيم لم يدرك ابن مسعود[1] .

٧٩٠٦ ـ وَعَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ آلَىٰ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ فَسَأَلَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَهُوَ إِيلاَءٌ .

رواه الطبراني[2] وفيه راو لم يسم .

٧٩٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ : أَنَّ ٱبْنَ عَمٍّ لَهُ (مص : ١٥) آلَىٰ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَدِمَ وَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَوَقَعَ بِأَهْلِهِ ، فَلَقِيَ رَجُلاً فَذَكَّرَهُ بِيَمِينِهِ فَأَتَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَأَحْلَفَهُ بِٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا عَلِمْتُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى ٱمْرَأَتِهِ ، فَأَحْلَفَهَا بِٱللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، مَا عَلِمْتُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَخَطَبَهَا إِلىٰ نَفْسِهَا .

رواه الطبراني[3] ، وعبد الرحمـٰن لم يسمع من ابن مسعود ، وليث بن أَبِي سليم مدلس .

٧٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، قَالَ : آلَى ٱلنُّعْمَانُ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ ، وَكَانَ جَالِساً عِنْدَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَضَرَبَ فَخِذَهُ وَقَالَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ[4] فَٱعْتَدَّ بِتَطْلِيقَةٍ .

← سمعه يحدث عن منصور ، ومغيرة ، والأعمش ، عن إبراهيم . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١١٦٦٧) وفي إسناده جهالة .

(١) إن قول إبراهيم : فأتىٰ ـ أي عبد الله بن أنيس ـ علقمة بن قيس ، فذكر ذلك له ، فأتوا ابن مسعود فسألوه » ليدل دلالة واضحة علىٰ أن إبراهيم لم يروه عن ابن مسعود ، وإنما رواه عن علقمة ، عن ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٨٢ برقم (٩٦٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن ليث ، عن وبرة ، عن رجل ، عن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٦٢٨) وفي إسناده علتان : ضعف ليث بن أبي سليم ، وجهالة الرجل الراوي عن ابن مسعود .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٧٩ برقم (٩١٩٦) من طريق ليث ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن : أن ابن عم له آلىٰ . . . فأتى ابن مسعود ، وإسناده ضعيف . انظر سابقه .

(٤) في (ظ) : « الأشهر الأربعة » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنَّ أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود .

٧٩٠٩ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عَلِيّاً وَٱبْنَ عَبَّاسٍ وَٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالُوا : إِذَا مَضَتِ ٱلأَشْهُرُ ٱلأَرْبَعَةُ ، فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا .

وَقَالَ عَلِيٌّ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ : تَعْتَدُّ عِدَّةَ ٱلْمُطَلَّقَةِ .

رواه الطَّبَراني[2] ، وقتادة لم يدرك علياً ، ولا ابن مسعود ، ولم يسمع من ابن عبّاس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٤ ـ بَابُ ٱللِّعَانِ

٧٩١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ [ظ : ٢٣٩] : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور : ٤] ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَنْصَارِ : أَهَٰكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟** » . (مص : ١٦) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ، وَٱللهِ مَا تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً قَطُّ إِلاَّ بِكْراً ، وَلاَ طَلَّقَ ٱمْرَأَةً قَطُّ فَٱجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَىٰ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٨٣ برقم (٩٦٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : آلى النعمان . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٦٣٩) وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٨٣ برقم (٩٦٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن قتادة : أن علياً . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١١٦٤٥) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي .

١١/٥ فَقَالَ سَعْدٌ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا / حَقٌّ ، وَأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعاً قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ وَلاَ أَنْ أُحَرِّكَهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَوَٱللهِ لاَ آتِي بِهِمْ حَتىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

قَالَ : فَمَا لَبِثُوا إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جَاءَ هِلاَلُ بْنُ أُمَيَّةَ ـ وَهُوَ أَحَدُ ٱلثَّلاَثَةِ ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِم ـ فَجَاءَ مِنْ أَرْضِهِ عِشَاءً ، فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلاً ، فَرَأَىٰ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ ، فَلَمْ يَهِجْهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، فَغَدَا علىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عِشَاءً ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلاً ، فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي ، فَكَرِهَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَاءَ بِهِ ، وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَٱجْتَمَعَتِ ٱلأَنْصَارُ وَقَالُوا : قَدِ ٱبْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، ٱلآنَ يَضْرِبُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَيُبْطِلُ شَهَادَتَهُ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ ٱللهُ لِي مِنْهَا مَخْرَجاً ، فَقَالَ هِلاَلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَىٰ مَا ٱشْتَدَّ عَلَيْكَ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَٱللهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، فَوَٱللهِ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِهِ إِذْ نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَحْيُ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ عَرَفُوا ذَلِكَ فِي تَرَبُّدِ[2] جِلْدِهِ[3] ، فَأَمْسَكُوا عَنْهُ حَتَّىٰ فَرَغَ ٱلْوَحْيُ (مص : ١٧) ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [النور : ٦] ، الآية ، فَذَكَرَ الحديث .

قلت : حديث ابن عباس في الصحيح[4] باختصار .

---

(١) في (ظ) : « وكره » .

(٢) تَربَّد وجهه ، واربدَّ : أحمر حمرة فيها سواد عند الغضب . وفي (ظ) : « بريد » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « وجهه » .

(٤) عند البخاري في التفسير (٤٧٤٧) باب : ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ ، ومسلم في اللعان (١٤٩٩) .
وانظر الحديث (٢٤٢٤ ، ٢٥١٤ ، ٢٧٢٣) .

وقد رواه أبو يعلىٰ[1] والسياق له ، وأحمد باختصار عنه ، ومداره علىٰ عباد بن منصور وهو ضعيف .

٧٩١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدْتَ مَعَ أُمِّ رُومَانَ رَجُلاً ، مَا كُنْتَ صَانِعاً**[2] **بِهِ** » ؟

قَالَ : كُنْتُ فَاعِلاً بِهِ شَرّاً .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا عُمَرُ أَرأَيْتَ لَوْ وَجَدْتَ رَجُلاً ، مَا كُنْتَ صَانِعاً ؟** »[3] .

قَالَ : كُنْتُ وَٱللهِ قَاتِلَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ يَا سُهَيْلُ بْنَ بَيْضَاءَ ؟** » [فَقَالَ] : لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَبْعَدَ ، فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَلَعَنَ ٱللهُ ٱلْبُعْدَىٰ ، فَهِيَ خَبِيثَةٌ ، وَلَعَنَ ٱللهُ أَوَّلَ ٱلثَّلاَثَةِ ، ذَكَرَهُ .

فَقَالَ : « **يَا بْنَ بَيْضَاءَ تَأَوَّلْتَ ٱلْقُرْآنَ** : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [النور : ٦] » إِلىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن . . . . . .

---

(١) في المسند برقم (٢٧٤٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر التعليق السابق . ومسند الموصلي ٥/ ١٢٤ ـ ١٢٨ . وفتح الباري ٨/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، والمطالب العالية ٤/ ٢٥٤ ، ٤٠١ .

(٢) في (ظ ، د) : « فاعلاً » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « به » .

(٤) في الأوسط برقم (٨١٠٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٢٣٥) من طريق إسحاق بن الضيف ،
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٩٤٨) من طريق أحمد بن شَبَّوَيه ،
جميعاً : حدثنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْعٍ ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : نقيع ـ عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إسحاق[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩١٢ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور : ٤] .

قُلْتُ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَتَّىٰ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، قَدْ قَضَى ٱلْخَبِيثُ حَاجَتَهُ / . ١٢/٥

قَالَ : فَمَا قَامَ حَتَّىٰ جَاءَ ابْنُ عَمِّهِ أَخِي أَبِيهِ وَٱمْرَأَتُهُ مَعَهُ تَحْمِلُ صَبِيّاً ، وَهِيَ تَقُولُ : هُوَ مِنْكَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ مِنْهُ[3] .

فَأُنْزِلَتْ آيَةُ ٱللِّعَانِ .

قَالَ : فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنِ ٱبْتُلِيَ بِهِ (مص : ١٨) .

قلت : لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان[4] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣٨ من طريق عبد الله بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، بإسناد الطبراني في الأوسط .

وقوله : « فقال » التي بين الحاصرتين ، زيادة من أوسط الطبراني .

(١) أصلها « موسىٰ ، عن إسحاق » فالحديث رواه الطبراني في ترجمة موسى بن هارون ، وإسحاق هو : ابن راهويه ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

(٣) في الأوسط : « ليس مني » ، وكذلك هو في (ظ) .

(٤) في الكبرىٰ برقم (٥٦٦٤ ، ٥٦٦٥) .

(٥) في الأوسط برقم (٨٥٩) ، وفي الكبير ١٧/ ١٧٤ برقم (٤٦٠) ، من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم بن عدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفي الكبير : « خالد » بدل : « عباد » ، وهو تحريف .

ٱمْرَأَةً مِنْ بَلْعَجْلاَنِ[1] ، فَبَاتَ عِنْدَها لَيْلَةً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَمْ يَجِدْهَا عَذْراءَ ، فَرُفِعَ شَأْنُهُمَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَدَعا ٱلْجَارِيَةَ ، فَقَالَتْ : بَلَىٰ كُنْتُ عَذْرَاءَ ، فَأَمَرَ بِهِمَا ، فَتَلاَعَنَا ، وَأَعْطَاهَا ٱلْمَهْرَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٧٩١٤ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : خَوْلَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ[4] ٱلَّتي فَرَّقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَها وَبَيْنَ زَوْجِهَا .

٧٩١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ، وٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِنْ قَذَفَهَا زَوْجُهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَلَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، تَلاَعَنَا ، وَإِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَبَتَّهَا لَمْ يُلاَعِنْهَا .

رواه الطبراني[5] وإسناده منقطع ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَجْتَمِعُ ٱلْمُتَلاَعِنَانِ أَبَداً .

رواه الطبراني[6] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبه ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) أي : من بني عجلان .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥١٠٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ١٩٧ برقم (١٥٠٩) ـ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وذكر طلحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وطلحة هو : ابن نافع .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٢٣) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٤٩ .

(٤) عند الطبراني زيادة : « وهي الملاعنة » .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٩٠ برقم (٩٦٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٢٣٨٨) ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي .

(٦) في الكبير ٩/ ٣٩٠ برقم (٩٦٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شقيق بن سلمة : أبي وائل ، عن ابن مسعود ←

وقد تقدّم عَنْ عَلِيٍّ وَٱبنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عَصَبَةَ ٱبْنِ ٱلْمُلاعِنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ ، وَأَنَّها تَرِثُهُ وَيَرِثُهَا[1] .

٢٥ ـ بَابٌ : ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

٧٩١٧ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ يُحَنَّسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، فَٱدَّعَاهُ ٱلزَّانِي وَيُحَنَّسُ ، فَٱخْتَصَمَا إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَدَفَعَهُمَا إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مص : ١٩) . فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : أَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٧٩١٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِٱلْوَلَدِ لِلْفِراشِ .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

← موقوفاً عليه .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٢٤٣٤) وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(١) انظر ما تقدم برقم (٧٢٠٩ ، ٧٢٣٩) .

(٢) في المسند ١/ ١٠٤ ، والبزار ٢/ ١٩٧ برقم (١٥١٠) من طريق حماد بن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه سعد بن معبد . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وأحسب الحجاج أخطأ فيه ، إنما رواه الحسن بن عبد الله بن أبي يعقوب في إسناد له : عن الحسن بن سعد ، عن رباح ، عن عثمان » .

وانظر سنن البيهقي ٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٤/ ٤١٥ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٢١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ١٩٧ برقم (١٥١١) ـ ←

٧٩١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سنان بن الحارث ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ : « **أَنَّ ٱلْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَبِفِيِّ ٱلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » .

رَواه أحمد[٢] ، مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنَةِ[٣] زَمْعَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ / ، وَإِنَّا كُنَّا نَظُنُّهَا بِرَجُلٍ وَإِنَّهَا وَلَدَتْ فَخَرَجَ وَلَدُها ١٣/٥
يُشْبِهُ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي ظَنَنَّاهَا بِهِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا : « **أَمَّا أَنْتِ فَٱحْتَجِبِي مِنْهُ ، فَلَيْسَ بِأَخِيكِ وَلَهُ ٱلْمِيرَاثُ** » .

رواه أحمد[٤] ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← من طريق يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن أبيه ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وعبد العزيز بن عمران متروك ، وأبوه عمران ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٧ : « منكر الحديث » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، وقد سأل عنه ابنه : « ليس هو عندي بالمتين ، يتكلم فيه ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وقد تقدم برقم (٥٨٦٨) .
(١) في كشف الأستار ٢/ ١٩٨ برقم (١٥١٢) من طريق سنان بن الحارث ، عن طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وسنان بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٣) .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً يرويه عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في المسند ٢/ ٤٩٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن . . . مرسل ورجاله ثقات .
(٣) في (ظ) : « ابن » ، وهو تحريف .
(٤) في المسند ٦/ ٤٢٩ من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن مولىً لآل الزبير قال : إن بنت ←

٧٩٢٢ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ ٱلأَسَدِيَّةِ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ جَارِيَةً ، فَوَلَدَتْ غُلاماً ، وإِنَّا كُنَّا نَتَّهِمُهَا ، فَقَالَ : « **ٱئْتُونِي بِهِ** » .

فَلَمَّا أَتَوْهُ بِهِ ، نَظَرَ إِلَيْهِ (مص : ٢٠) ثُمَّ قَالَ لَهَا : « **إِنَّ ٱلْمِيراثَ لَهُ ، وَأَمَّا أَنْتِ فَٱحْتَجِبِي مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه القاسم بن محمد بن أَبِي شيبة ، وهو ضعيف .

٧٩٢٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ٱدَّعَىٰ نَصْرُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ٱلسُّلَمِيُّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَبَاحٍ مَوْلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ[٢] بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ فَقَالَ : مَوْلاَيَ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ مَوْلاَيَ[٣] .

وَقَالَ نَصْرٌ : أَخِي أَوْصَانِي بِمَنْزِلِهِ قَالَ : فَطَالَتْ خُصُومَتُهُمْ فَدَخَلُوا مَعَهُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَفِهْرٌ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَٱدَّعَيَا ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » .

قَالَ نَصْرٌ : فَأَيْنَ قَضَاؤُكَ هَـٰذَا يَا مُعَاوِيَةُ فِي زِيَادٍ ؟

← زمعة قالت : . . وفي إسناده جهالة .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨٨ برقم (٧٣٤) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، عن يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عنبسة بن سعيد ، عن زكريا بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن زينب الأسدية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، وباقي رجاله ثقات .

زكريا بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٩٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٦ .

(٢) في أصولنا جميعها : « خالد » ، والتصويب من الموصلي ، مصادر التخريج .

وعبد الرحمـٰن هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٩ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٩ .

(٣) في المطالب العالية : « أبي » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَضَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ ، فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَبَاحٍ لاَ يُجِيبُ نَصْراً إِلَىٰ مَا يَدَّعِي ، فَقَال نَصْرٌ :

أَبَا خَالِدٍ خُذْ مِثْلَ مَالِي وِرَاثَةً ... وَخُذْنِي أَخاً عِنْدَ ٱلْهَزَاهِزِ شَاهِداً

أَبَا خَالِدٍ مَالِي ثَرَاءٌ وَمَنْصِبٌ ... سَنِيٌّ وَأَعْرَاقٌ تَهُزُّكَ صَاعِداً

أَبَا خَالِدٍ لاَ تَجْعَلَنَّ بَنَاتِنَا ... إِمَاءً لِمَخْزُومٍ وَكُنَّ مَوَاجِداً

أَبَا خَالِدٍ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ٱبْنَ خَا ... لِدٍ فَلَمْ يَكُنِ ٱلْحَجَّاجُ يَرْهَبُ خَالِداً

أَبَا خَالِدٍ لاَ نَحْنُ نَارٌ وَلاَ هُمُ ... جِنَانٌ تُرَىٰ فِيهَا ٱلْعُيُونُ رَوَاكِدَا

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

٧٩٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن عباد السعدي وهو ضعيف (مص : ٢١) وقال : داود بن شبيب ، وكان من خيار الناس ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالاَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَنَحْنُ نَرْفَعُ غُصْنَ ٱلشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِي وَلاَ لِأَهْلِ بَيْتِي ، لَعَنَ ٱللهُ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ / ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ ، لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ** » . ٥/١٤

---

(١) في المسند برقم (٧٣٩٠) وإسناده منقطع .
وانظر أيضاً المطالب العالية ٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣ النسخة المسندة .

(٢) في الكبير ١١/ ١٨٣ برقم (١١٤٣٤) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٩٠٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٤٤ ، من طريق يحيى بن عباد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
نقول : في هٰذا الإسناد علّتان : ضعف يحيى بن عباد ، وعنعنة ابن جريج .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موس بن عثمان الحضرمي وهو ضعيف .

٧٩٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط . وفيه ضرار بن صردٍ وهو ضعيف .

٧٩٢٦م ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ جَعَلَ لِابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ٱلْمِيرَاثَ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ زَمْعَةَ .

قلت : رواه النسائي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٩٢٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : إِنَّ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ ٱلْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرَ** » .

رواه الطبراني[5] وأحمد في حديث طويل وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٩١ برقم (٥٠٥٧) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن البراء وزيد . . . وموسى بن عثمان قال أبو حاتم : « متروك » . وقد تقدم برقم (٦٣١) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦١٣) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن محمد ، عن أبيه عبد الله بن عمرو بن عثمان : أنَّ الحسين بن علي قال : . . . وضرار بن صرد ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرَّد به ضرار » .

(٣) في الكبرىٰ برقم (٥٦٧٩) . وانظر أيضاً : سنن النسائي ٦/ ١٨٠ ـ ١٨١ .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١١٥ ، من طريق منصور ، عن مجاهد ، عن يوسف قال : سمعت ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد ، يوسف هو : ابن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨١٢) في « مسند الموصلي » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٦ من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ، عن عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . إسحاق روىٰ عن عبادة ولم يدركه . ←

٧٩٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ ، وَإِنَّ زَبَدَ نَاقَتِهِ لَيَقَعُ عَلَىٰ ظَهْرِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُول : « **أَدُّوا إِلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ** (مص : ٢٢) **أَوِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ**[٢] **، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه من لا يعرف .

٧٩٢٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وِلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ ، وَلَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئاً مِنْ مَالِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه جناح مولى الوليد ، وهو ضعيف .

٧٩٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « **أَبُوكَ حُذَافَةُ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِراشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » .

← والفضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٧٢٠٦) .

(١) في (د) : « ابن مسعود » وهو تحريف . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٤١٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٦٨٠) من طريق مغيرة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وقال النسائي : « ولا أحسب هـٰذا عن ابن مسعود ، والله تعالىٰ أعلم » .

(٢) في (ظ ، د) : « لغير أبيه » .

(٣) في (ظ) : « لا يقبل الله » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٦١ برقم (٧١٩) من طريق محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ، حدثنا أبو معشر ، عن عيسى بن أسيد ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، عن أبي مسعود . . . وعيسى بن أسيد روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن زيد ، وروىٰ عنه : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو معشر هو : يوسف بن زياد .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٨٣ ، ٨٥ برقم (٢٠١ ، ٢٠٦) ، وقد تقدم برقم (٧٧٥٠) فانظره .

قَالَ : لَوْ دَعَوْتَنِي إِلىٰ حَبَشيٍّ لاَتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : عَرَّضْتَنِي .

فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْتَرِيحَ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَبْرَأُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ

٧٩٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱنْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهِ لِيَفْضَحَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَضَحَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ قِصَاصٌ بِقِصَاصٍ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال الطبراني رجال

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١١٦ من طريق عبدوس بن بشر ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي وائل ، بهـٰذا الإسناد .
وهو إسناد حسن إذا سلم من تدليس المغيرة بن مقسم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٢٧ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا هشيم ، عن سيار ، عن أبي وائل . . . رجاله ثقات وإنما يخشىٰ تدليس هشيم .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٣٤) و (٣١٣٥ ، ٣٦٠١ ، ٣٦٨٩ ، ٣٦٩٠) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠١ برقم (١٣٤٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٠٩) ـ من طريق وكيع ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي المجالد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن أبي المجالد هو : عبد الله بن أبي المجالد ، من رجال البخاري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٥٠٣) من طريق عبد الرحيم بن يحيى الدَّبيلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ، أنبأنا جابر بن يحيى الحضرمي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحيم بن يحيىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، والإكمال ٣/ ٣٥٢ .
وجابر بن يحيى الحضرمي ما وجدت له ترجمة .
وليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة إمام .

٧٩٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ للهِ تَعَالَىٰ عِبَاداً**[1] **لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ** »[2] .

قِيلَ : مَنْ / أُولَئِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ ١٥/٥

قَالَ : « **مُتَبَرِّىءٌ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا ، وَمُتَبَرِّىءٌ**[3] **مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وزاد : « **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** » .

وفيه زَبَّان بن فائد ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح .

❋ ❋ ❋

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « إن لله تعالىٰ » .

(٢) في (د) زيادة : « ولهم عذاب عظيم » .

(٣) عند أحمد في المكانين : « مُتَبَرٍ » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٠ من طريق يحيىٰ ، حدثنا رشدين ، عن زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . ورشدين بن سعد ، وزبَّان بن فائد ضعيفان مع الصلاح والعبادة . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٥ برقم (٤٣٧) من طريق يحيى بن أيوب ، عن زبَّان بن فائد ، بالإسناد السابق .

١٩ ـ كِتَابُ ٱلأَطْعِمَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابُ إِطْعَامِ ٱلطَّعَامِ

٧٩٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً(٢) يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا** » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ ، لِمَنْ هِيَ يا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِمَنْ أَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ للهِ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد(٣) وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي ، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « غرفاً » . وعند أحمد مثل الذي عندنا .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٣ من طريق حسن ،

وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٦٧) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأما حيي بن عبد الله فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥١) ـ من طريق : أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، به ، وهٰذا إسناد ضعيف .

فَقَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَنْبِئْنِي بِأَمْرٍ[1] إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **أَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَصِلِ ٱلأَرْحَامَ ، وَصَلِّ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أَبِي ميمونة ، وهو ثقة .

٧٩٣٥ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بنِ صُهَيْبٍ : أَنَّ صُهَيْباً كَانَ يُكْنَىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَيُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ٱلْكَثِيرَ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا صُهَيْبُ ، مَا لَكَ تُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ (مص : ٢٤) وتَقُولُ : إِنَّكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَتُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ٱلْكَثِيرَ وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي ٱلْمَالِ .

فَقَالَ صُهَيْبٌ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَىٰ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي ٱلنَّسَبِ ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَوْصِلِ .

١٦/٥ وَلَـٰكِنِّي سُبِيتُ غُلاَماً[3] صَغِيراً قَدْ عَقَلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي / .

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **أَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَرُدَّ ٱلسَّلاَمَ** » ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَىٰ[4] أَنْ أُطْعِمَ ٱلطَّعَامَ .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[5] .

---

(١) في (ظ ، د) : « عن أمرٍ » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٥ ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٤٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأدب (٣٧٣٨) باب : الرجل يكنىٰ قبل أن يولد له .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٨٠ : « هـٰذا إسناد حسن . . . » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

٧٩٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ للنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي[2] عَمَلاً يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **أَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَأَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَطِبِ ٱلْكَلاَمَ ، وَصَلِّ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيامٌ ، تَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلامٍ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه حفص بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/١٦ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٨ برقم (٧٢٩٧) من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري ، عن ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب حتىٰ دخلنا علىٰ صهيب . . . وذكر الحديث مطولاً . وهٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن مصعب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ٤/٣٣٣ من طريق بهز ، حدثنا حماد ، أنبأنا زيد بن أسلم : أن عمر بن الخطاب قال لصهيب . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٥٣) بذيل المطالب العالية النسخة المسندة . ضبط وإخراج الأخوين : أيمن علي أبو يماني ، وأشرف صلاح علي .
(٢) في (ظ) : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني علماً » وهٰذا خطأ .
(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٩٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٣٤٦ برقم (٧١٩) من طريق حفص بن أسلم ،
وأخرجه ابن المقرىء في معجمه برقم (١٢٦٥) من طريق جعفر بن أسلم الجزري ، جميعاً : عن ثابت ، عن أنس . . . وحفص بن أسلم قال البخاري : صاحب عجائب .
وقال ابن عدي : له عجائب ، وجرحه بشدة الحافظ ابن حبان ، وذكره العقيلي في الضعفاء .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

٧٩٣٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[١] قَالَ : صَنَعَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ ٱلْحُسَيْنِ طَعَاماً فِي بَعْضِ أَرْضِهِ[٢] ، فَطَعِمَ ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلطَّعَامُ ، فَجَاءَ مَوْلىً لَهُ فَدَعَا بِٱلطَّعَامِ ، فَقالَ : يَا أَبا عَبْدِ ٱللهِ ، لاَ أُرِيدُهُ ، قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : أَكَلْنَا قُبَيْلُ عِنْدَ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ ٱلْحُسَيْنُ[٣] : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا ٱلْكَلاَمَ** » .

رواه الطبراني[٤] ، في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك(مص : ٢٥) .

٧٩٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ وَأَطِيبُوا ٱلْكَلاَمَ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه القاسم بن محمد الدلال ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « مالك » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ، وفي (ظ ، د) : « أرضيه » .

(٣) في (ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٣/ ١٣٦ برقم (٢٩١١) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧٥) من طريق عمرو بن ثابت ، حدثني حبيب بن أبي ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤٧٤ .

(٥) في الكبير ٣/ ٩٤ برقم (٢٧٦٣) من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا مُخَوَّل بن إبراهيم ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن عبد الله بن سليمان ، عن الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مخول بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٩ فقال : « مخول بن إبراهيم النهدي الحناط ، كوفي ، وهو ابن إبراهيم بن مخول بن راشد . . . . » وسئل أبوه عنه فقال : « هو صدوق » .
وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٤٣٩ : « قد يقبل بإسرائيل ، وأكثر رواياته عنه ، وقد روىٰ عنه أحاديث لا يرويها غيره ، وهو في متشيعة الكوفة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١ .

٧٩٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُمَكِّنُكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا ٱلْكَلاَمَ** »[١] .

وفيه عبد الله بن محمد العُبادِيُّ ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ ، تُورَثُوا ٱلْجِنَانَ** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← وعبد الله بن سليمان روىٰ عن الحسن بن علي ، وروىٰ عنه : كامل بن العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨٥) .
وشيخ الطبراني بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٨) .
(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ـ تحرفت فيه إلى : الحريمي ـ عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وعبد الله بن محمد العُبَادي قال ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣٤٥ : « عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدث عن الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدث عنه عبدان وغيره .
قال الصوري : العُبَّادي ـ وشدد الباء ـ ثم قال : العبَّادي منسوب إلىٰ بني عباد بن ربيعة ، ولست أعرف من اسمه عُبَّاد ، وإنما هو عُبَاد بالتخفيف » .
وقال الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٤٣٠ : « العُبَادي ـ بالضم والتخفيف : عبد الله بن محمد العُبَادي ، بصري ، حدث عنه عبدان وغيره » .
وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٨٢ . وقد تقدم برقم (٥٩٠٠) .
ولكن الطبراني نسبه في الحديث (٥٣١٩) فقال : « عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي البصري » . وهـٰذا ضعيف ، والله أعلم .
(٢) عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

٧٩٤١ ـ وَعَنْ مِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **يُوجِبُ ٱلْجَنَّةَ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **وَحُسْنُ ٱلْكَلَامِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

← وقال الشيخ ناصر ـ رحمه الله تعالىٰ ، وغفر له ـ في الصحيحة برقم (١٤٦٦) : « رواه المقدسي في المختارة (١/١٣٥) عن الطبراني ، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد قال : . . . مرفوعاً » .
ثم قال : « وهـٰذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير محمد بن معاذ الحلبي ، والظاهر أنه الدمشقي الذي ترجمه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) . . . برواية جمع من الثقات ، وأفاد أنه كان من أهل الفتوىٰ في دمشق ، وأن أبا حاتم قال : لا أعرفه . مات سنة (٢١٥) هـ » .
نقول : لقد ولد الطبراني سنة (٢٦٠) هـ فكيف يروي عن رجل مات قبل ولادته بخمسة وأربعين عاماً ؟! !
إن محمداً هـٰذا هو الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق ، أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان العنزي ، البصري ، ثم الحلبي ، دُرَّان المتوفي سنة أربع وتسعين ومئتين .
وانظر العبر ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٦ وفيه مصادر أخرىٰ ترجمت هـٰذا العلم .
وبناءً علىٰ ما تقدم فالإسناد صحيح ، والله أعلم .
(١) في الكبير ٢٢/ ١٨٠ برقم (٤٦٧) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٨٨٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح بن هانىء بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٤٧٠) من طريق يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه المقدام بن شريح ، بهـٰذا الإسناد ، ولفظه : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » . وإسناده صحيح .
وانظر أيضاً عند الطبراني (٤٦٩) فإنه وجادة ، وإسناده صحيح .

ورواه البزار[1] .

٧٩٤٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : ذَهَبَ ٱلْمُطْعِمُونَ ، وَبَقِيَ ٱلْمُسْتَطْعِمُونَ ، وَذَهَبَ ٱلْمُذَكِّرُونَ ، وَبَقِيَ ٱلْمُنْسِئُونَ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَمَا وَٱللهِ لَوْ كَانَ عِمْرَانُ[2] حَيّاً ٱلْيَوْمَ لَكَانَ أَقْوَلَ (ظ : ٢٤٠) / . ١٧/٥

رواه الطبراني[3] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً

٧٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ » (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[4] والبزار ، وفيه زياد بن نمير .....

---

(١) في (مص) بدل هـٰذا : « وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في الصلاة » . وما وقفت علىٰ أحاديث من هـٰذا الباب في الصلاة ، والله أعلم .
ولـٰكن هناك حديث جابر تقدم في الحج برقم (٥٣٢٨) .

(٢) في (ظ) : « الحسن » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٠٦/١٨ برقم (١٩٧) من طريق جعفر بن سليمان ، عن كثير بن يسار أبي الفضل ، حدثنا الحسن قال : قال عمران . . . وسماع الحسن من عمران غير حاصل فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٨) من طريق عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ عبد الله ـ بن عمر القواريري ، حدثني عمي يحيى بن ميسرة ، عن عون العقيلي ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٩ برقم (٢٨٩٠) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٦ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٨٧ ـ من طريق نصر بن نجيح ، حدثنا أبو عمر : حفص ـ وعند العقيلي ، ←

النميري[1] وثقه ابن حبان ، وقَالَ : يُخْطِىءُ ، وضعفه غيره ، وفيه من لم أعرفه .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْتَهِي ٱلشَّيْءَ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْهُ

٧٩٤٤ ـ عَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ ، فَنَنْظُرُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌ[2] نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ : « **وَهَلِ ٱلأَجْرُ إِلاَّ فِي ذَلِكَ ؟** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ صِغَارٌ[4] وَهُوَ يَأْكُلُ

٧٩٤٥ ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي مُوسَىٰ بْنِ

← وابن الجوزي ، وأبي نعيم ، عمر أبو حفص ـ عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ إلاّ بهـٰذا الإسناد ، ونصر وحفص بصريان ، ولم يكن حفص بالقوي ، ولم نحفظه إلاّ من هـٰذا الوجه ، فكتبناه وبينا علته » .
وقال العقيلي : نصر وعمر مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ .
وقال الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٢٥٤ : « إسناده مظلم . . . » .
وانظر الموضوعات لابن الجوزي .

(١) في (ظ ، د) : « زياد النميري » . ونسبه ابن حبان ، وابن أبي حاتم فقالا : « زياد بن عبد الله النميري » . وهو الصواب .

(٢) الناضّ : ما كان من المال ذهباً أو فضة . يقال : نَضَّ المالُ ، يَنِضُّ ، إذا تحول نقداً بعد أن كان متاعاً .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ضعيفان .

(٤) في (د) : « ضيفان » .

طَلْحَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ[1] : اِذْهَبْ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلشَّيْخِ ، فَقُل لَهُ : يَقُولُ لَكَ عَمِّي مُوسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَغِلْمَةٌ مَعِي ، فَوَجَدْنَاهُ يَأْكُلُ تَمْراً فِي قِنَاعٍ[2] ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَبَضَ لَنَا مِنْ ذَلِكَ قَبْضَةً قَبْضَةً[3] ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وإسحاق بن يحيىٰ متروك (مص : ٢٧) .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلثَّرِيدِ

٧٩٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ فِي ٱلثَّرِيدِ وَٱلسُّحُورِ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن أَبِي ليلىٰ ، وهو سيِّىء

---

(١) في (ظ) : « فقال لي » .

(٢) القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٣) في (ظ) لم تتكرر هٰذه اللفظة .

(٤) في الكبير ٧/ ١٦٦ برقم (٦٦٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٩١٠٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : كنت مع موسىٰ . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢١٣٦ ، ٥٦٤٢) ، وإسحاق بن يحيىٰ متروك كما قال الهيثمي .

(٥) في المسند ٢/ ٢٨٣ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .

ونسبه ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٥١ إلىٰ أحمد وقال : « وفي سنده ضعف » .

نقول : لٰكنه يتقوىٰ بشواهده ، انظر الأحاديث (٤٩١٢ ـ ٤٩٢٤) في « مجمع الزوائد » ←

الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلسُّحُورُ بَرَكَةٌ ، وَٱلثَّرِيدُ بَرَكَةٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه أبو ياسر عمار بن هارون ، وهو ضعيف .

٧٩٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ لِثَلَاثَةٍ : ٱلسُّحُورِ ، وَٱلثَّرِيدِ ، وَٱلْكَيْلِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أجِد من ترجمهم .

٧٩٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / ١٨/٥
وَسَلَّمَ : « **أَثْرُدُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

← بتحقيقنا . وأحاديث هـٰذا الباب .

(١) في المسند برقم (٦٤٤٧) ، وإسناده ضعيف . وانظر سابقه ولا حقه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٢) ، وفي الصغير ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن مسلم بن اليمان الجبلي ، حدثنا مزداد بن جميل ، حدثنا رفعين بن عيسىٰ ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن : مزداد بن جميل ، وحفص بن عمر الأزدي ، وأزداد بن جميل .

روىٰ عنه : الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومزداد بن جميل روىٰ عن جماعة منهم : أسد بن عيسىٰ (رفعين) ، ويحيى بن سعيد العطار ، والمعافى بن عمران الظهري .

روىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن مسلم ، وعليك الرازي ، ومحمد بن تمام البهراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورفعين هو : أسد بن عيسىٰ ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٧ ، وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : تفرد به مزداد . وانظر أحاديث هـٰذا الباب ، والتعاليق عليها .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سلمة بن بشر بن صيفي ، حدثنا عبَّاد بن كثير الرملي ، حدثنا أبو عقال قال : ←

٧٩٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَثْرُدُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٦ ـ بَابُ إِكْثَارِ ٱلْمَرَقِ

٧٩٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا طَبَخْتُمُ ٱللَّحْمَ ، فَأَكْثِرُوا ٱلْمَرَقَ أَوِ ٱلْمَاءَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ ـ أَوْ أَبْلَغُ ـ فِي ٱلْجِيرَانِ** » .

رواه أحمد[٢] والبزار ، وَلَفْظُهُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني روىٰ عنه جماعة منهم : داود بن رشيد وأحمد بن أبي موسى المصري ، وخليفة بن خياط العصفري . روىٰ عنه الطبراني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .
وعباد بن كثير ضعيف ، وأبو عقال هو : هلال بن زيد وهو متروك . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢٩) من طريق : أبي جعفر النفيلي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(١) في الأوسط برقم (١١١٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة قال : سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني وعباد بن كثير ، وعاصم بن طلحة ضعفاء ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٣/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش قال : بلغني عن جابر . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش شيئاً ، والله أعلم .
وقال البزار : لا يروىٰ عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه .
نقول : رواية أحمد ترد ما قال البزار ، والله أعلم . ←

« إِذَا طَبَخْتَ قِدْراً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا أَوْ قَالَ : ٱلْمَرَقَ ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ » (مص :٢٨) .

ورجال البزار فيهم عبد الرحمٰن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وإسناد أحمد منقطع][1] .

٧ ـ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلْحَارِّ

٧٩٥٢ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ ، غَطَّتْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرُهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ** » .

رواه أحمد[2] بإسنادين : أحدهما منقطع ، وَفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه

← ولٰكن يشهد له حديث أبي ذر عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) (١٤٢ ، ١٤٣) باب : الوصية بالجار والإحسان إليه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٩) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : ضَعْفُ ابن لهيعة ، والثانية : الانقطاع ، الزهري لم يدرك أسماء .
وأخرجه أحمد أيضاً بعد الحديث الذي تقدم من طريق ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٤ برقم (٢٢٦) من طريق ابن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمٰن المعافري ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وهٰذا إسناد حسن .
قرة بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في « مسند الموصلي » وأتممنا ذلك عند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٧٥٢) .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩١) .

حسن ، وفيه ضعف ، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمـٰن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما[1] رجال الصحيح .

٧٩٥٣ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ ٱلطَّعَامَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه راو لم يسم . وبقية إسناده حسن .

٧٩٥٤ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ لَهُ حَرِيرَةً فَقَدَّمْتُهَا إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا ، فَوَجَدَ حَرَّهَا ، فَقَبَضَهَا فَقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ لاَ نَصْبِرُ عَلَىٰ**[3] **حَرٍّ وَلاَ عَلَىٰ بَرْدٍ ، يَا خَوْلَةُ إِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِيَ ٱلْكَوْثَرَ ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَمَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ مِنْ قَوْمِكِ** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

٧٩٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] قَالَتْ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً فِي تَوْرٍ[5] ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ[6] قَالَ : « **ٱحْتَرَقَتْ** » ، فَقَالَ / : « **حَسٍّ** » . ١٩/٥

---

(١) في (د) : « ورجاله » .

(٢) في الكبير ٢٤/٦٦ برقم (١٧٢) من طريق عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مولىٰ بكر بن سوادة ، عن مولىٰ لجويرية ، عن جويرية . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، وابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/٢٣٢ برقم (٥٨٩) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بنت قيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) العصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطبخ . ويقال : عَصَدْتُ العصيدة ، وأعصدتها ، أي : اتخذتها .

والتور : إناء من النحاس أو الحجارة كالإجانة ، وقد يتوضأ منه .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « فيها » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ قَالَ : حَسٍّ[1] ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ ، قَالَ حَسٍّ » (مص : ٢٩) .

رواه كله الطبراني[2] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٩٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَحْفَةٍ تَفُورُ ، فَأَسْرَعَ يَدَهُ فِيهَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يُطْعِمْنَا نَاراً » .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري .

---

(١) حَسٍّ ـ بكسر السين والتشديد ـ : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّهُ وأحرقه غفلة ، كالجمرة ، والضربة ، ونحوها .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٣١ برقم (٥٨٨) والخطيب في « الموضح » ١/ ١٤٣ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني عيسى بن النعمان من ولد رافع بن خديج ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن خولة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر التعليق الأسبق .
والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .
وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة ـ ولـٰكنه قال : بنت حكيم ـ قالت : قلت : يا رسول الله إن لك حوضاً ؟ قال : « نعم ، وأحب من ورده عليَّ قومك » .
وهو عند الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ٢٤٢ برقم (٥٩٠ ، ٦١٦) من طريق ابن أبي شيبة السابقة .
وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر : عن خولة بنت حكيم . وقال الناس : عن خولة بنت قيس » .
وقال أيضاً : « والصواب حديث حماد بن زيد » أي حديث خولة بنت قيس » . فتكون رواية أبي خالد شاذة .

(٣) في الصغير ٢/ ٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٧٠٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٢١ ـ من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا بلال بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

ضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِٱلطَّعَامِ فَإِنَّ ٱلطَّعَامَ ٱلْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ » .

رواه الطبراني[١] ، في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وقد ضعفه أبو حاتم][٢] .

٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ

٧٩٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ .

رواه البزار[٣] ، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أَبِي علي الضرير ،

← عبد الله بن يزيد البكري .

وقد تحرف « يعقوب بن محمد » في الأوسط إلىٰ « يعقوب بن عبد الله » .

وفي الصغير إلىٰ : « محمد بن يعقوب بن محمد » .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٥) من طريق محمد بن أحمد بن كسا الواسطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني قال ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » ٧/ ٣٣١ برقم (٦٣١٠) : « محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله البزار الواسطي المعروف بابن كسا. . . » وكذلك قال أبو عوانة في مستخرجه برقم (٦٣١٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٧١) من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني أبي عمرو الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٧) .

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلسُّجُودِ وَٱلطَّعَامِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده منقطع ، وفيه معلى بن عبد الرحمٰن وهو ضعيف جداً ، وأثنىٰ عليه الدقيقي ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧٩٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنْفُخُ فِي ٱلطَّعَامِ وَلاَ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك (مص : ٣٠) .

ونقل عن وكيع أنه قال فيه : ثقة ، ولٰكنه ضعيف جداً .

٩ ـ بَابُ ٱلشَّمِّ فِي[5] ٱلطَّعَامِ

٧٩٦١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) بل هو معروف ، انظر « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « والنفخ في الطعام » .

(٣) في الأوسط برقم (١٥٠٥) من طريق معلَّى بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن عبد الرحمٰن متهم بالوضع ، وعبد الله بن خارجة بن زيد لم يسمع من جده ، فالإسناد منقطع . وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ٧٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ٤٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٢ .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٠) بلفظ : « نهىٰ عن النفخ في السجود والشراب » بإسناد فيه خالد بن إلياس القرشي ، وهو متروك الحديث .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٣٤) من طريق حفص بن سليمان ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « لاَ تَشُمُّوا ٱلطَّعَام كَمَا تَشُمُّهُ ٱلسِّبَاعُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وكان كذّاباً متعبّداً .

١٠ ـ بَابُ ٱلإِجْتِمَاعِ عَلَى ٱلطَّعَامِ

٧٩٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلاَ عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلاَّ عَلَىٰ ضَفَفٍ[2] .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح / . ٥/٢٠

٧٩٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلطَّعَامِ إِلَى ٱللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ ٱلأَيْدِي » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المجيد بن أَبِي رواد ، وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٥ برقم (٦٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٠٧) من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عباد بن كثير الثقفي ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد الثقفي ضعيف . وأبو عبد الله هو : سلمة بن تمام الشَّقَريّ .

(٢) الضفف : الضيق والشدة ، والأكل دون الشبع ، وكثرة الأَكَلَة مع قلة ما يؤكل ، والمراد : أنه لم يشبع منهما إلاَّ علىٰ ضيق وقلة .

(٣) في المسند ٣/ ٢٧٠ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٣٣) .

(٤) في المسند برقم (٢٠٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٦ من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ويشهد له حديث وحشي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٢٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٥) وقد ذكرنا شواهد أخرىٰ يتقوىٰ بها الحديث . وانظر الحديث السابق أيضاً ، والحديث التالي .

٧٩٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُوا جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامَ ٱلاِثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناد الأوسط بحر السقاء ، وفي الآخر أبو الربيع السمان ، وكلاهما ضعيف .

٧٩٦٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاِثْنَينِ ، وَطَعَامُ ٱلاِثْنَينِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَيَدُ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٣١) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٦) من طريق أشعث بن سعيد أبي الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وأبو الربيع متروك ، وعبد الله بن دينار ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بحر السقاء ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وبحر السقاء ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٥ ، من طريق عبد الصمد بن سليمان ، عن عمر بن فرقد ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وعمر بن فرقد قال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٧ ولسان الميزان ٤/ ٣٢٣ فقد ورد فيهما هـٰذا الحديث .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٩٩) .
كما يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٧) . وانظر الأحاديث التالية في هـٰذا الباب .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٣) من طريق ابن جريج قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . .
وأبو بكر الهذلي أخباري ، متروك الحديث ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا ←

٧٩٦٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **أَيُّكُمْ مَا صَنَعَ طَعَاماً قَدْرَ مَا يَكْفِي رَجُلَيْنِ فَإِنَّهُ يَكْفِي ثَلاَثَةً ، أَوْ صَنَعَ طَعَاماً يَكْفِي أَرْبَعَةً فَإِنَّهُ يَكْفِي خَمْساً** » .

رواه البزار ، والطبراني[1] ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم .

٧٩٦٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلاِثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ ٱلأَرْبَعَةِ كَافِي ٱلثَّمَانِيَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفي الرواية الأولىٰ من لم أعرفه ، وفي الثانية أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٩٥٨) من طريق إبراهيم بن الوليد بن محمد الأيلي ، حدثني أبي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم بن الوليد الأيلي ، روىٰ عن أبيه الوليد بن محمد بن صالح ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن إبراهيم بن إسحاق السكوني التستري ، الحمصي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه الوليد بن محمد بن صالح ، روىٰ عن مبارك بن فضالة العدوي ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم بن الوليد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومبارك قد عنعن وهو مدلس ، والإسناد منقطع كما تقدم . وانظر الحديث التالي ، وعلل الحديث برقم (١٤٨٥) و (١٥١٩) أيضاً .

(١) في الكبير ٧/٢٥٦ برقم (٧٠٤٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٥) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٧) من طريق ابن جريج ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وأبو بكر أخباري متروك الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة فيما نعلم ، والله أعلم .

٧٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه الثوري وشعبة وعفان[٢] ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ مَنْ جَاءَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ

٧٩٦٩ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ ٱلَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/١٢٦ برقم (١٠٠٩٣) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد الشامي الكوفي روىٰ عن محمد بن العلاء : أبي كريب ، وجبارة بن المغلس ، وجعفر بن محمد الأسدي ، وغيرهم .
وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومختار بن غسان روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) في (د) : « سفيان » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢٩ برقم (٢٨٦٥) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله (بن محمد بن أيوب) ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٨) من طريق أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمٰن مولىٰ أبي طلحة ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ الحوتكية ـ يزيد بن الحوتكية ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي : « لا يعرف » . ←

١٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ ٱلأَكْلِ وَبَعْدَهُ مِنَ ٱلتَّسْمِيَةِ وَٱلْحَمْدِ

٧٩٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ أَعْبُدَ ، قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : يَابْنَ أَعْبُدَ (مص : ٣٢) تَدْرِي مَا حَقُّ / ٱلطَّعَامِ ؟ ٥/٢١

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : تَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا .

قَالَ : وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟

قَالَ : تَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وذكره بطوله ، وابن أعبد قال ابن المديني :

← وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو حسن الحديث ، وانظر حكم من روىٰ عنه واحد ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وانظر أيضاً ترجمته في التهذيب وفروعه ـ عن عمار بن ياسر . . .

وشيخ البزار قال أبو بكر الإسماعيلي : « ما هو عندي إلا صدوق » . وقال أبو علي النيسابوري : « وكان لا ينكر له » . وقال الخطيب البغدادي : « صدوق » . وقال الدارقطني : « ليس بثقة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لا ينكر له » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه ، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس .

وسعيد بن محمد هو : ابن سعيد الجرمي الكوفي ، قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو داود : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن حنبل : « صدوق ، كان يطلب معنا الحديث » . . وقال الدارقطني : « ضعيف » : وقال الذهبي : « ثقة يتشيع » . وقال ابن حجر : « صدوق ، رمي بالتشيع » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وابن الحوتكية هو : يزيد .

وانظر « تلخيص المتشابه » ١/ ٢٥٢ ، و« تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٤٧ .

والحديث في القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٥٣ ، ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٣٢ ـ ٣٢٣ ـ من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ←

ليس بِمَعروف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٧١ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِوَطْبَةٍ[١] ، فَأَخَذَهَا أَعْرَابِيٌّ بِثَلاَثِ لُقَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ لَوَسِعَكُمْ** » .

وَقَالَ : « **إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمُ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَىٰ طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُهُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ إِذَا وُضِعَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ إِذَا رُفِعَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الوارث ، مولىٰ أنس ، وهو

← سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن ابن أعبد قال : قال لي علي ابن أبي طالب : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

أبو الورد : هو ابن تمامة ، وابن أعبد هو : علي ، ويذكر في الإسناد « ابن أعبد » بدون تسمية .

وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (١٠٦٥٠ ـ ١٠٦٥٢) .

(١) الوطبة : الحيس ، يُجمع بين التمر والأقط والسمن .

والحيس : هو الطعام المتخذ من التمر ، والأقط ، والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيقُ أو الفتيت .

(٢) في المسند برقم (٧١٥٣) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٥١٠٠) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف ، وعبد الوارث مولىٰ أنس ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٣) وإسناده ليس أقل ضعفاً من الإسناد السابق ، وأزعم أن فيه تحريفاً أيضاً ، والله أعلم .

ضعيف ، وعبيد بن إسحاق العطَّار والجمهور علىٰ تضعيفه .

٧٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُود ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ شَيْطَانَ ٱلْمُسْلِمِ يَلْقَىٰ شَيْطَانَ ٱلْكَافِرِ فَيَرَىٰ شَيْطَانَ ٱلْمُؤْمِنِ شَاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ ٱلْكَافِرِ : وَيْحَكَ ! مَا لَكَ قَدْ هَلَكْتَ ؟

فَيَقُولُ شَيْطَانُ ٱلْمُؤْمِنِ : لاَ ، وَٱللهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَىٰ شَيْءٍ ، إِذَا طَعِمَ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ (مص : ٣٣) .

فَيَقُولُ ٱلآخَرُ : لَـٰكِنِّي آكُلُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ ، وَأَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَهَـٰذَا سَاحٌ[1] ، وَهَـٰذَا مَهْزُولٌ .

رواه الطبراني[2] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ ، وَلَتَصُبَّنَّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، وَلَيَكْثُرَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلْخُبْزُ وَٱللَّحْمُ حَتَّىٰ لاَ يُذْكَرَ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْهُ ٱسْمُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن سعيد العطَّار الحمصي ، وثقه

---

(١) ساحٌ : أي سمين .

(٢) في الكبير ٩/ ١٧١ برقم (٨٧٨٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
والأثر عند عبد الرزاق برقم (١٩٥٦٠) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (٢٩٧٣) من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن عرق الحمصي ،
وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم (٢٩٧٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأسدي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٤٩) من طريق يعقوب بن سفيان ،
وأخرجه البيهقي أيضاً في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٤ برقم (٢٩١٠) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار ،

محمد بن مصفىٰ ، وضعفه الجمهور .

٧٩٧٥ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ مَوْلَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا صَنَعَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيرَةً وَقَرَّبَتْهَا ، فَأَكَلَ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ فَمَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَخَذَهَا ٱلأَعْرَابِيُّ كُلَّهَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ضَعْهَا** » .

٢٢/٥ ثُمَّ قَالَ : « **سَمِّ**[1] / **ٱللهَ ، وكُلْ مِنْ أَدْنَاهَا** » فَشَبِعَ مِنْهَا وفَضُلَتْ فَضْلَةٌ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٦ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

← جميعاً : حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ، حدثنا أبي : عثمان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عرق ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . وهٰذا إسناد حسن .
نعم إبراهيم بن عرق الحمصي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكن روىٰ عن أكثر من (٣٩) شيخاً منهم عمرو بن عثمان ، والعباس بن الوليد النرسي ، ومحمد بن خازم : أبو معاوية الضرير ، وروىٰ عنه أكثر من تسعة شيوخ منهم الطبراني ، وأبو الشيخ : عبد الله بن محمد الأصبهاني ، والحافظ : إبراهيم بن محمد الأصبهاني .
وفيه أيضاً : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأسدي روىٰ عن عمرو بن عثمان ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله : أبو بكر الشافعي ، ومحمد بن يعقوب الأموي ، والحسن بن علي التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولٰكنهما توبعا من قبل يعقوب بن سفيان ، وعبيد بن عبد الواحد البزار ، وهما ثقتان .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٤٤ والسيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٧ .
(١) في (ظ ، د) : « قل : بسم الله . . . » .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠٠ برقم (٧٦١ ، ٧٦٢) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤) ، من طريق فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عبد الله بن بُسْرٍ عند أبي داود في الأطعمة (٣٧٧٢) باب : ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَقَالَ : « **كُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

إلاَّ أن الطبراني حكىٰ عقبة[2] بن منجاب بن الحارث (مص : ٣٤) أحد رواته أن هـٰذا الحديث خطأ .

٧٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَرَّبَ طَعَاماً ، فَلَمْ أَرَ طَعَاماً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا ، وَلاَ أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ .

قُلْنَا : كَيْفَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِأَنَّا ذَكَرْنَا ٱسْمَ ٱللهِ حِينَ أَكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَم يُسَمِّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه راشد بن جندل ، وحبيب بن . . . . . .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٦١ برقم (٢٩٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٥٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال الطبراني : « قال الحضرمي : سمعت منجاب بن الحارث يقول : هـٰذا خطأ ، أخطأ فيه شريك ، أخبرنا به علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، حمزة بن عمرو ، وليس بصحيح أخطأ فيه شريك » .
وقد تكرر لفظ الحديث عند (مص ، د) .
وحديث ابن أبي سلمة في الصحيح .
(٢) حكى الطبراني عن الحضرمي ، وليس عن عقبة . وانظر التعليق السابق .
(٣) في المسند ٥/ ٤١٥ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (١٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٢٤) ، وفي « الأنوار في شمائل النبي المختار » برقم (٩٤٤) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ←

أوس[1] ، وكلاهما ليس له إلاَّ راو واحد ، وبقية إسناده رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٧٩٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ فِي آخِرِهِ وَلْيَقْرَأْ** : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حمزة بن أَبِي حمزة النصيبيُّ ، وهو متروك .

٧٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذكُرُ : بِٱسْمِ ٱللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَاماً جَدِيداً ، وَيَمْنَعُ ٱلْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

← راشد اليافعي ، عن حبيب بن أوس ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولٰكن مشىٰ رواية قتيبة عنه بعض أئمة هٰذا العلم الشريف ، وباقي رجاله ثقات ، وحبيب بن أوس ـ ويقال : ابن أبي أوس ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت أحداً جرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٩ .

(١) في (ظ) : « أويس » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٣) ، وفي « الدعاء » برقم (٨٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٣ ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٧٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١١٤ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٦١) من طريق حمزة النَّصِيبِيِّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحمزة متروك ، وقد اتهم .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٣) ، وهو حديث صحيح . ←

١٣ ـ بَابُ خَلْعِ ٱلنَّعْلِ عِنْدَ ٱلأَكْلِ

٧٩٨٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُرِّبَ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ طَعَامُهُ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلاَنِ ، فَلْيَنْزِعْ نَعْلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَدَمَيْنِ » (مص : ٣٥) .

رواه البزار[١] ، وأبو يَعلىٰ ، والطبراني في الأوسط[٢] ، وَلَفْظُهُ : « إِذَا أَكَلْتُمُ ٱلطَّعَامَ فَٱخْلَعُوا نِعَالَكُم فإِنَّه أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ » .

ورجال الطبراني ثقات ، إلاَّ أن عقبة بن خالد السكوني ، لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً .

١٤ ـ بَابُ ٱلوُضوءِ قَبْلَ ٱلطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

٧٩٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوُضُوءُ قَبْلَ ٱلطَّعَامِ وَبَعْدَهُ / مِمَّا يَنْفِي ٱلْفَقْرَ ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ » . ٢٣/٥

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

← وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٠) .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤١) من طريق أبي يعلىٰ ، ومنها أخرجه ابن حبان كما تقدم .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٨٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٢٥) ، وهو حديث ضعيف .

(٢) برقم (٣٢٢٦) ، وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٦٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراثي ، حدثنا مروان بن الطيب الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . ونهشل بن سعيد متروك ، وقد اتهمه البعض . ←

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَائِدَةِ

٧٩٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَلائِكَةَ لاَ تَزَالُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

١٦ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ عَلَى ٱلتُّرْسِ

٧٩٨٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ تَمْراً عَلَىٰ تُرْسٍ فَمَرَّ[٢] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَقُلْنَا : هَلُمَّ ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً[٣] . ورجاله رجال الصحيح .

← وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٠٥٣ ، ٦٦٣٩) .
ومروان بن الطيب روىٰ عن : محمد بن الحسين ، روىٰ عنه أحمد بن عبد الرحيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط برقم (١٠٣٩) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن صالح المالكي تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٦٦٧٦) .
وعبد الله بن سنان ضعيف .

(٢) في (ظ) : « فمر بنا » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤ ، ١٦٤٧) من طريق سعيد بن حفص النوفلي ، حدثنا موسى بن أعين ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : أحمد ـ عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو الزبير لا تضر عنعنته فإنه من أهل الحجاز ، وليس التدليس من مذهبهم . وقد اتهم بالتدليس واستطارت هـٰذه التهمة ، وهو منها بريء .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه عند الدارمي برقم (٧٩٤) .
ملحوظة : فات الهيثمي أن ينسبه إلىٰ أي من معاجم الطبراني .

١٧ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ عَلَى ٱلأَرْضِ

٧٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَقَالَ : « **ضَعْهُ بِٱلْحَضِيضِ أَوْ بِٱلأَرْضِ** » . (مص : ٣٦)

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن رشيد ، ومجاعة أبو عبيدة البصري ، ولم أعرفهما[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مُتَّكِئاً

٧٩٨٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٦٩) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا أبو عبدة المصري ـ واسمه مجاعة ـ عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، سهل بن بحر هو أبو محمد القناد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٣
وعبد الله بن رشيد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال البيهقي : « لا يحتج به » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ . وقد تقدم برقم (٦٨٦٢) .
ومجاعة هو : ابن الزبير ، أبو عبيدة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٠ عن الأثرم قال : « قال أبو عبد الله : مجاعة لم يكن به بأس في نفسه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ .
وقال البزار : « قد رواه الحسن مرسلاً ، وروي عن ابن عمر ، وأظن أن فيه : « فإنما أنا عبد ، آكل كما يأكل العبد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٥ برقم (١٦١٧١) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٨) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن رجل من بني سالم ـ أو فهم ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل .
والحضيض : قرار الأرض ، وأسفل الجبل .
(٢) بل هما معروفان . وانظر التعليق السابق .

جُعِلَتْ لَهُ مَأْدُبَةٌ[1] ، فَأَكَلَ مُتَّكِئاً وَأَطْلَىٰ[2] وَأَصَابَتْهُ ٱلشَّمْسُ فَلَبِسَ ٱلظُّلَّةَ .

رواه الطبراني[3] من رواية بقية ، عن عمر[4] الشامي ، وبقية ثقة ولـٰكنه مدلس ، وعمر[5] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَأْكُلْ مُتَّكِئاً** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٩٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي إِهَابٍ[7] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْكُلَ مُتَّكِئِينَ .

رواه البزار[8] من رواية محمد بن عبيد الله بن أَبِي مليكة ، ولم أعرف محمداً هـٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) المأْدُبَةُ ـ وبفتح الدال أيضلاً ـ : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس .

(٢) أَطْلَى الرجل ، إطلاً ، إذا مالت عنقه إلىٰ أحد الشقين . والطُّلَى : الأعناق ، واحدته : طُلاَةٌ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٤٩) من طريق بقية بن الوليد ، عن عمر الدمشقي ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وبقية مدلس وقد عنعن .
وعمر هو : ابن محمد بن عبد الله بن المهاجر الدمشقي الشعيثي مستور .

(٤) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٦) في الأوسط برقم (٣٣) ، وقد تقدم برقم (٣١٢٠) . وانظر الحديث التالي .

(٧) عند البزار « ابن أبي إهاب » وهو خطأ ، وأبو إهاب هو : ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة التيمي الدارمي . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٣ ، والإصابة ١١/ ٢٢ ـ ٢٣ .

(٨) في كشف الأستار ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن سعيد القرشي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن أبي إهاب . . . ومحمد بن عبيد الله قال ابن معين : ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣ .
وشيخ البزار عمرو بن عثمان بن سعيد ثقة ، وقد تقدم برقم (٢٥٢) .
ملحوظة : في (د) : « محمد بن عبيد الله ، عن ابن أبي مليكة » وهو خطأ .

١٩ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ فِي ٱلسُّوقِ

٧٩٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلأَكْلُ فِي ٱلسُّوقِ دَنَاءَةٌ » .

رواه الطبراني[1] / ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف ٥/٢٤
(ظ : ٢٤١) .

---

(١) في الكبير ٨/٢٩٨ برقم (٧٩٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٩١ ، وابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن موسى الوجيهي ، حدثني القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعمر بن موسىٰ كذاب .
وقال العقيلي : « ولا يثبت في هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا بقية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسويد ضعيف ، وبقية قد عنعن وهو مدلس ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند عبد بن حميد برقم (١٤٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/١٦٣ ، و٧/٨٣ ، من طريق محمد بن الفرات ، حدثني سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن الفرات كذبوه ، وسعيد بن لقمان لا يحتج بحديثه .
وأخرجه الخطيب ١٠/١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن خرمان الصفار ، حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل ، حدثنا مالك بن سعير ، على الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن خرمان ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً .
والهيثم بن سهل ضعفه الدارقطني ، وضرب إسماعيل القاضي علىٰ حديثه وأنكر عليه ، وقال مسلمة بن قاسم : هو جائز الحديث . والحديث شاذ .
فقد صح عن ابن عمر قوله : كنا نأكل علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام .

٢٠ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ قَائِماً

٧٩٨٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً (مص : ٣٧) وَعَنِ ٱلأَكْلِ قَائِماً ، وَعَنِ ٱلْمُجَثَّمَةِ وَٱلْجَلاَّلَةِ[١] ، وَٱلشُّرْبِ مِنْ فِي ٱلسِّقَاءِ .

قلت : في الصحيح[٢] وغيره بعضه ، وليس فيه الأكل .

رواه البزار[٣] وأبو يعلىٰ[٤] باختصار ، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة .

---

(١) المجثمة : كل حيوان ينصب هدفاً ويرمىٰ ليقتل ، لكنها تكثر في الطير والأرانب لأنها تجثم على الأرض : أي تلزمها وتلتصق بها ، والجثوم بمنزلة البروك للإبل .
والجلالة من الحيوان : هي التي تأكل العذرة ، والْجِلَّةُ : البعر فوضع موضع العذرة . يقال : جلّت الدابة الجِلَّةَ ، واجتلتها ، فهي جالة ، وجلالة ، إذا التقطتها .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٤) باب : كراهية الشرب قائماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٦٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٣) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٨٦٨) من طريق شبابة ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، حدثنا مطر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مطر فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٢٧) وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(٤) في المسند برقم (٢٨٦٧) . وانظر التعليق الأسبق .
نقول : لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شرب جالساً ، وشرب قائماً ، فأشكل ذلك على البعض حتىٰ قال فيها أقوالاً باطلة ، وزاد حتىٰ تجاسر ، ورام أن يضعف بعضها ، وادعىٰ فيها دعاوىٰ باطلة لا غرض لنا في ذكرها ، ولا وجه لإشاعة الأباطيل والغلطات في تفسير السنن ، بل نذكر الصواب ، ويشار إلى التحذير من الاغترار بما خالفه ، وليس في هـٰذه الأحاديث ـ بحمد الله تعالىٰ ـ إشكال ، ولا فيها ضعف ، بل كلها صحيحة . . . وانظر بقية كلام النووي في شرح مسلم ٤/ ٧٠٧ فإنه مفيد جداً .
وانظر تعليقنا علىٰ حديث ابن عباس في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٦) .

٢١ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ وَٱلأَكْلِ وَهُوَ يَمْشِي

٧٩٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطاً[١] لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنَ ٱلرُّطَبِ فَيَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ[٢] : « **يَابْنَ عَبَّاسٍ ، لاَ تَأْكُلْ بِأُصْبَعَيْنِ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ ٱلشَّيْطَانِ وَكُلْ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٩١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاثِ أَصابِعَ وَيَلْعَقُهُنَّ إِذَا فَرَغَ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني باختصار : لعقهن ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان مسوراً بجدار . والجمع : حوائط .

(٢) في (ظ ، د) « وقال » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٢٦ برقم (١١٢٥١) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٨١) من طريق رشدين بن سعد قال : حدثني أبو عبد الله المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وفي هـٰذا الإسناد علتان : جهالة أبي عبد الله المكي ، وعنعنة ابن جريج . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠ . وانظر التعليق التالي فإن الحديث يتقوىٰ به .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٣) ـ من طريق القاسم بن عبد الله العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . والقاسم بن عبد الله العمري متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .
نقول : يشهد لهـٰذا الحديث حديث كعب بن مالك عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٢) (١٣٢) ←

٢٢ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ بِٱلْيَمِينِ

٧٩٩٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ ٱلرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقهان روىٰ عنه روح[٢] ، وهشام بن حسّان ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨) .

٧٩٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ ، أَكَلَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ ، شَرِبَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد أحمد : رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه حسن / . ٢٥/٥

← باب : استحباب لعق الأصابع والقصعة . . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٧٦) .

(١) في المسند ٣/ ٢٠٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٧٢) وهو حديث حسن .

(٢) في (مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٦/ ٧٧ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن موسى بن سرجس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . ورشدين بن سعد ضعيف ، وموسى بن سرجس مستور روىٰ عنه أكثر من اثنين ، ولم يوثقه أحد فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالإسناد السابق .

وفيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني .

ولكن انظر أحاديث الباب .

٧٩٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ، فَلا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا أَخَذَ ، فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا أَعْطَىٰ ، فَلاَ يُعْطِ بِشِمَالِهِ** » .

رواه أحمد[١] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٩٥ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِأَكْلِهِ ، وَشَرَابِهِ ، ووُضُوئِهِ ، وَثِيَابِهِ ، وَأَخْذِهِ ، وَعَطَائِهِ ، وَكَانَ يَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ .

قُلْتُ : رَوىٰ أبو داود طرفاً من أوله .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٧٩٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا آكُلُ بِشِمَالِي ، وَكُنْتُ ٱمْرَأَةً عَسْرَاءَ ، فَضَرَبَ يَدِي[٣] فَسَقَطَتِ ٱللُّقْمَةُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَأْكُلِي بِشِمَالِكِ وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكِ يَمِيناً ، أَوْ قَالَ : قَدْ أَطْلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَمِينَكَ** » .

قَالَتْ[٤] : فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِي يَمِيناً ، فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ (مص : ٣٩) .

---

(١) في المسند ٤/٣٨٣ ، و ٥/٧١١ ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناده صحيح ، غير أن الحديث مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٦/٢٨٧ ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٢٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٠٤٢) وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « بيدي » .

(٤) في رواية أحمد الأولىٰ : « قال » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٧٩٩٧ ـ وَعَنْ جَرْهَدٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَدْنَىٰ جَرْهَدٌ يَدَهُ ٱلشِّمَالَ لِيَأْكُلَ ، وَكَانَتِ ٱلْيُمْنَىٰ مُصَابَةً ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا شَكَا حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[2] من طريق سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : « **مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخَذَهَا دَاءٌ غِرَّةٌ**[3] ؟ » .

فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ فِي يَدِي قَرْحَةٌ ، قَالَ : « **وَإِنْ . . . مَوْتٌ بِغِرَّةٍ** » .

فَأَخَذَها طَاعُونٌ فَقَتَلَها .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **وَأَيْنَ مَوْتٌ بِغِرَّةٍ ؟** » .

---

(١) في المسند ٤/٦٩ ، و٥/٣٨٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٠٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٥٢٣ برقم (٢٥٣٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن محمد ، عن امرأة منهم . . .
نقول : هـٰذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة عدول .
وما وقفت علىٰ هـٰذا الحديث عند الطبراني ، والله أعلم .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن هشام المستملي ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن إسحاق بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٢/٢٧٣ برقم (٢١٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، عن جرهد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني وجهل بعض ابني جرهد أهو عبد الله أم عبد الرحمـٰن ، وعبد الرحمـٰن مجهول الحال .
(٣) تحرفت في معجم الطبراني الكبير إلىٰ : « أجدها داعرة » .

رواه الطبراني[1] وفيه دخين الحجري وجماعة لم أعرفهم ، ودخين إن كان هو أبو الغصن[2] ، فهو ضعيف .

٧٩٩٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢١ برقم (٨٨٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٢٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن ـ عثمان ـ تحرف فيه إلىٰ : عمير ـ بن نعيم الرعيني ، عن مغيرة بن نهيك ، عن دخين الحجري ، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .
وعمير ـ صوابه عثمان ـ بن نعيم روىٰ عن مغيرة بن نهيك ، وروىٰ عنه عبد الله بن لهيعة ، وقال الذهبي : « صويلح » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .
ومغيرة بن نهيك علىٰ شرط ابن حبان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧) ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٢٢٥) وإسناده ضعيف جداً ، وفيه تحريف شنيع .
وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٦/ ٢٣٩ .
(٢) ليس هو أبا الفضل ، وإنما هو دقيق بن عامر الْحَجْرِيّ .
(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن أبان ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الله هو : ابن عمر بن محمد بن أبان ، وعبيد الله بن عمر هو الثقة المشهور ، وهنا صححنا ما وقعنا فيه من السهو في مسند الموصلي .
وقد أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٢٠) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامها ، من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٨) .

٢٣ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

٨٠٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ قَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **ٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِمَّا يَلِيهِ** » .

قلت : لعمر بن أَبِي سلمة حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا (مص : ٤٠) .

٢٦/٥ رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠٠١ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَآنِيَ ٱلْحَكَمُ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَأَنَا آكُلُ ، وَأَنَا غُلاَمٌ ، مِنْ هَـٰهُنا وَهَـٰهُنا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ لاَ تَأْكُلْ هَـٰكَذَا ، هَـٰكَذَا يَأْكُلُ ٱلشَّيْطَانُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي ٱلْقَصْعَةِ أَوْ فِي ٱلإِنَاءِ لَم تُجَاوِزْ أَصَابِعُهُ مَوْضِعَ كَفِّهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه النعمان بن شبل وهو ضعيف .

٨٠٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) عند البخاري في الأطعمة (٥٣٧٦) باب : التسمية على الطعام والأكل باليمين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمـٰن : أن عبد الرحمـٰن بن سعد المقعد أخبره عن عمر بن أبي سلمة . . . وأحمد بن رشدين ضعيف واتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١٢ برقم (٣١٦٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا النعمان بن شبل الباهلي ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عبد الكريم بن صهيب ، عن جعفر بن عبد الله قال : رآني الحكم . . . وأحمد بن داود ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) .

والنعمان بن شبل ضعيف وقد اتهم ، وانظر ما بعده .

كَانَ إِذَا أَكَلَ ٱلطَّعَامَ لاَ تَعْدُو يَدُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أُتِيَ بِٱلتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ .

رواه البزار[1] ، وفيه خالد[2] بن إسماعيل ، وهو متروك .

٢٤ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مِنْ وَسَطِ ٱلإِنَاءِ

٨٠٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوهُ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَجَاءَ مَعِي ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ أَسْرَعْتُ فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ ، فَخَرَجَا فَتَلَقَّيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَحَّبَا ، وَوَضَعَا لَهُ قُطَيْفَةً كَانَتْ عِنْدَنَا زُبَيْرِيَّةً ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ أَبِي لِأُمِّي : هَاتِ طَعَامَكِ ، فَجَاءَتْ بِقَصْعَةٍ فِيهَا دَقِيقٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِيهَا** » .

فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١) وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَضْلَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُمْ وَٱرْحَمْهُمْ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِم فِي أَرْزَاقِهِم** » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وظن الهيثمي رحمه الله أن خالداً هـٰذا هو خالد بن إسماعيل المخزومي وليس الأمر كذلك ، فإني أرجح أنه حاتم بن إسماعيل لأن هـٰذا هو الذي يروي عن هشام ، ويروي عنه يعقوب بن محمد الزهري ، ومع هـٰذا فإن الإسناد ضعيف لضعف يعقوب ، والله تعالىٰ أعلم .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
نقول : بل أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٩٥ ، من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وعبيد الله بن القاسم متروك ، وكذبه ابن معين .
(٢) أزعم أنه محرف عن (حاتم) ، وانظر التعليق السابق .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٠٤ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ ٱلطَّعَامِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ لَعْقِ ٱلصَّحْفَةِ وَٱلأَصَابِعِ

٨٠٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ ٱلْبَرَكَةُ** » .

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوىٰ خارج التمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٥) .

(٢) في المسند ٤/١٨٨ ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن أمية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني عبد الله بن بسر المازني . . .

وقال الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ في إرواء الغليل ٧/ ٤٠٠ : « ورجاله ثقات غير صفوان بن أمية ، ولم أجد له ترجمة » .

وبالعودة إلىٰ كتب الرجال تبين لي أن أبا المغيرة يروي عن صفوان بن عمرو وبدون واسطة فأسرع إلىٰ ذهني أن وجود « صفوان بن أمية » في هـٰذا الإسناد خطأ وهو مقحم في الإسناد إقحاماً ، وطالت رحلة البحث حتىٰ وقفت عليه في « شرح ثلاثيات أحمد » تأليف الشيخ محمد السفاريني ٢/ ٨٤٠ برقم (٣٠٨) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقوله : « زبيرية » لعله أراد الصانع لها أو المكان الذي صنعت فيه ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٩٧ برقم (٧٥٤) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا فائد مَوْلىٰ عبادل ، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى امرأة أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٥٤٥٩ ، ٦١٥٤) .

وعبادل هو لقب لعبيد الله بن علي ، وقد تحرَّف في معجم الطبراني إلىٰ « عباد » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ولفظه : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً ، فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا[2] ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ[3] ٱلْبَرَكَةُ** » . ورجالهما رجال الصحيح .

٨٠٠٦ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَعِقَ ٱلصَّحْفَةَ وَلَعِقَ أَصَابِعَهُ ، أَشْبَعَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا / وَٱلآخِرَةِ** » . ٥/٢٧

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي .

٨٠٠٧ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَرْسَلَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ : كَيْفَ آكُلُ وَأَشْرَبُ ؟[5] .

قَالَ : أَشْرَبُ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْقَطَعَ ٱلنَّفَسُ ، رَفَعْتُ ٱلإِنَاءَ عَنْ فَمِي وَإِذَا أَكَلْتُ ، لَعَقْتُ أَصَابِعِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مص : ٤٢) : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ ٱلْبَرَكَةُ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٧ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٣٧ ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٩) ، وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً حديث جابر في « مسند الموصلي » برقم (٢٢٤٦) .
(٢) عند البزار « يلتعقها » .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٠ برقم (٦٥٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من قريش ، عن رجل قد سماه ، عن عرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان .
وشيخ الطبراني غير معتمد كما قال الذهبي في ميزانه .
ولقد تحرفت عند الطبراني « الصحفة » إلى « الصفحة » .
(٥) عند الطبراني « كيف يأكل ويشرب ؟ » .

رواه الطبراني[1] وجبير وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٨٠٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَضَاءِ ، قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : كَيْفَ تَأْكُلُ ؟

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو المضاء ، وابنه جميل لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ، ورواه في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، قال الذهبي : وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات رِجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٥٢ برقم (٤٩١٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن جبير بن المثنىٰ ، عن أبيه قال : أرسل عبد الملك . . . وإسحاق متروك الحديث .
وجبير ـ في تهذيب الكمال شيوخ إسحاق بن عبد الله : جابر ـ بن المثنىٰ ما عرفته ولا عرفت أباه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « في أي طعامه تكون البركة » .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٥ برقم (٥٤٣٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة : أن جميل بن أبي المضاء أخبره عن أبيه أبي المضاء قال : قال مروان . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأبو المضاء هو : والد جميل بن أبي المضاء ، روىٰ عن زيد بن ثابت ، وإبراهيم بن عبد الرحمـٰن .
وروىٰ عنه جميل بن أبي المضاء ، وعبد الله بن موسى العبدي . وقال عبيد الله بن موسىٰ باذام : « كان رجل صدق » . وابنه جميل روىٰ عن أبيه أبي المضاء ، وروىٰ عنه جعفر بن ربيعة القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعبد الله بن محمد بن عمارة إخباري ، نسابة ، ولـٰكنه ليس من بابة أهل الحديث .
نقول : لـٰكن متن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

٨٠٠٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ ٱلثَّلَاثِ ، بِٱلإِبْهَامِ وَٱلَّتِي تَلِيهَا [وَٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلَاثَ ، قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا][1] ، وَيَلْعَقُ ٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ ٱلإِبْهَامَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسين بن إبراهيم الأذني ، ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠١٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاثَ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ ٱلْبَرَكَةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم[4] ، وأَبِي داود من فعله « كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاثَ » (مص : ٤٣) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٧٠) من طريق الحسين بن إبراهيم الأذني ـ في (د) : الأدمي ـ ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٦٧) من طريق عمرو بن عثمان ، جميعاً : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب بن عجرة . . . والحسين بن إبراهيم الأذني ، روىٰ عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وروىٰ عنه أحمد بن النضر العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كعب بن عجرة ، روىٰ عن أبيه : كعب ، وأخته زينب بنت كعب بن عجرة ، وروىٰ عنه هشام بن عروة ، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وسعد بن إسحاق القضاعي ، وهو ممن تقادم العهد به ، فقبل جماعة من أساطين هٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وابن جريج قد عنعن ، ولٰكن انظر الحديث (٢٠٣٢) في صحيح مسلم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٨) . وانظر التعليق الثاني .

(٤) في الأشربة (٢٠٣٤) .

٨٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ : « **إِنَّ لَعْقَ ٱلأَصَابِعِ بَرَكَةٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم[٢] ، والترمذي من قوله : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ ٱلْبَرَكَةُ** » .

٨٠١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ ٱلصَّحْفَةِ .

٢٨/٥ رواه الطبراني[٣] ، وفيه المسيب بن واضح / ، قَالَ أَبُو حاتم : صدوق يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل[٤] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ ٱلطَّعَامِ

٨٠١٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنىً عَنْكَ** » .

رواه أحمد[٥] وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخرمة بن بكير ، حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٨٠٠٨) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأشربة برقم (٢٠٣٥) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٧٠ برقم (١١٣٩٥) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله .
المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وكان النسائي حسن الرأي فيه » .

(٥) في المسند ٤/ ٢٣٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧١٥) ، وابن عساكر في ←

٨٠١٤ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ[1] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

رواه يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٤٤) .

٨٠١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي كَفَانَا وَآوَانَا ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ، نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَن تُجِيرَنَا مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[3] ، من رواية محمد بن أَبِي ليلىٰ ، عن بعض أهل مكة ، وابن

← « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٦١ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي عبيد مولىٰ سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل من بني سليم ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
غير أن الحديث صحيح لغيره .

(١) الراجح في أسماء الزمان أنها إذا أضيفت إلىٰ جملة صدرها مبني ، كانت مبنية كقول الشاعر :

عَلَىٰ حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتَ : أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ ؟

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢/ ٥٣ .

(٢) في المسند برقم (٧٢٤٦) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه . ورجال إسناده معروفون .
ورحم الله الشيخ ناصر فقد غفل عما في محمد بن إبراهيم الشامي ، وأعله بحرب بن سريج الذي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٨١٣) . انظره في الضعيفة برقم (١١٤١) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٠٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٨ برقم (٢٨٨٧) ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عيسىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن بعض أهل مكة ـ يرونه ابن أبي نجيح ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن ←

أَبِي ليلىٰ سَيِّىءُ الحفظ ، وشيخه لم يسم ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٨٠١٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ يَقُولُ[1] : « **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَرْوَيْتَ ، لَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنىً عَنْكَ رَبَّنَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

٨٠١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْداً شَكُوراً ، لِأَنَّهُ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ ، حَمِدَ ٱللهَ .

رواه الطبراني[3] ، وتابعيه سعد بن . . . . . .

← عوف ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . وشيخ البزار . روىٰ عن : بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري .

روىٰ عنه : البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد بن محمد الزيات . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وشيخه مجهول ، والإسناد منقطع : أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٣) و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢٤) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٦٨ برقم (٣٣٧٢) من طريق إبراهيم بن رافع ، حدثنا عمر بن موسى بن وجيه ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الأعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ عدي ـ بن هلال السلمي ، عن الحارث بن الحارث الأزدي . . . وإبراهيم بن رافع روىٰ عن عمر بن موسى الوجيهي ، ورافع بن خديج الأنصاري . وروىٰ عنه أحمد بن الحسن الترمذي ، ومروان بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وذكره ابن حبان في الثقات . وعمر بن موسى الوجيهي ضعيف جداً واتهمه جماعة .

وعبد الأعلى بن هلال فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٠) ، وانظر « عمل اليوم والليلة » لابن السني برقم (٤٨٧) نشر مكتبة البيان ، وأسد الغابة ١/ ٢٨١ .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٢ برقم (٥٤٢٠) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم ، عن عبد الله بن سنان ، عن سعد بن مسعود الثقفي ، موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات ، ومثل هٰذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

سنان[1] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠١٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَفَانَا ٱلْمُؤْنَةَ ، وَأَوْسَعَ لَنَا ٱلرِّزْقَ .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن عطاء ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٢٧ ـ بَابُ تَخْلِيلِ ٱلأَسْنَانِ

٨٠١٩ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) ، فَقَالَ : « **حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ** »[3] .

قَالُوا : وَمَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلْمُتَخَلِّلُونَ بِٱلْوُضُوءِ ، وَٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَمَّا تَخْلِيلُ / ٱلْوُضُوءِ** ٢٩/٥ **فَٱلْمَضْمَضَةُ وَٱلِاسْتِنْشَاقُ وَبَيْنَ ٱلأَصَابِعِ .**

وَأَمَّا تَخْلِيلُ ٱلطَّعَامِ فَمِنَ ٱلطَّعَامِ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وَهُوَ يُصَلِّي » .

رواه كله الطبراني[4] ، وروىٰ أحمد منه طرفاً .

---

(١) هٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وليس في الإسناد « سعد بن سنان » وإنما هو : عبد الله بن سنان كما تقدم .

(٢) في الكبير ٦/٢١٨ برقم (٦٠٥٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : كان سلمان . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٨٩٩ ، ٦٦٥٠ ، ٦٨١١ ، ٧٢٧٠) وباقي رجاله ثقات .

زهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

ويزيد بن عطاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٥) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أمتي » .

(٤) في الكبير ٤/١٧٧ برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٢) وقد تقدم برقم (١٢١٨ ، ١٢٢٠) .

وفي إسناده واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

٨٠٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ فَضْلَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي يَبْقَىٰ بَيْنَ ٱلأَضْرَاسِ يُوهِنُ ٱلأَضْرَاسَ .

رواه الطّبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

٢٨ ـ بَابُ غَسْلِ ٱلْيَدِ مِنَ ٱلطَّعَامِ

٨٠٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذَا ٱللَّحْمِ شَيْئاً ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ**[٢] ، **لاَ يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ** » .

رَواه أبو يعلىٰ[٣] والطبراني في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٨٠٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ**[٤] **فَأَصَابَه شَيءٌ ، فَلا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ** » .

رواه البزار[٥] ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٥) من طريق ابن عون ، عن محمد ، عن ابن عمر . . . موقوفاً على ابن عمر ، وإسناده صحيح .

(٢) الوضر : الدسم ، الوسخ من الدسم وغيره .
يقال : وَضِرَ الإناء ، يَوْضَرُ ، وَضَراً : دسم ، فهو وَضِرٌ وهي : وَضِرَةٌ وَوَضْرَىٰ ، والوضر من السمن ، كالغمر من اللحم .

(٣) في المسند برقم (٥٥٦٧) وإسناده ضعيف جدّاً . وهناك خرجناه .
نضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١١١) وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد الموصلي .

(٤) الغَمَرُ : الدسم والزهومة من اللحم . كالوضر من السمن .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٧ برقم (٢٨٨٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سعيد بن سفيان ، عن صالح بن أبي الأخضر ، ←

أحدهما[1] رجال الصحيح ، خلا الزبير بن بكّار ، وهو ثقة ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

٨٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢) من طريق أحمد بن زكريا العابدي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا سفيان بن عيينة ،
جميعاً حدثنا الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه سفيان عند الطبراني .
وشيخ الطبراني أحمد بن زكريا العابدي ، روىٰ عن الزبير بن بكار ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن القرشي ، والحسين بن الحسن السلمي ، في مجموعة تزيد علىٰ ستة أشياخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، والقاسم بن ثابت السراقسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وقال البزار : « قد اختلف فيه على الزهري » .
فقال ابن عيينة : عن الزهري ، عن عبيد الله مرسلاً .
وقال العقيلي : عن عبيد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
وقال سفيان بن حسين : « عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٧) وفي إسناده ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وليث بن أبي سليم .
وأخرجه من حديث عائشة : الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٣٧) ، وفي الصغير ٢/ ١٩ من طريق محمد بن أحمد بن داود المؤدب البغدادي ، حدثنا يوسف بن واضح ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » . ورواية سفيان ، عن الزهري ضعيفة .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٠١ ، وقال : « ذكره الدارقطني ، فقال : لا بأس به » .
نقول : يشهد لمتن هـٰذا الحديث حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٥٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٠٧) .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « أحمد » .

قَالَ : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ[1] ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن (مص : ٤٦) .

٢٩ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمِنْدِيلِ[3]

٨٠٢٤ ـ عَنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَعَامٍ ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ خَادِمَ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ مِنْدِيلاً ، فَنَاوَلَهُ ثَوْبَهُ ، فَمَسَحَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَمَنْدَلْ بِثَوْبِ مَنْ لاَ تَكْسُو » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

٨٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلرَّجُلُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَكْسُو .

رواه الطبراني[5] ، وفيه راو لم يسم .

٣٠ ـ بَابُ ٱلذِّكْرِ وَٱلصَّلاةِ بَعْدَ ٱلطَّعَامِ

٨٠٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الوضح : البرص ، والوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٥ برقم (٥٤٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني نافع بن يزيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكنه يتقوىٰ بالأحاديث السابقة غير كلمة « وضح » فإنها لم ترد بإسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩١) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . ويحيىٰ وموسىٰ ضعيفان ، وانظر لسان الميزان ٦/ ١١٥ .

في مختار الصحاح : « تَنَدَّلَ بِالْمِنْدِيلِ ، وتَمَنْدَلَ ، وأنكر الكسائي تَمَنْدَلَ » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « يمسح يديه » .

وَسَلَّمَ : « أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ ٱللهِ وَٱلصَّلاةِ ، وَلاَ تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل ، وهو ضعيف / . ٥/٣٠

٣١ ـ بَابُ قِلَّةِ ٱلأَكْلِ

٨٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ[2] ثَرِيدَةً بِلَحْمٍ سَمِينٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَتَجَشَّأُ ، فَقَالَ : « ٱكْفُفْ عَنَّا جَشْأَكَ[3] أَبَا جُحَيْفَةَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ شِبَعاً فِي ٱلدُّنْيا أَطْوَلُهُم جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلْءَ بَطْنِهِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا ، كَانَ إِذَا تَغَدَّىٰ لاَ يَتَعَشَّىٰ ، وَإِذا تَعَشَّىٰ لاَ يَتَغَدَّىٰ (ظ : ٢٤٢) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد (مص : ٤٧) ، وفي أحد

---

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٩٣ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٦٩ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٤ ـ وابن حبان في المجروحين ١/١٩٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٩٦ من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وبزيع متهم بوضع الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٤) من طريقين آخرين عن بزيع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٦٩ ـ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وقال يحيى بن سعيد : « أصرم بن حوشب كذاب خبيث » وقد تقدم برقم (٢٩٩) .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٥٦) برقم (٤٦٥) .

(٢) في (ظ) : « أكلهم » وهو خطأ .

(٣) يقال : جشأت نفسه جشوءاً ، وجشئاً ، وجشاء ، إذا ثارت للقيء .

(٤) في الكبير ٢٢/١٢٦ برقم (٣٢٧) ، والبزار في كشف الأستار ٤/١٦٦ برقم (٣٦٧٠) ، والبخاري في الكنىٰ ٩/٣١ من طريق إسحاق بن منصور ، عن عبد السلام بن حرب ، عن أبي رجاء ، عن أبي جحيفة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا رجاء ←

. . . . . .

← محرز بن عبد الله لم يسمع أبا جحيفة .

فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٢) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن محرز أبي رجاء ، عمن حدثه ، عن أبي جحيفة . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٨) ، والحاكم ٤/ ١٢١ من طريق أبي ربيعة : فهد بن عوف ، حدثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي ، أخبرني عمر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : علي ـ بن موسىٰ ، أخبرني علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « فهد قال ابن المديني : كذاب ، وعمر هالك » .

نقول : عمر بن موسىٰ هو الوجيهي ، كذبه ابن معين ، واتهمه بالوضع أبو حاتم ، وابن عدي ، وتركه الباقون . وقد تقدم برقم (٨٠١٦) ، انظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٦٤٣) من طريق أبي ربيعة ، حدثنا عمر بن الفضل ، عن رقبة ، عن علي بن الأقمر ، بالإسناد السابق .

وأبو ربيعة هو فهد بن عوف ، كذبه ابن معين . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٤) من طريق علي بن ثابت الجزري ، حدثنا الوليد بن عمرو بن ساج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة . . . والوليد ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، والجوزجاني ، والساجي ، والعقيلي ، ويعقوب بن شيبة ، والفسوي ، وابن الجارود ، وابن شاهين . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٦٦٩) من طريق علي بن ثابت ، عن عمر بن موسىٰ ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .

وعمر بن موسىٰ كذبه ابن معين وغيره .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٦٤٣) من طريق محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . ومحمد بن خالد ضعفه الدارقطني ، وقال ابن منده : « روىٰ مناكير ، فيه ضعف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٢ : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وفي الباب عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو ، وهو الحديث التالي ، وعن ابن عباس ، وعن سلمان ، وعن أنس ولـٰكن في إسناد كل منها مقال يسقطه عن الاحتجاج إذا انفرد ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بهـٰذه الشواهد فيصبح حسناً ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٩/ ٥٢٨ . ←

أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقْصِرْ مِنْ جَشْئِكَ ، فَإِنَّ أَطْوَلَ ٱلنَّاسِ جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشْبَعُهُم فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[1] ، . . . . . .

← وقال القرطبي في « المفهم » ٥/٣٠٧ : « وقوله : (حتىٰ شبعوا ورووا) دليل علىٰ جواز الشبع من الحلال ، وما جاء مما يدل علىٰ كراهة الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن السلف ، إنما ذلك في الشبع المثقل للمعدة ، المبطىء بصاحبه عن الصلوات والأذكار ، المضر للإنسان بالتخم وغيرها ، الذي يفضي بصاحبه إلى البطر والأشر والنوم والكسل ، فهـٰذا هو المكروه .

وقد يلحق بالمحرم إذا كثرت آفاته ، وعمت بلياته ، والقسطاس المستقيم في ذلك ما قاله مَنْ عليه الصلاة والسلام : (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن . . .) . . . » .

(١) في الكبير ١٤/٥٧ برقم (١٤٦٥٢) ، وقد رواه من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثني ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن محمد ـ كذا ـ عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وفيه : عبد الرحمـٰن بن زياد الإفريقي ، ضعيف .

وشيخ الطبراني أبو يزيد القراطيسي ، يوسف بن يزيد بن كامل ، وهو ثقة .

ولم يكن شيخه هنا مسعود بن محمد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ومحمد بن محمد ، لم نتبينه .

وهـٰذا يوحي بأن في هـٰذا الإسناد تراكباً .

فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٦٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ، برقم (٤٠٤٩) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/٣٢٨ ـ من طريق بقية بن الوليد ، قال : حدثني أيوب بن عثمان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يتجشأ ، فقال : « أقصر من جشائك ، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا » .

وقال البغوي : (هـٰكذا رواه ابن المبارك منقطعاً ، ويروىٰ عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن أبي جحيفة .

حكي عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بني ، لا تأكل شبعاً فوق شبع ، فإنك أن تنبذ ←

. . . . . .

← إلىٰ كلب خير لك .
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « نهىٰ عن التبقر في الأهل والمال ») .
وقال ابن بشكوال : (الرجل هو : أبو جحيفة : وهب بن عبد الله السوائي) .
وقد ورد هـٰذا الحديث عن ابن عمر ، وقد أخرجه الترمذي برقم (٢٤٧٨) باب ما جاء في صفة أواني الحوض ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٦٣٥) من طريق محمد بن حميد الرازي ،
وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة ، برقم (٣٣٥٠) باب : الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع ، من طريق عمرو بن رافع ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ، برقم (٤١٠٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، قال : نا عمرو بن نافع أبو حجر ،
جميعاً : نا عبد العزيز بن عبد الله النرمقي ، قال : نا يحيى البكاء ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة » .
وعبد العزيز بن عبد الله الرازي ، وهو متروك .
ويحيى بن مسلم البكاء ، الحداني ، ضعيف أيضاً .
وقال الترمذي : (هـٰذا حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه ، وفي الباب عن أبي جحيفة) .
وقال الطبراني : (لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به : عبد العزيز النرمقي) .
وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ١٣٩ برقم (١٩١٠) : (وسألت أبي عن حديث رواه أبو يحيىٰ عبد العزيز بن عبيد الله النرمقي الرازي ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في دار الدنيا .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر) .
وأقرب الأسانيد إلىٰ إسناد الطبراني في الكبير ـ كما هو في مصادر التخريج ـ ما رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٥٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حميد ، برقم (٣٤٧) ، والحاكم ٤/ ٣١٥ ، والبيهقي في الشعب ، برقم (٩٨٨٤) ، وغيرهم ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » .
وليس فيه : محمد بن محمد كما في إسناد الطبراني السابق . ←

عن شيخه مسعود بن محمد[1] ، وهو ضعيف .

٨٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱللَّجْلاَجِ ، قَالَ : مَا مَلأْتُ بَطْنِي طَعَاماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكُلُ حَسْبِي وَأَشْرَبُ حَسْبِي . يَعْنِي : قُوتِي .

رواه الطبراني[2] وفيه المعلى بن الوليدِ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٣٠ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأَىٰ رَجُلاً عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ** » .

٨٠٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ لَهُ رَجُلٌ رُؤْيا

← والذي فيه : بكر بن عمرو ، وهو : المعافري ، وهو الاختلاف الوحيد بين السندين ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » ، برقم (٣٩٤٠) .

وليس للطبراني شيخ اسمه مسعود بن محمد ، إلا مسعود بن محمد الرملي ، والله أعلم ، وانظر التعليق التالي .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) وهم الهيثمي رحمه الله فظنه مسعود بن محمد الجرجاني ، انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧ فهـٰذا متأخر جدّاً عن شيخ الطبراني .

وأما شيخ الطبراني مسعود بن محمد هو الرملي أبو الجارود ، ذكره في المعجم الصغير ٢/ ١١٥ نقول : مسعود بن محمد هو الرملي ، روىٰ عن محمد بن أيوب الرملي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وعمران بن أبي عمران الرملي في جماعة تزيد علىٰ سبعة أشياخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن السراج المصري ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، وسعيد بن محمد القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٨٥) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده اللجلاج . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو حسن الحديث .

وقد فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم نهتد إلىٰ رقمه الآن .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٩ ، ←

فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ وَكَانَ عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ** » .

رواه كله الطبراني[1] ، ورواه أحمد إِلاَّ أَنَّهُ جَعَلَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ ٱلَّذِي رَأَى ٱلرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ[2] ، ورجال الجميع رجال الصحيح ، غير أبي إسْرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ

٨٠٣٢ ـ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ[3] ٱلْغِفَارِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

← وأحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٤/ ٣٣٩ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٣٩ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل الجشمي قال : سمعت جعدة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجل يقص عليه رؤيا . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجعدة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٦ : « جعدة الجشمي له صحبة » .

وذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف الجيم مصيراً منه إلى القطع في صحبته .

وأبو إسرائيل ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٨ ، وقال : « روىٰ عن جعدة بن هبيرة » وهـٰذا وهم والصواب أنه جعدة الجشمي ، وانظر مصادر التخريج التي تقدمت . وصحح حديثه الحاكم ، والذهبي . ووثقه الهيثمي أيضاً كما يأتي .

وانظر التعليق التالي .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١١٧٩٦ ، ١٣٨٨٩) .

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٥) ، وأحمد ٣/ ٤٧١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٦) ، والحاكم ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل قال : سمعت جعدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح » ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق السابق . وضعفه الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ برقم (١١٣١) وتبع ابن حبان في وهمه فنسب جعدة وقال : ابن هبيرة .

(٢) ذلك في الرواية ٤/ ٣٣٩ .

(٣) في (مص ، ظ) : « نضرة » وهو تصحيف .

هَاجَرْتُ وَذَلِكَ قُبَيْلَ[1] أَنْ أُسْلِمَ ، فَحَلَبَ لِي شُوَيْهَةً كَانَ يَحْلُبُهَا[2] لِأَهْلِهِ فَشَرِبْتُها ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، أَسْلَمْتُ (مص :٤٨) ، وَقَالَ عِيَالُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَبِيتُ ٱللَّيْلَةَ كَمَا بِتْنَا ٱلْبَارِحَةَ جِيَاعاً ، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ فَقَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَوِيْتَ ؟

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ رَوِيْتُ ، مَا شَبِعْتُ وَلاَ رَوِيْتُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط بعضه .

٨٠٣٣ ـ وَعَنْ جَهْجَاهٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ / يُرِيدُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، ٥/٣١
فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « **يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ** » .

وَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ رَجُلاً عَظِيماً طَوِيلاً لا يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَحَلَبَ لِي عَنْزاً ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّىَ حَلَبَ سَبْعَ أَعْنُزٍ ،

---

(١) عند أحمد ، وفي (ظ) : « قبل » .

(٢) عند أحمد : « يحتلبها » . وحلب الشاة واحتلبها بمعنىً تقريباً ؛ لأن افتعل للمطاوعة .

(٣) في المسند ٦/ ٣٩٧ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤٤) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي الهيثم ، عن أبي بصرة . . .
وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) وقال : « سمع أبا صالح كاتب الليث ، وعنه الطبراني » ، وابن لهيعة ضعيف .
وأبو الهيثم هو : سليمان بن عمرو .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيتُ بِصَنِيعِ بُرْمَةٍ[1] .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَجَاعَ ٱللهُ مَنْ أَجَاعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَال : مَهْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَكَلَ رِزْقَهُ ، وَرِزْقُنَا عَلَى ٱللهِ ، فَأَصْبَحُوا فَغَدَوْا فَٱجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحابُهُ فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يُخْبِرُ بِمَا أَتَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ جَهْجَاهُ : حَلَبَ لِي سَبْعَ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَصَنِيعِ بُرْمَةٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فَصَلَّوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « **لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ** » .

فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي (مص : ٤٩) وكُنْتُ رَجُلاً عَظِيماً طَوِيلاً لاَ يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً ، فَرَوَيْتُ وَشَبِعْتُ : فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ هَـٰذَا ضَيْفَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ أَكَلَ فِي مِعَىٰ مُؤْمِنٍ ٱللَّيْلَةَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مِعَىٰ كَافِرٍ** .

ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) الصَّنيع : طعام ينفق في سبيل الله .
والبرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها البِرَامُ . وهي في الأصل قدر متخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٧٤ برقم (٢١٥٢) ، والبزار ٣/ ٣٣٩ برقم (٢٨٩١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٩١٦) من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبيد بن سلمان ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سليمان ـ القرشي ، عن عطاء بن يسار ، عن جهجاه الغفاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . وفتح الباري ٩/ ٥٣٨ .

٨٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةُ رِجَالٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ** » ؟ قَالَ : أَبُو غَزْوَانَ .

قَالَ : فَحَلَبَ لَهُ سَبْعَ شِيَاهٍ فَشَرِبَ لَبَنَهَا كُلَّهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَل لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ أَنْ تُسْلِمَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَسْلَمَ ، فَمَسَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، حَلَبَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً وَاحِدَةً ، فَلَمْ يُتِمَّ لَبَنَهَا .

فَقَالَ : « **مَا لَكَ يَا أَبَا غَزْوانَ ؟** » فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، لَقَدْ رَوَيْتُ .

قَالَ : « **إِنَّكَ أَمْسِ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ ، وَلَيْسَ لَكَ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ وَاحِدٌ** » .

رواه الطبراني هـٰكذا[٢]، والبزار مختصراً، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٠).

---

(١) في (ظ ، د) وعند البزار : « عبد الله بن عمر » . والصواب « عبد الله بن عمرو » ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء الكبير ١٤/ ٧٧ برقم (١٤٦٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٦٠ ـ من طريق إسماعيل بن الحسن بن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ،
وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٣٢ طريق أبي عدي عبد العزيز بن علي ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد ، قال : ثنا هارون بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
حيي بن عبد الله المعافري ، ضعيف الحديث . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
ولـٰكن قال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ٥٣٨ بعد أن ذكر حديث جهجاه السابق : « وأخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « وهـٰذه الطريق أقوىٰ من طريق جهجاه » .
وقد تحرف : (حيي) عند ابن بشكوال إلىٰ : (حمزة) ، كما تحرف : (الحبلي) إلى : (الحنبلي) .

٨٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بِمِثْلِ حَدِيثِ قَبْلَهُ[1] ، قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ / أَمْعَاءٍ** » . ٣٢/٥

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور .

٨٠٣٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه البَزار[3] ، والطبراني ، وله في رواية « **وَٱلْمُنَافِقُ** » بدل « **ٱلْكَافِرُ** » ، وفيه

← وانظر الإصابة ١١/ ٢٩١ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤١ برقم (٢٨٩٤) من طريق عمر بن حفص الشيباني ،

وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه ، برقم (٨٤٣٥) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٠ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ؛ جميعهم : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني جدي ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ـ وعند البزار عمر ـ والصواب ما أثبتناه .

ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معىً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

ويشهد له حديث معن بن نضلة ، فانظره في « مسند الموصلي » برقم (١٥٨٤) مع التعليق عليه .

(١) المتقدم علىٰ حديث أبي سعيد هو حديث أبي موسىٰ ، وذلك في مسند الموصلي ، واللفظ المذكور هو لفظ حديث أبي موسى الأشعري .

(٢) في المسند برقم (٢٠٦٨) وفي إسناده ضعيفان ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٠) وإسناده حسن ، وسيأتي برقم (٨٠٣٩) .

وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٥) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٦ برقم (١١٨) ، و ٣/ ٣٤١ برقم (٢٨٩٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٠ برقم (٦٩٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٤ من طريق الوليد بن محمد أبي عثمان الأيلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة . . .

والوليد بن محمد بن صالح ضعيف ، وسماع الحسن من سمرة غير مؤكد ، والله أعلم . ←

الوليد بن محمد الأيلي ، وقد روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وقد أورده ابن عدي في الكامل .

٨٠٣٧ ـ وَعَنْ سُكَيْنٍ ٱلضَّمْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يأْكُلُ فِي مِعىً واحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه البزار[١] عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، ولم أجد من ترجمه[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٣٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : أَجْدَبَ[٣] ٱلنَّاسُ سَنَةً وَكَانَتِ ٱلأَعْرابُ يَأْتُونَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ ٱلرَّجُلَ فَيَأْخُذُ بِيَدِ ٱلرَّجُلِ فَيُضَيِّفُهُ وَيُعَشِّيهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَيْلَةً وَكَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ يَسِيرٌ[٤] ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَكَلَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ وَلَمْ يَدَعْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ كُلَّهُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُبَارِكْ فِي هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ، يَأْكُلُ طَعَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدَعُهُ (مص : ٥١) .

ثُمَّ جَاءَ بِهِ لَيْلَةً ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِلاَّ يَسِيراً ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ ، وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ**

← ومبارك قد عنعن وهو مدلس .
ولـٰكن المتن صحيح بالشواهد . فانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٠ برقم (٢٨٩٢) من طريق الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن سكين الضمري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : صفوان بن هبيرة فيه لين ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) بل ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٦٠ كما تقدم .

(٣) في (د) : « أحذ » وهو خطأ .

(٤) في (د) : « كثير » وهو خطأ .

أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[1] بتمامه، وروىٰ أحمد آخره، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٨٠٣٩ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : مَا أَقَلَّ طُعْمَكَ[2] !

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، قال بمثل حديث أبي موسىٰ ، وإسناد الطبراني ضعيف[4] ، وفي إسناد أَبِي يعلىٰ مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف أيضاً .

٨٠٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٣٣ برقم (١٠٥١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ميمونة بنت الحارث. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج أحمد آخره في المسند ٦/ ٣٣٥ من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : أظن أبا خالد الوالبي ذكره عن ميمونة بنت الحارث. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « طعامك » .
الطُّعْمُ : الطعام . ووضع الدكتور محمود الطحان مكانها في الأوسط « طعامك » وقال في هامشه : « في المخطوطة (طعمك) وهو سبق قلم من الناسخ » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٠٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي ، حدثنا عليّ بن معبد بن شداد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : قلت لأبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٢٠٦٨) ، ومسند الدارمي برقم (٢٠٨٥) .

(٤) ليس ضعيفاً بل هو حسن كما تقدم .

(٥) في الأوسط برقم (٩٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧٢٧) ـ ، ←

٨٠٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ٱلنَّصْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ قَائِماً بِمَكَّةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

هَـٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نصر بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم / . ٥/٣٣

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِدَامَيْنِ

٨٠٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ أَوْ بِقَعْبٍ[3] فِيهِ لَبَنٌ (مص : ٥٢) وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « **أُدْمَانِ[4] فِي إِنَاءٍ لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الكريم بن شعيب ،

← وأخرجه الحربي في « إكرام الضيف » برقم (٧٢) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة ، عن حفص ابن أخي أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
سعيد بن سليمان الضبي قديم السماع من خلف بن خليفة .

(١) في (ظ ، د) : « نبيكم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٧٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٠٧) من طريق نصر بن محمد بن سليمان السلمي ، حدثني أبي : محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري قال : رأيت عبد الله بن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نصر بن محمد بن سليمان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) القعب : قدح ضخم غليظ . والجمع : قعاب ، وأقعب .

(٤) في (د) : « إدامان » ، والأُدْمُ ، والإِدام : ما يستمرأ به الخبز . يقال : أَدَمَ الطعامَ ، يَأْدِمُهُ ، أدماً ، إذا خلطه بالإِدام .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٠٠) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٣٧ ـ والحاكم ٤/ ١٢٢ ، من طريق محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب ، عن أبيه ، عن أنس . . . ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٤ ـ بَابُ كَيْلِ ٱلطَّعَامِ

٨٠٤٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو بكر بن أَبِي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

← وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وصححه الضياء في المختارة .
وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، واه ، رواه . . . عن أنس ولم أرَ فيهم مجروحاً » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٧٣ : « أخرجه الطبراني وفيه راوٍ مجهول » .
أما الراوي الذي عناه ابن حجر فهو محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، وهو من الذين لم يرد فيهم جرح ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٦٢ .
وقال البزار : « لم يروه عن شعيب بن الحبحاب إلاَّ ابنه عبد السلام . . . » .
وأما قول الذهبي : « منكر » فلعله يعني أنه لم يرد إلاَّ من هـٰذه الطريق ، وأما قوله : واه ، فلا ، لأن رجاله ثقات ، والله أعلم .
وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٧٢) ، والبيان والتعريف ١/ ٤٤ ، والضعيفة برقم (٢١٨٢) .
وقال المناوي في « فيض القدير » ١/ ٢٣٠ شارحاً له : « صريح في حله خلافاً لمن وهم ، لأنه من الطيبات المأذون في تناولها ، وإنما لم يأكله ، لأنه كان يكره التلذذ والتبسط بنعيم الدنيا ، ويحب التقلل منه تركاً للتعمق في التنعم ، ورفضاً لفضول الدنيا ، كما ورد في عدة أخبار ، وبين مراده به في خبر عائشة ـ رضي الله عنها ـ وغيره ، وأكله من برمة فيها سمن وعسل لبيان الجواز ، أو للإيناس ، أو جبراً لخاطر من قدمه ، أو لكونه المتيسر في ذلك الوقت ، . . . أو غير ذلك من المقاصد . . . » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٣) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال : حدثنا بقية بن ←

. . . . . .

← الوليد ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « قوتوا طعامكم . . . » .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث المقدام بن معدي كرب عند البخاري في البيوع (٢١٢٨) باب : ما يستحب من الكيل .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩١٨) .
ويبدو شيء من الإشكال بين الأمر بكيل الطعام من أجل البركة ، ومع أحاديث أخرىٰ منها :
١ ـ حديث عائشة المتفق عليه قالت : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رَفِّي من شيء يأكله ذو كبد ، إلاَّ شطرُ شعير في رفٍ لي ، فأكلت منه حتىٰ طال علي فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ » .
وعند ابن حبان زيادة : « ولو لم تكله لرجوت أن يبقىٰ أكثر » .
٢ ـ حديث جابر عند مسلم (٢٢٨٠) : أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْمَ ، وليس عندهم شيء . فتعمد إلى الذي كانت تُهْدي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمناً . فما زال يقيم لها أدم بيتها حتىٰ عصرته ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « عصرتيها ؟ » . قالت : نعم . قال : « لو تركتيها ما زال قائماً » .
٣ ـ وحديث جابر الآخر عند مسلم (٢٢٨١) أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه ، فأطعمه شطر وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتىٰ كاله . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم » .
وفي الجمع بين هـٰذه الأحاديث قال الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٣٤٦ : « والذي يظهر لي أن حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشترىٰ ، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال أمر الشارع ، وإذ لم يمتثل الأمر فيه بالاكتيال ، نزعت منه لشؤم العصيان .
وحديث عائشة محمول علىٰ أنها كالته للاختبار ، فلذلك دخله النقص ، وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة : (ناولني الذراع) ، قال : وهل للشاة إلاَّ ذراعان ؟ فقال : (لو لم تقل هـٰذا لناولتني ما دمت أطلب منك) . فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة .
ويشهد لما قلت حديث : (لا تحصي فيحصي الله عليك) .
والحاصل أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر ، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل . ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالمعارضة والاختبار ، والله أعلم » .
وقال القرطبي : « سبب رفع النماء من ذلك عند العصر والكيل ـ والله أعلم ـ الالتفات بعين ←

٣٥ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْخُبْزِ وَأَكْلِ مَا يَسْقُطُ

٨٠٤٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ دَخَلَ ٱلْمُتَوَضَّأَ فَأَصَابَ لُقْمَةً ـ أَوْ قَالَ : كِسْرَةً ـ فِي مَجْرَى ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ فَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَىٰ غُلاَمِهِ فَقَالَ : يَا غُلاَمُ ذَكِّرْنِي بِهَا إِذَا تَوَضَّأْتُ .

فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، قَالَ لِلْغُلاَمِ : يَا غُلاَمُ نَاوِلْنِي ٱللُّقْمَةَ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْكِسْرَةَ ـ فَقَالَ : يَا مَوْلاَيَ أَكَلْتُهَا قَالَ : ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْغُلاَمُ : يَا مَوْلاَيَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ أَعْتَقْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْكُرُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ وَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ أَكَلَهَا ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ** » ، فَمَا كُنْتُ لِأَسْتَخْدِمَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ (مص : ٥٣) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله ثقات .

٨٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْرِمُوا ٱلْخُبْزَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَكْرَمَهُ ، فَمَنْ أَكْرَمَ ٱلْخُبْزَ ، أَكْرَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه خلف بن يحيىٰ قاضي الري ، وهو ضعيف ،

← الحرص مع معاينة إدرار نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته ، والغفلة عن الشكر عليها ، والثقة بالذي وهبها ، والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة .
ويُستفاد منه : أن من رزق شيئاً ، أو أكرم بكرامة ، أو لطف به في أمر ما ، فالمتعين عليه موالاة الشكر ، ورؤية المنة لله تعالىٰ ، ولا يحدث في تلك الحالة تغييراً ، والله أعلم » .

(١) في المسند برقم (٦٧٥٠) وقد تقدم برقم (٧٣١٧) فعد إليه .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤٠) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١٥ ـ من طريق خلف بن يحيىٰ قاضي الري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد بن عبد الله ، عن أبي سكينة . . . وخلف بن يحيىٰ كذبه أبو حاتم . ←

وأبو سكينة قال ابن المديني : لا صحبة له .

٨٠٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ : « **أَكْرِمُوا ٱلْخُبْزَ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ ٱلأَرْضِ وَمَنْ يَتَّبِعُ مَا يَسْقُطُ مِنَ ٱلسُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمٰن الشامي ولم أعرفه ، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمٰن الشامي ، وهو ضعيف / . ٥/٣٤

٣٦ ـ بَابٌ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ

٨٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قُوتُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ** » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ يُفَسِّرُهَا قَالَ : هُوَ تَصْغِيرُ

← وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ، والموضوعات ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ . والحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٤ برقم (٢٨٧٧) ، والطبراني ـ ذكره السيوطي في اللآلىء ٢/ ٣١٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩١ ـ من طريق عبد الملك ـ تحرف عند البزار ، والسيوطي إلىٰ : عبد الله ـ ابن عبد الرحمٰن أبي العباس الشامي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن أم حرام . . .
وعبد الملك قال عمرو بن علي : كذاب . وقال البخاري : منكر الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٢٣ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا غياث بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق .
وغياث قال أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني : غياث متروك .
وقال يحيىٰ : كذاب خبيث .
وقال السعدي وابن حبان : كان يضع الحديث .
ومن طريق أبي نعيم ، والخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٠ .

ٱلأَرْغِفَةِ ، وَكَذَا نَقَلَهُ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أَبِي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٣٧ ـ بَابُ ٱدِّخَارِ ٱلْقُوتِ

٨٠٤٨ ـ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ[2] ـ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلايَ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ فِي ٱلسُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا سَلْمانُ ٱلْفَارِسيُّ وَقَدِ ٱشْتَرَىٰ وَسْقاً مِن طَعَامٍ (مص : ٥٤) ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ تَفْعَلُ هَـٰذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ رِزْقَهَا ٱطْمَأَنَّتْ وَتَفَرَّغَتْ لِلْعِبَادَةِ وَأَيِسَ مِنْهَا ٱلْوَسْوَاسُ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٣ برقم (٢٨٧٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١٦ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا داود بن رشيد ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ متصلاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن أبي الدرداء . وإسناده حسن ، من أسانيد أهل الشام » .
ونص كلام ابن الأثير في النهاية ٤/ ١١٩ : « سئل الأوزاعي عنه ـ أي : هـٰذا الحديث ـ فقال : هو صغر الأرغفة .
وقال غيره : هو مثل قوله : « كيلوا طعامكم » .
(٢) في (ظ ، د) « مسلم » وهو تحريف ، وكذلك فقد تحرف في (مص) إلىٰ « سالم » .

رواه الطبراني[1] وسالم[2] لم أعرفه ، وفيه أيضاً الهُذَيْلُ بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة .

٨٠٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ عَمُوداً أَحْمَرَ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَٱدَّخِرُوا طَعَامَ سَنَتِكُمْ فَإِنَّهَا سَنَةُ جُوعٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، ولم أعرفها[4] ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلسَّنَةُ بِأَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ

٨٠٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلسَّنَةَ[5] لَيْسَ بِأَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلسَّنَةَ أَنْ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ** » .

رواه[6] أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢١٩ برقم (٦٠٥٧) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا الهذيل بن بلال الفزاري ، عن أبي مسلم مولىٰ زيد بن صوحان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه الهذيل بن بلال ، وهو ضعيف . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٥١) والشذرة ٢/ ٥٥ برقم (٧٢٧) .

(٢) هـٰكذا هي في (مص) ، وفي (ط ، د) : « مسلم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٣٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثتني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، عن أبيها ، عن عبادة بن الصامت . . . وأحمد بن رشدين ضعيف .
وأم عبد الله هي : عبدة بنت خالد بن معدان ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ولـٰكنها ممن تقادم العهد بها .

(٤) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

(٥) السنة : الجدب والقحط ، يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا .

(٦) في المسند ٢/ ٣٥٨ ، ٣٦٣ من طريقين : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ←

٣٩ ـ بَابُ ٱلإِدَامِ

٨٠٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتَدِمُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[١] ، [في الأوسط][٢] وفيه غزيل بن سنان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٥) .

٤٠ ـ بَابُ سَيِّدِ ٱلإِدَامِ وَٱلشَّرَابِ

٨٠٥٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ**[٣] **ٱلإِدَامِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّحْمُ ، وَسَيِّدُ ٱلشَّرَابِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱلْمَاءُ ، وَسَيِّدُ ٱلرَّيَاحِينِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱلْفَاغِيَةُ** »[٤] .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه سعيد بن . . . . . .

← وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦١ ـ وتمام في فوائده برقم (١٠٩٤) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا غزيل بن سنان ، حدثنا عفيف بن سالم البجلي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧١ برقم (٢٢) وقال : « عن معلى بن مهدي ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، وأحمد بن السكن ، وغيرهم . وعنه يزيد بن محمد في تاريخه وقال : كان صاحب حديث حسن الحفظ » .

وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) زيادة : « وسيد » .

(٤) الفاغية : نور الحناء خاصة ، ونور كل نبت ذي رائحة طيبة . يقال : فغت الرائحة ، وأفغت ، إذا انتشرت . ويقال أيضاً : فغا الزعفران ، إذا نور .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٧٣) من طريق سعيد بن عنبسة ـ تحرف فيه إلىٰ : عتبة ـ حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . ←

عنبسة[1] القطان ولم أعرفه ، وبقية / رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . ٥/٣٥

٤١ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلطَّيِّبَاتِ

٨٠٥٣ ـ عَنْ رَاشِدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ غُلَامٌ يَعْمَلُ لَهُ ٱلنَّقَانِقَ ، وَيَطْبُخُ لَهُ لَوْنَيْنِ طَعَاماً ، وَيَخْبِزُ لَهُ ٱلْحُوَّارَىٰ[2] ، وَيَعْجِنُهُ بِٱلسَّمْنِ .

رواه الطبراني[3] ، وراشد هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ليس يحيى بن سعيد العطار ، وثقه ابن مصفىٰ ، وأبو داود ، وضعفه الجمهور[4] .

← وسعيد بن عنبسة قال ابن معين ، وابن الجنيد : كذاب .
وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٩ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٦) من طريق العلائي ، حدثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا : حدثنا أبو هلال . بالإسناد السابق .
والعلائي هو : المسيب بن إسحاق ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٤/ ١٦٦ وقال : « أبو عبد الرحمـٰن : المسيب بن إسحاق بن راشد العبدي العلائي ، من أهل بخارىٰ ، من سكة العلاء . يروي عن ابن عيينة ، ويحيى بن سليم ، ووكيع بن الجراح ، وعمرو بن هارون ، وسلم بن سالم .
روىٰ عنه هريم بن رفيد ، توفي بالنصف من المحرم سنة تسع وعشرين ومئتين » .
وعلي بن أبي طالب البزار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ونقل قول أبيه عنه : « صدوق » . وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » . ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦١ .
ويشهد له حديث أنس الذي سيأتي برقم (٨٨٢٩) .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٩٨) وفي إسناده متهم بالكذب .

(١) تحرفت في الأصول ، وفي المطبوع إلىٰ « عتبة » أو « عبية » .

(٢) الخبز الحُوَّارَى : الخبز المصنوع من الدقيق الذي نخل مرة بعد مرة . والحوارى : الدقيق الأبيض ، لباب الدقيق ، ويطلق علىٰ كل ما ابيض من الطعام .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٣) من طريق أبي تقي الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا راشد بن أبي راشد ، قال : كان لأنس . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف ، وراشد بن أبي راشد ، وثقه ابن حبان ٦/ ٣٠٤ .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللَّحْمِ

٨٠٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ مِنَ ٱلشَّاةِ سَبْعاً : ٱلْمَرَارَةَ ، وَٱلْمَثَانَةَ ، وَٱلْحَيَاءَ[1] ، وَٱلذَّكَرَ ، وَٱلأُنْثَيَيْنِ ، وَٱلْغُدَّةَ ، وَٱلدَّمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلشَّاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّمُهَا .

قَالَ : وَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ يُلْقِمُونَهُ ٱللَّحْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَطْيَبَ ٱللَّحْمِ لَحْمُ ٱلظَّهْرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف (مص : ٥٦) .

---

(١) الحياء : الاحتشام ، ويطلق على الفرج من ذوات الخف والظلف .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٦) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأما يحيى الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » ، وبينا أنه حسن الحديث .

وقد تحرف في الأوسط « عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم » إلىٰ « عبد الرحمٰن بن أبي سلمة » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٨٧٧١) ، والبيهقي في الضحايا ١٠/ ٧ باب : ما يكره من الشاة إذا ذبحت ، من طريق الأوزاعي ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا مرسل .

وقال البيهقي : « هٰذا إسناد منقطع . ورواه عمر بن موسى بن وجيه ـ وهو ضعيف ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٢ من طريق عمر بن موسى الوجيهي ، بالإسناد السابق . وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن معين : شامي ، وليس بثقة .

وقال البيهقي : « ولا يصح وصله » .

٨٠٥٥ ـ وَعَنْ نَسِيكَةَ أُمِّ[1] عَمْرِو بْنِ جُلاَسٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ وَقَدْ ذَبَحَتْ شَاةً لَهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ عُصَيَّةٌ فَأَلْقَاهَا ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَتَبَطَّحَ[2] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟** » .

فَأَتَيْنَاهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزُ شَعِيرٍ ، وَفِيهَا كِسْرَةٌ وَقِطْعَةٌ مِنَ ٱلْكِرْشِ ، وَفِيهَا ٱلذِّرَاعُ .

قَالَ : فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ قِطْعَةً مِنَ ٱلْكِرْشِ وَإِنَّهَا لَتَنْهَشُهَا إِذْ قَالَتْ : ذَبَحْنَا شَاةً ٱلْيَوْمَ فَمَا أَمْسَكْنَا غَيْرَ هَـٰذَا .

قَالَتْ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بَلْ كُلُّهَا أُمْسِكَتْ إِلاَّ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، وهو ضعيف .

٨٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأُهْدِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٤٣) شَاةً وَأَرْغِفَةً ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ ٱلظَّهْرِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ** » .

---

(١) في (ظ ، مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فسطح » وهو تحريف ، وتبطح ، وانبطح الرجل ، إذا استلقىٰ علىٰ وجهه .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٤٤ برقم (٨٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٨١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٠٩) ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن حبيبة بنت سمعان ، عن نسيكه أم عمرو . . . وإبراهيم ضعيف .
وقد وهم الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٣/ ١٥٣ فظن أن إبراهيم هـٰذا هو : ابن أبي حبيبة ، فجل من لا يسهو .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل في المناقب ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

٨٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ مَعَ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ / بِهَا ؟ ٣٦/٥

قَالَ : أَشْتَرِي بِها فَرْقَ[2] سَمْنٍ .

قَالَ : أَعْطِهَا ٱمْرَأَتَكَ تَضَعُهَا تَحْتَ فِرَاشِهَا ، ثُمَّ ٱشْتَرِ كُلَّ يَوْمٍ لَحْماً بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح خلا عريب بن حميد وهو ثقة .

قلت : وأحاديث ناولني الذراع في علامات النبوّة (مص : ٥٧) .

٤٣ ـ بَابُ قَطْعِ ٱلْخُبْزِ وَٱللَّحْمِ بِٱلسِّكِّينِ

٨٠٥٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْطَعُوا ٱلْخُبْزَ كَمَا تَقْطَعُهُ ٱلأَعَاجِمُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ ٱللَّحْمَ ، فَلاَ يَقْطَعْهُ بِٱلسِّكِّينِ وَلَـٰكِنْ لِيَأْخُذْهُ بِيَدِهِ ، فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) وفي الصغير ٢/ ٦٥ ـ ٩٦ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر : حدثنا . . . وأصرم بن حوشب متروك الحديث ، وقال يحيىٰ : أصرم بن حوشب كذاب خبيث .
وإسحاق بن واصل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ : « من الهلكىٰ ، ومن بلاياه . . . » وذكر فقرة هـٰذا الحديث .
وسيأتي ضمن حديث طويل برقم (١٤٩٩٧) . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٥٤٩) .

(٢) الفَرْقُ : إناء من نحاس يسع (١٦) رطلاً .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٨٩) أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن أبي عمرو الشيباني قال : رأي عبد الله . . موقوفاً عليه ، وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٨٥ برقم (٦٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي ٱللَّحْمِ ٱلْمُنْتِنِ

٨٠٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِّرَ عَلَيْنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ[١] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ ، فَنَحَرَ لَنَا سَبْعَ جَزَائِرَ[٢] فَهَبَطْنَا سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْظَمِ حُوتٍ ، فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، وَحَمَلْنَا مِنْهُ مَا شِئْنَا مِنْ وَدَكٍ[٣] فِي ٱلأَسْقِيَةِ وَٱلْغَرَائِرِ ، وَسِرْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ[٤] : « **لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ قَبْلَ أَنْ يُرْوِحَ ، أَحْبَبْنَا أَنْ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ** » .

قلت : حديث العنبر في الصحيح[٥] بغير هـٰذا السياق .

← المصنوعة » ٢/ ٢٢٥ ـ من طريق عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب لم يسمعها » .
وقد رد هـٰذا الحديثَ ، والأحاديث الشاهدة له أيضاً حديث عمرو بن أمية الضمري عند البخاري في الوضوء (٢٠٨) وفيه أنه رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة ، فدعي إلى الصلاة ، فألقى السكين ، فصلىٰ ، ولم يتوضأ » . وانظر أيضاً أطرافه ، وفتح الباري ٩/ ٥٤٧ .
وأما النهش فثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعله ، والله أعلم .
وانظر « الموضوعات » ٢/ ٣٠٣ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥٠٨ ، ٢٥١٨ .

(١) قال الحافظ في الفتح ٨/ ٧٨ ـ ٧٩ : « والمحفوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة ، وكأن أحد رواته ظنَّ من صنيع قيس بن سعد في تلك الغزوة ما صنع من نحر الإبل التي اشتراها أنه كان أمير السرية ، وليس كذلك » .

(٢) جزائر جمع ، واحده جزور ، وهو ما يجزر من الإبل . كما يجمع علىٰ جزر أيضاً .

(٣) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٤) في (مص ، ظ) : « فقالوا » وهو تحريف .

(٥) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وأبو حمزة الخولاني لم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَلْوَىٰ

٨٠٦٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِٱلطِّيبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُتِيَ بِٱلْحَلْوَىٰ فَلْيُصِبْ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٦) من طريق عبد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن بكر ـ تحرفت فيه إلىٰ : بكير ـ بن سوادة ، عن أبي حمزة ، الخولاني أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
أبو حمزة الخولاني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٠٨) .
وانظر كنز العمال برقم (٣٧٤٧٧) ، وفتح الباري ٨/ ٧٩ ـ ٨١ .
ملحوظة : في (ظ) : « مجاعة » بدل « مخمصة » .
(٢) بل هو معروف ، انظر التعليق السابق .
(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٣٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٣٨ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٥ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٦ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ بلفظ آخر ؛ من طريق فضالة بن حصين العطار الصبي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وفضالة بن حصين ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٥) في معجم شيوخ الموصلي ، وقد تقدم برقم (٦٣٣٢) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٨ ولسان الميزان ٤/ ٤٣٥ وفيهما هـٰذا الحديث .
وسيأتي أيضاً برقم (٨٨٣٤) .
وقال البيهقي : « تفرد به فضالة بن الحصين ، وكان متهماً بهـٰذا الحديث » .

مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات (مص: ٥٨).

٨٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمِرْبَدِ فَرَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُودُ نَاقَةً تَحْمِلُ دَقِيقاً وَسَمْناً وَعَسَلاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنِخْ** » فَأَنَاخَ ، فَدَعَا بِبُرْمَةٍ[1] فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ ٱلسَّمْنِ وَٱلْعَسَلِ وَٱلدَّقِيقِ .

ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ تَحْتَهَا حَتَّىٰ نَضَجَ ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلُوا** » . فَأَكَلَ مِنْهُ / رَسُولُ ٱللهِ ٥/٣٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارِسٍ ٱلْخَبِيصَ** » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْهَرِيسَةِ

٨٠٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ أَطْعَمَنِي ٱلْهَرِيسَةَ يَشُدُّ بِهَا ظَهْرِي لِقِيَامِ ٱللَّيْلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحجاج اللخميّ ، وهو الَّذِي وَضَعَ هـٰذا الحديثَ .

---

(١) البُرْمَةُ : القدر مطلقاً ، والجمع بِرَام . وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٢) في الصغير ٢/ ٢٤ ، وفي الأوسط برقم (٧٦٨٤) ، وفي الكبير برقم (٢١١٥٣) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١١٠٩) ـ ، والحاكم ٤/ ١١٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد جيد .

حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في « مسند الموصلي »

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٩٢) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٩٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٧ ، ←

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلذُّبَابِ يَقَعُ فِي ٱلإِنَاءِ

٨٠٦٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ ٱلذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي ٱلآخَرِ شِفَاءً » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط[٢] .

← والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٣٥ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عمر ـ عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . .
ومحمد بن الحجاج قال ابن معين : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به .
وقال ابن عدي : هـٰذا حديث موضوع مما وضعه محمد بن الحجاج .
نقول : وللحديث طرق مدارها كلها علىٰ محمد بن الحجاج ، غير طريق ابن عباس التي فيها نهشل وهو متهم بالكذب أيضاً .
وغير طريق أبي هريرة وفيها إبراهيم بن محمد بن يوسف الفرياني قال الأزدي : ساقط الحديث ، وقال يحيي بن معين : كذاب خبيث كان يحدث : أطعمني جبريل الهريسة . . .
وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات . . . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ١٦ ـ ١٨ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٨٦٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٦٧١) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، عن ثمامة ـ ساقط من الأوسط ـ عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٦٨٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
وليس في إسناد الطبراني محمد بن إسحاق . ولعلها خطفة عين مما بعده ، والله أعلم .

٤٨ ـ بَابُ ٱلْقِثَّاءِ وَٱلرُّطَبِ

٨٠٦٤ ـ عَنْ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلْقِثَّاءُ (مص : ٥٩) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٢] .

٨٠٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِثَّاءً ، وَفِي شِمَالِهِ رُطَبَاتٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً ، وَمِنْ ذَا مَرَّةً .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

٤٩ ـ بَابُ[٤] ٱلْبِطِّيخِ وَٱلرُّطَبِ

٨٠٦٧[٥] ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ ٱلرُّطَبَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ ، فَيَأْكُلُ ٱلرُّطَبَ بِٱلْبِطِّيخِ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٧٤) من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت الربيع بنت معوذ تقول : . . . وهذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني وثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٩ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٦ وأبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
وانظر « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٤) ، و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٠٠) .
(٢) وهذا القول ليس بصحيح ، فإن أبا عبيدة ليس من رجال الصحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلت لعبد الله بن جعفر . . . وأصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل متروكان .
(٤) في (ظ) : « باب : في . . . » .
(٥) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لايسهو . (**الناشر**) .

وَكَانَ أَحَبَّ ٱلْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعِنَبِ

٨٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ٱلْعِنَبَ خَرْطاً[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

٨٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ / ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَـٰذَا ٱلْقِطْفِ**[4] **لِتَأْكُلَهُ** » . ٣٨/٥

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٠٣) ، والحاكم ٤/ ١٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٧٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٨٦) من طريق يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس . . . يوسف بن عطية الصفار متروك .

(٢) خرط العنقود خرطاً ، واخترطه ، إذا وضعه في فيه ، ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٩ برقم (١٢٧٢٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٤ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١١ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٧) من طريق داود بن عبد الجبار ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عبد الحميد ـ أبي سليمان الكوفي ، حدثنا أبو الجارود ، عن حبيب بن يسار ، عن ابن عباس . . .

وداود بن عبد الجبار قال البخاري منكر الحديث . وقال ابن معين مرة : يكذب . وقال النسائي : متروك . وقد تقدم برقم (٦٧٤١) وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٤١٩ وقد أوردا هـٰذا الحديث .

وأبو الجارود زياد بن المنذر قال يحيىٰ : كذاب عدو الله ليس يسوىٰ فلساً . وقال أبو داود كذاب ، وقال أحمد ، والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث . وقد تقدم برقم (٣٦٠) .

(٤) القِطْفُ : العنقود . وهو اسم لكل ما يقطف : كالذبحي . وبجمع علىٰ : قطاف وقطوف . وأكثر المحدثين يرونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أَبِي العطاف ، وهو شديد الضعف .

٨٠٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) فَقَالَ : « **إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ [وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَـٰذَا ٱلْقِطْفِ لِتَأْكُلَهُ »]**[2] ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أَبِي العطاف ، وهو شديد الضعف .

٥١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَاكُورَةِ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

٨٠٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِٱلثَّمَرَةِ ، أَعْطَاهَا أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِٱلْبَاكُورَةِ مِنَ ٱلثِّمَارِ وَضَعَهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهُ ، فَأَطْعِمْنَا آخِرَهُ** » ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ لِلْمَولُودِ مِنْ أَهْلِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٣٧) ، وابن بشران في أماليه (ص : ٣٨٤) من طريق حفص بن عمر ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر بن أبي العطاف رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : منكر الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٣٦) وإسناده إسناد سابقه .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣٨١ برقم (١٠٧٦١) وفي الصغير ٢/ ١١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٦١٤ ـ ومن طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبيرِ والصغيرِ ، وزاد « كانَ إِذَا أُتِيَ بِٱلْبَاكُورَةِ[2] مِنَ ٱلثَّمَرَةِ قَبَّلَهَا وَجَعَلَهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ » ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّطَبِ

٨٠٧٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « **إِذَا جَاءَ ٱلرُّطَبُ فَهَنِّئِينِي** » .

رواه البزار[3] وفيه حَسّان بن سياه ، وهو ضعيف .

٨٠٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ ٱلنَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلطِّينِ ٱلَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا** » .

٨٠٧٥ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ ٱلْوُلَّدَ ٱلرُّطَبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَٱلتَّمْرُ** (مص : ٦١) **وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١٦ برقم (١١٢٢٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ومسلمة بن علي متروك .
نقول : والذي عند الطبراني في الصغير ٢/ ١١ هو الحديث السابق وليس هٰذا .
(٢) الباكورة : أول ما يدرك من الثمر . وهي أيضاً : المعجل من كل شيء .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٥٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٠) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٠ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٤٤ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٩١٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٢ من طريق حسان بن سياه ، عن ثابت ، عن أنس . . . وحسان بن سياه ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨٧ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا حسان ، وقد روىٰ حسان ، عن ثابت ، عن أنس ، غير حديث لم يتابع عليه » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه مسرور بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٠٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ[2] وَرُطَبٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ ٱلرُّطَبَ وَيَتْرُكُ ٱلْمُذَنِّبَ[3] .

رواه البزار[4] عن شيخه معاذ بن سهل ولم/ أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[5] . ٣٩/٥

---

(١) أخرجهما الموصلي في المسند برقم (٤٥٥) وإسنادهما ضعيف، وهناك استوفينا تخريجهما.
ونضيف هنا : أنهما في « المطالب العالية » ٦/ ٤١٥ برقم (٢٦٥٦) .
وأخرجه ابن كثير في البداية ٢/ ٦٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٢١٩ ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ٤٤ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٣٥) ، من طريق مسرور بن سعيد ، بإسناد الموصلي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ٥٦٦ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو يعلىٰ من حديث علي رفعه قال : أطعموا. . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعيف » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٥٦) ، والشذرة برقم (١٤٠) ، والفوائد المجموعة ص (١٨١) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٠٩ .
(٢) البُسْرُ : التمر قبل أن يصير رطباً .
(٣) المُذَنِّبُ ـ بكسر النون ـ وهو البسر الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه ، ويقال له أيضاً : التَّذْنُوب .
(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨١) من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رجاء ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٧٦) من طريق علي بن سهل بن المغيرة ، حدثنا أبو غسان ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن أنس. . . وشيخ البزار معاذ بن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، قال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٥٤ : « يروي عن أبيه عن جده ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، قال ابن يونس في تاريخ مصر ، ومعاذ بن سعد عن جنادة بن أبي أمية ، مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روىٰ عنه يزيد بن عطاء » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
ومسلم هو : ابن كيسان الأعور وهو ضعيف .
(٥) هـٰذا الكلام ليس بصحيح ، انظر التعليق السابق .

٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّمْرِ

٨٠٧٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ ٱلتَّمْرَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن أَبِي حية، وهو متروك.

٨٠٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ سَدُوسٍ فَأَهْدَيْنَا لَهُ تَمْراً فَقَرَّبْنَاه إِلَيْهِ عَلَىٰ نَطْعٍ[٢] ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ ٱلتَّمْرِ ، فَقَالَ : « **أَيْشٍ[٣] هَـٰذَا أَوْ مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَجَعَلْنَا نُسَمِّي حَتَّىٰ ذَكَرْنَا تَمْراً ، فَقُلْنَا : هَـٰذَا ٱلْجُذَامِيُّ[٤] .

فَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجُذَامِيِّ وَفِي حَدِيقَةٍ خَرَجَ هَـٰذَا مِنْهَا ، أَوْ جَنَّةٍ خَرَجَ هَـٰذَا مِنْهَا** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣٢برقم (١٤٧٥٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٦٦ من طريق إبراهيم بن أبي حية ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٩، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٤ من طريق مجاعة بن ثابت،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل حيي بن هانىء ، عن عبد الله بن عمرو. . . وابن لهيعة ضعيف .
وإبراهيم بن أبي حية قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك وانظر « لسان الميزان » ١/ ٥٢ـ٥٣ ، و٥/ ٣٤١ .
والمتابع لإبراهيم مجاعة بن ثابت ، قال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث أتي فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة » .
وقال الذهبي في الديوان ٢/ ٢٧٣ وفي المغني ٢/ ٥٤١ : « مجاعة بن ثابت ، عن ابن لهيعة ، ليس بثقة » .
(٢) النَّطْعُ ، والنَّطَعُ : بساط من الجلد .
(٣) أَيْشٍ : منحوت من : أي شيْءٍ ، وهو بمعناه وقد تكلمت به العرب .
(٤) الجذاميّ : تمر أحمر اللون .

رواه البزار[1] والطبراني بنحوه، وفيه جماعة لم يعرفهم العلائي ولم أعرفهم.

٨٠٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا هُم عِنْدَهُ قُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « **تَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا** » (مص : ٦٢) ، حَتَّىٰ عَدَّ أَلْوَانَ تَمْرَاتِهِمْ أَجْمَعَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا وَٱللهِ لَوْ كُنْتَ وُلِدْتَ فِي جَوْفِ هَجَرٍ مَا كُنْتَ أَعْلَمَ مِنْكَ ٱلسَّاعَةَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَىٰ أَقْصَاهَا ، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمْ ٱلْبُرْنِيُّ ، يُذْهِبُ ٱلدَّاءَ وَلاَ دَاءَ فِيهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الحميد بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن جد أبيه عبد الله بن الأسود. . . وعبد الحميد بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ وقال : « روىٰ عن طلق بن علي ، روىٰ عنه ملازم بن عمر » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٤٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٠ ، وباقي رجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٧٥ .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٦/ ٧ ـ ٨ بعد أن ذكر أن لعبد الله بن الأسود حديثاً « أخرجه البزار ، والطبراني وغيرهما من طريق عبد الحميد بن عقبة. . . » وذكر هـٰذا الحديث متناً وسنداً .

وانظر الإصابة وما جاء فيها ، والجرح والتعديل ٥/ ٢ .

نقول : والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٢٠) ، والضياء في المختارة برقم (٢٩٠٤) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٠٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٦٠) ،

جميعاً : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا محمد بن حُشيش ، حدثنا عبد الحميد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

٨٠٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ تَمَرَاتِكُمْ ٱلْبُرْنِيُّ يُذْهِبُ ٱلدَّاءَ وَلاَ دَاءَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد بن سويد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨٨) ، من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب البصري ، حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عثمان بن عبد الله العتكي العبدي ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله العبدي ، روىٰ عن حميد الطويل ، وروىٰ عنه عُبَيْد بن واقد الليثي . وقال أبو الفتح الأزدي : «مجهول» .
وفيه عُبَيْد بن واقد وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
وفيه زياد بن يحيىٰ : أبو الخطاب ، وهو ثقة . انظر ترجمته في التهذيب .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عن زياد بن يحيىٰ أبي الخطاب ، وعلي بن الحسن بن مطر الدرهمي ، ومحمد بن عبد الله المقري ، وعبد الله بن أيوب المخرمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٠٦ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢٤ ، واللآلىء للسيوطي .
وقال البزار : « تفرد به عبيد بن واقد » . وانظر الميزان ٣/ ٤٤ ، واللسان ٤/ ١٤٧ .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عثمان لا يعرف ، والحديث منكر » .
ويشهد له الحديث التالي فانظره مع التعليق .
(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٢) ، والحاكم ٤/ ٢٠٤ من طريق سعيد بن سويد ـ انقلب في الأوسط إلىٰ : سويد بن سعيد ـ حدثنا خالد بن زياد صاحب السابري ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
سعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٧ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩ ـ ٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٢ .
وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٤١ ـ من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل علي ←

٨٠٨١ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ ، قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي تَمْراً ، فَقَالَ : « أَيُّ تَمْرٍ[1] هَـٰذَا » ؟ فَقَالَ : ٱلْجُذَامِيُّ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي ٱلْجُذَامِيِّ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن فايد ، وهو ضعيف .

٥٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلْخُبْزِ بِٱلتَّمْرِ

٨٠٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَ تَمْرَةً فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذِهِ إِدَامُ هَـٰذِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يحيى بن العلاء ، وهو ضعيف .

← جبريل بالبرني من الجنة » .
وعبد الله بن إبراهيم متروك الحديث . وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .
وللحديث شواهد أخرى . انظر « الموضوعات » ٣/ ٢٢ ـ ٢٥ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ١١٢ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٨٥ ، ١٩١٧ .

(١) في (ظ ، د) : « التمر » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ من طريق يونس بن جميل ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٣) من طريق شرحبيل ، جميعاً : حدثنا عثمان بن فايد القرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد قال : . . . ويونس بن جميل ما وجدت له ترجمة ، وعثمان بن فايد ضعيف .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند برقم (٧٤٩٤) وفيه يحيى بن العلاء الرازي متهم بالوضع .
وأخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥٩) باب : الرجل يحلف أن لا يتأدم ، من طريق يحيى بن العلاء ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وليس فيه « عن أبيه » وإنما جعله من حديث يوسف .
وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠) ، وفي الأطعمة (٣٨٣٠) باب : في التمر ، والترمذي في الشمائل برقم (١٨٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٨٩ ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٦٣ باب : من حَلف لا يأكل خبزاً بإدام . . . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٨٦) ←

٨٠٨٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَأْكُلُ ٱلْخُبْزَ بِٱلتَّمْرِ وَيَقُولُ : « هَـٰذَا إِدَامُ هَـٰذَا » . ٤٠/٥

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٦٣) .

٨٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عائِشَةُ ، هَـٰذَا إِدَامُ هَـٰذَا » يَعْنِي : ٱلتَّمْرَ وَٱلْخُبْزَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، وهو كذاب .

٥٥ ـ بَابُ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ

٨٠٨٥ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن يزيد الأعور ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة . . . ويزيد الأعور هو يزيد بن أبي أمية ، ذكره ابن حبان وأشار إلىٰ ضعفه ، وقال ابن حجر في التقريب ١/ ٥٩٩ : « مجهول »

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٣١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر هـٰذا الحديث .

وذكر ابن حبان هـٰذا الحديث في ترجمة يوسف ٣/ ٤٤٦ وقال : « إلاَّ أنني لست بالمعتمد علىٰ إسناد خبر يوسف » . وانظر الحديثين التاليين .

(١) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم الكلام عنه برقم (٤٣٥٥) ، وسيأتي برقم (١٢٨٨٣) .

ومحمد بن كثير متروك ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٩٧) من طريق هارون بن محمد أبي الطيب ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهارون قال يحيى بن معين : « كذاب » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ[1] عَلى ٱلرِّيقِ ، لاَ يَضُرُّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » .

قَالَ فُلَيْحٌ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ » .

قَالَ عُمَرُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ـ : ٱنْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّث بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ سَعْدٍ وَلاَ كَذَبَ سَعْدٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فِي الصحيح[2] بَعْضُهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ ، وَفِيهِ : « لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ » ، وَفِي هَـٰذَا « لَمْ يضُرَّهُ شَيْءٌ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مِنْ تَمْرِ ٱلْعَالِيَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ ، وَلاَ سِحْرٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » .

---

(١) اللابتان : هما حرتا المدينة ، لأن المدينة المنورة تقع بين حَرَّتَين عظيمتين .
والحرة : هي الأرض التي ألبستها حجارة سود .
والحرتان هما : واقم . والوبرة ، الأولىٰ تقع شرق المدينة ، والثانية في غربها .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٧) (١٥٥) باب : فضل تمر المدينة ، وانظر « شرح السنة » برقم (٢٨٩٠) .

(٣) في المسند ١/ ١٦٨ ، ١٧٧ من طريق فليح ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر قال : حدث عامر بن سعد : عمر بن عبد العزيز وهو أمير للمدينة : أن سعداً قال : . . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٦ ، وفي « حلية الأولياء » ٥/ ٣٦٢ من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
نقول : في رواية مسلم (٢٠٤٧) : « لم يضره ذلك اليوم سمٌّ حتىٰ يمسي » .
وانظر « شرح السنة » للبغوي ١١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٢٨٨٨) .

قلت : لعائشة في الصحيح : « عَجْوَةُ ٱلْعَالِيَةِ ، شِفَاءٌ أَوَّلَ ٱلْبُكْرَةِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وأبو حاتم ، ومنبه بن عثمان اللخمي لم أَعرفه (مص : ٦٤) .

٥٦ ـ بَابُ[3] ٱلتَّمْرِ وَٱللَّبَنِ

٨٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي خَالِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ[4] لَبَناً بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : ٱدْنُ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُمَا ٱلأَطْيَبَيْنِ[5] .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا خالد ، وهو ثقة .

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة .
وانظر « شرح السنة » برقم (٢٨٨٩) .

(٢) في الصغير ١/ ١٩ من طريق أحمد بن يحيى اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن عطاء ، عن خبيب بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك .
وفي « مجمع البحرين » تحرف « أحمد بن يحيىٰ » إلىٰ « أحمد بن بحر » . وتصحف « خبيب » إلىٰ « حبيب » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨ من طريق عبد الله ، حدثنا الليث ، حدثنا إسحاق بن رافع ، عن صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق .
وعبد الله هو : ابن صالح وهو سيىء الحفظ جداً ، والله أعلم . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » .

(٤) يتمجع ، تَمَجُّعاً : بأكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل علىٰ أثرها تمرة .

(٥) في (ظ) : « الأطيبان » والوجه ما أثبتنا .

(٦) في المسند ٣/ ٤٧٤ من طريق وكيع ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، حدثنا أبي ـ يعني أبا خالد البجلي ـ قال : دخلت . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٢١) .

٥٧ ـ بَابُ ٱلْقِرَانِ فِي ٱلتَّمْرِ

٨٠٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْراً بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ / يَقْرِنُ ، فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٥/٤١
وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلإِقْرَانِ .

هو في الطبراني[2] ، وهو ساقط من السماع ، وفيه عمر بن رديح ضعفه

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير سمع عطاء بعد اختلاطه .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٣٦ ، ٥٧٣٧) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٥/٩٩ برقم (٤٧١٦) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وأحمد بن زيد بن الحريش . روىٰ عن جماعة منهم : زيد بن الحريش ، ومحمد بن عبد الملك ، وأحمد بن عبدة المصيصي .
روىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .
وقد ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب .
وسيأتي برقم (٨٧٧٢) وباقي رجاله ثقات .
عمر بن رديح قال ابن أبي حاتم « الجرح والتعديل » ٦/١٠٩ : « سألت أبي عن عمر بن رديح ، فقال : شيخ . قيل : له : قال يحيى بن معين : هو صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » .
وقال ابن معين : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٥ ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١٦) . ←

أبو حاتم ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٩٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلإِقْرَانِ فِي ٱلتَّمْرِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرِنُوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والبزار ، وفي إسنادهما يزيد بن بزيع ، وهو ضعيف .

٥٨ ـ بَابُ تَفْتِيشِ ٱلتَّمْرِ

٨٠٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفَتَّشَ ٱلتَّمْرُ عَمَّا فِيهِ .

← وقال أحمد بن محمد الصفار : « حدثنا أبو حفص عمر بن رديح ، وكان يوثق به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٣ : « كان بصرياً يخالفه الثقات في بعض ما يرويه » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ٢/ ٨٣٧ من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا محبوب العطار ، عن يزيد بن بزيع أبي خالد ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن سهل العسكري روىٰ عن جماعة منهم : سهل بن عثمان ، بشر بن هلال الصواف ، محمد بن المثنى الغزي .
روىٰ عنه : أحمد بن إسحاق الضبعي ، الطبراني ، ابن قانع البغدادي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٠٤٤) .
ومحبوب العطار لين الحديث ، ويزيد بن بزيع ضعيف .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) ـ من طريق عبد الله بن أحمد المروزي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا يزيد بن بزيع ـ تحرف فيه إلىٰ : زريع ـ بالإسناد السابق .
وشيخ البزار عبد الله بن محمد المروزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .
وقال الخطيب : « من أئمة الحديث » .
وقال عبد الرحمٰن بن محمد الإدريسي : كان من أفاضل الناس .

رواه الطبراني[1] (مص : ٦٥) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه يحيى القطان ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللَّبَنِ

٨٠٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَجْلَسَنَا عَلَى ٱلْفِرَاشِ .

ثُمَّ أُتِينَا بِٱلطَّعَامِ فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ أُتِينَا بِٱلشَّرَابِ ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْراً . وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرَ ٱللَّبَنِ وَإِنْسَانٍ حَسَنِ ٱلْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي كلام معاوية شيء تركته .

٨٠٩٣ ـ وَعنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ عَلَى ٱبْنِ مُطِيعٍ[3] فَقَالَ : ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ١٢٤ برقم (١٣٧٨٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن علي بن العباس النسائي ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٤٩٢) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، كلاهما : ثنا محمد بن بكار ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٧ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، قال : دخلت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيادات حديثه وصفها الإمام أحمد بقوله : « في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ، ونفض يده » . وذلك مثل الزيادة التي تركها الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وهي : « ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهـٰذه زيادة منكرة جداً .

(٣) في (ظ) : « أبي مطيع » وهو خطأ ، وابن مطيع هو عبد الله بن مطيع العدوي والي الكوفة لعبد الله بن الزبير .
وانظر الجرح والتعديل ٥/ ١٥٣ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٩٥ و ٦/ ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٥ .

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، وَمَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، ضَعُوا لَهُ وِسَادَةً .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُّ ٱللَّبَنُ وَٱلْوِسَادَةُ وَٱلدُّهْنُ** » مَا جَلَسْتُ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[1] .

٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجُبْنِ

٨٠٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٣٦ برقم (١٣٢٧٩) من طريق عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه مسلم بن جندب . قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٥ : « سئل أبو زرعة عن عبد الله بن مسلم بن جندب فقال : مديني ، لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٧) : « مديني ، ثقة » .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٠٣ : « ما علمت لأحد فيه غمزاً » .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٤٣٦) وقد سأله ابنه عن هٰذا الحديث : « هٰذا حديث منكر » .
فإن أراد التفرد فهو صحيح ، وإلاَّ فالكلام مردود بصحة الإسناد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٠ في ترجمة جندب بن سلامة ، من طريق مسلم بن جندب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهٰذا وهم صوابه : « عبد الله بن مسلم ، عن أبيه . . . » كما تقدم ، والله أعلم .
وأخرجه بدون القصة : الترمذي في الأدب (٢٧٩١) باب : ما جاء في كراهية رد الطيب ، وفي الشمائل برقم (٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٧٣) ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٧٥) من طريق عبد الله بن مسلم . بالإسناد السابق .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١٤٨) ، وكشف الخفاء برقم (١٠٤٣) ، والشذرة برقم (٩٨٠) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٤٣٤) .

وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « **أَيْنَ صُنِعَتْ هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالُوا : بِفَارِسَ ، وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « **ٱطْعَنُوا فِيهَا بِٱلسِّكِّينِ ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ وَكُلُوا** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] أُتِيَ بِجُبْنَةٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَها بِٱلْعِصِيِّ .

رواه أحمد[2]/ ، والبزار والطبراني ، وقَال في غزوة الطائف ، وفيه جابر ٥/٤٢
الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٠٩٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجُبْنِ ، قَالَ[3] : « **ٱقْطَعْ بِٱلسِّكِّينِ ، وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ ، وَكُلْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أحمد بن الفرج[5] الحجازي ، ضعفه

---

(١) أخرجها البزار ٣/ ٣٣٤ برقم (٢٨٧٨) من طريق إسرائيل ،
وأخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٣ برقم (١١٨٠٧) من طريق شريك وقيس بن الربيع ، جميعاً : عن جابر الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما أشار أحمد إلىٰ هـٰذه الرواية فقال بعد الرواية الأولىٰ ـ الآتية ـ وذكره شريك مرة أخرىٰ فزاد فيه : « فجعلوا يضربونها بالعصي » وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٢ من طريق أسود ، حدثنا شريك ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف . وقد تفرد به جابر الجعفي .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٩٧) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ميمونة . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٥١) . فالإسناد قابل للتحسين .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٤) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن عمار ، بالإسناد السابق .

(٥) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .

محمد بن عوف ، وابن عدي ، ووثقه ابن أَبِي حَاتِم ، (ظ : ٢٤٤) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٩٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَفْتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكِ بِهِ فَٱسْتَفْتِيهِ ، فَٱنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ فَٱتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، فَقَالَتْ : أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجُبْنِ .

فَقَالَ : وَمَا ٱلْجُبْنُ ؟

قَالَتْ : شَيْءٌ نَصْنَعُهُ مِنَ ٱللَّبَنِ كَذَا وَكَذَا وَيُجَبِّنُونَ ٱلإِنْفَحَةَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا يَصْنَعُ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ، فَكُلِيهِ ، وَمَا لَمْ يَصْنَعُوهُ فَلاَ تَأْكُلِيهِ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجَرَادِ ، قَالَ : ذَكِيٌّ كُلُّهُ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلذَّهَبِ .

قَالَ : يُكْرَهُ لِلرِّجَالِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخه وهو ثقة .

٨٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لاَ تَأْكُلُوا مِنَ ٱلْجُبْنِ إِلاَّ مَا صَنَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢ـ٥٤ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، ثنا علي بن عبد الله البارقي قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨٠) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٧٨١) من طريق منصور ، جميعاً : عن عبيد بن أبي الجعد ،

٨٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْجُبْنِ فَقَالَ : ضَعِ ٱلسِّكِّينَ وَسَمِّ وَكُلْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلزَّيْتِ

٨٠٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتَدِمُوا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ** (مص : ٦٧)ـ يَعْنِي : ٱلزَّيْتَ ـ **وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف .

← عن قيس بن سكن ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الكبير ٣/ ٦٨ برقم (٢٦٨٦) من طريق جحش ، عن معاوية بن قرة ، عن الحسن بن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، جحش هو : ابن زياد ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٧ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا سويد : أبو حاتم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وموسى بن زكريا متروك .
والنضر بن طاهر متهم بالكذب وسرقة الحديث ، وسويد أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) . وليث بن أبي سليم ضعيف .
وسيأتي برقم (٨٨٣٣) .
ويشهد للجملة الأولىٰ حديث أبي سعيد الأنصاري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٩٦) وذكرنا ما يشهد له أيضاً وهو حديث حسن .
ويشهد للجملة الأخيرة : فيه حديث أبي هريرة « من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣) .

٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَلِّ

٨١٠٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه زكريا بن حكيم

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٤٨) ، وفي الصغير ١/ ٥٥ من طريق أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم البصري ، حدثنا أيوب بن سليمان الحبطي ، حدثنا زكريا بن حكيم ، عن الشعبي ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد السلام الجواليقي ، روىٰ عن : محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عبد الوهاب بن إبراهيم البصري .

روىٰ عنه : الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه عبد الوهاب أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري .

روىٰ عن : إسماعيل بن أبي أمية القرشي ، أيوب بن سليمان .

روىٰ عنه : ابن قانع البغدادي وأحمد بن عبد السلام .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزكريا بن حكيم قال علي بن المديني : هالك ، وقال ابن حبان معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥٤ من طريق عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الرحمٰن قال أبو حاتم : كان يكذب . وقال الدارقطني : متروك ، يضع الحديث .

وسلام بن أبي مطيع روايته عن قتادة ضعيفة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٢٦ من طريق محمد بن أحمد بن عمرو أبي بكر السجستاني ، حدثني مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . ومحمد بن أحمد بن عمرو ترجمه الخطيب في تاريخه ١/ ٣٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الخطيب أيضاً ١/ ٣٤٠ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، وجبارة ، وكثير ضعيفان .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند ←

الْحَبَطِيّ[1] ، وهو ضعيف جداً .

٨١٠١ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف عند جميع الأئمة ، إلاَّ في رواية عن ابن معين ، وضعفه في أخرىٰ .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْهِنْدُبَاءِ

٨١٠٢ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ / ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ٱبْنَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إلى ٱلْغَدَاءِ . ٥/٤٣

فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّهُ ٱلْهِنْدُبَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا ٱلْهِنْدُبَاءُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ ٱلْهِنْدُبَاءِ ، إِلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ ٱلإِدِّهَانِ .

← الموصلي » برقم (١٩٨١ ، ٢٢٠١) .

كما يشهد له حديث عائشة الصحيح أيضاً وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٤٥) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩٣) .

(١) الحَبَطِيّ : نسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم ، والحارث بن عمرو هو الحبط ـ بكسر الباء الموحدة ـ وولده، يقال لهم : الحبطات . انظر الأنساب ٤/ ٤٨ واللباب ١/ ٣٣٧ .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد. . . وخالد بن يزيد اتهمه يحيىٰ وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً (مص :٦٨) .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَرْعِ وَٱلْعَدَسِ

٨١٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي ٱلدِّمَاغِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدِّسَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٠ برقم (٢٨٩٢) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا أرطاة بن الأشعث العدوي ، حدثنا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال : دخلت علىٰ محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده الحسين. . . وشيخ الطبراني أحمد بن داود المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١٢٣٩ ، ٤٥٢١ ، ٥٧٠٧) ، وحفص بن عمر المازني ، روىٰ عن جماعة منهم : أرطاة بن أشعث ، وسليم بن حيان الهزلي ، وبشر بن عبد الله الخثعمي .
روىٰ عنه : أحمد بن داود المكي ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي ، وإبراهيم بن الحسن الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأرطاة بن الأشعث هالك ، وهاه ابن حبان ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٣٧ : « وجدت له حديثاً منكراً كأنه موضوع ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : حدثنا أحمد بن داود المكي. . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « شيخ أرطاة مجهول ، والحديث منكر » ولعل البلية في هـٰذا الحديث من بشر بن عبد الله ، والله أعلم .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٨ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٢١ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا عمر بن حفص المازني ، عن بشر بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي. . . والكديمي قال ابن حبان : كان يضع الحديث. . .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٥) ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٢٢ ـ من طريق مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله. . .
وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل ، ومسعدة بن اليسع ضعيف بمرة » . وانظر « المنار المنيف » ص (٥٤) .
وسيأتي برقم (٨٩٣٧) .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُلْبَةِ

٨١٠٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا فِي ٱلْحُلْبَةِ ، لاَشْتَرَوْهَا وَلَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٣ برقم (١٥٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٧ ، ٣٣٩٥) من طريق عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع . . . وعمرو بن الحصين متروك .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٩ : « تركت الرواية عنه » .
وقال أيضاً : « هو ذاهب الحديث ، ليس بشيء ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حساناً ، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه ، فتركنا حديثه » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٤٧) و (٥٩٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١٢ ـ من طريق مخلد بن قريش أنبأنا عبد الرحمٰن بن دلهم ، عن عطاء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وقال الدارقطني : « كلاهما منقطع » .
نقول : وعبد الرحمٰن ابن دلهم قال العسكري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه : ليس له صحبة .
وانظر الإصابة ٤/ ٣٠٢ ، وجامع التحصيل ١/ ٢٢١ .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٦ برقم (١٨٧) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وسليمان بن سلمة ، وعتبة بن السكن متروكان ، وكلاهما متهم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٢٠ ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن مجدر ، حدثنا بقية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . ومجدر قال ابن عدي : « كان يسرق الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١١٥ ، ولسان الميزان ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ . ←

٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَمْأَةِ

٨١٠٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٠٥م ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** »[٢]] .

قُلت : هو في الصحيح[٣] ، خلا قوله : « **مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وانظر أيضاً : المقاصد الحسنة برقم (٩١٠) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٣٢) ، والشذرة برقم (٧٨٠) ، وأسنى المطالب (١٢٠٠) .

(١) في المسند ١/ ١٨٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٣ برقم (٣٤٧٠) من طريق عبد الوارث ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن عمرو بن حريث ، قال : حدثني أبي . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عبد الوارث بن سعيد سمع عطاء بعد اختلاطه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٤٧٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عطاء ، عن عمرو بن حريث قال : قال : رسول الله . . . . .

نقول : لٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي ، والتعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٤٧٨) باب : وظللنا عليكم الغمام ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٤٩) باب : فضل الكمأة ومداواة العين بها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٦١ ، ٩٦٧) .

(٤) في المسند ١/ ١٨٧ ، ١٨٨ وليس في حديث سعيد بن زيد « من السلوىٰ » وإنما هي في حديث « عمرو بن حريث ، عن أبيه » ولعلها خطفة بصر ، والله أعلم .

وانظر تعليقنا علىٰ هٰذا الحديث في « مسند الموصلي » ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَنِّ

٨١٠٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلأُكَيْدِرُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، مَرَّ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً (مص : ٦٩) وأَعْطَىٰ جَابِراً قِطْعَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً ، فَقَالَ : « هَـٰذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ ٱللهِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، ومع ذلك فحديثه حسن ، وقد تقدَّم باب : في الْحَلْوىٰ / . ٥/٤٤

٦٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلزَّنْجَبِيلِ

٨١٠٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَىٰ مَلِكُ ٱلرُّومِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَايا ، وَكَانَ فِيمَا أَهْدَىٰ إِلَيْهِ جَرَّةٌ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ ، فَأَطْعَمَ كُلَّ إِنْسَانٍ قِطْعَةً ، وَأَطْعَمَنِي قِطْعَةً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن حكام ، وقد اتهم بهـٰذا الحديث وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٨١٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٣٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٣١ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٠٠) ، والطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٣٤٦) من طريق عمرو بن حكام ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٤٣ من طريق الحسين بن الوليد ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، قال : سمعت علي بن زيد يحدث عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعلي بن زيد ضعيف ، وابن حكام قال أحمد : ترك حديثه .
وقد ذكر الذهبي في « الميزان » ٣/ ٢٥٤ هـٰذا الحديث ، وأبان عن ما فيه من نكارة .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّمَّانِ

٨١٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ ٱلْحَبَّةَ مِنَ ٱلرُّمَّانِ فَيَأْكُلُهَا .

قِيلَ لَهُ : يَا بْنَ عَبَّاسٍ لِمَ تَفْعَلُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ إِلاَّ بِحَبَّةٍ مِنْ حَبِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَعَلَّهَا هَـٰذِهِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨١٠٩ ـ وَعَنْ رِبْعِيَّةَ بِنْتِ عِيَاضٍ ٱلْكِلاَبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : كُلُوا ٱلرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ ٱلْمَعِدَةِ .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّفَرْجَلِ

٨١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسَفَرْجَلَةٍ قَدِمَ بِهَا مِنَ ٱلطَّائِفِ (مص : ٧٠) فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَذْهَبُ بِطَخَاءَةِ**[3] **ٱلصَّدْرِ ، وَيَجْلُو ٱلْفُؤَادَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣١٩ برقم (١٠٦١١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٢٣ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جعفر بن عبد الله بن الحكم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٨) من طريق سعيد بن خثيم أبي معمر الهلالي ، حدثتني جدتي ربعية بنت عياض الكلابية قالت : سمعت علياً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، سعيد بن خثيم بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٧٨) في « مسند الدارمي » . وانظر الحديث السابق .

(٣) الطخاءة : الغشية والكرب . يقال : طخا الليل ، يطخو ، طخوا وطُخُواً : أظلم ، وليلة ←

رواه الطبراني[1] ، من رواية علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ لاَ يَعْرِفُ أَصْلَهُ

٨١١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ ، وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، والجمهور ضعفه[3] ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٧٢ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلطِّينِ

٨١١٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ٱلطِّينَ ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ » .

← طخياء : شديدة الظلمة ، وليلة طخواء : مظلمة . والطَّخْوة : السحابة الرقيقة .

(١) في الكبير ١١/ ١١٢ برقم (١١٢٠٩) من طريق أحمد بن زكريا شاذان البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمير ـ ، عن علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زكريا شاذان ، البصري ، روىٰ عن : عمرو بن عثمان ، عثمان بن عمر العبدي ، يحيى بن بشير الأنصاري . روىٰ عنه : الطبراني ، ابن قانع البغدادي ، أحمد بن عبيد الصفَّار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي القرشي روىٰ عن : عمرو بن دينار ، وروىٰ عنه : محمد بن حمير السليحي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٩ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٥٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦١ ، ٥٣٠١) وإسناده حسن .

(٣) في (ظ) : « ضعفوه » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي ، جهله الذهبي من قبل نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ٤٥/٥

٧٣ ـ بَابُ مَضْغِ ٱلْعِلْكِ

٨١١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَلَكَتْ سَدُومُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّى ٱسْتَاكُوا بِٱلْمَسَاوِيكِ وَمَضَغُوا ٱلْعِلْكَ**[2] **فِي ٱلْمَجَالِسِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك (مص : ٧١) .

٧٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلثُّومِ وَٱلْبَصَلِ

٨١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ عَنِ ٱلْكُرَّاثِ وَٱلْبَصَلِ ، فَقَالَ : لَسْتُ آكِلاً بَصَلاً بَعْدَمَا نَهىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٤٧ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣١ ـ من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقاني ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٥٢ ، ١١٦٩٣) ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٨٣) ، والموضوعات ٣/ ٣١ ـ ٣٤ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، وميزان الاعتدال ٦/ ٢٨٢ .

(٢) العِلْكُ : ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا يذوب .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥٦ برقم (١٢٧٤٥) من طريق سوار بن مصعب ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان ، عن ابن عباس . . . وسوار بن مصعب تركه النسائي وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيىٰ : ليس بشيء .

رواه الطبراني[1] وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٨١١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبَلٌ ، حَرَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا ، وَإِنَّ كُلَّ حِمَارٍ يُعْتَمَلُ عَلَيْهِ حَرَامٌ لَحْمُهُ ، وَإِنَّ ٱلثُّومَ حَرَامٌ** » .

ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّ ٱلثُّومَ وَأَمَرَ مَنْ يَأْكُلُهُ[2] أَنْ لاَ يَخْرُجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ رِيحُهُ ؛ إِنَّهُ أَذىً ، فَلاَ يَقْرَبْ مَنْ أَكَلَهُ ٱلْمَسْجِدَ .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

٨١١٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِ ٱلثُّومِ ، وَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيَّ لأَكَلْتُهُ** » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حبة بن جوين العرني ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي .

٨١١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ قَالَ : كَانَ ٱلثُّومُ يُدَاسُ[5] لِابْنِ عُمَرَ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في (ظ) وعند الطبراني « أكله » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٧٦٧٢) وإسناده ضعيف .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٨٦٤) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء ٨/ ٣٥٨ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ١٠٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٣٠٤ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٨٢١) من طريق إسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرني ـ يعني : ابن جوين ـ عن علي . . . وحبة العرني ، ومسلم الأعور ضعيفان .

(٥) يقال : داس الحب أو الحصيد ، يدوسه : درسه ليخرج الحب ، والمراد هنا : إزالة القشر عن الثوم .

فَيُنْظَمُ فِي خَيْطٍ وَيُلْقَىٰ فِي ٱلْمَرَقَةِ فِي خَيْطٍ وَيُسْتَخْرَجُ فِي خَيْطٍ فَيُلْقَىٰ فَيُؤْكَلُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات (مص : ٧٢) .

وقد تقدمت أحاديث في المساجد[2] في الصلاة من نحو هـٰذا .

٧٥ ـ بَابُ لَحْمِ ٱلْخَيْلِ

٨١١٨ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُمْ نَحَرُوا فَرَساً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلُوهُ .

رواه البزار[3] عَن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار : هـٰكذا رواه شبابة ، عن المغيرة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير .

قال : وهـٰذا الحديث يرويه أبو أسامة ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء[4] .

٨١١٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : ذَبَحْنَا فَرَساً فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[5] خلا قوله : « نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٤) من طريق معاذ ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) برقم (٢٠١٦) حتىٰ (٢٠٢٦) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٨٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٨٥٨) ـ من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب ، حدثنا شبابة ، عن المغيرة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وانظر الحديث التالي .

(٤) انظر « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٦ .

(٥) عند البخاري في الصيد (٥٥١٩) باب : النحر والذبح ، وعند مسلم في الصيد ←

رواه الطبراني[1]/ وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك . ٤٦/٥

٨١٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُحُومِ ٱلْخَيْلِ أَنْ تُؤْكَلَ .

قلت : له في الصحيح[2] ، النهي عن الحمر الأهلية[3] من غير إذن في لحوم الخيل .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربي وهو ثقة .

٨١٢١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ

← (١٩٤٢) باب : في أكل لحوم الخيل .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٧١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٣٥) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٨٧ برقم (٢٣٢) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٦) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثنا ابن مدرك : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن أمه أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن مدرك روىٰ عن عروة بن الزبير ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وقال الذهبي : نكرة لا يعرف . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » . ولـٰكن ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ، وانظر « التهذيب » ، ولسان الميزان ٧/ ٢١٢ .

وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .

(٢) عند البخاري في المغازي (٤٢٢٧) باب : غزوة خيبر ، وعند مسلم في الصيد والذبائح (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإِنْسِيَّةِ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٨٠ برقم (١٢٨٢٠) وفي الأوسط برقم (٥٧٥٦) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أَصَابَ ٱلنَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَأَخَذُوا ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَأَغْلَوْا[1] مِنْهَا ٱلْقُدُورَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) .

قَالَ جَابِرٌ : فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَأْنَا ٱلْقُدُورَ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا وَأَطْيَبُ » .

قَالَ : فَكَفَأْنَا يَوْمَئِذٍ ٱلْقُدُورَ وَهِيَ تَغْلِي .

قَالَ : فَحَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ ٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ ٱلْخَيْلِ وَٱلْبِغَالِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ ، وَحَرَّمَ ٱلْمُجَثَّمَةَ وَٱلْخِلْسَةَ وَٱلنُّهْبَةَ[2] .

قلت : رواه الترمذي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والبزار باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص السدوسي ، وهو ثقة .

٧٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ

٨١٢٢ ـ عَنْ أُمِّ نَصْرٍ ٱلْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أَغْلَى الماء : جعله يغلي ، ويقال : أَغلَى القدر ونحوها .

(٢) المجثمة : الحيوان ينصب هدفاً ويرمىٰ ليقتل ، وتكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض : أي يلزمها ويلتصق بها .

والخلسة : ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكىٰ .

والنهبة : ما يختلس من الأشياء ذات القيمة العالية . أو ما يؤخذ سلباً ومكابرة .

(٣) في الأطعمة (١٤٧٨) باب : ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٣٧٠٤) ، وأحمد ٣/ ٣٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٨٥٧) من طريق عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . ورواية عكرمة بن عمار ، عن يحيىٰ ضعيفة . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب . والاعتبار لأبي بكر الحازمي ص (٣٠٥ ـ ٣٠٩) .

وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَرْعَى ٱلْكَلأَ وَيَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ » ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨١٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَمُولَةً .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ إِبْقَاءً عَلَى ٱلظَّهْرِ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦١ برقم (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٩) من طريق إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٢ فقال : « روىٰ إبراهيم بن المختار . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « وقال أبو عمر : تفرد به إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، وليس ممن يحتج به ، وقد ثبتت الكراهية والنهي عنها من وجوه » . وانظر الإصابة ١٣/ ٢٩٩ . وأحاديث الباب .
(٢) في الكبير ١٠/ ٢٣٥ برقم (١٠٤٢٢) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا أبو تميلة ، عن الحسين بن واقد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .
والحمولة ـ بفتح الحاء المهملة ـ : ما يحتمل عليه الناس من الدواب ، سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن ، كالركوبة .

٤٧/٥ رواه الطبراني[١] في الأوسط / ، والكبير بنحوه ، وفي الكبير حبان بن علي ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

وفي الأوسط محمد بن جابر ، وهو متروك ، وقد وثق (مص : ٧٤) .

٨١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، وهو ضعيف .

٨١٢٦ ـ وعَنْ أَبِي ٱلْوَدَّاكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ[٣] ، وَكُنَّا نَعْزِلُ عَنْهُنَّ نَلْتَمِسُ أَنْ نُفَادِيَهُنَّ مِنْ أَهْلِهِنَّ .

فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : تَفْعَلُونَ هَـٰذَا وَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٱئْتُوهُ ، فَسَلُوهُ ، فَأَتَيْنَاهُ أَوْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ كُلِّ ٱلْمَاءِ يَكُونُ ٱلْوَلَدُ** ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٣) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن جابر هو : ابن سيار وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٦) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
بكر بن يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .
وحبان بن علي ، حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال تقدم برقم (١٠١) وزمعة بن صالح ضعيف .
(٣) وهـٰكذا هي عند أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والذي في الصحيحين أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق . وعند ابن حبان (٤١٩١) ، والطحاوي ٣/ ٣٣ ، ٣٤ .

إِذَا قَضَى ٱللهُ أَمْراً كَانَ » وَمَرَرْنَا بِٱلْقُدُورِ وَهِيَ تَغْلِي ، فَقَالَ لَنَا : « مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ » ؟

قُلْنَا : لَحْمُ حُمُرٍ .

فَقَالَ لَنَا : « أَهْلِيَّةٌ أَوْ وَحْشِيَّةٌ ؟ » فَقُلْنَا : لاَ بَلْ أَهْلِيَّةٌ .

قَالَ لَنَا : « أَكْفِئُوهَا » . قَالَ : فَكَفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ نَشْتَهِيهِ .

قَالَ : وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُوكِيءَ[1] ٱلأَسْقِيَةَ .

قُلْتُ : في الصحيح[2] منه قصة العزل .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ باختصار .

٨١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَ ، وَخَيْبَرَ .

قَالَ : فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَ وَخَيْبَرَ .

قَالَ : فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي بَقْلَةٍ لَهُمْ : هَـٰذَا ٱلثُّومُ وَٱلْبَصَلُ ، قَالَ : فَرَجَعُوا[4] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ رِيحَهَا فَتَأَذَّىٰ بِهِ ، ثُمَّ عَادَ ٱلْقَوْمُ فَقَالَ : « أَلاَ لاَ تَأْكُلُوهُ ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا » .

قَالَ : وَوَقَعَ ٱلنَّاسُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ وَنَصَبُوا ٱلْقُدُورَ .

---

(١) الوكاء : الخيط الذي يشد به الكيس أو الصرة ، والمراد : ربط رؤوس الأسقية حتىٰ لا يسقط فيها شيء .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٩) باب : بيع الرقيق ، وعند مسلم في النكاح (١٩٣٨) باب : حكم العزل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٠ ، ١١٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٩١ ، ٤١٩٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٨٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، حدثني أبو الوداك : جبر بن نوف قال : حدثني أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) وعند أحمد : « فراحوا » .

فَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، أَنْهَاكُمْ عَنْهُ** » مَرَّتَيْنِ (مص : ٧٥) .

فَأُكْفِئَتِ ٱلْقُدُورُ ، فَأَكْفَأْتُ قِدْرِي فِيمَنْ أَكْفَأَ .

قلْت : روىٰ له أبو داود النهي عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد ، وهنا قال : « **فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا** »[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، قَالَ : أَتَانَا نَهيُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ وَنَحْنُ بِخَيْبَرَ ، فَكَفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه عبدُ الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن

---

(١) والمرفوع عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٢٣) باب : في أكل الثوم : « كلوه ، ومن أكله فلا يقرب هـٰذا المسجد حتىٰ يذهب ريحه منه » .

(٢) في المسند ٣/ ٦٥ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا بشر بن حرب ، قال : سمعت أبا سعيد . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

(٣) وابنه عبد الله أيضاً في زوائده على المسند ٣/ ٤١٩ والطبراني في الكبير ١/ ٢١٤ برقم (٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٨) ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ـ ويقال : عبد الله ـ بن عمرو بن ضميرة ـ ويقال : ضميرة ـ الفزاري ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، روىٰ عن عبد الله بن أبي سليط ، روىٰ عنه محمد بن إسحاق ، قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ولـٰكنه قال : عبد الله بن ضميرة ، نسبه إلى جده مصغراً ، وكذا ذكر البخاري أنه يقال له : عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، وعبد الله بن ضميرة . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٠) عن أبي سليط ـ وكان بدرياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن الحسن المخرمي .
والحديث عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٠ برقم (٤٣٧٧) و ١٤/ ٤٦٧ برقم (١٨٧٣٧) وفيه « فكفأناها علىٰ وجوهها » بدل « فكفأناها وإنا لجياع » .
ومن طريق ابن أبي شيبة أيضاً أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٥٥ ، والحافظ في ←

أَبِي حاتِم ولم يجرحه ، ولم يوثقه .

٨١٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَصَابَ ٱلنَّاسَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ[١] مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامُوا إِلىٰ حُمُرِهِمْ فِي مَحْضَرٍ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَرُوهَا ، ثُمَّ طَرَحُوهَا فِي ٱلْقُدُورِ ، فَبَيْنَا هِيَ / تَفُورُ ، نَزَلَ تَحْرِيمُها عَلى ٱلنَّبِيِّ ٤٨/٥ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْحُمُرِ ٱلَّتِي تَطْبُخُونَ** » ، فَكُفِئَتِ ٱلْقُدُورُ عَلَىٰ وُجُوهِهَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

٨١٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ ٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ ، وَٱلْقُدُورُ تَفُورُ بِهَا فَكَفَأْنَاهَا عَلَىٰ وُجُوهِهَا .

رواه أحمد[٣] وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن أَبِي حاتِم

← الإصابة ١١/ ١٧٩ وانظر الحديث التالي لمعرفة حال عبد الله بن أبي سليط .

(١) في (ظ) : « جنين » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١/ ٢١٣ برقم (٥٧٩) من طريقين : حدثنا محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيى بن محمد بن مروان بن عبد الله بن أبي سليط الأنصاري بن عمرو قال : أصاب الناس . . .

نقول : هـٰكذا جاء هـٰذا الإسناد . ولعله : محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيىٰ ، عن محمد بن مروان ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبي سليط . . . ومحمد بن الحسن المخزومي ضعيف .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢١٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ـ ويقال : عبد الله بن ضميرة ـ عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبيه أبي سليط . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عمرو بن ضمرة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ ونسبه إلىٰ جده فقال : « عبد الله بن ضميرة » .

وعبد الله بن أبي سليط ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

ولم يوثقه ، ولم يجرحه .

٨١٣١ ـ وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ فِيهَا لَحْمُ حُمُرِ ٱلنَّاسِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نَحَّازِ بْنِ جُدَيٍّ ، وهو ثقة (مص :٧٦) .

٨١٣٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ ٱلْحِمَارِ ٱلأَهْلِيِّ ، وَأَمَرَنَا بِإِلْقَاءِ مَا مَعَنَا مِنْهُ فَأَلْقَيْنَاهُ .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٨١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَغَلِيَتِ ٱلْقُدُورُ مِنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا بِإِكْفَائِهَا ، وَقَسَمَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَّا شَاةً .

← والتعديل » ٥/ ٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧ .
والحديث حسن لذاته ، صحيح لغيره .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٦) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٣٢ ، من طريق حرب بن شداد ، أنبأنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني نَحَّاز بن جُدَيّ الحنفي ، عن سنان بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن المحبق . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نحاز بن جديّ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٥ برقم (٢٨٥٦) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعْفر بن سعيد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٨ : « خالد بن يوسف بن خالد السمتي البصري ، أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٩٢ . وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وانظر أيضاً المعجم الكبير للطبراني برقم (٧٠٧٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه قاسم[2] ، جَلِيسٌ لأبي معاوية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَصَابَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُراً أَهْلِيَّةً فَطَبَخُوا مِنْ لَحْمِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقُدُورِ تُكْفَأُ ، وَحَرَّمَ لَحْمَهَا يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[3] ، وله حديث في الصحيح[4] غير هـٰذا ، وفي هـٰذا النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٨١٣٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسَرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَسَمِعْتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ، وَأَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ مِنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

قلت : روىٰ له ابن ماجه[5] النهي عن النهبة .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق قاسم ـ جليس لأبي معاوية الضرير ـ عن يزيد بن عبد الرحمـٰن أبي خالد الدلاني ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وقاسم ـ وقد تحرف في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : هاشم ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٩٣٠) ، و« سنن الدارمي » برقم (٢٥١٢ ، ٢٥١٣) .

(٢) في (ظ) : « قاسم بن جليس . . . » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٨ برقم (١١٦٧٠) من طريق يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر بن عبد الرحمـٰن أبو عمر متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق التالي .

(٤) انظر صحيح مسلم في الحصيد (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسيّة .

(٥) في الفتن (٣٩٣٨) باب : النهي عن النهبة ، وإسناده صحيح .

(٦) في الكبير ٢/ ٨٣ برقم (١٣٧٥) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن ←

٨١٣٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني[1] ، من طريقين ، في إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف ، وفي الأخرىٰ مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن معين (مص :٧٧) ، وضعفه الجمهور (ظ :٢٤٥) .

٨١٣٧ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ أَصَابَ ٱلنَّاسُ حُمُراً ، فَٱنْتَهَبُوهَا حَتَّىٰ غَلَتْ بِهَا ٱلْقُدُورُ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : إِنَّ حُمُرَ ٱلنَّاسِ قَدْ نُحِرَتْ ، فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يُكْفِىءُ ٱلإِنَاءَ بِسِنَّةِ قَوْسِهِ وَعَمُودِ بَيْتِهِ .

٤٩/٥ رواه الطبراني[2] وفيه داود بن يسار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / .

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجَلاَّلَةِ

٨١٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَلاَّلَةِ ، وَعَنْ شُرْبِ أَلْبَانِهَا وَأَكْلِهَا وَرُكُوبِهَا .

رواه البزار[3] ، وفيه أشعث بن براز الهجيمي ، وهو متروك .

← الحكم . . . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١٩/ ٦٨ برقم (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وقد تقدم برقم (٧٤٦٢) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٧ برقم (٥٠٣) من طريق المفضل بن عبيد الله ، حدثنا عمر بن عامر ، عن داود بن يسار ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وداود بن يسار روىٰ عن معاوية بن قرة ، وروىٰ عنه عمر بن عامر السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٧ برقم (٢٨٥٩) من طريق أشعث بن بَراز ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وأشعث قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ←

٨١٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَنْ لُحُومِ ٱلْجَلاَّلَةِ وَأَلْبَانِهَا وَظُهُورِهَا .

قلت : رواه الترمذي باختصار[١] .

رواه البزار[٢] وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنَّهُ مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ نَصْرٍ ٱلْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَلاَّلَةِ فَقَالَ : « **أَلَيْسَ تَرْعَى ٱلْكَلأَ وَتَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ ؟** » لَعَلَّهُ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِهَا** » .

← الحديث . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٥٠) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ باب : ما جاء في أكل الجلالة وألبانها ، من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٦ ، ونيل الأوطار ٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

والجلالة من الماشية : هي التي تأكل الجِلَّةَ ـ يعني : البعر ـ والعذرة .

(١) في الأطعمة (١٨٢٦) باب : ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها . وهو حديث صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٢٧ برقم (٢٨٦٠) من طريق موسى بن إسحاق بن موسى القاضي ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٥ وقال : « كتبت عنه وهو ثقة صدوق » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٩ ـ ٥٨١ .

وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليس فيه « وظهورها » . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٤٧) ، والبيهقي ٩/ ٣٣٣ مختصراً كما تقدم عند الترمذي . وله شاهد عن ابن عمر ، وهو شاهد صحيح .

وانظر الحاكم برقم (٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، ولكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر (مص :٧٨) .

٨١٤١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ بَقَرَةً ٱنْفَلَتَتْ عَلَىٰ خَمْرٍ فَشَرِبَتْ ، فَخَافُوا عَلَيْهَا فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كُلُوا وَلاَ بَأْسَ بِأَكْلِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] مِنْ رواية بقية ، عن عمر ، وبقية مدلس ، وعمر إن كان ابن عبد الله بن خثعم فهو ضعيف ، وإن كان مولىٰ غفرة فهو ضعيف وقد وثق .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَحِلُّ لَهُ ٱلْمَيْتَةُ

٨١٤٢ ـ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ تُصِيبُنَا بِهَا ٱلْمَخْمَصَةُ ، فَمَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا ، وَلَمْ تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب المواشي بغير إذن أهلها ، والأكل من البساتين ، ونحو ذلك ، في الغصب والبيع[4]/ . ٥٠/٥

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٦٥) وفي الكبير ٢٥/ ١٦٢ برقم (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) ـ من طريق إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر المحاربية . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، والمحفوظ من حديثها أن السؤال كان عن لحوم الحمر الأهلية ، وليس عن الجلالة ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٢ ، والإصابة ١٣/ ٢٩٩ .

(٢) في المسند برقم (٢٠٨٧) وإسناده ضعيف جداً .

(٣) تقدم برقم (٦٨٩١) مع شواهد ، فعد إليه إذا شئت .

(٤) باب : فيمن مر علىٰ بستان أو ماشية الأحاديث (٦٨٨٠) حتىٰ (٦٨٩٠) .

٢٠ ـ كِتَابُ ٱلأَشْرِبَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْخَمْرِ

٨١٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْكُلُونَ ٱلْمَيْسِرَ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا إِنَّمَا قَالَ : ﴿ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٦] ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ ٱلأَيَّامِ صَلَّىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَمَّ أَصْحَابَهُ فِي ٱلْمَغْرِبِ ، وَخَلَطَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء : ٤٣] .

وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَشْرَبُونَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ ٱلصَّلاَةَ وَهُوَ مُفِيقٌ ، ثُمَّ نَزَلَتْ آيَةٌ أَغْلَظُ مِنْهَا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : ٩٠] .

قَالُوا : ٱنْتَهَيْنَا رَبَّنَا ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] ، نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَمَاتُوا عَلَىٰ فُرُشِهِمْ ، كَانُوا يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ وَيَأْكُلُونَ ٱلْمَيْسِرَ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ٱللهُ رِجْساً مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

---

(١) في (ظ) : « لرسول » .

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوهَا كَمَا تَرَكْتُمْ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو وهب مولىٰ أَبِي هريرة لم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه غير واحد ، وسريج ثقة .

٨١٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَ ٱلْقَوْمِ تِيناً وَزَبِيباً خَلَطْنَاهُمَا جَمِيعاً ، وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ :

٥/٥١ أُحَيِّي أُمَّ بَكْرٍ بِٱلسَّلَامِ ... وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامِ /
يُحَدِّثُنَا ٱلرَّسُولُ بِأَنْ سَنُحْيَىٰ ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ[2]

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ (مص : ٨٠) ، وَٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ نَزَّلَ[3] تَحْرِيمَ ٱلْخَمْرِ .

فَأَرَقْنَا ٱلْبَاطِيَّةَ ، وَكَفَأْنَاهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَوَجَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقْرَأُ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ وَيُكَرِّرُهَا : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
وأما أبو وهب فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ولٰكن الحديث صحيح لغيره .
ملاحظة : تحرف وهب في « تعجيل المنفعة » ص (٥٢٧) إلىٰ « وهيب » .
(٢) والصدى : الصوت يسمعه المصوت عقب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك ، لأنه إنما يجيب الحي ، فإذا هلك الرجل صم صداه ، كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه .
وأما الهامة ـ والجمع : الهام ـ هي ما كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . . . وانظر « النهاية » ٥/ ٢٨٦ .
(٣) في (ظ) : « أنزل » .

وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] .

قُلت : لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[١] غير هـٰذا في تحريم الخمر .

رواه البزار[٢] ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٨١٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ ٱلْكَأْسَ عَلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، حَتَّىٰ مَالَتْ رُؤُوسُهُمْ إِذْ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ .

فَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ ، وَلاَ خَرَجَ مِنَّا خَارِجٌ ، فَأَهْرَقْنَا ٱلشَّرَابَ ، وَكَسَرْنَا ٱلْقِلاَلَ ، وَتَوَضَّأَ بَعْضُنَا ، وَٱغْتَسَلَ بَعْضُنَا ، وَأَصَبْنَا مِنْ طِيبِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : ٩٠] ، حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا مَنْزِلَةُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُهَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَقَالَ رَجلٌ لِقَتَادَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

وَقَالَ رَجلٌ لِأَنَسٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَوْ حَدَّثَنِي مَنْ لاَ يَكْذِبُنِي (مص : ٨١) وَٱللهِ مَا كُنَّا نَكْذِبُ ، وَلاَ نَدْرِي مَا ٱلْكَذِبُ .

---

(١) عند البخاري في المظالم (٢٤٦٤) باب : صب الخمر في الطريق . وعند مسلم في الأشربة (١٩٨٠) باب : تحريم الخمر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٦٢) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٢ برقم (٢٩٢٣) وجادة عن أبي كريب ، عن يونس بن بكير ، عن مطر بن ميمون ، عن أنس . . . ومطر متروك الحديث .

قُلْتُ : لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] بِغَيْرِ هَـٰذَا ٱلسِّيَاقِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٨١٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي وَهِيَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَضَرَبْتُهَا بِرِجْلِي ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

٨١٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ مَشىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَقَالُوا : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ، وَجُعِلَتْ عِدْلاً لِلشِّرْكِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) انظر صحيح مسلم (١٩٨٠) (٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٥١ برقم (٢٩٢٢) ـ من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلاَّ عباد بن راشد ـ تحرفت إلىٰ : بشر ـ وهو بصري مشهور » .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٥٧) .

(٣) في المسند برقم (٤١٥٧) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر (٣٠٠٨ ، ٣٠٤٢ ، ٣٣٦١ ، ٣٣٦٢) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٧ برقم (١٢٣٩٩) ، وابن حبان في فوائده برقم (١٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٢٤٧ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٦٠ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

٨١٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ ٥٢/٥
وَسَلَّمَ حَرَّمَ سِتَّةً : ٱلْخَمْرَ ، وَٱلْمَيْسِرَ [وَٱلْمَعَازِفَ][1] ، وَٱلْمَزَامِيرَ ، وَٱلدُّفَّ ، وَٱلْكُوبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الإمام ، وهو ضعيف جداً ، ورواه البزار[3] باختصار وزاد ، وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : « وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » ، وفيه محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ أَوْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) زدناها من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٨٤) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا هشام الدستوائي عن عباد بن أبي علي ، عن شيبة بن المساور ، عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر الإمام ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
شيبة بن مساور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٦ ، وما رأيت أحداً جرحه ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٥ .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن شيبة إلاَّ عباد ، ولا عن عباد إلاَّ هشام ، تفرد به حفص بن عمر » .
وقد تحرفت في الأوسط « ستة » إلىٰ « شنة » وقال الدكتور الطحان عفا الله عني وعنه في الهامش : « شنة الخمر : الشنة : القربة الصغيرة الخلقة » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٩١٣) من طريق محمد بن عمارة بن صبيح ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْتَرٍ ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم الميتة ، والميسر ، والكوبة ـ يعني : الطبل ـ وقال ابن عباس : كل مسكر حرام . وهٰذا إسناد جيد ، محمد بن عمارة بن صبيح ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٢ .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٣ من طريق جندل بن والق ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) عرفناه بِفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ شُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، وَمُلاَحَاةُ[1] ٱلرِّجَالِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري ، كان صدوقاً ، ورد قوله . والجمهور ضعفوه (مص : ٨٢) .

٨١٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ لَمِنْ أَوَّلِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي ، وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ لَمُلاَحَاةُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف عند الجمهور ،

---

(١) الملاحاة : المنازعة والمخاصمة .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥١ برقم (٢٩٢١) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٣ برقم (١٥٧) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد الدمشقي متروك .
وأخرجه البزار برقم (٢٩٢١) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
وإبراهيم بن هانىء في جملة المجهولين من شيوخ بقية ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق قاله ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
وعمرو بن واقد متروك .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٠ برقم (٥٠٥) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٢ برقم (١٧٨١٠) من طريق يحيى بن المتوكل ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن ابن لأبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف يحيىٰ ، وضعف إسماعيل ، وجهالة ابن أبي سلمة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥٢) من طريق عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٩٢ برقم (٤١١٨) ، و ١٤/ ١٠٣ برقم (١٧٧٣٠) من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل ، ←

ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية ، وقال في الأخرىٰ : ليس بشيء .

٨١٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ بِعَيْنِهَا ٱلْقَلِيلُ مِنْهَا وَٱلْكَثِيرُ ، وَٱلسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ، ولم أره .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

← وقد يكون معضلاً ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٠/ ٤١١ ، ٤١٢ برقم (١٠٨٣٧ ، ١٠٨٣٩ ، ١٠٨٤٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٥) ، وهو في الأشربة ٨/ ٢٩٧ ، و ١٠/ ٢١٣ ، والدارقطني (٤/ ٢٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/ ٢٢٤) من طريق مسعر ، عن أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال أبو نعيم : « ورفعه سفيان بن عيينة ، عن مسعر فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : وقد أوقفه سفيان أيضاً في رواية الطبراني (١٠٨٤٠) ، والذين رووه موقوفاً على ابن عباس هم : سفيان ، وشعبة ، وخلاد بن يحيىٰ ، وأبو نعيم .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٨٤١ ، ١٢٣٨٩ ، ١٢٦٣٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٤ ، ٥١٩٦) من طريق عن ابن عباس .

وقد استدل قوم بهٰذا الحديث علىٰ أن الخمر إنما هي ما كان من عصير العنب ، وهو المحرم ، وأما المسكر من الأشربة الأخرى التي تتخذ من غير العنب فهي حلال ، والمحرم منها فقط هو القدر المسكر . وهٰذا مذهب فاسد لأمور منها :

(أ) أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠٣) باب : بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٤) .

(ب) وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة » ، أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٨٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٤) .

وعند البخاري في الأشربة (٥٥٨١) عن ابن عمر قال : قام عمر على المنبر فقال : أما بعد ، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : العنب ، والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل . وانظر أيضاً مسلم (٣٠٣٢) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٣) . ←

٢ ـ بَابٌ : فِي آنِيَةِ ٱلْخَمْرِ

٨١٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِٱلْمُدْيَةِ ، وَهِيَ ٱلشَّفْرَةُ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُرْهِفَتْ[١] ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَقَالَ : « **أُغْدُ عَلَيَّ بِهَا** » ، فَفَعَلْتُ .

فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَىٰ أَسْوَاقِ ٱلْمَدِينَةِ وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ ٱلشَّامِ ، فَأَخَذَ ٱلْمُدْيَةَ فَشَقَّ مَا كَانَ فِي تِلْكَ ٱلزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي ، وَأَنْ يُعَاوِنُونِي فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ ٱلأَسْوَاقَ كُلَّهَا فَلاَ أَجِدُ زِقّاً فِيهِ خَمْرٌ إِلاَّ شَقَقْتُهُ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقّاً إِلاَّ شَقَقْتُهُ[٢] .

٨١٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ

← (ج) وأخرج النسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٦) عن ابن عباس قال : حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب » . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(د) وقد روي عن ابن عباس أنه قال في هـٰذا الحديث « والمسكر » بدل « والسكر » . فقد قال ابن حزم في « المحلىٰ » ٧/ ٤٨١ : « ولا حجة لهم فيه ـ يعني الرواية التي تقدمت ـ لأننا روينا من طريق . . . غندر ، عن مسعر . . . عن ابن عباس قال : . . . والمسكر من كل شراب » وشعبة بلا خلاف أضبط وأحفظ من أبي نعيم » .

وقد روي البيهقي في السنن ٨/ ٢٩٧ رواية « السكر » ثم قال : « والمراد بالسكر المذكور فيه المسكر » ثم روى الحديث الذي ذكرناه عند ابن حزم .

وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٠١ ـ ٣١٠ ، وأحكام القرآن للجصاص ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨ ، والدراية ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ والأحاديث الآتية (٨١٩٤) حتىٰ (٨٢٠١) . والدارقطني ٤/ ٢٥٦ .

(١) المدية : الشفرة : وهي السكين العريضة .

وأرهفت : سنت وأخرج حداها .

(٢) استدرك ما بين حاصرتين من (ظ ، د) ، ومن مسند الإمام أحمد .

(٣) أخرجها أحمد ٢/ ٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة ـ قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه ـ قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وأبو طعمة بسطنا فيه القول في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٣) وأثبت أنه حسن الحديث .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمِرْبَدِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَتَأَخَّرْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ ، فَتَنَحَّيْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِرْبَدَ ٥٣/٥
(مص : ٨٣) فَإِذَا أَنَا بِزِقَاقٍ عَلَى ٱلْمِرْبَدِ[1] فِيهَا خَمْرٌ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُدْيَةِ ، قَالَ : وَمَا عَرَفْتُ ٱلْمُدْيَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ ، فَأَمَرَ بِٱلزِّقَاقِ فَشُقَّتْ . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه كله أحمد[2] بإسنادين ، في أحدهما أبو بكر بن أَبِي مريم ، وقد

---

(١) المِرْبَدُ : المكان يجفف فيه التمر ، وموقف الإبل ومحبسها ، وبه سمي سوق البصرة .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن عمر : . . . وأبو بكر ضعيف .
وضمرة لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة ـ قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه ـ قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٢٨٧ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، ومن طريق ابن وهب ، حدثني ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة جيدة ، والله أعلم .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٢) ، والحاكم ٤/ ١٤٤ ، والبيهقي في الأشربة والحديث فيها ٨/ ٢٨٧ وفي الشعب برقم (٥٥٨٤) عبد الرحمـٰن بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني قال : لقيت عبد الله بن عمر . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان ثابت سمعه من ابن عمر ، فقد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٩ : « روىٰ عن ابن عمر ، وقال بعضهم : عن ابن عمه ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٧٢ : « وقال ابن وهب : أخبرني عمرو ، عن ثابت بن يزيد : أن رجلاً حدثه : سمع عبد الله بن عمرو ـ هـٰكذا ـ منقطع » .
وقال البخاري أيضاً : « وقال سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، سمع خالد بن ←

اختلط ، وفي الآخر أبو طعمة ، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَرَاقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَمْرَ وَكَسَرَ جِرَارَهُ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَكَسَرَ جِرَارَهَا ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ بَعْدَ مَا حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُقَّتْ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في البيع[٢] في ثمن الخمر .

رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغُبَيْرَاءِ ، وَٱلْفَضِيخِ وَٱلْخَلِيطَيْنِ وَٱلطِّلاَءِ[٣]

٨١٥٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَرَّمَ عَلَيَّ ٱلْخَمْرَ وَٱلْكُوبَةِ وَٱلْقِنِّينَ**[٤] **وَإِيَّاكُمْ**

← يزيد : سمعت ثابت بن يزيد ، عن ابن عمه ، سمع ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .

وللحديث شواهد فبها يتقوىٰ ، فهو حسن لذاته ، ولـٰكنه صحيح لغيره .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٠٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) برقم (٦٤٦٨) .

(٣) الطِّلاَءُ : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو : الربّ ، وأصله القطران الخاثر الذي تطلىٰ به الإبل .

(٤) القِنِّينُ : لعبة للروم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين الضرب .

وَٱلْغُبَيْرَاءَ[1] فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ ٱلْعَالَمِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر ، وثقه أبو زرعة ، والنسائي وضعفه الجمهور .

٨١٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ ٱبْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ـ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ قَدِمُوا علىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُمْ[3] ٱلصَّلاَةَ ، وَٱلسُّنَنَ ، وَٱلْفَرَائِضَ ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَاباً نَصْنَعُهُ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعِيرِ.

قَالَ : فَقَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » قَالوا : نَعَمْ . قَالَ / : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » . ٥٤/٥

ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَينِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضاً ، فَقَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » .

ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا فَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » .

قَالُوا : فَإِنَّهُمْ لاَ يَدَعُونَها . قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ خَمْرُنَا يَوْمَئِذٍ

---

(١) الغُبَيْرَاء : شراب مسكر يتخذ من الذرة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥٢ برقم (٨٩٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن بكر بن سوادة ، عن قيس بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبيد الله والانقطاع ، بكر بن سوادة لم يدرك قيساً ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « فأعلمهم » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٩) ، وهو حديث جيد .

ٱلْفَضِيخَ ، وَحُرِّمَتْ يَوْمَ حُرِّمَتْ وَمَا هِيَ إِلاَّ فَضِيخُكُمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ رِيحُ ٱلْفَضِيخِ ، فَضَحَهُ [ٱللهُ][2] عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3]، وفيه مبارك أبو عمرو ، ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٦٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلشَّرَابِ ، فَقَالَ : كُنَّا بِٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلتَّمْرِ ، فَحَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَضِيخَ .

٨١٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : فَجَعَلْتُ أُرِيقُهَا وَأَقُولُ : هَـٰذَا آخِرُ ٱلْعَهْدِ بِٱلْخَمْرِ .

رواه الطبراني[6] ورجاله ثقات .

٨١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْخَلِيطَيْنِ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٥١ برقم (١١٩٨٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عثمان الشحام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٣٩ برقم (١١٩٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٤٠٥) ـ من طريق مبارك أبي عمرو ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مبارك أبو عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٤١) .

ونسبه الهندي في الكنز برقم (١٣٢٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولم أعرفه » . وهو معروف ، انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٨ برقم (٥٠٥) من طريق جامع بن مطر ، عن معاوية بن قرة : أن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٦) في الكبير ٢٠/ ٢١٧ برقم (٥٠٤) ، وأحمد في المسند ٥/ ٢٥ ـ ٢٦ من طريق المثنى بن عوف ، حدثنا أبو عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وسيأتي أيضاً برقم (٨١٧٩) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن رديح وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، (مص : ٨٥) وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَنْبِذُ ٱلتَّمْرَ عَلَىٰ حِدَةٍ وَٱلْبُسْرَ عَلَىٰ حِدَةٍ .

وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه أبو مسعود : عبد الرحمٰن بن الحسن ، ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح[3] .

٨١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ ٱلتَّمْرِ وَٱلزَّبِيبِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٩ برقم (٤٧١٥) من طريق عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
عمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٨٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٩٩) من طريق عبد الرحمٰن بن الحسن الزجاج أبي مسعود الموصلي ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الرحمٰن بن الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٧ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤١١ بعد نقله كلام أبي حاتم : « وقال غيره : صالح الحديث » .
وقال البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٥٤ في تعليقه على الحديث (٣١٨٠) وفي إسناده عبد الرحمٰن هٰذا : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٢ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) : « ثقات » بدل « رجال الصحيح » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٦٨ برقم (٥٩٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، حدثني يزيد بن ←

٨١٦٥ ـ وَعَنْ مَعْبَدِ[١] بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّمْرِ وَٱلزَّبِيبِ جَمِيعاً ، وَقَالَ : « **ٱنْبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ** » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٦٦ ـ وَعَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهُ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَنْتَبِذُوا ٱلتَّمْرَ وَٱلزَّبِيبَ جَمِيعاً ، وَٱنْتَبِذُوا كُلَّ أَحَدٍ عَلَىٰ حِدَتِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٨١٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ مُغِيثٍ[٤] : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْخَلِيطَيْنِ ، قُلْتُ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَتْ : ٱلتَّمْرُ وَٱلزَّبِيبُ .

٥/٥٥ وَكَانَتْ أُمُّ مُغِيثٍ جَدَّةَ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ / ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← أبي حبيب المصري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي أسيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان عراك بن مالك سمعه من أبي أسيد .

(١) في أصولنا جميعها « محمد » والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٦/١٨ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أمه . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ . انظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٥/١٤٧ برقم (٣٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٥٩) ، وهو حديث صحيح .

(٤) في (مص ، ظ) : « معبد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أَبِي فروة ، وهو متروك (مص :٨٦) .

٨١٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ ٱلإِسْلاَمُ كَمَا يُكْفَأُ ٱلإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ ٱلطِّلاَءُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه فرات بن سليمان ، قال أحمد : ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بضعفه ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يُسْكِرُ

٨١٦٩ ـ عَنِ ٱلْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُزَفَّتَةِ وَقَالَ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ٱلْمُزَفَّتَةُ ؟ قَالَ : ٱلْمُقَيَّرُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَٱلرَّصَاصُ وَٱلْقَارُورَةُ ؟

قَالَ : وَمَا بَأْسٌ بِهِمَا . قَالَ[3] : فَإِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَهُمَا ؟

قَالَ : دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ . فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

---

(١) في الكبير ٢٥/١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٨٠٩٧) ـ وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ١٦٢ من طريق عبد الجبار بن عمر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عن أم مغيث . . . وعبد الجبار بن عمر ضعيف ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

(٢) في المسند برقم (٤٧٣١) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٤٥) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قلت » .

قَالَ : قُلْتُ : صَدَقْتَ ٱلسُّكْرُ حَرَامٌ ، فَٱلشَّرْبَةُ وَٱلشَّرْبَتَانِ عَلَىٰ طَعَامِنَا ؟

قَالَ : ٱلْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ .

وَقَالَ : ٱلْخَمْرُ مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلتَّمْرِ ، وَٱلْعَسَلِ ، وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلذُّرَةِ ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ تِلْكَ ، فَهُوَ ٱلْخَمْرُ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يَعْلَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلتَّمْرِ وَٱلْعَسَلِ ، وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلذُّرَةِ . فَذَكَرَهُ ، وَزَادَ البزار بعد قوله : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ : فَإِنَّهَا كَلِمَةُ حُكْمٍ أَخَذَ بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** » .

والبزار باختصار[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨١٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ شَرَابٍ بِٱلْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْبِتْعُ وَٱلْمِزْرُ ، فَقَالَ : « **مَا أَسْكَرَ ، فَهُوَ حَرَامٌ** » . (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَمَّا يُصْنَعُ فِي ٱلظُّرُوفِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ١١٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٦٦) . وهو فيه بروايات أيضاً برقم (٣٥٤٥ ، ٣٥٨٩ ، ٣٥٩٩ ، ٣٩٥٤) . وهو حديث صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن المختار بن فلفل ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في المسند برقم (٣٩٧١) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه . وذكرنا ما يشهد له من الصحيح .

والبِتْعُ ـ بكسر الباء الموحدة من تحت ، وسكون التاء المثناة ـ : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن .

والمِزرُ ـ بكسر الميم ، وسكون الزاي ـ : نبيذ الذرة أو الشعير . . .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، [وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٧٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه أبو يعلىٰ][2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي وقد ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٧٣ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » . ٥/٥٦

رواه البزار[3] ، وفيه زياد الجصاص ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : ربما يهم .

٨١٧٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني[4] وفيه رَجُلٌ لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٣٥٨٩) وإسناده حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلَّسَه ، وانظر « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ .

(٢) في المسند (٢٤٨) وإسناده ضعيف ، ولٰكن ذكرنا هناك ما يشهد له من المتفق عليه ، فانظره .

ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٩١٤) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا زياد بن أبي زياد ـ يعني : الجصاص ـ عن معاوية بن قرة ، عن قرة بن إياس . . . وزياد الجصاص ضعيف ، وعمرو بن مالك هو الواسطي اتهمه بعضهم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ محمد ، عن زياد ، وزياد صالح الحديث » كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣٥٢ برقم (٨٩٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٤٣٦) ←

٨١٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ ٱسْمِهَا** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٨١٧٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ ، وَلاَ فِي ٱلْجَرِّ[٢] وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ ، وَكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، (مص :٨٨)

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب في الأوعية إن شاء الله .

← وعنده زيادة ، من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن هبيرة قال : سمعت شيخاً من حمير يقول : خطبنا قيس بن سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق وفيه الزيادة التي أشرنا إليها في « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٨) من طريق أبي عامر الخزار ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو عامر : صالح بن رستم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعريّ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٨) . وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٤) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ له .

(٢) الدباء : القرع ، وكانوا ينتبذون فيها .

والجر جمع ، واحده : جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار ، والنهي منصب على الجرار المدهونة لأنها تسرع الشدة والتخمير .

(٣) في المسند برقم (٧١٠٣) وإسناده حسن ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٣) من طريق أبي حذيفة وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا زهير بن محمد ، بإسناد الموصلي .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

٨١٧٧ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد ، وهو ضعيف جداً .

٨١٧٨ ـ وَعَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء ، وذكر له الذهبي هـٰذا الحديث .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٨٠) ، والأوسط برقم (٦٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد حدثني أبي ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ٦/ ١٨٣ وقال : « روىٰ عن محمد بن ميمون المكي ، روىٰ عنه الطبراني » . وقد تقدم برقم (٥٤) ، وإسماعيل بن قيس ضعيف ، وأبوه قيس بن سعد ذكره ابن حجر في الإصابة ٥/ ٥٦٠ وقال : « ذكره المستغفري في الصحابة » .
وأما يحيى بن سليمان بن نضلة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٤) . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠٥ برقم (٤١٤٩) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٣ ، من طريق عبد الله ـ وعند الطبراني في الكبير : عبيد الله ـ بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات ، عن أبيه ، عن جده خوات بن جبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، قال العقيلي : « له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٩٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٨ .

وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أوَّل هـٰذه الورقة بمقلوبها ، ورجاله رجال الصحيح .

٦ ـ بَابُ مَا جاءَ فِي ٱلأَوْعِيَةِ

٨١٧٩ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا بِٱلْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلثَّمَرِ فَحَرَّم عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْفَضِيخَ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱمْرَأَةٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ : أَنَسْقِيهَا ٱلنَّبِيذَ فَإِنَّهَا لاَ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات .

٨١٨٠ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذِ جَرٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَنَهَانِي عَنْهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلْجَرَّةَ ، فَكَسَرْتُهَا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة .

٥/٥٧ ٨١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ / ـ : أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْماً مَا يُنْتَبَذُ فِيهِ ، فَتَنَازَعُوا فِي ٱلْقَرْعِ فَمَرَّ بِهِم أَبُو أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيُّ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ (مص : ٨٩) فَقَالُوا : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، ٱلْقَرْعُ يُنْتَبَذُ فِيهِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ : ٱلْقَرْعُ ؟ فَرَدَّ أَبُو أَيُّوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ ٱلأَوَّلِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥ ـ ٢٦ ، وقد تقدم برقم (٨١٦٠) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٧ ، و ٥/ ٤٤٤ ، والطيالسي في مسنده برقم (١٣٦٠) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٤١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٨٤) ، والدولابي في « الكنىٰ » برقم (٨٨٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٣٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم(٣٥٤) ، من طريق شعبة ، عن أبي حمزة قال : سمعت هلالاً رجلاً من بني مازن يحدث عن سويد بن مقرن . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وفي الرواية الأولىٰ : « بنبيذ في جر » . وفي الرواية الثانية : « بنبيذ في جرة » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وأبو هاشم مستور وفيه رشدين بن سعد ، وفيه ضعف وقد وثق .

٨١٨٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ، فَنَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه وقاء بن إياس ، وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٨٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ ، وَلاَ فِي ٱلنَّقِيرِ ، وَلاَ فِي ٱلْجَرِّ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وفيه

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٤ من طريق رشدين بن سعد ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن أبي إسحاق مولىٰ بني هاشم . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو إسحاق مولىٰ بني هاشم قال أبو حاتم : « معروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير وقال : « روىٰ عن ذكوان مولىٰ عائشة » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٩ برقم (٤٠٠٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ١٧ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٩٧ من طريق ابن المبارك ، أخبرنا وقاء بن إياس ، عن علي بن ربيعة ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٥٦) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٣٢ـ ٣٣٣ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٣) ـ وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٩٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢١٧ ، ٢٣٤ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي شِمْرٍ ٱلضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو يَنْهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْمُزَفَّتِ ، وَٱلنَّقِيرِ .

فَقُلْتُ لَهُ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨١٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْفُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ ٱلرَّقَّاشِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَتَذَاكَرْنَا ٱلشَّرَابَ ، فَقَالَ : ٱلْخَمْرُ حَرَامٌ .

فَقُلْتُ لَهُ : ٱلْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟

قَالَ : فَأَيْشٍ تُرِيدُ ، تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلْنَّقِيرِ (مص : ٩٠) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا ٱلْحَنْتَمُ ؟ قَالَ : كُلُّ خَضْرَاءَ وَبَيْضَاءَ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا ٱلْمُزَفَّتُ ؟ قَالَ : كُلُّ مُقَيَّرٍ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَٱلنَّقِيرِ ، وَقَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي .

← وعن عطاء عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأما حديث ميمونة متفردة ، فقد تقدم برقم (٨١٧٦) .

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، ٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٨ ، ١٩ برقم (٢٩ ، ٢/ ٢٩) والضياء في المختارة برقم (٢٧٢٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٣٩٣) ، والروياني في مسنده برقم (٧٧٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٢٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٣ من طرق : حدثنا شعبة ، عن أبي شِمْرٍ الضبعي ، قال : سمعت عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو شمر الضبعي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨) .

ملحوظة : تحرف « شمر » في (ظ) إلىٰ « سمرة » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد ، وهو ثقة .

٨١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَابِرٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، وَقَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي فَنَهَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلأَوْعِيَةِ / ٱلَّتِي ٥/٥٨ سَمِعْتُمْ : ٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ ، وَٱلْمُزَفَّتِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨١٨٧ ـ وَعَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً : أَتَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

٨١٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أَنَّ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ أَوْ أَحَدِهِمَا ؟ وَعَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٤/ ٨٦ ، و ٥/ ٥٧ من طريق عاصم الأحول ، عن الفضيل بن زيد الرقاشي . قال : كنا عند عبد الله بن معقل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأَيْشٍ : منحوت من : أي شيء ؟
وأفيقة : سقاء من أدم ، وأنثه علىٰ تأويل القربة أو الشنة .

(٢) في المسند ٥/ ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٥٧ برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي مرة الحارث بن مرة بن مُجَّاعة ، حدثنا نفيس ، عن عبد الله بن جابر العبدي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، نفيس البصري ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٦ .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٢١٣ من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي تميمة ، عن دلجة بن قيس أن رجلاً قال للحكم الغفاري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، دلجة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢١ ، وانظر التعليق التالي .

قَالَ : وأَنَا أَشْهَدُ عَلىٰ ذَلِكَ .

رواه كله أحمد[1] .

وقال الطبراني عن دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلحَكَمِ ٱلْغِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ورجالهما ثقات (مص : ٩١) .

٨١٨٩ ـ وَعَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ ، سَمِعْتُ مِنْهَا قَالَتْ : حَجَجْنَا ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقُلْنَ لَنَا : إِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْتُنَّ ، وَسَمِعْنَا ، وَإِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُنَّ ؟

فَقُلْنَا : سَلْنَ ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا ، وَمِنْ أَمْرِ ٱلْمَحِيضِ ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَقَالَتْ : أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ ٱلْجَرِّ ، وَمَا عَلَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا ثُمَّ تَدْلُكَهُ ، ثُمَّ تُصَفِّيَهُ فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا وَتُوكِيءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ وَسَقَتْ زَوْجَهَا .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأبو يَعلىٰ ، وجبيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٩٠ ـ وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا .

---

(١) في المسند ٤/ ٢١٣ من طريق محمد بن أبي عدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩١٤) و(٢٦٠٧) و(٢٦٠٨) من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، بالإسناد السابق .
وقد أقحمت كلمة « أبي » قبل « سليمان » عند أحمد .

(٢) في المسند ٦/ ٣٣٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١١٧) .

فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ[1] هَـٰذِهِ ٱلأَشْرِبَةَ هُيِّجَتْ أَلْوَانُنَا وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَىٰ فِيهِ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلأَشَجُّ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ، وَقَالَ : بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا .

فَقَالَ : « **يَا أَشَجُّ إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ـ وَقَالَ بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا ـ شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ـ وَبَسَطَهَا . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وهو بطوله في ٱلْبِرِّ وَٱلصِّلَةِ فِي إِكْرَامِ ٱلضَّيْفِ . واختصرت هـٰذا منه وهو بحروفه .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٨١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَمُوصِ : زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ[3] قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ / ٱلْوَفْدِ ٥٩/٥ ٱلَّذِي وَفَدُوا مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

قَالَ : وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا يُهْدَىٰ نَوْطاً[4] أَوْ قِرْبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ[5] أَوْ بُرْنِيٍّ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » فَقُلْنَا : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ . وَأَحْسَبُهُ نَظَرَ إِلَىٰ تَمْرَةٍ مِنْهَا .

قَالَ : فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا ، وَقَالَ : « **أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ** » .

قَالَ : فَسَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّىٰ سَأَلُوهُ عَنِ ٱلشَّرَابِ ، فَقَالَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي**

---

(١) في (ظ ، د) : « شربنا » .

(٢) في المسند ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن العصري قال : حدثنا شهاب بن عبَّاد أنه سمع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) تحرفت في مسند أحمد « علي » إلىٰ « عدي » .

(٤) **النَّوْطُ** : الجُلَّةُ ـ القفة ـ الصغيرة يكون فيها التمر .

(٥) **التَّعْضوض** ـ بفتح التاء ، وسكون العين المهملة ـ : تمر أسود شديد الحلاوة .

دُبَّاءٍ وَلاَ حَنْتَمٍ ، وَلاَ نَقِيرٍ ، وَلاَ مُزَفَّتٍ ، ٱشْرَبُوا فِي ٱلْحَلاَلِ ٱلْمُوكَىٰ عَلَيْهِ » .

قَالَ لَهُ قَائِلُنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا ٱلدُّبَّاءُ وَٱلْحَنْتَمُ وَٱلنَّقِيرُ وَٱلْمُزَفَّتُ ؟

قَالَ : « أَنَا لاَ أَدْرِي مَا هِيَهْ ، أَيُّ هَجَرٍ أَعَزُّ ؟ » قُلْنَا : ٱلْمُشَقَّرُ[1] .

قَالَ : « فَوٱللهِ لَقَدْ دَخَلْتُهَا وَأَخَذْتُ إِقْلِيدَهَا »[2] .

قَالَ : وَكُنْتُ نَسِيتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً . فَأَذْكَرَنِيهِ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ جَرْوَةَ .

قَالَ : « وَقَفْتُ عَلَىٰ عَيْنِ ٱلزَّارَةِ »[3] .

ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِ ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَوْتُورِينَ » .

قَالَ : وَٱبْتَهَلَ وَجْهُهُ هَـٰهُنَا مِنَ ٱلْقِبْلَةِ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ ، قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ ٱلْمَشْرِقِ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ » .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً[4] في الأوعية .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) **المشقر** : قال ابن الأعرابي : مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة ، وقيل : هي مدينة هجر وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ١٢٣٢ ـ ١٢٣٣ ، ومعجم البلدان ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ .

(٢) **الإقليد** : المفتاح ، والجمع : أقاليد .

(٣) **عين الزارة** : قال أبو منصور : عين الزارة بالبحرين معروفة ، والزارة : مدينة من مدن الفرس فتحت عام (١٢) وقد بارز البراء بن مالك مرزبانها فصرعه فقطع يديه وأخذ سواريه . . . انظر « معجم ما استعجم » للبكري ٩/ ٦٩٢ ، ومعجم البلدان ٣/ ١٢٦ .

(٤) في الأشربة (٣٦٩٥) باب : في الأوعية ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٤/ ٢٠٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عوف ، حدثني أبو القموص : زيد بن عدي قال : حدثني أحد الوفد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد مختصراً ٤/ ٢٠٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، بالإسناد السابق .

٨١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

وَقَالَ : « **لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ذِي إِكَاءٍ** » .

فَصَنَعُوا جُلُودَ ٱلإِبِلِ ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقاً مِنْ جُلُودِ ٱلْغَنَمِ .

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « **لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَعْلاَهُ مِنْهُ** » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[١] .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو متروك . ضعفه الجمهور وحكي عن ابن معين في رواية : أنَّهُ لا بأْسَ به ، يكتب حديثه (مص : ٩٣) .

٨١٩٣ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا ٱلِانْصِرَافَ ، قَالُوا : قَدْ حَفِظْتُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتُمُوهُ مِنْهُ ، فَسَلُوهُ عَنِ ٱلنَّبِيذِ .

فَأَتَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا فِي أَرْضٍ وَخِمَةٍ ، لاَ يُصْلِحُنَا فِيهَا إِلاَّ ٱلشَّرَابُ .

قَالَ : « **وَمَا شَرَابُكُم ؟** » قَالُوا : ٱلنَّبِيذُ .

قَالَ : « **فِي أَيِّ شَيْءٍ شَرِبْتُمُوهُ ؟** » قَالُوا : فِي ٱلنَّقِيرِ .

قَالَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ** » .

---

(١) عند البخاري في الإيمان (٥٣) باب : أداء الخمس من الإيمان ، وعند مسلم في الإيمان (١٧) باب : الأمر بالإيمان بالله وبرسوله .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٦٩) .

(٢) في المسند ١/ ٢٨٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٧٣٠) من طريق علي بن المبارك ، أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحسين بن عبد الله ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » .

فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ لاَ يُصَالِحُنَا قَوْمُنَا عَلىٰ هَـٰذَا .

فَرَجَعُوا ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ ، فَيَضْرِبَ ٱلرَّجُلُ مِنْكُمُ ٱبْنَ عَمِّهِ ضَرْبَةً لاَ يَزَالُ مِنْهَا أَعْرَجَ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . قَالَ : فَضَحِكُوا .

قَالَ : « **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُونَ ؟** » قَالُوا : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، لَقَدْ شَرِبْنَا فِي نَقِيرٍ لَنَا ، فَقَامَ بَعْضُنَا إِلىٰ بَعْضٍ ، فَضَرَبَ هَـٰذَا ضَرْبَةً[1] هُوَ أَعْرَجُ مِنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٦٠/٥

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وأشعث بن عمير[3] ، لم أعرفه ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨١٩٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْجَرِّ .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[4] ورجاله ثقات .

٨١٩٤م ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فضربه ضربة » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥١) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٦٣ برقم (١٢٢) وإسنادها واحد . وهو ضعيف .

(٣) معروف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥١) في « مسند الموصلي » ، وهو حسن الحديث .

(٤) لا زلنا جادين في السؤال عنه . ولكننا لم نقف عليه جمعنا الله به . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٨١) من طريق أبي يعلىٰ .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٧ من طريق يحيىٰ ، عن شعبة ، حدثني سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألت ابن عمر ، فحدث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهِ شَيْئاً .

وَكَانَ أَنَسٌ يَكْرَهُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : تَحَيَّنْتُ فِطْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِنَبِيذِ جَرٍّ (مص : ٩٤) فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَىٰ فِيهِ إِذَا هُوَ يَنِشُّ .

فَقَالَ : « **ٱضْرِبْ بِهَـٰذَا ٱلْحَائِطَ ، فَإِنَّ هَـٰذَا شَرَابُ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَلاَ بِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني ، كلاهما باختصار . وفيه موسى بن سليمان بن موسىٰ وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِنْهَ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، فَإِنَّه حَرَامٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، وفيه أبو الْمُهَزِّمِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٣١٤٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند برقم (٧٢٥٩) وإسناده ضعيف . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٩٣ ، ٥٠٩٤) من طريق أبي يعلىٰ . وقال البوصيري : هـٰذا إسناد صحيح .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٦ برقم (٢٩٠٧) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا محمد بن أبي موسىٰ ، عن القاسم بن مخيمرة ، قال : أقبل أبو موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : القاسم لم يسمع من أبي موسىٰ .

وقوله : يَنِشُّ ، أي : يغلي ، يقال : نَشَّتِ الخمرة ، تنش ، نشيشاً ، إذا أغلت .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٤٦ برقم (٢٩٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١ برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٣ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٩٣) ـ من طريق يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني أبي ، عن جدي . . . ويزيد هو أبو المهزِّم ، وهو متروك ، والفضل ـ وعند ابن أبي عاصم : الفضيل ـ بن عمرو روىٰ عن ←

٨١٩٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ٱلْمُحَارِبِيِّ[١] قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِنْهَ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَإِنَّهُ حَرَامٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

٨١٩٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطِّلِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← جده ، روىٰ عنه ولده يزيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

(١) في أصولنا « عمرو بن سفيان » وهو خطأ . فقد وهم الهيثمي رحمه الله في الإسناد الذي أورده الطبراني حيث نسب يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان إلىٰ جده عمرو فظن الهيثمي رحمه الله أن الحديث من مسند عمرو بن سفيان ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٣) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٢١) ـ من طريق روح بن جميل أبي محمد العنزي الخواص ، حدثني يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني جدي ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وروح بن جميل روىٰ عن يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، وروىٰ عن جده عمرو بن سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويزيد هو : ابن فضل بن عمرو ، وجده هو : عمرو بن سفيان ، والحديث من مسند سفيان بن همام المحاربي .

وعمرو هو أبو المهزم وهو متروك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ : « روىٰ يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اِنْهَ قَوْمَكَ عن نبيذ الجر . . . » .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٤ : « روى ابن أبي عاصم ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن شاهين ، من رواية يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان بن همام ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : . . .

ووقع في رواية ابن السكن : عن أبيه ، عن جده ، فقط ، واعتمد البزار هـٰذه الرواية ، فأخرج الحديث في مسند عمرو بن سفيان . وقال : لا نعلم روىٰ عمرو بن سفيان إلاَّ هـٰذا وتبعه أبو عمر . . .

وأما ابن منده فقال : عمرو بن سفيان المحاربي سمع النبي صلى الله عليه وسلم . يعد في أعراب البصرة ، ثم ساق حديثه كما صنع البزار ، ثم إنه أخرج الحديث بعينه من الوجه المذكور في : سفيان بن همام ، ولم ينبه في واحد من الموضعين على الاختلاف فيه . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَادِي : لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلْجَرِّ .

رواه الطبراني[1] ، ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ إِلاَّ مَا كَانَ يُوكَأُ عَلَيْهَا مِنَ ٱلأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه فهد بن عوف ، وهو متروك .

٨٢٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُقَيَّرِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمَةِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا حاجب ، وهو ثقة .

٨٢٠١ ـ وَعَنْ زَيْدِ[4] بْنِ أَرْقَمَ ، وَقُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ وَٱلنَّقِيرِ (مص : ٩٥) .

رواه الطبراني[5] وفيه أم معبدٍ ولم أعرفها ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٦٣ برقم (٧٣٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش . حدثنا أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي ، عن مكحول ، عن صفوان بن المعطل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يدرك صفوان بن المعطل ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٧٣) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، وعاصم الأحول وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي العالية قال : سألت أبا سعيد . . . وفهد بن عوف متروك كما قال الهيثمي .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١٠ برقم (٣١٥٤) من طريق التيمي سليمان ، عن أبي حاجب (سوادة بن عاصم) ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٥/ ٢١٣ برقم (٥١٢٩) من طريق عمرو بن عون ـ تحرف فيه إلىٰ حدثنا خالد ، عن يحيى الجابر ، عن أم معبد ، عن زيد بن ثابت وقرظة . . . ويحيى بن عبد الله ←

٨٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ ٱلصُّبَاحِيِّ[١] قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً / ، فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ . ٦١/٥

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ لَنَا بِأَرَاكٍ ، فَقَالَ : « **ٱسْتَاكُوا بِهَـٰذِهِ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ عِنْدَنَا ٱلْعُشْبَ ، وَنَحْنُ نَجْتَزِىءُ بِهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِ ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٢٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نُهِينَا عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ وَٱلنَّقِيرِ .

رواه الطبراني[٣] من طريقين ، رجال أحدهما ثقات .

٨٢٠٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه السري بن إسماعيل الهمداني ، وهو متروك .

٨٢٠٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ مَوْلاَةِ قُرَظَةَ قَالَتْ : أَمَّا ٱلدُّبَّاءُ فَهُوَ ٱلْقَرْعُ ٱلَّذِي نَهَىٰ

← الجابر فيه لين ، وأم معبد هي : عاتكة بنت خالد بن خليف ، قال ابن حجر في التقريب : صحابية .

(١) في (ظ) : « الصاحبي » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٦٨ برقم (٩٢٣) ، وقد تقدم برقم (٢٦٠٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) .

(٤) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٩٩) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١١٢) .
والسري بن إسماعيل متروك الحديث .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ[1] .

٨٢٠٦ ـ وَقَالَتْ : ٱلْحَنْتَمُ : حَنَاتِمُ تَكُونُ بِأَرْضِ ٱلْعَجَمِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] .

٨٢٠٧ ـ وَٱلنَّقِيرُ : أُصُولُ ٱلنَّخْلَةِ ٱلْمُخْضَرَّةِ ٱلثَّابِتَةِ ٱلَّتِي نَهَىٰ عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواها كلها الطبراني[3] بأسانيد ، وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمي[4] ، وهو متروك . وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار في هـٰذا الباب ، بإسناد صحيح ، فلا حاجة لهـٰذا (مص : ٩٦) .

٧ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلِانْتِبَاذِ فِي كُلِّ وِعَاءٍ

٨٢٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَأَنَّا شَهِدْتُهُ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ ، وَقَالَ : « **ٱجْتَنِبُوا ٱلْمُسْكِرَ** » .

رواه أحمد[5]، ورجاله ثقات، وفي أَبِي جعفر الرازي كلام لا يضر، وهو ثقة.

---

(١) أخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٥) من طريق يحيى الحماني، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن الحارث، عن أم معبد. . . وهـٰذا إسناد ليّن.
ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٩٥) في مسند الموصلي .
وموسى بن محمد الأنصاري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) .
وأما يحيىٰ فهو : ابن عبد الله بن الحارث أبو الحارث الجابر التيمي .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٦ ، والإصابة ١٣/ ٢٩٢ .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٧) بالإسناد السابق .
(٣) في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٨) بالإسناد السابق .
(٤) إنه يحيى الجابر أبو الحارث التيمي وليس هو بمتروك ، وإنما فيه لين .
(٥) في المسند ٤/ ٨٧ ، وفي « الأشربة » برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (٩٠٣) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٤١١٤) ، والطبراني في الأوسط ←

ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

٨٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَفَا وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ ٱمْرِىءٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ ، لِيَنْتَبِذْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

وفي رواية لأحمد « لَمَّا قَدِمَ » بدل « قَفَا » .

٨٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لَشَاهِدٌ لِوَفْدِ[٢] عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ : ٱلْحَنْتَمِ وَٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْمُزَفَّتِ ، وَٱلنَّقِيرِ .

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ لاَ ظُرُوفَ لَهُمْ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَرْثِي لِلنَّاسِ .

قَالَ : فَقَالَ : « **ٱشْرَبُوهُ إِذَا طَابَ**[٣] ، **فَإِذَا خَبُثَ فَذَرُوهُ** » .

٦٢/٥ رواه أحمد[٤] ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية / رِجالِه ثقات .

← برقم (٨٨٤) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ملحوظة : تصحفت « مغفل » في الأوسط إلىٰ « معقل » .

(١) في المسند ٢/ ٣٠٥ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٩) وهو حسن الإسناد .

(٢) في (ظ) : « وقد » وهو خطأ .

(٣) في (د) : « اِشربوا إذا طاب » . وعند أحمد : « اِشربوا ما طاب لكم » .

(٤) في المسند ٢/ ٣٥٥ من طريق الحسن ، حدثنا سكين ، حدثنا حفص بن خالد ، حدثني ←

٨٢١١ ـ وَعَنِ ٱلرَّسِيمِ : أَنَّهُ قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَانَا عَنِ ٱلظُّرُوفِ ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ (مص : ٩٧) ، فَقُلْنَا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ[١] وَخِمَةٌ .

قَالَ : فَقَالَ : « **ٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه .

٨٢١٢ ـ وَعَنْ يَحْيىٰ بْنِ غَسَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبِي فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ[٣] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ .

قَالَ : فَأُتْخِمْنَا[٤] ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ .

فَقُلْنَا : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ .

فَأُتْخِمْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ** » .

← شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٣/ ٤٨١ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٧٧ برقم (٤٦٣٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن ابن الرسيم ، عن أبيه أنه قال : . . .
ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر التيمي ، فيه لين ، وابن الرسيم مجهول .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨١ من طريق يحيى بن غسان ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد . . .
والحديث في المصنف ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣٩٩٨) .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٢١ ، والإصابة ٣/ ٢٧٨ ، والتعليق التالي .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « وفدوا إلىٰ » .

(٤) يقال : أتخم الطعام فلاناً ، أي أوقعه في التخمة . والتخمة داء يصيب الإنسان من تناول الطعام الوخيم ، أو من امتلاء المعدة .

رواه أحمد[1] .

٨٢١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلرَّاسِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَجَرٍ ، وَكَانَ فَقِيهاً ، أَنَّهُ ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَرْضِهِمْ تِهَامَةَ ، وَهِيَ أَرْضٌ حَارَّةٌ فَٱسْتَوْخَمُوا ، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ ٱلْعَامَ ٱلثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ فَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا .

قَالَ : « **ٱذْهَبُوا فَٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في ترجمة الرسيم ، وقال : عن ابن الراسبيّ ، عن أبيه ، فيحتمل أن الرسيم راسبيّ والله أعلم[3] ، وفي إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد .

٨٢١٤ ـ وَعَنْ عَاصِمٍ ذَكَرَ أَنَّ ٱلَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٨) أَذِنَ فِي ٱلنَّبِيذِ بَعْدَ مَا نَهَىٰ عَنْهُ . مُنْذِرٌ أَبُو حَسَّانَ ذَكَرَ عَنْ سَمُرَةَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨١ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم أبو زيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٩٨) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٣٨) ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
جميعاً : عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد . . . وقد أفاد هـٰذا الإسناد أن ابن الرسيم هو : غسان ، والإسناد ضعيف ، كما تقدم .

(٢) في الكبير ٥/ ٧٧ برقم (٤٦٣٤) ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٨٢١٩) .

(٣) ويحتمل أن تكون نسخة الهيثمي رحمه الله محرفاً فيها « الرسيم » إلى « الراسبي » .

(٤) في المسند ٥/ ١٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا عاصم . . . ومنذر ←

٨٢١٥ ـ وَعَنْ صُحَارٍ ٱلْعَبْدِيِّ قَالَ : ٱسْتَأْذَنْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا ، فَرَخَّصَ لِي فِيهَا أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عبد الرحمٰن بن صحار ، ذكره ابن أَبِي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه ، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن معين : يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٦ ـ وَعَنِ ٱلأَشَجِّ ٱلْعَصَرِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ لِيَزُورُوهُ .

فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا قَدِمُوا ، رَفَعَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنَاخُوا / ٥/٦٣ رِكَابَهُمْ وَٱبْتَدَرَهُ ٱلْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلاَّ ثِيَابَ سَفَرِهِم .

وَأَقَامَ ٱلْعَصَرِيُّ يَعْقِلُ رِكَابَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ[2] .

وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّم عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » ، قَالَ : مَا هُمَا ؟

قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » . قَالَ : شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْخِلْقَةِ ؟ قَالَ : « **بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ** » . قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ .

← أبو حسان رموه بالكذب ، وانظر « الكامل » ٦/ ٢٣٦٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٠٠ ، والميزان ٤/ ١٨٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ، والعلل المتناهية برقم (١١٢٧) .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ ، و ٥/ ٣١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٩١٠) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٧ برقم (٧٤٠٣) وابن أبي شيبة مختصراً ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٥) من طريق الضحاك بن يسار ـ تصحفت في الكبير إلىٰ : بشار ـ عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الرحمٰن بن صحار ، عن أبيه صحار . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢١٥ و٧٨٣٢) .

(٢) العَيْبَةُ : وعاء من أدم يحفظ فيه المتاع ، والجمع : عِيَابٌ ، وَعِيَبٌ .

قَالَ : « **مَعْشَرَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : مَا لِي أَرَىٰ وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ** » ؟ قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ ، وَكُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَنْبِذَةِ مَا يَقْطَعُ ٱللُّحْمَانَ فِي بُطُونِنَا ، فَلَمَّا نَهَيْتَنَا عَنِ ٱلظُّرُوفِ فَذَلِكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ فِي وُجُوهِنَا (مص : ٩٩) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلظُّرُوفَ لاَ تُحِلُّ وَلاَ تُحَرِّمُ ، وَلَـٰكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلَتِ ٱلْعُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ فَوَثَبَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱبْنِ عَمِّهِ ، فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ** » .

قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلأَعْرَجُ ٱلَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه المثنى بن ماوي : أبو المنازل ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٨٢١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ ، قَالَ : فَقَدِمَ أَبُو بَرْزَةَ

---

(١) في المسند برقم (٦٨٤٩) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٣) .
ونضيف هنا : أنه في المطالب العالية برقم (١٩٧٥) ، وفي « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٦٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل وأبو إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وحكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٤) من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر . وهـٰذا إسناد حسن .

مِنْ غَيْبَةٍ غَابَهَا ، فَبَدَأَ بِمَنْزِلِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي ٱلْمَنْزِلِ ، فَوَقَفَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، ثُمَّ أَبْصَرَ ٱلْجَرَّ ٱلَّتِي كَانَ فِيهَا ٱلنَّبِيذُ . فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ ٱلْجَرَّةِ ؟ قَالَتْ : نَبِيذٌ لِأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّكِ جَعَلْتِيهِ فِي سِقَاءٍ ، فَأَمَرَتْ بِذَلِكَ ٱلنَّبِيذِ ، فَجُعِلَ فِي سِقَاءٍ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ فَأَخْبَرَتْهُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذَا ٱلسِّقَاءِ ؟ قَالَتْ : أَمَرَنَا أَبُو بَرْزَةَ أَنْ نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ .

قَالَ : مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ ، لَئِنْ جَعَلْتِ ٱلْخَمْرَ فِي سِقَاءٍ لَيَحِلَّنَّ لِي ، وَلَئِنْ جَعَلْتِ ٱلْعَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ ؟ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا ٱلَّذِي نُهِينَا عَنْهُ :

نُهِينَا عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ ، وَٱلْمُزَفَّتِ (مص : ١٠٠) .

فَأَمَّا ٱلدُّبَّاءُ ، فَإِنَّا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ ٱلدُّبَّاءَ فَنَخْرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ ٱلْعِنَبِ ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّىٰ تُهْدَرَ ثُمَّ تَمُوت .

وَأَمَّا ٱلنَّقِيرُ ، فَإِنَّ أَهْلَ ٱلْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ ٱلنَّخْلَةِ ، ثُمَّ يَشْدَحُونَ[1] فِيهَا ٱلرُّطَبَ وَٱلْبُسْرَ ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ حَتَّىٰ يُهْدَرَ ، ثُمَّ يَمُوتُ / . ٥/٦٤

وَأَمَّا ٱلْحَنْتَمُ ، فَجِرارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا ٱلْخَمْرُ .

وَأَمَّا ٱلْمُزَفَّتُ ، فَهَـٰذِهِ ٱلْأَوْعِيَةُ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلزِّفْتُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : يَمْعَسُونَهُ فيها .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٢٩٠٩) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عيينة هو : ابن عبد الرحمـٰن بن جوشن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٠) .

وانظر المطالب العالية برقم (٢٠١٢) . ←

٨٢١٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَلَسْنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ قَدِ ٱصْفَرَّتْ أَلْوَانُكُمْ ، وَعَظُمَتْ بُطُونُكُم ، وَظَهَرَتْ عُرُوقُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : أَتَاكَ سَيِّدُنَا فَسَأَلَكَ عَنْ شَرَابٍ كَانَ لَنَا مُوَافِقاً ، فَنَهَيْتَهُ عَنْهُ ، وَكُنَّا بِأَرْضٍ وَبِيئَةٍ وَخِمَةٍ ، قَالَ : « **فَٱشْرَبُوا مَا بَدَا لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عجيبة بن عبد الحميد ، قال : الذهبي لا يكاد يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ [، عَنْ أَبِيهِ][2] ، قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ .

← ونضيف هنا : وأخرجه الطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧٠٢) من طريق عيينة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٣ برقم (٨٢٥٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عجيبة بن عبد الحميد ، عن عمه قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عجيبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٣ـ ٩٤ ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٨) : سائلاً يحيى بن معين « قلت فعجيبة بن عبد الحميد ؟ فقال : ثقة » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٢ وأورد قول الدارمي السابق .
وأما ابن حبان فقد ذكرها في الإناث فقال : « عجيبة بنت عبد الحميد بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي ، من أهل اليمامة ، تروي عن قيس بن طلق ، روىٰ عنها ملازم بن عمرو » .
وانظر الإكمال ٦/ ١٤٥ ، والتبصرة ٣/ ٩٣٤ ، ولسان الميزان ٤/ ١٦٠ .
والحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ١٤٩ برقم (٣٩٥٠) .
ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٢٢) .
وأما ابن حجر فقد أورده في « المطالب العالية » برقم (١٩٧٩) من طريق مسدد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وأورده برقم (٢٠٠٧) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا ملازم بن عمرو ، به . وقد ضعفا إسناده . بجهالة عجيبة بن عبد الحميد .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٢٢١ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُمَيْرٍ[2] قَالَ : أُهْدِيَتْ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا كَافُورٌ ، فَقَسَمَها بَيْنَ ٱلْمُهاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ .

وَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ٱنْتَبِذِي لَنَا فِيهَا » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٢ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ (مص : ١٠١) ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلأَوْعِيَةَ لاَ تُحَرِّمُ شَيْئاً ، فَٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه زياد بن أَبِي زياد الجصاص وهو متروك ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٧٩ برقم (٨١٨٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق بن أشيم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الأشربة (١٩٩٩) باب : بيان النهي عن الانتباذ في المزفت . . . وبيان أنه منسوخ . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٨٧ ، ٥٣٩٦) .
والتَّوْرُ : إناء كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة ، وتارة من النحاس وغيره .

(٢) في (مص) : « عمير بن مسلم » وهو مقلوب الاسم الصحيح .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٣٦ برقم (١٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٩٧) من طريق عمرو بن النعمان الباهلي ، حدثنا مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حدثنا مسلم بن عمير الثقفي : . . . ومزاحم بن عبد العزيز ـ وفي تهذيب الكمال في شيوخ عمرو بن النعمان : عبد الحميد روىٰ عن مسلم بن عمير الثقفي ، وروىٰ عنه عمرو بن النعمان الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل أئمة أعلام من أئمة هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم . وانظر أسد الغابة ٥/ ١٧٢ .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٢ برقم (٤٣) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وزياد ضعيف . ←

ابن حبان ، وقال : ربما يهم .

٨٢٢٣ ـ وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَقَاهُ نَبِيذاً فِي جَرَّةٍ خَضْرَاءَ . فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : قَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ ٱلْجَرَّةَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عامر بن شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٤ ـ وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلْحَسَنَ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فَقَالَ : لاَ تَشْرَبْ إِلاَّ فِي شَيْءٍ مُوْكَإٍ ، فَقَالَ ٱبْنُهُ : أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَنَا : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ عِنْدَكُمْ فِي ٱلْجَرِّ ٱلأَخْضَرِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٨٢٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، وَعَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ : « إِنِّي كُنْتُ[٣]

← نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها الحديث الآتي برقم (٨٢٢٦) ، وانظر أحاديث الباب . ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٠٠ ، ٤٠٠١ ، ٤٠٠٢ ، ٤٠٠٣ ، ٤٠٠٤ ، ٤٠٠٥) ، والتمهيد ٣/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(١) في الكبير ٩/ ٤٠١ برقم (٩٧١٠) من طريق عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عامر بن شقيق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٢٢٣ و١٤٢٥) . وهو حسن الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٩٥٤ ، ٣٩٦٤) بلفظ « كان ابن مسعود ينبذ له في الجر الأخضر » وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٦ برقم (٩١٨٥) من طريق عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، قال : سألت الحسن . . . والحسن لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في (ظ ، د) : « قد » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ :

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهَا تُرِقُّ ٱلْقَلْبَ ، وَتُدْمِعُ ٱلْعَيْنَ ، وَتُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ ، فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا / هُجْراً . ٥/٦٥

وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ ٱلنَّاسَ يُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ (مص : ١٠٢) ، وَيُخَبِّئُونَ لِغَائِبِهِمْ فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ .

وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ ، فَٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلىٰ إِثْمٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « يَتْبَعُونَ حُكْمَهُمْ » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ والبزار باختصار ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النحو في زيارة القبور[2] ، والأضاحي .

٨٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا : نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُزَفَّتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَالَ : « ٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

وَنَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَقَالَ : « زُورُوهَا فَإِنَّ فِيهَا عِظَةً » .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٣٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٠٥ ، ٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) ، وإسناده لين ، ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجنائز (٩٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٦٨) .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٦٤ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦) .

(٢) انظر الأرقام (٤٣٥٩) حتىٰ (٤٣٦٩) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٢٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٤٧ برقم (٢٩٠٨) ←

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْرَبُ مِنَ ٱلْعَصِيرِ ٱلْحُلْوِ وَنَحْوِهِ

٨٢٢٧ ـ عَنْ شَرَاحِيلَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَخَذَ عُنْقُوداً فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ .

فَلَمَّا شَرِبَ ، قَالَ : مَا حَلَّ شُرْبُهُ ، حَلَّ بَيْعُهُ .

رواه أحمد[١] في حديث طويل ، وفيه ابن بكيل ، وطياف ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٨ ـ وَعَنْ صُحَارِ بْنِ صَخْرٍ ٱلْعَبْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا بِأَرْضٍ كَثِيرَةٍ أَخْبَارُهَا[٢] وَبُقُولُهَا ، وَنَشْرَبُ ٱلنَّبِيذَ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْرَبُوا مِنْهُ مَا لاَ يُذْهِبُ ٱلْعَقْلَ وَٱلْمَالَ** » (مص : ١٠٣) .

رواه الطبراني[٣] ، ورشدين بن سعد ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق .

← من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في المسند ٣/ ٤٩٩ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا طياف الإسكندراني ، عن ابن شراحيل بن بكيل ، عن أبيه بكيل ، عن أبيه شراحيل قال : قلت لابن عمر : . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

(٢) هكذا هي في (مص ، ظ) ، ولم أتبينها ، وفي (د) : « أثمارها » وعند الطبراني : « أخبازها » .

(٣) في الكبير ٨/ ٨٨ برقم (٨٤٠٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن منصور بن أبي منصور حدثه : أن صحار بن صخر . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء .

ومنصور بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في ميزانه : « منصور بن أبي منصور عن ابن عمر ، مجهول » . وأتبع الحافظ هذا بقوله في « لسان الميزان » ٦/ ١٠١ : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روىٰ عنه ←

ومنصور بن أَبِي منصور مجهول .

٨٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأَشْرِبَةِ . فَقِيلَ : إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهَا .

قَالَ : « ٱشْرَبُوا مَا لاَ يُسَفِّهُ أَحْلاَمَكُمْ ، وَلاَ يُذْهِبُ أَمْوَالَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسين بن مهدي ، وهو ثقة .

٨٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه هود بن عطاء ، وهو ضعيف .

٨٢٣١ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِإِنَاءِ نَبِيذٍ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ حَتَّىٰ تَرَفَّقَ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[3] ، عن شيخه العبّاس بن الفضل الأسفاطي ، ولم أعرفه ،

← قتادة » . وفي « معرفة الثقات » ٢/ ٢٩٩ : « منصور بن أبي منصور ، تابعي ، ثقة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٩٣) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن مهدي ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الجريري ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه . . . . وهٰذا إسناد حسن .
الحسين بن مهدي ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٤ برقم (١٣٢١٨) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن هود بن عطاء ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وعبد الملك ضعيف ، وهود بن عطاء قال ابن حبان : لا يحتج به منكر الرواية علىٰ قلتها .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٩٠٩) من طريق أبي شهاب الحناط ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة . . . وهٰذا إسناد منقطع أبو صالح السمان ما عرفنا له رواية عن المطلب فيما نعلم ، والله أعلم .
وقد وهم الشيخ حمدي عبد المجيد فظن أن أبا صالح هو باذام وليس كذلك .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لاَ يَشْرَبُ نَبِيذاً فَوْقَ ثَلاَثٍ . ٦٦/٥

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٨٢٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ ٱلْغَدَ وَلَيْلَةَ ٱلْغَدِ ، وَلَيْلَتَهُ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ، ثُمَّ يُمْسِكُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جَوْنُ بن بشير ، وهو مجهول .

٨٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَيْتِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَعَطِشَ ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدَنَا شَرَابٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلزَّبِيبِ . قَالَ : « بَلَىٰ » .

فَبَعَثَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ بَيْتِهِ (مص : ١٠٤) فَأَتَىٰ بِقَدَحٍ عَظِيمٍ ، فَأَدْنَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً شَدِيداً ، فَكَرِهَهُ ، فَرَدَّهُ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٥٧ برقم (١٠٧٠٩) من طريق ابن جريج ، عن سعيد بن ميناء ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس . . . وفيه عنعنة ابن جريج . فهو ضعيف .

(٢) في الكبير برقم (١٥١٨١) (٧٦٥) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الأزدي ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن بشير ، عن عقبة بن عُبَيْد الطائي ، عن يحيى بن عُبَيْد البهراني ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن . جويرية بن بشير روىٰ عن عقبة بن عبيد الطائي ، والحسن البصري ، وروىٰ عنه مسلم بن إبراهيم أبو عمر الفراهيدي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي وآخرون ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣١ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « جويرية بن بشير ثقة » . ولم يورد البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٢ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه الخطيب في « تلخيص المشتبه » ٢/ ٨٠٦ برقم (١٢٢٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الجون بن بشير ، عن عبد الله بن عطارد الطائي ، عن يحيى بن عبيد البهراني ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

الجَوْنُ بن بشير قال الأزدي : « ضعيف » وقال الذهبي : « لا يعرف » وقيل : متروك .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن السائب الكلبيّ ، وهو ضعيف .

٨٢٣٥ ـ وَعَنْ صَحَّارِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا صَحَّارُ ، أَطِبْ شَرَابَكَ ، وَٱسْقِ جَارَكَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مصعب بن المثنىٰ ، جهله الذهبي .

٨٢٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ـ مَوْلاَةِ قُرَظَةَ ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْقِي أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحمانيُّ ، وهو ضعيف .

٨٢٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَشْرَبُ ٱلطِّلاَءَ .

رواه الطبراني[4] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب . . . وخالد بن يزيد ، ومحمد بن السائب الكلبي متهمان . وأبو صالح لم يدرك المطلب ، والله أعلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٢٥٦) .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٨ برقم (٧٤٠٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن مسعر ، عن مصعب بن المثنىٰ ، عن صحار بن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة مصعب بن المثنىٰ ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ : « مجهول » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٧١ برقم (٤١٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، حدثنا يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة . . . ويحيى بن الحارث أبو الحارث الجابر لين الحديث .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٢) من طريق سعد بن شعبة بن الحجاج ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعد بن شعبة بن الحجاج ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ←

وَسَعْدٌ هـٰذا لم أعرفه ، ولا من فوقه[1] .

٨٢٣٨ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ نَبِيذُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حُلْواً تَلْصَقُ مِنْهُ ٱلشَّفَتَانِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٩ ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ جَدِّي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ نَبِيذاً قَطُّ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي وكلاهما ثقة[4] .

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَمَنْ يَشْرَبُهَا

٨٢٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٣ .
وجده حجاج بن الورد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٤ .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٣ : « قال عثمان بن محمد ، حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر ابن أبي شيبة برقم (٤٢٥٠) .

(١) بل هم معروفون ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٧١) من طريق أيوب بن النجار قاضي اليمامة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : كان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٧٠) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، حدثني عمي ثمامة قال : صحبت جدي . . . وعبد الله بن المثنىٰ قال الحافظ في تقريبه : « كثير الغلط » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي .
ومع ذلك فإن هـٰذه الرواية شاذَّة ، والله أعلم .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

قَالَ : « **ٱلْخَمْرُ أُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلىٰ أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ** » (مص : ١٠٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

٨٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، [وَنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]] ، جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا أَعْظَمَ ٱلْكَبَائِرِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ ، فَأَرْسَلُونِي إِلىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٣] أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ ٱلْكَبَائِرِ / شُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَوَثَبُوا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، ٦٧/٥
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مَلِكاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلاً فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ ٱلْخَمْرَ ، أَوْ يَقْتُلَ صَبِيّاً ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إِنْ أَبَىٰ ، فَٱخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ ٱلْخَمْرَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ** » .

وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا حِينَئِذٍ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلَ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلاَ يَمُوتُ وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةُ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ٱلأَرْبَعِينَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٤ ، ٢٠٣ برقم (١١٣٧٢ ، ١١٤٩٨) من طريق رشد بن سعد ، عن أبي صخر ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ورشدين وعبد الكريم ضعيفان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٨) ، والدارقطني ٤/ ٢٤٧ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، بالإسناد السابق .
وابن لهيعة ، وعبد الكريم ضعيفان .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهو في (ظ ، د) ، وفي الأوسط أيضاً .
(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا صالح بن داود[2] التمار ، وهو ثقة .

٨٢٤٢ ـ وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] فِي ٱلْحِجْرِ بِمكَّةَ ، فَسُئِلَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأَلَنِي رَجُلٌ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱذْهَبْ فَٱسْأَلْهُ ثُمَّ ٱرْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي [فَسَأَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ : « **هِيَ أَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ ، وَأُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ ، وَوَقَعَ عَلَىٰ أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ** » (مص : ١٠٦) .

رواه الطبراني[4] ، وعتاب لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٥) من طريق أحمد بن رشدين .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٣٠١) من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا الدراوردي ، حدثنا داود بن صالح ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر : أن أبا بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم أحمد بن رشدين ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه من قبل عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وهو ثقة صدق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .
نقول : الحديث صحيح نعم ، ولـٰكنه ليس علىٰ شرط مسلم ، داود بن صالح لم يخرج له مسلم شيئاً .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨١٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، به .
وقول المنذري في « الترغيب » ٣/ ٢٥٨ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » ليس بصحيح .
نقول : ولـٰكن هـٰذا المتن غريب جداً من هـٰذا الوجه .
ويشهد له حديث عثمان ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٥) .
وانظر سنن البيهقي ٨/ ٢٨٧ ، و« الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ . وهو موقوف علىٰ عثمان رضي الله عنه .
(٢) لقد انقلب الاسم في (د) فأصبح « داود بن صالح » .
(٣) في (ظ ، د) : « عمر » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٢٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : أَيْ رَبِّ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] .

قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ .

قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِلْمَلاَئِكَةِ : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ[1] حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ . قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ . فَأُهْبِطَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا ٱلزَّهْرَةُ ٱمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ ٱلْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ مِنَ ٱلإِشْرَاكِ .

قَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً أَبَداً . فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَشْرَبَا هَـٰذَا ٱلْخَمْرَ . فَشَرِبَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلاَ ٱلصَّبِيَّ . فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئاً مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ إِلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا . فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَا عَذَابَ ٱلدُّنْيَا » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن جبير ، وهو ثقة .

← ولـٰكن أخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٤٠ ـ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن رجلاً حدثه عن عمارة بن حزم أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وهو بالحجر بمكة ـ وسئل عن الخمر فقال : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعمارة هو : ابن عمرو بن حزم .

(١) في (ظ ، د) : « من الملائكة » بدل « منكم » .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٤ ، وهو حديث ضعيف مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٧) . ←

٨٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

٦٨/٥ فَإِنْ تَابَ / ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ ، كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ » ، فَلاَ أَدْرِي أَفِي ٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٠٧) « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقّاً[١] عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ » .

وفيه رجل لم يسم ، وشَهْرٌ .

٨٢٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ .

فَإِنْ شَرِبَهَا لَم تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَسْقِيَهِ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ » .

← ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٨ برقم (٢٩٣٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٧) وعبد بن حميد برقم (٧٨٧) .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً ، وإنما أتىٰ رفع هـٰذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ . . . » .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٠ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد ، وقد قيل : إن الصحيح وقفه علىٰ كعب ، والله أعلم » .

(١) عند أحمد « حتماً » .

(٢) في المسند ٥/ ١٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٦) من طريق مكي بن إبراهيم البلخي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عم لأبي ذر ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما شهر ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قِيلَ : وَمَا عَيْنُ خَبَالٍ . قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

قلت : رواه النسائي[1] ، خلا قوله : « فإِن تَابَ ، لَمْ يَتُبِ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[2] والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة .

٨٢٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، لَمْ يَرْضَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِن مَاتَ مَاتَ كَافِراً ، وإِنْ تابَ تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقّاً عَلى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ » (ظ :٢٤٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد حسن حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبرىٰ برقم (٥١٨٠) وهو حديث صحيح .
وهو عند ابن ماجه أيضاً برقم (٣٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٨) .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٩٣٦) والحاكم ٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ من طريق يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ولـٰكن قوله : « فإن تاب لم يتب الله عليه » شاذ لمخالفته رواية الثقات .

(٣) في المسند ٦/ ٤٦٠ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٤٢٨) من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر ، عن أسماء . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقد أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٤ ، ٥١٢٥) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق أبي يعلى الموصلي ، من الطريق السابقة الذكر .
وقال البوصيري : « ورواه أحمد بن حنبل . . . وله شاهد من حديث أبي ذر ، رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني بإسناد حسن » . وانظر « الترغيب » ٣/ ٢٦٦ .

٨٢٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ (مص : ١٠٨) ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ ٱلْمَزَامِيرَ وَٱلْكِنَّارَاتِ[١] ـ يعني : ٱلْبَرَابِطَ ـ وَٱلْمَعَازِفَ وَٱلأَوْثَانَ ٱلَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ[٢] فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ ، وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِياً صَغِيراً إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ .

وَلاَ يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لاَ يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً ضَعِيفاً مُسْلِماً ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنَ ٱلصَّدِيدِ » .

رواه كله أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف[٤] .

---

(١) الكنارات ـ بالفتح والكسر ـ : العيدان وقيل : البرابط . وقيل : الطنبور .
وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال : الكرانات ، فقدمت النون على الراء .
وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ، جمع كبار ، وكبار جمع كَبَر ، وهو الطبل ، كجمل ، وجمال ، وجمالات » . انظر النهاية .

(٢) في (ظ) زيادة : « من دون الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٢ برقم (٧٨٠٣) والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧١٨) من طريق فرج بن فضالة الحمصي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وفرج بن فضالة ضعيفان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٠٤) من طريق مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .
ومطرح ، وعبيد الله ، وعلىٰ ضعفاء .
وأخرجه الحارث ـ في « بغية الباحث » برقم (٧٧١) من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبيد الله الفزاري متروك .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٠٥ ، ٥١٠٦ ، ٥١٠٧) من طريق الطيالسي ، وأحمد بن منيع .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « رواه أبو يعلىٰ باختصار إلاَّ أنه قال : فإن مات دخل النار » . ←

٨٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ سُكْراً مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا** » / . ٥/٦٩

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٨٢٤٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَجَاءَ صُحَارُ[٢] عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَرَىٰ فِي شَرَابٍ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ ثِمَارِنَا ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، وَلَمَّا قَضَىٰ[٣] صَلاَتَهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْمُسْكِرِ ؟ لاَ تَشْرَبْهُ وَلاَ تَسْقِهِ أَخَاكَ ٱلْمُسْلِمَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أَوْ فَوَٱلَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ـ لاَ يَشْرَبُهُ رَجُلٌ ٱبْتِغَاءَ [لَذَّةِ][٤] سُكْرِهِ ، فَيَسْقِيَهُ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وليس هو في مسند الموصلي الذي حققناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/ ١٧٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٣٦ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٨٩ باب : زوال العقل بالسكر لا يكون عذراً في سقوط الفرض عنه ، وفي الأشربة والحد فيها ٨/ ٢٨٧ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، من طريق عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « وهو غريب جداً » .

وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٦٧ : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(٢) عند الطبراني « مختار » .

(٣) الفاعل لِ « صلىٰ ، وقضىٰ » هو النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٥) ما وجدته في المسند ، ولـٰكن مجيء ترجمة خالدة بنت طلق في « تعجيل المنفعة » دليل علىٰ وجود هـٰذا الحديث في المسند ، وخلوه منه يجعلنا نزعم أنه قد سقط من المطبوعة ، والله أعلم .

أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٧٨٩٧)، وفي « الأشربة » برقم (٣٢) من طريق عبد الصمد ←

٨٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيَّ (مص : ١٠٩) . وَهُوَ عَلَىٰ مِصْرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ ٱلنَّارِ ، أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ** » .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ أَتَىٰ عَطْشَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** .

أَلاَ فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغُبَيْرَاءَ » .

وَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ ، فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلاَّ فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ .

← وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٥/ ٣٦٢ و٧/ ٤١ من طريق سعيد بن سليمان . حدثنا ملازم بن عمرو السحيمي ، حدثنا سراج بن عقبة ، عن عمته خلدة بنت طلق ، قالت حدثني أبي طلق. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وخلدة ـ أو خالدة ـ ذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٦ ، وذكرها العجلي في « معرفة الثقات » ٢/ ٤٥١ . وقال أحمد بن صالح المصري : « ثقة » .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٤/ ٢٠٥ ـ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (٨٢٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٥٣ ـ الترجمة (٤٩٢) ـ من طريق ملازم بن عمرو الحنفي ، به .

وعند الطبراني : خلدة ـ بنت طلق ، عن أبيها طلق بن علي. . . وهـٰذا إسناد جيد .

وسراج بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٤ . وقال العجلي : « ثقة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ بإسناده إلىٰ عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين ، قلت : سراج بن عقبة ؟ فقال : « لا بأس به ، ثقة » . وانظر « تعجيل المنفعة » ، ص (١٤٦) وفيه : وفي ثقات ابن حبان . عمته : خالدة .

وأورده عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٠٦) عن يحيىٰ أنه قال وقد سئل عنه : « ليس به بأس ، ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه راوٍ لم يسمّ .

٨٢٥١ ـ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ[2] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى ٱلنَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ .

فَإِنْ شَرِبَهَا ٱلثَّانِيَةَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى ٱلنَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ .

وَإِنْ شَرِبَهَا ٱلثَّالِثَةَ أَوِ ٱلرَّابِعَةَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ ٱلْخَبَالِ » .

فَقِيل : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا رَدْغَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : « عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، وقد وثقه أبو محصن : حصين بن نمير ، والجمهور علىٰ ضعفه .

٨٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ شَرَاباً حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَقْلُهُ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱللهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْكَبَائِرِ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٤٣٦) وفي إسناده جهالة .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٥٦) .
كما أورده من رواية أحمد ، ومن رواية أحمد بن منيع برقم (٥١٥٥) .
(٢) في (ظ) : « نعيم » وهو تحريف .
(٣) في المسند ١٢/ ٢٠٧ برقم (٦٨٢٧) وإسناده ضعيف وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٨ برقم (١٠٩) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٩٩١) ، كما أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٥) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف (مص : ١١٠) .

٨٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَكِرَ مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا كَانَ كَعَابِدِ وَثَنٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

٨٢٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **شَارِبُ ٱلْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

---

(١) في المسند برقم (٢٣٤٨) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠٠٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٥ برقم (١١٥٣٨) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧١٣١) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٠) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٩٢٤) ـ من طريق فطر بن خليفة ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يونس بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
وانظر الحديث التالي .
وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٠٢ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٩٢٥) ـ من طريق ثابت بن محمد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٥٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٠٨) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٩) ـ من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا عوف بن ←

٨٢٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **اِعْلَمُوا** ٥/٧٠
أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إِنَّ ٱللهَ عَهِدَ لِمَنْ شَرِبَ مُسْكِراً أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

٨٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ خَمْراً ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] غير هـٰذا .

رواه البزار[٣] ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، كَانَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ رَبَّعَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ ٱلْخَبَالِ** » .

← أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمرو . . . وفيه زيادة .
نقول : الخليل بن زكريا متروك ، والحسن البصري قد عنعن .
وأورده البوصيري من طريق الحارث في الإتحاف برقم (٥١٢٩) .
وسيأتي من حديث ابن عباس برقم (٨٢٧٧) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ويعقوب بن محمد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٧٥) بلفظ : « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها ، حرمها في الآخرة » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٨) من طريق محمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق . والترغيب ٣/ ٢٦١ .

قَالُوا : يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ ، وَمَا رَدْغَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : شُحُومُ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَصَدِيدُهُمْ (مص : ١١١) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٨٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً[٢] مِنْ خَمْرٍ ، لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ شَرِبَ كَأْساً لَمْ يَقْبَلِ[٣] ٱللهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، وَٱلْمُدْمِنُ ٱلْخَمْرَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ ٱلْخَبَالِ** » .

قيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا نَهْرُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « **صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه حكيم بن نافع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

٨٢٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا ، مَاتَ كَافِراً** » .

قلت : روىٰ له النسائي ، أحاديث[٥] غير هـٰذا .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٤٩ برقم (١٣٠١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٦٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني شهر بن حوشب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث برقم (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « جرعة » . والحُسْوَةُ : ملء الفم ، والشيء القليل .

(٣) في (ظ) : « لم يقبله » .

(٤) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٥) من طريق حكيم بن نافع ، عن خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وحكيم بن نافع ضعيف .

(٥) في الكبرىٰ برقم (٥١٧٨ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٦٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً مَّا كَانَ ، لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ يَوْماً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في روايتين .

٨٢٦١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص : ١١٢) قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْفِيكَ مِنَ ٱلشَّامِ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَوْلاَ آياتٌ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ بِهَا سَاعَةً .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا حَدِيثٌ تُحَدِّثُ فِي ٱلطِّلاءِ ؟

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي / أَنْ أَقُولَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » . ٥/٧١

وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْخَمْرِ : « **مَنْ وَضَعَها عَلَىٰ كَفِّهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَىٰ شُرْبِهَا ، سُقِيَ مِنَ ٱلْخَبَالِ** »

وَٱلْخَبَالُ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٤ برقم (١٣٤٩٢) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . ويزيد ضعيف .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٥ برقم (٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . .

نقول : الشاذكوني متروك ، واتهمه ابن معين ، ومحمد بن سليمان بن مسمول ، ويزيد بن عبد الملك ضعيفان .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ[1] مَا أَرَاكَ إِلاَّ سَمِعْتَ مِثْلَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ .

قَالَ : فَهَمَّ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُصَدِّقَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ[2] .

رواه الطبراني[3] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، ضعفه الذهبي فقال : غير معتمد .

ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَمْرُ أُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ ، فَمَنْ شَرِبَهَا ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه شباب بن صالح ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ خَمْراً ، خَرَجَ نُورُ ٱلإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ** » (مص : ١١٣) .

---

(١) في أصولنا : « قال معاوية » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « فسكت » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٧٤ برقم (٨٧٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد : حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني القاسم أبو عبد الرحمٰن قال : كنت قاعداً عند معاوية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات . انظر أحاديث الباب .

(٤) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، والدارقطني ٤/ ٢٤٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً على الجملة الأولىٰ برقم (٥٧) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن الحكم بن عبد الرحمٰن بن أبي نعم ، عن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد جيد .

الحكم بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني في الأوسط[1] وفيه من لم أعرفهم .

٨٢٦٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلزَّعْفَرَانِ ، وَٱلْحَائِضُ أَوِ ٱلْجُنُبُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن الحكم[3] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

رواه الطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنَّه قَالَ : « **وَٱلْحَائِضُ وَٱلْجُنُبُ** » مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

٨٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلْجُنُبُ ، وَٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلْخَلُوقِ** »[4] .

رواه البزار[5]، ورجاله رجال الصحيح، خلا العباس بن أَبِي طالب، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٥٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن أبو عيسى المؤذن ، عن أبي مرزوق ، عن سهل بن علقمة النسائي ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٩) ـ والطبراني في الأوسط بغير شك ، برقم (٥٢٢٩) وابن أبي شيبة ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٧٤ من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن حكيم الداهري ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد الله بن حكيم ضعيف ، واتهمه بعضهم .

(٣) هٰكذا في (مص ، د) وهو تحريف . وفي (ظ) : « حكيم » وهو الصواب .

(٤) الخلوق : قال ابن الأثير : « هو طيب معروف مركب ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب . وتغلب عليه الحمرة والصفرة . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٥ برقم (٢٩٣١) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا أبان بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : بريدة ـ عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن ←

٨٢٦٦ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَدرُ ٱلْوَجْهِ مِنَ ٱلنَّبِيذِ تَتَنَاثَرُ مِنْهُ ٱلْحَسَنَاتُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٨٢٦٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ تَسْقُوا أَوْلاَدَكُمُ ٱلْخَمْرَ ؛ فَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ وُلِدُوا عَلى ٱلْفِطْرَةِ ، أَتَسْقُونَهُمْ مَا لاَ يَحِلُّ لَهُمْ ؟ إِثْمُهُم عَلَىٰ مَنْ سَقَاهُم ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني[2] وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح .

← يحيى بن يعمر ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
العباس هو : ابن جعفر ، وأبو سلمة هو : موسى بن إسماعيل ، وابن بريدة هو : عبد الله .
وقال البزار : « رواه غير العباس بن أبي طالب مرسلاً ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
نقول : بل أخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٧٤ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا يرد ما قاله البزار .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة الآتي برقم (٨٨١٧) ، وحديث بريدة أيضاً السابق لهـٰذا ، والآتي برقم (٨٨١٨) .
(١) في الكبير ٧/ ٣٠٣ برقم (٧٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٧) ، والخطيب في الموضح ١/ ٣٠ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧٢٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، أخبرني أخي شملة بن عمر بن واقد ، أخبرنا عمر بن شيبة بن أبي كثير ، عن أبيه . . . والواقدي محمد بن عمر متروك الحديث . وأخوه شملة روىٰ عن : عمر بن شيبة ، روىٰ عنه : محمد بن عمر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٤١) .
(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٣ من طريق عبد الرزاق ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧١٠٢) .

٨٢٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَعَنَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَمْرَ ٥/٧٢
وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، ومُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عيسى بن أَبِي عيسى الخياط ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا ، في ثمن الخمر ، في البيع .

٨٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَعَنَ ٱلْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وسَاقِيَهَا ، وَمُسْقَاهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٠ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأُخْبِرُكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَبَيْنَا هُوَ مُحْتَبٍ حَلَّ حَبْوَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيءٌ مِنَ ٱلْخَمْرِ فَلْيُؤْذِنِّي بِهِ** » .

فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَأْتُونَهُ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدِي رَاوِيَةُ خَمْرٍ .

وَيَقُولُ ٱلآخَرُ : عِنْدِي رَاوِيَةٌ ، وَيَقُولُ ٱلآخَرُ : عِنْدِي زِقَاقٌ ، وَمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ .

---

(١) في كشف الأستار ٣/٣٥٧ برقم (٢٩٣٧) وقد تقدم برقم (٦٤٧٣) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ١/٣١٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٣ برقم (١٢٩٧٦) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعُوهُ بِبَقِيعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ آذِنُونِي** » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ آذَنُوهُ ، فَقَامَ ، وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَمَشَيتُ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيَّ ، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَنِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَمَشىٰ بَيْنَنَا حَتَّىٰ إِذَا وَقَفَ عَلى ٱلْخَمْرِ قَالَ لِلنَّاسِ : « **أَتَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْخَمْرُ .

قَالَ : « **صَدَقْتُم إِنَّ ٱللهَ لَعَنَ ٱلْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وبَائِعَهَا ، وَمُشْتَرِيَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا** » (مص : ١١٥) .

ثُمَّ دَعَا بِسِكِّينٍ ، فَقَالَ : « **ٱشْحَذُوهَا** » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِقُ ٱلزِّقَاقَ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : إِنَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَزْقَاقِ[1] مَنْفَعَةً ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، ولَـٰكِنِّي إِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ غَضَباً لِلَّهِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَخَطِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وخالد بن يزيد لم أعرفه[3] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٧١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) جمع زق ، ويجمع أيضاً علىٰ : « زقاق » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٣٣ برقم (١٢٩٧٧) من طريق طاهر بن عيسى بن قيرس المصري ، حدثنا أَصْبَغُ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني : أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ١/ ٢٩٦ وقال : « حدث عن زهير بن عباد ، ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهما ، وكان معلم كتاب بعسكر مصر ، وكان ثقة » .

وثابت بن يزيد الخولاني لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) .

(٣) بل هو خالد بن يزيد المصري أخرج له الستة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِبَهَا ، وَبَائِعَهَا ـ يَعْني : ٱلْخَمْرَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد الله بن موسى العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم أتم من هـٰذا في ثمن الخمر .

٨٢٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

فذكر الحديث ، وهو مذكور في الإيمان .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مُدْرِك بن عمارة ، وهو ثقة / . ٥/٧٣

١٠ ـ بَابٌ : في مُدْمِنِ ٱلْخَمْرِ

٨٢٧٣ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ ، وَمُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ نَهْرِ ٱلْغُوطَةِ** .

قِيل : وَمَا نَهْرُ ٱلْغُوطَةِ ؟

قَالَ : « **نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ ٱلْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ ٱلنَّارِ بِرِيحِ فُرُوجِهِمْ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات (مص :١١٦) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٤ برقم (٨٣٧٠) من طريق عبد الله بن موسى العطار ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا سعيد الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص. . . وعبد الله بن موسىٰ روىٰ عن : سالم بن نوح ، وروىٰ عنه : محمد بن الحسين بن مكرم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٤/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ وإسناده جيد . وقد تقدم برقم (٣٦٦) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٩ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٨) ، ←

٨٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ كَاهِنٌ ، وَلاَ مَنَّانٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٢٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَلِجُ حَائِطَ ٱلْقُدُسِ مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَلاَ ٱلْعَاقُّ ، وَلاَ ٱلْمَنَّانُ عَطَاءَهُ** » .

رواه أحمد ،[2] والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَلِجُ جِنَانَ ٱلْفِرْدَوْسِ** » ،

← وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧ ، ٦١٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٠ ، ١٣٨١) وإسناده حسن .

وانظر أحاديث الباب والإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٤٩ برقم (٥١٥١) حيث أورده من طريق أبي يعلىٰ ، وأحمد . وابن حبان ثم قال : « ورواه الحاكم وصححه ، والمومسات هن الزانيات » .

(١) في المسند ٣/ ١٤ ، ٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٦ برقم (٢٩٣٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٥) من طرق : عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٢٩٣٣) من طريق الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٣١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٦٨) من طريق يزيد بن أبي زيادة ، عن مجاهد ـ وعند ابن أبي شيبة : وسالم بن أبي الجعد ـ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا منان » .

وعند أبي يعلىٰ زيادة « ولد الزنا » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٤٧ برقم (٥١٤٦ ، ٥١٤٧) . وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » ، فإنه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٥ برقم (٢٩٣١) والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٧) من طريق محمد بن عبد الله العمي ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن انظر أحاديث الباب فإنها يشهد بعضها لبعض .

والطبراني في الأوسط ، وقَالَ : « حَظِيرَةَ[1] ٱلْقُدُسِ » ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه .

٨٢٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي [وَهُوَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ][2] يَتَحَلَّى ٱلذَّهَبَ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ إِنْ مَاتَ ، لَقِيَ ٱللهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ » .

---

(١) الحظيرة في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح ، والمراد هنا : الجنة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وقد سقط من (مص) قوله : « ومن مات من أمتي » أول الفقرة الثانية .

(٣) في المسند ٢/ ٢٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٩٣٥) ، وفي الكبير ١٣/ ٦٠٠ برقم (١٤٥١٧) ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ، برقم (٥٧٧) من طريق الجريري ، عن ميمون بن أستاذ الصدفي ـ عند أحمد : عن الصدفي وهو خطأ ـ عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه :

ميمون بن أستاذ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٧٣٦) : « وسألته ـ يعني : سأل يحيىٰ ـ عن ميمون بن أستاذ؟ فقال : ثقة » . وانظر الجرح والتعديل أيضاً ٧/ ٢٣٣ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٢ ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥١٤٥) . وقال الحاكم : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو داود السختياني : « تكلم فيه » . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال يحيىٰ مرة : « لا شيء » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ضعيف » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ولـٰكن شواهده كثيرة منها ما أخرجه أبو داود برقم (٣٦٧٩) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن ابن المنكدر قَالَ : حُدِّثْتُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وفي إسناد الطبراني يزيد[2] بن أبي فاختة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١١٧) .

٨٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ عَاقٌّ ، وَلاَ مَنَّانٌ** » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ لِأَنَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوباً ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالىٰ فِي ٱلْعَاقِّ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ الآية [محمد : ٢٢] .

وَفِي ٱلْمَنَّانِ : ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ الآية [البقرة : ٦٤] .

---

(١) في المسند ١/ ٢٧٢ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٨) من طريق الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر قال : حُدثت عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٦ برقم (٢٩٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٣ من طريق عبيد الله بن عمرو ، حدثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » وهـٰذا كلام مردود .
وقال أيضاً : « وحكيم بن جبير غال في التشيع ، وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه ، وحدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وروىٰ عنه الأعمش ، والثوري ، وإسرائيل ، وغيرهم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ برقم (١٢٤٢٨) من طريق إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وثوير ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٩) .
وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٢٧٦) .
(٢) كذا في الأصول ، وهو تحريف عن « ثوير » .

وَفِي ٱلْخَمْرِ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ ﴾ الآية [المائدة : ٩٠] ، إلىٰ قوله : ﴿ فَٱجْتَنِبُوهُ ﴾ الآية[المائدة : ٩٠] .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً[٢] .

٨٢٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُقِيمُ عَلَى ٱلْخَمْرِ / كَعَابِدِ وَثَنٍ » . ٥/٧٤

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، .....

---

(١) في الكبير ١١/ ٩٩ ـ ١٠٠ برقم (١١١٧٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .
وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٥٦ : « رواه الطبراني ورواته ثقات ، إلاَّ أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد » .
نقول : بينهما في إسناد الطبراني خصيف وقد سمع منه زهير ، وسمع هو مجاهداً .
وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (١١١٦٨) بإسناد حسن .
(٢) وهـٰذا هو الصواب ، فإن الواسطة بينهما ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٤٨٠٧) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني عُبيد بن عبد الله بن جحش ، روىٰ عن : جنادة بن مروان ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان التيمي .
روىٰ عنه : الطبراني ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، وابن خزيمة السلمي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحارث بن النعمان ضعيف ، وأما جنادة فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .
نقول : في الأوسط زيادة « المقيم على الزنا ـ تصحفت فيه إلى : الربا ـ كعابد وثن » .
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٤٧٥) ، وفي « اعتلال القلوب » برقم (١٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٤٣ من طريق : إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ←

وفيه جنادة بن مروان ، وهو متهم[1] .

٨٢٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلاَ عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وهو متروك .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ ٱلْخَمْرَ

٨٢٨١ ـ عَنْ جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سُلَيْمَانَ ـ قَالَ : أَتَيْتُ فَرْقَداً يَوْماً ، فَوَجَدْتُهُ خَالِياً ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ ، لأَسْأَلَنَّكَ ٱلْيَوْمَ عَنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : فَقُلْتُ :

← حدثنا علي بن عياش الحمصي ، عن سعيد بن عمارة ، عن الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . سعيد بن عمارة ، وشيخه ضعيفان .

(١) الذي اتهمه هو ابن أبي حاتم إذ قال : « ليس بقوي في الحديث ، أخشىٰ أن يكون كذب . . . » وسياق العبارة . . يدل علىٰ أن مراد أبي حاتم رحمه الله أنه أخطأ ، وقد سماه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، وانظر النهاية ٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٦) من طريق إبراهيم بن معمر الصنعاني ؛ حدثنا أبو حُمَةَ : حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن عباد بن كثير البصري ـ تحرف فيه إلىٰ عباد بن بشر ـ عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مقسم مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن معمر بن شريش ، قال أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات أصبهان ٣/ ٢٣٠ : « ثقة » ، وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٧ . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزمعة ضعيف ، وعباد بن كثير متروك .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن منصور إلاَّ عباد ، ولا عن عباد إلاَّ زمعة ، تفرد به أبو قرة .

ورواه سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو .

ورواه شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نُبَيْط بن شَرِيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقد أورد الاختلاف في هـٰذا الحديث البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٧) حتىٰ (٥١٤٥) .

أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي ٱلْخَسْفِ وَٱلْقَذْفِ : أَشَيْءٌ تَقُولُهُ أَنْتَ أَوْ تَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٢٤٩) .

قَالَ : لاَ بَلْ أُوثِرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ٱلْبَجَلِيُّ (مص : ١١٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ .

وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ ٱلنَّخَعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَيُبْعَثُ عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَيَنْسُفُهُمْ كَمَا نَسَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِٱسْتِحْلاَلِهِمُ ٱلْخُمُورَ وَضَرْبِهِمْ بِٱلدُّفُوفِ ، وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٢ ـ وَعَنْ فَرْقَدٍ ٱلسَّبَخِيِّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُنِيبٍ ٱلشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيِّبِ ـ أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِٱسْتِحْلاَلِهِمُ ٱلْمَحَارِمَ وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ ٱلْخَمْرَ ، وَبِأَكْلِهِمُ ٱلرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ ٱلْحَرِيرَ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٢٨٣ ـ من طريق سيار بن حاتم : حدثنا جعفر بن سليمان ، به . وإسناده ضعيف لضعف فرقد . ولكن الحديث حسن لغيره .
وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ .

(٢) تقدم التعريف بهذه النسبة عند الحديث (٦٠٥٤) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ٱلْخَمْرَ بِٱسْمٍ يُسَمُّونَهَا** » .

قلت : رواه ابن ماجه ، غير أنَّه قَالَ : « لَيَشْرَبَنَّ » مَكَانَ « لَيَسْتَحِلَّنَّ »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه ثابت بن السميط ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١١٩) / . ٥/٧٥

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْخَمْرَ وَٱلْحَرِيرَ لله

٨٢٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ فِي ٱلآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ ٱللهُ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلآخِرَةِ ، فَلْيَتْرُكْهُ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٩ من طريق إسحاق بن منصور الكوسج ، أنبأنا الفضل بن دكين ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن فرقد السبخي . . . وفرقد بن يعقوب السبخي قد تقدم برقم (٧٢٨٠) .

(٢) رواه ابن ماجه في الأشربة (٣٣٨٥) بلفظ « يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه » . وهو حديث صحيح .

وأما لفظ « ليشربن » فهو من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو عند ابن ماجه في الأشربة (٤٠٢٠) باب : العقوبات .

(٣) في المسند ٥/ ٣١٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨١١) من طريق سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السمط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ابن محيريز هو : عبد الله ، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٥٤٨) في « بغية الباحث » من طريق سليمان التيمي ، عن أبي بكر بن حفص ، بالإسناد السابق مرسلاً . وشيخ الحارث الحسن بن قتيبة ضعيف .

وانظر « الإتحاف » للبوصيري برقم (٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث أَبِي أمامة[2] قبل هـٰذا بباب .

٨٢٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ ، وَمَنْ تَرَكَ ٱلْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه شعيب بن بيان ، قال الذهبي : صدوق ، وضعفه الجوزجاني ، والعقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ

٨٢٨٦ ـ عَنْ أَبِي شَيْخٍ ٱلْهَنَائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٤) من طريق المقدام بن داود ،
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق الربيع بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . والمقدام بن داود ضعيف . ولـٰكن تابعه الربيع بن سليمان الأزدي وهو ثقة ، فيصبح الإسناد حسناً إن شاء الله تعالىٰ .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٠٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات إلاَّ شيخه المقدام بن داود ، وقد وثق ، وله شواهد » . وانظر الحديث التالي .
(٢) برقم (٨٢٤٨) .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٩ برقم (٢٩٣٩) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شعيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٦) .

٨٢٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ فِي مَلأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ ، قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ (مص : ١٢٠) .

رواه أحمد[٢] في حديث طويل ، وروى الطبراني بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أبا شيخ الهنائي وهو ثقة .

٨٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيه : إِنَّما نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ٱلْمُصْمَتِ[٤] ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيراً ، فَلاَ بَأْسَ بِلُبْسِهِ ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٩٢ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي شيخ الهنائي قال : كنت في ملأ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٩٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : وهو في جامع معمر ١١/ ٦٧ برقم (١٩٩٢٧) .

(٣) في المسند ١/ ٣١٣ من طريق ابن جريج ، حدثنا خُصَيف ، عن سعيد وعكرمة ، عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٢١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١) من طريق ابن جريج ، حدثنا خصيف ، عن عكرمة وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

خصيف فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

ورواية أحمد مثل رواية الطبراني .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٥٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ٢٤٩ من طريق زهير ، عن خصيف ـ تحرف في التمهيد إلىٰ (خصيب) ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ٤/ ٢٥٥ من طريق شريك ، عن خصيف ، بالإسناد السابق .

(٤) أي : الخالص الذي لا تشوبه شائبة .

٨٢٨٩ ـ وَعَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ[١] قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ٱلْغَادِيَةِ ٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] في أثناء حديث ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « جبير » ، وهو تحريف .

(٢) بل عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٦ ، والبخاري في تاريخه الموسوم خطأ بالصغير ١/ ١٦٠ وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٣٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن عبد الله بن عون ، عن كلثوم بن جبر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كلثوم بن جبر : ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : ٧/ ١٦٤ : « سمعت أبي يقول : كلثوم بن جبر ثقة » . ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « كلثوم بن جبر ثقة » . ووثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٦ و٧/ ٣٥٦ .

وقال العجلي في « أسماء الثقات » ٢/ ٢٢٨ : « ثقة » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢٠٠ وفروعه .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ـ ١٨٦ ، وأحمد ٤/ ٧٦ و٥/ ٦٨ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٤٧ من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أحمد ٤/ ٧٦ و٥/ ٦٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي سعيد مولىٰ بني هاشم .

وأخرجه البخاري في الأوسط ١/ ١٦٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٥) ، ٢٣٧ ، من طريق مرثد بن عامر .

جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي كلثوم بن جبر . . . بروايات تختلف طولاً وقصراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٤ برقم (٩١٣) من طريق يحيى بن عمر الليثي ، حدثنا عبد الله بن كلثوم ، عن أبيه : كلثوم بن جبر . . . ويحيى بن عمر الليثي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه » . وذكره ابن حبان ←

٨٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ / ٱلَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ** » . ٧٦/٥

رواه أبو يعلىٰ[١] والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن يحيى بن أَبِي سمينة[٢] ، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير، والأوسط، وفيه العلاء بن برد بن سنان ضعفه أحمد.

← في الثقات ، وعبد الله بن كلثوم ما وجدت له ترجمة ، وانظر ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .

(١) في المسند برقم (٢٧١١) ، وفي « معجم شيوخه » برقم (٦) . وقد استوفينا تخريجه فيهما وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٧٣ برقم (١٢٠٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٧) وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أم سلمة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(٢) إنما هو محمد بن بحر ، وقد تحرف إلىٰ « يحيىٰ » فظنه الهيثمي رحمه الله أنه « ابن يحيى بن أبي سمينة » تحرفت في (ظ) إلىٰ « سمية » .

ومحمد بن بحر هو : الهجيمي البصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي في « الضعفاء » : ٤/ ٣٨ : « محمد بن بحر الهجيمي ، بصري ، منكر الحديث ، كثير الوهم . . . » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٠ : « يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتىٰ يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٨٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٠١) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٤ من طريق علي بن الحسن بن هارون ←

٨٢٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي ٱلْفِضَّةِ ، فَلَيْسَ مِنَّا [وَمَنْ خَبَّبَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ

← الحنبلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا العلاء بن برد بن سنان ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما العلاء بن برد بن سنان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ وأفاد بأنه قد روىٰ عنه جماعة .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٩٧ ، وفي المغني ٢/ ٤٣٩ : « ضعفه أحمد بن حنبل » وما رأيت ذلك عند أحد من المتقدمين ، ولم يدخله الذهبي في « ديوان الضعفاء » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٨٣ : « وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه ، ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ، وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » .

وانظر « بحر الدم » برقم (٧٩٤) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

وقد تابع العلاء بن برد علىٰ هـٰذا الحديث المعتمر عند النسائي ، وأخرجه في الكبرىٰ برقم (٦٨٧٩) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا المعتمر ، قال : سمعت برداً ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٦٨٧٨) من طريق هشام بن عمار ، عن صدقة ، حدثنا هشام ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٤٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٥٦٣) والسهمي في « تاريخ جرحان » ص (١٤٩) من طريق عبد الله بن محمد الفاكهي ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مَسَرَّة ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . .

وقال الدارقطني : « إسناده حسن » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤٠٦ : « هـٰذا حديث منكر ، أخرجه الدارقطني ، وزكريا ليس بالمشهور » .

وقال ابن القطان : « هـٰذا الحديث لا يصح ، زكريا وأبوه لا يعرف لهما حال » .

وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣ ، ١٥٦٠ ، ١٥٨٥) . ونيل الأوطار ١/ ٨٣ ، وفتح الباري ٩/ ٥٥٥ . وتلخيص الحبير ١/ ٥٤ . وعلل الدارقطني ١١/ ١٥٥ برقم (٢١٩١) .

زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْداً عَلَىٰ مَوَالِيهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا] »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف وقد وثّق .

٨٢٩٤ ـ وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتَا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ ٱلْفِضَّةِ يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

قلت : حديث أم سلمة في الصحيح[4] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (١٣٩٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١١٤ ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي ، حدثنا أبو تميلة ، عن أبي طيبة ، حدثنا أبو مجلز ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو تميلة ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه في الصغير برقم (٢٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣١٦ ـ من طريق عبد السلام بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو تميلة ، بالإسناد السابق .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧٨١٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٨٢) من طريق الحسين بن حسن الأشقر ، أخبرنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي ، عن علي . . .
وعن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي . . . وحسين الأشقر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في مسند الموصلي ، وقيس بن الربيع ضعيف وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .
وفي الشعبة الثانية للإسناد غير الحسين الأشقر وقيس بن الربيع من الضعفاء : محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيّىء الحفظ جداً ، وعبد الكريم هو أبو أمية .

(٤) عند البخاري في الأشربة (٥٦٣٤) باب : آنية الفضة ، وعند مسلم في اللباس (٢٠٦٥) ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن عمرو ، وهو متروك .

٨٢٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ . . . قال فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلزُّجَاجِ

٨٢٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ إِلَىٰ

← باب : تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب ، وغيره على الرجال والنساء .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢١٥ برقم (٣٩٢) من طريق سليمان بن عمرو بن خالد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن أم سلمة ، وحفصة . . . وسليمان بن عمرو متهم . وباقي رجاله ثقات .
نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير١٣/ ٦١٤ برقم (١٤٥٣٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، ص (٤٠) ـ من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه البزار ـ كشف الأستار برقم (١٨٥٠) ـ من طريق عمرو بن علي ،
وأخرجه أبو بكر الفريابي في فضائل القرآن برقم (١٩٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، جميعاً : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج ، أنه سمع عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به . وسعيد بن بشير ، ضعيف .
وتتمة الحديث ـ كما عند البزار ـ : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، لئن كان الله أمرك بالعدل ، فلم تعدل قال : « ويلك! فمن يعدل عليك بعدي؟! » فلما أدبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في أمتي أشباه هـٰذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثاً .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحَ قَوَارِيرَ ، فَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، وفيه مندل وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ١٢٢) .

١٥ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلنُّحَاسِ

٨٢٩٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَدَحٌ مُفَضَّضٌ بِنُحَاسٍ فِيهِ يَسْقِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ ، وَفِيهِ يُوَضِّئُهُ إِذَا تَوَضَّأَ .

٥/٧٧ رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف / .

١٦ ـ بَابُ ٱخْتِنَاثِ ٱلأَسْقِيَةِ وَٱلشُّرْبُ مِنَ ٱلإِدَاوَةِ وَثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ

٨٢٩٨ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱخْتِنَاثِ ٱلأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني[4] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأشربة (٣٤٣٥) باب : الشرب في الزجاج ، وفي إسناده علتان ضعف مندل بن علي وعنعنة ابن إسحاق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٥ برقم (٢٩٠٤) من طريق مندل بن علي ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان . انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٦٣ برقم (٧٨٧٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية ، ورواية عثمان عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧٠٨) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٩٦ ، ١١٢٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢١٥٦) . وانظر أحاديث الباب .

واختناث السقاء : ثني فمه على البشرة التي عليها الشعر ، وأخرج أدمته الباطنة فشرب منه ، ←

٨٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: قَالَ: نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي ٱلسِّقَاءِ.

رواه الطبراني[١] في الأوسط، ورجاله ثقات.

٨٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ كَسْرِ ٱلْقَدَحِ.

رواه الطبراني[٢] في الأوسط، ورجاله ثقات، رجال الصحيح.

٨٣٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: رَخَّصَ فِي ٱلشُّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلأَدَاوَىٰ[٣].

رواه الطبراني[٤] .....

← وقال الزهري: اختناث الأسقية: الشرب من أفواهها.

(١) في الأوسط برقم (٨٥٥٠) من طريق الحارث بن عمير، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة... والحارث بن عمير ضعيف، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٩٠) في «مسند الموصلي». ولكن انظر سابقه.

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٣٨٠، ٢٤٩٦).

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٩) من طريق محمد بن معاذ الحلبي درّان؛ حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي؛ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة... وشيخ الطبراني محمد بن معاذ الحلبي دران ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/١٥٣ فقال: «محمد بن معاذ بن المستهل البصري، سكن حلب يقال له: دران ـ تحرفت فيه إلىٰ دودان ـ يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين. روىٰ عنه أهل الشام».

وذكره ابن حجر في «نزهة الألباب». كما ذكره السخاوي في «الألقاب» ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في «كشف النقاب» وقال: «لقبه: دران». وباقي رجاله ثقات، فالإسناد قابل للتحسين. وانظر الأحاديث التالية.

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٥٩٢) من طريق معمر، عن جعفر بن برقان، بالإسناد السابق، وهذا إسناد صحيح. وانظر أيضاً (١٩٥٩٣) عند ابن عبد الرزاق.

(٣) الأداوىٰ: جمع، واحده: إداوة، وهي إناء صغير يحمل فيه الماء.

(٤) في الكبير ١١/٣٢٤ برقم (١١٨٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن ←

وفيه محمد بن عبد الله[1] بن يحيى بن الربيع بن أَبِي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث أم سليم فِي الشرب قائماً إن شاء الله .

٨٣٠٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُنْفَخَ فِي ٱلشَّرَابِ ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل ، وهو ضعيف .

٨٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ : يُكْرَهُ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ وَأُذُنِ ٱلْقَدَحِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٢٣) .

← عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن يحيىٰ ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » ، وابن حجر في « نزهة الألباب » وقالا : « عن حجاج بن الصلت » ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ برقم (٥٧٢٢) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . وعبد المهيمن ضعيف ، ولـٰكن يشهد له الحديث الأسبق ، والحديث اللاحق أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٦٤ برقم (١١٠٥٥) من طريق عمر بن أبي الطاهر بن السري المصري ، حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وابن عباس . . . وعمر هو : ابن محمد بن السري بن أبي الطاهر كذاب ، وإبراهيم بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٢) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ابن عمر ، وابن عباس قالا : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٤) من طريق أبي الأحوص ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد أنه كان يكره . . . وهـٰذا إسناد مرسل .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٩٥٩٢) .

١٧ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٠٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدَعْنَا فِي لَبْسٍ[١] مِنْ دِينِنَا ، نَهَانَا عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٨٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُنْفَخَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ أَوْ فِي شَرَابِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه صالح مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام .

٨٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْفَخَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ وَٱلثَّمَرَةِ .

قلت : رواه أبو داود[٤] ، خلا قوله : وَٱلثَّمَرَةِ .

---

(١) اللبس : الخلط . يقال : لَبَسْتُ الأمرَ ، أَلْبِسُهُ ، إذا خلطت بعضه ببعض .

(٢) في الأوسط برقم (١٢) من طريق مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك . . . ومبشر بن عبيد متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، والحجاج ضعيف ، وأبوه أرطاة بن ثور ، روىٰ عن أنس ، وروىٰ عنه ابنه الحجاج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم الزمن . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٢٨) من طريق محبوب بن محرز القواريري ، عن مجاهد : حدثنا صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن محرز لين الحديث ، ومجاهد لم يذكر فيمن سمعوا من صالح قبل اختلاطه . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(٤) في الأشربة (٣٧٢٨) باب : النفخ في الشراب والتنفس فيه ، وهو حديث صحيح يشهد لأحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٢) وذكرنا ما يشهد له . وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً يحسن الرجوع إليه ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢١٨٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلشَّرَابِ أَطْيَبُ

٨٣٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : « **ٱلْحُلْوُ ٱلْبَارِدُ** » .

٧٨/٥ رواه / أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن تابعيه لم يسم .

---

(١) في الكبير ١١/٢٩٦ برقم (١١٧٨٩) من طريق أحمد بن يزيد السجستاني : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن يزيد ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٧٠ وقال : « روى العتيقي عن الدارقطني : ليس بقوي ، يعتبر به » .
وروى الحاكم ، عن الدارقطني : لا بأس به ـ « سؤالات الحاكم » برقم (٢٢) ـ وقال الخطيب : « كان ثقة » . وانظر « ميزان الاعتدال » للذهبي .
نقول : ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٤٠ـ ١٤١ ولم يرد فيه ما نقله عنه الذهبي ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر ، والله أعلم ، ومحمد بن جابر ضعيف ، ورواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة .
نقول : لكن يشهد له الحديث المذكور في التعليق السابق ، ما عدا كلمة « والثمرة » فما وجدت لها إسناداً صحيحاً ، والله أعلم .
(٢) في المسند ١/ ٣٣٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٦) من طريق ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١١) من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك ، ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في « مسند الموصلي » .
نقول : يشهد له حديث عائشة قالت : كان أحب الشراب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥١٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٥٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ←

١٩ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ قَائِماً

٨٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَشْرَبُ قَائِماً فَقَالَ : « قِهْ (مص : ١٢٤) ، **أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ ٱلْهِرُّ** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ : ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

٨٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لاَسْتَقَاءَهُ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] بإسنادين ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← (٢٢٧) ، وابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١٣) ، والحاكم ٤/ ١٣٧ . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٠١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٢ برقم (٢٨٩٦) ، وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلم » بعد قوله : « عن أبي هريرة قال : رأىٰ » . فظهر كأنه مرسل .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٦) باب : كراهية الشرب قائماً بلفظ : « لا يشربن أحد منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٨٣ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥٨٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ←

٨٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣١١ ـ وَعَنْ زَاذَانَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ شَرِبَ قَائِماً ، فَرَآهُ ٱلنَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ .

فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ إِنْ أَشْرَبْ قَائِماً فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً ، وَإِنْ أَشْرَبْ قَاعِداً ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَاعِداً .

قلت : له في الصحيح الشرب قائماً فقط[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٨٣ من طريق معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤١) من طريق سعيد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وفيه زيادة : « وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه » . وإسناده حسن من أجل سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد .

نقول : لأبي سعيد عند مسلم في الشرب (٢٠٢٥) بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً » .

وبلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن الشرب قائماً » .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٥ ، ٥٦١٦) باب : الشرب قائماً .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٧ ، ١٣٤١) .

(٣) في المسند ١/ ١٣٤ من طريق حماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة وزاذان ، قالا : شرب علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٦١) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن ميسرة قال : رأيت علياً يشرب قائماً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٨٣١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَعِنْدَهَا[١] قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَٱخْتَنَثَهَا ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٨٣١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَفِي بَيْتِها قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَشَرِبَ مِنَ ٱلْقِرْبَةِ قَائِماً (مص : ١٢٥) . قَالَتْ : فَعَمَدْتُ إِلى ٱلْقِرْبَةِ فَقَطَّعْتُهَا .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه البراء بن زيد ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣١٤ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً ؟

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ وَهِيَ مُنَاخَةٌ ، وَأَنَا آخِذٌ بِخِطَامِهَا أَوْ بِزِمَامِهَا ، وَاضِعاً رِجْلِي عَلَىٰ يَدِهَا ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَامُوا حَوْلَهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَ[٤] ٱلَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ ، فَشَرِبَ قَائِماً حَتَّىٰ شَرِبَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُم قِيَاماً .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « وفي البيت » بدل « وعندها » .

(٢) في المسند ٦/ ١٦١ من طريق محمد بن مسلم : حدثنا عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٧ برقم (٣٠٧) من طريق عبد الكريم الجزري : حدثنا البراء بن زيد بن بنت أنس ، عن أنس ـ ساقط من إسناد الطبراني ـ عن أم سليم . . . وهٰذا إسناد حسن .

البراء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٧٠) في « مسند الدارمي » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٠) . وانظر الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧) .

(٤) في (ظ) : « ناوله » .

رواه أحمد[1] ، ومسلم هـٰذا لم أجد من وثقه ولا جرحه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : شَرِبَ لَبَناً ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ مَسْجِدَهُمْ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ورجالُ أَبِي يعلىٰ ، والبزار / ٥/٧٩ رجال الصحيح .

٨٣١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْن أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِماً .

رواه البزار[4] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٨٣١٧ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك (مص : ١٢٦) .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٦٠ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ من طريق يونس بن عبيدة عن الصلت بن غالب الهجيمي ، عن مسلم قال : سألت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومسلم هو : ابن بديل العدوي .

(٢) بل وثقه ابن حبان وأخرجه له هـٰذا الحديث في ثقاته ٥/ ٤٠٠ .

(٣) في المسند برقم (٣٥٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٩) من طريق مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٨) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٧ برقم (٣٣٢) مكرر ، من طريق إسحاق بن محمد الْفَرْوِيّ ، حدثتني عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٥) في الكبير ٣/ ١٣٣ برقم (٢٩٠٤) من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن ←

٨٣١٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ[١] قَائِماً .

رواه الطبراني[٢] في الصغير والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٣١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ

٨٣٢٠ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ** » .

← بشر بن غالب ، عن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : . . . وزياد بن المنذر كذبه ابن معين ، وهو متروك .

وبشر بن غالب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩ .

(١) في (ظ) : « من ماء زمزم » .

(٢) في الصغير ١/ ١٢٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤١١ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٦ ، من طريق الحسن بن محمد بن نصر أبي سعيد النحاس ، حدثنا قرة بن العلاء بن قرة السعدي ، حدثنا أبو يونس الخصاف قال : حدثنا داود بن أبي هند : أنه سمع سعيد بن جبير يقول : حدثني أبو هريرة . . .

وقال العقيلي : « قرة بن العلاء السعدي ، عن أبي يونس الخصاف ، عن داود بن أبي هند ، وأبو يونس مجهول ، والحديث غير محفوظ . . .

والرواية في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم ثابتة من غير هـٰذا الوجه » .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب ٧/ ٤١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٧٢ .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٣٥) . وقد تقدم برقم (٢٢٨٧) .

ولدفع التعارض الظاهر بين هـٰذه الأحاديث انظر تعليقنا على الحديث (٢١٧٤) في « مسند الدارمي » . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/ ٢٦٩ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٢١ ـ وَعَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَيَيْنِ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ[2] فَسَقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَائِهِ فَٱمْتَلأَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ ٱلسَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِىءُ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات ،

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن يسار ، عن رجل من جهينة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو سلمة هو : منصور بن سلمة الخزاعي . وجهالة الصحابي لا تضر فكلهم عدول .

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ٢/ ١٠٠٥ وهو يعرف بغميس الحمام : « وغميس الحمام مِنْ مَرَيَيْن ، هـٰكذا قال ابن إسحاق :
مَرَيَان ـ بفتح الراء والميم ـ .
ورواه قوم : مَرْيَيْنِ بإسكان الراء .
وروىٰ غير واحد أن نضلة بن عمرو الغفاري لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَرِيَّيْن ، فهجم عليه شوائل له ، هـٰكذا رواه بِمَرِيَّيْن ـ بالتشديد . وفسره فقال : يريد بناقتين غزيرتين وهجم : أي حلب ، وهـٰذا وهم ، والله أعلم ، كيف يقول : بناقتين غزيرتين ثم يقول : فهجم عليه شوائل له ، وهي التي ارتفعت ألبانها ؟ وإنما هو بِمَرَيَيْن ، بفتح الراء ، وتحقيق الياء ، وهو اسم للموضع المذكور » .
وانظر السيرة النبوية ١/ ٥١٣ « ومصادر التخريج لترىٰ كم كان التحريف لهـٰذه الكلمة واسعاً .

(٣) في المسند ٤/ ٣٣٦ ، والموصلي برقم (١٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٨٣) ـ من طريق محمد بن معن بن محمد ، حدثني جدي ، محمد بن معن ، عن أبيه معن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفاري. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٥٧ من طريق أبي يعلىٰ . ←

كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي ، رحمه الله ، أنّ ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم .

وأَمَّا أَبُو يَعلىٰ فَإِنَّهُ قَالَ : عَنْ مَعْنِ بْنِ نَضْلَةَ : أَنَّ نَضْلَةَ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ مَعْنٌ صَحَابِيّاً ، وَإِلاَّ فَهُوَ مُرْسَلٌ عِنْدَهُ (مص : ١٢٧) .

٢١ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلشُّرْبِ وَٱلتَّسْمِيَةِ وَٱلْحَمْدِ

٨٣٢٢ ـ عَنْ بَهْزٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضاً ، وَيَشْرَبُ مَصّاً ، وَيَتَنَفَّسُ ثَلاثاً ، وَيَقُولُ : « **هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ثُبَيْتُ بْنُ كثير ، وهو ضعيف .

٨٣٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِماً ، وَكَانَ لاَ يَعُبُّ ، يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[2] بإِسْنادَين ، وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةِ أَنْفَاسٍ .

← وأخرجه ابن قانع أيضاً ٣/ ١٥٨ من طريق إسحاق بن موسىٰ ، وحامد بن يحيىٰ ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ٩٩٩ من طريق يعقوب بن حميد ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٥ برقم (٢٩٠٥) من طريق يعقوب بن محمد ، جميعاً : حدثنا محمد بن معن ، بالإسناد السابق .
وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٠ .

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤٢) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٦٠٠) .
ويشهد للفقرة الثالثة حديث أنس عند مسلم في الشرب (٢٠٢٨) (١٢٣) ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثاً . ويقول : « إنه أروىٰ ، وأبرأ ، وأمرأ » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٣٢ ، ٣٣٣ برقم (٧٦٦ ، ٧٦٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٩٤٩).

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٨٣٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ ثَلاَثَةَ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي عِنْدَ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُ فِي آخِرِهِنَّ .

٥/٨٠ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار / باختصار ، وفيه المعلىٰ بنُ عِرْفَانَ ، وهو متروك .

٨٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةِ أَنْفَاسٍ ، إِذَا أَدْنَى ٱلإِنَاءَ إِلَىٰ فِيهِ سَمَّى ٱللهَ ، فَإِذَا أَخَّرَهُ ، حَمِدَ ٱللهَ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (مص :١٢٨) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٣٣) من طريق حجاج بن نصير : حدثنا اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحجاج بن نصير ، ويمان بن المغيرة ضعيفان .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٨٦) ، والكبير ١٠/ ٢٥٣ برقم (١٠٤٧٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٠) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٤ ، وابن كليب في المسند برقم (٥٩٥ ، ٥٩٦) من طريق عيسى بن يونس ، عن المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . والمعلى بن عرفان ضعيف جداً . والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص١٩٠) ، والخرائطي في « شكر الله علىٰ نعمه » برقم (٢٤) من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) وجاء في (ظ ، د) بدل « ولم أعرفه » قولهما : « وهو أحد رواة الموطأ عن مالك ، رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال : بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك » .
وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٣٠ .

٨٣٢٧ ـ وَعَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلدِّيلِي ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ بِثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي ٱللهَ فِي أَوَّلِهَا ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شبل بن العلاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني شبل ـ تحرف فيه إلىٰ : مقبل ـ بن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، حدثني سمي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث قال : سمعت نوفل بن معاوية . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٨٣ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، وحدث عنه الطبراني » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وشبل بن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦١ : « قال ابن عدي وروىٰ أحاديث مناكير » . ووافقه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ١٣٧ .

والذي قاله ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٦٧ بعد حديث الاستخارة : « وهـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد منكر » .

ثم قال ابن عدي : « حدثنا ابن أبي زينب بحمص ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد ، عن ابن أبي فديك ، عن شبل بن العلاء ، بهـٰذا الإسناد أحاديث فيها مناكير » .

هـٰكذا : أحاديث فيها مناكير ، وليست كلها مناكير . ومع هـٰذا فإن ابن حبان قال في الثقات ٦/ ٤٥٢ : « روىٰ عنه ابن فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي . . . » وذكر باقي الإسناد الذي ذكره ابن عدي .

وليس هـٰذا فحسب ، وإنما أورد ابن حجر في الميزان ٣/ ١٣٧ عن ابن عدي أنه قال : « قال أيضاً : أحاديثه ليست محفوظة » .

والذي قاله ابن عدي بعد رواية حديث « إذا عاد الرجل أخاه أو زاره . . . من طريق شبل ومالك هو ما يلي : « منكر حديث مالك وشبل بن العلاء بهـٰذا الإسناد .

وبهـٰذا الإسناد حدثنا جعفر بن أحمد بن خالد ـ بغير حديث ـ أحاديث ليست بمحفوظة » .

ومما تقدم نستنتج أن الرجل لم يضعف مطلقاً ، وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم أن الحافظ ابن حبان ذكره في الثقات ٦/ ٤٥٢ ، و ٨/ ٣١٢ نخلص إلىٰ أنه حسن الحديث ، والله أعلم ويكون الإسناد قابلاً للتحسين . وانظر أحاديث الباب . ←

٨٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ ثَلاثاً .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٨٣٢٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ[٢] ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : « **ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ أُوتُوهُمَا وَمُنِعْتُمُوهُمَا** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٢) من طريق أبي عروبة ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي أوس ، حدثنا ابن أبي فديك ، بالإسناد السابق .
والنضر بن سلمة متهم ، ولم يحمد أمره إلاَّ أبو عروبة ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠١) من طريق محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث أنس عند البخاري في الأشربة (٥٦٣١) باب : الشرب بنفسين أو ثلاثة ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٨) باب : كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « وعنده رجل » بدل « ونحن عنده » .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٨) من طريق يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن إسماعيل (بن أبي خالد) ، عن قيس (بن أبي حازم) ، عن جرير . . . ويحيى بن مطيع هو : يحيى بن محمد بن مطيع ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٧ وقال : « يروي عن عبد الله بن نمير ، روىٰ عنه الحضرمي » . إذاً قد حسن الإسناد والحمد لله رب العالمين ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه مسدد ـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٩٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٣) ـ من طريق إسماعيل ، بالإسناد السابق ، مرسلاً . بنحوه ، وفي المطالب العالية تحريف .

٢٢ ـ بَابُ ٱلْبِدَاءَةِ بِٱلأَكَابِرِ

٨٣٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَقَىٰ قَالَ : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلْكُبَرَاءِ ، أَوْ قَالَ : بِٱلأَكَابِرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٣٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ أُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَنَاوَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ (مص : ١٢٩) ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ (ظ : ٢٥٠) قَالَ : « **خُذْ** » .

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْقَدَحَ .

قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ : خُذْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْرَبْ ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنَا ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[2] من طريق أبي عبد الملك ، عن القاسم ، ولم أعرف

---

(١) في المسند برقم (٢٤٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٩٨) وإسنادهما صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٥) من طريق محمد بن سلمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : مسلمة ـ الحراني ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » مختصراً برقم (٣٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (١٨٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن .

٥/٨١ أبا عبد الملك[١] ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر / .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلأَيْمَنُ فَٱلأَيْمَنُ

٨٣٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَقِيلَ لَهُ : مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا بِقُبَاءَ، فَجِئْتُ وَأَنَا غُلاَمٌ حَدَثٌ حَتَّىٰ جَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ.

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، وَنَاوَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وهـٰذا لفظه ، وأحمد بنحوه ورجاله[٣] ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٢٤ ـ بَابٌ : بِمَنْ يَبْدأُ إِذَا فَرَغَ ٱلشَّرَابُ ثُمَّ جِيءَ بِشَرَابٍ غَيْرِهِ

٨٣٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ[٤] ، عَنْ أَبِيهِ بُسْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وهو علي بن يزيد الألهاني .

(٢) في الكبير برقم (٢١٢٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٨٤) ـ من طريقين : حدثنا مجمِّع بن يعقوب الأنصاري ، عن محمد بن إسماعيل ، قال : قيل لعبد الله بن حبيبة . . . . وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٩) ـ من طريق مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطاف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء : أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا أشد ضعفاً من سابقه ، فهو إسناد معضل .

ولـٰكن يشهد للتَّيامن حديث أنس المتفق عليه : أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٩) باب : الأيمن فالأيمن ، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩) باب : استحباب إدارة الماء واللبن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢١٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « رجال أحمد » .

(٤) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ بَغْلَةٍ كُنَّا نَدْعُوهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَامَتْ أُمِّي فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةً عَلَىٰ حَصِيرٍ فِي ٱلْبَيْتِ جَعَلَتْ تُوثِرُهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٠) .

فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَطَيَّبَ ٱلْحَصِيرُ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ[١] : فَقَدَّمَ لَهُمْ أَبِي : بُسْرٌ[٢] تَمْراً يَشْغَلُهُمْ بِهِ ، وَأَمَرَ أُمِّي فَصَنَعَتْ لَهُمْ جَشِيشاً[٣] .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَكُنْتُ أَنَا ٱلْخَادِمَ فِيمَا بَيْنَ أَبِي وَأُمِّي ، وَكَانَ أَبِي ٱلْقَائِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ أُمِّي مِنَ ٱلْجَشِيشِ ، جِئْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّىٰ وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا .

ثُمَّ سَقَاهُمْ فَضِيخاً فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَقَى ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ .

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلْقَدَحَ حِينَ نَفَدَ مَا فِيهِ ، فَمَلأْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَعْطِهِ ٱلَّذِي ٱنْتَهَى ٱلْقَدَحُ إِلَيْهِ** » .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، دَعَا لَنَا ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُمْ ، وَٱرْحَمْهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ** » .

فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّعَةَ فِي ٱلرِّزْقِ .

---

(١) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٣) في (د) : « حيساً » ويقال : جش الحبَّ ، يجشه جشاً ، إذا جرشه ، فهو مجشوش وجشيش .

والجشيشة : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعلها في القدر ، وتلقي عليها اللحم أو التمر وتطبخ . وتسمىٰ أيضاً : دشيشة .

قلت : في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه[1] ، وهـٰذا من حديثه ، عن أبيه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .

٨٣٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَدَّتِي تَمْراً تُعَلِّلُهُ بِهِ ، وَطَبَخَتْ لَهُ / ، وَسَقَيْنَاهُمْ ، فَنَفِدَ ٱلْقَدَحُ ، ٨٢/٥
فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخَرَ ، وَكُنْتُ أَنَا ٱلْخَادِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِ ٱلْقَدَحَ ٱلَّذِي ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ** » .

قُلْت : له في الصحيح حديث غير هـٰذا .

رواه أحمد[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٣١) .

٢٥ ـ بَابٌ : سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ

٨٣٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَلَمْ نَجِدِ ٱلْمَاءَ ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى ٱلْمَاءِ بَعْدُ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُلَّمَا أَتَوهُ بِٱلشَّرَابِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ** » حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ .

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوىٰ خارج التمر ، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥٢٩٩) .

(٢) في الكبير ٢/ ٣١ ـ ٣٢ برقم (١١٩٢) من طريق بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر ، عن أبيه بسر . . . وشيخ الطبراني بكر ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وابن عبد الله بن بسر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وأشار إلىٰ أنه روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه معاوية بن صالح .
وقال ابن حجر : لا يعرف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٨ من طريق حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر . . . وفي إسناده جهالة .

قلت : روىٰ أبو داود منه : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » فقط[1] .

٨٣٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَشٌ ، قَالَ : فَنَزَلَ مَنْزِلاً ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ ، فَجَعَلَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : ٱشْرَبْ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2] .

رواه كله أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٨٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم .

---

(١) في الأشربة (٣٧٢٥) باب : في الساقي متىٰ يشرب . وهو حديث صحيح .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣٨٢ وابن أبي شيبة برقم (٤٢٧٨) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٦ من طريق شعبة قال : سمعت أبا المختار من بني أسد ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : أصاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو المختار روىٰ عنه شعبة ، ورواية شعبة تزكية له ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٣) في المسند ٤/ ٣٥٤ ، والموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٢) ـ والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٦ باب : ساقي القوم آخرهم ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث أبي قتادة عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيلها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٣٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٨١) .

(٤) في الأوسط برقم (١١٩٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٧) ، وابن المقرىء في معجمه برقم (١٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٤ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن ثابت ـ وكان جليساً للحسن ـ عن المغيرة . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، ثابت البناني لم يسمع من المغيرة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقاتنا علىٰ أحاديث الباب .

٨٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ مَعَ ٱبْنٍ لهَا بِشَاةٍ ، فَحَلَبَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ بِهِ إِلَىٰ أُمِّكَ** » ، فَشَرِبَتْ حَتَّىٰ رَوِيَتْ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ فَحَلَبَ ثُمَّ سَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وابن أبي ليلىٰ لم يسمع من أَبِي بكر والله أعلم .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمَجِّ فِي ٱلإِنَاءِ رَجَاءَ ٱلْبَرَكَةِ

٨٣٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِنَا ، فَنَاوَلْتُهُ دَلْواً ، فَشَرِبَ ثُمَّ مَجَّ فِي ٱلدَّلْوِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ شُرْبِ حَلَبِ ٱلنِّسَاءِ

٨٣٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي شَيْخٍ ، قَالَ : أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ نَصَرَكُمُ ٱللهُ ، لاَ تَسْقُونِي حَلَبَ[3] ٱمْرَأَةٍ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند برقم (١٠٣) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٠) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٥٠) كما أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٤) .
وهو كذلك في « مسند أبي بكر الصديق » للمروزي برقم (١٢٦) .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي ـ تحرفت فيه إلى الحراني ـ حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) ذلك لأن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به ، فلذلك تنزه عنه صلى الله عليه وسلم .
(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٣) ، وابن أبي شيبة برقم (٦٣٧) ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٥) ـ والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٩٣ ، ←

٢٨ ـ بَابُ تَخْمِيرِ ٱلآنِيَةِ

٨٣٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو حُمَيْدٍ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ ٱلنَّقِيعِ نَهَاراً ، فَقَالَ ٨٣/٥
ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ ؟** » .

قلت : حديث جابر في الصحيح[(١)] .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، ورجاله ثقات .

وفي هـٰذا المعنىٰ أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .

❋ ❋ ❋

← وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٩٠٠) من طريق قيس ، حدثنا امرؤ القيس المحاربي ، عن عاصم بن بجير ، عن أبي شيخ ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : نبيح ـ قال : قال رسول الله . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومن فوقه مجاهيل .

ووصف الأزدي هـٰذا الحديث بأنه « منكر لا يصح » . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٧٠ .

(١) عند البخاري في الأشربة (٥٦٠٥) باب : شرب اللبن ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠١١) باب : شرب النبيذ وتخمير الإناء . وانظر مسند الموصلي ٣/ ٣٠٩ .

(٢) في المسند برقم (١٧٧٤) وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه .

وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٧) . وانظر التعليق السابق .

٢١ ـ كِتَابُ الطِّبِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ خَلْقِ ٱلدَّاءِ وَٱلدَّوَاءِ

٨٣٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَيْثُ خَلَقَ ٱلدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمي ، وقد وثقه ابن

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٦ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٦) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، قال : سمعت عمران العمي قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه عمران العمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال : « لم يكن به بأس ، ولـٰكنه لم يكن من أهل الحديث ، وكتبت عنه أشياء فرميت بها » .

وانظر « تاريخ أسماء الثقات » لابن شاهين برقم (١٠٨٤) . وميزان الاعتدال ٥/ ٢٩٣ حيث نقل هـٰذا الكلام ولم يذكر صاحبه . وقد نقل الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٤٩ ما نقله الذهبي ، ثم قال : « وهـٰذا إنما قاله يحيى القطان في عمران بن داود القطان ، كذا قرأت بخط الحسيني ، والذهبي يتبع المزي ، فإنه ذكر في ترجمة عمران القصير فقال : تكلم فيه فقال : هو ابن قدامة ويقال : ابن يحيى القطان المذكور .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٣ : « ما بحديثه بأس ، قليل الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٤ ، وقد فصلنا القول في حرب بن ميمون عند الحديث (٦٠٤٠) في مسند الموصلي .

فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له ، وانظر أيضاً فتح ←

حبان وغيرهُ ، وضعفه ابن معين وغيره .

٨٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٣) : « **مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[١] خلا قوله : « **عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٣٤٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً بِهِ جُرْحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلاَنٍ** » .

قَالَ : فَدَعَوهُ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَيُغْنِي ٱلدَّوَاءُ شَيْئاً ؟

فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَهَلْ أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ دَاءٍ فِي ٱلأَرْضِ ، إِلاَّ جَعَلَ لَهُ شِفَاءً ؟** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الباري ١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥ . ونصب الراية ٤/ ٢٨٥ .

(١) في الطب (٣٤٣٨) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٨٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠) .

ونزيد هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

وانظر العلل للدارقطني ٥/ ٣٣٤ برقم (٩٢٨) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٧) ـ من طريق إسحاق بن يوسف ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٩٣) من طريق القاسم العرني ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ذكوان ، عن رجل من ←

٨٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ مِنْ دَاءٍ إِلاَّ[1] أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ عَلِمَهُ ، أَوْ جَهِلَ ذَلِكَ مَنْ جَهِلَهُ ، إِلاَّ ٱلسَّامَ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَمَا ٱلسَّامُ ؟ قَالَ : « ٱلْمَوْتُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه شبيب بن شيبة . قال زكريا الساجي : صدوق يهم ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : ٥/٨٤
« مَا أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ دَاءٍ إِلاَّ وَأَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرِمُّ[3] مِنْ كُلِّ ٱلشَّجَرِ » .

قلت : روىٰ منه ابن ماجه : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » . فقط[4] .

← الأنصار . . . وهٰذا إسناد صحيح .
جهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة كلهم عدول .
(١) في (ظ) زيادة : « قد » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣٨٦ برقم (٣٠١٦) ، والطبراني في الصغير ١/٣٦ ، وفي الأوسط برقم (١٥٨٧ و٢٥٣٤ و٣٧١١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٩١ ، وابن عدي في الكامل ٤/١٣٤٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٨٢٨٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٣/١٢٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/٢٨٣ من طريق شبيب بن شيبة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث : عن أبي سعيد الخدري . . . وشبيب بن شيبة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٦) .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨٣٤٧) لزاماً لتمام التخريج .
(٣) تَرِمُّ : تأكل . يقال : رَمَّ ، يَرِمُّ ، ورِمَّةً ، ورمياً ، أي : بلي وفني أيضاً .
(٤) في الطب (٣٤٣٩) باب : ما أنزل الله من داء إلاَّ : أنزل له شفاء ، ولٰكن من حديث ابن مسعود ، وليس من حديث أبي موسىٰ .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن جابر بن سيار ، وهو صدوق ، وقد ضعفه (مص : ١٣٤) غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَدَاوَوْا فَإِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلاَّ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً ، إِلاَّ ٱلسَّامَ ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٦ برقم (٣٠١٧) من طريق بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ، أنبأنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسىٰ . . . ومحمد بن جابر بن سيار ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .

وخالفه الجراح بن مليح أبو وكيع والركين بن الربيع فقالا : عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود . . . أخرج الأول البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، حدثنا أبو الربيع ، عنه . وهـٰذا إسناد جيد شيخ البيهقي ثقة ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٩٧ ، وأحمد بن عبيد الصفار ثقة ، انظر « شذرات الذهب » ٤/ ٢٢٢ نشر دار ابن كثير .

والحسن بن علي بن المتوكل ثقة ، انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٩ .

وأخرج الثاني الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال البيهقي : « تابعه أبو حنيفة ، وأيوب بن عائذ ، عن قيس ، في رفعه » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٦ من طريق الفريابي قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً من طريق المقرىء قال : حدثنا أبو حنيفة ، عن قيس ، به ، مثله .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٥٥) : « سألت أبي عن حديث رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . .

وأما الثوري فإنه لا يسنده إلاَّ الفريابي ، ولا أظن الثوري سمعه من قيس ، أراه مدلساً » .

نقول : لقد أسنده غير الثوري كما تقدم ، وسبحان من أحاط بكل شيء علماً ، وانظر نصب الراية ٤/ ٢٨٥ . وفتح الباري ١٠/ ١٣٥ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥٣ برقم (١١٣٣٧) ، وعبد بن حميد برقم (٦٢٥) ـ وأورد طريق ←

٨٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَنْفَعُ ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ؟

فَقَالَ : « **ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ بِإِذْنِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف .

٨٣٤٩ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُقًى يُسْتَرْقَىٰ بِهَا ، وَأَدْوِيَةٌ يُتَدَاوَىٰ بِهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ شَيْئاً ؟

قَالَ : « **هِيَ قَدَرُ ٱللهِ تَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه صالح بن أَبِي الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر حديثه .

← عبد بن حميد البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٩) ـ وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٥ من طريق ابن وهب ، ومحمد بن عبيد ، وأبي نعيم ،
جميعاً : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك .
وخالفه شعيب بن شيبة فقال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد . . . وقد تقدم برقم (٨٣٤٥) وإسناده ضعيف .
وخالفهما عمر بن سعيد بن أبي حسين فقال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . .
أخرجه البخاري في الطب (٥٦٧٨) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، وقال ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٤ : « وقد يحتمل أن يكون عند عطاء عنهم » . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٣٥ ، ونصب الراية ٤/ ٢٨٥ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٦٩ برقم (١٢٧٨٤) وخليفة بن الخياط في مسنده برقم (٤٩) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا صالح المري . عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن عباس . . . وصالح بن بشير المري ضعيف .
ولـكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق على الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٢ برقم (٣٠٩٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٠٢) من طريق إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام . . . وصالح ضعيف .
ولـكن الحديث صحيح ، انظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

٨٣٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي خِزَامَةَ أَحَدِ بَنِي ٱلْحَارِثِ[١] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ رُقىً نَسْتَرْقِي بِهَا وَأَدْوِيَةً نَتَدَاوَىٰ بِهَا ، تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « هِيَ قَدَرُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٢] .....

---

(١) في أصولنا جميعها « عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناد الطبراني « عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناد الحاكم : « يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أن أبا خزيمة بن يعمر حدثني الحارث بن سعد » .
بينما هو عند الفسوي : « يونس بن يزيد ، عن الزهري : حدثني أبو خزامة أحد بني الحارث بن سعد : أن أباه أخبره » .
وهـٰذا دليل التحريف عند الحاكم ، تحرف « أحد بني الحارث » إلىٰ « حدثني الحارث » .
وجاء في إسناد للإمام أحمد ٣/ ٤٢١ : « عن الزهري ، عن أبي خزامة أحد بني الحارث ، عن أبيه » .
وعند أحمد والترمذي : « سفيان ، عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه » . وليس في أي من الأسانيد المجودة « عن الحارث بن سعد » .
وحق للهيثمي رحمه الله أن لا يعرفه . وانظر « مصادر التخريج » .
(٢) في الكبير ٦/ ٤٧ برقم (٥٤٦٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤١٢ ، والحاكم ٤/ ١٩٩ من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : حدثني أبو خِزامة أحد بني الحارث بن سعد ، عن أبيه : أنه قال : قلت يا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، والترمذي في الطب (٢٠٦٦) باب : في الرقىٰ والأدوية ، من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، والحاكم ٤/ ١٩٩ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٨) ، من طريق عمرو بن الحارث ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦١١) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٦١٠) من طريق صالح بن كيسان ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .
وعند ابن أبي عاصم « عن أبي خزيمة » . ←

. . . . . .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .
وقال ابن أبي عاصم : « وقد اختلفوا فيه فقالوا : خزيمة ، وخزينة ، وأبو خزانة ، وابن أبي خزامة ، وأبي خزامة ، واختلفوا في الخفض والرفع » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ : « يعمر السعدي . . . وكنيته أبو خزامة . وقيل : هو والد أبي خزامة ، وهو الصواب . قاله ابن منده ، وأبو نعيم .
ورواه أبو نعيم بإسناده عن ابن وهب ، عن يونس وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي خزامة ـ أحد بني الحارث بن سعد ـ أن أباه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت . . . وهو في « الجامع » لابن وهب برقم (٦٩٩) .
وكذلك رواه الترمذي . . .
وقد روي من غير وجه عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهو أصح » .
واختلف على الزهري فيه :
فقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ ـ والترمذي في الطب بعد تخريجه الحديث (٢٠٦٦) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٣٧) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٦ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه أبي خزامة قال : قلت : يا رسول الله . . .
وابن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٩ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو خزامة ذكره الدولابي في الصحابة . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ ، والإصابة ٩/ ٣٧٤ و ١١/ ١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٥ . وزاد المعاد ٤/ ١٤ ، وفتح الباري ١٠/ ١٣٦ .
وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن صحيح ، وقد روى ابن عيينة كلتا الروايتين ، وقال بعضهم : عن أبي خزامة ، عن أبيه .
وقال بعضهم : عن أبي خزمة . وقد روىٰ غير ابن عيينة هـٰذا الحديث عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهـٰذا أصح » .
نقول : ويشهد له حديث كعب بن مالك ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٦) .
وقال الإمام أحمد : « وهـٰذا هو الأصل في هـٰذا الباب : وهو أن يستعمل الأسباب التي بينها الله تعالىٰ لعباده وأذن فيها ، وهو يعتقد أن المسبِّب هو الله سبحانه وتعالىٰ ، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عزَّ وجلّ ، وأنه إن شاء حرمه ملك المنفعة مع استعماله السبب ، فتكون ثقته بالله تعالىٰ واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب » .

والحارث لم أعْرفه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أَبِي خِزَامَةَ .

٨٣٥١ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَحَ بَاباً مِنَ ٱلْمَغْرِبِ مَسَافَتُهُ سَبْعُونَ خَرِيفاً لِلتَّوْبَةِ ، لَنْ يُغْلِقَهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَمَا غَدَا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إِلاَّ أَفْرَشَتْهُ[2] ٱلْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً بِمَا يَعْمَلُ** » (مص : ١٣٥) .

قَالَتِ ٱلْعَرَبُ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ يُعْطِ ٱللهُ عَبْداً خَلَّةً وَاحِدَةً خَيْرٌ ؟ قَالَ : « **حُسْنُ ٱلْخُلُقِ** » .

ثُمَّ قَالُوا : أَنَتَدَاوَىٰ ؟ قَالَ : « **هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلدَّاءَ ، أَنْزَلَ ٱلدَّوَاءَ ؟ وَلَمْ يُنْزِلْ داءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، إِلاَّ دَاءً وَاحِداً** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « **ٱلْهَرَمُ** » .

قلت : رواه الترمذي[3] ، وغيره باختصار التداوي وحسن الخلق .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أَبِي فروةَ وهو متروك .

٨٣٥٢ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ جُشَمٍ ، قَالَ : سَقَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَوَاءً لِلْمَشْيِ .

---

(١) حق له أن لا يعرفه ، انظر التعليق الأسبق ، والسابق .

(٢) أفرشته أجنحتها : بسطت له أجنحتها احتفاء به وتكريماً له .

(٣) في الدعوات (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٩ ، ١٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠٥) . وانظر « شرح السنة » برقم (١٣٠٥) ، ونصب الراية ١/ ١٨٢ .

(٤) في الكبير ٨/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٧٣٩٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عَسَّال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٤ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٩٣ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، بالإسناد السابق ، بأخصر مما هنا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مروان بن النعمان ، ولم أعرفه / . ٥/٨٥

٢ ـ بَابٌ : دَعِ ٱلدَّوَاءَ مَا ٱحْتَمَلَ جَسَدُكَ ٱلدَّاءَ

٨٣٥٣ ـ عَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَيَّانَ بْنَ جَدِّ بْنِ أَبْجَرَ ٱلأَكْبَرَ يَقُولُ : دَعِ ٱلدَّوَاءَ مَا ٱحْتَمَلَ جَسَدُكَ ٱلدَّاءَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّدَاوِي بِٱلْحَرَامِ

٨٣٥٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : ٱشْتَكَتِ ٱبْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي تَوْرٍ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا » ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَتِي ٱشْتَكَتْ فَنَبَذْتُ لَهَا هَـٰذَا . فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فِي « كُوزٍ » بَدَلَ « تَوْرٍ » .

ورجال أَبِي يعلىٰ رجال الصحيح ، خلا حسان بن مخارق ، وقد وثقه ابن حبان .

٨٣٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٣٦)

---

(١) في الكبير ١/٢٤٦ برقم (٦٩٥) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان ، عن وهب بن جشم قال : سقيت أنس بن مالك . . . وما وقفت علىٰ ترجمة لمروان هـٰذا .
ويقال : شربت مَشِياً ، ومَشُوّاً ، وهو الدواء المسهل . سمي بذلك لأنه يحمل صاحبه على المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) في الكبير ٤/٣٦ برقم (٣٥٧٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش قال : سمعت حيان . . . موقوفاً وإسناده صحيح .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٦) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » (١٣٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٧) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٣) .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلدَّاءَ وَٱلدَّوَاءَ ، فتَدَاوَوْا وَلاَ تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٨٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : ٱشْتَكَىٰ رَجُلٌ مِنَّا فَنَعَتُّ لَهُ ٱلسَّكَرَ[2] فَأَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ : لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ

٨٣٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الرحمـٰن بن

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٤ برقم (٦٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران : سليمان بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٨ من طريق علي بن عياش ، قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران سليمان بن عبد الله ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، علي بن عياش لم يسمع من ثعلبة بن مسلم ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) السَّكَرُ ـ بفتح السين والكاف ـ : الخمر المصنوع من العنب . انظر النهاية .
وقال معمر : السكر يكون من التمر فيخلط معه شيء .
المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٤٠٣ .
ملحوظة : في (ظ) : « فبعثت إليه المسكر » .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٣ برقم (٩٦١٧) من طريق سفيان عن منصور وعاصم ،
وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٤) من طريق سفيان ، عن منصور ،
وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٥) من طريق معمر ، عن الأعمش ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٣) من طريق جرير ،
جميعاً : عن أبي وائل ، به وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الأحاديث السابقة .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٨٩) ←

. . . . . .

← والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٠ من طريق محمد بن العلاء الثقفي ، حدثني خالي الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمٰن . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر : عند الترمذي في الطب (٢٠٤١) باب : ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، وابن ماجه في الطب (٣٤٤٤) باب : لا تكرهوا المريض على الطعام ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٤١) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٣ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٦٨) ، والحاكم ١/ ٣٥٠ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤٧ باب : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥٣) ـ من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن يونس بن بكير .

ملحوظة : لقد سقط من إسناد الحاكم قوله : « بكير بن » وهٰذا يوهم أن الإسناد صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢١٦) : « سألت أبي عن حديث . . . » ، وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هٰذا حديث باطل ، وبكر هٰذا منكر الحديث » .

وقال البيهقي : « تفرد به بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَي ، وهو منكر الحديث . قاله البخاري » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر : أخرجه العقيلي ٣/ ٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥١) ـ من طريق عبد الوهاب بن نافع العامري ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال العقيلي : « عبد الوهاب بن نافع منكر الحديث لا يقيمه » .

وقال : « ليس له أصل من حديث مالك ، ولا رواه عنه ثقة ، وله رواية من غير هٰذا الوجه فيه لين أيضاً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (١٤٥٢) ـ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة ، عن مالك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وقد حدث عن علي بن قتيبة غير أحمد بن داود بهٰذه الأحاديث عن مالك ، وهٰذه الأحاديث باطلة عن مالك » .

كما يشهد له حديث جابر : أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ←

عوف ، ولم أعرفه ، ولا من روىٰ عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَعِدَةِ

٨٣٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَعِدَةُ حَوْضُ ٱلْبَدَنِ وَٱلْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ .**

فَإِذَا صَحَّتِ ٱلْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ ٱلْعُرُوقُ بِٱلصِّحَّةِ ، وَإِذَا فَسَدَتِ ٱلْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ ٱلْعُرُوقُ بِٱلسَّقَمِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٦ ـ بَابُ شُرْبِ ٱلْمَاءِ عَلَى ٱلرِّيقِ

٨٣٥٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى / ٱلرِّيقِ ، ٱنْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ** » . ٨٦/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني (مص : ١٣٧) . وهو ضعيف .

← وعلي بن قتيبة أحاديثه باطلة عن مالك .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٥٠ ـ ٥١ ، ٢٢١ من طريق محمد بن ثابت ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٤٣٤٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٥١ من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتي ، حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيىٰ ضعيف ، وإبراهيم بن جريج قال الأزدي : متروك . وقال العقيلي : « هـٰذا الحديث باطل لا أصل له » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٤٣) من طريق عبيد الله بن محمد بن خُنَيْسٍ الدمياطي ، حدثنا محمد بن مخلد الرُّعَيْني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

٨٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، ٱسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى ٱلرِّيق ، ٱنْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل ، هو في الزهد ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٧ ـ بَابُ عِرْقِ ٱلْكُلْيَةِ

٨٣٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَاصِرَةُ

← ومحمد بن مخلد الرعيني قال الدارقطني : متروك الحديث ، وعبد الرحمٰن بن زيد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣١٦ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٦) ـ ومن طريق عبد الأول بن إسماعيل المرادي ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٢/ ١١٧ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ وعند الطبراني : أبو نعيم عبد الأول المعلم ـ ترجمه العقيلي في الضعفاء فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » .
حدثنا أبو أمية عمارة بن عمار الأيلي ، عن زفر بن واصل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . .
وقال العقيلي : « زفر مجهول ، والحديث منكر . . . هٰذا يروىٰ عن عمر بن الخطاب من قوله » ثم أورده عن عمر رضي الله عنه .
وقال ابن الجوزي : « هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
نقول : وعمارة بن عمار مجهول أيضاً ، وعبد الأول ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٢/ ١١٧ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الذهبي في « الضعفاء » فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٢٧٨ . وميزان الاعتدال ٣/ ١٧٧ .

عِرْقُ ٱلْكُلْيَةِ ، إِذَا تَحَرَّكَتْ آذَتْ صَاحِبَهَا ، فَدَاوُوهَا بِٱلْمَاءِ ٱلْمُحْرَقِ[1] وَٱلْعَسَلِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلشُّونِيزِ وَٱلْعَسَلِ وَٱلْكَمْأَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ

---

(١) الماء المُحْرَقُ : الماء المغلي بالحَرَقِ : وهو النار . يريد أنه شربه من وجع الخاصرة .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٣) والحاكم ٤/ ٤٠٥ من طريق أحمد بن يونس ـ تحرف فيه إلىٰ : حلبس ـ حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحمـٰن بن محمد المديني ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١١٣) من طريق مسلم بن خالد قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن عمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

نقول : لقد اضطرب مسلم بن خالد في رواية هـٰذا الحديث : فقد قال في رواية أبي نعيم في الطب ٢/ ٢/ ٢ ـ نقلاً عن الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ ـ : « عن عبد الرحيم بن يحيىٰ » .

وقال في رواية الطبراني ، والحاكم : « عبد الرحمـٰن بن محمد » .

وقال في رواية الطبراني (١١٣) : « عبد الرحمـٰن بن عمر » .

ولـٰكن الصحيح في هـٰذا الإسناد هو ما أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٧٩ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحيم بن عمر ، عن الزهري ، عن عروة ، بالإسناد السابق .

وقال عن عبد الرحيم هـٰذا : « حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلاَّ به » .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر « عبد الرحمـٰن بن محمد » إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن خالد » .

وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٥٥٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٣) ـ من طريق يحيى بن هاشم ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

ويحيى بن هاشم كذبه ابن معين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٤) ـ من طريق الحسين بن علوان ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق .

والحسين بن علوان يضع الحديث .

تَقَمَّحَ[1] كَفّاً مِنْ شُونِيزٍ[2] ، وَيَشْرَبُ عَلَيْهِ مَاءً وَعَسَلاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطّار ، وهو ضعيف .

٨٣٦٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى ٱلْمَقَامِ ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَثَارُوا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسُوا (مص :١٣٨) فَقَالَ : « **رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئاً ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهَا ، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَعْجَبَتْنِي ، فَأَهْوَيْتُ لِآخُذَهَا ، فَسَبَقَتْنِي ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّىٰ تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْكَمْأَةَ دَوَاءُ ٱلْعَيْنِ ، وَأَنَّ ٱلْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحَبَّةَ ٱلسَّوْدَاءَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْمِلْحِ دَوَاءٌ[4] مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلْمَوْتَ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الإمام أحمد قال : سمع

---

(١) أي : استفَّ ، يقال : قمحت السويق ، إذا استففته . ويقال : قمح البعير إذا رفع رأسه من الماء بعد الري ، والإقماح : رفع الرأس وغض البصر .

(٢) الشونيز : الحبة السوداء .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ـ تحرفت في الأوسط إلى : العطار ـ : حدثنا أبو عمران سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . .

نقول : سعيد بن ميسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال الحاكم : روىٰ عن أنس موضوعات ، وكذبه ابن معين .

(٤) عند أحمد : « واعلموا أنها دواء » .

(٥) في المسند ٥/ ٣٥١ ، والروياني في مسنده برقم (٢٣) ، والفاكهي في « أخبار مكة » ←

زهير عن واصل بن حيان ، وصالح بن حيان فجعلهما واحداً .

قلت : وَوَاصِلٌ ثقة ، وصالح بن حيان ضعيف ، وهـٰذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم ، وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً .

٨٧/٥ ٨٣٦٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ / شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَبَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلسَّامَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٣٦٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنَ ٱلْمَنِّ** » وفيه عطاء بن السائب ،

← برقم (٩٥٦) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ،
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٧) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا واصل بن حيان ،
جميعاً : عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصالح بن حيان ضعيف ، ولـٰكنه متابع ، فيصح الإسناد .
ويشهد لبعض المرفوع فيه حديث أبي سعيد عند أبي يعلىٰ برقم (١١٤٧) وإسناده حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه . وانظر الإتحاف برقم (١٠٢١٨) ، والمطالب العالية برقم (٥١٩٩) .

(١) في الكبير ١/١٨٧ برقم (٤٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٩٠) ـ من طريق المطلب بن زياد ، عن زياد بن عِلاَقَةَ ، أسامة بن شريك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٢ ، ٥٩١٨) وهو عند مسلم .
ملحوظة : في (مص) : « في الأوسط » ولم أجده فيه ، فزعمت أن ذلك سهو من ناسخ ، والله أعلم .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٨١٠٦) .

وقد اختلط ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الأطعمة (مص : ١٣٩) .

٩ ـ بَابٌ : دَوَاءُ ٱلْفُؤَادِ بِأَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءً لِلذَّرِبَةِ[2] بُطُونُهُم** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٦٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَىٰ فُؤَادِي ، فَقَالَ : « **أَنْتَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ[4] فَأْتِ ٱلْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ[5] ، فَلْيَأْخُذْ خَمْسَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ[6] ، فَلْيَلْتَدِدْ[7] بِهِنَّ** » .

---

(١) في (ظ) : « ورجال أحمد » .

(٢) الذَّرَبُ : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه فالبطن ذَرِبٌ إذا أصيب بذلك .

(٣) في المسند ١/ ٢٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٨ برقم (١٢٩٨٦) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٢٤٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٩٦) ، وذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٣٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٤) المفؤود : من أصيب فؤاده بمرض . يقال : فُئِدَ الرجل فهو مفؤود . وفأدته ، إذا أصيب فؤاده .

(٥) يتطبب : يتعاطى الطب وهو لا يتقنه .

(٦) أي : فليدقّهن حتىٰ يتلزَّجن .

(٧) التدَّ : ابتلع اللدود . واللدود : ما يصبّ من الأدوية ونحوها بالمُسْعُط في أحد شقّي الفم . واللدود أيضاً : وجع يأخذ في الفم والحلق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يونس بن الحجاج الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٠ برقم (٥٤٧٩) من طريق يونس بن الحجاج ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٤ من طريق محمد بن عمر ،
وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٧٥) باب : في تمرة العجوة ، من طريق إسحاق بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع ـ ولم ينسبه أبو داود ـ : دخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم يعودني . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأبو داود لم ينسب سعداً ، ونسبه ابن سعد فقال : سعد بن أبي وقاص ، وأما ما جاء عند الطبراني فهو « سعد بن أبي رافع » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٨ : « روىٰ يونس بن بكير ـ كذا قال ـ والحجاج الثقفي ـ كذا قال أيضاً ـ عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع . . .
كذا نسبه يونس ، ورواه قتيبة ، عن سفيان ، عن سعد ، ولم ينسبه .
ورواه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده أنه مرض ، وذكره نحو هـٰذا .
قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : قال بعض العلماء : قيل : إنه سعد بن أبي وقاص ، فإنه مرض بمكة ، وعاده النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحارث بن كلدة : (عالج سعداً مما به) ، فعالجه ، فبرأ ، والله أعلم » .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٤٣ : « تفرد يونس بن الحجاج ، عن ابن نجيح بقوله : سمعت ابن أبي رافع .
ورواه الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن ابن عيينة ، فقال : قال سعد ، ولم ينسبه .
وكذا أخرجه أبو داود ، وابن منده ، من رواية ابن عيينة .
وروى ابن إسحاق ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده مثل هـٰذا ، فإما أن يكون يونس بن الحجاج وهم في قوله : ابن أبي رافع ، أو أن تكون القصة تعددت » .
غير أن الحافظ ابن حجر يميل إلىٰ أن هـٰذا الحديث من مسند ابن أبي رافع ، فقد قال في تهذيبه ٣/ ٤٦٩ : « سعد بن أبي رافع صحابي . وذكره ابن حبان في الصحابة وقال : أتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده .

١٠ ـ بَابٌ : فِي عِرْقِ ٱلنَّسَا

٨٣٦٨ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَتَ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلاَ عَظِيمَةٍ ، فَتُذَابَ ، ثُمَّ تُجَزَّأَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَىٰ رِيقِ ٱلنَّفْسِ جُزْءاً .

رواه أحمد[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِفُ فِي عِرْقِ ٱلنَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِٱلْعَظِيمِ وَلاَ بِٱلصَّغِيرِ ، تُجَزَّأُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتُذَابُ وَتُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً[٢] .

← وروى الطبراني والبارودي في ترجمته من حديث يونس بن الحجاج الثقفي . . .
وقد أورد المصنف هٰذا الحديث في الأطراف تبعاً لابن عساكر ـ في مسند سعد بن أبي وقاص ، ولٰكنه عند أبي داود : عن سعد ، غير منسوب ، وقد نسبه يونس ، وهو ثقة » .
وانظر « تحفة الأشراف » ٣/ ٣١١ برقم (٣٩١٦) ، وزاد المعاد نشر مؤسسة الرسالة ٤/ ٩٦ .
(١) في المسند ٥/ ٧٨ من طريق عفان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٢١) من طريق هدبة ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أنس بن سيرين ، عن أخيه : معبد بن سيرين ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة « رجل من الأنصار » .
والنَّسَا : العصب الوركي ، وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب ، مثناه نسوان ونسيان ، والجمع : أنساء .
وعرق النَّسا : وجع يبتدىء من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخد ، وربما على الكعب . . . وانظر « زاد المعاد » ٤/ ٧١ ـ ٧٢ .
(٢) في المسند ٣/ ٢١٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٧٩٨) من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ١٦٠ ، من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٢٢ من طريق الوليد بن مسلم ، ←

٨٣٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ أَوْ أُهْدِيَ لَهُ كَبْشٌ ، فَلْيَقْسِمْهُ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ فَيَطْعَمُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى ٱلرِّيقِ** (ظ : ٢٥١) ، **إِنْ شَاءَ أَسْلاَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ أَكْلاً** » يَعْني : أَلْيَةً كَبْشٍ يَتَدَاوَىٰ بِهِ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا .

رواه الطبراني[1] ، وقال : أَسْلاَهُ . يَعْنِي : أَذَابَهُ ، ورجاله ثقات .

٨٣٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ** (مص : ١٤٠) **وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .**

وَٱلْعَجْوَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ » .

٨٨/٥ قَالَ : وَنَعَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ تُجَزَّأُ / ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ تُذَابُ فَتُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى ٱلرِّيقِ .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه مهدي بن جعفر الرملي ، وهو ثقة ،

← جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ٤/ ٢٠٦ ووافقه الذهبي .

وانظر حديث أنس عند ابن ماجه في الطب (٣٤٦٣) باب : دواء عرق النساء . والحاكم ٤/ ٢٠٦ . وانظر أيضاً زاد المعاد ٤/ ٧١ .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (١٣٩٧٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، ثنا منصور بن زاذان ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٢٢٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٥٦٩) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٣) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح يشهد لفقرته الأولىٰ والثانية حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَجْوَةِ

٨٣٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ ٱلسُّمُّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَمَنْ أَكَلَهُنَّ لَيْلاً لَمْ يَضُرَّهُ ٱلسُّمُّ** » .

قلت : لعائشة حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء ، وأبوه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّطَبِ

٨٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ ٱلنَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا** » .

٨٣٧٤ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ ٱلْوُلَّدَ**

← في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٨) ، ثم استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٢) .

ويشهد للفقرة الأخيرة أحاديث الباب .

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة ولفظه : « إن في عجوة العالية شفاء ـ أو إنها ترياق ـ أول البكرة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٩٧) من طريق عبد الله بن إسحاق ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر : أبي طوالة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ضعيف .

وأبو طوالة ثقة ، وانظر تهذيب الكمال برقم (٣٣٨٥) .

ٱلرُّطَبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ ، فَٱلتَّمْرُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مسرور بن سعيد التيمي ، وهو ضعيف (مص : ١٤١) .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقُسْطِ

٨٣٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَوْ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَماً . فَقَالَ : « مَا لِهَـٰذَا » ؟

فَقَالُوا : بِهِ ٱلْعُذْرَةُ[2] ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ : وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَنْبَعِثُ مِنْخَرَاهُ دَماً .

فقالَ : « مَا لِهَـٰذَا » ؟ فَقَالُوا : بِهِ ٱلْعُذْرَةُ .

قَالَ : فَقَالَ : « عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ ؟ إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطاً هِنْدِيّاً فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تُوجِرَهُ[3] إِيَّاهُ » ـ قَالَ ٱبْنُ أَبِي عُتَيْبَةَ : ثُمَّ تُسْعِطَهُ[4] إِيَّاهُ ـ فَفَعَلُوا ، فَبَرَأَ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح .

---

(١) في المسند برقم (٤٥٥) وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد تقدما برقم (٨٠٧٣ ، ٨٠٧٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٢) .

(٢) العُذْرَةُ : وجع في الحلق يَهيجُ من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق . . . وانظر النهاية .

(٣) وَجَرَ العليل ، يَجِرُهُ ، وجراً : صب الوُجُورَ ـ الدواء ـ في حلقه .
وَوَجَرَ العليل الدواء : جعله في حلقه .

(٤) سَعَطه الدواء ، يَسْعَطُهُ ، سعطاً وسعوطاً ، وأسعطه إياه : أدخله في أنفه . والسعوط : الدواء يدخل في الأنف .

(٥) في المسند برقم (١٩١٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٩) ـ وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ←

٨٣٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَماً .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلامَ تَذْعَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ ؟ أَلاَ أَخَذْتِ قُسْطاً بَحْرِياً ، ثُمَّ أَسْعَطْتِيهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعَةِ أَدْوِيَةٍ إِحْدَاهُنَّ ذَاتُ ٱلْجَنْبِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، وقد حصل له اختلاط ، وبقية رجاله ثقات / . ٨٩/٥

١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّنَىٰ وٱلسَّنُّوتِ

٨٣٧٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِي أَرَاكِ مُرْتَثَّةً ؟** »[2] .

فَقُلْتُ : شَرِبْتُ دَوَاءً أَسْتَمْشِي بِهِ . قَالَ : « **وَمَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱلشُّبْرُمُ . قَالَ : « **وَمَا لَكِ وَلِلشُّبْرُمِ**[3] **فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ ، عَلَيْكِ بِٱلسَّنَىٰ**

← ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٨) وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .
ومن طريق ابن أبي شيبة أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٨) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٠ برقم (٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، وأبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم أبو النضر سمع متأخراً من المسعودي ، ولـٰكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم . وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ المسعودي » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٣٨٣) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخريج . وليس فيه المسعودي ، وفي هـٰذا رد ما قاله البزار رحمه الله تعالىٰ .

(٢) مُرْتَثَّةٌ : ساقطة ضعيفة ، وأصل اللفظة من الرّثّ : وهو الثوب الخلق ، والمرتَثُّ : مفتعل من الفعل : ارتث .

(٣) الشبرم : قال ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٣٢٨ : « الشبرم : شجر صغير وكبير كقامة الرجل وأرجح ، له قضبان حمر ملمعة ببياض ، وفي رؤوس قضبانه جُمَّة من ورق ، وله نَوْرٌ ←

وَٱلسَّنُّوتِ[1] . فإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلسَّامَ. . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ (مص : ١٤٢) وبقيته في الزينة .

رواه الطبراني[2] من طريق ركيح بن أَبِي عبيدة ، . . . . . .

← صغار أصفر إلى البياض يسقط ويخلفه مراود صغار فيها حب صغير مثل البطم في قدره ، أحمر اللون ، ولها عروق عليها قشور حمر ، والمستعمل منه قشر عروقه ولبن قضبانه. . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وقيل : هو حب يشبه الحمص يغلىٰ ويشرب ماؤه للتداوي . جامع الأصول ٧/ ٥٢٤ .

(١) السَّنىٰ ـ بالقصر ـ : نبات معروف من الأدوية ، له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلاً ـ صوتاً ـ الواحدة سناة . وبعضهم يرويه بالمد .

والسَّنُّوتُ : العسل . وقيل : الرب . وقيل : الكمون . ويروىٰ بضم السين والفتح أفصح .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٩ برقم (٩٥٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي ، عن ركيح بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : . . . وإبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧) و(١٣٧٨) .

وزكريا بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تحرف فيه « ركيح » إلىٰ « وكيح » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٠٦ ترجمة يحيى بن محمد الجاري : « وزكريا ليس بالمشهور » .

ولـٰكنه أفاد بأنه روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وركيح بن أبي عبيدة ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٢ وقال : « يروي عن أبيه ، عن أم سلمة » .

ووالد أبي عبيدة هو عبد الله بن زمعة ، وهو صحابي مشهور ، فالإِسناد قابل للتحسين فيما يبدو بالشاهد الذي سنذكره ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد تحرف « ركيح » في الصحيحة ٤/ ٤٠٨ عند الشيخ ناصر رحمه الله إلىٰ « وكيع » وجهله متابعاً في ذلك الهيثمي . فجل من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

ويشهد له حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٦١) باب : دواء المشي ـ وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤١ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن زرعة بن عبد الرحمـٰن ، عن مولىً لمعمر التيمي ، عن أسماء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وزرعة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

عن أبيه ، عن أمه[1] ، ولم أعرفهم .

١٥ ـ بَابُ مَا يُسْتَسْقَىٰ بِهِ

٨٣٧٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَأُرَاهُ يَقُولُ : « **أَحُرِّفَ ٱلْقُرْآنُ يَا أَسْمَاءُ ؟** » ، قُلْتُ : كَذَاكَ بِأَبِي وَأُمِّي ٱلْمُحَرِّفُ وَٱلْمُسْتَقِيمُ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِرَاراً ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ٱلْمُحَرِّفُ وَٱلْمُسْتَقِيمُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **كَيْفَ بَنُوكِ ؟** » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَضُون قَبْضاً شَدِيداً ، فَأُرَاهُ نَظَرَ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، كَأَنَّهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **أَعْطِيهَا شِفَاءً لِبَنِيهَا . فَأَمَّا ٱلسَّامُ ، فَإِنِّي لاَ أَشْفِي مِنْهُ** » .

← ٣/ ٦٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٣ .

وقد زيد في إسناد ابن ماجه « عن معمر التيمي » وهو خطأ .

وقال البخاري بعد تعليقه الحديث : « وقال أبو بكر الحنفي : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عتبة بن عبد الله التيمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣١٣ : « فيحتمل أن يكون المولى المبهم في هـٰذه الرواية هو عتبة المسمىٰ في الرواية الأخرىٰ » أي : في رواية الترمذي التي ستأتي .

وتعقب ذلك ابن حجر في تهذيبه ٧/ ٩٨ فقال : « قلت : ليس هو المبهم ، فإن كلام البخاري في تاريخه ، في ترجمة زرعة ، يقتضي أن زرعة هو عتبة المذكور ، اختلف في اسمه علىٰ عبد الحميد . وعلىٰ هـٰذا فرواية الترمذي منقطعة لسقوط المولىٰ منها » .

وأزعم أن هـٰذا الاقتضاء ولازمه أيضاً غير رشيد ، فإن ما جاء عند البخاري جاء ليبين الطريق المرسلة لهـٰذه الرواية ، والله أعلم .

وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٨٢) باب : ما جاء في السنىٰ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٥ برقم (٣٩٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عتبة بن عبد الله ، وقد روىٰ عن أسماء بنت عميس ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن جعفر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ليس في إسناد الطبراني « عن أمه » .

فَأُرَاهَا أَعْطَتْنِي حَبَّةً سَوْدَاءَ كَٱلشُّونِيزِ أَوْ كَحَبِّ ٱلكُرَّاثِ ، وَتُرَاباً أَحْمَرَ ، وَسِمْطاً مِنْ لُؤْلُؤٍ .

قَالَتْ : فَنَحْنُ إِذَا ٱشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ أَسْمَاءَ فِي ٱلْقَبَائِلِ كُلِّهَا ، يُؤْخَذُ لَهُ قَدَحٌ فَيُمْلأُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ لَهُ تُرَابٌ أَحْمَرُ ، وَحَبُّ كُرَّاثٍ وَشُونِيزٌ وَسِمْطُ لُؤْلُؤٍ ، ثُمَّ يُسْكَبُ ذَلِكَ ٱلْمَاءُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

١٦ ـ بَابُ ٱلتَّدَاوِي بِسَمْنِ ٱلْبَقَرِ

٨٣٧٩ ـ عَنْ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو ٱلزَّيْدِيَّةِ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَتِ : ٱشْتَكَيْتُ وَجَعاً فِي حَلْقِي ، فَأَتَيْتُهَا ، فَوَضَعَتْ لِي سَمْنَ بَقَرٍ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ** » (مص : ١٤٣) .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : « فَأَتَيْتُهَا » يَعْنِي : أَنَّ ٱلْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِهِ أَتَتْ مُلَيْكَةَ .

رواه الطبراني[2] ، والمرأة لم تسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٢٥ برقم (٣٤٠) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث ، وقد تقدم برقم (١١٢٧) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٤٢ برقم (٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٣١٠ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير : حدثتني امرأة من أهلي ، عن مليكة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، ومليكة انظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ . ←

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في باب التداوي في أول الكتاب .

١٧ ـ بَابُ ٱلتَّدَاوِي بِٱلْعَسَلِ وَٱلْحِجَامَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٨٠ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ فِي / شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ تُصِيبُ أَلَماً ، وَأَنَا أَكْرَهُ ٱلْكَيَّ ، لاَ أُحِبُّهُ** » . ٥/٩٠

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَماً ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال

← وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣٤٤ من طريق الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو النضر (هاشم بن القاسم) ، حدثنا أبو خيثمة (زهير بن معاوية) ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٤/ ١٤٦ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٦٥) وذكرنا هناك حديث جابر شاهداً وهو متفق عليه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٩ برقم (٧٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٣٥) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٥٥٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٠) وإسناده ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح كما قدمنا ، والله أعلم . وانظر أيضاً أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له . وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٥٨١ ، ٢٥٨٢) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٠ برقم (١٠٤٤) وفي الأوسط برقم (٩٣٣٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند البخاري في الطب (٥٧٠٢) باب : الحجامة من الشقيقة ←

الصحيح ، خلا سويد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **أَوْ لَعْقَةِ عَسَلٍ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أسعد الثعلبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَر بِٱلْحِجَامَةِ وَقَالَ : « **مَا بَزَغَ ٱلنَّاسُ بَزْغَةً خَيْراً مِنْهُ ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ** » (مص : ١٤٤) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو

← والصداع ، وعند مسلم في السلام (٢٢٠٥) (٧١) باب : لكل داء داود واستحباب التداوي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٩) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٧٢٦) من طريق محمد بن أسعد ـ أو سعيد ـ التغلبي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن أسعد لين الحديث .

وقال أبو زرعة وقد سئل عن هٰذا الحديث : « هٰذا حديث منكر » . وانظر علل الحديث برقم (٢٤٩٨) .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٩ من طريق أسيد بن زيد الحمال ، حدثنا زهير ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أسيد متروك » .

ونضيف : أن ابن معين اتهمه بالكذب .

نقول : وما دامت هٰذه حاله ، فإن متابعته للتغلبي غير مجدية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٤٠) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف . ←

متروك ، وقيل : عن ابن معين في إحدى الروايات : لا بأس به .

٨٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ إِلاَّ قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ أُمَّتَكَ بِٱلْحِجَامَةِ وَٱلْكَسْتِ وَٱلشُّونِيزِ** » .

رواه البزار[٢] وفيه عطاف بن خالد ، وهو ثقة ، وتكلم فيه .

← وإسحاق بن محمد الفَرْوِي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وأحمد بن محمد السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
البزغ والتبزيغ : الشرط بالمبزغ ، يقال : بزغ الطبيب الجلد بزغاً : شرطه فأسال دمه ، والمِبْزَغ : المشرط . وفي الأوسط : « نزع » وهو تصحيف .
(١) في (ظ ، د) : « ابن عمر » . وكذلك هي عند البزار .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٠٢٠) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه . وبقية رجاله ثقات .
ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٣٥) ، وأحمد ١/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٧٦٧) ـ والترمذي في الطب (٢٠٥٤) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٧) باب : الحجامة ، وابن حميد في المنتخب برقم (٥٧٤) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٧٧ ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٥ برقم (١١٨٨٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٢٦ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٩ ، ٤٠٩ من طرق : حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .
وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ١٦٦ . ولفظه : « ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلاَّ قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » وهـذا لفظ ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وغيرهما .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٣٦٧) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ونافع بن هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وعلل الرازي ٢/ ٢٦٠ برقم (٢٢٧٤) . ←

٨٣٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْحِجَامَةِ وَٱلْقُسْطِ ٱلْبَحْرِيِّ** » .

← وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٧٨) باب : الحجامة ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا شاهد آخر ، ولـٰكن جبارة وشيخه ضعيفان .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٤٦ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا سلام بن سلم الطويل ، عن زيد العمي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ، ويزيد الرقاشي ضعيفان .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في الطب (٢٠٥٣) باب : في الحجامة ، من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ضعيف .

كما يشهد له حديث علي عند ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٧ من طريق سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي . . . وسعد بن طريف ضعيف جداً ، وأصبغ بن نباتة متروك .

ويشهد له أيضاً حديث مالك بن صعصعة الآتي برقم (٨٤٠٩) فالحديث بمجموع هـٰذه الطرق لا بد من أن يكون حسناً ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند الحارث ـ في بغية الباحث ـ برقم (٥٥٠) وفي إسناده الواقدي وهو متروك .

وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٥٣١٨) .

ولـٰكن الذي تنبغي ملاحظته هو أن صحابي هـٰذا الحديث في (ظ ، د ، ي) هو عبد الله بن عمر ، وأنه في (مص) هو عبد الله بن عباس .

وأن نسبة هـٰذا الحديث في (مص ، ي ، د) إلى البزار ، وفي (ظ) إلى الطبراني .

وأن الطبري ،، والخطيب قد رويا من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال له : يا نافع ، تبيغَ بي الدم فابغني حجاماً . . . وهـٰذا الإسناد هو إسناد البزار الذي روىٰ به حديث الباب .

وأن خلو المصادر من أية إشارة إلىٰ نسبة هـٰذا الحديث إلىٰ عبد الله بن عمر .

أقول : إن هـٰذا كله جعلني أميل إلىٰ أن الحديث حديث ابن عباس ، وأنه قد دخل إسناد حديث في حديث آخر عند البزار ، والله أعلم .

وانظر الصحيحة ٥/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٢٢٦٣) للشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٣٨٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، إلاَّ أَمَرُونِي بِٱلْحِجَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَكَمِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ أَتَحْتَجِمُ ؟

فَقُلْتُ : مَا ٱحْتَجَمْتُ قَطُّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنْبَأَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ٱلْحِجَامَةَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَىٰ بِهِ ٱلنَّاسُ .

قلت : رواه أبو داود[3] ، وابن ماجه ، خلا ذكر جبريل عليه السلام .

---

(١) في كشف الأستار ٣/٣٨٨ برقم (٣٠٢١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٢ ، ٨٢٢١) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٦ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه .
وهو عند البخاري في الطب (٥٦٩٦) باب : الحجامة من الداء ، بلفظ : « أن أمثل . . . » .
وأخرجه بهـٰذا اللفظ ابن أبي شيبة برقم (٣٧٢٩) ، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٢) .
وهو عند مسلم برقم (١٥٧٧) (٦٣) باب : حل أجرة الحجام ، بلفظ : « إن أفضل . . . » .
(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٢) ، وفي الكبير ١٩/ ٢٧٤ برقم (٦٠٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة قال . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) في الطب (٣٨٥٧) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٦) باب : الحجامة . ولفظه : « إن كان في شيء مما تداويتم به خير ، فالحجامة » ، وإسناده حسن ، وهو بمعنىٰ ما جاء في المجمع ، وليس مثله ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعي ، ذكره ابن أَبي حاتم . ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٥) فَدَخَلَ عَلَيْهِ / عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، أَوِ ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ** » . ٩١/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ، ولـٰكنه ساقط من مطبوعة الدكتور الطحان ، ولـٰكنه في « مجمع البحرين » برقم (٤١٧٢) ، وعند الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨٠٦) ـ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن محمد بن قيس النخعي ، عن أبي الحكم البجلي قال : دخلت علىٰ أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومحمد بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٥ وقال : « يخطىء ويخالف » .
وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٢١٢ بقوله : « قال عمرو بن عثمان ، حدثنا عبيد الله . . . » بالإسناد السابق .
وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ فظن أن محمد بن قيس هو الأسدي الوالبي . انظر الصحيحة ٣/ ١٧٠ برقم (١١٧٦) .
وأخرجه الطبري أيضاً في (٨٠٥) من طريقين عند زيد ، بالإسناد السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦٥) من طريق عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث سمرة بن جندب عند أحمد ٥/ ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٩٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٤ ، والحاكم ٤/ ٢٠٨ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٨٣٩٢) وهناك سنستوفي تخريجه .
وانظر ما تقدم برقم (٦١١٩) .

٨٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱحْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلأَخْدَعَيْنِ[١] ، وَبَيْنَ ٱلْكَتِفَيْنِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ[٣] ٱلْفَزَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) الأخدعان مثنىً ، واحده : أخدع ، وهو العرق في جانب العنق .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠) من طرق : عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل جابر الجعفي .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) وهـٰكذا جاء عند أحمد ، وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٣ : « والأكثر علىٰ أنه بالمد ، وكسر الميم ، بعدها نون » أي : آمنة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٠ برقم (٩٠٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣ من طريق أبي نعيم ، حدثنا شريك ، عن أبي جعفر الفراء قال : سمعت أبا أمية . . . وإسناده حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعند الدولابي ، والطبراني : « آمنة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٤) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن أبي آمنة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٠٥) .
وهـٰذه متابعة قوية لشريك .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٣١٣ ، ٢٧١٤) من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الفراء ، عن أبيه ، عن أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٨ .

٨٣٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْحِلْمُ ، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱلتَّعَطُّرُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن محمد الأسلمي ، قال الذهبي : مجهول ، قال : وروىٰ له الحاكم في المستدرك ، وروىٰ عنه غير واحد .

٨٣٩٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّاماً فَحَجَمَهُ بِقَرْنٍ ، وَشَرَطَ بِشَفْرَةٍ فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلاَمَ تَدَعُ هَـٰذَا يَقْطَعُ لَحْمَكَ ؟

فَقَالَ : « **أَتَدْرِي[2] مَا هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أَبِي الحر ، وهو ثقة .

← وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٣ : « وأخرج أحمد ، والبغوي من طريق أبي جعفر الفراء : سمعت أمية . . . وإسناده قوي .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٩٤ برقم (٧٤٩) ، وقد تقدم برقم (٢٥٩٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨١٦ ، ٨١٧) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي فديك ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمي ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخطمي ، عن أبيه عبد الله . . . وليس في الرواية الثانية « عن جده » .

(٢) في (ظ ، د) : « هل تدري » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٨٦ برقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٧٣٤) ، والطيالسي ١/ ٣٤٣ برقم (١٧٤٩) ، وأحمد (٥/ ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٥٩٦) ـ وقد تحرف فيه « عمير » إلىٰ « عمر » ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٤ ، والحاكم ٤/ ٢٠٨ ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٩ باب : ما جاء في فضل الحجامة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٦٢ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن الحصين بن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال أبو نعيم : « صحيح من حديث عبد الملك بن عمير ، رواه شعبة ، وشيبان ، وزهير ، ←

٨٣٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ بَعْدَمَا سُمَّ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواه أبو يعلىٰ .

٨٣٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، لاَ أَعْلَمَهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٦) : « **إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ ٱلدَّمُ ، فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ** »[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وكذبه .

← وزائدة ، وأبو عوانة ، وجرير ، عن عبد الملك نحوه ، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل الكوفة . . . » .

وقرن الرأس : حدها وجانبها من الناحيتين حيث يكون القرن من ذوات القرون .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠٦) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٧٩٦) وإسناده ضعيف . وهناك ذكرنا له شواهد .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٣١ ، ٨٣٢) وإسناده ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٤٤) ـ : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

(٢) المشقص من النصال : الطويل العريض ، ومن السهام فهو السهم ذو النصل العريض .

(٣) في المسند برقم (٥٠١) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ٧/ ٦١ برقم (٢٧٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٢٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٢٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٢ من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن القاسم الأسدي ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب . . .

وسئل أحمد عن هـٰذا الحديث فقال : « إن محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه أحاديث سوء ←

١٨ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلْحِجَامَةِ

٨٣٩٥ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجُمْعَةِ لَسَاعَةً لاَ يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ مَاتَ » .

← موضوعة ، ليس بشيء » . وانظر مسند الموصلي .

وخالفه وهب بن حفص الحراني عند ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٨ ، وإبراهيم بن عبد الله السعدي عند الحاكم فقالا : حدثنا محمد بن القاسم الأسديّ ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ، لا يتبيغ دم أحدكم فيقتله » .

ومع كل ما تقدم فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٧٩) من طريق موسى بن سهل الرملي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا هاج بأحدكم الدم ، فليحتجم ، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله » .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز الرملي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٧ وهو من رجاله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨ : « أدركته ولم يقض لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود ، هو إلى الضعف ما هو » .

وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢٨ : « قال أبو زرعة : ليس بالقوي » . وقال الفسوي : حافظ ، وقال أبو حاتم : « لم يكن عندهم بالمحمود » .

وانظر أيضاً الكاشف ٣/ ٦٣ ، والديوان ٢/ ٣١٨ ، والمغني ٢/ ٩٠٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨١ وقال : « ربما خالف » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٩) برقم (١٤٧٨) : « سكن الرملة ، ثقة » .

وقال أبو حاتم عن هـٰذا الحديث وقد سأله ابنه عنه في « علل الحديث » ٢/ ٣٤٦ برقم (٢٥٦١) : « هـٰذا حديث باطل » .

ونسبه المتقي الهندي برقم (٢٨١١٩) إلى الحاكم في تاريخه من حديث ابن عباس ، بلفظ : « استعينوا علىٰ شدة الحر بالحجامة ، فإن الدم ربما يتبيغ بالرجل فيقتله » . وما وقفت عليه ، ولـٰكن انظر الحديث الآتي برقم (٨٣٩٧) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

٨٣٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنِ ٱحْتَجَمَ يَوْمَ ٱلأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ ، فَلا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو / متروك ، وأعاده بسنده إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « مَنِ احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت » . ٩٢/٥

٨٣٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱحْتَجِمُوا لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ لاَ يَتَبَيَّغُ بِكُمُ[3] ٱلدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ .

---

(١) في المسند برقم (٦٧٧٩) وفي إسناده جبارة بن مغلس وهو ضعيف ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وطلحة بن عبيد الله وهو مجهول .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٣ : « روىٰ يحيى بن العلاء الرازي ، عن زيد بن أسلم . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « هـٰذا حديث موضوع . . . » .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤١ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، من طريق عبد الله بن حماد الآملي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها محتجم إلاَّ عرض له داء لا يشفىٰ منه » .
وقال الدارقطني : « عطاف بن خالد ضعيف ، وروىٰ يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي حديثاً مرفوعاً ، وليس بشيء » . فلا جدوىٰ من هـٰذه المتابعة .
وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١١ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٩ .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٠٢٢) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤٠ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٠ من طريق سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وسليمان متروك ، بل اتهم من قبل البعض بالكذب .
(٣) تَبَيَّغَ الدم : هاج وثار . وتبيغ به الدم ، إذا تردد فيه . وقيل : إنه من المقلوب أي هو من البغي . فيكون معنىٰ يَتَبَيَّغُ عليه الدم : بغىٰ عليه فقتله .

قلت : رواه الترمذي[1] وغيره ، مرفوعاً ، خلا قوله : لاَ يَتَبَيَّغ بِكُمُ ٱلدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ .

رواه البزار[2] ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، هو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٨٣٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ ، وَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْحَدِيدَ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ ، [وَقَتَلَ ٱبْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ] »[3] ، وَنَهىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِجَامَةِ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف (مص : ١٤٧) .

---

(١) في الطب (٢٠٥٤) باب : ما جاء في الحجامة ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٤٨٨ برقم (٢٠) والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن منصور ضعيف . وعند الطبري زيادة » .
وقال البزار : « وروىٰ عن عباد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
ويعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أحسن ، لأن عباداً لم يسمع عكرمة » .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٩ برقم (٣٠٢٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٧٠ برقم (١١٠٧٦) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق يعقوب القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .
ويشهد لأيام الحجامة حديث أنس عند الترمذي في الطب (٢٠٥٢) باب : ما جاء في الحجامة ، والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق همام بن يحيىٰ ، وجرير بن حازم قالا : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد لآخره الحديث المتقدم برقم (٨٣٩٤) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٤١٠٦)ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانىء ، عن ابن عمر . . . وعمير بن هانىء لم يدرك ابن عمر ، ومسلمة بن علي الخشني متروك ، والوليد بن مسلمة الأزدي متروك أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف ←

٨٣٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ ٱلثَّلاثَاءِ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ تَحْتَجِمُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَمَنْ وَافَقَ مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلثَّلاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، فَلاَ يُجَاوِزْ حَتَّىٰ يَحْتَجِمَ ، فَٱحْتَجِمُوا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٨٤٠٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱحْتَجَمَ يَوْمَ ٱلثَّلاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، فَهُوَ دَوَاءٌ لِدَاءِ ٱلسَّنَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه زيد بن أَبِي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَنْفَعُ ٱلْحِجَامَةِ مَا كَانَ فِي نُقْصَانِ ٱلشَّهْرِ .

← عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٥٩ .

(١) في الكبير ١١/ ١٦٢ برقم (١١٣٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ونافع [بن هرمز] أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث .
ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٤ ، وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤٩٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٤ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٣٠) ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢١٨ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ١٤٦ من طريق سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار .
وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجاله ثقات إلاَّ أن السري بن يحيىٰ لم يسمع من ابن سيرين[2] .

١٩ ـ بَابُ مَوْضِعِ ٱلْحِجَامَةِ

٨٤٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَجْمَةُ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلرَّأْسِ إِنَّهَا دَوَاءٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَٱلأَضْرَاسِ** » . وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ مُنْقِذٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، واختلف كلام ابن معين فيه .

٨٤٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَٱلضِّرْسِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن سالم الجهني ، ويقال : مسلم ابن سالم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي ، حدثنا السري بن يحيىٰ قال : قال محمد بن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ محمد ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أفاد المزي في ترجمة محمد بن سيرين أن السري قد روىٰ عنه ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٢٠) ، والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق أبي موسىٰ عيسى بن عبد الله الحناط ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عيسىٰ في الضعفاء لابن حبان ، وابن عدي » .

قال ابن حبان : « سيّىء الفهم والحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ . استحق الترك لكثرته » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٨ : « وأحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٩٢ برقم (١٣١٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٤٧) من طريق ←

٨٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَيُسَمِّيهَا أُمَّ مُغِيثٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص :١٤٨) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِ أَدْوَاءٍ لِصَاحِبِهَا : مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلصُّدَاعِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَوَجَعِ ٱلأَضْرَاسِ / وَظُلْمَةٍ يَجِدُهَا فِي عَيْنَيْهِ** » . ٥/٩٣

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمر بن رياح العبدي ، وهو متروك .

← عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا مسلمة بن سالم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن محمد العبادي ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ١٧٥ ، وابن حجر في تبصير المشتبه ٣/ ٩٨٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣٤٥ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومسلمة بن سالم الجهني البصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) وبينا ضعفه .

(١) في الأوسط برقم (٧٨١٣) من طريق بشر ، عن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد جيد بشر هو : ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٨ .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩ برقم (١٠٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦٩) ـ من طريق عمر بن رياح أبي حفص الضرير ، حدثنا عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعمر بن رياح متروك ، وروي عن البخاري أنه قال : دجال ، وكذبه بعضهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (١١٤٤٦) والعقيلي في الضعفاء كاملاً ١/ ٨٣ من طريق قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن شيبة واهٍ ، وقال ابن حبان : « يتقىٰ حديثه من رواية قدامة » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٩١ ، ٤١٠ .

وقال ابن عدي : « عن ابن جريج ، أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ » .

٨٤٠٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ ٱلْقَمَحْدُوَةِ**[1] ، **فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَوَجَعِ ٱلأَضْرَاسِ** » .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلأَصْلِ ٱلْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالُوا : أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ إِنَّكَ تَحْتَجِمُ هَـٰذِهِ ٱلْحِجَامَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِمُهَا فِي هَامَتِهِ وَيَقُولُ : « **مَنْ أَرَاقَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلدِّمَاءِ ، فَلاَ يَضُرُّهُ أَنْ لاَ يَتَدَاوَىٰ بِشَيءٍ** » .

---

(١) الْقَمَحْدُوَة ـ بفتح القاف والميم ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الدال المهملة ، وفتح الواو ـ قال الفيومي في المصباح المنير : « القمحدوة ـ فَعَلُوَة ـ بفتح الفاء والعين ، وسكون اللام الأولىٰ ، وضم الثانية : ـ هي ما خلف الرأس ، وهو مؤخر القذال ، والجمع : قَمَاحِد » .

وفي الوسيط : القمحدوة : عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا ، جمع قماحد .

وشرحها ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٥٧ ، والمناوي في « فيض القدير » ٤/ ٣٢٩ بأنها : « نقرة القفا » وليس هـٰذا بصحيح .

(٢) في الكبير ٨/ ٤٢ برقم (٧٣٠٦) من طريق الدفاع بن دغفل القيسي ، حدثنا عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده صهيب . . .

ودفاع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٥ : « ضعيف الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٧ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٨ ، وفي المغني أيضاً : « ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان » ، ولم يورده العقيلي ولا ابن عدي في الضعفاء .

وعبد الحميد ، وأبوه : صيفي بن صهيب فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢١٦٦) .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الرحمـٰن بن خالد لا أَعلم له صحبة ، وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلدَّمِ

٨٤٠٨ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ٱمْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ ٱلدَّمِ إِذَا ٱحْتَجَمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣٢٥ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٥ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هِزَّان ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن الوليد . . . وأبو هزان هو : يزيد بن سمرة الرهاوي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٨٨ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٣٣٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٢ وقال : « ربما أخطأ » . وعبد الرحمـٰن أدرك النبي ورآه ، روىٰ عن النبي مرسلاً .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، والإصابة ٧/ ٢١٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي كبشة الأنماري عند أبي داود في الطب (٣٨٥٩) باب : في موضع الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٨٤) باب : موضع الحجامة ، والبيهقي في الضحايا (٣٤٠) باب : موضع الحجامة ، وهو حديث صحيح .
(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢١٨ ، من طريق هياج بن بسطام ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٩٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، جميعاً : عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن العاص ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت . . . ومحمد بن زاذان ، وعنبسة متروكان ، وهياج ضعيف .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُمَّىٰ وَإِبْرَادِهَا بِٱلْمَاءِ

٨٤٠٩ ـ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٩) أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْحُمَّىٰ : « **أَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد[١] والطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحُمَّىٰ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ** » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حُمَّ دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهَا عَلَىٰ قَرْنِهِ فَٱغْتَسَلَ .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو متروك .

٨٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا حُمَّ**

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٥ برقم (٧٥٢) من طريق شعبة ، عن حبيب الأنصاري ، قال : سمعت ابن أبي بشير وابنته ـ ليس عند الطبراني : ابن أبي بشير ـ يحدثان عن أبيهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٣٨ ـ ٣٩ : « أبو بشير غير منسوب . . . استدركه ابن فتحون ، وعزاه للطبري ، وساق من روايته : من طريق شعبة ، عن حبيب مولى الأنصار : سمعت ابن أبي بشر ، وابن أبي بشير ـ كذا يحدثان عن أبيهما . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أسماء عند مسلم في السلام (٢٢١١) باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي .
وحديث رافع بن خديج (٢٢١٢) عند مسلم فيهما أيضاً .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٧ برقم (٦٩٤٧) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٥٩٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٩٠ برقم (٣٠٢٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف .

أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسُنَّ[1] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ مِنَ ٱلسَّحَرِ ثَلاَثَ لَيَالٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤١٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ نُعَيْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِي وَعَكٌ شَدِيدٌ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعْمَانُ مِنْ مَهْيَعَةَ ؟ » وَكَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٨٤١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْمُرَقَّعِ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أي : فليصب عليه الماء . يقال : سَنَّ ، يَسُنُّ ، سناً ، أي : صب ، يصب ، صباً في سهولة ويسر .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٧٠) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال : « لم يروه عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس إلاَّ ابن عائشة ، ورواه أصحاب حماد ، عن حميد ، عن الحسن » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٧٩٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦١٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٠ ، ٤٠٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٧ برقم (٢٥٣٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة ، وابن عائشة ، عن حماد ، عن حميد ، عن أنس . . .

فقال أبي : رواه موسى بن إسماعيل وغيره : عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه .

وقال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، إنما هو حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح » .

وانظر « المطالب العالية » ٧/ ٧ برقم (٢٦٨٣) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥٢٤٦) .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٨٧٥) .

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ ، فَٱفْتَتَحَهَا وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِيهَا ، فَغَشِيَتْهُمُ ٱلْحُمَّىٰ ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا / ٩٤/٥ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْحُمَّىٰ رَائِدُ ٱلْمَوْتِ وَهِيَ سِجْنُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، فَبَرِّدُوا لَهَا ٱلْمَاءَ فِي ٱلشِّنَانِ**[1] **وَصُبُّوهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنَ ٱلأَذَانَيْنِ ، أَذَانِ ٱلْمَغْرِبِ وَأَذَانِ ٱلْعِشَاءِ** » .

فَفَعَلُوا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ (مص : ١٥٠) فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٥٢) ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ وِعَاءَ إِذَا مُلِيءَ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَٱجْعَلُوهَا ثُلُثاً لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثاً لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثاً لِلرِّيحِ أَوِ ٱلنَّفَسِ** » .

قَالَ : وَقَسَّمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً .

رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

---

(١) الشنان : الأسقية الخلقة ، واحدها شَنٌّ وشنة ، أي : القربة ، وهي أشد تبريداً من الجدد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٥٥) من طريق الطبراني ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٦٤٠) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٤٨ تعليقاً ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٦٠ ، من طريق عبد الله بن عبيد الله ـ أو عُبَيْد الله بن عبد الله ـ أبي عاصم العباداني ، حدثنا المحبَّر بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبد الرحمٰن بن المُرَقَّع . . . وهٰذا إسناد جيد .

أبو عاصم العباداني بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٥٣) في « مسند الدارمي » .

والمحبر بن هارون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٩ .

وأبو يزيد المدني وثقه يحيىٰ ، والذهبي ، وسئل أحمد عنه فقال : « أتسأل عن رجل روىٰ عنه أيوب ؟! » .

وقد تحرف « يزيد » عند أبي يعلىٰ إلىٰ « زيد » .

وقد تقدم هٰذا الراوي برقم (٢٥٤١) ، وانظر مسند أبي يعلىٰ برقم (٦١٣٥) . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٨ .

←

وفيه المحبر بن هارون ، ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُرَقَّعِ ، قَالَ : فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَهُوَ فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ فَقَسَّمَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً ، لِكُلِّ مِئَةٍ سَهْمٌ .

قَالَ : وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَأَكَلُوا فَمَعَكَتْهُمُ ٱلْحُمَّىٰ ، فَشَكَوْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحُمَّىٰ رَائِدُ ٱلْمَوْتِ ، وَسِجْنُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَإِذَا أَخَذَتْكُمْ فَبَرِّدُوا لَهَا ٱلْمَاءَ فِي ٱلشِّنَانِ** ـ يَعْني : ٱلْقِرَبَ ـ **وَصُبُّوا عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ** » ـ يعني : ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ ـ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه فريح بن عبيد ، والمحبر بن هارون ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث : في الحمىٰ فِي الجنائز[3] .

٢٢ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلصُّدَاعِ وَغَيْرِهِ بِٱلْحِنَّاءِ

٨٤١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠١٢ ، والإكمال ٧/ ٢٠٩ ، وتبصير المنتبه ص (١٢٥٤) .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٢١ : « وذكره البخاري ، وعلقه هو وإسحاق في مسنده ، والحسن بن سفيان والبغوي ، وابن قانع كلهم من طريق أبي يزيد ـ تحرف إلىٰ زيد ـ عن عبد الرحمٰن . . . » وذكروا هـٰذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ .

(١) بل عرفناه بفضل الله وعونه ، وفي هامش الكبير ٥/ ٢٤٨ : « وليس في الرجال محبر بن هارون ، ولعله : محرر بن هارون . . . » وهـٰذا تسرع في الحكم ، نسأل الله السداد والرشاد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

(٣) من رقم (٣٨٦٢) حتىٰ (٣٨٧٤) فانظرها .

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ صُدِعَ ، فَيُغَلِّفُ[1] رَأْسَهُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه البزار[2] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وقد وثق ، وفيه ضعف كثير ، وأبو عون لم أعرفه[3] (مص : ١٥١) .

٨٤١٦ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ـ ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتْ تُصِيبُهُ قَرْحَةٌ ، وَلاَ نَكْبَةٌ إِلاَّ أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ عَلَيْهِ ٱلْحِنَّاءَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : يغطيه ، يلفه ويغشيه .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٢٩) ، وابن كثير في البداية ٣/ ٢٢ من طريق أحوص بن حكيم ، عن أبي عون ـ وقد تحرف عند ابن كثير إلىٰ : أبي عوانة ـ عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً » .

وانظر « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٥٢ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا أسند أبو عون ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلاَّ هـٰذا » .

(٣) أبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ، والله أعلم .

(٤) ما وجدته عند أحمد بهـٰذا اللفظ ، ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٦٢ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١١ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، حدثنا فائد مولىٰ أبي رافع ، عن عمته ـ وعند البخاري : عن جدته ـ سلمىٰ قالت : ما اشتكىٰ أحد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلاَّ قال له : « احتجم » ولا اشتكىٰ إليه أحد وجعاً في رجليه إلاَّ قال : « اخضب رجليك » وهـٰذا لفظ أحمد .

وهـٰذا إسناد منقطع ، فائد مولىٰ عبادل لم يدرك سلمى امرأة أبي رافع .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٨) ، والحاكم ٤/ ٤٠ من طريق ابن وهب ،

وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٥٨) باب : في الحجامة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٩ : باب ما جاء في فضل الحجامة ـ من طريق يحيى بن حسان ،

وأخرجه الترمذي في الطب بعد الحديث (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي في الحناء ، ←

. . . . . .

← وابن ماجه في الطب (٣٥٠٢) باب : الحناء ، من طريق زيد بن الحباب ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن رافع : حدثني مولاي عبيد الله قال : حدثتني جدتي سلمىٰ قالت : كان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم قرحة ولا شوكة إلاَّ وضع عليها الحناء . وهـٰذا لفظ ابن ماجه .
نقول : هـٰذا إسناد جيد .
عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٦٢ ، والطبري برقم (٨١٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤١١ ، والحاكم ٤/ ٢٠٦ ، والبيهقي ٩/ ٣٣٩ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٠٧ من طريق غسان بن مالك ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ما سمعت أحداً قط يشكو إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلاَّ قال : « احتجم » . ولا وجعاً في رجليه إلاَّ قال : « اخضبهما بالحناء » . واللفظ لأحمد .
وعند الحاكم « حدثنا أيوب بن الحسن بن علي ، حدثنا ابن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ . . . » .
وهـٰذا إسناد ضعيف أيوب بن حسن بن علي لم يدرك سلمىٰ خادم الرسول صلى الله عليه وسلم . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥ ـ ٤٦) . وفيها أكثر من خطأ .
وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي بالحناء ، من طريق حماد بن خالد الخياط ، حدثنا فائد مولىٰ لآل أبي رافع ، عن علي بن عبيد الله ، عن جدته سلمىٰ ـ وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ـ قالت : ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلاَّ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع عليها الحناء .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد .
وبعضهم روىٰ هـٰذا الحديث عن فائد ، وقال : عن عبيد الله بن علي ، عن جدته سلمىٰ ، وعبيد الله بن عليّ أصح » .
نقول : قال الحافظ في التقريب : « علي بن عبيد الله بن أبي رافع ، والصواب : عبيد الله بن أبي رافع » ، وإذا كان الأمر كذلك ، فالإسناد صحيح .
وانظر الصحيحة ٥/ ٩١ ـ ٩٣ برقم (٢٠٥٩) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٦ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ خادمة رسول الله . . . وهـٰذا ←

٢٣ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْبَثْرَةِ

٨٤١٧ ـ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ** »[١] ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

فَدَعَا بِهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَىٰ بَثْرَةٍ[٢] بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مُطْفِىءَ ٱلْكَبِيرِ ، وَمُكَبِّرَ ٱلصَّغِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي** » فَطَفِئَتْ .

٩٥/٥ رواه أحمد[٣] ، وفيه مريم / بنت أَبِي إياس ، تفرد عنها عمرو بن يحيىٰ ، وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

٢٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلرُّمَّانِ بِشَحْمِهِ

٨٤١٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : كُلُوا ٱلرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ ٱلْمَعِدَةِ .

← إسناد فيه من لم أعرفه .

والنكبة : لثم الحجر الأصبع وإدماؤها .

(١) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وهو ما يذر على الجرح من دواء مسحوق .

(٢) يقال : بثر الجلد ، يَبْثُرُ ، بَثْراً : خرج به خراج صغير ، وقد استعمل المصدر اسماً . واحدته بَثْرَةٌ ، وفي الجمع : بثور ، مثل تمرة ، وتمور ، وتجمع علىٰ : بُثَر أيضاً .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٨٧٠) والحاكم ٤/ ٢٠٧ من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ـ وعند الحاكم : وأظنها زينب ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

مريم بنت إياس ذكرها أبو عمر في الاستيعاب في الصحابة ، وأوردها الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلىٰ أن لها صحبة .

وقول الهيثمي : « مريم بنت أبي إياس » صوابه : « مريم بنت إياس » كما تقدمت ترجمتها .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلإِثْمِدِ وَٱلاِكْتِحَالِ

٨٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ ٱلإِثْمِدُ ، يُنْبِتُ ٱلشَّعْرَ ، وَيَجْلُو ٱلْبَصَرَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَىٰ ، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ،

---

(١) تقدم برقم (٨١٠٩) . وانظر أيضاً زاد المعاد ٤/ ٣١٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩٢ برقم (٣٠٣١) من طريق روح بن عبادة ، وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١٠٨ من طريق عبد القاهر بن شعيب ، جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٨٩) : « سمعت أبا زرعة يقول : محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه » .
ونقل عن يحيى بن معين قوله : « محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٢٤٠) . وانظر أيضاً الحديث التالي .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه. . . وأحسب أنه أخطأ فيه ، لأنه لو كان هـٰذا محفوظاً ، كان هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، أقربَ من هشام ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣ ، ٦٠٧٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٩ برقم (١٨٣) ، وفي الأوسط برقم (١٠٦٨ ، ٣٣٥٨) ، والطبري ←

ذكره ابن أَبِي حاتم وروىٰ عنه جماعة (مص : ١٥٢) ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْراً** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ وِتْراً .

رواه البزار[2] ، وفيه الوضاح بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

← في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٦٩) من طريق أبي جعفر النفيلي ـ تحرفت في الرواية الأولىٰ في الأوسط إلى : الفضلي ـ حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده : علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .
وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل .

(١) في المسند ٤/١٥٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨) وحديث جابر قبله يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٠٥) من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جُبَيْر ، عن عقبة بن عامر ، وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة صحيحة ، والله أعلم .
وانظر أيضاً الأحاديث التالية .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣٧٤ برقم (٢٩٨٢) من طريق الوضاح بن يحيىٰ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس . . . والوضاح ضعيف .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٥٤) ، وتمام في فوائده برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو العالية هو : رفيع بن مهران ، وعاصم ←

٨٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، جَعَلَ فِي ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ مِرْوَدَيْنِ[١] ، فَجَعَلَهَا وِتْراً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٢٦ ـ بَابُ كُحْلِ ٱلشَّيْطَانِ

٨٤٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلاً ، وَلَعُوقاً[٣] فَإِذَا كَحَّلَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ شَغَلَهُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَبَ لِسَانَهُ فِي ٱلشَّرِّ** » .

رواه البزار[٤] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بشير ، وقد وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

← هو : ابن سليمان الأحول .

وقد تحرف « أبو العالية » عند الطبراني إلىٰ : « أم العالية » .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٧٥٦) من طريق محمد بن حميد : حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

(١) المرود : الميل يكتحل به .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٤ برقم (١٣٣٥٣) ، والأوسط برقم (٨٨١) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : علقمة ـ بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعقبة بن عليّ قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٨٧ ، ولسان الميزان ٤/ ١٧٩ .

عتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

(٣) اللَّعُوقُ : اسم لما يلعق : أي يؤكل بالمِلْعَقَةِ .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) و (٣٠٣٦) ، وقد تقدم برقم (٣٦١٨) .

٢٧ ـ بَابُ غَمْزِ ٱلظَّهْرِ مِنَ ٱلأَلَمِ

٨٤٢٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٣) وَإِذَا غُلاَمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلنَّاقَةَ ٱقْتَحَمَتْ بِي »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا

---

(١) أي : شردت بي هائمة علىٰ وجهها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩٣ برقم (٣٠٣٣) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٣٠ : « قال أبو طالب ، عن أبي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ قال : سألته عن أسامة بن زيد بن أسلم ، فقال : أسامة بن زيد ، وعبد الرحمـٰن بن زيد ، وعبد الله بن زيد هم ثلاثة بنو زيد بن أسلم ، فأسامة ، وعبد الرحمـٰن متقاربان ضعيفان ، وعبد الله ثقة » .

وقال أبو داود سائلاً ابن حنبل برقم (٢٠٧) : « قلت لأحمد : عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ؟ قال : أخوه عبد الله ثقة .

قال : وسمعت أحمد مرة أخرىٰ يقول : عبد الله بن زيد ثبت » .

وقال الترمذي بعد تخريجه الحديث (٤٦٦) باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه : « سمعت أبا داود السجزي ـ يعني : سليمان بن الأشعث ـ يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، فقال : أخوه عبد الله ، لا بأس به .

قال : وسمعت محمداً ـ يعني : البخاري ـ يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعف عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ، ثقة » .

وانظر أيضاً تعليق الترمذي على الحديث (٧١٩) باب : ما جاء في الصائم يذرعه القيء .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢١١ ـ من طريق إبراهيم بن يوسف البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس الرقي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .

عبد الله بن زيد بن أسلم ، وقد وثقه/ أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين ٩٦/٥ وغيره .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ ٱلْمَرِيضُ

٨٤٢٦ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَطْعَمَ مَرِيضاً شَهْوَتَهُ ، أَطْعَمَهُ ٱللهُ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو خالد عمرو بن خالد ، وهو كذاب متروك .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَبْطِ

٨٤٢٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلِ بْنِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً فالإسناد قابل للتحسين .

وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٩٨) .

وأبو القاسم بن أبي الزناد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمآن » ، وبهذه المتابعة يتقوى الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(١) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١٠٧) من طريق أبي الأسباط : يعقوب بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد ، عن أبي خالد ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وهٰذا إسناد فيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو متروك كذاب .

وعبد الرحمٰن بن أبي حماد روىٰ عن : أبي خالد : عمرو بن خالد الواسطي ، إسحاق بن يوسف الأزرق ، إسحاق بن إبراهيم الدبري .

روىٰ عنه : يعقوب بن إبراهيم ، أحمد بن محمد البستي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الأسباط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٣ وقال : « كتبنا فوائده ، ولم يُقْضَ لنا السماع منه ، وهو صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

ملحوظة : هٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

عَنْ جَدَّتِهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَضُرُّ ٱلْغَبْطُ ؟[1] .

قَالَ : « **نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ ٱلشَّجَرَ ٱلْخَبْطُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَيِّ

٨٤٢٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْكَيِّ ، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ ٱلْحَمِيمِ ، وَكَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، ٱكْتَحَلَ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، ٱسْتَجْمَرَ وِتْراً .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « لحماً » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٥٤ برقم (٦٥٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٩٨ والحربي في « غريب الحديث » ٢/ ٦٣٨ برقم (١١٤٣) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن سليمان بن بلال ، قال : حدثتني أم ، عن جدتها قالت : قلت : يا رسول الله . . . وعند البخاري « عن جدتها قالت : قالوا : يا رسول الله . . . » .

نقول : محمد بن سليمان بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٧ : « وسألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٣ . وأما أمه فهي : أم محمد بن سليمان بن بلال ، وهي ممن تقادم العهد بهم ، فقبل الكثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف حديثهم .

والغبط : ضرب من الحسد ، وهو أخف منه ، وانظر « لسان العرب » مادة (غ ب ط) .

وقد أورد الطبراني الحديث في مسند خَيْرَة بنت أبي حدرد أم الدرداء ويقال لها : هجيمة . كذا قال .

وقال علي بن المديني : كان لأبي الدرداء امرأتان : كلتاهما يقال لهما أم الدرداء ، إحداهما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت حدرد ، والثانية : تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجيمة الوصابية .

وقال ابن ماكولا : أم الدرداء الكبرىٰ لها صحبة ، وماتت قبل أبي الدرداء ، والصغرىٰ هي التي خطبها معاوية ، وهي التي كثرت الرواية عنها .

وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، ٣٢٧ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٨٤٢٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ٱلظَّفَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٤) نَهَىٰ عَنِ ٱلْكَيِّ وَقَالَ : « **أَكْرَهُ شُرْبَ ٱلْحَمِيمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلنَّارَ لاَ تَشْفِي أَحَداً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، ضعفه أبو حاتم .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٣٨ برقم (٩٣٢) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير أنه سمع عقبة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (١٠٥٨ ، ٨٤٢١) وأحد أسانيده صحيح كما تقدم . وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

والحميم : الماء الحار .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٠ برقم (٥٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢٥٣) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٢٩٥) من طريق عبد الله بن الصقر .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعد الظَّفَري . . . ومسعدة بن سعد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد الله بن الصقر ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٨٢ وقال : « كان ثقة » .

وقال الدارقطني : « صدوق » .

وعبد الرحمٰن بن حرملة بينا عند الحديث (٥٠٧٤) في مسند الموصلي أنه حسن الرواية ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٢) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد حسن . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٥ ، والإصابة ٤/ ١٧٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧٩٥) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت ، عن داود بن بشير ، عن إياس بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . وعبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف . وداود بن بشير ، روىٰ عن ←

٨٤٣١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَقَدْ سَقَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَخِي سُقِيَ بَطْنُهُ[١] ، فَأَتَيْنَا ٱلأَطِبَّاءَ ، فَأَمَرُونِي بِٱلْكَيِّ ، أَفَأَكْوِيهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكْوِهِ ، وَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

فَمَرَّ بِهِ بَعِيرٌ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ فَٱنْخَمَصَ[٢] بَطْنُهُ ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ ٱلأَطِبَّاءَ قُلْتَ : ٱلنَّارُ شَفَتْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

٨٤٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَت : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكَانُ ٱلْكَيِّ / ٱلتَّكْمِيدُ[٤] ، وَمَكَانُ ٱلْعِلاَقِ ٱلسَّعُوطُ ، وَمَكَانُ ٱلنَّفْخِ ٱللَّدُودُ** »[٥] . ٩٧/٥

← إياس بن الأكوع ، روىٰ عنه : عبد الله بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٦٣) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع . . .
قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وعبد الله البكري ذاهب الحديث » .
وعبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) .
(١) سُقِيَ بطنُهُ وسقَىٰ بَطْنُهُ ، واستسقىٰ بطنُهُ : أي حصل فيه الماء الأصفر والاسم : السِّقْيُ بالكسر .
(٢) انخمص بطنه : أي ضمر وزال الانتفاخ الذي كان فيه بسبب الاستسقاء .
(٣) في الكبير ١٨/ ١٥٣ برقم (٣٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٥ من طريق عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . وعبد الله بن عيسىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » .
والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم .
(٤) التكميد : تسخين خرقة ووضعها على العضو الوجع ، ويتابع ذلك مرة بعد أخرىٰ حتىٰ يسكن الألم . والخرقة تدعى الكِمَادة والكِمَادُ .
(٥) اللَّدُود ـ بفتح اللام ـ : الدواء الذي يسقاه المريض في أحد شقي الفم . ولديد الفم : جانباه . ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ إبراهيم لم يسمع من عائشة .

٨٤٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَخْبَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، وَكَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ ٱلشَّوْكَةُ ، فَجَاءَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فَقَالَ : « **بِئْسَ ٱلْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ يَقُولُونَ : لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ تُمْحِلَنَّ لَهُ** » ، فَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَمَاتَ (مص : ١٥٥) .

رواه أحمد[2] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وقال ابن معين مرة : صويلح ، وقد وافق الناس في تضعيفه .

← وكانوا إذا اشتكىٰ أحدهم حلقه ، نفخوا فيه ، فجعل السعوط مكانه .
والعِلاقُ : كالعوذة تعلقه المرأة علىٰ وليدها الذي غمرت حلقه من العذرة بخرقة مفتولة فتلاً شديداً يفجرها فيخرج منها الدم الأسود .
والعُذْرةُ : وجع في الحلق يهيج الدم . وقيل : قرحة في الخرم الذي بين الأنف والحلق .

(١) في المسند ٦/ ١٧٠ من طريق هشيم ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٣١٢) إلىٰ أحمد .
وانظره مرسلاً عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٨) .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٨ من طريق روح ، حدثنا زمعة بن صالح : سمعت ابن شهاب يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زرارة . . . وهـٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٦١ ، وفي الاستذكار ٢٧/ ٤٠ من طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة وكان رأس النقباء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وانظر الحديثين الآتيين برقم (٨٤٣٨ ، ٨٤٣٩) .
والشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل ، فهو مشوك . ويقال أيضاً : شيك الرجل ، إذا دخل في جسمه شوكة .

٨٤٣٤ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْداً ـ أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ ٱلذَّبْحَةِ ، وَقَالَ : « **لاَ أَدَعُ فِي نَفْسِي حَرَجاً مِنْ سَعْدٍ ـ أَوْ أَسْعَدَ ـ بْنِ زُرَارَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٥ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَاهُ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَصَابَهُ وَجَعٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلذُّبْحَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُبْلِيَنَّ وَلأُبْلِغَنَّ فِي أَبِي أُمَامَةَ عُذْراً** » .

قَالَ : فَكَوَاهُ بِيَدِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِيتَةُ سُوءٍ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : أَلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِي مِنَ ٱللهِ شَيْئاً** » .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٥ من طريق حسن بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٣/ ٣٠٨ من طريق الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده صحيح ، وهو حديث صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل أخرجه أحمد ٥/ ١١٥ من طريق حجاج بن يوسف ، حدثنا شبابة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهو عند الضياء في المختارة .
وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٧) باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، من حديث جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ أبي بن كعب طبيباً ، فقطع منه عرقاً ، ثم كواه عليه . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨١) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱبْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ يَعُودُهُ مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ مِنَ ٱلشَّوْكَةِ ، وَكَوَاهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَمَاتَ (مص :١٥٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ مَيِّتٍ لِلْيَهُودِ ، يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن

---

(١) في الكبير ١/ ٣٠٤ برقم (٨٩٦) ، و ٢٢/ ٢٨٨ برقم (٧٣٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٤) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٩٢) باب : من اكتوىٰ ، والحاكم ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥ من طريق شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة قال : سمعت يحيىٰ ـ وما أدركت رجلاً منا به شبيهاً ـ يحدث الناس أن أسعد بن زرارة ـ وهو جد محمد ـ أخذه وجع في حلقه .
وفي رواية الطبراني (٨٩٦) : محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة ، حدثني عمي أن أبا أمامة أصابه . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح .
وفي إسناد ابن أبي شيبة سقط .
والمعنىٰ : والله لأبالغن في علاجه أقصىٰ درجات العلاج حتىٰ أبلغ العذر بحيث لا يبقىٰ لمتقول كلام ، ثم يدعو على اليهود أن يموتوا ميتة السوء هٰذه لأنهم سيقولون ويقولون . . .
(٢) في المسند (٤٨٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٣) ، وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٣) من طريق محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي ، حدثنا أبو حُمَة : محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن يعقوب بن عطاء ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف قال : . . .
وشيخ الطبراني محمد بن شعيب ترجمه الأمير ، وبين الاختلاف في اسمه في الإكمال ٤/ ٢١٨ ، ولٰكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزاد هٰذا الأمر توضيحاً ابن نقطة في ←

معين في رواية ، وضعفه في غيرها .

٨٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ وَبِهِ وَجَعٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلشَّوكَةُ ، فَكَواهُ عَلىٰ عُنُقِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِئْسَ ٱلْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ ، فَمَا نَفَعَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨/٥ ٨٤٤٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ / مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱلْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذُبْحَةٌ فَأَمَرَ مَنْ يَبُطُّهُ بِٱلنَّارِ حَتَّىٰ يُوَجِّهَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن عبد الرحمـٰن من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

٨٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَاساً أَتَوْا

← هامشه ، وزمعة بن صالح ، ويعقوب بن عطاء ضعيفان .
وانظر المشتبه للذهبي ١/ ٣٣٣ ، والتبصير لابن حجر ٢/ ٢٥٣ أيضاً .
(١) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٥) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٤ من طريق محمد بن عمر ، عن معمر بن راشد ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن عمر متروك الحديث .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٤ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦١ من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس بن محمد ، عن الزهري ، به .
(٢) في الكبير ١٩/ ٨٣ برقم (١٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عيسى بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وشيخ الطبراني من رجال التهذيب وهو ثقة ، وعيسى بن عبد الله هو : ابن الحكم بن النعمان بن بشير قال الأزدي : منكر الحديث ، مجهول .
وقول الهيثمي : « عيسى بن عبد الرحمـٰن » صوابه : « عيسى بن عبد الله » ، والله أعلم .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ صَاحِباً لَنَا ٱشْتَكَىٰ أَفَنَكْوِيهِ ؟ .

فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ فَٱكْوُوهُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَٱرْضِفُوهُ »[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّ أَبَا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٤٤٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَإِذَا هُوَ يَكْوِي غُلاَماً .

قَالَ : قُلْتُ : تَكْوِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ دَوَاءُ ٱلْعَرَبِ .

رواه أحمد[3] ، وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٧) .

---

(١) رَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ ، رضفاً : كواه بالرَّضْفَةِ . والرَّضْفَةُ : الحجر المحمىٰ بالنار ، والمراد هنا تكميده بها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٣ برقم (١٠٢٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٥٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٣/ ١٤٤ ، وسأل الحاكم الدارقطنيَّ عنه فقال : « ثقة صدوق » سؤالات الحاكم للدارقطني ، ونقل ذلك عنه الخطيب ، ونقل عن الخطيب ابن الجوزي .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٦) .

(٣) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم : أخبرني عطاء بن السائب قال : أتيت أبا عبد الرحمـٰن فإذا هو يكوي غلاماً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وفيه زيادة : « قال ابن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً جَهِلَهُ مِنْكُمْ مَنْ جَهِلَهُ ، أَوْ عَلِمَهُ مِنْكُمْ مَنْ عَلِمَهُ » .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ : « فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع : أحدها : فعله صلى الله عليه وسلم . والثاني : عدم محبته له . والثالث : الثناء علىٰ من تركه ، والرابع : النهي عنه . ولا تعارض بينها بحمد الله تعالىٰ : فإن فعله يدل علىٰ جوازه ، ←

٣١ ـ بَابُ بَطِّ ٱلْوَرَمِ

٨٤٤٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَبِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تُخْرِجُوهُ عَنْهُ ؟** » .

قَالَ : فَبُطَّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

٨٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَجُلاَنِ أَخَوَانِ ٱلْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ فِي جَسَدِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَرابَتِهِ : « **أَطْلُبُوا مَنْ يُعَالِجُهُ** » .

فَجِيءَ بِٱلرَّجُلَيْنِ ٱلأَخَوَيْنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **بِحَدِيدَةٍ تُعَالِجَانِ ؟** » .

فَقَالاَ : إِنَّا كُنَّا نُعَالِجُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

← وعدم محبته له لا يدل على المنع منه ، وأما الثناء علىٰ تاركه ، فيدل علىٰ أن تركه أولىٰ وأفضل ، وأما النهي عنه فعلىٰ سبيل الاختيار والكراهة ، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه ، بل يفعل خوفاً من حدوث الداء ، والله أعلم » .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٣٩ : « ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم للكي ، وبين استعماله أنه لا يترك مطلقاً ، ولا يستعمل مطلقاً ، بل يستعمل عند تعيينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة : أن الشفاء بإذن الله تعالىٰ » .

وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٠٧) في « موارد الظمآن » . وفتح الباري ١٠/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/ ٩٥ ـ ٩٨ ، والتمهيد ٢٤/ ٦٥ . وجامع الأصول ٧/ ٥٥٠ تعليقاً على الحديث (٥٦٨٩) .

(١) في المسند برقم (٤٥٤) وإسناده ضعيف .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤١) من طريق أبي يعلىٰ ، وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي الربيع السمان ، واسمه : أشعث بن سعيد » .

وَبُطَّ الجرحُ : شُقَّ يقال : بَطَّ الطبيب الجرح وغيره ، إذا شقه .

والبَطُّ : شق الدمل ، والخُرَّاج ونحوهما ، والمِبَطَّةُ : المِبْضَعُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَالِجَاهُ » فَبَطَّهُ حَتَّىٰ بَرَأَ .

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بَطِّهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَحْيى ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ حَيَّانَ بْنَ أَبْحَرَ ٱلْكِنَانِيَّ بَقَرَ عَنْ بَطْنِ ٱمْرَأَةٍ بَنَىٰ بِهَا حَتَّىٰ عَالَجَهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص :١٥٨) .

٣٢ ـ بَابُ نَبَاتِ ٱلشَّعْرِ فِي ٱلأَنْفِ

٨٤٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٩) من طريق عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وعاصم ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سهيل إلاَّ عاصم » .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٦) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، زيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

(٣) في الكبير ٤/ ٣٧ برقم (٣٥٧٧) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي : أن حيان بن أبحر الكناني. . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .
وبقر عن بطنها : فتح عنه وكشفه .

٩٩/٥ وَسَلَّمَ : « نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي / ٱلأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ ٱلْجُذَامِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وفي إسناده أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، قال ابن معين ليس بشيء ، وتركه الدارقطني وغيره ، وقال الذهبي : واهٍ . وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ليس بذاك . وقال النسائي : لا يكتب حديثه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٢٢ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق أبي الربيع السمان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة . . .
وسيأتي برقم (٨٤٥٦) .
وأورده ابن الجوزي من سبعة طرق كلها تالفة .
ويشهد له حديث جابر ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٨ من طريقين : شيخ بن أبي خالد قال ابن عدي : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل .
وفي الطريق الثانية حمزة النصيبي ، قال ابن عدي : يضع الحديث . وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٢٢ .
كما يشهد له حديث أنس ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٨ وفي إسناده دينار مولىٰ أنس ، يروي عن مولاه أشياء موضوعة .
وانظر اللآلىء ١/ ١٢٢ .
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٠ وفي إسناده رشدين بن سعد ، قال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال النسائي : « متروك الحديث ، وقد رواه عمر بن موسى الوجيهي من حديث ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرو متروك » . وانظر اللآلىء ١/ ١٢٢ .
وقال يحيى بن معين : « هـٰذا حديث باطل ليس له أصل » .
وقال البغوي : « هـٰذا الحديث عندي باطل ، وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء » .
وقال ابن حبان : « هـٰذا المتن لا أصل له ، حدث به أبو الربيع ، وظفر به يحيى بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات » .
وقال ابن عدي : « سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن المودع ، ويعقوب بن الوليد ، ويحيى بن هشام ، وغيرهم .

٣٣ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْبَاسُورِ

٨٤٤٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ زَيْتِ ٱلزَّيْتُونِ ، فَتَدَاوَوْا بِهِ فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ ٱلْبَاسُورِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن ذكر الذهبي هـٰذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح[٢] .

ونقل عن أَبِي حاتم أنه كذاب .

٨٤٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْتَنْجُوا بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ ، فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ لِلْبَوَاسِيرِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، في الأوسط ، وفيه عمار بن هارون ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨١ برقم (٧٧٤) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (١٨٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٣٨) : « سمعت أبي حدثنا عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث كذب » .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠ وذكر ما قاله أبو حاتم ، وذلك في ترجمة عثمان بن صالح الذي قال فيه : « لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ، ولـٰكن كان يكتب مع خالد بن نجيح ، فَبُلُوا به ، كان يُملي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ » .
والباسور : طية سميكة من الغشاء المخاطي في أسفل شق شرجي ، والجمع بواسير .
وتطلق كلمة الباسور علىٰ مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر ، تحت الغشاء المخاطي .
(٢) في (مص) : « بن أبي صالح » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ، حدثنا عمار بن هارون ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ←

٣٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنِّقْرِسِ

٨٤٥٠ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ النِّقْرِسُ[١] ، فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبَتْكَ ٱلْهَوَاجِرُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بكر الداهري[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْخَنَازِيرِ

٨٤٥١ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّ رَجُلاً رَأَىٰ[٤] رَجُلاً بِهِ

← ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٤ ، ٦٣٣٢) ، وعمار بن هارون ضعيف ، وأشعث بن سعيد السمان متروك الحديث .

وقال الطبراني : لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلاَّ أبو الربيع السمان ، تفرد به عمار » .

(١) النِّقْرِسُ : مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم ، وفي إبهامها أكثر ، وهو ما يسمىٰ بداء الملوك .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٠٣ برقم (٧٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٤٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٦) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري : أن رجلاً . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال أحمد ، وابن المديني : ليس بشيء ، وقال ابن معين ، والنسائي : ليس بثقة . وقال الجوزجاني : كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت إليه . وقد تقدم برقم (٥٧٦) .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١ : « كان يضع الحديث على الثقات » .

وانظر الكامل ، والضعفاء للعقيلي ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤١١ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٧ .

وقال العقيلي : « وحديث النقرس لا أصل له » .

وقال أبو بكر : يريد : لو مشيت في الرمضاء لم يصبك النقرس .

(٣) الداهري ، هٰذه النسبة إلىٰ داهر . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٥ ، واللباب ١/ ٤٨٨ .

(٤) في (ظ ، د) : « لقي » .

خَنَازِيرُ[1] (مص : ١٥٩) ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّهُ أُخِذَ عَلَيَّ لَحَدَّثْتُكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : حَدِّثْ فَقَالَ : إِنَّهُ أُخِذَ عَلَيَّ أَنْ لاَ أُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً .

قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْكَ ، كَفِّر عَنْ يَمِينِكَ وَحَدِّثْ بِهِ .

قَالَ : ٱعْمَدْ إِلَىٰ أَبْوَالِ إِبِلِ ٱلأَرَاكِ ـ يَعْنِي : تَأْكُلُ ٱلأَرَاكَ ـ فَٱطْبُخْهُ حَتَّىٰ يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ ٱشْرَبْهُ ، وَخُذْ وَرَقَ ٱلأَرَاكِ فَدُقَّهُ وَذُرَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَفَعَلَ فَبَرَأَ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، وهو ثقة ، ولٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُجَذَّمِينَ

٨٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ[3] ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ »[4] .

رواه عبد الله بن أحمد[5] ، وفيه الفرج بن فضالة وثقه أحمد وغيره ، وضعفه

---

(١) الخنازير : غدد صلبة تكون غالباً في العنق ، ويظهر علىٰ سطحها درن شبيه بالعقد .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٩ برقم (٩١٥٣) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده ضعيف .
عاصم بن علي سمع من عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي بعد اختلاطه .

(٣) في (د) : « المجذومين » .

(٤) قيد ـ بكسر القاف ـ الرمح : قدر طوله .

(٥) في زوائده على المسند ١/ ٧٨ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٧) من طريقين : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن محمد ـ ساقطة من الإسناد ـ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ـ رضي الله عنه ـ عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين بن علي ، عن أبيه عليّ . . . وفرج بن فضالة ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، والدارقطني ، ←

٥/١٠٠ النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن / سقط من الإسناد أحد .

٨٤٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْمُجَذَّمِينَ ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أَبِي يعلى الفرج بن فضالة ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني

← والترمذي ، وقال البخاري : فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو المعروف بالديباج لجمالة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧٤) في « مسند الموصلي » ، وأمه فاطمة بنت الحسين من الثقات المشهورات .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٣٥٩) وقد سقط أيضاً من إسناده « محمد بن » .

وفي إسناد الطبري : « عن أبي فضالة (فرج بن فضالة) ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » .

وهـٰذا موطن شك أبي بكر الهيثمي عليه رحمة الله تعالىٰ ، فإسناد أحمد منقطع ، وإسناد الطبراني في الحديث المتقدم وصفه ، وعبد الله بن عامر وهو الأسلمي ، وهو ضعيف أيضاً .

ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما بعده ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٦٧٧٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها حسين بن علي . . . وهـٰذا إسناد الحديث السابق بدون ذكر عليّ .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٧) من طريق أبي فضالة فرج ، عن عبد الله بن عامر ، بالإسناد السابق وزاد « عن أمه فاطمة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا الاختلاف إنما هو من فضالة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣١ برقم (٢٨٩٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، عن الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تديموا النظر إلى المجذمين » . وإسناده حسن ، يحيى الحماني هو : ابن عبد الحميد الحماني ، وقد تقدم برقم (١٧٦٣) فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وهـٰذا يشهد للفقرة الأولىٰ من الحديث المتقدم ، وانظر أيضاً الحديث التالي .

يحيى الحماني وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٠) .

٨٤٥٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُجَذَّمِينَ**[1] ، **لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْمُجَذَّمِينَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلشَّعْرُ فِي ٱلأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ ٱلْجُذَامِ** » .

---

(١) المجذمين مفعول به لفعل محذوف تقديره « احذروا » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٢ برقم (٢٢٢) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٥٩) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي غريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد حسن يشهد له ما قبله ، ويشهد لما قبله ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١١١٩٢) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد قد بينا ما فيه عند الحديث (٨٤٤٨) فانظره .

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٣) باب : الجذام ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٥) من طريق وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة الحسين ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد . وهو شاهد لما قبله ، وما قبله يشهد له .

وأخرجه الطبري برقم (٤٣) من طريق بشر بن دحية ، حدثني عيسى بن يونس ، حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٤٤ ، ٤٦) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

٣٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَدْوَىٰ وَٱلْهَامِ وَٱلطِّيَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٤٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ طِيَرَةَ[2] ، وَلاَ حَسَدَ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وقد تقدم برقم (٨٤٤٧) . وبقيت الفقرة الثانية من حديث علي من غير شاهد ينهض بها ، فلا زالت حتى الآن ضعيفة .

(٢) عند أحمد زيادة : « ولا هامة » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن هشام بن أبي رقية ، عن عبد الله بن عمرو . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٠) .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهده كحديث أبي هريرة عند البخاري في الطب (٥٧٠٧) باب : الجُذَام ، ولفظه : « لا عدوىٰ ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر . . . » .

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها . فقد جاء في هٰذه الأحاديث وأمثالها كلمات صحت رواياتها ، رأينا أن نجمعها هنا ونبين ما تدل عليه :

لاَ عَدْوَىٰ : أي لا يعدو داء ذي الداء إلىٰ غيره بدنوه منه وقربه . ولذلك فقد كان أهل الجاهلية يتحامون مجالسة أهل الأدواء ومؤاكلتهم ومشاربتهم ، ويزعمون أن دنو الصحيح منهم يتعدىٰ إليه ما بهم من الداء ، وقد أبطل الإسلام ذلك ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض يتعدىٰ بنفسه ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الذي يمرض وينزل الداء هو الله تعالىٰ ، ولهٰذا فقد قال في أحاديث : « فمن أعدى الأول ؟ » .

لاَ طِيَرَةَ : أي لا تشاؤم من شيء . وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهىٰ عنه . وأخبر ←

٨٤٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَةَ ، وَلاَ يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً » .

رواه أَبُو يعلىٰ[1] ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني ، وثقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبي طَلْحَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ ، وَكَانَ يُقَالُ : نَسِيجُ وَحْدِه .

فَقَعَدَ عَلَىٰ دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٍ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ لِغُلاَمِهِ : يَا غُلاَمُ أَوْرِدِ ٱلْخَيْلَ (مص : ١٦١) .

قَالَ : وَفِي ٱلدَّارِ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، قَالَ : فَأَوْرَدَهَا .

فَقَالَ : أَيْنَ فُلاَنَةُ ؟ قَالَ : هِيَ جَرِبَةٌ تَقْطُرُ دَماً . أَوْ قَالَ : تَقْطُرُ مَاءً ـ شَكَّ أَبُو إِسْحَاقَ ـ

← أنه ليس له أي تأثير في جلب نفع أو دفع ضر . والطيرة شرك ، ولـٰكن يذهبه الله بالتوكل .
لاَ صَفَرَ : قال رؤبة بن العجاج : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدىٰ من الجرب عند العرب . فأبطل الإسلام ذلك وأبعد تأثير هـٰذه الخرافة عن الأذهان .
لاَ هَامَةَ : والهامة طائر ، قيل : إن العرب كانت تسميه « الصَّدَىٰ » . وقيل : إنه ذكر البوم . وكانوا يقولون : إذا قتل الرجل فلم يطلب وليه بدمه ولم يثأر به ، خرج من هامته طائر يسمى « الهامة » فلا يزال يزقو عند قبره حتىٰ يثأر به . فأراد صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا هامة » إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية . وانظر « مسند الموصلي » ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .
لاَ غُولَ : قال الأصعمي : إنها هَمْرَجَةُ الجن ـ الخفة والسرعة في اختلاط وفتنة ـ ويرىٰ آخرون أنها جنس من الجن والشياطين . ويزعمون أنها تتراءىٰ للناس فتتغول تغولاً : أي تتلون تلوناً في صور شتَّىٰ ، وتَغُولُهُم : أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : « لا غول » إبطال لهـٰذا الزعم وإزهاق لزعم قدرتها على النفع والضر .
(١) في المسند برقم (٤٣٠) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (١ ، ٢) وإسناده ليس خيراً من إسناد الموصلي .

١٠١/٥ قَالَ : أَوْرِدْهَا ، فَقَالَ / أَحَدُ ٱلْقَوْمِ : إِذاً تُجَرِّبُ ٱلْخَيْلَ كُلَّهَا .

قَالَ : أَوْرِدْهَا فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَةَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْبَعِيرِ يَكُونُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ يُصْبِحُ فِي كِرْكِرَتِهِ**[١] **ـ أَوْ فِي مَرَاقِّهِ**[٢] **ـ نُكْتَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَمَنْ أَعْدَى ٱلأَوَّلَ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني باختصار ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ هَامَةَ ، فَمَنْ أَعْدَى ٱلأَوَّلَ ؟** » .

قلت : في الصحيح منه : « **لاَ عَدْوَىٰ** »[٤] .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة .

٨٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَدْوَىٰ** » .

---

(١) الكِرْكِرةُ : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرْصَة وجمعها كراكر .

(٢) المراقّ : مارق من أسفل البطن ولان . ولا واحدة له ، وميمه زائدة .

(٣) في المسند برقم (١٥٨٠) وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ١٧/ ٥٤ برقم (١١١) وإسناده ضعيف .

(٤) عند البخاري في الطب (٥٧٧٦) باب : لا عدوىٰ ، وعند مسلم في السلام (٢٢٢٤) باب : الطيرة والفأل . . .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٥ برقم (٣٠٣٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعبد الأعلىٰ سمع من سعيد قبل اختلاطه .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٣٣ ، ٣٤) من طريقين عن قتادة ، به مختصراً .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّا نَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْجَرِبَةَ فَنَطْرَحُهَا فِي ٱلْغَنَمِ فَتَجْرَبُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَعْرَابِيُّ ، مَنْ أَجْرَبَ ٱلأُولَىٰ ؟** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

٨٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ فِلَسْطِينَ ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ ٱلْعَدْوَىٰ (ط :٢٥٣) فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ طِيَرَةَ ، وَلاَ هَامَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ (مص :١٦٢) ، وفيه قصة طويلة ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَ ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ ثَلاَثِينَ يَوْماً** » .

قلت : وله طريق أتم من هـٰذه في الديات فيمن قتل ذمياً .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه ، وعبد الرحمـٰن بن

---

(١) في الكبير ١١/٢٣٨ ، ٢٨٨ برقم (١١٦٠٥ ، ١١٧٦٤) . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٢) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٥٤ برقم (١١١) ، وقد تقدم مطولاً برقم (٨٤٥٩) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٧٨٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤) من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، حدثنا عمرو بن محمد الغاز الحرشي ، حدثنا أبو خليد : عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وأحمد بن أنس المتوفىٰ سنة (٢٩٩) قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/٦٥٦ : « وفيها مات . . . ، والمسند أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي » .

ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها إن شاء الله .

٣٨ ـ بَابُ ٱلنُّشْرَةِ

٨٤٦٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ ٱلنُّشْرَةِ[١] فَقَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ : « هِيَ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَرُوا أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ

← وعمرو بن محمد ـ وفي (ظ ، د) : « محمد بن عمرو بن محمد » الصواب أنه عمرو بن محمد بن الغاز ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٣٢٦ وذكر « عن أحمد بن المعلَّىٰ ، أنبأنا أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز ثقة » .

وأبو خليد عتبة بن حماد بن خليد الحكمي وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٩١) .

وباقي رجاله ثقات .

(١) النُّشْرَةُ ـ بضم النون وسكون الشين المعجمة ـ : ضَرْبٌ من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يُظَن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء : أي يُكْشَفُ ويزال .

وقال الحسن : النشرة من السحر . ويقال : نَشَّرَهُ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ : أي رَقَاهُ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٩٣ رقم (٣٠٣٤) ـ والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤١٨٣) ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٦٦ من طريق مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن قال : سئل أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، الحسن ثابت السماع من أنس .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٧) من طريق ابن عيينة ، وأبي أسامة ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر عند عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٧٦٢) من طريق عقيل بن معقل ، عن همام بن منبه قال : سئل جابر عن النشرة فقال : من عمل الشيطان . هٰكذا موقوفاً . ←

ٱلشَّيْطَانِ » ، ورجال البزار رجال الصحيح / . ١٠٢/٥

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُعَلِّقُ تَمِيمَةً أَوْ نَحْوَهَا

٨٤٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً**[١] ، **فَلاَ أَتَمَّ ٱللهُ لَهُ**[٢] ، **وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً ، فَلاَ وَدَعَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

٨٤٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٣) أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ .

← ولكن أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٨) باب : النشرة ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥١ باب : النشرة ـ من طريق عبد الرزاق مرفوعاً ، وإسناده صحيح .

(١) في (ظ) : « التميمة » .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٤ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٥٩) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف من طريق الموصلي برقم (٥٤٠٢) وقال : « ورواه أحمد بن حنبل . . . ورواه ابن حبان في صحيحه . . . ورواه الحاكم . . . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وأخرجه ابن وهب في الجامع برقم (٦٦٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٥ .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٦٠ : « رواه أحمد وأبو يعلىٰ بإسناد جيد ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٧ ، وأحاديث الباب .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايَعْتَ تِسْعَةً ، وَتَرَكْتَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً** » .

فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَطَعَهَا ، فَبَايَعَهُ وَقَالَ : « **مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً ، فَقَدْ أَشْرَكَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٦٧ ـ وَعَنْ عِيسىٰ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي مَعْبَدٍ نَعُودُهُ ، فَقُلْنَا : أَلاَ تُعَلِّقُ شَيْئاً ؟ .

فَقَالَ : ٱلْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ عَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، في ترجمة أَبِي معبد الجهني في الكنىٰ قال : وقد قيل : إِنَّه عبد الله بن عكيم .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٩ برقم (٨٨٥) وابن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٤٦٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق ابن أبي أسامة أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٠١) .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٥ برقم (٩٦٠) ، وابن أبي شيبة مختصراً برقم (٣٥٠٨) ، وكذلك أحمد ٤/ ٣١١ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥١ باب : التمائم ، ومن طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩٩) عن ابن أبي شيبة من طريقين : حدثنا علي بن هاشم ، ووكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به .
وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ » .
نقول : وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٧٣) باب : ما جاء في كراهية التعليق . من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ أخيه قال : دخلت علىٰ عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني أعوده ، وبه حمرة ، فقلنا : ألا تعلق شيئاً ؟ قال : الموت أقرب من ذلك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من تعلق شيئاً وكل إليه » . وسكت الحاكم عليه ٤/ ١٦ كما سكت الذهبي .
وقال الترمذي : « وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان في زمن النبي ←

قلت : فإن كان هو ، فقد ثبتت صحبته بقوله : سمعت ، وفي إسناده محمد بن أَبِي ليلىٰ وهو سيّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ ، وَلاَ مَا ٱرْتَكَبْتُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً ، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أَوْ نَطَقْتُ شِعْراً مِنْ قِبَلِ نَفْسِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر

← صلى الله عليه وسلم يقول : كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠٧ .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٠٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ ـ من طريق موسى بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني من قدماء شيوخه ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .
ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٧١) .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ ، ٢٢٣ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٩) باب : في الترياق ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٥ باب : ما جاء في أكل الترياق ـ وابن أبي شيبة برقم (٣٧١٦) ، والطبراني في الأوسط ـ ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا شرحبيل بن شريك ، عن عبد الله بن رافع التنوخي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن رافع التنوخي ضعيف .
وشرحبيل بن شريك جاء عند أبي داود ، وتبعه علىٰ ذلك البيهقي ، وتجاوز محقق مصنف ابن أبي شيبة ما جاء في أصوله ، وزعم أنه صوب الاسم معتمداً على الخلاصة والسنن الكبرىٰ ، وقال في حاشيته : « وفي الأصل ، و (م) : شراحيل » . أي : شراحيل بن يزيد المعافري .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ : « والمعروف » شرحبيل بن شريك ، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة ـ كذا ـ وغير واحد ، عن المقرىء كذلك » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤/ ٣٢٤ : « وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وغير واحد عن ←

الحمصي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ عَلَىٰ عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً أُرَاهُ قَالَ : مِنْ صُفْرٍ ـ قَالَ : « **وَيْحَكَ : مَا هَـٰذِهِ** » ؟

قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ[١] . قَالَ : « **أَمَا إِنَّهَا لاَ تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً ، ٱنْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَداً** » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] باختصار (مص : ١٦٤) .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وَقَالَ : « **إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا** » .

٨٤٧٠ ـ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ[٤] : ٱنْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَأَنْتَ

← المقرىء ، فقالوا : شرحبيل بن شريك ، على الصواب .
وقال ابن يونس : شرحبيل بن عمرو بن شريك .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : أخشىٰ أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد لأنه أيضاً معافري ، ويروي عن عبد الرحمٰن بن رافع وغيره ، ويروي عنه سعيد بن أبي أيوب وغيره كما تقدم . . . » .

(١) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فَيُرْقىٰ منها .
وقيل : هو مرض يأخذ في العضد ، وربما عُلِّق عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة ، وهي تأخذ الرجال دون النساء .
وإنما تم النهي عنها لأنها إنما اتخذها علىٰ أنها تعصمه من الألم ، فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها . النهاية ٥/ ٢٣٤ .

(٢) في الطب (٣٥٣١) باب : تعليق التمائم ، وقول البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن » ليس بحسن ، لأن في إسناده علتين : تدليس مبارك بن فضالة ، والانقطاع بين الحسن وبين عمران .

(٣) في المسند ٤/ ٤٤٥ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٥ ، ٦٠٨٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٠ ، ١٤١١) . وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٥١١) من طريق هشيم : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، عن ←

تَرَىٰ أَنَّهَا تَنْفَعُكَ لَمِتَّ عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْفِطْرَةِ .

وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً فِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » قَالَ : نُعِتَتْ لِي مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ .

قَالَ : « **أَمَا إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلاَ تُطُيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ** ـ أَظُنُّهُ قَالَ ـ : **أَوْ سَحَرَ ، أو سُحِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه / إسحاق بن الربيع العطار ، وثقه أبو حاتم ، ٥/١٠٣
وضعفه عمرو بن علي ، وبقية رجاله ثقات .

← عمران ، موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ١٨/ ١٦٢ برقم (٣٥٥) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦٦ من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكّي ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار ، عن الحسن ، عن عمران . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) من طريق شيبان ، حدثنا أبو حمزة العطار ، بالإسناد السابق . وفيه زيادة .
وسيأتي برقم (٨٥٤٨) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣ : « رواه البزار بإسناد جيد » وهـٰذا الحكم أيضاً ليس بجيد .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البزار في كشف الأستار ٣/ ٣٩٩ برقم (٣٠٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن ابن عباس . . . وعند الطبراني أكثر من تحريف .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح .
كما يشهد له حديث علي عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبي نعيم في الحلية ٤/ ١٩٥ وإسناده ضعيف .
غير أن هـٰذه الروايات يتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْفَرَسِ وَٱلطِّيَرَةِ مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ

٨٤٧٢ ـ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَأَخْبَرَاهَا : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلطِّيَرَةُ فِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلْفَرَسِ** » .

فَغَضِبَتْ وَطَارَتْ شُقَّةٌ مِنْهَا فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَشُقَّةٌ فِي ٱلأَرْضِ ، وَقَالَتْ : وَٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِنَّمَا قَالَ : « **كَانَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ** » .

٨٤٧٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] قَالَتْ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٥) كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا ٱلطِّيَرَةُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ وَٱلْفَرَسِ** » .

ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ الآيَةَ [الحديد : ٢٢] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّؤْمُ فِي ٱلدَّارِ ، وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلْفَرَسِ** » .

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٤٦ من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان . . . وهٰذا إسناد صحيح ، روح سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٠ ، ٢٤٠ من طريق بهز ويزيد ،

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٣٧ ، ٧٢) من طريق ابن بشار ، حدثنا أبو داود ،

جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أبي حسان : قال : . . . وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٧) من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد ، حدثنا آدم ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وانظر « الاستذكار » لابن عبد البر برقم (٤٠٩٢٥) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنْ كَانَ ٱلشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ** » .

وفيه داود بن بلال الأودي ، وهو ضعيف .

٨٤٧٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّؤْم فِي ثَلاَثَةٍ ، فِي ٱلدَّابَّةِ ، وَٱلْمَسْكَنِ ، وَٱلْمَرْأَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ، ولـكن أبا هشام الرفاعي قال : إنه خَطَّاء ، وهو شيخ أبي يعلىٰ فيه .

٨٤٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : ذُكِرَتِ ٱلطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ ، وَٱلدَّابَّةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ مِنْهَا فِي شَيْءٍ فَفِي ٱلْفَأْلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان ، فإن كان هو الواسطي ،

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٥٠) باب : في المرأة والدار والفرس ، من طريق سهل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا سهل بن زنجلة ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٣) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ،
جميعاً : حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٢٢٩) وهناك استوفينا تخريجه وبينا أن إسناده حسن ، وذكرنا ما يشهد له من حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي خرجناه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٣) ، كما علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٨) من طريق الموصلي ، وقال : « هـٰذا إسناد حسن لقصور عبد الله بن بديل عن درجة الحفظ والإتقان ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر » .
وانظر « المفهم » ٥/ ٦٢٩ ـ ٦٣٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦٤) من طريق سَلْم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن ←

فقد وثقه ابن حبان وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ قَوْماً جَاؤُوا إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلْنَا هَـٰذِهِ ٱلدَّارَ وَنَحْنُ ذَوُو وَفْرٍ ، فَٱفْتَقَرْنَا ، وَكَثِيرٌ عَدَدُنَا ، فَقَلَّ عَدَدُنَا ، وَحَسَنٌ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَسَاءَ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَدَعُهَا ؟ قَالَ : « **بِيعُوهَا أَوْ هَبُوهَا** » (مص :١٦٦) .

رواه البزار[1] ، وقال : أخطأ فيه صالح بن أَبِي الأخضر ، والصواب

← أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٥١) من طريق سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وقال البزار : « أخطأ عندي صالح ، إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد ، مرسلاً » .

وقال ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٨ : « ومنها حديث ابن عمر ، إلاَّ أنه لم يروه إلاَّ صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، وليس بالقوي في الزهري ، وثقات أصحاب الزهري يروونه عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل » .

وأخرجه عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٥٢٦) ومن طريقه أورده ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٩ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد : أن امرأة قالت . . . وإسناده صحيح ، ولـٰكنه مرسل .

كما أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٨ من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ٢٧/ ٢٣١ برقم (٤٠٩٣١) : « وروىٰ معمر ، وابن عيينة ، عن الزهري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه أبو داود في الطب (٣٩٢٤) باب : في الطيرة ، والبخاري في « الأدب المفرد » ←

أنه من مرسلات عبد الله بن شداد .

قلت : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ، ضعفه ابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني له .

٨٤٧٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَارِثَةَ / ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ قَوْمٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا دَاراً وَهُمْ عَدَدٌ فَقَلُّوا ، فَقَالَ : « **فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ** » . ٥/١٠٤

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة .

← برقم (٩١٨) من طريق بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٩ من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة ، بالإسناد السابق .
وانظر « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٦٤٧ ، ٦٤٩) ، والاستذكار ٢٧/ ٢٢٨ ـ ٢٣٢ . والحديث التالي .
وقال الخطابي : « قد يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها والتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب الدار وسكناها ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال ما كان خامرهم من الشبهة فيها ، والله أعلم » .
(١) في الكبير ٦/ ١٠٤ برقم (٥٦٣٩) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سعد ـ بن كعب بن عجرة ، عن سهل بن حارثة . . . وهـٰذا إسناد قوي ، ولـٰكن الحديث مرسل .
فقد ترجم البخاري سهل بن حارثة ، في الكبير ٤/ ١٠٠ وذكر هـٰذا الحديث ، وقال : «مرسل» .
ونقل ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٦٧ عن ابن منده قال : « لا تصح صحبته ، وعداده في التابعين » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢١ في التابعين وقال : « يروي المراسيل » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه شيئاً .

٨٤٧٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ شَقَاءِ ٱلْمَرْءِ فِي ٱلدُّنْيَا ثَلاثَةً : سُوءَ ٱلدَّارِ ، وَسُوءَ ٱلْمَرْأَةِ ، وَسُوءَ ٱلدَّابَّةِ** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا سُوءُ ٱلدَّارِ؟ قَالَ : « **سُوءُ سَاحَتِهَا ، وَخُبْثُ جِيرَانِهَا** » .

قِيلَ : فَمَا سُوءُ ٱلدَّابَّةِ ؟ قَالَ : « **مَنْعُهَا ظَهْرَهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا** » .

قِيلَ : فَمَا سُوءُ الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : « **عُقْمُ رَحِمِهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٤١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا تَطَيَّرَ

٨٤٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَدَّتْهُ ٱلطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَدْ أَشْرَكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ،

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٥٣ برقم (٣٩٥) من طريق عبد الله بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عمر ، عن حبيب بن سالم ، عن أسماء بنت عميس قالت : . . . وفيه عنعنة ابن إسحاق ، وأبو عمر ، هو : عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، وهو ثقة . وليس فيمن روىٰ عن أسماء من يحمل هـٰذا الاسم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٤٤ ـ وعبد الله بن وهب في الجامع برقم (٦٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٢) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن هبيرة ، عن أبي عبد الرحمـٰن المغافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة ، فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرىء » . ←

وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٧) .

٨٤٨١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلاَ بُدَّ** ـ فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلاَ بُدَّ) أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا ـ **فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الحسن بن أَبِي جعفر ، وهو متروك ، وقد قيل فيه : صدوق ، منكر الحديث .

٨٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ طَائِرَ إِلاَّ طَائِرُكَ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار[2] ، وفيه عمر بن أَبِي سلمة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَطَيَّرُ

٨٤٨٣ ـ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٧٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠١ برقم (٣٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٢٧٠) ـ من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، حدثنا عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ بن سفيان ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ البزار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .
وعمرو بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٤٩) من طريق عمر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمرو ـ بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر سابقه ولاحقه أيضاً .

« مَنْ رَدَّتْهُ ٱلطِّيَرَةُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ قَارَفَ ٱلشِّرْكَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، روىٰ عنه أبو زرعة الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣ ـ بَابٌ : أَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ

٨٤٨٤ ـ عَنْ حَابِسٍ ٱلتَّمِيمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لاَ شَيْءَ فِي ٱلْهَامِ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[2] ، خلا قوله : « وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » (مص :١٦٨) / . ١٠٥/٥

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٦) ـ من طريق إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبيه : شُيَيْم بن بَيْتَان ، عن شيبان بن أمية القتباني ، عن رويفع بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ البزار هو : إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧ ، ٣٠٩٦) .

وعبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وسعيد بن أسد بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما أفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ .

وإدريس بن يحيى الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٥ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فقال : رجل صالح من أفاضل المسلمين .

قال أبو محمد : وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٣ .

وأما شيبان بن أمية فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد حضر فتح مصر ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ووثقه الهيثمي في هـٰذا الحديث .

وانظر الأنساب ١٠/ ٦١ ـ ٦٢ ، وعلل الحديث برقم (٢٣٤٧) .

(٢) في الطب (٢٠٦٢) باب : ما جاء أن العين حق والغسل لها ، وإسناده ضعيف لاضطرابه . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه وجيه بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيىٰ ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ شَيْءَ فِي ٱلْهَامِ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠١ برقم (٣٠٤٧) من طريق العباس بن عبد العظيم، وعمر بن علي ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٥٨٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٣ ، ٥٣٧٤) ـ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٣١ برقم (٣٥٦١) من طريق حرب بن شداد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني حبة بن حابس التميمي : أن أباه أخبره. . .
وإسناده ضعيف لاضطرابه . وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .
وعند البزار « يحيى بن كثير » بدل « يحيى بن أبي كثير » وهو خطأ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٦ ، والطبراني أيضاً برقم (٣٥٦٢) من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق ، وفيه « حية » بدل « حبة » .
ولفظه عند ابن سعد : « لا شيء في الهَدْم ، والعَيْنُ حق ، وأصدق الطير الفأل » . وأزعم أن هـٰذا تحريف .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٣٩) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه علي المبارك. . .
ورواه شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن حية ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : روىٰ هـٰذا الحديث حرب بن شداد ، عن يحيىٰ ، عن حية بن حابس النميري : أن أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال أبي : الصحيح يحيىٰ ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو زرعة : أشبه عندي : يحيىٰ ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبان قد رواه فقال : يحيىٰ ، عن رجل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال البوصيري في الإتحاف ٦/ ١٤ : « وروىٰ شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وعلي بن المبارك ، وحرب بن شداد لا يذكران فيه : عن أبي هريرة. . . » .
وقول الهيثمي : « وجيه بن حابس » صوابه : « حية بن حابس » بتحتانية مثناة من تحت كما صوبه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ، و« تبصير المنتبه » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ ٱلتَّفَاؤُلِ بِٱلِاسْمِ ٱلْحَسَنِ

٨٤٨٦ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُبَلِّغُنَا مِنْ لِقَاحِنَا ؟** »[2] .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : صَخْرٌ أَوْ جَنْدَلٌ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يُبَلِّغُنَا لَبَنَ لِقَاحِنَا ؟** » .

فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : يَعِيشُ .

قَالَ : « **بَلِّغْنَا مِنْ لِقَاحِنَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، روىٰ عنه أبو زرعة

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٦) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : « عفير بن معدان لا شيء » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٦ عن عفير هـٰذا : « هو ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .

وقال أحمد : « عفير منكر الحديث ، ضعيف » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٣٠ ، والكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٦ .

نقول : ومثل هـٰذا الحديث لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٢) اللِّقَاحُ : جمع ، واحده : لِقْحَةٌ ـ بكسر اللام ، والفتح لغة أيضاً ـ وهي : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٩٢ برقم (٨٠٥) من طريق يحيى بن يحيى بن صالح ، أخبرنا سعيد بن ←

الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : هَاكَهَا خَضِرَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا لَبَّيْكَ ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَأُلَكَ مِنْ فِيكَ ، ٱخْرُجُوا بِنَا إِلَىٰ خَضِرَةٍ » .

فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وكثير بن عبد الله ضعيف جداً ،

← أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

وسعيد بن أسد بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث رقم (٣٣٠٦ ، ٨٤٨٣) .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١ ، ٢٥٢) من طريق محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا حمزة بن نصير العال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال العقيلي : يحدث بما لا أصل له .

ويشهد له حديث يعيش الغفاري عند الطبراني ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١٠) من طريق ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن يعيش الغفاري قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة يوماً فقال : « من يحلبها ؟ » فقال رجل : أنا . قال : « ما اسمك ؟ » ، قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » . قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : حجرة . قال : « اقعد » . ثم قام يعيش ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يعيش . قال : « احلبها » . وابن لهيعة ضعيف .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٧ ، والإصابة ١٠/ ٣٧٤ .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢٨) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٢ من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو متهم . ←

وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٩) .

٤٥ ـ بَابٌ : أَقِرُّوا ٱلطَّيْرَ عَلَىٰ وُكُنَاتِهَا

٨٤٨٨ ـ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ٱلْكَعْبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَقِرُّوا ٱلطَّيْرَ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

← وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤١) من طريق محمد بن بكار الصيرفي ، عن ابن أبي فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٨٨ ، وأبي داود في الطب (٣٩١٧) باب : في الطبيرة ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩١) من طريق وهيب ، حدثنا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص (٢٥١) من طريقين : حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند أبي الشيخ أيضاً ص (٢٥٠) من طريق حفص بن عمار ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، وحفص بن عمار المعلم مجهول .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٨ برقم (٤٠٧) من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي يزيد ، عن سباع أنه سمع أم كرز . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٥٠) .

المَكِنَات : الأمكنة ، وقيل : الناس علىٰ مَكِنَاتهم وسَكِنَاتِهِمْ : أي علىٰ أمكنتهم ومساكنهم .

والمعنىٰ : أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتىٰ طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمن مضىٰ لحاجته ، وإن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عن ذلك : أي لا تزجروها وأقروها علىٰ مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع . . . وانظر النهاية ٤/ ٣٥٠ .

وروي أيضاً : وكناتها ، والوكنات ـ بضم الكاف ، وفتحها ، وسكونها ـ جمع وُكْنَة ـ ←

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَيْنِ

٨٤٨٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتُولِعُ ٱلرَّجُلَ ، بِإِذْنِ ٱللهِ ، حَتَّىٰ يَصْعَدَ حَالِقاً ، ثُمَّ يَتَرَدَّىٰ مِنْهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٩٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ ٱلْقُبُورِ مِنَ ٱلْعَيْنِ** » .

← بالسكون ـ : وهي عش الطائر .

(١) في المسند ٥/ ١٤٦ ، ١٦٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٣ برقم (٣٠٥٣) ـ والحارث ـ بغية الباحث ـ برقم (٥٦٦) ، من طريق ديلم بن غزوان العطار ، حدثنا وهب بن عبد الله بن أبي دبيّ ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن محجن ، عن أبي ذر الغفاري . . . وهـٰذا إسناد جيد .

محجن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٨ . وقال الذهبي ، وابن عبد البر ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : أبو حرب ، وهو عطاء بن أبي الأسود ، قال يحيى بن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : ديلم بن غزوان العطار قال أبو حاتم : « شيخ ، لا بأس به » وقال أبو داود ، وابن حبان : « ثقة » . وقال أبو داود مرة : « لا بأس به » . وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، وكان يرسل » .

وفيه : وهب بن أبي دبي ، قال ابن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٢) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا ديلم بن غزوان ، بالإسناد السابق .

كما أورده البوصيري برقم (٥٣٧١) من طريق الحارث بن أبي أسامة التي سبق ذكرها .

وقوله : تولع الرجل ، أي : تغريه . والحالق : المنيف المشرف ، والمكان المرتفع .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن عروة الدمشقي ، وهو كذاب .

٨٤٩١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ ٱللهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ، بِٱلأَنْفُسِ » .

قَالَ ٱلْبَزَّارُ : ـ يَعْنِي : بِٱلْعَيْنِ ـ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا طالب بن حبيب بن عمرو ، وهو ثقة / . ١٠٦/٥

٨٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ حَتَّىٰ تَسْتَنْزِلَ ٱلْحَالِقَ » .

قلت : في الصحيح[3] منه : « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ** » فقط .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفيه دويد البصري ، قال أبو حاتم : لين ،

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٥٥ برقم (٣٩٩) من طريق علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن داود بن أبي عاصم ، عن أسماء بنت عميس . . . وعلي بن عروة متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .
وذكره العراقي في « طرح التثريب » ٧/ ٢٢٣٠ من طريق أحمد السابقة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٣ برقم (٣٠٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٨٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٨٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٠٠) ـ والبخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٦٠٣٨) من طريق طالب بن حبيب ابن الضجيع ـ ضجيع حمزة رضي الله عنه ـ حدثني عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) باب : العين حق ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) باب : الطب والمرضىٰ والرقىٰ من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .
وهو عند مسلم في السلام (٢١٨٨) من حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٧ ، ٦١٠٨) .

(٤) في المسند ١/ ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٤ برقم (١٢٨٣٣) ، ←

وبقية رجاله ثقات .

← والحاكم ٤/ ٢١٥ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥١ من طريق سفيان ، عن دويد : حدثني إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نعم جاء دويد هـٰكذا غير منسوب ، ولـٰكن بالعودة إلىٰ باب دويد عند البخاري ٣/ ٢٥١ ، وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٨ نخلص بما يلي :
١ ـ دويد الفلسطيني مولىٰ سعيد بن عبد الملك بن مروان ، روىٰ عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجيرة .
وروىٰ عن عطاء ، وطاووس ، وابن جبير ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم .
روىٰ عنه يحيى بن سعيد ، وسعيد بن أبي أيوب .
٢ ـ دويد بن نافع : روىٰ عن أبي منصور ، والزهري ، وعبد الله بن مسلم أخي الزهري .
روىٰ عنه : الليث بن سعد ، ومسلمة بن نافع ، وضبارة .
٣ ـ دويد : سمع إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق . . . وقال أبو حاتم : ليس هـٰذا بدويد بن نافع ، هو شيخ لين .
وعند ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٢ : دويد بن نافع ولم يترجم غيره .
وأفاد : أنه يروي عن الزهري ، وروىٰ عن عطاء ، وطاووس ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم .
وهو الذي يروي عن ابن منصور ، عن ابن عباس .
روىٰ عنه : الليث بن سعد .
وجاء في الإكمال ٣/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ :
١ ـ دويد شيخ يروي عن إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر ، عن ابن عباس : العين حق .
٢ ـ دويد بن نافع ، مصري ، مولىٰ سعيد بن عبد الملك بن مروان ، بكنىٰ أبا عيسىٰ روىٰ عنه جماعة من أهل مصر .
٣ ـ دويد الفلسطيني : حدث عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجيرة ، قاله البخاري .
٤ ـ دويد بن نافع ، يروي عن الزهري ، وضبارة بن عبد الملك .
روىٰ عنه : بقية بن الوليد .
وبالجمع بين ما تقدم نتوصل إلىٰ ما توصل إليه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٨٠ حيث أورد روايات عن دويد ، ثم أورد بإسناده إلى ابن بكير قال : « سمعت الليث يقول : حدثني دويد أبو عيسىٰ ، وهو دويد بن نافع ، وهو دويد بن أبي دويد » .
وإسماعيل بن ثوبان ثقة ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٤ ـ ٣٥) .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥١ من طريق سفيان ، عن رجل ، عن ←

٨٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَيَحْضُرُ بِهَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَحَسَدُ ٱبْنِ آدَمَ** » (مص : ١٧٠) .

قلت : في الصحيح منه « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ** »[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ ، وَسَارَ مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِشِعْبِ ٱلْخَرَّارِ[٣] مِنَ ٱلْجُحْفَةِ ، ٱغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيفٍ ، وَكَانَ أَبْيَضَ ، حَسَنَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْجِلْدِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ[٤] سَهْلٌ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَٱللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلاَ يُفِيقُ .

قَالَ : « **هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ** » ؟

← جابر بن زيد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه مجهول . ولـٰكنه عرف في الرواية السابقة .

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٣٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ٦٠ ـ من طريق ابن نمير : حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٠٠ .

(٣) الخرَّارُ : قال ابن الأثير : موضع الجحفة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سرية .

وقال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ١/ ٢٥٠ : « موضع بخيبر » .

وقال الجوهري : موضع بالمدينة . وقال عيسى بن دينار : ماء بالمدينة . وقيل : « واد من أوديتها » .

وانظر « معجم البلدان » ٢/ ٣٥٠ ، ومراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٤٩٢ .

(٤) لُبِطَ سهل : صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط فلاناً ، يَلْبِطُ ، لبطاً : صرعه . وَلَبَط : تَمَرَّغَ أيضاً .

قَالُوا : عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلاَّ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ ؟** » ثُمَّ قَالَ : « **ٱغْتَسِلْ** » .

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ بِهِ ذَلِكَ ٱلْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ يُلْقِي ٱلْقَدَحَ وَرَاءَهُ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ ٱلنَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد : وَشَرِبَ مِنْهُ .

٨٤٩٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ[2] أَيْضاً فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ . وَقَالَ فِيهِ : « **مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ** » .

ورجال أحمد ، رجال الصحيح ، وفي أسانيد الطبراني ضعف (مص : ١٧١) .

٨٤٩٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْخَرَّارِ ، دَخَلَ مَاءً يَغْتَسِلُ ، وَكَانَ رَجُلاً

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥ ، ٦١٠٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٤ ، ١٤٢٥) .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٢ برقم (٥٥٨١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٢٣٨ من طريق يحيى الحماني ؛ حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسيل ، حدثني مسلمة بن خالد الأنصاري ـ تحرفت في التمهيد إلى : الأنماري ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل . . . وهٰذا إسناد حسن .

مسلمة بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « مجهول » . وانظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٧ .

نقول : جهل أبي حاتم غير قادح في الراوي ، فإنه جهل عدداً من رجال الصحيح ، منهم : أحمد بن عاصم ، وبيان بن عمرو .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣١ .

بَضاً ، فَمَرَّ بِهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ حُسْنَ شَيْءٍ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ .

فَمَا لَبِثَ سَهْلٌ أَنْ لُبِطَ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ مَنْ تَتَّهِمُونَهُ بِهِ ؟** » قَالُوا : عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ .

فَدَعَا عَامِراً ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَمَرَ عَامِراً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فِي ٱلْمَاءِ وَأَطْرَافَ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ / قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضبْعَيْ إِزَارِ عَامِرٍ وَدَاخِلَتَهُ فَغَمَرَهَا فِي ٱلْمَاءِ ثُمَّ أَفْرَغَ ٱلإِنَاءَ عَلَىٰ رَأْسِ سَهْلٍ وَأَكْفَأَ ٱلإِنَاءَ مِنْ دُبُرِهِ ، فَأُطْلِقَ سَهْلٌ لاَ بَأْسَ بِهِ . ١٠٧/٥

٨٤٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ »[١] .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا محمد بن أَبِي أمامة ، وهو ثقة . وروىٰ حديث أَبِي أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ .

---

(١) هي الرواية التالية .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٣/ ٦٩ من طريق مالك ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أنه سمع أباه يقول : اغتسل أبي سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٤) .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٢٣٣ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٧٥) من طريق مالك ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٧٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٤) من طريق معمر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٨) ـ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا ابن أبي ذئب ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٩) من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ،

جميعاً : عن ابن شهاب الزهري ، بالإسناد السابق .

ورجال هٰذه الرواية رجال الصحيح .

٨٤٩٨ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ خَمَراً ، فَوَجَدْنَا خَمَراً وَغَدِيراً ، قَالَ : وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ ، فَٱسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي .

فأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ وَهُوَ فِي ٱلْمَاءِ .

فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٢) . فأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ : « **أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ** » فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ ، فَلْيَدْعُ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ** » .

قلت : روى ابن ماجه منه : « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ** » فقط[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أمية بن هند ، وهو مستور ، ولم يضعفه أحد ،

---

(١) في الطب (٣٥٠٦) باب : العين ، وهو حديث صحيح .

(٢) ما وجدت هٰذه الطريق عند الطبراني ، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي في المسند برقم (٧١٩٥) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٦) ، والحاكم ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق عبد الله بن عيسىٰ ، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : انطلقت أنا وسُهَيل نلتمس الخمر . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر الإتحاف برقم (٥٣٦٧) .

والخمر ـ بالتحريك ـ : كل ما سترك من بناء أو شجر أو غيره .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٩ ـ وَقَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : ٱلْغُسْلُ ٱلَّذِي أَدْرَكْتُ عُلَمَاءَنَا يَصْنَعُونَ : أَنْ يُؤْتَى ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ بِٱلْقَدَحِ فِيهِ ٱلْمَاءُ ، فَيُمْسِكُ لَهُ مَرْفُوعاً مِنَ ٱلأَرْضِ (ظ : ٢٥٤) فَيُدْخِلُ ٱلَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَصُبُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلْمَاءَ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فِي ٱلْمَاءِ فَيَغْسِلُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَيَغْسِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ جَمِيعاً فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ صَبَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَصُبُّ عَلَىٰ مِرْفَقِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، وَهُوَ فِي يَدِهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مِرْفَقِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ،ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ ٱلْيُمْنَىٰ مِنْ عِنْدِ أُصُولِ ٱلأَصَابِعِ ، وَٱلْيُسْرَىٰ كَذَلِكَ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَصُبُّ عَلَىٰ ظَهْرِ رُكْبَتِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَغْمِسُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَقُومُ ٱلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلْقَدَحُ (مص : ١٧٣) بِٱلْقَدَحِ فَيَصُبُّهُ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْمَعْيُونِ مِنْ وَرَائِهِ ، ثُمَّ يَكْفَأُ ٱلْقَدَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مِنْ وَرَائِهِ / . ١٠٨/٥

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح .

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ مَا يُعْجِبُهُ

٨٥٠٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ ٱللهُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، لَمْ يَضُرَّهُ** » .

رواه البزار[٢] ، من رواية أبي بكر الهذلي ، وأبو بكر ضعيف جداً .

---

(١) في الكبير ٦/ ١١٤ برقم (٥٥٧٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) وإسناده صحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٠٥٥) ـ ومن طريقه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٧) ، والجصاص في « أحكام القرآن » برقم (٧٠٣) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن ←

قلت : وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد[1] ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ بَرَّكْتَ عَلَيْهِ » عَنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ .

وَحَكَىٰ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنْ يَقُولَ : تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

قلت : وتأتي أحاديث في الأذكار[2] ، من نحو هـٰذا إن شاء الله .

٤٨ ـ بَابُ نَصْبِ ٱلْجَمَاجِمِ فِي ٱلزَّرْعِ[3]

٨٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلْجَمَاجِمِ[4] ، أَنْ تُنْصَبَ فِي ٱلزَّرْعِ .

قَالَ : قُلْتُ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ ٱلْعَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص [وهو ضعيف . ويعقوب بن محمد][6] الزهري ضعيف أيضاً .

← ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث ، وحجاج بن نصير ضعيف أيضاً .
ومن طريق البزار أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) .

(١) ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ .

(٢) باب : ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أجل العين » .

(٤) الجماجم : الخشبة التي في رأسها سكة الحرث .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٠٥٤) ـ من طريق يعقوب بن محمد ، عن الهيثم بن محمد بن حفص ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .
والهيثم بن محمد قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٢ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد طامات ؟ » . وذكر له هـٰذا الحديث .
كما أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٥ من طريق البزار ، وانظر أيضاً لسان الميزان ٦/ ٢١١ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٤٩ ـ بَاب مَا جَاءَ فِي ٱلرُّقَىٰ لِلْعَيْنِ وَٱلْمَرَضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[١]

٨٥٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَخَلَتِ ٱلْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا** : (مص : ١٧٤) **كَانُوا لاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَكْتَوُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، وفي هٰذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح .

٨٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلسِّحْرِ : ٱلرُّقَىٰ ، وَٱلتِّوَلَةُ ، وَٱلتَّمَائِمُ** » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ : ٱلتِّوَلَةُ : ٱلْمَرْأَةُ تُوجِدُ زَوْجَهَا حَتَّىٰ يُحِبَّهَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : وغير ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق الحسن بن الحكم القُطْرُبُلِّيّ ـ تحرفت فيه إلى : العرني ـ قال : حدثنا شعيب بن حرب ، عن عثمان بن واقد ، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي هريرة . . . والحسن بن الحكم ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ٢٩٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر أيضاً الأنساب ١٠/ ١٩٠ ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً .

فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٩) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ويشهد له أيضاً حديث عمران بن حصين عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب : من اكتوىٰ أو كوىٰ غيره وفضل من لم يكتو .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٤٠ برقم (٧٨٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان .

والتِّوَلة : ما يحبب المرأة إلىٰ زوجها من السحر وغيره .

وهو من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدر الله . ←

٨٥٠٤ ـ وَعَنْ جَبَلَةَ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ إِلَىٰ جَنْبِ جِدَارٍ كَثِيرِ ٱلأَحْجِرَةِ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ أَوِ ٱلْعَصْرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، خَرَجَتْ عَقْرَبٌ فَلَدَغَتْهُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَرَقَاهُ ٱلنَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : ٱللهُ شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُقْيَتِكُمْ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : « **مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً ؟ أَتُصِيبُهُمْ / حَاجَةٌ ؟** » . ١٠٩/٥

قَالَتْ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ ٱلْعَيْنُ ، أَفَنَرْقِيهِمْ ؟

قَالَ : « **وَبِمَاذَا** » ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱرْقِيهِمْ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والتولة أيضاً خرزة تحبب المرأة إلىٰ زوجها في زعمهم .
يقال : تَالَ ، يتول : تولاً : عالج التولة .

(١) في (ظ) زيادة « قال : » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٧ برقم (٢١٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٠٩) ـ من طريق بكر بن سهل ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٧/ ٢٠٤ .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن جبلة بن الأزرق . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٣ من طريق روح ، حدثنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً ←

٨٥٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ ، رَقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ .

فَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ (مص : ١٧٥) مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمَنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُودُهُ وَبِهِ مِنَ ٱلْوَجَعِ مَا يَعْلَمُهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ شِدَّةً ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْعَشِيِّ وَقَدْ بَرِىءَ أَحْسَنَ بُرْءٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدْوَةً وَبِكَ مِنَ ٱلْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ ٱللهُ شِدَّةً ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ ٱلْعَشِيَّةَ وَقَدْ بَرِئْتَ ؟

فَقَالَ : « **يَابْنَ ٱلصَّامِتِ إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَانِي بِرُقْيَةٍ ، بَرَأْتُ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَهَا ؟** » قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ ، بِٱسْمِ ٱللهِ يَشْفِيكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه سلمان ، رجل من أهل الشام ، ولم يضعفه

← يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٦/ ١٦٠ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة .

انظر « المراسيل » ص (١٨٨) ، وجامع التحصيل ص (٣٢٠) .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ من طريق ثابت ، عن عاصم ، عن سلمان ـ رجل من أهل الشام ـ عن جنادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وسلمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن ←

أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ، قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ : « **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلْهَامَّةِ ، وَشَرِّ ٱلْعَيْنِ ٱللاَّمَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ ، ثَلاَثَةٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا : وَصِبٌ وَصِبٌ بِأَرْضِنَا ، فَقَالَ : خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ فَٱمْسَحُوا بِوَصِيبِكُمْ رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَداً أَوْ كَتَمَهَا أَحَداً ، فَلاَ يُفْلِحُ أَبَداً** » .

رواه أَبُو يعلىٰ[1]، والبزار، والطبراني في الأوسط، هو الذي زاد: « **بِأَرْضِنَا** » .

← حبان في الثقات ٦/ ٤١٧ .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٠) .

(١) في المسند برقم (٢٤١٦ ، ٢٤١٧) ، وفي « المقصد العلي » برقم (١٥٩٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٥ برقم (٣٠٥٧) من طريق معتمر بن سليمان : سمعت ليثاً يحدث عن أبي فزارة ، عن سعيد بن جبير ـ أو مقسم ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٢) من طريق البزار وقال : « مدار حديث ابن عباس علىٰ ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٤) من طريق الموصلي .

نقول : رواية أبي يعلى الثانية سقط منها « ليث » فهي منقطعة .

والمراد بالتامة التي وصفت كلام الله تعالى : الكاملة ، وقيل : النافعة ، وقيل : الشافية . وقيل : المباركة ، وقيل : القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب .

وقوله « شيطان » يدخل تحته شياطين الإنس والجن .

وهامة ـ بالتشديد ـ : واحدة الهوام ذوات السموم ، وقيل : كل ما له سم يقتل . فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام . وقيل : المراد كل نسمة تهم بسوء .

والعين اللامة : قال الخطابي : المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل .

وقال أبو عبيد : أصله من أَلْمَمْتُ إلماماً ، وإنما قال : لامة لأنه أراد أنها ذات لمم . ←

وَقَالَ فِيه : « **خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ** » ، وَالباقي بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص : ١٧٦) ، وهو مدلس ، وبقية رجال أَبِي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٥٠٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضْتُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَعَوَّذَنِي يَوْماً فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أُعِيذُكَ بِٱللهِ ٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ** » .

فَلَمَّا ٱسْتَقَلَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً قَالَ : « **يا عُثْمَانُ ، تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، عن شيخه موسى بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥/١١٠ **٨٥١٠** ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ** » .

← وقال : (لامة) ليؤاخي لفظ (هامة) لكونه أخف على اللسان .
وأبو قِتْرَةَ : كنية إبليس عليه لعنة الله .
والوصب ـ بفتح الواو والصاد المهملة ـ : المرض ، وشدة التعب ، يقال : وَصَبَ يَوْصَبُ ، وصباً ، فهو وَصِبٌ .
والصفد ـ بفتح الصاد المهملة ، والفاء ـ : العطاء . وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٣٠٧ .

(١) وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٥٩١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩٣) من طريق الموصلي ، حدثنا موسى بن حيان ، حدثنا أبو عتاب الدلال ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ أبي يعلىٰ هو : موسى بن محمد بن حيان ، بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) .
وأبو عتاب هو : سهل بن حماد .
وأورد هـٰذا الحديث أيضاً الحافظ في « المطالب العالية » ٧/ ٣٠ برقم (٢٧٢٨) .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٨٥١١ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْقِي مِنْ حُمَةِ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ ، ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱعْرِضْهَا عَلَيَّ** » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٥ برقم (٣٠٥٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥١) من طريق إبراهيم بن حميد ، جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن يزيد الواسطي .
ورواه حصين ـ تحرفت فيه إلىٰ حسين ـ عن الشعبي ، عن عمران بن حصين .
ورواه العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس » .
نقول : لقد فصلنا القول في هـٰذا الحديث في « مسند الدارمي » ٢/ ٨٣ ـ ٨٤ حيث خرجناه من حديث عمران بن حصين . فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٥٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال : حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن مَيْمونة رضي الله عنها . . . وهـٰذا إسناد أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقال أبو حاتم في « العلل » ٢/ ٣١٢ : « رواه بعض أصحاب الأوزاعي عن من سمع يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسم أحداً . فكان النفيلي يمتنع من تحديث حديث مسكين هـٰذا ويقول : لم أتابع عليه ، والذي يرويه الدمشقيون عن الأوزاعي ، عن من سمع يزيد بن الأصم أشبه ، لأن الأوزاعي لو كان سمع من إسماعيل بن عبيد الله ، لم يكن عنه » .
والحُمَةُ ـ بالتخفيف ـ : السم ، وقد يشدد .
ويطلق علىٰ إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج . وأصلها : حُمَوٌ أو حُمَيٌ ، بوزن صُرَد ، والهاء فيها عوض من الواو أو الياء المحذوفة .

فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱرْقِ بِهَا ، فَلاَ بَأْسَ بِهَا** » ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا رَقَيْتُ بِهَا إِنْسَاناً أَبَداً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

٨٥١٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَدَغَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَبٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْعَقْرَبَ ، لا تَدَعُ مُصَلِّياً وَلاَ غَيْرَهُ** » .

ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا (مص : ١٧٧) وَيَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، و : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، و : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٢) من طريق الطبراني ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عياش بن الوليد الرقام ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده عبادة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩١) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا ابن إسحاق ، عن عبادة بن الوليد ، عن أبيه ، عن جده عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلسه .
ولكنه يتقوىٰ بشواهده التي تأتي في هـٰذا الباب .
وهـٰذا الحديث في المسند الكبير المفقود لأبي يعلى الموصلي .
(٢) في الصغير ٢/ ٢٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٣ من طريق محمد بن فضيل ، عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٢٤٦) باب : ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ، وعند ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٠ ، وإسناده ضعيف . ←

٨٥١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةٌ مِنَ ٱلْحُمَةِ ، فَقَالَ : « **ٱعْرِضُوهَا عَلَيَّ** » .

فعَرَضُوهَا عَلَيْهِ : بِٱسْمِ ٱللهِ شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مَلْحَةُ بَحْرٍ قَفَطَىٰ .

فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ مَوَاثِيقُ أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْهَوَامِ ، لاَ أَرَىٰ بِهَا بَأْساً** » .

قَالَ : فَلُدِغَ رَجُلٌ وَهُوَ مع عَلْقَمَةَ فَرَقَاهُ بِهَا ، فَكَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : عَرَضْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةً مِنَ ٱلْحُمَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا فِيهَا وَقَالَ : « **إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ** » ، وَٱلرُّقْيَةُ : بِٱسْمِ ٱللهِ شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مَلْحَةُ بَحْرٍ قَفَطَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤١٠ : « وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، لـٰكن لم ينفرد به الحكم ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، به » أي : « عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠٤) من طريق عبد الرحيم ، عن مطرف ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، ولـٰكن محققه قد أضاف [عن علي] وقال : « زيدت نظراً إلىٰ أن الرواية وردت في الكنز ـ كتاب الطب ـ برمز (ش) وغيره ، عن علي » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٧٢) ، وفي الكبير برقم (١٠٠٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٧٤) من طريق زيد بن بكر بن خنيس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد واهٍ : زيد منكر الحديث جداً ، وإسماعيل بن مسلم ضعيف وقد تركه بعضهم ، وأبو معشر ضعيف ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٥٠٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٨١) من طريق عبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحسن بن ←

٨٥١٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو بْنُ حنة ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ ٱلْحَيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ ٱلرُّقَىٰ ، وأَنَا أَرْقِي مِنَ ٱلْحَيَّةِ .

قَالَ : « **قُصَّهَا عَلَيَّ** » ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ .

فَقَالَ : « **لاَ بَأْسَ بِهَـٰذِهِ ، هَـٰذِهِ مَوَاثِيقُ** » .

قَالَ : وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ ٱلْعَقْرَبِ ، فَقَالَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا قيس بن الربيع ، وقد وثقه

← أبي الحسن البصري ، عن زيد بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً ، والحسن قد عنعن .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني إسحاق بن رافع ، عن سعد بن معاذ الأنصاري ، عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق وعنده (الحية) .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٩٣ ، والإصابة ٤/ ٦٠ .
(١) عند مسلم في السلام (٢١٩٩) (٦٢) باب : استحباب الرقية من العين . وليس هو مختصراً ، وإنما فيه أن الذي يرقي من العقرب ، والذي سأل رسول الله عن ذلك هو خال جابر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩١٣) .
(٢) في الكبير ١٧/ ٣٧ برقم (٧٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
ولـٰكن تابعه عليه جرير عند أبي يعلىٰ . ووكيع عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٢٨ فقد أخرجه في المسند برقم (١٩١٤) من طريق أبي خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٨ من طريق أسد ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، به ، وانظر « مسند الموصلي » والتعليق السابق .

شعبة والثوري ، وضعفه جماعة (مص : ١٧٨) .

٨٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ رَأَىٰ فِي عُنُقِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ سَيْراً فِيهِ تَمَائِمُ ، فَمَدَّ يَدَهُ شَدِيداً حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلسَّيْرَ ، وَقَالَ : لَوْ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَدْعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ[1] فِي رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / الرَّحِيمِ ، ثُمَّ تَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، وَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] . نَفَعَهَا ذَلِكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ . ٥/١١١

رواه الطبراني[2] في أثناء حديث طويل ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، قَالاَ : ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُذْرَةَ حَتَّىٰ صَدَعَتْهُ وَرُئِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَرْقِيَكَ ، فَحَلَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ عَيْنِ كُلِّ حَاسِدٍ أَرْقِيكَ** » .

قَالَ : فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَبَرَأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : ترشه .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٣ برقم (٨٨٦٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : أبو عبيدة لم يسمع من والده ، ورواية عاصم بن علي متأخرة عن المسعودي ، والله أعلم .
وانظر مسند أحمد ١/ ٣٨١ ، وسنن أبي داود (٣٨٨٣) ، وسنن ابن ماجه (٣٥٣٠) ، ومستدرك الحاكم ٤/ ٤١٧ ـ ٤١٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٠) من طريق محمد بن العباس بن الأخرم ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٠) من طريق ابن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، وعن ابن بريدة ، عن أبيه ، قالا : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبان وهو : ابن صالح القرشي ، وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن العباس بن الأخرم إمام كبير ، وحافظ أثري ، كان شديداً علىٰ أهل البدع . ←

٨٥١٩ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا ٱمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : ٱلشِّفَاءُ ، تَرْقِي مِنَ ٱلنَّمْلَةِ .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَنَا صَبِيٌّ يَشْتَكِي . فَقَالَ : « **مَا لَهُ ؟** »[٢] فَقُلْنَا : إِنَّمَا بِهِ ٱلْعَيْنُ .

فَقَالَ : « **أَلاَ تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ ٱلْعَيْنِ ؟** » .

رواه الطبراني[٣] فِي الأوسط ، عن شيخه سهل بن . . . . . .

← وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥ .

ملحوظة : سقط من إسناد الطبراني : « عن عبد الرحمٰن بن سابط » .

(١) في المسند ٦/ ٢٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٧ برقم (٣٩٩) ، و ٢٤/ ٣١٦ برقم (٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٧ ، والحاكم ٤/ ٤١٤ من طريق سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حفصة . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩١) والطبراني في الكبير برقم (٧٩٨) من طريق ابن علية ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر ابن سليمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهٰذا مرسل ، ولٰكنه لا يضعف به الحديث لأن من رفعه ثقة ـ بل رفعه أكثر من ثقة ـ والرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة .

وقد قدمنا حول هٰذا الحديث ما يكفي ويشفي ، وذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٤١٤) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ماله » .

(٣) في الصغير ١/ ١٧٢ ، وفي الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٤١٩٨) ـ وفي الكبير برقم (٥٦٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٧٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

مودود[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٢١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : ٱنْصَبَّ عَلَىٰ يَدِي شَيْءٌ مِنْ قِدْرٍ . فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَكَانٍ ، قَالَ : فَقَالَ كَلاَماً ، فِيهِ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ **وَٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي** » . قَالَ : وَكَانَ يَتْفُلُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٢٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : دَنَيْتُ إِلَىٰ قِدْرٍ ، وَهِيَ تَغْلِي ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا فَٱحْتَرَقَتْ ـ أَوْ قَالَ : فَوَرِمَتْ ـ فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ بِٱلْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ شَيْئاً وَنَفَثَ .

فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ ، قُلْتُ لِأُمِّي : مَنْ كَانَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَتْ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا مُحَمَّدُ ٱحْتَرَقَتْ يَدُ مُحَمَّدٍ » .

← وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي بما تحسن العودة إليه ، والله أعلم .

(١) وفي الصغير « سهل بن مردويه » . وقد روىٰ عن سهل بن عثمان ، وعلي بن بحر القطان ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد المقرىء ، ومحمد بن جعفر المزكي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخ الطبراني في الكبير فهو : علي بن عبد العزيز البغوي وهو ثقة، وقد تقدم برقم (٩٢).

(٢) في المسند ٣/ ٤١٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سماك قال : قال محمد بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر الأحاديث الأربعة التالية .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٦) .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٨ ، و ٤/ ٢٥٩ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٨) من طريق شريك ، عن سماك بن حرب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن . ←

٨٥٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ : فَٱنْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ فِي ٱلْجَبَّانَةِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **يَا لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ** » ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ : مَا كَانَ يَقُولُ ؟

قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ . ٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي لاَ شَافِي إِلاَّ أَنْتَ** » .

ورجال أحمد ورجال هـٰذه الطريق رجال الصحيح .

١١٢/٥ ٨٥٢٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ ٱلْمُجَلِّلِ ـ يَعْنِي : أُمَّهُ / ـ قَالَتْ : أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً فَفَنِيَ ٱلْحَطَبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ ٱلْقِدْرَ ، فَٱنْكَفَأَتْ عَلَىٰ ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ .

فَتَفَلَ فِي فِيكَ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ (مص : ١٨٠) وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَىٰ يَدِكَ وَيَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ، وَٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً** » .

فَقَالَتْ : فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ بَرِأَتْ يَدُكَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٣٩) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن سماك ، به .
وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٧) ـ ومن طريقه أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤١ برقم (٥٤٠) و ٢٤/ ٣٦٤ برقم (٩٠٣) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، حدثني سماك بن حرب ، عن محمد بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٨ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله قال : كان عبد الله . . . ←

مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ وَهُوَ أَوَّلُ من سُمِّيَ بِكَ ، وفيه عبد ٱلرحمـٰن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم .

٨٥٢٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وَقَعَتِ ٱلْقِدْرُ عَلَىٰ يَدِي فَٱحْتَرَقَتْ يَدِي ، فَٱنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ **وٱشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّافِي** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : عَوَّذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ تَفْلاً .

← وهـٰذا إسناد جيد ، وزينب صحابية ، وابن أخيها : عمرو بن الحارث الثقفي ثقة .
ويحيى الجزار قال أبو حاتم وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والذهبي : « ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا بأس به » . ورمي بالغلو في التشيع ، ويبدو لي أنه جيد الرواية ، فالإسناد جيد . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٦٣ برقم (٩٠٢) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢ ـ ٦٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٣١) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١١٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٥٢) ولـٰكن انظر سابقه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٥) . وهو حديث مرفوع فيه حسن ، ويصح بشواهده ، والله أعلم .
(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، حدثني شعبة ، عن سماك ، عن محمد بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٩ ، والإصابة ١٣/ ١٨٧ . وأحاديث ابن حاطب السابقة . وانظر الحديث رقم (١٤١٦) في موارد الظمآن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٨٥٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ٱلْهِلاَلِيِّ ـ وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي مَيْمُونَةَ ـ قَالَ : قَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : يَٱبْنَ أَخِي ، تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، وَٱللهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ داءٍ فِيكَ . أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ، ٱشْفِ لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وعلىٰ كل حال إسناده حسن ، وسند الأوسط أجود[3] .

٨٥٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ : « **أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ** (مص : ١٨١) **مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ** » .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٩٢) ، والأوسط برقم (٦٧٦١) ، من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا داود بن قيس المدني قال : سمعت السائب بن يزيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢/ ١١٣ ، و« المطالب العالية » برقم (٢٤٧٩) .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٣٨ برقم (١٠٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٣١٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، عن عبد الرحمـٰن بن السائب الهلالي قال : قالت ميمونة. . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٣٣٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن بن السائب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤١٧) في « موارد الظمآن » .
(٣) إسناده في الأوسط هو إسناده في الكبير ولا فرق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أيوب بن واقد ، وهو ضعيف .

٨٥٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ ٱلحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَقَالَ : « **هَاتُوا ٱبْنَيَّ أُعَوِّذُهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ٱبْنَيْهِ : إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ** (ظ : ٢٥٥) **قَالَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقه شعبة وابن حبان ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٧٩) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا أيوب بن واقد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبيد الله الأسدي ، عن عليّ . . .

نقول : عباد هو : ابن عبد الله ـ مكبراً ـ وليس مصغراً ، وهو ضعيف .

وأيوب بن واقد متروك الحديث ، وشيخ الطبراني مورع بن عبد الله : أبو ذهل المصيصي ، روىٰ عن داود بن معاذ العتكي ، والحسن بن عيسى الحربي ، وعمر بن يزيد السياري .

وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد إلاَّ أيوب بن واقد ، تفرد به داود بن معاذ .

ورواه أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

نقول : وحديث ابن عباس متفق عليه ، وانظر تعليقنا على الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٤٤ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٢ برقم (٤٢٠٢) باب : الاستعاذة ، من طريق محمد بن ذكوان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « أخطأ فيه محمد بن ذكوان ، رواه عن منصور ، هـٰكذا .

والصواب : منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

وقال أبو نعيم ٥/ ٤٥ : « غريب من حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادي .

ومشهوره ما رواه الثوري ، وأبو حفص الأبار ، عن منصور . . . » ثم أورد حديث ابن عباس . ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٥/١١٣ ٨٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ « **أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَذَرَأَ ، وَبَرَأَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن هارون بن روح ، فإن كان هو أحمد بن هارون البرذعي[2] ، أَوْ أحمد بن هارون المصيصي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيرهما ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، خلا محمد بن عبد الرحمٰن بن أَبي ليلىٰ فإنه سَيِّىءُ الحفظ .

٨٥٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَلَمَّا كَانَا بِٱلْحَرَّةِ ، نَهَشَتْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ

← وقال أبو حاتم وأبو زرعة في « العلل » ٢/ ١٩٣ برقم (٣٠٧٢) وقد سألهما ابن أبي حاتم عن هٰذا الحديث ، فقالا : « هٰذا خطأ إنما هو منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

نقول : وحديث ابن عباس المشار إليه متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠١٢ ، ١٠١٣) .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ابن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، إلاَّ الفريابي .

ورواه الناس عن سفيان ، عن منصور ، عن المنهال . . . » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٦) من طريق الفريابي بإسناد الرواية السابقة ، ولفظه : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » .

وقال الطبراني أيضاً : « لم يرو هٰذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، إلاَّ الفريابي .

والمشهور : الثوري ، عن منصور ، عن المنهال . . . » .

(٢) في (ظ ، مص) : « البلدي » وفي (د) : « البكري » وهو خطأ ، والبرذعي نسبه الحافظ البرديجي رحمه الله تعالىٰ .

سَهْلٍ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْعُوا لِي عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ** » فَدُعِيَ ، فَعَرَضَ رُقْيَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٢) فَقَالَ : « **لاَ بَأْسَ بِهَا ، ٱرْقِهِ** » فَوَضَعَ ابْنُ حَزْمٍ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ يَمُوتُ ـ أَوْ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْقِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَمُوتُ أَوْ قَدْ مَاتَ** » . فَرَقَاهُ ، فَصَحَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمـٰنِ ، وَٱنْطَلَقَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشير بن عبد الله بن مِكْنَفٍ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور .

٨٥٣٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنِ نُعَيْمَانَ فَقَالَ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ إِلـٰهَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٤٧) من طريق مَسْعَدَةَ بن سَعْد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة الحارثي ، عن بشير بن عبد الله بن مِكْنَف بن مُحَيِّصَةَ قال : حدثني سهل بن أبي حثمة . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار المكي ، روىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسعد بن منصور الخراساني المروزي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وعلي بن إبراهيم القزويني ، وإبراهيم بن فراس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، والمعتمد هـٰذه الدراسة .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن صدقة هو الفدكي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٠ ، ٤٤٥٧) .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره في الثقات٩/ ٥٤٤ . وقد تقدم برقم (٦٠٤٤) .

وبشير بن عبد الله بن مكنف ترجمه البخاري١/ ١٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠١ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٤ برقم (٤٤٠١) من طريق مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٨٥٣٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ؟** » قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، وَٱللهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ ، خُذْهَا فَلْيُهْنِئْكَ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح ، وإذا أمسىٰ ، في الأذكار ، وفي الاستعاذة أيضاً ، إن شاء الله .

٥٠ ـ بَابُ رُقْيَةِ ٱلأَلَمِ

٨٥٣٤ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَماً فَلْيَضَعْ يَدَهُ تَحْتَ أَلَمِهِ ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ** » (مص : ١٨٣) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه أبو معشر نجيح ، وقد وثق علىٰ أن جماعة

← ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٣ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٨) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن عمار بن ياسر . . .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح فنعم ، وأما علىٰ شرط مسلم فلا .

ويعنيك : أي يقصدك ، يقال : عنيت فلاناً عَنْياً ، إذا قصدته .

وقيل : معناه : من كل داء يشغلك . يقال : هـٰذا أمر لا يعنيني : أي لا يشغلني ولا يهمني .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٠ من طريق هاشم ، حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن أبي خصيفة ، عن ←

كثيرة[1] ضعفوه ، وتوثيقه لين ، وبقية رجاله ثقات / . ١١٤/٥

← عمرو بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو معشر لم ينسب ، ويزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة ، وينسب إلىٰ جده فيقال : يزيد بن خصيفة وعمرو بن كعب بن مالك ما عرفته .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٩٢ برقم (١٧٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر البراء ، عن يزيد بن خصيفة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . .

نقول : أبو معشر البراء هو يوسف بن يزيد ، وما عرفنا له رواية عن يزيد بن خصيفة ، وليس لعاصم بن علي رواية عنه ، وإنما أبو معشر الذي يروي عن يزيد ، ويروي عنه عاصم ، إنما هو نجيح بن عبد الرحمـٰن . وهو ضعيف .

وأخرج هـٰذا الحديث مالك في العين (٩) من طريق يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٤/ ٢١ ، وأبو داود في الطب (٣٨٩١) باب : كيف الرقىٰ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٠٨ ـ ، والترمذي في الطب (٢٠٨١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٢٤ برقم (٨٣٤٠) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢١٧ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٢٢) باب : ما عَوَّذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوِّذ به ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤١) من طريق زهير بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٣٤٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن إسحاق بن أبي فروة ،

جميعاً : عن يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٢) باب : استحباب وضع يده علىٰ موضع الألم مع الدعاء ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦٤ من طريق ابن وهب ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٧) .

(١) في (ظ) : « كثرين » .

٥١ ـ بَابُ رُقْيَةِ الْجُنُونِ

٨٥٣٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنَّ لِي أَخاً وَبِهِ وَجَعٌ .

قَالَ : « **وَمَا وَجَعُهُ ؟** » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ .

قَالَ : « **فَأْتِنِي بِهِ** » . قَالَ : فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَأَرْبَعِ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ . وَهَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وَآيَةِ ٱلْكُرْسِيِّ ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ ٱلأَعْرَافِ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف : ٥٤] ، وَآخِرِ آيَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ﴿ فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ [المؤمنين : ١١٦] ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ ٱلْجِنِّ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن : ٣] ، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلصَّافَّاتِ ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ ، و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١]، وَٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ ٱلرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] وفيه أبو جناب ، وهو ضعيف لكثرة تدليسه ، وقد

---

(١) في زوائده على المسند ١٢٨/٥ ، ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) ـ والحاكم ٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٧) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤٩٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن علي ، عن أبي جناب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيّ بن كعب . . .

وقال الحاكم : « والحديث محفوظ صحيح ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني والحديث منكر » .

وقال ابن الجوزي : « أبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية ، كان يحيى القطان يقول : لا أستحل أن أروي عنه .

وقال الفلاس : متروك الحديث ، وأما عبد الله بن عيسىٰ فغاية في الضعف » . وانظر الحديث التالي .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَخِي وَجِعٌ . قَالَ : « **وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟** » .

قَالَ : بِهِ لَمَمٌ (مص : ١٨٤) ، قَالَ : « **فَٱبْعَثْ إِلَيَّ بِهِ** » .

قَالَ : فَجَاءَهُ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا : ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة : ١٦٣ـ ١٦٤] ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَةِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

وَقَالَ : وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ ٱلصَّفِّ ، وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ أَوَّلِهَا .

وَقَالَ : وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم يسم ، وأبو جناب ، وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان .

٨٥٣٧ ـ وَعَنْ حَنَشٍ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبْتَلىً فَأَفَاقَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ ؟** » .

---

(١) في المسند برقم (١٥٩٤) من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن رجل ، عن أبيه قال : جاء رجل . . . وفي إسناده علتان : أبو جناب ، وجهالة الرجل الذي يروي عن أبيه .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٠) من طريق أحمد بن المعلىٰ ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن مسروق الكندي ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل أبي جناب .

قَالَ : قَرَأْتُ : ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون : ١١٥] ، حَتَّىٰ فَرَغَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوَفَّقاً قَرَأَ بِهَا عَلَىٰ جَبَلٍ لَزَالَ** » .

رواه أَبُو يَعْلَىٰ[1] ، وفيه ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي علامات النبوة ، أحاديث في العافية من الجن ، من غير رقية ببركته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . ١١٥/٥

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱللَّمَمِ

٨٥٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي أَنْ يَشْفِيَنِي .

---

(١) في المسند برقم (٥٠٤٥) وفي إسناده علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، وضعف ابن لهيعة . فانظره لتمام التخريج .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٨٠) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بإسناد الموصلي .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٩٤ ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، به .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن ، حدثنا سلام بن رزين قاضي إنطاكيه ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . .
وقال ابن عبد الله بن أحمد : « قال أبي : هـٰذا الحديث موضوع ، هـٰذا حديث الكذابين » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٧٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٥٧ .

قَالَ : « إِنْ شِئْتِ ، دَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ ، وَإِنْ شِئْتِ فَٱصْبِرِي وَلاَ حِسَابَ عَلَيْكِ » ؟ قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلاَ حِسَابَ عَلَيَّ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمرو ، وهو ثقة ، وفيه ضعف (مص : ١٨٥) .

٥٣ ـ بَابُ مَا يُخْشَىٰ عَلَى ٱلإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَٱخْتُلِسَ عَقْلُهُ ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن شيخه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٨٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَعْتَرِي [ٱلشَّيْطَانُ][3] ٱلْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ : إِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤١ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٠٨) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .
وانظر فتح الباري ١٠/ ١١٤ ـ ١١٥ . وقد نسب هـٰذا الحديث إلى البزار وابن حبان ، ثم قال : « وفي الحديث فضل من يصرع ، وأن الصبر علىٰ بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة. . . وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولـٰكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل : وهو صدق القصد . والآخر من جهة المداوي : وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوىٰ والتوكل ، والله أعلم » .
(٢) في المسند برقم (٤٩١٨) وشيخه متروك .
ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٨) ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٦٨ ـ ٩٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ١٠٠/ ٢٨٣ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٧٩ من طريق خالد بن القاسم ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وخالد متهم .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الكنز . وفي الأوسط (يعتدي المرء) ، وفي (ظ ، د) ←

مُسْتَلْقِياً ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ [فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَلاَّ يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلأَرْضِ][1] فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَخُطَّ خَطاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَطِّ

٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← « يعتر » ، وَعَرَاهُ ، واعتراه : نزل به ، ألم به ، أصابه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وفي (د) زيادة « فليفعل » بعد « من الأرض » .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٠٩) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني : كذاب .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .
وانظر لسان الميزان ١/ ١٨٩ .
ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في « مسند الموصلي » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩٤ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٤) من طريق أبي الصَّبَّاح : محمد بن الليث ، حدثنا عبيد الله بن سفيان ، عن ابن أبي لبيد ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن سفيان الصوفي ، ضعيف ، وكذبه ابن معين .
وشيخ البزار محمد بن الليث أبو الصباح ، روىٰ عن أكثر من ستة وعشرين شيخاً . منهم عُبَيْد الله بن سفيان الصوفي ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وقبيصة بن عقبة ، وروىٰ عنه أكثر من أحد عشر شيخاً ، منهم البزار ، وعبد الله بن أحمد عبدان الجواليقي ، ومحمد بن أبان الأصبهاني . . . وقال العقيلي : « لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء ←

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنُّجُومِ وَٱلْحُرُوفِ

٨٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ ، وَلاَ تُنْزِ ٱلْحُمُرَ عَلَى ٱلْخَيْلِ ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ ٱلنُّجُومِ » .

قلت : روىٰ أبو داود ، والنسائي منه إنزاء الحمر على الخيل (مص : ١٨٦) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء ، ليّنه أبو حاتم ، ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات .

٨٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ

← ويخالف » . . . وقال أحمد بن علي السليماني : « فيه نظر » . وقال الذهبي : « لا يدرىٰ من هو ، وأتىٰ بخبر موضوع . والظاهر أنه : أبو لبيد السرخسي الراوي عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد » . نقول : لقد أبعد النجعة هٰذا الإمام ، ولكل جواد كبوة .

ويشهد له حديث معاوية بن الحكم السلمي عند أحمد٥/ ٤٤٧ ، ومسلم في المساجد(٥٣٧) باب : تحريم الكلام في الصلاة ، وفي السلام (٥٣٧) (١٢١) باب : تحريم الكهانة وإتيان الكهان . وعند أبي داود في الصلاة (٩٣٠) باب : تشميت العاطس في الصلاة ، وفي الطب (٣٩٠٩) باب : الخط وزجر الطير ، وعند البغوي في « شرح السنة » برقم (٧٢٦) .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٣٢ : « صورة الخط ما قاله ابن الأعرابي . . .

قال : يعقد الحازي ـ الكاهن ـ ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً علىٰ رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العدّ والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين . . . فإن كان آخر ما يبقىٰ منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان .

وأما قوله : فمن وافق خطه فذاك ، فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه إذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » .

وانظر « المفهم » للقرطبي ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٨ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٣٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في التاريخ ٧/ ٤٣٤ وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد عبد الله .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

٨٥٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ طَهَّرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ** » .

رواه أَبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه الناس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّظَرِ فِي ٱلنُّجُومِ .

١١٦/٥ رواه الطبراني[٣] في/ الأوسط ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف ، وذكر عن أحمد أنه وثقه ، وأنكر أبو حاتم عليه هـٰذا الحديث .

٨٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ مُعَلِّمٍ حُرُوفَ أَبِي جَادٍ ، دَارِسٍ فِي ٱلنُّجُومِ ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلَاقٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٦٧١٤) وفي إسنادها علتان : في حديث عمر عن قتادة ضعف ، والحسن البصري قد عنعن . وانظر التعليق التالي . والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٧) .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠) وفي إسناده قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٧٨) من طريق موسى بن هارون ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٩٨) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٢٨٠ من طريق : عبد الله بن محمد البغوي ،
جميعاً : حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا عقبة الأصم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وعقبة الأصم ضعيف . وأبو نصر هو : عبد الملك بن عبد العزيز .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلاَّ عقبة الأصم » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلسِّحْرِ وَٱلْكَهَانَةِ وَٱلطِّيَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٥٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلاَ مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ ، وَمَنْ تَكَهَّنَ ، وَلاَ مَنْ تُكُهِّنَ لَهُ ، وَلاَ مَنْ سَحَرَ ، وَلاَ مَنْ سُحِرَ لَهُ** » .

[رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف (مص : ١٨٧) .

٨٥٤٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ**][3] ، **وَمَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ، أَوْ قَالَ : عُقِدَ عُقْدَةً ، وَمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسحاق بن الربيع ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٨٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٧٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن مسلم ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد كذبه أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » . وقد تقدم برقم (٨٨٨) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٩ برقم (٣٠٤٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٣٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤١٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٦٢) ، والضياء في المختارة برقم (٤١٤٧) من طريق أبي عامر ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف ، ويشهد له الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) ، وقد تقدم برقم (٨٤٧١) .

قلت : وتأتي أحاديث في الساحر في أواخر الحدود لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله تعالىٰ .

٥٧ ـ بَابُ نَفْعِ ٱلدِّيكِ ٱلأَبْيَضِ لِدَفْعِ ٱلسِّحْرِ

٨٥٤٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّخِذُوا ٱلدِّيكَ ٱلأَبْيَضَ ، فَإِنَّ دَاراً فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضُ لاَ يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ ، وَلاَ سَاحِرٌ ، وَلاَ ٱلدُّوَيْرَاتُ حَوْلَهَا » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط، وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو كذاب.

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً

٨٥٥٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار[٢]، ورجاله رجال الصحيح، خلا عقبة بن سنان، وهو ضعيف[٣].

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن محصن العكاشي كذبوه .
وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ٤ ـ ٥ ، و« اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٢٩ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٥) من طريق عقبة بن سنان بن عقبة الهدادي ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عقبة بن سنان بن عقبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وانظر اللباب أيضاً ٣/ ٣٨٢ . وانظر أحاديث هـٰذا الباب .
ثم وجدته في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٤ وقال المنذري : « رواه البزار بإسناد جيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « وهو ثقة » وانظر التعليق السابق .

٨٥٥١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** » . (مص : ١٨٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدهري ، ولم / أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ١١٧/٥

٨٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٥٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .**

وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٦٨) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة ،
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٦٣٢) من طريق إبراهيم بن حمزة ،
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٧٦٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ،
جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد قالت : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) بل معروف وهو ثقة ، انظر ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (١٣٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (١٤٢٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبوية ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الله بن أحمد بن شبوية ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عبد الله بن محمد بن سيبَوَيْه ـ قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣) .

ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، حُجِبَتْ عَنْهُ ٱلتَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، كَفَرَ** »[2] .

رواه الطبراني[3] .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[4] « **فَإِنْ آمَنَ بِمَا يَقُولُ** » مَكَانَ « **فَصَدَّقَهُ** » ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٨٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥ من طرق : حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد لا يرويه عن جرير بن حازم غير رشدين ، ولا أعلم رواه عن رشدين غير ابن أبي السري » .

ملحوظة : تحرف « محمد بن أبي السري » في الأوسط إلىٰ « محمد بن السريّ » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فإن صدقه بما قال كفر » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٩ برقم (١٦٩) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، عن عيسى بن سنان ، عن أبي بكر بن بكر بن بشير قال : سمعت واثلة . . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٧٢ . وقد تقدم برقم (٣٤٤) .

ويحيى بن أبي الحجاج فيه لين ، وعيسى بن سنان ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو بكر بن بشير ما عرفته .

(٤) أخرجها الطبراني برقم (٢٢٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن أبي محمد عيسى بن سنان ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وليس بمعتمد في الحديث ، وعنعنة بقية بن الوليد ، وضعف عيسى بن سنان ، والانقطاع بينه وبين واثلة .

« لَنْ يَنَالَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ ٱسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّراً » .

٨٥٥٦ ـ وَفي رِوَايَةٍ : « أَوْ تَطَيَّرَ طِيَرَةً تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرٍ ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ » .

رواه الطبراني[1] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٨٥٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً ، أَوْ عَرَّافاً ، وَتَيَقَّنَ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « فَصَدَّقَهُ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٠٤) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانية ، عن رقبة بن مصقلة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات » .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢١٣ : « وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء ـ رفعه ـ (لن ينال الدرجات . . . ورجاله ثقات إلاَّ أنني أظن فيه انقطاعاً . وله شاهد عن عمران بن حصين ، أخرجه البزار في أثناء حديث بسند جيد » .

نقول : حديث عمران المشار إليه تقدم تخريجه برقم (٨٤٧١ ، ٨٥٤٨) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٦) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وأحمد بن عمرو بن عبيدة ذكره الخزرجي في « تذهيب تهذيب الكمال » برقم بعد ضبط « القَلَوّري » من حمل هذه النسبة فقال : « هو أحمد بن عمرو العصفري . . . » ثم قال : « وقال علي بن المديني : اسمه محمد بن عمر بن العباس ، وقيل : عمر ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : محمد بن عمرو بن عبيدة . وقال في ←

وكذلك رواية البزار ، ورجال الكبير والبزار ثقات .

← « النبل » : وهو أصح . قلت : وكذا سماه أكثرهم ، وقيل : عبدل . كان ينزل في « دور خزاعة ، روىٰ عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجمع ، وعنه أبو داود وسماه في بعض الروايات عنه محمداً ، وكناه (أبا عبيدة) في بعضها ولم يسمه . . . » إلىٰ آخر كلام ابن الملقن .

وقد تفرد بحديث غريب . وانظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ٤/ ٢٤١ . وباقي رجاله ثقات ، وأبو الزعراء هو عبد الله بن هانىء الكوفي .

وأخرجه الطيالسي ـ أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٧) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

وأخرجه البيهقي في القسامة ٨/ ١٣٦ باب : تكفير الساحر وقتله . . . من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد جيد .

هبيرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ ، و ٧/ ٢٦٩٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٠٤ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف : عمرو بن قيس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٧) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٠٧) ثم ذكرنا ما يشهد له في الصحيح فانظره إذا شئت .

وقال ابن عدي : « رواه عن أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وقيس وغيرهم عن هبيرة ، عن عبد الله موقوفاً .

ومن حديث عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق . لا أعلم يرويه عن عمرو بن قيس غير أبي خالد .

ومن روىٰ عن أبي خالد منهم من أوقفه علىٰ عبد الله ، ومنهم من رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحيى الحماني ممن رفع الحديث عن أبي خالد ، فلا أدري البلاء من يحيىٰ أو من أبي خالد ، فإن أبا خالد قد روىٰ عنه موقوفاً ومرفوعاً » .

وقال أبو نعيم بعد أن روى الحديث مرفوعاً : « رواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، مثله .

ورواه علقمة ، وهمام بن الحارث ، عن عبد الله موقوفاً » . ←

٨٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً ، أَوْ سَاحِراً ، أَوْ كَاهِناً ، فَسَأَلَهُ ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة بن يريم ، وهو ثقة[2] .

❋ ❋ ❋

← نقول : وهو الأشبه ، والله أعلم . فإن إسناد المرفوع ضعيف .

وعند ابن عدي ٣/ ١٦٦٥ طريق أخرىٰ ، وفي إسنادها متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٣ برقم (٢٠٦٧) . وانظر التعليق السابق .

ملحوظة : في (ظ ، د) زيادة « أبي يعلىٰ » بعد البزار .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

٢٢ ـ كِتَابُ ٱللِّبَاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱسْتَجَدَّ ثَوْباً

٨٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي مَطَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيّاً أَتَىٰ غُلاَماً حَدَثاً فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ / ، وَلَبِسَهُ إِلَىٰ مَا بَيْنَ ٱلرُّصْغَيْنِ[1] إِلى ٱلْكَعْبَيْنِ يَقُولُ وَقَدْ ١١٨/٥
لَبِسَهُ ـ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مِنَ ٱلرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي .

فَقِيلَ : هَـٰذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : هَـٰذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْكُسْوَةِ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مِنَ ٱلرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي** » (مص : ١٩٠) .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسُّوقِ

---

(١) الرُّصْغُ : لغة في الرسغ ، وهو مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم . والجمع : أرساغ ، وأرسُغ .

(٢) في المسند ١/١٥٨ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/٥٧ ، والموصلي في المسند برقم (٢٩٥) من طريق مختار التمار ، عن أبي مطر البصري قال : كنت مع علي . . . ومختار ضعيف ، وشيخه أبو مطر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : « سمع علياً ، وروىٰ عنه المختار بن نافع » .

وقال أبو حاتم ، والذهبي : مجهول . هـٰكذا قالا ، وقد روىٰ عنه جعفر الصادق ، ويحيى بن يعلى التيمي ، والمختار بن نافع التيمي ، ومعمر بن زياد ، وهو من الذين تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم .

ٱلْكَبِيرِ فَتَوَسَّمَ شَيْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا شَيْخُ أَحْسِنْ بَيْعَتِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ ، لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، وَأَتىٰ غُلاَماً حَدَثاً ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٨٥٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً .

وفيه مختار بن نافع ، وهو ضعيف .

٨٥٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَبِسَ حُذَيْفَةُ ثِياباً جُدُداً فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي وَارَىٰ عَوْرَتِي ، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ .

ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ ثِيَاباً جُدُداً قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو متروك .

٨٥٦٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا شُكْراً قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَا ٱسْتَجَدَّ عَبْدٌ ثَوْباً بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ ٱللهَ حِينَ يَلْبَسُهُ ، إِلاَّ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود المنقري ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها الموصلي في المسند برقم (٣٢٧) وإسنادها ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجها والحديث عنها .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٧) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن نفيع بن الحارث ، عن ابن عمر . . . ونفيع بن الحارث متروك الحديث وكذبه ابن معين ، وقد تقدم برقم (١٣) .
وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٠٠) ، والحاكم ١/ ٥١٤ من طريق سليمان بن داود المنقري ، ومحمد بن جامع العطار ، ←

٨٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي ٱلسُّوقَ فَيَبْتَاعُ ٱلْقَمِيصَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَو ثُلُثِ دِينَارٍ فَيَحْمَدُ ٱللهَ إِذَا لَبِسَهُ ، فَلاَ يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك (مص : ١٩١) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَمَائِمِ

٨٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عبيد الله بن أَبِي حميد ، وهو متروك .

← جميعاً : حدثنا السكن أبو عمرو البُرْجُمِيّ ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وسليمان بن داود متروك ، ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق . وقد تقدم برقم (٤٣٤٨) .
والوليد بن أبي هشام ـ ويقال : ابن هشام ، ضعيف أيضاً .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي فقال : بلىٰ ، قال ابن عدي : « محمد بن جامع العطار لا يتابع علىٰ حديثه » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٧٩) ـ من طريق الحسن بن الصباح البزار ، أنبأنا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، بالإسناد السابق .
وهشام بن زياد متروك الحديث ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٤ .
(١) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٥) من طريق إبراهيم بن طهمان ،
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٧١٧) من طريق عيسى بن يونس ،
جميعاً : عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاحه في نفسه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٠٩١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٢ برقم (٢٩٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٤٥ ، السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٩ ـ من طريق عتاب بن حرب ، وسعيد بن سلام ، جميعاً : حدثنا عبيد الله ـ تحرف ←

وفي إسناد الطبراني عمران بن تمام ، وضعفه أبو حاتم بحديث غير هـٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٦٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد الله بن أَبِي حميد ، وهو متروك .

١١٩/٥ ٨٥٦٦ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : عَمَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَرْخَىٰ لَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَقَالَ : « **إِنِّي لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، رَأَيْتُ أَكْثَرَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مُعْتَمِّينَ** » .

← عند الخطيب إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن ابن عباس . . . وابن أبي حميد متروك الحديث ، وسعيد بن سلام قال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال أحمد بن حنبل : كذاب .

وعتاب بن حرب ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢١ برقم (١٢٩٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٩ ـ من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا عمران بن تمام ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١١٦٧) ، وعمران بن تمام ضعيف .

وأبو جمرة هو : نصر بن عمران الضبعي .

(١) في الكبير ١/ ١٩٤ برقم (٥١٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢٩ من طريق سعيد بن سلام ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٦٠) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق : حدثني ابن عيسىٰ ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٤١ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا الخليل بن موسىٰ ،

جميعاً : عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : . . . وعبيد الله بن أبي حميد متروك .

ومع كل هـٰذا صححه الحاكم ٤/ ١٩٣ ولـٰكن الذهبي تعقبه بقوله : « تركه أحمد ـ يعني : عبيد الله » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٥٦٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱعْتَمَّ ، أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحجاج بن رشدين ، وهو ضعيف (ظ : ٢٥٦) .

٨٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَٱبْنُ جَبَلٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَٱبْنُ عَوْفٍ ، وَأَنا ، وأَبُو سَعيدٍ (مص : ١٩٢) .

فَجَاءَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَلَسَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ ٱبْنَ عَوْفٍ فَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ وَقَدِ ٱعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَقَضَهَا ، فَعَمَّمَهُ ، فَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٩٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا سعيد بن عفير ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٨١ من طريق عمر بن مضر الدمشقي ، حدثنا سلمة بن صالح العنسي ،
جميعاً : حدثنا سهل أبو جرير مولى المغيرة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وسهل أبو جرير ضعيفان .
وإسناد ابن عساكر فيه عمر بن مضر الدمشقي ، وسلمة بن صالح العنسي وهما مجهولان .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٤)، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٥) من طريق أحمد بن رشدين، حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة ، حدثنا الحجاج بن رشدين بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي عقبة ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن رشدين ضعيفان .
وأبو عقبة أبو عتبة الكندي : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٧٠ وقال : « يروي عن أبي أمامة وعن ثوبان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، روىٰ عنه معاوية بن صالح ومسلم بن مالك ، وبكر بن زرعة الخولاني » .
وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٢ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ١/ ٥٨ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : لا يروىٰ عن ثوبان إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰكَذَا يَا بْنَ عَوْفٍ فَٱعْتَمَّ ؛ فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ** » .

ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً فَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱللِّوَاءَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذْ يَا بْنَ عَوْفٍ فَٱغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، وَلاَ تَغْدُرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، فَهَـٰذَا عَهْدُ ٱللهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٨٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلسَّلاَمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَمُّ ؟

قَالَ : كَانَ يُدَوِّرُ[3] كَوْرَ عِمَامَتِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَيَغْرِزُهَا مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُرْسِلُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا عبد السلام ، وهو ثقة .

---

(١) في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات . وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وإسناده ضعيف . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) والحاكم ٤/ ٥٤٠ من طريق الهيثم بن حميد ، أخبرني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت عند ابن عمر ، فقال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) في (ظ ، د) : « يدير » . وأدار العمامة حول رأسه ، ودورها : لَفَّها .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٧٨ برقم (١٤٠٣٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٦ ، ١١٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، ومحمد بن عبد الله بن رسته ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥٢) من طريق المعمر بن الحسن بن علي ،
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين »(٣/ ١٥٣) من طريق الحسن بن سفيان ،
جميعاً : ثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا أبو معشر البراء ، حدثنا خالد الحذاء ، حدثني أبو عبد السلام قال : قلت لابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد السلام ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٢ وعلق له هـٰذا الحديث .

٨٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَىٰ ذَوَائِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف بهـٰذا الحديث وغيره .

٨٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْعَمَائِمِ فَإِنَّهَا سِيمَا ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَأَرْخُوهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ** » (مص : ١٩٣) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : مجهول ، وذكر

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٦ : « مجهول » .
وتبعه علىٰ ذلك الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٦٢٠٦) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٤٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٧٧ .
ويشهد له ما أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٣٦) باب : ما جاء في العمامة السوداء ، وفي الشمائل برقم (١١٠) ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٠٩) ـ وابن سعد ١/ ٢/ ١٥١ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٧)ـ ومن طريق أبي الشيخ أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١١٠)ـ والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥١) ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم أسدل عمامته بين كتفيه . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٢٤ من طرق : حدثنا عبيد الله بن تمام ، أخبرنا خالد الحذاء ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . .
وعبيد الله بن تمام ضعفه الدارقطني ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة . وقال البخاري : عنده عن خالد الحذاء ، ويونس عجائب .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤ : « فمن ذلك ؛ عن خالد ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . » وذكر الحديث ، ووافقه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٣ برقم (١٣٤١٨) من طريق محمد بن الفرج الهاشمي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤ في ترجمة محمد بن الفرج : « أتىٰ بخبر منكر ، أخبرناه إسحاق ←

الذهبي هـٰذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ، ومع ذلك فقد وثقه .

٨٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُوَلِّي وَالِياً حَتَّىٰ يُعَمِّمَهُ وَيُرْخِي لَهَا مِنْ جَانِبِ ٱلأَيْمَنِ نَحْوَ ٱلأُذُنِ .

٥/١٢٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه / جميع بن ثوب ، وهو متروك .

قلت : وقد تقدم حديث أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ[٢] : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعَمَائِمِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ** » فِي ٱلْجُمُعَةِ .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَلَنْسُوَةِ

٨٥٧٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← الآمدي . . . » وساق هـٰذا الحديث بإسناد الطبراني .
وأقره ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٩ .
وخالف محمداً هـٰذا يعقوب بن كعب فقال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة . . . ولـٰكن الأحوص هـٰذا ضعيف حفظه ، وعيسى بن يونس السبيعي وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « التهذيب » ، ووهم الشيخ ناصر رحمه الله فظنه الرملي ، والرملي متأخر عن هـٰذا ، والله أعلم .
انظر الضعيفة برقم (٦٦٩) . وانظر أيضاً المقاصد الحسنة برقم (٧١٧) ، والشذرة برقم (٦١٦) .
(١) في الكبير ٨/ ١٧٠ برقم (٧٦٤١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، حدثنا أبو سفيان الرعيني ، عن أبي أمامة . . . وأحمد بن يحيىٰ ضعيف ، وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : رواياته تدل علىٰ ضعفه .
وأبو سفيان الحمصي هو : محمد بن زياد .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٩٩ من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بصُمَيْدٍ ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، بالإسناد السابق .
وعبد الصمد قال ابن حجر في التقريب : صدوق .
(٢) برقم (٣١٠٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ كُمَّةً[2] بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي ، وهو ضعيف ليس بالقوي .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٠٤ برقم (١٣٩٢٠) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٥٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٠٠) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا محمد بن عقبة ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩١١) من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ، حدثنا يزيد بن الحرش ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عقبة هو : ابن هرم البصري ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن خراش أبو جعفر الكوفي ضعيف أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » أيضاً .
ومع ما تقدم فالإسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع ابن عمر .
(٢) الكُمَّةُ : القلنسوة .
(٣) في الأوسط برقم (٦١٧٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٩٢ من طريق محمد بن زهير بن الفضل ،
جميعاً : حدثنا روح بن قرة اليشكري ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن حنيفة ، وعبد الله بن خراش ضعيفان ، وإبراهيم لم يدرك ابن عمر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن خراش » .

٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَمِيصِ وَٱلْكُمِّ

٨٥٧٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ (مص : ١٩٤) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٨٥٧٦ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَلْبَسُ قَمِيصاً مِنْ كَرَابِيسَ[٢] إِلىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ ، وَرِدَاؤُهُ يَضْرِبُ أَلْيَتَهُ .

← ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) من طريق الضحاك بن حُمْرَةَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : حَجْوَة ـ المنبجي ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قلنسوة بيضاء شامية .

نقول : الضحاك بن حمرة ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : كل رواياته مناكير إما متناً ، وإما إسناداً .

وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٠٠ وشهادة هـٰذا الحديث لما قبله شهادة غير مجدية .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد موضوع .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٨١) ـ وابن السني في « القناعة » برقم (٣٥) من طريق عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد السابق .

وأوله : « لا ينخل له الدقيق ، ولم يكن له إلا قميص واحد » .

سعيد بن ميسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وكذبه يحيى بن معين . وقد تقدم برقم (٨٣٦٢) .

ومما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن أحب الثياب التي يلبسها القميص .

وانظر « الشمائل » للترمذي برقم (٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الشيخ ص (١٠٠ ـ ١٠١) ، وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٧ .

(٢) الكرابيس جمع : كرباس ، وهو القطن . والثوب الغليظ من القطن . يقال : كَرْبَسَ الرجل ، إذا مشىٰ مشية المقيد ، وتكربس من ظهر فرسه : سقط إلى الأرض .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَدُ كُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلرُّصْغِ[2] .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّرَاوِيلِ

٨٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ٱلسُّوقَ ، فَجَلَسَ إِلَى ٱلْبَزَّازِينَ فَٱشْتَرَىٰ سَرَاوِيلَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ لِأَهْلِ ٱلسُّوقِ وَزَّانٌ يَزِنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّزِنْ[4] وَأَرْجِحْ » .

فَقَالَ ٱلْوَزَّانُ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : كَفَاكَ مِنَ ٱلرَّهَقِ وَٱلْجَفَاءِ فِي دِينِكَ ، أَلاَ تَعْرِفُ

---

(١) في الكبير ١/١٢٨ برقم (٢٦٠) من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : كان عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف .

(٢) في (د) : « يد » بدل « يدكم » . وفيها « الرسغ » مكان « الرصغ » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٢١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٦٢ برقم (٢٩٤٦) ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠١) ، والضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٦٩) من طريق محمد بن ثعلبة ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولفظه عند أبي الشيخ : « كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ رسغه » .

(٤) اتَّزن : يكون للمطاوعة ، ويكون للاتخاذ يقال : اتزن الدراهم ، إذا انتقدها .

ويقال : اتزن العدل ، إذا اعتدل بالآخر .

ويقال : اتزن الشيء ، إذا أخذه بالوزن .

نَبِيَّكَ ؟ فَطَرَحَ ٱلْمِيزَانَ ، وَوَثَبَ إِلَىٰ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يُقَبِّلَهَا ، فَحَذَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَـٰذَا ٱلأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا ، وَلَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ** » ، فَوَزَنَ وَأَرْجَحَ / وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّرَاوِيلَ . ١٢١/٥

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **صَاحِبُ ٱلشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً فَيَعْجِزَ عَنْهُ فَيُعِينَهُ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ** » (مص : ١٩٥) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّكَ لَتَلْبَسُ ٱلسَّرَاوِيلَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ ، فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ ، وَفِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِٱلسَّتْرِ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَسْتَرَ مِنْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن زياد البصري ، وهو ضعيف .

٨٥٧٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَقِيعِ ـ يَعْنِي : بَقِيعَ ٱلْغَرْقَدِ ـ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ عَلَىٰ حِمَارٍ وَمَعَهَا مَكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَسَقَطَتْ فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا مُتَسَرْوِلَةٌ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُتَسَرْوِلاَتِ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند برقم (٦١٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٠) وإسناده ضعيف جداً .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٤٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٢ .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « فلم أجد شيئاً . . . » بدل « فلم أر شيئاً » .

وانظر حديث سويد بن قيس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٤٧) ، وفي الموارد برقم (١٤٤٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٢ برقم ←

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِزَارِ وَمَوْضِعِهِ

٨٥٨٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلإِزَارُ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ أَوْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ، لاَ خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَىٰ عَضَلَةُ سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ إِذَا ٱئْتَزَرَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه صالح بن نبهان مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← (٢٩٤٧) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٤٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٠ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٥٣٨)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٠٦، والبيهقي في « الآداب » برقم (٧٦٠) من طريق إبراهيم بن زكريا أبي إسحاق الضرير ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي . . . وأصبغ بن نباتة متروك الحديث .

وإبراهيم بن زكريا قال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال أبو حاتم : حديثه منكر ، وذكر ابن عدي له بلايا منها هـٰذا الحديث .

وأما قدامة بن وبرة فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٢) في « موارد الظمآن » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ : « هـٰذا حديث منكر ، وإبراهيم مجهول » .

والمكاري : الذي يكري الدواب . وهو : الحمار أو البغال . والوهدة : المنخفض من الأرض .

(١) في المسند ٣/ ١٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٢٤٧) ـ من طرق : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٤) ـ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زهير بن محمد سمع صالحاً بعد اختلاطه ، والله أعلم .

٨٥٨٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَتَّزِرُ عَلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَقَالَ : هَـٰكَذَا إِزْرَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٦) .

رواه البزار[١] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٨٥٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ فَاتِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ سَمُرَةُ لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ[٢] وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ** » .

فَفَعَلَ ذَلِكَ سَمُرَةُ : أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ .

رواه أحمد[٣] ، عن شيخه يعمر بن بشر ، ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات . [وبقية رجاله ثقات][٤] .

٨٥٨٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ خُرَيْمٌ لَوْ قَصَّرَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَرَفَعَ مِنْ إِزَارِهِ** » .

قَالَ : فَقَالَ خُرَيْمٌ : لاَ يُجَاوِزُ شَعْرِي أُذُنِي وَلاَ إِزَارِي عَقِبِي .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٣ برقم (٢٩٤٨) ـ وابن أبي شيبة برقم (٤٨٨٦) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤١) ـ والترمذي في الشمائل برقم (١١٤) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٥٤ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . بروايات وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) اللِّمَّةُ : شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن المنحدر إلى المنكبين .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق يعمر بن بشر ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٥٢٩٥) من طريق أحمد بن محمد ، جميعاً : حدثنا عبد الله ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن داود بن عمرو ، عن بسر بن عبيد الله ، عن سمرة بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة هشيم وهو مدلس .
وانظر « تاريخ واسط » (ص : ٢٠١) ، و« تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٢٧ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم برقم (٣٥٨٨) ، والجهاد لابن المبارك برقم (١٠٩) ، و« أسد الغابة » ٢/ ٣٧٨ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] فِي الثلاثة ، ومداره على المسعودي ، وقد اختلط ، والراوي عنه لم أعرفه .

٨٥٨٥ ـ وَعَنْ خُرَيْمٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ فَقَالَ : « يَا خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ ، لَوْلاَ خَصْلَتَانِ فِيكَ ، لَكُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّجُلَ » . ١٢٢/٥

فَقَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ حَسْبِيَ واحِدٌ .

قَالَ : « تَوْفِيرُ شَعْرِكَ ، وَتَسْبِيلُ إِزَارِكَ » .

فَٱنْطَلَقَ خُرَيْمٌ فَجَزَّ شَعْرَهُ وَقَصَّرَ إِزَارَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، واللفظ للطبراني ، بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير٤/٢٠٨ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصغير١/١٤٨ ، وإسناده ضعيف ، وتمام تخريجه ضمن تخريجات الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ والطبراني في الكبير ٤/٢٠٨ برقم (٤١٥٧) من طريق معمر ، وأبي بكر بن عياش ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٨) من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٥٦) من طريق إسرائيل .

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطية ، عن خريم بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شمر روىٰ عن خريم ولم يدركه .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٤٨ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبراني برقم (٤١٥٩) ، والحاكم ٣/ ٦٢٢ من طريق معن بن عبد الرحمـٰن ،

جميعاً : عن المسعودي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٠) من طريق عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق وانظر « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٧٩ .

« ٱئْتَزِرُوا كَمَا رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَأْتَزِرُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : « إِلَىٰ أَنْصَافِ سُوقِهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة .

حتىٰ قيل : إِنَّهُ متروك ، ويحيى بن السكن ضعيف جداً (مص : ١٩٧) .

٨٥٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ[2] ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَقُلْتُ : عَبْدُ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنْ كُنْتَ عَبْدَ ٱللهِ ، فَٱرْفَعْ إِزَارَكَ » فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقَيْنِ ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتَهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

٨٥٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أَحْيَاناً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتَ مِنْهُمْ » .

رواه كله أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٠٣) من طريق يحيى بن السكن ، عن عمران القطان ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .
وأما يحيى بن السكن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) .

(٢) أي : يحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك .

(٣) أخرجها عبد الرزاق برقم (١٩٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجها أحمد ٢/ ١٤٧ ـ من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٣٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . والإتحاف للبوصيري برقم (٥٥٢٠) .

٨٥٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنَ ٱلسِّيَرَاءِ[١] أَهْدَاهَا لَهُ فَيْرُوزُ ، فَلَبِسْتُ ٱلإِزَارَ فَأَغْرَقَنِي طُولاً وَعَرْضاً ، وَلَبِسْتُ ٱلرِّدَاءَ فَتَقَنَّعْتُ بِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَانِقُنِي ، فَقَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ٱرْفَعِ ٱلإِزَارَ ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلإِزَارِ إِلَىٰ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَلَمْ أَرَ إِنْسَاناً قَطُّ أَشَدَّ تَشْمِيراً مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ .

قلت : له أحاديث في الصحيح[٢] ، بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ببعضه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لَبِسْتُ ثَوْباً جَدِيداً فَأَتَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حُجْرَةِ حَفْصَةَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ ٱلثَّوْبِ » ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ : عبد الله بنُ محمد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٩٨) .

٨٥٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَحْتَ ٱلْكَعْبِ[٤] مِنَ ٱلإِزَارِ فَفِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع .

---

(١) أي من الحرير ، والسِّيَراء : ضرب من القماش فيه خطوط صفر .
والسيراء أيضاً : ثوب مُسَيَّرٌ فيه خطوط من الحرير .

(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦) باب : تحريم جر الثوب خيلاء .

(٣) في المسند ٢/ ٩٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧١٤) ، ونص أبي يعلىٰ مثل نص أحمد .
وانظر الإتحاف للبوصيري (٥٥١٩ ، ٥٥٢٠) .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد ٦/ ٢٥٧ : « الكعبين » .

(٥) في المسند ٦/ ٥٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ من طريق يعلىٰ ومحمد ابني عبيد ، حدثنا ابن إسحاق قال : سمعت أبا نبيه قال : سمعت عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو نبيه ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ ، ←

٨٥٩١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ فُلَانٍ[١] ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ إِذْ لَحِقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ٱبْنُ أَمَتِكَ** » .

١٢٣/٥ قَالَ عَمْرٌو : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي رَجُلٌ حَمْشُ[٢] ٱلسَّاقَيْنِ فَقَالَ / : « **يَا عَمْرُو ، إِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . يَا عَمْرُو** » ، وَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ كَفِّهِ ٱلْيُمْنَىٰ تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ** » .

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ تَحْتَ ٱلأَرْبَعِ[٣] ٱلأُوَلِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ** » .

[ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ ٱلثَّانِيَةِ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ** »][٤] .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٢ ـ وَعَنْ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً

← وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧١ .

وعلقه البخاري بقوله : قال يوسف بن بهلول ، حدثنا عبدة ، عن ابن إسحاق ، بالإسناد السابق . وذكره ابن حبان في ثقاته ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .

(١) انظر الحديث الآتي برقم (٨٥٩٣) .

(٢) أي دقيق الساقين . يقال : حَمِشَ الرجل ، يَحْمِشُ حمشاً : كان دقيق الساقين فهو أحمشها وَحَمْشُهُمَا .

(٣) في (ظ ، د) : « الموضع » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس عند أحمد أيضاً .

(٥) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان : أن القاسم بن عبد الرحمـٰن حدثهم عن عمرو بن فلان الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد جيد . والحديث صحيح .

يَجُرُّ إِزَارَهُ ، قَالَ : « **ٱرْفَعْ إِزَارَكَ وَٱتَّقِ ٱللهَ** » .

قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ[1] تَصْتَكُّ رُكْبَتَايَ ، قَالَ : « **ٱرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَكُلُّ خَلْقِ ٱللهِ حَسَنٌ** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلىٰ أَنصَافِ سَاقَيْهِ[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وَقَالَ : فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ . ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ١٩٩) .

٨٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذ لَحِقَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ فِي حُلَّةٍ : إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، قَدْ أَسْبَلَ فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ** » ، حَتَّىٰ سَمِعَهَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي حَمْشُ ٱلسَّاقَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ ، إِنَّ ٱللهَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ** .

يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ ، إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُسْبِلَ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ تَحْتَ رُكْبَةِ رِجْلِهِ فَقَالَ :

---

(١) يقال : حَنِفَ الرَّجُلُ ، يَحْنَفُ ، حنفاً : اعوجت قدمه إلى الداخل ، فهو أحنف .

(٢) في (ظ) : « إلاَّ يصيب إزاره أنصاف ساقيه » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٠ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣١٦ برقم (٧٢٤٠ ، ٧٢٤١) من طريق إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي رواية الطبراني الأولىٰ : « إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، أو يعقوب بن عاصم ، كذلك كان يشك سفيان » . . . ويعقوب بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٠) في « مسند الدارمي » .

« يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ » .

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « يَا عَمْرُو هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٨٥٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ مِنَ ٱلإِزَارِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٧ برقم (٧٩٠٩) من طريق إبراهيم بن العلاء ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن أبي السائب ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسلم بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٩١) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٧) من طريق الحسين بن أبي زيد البغدادي ، حدثنا عُبَيْد الله بن تمام ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
والحسين بن أبي زيد هو الحسين بن منصور الدباغ ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١١١ ، وقال : « من الثقات » .
وقال أحمد بن الحسين الصوفي : « كان من الثقات » وذكره ابن حبان في الثقات .
وعبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، روىٰ أحاديث منكرة ، وقال الساجي : كذاب .
وقال ابن عدي : في بعض رواياته مناكير ولا يتابعه الثقات . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « وعبيد الله لم يكن بالحافظ ، وقد رواه بعضهم عن داود بن أبي هند ، عن أبي قزعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة . . . فذكرنا حديث جابر وبينا حاله » .
نقول : وحديث سمرة أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٨٧٦) ، وأحمد ٢/ ٩ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ـ وليس في إسناد ابن أبي شيبة ـ ويزيد بن زريع قالا : حدثنا داود ، عن أبي قزعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٦٤ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٨٥ من طريق محمد بن أبي عدي وعبد الأعلىٰ ، وسلمة بن علقمة ،
جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

٨٥٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ ٱلْكَعْبَيْنِ مِنَ ٱلإِزَارِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقال ابن عدي : لا بأسَ به (مص : ٢٠٠) .

٨٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْخَيَّاطِ ـ ٱلَّذِي قَطَعَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَمِيصاً ـ قَالَ : قُلْتُ : أَجْعَلُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْقَدَمِ . قَالَ : لاَ .

قُلْتُ : فَأَجْعَلُهُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْكَعْبَيْنِ ، قَالَ : مَا أَسْفَلَ ٱلْكَعْبَيْنِ فِي ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[2] والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ أَعْرَابِيّاً يُصَلِّي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، لَيْسَ مِنَ ٱللهِ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَامٍ .

← والحديث عند البخاري في اللباس (٥٧٨٧) باب : ما أسفل من الكعبين فهو في النار ، من حديث أبي هريرة ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٢٢ برقم (١١٨٧٨) من طريق اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . واليمان بن المغيرة ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٠٦٤) من طريق أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن شبل بن علي ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وشبل بن علي ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٤٦ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٤/ ٢٩٩ .

ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « شبل بن العلاء » . وباقي رجاله ثقات . وأحمد بن أيوب هو الضبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٥٧ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٣) من طريق حفص بن غياث ، حدثنا ليث ، حدثني الخياط الذي قطع للحسين . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، والخياط مجهول .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٨ ـ وَعَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ مُحَمَّداً ٱلْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ هُبَيْبٌ / : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاَءَ ، وَطِئَهُ فِي ٱلنَّارِ** » . ١٢٤/٥

رواه أحمد[2] ، وأَبُو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة .

٨٥٩٩ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبْ فَتَوَضَّأْ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِذْهَبْ فَتَوَضَّأْ** » .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا لَكَ أَمَرْتَهُ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ ، فَقَالَ :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٥ برقم (٩٣٦٨) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن مل وهو مخضرم .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٥٧ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٣٧) باب : الإسبال في الصلاة ، من طريق أبي عوانة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » .
(٢) في المسند ٣/ ٤٣٧ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٦ برقم (٥٤٣ ، ٥٤٤) بإسنادين الثاني منهما صحيح .

« إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ » .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي ، فَلَعَلَّه في الكبرىٰ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٠١) .

٨٦٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطِرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ عَلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ ، هَـٰذَا مِمَّنْ لاَ يُقِيمُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْناً » .

رواه البزار[2] ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٨٦٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

وَإِيَّاكُمْ وَٱلْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ

---

(١) في المسند ٤/ ٦٧ من طريق يونس بن محمد : حدثنا أبان وعبد الصمد قالا : حدثنا هشام ، عن يحيىٰ ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو جعفر هـٰذا هو الأنصاري المؤذن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٨) باب : الإسبال في الصلاة ، من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيىٰ ، بالإسناد السابق ، وفيه « عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٦) ـ من طريق عون بن عمارة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عون بن عمارة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٠ إلى البزار وسكت عنه .

ٱلْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَٱللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ ، إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً ، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ ٱلصُّورُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ، دَخَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً .

٨٦٠٢ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ، بَلَغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ؟

قُلْتُ : عِنْدَهُ ٱلآنَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ (مص : ٢٠٢) وَيَنْظُرُ إِلَىٰ عِطْفَيْهِ ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذْ خَسَفَ ٱللهُ بِهِ ٱلأَرْضَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْطِنِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[2] فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، والبزار بنحوه باختصار ، وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٦٠) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن كثير الكوفي ، وجابر بن يزيد الجعفي .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩١ إلى الطبراني في الأوسط .
وذكره العراقي في « طرح التثريب » ٧/ ٢١٩٢ وقال : « فيه جابر الجعفي وهو ضعيف » .
(٢) يتجلجل : يغوص . والجلجلة : حركة مع صوت شديد .
(٣) في المسند برقم (٦٦٩٩) وإسناده ضعيف .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٨) من طريق أبي يعلىٰ .
وأورده أيضاً من طريق ابن أبي عمر برقم (٥٥٤٦) ، ومن طريق أحمد بن منيع برقم (٥٥٤٧) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٣ برقم (٢٩٤٩) وإسناده ضعيف . ولعله في ←

رشدين بن كريب وهو ضعيف / . ٥/١٢٥

٨٦٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا ، أَمَرَ ٱللهُ ٱلأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

٨٦٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ فَٱخْتَالَ فِيهِمَا ، فَأَمَرَ ٱللهُ ٱلأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه زياد بن عبد الله النميري ، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء .

٨٦٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ فَتَبَخْتَرَ وَٱخْتَالَ فِيهَا ، فَخَسَفَ ٱللهُ بِهِ ٱلأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (ظ : ٢٥٧) .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في المسند ٣/ ٤٠ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٤ من طرق : عن عطية ، عن أبي سعيد ، . . . وعطية ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٤ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الأعمش لم يسمع من أبي صالح فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٤٣٠٢) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٥٥٥١) ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٥) من طريق ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، عن ←

٨٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **بَيْنَمَا رَجُلٌ يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، إِذْ تَجَلْجَلَتْ بِهِ ٱلأَرْضُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قلت : روىٰ له البخاري[١] ، والنسائي : « **بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ** » .

زاد النسائي ، « **مِنَ ٱلْخُيَلاَءِ إِذْ خُسِفَ بِهِ** »[٢] (مص : ٢٠٣) .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، وهو ثقة .

٨٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِزْرَةُ ٱلْمُؤْمِنِ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَرَجٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ فَفِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي ، وهو ضعيف .

← جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٥) ولفظه : « بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء ، خسف به ، فهو يجلجل في الأرض إلىٰ يوم القيامة » .

(٢) بل هي في رواية البخاري . انظر التعليق السابق . وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٦٧٦ ، ٩٦٧٧ ، ٩٦٧٨) .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد (المقدمي) ، حدثنا إسحاق بن محمد : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن محمد الفروي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وعبد الله بن عمر العمري بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٠٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٨٩٦) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ،
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبد الله بن مغفل . . . . وسعيد بن بشير ، والحكم بن عبد الملك ، ضعيفان . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

٨٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى ٱللهِ كَرِيماً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

٨٦٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِ سُوقِهِمْ ، فَذَكَرَ ٱبْنَ عُمَرَ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَٱلْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابٌ : فِي ذُيُولِ ٱلنِّسَاءِ

٨٦١٠ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرْنَ نِسَاءُ[3] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٨) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٥٥٩) من طريق عطاء بن مسلم ، عن إسماعيل الكوفي ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من جر ثيابه خيلاء ، لم ينظر الله إليه في حلال ولا حرام » وإسناده ضعيف .
وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن أبي إسحاق قال : رأيت أناساً من أصحاب النبي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن سعيد بن سنان الشيباني أبا سنان متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي ، والله أعلم .
(٣) في إعراب نساء هنا أقوال :
(أ) أن تكون بدلاً من نون النسوة .
(ب) أن تعرب خبراً لمبتدأ مقدر .
(ج) أن تكون منصوبة فتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

وَسَلَّمَ ، مَا يُدْلِينَ مِنَ ٱلثِّيَابِ ، قَالَ : « **شِبْراً** » فَقُلْنَ : شِبْرٌ قَلِيلٌ ، تَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْعَوْرَةُ .

قَالَ : « **فَذِرَاعاً** » . قُلْنَ : تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ ؟

قَالَ : « **ذِرَاعاً لاَ يَزِدْنَ عَلَىٰ ذَلِكَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه زيد بن الحواري العمي ، وقد وثق ، وضعفه أكثر الأئمة (مص : ٢٠٤) .

٨٦١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَشَبَرَ مِنْ / ذَيْلِهَا شِبْراً أَوْ شِبْرَيْنِ ، وَقَالَ : « **لاَ تَزِدْنَ عَلَىٰ هَـٰذَا** » . ١٢٦/٥

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٦٦ برقم (٢٩٥٨) ـ والنسائي في السنن الكبرىٰ برقم (٩٦٥٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/١٨ من طريق مسعود بن سعد الجعفي ، عن مطرف ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وزيد العمي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وقد اختلف عن عمر ، ولـٰكن هـٰكذا حدث به مطرف ، عن زيد » .
ولـٰكن يشهد له الحديث التالي ، وانظر التعليق عليه أيضاً .
وأخرجه أبو داود برقم (٤١١٩) من طريق زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر قال : رخص رسول الله . . .
(٢) في المسند برقم (٣٧٩٦) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٠) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٥٢) . وهـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ٥ ، ٢٤ وإسناده صحيح .
كما يشهد له حديث أم سلمة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٥١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٥١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٨٩٠ ، ٦٨٩١) .

←

٨٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَرَ لِفَاطِمَةَ مِنْ عَقِبِهَا شِبْراً ، وَقَالَ : « هَـٰذَا ذَيْلُ ٱلْمَرْأَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٨ ـ بَابُ ٱلِارْتِدَاءِ وَٱلِالتِفَاعِ

٨٦١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلِارْتِدَاءُ لِبْسَةُ ٱلْعَرَبِ ، وَٱلِالتِفَاعُ لِبْسَةُ ٱلإِيمَانِ » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَفَّعُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سعيد بن سنان الشامي ، وهو ضعيف جداً ، ونقل عن بعضهم توثيقه ، ولم يصح .

٩ ـ بَابُ ٱلْبَرَانِسِ

٨٦١٤ ـ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْنُساً ، وَقَالَ : « ٱلْبَسْهُ » .

← وشَبَرَ القماش يشبره ، إذا قاسه بالشبر .
والشِّبْرُ : ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد ، والجمع : أشبار ، مثل : حمل ، وأحمال .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٣٢) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار . وانظر التعليق السابق .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٩٦) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢٠ برقم (١٤١١٤) من طريق محمد بن سفيان الرملي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان رماه الدارقطني وغيره بالوضع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٠٥) إلى الطبراني في الكبير .
والالتفاع بالثوب : الاشتمال به حتىٰ يجلل جميع الجسد .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم[2] .

٨٦١٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ ، وَعَلَيْهِمَا بُرْنُسَانِ .

رواه الطبراني[3] ، وحميد هـٰذا إن كان ابن الربيع ، فهو ضعيف جداً ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه (مص : ٢٠٥) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَكْسِيَةِ

٨٦١٦ ـ عَنْ أُمِّ شِهَابٍ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٣/ ١٩ برقم (٢٥٢٠) من طريق أيوب ، حدثنا زياد ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة . . . وعزة بنت عياض بن أبي قرصافة روت عن جدها ، وروىٰ عنها أهل فلسطين ، وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ وقد بينا أنها ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .

وأما زياد فهو : ابن سَيَّار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٣ و١٩٧٥) .

وأيوب هو : ابن علي بن الهيثم ، روىٰ عنه أبو حاتم وغيره ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٧٢ .

(٢) بل أعاننا الله علىٰ معرفتهم فله الحمد والشكر علىٰ كل حال .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٩) من طريق الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي ، حدثنا جدي أبو تقي هشام بن عبد الملك ،

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٢٣٧) من طريق عمرو بن عثمان ، جمعياً : حدثنا محمد بن حرب ، عن حميد بن ربيعة القرشي قال : رأيت أبا أمامة . . . وحميد بن ربيعة القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٨ فقال : سمع المقدام وأبا أمامة قولهما ، روىٰ عنه محمد بن حرب » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٧ وانظر أيضاً « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ١٣٦ ، وأزعم أن الإسناد منقطع أو معضل ، والله أعلم .

والحسين بن تقي بن أبي التقي ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٣٤٦ ، والحافظ في التبصير ١/ ٢٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

بِسَوِيقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، وَكَسَانِي كِسَاءً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبُرُودِ

٨٦١٧ ـ عَنْ حِبَّانَ بْنِ جَزْءٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا أَسَرُوهُ ، وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا ، فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ٱلأَسِيرِ فَكَسَا جَزْءاً بُرْدَيْنِ ، وَأَسْلَمَ جَزْءٌ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْخُلْ عَلَىٰ عَائِشَةَ تُعْطِيكَ مِنَ ٱلأَبْرَادِ ٱلَّتِي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ** » .

فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ[2] : نَضَّرَكِ ٱللهُ ، ٱخْتَارِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَبْرَادِ ٱلَّتِي عِنْدَكِ بُرْدَيْنِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٩ برقم (٤١٢) من طريق عبد الله بن أحمد : أبي أحمد الأعرابي ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ برقم (٦١١) من طريق محمد بن معاوية بن عبد الرحمـٰن الزيادي ،
جميعاً : حدثتني ماوية بنت أبي ماجد قالت : حدثتني مولاتي أم شهاب الغنوية . . .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٣٨ : « ذكرها ابن سعيد في (المؤتلف والمختلف) في ترجمة الأعرابي .
واسمه عبد الله بن أحمد ، وساق بسنده إليه . قال : حدثتنا ماوية بنت ماجد ، حدثتني مولاتي أم حكيم قالت : قالت مولاتي أم شهاب الغنوية : . . . » نقول : « ماوية بنت أبي ماجد ، روت عن أم شهاب الغنوية ، وعن أكيمة . وروىٰ عنها عبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي ، ومحمد بن معاوية ، الزيادي ، وهي ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وعبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي روىٰ عن ماوية بنت أبي ماجد ، وروىٰ عنه عيسى بن شاذان البصري وقد ذكره الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال : أمي » . وعند الطبراني : « فقال : أي » .

فَقَالَتْ : وَمَدَّتْ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ طَوِيلاً ، فَقَالَتْ : خُذْ هَـٰذَا ، وَخُذْ هَـٰذَا ، وَكَانَ نِسَاءُ ٱلْعَرَبِ حِينَئِذٍ لاَ يُرَيْنَ .

١٢٧/٥ رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم / .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَيَاضِ

٨٦١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى ٱللهِ ٱلْبَيَاضُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٨٦١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبِيضِ ، فَلْيَلْبَسهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** » (مص : ٢٠٦) .

رواه البزار[٣]، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط عَنْ أَنَس من غير شك.

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٩ برقم (٢١٢٩) من طريق حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، قال : سمعت مطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء يقول : أنبأني حبان بن جزء ، عن جزء . . . وحصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، روىٰ عن مطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء ، وروىٰ عنه معلى بن مهدي الموصلي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء ، روىٰ عن حبان بن جزء السلمي ، وروىٰ عنه حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٠ برقم (٢٩٤٠) ـ من طريق هشام أبي المقدام ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهشام أبو المقدام متروك .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٦٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٠ برقم (٢٩٤١) ـ من طريق منصور بن عكرمة ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال : ـ وأظنه عن أنس ـ قال . . . ولم أتوصل إلىٰ معرفة من هو أشعث هـٰذا .

وأما منصور بن عكرمة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٨٦٢٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَسُوا ٱلْبَيَاضَ ، وَكَفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ ، فَٱلْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** » .

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ ليس بالمشهور ، محله الصدق ، وأحاديثه مستقيمة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧١ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٧) من طريق الحسين بن منصور الدباغ ، حدثنا الحسين بن الحكم بن طهمان ، عن هشام الدستوائي ، عن أبي عصام ، عن أنس . . . والحسين بن منصور ، تقدم عند الرقم (٨٥٩٤) .

والحسين بن الحكم ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٢٥ وقال : « ليس له من الحديث إلا القليل ، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧ : « حديثه صالح » .

ولكن يشهد لهذا الحديث حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢٦ برقم (٥٦٠) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا محمد بن عبد الله النصري : أنه سمع المتوكل بن الليث يحدث عن أبي قلابة : عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قالا : . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١٢٦٠) .

والمتوكل بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ وذكر له هذا الحديث فقال : « رواه الوليد بن مسلم . . . » وذكره بهذا الإسناد والمتن .

ولكن حديث سمرة صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ١٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٦ باب : من قال : ليكون الكفن أبيض ورخص في غيره ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٧٦٤) ، والترمذي في الأدب (٢٨١١) باب : ما جاء في لبس البياض ، والنسائي في الزينة ٨/ ٢٠٥ باب : الأمر بلبس البياض من الثياب ، والحاكم ٤/ ١٨٥ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط[2] ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِبَرَةِ

٨٦٢٢ ـ عَنْ قُدَامَةَ ٱلْكِلاَبِيِّ ، قَالَ : قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حِبَرَةٌ[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول .

١٤ ـ بَابٌ : فِيمَا صُبِغَ بِٱلنَّجَاسَةِ

٨٦٢٣ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٧٦ برقم (١٣١٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر . . . والوليد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وانظر « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٢٥٦ .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الكبير والأوسط » .
(٣) يقال : حلةُ حبرةٍ على الإضافة ، وحلةٌ حبرةٌ على الوصف : والحبرة برد مخطط فيه توشية ، كان يصنع باليمن .
(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٦١ برقم (٢٩٤٢) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩ برقم (٨١) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني عريف بن إبراهيم الثقفي ، حدثني حميد بن كلاب قال : سمعت عمي قدامة الكلابي قال : . . . ويعقوب ضعيف ، وعريف بن إبراهيم الثقفي ، روىٰ عن حميد بن كلاب العامري ، وروىٰ عنه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : « مجهول » . وحميد بن كلاب ، روىٰ عن قدامة بن عبد الله الكلابي العامري . وروىٰ عنه عريف بن إبراهيم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

وَسَلَّمَ ، فَأَضْرَبَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ ٱلْحِبَرَةِ ، لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِٱلْبَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ لَبِسَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الحسن لم يسمع من عمر (مص : ٢٠٧) .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّبَاغِ

٨٦٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيَصْبِغُ رَبُّكَ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ صِبَاغاً لاَ يَنْفُضُ**[2] **أَحْمَرَ ، وَأَصْفَر ، وَأَبْيَضَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨٦٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ بِزَعْفَرانٍ أَوْ وَرْسٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِيهِمَا .

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٣ من طريق هشيم : أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر . . . وهٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يدرك عمر ، ولم يدرك أبياً أيضاً .
وانظر البخاري (١٥٧١) باب : التمتع علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتح الباري ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وصحيح ابن حبان برقم (٣٩٣٧ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩ ، ٣٩٤٠) .
(٢) لا يتغير ولا يبهت ، وأصل النفض : الحركة ، يقال : نفض الثوب ، يَنْفُضُ ، نفوضاً : ذهب بعض لونه . ونفض الشيء : حركه ليزول ما علق به .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥١٠٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦١ برقم (٢٩٤٤) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٤٢) ـ من طريق زياد بن عبد الله ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ورجاله ثقات غير أن زياد بن عبد الله لم يذكر بين من سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

١٢٨/٥ رواه الطبراني[١] من رواية ركيح / بن أَبِي عبيدةَ ، عن أبيه ، وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات ، وذكر هـٰذا الحديث في ترجمته ، فلا أدري حكم بصحته أم لا ، ولم يتعرض لبقية رجاله ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْمَصْبُوغِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفْضٌ وَلاَ رَدْعٌ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٨٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَاحَ عُثْمَانُ إِلىٰ مَكَّةَ حَاجّاً ، وَدَخَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱمْرَأَةٌ ، فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ ، رَدْعُ ٱلطِّيبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُفْدَمَةٌ[٣] ، فَأَدْرَكَ ٱلنَّاسُ ، بِمَلَلٍ[٤] قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ ٱنْتَهَرَهُ ، وَأَفَّفَ ، وَقَالَ : أَتَلْبَسُ ٱلْمُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٩ برقم (٩٥٣) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٢ من طريق عبد الله بن جابر بطرسوس ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن ركيح بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن أمه ـ وليست عند ابن حبان ـ عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . فهو مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٢ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥٧٩) من طريق ابن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج وشيخه .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٣٢٦) .
يقال : رَدَعَ ثوبه بالزعفران ، يردَعُهُ ، رَدْعاً : لطخه بالزعفران أو بالطيب . ويقال : بالثوب رَدْعٌ من هـٰذا : أي فيه شيء يسير منه في مواضع شتَّىٰ . وانظر « مشارق الأنوار » ١/ ٢٨٧ .

(٣) والثوب المفدم : هو الثوب المشبع حمرة كأنه لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

(٤) واد من أودية المدينة يمر به طريق بدر ـ مكة علىٰ بعد (٤١) كيلاً من بدر تقريباً .

عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَهُ وَلاَ إِيَّاكَ إِنَّمَا نَهَانِي .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وثقه ابن معين في رواية ، وقد ضعف (مص :٢٠٨) .

٨٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ أَحَبُّ ٱلصِّبَاغِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصُّفْرَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب متروك .

٨٦٢٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ٱلتَّمِيمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ١/ ٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٥ برقم (٢٩٨٦) ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١١) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده البوصيري في الإتحاف أيضاً برقم (٥٦١٢) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عبيد ـ ويقال : عبد ـ الله بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب : حدثني عمي عبيد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
وعبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » .
وعبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٥٦) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١٠) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « عن عثمان قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٨ من طريق أحمد بن المقدام العجلي أبي الأشعث ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . .
وعبيد بن القاسم كان له هيئة ، وكان كذاباً .

عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَصْفَرُ ، وَرَأَيْتُهُ يُسَلِّمُ عَلَىٰ نِسَاءٍ .

رواه الطبراني[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ ٱلْخُضْرَةَ أَوْ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ ٱلأَلْوَانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٦٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِٱلْوَرْسِ وَٱلزَّعْفَرَانِ يَدُورُ بِهَا عَلَىٰ نِسَائِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةُ هَـٰذِهِ رَشَّتْهَا بِٱلْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةُ هَـٰذِهِ رَشَّتْهَا بِٱلْمَاءِ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦٦ برقم (٩٣٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن المغيرة بن شبل ، عن قيس التيمي قال : . . . وقيس ، وجابر ضعيفان ، والإسناد منقطع ، المغيرة بن شبل لم يدرك قيساً هـٰذا ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢١٩ ترجمة قيس هـٰذا : « ذكره البغوي في الصحابة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم قال : « قال البغوي : تفرد به قيس بن الربيع .
قلت ـ القائل هو : ابن حجر ـ : وهو وشيخه ضعيفان . وقال ابن السكن : حديثه مخرج عن جابر الجعفي ، ولم يثبت . . . » .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦١ برقم (٢٩٤٣) من طريق إسحاق بن إدريس (الأسواري) ، حدثنا سويد بن إبراهيم الجحدري ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث .
وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وقال النسائي : بصري متروك . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .
وأما سويد بن إبراهيم فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٧ ، ٨٠٢٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي : حدثنا معن بن عيسىٰ : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٨٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير .

٨٦٣٣ ـ وَرَوَىٰ لَهُ أَبُو يَعْلَىٰ[3] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِٱلزَّعْفَرَانِ رِدَاءً وَعِمَامَةً » ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وضعفه ابن معين .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢٠ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وأما عمارة بن زاذان فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) ولفظه : « كَانَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم مِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ تَدُورُ بَيْنَ نِسَائِهِ » .
وفي إسناده سلام بن أبي خبزة قال ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٧٤ ، ولسان الميزان ٣/ ٥٧ .
(٢) في الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق عبد الله بن جعفر بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا جدي مصعب بن ثابت ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عبد الله بن جعفر . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
ومصعب بن ثابت بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .
وثابت بن عبد الله بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٠ .
(٣) في المسند برقم (٦٧٨٩) وإسناده حسن . وهناك فصلنا القول فيه وذكرنا أيضاً ما يشهد له . وانظر أحاديث الباب .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) من طريق أبي يعلىٰ .

٨٦٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِوَرْسٍ / وَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي بَيْتِهِ ، وَيَدُورُ فِيهَا عَلَىٰ نِسَائِهِ وَيُصَلِّي فِيهَا (مص : ٢٠٩) . ١٢٩/٥

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٦٣٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِزَاراً أَصْفَرَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْحُمْرَةَ ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ ٱلزِّينَةِ إِلى ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[٣] بإِسْنادين ، في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا داود بن عطاء ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وداود بن عطاء ضعيفان ، وكذلك عبد الملك بن مسلمة .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير ، قال : رأيت علىٰ أنس بن مالك خزاً أصفر ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث الآتي برقم (٨٧٣٤) .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٤٨ برقم (٣١٧) من طريق يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . .

ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير برقم (٦٤٨) وقال : « هـٰذا حديث باطل ، وإسناده مضطرب ، والحسن لم يسمع من عمران شيئاً » .

نقول : وقد تابع يعقوب بن خالد بكر بن محمد ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣١٨) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا بكر بن محمد ، حدثنا سعيد ، بالإِسناد السابق .

وفي هـٰذا الإِسناد علتان : رواية بكر بن محمد عن سعيد متأخرة ، والانقطاع بين الحسن وعمران بن الحصين . وانظر الحديث التالي .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « والطبراني في الأوسط . . . » .

العبدي ، ولم أعرفه ، وفي الآخر بكر بن محمد ، يروي عن سعيد ، عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات .

٨٦٣٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ ٱلثَّقَفِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يُحِبُّ ٱلْحُمْرَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَٱلْحُمْرَةَ ، وَكُلَّ ثَوْبٍ ذِي شُهْرَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، ذكره ابن حبان في

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٢ ، والجوزجاني في الأباطيل برقم (٦٤٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٣٧٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٨٢) من طريق ابن جريج : حدثني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٥ : « وروى ابن السكن ، وأبو أحمد بن عدي ، من طريق أبي بكر الهذلي . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وقال أيضاً : « وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل : هٰذا حديث باطل ، وإسناده منقطع ، كذا قال ، وقوله : باطل مردود ، فإن أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع ، وقد وافقه سعيد بن بشير ، وإن زاد في السند رجلاً ، فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه بالوضع فمردود . . . » .
نقول : قال الجوزقاني : « هٰذا حديث باطل » ولم يزد علىٰ ذلك شيئاً .
وقد جمع الحافظ أقوال السلف في لبس الأحمر في شرحه حديث البراء : « كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منه » فبلغت ثمانية أقوال . انظر فتح الباري ١٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .
(٢) في الأوسط برقم (٦٨٤) من طريق أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وأيوب بن سويد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٩٩) .

الثقات ، وقال : يُتَّقَىٰ من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه .

قلت : وهـٰذا من غير رواية ابنه ، ولـٰكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ مُرْخِيهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢١٠) .

١٦ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلْفِرَاءِ

٨٦٤٠ ـ عَنْ رَاشِدٍ ٱلْحِمَّانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ فَرْوٌ أَحْمَرُ ، فَقَالَ : كَانَتْ لُحُفُنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْبَسُهَا وَنُصَلِّي .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن أحمد بن القاسم ، فإن كان هو الريان[3] ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلصُّوفِ

٨٦٤١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ[4] قَالَ : حِيكَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦١٦) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٩١٣) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا راشد أبو الحماني قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد جيد أحمد بن القاسم هو : ابن مساور ، وهو ثقة ، والحسن بن حبيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٧٦) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ ، د) : « ابن الريان » ولبس هو ، وإنما أحمد بن القاسم هو : ابن مساور وهو ثقة . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(٤) في (ظ ، د) : « سعد » وهو خطأ .

أَنْمَارٌ مِنْ صُوفٍ أَسْوَدَ ، وَجُعِلَ لَهَا ذُؤَابَتَانِ مِنْ صُوفٍ أَبْيَضَ .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَىٰ فَخْذِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ تَرَوْنَ مَا أَحْسَنَ هَـٰذِهِ ٱلحُلَّةَ ؟** » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱكْسُنِي هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةَ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً لَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ يُسْأَلُهُ : لاَ .

قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَدَعَا بِمَعْقِدَتَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا ، فَأَعْطَى ٱلأَعْرَابِيَّ ٱلْحُلَّةَ ، وَأَمَرَ بِمِثْلِهَا تُحَاكَ .

فَمَاتَ رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِي ٱلْمُحَاكَةِ . ٥/١٣٠

قلت : له حديث في الصحيح في الشملة[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ ٱلِاحْتِبَاءِ

٨٦٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ ٱلْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدَيْهِ (مص : ٢١١) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ ،

---

(١) عند البخاري في البيوع (١٢٧٧) باب : من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه . وأطرافه (٢٠٩٣ ، ٥٨١٠ ، ٦٠٣٦) وهو شاهد لحديثنا .

(٢) في الكبير ٦/١٧٨ برقم (٥٩٢٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) ، وزمعة بن صالح ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٤١٣) من طريق أبي غزية : محمد بن موسىٰ : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو غزية قال أبو حاتم في « الجرح ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ مُخَالَفَةِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فِي ٱللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ

٨٦٤٣ ـ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِيَّاكُمْ وَلِبَاسَ ٱلرُّهْبَانِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَهَّبَ أَوْ تَشَبَّهَ ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف.

٨٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَشْيَخَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِيضٍ لِحَاهُمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا[3] وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** »

قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَأْتَزِرُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسَرْوَلُوا وَأْتَزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

← والتعديل » ٨/ ٨٣ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٢٣٨ : « عنده مناكير » .
وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات الموضوعات . واتهمه الدارقطني بالوضع .
وهو في « صحيح البخاري » في الاستئذان ، باب : الاحتباء باليد ، برقم (٦٢٧٢) .

(١) في (ظ) : « أبو مزن . . . » . بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢١) من طريق أرطاة أبي حاتم ؛ حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي كريمة قال : سمعت عليَّ بن أبي طالب يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أرطاة أبي حاتم .
وأبو كريمة إن كان المقدام بن معد يكرب فإننا لانعرف رواية له عن عليّ فيما نعلم، والله أعلم.
وذكره الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٧٢ وقال : « أخرجه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به » .

(٣) في (ظ ، د) : « أو صفروا » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلاَ يَنْتَعِلُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَتَخَفَّفُوا وَٱنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ[1] ، وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ[2] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُصُّوا سِبَالَكُمْ ، وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ ، وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر .

٨٦٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَتَّزِرُونَ (مص : ٢١٢) .

قَالَ : « **فَتَسَرْوَلُوا أَنْتُمْ وَٱتَّزِرُوا** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ يَحْتَفُونَ[4] وَلاَ يَنْتَعِلُونَ .

قَالَ : « **فَٱحْتَفُوا أَنْتُمْ وَٱنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ بِكُلِّ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ** » .

---

(١) العثانين : اللحىٰ .

(٢) السبال : الشوارب .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٢ برقم (٧٩٢٤) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : زيد ـ حدثني القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وسيأتي برقم (٨٨٤٧) .

(٤) أي : يمشون حفاة . وفي (د) : « يتخففون » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن علي بن سعيد[2] الرازي ، وهو ضعيف .

١٣١/٥ قلت : ويأتي حديث بنحو هـٰذا في الأدب إن شاء الله تعالىٰ / .

٢٠ ـ بَابُ ٱلنَّظَافَةِ

٨٦٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ كَرَامَةِ ٱلْمُؤْمِنِ عَلَى ٱللهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِٱلْيَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عباد بن كثير ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وجرول بن جَيْفَل ثقة .

وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِسْلاَمُ نَظِيفٌ ، فَتَنَظَّفُوا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَظِيفٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٣٥) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن خالد بن ميمون ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا صح سماع الحسن من جابر .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة الذي سبقه .

(٢) في (ظ) : « عن شيخه علي بن سعيد » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٩٥ برقم (١٣٤٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢ ـ وابن السني في « القناعة » برقم (٢٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي توبة النميري ، عن عباد بن كثير ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وأبو توبة : جرول بن جيفل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥١ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » .
وقال أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : كان صدوقاً ، ما كان به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٦ وقال : « ربما خالف » . وقال ابن عساكر : « ثقة » وكذلك قال الذهبي .
وقال علي بن المديني : « روىٰ مناكير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابُ إِظْهَارِ ٱلنِّعَمِ وَٱللِّبَاسِ ٱلْحَسَنِ

٨٦٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً ، إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَهَا عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وهو ضعيف .

٨٦٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ[3] ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ـ وَعَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ؛ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٣) ، قَالَ : « **مَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٧ ، والدارقطني في الأفراد ـ ذكره ابن الجوزي في العلل برقم (١١٨٧) ـ من طريق نعيم بن مورع العنبري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ونعيم بن المورع قال ابن عدي : يسرق الحديث ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاس : روىٰ عن هشام أحاديث موضوعة .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٧ : « شيخ يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « الشذرة » برقم (٢٦٨) .

(٢) في المسند ٤/ ٤٠٣ من طريق أحمد بن عبد الملك ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٩٩٩) من طريق أبي زكريا الخواص : يحيى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٣) في أصل (ظ ، د) : « أبو موسىٰ » وفوقها بخط ناعم « أبو رجاء » .

(٤) في المسند ٤/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٣٥ برقم (٢٨١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٠٣٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٠٠) من طريق روح ، ←

٨٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** (ظ :٢٥٨) **وَيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٦٥١ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ٱلضُّبَعِيِّ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ سَيِّىءُ ٱلْهَيْئَةِ فَقَالَ : « **أَلَكَ مَالٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْمَالِ .

قَالَ : « **فَلْيُرَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَن يَرَىٰ أَثَرَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ حَسَناً ، وَلاَ يُحِبُّ ٱلْبُؤْسَ وَلاَ ٱلتَّبَؤُّسَ** » .

← حدثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة ـ رجل من قيس ـ حدثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة (١٢٩٠) « فضيل بن فضالة ـ رجل من قيس » إلىٰ « مفضل بن فضالة رجل من قريش » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٨١ برقم (٤١٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا زياد الجصاص ، حدثنا الحسن ، عن عمران . . . وزياد الجصاص ضعيف ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والله أعلم . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(١) في المسند برقم (١٠٥٥) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٦) ، وإسناده ضعيف .

وبالإسناد نفسه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠١) . وانظر التعليق السابق .

نقول : ويشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب : تحريم الكبر وبيانه ، وعند أبي داود في الأدب (٤٠٩١) باب : ما جاء في الكبر ، وعند الترمذي في البر والصلة (١٩٩٩) باب : ما جاء في الكبر ، ولفظ مسلم : « إن الله جميل ويحب الجمال » .

ويشهد للجزء الثاني منه حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي في الأدب (٢٨٢٠) باب : ما جاء أن الله تعالىٰ يحب أن يرىٰ أثر نعمته علىٰ عبده . وإسناده حسن .

وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوىٰ ببعضها ، وبخاصة الحديث الآتي برقم (٨٦٦٣) .

رواه الطبراني[1] ، وترجم لزهير ، ورجاله ثقات .

٨٦٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدُّهْنُ يُذْهِبُ ٱلْبُؤْسَ ، وَٱلْكُسْوَةُ تُظْهِرُ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱلإِحْسَانُ إِلَى ٱلْخَادِمِ يُكْبِتُ ٱلْعَدُوَّ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن عبيد الله ، أبو أيوب الرقي ، وهو ضعيف .

٨٦٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللِّبَاسُ يُظْهِرُ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱلدُّهْنُ يُذْهِبُ ٱلْبُؤْسَ ، وَٱلإِحْسَانُ إِلى ٱلْمَمْلُوكِ يَكْبِتُ ٱللهُ بِهِ ٱلْعَدُوَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٣ برقم (٥٣٠٨) والحارث في « بغية الباحث » برقم (٥٧٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٥) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٨ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٨٨) من طريق سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن زهير بن أبي علقمة الضبعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٥ ، والإصابة ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ .
وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ بقوله : « وقال ابن قادم : حدثنا سفيان . . . » بالإسناد السابق . وفيه « زهير بن علقمة » .
وقال ابن حجر : « زهير بن علقمة ، أو ابن أبي علقمة الضبعي الضبابي ، فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله ، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد » .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٩ برقم (٢٩٦٥) من طريق محمد بن تمام المعني ، حدثنا سليمان بن عبيد الله المعني (الرقي) ، عن محمد بن الأشعث بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس . . . وشيخ البزار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
محمد بن الأشعث بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٠٤) في « موارد الظمآن » .
وسليمان بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٣٦) في « مسند الموصلي » .
(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٣) من طريق أبي تقي هشام بن عبد الملك ، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبد السلام ضعيف جداً .

الكلاعي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٢١٤) .

٨٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ رَثُّ ٱلْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟** » .

١٣٢/٥ قَالَ : بَلْ كُلُّ ٱلْمَالِ / ، قَدْ آتَانِيَ ٱللهُ مِنَ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ .

قَالَ : « **مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن بُرَيْدِ بْن أَبِي بردة ، وهو ضعيف .

٨٦٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ ؟** » .

فَقَالَ : مِنْ كُلِّ ٱلْمَالِ قَدْ آتَانِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَالَ : « **إِذَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَى ٱلْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَىٰ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١ برقم (٧٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٨٤) ـ من طريق أحمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا يحيى بن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه أبي حازم ، . . . وشيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن داود السكري ، روىٰ عن محمد بن خالد المهلبي ، ومحمد بن خليد الحنفي ، ومحمد بن عقبة السدوسي .

روىٰ عنه : الحسن بن علوية ، القطان ، والطبراني ، وعبد الصمد بن علي الطستي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن بريد بن أبي بردة ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨١ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصغير ١/ ١٧٦ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن ←

٨٦٥٦ ـ وَعَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبْرَهَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ مِنَ ٱلْكِبْرِ شَيْءٌ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُحِبُّ[٢] أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَيْرِ سَوْطِي وَشِسْعِ نَعْلِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِٱلْكِبْرِ إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمَصَ[٣] ٱلنَّاسَ بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

← عمير ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه : أنه أتى النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلاَّ حماد بن سلمة . والمشهور من حديث أبي إسحاق السبيعي . . . » .
وطريق أبي إسحاق خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٦ ، ٥٤١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ، وإسناده صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « قائل » .

(٢) في (ظ ، د) : « لأحب » .

(٣) سفه الحق : جهله ، والسفه في الأصل : الخفة والطيش ، والسفيه : الجاهل الذي يستخف بالحق ولا يراه علىٰ ما هو عليه من الرُّجْحَان والرزانة .
وَغَمِصَ ، أو غَمَصَ الناس ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمْصاً : أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً .

(٤) في المسند ٤/ ١٣٣ من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا حريز قال : سمعت سعد بن مرثد الرحبي قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال : سمعت كريب بن أبرهة ـ وهو جالس مع عبد الملك بدير المران ، وذكروا الكبر ـ فقال كريب : سمعت أبا ريحانة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١١٩ ، والإصابة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٥) من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن جابر بن يزيد ، عن مجاهد ، عن أبي ريحانة . . . ومحمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه ، وجابر بن يزيد ضعفاء .

٨٦٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ** » .

فَقَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : وَٱللهِ لَقَدْ أَمْرَضَنِي مَا حَدَّثْتَنَا بِهِ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ إِنِّي أَجْعَلُهُ[1] فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، وَعِلاَقِ سَوْطِي ، أَفَمِنَ ٱلْكِبْرِ ذَاكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٥) : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ ، وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عيسى الدمشقي ، قال الذهبي : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِيَ ٱلْحُلَّةُ فَأَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ تَكُونَ لِي رَاحِلَةٌ فَأَرْكَبُهَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ أَصْنَعَ طَعَاماً فَأَدْعُوَ أَصْحَابِي ؟

قَالَ : « **لاَ ، ٱلْكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ ٱلْحَقَّ ، وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه البزار[3] ، وأحمد في حديث طويل .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « لأجعله » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٥) من طريق موسى بن عيسى الدمشقي ، عن عطاء الخراساني عن نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي : « شيخ شامي مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٩ ، ولـٰكنه متأخر السماع من عطاء . وانظر ما بعده .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٣٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٩ برقم (٢٩٦٦) ـ وأحمد ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

تقدم في وصية نوح عليه السلام في الوصايا[1] ، ورجال أحمد ثقات .

٨٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّ[2] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا ٱلنَّجِيبَةُ ٱلْفَارِهَةُ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا ٱلْحُلَّتَانِ ٱلْحَسَنَتَانِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ أَتَّخِذَ طَعَاماً فَأَدْعُوَ قَوْمِي فَيَمْشُونَ خَلْفِي وَيَأْكُلُونَ عِنْدِي ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمَا ٱلْكِبْرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تُسَفِّهَ ٱلْحَقَّ وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان / وهو ضعيف . ١٣٣/٥

٨٦٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةٍ ، فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢١٦) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلُمَّ إِلَى ٱلظِّلِّ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ فِي ٱلسُّفْرَةِ جِرْوَ[4] قِثَّاءٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَـٰذَا » ؟ فَذَكَرَ كَلِمَةً ثُمَّ أَدْبَرَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَدْ خَلُقَا .

---

(١) برقم (٧١٩١) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٨٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان : سمعت عمارة بن غزية يحدث : عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها : أن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد تقدم عند الرقم (٢١٣٦) .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمارة بن غزية إلاَّ عبد الحميد بن سليمان » .
نقول : يشهد له ما قبله . وانظر أحاديث الباب .

(٤) الجِرْو : صغار القثاء ، وقيل : الرمان أيضاً ، ويجمع علىٰ أَجْرٍ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَـٰذَيْنِ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَهُ ثَوْبَانِ فِي ٱلْعَيْبَةِ[1] كَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا ، قَالَ : « **فَٱدْعُهُ ، فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُمَا** » .

فَدَعَوْتُهُ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ وَلَّىٰ يَذْهَبُ .

فَقَالَ : « **مَا لَهُ ضَرَبَ ٱللهُ عُنُقَهُ ، أَلَيْسَ هَـٰذَا خَيْراً ؟** » .

فَسَمِعَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « **فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

فَقُتِلَ ٱلرَّجُلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه البزار[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

وقد رواه مالك في الموطأ[3] ، وقال فيه : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَـٰذَا ؟ فَقُلْتُ : مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

٨٦٦١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : رَأَىٰ أَبِي فِي يَدِي سَوْطاً لاَ عِلاَقَةَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **أَحْسِنْ عِلاَقَةَ سَوْطِكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) العَيْبَةُ : وعاء من أدم يكون فيه المتاع .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٨ ، ٣٦٩ برقم (٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٣٠) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٦) .

(٣) في اللباس (١) باب : ما جاء في لبس الثياب للجمال بها .

(٤) في الكبير ١٨/٣٦٦ برقم (٩٣٦) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة النهاوندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن أبيه عبد العزيز بن جريج ، عن أبيه ، عن عثمان بن محمد بن قيس قال : . . . وشيخ الطبراني ←

٨٦٦٢ ـ وَعَنْ سَوادِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ ٱلْجَمَالُ ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَىٰ ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِي شِسْعٍ ، ـ أَوْ قَالَ شِرَاكٍ ـ نَعْلِي أَفَمِنَ ٱلْكِبْرِ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : فَمَا ٱلْكِبْرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** » (مص : ٢١٧) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

٨٦٦٤ ـ وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلْكِبْرُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَدَّدَ فِيهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأَغْسِلُ ثِيَابِي فَيُعْجِبُنِي بَيَاضُهَا وَيُعْجِبُنِي شِرَاكُ نَعْلِي وَعِلاقُ سَوْطِي .

← محمد بن خالد الراسبي ، تقدم عند الرقم (٥٨٢١) .
وأبو ميسرة النهاوندي هو أحمد بن عبد الله بن ميسرة : أبو ميسرة النهاوندي ، وهو ضعيف .
وانظر لسان الميزان ١/ ١٩٥ .
وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ٧/ ٩٦ برقم (٦٤٧٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، والحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤٧٨ ، ٦٤٧٩) من طريق أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، والإصابة ٤/ ٢٩٢ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

فَقَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ ٱلْكِبْرُ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ ٱلْحَقَّ وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه محمد بن أَبِي ليلىٰ ، وهو سيىء الحفظ ، وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هـٰذا الباب ولـٰكن عبد الرحمـٰن لم يسمع من ثابت .

قلت : وله طريق في سورة النساء .

ولهـٰذا الحديث طرق في الكبائر في الإيمان ، وطرق في الزهد .

٥/١٣٤ **٨٦٦٥** ـ وَعَنْ نُفَيْعٍ / مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ مِنْ أَجْوَدِ ٱلنَّاسِ ثَوْباً أَبْيَضَ ، وَمِنْ أَطْيَبِ ٱلنَّاسِ رِيحاً .

رواه الطبراني[2] ، ونفيع هـٰذا ذكره ابن أَبِي حاتم ولم يجرحه ، وكذلك

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٩ برقم (١٣١٧) ، والبزار في كشف الأستار ٤/ ٢٢٢ برقم (٣٥٧٨) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٣٠) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٥٦٠) ، من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس قال : ذكر الكبر . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيف لسوء حفظه .
وفي الإسناد انقطاع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
والحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والدر المنثور ٤/ ١١٤ ـ ١١٥ .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٦) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٧) ، وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٧ من طريق المسعودي ، عن سليمان بن ميناء ، عن نفيع مولى ابن مسعود قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع .
سليمان بن ميناء ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦ وفرق بين سليمان الراوي عن نفيع ، وسليمان الراوي عن عبد الله بن عمرو ، وكذلك فعل ابن حبان ، وأما أبو حاتم فقد جعلهما واحداً ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ ولـٰكن أبا نعيم لم يسمع منه .
ونفيع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

سليمان بن ميناء ، وبقية رجاله ثقات ، إلاَّ أن ابن أَبِي حاتم قال : لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل ، وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط .

٨٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ ٱشْتَرَىٰ رِدَاءً بِأَلْفٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ طَيِّ ٱلثِّيَابِ

٨٦٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطْوُوا ثِيَابَكُمْ ، تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثَوْباً مَطْوِياً لَمْ يَلْبَسْهُ ، وَإِذَا وَجَدَ مَنْشوراً لَبِسَهُ** » (مص :٢١٨) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٩ برقم (١٢٤٨) من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٥٨٨ من طريق الفضل بن دكين ، وعمرو بن عاصم ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ١/ ٢٧٠ ، من طريق أبي يعلى بن الجعد ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد وقيام الليل » برقم (٨٤) من طريق علي بن الجعد ،
جميعاً : عن همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين : أن تميماً . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ محمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أن ابن سيرين لم يدرك تميماً الداري ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٩٨) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا يحيى بن كهمس ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وعبد الملك روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن كهمس ، وفرح بن يحيى الكوفي ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي ، روىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، والقاسم بن محمد الدلال .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن موسى الوجيهي ، قال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث .
وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٦٦٧) ، والشذرة برقم (٥٧٦) .

٢٣ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلرَّجُلِ ٱلثَّوْبَ وَبَعْضُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ

٨٦٦٨ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ حَاضِنِ عَائِشَةَ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، نِصْفُهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنِصْفُهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ثَوْبِ ٱلشُّهْرَةِ

٨٦٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : ٱلْمَشْهُورَةُ فِي حُسْنِهَا ، وَٱلْمَشْهُورَةُ فِي قُبْحِهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بزيع ، وهو ضعيف .

٨٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَقُولانِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَبِسَ ثَوْباً مَشْهُوراً مِنَ ٱلثِّيابِ ، أَعْرَضَ ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٩٢ برقم (٧٤٦) وفي الأوسط برقم (٥٦٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٤٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٣٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٢ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣ ، من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمـٰن حاضن عائشة . . . وضرار بن صرد كذبه ابن معين ، وقال البخاري والنسائي : متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤٥٦ .

(٢) في الكبير١٣/ ٣٣١ برقم (١٤١٣٥) من طريق أبي الزنباع ، حدثنا يوسف بن عدي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن بزيع أبي عمرو مولىٰ بني مخزوم ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه بزيع أبي عمرو مولىٰ بني مخزوم ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢/ ١٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٠ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٧١) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٦) من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان البصري القزاز ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سعيد التيمي قال : سمعت الحسن . . . وشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن النعمان البصري ، روىٰ عن سفيان بن وكيع ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وعبد الله بن سلمة الحارثي في جماعة يزيد عدها علىٰ ثمانية أشياخ وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن جعفر الأصبهاني ، وعبد الله بن محمد الخشاب ، والعباس بن محمد المخرمي ، في عدد من المشايخ يزيد علىٰ سبعة أشياخ .

وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

وأبو سعيد التيمي هو دينار ، ولقبه عقيصٌ ، وهو متروك .

نقول : ولـٰكن يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٢/ ٩٢ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٢٩) باب : في لبس الشهرة ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٥٦٠) ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧) باب : من لبس الشهرة من الثياب ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٢٨) ، من طرق حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مهاجر الشامي ، عن ابن عمر . . . ولفظه : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة » وهـٰذا لفظ أحمد . وإسناده حسن .

مهاجر الشامي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في « موارد الظمآن » .

وشريك بسطنا فيه القول أيضاً عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٦ : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن » .

وعند ابن ماجه في الرواية الثانية زيادة : « ثم ألهب الله فيه ناراً » .

كما يشهد له حديث أبي ذر عند ابن ماجه في اللباس (٣٦٠٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٤٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٢٨ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٣٠) ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ من طريق وكيع بن محرز الناجي ، حدثنا عثمان بن جهم ، عن زر بن حبيش ، عن أبي ذر . . .

وقال البوصيري : هـٰذا إسناد حسن . وهو كما قال . وهـٰذا مصير منه رحمه الله إلىٰ تحسين حديث من روىٰ عنه واحد ، ووثقه ابن حبان .

ويشهد له أيضا حديث أنس عند الحارث ـ بغية الباحث ـ برقم (١٠٩٤) ، ومن طريقه أورده الإمام البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٦) وإسناده ضعيف .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (١١٧٣) ، والشذرة برقم (١٠٠٥) ، وأسنى المطالب برقم (١٤٨٢) .

٨٦٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُبَاهِيَ بِهِ فَيَنْظُرَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ مَتَىٰ نَزَعَهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف (مص: ٢١٩).

٨٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَسْأَلُهُ رَجُلٌ : مَا أَلْبَسُ مِنَ ٱلثِّيَابِ ؟

قَالَ : مَا لاَ يَزْدَرِيكَ فِيهِ ٱلسُّفَهَاءُ ، وَلاَ يَعِيبُكَ بِهِ ٱلْحُلَمَاءُ .

قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : ما بَيْنَ ٱلْخَمْسَةِ دَرَاهِمَ إِلى ٱلْعِشْرِينَ دِرْهَماً .

٥/١٣٥ رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح / .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلثِّيَابِ ٱلرِّقَاقِ

٨٦٧٣ ـ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرىٰ ثَوْبَيْكَ هَـٰذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَئِنِ ٱسْتَغْفَرْتَ لِي لاَ أَقْعُدُ حَتَّىٰ أَنْزِعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِضَمْرَةَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٣ برقم (٦١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٥) من طريق عمرو بن حازم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٧٦) .
وعبد الخالق بن زيد قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٠ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٥١) من طريق يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده جيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٥ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

فَٱنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّ بقية مدلس .

٨٦٧٤ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَلْبَسُ وَهُوَ عَارٍ . يَعْنِي : ٱلثِّيَابَ ٱلرِّقَاقَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱللِّبَاسَ تَوَاضُعاً

٨٦٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ عَقَدَ عُقْدَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَـٰذَا يا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّمَا أَلْبَسُهَا لِأَقْمَعَ بِهَا ٱلْكِبْرَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم(٤٧٢) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٣٣٧ مختصراً ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٠ برقم (٨١٥٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا أبو سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضَمْرَةَ بن ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن جابر سمع ضمرة . وقد صرح بقية بن الوليد بالتحديث .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٩ وقد أورد الحديث من طريق أحمد السابقة . وانظر أيضاً الإصابة ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٥ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات ، إلاَّ بقية »
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٩٩٢) .
تنبيه : لقد تحرف « سليمان » في الكبير إلىٰ « مسلم » .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٥) من طريق عباد بن العوام ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٩) من طريق عمر بن علي ،
جميعاً : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٧٣٢٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٩٥ ، وابن عدي في ←

٨٦٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَّىٰ يَوْماً وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **أَعْطِنِي نَمِرَتَكَ وَخُذْ نَمِرَتِي** » .

فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَمِرتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمِرَتِي (مص : ٢٢٠) .

فَقَالَ : « **أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنِّي** » .

رواه الطبراني[1] ، في الأَوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن طارق ، وهو ثقة .

٢٧ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلرَّفَاهِيَّةِ

٨٦٧٧ ـ عَنْ أَبِـي حَدْرَدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَضِلُوا ، وَٱخْشَوْشِنُوا ، وَٱمْشُوا حُفَاةً** » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط ، . . . . . .

← الكامل ٤/ ١٤٩ من طريق منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . ومنصور بن عمار ، وابن لهيعة ضعيفان .

(١) في الأوسط برقم (١٧١١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ١/ ٤٤٩ من طريق أبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ؟ قال : نعم .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ابن جريج قد عنعن .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٢٨) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله . . . ومحمد بن زكريا متهم بالكذب

وانظر « شرح السنة » برقم (٥٢٤) .

والنمرة : شملة مخططة من مآزر الأعراب ، فكأنما أخذت التسمية من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ برقم (٨٨٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٣٣٢ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي حدرد . . . وعبد الله بن سعيد هو : ابن أبي سعيد المقبري قال ←

إلاَّ أنَّه قَالَ : « **تَمَعْدَدُوا** » بَدَلَ « **ٱنْتَضِلُوا** »[1] .

وفيه عبد الله بن سعيد بن أَبِي سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

ورواه في الكبير أيضاً ، وقال فيه : « **تَمَعْدَدُوا** » .

٨٦٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَضِلُوا ، وَٱخْشَوْشِنُوا ، وَٱمْشُوا حُفَاةً** » .

وزاد في رواية « **تَمَعْدَدُوا** » .

← يحيىٰ : جلست إليه مجلساً فعرفت فيه الكذب .
وقال أحمد : منكر الحديث ، متروك الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال الدارقطني : متروك ، ذاهب الحديث .
وخالفه صفوان بن عيسىٰ ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٥٨) من طريق صفوان بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حدرد قال : قال رسول الله . . .
وخالفهما أيضاً عبد الرحيم بن سليمان ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٢ برقم (٦٣٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له : ابن الأدرع قال : قال رسول الله . . .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (١٣٦) .
وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٧ ، ٢٩٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥١٧) ، ومدار الحديث علىٰ عبد الله ، وهو كما رأيت .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٤٨) ، والشذرة برقم (٣٠٩) ، وأسنى المطالب برقم (٥١١) .
وقال الرامهرمزي : « المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان ، والبسو الخشن من الثياب ، وامشوا حفاة . وهو حَثّ على التواضع ، ونهي عن الإفراط في الترفه والنعمة » .
(١) في الكبير أيضاً « تمعددوا » وما وقفت علىٰ رواية « انتضلوا » في الكبير ، لٰكنها عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد . . .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابُ كُسْوَةِ ٱلنِّسَاءِ

٨٦٧٩ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً[2] كَثِيفَةً / مِمَّا أَهْدَاهَا لَهُ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ ، فَكَسَوْتُهَا ٱمْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ ٱلْقُبْطِيَّةَ ؟** » . ١٣٦/٥

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَسَوْتُهَا ٱمْرَأَتِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٢١) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، فقد قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (١٦٣ ـ ١٦٤) : « ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدرد . . . ومندل بن علي ضعيف أيضاً ، فهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقيه في التعليق السابق .

(٢) القُبْطِيَّة : ثوب من ثياب مصر ، وهي رقيقة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القِبْطِ وهم سكان مصر ، وضم القاف من تغيير النسب ، وهـٰذا في الثياب ، وأما في الناس فَقِبْطِيّ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٠٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٤ باب : ما تصلي فيه المرأة من الثياب ، من طريق عبيد الله بن عمرو .
وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٤٥ من طريق زهير بن محمد ،
جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه أسامة . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، فإن حديثه لا ينهض إلىٰ درجة الصحيح .
والغِلالَةُ : ثوب رقيق يكون تحت الدثار .
والدثار : هو الثوب الذي يلبس فوق الشِّعار .
والشعار : ما ولي الجسد من الثياب .

٨٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَىٰ سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ ٱلرِّحَالِ يَنْزِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ ، عَارِيَاتٌ ، عَلَىٰ رؤوسهم كأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ**[1] **، ٱلْعَنُوهُنَّ : فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ .**

لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا خَدَمَتْكُمْ نِسَاءُ ٱلأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن الطبراني قال : « **سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُ نِسَاؤُهُمْ عَلَىٰ سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ ٱلرِّجَالِ** » .

٨٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي شَقْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱللاَّتِي أَلْقَيْنَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ ٱلْبَقَرِ ، فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّهُ لاَ تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلاَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه حماد بن يزيد ، عن مخلد بن عقبة ،

---

(١) عند أحمد زيادة « العجاف » . والبُخْتُ : جمال طوال الأعناق . والذكر : بُخْتِيٌّ ، والأنثىٰ ، بُخْتِيَّةٌ .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١١٨ـ ١١٩ برقم (١٤٧٣٩) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٧ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٢٧) من طريق عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عياش ـ ساقط من إسناد أحمد ـ قال : سمعت أبي : عياش بن عباس : سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمٰن الحبلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في « مسند الموصلي » .

ثم اهتدينا بفضل الله إلىٰ أننا خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٥٤) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٠ برقم (٩٢٨) ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٨٥ برقم (٣٠١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٠١) من طريق عمرو بن عاصم ←

ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٨٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَىٰ عَائِشَةَ . وَعِنْدَهَا أُخْتُهَا أَسْمَاءُ ، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ سَابِغَةٌ وَاسِعَةُ ٱلأَكِمَّةِ[2] ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ فَخَرَجَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَنَحَّيْ فَقَدْ رَأَىٰ مِنْكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْراً كَرِهَهُ . فَتَنَحَّتْ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ : لِمَ قَامَ ؟

فَقَالَ : « **أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ هَيْئَتِهَا؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ ٱلْمُسْلِمَةِ أَنْ يَبْدُوَ مِنْهَا إِلاَّ هَـٰكَذَا** » .

وَأَخَذَ كُمَّيْهِ ، فَغَطَّىٰ بِهِمَا ظَهْرَ[3] كَفَّيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْدُ مِنْ كَفَّيْهِ إِلاَّ أَصَابِعُهُ (مص : ٢٢٢) ثُمَّ نَصَبَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ صُدْغَيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْدُ إِلاَّ وَجْهُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ثِيَابٌ شَامِيَّةٌ » بَدَل

← البرجمي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ـ تحرفت في الكبير إلى : المنقري ـ : حدثنا مخلد بن عقبة بن عبد الرحمـٰن بن شرحبيل ، عن أبي شقرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
حماد بن يزيد ، ومخلد بن عقبة فصلنا القول فيهما عند الحديث السابق برقم (٣٨٧٦) .

(١) بل أعاننا الله على التعرف عليهما . وانظر التعليق السابق .

(٢) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وهي كذلك في الأوسط والكبير .
والأكمة : جمع كُمَّة . وَالكُمَّةُ : كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار كالغلاف .
ومن هنا قيل للقلنسوة : كُمَّة لأنها تغطي الرأس .
ومن هـٰذا أيضاً كُمَّا القميص لأنهما يغطيان اليدين .
والكُمُّ الذي هو مدخل اليد إلى الثوب ومخرجها منه يجمع علىٰ أكمام ، لا يكسر علىٰ غير ذلك . وزاد الجوهري جمعاً آخر هو : كممة .
وقد جاءت في رواية البيهقي « الأكمام » وهو الصواب .

(٣) في (ظ ، د) : « ظهور » .

(٤) في الكبير ٢٤/١٤٣ برقم (٨٧٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٨٩) ، والبيهقي في النكاح ٧/٨٦ باب : تخصيص الوجه والكفين بجواز النظر إليهما عند الحاجة . ومن طريق ابن لهيعة ، عن عياض بن عبد الله : أنه سمع إبراهيم بن عبيد بن رفاعة يخبر عن أبيه ، عن أسماء بنت عميس . . . وعبد الله بن لهيعة ، وعياض بن عبد الله ضعيفان ، وقد بسطنا القول ←

« سَابِغَةٌ » ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦٨٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهَا كَانَتْ بِٱلشَّامِ تَلْبَسُ ٱلثِّيَابَ مِنْ ثِيَابِ ٱلْخَزِّ ، ثُمَّ تَأْتَزِرُ ، فَقِيلَ لَهَا : أَمَا يُغْنِيكِ هَـٰذَا عَنِ / ٱلإِزَارِ ؟ ١٣٧/٥

فَقَالَتْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلإِزَارِ .

← في عياض عند الحديث (٦٥٨١) في « مسند الموصلي » .
وقال البيهقي : « إسناده ضعيف » .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي داود في اللباس (٤١٠٤) باب : فيما تبدي المرأة من زينتها ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٩ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٦ باب : عورة المرأة الحرة ، وفي النكاح ٧/ ٨٦ وأورده أيضاً ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٨ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أسماء بنت أبي بكر دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض ، لم تصلح أن يرىٰ منها إلاَّ هـٰذا وهـٰذا » وأشار إلىٰ وجهه وكفيه .
وقال أبو داود : « هـٰذا مرسل ، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها » .
نقول : والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وأما سعيد بن بشير فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال البيهقي بعد أن ذكر قول أبي داود هـٰذا : « مع هـٰذا المرسل قولُ من مضىٰ من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في بيان ما أباح الله من الزينة الظاهرة ، فصار القول بذلك قوياً ، وبالله التوفيق » .
وقال ابن عدي : « ولا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وقال مرة فيه : عن خالد بن دريك عن أم سلمة ، بدل : عن عائشة » .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٨٨ برقم (١٤٦٣) : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ـ تحرفت فيه إلىٰ : دربل ـ عن عائشة . . .
قال أبي : هـٰذا وهم ، إنما هو قتادة ، عن خالد بن دريك : أن عائشة ، مرسل » .
ولعله بكل ما تقدم يصبح الحديث حسناً .
وانظر أحاديث الباب ، وتفسير الطبري ١٨/ ١١٧ ـ ١٢١ ، وتفسير ابن كثير ٦/ ٤٦ ـ ٥٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٤٣ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٩٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٨٤ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرُوا ٱلنِّسَاءَ ، يَلْزَمْنَ ٱلْحِجَالَ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط ، وفيه مجمع بن كعب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٦٢ برقم (٩٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٣١) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٩٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٤٢ من طريق إسحاق بن عبد الله ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد. . . وإسحاق بن عبد الله هو : ابن أبي فروة ، وهو متروك ، وإبراهيم بن عياش ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٩٠ وقال : « روىٰ عن أبي بكر بن الحارث ، وروىٰ عنه عند إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة »
وأبو بكر هو : أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث المخزومي ، وهو ثقة .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٢٣١ ، والإصابة ١٣/ ٨٧ .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٣٨ برقم (١٠٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٨١ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٨ ، و ١٢/ ٣١٩ ، و ١٣/ ٤٩١ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن مجمع بن كعب ، عن مسلمة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سلمة ـ بن مخلد. . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ مسلمة . فقد قال أحمد : ليست لمسلمة صحبة .
ومجمع بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٠ ، ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٨ . وانظر الإصابة ٩/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وموضوعات الصاغاني برقم (٧٣) ، وأسنى المطالب (٢١٦) .
وأَعْرُوا النساء : أي جردوهن من ثياب الزينة والخيلاء والتفاخر والتباهي ، ومن الحلي كذلك ، فإن فعلتم ذلك يلزمن قعر بيوتهن .
وانظر فيض القدير ١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ .
والحجال : جمع ، واحده حَجَلَةٌ ، وهي : ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس . وهي أيضاً ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

٨٦٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **ٱسْتَعِينُوا عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِٱلْعُرْيِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، وهو ضعيف .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنِّعَالِ وَٱلْخِفَافِ

٨٦٨٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ : أَنَّ نَعْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَخْصُوفَةً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٨٣) ، وابن عدي في الكامل ١/٣٠٧ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٨٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/١٨١ ـ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عباد السعدي ، قال الدارقطني : متروك .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
وقال الحسن بن سفيان : « كتبنا عنه نسخة بهٰذا الإسناد لا تخلو عن المقلوب والموضوع » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث ، بهٰذا الإسناد ، منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هٰذا » .

(٢) في المسند ٥/٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن ابن الشخير ، عن الأعرابي : أن نَعْلَ . . . ولم يسم ابن الشخير .
وأخرجه أحمد ٥/٦ ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٦٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن الشخير ، عن مطرف بن الشخير : أخبرني أعرابي لنا . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/٢٨ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٣٥) من طريق شعبة ، عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرفاً يحدث عن أعرابي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وخصف النعل : خرزها بالمخصف وهو المخرز ليجمعها إلىٰ بعضها ، فهي مخصوفة أي : مضموم بعضها إلىٰ بعض .

٨٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِنَعْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبالاَنِ[1] وَلِنَعْلِ أَبِي بَكْرٍ قِبَالاَنِ ، وَلِنَعْلِ عُمَرَ قِبَالاَنِ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والبزار باختصار ، ورجال الطبراني ثقات (مص : ٢٢٣) .

٨٦٨٨ ـ وَعَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلٌ لَهَا خَصْرَةٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقد سقط من سنده راويان بعد

---

(١) القِبَالُ : الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطىٰ والتي تليها .

(٢) في الصغير ١/ ٩٢ من طريق إبراهيم بن إسحاق الدراوردي [الداوردي] الطبراني ، حدثنا محمد بن حماد الظهراني ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدراوردي ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن حماد الطهراني ، حدث عنه أبو القاسم الطبراني » ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٥) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق مختصراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٧ برقم (٢٩٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٨١) من طريق عبد الرحمـٰن بن قيس أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن أبو معاوية متروك الحديث ، وقد كذبه أبو زرعة وغيره .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : حدثتني قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضباعة . . .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقد تقدم برقم (٥٤ ، ٥٤٢١) .
ومحمد بن الحسن متهم بالكذب . وباقي رواته ثقات .

الزبير بن بكار ، والله أعلم .

٨٦٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ ٱلنِّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ رَاكِباً مَا دَامَ نَاعِلاً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ ٱلنِّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ رَاكِباً مَا كَانَ مُنْتَعِلاً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مجاعة ، قال الزبير : لا بأس به في نفسه ، وقال ابن عدي : هو ممن يُحْتَمَلُ ويُكتبُ حديثهُ ، وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٧) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ولٰكن يشهد له ما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٧٦ ، ٨٥٧٦) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٦٧ برقم (٢٧٥) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٥٢ من طريق عبد الله بن إبراهيم الضرير ، جميعاً : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم . وجميع رجاله ثقات .

محمد بن عقبة الشيباني ـ نسب إلىٰ جده ـ قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢١ : « كان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة » .

ومجاعة بن الزبير العتكي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ بِٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلْخَاتَمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَابِلُوا ٱلنِّعَالَ** » .

٨٦٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمنىً يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ يَقُولُ لَهُمْ : « **قَابِلُوا ٱلنِّعَالَ** » .

رواه كله الطبراني[3] ، وعبد الله بن هرمز ضعيف . (مص : ٢٢٤) .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٢٨) ، والصغير ١/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٤٤٨ ـ من طريق زيد بن الهندي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا عمر بن هارون ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن هارون متروك الحديث . وقال ابن معين : كذاب .

(٢) أخرجها الطبراني ١٧/ ١٧٠ برقم (٤٥٠) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ،
وأخرجها أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٥) من طريق عبد الله بن محمد ،
جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وفي إسناده مجهولان وضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٧) من طريق أحمد بن مابهرام الأَيذجي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، حدثني [يحيىٰ بن] عطاء بن إبراهيم ـ رجل من أهل الطائف ـ عن أبيه ، عن جده . . . وشيخ الطبراني محمد بن مابهرام ، روىٰ عن جماعة منهم : الجراح بن مخلد ، وأحمد بن عبد الله السدوسي ، ومحمد بن مرزوق الباهلي .
روىٰ عنه : أحمد بن صدقة البغدادي ، والطبراني ، ومحمد بن الحسن الأزدي .
ويحيى بن عطاء ـ وقد سقط من إسناد الطبراني ـ ما وجدت له ترجمة . ←

٨٦٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ لَبِسَ نَعْلاً صَفْرَاءَ/ لَمْ يَزَلْ يَرَىٰ ١٣٨/٥
سُرُوراً[١] مَا دَامَ لَابِسَهَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه ابن العذراءِ ، غير مسمىً ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وعبد الله بن مسلم بن هرمز قال أحمد : ضعيف ليس بشيء ، وضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وباقي رجاله ثقات .
وإبراهيم بن عطاء قال ابن عبد البر في الاستيعاب ـ هامش الإصابة ـ ١/ ١١٨ : « روىٰ عنه ابنه عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (قابلوا النعال) ، ولم يرو عنه غير ابنه عطاء ، وإسناد حديثه ليس بالقائم ، ولا مما يحتج به ، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم » .
وتعقبه الحافظ في الإصابة ١/ ٢٠ فقال : « فإن عنىٰ بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك ، وإلاَّ فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ، لكن مداره علىٰ عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول » .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٩ : « روى البغوي ، والطبراني من طريق أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز . . . » وذكر الحديث السابق .
وقد اختلف علىٰ أبي عاصم .
قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٧ : « روىٰ أبو عاصم النبيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا النعال » .
وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده . . . . . أخرجه الطبراني في الكبير١٧/ ١٧٠ برقم (٤٥٠) .
وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن عطاء بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده . . . أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٦٠٤) .
وانظر « الإصابة » ١/ ١٩٩ ـ ١٢٠ ، و ٨/ ١٦ ـ ١٧ . وثقات ابن حبان ٣/ ٣١٣ ، و ٧/ ٦٠٧ .

(١) عند الطبراني « لم يزل في سرور » . وفي (ظ) : « يرىٰ مسروراً » .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٢٠ برقم (١٠٦١٢) من طريق ابن العذراء ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وابن العذراء قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٩٤ : « ابن ←

٨٦٩٥ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ صُوفٍ وَخُفَّيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا حَتَّىٰ تَخَرَّقَا ، وَلَمْ يَسَلْ : ذُكِّيَا هُمَا أَمْ لاَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عنبسة بن سعيد ، عن الشعبي ، وعنه يحيى بن الضريس[2] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← العذراء ، عن ابن جريج ، له حديث في النعل الأصفر ، لا شيء » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ١٥٣ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٤٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، عن ابن العذراء ، عن ابن جريج . . .

قال أبي : هـٰذا حديث كذب موضوع .

نقول : وفي هـٰذا الحديث عنده زيادة : « وذلك قول الله تعالىٰ : ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ﴾ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٦ من طريق الفضل بن الربيع ، عن ابن جريج بالإسناد السابق ، والفضل قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه من وجه يثبت ، وابن جريج قد عنعن .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥١ ، ولسان الميزان٤/ ٤٤٠ ، والمقاصد الحسنة برقم (١١٧٤) ، وكشف الخفاء برقم (٢٥٩٦) ، وأسنى المطالب برقم (١٤٨٢) ، والشذرة برقم (١٠٠٤) .

(١) في الكبير ٤/ ٢٢٦ برقم (٤٢٠٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، عن عنبسة بن سعيد ، عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن دحية . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن حميد الرازي ، وجابر الجعفي .

وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) باب : ما جاء في لبس الجبة والخفين ، وفي الشمائل برقم (٧٠) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠٥) من طريق إسرائيل ، وزهير بن معاوية ، جميعاً : عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

ويشهد للبسه الخفين حديث المغيرة بن شعبة ، فقد أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) ، وفي الشمائل برقم (٧٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن الحسن بن عياش ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة : أهدىٰ دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما .

وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) في (ظ) : « الضرس » وهو تحريف . وعنبسة بن سعيد الذي يروي عن الشعبي هو : عنبسة بن سعيد بن الضريس ، وهو ثقة . ←

٨٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَخَفَّفَتْ أُمَّتِي بِٱلْخِفَافِ ذَاتِ ٱلْمَنَاقِبِ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ ، وَخَصَفُوا نِعَالَهُمْ ، تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي ، وهو ضعيف .

٣٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَنْتَعِلَ أَحَدٌ وَهُوَ قَائِمٌ

٨٦٩٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه عنبسة بن سالم ، قال البزار : لا نعلمه توبع علىٰ هـٰذا ، وضعفه أبو داود أيضاً .

٣١ ـ بَابٌ : لاَ يَمْشِي أَحَدٌ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلاَ فِي خُفٍّ وَاحِدَةٍ

٨٦٩٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ .

← ومع ذلك فإن الإسناد يبقىٰ ضعيفاً لضعف محمد بن حميد الرازي .

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٧) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا سلمة بن سنان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الله الشامي قال ابن عدي : يروي الموضوعات عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الأباطيل .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٦ برقم (٢٩٥٩) من طريق عنبسة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عيينة ـ بن سالم صاحب الألواح ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٢ .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٦ ، ٣٠٧٧) .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الأوسط (مص : ٢٢٥) .

٨٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَيَبِيتَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يَنْتَقِصَ فِي بَرَازٍ مِنَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ أَنْ يَنْحَنِيَ أَوْ يَلْقَىٰ عَدُوّاً إِلاَّ أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ نَفْسِهِ .

قلت : هـٰكذا وجدته في النسخة التي كتبته منها ، وليست بأصل .

رواه الطبراني[2] ، وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه ، وقال : ضرب عليه أبي ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني إلاَّ أنَّ عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان .

قلت : وهو من رجال الصحيح .

٨٧٠٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلاَ يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٥٥) باب : لا يمشي في نعل واحدة ، ومسلم في اللباس (٢٠٩٧) باب : استحباب لبس النعل في اليمنىٰ أولاً . ولفظه : « لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، ليحفهما أو لينعلهما جميعاً » وهـٰذا لفظ البخاري .
وانظر أيضاً حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢٠٩٩) . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٠٩ ـ ٣١١ . وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤ برقم (١٢٣٥٩) ، وعبد الله بن أحمد وِجَادَةً في المسند ١/ ٣٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثنا أبي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقد ضرب الإمام علىٰ هـٰذا الحديث لأنه يرىٰ أن أحاديث الحسن أباطيل ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ

٨٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ، مَشَىٰ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ يَجِدَ شِسْعاً .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط وإسناده حسن / . ١٣٩/٥

٣٣ ـ بَابُ خَلْعِ ٱلنَّعْلِ إِذَا جَلَسَ

٨٧٠٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَلَسْتُمْ فَٱخْلَعُوا نِعَالَكُمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : تَسْتَرِحْ أَقْدَامُكُمْ » (مص : ٢٢٦) .

رواه البزار[3] ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٨٠ برقم (٧١٣٧) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس . . . وخارجة بن مصعب متروك ، وقد كذبه ابن معين .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق على الحديثين السابقين . والشمائل من الحديث (٧١) إلى الحديث (٨١) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٣٥ ـ ١٣٨) . وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٩ لمزيد الاطلاع علىٰ ما يتعلق بالنعال .
(٢) في الأوسط برقم (٤٠٢٦) من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ . . . وإسناده إلىٰ علي حسن .
عبد الله بن محمد بن عمر فصلنا القول عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٧ برقم (٢٩٦٠) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أنس . . . وموسىٰ قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) . ←

وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل[1] .

٣٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ لِبْسِ ٱلْخُفِّ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَهَا

٨٧٠٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُفَّيْهِ يَلْبَسُهُمَا ، فَلَبِسَ إِحْدَاهُمَا ، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَٱحْتَمَلَ ٱلأُخْرَىٰ ، فَرَمَىٰ بِهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّىٰ يَنْفُضَهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إلاَّ أَنَّ ابن حبان ذكر في الثقات هاشم[3] بن عمرو في طبقته ، والظاهر أنه هو إلاَّ أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هـٰذا الحديث شامي فرواته ثقات ، وهو صحيح إن شاء الله[4] .

← وقال البخاري : عنده مناكير . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء .
وقال البزار : لا نعلم رواه إلاَّ أنس .
(١) برقم (٨٠٠٥) .
(٢) في الكبير ٨/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٧٦٢٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٤٧) من طريق سعيد بن روح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . .
وسعيد بن روح نقول : سعيد خطأ ، ولم نجد في الرواة من يحمل هـٰذا الاسم ، والصواب أنه : الربيع بن روح من رجال التهذيب ، قال أبو حاتم : ثقة خياراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٩ وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » ـ وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة نبيل » . وانظر ترجمته في التهذيب وغيره من كتب الرجال .
وشرحبيل بن مسلم قال ابن معين : ضعيف .
وقال أحمد : هو من ثقات الشاميين . وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦٧ : « تابعي مشهور » .
(٣) في (ظ) : « هشام » .
(٤) هـٰذا الكلام على الإسناد جاء تعليقاً علىٰ إسناد الحديث السابق لحديثنا في المعجم الكبير .

وقد تقدم حديث : « ٱخْشَوْشِنُوا وَٱمْشُوا حُفَاةً » في باب ترك الرفاهية .

٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ

٨٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَنْ لاَ يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هَـٰذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيراً فِي ثِيَابِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ ؟ .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٢٧) .

٨٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ ٱلْحَرِيرَ مِنَ ٱلثِّيَابِ فَيَنْزِعُهُ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٩ ، والطيالسي في المنحة برقم (١٨٢٨) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٨ من طرق : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة المبارك بن فضالة ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٦) . وليس عند الطيالسي ، وأبي نعيم قول الحسن .
وأما رواية البزار فستأتي برقم (٨٧٠٦) فانظرها .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٧ إلىٰ أحمد .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢٠ من طريق حيوة ، حدثنا أبو هانىء : أن أبا سعيد الغفاري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٤٢) في « موارد الظمآن » .

٨٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عُطَارِداً ٱلتَّمِيمِيَّ كَانَ يُقَيِّمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ ، فَلَوِ ٱشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا إِذَا جَاءَكَ وُفُودُ ٱلنَّاسِ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّمَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

٨٧٠٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلرَّحَبِيِّ[٢] أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، وأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً ، وَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّهَا حَرِيرٌ فَتَنَحَّىٰ يَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ بَلَغَ آخِرَ ٱلسِّمَاطِ ، وَخَالِدٌ يُكَلِّمُ رَجُلاً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ فَقَالَ : يَا أَخِي أَظَنَنْتَ أَنَّهَا حَرِيرٌ ؟

٥/١٤٠ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « **لاَ يَسْتَمْتِعُ بِٱلْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ ٱللهِ** » .

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُوا وَلاَ كَذَبْنَا .

رواه أحمد[٣] ، وفيه أبو بكر بن أَبِي مريم ، وقد اختلط .

← وهـٰذا الحديث حجة لمن منع العلم ـ العلامة ـ في الثوب مطلقاً ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٨٥ ـ ٢٩٥ .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٧ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٧) من طريق سالم أبي جميع ، حدثنا محمد بن سيرين : أن أبا هريرة حدثه : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سالم بن دينار أبو جميع قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقال أبو داود : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١١ .

(٢) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ « عبد الرحمـٰن » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٦ برقم (٧٥١١) ، وأبو نعيم في ←

٨٧٠٨ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْحَسَنُ بِحَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ فِي ٱلدِّيبَاجِ ، فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْحَيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبِنَةٌ[1] ، مِنْ نَارٍ » (مص : ٢٢٨) .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه ، قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَاهِباً أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ سُنْدُسٍ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْبَيْتَ فَوَضَعَهَا ، وَأَحَسَّ بِوَفْدٍ أَتَوْهُ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَلْبَسَ ٱلْجُبَّةَ لِقُدُومِ ٱلْوَفْدِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَصْلُحُ لَنَا لِبَاسُهَا فِي ٱلدُّنْيَا** ،

← « حلية الأولياء » ٦/ ٩٠ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد الرَّحَبِيّ ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥١٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث حبيب ، لم نكتبه إلاَّ من حديث أبي بكر » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٧ برقم (١٠) .

(١) اللبنة : رقعة تعمل موضع الجيب من القميص والجبة .

(٢) في المسند ٥/ ٧٠ من طريق علي بن عاصم ، أنبأنا سليمان التيمي قال : حدثني الحسن بحديث أبي عثمان النهدي ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن عاصم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

والحسن سمع أبا أمامة ، فالإسناد متصل ، ولا تضر عنعنة الحسن إذا صح السماع من شيخه .

وَيَصْلُحُ لَنَا فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَـٰكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ » .

قَالَ : تَكْرَهُهَا وَآخُذُهَا ؟ قَالَ : « إِنِّي لاَ آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا ، وَلَـٰكِنْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَىٰ أَرْضِ فَارِسَ . فَتُصِيبَ بِهَا مَالاً » .

فَأَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَىٰ مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَهَا .

قلت : هو في الصحيح باختصار[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧١٠ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَوْباً مِنَ ٱلنَّارِ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »

٨٧١١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ مِنْ نَارٍ ، أَوْ ثَوْباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٧٠) باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على النساء والرجال ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم(٥٤٢٨) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، من طريق الحسن ، وموسىٰ ، جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق السابق .

(٣) في رواية الطبراني (١٧٠) : « ثوباً من نار ، أو ثوباً من ناره » .
وفي (د) فراغ مكان « يوماً » وكتبت « يوماً » علىٰ هامشها .

(٤) أخرجها أحمد ٦/ ٤٣٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان ، عن الطفيل ابن أخي جويرية ، عن جويرية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . والطفيل ليس بالمشهور ، وكذلك أم عثمان ، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر الجعفي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٢٢٩) .

٨٧١٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عِمْرَانَ : أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ .

قلت : أخرجته لذكر أَبِي سعيد .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ ٱللهُ ثَوْباً مِنْ نَارٍ ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ مِنْ أَيَّامِ ٱللهِ ٱلطِّوَالِ .

رواه البزار[3] ، عن شيخه رجاء بن الجارود ، ولم / أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ١٤١/٥

٨٧١٤ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَمَا لَكُمْ فِي

---

(١) في المسند ٦/ ٣٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٦٥ برقم (١٧٠ ، ١٧١) من طريق شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان ـ وفي رواية الطبراني الثانية : عن خاله أبي عثمان ، وهو خطأ ـ عن الطفيل ابن أخي جويرة ، عن جويرية . . . وإسناده مظلم . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٨ من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ـ أو عن عمران . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٠ برقم (٣٠٠١) ـ من طريق رجاء بن الجارود ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زبيد ، عن أبي بردة ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وشيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٤ وقال : « روىٰ عن جعفر بن عون ، ويحيى بن أبي بكير ، وأبي عاصم النبيل ، كتبت عنه مع أبي ببغداد » .
وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٢ : « وكان ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٧ ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٢٢٠) إلى البزار .

ٱلْعَصْبِ[1] وَٱلْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ؟ وَهَـٰذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُمْ يَا عُقْبَةُ ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجالهم ثقات .

٨٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِٱلدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَـٰذَا يُرِيدُ يَضَعُ كُلَّ فَارِسٍ وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ ٱبْنِ رَاعٍ .

---

(١) في (ظ ، د) : « القطن » . والعَصْبُ مثل فَلْس ، قال الفيومي في « المصباح المنير » : برد يصبغ غزله ، ثم ينسج ، ولا يثنىٰ ، ولا يجمع ، وإنما يثنىٰ ويجمع ما يضاف إليه فيقال : بردا عَصْب ، وبرود عَصْب والإضافة للتخصيص . ويجوز أن يجعل وصفاً فيقال : شريت ثوباً عصباً » .

(٢) في المسند ٤/١٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٥١) ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٢٧ برقم (٩٠٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٤٧ وابن عبد البر في التمهيد ١٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية حدثه قال : سمعت مسلمة بن مخلد . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٧٨) من طريق ابن ثوبان ، عن ابن أبي مريم ، عن هشام بن أبي رقية . . .

ثم اهتدينا إلىٰ أنه قد تقدم برقم (٦٣٠) .

فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ (مص : ٢٣٠) وَقَالَ : « **أَلاَ ، أَرَىٰ عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ ؟** » .

رواه أحمد ، في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام[١] ، ورجاله ثقات .

٨٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

٨٧١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلْقَزِّ.

رواه البزار[٣] ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ سُنْدُسٍ ، فَمَا رَأَيْنَاهُ مُنْذُ زَمَانٍ أَجْمَلَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ .

فَقَامَ فَزِعاً ، فَنَزَعَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فِي بُرْدِ حِبَرَةٍ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَرِيرُ لِبَاسُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، مَنْ لَبِسَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

---

(١) برقم (٧١٩٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٨) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٥ من طريق الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الصقعب بن زهير وثقه أبو زرعة ، وابن حبان .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٧٩) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود . . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٠ برقم (٣٠٠٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان ـ تصحفت فيه إلىٰ : حيان ـ حدثنا بقية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وبقية مدلس وقد عنعن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن بكر بن داب، وهو ضعيف جداً.

٨٧١٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مَحْبِيَّةً بحَرِيرٍ ، فَقَالَ : « **طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، والكبير بنحوه، والبزار، ورجال الأوسط ثقات.

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٨) من طريق عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد. . . وأبو هارون هو : عمارة بن جوين وهو متروك . وبعضهم اتهمه بالكذب .

ولأبي سعيد رواية لفظها : « من لبس الحرير في الدنيا ، لم يلبسه في الآخرة ، وإن دَخَلَ الجنة ، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو » وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٢) .

وقول الهيثمي : « عيسى بن بكر بن داب » صوابه : « عيسى بن عبيد بن مالك » كما في سند الطبراني ، وهو الكندي ، أبو المنيب ، صدوق ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٢٦٢) ـ من طريق محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ، حدثنا داود بن رشيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٩ برقم (٢٣٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا الهيثم بن خارجة ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٥٦ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا أزهر بن راشد ـ وفي الكبير : أزهر بن عبد الله الحرازي ـ حدثنا سليم ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : سالم ـ بن عامر ، عن جبير بن نفير ـ وليس في الكبير ـ عن معاذ بن جبل. . . وإسناد الأوسط جيد .

محمد بن هارون ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٥٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر لسان الميزان ٥/ ٤١٠ ـ ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ .

وأما شيخ الطبراني في الكبير ، فهو غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم الرازي . ←

٨٧٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِيَتْ لَهُ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ[1] ، (مص : ٢٣١) ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَرَاحَ عَلِيٌّ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَرْضَىٰ لَكَ مَا لاَ أَرْضَىٰ لِنَفْسِي ، إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا كَسَوْتُكَهَا لِتَجْعَلَهَا خُمُراً بَيْنَ ٱلْفَوَاطِمِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ / : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ ٥/١٤٢
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلَلٍ .

فَبَعَثَ إِلىٰ عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا عَلَىٰ بَدَنِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةِ ٱلْحَرِيرِ ، وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟

فَقَالَ : « **إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، وَلَـٰكِنْ بِعْهَا ، وَٱسْتَنْفِعْ بِثَمَنِهَا** » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه[3] .

← وأما إسناد البزار فجيد أيضاً ، وشيخه هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٣١٧) .
وأما إسناد البخاري ، فجيد أيضاً .

(١) السيراء : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور . يروىٰ على الصِّفة ، وقال بعض المتأخرين : يروىٰ على الإضافة فيكون المعنىٰ حلة حرير ، علىٰ تفسير السيراء بالحرير الصافي . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٢٩٧ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٩) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي فاختة ؛ حدثتني أم هانىء . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٣٥ من طريق إبراهيم بن موسىٰ ، أخبرنا جرير : عن بُرْد بن أبي زياد ـ أخو يزيد ـ عن أبي فاختة قال : حدثتني أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد روي من حديث علي أيضاً عند الطيالسي في المنحة برقم (١٨٢٤) وإسناده جيد .
وانظر أيضاً تاريخ البخاري ٢/ ١٣٥ ، وشرح معاني الآثار ٤/ ٢٥٣ .

(٣) إنه حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في البيوع (٥١٠٤) ، ومسلم في اللباس ←

وحديث ابن عبَّاس رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عبيد الله العبري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيراً ، وَلاَ ذَهَباً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ[3] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي**

← (٢٠٦٨) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٩٦) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٤٠) من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن المهاجر : أبي مخلد ، عن أبي العالية ، عن ابن عمر ، وأبي سعيد قالا . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ترجمه أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٩٢) من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ، وابنه في زوائده على المسند ٥/ ٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩١ من طريق ابن وهب وغيره ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : لقد سقط من إسناد الحاكم « القاسم أبو عبد الرحمـٰن » فالإسناد منقطع .

(٣) أي : السَّنَةُ المجدِبَةُ ، والضبع في الأصل : الحيوان المعروف ، والعرب تَكْنِي به عن سنة الجَدْب .

لاَ يَلْبَسُونَ ٱلدِّيبَاجَ » (مص : ٢٣٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيدة بن مُعَتِّب ، وهو متروك .

٨٧٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ؟

فَقَالَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ : أَنْ تُصَبَّ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ أُمَّتِي صَبّاً ، فَلَيْتَ أُمَّتِي لاَ يَلْبَسُونَ ٱلْحَرِيرَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، والمسعودي اختلط ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٣٣) من طريق هشيم ، عن عُبَيْدة بن مُعَتِّب ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وهشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبيدة ضعيف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٥٣) من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا أبو العباس الطحان ، حدثنا أبو أحمد بن قريش ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبيد ، حدثني الحجاج ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي الدرداء . . . . وهذا إسناد فيه الضعيف ، والمجهول ، والمستور .

ولكن أخرجه أحمد ٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٧٨ ، وفي الزهد ص (٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٨٣ برقم (٣٠٠٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣١٥) من طريق : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٣ : « رواه أحمد ، والبزار ، ورواته رواة الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن الحارث بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، بالإسناد السابق ، وفيه مجهولان وهما : إبراهيم بن محمد ، والحارث بن أبي زياد .

والمسعودي ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن ←

٨٧٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ مِنْ حَرِيرٍ .

فَقَالَ : « **هَـٰذَانِ حَرَامٌ عَلَى ٱلذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلاَلٌ للإِنَاثِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن جرير ، وهو متروك .

٨٧٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ فِي يَدِهِ قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ وَقِطْعَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَيْنِ حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَحَلاَلٌ لإِنَاثِهِمْ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بإِسنادين ، في أحدهما

← أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : . . . ويزيد ضعيف ، والرجل إن كان صحابياً فهو ثقة . وأزعم أنه أبو ذر ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٩) ، وفي الصغير ١/ ١٦٧ من طريق داود بن سليمان : أبي سليمان المؤدب ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمر . . . وداود ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن جرير البجلي ، كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٥) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٨٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٦) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ١٥ برقم (١٠٨٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٠٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن مسلم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١١٣٣٣) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن خيرة ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبيه ، عن ←

إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وقد قيل فيه : صدوق يهم .

وفي الآخر سلام الطويل[1] ، وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات .

٨٧٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ حِلٌّ لإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِهَا » (مص : ٢٣٣) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم ، وهو ضعيف .

٨٧٢٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ إِلاَّ قَدْرَ أُصْبُعَيْنِ .

رواه / البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح . ١٤٣/٥

٨٧٢٩ ـ وَعَنْ أَمَةِ ٱللهِ بِنْتِ مَذْعُورٍ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلْعَلَمِ فِي ٱلثَّوْبِ ؟

فَقَالَتْ : كُنَّا نَلْبَسُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلثَّوْبِ ، لِثَوْبٍ عَلَيْهَا فِيهِ عَلَمُ حَرِيرٍ ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، قال الحافظ : كذبوه .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر التعليق السابق .

(١) ليس في الإسناد سلام الطويل وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٢١١ برقم (٥١٢٥) والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٨١٨) ـ وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٤١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٢) من طريق عباد بن العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة : أخبرني ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم : حدثتني عمتي أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : رواية عباد بن العوام عن سعيد بعد اختلاطه ، وضعف ثابت ، والانقطاع فإن ثابتاً هـٰذا لم يدرك أنيسة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨١ برقم (٣٠٠٤) من طريق صدقة بن الفضل ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبي عثمان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سالم بن نوح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[1] ، وأمة الله ، وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٣٦ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلصَّغِيرِ ٱلحَرِيرَ

٨٧٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، قَالَ : مَنْ كَسَاكَ[2] ؟ قَالَ : أُمِّي .

قَالَ : فَشَقَّهُ . قَالَ : قُلْ لِأُمِّكَ تَكْسُوكَ غَيْرَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ فِي ٱلْحَرْبِ

٨٧٣١ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ للدِّيبَاجِ مِنْ دِيبَاجٍ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٢٣٤) .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤١٩ برقم (١٠١٥) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا قريش بن حبان العجلي ، حدثتنا أمة الله بنت مذعور ، عن أمها قالت . . . وأمة الله وأمها مستورتان ، ولـٰكنهما ممن تقادم بهم العهد فقبل الأئمة حديثهم .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي الكبير « من كساك هـٰذا ؟ » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٧٢ برقم (٨٧٨٦ ، ٨٧٨٧) من طريق معمر ، وقيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا عند عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قيس بن الربيع ضعيف ، وقيس ومعمر متأخرا السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٩٣٧) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٧٠٦) من طريق عبد الله بن مرة ، عن أبي كنف ، عن ابن مسعود ، بنحوه .

وأبو كنف ترجمه البخاري ٩/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٤) في المسند ٦/ ٣٥٢ من طريق معمر ، حدثنا ابن المبارك : أخبرنا ابن لهيعة ، عن ←

٣٨ ـ بَابُ ٱسْتِعْمَالِ ٱلْحَرِيرِ لِعِلَّةٍ

٨٧٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ شَكَا إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّوَابَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَ ٱلْحَرِيرَ .

رواه البزار[١] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٨٧٣٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ قَدْ صَلَّى ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثَوْبَ خَزٍّ أَغْبَرَ وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بِيَدِهِ إِلىٰ مَنْكِبَيْهِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٨٧٣٤ ـ وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَزّاً أَصْفَرَ .

← خالد بن يزيد قال : سمعت عبد الله مولىٰ أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٠٠) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨١ برقم (٣٠٠٣) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن جده ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عبد الله بن شبيب ، والانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر الجامع لمعمر ١١/ ٧١ برقم (١٩٩٤١) .

وهو في « الطبقات الكبرىٰ » لابن سعد ٣/ ٦٩ حيث أخرجه بسند فيه يحيى بن أبي حية الكلبي ، وهو ضعيف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٨٦) ـ من طريق كثير بن مروان أبي محمد ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣) وابن حبان في الثقات ٣/ ٣٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٧٥ من طريق رديح بن عطية ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : . . . وكثير بن مروان ضعفوه ، وقال يحيىٰ مرة : كذاب . وقال أبو حاتم : يكذب في حديثه . وقد تقدم برقم (٤٠٦) .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو ساسان ، وهو ضعيف .

٨٧٣٥ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَتَكِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَكِسَاءٌ[2] ، وَمِطْرَفُ خَزٍّ أَدْكَنُ ، وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ لَهُ ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[3] ، وسالم هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٣٦ ـ وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ جَوَارِبَ خَزٍّ مِنْ صُورٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَرْكَبَانِ ٱلْبَرَاذِينَ ٱلتِّجَارِيَّةَ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه ،

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : . . . وهشيم عنعن وهو مدلس ، وأبو ساسان هو شاش السليمي ، قال أبو حاتم : صدوق ، ومرة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٣١) .

(٢) ليس في الكبير « وكساء » بل فيه : « جبة خز دكناء ، ومطرف خز أدكن » .
وقد سقط من (ظ) قوله : « وكساء ، ومطرف خز » .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٥) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا سالم بن عبد الله العتكي . . . وسالم بن عبد الله ما وجدت له ترجمة .
وأما طالوت بن عباد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٣ ، ولم يورد فيه شيئاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٥ : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٩ .

(٤) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٤) من طريق إبراهيم بن محمد الهلالي ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مستقيم بن عبد الملك قال : رأيت . . . وإبراهيم بن محمد الهلالي ، روىٰ عن جماعة منهم : إسماعيل بن عمرو ، وكثير بن يحيى الحنفي ، وهدبة بن خالد القيسي .
روىٰ عنه : الطبراني ، وأبو الشيخ الأصبهاني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .
ومستقيم هو : عثمان بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٢ ، ولم يورد فيه شيئاً . ←

وبقية رجاله وثقهم ابن حبان .

٨٧٣٧ ـ وَعَنْ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ / بْنِ عَلِيٍّ كِسَاءَ خَزٍّ أَحْمَرَ . ٥/١٤٤

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٣٨ ـ وَعَنْ ٱلسُّدِّيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ قَدْ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْعِمَامَةِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٣٥) .

٨٧٣٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَعَلَيْهِ ثَوْبُ خَزٍّ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

٨٧٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُكَاشَةَ ٱلْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ يَلْمَقَ[٤] سُنْدُسٍ .

← وقال : « مستقيم لين ، وحديثه ليس بذاك » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث » .
وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .

(١) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٥) من طريق أحمد بن جواس ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ صحيح ، أبو الأحوص سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٦) من طريق المطلب بن زياد ، عن السدي قال : . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٢٧٩٧) من طريق أحمد بن أسد ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، وفراس ، عن الشعبي . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ حسن .
أحمد بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٧٠) . وفراس ثقة .
وشريك بن عبد الله فصلنا فيه الكلام عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٤) اليَلْمَقُ : القَبَاءُ . والقَبَاء : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه . وانظر المعرب ←

رواه الطبراني[1] ، وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلىٰ ، وقد روىٰ عنه أبو إسحاق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٤١ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَلْبَسُ ٱلْخَزَّ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا قَتَادَةَ يَلْبَسُونَ مَطَارِفَ ٱلْخَزِّ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ أُهْدِيَ لَهُ مَطَارِفُ خَزٍّ ، فِيهَا مُطْرَفٌ أَحْمَرُ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ بَنِيهِ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٤ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ ٱلْخَزَّ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُصْمَتِ[5] .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله ثقات .

← للجواليقي ص (٦٤٦) برقم (٧٢٣) .

(١) في الكبير ٣/ ١٠١ برقم (٢٧٩٩) من طريق هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن أبي عكاشة . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ ضعيف .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٦ برقم (٢٠٠) من طريق مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن عمار بن أبي عمار قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعمار بن أبي عمار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٥٠) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين . . . وإسناده صحيح .

(٥) الثوب المصمت : هو الذي يكون جميعه إِبْرَيْسَم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٣٩ برقم (١١٩٣٩) من طريق مسلم بن سلام ، حدثنا عبد السلام بن ←

٨٧٤٥ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ مُطْرَفاً مِنْ خَزٍّ أَخْضَرَ كَسَتْهُ إِيَّاهُ عَائِشَةُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُصْمَتِ ٱلْحَرِيرِ ، وأَمَّا مَا كَانَ سَدَاهُ كَتَّاناً أَو قُطْناً[2] فَلاَ بَأْسَ بِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٧٤٧ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ ٱلسُّرُوجَ ٱلْمُنَمَّرَةَ ، وَيَلْبَسُ ٱلْخَزَّ ، لاَ يَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْساً .

← حرب ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي ، مسلم بن سلام بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٦) في « موارد الظمآن » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه معمر في جامعه برقم (١٩٩٦١) عن هشام بن عروة قال : رأيت علىٰ عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير « كتان أو قطن » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٥ برقم (١٠٨٨٨) من طريق محمد بن حمران ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل ضعيف .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٩٤ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وأصله عند أبي داود » .

ولـٰكنه أورد رواية أبي داود .

وأخرجه أحمد ١/ ٢١٨ ، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٥) باب : الرخصة في العلم وخيط الحرير ، من طريق خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنما نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت فأما العلم من الحرير ، وسدى الثوب ، فلا بأس به ، وهـٰذا إسناد حسن .

خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٧٦) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ٣١٣ وإسناده صحيح ، ونيل الأوطار ٢/ ٨٣ ـ ٨٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٢٣٦) .

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَسِّيَّةِ وَٱلْمِيثَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٧٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمِيثَرَةِ ، وَٱلْقَسِّيَّةِ ، وَحَلْقَةِ ٱلذَّهَبِ ، وَٱلْمُفْدَمِ .

قَالَ : يَزِيدُ : وَٱلْمُفْدَمُ : جُلُودُ ٱلسِّبَاعِ .

وَٱلْقَسِّيَّةُ : ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمَ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ .

وَٱلْمُفْدَمُ : ٱلْمُشْبَعُ بِٱلْمُعَصْفَرِ .

قلت : روىٰ منه ابن ماجه النهي عن الْمُفْدَمُ[2] ، وحَلْقَةِ الذَّهَبِ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٦ ـ ١٧ برقم (٢٤) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج المري ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده عائذ . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عباد الخطابي البصري ، روىٰ عن إسحاق بن بهلول ، وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، وسلم بن جنادة في مجموعة من الشيوخ تزيد على اثني عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى القاضي ، في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسحاق بن بهلول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ وقال : « كتب أبي عنه بالأنبار » سئل أبي عنه فقال : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وانظر ميزان الاعتدال ، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٤٨٦ ، والمقصد الأرشد ١/ ٢٤٨ .

وفيه حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » .

وفيه : عبد الله بن حشرج ابن عائذ بن عمرو المزني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .

وفيه : حشرج بن عائذ بن عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٥ فقال : « روىٰ عن أبيه عائذ بن عمرو ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله بن حشرج بن عائذ ، سألت أبي عنه فقال : « لا يعرف » . وانظر « ميزان الاعتدال » ولسان الميزان ٢/ ٣١٨ .

(٢) في اللباس (٣٦٠١) باب : كراهية المعصفر للرجال ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ←

رواه أحمد[1] ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكري ، وهو ضعيف .

٨٧٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، قَالَتْ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ / وَٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْمِيثَرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ، وَلُبْسِ ٱلْقَسِّيِّ . ١٤٥/٥

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ ٱلْمَسَكُ[2] ، أَوْ نَرْبُطُ بِهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، ٱجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ** » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، وفيه خصيف ، وفيه ضعف ووثقه جماعة .

← علي بن مسهر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن الحسن بن سهيل ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

والحديث عند ابن أبي شيبة برقم (٤٧٨٦) ، وهو صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، حدثني الحسن بن سهيل ـ أو سهيل بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن عوف ـ عن عبد الله بن عمر قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف » .

ولٰكن الحديث صحيح لغيره .

والميثرة ـ وزان مِفْعَلَة ـ : من الوثارة ، يقال : وَثُرَ ، وِثَارَةً ، فهو وثير : أي وطيء لين . وأصولها : مِوثَرَةَ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم . والميثرة : مراكب العجم تصنع من الحرير والديباج .

وبمعنىٰ آخر : هي وطاء محشو يترك علىٰ رحل البعير تحت الراكب .

والقَسِّيَّةُ ـ بفتح القاف ، وكسر السين المهملة مشددة ، وتشديد الياء ـ : ثياب مضلعة بالحرير تصنع بالقس (موضع من بلاد مصر بشكل قرية علىٰ ساحل البحر قريبة من تنيس) .

وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ١/ ٢٢٦ .

والمُفْدَمُ : المشبع : حمرة إشباعاً لا يمكن الزيادة عليه ، فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

(٢) المَسَكُ : الأساور والخلاخيل المصنوعة من القرون أو العاج ونحوه ، والمفرد منه : مسكة .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٨ ، وأبو يعلى الموصلي في « المسند » برقم (٤٧٨٩) من طريق ←

٨٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِـي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ مِيثَرَةِ ٱلأُرْجُوَانِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَرْكَبُهَا ، وَلاَ أَلْبَسُ قَمِيصاً مَكْفُوفاً بِحَرِيرٍ ، وَلاَ أَلْبَسُ ٱلْقَسِّيَّ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٢] ثقات .

٨٧٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَوَاتِيمِ ٱلذَّهَبِ ، وَٱلْقَسِّيَّةِ ، وَٱلْمِيثَرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ٱلْمُشْبَعَةِ مِنَ ٱلْعُصْفُرِ ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٢ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .
وقد أخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٣١٠ ، ٣٢٢ من طريق مُعَمَّر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . ولعل هـٰذا الاختلاف بسبب ضعف حفظ خصيف .
وسيأتي برقم (٨٧٦٢) .
نقول : إن النهي عن استعمال اليسير من الذهب شاذ ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الإذن بذلك ، وانظر حديث عرفجة بن أسعد ، عن جده ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٦) وفي « مسند الموصلي » برقم (١٥٠١ ، ١٥٠٢) .
وانظر إضافة إلىٰ ما ذكرناه في « موارد الظمآن » من المصادر « الدراية » ٢/ ٢٢٤ .
(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ ، ٣٤٧ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، وموسى بن داود الضبي ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في اللباس (٥٨٤٩) باب : الميثرة الحمراء ، وحديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٧١٥) .
(٢) ليس في (ظ) قوله : « رجال الصحيح » .
(٣) في المسند برقم (٢٧٢٤) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وعنده « المعصفر » بدل « العصفر » . وانظر أحاديث الباب .

عَنْ ثَلاَثٍ : أَنْ أَتَخَتَّمَ بِٱلذَّهَبِ ، وَلِبْسِ ٱلْقَسِّيِّ ، وعَنِ ٱلْمِيثَرَةِ (مص : ٢٣٧) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّخَتُّمَ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْقَسِّيَّةَ ، وَثِيَابَ ٱلْمُعَصْفَرِ ، وَٱلْمُفْدَمَ ، وَٱلنُّمُورَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

٨٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ ـ حَرِيزٌ أَوْ أَبُو حَرِيزٍ[٣] ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ مِيثَرَةِ رَحْلِهِ ، فَوَجَدْتُهُ مِنْ جِلْدِ شَاةٍ ضَائِنَةٍ[٤] .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الإِسْنَادين ثقات .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ وَٱلْحَرِيرَ

٨٧٥٥ ـ عَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٥ برقم (٢١٨٩) من طريق روح بن عبادة : حدثني أبو الزبير ، عن مجاهد أنه حدثه جعدة بن هبيرة قال : . . . وإسناده صحيح إلىٰ جعدة ، وجعدة مشكوك في صحبته ، فقد ترجمه البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان في التابعين ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٤ برقم (١٤١٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث قال : سمعت ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) . ويزيد بن ربيعة متروك الحديث .

(٣) هـٰكذا ذكره عبد الغني بن سعيد ـ بالحاء المهملة ، وذكره ابن منده في (جرير) بالجيم وعزاه لأبي سعيد الرازي ، وحكى الطبراني فيه الوجهين .

(٤) أي : الشاة من الضأن ، والضأن : الغنم .

(٥) في الكبير ٤/ ٣٧ برقم (٣٥٧٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي ليلىٰ ، قال : حدثني . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وأبو ليلىٰ هو : الكندي ، وهو ثقة . وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٣٢ : « وروى البغوي ، والطبراني من طريق قيس بن الربيع . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ٤٧٩ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَبِسَ ٱلذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد : « وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، حَرَّمَ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي ٱلآخِرَةِ » .

وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو الهزاني لم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٣٨) / . ١٤٦/٥

٤١ ـ بَابُ ٱسْتِعْمَالِ ٱلذَّهَبِ

٨٧٥٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ يَتَحَلَّوْنَ ٱلذَّهَبَ » .

رواه أحمد[3] والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٧٥٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ٱلضَّبُعِ عِنْدِي أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلضَّبُعِ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيكُمْ صَبّاً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ تَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ » .

---

(١) في المسند ٢/١٦٦ ، ٢٠٨ـ ٢٠٩ ، وفي الكبير ١٣/٥٩٩ ـ ٦٠٠ برقم (١٤٥١٦) ، وقد تقدم برقم (٨٢٧٦) ، وانظر التعليق الآتي .

(٢) نقول : عبد الله بن عمرو الهزاني مقحم في الإسناد ، وإقحامه خطأ ناسخ ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٥/١٥٢ ـ ١٥٣ . . . وقد استوفينا تخريجه عند الكلام على الحديث المتقدم برقم (٨٧٢٤) . وهو حديث ضعيف .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيراً وَلاَ ذَهَباً** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٨٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَحَلَّىٰ أَوْ حَلَّىٰ بِخَرْبَصِيصَةٍ**[3] **مِنْ ذَهَبٍ كُوِيَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه شهر ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٣٦٨ ، والبزار في كشف الأستار ٣/٣٨٣ برقم (٣٠١٠) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق السابق .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم مولىٰ عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٥/٢٦١ من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) الْخَرْبَصِيصَةُ : هي الهنة ـ القطعة ـ التي تُتَراءىٰ في الرجل كأنها عين جرادة . وتقال للشيء اليسير من الحلي . يقال : ما عليها خربصيصة ، وما عليها هَلْبَسيةٌ ، ولا يقال ذلك إلاَّ في الجحد . وانظر غريب الحديث ٤/٣٢٨ .

(٤) في المسند ٤/٢٢٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم : أن . . . وإسناده حسن ، غير أن عبد الرحمـٰن مشكوك في صحبته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أسماء بنت يزيد عند الطبراني في الكبير ٢٤/١٨٢ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمـٰن الشيباني ، حدثني شهر بن حوشب : أنه لقي أسماء ←

٨٧٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ وَلَدُهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَـٰكِنِ ٱلْفِضَّةُ ٱلْعَبُوا بِهَا كَيْفَ شِئْتُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف (مص : ٢٣٩) .

٨٧٦١ ـ وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ أَوْ عَنِ ٱبْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**مَنْ أَحَبَّ**[2] **أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَتَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُحَلِّقْهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَـٰكِنِ ٱلْفِضَّةُ ٱلْعَبُوا بِهَا لَعِباً** » .

رواه أحمد[3] ، وقد روىٰ أسيد هـٰذا عن موسى بن أَبِي موسى الأشعري ،

← بنت يزيد . . . وشيخ الطبراني ، سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، تقدم عند الحديث رقم (٥٠٠٩) .

وإبراهيم بن عبد الرحمـٰن الشيباني روىٰ عن : شهر بن حوشب ، محمد بن سيرين .

روىٰ عنه : عثمان بن عمر العبدي ، يونس بن بكير الشيباني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أحاديث الباب فإن بعضها يتقوىٰ بالبعض ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٦/ ١٥٠ برقم (٥٨١١) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٩٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث . وقال النسائي : بصري متروك .

وانظر لسان الميزان ١/ ٣٥٢ .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر ما بعده .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم ، تفرد به عنه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي المسند كذلك « سَرَّة » .

(٣) في المسند ٤/ ٤١٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ←

وعبد الله بن أَبِي قتادة ، فإِنْ كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإِن كانا غيرهما فلم أعرفهما .

٨٧٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ ـ أَوْ نَرْبِطُ بِهِ ـ ٱلْمَسَكَ .

قَالَ : « **ٱجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ، رجال الصحيح .

← عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار قال : حدثني أسيد بن أبي أسيد . . . وهٰذا إسناد مما استنكره ابن عدي علىٰ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار .
وانظر « هدي الساري » ص (٤١٧) .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلي بالذهب قال : « ولٰكن عليكم بالفضة فالعبوا بها لعباً » .
ولٰكن أخرجه أحمد ٢/ ٢٧٨ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢٣٦) باب : ما جاء في الذهب للنساء ـ ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٨٣ ـ ٨٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٠ باب : سياق أخبار تدل علىٰ تحريم التحلي بالذهب ـ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن نافع بن عياش ـ ويقال : عباس ـ عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد جيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٧ : « رواه أبو داود بإسناد صحيح » . وانظر المحلَّىٰ لابن حزم ١٠/ ٨٢ ـ ٨٧ ، وأحاديث الباب .
(١) في المسند ٦/ ٣٣ ، ٣٢٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٩٥٣) من طريق خصيف بن عبد الرحمٰن ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء لم يسمع أم سلمة ، وخصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٨٢ برقم (٦١٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج . ←

٨٧٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ نَرْبِطُ ٱلْمَسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ ١٤٧/٥

قَالَ : « **أَفَلاَ تَرْبِطُونَهُ بِٱلْفِضَّةِ ثُمَّ تُلَطِّخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ ، فَيَكُونَ مِثْلَ ٱلذَّهَبِ** » ؟

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلىٰ أيضاً .

٨٧٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَبِسْتُ قِلاَدَةً فِيهَا شُعَيْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَتْ : فَرَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقَالَ : « **مَا يُؤَمِّنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ ٱللهُ مَكَانَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُعَيْرَاتٍ مِنْ نَارٍ** ؟ » .

قَالَتْ : فَنَزَعَتْهَا .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٠) .

٨٧٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَعَلَتْ شَعَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَقَبَتِهَا ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَلاَ تَنْظُرُ إِلَىٰ زِينَتِهَا[٣] ؟ فَقَالَ : « **عَنْ زِينَتِكِ أُعْرِضُ** » .

← والمَسَكُ ـ بفتح الميم والسين المهملة ـ جمع مفرده : مَسَكَةٌ ـ بالتحريك ـ وهي السوار من الذَّبْل . والذبل : قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحرية .

(١) في المسند ٦/ ٣٣ ، والموصلي في المسند برقم (٦٩٥٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر مسند الموصلي ، والحديث السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٨١ برقم (٦١٠) من طريق أبي معاوية ، حدثنا ليث ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ليث وهو ابن أبي سليم ، والانقطاع ، عطاء بن أبي رباح لم يسمع أم سلمة . وانظر ما يلي .

(٣) هٰذه السياقة مضطربة ، وهي عند الطبراني : « عن أم سلمة قالت : دخل النبي صلى الله ←

قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ : « **مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلَتْ خُرْصاً مِنْ وَرِقٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وسياقه أحسن[2] ، وقال فيه : (فَقَطَعْتُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٧٦٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلنِّساءِ وَزِينَتِهِنَّ ، فَقَالَ : « **كَيَّةٌ وَكَيَّتَانِ . مَا كَانَ** » .

رواه الطبراني[3] وإسحاق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْكِرَامِ : أَنَّهَا حَجَّتْ فَلَقِيَتِ ٱمْرَأَةً بِمَكَّةَ كَثِيرَةَ[4] ٱلْحَشَمِ ، لَيْسَ عَلَيْهِنَّ حِلِيٌّ إِلاَّ ٱلْفِضَّةُ ، قَالَتْ : كَانَ جَدِّي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ ، وَعَلَيَّ قِرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شِهَابَانِ[5] مِنْ نَارٍ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَلْبَسُ حُلِيّاً إِلاَّ ٱلْفِضَّةَ** » .

رواه أحمد[6] ، وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦١) .

← عليه وسلم وعليّ شعرات من ذهب ، فأعرض عني ، فقلت : يا رسول الله ، ألا تنظر إلىٰ زينتي ؟ » .

(١) وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٦٨) من طريقين : حدثنا عطاء ، عن أم سلمة . . . والإسناد منقطع .

والخوص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

(٢) في (د) : « وإسناده حسن » بدل « وسياقه أحسن » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في (د) : « كثيرة اللحم » .

(٥) في (ظ ، د) : « شهبين » والصواب ما أثبتناه .

(٦) في المسند ٦/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٦ ـ ، والبخاري في الكبير برقم (٢٦٦١) من طريق عبد الصمد ، حدثنا ديلم أبو غالب القطان ، حدثني الحكم بن جَحْلٍ ، حدثتني أم الكرام أنها حجت . . . وهـٰذا إسناد فيه أم الكرام ، ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وجهالة ←

٨٧٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَدَنَوْتُ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا فَقَالَ : « **أَلْقِي ٱلسِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ ٱللهُ بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُهُمَا فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ (مص : ٢٤١) .

٨٧٦٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ نِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِلْبَيْعَةِ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : أَلاَ تَحْسِرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ** » .

١٤٨/٥ وَفِي ٱلنِّسْوَةِ خَالَةٌ / لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ[3] ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← الصحابة لا تضر فالإسناد قابل للتحسين .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٣/ ٢٩٦ : « أم الكرام السلمية روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة التحلي بالذهب للنساء ، روىٰ عنها الحكم بن جحل ، ليس إسناد حديثها بالقوي ، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء » .

وذكر ذلك الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٧٤ ولم يذكر ما يتعلق بالرخصة للنساء » .

(١) في الخاتم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأحمد ٦/ ٤٥٥ ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ وإسناده حسن ، محمود بن عمرو بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) . وأزعم أن هـٰذه الرواية ليست اختصاراً لروايتنا ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٣ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا داود الأودي ، عن شهر ، عن أسماء . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦١ برقم (٤٠٩) من طريق همام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) عند أحمد زيادة : « وخواتيم من ذهب » . والقُلْبُ : السِّوَارُ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا هَـٰذِهِ هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسِوَارَيْنِ ، وَخَوَاتِيمَ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِٱللهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا خَالَةُ ٱطْرَحِي مَا عَلَيْكِ ، فَطَرَحَتْهُ ، فَحَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ وَٱللهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُ[1] مِنْ مَكَانِهِ وَلاَ ٱلْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : قُلْتُ يا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ إِحْدَانَا تَصْلَفُ[2] عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَمْلُحْ لَهُ أَوْ تَحَلَّىٰ لَهُ ؟

قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصَيْنِ[3] مِنْ فِضَّةٍ ؟ وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ[4] فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَإِذَا هُوَ كَٱلذَّهَبِ يَبْرِقُ ؟ » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

---

(١) عند أحمد : « لقطه » .

(٢) يقال : « صلفت المرأة » ، إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، وبابه : طرب .

(٣) عند أحمد : قرطين .

(٤) أي : حبتان من الفضة أمثال اللؤلؤ .

(٥) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، والحميدي برقم (٣٧٢) من طريق عبد الحميد ، حدثنا شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وعبد الحميد هو : ابن بهرام .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٣ برقم (٤٣٧) ، وبرقم (٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٢٨ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/ ٢٤٤ من طرق عن شهر ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦١ برقم (٤١٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن ←

٨٧٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[١] ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ٢٤٢) قَالَتْ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْ خَالَتِي قَالَتْ : فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

٨٧٧١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ هَـٰذَا وَأَحْسَنُ ؟** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **تَجْعَلِينَهُ وَرِقاً ، ثُمَّ تُخَلِّقِينَهُ**[٢] ، **فَيَكُونُ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه صالح بن أَبِي الأخضر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٧٧٢ ـ وَعَنْ خُلَيْدَةَ بِنْتِ قَعْنَبٍ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَتَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبَايِعْنَهُ ـ قَالَتْ : فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهَا .

فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلزِّحَامِ ، فَرَمَتِ ٱلسِّوَارَ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَهَا .

← شهر ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٥٨٢٢) .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عبد الجليل القيسي ، عن شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) : « تخلقينها » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٧) من طريق حميد بن أبي زياد الصائغ ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وحميد بن أبي زياد الصائغ روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٦ .

ولـٰكن يشهد له ما قبله ، وما بعده .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا السند إلاَّ صالح » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٩٥٢) .

ثُمَّ خَرَجَتْ تَطْلُبُ ٱلسِّوَارَ ، فَذَهَبَتْ تَنْظُرُهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ ذُهِبَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حميد بن حماد بن أَبِي الخوار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية إسناده ثقات .

٨٧٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، وَتَفْضِيضِ ٱلأَقْدَاحِ ، فَكَلَّمَهُ ٱلنِّسَاءُ فِي لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، فَأَبَىٰ عَلَيْنَا ، وَرَخَّصَ لَنَا فِي تَفْضِيضِ ٱلأَقْدَاحِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٤٣) .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٠ برقم (٦٣٨) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٦٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٦٥ ـ حدثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار ، حدثتني تغلب بنت الخوار ، عن خالتها خليدة بنت قعنب . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث (٨٠٨٩) .
وحميد بن حماد أبو الجهم لين الحديث .
وتغلب بنت الخوار روت عن خليدة بنت قعنب الضبي ، وروىٰ عنها حميد بن أبي الخوار : أبو جهم الكوفي ، وهي ممن تقدم بهم الزمن فقبل عدد غير قليل من أساطين هـٰذا العلم حديثهم .
ذكرها ابن نقطة في « الإكمال » ٣/ ٢٠١ وقال : « روىٰ عنها ابن أخيها حميد بن حماد السعدي ، وروت عن خالتها خليدة بنت قعنب الضبية » . ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده .
(٢) في الكبير ٢٥/ ٦٨ برقم (١٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٣٥) من طريق بابويه بن خالد بن بابويه الأبلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضّالّ ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أخته ، عن أم عطية . . . وعمر بن يحيىٰ ضعيف وقيل : يسرق الحديث ، وباقي رجاله رجال ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ١/ ١٦٤ ، وقال الدارقطني مجيباً السهمي وقد سأله عنه برقم (٢١٤) : « لا بأس به » .

٨٧٧٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبَاسِ ٱلذَّهَبِ ، وَنَظْمِهِ .

فَرَمَتِ ٱمْرَأَةٌ بِسِوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَكَثَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَيَّاماً مَا أَخَذَهُ أَحَدٌ .

١٤٩/٥ رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حريث بن أَبِي مطر ، وهو / متروك .

٨٧٧٥ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ـ ٱمْرَأَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : أَوْصَىٰ أَبُو أُمَامَةَ بِأُمِّي وَخَالَتِي إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ حُلِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلرِّعَاثُ[٢] فَحَلاَّهُنَّ مِنَ ٱلرِّعَاثِ .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمارة الحزمي ، وهو ثقة إن كانت زينب صحابية .

٨٧٧٦ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي وَخَالَتِي : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلاَّهُنَّ رِعَاثاً مِنْ ذَهَبٍ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٠٤ برقم (٩٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٩) من طريق يزيد بن عطاء ، عن حريث بن أبي مطر ، عن الشعبي ، عن أبي السنابل ، عن فاطمة بنت قيس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حريث بن أبي مطر ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ الموصلي . وقد تقدم برقم (٤١٠) .

(٢) الرعاث جمع ، واحدة : رَعْثَةٌ ورَعَثَةٌ ، وجمع الجمع رُعَثٌ .

والرعثة : القرط ، أو كل ما يتذبذب في الأذن من قرط أو قلادة ، وكل ما يعلق على الشيء من زينة له .

تنبيه : في (د) : « الرعاف » بدل « الرعاث » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٨٩ برقم (٧٣٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمارة الحزمي ، عن زينب بنت نبيط بن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ زينب ، وزينب قيل لها صحبة . وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، وقد أخرجها في الصحابة أبو نعيم ، وابن عبد البَرِّ ، وابن منده . وانظر أسد الغابة ٧/ ١٣٥ ، والإصابة ١٢/ ٢٩٥ ، والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات .

٨٧٧٧ ـ وَعَنْ حَمَادَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ـ وَكَانَتْ أَكْبَرَ وَلَدِ مُحَمَّدٍ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ : أَدْرَكْتُ أُمَّ لَيْلَىٰ تُصْبَغُ لَهَا دِرْعُهَا وَخِمَارُهَا وَمِلْحَفَتُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَتَخْضِبُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا غَمْسَةً ، وَقَالَتْ : عَلَىٰ هَـٰذَا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : وَرَأَيْتُهَا وَفِي يَدَيْهَا مَسَكَتَانِ[2] ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمَا مِنَ ٱلْفَيْءِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ يَصْبُغُ لَهَا .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (مص : ٢٤٤) .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨٥ برقم (٤٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٢) ـ من طريق أبي موسىٰ عيسى بن إسحاق بن إبراهيم بن غزوان النرسي ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثني محمد بن عمارة بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عامر ـ عن زينب بنت نبيط بن جابر ، عن أمها وخالتها ـ وفيه : أو خالتها ـ بنات أبي أمامة قالت . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو لا ينهض حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح . وباقي رجاله ثقات : أبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
وعيسى بن إسحاق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦٥ وقال : « بغدادي ، ثقة » .
وأم زينب هي : العجماء الأنصارية : فريعة بنت أبي أمامة ، ذكرها غير واحد في الصحابة ، روىٰ عنها زينب بنت نبيط ، وأسعد بن سهل الأنصاري ، وروت هي عن أختها : حبيبة بنت أبي أمامة . وانظر أسد الغابة ٧/ ١٣٥ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير زيادة « من ذهب » .
(٣) في الكبير ٢٥/ ١٣٩ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حازم بن محمد الغفاري ، عن أمه حمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ـ وكانت أكبر ولد محمد ـ ←

٨٧٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فصدف فِي[1] يَدَيْهَا وَلَوْ بِسَيْرٍ ، وَقَالَ : « **لاَ تَشَبَّهْنَ بِٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَا رُخِّصَ فِيهِ مِنَ ٱلذَّهَبِ

٨٧٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أَبَاهُ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشُدَّهَا بِذَهَبٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو متروك .

← قالت : سمعت عمتي تقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وحازم بن محمد الغفاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ .
وحمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ .
وعمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا عدا (د) ففيها « فصدق » وفي « الآحاد والمثاني » : « عقدت يديها » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٣٩ برقم (٣٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٨٩ ، وابن منده ـ ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أم ليلىٰ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٨) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثتني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن ، عن جدتها أم ليلىٰ قالت : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٠١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني وأبو الربيع السمان متروكان .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، وأحاديث الباب .

٨٧٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ : أَنَّ ثَنِيَّتَهُ أُصِيبَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ ثَنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ، ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عَبْد الله بن عبد الله بن أبيّ .

٨٧٨١ ـ وَعَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلتَّمِيمِيِّ ، عَمَّنْ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٤ برقم (٣٠١١) من طريق بشر بن معاذ وغيره ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٩ من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني ،
جميعاً : حدثنا عاصم بن سليمان ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي : . . . وهذا إسناد منقطع ، لم يلق عروةُ عبدَ الله بنَ عبد الله بن أبي .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٦٥) من طريق إسماعيل بن زرارة ، حدثنا عاصم بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال : اندقت ثنيتي يوم أحد ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أتخذ ثنية من ذهب .
وعاصم بن عمارة مجهول ، وعروة لم يلق عبد الله .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٨ من طريق أبي مسكين طلحة بن زيد ، الرقي ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وطلحة متروك الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٨ ، و ٧/ ٢٤٩٨ من طريق أبي مسكين ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٥٣) من طريق محمد بن مصفىٰ ،
جميعاً : عن نضر الباهلي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي . . . ونضر الباهلي ، وأبو مسكين متروكان بل متهمان .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ ، والإصابة ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ . ونصب الراية ٤/ ٢٣٧ ، وتعليقنا علىٰ « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٢٢ الطبعة الأولىٰ . بتحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد .
نقول : يشهد لهذه الأحاديث حديث عرفجة بن أسعد ، عن جده ، وهو حديث جيد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٦) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٥/١٥٠ ٨٧٨٢ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ / : رَأَيْتُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : لاَ بَأْسَ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٥) .

٨٧٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَطُوفُ بِهِ بَنُوهُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ عَلىٰ سَوَاعِدِهِمْ ، وَقَدْ شَدُّوا أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، حدثني واقد بن عبد الله التميمي : عَنْ مَنْ رأىٰ عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه من لم يسم .
وأبو القاسم بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمآن » .
وعند ابن سعد ٣/ ١/ ٤٠ : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا واقد بن أبي ياسر : أن عثمان كان يشد أسنانه بالذهب » . وإسناده تالف .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٣٧ .

(٢) بل رواه أحمد ٥/ ٢٣ من طريق شيبان ، حدثنا أبو الأشهب ، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي قال : رأيت المغيرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن سعدان ، عن أبيه قال : رأيت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٥٥٠) .
وأما محمد بن سعدان العتايدي فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٢ وقال أبو حاتم : شيخ ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ . وقد تقدم برقم (١٢٢٩) .
وسعدان هو : ابن عبد الله بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤٤ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ من طريق إبراهيم بن المنذر ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد جيد .

٨٧٨٤ ـ وَعَنْ مَرْوَانَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصاً ، عَلَىٰ رَأْسِهَا ضَبَّةُ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[1] ، ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَاتَمِ

٨٧٨٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْبَرَاءِ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ : لِمَ تَخَتَّمُ بِٱلذَّهَبِ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ ٱلْبَرَاءُ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا سَبْيٌ وَخُرْثِيٌّ[2] . قَالَ : فَقَسَّمَهَا حَتَّىٰ بَقِيَ هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْ بَرَاءُ** » .

فَجِئْتُهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ ٱلْخَاتَمَ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَىٰ كُرْسُوعِي ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذِ ٱلْبَسْ مَا كَسَاكَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَكَانَ ٱلْبَرَاءُ يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِلْبَسْ مَا كَسَاكَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن

---

(١) في الكبير ١/ ١٠٤ برقم (٦٦٩) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان قال : رأيت أنس بن مالك . . . ومروان بن النعمان ما وقفت له علىٰ ترجمة ، لعله مروان الأصفر المصري ، والله أعلم .

(٢) الخُرْثِيُّ : أثاث البيت ومتاعه .

(٣) في المسند ٤/ ٢٩٤ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٧٠٨) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٧ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٥٩ من طريق أبي رجاء عبد الله بن واقد ←

حبان ، وأبو حاتم ، ولـٰكن قال ابن حبان : لم يسمع من البراء قلت : قد وثقه ، وقال : رأيت عَلَى الْبَرَاءِ فصرح ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٤٦) .

٨٧٨٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَلْقِ ذَا » .

← الخراساني ، عن محمد بن مالك ، قال : رأيت على البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن مالك مولى البراء ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ : « سمعت أبي يقول : محمد بن مالك مولى البراء ، لا بأس به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ : « يروي عن البراء بن عازب : أي سمع منه . روىٰ عنه عبد الله بن واقد الهروي ، يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لسلوكه غير مسلك الثقات » .
وقال الذهبي في كاشفه : « فيه لين » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « يخطىء كثيراً » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٥١ : « ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : « لم يسمع من البراء شيئاً » .
نقول : ما وجدنا له ذكراً في « ثقات ابن حبان » فالله أعلم .
ومع ذلك فقد قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤٢٣ : « روىٰ له أحمد في مسنده قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب . . . فذكر قصة .
فهـٰذا ينفي قول ابن حبان : إنه لم يسمع من البراء ، إلاَّ أن يكون عنده غير صادق ، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات » .
والواقع أنه عنده غير ثقة ، ولم يرد اسمه في كتاب الثقات .
وقد نقل كثير من أئمة الجرح تضعيف ابن حبان له ، ولم يذكروا أنه أدخله في كتاب الثقات ، والله أعلم .
وأما متن الحديث فمنكر لمخالفة محمد بن مالك علىٰ ضعفه الثقات ، فقد أخرج البخاري النهي عن خاتم الذهب عن البراء نفسه . في الجنائز (١٢٣٩) باب : الأمر باتباع الجنائز .
وانظر « الكامل » لابن عدي ، « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٢٠ .
وقد ذهب الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ إلىٰ تحسين هـٰذا الإسناد في الصحيحة ٤/ ٣٤٥ ، وهو كما رأيت . . .
ولمزيد الاطلاع انظر « مسند الموصلي » حيث علقنا علىٰ هـٰذا الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه فيما نعلم ، وسنن النسائي ٨/ ١٧٠ ـ ١٧١ . وانظر أيضاً فتح الباري ١٠/ ٣١٧ .

فَأَلْقَاهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « ذَا شَرٌّ مِنْهُ » ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ عمار بن أَبِي عمار لم يسمع من عمر .

٨٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ ، فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا أَخْبَثُ وَأَخْيَبُ[2] » .

فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني .

٨٧٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[4] قَالَ فِي ٱلْخَاتَمِ ٱلْحَدِيدِ : هَـٰذَا حِلْيَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أنبأنا عمار بن أبي عمار : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٣٩٢) إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله ثقات ، ولـٰكنه منقطع » .

(٢) في المسند ، وفي (د) : « أخبث وأخبث » . وفي (ظ) : « أخبث وأخنث » .

(٣) في المسند ٢/ ٢١١ ، وفي الكبير ١٣/ ٤٧٤ برقم (١٤٣٤١) من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف . ولـٰكنه يتقوىٰ بالرواية التالية .

(٤) في المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٦١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٦١ من طرق : حدثنا ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
والمرفوع فيه المتعلق بخاتم الحديد : « هـٰذا شر ، هـٰذا حلية أهل النار » . وانظر سابقه ولاحقه . والحديث الآتي برقم (٨٨٠٦) .

٥/١٥١ ٨٧٨٩ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي / ٱلْجَعْدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيَّ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا كَفِّي .

وَقَالَ : « **أَطْرَحْهُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَطَرَحْتُهُ . فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلْخَاتَمُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : طَرَحْتُهُ ، قَالَ : « **إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ وَلاَ تَطْرَحَهُ** » .

رواه أحمد[1] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٨٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ يَلْبَسُونَ خَوَاتِيمَهُمْ ، حَتَّىٰ قَدِمَ أَبَانُ عَلَىٰ عُمَرَ ، يَعْنِي : كَانُوا يَتَّخِذُونَهَا وَلاَ يَلْبَسُونَهَا .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وإن كان حسن الحديث ، ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف ٱلأَثْبَاتُ ٱلَّذِينَ رَوَوْا عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ ٱلْخَاتَمَ[3] (مص : ٢٤٧) .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٧٢ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من قومه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ من طريق شعبة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل منا ـ من أشجع ـ قال : رأىٰ عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، فأمرني أن أطرحه ، فطرحته إلىٰ يومي هذا . وهذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٠٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩٠) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وابن لهيعة ضعيف .
(٣) انظر الحديث (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال . . . في صحيح مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٩١ ، ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥) .

٨٧٩١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ ، مَا هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ؟** » قَالَ : خَاتَمٌ ٱتَّخَذْتُهُ .

قَالَ : « **فَٱطْرَحْهُ إِلَيَّ** » .

قالَ : فَطَرَحْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَقْشُهُ ؟** » .

قُلْتُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَبِسَهُ ، فَهُوَ ٱلْخَاتَمُ ٱلَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٨٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَبُو بَكرٍ ، وَلاَ عُمَرُ يَلْبَسُونَ ٱلْخَواتِيمَ ، وَلاَ يَطْبَعُونَ كِتَاباً حَتَّىٰ كَتَبَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَىٰ عُمَرَ : إِنَّكَ تَكْتُبُ بِأَشْيَاءَ مَا نَجِدُ لَهَا طَوَابِعَ ، فَٱتَّخَذَ عِنْدَ ذَلِكَ خَاتَماً فَطَبَعَ بِهِ .

---

(١) في الكبير ٤/ ١٩٤ برقم (٤١١٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٠ من طريق يحيى الحماني ،
وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٦٣ من طريق الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه سعيد بن عمرو ، عن خالد بن سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصحح الحاكم إسناده ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يحيىٰ ضعيف » .
ويحيىٰ قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وانظر كنز العمال برقم (١٧٤٠٦) وقد نسبه المتقي الهندي فيه إلى الطحاوي ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي نعيم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو مخالف لأحاديث الصحيح .

٨٧٩٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ فَصُّ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سَمَاوِيٌّ فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَوضَعَهُ فِي خَاتَمِهِ ، وَكَانَ نَقْشُهُ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف جداً (مص :٢٤٨) .

٨٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَبِسَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُهُ ، فَشَتْ عَلَيْهِمْ خَوَاتِيمُ ٱلذَّهَبِ ، فَرَمَىٰ بِهِ ، فَلاَ يُدْرَىٰ ما فُعِلَ بِهِ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٢ برقم (١٣١٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .

وعبد الله بن يوسف هو : التنيسي أبو محمد الكلاعي . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٠٣) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٢٥٢ ـ قال : حدثنا أزهر بن زفر المصري ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا حميد بن محمد الحمصي ، عن أرطاة بن المنذر ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ، روىٰ عن : محمد بن مخلد ، ويحيى بن بكير ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري . روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأحمد بن الحسن الرازي ، جعفر بن محمد البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحميد بن محمد روىٰ عن أرطأة بن المنذر ، وروىٰ عنه : محمد بن مخلد الرعيني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني : قال ابن عدي : حدث بالأباطيل ، منكر الحديث .

وقال الداقطني : متروك الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه منكراً » .

فَٱتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَكَانَ فِي يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفي يَدِ عُثْمَانَ سَنَتَيْنِ مِنْ عَمَلِهِ .

فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ ٱلْكُتُبُ دَفَعَهُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنَ / ٱلأَنْصَارِ فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ ، فَخَرَجَ ٱلأَنْصَارِيُّ إِلىٰ قَلِيبٍ[1] لعُثْمَانَ فَسَقَطَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُوجَدْ ، فَأَمَرَ بِخَاتَمٍ مِثْلِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ) . ٥/١٥٢

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح باختصار[2] .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه المغيرة بن زياد ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْبَسُ خَاتَمِي فِي ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْخَاتَمُ لِهَـٰذِهِ ، وَهَـٰذِهِ** » يَعْني : ٱلْخِنْصَرَ وَٱلْبِنْصَرَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ،

---

(١) القَليبُ : البئر ، وهو مذكر والجمع : قُلُبٌ ، مثل : بَريد ، وبُرُد .
وقال الأزهري : القليب ـ عند العرب ـ : البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غير مطوية .

(٢) عند البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٦٦) من طريق أبي عاصم ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المغيرة بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) .
وانظر التعليق السابق ، وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٦١ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٤/ ٢٦٢ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٤٩٠) من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا ←

فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٩٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، وَقُبِضَ وَٱلْخَاتَمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه البزار[١] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك (مص : ٢٤٩) .

٨٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

قلت : روىٰ له أبو داود أنه كان يتختم في يساره[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← الحسن بن ندبة ، محمد بن عبيد الله ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، متروك الحديث .

تنبيه : في (ظ ، د) : « أقلب » بدل « أليس » .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩١) من طريق عبيد بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبيد الله بن القاسم متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع ، ولـٰكن التختم باليمين صحيح ، وانظر الأحاديث (٨٧٩٨ ، ٨٧٩٩ ، ٨٨٠٠) .

(٢) في الخاتم (٤٢٢٧) باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار . . .

وقال أبو داود : « قال ابن إسحاق ، وأسامة ـ يعني : ابن زيد ـ عن نافع بإسناده : في يمينه » .

نقول : ولـٰكن أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٢٩) من طريق ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأسامة بن زيد ، وعُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه . . . » وانظر الحديث التالي أيضاً .

وهـٰذا يدل علىٰ أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة . ومن رواها أيضاً أقل عدداً ، وألين حفظاً من الذين رووا اليمين .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٣٦) من طريق أبي معشر البراء ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ .

وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فظن أن ابن إسحاق هو : محمد . انظر الإرواء ٣/ ٣٠١ .

٨٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٨٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، من طريقين ضعيفتين .

٨٨٠٠ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١١٠) من طريق مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٣٣ برقم (١١٥٨٩) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا معاذ بن هانىء ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن العلاء رمي بالوضع . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن موسىٰ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٨٤ : « شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « صالح » ، وقال مسلمة : « بصري صالح » ، وقال ابن حجر في التقريب : « لين » ، وانظر التهذيب ٩/ ٤٢٥ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨١٥) من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . وعدي بن الفضل متروك الحديث .
والحديث في سنن الترمذي في اللباس ، باب : ما جاء في لبس الخاتم باليمين ، برقم (١٧٤٢) ، وهو عند أبي داود في سننه برقم (٤٢٢٩) في الخاتم ، باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٥ برقم (١٤٥٨) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا هشام بن سعد ، عن جعفر بن عبد الله بن جعفر : أن جعفر بن عبد المطلب . . . وجعفر بن عبد الله بن جعفر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . ←

٨٨٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وِلاَيَتَهُ ، وَعَلَىٰ عُمَرَ وِلاَيَتَهُ ، وَعَلَىٰ عُثْمَانَ بَعْضَ وِلاَيَتِهِ .

كَانَ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ ، فَسَقَطَ ٱلْخَاتَمُ فِيهَا ، فَنَزَحُوا ٱلْبِئْرَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو عبد الله الترمذي ، قال ابن الجوزي : لا يوثق به ، وشيخ الطبراني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن بشر بن عبادٍ ولم أعرفه .

← طاهر بن أبي أحمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢٥) ، ومع كل ذلك ، فالحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٩) من طريق محمد بن نصر القطان الهمداني ، حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا أبو عبد الله الترمذي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني محمد بن نصر القطان ، تقدم عند الرقم (٥٨٩) ، وأبو عبد الله الترمذي ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب ـ وأطرافه ـ ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .

وبئر أريس : قبالة مسجد قباء .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٠ برقم (٦٦٦٣) ، من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عيسى بن سبرة أبي عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : . . . وجعفر بن سليمان النوفلي ، تقدم عند الحديث رقم (١٢٩١) .

وعبد الله بن شبيب إخباري ولـٰكنه ذاهب الحديث .

وأبو عبادة الزرقي هو : عيسى بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، ويقال : ابن سبرة الأنصاري متروك الحديث . ←

٨٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْقَةً[1] مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٠) .

٨٨٠٤ ـ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[3] قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ خَوَاتِيمَ ٱلذَّهَبِ / : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، ١٥٣/٥
وَٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ .

رواه الطبراني[4] وجميل لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٨٠٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسَاءَ عَامَ ٱلْفَتْحِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ يَدُهَا كَيَدِ ٱلرَّجُلِ ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَتُغَيِّرَ يَدَيْهَا بِحُمْرَةٍ أَو بِصُفْرَةٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : « **مَا طَهَّرَ ٱللهُ يداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ** » .

← ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .
فقول الهيثمي : « عيسى بن بشر بن عباد » تصحف عليه فلم يعرفه ، وصوابه : « عيسى بن عبد الرحمـٰن ، أو عيسى بن سبرة ، أبو عبادة » . والله أعلم .

(١) زيادة من الكبير .

(٢) في الكبير ٨٦/١١ برقم (١١١٢٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني متروك الحديث . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في أصولنا جميعاً « جميل بن عبد الله » .
وعند الطبراني « جميل بن زيد » ، فالله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٢٤/٥ برقم (٥١٤٨) من طريق محمد بن منصور الجعفي ـ ويقال : الكلبي ـ حدثنا صيفي بن ربعي ، حدثنا عثمان بن عبيد الله ، عن جميل بن زيد قال : . . .
ومحمد بن منصور الجعفي ويقال : الكلبي : مجهول ، وكذلك عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن جارية ، وجميل أيضاً .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه شميسة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ خَاتَمِ ٱلذَّهَبِ ، وَخَاتَمِ ٱلْحَدِيدِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجُبَّةُ حَرِيرٍ .

فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ مَحْزُوناً ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ جُبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ ، فَأَلْقِهِمَا .

فَأَلْقَاهُمَا ، ثُمَّ غَدَا إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْتُكَ آنِفاً ، فَأَعْرَضْتَ عَنِّي (ظ : ٢٦٢) .

قَالَ : « كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ » ، قَالَ : لَقَدْ جِئْتُ إِذاً بِجَمْرٍ كَثِيرٍ .

---

(١) في كشف الأستار ٣/٣٧٨ برقم (٢٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ١٩/٤٣٥ برقم (١٠٥٤) ، وفي الأوسط برقم (١١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٥) ـ من طريق عباد بن كثير الرملي ، عن شميسة بنت نبهان ، عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمٰن . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وشميسة روت عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمٰن . وروىٰ عنها عباد بن كثير الرملي ، وهي ممن تقادم بهم العهد ، فقبل كثير من أرباب هٰذا العلم الشريف أحاديثهم .
نسب المتقي الهندي المرفوع منه في الكنز (١٧٢٩٤) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي هٰذا الحديث ثانية برقم (٨٩٥١) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) من طريق همام ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد حسن ، ولٰكن الحديث صحيح .
وقد تقدم مطولاً برقم (٨٧٨٧ ، ٨٧٨٩) .

قَالَ : « إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ أَغْنَىٰ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ ٱلْحَرَّةِ ، وَلَـٰكِنَّهُ مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا » (مص : ٢٥١) . قَالَ : فَمَا أَتَخَتَّمُ بِهِ ؟

قَالَ : « حَلْقَةٌ مِنْ وَرِقٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ » .

قلت : روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأبو النجيب ، وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ .

فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ؟ » قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ[٣] .

قَالَ : « أَما إِنَّهَا لاَ تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٨٨٠٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

---

(١) في الزينة ٨/ ١٧٠ باب : حديث أبي هريرة والاختلاف علىٰ قتادة ، ولفظه : « أن رجلاً قدم من نجران إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار » . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي النجيب ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فَيُرْقَىٰ منها ، ويصيب الرجال دون النساء .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٧٠٠) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، أحمد بن يزيد الحوطي قد تقدم برقم (٦٣٥٣) . وأما عفير بن معدان فهو ضعيف .

وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ .

قَالَ : « **اِنْزَعْهُ عَنْكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو سلمة الكلاعي التابعي ، لم أعرفه ، والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨١٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَخَتَّمَ بِٱلْعَقِيقِ ، لَمْ يَزَلْ يَرَىٰ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة ،

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٩ برقم (١٤٣٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم ـ تحرفت فيه إلىٰ : سهل ـ الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثني عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي سلمة الكلاعي قال : سمعت ثوبان . . . وعبد الرحمـٰن بن محمد مدلس وقد عنعن ، والأحوص بن حكيم ضعيف .
وأبو سلمة الكلاعي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ١٩٢ من طريق زكريا بن عدي ، عن بشر بن عمار ، عن الأحوص بن حكيم ، بالإسناد السابق . وبشر بن عمارة ضعيف أيضاً .
والخلوق : طيب معروف مركب من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة ، وقد نهي عنه لأنه من طيب النساء .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٣) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٧١ ـ من طريق زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر بن شعيب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عمرو بن الشريد ، عن فاطمة . . . وأبو بكر بن شعيب قال ابن حبان : « يروي عن مالك ما ليس من حديثه » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤٩٩ : « أبو بكر بن شعيب غير ثقة » ثم ذكر هـٰذا الحديث من طريقه ، ثم قال : « فمالك بريء من هـٰذا » .
والذي نقله الحافظ عنه في « لسان الميزان » ٧/ ١٦ ـ ١٧ : « أبو بكر بن شعيب ، عن مالك بن أنس قال ابن حبان . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال الذهبي : « هـٰذا كذب » .
وللحديث شواهد عن عائشة ، وعلي ، وأنس وأسانيدها واهية . انظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٢١) ، والموضوعات ٣/ ٥٦ ـ ٥٩ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والشذرة ←

وزهير بن عباد الرؤاسي وثقه أبو حاتم ، وبقية / رجاله رجال الصحيح . ٥/١٥٤

٨٨١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَىٰ بَعْضُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥٢) ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْسِلْ مَعِي مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلاً وَخَاتَماً .

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرِ لَهُ نَعْلاً وَٱسْتَجِدَّهَا وَلاَ تَكُنْ سَوْدَاءَ ، وَٱشْتَرِ لَهُ خَاتَماً ، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ مِنْ عَقِيقٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف جداً .

٨٨١٢ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ تَتَّخِذُ لِكُمٍّ دِرْعِهَا إِزَاراً تَجْعَلُهُ فِي أُصْبُعِهَا تُغَطِّي بِهِ ٱلْخَاتَمَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَلُوقِ

٨٨١٣ ـ عَنْ ٱبْنِ[3] يَعْلَىٰ بْن مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٢٨٧) ، والمنار المنيف ص (١٣٢) ، والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٧) ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا نوفل بن الفرات ـ وقيل : ابن أبي الفرات ـ عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

وقال ابن حبان : « البلية في هٰذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد ، لأن نوفلاً كان ثقة ، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث ، هٰذا الحديث موضوع » .

وانظر الموضوعات ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٥١ ، وشعب الإيمان برقم (٦٣٥٧) ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٠٥ ، والتعليق السابق . ولسان الميزان ٥/ ٨٧ .

(٢) في المسند برقم (٦٩٨٩) وإسناده صحيح إلىٰ مجاهد .

(٣) سقطت من أصولنا جميعها ، وهٰذا ما جعل الهيثمي رحمه الله يتوهم أن يعلىٰ يروي عن أبيه مرة بن وهب ، وغاب عنه أنه ليس في الصحابة من يحمل هٰذا الاسم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ يَمْسَحُ وُجُوهَنَا[1] فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَيُبَارِكُ عَلَيْنَا ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَحَ وُجُوهَ ٱلَّذِينَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي ، وَتَرَكَنِي ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَىٰ أُخْتٍ لِي فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّمَا تَرَكَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَىٰ بِوَجْهِكَ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ بِئْرٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا ، فَٱغْتَسَلْتُ .

ثُمَّ إِنِّي حَضَرْتُ صَلاَةً أُخْرَىٰ ، فَمَرَّ بِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَبَرَّكَ[2] عَلَيَّ ، وَقَالَ : « **عَادَ بِخَيْرِ دِينِهِ ٱلْعَلاَءُ ، تَابَ وٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ** »

قلت : رواه الترمذي عن يعلىٰ نفسه[3] ، وهـٰذا عن يعلىٰ عن أبيه .

---

(١) في (ظ) : « وجهنا » .

(٢) أي : دعا بالبركة . وفي (ظ) : « بارك » وما عندنا الوجه ، لأن معنى بارك الله الشيء : جعل فيه الخير والبركة .

(٣) في الأدب (٢٨١٧) باب : ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال . والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٤١٧) من طريق الطيالسي أبي داود ، عن شعبة ، عن عطاء قال : سمعت أبا حفص بن عمرو يحدث عن يعلى بن مرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقد اختلف في اسم أبي حفص بن عمرو :

قال محمد بن فضيل ، وسفيان بن عيينة ، وموسى بن أعين ، وعبيدة بن حميد ، عبد الله بن حفص ، انظر تاريخ البخاري ٥/ ٧٥ ، والسنن الكبرىٰ (٩٤١٩ ، ٩٤٢٠) . وأحمد ٤/ ١٧٣ .

وقال ورقاء : عبد الله بن حفص بن عقيل (تهذيب الكمال) ١٤/ ٤٢٦ .

وقال حماد بن سلمة : حفص بن عبد الله ، انظر البخاري ٥/ ٧٥ ، وعلل الحديث ١/ ٤٩٣ .

ورواه شعبة فاختلف عليه فيه :

قال آدم ، وخالد بن الحارث ، وأبو داود الطيالسي : أبو حفص بن عمرو . وانظر السنن الكبرىٰ (٩٤١٦ ، ٩٤١٧) وتاريخ البخاري ٥/ ٧٦ .

وقال غندر ، عن شعبة : عمرو بن أبي حفص ، أو أبو حفص . انظر البخاري ٥/ ٧٦ .

وقال روح بن عبادة حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو ـ أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلىٰ . . . مسند أحمد ٤/ ١٧٣ ، وشعب الإيمان برقم (٦٤١٧) .

←

رواه أحمد[1] .

٨٨١٤ ـ وفي رواية عنده عن يعلىٰ نفسه[2] بنحو ما رواه الترمذي غير أنَّهُ زَادَ « يَا يَعْلَىٰ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلْخَلُوقِ ؟ أَتَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : لاَ .

وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث (مص : ٢٥٣) .

٨٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي حَاجَةٌ ، فَرَأَىٰ عَلَيَّ خَلُوقاً فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ » .

فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ » .

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٩٣ برقم (١٤٧٨) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة ، ومحمد بن فضيل كلاهما : عن عطاء بن السائب : . . . . .
ففي رواية حماد بن سلمة : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله ، عن يعلى بن مرة . . .
وفي رواية ابن فضيل : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلىٰ . . . وقال أبو زرعة : عبد الله بن حفص أصح » .
وعبد الله بن حفص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجهله ابن المديني ، وابن معين وابن عدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٠ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ١٧١ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلىٰ . . . وعبد الله بن يعلىٰ ضعفه غير واحد .
والمسعودي ، ويونس بن خباب ضعيفان .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٧١ من طريق عبيدة بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ حميد : حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . .
وعمر بن عبد الله بن يعلىٰ ضعيف .
وأخرجها أحمد أيضاً ٤/ ١٧٣ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو ، أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلى بن مرة الثقفي . . . وهٰذا إسناد حسن .
وانظر التعليق قبل السابق .

فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِي بِئْرٍ وَأَخَذْتُ مِشْقَةً وَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **حَاجَتُكَ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو حبيبة هـٰذا إن كان هو الطائي ، فهو ثقة ، وإِنْ كَان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : زَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً إِمَّا مَاشِطَةً وإِمَّا عَطَّارةً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا مُتَخَلِّقٌ ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَغْسِلُ هَـٰذَا ٱلنَّتْنَ**[2] **عَنْكَ ؟** ـ أَوْ ـ **أَلاَ تَغْسِلُ هَـٰذَا / الرِّجْسَ عَنْكَ ؟** » . ١٥٥/٥

فَأَتَيْتُ بِئْراً فَٱغْتَسَلْتُ فِيهَا حَتَّى ٱصْفَرَّ ٱلْمَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعَلَيَّ أَثَرُهُ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ** » فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ، فَلَم يَذْهَبْ حَتَّىٰ غَسَلْتُهُ بِٱلتُّرَابِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حكيمة بنت غيلان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ٤/ ١١١ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٢٩٦) من طريق سعيد بن عامر ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي حبيبة ، عن ذلك الرجل قال : . . .
وأبو حبيبة هو الطائي ، والإسناد حسن .
وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٢٢٧) ، والإتحاف برقم (٥٦٢٧) .

(٢) في (ظ) : « الشيء » .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٥٩) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٨٣٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٩) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن عثمان بن المغيرة الأعشىٰ قال : حدثتني حُكَيْمَةُ بنت غيلان ، عن زوجها يعلى بن أمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حكيمة بنت غيلان ذكرها ابن عبد البر في الصحابة .

قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلْجُنُبُ ، وَٱلْكَافِرُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلزَّعْفَرَانِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا كثيراً مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، وهو ثقة .

٨٨١٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْجُنُبُ ، وَٱلْمُتَخَلِّقُ** » (مص : ٢٥٤) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن حكيم ، وهو ضعيف .

٨٨١٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي ـ ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْرَضَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ حُمْرَةً** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤٠١) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن حسان ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . وزكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٠) .

والمغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في « موارد الظمآن » .

تنبيه : في إسناد الطبراني (كثير مولىٰ سمرة) بدل « كثير مولى ابن سمرة » .

وفيه : « عن ابن عباس » وصحابي الحديث هو : عبد الرحمـٰن بن سمرة . ولم ينتبه الشيخ ناصر رحمه الله لذلك فأورد الحديث علىٰ أنه من مسند عبد الله بن عباس . فجل من لا يضل ولا ينسى . انظر الصحيحة ٤/ ٤١٨ .

وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٨٢٦٥) حيث خرجناه وهو شاهد لهـٰذا أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢٩) . وقد تقدم برقم (٨٢٦٤) فانظره ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيُبَايِعَهُ ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْخَلُوقِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَذَهَبَ فَغَسَلَ عَنْهُ أَثَرَ ٱلْخَلُوقِ ، ثُمَّ جَاءَ فَبَايَعَهُ » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه عبد الله بن المثنىٰ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٢١ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيُبَايِعَهُ ، فَرَأَىٰ يَدَهُ مُخَلَّقَةً ، فَكَفَّ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ لِأَنَّهَا مُخَلَّقَةٌ .

فَغَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، وفيه حريث بن مطر ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٣٧٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٠) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عُبَيْد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـذا إسناد جيد .
القاسم بن الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧١٠) .
وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٥٩٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٧) ـ من طريق عبد الله بن المثنى التيمي ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وشيخ البزار عبد الله بن المثنىٰ ، روىٰ عن : القاسم بن الحكم ، وابن أبي شيبة ، وابن شهاب الزهري . روىٰ عنه : البزار ، ويحيى بن كاسب ، ومحمد بن إبراهيم الجنزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٩) ، والهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة ←

٨٨٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلُوقٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ طِيبَ ٱلرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبَ ٱلنِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٥) .

قلت : ويأتي حديث أَبِي موسىٰ[٢] في باب الطيب[٣] ، بعده .

٨٨٢٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَصُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فِي مُؤَخَّرِ مَسْجِدِهِ ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ[٤] مُعَصْفَرَةٌ ، فَقَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَسْتُرُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَـٰذِهِ ٱلنَّارِ ؟ » / فَفَعَلَ ذَلِكَ رَجُلٌ . ١٥٦/٥

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله ثقات .

← الصحابة » برقم (٥٢٥١) من طريق حريث بن أبي مطر ، عن مدرك بن عمارة ، عن أبيه عمارة بن عقبة بن أبي معيط . . . وحريث بن أبي مطر ضعيف .
ومدرك فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٦٦) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٨٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٩) ـ والضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨١٠) من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عاصم هو الأحول .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « بنحو هـٰذا » .

(٣) برقم (٨٨٣٧) .

(٤) الملحفة : الملاءة التي تلتحف بها المرأة . ويطلق على اللباس الذي يكون فوق سائر الملابس التي يرتديها المرء من دثار وغيره .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٧) من طريق الطبراني ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا صفوان بن صالح ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٥٥ من طريق عبد الوهاب الكلابي ، حدثنا أبو الحسن بن جوصا ، حدثنا محمد بن وزير ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا علي بن حوشب الفزاري ، قال : سمعت أبا سلام ←

٨٨٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ بِزَعْفَرَانٍ رِدَاءً وَعِمَامَةً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والصغير ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه عبد الله بن مصعب ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هـٰذا .

٨٨٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، أَوْ إِزَارَهُ بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِمَا .

رواه الطبراني[٢] ، وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ .

٨٨٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٣] ـ مَوْلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ قَالَ : أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ ٱلْمُعَصْفَرَ فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، ولقيس لم أعرفه[٤] .

٨٨٢٧ ـ وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدْ مَسَّ دُرَّاعَتَهُ[٥]

← الأسود ، يحدث عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو سلام الأسود سمعه من عبادة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٣ ، وقد تقدم برقم (٨٦٣٢) ، وانظر أيضاً (٨٦٣١) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٩ برقم (٩٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٦٢٥) .

(٣) في أصولنا جميعها « لقيس بن سليمان » . وفوق سليمان في (د) إشارة نحو الهامش حيث كتب : سلمان وهو الصحيح .

(٤) هـٰكذا في الأصول ، وعند الطبراني « أنس » . كما تقدم .

وفي (ظ ، د) زيادة : « وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٥١ برقم (٣٣١) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أنس بن سليمان مولىٰ كعب بن عجرة قال : . . . وأنس بن سليمان ـ أو سلمان ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) الدُّرَّاعَةُ : جبة مشقوقة المقدم ، وهي أيضاً الثوب من الصوف . ←

بِخَلُوقٍ مِنْ بَيَاضٍ كَانَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو ساسان ، ذَكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات[2] رجال الصحيح .

٨٨٢٨ ـ وَقَدْ رَوَاهُ[3] مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَفِيهِ أُمُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام (مص :٢٥٦) .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّيْحَانِ وَٱلطِّيبِ

٨٨٢٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ ٱلْفَاغِيَةُ[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

← تنبيه : لقد تصحفت في الكبير إلىٰ : « ذراعيه » .

(١) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٤) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : رأيت أنس بن مالك . . . وهشيم قد عنعن وهو مدلس .
وأبو ساسان مشاش السلمي تقدم عند الحديث (٨٧٣٤) ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الطبراني في الكبير أيضاً ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد : حدثتني أمي قالت : زرت ضرة كانت لي ، فتزوجها أنس بن مالك ، فرأيت أنساً مخلقاً بخلوق ، وكان به بياض ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي .
نقول : هـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أم يحيىٰ ، وضعف عبد الله بن صالح .

(٤) الفاغية : نَوْرُ الحناء . وقيل : نَوْرُ الريحان . وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع .

(٥) في المسند ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٥٤ برقم (٧٣٤) ، وابن عدي في الضعفاء ٣/ ٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٤) ، من طريق سليمان بن كثير أبي داود ، حدثنا عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس . . .
وعبد الحميد بن قدامة ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس ، في الفاغية : لا يتابع علىٰ حديثه » . ←

٨٨٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْحِنَّاءُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة مأمون .

٨٨٣١ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَثَايَةِ إِذْ أُتِيَ بِوَرْدِ ٱلْحِنَّاءِ ، فَقَالَ : « **يُشْبِهُ رَيْحَانَ ٱلْجَنَّةِ** » .

← وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هـٰذا في الضعفاء ، ولا في التواريخ التي صنفها البخاري ، والله أعلم .

وقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٦ .

ويشهد له حديث بريدة المتقدم برقم (٨٠٥٢) .

(١) في الكبير ١٣/ ٦٠٩ برقم (١٤٥٢٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو أيوب هو المراغي .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٢/ ٥٢ برقم (١١٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٥ـ٥٦ من طريق بكر بن بكار : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وبكر بن بكار ضعيف .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته بكر بن بكار ، عن شعبة ، ولم أكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

وأخرجه موقوفاً أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٣٢ من طريق أبي حامد الأشعري ، ثنا علي الخراسكاني المؤدب ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، سمعت أبا أيوب ، يقول : قال : عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وأخرجه موقوفاً بزيادة ابن أبي شيبة ، برقم (٣٤٩٨٦) من طريق يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الأزدي أو شهر بن حوشب ـ شك همام ـ عن عبد الله بن عمرو ، قال : « في الجنة من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها ، وقال : الحناء سيد ريحان الجنة » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وغيره ممن وثق ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَطَيَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه امرأتان ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتَدِمُوا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ـ يَعْنِي : ٱلزَّيْتَ ـ وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا / ، وَهُوَ متروك . ١٥٧/٥

٨٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِٱلطِّيبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُتِيَ بِحَلْوَىٰ[4] فَلْيُصِبْ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

---

(١) في الكبير ١١/١٠٦ برقم (١١١٩٠) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وابن لهيعة ضعيف .
والأثاية ـ مثلث الهمزة ـ تقدم التعريف بها عند الحديث (٣٦٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثتني أمي : حبيبة بنت منصور : حدثتني أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة بنت منصور أم عبد القدوس بن محمد ، روت عن أم سليمة بنت شعيب ، وروىٰ عنها ابنها : عبد القدوس بن محمد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وأم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، روت عن أبيها شعيب ، وروىٰ عنها حبيبة بنت منصور ، وهي ممن تقادم بهم الزمن . والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٠١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) ، وقد تقدم برقم (٨٠٩٩) . وانظر فتح الباري ١٠/٣٧١ .

(٤) في (ظ) : « بخلوق » وهو تحريف .

(٥) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وقد تقدم برقم (٨٠٦٠) .

مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات (مص: ٢٥٧).

ورواه البزار[١] وقال فيه: « **إِذَا وُضِعَ ٱلطِّيبُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ فَلْيُصِبْ مِنْهُ** »[٢]، وليس فيه إبراهيم بن عرعرة.

٨٨٣٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ، رَفَعتِ ٱلْحَدِيثَ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أَقْبَلُوا ٱلْكَرَامَةَ، وَأَفْضَلُ ٱلْكَرَامَةِ ٱلطِّيبُ خَفِيفٌ أَخَفُّهُ مَحْمَلاً وَأَطْيَبُهُ رِيحاً** ».

رواه الطبراني[٣] في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٨٨٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: مَا عُرِضَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبٌ قَطُّ فَرَدَّهُ.

رواه البزار[٤]، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) وإسناده ضعيف. وانظر التعليق السابق.

(٢) عند البزار: « فليمس منه ». وفي (ظ، د): « فليلمس منه ».

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٧٢) من طريق نافع بن خارجة بن نافع مولى ابن جحش، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله بن جحش، عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم... ونافع، وأبوه وجده مجهولون، والله أعلم.
وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة » وإسناده صحيح. وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩)، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣)، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣).

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٤، ٣٧٥ برقم (٢٩٨٤، ٢٩٨٥) ـ من طريق هدبة بن خالد، وعبد الله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن إسماعيل ـ وفي الرواية الثانية وإسحاق ـ ابني أبي طلحة، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف: المبارك بن فضالة مدلس، فالإسناد حسن حتىٰ يثبت أن المبارك قد دلَّسه. ومع ذلك فقد ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٣٧١ وقال: « وسنده حسن ».
وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس في اللباس (٥٩٢٩) باب: من لم يرد الطيب: ←

٨٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ أَنْ يُبَايِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْصَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، وَقَالَ : « **طِيبُ ٱلرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ ٱلنِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ٱلأَوْدِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُعْجِبُهُ ٱلطِّيبُ .

رواه الطبراني[2] ، وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود ، وهو ومن قبله ثقات . (مص :٢٥٨) .

٨٨٣٩ ـ وَعَنْ حَرْبِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← « عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٢) إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن بشار الرمادي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٥٤١ ، وأبي داود في النكاح (٢١٧٤) باب : ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٨) باب : ما جاء في طيب الرجال والنساء ، وفي الشمائل برقم (٢٢٠ ، ٢٢١) ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥١ باب : الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٦٢) .
كما يشهد له حديث عمران بن حصين عند أحمد ٤/ ٤٤٢ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٤٨) ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٩) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٧ برقم (٣١٤) ، والبيهقي في السنن ٣/ ٢٤٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١٨٥ ، والحاكم ٤/ ١٩١ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٧) من طريق حميد بن عبد الله بن الأصم ، قال : سمعت أبا قيس الأودي قال : . . . وإسناده مُنقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي[1] يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **قَدْ أَمَرْنَا لِلنِّساءِ بِوَرْسٍ وَإِبَرٍ ، فَأَمَّا ٱلْوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَأَمَّا ٱلإِبَرُ فَأُخِذَ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْجِزْيَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الربيع بن زياد المحاربي ، ذكره ابن أَبِي حاتم ، ولم يضعفه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّيْبِ وَٱلْخِضَابِ

٨٨٤٠ ـ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنَّ رِجَالاً يَنْتِفُونَ ٱلشَّيْبَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ** » .

رواه البزار[3] والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٤٦) ـ من طريق يعلى بن الحارث المحاربي ، قال : سمعت الربيع بن زياد ، عن حرب بن الحارث قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
الربيع بن زياد المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٦ .
غير أن حرب بن الحارث ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ولم يذكر البخاري ، ولا أبو حاتم أن له صحبة ، ولـٰكن ذكره ابن عبد البر ، وأبو موسىٰ ، وأبو نعيم في الصحابة .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٢٥ : « روى الطبراني ، وأبو نعيم ، وغيرهما من طريق يعلى بن الحارث . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٧٤ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٥٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٣) ـ وأحمد ٦/ ٢٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٤ برقم (٧٨٣) من طريق ابن لهيعة ، عن ←

ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ لاَ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ / أَلاَ تُغَيِّرُ ؟ فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ ، ١٥٨/٥
فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وبنحوه ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٨٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ** » .

← يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٨٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٨) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد جيد ، يحيى بن أيوب الغافقي تابع ابن لهيعة ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ١/ ٦٧ برقم (٥٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن المصفىٰ ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٩) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٦) من طريق محمد بن حمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ ، عن ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر قال : رأيت أبا بكر الصديق يخضب بالحناء والكَتَم ، وكان عمر لا يخضب . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ثم وقفنا علىٰ تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه طريف بن زيد ، قال العقيلي : لا يتابع علىٰ هـٰذا الحديث .

٨٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَنْتِفُوا ٱلشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ .

مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٢٥٩) .

٨٨٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٠٢٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٠ من طريق عباد بن عيسىٰ ، حدثنا طريف بن زيد الحراني ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال العقيلي : « طريف . . . مجهول بنقل الحديث ، حديثه غير محفوظ ، عن ابن جريج » .
نقول : وعباد بن عيسىٰ روىٰ عن طريف بن زيد الحراني ، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن جريج قد عنعن .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٠٨ .

(٢) في الترجل (٤٢٠٢) باب : في نتف الشيب ، ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٦ ، ٦٣٨٧) ـ والبيهقي ٣/ ٣١١ باب : نتف الشيب وإسناده حسن ، وفيه « إلاَّ كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة » .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٦١ أيضاً . وتاريخ بغداد ٤/ ٥٧ ، وشرح السنة للبغوي برقم (٣١٨١) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٢٢) من طريق همام بن يحيىٰ ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني همام بن يحيى الصنعاني ، تقدم عند الحديث رقم (١٦٤٣) .
وليث بن أبي سليم ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
حريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ وقال : « روىٰ عنه أهل اليمن » .

وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، فَتَشِيبُ لِحْيَةُ عَبْدِي ، وَرَأْسُ أَمَتِي فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه نوح بن ذكوان ، وغيره من الضعفاء .

٨٨٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَرْسَ وَٱلزَّعْفَرَانَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بكر بن عيسىٰ ، وهو ثقة .

٨٨٤٦ ـ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو[3] ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِٱلْحِنَّاءِ ، وَأَخِي مَخْضُوبٌ بِٱلصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لي[4] عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : هَـٰذَا خِضَابُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَالَ لِأَخِي : هَـٰذَا خِضَابُ ٱلإِيمَانِ .

رواه أحمد[5] ، وفيه عبد الصمد بن حبيب ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٧٦٤) ، وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٨ برقم (٨١٧٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٥) من طريق بكر بن عيسى الراسبي البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « عمر » . وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٥/ ٦٧ من طريق هاشم ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٩٩ ، من طريق محمد بن جعفر المدائني ، جميعاً : حدثني عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي : حدثني أبي ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : دخلت . . . وعبد الصمد ضعيف .
وأورد هـٰذا الأثر الذهبي في « تاريخ الإسلام » في ترجمة الحكم بن عمرو الغفاري .

٨٨٤٧[١] ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلاَّ يَسِيراً ، وَلٰكِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[٢] .

قَالَ : وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٠) ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّىٰ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ ـ : « **لَوْ أَقْرَرْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ** » .

فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَٱلثُّغَامَةِ[٣] بَيَاضاً .

١٥٩/٥ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ ٱلسَّوادَ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار باختصار .

وفي الصحيح طرف منه[٥] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَشْيَخَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمْ ، فقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا[٦] وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لايسهو . (**الناشر**) .

(٢) الْكَتَمُ ـ بفتحتين ـ : نبت فيه حمرة يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود . وقيل : هو الوسمة ـ والوسمة ـ بكسر السين المهملة وقد تسكن ـ نبت ، وقيل : شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود .

(٣) الثُّغَامة : نَبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تبيض كأنها الثلج .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٠ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .

(٥) عند البخاري في اللباس (٥٨٩٤) باب : ما يذكر في الشيب ، ومسلم في الفضائل (٢٣٤١) باب : شيبه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٢٩) .

(٦) في (ظ ، د) : « أو صفرا » .

وقد تقدم في اللباس[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر (ظ : ٢٦٣) .

٨٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَشَبَّهُوا بِٱلأَعَاجِمِ ؛ غَيِّرُوا ٱللِّحَىٰ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٨٨٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِٱلْحِنَّاءِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلسَّوَادِ .

رواه البزار[4] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٨٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱخْتَضِبُوا بِٱلْحِنَّاءِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ** » .

رواه البزار[5] ، وفيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك .

---

(١) برقم (٨٦٤٤) . وفي (ظ) : « في باب النهي عن اللباس » . وفي (د) : « في باب : ما نهىٰ عنه من اللباس » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وإسناده جيد ، وقد تقدم بتمامه برقم (٨٦٤٤) . وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٥٤ : « ولأحمد بسند حسن عن أبي أمامة . . . » وذكر بعضه .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٧٩) ـ من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٧٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن زرارة بن أبي الحلال : أنه سمع جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين .

وأما خالد بن يوسف بن خالد قال الذهبي : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

نقول : هـٰذا الحديث ساقط من المطبوع .

(٥) في كشف الأستار برقم (٢٩٧٨) من طريق يحيى بن ميمون أبي أيوب التمار ، حدثنا ←

٨٨٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ ٱلشَّيْبَ ٱلْحِنَّاءُ وَٱلْكَتَمُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة وفيه ضعف (مص : ٢٦١) .

٨٨٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ ٱلشَّيْبَ ٱلْحِنَّاءُ وَٱلْكَتَمُ** » .

أَوْ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف جداً ، ولم يسمع من أَبِي الطفيل .

٨٨٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ .

فَقَالَ : « **أَلَسْتَ مُسْلِماً ؟** » قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **فَٱخْتَضِبْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه علي بن أَبِي سارة ، وهو متروك .

← عبد الله بن المثنىٰ ، عن جده (والصواب : عمه) ـ يعني : ثمامة ـ عن أنس . . . ويحيى بن ميمون متروك الحديث ، وعبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٧٤ .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٨٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٦) ـ من طريق يحيى بن كثير أبي النضر قال : سمعت أبا الطفيل . . . ويحيى بن كثير أبو النضر ضعيف .

(٣) في المسند برقم (٣٤٩٤) وإسناده ضعيف . ←

٨٨٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱخْتَضِبُوا بِٱلْحِنَّاءِ ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ ٱلرِّيحِ يُسَكِّنُ ٱلدَّوْخَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، من طريق الحسن بن دعامة ، عن عمر بن شريك ، قال الذهبي : مجهولان .

٨٨٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا يَوْماً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْيَهُودُ ، فَرَآهُمْ بِيضَ ٱللِّحَىٰ ، فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ لاَ تُغَيِّرُونَ** » ؟

فَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَـٰكِنَّكُمْ غَيِّرُوا وَإِيَّايَ وَٱلسَّوَادَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات ، وهو حديث حسن .

٨٨٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ وَلاَ ٱلنَّصَارَىٰ** » .

← ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٢) .
كما أورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٢٤٦٦) من طريق الموصلي أيضاً .
وهو في المقصد العلي برقم (١٥٥٧) .
(١) في المسند برقم (٣٦٢١) ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٠٩) .
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٥٨) .
(٢) في الأوسط برقم (١٤٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن بكر ، حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وشيخ الطبراني أحد الرواة عن الإمام أحمد . انظر « المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد » ٢/ ٦٥ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٨٤ ، والمقصد الأرشد ١/ ٢٠٨ .

٥/١٦٠ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخ له اسمه / أحمد ، ولم أعرفه[٢] ، والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٦٢) .

٨٨٥٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ فِي أَصْدَاغِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحِنَّاءَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبَا قُحَافَةَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّهُ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ .

فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ بِنَا إِلَيْهِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ .

فَجِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيِّرُوهُ وَجَنِّبُوهُ ٱلسَّوَادَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٥٢) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السّمرّي ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الجهم السمري ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨٧ ، وابن نقطة في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٥١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن زكريا ضعيف .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٧١) ، و« مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .

(٢) بل هو معروف ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٣ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٣٩) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب ، قد تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) .

ومحمد بن عبد الرحمٰن السُّلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه داود بن فراهيج ، وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه جماعة ، وفيه من لم أعرفهم .

٨٨٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَوِّدُونَ أَشْعَارَهُمْ ، لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ » .

قلت : رواه أبو داود[2] ، خلا قوله : « لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإِسْنَاده جيد .

٨٨٦٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَوْلاَةٌ لَهُ أَنْ تَصْبُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : أَتُرِيدِينَ أَنْ أُطْفِىءَ نُورِي كَمَا أَطْفَأَ فُلاَنٌ نُورَهُ ؟

رواه الطبراني[4] ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٥) من طريق محبوب بن عبد الله النميري : أبي غسان ، حدثنا أبو سفيان المدني ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن عبد الله روىٰ عن إسماعيل بن عبيد الله أبو غسان المديني ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد الأهوازي ، الجواليقي ، عبدان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو سفيان هو زياد بن راشد ، وداود بن فراهيج بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢١٠٢) باب : استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .
كما يشهد له حديث أنس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .
(٢) في الترجل (٤٢١٢) باب : ما جاء في خضاب السواد ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٣٨ باب : النهي عن الخضاب بالسواد . وهو حديث صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٣٨١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام الدستوائي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم . ولـٰكن انظر التعليق السابق .
(٤) في الكبير ١/ ٦٦ برقم (٥٦) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو السلمي : أن عمر عرضت . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية قد ←

٨٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ لاَ يُغَيِّرُ مِنْ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات ، خلا بكر بن سهل ، قال الذهبي : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي (مص : ٢٦٣) .

٨٨٦٢ ـ وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ شَابَا وَمَا يَخْضِبَانِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جمهور بن منصور ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَضَبَ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد .

٨٨٦٤ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

← عنعن ، وعبد الرحمٰن بن عمرو لم يدرك عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (٥٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا ثابت بن عجلان قال : سمعت أبا عامر سليم بن عامر يقول : . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢ برقم (٢٥٣٧) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن مستقيم بن عبد الملك قال : . . . ومستقيم هو عثمان بن عبد الملك ، في حديثه لين ، وجمهور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٧) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٩٢ برقم (٢٣٧) من طريق كردوس ، حدثنا عبد الكريم بن روح ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدته أم عياش قالت : . . . وعبد الكريم بن روح بن عنبسة ، وروح بن عنبسة ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣/ ٣٠٧ وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه عبد الكريم بن روح البزار » . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

وأبو عنبسة بن سعيد ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال الذهبي : لا يعرف . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلطَّائِفِ ، فَرَأَىٰ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ حَمَّرُوا لِحَاهُمْ وَصَفَّرُوا لِحَاهُمْ قَالَ : « مَرْحَباً بِٱلْمُحَمِّرِينَ وَٱلْمُصَفِّرِينَ » .

رواه الطبراني[1] وتابعيه أَبُو يوسف غير مسمىٰ ، وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنَاجِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالُوا : رَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عائِذ بن شريح / ، وهو ضعيف . ١٦١/٥

---

(١) في الكبير ٤/ ٤٤ برقم (٣٥٩٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٢٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٧ ـ ٨ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٣ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا سعيد بن إبراهيم قال : حدثني أبو يوسف ، قال : سمعت حسان بن أبي جابر . . . وأبو يوسف قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٣ : « أبو يوسف من شيوخ بقية المجهولين » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٨٩ : « أبو يوسف عداده في التابعين ، حدث عن حسان بن أبي جابر ، مجهول » . ووافقه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ١٢٤ ، ولم يزد شيئاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولعله مولىٰ معاوية ، فقد قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٧ : « شيخ شامي » . وهو ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وأما سعيد بن إبراهيم بن أبي العطوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٣ . فالإسناد حسن ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٤) من طريق عبد الله بن الفضل السكري ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، حدثنا عائذ بن شريح : أنه سمع أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عائذ بن شريح صاحب أنس . قال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال ابن طاهر : ليس بشيء . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ وقال : « وكان ←

٨٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْضِبَ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ دُهْنٍ وَزَعْفَرَانٍ فَرَشَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَمْرُسُهُ[١] عَلَىٰ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ، ذكره ابن أَبِي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْجَهْدَمَةِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مِنْ رَدْعِ ٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف (مص : ٢٦٤) .

← ثقة » . . ونقل عن الدارقطني قوله : « هو صدوق » .
وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤ .

(١) مَرَسَ التمر بالماء : مرثه : أي : دلكه في الماء حتىٰ تحل أجزاؤه ، وهو من باب : قتل . ومَرِسَ ـ بكسر الراء المهملة ، يَمْرَسُ ، مَرَساً : كان شديداً في معالجة الأشياء ، فهو مَرِسٌ . وَفَرَشَهُ : بَثَّهُ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٦) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٢ من طريق أبي توبة : بشير ، حدثنا خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وأبو توبة بشير بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره الذهبي في الميزان ٤/ ٥٠٨ فقال : « أبو توبة الجزري ، عن علي بن بذيمة ، وقيل : اسمه بشر ، لا يعرف » .
وذكر ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٢٣ ولم يزد شيئاً .
نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٨ برقم (٥٣٣) من طريق أبي بكر الداهري ،
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٦) من طريق النضر بن زرارة ،
جميعاً : عن أبي جناب الكلبي ، عن إياد بن لقيط ، عن الجهدمة قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو بكر الداهري اتهمه بعضهم ، ولـٰكنه متابع عليه ، والنضر المتابع لأبي بكر روىٰ عنه جماعة ، ولم يجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٣ .
وأما أبو جناب فهو : يحيى بن أبي حية ، وهو ضعيف . ←

٨٨٦٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ ٱلشَّعْرِ مُخَالَفَةً لِلأَعَاجِمِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف[٢] ، وقد وثق .

٨٨٦٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَعْداً كَانَ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سليم بن مسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف وفيه توثيق .

٨٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَأَىٰ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ وَقَدْ سَوَّدَ شَيْبَهُ فَهُوَ مِثْلُ جَنَاحِ ٱلْغُرَابِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُحِبُّ أَنْ يُرَىٰ فِيَّ بَقِيَّةٌ ، فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعِبْهُ عَلَيْهِ .

← والردع : هو الصبغ من ورس أو زعفران .

(١) في الكبير ١٧/١٢٩ برقم (٣١٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٤٥٢) . والأحوص بن حكيم ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٩٩) باب : الخضاب ، ولفظه : قال صلى الله عليه وسلم : « إن اليهود والنصارىٰ لا يَصْبغون فخالفوهم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/١٣٨ برقم (٢٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : أن سعداً . . .

وأحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ضعيفان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٦) من طريق سليم بن مسلم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد : أن سعداً . . . . وسليم بن مسلم الخشاب ، متروك الحديث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، قال سعيد بن أَبِي مريم : حدثني من أثق به ، وعبد الرحمـٰن بن أَبِي الزناد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ : أَنَّهُ رَأَىٰ عُتْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ وَيَقُولُ :

نُسَوِّدُ أَعْلاَهَا وَتَأْبَىٰ أُصُولُهَا

قَالَ : وَكَانَ شَاعِراً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أَبَا عشانة ، وهو ثقة .

٨٨٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[3] : أَنَّهُ رَأَى ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ مَخْضُوباً بِٱلسَّوَادِ عَلَىٰ فَرَسٍ ذَنُوبٍ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء ، وهو ثقة .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٤ من طريق عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبو الأحوص القاضي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٦٨ برقم (٧٣٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن أبي عشانة : أنه رأىٰ عقبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) هـٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وهي خَطْفَةُ عين من الحديث السابق له في المعجم الكبير . والصواب ما يلي .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٢ برقم (٢٥٣٦) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا محتسب أبو عائذ ، حدثني شجاع بن عبد الرحمـٰن أنه رأى الحسن . . . وشجاع بن عبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٨ وقال أبو حاتم : « مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٦٤ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٣٩ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٩٥ .
نقول : لـٰكنه تابعي ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من فرسان هـٰذا المجال رواياتهم .
ومحتسب بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم ينسبه ، وترجمه ابن ←

٨٨٧٣ ـ وَعَنْ سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِٱلسَّوادِ .

رواه الطبراني[١] ، وسليم ، والراوي عنه ، لم أعرفهما (مص : ٢٦٥) .

٨٨٧٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ كَانَ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الذي قبله ، وقد رُوِيَ عَنْهُمَا من طرق[٣] وهـٰذه أصحها ورجالهما رجال الصحيح .

٨٨٧٥ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عُبَيْدَ ٱللهِ[٤] بْنَ أَبِي يَزِيدَ : رَأَيْتَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ رَأَيْتُهُ جَالِساً فِي حَوْضِ زَمْزَمَ .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٩ ونسبه فقال : « محتسب بن عبد الرحمـٰن الأعمىٰ » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٨ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٧ : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .

وعمم الذهبي هـٰذا الحكم عن غير ثابت فقال في الديوان ٢/ ٢٧٤ ، وفي المغني ٢/ ٥٤٣ : « له مناكير » بينما قال في الميزان ٣/ ٤٤٢ : « لين » ، ثم ذكر له حديثاً من المنكرات في رأيه ، ولـٰكن الحافظ تعقبه بأن له متابعاً ، وبأن للحديث شاهداً ، انظر « لسان الميزان » ٥/ ١٨ .

وفرس ذنوب : أي وافر شعر الذنب .

وقول الهيثمي : « خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء » خطفة عين من الحديث السابق في المعجم الكبير للطبراني ، ومحل هـٰذه العبارة عقب الحديث الآتي برقم (٨٨٧٤) .

(١) في الكبير ٢/ ٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن منصور الكلبي قال : حدثني سليم أبو الهذيل قال : . . . سليم ، ومحمد بن منصور مجهولان ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢ ، ٩٩ برقم (٢٥٣٥ ، ٢٧٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن رجاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أوردها الطبراني في الكبير برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤) . وانظر الآثار التالية .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » وهو تحريف .

١٦٢/٥ قُلْتُ : هَلْ رَأَيْتَهُ صَبَغَ ؟ قَالَ : لاَ / ، إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ سَوْدَاءَ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعَ - يَعْنِي : عَنْفَقَتَهُ[١] ، وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بَيَاضٌ وَذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وعبد الله بن أَبِي يزيد ، إن كان المازنيّ ، فهو ثقة ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون .

٨٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ بَزْرَجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - ٱبْنَيْ فَاطِمَةَ يَخْضِبَانِ بِٱلسَّوادِ ، وَكَانَ ٱلْحُسَيْنُ يَدَعُ ٱلْعَنْفَقَةَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْضِبُ بِٱلْوَسْمَةِ[٤] .

رواه الطبراني[٥] وعبد الله بن أَبِي زهير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٦٦) .

---

(١) العَنْفَقَةُ : شعيرات بين الشفة السفلىٰ والذقن .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٢ برقم (٢٩٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : سألت عبيد الله بن أبي يزيد (المكي مولىٰ آل قارظ) . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ٩٩ برقم (٢٧٨٧) من طريق الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن بزرج قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأما عبد الرحمـٰن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦) .

(٤) الوسمة : نبات يصبغ به الشعر أسود .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١ - ٢٢ برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن أبي زهير النخعي قال : رأيت . . . وعبد الله بن أبي زهير قال ابن حجر في ←

٨٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ يَخْضِبَانِ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ خَضَبَ بِٱلسَّوَادِ ، سَوَّدَ ٱللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الوضين بن عطاء ، وثقه أحمد وابن معين وابن

← « الإصابة » ٥/ ٨٨ : « عبد الله بن أبي زهير بن كيسان الدوسي ثم المحاربي ، من بني محارب بن دهمان بن منهب بن دوس الغساني ، ذكره ابن الكلبي وقال : كان في أول الإسلام » ، والله أعلم .

وشريك بن عبد الله بسطنا الكلام عنه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨١) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٢) من طريق : محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن أبي الدرداء . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٧ من طريق محمد بن سعيد بن عبد الرحمـٰن الحراني القشيري ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد المكي ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة ، عن أبي الدرداء . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٩ برقم (٢٤١١) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : قال أبي : هو حديث موضوع » .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٣٥٥ : « وأخرجه الطبراني ، وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء . . . وسنده لين » . وهـٰذا هو الصواب .

ولعل أبا حاتم توهم أن محمد بن سليمان هو المسمولي فقال ما قال ، والله أعلم .

وأورد الذهبي في الميزان ٢/ ٨٥ ما قاله أبو حاتم ، ثم أضاف : « قال ابن عبد البر : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع . قلت ـ القائل هو الذهبي ـ : كلا ، بل خرج له البخاري ومسلم » .

حبان ، وضعفه من هو دونهم في المنزلة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلصُّفْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْحُمْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلسَّوَادُ خِضَابُ ٱلْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٨١ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ رَأْسُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ تُخْضَبُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[2] من طرق ، ورجال هـٰذه رجال الصحيح .

٨٨٨٢ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِٱلْوَرْسِ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢٢ برقم (١٤١١٩) من طريق الفضل بن هارون ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٦ من طريق داود بن رشيد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سالم بن عبد الله الكلابي ، عن أبي عبد الله القرشي قال : قال عبد الله بن عمر . . مع قصة .
وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الله قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٨٥ : « روىٰ عن أبي عبد الله القرشي ، عن ابن عمر . . . » ذكر الحديث ، ثم قال : « وهو حديث منكر ، شبه الموضوع ، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥ .
وأبو عبد الله القرشي هو أبو عبد الله الحجام المكي ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في كنى التاريخ الكبير ١/ ٤٩ وقال : « سمع ابن عمر وروىٰ عنه عبد الله بن اليمامي » . وانظر أيضاً المغني عن حمل الأسفار ـ هامش الإحياء ١/ ١٤٣ .
(٢) في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٨) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر ما بعده .
وعنده طريق أخرىٰ برقم (٦٥٧) وإسنادها قابل للتحسين .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن عقبة ، وهو ثقة[2] .

٨٨٨٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ ، وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ .

رواه الطبراني[3] ، وعثمان ذكره ابن أَبِي حاتم ، وهو عثمان بن عبيد الله بن أَبِي رافع ، لم يجرحه أحد[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٦٧) .

٨٨٨٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ حَكِيمَ بْنَ جَابِرٍ[5] يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيراً يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ وَٱلزَّعْفَرَانِ .

رواه الطبراني[7] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٩) من طريق خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر ما قبله .

(٢) وكذلك أبو عقبة .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨٢ برقم (١٧٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٠ .

(٤) ووثقه ابن حبان كما تقدم .

(٥) في (ظ) : « حاتم » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٢/ ٢٥٨ برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي كريْب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن أبي زائدة قال : . . . وإسناده صحيح .

(٧) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢٠٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٠٨) من طريق هناد بن السري ، حدثنا المحاربي ، قال : ←

١٦٣/٥ ٨٨٨٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ / بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[١] ، وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَٱبْنَ عُمَرَ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ يَمُرُّونَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي ٱلْكُتَّابِ ، نَجِدُ مِنْهُمْ رِيحَ ٱلْعَنْبَرِ ، وَيُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٩ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ خَضَبَ لِحْيَتَهُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

← سمعت عبد الملك بن عمير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح أيضاً ، والمحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد .

(١) في الكبير ٤/ ٢٣٩ برقم (٤٢٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٨٩٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[1] ، وابن إسحاق لم يدرك ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّعْرِ وَٱللِّحْيَةِ

٨٨٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرِمُوا ٱلشَّعْرَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك (مص : ٢٦٨) .

٨٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنِ ٱتَّخَذَ شَعْراً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَيْهِ ، أَوْ لِيَحْلِقْهُ** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣٧ برقم (١٤٧٦١) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . ورجاله ثقات ، لكن ابن إسحاق لم يدرك عبد الله بن جعفر كما قال الهيثمي .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق خالد بن إلياس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه الطحاوي في المشكل برقم (٣٣٦٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٦) من طريقين : عن محمد بن إسحاق ، عن عمارة بن غزية ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الترجل (٤١٦٣) باب : في إصلاح الشعر ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له شعر فليكرمه » . وهٰذا إسناد حسن .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٦٨ : « وقد أخرج أبو داود بسند حسن ، عن أبي هريرة رفعه . . . » وذكر هٰذا الحديث . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ .

وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يُرَجِّلُ شَعْرَهُ غِبّاً[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **أَكْرِمْهَا وَأَدْهِنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ ، فَقَالَ : « **لِمَ يُشَوِّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ؟** » وَأَشَارَ بِيَدِهِ ؛ أَيْ : خُذْ مِنْهُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا التستري ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : يوماً بعد يوم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

والجمة : ما سقط من شعر الرأس على الكتفين .

ويشهد له حديث أبي قتادة نفسه ، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق عمرو بن علي المقدمي : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة قال : كانت لي جمة ، وكنت أدهنها كل يوم مرة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرم جمتك وأحسن إليها » ، فكنت أدهنها كل يوم مرتين . ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، محمد بن المنكدر لم يدرك أبا قتادة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٨٦) وقد سقط بعض سنده ومتنه كله . ولـٰكن أورده الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٩٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا نهار بن ←

٨٨٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَدَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَسْدُلَهَا ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يوسف بن الغرق ، قال / الأَزدي : كذاب . ١٦٤/٥

← عثمان ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . .
وموسى بن زكريا متروك الحديث ، ومسعدة بن اليسع هالك ، كذبه أبو داود ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٣ .
ملحوظة : في (د) : « أن خذ » بدل « أي خذ منه » .
وقد وهم الحافظ ابن الجوزي فظن أن أبا الفضل هٰذا هو : بحر بن كنيز السقاء ، وتابعه علىٰ ذلك الشيخ ناصر رحمهما الله تعالىٰ ، ولٰكن تحرف عند الأخير « بحر » إلىٰ « عمر » . انظر الضعيفة ١/ ٢٢٦ برقم (١٩٣) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٦ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا أبو داود (سليمان بن عمرو) النخعي عن حطان بن خفاف أبي الجويرية ، عن ابن عباس . . . وأبو داود النخعي قال يحيىٰ : ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث . وانظر الكامل ٣/ ١٠٩٦ ـ ١١٠٠ . وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٨٩٤٢) .
(١) في المسند ٣/ ٢١٥ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا مالك ، حدثنا زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٥٥٨) ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٦) باب : في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه .
وفيه عند مسلم : « فَسَدَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره ثم فرق بعد » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٧) ، وقد علقنا عليه هناك تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٩٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٦٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٩٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ من طريق يوسف بن الغرق ، عن سكين بن ←

٨٨٩٧ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ مَجْزَأَةَ : أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ في[١] مُقدَّمِ رَأْسِهِ ، إِذَا قَعَدَ أَرْسَلَهَا فَتَبْلُغُ ٱلأَرْضَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَلاَ تَحْلِقُهَا ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَيْهَا بِيَدِهِ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحْلِقَهَا حَتَّىٰ أَمُوتَ (مص : ٢٦٩) .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أيوب بن ثابت المكي ، قال أبو حاتم : لا يحمد حديثه .

← أبي سراج ، عن المغيرة بن سويد ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن الغرق قال أبو الفتح الأزدي : كذاب .

وقال أبو علي الحافظ : منكر الحديث .

وأما أبو حاتم فقد قال : « ليس بالقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧١ ، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٦ .

وسكين بن أبي سراج قال ابن حبان : « شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/ ٢٦٢٥ من طريق سكين ، عن المغيرة بن سويد الكوفي ، عن شيخ من النخع قال : لقيني عكرمة فقال لي : شعرت أن ابن عباس قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١٦٦ من طريق سويد بن سعيد ، حدثني بقية بن الوليد ، عن أبي الفضل ، عن مكحول ، عن ابن عباس . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأبو الفضل مجهول قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٦٣ ثم قال : « قلت : لبقية حديث عن أبي الفضل هـٰذا ، عن مكحول ، عن ابن عباس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم : (من سعادة المرء خفة لحيته) . قال أبو حاتم : موضوع » . ووافقه ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٧/ ٩٢ـ ٩٣ .

(١) القُصَّةُ : شعر مقدَّم الرأس . وهي أيضاً الخصلة من الشعر .

(٢) في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٦) من طريق موسى بن مسعود ، حدثنا أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت مجزأة : أن أبا محذورة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن ثابت قال أبو حاتم : « لا يحمد حديثه » .

وصفية ما وجدت لها ترجمة .

٨٨٩٨ ـ وَعَنْ سَالِمٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ غُلاَمٌ حَدَثٌ ، فَسَمَّتَ[1] عَلَيْهِ ٱلرَّسُولُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُ ، وَتَطَهَّرَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَذَلِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْهِ ذُؤَابَةٌ ، وَقَدْ بَلَغَ أَوْ قَارَبَ يَبْلُغُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٨٩٩ ـ وَعَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُ شَعْرَهُ مِنْ وَرَاءِ أُذُنَيْهِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٨٩٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) سمَّت العاطس وعليه ، دعا له بالخير ، يقول له : يَرْحمك الله . وكذلك شَمَّتَ .

(٢) في الكبير ٧/ ٦٢ برقم (٦٣٨١) وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٣٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٤٥٧) من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة بن زهير بن عبد الملك ، أخبرني أبي عبد العزيز : أن أباه عتبة أخبره أن أباه سالماً وفد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وسليمان بن عبد العزيز ـ وعند ابن قانع : بن عدي بن عبد العزيز ـ بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روىٰ عن أبيه : عبد العزيز بن عتبة ، وعبد الله بن حمران القرشي الأموي البصري .
وروىٰ عنه : العباس بن عبد العظيم العنبري ، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني الهمداني ، وأحمد بن الفضل القاضي ، والعباس بن الفرج الرياضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روىٰ عن أبيه : عتبة بن سالم بن حرملة ، وروىٰ عنه ابنه : سليمان بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٠ مترجماً : « وقد روىٰ حديثه البغوي ، والحسن بن سفيان ، وابن الجارود ، والباوردي ، وابن السكن ، والطبراني ، كلهم من طريق أبي الربيع سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سلم. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ووقع عند ابن قانع « سليمان بن عدي بن عبد العزيز » في طريق ثانية ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٩ .

(٣) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٧) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي يريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : كان ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

عَنْهُ ـ كَانَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ دَقِيقَ ٱلسَّاقَيْنِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أَبِي ذباب ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّهُ رَأَى ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محتسب أبو عائذ ، وهو لين ، وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ (ظ : ٢٦٤) ، فِي رَأْسِ ٱلْحَسَنِ قَزْعَةً ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ يَجْبِذُهَا[4] حَتَّىٰ يُدْنِيَهَا .

رواه الطبراني[5] ، وفيه ابن إِسْحَاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٧٠) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٥٩ برقم (٨٤٠٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا صفوان بن عيسىٰ ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن مجاهد ، عن أبي معمر : أن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث (١١٦٧ و٥٨٢٢ و٦١٦١) . وباقي رجاله ثقات .
والحارث بن عبد الرحمـٰن هو ابن عبد الله بن أبي ذباب ـ وقيل : ابن المغيرة بن أبي ذباب ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمآن » .

(٢) عرفناه بفضل الله تعالى ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١ برقم (٢٥٣٠) من طريق عبد الوارث ، حدثني محتسب أبو عائذ ، حدثني شجاع بن عبد الرحمـٰن : أنه رأى الحسن . . . وشجاع بن عبد الرحمـٰن تقدم برقم (٨٨٧٢) .
وأما محتسب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٧٢) فانظره إذا رغبت .

(٤) الجبذ لغة في الجذب ، يقال : جذب ، وجبذ بمعنىٰ .

(٥) في الكبير ٣/ ٢٢ برقم (٢٥٣٨) من طريق الزهري ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه قال : رأيت . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلسه .

٨٩٠٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادَةَ[١] ٱلْبَكْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱبْنَيْ بُسْرٍ ٱلْمَازِنِيَّيْنِ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَيْتُمَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالاَ ، نَعَمْ . زَارَنَا فِي رِحَالِنَا ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَأَكَلَ مِنْ[٢] طَعَامِنَا ، وَرَأَىٰ فِي قَرْنِ أَحَدِنَا شَعَرَاتٍ مُلْتَفَّةً ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[٣] ، عن شيخه طالب بن قرة الأَذنِيّ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠٤ ـ وَعَنْ ٱبْنَيْ بُسْرٍ ، قَالاَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً[٤] لَنَا فَثَنَيْنَاهَا ، فَجَلَسَ ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا ، وَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْداً وَتَمْراً ، وَكَانَ يُحِبُّ ٱلزُّبْدَ ، وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمْ قَرْنُ شَعْرٍ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ .

---

(١) ويقال : عبد الله كما في (د) ، ويقال : « ابن زياد أبو زيادة » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن عبيد الله بن زيد البكري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا إسناد فيه طالب بن قرة ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٥٨ ، وقال : « روى الكثير عن محمد بن عيسى بن الطباع ، وأكثر عنه الطبراني » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٥٩٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وابنا بُسْر اللذان روىٰ عنهما عبيد الله هما : عبد الله ، وعطية ، وحديثهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) القطيفة : كساء له أهداب ، والقطيفة : نسيج من الحرير أو القطن ضعيف له أوبار تتخذ منه الثياب والفرش .

١٦٥/٥ فَقَالَ : « أَلاَ أَرَىٰ فِي أُمَّتِي قَرْناً . . . » / فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وبعضه رواه أبو داود[١] .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّارِبِ وَٱللِّحْيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٠٥ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كَانَ إِذَا غَضِبَ ، فَتَلَ شَارِبَهُ وَنَفَخَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون ، إلاَّ أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر .

٨٩٠٦ ـ وَعَنْ حَسَّانَ : أَنَّ أَبَا هَاشِمِ بْنَ عُتْبَةَ[٤] كَانَ لَهُ شَارِبٌ يَعْقِدُهُ خَلْفَ

---

(١) في الأطعمة (٣٨٣٧) باب : في الجمع بين لونين في الأكل ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٣٤) باب : التمر بالزبد . وهو حديث صحيح .
وانظر فتح الباري ٩/ ٥٧٣ .
وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٩٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٤٨) من طريقين للطبراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٥٩) من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا صدقة ، عن ابن جابر ، عن سليم بن عامر ، عن ابن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٧٦) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بالإسناد السابق . وعنده « ابني بسر » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٦٦ برقم (٥٤) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير : أن عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد بين ذلك الهيثمي .

(٤) في (د) : « عقبة » وهو تحريف .

قَفَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا بَالُ شَارِبِكَ وَقَدْ جَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْذِ ٱلشَّارِبِ مَا قَدْ جَاءَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ شَارِبِي ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَتَىٰ أَخَذْتَ شَارِبَكَ ؟** » قُلْتُ : ٱلسَّاعَةَ .

قَالَ : « **فَلاَ تَأْخُذْهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي** » .

فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَلَنْ آخُذَهُ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الوليد بن سلمة الأُرْدُنِيُّ ، وهو كذاب (مص : ٢٧١) .

٨٩٠٧ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْفِي شَارِبَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وهو متروك .

٨٩٠٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلِاحْتِفَاءِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا**

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢٩٤ ـ من طريق الوليد بن سلمة الأردني ، حدثنا يزيد بن حسان ، عن أبيه ، أن أبا هاشم بن عتبة . . . والوليد بن سلمة ، قال دحيم ، ومسهر وغيرهما : كذاب . وقال الدارقطني : متروك ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . . .

(٢) في الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٣٢١) إلى الطبراني في الكبير ، وما وجدته في حديث أم عياش في الكبير عنده ٢٥/ ٩١ ـ ٩٢ وما وجدته في أي من معاجمه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨١٨) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن رجل يقال له : عبيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والاحتفاء : الاستئصال .

مِنْ هَـٰذَا وَدَعُوا هَـٰذَا » ـ يَعْنِي : يَأْخُذُ مِنْ عَنْفَقَتِهِ وَيَدَعُ مِنْ لِحْيَتِهِ ـ .

قلت : هو في الصحيح ، خلا الأخذ بالعنفقة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ثوير بن أَبِي الفاختة ، وهو متروك .

٨٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلشِّرْكِ يُعْفُون شَوَارِبَهُمْ وَيُحْفُونَ لِحَاهُمْ ، فَخَالِفُوهُمْ ، فَأَعْفُوا ٱللِّحَىٰ وَحُفُّوا ٱلشَّوَارِبَ** » .

رواه البزار[2] بإسنادين ، في أحدهما عمر بن أَبِي سلمة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَالِفُوا ٱلْمَجُوسَ ، جُزُّوا ٱلشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا ٱللِّحَىٰ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الحسن بن أَبِي جعفر ، وهو ضعيف متروك . وتأتي

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٦) ، وأحمد ٢/ ٦٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وثوير ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٠) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا محمد بن عمرو بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ وقال : « مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات » .
والواقدي متروك .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٩٧١) ، وأحمد ٢/ ٢٢٩ مختصراً ، من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٢) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عبد الله ، عن أنس . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وشيخ البزار روىٰ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وروح بن عبادة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ أربعة عشر شيخاً .

أحاديث من هـٰذا الباب في الباب بعده إن شاء الله .

٨٩١٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَسَلَمَةَ بْنَ ٱلأَكْوَعِ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ ٱلْبَدْرِيَّ ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْخُذُونَ مِنَ ٱلشَّوَارِبِ كَأَخْذِ ٱلْحَلْقِ وَيُعْفُونَ ٱللِّحَىٰ وَيَنْتِفُونَ ٱلإِبَاطَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَيَقُصُّونَ ٱلأَظْفَارَ .

رواه الطبراني[1] ، وعثمان هـٰذا لم أعرفه ، وبقية أحد الإسنادين رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٢) .

٨٩١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « **اِئْتُونِي بِمِقَصٍّ ، وَسِوَاكٍ** » .

← وروىٰ عنه البزار ، والفضل بن الحباب الجمحي ، وأحمد بن علي الأصبهاني في جماعة تزيد علىٰ سبعة أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٤٤) وهناك قلنا : « لم نجد له ترجمة » .

وأحاديث إحفاء الشوارب ، وإعفاء اللحىٰ كلها صحيحة لحديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه برقم (٥٧٣٨) في « مسند الموصلي » .

ولحديث أبي هريرة أيضاً عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٦٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني عثمان بن عبيد الله بن أبي ـ سقطت من المعجم ـ رافع أنه رأىٰ أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ١٥١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيت . . .

وقال البيهقي : « قال الإمام أحمد : كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع وقيل : ابن رافع » .

١٦٦/٥ فَجَعَلَ / ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ طَرَفِهِ وَأَخَذَ[١] مَا جَاوَزَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن مسهر ، وهو كذاب .

٨٩١٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ جَزِّ ٱلسِّبَالِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٩١٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلْيَمَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُصُّوا ٱلشَّارِبَ مَعَ ٱلشِّفَاهِ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان ، وهو متروك .

٨٩١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بن بُسْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُرُّ شَارِبَهُ طَرّاً .

---

(١) في (ظ ، د) : « ثم أخذ » .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) من طريق أيوب بن منصور ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مسهر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبد الرحمٰن بن مسهر قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث .
وسيأتي برقم (٨٩٢٤) .

(٣) السبال : جمع ، واحده : سَبَلَةٌ . وهي عند العرب : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩٠٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٥) من طريق بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وعيسى بن إبراهيم بن طهمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث .
وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . انظر لسان الميزان ٦/ ١١٥ . وقد تقدم برقم (٩٠١) .

رواه الطبراني[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومنصور بن إسماعيل ، ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩١٧ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُمُّونَ[2] شَوَارِبَهُمْ ، وَيُعْفُونَ لِحَاهُمْ وَيُصَفِّرُونَهَا : أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ ، وَٱلْحَجَّاجَ بْنَ عَامِرٍ ٱلثُّمَالِيَّ ، وَٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ عَمْرٍو ٱلسُّلَمِيَّ ، كَانُوا يَقُمُّونَ مَعَ طَرَفِ ٱلشَّفَةِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٣٠) ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أحمد بن محمد القرقساني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المتوكل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهٰذا إسناد فيه مجهولان : أحمد بن محمد القرقساني ، وعبد الرحمٰن بن المتوكل القرقساني .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٠ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن القرقساني ، حدثنا أبي ، حدثنا منصور بن عبد الرحمٰن الحراني ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن القرقساني ، وهو مجهول .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٩٥) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن القرقساني ، حدثنا أبي : عبد الرحمٰن بن كامل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وصفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر . . . . وعبد الرحمٰن بن كامل القرقساني مجهول ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، ولكنه متابع كما هو ظاهر . وباقي رجاله ثقات .
(٢) أي : يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنسه . يقال : قَمَّ البيت ، يَقُمُّهُ إذا كنسه . وقَمَّ ما على الخوان إذا أكله فَلَمْ يدع منه شيئاً .
(٣) في الكبير ٣/ ٢٢٦ برقم (٣٢١٨) ، و ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٧) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٤٠) والبيهقي في الطهارة ١/ ١٥١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم قال : . . . وإسناده جيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٨٩١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه يوسف بن الغرق ، قال الأزدي : كذاب (مص : ٢٧٣) .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي تَقْلِيمِ ٱلأَظْفَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩١٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ وَيُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ ، وَيَجُزَّ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْكَ خَبَرُ جِبْرِيلَ[٣] ؟

قَالَ : « **وَلِمَ لاَ يُبْطِىءُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لاَ تَسْتَنُّونَ[٤] ، وَلاَ تُقَلِّمُونَ أَظَافِرَكُمْ ، وَلاَ تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ ؟** »[٥] .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني ، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس ، قال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٨٨٩٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن رجل من بني غفار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٣) في (ظ ، د) : « أبطأ عنك جبريل » .

(٤) نستن ـ وزان نفتعل ، والاستنان : استعمال السواك وإمراره على الأسنان .

(٥) الرواجب جمع ، واحده : راجبة ، والرواجب : ما بين عقد الأصابع من داخل والبراجم : العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع .

(٦) في الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٢٥) ، ←

أبو حاتم : لا يعرف إلاَّ في هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي وَاصِلٍ ، قَالَ : لَقِيتُ[١] أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولاً / ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ يَدَعُ أَظَافِرَهُ كَأَظَافِيرِ ٱلطَّيْرِ تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْجَنَابَةُ ، وَٱلْخَبَثُ وَٱلتَّفَثُ** » . ٥/١٦٧

رواه أحمد[٢] ، وَقَالَ : سَبَقَهُ لِسَانُهُ ـ يَعْنِي : وَكِيعاً ، فَقَالَ : لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَإِنَّمَا هُوَ ٱلْعَتَكِيُّ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا أبا واصل ، وهو ثقة .

← وأحمد ١/ ٢٤٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٨٨) ، والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٢١٩ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، أخبرني ثعلبة بن مسلم ، عن أبي كعب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . . وأبو كعب روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال أبو زرعة في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ : « لا يعرف إلاَّ في هـٰذا الحديث ، ولا يسمَّىٰ » .

(١) في (ظ) : « لقينا » .

(٢) انظر التعليق التالي . ومسند أحمد ٥/ ٤١٧ .

(٣) في المسند ٥/ ٤١٧ من طريق وكيع ، حدثنا قريش بن حيان ، عن أبي واصل قال : لقيت أبا أيوب . . . هـٰكذا قال أبو واصل ، ولم يسمه ، وسماه أبو الوليد الطيالسي فقال : سليمان بن فروخ :

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٨٤ برقم (٤٠٨٦) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٧٥ باب : تخليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، حدثنا قريش بن حيان العجلي ، عن سليمان بن فروخ ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سليمان بن فروخ أبو واصل ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ـ ٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٥ فقالا : « سليمان بن فروخ أبو واصل » زاد ابن أبي حاتم : الأزدي . . .

قال البخاري : لقيني أبو داود ، هو الأزدي .

وقال ابن أبي حاتم : « روىٰ عن أبي أيوب العتكي الأزدي . . . » . ←

٨٩٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ : قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ ٱلأَظْفَارِ ، وَٱلسِّوَاكُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

← وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩١ : « سليمان بن فروخ ، أبو واصل ، روىٰ عن أبي أيوب الأزدي ، روىٰ عنه قريش بن حيان » .
وأبو أيوب هـٰذا ليس بالأنصاري ، وإنما هو الأزدي العتكي المراغي البصري ، وهو تابعي اختلف في اسمه فقيل : يحيىٰ ، وقيل : حبيب بن مالك ، فالإسناد ضعيف لإرساله .
قال الإمام أحمد : « ولم يقل وكيع مرة : الأنصاري . قال غيره : أبو أيوب العتكي » . . . ثم قال : « سبقه لسانه ـ يعني : وكيعاً ـ فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، وإنما هو أبو أيوب العتكي » .
وقال البيهقي : « وهـٰذا مرسل ، أبو أيوب الأزدي غير أبي أيوب الأنصاري » .
وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ١/ ٣٦٠ برقم (١٨٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٠٢) ـ من طريق قريش بن حيان ، عن واصل بن سليم ـ وعند البيهقي : وائل ـ قال : أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته . . .
واتبع الحديث قوله : « قال المسعودي ، عن العقدي ، عن قريش ، عن سليمان بن فروخ قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، ولم يقل الأزدي » . والمسعودي ضعيف .
وواصل بن سليم ـ عند البخاري : سليمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ ـ ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٨ ، فلئن كان إسناده محفوظاً ، يكن لهـٰذا المرسل طريقان أداهما قريش بن حيان ، والله أعلم .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٧) ـ وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١١) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٢٢) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٦٧ .
وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ تَهِمُ .

قَالَ : « **مَا لِي لاَ أَهِمُ وَرُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وَأَنَامِلِهِ** » (مص : ٢٧٤) .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، باختصار ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله .

٨٩٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « **ائْتُونِي بِمِقَصٍّ وَسِوَاكٍ** » .

فَجَعَلَ ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ طَرَفِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مَا جَاوَزَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن مسهر قاضي جبل ، وهو كذاب .

٨٩٢٥ ـ وَعَنْ مَيْلِ بِنْتِ مُسَرِّحٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَدْفِنُهُ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق عبيد الله بن

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٨ برقم (١٠٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٣٩ برقم (٢٦٦) وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢١ من طريق الضحاك بن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله . . . والضحاك بن زيد قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » .
وأخرجه العقيلي أيضاً من طريق الحميدي ، حدثنا ، إسماعيل ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ورجاله ثقات وقال العقيلي : « وهٰذا أولىٰ » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٠ .
والرُّفْغُ ـ بالضم والفتح ـ : واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن : كالآباط ، والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) ، وقد تقدم برقم (٨٩١٣) .
(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٢ برقم (٧٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٣٤) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني ←

سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف ، وأبوه وثق .

٨٩٢٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **إِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ ، فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِجَاعِهِمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لاَ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ ، إِذَا حَلَبُوا** »[1] .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إلا أَنَّهُ قَالَ : « **إذا رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا أَعْمَالَهُمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لاَ يَخْدِشُوا بِهَا ضُرُوعَ مَواشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا** » .

وفيه مرجى بن رجاء ، وثقه أبو زرعة ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مسرح قالت : . . . وليس عند الطبراني « عن أبيه » .

ومحمد بن سليمان ، وعبيد الله بن سلمة ضعيفان .

وأما سلمة بن وهرام فقد وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حبان . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧٥ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٩٩ .

(١) أي : لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر ، ولا يستقصوا حلبها حتىٰ يخرج الدم بعد اللبن .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٢) من طريق المرجى بن رجاء اليشكري ، حدثنا سلم بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت سوادة بن الربيع قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٦١) من طريق محمد بن حمران ، حدثنا سلم بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق ، بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر له بغنم ، وأمره أن يقص أظفار بنيه وغلمانه عن ضروع غنمه أن تخدشه » .

وسيأتي برقم (٩٣٩٦) .

وَسَلَّمَ : « وَفِّرُوا ٱللِّحَىٰ ، وَخُذُوا مِنَ ٱلشَّوَارِبِ ، وَٱنْتِفُوا ٱلآبَاطَ ، وَٱحْذَرُوا ٱلْقُلْفَتَيْنِ » .

قلت : في الصحيح بعضه[1] (مص : ٢٧٥) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

٨٩٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ شُرْبَ ٱلْخَمْرِ وَثَمَنَهَا » . ١٦٨/٥

قَالَ : « وَقُصُّوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَٱعْفُوا ٱللِّحَىٰ ، وَلاَ تَمْشُوا فِي ٱلأَسْوَاقِ إِلاَّ وَعَلَيْكُمُ ٱلأُزُرُ[3] ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا » .

قلت : وهو بتمامه في البيوع[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ ـ بَابُ حَلْقِ ٱلْقَفَا

٨٩٢٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، ولفظه : « جُزُّوا الشَّوَارِبَ ، وَارْخُوا اللِّحَىٰ ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن داود اليمامي قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقد أثر عن البخاري قوله : من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه .
وقال ابن حبان : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .
وأما بشر بن الوليد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « الإزار » .

(٤) برقم (٦٤٨٢) .

(٥) في الأوسط برقم (٩٤٢٢) . وقد تقدم برقم (٦٤٨١) .

وَسَلَّمَ عَنْ حَلْقِ ٱلْقَفَا إِلاَّ لِلْحِجَامَةِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأَوْسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١ ـ بَابُ شَعْرِ ٱلْحُرَّةِ وٱلأَمَةِ

٨٩٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْجُمَّةِ لِلْحُرَّةِ ، وَٱلْقُصَّةِ[2] لِلأَمَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والصغير ، ورجال الصغير ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٩٣) ، وفي الصغير ١/ ٩٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٠ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٣٩ ، و ٢/ ٢٣٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، عن عمر . . . وسعيد بن بشير قد بينا عند الحديث السابق برقم (١٤٤٢) أنه حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .

وهٰذا الحديث قال ابن عدي : « وهٰذا لا يرويه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وهو متن منكر عن سعيد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سعيد بن بشير . ولا عنه إلاَّ الوليد . تفرد به الوليد بن مسلم » .

(٢) القُصَّةُ : شعر مقدم الرأس . والخصلة من الشعر . جمعه قُصَص ، وقِصَاص .

وفي الصغير : « العقبصة » . وهي الشعر المعقوص ، وهو نحو المضفور . وأصل العقص : اللَّي وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، ويجعل منه مثل الرمانة في قفا الرأس أو في أعلاه .

(٣) في الكبير١٣/ ٣٦٦ برقم (١٤١٨١) من طريق محمد بن نصر القطان الهمذاني مموس ، ثنا محمد بن سهم الأنطاكي ،

ومن طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عطية بن بقية بن الوليد ،

وفي الصغير ١/ ١٢٣ من طريق الحسن بن أحمد بن فيل ، حدثنا سعيد بن عمرو بن السكوني الحمصي ،

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ابن جريج قد عنعن ←

٥٢ ـ بَابُ ٱلْوَاصِلَةِ وَٱلْقَاشِرَةِ وَٱلْوَاشِمَةِ

٨٩٣١ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ رَأَى ٱمْرَأَةً سَقَطَ شَعْرُهَا فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ (مص : ٢٧٦) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٩٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَنُ ٱلْقَاشِرَةَ وَٱلْمَقْشُورَةَ .

← وهو مدلس .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/٥٢٦ـ٥٢٧ وقال : « الإمام ، المحدث ، الرحال . . . وما علمت فيه جرحاً ، وله جزء مشهور فيه غرائب » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن جريج ، تفرد به معتمر ، ولا روىٰ عن معتمر إلا بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٥١) إلى الطبراني في الكبير ، ولـٰكن الصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

(١) في المسند ٥/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١١ برقم (٤٨٤ ، ٤٨٥) والموصلي في الكبير ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) ، من طريق وكيع : حدثنا الفضل بن دلهم ، عن محمد بن سيرين ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الفضل بن دلهم قال يحيىٰ : ضعيف . وقال أبو داود : ليس بالقوي ، حديثه منكر وليس هو برضىٰ . وقال البزار : لم يكن بالحافظ . وقال الأزدي : ضعيف جداً .

وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال يحيىٰ : حديثه صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه وكيع ، وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٢٨) قولي يحيى السابقين .

وقال البوصيري : وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٧٥٣) .

وحديث ابن مسعود وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (٥٣٥٠) .

وحديث أسماء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٢٣) .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفه من النساء .

٨٩٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِقُصَّةٍ فَقَالَ : « **إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَـٰذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ ، فَلُعِنَّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ ٱلْمَسَاجِدُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ وَٱلْوَاشِمَةَ وَٱلْمَوْشُومَةَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٥٠ من طريق عبد الصمد ، حدثتني أم نهار بنت دفاع قالت : حدثتني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة فقالت : . . . وأم نهار ترجمها ابن معين فقال : « ثقة ، حدث عنها ابن مهدي ، وأبو سلمة التبوذكي ، والناس كلهم » .
وأما آمنة فقد روىٰ عنها اثنان ، ولم تجرح فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف روايتهم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٤ إلىٰ أحمد .
وقد تتبع الشيخ ناصر رحمه الله طرق هـٰذا الحديث وما يشهد له . فوصل إلىٰ أنه ضعيف مرفوعاً ، وضعيف مرسلاً ، وإن كان المرسل أولى . انظر الضعيفة برقم (١٦١٤) .
والقاشرة : هي التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ـ يعني : الزعفران ـ ليصفو لونها .
والمقشورة هي التي يُعالج وجهها ليصفو .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٦٠ برقم (١٠٧١٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٦) من طريق روح بن الفرج ، وأحمد بن رشدين قالا : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
نعم أحمد بن رشدين قال ابن عدي : كذبوه ، ولـٰكن تابعه روح بن الفرج وهو ثقة . وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .
(٣) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن ←

٨٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ .

قلت : لابن عباس عند أَبِي داود[١] : « لُعِنَتِ ٱلْوَاصِلَةُ وَٱلْمُسْتَوْصِلَةُ » مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢]/ وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . ١٦٩/٥

٥٣ ـ بَابُ طَهَارَةِ ٱلْوَشْمِ وَأَنَّهُ لاَ تَجِبُ إِزَالَتُهُ

٨٩٣٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي مَرَضِهِ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ ٱمْرَأَةً بَيْضَاءَ مَوْشُومَةَ ٱلْيَدَيْنِ ، تَذِبُّ عَنْهُ . وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٧) .

← عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول والقاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

والحديث في المصنف برقم (٥٢٧٣) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤١٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٨) .

(١) في الترجل (٤١٧٠) باب : صلة الشعر ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٢٠٤/١١ برقم (١١٥٠٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

(٣) في الكبير ١٣١/٢٤ برقم (٣٥٩) من طريق بشر بن موسى بن صالح ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : . . . وإسناده صحيح .

وبشر بن موسىٰ ترجمه الخطيب في تاريخه ٨٦/٧ ـ ٨٨ وقال : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً .

وقال الدارقطني : ثقة . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤) في مستدرك الحاكم . ←

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدُّهْنِ

٨٩٣٧ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ٱبْنُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلى ٱلْغَدَاءِ .

فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّهُ هُنْدُبَاءُ .

فَقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا ٱلْهُنْدُبَاءُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ ٱلْهُنْدُبَاءِ إِلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ أَتَىٰ بِدُهْنٍ فَقَالَ : ٱدَّهِنْ . فَقُلْتُ : قَدِ ٱدَّهَنْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ ٱلْبَنَفْسَجُ . قُلْتُ : وَمَا ٱلْبَنَفْسَجُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فَضْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ**[1] **عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ** .

وَإِنَّ فَضْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ كَفَضْلِ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَدْيَانِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو متهم بالوضع .

٨٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِٱلْعَنْفَقَةِ .

← وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٤) من طريق هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « بني » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٠ برقم (٢٨٩٢) . وقد تقدم برقم (٨١٠٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله بن سَعيدٍ الأَيْليُّ ضعيف جداً ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة .

٨٩٣٩ ـ وَعَنْ لَمِيسَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ لَهَا : ٱلْمَرْأَةُ تَصْنَعُ ٱلدُّهْنَ تَتَحَبَّبُ إِلَىٰ زَوْجِهَا ؟

فَقَالَتْ : أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ ٱلَّتِي لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهَا (مص :٢٧٨) .

قَالَتْ : وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ لَعَائِشَةَ : يا أُمَّهْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكُنَّ ، وَلَـٰكِنِّي أُخْتُكُنَّ .

رواه أحمد[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق ، ولميس لم أعرفها[3] .

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِرْآةِ وَمَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ وَٱلتَّيَمُّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٩٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٥) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي ، عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٣٢٣٤) ، ومحمد بن مقاتل الرازي ضعيف .
وعيسى بن إبراهيم متروك الحديث .
والحكم بن عبد الله قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة . وقال السعدي وأبو حاتم : كذاب .
وقال النسائي والدارقطني وآخرون : متروك الحديث .
(٢) في المسند ٦/١٤٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن لميس أنها قالت : سألت عائشة . . . وجابر هو الجعفي وهو ضعيف .
وأما لميس فقد ترجمها ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٩) ، ولم يورد فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من رؤوس هـٰذا العلم الشريف روايتهم .
(٣) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا نَظَرَ فِي ٱلْمِرْآةِ ، قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي ، وَإِذَا ٱكْتَحَلَ / جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ ٱثْنَيْنِ وَوَاحِداً ١٧٠/٥
بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِٱلْيَمِينِ ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يُحِبُّ ٱلتَّيَمُّنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخْذاً وَعَطَاءً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عمرو بن حصين ، وهو متروك .

٥٦ ـ بَابُ مَا تَنْبَغِي ٱلْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ

٨٩٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَاكُهُ وَمِشْطُهُ ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي ٱلْمِرْآةِ إِذَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم الزهري ، وهو ضعيف .

٨٩٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ : ٱلْمِرْآةُ ، وَٱلْمُكْحُلَةُ وَٱلْمِشْطُ

---

(١) في المسند برقم (٢٦١١) وفي إسناده متروك وكذاب . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٥٨ ، ٥٦٠٦ ، ٧٠٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ٧/ ١٣٨ برقم (٢٨٦٧) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٦) وفي إسناده الكذاب ، والمتروك اللذان في إسناد الموصلي .
ولكن يشهد لهذا الدعاء دون النظر إلى المرآة حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٧٥ ، ٥١٨١) . وحديث عائشة عند أحمد ٦/ ٦٨ ، ١٥٥ وإسناده صحيح .
(٢) في الأوسط برقم (٦٣٦٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٥٠) ، وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .

وَٱلْمِدْرَىٰ[1] ، وَٱلسِّوَاكُ (مص : ٢٧٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيىٰ أبو أمية ، وهو متروك .

٨٩٤٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كُنْتِ إِذَا سَافَرْتِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ حَجَجْتِ ، أَوْ غَزَوْتِ مَعَهُ ، مَا كُنْتِ تُزَوِّدِينَهُ ؟

قَالَتْ : كَنْتُ أُزَوِّدُهُ فَأُزَوِّدُهُ دُهْناً وَمِشْطاً وَمِرْآةً وَمِقَصّاً وَمُكْحُلَةً وَسِوَاكاً .

٨٩٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « وَمِقَصَّيْنِ » بَدَلَ « مِقَصٍّ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

---

(١) المدرىٰ : شيء يعمل من حديد أو خشب علىٰ شكل سن من أسنان المشط ، وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد . والمدراة كذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو أمية بن يعلى ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٧ : « ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتىٰ إذا سَمِعَها مَنِ العِلْمُ صناعته لم يشكَّ أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاَّ للخواص من الاعتبار » .

(٣) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء قالت : . . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث .

ومحمد بن حفص الأوصابي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧١ ـ ١٧٢) من طريق عيسى بن محمد الرازي ، حدثنا عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ بن حفص الأوصابي ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٢٣٧٣) بإسناد الحديث السابق فانظر تعليقنا عليه .

٥٧ ـ بَابُ زِينَةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱخْتِضَابِهِنَّ بِٱلْحِنَّاءِ

٨٩٤٥ ـ عَنْ أُمِّ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَضِبَ ٱلْغَمْسَ ، وَنَمْتَشِطَ بِٱلْعَسَلِ وَلاَ نَقْحَلَ[1] أَيْدِيَنَا مِنْ خِضَابٍ .

٨٩٤٦ ـ وَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَصَدَتْ يَدَيْهَا وَلَوْ بِسَيْرٍ . وَقَالَ : « **لاَ تَشَبَّهْنَ بِٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، بإسناد واحد ، علىٰ مرتين ، وفي إسناده من لم أعرفه .

٨٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱخْتَضِبِي ، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ ٱلْخِضَابَ حَتَّىٰ تَكُونَ يَدُهَا كَيَدِ ٱلرَّجُلِ ؟!** » .

فَمَا تَرَكَتِ ٱلْخِضَابَ وَإِنَّهَا لاَبْنَةُ ثَمَانِينَ (مص : ٢٨٠) .

رواه أحمد[3] ، وفيه من لم أعرفهم ، وابن إسحاق ، وهو مدلس .

---

(١) قَحِلَ ، يَقْحَلُ ، قَحْلاً : التزق جلده بعظمه من الهزال والبلىٰ . وأقحلته أنا يقال : قحل الناس : يبسوا من شدة القحط . والمراد : أن لا نجفف أيدينا من الخضاب .

(٢) بل أخرجهما الطبراني بإسناد واحد في الأوسط برقم (٨٠٥٠ ، ٨٠٥١) فقال : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثتني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن ، عن جدتها أم ليلىٰ قالت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حمادة بنت محمد هي : بنت عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، ترجم لها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ وذكر لها هـٰذا الحديث .
وعمتها آمنة ترجمها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ وذكر لها هـٰذا الحديث .

(٣) في المسند ٤/ ٤٣٧ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٣) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، عن ←

٨٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، ٱخْتَضِبْنَ غَمْساً ، وَٱخْفِضْنَ وَلاَ تُنْهِكْنَ ، فَإِنَّهُ أَحْظَىٰ عِنْدَ أَزْوَاجِكُنَّ ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ ٱلْمُنْعِمِينَ » .

قَالَ مَنْدَلٌ : ـ يَعْنِي : ٱلزَّوْجَ ـ .

رواه البزار[1] ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف / ، وقد وثق ، وبقية ١٧١/٥
رجاله ثقات .

← امرأة من نسائهم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة جدة ضمرة .
تنبيه : في المسند ، وعند ابن منيع أيضاً « عن ابن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، وعنه ابن إسحاق . قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٣٤) : « كذا وقع في نسخة . وفي النسخ المعتمدة : محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، ليس فيه (ابن) . وهو الصواب » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٢) ـ من طريق ابن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن لضمرة بن سعيد ، عن أهله ، عن جدته وكانت صلت القبلتين . . .
غير أن هـٰذا الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٧٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٥ برقم (٣٠١٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٤٦) من طريق علي بن عبد الحميد ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومندل بن علي ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
ويشهد له حديث أم عطية عند أبي داود في الأدب (٥٢٧١) باب : ما جاء في الختان ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا محمد بن حسان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية : أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تنهكي ، فإن ذلك أحظىٰ للمرأة ، وأحب إلى البعل » .
وقال أبو داود : « ليس هو بالقوي . وقد روي مرسلاً ، ومحمد بن حسان مجهول ، وهـٰذا الحديث ضعيف » .
ومحمد بن حسان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ : « شيخ لمروان بن معاوية ، لا يدرىٰ من هو ؟ وقيل : المصلوب » . ←

٨٩٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ ، فَقَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ مُخْتَضِبَةً ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّى ٱخْتَضَبَتْ .

رواه البزار[1] ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورد ابن عدي له حديثين هـٰذا أحدهما وقال : « وهـٰذان الحديثان لمحمد بن حسان هـٰذا ، وليس بمعروف ، ومروان الفزاري يروي عن مشايخ غير معروفين ، منهم هـٰذا : محمد بن حسان . . . والحديث الثاني ـ يعني حديثنا هـٰذا ـ بهـٰذا الإسناد غريب عن عبد الملك بن عمير ، لا أعرفه إلاَّ من هـٰذا الطريق ، ولم أر لمحمد بن حسان غير هـٰذين الحديثين » .

واختلف عليه ، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٥ من طريق هلال بن العلاء بن هلال الرقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الضحاك بن قيس قال : كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث علي عند الخطيب في تاريخه ١٢/ ٢٩١ من طريق عوف بن محمد أبي غسان ، حدثنا أبو تغلب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي قال : كانت خفاضة بالمدينة ، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

وأبو تغلب ما رأيت من ذكره ، وأبو البختري سعيد بن فيروز قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٤) : قال أبي : أبو البختري كوفي ، قتل يوم الجماجم ، لم يسمع من علي ولم يدركه » .

كما يشهد له حديث أنس بن مالك أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ـ ٤٨ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٨/ ٣٢٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٧ من طريق محمد بن سلام الجمحيٰ مولىٰ قدامة بن مظعون أبي معاذ ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن ثابت ، عن أنس . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، زائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث . وسيأتي حديث أنس برقم (٨٩٥٣) ولذا لم أنقل نصه .

وأخيراً نضع عصا الترحال لنقول : لعل هـٰذه الشواهد يأخذ بعضها بيد بعض ، فيتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، فتنهض نحو الصحة ، والله أعلم .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (١٠١٥) ، وتلخيص الحبير ٤/ ٨٣ .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٤ برقم (٣٠١٣) من طريق عبد الله بن عبد الملك الفهري ، عن ←

٨٩٥٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّوْدَاءِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَٱخْتَضِبِي ، ثُمَّ تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُبَايِعَكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٨٩٥١ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسَاءَ عَامَ ٱلْفَتْحِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ كَأَنَّ يَدَهَا يَدُ ٱلرَّجُلِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهَا حَتَّىٰ ذَهَبَتْ فَغَيَّرَتْ يَدَهَا بِصُفْرَةٍ .

وَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « **مَا طَهَّرَ ٱللهُ يَداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه شميسة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

← ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله ، وليث ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ برقم (٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٧١٦) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٥ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٧٤) برقم (١٥٨) ، والخطيب في « الموضح . . . » ١/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ برقم (٥١٥ و٥١٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٣٨) من طريق حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان : أبي إسحاق الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ،

جميعاً : حدثتنا نائلة ، عن أم عاصم ، عن السوداء . . . ونائلة ، روت عن أم عاصم ، وروىٰ عنها حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ، وغيرهم .

ونائلة ، وأم عاصم ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأم عاصم جدة المعلىٰ ، قال ابن حجر في التقريب : مقبولة . وقال الذهبي : « لها صحبة ، ولها حديث » .

(٢) في الأوسط برقم (١١١٨) ، وقد تقدم برقم (٨٨٠٥) .

٨٩٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَطَيَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا ، فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

٥٨ ـ بَابُ ٱلْخِتَانِ

٨٩٥٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ ـ خَتَّانَةٍ كَانَتْ بِٱلْمَدِينَةِ ـ : « **إِذَا خَفَضْتِ**[٣] ، **فَأَشِمِّي وَلاَ تُنْهِكِي**[٤] ، **فَإِنَّهُ أَسْرَىٰ لِلْوَجْهِ ، وَأَحْظَىٰ عِنْدَ ٱلزَّوْجِ** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وإسناده حسن[٦] .

---

(١) الشنار : العيب والعار . وشَنَّره ، وشَنَّرَ عليه ، إذا سمَّع به وفضحه .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثتني أمي حبيبة بنت منصور ؛ حدثتني أمي سليمة بنت شعيب بن الحجاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة ، وسليمة ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) الخفض للنساء كالختان للرجال .

(٤) أي : اقطعي ولا تستأصلي . والنهك : المبالغة . ويقال أَشَمَّ الخاتن ، إذا ترك من القلفة قليلاً .

(٥) في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ١/ ٤٨ برقم (١٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٨٢١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٦ برقم (٣٢٥٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٧٧ ، ٣٧٨ برقم (٦١٦) و(٦١٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٥٤٣) برقم (٧٨٦) ، والبيهقي في « سننه الكبرىٰ » ٨/ ٣٢٢ برقم (١٦١٣٩) ، والخطابي في « غريب الحديث » ٢/ ٢٥٤ برقم (٦٤٢) من طرق : حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . وزائدة بن أبي الرقاد متروك .
نقول : يشهد له حديث الضحاك بن قيس ، وحديث أم عطية فيتقوىٰ بهما ويصبح حسناً لغيره ، والله أعلم . وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجنا للحديث المتقدم برقم (٨٩٧٢) .

(٦) في إسناده زائدة بن أبي الرقاد وهو منكر الحديث .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّمَاثِيلِ وَٱلصُّوَرِ

٨٩٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلاَ يَدَعُ بِهَا وَثَناً إِلاَّ كَسَرَهُ ، وَلاَ قَبْراً إِلاَّ سَوَّاهُ ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخَهَا ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : فَهَابَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ فَرَجَعَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَٱنْطَلِقْ** » ، فَٱنْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَناً إِلاَّ كَسَرْتُهُ ، وَلاَ قَبْراً إِلاَّ سَوَّيْتُهُ ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخْتُهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لاَ تَكُونَنَّ مُخْتالاً ، وَلاَ فَتَّاناً ، وَلاَ تَاجِراً إِلاَّ تَاجِرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُسَوِّفُونَ بِٱلْعَمَلِ** » .

٨٩٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ/ ـ : أَنَّ ١٧٢/٥
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنَمٍ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي .

قَالَ : فَأَرْسَلَنِي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

---

(١) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٣٩ من طريق شيبان أبي محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي محمد الهذلي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

روى الأول أحمد ، وروى الثاني ابنه عبد الله (مص : ٢٨٢) .

٨٩٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَيُكَنِّيهِ أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ أَبَا مُوَرِّعٍ ، قَالَ : وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَحْمَدَ ٱلأَوَّلِ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَالَ فِيهِ : « وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَّخَهَا » بَدَلَ : « لَطَّخَهَا » .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[٢] ، وابنه ، وفيه أبو محمد الهذلي ، ويقال أبو مورع ، ولم أجد من وثقه ، وقد روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ : رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « **ٱجْلِسِي حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي جِبْرِيلُ فَتُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَكِ بِٱلْخَيْرِ** » .

فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، فَقَامَ بِٱلْبَابِ ثُمَّ رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ جِبْرِيلَ ، رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؟** » .

فَلَقِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، جَلَسَتْ عَائِشَةُ لِتُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَتَدْعُوَ لَهَا بِٱلْخَيْرِ ، فَرَجَعْتَ عَنْ بَابِنَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْنَا** » ؟

فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِنِّي جِئْتُ لأَدْخُلَ عَلَيْكُمْ فَوَجَدْتُ تِلْكَ ٱلدُّوَيْبَةَ أَوِ ٱلتِّمْثَالَ .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٨٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن رجل من أهل البصرة . . . وإسناده ضعيف ، أبو المورع أو أبو محمد مجهول .

(٢) في المسند ١/ ٨٧ ، ١٣٨ ـ ١٣٩ ، والموصلي في المسند برقم (٥٠٦) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن أبي محمد ـ أو أبي المورع ، عن علي . . وإسناده ضعيف .
وعند أحمد في الرواية الأولىٰ ، وفي (ظ) : « المسبوقون » . وعند الموصلي « المسبقون » . ورواية أحمد الثانية مثلما هنا .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أَبِي مريم ، قال ابن أَبِي حاتم : مجهول ، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٥) .

٨٩٥٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَعَدَنِي جِبْرِيلُ مَوْعِداً ، وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ صَوْتُ جَرَسٍ أَوْ صُورَةٌ فِي بَيْتٍ** » (مص : ٢٨٣) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو ضعيف .

---

(١) في اللباس (٣٦٥١) باب : الصور في البيت . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن كثير بن جريج ، أنه سمع أم دُرَّة : أن عائشة أخبرتها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني علي بن المبارك ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٦) ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمآن » .
وكثير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٣٥١ . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي التستري ، حدثنا سهيل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا عمرو بن منصور القيسي قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قهرمان آل الزبير ، وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي ، ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٢/ ٥٩٩ وقال : « حدث عن الحسن بن علي بن عفان ، حدث عنه الطبراني في معجمه » .

٨٩٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ[٢] فَرَأَىٰ صُورةً، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا وَيَقُولُ : « **قَاتَلَ ٱللهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لاَ يَخْلُقُونَ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٦١ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٢٥٩ بإسناد فيه عمرو بن دينار الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤/ ١٢١ برقم (٣٨٦٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٩٣) من طريق روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في اللباس (٥٩٦٠) باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في اللباس (٢١٠٥) باب : تحريم تصوير صورة الحيوان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩٣) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/ ١٦٧ برقم (٤٠٧) ، والطيالسي في منحة المعبود ١/ ٣٥٩ برقم (١٨٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٥٢٦٥ ، ١٨٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٣ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣١٦) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمـٰن بن مهران ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الرحمـٰن بن مهران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٨٣) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢١٥١) .

ومن طريق الطيالسي أورده ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٤٦٨ وقال : « فهـٰذا الإسناد جيد » . وانظر أيضاً فتح الباري ٨/ ١٧ .

وَسَلَّمَ بَلَّ ثَوْباً وَهُوَ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ ٱلتَّصَاوِيرَ / ٱلَّتِي فِيهَا . ١٧٣/٥

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٨٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةُ تِمْثَالٍ ، وَٱلْمُصَوِّرُونَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلنَّارِ ، يَقُولُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ : قُومُوا إِلَىٰ مَا صَوَّرْتُمْ .**

فَلاَ يَزَالُونَ يُعَذَّبُونَ حَتَّىٰ تَنْطِقَ ٱلصُّوَرُ ، وَلاَ تَنْطِقُ » .

قلت : في الصحيح بعضه[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن أَبي الزعيزعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٨٤) .

٨٩٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِي غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَمَرَنِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَفَعَلْتُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢٣ برقم (٨١١) من طريق جعفر بن الفضل التمار المخرمي المؤدب ، حدثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن منصور بن صفية بنت شيبة ، عن أمه صفية . . . وشيخ الطبراني جعفر بن الفضل ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٠) باب : تحريم صورة الحيوان . . .

(٣) في الكبير ١١/ ١٩٦ برقم (١١٤٧٨) من طريق موسى بن عيسى بن سميع ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي الزعيزعة قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٨ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتىٰ إذا سمعها من الحديث صناعته ، علم أنها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به » . وموسى بن عيسى بن سميع تقدم برقم (١٩٦٧) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٩٣ برقم (٦٤٨) من طريق عصمة بن عبد الله الأسدي ، حدثنا ←

٨٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلتَّمَاثِيلِ : رَخَّصَ فِيمَا كَانَ يُوطَأُ ، وَكَرِهَ مَا كَانَ مَنْصُوباً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابُ تَأَذِّي ٱلْمَلاَئِكَةِ بِٱلنُّحَاسِ

٨٩٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَنَمٍ مِنْ نُحَاسٍ ، فَضَرَبَ ظَهْرَهُ بِظَهْرِ كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَكَ مِنْ دُونِ ٱللهِ** » .

ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَمَعَهُ مَلَكٌ ، فَتَنَحَّى ٱلْمَلَكُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا شَأْنُهُ تَنَحَّىٰ ؟** » .

قَالَ : إِنَّهُ وَجَدَ مِنْكَ رِيحَ نُحَاسٍ ، وَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ رِيحَ ٱلنُّحَاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ، ضعفه ابن معين وغيره ، وهو متروك ، وأثنىٰ عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

← أبو مريم ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . . . وعصمة بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : كان يضع الحديث .
والحكمُ هو : ابن عتيبة ، وأبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن سليمان بن أرقم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد تركه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن سيرين غير سليمان بن أرقم » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٥١١ ـ من طريق يزيد بن يوسف ، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمر . . .
ويزيد بن يوسف ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٨١) .
وأبو سورة ضعيف .

٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَرَسِ

٨٩٦٦ ـ عَنْ مَوْلىً لِعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ بِهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ ٱلْجَرَسِ أَمَامَهَا ، قَالَتْ : قِفْ بِي ، فَيَقِفُ حَتَّىٰ لاَ تَسْمَعَهُ ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَاءَهَا ، قَالَتْ : أَسْرِعْ بِي حَتَّىٰ لاَ أَسْمَعَهُ .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَهُ تَابِعاً مِنَ ٱلْجِنِّ** » .

رواه أحمد[1] ، ومولىٰ عائشة لم أعرفه (مص : ٢٨٥) .

٨٩٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ ٱلإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٨ ـ وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ـ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حُوَيْطٌ . وَٱلصَّحِيحُ حُوَيْطِبٌ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَصْحَبُ ٱلْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ١٥٢ ، والحارث في بغية الباحث برقم (٥٧٩) ـ وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٩) من طريقه ـ من طريق روح : حدثنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أن مجاهداً أخبره أن مولىً لعائشة أخبره أنه كان يقود بها . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
مولىٰ عائشة هو : ذكوان أبو عمرو .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٠) ، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٠٩) وإسناده صحيح .
وانظر الحديث التالي . والإتحاف للبوصيري ٧/ ٥٠٦ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٦٨) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢١ برقم (٤١٩١) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٨) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٦) من طريق حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حويطب بن عبد العزىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

٥/١٧٤ ٨٩٦٩ ـ وَعَنْ / حَوْطِ[١] بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلْجَرَسِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا بِٱلأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ جَرَسٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَتْبَعُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، وهو ضعيف ، وقد

---

(١) في (د) : « حويطب » وهو سهو .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٢١ برقم (٤١٨٩) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حوط بن عبد العزىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة الأسبق . وأسد الغابة ٢/ ١٥٠ .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٩١) من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وجابر الجعفي ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح انظر حديث أنس الآتي برقم (٨٩٧١ و٨٩٧٢) ، وحديث أبي هريرة الآتي برقم (٨٩٧٣) . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٨ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥٦٤) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا يوسف بن ميمون ، عن الحسن ، عن أنس . . . ويوسف بن ميمون ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٣) باب : كراهة الكلب والجرس في السفر .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٠٣) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٨) .
ويشهد له أيضاً حديث أم حبيبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٢٥)، ←

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقْرَبُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِيراً فِيهَا جَرَسٌ ، وَلاَ بَيْتاً فِيه جَرَسٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨٦) .

٨٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلأَجْرَاسِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جرير بن المسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل[٣] .

❋ ❋ ❋

← وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٧) .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٧٦ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٢٨) من طريق محمد بن الأعجم الصنعاني ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ، روىٰ عن حريز بن مسلم ، وعبد الله بن أبي غسان الصنعاني ، روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحريز بن المسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ وقال : « يروي عن سفيان بن عيينة ، روىٰ عنه أهل اليمن » .

ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .

ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر حديث أنس المتقدم برقم (٨٩٧١ و٨٩٧٢) ، وحديث جابر المتقدم برقم (٨٩٧٠) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

٢٣ ـ كِتَابُ ٱلْخِلَافَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلأَرْبَعَةِ

٨٩٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْداً نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ فَأَقَامَ وَٱسْتَقَامَ ، ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ عُمَرَ[1] ـ فَأَقَامَ وَٱسْتَقَامَ ، حَتَّىٰ ضَرَبَ ٱلدِّينُ بِجِرَانِهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٧) .

٨٩٧٥ ـ وَعَنْ / عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ . ٥/١٧٥

ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ١١٤ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن رجل ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

والجران : باطن العنق من البعير وغيره .

والمراد : أنه قرَّ قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٨٩٧٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « **إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ ، تَجِدُوهُ أَمِيناً ، زَاهِداً فِي ٱلدُّنْيَا ، رَاغِباً فِي ٱلآخِرَةِ . وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ ، تَجِدُوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِياً ، وَلاَ أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ (ظ : ٢٦٦) تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِياً يَأْخُذُ بِكُمُ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

٨٩٧٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟

قَالَ : « **إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي ، يَنْزِلْ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ** » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « **إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ قَالَ : « **إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً ؟ قَالَ : « **إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا ـ يَسْلُكْ بِكُمُ**

---

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٢٨ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا مروان الفزاري ، أخبرنا عبد الملك بن سلع ، عن عبد خير قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأخرجه عبد الله أيضاً بنحوه في المسند ١/١٢٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك بن سلع ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١/١٠٨ ـ ١٠٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٢٥ برقم (١٥٧١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢١٨٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/٦٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٩٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٤٢٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٢٩٦ من طريق زيد بن يثيع ، عن علي . . . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ، وَتَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو اليقظان : عثمان بن عمير ، وهو ضعيف (مص : ٢٨٨) .

٨٩٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ .

قَالَتْ : فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا أَمْرُ ٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن العوام بن حوشب عمن حدثه ، عن عائشة ، ورجاله

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٩٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٤ برقم (١٥٧٠) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : . . .
وأبو اليقظان هو : عثمان بن عمير وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند برقم (٤٨٨٤) وإسناده ضعيف .
وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢١) من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه الحاكم ـ بنحوه ـ في المستدرك ٣/ ٩٦ ـ ٩٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم علىٰ مسلم إخراجه في الصحيح .
ويحيىٰ وإن كان ثقة ، فقد ضعف ، ثم لو صح هـٰذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي محجوبة صغيرة ، فقولها هـٰذا يدل علىٰ بطلان الحديث » .
وقال الحاكم أيضاً : « وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر » .
وتعقبه الذهبي فقال : « ابن عطية متروك » .

رجال الصحيح ، غير التابعي فإنَّهُ لم يسم ، ويأتي حديث جرير بعد ذلك .

٨٩٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ إِلَىٰ بُسْتَانٍ ، فَجَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « **أَعْلِمْهُ** » . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْشِرْ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « **أَعْلِمْهُ** » .

فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْشِرْ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ** » .

٥/١٧٦ قَالَ / : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ (مص : ٢٨٩) وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِمَهْ ؟ وَٱللهِ مَا تَغَنَّيْتُ ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ مَسَسْتُ فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ .

قَالَ : « **هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ**

---

(١) في المسند برقم (٣٩٥٨) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٠٤) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٤) .

وَعُمَرَ ، وَإِنَّهُ سَيَلْقَىٰ مِنَ ٱلرَّعِيَّةِ شِدَّةً » فَأَمَرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُفَّ .

وفيه صقر بن عبد الرحمـٰن ، وهو كذاب ، وفي إسناد البزار : عتبة أبو عمر ، وضعفه النسائي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال ابن حجر : « هـٰذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه . . . » .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٠ ، ١١٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٨٨) ـ من طريق أبي بهز الصقر ـ ويقال : السقر ـ بإسناد الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٦ برقم (١٥٧٢) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عمرو : عتبة ، عن أبي روق ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمرو عتبة بن يقظان .
قال النسائي : « غير ثقة » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال علي بن الجنيد الرازي : « لا يساوي شيئاً » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في تقريبه : ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقد تقدم برقم (٢٠٤١) .
وأما محمد بن الحسن فهو : ابن الزبير الأسدي فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من وجهين : أحدهما : هـٰذا ، والآخر : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، عن إبراهيم بن سليمان ، حدثنا بكر بن المختار قال : لقيته بالكوفة عن المختار بن فلفل ، عن أنس .
وكلا الوجهين ليسا بالقويين . ولا نعلم روىٰ أبو روق عن أنس إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي روق إلاَّ عتبة ، تفرد به محمد بن الحسن » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٧٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٩) ـ من طريق بكر بن المختار ، حدثنا المختار بن فلفل ، عن أنس . . .
وبكر بن المختار قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لا يشك مَنِ الحديثُ صناعته أنه معمول . لا تحل الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار » .
وقال البزار : « لا يعرف من حديث بكر بن المختار ، ولا يتابع عليه » .
وانظر « علل الحديث » برقم (٢٦٧١) .

ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار ، إلا أنه قال في عثمان : « فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ دَخَلَ » والباقي بمعناه .

٨٩٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ـ يَعْنِي : فِي ٱلْخِلاَفَةِ ـ .

قلت : هو في الصحيح[١] ، خلا قوله : « في الخلافة » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٩٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ .

فَنَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

فَنَقُولُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، ثُمَّ نَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب (مص : ٢٩٠) .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٥) باب : فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه أيضاً (٣٦٩٧) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٧٨٤) .
وانظر الطبراني الكبير برقم (١٣١٣١ ، ١٣١٣٢ ، ١٣٣٠١) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٤ برقم (١٥٦٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٢ برقم (١٣١٨١) من طريق أبي عاصم ، عن عمر بن محمد (بن زيد) ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
وانظر فتح الباري ٧/ ١٦ ـ ١٧ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٩١) من طريق يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره من الأئمة .

٨٩٨٢ ـ وَعَنْ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ[١] قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ حَاجَةً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « **فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « **فَأْتِ عُمَرَ** » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : « **فَعُثْمَانَ** » .

فَسَكَتَ ، فَأَعَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

رواه البزار[٢] ، وفيه الواقدي ، ومن لم أعرفه .

٨٩٨٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ** » .

فَأَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَهْلَ قُبَاءَ ، ٱئْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْحَرَّةِ** » .

فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ ، فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً

---

(١) في (ظ) : « آمنة » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٤ برقم (١٥٦٨) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عبد الله بن خراش ، عن أبيه خراش . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : شيخ البزار صفوان بن المغلس ، روىٰ عن جماعة منهم : الواقدي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، وموسى بن داود الضبي .

وروىٰ عنه جماعة منهم : البزار ، ومحمد بن خالد الراسبي ، وعمر بن عبد الله البحراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠١٩) .

والواقدي محمد بن عمر متروك ، وعبد الله بن خراش ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث جبير بن مطعم الذي أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٩) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً ـ وطرفيه ـ ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٦) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٠٢) .

فَوَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ حَجَرِي » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِآخِرَةٍ ، فَقَالَ : « وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْخَطِّ » .

رواه / الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه . ٥/١٧٧

٨٩٨٤ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً دُلِّيَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَوُزِنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلْمِيزَانُ فَٱسْتَهَلَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلاَفَةَ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤْتِي ٱللهُ ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ (مص : ٢٩١) .

رواه البزار[2] وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان

---

(١) في الكبير ٢/٣٣٩ برقم (٢٤١٨) ومسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٢) ، وابن أبي عمر ذكره البوصيري برقم (١٣٥٣) من طريق خالد بن زياد الزيات ، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير . . . وخالد بن زياد الزيات ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٣٠٨ ، ونقل قول أبي بكر بن أبي الدنيا : « كان صالحاً » .
وقال البوصيري : مدار هٰذا الإسناد علىٰ خالد الزيات . وهو مجهول .
ونسب المتقي الهندي الحديث في « الكنز » برقم (٣٨١٧٨) ، إلى الطبراني في الكبير . وانظر الفردوس للديلمي برقم (٨٢٤٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٢٣ برقم (١٥٦٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ٦/١٥٣ ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٥٩٣) ، والموصلي في الكبير ، ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٠) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٦٧١ ، ٥٦٧٢) ←

وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ**[1] **بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً : مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، لاَ يَلْبَثُ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً ، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ ٱلْعَرَبِ يَعِيشُ حَمِيداً وَيَمُوتُ شَهِيداً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « **عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنْ أَلْبَسَكَ ٱللهُ قَمِيصاً فَأَرَادَكَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ ، فَوَٱللهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَرَى ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه مطلب بن شعيب ، قال ابن

← من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

وأخرجه أيضاً الحارث برقم (٥٩٣/أ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، قال : وسمعت العوام بن حوشب قال : حدثنا سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد . سمعه حشرج من العوام ، ثم طلب العلو فسمعه من ابن جهمان ، والله أعلم ، ثم أداه من الطريقين .

(١) في (ظ ، د) : « يكون من . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٤٤) ، وفي الكبير ١/ ٥٤ ، ٩٠ برقم (١٢ ، ١٤٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شفي الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وربيعة بن سيف ضعيفان ، وقد فصلنا القول في ربيعة عند الحديث (٦٧٤٦) في « مسند الموصلي » .

ويشهد لوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان أن لا يخلع قميصاً قمصه الله إياه حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ←

عدي : لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد ، غير هـٰذا ، وبقية رجاله وثقوا[1] .

٨٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ [التحريم : ٣] ، قَالَ : دَخَلَتْ حَفْصَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِهَا ، وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّىٰ أُبَشِّرَكِ بِبِشَارَةٍ : إِنَّ أَبَاكِ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ** » .

فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، وَأَخْبَرَتْهَا (مص : ٢٩٢) أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَلِي عُمَرُ بَعْدَهُ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْبَأَكَ هَـٰذَا ؟ قَال : « **نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لاَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ تُحَرِّمَ مَارِيَةَ ، فَحَرَّمَهَا فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه

← (٢١٩٦) .

(١) في (ظ) : « ثقات » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٧ برقم (١٢٦٤٠) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦ ، ٩٥٦) .
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤ وإسناده أكثر ضعفاً من الإسناد السابق .
وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٩٢ من طريق الطبراني هـٰذه ثم قال : « إسناده فيه نظر » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤١ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن ←

ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَكَ ٱللهُ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ** » .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ عُمَرَ** » / . ١٧٨/٥

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُمَرُ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ عُثْمَانَ** » .

قَالَ : فإذا قُبِضَ عُثْمانُ ، فإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **ٱنْظُروا لِأَنْفُسِكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٨٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ فَلَقِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ٱرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِي ؟ (مص :٢٩٣) . قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ** » .

فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ فَسَلْهُ إِنْ حَدَثَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ « **عُمَرُ** » .

فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ فَسَلْهُ إِذَا مَاتَ عُمَرُ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟ فَجَاءَهُ

← عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٧٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . . وشيخ الطبراني كذبوه ، والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٤٩ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْحَكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٨٩٨٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ عُمَرَ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَظَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَٱسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا خَيْرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَٱسْتَخْلَفُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ عُمَرُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَوْ قُتِلَ نَظَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَٱسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ عُثْمَانُ .

إِنْ تَقْتُلُوهُ فَأْتُونِي بِخَيْرٍ مِنْهُ ؟ وَٱللهِ مَا أَرَىٰ أَنْ تَفْعَلُوا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن حسين العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٤٧٨) وإسناده إسناد سابقه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٠٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٨١٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » برقم (٧٤٤) من طريق حماد بن أسامة ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن إياد بن لقيط السدوسي ، عن يزيد بن معاوية البكائي : سمعت حذيفة . . . وعبد الرحمٰن بن عبد الملك بن أبجر ، وأبوه عبد الملك بن أبجر ، ثقتان من رجال مسلم وانظر ترجمتهما في التهذيب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣١٩ برقم (١٣٢٣٢) من طريق علي بن الحسين ـ تحرف فيه إلى : الحسن ـ العطار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن رجل يقال له القاسم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة القاسم هٰذا ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن الحسين العطار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧١ .

٨٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ حُصَيَّاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، (مص : ٢٩٤) ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عَلِيّاً ، فَوَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : هِيَ ٱلْخِلافَةُ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أَبِي حميد ، وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هـٰذا في علامات النبوة ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة .

٨٩٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ[2] يَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ إِذْ خَرَّ مَيِّتاً بَيْنَ / ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَنُقِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَسُجِّيَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَكِسَاءٍ . ١٧٩/٥

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ٱجْتَمَعْنَ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَصْرُخْنَ حَوْلَهُ ، إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ تَحْتِ ٱلْكِسَاءِ يَقُولُ : أَنْصِتُوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَحَسَرُوا عَنْ

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٠٩) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١٢٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٦ برقم (٢٤١٤) من طريق الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس فيه التسبيح بيد علي عند الطبراني ، وعند البزار لم يأت النص ، وإنما قال « فذكر نحوه » . وليس فيما سبقه أيضاً ذكر لعلي .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤١٣) من طريق قريش بن أنس ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سويد بن يزيد قال : رأيت أبا ذر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .
وسيأتي مطولاً برقم (١٤١١٧) .
(٢) في (ظ ، د) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَوِيُّ ٱلأَمِينُ كَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ثَلاَثاً ، وَٱلأَوْسَطُ عَبْدُ ٱللهِ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلَّذِي كَانَ لاَ يَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

وَكَانَ يَمْنَعُ ٱلنَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ ، كَانَ ذَلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ (مص : ٢٩٥) .

ثُمَّ قَالَ : عُثْمَانُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ، خَلَتِ ٱثْنَتَانِ ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ وَلاَ نِظَامَ لَهُمْ ، وَأُبِيحَتِ ٱلأَحْمَاءُ ـ يَعْنِي : تُنْتَهَكُ ٱلْمَحَارِمُ ـ ، وَدَنَتِ ٱلسَّاعَةُ ، وَأَكَلَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

٨٩٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ[٢] ٱنْتَظَرْتُ خُرُوجَ عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَكَشَفَ ٱلثَّوْبَ عَنْ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٩ برقم (٥١٤٥) من طريق عيسى بن محمد السمسار الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن بيان ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وشيخ الطبراني عيسى بن محمد ، تقدم برقم (١٢٥٠) ، وباقي رجاله موثقون .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وحبيب بن سالم بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٢٧٢) في « موارد الظمآن » .

وإبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وانظر التعليق التالي . ولكن مثل هذا الإسناد لا يحتمل مثل هذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، وَأَهْلُ ٱلْبَيْتِ يَتَكَلَّمُونَ ، قَالَ : فَقُلْتُ وَأَنَا فِي ٱلصَّلاةِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ .

فَقَالَ : أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط باختصار كثير ، بإسنادين ، ورجال أحدهما في الكبير ثقات .

٨٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضاً ، وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ ، فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً[2] ، فَمَلأَ ٱلْحَوْضَ وَأَرْوَى ٱلْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلْتُ ٱلسُّودَ ٱلْعَرَبُ ، وَأَنَّ ٱلْعُفْرَ ٱلْعَجَمُ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٥١٤٤) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الكرماني ، حدثنا الضحاك بن ميمون الثقفي ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن زيد أو يزيد بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وزيد . . . ـ أو يزيد ـ بن نافع ما عرفته ، والضحاك بن ميمون قال الأزدي : يعرف وينكر . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما العباس بن محمد فقد قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٤٢ : « شيخ ، ثقة » . وما وجدت في الأوسط منهما شيئاً ، والله أعلم .

(٢) الغَرْبُ : الدلو الكبيرة التي تتخذ من جلد الثور ، إذا فتحت الراء المهملة يكون معناها : الماء السائل بين البئر والحوض .

واستحالت : أي انقلبت من الصغير إلى الكبير .

والمراد : أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر مما كانت زمن أبي بكر ، رضي الله عنهما .

(٣) في المسند ٥/ ٤٥٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عليّ بن زيد ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وفيه انقطاع أيضاً ، فإننا لا نعرف لعلي رواية عن واثلة فيما نعلم ، والله أعلم .

٨٩٩٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ فَمَلأَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَظَعَنَ بِهِمْ ظَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ ظَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ فَظَعَنَ بِهِمْ ظَعْنَةً رَغِيبَةً[1] / . ٥/١٨٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه (مص : ٢٩٦) .

٨٩٩٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ إِذَا ٱعْتَلَلْتَ قَدَّمْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟

فَقَالَ : « **لَسْتُ أَنَا ٱلَّذِي قَدَّمْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَدَّمَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) أي : نقلهم نقلة واسعة . وعل ذلك إشارة إلىٰ فتح الشام ، وفتح العراق . وقد تحرفت « رغيبة » في الأوسط إلىٰ « وغيبة » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٥٣) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو الجواب ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ، عن سعد بن حذيفة ، عن حذيفة . . . وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٩٨٣) ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الجواب هو : أحوص بن جواب .

وسعد بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٦٩) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » برقم (٣٧٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣١ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٢٩٨) من طريق أم عمر بنت حسان بن زيد بن أبي الغصن ، قالت : حدثني سعيد بن يحيى بن قيس ، عن أبيه ، أن حفصة قالت : . . . وأم عمر هـٰذه ترجمها الذهبي في الميزان ٤/ ٦١٣ فقال : « كتب عنها أحمد بن حنبل وأثنىٰ عليها ، وأما يحيى بن معين فقال : ليست بشيء .

وسعيد بن يحيى بن قيس ، روىٰ عن أبيه : يحيى بن قيس ، وروىٰ عنه أم عمر بنت حسان بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه يحيى بن قيس ، روىٰ عن أبيض بن حمال ، وأنس بن مالك ، وثمامة بن شراحيل ، ←

٨٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتُونِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّون بَعْدَهُ أَبَداً** » .

ثُمَّ وَلاَّنَا قَفَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَأْبَى ٱللهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبا بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

٨٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ ، فَٱسْتَتَرْنَ مِنِّي إِلاَّ مَيْمُونَةَ ، فَقَالَ : « **لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ إِلاَّ أَنَّ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ ٱلْعَبَاسَ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ إِذَا قَامَ ذَلِكَ ٱلْمَقَامَ ، بَكَىٰ .

قَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَوَجَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَجَاءَ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ ٱقْتَدَىٰ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، والبزار باختصار كثير ، وأبو يعلىٰ أتم منهم ،

← وعطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه ابنه سعيد ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن يحيى السيتي . وعمرو بن يحيى الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد وأبوه ممن تقادم بهم العهد ، ولـٰكن يحيى بن قيس لم يدرك حفصة ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٣١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر قال : قال رسول الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نقول : يشهد للفقرة الأولىٰ من المرفوع حديث ابن عباس عند مسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد لبعضه في ←

وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٩٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ كَوْنٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ (مص : ٢٩٧) ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[1] ، وهو في الصحيح[2] ، خلا قوله : « **فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ** » .

وفي إسناد الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف جداً .

٩٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ ٱلَّذِي تُوُفِّي فِيهِ ، أَتَاهُ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ : « **يا بِلاَلُ ، قَدْ بَلَّغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ** » .

فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِلاَلٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَنْ يُصَلِّي ؟ قَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

← « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .
نقول : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٦) .
(١) في الكبير ٦/ ١٥١ برقم (٥٨١٦) من طريق عبد الله بن جَعْفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح ، وهو ضعيف .
ولـٰكن عبد الله لم ينفرد به فقد تابعه عليه جرير عند ابن شيبة ، فقد أخرجه في مصنفه ٢/ ٣٣٣ من طريق جرير ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أحاديث الباب .
(٢) عند البخاري في الأذان (٦٨٤) باب : من دخل ليؤم الناس فجاءَ الإمام الأوّل ـ وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الصلاة (٤٢١) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٦٠) .
وانظر فتح الباري ٢/ ١٦٧ ـ ١٧٠ .

رواه أحمد[1] ، وفيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري ، وهـٰذا من حديثه عنه .

٩٠٠١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ .

فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ** » .

فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ ٱلنَّاسَ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٨١/٥

٩٠٠٢ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ـ قَالَ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « **حَضَرَتِ ٱلصَّلاةُ** » ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[3] (مص : ٢٩٨) فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « **هَلْ حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ** » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٠٢ وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٠ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أنس . . . مع زيادة .
وإسناده ضعيف ، سفيان بن حسين ثقة ولـٰكن في غير الزهري .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبناء بريدة الذين يروون عنه اثنان : سليمان ، وعبد الله ، وكلاهما ثقة .

(٣) أسيف : رقيق القلب بكاء . يقال : أَسِفَ ، يأسف ، أسفاً ، إذا حزن .
وأسف له : تألم وندم ، فهو آسف ، وأَسِفٌ ، وأسيف .

قَالَ : « **مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « **أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱئْتُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ** » .

فَجَاءَهُ بُرَيْدَةُ وَإِنْسَانٌ آخَرُ ، فَٱعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، فَأَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّىٰ ، فَمَنَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ .

فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِذِرَاعِي ، فَٱعْتَمَدَ عَلَيَّ وَقَامَ يَمْشِي حَتَّىٰ جِئْنَا ، فَقَالَ : أَوْسِعُوا ، فَأَوْسَعُوا لَهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ ، قَالَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنُصَلِّي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيءُ آخَرُونَ حَتَّىٰ يَفْرُغُوا .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ ؟ قَالَ : حَيْثُ قُبِضَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَمْ يَقْبِضْهُ إِلاَّ فِي بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ (مص : ٢٩٩) ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : عِنْدَكُم صَاحِبُكُمْ ، فَأَمَرَهُمْ يَغْسِلُونَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَٱجْتَمَعَ ٱلْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَـٰذَا ٱلأَمْرِ نَصِيباً .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَخَذَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَخْبِرُونِي مَنْ لَهُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثُ : ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ هُمَا ؟ ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ (ظ : ٢٦٨) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا وَقَالَ لِلنَّاسِ : بَايِعُوهُ ، فَبَايَعُوهُ بَيْعَةً / حَسَنَةً ٥/١٨٢
جَمِيلَةً .

قُلْتُ : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

٩٠٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَتَاهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في إقامة الصلاة (١٢٣٤) باب : ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وابن خزيمة برقم (١٥٤١ ، ١٦٢٤) ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٧/٥٦ ـ ٥٧ برقم (٦٣٦٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧١١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٩٩) من طريق سلمة بن نبيط ، حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن نبيط بن شريط ، عن سالم بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٧٨٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ[1] ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّم أَبَا بَكْرٍ ؟ .

قَالُوا : نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ .

رواه أحمد[2] وَأَبُو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن أَبِي النَّجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنْتَ أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَؤُمَّنَا ، فَأَمَّنَا حَتَّىٰ مَاتَ (مص : ٣٠٠) .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ أَبَا ٱلْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « يؤم الناس » .

(٢) في المسند ١/ ٣٩٦ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٣) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢٦ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٦) ـ والحاكم ٣/ ٦٧ من طريق حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : حديث ابن أبي النجود لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحيح ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١/ ٣٥ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٧٣ ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن أبي البختري : قال : قال عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز أرسل عن عمر رضي الله عنه .
وانظر « كنز العمال » برقم (١٤١٣٢) .

٩٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُطَبَاءُ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً مِنْكُمْ ، قَرَنَهُ بِرَجُلٍ مِنَّا ، فَنَحْنُ نَرَىٰ أَنْ يَلِيَ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ رَجُلانِ : رَجُلٌ مِنَّا ، وَرَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَنْصَارُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَزَاكُمُ ٱللهُ خَيْراً مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، وَٱللهِ لَوْ قُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٦ ـ وَعَنْ عِيسى بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ٱلْغَدَ حِينَ بُويِعَ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أُقِلْتُكُمْ رَأْيَكُمْ ، إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَبَايِعُوا خَيْرَكُمْ .

فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ وَٱللهِ خَيْرُنَا .

فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ دَخَلُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، فَهُمْ عُوَّادُ ٱللهِ ، وَجِيرَانُ ٱللهِ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللهُ بِشَيءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَٱفْعَلُوا .

إِنَّ لِي شَيْطَاناً يَحْضُرُنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي فَأَجِيبُونِي . لاَ أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ عُلَمَائِكُمْ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (٤٧٨٥) ، وأحمد ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، وأبو داود الطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٦٩ برقم (٢٦٣٣) من طريق وهيب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّة .

أَلاَ وَرَاعُونِي بِأَنْصَارِكُمْ (مص : ٣٠١) ، فَإِنِ ٱسْتَقَمْتُ فَٱتَّبِعُونِي ، وَإِنْ زُغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَإِنْ أَطَعْتُ ٱللهَ فَأَطِيعُونِي ، وَإِنْ عَصَيْتُ ٱللهَ فَٱعْصُونِي .

١٨٣/٥ رواه الطبراني[١] / في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان ، وهو ضعيف ، وعيسى بن عطية لم أعرفه .

٩٠٠٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : إِنَّ ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ـ شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ـ قَالَ : فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَـٰذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُوهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا إِنْ كَانَ لَمَعْصُوماً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وهو ضعيف .

٩٠٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ ٱللهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٩٢) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أبي أيوب الأفريقي : حدثنا عيسىٰ ـ وفي بعض النسخ : زيد ـ بن عطية قال : قام أبو بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم برقم (٨٩ ، ٧٢٥٠) .

وعيسىٰ أو زيد بن عطية مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

أبو أيوب الأفريقي هو عبد الله بن علي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١/١٣ ـ ١٤ من طريق هاشم بن القاسم : حدثنا عيسى بن المسيب ، عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عيسىٰ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٩٠) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكِ ٱلصِّدِّيقَ .

٩٠٠٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ مَوْلىً لِأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ : شَدِيدٌ ، بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى ٱلنَّاسِ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةِ (مص : ٣٠٢) .

فَوَٱللهِ مَا أَلَوْتُكُمْ .

قَالَ قَيْسٌ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَبْعَثُ إِلىٰ عُمَرَ ؟ فَسَكَتَ .

قَالَتْ : ثُمَّ دَعَا وَصِيفاً بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَّهُ ، فَذَهَبَ .

---

(١) في الرواية ١/ ١٠ « أنا راض به » مكررة ثلاث مرات . وفي الرواية ١/ ١١ « وأنا أرضىٰ به » .

(٢) في المسند ١/ ١٠ ، ١١ من طريقين : حدثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : قيل لأبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٠٧٩) .

(٣) في المسند ١/ ٣٧ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ٥/ ١٠٣ ـ من طريق وكيع ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت عمر رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . انظر الإصابة ٥/ ١٠٣ .

قَالَتْ : فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ ، فَنَاجَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ ، وَلاَ كَرَامَةَ** » يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠١١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِلسِّتَّةِ ٱلَّذِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : قَالَ : بَايِعُوا لِمَنْ بَايَعَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ .

١٨٤/٥ قلت / : في الصحيح[3] طرف من أوله .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وزيد لم يدرك عمر ، وولده عبد الله وثقه معن بن عيسىٰ وغيره وضعفه الجمهور .

---

(١) في المقدمة (١١٣) باب : فضل عثمان ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٧٥ من طريق موسى بن داود : حدثنا فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : . . . وفرج بن فضالة ضعيف .
وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥) .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٩٢) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ـ وله أطراف كثيرة ـ ومسلم في المساجد (٥٦٧) باب : نهي من أكل ثوماً أو بصلاً . . .

(٤) في الأوسط برقم (٨٠٧٢) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر قال للستة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يدرك عمر .
وعبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » و (٨٤٢٥) في « مجمع الزوائد » .
تنبيه : لقد سهونا في « مسند الموصلي » ١٢/ ١٦١ فقلنا « وهـٰذا إسناد حسن » لمثل هـٰذا الإسناد . فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ . يرجىٰ تصويبه من هنا .

٩٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : كَيْفَ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ وتَرَكْتُمْ عَلِيّاً ؟

قَالَ : مَا ذَنْبِي ؟ قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، وَسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

قَالَ : فَقَالَ : فِيمَا ٱسْتَطَعْتُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَبِلَهَا . (مص : ٣٠٣) .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً .

٩٠١٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ـ وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَـٰذَا ؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ تَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ ، تُحْمَلُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ .

قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ ، ثُمَّ تُخْضَبُ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : لِحْيَتَهُ ـ مِنْ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : هَامَتَهُ .

فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٥ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني قبيصة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في المسند ١/ ١٠٢ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٦٩٤ برقم (١١٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٧ ـ من طريق هاشم بن القاسم ، وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ١٧٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٢ برقم (٢٥٦٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٥) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ←

وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، إِنْ وَلِّيتَ ٱلأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهوضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ وَفْدِ ٱلْجِنِّ ، فَتَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ ؟** » .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « **مَنْ ؟** » .

قُلْتُ : أَبَا بَكْرٍ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٣٠٤) قَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » .

← جميعاً : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .

ومحمد بن راشد هو الدمشقي .

وفضالة بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٦ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٣٣) .

وسيأتي هـٰذا الحديث في « باب : وفاة علي » برقم (١٤٧٧٨) .

(١) في المسند ١/ ٨٧ من طريق خلف ، حدثنا قيس ، عن الأشعث بن سَوّار ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي ظبيان ، عن عليٍّ . . . وقيس بن الربيع ، والأشعث بن سوار ضعيفان ، وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥١٤٩) إلىٰ أحمد .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عُمَرَ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ** » .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « **أَمَا وَٱلَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ ، لَيَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ميناء ، وهو كذاب .

٩٠١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : إِنْ أَهْلُ مَكَّةَ أَخْرَجُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَلاَ تَكُونُ ٱلْخِلاَفَةُ فِيهِم ، وَإِنْ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ قَتَلُوا عُثْمَانَ فَلاَ تَعُودُ ٱلْخِلاَفَةُ فِيهِمْ أَبَداً . ٥/١٨٥

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٢ برقم (٩٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٢٥ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود. . . وميناء بن أبي ميناء قال أبو حاتم : يكذب . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع والحمل فيه علىٰ ميناء » .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٦٤٦) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٤٤٩ مختصراً جداً ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢١ ، وابن كثير في البداية ٧/ ٣٦١

وقال ابن كثير : « همام وميناء مجهولان » .

نقول : همام والد عبد الرزاق وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٩٣) .

وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٧٨ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « وهو حديث غريب ، وأحرى به أن لا يكون محفوظاً. . . » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٩٠١٧ ـ وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ ٱلْقُرْآن كَمَا قَاتَلْتُ علىٰ تَنْزِيلِهِ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ عُمَرُ : أَنا هُوَ يا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **لاَ** » .

وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ ٱلنَّعْلِ ، وَكَانَ أَعْطَىٰ عَلِيّاً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلىٰ مِنْبَرِكُمْ هَـٰذَا يَقُولُ : عَهِدَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه الربيع بن سهل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٩/٣٥٨ برقم (٨٣٩) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، قال : قال معاوية ، موقوفاً .
وسعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند برقم (١٠٨٦) وإسناده صحيح ، ثم استوفينا تخريجه بعد ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٧) وسيأتي برقم (١٤٧٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(٣) أراد بالناكثين : أصحاب الجمل لأنهم عاهدوه ثم نكثوا العهد ونقضوه .
وأراد بالقاسطين : أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وتجاوزوا الحق .
وأراد بالمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وانظر النهاية ٥/ ١١٤ .

(٤) في المسند برقم (٥١٩) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٩١٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٧) ، وابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ .
وقال ابن كثير : « إنه حديث غريب ومنكر . علىٰ أنه قد روي من طرق عن علي ، وعن ←

. . . . . .

← غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٧٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ ـ من طريق فطر بن خليفة قال : سمعت حكيم بن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

وحكيم بن جبير أطلنا الكلام عنه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٤) . وستأتي هٰذه الرواية برقم (١٢٠٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن علي إلاَّ حكيم ، وليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣٠) ، وفي الكبير برقم (١٠٠٥٤) من طريق الوليد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحارثي ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

والوليد قد عنعن ، وأبو عبد الرحمٰن الحارثي ما عرفته ، ومسلم بن كيسان ضعيف .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٦٩) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سعد ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وهٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .

الربيع بن سعد ـ أو سعيد ـ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٢٨) من طريق موسى بن أبي حصين ، حدثنا جعفر بن مروان السَّمُرِيُّ ، حدثنا حفص بن راشد ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٨١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن مروان ، أخشىٰ أن يكون منقلباً عن مروان بن جعفر .

وحفص بن راشد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقال : « روىٰ عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه .

روىٰ عنه جعفر بن عبد الله بن محمود بن سعيد بن سمرة أبو محمود الوراق » .

ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

وفي الباب عن ابن مسعود عند البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٩) ، وعند ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٦ . وسيأتي برقم (١٠٤٩٥) .

وعن أبي أيوب الأنصاري عند الحاكم ٣/ ١٤١ ، ١٤٢ من طريقين عنه . وسيأتي برقم (١٠٥٦٥) . ←

٢ ـ بَابُ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ

٩٠١٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ ٱلإِدَاوَةَ[١] بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٥) ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وُلِّيتَ أَمْراً ، فَٱتَّقِ ٱللهَ ، وَٱعْدِلْ** » .

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلىً بِعَمَلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱبْتُلِيتُ .

رواه أحمد[٢] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلىٰ[٣] عن سعيد ، عن معاوية ، فوصله ، ورجاله رجال الصحيح .

← وعن أبي سعيد الخدري عند ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٦ .
وعن عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٦٢٣) وإسناده ضعيف .
وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ : « قد روي من طرق عن علي ، وعن غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .
نقول : ولكن هٰذه الطرق يأخذ بعضها بيد بعض فيرقى الحديث إلىٰ درجة الصحة ، والله أعلم .

(١) الإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٢) في المسند ٤/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ١٠٨ ـ من طريق روح ، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت جدي يحدث : أن معاوية أخذ الإداوة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ولكن جاء بصورة المرسل ، وقد وصله أبو يعلى الموصلي .
انظر التعليق التالي ، والإتحاف ٦/ ١٦٤ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٦/ ٤٤٦ .

(٣) في المسند برقم (٧٣٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٥٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٥٦٨٣) ـ ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٣) .

ورواه الطبراني[1] باختصار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن معاوية ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف ، وقد وثق[2] .

٣ ـ بَابُ إِمْرَةِ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ

٩٠٢٠ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « **أَنْظُرْ هَلْ تَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ ؟** »[3] قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مَا تَرَىٰ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : ٱلثُّرَيَّا[4] .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَلِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ ٱثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، وفيه أبو ميسرة ، مولى العباس ، ولم أعرفه إلاَّ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٦٢ برقم (٨٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٩٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ١٤٧ برقم (١٠٧٦٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٠) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٤٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يقول : قال معاوية : . . . وإسماعيل بن إبراهيم ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٢٢٢٥) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثني يحيى بن غالب بن راشد العبشمي ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : سمعت معاوية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .
ويحيى بن غالب ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن غالب القطان إلاَّ يحيى بن غالب بن راشد » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وقد وثق » .

(٣) في (ظ ، د) : « نجماً » ليست مسبوقة بحرف جر .

(٤) في (ظ ، د) : « أرى الثريا » .

(٥) في المسند ١/ ٢٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٩٦ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٧٥ ، من طريق عبيد بن أبي قرة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن أبي ميسرة ، عن العباس قال : . . .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ←

١٨٦/٥ في ترجمة أَبِي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات / .

٩٠٢١ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثاً لَوْ أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ بِهِ ٱلدُّنْيَا أَكَلْتُهَا ، وَلَـٰكِنْ لاَ يَسْأَلُنِي ٱللهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلى ٱلسُّلْطَانِ .

قَالَ أَبِي : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي ٱلْغَدَ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّهْ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ ، فَقَالَتْ : ٱلْمِسْكِينُ يُقْتَلُ[1] كَمَا قُتِلَ آباؤُهُ (مص : ٣٠٦) .

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُوو ٱلْحِجَا .

← ٦/٥١٨ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن كثير في الشمائل ص (٤٧٥) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٦ من طريق عبيد بن أبي قرة ، بالإسناد السابق .

وعبيد بن أبي قرة قال البخاري في الكبير ٦/ ٢ : « في قصة العباس لا يتابع علىٰ حديثه » .

وقال أيضاً : « وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلاَّ اليسير ، والذي أنكر عليه حديث العباس » .

وقال ابن عدي : « لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة ، عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا ـ رحمه الله ـ لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هـٰذا الحديث » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : لم يصح هـٰذا » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢ بعد رواية هـٰذا الحديث : « هـٰذا باطل » .

وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٢٣ فقال : « ولم أر من سبق المؤلف إلى الحكم علىٰ هـٰذا الحديث بالبطلان » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٠٤ برقم (٢٧١٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن أبي قرة . . .

قال : إنه لم يرو هـٰذا الحديث غير عبيد ، وعبيد صدوق ، ولم يكن عند أبي صالح هـٰذا الحديث . . . » .

وأزعم أن « أبي صالح » محرفة ، صوابها « ابن صالح » ، والله أعلم .

نقول : نعم عبيد بن أبي قرة صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان وغيرهما ، ولـٰكن البخاري ـ رحمه الله ـ ضعَّف هـٰذا الحديث من مروياته ، ونضيف : أن أبا ميسرة مجهول ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وانظر « تاريخ بغداد » ١١/ ٩٦ ـ ٩٧ .

(١) في (ظ) : « فقتل » .

فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَرُوا ٱلْخِلاَفَةَ ، فَقَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَذَاكَرُوا ٱلْخِلاَفَةَ بَعْدَهُ ، فَقَالُوا : وَلَدُ فَاطِمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا أَبَداً وَلَـٰكِنَّهَا فِي وَلَدِ عَمِّي وَصِنْوِ أَبِي حَتَّىٰ يُسَلِّمُوهَا إِلَى ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٠٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لاَ يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةً إِلاَّ مَلَكَ وَلَدُ ٱلْعَبَّاسِ سَنَتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَقَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّكَ هَـٰهُنَا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بكر بن يونس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٢٠ برقم (١٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٣٣ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن عون النيلي ، حدثنا الحارث بن معاوية بن الحارث ، عن جده أبي أمه أنه كان يقول : إن عندي لحديثاً . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الكيشي الجعفي ، حدثنا بكر بن يونس بن بكير ، حدثنا أبو سلمة الفزاري قال : سمعت أنس بن مالك . . . وبكر بن يونس ضعيف .

وأبو سلمة هو : راشد أبو سلمة الفزاري ترجمه البخاري ٣/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤١ ، غير أنه لم يدرك أنساً ، فالإسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً .

ومحمد بن منصور نسبه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٤) فقال : « محمد بن منصور الكلبي » .

ونسبه في الأوسط برقم (٥٧٠٧) فقال : « محمد بن منصور الْكِشِّي ـ تحرفت فيه إلى ←

٩٠٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ، قَالَتْ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ بِٱلْحِجْرِ فَقَالَ : « **يا أُمَّ ٱلْفَضْلِ ؟** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ** » قُلْتُ : وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لا يَأْتُوا النِّسَاءَ ؟

← الكيشي ـ الجعفي » . وهو فيهما شيخُ شيخِ الطبراني .
ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩٤ ، وابن حبان في الثقات فقالا : « محمد بن منصور الجعفي » .
وقد جاء نسبه في الصغير ١/ ٤٠ : « محمد بن عمر بن منصور البجلي الْكِشِّي » .
وأما نسبه عند الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٥٥٣ فهو : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ، شيخ للطبراني » وقد سمع منه بمصر ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/ ١٢١٨ .
نقول : أما كونه شيخاً لشيخ الطبراني في روايتنا فليس بإشكال ، فإنه قد سمع منه بواسطة محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثم طلب العلو فسمع منه ، وأدىٰ ما سمعه من الطريقين .
وأما أنه (كِشِّي) و(كِسِّي) فقد قال الأمير في « الإكمال » ٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦ : « أما الكِسِّي ـ بالسين المهملة ـ فجماعة ينسبون إلىٰ (كِسّ) ـ بلد يقارب سمرقند ـ منه جماعة من المحدثين . والعراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف ، وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة ، وهو خطأ . . . » .
ثم قال أيضاً : « ولما عبرت نهر جيحون ، وحضرت بخارىٰ وسمرقند ، وجدتهم جميعاً يقولون : (كسّ) بكسر الكاف ، وبالسين المهملة » .
وأما نسبه (كلبياً) فلا يتعارض مع نسبه (كِسِّياً) فقد نسب السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٤٣٠ محمد بن حاتم الكسي فقال : « أبو جعفر : محمد بن حاتم بن خزيمة بن قتيبة بن محمد بن علي بن القاسم بن جعفر بن الفضل بن إبراهيم بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الكسي » .
فنخلص من جميع وجمع ما تقدم إلىٰ أن اسمه ونسبه الكاملين : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ، البجلي ، الجعفي ، الكلبي » . وأن أبا حاتم قد قال عندما سأله ابنه عنه : « مجهول » وذلك لأنه لم يذكر في الرواة عنه إلا واحداً .
والواقع أنه قد روىٰ عنه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات ، كما تقدم ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

قَالَ : « **هُوَ مَا أَقُولُ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِينِي بِهِ** » .

قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُهُ ، أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَأَلْبَأَهُ[1] مِنْ رِيقِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبِي بِأَبِي ٱلْخُلَفَاءِ** » .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُ ٱلْعَبَّاسَ ، فَأَعْلَمْتُهُ ، وَكَانَ رَجُلاً لَبَّاساً جَمِيلاً ، مَدِيدَ ٱلْقَامَةِ ، فَلَبِسَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ (مص : ٣٠٧) ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ** » .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : بَعْضَ ٱلْقَوْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **وَلِمَ لاَ أَقُولُ هَـٰذَا يَا عَمُّ ، وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبائِي وَوَارِثِي (ظ : ٢٦٩) وَخَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « **هِيَ يَا عَبَّاسُ بَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَمِئَةٍ ثُمَّ مِنْكُمُ ٱلسَّفَّاحُ وَٱلْمَنْصُورُ وَٱلْمَهْدِيُّ ، وَهِيَ فِي أَوْلاَدِهِمْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَهُمُ ٱلَّذِي يُصَلِّي بِٱلْمَسِيحِ عِيسى ٱبْن مَرْيَم** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وقد اتهم بهـٰذا الحديث .

---

(١) وألبأه من ريقه : أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي .
واللبأ : أول ما يحلب عند الولادة . يقال : لَبَأَتِ الشاة ولدها : أرضعته اللَّبَأَ ، وأَلْبَأْتُ السخلة : أرضعتها اللَّبَأَ .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٤٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٥٢ من طريق أحمد بن راشد ـ في ←

٩٠٢٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ / بِيَدِ عَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، إِنَّهُ لاَ تَكُونُ نُبُوَّةٌ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهَا خِلافَةٌ ، وَسَيَلِي مِنْ وَلَدِكَ آخِرَ ٱلزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ : مِنْهُمُ ٱلسَّفَّاحُ وَمِنْهُمُ ٱلْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ، وَمِنْهُمُ ٱلْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ ، وَوَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْهُ كَيْفَ يَعْقِرُهَا وَيُهْلِكُهَا وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِذَا بُويِعَ لِصُلْبِهِ ، فَعِنْدَ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ ٱنْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجُ أَهْلِ ٱلْمَغْرِبِ مِنْ بُيُوتِهِمْ » . ٥/١٨٧

← المعجمين وفي الجرح والتعديل ٢/ ٥١ : رَشَد ـ بن خثيم الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن حنظلة بن أبي سفيان ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سليمان ـ عن طاووس ، عن ابن عباس قال : . . . وأحمد بن راشد ـ أو رَشَد ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١ روىٰ عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠ وقال : « كان عليك الرازي كثير الرواية عنه » .

ولـٰكن الذهبي قال في الميزان ١/ ٩٧ : « أحمد بن راشد الهلالي ، عن سعيد بن خثيم ، بخبر باطل في ذكر بني العباس. . . » ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو بكر بن أبي داود ، وجماعة ، عن أحمد بن راشد ، فهو الذي اختلقه بجهل » .

وأعقب الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٧٢ قول الذهبي هـٰذا بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : . . . » . وذكر ما ذكرناه عن ابن حبان . ولم يرمه أحد بالاختلاف والوضع كما رماه الذهبي .

وقال ابن الجوزي : « لفظ الحديث حسن ، وهـٰذا الحديث لا يصح ، في إسناده حنظلة قال يحيى بن سعيد : كان قد اختلط .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال أحمد : منكر الحديث يحدث بأعاجيب » .

نقول : حنظلة بن أبي سفيان لم يرد فيه ما أورده ابن الجوزي ، وإنما هو ثقة حجة كما قال الحافظ في تقريبه ، فالإسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طاووس إلا سعيد بن خثيم ، تفرد به أحمد بن رَشَدَ » ومثله لا يحتمل التفرد بمثل هـٰذا الحديث والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٤٩٨) . وانظر الصحيحة ٣/ ٣٤ برقم (١٠٤١) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « لَنْ تَذْهَبَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ (مص :٣٠٨) ، وَهُوَ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ ، يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ آلَافٍ تِسْعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ ٱلْيَسِيرُ ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ[2] مِنَ ٱلْعِرَاقِ » .

قَالَ : فَبَكَى ٱلْعَبَّاسُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَطْلُبُونَ ٱلدُّنْيَا وَلاَ يَهْتَمُّونَ لِلآخِرَةِ »** .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ميناء ، وهو كذاب خبيث .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس : حدثنا أبو نعيم عبد الأول بن عبد الله المعلم : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا ابن لهيعة : حدثني واهب بن عبد الله المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم عند الرقم (٥٤ ، ٥٤٢١) .

وعبد الأول بن عبد الله ذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/ ٣٦٥ وقال : « يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، وقد تقدم برقم (٨٣٦٠) ، وهو في « مسند عقبة بن عامر » لابن قطلوبغا برقم (٢٣٧) من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « يكون قتلاهم بموضع » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٧) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن يونس اليمامي ، حدثنا محمد بن عبدوس الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ميناء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التعليق السابق .

ومحمد بن عبدوس الصنعاني ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن ميناء ، وروىٰ عنه أحمد بن ←

٩٠٢٦ ـ وَعَنْ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَذْهَبُ وَلَدُ ٱلْعَبَّاسِ حَتَّىٰ تَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءُ ٱلْعَرَبِ ، فَيَكُونَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلسَّمَاءِ نَاصِرٌ ، وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ عَاذِرٌ ، كَأَنِّي بِهِمْ عَلَىٰ بَغْلاَتِهِمْ ، بَيْنَ ظَهْرَانِيَ ٱلْكُوفَةِ ، فَتَقُولُ ٱلْعَاتِقُ فِي خِدْرِهَا : ٱقْتُلُوهُمْ قَتَلَهُمُ ٱللهُ ، لاَ تَرْحَمُوهُمْ ، لاَ رَحِمَهُمُ ٱللهُ فَطَالَمَا لَمْ يَرْحَمُونَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في : باب أئمة الظلم والجور ، إن شاء الله تعالىٰ .

٤ ـ بَابٌ : كَيْفَ بَدَأَتِ ٱلإِمَامَةُ ، وَمَا تَصِيرُ إِلَيْهِ وَٱلْخِلاَفَةُ وَٱلْمُلْكُ

٩٠٢٧ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً فِي ٱلْمَسْجِدِ .

وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً يَكُفُّ حَدِيثَهُ ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ بْنَ سَعْدٍ ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأُمَرَاءِ ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ (مص :٣٠٩) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ ٱلنُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ** .

← عمرو بن يونس اليمامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الرحمـٰن بن ميناء أو ابن أبي ميناء ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن بن عبدوس وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن عمرو ، هو أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي الحنفي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم وغيره .

وميناء متروك ، وكذبه أبو حاتم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ / . ١٨٨/٥

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ خِلافةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ » ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالَ حَبِيبٌ : فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي صَحَابَتِهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيث أُذَكِّرُهُ إِيَّاهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي : عُمَرَ ـ بَعْدَ ٱلْمُلْكِ ٱلْعَاضِّ وَٱلْجَبْرِيَّةِ ، فَأُدْخِلَ كِتَابِي عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ فَسُرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ .

رواه أحمد[1] في ترجمة النعمان ، [والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٣ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ، حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حبيب بن سالم بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٧٢) في « موارد الظمآن » .
وداود بن إبراهيم الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٦ بإسناده عن ابن معين قال : « داود بن إبراهيم ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٠ .
وهو في منحة المعبود ٢/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٣) مستعاراً نصه من مسند أحمد لكثرة الأخطاء في الأصل .
ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٨) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣١ برقم (١٥٨٨) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن داود ، حدثني حبيب بن سالم ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الوليد بن سالم ، بهـٰذا الإسناد ذكره البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ترجمة داود بن إبراهيم ، ليدل على انقلاب الاسم في هـٰذه الطريق .

في الأوسط][1] ، ورجاله ثقات .

٩٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ يَتَنَاجَيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي ، فَقَالاَ : مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِيَ بِشَيْءٍ دُونَكَ ، إِنَّا ذَكَرْنَا حَدِيثاً حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلاَ يَتَذَاكَرَانِهِ ، وَقَالاَ : « **إِنَّهُ بَدَأَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ خِلاَفَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكاً عَضُوضاً ، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوّاً وَجَبْرِيَّةً[2] وَفَسَاداً فِي ٱلأُمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ ٱلْحَرِيرَ وَٱلْخَمْرَ وَٱلْفَسَادَ ، يُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَداً حَتىٰ يَلْقَوُا ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبَزَّارُ[4] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) أي : ملك عتو وتسلط وقهر .

(٣) في المسند برقم (٨٧٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٦٤) ـ وأبو داود الطيالسي في المنحة ٢/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٢) ـ ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٨٩) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩١) ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث وهو : ابن أبي سليم .
وعبد الرحمٰن لم يدرك أبا ثعلبة فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال ابن حجر في « المطالب العالية » ٥/ ٤٠٩ : « هـٰذا حديث حسن » .
وانظر التعليق التالي . و « المطالب العالية » ٥/ ٤٠٨ ـ ٤١٠ .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٢٨٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٢ برقم (١٥٨٩) ـ من طريق يحيى بن حمزة ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة . . . وإسناده منقطع .
قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٣٥٢) : « وروىٰ عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته ، وهو يدلس أيضاً كما تقدم » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٤٦) ، وفي « مسند الموصلي برقم (٨٧٣) وفاتنا أن نذكر ما يشهد له ويقويه . ←

٩٠٢٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ** » (مص : ٣١٠) .

٩٠٣٠ ـ ورواه الطبراني[١] عَنْ مُعَاذٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالاَ ، قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَىٰ ، وَزَادَ : « **يَسْتَحِلُّونَ ٱلْحَرِيرَ وَٱلْفُرُوجَ وَٱلْخُمُورَ** » ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْفَعْنِي إِلَىٰ رَجُلٍ حَسَنِ ٱلتَّعْلِيمِ ، فَدَفَعَنِي إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ٱبْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَدْ دَفَعْتُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ** » .

فَأَتَيْتُ وَهُوَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو ٱلنُّعْمَانِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَلَمَّا رَأَيَانِي ، سَكَتَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَٱللهِ مَا هـٰكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَٱجْلِسْ حَتَّىٰ نُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكُمُ ٱلنُّبُوَّةَ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ ٱلنُّبُوَّةِ ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً .

← وانظر الإتحاف للبوصيري ٦/ ١٦٩ . فقد قال : « هـٰذا حديث حسن » . وأحاديث الباب التي ترفع شأن هـٰذا الحديث . والتعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١/ ١٥٦ برقم (٣٦٧) ، و ٢٠/ ٥٣ برقم (٩٢) من طريق ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل ، وأبي عبيدة بن الجراح . . . وليث ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن سابط لم يسمع أبا ثعلبة ، والله أعلم ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٧ برقم (٣٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٦٩ ـ من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قريش ، عن أبي ثعلبة . . . ←

١٨٩/٥ **٩٠٣٢** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ خِلاَفَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ[1] عَلَيْهَا تَكَادُمَ ٱلْحَمِيرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجِهَادِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمُ ٱلرِّبَاطُ ، وإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلاَنُ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات (مص : ٣١١) .

٩٠٣٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ ٱلصَّدَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ ٱلْقَحْطَانِيُّ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لَم أعرفهم .

← وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : مسعود بن سليمان ، والرجل الذي من قريش ، قال أبو حاتم : مسعود بن سليمان مجهول .

وأما فردوس فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٣٦٧) إلىٰ أبي نعيم في المعرفة .

(١) أي : يعض بعضهم بعضاً . يقال : كَدَم فلاناً ، يَكْدِمُه ، كدماً ، إذا أحدث فيه أثراً بِعَضٍّ ونحوه ، فهو كَدَّام ، وكَدُومٌ ، وتكادم الفارسان : عض أحدهما صاحبه .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٨ برقم (١١١٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٦٢ ـ من طريق سعيد بن حفص النفيلي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن شهاب ، عن فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٥ برقم (٩٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٨٢ ـ من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي ـ مولىٰ جرير ـ عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ١/ ١٧ فقال : « محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي ، قال الذهبي : روىٰ عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم ←

٩٠٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثُونَ نُبُوَّةٌ ، وَمُلْكٌ ثَلاَثُونَ ، وَجَبَرُوتٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لاَ خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مطر بن العلاء الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← الطبراني ، وآخرون » . وقد تقدم برقم (٤٩٨) .
وحسين بن علي الكندي مولىٰ خديج ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه وقال : « روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، سيأتي برقم (٩٠٣٣) .
وقيس بن جابر الصدفي ، روىٰ عن أبيه : جابر بن ماجد ، وروىٰ عنه الأوزاعي ، وابنه عبد الرحمـٰن بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم العهد به .
وأبوهُ : جابر بن ماجد ، روىٰ عن أبي جابر الصدفي ، وروىٰ عنه ابنه قيس بن جابر ، وذكره بعضهم في الصحابة . وسيأتي برقم (٩٠٣٣) .
وأبو جابر الصدفي سماه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣١١ فقال : « جاحل أبو مسلم الصدفي . . .
قال أبو نعيم : ذكره بعض الناس ـ يعني : ابن منده ـ في جملة الصحابة ، قال : وعندي ليست له صحبة ، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا المتأخرين » .
وذكر الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة أبي جابر الصدفي وقال : « ذكره الطبراني فيمن أبهم اسمه ، واستدركه أبو موسىٰ في الكنىٰ . . . » .
وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٤٦ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ٥٨ هـٰذا الحديث من طريق الأعمش ، عن قيس بن جابر ، بهـٰذا الإسناد .
وقال ابن حجر : « والراوي له عن الأعمش حسين بن علي الكندي لا أعرفه ، ولا أعرف حال جابر والد قيس » . وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢١٤ .
وأورده ابن قطلوبغا في كتاب : من روىٰ عن أبيه ، عن جده (ص ٥١١ ـ ٥١٢) ونسبه إلى الطبراني ، وأبي نعيم .
(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٦١ من طريق مطر بن العلاء الفزاري ؛ حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي : حدثنا أبو أمية الشَّعْبَانيُّ ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال : حدثني معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد جيد .
مطر بن العلاء الفزاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخُلَفَاءِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ

٩٠٣٥ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ يُقْرِئُنَا ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمْ يَمْلِكُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » .

وقد أعل الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ هـٰذا الحديث بعلتين :

الأولىٰ : أن مطر بن العلاء شبه مجهول ـ كذا قال ـ لم يذكر له غير راو واحد .

والثانية : جهالة حال أبي أمية الشعباني . انظر الضعيفة برقم (١٣٠٩) .

وفي الجواب علىٰ ذلك نقول : إن وصف أبي حاتم للراوي بقوله : شيخ ليس جرحاً للراوي ، وإنما هـٰذا الوصف مرتبة من مراتب التعديل ، فقد قال ابن الصلاح في مقدمته ص (٥٩) معدداً هـٰذه المراتب : « الثالثة : قال ابن أبي حاتم : إذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه إلاَّ أنه دون الثانية » .

ومقتضىٰ هـٰذا أن حديثه لا يمكن أن ينزل عن رتبة الحسن .

وقال الذهبي في مقدمة « المغني » ١/ ٤ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فإن هـٰذا باب تعديل » . وانظر أيضاً مقدمة ميزان الاعتدال ١/ ٣ ـ ٤ .

وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص (١٥٣) : « ومراتب التعديل ، وأرفعها الوصف بأفعل : كأوثق الناس ، ثم ما تأكد بصفة أو صفتين : كثقة ثقة ، أو ثقة حافظ .

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح : كشيخ » .

وقال الترمذي : « والشيوخ في اصطلاح أهل هـٰذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .

انظر « شرح علل الترمذي » بتحقيق الدكتور العتر ١/ ٤٦١ .

وأما من روىٰ عنه راو واحد ، وزكاه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، فهو مقبول الرواية وهـٰذا ما اختاره أبو الحسن بن القطان ، وصححه شيخ الإسلام ابن حجر .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٥) ، فإن فيه ما يشير إلىٰ أن « وما وراء ذلك لا خير فيه » لفظة شاذة ، والله أعلم .

ونسبه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى الكبرىٰ » ٣٥/ ١٩ إلىٰ مسلم . وهو وهم ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ قَدِمْتُ ٱلْعِرَاقَ قَبْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣١٢) .

٩٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « **لاَ يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً حَتَّىٰ يَمْضِيَ ٱثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً** » . وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

فَقُلْتُ لِعَمِّي ـ وَكَانَ أَمَامِي ـ مَا قَالَ يَا عَمِّ ؟ قَالَ : « **كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٣٩٨ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٣١ ، ٥٣٢٢ ، ٥٣٢٣) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٧) .
وأورده ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٦٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٥) من طريق إسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة قالا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وقال ابن حجر : « هـٰذا إسناد حسن » .
وأورده ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٦٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٤) من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٠ برقم (٣٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦١٨ من طريق سعيد بن منصور ،
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ،
جميعاً : حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه : يونس بن أبي يعفور ، قال الدوري في التاريخ برقم ←

٩٠٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَلَكَ ٱثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو**[1] **بْنِ كَعْبٍ** ،

← (١٧٦٣) : « سمعت يحيىٰ يقول : يونس بن أبي يعفور ضعيف » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٣٩ : « منكر الحديث ، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار » .
وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٦٢١) : « يونس بن أبي يعفور ضعيف » وضعفه أحمد ، وقال الساجي : فيه ضعف . وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٩ .
وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٧ : « سألت أبا زرعة عن يونس بن أبي يعفور ، فقال : صدوق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٥١ .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١١/ ٤٥٢ : « وقال أبو حاتم : صدوق. . . وقال الدارقطني : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٨/ ٢٦٣٣ : « ويونس بن أبي يعفور له أحاديث غير ما ذكرت ، وهو عندي مِمَّنْ يكتب حديثه » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٥ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأحمد . وقال أبو حاتم صدوق . وقال آخر : صالح الحديث ، وقد خرج له مسلم » .
وقال في الديوان ٢/ ٤٧٦ ، وفي المغني ٢/ ٧٦٧ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي وقواه غيرهما » . فمثل هـٰذا عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٠ برقم (١٥٨٤) من طريق سهل بن حماد أبي عتاب : حدثنا سهل بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة. . .
وسهل بن أبي يعقوب ما وجدت من يحمل هـٰذا الاسم في شيوخ أبي عتاب ، ولا في تلامذة عون ، ولا في أسماء الرواة الذين طالت يدي تراجمهم ، ولذا فإنني أزعم أنه خطأ ، صوابه : يونس بن أبي يعفور ، والله أعلم . وانظر ترجمة يونس بن واقد في « تهذيب التهذيب » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٨٥) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي جحيفة. . . وهـٰذا إسناد جيد .
إبراهيم بن زياد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٩ وأورد الثناء عليه .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند البخاري في الأحكام (٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣) .
(١) في (ظ ، د) : « مسرة » .

كَانَ ٱلْبُغْضُ[1] وَٱلنِّفَاقُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ذؤاد بن علبة ، وهو ضعيف ، وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف / أيضاً . ٥/١٩٠

٩٠٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱثْنَا عَشَرَ قَيِّماً مِنْ قُرَيْشٍ لاَ يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ** » .

فَٱلْتَفَتُّ خَلْفِي ، فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي أُنَاسٍ ، فَأَثْبَتُوا لِيَ ٱلْحَدِيثَ كَمَا سَمِعْتُ .

قلت : في الصحيح[3] بعضه من حديثه ، وحديث أبيه فقط .

رواه الطبراني[4] ، وَفِي رِوَايَةٍ : « **لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ** » ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط : « النَّقْفُ » . والنقف : القتل .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٦٥) ، من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٣ ـ من طريق محمد بن أحمد بن السكن ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن ذؤاد الجوني ، عن ذؤاد بن علبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وقال الخطيب : « إسماعيل بن ذؤاد حدث عن ذؤاد بن علبة الحارثي منكراً . . . » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ١/ ٢٢٧ ، وابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٠٤ .
وذؤاد بن علبة ضعيف مع عبادته وطاعته .
ولفظه عند الخطيب ، والذهبي ، وابن حجر : « إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف والنقاف » .
والنَّقْفُ : كسر الهامة عن الدماغ ، والنقاف وزان فعال منه . وذلك كناية عن القتل والقتال .
وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢٢١ ـ ٢١٥ .

(٣) عند البخاري في الأحكام (٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا روح بن عطاء بن ←

[رواه البزار[1] ، عن جابر بن سمرة وحده ، وزاد فيه : ثُمَّ رَجَعَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟

قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ ٱلْهَرْجُ » ، ورجاله ثقات][2] (مص : ٣١٣) .

٦ ـ بَابُ ٱلْخِلاَفَةِ فِي قُرَيْشٍ وَٱلنَّاسُ تَبَعٌ لَهُمْ

٩٠٣٩ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَجَاءَ ، فَكَشَفَ ٱلثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا أَطْيَبَكَ حَيّاً وَمَيِّتاً .

مَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ[3] حَتَّىٰ أَتَوْهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً أُنْزِلَ فِي ٱلْقُرْآنِ[4] وَلاَ ذَكَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ

← أبي ميمونة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف روح بن عطاء .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

والحديث صحيح فقد ورد بأسانيد وروايات كثيرة ، في معجم الطبراني منها : (١٩٢٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ حتىٰ ٢٠٧١) . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ٤/ ١١٥ برقم (٣٣٢٩) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٥٣ برقم (٢٠٥٩) من طريق زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) يتقاودان : يذهبان مسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

(٤) عند أحمد : « الأنصار » .

إِلاَّ ذَكَرَهُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ سَلَكَتِ**[1] **ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ وَادِياً ، سَلَكْتُ وَادِيَ ٱلأَنْصَارِ** » .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ : « **قُرَيْشٌ وُلاَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ فَبَرُّ ٱلنَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ** » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : صَدَقْتَ ، نَحْنُ ٱلْوُزَرَاءُ ، وَأَنْتُمُ ٱلأُمَرَاءُ .

رواه أحمد[2] ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ ورجاله ثقات ، إِلاَّ أَن حميد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك أَبا بَكر .

٩٠٤٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَوَعَىٰ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ : صَالِحُهُمْ تَبَعٌ لِصَالِحِهِمْ ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، . . . . . .

---

(١) عند أحمد : « سلك » .

(٢) في المسند ١/ ٥ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده منقطع ، حميد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

نقول : يشهد لما يتعلق بالأنصار حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٢) .

ويشهد لما يتعلق بتبعية الناس لقريش حديث جابر عند مسلم في الإمارة (١٨١٩) باب : الناس تبع لقريش . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٩٤) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في زوائده على المسند ١/ ١٠١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٧ برقم (١٥٧٤) ـ من طريق محمد بن جابر بن سيار ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن رويبة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن جابر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .

ولـٰكنه صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

والحديث عند أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٢) .

والبزار[1] ، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق (مص : ٣١٤) .

٩٠٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلاَ إِنَّ ٱلأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلاَثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، وَمَا ٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِين** » .

١٩١/٥ رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم / أعرفهم .

٩٠٤٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلٍّ حَقٌّ ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلاَمِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَإِذَا خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلاَمِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، فَلاَ دُنْيا لَهُ وَلاَ آخِرَةَ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند برقم (٥٤٦) وإسناده ضعيف جداً .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٨٤) .
ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٨١ ، ٤٥٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٦ ، ١٥٣٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٥) ، وفي الصغير ١/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٤٢ ـ والحاكم ٤/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٥٧٥) من طريق فيض بن الفضل البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
فيض بن الفضل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، ←

الرَّقِّي ، قال الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه[1] .

٩٠٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرِيباً مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ، ـ لاَ وَٱللهِ ـ مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةَ وُجُوهٍ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَذَكَرُوا ٱلنِّسَاءَ فَتَحَدَّثُوا عَنِ ٱلنِّسَاءِ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّكُمْ وُلاَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ مَا لَمْ تَعْصُوا ٱللهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ ، كَمَا يُلْحَى**[2] **ٱلْقَضِيبُ** » . لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ[3] (مص : ٣١٥) .

رواه أحمد[4] ، وَأَبُو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أَبِي يعلىٰ ثقات .

← وأفاد أنه روىٰ عنه غير واحد ، منهم أبو حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٤) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن أبي صادق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٣) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو صادق أرسل عن علي .
وانظر أيضاً (١٢٤٤٧) في المصنف السابق .

(١) ولـٰكن وثقه ابن حبان ٨/ ٢٠١ ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .
(٢) يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها ، والتحتيها ، إذا أخذت لحاءها ، واللحاء : قشر الشجرة .
(٣) يقال : صَلَدَ ، يَصْلِدُ ، إذا برق ولمع .
(٤) في المسند ١/ ٤٥٨ وإسناده منقطع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك بن مسعود ، وقد سهونا عن ذلك في مسند الموصلي فحكمنا باتصاله وصحته ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٢٤) .
وانظر الإتحاف برقم (٥٦٧٠) .

٩٠٤٤ ـ وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْجَزَرِيِّ ، قَالَ : قَال لِي أَنَسٌ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ ، فَقَالَ : « **ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً مِثْلَ ذَلِكَ : مَا إِن ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط (ظ : ٢٧٠) أتم منهما ، والبزار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ** » ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِي عَلَىٰ قُرَيشٍ حَقّاً ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقّاً مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ،**

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٩ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٠٦ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١١٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن علي أبي الأسد ، حدثني بكير بن وهب الجزري قال : قال لي أنس . . . وقد وهم شعبة فقال : علي أبو الأسد ، وهو سهل أبو الأسد ، وانظر « مسند الموصلي » ٦/ ٣٢١ـ ٣٢٢ حيث فصلنا ذلك ، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٨٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٩ برقم (١٢٤٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السُّنة » برقم (١١٢٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ١١٢ و ٤/ ١٠٠ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سهل ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : سهيل ـ أبو الأسد ، عن بكير بن وهب ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، بكير بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٧ ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١١٢ ، ١١٣ فعنده طرق أخرىٰ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٠٦) من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح الحنفي ، عن بكير ، به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٤٤ ، ٤٠٣٢) ، وهو في معجم شيوخ الموصلي أيضاً برقم (١٥٨) من طريق أخرىٰ صحيحة .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٤٢ ، ومعجم الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٢ برقم (٧٢٥) ، وتاريخ واسط ص (٦٣ ، ١٢٣) ، والحاكم ٤/ ٥٠١ ، وسنن البيهقي ٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .

وَٱؤْتُمِنُوا فَأَدَّوْا ، وَٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٠٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « فِيكُمُ ٱلنُّبُوَّةُ وَٱلْمَمْلَكَةُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد / بن عبد الرحمٰن العامري ، وهو ضعيف . ١٩٢/٥

٩٠٤٧ ـ وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ أَبِي ٱلْمِنْهَالِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ ، وَأَنَا غُلاَمٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلاَثاً ، مَا فَعَلُوا ثَلاَثاً ، ما حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (مص : ٣١٦) .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ أتم منه ، وفيه قصة ، والبزار ، ورجال أحمد رجال

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وهٰذا الحديث في جامع معمر في المصنف ١١/ ٥٧ برقم (١٩٩٠٢) .

وقد رجح أبو حاتم روايته مرسلاً . انظر « علل الحديث » ٢/ ٤٢٣ برقم (٢٧٧٤) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٩ برقم (١٥٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥١٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ٤٥ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٦٨) ، من طريق محمد بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

وقال البزار : « محمد بن عبد الرحمٰن ضعيف ، ولم يرو غير هٰذا » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢١ ، ٤٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٤٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٢٥) .

الصحيح ، خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة .

٩٠٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرَيْشٍ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلاَتُهُ حَتَّىٰ تُحْدِثُوا أَعْمَالاً ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَٱلْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى ٱلْقَضِيبُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن

---

(١) في المسند ٤/ ١١٨ من طريق شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عُبَيْد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
هـٰكذا قال شعبة هنا .
ولـٰكن قال الطيالسي ـ منحة ٢/ ١٦٣ برقم (٢٥٩٨)ـ : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي مسعود . . .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٠ ، ١٩٩٦٤) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٩٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٥٦)ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٦٢ برقم (٧٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ من طريق الحسين بن حفص ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عَبْد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
وعند أبي يعلىٰ ، وعند ابن أبي شيبة في الرواية الأولىٰ : عبيد الله بن عتبة .
وعند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
وأخرجه الطبراني برقم (٧٢١) من طريق الوليد بن عتبة الشيباني ، حدثنا حمزة الزيات ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ،
جميعاً : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
ولمعرفة الصورة الصحيحة لهـٰذا الإسناد نقول :
قال البخاري في الكبير ٧/ ١٦٦ : « القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عتبة ، قال شعبة : القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم المخزومي . ←

محمد بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، وهو ثقة .

٩٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : وَأَخَذَ بِعَضَادَتَي ٱلْبَابِ : « **هَلْ فِي ٱلْبَيْتِ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ؟** » .

قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، غَيْرُ فُلاَنِ ٱبْنِ أُخْتِنَا .

فَقَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** »[1] .

← وقال أبو مريم : عن حبيب بن أبي ثابت ، سمع القاسم بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، سمع عبيد الله بن عبد الله (بن عتبة) عن ابن مسعود . . . » .

وهـٰذا ما يبدد كل اضطراب ورد في إسناد هـٰذا الحديث :

شك شعبة عند أحمد يصرفه يقين شعبة عند الطيالسي .

والقاسم بن الحارث ، أو القاسم بن عبد الرحمـٰن ، أو القاسم بن عبيد الله الذي نجم عن تحريف « عن عبيد الله » إلى « بن عبيد الله » .

واسم الصحابي الذي تحرف من « ابن مسعود » إلىٰ « أبي مسعود » .

انظر التاريخ الكبير ٧/ ١٦٥ ، ١٦٦ و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٨ ، ١١٣ ، وإكمال الحسيني لوحة (١/ ٧٥) ، وتعجيل المنفعة ص (٣٣٨ ، ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ، ومصادر التخريج ، والسنة برقم (١١١٨ ، ١١١٩) .

والآن ليس أمامنا إلاَّ الحكم علىٰ هـٰذا الإسناد .

نقول : رجاله ثقات ، القاسم بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣١ ، ووثقه الهيثمي ، ولـٰكنه إسناد ضعيف لانقطاعه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « صرفاً ولا عدلاً » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » فقط .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٥٠ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ ٱللهُ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ (مص : ٣١٧) و س ي ع و د إ ل ي ه م** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعٌ وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى ٱلِاسْتِوَاءِ .

رواه أحمد[3] ، . . . . . .

---

(١) في الأدب (٥١٢٢) باب : في العصبية . من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو كنانة ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٦٥) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩٦ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٨٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف وحماد بن أبي أسامة ـ وليس في إسناد البزار ـ حدثنا زياد بن مخراف ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين . انظر التعليق السابق .

وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

نقول : يشهد له الحديثان الآتيان برقم (٩٠٧٥ ، ٩٠٧٦) .

(٣) في المسند ٤/ ٩١ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤٠) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤١) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١١٦٢) و(١٢١٥) ، والجورقاني في « الأباطيل » برقم (٢٥٣ و٢٥٤) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٧٨) من طريق حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد المقرائي ، عن أبي حيّ المؤذن ، عن ذي مخبر ـ أو مخمر ـ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو حيّ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

والطبراني باختصار الحروف ، ورجالهم[1] ثقات .

٩٠٥١ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، وَٱلْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يكرِبٍ ، وَأَبُو أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا هَـٰذَا ٱلأَمْرُ إِلاَّ فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

قَالَ : فَوَصِّهِمْ بِنَا . فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : « **إِنِّي أُحَذِّرُكُمُ ٱللهَ أَنْ تَشُقُّوا عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي** » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « **سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ ٱلأَمِيرَ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ / يُتَّقَىٰ بِهِ ، فَإِنْ صَلَحُوا وَٱتَّقَوْا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ ولَهُمْ ، وإِنْ أَسَاؤُوا وأَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَعَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ . . .** »[2] . فذكر الحديث . ٥/١٩٣

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

٩٠٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِلْحَةَ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← ٩/ ٣٦٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٩٣٨) : « أبو حيّ : شامي ، تابعيّ ، ثقة » .
وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « كلهم » .

(٢) وتتمة هـٰذا الحديث : « وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٣٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٣٢) من طريق محمد بن عوف ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، أخبرني جبير بن نفير ، وكثير بن مرة . . . وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق تقدم عند الرقم (٦٥١٣) .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِداً مَعَهُمْ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَقَالَ : « **ٱدْخُلُوا عَلَيَّ ، وَلاَ يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلاَّ قُرَشِيٌّ** » .

فَتَسَالَلْتُ فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟** » .

قَالُوا : نُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِآبَائِنَا أَنتَ وَأُمَّهَاتِنَا مَعَنَا ٱبْنُ ٱلأُخْتِ وَٱلْمَوْلَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَلِيفُ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمُ ٱلْوُلاةُ مِنْ بَعْدِي لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ** (مص : ٣١٨) **فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ ، وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا ٱللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ** .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ ، رَحِمَ ٱللهُ ٱلأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢/١٧ ـ ١٣ برقم (٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وكثير بن عبد الله ضعيف .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ إلى ابن مردويه .
نقول : الحديث صحيح بشواهده : منها حديث رفاعة بن رافع الزرقي عند أحمد ٤/ ٣٤٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٣) ، والحاكم ٣٢٨/٢ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر الأحاديث المتقدمة بالأرقام : (٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٢) .
وانظر الحديث (٢٥٧٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا أيضاً ، ولله الحمد ، ونصب الراية ١٤٨/٤ ـ ١٤٩ .

٩٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذَ بِعَضَادَتَي ٱلْبَابِ ، فَقَالَ : « **هَلْ فِي ٱلْبَيْتِ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ؟** » فَقَالُوا : إِلاَّ ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا .

فَقَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٠٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيه نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يُوَسِّعُ رَجَاءَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْبَابِ فَأَخَذَ بِعَضَادَتَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ** (مص : ٣١٩) **وَلَهُمْ ذَلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلاَثاً ، إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ « **إِذَا ٱؤْتُمِنُوا أَدَّوْا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن فروخ[٣] ، وثقه ابن

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥٨٤) ، والصغير ١/ ٨٠ من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد : معاذ بن عوذ الله روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٨ وانظر « المعرفة والتاريخ » ١/ ١٦٤ فقد روىٰ يعقوب الفسوي عنه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٠٦) ، وفي الكبير ١/ ٢٥٢ برقم (٧٢٥) ، وسيأتي مختصراً برقم (٩٠٦٧ و٩٠٥٨) . وهو حديث صحيح . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ .

(٣) هـٰذا في إسناد الكبير ، وليس في الأوسط .

١٩٤/٥ حبان وقال : ربما خالف ، وفيه كلام ، وبقية / رجال الكبير ثقات .

٩٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَانُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْغَرَقِ ٱلْقَوْسُ ، وَأَمَانُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلاِخْتِلاَفِ ٱلْمُوَالاَةُ لِقُرَيْشٍ ، قُرَيْشٌ أَهْلُ ٱللهِ ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ صَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَأَمَانُ أُمَّتِي مِنَ ٱلاخْتِلاَف** » .

٩٠٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] وَقَالَ : « **قُرَيْشٌ أَهْلُ ٱللهِ** » ، ثلاث مَرَّات ، وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف .

٩٠٥٧ ـ وَعَنْ سَهلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وإِسْنَاده حسن .

---

(١) في الكبير ١١/١٩٦ برقم (١١٤٧٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٧ ، ٦٧٠٥) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/٨٦ ـ وتمام في فوائده برقم (٢٨٣ ، ٢٨٤) ، والحاكم ٤/٧٥ ، وابن حبان في المجروحين ١/٢٨٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٣ ، من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : واهٍ ، وفي إسناده ضعيفان » . وهو كما قال .
والضعيفان هما إسحاق بن سعيد ، وشيخه خليد بن دعلج .
وهـٰذه الطريق أمثل الطرق التي ورد بها هـٰذا الحديث .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧) ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٦/١٥٨ برقم (٥٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٩٢) من طريق معمر بن بكار السَّعْدِيّ قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٩٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ خِيَارَ أَئِمَّةِ قُرَيْشٍ خِيَارُ أَئِمَّةِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٩٠٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : حَدَّثَنِي ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَدْلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ** » . (مص : ٣٢٠) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سنيد ، وهو ثقة ، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن محمد ، وهـٰذا منها والله أعلم .

٩٠٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← معمر بن بكار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٦٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٢٤٦) ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٠) .

(١) في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٠٩ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن الحارث بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥٧ برقم (٨١٣٤) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٢٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٥ من طريق سنيد بن داود ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج : حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سنيد ، ولـٰكنه لم ينفرد له ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٨١ من طريقين : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة ، حدثنا حجاج بن محمد ، بالإسناد السابق .
ويوسف بن سعيد بن مسلم ثقة حافظ فيصح الإسناد إن كان محمد بن طلحة سمعه من معاوية بن أبي سفيان ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بِٱلْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَإِنِّي سَائِلُكُمْ عَنِ ٱثْنَيْنِ : عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، وَعَنْ عِتْرَتِي ، أَلاَ وَلاَ تَقَدَّمُوا قُرَيشاً فَتَضِلُّوا ، وَلاَ تَخَلَّفُوا عَنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٠٦١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات ،ويأتي حديث النعمان .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه بهٰذه السياقة مسنداً . ولٰكن لبعض فقاره شواهد ، وانظر أحاديث الباب .
انظر السنة لابن أبي عاصم (١٥١٥) حتىٰ (١٥٢١) ، و (١٣٦٧ ، ١٣٦٩) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٣٥ ، ١٢٤٣٦ ، ١٢٤٣٧) والدر المنثور ٦/ ٣٩٩ ، ومسند الموصلي برقم (٧٤٠٠) . وحلية الأولياء ٩/ ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٩ .
(٢) في الصغير ١/ ٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ ـ من طريق أحمد بن منصور المعدل الأصبهاني المديني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان. . . وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
غير أن سالماً لم يسمع من ثوبان ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧ من طريق وكيع ، ←

٩٠٦٢ ـ وَعَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَابٍ إِلاَّ دَخَلَ مَعَهُ أُنَاسٌ ، فَلاَ أَدْرِي مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، حَتَّىٰ طُعِنَ عُمَرُ ، فَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ ثَلاَثاً ، وَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَاماً تِلْكَ ٱلثَّلاَثَ ٱلأَيَّامِ حَتىٰ يَجْتَمِعَ / أَهْلُ ٱلشُّورَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ ٥/١٩٥
(مص : ٣٢١) ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ ٱلْجِنَازَةِ جَاؤُوا وَقَدْ وُضِعَتِ ٱلْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ ٱلنَّاسُ لِلْحُزْنِ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قَدْ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا بَعْدَهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا بَعْدَهُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُلُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ، فَمَدَّ يَدَهُ وَمَدَّ ٱلنَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٦٣ ـ وَعَنْ عُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ** . . . » . فذكر الحديث .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٧ من طريق تليد بن سليمان ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٧ من طريق نصر بن المجدر ، عن شريك ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .
وعند ابن عدي في الرواية الثانية متابع للأعمش هو : أبو الجحاف ، وهو ممن يغلو في التشيع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٧٢ .
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (١٣٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ من طريق عباد بن عباد ، عن شعبة ، عن منصور والأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨١١) من طريق محمد بن خالد ـ تحرف فيه إلىٰ خلف ـ بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن سالم بن عبد الله ، عن أبيه سالم ، بالإسناد السابق . ومحمد بن خالد ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، وابن سالم هو : الحسن ، والإسناد منقطع .
وسيأتي برقم (٩٢٢٤) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وقد تقدم في أول كتاب الأَحكام .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

وقد تقدم حديث أَبِي هريرة ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَدْلِ وَٱلْجَوْرِ

٩٠٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَقَصْراً يُسَمَّىٰ عَدْناً ، حَوْلَهُ ٱلْبُرُوجُ وَٱلصُّرُوحُ ، لَهُ خَمْسَةُ آلاَفِ بَابٍ ، عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلاَفِ خَيِّرَةٍ ، لاَ يَدْخُلُهُ وَلاَ يَسْكُنُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٩٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ ٱلأَجْرُ** (مص : ٣٢٢) ، وَكَانَ ـ يَعْنِي : عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلشُّكْرُ ـ **وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ ، كَانَ عَلَيْهِ ٱلْوِزْرُ ، وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلصَّبْرُ ، وَإِذَا حُورِبَ ٱلْوُلاَةُ ، قَحَطَتِ ٱلسَّمَاءُ ، وَإِذَا مُنِعَتِ ٱلزَّكَاةُ ، هَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ ٱلزِّنَا ، ظَهَرَ ٱلْفَقْرُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ ٱلذِّمَّةُ أُدِيلَ ٱلْكُفَّارُ** » . أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا .

رواه البزار[3] ، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (١٩٢٦ ، ٧٠٤٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم (١٥٩١) ـ من طريق عبد الله بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن مسلم هو : ابن هرمز ، وهو ضعيف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم (١٥٩٠) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٦٩) ، وتمام في الفوائد برقم (٥٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً برقم ←

٩٠٦٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَلْبَثُ ٱلْجَوْرُ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ يَطْلُعَ ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ ٱلْجَوْرِ شَيءٌ ، ذَهَبَ مِنَ ٱلْعَدْلِ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ يُولَدَ فِي ٱلْجَوْرِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، [ثُمَّ يَأْتِي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِٱلْعَدْلِ ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ ٱلْعَدْلِ شَيءٌ ، ذَهَبَ مِنَ ٱلْجَوْرِ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ يُولَدَ فِي ٱلْعَدْلِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ »](١) .

رواه أحمد(٢) ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقَتْ ، وإِذَا حَكَمَتْ عَدَلَتْ ، وإِذَا ٱسْتُرْحِمَتْ رَحِمَتْ » .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، والطبراني في الأوسط / ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . ١٩٦/٥

٩٠٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمْتُمْ فَٱعْدِلُوا ، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُحْسِنٌ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » .

← (٣٠٤) ، ومن طريق سعيد بن سنان أبي المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان متروك ، واتهمه بعضهم .
وانظر « الفردوس » ٢/ ٣٤٣ برقم (٣٥٥٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٢٩٢) من طريق خالد بن طهمان ، عن نافع ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وخالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٦) . ونافع ، هو : ابن أبي نافع .

(٣) في المسند برقم (٤٠٤٠) ، والبزار في الأوسط برقم (٧٩٩) ، وإسنادهما ضعيف ، وقد استوفينا التعليق عليه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات . (مص : ٣٢٤) .

٩٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي ٱلأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَىٰ فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد أبو غيلان

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٣ من طرق : حدثنا محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
وقد حكم الشيخ ناصر رحمه الله بجودة هـٰذا الإسناد في الصحيحة برقم (٤٦٩) بينما رأىٰ ـ في الصحيحة أيضاً برقم (٧٥٩) ـ أن حديثه لا يتجاوز مرتبة الحسن .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٧ برقم (١١٩٣٢) والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٢ باب : فضل الإمام العادل ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٣٨٠) من طريق أحمد بن يونس ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : يوسف ـ حدثنا سَعْد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : سعيد ـ أبو غيلان الشيباني : سمعت عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز ـ عند البيهقي : أبو جرير ـ الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعد أبو غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٣ .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٠٧٠٨) .
وعفان بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٥٢١ .
وأبو حريز هو : عبد الله بن الحسين ، بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢٤٨) في « مسند الموصلي » .
وقال المنذري ٣/ ١٦٧ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » .
وقال أيضاً ٣/ ٢٤٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وهو غريب بهـٰذا اللفظ » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٦٢) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٦٧ ـ من طريق جعفر بن عون الحريثي ، حدثنا عفان بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد منقطع . ←

الشيباني[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَحْذَمٍ ، قَالَ : وُجِدَ فِي زَمَانِ زِيَادٍ صُرَّةٌ فِيهَا أَمْثَالُ ٱلنَّوىٰ ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : هَـٰذَا نَبْتُ زَمَانٍ كَانَ يُؤْمَرُ فِيهِ بِٱلْعَدْلِ .

رواه أحمد[2] ، وأبو قحذم ضعيف .

٩٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

← وعفان بن جبير لم يسمع من عكرمة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٧٩) مكرر ، من طريق جعفر بن عون ، عن عفان بن جبير ، عن رجل ، عن عكرمة ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٩٨٩) .
(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٢/٢٩٦ ، وابن معين في تاريخه ٤/١٩١ برقم (٣٨٩٧) ، من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي قحذم قال : . . . وأبو قحذم قال ابن معين في تاريخه ٤/٣٠٨ (٤٥٢٤) : « أبو قحذم الذي يروي عنه عوف الأعرابي ، لا أدري ما اسمه » .
وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/١٨٨٦ : « أبو قحذم روىٰ عنه عوف الأعرابي ، وجدت في كتاب (ابن مخلد) : عن ابن حِبَّان ، عن أبيه ، عن يحيىٰ : قيل له : أبو قحذم الذي حدث عنه عوف ، من هو ؟ قال : ما أعرفه ، ما سمعت أحداً يحدث عنه غير حديث عوف ذاك : وجد في خزائن آل كسرىٰ » .
وقال الأمير في الإكمال ٧/١٠١ : « أبو قحذم ، روىٰ عنه عوف الأعرابي ، ما روىٰ عنه غير عوف » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/٩٨ : « أبو قحذم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .
وانظر التبصير ٣/١١٢٣ ، وتاريخ البخاري ٩/٦٤ ، الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ . وتعجيل المنفعة ص (٥١٤) .
(٣) في الأوسط برقم (١٦١٨ ، ٤٦٣٠ ، ٥١٩٢) ، والصغير ١/٢٣٨ ـ ومن طريق الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٢) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/١١٤ ـ وأبو يعلىٰ في ←

٩٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً ، فِي ٱلْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ : هَبْهَبُ ، حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** » . (ظ : ٢٧١) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٩٠٧٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ ، وَشَرُّ عِبَادِ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِخْلَافِ وَوَصِيَّةِ ٱلْمُتَوَلِّي

٩٠٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُبَيْعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلاَ تَسْتَخْلِفُ ؟

قَالَ : لاَ (مص : ٣٢٤) ، وَلَـٰكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَىٰ مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٢٤) .

← المسند برقم (١٠٨٨) ، وفي معجم شيوخه برقم (١٩٢) . وإسناده ضعيف . انظر مسند الموصلي ، ومعجم شيوخه . وسيأتي أيضاً برقم (٩٢٦٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٠) . من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وأحمد بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه ، وابن لهيعة ضعيف . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٧١) من طريق ابن وهب ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
وخَرِق ـ وزان فَعِل ـ صفة مشبهة من الخرق ، والخرق : الحمق .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٩٠٧٥ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ـ أَغَرِّ بَنِي مَالِكٍ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ، بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ ٱلتَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلأَمْرَ مَعْرُوضٌ لاَ يَسْتَوْجِبُهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِٱلْحَقِّ وَعَمِلَ بِٱلْبَاطِلِ ، وَأَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَعَمِلَ بِٱلْمُنْكَرِ ، يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ ، وَأَنْ يَحْبَطَ بِهِ عَمَلُهُ ، فَإِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ / أَنْ تُجِفَّ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تُضْمِرَ ١٩٧/٥
بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ تُجِفَّ[2] لِسَانَكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَٱفْعَلْ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[3] والأغر لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ ، حَجَّ فَمَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا يَزِيدَ فَبَايِعُوهُ ، فَقَامَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنَا وَٱللهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، فَإِنَّ أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ[4] ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .

فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ جَدَّكَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أُمَّكَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ بِنْتِ بَحْدَلٍ .

---

(١) في المسند برقم (٣٤١) وإسناده حسن ، عبد الله بن سبع ـ ويقال : ابن سبيع ـ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢ .

(٢) أي : أن يسكت ولا يتكلم .

(٣) في الكبير ١/ ٦٠ برقم (٣٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٩٢) .

(٤) سقط من (ظ ، د) : « وأمي خير من أمه » .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ قَارَعَ أَبُوكَ أَبَاهُ فَقَضَى ٱللهُ لِأَبِيهِ عَلَىٰ أَبِيكَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَلَهُوَ آرَبُ مِنْكَ وَأَعْقَلُ ، مَا يَسُرُّنِي بِهِ مِثْلُكَ أَلْفٌ . (مص : ٣٢٥) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الهيثم بن الربيع ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُبَايَعَةِ خَلِيفَتَيْنِ

٩٠٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَٱقْتُلُوا ٱلآخِرَ مِنْهُمَا** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، والطبراني في الأوسط .

٩٠٧٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي ٱلْكَلَامِ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٥٦ برقم (٨٣٣) من طريق الهيثم بن الربيع ، حدثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . . . والهيثم بن الربيع ضعيف .

وآرَبُ : أدهىٰ وأعقل .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٣٥ برقم (١٥٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٩ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٤) من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا عمار بن هارون ،

جميعاً : حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، نعم عمار بن هارون ضعيف ولـٰكن تابعه عبد الصمد وهو ثقة .

وأبو هلال الراسبي محمد بن سليم ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث الخدري عند مسلم في الإمارة (١٨٥٣) باب : إذا بويع لخليفتين . وانظر الحديث التالي أيضاً .

ٱلَّذِي جَرَىٰ بَيْنَهُمَا فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ : وَأَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ فِي ٱلأَرْضِ خَلِيفَتَانِ فَٱقْتُلُوا آخِرَهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُدْعَى ٱلإِمَامُ

٩٠٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ ٱللهِ ، قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَاضٍ بِهِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

٩٠٨٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ .

فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقُ ٱلَّذِي قَصَّرَ فِي كُنْيَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ عَابُوا عَلَيَّ شَيْئاً أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ / ، أَمَا إِنِّي ٥/١٩٨ قَدْ جِئْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ (مص : ٣٢٦) ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنِّي لأَخَالُهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ ٱلَّذِي تَقُولُ ، وَلَـٰكِنَّ أَهْلَ ٱلشَّامِ حِينَ وَقَعَتِ ٱلْفِتْنَةُ قَالُوا : وَٱللهِ لَنَعْرِفَنَّ دِينَنَا وَلاَ نَقْصُرُ تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا ، وَإِنِّي لأَخَالُكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ ٱلصَّدَقَةِ : أَمِيرٌ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣١٤ برقم (٧١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٩٧) من طريق الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : أن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن : الهيثم بن مروان الدمشقي وثقه النسائي إذ قال : « لا بأس به » . وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق مشهور » .
وأبو بشر هو جعفر بن إياس .
وأما سعيد بن بشير فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
تنبيه : تحرف عند الطبراني « سعيد بن بشير » إلىٰ « سعيد بن بشر » .
(٢) في المسند ١/ ١٠ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٩٠٠٨) .

رواه الطبراني[1] والزهري لم يدرك معاوية ، ولكن رجاله رجال الصحيح .

قلت : وفي مناقب عمر : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

١١ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْوِلاَيَةِ وَلِمَنْ تُسْتَحَبُّ

٩٠٨١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا حَمْزَةُ ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا ؟** » قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا .

قَالَ : « **عَلَيْكَ نَفْسَكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٢ ـ وَعَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ ٱلصُّدَّائِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦ برقم (٨٣٠٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سلم . . .
وهو في المصنف برقم (١٩٤٥٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الزهري لم يدرك معاوية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أورد ابن كثير في التفسير ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحُبُلِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٩ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات إلاَّ ابن لهيعة » .

قَالَ : « **أَكَذَلِكَ ؟** »[1] قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتْبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى ٱلصَّبَاحِ ، فَأَذَّنْتُ بِٱلصَّلاَةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ ، وَأَعْطَانِي إِنَاءً أَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَٱنْفَجَرَ عُيُوناً ، فَقَالَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ ؟** » فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٧) فَقَالَ : فُلاَنٌ ظَلَمَنِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ** » .

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ صُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ ، وَحَرِيقٌ فِي ٱلْبَطْنِ أَوْ دَاءٌ** » .

فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي أَوْ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي . فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : كَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « **هُوَ مَا سَمِعْتَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أكذا وكذا » .

(٢) في المسند ٤/ ١٦٩ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٣٦ برقم (٣٥٧٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم ، عن حِبَّان بن بُحٍّ . . . وابن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٨٨) إلى الطبراني ، وأبي نعيم .

وخالف بكراً عبدُ الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي : فقد أخرجه أحمد ٤/ ١٦١ ، وابن أبي شيبة ١/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان ـ وأبو داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء في من أذن فهو يقيم ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٦٧ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٨١ ، والحارث في بغية الباحث برقم (٥٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٠٣) والطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٢ برقم (٥٢٨٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طرق : حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم : سمع زياد بن الحارث الصدائي . . . وعبد الرحمٰن بن ←

٩٠٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَيْلٌ للأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِٱلنَّجْمِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن سَعْدٍ النَّصْرِيّ ، وهو ضعيف ، وليث بن أبي / سليم مدلس . ١٩٩/٥

٩٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **وَيْلٌ للأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ ! لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّ**

← زياد بن أنعم ضعيف .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٠٩٧) .
وقال الترمذي : « وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي ، والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وغيره .
قال أحمد : لا أكتب حديث الأفريقي .
قال : ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارب الحديث .
والعمل علىٰ هـٰذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذن فهو يقيم » .
وليس في إسناد الحارث (زياد بن نعيم) ، فإسناده منقطع أيضاً .
وقال البوصيري : « مدار إسناد حديث زياد بن الحارث الصدائي هـٰذا علىٰ عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف : ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٣٨ : « قد رُوِي حديث الأذان ، وحديث : (لا خير في الإمارة) عن زياد بن الحارث الصدائي ، ويبعد أن يكون هـٰذان الحديثان لرجلين من صداء مع قلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزياد هو المشهور الأكثر » .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٣٧ ، و ٢/ ٢٦٩ ، والإصابة ٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ، و ٤/ ٢٧ .
وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٩ .
(١) في المسند برقم (٤٧٤٥) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو حديث أبي هريرة التالي .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٩٢) وفيه العلل التي وردت في إسناد الموصلي .

ذَوَائِبَهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِٱلثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَىٰ شَيْءٍ » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ، ورواه أبو يعلىٰ والبزار .

٩٠٨٥ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ٱلطَّائِيِّ : رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلاسِلِ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ فِي بَيْعَتِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلأَنْصَارُ ، وَمَا كَلَّمَهُمْ ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلأَنْصَارَ ، وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ (مص ٣٢٨) فَبَايَعُونِي لِذَلِكَ ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ .

رواه أحمد[2] عن شيخه علي[3] بن عياش ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : ٱقْضِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ : لاَ أَقْضِي بَيْنَ ٱثْنَيْنِ ، وَلاَ أَؤُمُّ رَجُلَيْنِ . أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَاذَ بِٱللهِ ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٩) ، وفي « مسند الموصلي » : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد » .
والأمير : من يتولىٰ أمر قوم . ويطلق على الشريف وإن لم يكن صاحب عمل .
والعريف : القيم بأمر القوم والسيد فيهم ، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .
الأمين : من يتولىٰ رقابة شيء أو المحافظة عليه .
(٢) في المسند ١/ ٨ من طريق علي بن عياش ، حدثنا الوليد ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو الوليد ـ بن مسلم قال : أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي ، عن عبد الملك بن عمير اللخمي ، عن رافع الطائي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
رافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٤ .
(٣) في (ظ) : « يحيىٰ » وهو تحريف .
وعلي بن عياش روىٰ له البخاري ، والأربعة .

قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي ، فَأَعْفَاهُ . قَالَ : وَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً .

رواه أحمد[1] ، ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ[2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَحِلِّهَا ، وَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، تَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٨ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ ٱفْتَتَحَ إِيلِيَّاءَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُرَاجِعُ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ يَذْكُرُ ٱلإِمَارَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلإِمَارَةَ ، فَقَالَ : « **أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَعَدَلَ** (مص : ٣٢٩) **وَقَالَ : هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا بِيَدِهِ بِٱلْمَالِ** » .

ثُمَّ سَكَتَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **كَيْفَ بِٱلْعَدْلِ مَعَ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ ؟** » .

---

(١) في المسند ١/ ٦٦ . وقد تقدم برقم (٧٠٥١) .

(٢) في (ظ) : « عنها » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٧ برقم (٤٨٣١) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن مسعود فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٤٨٩) وهو بصري ، ورواية البصريين عن زهير بن محمد صحيحة .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٩) في « موارد الظمآن » . وانظر « فتح الباري » ١٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

رواه الطبراني[1] وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني ، وهو ضعيف .

٩٠٨٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ ٱلإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟** » .

فَنَادَيْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ عَدَلَ . وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟** » .

رواه البزار[2] والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال الكبير رجال / الصحيح . ٥/٢٠٠

٩٠٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ شَرِيكٌ : لاَ أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لاَ ؟

قَالَ : ٱلإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٦ برقم (٧١٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٧٠) ، جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ مزينة ، عن صفوان بن سليم ، عن داود بن صالح ، عن معاوية بن سعيد ، عن عنبسة بن أبي سفيان قال : قال شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ولـٰكن انظر الحديث التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٥٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٦ برقم (١٥٩٧) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٢ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩١) بفهرس الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٩٥) من طريق هشام بن عمار ، وأبي مسهر قالا : حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عُبَيْد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٧ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورواته رواة الصحيح » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

٩٠٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ عَلَىٰ جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « **كَيْفَ رَأَيْتَ ؟** » .

قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لَيْسَ ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ ذَاكَ** » .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَعْمَلُ عَلَىٰ عَمَلٍ أَبَداً . فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنَا فَيَأْبَىٰ .

رواه البزار[1] ، وفيه سوار بن داود أبو حمزة ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٣٠) .

٩٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعَثاً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي : « **كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ ؟** » .

قُلْتُ : مَا زِلْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ مَعِي خَوَلاً لِي ، وَٱيْمُ ٱللهِ لاَ أَلِي[2] عَلَىٰ رَجُلَيْنِ بَعْدَهَا أَبَداً .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن

← شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٧ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر سابقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٢ برقم (١٦١١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والضياء في المختارة برقم (١٥٨٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سوار أبو حمزة ـ عند أبي نعيم ـ سوادة بن أبي الأسود ، وأزعم أنه خطأ ـ عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناد البزار صحيح ، وكذلك إسناد أبي نعيم إن كان محفوظاً . وانظر التعليق التالي .
وقوله : جريدة خيل أي لاَ رَجَّالَةَ فيها . يقال : ندب القائد جريدة من الخيل ، إذا لم ينهض معهم راجلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « لا أتأمر » .

(٣) الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٥٩ برقم (٦٠٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٤ ، ←

حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون .

٩٠٩٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ رَجُلٍ ـ قَالَ ٱلْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِ أَبِي كُرَيْبٍ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا مَضَىٰ وَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « **كَيْفَ وَجَدْتَ ٱلإِمَارَةَ ؟** » .

قَالَ : كُنْتُ كَبَعْضِ ٱلْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتُ رَكِبُوا ، وَإِذَا نَزَلْتُ نَزَلُوا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلسُّلْطَانَ عَلَىٰ بَابِ عَنَتٍ**[1] **إِلاَّ مَنْ عَصَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَٱللهِ لاَ أَعْمَلُ لَكَ وَلاَ لِغَيْرِكَ أَبَداً . فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٣[3] ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ عَمَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . خِرْ لِي .

قَالَ : « **ٱلْزَمْ بَيْتَكَ** » .

← وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٧١ ، ٢٢٧٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٠٤) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن المقداد بن الأسود قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في « مسند الموصلي » .

(١) أي : علىٰ عتبة مشقة وهلاك .

قال ابن الأثير : « العَنَتُ : المشقة والفساد ، والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنىٰ ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه . . . » .

(٢) في الكبير ٤/ ٤٧ برقم (٣٦٠٣) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن مالك بن الحارث ، عن رجل : ـ قال الحضرمي : في كتاب أبي كريب ، عن حميد ـ قال : عن رجل قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سفيان قديم السماع من عطاء .

(٣) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . **(الناشر)** .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ، وهو ضعيف .

٩٠٩٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خِرْ لِي . قَالَ : « **ٱجْلِسْ فِي بَيْتِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٩٠٩٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ ٱلسَّلاسِلِ (مص : ٣٣١) فَبَعَثَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْجَيْشِ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَسَرَاةَ أَصْحَابِهِ ، فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا جَبَلَيْ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٥ـ٢٣٦ برقم (١٣٩٦٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني وموسى بن هارون ،
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٤٨ من طريق يوسف بن عاصم الرازي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٦٣ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبان ،
جميعاً : ثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الفرات بن أبي الفرات ، قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الفرات بن أبي الفرات ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ـ٣٠، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٨ : « الضعف بين علىٰ رواياته وأحاديثه » .
وقال ابن معين في تاريخه برقم (٤٤٠٥) : « والفرات بن أبي الفرات ليس بشيء » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٠ : « صدوق ، لا بأس به » .
وقال الآجري : سئل أبو داود عن الفرات بن أبي الفرات فقال : ليس به بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ـ٣٢٢ وقال : « حسن الاستقامة في الروايات » .
ومع كل ما تقدم فقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله بالفرات هـٰذا .
انظر الصحيحة برقم (١٥٣٥) .
ومن طريق أبي الربيع الزهراني أورده الذهبي في الميزان ٣/ ٣٤٣ ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٣٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
أحمد بن رشدين اتهمه بعضهم بالكذب .
والفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .

طَيْءٍ ، فَقَالَ عَمْرٌو : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ رَجُلٍ دَلِيلٍ بِٱلطَّرِيقِ .

فَقَالُوا / : مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو (ظ : ٢٧٢) فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلاً . ٢٠١/٥

فَسَأَلْتُ طَارِقاً : مَا ٱلرَّبِيلُ ؟ قَالَ : ٱللِّصُّ ٱلَّذِي يَغْزُو ٱلْقَوْمَ وَحْدَهُ فَيَسْرِقُ .

قَالَ رَافِعٌ : فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا وَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي كُنَّا خَرَجْنَا مِنْهُ . تَوَسَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا صَاحِبَ ٱلْخِلاَلِ ، إِنِّي تَوَسَّمْتُكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ ، فَأْتِنِي بِشَيْءٍ إِذَا حَفِظْتُهُ كُنْتُ مِنْكُمْ وَمِثْلَكُمْ .

فَقَالَ : أَتَحْفَظُ أَصَابِعَكَ ٱلْخَمْسَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱشْهَدْ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، حَفِظْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ وَأُخْرَىٰ : لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ .

قُلْتُ : وَهَلْ تَكُونُ ٱلإِمْرَةُ إِلاَّ فِيكُمْ أَهْلَ بَدْرٍ ؟

قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَفْشُوَ حَتَّىٰ تَبْلُغَكَ وَمَنْ هُوَ دُونَكَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلإِسْلامِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلَ فَهَدَاهُ ٱللهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْرَهَهُ ٱلسَّيْفُ ، فَهُمْ عُوَّادُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَجِيرَانُ ٱللهِ فِي خِفَارَةِ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا كَانَ أَمِيراً فَتَظَالَمَ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَأْخُذْ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ٱنْتَقَمَ ٱللهُ مِنْهُ .

إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْكُمْ لَتُؤْخَذُ شَاةُ جَارِهِ فَيَظَلُّ نَاتِىءَ عَضَلَتِهِ[1] غَضَباً لِجَارِهِ ، وَٱللهُ مِنْ وَرَاءِ جَارِهِ .

---

(١) أي منقبض الأسارير متجهماً .

قَالَ رَافِعٌ : فَمَكَثْتُ سَنَةً (مص : ٣٣٢) ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱسْتُخْلِفَ ، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِ . قُلْتُ : أَنَا رَافِعٌ ، كُنْتُ نَقِيبَكَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : عَرَفْتُ . قَالَ : كُنْتَ نَهَيْتَنِي عَنِ ٱلإِمَارَةِ ، ثُمَّ رَكِبْتَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ : أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَمَنْ لَمْ يُقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ ٱللهِ ، فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ[1] ٱللهِ ، يَعْنِي : لَعْنَةُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٠٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً . فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ ٱللهِ بَارِئاً ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَىٰ وَجِعٌ ، وَجَعَلْتُمْ لِي شُغُلاً مَعَ وَجَعِي جَعَلْتُ لَكُمْ عَهْداً مِنْ بَعْدِي ، وَٱخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ ٱلأَمْرُ لَهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلدُّنْيَا أَقْبَلَتْ ، وَلَمَّا تُقْبِلْ ، وَهِيَ جَائِيَةٌ ، وَسَتُنَجِّدُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُتُورِ ٱلْحَرِيرِ وَنَضَائِدِ ٱلدِّيبَاجِ ، وَتَأْلَمُونَ ٱلنَّوْمَ عَلَى ٱلصُّوفِ ٱلأَذْرَبِيِّ[3] ، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ حَسَكِ ٱلسَّعْدَانِ ، وَٱللهِ لأَنْ يَقْدُمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ ٱلدُّنْيَا .

---

(١) بَهْلَةُ ـ وتضم الباء أيضاً ـ الله : لعنة الله : وَبَهَلَهُ ، يَبْهَلُهُ ، بَهْلاً ، إذا لَعَنَهُ .

(٢) في الكبير ٥/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٤٤٦٧) من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
ورافع بن عمرو تقدم توثيقنا له عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٤٥) والآتي برقم (١٤٣١٥) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني « تألمون ضجائع الصوف » وعند الطبراني « الأذري » . والأذربي : نسبه إلىٰ أذربيجان .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي لاَ آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ عَلَىٰ ثَلاَثٍ فَعَلْتُهُنَّ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ ، وَثَلاثٍ لَمْ أَفْعَلْهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ ، وَثَلاَثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / عَنْهُنَّ . ٢٠٢/٥

فَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكْتُهُ وَأَنْ أُغْلِقَ عَلَيَّ ٱلْحَرْبَ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة قَذَفْتُ ٱلأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ عُمَرَ ، وَكَانَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتُ وَزِيراً . (مص : ٣٣٣) .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ أَقَمْتُ بِذِي ٱلْقَصَّةِ[1] ، فَإِنْ ظَفِرَ ٱلْمُسْلِمُونَ ظَفِرُوا ، وَإِلاَّ كُنْتُ رِدْءاً وَمَدَداً .

وَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِٱلأَشْعَثِ أَسِيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ شَرٌّ إِلاَّ طَارَ إِلَيْهِ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أَتَيْتُ بِٱلْفُجَاءَةِ[2] ٱلسُّلَمِيِّ لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحاً أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحاً .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلشَّام ، وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

وَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ ، فَلاَ يُنَازِعُهُ أَهْلُهُ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ : هَلْ لِلأَنْصَارِ فِي هَـٰذَا ٱلأَمْرِ سَبَبٌ ؟

---

(١) أي صاحب الجص ، وسمي بذلك لوجود الجص فيه ، موضع على الطريق من المدينة إلى العراق . . . وانظر معجم البلدان ٤/ ٣٦٦ ، والمعالم الأثيرة للباحث : محمد شراب ص (٢٢٧) .

(٢) انظر خبره في « تاريخ الطبري » ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وإسناده هالك ، واسم الفجاءة هو : إياس بن عبد الله .

وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْعَمَّةِ وَبِنْتِ ٱلأَخِ ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علوان بن داود البجلي ، وهو ضعيف ، وهـٰذا الأثر مما أنكر عليه .

٩٠٩٧ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلصُّدَائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرْسِلَ جَيْشاً إِلَىٰ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُدَّ ٱلْجَيْشَ وَأَنَا لَكَ بِإِسْلاَمِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ . قَالَ : « **أَفْعَلُ** » .

فَكَتَبْتُ إِلَىٰ قَوْمِي ، فَأَتَىٰ وَفْدٌ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ : « **يَا أَخَا صُدَاءَ ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ** » (مص : ٣٣٤) .

قُلْتُ : بَلْ هَدَاهُمُ ٱللهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ : « **أَفَلاَ أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ ؟** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

فَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ كِتَاباً . وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَفَعَلَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَعْرَسْنَا مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ ، وَجَعَلَ أَصْحَابِي يَتَقَطَّعُونَ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ رَجُلٌ غَيْرِي .

فَلَمَّا تَحَيَّنَ ٱلصُّبْحُ ، أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ . ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَخَا صُدَاءَ أَمَعَكَ مَاءٌ ؟** »

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَلِيلٌ لاَ يَكْفِيكَ .

قَالَ : « **صُبَّهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ ٱئْتِنِي بِهِ** » .

فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْناً تَفُورُ .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٤٣) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٩ ـ ٤٢١ من طريق سعيد بن عفير ، حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعلوان بن داود قال البخاري : منكر الحديث .
وقال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٠٨ ـ ١١٠ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٠ .

قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ لَوْلاَ أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا . نَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ يُرِيدُ ٱلْوُضُوءَ » .

قَالَ : فَٱغْتَرَفَ مَنِ / ٱغْتَرَفَ ، وَجَاءَ بِلاَلٌ لِيُقِيمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٢٠٣/٥
وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءَ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » .

فَلَمَّا صَلَّى ٱلْفَجْرَ أَتَاهُ أَهْلُ ٱلْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخَذَنَا بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » . فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي .

وَأَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي ٱلْبَطْنِ » .

فَقَالَ : أَعْطِنِي مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَرْضَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلاَ غَيْرِهِ حَتَّىٰ جَعَلَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ ، أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ » . (مص : ٣٣٥) .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَقِلْ إِمَارَتَكَ ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : « وَلِمَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » ، وَقَدْ آمَنْتُ .

وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً فَصُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي ٱلْبَطْنِ » . وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَدَعُ .

قَالَ : « فَدُلَّنِي عَلَىٰ رَجُلٍ أُوَلِّيهِ » ، فَدَلَلْتُهُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْوَفْدِ فَوَلاَّهُ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا بِئْراً إِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا فَٱجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ،

وَإِذَا كَانَ ٱلصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَىٰ مِيَاهٍ مِنْ حَوْلِنَا ، وَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ ٱلْيَوْمَ أَنْ نَتَفَرَّقَ ؛ كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا .

قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، وَقَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَٱلْقُوا وَاحِدَةً ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ** » .

فَمَا ٱسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ قَعْرِهَا بَعْدُ .

قلت : في السنن[1] طرف منه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ، ورد علىٰ من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَحْبُوبٌ فِي ٱلنَّاسِ ، فَسِر إِلَى ٱلشَّامِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : بِقَرَابَتِي وَصُحْبَتِي لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلرَّحِمِ ٱلَّتِي بَيْنَنَا ، فَلَمْ يُعَاوِدْهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولٰكنه مدلس .

---

(١) عند أبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء فيمن أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٥٢٨٥) ، والحارث بن أبي أسامة ذكره الهيثمي في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٠٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٥٥ برقم (٢١١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٥٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٤٥ برقم الترجمة (٩٢٩) من طريق عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمٰن المقرىء ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي قال : سمعت زياد بن الحارث الصدائي . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، نقول : لبعضه شواهد في الصحيح . وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦١ برقم (١٣٠٤٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن نافع . . . ←

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَلِيَ شَيْئاً

٩٠٩٩ ـ عَنْ أَبي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ أَتَى ٱللهَ مَغْلُولاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ** (مص :٣٣٦) **فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ / أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ ، أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا** ٥/٢٠٤ **نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه يزيد بن أبي مَالِكٍ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ ٱلْحَقُّ أَوْ يُوثِقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ أَجْذَمُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وابنه .

٩١٠١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةً وَلاَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لاَ يَفُكُّهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْغُلِّ إِلاَّ ٱلْعَدْلُ** » .

← وفي إسناده ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٢ ، ٢٠٤ برقم (٧٧٢٠ ، ٧٧٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، رواية إسماعيل عن الدمشقيين صحيحة ، وهـٰذا منها .
وانظر ما تقدم برقم (٩١١١ ، ٩١١٢ ، ٩١١٣) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ ، ٣٢٧ ـ ٣٢٨ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان ، بل ثلاث : ضعف يزيد بن أبي زياد ، وجهالة عيسى بن فائد ، وقد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وأشار إلىٰ أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد مرسلاً ، والانقطاع . عيسىٰ روايته عن الصحابة مرسلة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولاً حَتَّىٰ يَفُكَّهُ ٱلْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ ٱلْجَوْرُ** » .

٩١٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً زِيدَ غُلاًّ إِلَىٰ غُلِّهِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح .

٩١٠٤ ـ وَفِي رِوَايَةِ ٱلطَّبَرَانِيِّ فِي ٱلأَوْسَطِ[4] أَيْضاً : « **عَافَاهُ ٱللهُ بِمَا شَاءَ أَوْ عَاقَبَهُ بِمَا شَاءَ** » . (مص : ٣٣٧) .

٩١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجَاءُ بِٱلإِمَامِ ٱلْجَائِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ ٱلرَّعِيَّةُ فَيَفْلَحُونَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : سُدَّ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ** » .

رواه البزار[5] ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٤ وإسناده فيه ثلاث علل ، وقد استوفينا تخريجه والحديث عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٨٣) .

(٢) تقدمت هٰذه الرواية برقم (٧٠٥٠) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٥٤ برقم (١٦٤٠) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٧٠) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٧) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) برقم (٢٧٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبي هريرة . . . وفي هٰذا الإسناد أحمد بن رشدين وقد اتهم . . . وانظر التعليق السابق . والحديث المتقدم برقم (٧٠٥٠) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥٥ برقم (١٦٤٤) ـ ←

٩١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ٱسْتَعْمَلَ بِشْراً عَلَىٰ صَدَقَاتِ هَوَازِنَ ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، قَالَ : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَمَا لَنَا سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

قَالَ : فَخَرَجَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَئِيباً حَزِيناً فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً ؟

فَقَالَ : مَا لِي لاَ أَكُونُ كَئِيباً حَزِيناً وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ؟** » .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَمَا / سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لاَ . ٢٠٥/٥

قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ** (مص : ٣٣٨) **فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ بِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ** » فَأَيُّ ٱلْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟

قَالَ : كِلاَهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي ، فَمَنْ يَأْخُذُهَا[1] بِمَا فِيهَا ؟

← وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٧٧ ، من طريق حبان بن أغلب بن تميم ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .

وفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فلاحاً : ظفر بما أراد وفاز به .

وفَلِحَ ، يَفْلَحُ ، فَلَحاً : انشقت شفته .

(١) يعني : الخلافة وإمارة المؤمنين .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ ٱللهُ أَنْفَهُ[1] ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِٱلأَرْضِ ، أَمَا إِنَّا لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً وَعَسَىٰ إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لاَ يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لا تَنْجُو مِنْ إِثْمِهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٩١٠٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ أُمِرَ بِٱلْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَأْمُرُ ٱللهُ ٱلْجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ ٱنْتِفَاضَةً ، فَيَزُولُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ مُطِيعاً ، ٱجْتَبَذَهُ فَأَعْطَاهُ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ عَاصِياً ، خَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرَ ، فَهَوَىٰ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هـٰذا في الأحكام .

---

(١) أي : جدعه واستأصله .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (١٢١٩) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا سيار أبو الحكم ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٥ برقم (٤٦٤) من طريق هشام بن حبيب ، عن قيس بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن سفيان . . . وهشام بن حبيب روىٰ عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي ، وروىٰ عنه حشرج بن نباتة ، وهو ممن تقادم به العهد .
بشر بن عاصم الثقفي الطائفي ، روىٰ عن عاصم بن سفيان الثقفي ، وروىٰ عنه هشام بن حبيب ، والحميدي : عن عبد الله بن الزبير ، وأبو هلال الراسبي ، في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ عشرة شيوخ ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهـٰذيب التهذيب » .
فالإسناد حسن والله أعلم ، وانظر الحديث السابق .
وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠٩٩) ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٤٦٣) من طريق هشام بن حبيب ، به .

٩١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ يَرْفَعُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشَرَةً إِلاَّ جِيءَ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » (ظ : ٢٧٣) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٣٩) .

٩١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ عَشَرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، وَلَمْ يَحِفْ فِي حُكْمٍ ، وَلَمْ يَرْتَشِ ، أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ » .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَا بُدٌّ مِنْ غُلٍّ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، د) : « أتي » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٨) ، والكبير ١٢/ ١٣٥ برقم (١٢٦٨٩) ، من طريق أحمد بن رشدين ، وبرقم (٩٣٦٣) من طريق هارون بن سليمان ، جميعاً : حدثنا يحيىٰ ـ تحرف في الثانية إلىٰ : محمد ـ بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن طريف بن ميمون ، عن ابن عباس يرفعه . . . وهـٰذا إسناد فرعه الأول فيه متهم . ولذا أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » برقم (١١٩٣) ، وهارون بن سليمان حديثه قابل للتحسين ، والله أعلم .
وطرفه الثاني فيه هارون بن سليمان بن سهل ، أبو ذر المصري الجبان ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٩) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الرحمـٰن المحاربي عنعن وهو مدلس كما قدمنا .
نقول : لـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث البَاب .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩٢٩) من طريق محمد بن الحسين بن البُسْتَنْبان بسرَّ من رأىٰ ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/ ١٠٠ من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، ←

٩١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ وَالِي ثَلاَثَةٍ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ : فَكَّهُ عَدْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، وثقه ابن حبان ، وغيره ، وكذبه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩١١١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ ، إِلاَّ أَتَى ٱللهَ يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً فُكَّ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً زِيدَ غُلاًّ إِلَىٰ غُلِّهِ » . ٢٠٦/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسْنادين ، وكلاهما فيه ضعف ، ولم يوثق .

← جميعاً : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسعدان بن الوليد قال الحاكم عنه في المستدرك ٤/ ١٠٠ : « كوفي قليل الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣١٢ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبي الدرداء . . . وإبراهيم بن هشام قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : كذاب . وقال غيرهما : متروك .

وعدي بن عدي لم يدرك أبا الدراء فيما نعلم ، والله أعلم .

ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٢٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٦٠) من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا بكر بن خداش الكوفي ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٦٩) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٦٤٠) ـ من طريق العباس بن عبد المطلب ،

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ،

جميعاً : عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

نقول : في كل فرع من هٰذا الإسناد مجهول وضعيفان : عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، روىٰ عن جماعة منهم : زريق بن السخت ، إبراهيم بن المستمر ، الجراح بن مخلد . ←

٩١١٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَلَّكَ إِنْ يُنْسَأْ فِي أَجَلِكَ حَتَّىٰ تُؤَمَّرَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ حِينَ يَسْكُنُ ٱلنَّاسُ ٱلْكُفُورَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَمَّرَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لاَ يُقَامُ أَحَدٌ عَلَىٰ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ أَتَى ٱللهَ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ (مص : ٣٤٠) لاَ يَفُكُّهُ مِنْ غُلِّهِ ذَلِكَ إِلاَّ ٱلْعَدْلُ إِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَهُمْ ، وَلاَ تَعْمُرَنَّ ٱلْكُفُورَ ، فَإِنَّ عَامِرَ ٱلْكُفُورِ كَعَامِرِ ٱلْقُبُورِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه مسلمة بن رجاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابٌ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ

٩١١٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَٱلأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ زَوْجَتِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، وَٱلْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِزَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا ، وَٱلْمَمْلُوكُ رَاعٍ عَلَىٰ مَوْلاَهُ وَمَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَأَعِدُّوا لِلْمَسَائِلِ جَوَاباً » .

← روىٰ عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الوكيل .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبيد الله بن يحيىٰ ذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » وقال : عن حجاج بن الصلت .
وعيسى بن المسيب وعمرو بن عطية ، وعطية ضعفاء . لعله يريد الحديث الآتي برقم (٩١٢٠) .

(١) في الأوسط برقم (٩٠٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٧٠) من طريق مسلمة بن رجاء ـ أو جابر ـ اللخمي : حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن ثوبان . . . وشيخ الطبراني هو مسلمة بن جابر ، روىٰ عن منبه بن عثمان اللخمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال ثقات .
ومنبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا جَوَابُهَا ؟

قَالَ : « أَعْمَالُ ٱلْبِرِّ » .

رواه الطبراني[1] فِي الصغير ، والأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي

---

(١) في الصغير ١/ ١٦١ ، والأوسط برقم (٣٦٠٠) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عباد ، قال ابن عدي : ليس بذلك المعروف . وروايته عن سعيد لا شك بضعفها .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٣/ ١١٣ : « أخرجه ابن عدي ، والطبراني في الأوسط وسنده حسن » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم(١٧٢٤) من طريق أحمد بن شعيب ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزَّ وجلّ سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع » .

وهو عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٧٤) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٧ ـ .

وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ١١٣ : « لابن عدي بسند صحيح عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٢) .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٩١٧٥) بالإسناد السابق : عن قتادة ، عن الحسن : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . وليس في ذلك مطعن في الحديث لأن من رفعه هو الذي وصله .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وفي الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٢٥٩١) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى بن أبي قتيلة ، حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان ، حدثني عبد الوهاب بن بخت ، عن عمر بن عبد العزيز ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل راع مسؤول عن رعيته » .

وهـٰذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في تاريخه ١٠/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وقال : « كان فاضلاً، أديباً، شاعراً، فصيحاً » . وانظر « المنتظم » ١٣/ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢ .

وعبد الخالق بن أبي حازم أخو عبد العزيز بن أبي حازم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٩ .

ويحيى بن أبي قتيلة هو : يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة ، قال الحافظ في ←

الأوسط رجاله رجال الصحيح .

٩١١٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً .

٩١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ رَاعٍ يُسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً ، إِلاَّ سُئِلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ ٱللهِ أَمْ أَضَاعَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو عيَّاش المصري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام (مص : ٣٤١) .

٩١١٦ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← تقريبه : « صدوق ، ربما وهم » .
ويحيىٰ وشيخه عبد الخالق لم يعرفهما الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٣٤١ .
(١) في الأوسط برقم (١٥٥٦) من طريق أرطاة بن أشعث أبي حاتم ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأرطاة قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٨٠ : « شيخ ، يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٠ ، ولسان الميزان ١/ ٣٣٧ .
نقول : مع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .
(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٣) وبرقم (٨٧٠٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران ، حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأبو عياش روىٰ عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وسهل بن سعد الساعدي ، وكعب بن عجرة ، ومعاذ بن جبل . وروىٰ عنه خالد بن أبي عمران التجيبي ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد الأزدي ، ويزيد بن قيس الأزدي ، والحسن بن جعفر الأنصاري ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رؤوس عمالقة في هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وانظر فتح الباري ١٣/ ١١٣ .

نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْبُيُوتِ ، وَقَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ، وَٱمْرَأَةُ ٱلرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ ٱلرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ ، أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ » .

قلت : لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيَّات فقط[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٥/٢٠٧ ٩١١٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَكُونُ رَجُلٌ عَلَىٰ قَوْمٍ إِلاَّ جَاءَ يَقْدُمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَايَةٌ يَحْمِلُهَا وَهُمْ يَتْبَعُونَهُ فَيُسْأَلُ عَنْهُمْ وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمَّرُ عَلَىٰ عَشَرَةٍ ، إِلاَّ سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[4] وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ ـ وأطرافه ، ومسلم في السلام (٢٢٣٣) (١٣٤) باب : قتل الحيات وغيرها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٠٢) ، وفي الكبير ٥/ ٣٢ برقم (٤٥٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا لبابة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٢) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٩٩) من طريق محمد بن عوف ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (١٢٩ و١٣٠) .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش تقدم برقم (١٣٠) . وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ١١/ ٤١١ برقم (١٢١٦٦) من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل ←

٩١١٩ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ سائِلٌ كُلَّ ذِي رَعِيَّةٍ فِيمَا ٱسْتَرْعَاهُ ، أَقَامَ أَمْرَ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِيهِمْ أَمْ أَضَاعَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وقتادة لم يسمع من ابن مَسْعود ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٤٢) .

١٤ ـ بَابُ أَخْذِ حَقِّ ٱلضَّعِيفِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ

٩١٢٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَدِمَ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ : « **مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً تَحْمِلُ عَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلاً[2] مِنْ طَعَامٍ ، فَمَرَّ فَارِسٌ فَرَكَضَهُ ، فَأَبْدَرَهُ[3] ، فَجَلَسَتْ تَجْمَعُ طَعَامَهَا .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَتْ فَقَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ إِذَا وَضَعَ ٱلْمَلِكُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ كُرْسِيَّهُ فَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ !

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدِيقاً لِقَوْلِهَا : « **لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ**

← المؤدب ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين بن كريب ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٥٥) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) المكتل : الزنبيل المصنوع من الخوص ، القُفَّة .

(٣) في (ظ) : « وأنذره » ، وعند البزار : « فأبذره » .

وعند البيهقي : « فأدراه » وفي الأوسط : « فمر فارس يركض ، فأذراه » .

وفي المطالب ، والإتحاف : « فأذراه » .

وأبدره : أسقطه . وأذراه : ألقاه مثل إلقائه الحب للزرع ، أطاره .

ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ »[1] .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ،

---

(١) أي : من غير أن يصيبه أذىً يقلقه ويزعجه . يقال : تعتعت الشيء ، إذا قلقلته وحركته بعنف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٢٥ برقم (١٥٩٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣٠) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره الحافظ في المطالب برقم (٣٦١٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٦٨٣) ـ وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره الحافظ في المطالب برقم (٣٦١٧/ ٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٦٨٤) ـ والروياني في مسنده ـ ذكره الحافظ في المطالب العالية برقم (٣٦١٧/ ٣) ـ والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٤ ، وفي « الأسماء والصفات » ص (٤٠٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن منصور بن أبي الأسود لم يذكر فيمن سمع قديماً من عطاء .

وأخرجه البيهقي في الغصب ٦/ ٦٥ باب : نصر المظلوم ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .

وعمرو بن أبي قيس متابع لمنصور ولـٰكنه لم يذكر أيضاً فيمن سمع عطاء قديماً . والحديث مع هـٰذا صحيح بشواهده .

وقال البزار : « لا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هـٰذا ، تفرد به منصور » .

ولـٰكن الحافظين : ابن حجر والبوصيري نقلا عن البزار أنه قال : « لا نعلم له طريقاً غير هـٰذا ، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده حسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٩١) كما يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٠٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ٢٥٨٤) ، وهو الحديث التالي .

وحديث أبي سفيان بن الحارث عند الحاكم ٣/ ٢٥٦ ، والبيهقي ١٠/ ٩٣ .

وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٥) .

وقد تقدم برقم (٦٧١٤) .

وحديث مخارق عند الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٦) . ←

لـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَجِلَ إِعْظَاماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : « **يَا حَبِيبِي ، أَنْتَ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي ، وَخُلِقْتَ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا** .

يَا حَبِيبِي ، حَدِّثْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَهْلِ[1] **ٱلْحَبَشَةِ** » قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهَا إِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ عَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلٌ ، وَأَقْبَلَ شَابٌّ يَرْكُضُ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَزَحَمَهَا وَأَلْقَى ٱلْمِكْتَلَ عَنْ رَأْسِهَا ، وَٱسْتَوَتْ قَائِمَةً ، وَأَتْبَعَتْهُ ٱلْبَصَرَ وَهِيَ تَقُولُ : ٱلْوَيْلُ لَكَ غَداً إِذَا جَلَسَ ٱلْمَلِكُ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ فَٱقْتَصَّ لِلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ (مص : ٣٤٣) .

قَالَ جَابِرٌ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَهُوَ يَقُولُ[2] : ٢٠٨/٥
« **لاَ قَدَّسَ ٱللهُ أُمَّةً لاَ تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ ٱلظَّالِمِ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني ، وهو ضعيف .

← وقد تقدم برقم (٧٠٧٧) .
وحديث عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨٨ برقم (٩٠٨) ، وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٨ .
وسيأتي برقم (٩١٢٤) .
وحديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٣٠) .
(١) في (ظ ، د) : « أرض » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « وهو يقول » .
(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٧ وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ١/ ١٧١ الترجمة (١١٨) ، من طريق مكي بن عبد الله الرعيني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ومكي قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » . ←

٩١٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَرَادَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَبْنِيَ دَاراً ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلاَ تَمْنَعُ ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ ، أَنْ يَبْنِيَ دَاراً فِينَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَ آمُرُ بِذَلِكَ ؟ وَأَنَا ظَالِمٌ ، أَوْ فَأَنَا ظَالِمٌ ، لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لاَ تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا مِنْ شَدِيدِها** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هـٰذه القصة في الأحكام[2] ، وأحاديث غيره من نحو هـٰذا الباب .

٩١٢٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٧٩ ، ولسان الميزان ٦/ ٨٧ .
وللحديث طرق أخرى استوفيناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٢٠٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ٢٥٨٤) .
والمرفوع فيها صحيح ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٠٤) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا زنيج ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٣٤٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا حكام بن سلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . .
ومحمد بن جابان روىٰ عن جماعة منهم : زنيج ، وحكام بن سلم ، وعبد الرزاق بن همام .
روىٰ عنه الطبراني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
والمثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٧٠) .
وخالفه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمـٰن ضعيف أيضاً .

(٢) برقم (٧٠٧٦) .

« لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لاَ يُقْضَىٰ فِيهَا بِٱلْحَقِّ، وَلاَ يَأْخُذُ ٱلضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ ٱلْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٩١٢٤ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ أَنْ سَلْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعاصِ ، هَلْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُضْطَهَدٍ » .

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱحْمِلْهُ إِلَيَّ عَلَى ٱلْبريد ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَهُ عَلَى ٱلْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى ٱلشَّام (مص : ٣٤٤) فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَة ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ ٱلضَّعِيفِ عَنِ ٱلْحَقِّ

٩١٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ٱلضَّعِيفُ مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٨٥ برقم (٩٠٣) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٨٧ برقم (٩٠٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٨ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد . . . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣١٤ برقم (١٤١٠٥) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الله بن عمران الحضرمي ، عن عمر بن حُجْر ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن ابن عمر ، قال : . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢١/ ١٦٠ فقال : الحسين بن السميدع أبو بكر البجلي الأنطاكي ، قدم ←

ابن عمر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٦ ـ بَابُ مُلْكِ ٱلنِّسَاءِ

٩١٢٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُ أَمْرَهُمُ ٱمْرَأَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أَبِي عبيدة : عبد الوارث ابن

← بغداد ، وحدث عن موسى بن أيوب النصيبي . . . وعنه ابن صاعد ، والطبراني وآخرون ، وثَّقه الخطيب ، وقال ابن قانع : توفي سنة سبع وثمانين ومئتين .

وبقية مدلس وقد عنعن هنا .

وعمر بن حجر ما وجدت له ترجمة .

وسقط من السند رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر كما قال الهيثمي ، فالإسناد منقطع .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ، برقم (١٤٦٦٥) وعزاه للطبراني .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٥٢) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم أبي عبيدة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم عبد الرحمٰن بن عمرو ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وحوثرة بن الأشرس .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمٰن بن عمرو قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث .

غير أن الحديث صحيح لغيره يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلَّىٰ ١/ ٤٦ ، و ٩/ ٣٦٠ ، ٤٣٠ .

وقال ابن حزم : « وجائز أن تلي المرأة الحكم ، وهو قول أبي حنيفة ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه وَلَّى الشفاء ـ امرأة من قومه ـ السوق .

فإن قيل : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة) .

قلنا : إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر العام الذي هو الخلافة . ←

إبراهيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْهَجَنَّع ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْنَا أَبا بَكْرَةَ فَقُلْنَا : هَـٰذِهِ عَائِشَةُ . كُنْتَ تَقُولُ : عَائِشَةُ ، عَائِشَةُ ، هِيَ ذِي عَائِشَةُ قَدْ جَاءَتْ ، فَٱخْرُجْ مَعَنَا .

فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ حَدِيثاً / سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٠٩/٥
سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بِلْقِيسَ صَاحِبَةَ سَبَأٍ ، فَقَالَ : « **لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً قَادَتْهُمُ ٱمْرَأَةٌ** » .

قلت : لأبي بكرة[1] حديث في الصحيح غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٤٤٥) .

← برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (المرأة راعية علىٰ مال زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها) .
وقد أجاز المالكيون أن تكون وصية ووكيلة ، ولم يأت نص من منعها أن تلي بعض الأمور ، وبالله تعالى التوفيق » .
وانظر « فتح الباري » ٨/١٢٨ .
(١) عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١١٧) من طريق الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عُتيبة بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن أبي بكرة . . . والحسن بن سهل بن عبد العزيز ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/١٨١ فقال : « المجوز ، من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم النبيل والبصريين . يحدث عنه أصحابنا ، ربما أخطأ .
وعتيبة بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن أبيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، وروىٰ عنه ابنه عتيبة بن عبد الرحمـٰن ، وهو ممن تقدم بهم الزمان . ←

١٧ ـ بَابُ بِطَانَةِ ٱلأَمِيرِ

٩١٢٨ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱلأَمِيرَ إِذَا أُمِّرَ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ مِنْ أَهْلِهِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمَا .

رواه الطبراني[١] ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

١٨ ـ بَابُ ٱلْوُزَرَاءِ

٩١٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وَلاَّهُ ٱللهُ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ بِهِ خَيْراً ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، فَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٧٠ من طريق محمد بن عبدة بن حرب ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا حبان ، عن جعفر بن سليمان ، عن كثير أبي سهل ـ تحرف فيه إلىٰ سهيل ـ عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وحبان ضعيف .

ومحمد بن عبدة بن حرب من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب .

ولكن الحديث يتقوىٰ بالشواهد . انظر أحاديث الباب السابق .

(١) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٢٨) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، والمسعودي ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة المرفوع ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٠١) .

وحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في القدر (٦٦١١) باب : في المعصوم من عصم الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٩٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٢) .

(٢) في المسند ٦/ ٧٠ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٩٢) ، وإسناد البزار صحيح . ←

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَبْلَغَ حَاجَةً إِلَى ٱلسُّلْطَانِ

٩١٣٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهُ ، يُثَبِّتِ ٱللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ ٱلأَقْدَامُ » .

رواه البزار[1] في حديث طويل ، وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱحْتَجَبَ عَنْ ذَوِي ٱلْحَاجَةِ

٩١٣١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيْئاً فَٱحْتَجَبَ عَنْ أُولِي ٱلضَّعَفَةِ وَٱلْحَاجَةِ ، ٱحْتَجَبَ ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » (مص : ٣٤٦) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٣٩) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥١) .

ويشهد له حديث القاسم بن محمد ، عن عمته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٢٧) وإسناده صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٣) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وعثمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٢ .

وسعيد البراد ـ وعند البخاري ، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٠ : البزار ـ قال البزار : « روىٰ عنه حَمَّاد بن زيد ، وسعيد بن زيد » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وانظر « بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام » ٤/ ٦٣١ برقم (١٨٦) . وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٥٢ برقم (٣١٦) من طريق شريك ، عن أبي حصين ، عن أبي خالد الوالبي صديق لمعاذ ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا ←

٩١٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّماخِ ٱلأَزْدِيِّ ، عَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْمَظْلُومِ وَذِي ٱلْحَاجَةِ ، أَغْلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا** » .

← إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأبو خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين .
وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٢٣٠٩) فقال : « عن رجل من بني دالية » ولم يقل عن أبي خالد » .
نقول : ويشهد له حديث معاوية التالي ، وحديث أبي بكر الآتي برقم (٩٢٤٢) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤١٢ برقم (٢٧٤٣) : « سألت أبي عن حديث رواه نائل بن نجيح ، عن شريك . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .
نقول : نائل بن نجيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٢ ونقل عن أبيه قوله : « هو مجهول » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٣٠٨ : « قال أبو حاتم : شيخ » .
ولست أدري كيف أصبحت عند ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٤١٥ : « قال أبو حاتم : ثقة » ؟!
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢٠ : « وأحاديثه مظلمة جدّاً ، وخاصة إذا روىٰ عن الثوري » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٦١ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .
وقال أبو حاتم في حديث رواه نجيح هـٰذا في « العلل » ١/ ٤٧٨ : « هو باطل » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٣٥ : « قال أبو الحسن ـ يعني : الدارقطني ـ : نائل بغدادي . قال البرقاني : قلت : ثقة ؟ . قال : لا » .
وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب : « ضعيف » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وأبو الشماخ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى ٱلنَّاسِ بَعْثاً فَخَرَجُوا ، فَرَجَعَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا** ٥/٢١٠ **ٱلنَّاسُ ، مَنْ وَلِيَ عَمَلاً فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ ٱللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ ٱلدُّنْيَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ جِوَارِي ، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه جبرون بن عيسىٰ ، عن يحيى بن سليمان

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤١ ، و ٤/ ٤٤١ ، ٤٨٠ ، والموصلي في المسند برقم (٧٣٧٨) من طريق زائدة بن قدامة ، عن السائب بن حبيش الكلاعي ، عن أبي الشماخ الأزدي ، عن ابن عم له ، له صحبة : أنه دخل علىٰ معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الشماخ الأزدي روىٰ عن أبي مريم ، وروىٰ عنه السائب بن حبيش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . فالحديث حسن والله أعلم . وأرجو أن نكمل ما وصلنا إليه في « مسند أبي يعلىٰ » برقم (٧٣٧٨) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٣٠ ـ من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري المغربي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن معاوية . . . وشيخ الطبراني جبرون المغربي ، روىٰ عن يحيى بن سليمان : أبي زكريا المغربي ، ويحيى بن سليمان : أبي سعد الجعفي ، ويحيى بن آدم الأموي ، ويحيى بن سليمان القرشي ، وسحنون بن سعد التنوخي .

وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن مكحول البيروتي ، وعلي بن أحمد المصري ، وعلي بن محمد البغدادي .

والحسين بن محمد الفزاري ، وذكره أبو نصر بن ماكولا في إكماله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الهيثمي : « لا أعرفه » . وقال ابن حجر : « واهي الحديث » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وأحدها حديث معاوية الذي تقدم برقم (٩١٣٢) ، وحديث أبي مريم الأزدي عند أبي داود برقم (٢٩٤٨) وإسناده جيد ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

الجفري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (ظ : ٤٧٤) .

٢١ ـ بَابُ حَقِّ ٱلرَّعِيَّةِ وَٱلنُّصْحِ لَهَا

٩١٣٤ ـ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّهُ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يُرِيدُ ٱللهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِأَخَرَةٍ (مص : ٣٤٧) أَنَّ رِجَالاً قَدْ قَرَؤُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، أَلاَ فَأَرِيدُوا ٱللهَ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ .

أَلاَ لاَ تَضْرِبُوا ٱلْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ ، وَلاَ تُجَمِّرُوهُمْ[1] فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلاَ تُنْزِلُوهُمُ ٱلْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ[2] ، وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، وأبو فراس لم أرَ من جرحه ولا وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلىٰ أهلهم .

(٢) الغياض : جمع غيضة ، وهي : الشجر الملتف ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فيتمكن منهم العدو .

(٣) في المسند ١/ ٤١ مطولاً ، والنسائي مختصراً في القسامة ٨/ ٣٤ باب : القصاص من السلاطين ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ،
وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٩٦) من طريق مهدي بن ميمون ،
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علية قديم السماع من الجريري .
وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك العبدي .
وأما أبو فراس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٣ وأشار إلىٰ هـٰذا الحديث ، وقال : « سئل أبو زرعة عن أبي فراس هـٰذا فقال : « لا أعرفه » .
وقال ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٨٩ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٥ ، وقد تقدم برقم (٩١٣٤) .

٩١٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا حَفِظَ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ ، إِلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي ، وهو ضعيف .

٩١٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَعَانَ بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ[4] حَقّاً ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ ٱللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٩٠) ، وفي الصغير ٢/ ٥٤ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شبيبة ـ ويقال : ابن شبيب ـ الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن شبيبة ، وقال العقيلي : « عن ابن جريج أحاديث مناكير ، ليس منها شيء محفوظ » . وقال النسائي : « منكر الحديث » .
وعنعنة ابن جريج .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤١٠ .

(٢) في أصولنا جميعها « ابن عباس » وهو خطأ ، انظر مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٤٠ برقم (١٣٦٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٣ من طريق أبي علي الرحبي : حسين بن قيس الملقب بـ(حنش) ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . .
وحسين بن قيس متروك .

(٤) أي : ليبطل به الحق وليدفعه .
وفي (ظ ، د) : « ليدحضن » ولا وجه له .

وَمَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّهُ ٱللهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنَ ٱلْخِزْيِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَسُلْطَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ .

وَمَنْ تَوَلَّىٰ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً (مص :٣٤٨) فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ وَأَعْلَمُ مِنْهُ بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَدْ خَانَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وَمَنْ تَرَكَ حَوَائِجَ ٱلنَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ .

٥/٢١١ وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رِباً ، فَهُوَ / ثَلاَثٌ وَثَلاثُونَ[١] زَنْيَةً ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو محمد الجزري حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ[٣] قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ أَمِيراً ، أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا غُلاَماً سَفِيهاً يَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ سَفْكاً شَدِيداً ، وَفِينَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ

---

(١) في تاريخ بغداد « ست وثلاثين » .

(٢) في الكبير ١١/ ١١٤ برقم (١١٢١٦) من طريق أبي شهاب ، عن أبي محمد الجزري وهو : حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وحمزة بن أبي حمزة النصيبي الجزري متروك ، متهم بالوضع .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٧٢) ـ من طريق إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وإبراهيم بن زياد قال الخطيب : « في حديثه نكرة » .
وقال ابن معين : « إبراهيم بن زياد القرشي » . تقدم برقم (٩١٣٧) .
ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٦٦٤٠ ، ٧١٢٩) .

(٣) في (ظ) : « الحسين » .

مُغَفَّلٍ ٱلْمُزَنِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُفَقِّهُونَ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ : ٱنْتَهِ عَنْ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ شَرَّ ٱلرِّعَاءِ ٱلْحُطَمَةُ[1] .

فَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ حُثَالَةٌ مِنْ حُثَالاَتِ[2] أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ فِيهِمْ حُثَالَةٌ لاَ أُمَّ لَكَ ؟! بَلْ كَانُوا أَهْلَ بُيُوتَاتٍ[3] وَشَرَفٍ مِمَّنْ كَانُوا مِنْهُ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ إِمَامٍ وَلاَ وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ مَا قَدْ لَقِيَ مِنْهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَا زِيَادٍ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِكَلاَمِ هَـٰذَا ٱلسَّفِيهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ (مص :٣٤٩) ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ خَفِيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّىٰ أَقُولَ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ عَلاَنِيَةً ، وَوَدِدْتُ أَنَّ دَارَهُ وَسِعَتْ أَهْلَ هَـٰذَا ٱلْمِصْرِ فَسَمِعُوا مَقَالَتِي وَسَمِعُوا مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَأَنَا آخِذٌ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا مَخَافَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ إِذْ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ أَكْرَهُ أَنْ أُفْنِيَهَا لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ** .

وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ ٱلإِبِلِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، أَلاَ تَرَوْنَ إِلَىٰ هَيْئَاتِهَا

---

(١) الحطمة : الراعي العسوف العنيف .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء . والحثالة من الناس : رُذَالُهُمْ وَشِرَارُهُمْ .

(٣) البيت : المسكن ، والجمع : أبيات ، وبيوت ، وجمع الجمع : بيوتات ، ويغلب علىٰ بيوت الشرف .

وَعُيُونِهَا إِذَا نَظَرَتْ ؟ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا أَقْرَبُ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ » .

ثُمَّ قَامَ ٱلشَّيْخُ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ مَرِضَ مَرَضَهُ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ .

فَأَتَاهُ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَعْهَدُ إِلَيْنَا شَيْئاً نَفْعَلُ بِهِ ٱلَّذِي تُحِبُّ ؟

قَالَ : أَوَ فَاعِلٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قلت : في الصحيح[1] وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها .

٩١٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[2] : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ[3] غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ/ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ، وَعَرْفُهَا[4] يُوجَدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً** » . ٥/٢١٢

رواه كله الطبراني[5] عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقية رجال الطريق الأولىٰ ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل لم أعرفه .

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة (١٥٧٣) (٤٨ ، ٤٩) باب : الأمر بقتل الكلاب .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٥٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٤٩) .

(٢) أخرجها القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم (المنجنيقي) ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الدار قال : دخل زياد علىٰ عبد الله بن المغفل . . . وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن ضعيف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) العَرْفُ : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل في الطيب منها .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وذكر المنذري قوله صلى الله عليه وسلم « ما من إمام ولا وال . . . » في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٧٦ وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر نصب الراية ١/ ٣٣٣ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَغَشَّهُمْ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » . (مص : ٣٥٠) .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٤١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ، كَبَّهُ ٱللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٠٥) ، وفي الصغير ١/ ١٤٠ من طريق أبي ليلىٰ ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر ، قال ابن حجر في التقريب : « مجهول » .
وأبو ليلىٰ هو : عبد الله بن ميسرة الحارثي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ، وعبيد الله بن أنس الأنصاري .
وروىٰ عنه عبد الله بن ميسرة الحارثي : أبو ليلىٰ ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن أبي بكر الأنصاري ، وفي عدد من المشايخ يزيد علىٰ سبعة . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧١ وأورد عن أبيه أنه كأنه يضعفه ، وعن يحيى بن معين أنه قال : « ضعيف » . وعن أبي زرعة أنه قال : « واهي الحديث » . وقد تقدم برقم (٩١٤٠) .
وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ٢٠٧ ، وضعفاء النسائي برقم (٣٤٩) ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٧١ ولسان الميزان ، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣٢ وثقاته ٨/ ٣٣٣ ، ولسان الميزان ٧/ ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب .
(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢٥) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عمار الدهني ، حدثني إبراهيم ، عن بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد العزيز بن الحصين ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٨ وابنة ←

٩١٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] فِي ٱلصَّغِيرِ : « فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ وَلاَ يَجْتَهِدْ لَهُمْ كَنَصِيحَتِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ » .

٩١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : بَعَثَ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَلَى ٱلْكُوفَةِ أَمِيراً ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ وَلاَ يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَيَغْلِقُ ٱلْبَابَ دُونَهُمْ ، فَبَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَأَمَرَهُ إِنْ قَدِمَ وَٱلْبَابُ مُغْلَقٌ أَنْ يُشْعِلَهُ نَاراً ، وَإِنْ كَانَ بُكْرَةً رَاحَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَشِيَّةً غَدَا بِهِ بُكْرَةً .

← معقل اسمها هند ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل رواياتهم عدد من كبار العلماء في هـٰذا الميدان الشريف ، انظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٦٥) . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الصغير ١/ ١٦٧ من طريق الزبير بن محمد البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غزوان أبو نوح ، حدثنا السريّ بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معقل بن يسار ، عن أبيه معقل بن يسار . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٦ .

وأما عبد الرحمـٰن بن معقل بن يسار فقد روىٰ عن أبيه معقل بن يسار ، وروىٰ عنه السري بن يحيىٰ ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف ، فيتحسن الإسناد بفضل الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٩٣٩) ـ (٥١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأودي ، حدثتني هند بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

هند تقدم التعريف بها بإسناد الحديث السابق .

وإسماعيل بن إبراهيم ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩ وقال : « يروي عن بنت معقل ، عن أبيها ، وروىٰ عنه عمار الدهني ، وإسماعيل بن أبي خالد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧٢ .

نقول : لمعقل حديث متفق عليه ، ولفظه عند مسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ، إلاَّ حرم الله عليه الجنة » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٥) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٨) .

فَقَدِمَ عَمَّارٌ ٱلْكُوفَةَ ، فَحَرَّقَ عَلَيْهِ ٱلْبَابَ وَأَشْخَصَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩١٤٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ بِٱلشَّامِ وَحَوْلَهُ أُمَرَاءُ ٱلأَجْنَادِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! فَقَالَ : هَا أَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ بِلاَلٌ : إِنَّكَ بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ هؤُلاَءِ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللهِ أَحَدٌ ، فَٱنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْ خَلْفِكَ ، هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ خَلْفَكَ إِنْ يَأْكُلُونَ إِلاَّ لُحُومَ ٱلطَّيْرِ (مص : ٣٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ وَٱللهِ لاَ أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَـٰذَا حَتَّىٰ تَكْفَلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ ٱلزَّيْتِ وَٱلْخَلِّ .

فَقَالُوا : هَـٰذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَوْسَعَ ٱللهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلرِّزْقِ ، وَأَكْثَرَ مِنَ ٱلْخَيْرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون .

٩١٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَأُنَظِّفُ لَكُمْ طُرُقَكُمْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٥/٢١٣

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) في الكبير ١/ ٣٣٧ برقم (١٠١١) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : جاء بلال إلىٰ عمر رضي الله عنهما . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي عامر الخزاز ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . ←

٢٢ ـ بَابُ عَطِيَّةِ ٱلإِمَامِ وَمَعْرِفَتِهِ لِحَقِّ ٱلرَّعِيَّةِ

٩١٤٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَإِذَا فِيهَا :

مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ سَلاَمٌ عَلَيْكَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ ٱلأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ ٱلْوَضِيعُ وَٱلشَّرِيفُ ، وَٱلْعَدُوُّ وَٱلصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حَظُّهُ مِنَ ٱلْعَدْلِ ، فَٱنْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَعْنَىٰ فِيهِ ٱلْوُجُوهُ ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ ٱلْحُجَجُ لِحُجَّةِ مَلِكٍ قَاهِرٍ قَدْ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ ، وَٱلْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ .

وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا سَيَرْجِعُ إِلَىٰ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءَ ٱلسَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا سِوَى ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا إِنَّمَا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَكَ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ (مص : ٣٥٢) .

فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ ـ رِضْوانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ .

مِنْ عُمَرَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ :

أَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ ٱلْوَضِيعُ وَٱلشَّرِيفُ ، وَٱلْعَدُوُّ وَٱلصَّدِيقُ . وَلِكُلٍّ حَظُّهُ مِنَ ٱلْعَدْلِ .

وَكَتَبْتُمَا : فَٱنْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ . فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لِعُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلاَّ بِٱللهِ .

← وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٣٢٢) من طريق هشيم ، قال : أخبرني منصور ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الأشعري البصرة. . . .

وَكَتَبْتُمَا لِي تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ ٱلأُمَمُ قَبْلَنَا قَدِيماً .

وَإِنَّ ٱخْتِلاَفَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ [بِأَجْيَالِ ٱلنَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ جَدِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّىٰ يَصِيرَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ][1] .

وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي أَنَّ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَىٰ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءَ ٱلسَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولَئِكَ ، وَلَيْسَ هَـٰذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ ٱلرَّغْبَةُ وَٱلرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ بَعْضٍ لِصَلاَحِ دُنْيَاهُمْ .

وَكَتَبْتُمَا : نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَى ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، وَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَاهُ نَصِيحَةً لِي .

وَقَدْ صَدَقْتُمَا ، فَلاَ تَدَعَا ٱلْكِتَابَ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لاَ غِنَىٰ لِي عَنْكُمَا ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلىٰ هـٰذه الصحيفة .

وقد تقدمت وصية أَبِي بكر لعمر[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي باب الخلفاء بعد رَسُول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشُقُّ[4] عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ

٩١٤٧ ـ عَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

---

(١) ما بين حاصرتين استدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (٤٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن سوقة قال : أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إليَّ صحيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ نعيم بن أبي هند .

(٣) برقم (٩٠٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « شق » .

٥/٢١٤ « لاَ تُحْرِجُوا[١] أُمَّتِي ، ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحْرَجَ أُمَّتِي / فَٱنْتَقِمْ مِنْهُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٣٥٣) .

٢٤ ـ بَابُ ٱلْغَضِّ[٣] عَنِ ٱلرَّعِيَّةِ وَعَنْ تَتَبُّعِ عَوْرَاتِهِمْ

٩١٤٨ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ وَأَبِي أُمَامَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلأَمِيرَ إِذَا ٱبْتَغَى ٱلرِّيبَةَ فِي ٱلنَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .

قُلْتُ : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ رَوَاهُ أَبُو داود[٤] .

رواه أحمد[٥] والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : لا توقعوها في الإثم . والحرج في الأصل : الضيق ، وتبع على الإثم والحرام .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٦١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٦ برقم (١٥٩٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٠٩ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٤١) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن أبي عنبة الخولاني . . . وهـٰذا إسناد حسن .

إبراهيم بن محمد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧ . وقد تقدم برقم (٩١٤٧) .

(٣) في (ظ) : « العفو » وهو تحريف .

(٤) في الأدب (٤٨٨٩) باب : في النهي عن التجسس . وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٦/ ٤ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٦) والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٠ ، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٣٣٣ باب : ما جاء في النهي عن التجسس ، والحاكم ٤/ ٣٧٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٣) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، والمقداد بن معد يكرب ، وأبي أمامة . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الطبراني مطولاً برقم (٧٥١٥) وفيه أيضاً ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن إسماعيل ضعيف . ←

٩١٤٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلأَمِيرَ إِذَا ٱبْتَغَى ٱلرِّيبَةَ فِي ٱلنَّاسِ ، أَفْسَدَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩١٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا وَلِيَ أَحَدٌ وِلاَيَةً إِلاَّ بُسِطَتْ لَهُ ٱلْعَافِيَةُ ، فَإِنْ قَبِلَهَا ، بُسِطَتْ لَهُ وَتَمَّتْ لَهُ ، وَإِنْ خَفَرَ عَنْهَا ، فُتِحَ لَهُ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُ بِهِ** » .

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا خَفَرَ عَنْهَا ؟

قَالَ : تَطَلَّبَ ٱلْعَثَرَاتِ وَٱلْعَوْرَاتِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← وسيأتي برقم (٩١٧٩) .

ويشهد له حديث معاوية ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٨٩) .

(١) في الكبير ١٧/ ١٢٢ برقم (٣٠٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد ، وأبي أمامة . . . وشيخ الطبراني هو : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال ابن حجر في التقريب : « لينه بعضهم لأنه حدث من غير أصله » .

قال ابن أبي حاتم : « حافظ إخباري له ما ينكر » . ونقل الذهبي هـٰذا القول ولم ينسبه لقائله .

وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٢٥ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٥ ، ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١/ ١١٥ برقم (١١٢٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٣ ـ من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا جامع بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني : الحسن بن غليب ، تقدم برقم (٢١٣٥) .

وسفيان بن بشر الكوفي ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن سفيان بن إبراهيم الحريري ، وروىٰ عنه حازم بن محمد بن أبي عزرة الغفاري » . ولم يورد ←

٢٥ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلسُّلْطَانِ

٩١٥١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَكْرَمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَهَانَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

[**قلت** : روى الترمذي منه[١] : « **مَنْ أَهَانَ** » دُونَ « **مَنْ أَكْرَمَ** »][٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، وزاد في أوله : « **ٱلإِمَامُ ظِلُّ ٱللهِ فِي**

← فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٥٠) .
وجامع بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات في تلاميذ العلاء بن ثعلبة، وقد تقدم برقم (٩١٥٠).
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٢ .
(١) في الفتن (٢٢٢٥) باب : (٤٧) من طريق الطيالسي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
زياد بن كسيب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول .
وهو عند الطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٦٧ برقم (٢٦٢٠) .
ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠١٨) .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٦ : « قال مسلم : حدثنا حميد بن مهران . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في المسند ٥/ ٤٢ ، ٤٨ ـ ٤٩ من طريق محمد بن بكر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠١٧ ، ١٠٢٤) من طريق محمد بن حمران ، ومسلم بن سعيد الخولاني ،
جميعاً : حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد ـ تحرفت في السنة إلىٰ : سعيد ـ بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

ٱلأَرْضِ » . ورجال أحمد ثقات (مص : ٣٥٤) .

٩١٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلاَلِ ٱللهِ ، إِكْرَامَ ذِي ٱلشَّيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلإِمَامِ ٱلْعَادِلِ ، وَحَامِلِ ٱلْقُرْآنِ لاَ يَغْلُو فِيهِ وَلاَ يَجْفُو عَنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن سليمان بن أَبِي الجون (ظ : ٢٧٥) وثقه ابن حبان ، ودحيم ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلاَ إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، فَيَلِيَكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولَئِكَ طَاعَةٌ . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في أئمة الجور[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٣٢) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٨٧) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان بن أبي الجون ، حدثنا محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٩٧ وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الحربي في « غريب الحديث » ١/ ١٠٩ من طريق محمد بن يوسف ، عن عبد الرحمٰن بن سليمان ، عن محمد بن صالح ، به .
ومحمد بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) .
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٩٩ من طريق إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيغ ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي الربيع ، عن جابر ، . . .
(٢) برقم (٩٢٦٨) فانظره .
(٣) في الأوسط برقم (٦٩٨٤) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن ←

٩١٥٤ ـ وَعَنِ ٱبنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَلِلأَئِمَّةِ / عَلَيْكُمْ حَقّاً مَا أَقَامُوا ثَلاَثاً : إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ ، وَلاَ عَدْلٌ** » . ٥/٢١٥

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← عبد الله بن قهزاد ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (١٩١) من طريق محمد بن موسى الفاشاني ، جميعاً : حدثنا حاتم بن يوسف ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد قاضي مرو ، سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناد الطبراني صحيح : محمد بن علي هو : ابن محمد بن إبراهيم المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٨ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٦٤ .

وعبد المؤمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦٠) .

نقول : في إسناد البيهقي محمد بن موسىٰ ، وهو ضعيف ، لـٰكنه متابع كما هو بيّن .

تنبيه : لقد تحرف « قهزاد » في « تاريخ بغداد » إلىٰ « مهران » .

(١) في الأوسط برقم (٢٠٩٧) من طريق أحمد بن زهير ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق : أبو يوسف القلوسي ، حدثنا بكر بن الأسود ، حدثنا خباب مولىٰ بني ليث ، عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان بكر بن الأسود العائذي ، والليث بن أبي سليم .

وخباب الليثي روىٰ عن الليث ، وروىٰ عنه بكر بن الأسود ، ولعله ممن تقادم عليه العهد .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن منصور بن المعتمر ، عن أنس . . . وإسناده منقطع ، منصور لم يدرك أنساً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٦٧٨٥) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وانظر ما تقدم برقم (٩٠٥٤ ، ٩٠٥٥) .

٩١٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ لِيُذِلُّوهُ ، إِلاَّ أَذَلَّهُمُ ٱللهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » (مص : ٣٥٥) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا كثير بن أَبِي كثير التيمي ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله[٢] .

٢٦ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْجَمَاعَةِ وَطَاعَةِ ٱلأَئِمَّةِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ قِتَالِهِمْ

٩١٥٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَبَدَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ .

وَمَنْ عَبَدَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَعَصَىٰ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ أَمْرِهِ بِٱلْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٤) ـ من طريقين : حدثنا كثير بن أبي كثير ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

كثير بن أبي كثير هو : أبو النضر الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٥٥) .

وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٦ : « مستقيم الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٠ .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بخط المؤلف ، بقراءة الحافظ : شهاب الدين : أحمد بن حجر » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩١٥٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَأَتَيْنَا ٱلرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : ٱسْتَأْذَنَ فِي ٱلْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ بِٱلْبَلْدَةِ ، وَهِيَ مِنىً ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً ، وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً .

فَقِيلَ لَهُ : عِبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ[2] تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ : ٱلْخِلاَفُ أَشَدُّ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَقَالَ : « **إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلاَ تُذِلُّوهُ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّىٰ يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ[3] وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ** (مص : ٣٥٦) **ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيمَنْ يَعْزُرُهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦٨ ، ١٠٢٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٢٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمي ، عن لقمان ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ عثمان ـ بن عاصم عن أبي راشد الحبراني ، عن عبادة بن الصامت . . . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل عن أهل الشام صحيحة .

وعقيل بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٢٥) .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٢) ، وعند ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٤٧) وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

ويشهد له أيضاً حديث أبي أيوب عند أحمد ٥/ ٤١٣ ، ٤١٣ ـ ٣١٤ من طريق بقية : حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، حدثنا أبو رهم، عن أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح.

(٢) في (ظ) : « لم » وهو خطأ .

(٣) عند أحمد زيادة « التي ثلم » .

أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلاَثٍ : نَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلسُّنَنَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَمِلَ للهِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ فَأَصَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ غَفَرَ لَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ يَبْتَغِي ٱلْفُرْقَةَ فَأَصَابَ لَمْ يَتَقَبَّلِ ٱللهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن خليد/ الْحَنَفِي ، وَهُوَ ضَعيف ، ورواه ٥/٢١٦
البزار[3] بإسناد ضعيف .

٩١٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلسَّامِعَ ٱلْمُطِيعَ لاَ حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ٱلسَّامِعَ ٱلْعَاصِيَ لاَ حُجَّةَ لَهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ١٦٥ من طريق العوام ، حدثنا محمد ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن رجل قال : كنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٩) وإسناده صحيح .
(٢) في الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٣) من طريق محمد بن الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ الأنماطي ، حدثنا بشر بن معمر القرقساني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، ومن طريق أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن خليد الحنفي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن نوح بن أبي مريم .
جميعاً : عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
نقول : في الطريق الأولىٰ بشر بن معمر القَرْقَساني وما رأيت من ذكره ، وعبد الرحيم بن زيد متهم . وزيد العمي ضعيف .
وفي الطريق الثانية محمد بن خليد ، وزيد وهما ضعيفان .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٤٣٨) من طريق زيد العمي ، بالإسناد السابق .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٢ برقم (١٦٣٥) بنحوه ، من طريق خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وخليد بن دعلج ضعيف .

رواه الطبراني[1] وأحمد في حديث طويل ، وقال عبد الله[2] : خطّ أَبِي علىٰ هَـٰذِهِ الزِّيادَةِ فَلاَ أَدْرِي قَرَأَهَا عَلي أَمْ لاَ ؟ ورجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة .

٩١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ مَمْطُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَراهُ أَبَا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ : آمُرُكُمْ بِٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْهِجْرَةِ وَٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ[3] مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ دَعَا دُعَاءَ جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُثَا[4] جَهَنَّمَ** » (مص : ٣٥٧) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ؟

قَالَ : « **وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ، وَلَـٰكِنْ تَسَمُّوا بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي سَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١٩/٣٦٦ برقم (٨٦١) ، وأحمد ٤/٩٦ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٦) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن ابن محيرز ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مسند الإمام ٤/٩٦ .

(٣) الخروج من الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة .

والربقة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام يعني : ما يشهد به المسلم نفسه من الحدود والأحكام والأوامر والنواهي . ويجمع علىٰ رِبَقٍ مثل : كِسْرَة وكِسَرٍ .

(٤) الجُثَا : جمع جُثْوَة ـ بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجُثْوَةُ : الشيء المجموع .

(٥) في المسند ٤/ ١٣٠ ، ٢٠٢ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٣٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٢٢ ، ١٥٥٠) .

وفي « مسند الموصلي » برقم (١٥٧١) فانظره لتمام التخريج . وانظر التعليق التالي .

ورواه الطبراني[1] باختصار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَمَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ قِيدَ قَوْسٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاَةٌ وَلاَ صِيَامٌ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

٩١٦١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمُرُكُمْ بِثَلاَثٍ : آمُرُكُمْ أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِٱلطَّاعَةِ جَمِيعاً حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱللهِ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَأَنْ تُنَاصِحُوا وُلاَةَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَكُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ ٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٩١٦٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْفُرْقَةَ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[3] ، وفيه زكريا بن سلام ، عن أبيه ، ولم أعرفهما .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ برقم (٣٤٢٧) مطولاً ، و (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) مختصراً ، و (٣٤٣٠) مطولاً ، و (٣٤٤١) مقتصراً علىٰ ما جاء هنا . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥ برقم (٨٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى التجيبي ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة : أنه سمع عمرو بن مالك الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

لهيعة بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٢ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » بينما قال ابن حجر في تقريبه : مستور .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح عند مسلم في الأقضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٦٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٣ ، ١٥٤٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٥٩١) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي : سمعت زكريا بن سلام يحدث عن أبيه ، عن رجل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام أبي زكريا . روىٰ عن رجل مبهم ←

٩١٦٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأَعْوَادِ ـ أَوْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِنْبَرِ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْقَلِيلَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ ، وَٱلتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ ٱللهِ شُكْرٌ ، (مص :٣٥٨) ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَٱلْفُرْقَةُ عَذَابٌ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ : عَلَيْكُمْ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟

فَنَادَىٰ أَبُو أُمَامَةَ : هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [النور : ٥٤] .

٢١٧/٥ رواه عبد الله بن / أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

← من الصحابة ، وروىٰ عنه ابنه زكريا ، فهو ممن تقادم بهم العهد .
وابنه زكريا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يروي عن سعيد بن منصور ، وعبيدة بن حسان ، روىٰ عنه هارون بن المثنىٰ » .
وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وقال : « سمع سعيد بن مسروق ، روىٰ عنه هارون بن المثنىٰ » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم أستطع معرفة رقمه لبعدي عن مكتبتي في داريا ، والتي لا أعرف مصيرها لكثرة الويلات التي انصبت علىٰ هـٰذه المدينة الحزينة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢) .
(١) في المسند ٤/٢٧٨ ، ٣٧٥ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٧٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣ ، ٨٩٥) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٥ ، ٣٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١١٩) من طرق : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو عبد الرحمـٰن هو القاسم بن الوليد . ←

٩١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ ٱلْقُلُوبُ ، وَتَلِينُ لَهُمُ ٱلْجُلُودُ ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ ٱلْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ ٱلْجُلُودُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، مَا أَقَامُوا ٱلصَّلاَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، وَأَبُو يعلىٰ ، وفيهِ الوليد صاحب عبد الله البهي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلاَثَةٌ خَيْرٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّتِي إِلاَّ عَلَىٰ هُدىً** » .

← تنبيه : لقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ فظن أن أبا عبد الرحمٰن هو القاسم بن عبد الرحمٰن . انظر الصحيحة ٢/ ٢٧٢ برقم (٦٦٧) .

(١) في المسند ٣/ ٢٨ ، ٢٩ ، والموصلي في المسند برقم (١٣٠٠) ـ ومن طريقه أورد الهيثمي في « المقصد العلي في زوائد الموصلي » برقم (٨٦٨) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٠٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد حدثنا محمد بن جحادة ، حدثني الوليد صاحب البهي ، عن عبد الله البهي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

والوليد هو أبو زيد مولىٰ بني ثعلبة ، قال علي بن المديني : « ليس بالمعروف » . وقال ابن حجر : « مجهول » .

نقول : لٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل بعض أساطين هٰذا العلم الشريف رواياتهم . وعلىٰ هٰذا فالإسناد حسن إن شاء الله .

ولٰكن يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/ ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ومسلم في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، ولفظه عند مسلم : « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِىءَ . وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ ، وَلٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

قَالُوا : أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لاَ ، مَا صَلَّوا » .

رواه أحمد[1] . وفيه البختري بن عبيد ، وهو ضعيف .

٩١٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح ، خلا مرزوق مولىٰ آل طلحة ، وهو ثقة (مص : ٣٥٩) .

٩١٦٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِذَا شَذَّ ٱلشَّاذُّ مِنْهُمْ[3] ٱخْتَطَفَهُ ٱلشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَطِفُ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ مِنَ ٱلْغَنَمِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٣٩) . ولـٰكن يشهد له بعض أحاديث هـٰذا الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤٧ برقم (١٣٦٢٣) من طريق معتمر بن سليمان ، عن مرزوق مولىٰ آل طلحة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٢٤) والحاكم ١/ ١١٦ من طريق سهل بن أبي سهل الواسطي ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا سليمان بن سفيان المدني ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وسليمان بن سفيان المدني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وسهل بن أبي سهل الواسطي ترجمه البغدادي في تاريخه ٩/ ١١٩ وقال : « وكان ثقة » .
وأخرجه الحاكم ١/ ١١٥ ، ١١٦ من طريق أبي سفيان المديني ، وسليمان المدني ، وسفيان أو أبي سفيان ، وسليمان أبي عبد الله المدني ـ وكلهم شخص واحد ـ عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق .
وقد أطال الحاكم الحديث علىٰ هـٰذا الحديث فانظره فإن عنده طرقاً أخرىٰ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٠) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، به . والمسيب بن واضح متروك الحديث .

(٣) في (د) : « منكم » .

(٤) في الكبير ١/ ١٨٦ برقم (٤٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨١) من طريق ←

٩١٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

٩١٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواهما الطبراني[1] ، وإسنادهما ضعيف .

٩١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ حِينَ أَخَذَهُ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ : هَـٰذِهِ بَيْعَتِي لاَ أُقِيلُهَا وَلاَ أَسْتَقِيلُهَا ، سَمَاعَ ٱللهِ وَالنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

← عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، ورماه ابن معين بالكذب . وقد تقدم برقم (٢٤٠) .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٣٥ برقم (٧٦٩) ، وأحمد ٤/ ٩٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٧٣٧٥) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهـٰذه هي الرواية الأولىٰ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ٣٨٨ برقم (٩١٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن معاوية . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك السلمي متروك .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٥٤) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وسيأتي برقم (٩٢٠٤) . . فانظره لتمام التخريج .

نقول : ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند مسلم في الإمارة (١٨٥١) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . ولفظه : « مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٤ برقم (٣٥٦٩) ، والحاكم ٣/ ٤٦٩ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٩١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَلِيكُمْ بَعْدِي وُلاَةٌ ، فَيَلِيكُمْ ٱلبَرُّ بِبِرِّهِ ، وَٱلْفَاجِرُ بِفُجُورِهِ ، فَٱسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ ٱلْحَقَّ ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة[2] ، وهو ضعيف جدّاً .

٩١٧٢ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، ٱحْتَجَبَ فِي بَيْتِهِ فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ . (مص : ٣٦٠) .

٩١٧٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ يُسَيْرٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَتَبِعْتُهُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٠٦) ، والدارقطني في السنن ٢/ ٥٥ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (٨٢٩) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وقد تقدم برقم (١١٤٧) .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٣٩ برقم (٦٦٥) من طريق شريك ، عن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه قال : رأيت أبا مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقيس بن يسير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في ←

فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ/ ، مَا سَمِعْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتَنِ ؟ ٥/٢١٨

فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَكْتُمُ شَيْئاً ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلْفُرْقَةَ فَإِنَّهَا هِيَ ٱلضَّلاَلَةُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ .

رواه كله الطبراني[1] ورجال هـٰذه الطريقة الثانية ثقات .

٩١٧٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ ذِئْبُ ٱلإِنْسَانِ كَذِئْبِ ٱلْغَنَمِ ، يَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْقَاصِيَةَ وَٱلنَّاحِيَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشِّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْعَامَّةِ وَٱلْمَسْجِدِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجال أحمد ثقات ، إلاَّ أن العلاء بن زياد قيل : إنه لم يسمع من معاذ .

٩١٧٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ نَاكِثاً بَيْعَتَهُ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ .

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

← الثقات ٧/ ٣٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال : سمعت يسير بن عمرو : أن أبا مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن زريع ، جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، العلاء لم يدرك معاذاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن حر ، عن القاسم ، عن العلاء ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء إضافة إلى انقطاعه .

وأخرجه أحمد ٥/ ٥٤٣ من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثني قتادة ، عن العلاء ، عن رجل حدثه يثق به ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لإِمَامِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩١٧٦ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، مَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ .

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلطَّاعَةِ شِبْراً ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لأَمِيرِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِيتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ (مص : ٣٦١) ، وَلِوَاءُ ٱلْغَادِرِ عِنْدَ ٱسْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمر بن رويبة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٨٦ برقم (١٦٣) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .
ومن طريق هشام بن عمار أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩١ .
ويشهد له ، وللحديث التالي أيضاً - للجملة الأولىٰ فيهما - حديثُ ثوبان المتقدم برقم (٤٢٦٧) . ولباقيه شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، ثنا عمر بن يزيد النصري ، عن نمير بن أوس الأشعري ، أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٣) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، وشيخ الطبراني : عمرو بن إسحاق تقدم برقم (٦٥١٣) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٠) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن ثميل ←

٩١٧٧ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ أَتَىٰ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ بَايَعْتَ أَمِيرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ وَاحِدٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ بَايَعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَجَاءَ أَهْلُ ٱلشَّامِ فَسَاقُونِي إِلَىٰ حُبَيْشِ بْنِ دَلَجَةَ[1] ، فَبَايَعْتُهُ . (ظ : ٢٧٦) .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِيَّاهَا كُنْتُ أَخَافُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَنَامَ يَوْماً ، وَلاَ يُصْبِحَ صَبَاحاً ، وَلاَ يُمْسِيَ مَسَاءً إِلاَّ وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبَايِعَ أَمِيرَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ وَاحِدٍ .

رواه أحمد[2] ، وبشر بن حرب ضعيف .

← الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن إبراهيم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٩١٧٦) .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن عوف هو الطائي ، وعمر بن يزيد النصري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٧٦) .

وذكره ابن حبان في المجروحين ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ وقال : « لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

وذكره في الثقات ٧/ ١٧٩ ، وقال دحيم : ثقة . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠ .

وثميل الأشعري هو : ابن عبيد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٠ ، تقدم برقم (٩١٧٦) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ٢/ ٤٨٦ .

(١) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ١٩٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٦١١ ـ ٦١٢ .

(٢) في المسند ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثني حماد بن سلمة ، عن ←

٩١٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ مَهْمَا كَانَ ، فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ ، ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱللهَ قُلْتُمْ : رَبَّنَا لاَ ظُلْمَ .

٢١٩/٥ فَيَقُولُ : لاَ ظُلْمَ . فَتَقُولُونَ / : رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلاً فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَٱسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ .

فَيَقُولُ : صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٦٢) .

٩١٧٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِي قَوْمِكَ ، فَأَوْصِهِمْ بِنَا .

← بشر بن حرب : أن ابن عمر . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

وأخرجه ابن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٦٠٤) من طريق داود بن نوح ، حدثنا حماد ، بهـٰذا الإسناد .

(١) في الكبير ٢٠/٢٧٨ برقم (٦٥٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٩٩) من طرق : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني فضيل بن فضالة : أن حبيب بن عبيد حدثه : أن المقدام حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إسحاق بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣٠) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٤٨) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي تقي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٩١٧٦) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « أُذَكِّرُكُمُ ٱللهَ فِي أُمَّتِي ، لاَ تَبْغُوا عَلَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ ٱلأَمِيرَ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ يُتَّقَىٰ بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا أُمُورَكُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤوا فِيمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١٨٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ ٱلْجُعْفِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِكَ يَأْخُذُونَا بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي عَلَيْنَا ، وَيَمْنَعُونَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي لَنَا ، نُقَاتِلُهُمْ وَنَعْصِيهِمْ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن عبيدة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٢٧ برقم (٧٥١٥) ، و ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٧٨) .

(٢) في الكبير ٧/ ٤٠ برقم (٦٣٢٢) من طريق عبيد بن عبيدة ، حدثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن زائدة ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل الحضرمي ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبيد بن عبيدة هو التمار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ ، وقال الدارقطني في « العلل » ١١/ ٢٩٦ : « عبيد بن عبيدة ، ثقة بصري » .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٢١ إلى الدارقطني « وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » وما وجدت ذلك في المكان الذي أشار إليه الحافظ ، والله أعلم .

وقد تقدم برقم (٦٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٨ برقم (١٩١٠٨) من طريق أبي الأحوص ،

وأخرجه أيضاً برقم (١٩١٠٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٢ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٥٨ باب : الصبر علىٰ أذىً يصيبه من جهة إمامه ، وإنكار المنكر من أموره بقلبه ، وترك الخروج عليه ، من طريق شعبة ،

وأخرجه البخاري أيضاً ١/ ٤٣ من طريق إسرائيل ،

جميعاً : حدثنا : سماك ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد قوي أيضاً . ←

٩١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ٱلأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ وَلاَ تُخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ ٱللهِ ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ** (مص : ٣٦٣) ، **فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ وَلِيِّي ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئاً فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلائِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .**

وَسَيَلِي أُمَرَاءُ إِنِ ٱسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا ، وَإِنْ سُئِلُوا ٱلْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا ، وَسَتَخَافُونَهُمْ وَيَتَفَرَّقُ مَلؤُكُمْ حَتَّىٰ لاَ يَحْمِلُوكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ ٱحْتُمِلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعاً وَكَرْهاً . فَأَدْنَى ٱلْحَقِّ أَنْ لاَ تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً وَلاَ تَحْضُرُوا لَهُمْ فِي ٱلْمَلأِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله برقم (١٩٨٧) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٩٣٥) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا محمد بن عبد الله الزماري ـ تحرفت في الكبير إلى : الزمادي ـ حدثنا أبو عمرو العنسي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن عمرو ـ ويقال : عامر وهو الصواب ـ بن لدين الأشعري ، عن أبي ليلى الأشعري . . .

نقول : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩١٤٧) .

ومحمد بن عبد الله هو : ابن نمران وهو ضعيف .

انظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٧ ، ولسان الميزان ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، وثقات ابن حبان ٩/ ٤٢ .

وأبو عمرو العنسي هو : شراحيل بن عمرو ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٩ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦٦ : « ضعفه محمد بن عوف الطائي » . وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٤١ بما لا يدع مجالاً للشك بأن حديثه حسن ، والله أعلم . ←

٩١٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبُرُ شَيْئاً « مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ ٱلْمُسْلِمِينَ شِبْراً ، أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ ، وَٱلْمُخَالِفِينَ بِأَلْوِيَتِهِمْ يَتَنَاوَلُونَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ . . . » .

فذكر الحديث[1] ، وبعضه في الصحيح[2] .

رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس ، وهو ضعيف .

٩١٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٥/٢٢٠
« مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٦٢] ، فَٱلْخِلاَفَةُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥١١) ، وفي « السنة » برقم (١٠٨٠) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٥١ من طريق مروان بن معاوية ـ انقلب في السنة إلىٰ : معاوية بن مروان ـ حدثنا محمد بن أبي قيس ، عن سليمان بن حبيب ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي قيس هو : محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، وقد رمي بالكذب .

وانظر « الاستيعاب » ١٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، وأسد الغابة ٦/ ٢٦٨ ، والإصابة ١١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٠ برقم (١٣٦٠٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحنش هو : الحسين ابن قيس الرحبي ، وهو متروك .

وأخرجه الحاكم ١/ ١١٧ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو صالح ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده انظر (٩١٨١ ، ٩١٨٤ ، ٩١٩٢ ، ٩١٩٩) بل معظم أحاديث هٰذا الباب .

(٢) عند مسلم في الإمارة (١٨٥١) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال . ولفظ المرفوع : « مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . وانظر الحديث التالي .

يُؤْخَذُ بِهِ ، عَلَيْكَ بِٱلطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَكَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩١٨٤ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَعَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ (مص : ٣٦٤) ، وَٱمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤُونَةَ ٱلدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَلاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩١٨٥ ـ وَعَنِ ٱلزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ فَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ : نَشْهَدُ[3] ؟

فَقَالَ : « لاَ ، يَا زِبْرِقَانُ ، فَٱسْمَعْ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَطِعْ » .

---

(١) في الكبير ٦/٥٣ برقم (٥٤٨٦) مكرر ، من طريق محمد بن سعد (بن محمد بن الحسن بن عطية) العوفي ، حدثنا أبي : (سعد بن محمد) ، حدثنا عمي (الحسين بن الحسن بن عطية العوفي) ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة . . .
نقول : محمد بن سعد العوفي لينه الحاكم ، ووثقه الدارقطني .
وسعد بن محمد قال أحمد : جهمي ، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك . حكاه الخطيب .
والحسين بن الحسن هو : ابن عطية ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال الجوزقاني : واهي الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢/٢٧٨ .
ويونس بن نفيع روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري . وروىٰ عنه الحسين بن الحسين بن عطية العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد الذين قبل رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١١٣ إلى الطبراني .
(٢) في الكبير ١٨/٣٠٦ برقم (٧٨٨) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٥٠) .
(٣) عند الطبراني : « نشهر » .

قَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلأَصْلِ ٱلْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني[1] .

٩١٨٦ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ٱلْبَكَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ وَٱلْجِهَادِ ، فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكُمْ سَبُّهُمْ ، وَحَلَّ لَكُمُ ٱلصَّلاَةُ خَلْفَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٧ برقم (٥٣١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١١٠) ـ من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيدة بن عقيل ، حدثنا سهل بن وقاص الأعرجي ، حدثني جروة بن جرثومة الأعرجي ، حدثني كهدل بن وقاص ، حدثني أبي وقاص بن سريع : أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال : حدثني الزبرقان بن بدر . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (١٤٥١) .

وجروة بن جرثومة ، ووقاص بن سريع ما وقفت علىٰ تراجم لهم ، فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٤ .

وأما كهدل بن وقاص بن سريع ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٠ .

وسهل بن وقاص الأعرجي روىٰ عنه أكثر من واحد أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤٣ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير العتكي ، عن قتادة ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . .

وهو عند البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٠ برقم (١٦٣٠) وإسناده حسن .

وإبراهيم بن سليمان الدباس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٩ .

ومجاعة بن الزبير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلشَّامَ أَلْتَمِسُ ٱلْفَرِيضَةَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : عَمْرٌو ٱلْبِكَالِيُّ ، أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ يَوْمَ أَجلَتِ ٱلرُّومَ مِنَ ٱلشَّامِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وفيه مجاعة بن الزبير العتكي ، وثقه أحمد ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٨٨ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا يَذْكُرُ ٱلشَّرَّ ، فَقَالَ : « **ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عثمان بن قيس ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٩١) من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا هارون بن واقد العبسي ، حدثنا الجريري ، عن أبي تميمة . . . ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وهارون بن واقد ما رأيت من ذكره .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٤ برقم (٩١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٢) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٠١ برقم (١٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٦٩) من طريق عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ .
وقيس بن محمد بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٥ .
ويشهد له حديث أم حصين عند أحمد ٤/ ٧٠ ، و ٥/ ٣٨١ ، و ٦/ ٤٠٢ ، وابن سعد ٨/ ٢٢٤ .

٩١٨٩ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ ٱلْجَمَاعَةَ ، يَرْكُضُ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٦٥) .

٩١٩٠ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : لَمَّا أَنْكَرَ ٱلنَّاسُ سِيرَةَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَزِعَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ ٱللهِ : ٱصْبِرُوا ، فَإِنَّ جَوْرَ إِمَامِكُمْ خَمْسِينَ عَاماً خَيْرٌ مِنْ هَرْجِ شَهْرٍ ، وَذَلِكَ / أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ٥/٢٢١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ، فَأَمَّا ٱلْبَرَّةُ فَتَعْدِلُ فِي ٱلْقَسْمِ ، وَتَقْسِمُ فَيْئَكُمْ فِيكُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ .

وَأَمَّا ٱلْفَاجِرَةُ فَيُبْتَلَىٰ فِيهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، وَٱلإِمَارَةُ ٱلْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْهَرْجِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ وَٱلْكَذِبُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه وهب الله بن رزق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٤٥ برقم (٣٦٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٣٤٨٣) ، وابن الجوزي في « تلبيس إبليس » برقم (٥) ، من طريق يزيد بن مردانبة ،
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٦٢ من طريق يحيى بن أيوب الجريري ،
جميعاً : عن زيد بن علاقة ، عن عرفجة (بن شريح ، أو شراحيل ، أو شريك ، أو ضريح) قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث عند النسائي مطول جداً .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٦٢ برقم (١٠٢١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة الأزدي ، حدثني زر بن حبيش قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١٧٧) .
ووهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، روىٰ عن بشر بن بكر البجلي ، وخالد بن نزار الغساني ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وروىٰ عنه : محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، وعبد الله بن أبي داود الأزدي السجستاني .
وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال أبو زرعة : « ليس لي به علم ، ولم أكتب عن أحد عنه » .

٩١٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتِي ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ فَقَدْ أَطَاعَكَ ، وَمِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتُكَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ ، أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد بنحوه ، والبزار باختصار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أَئِمَّتَكُمْ** » بَدَلَ « **أُمَرَائِكُمْ** » . (مص : ٣٦٦) .

٩١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي ٱلْفُرْقَةِ .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله . وفيه

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٧٥٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند برقم (٥٤٥٠) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٩) وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٦٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٠ برقم (١٦٣١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٤ برقم (٨٩٧١ ، ٨٩٧٢) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة المزني قال : خطبنا عبد الله بن مسعود خطبة لم يخطبنا مثلها قبلها ولا بعدها ، قال : أيها الناس . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وباقي رجاله ثقات . ←

ثابت بن قطبة[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٩٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا حَارِثُ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ وَسْطَ ٱلْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ[2] .

قَالَ : فَٱلْزَمْ جَمَاعَةَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْجَمَاعَةِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْخُرُوجِ عَنِ ٱلأَئِمَّةِ وَقِتَالِهِمْ

٩١٩٤ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بِٱلْمَدَائِنِ لَيَالِيَ سَارَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا رِبْعِيُّ ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُ ؟

قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

قَالَ : فَسَمَّيْتُ رِجَالاً مِمَّنْ خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، وَٱسْتَذَلَّ ٱلإِمَارَةَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ** » .

← وثابت بن قطبة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٧ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧٣) من طريق زائدة ، عن أبي حَصِين ، عن أبي قطبة ، عن عبد الله . . . وأبو قطبة ما عرفته ، ولعله ثابت بن قطبة ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « عطية » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « قلت : بلىٰ » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٣ برقم (٨٩٧٠) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن يحيى بن هانىء المرادي ، عن الحارث بن قيس قال : قال لي عبد الله بن مسعود : . . . وإسناده صحيح ، مروان بن معاوية صرح بالتحديث .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩١٩٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، آوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَٱضْطَجَعَ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً[2] فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَرَاكَ نَائِماً ؟** » . ٥/٢٢٢

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ أَنَامُ ؟ وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦٧) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟** » .

قَالَ : إِذاً أَلْحَقَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱلشَّامَ أَرْضُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَأَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا .

فَقَالَ لَهُ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ ٱلشَّامِ ؟** » .

قَالَ : إِذاً أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونَ بَيْتِي ومَنزِلِي .

قَالَ : « **فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ ٱلثَّانِيَةَ ؟** » .

قَالَ : إِذاً فَآخُذَ سَيْفِي فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّىٰ أَمُوتَ .

---

(١) في المسند ٥/٣٨٧ والحاكم ١/١١٩ ، و ٣/١٠٤ من طريق كثير بن أبي كثير عَنْ رِبْعِيّ . . . . . وإسناده حسن .
كثير بن أبي كثير أبو النضر التميمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٥٥) .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٧٨ إلىٰ أحمد .
وانظر ما تقدم برقم (٩١٥٥) .
(٢) أي : ملقىً على الجدالة ، وهي الأرض . نقول : جَدَّلته تجديلاً ، إذا ألقيته على الجدالة ، والمطاوع جدلته ، فانجدل ، فهو منجدل .

فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ ، حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق : ٢ـ٣] .

فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ نَعَسْتُ ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ؟** » .

قُلْتُ : إِلَى ٱلسَّعَةِ وَٱلدَّعَةِ أَنْطَلِقُ ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ ٱلْحَرَمِ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : إِلَى ٱلسَّعَةِ وَٱلدَّعَةِ ، إِلَى ٱلشَّامِ وَآتِي ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ (مص :٣٦٨) مِنَ ٱلشَّامِ ؟** » .

قَالَ : إِذاً وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَىٰ عَاتِقِي .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٧ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد قال : حدثنا شهر قال : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الحميد هو : ابن بهرام .

وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

قلت : في الصحيح طرف من آخره[1] ، وفي ابن ماجه طرف من أوله[2] .

رواه الطبراني[3] ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا سليل : ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر .

٩١٩٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** (ظ : ٢٧٧) ، **وَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ** .

أَلاَ لاَ يَخْلُونَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، إلاَّ [بِذَاتِ] مَحْرَمٍ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ ٱلْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ .

٥/٢٢٣ **مَنْ سَاءَتْهُ / سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في رواية عنده : « **بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ** » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٣٧) باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، بلفظ : « إِنَّ خَلِيلِيَ أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً مُجَدَّعَ ٱلأَطْرَافِ » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٢٠) باب : الحسد ، بلفظ : إني لأعرف آية لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم . قالوا : يا رسول الله ، أية آية ؟
قال : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] . وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٩٥) من طريق كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل : ضريب بن نفير قال : قال أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ضريب بن نفير لم يسمع أبا ذر .
وقد بينا ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٧) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٢ ، والموصلي برقم (٧٢٠١ ، ٧٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٥٨) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٨٦٩ من طرق : حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وسياقة الحديث لفظ البزار .
والحديث صحيح بشواهده .

٩١٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ » ـ قَالَ : فَعَرَفْنَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ ـ « إِلاَّ مِنَ ٱلشِّرْكِ بِٱللهِ ، وَنَكْثِ ٱلصَّفْقَةِ ، وَتَرْكِ ٱلسُّنَّةِ ، قَالَ : أَمَّا نَكْثُ ٱلصَّفْقَةِ ، فَأَنْ تُعْطِيَ ٱلرَّجُلَ بَيْعَتَكَ ، ثُمَّ تُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ ٱلسُّنَّةِ ، فَٱلْخُرُوجُ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٣٣) باب : الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلىٰ رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٦) .
(٢) في المسند ٢/٥٠٦ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (١٠٩٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري .
ولـٰكن أخرجه الحاكم ١/١١٩ ـ ١٢٠ من طريق سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب الأنصاري ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » .
فقد تعقب هـٰذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بقوله : « إنه سهو منهما ، لأن الذي احتج به مسلم هو عبد الله بن السائب الكندي ، ولا يوجد في الرواة من يسمىٰ عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » .
وأما سعيد بن مسعود فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٢٨) في « مستدرك الحاكم » .
نقول : لقد تابع يزيد بن هارون إسحاق بن يوسف ، فقد أخرجه الحاكم ٤/٢٥٩ من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حوشب ، الإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وتابعه أيضاً هشيم ، فقد أخرجه أحمد ٢/٢٢٩ ، والحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٠٥) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٢٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٢٠) من طريق هشيم ، حدثنا ←

٩١٩٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٦٩) : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وَشِرَارِهِمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **خِيَارُهُمْ لَكُمْ ، مَنْ تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُمْ ، وَتَدْعُونَ ٱللهَ لَهُمْ ، وَيَدْعُونَ ٱللهَ لَكُمْ ، وَشِرَارُهُمْ شِرَارُهُمْ لَكُمْ مَنْ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَدْعُونَ ٱللهَ عَلَيْهِمْ ، وَيَدْعُونَ ٱللهَ عَلَيْكُمْ** » .

فَقَالُوا : أَلاَ نُقَاتِلُهُمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، دَعُوهُمْ مَا صَامُوا وَصَلَّوْا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه بكر بن يونس ، وثقه

← العوام بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ١١/ ٤٦ ـ ٤٧ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه العوام بن حوشب ، واختلف عنه ، فرواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة .

وخالف يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، وقول يزيد أشبه بالصواب » .

نقول : ليس غريباً أن يكون عبد الله بن السائب سمعه من الرجل الأنصاري ، ثم طلب العلو فسمعه من أبي هريرة . وأداه من الطريقين .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٣ برقم (٨٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٤) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٠٤) من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . .

وبكر بن يونس بن بكير قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٤ : « عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه » .

وجاء عند الذهبي في الميزان ١/ ٣٤٨ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، والله أعلم ووثقه ابن حبان ، والعجلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٠٤ برقم (٢٧١٨) : « سألت أبي عن حديث ←

أحمد العجلي ، وضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَنْكَرَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ فِي زَمَنِ حُذَيْفَةَ شَيْئاً ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ : ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ يَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَامَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلاَ تَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟

فَرَفَعَ حُذَيْفَةُ رَأْسَهُ ، فَعَرَفَ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ لَحَسَنٌ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تُشْهِرَ ٱلسِّلاَحَ عَلَىٰ أَمِيرِكَ .

رواه البزار[1] ، وفيه حبيب بن خالد ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

٩٢٠١ ـ وَعَنْ جَبَلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ شِبْراً ، فَقَدْ فَارَقَ ٱلإِسْلاَمَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

← رواه بكر ـ تحرف فيه إلىٰ : بكير ـ بن يونس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث منكر » أي : بهـٰذا الإسناد .
والحديث صحيح ، يشهد له حديث عوف بن مالك في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٩) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨١٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥١ برقم (١٦٣٣) ـ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد ، حدثنا حبيب بن خالد الأنصاري ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حبيب بن خالد الأسدي ، الكاهلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨١ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٧٠ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٠٨) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٣٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥١ برقم (١٦٣٤) ـ من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، ←

٩٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ قِيَاسَ ـ أَوْ قِيدَ ـ شِبْرٍ (مص : ٣٧٠) فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةٍ عَصَبِيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ » .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ، وهو ضعيف .

٥/٢٢٤ ٩٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← عن أبي إسحاق ، عن صلة بن الحارث الغفاري . . . . وهـٰذا إسناد فيه : معمر بن سهل بن معمر الأهوازي ، روىٰ عن عامر بن مدرك ، وعيسى بن يونس السباعي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، في آخرين .

وروىٰ عنه البزار ، وابن أبي عاصم ، وأحمد بن مكرم البرقي ، في آخرين . ترجمه ابن حبان في الثقات فقال : « شيخ متقن ، يغرب . . . » .

وفيه : عامر بن مدرك ، قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .

وفيه : محمد بن عبيد الله السلمي ، روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله الخزرجي ، وسيرة بن معبد ، وروىٰ عنه عامر بن مدرك ، وأبو داود الطيالسي ، ومقاتل بن حيان ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا محمد بن عبيد الله ، وقد حدث عنه شعبة ، وغيره ، وهو لين الحديث » .

نقول : وللحديث شواهد كثيرة يصح بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٢ برقم (١٦٣٥) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٥٠ برقم (١٠٦٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٩) ، من طريق محمد بن عثمان أبي الجماهر ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وخليد بن دعلج ضعيف .

ولابن عباس عند البخاري في الفتن (٧٠٥٣) ما نصه : « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٤٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَعْطَىٰ بَيْعَةً ثُمَّ نَكَثَهَا[1] لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلَيْسَتْ مَعَهُ يَمِينُهُ » .

قُلت : له حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن سعد وهو مجهول .

٩٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أبي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه العباس بن ٱلْحُسَيْنِ ٱلْقَنْطَرِيِّ[4] ولم

---

(١) نكث العهد ، أو اليمين ، أو البيعة : نقضه ونبذه .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٠٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن معن الغفاري ، حدثنا موسى بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وسعد والد موسىٰ ما رأيت من ذكره .

وقد ذكر الحافظ في « فتح الباري » ١٣/ ٢٠٥ هـٰذا الحديث وقال : « أخرجه الطبراني بإسناد جيد » . وكذا قال رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٨١٦) من طريق العباس بن الحسين القَنْطَرِيّ : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .

العباس بن الحسين أبو الفضل القنطري ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ وقال : « وما علمت من حاله إلاَّ خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١١ .

تنبيه : عند الخطيب « العباس بن الحسن » . وعند ابن حبان ، وفي الأنساب ١٠/ ٢٤٤ « العباس بن الحسين » وهو الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٥٧) ، وابن حبان برقم (٤٥٧٣) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (٧٦٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (٩١٦٩) .

(٤) القَنْطَرِي : نسبة إلى القنطرة ، وإلىٰ رأس القنطرة ، وهي القناطر على المواضع للعبور إلىٰ عدة مواضع . . . انظر الأنساب ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥١ ، واللباب ٣/ ٦٠ .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٥ ـ وَعَنِ ٱلأَشْتَرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ : « **إِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلْفَذَّ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَصْلٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ٱلْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي ٱلنَّارِ** » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← وقد تقدم برقم (٩١٦٩) فانظره لتمام التخريج ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم (٧٣٧٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٣٧٤ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب ، حدثنا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن جده الأشتر (مالك بن الحارث) : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦١ .

وعبد الله بن مالك بن الأشتر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢ .

ومجاهد بن سعيد هو : ابن أبي زينب ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٩ .

وأما شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ويكنىٰ أبا عُلاَثة ، حدث عن أبيه وغيره ، وكان ثقة ، قاله أبو سعيد بن يونس في كتابه « تاريخ المصريين » . قال : وقد رأيته . وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين ومئتين .

وانظر « بَيَان الوهم والإيهام » ٣/ ٥٣٥ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مالك بن الأشتر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن خالد » .

نقول : وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وتمام الحديث : « ألا وإن أصحابي خياركم فأكرموهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن ←

٩٢٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ ٱلْكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ ٱلرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَتَّىٰ يَحْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ، (مص : ٣٧١) وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ بِخُطَبِ ٱلزُّورِ ، فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ ٱلْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ ٱلْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله .

٢٨ ـ بَابٌ : لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ

٩٢٠٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ لاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِكَ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا فِي أَمْرِهِمْ ؟

← الذين يلونهم ، ثم يعم الكذب والهرج » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٤٥) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن جريج قد عنعن ، وإبراهيم بن عبد الله متروك الحديث ، وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٩٨٣) .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ ٱللهَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله[2] رجال الصحيح .

٩٢٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : أَرَادَ زِيَادٌ أَنْ يَبعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَىٰ خُرَاسَانَ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَتَرَكْتَ خُرَاسَانَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا يَسُرُّني أَنْ أُصْلَىٰ بِحَرِّهَا وَتُصْلَوْنَ بِبَرْدِهَا ، إِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ فِي نَحْرِ ٱلْعَدُوِّ أَنْ يَأْتِيَني كِتَابٌ مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنْ أَنَا مَضَيْتُ هَلَكْتُ ، وَإِنْ رَجَعْتُ ضُرِبَتْ عُنُقِي .

قَالَ : فَأَرَادَ ٱلْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيَّ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَٱنْقَادَ لِأَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ : أَلاَ أَحَدٌ يَدْعُو لِيَ ٱلْحَكَمَ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّسُولُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ ٱلْحَكَمُ إِلَيْهِ / . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، ٥/٢٢٥

فَقَالَ عِمْرَانُ لِلْحَكَمِ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ ، عِمْرَانُ : ٱلْحَمْدُ للهِ أَوِ : ٱللهُ أَكْبَرُ (مص : ٣٧٢) .

٩٢٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ زِيَاداً ٱسْتَعْمَلَ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ عَلَىٰ

---

(١) في المسند ٣/ ٢١٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠٤٦) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٢) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ ، د) : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٦٦ ـ ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٥٩) وفي ١٨/ ١٥٠ برقم (٣٢٤) ، و (٣٨٥) ، والحاكم ٣/ ٤٤٣ ، من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا يونس وحميد ـ وعند الطبراني زيادة : وحبيب ـ عن الحسن : أن زياداً استعمل ←

جَيْشٍ فَأَتَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَلَقِيَهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ جِئْتُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قَعْ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَدْرَكَ ، فَٱحْتَبَسَ[1] ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلاَ ٱلنَّارَ[2] جَمِيعاً ، لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[3] بألفاظ ، والطبراني باختصار .

٩٢١٠ ـ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ[4] : « لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ » .

← الحكم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن سماع الحسن من عمران غير ثابت فيما نعلم ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٣ برقم (١٦١٣) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن يونس عن الحسن ، بالإسناد السابق .

(١) احتبس : امتنع .

(٢) في (ظ) : « في النار » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٦ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٨ برقم (٣١٥٠) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٦٠٣) ، من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد ـ يعني : ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، و ٥/ ٦٦ ، ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦٠) ، و ١٨/ ١٦٥ برقم (٣٦٧) وبرقم (٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨) والبزار في كشف الأستار ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٥)، من طرق وبروايات .

(٤) عند الطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٠ برقم (٣٨١) من طريق يحيى بن سليم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر سابقه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٥٦٤) من طريق مبارك ، عن الحسن ، موقوفاً عليه وإسناده ضعيف .

ورجَال أحمد رجال الصحيح .

٩٢١١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ وَٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٩٢١٢ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ عُبَادَةُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلنَّفَقَةِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ (مص : ٣٧٣) ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلاَ نَخَافُ لَوْمَةَ لاَئِمٍ فِيهِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ فَنَمْنَعَهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَلَنَا ٱلْجَنَّةُ . فَهَـٰذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ : إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ قَدْ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦٠) ، وفي ١٨/ ١٨٤ برقم (٤٢٢) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن سَلْم بن أبي الذيال ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، والحكم بن عمرو الغفاري . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سلم بن أبي الذيال ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ وأورد عن معتمر قوله : « كان سلم صاحب حديث ، سمع الحسن » .
وقال أبو حاتم : « ثقة ، ثقة ، صالح الحديث ، ما أحلىٰ حديثه ! » . ووثقه يحيى . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ، وقال أحمد : « أحاديثه متقاربة » .

أَفْسَدَ عَلَيَّ ٱلشَّامَ وَأَهْلَهُ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُفَّ عَنِّي عُبَادَةَ ، وَإِمَّا أَنْ أُخَلِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلشَّامِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ رَحِّلْ عُبَادَةَ حَتَّىٰ تُرْجِعَهُ إِلَىٰ دَارِهِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَعَثَ بِعُبَادَةَ حَتَّىٰ قَدِمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي ٱلدَّارِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عُبَادَةُ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، مَا لَنَا وَلَكَ ؟ فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ٱلْقَاسِمِ مُحَمَّداً يَقُولُ : « **سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى ٱللهَ تَعَالَىٰ ، فَلاَ تَعْتَلُّوا[1] بِرَبِّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه أحمد[2] بطوله ، ولم يقل عن إسماعيل ، عن أبيه / . ٥/٢٢٦

---

(١) وهـٰكذا جاءت في مسند أحمد .
ولـٰكن جاءت في (د) : « فلا تقتلوا إمامكم » .
وجاءت عند الحاكم : « فلا تعتبوا » .
وفي (ظ) : « فلا تقتلوا بربكم » ، وفي كنز العمال « فلا تضلوا » .

(٢) في المسند ٥/٣٢٥ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وإسماعيل لم يدرك عبادة .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ٥/٣٢٩ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٠) ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .
وأما يحيى بن سليم فهو الطائفي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٦١٩٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩١٥) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٥) في « موارد الظمآن » . ←

ورواه عبد الله فزاد عن أبيه ، وكذلك الطبراني ، ورجالهما ثقات إلاَّ أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة. (مص : ٣٧٤).

٩٢١٣ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ بُقْطُرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتُعْمِلَ عَلَىٰ سَجِسْتَانَ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَذْكُرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ جَيْشٍ وَعِنْدَهُ نَارٌ قَدْ أُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : قُمْ فَٱنْزِلْهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلاَ ٱلنَّارَ ، إِنَّهُ لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا .

٩٢١٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « **قُمْ فَٱنْزِلْهَا ، فَأَبَىٰ ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا** » .

٩٢١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ : نَعَمْ .

← وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٥٧ من طريقين : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد بن رفاعة ، أنه أخبره عن عبادة بن الصامت . . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/ ٣٥٧ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، بالإسناد السابق . وفيه لفظة منكرة .

وانظر الحديث الآتي برقم (٩٢١٦) ، والصحيحة للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله ٣/ ٥٢٨ برقم (١٣٥٣) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢١ ـ ٢٢ .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٧٩ من طريق حماد بن سلمة ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن بلال بن بُقْطُرٍ : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد : بلال بن بقطر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٥ .

وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٠ بإسناد الرواية السابقة .

رواه أحمد[1] هكذا مرسلاً ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩٢١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ[2] أَحْمِرَةٌ ، وَهُوَ بِٱلشَّامِ ، تَحْمِلُ خَمْراً ، فَأَخَذَ شَفْرَةً مِنَ ٱلسُّوقِ فَقَامَ إِلَيْهَا حَتَّىٰ شَقَّقَهَا ، ثُمَّ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي ٱللهِ لاَ تَأْخُذُنَا فِيهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : ٱلْمَظْلُومَ ، وَنَمْنَعُ مِنْهُ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي[4] ، وهو ضعيف .

٩٢١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ[5] بْنِ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا سَعْدُ ، عَلَيْكَ بِٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَنْ لاَ تُنَازِعَ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَىٰ خِلاَفِ مَا فِي كِتَابِ ٱللهِ** (مص : ٣٧٥) **فَٱتَّبِعْ كِتَابَ ٱللهِ** » .

رواه البزار[6] ، وفيه حصين بن عمر ، وهو ضعيف جدّاً .

---

(١) في المسند ٥/ ٧٠ من طريق عفان ، وحماد بن سلمة ، بالإسناد الأسبق .

(٢) في (د) : « به » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٣ برقم (١١٢) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت . . . وخالد بن يوسف بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٣٦ : « أمّا أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٩٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٧٨ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٢٢٦ ، والحديث الآتي برقم (٩٢٣٥) .

(٤) في (ظ ، د) : « التيمي » .

(٥) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٧) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، حدثنا مخارق بن عبد الله ، عن طارق بن شهاب ، عن سعد بن عبادة . . . وحصين بن عمر متروك .

٩٢١٨ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُحْرِجُوا أُمَّتِي** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بِمَا لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُ فِي حِلٍّ** »[١] .

وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢١٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ أُولَئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمٰن ، ولم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خُذُوا ٱلْعَطَاءَ مَا دَامَ ٱلْعَطَاءُ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى ٱلدِّينِ فَلاَ تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْحَاجَةُ ، أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلاَمِ**

---

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٦ برقم (١٥٩٨) .
وقد تقدم برقم (٩١٤٧) فانظره .
وإبراهيم بن محمد بن زياد ، هو : الألهاني ، تقدم برقم (٩١٤٧) . وهٰذه السياقة هي سياقة الخطيب في التاريخ ١١/ ٣٠٩ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الشاشي في مسنده برقم (١٣٢٦) ـ من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمٰن بن مكمل ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عبادة . . . وهٰذا إسناد حسن .
الأعشى بن عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي : وثق . وانظر ما تقدم برقم (٩١٤٧ ، ٩٢٣٥) .

(٣) بل هو معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٩ ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٨٠ . واسمه : سعيد بن عبد الرحمٰن .

دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ ٱلْكِتَابِ حَيْثُ / دَارَ . ٥/ ٢٢٧

أَلاَ إِنَّ ٱلْكِتَابَ وَٱلسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ ، فَلاَ تُفَارِقُوا ٱلْكِتَابَ .

أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لاَ يَقْضُونَ لَكُمْ (ظ : ٢٧٨) فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِٱلْمَنَاشِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى ٱلْخَشَبِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ » . (مص : ٣٧٦) .

رواه الطبراني[١] ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سُلاَلَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسِيئُونَ ٱلْعَمَلَ ، لاَ يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمُ ٱلْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٠ برقم (١٧٢) ، والصغير ١/ ٢٦٤ من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن جابر ، عن الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويزيد بن مرثد قال أبو حاتم : « روىٰ عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ .
وأما البخاري فيرىٰ أنه روىٰ عنهما ، فقد قال في الكبير ٨/ ٣٥٨ : « عن معاذ ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، روىٰ عنه . . . » . وسيأتي برقم (٩٢٧٥) .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وضعفه جماعة » .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٦٢ ، ٣٧٣ برقم (٩١٠ ، ٩٣٤) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤١ ـ ٤٢ من طريق حكام بن سَلْم ـ تحرف عنده إلىٰ : سالم ـ حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ـ أو عبيد الله بن عبد الله ـ ابن الحارث ، عن ←

٩٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ[١] ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ فَيُسِيئُونَ ، لاَ يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ[٢] حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ مَا رَضُوا بِهِ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٩٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَنِ ٱعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ » .

← أبي سلالة ـ والرواية الثانية : أبي سلام . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) وبرقم (٥٣٤٨) . وعند الطبراني أكثر من تحريف .

وعبد الله بن عبد الله هو : ابن الحارث ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٧ : « أبو سلالة الأسلمي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ـ ذكر هـٰذا الحديث ـ روىٰ حكام بن سلم ، عن عنبسة بن سعيد قاضي الري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلالة » .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٥١ ، والإصابة ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١١/ ٣٠٥ وعنده : « عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلالة الأسلمي » .

(١) في أصولنا جميعها « عن أبي هشام » . وهو تحريف . فقد جاء في الإصابة ١١/ ١٧٤ « أبو سلالة ـ بضم أوله ، ولامين الأولىٰ خفيفة ـ الأسلمي » .

ويقال : أبو سلافة ـ بالفاء بدل اللام . قيل : بالميم بدلها . . .

قال أبو موسىٰ : قال ابن منده مرة أخرىٰ : أبو سَلاَمة .

وقال الطبراني : أبو سَلَم ، وتعلق به أبو موسىٰ فاستدركه . . . » . وانظر كلامه هناك .

(٢) في (د) : « عنكم » . وفي القرآن الكريم : ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ ﴾ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٣) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا حكام بن سلم ـ تحرف فيه إلىٰ سالم ـ حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ عن أبي سلام السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

٩٢٢٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زُرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِن كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات .

٩٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٢٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ ٱللهِ حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رِدَاءُ ٱلإِسْلَامِ أَعَارَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ / إِيَّاهُ ، ٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِٱلشِّرْكِ » . ٥/٢٢٨

---

(١) في الكبير برقم (١٠٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (٢٨٢٦) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٨٧٣٩) ، وابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ٨/٤٤٧ برقم (٨٦٧٢) من طريق هياج بن بسطام الحنظلي ، حدثنا ليث بن أبي سليم عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وهياج بن بسطام الحنظلي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨١١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٦١) فعد إليه .

(٣) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤١) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، ثنا مهلب بن العلاء ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا شعبة ، قال : سمعت سماكاً يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : . . . . وشيخ الطبراني وشيخه ما عرفتهما .
وشعيب بن بيان صدوق .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَمِ ٱلْمُرْمَىٰ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّامِي ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ سُلْطَاناً ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَكَذَبَ ، وَلَيْسَ لِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً دُونَ ٱلْخَالِقِ ، وَرَجُلٌ ٱسْتَخَفَّتْهُ ٱلأَحَادِيثُ كُلَّمَا قَطَعَ أُحْدُوثَة حَدَّثَ بِأَطْوَلَ مِنْهَا ، إِنْ يُدْرِكِ ٱلدَّجَّالَ يَتْبَعْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

٩٢٢٧ ـ وَعَنْ مَغْرَاءَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱبْنُ عَامِرٍ ٱلشَّامَ أَتَاهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلاَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ ، فَقَالَ : لاَ أَرَىٰ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ أَتَانِي . لآتِيَنَّهُ فَلأَقْضِيَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ .

فَأَتَاهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَانِي أَصْحَابِي وَلَمْ تَأْتِنِي ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَكَ فَأَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : مَا كُنْتَ قَطُّ أَصْغَرَ فِي عَيْنِ ٱللهِ ، وَلاَ فِي عَيْنِي مِنَ ٱلْيَوْمِ (مص : ٣٧٨) . إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَغَيَّرَ لَكُمْ إِذَا تَغَيَّرْتُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/٨٨ برقم (١٦٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٩١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٣٥٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٣) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معد يكرب ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) ، ومطر الوراق بينا حاله عند الحديث (٣١١١) وكلاهما في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو بكر المروزي في « أخبار الشيوخ وأخلاقهم » (ص : ٥٦) من طريق أبي بكر بن أبي عون ، عن المحاربي ، عن ليث ، عن مغراء . . . . وهـٰذا إسناد فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

والمحاربي ، هو : عبد الرحمـٰن بن محمد .

٢٩ ـ بَابُ ٱلنَّصِيحَةِ للأَئِمَّةِ وَكَيْفِيَّتِهَا

٩٢٢٨ ـ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَ دَارَا[١] حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلْقَوْلَ حَتَّىٰ غَضِبَ عِيَاضٌ ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالِيَ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ : أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً أَشَدَّهُمْ عَذَاباً فِي ٱلدُّنْيَا لِلنَّاسِ** » .

فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ : يَا هِشَامُ بْنَ حَكِيمٍ ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّى ٱلَّذِي عَلَيْهِ** » .

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا هِشَامُ لأَنْتَ ٱلْجَرِيءُ إِذْ تَجْتَرِيءُ عَلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ ، فَهَلاَّ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ ٱلسُّلْطَانُ ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ ٱللهِ ؟

قلت : في الصحيح طرف منه[٢] ، من حديث هشام فقط .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات إلاَّ أني لم أجد لشريح من عياض

---

(١) دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين .
وانظر « معجم البلدان » ٢/ ٤١٨ ، ومعم ما استعجم للبكري ١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٣) باب : الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حَقّ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦١٢) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٣ من طريق صدقة بن عبد الله ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٦) من طريق بقية بن الوليد ، جميعاً : حديثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٨) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم ←

وهشام سماعاً ، وإن كان تابعيّاً .

٩٢٢٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَقَعَ عَلَىٰ صَاحِبِ دَارَا حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ ٱلْقَوْلَ ، وَمَكَثَ / لَيَالِيَ ، فَأَتَاهُ هِشَامٌ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (مص : ٣٧٩) . ٥/٢٢٩

فَقَالَ عِيَاضٌ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً لِلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

فَقَالَ لَهُ عِيَاضٌ : إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا ٱلَّذِي سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا ٱلَّذِي رَأَيْتَ ، وَصَحِبْنَا مَنْ صَحِبْتَ ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ** » .

فذكر الحديث بنحوه[1] ، ورجاله ثقات ، وإسناده متصل .

← (٨٧٦) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثنا الزبيدي ، حدثني الفضيل بن فضالة ، عن ابن عَائذ ، عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم . . . وعبد الحميد بن إبراهيم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٧ برقم (١٠٠٧) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨ - ١٩ ، والحاكم ٣/ ٢٩٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي - تحرفت فيه إلى : الزبيري - بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٥٦) في « موارد الظمآن » .

وقال الحاكم : « عياض بن غنم الأشعري » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩٠ : « وأظن الأشعري وهماً ، والله أعلم ، فإن الذي ولي الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفهري ، لا الأشعري . . . » .

ولحديث هشام بن حكيم طريقان آخران عند ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٩) .

ويشهد له حديث خالد بن الوليد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٧٢) . ←

٩٢٣٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلَتْهُ ٱلأَزَارِقَةُ .

قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ . حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلاَبُ ٱلنَّارِ .

قَالَ : قُلْتُ : ٱلأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ أَمِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟ قَالَ : بَلِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلسُّلْطَانَ يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قَالَ : فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا غَمْزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ يَا بْنَ جُمْهَانَ ، عَلَيْكَ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، إِنْ كَانَ ٱلسُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه طرفاً .

رواه أحمد ، والطبراني[2] ، ورجال أحمد ثقات .

← وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) في المقدمة (١٧٣) باب : في ذكر الخوارج ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخوارج كلاب النار » . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، وفي السنة برقم (١٤٨٠) ، من طريق أبي النصر ، حدثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد حسن .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه الطيالسي ـ منحة ـ برقم (٢٦٧٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٦ ، والحاكم ٣/ ٥٧١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) من طرق عن الحشرج ، به .

وسيأتي أيضاً برقم (١٠٤٨٢) .

٣٠ ـ بَابُ ٱلْكَلاَمِ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ

٩٢٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَدَعُونَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ مِثْلَ هَـٰذِهِ (مص : ٣٨٠) ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ، جَعَلُوهَا مِثْلَ هَـٰذِهِ ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ، جَاؤُوا بِٱلطَّامَّةِ ٱلْكُبْرَىٰ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٢ ـ وَعَنْ عُمَيْرٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كَانَ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَكُنْتُ أَتَحَيَّنُهُ ، فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَوَافَقْتُهُ عَلَىٰ حَالَتَيْنِ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوَافِقَهُ عَلَيْهِمَا : وَجَدْتُهُ فَارِغاً ، طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَ : « **سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُهُمْ إِسْلاَماً ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ**[٢] **مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَصَمَتَ طَوِيلاً حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْهِ ، وَتَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

٥/٢٣٠ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِٱلأَمْسِ : « **إِنَّ أَعْظَمَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ / جُرْماً لَمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ** » .

---

(١) في الكبير ٩/٣٤٦ برقم (٩٤٩٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي عمار الهمداني ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني : « المسلمون » .

فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَرَفَع رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ قُلْتَ ؟** » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٤٩/١٧ برقم (١٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥٧/٣ ـ والحاكم ٦٢٦/٣ ، والبخاري مختصراً في الكبير تعليقاً ٢٥/٥ ، و ٥٣٠/٦ ، من طريق بكر بن خنيس ، عن أبي بدر ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن خنيس .

وأما أبو بدر فهو أبو بدر الحلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٨/٩ فقالا : أبو بدر الحلبي ، روىٰ عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده .

روىٰ عنه بكر بن خنيس . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وزعم الحاكم ، والطبراني ، وأبو نعيم أن أبا بدر هو بشار بن الحكم ، وهو وهم .

وقد تحرف عند البخاري : « أبو بدر » إلىٰ « أبي بدد » ، و « الحلبي » إلى « الحبلي » ، و « خنيس » إلىٰ « حسين » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٣٧/٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم صاحب الطعام ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١٩) من طريق حوثرة بن أشرس ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٢) من طريق يوسف بن كامل ،

وعلقه البخاري في الكبير ٢٥/٥ بقوله : وقال العلاء العطار :

جميعاً : حدثنا سويد أبو حاتم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٥/٥ ـ ٢٦ : وقال زهير بن حرب : حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبي ، عن صالح قال : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير . . . بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٤) .

وقول الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمير بن قتادة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ←

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله .

٩٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٨١) « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَى ٱلأُمَرَاءِ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلاَ تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُمْ وَسَوْطَهُمْ ، أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٩٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا لِلإِمَامِ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ

٩٢٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّتْ إِبِلُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ وَبَرَةٍ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « **مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

← تفرد به سويد أبو حاتم » منقوض بما تقدم .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ـ تحرفت فيه إلى بشر ـ حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وأحمد بن رشدين ، وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيفان ، وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع .
وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤١ ، ١٣٧٧ من طريق وهيب ، عن أبي واقد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .
وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٨) .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمرو بن غُزِّي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زُرَيْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ حَسَنٌ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ـ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَطِّ ـ يَعْنِي : ٱلْوَزَّ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَكْثَرَ ٱلْخَيْرَ .

فَقَالَ : يَا بْنَ زُرَيْرٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ ٱللهِ إِلاَّ قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٣٨٢) .

٩٢٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا ٱحْتُضِرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، ٱنْظُرِي ٱللَّقْحَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا ، وَٱلْجَفْنَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَصْطَبِحُ فِيهَا ، وَٱلْقَطِيفَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَلْبَسُهَا .

فَإِنَّا كُنَّا نَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حِينَ كُنَّا نَلِي أَمْرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا مِتُّ فَٱرْدُدِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، لَقَدْ أَتْعَبْتَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكَ .

---

(١) في المسند ١/ ٨٨ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣) . وقد تقدم برقم (٤٥٠٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢٠١ ، ٢٠٢ من طريق أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا عمرو بن غزي ، حدثني عمي : علباء بن أحمر ، عن علي بن أبي طالب . . . وعمرو بن غزي مجهول كما في التقريب ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٣٦٢ وقال : « ابن أخي علباء ، سمع منه أبان بن عبد الله » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .
(٢) في المسند ١/ ٧٨ من طريق الحسن ، وموسى بن هاشم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير قال : دخلت علىٰ عليّ . . . وابن لهيعة ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ / ؟ ٥/٢٣١

قَالَ : « **مِثْلُ مَا لِي ، مَا رَحِمَ ذَا ٱلرَّحِمِ ، وَأَقْسَطَ فِي ٱلْقِسْطِ ، وَعَدَلَ فِي ٱلْقِسْمَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

٩٢٣٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا أَصَبْتُ فِي عَمَلِي هَـٰذَا ٱلَّذِي وَلاَّنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَوْبَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ[3] فَكَسَوْتُهُمَا مَوْلاَيَ كَيْسَانَ .

رواه الطبراني[4] وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٠ برقم (٣٨) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا موسىٰ ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن عليّ . . . وهـٰذا إسناد جيد .

موسىٰ هو : ابن عبد الله بن حسن ، ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (١١٥٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : موسى بن عبد الله بن حسن ، قد رأيته ، وهو ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢١١ : « قال جماعة ، عن ابن معين : ثقة . وقال البخاري : فيه نظر . وله حديث في تحريم الدُّبُر » . وفي هـٰذا الدلالة الواضحة علىٰ أن قوله : (فيه نظر) وصف للراوي ، ولـٰكن العقيلي أشار في الضعفاء ٤/ ١٥٩ إلىٰ حديث الإتيان في أدبار النساء . ثم قال : قال البخاري : « فيه نظر » .

وهـٰذا يفيد أن قول البخاري : فيه نظر وصف للحديث وليس وصفاً لراويه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٦/ ٤٥ برقم (٥٤٦١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه سعد بن تميم ـ وكانت له صحبة ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) المعَقَّد : ضرب من برود هجر .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٦١ برقم (٤٢٣) والبيهقي في قسم الفيء ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ باب : ←

٩٢٤٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَئِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ تَرَكَا هَـٰذَا ٱلْمَالَ ، وَهُوَ يَحِلُّ لَهُمَا شَيْءٌ مِنْهُ ، لَقَدْ غُبِنَا وَضَلَّ رَأْيُهُمَا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا كَانَا مَغْبُونَيْنِ ، وَلاَ نَاقِصَي ٱلرَّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ لاَ يَحِلُّ لَهُمَا فَأَخَذْنَاهُ بَعْدَهُمَا لَقَدْ هَلَكْنَا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا جَاءَ ٱلْوَهْمُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِنَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِٱلْمَعْصِيَةِ

٩٢٤١ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** (مص : ٣٨٣) **أَوْهَنَ ٱللهُ كَيْدَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٨٩) .

← ما يكون للوالي الأعظم ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥٤ من طريق خالد بن أبي عثمان القرشي ، عن أيوب بن عبد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي عقرب قال : سمعت عتاب بن أسيد . . . وعمرو بن أبي عقرب ما وجدت من ذكره ، وباقي رجاله ثقات ، وأيوب بن عبد الله بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦ وقد روىٰ عنه غير واحد .
وخالد بن أبي عثمان القرشي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٧) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣١٢٢٨) ، وابن زنجويه في الأموال برقم (٩٩٣) من طريق : عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن أبي موسىٰ ، قال : قال عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٦ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن قيس بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ويزيد بن أبي حبيب لم يدرك قيساً فيما نعلم ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٦٧٨) إلى الطبراني .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتَعْمَلَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَحَداً مُحَابَاةً

٩٢٤٢ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى ٱلشَّامِ : يَا يَزِيدُ ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِٱلْوِلاَيَةِ وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَىٰ أَحَداً حِمَى ٱللهِ فَقَدِ ٱنْتَهَكَ فِي حِمَى ٱللهِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ** ، أَوْ قَالَ : « **تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَعْمِلُ أَهْلَ ٱلظُّلْمِ عَلَى ٱلنَّاسِ

٩٢٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالاً وَاحِداً ، وَثَلاثَةً ، وَخَمْسَةً ، وَسَبْعَةً ، وَتِسْعَةً ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، قَالَ :

---

(١) في المسند ١/ ٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٤٦ من طريق يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٨٩١٤) من طريق موسى بن أعين عن بكر بن خنيس ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال لي أبو بكر . . .

وأخرجه أبو نعيم في « فضيلة العادلين من الولاة » برقم (٩) من طريق موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن رجاء ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه بكر بن خنيس ، ضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧٢) من طريق الوليد بن الفضل ، حدثنا القاسم بن أبي الوليد ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أبي أمية ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل ، وعمرو بن واقد ، متروك حديثهما .

وانظر الحديثين السابقين برقم (٩١٤٠ ، ٩١٤١) مع التعليق عليهما .

فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلاً وَتَرَكَ سَائِرَهَا ، قَالَ : « إِنَّ قَوْماً كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وَعِدَاءٍ[1] ، فَأَظْهَرَ ٱللهُ أَهْلَ ٱلضَّعْفِ عَلَيْهِمْ ، فَعَمَدُوا إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَٱسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ ، فَأَسْخَطُوا ٱللهَ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه الأجلح الكندي / ، وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ٥/٢٣٢ ثقات (مص : ٣٨٤) .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي عُمَّالِ ٱلسُّوءِ وَأَعْوَانِ ٱلظَّلَمَةِ

٩٢٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهَاءُ كَذَبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ ٱلزَّمَانَ مِنْكُمْ فَلاَ يَكُونَنَّ لَهُمْ جَابِياً ، وَلاَ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرَطِيّاً » .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن سليمان الخراساني ، قال الطبراني ، لا بأسَ به .

---

(١) في المسند « وعدد » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٢٨ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٨) ـ من طريق الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الأجلح بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .
وقيس بن أبي مسلم ـ ووهم البعض فقال : قيس بن مسلم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٠٢) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٤ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦٣ ـ من طريق علي بن محمد بن علي البغدادي ، حدثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني ، حدثنا داود بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . ←

وقال الأزْدي : ضعيف جدّاً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلطَّفِّ لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ قالَ ؟ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ ٱلأَمِيرَ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ فَقَالَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ شُرْطَتِهِ فَقَالَ : ٱبْعَثْ إِلَى عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

فَسَأَلَ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ؟ فَرَجَعَ ٱلرَّسُولُ ، فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يَغْمِزُ فِي حَسَبِهِ ، فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ! حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْغِي عَلَى ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَلَدُ بَغِيٍّ ، وَإِلاَّ مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ** » .

وقال : أبو الوليد : « **لاَ يَسْعَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] وأبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن الهيثم بن الريان ما وجدت له ترجمة .

وداود بن سليمان قال الأزدي : ضعيف جداً ، ووثقه الطبراني ، وابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٤ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن المبارك قديم السماع من ابن أبي عروبة .

وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤٥٨٦) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٧٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٠٨ ، من طريق ابن المثنىٰ ، حدثنا مرحوم ، سمع سهلاً الأعرابي ، عن أبي الوليد مولىٰ قريش ، سمع بلال بن أبي بردة ، عن جده أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الوليد روىٰ عن بلال بن بردة ، وروىٰ عنه سهل بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد فقبل عدد من ←

٩٢٤٦ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ ـ أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ مُحَارِبٍ ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا صَلَّوْا ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا** (مص : ٣٨٥) ، **وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ مَنِ اتَّقَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه شقيق بن حبان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٩٢٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱللهُ أُمَرَاءَ كَذَبَةً ، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةً ، وَأُمَنَاءَ خَوَنَةً ، وَقُرَّاءً فَسَقَةً ، سِمَتُهُمْ سِمَةُ ٱلرُّهْبَانِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ أَوْ قَالَ : رَعِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ : رِعَةٌ فَيُلْبِسُهُمُ ٱللهُ فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً يَتَهَوَّكُونَ[2] فِيهَا تَهَوُّكَ ٱلْيَهُودِ فِي ٱلظُّلَمِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جهابذة هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، وباقي رجاله ثقات .
سهل بن عطية الأعرابي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ .
ومرحوم بن عبد العزيز ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وعند ابن عساكر ١٠/ ٥٠٨ طريقان ضعيفان ، الرواية الثانية فيه : « لا يسعىٰ في الناس إلاَّ ابن زنا » . وانظر كنز العمال برقم (١٣٠٩٣ ، ١٣٠٩٤) .
(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٨ ـ وإسناده حسن ، ثم تبيّن لنا أنه قد سبق تخريجه برقم (٤٥٠٨) .
(٢) أي : يتحيرون ويسقطون في هوة الردىٰ .
والتهوك كالتحير ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٣٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٧ برقم (١٦٠١) ـ من طريق مغيرة بن مسلم ، عن حبيب ـ يعني : ابن عمران الكلاعي ـ عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وحبيب بن عمران ، صواب ذلك : سليمان بن مهران ، وهو ثقة والإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، وباقي رجاله ثقات .

٩٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ / فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ـ أَوْ قَالَ ـ : يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ ٱلْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ ، ويَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ » . ٥/٢٣٣

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط والكبير .

٩٢٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٢] : « فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ » .

ورجال أحمد ثقات[٣] .

٩٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، يُوشِكُ أَنْ تَرَىٰ أَقْوَاماً يَغْدُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَةِ ٱللهِ ، بِأَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٨ برقم (٨٠٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٤٧) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٢١٤٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٦ من طريق عبد الله بن بحير ، عن سيار ، عن أبي أمامة الباهلي . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٠١ .
تنبيه : تحرف « بحير » عند الطبراني في الكبير إلىٰ « بحر » . وفي الأوسط إلىٰ « بُجَيْر » .
(٢) أي : عند الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٠ برقم (٧٦١٦) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢٩٥ . وباقي رجاله ثقات .
شرحبيل بن مسلم وثقه أحمد ، وابن حبان ، والعجلي ، وضعفه ابن معين .
وانظر الصحيحة ٤/ ٥١٧ ـ ٥١٨ فإن الشيخ ناصر رحمه الله جَهَّل شيخ الطبراني . ونقل ما قاله ابن حجر عن شرحبيل ، ولم يتوسع في استقصاء من ترجم له للوصول إلىٰ صحة الحكم عليه .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « ورجال أحمد ثقات » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨٦) .

٩٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْنَا كُلَّ شَيءٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ضَعُوا أَسْيَاطَكُمْ وَٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٢٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ** : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ؟ **فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ٱلْقُرْآن كُلَّهُ** » .

قَالَ : « **وَلاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَٱلْعَرِيفُ فِي ٱلنَّارِ ، وَيُؤْتَىٰ بِٱلشُّرْطِيِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : ضَعْ سَوْطَكَ وَٱدْخُلِ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عُبَيْسُ بن ميمون ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٩ برقم (١٦٢٨) ، وأحمد ٢/ ٣٢٣ ، ومسلم في الجنة (٢٨٥٧) باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق : حدثنا أفلح بن سعيد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة .
ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠١ .
والحديث ليس من شرط الهيثمي في هٰذا الكتاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٩ برقم (١٦٢٩) من طريق محمد بن الأسود العمي ، حدثنا أبو عبد الصمد : عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو المقدام ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وأبو المقدام : هشام بن زيد متروك الحديث .
وشيخ البزار هو محمد بن الأسود الكوفي البغدادي ، روىٰ عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومحمد بن مروان السدي الصغير ، وروىٰ عنه البزار ، وعبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، الكوفي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٧ .

(٣) في المسند برقم (١٤٨١) وإسناده فيه ضعيفان .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/ ٢٠١١ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٧ ، من طريق عبيس بن ميمون ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وعبيس قال البخاري ، ←

٩٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلاً فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ، فَقَالَ : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَكُلُّنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ؟ مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ .

قَالَ : كُلُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ ٱلنَّبَطِ .

قَالَ : تَنَحَّ عَنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَتَلَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَعْوَانُ ٱلظَّلَمَةِ ، فَإِذَا ٱتَّخَذُوا ٱلرِّبَاعَ ، وَشَيَّدُوا ٱلْبُنْيَانَ ، فَٱلْهَرَبَ ٱلْهَرَبَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن مغول ، وهو متروك .

← وأحمد : « له أحاديث منكرة » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء ، كثير الخطأ والوهم . متروك الحديث » .

وقد حرف الشيخ ناصر رحمه الله « عُبَيْساً » إلىٰ « عيسىٰ » . فجل من لا يضل ولا ينسى . انظر الصحيحة ٣/ ٤٠٥ برقم (١٤١٧) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٤٨ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » تعليقاً ١/ ٣٤٣ برقم (٤٤) من طريق العلاء بن أبي العلاء قيم الجامع قال : حدثني جدي مرداس الأصبهاني قيم الجامع ، عن أنس بن مالك . . . والعلاء بن أبي العلاء ، روىٰ عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ، ومرداس ترجمه الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ٣٤٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٧ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وما وجدت له ترجمة وافية ، فالله أعلم .

ويشهد له حديثٌ أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٣٤) باب : في العرافة ، من طريق غالب القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده . . . وفيه : « إن العرافة حق ، ولا بد للناس من العرفاء ، ولٰكن العرفاء في النار » . والرجل وأبوه مجهولان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٦٧٦٤ ، ٦٧٦٨) من طريق شعبة ، وابن علية ، عن غالب ، بالإسناد السابق .

وأخيراً لا بد من القول : إنني لست ممن يرون أن هٰذه الطرق يتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٤٩١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ من طريق عبد الرحمٰن بن مالك بن مِغْوَلٍ ، عن سعيد بن مسلم ـ وعند العقيلي : سلمة ـ الهمداني ، ←

٩٢٥٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلاً بِشَيْءٍ ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ . فَقَالَ : أَغْضَبْتَ ٱلأَمِيرَ .

فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَاباً لِلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني (مص :٣٨٧) وَقَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَغْضَبْتَ ٱلأَمِيرَ ، وَزَادَ ، ٱذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ .

ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن حكيم ، وهو ثقة .

وقد تقدم حديث في النصح للأئمة .

٣٦ ـ بَابُ ٱلزَّجْرِ عَنِ ٱلظُّلْمِ

٩٢٥٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشُّحَّ** ،

← عن الشعبي قال : رأىٰ أبو هريرة . . . وعبد الرحمـٰن بن مالك بن مِغْوَلٍ متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وسعيد الهمداني ، روىٰ عن عامر الشعبي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن مالك أبو زكريا الكوفي البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٩٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١١٠ برقم (٣٨٢٤) ، وبرقم (٤١٢١ ، ٤١٢٢) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ من طريق عمرو بن دينار ، حدثنا أبو نجيح ، عن خالد بن حكيم بن حزام قال : . . . وإسناده صحيح ، وأبو نجيح هو يسار .

وخالد بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدارمي في تاريخه برقم (٢٩٥) : « سألت يحيى بن معين عن خالد بن حكيم ، قال : هو خالد بن حكيم بن حزام ، ثقة » .

وأورد توثيق يحيىٰ له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٧ .

تنبيه : جاء في إسناد أحمد « ابن أبي نجيح » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٧٢) .

٥/ ٢٣٤ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلشُّحُّ : أَمَرَهُمْ/ بِٱلْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ » .

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ[1] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ فَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ ٱلْبِطَانَةُ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشُّحَّ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلشُّحُّ ، حَتَّىٰ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمٰن بن مليحة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « الناس » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٦٤) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن معاذ بن جبل . . . ومحمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، روىٰ عن أبي مطيع : الحكم بن عبد الله السلمي ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن الحارث هو : ابن ربعي ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله متروك الحديث .
ولٰكن يشهد للحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٧٦)، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٠) . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٦٦٥٨).
كما يشهد له الحديثان التاليان ، وحديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٣) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ برقم (٥٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن مُلَيْحة ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن عبد الرحمٰن قال الحاكم : « الغالب علىٰ رواياته المناكير » .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

٩٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ، فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَظْلِمُوا ، فَتَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ، وَتَسْتَسْقُوا فَلاَ تُسْقَوْا ، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلاَ تُنْصَرُوا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٨٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقيس بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٩ ، ولٰكن الإسناد منقطع ، فإن قيساً ما عرفنا له رواية عن المسور فيما نعلم ، والله تعالىٰ أعلم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط وما وجدته في المطبوع بتحقيق الدكتور الطحان ، ولٰكنه في « مجمع البحرين » برقم (٢٥٦٢) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي العسقلاني ، حدثنا معاذ بن خالد ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً .
زهير بن محمد ما رواه عنه الشاميون فهو منكر ، وهٰذا منها ، ومعاذ بن خالد فيه لين .
وعيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٧ : « ضعيف يسرق الحديث » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٧ ما قاله ابن عدي .
وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٠١ : « وقال الحاكم ، عن الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .
نقول : هٰذا وهم من الحافظ رحمه الله تعالىٰ ، لأن من وثقه الدارقطني ، وابن حبان هو ←

٩٢٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱتَّقُوا ٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ غَضَبِ ٱلسُّلْطَانِ

٩٢٦٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَشَاطَ ٱلسُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي أَئِمَّةِ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ وَأَئِمَّةِ ٱلضَّلَالَةِ

٩٢٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ شَرٌّ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمَجُوسِ** » .

← عيسى بن عبد الله بن سليمان ـ تحرف عند الخطيب إلىٰ : سنان ـ هو : عيسى بن عبد الله بن سليمان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي ، الملقب : رعاث .
وانظر « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٠ ، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص (١٢٨) برقم (١٤١) ، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٩٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معاذ » .

(١) في الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٧٩٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٩٢ ، وابن حميد ، برقم (٨١٤) من طريق حسين بن علي ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٧٤٥٦) من طريق عمر بن مرزوق ،
جميعاً : ثنا زائدة بن قدامة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
زائدة بن قدامة سمع من عطاء قديماً .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٦ وقد تقدم تخريجه برقم (٧٠٦٢) ، وسيأتي برقم (١٣٠٢٥) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مؤمل بن إهاب ، وهو ثقة .

٩٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

٩٢٦٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لاَ تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ/ ، وَآخَرُ غَالٍ فِي ٱلدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ » . (مص : ٣٨٩) . ٥/٢٣٥

٩٢٦٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لاَ تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وَغَالٍ فِي ٱلدِّينِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٩٠ ، وما وجدته في الأوسط بتحقيق الدكتور الطحان . وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٥٦٩) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا مالك بن سعير بن الخمس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٤) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . والعلاء بن سليمان منكر الحديث ، ليس بالقوي ، والخليل بن مرة ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن الخليل إلاَّ العلاء .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٧ برقم (٨٠٧٩) ومسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٣) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد القردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٤ برقم (٤٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٥ ، ٤٢٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥١) ـ عن أغلب بن تميم ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وأغلب بن تميم ضعيف . ولـٰكن انظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] بإسنادين في أحدهما منيع . قال ابن عدي : له أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات .

٩٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار[3] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَإِمَامُ ضَلاَلَةٍ** » ، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد[4] .

٩٢٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ : إِنَّمَا ٱلْمَالُ مَالُنَا ، وَٱلْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَاهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٤ برقم (٤٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١) وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥٠) ـ من طريق ابن المبارك ، حدثني منيع ، حدثني معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن .
منيع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٥ . وقال ابن عدي : « في حديثه أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٦ برقم (١٠٥١٥) وإسناده ضعيف . وله عنده طرق أخرىٰ ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٣) ، وإسناده حسن ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٧ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٦١) فانظره .

فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : كَلاَّ ، إِنَّمَا ٱلْمَالُ مَالُنَا وَٱلْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، حَاكَمْنَاهُ إِلَى ٱللهِ بِأَسْيَافِنَا ، فَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَأَدْخَلَهُ ، فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : هَلَكَ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّاسُ ، فَوَجَدُوا ٱلرَّجُلَ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلنَّاسِ : إِنَّ هَـٰذَا أَحْيَانِي أَحْيَاهُ ٱللهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٠) يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقُولُونَ وَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، يَتَقَاحَمُونَ فِي ٱلنَّارِ كَمَا تَتَقَاحَمُ ٱلْقِرَدَةُ** » .

وَإِنِّي تَكَلَّمْتُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنِّي مِنَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَامَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ، فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْيَانِي أَحْيَاهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٣ ـ ٣٩٣ برقم (٩٢٥) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٣٨٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ١٦٨ ـ من طريق سويد بن سعيد ، عن ضمام بن إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

وقد سبقنا القلم فقلنا في « مسند الموصلي » : إسناده صحيح فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .

وانظر أيضاً « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٠) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٧) مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق محمد بن علي بن الصباح ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني محمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهانىء ضعيف ، ولعل هـٰذه المتابعة تسهم في رفع شأن الحديث . ←

٩٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « **أَلاَ إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ فَيَلِيَكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولئِكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبَثُونَ كَذَلِكَ زَمَاناً ، فَيَلِيَكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لاَ تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ قَادَهُمْ وَنَاصَحَهُمْ فَأُولئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا / ، خَالِطُوهُمْ** ٥/٢٣٦

← وأخرجه أبو الشيخ في الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٧١) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا ضِمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني قال أبو الشيخ الأصبهاني : « مقبول ، ثقة » . وقال أبو نعيم الأصبهاني : « هو من الثقات » .

وأخرجه أبو يعلىٰ مقتصراً على المرفوع برقم (٧٣٧٧) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٥) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٠٧) ـ من طريق هشام بن سعد ، عن محمد بن عقبة ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومحمد بن عقبة الأنصاري القرظي ، روىٰ عن معاوية بن سفيان وآخرين . وروىٰ عنه هشام بن سعد القرشي . وسبطه : زكريا بن منظور القرظي . وهو حسن الحديث . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/٣٠٨ . وثقات ابن حبان ٥/٣٥٩ ، ولسان الميزان ٧/٣٦٩ .

وهشام بن سعد حسن الحديث وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقد جهل الشيخ ناصر رحمه الله ابن عقبة ، انظر الصحيحة ٤/٣٩٨ برقم (١٧٩٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٣٤١ برقم (٧٩٠) من طريقين عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن صالح ضعيف .

(١) في المسند برقم (١٠٨٨) ، وقد تقدم برقم (٩٠٧١) .

بِأَجْسَادِكُمْ وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ[1] ، وَٱشْهَدُوا عَلَى ٱلْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ، وَعَلَى ٱلْمُسِيءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٩١) .

٩٢٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي : ٱسْتِسْقَاءٌ بِٱلأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن

---

(١) أي : فارقوهم في الأعمال التي ترضي الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٨٤) بإسناد صحيح .
وقد تقدم برقم (٩١٥٣) فانظره ، وانظر « الإتحاف » برقم (٥٧٣٩) .

(٣) في المسند برقم (٧٤٦٢ ، ٧٤٧٠) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٢٤) ، كما أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٧٤٦) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٣٩ ، ٥٧٤١) من طريق ابن أبي شيبة ، بإسناد الموصلي .
وأخرجه البوصيري برقم (٥٧٤٠) من طريق أبي يعلى الثانية .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦ برقم (٢١٨١) والطبراني في الصغير ١/ ٤٣ ، وفي الكبير ٢/ ٢٠٨ برقم (١٨٥٣) وفي الأوسط برقم (١٨٧٣) ، وإسنادهما ضعيف جدّاً أيضاً .
ويشهد له حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٨ برقم (٨١١٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
زيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .
ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنائز (٩٣٤) باب : التشديد في النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٧٧) .
كما يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم (٣٩١١ ، ٣٩١٢ ، ٤١٣٥) وهناك ذكرنا ←

القاسم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولهـٰذا الحديث طرق في القدر . (ظ : ٢٨٠) .

٩٢٧٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ بِلاَلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً مُسِنّاً ، فَجَاءَهُ غُلاَمُهُ فَقَالَ : يَا مَوْلاَيَ ، هَـٰذِهِ جِمَالُكَ قَدْ أَخَذَتْ فِي شَجَرَةِ ٱلرَّبْلَةِ[١] ـ يَعْنِي : دَارَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ٱلَّتِي عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمْصَ ـ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلانِ فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ[٢] حَتَّىٰ قَامَ .

قَالَ عُمَرُ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَى ٱلرَّبْلَةَ ، فَإِذَا جِمَالُهُ مُنَاخَةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَسَفُّونَ ٱلتُّرَابَ بِٱلْغَرَائِرِ ، فَأَخَذَ ٱلْغِرَارَةَ[٣] وَجَعَلَ يَفْتَحُ لَهُمْ ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ :

← شواهد أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

وستأتي أحاديث أخرىٰ في القدر ، باب : ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة .

(١) في (ي) : « شجر الزيلة » .

وعند الطبراني في الأوسط : « سخرة الزُّبْلَة » .

وعند ابن عدي في الكامل : « شخرة زبلة » .

وفي « مجمع البحرين » : « سخرة الرملة » .

وقوله : أخذت في شجرة . . . » أي : شرعت تأكل منها .

والرَّبْلُ : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها ، وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر .

وقوله : « يعني : دار العباس بن الوليد . . . » يدل علىٰ أنها تسمية لمكان بعينه ولـٰكن ما وقفت علىٰ من ذكره ، والله أعلم .

والعباس بن الوليد هو : ابن عبد الملك ، كان يسكن حمص ، واستعمله أبوه عليها ، وكان فارساً سَخِيّاً ، ولاه أبوه المغازي غير مرة فافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم ، وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم . . . انظر ابن عساكر جزء (عبادة بن أوفىٰ ـ عبد الله بن ثوب) ص (٦٨) .

(٢) والضبع ـ بسكون الباء ـ : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط .

(٣) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح وغيره . وهو أكبر من الجواليق . والجواليق : وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما للغاية السابقة .

هَـٰذَا صَاحِبُ نَبِيِّكُمْ تَصْنَعُونَ بِهِ هَـٰذَا ؟ لَوْ رَأَيْنَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ عِيسَىٰ حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا . فَأَهْوَى ٱلْقَوْمُ لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي . سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْوُلاَةُ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وعمر بن بلال جهله ابن عدي .

٩٢٧١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَئِمَّةِ ٱلْحَرَجِ ٱلَّذِينَ يُحْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى ٱلظُّلْمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

٩٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَتَىٰ قَوْماً عَلَىٰ إِسْلامٍ دَامِجٍ[3] فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّى ٱسْتَحَلُّوا ٱلْمَحَارِمَ ، وَسَفَكُوا**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في معجمه الأوسط برقم (٤٩٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٨) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٢ من ثلاثة طرق : حدثنا إبراهيم بن العلاء ، قال : حدثنا عمر بن بلال ، قال : رأيت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن . عمر بن بلال قال ابن عدي : « وعمر ليس بالمعروف » .
نقول : عمر بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤٨ .
وقال البخاري : « عمر بن بلال أبو حفص الفزاري الحمصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . » وذكر المرفوع من هـٰذا الحديث .
(٢) في الأوسط برقم (٤٧٧٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر . . . وشيخ الطبراني ، وسعدان بن زكريا تقدما برقم (٤١١) .
وإسماعيل بن يحيىٰ متروك ، واتهمه آخرون ، فالإسناد ضعيف جداً .
وهو في « مسند أبي حنيفة » برقم (٨٧) .
(٣) أي : مجتمع . يقال : دمج الشيء في الشيء ، إذا دخل واستحكم فيه .

ٱلدِّمَاءَ ، وَسُلْطَانٌ جَائِرٌ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللهَ . . . » وَسَكَتَ سُفْيَانُ عَنِ ٱلثَّالِثَةِ فَلَمْ يَذْكُرْهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُعْطُونَ ٱلْحِكْمَةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلُوا نُزِعَتْ مِنْهُمْ ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنَ ٱلْجِيَفِ » . ٥/٢٣٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وليث مدلس .

٩٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدِي أَئِمَّةً إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، أَئِمَّةُ ٱلْكُفْرِ وَرُؤُوسُ ٱلضَّلَالَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٢٢) من طريق سفيان بن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٠٦) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيث ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً منهم : علي بن ميمون ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن علي الرقي ، وعلي بن جميل الرقي . . . وروىٰ عنه : الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد في عدد من الشيوخ يزيد علىٰ ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي عند الرقم (١٣٢٨٨) .
وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .
وعند الطبراني : « قلوبهم وأجسادهم من الحيف » وقد سقطت منه كلمة « شر » وتصحفت فيه « الجيف » إلى « الحيف » .

(٣) في المسند برقم (٧٤٤٠) مكرر ، وإسناده فيه متروك ، بل اتهمه بعضهم . ←

٩٢٧٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خُذُوا ٱلْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى ٱلدِّينِ فَلاَ تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْحَاجَةُ** (مص٣٩٣) ، **أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلام دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ ٱلْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْكِتَابَ وَٱلسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ . فَلاَ تُفَارِقُوا ٱلْكِتَابَ ، أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لا يَقْضُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « **كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِٱلْمَنَاشِيرِ ، وَحُمِلُوا عَلَى ٱلْخَشَبِ . مَوْتٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأُمَرَاءَ فَقَالَ : « **يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمُ ٱلنَّارَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِّهِمْ لَنَا لَعَلَّنَا نَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّهُمْ يَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ وَيَفْقَؤُونَ عَيْنَكَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه سنيد بن داود ، ضعفه أحمد ، ووثقه ابن حبان ،

← وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٠ برقم (١٧٢) ، وقد تقدم برقم (٩٢٢٠) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١١٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة ٨/ ٣٤٥ برقم (٤٢٠) من طريق الطبراني : حدثنا ←

وأبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعِظُونَ بِٱلْحِكْمَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ ، فَإِذَا نَزَلُوا ٱخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ ٱلْجِيَفِ . . . » .

فذكر الحديث[١] .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

← جعفر بن سنيد بن داود ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأبوه سنيد بن داود المصيصي ، أبو علي المحتسب ، واسمه الحسين ، وسنيد لقب ، قال أحمد : « أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق » . ثم عاد فذمه عندما رآه يلقن شيخه الحجاج بن محمد ، ولم يحمده .

وروى الخلال عن الأثرم نحو ما جاء عن أحمد ، ثم قال الخلال : « وروىٰ ـ يعني الأثرم ـ أن حجاجاً كان هـٰذا منه في وقت تغيره ، ويرىٰ أن أحاديث الناس عن الحجاج صحاح ، إلا ما روىٰ سنيد عنه » .

وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » .

وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٤ : « ربما خالف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٦ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وقال : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٣١ : « حافظ ، له تفسير ، وله ما ينكر . . . . . وروىٰ عنه أبو زرعة ، والأثرم » ، ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وأبو داود .

وقال الخطيب : « له معرفة بالحديث ، وضبط ، والأكابر من أهل العلم رووا عنه ، واحتجوا به » . فتخلص إلىٰ أنه حسن الحديث والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٠ برقم (١٩٠٤٨) من طريق غندر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً علىٰ عبادة ، وإسناده جيد .

(١) والتتمة هي : « فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علىٰ ظلمهم . . . » وهي زيادة صحيحة استوفينا تخريجها في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧١) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٦٠ برقم (٣٥٦) من طريق هشام بن حسان ، عن الحسن : أن كعب بن ←

٩٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَسُوقَنَّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ٱلنَّاسَ بِعَصَاهُ » . (مص : ٣٩٤) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه[٢] .

٩٢٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَغَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي / عَلَىٰ أُمَّتِي » قَالَهَا ثَلاثاً . ٢٣٨/٥

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « أَئِمَّةً مُضِلِّينَ »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← عجرة قال : . . . وهـٰذا مرسل صحيح ، قال علي بن المديني : « مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ، صحاح » .

(١) في الكبير ١٢/٣٠٨ برقم (١٣١٩٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٤٥) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ .

وباقي رجاله ثقات : سلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .

والحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، سئل أبو حاتم عنه ، فقال : صدوق ، وقد روىٰ عنه أبو حاتم أيضاً . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٧) باب : تغير الزمان حتىٰ تعبد الأوثان ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩١٠) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت لشدة البلاء .

ولفظه : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ » .

(٢) بل هو معروف ، انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ .

(٣) نصبت علىٰ أنه صفة لأئمة ، وهـٰذه مفعول به لفعل مقدر ، تقدير : أخاف . وهي كذلك عند أحمد .

(٤) في المسند ٥/ ١٤٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، ←

٩٢٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا ٱلدَّجَّالَ ، فَٱسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « **غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَىٰ أُمَّتِي عِنْدِي عَلَيْكُمْ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩٢٨١ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ـ وكَانَ عُمَرُ وَلاَّهُ حِمْصَ ـ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلاَ تَكْتُمْنِي . قَالَ : وَٱللهِ مَا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ .

قَالَ : مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ .

قَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ . قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

← أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ثوبان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٥) وهو حديث صحيح . وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند برقم (٤٦٦) ، وأحمد ١/ ٩٨ وإسنادهما ضعيف . وانظر التعليق السابق . واللاحق أيضاً .

(٢) في المسند ١/ ٤٢ من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المخارق : زهير بن سالم : أن عمير بن سعد الأنصاري ـ وكان عمر ولاه حمص ـ قال عمر لكعب . . . وهـٰذا إسناد جيد .

زهير بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ . وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٨٣ : « زهير بن سالم ، عن ثوبان ، قال الدارقطني : حمصي ، منكر ، لم يسمع من ثوبان » .

وهـٰذا ليس تضعيفاً للراوي ، وإنما هو تضعيف للمروي لأن إسناده منقطع .

وما رأيت تضعيف الدارقطني لزهير غير هنا فهو لم يذكر في « الضعفاء والمتروكين » ، ولم أر تضعيفه له في السنن ، والله أعلم . ←

٩٢٨٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٩٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلأَئِمَّةُ ٱلْمُضِلُّونَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه راويان لم يسميا .

٩٢٨٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٩٥) « **إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ ٱلسَّيْفُ فِي أُمَّتِي لاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَسْتُ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ ، وَلاَ عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاَثَةٍ : لاَ جُوعاً**

← وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي .

(١) في المسند ٥/ ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٥) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤١ من طريق يعقوب قال : حدثني : أبي ، عن أبيه قال : حدثني أخ لعدي بن أرطاة ، عن رجل ، عن أبي الدرداء . . . وأخو عدي ، والرجل مجهولان .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٦٥ برقم (٢٦٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧١٨) ـ من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٣ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٤) .

يَقْتُلُهُمْ ، وَلاَ عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِمَامٌ ضَالٌّ » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٧٦ برقم (٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنىٰ أبا عبد الله مريح يحدث أنه سمع أبا أمامة . . . وعبد الله بن رجاء الشيباني ، روىٰ عن مريح بن مسروق الشيباني ، والسفر بن نسير الأزدي . وروىٰ عنه أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، وإسحاق بن زبريق الزبيدي . روىٰ عنه اثنان ولم يوثقه أحد ، فهو من قدماء المساتير الذي مشّىٰ رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف . فالإسناد حسن بفضل الله .
وأبو عبد الله مريح ويكنىٰ أبا الحسن أيضاً ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ فقال : « روىٰ عن عمر ، مرسل . روىٰ عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد . . . » .
وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٧٠ ، و« تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .
وأبو المغيرة : هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .
نقول : لنهاية الحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .
(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٨٩) من طريق ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن عمرو البكالي ، عن أبي الأعور السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٤ مترجماً أبا الأعور : « شامي ، أدرك الجاهلية ، وليست له صحبة . وكان من أصحاب معاوية ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ـ ربيعة تحذف ألف التنوين عند النصب وكذلك هي في الإسناد السابق ـ أنه قال : إنما أخاف علىٰ أمتي شحاً مطاعاً . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٩٢٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاَثَةٍ** » .

قَالُوا : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **زَلَّةُ ٱلْعَالِمِ ، وَحُكْمٌ جَائِرٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ شَرَّ ٱلْوُلاَةِ ٱلْحُطَمَةُ** » .

رواه البزار[٣] / ، وفيه عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو ضعيف . ٢٣٩/٥

٩٢٨٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَيَنْزِلُ بِكُمْ فَيَقُولُ : ٱلأَرْضُ أَرْضُنَا وَٱلْمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُنَا وَأُجَرَاؤُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ ٱلأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَىٰ وَمَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ إِمَامِهِمْ** » . (مص : ٣٩٩) .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

← وانظر ثقات ابن حبان ٥/ ١٦٩ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠ ، و « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٢ ، والإصابة ٧/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، والاستيعاب هامش الإصابة ٨/ ٣١٠ ـ ٣١١ وذكر له هـٰذا الحديث مرسلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وليس لأبي الأعور غيره » .

(١) في الكبير ١٧/ ١٧ برقم (١٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٩٥) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « جدّاً ، وقد حسن له الترمذي » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٤) ـ من طريق إسحاق بن سعيد ، حدثنا عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن أنس . . . وعبد الكريم ضعيف ، والحسن سمع من أنس ، فالإسناد متصل .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨١٠) من طريق علي بن الحسين الخواص الموصلي ، حدثنا ←

٩٢٩٠ ـ وَعَنْ مَهْدِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ إِذَا ظَهَرَ بِخِيَارِكُمْ وَٱسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ وَشِرَارُكُمْ ، وَصُلِّيَتِ ٱلصَّلاةُ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : لاَ تَكُنْ جَابِياً ، وَلاَ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرْطِيّاً ، وَلاَ بَرِيداً ، وَصَلِّ ٱلصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا[1] .

ومهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُصَلِّيهَا مَعَهُمْ إِذَا أَخَّرُوا قَلِيلاً ، وَيَرَىٰ أَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ إِثْمَ ذَلِكَ .

ورجاله رجال الصحيح[2] ، إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

٩٢٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ أُمَرَاءُ سُفَهَاءُ يُقَدِّمُونَ شِرَارَ ٱلنَّاسِ ، وَيَظْهَرُونَ بِخِيَارِهِمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا .**

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلاَ يَكُونَنَّ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرْطِيّاً ، وَلاَ جَابِياً ، وَلاَ خَازِناً » .

← عنبسة بن أبي صغيرة الهمداني ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن حذيفة بن اليمان . . . وعنبسة ضعيف .

وأما علي بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(١) في الكبير ٩/٣٤٦ برقم (٩٤٩٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن مهدي ، قال : ابن مسعود . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٣٧٨٩) وإسناده فيه مهدي ولم أعرفه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٤٦ برقم (٩٤٩٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله . . . وإبراهيم لم يدرك عبد الله ، فالإسناد منقطع . وهو موقوف على ابن مسعود .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمٰن بن مسعود ، وهو ثقة .

٩٢٩٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وُلِدَ لِأَخِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ ٱلْوَلِيدَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ ؟ لَيَكُونَنَّ فِي هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلَىٰ هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن . (مص : ٣٩٧) .

---

(١) في المسند برقم (١١١٥) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٥٨) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٦٤) من طريق أبي يعلىٰ .
ومن طريق أبي يعلىٰ أيضاً أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٨) بتحقيقنا .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٦٣) من طريق إسحاق ، بإسناد الموصلي .
(٢) في المسند ١/ ١٨ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٨٠٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٥٦٠) ـ من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « عن عمر » .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٥ ـ من طريق محمد بن خالد بن العباس السكسكي ،
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠٥ ـ من طريق سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني ←

٩٢٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَرْعَفَنَّ عَلَىٰ مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَسِيلُ رُعَافُهُ » .

فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَىٰ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَعِفَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَالَ رُعَافُهُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه راوٍ[٢] لم يسم .

٩٢٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ، وَمَرْوَانَ[٣] يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنُ يَكُفُّ ٱلْحُسَيْنَ فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ .

← سعيد بن المسيب قال : ولد لأخ أم سلمة . . .

وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل حسن » ، ونقل عنه ذلك ابن كثير في البداية ٦/ ٢٤٢ .

وقال البيهقي في « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٥٩ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن عمر .

وغيره يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه عمر ، وهو الصواب » .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٩٤ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٥٨١ : « ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ ، والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص (٤٦ ـ ٥٢) ولا يخلو بعض ما فيه من تكلف . وفتح الباري ١٠/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٤٦ ـ ٤٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٠٦ ـ ١١١ .

(١) في المسند ٢/ ٣٨٥ ، ٥٢٢ من طريق عفان ، وعبد الصمد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وفي إسناده ضعيف هو علي بن زيد ، ومجهول وهو : من سمع أبا هريرة . وأول الرواية الأولى المختصرة : « ليرتَقِيَنَّ » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (٦١٧) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الحارث أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٨٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « رجل » .

(٣) في (ظ) : « وسليمان » وهو تحريف .

فَغَضِبَ ٱلْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

٩٢٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ ٱلْحُسَيْنُ وَٱلْحَسَنُ : وَٱللهِ ، ثُمَّ وَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] / ، واللفظ له ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد تغير . ٥/ ٢٤٠

٩٢٩٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلاناً وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ لَعَنَ ٱللهُ ٱلْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والطبراني[٤] بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ،

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٦٧٦٦) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (٦٧٦٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو يحيىٰ هو : زياد المكي .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٠ ، ٤٩٩٢) من طريق إسحاق ، وإسناد الرواية الثانية ضعيف .

(٣) في المسند ٤/ ٥ ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٧) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٢) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا الأثر موقوف ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير برقم (٢١٠٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٣٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى الدورقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، وأحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وشيخ الطبراني مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ←

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي فُلَانٍ ثَلاثِينَ رَجُلاً ، ٱتَّخَذُوا مَالَ ٱللهِ دُوَلاً[١] ، وَدِينَ ٱللهِ دَغَلاً[٢] ، وَعِبَادَ ٱللهِ خَوَلاً »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْعَاصِ** » ،

← (٣١٣٤) من طريق جعفر بن محمد بن سنان ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

أبو مالك : عمرو بن هاشم ، وهو إلى الضعف أقرب ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي التقريب أيضاً .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٧٠٦) من طريق علي بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(١) دُوَلاً جمع ، واحده : دُولَةٌ : وهي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . وفي القرآن الكريم : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [الحشر : ٧] .

(٢) أي : يخدعون به الناس . وأصل الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه . وقيل : هو من قولهم : أدغلت في هـٰذا الأمر ، إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسدهُ . وعند الموصلي « دخلاً » قال تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ ﴾ أي : مكراً وخديعة وإفساداً .

(٣) أي : خدماً وعبيداً . والخول : حَشَمُ الرجل وأتباعه . وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التمليك . قال تعالىٰ : ﴿ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ﴾ [الأنعام : ٩٤] أي : ما أعطيناكم .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٨٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦٢٠) ، والحاكم ٤/ ٤٨٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٤٧٥ برقم (٨٥٧٢) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦١٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٧ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وهو : العوفي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٠ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٥٢) من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية ، به .

وأخرجه البزار برقم (١٦٢١) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح - تحرف فيه إلىٰ : ←

والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلىٰ[1] . (مص :٣٩٨) .

٩٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْعَاصِ ثَلاَثِينَ كَانَ دِينُ ٱللهِ دَخَلاً ، وَمَالُ ٱللهِ دُوَلاً ، وَعِبَادُ ٱللهِ خَوَلاً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من رواية إسماعيل ولم ينسبه ، عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ** » .

فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ خَارِجاً وَدَاخِلاً حَتَّىٰ دَخَلَ فُلاَنٌ يَعْنِي : ٱلْحَكَمَ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← مليح ـ بن عمر ، بالإسناد السابق .
وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٥) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار إسناديهما علىٰ عطية العوفي ، وهو ضعيف » .
لكن يشهد له الحديث التالي .
(١) في (ظ ، د) زيادة : « وفيه عطية العوفي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .
(٢) في المسند برقم (٦٥٢٣) موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٣) .
وذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٦) وقال : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » .
(٣) في المسند ٢/ ١٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٥) . وإسنادهما صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٣٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥١) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٤٤٩) وبرقم (٩٨٧٣) وقال بعد هذه الرواية : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح » .

٩٣٠١ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحِجْرِ إِذْ مَرَّ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَهِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : وَٱللهِ مَا ٱسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ . (ظ : ٢٨١) .

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ ٱلَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف : ١٧] .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : كَذَبْتَ (مص : ٣٩٩) ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٢٠ و٦٦٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٦٧ برقم (٦١٦٦١) من طريق معاذ بن خالد العسقلاني : حدثنا زهير بن محمد : حدثنا صالح بن أبي صالح : أنه سمع نافع بن جبير يحدث عن أبيه جبير بن مطعم . . . ومعاذ فيه لين ، ورواية الشاميين عن زهير منكرة ، وهـٰذا منها .
وصالح بن أبي صالح هو : صالح بن ذكوان .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤١٥ برقم (٢٧٥١) : « سألت عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني . . .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٦٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٤) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن معن ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهي مولى الزبير قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وعبد الرحمـٰن ابن معن هو : ابن مغراء .

٩٣٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ هَـٰذَا أَمْرُ أُمَّتِي قَائِماً بِٱلْقِسْطِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار / ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، إلاَّ أن ٢٤١/٥ مكحولاً لم يدرك أبا عُبَيْدَةَ .

٩٣٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ : « **إِنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتُهُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه مسلم بن كيسان ، وهو ضعيف .

← وفي « كشف الأستار » : أَشَرُّ .

وأخرجه أبو العباس : محمد بن يعقوب في جزء من حديثه برقم (١٥٩٠) من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم الملائي . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في المسند برقم (٨٧١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم (٦١٦) وإسناده منقطع .

وأخرجه ابن كثير في البداية ٨/ ٢٣١ من طريق أبي يعلىٰ ، وقال : « وهـٰذا منقطع . . . » .

ثم قال : « وقد أورد ابن عساكر أحاديث ، في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح منه شيء . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

ومن طريق كل من الحارث وأبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٤) ، وقال : « رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع » .

وذكره البوصيري في الإتحاف » برقم (٩٨٧٩) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلىٰ ، بسند منقطع » .

وانظر البداية ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٥٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٦ برقم (١٦٢٢) ـ من طريق علي بن ثابت الدهان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان . ←

٩٣٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ خَلِيفَةٌ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْنُ مِنِّي يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ** » .

فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى ٱلْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُسَارَّهُ حَتَّىٰ رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَٱلْفَزِعِ ، فَقَالَ : « **قَرَعَ ٱلْخَبِيثُ بِسَمْعِهِ ٱلْبَابَ** » ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ ٱلشَّاةُ إِلَىٰ حَالِبِهَا** » (مص : ٤٠٠) .

فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ قَدْ جَاءَ بِٱلْحَكَمِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَازِمِهِ[2] جَمِيعاً ، حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَجْلِسْهُ نَاحِيَةً** » ، حَتَّىٰ رَاحَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَا إِنَّ هَـٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ ٱللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَيَخْرُجُ مِنْ**

← وقال البزار : « علي بن ثابت كوفي ، غالٍ في التشيع ، وكذلك منصور وإن كان قد روىٰ عنه جماعة ، ومسلم أيضاً كذلك ، ولم يرو هـٰذا غيرهم .
وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هـٰذا الكلام » .

(١) في الكبير ١٢/ ٥٥ برقم ١٣٦ وفي ١٤/ ١٠٤ برقم (١٤٧٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح . حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عبدة ، عن أبي أسماء : سُلَيم بن بلال الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) أي : وأشداقه . واللهازم : أصول الحنكين ، والواحدة : لِهْزِمَةٌ .
وقيل : اللهزمتان هما عظمان تحت الأذنين .

صُلْبِهِ مَنْ فِتْنَتُهُ يَبْلُغُ دُخَانُهَا ٱلسَّمَاءَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَالَ : « بَلَىٰ وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف .

٩٣٠٧ ـ وَعَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ . قَالَ : قُلْتُ : مَاذَا قَالُوا ؟ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ٱبْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْقَائِدَ وَٱلْمَقُودَ ، وَيْلٌ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْ فُلَانٍ ذِي ٱلأَسْتَاهِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٣٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ : « ٱئْذَنُوا لَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ ٱلصَّالِحُونَ مِنْهُمْ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، يُشَرَّفُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَيُرَذَّلُونَ فِي / ٢٤٢/٥ ٱلآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ » (مص : ٤٠١) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٩ برقم (١٢٦٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٦٧ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وحنش هو : حسين بن قيس الرحبي وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٦ برقم (٤٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه صاحب الأحاديث المختارة ٨/ ١٨٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٣٨) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٥ من طريق غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وابن سعد لم يذكر تمام الحديث .

رواه الطبراني[1] هـٰكذا .

وَفِي غَيْرِهِ : « وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ[2] مِنْهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه بلفظ مقارب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٦٨ ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٧١٤٢) ،والبوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم (٤٤٥٤) من طريق أبي يعلىٰ ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦/ ٢٥٦ من طريق مسلم بن إبراهيم ،
جميعاً : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا علي بن الحكم البناني ، عن أبي الحسن الجزري ، عن عمرو بن مرة ، ولفظه كما في تاريخ دمشق : قال : استأذن الحكم بن أبي العاص علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه ، فقال : « ائذنوا له حية ، أو ولد حية لعنه الله ، وكل من خرج من صلبه إلا المؤمنون منهم ، وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، وذوو مكر وخديعة ، يعظمون في الدنيا ، وما لهم في الآخرة من خلاق » .
وهـٰذا إسناد فيه أبو الحسن الجزري ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وكذلك قال علي بن المديني .
قال ابن عقبة : (عمرو بن مرة هـٰذا له صحبة ، هـٰذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلا أنه من الغلاة في التشيع من أهل البصرة) .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٦٨ ـ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن السمرقندي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناني ، بالإسناد السابق .
(٢) في المطبوع : « الصالحون » ، ولعل صوابه : « المؤمنون » ، كما هو عند ابن عساكر ٥٧/ ٢٦٨ ، وغيره من مصادر التخريج .
وورد عند البيهقي في دلائل النبوة وفي أنساب الأشراف : « إلا المؤمنين » .
وأوردها ابن عساكر من طريق الطبراني : « إلا المؤمنون » ، وهو الصواب ، لأن إلا هنا أداة حصر وليست أداة استثناء .
وفي المطالب وردت بلفظ : « إلا مؤمنيهم » .
وفي المستدرك : « إلا المؤمن منهم » .

وفيه أبو الحسن الجزري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ ، فَكَلَّمَهُ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : ٱقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱللهِ إِنَّ مَؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ ، أَصْبَحْتُ أَبَا عَشَرَةٍ ، وَأَخَا عَشَرَةٍ ، وَعَمَّ عَشَرَةٍ فَلَمَّا أَدْبَرَ مَرْوَانُ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْحَكَمِ ثَلاَثِينَ رَجُلاً ، ٱتَّخَذُوا آيَاتِ ٱللهِ بَيْنَهُمْ دُوَلاً ، وَعِبَادَ ٱللهِ خَوَلاً ، وَكِتَابَهُ دَخَلاً ، فَإِذَا بَلَغُوا سَبْعَةً**[1] **وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ كَانَ هَلاَكُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ حَاجَةً لَهُ ، فَرَدَّ مَرْوَانُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَـٰذَا ، فَقَالَ : « **أَبُو ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلأَرْبَعَةِ** ؟ » . قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَلِذَلِكَ ٱدَّعَىٰ مُعَاوِيَةُ زِيَاداً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٣١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) عند الطبراني « تسعة » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٣٦ برقم (١٢٩٨٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية . . . وأحمد بن رشدين ، وابن لهيعة ضعيفان . وفي « المعجم الكبير » وفي المجمع أيضاً « وعَمَّ عَشَرَةٍ » بدل : « وأخا عَشَرَةٍ » .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٥٠٧ ـ ٥٠٨ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وانظر حديث أبي سعيد ، وحديث أبي هريرة المتقدمين برقم (٩٣٢١ ، ٩٣٢٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَطَلَعَ فُلانٌ . (مص : ٤٠٢) .

٩٣١١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **لَيَطْلُعَنَّ رَجُلٌ عَلَيْكُمْ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّتِي أَوْ غَيْرِ مِلَّتِي** » .

وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي ٱلْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَطَلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه كله الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن إسحاق بن راهويه ، وحديثه مستقيم ، وفيه ضعف[٣] غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱخْتَلَجَ ، فَبَصُرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَنْتَ كَذَلِكَ** » .

فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّىٰ مَاتَ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٨٦ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وشيخ الطبراني صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وقد تقدمت الرواية برقم (٤٣٩) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٨٥ـ٤٨٦ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرني عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني .
وانظر الأحاديث المتقدمة (٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٣) بل هو صدوق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٩٣١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قِيلَ لَهُ فِي ٱلْحَكَمِ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَحُلَّ عُقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حماد بن عيسى العبسي ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ / بَنِي ٱلْحَكَمِ يَنْزُونَ[3] عَلَىٰ مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ ٢٤٣/٥
كَٱلْمُتَغَيِّظِ فَقَالَ : « **مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي ٱلْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي نَزْوَ ٱلْقِرَدَةِ ؟** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً[4] بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة . (مص : ٤٠٣) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٧٠ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله المدني ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد الله المدني لم يسمع من عبد الرحمٰن ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٨) من طريق حماد بن عيسىٰ ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن حذيفة . . . وحماد بن عيسى العيسيّ مستور ، والإسناد منقطع ، قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسلة » .

(٣) نزا ـ بابه : عدا ـ النحلُ نزواً ، ونزواً ، ونزواناً : وثب .

(٤) أي : مجداً في الطلب ، قاصداً تحقيق المطلوب ، مقبلاً علىٰ ذلك .

(٥) في المسند برقم (٦٤٦١) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخريج .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠١) .
وقال البوصيري بعد إيراده في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٤) : « رواه أبو يعلىٰ ورواته ثقات » .

٩٣١٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُرِيتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ**[1] **مِنْبَرِي ، فَسَاءَنِي ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

٩٣١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ سِنَانٍ ٱلْجَدَلِيَّةِ ، قَالَتِ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَرَدَّهُ قَنْبَرٌ ، فَأَدْمَىٰ أَنْفَهُ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا لَكَ وَمَا لَهُ يَا أَشْعَثُ ، أَمَا وَٱللهِ لَوْ بِعَبْدِ ثَقِيفٍ تَمَرَّسْتَ ، ٱقْشَعَرَّتْ شُعَيْرَاتُ ٱسْتِكَ .

قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ عَبْدُ ثَقِيفٍ ؟

قَالَ : غُلاَمٌ يَلِيهِمْ لاَ يَبْقَىٰ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ إِلاَّ أَدْخَلَهُمْ ذُلاًّ .

قِيلَ : كَمْ يَمْلِكُ ؟ قَالَ : عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٩٣١٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ رَايَتَيْنِ أَعْلاَهَا كُفْرٌ ، وَمَرْكَزُهَا ضَلاَلَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَلاَ تَضِلَّ** » .

---

(١) أي : يختلفون ويتناوبون ، كلما مضىٰ واحد ، خلفه آخر .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٦ برقم (١٤٢٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٣٢٩ من طريق أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
ويزيد بن ربيعة قال النسائي ، والدارقطني ، والعقيلي : متروك الحديث .

(٣) في الكبير ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (٦٥١) وابن العديم في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٥/ ٢٠٥٨ من طريق علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن أم حكيم . . . وأم حكيم بنت عمرو ما رأيت من ذكرها .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك ، نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدي : لا بأس به .

٩٣١٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لِي وَلِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ شَيَّعُوا أُمَّتِي ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ ٱلسَّوَادِ ، أَلْبَسَهُمُ ٱللهُ ثِيابَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وقد تقدم الكلام علىٰ ضعفه (مص : ٣٠٤) .

٩٣١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا سَتَخْرُجُ رَايَتَانِ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ : أَوَّلُهَا مَثْبُورٌ ، وَآخِرُهَا مَبْتُورٌ ، لاَ تَنْصُرُوهُمُ لاَ نَصَرَهُمُ ٱللهُ ، مَنْ مَشَىٰ تَحْتَ رَايَةٍ مِنْ رَايَتِهِمْ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةَ جَهَنَّمَ ، أَلاَ إِنَّهُمْ شِرَارُ خَلْقِ ٱللهِ ، وَأَتْبَاعُهُمْ شِرارُ خَلْقِ الله ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنِّي ، أَلاَ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ ، عَلاَمَاتُهُمْ : يُطِيلُونَ الشُّعُورَ ، وَيَلْبَسُونَ السَّوَادَ ، فَلاَ تُجَالِسُوهُمْ فِي الْمَلإِ ، وَلاَ تُبَايِعُوهُمْ فِي الأَسْوَاقِ ، وَلاَ تَهْدُوهُمُ الطَّرِيقَ ، وَلاَ / تَسْقُوهُمُ الْمَاءَ ، يَتَأَذَّىٰ بِتَكْبِيرِهِمْ أَهْلُ السَّمَاءِ** » . ٥/٢٤٤

رواه الطبراني[3] ، وفيه عنبسة بن أَبِي صغيرة ، وقد اتهم بالكذب .

---

(١) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) ويزيد بن ربيعة متروك ، واتهم .

(٢) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٦) ، وإسناده إسناد سابقه ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٠ برقم (٧٤٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٩٩) من طريق عنبسة بن أبي صغيرة ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، والقاسم بن مخيمر قال : سمعنا أبا أمامة الباهلي . . . وعنبسة بن أبي صغيرة ضعيف ، والله أعلم .

٣٩ ـ بَابُ وِلاَيَةِ الْمَنَاصِبِ غَيْرَ أَهْلِهَا

٩٣٢٠ ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْماً فَوَجَدَ رَجُلاً وَاضِعاً وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ ؟

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ جِئْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ آتِ الحَجَر .

سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلٰكِنِ ابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره (مص : ٤٠٥) .

٤٠ ـ بَابُ إِمَارَةِ ٱلسُّفَهَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ

٩٣٢١ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عُلَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عَلَىٰ سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عُلَيْمٌ : لاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَالَ : عَبْسٌ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَٱلنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي ٱلطَّاعُونِ .

فَقَالَ عَبْسٌ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ثَلاَثاً يَقُولُهَا ، فَقَالَ لَهُ عُلَيْمٌ : لِمَ تَقُولُ هَـٰذَا ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَلاَ يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ** ؟ » .

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَادِرُوا بِٱلْمَوْتِ سِتّاً : إِمْرَةُ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَبَيْعُ ٱلْحُكْمِ ، وَٱسْتِخْفَافٌ بِٱلدَّمِ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ يُغَنِّيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهاً** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٩٠٣) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بِنَحْوِهِ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

٩٣٢٢ ـ عَنْ عَابِسٍ ٱلْغِفَارِيِّ[2] ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ سِتَّ خِصَالٍ : « **إِمْرَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَٱلرِّشْوَةَ فِي ٱلْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، وَٱسْتِخْفَافاً بِٱلدَّمِ ، ونَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ ، وَلاَ بِأَفْضَلِهِمْ ، يُغَنِّيهِمْ غِناءً** » .

وفي إِسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي ، وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

٩٣٢٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٤ ، وقد تقدم برقم (٧٠٩٢) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرج الطبراني رواية عابس هـٰذه في الكبير ١٨/ ٣٧ برقم (٦٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، والتعليق السابق لتمام التخريج . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٢٨ .

وقال ابن الجوزي بعد أن أورد هـٰذا الحديث في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨٢) : « قد احتوىٰ هـٰذا الحديث علىٰ أشياء كلها مردودة ، منها :

تمني الموت ، وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن تمنِّي الموت .

ومنها التعرض بالطاعون والطلب له ، في الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه » ، ومعلوم أن الدعاء تعرض به .

ومنها حسن الصوت بالقرآن وترجيعه ، وذلك إذا كان بمقدار استحب . وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن مَغْفل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الفتح ويرجع ، ولولا أن يجتمع الناس لرجعت كما رجع .

وفي صحيحه من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت . يعني : بالقرآن ، يجهر به » .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة أبي موسىٰ ويقول : (لقد أوتي هـٰذا مزماراً من مزامير آل داود) ، وأما الألحان التي يسوقونها مساق الأغاني فمكروهة » .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتّاً : إِمَارَةُ ٱلسُّفَهَاءِ وَسَفْكُ ٱلدِّمَاءِ » .

٥/٢٤٥ رواه الطبراني[1] ، وفيه النهاس بن قَهْمٍ ، وهو ضعيف (مص :٤٠٦) / .

٤١ ـ بَابُ مُلْكِ جَهْجَاهٍ

٩٣٢٤ ـ عَنْ عِلْبَاءَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ ٱلنَّاسَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهٌ » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلتَّقَرُّبِ مِنْهَا

٩٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٧ برقم (١٠٥) ، وابن أبي شيبة مطولاً ، برقم (١٩٥٩٢) من طريق النَّهَّاسِ بن قَهْم ، عن شداد أبي عمار ، عن عوف بن مالك . . . والنهاس بن قهم ضعيف . ولـٰكن يشهد له ما قبله .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٥ برقم (١٥٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٨٠ ـ من طريق خَضِر ـ تحرفت فيه إلىٰ : حصين ـ بن محمد ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عِلْبَاء السلمي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٩٩ من طريق علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا تقوم الساعة إلاَّ علىٰ حثالة من الناس » .

وأخرجه من طريق أحمد وبلفظه : البخاري في الكبير ٧/ ٧٧ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٥٦ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٦) من طريق يحيى بن معين ، وزهير بن حرب قال : حدثنا علي بن ثابت ، به . ولفظهما لفظ أحمد .

وأخرجه الدارقطني في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٦٨٠ من طريق أحمد ، ولـٰكن بلفظ : « لا تقوم الساعة إلاَّ علىٰ شرار الخلق » .

وهـٰذا اللفظ أخرجه مسلم في الفتن (٢٩٤٩) من حديث ابن مسعود .

وانظر « الإصابة » ٧/ ٤٢ حيث أشار إلىٰ معظم الموارد التي ورد الحديث فيها .

وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنْ تَبِعَ ٱلْصَيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَىٰ أَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ٱفْتُتِنَ ، وَمَا ٱزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ قُرْباً ، إِلاَّ ٱزْدَادَ مِنَ ٱللهِ بُعْداً » .

قلت : لم أجده في نسختي من أَبِي داود .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأحد إِسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦١٨) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٠١ باب : كراهية طلب الإِمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإِيمان » برقم (٩٤٠٣) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٣٣ من طريق أبي الربيع الزهراني ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد شاذ .
فقد خالف إسماعيل هـٰذا ـ وقد تفرد أيضاً بهـٰذه الرواية ـ يعلىٰ ومحمد ابنا عبيد وهما من هما ضبطاً وإتقاناً :
فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ، وأبو داود في الصيد (٢٨٦٠) باب : في اتباع الصيد ، والبيهقي في « شعب الإِيمان » برقم (٩٤٠٤) من طريق يعلىٰ ومحمد ابني عبيد حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . .
قال أبي : كذا رواه . ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث . . . » ٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ وقد سئل عن حديث رواه أبو حازم ، عن أبي هريرة . . . : « واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن ←

خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

٩٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وروي عن شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي ، عن البراء .
حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا شريك بذلك » .
نقول : وحديث البراء : « من بدا جفا » أخرجه أحمد وابن عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٢٩٧ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٦٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٤٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء .
وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٥٤) وهناك ضعفنا شريكاً تقليداً ، فيرجىٰ تصويب ذلك .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٣٨٣) من طريق شريك ، به .
ويشهد لحديثنا عدا الفقرة الأخيرة ، حديثُ ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٣٦ برقم (١٣٠٠٣) ، وأحمد ١/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٠ ـ وأبي داود في الصيد (٢٨٥٩) باب : في اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٧) باب : الجفاء والغفلة والافتتان ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٨٢١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (١١٠٣٠) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٧٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٧٢ من طريق سفيان ، حدثني أبو موسى اليماني ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٤ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٢) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .
وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/ ٢٧٠٠ ، والضعفاء ٤/ ٤٠٩ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٢ .
وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ ٣/ ٢٦٧ برقم (١٢٧٢) . وبيان الوهم والإيهام برقم (١٩٤٩ ، ٢٤٥٠) ، والشذرة برقم (٩٦٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي سَلاَطِينُ : ٱلْفِتَنُ عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ ٱلإِبِلِ ، لا يُعْطُونَ أَحَداً شَيْئاً إِلاَّ أُخِذَ مِنْ دِينِهِ مِثْلُهُ » (ظ : ٢٨٠) .

رواه الطبراني[١] وفيه حسان بن غالب ، وهو متروك .

٩٣٢٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلْمَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ، فَإِنَّهُ أَصْبَحَ صَعْباً » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣ ـ بَابُ ٱلْكَلاَمِ عِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ

٩٣٢٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ، فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ فَلْيَسْكُتْ » (مص : ٤٠٧) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد ، وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث . . . وحسان بن غالب متروك ، وابن لهيعة ضعيف ، ويحيى بن عثمان بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وأبو زرعة : عمرو بن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٦١) .
(٢) في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٧٢) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٥١ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٢٢٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٤) .

٩٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَى ٱلأُمَرَاءِ ، فَإِن غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَلاَ تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وقد تقدم هٰذا الباب وفيه أحاديث غير هٰذا .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصَدِّقُ ٱلأُمَرَاءَ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ

٩٣٣٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **يَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ وَحَوَاشٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ .**

٢٤٦/٥ **وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ / عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يَعلىٰ بنحوه ، وزاد « **فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ** » ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ٱلْقُرشيُّ ، وَلَمْ أَعْرِفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي[3] عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لاَ يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » (مص : ٤٠٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٤٤) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٣) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤ ، ٩٣ وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٧ ، ٢١٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٥) .

(٣) ليس عند أحمد « بعدي » .

وقد سقط من (ظ) قوله : « سيكون بعدي » .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ٢/ ٩٧ بهـٰذا اللفظ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم قال البخاري في الكبير ١/ ٣١٣ ـ ٣١٥ : « إبراهيم بن قعيس ـ يقال : مولىٰ بني هاشم ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون عليكم أمراء . . .
روىٰ عنه العلاء بن المسيب ، قاله لنا أحمد بن يونس .
ويقال : إبراهيم قعيس . . . » ثم تابع بيان الاختلاف في اسمه فقيل : « إبراهيم ابن إسماعيل » .
وقيل : « إبراهيم ، عن كعب بن عجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون أمراء . . . » .
وقيل : إبراهيم بن إسماعيل الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي ، ولم يورد فيه جرحاً .
وأما الدولابي فقال في الكنىٰ ١/ ٩٧ : « إبراهيم أبو إسماعيل » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥١ « باب : تسمية إبراهيم الذين لا ينسبون » فقال : « إبراهيم قعيس ، روىٰ عن نافع مولى ابن عمر ، روىٰ عنه العلاء بن المسيب » .
ثم قال : « وجدت أبي رحمه الله قد جعل إبراهيم أبا إسماعيل الكوفي الذي يروي عن أبي وائل . وإبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد كل هـٰذا واحد ، وأنه إبراهيم قعيس ، واحتج برواية بدل بن محبر ، عن شعبة ، عن التيمي ، عن إبراهيم قعيس ، عن أبي وائل .
سمعت أبي يقول : إبراهيم قعيس ضعيف الحديث » .
وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٦/ ٢١ ـ ٢٢ : إبراهيم بن إسماعيل قعيس ، الذي يقال له : إبراهيم قعيس ، مولىٰ بني هاشم ، كنيته : أبو إسماعيل . يروي عن نافع ، وأبي وائل .
روىٰ عنه العلاء بن المسيب ، وسليمان التيمي » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣ : « إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، مدني . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث » .
وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٩٣ بقوله : « وذكره البخاري ، فلم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » وهـٰذا ميل من الحافظ إلىٰ تحسين حديثه وهـٰذا ما نميل إليه ، لأن معرفة البخاري له ، ومعرفة ابن حبان أدق وأعمق من معرفة أبي حاتم ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ←

وَفِي ٱلْمَسْجِدِ تِسْعَةُ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلْمَوَالِي ، وَخَمْسَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَغَشِيَ أَبْوَابَهُمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » ، وفيه إبراهيم بن قعيس ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « **أَعَاذَكَ ٱللهُ مِنْ إِمَارَةِ ٱلسُّفَهَاءِ** » .

قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ ٱلسُّفَهَاءِ ؟

قَالَ : « **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لاَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي .**

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ ، وَٱلصَّلاَةُ قُرْبَانٌ ـ أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ ـ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

← (١٣٤٦) من طريق العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٢١ ، ٣٩٩ ، وإسناده قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، وفي « موارد ←

ورجالهما رجال الصحيح .

٩٣٣٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٩) ، وَنَحْنُ فِي ٱلْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي ٱلسَّمَاءِ شَيءٌ ، فَقَالَ : « **أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ ، وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَالأَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ أَنَا مِنْهُمْ .**

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ .

← الظمآن » برقم (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٨) مختصراً علىٰ زيادة البزار .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٣٨) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٦١٨) من طريقين : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر . . . وانظر « الإتحاف » ٦/ ٢١٣ ـ ٢١٥ .

وقد خرجنا هٰذا الحديث عن كعب بن عجرة في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٩) .

وقوله : الصوم جُنَّة ، أي : يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ، والجنة : الوقاية من النار أو مما يحف بها من الشهوات .

والصلاة قربان ، أي : أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالىٰ طالبين القرب منه .

يقال : قَرُبَ ، يَقْرُبُ ، قرباناً ، والقربان مصدر والمعنىٰ : يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل .

والصدقة برهان : البرهان هو : الدليل والحجة ، أي : إن الصدقة حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله تعالىٰ به وعليه .

وقيل : هي دليل علىٰ صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك للعلاقة التي بين النفس وبين المال .

والسحت : الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة : أي يذهبها . وأصله من السَّحَت ، وهو الإهلاك والاستئصال .

يقال : سَحَتَ الشَّيءَ ، وأسحته ، إذا استأصله . قال تعالىٰ : ﴿ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ .

أَلاَ وَإِنَّ دَمَ ٱلْمُسْلِمِ كَفَّارَةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، هُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ » .

قلت : له حديث في الباقيات الصالحات غير هٰذا رواه ابن ماجه[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٤٧/٥ **٩٣٣٤** ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد أسانيد

---

(١) في الأدب (٣٨٠٩) باب : فضل التسبيح ، وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ من طريق محمد بن يزيد ، عن العوام قال : حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
ولٰكن للحديث شواهد هو بها صحيح .
انظر أحاديث الباب هٰذا ، وأحاديث باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال ـ أو عن غيره ـ عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . هٰكذا بالشك .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق حميد بن هلال ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار برقم (١٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٨ برقم (٣٠٢٠) من طريق مبارك بن فضالة ، عن خالد بن أبي الصلت ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن خراش ، بالإسناد السابق .
ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .
وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) . وانظر سابقه ، ولاحقه أيضاً .

البزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال أحمد كذلك .

٩٣٣٥ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ بَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَتَسْمَعُونَ ؟ » قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلاَ تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن خباب ، وهو ثقة (مص : ٤١٠) .

٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرَائِي ٱلأُمَرَاءَ

٩٣٣٦ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَخَافُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا » .

قُلْتُ : مَا لَهُمْ ؟ قَالَ : « أَشِحَّةٌ ، سَحَرَةٌ ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ ، لَتَنْظُرَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُرَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : إِلَىٰ هَـٰذَا مَرَّةً وَإِلَىٰ هَـٰذَا مَرَّةً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بلال بن يحيى العبسي ،

---

(١) في الكبير ٤/ ٥٩ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٢٨) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٦٦ ـ ٦٧ من طريق عمر بن سعد أبي داود الحفري ـ نسبة إلىٰ موضع في الكوفة ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثني سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمران بن حصين هو الضبي ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧ تمييزاً ، ولم يترجمه الحسيني في إكماله ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، ولم يترجمه أيضاً أبو زرعة في « ذيل الكاشف » وهو من شروطهم ، وهو علىٰ شرط ابن حبان .

وهو ثقة ، وله طريق طويلة في الخصائص .

٩٣٣٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَخْشَىٰ**[1] **عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا** ؟ » قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « **أَشِحَّةٌ سَحَرَةٌ ، إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُرَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَمَرَّةً إِلَىٰ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ ٱلْكَذَّابِ

٩٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ ٱللهُ : مَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ،

← وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٩ من الطريق السابقة نفسها ولـٰكن فيها : « بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين قال : أخبرني أعرابي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد مطولاً في ٣/ ٤٧٥ من طريق سعد بن أوس العبسي ، عن بلال العبسي ، قال : أنبأنا عمران بن حصين الضبي ، عن رجل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ) : « لا أخاف » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٠ برقم (٦٠٤) من طريق الحسن بن سهل الحناط ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن سعد العبسي ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قوي .
والحسن بن سهل الحناط ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨١ وقد تصحفت فيه « الحناط » إلى « الخياط » . وانظر الإكمال ٣/ ٢٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦ .

(٤) في الأوسط برقم (٤٤٣٨) من طريق عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، حدثنا محمد بن عمر العياشي ، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الله بن زيدان قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٥ : « الإمام ، الثقة ، ←

وبقية[1] رجاله ثقات . (مص : ٤١١) .

٤٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلأَئِمَّةِ

٩٣٣٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلأَئِمَّةَ ، وَٱدْعُوا ٱللهَ/ لَهُمْ بِٱلصَّلاَحِ ، فَإِنَّ صَلاَحَهُمْ لَكُمْ صَلاَحٌ** » . ٢٤٨/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[3] ثقات .

٩٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُصَبِّحٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ ، فَقَالُوا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلْخَيْرِ وَإِنَّهُ لَمُنَافِقٌ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقاً ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِكَ ؟

قَالَ : « **يَلْعَنُ ٱلأَئِمَّةَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ** » .

← القدوة ، العابد . . . » .

وقال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ : « كان ثقة ، حجة ، كثير الصمت . . . » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٣٧ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٩ ، وفي السير مصادر أخرىٰ ترجمت هـٰذا الإمام .

(١) سقط من (ظ ، د) لفظ : « بقية » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٢٩) ، وفي الكبير ٨/ ١٥٨ برقم (٧٦٠٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٥١ من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن عمير متروك الحديث .

والإسناد منقطع ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢١٢) : « لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة » .

وقال أيضاً : « ولا رأىٰ أبا أمامة » . انظر « جامع التحصيل » ص (٣٥٢) .

(٣) في (ظ ، د) : « وبقية رجال الكبير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ، ولم أعرفه .

٤٨ ـ بَابٌ : قُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ بِيَدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فَلاَ تَسُبُّوهُمْ

٩٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا مَالِكُ ٱلْمُلُوكِ ، وَمَلِكُ ٱلْمُلُوكِ ، قُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ بِيَدِي ، وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ ، وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِٱلسُّخْطِ وَٱلنَّقْمَةِ ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ ، فَلاَ تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْمُلُوكِ ، وَلَـٰكِنِ ٱشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلذِّكْرِ وَٱلتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه وهب بن راشد ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٧/٢٨٨ برقم (٧١٥٩) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا أيوب بن محمد بن الوزان ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن أبي قيس الشامي ، عن أبي مصبح الحمصي قال : جلست . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي قد تقدم برقم (٢١٧٢) وقلنا : لم نجد له ترجمة ، وقد وقفنا له علىٰ ترجمة الآن في تاريخ الرقة للقشيري الحرافي ص (١٨٤) برقم (٤١٨) ولكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي قيس الشامي ما وجدت له ترجمة ، ولم ترد ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٨٩ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨١) من طريق وهب بن راشد : حدثنا مالك بن دينار ، عن خلاس بن عمرو ، عن أبي الدرداء . . . ووهب بن راشد قال ابن عدي في كامله (٧/ ٢٥٣٠) : « أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « ضعيف جداً متروك الحديث . ولا يصح هـٰذا الحديث مرفوعاً » .

٤٩ ـ بَابُ هَدَايَا ٱلأُمَرَاءِ

٩٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٢) : « **هَدَايَا ٱلْعُمَّالِ غُلُولٌ** » .

رواه البزار[١] من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الرِّشَا في كتاب الأحكام[٢] .

٥٠ ـ بَابُ ٱلأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

أحاديث هٰذا الباب في كتاب الجهاد بعد هٰذا ، وبعضها قد تقدم في الحج بعد أدب السفر .

٩٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « **إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح[٤] / . (ظ : ٢٨٣) . ٢٤٩/٥

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (١٥٩٩) ، وقد تقدم برقم (٦٨٠٦ ، ٧٠٩٧) . وهو حديث جيد .

(٢) باب : هدايا الأمراء برقم (٧٠٩٧) . وقبله : باب الرشا .

(٣) في الكبير ٩/٢٠٨ برقم (٨٩١٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (٩٣٧٧) .

(٤) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .
وفي أسفل الورقة (٢٨٣) من النسخة (ظ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد علىٰ بركة الله وعونه و صلى الله عليه وسلم » .
وفي نهاية اللوحة (١/٩٢) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد أبي الحسن بن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالىٰ وشكر ←

. . . . . .

❋ ❋ ❋

← سعيه . آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر ليلة خامس وعشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعين ومئة وألف سنة من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، وأكمل البركات والتكريم . وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين من يومنا هـٰذا إلىٰ يوم الدين ، آمين اللهم آمين .

ويتلوه الجزء الثالث : كتاب الجهاد إن شاء الله تعالىٰ . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وعلى الهامش ، علىٰ يمين ما سبق ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة غالبها الصحة حسب الطاقة ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، بتاريخ ست ذي الحجة (١١٨٤) .

كتبه عبد الله بن محي الدين ، لطف الله به ، وحسن خاتمته بسر لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

٢٤ ـ كِتَابُ ٱلْجِهَادِ[١]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجْرَةِ

٩٣٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] ، قَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، وَقَالَ : « **ٱلنَّاسُ حَيِّزٌ ، وأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ** » . وَقَالَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، وَلَٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ** » .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَذَبْتَ ، وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَوْ شَاءَ هَٰذَانِ لَحَدَّثَاكَ .

فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ ٱلدُّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ ، فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ قَالاَ[٢] : صَدَقَ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار كثير ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٤١٣) .

---

(١) في (ظ) : « بسم الله الرحمٰن الرحيم . اللهم صَلِّ علىٰ سيدنا ومولانا محمد ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم . كتاب الجهاد ـ باب : ما جاء في الهجرة » .
وعلى اللوحة (٩٣/ ١) : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم ، كتاب الجهاد ـ باب : ما جاء في الهجرة » .

(٢) عند أحمد « قالو » والصواب هو الذي عندنا .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢ ، و ٥/ ١٨٧ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٩٨ برقم (١٨٧٧٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٤٥) مختصراً من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو البختري سعيد بن فيروز قال أبو حاتم في « المراسيل » ←

٩٣٤٥ ـ وَعَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنِ أَخٍ لِيُبَايِعَهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، بَلْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ وَيَكُونُ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ بِإِحْسانٍ » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قوله : ويكون من التابعين بإحسان .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إسحاق وهو ثقة .

← ص (٧٦) : « أبو البختري الطائي لم يدرك علياً ، ولا أبا ذر ، ولا أبا سعيد الخدري ، ولم يدرك زيد بن ثابت ، ولا رافع بن خديج » .
وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٢٢) .
وخفي هـٰذا على الشيخ ناصر رحمه الله فقال في « الإرواء » ٥/ ١١ : « قلت : وإسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين » .
وأخرجه الطيالسي في المنحة برقم (١٩٨٩) من طريق شعبة بالإسناد السابق .
ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٢٩) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٠٩ ـ ١١٠ .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وأنىٰ لهما ذلك ؟!
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٦ برقم (٤٤٤٤) ، و ٥/ ١١٥ برقم (٤٧٨٦) مختصراً ، من طريق عمرو بن مرزوق ، وعمرو بن حكام قالا : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، خلا قوله : « أنا خير وأصحابي خير » . يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٥٢) . وانظر أيضاً أحاديث هـٰذا الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣) باب : البيعة في الحرب ألا يفروا ، وقال بعضهم : على الموت ، ومسلم في الإمارة (١٨٦٣) باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٨ ، ٤٦٩ من طريق شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن إسحاق ، عن مجاشع بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . و « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦١٨ ، ٢٦١٩) .

٩٣٤٦ ـ وَعَنْ غَزِيَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ شَبَاباً مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادُوا أَنْ يُهاجِرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُمْ آباؤُهُمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ ٱلْجِهَادُ وَٱلنِّيَّةُ** » .

٩٣٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] ، عَنْ غَزِيَّةَ أَيْضاً : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلاَثٌ : ٱلْجِهَادُ ، وَٱلنِّيَّةُ ، وَٱلْحَشْرُ** » .

رواه الطبراني[2] كله بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ ٱلإِيمَانُ وَٱلنِّيَّةُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أَبِي فروة ، وهو متروك .

٩٣٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلسَّعْدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا دَامَ ٱلْعَدُوُّ يُقَاتِلُ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : إِنَّ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٢ برقم (٦٥٦) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهٰذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم ، عدا سعيد بن أبي الربيع السمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٥) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٦٢ برقم (٦٥٧) وسعيد بن منصور برقم (٢٣٥٣) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٧٣ برقم (٣٣٩٠) من طريقين : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني عبيد الله بن أبي رافع ، عن الحارث بن غزية قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، متروك .

٥/٢٥٠ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْهِجْرَةُ خَصْلَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هَجْرُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱلأُخْرَىٰ يُهَاجِرُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ (مص : ٤١٤) ، وَلاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ ٱلتَّوْبَةُ ، وَلاَ تَزَالُ ٱلتَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ ، وَكُفِيَ ٱلنَّاسُ ٱلْعَمَلَ » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] والنسائي بعض حديث معاوية .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، من غير ذكر حديث ابن السعدي ، والبزار من حديث عبد الرحمٰن بن عوف ، وابن السعدي فقط ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٤٧٩) باب : في الهجرة ، هل انقطعت ؟ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧١١) ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٥) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٣٧١) ، وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه إذا أمكن .
(٢) في المسند ١/ ١٩٢ مثل الذي هنا من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي (عبد الله بن وقدان) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد جيد .
وأما حديث ابن السعدي فقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٩) حيث أطلنا التعليق عليه .
وأخرج حديث الباقين : الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨١ برقم (٨٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وليس فيه ابن السعدي . وهٰذا إسناد جيد .
وأما حديث معاوية فقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٥) .
وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧١١) .
وأخرج البزار في «كشف الأستار» ٢/ ٣٠٤ برقم (١٧٤٧) حديث عبد الرحمٰن بن عوف وحده من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد جيد .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٣٥٧) ، والبزار برقم (١٧٤٨) ، وأسد الغابة ٥/ ٨٦ حيث ردّ ما جاء عند البزار .

٩٣٥٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْهِجْرَةُ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ ، فَٱخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ لاَ تَنْقَطِعُ مَا كَانَ ٱلْجِهَادُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٥١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : ٱحْفَظْ رِحَالَنَا ثُمَّ تَدْخُلُ .

وَكَانَ أَصْغَرَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَضَىٰ لَهُمْ حَاجَتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **ٱدْخُلْ** » ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ : « **حَاجَتُكَ ؟** » .

قَالَ : حَاجَتِي تُحَدِّثُنِي : أَنْقَطَعَتِ ٱلْهِجْرَةُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، لاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ ٱلْعَدُوُّ** » .

قلت : رواه النسائي[٢] باختصار .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤١٥) .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٢ و ٥/ ٣٧٥ من طريق حجاج ، حدثنا ليث : حدثني يزيد ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : زيد ـ بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن جنادة بن أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٠) من طريق شعيب بن الليث ، قال : حدثنا الليث ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقد غفل محققه عن التحريف المذكور في رواية أحمد الثانية .

(٢) في الكبرىٰ برقم (٨٧٠٧) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٣) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٧ ـ ١٨ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ، من طريق ←

٩٣٥٢ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلرَّسُولِ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : « **لاَ تَنْقَطِعَ مَا قُوتِلَ ٱلْعَدُوُّ** » .

رواه أحمد[١] ، وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٥٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَنْقَطِعَ ٱلْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ ٱلْكُفَّارُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

← يحيى بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ؛ حدثني ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي : رجل من بني مالك بن حِسْل ـ تحرفت فيه إلىٰ حنبل ولم يتنبه لذلك الشيخ الألباني رحمه الله وانظر الصحيحة ٤/ ٢٤٠ ـ أنه قدم علىٰ . . . وهـٰذا إسناد قوي ، عطاء الخراساني صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧٠٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٢) من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثنا بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن وقدان السعدي ـ وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر ـ قال : . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٣ .

وأخرجه النسائي برقم (٨٧٠٨) من طريق مروان بن معاوية : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثني بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن حسان بن عبد الله الضَّمْرِيّ ، عن عبد الله السعدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٨٠٧٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن ابن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : زيد ـ عن بسر بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا عاصم ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وحيوة هو : ابن جرول أو جندل بن الأحنف بن السمط ، ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٨٩ .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٤ برقم (١٧٤٩) ـ من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، واهي الحديث كما قال أبو حاتم . ←

٩٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَىٰ مُهَاجَرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ تَقْذَرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَـٰنِ**[1] **ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَتَحْشُرُهُمُ ٱلنَّارُ مَعَ ٱلْقِرَدَةِ وَٱلْخَنَازِيرِ ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا** » .

رواه أحمد[2] ، في حديث طويل ، في قتال أهل البغي ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة / ، وإِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْمَغَازي إِنْ شَاءَ الله . ٥/٢٥١

← وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .
وأبو عثمان هو الصنعاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٧ .

(١) أي : تكرههم وتجتنبهم ، وروح الرحمـٰن من الصفات التي نمرها مع الإيمان بها دون تأويل أو تشبيه أو تمثيل ، ومع الإيمان الخالص بأنه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

(٢) في المسند ٢/ ٨٤ من طريق يزيد ، أخبرنا أبو جناب : يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وأبو جناب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
ويشهد لحشر شرار الناس حديث ابن مسعود عند مسلم في الفتن (٢٩٤٩) باب : قرب الساعة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٤٨) . ولفظه : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ » .
ويشهد لما يتعلق بحشر النار لهم حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٣٦) .
وفيه : « وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ : تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حيث أَمْسَوْا » .
وقوله : مُهاجر أبيكم : أي المكان الذي هاجر إليه أبوكم وهو الشام .

٢ ـ بَابُ هِجْرَةِ ٱلْبَاتَةِ[١] وَٱلْبَادِيَةِ

٩٣٥٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مُهَاجِراً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَٱلنَّاسُ مِنْ بَيْنِ خَارِجٍ وَقَائِمٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرَىٰ جَالِساً إِلاَّ دَنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ : « **هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ** » .

[وَبَدَأَ بِٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ ٱلثَّانِي ، ثُمَّ ٱلثَّالِثِ ، حَتَّىٰ دَنَا إِلَيَّ فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟** »][٢] .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤١٦) .

قَالَ : « **وَمَا حَاجَتُكَ ؟** » قُلْتُ : ٱلإِسلاَمُ .

قَالَ : « **هُوَ خَيْرٌ لَكَ** » .

قَالَ : « **وَتُهَاجِرُ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **هِجْرَةَ ٱلْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةَ ٱلْبَاتَةِ ؟** » .

قُلْتُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **هِجْرَةُ ٱلْبَاتَةِ ، وَهِجْرَةُ ٱلْبَاتَةِ أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .**

وَهِجْرَةُ ٱلْبَادِيَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ » .

قَالَ : فَبَسَطْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، قَالَ : وَٱسْتَثْنَىٰ لِي حَيْثُ لَمْ أَسْتَثْنِ لِنَفْسِي : « **فِيمَا ٱسْتَطَعْتَ** » .

---

(١) البَاتَةُ : جمع تكسير لاسم الفاعل : الباتي . وفعله بَتَا ، يقال : بتا بالمكان يبتو ، بتواً ، إذا أقام به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالَ : وَنَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي فَوَافَقْتُ أَبِي جَالِساً فِي ٱلشَّمْسِ يَسْتَدْبِرُهَا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ ٱلإِسْلاَمِ .

فَقَالَ : أَصَبَوْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ : لَعَلَّ ٱللهَ يَجْعَلُ لَنَا وَلَكَ فِيهِ خَيْراً ، فَرَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْهُ . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَقَامَ ٱلدِّينَ[2] حَيْثُ كَانَ

٩٣٥٦ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَجْرٌ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ : « **لَتَأْتِيَنَّكُمْ أُجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (١٩٦) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٢١) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم أبو سعيد ،
جمعياً : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن واثلة بن الأسقع قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن دحيم تقدم برقم (٩٧) .
وعمرو بن عبد الله الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٧١) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .
وقال ابن حجر في « تقريبه » : « مقبول » .
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٨٤٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن الديلمي ، عن واثلة . . . . وهٰذا إسناد حسن .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « في غير الأرض التي هاجر إليها » .

قَالَ : فَأَصْغَىٰ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ** » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، وفيه رجل لم يسم .

٩٣٥٧ ـ وَعَنْ حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ[2] قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي (مص : ٤١٧) لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ ؟

خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ حَيْدَةَ فِي طَرِيقِ ٱلشَّامِ ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكُمَا أَعْرَابِيٌّ جَافٍ جَرِيءٌ ، فَقَالَ :

---

(١) في المسند ٤/ ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٠٥) والبيهقي في الكبرىٰ ٩/ ١٥ برقم (١٩٣٣٣) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٩٩١) من طريق شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت رجلاً سمع جبيراً . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٠٣ .
ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٣ .

(٢) في أصولنا جميعها « الفرزدق بن حبان » ، وقد أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٣ من طريق أبي كامل ، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاصّ أبو سهل ، حدثنا العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان . . .
وقال الحافظ بعد أن أورد هـٰذا الحديث في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٤) : « هـٰكذا رواه زياد بن عبد الله بن عُلاَثة ، فنسب العلاء إلىٰ جده ، وخبط في اسم شيخه . . . » .
وقال أيضاً في التهذيب ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ مترجماً زياد بن عبد الله بن علاثة : « وقفت له في مسند أحمد علىٰ حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان ، عن عبد الله بن عمر . . . » .
وبعد جولة واسعة في مصادر الحديث وكتب الرجال يتبين أن صواب هـٰذا الإسناد هو : الذي رواه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو .
ولمزيد من الاطمئنان انظر : التعليق التالي ، وتعجيل المنفعة ص (٣٢٣ ـ ٣٢٥) ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وسنن أبي داود برقم (٢٥١٩) والبعث والنشور للبيهقي ص (١٩٥) ، والسنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٥٨٧٢) ، والوهم والإيهام برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٢/ ٨٥ .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ ٱلْهِجْرَةُ ؟ إِلَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، أَمْ إِلَىٰ أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ ، أَمْ لِقَوْمٍ خَاصَّةٍ ، أَمْ إِذَا مِتَّ ٱنْقَطَعَتْ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً / ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ ؟ ٥/٢٥٢

قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِذَا أَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ ، وَإِنْ مُتَّ بِٱلْحَضْرَمِيِّ** » .

قَالَ : يَعْنِي : أَرْضاً بِٱلْيَمَامَةِ .

٩٣٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **ٱلْهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وفي الكبير ١٣/ ٦٣٨ برقم (١٤٥٦٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا المهند بن خالد التميمي ،
كلاهما : حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي ،حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد جيد ، العلاء بن عبد الله بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٥ : « هو شيخ جزري يكتب حديثه » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٥ ، ٢٦٧ .
وحنان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦١٨ : « لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٨ . وصحح حديثه الحاكم ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ووافقه الذهبي .
نقول : جهالة الذهبي لحنان غير ضارة ، فقد جهل أبا حاتم الراوي أحمد بن عاصم البلخي ، وهو من رجال الصحيح ، ووثقه ابن حبان . ←

٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُسَاكَنَةِ ٱلْكُفَّارِ

٩٣٥٩ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَٱعْتَصَمُوا بِٱلسُّجُودِ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَوَدَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ ٱلدِّيَةِ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، لاَ تَرَاءَىٰ نَارَاهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ كَرَاهَةِ مَوْتِ ٱلْمُهَاجِرِ بِأَرْضٍ خَرَجَ[2] مِنْهَا

٩٣٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال أبو الحسن القطان في « الوهم والإيهام » ٥/ ٣٩٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه غير واحد » .

وهٰذا جابر بن إسماعيل الحضرمي من رجال مسلم ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٩٥ برقم (٢٣٣٧) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢٥ .

وقد تحرف عند أحمد « علوي » إلىٰ « ملوي » .

(١) في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٦٨٣٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٢٣٣) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأصل : تراءىٰ : تتراءىٰ ، والترائي تفاعل من الرؤية ، يقال : تراءى القوم إذا رأىٰ بعضهم بعضاً .

وتراءىٰ لي الشيء : أي ظهر وبان .

وإسناد الترائي إلى النار مجاز من قولهم : داري تنظر إلىٰ دار فلان : أي تقابلها .

والمعنىٰ : يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك .

(٢) في (ظ) : « هاجر » .

(مص :٤١٨) كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا حَتَّىٰ تُخْرِجَنَا مِنْهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة ، وهو ثقة .

٩٣٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْتَ تَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَعَلَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَرْفَعُكَ فَيَضُرُّ بِكَ قَوْماً ، وَيَنْفَعُ آخَرِينَ بِكَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمر بن هياج ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٢/ ١٢٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٦ برقم (١٣٣٢٩) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥ وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٣٩٣ من طريق وكيع ،
وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٩ باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، من طريق يزيد بن عبد الله البَيْسَرِيّ ،
جميعاً : حدثنا عبد بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البيهقي : « تابعه ـ أي تابع البَيْسَري ـ وكيع عن عبد الله بن سعيد » .
نقول : وكان صلى الله عليه وسلم يدعو قائلاً : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم علىٰ أعقابهم ، لـٰكن البائسُ سعد بن خولة » .
أي : اللهم أتم لأصحابي هجرتهم ولا تبطلها ، اللهم لا تردهم علىٰ أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية . وانظر الحديث التالي .
وهـٰذا الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧ ، ٧٤٧ ، ٨٣٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٣٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥٢) ـ من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، حدثنا ←

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلاَ سَبَبٍ[١]

٩٣٦٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ ٱلأَكْوَعِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَّا سَلَمَةُ ، فَقَدِ ٱرْتَدَّ عَنْ هِجْرَتِهِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَسْلَمَ : « **أُبْدُوا يَا أَسْلَمُ ؟** »

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَرْتَدَّ بَعْدَ هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « **أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ** » .

رواه أحمد[٢] ، وعمر هـٰذا لم . . . . . .

← محمد بن قيس ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلاً ، وكان محمد بن عمر ثقة » .

ومن هـٰؤلاء البعض الذين خالفوا أبا نعيم : الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ، فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ١٧ برقم (١٦٣٤٦) من طريق سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن أبي بردة قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكره للرجل أن يموت . . . . وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح . ولسفيان متابعون آخرون كما يفيد قول البزار السابق .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في (ظ ، د) : « أو سبب » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦١ ، والبخاري في الكبير ٦/ ١٦٦ ، وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وفي الأوسط ١/ ٣٢١ برقم (٦٨٨) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٣١) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن جرهد قال : سمعت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن عبد الله بن الحصين فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٩٦) .

وعمر بن عبد الرحمـٰن ـ أو عبد الله ـ بن جرهد ترجمه البخاري بالوجهين في الكبير ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٣ ـ وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ سَلَمَةَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ بُرَيْدَةُ بْنُ ٱلْحُصَيْبِ ، فَقَالَ : أَرْتَدَدْتَ / عَنْ هِجْرَتِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ ٥/٢٥٣

فَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ . إِنِّي فِي إِذْنٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٩) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أُبْدُوا يَا أَسْلَمُ ، فَتَنَسَّمُوا ٱلرِّيَاحَ ، وَٱسْكُنُوا ٱلشِّعَابَ** » .

فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَضُرَّنَا ذَلِكَ فِي هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « **أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ** » .

قلت : لسلمة حديث في الصحيح[2] بغير هٰذا السياق .

رواه أحمد[3] والطبراني، وفيه سعيد بن إياس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

← ٦/١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، وكذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١١٧ ، ١٢١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٠ .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٤١ بعد أن أورده وحديثاً آخر : « وسند كل منهما حسن » .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٨٧) باب : التعرّب في الفتنة . ومسلم في الإمارة (١٨٦٢) باب : تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه . ولفظه : « عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَىٰ عَقِبَيْكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ » .

(٣) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه حدثه أن سلمة بن الأكوع . . . وسعيد بن إياس بن سلمة ، روىٰ عن أبيه : إياس بن سلمة الأسلمي . وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن حرملة الأسلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
ولـٰكن : أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٤ برقم (٦٢٦٥) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٣٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن أباه حدثه : أن ←

٩٣٦٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَنْتُمْ بَدْوُنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضَرِكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ٱبْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ ، قَدْ أَعْشَبَتِ ٱلْقِفَارُ ، فَلَوِ ٱبْتَعْتَ أَعْنُزاً فَتَنَزَّهْتَ تَصِحُّ ؟

فَقَالَ : لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنَّا فِي الْبَدَاءِ غَيْرَ أَسْلَمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٩٣٦٦ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَاشْتَكَىٰ . فَقَالَ : « **مَا لَكَ ؟** » .

← سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٩٣٦٢) .

ومحمد بن إياس بن سلمة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٩ .

وأورده الحافظ في الفتح ١٣/ ٤١ مع الحديث السابق ثم قال : « وسند كل منهما حسن » .

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق يحيىٰ ين أيوب ، عن بكير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بكر ـ بن عبد الله ، عن يزيد مولىٰ سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يزيد هو : ابن أبي عبيد .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٢٩) من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو مريم : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن مسلم بن جرهد قال : مرض ابن عمر . . . وإسماعيل هو : ابن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم . قال ابن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث .

وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب ،

ومسلم بن جرهد بن رزاح ، والد الهريش ، روىٰ عن أبيه : جرهد وروىٰ عنه ابنه الهريش : إياس بن سلمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَكَيْتُ وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ بُطْحَانَ لَبَرَأْتُ .

قَالَ : « **فَمَا يَمْنَعُكَ ؟** » . قُلْتُ : هِجْرَتِي .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٣٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلأَطْوَلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَخْرُجُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ بِتُسْتَرَ يَزُورُهُمْ فَيُقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ ، وَٱلثَّانِي ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلثَّالِثِ . فَيَقُولُونَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ ؟

فَيَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٠) يَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّنَاءَةِ[2] ، فَمَنْ أَقَامَ بِبَلَدِ ٱلْخَرَاجِ ، فَقَدْ تَنَأَ ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُقِيمَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤١٣) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أَسيد السلمي المدني ، حدثني أبي ، عن جده شداد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عمرو بن قيظي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٩٥) .
وقيظي هو : ابن عامر بن شداد ، وقد نسب إلىٰ جده ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٧ .

(٢) يقال : تَنَأَ بالمكان ، يَتْنَأُ ، تُنُوءاً وتناءة ، إذا أقام فيه .

(٣) في المسند برقم (١٥١١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٧ برقم (٥٤٦٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢١٠) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٠ من طريق واصل بن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول ، حدثني أبي عبد الله بن بدر قال : كان عبد الله بن سعد بن الأطول يقول : سمعت أبي . . . وعبد الله بن بدر ترجمه البخاري في الأوسط ٢/ ٢١٥ ، وفي الصغير ٢/ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن سعد روىٰ عن أبيه سعد بن الأطول الجهني ←

٩٣٦٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا ، جَفَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

٩٣٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ إِلاَّ فِي فِتْنَةٍ ، فَإِنَّ ٱلْبُدُوَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَقَامِ فِي ٱلْفِتْنَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← القحطاني ، وروىٰ عنه عبد الله بن بدر الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . فالإسناد ضعيف . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(١) في المسند برقم (١٦٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٩٣٢٥) .

وسيأتي برقم (١٣٢٣٧) .

ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١/٣٥٨٩ و ٢/٣٥٨٩ والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق أبي يعلىٰ ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٤) من طريق أحمد بن مالك الغبري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبو محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة ، عن عمه حرب بن خالد ، عن ميسرة مولىٰ جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو محمد السوائي من ولد جابر روىٰ عن عمه حرب بن خالد ، وروىٰ عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي المدني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . .

وأحمد بن مالك الغبري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩ وفيه « البصري » .

وحرب بن خالد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١٩) .

وميسرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ فقال : « ميسرة مولىٰ سمرة بن جندب الفزاري . قال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، سمع أبا محمد السوائي » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٤٢٥ : « ميسرة مولىٰ سمرة بن جندب الفزاري يروي عن سمرة بن جندب » . ←

٧ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ ٱلْفَزَعِ** » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱللهِ لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَداً ، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي .

رواه البزار[1] ، عن شيخه حمزة بن مالك / بن حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٥/٢٥٤

قلت : وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب .

← وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٢ : « ميسرة مولىٰ جابر بن سمرة ، روىٰ عنه حرب بن خالد » .

وإذا نظرنا إلى الإسناد وجدنا أن أبا محمد السوائي يروي عن عمه حرب ، فلا بد إذاً من أن حرباً سوائيٌ أيضاً ، وجابر بن سمرة سوائي ، وأما سمرة بن جندب فهو فزاري كما جاء في ترجمة البخاري ، وابن حبان .

وهـٰذا ما جعل المعلمي رحمه الله تعالىٰ يقول : « والأشبه ما قاله ابن أبي حاتم ، والله أعلم » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٦ برقم (١٧٥٣) من طريق حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني يخبرني في كتابه : أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد . . . وحمزة بن مالك شيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٦ وقال : « روىٰ عن عمه سفيان بن حمزة ، روىٰ عنه أبي وسمع منه في المدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين وكنت معه ، فلم يقض لي السماع منه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وكثير بن زيد هو الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٤٠ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٨ ـ بَابٌ : فِي فُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : مَا تُسَمُّونَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِيكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ لَيْسَ لَهُمْ فِيكُمْ قَرَابَةٌ ؟

قُلْتُ : نُسَمِّيهِمُ ٱلْعُلُوجَ وَٱلسُّقَّاطَ . (مص : ٤٢١) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ ٱلْمُهَاجِرِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ، ولم أعرفه .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَأَقَامَ ٱلدِّينَ وَشَرَائِعَهُ

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هـٰذا بورقتين ، وقد ضربت عليه ، ثم كتبت عليه :

٩٣٧٢ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فُدَيْكٍ ، قَالَ : خَرَجَ فُدَيْكٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ، وَآتِ ٱلزَّكَاةَ ، وَٱهْجُرِ ٱلسُّوءَ ، وَٱسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٤٨) ، وفي الصغير ١/ ١٥٢ من طريق أحمد بن موسى الشامي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن مهران الكندي ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عمران بن حطان : أن عائشة قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، وقد تقدم برقم (١٨٣٨) ، وباقي رجاله ثقات .

والْعِلْجُ : كل جافٍ شديد من الرجال . يقال : عَلَجَ الغلام وغيره ، يَعْلُجُ ، عَلْجاً ، وعلوجاً ، إذا غلظ . وعَلِجَ ، يَعْلَجُ ، إذا اشتد .

والسُّقَّاط جمع ، واحده : ساقط ، وهو اللئيم في حسبه ونفسه ، أو هو المتأخر عن غيره في الفضائل .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل : عن فديك .

٩٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْضُ أَرْضُ ٱللهِ ، وَٱلْعِبَادُ عِبَادُ ٱللهِ ، فَحَيْثُ وَجَدَ أَحَدُكُمْ خَيْراً ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُقِمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٠ ـ بَابُ ٱلأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

٩٣٧٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٤٢٢) ، خلا عمار بن خالد ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣١٩) ، وفي الكبير ١٨/ ٣٣٦ برقم (٨٦٢) وإسناده رجاله ثقات ولكن إسناده منقطع، صالح بن بشير لم يذكر « عن فديك » أو « حدثنا فديك »، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٨) .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام. . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وعمر بن حفص بن ثابت قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٤ : صدوق وحديثه حسن . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وفي تقريب الحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

ابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٥٤) في « مسند الموصلي » و (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٨) ، والآتي برقم (١١٠٠٣) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٢) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا ←

٩٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَافَرْتُمْ ، فَلْيَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، فَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَيَكُونُ أَمِيرَكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً ، فَلاَ يَتَنَاجَ ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ ، وَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ ، فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] : « **لاَيَتَنَاجَ ٱثْنَانِ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عُبَيْس بن مرحوم ، وهو ثقة .

← القاسم بن مالك المزني ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧١) ، وقد تقدم برقم (٢٣٥٢) .
وانظر الحديثين التاليين .

(٢) عند البخاري في الاستئذان (٦٢٨٨) باب : لا يتناجى اثنان دون الثالث ، ومسلم في السلام (٢١٨٣) باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٢٥) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٣) من طريق عبيس بن مرحوم ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبيس بن مرحوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٧٨ وقال : « مولىٰ آل معاوية بن أبي سفيان عن أبيه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٤ .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٣٤ وقال أبو حاتم : « وكان ثقة في حديثه شيء » .
وقال ابن معين : ثقة .

٩٣٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا / ٥/٢٥٥ عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً

٩٣٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء[٣] ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلسَّفَرِ بِٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ

٩٣٧٩ ـ عَنْ سَفِينَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ ٱلْعَدُوُّ .

رواه البزار[٤]، وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة، وهو ضعيف. (مص: ٤٢٣).

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٨ برقم (٨٩١٥) موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقد تقدم برقم (٩٣٤٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٦٣) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وعمرو بن الحصين متروك ، ويحيى بن العلاء الرازي رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عمرو » .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٦) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « البجلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٢ برقم (١٦٨٣) من طريق إسحاق (بن إبراهيم بن حبيب) ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا بُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده سفينة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . بُرَيْه بن عمر بن سفينة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٩ ←

١٣ ـ بَابُ مُنَاجَاةِ ٱلرِّفَاقِ وَإِجَابَتِهِمْ

٩٣٨٠ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا غَزَوْنَا فَدَعَا رَجُلٌ فِي آخِرِ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلأَوَّلُ** » : أَنْ نَنْتَظِرَهُ حَتَّىٰ يَلْحَقَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه يوسف بن خالد ، وهو ضعيف .

١٤ ـ بَابُ وَصِيَّةِ ٱلأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

٩٣٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً عَلَىٰ جَيْشٍ دَعَاهُ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

← وقال : « إسناده مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١١٩ وقال : « كان ممن يخطىء » .
ثم ذكره في « المجروحين » ١/ ١١١ وقال : « يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال » .
وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٦) : « لا يعرف أبوه إلاَّ به . . . » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٧ : « رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ، وَلِبُرَيْهٍ غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧١٦ ، ٧١٧) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧١ برقم (١٦٨٢) ـ من طريق خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأما إسناد البزار ففيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، وقد اتهم بالكذب .

خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « ٱغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَٱدْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ خِصَالٍ ثَلاَثٍ : ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ (ظ : ٢٨٤) وَكُفَّ عَنْهُمْ .

ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهِجْرَةِ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ ٱلْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْفَيْءِ وَلاَ فِي ٱلْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَجْرِي عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ ٱللهِ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي تُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ ٱللهِ أَوْ لاَ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ . (مص : ٤٢٤) .

ثُمَّ إِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ فَلاَ تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ أَعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ / وَذِمَّةَ ٢٥٦/٥
أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَخْفَرَ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ ٱللهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٠ برقم (١٦٨٠) ـ من طريق عبد السلام بن عاصم ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن سالم المرادي ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد فيه عبد السلام بن عاصم ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٩ : « عبد السلام بن تمام الهسنجاني الرازي » وسأل أباه عنه فقال : شيخ .
وقال الذهبي في مقدمة « ميزان الاعتدال » ١/ ٣ ـ ٤ : « ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : لا بأس ، ولا من قيل فيه : صالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو : هو شيخ ، فإن هٰذا وشبهه يدل علىٰ عدم الضعف المطلق » .
بينما قال في مقدمة المغني ١/ ٤ : « ولم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث فإن هٰذا باب تعديل » .
والشيوخ في اصطلاح أهل هٰذا العلم : عبارة عن مَنْ دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم ←

ابن معين . وبقية أحاديث هـٰذا الباب في باب ما نهىٰ عن قتله في الحرب .

٩٣٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَىٰ مُعَاذٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : « **تَشَاوَرَا وَتَطَاوَعَا ، وَيَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عمر بن أبي خليفة العبدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← الثقة وغيره . انظر « شرح علل الترمذي » ١/ ٤٦١ بتحقيق الدكتور العتر .
وأما أبو الحسن ابن القطان فقد قال في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٤/ ٦٢٧ : « فأما قول أبي حاتم فيه : شيخ ، فليس بتعريف بشيء من حاله إلاَّ أنه مُقِلٌّ ، وليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧ : « وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية .
وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه إلاَّ أنه دون الثانية » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجهاد (١٧٣١) باب : تأمير الإمام على البعوث .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٩) .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٦٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٨ برقم (١٦٧٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٦) ، والدولابي في « الكنىٰ » برقم (٨٥٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢١٥ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٧) من طريق عمر بن أبي خليفة ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن ابن عمر . . . . .
وعمر بن أبي خليفة ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٦) في « معجم شيوخ الموصلي » ، وزياد بن مخراق لم يذكر سماعاً من ابن عمر ، فالإسناد صحيح إذا كان زياد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وانظر « سنن الدارمي » برقم (٢٢٨) بتحقيقنا .

١٥ ـ بَابٌ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ ٱلسَّفَرُ

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج[١] .

١٦ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلسَّفَرِ

٩٣٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُخْصِبَةً فَأَقْصُرُوا فِي ٱلسَّفَرِ ، وَأَعْطُوا ٱلرِّكَابَ حَقَّهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُجْدِبَةً فَأَنْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ[٢] ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّعْرِيسَ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ ، وَمَرَاحُ ٱلسِّبَاعِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني موقوفاً ، وفيه محمد بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم

---

(١) باب : أي يوم يستحب السفر برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤) .

(٢) الدُّلْجَةُ : سير الليل . يقال : أَدْلَجَ ، إذا سار من أول الليل . وَادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ إذا سار من آخره .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٦ برقم (١٦٩٥) ـ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/١٥٨ من طريق محمد بن أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسىٰ .

وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله الربعي .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به عن سعيد إلاَّ محمد بن أبي نعيم ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس .

وروي عن أنس ، وأبي هريرة شبيهاً به » ، وحديث أنس هو التالي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣٩٩ برقم (١٠٨١١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، حدثني المديني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة المديني ، والانقطاع ، أبو الحويرث : عبد الرحمـٰن بن معاوية ما عرفنا له سماعاً من ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

نقول : ويشهد للحديث حديث أنس التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم (٥٣٥٨) ، وحديث أنس المتقدم أيضاً برقم (٥٣٥٧) .

الرازي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين . (مص : ٤٢٥) .

٩٣٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصِيبَةٍ فَأَعْطُوا ٱلدَّوَابَّ حَقَّهَا ـ أَوْ حَظَّهَا ـ ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ فَأَنْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَلاَ تُعَرِّسُوا عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَىٰ كُلِّ دَابَّةٍ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في الحج .

١٧ ـ بَابُ ٱلْخُرُوجِ مِنْ طَرِيقٍ وَٱلرُّجُوعِ فِي غَيْرِهِ

٩٣٨٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ ٱلشَّجَرَةِ وَيَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُعَرَّسِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هارون بن موسى بن أبي علقمة ، وهو ثقة / . ٥/٢٥٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم (١٦٩٤) من طريق خالد بن يزيد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٧) من طريق هارون بن أبي علقمة يخبرني في كتابه : أن عبد الله بن الحارث حدثه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج (١٥٣٣) باب : خروج النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ طريق الشجرة ، ومسلم في الحج (١٢٥٧) باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلىٰ .
والشجرة : هي التي عند مسجد ذي الحليفة .
والمعرس : موضع معروف يبعد عن المدينة حوالي (١٠) كيلاً .

١٨ ـ بَابُ ٱلْمُرَافَقَةِ

٩٣٨٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِٱلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٣٨٧ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟ قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَخُوكَ ٱلْبَكْرِيُّ ، وَلاَ تَأْمَنْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من طريق زيد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف . (مص :٤٢٦) .

٩٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٨) ، وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة : هٰذا في « العلل . . . » ٩/ ١٩٦ برقم (١٧١٤) فقال : « يرويه عبد الرحمٰن بن حرملة ، واختلف عنه ، فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وغيره يرويه ، عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب ، مرسلاً ، وهو أشبه » . وقد تقدم برقم (٥٣٧٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٦) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زيد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم قال : خرجت في سفر . . . وعلي بن المبارك الصنعاني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢١/ ٢٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد وأبوه ضعيفان .

وقد تقدم برقم (٥٣٧٠) ، فانظره لتمام التخريج .

قلت : رواه أبو داود[1] ، والترمذي ، خلا قوله : « صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَيْلِ

٩٣٨٩ ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٦١١) باب : فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ، والترمذي في السير (١٥٥٥) باب : ما جاء في السرايا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٦٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٢) .

(٢) في المسند برقم (٢٧١٤) ، وأحمد ١/ ٢٩٩ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٤٨٢) وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .
وسيأتي برقم (٩٧٤٦) فانظره لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٧ ، و ٥/ ٥٨ ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٩١ برقم (٦٤٧١) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٦ ، والبيهقي في الأيمان ٤/ ٦٤ باب : من حلف ما له مال ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٦٤٧) ، والحارث بن أسامة في بغية الباحث برقم (٤٢٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٣٨٥٧) ـ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٤٧٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٥٧) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٧ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٣٨٥٥) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث بن سعد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٦) من طريق زهير بن هنيد ،
وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم (٥٠٠) ـ من طريقه أخرجه القضاعي في « مسند ←

. . . . . .

← الشهاب » برقم (١٢٥١) ـ من طريق حماد بن أسامة ،
وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١٢٥٠) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثني غير واحد ،
جميعاً : عن أبي نعامة العدوي : عمرو بن عيسىٰ ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . . .
وسويد بن هبيرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٣ : « تابعي ، ليس له صحبة .
كذا رواه عبد الوارث ، ومعاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في السكة المأبورة .
وغلط روح بن عبادة فروىٰ عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ : « أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أبو نعامة العدوي ، عن مسلم بن يزيد ـ تحرفت إلىٰ : مزيد ـ عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير مال المرء سكة مأبورة .
وقال معاذ ، عن أبي نعامة بإسناده عن سويد : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثني الحسن بن الخلال قال : حدثنا روح : سمع أبا نعامة ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : سمع النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر أيضاً الكبير ٤/ ١٤٤ .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٦٩ : « سويد بن هبيرة ، ليس له صحبة » .
وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٣٢٣ : « يروي المراسيل » .
وأما ابن أبي سعد فقد ذكره في الصحابة الذين نزلوا البصرة .
وذكره شباب في الطبقات أيضاً ص (١٩٣) مع الصحابة الذي دخلوا البصرة .
وذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٠٤ في القسم الأول من حرف السين ، وذلك مصير منه إلىٰ إثبات صحبة سويد ، وقد ذكر أيضاً كل ما تقدم ، ما عدا تخطئة روح بن عبادة » .
وإياس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦ .
ومسلم بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ .
وأما أبو نعامة : عمرو بن عيسىٰ فهو من رجال مسلم ، وقد أخرج له في صحيحه ، انظر ←

٩٣٩٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : غُفْرَانَكَ ، وَٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٣٩١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٣٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : لَعَنَاقٌ تَأْتِي رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ** (مص : ٤٢٧) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ ٱلْمُكْثِرِينَ هُمُ ٱلأَقَلُّونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا . ٱعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ » .

← الحديث (٣٧) في الإيمان ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

والسكة المأبورة : هي الطريقة المستوية من النخل ، ويقال : سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل .

وأما المأبورة : فهي التي قد لقحت ، فإذا أخبرنا عن الواحد قلنا : لُقِحَتْ بالتخفيف ، وأما بالإخبار عن الجماعة تشدد فنقول : لُقِّحَتْ .

(١) في المسند ٥/ ٢٧ وقد تقدم برقم (٧٤٠٣) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ١٠٣ ، وفي الاستيعاب برقم (٢٠٤٩٥) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٦) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ولـٰكن يشهد له ، ولما هو مثله من أحاديث الباب حديثُ ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٢) .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، وهو / ضعيف . ٥/٢٥٨

٩٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي ٱلْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَٱلْمُتَكَفِّفِ بِٱلصَّدَقَةِ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[2] صدقة النفقة .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَٱلإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوباً فَأَعِنْهُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨١ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٣٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٧٩٨) .

(٢) عند مسلم في الزكاة (٩٨٧) باب : إثم مانع الزكاة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٠ ، ٢٦٤١) .

(٣) في المسند برقم (٦٠١٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣١١٢) ، وإسناده أبي يعلىٰ صحيح ، وإسناد الطبراني حسن .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٦) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٢ برقم (١٦٨٥) ـ من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن حذيفة . . . والحسن هو : ابن عمارة البجلي ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « متروك الحديث » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢/ ٢٦٣ . وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وأما شيخ الطبراني موسى بن عبد الرحمـٰن المرزوقي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني . ←

٩٣٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قلت : له في الصحيح : « **ٱلْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ** »(١) .

رواه البزار(٢) ، وفيه عتاب بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٣٩٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **إِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، فَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . (مص :٤٢٨) .

← وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ من طريق أحمد بن علي بن الجارود ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن بن خالد ، عن أبيه ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد ليس بذاك . شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/٢٣٩ : « الحافظ المتقن ، صاحب التصانيف . . . له رحلة وهمة ، ومعرفة تامة . . . » .

وعبد الرحمٰن بن خالد بن عبد الرحمٰن والد موسىٰ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما ترجم ابنه موسىٰ أيضاً فيه ٢/٣١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٣/٨٨ برقم (٢٦٣) وقال : روىٰ عن أبيه أحاديث غرائب تفرد بها . وباقي رجاله ثقات .

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٥١) باب : الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ، ومسلم في الإمارة (١٨٧٤) باب : الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٧٣ ، ٤١٧٧) ، فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٧٣ برقم (١٦٨٧) من طريق الحسين بن (سلمة بن) أبي كبشة ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا حميد ، عن أنس . . . وعتاب ضعيف كما قال الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ولٰكن الحديث صحيح بالشواهد .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَٱلْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَٱلْبَاسِطِ يَدَهُ بِٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلْيُمْنُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، قَلِّدُوهَا ، وَلاَ تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْتَارَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٨) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٠) من طريق : محمد بن حُمْران ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عمران ـ حدثنا سلم ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ سليمان ـ بن عبد الرحمٰن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٩٢٦) فانظره لتمام التخريج .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٤٠٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٣٩ برقم (٨٤٩) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٥) .
ونضيف هنا : وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٩٥ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا طلحة سمع أبا كبشة . . . وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٧٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٧٤ من طريق ابن لهيعة ، أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن الحصين بن حرملة المهدي ، عن أبي المصبح ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
ولٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٢ والطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٢٣) من طريق ابن المبارك : أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد جيد . عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٥٤٣) .

حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتي بعد هـٰذا بباب .

٩٣٩٩ ـ وَعَنْ عَرِيبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلنُّبْلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَٱلْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَٱلْبَاسِطِ يَدَهُ فِي ٱلصَّدَقَةِ ، وَأَبْوَالُهَا وَأَرْوَاثُهَا لِأَهْلِهَا عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وحرملة بن الحصين المصري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٥) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر الكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٥٧ .

وعند أحمد « النيل » بدل « اليمن » .

وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (٩٤٠٩) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/ ٢ : « فمعنى الأوتار هنا : الذُّحول ، يقول : لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها .

قال أبو عبيد : هـٰذا معنىً يذهب إليه بعض الناس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد : لا تطلبوا عليها الذحول .

وغير هـٰذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها : أوتار القسي ، وكانوا يقلدونها تلك فتخنق ، يقال : لا تقلدوها بها .

ومما يصدق ذلك حديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل .

قال أبو عبيد : وبلغني عن مالك بن أنس أنه قال : إنما كان يفعل ذلك بها مخافة العين عليها ، قال : حدثنيه عنه أبو المنذر الواسطي : يعني أن الناس كانوا يقلدونها لئلا تصيبها العين ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً ، وهـٰذا أشبه بما كره من التمائم » .

وانظر « مشكل الآثار » ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، وفتح الباري ٦/ ١٤٢ .

والشاهد الأقوىٰ لما يتعلق بقطع الأوتار ما جاء في حديث أبي بشير الأنصاري عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٥) باب : ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل : « لاَ تَبْقَيَنَّ في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ أو قِلاَدَةٌ إِلاَّ قُطِعَتْ » . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٥) ، وفي الأوسط برقم (١٠٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٣٣) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٧ من طريق ←

٩٤٠٠ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » / . ٥/٢٥٩

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو زياد التيمي ، قال الذهبي : مجهول .

٩٤٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص :٤٢٩) .

← أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عريب. . . وسعيد بن سنان الحنفي متروك . بل متهم بالوضع .

ويزيد بن عبد الله بن عريب روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه سعيد بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد. . . وأبوه : عبد الله بن عريب الجهني . قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٧٨ : « له صحبة » .

وقال العلائي : مجهول

وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١٥ .

وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، وهو ثقة حافظ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأحمد بن عبد الرحمٰن بن عقيل ، تقدم برقم (١٠١) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٢٢) من طريق محمد بن إسحاق ، وأبي حيوة ، جميعاً عن سعيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٨٦) من طريق علي بن عبد العزيز ،ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي زياد التيمي ، عن النعمان بن بشير قال : . . . وهٰذا إسناد فيه أبو زياد التيمي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٩ : « مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٢٦ . غير أنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هٰذا العلم الشريف رواياتهم . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم (١٣٩٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، بالإسناد السابق .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] .

٩٤٠٢ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْجَرْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، وَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْخَيْلِ ، فَإِنَّ ٱلْخَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] عن سليمان[3] الجرمي ، عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ ، فَوَهَبَهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَكَانَ يَسْمَعُ صَهِيلَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَقَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ فَرَسُكَ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَصَيْتُهُ .

فَقَالَ : « **ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلْمَغْنَمُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، نَوَاصِيهَا دِفَاؤُهَا ، وَأَذْنَابُهَا مُذَابُّهَا** » .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٨ برقم (٥٦٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لسهل بن الحنظلية . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
الحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٤) : « لم يسمع الحسن البصري من سهل بن الحنظلية . وانظر « علل الحديث » ١/ ٣٠٩ برقم (٩٢٦) .

(٢) في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٨٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٨) من طريق محمد بن حُمْران ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمران ـ حدثنا سلم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سليمان ـ بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع الجرمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر ما تقدم برقم (٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦) .

(٣) وهـٰكذا جاء عند الطبراني ، وهو تحريف ، والصواب : سلم كما تقدم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن راشد المازني ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف .

٩٤٠٤ ـ وَعَنْ خَبَّابِ بْنِ ٱلأَرَتِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمـٰنِ ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ ٱلرَّحْمـٰنِ فَمَا ٱتُّخِذَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَقُوتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَمَّا فَرَسُ ٱلإِنْسَانِ ، فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُحُمِّلَ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ ٱلشَّيْطَانِ فَمَا رُوهِنَ عَلَيْهِ وَقُومِرَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٥ برقم (٧٩٩٤) من طريق محمد بن نصر بن حميد البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثوري ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن سعيد الجريري ، عن لقيط أبي المشاء ، عن أبي أمامة الباهلي . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٣/ ٣١٩ مع المحمدين ، وترجمه أيضاً ٥/ ١٨١ باسم أحمد بن نصر . وقال : « وكان ثقة » .
ويحيى بن راشد هو : المازني ، وهو ضعيف .
والدِّفَاءُ : ما يستدفأ به من لباس وغيره . والمِذَبَّةُ : ما يطرد بها الذباب .
(٢) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٧) من طريق ابن وهب : أخبرني مسلمة بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة بن زفر ، عن خباب بن الأرت . . . ومسلمة بن علي متروك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٨ برقم (٩١) من طريق عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الظفري ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي : « سألت يحيى بن معين عن عبد المتعال بن طالب البغدادي فقال : ثقة أو قال : صدوق .
قلت ليحيىٰ : حدثنا عبد المتعال ، عن ابن وهب ، عن عمرو ـ يعني : ابن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة ، عن خباب . . .
وهـٰذا الذي ذكره في هـٰذه الحكاية : أن ابن وهب رواه : عن عمرو بن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه ابن وهب هـٰذا عن عمرو ، وإنما رواه عن مسلمة بن علي ، ←

٩٤٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱرْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَعَلَفُهُ وَأَثَرُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف . (مص : ٤٣٠) .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا جَاءَ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱرْتِبَاطِهَا

٩٤٠٦ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومسلمة ضعيف ، وعمرو ثقة » . انظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٨٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٣٤١) من طريق وكيع : حدثنا المسعودي ، عن مزاحم بن زفر التيمي ، عن رجل ، عن خبَّاب ، موقوفاً ، وإسناده فيه علتان : ضعف المسعودي ، وجهالة الرجل الراوي عن خباب .

ولـٰكن يشهد له الحديث الذي بعد التالي فيصح به .

(١) في الأوسط برقم (١١٩٤) ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٣٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٤ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣١٥ برقم (٩٤٦) ، والدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ١٧٩ من طرق : حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، وإسرائيل ، وسفيان ، وزيد بن أبي نيسة ، ويوسف بن أبي إسحاق ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤١١) .

وقال أبو حاتم : « ورواه إسرائيل ، وزهير فقالا : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قوله ، لا يرفعانه . . . موقوف أشبه » .

وقال أبو زرعة : « والموقوف أصح ، لأن إسرائيل ، وزهير أحفظ » .

وقال الدارقطني : « حدثناه جماعة عن أبي إسماعيل الترمذي ، عن سعيد بن عنبسة وغيرهما : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً » .

وقال الدارقطني : « رواه عبد الرازق ، عن الثوري ، مرفوعاً ، وتابعه موسى بن عقبة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، فرفعاه أيضاً » .

نقول : لـٰكن إسرائيل وقفه ورفعه ، وهـٰذا يرجح قول من ذهب إلىٰ رفعه ، والله أعلم .

« ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ ٱلرَّجُلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قِيمَتُهُ أَجْرٌ ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ ، قِيمَتُهُ وِزْرٌ ، وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ وِزْرٌ ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ .

وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنَ ٱلْفَقْرِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هـٰذا .

٩٤٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَـٰنِ ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَٱلَّذِي يُرْتَبَطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَعَلَفُهُ ، وَبَوْلُهُ ، وَرَوْثُهُ ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ ٱللهُ .

وَأَمَّا فَرَسُ ٱلشَّيْطَانِ فَٱلَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهَنُ .

وَأَمَّا فَرَسُ ٱلإِنْسَانِ ، فَٱلْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا ٱلإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ / بَطْنَهَا ، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ » . ٥/٢٦٠

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود ، فالحديث صحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٣٩٥ ، و٤/ ٦٩ ، و٥/ ٣٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وزائدة هو : ابن قدامة ، والركين هو : ابن الربيع بن عميلة .
وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث لأن الصحابة كلهم عدول . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(٢) في المسند ١/ ٣٩٥ ، وابن كليب في مسنده برقم (٨٣٢) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢١ باب : ما جاء في الرهان على الخيل ، من طريق الحجاج ، وأسود بن عامر ، جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا ←

٩٤٠٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَداً إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَمَنْ ٱرْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا ٱحْتِسَاباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَظَمَأَهَا ، وَأَرْوَاثَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، فَلاَحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .**

وَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحاً وَمَرَحاً ، فَإِنَّ شِبَعَهَا ، وَجُوعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَأَرْوَاثَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . (مص : ٤٣١) .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر ، وهو ضعيف .

٩٤٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلنَّيْلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَٱدْعُوا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَقَلِّدُوهَا وَلاَ**

← إسناد منقطع ، القاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود .

وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٥/٢١٨ ـ ٢١٩ : « يرويه الركين بن الربيع ، واختلف عنه ، فرواه شريك عنه .

واختلف علىٰ شريك أيضاً فقال يعقوب بن إبراهيم : عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ،

وعن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن ابن مسعود .

ورواه زائدة ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويشبه أن يكون القول قول زائدة ، لأنه من الأثبات .

وقال طلق بن غنام : عن زائدة ، وأبي مالك ، وقيس بن الربيع ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وهـٰذا هو الحديث السابق ، فانظره .

(١) في المسند ٦/٤٥٥ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، حدثني شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) ، وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .

تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْتَارَ ـ قَالَ عَلِيٌّ ـ : وَلاَ تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْثَانَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِي خَيْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤١٠ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ثَلاَثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يُسَمِّيهِنَّ ٱللِّزَازَ ، وَٱللَّحَيْفَ وٱلظَّرِبَ .

قلت : لسهل حديث في الصحيح[2] ، فيه ذكر اللَّحَيْفِ فقط ، وهو هنا : عنه ، عن أبيه .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ، وقد تقدم برقم (٩٣٩٨) .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٥٥) باب : اسم الفرس والحمار .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٧ برقم (٥٧٢٩) من طريق أبي الربيع الحارثي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد قال : . . . . وعبد المهيمن بن عباس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الربيع الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبي عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

وفي الحديث زيادة : « فأما اللِّزَازُ فأهداه له المقوقس ، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه عليه فرائض من نَعَم بني كلاب . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي . . . » .

واللِّزَازُ : سمي به لشدة تلززه واجتماع خَلْقِهِ ، وَلُزَّ به الشيء : لصق به ، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته .

واللَّحَيْفُ ـ وقال بعضهم : اللَّخَيْف ـ وضبطه بعضهم بوزن : رغيف ـ سُمِّي بذلك لطول ذنبه . فجعل بمعنىٰ فاعل ، وكأنه يلحف الأرض بذنبه ، يقال : لَحَفَ فلاناً ، يلحفه ، لَحْفاً : غطاه باللحاف ونحوه .

٩٤١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يَسْبَحُ بِهِ سَبْحاً ، فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا فَرَسِي هَـٰذَا بَحْرٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٩٤١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُرْتَجِزُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف . (مص : ٤٣٢) .

← والظَّرِبُ : سمي بذلك تشبيهاً له بالجبل لقوته ، يقال : ظربت حوافر الدابة : أي اشتدت وصلبت .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٦ برقم (١٠٣٩٥) من طريق أحمد بن منبه بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن مروان بن سالم الغفاري الشامي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومروان بن سالم متروك ، وأحمد بن منبه بن عثمان وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ٣٠٤ وسماه : حميد بن منبه بن عثمان اللخمي ، وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه أبو الحسن بن جوصا » .

وأبوه : منبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥٢٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

والذي في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : لقد فزع أهل المدينة ذات ليلة وانطلق ناس قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وهو علىٰ فرس لأبي طلحة عُرْي ، في عنقه السيف وهو يقول : « لم تراعوا ، لم تراعوا » . قال : « وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر » . وهـٰذه سياقة مسلم برقم (٢٣٠٧) . وانظر فتح الباري برقم (٢٨٦٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٩) ، والحاكم ٢/ ٦٠٨ من طريق أبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك الحديث .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ←

٢٢ ـ بَابُ أَلْوَانِ ٱلْخَيْلِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٩٤١٣ ـ عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ[1] وَسُئِلَ : لِمَ فَضَّلَ ٱلأَشْقَرَ ؟

قال : لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ ٥/٢٦١
بِٱلْفَتْحِ صَاحِبُ ٱلأَشْقَرِ .

← وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٧٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٢٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

ويشهد له حديث علي عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن إسحاق بن راشد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء : الدلدل .

ولكن إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وقد سمي الفرس مرتجزاً لجمال صهيله .

ثم وجدت طريقاً أخرىٰ لحديث علي عند الحاكم ٢/ ٦٠٨ من طريق أحمد بن يحيى المقرىء بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن غنام ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي . . . وأحمد بن يحيىٰ هو أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، قال الخطيب : « ثقة ، حسن الحديث » .

وقال الذهبي : « الشيخ الثقة المسند » .

وعبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام بن حفص النخعي ، قال الذهبي في العبر : « كان محدثاً صدوقاً » .

وقال ابن العماد : « محدث صدوق » .

وإبراهيم بن إسحاق روىٰ عن : حبان بن علي العنزي ، سهل بن عبد الرحمٰن السندي ، عبد الله بن عبد ربه العجلي .

روىٰ عنه : عبد الله بن غنام ، عبد الله بن أسامة الكلبي ، محمد بن يوسف الكديمي .

وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن الجزار لم يسمع من علي غير ثلاثة أحاديث وربما كان هٰذا الثالث منها .

(١) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « الكلاعي » وهو وهم كما قال الهيثمي رحمه الله ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

وقوله : أَبِي وَهْبٍ ٱلْكَلاَعِيِّ وَهْمٌ لِأَنَّ عَقِيلَ بْنَ شَبِيبٍ لَمْ يَرْوِ إِلاَّ عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ .

٩٤١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُمْنُ ٱلْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا ، وَأَيْمَنُهَا نَاصِيَةً مَا كَانَ مِنْهَا أَغَرَّ مُحَجَّلاً ، مُطْلَقَ ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَىٰ** » .

قُلْتُ : اقتصر أبو داود ، والترمذي[2] ، علىٰ قوله : « **يُمْنُ ٱلْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه فرج بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٥ وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٤) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٠ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا محمد بن المهاجر ، حدثنا عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي ـ وهو وهم ، صوابه الجشمي كما جاء في العنوان ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن المهاجر هو : ابن دينار .
وعقيل بن شبيب ، وقيل عقيل بن سعيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ ، وقال ابن القطان : مجهول .
وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٣١ : وثق .
وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٥٢ وقال : « عن أبي وهب الجشمي ، روىٰ عنه محمد بن مهاجر » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
(٢) في الجهاد (٢٥٤٥) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ، والترمذي في الجهاد (١٦٩٥) باب : ما جاء ما يستحب من الخيل . وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ١٠/ ٣٤٧ برقم (١٠٦٧٧) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا فرج بن يحيىٰ ، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وفرج بن يحيىٰ ضعيف ، وعبد الملك بن الوليد البجلي روىٰ عن جماعة منهم : فرح بن يحيىٰ ، ويحيى بن كهمس ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : القاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، ومحمد بن ←

٩٤١٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ ، فَٱشْتَرِ فَرَساً أَغَرَّ مُحَجَّلاً ، مُطْلَقَ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَإِنَّكَ تَسْلَمُ وَتَغْنَمُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن الصباح ، وهو ضعيف .

٩٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْخَيْلَ ٱلْمُنَفِّلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلْقَ تَفِرَّ ، وَإِنْ تَغْنَمْ تَغُلَّ** » .

رواه أحمد[2] ، وكأنه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد بالخيل : أصحاب الخيل ،

← عبد الله الحضرمي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر ما قبله فإن ما جاء فيه من هـٰذا الحديث فهو صحيح ، وما زاد عنه فهو ضعيف .
(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٤ برقم (٨٠٩) ، والحاكم ٢/ ٩٢ من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي : حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٨ ، وقد سئل عنه : « ضعيف الحديث » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠ وأورد له حديثاً منكراً ، وفي المغني في الضعفاء أيضاً .
وقال العقيلي في الضعفاء أيضاً ٣/ ١١٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ .
ومع ذلك قال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٦٥ : « رواه الحاكم ، وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » ولم يعقب بشيء .
(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ ، ٤٠١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وإسحاق بن عيسىٰ ، وعبد الله بن المبارك ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة ، عن أبي الورد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة صحيحة ، ولهيعة بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٦١) .
تنبيه : إسناد هـٰذا الحديث في الموضعين فيه خطأ بين ، والتصويب من أطراف ←

والله أعْلَم ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٣٣) .

٢٣ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلْخَيْلِ

٩٤١٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَاتِبُوا ٱلْخَيْلَ ، فَإِنَّهَا تُعْتِبُ » .

رواه الطبراني[1] من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن بقية ، وبقية مدلس ، وسأل ابن جوصا محمد بن عوف ، عن هـٰذا الحديث ، فقال : رأيته علىٰ ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً ، فأَنْكرته ، فقلت له فتركه .

قَالَ ابن عوف : وهـٰذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم ، كان يسوي

← المسند ٨/ ٢٠٨ .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٢٩) باب : السرايا ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ترجمة (٦٨٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن ابن لهيعة ؛ أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والسرية التي إن لقيت فَرَّتْ ، وإن غنمت غلت » . وإسناده ضعيف .

وانظر ابن قانع ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، والاستيعاب هامش الإصابة ١٢/ ١٨١ ، والإصابة ١٢/ ٩١ ، و ٦/ ٣٦٤ و ٧/ ٣٣٨ ، وأسد الغابة ٦/ ٣٢٨ .

والمنفلة : الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره .

أو هم المطَّوِّعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم .

(١) في الكبير ٨/ ١٣٢ برقم (٧٥٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٣٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٦٥١٣ ، ٧٣٢٦) .

وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية .

ويقال : عتب عليه ، إذا وجد عليه ، فإذا فاوضه فيما عتب عليه ، قيل : عاتبه ، فإذا رجع المعتوب عليه إلىٰ ما يرضي العاتب ، فقد أعتب ، والاسم : العتبىٰ .

والمراد : أدبوا الخيل وروضوها للحرب والركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب .

الأَحاديث ، وأما أبوه ، فشيخ غير متهم ، وقال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان .

٢٤ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْخَيْلِ

٩٤١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا فَتَلَ عُرْفَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو[٢] بن الأزهر ، وهو متروك .

٢٥ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْخَيْلِ

٩٤١٩ ـ عَنْ جُعَيْلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَىٰ فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ ٱلنَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : « سِرْ يَا صَاحِبَ ٱلْفَرَسِ » / . ٢٦٢/٥

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٌ .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْفَقَةً[٣] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهَا وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا » .

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٨ برقم (١٠٠٤٢) من طريق يحيى بن معاذ التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن محمد السدوسي ، حدثنا عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني قال البرقاني ، عن الدارقطني : يعتبر به .
وانظر سؤالات البرقاني (٥٤٢) .
وعمرو بن الأزهر قال البخاري : يرمىٰ بالكذب ، وقال النسائي وغيره : متروك . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

(٢) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) المخفق : ما يضرب به من سوط أو نحوه . يقال : خفق فلاناً بالسوط ونحوه يَخْفُقُهُ ، خفقاً ، إذا ضربه ضرباً خفيفاً .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُني مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا أَتَقَدَّمُ[1] ٱلنَّاسَ .

قَالَ : وَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٣٤) .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمُسَابَقَةِ وَٱلرِّهَانِ وَمَا يَجُوزُ فِيهِ

٩٤٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ سَبْقَ إِلاَّ في خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هارون الفروي ، وهو ضعيف بهـٰذا الحديث وغيره .

٩٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ ٱللهِ وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » .

---

(١) في (د) : « أن أتقدم » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم (٢١٧٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨١٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٦٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٣ ، ١٥٤ من طريق رافع بن سلمة بن زياد قال : حدثني عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي ، عن جعيل ـ تحرف عند النسائي إلىٰ : جعيد ـ الأشجعي قال : غزوت . . . وهـٰذا إسناد جيد إن كان عبد الله سمعه من جعيل .

وعبد الله فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٢٨٢) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٤) من طريق عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا قدامة ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الله بن هارون بن موسى الفروي قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « له مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٨) .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ ، فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد[1] ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وفيه ضعف بيِّن ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إِليَّ منه ، وروىٰ له مسلم[2] مقروناً والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٢٢ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُنَا أَنَا وَعَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ ، وَقُثَمَ ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَـٰكَذَا ، فَيَمُدُّ بَاعَهُ وَيَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الصباح بن يحيىٰ ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ١/ ٢١٤ والبغوي ـ ذكره ابن حجر في التهذيب ٨/ ٤٢١ ـ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث . . .

نقول : في هـٰذا الإِسناد علتان : الأولىٰ : ضعف يزيد بن أبي زياد ، والثانية : الإِرسال عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل ، وهو تابعي ثقة .

وقال الحافظ ابن حجر : « وهو مرسل جيد الإِسناد ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، عن جرير ، مثله » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه مسلم » .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٨٨ برقم (٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٩٦) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٤٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٤٧٦ من طريقين غير مأمونين إلى الصباح بن يحيى المزني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن العباس بن كثير ، عن أبيه كثير بن العباس بن عبد المطلب ، والصباح بن يحيىٰ متروك ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وعباس بن كثير روىٰ عن : كثير بن العباس الهاشمي ، ويزيد بن قيس الأزدي .

روىٰ عنه : يزيد بن أبي زياد ، يحيى بن يونس .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم العهد بهم فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هـٰذا العلم الشريف .

وكثير بن العباس لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإِصابة ٨/ ٣٢٣ : « وأخرج علي بن السكن ، وابن منده من طريق صباح بن يحيىٰ ، عن يزيد بن أبي زياد . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ←

٩٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا سَبَقاً ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا[١] مُحَلِّلاً ، وَقَالَ : « **لاَ سَبْقَ إِلاَّ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ** » .

قلت : في الصحيح[٢] بعضه (مص : ٤٣٥) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٢٨٦) .

٩٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبن عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ وَرَاهَنَ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله وراهن[٤] .

← ثم قال : « وخالفه جرير بن عبد الحميد فقال : عن يزيد ، عن عبد الله بن الحارث قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر رواية الحارث بن عبد الله ثم قال : « وهـٰذا أقوىٰ من رواية صباح » .

وهـٰذه شهادة للحديث السابق لا يفرح بها كما ترىٰ .

(١) في الأوسط للطبراني : « فيها » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٢٠) باب : هل يقال : مسجد بني فلان ، ومسلم في الإمارة (١٨٧٠) باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٣٩) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٩٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٦٨٩) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمر بن حفص ضعفه أحمد ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٥ . والتهذيب بفروعه .

والسَّبَقُ ـ بفتح الباء ـ : ما يجعل من المال رهناً على المسابقة . وبالسكون مصدر الفعل : سَبَقَ ، يَسْبِقُ ، سَبْقاً .

وقال ابن الأثير : « المعنىٰ : لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلاَّ في هـٰذه الثلاثة ، وهي : الإبل والخيل والسهام .

وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب الفقه » .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٩٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي لَبِيدٍ : لِمَازَةَ بْنِ زَبَّارٍ ، قَالَ : أُرْسِلَتِ ٱلْخَيْلُ زَمَنَ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَتَيْنَا الرِّهَانَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ مِلْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ : هَلْ كُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، لَقَدْ رَاهَنَ عَلَىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ ٱلنَّاسَ . فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

٩٤٢٦ ـ رواه أحمد[2] ، والطبراني[3] في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ بِٱلزَّاوِيَةِ ، فَسَأَلْنَاهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاهِنُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱللهِ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَىٰ / فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ ٱلنَّاسَ ، فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ . ٥/٢٦٣

---

(١) في المسند ٢/ ٦٧ من طريق عتاب (بن زياد) ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » ١٠/ ٢١١ .
وذكر هٰذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٧٢ ولٰكن قال : « من رواية عبد الله بن عمر المكبر » وذكر هٰذه الرواية ، والصواب ما عند أحمد ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٩١ من طريق قُرَاد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
(٢) في المسند ٣/ ١٦٠ ، ٢٥٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٧٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٤٠٥) ، والدارقطني ٤/ ٣٠١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٩٩) من طريق يزيد بن هارون ، ويحيى بن حسان ، جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، حدثني الزبير بن الخِرِّيت ، حدثنا أبو لبيد لِمَازَة . . . وهٰذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .
(٣) في الأوسط برقم (٨٨٤٥) ، من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

ورجال أحمد ثقات .

٩٤٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَّرَ ٱلْخَيْلَ وَسَابَقَ بَيْنَهَا ، فَرَآني رَاكِباً عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، لاَ تَزَالُ تَتَّضِعُهُ** » ؟ أَيْ : لاَ تَزَالُ تَضْرِبُه ؟

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٩٤٢٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسُوقُ فَرَسَهُ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَبَارَكَ ٱللهُ ٱلَّذِي كَيَّفَ حَوَافِرَهُنَّ وَسَوَافِلَهُنَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٩٤٢٩ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَساً ، فَجَرَىٰ بِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ : « **وَجَدْنَاهُ بَحْراً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٧٢) ، والدارقطني ٤/ ٣٠١ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٤٢٩ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٣٥) من طريق زهير ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس البارقي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .

وزهير هو : ابن معاوية .

تنبيه : سقطت « الذي » من لفظ الحديث عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٩١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ، والفضل بن المختار ضعيفان جداً .

وخالد بن عبد السلام قال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

وقد تقدم برقم (١٣٩٧) .

٩٤٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ[١] ذَاتَ يَوْمٍ بِٱلْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهِيَ تَعْدُو مَا دَفَعَهَا وَمَا ٱعْتَرَقَتْ بِهِ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ ، فَنَدَرَ[٢] عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَأَتَيْنَاهُ نَسْعَىٰ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ[٣] وَعُرْضُ مَنْكِبِيهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ[٤] يَبُضُّ مَاءً أَصْفَرَ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ نَبْكِي .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

٩٤٣١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ضَمَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ ، وَوَقَّتَ لِإِضْمَارِهَا وَقْتاً ، وَقَالَ : « **يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا** » .

وَأَرْسَلَ ٱلْخَيْلَ ٱلَّتِي لَيْسَتْ بِمُضَمَّرَةٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ .

رواه البزار[٦] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

← انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « جلوس » .

(٢) أي : سقط ، يقال : نَدَرَ الشيءُ ، يَنْدُرُ ، ندوراً ، إذا سقط .

(٣) في (ظ) : « وحمر قفتيه ، ومنكبيه » . والعُرْضُ : الجانب .

(٤) مُنْسَح : أي مُنْقَشِرٌ . اسم فاعل من الفعل : أسحىٰ .
يقال : سَحَا الشيء ، تسْحُوه ، إذا جرفه وقشره ، ومطاوعه انسحىٰ ، أي : سَحَوْتُهُ فَانْسَحَىٰ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وبعد البحث الطويل وجدته في « غريب الحديث » للخطابي برقم (٤٣٠) من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن عيينة بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغفل . . . .
وهـٰذا إسناد فيه العباس بن الفضل الأنصاري ، هو متروك الحديث . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » والتقريب للحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم (١٦٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . وصالح ضعيف كما قال الهيثمي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن بريدة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه عن صالح إلاَّ يعقوب » .

٩٤٣٢ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ (مص : ٤٣٧) قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنُنِي ؟ قَالَ شَابٌ : أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَسَبَقَهُ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[١] وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

٩٤٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَلْجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ لُبَيَّ بْنَ لَبَا[٤] ، وَكَانَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَقَ فَرَسٌ لَهُ جَلَّلَهُ بُرْداً / عَدَنِيّاً ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَ خَزٍّ وَمِطْرَفاً . ٥/٢٦٤

---

(١) تثبان وكأنهما تقفزان ، وفي المجمع « تقفزان » .

(٢) الفرس العُرْيُ : الذي لا سرج عليه .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦٢) من طريق سماك ، عن عياض الأشعري ، قال : قال أبو عبيدة . . . وهٰذا إسناد حسن .

وفي المجمع « يراهنني » بدل : « يُرَاهِنِّي » .

(٤) في (ظ) : « أبي الأسدي » . وقد ترجمه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٥) فقال : « أبي بن لبا » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٨٢٩ : « لُبَيّ بن لَبَا أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره عبد الباقي بن قانع القاضي في باب الألف من معجم الصحابة علىٰ أن اسمه : أبي بالألف ، ووهم في ذلك » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/ ١٨٨ : « أما لُبَي ـ بضم اللام وبعدها باء معجمة بواحدة ـ فهو لُبَيّ بن لَبَا ، يعد في الصحابة .

قال أبو بلج ـ وهو جارية بن بلج ـ : رأيت لُبَيَّ بن لَبَا ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خز أحمر .

وذكره عبد الباقي بن قانع في باب الألف من معجم الصحابة ، ظن أن اسمه أبي ـ تحرفت فيه إلىٰ : أمي ـ ووهم في ذلك » .

وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٥٥٨ ، والإصابة ١/ ١٩٣ .

نقول : ولٰكن ابن قانع ذكره في الترجمة رقم (٩٥٤) فقال : لُبَيّ بن لَبَاه وذكر له هٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ النَّهْيِ عَنِ ٱلْجَلَبِ وَٱلْخَبَبِ

٩٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْداً[2] عَلَىٰ سَيِّدِهِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ[3] على ٱلْخَيْلِ يَوْمَ ٱلرِّهَانِ » .

رواه أَبُو يعلىٰ[4] ، والطبراني باختصار ، ورجال أَبِي يعلىٰ ثقات .

٩٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ جَلَبَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٥٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٨٢٩ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بلج قال : رأيت لُبَيَّ بن لَبَا . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو بلج ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٦ ولم يسمه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه مسلم في الكنىٰ ص (١٦) ، وابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ فقالا : « جارية بن هرم أبو بلج التميمي » .
وأما الدولابي فقد قال في الكنىٰ ١/ ١٣٠ : « أبو بلج : جارية بن هرم » . والاختلاف في اسم الأب لا يضر في توثيق الرجل ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٦ : « وأخرج البخاري ، وابن أبي خيثمة ، والبغوي ، وابن السكن من طريق محمد بن يزيد عن أبي بلج لُبَيّ بن لَبَا . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) أي : خدعه وأفسده .
(٣) أي : استحث الجواد على السير وحمله على الإسراع حملاً بالصياح وبغيره .
(٤) في المسند برقم (٢٤١٣) ، وقد تقدم برقم (٧٨١٤) فانظره مع الشواهد .
(٥) في الكبير ١١/ ١٤٧ برقم (١١٣١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال : وجدت في كتاب أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

٩٤٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** ـ وَٱلشِّغَارُ : أَنْ يُبَدِّلَ ٱلرَّجُلُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، فَلاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ـ **وَلاَ جَلَبَ ، وَلاَ جَنَبَ** » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

٢٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ خِصَاءِ ٱلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا

٩٤٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خِصَاءِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْبَهَائِمِ ، وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فِيهِ نَمَاءُ ٱلْخَلْقِ .

← ابن أبي ليلىٰ .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس التالي .

كما يشهد له حديث عمران بن حصين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٧٠) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ١٢٧ : « الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجْلِبَ عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري ، فنهىٰ عن ذلك . . . » .

(١) في النكاح (١٨٨٥) باب : النهي عن الشغار ، ولفظه : « لا شغار في الإسلام » .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » ، وهو كما قال .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، وأبان ، عن أنس بن مالك . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٦٩٠) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٣٨) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

والجلب : أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجري . وقد تقدم ما قاله أبو عبيد .

والجنب ـ بالتحريك ـ أن يجنب فرساً إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٤ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٦٢٣) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٧٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٢٨ ، ٦٥٩١) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٧ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عيسى بن يونس ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٤ باب : كراهية خصاء البهائم ، من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٣ من طريق سليمان بن عمر الأقطع ، حدثنا عيسى بن يونس ،
جميعاً : عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٣٣) في « مسند الموصلي » .
ولفظ الحديث عند ابن عدي : « نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيل وقال : « إنما النماء في الخيل » .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/ ٦٠٢ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . باللفظ السابق .
وقال ابن عدي : « وذكر عمر في هـٰذا الإسناد ليس بمحفوظ ، وقد رواه عن جبارة غير ابن المثنىٰ ، فلم يجعل في إسناده عمر » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ من طريق أبي معاوية ، ويحيى بن اليمان ،
وأخرجه الحاكم ـ ذكره البوصيري في الإتحاف ٧/ ١١٣ ـ والبيهقي ١٠/ ٢٤ من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء البهائم وقال : « لا تقطعوا نماء الله » . وهـٰذا لفظ أبي معاوية .
وأما لفظ ابن اليمان فهو : عن ابن عمر قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإخصاء وقال : « إنما النماء في الذكور » .
ولفظ عيسىٰ هو اللفظ الذي تقدم عند ابن عدي .
وقال ابن عدي : « والمحفوظ عن عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر إلاَّ أن جبارة جمع بين الإسنادين : حديث عبيد الله ، وحديث عبد الله بن نافع » .
وقال البيهقي : « وهـٰذا المتن ، بهـٰذا الإسناد أشبه ، فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات ، والله أعلم » .

٩٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صَبْرِ ذِي[1] ٱلرُّوحِ ، وَعَنْ إِخْصَاءِ ٱلْبَهَائِمِ نَهْياً شَدِيداً .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه البيهقي ١٠/ ٢٤ من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : أنه كان يكره إخصاء البهائم ويقول : لا تقطعوا نامية خلق الله عزَّ وجلَّ .

وقال : هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .

وقال : « وروىٰ عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » وهو كما قال ، والله أعلم .

وأخرجه مالك في الشعر (٤) باب : السنة في الشعر من طريق نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يكره الإخصاء ويقول : فيه نماء الخَلْقِ . وإسناده صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق برقم (٨٤٤٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٧ . وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من (ظ ، د) . وهي ليست عند البزار أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم (١٦٩٠) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٤ باب : كراهية إخصاء البهائم ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . .

وقال البيهقي : « لم يروه خلق إلاَّ عبيد الله وهو يستغرب عنه . . . فقد رواه نمير بن عبيد الله ، عن ابن أبي ذئب ، مرسلاً ، وجعل الكلام في الإخصاء من قول الزهري » .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سألت الزهري عن الإخصاء فقال : حدثني عبيد الله بن عبد الله قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح .

قال الزهري : والإخصاء صبر شديد .

ثم قال البيهقي : « وكذلك رواه يونس ، ومعمر ، عن الزهري مرسلاً . . .

والمحفوظ في هـٰذا الخبر ما رواه العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، لمتابعة معمر ، ويونس ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ٢٤ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا إخصاء في الإسلام ولا بنيان كنيسة » . ←

٢٩ ـ بَابُ إِنْزَاءِ ٱلْحُمُرِ عَلَى ٱلْخَيْلِ

٩٤٣٩ ـ عَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رسولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَحْمِلُ لَكَ حِمَاراً عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَيُنْتِجَ لَكَ بَغْلاً فَتَرْكَبَهَا ؟

قَالَ : « **إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱلَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ دِحْيَةَ . مُرْسَلٌ ، وهو عند أحمد عن الشعبي ، عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ، ووثقه ابن حبان / . ٥/٢٦٥

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَطْرَقَ فَرَساً أَوْ غَيْرَهُ

٩٤٤٠ ـ عَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ : أَطْرِقْنِي فَرَسَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

← ومقدام بن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال البيهقي قبل روايته ما تقدم : « وروي في ذلك من وجه آخر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بإسناد فيه ضعف » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٤٩٧) .

(١) في المسند ٤/ ٣١١ ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٥٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٣) من طرق : حدثنا عمر بن حسيل من آل حذيفة ، قال : سمعت الشعبي يقول : قال دحية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الشعبي لم يدرك دحية .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عليٍّ الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٩) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٥٤٨) ، وابن سعد ١/ ٢/ ١٧٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٤٩٩) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني[2] .

٩٤٤١ ـ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَرَسَهُ مُسْلِماً فَعَقَّتْ لَهُ ٱلْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ تَعِقَّ[3] ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

ورجالهما ثقات .

٩٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا تَعَاطَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ ٱلطَّرْقِ ، يُطْرِقُ ٱلرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ ، وَيُطْرِقُ ٱلرَّجُلُ فَحْلَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُعْرَفُ ٱلْفَرَسُ ٱلْعَتِيقُ مِنْ غَيْرِهِ

٩٤٤٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : عَرَضَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ،

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٧) .
وأَطْرَقَ الفحل : أعاره للضراب .
وعَقَّتْ له الفرس : أي حملت .
قال ابن الأثير في النهاية : « والأجود : أعقت بالألف فهي عقوق ، ولا يقال : مُعِق . كذا قال الهروي ، عن ابن السكيت » .
وقد تصحفت إلىٰ « عقب » في مصادر التخريج جميعها . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٤١ برقم (٨٥٣) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .
(٣) عَقَّت أنثى الحيوان ، تَعِقُّ ، عَقَقاً ، وعقاقاً : حَمَلَتْ .
(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٤ برقم (١٣٠٦١) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا زياد بن مخراق ، حدثنا حَمَّادٌ : حِفْظِي : عن طَيْلَسَةَ بن علي ، عن ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ بْنَ رَبِيعَةَ : هَـٰذَا هَجِينٌ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : عَتِيقٌ .

فَأَمَرَ بِهِ فَعُطِّشَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، وَدَعَا بِعِتَاقِ ٱلْخَيْلِ فَشَرِبَتْ ، فَجَاءَ فَرَسُ عَمْرٍو فَثَنَىٰ يَدَيْهِ وَشَرِبَ ، وَهَـٰذَا صُنْعُ ٱلْهَجِينِ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلاَ تَرَىٰ ؟

فَقَالَ لَهُ : أَجَلْ . ٱلْهَجِينُ يَعْرِفُ ٱلْهَجِينَ .

فَبَلَغَ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَ لِأَمِيرِكَ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ سَيْفاً تُسَمِّيهِ ٱلصَّمْصَامَةَ ، وَعِنْدِي سَيْفٌ مُصَمِّمٌ[1] ، وَتَٱللهِ لَئِنْ وَضَعْتُهُ عَلَىٰ هَامَتِكَ لاَ أُقْلِعُ[2] حَتَّىٰ أَبْلُغَ شَيْئاً ذَكَرَهُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَإِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَحَقٌّ مَا أَقُولُ فَعُدْ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

٣٢ ـ بَابُ سَهْمِ ٱلْفَرَسِ

تأتي أحاديث هـٰذا الباب إن شاء الله تعالىٰ .

٩٤٤٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى ٱلزُّبَيْرَ سَهْماً ، وَأُمَّهُ سَهْماً ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ . (مص : ٤٤٠) .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) السيف المصمم : السيف القاطع الذي يمر في العظام ويمضي في الضريبة .

(٢) لا أقلع : لا أكف عن ذلك .

(٣) في الكبير ١٧/ ٤٦ برقم (٩٩) من طريق الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : حدثني بعض أصحابنا قال : حرض سلمان بن ربيعة الخيل ، فمر عمرو بن معدي كرب علىٰ فرس له . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وسلمان بن ربيعة هو : ابن يزيد الباهلي ، صحابي من القادة ، القضاة ، شهد فتوح الشام ، وسكن العراق ، استقضاه ابن الخطاب ، ولي غزو أرمينية في زمن عثمان واستشهد فيها ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ .

(٤) في المسند ١/ ١٦٦ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فليح بن محمد ، عن ←

قلت : وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة .

٣٣ ـ بَابُ رُكُوبِ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ دَابَّةٍ

٩٤٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ، وَقُثَمُ أَمَامَهُ / . ٢٦٦/٥

قُلْتُ : إِرْدَافُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي ٱلصَّحِيحِ .

رواه أحمد[١] .

٩٤٤٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٢] ، قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

← المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير لم يدرك جده فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ٤/١٠٩ ـ ١١٠ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . . . وإسحاق بن إدريس منكر الحديث وكذبه ابن معين .

وخالفه الهيثم بن خارجة فقال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عباد لم يدرك جده .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي ٦/٢٢٨ باب : سهمان الخيل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٨٣ باب : وجوه الفيء وخمس الغنائم ، والدارقطني ٤/١١١ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/٣٢٦ باب : ما جاء في سهم الفارس والراجل من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ١/٢٩٧ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٥١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٥ برقم (١٦٩٣) ـ من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر التعليق السابق .

جَمْعٍ أَوْ عَرَفَةَ ، وَقُثَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَٱلْفَضْلُ خَلْفَهُ .

وإردافه للفضل في الصحيح[1] ، وفي إسناد أحمد والبزار جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابُ صَاحِبِ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

وبعض أحاديث هـٰذا الباب في الأدب .

٩٤٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا** » .

رواه البزار[2] .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي دَوَابِّ ٱلْغُزَاةِ وَكَرَاهِيَةِ ٱلأَجْرَاسِ

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد[3] .

---

(١) عند البخاري في الحج (١٦٦٩) باب : النزول بين عرفة وجمع .
وانظر أيضاً الحديث (١٣٣٤) عند مسلم في الحج .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم (١٦٩٢) من طريق عمرو بن بشر الناجي ، حدثنا معلَّى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي ، وهو الهاشمي النوفلي .
ومعلى بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥١) .
وأما شيخ البزار فقد ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن شعيب بن بيان ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو : أبو بكر البزار » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٧٠ وقال : « عمرو بن بشر الناجي بصري ، عن شعيب بن بيان الصفار ، روىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار أبو بكر » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) ، وهناك ذكرنا أيضاً بعض ما يشهد له .
وسيأتي الكثير من الشواهد في الأدب ، باب : صاحب الدابة أولىٰ بصدرها .
تنبيه : في (ظ ، د) : « رواه البزار وضعفه » .

(٣) برقم (٦١٥١) حتىٰ (٦١٦٩) .

٩٤٤٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَنْزِلُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَحْبِسُونَ ٱلْكِلاَبَ عَنْ دَوَابِّ ٱلْغُزَاةِ ، إِلاَّ دَابَّةً فِي عُنُقِهَا جَرَسٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم . (مص : ٤٤١) .

٣٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْمَشْيُ ؟

٩٤٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : شَكَا نَاسٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلنَّسَلاَنِ**[٢] ، **فَٱنْتَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخَفَّ عَلَيْنَا** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِسِيِّ وَٱلرِّمَاحِ وَٱلسُّيُوفِ

٩٤٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، وانظر « فيض القدير » ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٤/ ١٢١ : « وللطبراني من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) النَّسَلانُ : الإسراع بالمشي . يقال : نَسَلَ ، يَنْسلُ ، نَسْلاً ، وَنَسَلاَناً ، إذا أسرع في مشيه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٣ برقم (١٦٦٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٣٧) ، والحاكم ٢/ ١٠١ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن المديني ،

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣١٣ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٧ ، ٦٢٠٥) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٥٠٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٨ ، ٦٢٠٦) ـ من طريق محمد بن يزيد الواسطي .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٨) من طريق سليمان بن داود ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) من طريق علي بن عياش الحمصي ، وغسان بن الربيع ،
جميعاً : حدثنا ابن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : قال الحافظ في الفتح ٦/ ٩٨ : « عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فيه » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٣١) من طريق محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣١٩ برقم (٩٥٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » بمثل هٰذا الحديث .
ثم قال : « قال أبي : قال دحيم ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي دحيم ـ هٰذا الحديث ليس بشيء ، الحديث حديث الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرج مرسلَ طاووسٍ ابنُ أبي شيبة برقم (١٣٠٥٦ ، ١٣٠٥٧) من طريقين : عن ←

وأبو حاتم ، وغيرهما ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٥١ ـ وَعَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مَعَهُ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : « **ٱطْرَحْهَا** » .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى ٱلْقَوْسِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « **بِهَـٰذِهِ ٱلرِّمَاحِ ٱلْقَنَا ، يُمَكِّنُ ٱللهُ لَكُمْ فِي ٱلْبِلَادِ ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفي إسناده مساتير : لم يضعفوا ، ولم يوثقوا .

← الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .
وذكره ابن حجر في الفتح ٦/ ٩٨ بعد ذكر حديث ابن عمر وقال : « وله ـ أي لحديث ابن عمر ـ شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي . . . » وذكره .
ولست أدري كيف حسنه الحافظ ، وهو الذي قال في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥ : « سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني . . .
وعنه الأوزاعي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو شامي .
وقال محمد بن خفيف الشيرازي : ليس هو عندهم بذاك » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٩/ ٢٧٢ برقم (١٧٥٤) وقد سئل عن حديث أبي هريرة الذي سأل عنه ابن أبي حاتم أباه ، فقال الدارقطني : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين ، وهو ضعيف ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وخالفه الوليد بن مسلم : رواه عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .
نقول : إسناد الطحاوي صحيح ، فقد صرح الوليد بالتحديث ، ورواية الأوزاعي عن حسان في الصحيحين ، وليس هناك ما يجعلنا نفترض أن الوليد أسقط مَنْ سمعه من حسان ، لأن سماع الأوزاعي من حسان صحيح وإن لم يصرح بالتحديث . ومع ذلك فللحديث أكثر من شاهد ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٧/ ١٤١ برقم (٣٥١) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم (٣١) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ١٤ باب : التحريض على الرمي ، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وقال البيهقي : « تفرد به محمد بن طلحة ، وفيه انقطاع ، عبد الرحمـٰن بن عويم ليست له ←

٩٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ فَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَىٰ كَتِفِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ ٢٦٧/٥
ٱلْجَيْشَ ، وَهُوَ مُتَوَكِّىءٌ عَلَىٰ قَوْسٍ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ قَوْساً فَارِسِيّاً ، فَقَالَ : « **أَلْقِهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَنْ يَحْمِلُهَا ، عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَا وَٱلْقِسِيِّ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ ٱللهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمُ ٱلْبِلَادَ** » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا ٱلْيَوْمَ فَقَدْ صَارَتْ عُدَّةً وَقُوَّةً لِأَهْلِ ٱلإِسْلَامِ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي .

← صحبة » .

نقول : هـٰذا صحيح ، ولـٰكن يمكن أيضاً أن يكون سالم منسوباً إلىٰ جده : عويم بن ساعدة ، ويكون الحديث حديث عويم ، والله أعلم .

وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ : « قال القاضي عبد الباقي : وقال غير بِشر ، وغيرُ خَلَفٍ : عن عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم ، عن أبيه ، عن جده ، وأخطأ ولم يقل : عن عويم بن عتبة » .

وأخرجه ابن قانع من طريق بشر بن موسىٰ ، وخلف بن عمرو قالا : حدثنا الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم، عن عويم بن عتبة، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وعبد الرحمـٰن بن سالم ، هو عبد الرحمـٰن بن عتبة بن سالم ، قال البخاري : « لم يصح حديثه » . وانظر ترجمته في التهذيب .

وعويم بن عتبة مجهول .

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . ومقتضىٰ ذلك أن الحديث حديث عتبة بن عويم ، قال : البخاري ، وأبو حاتم : لم يصح حديثه ، وذلك لما فيه من الاضطراب .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٦٤ ، والإصابة ٦/ ٣٧٨ . والكبير للبخاري ٦/ ٥٢٢ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

قال الذهبي : وهو مقارب الحديث .

وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أجد لأبي عبيدة : عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً .

٩٤٥٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ ـ أَوْ مِنْ خَيْرِ ـ لَهْوِكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ولَفْظُهُ : قَالَ :

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ لَعِبِكُمْ** » .

ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا حاتم بن الليث ، وهو ثقة ، وكذلك رجال الطبراني .

٩٤٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَشْهَدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ لَهْوِكُمْ إِلاَّ ٱلرِّهَانَ وَٱلنِّضَالَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

← ولكن أخرجه الضياء في المختارة من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم (٢٩٨٩) من طريق يعقوب بن سفيان النسوي ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو عبيدة الحمصي ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . .

وهذا إسناد حسن . نعم بكر بن سهل ضعيف ، ولكن تابعه عليه النسوي ، وهو ثقة حافظ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٧٠) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٢٤ من طريق حاتم بن الليث الجوهري ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح ، حاتم بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١١ ، ووافقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٤٥ .

تنبيه : لقد تحرف قوله : « لعبكم » في الأوسط إلىٰ « لعملكم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ برقم (١٧٠٥) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٩ برقم (١٣٤٧٤) ، وأبو نعيم في « رياضة الأبدان » برقم (١٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ←

٩٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ يَرْمُونَ ، فَقَالَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٤٣) .

٩٤٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ يَرْمُونَ فَقَالَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٩٤٥٧ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ للأَسْلَمِيِّينَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

← حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعمرو بن عبد الغفار قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٩ .

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦١١٩) ، والحاكم ٢/ ٩٤ وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٤٦) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن محمد ، عن أبي سلمة ، مرسلاً » .

نقول : وهـٰذا غير ضار بالحديث لأن من رفعه ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث ما يشهد له في الصحيح . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٢ .

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٩) باب : التحريض على الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٣ ، ٤٦٩٤) .

ونضيف هنا : وهو عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان أبي بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وعبد الرحمـٰن بن عثمان ، وإسماعيل بن مسلم ضعيفان .

ولـٰكن يشهد له الحديث السابق .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا مَعَ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ** » .
فَأَمْسَكَ ٱلْقَوْمُ ، قَالَ : « **مَا لَكُمْ ؟** » قَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَقَدْ غَلَبَ .
قَالَ : « **ٱرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٩٤٥٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلأَرْضَ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَتُكْفَوْنَ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه بكر بن سهل .

قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَلَىٰ / أَحَدِكُمْ إِذَا لَجَّ[3] بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ فَيَنْفِيَ بِهِ هَمَّهُ ؟** » . ٢٦٨/٥

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه محمد بن المنذر الزبيري ، وهو ضعيف جدّاً .

---

(١) في الكبير ٣/١٥٨ برقم (٢٩٨٩) من طريق الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا سليمان بن راشد المصري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف ، وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ١٧/٤١ برقم (٨٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن عطية . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٠) إلى الطبراني في الكبير .
ولٰكن يشهد له حديث عقبة بن عامر عند مسلم في الإمارة (١٩١٨) باب : فضل الرمي والحث عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٧) .

(٣) في الصغير ، والدر المنثور : « ألح » . وألح على الشيء : واظب عليه . ولا يتعدىٰ بالباء . لذا نزعم بأنه محرف عن « لج » . يقال : لج بهم النزاع والهم ، إذا لازمهم وأبىٰ أن ينصرف عنهم .

(٤) في الصغير ٢/١٣٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا أحمد بن يزيد بن ←

٩٤٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ يَرْمِي بَيْنَ هَدَفَيْنِ ، وَمَعَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « وَقَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلَادَنَا ٱلرَّمْيَ وَٱلْقُرْآنَ » . (مص : ٤٤٤) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٩٤٦١ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ ٱلأَنْصَارِيَّ يَرْتَمِيَانِ ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلآخَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَهُوَ لَهْوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلاَّ أَرْبَعَ خِصَالٍ : مَشْيَ ٱلرَّجُلِ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ ، وَتَعْلِيمَ ٱلسِّبَاحَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال

← عبد الملك المكي ، حدثنا ابن المنذر أبو زيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأحمد بن يزيد بن عبد الملك ـ في اللسان ، والميزان : عبد الله الجمحي المكي ـ قال الأزدي : لا يكتب حديثه .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٤ : « ومن مناكيره ما روىٰ عن هشام بن عروة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وقال السّاجي عن هـٰذا الحديث : هـٰذا منكر .

وانظر الميزان ١/ ١٦٤ ، ولسان الميزان ١/ ٣٢٥ .

وابن المنذر أبو زيد هو : محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ محمد بن المنذر الزبيري ـ تحرفت فيه ، وفي مجمع البحرين إلى : الزبيدي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ : « وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٣٨٣٧) من طريق المنذر بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالد بن الوليد . . . والمنذر بن زياد هو الطائي ، قال الدارقطني : متروك .

وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل ، وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٤٣) ، وفي الكبير ٢/ ١٩٣ برقم (١٧٨٥) ، والنسائي في ←

الصحيح ، خلا عبد الوهاب بن بخت ، وهو ثقة .

٩٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ ٱلدُّنْيَا بَاطِلٌ إِلاَّ ثَلاَثٌ : ٱنْتِضَالُكَ**[1] **بِقَوْسِكَ ، وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ ، وَمُلاَعَبَتُكَ أَهْلَكَ ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَضِلُوا وَٱرْكَبُوا ، وَإِنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ثَلاَثَةً ٱلْجَنَّةَ : صَانِعَهُ ٱلْمُحْتَسِبَ فِيهِ ، وَٱلْمُمِدَّ بِهِ ، وَٱلرَّامِيَ بِهِ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في صدقة التطوع[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز .

قال أحمد : متروك . وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٦٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الكبرىٰ برقم (٨٩٣٠) من طريق محمد بن سلمة الحراني ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠٤) من طريق محمد بن وهب ،
جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٤٩ : « جابر بن عمير الأنصاري ، قال البخاري : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال له صحبة ، وروى النسائي بإسناد صحيح ، عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩).
والغرض : الهدف الذي يرمىٰ إليه .
والغرض أيضاً : البغية والحاجة ، والقصد ، والجمع : أغراض .
(١) يقال : انتضل القوم ، وتناضلوا ، إذا تسابقوا في الرمي .
(٢) برقم (٤٦٨١) .
(٣) في الأوسط برقم (٥٣٠٥) ، وقد تقدم برقم (٤٦٨١) فانظره إذا رغبت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ لَهْوٍ يُكْرَهُ إِلاَّ مُلاَعَبَةَ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ (مص : ٤٤٥) وَمَشْيَهُ بَيْنَ ٱلْهَدَفَيْنِ ، وَتَعْلِيمَهُ فَرَسَهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو ضعيف .

٩٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَىٰ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

٩٤٦٥ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَشْتَدُّ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَيَقُولُ : إِنِّي بِهَا ، إِنِّي بِهَا .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

٩٤٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلرَّمْيَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ / جَحَدَهَا » . ٢٦٩/٥

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٩) من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . والمنذر بن زياد قال الدارقطني : متروك . وقال الفلاس : كان كذاباً . وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .
ويشهد له أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
لكن أخرجه الطبراني في « فضل الرمي وتعليمه » برقم (٤٦) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن أبي عبيدة ـ وهو عبد الوارث ـ عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عثمان بن مطر ، وعلي بن زيد بن جدعان .
لكن يشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٩٤٦١) ، وأحاديث الباب .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٨ برقم (١٣٠٧٨) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : رأيت ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وغيرهما ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ

٩٤٦٧ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا فَقَاتِلُوا** » .

قَالَ : فَرُمِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْجَبَ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٩) ، وفي الصغير ١/ ١٩٧ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨ ـ من طريق علي بن جبلة الكاتب البغدادي بأصبهان ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٩ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٤٠٣ برقم (٢٧٨) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وما وقفت علىٰ هـٰذا اللفظ في « كشف الأستار » مع طول البحث عنه .
ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند أبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩) .
وأخرجه مسلم في الإمارة (١٩١٩) باب : فضل الرمي والحث عليه ، بلفظ : « مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثم تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ـ أَوْ قَدْ عَصَىٰ ـ » .
وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢٣١٨) .
(٢) في المسند ٤/ ١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٤ برقم (٣٠٦) ـ من طريق عصام بن خالد الحمصي ،
وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٥) من طريق هشام بن سعد ، جميعاً : حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن ناسح الحضرمي ، حدثني عتبة بن عبد السلمي . . . وعبد الله بن ناسح قال الذهبي في المشتبه ٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ : « ناسح ←

وبقية طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير .

٩٤٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَىٰ رَمْيَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعِ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه شبيب بن بشر ، وهو ثقة ، وفيه ضعف . (مص :٤٤٦) .

← الحضرمي ـ بمهملتين ـ له صحبة . وابنه عبد الله بن ناسح شيخ للحسن بن أيوب الحضرمي » . وكذلك قال الحافظ في التبصير ٤/ ١٤٠٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥ : « عبد الله بن ناسح الحضرمي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه شرحبيل بن شفعة ، سمعت أبي يقول ذلك » .
ثم قال : « كان البخاري أخرج هـٰذا الاسم في باب النون : ناسج الحضرمي ؛ فغير أبي بخطه وقال : إنما هو عبد الله بن ناسح الحضرمي .
وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج من خطأ البخاري هـٰذا الاسم وقال كما قال أبي » .
وقال البخاري في الكبير ٨/ ١٣٥ : « ناشج الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه شرحبيل بن شفعة » .
وتعقبه أبو حاتم بقوله : « إنما هو : عبد الله بن ناسح الحضرمي » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٦٦) : « عبد الله بن ناسج ـ بالجيم كما قال البخاري ـ أو بالحاء المهملة كما قال أبو زرعة وأبو حاتم ـ الحضرمي ، عن عتبة بن عبد ، وعنه الحسن بن أيوب الحضرمي ، وشرحبيل بن شفعة ، لا أعرف حاله » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٤٠) بعد كلام طويل : « وتلخص من هـٰذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روىٰ عن ناسح والد عبد الله ، وأن عبد الله بن ناسح روىٰ عنه الحسن بن أيوب ، وشريح بن كسيب ، وأن كلاً منهما مذكور في الصحابة » .
وما وقفت علىٰ ترجمة عبد الله بن ناسج في تواريخ البخاري ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٠٣ ، والإصابة ٦/ ٢٢٨ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ برقم (١٧٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٣٨٠) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٤٤٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٩٦) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، قال : سمعت أنس بن ←

٩٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٧٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ : « **مَنْ أَدْخَلَ هَـٰذَا ٱلْحِصْنَ سَهْماً ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ عُتْبَةُ : فَأَدْخَلْتُ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

← مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ : « وأخرج البزار بإسناد حسن عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٠٧) من طريق عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حميد المكي مولىً لابن علقمة ، عن عطاء بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ وقال : « يروي عن أبي نعيم وأبيه . روىٰ عنه الحضرمي ، وأهل العراق » .

وحميد المكي مولى ابن علقمة ما رأيت من وثقه . ومع ذلك فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ إلى البزار ، وسكت عنه .

وانظر أحاديث الباب ، فإنه يصح بشواهده .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٢٩٩) من طريق إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

وشريح بن عبيد هو الحضرمي ، انظر ثقات ابن حبان ٦/ ٣٥٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٣٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن ←

٩٤٧١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ (ظ : ٢٨٧) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً عَقَبِيّاً أُحُدِيّاً ، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّىٰ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِغُلاَمٍ لَهُ : وَيْحَكَ تَرِّسْنِي ، فَتَرَّسَهُ ٱلْغُلاَمُ حَتَّىٰ نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعاً ضَعِيفاً ، حَتَّىٰ رَمَىٰ بِثَلاَثَةِ أَسْهُمٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٩٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ** » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

← القاسم الطائي قال : سمعت يحيى بن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه عتبة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٤ ـ ٦٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ويحيى بن عتبة بن عبد السلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ ، فهو قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٢ برقم (٩٥١) من طريق عبادة ـ ويقال : عباد ـ بن زياد الأسدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : رأيت أبا عمرو الأنصاري . . . وعبد الرحمٰن بن محمد ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ : « يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه » . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٩٤٦٢ و٩٤٦٦) . والحديث التالي .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤٣ برقم (٧٥٥٦) من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ←

٩٤٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٤٧) : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلامِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ دَرَجَةً » .

٥/ ٢٧٠ رواه الطبراني[1] ، ورجاله / رجال الصحيح ، إلاَّ أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً .

٩٤٧٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : مَقَامُ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلصَّفِّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَبَلَغَ ـ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ـ فَبِعِتْقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

← أبان ، عن شهر بن حوشب ؛ أخبرني أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٥٤٨) .

وأخرجه أيضاً برقم (٧٦١٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٤) من طريق الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد بن مصعب ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١/ ١٩٠ وقال : « حدث عن عباد بن يعقوب الأسدي ، وعيسى بن عثمان الكسائي ، حدث عنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ : « رواه الطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مرة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٤٤) ، ولفظه : « مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٩ .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٥٢ برقم (٣١٥) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً ، وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابُ ٱلإِصَابَةِ فِي ٱلرَّمْيِ

٩٤٧٥ ـ عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَجْلِسُ وَيُطْرَحُ لَهُ فِرَاشٌ ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَرْمِي وَلَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْماً وَنَحْنُ نَرْمِي ، فَقَالَ : « **يَا بَنِيَّ ، بِئْسَ مَا تَرْمُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلْقَوْسَ فَرَمَىٰ ، فَمَا أَخْطَأَ ٱلْقِرْطَاسَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، والله أعلم .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَوَائِلِ أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ

٩٤٧٦ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى ٱلْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً يُصَلَّىٰ فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلاَلٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ غَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ الْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ (مص :٤٤٨) ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَعْدٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَهْجَعٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ حَيٍّ أَلفوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّوُا ٱلصَّدَقَةَ طَائِعِينَ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٣ برقم (٣٩٥) والأوسط ، وإسناده ضعيف جداً .
ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤١) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٧٩) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم (٥٢) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة قال : كان أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦١) وفي الأوائل مجزءاً ص (١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ←

٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّيْفِ[١]

٩٤٧٧ ـ عَنْ مَرْزُوقٍ ٱلصَّيْقَلِ : أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا ٱلْفَقَارِ ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ[٢] مِنْ فِضَّةٍ ، وَحِلَقٌ فِي قَيْدِهِ ، وَبَكَرَةٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[٣]، وفيه أبو الحكم الصَّيْقَل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، من طريق أبي نعيم(الفضل بن دكين) ، حدثنا المسعودي (عبد الرحمٰن بن عبد الله) ، عن القاسم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو موقوف على القاسم بن عبد الرحمٰن بن مسعود .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٧٨ من طريق محمد بن عبيد الطَّنَافِسِيِّ ، وأبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : « السفر » وهو تحريف .

(٢) القبيعة : ما تكون علىٰ رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شاربي السيف .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ برقم (٨٤٤) من طريق هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٠) من طريق محمد بن مهران الجمال ،

جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني أبو الحكم الصيقل ، حدثني مرزوق الصيقل . . .

وأبو الحكم روىٰ عن مرزوق الصيقل الشامي ، وروىٰ عنه محمد بن حمير القضاعي الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . ومرزوق مشكوك في صحبته .

قال الحافظ في الإصابة ٩/ ١٦٨ : « مرزوق الصيقل . . . قال العسكري وغيره : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة » .

وقال ابن عبد البر : في إسناد حديثه لين ، وأخرج البغوي ، والطبراني من طريق محمد بن حمير . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « وليس في هٰذا ما يدل علىٰ صحبته ، وإنما ذكرته ـ يعني : في القسم الأول من حرف الميم ـ لاحتمال أن يكون عند من جزم بصحبته مستند آخر » ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤٤ .

نقول : قال البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٢ : « مرزوق الصيقل له صحبة » . ←

٩٤٧٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرِنِي سَيْفَكَ » .

فَسَلَّهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ ، فَقَالَ : « لاَ تَضْرِبَنَّ بِهَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱطْعَنْ بِهِ طَعْناً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

٤٢ ـ بَابُ آلاَتِ ٱلْحَرْبِ وَتَسْمِيَتُهَا وَمَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ قَائِمَتُهُ مِنْ / فِضَّةٍ ، وَقَبِيعَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ يُسَمَّىٰ ذَا ٱلْفَقَارِ[2] ، وَكَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى ٱلسَّدَادَ[3] ، وَكَانَتْ لَهُ جُعْبَةٌ تُسَمَّى ٱلْجَمْعَ[4] ، ٥/٢٧١

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٣ : « مرزوق الصيقل شامي له صحبة » .
ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الجهاد (٥٢٨٣) باب : في السيف يحلىٰ ، والترمذي في الجهاد (١٦٩١) باب : ما جاء في السيوف وحليتها ، وفي الشمائل برقم (٩٩) ، والنسائي في الزينة ٨/ ٢١٩ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٤٠) وهو حديث صحيح .

(١) في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٨٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن القاسم الطائي ، حدثنا يحيى بن عتبة بن عبد السلمي ، عن أبيه عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

(٢) لأنه كان فيه حفر صغار حسان .

(٣) السَّداد : إصابة القصد ، وقد سميت القوس بذلك تفاؤلاً بإصابة ما يرمىٰ عنها .

(٤) الجعبة : هي الكنانة التي تجعل فيها السهام . وسميت بالجمع لأنها تجمع سهام الخير .

وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوَشَّحَةٌ بِنُحَاسٍ تُسَمَّىٰ ذاتَ ٱلْفُضُولِ[1] ، وَكَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى ٱلنَّبْعَاءَ ، وَكَانَ لَهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى ٱلدَّفْنَ (مص : ٤٤٩) ، وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ أَبْيَضُ يُسَمَّى ٱلْمُوجَزَ[2] ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ يُسَمَّى ٱلسَّكْبَ[3] ، وَكَانَ لَهُ سَرْجٌ يُسَمَّى ٱلدَّاحَ[4] ، وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ تُسَمَّى ٱلدُّلْدُلَ[5] ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّىٰ ذَاتَ ٱلْقُصْوَىٰ[6] ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّىٰ يَعْفُورَ[7] ، وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ يُسَمَّى ٱلْكُرَّ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَزَةٌ تُسَمَّى ٱلنَّمِرَ ، وَكَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى ٱلصَّادِرَ[8] ، وَكَانَتْ لَهُ مِرْآةٌ تُسَمَّى ٱلْمُدِلَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مِقْرَاضٌ يُسَمَّى ٱلْجَامِعَ ، وَكَانَ لَهُ قَضِيبُ شَوْحَطٍ[9] يُسَمَّى ٱلْمَمْشُوقَ[10] .

رواه الطبراني[11] ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك .

---

(١) سميت بذلك لفضل فيها وَسَعَةٍ وطول .

(٢) عند ابن حبان ، وفي الكنز ، وفي تنزيه الشريعة « وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز » .

(٣) السكب : السريع جريه كأنه يصب جريه صبّاً .

(٤) الدَّاحُ : الثوب الموشَّى المنقوش . وهو في معظم المصادر : الراح .

(٥) الدلدل : القنفذ ، يقال : دلدل في الأرض : ذهب ، ومر بدلدل ، ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب . ولعلها سميت دلدلاً لذلك .

(٦) القُصْوَىٰ ، والقصواء : مؤنث الأقصىٰ ، والأقصىٰ من الإبل والشاة : ما قطع قليل من طرف أذنه . وانظر النهاية ٤/ ٧٥ .

(٧) اليعفور : ظبي لونه كلون التراب . واستعير إلى الحمار لسرعة عدوه .

(٨) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وسميت : الصادر لأنه يصدر عنها بالري .

(٩) الشَّوْحَطُ : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسيّ ، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد ، ورقه رقاق طوال ، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة ، واحدتها شوحطة . وهي ساقطة من (ظ ، د) .

(١٠) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .

(١١) في الكبير ١١/ ١١١ برقم (١١٠٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٩٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٥ ـ من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عروة متروك ←

٤٣ ـ بَابُ ٱلرَّايَاتِ وَٱلأَلْوِيَةِ

يأتي إن شاء الله تعالىٰ[١] .

٤٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْجِهَادِ

٩٤٨٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُنَجِّي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ بِهِ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْغَمِّ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط أطول من هـٰذا ، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات .

٩٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُذْهِبُ ٱللهُ بِهِ ٱلْهَمَّ وَٱلْغَمَّ** » .

← الحديث . واتهمه بعضهم بالوضع .
وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، وكنز العمال برقم (١٨١٣٨) .

(١) بعد اثنين وأربعين باباً .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، وإسناده حسن . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٣) حيث أطلنا الكلام عليه ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢٥) بتحقيقنا . والدر المنثور ١/ ٢٤٥ .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٥٦) من طريق عُبَيْدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن مَاجد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في قسم الفيء ٧/ ١٣١ ، والحاكم ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق محبوب بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمـٰن بن عياش ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وصحح إسناده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٩٤٨٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِٱلنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ (مص : ٤٥٠) ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ ، صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّاسَ رَكِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، نَعَسَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَثَرِ ٱلدُّلْجَةِ ، وَلَزِمَ مَعَاذٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو أَثَرَهُ ، وَٱلنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَىٰ جَوَادِّ[2] ٱلطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ .

فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَىٰ أَثَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَىٰ ، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا[3] بِٱلزِّمَامِ ، فَهَبَّتْ حَتَّىٰ نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي ٱلْجَيْشِ أَدْنَىٰ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ ، فَنَادَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ** » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **ٱدْنُ دُونَكَ** » .

٥/ ٢٧٢ فَدَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ لَصِقَتْ / رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٣٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن بُرْد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٧٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ،
جميعاً : عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين متروكان ، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال البخاري في « التاريخ الكبير » : « روىٰ عن نافع ، روىٰ عنه سلم بن قتيبة » ، ولـٰكنه ممن قدم بهم العهد. فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .
ولـٰكن يشهد له الحديث الذي قبله فيتقوىٰ به .
(٢) أي علىٰ أطرافه المعشبة الخصبة .
(٣) كَبَحَ الدابة ، يَكْبَحُهَا ، كبحاً : جذب رأسها إليه باللجام وهو رَاكب لكي تقف ولا تجري .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كُنْتُ أَحْسَبُ ٱلنَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ ٱلْبُعْدِ** » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَعَسَ[1] ٱلنَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا كُنْتُ نَاعِساً** » .

فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذٌ بِشْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْوَتَهُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْ عَمَّا شِئْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ لا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ (مص : ٤٥١) ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ـ ثَلاثاً ـ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ** » .

فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَعَادَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حِرْصاً لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَتَّىٰ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعِدْ لِي .

فَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَقِوَامِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَذِرْوَةِ ٱلسَّنَامِ** » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

---

(١) نَعَسَ ، يَنْعَسُ ، نُعَاساً ونَعْسَةً ، فهو ناعس . والنعاس : الوسن وأول النوم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنَّ قِوَامَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ إِقَامَةُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ ٱلسَّنَامِ مِنْهُ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ٱعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَحَبَ[1] وَجْهٌ ، وَلاَ ٱغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَىٰ بِهِ دَرَجَاتُ ٱلْجَنَّةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ (مص : ٤٥٢) كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلاَ ثَقَّلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ / تَنْفُقُ[2] لَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . ٥/٢٧٣

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني باختصار ، وفيه شهر بن حوشب ،

---

(١) شَحَبَ ، يَشْحَبُ ، شحوباً ، فهو شاحب . والشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو ألم .

(٢) نَفَقَتِ الدَّابَةُ ، تَنْفُقُ ، نفوقاً : ماتت .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ برقم (١٦٥٣ ، ١٦٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٦٣ ، ٦٤ برقم (١١٥ ، ١١٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١) .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٩٤) مختصراً ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (١) ، وفي المصنف ٥/ ٢٨٦ ٢٨٧ ، والحارث في بغية الباحث برقم (١٢) ، والطيالسي ٢/ ٢٩ برقم (٢٠٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٥) من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

٩٤٨٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلإِسْلاَمُ ثَلاَثُ أَبْيَاتٍ : سُفْلَىٰ وَعُلْيَا وَغُرْفَةٌ .**

فَأَمَّا ٱلسُّفْلَىٰ ، فَٱلإِسْلامُ دَخَلَ فِيهِ عَامَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلاَ يُسْأَلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ قَالَ : أَنَا مُسْلِمٌ .

وَأَمَّا ٱلْعُلْيَا ، فَتَفَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ ، بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَأَمَّا ٱلْغُرْفَةُ ٱلْعُلْيَا ، فَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، لاَ يَنَالُهَا إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني[1] من رواية أبي عبد الملك ، عن القاسم ، وأبو عبد الملك

← عروة بن النزال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٦ ، غير أن عروة أدرك معاذاً ولكنه لم يسمع منه ، فالإسناد منقطع . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٤) ، والحاكم ٢/ ٧٦ من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أولاً : ليس الحديث علىٰ شرط الشيخين ولا علىٰ شرط أي منهما ، فإن ميموناً هـٰذا ليس من رجال الصحيح .

وثانياً : الإسناد ليس صحيحاً ، بل هو ضعيف لانقطاعه ، فإن ميموناً لم يسمع معاذاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٤ ، وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فصحح هـٰذا الإسناد .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ وقال : « رواية أحمد ، والبزار من رواية شهر بن حوشب ، عن معاذ ـ كذا قال ـ ولا أراه سمع منه .

ورواه أحمد أيضاً ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل ، عنه مختصراً » .

ونقول : رواية أحمد ، والبزار متصلة كما تقدم ، وليست منقطعة كما توهم رحمه الله رحمة واسعة .

(١) في الكبير ١٨/ ٣١٨ برقم (٨٢٢) من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن فضالة بن عبيد . . . وشيخ الطبراني قال السهمي في ←

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذِرْوَةُ سَنَامِ ٱلإِسْلاَمِ ٱلْجِهَادُ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٩٤٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْطَلَقَ زَوْجِي غَازِياً وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِهِ إِذَا صَلَّىٰ وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

فَقَالَ لَهَا : « **أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِرِي ، وَتَذْكُرِي ٱللهَ تَعَالَىٰ وَلاَ تَفْتُرِي حَتَّىٰ يَرْجِعَ ؟** » .

قَالَتْ : مَا أُطِيقُ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ**

← سؤالاته للدارقطني رقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر : أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روىٰ عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » .
وأورد هـٰذا التوثيق الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٩٨ . وهو من شيوخ الإسماعيلي ، انظر الترجمة (٧) من كتاب : المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي .
وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » ، وقد تقدم برقم (٢٩٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٥ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٦٥٨) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في الكبير ٨/ ٢٦٦ برقم (٧٨٨٥) من طريق صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ورواية عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف .
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٥/ ٢٣٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .
ولـٰكن هـٰذه الرواية تصح بشهادة الحديث المتقدم برقم (٩٥٥٥) .

طُوِّقْتِيهِ[1] مَا بَلَغْتِ ٱلْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ » . (مص : ٤٥٣) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

٩٤٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ وَعَمَّارِ ٱبْنَيْ حَفْصٍ عَنْ آبَائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ قَالُوا : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَ نَفْسِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أَمُوتَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا بِلاَلُ ، وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَٱقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ مَعَهُ .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَىٰ بِلاَلٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَمَنْ يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ بِقُبَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ ٱلأَذَانَ إِلَىٰ عُقْبَةَ وَسَعْدٍ .

---

(١) في (د) : « طقتينه » . وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٦ برقم (٤٤١) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : رشدين وزبان كلاهما ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٤٠) ، والحاكم ٢/ ٧٣ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خير بن نعيم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢١٢) .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٤ : « رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

٩٤٨٧ ـ وَعَنْ جِدَارٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ :
٥/٢٧٤ **غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ / ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي ٱلرِّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْماً قُدْماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ ٱبْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فَإِذَا ٱسْتُشْهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ** (مص : ٤٥٤) **تَقُولانِ : قَدْ أَنَىٰ لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ لَكُمَا » .**

رواه الطبراني[2]، والبزار، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١/ ٣٣٨ برقم (١٠١٣) ، وبرقم (١٠٧٦) مقتصراً على المرفوع ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦١ ، ١٦٢٣ من طريق عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار المؤذن ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم قالوا : . . . وعبد الرحمٰن بن سعد ضعيف ، وليس في الرواية الثانية : « عن أجدادهم » .
وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٦٩) برقم (٦٠٦) عن يحيى بن معين : « قلت : فعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعمار وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، كيف حال هٰؤلاء ؟ فقال : ليسوا بشيء » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٩٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٥٧ .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٣ برقم (١٧١٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٥٤) ، وفي الجهاد ٢/ ٥٢٨ برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٥٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٦١) ، من طريق العباس بن الفضل الأنصاري : حدثني القاسم بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار . . . وعباس بن الفضل متروك الحديث ، واتهمه أبو زرعة .
ونسبه الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٦٩ إلى البغوي ، وابن أبي عاصم ، وغيرهما ، ثم قال بعد إيراده : « قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة بطوله ، ولم يذكر فيه جداراً . ←

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه .

٩٤٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَمَاتَ يَعْبُدُ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَإِنَّ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ هَاجَرَ أَوْ قَعَدَ فِي مَوْلِدِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ حَدَّثْتَ بِهَا ٱلنَّاسَ يَطْمَئِنُّوا عَلَيْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَعَدَّ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ بِهِ وَأُقَوِّي ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ ، مَا ٱنْطَلَقَتْ سَرِيَّةٌ إِلاَّ كُنْتُ صَاحِبَهَا ، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ بِيَدِي وَلاَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِيهِ إِلاَّ ٱنْطَلَقَ مَعِي ، وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ » .

← وكذا رواه منصور ، عن يزيد ، لـٰكن وقفه .

قلت : وتابعه الأعمش علىٰ وقفه عن مجاهد ، والعباس ضعيف جداً . وقد قال عباس الدوري ، عن ابن معين : يزيد بن شجرة له صحبة ، فأما حديث جدار ، فليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روىٰ عن يزيد .

وقال ابن الجوزي : عن النسائي : هـٰذا حديث باطل .

وقال الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور ، والأعمش ، قاله في العلل » .

تنبيه : لقد تحرفت في « المؤتلف والمختلف » : « قد آن » إلىٰ « فدانا » في المكانين . و« آن » خطأ ، صوابها « أَنَىٰ » ومعناه : تأخر .

وفي جميع المصادر غير الطبراني ، والبزار : « أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم : من صفراء ، وخضراء ، وحمراء ، وفي البيوت ما فيها » . بدل « . . . أصبحتم بين أخضر ، وأحمر ، وأصفر . . . » .

والقُدُمُ : الإسراع والتقدم إلى الأمام .

ويشهد له حديث يزيد بن شجرة الآتي برقم (٩٥٩٥) وإسناده صحيح .

وأنىٰ ، يأني ، أُنيّاً : تأخر .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعيد بن يوسف ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٠٠ برقم (٣٤٦٤) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ وقال : « الشيخ العالم المحدث » ، وقال : « كان صاحب رحلة ومعرفة » . وباقي رجاله ثقات .
سعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين جيدة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٢ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة الدمشقي ، عن عطية مولى السلام ، عن عبد الله بن معانق ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهٰذا إسناد جيد إلىٰ عبد الرحمٰن بن غنم » .
وعبد الرحمٰن بن ميسرة الدمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٥ ، ولم يورد فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٧ .
وعطية مولى السلم ـ أو السلام ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات» ص (٣٣٦): « عطية مولى السلم ، شامي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٧ .
وعبد الرحمٰن بن غنم قال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، وكذلك قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٤٥ ، والحافظ في تقريبه . وزاد الذهبي : ويحتمل أن تكون له صحبة .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ : « شامي جاهلي ليست له صحبة » .
وقال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٧٨ : « زعموا أن له صحبة وليس ذلك عندي بصحيح » .
وأورده شباب في طبقاته ص (٣٠٧) في الطبقة الأولىٰ من أهل الشام بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال البغوي : هو قديم ، ولا أدري أدرك أم لا .
وقال الترمذي : يقال إنه أدرك .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٤٧ : « وكان له صحبة » .
وأورده الحافظ في الإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ في القسم الأول من حرف العين ، ثم أورد عدداً من الأحاديث والأخبار ، ثم قال : « فهٰذه الأحاديث تدل علىٰ صحبته . . . » .
وانظر «أسد الغابة» ٣/ ٤٨٧ ، والإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥، و ٧/ ٢٥٥، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥ . ←

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٩ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَثَلِ ٱلصَّائِمِ نَهَارَهُ ، ٱلْقَائِمِ لَيْلَهُ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ مَتَىٰ يَرْجِعُ** » . (مص : ٤٥٥) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ويشهد لهما أيضاً حديث أبي الدرداء عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٤٣٤٠ ، ١٠٩٦٦) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثني محمد بن عيسىٰ ، حدثنا زيد بن واقد ، قال : حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، هاجر أو مات في مولده » وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عيسىٰ وهو : ابن القاسم بن سميع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦١) في « موارد الظمآن » وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وقد تحرف في الرواية الأولىٰ « زيد » إلىٰ « يزيد » . كما تصحف فيها « بسر » إلىٰ « بشر » .

(١) في المسند ٤/ ٢٧٢ ، والبزار في البحر الزخار ، برقم (٣٢٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٦ برقم (١٦٤٤) ـ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٢٦) من طريق حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ،

وفي الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا أبو الأحوص ،

جميعاً : عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد برقم (٢٨) من طريق زائدة ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٤٧) من طريق حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، فذكره ولم يسنده .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا حسين ، عن زائدة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٦ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . . موقوفاً ، وهو الأمثل .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢١ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٢٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦) . ←

٩٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَثَلُ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَانِتِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلاَ صَلاَةٍ وَلاَ صَدَقَةٍ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٩٤٩١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلنَّارَ** » .

رواه أحمد(٢) ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

← وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٧ برقم (١٦٤٨) من طريق محمد بن يحيىٰ أبي الصباح ، حدثنا عاصم بن علي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هند . . .
وشيخ البزار هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد الوراق، قال ابن حجر في التقريب : صدوق .
وأبو هند هو الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٥٣ وذكر له حديثاً يدل علىٰ صحبته . وانظر الإصابة ٧/ ٤٥٣ .
وقال البزار : « هٰكذا رواه لنا هٰذا الرجل ، وإنما يعرف من حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
نقول : حديث أبي هريرة ذكرنا مصادر تخريجه في تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٧ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (١٠٦) من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عبد العزيز ابن عبيد الله ، عن حميد بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو بن عبسة . . . وعبد العزيز ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
حميد بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٩ فقال : حميد بن رومان نسبه إلىٰ جده .
ثم قال في ٤/ ١٥٠ : « حميد بن عقبة بن رومان . . . » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .
وفُواق الناقة : هو الوقت بين الحلبتين ـ والوقت بين قبضتي الحالب للضرع .
وفي نصب فواق وجهان : الأول نصبت على الظرفية ، والتقدير وقتاً مقدراً بهٰذا القدر ، والثاني أن تكون نائباً للمفعول المطلق المقدر : قتالاً مقدراً بهٰذا المقدار . ←

٩٤٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ مُكَاتَباً لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنْتَ بِدَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَـٰذِهِ ، فَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ / ٱللهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا خَالَطَ قَلْبَ** ٥/٢٧٥ **ٱمْرِىءٍ رَهْجٌ**[1] **فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٤٩٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَجَفَ قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ ٱلنَّخْلَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

← ويشهد له حديث معاذ الصحيح ، والذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٦) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٩) .

(١) الرهج : الغبار . والسحاب الرقيق كأنه غبار .
وقال المنذري : « هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه » .

(٢) في المسند ٦/ ٨٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع ، والقاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤١٩) من طريق محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرميّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : الحربي ـ عن صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن زياد المدني عن فرات ـ تحرفت فيه إلىٰ : موات ـ مولىٰ عائشة ، قال : قالت عائشة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف صدقة بن عبد الله الدمشقي ، وعنعنة ابن جريج .
ومحمد هو : ابن عبد الله بن عمار ، فقد نسب إلىٰ جده .
وقال المنذري بعد إيراد هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٤ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد والطبراني .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٤١) ، وفي الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٦) من طريق موسى بن زكريا ، ←

٩٤٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُنْذِرِ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فُلاناً هَلَكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ (مص : ٤٥٦) .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ فَاجِرٌ ، فَلاَ تُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ تَرَ ٱللَّيْلَةَ ٱلَّتِي أَصْبَحْتَ فِيهَا فِي ٱلْحَرَسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ قَبْرَهُ ، فَقَعَدَ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهُ ، حَثَا عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُثْنِي عَلَيْكَ ٱلنَّاسُ سُوءاً ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْراً** » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْنَا مِنْكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٧ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن حيان ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان . . .

نقول : طريق الطبراني فيها : شيخه موسى بن زكريا التستري ، تكلم فيه الدارقطني ، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦/ ٥٤١ .

وعمرو بن الحصين كذاب ، كما في التهذيب وفروعه . وقد تقدم برقم (٢٤٦) .

وأما طريق أبي نعيم ففيها متروك واحد هو عمرو بن الحصين .

ومحمد بن حيان هو المازني البصري تقدم تفصيل الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨) .

وعبد الله بن جعفر هو : أبو الشيخ وهو ثقة مأمون ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٤ إلى الطبراني في الكبير والأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ : « وأخرج الطبراني عن سلمان . . . » وذكر هذا الحديث .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز برقم (١٠٤٨٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد ـ صوابه : زيد ـ بن تَغْلِبَ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٣٨ برقم (٨٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٥٨) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن ثعلب ، عن أبي المنذر : أن رجلاً . . .

نقول : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٥٧ ـ ٥٥٨ : « زيد بن تغلب ، روىٰ عن أبي المنذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حثي التراب في القبر . روىٰ عنه هشام بن سعد . . . سألت أبي عنه فقال : زيد ، وأبو المنذر مجهولان » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٩٩ : « زيد بن تغلب ، عن أبي المنذر لا يدرىٰ من هو ، كشيخه . وقال أبو حاتم : مجهولان » ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : زيد بن تغلب روىٰ عن أبي المنذر ، وروىٰ عنه هشام بن سعد القرشي ، وهو ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من الأساطين الكبار في هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وشيخه : أبو المنذر روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي أمية المخزومي الأنصاري .

هشام بن سعد : فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، وكذلك عبد الله بن نافع عند الحديث (٥٤٦٧) في المسند المذكور .

وأما شيخ الطبراني فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩ و٤٣٨٥) ، وأما الآن فنزيده بياناً : قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧٨٦ برقم (٣٧٩) : « ثقة ، زاهد ، صالح ، وثقه ابن يونس . . . توفي سنة ٢٨٨ هـ » .

وانظر « أسد الغابة » ٦/٣٠٣ ، والإصابة ١٢/٣١ حيث أورد هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .

وفيه تحريف وتصحيف « زيد بن تغلب » أصبح « يزيد بن ثعلب » .

ويشهد له حديث أبي عطية عند الطبراني في الكبير ٢٢/٣٧٨ برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو عطية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢١٦ ـ ٢١٧ ، والحافظ في الإصابة » ١١/٢٥٧ .

. . . . . .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٥٣) ـ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، بالإسناد السابق ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

وقال ابن حجر : « وأخرج البغوي ، وأبو أحمد الحاكم من طريق إسماعيل بن عياش والطبراني من طريق بقية ، كلاهما عن بحير بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والإصابة ١١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ فإن فيها ما يفيد .

وأخرجه ابن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٥٢) ـ من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح : أن أبا عبد الرحمـٰن الأزدي ـ تحرفت فيه إلى : الأودي ـ قال : سمعت ابن عائذ يقول : فذكره . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : أبو عبد الرحمـٰن الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٦ فقال : « شعوذ بن عبد الرحمـٰن ، أو عبد الرحمـٰن الأزدي .

قال لنا عبد الله : حدثني معاوية بن صالح ، عن شعوذ سمع ابن عائذ » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن أفاد بأنه روىٰ عنه غير واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

وأما ابن عائذ فهو عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البغوي : ذكره البخاري في الصحابة ، ورد ذلك ابن منده وقال : لا يصح .

وقال الطبراني : يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ٦/ ٢٠٣ : « قال له صحبة » .

وقال في الإصابة ٧/ ٣٢٨ : « تابعي ، مشهور ، له مراسيل » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٠ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، ولا صحبة له ، هو من التابعين » .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ١٠٧ فالحديث مرسل ، وإسناده جيد وبمجموع ما تقدم يتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « الإتحاف » برقم (٢٦١١) : « وعن معاوية بن صالح . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٧) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح : أن أبا عبد الرحمـٰن ـ رجل من الأزد يقال له : شعوذ بن ←

٩٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا خَرَجَ ٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جِسْراً عَلَىٰ بَابِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا خَلَّفَهُ خَلَّفَ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا مِثْلُ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ، وَتَكَفَّلَ ٱللهُ لَهُ بِأَرْبَعٍ : بِأَنْ يَخْلُفَهُ فِيمَا يُخَلِّفُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَأَيُّ مِيتَةٍ مَاتَ بِهَا ، أَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَيُّ رِدَّةٍ رَدَّهُ ، رَدَّهُ سَالِماً بِمَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَلاَ تَغْرُبُ شَمْسٌ إِلاَّ غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٩٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَخْرُجُ ٱللَّيْلَةَ أَوْ نَمْكُثُ حَتَّىٰ نُصْبِحَ ؟

قَالَ : « **أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » . (مص : ٤٥٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي . قال

← عبد الرحمٰن حدثه . . . بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٥ إلى البيهقي .
(١) في الأوسط برقم (٧٦٤٢) من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا يحيى بن العباس الاصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين : شيخ الطبراني ، تقدم عند الحديث رقم (١٠٤٥) .
وشيخه يحيىٰ ، روىٰ عن : عصمة بن المتوكل الحنفي ، وكرماني بن عمرو الأزدي .
روىٰ عنه : محمد بن موسىٰ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعصمة بن المتوكل ، وضرار بن عمرو الملطي ضعيفان ، وكذلك بكر بن خنيس .
(٢) في الأوسط برقم (٣١٨٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٧٤ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن مالك الشَّرْعَبِي ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق . ←

الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلاءِ ٱلثَّلاثِ : ٱلْوُسْطَىٰ وَٱلسَّبَّابَةِ / وَٱلإِبْهَام فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ : وَأَيْنَ ٱلْمُجَاهِدُونَ ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** وَٱللهِ ؛ إِنَّها لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٨٨) ـ **فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ـ وَمَنْ قُتِلَ قَعْصاً**[١] **، فَقَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلْمَآبَ** » . ٥/٢٧٦

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه محمد بن إسحاق مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات .

← وقال : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والخِرَافَةُ : وقت اجتناء التمر في الخريف . وبضم الخاء الخُرَافَةُ : ما يجتنىٰ من الفواكه في الخريف . وتطلق الخُرَافَةُ على الحديث المستملح المكذوب .

(١) القَعْصُ : أن يُضْرَبَ الإنسانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ ، وأَقْعَصْتُهُ ، إذا قتلته قتلاً سريعاً .

وأراد بوجوب المآب حُسْنَ المرجع بعد الموت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/٣٦ ، والبخاري في الكبير ٥/١٣ ـ ١٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢/١٩١ برقم (١٧٧٨) ، وابن أبي شيبة ٥/٢٩٣ ـ ٢٩٤ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك ، عن أبيه عبد الله بن عتيك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن عتيك ترجمه البخاري في الكبير ١/١٢٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٣٠١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٥٥ . ولـٰكن الإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَهُ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٦٧) .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٦١ ، والحاكم ٢/٨٨ ، والبيهقي في السنن ٩/١٦٦ من طريق عيسى بن يونس ، ويونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

٩٤٩٨ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٤٩٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا يَأْتِي عَلَى ٱلْحَيِّ فَيُحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ[2] لَنَا ، فَبِعْنَا بِضَاعَتَنَا (مص :٤٥٨) ، ثُمَّ قُلْتُ : لأَنْطَلِقَنَّ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ فلآتِيَنَّ مَنْ بَعْدِي بِخَبَرِهِ ، فَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتاً .

قَالَ : « **إِنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ ، فَخَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَتَرَكَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَنْزَةً ، وَصِيصِيَّتَهَا[3] ٱلَّتِي تَنْسِجُ بِهَا .**

قَالَ : فَفَقَدَتْ عَنْزاً مِنْ غَنَمِهَا ، وَصِيصَتَهَا .

قَالَتْ : يَا رَبِّ ، قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنْزاً مِنْ غَنَمِي ، وَصِيصِيَّتِي ، وَإِنِّي أُنْشِدُكَ عَنْزِي ، وَصِيصِيَّتِي » .

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَهُ شِدَّةَ مُنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا ـ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤١ ، وقد تقدم برقم (٣٨٢٧) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٤١ .

(٢) الْعِيرُ ـ بكسر المهملة ـ الإبل تحمل الميرة ، ثم غلب علىٰ كل قافلة . والعَيْرُ ـ بفتح المهملة ـ : الحمار وحشيّاً كان أو أهليّاً .

(٣) الصيصيةُ : الصنارة التي يغزل بها وينسج . شوكة الحائك .

تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَصْبَحَتْ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا ، وَصِيصِيَّتُهَا وَمِثْلُهَا ، وَهَاتِيكَ فَأْتِهَا فَأَسْأَلْهَا إِنْ شِئْتَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أُصَدِّقُكَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خِصَالٌ سِتٌّ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، إِلاَّ كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جِنَازَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ لِصَلاَةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لاَ يَغْتَابُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَلاَ يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطاً وَلاَ نِعْمَةً** (مص : ٤٥٩) ، **فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ / ضَامِناً عَلَى ٱللهِ** » . ٥/٢٧٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٥٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٦٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال . . . وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابي غير ضارة فالصحابة كلهم عدول ، ولا عدل الله من لا يعدلهم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن واثلة الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ـ سقط من إسناد مجمع البحرين برقم (٢٦٢٧) ـ عن عيسى بن عبد الرحمٰن ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد بن واثلة ما رأيت من ذكره .

وعيسى بن عبد الرحمٰن هو : ابن أبي فروة ، متروك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٥٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٤١ .

وَسَلَّمَ : « إِذَا حُرِمَ أَحَدُكُمُ ٱلزَّوْجَةَ وَٱلْوَلَدَ ، فَعَلَيْهِ بِٱلْجِهَادِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن محمد بن حاطب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَـٰذِهِ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٤٢ برقم (٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، حدثنا موسى بن محمد بن حاطب ، عن أبيه محمد بن حاطب . . . وشيخ الطبراني قال النسائي : صالح . وقال ابن حجر : صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وموسى بن محمد بن حاطب روىٰ عن أبيه : محمد بن حاطب ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم به العهد . . . . . وانظر الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٨٤) إلى الطبراني .

(٢) في المسند برقم (٤٢٠٤) ، وأحمد ٣/ ٢٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس ، عن أنس . . . وزيد العمي ضعيف .

وأبو إياس هو معاوية بن قرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٢٩٥ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : قال رسول الله . . . وزيد ضعيف كما تقدم وهو مرسل سقط صحابيه أنس بن مالك .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٣٠٩) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩٥٢) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري حدثنا ابن المبارك . . . » وذكر حديثنا ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث خطأ ، إنما هو معاوية بن قرة : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . ←

ٱلْأُمَّةِ ٱلْجِهَادُ » ، وفيه زيد العمي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً ، وَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي ٱلرِّبَاطُ فِي نُحُورِ ٱلْعَدُوِّ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

← قيل لأبي زرعة : أيهما أصح ؟ قال : إذا زاد حافظ علىٰ حافظ ، قبل ، وابن المبارك حافظ » .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٢٧) من طريق أَبَّا ـ ويقال : أَبَاءُ ـ بن جعفر النُّجَيْرِي ، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا الهيثم بن بُرُرْج أبو روح ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة .

وفي سؤالات السهمي ص (١٧٦) برقم (٢٠٤) : « سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن عمرو القطان يقول : أباء بن جعفر أبو سعيد النَّجيرمي ـ تحرفت فيه إلى : البخارمي ـ يضع الحديث ، كذاب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما تبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه نحو المئة حديث ، عن شيخ له مجهول ، وزعم أن اسمه : أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي . . . » .

وأبو روح الهيثم بن بُرُرْج روىٰ عن إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . والله أعلم .

وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٨ ، والتبصير ١/ ٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ١٧ ، ولسان الميزان ١/ ٢١ ، والمجروحين ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد له .

(١) في الكبير (٧٧٠٨) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فيصل الحوطي ، ذكره الذهبي في السير ١٣/ ١٥٣ وقال : « روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .

روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة » .

وانظر « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ ترجمة رقم (٣١) .

وعفير بن معدان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٧٦٠) ، والحاكم ٢/ ٧٣ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في ←

٩٥٠٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ صِفِّينَ : ٱلْجَنَّةُ تَحْتَ ٱلأَبَارِ ، قِفُوا ٱلظَّمْآنَ ، يَرِدِ ٱلْمَاءُ مَوَارِدَهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٤٦٠) فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي ٱلْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ ، لاَ يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَرِىءَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما ثقات .

٩٥٠٦ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ـ : أَنَّ

← « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٦) ـ من طريق الهيثم بن حميد ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : جميل ـ حدثنا العلاء بن الحارث ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة : أن رجلاً استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة ، فقال : « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله » .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت علىٰ هٰذا اللفظ في غيره .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٩١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٨٦٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩) ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٣٣٨) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمٰن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : عبد الله بن سلام . . . وهٰذا إسناد جيد .

يحيى بن عبد الرحمٰن الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١) ، حيث تقدم هٰذا الحديث ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر « كنز العمال » برقم (١٤٢٠) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٠٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

فَلَمَّا وَلَّى ٱلرَّجُلُ ، قَالَ : « **وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَلِينُ ٱلْكَلامِ ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ** » .

فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ : « **وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لاَ تَتَّهِمِ ٱللهَ عَلَىٰ شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ** » .

٩٥٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَنَّ ٱلرَّجُلَ هُوَ ٱلَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « **ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلصَّبْرُ** » .

٥/٢٧٨ رواه الطبراني[3] بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة ، وحديثه / حسن ، وفيه

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٢ من طريق هاشم بن القاسم ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٥ برقم (٧٩٤) من طريق ابن أبي شيبة ، جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبد الله . . . وفيه علتان : جهالة الرجل ، وضعف المسعودي .
ثم انتبهنا إلىٰ أنه تقدم برقم (٥٣٢٦) .
ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٣) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني فلان القرشي ، عن جدته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٩٥٨٣) .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩ وإسنادها ضعيف . وقد تقدمت برقم (٢٠٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) من طريق شيبان بن فروخ ، ←

ضعف ، وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي ، وبقية رجالهما ثقات .

٩٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **رَجُلٌ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** (مص : ٤٦١) **كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً**[١] **، ٱسْتَوَىٰ عَلَيْهِ** » .

« **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِٱلَّذِي يَلِيهِ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **رَجُلٌ فِي ثُلَّةٍ مِنْ غَنَمٍ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ** » .

« **أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ ٱلْبَرِيَّةِ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱلَّذِي يُسْأَلُ بِٱللهِ وَلاَ يُعْطِي بِهِ** » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] ، وأبو معشر نجيح ضعيف ، وأبو وهب مولىٰ أبي هريرة ، لم أعرفه .

← حدثنا سويد أبو حاتم ، عن يزيد بن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رجلاً . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) الهيعة : كل ما أفزع وأخاف من صوت من عدو ، أو فاحشة تشاع . ويقال : هَاعَ ، يهيعُ ، هيعاً ، وهيوعاً ، وهيعاناً إذا فزع وجبن .

(٢) عند مسلم في الإمارة (١٨٨٩) باب : فضل الجهاد والرباط .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩٦ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمه نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي ، وأبو وهب ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ←

٩٥١٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

رواه البزار(١) ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه الجمهور ، وزكاه هو وشريك .

٩٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، وَحَجَّةُ ٱلإِسْلامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً** » .

رواه البزار(٢)، ورجاله ثقات، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، وجهله الذهبي .

← ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٤ ، ٦٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٣) ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٧ برقم (١٦٥٠) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول في عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .

وقد تقدم برقم (٥٣٢٠) .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهذا الإسناد ، وقد روىٰ هذا المسعودي ، وعبيدة بن جميل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي حثمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : خيثمة ـ عن الشفاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : حديث الشفاء تقدم برقم (٥٣٢٦ ، ٩٥٠٦) .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ برقم (١٦٥١) من طريق عنبسة بن هبيرة الطائي . قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد ، عنبسة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٣ وسأل أباه عنه ، فقال : مجهول . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٩ . ←

٩٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ ، قَالَ : فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقِيمَ فِي ذَلِكَ ٱلْغَارِ ، فَيَقُوتُهُ مَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، وَيُصِيبُ مَا كَانَ حَوْلَهُ مِنَ ٱلْبَقْلِ وَيَتَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي فَعَلْتُ ، وَإِلاَّ لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَتَاهُ (مص : ٤٦٢) ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِغَارٍ فِيهِ مَا يَقُوتُنِي مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلْبَقْلِ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَنْ أُقِيمَ فِيهِ وَأَتَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِٱلْيَهُودِيَّةِ وَلاَ بِٱلنَّصْرَانِيَّةِ ، وَلَـٰكِنِّي بُعِثْتُ بِٱلْحَنِيفِيَّةِ ٱلسَّمْحَةِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .**

وَلَمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي ٱلصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وعنبسة لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ محمد بن سليمان » .

نقول : وقد روىٰ عنه أيضاً عثمان بن عبد الرحمـٰن ، انظر « الجرح والتعديل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٠ : « رواه البزار ورواته ثقات معرفون » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥٩٩) إلى البزار .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٢١٨) ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٧ برقم (٧٨٦٨) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا مُعان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .

وقد سها الأستاذ الغرازي محقق « الفقيه والمتفقه » فحسبه علي بن زيد بن جدعان فجل من لا يسهو ولا يطيش له سهم . ←

٩٥١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَعْجَبَهُ طِيبُهُ ، فَقَالَ : لَوِ ٱعْتَزَلْتُ ٱلنَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي ذَلِكَ ٱلشِّعْبِ ، وَلَنْ / أَفْعَلَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٢٧٩/٥
وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَقَامِهِ فِي بَيْتِهِ سِتِّينَ عَاماً ، أَوْ كَذَا عَاماً ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٦٨٩ » إلىٰ أحمد والطبراني .
ويشهد لأوَّله حديث سعد بن أبي وقاص ، وفيه « يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية » . وهو حديث صحيح ، خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٨٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢١٥) .
ويشهد لقوله « بعثت بالحنيفية السمحة » حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٠٤) .
كما يشهد له حديث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده . . . وقد استوفينا تخريجه أيضاً فيما تقدم برقم (٢٠٧) .
ويشهد له الحديث التالي ، وحديث عائشة عند أحمد ٦/ ١١٦ ، ٢٣٣ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد لباقيه حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) وفيه : « الغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها . . . » .
وانظر أيضاً الأحاديث (٦٧٨ ، ٢٥٠٦ ، ٧٥٣١) في « مسند الموصلي » . والفصل الآتي بعنوان : باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ برقم (١٦٥٢) ، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥٠) باب : ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، من طريق عبيد الله بن أسباط بن ←

ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال .

٤٥ ـ بَابُ ٱلْقَرْضِ لِلْجِهَادِ وَفَضْلِهِ

٩٥١٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْخَيْلِ شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** (مص : ٤٦٣) . **ٱشْتَرُوا عَلَى ٱللهِ ، وَٱسْتَقْرِضُوا عَلَى ٱللهِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى ٱللهِ ، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : أَقْرِضْنَا إِلَىٰ مَقَاسِمِنَا ، وَبِعْنَا إِلَىٰ أَنْ يَفْتَحَ ٱللهُ لَنَا ، لاَ تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِراً**[1] ، **وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَشُكُّونَ فِي ٱلْجِهَادِ** ،

← محمد ، القرشي الكوفي .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٠ باب : في فضل الجهاد في سبيل الله ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٢٣٠) من طريق أبي عامر العقدي ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٦ من طريق وكيع ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٨ من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن أبي ذُبَابٍ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

هشام بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٣٩٨) .

وابن أبي ذباب هو : عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث .

وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ليس من رجال مسلم .

ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي برقم (٩٧٤٣) ، وقد تقدم برقم (٩٤٧٤) .

(١) أي : طرياً محبوباً لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ ، ثُمَّ ٱغْزُوا ، فَإِنَّ ٱلْغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ

٩٥١٥ ـ عَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ ٱللهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « ٱكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] » .

قَالَ : فَقَامَ ٱلأَعْمَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ذَنْبُنَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، فَقُلْنَا لِلأَعْمَىٰ : إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « ٱكْتُبْ ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : كثير خيره ، وافر عطاؤه .

(٢) في المسند برقم (٥٣٩٦) وفي إسناده علتان : عنعنة بقية بن الوليد ، والانقطاع . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٣) و (٢١٦٠) أيضاً ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٤٠) .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

(٣) في (ظ) : « أعوذ بالله من غضب رسول الله » .

(٤) في المسند برقم (١٥٨٣) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند ←

ورواه الطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ .

قلت : وتأتي بقية طرقه في التفسير / . (مص : ٤٦٤) . ٥/ ٢٨٠

٤٧ ـ بَابُ ٱلْجِهَادِ فِي ٱلْمَغْرِبِ

٩٥١٦ ـ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ فَرَأَوْهُ مُوثِراً فِي جِهَازِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ ٱلْمَغْرِبَ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥١٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ٱلْجُنْدُ ٱلْغَرْبِيُّ** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، من طريق عَمِيرَةَ بن عبد الله المعافري ،

← الموصلي » برقم (٤٧١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٣٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨٧٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٣٧) .

وأخرجه الحافظ في المطالب برقم (٣٩٣٧/ ٣) من طريق البزار أيضاً .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٤ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .

وأبو مصعب انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .

ويقال : استوثر من الشيء ، إذا استكثر منه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣١١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ برقم (١٦٥٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٩٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٢٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، ←

وقال الذهبي : لا يدرىٰ من هو .

٤٨ ـ بَابُ ٱلْجِهَادِ فِي ٱلْبَحْرِ

٩٥١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، فَضَحِكَ فِي مَنَامِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : لَقَدْ ضَحِكْتَ فِي مَنَامِكَ ، فَمَا أَضْحَكَكَ ؟

قَالَ : « **أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَـٰذَا ٱلْبَحْرَ حَوْلَ ٱلْعَدُوِّ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » . فَذَكَرَ لَهُمْ خَيْراً كَثِيراً .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وثقه ابن معين في رواية ، وكذلك النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ** .

وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ (مص : ٤٦٥) ، **وَغَزْوَةٌ فِي ٱلْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ ٱلْبَحْرَ ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ ٱلأَوْدِيَةَ كُلَّهَا ، وَٱلْمَائِدُ كَٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ** » .

← حدثني أبو شريح : عبد الرحمٰن بن شريح المعافري ، أنه سمع عَميرَةَ بن عبد الله المعافري يقول : حدثني أبي : أنه سمع عمرو بن الحمق . . . وعبد الله كاتب الليث ضعيف ، وعميرة بن عبد الله بن عامر المعافري قال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ : « لا يدرىٰ من هو » وذكر له هـٰذا الحديث من طريق كاتب الليث ، وأبوه ما عرفته .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨١ .

وقد تحرف في الأوسط « عميرة » إلىٰ « عمرو » .

كما تصحفت « الغربي » إلى « العربي » .

(١) في المسند ١/ ٢٩٩ وإسناده لين ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦١) . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شعيب بن الليث : ثقة مأمون وضعفه غيره .

٩٥٢٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَزَا فِي ٱلْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ ، فَقَدْ أَدَّىٰ إِلَى ٱللهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ ٱلْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ ٱلنَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه عمر بن الصبح ، وهو متروك .

٩٥٢١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٦٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٤٣ والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٢١٦) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٤٣٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ بعد إيراده هٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وقد روى الحاكم منه غزوة في البحر . . . وقال : صحيح علىٰ شرط البخاري ، وهو كما قال . فإن البخاري احتج به » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وانظر كنز العمال برقم (١٠٥٩٧) . وحديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٥١١) .
والمائد : هو من يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر ، والميد : الميلان .
(٢) في الكبير ١٨/ ١٥٤ برقم (٣٣٦) ، والأوسط برقم (٢٩٨٨) ، والصغير ١/ ٩٠ وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٢٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٧٩ من طريق عمر بن صبح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وعمر متهم بالكذب ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل ، والله أعلم .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٦ إلى الطبراني في الثلاثة .
وانظر أيضاً كنز العمال برقم (١٠٧٧٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَاتَهُ ٱلْغَزْوُ مَعِي ، فَلْيَغْزُ فِي ٱلْبَحْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٩٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « كَلَّمَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَـٰذَا / ٱلْبَحْرَ ٱلْغَرْبِيَّ ، وَكَلَّمَ ٱلْبَحْرَ ٱلشَّرْقِيَّ ، فَقَالَ لِلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَاداً مِنْ عِبَادِي ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟ ٥/٢٨١

قَالَ : أُغْرِقُهُمْ ، قَالَ : بَأْسُكَ فِي نَوَاحِيكَ فَحَرَمَهُ ٱلْحِلْيَةَ وَٱلصَّيْدَ .

وَكَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْبَحْرَ ٱلشَّرْقِيَّ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَاداً مِنْ عِبَادِي ، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَحْمِلُهُمْ عَلَىٰ يَدَيَّ أَكُونُ لَهُمْ كَٱلْوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا ، فَأَثَابَهُ ٱلْحِلْيَةَ وَٱلصَّيْدَ » .

رواه البزار[2] وجادةً ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٤٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو العقيلي وهما متروكان .

وقد سقط من إسناده في « مجمع البحرين » برقم (٢٦٣٠) « سعيد بن عبد العزيز » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣١٤ من طريق وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، موقوفاً . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً عبد الرزاق برقم (٩٦٣١) ، والدر المنثور ٤/ ١١٢ ـ ١١٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٥ برقم (١٦٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/ ٢٤ ـ من طريق محمد بن معاوية البغدادي وجادة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٨٨ وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (٩٣٧) من طريق محمد بن عبد الله بن سامور الرقي ،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزيّ في « العلل المتناهية » برقم (٣٣) ـ من طريق سعيد بن زنبور ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٨ من طريق قيس بن حفص الدارمي ، ←

٩٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَرْكَبِ ٱلْبَحْرَ إِلاَّ حَاجٌّ أَوْ غَازٍ** » . (مص :٤٦٦) .

رواه البزار[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن بن عبد الله متروك الحديث .
وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً » .
وقال البزار : « تفرد به عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عبدُ الرحمٰن ، وهو منكر الحديث .
وقد رواه سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً » .
وقال ابن كثير بعد ذكر ما قاله البزار : « قلت : الموقوف علىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه ، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوأتين كتباً من علوم أهل الكتاب ، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات : منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود . . . » .
نقول : وقد تابع عبد الرحمٰن الدراوردي ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثني الدراوردي ، عن سهيل ، بالإسناد السابق . وهٰذا مما استنكر على الباغندي .
وخالفه خالد بن خداش المهبلي فرواه عن عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن كعب الأحبار . . .
وخالفهما خالد بن عبد الله الواسطي ، فرواه عن سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش الزُّرَقِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، موقوفاً .
وأخرجه العقيلي أيضاً ٢/ ٣٣٩ من طريق وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « وهٰذه الرواية أولىٰ » .
وانظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، و « العلل المتناهية » برقم (٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦) ، وكنز العمال برقم (١٥٢١٨) .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٨٩٧) ، وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٥ برقم (١٦٦٨) ـ والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٨٥٧) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٤٩ ـ بَابُ غَزْوِ ٱلْهِنْدِ

٩٥٢٤ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ : عِصَابَةٌ تَغْزُو ٱلْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ[1] مَعَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وسقط تابعيه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٣ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٦ باب : ما جاء في قتال الهند ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٤٢ باب : غزوة الهند ، من طريق عبد الله بن سالم ، وأبي بكر بن الوليد الزبيدي .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٧٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا الجراح بن مليح .

جميعاً : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصابي ، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني ، عن ثوبان . . . وهٰذا إسناد صحيح .

لقمان بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥١ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٢ : « يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٥ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٩) برقم (١٤٢٩) : « لقمان بن عامر ، شامي ، تابعي ، ثقة . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام » . انظر « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٥٠ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٥ إلىٰ أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٨٤٤) إلىٰ أحمد ، والنسائي ، والضياء .

تنبيه : هٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه النسائي كما تقدم .

وأما إسناده في الأوسط فقد سقط منه أكثر من راو .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُجَاهِدِينَ وَنَفَقَتِهِمْ

٩٥٢٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةً ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ ٱلَّذِي لَهُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمَزِيدِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلنَّفَقَةُ ؟ قَالَ : « **ٱلنَّفَقَةُ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : إِنَّمَا ٱلنَّفَقَةُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : قَلَّ فَهْمُكَ ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ بَيْنَ أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ ، فَإِذَا غَزَوا وَأَنْفَقُوا ، خَبَّأَ ٱللهُ لَهُمْ مِنْ خِزَانَةِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ ٱلْعِبَادِ ، وَصِفَتُهُمْ : فَأُولَئِكَ حِزْبُ ٱللهِ ، وَحِزْبُ ٱللهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ تُضَعَّفُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ . (مص : ٤٦٧) .

رواه البزار[(٢)] ، وفيه محمد بن أبي إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧٨ برقم (١٤٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن رجل حدثه ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الرجل .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥٤ إلى الطبراني وقال : « وفي إسناده راو لم يسم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٣ برقم (١٦٦٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل ـ واسم أبي إسماعيل : راشد السلمي الكوفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وأبي داود والنسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب ـ حدثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك . . . ←

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ

٩٥٢٧[١] ـ قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنىٰ هـٰذا الباب[٢] .

٩٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْحَاجِّ / إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .** ٥/٢٨٢

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْغَازِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٢٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

← وهـٰذا إسناد ضعيف ، حرب بن زهير لم يسمع من أنس فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .

(٢) انظر الحديث (٩٤٩٥) مثلاً ، وما بعده .

(٣) في المسند برقم (٦٣٥٧) . وقد تقدم برقم (٥٣٣٦) ، فانظره .
ونضيف هنا : وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٣٢٤٣) من طريق أبي يعلىٰ .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .
وهو في « المقصد العلي » برقم (٩١٦) .
نقول : إن هـٰذا القول لا يسلم لقائله به إلا إذا ثبت له أن هـٰذا الحديث دلسه ابن إسحاق . والله أعلم .

(٤) في المسند برقم (١٧٥٢) ـ وهو في المقصد العلي برقم (٩١٧) ـ من طريق عبد الله بن وهب عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم قال : سمعت عقبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمر بن مالك الشرعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٣٦ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ، ←

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ

٩٥٣٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ مَعَنَا » . (ظ : ٢٨٩) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم .

٩٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، فَقَدْ غَزَا » .

← لا بأس به ، ليس بالمعروف » .

كما نقل عن أبي زرعة قوله : « بصري ، صالح » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١٧) : « عمر بن مالك ثقة ، قاله أحمد بن صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٣ .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله في الصحيحة ٤/ ٢٣١ : « وعمر هـٰذا لم أعرفه ، والظاهر أنه محرف من عمرو بن الحارث ، كذلك وقع في الطبراني وهو من شيوخ ابن وهب المعروفين . . . » .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٧٩) وفيه « عمرو » بدل « عمر » وهو تحريف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٣ برقم (٨٩٢) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٦٨ برقم (٣٥٧) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مصعب القرقساني صدوق كثير الخطأ ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وتابعي الحديث مجهول .

والحديث في مسند أحمد برقم (٢١٥٣٢) من طريق محمد بن مصعب ، بالإسناد السابق .

نقول : يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني ، وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٣٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٦٣) .

وانظر الحديث التالي ، والأحاديث التي تليه حتىٰ نهاية الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد في غير حديث سفيان ، وكذلك ابن معين ، وابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة . (مص :٤٦٨) .

٩٥٣٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ـ عَامَ بَنِي لِحْيَانَ ـ : « **لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ ٱثْنَيْنِ مِنْكُمْ رَجُلٌ ، وَلْيُخْلِفِ ٱلْغَازِي فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٦) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبي وعمي قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ورواد بن الجراح اختلط فترك .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٧٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق عَبَّادٌ ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن زيد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٣١٤١) من طريق بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف ، وشعيب بن يحيىٰ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٩٦) (١٣٨) باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ إِلَىٰ بَنِي لِحْيَانَ : « لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ ←

٥٣ ـ بَابُ إِعَانَةِ ٱلْمُجَاهِدِينَ

٩٥٣٤ ـ عَنْ جَبَلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ حَارِثَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطَىٰ سِلاَحَهُ عَلِيّاً أَوْأُسَامَةَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتَباً فِي رَقَبَتِهِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه حسن .

٩٥٣٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلشَّامَ ، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ

← رَجُلَيْنِ رَجُلٌ » . ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ » .

(١) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (٤٤) برقم (٥٥) : « جبلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة . في الخامس عشر من مسند الأنصار » . وما وجدته فيه ، فالله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٥ برقم (١٢١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٧ برقم (٢١٩٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٠١) ، وفي الجهاد ١/ ٣١٨ برقم (١٠٥) من طرق : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة . . . وهٰذا إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠١) وبينا أنه حسن الحديث . قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢/ ٣٠٥ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وقال الحافظ أيضاً : « وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل ؟ قال : شريك أحب إلي وهو أقدم » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٧ ، وقد تقدم برقم (٧٣١١) .

ٱلشَّفَتَيْنِ ، أَوْ قَالَ : ضَخْمُ ٱلشَّفَتَيْنِ وَٱلأَنْفِ ، وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلاَحٌ ، فَسَأَلُوهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلسِّلاَحِ وَٱسْتَصْلِحُوهُ وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » . قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٦٩) .

٥/٢٨٣ رواه أحمد[١] ، هـٰكذا ، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة ، وهو مستور / ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من آخره[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم

---

(١) في المسند ٦/ ١٣ من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عمرو بن مرداس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « شيخ » وهي عنده وصف لمن تقبل روايته . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا المجال رواياتهم .
فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وإسماعيل هو : ابن علية ، وسماعه من الجريري : سعيد بن إياس قديم .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٣١٦) : « وأورده البخاري (التاريخ الصغير) ـ وتبعه ابن منده ـ من طريق الجريري ، عن أبي تميمة الهجيمي قال : أتيت الشام . . . الحديث وعلىٰ هـٰذا فقد اختلف على الجريري في شيخه في هـٰذا الحديث » . وما وقعت علىٰ هـٰذا في التواريخ الثلاثة للبخاري ، والله أعلم .
(٢) في الجهاد (٢٧٥٨) باب : من جهز غازياً .
(٣) في المسند ١/ ٣٥ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٥٤) .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٩١) من طريق أبي يعلىٰ ، وذكر من خرجه من الأئمة فانظره إذا شئت .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً

٩٥٣٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَغْزُو مِنْهُمْ غَازٍ ، أَوْ يُجَهِّزُ غَازِياً بِسِلْكٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ أَوْ مَا يَعْدِلُهَا مِنَ ٱلْوَرِقِ ، أَوْ يُخْلِفُهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، إِلاَّ أَصَابَهُمُ ٱللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

← وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب السابق مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ٩/ ١١٦ ، ٢٧٠ برقم (٨٥٧٥ ، ٩١٥٨) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : سمع عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
يحيى بن عمرو بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٦٧) .
وانظر حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، والبيهقي ١٠/ ٥٨ ولفظه عند الحاكم : قال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد زِنْيَةٍ .
وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٢٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وفيه متروكان هما : شيخ الطبراني ، وعمرو بن الحصين .
وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وخالف سويداً عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، فقد أخرجه ابن عديّ في الكامل ٢/ ٨٦٢ من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : أن حُنَيْنَ بن أبي حكيم ، وقيس الصدفي أخبراه أن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام أخبرهما عن مكحول ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به . ←

٩٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَرَكَ قَوْمٌ ٱلْجِهَادَ إِلاَّ عَمَّهُمُ ٱللهُ بِٱلْعَذَابِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، وقال الذهبي : روىٰ عنه الناس . (مص : ٤٧٠) .

٥٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْغَدْوَةِ وَٱلرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٤١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِٱلْغَزْوِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِهِ : أَتَخَلَّفُ حَتَّىٰ أُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُوَدِّعَهُ ، فَيَدْعُوَ لِي بِدَعْوَةٍ تَكُونُ سَابِقَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . فَلَمَّا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ مُسَلِّماً عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَدْرِي بِكَمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، سَبَقُونِي ٱلْيَوْمَ بِغَدْوَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَٱلْمَغْرِبَيْنِ فِي ٱلْفَضِيلَةِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

← وعبد الله بن عبد الله بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت من وثقه . ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيحة . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٥١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩١ من طريق حسن ، وأسد بن ←

٩٥٤٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٤٣ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ ظِلِّ رَاحِلَةِ رَسُولِ / ٱللهِ ٥/٢٨٤ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، وَأَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ

← موسىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان مع صلاحه وعبادته .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني روىٰ عن محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وجميل بن الحسن الحمصي ، والعباس بن الوليد البيروتي ، ومحمد بن أبي بكير المقدمي ، في عدد من الشيوخ يزيد علىٰ ستة عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والحسن بن رشيق المصري ، ومحمد بن عمر الرملي ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، في عدد من الشيوخ يزيد على اثني عشر شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن شيخاً يروي عن مثل هـٰذا العدد ، ويروي عنه مثل هـٰذا العدد أقرب أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .

ورشدين وزبان ضعيفان .

(١) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣١ برقم (١٠٤٦) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤٥) من طريق يحيى بن بكير المصري ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عرفطة بن عمرو الحضرمي ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعرفطة بن عمرو روىٰ عن معاوية بن حُدَيجْ ، وروىٰ عنه الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤٧) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد جيد .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كُورٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُنَا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَعَادَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ . وَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : « **رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا** ، (مص : ٤٧٧) **وَغَزْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ عِرْضُهُ وَنَفْسُهُ حُرْمَةٌ كَمَا حُرِّمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه عمرو بن صفوان المزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ٣٨٢ من طريق الحسن ومحمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو عُشَّانَةَ ، أن سفيان بن وهب الخولاني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٣١٩ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .
ولـٰكنه سبق أن قال ٣/ ١٨٣ : « سفيان بن وهب الخولاني ، سكن مصر ، له صحبة » .
وهـٰذا هو الصواب ، قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٨ : « حدثنا زكريا بن الحكم بن المبارك ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن غياث الحبراني ، قال : مر بنا سفيان بن وهب ـ وكانت له صحبة . . . » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٧ : « له صحبة » . وانظر أيضاً : « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، والإصابة ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .
وأخرج الطبراني المرفوع منه في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٤) من طريق أحمد بن رِشْدِينَ المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ضعيف .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في المسند برقم (٦٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٧٦ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا عمرو بن ←

٩٥٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْغُبَارِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **لاَ يَجْمَعُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَاراً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمُهُ فِي**

← صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن صفوان ، قال العقيلي : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٦٩ : « لا يعرف » . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٨ إلىٰ قول الذهبي ما قاله العقيلي .

نقول : لقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤١ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ قديم محله الصدق » ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فالإسناد حسن ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد ذكرنا شواهد للحديث في مسند الموصلي منها : حديث أبي هريرة ، وحديث سهل بن سعد وهما متفق عليهما .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٧) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٧٨) .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صفوان » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ برقم (١٦٥٨) ـ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا سُلْمَ بن بشير بن جَحْل ، عن الحسن ، عن عمران . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

والحسن لم يسمع من عمران ، وسَلْمَ بن بشير بن جَحْلٍ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سَلْم بن بشير بن جَحْلٍ ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ و٦/ ٤٢٠ .

ومع كل هـٰذا فالحديث صحيح . انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

سَبِيلِ ٱللهِ بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ ٱلنَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ ٱلْمُسْتَعْجِلِ ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَتَمَ له بِخَاتَمِ ٱلشُّهَدَاءِ ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ ٱلزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ ٱلْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فُلاَنٌ عَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ .

وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فُوَاقَ نَاقَةٍ[1] ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن خالد بن دُرَيْك لم يسمع من أبي الدرداء ، ولم يدركه . (مص : ٤٧٢) .

٩٥٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُصَبِّحِ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ بِدَرْبِ قَلَمْيَةَ[3] إِذْ نَادَى ٱلأَمِيرُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيُّ رَجُلاً يَقُودُ فَرَسَهُ فِي عِرَاضِ ٱلْجَبَلِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ[4] ، أَلاَ تَرْكَبُ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى ٱلنَّارِ »

رواه أحمد[5] ، والطبراني من طريقين ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال في أحد

---

(١) فواق الناقة : الزمن الواقع بين حلبتين .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ من طريق أبي سعيد قال : حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي قال : سمعت خالد بن دريك يحدث عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٣ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ورجال إسناده ثقات ، إلاَّ أن خالد بن دُرَيْك لم يدرك أبا الدرداء » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ إلىٰ أحمد .

(٣) قَلَمْيَةُ ـ بفتح أولها وثانيها ، وسكون الميم ، والياء مخففة ـ : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرطوس . وانظر « معجم البلدان » ٤/ ٣٩٢ .

والكورة : البقعة الواسعة فيها قرىٰ كثيرة ومحال .

(٤) أبو عبد الله كنية الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٥) في المسند ٥/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ←

الطريقين : « سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ » ، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح ، خلا أبي المصبح ، وهو ثقة ، وقال أحمد في الرواية الأخرىٰ : « سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ » أيضاً .

٩٥٤٨ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ / ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » . ٥/ ٢٨٥

فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً أَكْثَرَ مَاشِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ ، وَنَحْنُ مِنْ وَرَاءِ ٱلدُّرُوبِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير ، وهو متروك .

← (٥٩٦١) ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٧ برقم (٦٦١) ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٨) ، وفي رواية أحمد هٰذه قوله : « ساعة من نهار » . وانظر « إتحاف الخيرة » ٦/ ٣٠٩ ـ ٣١١ .

(١) في المسند ٥/ ٢٢٦ من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيّ ، عن ليث بن المتوكل ، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٧ برقم (٦٦٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني أبو شريح عبد الرحمٰن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير وهو مفقود ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٨٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٦٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٦٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعت أبا معاوية يحدث عن ابن عبد الشارق ـ وعند البزار : ابن عبد الشارق ـ الخثعمي قال : سمعت عثمان بن عفان . . . ←

٩٥٥٠ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ـ وَهُوَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلصَّائِفَةِ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ ـ فَمَرَّ رَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْكَبْ ، فَإِنِّي أَرَىٰ دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا ٱغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا ٱلنَّارَ** » . (مص : ٤٧٣) .

قَالَ : فَنَزَلَ مَالِكٌ ، وَنَزَلَ ٱلنَّاسُ يَمْشُونَ ، فَمَا رُئِيَ يَوْمٌ أَكْثَرُ مَاشِياً مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، ورجاله ثقات .

٩٥٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ : أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيَّ مَرَّ عَلَىٰ خُبَيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ أَوْ خُبَيْبٌ مَرَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ـ وَهُوَ يَقُودُ فَرَسَهُ وَيَمْشِي ، فَقَالَ : أَلاَ تَرْكَبُ ؟ فَقَدْ حَمَلَكَ ٱللهُ .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وأبو معاوية لم أسمع أحداً يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق » .

نقول : ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وابن عبد الشارق هو : حارث بن زهير بن عبد الشارق ، وانظر ترجمته في الإصابة .

وأبو معاوية روىٰ عن ابن عبد الشارق ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ولم يسم ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند برقم (٩٤٤) وإسناده حسن . وقد قلنا في المسند : إسناده لين ، وقد استوفينا الكلام في سليمان بن موسى الأشدق عند الحديث (٤٧٥٠) فكانت المحصلة أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

فالرجاء أن يصوب ما في المسند من هنا .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٣) ، وقد تحرف فيه « رجاء » إلىٰ « جابر » .

وقوله : ظهيرة : أي قوية الظهر .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُمَا ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

٩٥٥٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ ٱلصَّائِفَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱجْتَمِعُوا ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَ ٱللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٧ برقم (٦٦٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح : عبد الرحمٰن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني مر علىٰ خبيب بن مسلمة ـ أو خبيب بن مسلمة مر علىٰ مالك ـ وهو يقود فرسه . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعبد الله بن سليمان بن أبي زينب خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي زينب روىٰ عن حبيب بن مسلمة ، وروىٰ عنه عبد الرحمٰن بن شريح الأسكندراني ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٥٣٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٢ برقم (١٦٦٠ ، ١٦٦١) ـ والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٢١) ، وابن منيع ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٢) ـ من طريق كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا بكر الصديق . . .
وكوثر بن حكيم قال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وابن عدي ، والساجي ، والبرقاني ، والعقيلي . وانظر « كشف الأستار » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه مسلم بن إبراهيم .

٩٥٥٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف مذكور في ترجمة ابنه محمد (مص : ٤٧٤) .

٩٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَجْتَمِعُ فِي مِنْخَرَيْ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمىٰ ، وهو متروك / . ٢٨٦/٥

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٢٩) من طريق الهيثم بن عبد الله الفقيه ، حدثنا صدقة بن موسى الدقيقي ، عن حميد بن قيس الأعرج المكي ، عن عمرو بن قيس الكندي قال : كنا مع أبي الدرداء . . . والهيثم ابن عبد الله بن هرم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٥ وقال : « يروي عن أبيه ، روىٰ عنه البصريون » .
وانظر « التاريخ الكبير » ٨/ ٢١٤ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ٨١ .
وصدقة بن موسىٰ بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » .
ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الله بن محمد بن عيشون ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ٣١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن أبي داود ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٥١ ، ٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٢٢) .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٩ برقم (٧١٦٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٠) من طريق ←

٩٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَمَّنَهُ ٱللهُ دُخَانَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَمَّنَ ٱللهُ قَدَمَيْهِ ٱلنَّارَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جميع بن ثوب بالفتح ، وقال : بالضم ، وهو متروك .

٩٥٥٧ ـ وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ مُعْتَدِلاً عَنِ ٱلطَّرِيقِ إِذْ أَبْصَرَ شَابّاً مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلاً ، فَقَالَ : « **أَلَيْسَ ذَاكَ فُلاَنٌ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱدْعُوهُ** » ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ ٱعْتَزَلْتَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ؟** » ، قَالَ : كَرِهْتُ ٱلْغُبَارَ .

قَالَ : « **فَلاَ تَعْتَزِلْهُ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[٢] ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

← عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .
وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمىٰ ، متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .
وعبد الملك بن عبد ربه الطائي تقدم برقم (٦٤٤٥) .

(١) في الكبير ٨/ ١١٤ برقم (٤٧٨٢) وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٦) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني ، وغيرهما : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك الحديث .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٨ : « لا يحتج به إذا انفرد » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٢ بصيغة التمريض ونسبه إلى الطبراني ، والبيهقي ، وكذلك فعل السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ .

(٢) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط .

(٣) في الكبير ٥/ ٦٩ برقم (٤٦٠٨) ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم ←

٥٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَرَسِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٥٨ ـ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ (مص : ٤٧٥) ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ شَرَفٍ ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي ٱلأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ ٱلْجُحْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱلتُّرْسَ ـ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ وَأَدْعُو ٱللهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱدْنُهْ** » ، فَدَنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ أَنْتَ ؟** » .

فَتَسَمَّىٰ لَهُ ٱلأَنْصَارِيُّ ، فَفَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُهْ** » ، فَدَنَوْتُ .

← (٨٨١٩) ، وأبو داود في « المراسيل » برقم (٣٠٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٨٨ ، من طريق داود بن عبد الله الأودي : أنه سمع وبرة أبا كرز يحدث أنه سمع ربيع بن زيد يقول : . . . ووبرة أبو كرز ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جمع ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٥٦ : « الربيع بن زيد ، ويقال : ابن زياد ، ويقال : ربيعة .

قال البغوي : لا أدري له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو والطبراني من طريق داود الأودي أنه سمع كرزاً الحارثي ، عن ربيع بن زيد . . .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ، وأخرجه النسائي في الكنىٰ ، ولـٰكن قال : ربيعة بن زياد .

وأخرجه ابن منده فقال : ربيعة بن زياد أو ابن زيد » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٧ .

فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ : أَبُو رَيْحَانَةَ . فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « حُرِّمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَحَرُمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

وَقَالَ : « حُرِّمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ أُخْرَىٰ ثَالِثَةٍ » ، لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

قُلْتُ : رَوَى ٱلنَّسَائِيُّ[1] طَرَفاً مِنْهُ .

قلت : رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد ٦/ ١٥ باب : ثواب عين سهرت في سبيل الله عزَّ وجلّ . بلفظ : « حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهِرَتْ فِي سَبيل اللهِ » . وهـٰذا حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٧٥ ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن شريح : سمعت محمد بن شمير : سمعت أبا عامر التجيبي ـ قال أحمد : وقال غير زيد : أبا علي الجنبي ـ يقول : سمعت أبا ريحانة . . .

وأبو عامر التجيبي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٩٠) في « مسند الدارمي » .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٥٠ من طريق زيد بن الحباب ، بالإسناد المذكور ، ولـٰكنه قال : أبا علي الجنبي ، وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٦٦ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٢٦٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح ، بالإسناد السابق .

وعندهم : أبو علي الهمداني الجنبي .

نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأبو علي الجنبي هو : عمر بن مالك ، قال الحافظ المزي معدداً من روىٰ عنهم : « وأبي ريحانة علىٰ خلاف فيه » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٤٩ باب : فضل الحرس في سبيل الله ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد .

محمد بن شمير فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٥) وهناك استوفينا تخريج ←

٩٥٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ** : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : ابن لهيعة ، وهو أحسن / حالاً من رشدين . (مص :٤٧٦) . ٥/٢٨٧

٩٥٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ أَبَداً : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَرَيَانِ**

← هـٰذا الحديث الذي صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقول الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي ريحانة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو شريح » مردود بما تقدم ، فقد روي من غير هـٰذا الطريق عن أبي ريحانة .
وما وجدت هـٰذا الحديث في الكبير ، ولعله في الجزء المفقود منه ، والله أعلم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥١ : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات . وللنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
(١) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٥ برقم (٤٠٢) من طريق عبد الله بن لهيعة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٤٩٠) ، والطبراني أيضاً برقم (٤٠٣) وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ من طريق رشدين ،
جميعاً : عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان في كل فرع : ابن لهيعة وزبان في الفرع الأول ، ورشدين ، وزبان في الفرع الثاني .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٧٦) ، وانظر الإتحاف ٦/ ٣١٨ ، والمقصد العلي برقم (٩٠٨) .
(٢) في المسند برقم (١٥٩١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٠٩) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

ٱلنَّارَ » ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٩٥٦١ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ[1] ، مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، ووثقه دحيم .

← (٢٢١٦) ـ من طريق عمرو بن الضحاك بن مخلد ، حدثني أبي ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٩٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣١ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٩ من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن شبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

زافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٧٨٩) .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١٠ من طريق بشر بن عمرو بن سام ، حدثني أبي ، حدثني سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وفي إسناده بشر بن عمرو بن سام ، روىٰ عن أبيه : عمرو بن سام ، وعن بدر بن الربيع .

وروىٰ عنه الحسين بن مأمون : أبو عبد الله البرذعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : عمرو بن سام بن عقيل ، روىٰ عن سليمان بن طرخان التيمي ، وأعين بن لبطة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٣٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أبو يعلىٰ ورواته ثقات ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أنه قال : لا تريان النار » .

وتكلأ : تحفظ وتحرس ، يقال : كلأ فلان القوم ، إذا رعاهم . ويقال : كلأ الله فلاناً ، يكلؤه ، كَلْئاً ، وكلاء ، وكلاءة ، أي : حفظه ورعاه .

(١) في (ظ ، د) : « من خوف الله » وهو خطأ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٢٧) من طريق عمر بن هارون البلخي ، ←

٩٥٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمُ ٱلنَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَلَسَ عَلَى ٱلْبَحْرِ ٱحْتِسَاباً وَنِيَّةً ، ٱحْتِيَاطاً لِلْمُسْلِمِينَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ حَسَنَةً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك ، والإسناد منقطع .

٩٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ ، فَقَالَ : « **هَلْ رَآهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْخَيْرِ ؟** »

← وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢١٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧١) ـ من طريق كثير بن هشام .
جميعاً : عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : قال العباس بن عبد المطلب . . . وعثمان ساقط الحديث ، وعطاء عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ١٩/ ٤١٦ برقم (١٠٠٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير وفي معجم شيوخه برقم (٢١٥) ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٩١) ـ والطبراني في الكبير برقم (١٠٠٣) من طريق عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، حدثنا أبو حبيب القنوي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . وأبو حبيب القَنَوِيّ روىٰ عن بهز بن حكيم بن معاوية ، وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٣٠ بعد إيراد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ أن أبا حبيب العنقزي لا يحضرني الآن حاله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٧٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(مص : ٤٧٧) فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، حَرَسْتُ مَعَهُ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ ٱلْقَبْرَ حَثَا رَسُولُ ٱللهِ بِيَدِهِ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : « **لاَ تَسْأَلْ عَنْ أَعْمَالِ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ سَلْ عَنِ ٱلْفِطْرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ضعفه الذهبي .

٥٨ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ

٩٥٦٥ ـ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ رَافِعاً صَوْتَهُ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ بِٱلْفَرَسِ ٱلْمُسْرِعِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خليفة بن حميد . قال الذهبي : فيه جهالة ، وهـٰذا الخبر ساقط / . ٥/٢٨٨

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٨ برقم (٩٤٥) . وإسناده ضعيف . ولـٰكن هناك ما يشهد له فيقويه . انظر الحديث الآتي برقم (٩٥٧٠) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩ برقم (٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١ ، والحاكم ٣/ ٥٨٧ من طريق أحمد بن داود بن موسى المكي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا خليفة بن حميد ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن زكريا قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٤ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » . ←

٥٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلرِّبَاطِ

٩٥٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥٦٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ ، إِلاَّ ٱلْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ** » .

٩٥٦٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ ٱلْقَبْرِ** » .

← وخليفة بن حميد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٥ : « فيه جهالة ، وخبره ساقط » ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق العقيلي .

وانظر أيضاً « لسان الميزان » ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

وقال الذهبي في الخلاصة ٣/ ٥٨٧ : « هـٰذا منكر جداً ، وخليفة لا يدرىٰ من هو ، وفي إسناده إليه من يتهم » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٧٨ .

(١) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥١٠) إلىٰ أحمد .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث سلمان عند مسلم في الإمارة (١٩١٣) باب : فضل الرباط في سبيل الله .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٣) .

والرباط : الإقامة علىٰ جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها .

يقال : رابط ، يرابط ، مرابطة ورباطاً : لازم الثغر وموضع الإخافة .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٥٠ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مِشْرَحٌ قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وإسنادها ضعيف ، لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ويشهد لقول : « أمن الفتان » حديث أنس عند مسلم في الإمارة (١٩١٣) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٩٥٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ ـ قَالَتْ : « مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ ٱلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ ، ١٥٧ وإسناده ضعيف .
مشرح قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨ : « يروي عن عقبة أحاديث مناكير لا يتابع عليها . . . والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات » ، والحديث صحيح بشواهده ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٦٩) . وذكرنا هناك ما يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٧) ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر . . . ورواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .
وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٦٨) ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٦/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .
(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣٠٧) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٤ برقم (٦٤٨) من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . .
نقول : إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح . وهٰذه الرواية من روايته عن المدنيين فهي ضعيفة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٧٦٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

قلت : رواه ابن ماجه خَلا قوله : « **عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ** »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي ، وهو ضعيف ، وإن كان ابن حبان وثقه ، فقد قال في الضعفاء : إنه لا يجوز الاحتجاج به .

٩٥٧١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُ ٱلصَّائِمِ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ ٱلْفَتَّانِ ، وَيَبْعَثُهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ آمِناً مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ** » .

قلت : حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٧٧٠) باب : فضل الحرس والتكبير في سبيل الله . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤٩ : « رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعاً » .

(٢) في المسند برقم (٤٢٨٣) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٥٦) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي قال : سمعت أنس بن مالك . . .
ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦) .
وقال : « مدار إسنادي حديث أنس هـٰذا علىٰ سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : أحاديثه عن أنس لا تعرف .
وقال أبو نعيم : روىٰ عن أنس مناكير . وقال الحاكم : روىٰ عن أنس أحاديث موضوعة » .

(٣) في الجهاد (٢٧٦٧) باب : فضل الرباط في سبيل الله . وهو حديث صحيح .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٠ برقم (١٦٥٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي صالح مولىٰ عثمان بن عفان ، عن عثمان وأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات ، وأبو صالح مولىٰ عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٩٢) في « موارد الظمآن » .
ولـٰكن لعل أحاديث الباب تشهد له فيتقوىٰ ، والله أعلم .

٩٥٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ ٱلرِّبَاطِ (مص : ٤٧٩) ، فَقَالَ : « **مَنْ رَابَطَ يَوْماً حَارِساً مِنْ وَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلَفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّىٰ** » . (ظ : ٢٩٠) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَابَطَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ ، كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، وهو ضعيف .

٩٥٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمَّنَهُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٠٥٥) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن زنبور ثقة ، ولكن قال مسلم في الصلة : « تكلم فيه لأنه روىٰ عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها » .
والحارث بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ الحارث بن عمير ، تفرد به محمد بن زنبور » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٨٢٢) من طريق أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي .
وشيخ الطبراني ، وعمار بن رجاء بينا أنهما ثقتان . انظر الحديث المتقدم برقم (٤٦٠٥) .
(٣) في الكبير ٨/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٧٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٢٧) من طريق محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن حفص بينا ←

٩٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ / ٱللهِ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَمَنْ تُوُفِّيَ مُرَابِطاً ، وُقِيَ فِتْنَةَ ٱلْقَبْرِ وَجَرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ** » . ٥/٢٨٩

قلت : روى النسائي[١] ، وابن ماجه منه الصوم فقط .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد تقوىٰ بالمتابعات .

٩٥٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَمَامُ ٱلرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْماً ، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ وَلَمْ يُحْدِثْ حَدَثاً ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو متروك . (مص : ٤٨٠) .

← ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٥) وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٣) ، وتمام في فوائده برقم (١٦٧٨) كلاهما من طريق جميع بن ثوب ، حدثنا خالد بن معدان ، به .
وهـٰذا إسناد فيه جميع بن ثوب ، وهو ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
(١) في الصوم ٤/ ١٧٣ ، وابن ماجه في الصيام (١٧١٧) . بل هو متفق عليه أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٤٠) ، ومسلم في الصيام (١١٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٥٧) .
(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٨) من طريق محمد بن رُزيق بن جامع ، حدثنا أبو الطّاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني قلنا عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٥) : « وما وجدنا له ترجمة » .
وقد وجدنا له ترجمة الآن عند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٧٢ برقم (٤٢٥هـ) ولـٰكن ما وجدنا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ورشدين بن سعد ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرد به رشدين بن سعد » . وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٨/ ١٥٧ برقم (٧٦٠٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٠) من طريق ←

٩٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمِنَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ ، وَرِيحَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ ٱلْمُجَاهِدِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ ٱلْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

← أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وأيوب بن مدرك قال أبو حاتم والنسائي : كذاب .
وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٨٨ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٨ من طريق عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يحيى بن الحارث الرماني ، عن مكحول قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل .
ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا داود بن قيس ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن العسقلاني ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الرحمـٰن العسقلاني مجهول .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٩٢٤) وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥١٢) إلى الطبراني في الكبير ، ولهـٰذا الحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ١٨/ ٢٥٦ برقم (٦٤١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٤٠ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٢٥٢) ، وابن قانع في « معجم ←

٩٥٧٩ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ ٱلسِّمْطِ : أَنَّهُ رَأَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ وَهُوَ مُرَابِطٌ بِسَاحِلٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مُرَابِطٌ .

قَالَ سَلْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً ، جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ ٱلْفَتَّانَ ، وَبُعِثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٥٨٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلنُّدَّرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← الصحابة » برقم (١٤٧٠) من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، عن العرباض بن سارية . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل معاوية بن يحيى الدمشقي .
وقد تحرف « بحير » في الكامل إلىٰ « يحيىٰ » .

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٧ برقم (٦١٧٩) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن نافع بن يزيد قال : أخبرني معاوية بن يزيد بن شرحبيل : أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه : أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط أنه رأىٰ سلمان الفارسي . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومعاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ١٨٦ ، وابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٦ .
وعبد الله بن الوليد مولى المغيرة روىٰ عن عبد الله بن أبي زكريا ، وهو : عبد الله بن زيد بن إياس الخزاعي ، معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤١ من طريق ابن ثوبان : حدثني من سمع خالد بن معدان يحدث عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤١ من طريق ابن ثوبان ، حدثني حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجل ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة أيضاً .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن أبي جعفر ، عن أبان بن صالح ، عن ابن زكريا الخزاعي ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : عبد الله بن زكريا لم يسمع من سلمان فيما نعلم ، والله أعلم .

« إِذَا ٱنْتَاطَ[1] غَزْوُكُمْ وَٱسْتُحِلَّتِ ٱلْغَنَائِمُ ، وَكَثُرَتِ ٱلْغَرَائِمُ ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ ٱلرِّبَاطُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك . (مص : ٤٨١) .

٦٠ ـ بَابُ ٱلْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يَأْتِيهِمْ بِٱلأَخْبَارِ ، وَأَخَصُّهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱللهِ ٱلصَّائِمُ ، وَمَنِ ٱسْتَقَىٰ لِأَصْحَابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، سَبَقَهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن مهران ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « أشاطت » وهو تحريف .
يقال : انتاطت الدار ، إذا بعدت ، وقال ابن الأثير : « وهو من نياط المفازة ، وهو بعدها ، فكأنها نيطت بمفازة أخرىٰ لا تكاد تنقطع ، وانتاط ، ينتاط ، فهو نيِّط ، إذا بعد » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٥ برقم (٣٣٤) وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٥) .
وقد تقدم برقم (٥٢٤٢) فعد إليه لتمام التخريج .
(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) من طريق القاسم بن عَبَّاد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبسة بن مِهْران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، وإسحاق بن بهلول الأنماري ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .
ويحيى بن المتوكل ، وعنبسة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٨٧٤٧ ، ١٠١٣٦) .

٦١ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ

٩٥٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ، قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** » .

٥/٢٩٠ رواه أبو يعلىٰ[١] / ، والطبراني في الأوسط .

٩٥٨٣ ـ وَلَهُ فِي ٱلْمُعْجَمِ ٱلصَّغِيرِ[٢] ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِسْلامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ** » .

وروىٰ مسلم بعض هـٰذا[٣] ، ورجال أبي يعلىٰ ، والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بنحوه .

---

(١) في المسند برقم (٢٠٨١) وهو حديث صحيح ، سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٣٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٢٤٧) .
وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٧١٣) ، وفي طبعة « دار الكتب العلمية » ١/٢٥٣ من طريق عبد العزيز بن يعقوب الْقَيْسَرَاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الإيمان (٤١) باب : تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٢٧٣) ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٧) .

٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّهَادَةِ وَفَضْلِهَا

٩٥٨٤ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَتْلُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ ٱلشَّهِيدُ ٱلْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَحْتَ عَرْشِهِ ، لاَ يَفْضُلُهُ ٱلنَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ ٱلنُّبُوَّةِ** (مص : ٤٨٢) .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ[1] عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ[2] تَحُتُّ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ ٱلسَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا ، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ فِي ٱلنَّارِ ، إِنَّ ٱلسَّيْفَ لاَ يَمْحُو ٱلنِّفَاقَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الأُمْلُوكِيِّ ، وهو ثقة .

---

(١) أي : كسب ، يقال : قرف الذنب ، واقترفه إذا عمله ، وقارف الذنب وغيره ، إذا داناه ولاصقه . وقرف بكذا : اتهمه به وأضاف إليه .

(٢) أي غاسلة مطهرة . يقال : مصمص الإناء ، إذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٣١٠) من طريق صفوان بن عمرو ، عن أبي المثنى الأملوكي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهٰذا إسناد صحيح .

أبو المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١٤) في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٤) .

٩٥٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّهَدَاءُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلاَ يُقْتَلَ ، يُكَثِّرُ سَوَادَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ ٱلْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ وَٱلْخُلْدِ .

وَٱلثَّانِي : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلُ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ .

٥/٢٩١ وَٱلثَّالِثُ : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً (مص : ٤٨٣) يُرِيدُ أَنْ / يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَٱلنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى ٱلرُّكَبِ يَقُولُونَ : أَلاَ ٱفْسَحُوا لَنَا ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، لَزَحَلَ لَهُمْ عَنْ ٱلطَّرِيقِ لِمَا يَرَىٰ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يَجِدُونَ غَمَّ ٱلْمَوْتِ وَلاَ يُقِيمُونَ فِي ٱلْبَرْزَخِ ، وَلاَ تُفْزِعُهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، وَلاَ يَهُمُّهُمُ ٱلْحِسَابُ وَلاَ ٱلْمِيزَانُ وَلاَ ٱلصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوهُ ، وَلاَ يُشَفَّعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا ، وَيَتَبَوَّءُونَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا » .

رواه البزار[1] ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري ، فهو متروك .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٣ برقم (١٧١٥) ـ وفي « شعب الإيمان » برقم (٦١٩٦) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك : . . . ومحمد بن معاوية هو ←

وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٥٨٦ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي ٱلصَّفِّ لاَ يَلْفِتُونَ**[1] **وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ .

← النيسابوري وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ بهـٰذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هـٰذا أتي منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ » .

وأخرجه مطولاً جداً الحارث في بغية الباحث برقم (٦٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٦٠) ـ من حديث أنس ، وجابر ، وعلي وقال الهيثمي : « هـٰذا الحديث وضعه داود بن المحبر ، وهو كذاب » .

وأورده عن من ذكره الحارث ، الحافظُ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١/٢١٠٢ ، ٢/٢١٠٢ ، ٣/٢١٠٢) وقال : « هـٰذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه ، وأجرأه علىٰ ذلك » .

وقال البوصيري : « هـٰذا حديث فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، قال فيه ابن حبان : كان يضع الحديث » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(١) لَفَتَ الشيء ، يَلْفِتُهُ ، لَفْتاً : لواه علىٰ غير وجهه وصرفه إلىٰ ذات اليمين وذات الشمال . والمراد : أنهم في كر حتى النصر أو الشهادة .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٧ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٩٥ ، وابن منصور برقم (٢٥٦٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه البخاري أيضاً من طريقين : عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سليمان بن موسى الأشدق .

وهو من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

٩٥٨٧ ـ وَقَالَ : عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ (مص : ٤٨٤) أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يُلْقَوْنَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

والباقي بنحوه ، والطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ثقات .

٩٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ فَلاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ[2] فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِذَا ضَحِكَ إِلَىٰ قَوْمٍ ، فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٦٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (١٨٦) ، والآجري في الشريعة برقم (٣٨٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه في الأوسط برقم (٣١٩٣) بمثله وليس بنحوه ، من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن نعيم بن همار . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف كل من بكر بن سهل ، وابن لهيعة .
ويشهد له الحديث التالي .
(٢) أي : يتمرغون .
(٣) في الأوسط برقم (٤١٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٣٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن عنبسة بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن قزعة بن يحيىٰ ، عن أبي سعيد . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١٩ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » وهو كما قال .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٩٦ إلى الطبراني . ويشهد له الحديث السابق فيصح ، والله أعلم .

الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُكَفِّرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا ـ أَوْ قَالَ ـ كُلَّ شَيءٍ إِلاَّ ٱلأَمَانَةَ[1] / ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلصَّوْمِ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلْحَدِيثِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ ٱلْوَدَائِعُ » . ٥/ ٢٩٢

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٥٩٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ هَـٰذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) الأمانة ، والأمان ، والأمن في الأصل مصادر للفعل أَمِنَ .
والأَمْنُ : طمأنينة النفس وزوال الخوف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٧٠ برقم (١٠٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠١ ـ والطبري في التفسير ٢٢/ ٥٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٩ ـ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠١ من طريق الحسين بن جعفر القتات ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود .
وقال أبو نعيم : « رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٦٦) من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود . بنحوه .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧١ بعد أن ذكره : « رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه » .
ويشهد له حديث ابن عمرو عند مسلم في الإمارة (١٨٨٦) (١٢٠) باب : من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلاَّ الدين ، ولفظه : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ الدَّيْنَ » .
والدين أمانة ، والله أعلم .

« إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سِتَّ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ ٱلإِيمَانِ ، وَيُزَوَّجَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ (مص : ٤٨٥) ، وَيَأْمَنَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، ٱلْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ » .

رواه أحمد[1] هـٰكذا ، قال مثل ذلك ، والبزار والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَ خِصَالٍ ، وَهِيَ كَذَلِكَ ، ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٩٢ ـ وابن منصور في السنن برقم (٢٥٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد جيد ، رواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير . فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٢٠ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٩٨ إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٠٩) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . . ويوسف بن خالد متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢ ، وصحح الحاكم حديثه ، غير أنه لم يدرك عبادة ، فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٦٩٣٩ و٩٦١١) .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣١ ، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٦٣) باب : في ثواب الشهيد ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٩٩) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن منصور برقم (٢٥٦٢) وعبد الرزاق برقم (٩٥٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب ، وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو شاهد جيد لحديثنا .

٩٥٩١ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ٱلْجُذَامِيِّ[١] ـ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعْطَى ٱلشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ : يُكَفَّرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ ٱلإِيمَانِ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه جماعة .

٩٥٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلشَّهِيدِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) سقط اسم الصحابي من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٥ ـ وابن سعد ٧/ ٢/ ١٤٢ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٩٦) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩١) .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٣) من طريق عبيد بن شريك ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا بقية ، عن ابن ثوبان ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الكبير ١٤/ ٥٧ برقم (١٤٦٥١) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، ثنا يعقوب بن عباد المكي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٥٤) إلى الطبراني في الكبير، وهو صحيح بشواهده.

« إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ ٱلشَّهِيدِ تُكَفَّرُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَٱلثَّانِيَةُ : يُكْسَىٰ مِنْ حُلَلِ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلثَّالِثَةُ : يُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . (مص :٤٨٦) .

٩٥٩٤ ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ دُفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرَاوَيْنِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَٱلْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بِرِزْقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ : قِفْ فَٱشْفَعْ إِلَىٰ أَنْ يُفْرَغَ مِنَ ٱلْحِسَابِ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي / . ٥/٢٩٣

---

(١) في الكبير ٨/٢٨٨ برقم (٧٩٤١) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك مع صلاحه .
وعثمان بن الهيثم ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٠٩ برقم (١١٥) ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٥٣٤) ، ولكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجهاد (٢٧٦٧) باب : فضل الرباط في سبيل الله ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٢٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي جعفر الدمياطي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن أبي جعفر قال العجلي في « معرفة الثقات » ٢/ ٧٤ : « مصري تابعي ثقة ، صاحب سنة ، رفيع رجل صالح » .
وابن جريج قد عنعن وهو مدلس . ولكن الحديث صحيح .
انظر التعليق السابق وأحاديث الباب .
تنبيه : تحرف « ابن جريج » في الأوسط إلى « ابن جرير » .

٩٥٩٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَقُدُماً قُدُماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ ٱبْتَدَرَتْ لَهُ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فَإِذَا ٱسْتُشْهِدَ ، كَانَ أَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَيَمْسَحَانِ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولانِ : قَدْ آنَ لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ : قَدْ آنَ لَكُمَا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وفي إسناد الآخر فهد بن عوف ، وكلاهما ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث جدار أتم من هـٰذا في فضل الجهاد .

٩٥٩٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ ـ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْكُمْ (مص : ٤٨٧) تَرَىٰ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، وَفِي ٱلرِّجَالِ مَا فِيهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ ٱلنَّاسُ لِلصَّلاَةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَأَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ ٱلنَّارِ ، وَزُيِّنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ وَٱطَّلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ ، قُلْنَ : ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ ٱحْتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، فَٱنْهَكُوا وُجُوهَ ٱلْقَوْمِ فِدىً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلاَ تُخْزُوا

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٨٢، ٢٨٣ برقم (١٧١٢، ١٧١٣)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٦٩) من طريق أبي يحيىٰ إسماعيل بن إبراهيم التيمي، ومسعود بن سعد، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٧ برقم (٦٤٢) من طريق فهد بن عوف أبي ربيعة ، عن أبي عوانة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في « فضائل الأعمال » برقم (٤٤١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٤٤ ، وهناد في « الزهد » برقم (١٥٨) .
جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق التالي .

ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ يَمْسَحَانِ وَجْهَهُ ، وَيَقُولاَنِ : قَدْ أَنَىٰ[1] لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ لَكُمْ .

ثُمَّ يُكْسَىٰ مِئَةَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ ، وَلَـٰكِنْ مِنْ نَبْتِ ٱلْجَنَّةِ ، لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ لَوَسِعْنَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : نُبِّئْتُ أَنَّ ٱلسُّيُوفَ مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] من طريقين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشَّهِيدُ لاَ يَجِدُ أَلَمَ ٱلْقَتْلِ إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ ٱلْقَرْصَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

---

(١) أنَىٰ ، يأني ، أنياً ، وإنىٰ ، وأناة : حان وقرب . يقال : أنىٰ لك أن تفعل . أنى الشيء : تأخر . وفي التنزيل : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٤٦ برقم (٦٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٣٨) وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٣) من طريق منصور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤١) من طريق عبد الصمد بن حسان ، عن الثوري ، بالإسناد السابق .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٥٦٧) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٣٥ ، والإصابة ١٠/ ٣٥٢ ، والحديث المتقدم برقم (٩٥٧٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن رشدين : حدثني عيسى بن حماد بن زغبة : حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وابن لهيعة ، غير أن ابن لهيعة متابع عليه .
وسيأتي برقم (٩٦٠٢) .
ويقويه حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٢) . ←

٩٥٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَارِقٍ ـ نَهَرٍ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ـ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٩٥٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، (مص : ٤٨٨) فَقَالَ حِينَ ٢٩٤/٥ ٱنْتَهَى إِلَى ٱلصَّفِّ : « **ٱللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ ٱلصَّالِحِينَ** » .

قَالَ : فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « **مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟** » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **إِذاً يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بإسنادين ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة .

٩٦٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ صَابِراً مُقْبِلاً ، فَقُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِنَّهُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

← ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٦٤ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عزَّ وجلَّ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١٦ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه . . . » .

(١) في المسند ١/ ٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٥٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١١) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٣) .
وسيأتي برقم (٩٦١٥) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٢٣ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

(٢) في المسند برقم (٦٩٧ ، ٧٦٩) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٩) .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد البزار ضعيف .

٩٦٠١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ يَوْماً : « **مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟** » . قَالُوا : ٱلْجَنَّةُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

قَالَ : « **فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : لا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

قَالَ : « **فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلاَنِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : لا نَعْلَمُ خَيْراً ؟** » . فَقَالُوا : ٱلنَّارُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُذْنِبٌ وَٱللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ برقم (٧١٠١) من طريق سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

سليمان بن موسىٰ هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٤٧) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار برقم (١٧١١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٢ من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .

ويوسف متروك وقد كذِّب . ولـٰكنه متابع كما تقدم .

ويشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٣) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف .

٩٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشَّهِيدُ لاَ يَجِدُ أَلَمَ ٱلْقَتْلِ ، إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ ٱلْقَرْصَةِ** » . (مص : ٤٨٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

٩٦٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ ٱللهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٤٧ برقم (٣٢٣) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٨١) والأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٤٠١) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣١٩) من طريق عنبس بن مرحوم العطار ، جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب بن عجرة . . . وإبراهيم بن إسحاق بن نسطاس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وإسحاق بن كعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) .
وقد وهم الأستاذ عبد الحميد شانوحة محققّ رسالة « حسن الظن بالله » فحسب أن إبراهيم هو : ابن علية . فجل من لا يسهو .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٧٨٤) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (٢٨٢) ، وقد تقدم برقم (٩٥٩٧) .
(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١١ من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن بلال الغنوي ، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعبد الرحمـٰن بن الفضل روىٰ عن عبد الله بن بكير ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله مُطَيَّنٌ الحضري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن بكير ضعيف . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به عبد الله بن بكير » .

٩٦٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا وَقَفَ ٱلْعَبْدُ لِلْحِسَابِ ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً ، فَٱزْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قِيلَ : ٱلشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله ، وفي إسناده الفضل بن يسار . قال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ، وبقية / رجاله ثقات . ٥/٢٩٥

٩٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَبَارَزَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُ ، ثُمَّ جَاءَ فَوَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : عَلاَمَ تُقَاتِلُونَ ؟

فَقَالُوا : دِينُنَا أَنْ نُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ نَفِيَ للهِ بِحَقِّهِ .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَحَسَنٌ ، آمَنْتُ بِهَـٰذَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَوُضِعَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ٱللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ . (ظ : ٢٩١) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَؤُلاَءِ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ تَحَابُّاً** » . (مص : ٤٩٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٧ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٦٦) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » برقم (٦٢) من طريق الفضل بن يسار ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سيار ـ عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . والفضل بن يسار ضعيف .
وأما عنعنة الحسن هنا فإنها غير ضارة ، لأن سماعه من أنس ثابت مؤكد ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وسماع ابن المبارك من المسعودي[2] صحيح ، فصح الحديث إن شاء الله ، فإن رجاله ثقات .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي زَوْجَةِ ٱلشَّهِيدِ

٩٦٠٦ ـ عَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ جَابِرٍ : أَنَّ زَوْجَهَا ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَتَتْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ : إِنِّي ٱمْرَأَةٌ ٱسْتُشْهِدَ زَوْجِي وَخَطَبَنِي ٱلرِّجَالُ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ ، فَتَرْجُو لِي إِذَا ٱجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ : رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ هَـٰذَا مِنْكَ فَأَعَذْنَاكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقاً فِي ٱلْجَنَّةِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ** » .

رواه أحمد[3]، وأبو يعلىٰ، وسلمىٰ لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات.

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٦٠١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣١٧ ـ من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبيد الله ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه أبي موسى الأشعري . . .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب رواته أعلام ثقات ، لم نكتبه من حديث أبي عمران الجوني إلاَّ من حديث الإمام عبد الله بن المبارك » .
وهـٰذا ما يجعلني أزعم أن عبد الرحمـٰن هو : ابن عبد الله بن عتبة المسعودي ، لأن الإمام أبا نعيم لا يمكن أن يصف مجهولاً بقوله : علم ثقة ، ولعل روايته في الكبير هي التي اعتمد عليها الهيثمي وفيها ما يؤكد أنه المسعودي كما قال رحمه الله تعالىٰ ، وعلى الوجهين فالإسناد ضعيف .
(٢) غير صحيح ، لأنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه ، والله أعلم .
(٣) في المسند ١/ ٤٠٣ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٢٨) .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٠) من طريق أبي يعلىٰ ، ومن طريق أحمد أيضاً .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُقْبِلاً وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَبَقَ ٱلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ٱلْمَقْتُولَ ٱلْمُدْبِرَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَٱلأَنْبِيَاءَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ** » .

رواه الطبراني[1] من رواية جويبر عن الضحاك ، وكلاهما ضعيف . (مص : ٤٩١) .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي شُهَدَاءِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ

٩٦٠٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ ٱلْبَرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ شُهَدَاءِ ٱلْبَحْرِ** » .

٢٩٦/٥ رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم / .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢١ برقم (١٢٦٥١) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٩٤) .
وعمرو بن هاشم الجنبي : أبو مالك حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وجويبر ضعيف جداً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٢ برقم (٥٤٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، حدثنا أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة . . .
وقال ابن حجر في الإصابة ٣/ ١٣٥ : « قال أبو نعيم : روىٰ محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قاضي بغداد ، عن أبيه ، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة عشرة أحاديث » .
وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣١٣ برقم (٥١٧٥) وقال : « وكان ثقة ثبتاً » . وقال الإسماعيلي : « الشيخ الثبت الفاضل » . وقال ابن العماد الحنبلي : « وكان حافظاً مسنداً » . وقال أحمد بن كامل : « وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين » . وكل هٰذا في « تاريخ بغداد » . ←

٦٦ ـ بَابُ تَمَنِّي ٱلشَّهَادَةِ

٩٦٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنَ ٱلنَّاسِ نَفْسٌ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَهَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ ٱلشَّهِيدِ** » .

وَقَالَ ٱبْنُ أَبِي عَمِيرَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ ٱلْمَدَرُ وَٱلْوَبَرُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وفيه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (١٧٨) فقال : « لا بأس به » . وأورد الخطيب هـٰذا في تاريخه ٣/ ٢٦٨ برقم (٨٦٦) ، وقال أيضاً : « قال أحمد بن كامل : « كان ليناً في الحديث » .

وفيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٨٣ برقم (٤٦٩٦) ، وأورد عن أحمد قوله : « لو لم يكن هـٰذا ـ يعني كونه جهمياً ـ لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك » .

وفيه الحسين بن الحسن بن عطية ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨ وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٣٦٣ . و« تاريخ بغداد » ٨/ ٢٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٧٨ .

وفيه يونس بن نافع ، روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، وعن نوف بن فضالة الحميري .

وروىٰ عنه الحسين بن الحسن العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه من قدماء من تقادم عليهم العهد . . . وقد تقدم برقم (٩١٨٣) .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٨ ، ٣/ ١٨ ـ ١٩ ، و ٥/ ١٧٤ ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (١٦٤٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٤/ ٢١٦ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٣٣ باب : تمني القتل في سبيل الله من طريق بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن ابن أبي عميرة ـ وعند أحمد : « عن أبي عميرة » ـ وهـٰذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ غَزْوَةً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ غَنِّمْهُمْ وَسَلِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَانِياً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْواً ثَالِثاً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ هَـٰذِهِ ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقُلْتَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » ، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي ٱلصَّوْمِ[1] . (مص : ٤٩٢) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جُرِحَ أَوْ نُكِبَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلشَّهَادَةَ

٩٦١١ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ نُكِبَ[3] نَكْبَةً ، فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ**

---

(١) برقم (٥١٥٠) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٥/٢٤٨ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٥١٥٠) ، وهو حديث صحيح .

(٣) يقال : نكب الدهر فلاناً . إذا أصابه بنكبة ، والنكبة : المصيبة .

ٱلْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا كَٱلزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَمَنْ جُرِحَ بِهِ جِرَاحٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ ٱلْبَزَّارُ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ، قَالَ : « **مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَدَمُهُ أَغْزَرُ مَا كَانَ ، لَوْنُهُ ٱلزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَعَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه علي بن يزيد الحنفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . ٥/٢٩٧

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٠٠ برقم (٣٤٦٥) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهٰذا إسناد حسن .

وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٤٩٨٨) . وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧٥ : « ليس بالمشهور ، وأرىٰ حديثه ليس بالمنكر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٤ ، وقد تقدم برقم (٦٨٢١) . وانظر « كنز العمال » برقم (١١١٤٥) .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٥ ، ٣١٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٥ برقم (١٧١٦) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، فذكر حديثاً . ثم قال : وبه عن أنس ـ ولم أجد في كتابي : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسبه مرفوعاً ـ قال : من . . .

وهٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، قال أبو حاتم الرازي : « ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ذكر تضعيفه عن جماعة » .

وقال ابن حجر في التقريب : « فيه لين » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

٦٨ ـ بَابُ ٱلتَّعَرُّضِ لِلشَّهَادَةِ

٩٦١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لِأَخِيهِ : خُذْ دِرْعِي يَا أَخِي .

قَالَ : أُرِيدُ مِنَ ٱلشَّهَادَةِ مِثْلَ ٱلَّذِي تُرِيدُ ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٣) .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي أَرْوَاحِ ٱلشُّهَدَاءِ

٩٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا قُتِلَ ٱلْعَبْدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَيْهِ بِرَيْطَةٍ[2] مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتُقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ ، وَبِجَسَدٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ ٱلْمَلائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَمَا مَرَّ بِبَابٍ إِلاَّ فُتِحَ لَهُ ، وَلاَ مَلَكٍ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ، حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَسْجُدُ قَبْلَ ٱلْمَلائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ ٱلْمَلائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ ، وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خُضْرٍ وَقِبَابٍ مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وَحُوتٌ يَلْعَبَانِ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْعَبَاهُ بِٱلأَمْسِ ، يَظَلُّ ٱلْحُوتُ فِي أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَىٰ وَكَزَهُ بِقَرْنِهِ فَذَكَّاهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَبِيتُ ٱلثَّوْرُ نَافِشاً فِي ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، عَدَا عَلَيْهِ ٱلْحُوتُ فَذَكَّاهُ بِذَنَبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢٩٦) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن النسائي قال : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ الدراوردي » .

(٢) الرَّيْطَةُ ـ والرائطة ـ : الملاءة ليست بلفقين وإنما هي قطعة واحدة ومن نسيج واحد .

مَنَازِلِهِمْ ، يَدْعُونَ ٱللهَ بِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ . . . فذكر الحديث .

وقد تقدم في الجنائز .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمٰن بن البيلماني ، وهو ثقة . (مص : ٤٩٤) .

٩٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَابِ بَارِقٍ ـ نَهَرٍ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ـ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْوَاحُ ٱلشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ ، تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِٱلْعَرْشِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٩ برقم (١٤١٧٤) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا أبي ، ثنا أبو عامر العقدي ،
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٦٨) من طريق يونس بن بكير ،
كلاهما : حدثنا هشام بن سعد القرشي ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمٰن بن البيلماني ، هو : عبد الرحمٰن بن أبي زيد البيلماني ، وهو ضعيف .
وقد تقدم مطولاً برقم (٣٩٧٥) وإسناده ضعيف . فانظره لتمام التخريج .
(٢) في المسند ١/ ٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٥٩٨) .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .
أبو قيس هو : عبد الرحمٰن بن ثروان الأودي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٦) في « موارد الظمآن » .

٩٦١٧ ـ وَعَنْ سَالِمٍ ٱلأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلرِّزْقِ فَٱزْدَادُوا رَغْبَةً فِي ٱلشَّهَادَةِ ، تَمَنَّوا أَنَّ / أَصْحَابَهُمْ يَعْلَمُونَ ٥/٢٩٨ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلرِّزْقِ ، قَالَ ٱللهُ : فَأَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

رواه الطبراني[١] ، منقطع الإسناد .

٩٦١٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ مِنَ ٱللهِ عَلَىٰ خَيْرٍ ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا نَعِيمُ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلاَّ ٱلْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ لِمَا يَرَىٰ مِنْ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُ** » .

قلت : رواه النَّسائي[٢] ، خلا قوله : « **لِمَا يَرَىٰ مِنْ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٩٥) .

← وهزيل بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٧٢٧) : « من أصحاب عبد الله ، كوفي ثقة ، روىٰ عنه الزهري » .

(١) في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٦) من طريق منصور بن مزاحم ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد . ولكن يشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣١) وهناك ذكر شواهد أخرىٰ صحيحة .
وسيأتي برقم (١٠٩٥٥) .

(٢) في الجهاد ٦/ ٣٥ ـ ٣٦ باب : ما يتمنىٰ في سبيل الله عزَّ وجلَّ . وإسناده حسن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٤٨) من طرق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، الحمصي ، حدثنا بقية ، حدثنا ابن ←

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هـٰذا المعنىٰ وغيره .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَا تَحْصُلُ بِهِ ٱلشَّهَادَةُ

٩٦١٩ ـ عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَعْلَمُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي ؟** » .

فَأَرَمَّ[1] ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلصَّابِرُ ٱلْمُحْتَسِبُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ[2] إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : وَزَادَ أَبُو ٱلْعَوَّامِ : « **سَادِنُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَٱلْحَرْقُ ، وَٱلسَّيْلُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

← ثوبان ، قال : سمعت أبي يرده إلىٰ مكحول ، يرده إلىٰ جبير بن نفير ، يرده إلىٰ عبادة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم ضعيف الحديث .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٨١ ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ عن كثير بن مرة ، حدثنا عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن موسى القرشي صدوق ، وباقي رجاله ثقات ـ فالإسناد حسن ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٤٩٨) . وهو في « شعب الإيمان » أيضاً برقم (٤٢٤٤) .

(١) أَرَمّ القوم : سكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة . وتروىٰ « أَزَمَ » أي : أمسك عن الكلام .

(٢) السَّرَرُ : ما تقطعه القابلة من سُرَّة المولود ، والجمع : أسرار .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٨٧ ـ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن ←

وروىٰ[1] بإسناده إلىٰ عبادة قال : فذكره ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٢٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ـ وَأَنَا مَرِيضٌ ـ فِي نَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ ؟** » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ ؟** » . فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : أَسْنِدِينِي فَأَسْنَدَتْنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَهُوَ شَهِيدٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، (مص :٤٩٦) إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنْ لَمْ يَكُنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إِلاَّ هَؤُلاءِ إِنَّهُمْ إِذاً لَقَلِيلٌ : ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرَقَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

← أبي الأشعث الصنعاني ، عن راشد بن حبيش . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن بكر متأخر السماع من سعيد ، وقتادة لم يسمع من مسلم بن يسار قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٧٢) ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته .

ولـٰكن الحافظ ترجمه في الإصابة ٣/ ٢٣٣ في القسم الأول من حرف الراء ، وأورد هـٰذا الحديث من طريق أحمد ثم قال : « قال ابن منده : تابعه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة . ورواه سفيان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ١٨٧ .

(١) أي : أحمد أيضاً ٣/ ٤٨٩ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش . . . وفي إسناده جهالة .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٥ برقم (١٧١٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣١٠) ، وإسناد أحمد ، والبزار حسن ، وإسناد الطبراني ضعيف .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٨) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٢ من طريق وكيع ، عن هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفيه المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٢١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَمُوتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ ٱلشَّهَادَةَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَـٰذَا ، فَقَالَ : « **وَفِيمَ تَعُدُّونَ ٱلشَّهَادَةَ ؟** » . ٥/٢٩٩

فَأَرَمَّ ٱلْقَوْمُ ، وَتَحَرَّكَ عَبْدُ ٱللهِ فَقَالَ : أَلاَ تُجِيبُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟! ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ : نَعُدُّ ٱلشَّهَادَةَ فِي ٱلْقَتْلِ .

فَقَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، إِنَّ فِي ٱلْقَتْلِ شَهَادَةً ، وَفِي ٱلطَّاعُونِ شَهَادَةً ، وَفِي ٱلْبَطْنِ شَهَادَةً ، وَفِي ٱلْغَرَقِ شَهَادَةً ، وَفِي ٱلنُّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعاً شَهَادَةً** » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد بنحوه ، ورجالهما ثقات .

٩٦٢٢ ـ وَعَنْ رَبِيعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱبْنَ أَخِي جَبْرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لاَ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيّاً ، فَإِذَا وَجَبَ ، فَلْيَسْكُتْنَ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧٨٠) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا حرب ، عن منصور ،
وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٠١ و ٥/ ٣١٤ من طريق عفان ، ويحيى بن سعيد ، جميعاً : حدثنا شعبة ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن حفص ، عن أبي المصبح ـ أو ابن المصبح ـ عن ابن السمط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد . وابن السمط هو : شرحبيل .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٨) .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَىٰ أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَىٰ فِرَاشِكَ حَتَّىٰ تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٧) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَمَا ٱلشَّهَادَةُ إِلاَّ ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، إِنَّ ٱلطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونَ ، وَٱلنُّفَسَاءَ بِجُمْعٍ**[1] **شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقَ ، وَٱلْهَدْمَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ ٱلْجَنْبِ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » .

فَقُلْنَا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ غَرِقَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ**

---

(١) أي : تموت وولدها في بطنها .

(٢) في الكبير ٥/ ٦٨ برقم (٤٦٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٩١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٥ من طريق جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني من طريق جرير ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر بن عتيك ، فالله أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٣٤ : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وحديث جابر بن عتيك خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٩ ، ٣١٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٦) .

وإسناد ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٢ : « حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . . » فالحديث عنده من مسند عتيك ، وليس من مسند جابر بن عتيك .

شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ ٱلْبَطْنُ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا نِفَاسُهَا فَهِيَ[1] شَهِيدَةٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٦٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟** »

قَالُوا : مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ شَهِيدٌ .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، ٱلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، وهو ضعيف .

٩٦٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسْتَشْهِدُونَ بِٱلْقَتْلِ ، وَٱلطَّاعُونِ ، وَٱلْغَرَقِ ،**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/٥٦ برقم (١٤٦٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبي ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ،
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٣٣٤) ،
وابن أبي عمر في مسنده كما في « الإتحاف » للبوصيري برقم (٦٠٤٤) ،
وابن بشران في « أماليه » برقم (٩٨٢) ،
وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٠/٢٥٣ـ٢٥٤ من طريق أبي عبد الرحمٰن عبد الله بن يزيد المقرىء ،
جميعاً : عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف .
والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ١١/٢٦٣ برقم (١١٦٨٦) من طريق محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن بشير ، وعمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ضعيفان .
وعطية بن الحارث الوادعي ، هو : عطية بن الحارث : أبو روق الهمذاني الكوفي ، وهو صدوق كما في التهذيب ، ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

٥/٣٠٠ وَٱلْبَطَنِ ، وَمَوْتِ ٱلْمَرْأَةِ جُمْعاً مَوْتُها / فِي نِفَاسِهَا » . (مص : ٤٩٨) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

قَالَ ذَلِكَ ثَلاثاً ، قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنْ شَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فَأَخْبَرْتُهُ مَنِ ٱلشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِهِ .

قَالَ : « فَأَخْبِرْنِي مَنِ ٱلشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِي ؟ » .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ ، قَالَ : مَنْ آمَنَ بِٱللهِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَقَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلُ : ٱلْقَتْلُ[٢] فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهِيدَةٌ » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء ، وهو ثقة .

٩٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٦ برقم (١٧١٩) ـ والضياء في المختارة برقم (٩٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٩٢٠) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٧٢) ، وابن حميد في مسنده برقم (١٥٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ٣٧٤ من طريق بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « القتيل » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٥٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٦٧) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهذا إسناد حسن ، وهو صحيح بشواهده .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِقُ**[1] **شَهِيدٌ** ـ زَادَ ٱلْحُلْوَانِيُّ ـ : **وَٱلسِّلُّ شَهِيدٌ ، وَٱلْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيبُ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وعبد الملك متروك .

٩٦٢٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلزَّكَاةِ مِرَاراً ، فَقَالَ : « **وَمَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » .

قَالُوا : ٱلَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . (مص : ٤٩٩) .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي لَقَلِيلٌ ، ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلسِّلُّ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « الغريق » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٧ برقم (١٦١) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٦ : « منكر الحديث » ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٤ بإسناد عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث ، وعن ابن معين أنه قال : « كذاب » . وسأل أباه عنه فقال : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٠) : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٣ : « كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة الاعتبار . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧١ . و« الكامل في الضعفاء » ٥/ ٣٠٤ .

وقد بسطنا القول فيه عند حديث متقدم لم أعثر عليه الآن ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٦٠١٣) ، وسيأتي برقم (١٦٠١٢) .

وموت الغريب شهادة لم يرد بإسناد معتبر .

وأوره المنذري في الترغيب ٤/ ٨٦ بصيغة التمريض ، ثم قال : « وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨١) مع التعليق عليه . وتلخيص الحبير ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ لزاماً لما فيه من الفوائد .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ورواه البزار .

٩٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **ٱلْبَطْنُ وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ ٱلشَّهِيدُ إِلاَّ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي ٱلْمَوْتِ ، وَفِيمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٦٥) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .
بكر بن يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨١٢٤) .
والمتن صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٩٦) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٢) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير قال : حدثتني نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، عن أبيها ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : أمها ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى الإصطخري متهم بالوضع ، قال ابن عراق : « مجهول ، روىٰ خبراً موضوعاً » . وقال الذهبي « شيخ مجهول ، روىٰ خبراً موضوعاً » . ←

وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله فمات بأي حتف كان ، فهو شهيد .

٩٦٣١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٦٣٢ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ ، وَتَأْكُلُهُ ٱلسِّبَاعُ ، وَيَغْرَقُ فِي ٱلْبِحَارِ لَشَهِيدٌ عِنْدَ ٱللهِ . ٥/٣٠١

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز .

← وفيه : الحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ سمع أباه يقول : « هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٧١ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وفيه : نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، روت عن أبيها ، روىٰ عنها الحسن بن كثير .

وأبوها : جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل قال أبو حاتم : « ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهولين » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حنبل : « كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن به بأس » . وقال الذهبي : « ثقة ، وقال : لم يكن به بأس » . وقال ابن خلفون : « ثقة » . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يكثر عن المجاهيل » . وباقي رجاله ثقات . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢٤ برقم (٨٩٢) ، وهو في « مسند الموصلي » برقم (١٧٥٢) ، وقد تقدم برقم (٩٥٢٩) . وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٣ برقم (٩٧١٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥٩٧٢) وإسناده حَسَن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦١٧) من طريق أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، بالإسناد السابق . وانظر فتح الباري ٦/ ٤٢ ـ ٤٤ .

٩٦٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ٱلشُّهَدَاءُ ، فَذُكِرَ ٱلْمَطْعُونُ وَٱلْمَبْطُونُ وَٱلنُّفَسَاءُ (مص : ٥٠٠) فَغَضِبَ أَبُو عِنَبَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٧١ ـ بَابٌ : رُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ

٩٦٣٤ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ[٢] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لأَصْحَابُ ٱلْفُرُشِ ، رُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ** » .

رواه أحمد[٣] هكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني قال : ذكر عند أبي عنبة الخولاني . . . وهذا إسناد جيد .
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .

(٢) فاعل الفعل « حدثه » هو ابن مسعود . والإسناد متصل ، وليس مرسلاً كما ذهب إليه الهيثمي في التعليق على هذا الحديث ، والأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالى .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ بعد إيراده هذا الحديث من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة : أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ أنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والضمير في قوله : إنه ، لابن مسعود ، فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ، ورجال سنده موثقون » .

(٣) في المسند ١/ ٣٩٧ من طريق حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ـ وفيه ابن أبي يزيد ـ عن سعيد بن أبي هلال ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة : أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وباقي رجاله ثقات : أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٦ .

حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَيَّدُ بِهِمُ ٱلإِسْلاَمُ مِنَ ٱلأَشْرَارِ

٩٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ[١] قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٩٦٣٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَاذَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِوَامُ**[٣] **أُمَّتِي بِشِرَارِهَا** » .

رواه عبد الله بن أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥ من طريق عبيد الله بن محمد : سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد ، وحميد في آخرين ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم علي بن زيد ضعيف ولـٰكنه متابع ، وعنعنة الحسن هنا غير ضارة لأن سماعه من أبي بكرة حاصل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٧٣ من طريق جعفر بن جسر بن فرقد القصاب ، حدثني أبي ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وجعفر يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن غير أبيه ، وأبوه ضعيف .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٨٥) وإسناده صحيح .

(٣) قِوامُ الأمر : عماده ونظامه ، وتطلق أيضاً علىٰ ما يقوم به الأمر .

وأما القَوَام ـ بفتح القاف ـ فهو العدل .

(٤) في زوائده على المسند ٥/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٤٩) وابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ والطبراني في الصغير ١/ ٣٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠١٢) من طريق أبي أيوب سليمان بن أيوب صاحب البصري ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٧ برقم (١٧٢٤) من طريق النضر بن أبي النضر الجحدري ،

وفيه هارون بن دينار ، وهو ضعيف .

٩٦٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُؤَيِّدُ هَٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » . (مص : ٥٠١) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، وفي الأوسط ١/ ٤١١ من طريق أحمد بن عبيد الله الغدائي ،
وأخرجه ابن السكن ـ ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ من طريق يحيى بن راشد ،
وأخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل المتناهية » برقم (١٢٥٠) من طريق إبراهيم بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا هارون بن دينار ، عن أبيه قال : سمعت ميمون بن سنباذ . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
هارون بن دينار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٩ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ليس بمشهور » .
وقد تحرف قول أبي حاتم عند ابن حجر في اللسان ٧/ ١٧٨ إلىٰ : « شيخ ليس به بأس » .
وجاء على الصواب في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٧) .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٧٠) . ووالده مجهول .
وأخرجه أبو نعيم ـ ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٣٠٩) ـ من طريق خليفة بن خياط ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كنا علىٰ باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : ميمون بن سنباذ ، فذكر هٰذا الحديث بلفظ « ملاك هٰذه الأمة بشرارها » . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٥٨٤ من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن ميمون بن سنباذ . . . وعبد الخالق قال البخاري في الكبير ٦/ ١٢٥ : « عن أبيه ، منكر الحديث » .
نقول : وأحاديث هٰذا الباب تنهض به وتقويه ، والله أعلم .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٨٠) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٦ ، والإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ برقم (١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢) ، والطبراني ←

٩٦٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ سَيَمْنَعُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِنَصَارَىٰ مِنْ رَبِيعَةَ عَلَىٰ شَاطِىءِ ٱلْفُرَاتِ ، مَا تَرَكْتُ أَعْرَابِيّاً إِلاَّ قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمَ » . (ظ : ٢٩٢) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي ، وهو ثقة .

٩٦٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةٌ نَحْواً مِنْ ﴿براءة﴾ فَرُفِعَتْ ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا : « إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ[٢] لاَ خَلاَقَ لَهُمْ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وفيه

← في الأوسط برقم (٢٧٥٨) ، وفي الصغير ١/ ٥١ ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٦) .

(١) في « كشف الأستار » برقم (١٧٢٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧٧٠) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٥) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٦) ـ والبيهقي في الجزية ٩/ ١٨٧ باب : من قال : تؤخذ منهم الجزية عرباً كانوا أو عجماً ، من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي ، حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يوم المرج يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : . . .
وقال النسائي : « عبد الله بن عمر القرشي هـٰذا لا أعرفه » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣١ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

(٢) في (ظ ، د) : « بقوم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » برقم (٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود ، وحدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : أنبأنا ابن عون ، قال : أنبأنا ←

ضعف ، ويحسن حديثه لهـٰذه الشواهد .

٩٦٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ / بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ** » . ٣٠٢/٥

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لغير كذب فيه .

٩٦٤١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه

← حماد ، قال : أنبأنا علي بن زيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف وهو موقوف علىٰ أبي موسى الأشعري .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٣٥) من طريق أبي أمية قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

ولـٰكنه أثر موقوف علىٰ أبي موسىٰ . كما تقدم .

(١) في الكبير ١٤/٤٨ـ٤٩ برقم (١٤٦٤٠) ، وأخرجه ابن أبي عمر في المسند ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٩٢) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠٧٤) ـ من طريق المقرىء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، لـٰكن المتن له شواهد » .

وانظر حديث عمر المتقدم برقم (٩٦٣٨) ، وحديث أنس المتقدم برقم (٩٦٣٧) .

(٢) في الكبير ١٧/٣٩ برقم (٨١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٩٦) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن عمرو بن مقرن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : أبو خالد الوالبي لم يدرك النعمان بن عمرو بن مقرن . ←

ولا يستحق التضبيب لأنه صواب ، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روىٰ عن عمرو بن النعمان بن مقرن ، والنعمان بن مقرن ، قلت : ورجاله ثقات .

٩٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ . (مص : ٥٠٢) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة وفيه كلام .

٧٣ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَانَةِ بِٱلْمُشْرِكِينَ

٩٦٤٣ ـ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ يُرِيدُ غَزْواً لَنَا ـ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلَمْ نُسْلِمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَداً لاَ نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ .

قَالَ : « **أَوَ أَسْلَمْتُمَا ؟** » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « **إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِٱلْمُشْرِكِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ** » .

قَالَ : فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ ، فَقَتَلْتُ رَجُلاً وَضَرَبَنِي ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ بِٱبْنَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لاَ عَدِمْتَ رَجُلاً وَشَّحَكَ هَـٰذَا ٱلْوِشَاحَ .

← انظر المراسيل ص : (٢٢٩) .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٩) ، ثم أتممنا تخريجه وفق الميسور من المصادر في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٩) .

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩١٣) من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
وقد استوفينا تخريجه مرفوعاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٧) وإسناده ضعيف ، والموقوف أشبه ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

فَأَقُولُ : لاَ عَدِمْتِ رَجُلاً عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَى ٱلنَّارِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّىٰ إِذَا جَاوَزَ ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

فَإِذَا هُوَ بِكَتِيبَةٍ خَشْنَاءَ . فَقَالَ : « **مَنْ هَؤُلاَءِ ؟** » .

قَالُوا : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ فِي سِتِّ مِئَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ .

فَقَالَ : « **وَقَدْ أَسْلَمُوا ؟** » . قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا ، فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِٱلْمُشْرِكِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١١٨ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٣٩٤ برقم (١٥٠٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٣) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٤) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٠٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٩٤ ، ٤١٩٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢١ ، والبيهقي في السير ٩/ ٣٧ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا المستلم بن سعيد ، حدثنا خبيب بن عبد الرحمٰن بن خبيب ، عن أبيه ، عن جده خبيب بن يساف . . . وهٰذا إسناد جيد .

عبد الرحمٰن بن خبيب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٩ ، وصحح الحاكم حديثه .

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجهاد (١٨١٧) باب : كراهية الاستعانة في الغزو بكافر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢١) وليس هو من شرط الهيثمي ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجه ما فتح الله به علينا في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٨) ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥١٣٨) ، وابن سعد في ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : سعد بن أبي حميد ، فنسبه إلىٰ جده ، وبقية رجاله ثقات .

٧٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قِتَالِ ٱلتُّرْكِ وَٱلْحَبَشَةِ مَا لَمْ يَعْتَدُوا

٩٦٤٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱتْرُكُوا ٱلْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ ٱلْكَعْبَةِ إِلاَّ ذُو ٱلسُّوَيْقَتَيْنِ / مِنَ ٱلْحَبَشَةِ » . (مص : ٥٠٣) . ٥/٣٠٣

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

← الطبقات ٢/١/٣٤ ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٢٤٩) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٤٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٥٨٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/١٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/٣٧ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين ـ من طريق الفضل بن موسى السِّينَانِيِّ ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر الساعدي ، عن أبي حميد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

وأما سعد بن منذر بن أبي حميد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » . وقال البوصيري ، والحافظ ابن حجر : « هـٰذا إسناد حسن » .

وانظر الحديث السابق والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ، وشرح المشكل .

(١) في المسند ٥/٣٧١ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا زهير ـ يعني : ابن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .

ورواية غير الشاميين عن زهير صحيحة ، وهـٰذه منها .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٩) باب : النهي عن تهييج الحبشة ـ ومن طريقه البيهقي في السير ٩/١٧٦ باب : في النهي عن تهييج الترك ، والحبشة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٣ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٩٩٩) ـ والحاكم في المستدرك ٤/٤٥٣ من طريق أبي عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً . وانظر « الصحيحة » للألباني رحمه الله برقم ←

٩٦٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِٱلتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ وَكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةِ مَا غَنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ ، قَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرِي .

← (٧٧٢) فقد دمج رواية أحمد مع غيرها ، والصواب كما تقدم ، والله أعلم .
والسويقتان مثنىً ، واحده سويقة ، تصغير ساق ، وذلك لأن الغالب علىٰ سوق الحبشة الدقة والحموشة . وانظر أحاديث الباب . وما قاله ابن القطان تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٧٥ برقم (٨٨٢) من طريق أبي صالح الحراني ، حدثني ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة التنوخي ، حدثني حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وابن ذي الكلاع تقدم برقم (٩٧٣٧) .
ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٦ وفيه « عن حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ذا الكلاع » . وليس فيه « ابن ذي الكلاع » . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وذو الكلاع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٢٣ . وليس له رواية عن معاوية ، وانظر أحاديث الباب .
ويشهد له ما أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٢) باب : النهي عن تهييج الترك والحبشة من طريق عيسى بن محمد الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن عمرو السِّيباني ، عن أبي سكينة ـ رجل من المحررين ـ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٦ باب : النهي عن تهييج الترك والحبشة .
كما يشهد له الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٦ .

قُلْتُ لَهُ : لِمَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَظْهَرَنَّ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلْعَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** » ، فَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٦٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا خَوَّلَهُمُ ٱللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .

٩٦٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَمْلأُ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، فَيَصْبِرُونَ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » . (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ١٠/ ١١٣ برقم (٥٠٢٠) ، وانظر أيضاً « الإتحاف » للبوصيري برقم (٩٨٢٢) ، والمقصد العلي برقم (١٨٥٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٩) من طريق مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، وشقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود. . .
ومروان بن سالم متهم بالوضع .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٥٢١١) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٨ برقم (٣٣٦٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وليث ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٦٣) من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في كتاب الفتن إن شاء الله .

٧٥ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ ٱلْعَدُوِّ

٩٦٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قوله : « **فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

٧٦ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلإِسْلاَمِ وَٱلدُّعَاءِ إِلَيْهِ قَبْلَ ٱلْقِتَالِ

٩٦٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا قَاتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً حَتَّىٰ يَدْعُوَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

← عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) ، وقد أطلنا الكلام في يونس بن خباب عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .

(١) عند البخاري في الجهاد تعليقاً برقم (٣٠٢٦) ، ومسلم في الجهاد (١٧٤١) باب : كراهة تمني لقاء العدو .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٢) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَه . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/ ٢٣١ ، ٢٣٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٩٧) ، كما أخرجه مسدد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي . . . ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١) .

٩٦٥٢ ـ وَعَنْ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ ٥/٣٠٤ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلاً فَقَالَ : « **لاَ تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقُلْ لَهُ : لاَ تُقَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ تَدْعُوَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن يحيى القرفساني ، وهو ثقة .

٩٦٥٣ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ ظَبْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدْنَا لَهُ قَارِئاً يَقْرَؤُهُ عَلَيْنَا ، حَتَّىٰ قَرَأَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ : « **مِنْ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا** » . (مص : ٥٠٥) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَتَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : « **أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا** » ، فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَقْرَؤُهُ لَهُمْ إِلاَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي ٱلْكَاتِبِ .

رواه البزار[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الصغير ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٦١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص : ٢١٤) ، والبغوي في « الأنوار في شمائل المختار » برقم (١١٥٢) من طريق عثمان بن يحيى القرقساني ، حدثنا سفيان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عمر بن ذرٍّ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان بن يحيىٰ ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٥ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ٦٨ من طريق شيبان ، عن قتادة قال : وحدث مرثد بن ظبيان قال : جاءنا كتاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧٠) ، وهو حديث صحيح . ←

٩٦٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَقَيْصَرَ ، وَإِلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » . قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهاً .

قَالَ : « **وَإِنْ كُنْتَ كَارِهاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٦٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٥٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٦) .

ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٦٤٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٠٩) ـ وإسناده صحيح .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠١٠) من طريق الموصلي ، ثم نسبه إلى البزار ، وإلى ابن حبان .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧١) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

ولٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الجهاد (١٧٧٤) باب : كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عزَّ وجلّ .

ويشهد لقوله : « العبد مع من أحب » حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٥٨) .

(٢) في المسند ٣/ ١٠٩ ، ١٨١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٧٦٥) وهو حديث صحيح ، وله أطراف خرجناها في « مسند الموصلي » بالأرقام (٢٩٩٢ ، ٣٢٩٩ ، ٣٣٦٦ ، ٣٣٦٧) .

وانظر تعليقنا علىٰ هٰذا الحديث من « مسند الموصلي » فإنه لا يخلو من فائدة .

دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالُ ، قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » . فَقَالَ : خَالٌ أَنَا أَوْ عَمٌّ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، بَلْ خَالٌ** » .

فَقَالَ : « **قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لِي ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قُحَافَةَ : « **أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » . (مص : ٥٠٦) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا كَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ [قَرُبَ مَكَانُهُ فَإِنَّهُ أَجَابَ وَأَسْلَمَ][3] ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانُهُ ، فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَى ٱللهِ**

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٢ ، ٢٦٨ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥١٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٢٥٠٥) ثم قال : « رواه أبو يعلىٰ والبزار بسند صحيح » .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٢٠١) وإسناده صحيح .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٣٨) من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد مطولاً ٦/ ٣٤٩ من طريق ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ .

٣٠٥/٥ فَقَالَ لَهُمْ عِيسىٰ : هَـٰذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ / ٱللهُ لَكُمْ عَلَيْهِ[١] ، فَٱفْعَلُوا » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ[٢] يَا رَسُولَ ٱللهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَٱبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَىٰ هَوْذَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ ٱلْيَمَامَةِ ، وَبَعَثَ ٱلْعَلاءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ إِلَىٰ جَيْفَرٍ وَعَبَّادٍ ٱبْنَي جُلَنْدَيْ مَلَكَي عُمَانَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهَبٍ ٱلأَسَدِيَّ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ ٱلْغَسَّانِي ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيَّ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَرَجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ ٱلْعَلاءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ بِٱلْبَحْرَيْنِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف . (مص : ٥٠٧) .

٩٦٦٠ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَيْصَرَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : ٱسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المعجم زيادة « فامضوا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فنحن » .

(٣) في الكبير ٢٠/٨ ـ ٩ برقم (١٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٩٠) ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : خرج . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع بين محمد بن إسماعيل وبين أبيه ، وعنعنة ابن إسحاق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢٠٩٠) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى ٱلْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ :

« **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ قَيْصَرَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ** » فَنَخَرَ[1] ٱبْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ ، فَقَالَ : لاَ تَقْرَأِ ٱلْكِتَابَ ٱلْيَوْمَ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ ٱلرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ ٱلرُّومِ .

قَالَ : فَقُرِىءَ ٱلْكِتَابُ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى ٱلأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِمْ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَعَنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا قُرِىءَ ٱلْكِتَابُ ، قَالَ ٱلأُسْقُفُ : هُوَ وَٱللهِ ٱلَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَىٰ وَعِيسَى ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ .

قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ ٱلأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

قَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِيَ ٱلرُّومُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ يَذْهَبُ بِكِتَابِي هَـٰذَا إِلَىٰ طَاغِيَةِ ٱلرُّومِ ؟** » .

---

(١) نَخَرَ ، يَنْخُرُ : مَدُّ النفس في الخياشيم .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٢٥ برقم (٤١٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٠٨ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي : . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٧٢) . وانظر : « إعلام السائلين » ص (٦٤ ـ ٧٦) .

فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « **مَنْ يَذْهَبُ وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟** » .

٣٠٦/٥ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُدْعَىٰ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ عَبْدِ ٱلْخَالِقِ / : أَنَا أَذْهَبُ بِهِ وَلِي ٱلْجَنَّةُ (مص :٥٠٨) إِنْ هَلَكْتُ دُونَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ إِنْ بَلغتَ أَوْ قُتِلْتَ وَإِنْ هَلَكْتَ ، فَقَدْ أَوْجَبَ ٱللهُ لَكَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَٱنْطَلَقَ بِكِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلطَّاغِيَ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَعَرَفَ طَاغِيَةُ ٱلرُّومِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ ٱلرُّومَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِم ، فَكَرِهُوا مَا جَاءَ بِهِ ، وَآمَنَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقُتِلَ عِنْدَ إِيمَانِهِ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي كَانَ مِنْهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ ٱلرَّجُلِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **يَبْعَثُهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » ، لِذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمَقْتُولِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله ٱلْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

٩٦٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ رَعَبْتُ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَوْمٌ قَالَ قَيْصَرُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَحَضْرَتِهِ مَا قَالَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٢ برقم (١٣٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٤٣) ـ من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك .

قَالَ : يَعْنِي قَوْلَهُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ لَمَشَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وَأَغْسِلَ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَحَضَرْتُهُ يَتَحَادَرُ جَبِينُهُ عَرَقاً مِنْ كَرْبِ ٱلصَّحِيفَةِ ٱلَّتِي كَتَبَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَمَا زِلْتُ مَرْعُوباً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ أَسْلَمْتُ .

وَفِي رِسَالَتِهِ : ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ (مص : ٥٠٩) فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٣] .

﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩] .

قلت : لأبي سفيان حديث في الصحيح[1] غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٤١) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، ومسلم في الجهاد (١٧٧٣) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ هرقل بدعوة الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦١٧) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (٧٢٧٤) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد قال : قال أبو سفيان . . . ومسعدة بن سعد مترجم في « العقد الثمين » ٧/ ١٧٩ ، ولم يُورَدْ فيه جرح ←

٩٦٦٣ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **مَنْ لَقِيتَ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ ٱلأَذَانَ ، فَلاَ تَعْرِضْ لَهُمْ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ ٱلأَذَانَ ، فَٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦٤ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ / ، فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ ، وَعِنْدَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ[2] أَزْرَقُ سَبْطُ ٱلشَّعْرِ[3] ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ كَانَ فِيهِ : ٥/٣٠٧

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ ، قَالَ : فَنَخَرَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لاَ تَقْرَأْ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ ٱلرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ ٱلرُّومِ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى ٱلأُسْقُفِ ـ وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ ـ فَأَخْبَرَهُ وَأَقْرَأَهُ ٱلْكِتَابَ (مص : ٥١٠) .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، وَبَشَّرَنَا بِهِ عِيسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

← ولا تعديل ، وقد تقدم برقم (٢١٣٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٤/ ١٩٤ برقم (٤١١٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : سمعت أبي يذكر عن خالد بن سعيد قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل .

ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ ، د) وعند البزار أيضاً زيادة « أحمر » .

(٣) في (ظ ، د) : « الرأس » وكذلك هي عند البزار .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : أَمَّا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي[1] خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌّ ، قَالَ : كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لاَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَاناً إِذَا قَاتَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي ، فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَتْرُكُ مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا ٱلأُسْقُفُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَقَعَدَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيُسَائِلُنِي ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَحَدُ ٱلآخَرُ ، ٱنْتَظَرُوهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « هـٰذا الرجل الذي » .

فَلَم يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَٱعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِٱلْمَرَضِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً .

وَبَعَثُوا إِلَيْهِ : لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا ، أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَنَقْتُلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مُنْذُ قَدِمَ هَـٰذَا ٱلْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : خُذْ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ وَٱذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِكَ[1] (مص : ٥١٠) فَٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ (ظ : ٢٩٣) ، وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَٱتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ، فَبَلِّغْهُ مَا تَرَىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ .

ثُمَّ خَرَجَ[2] دِحْيَةُ إِلَى ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَّالِ كِسْرَىٰ عَلَىٰ صَنْعَاءَ ، بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ .

وَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِيَنِّي رَجُلاً خَرَجَ مِنْ أَرْضِكَ[3] يَدْعُونِي إِلَىٰ دِينِهِ أَوْ أُؤَدِّيَ ٱلْجِزْيَةَ ، أَوْ / لأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَبَعَثَ ٣٠٨/٥
صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ رَجُلاً ، فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ ، تَرَكَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ[4] ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّيَ قَتَلَ رَبَّهُ ٱللَّيْلَةَ** » .

فَٱنْطَلَقُوا فَأَخْبَرُوهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكاً أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لاَ يَخَافُ شَيْئاً ، مُبْتَذِلاً لاَ يُحْرَسُ ، وَلاَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

---

(١) في (ظ) : « صاحبكم » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند البزار : « رجع » .

(٣) في (ظ) ، وعند البزار : « خرج بأرضك » .

(٤) في (ظ ، د) : « ثم حنوا له » .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْخَبَرُ أَنَّ كِسْرَىٰ قُتِلَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ .

رواه البزار[1] ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٩٦٦٥ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلْجُذَامِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَفَدَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْجُذَامِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً فِيهِ :

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَىٰ قَوْمِهِ عَامَّةً ، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَمَنْ آمَنَ فَفِي حِزْبِ ٱللهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ أَجَابُوهُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلْحَرَّةَ : حَرَّةَ ٱلرَّجْلاَءِ[2] ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ[3] حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٧ ـ ١١٩ برقم (٢٣٧٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٩٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٠٨ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ،
جميعاً : عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي . . . وشيخ البزار ضعيف وقد تركه أبو حاتم ، وأبوه إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك الحديث .
ومحمد بن سلمة بن كهيل ، ضعيف .
وانظر « إعلام السائلين » لابن طولون ص(٦٤ـ ٧٦) ، وتاريخ دمشق١٧/ ٢٠٨ـ ٢١٠ .
(٢) حَرَّةُ الرجلاء : في ديار جذام . قاله البكري في معجم ما استعجم ١/ ٤٣٦ .
وقال ابن الأعرابي : الحرة الرجلاء : الحرة الصلبة الشديدة . وهو علم لحرة في ديار القين بن جَسْر ، بين المدينة والشام .
انظر « معجم البلدان » ٢/ ٢٤٦ ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب ص (٩٩) .
(٣) في أصولنا « قريظة » وقد صوبت علىٰ هامش (مص) ، وانظر التعليق التالي .

وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ يُقَالُ لَهُ : شَنَارٌ[1] وَمَعَهُ تِجَارَةٌ ، أَغَارَ عَلَيْهِمُ ٱلْهُنَيْدُ بْنُ ٱلْعُوَيْصِ وَأَبُوهُ ٱلْعُوَيْصُ ٱلضُّبَعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ[2] ، فَأَصَابُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ نَفَراً مِنْ قَوْمِ رِفَاعَةَ نَفَذُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ أَقْبَلَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جِعَالٍ حَتَّىٰ لَقُوهُمْ وَٱقْتَتَلُوا ، وَرَمَىٰ قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ ٱلضُّبَعِيُّ[3] ٱلنُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ كَعْبَهُ وَدَمَاهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ أُثَالَةَ : وَقَدْ كَانَ حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ[4] صَحِبَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ ٱلْكِتَابِ وَٱسْتَنْقَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَرَدُّوهُ عَلَىٰ دِحْيَةَ ، ثُمَّ إِنَّ دِحْيَةَ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَٱسْتَسْقَاهُ دَمَ ٱلْهُنَيْدِ وَأَبِيهِ عُوَيْصٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشاً ، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ غَطَفَانُ ، وَجُذَامُ ، وَوَائِلٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلْمَانَ[5] وَسَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حَتَّىٰ جَاءَهُمْ
٥/٣٠٩ رِفَاعَةُ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٣) / فَنَزَلَ ٱلْحَرَّةَ حَرَّةَ ٱلرَّجْلَىٰ ، وَرِفَاعَةُ بِكُرَاعِ ٱلْغَمِيمِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ وَسَائِرِ بَنِي ٱلضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَانَ[6] مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْحَرَّةِ .

---

(١) شَنَار ـ ويقال : شِنَانٌ ـ : واد بالشام أغير فيه علىٰ دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر . . . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٦٦ .

(٢) عند ابن هشام في السيرة ٢/ ٦١٢ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ : « لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تجارة له ، حتىٰ إذا كان بواد من أوديتها يقال له : شنار ، أغار علىٰ دحية الهنيدُ بن عُوصٍ وابنه عوص بن الهنيد الضلَعِيَّانِ ـ والضُّلَيْعُ : بطن من جُذَامَ . . . » فاقرأ تتمة الخبر ، وانظر أيضاً الكامل لابن الأثير ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩ .

(٣) عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ ، وعند الطبري : « الضُّلَيْعي » .

(٤) تحرف عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ والطبري « حسان بن مَلَّة الضُّبَيْبِيّ » . وغيرهما . وانظر الإصابة ٢/ ٣٠٦ .

(٥) في (ظ ، د) : « سليمان » وهو تحريف .

(٦) المَدَانُ : وادٍ في بلاد قضاعة بناحية حرة الرجلاء ـ وقيل : الرجلىٰ ـ يسير مشرقاً نحو الحرة . وانظر « معجم البلدان » ٥/ ٧٤ .

رواه الطبراني[1] متصلاً هكذا ، ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق ، لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم ، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد .

٩٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَأَسْلَمَ ، لَقَبِلُوهُ** » .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُلَنْدَىٰ يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، فَقَدِمَتِ ٱلْهَدِيَّةُ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْهَدِيَّةَ مُوَرَّثاً ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

← وقد تحرف في أصولنا إلىٰ : « مدار » ، وعند الطبراني إلىٰ « مدارق » ، وجاء عند الطبري « بواد من ناحية الحرة » ولم يسم .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٨٠١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢١٧ ـ من طريق محمد بن يزداد ـ تحرف فيه إلىٰ : داود ـ التَّوَزي ، حدثنا الحسنُ بْنُ حَمَّادٍ البَجَلِيُّ سَجَّادَةٌ ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن إسحاق ، عن حميد بن رومان ـ تحرفت عنده إلىٰ : مازن ـ عن بعجة بن زيد الجذامي ، عن عمير بن سعيد الجذامي ، عن أبيه قال : وفد رفاعة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وبعجة ، وشيخه ما عرفتهما .

تنبيه : في إسناد الطبراني تحريف وتصحيف ونقص ، استدركنا ذلك من « أسد الغابة » .

وانظر « الإصابة » ٩/ ٢٤٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٦١٢ ـ ٦١٥ ، ٦٩٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم برقم (٥٣) .

وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص (١٢٢ ـ ١٢٣) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٢٢ برقم (١٢٩٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٠) من طريق محمد بن مصفىً ، ←

٩٦٦٧ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ شُمَيْرٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي أَباً شَيْخاً كَبِيراً وَإِخْوَةً ، فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسْلِمُوا فَآتِيَكَ بِهِمْ ، قَالَ : « **إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَقَامُوا ، فَٱلإِسْلامُ عَرِيضٌ وَاسِعٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الصمد بن جابر ، وهو ضعيف . (مص : ٥١٤) .

٩٦٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَتَبَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلَامِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ . مِنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلإِسْلامِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ مَعِي قَوْماً يُحِبُّونَ ٱلْقَتْلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ ٱلْخَمْرَ ، وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ .

← جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس قال : كتب . . . وعمر بن صالح قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣١٣ وفيهما هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « سمرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٦٣ برقم (٤٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٧٦) ـ وابن أبي شيبة برقم (٦٧٥) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٠ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي ، عن مجمع بن عتاب ، عن عتاب بن شمير . . . وعبد الصمد بن جابر ضعيف .

وأما مجمع فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦١٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٠ وفيهما هـٰذا الحديث من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين أيضاً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن ، أو صحيح .

٧٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلدُّعَاءِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ

٩٦٦٩ ـ عَنِ ٱلْجَارُودِ : أَنَّهُ أَخَذَ هَـٰذِهِ ٱلنُّسْخَةَ مِنْ نُسْخَةِ ٱلْعَلاَءِ ، عَهْدِ ٱلْعَلاَءِ ٱلَّذِي كَتَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ رَسُولِ ٱللهِ وَنَبِيِّهِ إِلَىٰ كَافَّةِ خَلْقِهِ ، لِلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَهْداً أَعْهَدُهُ إِلَيْهِمْ : ٱتَّقُوا ٱللهَ أَيُّهَا ٱلْمُسْلِمُونَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ / يَتَّقِيَ ٱللهَ ، ٥/٣١٠ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ يُلِينَ فِيكُمُ ٱلْجَنَاحَ ، وَيُحْسِنَ فِيكُمُ ٱلسِّيرَةَ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَقِيَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَمَرَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ ٱلْعَدْلِ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَكَمَ فَعَدَلَ ، وَقَسَمَ فَأَقْسَطَ ، وَٱسْتُرْحِمَ فَرَحِمَ ، فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَحْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ ، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ طَاعَةً وَحَقّاً عَظِيماً لاَ تُقَدِّرُونَهُ كُلَّ قَدْرِهِ ، وَلاَ يَبْلُغُ ٱلْقَوْلُ كُنْهَ عَظَمَةِ حَقِّ ٱللهِ ، وَحَقِّ رَسُولِهِ (مص : ٥١٥) ، وَكَمَا أَنَّ للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَى ٱلنَّاسِ عَامَّةً وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً حَقّاً وَاجِباً فِي طَاعَتِهِ وَٱلْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ ، فَرَضِيَ ٱللهُ عَمَّنِ ٱعْتَصَمَ بِٱلطَّاعَةِ ، حَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وُلاَتِهِمْ حَقٌّ وَاجِبٌ وَطَاعَةٌ ، فَإِنَّ ٱلطَّاعَةَ دَرْكُ خَيْرٍ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَنَا أُشْهِدُ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ وَلَّيْتُهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً ، فَلْيَسْتَخِيرُوا ٱللهَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ لِيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

أَلاَ وَإِنْ أَصَابَتِ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ، فَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٦) من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل قال : كتب خالد . . . وإسناده حسن إلىٰ أبي وائل .
وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

سَيْفُ ٱللهِ يَخْلُفُ فِيهِمُ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَحْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وَطَاعَتَهُ ، فَسِيرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ وَعَوْنِهِ وَنَصْرِهِ وَعَاقِبَةِ رُشْدِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، مَنْ لَقِيتُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ فَٱدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّتِهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِحْلاَلِ مَا أَحَلَّ ٱللهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْ يَخْلَعُوا ٱلأَنْدَادَ[1] ، وَيَبْرَؤُوا مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلنِّفَاقِ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا بِعِبَادَةِ ٱلطَّوَاغِيتِ ، وَٱللاَّتِ ، وَٱلْعُزَّىٰ ، وَأَنْ يَتْرُكُوا عِبَادَةَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَعُزَيْرِ بْنِ حَرْوَةَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنِّيرَانِ ، وَكُلِّ مَنْ يُتَّخَذُ نُصُباً مِنْ دُونِ ٱللهِ ، وَأَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِمَّا بَرِىءَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقَرُّوا بِهِ ، فَقَدْ دَخَلُوا فِي ٱلْوِلاَيَةِ ، وَسَمُّوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ٱلَّذِي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ : كِتَابِ ٱللهِ ٱلْمُنْزَلِ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ صَفِيِّهِ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ : مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَامَّةً : ٱلأَبْيَضِ مِنْهُمْ وَالأَسْوَدِ ، وَٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ ، كِتَابٌ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ لِيَكُونَ حَاجِزاً بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، حَجَزَ ٱللهُ بِهِ بَعْضَهُمْ (مص :٥١٦) عَنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ كِتَابُ ٱللهِ مُهَيْمِناً عَلَى ٱلْكُتُبِ ، مُصَدِّقاً لِمَا فِيهَا مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ، يُخْبِرُكُمُ ٱللهُ فِيهِ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِمَّا فَاتَكُمْ دَرْكُهُ مِنْ آبَائِكُمُ ٱلأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ أَتَتْهُمْ رُسُلُ ٱللهِ وَأَنْبِيَاؤُهُ كَيْفَ كَانَ جَوَابُهُمْ لِرُسُلِهِمْ ، وَكَيْفَ تَصْدِيقُهُمْ بِآيَاتِ ٱللهِ ، وَكَيْفَ كَانَ تَكْذِيبُهُمْ بِدِينِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ لِكَيْلاَ يَحُلَّ / عَلَيْكُمْ مِنْ سَخَطِهِ وَنِقْمَتِهِ مِثْلُ ٱلَّذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَهَاوُنِهِمْ بِأَمْرِ ٱللهِ . ٣١١/٥

وَأَخْبَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَـٰذَا بِإِنْجَاءِ مَنْ نَجَا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، فَكَتَبَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَـٰذَا تِبْيَانَ ذَلِكَ كُلِّهِ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ وَشَفَقاً مِنْ رَبِّكُمْ

---

(١) الأنداد جمع ، واحده : ند . وند الشيء : مشاركه في جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت ، فكل نِدٍّ مِثْلٌ ، وليس كل مِثْلٍ نِدّاً . ويقال : نده ، ونديده ، ونديدته .

عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ هُدىً مِنَ ٱللهِ مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ وَتِبْيَانٌ مِنَ ٱلْعَمَىٰ ، وَإِقَالَةٌ مِنَ ٱلْعَثْرَةِ ، وَنَجَاةٌ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَنُورٌ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَشِفَاءٌ مِنَ ٱلأَحْدَاثِ ، وَعِصْمَةٌ مِنَ ٱلْهَلاَكِ ، وَرُشْدٌ مِنَ ٱلْغِوَايَةِ ، وَبَيَانٌ مَا بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ .

فَإِذَا عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَقَرُّوا لَكُمْ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلُوا ٱلْوِلاَيَةَ ، فَٱعْرِضُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ ٱلإِسْلاَمَ .

وَٱلإِسْلاَمُ : ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَٱلطُّهُورُ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ ، وَبِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ [وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ٱلْمُسْلِمَةِ ، وَحُسْنُ صُحْبَةِ ٱلْوَالِدَيْنِ](١) ٱلْمُشْرِكَيْنِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمُوا ، فَٱدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلإِيمَانِ وَٱنْعَتُوا لَهُمْ شَرَائِعَكُمْ .

وَمَعَالِمُ ٱلإِيمَانِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ [وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ](٢) ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ٱلْحَقُّ ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ ٱلْبَاطِلُ ، وَٱلإِيمَانُ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلإِيمَانُ بِهَٰذَا ٱلْكِتَابِ وَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص :٥١٧) وَمَا خَلْفَهُ بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ، وَٱلإِيمَانُ بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْمَوْتِ وَٱلْحَيَاةِ وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحِسَابِ وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلنُّصْحِ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ كَافَّةً ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقَرُّوا بِهِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ .

ثُمَّ تَدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلإِحْسَانِ : أَنْ يُحْسِنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللهِ فِي أَدَاءِ ٱلأَمَانَةِ وَعَهْدِهِ ٱلَّذِي عَهِدَ إِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَعَهْدِ رَسُولِهِ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَئِمَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلتَّسْلِيمِ لِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ غَائِلَةٍ عَلَىٰ لِسَانٍ وَيَدٍ ، وَأَنْ يَبْتَغُوا لِبَقِيَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، كَمَا يَبْتَغِي أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، وَٱلتَّصْدِيقِ بِمَوَاعِيدِ ٱلرَّبِّ وَلِقَائِهِ وَمُعَاتَبَتِهِ ، وَٱلْوَدَاعِ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَٱلْمُحَاسَبَةِ لِلنَّفْسِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَٱلتَّعَاهُدِ لِمَا

---

(١) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

(٢) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

فَرَضَ ٱللهُ يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ .

ثُمَّ ٱنْعَتُوا لَهُمُ ٱلْكَبَائِرَ وَدُلُّوهُمْ عَلَيْهَا وَخَوِّفُوهُمْ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ فِي ٱلْكَبَائِرِ .

إِنَّ ٱلْكَبَائِرَ هُنَّ ٱلْمُوبِقَاتُ : أَوَّلُهُنَّ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [النساء : ١١٦] ، وَٱلسِّحْرُ وَمَا لِلسَّاحِرِ مِنْ خَلاَقٍ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ يَلْعَنُهُمُ ٱللهُ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ يَبُوءُونَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْغُلُولُ فَيَأْتُونَ بِمَا غَلُّوا يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ ٣١٢/٥
لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُمْ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُؤْمِنَةِ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِذَا ٱنْتَهَوْا عَنِ ٱلْكَبَائِرِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلُوا ٱلتَّقْوَىٰ .

فَٱدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْعِبَادَةِ (مص :٥١٨) .

وَٱلْعِبَادَةُ : ٱلصِّيَامُ ، وَٱلْقِيَامُ ، وَٱلْخُشُوعُ ، وَٱلرُّكُوعُ ، وَٱلسُّجُودُ ، وَٱلإِنَابَةُ ، وَٱلإِحْسَانُ ، وَٱلتَّحْمِيدُ ، وَٱلتَّمْجِيدُ ، وَٱلتَّهْلِيلُ ، وَٱلتَّكْبِيرُ ، وَٱلصَّدَقَةُ بَعْدَ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلتَّوَاضُعُ ، وَٱلسَّكِينَةُ ، وَٱلسُّكُونُ ، وَٱلْمُؤَاسَاةُ ، وَٱلتَّضَرُّعُ وَٱلإِقْرَارُ بِٱلْمِلْكَةِ وَٱلْعُبُودِيَّةِ لَهُ ، وَٱلاِسْتِقْلاَلُ لِمَا كَثُرَ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَهُمْ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ عَابِدُونَ .

فَإِذَا ٱسْتَكْمَلُوا ٱلْعِبَادَةَ فَٱدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْجِهَادِ ، وَبَيِّنُوا لَهُمْ وَرَغِّبُوهُمْ فِيمَا رَغَّبَهُمُ ٱللهُ فِيهِ مِنْ فَضْلِ ٱلْجِهَادِ وَفَضْلِ ثَوَابِهِ عِنْدَ ٱللهِ ، فَإِنِ ٱنْتَدَبُوا ، فَبَايِعُوهُمْ وَٱدْعُوهُمْ حِينَ تُبَايِعُوهُمْ إِلَىٰ سُنَّةِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، عَلَيْكُمْ عَهْدُ ٱللهِ ، وَذِمَّتُهُ ، وَسَبْعُ كَفَالاَتٍ مِنْهُ لاَ تَنْكُثُوا أَيْدِيَكُمْ مِنْ بَيْعَةٍ ، وَلاَ تَنْقُضُوا أَمْرَ وُلاَتِي مِنْ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ ، فَبَايِعُوهُمْ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللهَ لَهُمْ ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ غَضَباً للهِ وَنَصْراً لِدِينِهِ ، فَمَنْ لَقُوا مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلْيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي دُعُوا إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ وَإِسْلاَمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَتَقْوَاهُ وَعِبَادَتِهِ وَهِجْرَتِهِ ، فَمَنْ

ٱتَّبَعُهُمْ فَهُوَ ٱلْمُسْتَجِيبُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلتَّقِيُّ ٱلْعَابِدُ ٱلْمُهَاجِرُ ، لَهُ مَا لَكُمْ ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ أَبَىٰ هَـٰذَا عَلَيْكُمْ ، فَقَاتِلُوهُ حَتَّىٰ يَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ ، وَيَفِيءَ إِلَىٰ فَيْئَتِهِ ، وَمَنْ عَاهَدْتُمْ وَأَعْطَيْتُمُوهُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ ، فَوَفُّوا لَهُ بِهَا . وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَعْطَاكُمُ ٱلرِّضَا ، فَهُوَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ ، وَمَنْ قَاتَلَكُمْ عَلَىٰ هَـٰذَا مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنْتُمُوهُ لَهُ ، فَقَاتِلُوهُ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ فَحَارِبُوهُ ، وَمَنْ كَايَدَكُمْ فَكَايِدُوهُ ، وَمَنْ جَمَعَ لَكُمْ فَٱجْمَعُوا لَهُ ، أَوْ غَالَكُمْ فَغُولُوهُ[1] ، أَوْ خَادَعَكُمْ فَخَادِعُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا ، أَوْ مَاكَرَكُمْ فَٱمْكُرُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا سِرّاً وَعَلاَنِيَةً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأُولِئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ مَعَكُمْ يَرَاكُمْ وَيَرَىٰ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَهُ ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَكُونُوا عَلَىٰ حَذَرٍ ، وَإِنَّمَا هَـٰذِهِ أَمَانَةٌ ٱئْتَمَنَنِي عَلَيْهَا رَبِّي أُبَلِّغُهَا عِبَادَهُ عُذْراً مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، وَحُجَّةٌ ٱحْتَجَّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَعْلَمُهُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، فَمَنْ عَمِلَ / بِمَا فِيهِ نَجَا ، وَمَنْ تَبِعَ مَا فِيهِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَحَ ، وَمَنْ قَاتَلَ ٣١٣/٥
بِهِ نُصِرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ حَتَّىٰ يُرَاجِعَهُ ، تَعَلَّمُوا مَا فِيهِ ، وَسَمِّعُوهُ آذَانَكُمْ ، وَأَوْعُوهُ أَجْوَافَكُمْ ، وَٱسْتَحْفِظُوهُ قُلُوبَكُمْ ، فَإِنَّهُ نُورُ ٱلأَبْصَارِ ، وَرَبِيعُ ٱلْقُلُوبِ ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ ، وَكَفَىٰ بِهِ أَمْراً ، وَمُعْتَبَراً وَزَجْراً ، وَعِظَةً وَدَاعِياً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَهَـٰذَا هُوَ ٱلْخَيْرُ ٱلَّذِي لاَ شَرَّ فِيهِ » .

كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ ، وَيَنْهَىٰ عَمَّا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، وَيَدُلَّ عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ رُشْدٍ ، وَيَنْهَىٰ عَمَّا فِيهِ مِنْ غَيٍّ .

رواه الطبراني[2] من رواية داود بن المحبر ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) كايدكم : خادعكم . وَغَالَهُ ، يَغُولُهُ ، غَولاً ، إذا أخذه من حيث لا يدري .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٩ ـ ٩٣ برقم (١٦٥) ، والحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٦٤٣) ـ ومن طريق الحارث أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠٠٨) ـ من طريق داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان ، حدثنا أبي : المحبرُ بن قحذم ، عن المسور بن عبد الله الباهلي ، عن بعض ولد الجارود ، عن الجارود أنه أخذ . . . وداود بن المحبر ←

قلت : وتأتي بقية دعاء النَّبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإِسلام وصبره عَلَى الأذىٰ ، في المغازي إن شاء الله[1] .

٧٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قَتْلِ ٱلرُّسُلِ

٩٦٧٠ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ حِينَ قَتَلَ ٱبْنَ ٱلنَّوَّاحَةِ : إِنَّ هَـٰذَا وَٱبْنَ أُثَالٍ (مص : ٥٢٠) كَانَا أَتَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَيْنِ لِمُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ .

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

فَقَالاَ : نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا** » .

قَالَ : فَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ أَنَّ ٱلرُّسُلَ لاَ تُقْتَلُ .

فَأَمَّا ٱبْنُ أُثَالٍ فَكَفَانَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَمَّا هَـٰذَا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّىٰ أَمْكَنَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ مطولاً ، وإسنادهم حسن .

← متروك ، وأكثر ما يروي موضوعات ، ومحبر بن قحذم ضعيف ، والمسور بن عبد الله الباهلي روىٰ عن بعض ولد الجارود ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروىٰ عنه المحبر بن قحذم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من عباقرة هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، وبعض ولد الجارود مجهول .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر منها » .

(٢) في الجهاد (٢٧٦٢) باب : في الرسل . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٩) . وانظر تعليقنا عليه في الموارد .

(٣) في المسند ١/٤٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٧ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٤٧ ، ٥٢٦٠) . ←

٩٧٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مُعَيْزٍ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أُسَقِّدُ فَرَساً لِي[١] فِي ٱلسَّحَرِ ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَٱسْتَتَابَهُمْ ، فَتَابُوا ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ ، وَضَرَبَ عُنُقَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلنَّوَّاحَةِ .

فَقَالُوا : أَخَذْتَ قَوْماً[٢] فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَتَلْتَ بَعْضَهُمْ وَتَرَكْتَ بَعْضَهُمْ ؟

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَـٰذَا ، وَٱبْنُ أُثَالِ بْنِ بَحْرٍ ، فَقَالَ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » (ظ : ٢٩٤) .

فَقَالاَ : تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً لَقَتَلْتُكُمَا ، فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ** » .

قلت / : رواه أبو داود[٣] باختصار . ٣١٤/٥

رواه أحمد[٤] ، وابن مُعَيْزٍ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق أتم من هـٰذه في الحدود .

← وانظر منحة المعبود ١/ ٢٣٨ برقم (١١٦٢) ، و« مسند الشاشي » برقم (٧٤٨) .

(١) أي : أضمرهُ . يقال : أَسْقَدَ فرسه ، وسَقَدَ ، يَسْقِدُه ، سقداً : ضَمَّره .
والسُّقْدُ : الفرس المضمر . جمع : أسقاد .
ويروىٰ بالفاء والراء ، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧٣ : « وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِي . . . أراد أنه يدمنه على السير ويروضه ليقوىٰ على السفر .
وقيل : هو من سفرت البعير ، إذا رعيته السفير ، وهو أسافل الزرع » .
وقد تصحف في « مسند أحمد » ٦/ ٣٨٧ الحديث (٣٨٣٧) نشر مؤسسة الرسالة « أسقد » وفي رواية « أسفر » إلىٰ « أسقي » .

(٢) في (ظ) : « قومنا » .

(٣) في الجهاد (٢٧٦٢) باب : في الرسل . وانظر تعليقاتنا على الحديث السابق .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٤٥) ، ←

٩٦٧٢ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَيْ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلرُّسُلَ** (مص : ٥٢١) **لاَ تُقْتَلُ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا** » .

وَكَتَبَ مَعَهُمَا : « **مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ** .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ٱلأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[1] .

رواه الطبراني[2] من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أشجع ، ولم

← وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح ، انظر « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٧) ، و« موارد الظمآن » برقم (١٦٢٩) .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١٣) حتىٰ (٦٠١٩) . وفيه من التحريف والتصحيف ما فيه .

(١) في الجهاد (٢٧٦١) باب : في الرسل .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٣١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٤٨ ، والحاكم ٣/ ٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجزية ٩/ ٢١١ باب : السنة أن لا يقتل الرسل ـ وابن هشام في السيرة ٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ، والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٥/ ٣٣٢ ، وفي إسناد ابن هشام جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وجاء في السيرة لابن هشام ٢/ ٦٠٠ : « قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أشجع ، عن سلمة بن نعيم ، عن أبيه نعيم بن مسعود. . . » وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص (١١٢) .

ولكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ←

يسمه ، وسماه أبو داود : سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٧٣ ـ وَعَنْ وَبَرِ بْنِ مُشَهَّرٍ[١] ، قَالَ : بَعَثَنِي مُسَيْلِمَةُ ، وَٱبْنَ سِلْعَافَ ، وَٱبْنَ ٱلنَّوَّاحَةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَانِي فِي ٱلْكَلاَمِ ، وَكَانَا أَسَنَّ مِنِّي ، فَتَشَهَّدَا ثُمَّ قَالاَ : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَقُولُ يَا غُلاَمُ ؟** » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ وَأُكَذِّبُ بِمَا كَذَّبْتَ بِهِ .

فَقَالَ : « **إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تُرَابِ ٱلدَّهْنَاءِ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ كَذَّابٌ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **خُذُوهُمَا** » ، فَأُخِذُوا ، وَأُمِرَ بِهِمَا إِلَىٰ بَيْتِ كَيْسَانَ ، فَشَفَعَ فِيهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَلَّىٰ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← (٥٩٤٥) ولفظه : « لا تقوم الساعة حتىٰ يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ، وعلىٰ رسوله » .

(١) وزان اسم المفعول من « شُهِّرَ به » : أي بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، وفتح الهاء وتشديدها .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٣٧ ، والإصابة ١٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٨٣ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٨١ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٣ برقم (٤١٢) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٨٣ ـ ومن طريقه أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٥) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٣٧ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٥) من طريق عبد الرحمٰن بن شيبة الحِزَاميِّ ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ ، حدثني حاجب بن قدامة الحنفي ، حدثني عيسى بن خثيم الحنفي ، حدثني وَبَر بن مُشَهَّر الحنفي . . . وهٰذا إسناد حسن .

موسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٧٠٨) . ←

٧٩ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ[1] وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث الطبراني أيضاً . (مص : ٥٢٢) .

← وحاجب بن قدامة الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٧ .

وعيسى بن خثيم الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٥ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل » ص (١٣٥) برقم (٧٥٦) : « عبد الرحمٰن بن كعب أيضاً ، عن عمه ، في الخامس عشر من مسند الأنصار » وما وجدته فيه ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » ٦/ ٣٧٧ : « ورواه أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : فأخبرني ابن كعب بن مالك ، عن عمه . . .

وقال : أي : أحمد ـ وحدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن كعب ، فذكره » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٩٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٧) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٨٦) ـ وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨) ـ وأبو داود الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨٥) ـ من طريق سفيان ، عن الزهري ، أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه . . .

تنبيه : أقحمت « أخي » قبل « كعب » عند إسحاق في المطالب ، وعند الطيالسي في الإتحاف . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٦٧٧) .

٩٦٧٥ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَنَهَانَا أَنْ نَقْتُلَ ٱلْعُسَفَاءَ ، وَٱلْوُصَفَاءَ[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱلصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ٱللَّيْثِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلاَدِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « **ٱقْتُلُوهُمْ مَعَهُمْ** » .

قَالَ : وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه عبد الله بن أحمد[٣] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ ٱلسَّرِيَّةِ

---

(١) العسيف : الأجير ، سمي بذلك لأنه يعسف الطرقات متردداً في الأشغال ، والجمع : عسفة .
ويقال : عَسَفَهُ ، يَعْسِفهُ ، عسفاً ، إذا أخذه بقوة ، ومنه : عسفت الطريق إذا سلكته علىٰ غير قصد .
والتعسف ، والاعتساف : مثله . وهـٰؤلاء إذا لم يكونوا محاربين ، وإلاَّ وجب قتلهم .
والوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية . والجمع : وصفاء ، ووصائف مثل : كريم وكرماء ، وكريمة وكرائم .
(٢) في المسند ١/ ٤١٣ من طريق إسماعيل (بن علية) ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٨) ، والبيهقي في السير ٩/ ٩١ باب : ترك قتل من لا قتال فيه ، من طريق حماد بن زيد ، ووهيب بن خالد ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، قال : سمعت رجلاً يحدث عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي روىٰ عن أبيه .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٠٥) .
(٣) في المسند ٤/ ٧٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦ ، ١٣٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٩) .
ونضيف هنا : وهو في سنن ابن منصور برقم (٢٦٣١) ، وعند البيهقي في السير ٩/ ٧٧ ، ٧٨ باب : النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل ، وباب : قتل النساء ، والصبيان في التبييت ←

٥/٣١٥ تُصِيبُ ٱلذُّرِّيَّةَ فِي غَشْمِ ٱلْغَارَةِ »[١] ، ورجال المسند[٢] / رجال الصحيح .

٩٦٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٦٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ ٱمْرَأَةً وَسَبَاهَا ، فَنَازَعَتْهُ قَائِمَ سَيْفِهِ ، فَقَتَلَهَا ، فَمَرَّ عَلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُخْبِرَ بِأَمْرِهَا ، فَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱمْرَأَةٍ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ مَقْتُولَةٍ ، فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » ، قَالَ : نَازَعَتْنِي سَيْفِي فَسَكَتَ ، وفي إسنادهما الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

← والغارة من غير قصد . وإسناده صحيح .
وانظر « نيل الأوطار » ٨/ ٧١ ـ ٧٤ .

(١) يقال : غشم الحاطب ، يَغْشِمُ ، غَشْماً : احتطب ليلاً فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .
وهـٰكذا فإن المغير ليلاً يحصد رأس كل من يقع من طريقه دون تمييز .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧٤ ، ٧٥ برقم (١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ٢/ ١٢٣ ضمن تخريجات الحديث (٨٩٨) .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٧٠ برقم (١٨٧٤٣) ـ وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٠٢) ـ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .

٩٦٧٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقْتُلُوا ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

٩٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ هُوَ وَأَصْحَابَهُ لِقَتْلِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ ، نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مصفىٰ ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر . (مص : ٥٢٣) .

٩٦٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : خَيْلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَعَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلُوهُمْ وَقَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٩ برقم (١٦٧٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري : حدثني أبو عمرو العنسي ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن عوف بن مالك قال : . . . ومحمد بن عبد الله بن نمران ضعيف .
وأبو عمرو هو : شراحيل بن عمرو ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٧٦٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٩١) من طريق محمد بن مصفىٰ ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن عتيك ، . . .
وهٰذا إسناد حسن . والزبيدي ؛ هو : محمد بن الوليد الزبيدي .

(٣) في الكبير ١١/ ١٦ برقم (١٠٨٩٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إبراهيم بن أبي إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ مَعَهُ ، فَأَصَبْتُ ظَفَراً ، وَقَتَلَ ٱلنَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ قَتَلُوا ٱلْوِلْدَانَ ـ وَقَالَ مَرَّةً : ٱلذُّرِّيَّةَ ـ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟

قَالَ : « **إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، فَإِنَّ كُلَّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا ، أَوْ يُنَصِّرَانِهَا** » .

رواه أحمد[٢] بأسانيد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كذلك[٣] ، إِلاَّ أَنَّهُ

← عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ففي الإسناد ضعيفان .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٤٧٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٠ برقم (١٦٧٩) من طريق أبي داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار في الكشف : « لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ همام ، ولا عنه إلاَّ أبو داود » .

نقول : تفرد الثقة غير ضار بالحديث في مثل هـٰذه الحال ، فهو لم يخالف ، وللحديث شواهد .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، و ٤/ ٢٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٤٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٥٠٦) .

(٣) بل جاءت هـٰذه الرواية في الكبير وحده ١/ ٢٨٤ برقم (٣٨٠) من طريقين : عن ←

قَالَ : فَبَلغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ ٱلْقَتْلُ حَتَّىٰ قَتَلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ . . . وَالباقي بنحوه ، وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جُيُوشَهُ قَالَ : « **ٱخْرُجُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا** (مص : ٥٢٤) ، **وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلْوِلْدَانَ ، وَلاَ أَصْحَابَ ٱلصَّوَامِعِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : « **وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَلاَ / ٣١٦/٥ ٱمْرَأَةً ، وَلاَ شَيْخاً** » . وفي رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٩٦٨٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلاً ، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لإِهَابِهَا ، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة ، فيه ضعف .

٩٦٨٦ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أشعث ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .

(١) في المسند ١/ ٣٠٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٤٩ ، ٢٦٥٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٤ برقم (١١٥٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٧٠٤) ـ وإسنادهما ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٦ من طريق يحيى بن إسحاق من كتابه ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا شيخ ، عن ثوبان . . . وابن لهيعة ضعيف ، وشيخه مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٩٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلْوِلْدَانَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق في الكبير ضعيفة .

٩٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، قَالَ : « **ٱغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، ورجال البزار رجال

---

(١) في المسند برقم (٧٥٠٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٥٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩) ، وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن جرير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٦٨٤) .
ويشهد لهما أيضاً حديث صفوان بن عسال عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٣٧) ، وعند ابن ماجه في الجهاد برقم (٢٨٥٧) . ولفظه : « سيروا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، ولا تمثلوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليداً » . وإسناده جيد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٤) ، والطبراني في الصغير ١/ ١٨٧ من طريق عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان بن سعيد المري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٠ كما وثقه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ورواية إسرائيل عن أبي إسحاق قديمة ، والله أعلم .
وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق أيضاً .
وفي رواية الطبراني زيادة : « ولا تغدروا . . . ولا شيخاً كبيراً » .
وعلقه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٤ بقوله : « وروىٰ ـ أي عثمان بن سعيد ـ عن إسرائيل ، عن ←

الصحيح ، غير عثمان بن سعيد المزي ، وهو ثقة . (مص : ٥٢٥) .

٩٦٨٨ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فَجَاءَ فَتىً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ ، وَأَنَا ، فَجَاءَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ ٱسْتِعْدَاداً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ** ـ أَوْ قَالَ : يَنْزِلَ بِهِ ـ **أُولَئِكَ ٱلأَكْيَاسُ** » .

ثُمَّ سَكَتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَمْ تَظْهَرِ ٱلْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ ٱلطَّاعُونُ وَٱلأَوْجَاعُ ٱلَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلافِهِمْ ، وَلاَ نَقَصُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ، إِلاَّ أُخِذُوا بِٱلسِّنِينَ وَشِدَّةِ ٱلْمَؤُونَةِ وَجَوْرِ ٱلسُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلاَّ مُنِعُوا ٱلْقَطْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلَوْلاَ ٱلْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ ٱللهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ / بِكِتَابِ ٱللهِ ، إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ** » . ٣١٧/٥

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَتَجَهَّزُ لِسَرِيَّةٍ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ قَدِ ٱعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ(١) سَوْدَاءَ ، فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَقَضَهَا

← أبي إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وفيه : « وأوصيكم بتقوى الله » .

(١) كرابيس : جمع كرباس ، وهو القطن .

(مص : ٥٢٦) ، وَعَمَّمَهُ وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰكَذَا يَا بْنَ عَوْفٍ فَٱعْتَمَّ ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ** » .

ثُمَّ أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ٱللِّوَاءَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَهَـٰذَا عَهْدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتُهُ فِيكُمْ** » .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٩٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ .

---

(١) برقم (٤٠١٩) وهو حسن لغيره .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٨ برقم (١٦٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٤٠ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » ١٠/ ٧٠ برقم (٩٦١٥) ثم قال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد .

ورواه الترمذي ، وابن ماجه مختصراً ، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب . . .

ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب . . . » .

وانظر ابن ماجه (٢٤٥٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤١٧ برقم (١٣٥٣٦) ، والصغير ٢/ ٨٧ ، وحلية الأولياء ١/ ٣١٣ ، والترغيب والترهيب ١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف .

٩٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، وَقَالَ : « هُمَا لِمَنْ غَلَبَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابُ تَفَاوُتِ ٱلرِّجَالِ فِي ٱلرَّأْيِ وَٱلشَّجَاعَةِ

٩٦٩١ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ[3] مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلاَّ ٱلإِنْسَانُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ من طريق محمد بن نصر : أبي جعفر الهمداني : مَمُّوسٍ ، حدثنا عبد الله بن ذكوان ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٤ ـ ١١٧٥ من طريق صالح بن أبي الجن ، حدثنا محمد بن عوف ،
جميعاً : حدثنا سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٥٠ برقم (٥٠٠) ، وقال : « صدوق رحال » . وقد تقدم برقم (٥٨٩) .
وسلم بن ميمون ـ تحرفت في الكامل إلىٰ : منصور ـ الخواص ضعيف وليس من أهل الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٣٢٨) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٣٤٥ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ،
جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .
وقيس بن الربيع ، وعطية العوفي ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمير إلاَّ قيس بن الربيع ، تفرد به أبو الوليد » .

(٣) في (ظ ، د) : « خير » . والوجه فيهما : « خيراً » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف ، وهو ثقة .

٩٦٩٢ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَجِدُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلدَّابَّةُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ ، وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ » . (مص : ٥٢٧) .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/٢٣٨ برقم (٦٠٩٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج المقدسي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو ظبيان : حصين بن جندب لم يدرك سلمان ، والله أعلم .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٧٣) من طريق عيسى بن عبد الله العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

عيسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٨) .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩١٧) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٢٠٣) ، والشذرة برقم (٧٨٦) .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر وقد تقدم برقم (٢٢٨) وإسناده حسن ، ورواية أحمد « خير من مئة مثله » .

ورواية الطبراني « من ألف » . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٧١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢١٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٢٢٤ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا ابن وهب : أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأسامة بن زيد هو : الليثي ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٥١) - وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٨ برقم (١٦٩٩) - من طريق يوسف بن خالد ، حدثني جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨٩) ، وأبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم ←

٩٦٩٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَجِدُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ صِنْفاً ٱلدَّابَّةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا ، غَيْرَ ٱلرَّجُلِ تَجِدُهُ خَيْراً مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث هـٰذا الباب .

٨١ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْمُقَاتِلَةِ لِيُعْلَمَ مَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ فَيُجَازَ

٩٦٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ سَمُرَةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً جَمِيلَةً ، فَقَدِمَتِ ٱلْمَدِينَةَ فَخُطِبَتْ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : لاَ أَتَزَوَّجُ رَجُلاً إِلاَّ رَجُلاً تَكَفَّلَ لَهَا بِنَفَقَةِ ٱبْنِهَا سَمُرَةَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ غِلْمَانَ ٱلأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ ، ٣١٨/٥
فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ بَعَثَهُ ، فَعَرَضَهُمْ ذَاتَ عَامٍ ، فَمَرَّ بِهِ غُلاَمٌ ، فَبَعَثَهُ فِي ٱلْبَعْثِ ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ سَمُرَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ سَمُرَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَجَزْتَ غُلاَماً وَرَدَدْتَنِي ، وَلَوْ صَارَعَنِي لَصَرَعْتُهُ .

قَالَ : « **فَدُونَكَ فَصَارِعْهُ** » .

فَصَارَعْتُهُ فَصَرَعْتُهُ ، فَأَجَازَنِي فِي ٱلْبَعْثِ .

← (١٤١) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن إبراهيم ، ضعيف .

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٩) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر دراستنا للحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

٩٦٩٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَعَمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ بَدْراً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَقُولُ : « **إِنِّي أَسْتَصْغِرُكَ ، وَلاَ أَدْرِي مَا تَصْنَعُ إِذَا لَقِيتَ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَرْمَىٰ مَنْ رَمَىٰ ؟ فَرَدَّنِي فَلَمْ أَشْهَدْ بَدْراً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رفاعة بن هرير ، وهو ضعيف . (مص :٥٢٨) .

وفي غزوة أحد في المغازي[3] أحاديث نحو هـٰذا .

٨٢ ـ بَابُ ٱلْمُشَاوَرَةِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٦٩٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ فِي ٱلْحَرْبِ ، فَعَلَيْكَ بِهِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله قد وثقوا .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٧٧ برقم (٦٧٤٩) ، وابن أبي الدنيا في « رياضة الأبدان » برقم (١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٩٣) من طريق هشيم ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أم سمرة بن جندب . . . ورجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، وربما كان معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٨ برقم (٤٤١٧) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاعة بن هُرَيْرٍ بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، حدثني جدي ، عن أبيه رافع . . . ويعقوب بن محمد ، وشيخه رفاعة ضعيفان .

(٣) في باب : فيمن استصغر يوم أحد .

(٤) في الكبير ١/ ٦٣ برقم (٤٦) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٦ من طريق عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، حدثني يحيى بن محمد الشجَري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : كتب أبو بكر . . . ←

٩٦٩٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ يَعْنِي : ٱلْبِيكَنْدِيَّ[١] ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَقَائِعُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلإِسْلاَمَ ، قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى ٱلْقَادِسِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ بَلاَءٌ حَسَنٌ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ سَعْدٍ : قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَوْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفَيْ رَجُلٍ : عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَطُلَيْحَةِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ٱلأَسَدِيُّ ، فَشَاوِرْهُمَا فِي ٱلْحَرْبِ ، وَلاَ تُوَلِّهِمَا شَيْئاً .

رواه الطبراني[٢] هـٰكذا منقطع الإسناد .

٨٣ ـ بَابُ ٱلرَّأْيِ وَٱلْخَدِيعَةِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٦٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً ثَلاَثاً ، قَالَ : فَكَلَّمَ ٱلنَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالُوا : كَلِّمْهُ لَنَا .

فَأَتَاهُ . قَالَ : قَدْ أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ ؟ لاَ يُوقِدُ أَحَدٌ نَاراً إِلاَّ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا .

← ويحيى بن محمد هو : ابن هانىء الشجري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث » .

وعبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٨ وأفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة .

وأما العقيلي فقد قال : « في حديثه مناكير ، وما لا يتابع عليه » .

ونقل الذهبي قول العقيلي في ميزانه بتصرف فقال : « له مناكير » ولم يزد علىٰ ذلك .

ومع كل ما تقدم فيه فإن ابن القطان قد قال في « الوهم والإيهام » ٣/ ١١٤ : « لا تعرف حاله » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٨٨ .

(١) البيكندي : نسبة إلىٰ بيكند بلدة كبيرة قريبة من بخارىٰ ، تقع بينها وبين حجون . وقد تحرفت « البيكندي » في (ظ ، د) إلى « السكندري » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤٥ برقم (٩٧) من طريق أبي خليفة ، قال : قال محمد بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .

ثُمَّ لَقُوا ٱلْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَلَمْ يَدَعْهُمْ يَطْلُبُوا ٱلْعَدُوَّ .

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٢٩) أَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، وَشَكَوْا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانُوا قَلِيلاً ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَطْلُبُوا ٱلْعَدُوَّ / ، وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَادَّةٌ فَيَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ ، فَحَمِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ . ٣١٩/٥

٩٦٩٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ عَمْرٌو : نَهَيْتُهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً خَشْيَةَ أَنْ يَرَى ٱلْعَدُوُّ قِلَّتَهُمْ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال الأول رجال الصحيح .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ

٩٧٠٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ** » .

رواه أحمد[2] بإسنادين في أحدهما عمرو بن جابر ، وثقه أبو حاتم ، ونسبه بعضهم إلى الكذب .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٦٥) .
وانظر « فتح الباري » ٨/ ٧٤ ـ ٧٥ وقد ذكر رواية ابن حبان هذه . وانظر ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٣١ برقم (١٥٥١٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٠٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣٢ ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ١٦٤ ، والضياء في المختارة برقم (٢٣١٨) من طريق أبي اليمان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٠٤) ، من طريق أبي المغيرة ،
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمر ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس . . . وهذا إسناد جيد .
عثمان بن جابر ـ ويقال : عمرو بن عثمان بن جابر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ وابن ←

٩٧٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم : محله الصدق إن شاء الله .

٩٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٥ .
ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٦ ، ١٩٦٨ ، ٢١٢١) ، وانظر أحاديث الباب .
(١) في المسند برقم (٧٤٩٥) وإسناده ضعيف جداً ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .
ومن طريق أبي يعلى السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٢٥) .
(٢) في المسند برقم (٦٧٦٠) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك : أن البوصيري أورده في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٢٤) .
وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٤ .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٨ برقم (١٧٢٥) وإسناده ضعيف جداً ، وصحابي الحديث عنده « الحسن بن علي » . وانظر الحديث السابق .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦٠) .

٩٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٠) .

٩٧٠٥ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٠٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٤١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٨ برقم (١٧٢٦) ـ من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف .
ومحمد بن عبد الرحمٰن هو البيلماني وقد اتهمه ابن حبان ، وابن عدي . وأبوه عبد الرحمٰن ضعيف .

(٢) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي : إسحاق ، عن أبيه : إبراهيم ، عن نبيط بن شريط . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٨٣ : « لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب » .
وإسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن نبيط ، وروىٰ عنه ابنه : أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .
وإبراهيم بن نبيط ، روىٰ عن أبيه : نبيط بن شريط ، وروىٰ عنه ابنه : إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هٰذا المجال الشريف رواياتهم .
نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
وما وجدت هٰذا الحديث في الأوسط مع طول البحث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه فضالة بن المفضل[2] ، وهو ضعيف .

٩٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي فَأَقُولَ .

قَالَ : « **قُلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَإِنَّمَا ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

قلت : روى ابن ماجه[3] منه « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » فقط .

رواه الطبراني[4] ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٩٧٠٨ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٦ برقم (٤٨٦٦) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٦ من طريق فضالة بن المفضل بن فضالة ، حدثني أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . والمفضل بن فضالة ضعيف .
وانظر أحاديث الباب فإنها شاهدة له .

(٢) في (ظ ، د) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) في الجهاد (٢٨٣٤) باب : الخديعة في الحرب ، وإسناده ضعيف .

(٤) في الكبير ١١/ ٣٠٠ برقم (١١٧٩٨) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومطر بن ميمون متروك الحديث .
وأما الحديث فصحيح لغيره .
وانظر سابقه ، وضعفاء العقيلي ٤/ ٢٢٠ .

(٥) في الكبير ١٨/ ٥٣ برقم (٩٥) من طريق محمد بن زياد المصري المكي ، حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . وعبد الله بن عمرو الواقفي قال : علي بن المديني : كان يضع الحديث . وكذبه الدارقطني . وقد تقدم برقم (٧٥٣٣) .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٠ . ولكن الحديث صحيح .

٩٧٠٩ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

٥/٣٢٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف / .

٨٥ ـ بَابُ بَعْثِ ٱلْعُيُونِ

٩٧١٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَيْناً وَحْدَهُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ خَشَبَةِ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ ٱلْعُيُونَ ، فَرَقَيْتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْباً فَوَقَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَٱنْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْباً ، وَلَكَأَنَّمَا ٱبْتَلَعَتْهُ ٱلأَرْضُ ، فَلَمْ يُرَ لِخُبَيْبٍ أَثَرٌ حَتَّى ٱلسَّاعَةِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني (ظ : ٢٩٥) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، والحديث صحيح .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ١٣٩ ، و ٥/ ٢٨٧ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٦) ، و ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عوف ، عن إبراهيم بن إسماعيل : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أمية . . . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف .

وجَعْفر هو : ابن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أحمد في المسند ٤/ ١٣٩ : « وقال ابن أبي شيبة لنا : فيه الزهري ، وأما أبي فحدثنا عنه ولم يذكر الزهري ، وحدثنا ابن أبي شيبة بالكوفة فجعله لنا عن الزهري » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن الزهري : أخبرني جعفر بن عمرو ، عن أمية ، بالإسناد السابق .

وهذا ما يرجح عندنا أن الإسناد الأول منقطع .

وقال ابن أبي شيبة : « وقد كان جعفر بن عون قال : عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرج هذه الرواية البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٦٧ ـ من طريق يونس ، ومحمد بن عبد الوهاب .

جميعاً : عن إبراهيم بن إسماعيل : حدثنا جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : أن أباه حدثه ، ←

مجمع ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣١) .

٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّايَاتِ وَالأَلْوِيَةِ

٩٧١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني ، وفيه حيان بن عبيد الله ، قال الذهبي : بيَّض له ابن أبي حاتم ، فهو مجهول ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

٩٧١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

قلت : رواه الترمذي[٢] ، وابن ماجه ، خلا الكتابة عليه .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه حيان . وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده . . . وهـٰذا دليل اضطراب في رواية هـٰذا الحديث ، والاضطراب هو العلة الثالثة في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٢٣٧٠) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٣١ من طريق الموصلي .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/ ٨٣١ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦١) من طريقين : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، بإسناد الموصلي .

(٢) في الجهاد (١٦٨١) باب : ما جاء في الرايات ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨١٨) باب : الرايات والألوية . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، حدثنا أبو مجلز : لاحق بن حميد ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث (٢٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

٩٧١٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ .

قلت : لجابر في السنن أنها كانت بيضاء[١] .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة ، وفي إسناد الكبير شريك النخعي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧١٤ ـ وَعَنْ مَزِيدَةَ[٣] ٱلْعَبْدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَاتِ ٱلأَنْصَارِ فَجَعَلَهُنَّ صُفْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن الليث الهَدَّادِي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في السنن أن اللواء هو الأبيض وليست الراية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٦٥) ، وفي الصغير ٢/ ١١١ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٦ برقم (١٧٥٨) من طريق محمد بن عمران ، حدثنا شريك ، عن عمار الدهني ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) مَزِيَدة ـ وزان خريدة ـ وقيل : مُزَيْدَة . وقد تحرف في (ظ ، د) إلىٰ « بريدة » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٤٧ برقم (٨١٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الليث الهدادي ، عن يحيى بن راشد ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٤٧) من طريق إبراهيم الحربي ـ وجادة ـ عن قيس بن حفص الدارمي ،

جميعاً : حدثنا طالب بن حجير ، حدثنا هود بن عبد الله العَصَري ، قال : سمعت جدي مزيدة العبدي . . . ومحمد بن الليث ، في الطريق الأولىٰ ، وإبراهيم الحربي في الطريق الثانية ما عرفتهما .

وأما هود فقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٨٥٠) في مسند الموصلي .

٩٧١٥ ـ وَعَنْ كَرِيزِ بْنِ سَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَةً لِبَنِي سُلَيْمٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٣٢) .

٩٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَايَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَايَةُ ٱلأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَكَانَ إِذَا ٱسْتَحَرَّ ٱلْقِتَالُ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ ٱلأَنْصَارِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن زفر الشامي ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٩ برقم (٤٢٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٤٣) ـ من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن كريز بن سامة ـ ويقال : أسامة ، ويقال سلمة . كما يقال : كرز ـ وإسناده فيه : عمرو بن بشر وهو أبو حفص الصيرفي ، روىٰ عن يحيى بن راشد المازني ، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن العنبري ، قال ابن أبي عاصم النبيل : « لا بأس به » . فهو حسن الحديث .
وفيه : يحيى بن راشد المازني البصري ، وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وفيه : الرحال بن المنذر بن يزيد العامري ، ترجمه أبو نصر بن ماكولا فقال : « يروي عن أبيه ، عن جده : كريز بن سامة » .
وقال ابن حجر : « لا يعرف حاله ولا حال أبيه وجده » .
(٢) في المسند ١/ ٣٦٨ والبخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم قال : لا أعلمه إلاَّ عن ابن عباس : أن راية . . . وعند البخاري « عن مقسم ، عن ابن عباس : أن راية النبي . . . » . وهٰذا إسناد ضعيف .
عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ فقال : « عثمان الجزري ، ويقال له عثمان المشاهد ، روىٰ عن مقسم ، روىٰ عنه معمر ، والنعمان بن راشد » .
ثم أورد عن أحمد أنه قال وقد سئل عنه : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .
وقال أبو حاتم : « لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » . ←

٩٧١٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيّاً كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبَ رَايَةِ عَلِيٍّ ، وَصَاحِبُ رَايَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ عَلِيٌّ فِي / ٱلْمَوَاطِنِ كُلِّهَا . ٥/٣٢١

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو ضعيف .

٩٧١٨ ـ وَعَنْ مُحَارِبٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ زِيَادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَدُوَّ لاَ يَظْهَرُ عَلَىٰ قَوْمٍ لِوَاؤُهُمْ ـ أَوْ قَالَ : رَايَتُهُمْ ـ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

← وقد أطال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الحديث عن عثمان بن ساج ، وفرق بينه وبين عثمان بن عمرو بن ساج الذي روىٰ له النسائي ، لأنه لم يقف علىٰ مواطن ترجمة عثمان الجزري ، والله أعلم .

وانظر « الجامع في العلل » لأحمد ١/ ٧٤ ، و ٢/ ٧٠ ، ٢٥٣ . وفتح الباري ٦/ ١٢٧ ، والحديث عند عبد الرزاق برقم (٩٦٤٠) وقد سقط من إسناده « عن ابن مسعود » ، والله أعلم.

وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١١/ ٣٩٣ برقم (١٢١٠١) ، وفي الأوسط برقم (٥١٩٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٥) من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٥٧ برقم (٨٣٤) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شَبابُ العُصْفُرِيُّ ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا مسلمة بن محارب ، عن أبيه محارب قال : . . . وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات ، مسلمة بن محارب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ : « مسلمة بن محارب الزيادي ، عن أبيه : أو معاوية كتب إلىٰ زياد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن العجم أو العدو لا ينصروني علىٰ قوم » . ←

٨٧ ـ بَابُ ٱسْتِئْذَانِ ٱلأَبَوَيْنِ فِي ٱلْجِهَادِ

٩٧١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسِّقَايَةِ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ ٱبْنِيَ هَـٰذَا يُرِيدُ ٱلْغَزْوَ ، وَأَنَا أَمْنَعُهُ .

فَقَالَ : « **لاَ تَبْرَحْ مِنْ أُمِّكَ حَتَّىٰ تَأْذَنَ لَكَ أَوْ يَتَوَفَّاهَا ٱلْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٩٧٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْجِهَادَ (مص : ٥٣٣) وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عِنْدَ أُمِّكَ قَرَّ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي ٱلْجِهَادِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

قلت : وفي البر والصلة أحاديث من هـٰذا النحو .

٩٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ ٱلْغَزْوُ عِنْدَ بَابِ ٱلْبَيْتِ ، فَلاَ تَذْهَبْ إِلاَّ بِإِذْنِ أَبَوَيْكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح . غير شيخ الطبراني

← وانظر « المطالب العالية » ٩/ ٣٧٧ برقم (٤٥٩٨) .

(١) في الكبير ١١/ ٤١١ برقم (١٢١٦٧) من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف مع صلاحه ، أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١١/ ٤١٠ برقم (١٢١٦٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٠٣٤ ، ٧٧٠٣) .

(٣) في الصغير ١/ ١٠٤ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٩ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن ←

أسامة بن علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر .

٩٧٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ عَلَى ٱلْجِهَادِ .

قَالَ : « **أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي ، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وهب : حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، ولكن قال ابن عدي : « وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله (أحمد بن عبد الرحمٰن) ، وأنكروه عليه . قد رأيت في رواية بعضهم ، عن مخرمة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ولم يُذْكر نافعٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٢٣٣١) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣٥١ وقال : « سمع من عبد الرزاق ، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من شيوخ عبد الرزاق » .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : ثقة . وقد تقدم برقم (٣٢٣٠) .

ومحمد بن عبد الرحيم بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٠١) .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٥٧٢٤) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٤) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٩) باب : بر الوالدين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٩٦) ، حيث أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله تعالىٰ في التوصل إليها .

« تَجَهَّزُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ يَعْنِي : خَيْبَرَ ـ وَلاَ يَخْرُجَنَّ مَعِي مُصْعِبٌ وَلاَ مُضْعِفٌ »[1] .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، فَقَالَ : جَهِّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِٱلْجِهَادِ لِلْغَزْوِ .

فَقَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي .

قَالَ : مَا كُنْتُ لأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٥/٣٢٢

فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا (مص : ٥٣٤) ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرّاً ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « ٱنْطَلِقِي فَقَدْ كُفِيتِ » .

فَجَاءَ[2] أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ إِعْرَاضَكَ عَنِّي لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ لِشَيْءٍ بَلَغَكَ .

قَالَ : « أَنْتَ ٱلَّذِي تُنَاشِدُكَ أُمُّكَ وَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ، أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِذَا بَرَّهُمَا وَأَدَّىٰ حَقَّهُمَا » .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَتَيْنِ مَا أَغْزُو حَتَّىٰ مَاتَتْ .

فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

---

(١) المُصْعِبُ : هو من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .
يقال : أصعب الرجل ، فهو مصعب .
والمضعف : من كانت دابته ضعيفة .
يقال : أضعف الرجل ، فهو مُضْعِفٌ ، إذا أضعفت دابته .

(٢) في (ظ ، د) : « فأقبل » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ برقم (٧٨٩٧) من طريق أبي عبد الرحيم (خالد بن أبي يزيد) ، عن أبي عبد الملك (علي بن يزيد) ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا ←

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلْجِهَادُ بِٱلأَجْرِ

٩٧٢٤ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ، وَمَتْنُهُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَخْرُجُ مَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ لِي سَهْماً مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ؟

ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا أَدْرِي أَتَغْنَمُونَ أَمْ لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْعَلْ لِي سَهْماً مَعْلُوماً .

فَجَعَلْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ ، فَغَزَوْنَا ، فَأَصَبْنَا مَغْنَماً .

فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَجِدُ لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ دَنَانِيرَهُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاثَةَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا** »[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بقية ، وقد صرح بالسماع . (مص : ٥٣٥) .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَغْزُو بِمَالِ غَيْرِهِ

٩٧٢٥ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَمَّنْ لَمْ يَغْزُ ، وَأَعْطَىٰ مَالَهُ يُغْزَىٰ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرٌ ، أَمْ لِلْمُنْطَلِقِ ؟

قَالَ : « **لَهُ أَجْرُ مَالِهِ ، وَلِلْمُنْطَلِقِ أَجْرُ مَا ٱحْتَسَبَ مِنْ ذَلِكَ** » .

← إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .
وسيأتي برقم (١٠٢٤٨) .

(١) في (ظ ، د) : « أخذ » .

(٢) في الكبير ١٨/٧٨ ، ٧٩ برقم (١٤٦ ، ١٤٧) ، وقد تقدم برقم (٦٥١٧) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٩٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٨٦) ـ من طريق بقية بن الوليد : حدثني الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن أبي مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٠ ـ بَابُ خُروجِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْغَزْوِ

٩٧٢٦ ـ عَنْ أُمِّ كَبْشَةَ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ـ عُذْرَةِ بَنِي قُضَاعَةَ ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ أُرِيدُ أَنْ أُقَاتِلَ ، إِنَّمَا أُرِيدُ أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ وَٱلْمَرْضَىٰ ، أَوْ أَسْقِي ٱلْمَرْضَىٰ ؟

قَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ ، وَيُقَالُ : فُلاَنَةٌ خَرَجَتْ ، لأَذِنْتُ لَكِ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْلِسِي** » .

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

---

(١) في الكبير ٣٨/٢٥ برقم (٦٩) من طريق إسحاق بن رُزَيْقٍ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد : أنها قالت : . . .

شيخ الطبراني : إسحاق بن رزيق الرسعني ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ فقال : « يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة . . . » .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن مسلم الطرائفي اختلف اختلافاً كبيراً كانت محصلته عندنا أنه حسن الحديث . وانظر تهذيب التهذيب . وميزان الاعتدال .

وسيأتي ثانية برقم (١٦٦١٤) .

وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وآمنة بنت عمر ذكرها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٢٤ ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل عدد من فرسان هـٰذا المجال رواياتهم ، وبناء علىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الكبير ١٧٦/٢٥ برقم (٤٣١) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٤٠) ، وابن أبي شيبة ٥٢٦/١٢ برقم (١٥٥٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٣) ـ من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن ←

٥/٣٢٣ الكبير[١] / ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٧٢٧ ـ وَعَنْ لَيْلَى ٱلْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .

٩٧٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَتَسْقِي ٱلْمَرْضَىٰ وَتُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الرؤاسي، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ما عرفنا لسعيد رواية عن أم كبشة فيما نعلم ، والله أعلم .
ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٨١ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٧١ : « وأخرج حديثها أبو بكر بن أبي شيبة ، ومطين ، والطبراني ، وغيرهم من طريق الأسود بن قيس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
نقول : وعند البخاري في الجهاد (٢٨٨٢) باب : مداواة النساء الجرحىٰ في الغزو ، عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ، ونداوي الجرحىٰ ، ونرد القتلىٰ إلى المدينة .
وانظر الحديثين التاليين ، والإصابة ١٣/ ٢٧١ .
وحديث أم عطية عند الدارمي برقم (٢٤٦٦) .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في الكبير ٢٥/ ٢٨ برقم (٤٥) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن هاشم بن البريد ، عن مسلم أبي هاشم ، عن موسى بن القاسم التغلبي ، عن ليلى الغفارية قالت : . . . وهـٰذا إسناد يُظْهِرُ ما فيه من تحريف أن العقيلي أخرجه في الضعفاء ٤/ ١٦٦ من طريق عبد السلام بن صالح : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثني أبي ، عن موسى بن القاسم ، قال : حدثتني ليلى الغفارية . . .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢١٧ من طريق عبد السلام . وقال : « إسناده مظلم ، وعبد السلام أبو الصلت متهم » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٧ .
(٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٣ برقم (٣٠٢) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٩٧٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْرُجُ مَعَكَ إِلَى ٱلْغَزْوِ ؟

قَالَ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ٱلْجِهَادُ** » .

قَالَتْ : أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ وَأُعَالِجُ ٱلْعَيْنَ (مص : ٥٣٦) وَأَسْقِي ٱلْمَاءَ .

قَالَ : « **فَنَعَمْ إِذاً** » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[٢] وغيره بغير سياقه .

رواه الطبراني[٣] ، عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١ ـ بَابٌ : ٱغْزُوا تَغْنَمُوا وَسَافِرُوا تَصِحُّوا

٩٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه مسلم في الجهاد (١٨١٠) باب : غزوة النساء مع الرجال .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٢٩٥)، وانظر « نيل الأوطار » ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(١) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي الحلية أيضاً . ولكنها في الكبير والصغير « يا أم سلمة » .

وعند المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥١٥٤) : « يا أم سلمة » ونسبه إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) عند مسلم في الجهاد (١٨١٠) باب : غزوة النساء مع الرجال .

(٣) في الكبير ١/ ٢٥٦ برقم (٧٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٦٥ ـ من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب المؤدب ، حدثنا محبوب بن موسىٰ أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق الفزاري ، عن الحسن البصري ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ، روىٰ عن محبوب بن موسىٰ ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

أبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٣٢٩٥) .

وَسَلَّمَ : « **أَغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، فإن كان الراوي عن شباب[2] ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَافِرُوا ، تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٠٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : فضل ـ الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني موسى بن زكريا هو التستري ، متروك . وقد تقدم برقم (٥٩١ و٧٩٨) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ من طريق محمد بن أحمد النصيبي ،
وأخرجه أبو عروبة في جزء من حديثه برواية الحاكم برقم (٤٥) ،
كلاهما : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان ـ تحرفت فيه إلىٰ سليم ـ حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ العقيلي فما عرفته .
وإسحاق بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠١ ـ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكن بعضهم قبل رواية قتيبة عن ابن لهيعة .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٢٣) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أيضاً : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لين .
وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢١٩٧ : « رواياته عمن روىٰ ليست بمحفوظة » .
وقال فيه ٦/ ٢١٩٨ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقد ذكرنا أننا سبق أن خرجناه برقم (٥١٤٤) .

(٢) في (ظ ، د) : « شهاب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن رواد ، وهو ضعيف .

٩٢ ـ بَابٌ : لا يُقْبَلُ مِنْ عَبَدَةِ ٱلأَوْثَانِ إِلاَّ ٱلإِسْلامُ أَوْ يُقْتَلُوا

٩٧٣٢ ـ عَنْ عِصَامٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً ، فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً** » .

فَبَعَثَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً يَسُوقُ ظَعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ ، فَقُلْنَا : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِسْلامُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَقُلْنَا : نَقْتُلُكَ .

قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّىٰ أُدْرِكَ ٱلظَّعَائِنَ ؟ (مص : ٥٣٧) .

فَقُلْنَا : نَعَمْ . وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ ٱنْقِطَاعِ ٱلْعَيْشِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٣٩٦) ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٥١٤٤) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٣٥١) ، وعلل الحديث ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٣٠) .
وهو شاهد للحديث السابق .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٢ وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٥٢١ وفي إسناده نهشل بن سعيد بن وردان ، قال النسائي : خراساني متروك الحديث . ولفظ الحديث : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٤٩) ، والشذرة (٤٧٩) ، وكشف الخفا ١/ ٤٤٥ برقم (١٤٥٥) .

فَقَالَتْ : أَسْلِمْ عَشْراً وَتِسْعاً تَتْرَىٰ .

ثُمَّ قَالَ :

٥/٣٢٤ أَتَـذْكُـرُ إِذْ طَـالَبْتُكُـمْ فَـوَجَـدْتُكُـمْ بِحَلْيَـةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُـمْ بِـٱلْخَـوَانِـقِ /

فَلَـمْ يَـكُ حَقّـاً أَنْ يُنَـوَّلَ عَـاشِـقٌ تَكَلَّـفَ إِدْلاَجَ ٱلثَّـرَىٰ وَٱلْـوَدَائِـقِ

فَلاَ ذَنْبَ لِي لَوْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعاً أَثِيبِـي بِـوُدٍّ قَبْـلَ إِحْـدَى ٱلصَّفَـائِـقِ

أَثِيبِـي بِـوُدٍّ قَبْـلَ أَنْ يَشْحَـطَ ٱلنَّـوَىٰ وَيَنْـأَى ٱلأَمِيـرُ بِـٱلْحَبِيـبِ ٱلْمُفَـارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا ، فَقَالَ : شَأْنُكُمْ . فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ .

وَنَزَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ مِنْ هَوْدَجِهَا فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً** » فقط .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وقد حسن الترمذي هـٰذا الحديث ، وإسنادهما أفضل من إسناده .

---

(١) في الجهاد (٢٦٣٥) باب : في دعاء المشركين ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٧ برقم (٤٦٧) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٣٩) .

وسيأتي برقم (١٠٤١٠) أيضاً .

وَحَلْيَةُ : قيل : موضع بنواحي الطائف .

وقال الزمخشري : واد بتهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .

والخوانق ـ وزان فواعل ـ : بلد في ديار فهم .

وانظر « معجم ما استعجم » ١/ ٥١٥ ، و ٢/ ٧٤١ .

والإدلاج : السير في الليل ، والسرىٰ : سير عامة الليل .

والودائق : جمع ، واحده : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظهائر .

والصفائق : الركاب الجائية والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة « المضائق » وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .

أن يشحط القوىٰ : أي قبل أن يتجاوز البعد المدىٰ ويغرق في التمادي متجاوزاً المألوف .

ويأتي حديث ابن عباس في السَّرايا إِنْ شَاءَ الله .

٩٣ ـ بَابٌ : فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ وَإِخْرَاجِ ٱلْكَفَرَةِ

٩٧٣٣ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ، وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه أحمد[١] بإسنادين ، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلىٰ .

٩٧٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ : « **لاَ يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ دِينَانِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ١/ ١٩٥ وهو حديث صحيح ، أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٣٧) من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن إسحاق بن سعيد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة . . .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٦) من طريق الطيالسي ، وبرقم (١٥٠٧) من طريق مسدد ، وبرقم (١٥٠٨) من طريق أبي يعلىٰ ، وبرقم (٣٥٣٢) من طريق ابن أبي شيبة ،
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً ابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ١٧٠ .
وقال البوصيري برقم (٦١٨٤) : « رواه مسدد ، والحميدي ، وابن أبي عمر قالوا : . . . وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن منيع ،
(٢) في المسند ٦/ ٢٧٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٧٠) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٤٥٤ ـ من طريق النضر بن شميل ، ←

غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقد تقدم حديث علي في الخلافة . (مص :٥٣٨) رواه أحمد .

٩٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لاَ نَدَعَ فِي ٱلْمَدِينَةِ دِيناً غَيْرَ ٱلإِسْلامِ إِلاَّ أُخْرِجَ . (مص :٥٣٨) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه شريك ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيهما ضعف ، وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا ٱلْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه الطبراني[٢] من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

← وأخرجه البيهقي في المساقاة ٦/ ١١٥ باب : المعاملة على النخل بشطر ما يخرج منها . . . من طريق سفيان ،

جميعاً : حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وصالح بن أبي الأخضر قال ابن حجر : « ضعيف يعتبر به » . وباقي رجاله ثقات .

وانظر « نصب الراية » ٣/ ٤٥٤ ، والتمهيد ١/ ١٧٠ .

ويشهد لهما حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد (٣٠٥٣) باب : هل يستشفع إلىٰ أهل الذمة ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء بوصي به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٣٦) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في الكبير ١/ ٣١٣ برقم (٩٢٥) من طريق ميفع بن الصباح الهمداني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان علي بن الحسين بن أبي رافع سمعه من جده أبي رافع .

وشريك فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وَمَيْفعُ بن الصباح ـ تحرف عند ابن حبان إلىٰ : « مُنَقَّع بن الضياع » ـ ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٢٩٧ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٦ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٦٥ برقم (٥٦٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن ←

٩٧٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ ٱلشِّيحِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٤ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْقِتَالِ

٩٧٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَنْهَضَ إِلَىٰ عَدُوِّهِ عِنْدَ زَوَالِ ٱلشَّمْسِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، وهي ضعيفة .

← أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن أبي سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح وهو حديث صحيح .
أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٣٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٧٨) . . . . .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٧٥ برقم (٨٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد ابن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وابن لهيعة وهما بالترتيب : متهم وضعيف .
وابن ذي الكلاع روىٰ عن معاوية بن أبي سفيان ، وروىٰ عنه حسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٧٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ١٥٦ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا ابن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن معمر ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها ، وباقي رجاله ثقات .
وعبيد الله بن معمر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٢ وأثنىٰ عليه محمد بن سيرين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٤ . وانظر ابن أبي شيبة (١٤٠٢٦) .

٥/٣٢٥ **٩٧٣٩** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَلْقَ ٱلْعَدُوَّ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَخَّرَ حَتَّىٰ تَهُبَّ ٱلرِّيحُ ، وَيَكُونَ عِنْدَ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن سعد الكاتب ، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٩) ٱلْقِتَالَ ، فَإِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ لَنَا : « **ٱحْمِلُوا** » ، فَحَمَلْنَا .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٥٠ برقم (١١٩٨٠) ، وفي الأوسط برقم (١٠٠٧) من طريق محمد بن حمران ، حدثنا عثمان بن سعد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : ربيعة ـ المكي التميمي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن سعد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ويشهد لأوله حديث النعمان بن مقرن ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٥٦ ، ٤٧٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٢) . وانظر الحديث التالي .

ويشهد للمرفوع منه حديث صهيب ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٥) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١١٦ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، عن خالد بن عمير ، عن عتبة بن غزوان . . . وشيخ الطبراني عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، ترجمه الذهبي في تاريخه ٦/ ٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن جامع العطار ضعيف وباقي رجاله ثقات .

وأبو معاوية هو : عمرو بن عيسىٰ . ←

٩٥ ـ بَابُ قِتَالِ ٱلرَّجُلِ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ

٩٧٤١ ـ عَنِ ٱلْمُخَارِقِ ، قَالَ : لَقِيتُ عَمَّاراً يَوْمَ ٱلْجَمَلِ وَهُوَ يَبُولُ فِي قَرْنٍ ، فَقُلْتُ : أُقَاتِلُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ : قَاتِلْ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده منقطع ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، وفيه

← ولـٰكن انظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) في المسند ٤/٢٦٣ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، حدثنا عقبة بن المغيرة ، عن جد أبيه المخارق قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٦٤١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٣٢) ـ من طريق ابن أبي غنية ، عن عقبة بن المغيرة الشيباني ، عن من حدثه ، عن جد أبيه المخارق . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعقبة بن المغيرة الشيباني ، فات الحسيني أن يترجم له ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في التعجيل ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٩٨) برقم (١٠٥٧) ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٨) .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٨ برقم (١٧٠٠) ـ والدولابي في « الأسماء والكنىٰ » ٢/ ٥٠ ، والحاكم (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦) ، والإسماعيلي في « معجمه » برقم (٢٥٠) من طريق عقبة ـ تحرفت في كشف الأستار إلىٰ : عبد الله ـ بن المغيرة الشيباني ، حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن المخارق بن سليم قال : رأيت عماراً . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عقبة بن المغيرة ، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٨) .

وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان الشيباني . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وفيما تقدم الرد علىٰ هـٰذا الزعم ، والله أعلم .

إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

٩٦ ـ بَابُ ٱلصَّفِّ لِلْقِتَالِ

٩٧٤٢ ـ عَنْ أَسْلَم : أَبِي عِمْرَانَ ٱلتُّجِيبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : صَفَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ أَمَامَ ٱلصَّفِّ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « **مَعِي مَعِي** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كَذَا قَالَ أَبِي ، وَقَالَ : « **وَصَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً ، والله أعلم[2] .

٩٧٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا ٱلْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَحَدُنَا أَشَدُّ تَفَقُّداً لِرُكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ لِلصَّفِّ لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلسَّهْمِ حِينَ يَرْمِي يَقُولُ : أَحْدِرْ رُكْبَتَكَ ، فَإِنِّي أَلْتَمِسُ كَمَا تَلْتَمِسُ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤] .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٤٠٥٦) مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد جيد ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(٢) بل شهد بدراً ، وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ : « شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٩٥ : « شهد العقبة ، وبدراً ، وأحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وعروة وغيرهم » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٦ : « شهد العقبة ، وبدراً ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتىٰ بنىٰ بيوته ومسجده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي ، وهو متروك . (مص : ٥٤٠) .

وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله ، في آخر باب : فضل الجهاد[2] .

٩٧٤٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَقَامُ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلصَّفِّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار / بنحوه ، وَقَالَ : « **لَمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي ٱلصَّفِّ سَاعَةً** » ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . ٥/٣٢٦

٩٧ ـ بَابُ ٱلشِّعَارِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ شِعَارُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا كُلَّ خَيْرٍ** » .

رواه أبو يعلى[4] ، عن القواريري ، عن منصور بن عبد الله الثقفي .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن برد بن سنان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
أبو هارون العبدي متروك ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

(٢) برقم (٩٥١٢) فانظره إذا أردت .

(٣) في الكبير ١٨/١٦٨ برقم (٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٩٤٧٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤١) .

(٤) في المسند برقم (٥٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا منصور بن عبد الله الثقفي ، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . . نقول : عبيد الله بن عمر هو : القواريري ، وليس له رواية عن منصور ←

والقواريري روىٰ عن سفيان ، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله ، يروي عن الزهري ، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة ، والظاهر أنه هو[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ : « يَا أَصْحَابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه علي بن قتيبة ، وهو ضعيف .

← هـٰذا . وبالعودة إلىٰ ترجمة منصور بن عبد الله الثقفي في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٨ وجدنا ما يلي : « منصور بن عبد الله الثقفي ، روىٰ عن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ، روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » ، فعبيد الله بن عمر ظنّه من نقل عن أبي يعلىٰ أنه القواريري . وهـٰكذا ظن الهيثمي رحمهم الله جميعاً ، ولـٰكنه في الحقيقة محرف عن عبد الله بن عمر بن أبان كما جاء في « الجرح والتعديل » . ومما زادني ثقة واطمئناناً إلىٰ ما أثبتناه أن الضياء المقدسي أخرجه من طريق أبي يعلىٰ قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه منصور بن عبد الله الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠١٧) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم (٥٩٩٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٢٦) وعندهم جميعاً : « عبيد الله بن عمر » .

نقول : لقد تحرف عندنا في مسند الموصلي « عبد الله » شيخ الموصلي إلىٰ « عبيد الله » .

وقد تابعنا علىٰ هـٰذا التحريف الأخ سيد كسروي حسن في « المقصد العلي » برقم (٩٢٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٣٩٠) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وسعيد بن منصور ، وابن عساكر .

(١) إنه ليس هو .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٣ برقم (٣٢٧) من طريق علي بن قتيبة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٩٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨٦) من طريق سلم بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، عن عتبة بن فرقد ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقيل بن طلحة لم يسمع من عتبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وعلي بن قتيبة نعم ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه سلم بن قتيبة ، قال الذهبي في كاشفه : ثقة ، ←

٩٨ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلْقِتَالِ

٩٧٤٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ (مص : ٥٤١) حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « **كَيْفَ تُقَاتِلُونَ [ٱلْقَوْمَ]**(١) **إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ؟** » .

فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا كَانَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا حَيْثُ يَنَالُهُمُ

← وهو من رجال البخاري . وقد تحرف سلم عند ابن أبي عاصم إلىٰ « أسد » .
وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٥٦ : « وروى ابن مردويه من حديث شعبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد ، ولـٰكن تحرف فيه « فرقد » إلىٰ « مرثد » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٦٠٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٣٢٢) ـ من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام : عمران القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وفيه : « يا أصحاب سورة البقرة ، يا معشر الأنصار . . . » . وهـٰذا إسناد حسن .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٣٤ : « سئل أبو زرعة ، عن حديث رواه عمرو بن عاصم ، عن عمران بن داور القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ .
قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، إنما هو كما رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم » .
أي أعل الحديث المتصل بالمرسل .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٤١٨) من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٩٠٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٤٦٥ ، ٩٤٦٦) من طريق معمر ، والثوري ،
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نقول : وهـٰذا المرسل يقوي الموصول لأنه من مخرج غير مخرجه ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وفي (ظ ، د) : « تقاتلوهم » .

ٱلنَّبْلُ كَانَتِ ٱلْمُرَامَاةُ بِٱلنَّبْلِ ، فَإِذَا ٱقْتَرَبُوا حَتَّىٰ تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ ٱلْحِجَارَةُ ، كَانَتْ لَهُمُ ٱلْمُرَاضَخَةُ بِٱلْحِجَارَةِ ، وَأَخَذَ ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ : حَجَراً فِي يَدِهِ وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ ، فَإِذَا ٱقْتَرَبُوا حَتَّىٰ تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ ٱلرِّمَاحُ ، كَانَتِ ٱلْمُدَاعَسَةُ[1] بِٱلرِّمَاحِ .

فَإِذَا ٱنْقَضَتِ ٱلرِّمَاحُ ، كَانَتِ ٱلْجِلاَدُ بِٱلسُّيُوفِ (ظ : ٢٩٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِهَـٰذَا أُنْزِلَتِ ٱلْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، ومحمد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : مجهول .

---

(١) المداعسة : المطاعنة . وداعَسَهُ : طاعنه .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٤ برقم (٤٥١٣) من طريق أحمد بن الحسين بن مَابَهْرَامَ الإِيذَجِيّ ، حدثنا إسحاق بن زياد القطان ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله : . . . .

وهـٰذا إسناد خطأ يقودنا إلىٰ معرفة صوابه ما جاء عند البخاري في الكبير ١/ ٦٣ في ترجمة محمد بن الحجاج حيث قال : (محمد بن الحجاج من ولد أبي لبابة الأنصاري ، سمع أباه ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قاتل فليقاتل قتال عاصم بن ثابت » .

قال أبو عبد الله ـ يعني : البخاري ـ : قال لي محمد بن عبادة : سمع يعقوب بن محمد ، سمع عاصم بن سويد ، سمع محمداً) يعني : محمد بن الحجاج .

وحجاج والد محمد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٦ فقال : « حجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، المديني ، روىٰ عن أبيه عن جدته الخنساء بنت خذام » والدة السائب والد صاحب هـٰذا الحديث ، وأفاد البخاري « أن الزهري روىٰ عن حسين أخي الحجاج هـٰذا » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٥ ، فهو حسن الحديث .

وأما والد الحجاج فهو : « السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . . . » ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان في « ثقات التابعين » : « روىٰ عن عمر ، ويقال : ابن أبي لبابة له رؤية » . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ٢١١ : « ليس للسائب صحبة ، وإن قيل : له رؤية » . وهو حسن الحديث . وانظر « الإصابة » ٣/ ٢٣٩ .

وصواب هـٰذا الإسناد : يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، موقوفاً عليه .

نقول : وهـٰذا أثر ضعيف لضعف يعقوب بن محمد وهو الزهري ، وقد تقدم برقم (٦٦٠) . ←

٩٩ ـ بَابُ ٱلصَّبْرِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ

٩٧٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ ، إِذا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « **إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا** » .

← وعاصم بن سويد هو : ابن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٤٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٩ فهو حسن الحديث .

وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن ما بهرام تقدم برقم (٨٦٩٣) .

وإسحاق بن زياد العطار ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٩٥ بعد إيراده حديث عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان » : « ورواه إسحاق بن زياد العطار ، وكان صدوقاً » .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨١٧) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر قال : حدثني رفاعة بن الحجاج الأنصاري ، عن حسين بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، به .

ومحمد بن الصباح الجرجرائي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

والحسن بن سفيان ثقة ثبت ، ورفاعة بن الحجاج روىٰ عن الحسين بن السائب ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد ، وإن كان محفوظاً لٰكن ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من فرسان هٰذا الميدان الشريف .

والحسين بن السائب بن أبي لبابة ، من صغار التابعين ، وظن الحسن بن سفيان أنه من الصحابة لروايته هٰذا الحديث المرسل ، وظن ابن منده بعد إخراجه هٰذا الحديث مرفوعاً أنه من الصحابة .

وقال ابن حجر : « والحسين هٰذا لا تعرف له رواية فضلاً عن الصحبة ، وليس لأبيه صحبة ، وإنما له رواية » ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ٢١١ ، وابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٥٥ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٩٦٥) إلى الحسن بن سفيان ، وأبي نعيم ، من حديث الحسين بن السائب .

ونسبه أيضاً برقم (١١٣٩٣) من حديث أبي لبابة ، إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه حسان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ » .

٥/٣٢٧ رواه/ الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٤٢) .

١٠٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَرَّ مِنِ ٱثْنَيْنِ

٩٧٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ فَرَّ مِنِ ٱثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ لَمْ يَفِرَّ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٥٨٧ ، ٢٧١٤) وهناك استوفينا تخريجه .
وقد تقدم برقم (٩٣٨٨) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٢) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٩١) ونسبه إلىٰ أبي داود والترمذي باختصار قوله : « إذا صدقوا وصبروا » . وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقد تقدم في باب : الرفقة ، وله شاهد من حديث أَكْثَمَ بن الجَوْنِ » .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٣١) من طريق منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب خالد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٩) ، وفي الكبير ٤/ ١٨٧ برقم (٤٠٩٤) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١١٩ من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيىٰ ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وأما رجاله فثقات .
معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع مختلف فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « معاوية ضعيف » كذا قال رحمهما الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٣ برقم (١١١٥١) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، ←

١٠١ ـ بَابُ ٱلْمُبَارَزَةِ

٩٧٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحُثُّ أَصْحَابَهُ عَلَى ٱلْمُبَارَزَةِ .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٠٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحْمِلُ عَلَى ٱلْعَدُوِّ وَحْدَهُ

٩٧٥٢ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ : ٱلرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ؟

قَالَ : لاَ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء : ٨٤] إِنَّمَا هُوَ فِي ٱلنَّفَقَةِ .

رواه أحمد[(٢)] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان بن داود الهاشمي ، وهو ثقة .

← حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .

ومعمر بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٦ .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١١٢٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٣٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

وانظر الحديث (٢٢٤٦) في « مسند الشاميين » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٨١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجلُ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا بكر بن ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ

٩٧٥٣ ـ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ تُصْرَعُ ، تَضْرِبُهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٤٣) .

٩٧٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَجَبُنَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ : قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، وَسَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا ونَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ، ثُمَّ ٱلْزَمُوا ٱلأَرْضَ**

← عياش لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً .
وأخرجه الطبراني في التفسير ٢/ ٢٠٣ وإسناده ضعيف .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٨٧ : « وأخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إسحاق قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٨١٥٩) ، وفي الدعاء برقم (١٠٣٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣٤) من طريق عبد السلام بن هاشم ، قال : حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد السلام ، وحنبل فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٨٢) .
وقد سقط « عن أبي طلحة » من إسناد ابن السني .

جُلُوساً ، فَإِذَا غَشُوكُمْ فَٱنْهَضُوا وَكَبِّرُوا . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَديثَ .

وَهُوَ بطوله في غزوة خيبر[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير[3] ، وفيه فضيل بن عبد الوهاب ، قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه البخاري ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٢٨/٥

١٠٤ ـ بَابُ ٱلِاسْتِنْصَارِ بِٱلدُّعَاءِ

٩٧٥٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّما يَنْصُرُ ٱللهُ ٱلْمُسْلِمِينَ بِدُعَاءِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ** » .

قلت لسعد في الصحيح : « **إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي . قال

---

(١) برقم (١٠٢٦١) .

(٢) في الصغير ٢/ ١٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خليل بن مرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاَّ الخليل . . . » .

(٣) في أصولنا « الأوسط » وهو خطأ ، فما وجدته فيه ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٦) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب . وانظر « فتح الباري » ٦/ ٨٨ ـ ٨٩ . وموارد الظمآن ٥/ ٢٠٨ .

(٥) في الأوسط برقم (٤١٦٠) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو خالد هو : يزيد بن عبد الرحمـٰن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، ثم استوفينا الكلام عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٢٣) .
وعبد السلام هو : ابن حرب .
وعبد المؤمن روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ . ←

الدارقطني : ليس بذاك ، وقال يونس : كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥ ـ بَابُ ٱلتَّحْرِيقِ فِي بِلادِ ٱلْعَدُوِّ

٩٧٥٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَمْوَالِ بَنِي ٱلنَّضِيرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف . (مص : ٥٤٤) .

١٠٦ ـ بَابُ ٱلْجِوَارِ

٩٧٥٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَجَارَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

← وأخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٤٥ باب : الاستنصار بالضعيف ، وتمام في فوائده برقم (٦٩٩ ، ٧٠٠) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣١ باب : من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٦ عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، بلفظ : « إنما ينصر الله هـٰذه الأمة بضعيفها ، وصلاتهم وإخلاصهم » وهو حديث صحيح . وهـٰذا لفظ النسائي .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٧٩) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن التل ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١/ ٣١٦ وقال : « حدث عن أحمد بن بشير ويونس بن بكير ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي المطين وعلي بن سعيد الرازي » .

وأبوه محمد بن الحسن بن الزبير التل ، قال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، فيه لين » ، ولعلنا إذا تأملنا ما جاء من الأقوال نميل إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي غيره من كتب الرجال .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في الجهاد (٢٦١٥) باب : في الحرق في بلاد العدو ، وهو حديث صحيح ، وفيه : « أن الرسول صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير . . . » .

رَجُلاً ، وَعَلَى ٱلْجَيْشِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : لاَ تُجِيرُوهُ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نُجِيرُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُم** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٩ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : أُسِرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمْرُو يَسْأَلُهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدَّعِيَ أَمَاناً ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلنَّاسِ أَدْنَاهُمْ** » .

---

(١) في المسند ١/ ١٩٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٧٦ ، ٨٧٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٢٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٤ ، ٦١٧٥) ـ وانظر الإتحاف ٦/ ٤١٣ . والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٤٤ أيضاً .

نقول : يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث أم هانىء عند البخاري في الغسل (٣٥٧) باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وعند مسلم في الحيض (٣٣٦) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٨٨) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٧ برقم (٧٩٠٧) ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٢٣٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٤) ـ من طرق : عن الحجاج بن أرطاة ـ سقط من إسناد ابن أبي شيبة ، وهو ثابت في الإتحاف ـ عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .

وضعفه البوصيري بالحجاج أيضاً . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٩٧٦٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمُ ٱمْرَأَةٌ ، فَلاَ تُخْفِرُوهَا ، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن أسعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٧٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَارَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ ، فَأَجَازَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِوَارَهَا (مص : ٥٤٥) وَأَنَّ أُمَّ هَانِيءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلاً ، فَأَجَازَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِوَارَهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط باختصار أم هانىء ، وفيه

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٣٤٤) ، وفي إسناده جهالة ، ولكن ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا إلىٰ تخريجه : أن ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف برقم (١٥٢٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٢) ـ كما أورده البوصيري من طريق الموصلي برقم (٦١٧٣) ، وذكر بعدها رواية أحمد أيضاً .
(٢) في المسند برقم (٤٣٩٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ولأمثاله ، انظر « مسند الموصلي » ٧/ ٣٥٦ .
وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٧١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٠) . وإسناده ضعيف .
وأورده البوصيري أيضاً في الإتحاف برقم (٦١٧١) من طريق الموصلي .
وقوله : فلا تخفروها : أي لا تنقضوا عهدها وذمامها . يقال : خفرت الرجل ، إذا أجرته وحَفِظته وكنت له حامياً وكفيلاً .
وأخفرت الرجل : نقضت عهده وذمامه . فالهمزة هنا للإزالة ، أي : أزلت خفارته .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٢٦ برقم (١٠٤٨) ، وفي الأوسط مختصراً كما ذكره الهيثمي برقم ←

عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٣٢٩/٥ ٩٧٦٢ ـ وَعَنْ / أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِراً ٱسْتَأْذَنَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ زَوْجَهَا أَنْ تَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْعَاصِ لَحِقَ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنْ خُذِي لِي أَمَاناً مِنْ أَبِيكِ ، فَخَرَجَتْ فَٱطَّلَعَتْ بِرَأْسِهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصُّبْحِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ سَمِعْتُمُوهُ ، أَلاَ وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

← (٩٠٠٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن عباد بن كثير ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : روىٰ أحاديث كذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤٩) من طريق أحمد بن يحيىٰ ثعلب ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أنس : أن زينب . . . وعبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : أخباري ، علامة . لكنه واهٍ .

وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ ، والكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٧٤ ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن يحيىٰ ثعلب قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٠٥ : « وكان ثقة ، حجة ، ديناً ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب . . . » . انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ـ ٢١٢ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٤٥) ، والحاكم ٤/ ٤٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغداديّ ، ومحمد بن صاعد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن شبيب ، بالإسناد السابق .

وسيأتي برقم (١٥٣٢٠) .

(١) في الأوسط برقم (٤٨١٩) ، وفي الكبير ٢٢/ ٤٢٥ برقم (١٠٤٧) مطولاً كما هنا ، ←

حسن ، وفيه ضعف[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَدْرِ

٩٧٦٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِوَاءُ ٱلْغَادِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ (مص :٥٤٦) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً**[3] **، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ**

← وفي ٢٣/ ٢٧٥ برقم (٥٩٠) مختصراً ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : حمير ـ الأنصاري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن أم سلمة إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) سقط من (ظ ، د) : « وفيه ضعف » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٨٦ برقم (١٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢١١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الجهاد (١٧٣٨) باب : تحريم الغدر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠١ ، ١٢١٣ ، ١٢٤٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٩١ ، ٥٥٩٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٢ ، ١٨٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٦٩) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٨٢) .

وقوله : عند استه : أي خلف ظهره ، لأن لواء العزة ينصب تلقاء الوجه .

وقال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده ، لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس ، فنصب عند السفل زيادة في فضيحته .

(٣) أي : نقض عهده وذمامه . والهمزة في قوله : « أخفر » للإزالة : أي أزال عهده وذمامه .

وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلاَ عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وقد تقدم حديث أبي يعلىٰ في الباب قبله[2] ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف .

٩٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا كَانَ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط .

١٠٨ ـ بَابٌ : رَأْسُ ٱلْقَتِيلِ يُحْمَلُ

٩٧٦٦ ـ عَنْ فَيْرُوزَ ٱلدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ ٱلأَسْوَدِ ٱلْعَنْسِيِّ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٢٤) من طريق ضرار بن صرد ، حدثني علي بن هاشم بن البريد ، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه مختصراً برقم (٦٥٢٦) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، وعاصم بن يوسف الكوفي ، قالا : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، جميعاً : عن أبي سعد البقال ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن عائشة . . . وضرار بن صرد ، وأبو سعد البقال ضعيفان ، ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .
انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) برقم (٩٧٦٠) وإسناده ضعيف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أو فعل كذا وكذا » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١/ ١٩١ ـ من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه عطية ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عطية ، وأبوه ضعيفان .
وعبد الله بن يحيى بن الربيع ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روىٰ عن حجاج الصواف » . وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) ما وجدته في الأوسط ، ولكنه في الكبير ١٨/ ٣٣٠ برقم (٨٤٨) ، والنسائي في الكبرىٰ ←

٩٧٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا حُمِلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسٌ قَطُّ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في مواضعها إن شاء الله .

← برقم (٨٦٧٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » برقم (٢٩٨٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧١٢) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن السيباني وهو : يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه : فيروز الديلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٧١ : « وقد روىٰ ضمرة بن ربيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا تفرد به ضمرة ، فإن رأس الأسود لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : ضمرة بن ربيعة قال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٣٠ : « مشهور ما فيه مغمز ، وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » . ووثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي .

وقال أحمد : « صالح الحديث ، من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه » .

وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه » .

فمثل هـٰذا لا يضر الحديث إذا تفرد بروايته .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٨٩ : « وما يقال من أن ضمرة لم يتابع عليه لا يضره ، فإنه ثقة ، ولأجل انفراده فيه قيل : غريب . . . » فانظر كلامه علىٰ هـٰذا الحديث فإنه مفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٨ .

وانظر خبر قتله في « الكامل » لابن الأثير ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤١ . ذكره أخبار الأسود العنسي باليمن .

وانظره في « تاريخ الطبري » ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٤٠ بقية الخبر عن أمر الكذاب العنسي ، والإصابة ٨/ ١٠٦ . . .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٩ برقم (١٣١٤٣) من طريق زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . وانظر التعليق السابق .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّلَبِ

٩٧٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ / وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ ، فَقَالَ : « **دَعُوهُ وَسَلَبَهُ** » . ٥/٣٣٠

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح ، غير عتاب بن زياد ، وهو ثقة .

٩٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ جَرِيراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بَارَزَ مِهْرَانَ ، فَقَتَلَهُ ، فَقُوِّمَتْ مِنْطَقَتُهُ ثَلاَثِينَ أَلْفاً (مص :٥٤٧) ، وَكَانَ مَنْ بَارَزَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ ، فَلَهُ سَلَبُهُ . فَكَتَبُوا إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَـٰذَا مِنَ ٱلسَّلَبِ ٱلَّذِي يُعْطَىٰ . لَيْسَ مِنَ ٱلسِّلاَحِ ، وَلاَ مِنَ ٱلْكُرَاعِ ، وَلَمْ يُنَفِّلْهُ وَجَعَلَهُ مَغْنَماً .

رواه الطبراني[٢] ، ولم يقل عن جرير ، فهو منقطع .

---

(١) في المسند ١/٢٨٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٨٢) ، والطبراني في الكبير ١١/٣٧٩ برقم (١٢٠٦٠) ، وفي الأوسط برقم (٤١٤٦) من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ ، فهو سيّىء الحفظ جداً .

تنبيه : لقد سقط من إسناد الإمام أحمد « عن ابن أبي ليلىٰ » ، ولم يتنبه إلىٰ ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، فحكم بصحة الإسناد برقم (٢٦٢٠) مع أنه على الصورة التي جاء بها عند أحمد ، منقطع لأن سفيان الثوري ليس له رواية عن الحكم فيما نعلم ، وسفيان الذي يروي عن الحكم هو سفيان بن حسين ، والله أعلم . ولـٰكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٠٦) .

والسَّلَبُ : فرس المقتول ، وسرجه ، ولجامه ، وكل ما عليه من لباس وحلية ومهاميز ، وكل ما معه من سلاح وكل ما معه من مال في نطاقه أو في يده .

(٢) في الكبير ٢/٢٩٢ برقم (٢٢١٢) من طريق عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : جعفر ـ بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل ، حدثنا أحمد بن بشير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشر ـ الكوفي ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الشعبي ، ولـٰكنّه الشعبي لم يقل : عن جرير ، فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٩٧٧٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : نَزَلْنَا دَابِقَ[١] وَعَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فَبَلَغَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَنَّ بَنَّه : صَاحِبَ قُبْرُسَ خَرَجَ يُرِيدُ بَطْرِيقَ أَذْرَبِيجَانَ ، وَمَعَهُ زُمُرُّدٌ وَيَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ وَذَهَبٌ وَدِيبَاجٌ ، فَخَرَجَ فِي خَيْلٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِمَا مَعَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْ يُخَمِّسَهُ .

فَقَالَ حَبِيبٌ : لاَ تَحْرِمْنِي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ ٱللهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ ٱلسَّلَبَ لِلْقَاتِلِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا حَبِيبُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا لِلْمَرْءِ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ إِمَامِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَارَزَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْزُبَانَ ٱلزَّأْرَةِ فَقَتَلَهُ ، فَأَخَذَ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَ سَلَبُهُ ثَلاَثِينَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) دابق : قرية شمالي سوريا بين منبج وأنطاكية علىٰ نهر قويق . وعندها مرج معشب ، نَزِهٌ كان ينزله بنو مروان ، وفيه انتصر السلطان سليم الأول علىٰ قانصوه الغوري ، وفيه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .
انظر معجم البلدان ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ .
ويرى البكريُّ أن دابق مدينة في أقاصي فارس ، والسياقة تنفي ذلك ، والله أعلم .
انظر معجم ما استعجم ١/ ٥٣١ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠ برقم (٣٥٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٣٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثني موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أمية . . . وعمرو بن واقد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٥٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٧ برقم (١١٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : بارز البراء بن مالك . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٤٦٨) وفيه زيادة : « فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبي طلحة : إنا كنا لا نخمس السلب ، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً ولا أراني إلاَّ خامسه » . ←

٩٧٧٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلاً يَوْمَ مُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ وَسَلَبَهُ.

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن

← وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك البراء بن مالك فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٧٠٨) ، وأبو عبيد في الأموال برقم (٧٨١) من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، ويونس ، وهشام عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٢٩ من طريق يونس ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٣٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٠ باب : ما جاء في تخميس السلب ، من طريق عبد الله بن المبارك ،
جميعاً : عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٣٤) من طريق عدي بن يونس ، عن ابن عون ، وهشام ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ٣١١ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وفيه : « فقيل لمحمد : فخمسه ؟ فقال : لا أدري » .
وقال البيهقي : « وروي من وجه آخر عن أنس أنه خمسه : أخبرنا . . . حدثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن البراء فخمسها ـ أي عمر ـ وقال : إنها مال » .
وقال البيهقي : « قال الشافعي : هـٰذه الرواية من خمس السلب ، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ ليست من روايتنا .
وله ـ أي للحديث ـ رواية عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ في زمان عمر ـ رضي الله عنه ـ فخالفها . . . » ثم أورد رواية شَبْرٍ وأن سعداً نفله سلب من قَتَلَ يوم القادسية .
وتعقب ذلك ابن التركماني فقال : « الرواية بالتخميس عن عمر صحيحة وإن لم تكن من رواية الشافعي أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه من طريقين صحيحين ، وأخرجها أيضاً غيره .
والرواية عن سعد ليست بمخالفة لذلك في المعنىٰ ، بل موافقة ، ودلت الروايتان علىٰ أن الأمر في ذلك مفوض إلىٰ رأي الإمام » .
(١) في الأوسط برقم (٤٢٢) ، والبيهقي في « الكبرىٰ » ٦/ ٣٠٨ ، وابن عساكر في « تاريخ ←

الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱنْتَهَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ رَقِيدٌ ، فَٱسْتَلَّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَنَدَرَ[١] رَأْسُهُ ، ثُمَّ أَخَذَ سَلَبَهُ (مص :٥٤٨) .

فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَٱسْتَحْلَفَهُ بِٱللهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَحَلَفَ ، فَجَعَلَ لَهُ سَلَبَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق : أبو إسرائيل الملائي ، وهو ضعيف ، وقال أحمد : يكتب حديثه .

٩٧٧٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ[٣] بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ وَأَقْبَلْنَا إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَدَعَاه إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَةُ / هُرْمُزَ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، [وَكَانَتِ ٱلْفُرْسُ إِذَا شَرُفَ رَجُلٌ جَعَلُوا قَلَنْسُوَتَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ][٤] . ٣٣١/٥

← دمشق » ٤١/ ١٥ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) أي : سقط ، طار فوقع على الأرض .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٩ برقم (١٢١٢٣) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق .

وانظر الموضح ١/ ٤١٥ ـ ٤١٧ ، وباقي رجاله ثقات .

وطاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٨ و٣٣٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « جرير » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٧٥ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ ، وَهُوَ يُحَرِّضُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُونُوا أُسْداً أَشِدَّاءَ عِنَاشاً[2] . إِنَّمَا ٱلْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَىٰ نَيْزَكَهُ[3] .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَسْوَارٌ[4] مِنْ أَسَاوِرَةِ ٱلْفُرْسِ قَدْ بَوَّأَ[5] لَهُ نُشَّابَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ثَوْرَانَ ، إِنَّ هَـٰذَا قَدْ بَوَّأَ لَكَ بِنُشَّابِهِ .

قَالَ : فَرَمَاهُ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ سِيَةَ[6] قَوْسِ عَمْرٍو فَكَسَرَهَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو فَطَعَنَهُ ، فَدَقَّ صُلْبَهُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ سِوَارَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ ، وَيَلْمَقاً[7] مِنْ دِيبَاجٍ . قَالَ : فَسَلِمَ ذَلِكَ لَهُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) مطولاً جداً ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، من طريق أبي السكين ؛ حدثنا عَمُّ أبي : زَحْرُ بن حصن ، عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس . . . وحميد بن منهب ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ١٢٩ وقال : ليس له صحبة .
وقال أبو عمر : « لا تصح له صحبة ، وله سماع عن علي وعثمان ، وقد ذكره قوم في الصحابة » .
وانظر « جامع التحصيل » ١/ ١٦٨ .
ومن طريق الطبراني في هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٢٩ .
(٢) عِناشٌ : مصدر الفعل عانش ، يقال : عانش ، يعانش ، عناشاً ومعانشة ، إذا عانق . والمعنىٰ : كونوا أسداً ذات عناش . والمصدر يوصف به الواحد ، والجمع ، يقال : رجل كَرَمٌ ، ورجال كَرَمٌ ، ورجل ضَيْفٌ ، وقوم ضَيفٌ .
(٣) النيزك : الرمح القصير .
(٤) أَسْوار ـ الجمع : أساورة ـ : الفارس والقائد في الجيش ، وهي فارسية .
(٥) بَوَّأَ لَهُ نشابه : سدده قبله وهيأه له .
(٦) سِيَةُ القوس : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سيتان ، والجمع سِيَاتٌ . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة . مثل : عدة .
(٧) اليَلْمَقُ : القُبَاءُ. وقال ابن دريد : هو القباء المحشو . وانظر « المعرب » للجواليقي ص (٦٤٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠ ـ بَابُ فِدَاءِ أَسْرَى[2] ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي ٱلْعَدُوِّ

٩٧٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ فَدَىٰ أَسِيراً مِنْ أَيْدِي ٱلْعَدُوِّ ، فَأَنَا ذَلِكَ ٱلأَسِيرُ** » . (مص : ٥٤٩) .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه أيوب بن أبي حجر ، قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْدِيَ سَبَايَا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَنُعْطِيَ سَائِلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ مَالاً**

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤٦ برقم (٩٨) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمرو بن معدي كرب . . . وهو في سنن ابن منصور برقم (٢٦٩١) ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « أشراف » .

(٣) في الصغير ١/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٠٤) ـ من طريق حصين بن وهب الأُرْسُوفِيِّ ، حدثنا أيوب بن أبي حجر ، حدثنا بكر بن صدقة ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أيوب بن سليمان الأيلي ، وزكريا بن نافع الأرسوفي ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأيوب هو : ابن سليمان بن أبي حجر ، سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عنه فقالا في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٩ : « لا نعرفه ، وقال أبي : هٰذه الأحاديث التي رواها صحاح » .

وأما بكر بن صدقة أبو صدقة فقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٨ .

وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهٰذا الإِسناد ، تفرد به أيوب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٩٢) إلى الطبراني في الصغير .

فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً ، فَعَلَيَّ وَعَلَى ٱلْوُلاَةِ مِنْ بَعْدِي ، مِنْ بَيْتِ مَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو متروك .

١١١ ـ بَابٌ : فِي أَسْرَى ٱلْعَرَبِ

٩٧٧٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ كَانَ ثَابِتاً عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ رِقٌّ ، كَانَ ٱلْيَوْمَ ، إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ وَفِدَاءٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٣) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدّثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان. . . وخلف ضعيف ، وعبد الغفور قال البخاري : تركوه .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٨ : « وكان ممن يضع الحديث » .
وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .
نقول : وللمفاداة عدة شواهد ، انظر « نيل الأوطار » ٨/ ١٤٠ ـ ١٤٦ باب : المن والفداء في حق الأسرىٰ .
ويشهد للمرفوع فيه : حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٤٨) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله تعالىٰ .
كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .
وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ .
(٢) في الكبير ٢٠/ ١٦٨ برقم (٣٥٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن ابن شهاب ، عن البَلَوِيِّ ، عن معاذ بن جبل. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وموسى بن محمد التيمي منكر الحديث .
والبلوي هو : ثابت بن أقدم بن ثعلبة ، وهو صحابي ، انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .
وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ٧٤ باب : من يجري عليه الرق ، من طريق محمد بن عمر ←

٩٧٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي رافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ مُسْتَنِداً إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ٱبْنُ عُمَرَ ، وسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : ٱعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي ٱلْكَلالَةِ شَيْئاً ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي ، وَإِنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْيِ ٱلْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في الوصايا .

٣٣٢/٥ رواه أحمد[١] ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / .

١١٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قَتْلِ أَسِيرِ غَيْرِهِ

٩٧٨٠ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَعَاطَ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ أَخِيهِ** (مص : ٥٥٠) **فَيَقْتُلَهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن ثعلبة ، وهو ضعيف .

← الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . . .

والسلولي هو : جبريل بن يسار حيي بن قرط ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والواقدي متروك الحديث .

وقال البيهقي : وهـٰذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٩٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ١/ ٢٠ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٩٣) .

(٢) في المسند ٥/ ١٨ من طريق بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة . . . وإسحاق بن ثعلبة ضعيف ، وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٩) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . وعنده « لا يعتبط » ، وأظنه محرفاً .

والتعاطي : التناول والجراءة على الشيء ، من عطا الشيء ، يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٧٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، ←

١١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يَقْتُلُ ٱلأَسِيرَ

٩٧٨١ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ مُهَاجَرِهِ إِلَيْهَا ، فَوَافَيْنَاهُ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ أُسَارَىٰ عَلَىٰ مَاءٍ قَلِيلٍ ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ سَفَحَ ٱلدَّمُ ٱلْمَاءَ .

قَالَ صَفْوَانُ : سَفَحَ ـ يَعْنِي : غَطَّى ٱلْمَاءَ ـ .

رواه الطبراني[1] ، وعلقمة مجهول ، وقبله راوٍ لَمْ يُسَمّ .

١١٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسْلِمُ مِنَ ٱلأَسْرَىٰ

٩٧٨٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟

قَالَ : « **رَأَيْتُ نَاساً يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلسَّلاَسِلِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **قَوْمٌ يَسْبِيهِمُ ٱلْمُهَاجِرُونَ فَيُدْخِلُونَهُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

← عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فالله أعلم .

وسعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٠ برقم (٩٤٨) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني مَنْ سمع علقمة بن هلال ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعلقمة بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٧ : « علقمة وأبوه مجهولان » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩١ .

نقول : جهالة أبي حاتم علقمة غير ضارة لأنه رحمه الله جهل غير واحد من رجال الصحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٢٨٥) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وابن منصور .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَجَمِ يَسْبِيهِمْ » ، وفيه بشر بن سهل ، كتب عنه أبو حاتم ، ثم ضرب علىٰ حديثه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٧٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱسْتُضْحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُضْحِكُكَ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلسَّلاَسِلِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩٧٨٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَنْدَقِ ، فَأَخَذَ ٱلْكِرْزِينَ[3] ، فَحَفَرَ بِهِ ، فَصَادَفَ حَجَراً (مص : ٥٥١) فَضَحِكَ ، قِيلَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٧٣٠) ـ من طريق بشر بن سهل ، حدثنا حَبَّان بن هلال ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٤٢٣) من طريق أبي علي الحنفي ،
جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا كثير أبو محمد ، حدثني أبو الطفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ البزار ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ وقال : « كتب عنه أبي . . . وضرب علىٰ حديثه » .
وكثير أبو محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٠٣) .
ومبارك بن فضالة مدلس ولـٰكنه صرح بالتحديث .
وأخرجه مختصراً الدولابي في الكنىٰ برقم (١٧٠٦) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٨ من طريق حبان بن هلال بإسناد البزار السابق .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير . وانظر أحاديث الباب فإنها يشد بعضها أزر بعض فتقوىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن حسين بن واقد الخراساني ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٩ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . ولـٰكن الرواية السابقة أفصحت عن هـٰذا الشيخ .

(٣) الْكِرْزِينُ : الفأس . ويقال : كِرْزَن ـ بالفتح والكسر ـ والجمع كرازين ، وكرازن .

قَالَ : « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَىٰ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ فِي ٱلنُّكُولِ[1] ، يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي كُبُولِ ٱلْحَدِيدِ » .

٩٧٨٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ : « يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » .

ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يحيى الأسلمي ، وهو ثقة .

١١٥ ـ بَابُ ٱدِّعَاءِ ٱلأَسِيرِ ٱلإِسْلاَمَ

٩٧٨٥ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأُتِيَ بِنَاسٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ / ، فَٱدَّعَى ٱلإِسْلاَمَ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ » . ٥/٣٣٣

قَالَ : عَبَّادٌ ، قَالَ : « يَا عَبَّادُ ، أَسَمِعْتَهُ ؟ » (ظ : ٢٩٧) .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) النُّكُول : القيود ، والواحد : نِكْلٌ ، ويجمع أيضاً علىٰ أنكال لأنها يُنْكَلُ بها : أي يُمْنَعُ .

(٢) في المسند ٥/٣٣٨ ، والطبراني في الكبير ٦/١٢٨ برقم (٥٧٣٣) من طريق فضيل ـ يعني : ابن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٥٥) من طريق فضيل بن سليمان ، عن ـ تحرفت فيه إلى : ابن ـ أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وفي إسناد الطبراني أكثر من تحريف .

(٣) أي عند الطبراني ، وهي الرواية الأولى السابقة في التعليق السابق برقم (٥٧٣٣) وهي رواية شاذة .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم يسم . وتأتي قصة العباس في غزوة بدر .

١١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٩٧٨٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ ٱلنَّعَمِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَن دُوَيْدَ بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم في الإِيمان أحاديث نحو هـٰذا .

٩٧٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً ، خَيْرٌ لَكَ مِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

٩٧٨٧م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً إِلَى

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٩ برقم (١٧٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٨٨) من طريق بشر بن صحار ، حدثني أشياخنا : أن عباد بن عبد عمرو حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
وبشر بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٩ وأورد بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ، ثقة » . وذكره ابن حجر في « الإصابة » ١/ ٣٥٩ وقال : « من أتباع التابعين ، يروي عن الحسن وغيره . . . . ويروي عنه أبو عاصم النبيل ، وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات » ، وفي الإِسناد جهالة أيضاً .
(٢) في المسند ٥/ ٢٣٨ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني ضبارة بن عبد الله ، عن دويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هـٰذا الإِسناد علتان : ضعف ضبارة ، والانقطاع : دويد بن نافع لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٢) إلىٰ أحمد .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٣٣٢ برقم (٩٩٤) ، والحاكم ٣/ ٥٩٨ من طريق يحيى الحماني . . .

ٱلْيَمَنِ (مص : ٥٥٢) فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، فَلَمَّا مَضَىٰ ، قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱلْحَقْهُ وَلاَ تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلْيَقِفْ وَلاَ يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَجِيئَهُ** » .

فَأَتَاهُ ، فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[1] عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولىٰ ثقات .

٩٧٨٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلاَهُ** » .

← وعند الحاكم : يحيى بن محمد بن عبد الحميد ـ حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي خالد ـ ليس عند الطبراني ـ عن يزيد بن عبد الرحمٰن ـ عند الطبراني زيادة : بن أبي خالد ـ عن عبد الرحمٰن بن عبد الله مولىٰ علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع . . . وهٰذا إسناد فيه من التصحيف والتحريف ، وفيه من لم أعرف .

وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١/ ٣١٥ برقم (٩٣٠) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي رافع ، به .

وهٰذا إسناد حسن ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم أضفنا ما أعان الله عليه في « مسند الدارمي » عند الحديث (٣٥٢٣) . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٧٠) ، وقد تقدم برقم (٣٣٨) .

ونضيف هنا : ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٣٧ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١١٧ ـ بَابُ ٱلْمَنِّ عَلَى ٱلأَسِيرِ

٩٧٩٠ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : رُسُلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا بِعَقْرَبَ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاساً .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَصُفُّوا لَهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَأَى ٱلْوَافِدُ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلْوَالِدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ، فَمُنَّ عَلَيَّ ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

٥/٣٣٤ قَالَ : « **ٱلَّذِي فَرَّ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ ؟** » / .

قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ (مص :٥٥٣) وَرَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَرَىٰ أَنَّهُ عَلِيٌّ . قَالَ : سَلِيهِ حُمْلاناً .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٣ برقم (٧٧٨١) من طريق سعيد بن سليمان ، ومسدد قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (٢٧١) .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٥٩ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وهو في مسند مسدد ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٨٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث تميم الداريّ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٦٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٠٧٦) . ولفظه : « هو ـ أي : من يسلم علىٰ يديه ـ أولى الناس بمحياه ومماته » .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٤٢ .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ لَهَا . . . فَذَكَرَ الحديث ، ويأتي في السير إن شاء الله .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش ، وهو ثقة .

٩٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ ٱلنَّاسَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي بِٱلْكُوفَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟

قَالَ : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بُعِثَ فَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى ٱنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّىٰ لَحِقْتُ بِأَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَلَغَنَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْنَا .

فَٱنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّىٰ لَحِقْتُ ٱلرُّومَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ قَاعِداً إِذَا أَنَا بِظَعِينَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، هَرَبْتَ وَتَرَكْتَنِي ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَصَبَّحَنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَسَبَى ٱلذُّرِّيَّةَ ، وَقَتَلَ ٱلْمُقَاتِلَةَ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ .

فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ إِذْ مَرَّ بِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْ أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « **ٱلْفَارُّ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟** » ، وَمَضَىٰ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي مَرَّ بِي وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْنِي ، أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

---

(١) في المسند ٤/٣٧٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٦) مطولاً ، ومختصراً جدّاً برقم (٦٢٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٥) مختصراً ، وبرقم (٢٢٧٩) مطولاً .

قَالَ : « **ٱلْفَارُّ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » ، وَمَضَىٰ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ ، مَرَّ فَٱحْتَشَمْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً ، فَغَمَزَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (مص : ٥٥٤) ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْنِي ، أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « **ٱلْهَارِبُ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْتَقَكِ ، فَأَقِيمِي وَلاَ تَبْرَحِي حَتَّىٰ يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنُجَهِّزَكِ** » .

فَأَقَمْتُ ثَلاَثاً ، فَقَدِمَتْ رُفْقَةٌ مِنْ تَنُوخَ تَحْمِلُ ٱلطَّعَامَ ، فَحَمَلَنِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَعُودِ وَزَوَّدَنِي : يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، ٱئْتِهِ ٱئْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَكَ إِلَيْهِ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي ، وهو متروك .

١١٨ ـ بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ

٩٧٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ** » / . ٥/٣٣٥

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦١٠) من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وعبد الله بن هشام الدستوائي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٩٣ : « سألت أبي عنه فقال : هو متروك الحديث » .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٦) .

(٢) في المسند برقم (٥٨٤٧) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . ←

وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الزكاة وغيرها .

٩٧٩٣ ـ وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، كَانَ لَنَا بِئْرٌ ، فَخِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا بِئْراً وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا فَكَتَبَ لِي كِتَاباً :

« مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً ، وَلَهُمْ دَارُهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا بِهِ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ قَضَىٰ لَنَا بِهِ .

قَالَ : وَفِي كِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِجَاءُ « كَانَ » ، « كَوْنَ »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٥٥) .

١١٩ ـ بَابٌ : فِيمَا غَلَبَ عَلَيْهِ ٱلْعَدُوُّ مِنْ أَمْوَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ

تقدم في الأحكام ، ويأتي شيء في السرايا ، في أواخر المغازي .

١٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّعَامِ يُصَابُ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ

٩٧٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ بِٱلْجِعْرَانَةِ : **« عَشَرَةٌ مُبَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : ٱلْعَسَلُ ، وَٱلْمَاءُ ، وَٱلزَّبِيبُ ، وَٱلْخَلُّ ، وَٱلْمِلْحُ ، وَٱلتُّرَابُ ، وَٱلْحَجَرُ ، وَٱلْعَوْدَةُ مَا لَمْ تُنْحَتْ ، وَٱلْجِلْدُ ٱلطَّرِيُّ ، وَٱلطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ »** .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو سلمة العاملي ، وهو متروك .

← ونضيف : أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٦٦) من طريق الموصلي . وهو في « المقصد العلي » أيضاً برقم (٩٤٨) .

(١) والمعنىٰ أن رسم « كان » في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم « كون » .

(٢) في المسند برقم (٧١٧٨) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧٦٢) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي، حدثنا هشام بن عمار ، ←

٩٧٩٥ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، فَفَتَحْنَا ٱلأَيْلَةَ[١] ، فَإِذَا سَفِينَةٌ فِيهَا جَوْزٌ ، فَقُلْنَا : مَا رَأَيْنَا حِجَارَةً أَشَدَّ ٱسْتِوَاءً مِنْ هَـٰذِهِ .

فَأَخَذَ رَجُلٌ جَوْزَةً ، فَكَسَرَهَا فَأَكَلَهَا ، فَقَالَ : هَـٰذَا دَسِم ، فَجَعَلْنَا نَكْسِرُ فَنَأْكُلُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً

٩٧٩٦ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ أَقْوَاماً يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ دِينِي ، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ .

مَنْ بَاعَ طَعَاماً ، أَوْ عَلَفاً مِمَّا أُصِيبَ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَدْ وَجَبَ فِيهِ ٱلْخُمُسُ ، خُمُسُ ٱللهِ وَسَهْمُ ٱلْمُسْلِمِينَ .

← وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٨٩٩) .
جميعاً : حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ـ تحرفت فيه إلى : الصغاني ـ حدثنا أبو سلمة العاملي ، حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٣/ ١١٤ وقال : « هو من أولاد المحدثين » .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٨٩٩) من طريق أبي سلمة العاملي ، به .
وأبو سلمة هو : الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي متروك الحديث ، ورماه أبو حاتم بالكذب . وكان يضع الحديث .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢ من طريق أبي عبد الله المحاملي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سلمة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عائشة .
(١) الأيلة : هي مدينة العقبة الآن .
(٢) في الكبير ١٧/ ١١٣ برقم (٢٧٧) من طريق جرير ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثني خالد بن عمير قال : غزونا . . . وإسناده صحيح .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ

٩٧٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزُوراً فَٱنْتَهَبَهَا ٱلنَّاسُ / ، فَنَادَىٰ مُعَاوِيَةُ : إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ ٣٣٦/٥
ٱلنُّهْبَةِ ، فَجَاءَ ٱلنَّاسُ بِمَا أَخَذُوا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧٩٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : أَسَرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ مَعَهُمْ ، فَأَصَابُوا غَنَماً فَٱنْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا ، قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلنُّهْبَىٰ أَوِ ٱلنَّهَبَةَ لاَ تَصْلُحُ فَأَكْفِئُوا ٱلْقُدُورَ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/٢٩٨ برقم (٧٦٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٧٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن أَسِيد بن عبد الرحمٰن ، ـ وفي مسند الشاميين : عن إسماعيل بن عبيد الله ـ عن عبد الله بن محيرز : أن فضالة بن عبيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الوليد قد عنعن ، وهو مدلس تدليس التسوية .

(٢) في المسند برقم (٨١١٨) من طريق الأسود بن عامر ، حدثني أبو بكر ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .
وأبو بكر هو : ابن عياش الأسدي ، وهشام هو : ابن حسان الأزدي . وانظر ترجمتهما في التهذيب وفروعه .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلاً من بني ليث . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : في النهي عن النهبىٰ ، برقم (٢٧٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٦٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٦٣ـ وابن منصور في سننه ، برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة ، برقم (٢٢٦٣٨) من طرق : عن عاصم يعني : ←

٩٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا ٱنْهَزَمُوا ، وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ ، فَأَخَذَ ٱلنَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ ، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ ٱلْقُدُورُ فَأُكْفِئَتْ ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار النهبة وإكفاء

← ابن كليب ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٤/٣٤٨، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) ـ والدارمي في مسنده برقم (٢٥١٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٦٠٢) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما عرفنا رواية لزيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم .

وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي ، فقد أخرجه الدارمي برقم (٢٥١٢) من طريقه قال : « حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به . وغَمَزَ ابْنُ جعفر من رواية زكريا فقال : « بلغني أن صاحبكم يقول : عن قيس بن مسلم » وأبان الدارمي مراد ابن جعفر بقوله : « كأنه يقول : إنه لم يحفظه » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٣٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٨) ـ والطبراني في الكبير ٧/٧٨ برقم (٦٤٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧٢) من طريق غيلان بن جامع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومتن الطبراني أوضح وأبين للمراد .

كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) من طريق عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

وقال : « هـٰذا إسناد رواته رواة الصحيح » وسيأتي برقم (٩٨٢٨) .

والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق هاشمٍ جليسٍ لأبي معاوية القدير ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن : أبي خالد الدالاني ، عن قيس بن مسلم ، به .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة هاشم .

القدور ، وكذلك أبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَأْمُرُ ٱلرُّفْقَةَ بِلَحْمِ ٱلشَّاةِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَطْعَمُوهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم .

٩٨٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ، وَقَالَ : « **مَنِ ٱنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

قلت : روى الترمذي[2] منه : « **مَنِ ٱنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » فقط .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱنْتَهَبَ ٱلنَّاسُ غَنَماً فَذَبَحُوهَا ، ثُمَّ جَعَلُوا يَطْبُخُونَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ (مص : ٥٥٧) ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلنُّهْبَةَ لاَ تَحِلُّ** » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٥٨ برقم (٧٠٥٠) وإسناده ضعيف ، انظر دراستنا للإسناد المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٧٣٢) ـ وفي إسناده يوسف بن خالد السمتي ، تركوه ، وقد كذبه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل .
وانظر أحاديث الباب .
(٢) في السير (١٦٠١) باب : ما جاء في كراهية النهبة ، وإسناده صحيح .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩١ برقم (١٧٣٣) ـ وابن أبي شيبة ٧/ ٥٧ برقم (٢٣٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٩ ، من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك قال : نهىٰ . . . وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .
وقد بسطنا القول في أبي جعفر عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٦٩٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنِ ٱنْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ ، أَوْ أَشَارَ بِٱلسَّلَبِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣١ برقم (١٠٦٤٠) من طريق عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس . . . وأسباط قال الساجي : « روىٰ أحاديث لم يتابع عليها عن سماك » .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ : « وقال أسباط : عن سماك ، عن ثعلبة ، عن ابن عباس ، ولا يصح ابن عباس » . وقال كذلك في الأوسط ١/ ٣٠٥ . وفي المعروف خطأ بالصغير ١/ ١٧١ أيضاً . وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٦ برقم (٢٣٦٢) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٦٣٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٢٢) ، من طريق أبي الأحوص ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٨٨٤١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٩ من طريق إسرائيل ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤١) ، وفي الصغير ١/ ١٧١ من طريق أبي عوانة ،

وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، وابن قانع أيضاً الترجمة (١٢٢) من طريق زهير ،

وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، وابن قانع فيها ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤٢) ، من طريق شعبة ،

وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١٧١ من طريق زكريا بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن قانع ـ الترجمة (١٢٢) من طريق سفيان الثوري ،

جميعاً : حدثنا سماك ، قال : أنبأني ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا يوم خيبر غنماً فانتهبناها . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٧ برقم (١٢٦١٢) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٣٥ من طريق أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

٩٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلنُّهْبَةُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زيد بن الحواري[٢] العمي ، وهو ضعيف .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغُلُولِ

٩٨٠٥ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ ٱلْوَبَرَةَ مِنْ فَيْءِ ٱللهِ ، فَيَقُولُ : « **مَا لِي مِنْ هَـٰذَا إِلاَّ مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ ، فَأَدُّوا ٱلْخَيْطَ وَٱلْمِخْيَطَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُولَ**[٣] **، فَإِنَّهُ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ**[٤] **عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٥] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في (ظ ، د) : « زيد بن أبي الحواري » وهو خطأ . هو : زيد بن الحواري أبو الحواري .

(٣) الغلول : هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .
يقال : غَلَّ في المغنم ، يَغُلُّ ، غُلُولاً ، فهو غَالٌّ .
وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ ، وقد سميت غلولاً ؛ لأن الأيدي فيها مغلولة .

(٤) الشنار : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذي فيه العار . وقيل : هو الأمر المشهور بالشُّنْعَةِ والقبح . يقال : شَنَّرَه ، إذا فضحه .

(٥) في المسند ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٩ برقم (٦٤٨) من طريق أبي عاصم ، حدثنا وهب بن خالد أبو خالد ، حدثتنا أم حبيبة بنت العرباض ، عن أبيها العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أم حبيبة قال ابن حجر في « التقريب » : مقبولة . فهي علىٰ شرط ابن حبان .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٥) من طريق الموصلي .

أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات .

٥/٣٣٧ ٩٨٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ / ، أَتَشْهَدُ مَوْلاَكَ فُلاَنٌ ؟

قَالَ : « **كَلاَّ ، إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَبَاءَةً غَلَّهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو الْمُخَيِّسِ ، وهو مجهول .

٩٨٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ (مص :٥٥٨) فَقَالَ : ٱسْتُشْهِدَ مَوْلاَكَ أَوْ قَالَ : غُلاَمُكَ فُلاَنٌ .

قَالَ : « **بَلْ يُجَرُّ إِلَى ٱلنَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ٱلْكِنْدِيِّ : أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ

---

(١) في المسند ٣/ ١٥١ ، ١٨٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٢٨) . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وعنده « اسْتُشْهِدَ » بدل « أَتَشْهَدُ » . وهو الصواب .

وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣١) ـ وإسناده ضعيف وانظر « الإتحاف » ٦/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي (٤٢٣٤) باب : غزوة خيبر ، ومسلم في الإيمان (١١٥) باب : غلظ تحريم الغلول .

وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٢٩٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢ ـ ٣٣ ، ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي ، أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٤٩٦) وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابة غير ضارة ، فإن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِنْدِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ لِعُبَادَةَ : يَا عُبَادَةُ ، كَلِمَاتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فِي شَأْنِ ٱلأَخْمَاسِ ؟

فَقَالَ عُبَادَةُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ بِغَزْوَةٍ إِلَىٰ بَعِيرٍ مِنَ ٱلْمُقَسَّمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاوَلَ وَبَرَةً بَيْنَ أُنْمُلَتَيْهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلاَّ نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلاَّ ٱلْخُمُسُ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَدُّوا ٱلْخَيْطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرَ ، وَلاَ تَغُلُّوا ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٩٨٠٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّهُ أَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِقَالاً قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكْهُ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ـ أَوْ نَقْسِمَ ـ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَاراً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راوٍ لم يسم .

---

(١) في المسند ٥/ ٣١٦ ، ٣٢٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي سلام ، عن المقدام بن معدي كرب الكندي . . . وأبو بكر ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٩٠٤) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٢٦ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، نحو ذلك . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع أبا سلام .
انظر « المراسيل » ص (٢٤٠) .
وأما سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) .
ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٩٨٠٥) ، والحديث الآتي برقم (٩٨١٢) .
(٢) في المسند ٥/ ٣٢١ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة وعتاب ، عن عمرو بن مالك المعافري أن رجلاً من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق : أن عبادة بن ←

٩٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٥٩) وَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **هَلْ تَسْمَعُ ٱلَّذِي أَسْمَعُ ؟** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَـٰذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي شَمْلَةٍ ٱغْتَلَّهَا يَوْمَ خَيْبَرَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه غسان بن عُبَيْد[٢] ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١١ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي ، لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَداً** » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ ٱلْعَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَثَلاَثَ شِيَاهٍ غُزُرٍ[٣] .

← الصامت أخبر معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه جهالة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩١ برقم (١٧٣٥) ـ من طريق غسان بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ الراسبي ، حدثنا يوسف بن نافع بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ البزار غسان بن عبيد ، ضعيف الحديث . ويوسف بن نافع روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، روىٰ عنه غسان بن عبيد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ممن تقادم به العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد (٣٠٧٤) باب : القليل من الغلول .

(٢) غسان بن عبيد موصلي ، وليس بالراسبي ، انظر « لسان الميزان » ٤/ ٤١٨ ـ ٤١٩ .

(٣) غُزُر : جمع ، واحده : غزيرة : أي كثيرة اللبن . يقال : أغزر القوم إذا كثرت ألبان مواشيهم .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صرح بقية بالتحديث .

٩٨١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْجِعْرَانَةِ ٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِٱلشَّجَرَةِ .

فَقَالَ : « **رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، أَتَخَافُونَ أَنْ لاَ أَقْسِمَ / بَيْنَكُمْ ؟ لَوْ كَانَ مِثْلُ شَجَرِ** ٣٣٨/٥ **تُهَامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي جَبَاناً ، وَلاَ بَخِيلاً ، وَلاَ كَذُوباً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **رُدُّوا ٱلْخِيَاطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَقَالَ : « **مَا لِي مِنَ ٱلْفَيْءِ مِثْلُ هَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ ، ـ وَأَخَذَهَا مِنْ كَاهِلِ ٱلْبَعِيرِ ـ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

٩٨١٣ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٥٦٠) ، قَالَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٠٤) وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٣) ـ والموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري برقم (٦١٣٤) أيضاً من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن اليحصبي ، حدثني أبي ، عن خبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن هو : ابن عرق اليحصبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٧) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٧ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ليس فيه ما يقال ، إلاَّ تدليس بقية بن الوليد ، فقد صرح بالتحديث » .
(٢) في الأوسط برقم (٧٣٧٢) من طريق عثمان بن مخلد قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٧٧) .

أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِطَعٍ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : ٱسْتَظِلَّ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، ضعفه الأزدي .

٩٨١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَغُلُّ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٢٧) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . .
والحسن بن صالح بن أبي الأسود ، قال الأزدي : « زائغ حائد عن الحق » . لعله قال ذلك لأنه من الشيعة كعمه منصور .
وقد ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٩ وقال : « يروي عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روىٰ عنه أحمد بن عبدة الضبي » .
ولم يدخله أحد ممن صنفوا في الضعفاء في مصنفه ، سوى الأزدي ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٢٩ برقم (١١٥٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٠٨٨) إلى الطبراني في الكبير .
نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم (٩٠) .
وقد استوفينا تخريجه برواياته وطرقه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ إِسْلاَلَ ، وَلاَ إِغْلاَلَ**[1] ، **وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١٦ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ حَلِيفاً لِأَبِي سُفْيَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ يَحِلُّ لِي وَلاَ لِأَحَدٍ مِنْ مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ مَا يَزِنُ هَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةَ** ـ وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ غَارِبِ نَاقَتِهِ ـ **بَعْدَ ٱلَّذِي فَرَضَ ٱللهُ لِي** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف .

---

(١) عند الطبراني : « لا سلول ولا غلول » . والإسلال : السرقة الخفية . يقال : سَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل ، وهـٰذا يدعى السَّلَّة .
يقال : سَلَّ يَسُلُّ ، وأما أَسَلَّ فمعناه : صار ذا سَلَّة ، وإذا أعان غيره علىٰ ذلك . وقيل : الإسلال : سل السيوف .
والإغلال : الخيانة ، أو السرقة الخفية . يقال : غَلَّ ، يَغُل ، غلولاً ، فهو غالٌّ .
والغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ .
وأما أَغَلَّ فمعناه : صار ذا غلول .

(٢) في الكبير ١٨/١٧ برقم (١٦) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٣) .
ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٠٥٣ ، ١١٠٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٩٢ : « وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣٦/١٧ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني خارجة بن عمرو . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي في الكامل ١٥٦٨/٤ : « يحدث عن الفريابي بالأباطيل » .
فهـٰذا : « إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا ، غير محفوظ » . وباقي رجاله ثقات . ←

٩٨١٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُدُّوا ٱلْمِخْيَطَ وَٱلْخِيَاطَ ، مَنْ غَلَّ مِخْيَطاً أَوْ خِيَاطاً ، كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِجَاءٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري ، وهو ضعيف ، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه .

٩٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) أَتَى ٱلْقَبَائِلَ يَدْعُو لَهُمْ وَتَرَكَ قَبِيلَةً لَمْ يَأْتِهِمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ .

فَفَتَّشُوا مَتَاعَ صَاحِبٍ لَهُمْ ، فَوَجَدُوا قِلاَدَةً فِي بَرْذَعَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ غَلَّهَا ، فَرَدُّوهَا ، فَأَتَاهُمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وهو ثقة .

← شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩٩) .
نقول : لكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٩٨٠٥ ، ٩٨٠٨ ، ٩٨١٢) .

(١) في الكبير ٢٠/٣٠٣ برقم (٧٢١) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال : أحمد ، وابن المديني وغيرهما : ليس بشيء . وقال ابن معين مرة ، والنسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : كذاب .
وقال ابن عدي : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يقيم الحديث ، ويحدث بواطيل عن الثقات .

(٢) في الكبير ٢٢/١٩٥ برقم (٥١١) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهذا إسناد جيد إذا كان عبد الله سمعه من أبي بردة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٥٠٣) من طريق ابن جريج : أخبرني يحيى بن سعيد : أن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الله بن المغيرة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٧٥ : « عبد الله بن المغيرة . . . روىٰ عن النبي ←

٩٨١٩ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرَشِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ غَلُولاً فَهُوَ مِثْلُهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٣٩/٥

١٢٤ ـ بَابُ قَسْمِ ٱلْغَنِيمَةِ

٩٨٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْغَنِيمَةَ تُجَزَّأُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يُسْهَمُ عَلَيْهَا ، فَمَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ لَهُ ، يَتَخَيَّرُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ

← صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، في الغلول ، روىٰ عنه يحيى بن سعيد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٩٣) .

(١) في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٨) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن أبي السرح المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن رجل حدثه عن ربيعة الجرشي . . . وشيخ الطبراني اتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف ، والتابعي مجهول .

ولـٰكن يشهد له حديث سمرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧١٦) باب : النهي عن الستر علىٰ من غَلَّ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥١ برقم (٧٠٢٣ ، ٧٠٢٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب : حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في المسند ٢/ ٧١ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٣٦ ، ٨٤٣) من طريق سعيد بن عفير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخُمُسِ ؟

قَالَ : كَانَ يَحْمِلُ ٱلرَّجُلَ مِنْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلرَّجُلَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا ، خَمَّسَ ٱلْغَنِيمَةَ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي خَمْسَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَجَعَلَ سَهْمَ ٱللهِ ، وَسَهْمَ ٱلرَّسُولِ وَاحِداً ، ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فَجَعَلَ هَذَيْنِ ٱلسَّهْمَيْنِ قُوَّةً (مص : ٥٦٢) فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلسِّلاَحِ ، وَجَعَلَ سَهْمَ ٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ لاَ يُعْطِيهِ غَيْرَهُمْ ، وَجَعَلَ ٱلأَسْهُمَ ٱلأَرْبَعَةَ ٱلْبَاقِيَةَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِرَاكِبِهِ سَهْمٌ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

٩٨٢٣ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ غَزَوْا نَهَاوَنْدَ ، فَأَمَدَّهُمْ أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ وَعَلَيْهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَظَهَرُوا ، فَأَرَادَ أَهْلُ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٥١٦٦) من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عبيد في الأموال برقم (٨١٥) من طريق عفان ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٦٦٠) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد الأموي أبي عمر الضرير ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ورقاء ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

ومحمد بن عثمان بن سعيد الأمويُّ ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » له برقم (٢٠٨) : « أبو عمر الأموي ، الكوفي ، ثقة » .

وانظر الأموال لأبي عبيد ص (٢٩٩) .

ٱلْبَصْرَةِ أَنْ لاَ يَقْسِمُوا لِأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ مِنْ بَنِي عُطَارِدٍ : أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلأَجْدَعُ ، تُرِيدُ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي غَنَائِمِنَا ؟ وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدِعَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَبْتَ ! فَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ : إِنَّ ٱلْغَنِيمَةَ لِمَنْ شَهِدَ ٱلْوَقْعَةَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ قَسَمَ ٱللهُ تَعَالَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَيْءَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ فَارِسَ وَٱلرُّومَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

٩٨٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ فَرَسٌ أَبْلَقُ ، فَلَمَّا رَسَوْا ، وَجَدُوا إِبِلاً كَثِيرَةً مِنْ إِبِلِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَأَخَذُوهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مَالِكٍ أَنْ يَنْحَرُوا مِنْهَا بَعِيراً ، فَيَسْتَعِينُوا بِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِسَفَرِهِ وَبِأَصْحَابِهِ وَبِٱلإِبِلِ ٱلَّتِي أَصَابُوا .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ ٱلَّذِين عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٥ برقم (٨٢٠٣) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (١٥٥٦٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١٧ برقم (٨٩٥١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، والانقطاع ، القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود يرسل عن جده ، لم يدركه .

أَعْطِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ هَٰذِهِ ٱلإِبِلِ (مص :٥٦٣) قَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ أَبِي مَالِكٍ** » .

فَلَمَّا أَتَوْهُ ، قَسَّمَهَا أَخْمَاساً : خُمُساً بَعَثَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ ثُلُثَ ٱلْبَاقِي بَعْدَ ٱلْخُمُسِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَٱلثُّلُثَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ / لِلْمُسْلِمِينَ . ٥/٣٤٠

فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو مَالِكٍ بِهَٰذَا ٱلْمَغْنَمِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ أَنَا ، مَا صَنَعْتُ إِلاَّ كَمَا صَنَعَ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٩٨٢٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلاَ لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ ٱلْخُمُسِ شَيْئاً كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي ٱلْمُطَّلِبِ .

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقْسِمُ ٱلْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (٣٤٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٦ من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن إبراهيم بن مقسم مولىٰ هذيل ، عن أبي مالك . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وإبراهيم بن مقسم الهذلي روىٰ عن : أبي مالك الأشعري ، وزيد بن علي الهاشمي .

روىٰ عنه : عياش بن عباس القتباني ، وحبيب بن سليم الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هٰذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٥٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَعُثْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ فَيْءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ فَأَعْطَى ٱلأَهْلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى ٱلأَعْرَابَ حَظّاً وَاحِداً .

فَدُعِينَا وَكُنْتُ أُدْعَىٰ قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَعْطَىٰ حَظّاً وَاحِداً ، فَتَسَخَّطَ حَتَّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَمَنْ حَضَرَهُ .

فَبَقِيَتْ فَضْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ (مص : ٥٦٤) فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا فَتَسْقُطُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يُكْنَزُ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ؟** » ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : وَدِدْنَا وَٱللهِ لَوْ أَكْنَزَ لَنَا فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرَّ مَفْتُونٍ** » .

قلت : روىٰ أبو داود منه[3] إلىٰ قوله : « وَأَعْطَى ٱلْعَرَبَ حَظّاً » فقط .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، ومتنه منكر ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٣١٤٠) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس للإمام ، وانظر طرفيه (٣٥٠٢ ، ٤٢٢٩) ، والأموال لأبي عبيد برقم (٨٤٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٨٣ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : حدثنا جبير بن مطعم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الخراج والإمارة (٢٩٥٣) باب : في قسم الفيء ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٤٦) من طريق صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ١٨/ ٤٦ برقم (٨١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٤٧) ، وأحمد في ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ[1] ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٩٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ غَنَماً فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاةً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وأحمد أتم من هـٰذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب : النَّهْي عَنِ النُّهْبَةِ[3] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِثَمَانِينَ فَرَساً يَوْمَ حُنَيْنٍ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه كثير مولىٰ بني مخزوم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← المسند ٦/ ٢٦ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . ورواية أحمد تنتهي عند قوله : « فكيف أنتم يوم يكنز لكم من هـٰذا ؟ » . وإسناده صحيح .
وعند الطبراني في الكبير (٨٢) طريق أخرىٰ ليست بمأمونة . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٩٥٩٩) .

(١) نعم ، إن مكانة الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ لعظيمة ، ولـٰكن مكانة من حضر منهم بدراً أعظم شأناً وأعلىٰ تقديراً ، كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر وقد أراد الفتك ببدري : « وما يدريك لعله قد اطلع الله إلىٰ أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .
ولـٰكن ما قاله عمار رضي الله عنه يستدعي من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يغضب إلاَّ لله أن يقول مثل هـٰذا ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٩٣٠) . وقد تقدم برقم (٩٧٩٩) .

(٣) برقم (٩٧٩٩) .

(٤) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر ، حدثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن كثير مولىٰ بني مخزوم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (٧١١٤) .
وكثير مولىٰ بني مخزوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٢١٤ وقال : « روىٰ عنه ←

٩٨٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْطِ ٱلْكَوْدَنَ شَيْئاً ، وَأَعْطَاهُ دُونَ سَهْمِ ٱلْعِرَابِ فِي ٱلْقُوَّةِ وَٱلْجَوْدَةِ ، وَٱلْكَوْدَنُ : ٱلْبِرْذَوْنُ ٱلْبَطِيءُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٩٨٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ٱلْفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، وَٱلرَّجُلَ سَهْماً . (مص : ٥٦٥) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد / بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، ويتقوىٰ بالمتابعات . ٥/٣٤١

٩٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى ٱلزُّبَيْرَ سَهْماً ، وَأُمَّهُ سَهْماً ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ .

← إبراهيم بن سعد » ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٠ وقال : « روىٰ عن عطاء ، روىٰ عنه إبراهيم بن سعد » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٢/ ١٤٥ برقم (١٢٧١٧) من طريق محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن ابن عباس . . . أبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٢٢) .
والمفضل بن صدقة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٥ وقال : « سمعت أبي يقول : ليس بشيء ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٨٠ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٤٠٩ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢١ . . . والبهي لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في المسند برقم (٢٤٥١) . وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٤٥) وقال : هـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الجهاد (٢٨٦٣) باب : سهام الفرس ، ومسلم في الجهاد (١٧٦٢) باب : كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٣٣٨ شاهداً لحديث ابن عباس هـٰذا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ وَأَخِيهِ كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا ، فَبَاعَا ٱلسَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَنَا وَأَخِي خَيْبَرَ ، والباقي بنحوه ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٤ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : سَبْحَةُ ، فَأَسْهَمَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَرَسِهِ سَهْماً ، وَلَهُ سَهْماً .

---

(١) في المسند ١/ ١٦٦ من طريق عتاب ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا فليح بن محمد (بن المنذر بن الزبير بن العوام) ، عن المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ترجمه البخاري في الكنىٰ ٧/ ١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١ .
والمنذر بن الزبير ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤١١) فقال : « المنذر بن الزبير بن العوام الأسَدي ، شقيق عبد الله ، وروىٰ عن أبيه .
وعنه ابنه محمد ، وفليح بن محمد بن المنذر ، وذكره ابن حبان في الثقات التابعين » . انظر ثقات ابن حبان ٥/ ٤٢٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٣٣٥ ، ٤١١) .
وقد ذهب بعض أفاضل العصر إلىٰ أن هـٰذا الإسناد منقطع تبعاً للحافظ ابن حجر ، وما تقدم يرد قولهم ، والله أعلم .
(٢) في المسند برقم (٦٨٧٦) وإسناده ضعيف جداً .
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٦ برقم (٤١٩) من طريق قيس بن الربيع ، عن محمد بن علي السلمي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولىٰ أبي رهم قال : حدثني مولاي أبو رهم . . . وإسحاق بن أبي فروة متروك ، وقيس بن الربيع ضعيف ، ومحمد بن علي ، هو : محمد بن علي بن ربيعة السلمي ، وهو ثقة .
وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٣١٢) من طريق الموصلي .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٨٣٦) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ عَلَى ٱلْمُجَنِّبَةِ[2] ٱلْيُسْرَىٰ ، وَكَانَ ٱلْمِقْدَامُ عَلَى ٱلْمُجَنِّبَةِ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَهَدَأَ ٱلنَّاسُ جَاءَا بِفَرَسَيْهِمَا ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ ٱلْغُبَارَ عَنْ وُجُوهِهِمَا بِثَوْبِهِ .

قَالَ : « **إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلْفَارِسِ سَهْماً ، فَمَنْ نَقَضَهَا ، نَقَضَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن بشر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

٩٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، وَعَنْ أَخِيهِ : أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُعْطِيَا

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٦١ برقم (٦١٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، عن المقداد. . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (١٤٩) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن داود ، والواقدي متروكان .
وأما موسى بن يعقوب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .
(٢) المجنبة ـ بضم الميم ، وفتح الجيم ، والنون مكسورة مشددة ، وفتح الباء الموحدة ـ : مجموعة الجند التي تكون في الميمنة والميسرة ، وهما مُجَنِّبَتَان .
وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدىٰ ناحيتي الطريق .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٤٢ برقم (٨٥٦) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، من طريق معلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشة الأنماري. . . وعبد الله بن بسر هو : الحبراني ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

سِتَّةَ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةٌ لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَانِ لَهُمَا ، فَبَاعَا ٱلسَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْماً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، وهو ضعيف ، والله أعلم[3] . (مص : ٥٦٦) .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٦ برقم (٤٢٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولىٰ أبي رهم ، عن أبي رهم ، وعن أخيه : أنهما . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذا منها ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٧٦) وفيه « عن أبي رهم وآخر » .

ولـٰكن أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٤٤) وفيهما : « عن أبي رهم ، وأخيه » .

وقد تقدم برقم (٩٨٣٣) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٣٦ برقم (٤٨٦٧) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي ـ تحرف في (ظ) إلى : المصاحيفي ـ ،

وأخرجه البيهقي في « قسم الفيء والغنيمة » ٦/ ٣٢٦ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، وفي « دلائل النبوة » ٤/ ٢٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٤٢٠ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا ابن أبي زَنْبَر ، جميعاً : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الجبار في الإسناد الأول ضعيف ، ومتابعه ابن أبي زَنْبَر ضعيف أيضاً .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر « سنن البيهقي » ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، ونيل الأوطار ٨/ ١١٥ ـ ١١٩ .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله » .

نقل هـٰذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من نسخه علىٰ يد الفقير أحمد الفوي في ثامن عشري شهر المحرم ، سنة ست وَسَبْعِ مِئَةٍ ، وَصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالي المولوي الزيني : مهنى العلائي نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس[1] ، ويتلوه السادس أوله

٣٤٢/٥ **(باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده) /**

(١) لا زال الكلام مستمراً في (ظ ، د) لأن تقسيمهما مختلف عن تقسيم (مص) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلاَ تُعَسِّرْ يَا كَرِيمُ

١٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَلَبَ ٱلْعَدُوُّ عَلَىٰ مَالِهِ ثُمَّ وَجَدَهُ

٩٨٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ فِي ٱلْفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمْ ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الأحكام .

١٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَرْضِ

٩٨٣٩ ـ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحْنَا مِصْرَ ، قَامَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ ٱلْعَاصِ ، أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ عَمْرٌو : لاَ أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَٱللهِ لَتَقْسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ .

قَالَ عَمْرٌو : وَٱللهِ لاَ أَقْسِمُهَا حَتَّىٰ أَكْتُبَ إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ أَقِرَّهَا حَتَّىٰ يَغْزُوَ مِنْهَا حَبَلُ ٱلْحَبَلَةِ[2] .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣٩) ، وقد تقدم برقم (٦٩٣٧) .

(٢) حبل الحبلة ، الحَبَلُ ـ بالتحريك : مصدر سمي به المحمول ، كما سمي بالحمل ، وإنما دخلت عليه التاء إشعاراً بمعنى الأنوثة فيه .

فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل ، والثاني حبل الذي في بطون النوق .

والمراد : حتىٰ يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكون عاماً في الناس والدواب : أي يكثر ←

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة .

٩٨٤٠ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ (مص : ٢) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : لَئِنْ عِشْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، لاَ تَفْتَحُ ٱلنَّاسُ قَرْيَةً إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ .

← المسلمون فيها بالتوالد . انظر النهاية .

تنبيه : تصحف في (ظ ، د) إلىٰ : « جبل الجبلة » .

(١) في المسند ١/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أورده ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/ ٢٥ ـ ٦٣ ـ ١ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن عقبة ـ وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ـ حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : افتتحنا مصر بغير عهد ، قال الزبير . . .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة من سمع منه يزيد .

وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » برقم (١٤٩) من طريق ابن ـ ساقطة منه ـ أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٥٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نعيم بن حماد ، عن محمد بن حمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ عن عمرو بن قيس الكوفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطحاوي قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٨ : « مصري ، يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

وقال أيضاً : « وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هـٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هنا غير محفوظ » .

وقيس هو : ابن ثور السكوني والد عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

وقول ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/ ٢٦ : « ورواه الطحاوي بإسناد صحيح » ليس بصحيح .

رواه أحمد[1] ، ورجال أحمد رجال الصحيح[2] .

٩٨٤١ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أُرِيدُ قَسْمَ سَوَادِ ٱلْكُوفَةِ بَيْنَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا قَدْ ظَهَرْنَا عَلَىٰ أَلْيَنِ قَوْمٍ خَلَقَهُمُ ٱللهُ قُلُوباً ، وَأَسْخَاهُمْ أَنْفُساً ، وَأَعْظَمِهِمْ بَرَكَةً ، وَأَنْدَاهُمْ يَداً ، إِنَّمَا أَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ سَلاَمٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْ لاَ تُفَرِّقَهُمْ ، وَلاَ تَقْسِمَهُمْ ، وَلاَ يَصُدَّنَا عَنْ وَجْهِنَا ٱلَّذِي فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْنَا[3] مَا فَتَحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **عِزُّ[4] ٱلْعَرَبِ فِي أَسِنَّةِ رِمَاحِهَا وَسَنَابِكِ خَيْلِهَا** » .

٢/٦ رواه / الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ،

---

(١) في المسند : ١/ ٣١ ـ ٣٢ من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠ ، والبخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٣٤) باب : أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فرض الخمس (٣١٢٥) باب : الغنيمة لمن شهد الوقعة ، وفي المغازي (٤٢٣٦) باب : غزوة خيبر ، وأبو عبيد في « الأموال » برقم (١٤٣) من طريق مالك ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « لولا آخِرُ المسلمين ما فتحت قرية إلاَّ قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر » .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٢٤) بتحقيقنا .
(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله رجال الصحيح » .
(٣) في (ظ ، د) : « علينا فيه » .
(٤) تحرفت في (ظ ، د) : « عن » .
(٥) في الأوسط برقم (٤٠٢٠) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كتب عمر . . . وصالح بن موسىٰ متروك الحديث .
وانظر « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » برقم (٢٧٣١) .

وهو متروك . ويأتي إقطاع الأراضي بعد بقليل .

١٢٧ ـ بَابُ تَدْوِينِ ٱلْعَطَاءِ

٩٨٤٢ ـ عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ ٱلْيَزَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَنِي خَازِناً لِهَـٰذَا ٱلْمَالِ ، وَقَاسِمَهُ (مص : ٣) ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ ٱللهُ يَقْسِمُهُ ، وَأَنَا بَادِىءٌ بِأَهْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ آلَافٍ إِلاَّ جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا ، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : إِنِّي بَادِىءٌ بِأَصْحَابِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْماً وَعُدْوَاناً ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ ، فَفَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ أُحُداً ثَلاَثَةَ آلَافٍ .

قَالَ : وَمَنْ أَسْرَعَ بِٱلْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ ٱلْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِٱلْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ ٱلْعَطَاءُ ، فَلاَ يَلُومَنَّ ٱمْرُؤٌ إِلاَّ مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ[1] خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَـٰذَا ٱلْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا ٱلْبَأْسِ ، وَذَا ٱلشَّرَفِ ، وَذَا ٱللِّسَانِ ، فَنَزَعْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ .

فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ[2] : وَٱللهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً ٱسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَدْتَ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ (مص : ٤) .

---

(١) في (ظ ، د) : « عن خالد » بدل « من عزل خالد » .

(٢) في (ظ ، د) : « جعفر » وهو تحريف .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ ٱلْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ ٱلسِّنِّ ، مُغْضَبٌ فِي ٱبْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٤٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[2] مَوْلَىٰ غُفْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَىٰ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَيَأْتِ ، فَلْيَأْخُذْ .

قال : فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِذَا جَاءَنِي مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ مَالٌ ، أَعْطَيْتُكَ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ .

فَقَالَ : خُذْ بِيَدَيْكَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ، فَوَجَدَ خَمْسَ مِئَةٍ . قَالَ : عُدْ إِلَيْهَا ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٨ مختصراً ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ من طريق علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع قال : سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن عُلَيّ بن رباح ، عن ناشرة بن سميّ اليزني قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
فقد صرح ناشرة بالسماع وهو لم يتهم بالتدليس .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٨٣) ـ ومن طريقه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/ ٦٤ ـ ٦٥ ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٥٤ من طريق ابن المبارك ، بالإسناد السابق ، وفيه الاعتذار عن عزل خالد إلىٰ نهاية الحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٩ برقم (٧٦١) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق مقتصراً على الاعتذار عن عزل خالد .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ١١٧ ـ ١١٨ .
وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢١١) برقم (٥٤٨) .
وسيأتي برقم (١٥٨٥١) .
(٢) في (ظ) : « الخطاب » .
(٣) في (ظ ، م) : « مع » .

ثُمَّ أَعْطَاهُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مَا بَقِيَ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ ٱلدَّرَاهِمِ ـ يَعْنِي : لِكُلِّ وَاحِدٍ ـ ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ[1] ، فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَفَضَلَ مِنَ ٱلْمَالِ فَضْلٌ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قَدْ فَضَلَ مِنْ / هَـٰذَا ٱلْمَالِ فَضْلٌ ، وَلَكُمْ خَدَمٌ يُعَالِجُونَ لَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ ٣/٦
لَكُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ رَضَخْنَا لَهُمْ ، فَرَضَخَ لَهُمُ ٱلْخَمْسَةَ دَرَاهِمَ[2] ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ فَضَّلْتَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ؟

فَقَالَ : أَجْرُ أُولَئِكَ عَلَى ٱللهِ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ مَعَايِشُ : ٱلأُسْوَةُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلأَثَرَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوحَ ، فَجَاءَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[3] . (مص : ٥)

فَقَالَ : قَدْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هَـٰذَا ٱلْمَالِ رَأْيٌ ، وَلِي رَأْيٌ آخَرُ . لاَ أَجْعَلُ مَنْ قَاتَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ، فَفَضَّلَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ ، فَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، وَمَنْ كَانَ إِسْلاَمُهُ قَبْلَ إِسْلاَمِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَرَضَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ .

وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً لِكُلِّ امْرَأَةٍ إِلاَّ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ ، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ سِتَّةَ آلاَفٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذْنَهَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا فَرَضْتُ لَهُنَّ بِٱلْهِجْرَةِ .

فَقُلْنَ : مَا فَرَضْتَ لَهُنَّ بِٱلْهِجْرَةِ[4] ، إِنَّمَا فَرَضْتَ لَهُنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا مِثْلُ مَكَانِهِنَّ .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « فقسم بينهم » .

(٢) في (ظ ، د) : « خمسة الدراهم » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « المال » .

(٤) في (ظ ، و) : « من أهل الهجرة » . وفي (ظ) : « للهجرة » .

فَأَبْصَرَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُنَّ سَوَاءً ، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً لِقَرَابَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرَضَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلافٍ ، وَفَرَضَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ خَمْسَةَ آلافٍ خَمْسَةَ آلافٍ ، فَأَلْحَقَهُمَا بِأَبِيهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَرَضَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، فَرَضْتَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةً ، وَفَرَضْتَ لِي ثَلاثَةَ آلافٍ ؟

قَالَ : فَمَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ[1] ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِي[2] .

فَقَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ ، وَهُوَ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ (مص : ٦) .

وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ . فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : زِيدُوهُ أَلْفاً ـ أَوْ قَالَ : زِدْهُ أَلْفاً يَا غُلامُ ـ .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَزِيدُهُ عَلَيْنَا ؟ مَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا كَانَ لآبَائِنَا .

قَالَ : فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِي سَلَمَةَ[3] أَلْفَيْنِ ، وَزِدْتُهُ بِأُمِّ سَلَمَةَ أَلْفاً ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ أُمٌّ مِثْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، زِدْتُكَ أَلْفاً ، وَفَرَضَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ ثَمَانَ مِئَةٍ[4] ، وَفَرَضَ لِلنَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : جَاءَكَ ٱبْنُ عُثْمَانَ قَبْلَهُ[5] فَفَرَضْتَ لَهُ ثَمَانَ مِئَةٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « لي » .
(٢) في (ظ ، د) : « لك » .
(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « بأبي سلمة » .
(٤) ساقطة من (مص) .
(٥) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « مثله » .

وَجَاءَكَ غُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَفَرَضْتَ لَهُ فِي أَلْفَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنِّي لَقِيتُ أَبَا هَـٰذَا يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ قُتِلَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ / زَنْدَهُ ، وَقَالَ[1] : إِنْ كَانَ ٤/٦
رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ ، فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَقَالَ : هَـٰذَا يَرْعَى ٱلْغَنَمَ فَتُرِيدُونَ أَجْعَلُهُمَا سَوَاءً ؟ فَعَمِلَ عُمَرُ عُمْرَهُ بِهَـٰذَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلَّتِي حَجَّ فِيهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ : لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَقَمْنَا فُلاَناً ـ يَعْنُونَ : طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ .

قَالُوا : وَكَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً[2] ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ بِمِنىً ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ (مص : ٧) غَوْغَاءُ ٱلنَّاسِ ، وَهُمْ لاَ يَحْمِلُونَ ، فَأَمْهِلْ ـ أَوْ أَخِّرْ ـ حَتَّىٰ نَأْتِيَ أَرْضَ ٱلْهِجْرَةِ حَيْثُ أَصْحَابُكَ ، وَدَارَ ٱلإِيمَانِ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَتَكَلَّمُ بِكَلاَمِكَ ـ أَوْ فَتَتَكَلَّمُ ـ فَيُحْتَمَلُ كَلاَمُكَ .

قَالَ : فَأَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ : « أراد بالفلتة : الفجأة . ومثل هـٰذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقىٰ .
والفلتة : كل شيء فعل من غير روية ، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر .
وقيل : أراد بالفلتة : الخُلْسَة ، أي أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلىٰ تَوَلِّيها الأنفس ، ولذلك كثر فيها التشاجر ، فما قُلِّدها أبو بكر إلاَّ انتزاعاً من الأيدي واختلاساً .
وقيل : بالفلتة : آخر ليلة من الأشهر الحرم ، فيختلفون فيها : أَمِنَ الحل هي أم من الحُرُم ، فيسرع الموتور إلىٰ درك الثأر ، فيكثر الفساد ، وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتخلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري علىٰ عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلاَّ رجل منهم » .

عَلَيْهِ ، وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي مَقَالَةُ قَائِلِكُمْ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ ـ أَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (ظ : ٢٩٩) أَقَمْنَا فُلاَناً فَبَايَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً ، أَجَلْ وَٱللهِ لَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَيْهِ كَمَا نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ؟ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَىٰ رَأْياً . [وَرَأَيْتُ أَنَا رَأْياً][1] .

وَرَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَقْسِمَ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ أَنَا أَنْ أُفَضِّلَ ، فَإِنْ أَعِشْ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ، فَسَأَرْجِعُ إِلَىٰ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأْيُهُ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِي .

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَمَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلِي ، رَأَيْتُ دِيكاً أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلاَثَ نَقَرَاتٍ ـ فَٱسْتَعْبَرَتْ أَسْمَاءُ ، فَقَالَتْ : يَقْتُلُكَ عَبْدٌ أَعْجَمِيٌّ ، ـ فَإِنْ أَهْلِكْ[2] ، فَأَمْرُكُمْ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلسِّتَّةِ ٱلَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، فَإِنْ عِشْتُ ، فَسَأَعْهَدُ عَهْداً لاَ تَهْلِكُوا .

أَلاَ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجْمَ حَقٌّ ، قَدْ رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا
٥/٦ بَعْدَهُ ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا/ : (مص : ٨) كَتَبَ عُمَرُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ [لَكَتَبْتُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ فِي كِتَابِ ٱللهِ][3] : (ٱلشَّيْخُ وَٱلشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا ، فَٱرْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ ٱللهِ ، وَٱللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ، نَظَرْتُ إِلَى ٱلْعَمَّةِ ، وَٱبْنَةِ ٱلأَخِ ، فَمَا جَعَلْتُهُمَا وَارِثَتَيْنِ ، وَلاَ يَرِثَانِ ، فَإِنْ أَعِشْ ، فَسَأَفْتَحُ لَكُمْ مِنْهُ طَرِيقاً تَعْرِفُونَهُ ، وَإِنْ أَهْلِكْ فَٱللهُ خَلِيفَتِي ، وَتَخْتَارُونَ رَأْيَكُمْ . إِنِّي قَدْ دَوَّنْتُ ٱلدِّيوَانَ ، وَمَصَّرْتُ ٱلأَمْصَارَ ، وَإِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ تَأَوَّلَ[4] ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ فَقَاتَلَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .
(٢) في (ظ) : « هلكت » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) في (د) : « يتأول » .

[عَلَيْهِ][1] ، وَرَجُلٍ يَرَىٰ أَنَّهُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَيُقَاتِلُ عَلَيْهِ .

تَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ٱلْكَلاَمِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَاتَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ[2] .

رَوَاهُ الْبَزَّارُ[3] ، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ : نَجِيحٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ .

٩٨٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا نَصِيباً مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَعْطَانَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، أَرْسَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيَّ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ[4] أُعْطِيَكُمْ مَكَانَ نَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ مَالاً ؟

فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ .

فَطُعِنَ عُمَرُ وَلَمْ يُعْطِنَا[5] شَيْئاً ، فَأَخَذَهَا عُثْمَانُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَنَا ، وَقَالَ : قَدْ كَانَ عُمَرُ أَخَذَهَا مِنْكُمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ . د) .

(٢) أخرجه البخاري في الكفالة برقم (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، فقال : لا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٦٨) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم : (١٧٣٦) باب : قسمة الأموال وتدوين العطاء ـ من طريق زهير بن محمد بن قمير ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة قال : قدم علىٰ أبي بكر مال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي .
وقال البزار : « ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، بهـٰذا التمام ، إلاَّ من حديث أبي معشر ، عنه » .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ) : « نأخذ » .

رواه البزار[1] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٩٨٤٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ دُرْجاً أُتِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ (مص : ٩) فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ [فَلَمْ يَعرِفُوا قِيمَتَهُ][2] .

فَقَالَ : أَتَأْذَنُونَ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ لِحُبِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَأُتِيَ بِهِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَفَتَحَتْهُ ، فَقِيلَ : هَـٰذَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَتْ : مَاذَا فُتِحَ عَلَى ٱبْنِ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٱللَّهُمَّ لاَ تُبْقِنِي لِعَطِيَّةِ قَابِلٍ .

رواه أبو يعلىٰ[3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٤٦ ـ وَعَنْ مَخْلَدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلاَثَةَ أَعْبُدٍ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً ، فَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ أَلْفاً لِكُلِّ رَجُلٍ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وغيره .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٦) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٧٣٧ ، ١٧٣٨) ـ وابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (١٠٥٨) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » ، بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم (٧١٢٦) ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . وانظر مسند الحميدي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، د) ، ومن مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٢) ـ من طريق زهير ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثنا ابن أبي ملكية ، عن ذكوان مولىٰ عائشة ، قال : إن درجاً . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٦٦ برقم (٨٥٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٩٦) ←

٩٨٤٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَرَضَ لِلنِّسَاءِ ٱلْمُهَاجِرَاتِ فِي أَلْفِ أَلْفٍ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن .

٩٨٤٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : فَكَانَ[٢] ٱبْنُ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[٣] لاَ يَفْرِضُ لِأَحَدٍ لاَ يَبْلُغُ ٱلْحُلُمَ إِلاَّ مِئَةَ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ لاَ يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّىٰ يُفْطَمَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِٱلْمُصَلَّىٰ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ : أَرْضِعِيهِ / . ٦/٦

فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لاَ يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّىٰ يُفْطَمَ (مص : ١٠) ، وَإِنِّي فَطَمْتُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : كِدْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، أَرْضِعِيهِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَوْفَ يَفْرِضُ لَهُ ، ثُمَّ فَرَضَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلِلْمَوْلُودِ حِينَ يُولَدُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٠٩) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥٧ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن مخلّد الغفاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومخلد الغفاري قال أبو حاتم : « لا صحبة له » . والصواب ، ما قاله البخاري وغيره . والله أعلم . وانظر الإصابة ٩/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .

والحسن بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « وكان » .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « ابن عبد العزيز » والصواب ما في (ىٰ) وهو ما أثبتناه .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٢) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٢٨ ـ بَابُ ٱلرَّضْخِ لِلنِّسَاءِ

٩٨٤٩ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ وَلِابْنَةٍ لَهَا وُلِدَتْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٨٥٠ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ ٱمْرَأَةِ[٢] عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيَّةِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسْقاً تَمْراً ، وَعِشْرِينَ وَسْقاً شَعِيراً بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٩ ـ بَابُ ٱلنَّفْلِ

٩٨٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يُنَفِّلُ فِي مَغَازِيهِ .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٣١١ برقم (٩٧١٧) .

(١) في الكبير ٢/ ٨٢ برقم (١٣٦٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في أصل (مص) : « ابنة » . وقد ضبب فوقها ، ثم أشار إلى الهامش حيث صوبت .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٨٧ برقم (٧٣٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله المسعودي ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبيد بن السباق ، عن زينب . . . وهـٰذا إسناد واهٍ .

يزيد بن جعدبة هو : يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥١ وقال : « هو أخو أنس بن عياض ، منكر الحديث » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٢ وأورد بإسناده عن عبد الرحمـٰن بن القاسم قال : « سألت مالكاً عن ابن سمعان ؟ فقال : كذاب . قلت : يزيد بن عياض ؟ فقال : أكذب وأكذب » . وأورد عن أحمد بن صالح أنه قال : « أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس » . وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . . . . . وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/ ٢٦٣ ، والضعفاء للنسائي ص (١١٠) حيث قال فيه : « متروك الحديث » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عبد العزيز بْنُ عُبَيْدِ الله[2] الحمصيُّ ، وهو ضعيف .

٩٨٥٢ ـ عَنِ[3] ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَفَّلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْلاً سِوَىٰ نَصِيبِنَا (مص : ١١) مِنَ ٱلْخُمْسِ ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

٩٨٥٣ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : وَلاَ تَحِلُّ غَنِيمَةٌ حَتَّىٰ تُقْسَمَ لِلنَّاسِ ، وَلاَ نَفْلٌ حَتَّىٰ يُقْسَمَ لِلنَّاسِ[5] .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (مص ، د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، د) : « وعن » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٤٢ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٢١٤٩) من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه قال : . . . وإسحاق بن إدريس متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . بل اتهم بالكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

والشارف من الدوابّ : المسنُّ . ومن الأشياء : القديم العتيق .

(٥) قوله : « ولا نفل . . . » إلىٰ هنا ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير ١٩/ ٤٤٢ برقم (١٠٧٢) من طريق أبي عوانة ، عن أبي الجويرية : حطان بن خفاف ، عن معن بن يزيد ، وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكنه موقوف علىٰ معن بن يزيد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٠ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٥١) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٧٣) بلفظ « لا نفل إلاَّ بعد الخمس » مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهـٰذا نص أحمد .

١٣٠ ـ بَابُ خَرَاجِ ٱلأَرْضِ

٩٨٥٤ ـ عَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قُرىً عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ ٱلأَرْضِ .

قَالَ سُفْيَانُ : حَظُّ ٱلأَرْضِ ٱلثُّلُثُ وَٱلرُّبُعُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣١ ـ بَابُ مَا يُقْطَعُ مِنَ ٱلأَرَاضِي وَٱلْمِيَاهِ

٩٨٥٥ ـ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُكْتُبْ لِي / بِكَذَا وَكَذَا ، لِأَرْضٍ مِنَ ٱلشَّامِ ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ . ٧/٦

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَـٰذَا ؟** » (مص : ١٢) .

فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَظْهَرَنَّ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ[٢] بِهَا ، فَذكر الحديثَ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٥٦ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَقْطَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بِٱلشَّامِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَحَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَفَتَحَهَا عُمَرُ فِي زَمَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٦٦٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « لي » .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٨٥٠٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٠ برقم (٦٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أبو عبيد : القاسم بن سلام في الأموال برقم (٦٨١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أَرْضاً مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، فَجَعَلَ عُمَرُ ثُلُثَهَا لِابْنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَثُلُثاً لِعِمَارَتِهَا ، وَثُلُثاً لَنَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٥٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيَّ ٱلْمَعَادِنَ ٱلْقَبَلِيَّةَ[2] : جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا[3] ، وَحَيْثُ يَصْلُحُ ٱلزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ .

رواه البزار[4] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف جداً ، وقد حسن الترمذي حديثه .

٩٨٥٨ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ هَـٰذِهِ ٱلْقَطِيعَةَ ، وَكَتَبَ لَهُ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا

---

(١) في الكبير ٢/٥٨ برقم (١٢٧٩) من طريق أحمد بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن الأشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد تعددت علله : هو منقطع ، ابن سيرين لم يدرك تميماً ، والأشعث بن سوار ضعيف .
وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن مابهرام فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٩٣) .
وقد أخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٨٢ ، ٦٨٣) بإسنادين ضعيفين وبألفاظ مختلفة .
(٢) القَبَلِيَّةُ : كأنها منسوبة إلى القَبَل ـ محركاً ـ وهو نشز من الأرض يستقبلك ، وقد اختلفوا في مكانها وحدودها قيل : هي من نواحي الفُرْعِ . وقيل : هي ناحية من ساحل البحر وقيل : هي ناحية بين المدينة وينبع ، والله أعلم .
(٣) الجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ويقال لنجد : جلس أيضاً . والغور : ما انخفض من الأرض .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٢٩٦ برقم (١٧٣٩) ـ وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء (٣٠٦٢) باب : في إقطاع الأرضين ، من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

مَا أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ : أَعْطَاهُ مَعَادِنَ ٱلْقَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ، غَشِيَّةَ ، وَذَاتَ ٱلنُّصُبِ ، وَحَيْثُ صَلُحَ ٱلزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ إِنْ كَانَ صَادِقاً » . وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

٩٨٥٩ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ لَهُ ٱلْعَقِيقَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك (مص : ١٣) .

٩٨٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ : أَوْسُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَوْدَانَ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ دِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ٣٧٠ برقم (١١٤١) من طريق محمد بن الحسن ، حدثني حميد بن صالح ، عن عمارة وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث ، عن جدهما بلال بن الحارث . . .
ومحمد بن الحسن هو : ابن زبالة ، متروك ، وما بقي من رجال الإسناد فمجهول إلاَّ بلال بن الحارث صحابي هـٰذا الحديث .
وغَشِيَّةُ : موضع من ناحية معدن القبلية ، وروي : عسية ، بهملتين . معجم البلدان ٤/ ٢٠٥ .
وذات النصب : موضع علىٰ أربعة برد من المدينة . أي : حوالي (٩٠) كيلاً .
وقد أخرجه مالك مختصراً مرسلاً ، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٦١) باب : في إقطاع الأرضين .

(٢) في الكبير ١/ ٣٧٠ برقم (١١٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ،
وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٢٥ ، والطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (٦٦١) من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢١٤٧) من طريق يعقوب بن محمد ،
جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه بلال بن الحارث المزني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . نعم محمد بن الحسن متروك ، لـٰكنه متابع من قبل نعيم بن حماد وهو حسن الحديث ، بَيَّنَّا ذلك عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن ، ولـٰكن الحارث بن بلال روىٰ عن أبيه بلال بن الحارث ، وروىٰ عنه ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، فهو ممن تقادم بهم الزمن فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، والله أعلم .

ٱلدَّارِ ، وَأَخُوهُ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، فَأَسْلَمُوا ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلُوا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ** » .

فَنَهَضُوا مِنْ عِنْدِهِ يَتَشَاوَرُونَ فِي مَوْضِعٍ يَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ تَمِيمٌ : أَرَىٰ أَنْ نَسْأَلَهُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا ؟

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ : أَرَأَيْتَ مَلِكَ ٱلْعَجَمِ ٱلْيَوْمَ ، أَلَيْسَ هُوَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ؟ قَالَ تَمِيمٌ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه زياد بن سعيد[2] ، وهو متروك .

٩٨٦١ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ ٱلإِسْلَامِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وأَقْطَعَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيَاهاً عِدَّةً بِٱلْمَرُّوتِ[3] ، وَأَسْنَادَ جُرَادٍ ، مِنْهَا أُصَيْهِبُ[4] ، وَمِنْهَا ٱلْمَاعِزَةُ ، وَمِنْهَا ٱلْهَوِيُّ[5] ، وَمِنْهَا ٱلثِّمَادُ[6] ، وَمِنْهَا ٱلسَّدِيرَةُ[7] / ، وَشَرَطَ ٱلنَّبِيُّ ٨/٦

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ برقم (٨٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦٤ من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده زياد ، عن أبيه أبي هند . . . وهٰذا إسناد تالف : سعيد بن زياد متروك ، وأبوه ضعيف . . .
وقول الهيثمي رحمه الله : « وفيه زياد بن سعيد » صوابه : « سعيد بن زَيَّاد » ، وهو سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري ، قال الأزدي عنه : متروك .
وقال ابن حبان : لا أدري البلية ممن هي ، أمنه أو من أبيه أو من جده .
وزَيَّاد : بالتثقيل مع فتح أوله .
انظر : « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٨ ، و« المجروحين » ١/ ٣٢٧ ، و« توضيح المشتبه » ٤/ ٣٢٠ .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « بن زياد » .
(٣) المَرُّوتُ ـ بفتح الميم وتشديد الراء ـ : واد بالعالية بين ديار بني قشير ، وديار بني تميم .
(٤) أُصَيْهب : ماء قرب المروت في ديار بني تميم .
(٥) تحرفت في الأصول إلىٰ « أهواد » .
(٦) تحرفت في الأصول إلى « المهاد » .
(٧) السَّدِيرَةُ : ماء بين جُراد والمروت . وما سبقها أيضاً مياه قرب المروت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ فِيمَا أَقْطَعَ لَهُ أَنْ لاَ يُعْقَرَ مَرْعَاهُ ، وَلاَ يُبَاعَ مَاؤُهُ ، وَلاَ يُمْنَعَ فَضْلُهُ .

فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ شِعْراً (مص : ١٤) :

إِنَّ بِلاَدِي لَمْ تَكُنْ أَنْلاَسَا[١] بِهِنَّ خَطَّ ٱلْقَلَمُ ٱلأَنْقَاسَا[٢]
مِنَ ٱلنَّبِيِّ حَيْثُ أَعْطَى ٱلنَّاسَا فَلَمْ يَدَعْ لَبْساً وَلاَ ٱلْتِبَاسَا

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٢ ـ وَعَنْ أَوْفَى بْنِ مَوْلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْطَعَنِي ٱلْعَمِيمَ ، وَشَرَطَ عَلَى ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ أَوَّلَ رَيَّانَ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ ـ رَجُلاً مِنَّا ـ بِئْراً بِٱلْفَلاَةِ يُقَالُ لَهَا : ٱلْجُعُوبِيَّةُ ، وَهِيَ بِئْرٌ يُخَبَّأُ فِيهَا ٱلْمَالُ ، وَلَيْسَتْ بِٱلْمَاءِ ٱلْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ ٱلْعَنْبَرِيِّ [ٱلْجَابِيَةَ][٤] وَهِيَ دُونَ ٱلْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعاً .

وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذَلِكَ فِي أَدِيمٍ .

---

(١) أي : إن بلادنا لم تكن خالية من النبات ، وإنها مليئة بالخيرات .
(٢) الأنقاس : المداد .
(٣) في الكبير ٤/ ٢٩ برقم (٣٥٥٥) من طريق محرز بن وَزْر بن عمران بن شعيث بن عاصم بن حصين : حدثني وزر أن أباه عمران بن شعيث حدثه : أن أباه عاصماً حدثه أن أباه حصين بن مشمت . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وانظر ترجمة حصين في أسد الغابة ، وفي الإصابة .
(٤) العنبري : قال أبو موسىٰ : « وقع هٰذا النسب في مواضع مختلفة النسخ : في بعضها (العنبري) ، وفي بعضها « الغبري » ، وفي بعضها (العنزي) ، ولا أتحققه ، وكذلك أسامي المواضيع المذكورة » . وتعقبه ابن الأثير فقال : « قلت : الصحيح أنه عنبري من بني العنبر ، ويقوي هٰذا أن ابن أوفى بن مولة تميمي عنبري ، وساعدة عنبري أيضاً ، وكلهم من بني العنبر . . . » . وانظر بقية كلامه في « أسد الغابة » ١/ ١٨٥ .
وما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وانظر الإصابة ، وأسد الغابة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٣ ـ وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَلَنَا بِئْرٌ بِٱلدُّثَيْنَةِ[2] ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً : « **مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً** » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَذَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كِتَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة ، وهو كذاب .

٩٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّائِبِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهَا بِئْراً بِٱلْعَقِيقِ . (مص : ١٥) .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو السائب ، قال الذهبي : مجهول .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٩٣ ، برقم (٨٦١) من طريق عبد الغفار بن منقذ بن الحسين بن جحوان بن أبي أوفى بن مولة العنبري ، عن أبيه ، عن جده : أوفى بن مولة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الدثينة : منزل لبني سليم في طريق أهل البصرة إلىٰ مكة ، وكانت تسمىٰ في الجاهلية الدفينة ، فتطيروا منها وسموها الدثينة . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (١١٧) .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (٤٦٣٠) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٢١) .

(٤) ما وقفت عليه في أيٍّ من معاجم الطبراني الثلاثة .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٨) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ

جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن أبي السائب ، عن ←

٩٨٦٥ ـ وعنْ عُتَيْرٍ[١] ٱلْعُذْرِيِّ : أَنَّهُ ٱسْتَقْطَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، فَهِيَ تُسَمَّى ٱلْيَوْمَ بُوَيْرَةُ عُتَيْرٍ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ ، صَلَّىٰ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ .

رواه الطبراني[٢] وفيه سُلَيْمُ بْنُ مُطَيْرٍ وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن حبان .

٩٨٦٦ ـ وَعَنْ مُجَّاعَةَ ، قَالَ : أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَّاعَةَ بْنَ مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سَلْمَىٰ أَرْضاً بِٱلْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُورَةُ .

← جدته . . . وأبو السائب مجهول ، والحسين بن زيد بن علي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٢١٠) .

(١) قال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٣/ ٩٠٣ : « وبمثناة : عَنْتر العذري ، قيل : له صحبة . وقيل : عُتَيْر ـ بالضم وفتح المثناة ، ثم ياء . وقيل : عنيز ـ وقيل : عُسّ ـ : بالسين المهمل . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : حكىٰ عبد الغني عن الجارود تصحيح هـٰذا الأخير » .
وانظر : « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٣ ، والإصابة ٦/ ٣٨٣ ، و ٧/ ٣ ـ ٤ ، والإكمال ٦/ ١٠٣ ـ ١٠٦ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٧ برقم (١٦٠) من طريق زياد بن نصر ، عن سُلَيْم ـ تحرفت فيه إلىٰ : سليمان ـ بن مُطَير ، عن أبيه ، عن عتير العذري . . . وهـٰذا إسناد حسن : زياد بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « هو شيخ » ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٨ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٣٠ .
وسُلَيْم بن مطير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٤ : « هو أعرابي ، محله الصدق » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٤ : « منكر الحديث علىٰ قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها » .
وأما مُطَيْر فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠ ـ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٣ وانظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٠٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٢ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٣٩٨ .

قَالَ : وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَاباً : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُجَّاعَةَ بْنِ مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سَلْمَىٰ ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ ٱلْغُورَةَ ، فَمَنْ خَالَفَنِي فِيهَا ، فَٱلنَّارُ » . وَكَتَبَ يَزِيدُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٨٦٧ ـ وعنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ٱلنِّسَاءَ ، ثُمَّ تُوُفِّي فَٱنْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا أَثْوَبُ بْنُ أَزْهَرَ : عَمُّهُنَّ ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي ٱلصَّحَابَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ جُوَيْرِيَةٌ مِنْهُنَّ حُدَيْبَاءُ[2] قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْهَا ٱلْفَرْصَةُ[3] ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ عَلَيْهَا سُبَيِّجٌ[4] لَهَا مِنْ صُوفٍ ، فَٱحْتَمَلَتْهَا مَعَهَا / ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتِكَانِ[5] ٱلْجَمَلَ ، ٱنْتَفَجَتِ ٱلأَرْنَبُ[6] ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : ٱلْفَصْيَةُ[7] ! لاَ وَٱللهِ لاَ تَزَالُ كَعْبُكَ أَعْلَىٰ مِنْ كَعْبِ ٩/٦

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن الدخيل بن إياس ، عن عمه هلال بن سراج ، عن مُجَّاعَة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢٥٩) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مجاعة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عنبسة » .
نقول : عنبسة ثقة ولا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله تعالىٰ .
(٢) الحُدَيْبَاءُ : تصغير الحدباء . والحَدَبُ : ارتفاع الظهر وخروجه عن حَدِّه خِلْقَةً .
(٣) الفَرْصَةُ : الريح التي تعرض للإنسان فيحدث عنها الحدب ، كأنها تفرص الظهر : أي تشقه ، أو تفرسه : أي : تدقه .
(٤) السُّبَيِّجُ : تصغير السَّبِيجُ ، وهو كساء أسود مأخوذ من السَّبَج : وهو الخرز الأسود المعروف.
وانظر : « المعرب » للجواليقي . ص (٣٦٨ ـ ٣٦٩) .
(٥) يقال : رتك البعير ، يرتُكُ ، رَتْكاً ورتكاناً ، إذا عدا في مقاربة خطو ، وأرتك البعيرَ ، إذا حمله على الرتك .
(٦) أي : وثبت وثارت من مجسمها . يقال نَفَجَ الأرنبُ ، إذا ثار ، ونَفَجَ الأرنَبَ ، إذا أثاره ، فهو لازم ومتعد .
(٧) الفصية : الفرح والتخلص . تفاءلت بانتفاج الأرنب بالخروج من الضيق إلى السعة ، ←

أَثْوَبَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَبَداً ، ثُمَّ سَنَحَ ٱلثَّعْلَبُ[1] ، فَسَمَّتْهُ ٱسْماً غَيْرَ ٱلثَّعْلَبِ ـ نَسِيَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَسَّانَ (مص : ١٦) .

ثُمَّ قَالَتْ مَا قَالَتْ فِي ٱلأَرْنَبِ ، فَبَينَمَا هُمَا تُرْتِكَانِ[2] ، إِذْ بَرَكَ ٱلْجَمَلُ ، وَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : ٱلْفَصْيَةُ أَدْرَكَتْكِ ـ وَٱللهِ ـ أَخْذَةُ أَثْوَبَ .

فَقُلْتُ : وَٱضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا ، وَيْحَكِ مَا أَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : قَلِّبِي ثِيَابَكِ ظُهُورَهَا لِبُطُونِهَا ، وَتَدَحْرَجِي ظَهْرَكِ لِبَطْنِكِ ، وَقَلِّبِي أَحْلاَسَ[3] جَمَلِكِ .

ثُمَّ خَلَعَتْ سُبَيِّجَهَا فَقَلَبَتْهُ ، وَتَدَحْرَجَتْ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرَتْنِي بِهِ ، ٱنْتَفَضَ ٱلْجَمَلُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَتَفَاجَّ وَبَالَ ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : أَعِيدِي عَلَيْكِ أَدَاتَكِ[4] ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَتْنِي بِهِ ، فَأَعَدْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا نُرْتِكُ ، فَإِذَا أَثْوَبُ يَسْعَىٰ عَلَىٰ أَثَرِنَا بِٱلسَّيْفِ مُصْلَتاً فَوَأَلْنَا إِلَىٰ حِوَاءٍ[5] ضَخْمٍ ، فَدَارَاهُ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱلْجَمَلَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلأَوْسَطِ جَمَلٌ ذَلُولٌ ، فَٱقْتَحَمْتُ[6] دَاخِلَهُ بِٱلْجَارِيَةِ ، وَأَدْرَكَنِي بِٱلسَّيْفِ ، فَأَصَابَتْ ظُبَتُهُ[7] طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِي ، وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ بِنْتَ أَخِي يَا دَفَارِ[8] .

← والخلاص من الغم الذي كانت فيه من قبل عم البنات .

(١) يقال : سنح الطير أو الظبي وغيرهما ، إذا مَرَّ من مياسرك إلىٰ ميامنك فولاك ميامنه ، والعرب يتيمنون بذلك ، فهو سانح . والبارح ضده ، والعرب تتطير بالبارح .

(٢) في (ظ ، د) : « تركبان » .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، وهو الكساء الذي يكون علىٰ ظهر البعير تحت الرحل .

(٤) الأداة : ما يستصحبه الإنسان في سفره من آلة وغيرها .

(٥) أي : لجأنا إلىٰ بيوت مجتمعة علىٰ ماء ، يقال : وأل ، يئل ، وَأَلاً ، وَوُؤولاً ، إذا لجأ وخلص ويقال : وأل إلى الله ، إذا رجع إليه ولجأ إلىٰ كنفه .

(٦) أي : دخلت بعنف . والاقتحام : دخول الإنسان في الأمر من غير روية ولا تثبت .

(٧) ظبة السيف : حد السيف مما يلي طرفه وذبابه .

(٨) يا دفار : يا مُنْتِنَةُ .

فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَا ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ .

وَمَضَيْتُ إِلَىٰ أُخْتٍ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَغِي ٱلصَّحَابَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي تَحْسَبُ عَيْنِي نَائِمَةً ، جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : وَأَبِيكِ لَقَدْ وَجَدْتُ لِقَيْلَةَ صَاحِباً صَاحِبَ صِدْقٍ .

قَالَتْ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ ٱلشَّيْبَانِيُّ ، وَافِدُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا صَبَاحٍ .

قَالَتْ أُخْتِي : ٱلْوَيْلُ لِي (مص : ١٧) لاَ تَسْمَعُ أُخْتِي فَتَخْرُجَ مَعَ أَخِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ ٱلأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، لَيْسَ مَعَهَا مِنْ قَوْمِهَا رَجُلٌ .

فَقَالَ : لاَ تَذْكُرِيهِ لَهَا ، فَإِنِّي غَيْرُ ذَاكِرِهِ لَهَا ، فَسَمِعْتُ مَا قَالاَ ، فَغَدَوْتُ ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ جَمَلِي ، فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ ٱلصُّحْبَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَكَرَامَةً ، وَرِكَابُهُ مُنَاخَةٌ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ ٱلْفَجْرُ ، وَٱلنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلرِّجَالُ لاَ تَكَادُ تُعْرَفُ مِنْ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ ، فَصَفَفْتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ ٱمْرَأَةً حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ .

فَقَالَ لِيَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَلِينِي فِي ٱلصَّفِّ : ٱمْرَأَةٌ أَنْتِ أَمْ رَجُلٌ ؟

فَقُلْتُ : لاَ بَلِ ٱمْرَأَةٌ .

فَقَالَ : إِنَّكِ قَدْ كِدْتِ تَفْتِنِينِي ، فَصَلِّي فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ وَرَاءَكِ ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ ٱلْحُجُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ ، فَكُنْتُ فِيهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، دَنَوْتُ ، فَإِذا رَأَيْتُ رَجُلاً/ ذَا رُوَاءٍ[1] وَذَا بِشْرٍ طَمِحَ إِلَيْهِ بَصَرِي ، ١٠/٦

(١) الرواء : المنظر الحسن الجميل .

لأَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ ٱلنَّاسِ ، حَتَّىٰ جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ مَا ٱرْتَفَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » . وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ[1] قَدْ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَقَدْ نُفِضَتَا ، وَبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلٍ مَقْشُوٌّ[2] (مص :١٨) غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاَهُ قَاعِداً ٱلْقُرْفُصَاءَ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَخَشِّعَ فِي ٱلْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ ٱلْفَرَقِ ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْعِدَتِ[3] ٱلْمِسْكِينَةُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ : « **عَلَيْكِ ٱلسَّكِينَةُ** » .

فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنِّي مَا كَانَ دَخَلَ فِي قَلْبِي مِنَ ٱلرُّعْبِ ، فَتَقَدَّمَ صَاحِبِي أَوَّلَ رَجُلٍ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ (ظ :٣٠٠) فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَعَلَىٰ قَوْمِهِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِٱلدَّهْنَاءِ[4] لاَ يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ إِلاَّ مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱكْتُبْ لَهُ بِٱلدَّهْنَاءِ يَا غُلاَمُ** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، شُخِصَ بِي[5] ، وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ يَسْلُكِ ٱلسَّوِيَّةَ مِنَ ٱلأَمْرِ إِذْ سَأَلَكَ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ ٱلدَّهْنَاءُ عِنْدَ مُقَيَّدِ ٱلْجَمَلِ ، وَمَرْعَى ٱلْغَنَمِ ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

---

(١) تصغير ملاءتين ، والملاءة : ثوب يتشح به ويؤتزر .

(٢) أي : مقشور . يقال : قشا العود وغيره ، يقشوه ، قشواً ، إذا قشره .

(٣) أي : رجفت من خوفها حين رأت مهابته وتواضعه .

(٤) الدهناء : أرض من بلاد تميم ذات رمل ونبات كثير .

(٥) شُخص بي : أتاني ما أزعجني .

فَقَالَ : « **أَمْسِكْ يَا غُلاَمُ ، صَدَقَتِ ٱلْمِسْكِينَةُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، يَسَعُهُمَا ٱلْمَاءُ وَٱلشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى ٱلْفُتَّانِ**[1] » .

فَلَمَّا رَأَىٰ حُرَيْثٌ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَ كِتَابِهِ ، ضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قَالَ : حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلاَفِهَا .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لَدَلِيلاً فِي ٱلظَّلْمَاءِ ، بَذُولاً لِذِي ٱلرَّحْلِ ، عَفِيفاً عَنِ ٱلرَّفِيقَةِ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ١٩) وَلَـٰكِنْ لاَ تَلُمْنِي عَلَىٰ أَنْ أَسْأَلَ حَظِّي إِذْ سَأَلْتَ حَظَّكَ .

قَالَ : وَمَا حَظُّكِ فِي ٱلدَّهْنَاءِ لاَ أَبَا لَكِ ؟

قُلْتُ : مُقَيَّدُ جَمَلِي تَسْأَلُهُ لِجَمَلِ ٱمْرَأَتِكَ ؟

قَالَ : لاَ جَرَمَ ، أُشْهِدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَكِ أَخٌ وَصَاحِبٌ مَا حَيِيتُ إِذَا ثَنَيْتِ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَهُ .

قُلْتُ : إِذْ بَدَأْتَهَا ، فَلَنْ أُضَيِّعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُلاَمُ ٱبْنُ هَـٰذِهِ أَنْ يُفَصِّلَ ٱلْخُطَّةَ ، وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجْرَةِ ؟** » .

فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ حَرَاماً ، فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ ٱلرَّبَذَةِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَمِيرُنِي[2] مِنْ خَيْبَر .

فَأَصَابَتْهُ حُمَّاهَا ، فَمَاتَ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ ٱلنِّسَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكِ عَلَىٰ وَجْهِكِ ـ أَوْ لَجُرِرْتِ عَلَىٰ وَجْهِكِ ـ** » شَكَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ أَيَّ ٱلْحَرْفَيْنِ حَدَّثَتْهُ ٱلْمَرْأَتَانِ ـ « **أَتُغْلَبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ صُوَيْحِبَهُ فِي ٱلدُّنْيَا**

---

(١) الفُتَّان : الشياطين ، واحدها : فَتَّان ، واسم الفاعل : فاتن .

(٢) أي : يأتيني بالميرة ، والميرة : الطعام والقوت .

١١/٦ مَعْرُوفاً ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ[١] / ، ٱسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ آسِنِي[٢] لِمَا أَمْضَيْتَ ، فَأَعِنِّي عَلَىٰ مَا أَبْقَيْتَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعْبِرُ لَهُ صُوَيْحِبُهُ ، فَيَا عِبَادَ ٱللهِ ، لاَ تُعَذِّبُوا مَوْتَاكُمْ . . . » .

ثُمَّ كَتَبَ لَهَا فِي قِطْعَةِ أَدِيمٍ أَحْمَرَ : « لِقَيْلَةَ وَٱلنِّسْوَةِ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ لاَ يُظْلَمْنَ حَقّاً ، وَلاَ يُكْرَهْنَ عَلَىٰ مَنْكَحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحْسِنَّ وَلاَ تُسِئْنَ » . (مص : ٢٠)

قَالَ محمد بن هشام : فَسَّرَهُ لَنَا ٱبْنُ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : ٱلْفَرْصَةُ : ذَاتُ ٱلْحَدْبِ ، وَٱلْفَرْصَةُ : ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَٱلْفَرْصَةُ : ٱلدَّوْلَةُ ، ٱنْتَهِزْ فَرْصَتَكَ : أَيْ دَوْلَتَكَ ، ٱلسُّبَيِّجُ : كِسَاءٌ سَمِلٌ ، ٱلرَّتَكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، ٱلانْتِفَاجُ : ٱلسَّعْيُ ، سَنَحَ : أَيْ وَلاَّكَ مَيَامِنَهُ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَجْعَلُ مَيَاسِرَهُ وَهُمْ يَتَطَيَّرُونَ بِأَحَدِهِمَا وَيَتَفَاءَلُونَ بِٱلآخَرِ ، تَفَاجَّ : تَفَتَّحَ ، فَوَأَلْنَا : أَيْ لَجَأْنَا إِلَىٰ حِوَاءٍ . يَا دَفَارِ : يَا مُنْتِنَةُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ٱلْعَرَبِ فِي ٱلدُّنْيَا : أُمُّ دَفْرٍ لِنَتْنِهَا ، ثُم نَشَدْتُ عَنْهُ : ٱسْتَخْبَرْتُ عَنْهُ . ٱلْمَقْشُوُّ : ٱلْمَقْشُورُ . ٱلْفُتَّانُ : ٱلشَّيَاطِينُ ، وَأَحَدُهَا : فَاتِنٌ . « حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلاَفِهَا » : مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ ٱلْعَرَبِ فِي شَاةٍ بَحَثَتْ بِأَظْلاَفِهَا فِي ٱلأَرْضِ ، فَأَظْهَرَتْ مُدْيَةً ، فَذُبِحَتْ بِهَا ، فَصَارَ مَثَلاً . ٱلْقَضِيَّةُ : ٱنْقِضَاءُ ٱلأُمُورِ . شَخَصَ : أَيِ ٱرْتَفَعَ بَصَرِي فِكْراً مِن إِكْبَارِ مَا سَمِعْتُ ، آسِنِي : أَيِ ٱجْعَلْ لِي أُسْوَةً بِمَا تَعِظُنِي بِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ ٱلأَسَىٰ إِذْ سَأَلْتِنِي ... وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ ٱلْوَجْهَ أَسْفَعَا

أَسْفَعُ : أَيْ أَسْوَدُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

---

(١) يعني : الله تعالىٰ فهو أولىٰ بخلقه .

(٢) يقال : آسىٰ فلاناً بمصيبته ، إذا واساه : أي عزاه وسلاه .

(٣) في الكبير ٧/٢٥ ـ ١١ برقم (١) ، وابن الأثير في « منال الطالب في شرح طوال ←

١٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجِزْيَةِ

٩٨٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ ٱلْمَجُوسِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ ، فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١) خَيَّرَهُ بَيْنَ ٱلْجِزْيَةِ وَٱلْقَتْلِ ، فَٱخْتَارَ ٱلْجِزْيَةَ .

رواه أحمد[١] ، وسليمان بن موسىٰ لم يدركْ عبدَ الرحمـٰن بنَ عوف .

٩٨٦٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ [ٱلْمَجُوسُ][٢] لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَؤُونَهُ ، وَعِلْمٌ يَدْرُسُونَهُ ، فَزَنَىٰ إِمَامُهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ آدَمُ كَانَ يُزَوِّجُ بَنِيهِ مِنْ بَنَاتِهِ ، فَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ ، فَرُفِعَ

← الغرائب » ص (٨٨ ـ ٩٧) من طريق عبد الله بن حسان العنبري : أبي الجنيد أخي بني كعب العنبري ، حدثتني جدتاي : صفية ودحيبة ابنتا عليبة ـ وكانتا ربيبتي قَيْلَة ، وكانت جدتهما ـ أن قيلة بنت مخرمة حدثتهما . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حسان ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٥٤٥ : ثقة ، ولم يسبقه إلىٰ هـٰذا القول أحد من المتقدمين ، والله أعلم .

وقد نسب توثيقه إلى ابن حبان ، وما وجدت ذلك في ثقاته . ولـٰكنه ممن تقادم العهد به فمشىٰ أئمة فضلاء ، وقبلوا حديثه لذلك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأما جدتاه فصفية بنت عليبة ترجمها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٢٧ وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ .

وأما دحيبة بنت عليبة ترجمها ابن حجر في « تهذيبه » ، وقال الذهبي : وثقها ابن حبان ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٥٢٥ علىٰ ذلك ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٢٩٥) بالذال المعجمة ، فالله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٣١ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان بن موسىٰ لم يدرك عبد الرحمـٰن ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

ٱلْكِتَابُ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجِزْيَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَأَنَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو سعد[2] البقال ، وهو متروك .

٩٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ٱلْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ فَارِسَ ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرَ .

١٢/٦ رواه الطبراني[3] / ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، وهو ثقة .

٩٨٧١ ـ وعنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْعَلاَءِ ٱلْحَضْرَمِيِّ[4] ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَهِدَ إِلَى ٱلْعَلاَءِ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، قَالَ : « **وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ جَهْلُ ٱلْفَرْضِ وَٱلسُّنَنِ ، وَيَحِلُّ لَهُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ** » .

وَكَتَبَ لِلْعَلاَءِ : « **أَنْ سُنُّوا بِٱلْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه الطبراني[5] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند برقم (٣٠١) وإسناده ضعيف .

(٢) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٦/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٦٦٦٠) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أن رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في (مص) : « السائد بن يزيد » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ برقم (١٠٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٢٧ ـ من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عمر بن إبراهيم الرقي ، حدثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده مسلم قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مرزوق هو : الباهلي ، وهو ثقة .

وعمر بن إبراهيم الرقي ، روىٰ عن زكريا بن طلحة ، وروىٰ عنه محمد الباهلي ، وما رأيت ←

٩٨٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ ، فَلاَ جِزْيَةَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٢٢) .

١٣٣ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

٩٨٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُقَاتِلُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ إِلاَّ عَنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ .

رواه البزار[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

← فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم به العهد . . . .
وزكريا بن طلحة ، روىٰ عن أبيه : طلحة بن مسلم ، وروىٰ عنه عمر بن إبراهيم الرقي ، وعمر بن إبراهيم الكردي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وقد قبل عدد من فرسان هـٰذا المجال الشريف رواياتهم . وطلحة بن مسلم ، روىٰ عن أبيه مسلم بن العلاء ، وروىٰ عنه ابنه زكريا ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧١ حيث أخرج هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٨) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .
وعمر بن يزيد روىٰ عن محارب بن دثار ، وروىٰ عنه بكير بن أبي بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . وباقي رجاله ثقات ، وانظر « نصب الراية » ٣/ ٤٥٣ .
تنبيه : سقط « يحيى بن أبي كثير » من إسناد الطبراني الأوسط .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٧٢ برقم (١٦٨٤) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين .
وقال البزار : لا نعلم أحداً تابع رشدين علىٰ هـٰذا .

١٣٤ ـ بَابُ مَا يَنْقُضُ عَهْدَ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

٩٨٧٤ ـ عَنْ غَرْفَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِٱلْيَمَنِ فِي ٱلرِّدَّةِ ـ أَنَّهُ مَرَّ بِنَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَنْدَقُونُ ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَذَكَرَ ٱلنَّصْرَانِيُّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاوَلَهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعَهْدَ .

فَقَالَ غَرْفَةُ : مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ نَكُونَ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعُهُودَ وَٱلْمَوَاثِيقَ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أَعْطَيْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، يَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُمْ وَأَنْ لاَ نُحَمِّلَهُمْ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نُقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، إِلاَّ أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

فَقَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث (مص :٢٣) قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٧٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَبْصَرَ نَصْرَانِيّاً يَسُوقُ بِٱمْرَأَةٍ ، فَنَخَسَ بِهَا فَصُرِعَتْ ، فَتَحَلَّلَهَا ، فَضَرَبْتُهُ بِخَشَبَةٍ مَعِي فَشَجَجْتُهُ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقُلْتُ : أَجِرْنِي مِنْ عُمَرَ ، وَخَشِيتُ عَجَلَتَهُ . فَأَتَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَمَعَ بَيْنَنَا ، فَلَمْ يَزَلْ بِٱلنَّصْرَانِيِّ حَتَّى ٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَشَبَةٍ ،

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٦١ برقم (٦٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٦١) ـ من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، حدثني كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٣٨ . ومطلب بن شعيب تقدم برقم (٩٩٦) .

فَنُحِتَتْ ، ثُمَّ قَالَ : لِهؤُلاَءِ عَهْدٌ ، فَفُوا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ مَا وَفَوْا لَكُمْ ، فَإِذَا بَدَّلُوا ، فَلاَ عَهْدَ لَهُمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٣/٦

❋ ❋ ❋

(١) في الكبير ١٨/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٦٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا وهب بن بقية ، أنبأنا خالد ، عن خالد الحذاء ، عن ابن أشوع ، عن الشعبي ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ابن أشوع هو : سعيد بن عامر .

٢٥ ـ كِتَابُ ٱلْمَغَازِي وَٱلسِّيَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[١]

١ ـ بَابُ عُلُوِّ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ كُلِّ دِينٍ خَالَفَهُ ، وَظُهُورِهِ عَلَيْهِ

٩٨٧٦ ـ عَنْ زِيَادِ[٢] بْنِ جَهْوَرٍ ، قَالَ : وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ ، سِلْمٌ أَنْتَ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ ، (مص : ٢٤) أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلآخِرَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ ٱلنَّاسُ ، إِلاَّ ٱلإِسْلاَمَ ، فَٱعْلَمْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) البسملة ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط « زيادة » . وقال الحافظ في الإصابة : « والصواب في اسم الصحابيّ : زيادة بن جهور اللخمي » .

(٣) في الكبير ٥/٢٦٧ برقم (٥٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٥) ، وفي الصغير ١/١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٧٥) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٤٩٥) من طريق حذافيّ بن حميد بن المستنير بن حذافيّ بن عامر بن عياض اللخمي العمي ، حدثنا أبي : حميد بن المستنير ، عن خالي أخي أمي ، وهو خالد بن موسىٰ ـ حدثنا أبي ، عن جدي ، عن زياد بن جهور قال : . . . وشيخ الطبراني حذافي .

روىٰ عن : خالد بن موسىٰ ، حميد بن المستنير .

روىٰ عنه : الطبراني ، علي بن السراج . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الإكمال ←

٩٨٧٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَى ٱلرُّومِ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم يسم .

٩٨٧٨ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَبْلُغَنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ مَا بَلَغَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ ٱللهُ بَيْتَ مَدَرٍ ، وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزّاً يُعِزُّ ٱللهُ بِهِ ٱلإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ ، وَذُلاًّ يُذِلُّ ٱللهُ بِهِ ٱلْكُفْرَ** » .

← ٢/ ٢٧٥ ، والمشتبه ١/ ٢٢٠ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٩ .
وخالد بن موسىٰ ، وأبوه وجده مجاهيل . وكذلك حميد بن المستنير .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٣٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، وحدثنا يونس بن عمرو ـ وهو : يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن جابر ، عن ابن أخي سعد بن مالك ، عن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن جابر البصري ، جيد الرواية ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وابن أخي سعد . مجهول الاسم ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد . . . » .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٥ من طريق علي بن محمد بن عقبة الشيباني : أبي الحسن بالكوفة ، حدثنا محمد بن علي بن عثمان العامري ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يظهر المسلمون . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
شيخ الحاكم هو : علي بن محمد بن محمد بن عقبة وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٨٠ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٧٧ .
وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩٠٠) باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال بلفظ مقارب ، فصح الحديث والحمد لله رب العالمين .

وَكَانَ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ يَقُولُ[1] : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي : لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ ٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرَفُ وَٱلْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ وَٱلْجِزْيَةُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٧٩ ـ وَعَنْ مِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ كَلِمَةَ ٱلإِسْلاَمِ بِعِزِّ عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ : إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَهْدِيهِمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ** ،

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « قد » .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٣ ، وابن منده في الأيمان ٢/ ٩٨٢ برقم (١٠٨٥) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني سليم بن عامر ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦١٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، عن صفوان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٥٨ برقم (١٢٨٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية ، حدثني جدي ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا يحيىٰ : سليم بن عامر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عارم ـ الخبائري . . . بالإسناد السابق ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٠٨٠) .

(٣) في المسند ٦/ ٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥١ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » (١٦٣١) والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٥٥ برقم (٦٠١) ، وفي مسند الشاميين برقم (٥٧٢) ، وابن منده في التوحيد برقم (١٠٨٤) من طرق عن الوليد بن مسلم ، حدثني ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت المقداد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن منده برقم (١٠٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠ ، والبيهقي في السير ←

أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيُؤَدُّونَ ٱلْجِزْيَةَ » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

٢ ـ بَابُ تَبْلِيغِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَصَبْرِهِ عَلَىٰ ذَلِكَ

٩٨٨٠ ـ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مص : ٢٥) قَالَ : جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : يَا أَبَا طَالِبٍ ، إِنَّ ٱبْنَ أَخِيكَ يَأْتِينَا فِي أَفْنِيَتِنَا ، وَفِي نَادِينَا ، فَيُسْمِعُنَا مَا يُؤْذِينَا بِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّهُ / عَنَّا فَٱفْعَلْ . ١٤/٦

فَقَالَ لِي : يَا عَقِيلُ ، ٱلْتَمِسْ لِي ٱبْنَ عَمِّكَ ، فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ[١] مِنْ أَكْبَاسِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعِي ، يَطْلُبُ ٱلْفَيْءَ يَمْشِي فِيهِ ، فَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَابْنَ أَخِي ، وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لِي لَمُطَاعاً ، وَقَدْ جَاءَ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْتِيهِمْ فِي كَعْبَتِهِمْ[٢] وَفِي نَادِيهِمْ تُسْمِعُهُمْ مَا يُؤْذِيهِمْ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكُفَّ عَنْهُمْ .

فَحَلَّقَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **وَٱللهِ مَا أَنَا بِأَقْدَرَ أَنْ أَدَعَ مَا بُعِثْتُ بِهِ مِنْ أَنْ يُشْعِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ** » .

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَٱللهِ مَا كَذَبَ ٱبْنُ أَخِي قَطُّ ، ٱرْجِعُوا رَاشِدِينَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، إلاَّ أنه قال : من « جَلْسٍ » مكان

← ٩/ ١٨١ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان ، من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به .

(١) الكِبْسُ ـ بكسر الكاف ـ البيت الصغير . ويروىٰ بالنون من الكناس ، وهو بيت الظبي .

(٢) في (ظ ، د) : « أفنيتهم » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٥٤٨) ، وفي الكبير ١٧/ ١٩٢ برقم (٥١١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥١ ، والموصلي في المسند برقم (٦٨٠٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة قال : حدثنا عقيل . . . وهـٰذا إسناد جيد . ←

« كِبْسٍ » ، وَأبو يعلىٰ باختصار يسير من أوله ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٩٨٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَافَّةً عَنِّي حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

٩٨٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، تَحَيَّنُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتُ فَقْدَكَ يَا عَمِّ** » (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، عن شخص لقي ابن سعيد الرازي ، قال

← وقد أورده الحافظ في المطالب العالية ٤/ ١٩٢ برقم (٤٢٧٨) وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « هـٰذا إسناد صحيح » . وانظر « مسند الموصلي » .
وفي إسنادي الطبراني تحريف في الأوسط ، وزيادة في الكبير .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٨) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه لين ، أبو بلال الأشعري فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٦٢٢) .
ولـٰكن أخرجه الحاكم ٢/ ٦٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤٩ ـ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا عقبة المجدر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وفيه « كاعة » بدل « كافة » . وكاعَّة جمع كاع ، وهو الجبان . يقال : كَعَّ الرجل عن الشيء يَكعُّ ، كعاً ، فهو كاع ، إذا جبن عنه وأحجم .
وأراد : أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب ، فلما مات اجترؤوا عليه . وانظر البداية لابن كثير ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٢) برقم (٣٨٣٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ، حدثنا فرات بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عيسى بن عبد السلام ما وجدت له ترجمة .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٠٨ . ←

الدارقطني : ليس بذاك ، وعيسى بن عبد السلام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٨٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشاً أَصَابَتْ[1] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ ؟

قَالَ : حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ أَشْرافُهُمْ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ قَطُّ : سَفَّهَ أَحْلامَنَا ، وَشَتَمَ آبَاءَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَسَبَّ آلِهَتَنَا ، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ أَوْ كَمَا قَالُوا .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ ٱلرُّكْنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفاً بِٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ مَا يَقُولُ .

قَالَ : فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضىٰ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ ٱلثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ .

فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « **أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؟ أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِٱلذَّبْحِ** » .

← وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/٣٣٨ ـ من طريق أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الذيال : أبو بكر الأصبهاني بدمشق ، حدثني عثمان بن خرزاز بن عبد الله الأنطاكي ، حدثنا أحمد بن الدِّهقان ، حدثنا فرات بن محبوب ، بالإسناد السابق .

وشيخ أبي نعيم ، وشيخ شيخه ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن الدهقان روىٰ عن جماعة منهم : فرات بن محبوب ، وخلف بن تميم ، وجعفر بن محمد الترك .

روىٰ عنه جماعة منهم : عثمان بن خرزاز ، وعمر بن سنان ، ومحمد بن الليث .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « أصابوا » .

فَأَخَذَتِ ٱلْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّىٰ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ ٱلْقَوْلِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ : ٱنْصَرِفْ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ / ، ٱنْصَرِفْ رَاشِداً (مص : ٢٧) فَوَٱللهِ مَا كُنْتَ جَهُولاً . ١٥/٦

فَٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْغَدُ ٱجْتَمَعُوا فِي ٱلْحِجْرِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ ، فَبَيْنَما هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَأَطَافُوا بِهِ يَقُولُونَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟ لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُمْ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ .

قَالَ : فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، أَنَا ٱلَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ دُونَهُ ، يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر : ٢٨] ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ .

قلت : في الصحيح طرف منه[1] .

رواه أحمد[2]، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٥٦) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧٥ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ١٦٨ ـ ١٦٩ . وتغليق التعليق ٤/ ٨٥ ـ ٨٧ .

وعلقه البخاري بعد الحديث (٣٨٥٦) يقول : « تابعه ابن إسحاق ، حدثني يحيىٰ عن عروة ، عن عروة ، قلت لعبد الله بن عمرو » .

وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ١٦٨ : « وصله أحمد من طريق إبراهيم بن سعد ، والبزار من ←

٩٨٨٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ يَوْماً ٱئْتَمَرُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ ٱلْمَقَامِ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّىٰ وَجَبَ[1] لِرُكْبَتَيْهِ ، وَتَصَايَحَ ٱلنَّاسُ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِضَبْعِ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٨) مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر : ٢٨] ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ ٱلْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلاَّ بِٱلذَّبْحِ** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحَلْقِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتَ جَهُولاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح .

٩٨٨٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا : مَا أَشَدَّ مَا رَأَيْتِ ٱلْمُشْرِكِينَ بَلَغُوا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← طريق بكر بن سليمان ، كلاهما عن ابن إسحاق ، بهـٰذا السند . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) وَجَب : سقط ووقع .

(٢) الضَّبْعُ : العضد .

(٣) في المسند برقم (٧٣٣٩) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه ، وهـٰذا الحديث صحيح لغيره .

فَقَالَتْ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ قَعَدُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ يَتَذَاكَرُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَقُولُ فِي آلِهَتِهِمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَأَتَى ٱلصَّرِيخُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : أَدْرِكْ صَاحِبَكَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا ، وَإِنَّ لَهُ لَغَدَائِرَ أَرْبَعاً وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [غافر : ٢٨] .

فَلَهَوْا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ . ١٦/٦

قَالَتْ : فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، فَجَعَلَ لاَ يَمَسُّ شَيْئاً مِنْ غَدَائِرِهِ (مص : ٢٩) إِلاَّ جَاءَ مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ : تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه تدروس جد أبي الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ ضَرَبُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُنَادِي : وَيْلَكُمْ ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالُوا : أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَجْنُونُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وزاد : فَتَرَكُوهُ وَأَقْبَلُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ . ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ غُلاَماً يَافِعاً أَرْعَىٰ غَنَماً لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَقَدْ فَرَّا مِنَ

---

(١) في المسند برقم (٥٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٣٢٦) ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند برقم (٣٦٩١) وهناك استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار برقم (٢٣٩٦) .

وانظر مسند الموصلي وتعليقنا عليه .

ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالاَ : يَا غُلاَمُ ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا ؟

قُلْتُ[1] : إِنِّي مُؤْتَمَنٌ ، وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح (ظ : ٣٠١) .

٩٨٨٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَى ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ يَوْماً ، وَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ ، وَٱسْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : طُوبَىٰ لِهَاتَيْنِ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَٱللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا يَحْمِلُ ٱلرَّجُلَ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مَحْضَراً غَيَّبَهُ ٱللهُ عَنْهُ ، لاَ يَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ ؟

وَٱللهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠) أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ ، لَمْ يُجِيبُوهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ ، أَلاَ يَحْمَدُ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ تَعْرِفُوا إِلاَّ رَبَّكُمْ مُصَدِّقِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ؟ فَقَدْ كُفِيتُمُ ٱلْبَلاَءَ بِغَيْرِكُمْ ، وَٱللهِ لَقَدْ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا[3] نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ لَمْ يَرَوْا أَنَّ دِيناً أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ ٱلْوَالِدِ وَوَلَدِهِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِراً ، وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ تَعَالَىٰ قُفْلَ قَلْبِهِ للإِيمَانِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَلاَ تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِي ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهَا ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ، في أحدها يحيى بن صالح ، وثقه الذهبي ،

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في المسند ٣٧٩١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٥٣١١) .

(٣) في (ظ) : « إليها » .

(٤) في الكبير ٢٠/٢٥٤ برقم (٦٠٠) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في ←

وقد كلموا فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٨٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَشَيْبَةُ ، وَعُتْبَةُ ٱبْنَا رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، وَرَجُلاَنِ آخَرَانِ ، كَانُوا سَبْعَةً ، وَهُمْ فِي ٱلْحِجْرِ ، ورَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا سَجَدَ أَطَالَ ٱلسُّجُودَ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُّكُمْ يَأْتِي جَزُورَ / بَنِي فُلاَنٍ (مص : ٣١) فَيَأْتِينَا بِفَرْثِهَا ، فَنُكْفِئَهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَٱنْطَلَقَ أَشْقَاهُمْ : عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَتَىٰ بِهِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَىٰ كَتِفَيْهِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ . ١٧/٦

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : وَأَنَا قَائِمٌ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لَيْسَ عِنْدِي مَنَعَةٌ تَمْنَعُنِي ، فَأَنَا أَذْهَبُ إِذْ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ أَلْقَتْ ذَلِكَ عَنْ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتْ قُرَيْشاً تَسُبُّهُمْ ، فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهَا شَيْئاً ، وَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ يَرْفَعُ عِنْدَ تَمَامِ ٱلسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ـ ثَلاَثاً ـ عَلَيْكَ بِعُتْبَةَ وَعُقْبَةَ وأَبِي جَهْلٍ وَشَيْبَةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَلَقِيَهُ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ بِسَوْطٍ يَتَخَصَّرُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْكَرَ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلِّ عَنِّي** » .

قَالَ : عَلِمَ ٱللهُ لاَ أُخَلِّي عَنْكَ أَوْ تُخْبِرَنِي مَا شَأْنُكَ ، فَلَقَدْ أَصَابَكَ شَيْءٌ .

فَلَمَّا عَلِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُخَلٍّ عَنْهُ ، أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا جَهْلٍ أَمَرَ فَطُرِحَ عَلَيَّ فَرْثٌ** » .

فَقَالَ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ : هَلُمَّ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٤) .

وَأَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ ، فَدَخَلاَ ٱلْمَسْجِدَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو ٱلْبَخْتَرِيِّ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمَ ، (مص : ٣٢) أَنْتَ ٱلَّذِي أَمَرْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ٱلْفَرْثُ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعَ ٱلسَّوْطَ ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَهُ ، قَالَ : فَثَارَ ٱلرِّجَالُ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ .

قَالَ : وَصَاحَ أَبُو جَهْلٍ : وَيْحَكُمْ هِيَ لَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْقِيَ بَيْنَنَا ٱلْعَدَاوَةَ ، وَيَنْجُوَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، حَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ ٱلْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ** » .

قلت : حديث ابن مسعود في الصحيح[1] باختصار قصة أبي البختري .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي ،

---

(١) عند البخاري في الوضوء (٢٤٠) باب : إذا ألقي علىٰ ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد صلاته ، وأطرافه الأربعة .

وعند مسلم في الجهاد والسير (١٧٩٤) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (٢٣٩٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦) من طريق المثنى بن زرعة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : المثنى بن زرعة ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ وقال : « روىٰ عن محمد بن إسحاق ، روىٰ عنه داود بن عمرو البغدادي » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والأجلح لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

وقال البزار : هـٰذا الحديث بهـٰذا اللفظ لا نعلم رواه إلاَّ الأجلح ، وقد رواه إسرائيل ، وشعبة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله » .

وبهـٰذا يكون حديثنا صحيحاً لغيره . ←

وهو ثقة عند ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٩٨٩٠ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ أَخِيهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمْ يَبْنِ بِهَا حَتَّىٰ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ[١] : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ لِابْنَيْهِ : عُتْبَةَ وَعُتَيْبَةَ : رَأْسِي فِي رُؤُوسِكُمَا[٢] حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا ٱبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ .

وَقَالَتْ أُمُّهُمَا بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهِيَ حَمَّالَةُ ٱلْحَطَبِ : طَلِّقَاهُمَا يَا بَنِيَّ ، فَإِنَّهُمَا صَبَأَتَا ، فَطَلَّقَاهُمَا .

وَلَمَّا طَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ (مص : ٣٣) ، جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَارَقَهَا ، فَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ ٱبْنَتَكَ ، لاَ تُحِبُّنِي وَلاَ أُحِبُّكَ ، ثُمَّ سَطَا / عَلَيْهِ ، فَشَقَّ قَمِيصَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ ٱلشَّامِ تَاجِراً . ١٨/٦

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ** » .

فَخَرَجَ فِي تَجْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ ـ يُقَالُ لَهُ : ٱلزَّرْقَاءُ ـ لَيْلاً ، فَأَطَافَ بِهِمُ ٱلأَسَدُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : وَيْلَ أُمِّي[٣] ، هَـٰذَا وَٱللهِ آكِلِي كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ ، قَاتِلِي ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَأَنَا بِٱلشَّامِ ، فَلَقَدْ غَدَا عَلَيْهِ ٱلأَسَدُ مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً[٤] ، فَقَتَلَهُ .

قَالَ زُهَيْرُ[٥] بْنُ ٱلْعَلاَءِ : فَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلأَسَدَ لَمَّا أَطَافَ

← ثم أورد البزار الرواية التي أشار إلى الزيادة فيها برقم (٢٣٩٩) .

(١) في (ظ ، د) : « فلما أنزل ٱلله تعالىٰ » .

(٢) في (ظ ، د) : « من رؤوسكما » .

(٣) عند الطبراني : « يا ويل أمي » .

(٤) الضَّغْمُ : العض الشديد ، وبه سُميّ الأسد ضيغماً . يقال : ضغمه ، وضغم به ، يضغمه ، ضغماً ، إذا عضه شديداً بملء الفم .

(٥) في (ظ ، د) : « حسين » وهو خطأ .

بِهِمْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، ٱنْصَرَفَ ، فَنَامُوا ، وَجُعِلَ عُتَيْبَةُ وَسْطَهُمْ ، فَأَقْبَلَ ٱلسَّبُعُ يَتَخَطَّاهُمْ حَتَّىٰ أَخَذَ بِرَأْسِ عُتَيْبَةَ ، فَفَدَغَهُ[1] .

وَخَلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بَعْدَ رُقَيَّةَ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا .

رواه الطبراني[2] هـٰكذا مرسلاً ، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف .

٩٨٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَلُمِّي حَتَّىٰ أُرِيَكِ ٱبْنَ عَمِّي**[3] **ٱلَّذِي هَجَانِي** » . (مص : ٣٤)

رواه البزار[4] ، عن شيخه عبد الرحمـٰن بن شيبة ، قال أبو حاتم : حديثه صحيح ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : مَرِضَ أَبِي مَرَضاً شَدِيداً ، فَقَالَ : لَئِنْ شَفَانِيَ ٱللهُ مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا لاَ يُعبَدُ إِلـٰهُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِبَطْنِ مَكَّةَ أَبَداً ، قَالَ خَالِدٌ : فَهَلَكَ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عمرو بن يحيى

---

(١) يقال : فَدَغَ الشيء ، يَفْدَغُهُ ، فدغاً ، إذا كسره ، وأكثر ما يكون في المجوف والرطب .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٠) من طريق محمد بن أعين البغدادي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة قال : . . . وهـٰذا مرسل ضعيف .
زهير بن العلاء قال أبو حاتم الرازي : « أحاديثه موضوعة » .

(٣) في (مص) : « عمك » وهو خطأ .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٥ برقم (٢٣٩٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن شيبة ، عن عبد الله بن نافع ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٥) في الكبير ٤/ ١٩٥ برقم (٤١١٩) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا عمرو بن يحيى ←

الأُموي لم يسمع من جده .

٩٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلطَّائِفِيِّ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ جَدَّهُ أَبا أُحَيْحَةَ كَانَ مَرِيضاً حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي مَرَضِهِ : لاَ تَرْفَعُونِي مِنْ مَضْجَعِي لاَ يُعْبَدُ[1] إِلَـٰهُ ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ ٱبْنُهُ ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَرْفَعْهُ .

قلت : هـٰكذا وجدته في الأصل .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

٩٨٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقَالُوا : ٱنْظُرُوا أَعْلَمَكُمْ[3] بِٱلسِّحْرِ وَٱلْكَهَانَةِ وَٱلشِّعْرِ ، فَلْيَأْتِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا ، وَعَابَ دِينَنَا ، فَلْيُكَلِّمْهُ وَلْيَنْظُرْ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَحَداً غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالُوا : أَنْتَ يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ .

فَأَتَاهُ عُتْبَةُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ ٱللهِ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٥) .

← الأموي ، عن جده سعيد ، عن خالد بن سعيد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف ، وعمرو بن يحيىٰ لم يسمع من جده كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في (مص) : « إلاَّ يعدل » وعند الطبراني « لا يعدل إليه » ، وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥١٨) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا أبو أمية الطائفي من ولد سعيد بن العاص ، حدثنا جدي ، عن جده سعيد بن العاص : أن أبا أحيحة جده كان مريضاً . . . وإبراهيم ضعيف جداً ، وفي الإسناد انقطاع أيضاً كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩/٦ قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلاءِ خَيْرٌ مِنْكَ / فَقَدْ عَبَدُوا ٱلآلِهَةَ ٱلَّتِي عِبْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ ، فَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ نَسْمَعَ قَوْلَكَ .

أَمَا وَٱللهِ مَا رَأَيْنَا سَخْلَةً أَشْأَمَ عَلَىٰ قَوْمِكَ مِنْكَ ، فَرَّقْتَ جَمَاعَتَنَا ، وَشَتَّتَّ أَمْرَنَا ، وَعِبْتَ دِينَنَا ، وفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ حَتَّىٰ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِراً ، وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِناً ، مَا نَنْتَظِرُ إِلاَّ مِثْلَ صَيْحَةِ ٱلْحُبْلَىٰ بِأَنْ يَقُومَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ بِٱلسُّيُوفِ حَتَّىٰ نَتَفَانَىٰ ؟

أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ ٱلْحَاجَةُ ، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَغْنَىٰ قُرَيْشٍ رَجُلاً ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ ٱلْبَاءَةُ فَٱخْتَرْ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَنُزَوِّجَكَ عَشْراً .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَرَغْتَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿حمٓ ۞ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [فصلت : ١ ، ٢] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت : ١٣] .

فَقَالَ عُتْبَةُ : حَسْبُكَ حَسْبُكَ ، مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **لاَ**[1] » . فَرَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟

فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ شَيْئاً أَرَىٰ أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلاَّ كَلَّمْتُهُ (مص : ٣٦) قَالُوا : هَلْ أَجَابَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَٱلَّذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ .

قَالُوا : وَيْلَكَ ، يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَلاَ تَدْرِي مَا قَالَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئاً مِمَّا قَالَ ، غَيْرَ ذِكْرِ ٱلصَّاعِقَةِ .

---

(١) ساقطة من (د) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الأجلح الكنديُّ ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُنْهِبٍ ، قَالَ : بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَشْتُمُ أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَالَ : بِئْسَ لَعَمْرُ ٱللهِ مَا يَقُولُ فِي عَمِّهِ ، لٰكِنِّي لاَ أَقُولُ فِي عَبْدِ ٱللهِ إِلاَّ خَيْراً ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ إِنْ[2] كَانَ ٱمْرَأً صَالِحاً .

خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَىٰ بَادِيَةٍ لَهُ مُرْدِفاً هِنْداً ، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ عَلَىٰ حِمَارَةٍ ، إِذْ لَحِقَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : اِنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ .

فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلْحِمَارَةِ ، فَرَكِبَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَارَ أَمَامَهُمَا هُنَيْهَةً ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ : « **يَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَيَا هِنْدُ بِنْتَ عُتْبَةَ ، وَٱللهِ لَتَمُوتُنَّ ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلْمُسِيءُ ٱلنَّارَ ، وَإِنَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ حَقٌّ ، وَإِنَّكُمْ أَوَّلُ مَنْ أُنْذِرْتُمْ** » . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ : ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . . .﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت : ١ـ ١١] .

فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : (مص : ٣٧) أَفَرَغْتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِمَارَةِ ، وَرَكِبْتُهَا ، فَأَقْبَلَتْ هِنْدٌ عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَتْ : أَلِهَٰذَا ٱلسَّاحِرِ ٱلْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ ٱبْنِي ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلاَ كَذَّابٍ .

---

(١) في المسند برقم (١٨١٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة الأسدي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » وتعليقنا علىٰ هٰذا الحديث .

(٢) ساقطت من (ظ ، د) ، ومعناها هنا : قد .

٢٠/٦ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وحميد بن مُنْهِبٍ / لَم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٦ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ[٢] ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : مَا أَسْمَعُكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ قُرَيْشاً كَانَتْ تَنَالُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنِّي أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ أَنَّ مَنْزِلَهُ كَانَ بَيْنَ مَنْزِلِ أَبِي لَهَبٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَكَانَ يَنْقَلِبُ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَيَجِدُ ٱلأَرْحَامَ وَٱلدِّمَاءَ وَٱلأَنْحَاتَ قَدْ نُصِبَتْ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَيُنَحِّي ذَلِكَ بِسِنَّةِ قَوْسِهِ ، وَيَقُولُ : « **بِئْسَ ٱلْجِوَارُ هَـٰذَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن علي بن الحسين الرَّافِعِيُّ[٤] ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث في تأييده علىٰ عدوه في علامات النبوة ، إن شاء اللهُ .

٩٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦١١) من طريق محمد بن جعفر الإمام ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤٤٠ من طريق أبي عبيد : علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو السكين : زكريا بن يحيى الطائي ، حدثنا عم أبي : زَحَرُ بن حصن ، عن جده حميد بن منهب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وحميد بن منهب ، منهم من ذكره في الصحابة ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٦١ ، والإصابة ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

(٢) في أصولنا جميعها « عبيد » وهو خطأ ويقال عُباد ، وعَبَّاد .

(٣) في الأوسط برقم (٩١١٦) من طريق مسعدة بن سعد ،
وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن شبيب : أبو سعيد ، جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي بن أبي رافع قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ، عن أبيه قال : سمعت ربيعة بن عباد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وإبراهيم بن علي بن حسن ضعيف .

(٤) تحرف في (مص) إلى « الرافقي » .

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ صَابِىءٍ لَهُمْ .

قَالَ : فَنَزَلْنَا ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَىٰ تَوْحِيدِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص :٣٨) ، وَٱلإِيمَانِ بِهِ ، وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ وَيُؤْذُونَهُ حَتَّى ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، وَٱنْصَدَعَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ قَدْ بَدَا نَحْرُهَا تَحْمِلُ قَدَحاً وَمِنْدِيلاً ، فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا فَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ ، خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ ، وَلاَ تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ** » .

قُلْنَا : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٩٨ ـ وَعَنْ مُنِيبٍ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ ، حَتَّى ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ ، فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍّ[2] مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ ، لاَ تَخْشَيْ عَلَىٰ أَبِيكِ غِيلَةً وَلاَ ذِلَّةً** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦٨ برقم (٣٣٧٣) و٢٢/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٢) ، وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٦٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٠٣ و٢٩٧٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٢٠١) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، حدثنا الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلت لأبي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ـ تحرف في الثقات ، وفي الآحاد والمثاني إلىٰ عبد الله ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٠ .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٨٤ ، والإصابة ٢/ ١٥٠ .
(٢) العُسُّ : القدح الكبير .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِي جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُنِيبُ بن مدرك ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٩٩ ـ وَعَنْ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا نَزَلْنَا مِنىً إِذَا نَحْنُ بِجَمَاعَةٍ فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟

قَالَ : هَـٰذَا ٱلصَّابِىءُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٩٠٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ (مص :٣٩) يَتَخَلَّلُهَا يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا**

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٤٣ برقم (٨٠٥) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي أبي أيوب ، حدثنا أبو خليد : عتبة بن حماد الحكمي القاري ، حدثنا منيب بن مدرك بن منيب الأزدي ، عن أبيه ، عن جده منيب . . . وهـٰذا إسناد جيد : منيب بن مدرك بن منيب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . بينما جهله في ترجمة أبيه . ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٠٩ .

وأبوه مدرك بن منيب ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجهله أبو حاتم هو وأباه. انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٥ .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٧٦ ، والإصابة ٩/ ٢٩٣ . والحديث يصح بشواهده الآتية ، وانظر أيضاً الحديث (١٦٨٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٤٣ برقم (٨٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٠ ـ من طريق هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، عن مدرك بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد تحرف « هشام بن خالد » إلىٰ « هشام بن عمار » .

كما تحرف « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » في إسناد الطبراني ، انظر سابقيه ولاحقيه .

ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا » .

قَالَ : وَأَبُو جَهْلٍ يَحْثِي عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ وَيَقُولُ : لاَ يُغْوِيَنَّكُمْ[1] هـٰذَا عَنْ دِينِكُمْ فَإِنَّمَا يُرِيدُ لِتَتْرُكُوا آلِهَتَكُمْ ، وَتَتْرُكُوا ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ . وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ[2] : اِنْعَتْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : بَيْنَ بُرْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ، مَرْبُوعٌ / ، كَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، شَدِيدُ ٢١/٦
سَوَادِ ٱلشَّعْرِ ، أَبْيَضُ شَدِيدُ ٱلْبَيَاضِ ، سَابِغُ ٱلشَّعْرِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٠١ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ مِنْ بَنِي ٱلدِّيلِ ، وَكَانَ جَاهِلِيّاً ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

وَٱلنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ وَضِيءُ ٱلْوَجْهِ ، أَحْوَلُ ذُو غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ : إِنَّهُ صَابِىءٌ كَاذِبٌ ، يَتْبَعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَذَكَرُوا لِي نَسَبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا لِي : هَـٰذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ[4] .

وَفِي رِوَايَةٍ[5] : وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ .

---

(١) عند أحمد : « يا أيها الناس ، لا يغرنكم » .

(٢) عند أحمد : « قال : قلنا » .

(٣) في المسند ٤/ ٦٣ ، و ٥/ ٣٧٦ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء : حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) أخرج هـٰذه الرواية أحمد في المسند ٤/ ٣٤١ من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له ربيعة بن عباد. . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الروايات التالية .

(٥) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن ←

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : وَكَانَ جَاهِلِيّاً فَأَسْلَمَ . (مص : ٤٠)

وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَٱلنَّاسُ مُنْقَصِفُونَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً يَقُولُ شَيْئاً وَهُوَ لاَ يَسْكُتُ .

رواه أحمد ، وابنه ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، والأوسط باختصار ، بأسانيد ، وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال[3] ، وتأتي له طريق في عرضه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نفسه على القبائل .

٩٩٠٢ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنِّي بِسُوقِ ذِي ٱلْمَجَازِ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ شَابٌّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ بُرْدٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، تُفْلِحُوا** » .

وَرَجُلٌ خَلْفَهُ قَدْ أَدْمَىٰ عُرْقُوبَيْهِ وَسَاقَيْهِ ، يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ كَذَّابٌ ، فَلاَ تُطِيعُوهُ .

← سعيد بن خالد القارظي ، عن ربيعة بن عباد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٢ برقم (٤٥٨٨) من طريق شعيب بن إسحاق ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤١ من طريق سُريج ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، والحديث صحيح لغيره .
وأخرجها عبد الله بن أحمد ٣/ ٤٩٢ من طريق داود بن عمرو بن زهير الضبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عِبَاد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح .

(٢) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ وإسنادها حسن . وأما الحديث فصحيح .
نقول : وعند الطبراني في الكبير برقم (٤٥٨٢ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٤ ، ٤٥٨٥ ، ٤٥٨٦ ، ٤٥٨٧ ، ٤٥٨٩ ، ٤٥٩٠) ، وفي الأوسط برقم (١٥١٠) طرق أخرىٰ وروايات .
وقد استوفيت تخريجه في « مستدرك الحاكم » برقم (٣٨ ، ٣٩) .

(٣) انظر تخريج الروايات السابقة .

فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : غُلاَمُ بَنِي هَاشِمٍ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ . وَهَـٰذَا عَمُّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ .

فَلَمَّا هَاجَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَأَسْلَمَ ٱلنَّاسُ ٱرْتَحَلْنَا ، مَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ أَدْنَىٰ حِيطَانِهَا ، لَبِسْنَا ثِيَاباً غَيْرَ ثِيَابِنَا ، إِذَا رَجُلٌ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ ؟

قُلْنَا : نَمِيرُ أَهْلَنَا ، وَلَنَا جَمَلٌ أَحْمَرُ هَائِمٌ مَخْطُومٌ (ظ : ٣٠٢) .

قَالَ : أَتَبِيعُونِي جَمَلَكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : بِكَمْ ؟ قُلْنَا : بِكَذَا وَكَذَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ .

فَمَا ٱسْتَنْقَصَنَا مِمَّا قُلْنَا شَيْئاً ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِخِطَامِ ٱلْجَمَلِ ، ثُمَّ أَدْبَرَ بِهِ .

فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنَّا بِٱلْحِيطَانِ قُلْنَا : وَٱللهِ مَا صَنَعْنَا شَيْئاً ، بِعْنَا مَنْ لاَ نَعْرِفُ .

قَالَ : تَقُولُ ٱمْرَأَةٌ جَالِسَةٌ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّ وَجْهَهُ شِقَّةُ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ (مص : ٤١) وَلاَ وَٱللهِ لاَ يَظْلِمُكُمْ ، وَلاَ يُحَيِّرُكُمْ ، وَأَنَا ضَامِنَةٌ لِجَمَلِكُمْ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَقَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، هَـٰذَا تَمْرُكُمْ ، فَكُلُوا وَٱشْبَعُوا وَٱكْتَالُوا** » .

قَالَ : فَأَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَٱكْتَلْنَا / وَٱسْتَوْفَيْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْنَا ٢٢/٦
ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ يَخْطُبُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْنَا مِنْ قَوْلِهِ : « **تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّ ٱلصَّدَقَةَ خَيْرٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو جناب الكلبيُّ ، وهو مدلس ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (٨١٧٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن أبي صخر : جامع بن شداد ، حدثني رجل من قومي : طارق بن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٥٦٢) ، وفي الموارد برقم (١٦٨٣) ، والحاكم ←

ابن حبان[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ تَكْسِيرِهِ ٱلأَصْنَامَ

٩٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْكَعْبَةَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » .

وَصَعِدَ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ ، فَرَأَىٰ مِنِّي ضَعْفاً ، فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ** » .

قَالَ : فَنَهَضَ بِي . قَالَ : فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ ، لَنِلْتُ أُفُقَ ٱلسَّمَاءِ ، حَتَّىٰ صَعِدْتُ عَلَى ٱلْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَبَيْنَ[2] يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ (مص : ٤٢) ، حَتَّى ٱسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِقْذِفْ بِهِ** » ، فَقَذَفْتُ بِهِ ، فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ ٱلْقَوَارِيرُ .

ثُمَّ نَزَلْتُ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَبِقُ حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا بِٱلْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] : كَانَ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ ، فَذَهَبْتُ أَحْمِلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ ، فَحَمَلَنِي ، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا ، وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ ٱلسَّمَاءَ .

← ٢/ ٦١١ ـ ٦١٢ ، والدارقطني في السنن ٣/ ٤٤ ـ ٤٥ برقم (١٨٦) ، وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

(١) كما ذكره في المجروحين ٣/ ١١١ ـ ١١٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « ومن بين » .

(٣) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن . أبو مريم الثقفي فصلنا فيه القول عند الحديث الآتي برقم (١٤٧٠٧) .

رواه أحمد[1] ، وابنه ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد بعد قوله : حتَّى ٱسْتَتَرْنَا بِٱلْبُيُوتِ « فَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ » ، يَعْنِي : شَيْئاً مِنْ تِلْكَ ٱلأَصْنَامِ . وَرِجَالُ ٱلْجَمِيعِ ثِقَاتٌ .

٩٩٠٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ ٱلْحُصَيْبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّ صَنَماً فَتَوَضَّأَ .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

٩٩٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ .

قَالَ : فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : ٱذْهَبْ بِنَا حَتَّىٰ نَقِفَ[3] خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِٱسْتِلاَمِ ٱلأَصْنَامِ قَبْلُ ؟

قَالَ : فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ . (مص : ٤٣)

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٩٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٦٩) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ، والطبراني في « مسند علي » برقم (٣٢ ، ٣٣) ، والحاكم ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ من طريق نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الذهبي : « إسناده نظيف ، ومتنه منكر » وهو كما قال ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٣٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ١٤٦ برقم (٢٧٩) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٤١ ، وفي « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٤ من طريق محمد بن الوليد البسري ـ تحرفت فيه إلى : النرسي ـ حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بُرَيدة ـ تحرفت فيه إلىٰ : زائدة ـ عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . لضعف صالح بن حيان .

(٣) في (د ، ظ) : « نقوم » . وهي كذلك عند أبي يعلىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ

٩٩٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ[2] رَبِيعَةَ ، عَنْ أُمِّهِ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ عَلَيْنَا فِي إِسْلاَمِنَا ، فَلَمَّا تَهَيَّأْنَا لِلْخُرُوجِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ / ، وَأَنَا عَلَىٰ بَعِيرِي ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَوَجَّهَ ، ٢٣/٦
فَقَالَ : أَيْنَ يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ؟

فَقُلْتُ : آذَيْتُمُونَا فِي دِينِنَا ، فَنَذْهَبُ فِي أَرْضِ ٱللهِ حَيْثُ لاَ نُؤْذَىٰ .

فَقَالَ : صَحِبَكُمُ ٱللهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، فَجَاءَ زَوْجِي : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رِقَّةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : تَرْجِينَ أَنْ يُسْلِمَ ؟ وَٱللهِ لاَ يُسْلِمُ حَتَّىٰ يُسْلِمَ حِمَارُ ٱلْخَطَّابِ .

---

(١) في المسند برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٦ ـ والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٢٢٢ ، وابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٤٤٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٥) ، ورجال إسناده ثقات .
وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » .
غير أن متنه منكر ، بل قال أحمد معلقاً علىٰ مجموعة أحاديث عرضها عليه ابنهُ ، منها هٰذا الحديث أنكرها جداً : « هٰذه الأحاديث موضوعة ، أو كأنها موضوعة . . . » .
انظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٢٣ ، وقد أطلنا الحديث عنه في مسند الموصلي ، فارجع إليه إذا رغبت .
وانظر أيضاً معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٧٥) .
وسيأتي أيضاً برقم (١٣٨٨٧) .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « أبي » .

رواه الطبراني[1] ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع ، فهو صحيح .

٩٩٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَنَحْنُ نَحْوٌ مِنْ[2] ثَمَانِينَ رَجُلاً ، فِيهِمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْفُطَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، فَأَتَوُا ٱلنَّجَاشِيَّ ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ (مص : ٤٤) .

فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ سَجَدَا لَهُ ، ثُمَّ ٱبْتَدَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي عَمِّنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا .

قَالَ : فَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالاَ : فِي أَرْضِكَ ، فَٱبْعَثْ إِلَيْهِمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا خَطِيبُكُمُ ٱلْيَوْمَ ، فَٱتَّبَعُوهُ ، فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْجُدْ .

فَقَالُوا لَهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٢٩ برقم (٢٤٧) من طريق يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن الحارث ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه ليلىٰ قالت : . . . وليس لليلىٰ ولد اسمه عبد العزيز يروي عنها .

وفي سيرة ابن هشام ١/ ٣٤٢ : « قال ابن إسحاق : حدثني عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه أم عبد الله بنت أبي حثمة . . .

وفي آمالي المحاملي ١/ ٧٥ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن أم عبد الله بنت أبي حثمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٠ ، وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٦١ ـ ٢٦٢) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْجُدَ إِلاَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَمَرَنَا بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَىٰ .

قَالَ : مَا يَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ ؟

قَالَ : يَقُولُونَ كَمَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ ٱلَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا[1] وَلَدٌ .

قَالَ : فَرَفَعَ عُوداً مِنَ ٱلأَرْضِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْقِسِّيسِينَ وَٱلرُّهْبَانِ ، وَٱللهِ مَا تَزِيدُونَ عَلَى ٱلَّذِي يَقُولُ فِيهِ مَا سِوَىٰ هَـٰذَا ، مَرْحَباً بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي نَجِدُهُ فِي ٱلإِنْجِيلِ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ٱنْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ ، فَوَٱللهِ لَوْ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَأُوَضِّئُهُ ، وَأَمَرَ بِهَدِيَّةِ ٱلآخَرَيْنِ فَرُدَّتْ عَلَيْهِمَا (مص : ٤٥) ، ثُمَّ تَعَجَّلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ أَدْرَكَ بَدْراً ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حُدَيْجُ بنُ معاويةَ ، وثقه أبو حاتم ، وقال : في بعضِ

---

(١) أي : لم يؤثر فيها ، ولم يَحُزّها قبل المسيح . يقال : افترض الشيء ، إذا وسَّعه . وإذا حزّ فيه حَزاً .

والبتول : امرأة منقطعة عن الرجال . وقيل : منقطعة عن الدنيا ، راغبة عنها ، زاهدة فيها .

(٢) ولم نجد هـٰذا الحديث عند الطبراني . نقول ذلك بعد إطالة البحث في معاجمه الثلاثة ، ولـٰكن أخرجه أحمد ١/ ٤٦٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٩ ـ ١١ ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٢٣٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٩٨ ـ وابن منصور في سننه برقم (٢٤٨١) من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : حديج بن معاوية حديثه لين ، والثانية : أن حديجاً هـٰذا ليس مِمَّن ذكروا بسماعهم ←

حديثِهِ ضعفٌ ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٠٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ٱبْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ / ٱلْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ : ٱلنَّجَاشِيَّ : أَمِنَّا ٢٤/٦ عَلَىٰ دِينِنَا ، وَعَبَدْنَا ٱللهَ وَحْدَهُ ، لاَ نُؤْذَىٰ ، وَلاَ نَسْمَعُ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشاً ٱئْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَعْجَبَ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا ٱلأَدَمُ ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَماً كَثِيراً ، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ[1] بِطْرِيقاً إِلاَّ أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ، وَبَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيِّ ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ ، وَقَالُوا لَهُمَا : ٱدْفَعُوا إِلَىٰ كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا ٱلنَّجَاشِيَّ فِيهِمْ ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ ، ثُمَّ ٱسْأَلُوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ .

قَالَتْ : فَخَرَجَا ، فَقَدِمَا عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، ثُمَّ قَالاَ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ : إِنَّهُ قَدْ ضَوَىٰ[2] إِلَىٰ بَلَدِ ٱلْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ (مص : ٤٦) ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتُمْ ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَى ٱلْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا كَلَّمْنَا ٱلْمَلِكَ فِيهِمْ ، فَأَشِيرُوا عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا وَلاَ يُكَلِّمَهُمْ ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً[3] ، وَأَعْلَمُ بِمَا

← القديم من أبي إسحاق .

وانظر فتح الباري ٧/ ١٨٩ ومحاولة الحافظ في التوفيق بين حديث ضعيف يجب اطراحه ، وبين معارض له صحيح ، فإنه بذل للجهد في غير طائل .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد جيد قوي ، وسياق حسن . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) بطارقة جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب عندهم .

(٢) ضوىٰ إليه : مال وانضم إليه . وضواه إليه ، إذا ضمه .

(٣) أي : هم أعلم بهم وأبصر بحالهم .

عَابُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُمَا : نَعَمْ .

ثُمَّ قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا ، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالاَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، قَدْ ضَبَا إِلَىٰ بَلَدِكَ[1] مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ ، فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ ، وَجَاؤُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ[2] لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَلَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً ، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ ، وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْغَضَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، مِنْ أَنْ يَسْمَعَ ٱلنَّجَاشِيُّ كَلاَمَهُمْ .

فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ : صَدَقُوا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، قَوْمُهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْناً ، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا لِيَرُدَّاهُمْ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ وَقَوْمِهِمْ .

فَغَضِبَ ٱلنَّجَاشِيُّ وَقَالَ : لاَ هَيْمُ ٱللهِ إِذاً[3] لاَ أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْهِمَا ، وَلاَ أَكَادُ قَوْماً[4] جَاوَرُونِي[5] وَنَزَلُوا بِلاَدِي ، وَٱخْتَارُونِي عَلَىٰ مَنْ سِوَايَ ، حَتَّىٰ أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَا يَقُولُ هَـٰذَانِ فِي أَمْرِهِمْ ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولاَنِ ، أَسْلَمْتُهُمْ

---

(١) ضبا إلىٰ بلدك ، يضبو ، ضبواً ، وَضُبُوّاً : لجأ إليها .

(٢) في (ظ) : « وعشيرتهم » .

(٣) لاَ هَيْمُ أصلها لاَ أَيْمُ قلبت الهمزة هاء . والأصل : أيمن الله ، فحذفوا النون ، فأصبحت أيم الله ، ووقع في رواية : لاها الله إذاً ، فقال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ : « وقوله : (لاها الله إذاً) كذا رويناه فيها بقصرها ، وإذاً بهمزة .
قال إسماعيل القاضي ، عن المازني : الرواية خطأ ، وصوابه : (لاها الله ذا) أي : يميني .
قال أبو زيد : ليس في كلامهم (لاها الله إذاً) ، وإنما هو (لاها الله ذا) ، وذا صلة في الكلام .
قال أبو حاتم : يقال في القسم : (لاها الله ذا) ، والعرب تقول : لاهاء الله إذا ، بالهمز ، والقياس ترك الهمز ، والمعنىٰ : لا والله هـٰذا ما أقسم به . . . » . وانظر فتح الباري ٨/ ٣٨ .

(٤) أي : لا أسلم هـٰؤلاء ولا أفكر بتسليمهم ، لا أسلم قوماً جاوروني . . . وتعرب قوماً مفعول به لفعل محذوف والتقدير ما تقدم ، والله أعلم .

(٥) في سيرة ابن هشام ١/ ٣٣٥ « لاَ يُكَادُ قوم جاوروني » .

إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ (مص : ٤٧) .

وَإِنْ كَانُوا عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي .

قَالَتْ : ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ ، ٱجْتَمَعُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : نَقُولُ : وَٱللهِ مَا عَلِمْنَا وَمَا أَمَرَنَا / بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَائِنٌ فِي ٢٥/٦
ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ ، فَلَمَّا جَاؤُوهُ ، وَقَدْ دَعَا ٱلنَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ ، فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي قَدْ فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي ، وَلاَ فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ[1] هَـٰذِهِ ٱلأُمَمِ ؟

قَالَتْ : وَكَانَ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، كُنَّا قَوْماً أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ ، نَعْبُدُ ٱلأَصْنَامَ ، وَنَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ ، وَنَأْتِي ٱلْفَوَاحِشَ ، وَنَقْطَعُ ٱلأَرْحَامَ ، وَنُسِيءُ ٱلْجِوَارَ ، وَيَأْكُلُ ٱلْقَوِيُّ مِنَّا ٱلضَّعِيفَ . فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنَّا ، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ ، وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ ، فَدَعَانَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنُوَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِ ٱللهِ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ وَٱلأَوْثَانِ .

وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ ٱلْحَدِيثِ ، وأَدَاءِ ٱلأَمَانَةِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَحُسْنِ ٱلْجِوَارِ ، وَٱلْكَفِّ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ وَٱلدِّمَاءِ (مص : ٤٨) ، وَنَهَانَا عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ ، وَشَهَادَةِ ٱلزُّورِ ، وَأَكْلِ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، وَقَذْفِ ٱلْمُحْصَنَةِ .

وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ .

قَالَتْ : فَعَدَّدَ عَلَيْهِ[2] أُمُورَ ٱلإِسْلاَمِ ـ فَصَدَّقْنَاهُ ، وَآمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ ، فَعَبَدْنَا ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ[3] نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا ، وَأَحْلَلْنَا

---

(١) في (ظ ، د) : « من أهل . . . » .

(٢) في (د) : « إليه » .

(٣) في (ظ ، د) : « فلم » .

مَا أَحَلَّ لَنَا ، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا ، فَعَذَّبُونَا ، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَىٰ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ ٱلْخَبَائِثِ ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا ، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ ، وَٱخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ ، وَرَغِبْنَا فِي جِوَارِكَ ، وَرَجَوْنَا أَنْ لاَ نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ .

قَالَتْ : فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ ٱللهِ[1] مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : نَعَمْ .

قَالَتْ : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّجَاشِيُّ : فَٱقْرَأْهُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْراً مِنْ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ .

قَالَتْ : فَبَكَى ٱلنَّجَاشِيُّ حَتَّىٰ أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّىٰ أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : إِنَّ هَـٰذَا وَٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ ، ٱنْطَلِقَا ، فَوَٱللهِ لاَ أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَداً ، وَلاَ أَكَادُ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ (مص : ٤٩) قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : وَٱللهِ لآتِيَنَّهُ غَداً أَعِيبُهُمْ عِنْدَهُ بِمَا أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَكَانَ أَتْقَى ٱلرَّجُلَيْنِ فِينَا : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَاماً ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا .

قَالَ : وَٱللهِ لأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَبْدٌ .

قَالَتْ : ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ قَوْلاً عَظِيماً ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَسَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ / . ٢٦/٦

قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن الله » .

قَالَتْ : وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهَا ، وَٱجْتَمَعَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسىٰ إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ ؟

قَالُوا : نَقُولُ وَٱللهِ مَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِناً فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ .

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُمْ : ما تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَقُولُ فِيهِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ ، وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱلنَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا عُوداً ، ثُمَّ قَالَ : مَا عَدَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَـٰذَا ٱلْعُودَ ، فَتَنَاخَرَتْ[1] بَطَارِقَةٌ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ : وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَٱللهِ .

اِذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي ـ وَٱلسُّيُومُ : ٱلآمِنُونَ ـ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ . مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي دَبْراً ذَهَباً وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ ـ وَٱلدَّبْرُ بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ : ٱلْجَبَلُ ـ رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِمَا ، فَوَٱللهِ مَا أَخَذَ ٱللهُ مِنِّي ٱلرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي (مص : ٥٠) فَآخُذَ فِيهِ ٱلرِّشْوَةَ ، وَمَا أَطَاعَ ٱلنَّاسَ فِيَّ ، فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ .

فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُوداً عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ ، فَوَٱللهِ إِنَّهُ لَعَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ نَزَلَ بِهِ مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ .

قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْنَا حُزْناً قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ تَخَوُّفاً أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَيَأْتِيَ رَجُلٌ لاَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ ٱلنَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ .

قَالَتْ : وَسَارَ ٱلنَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ ٱلنِّيلِ .

---

(١) أي : تكلمت ، وكأنه كلام مع غضب ونفور .

قَالَتْ : فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّىٰ يَحْضُرَ وَقِيعَةَ ٱلْقَوْمِ ثُمَّ يَأْتِينَا بِٱلْخَبَرِ ؟

قَالَتْ : فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ : أَنَا . قَالَتْ : وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ ٱلْقَوْمِ سِنّاً .

قَالَتْ : فَنَفَخُوا لَهُ قِرْبَةً ، فَجَعَلُوهَا[1] فِي صَدْرِهِ ، فَسَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلنِّيلِ ٱلَّتِي بِهَا مُلْتَقَى ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ حَضَرَهُمْ .

قَالَتْ : وَدَعَوْنَا ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلنَّجَاشِيِّ بِٱلظُّهُورِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَٱلتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلاَدِهِ .

وَٱسْتَوْسَقَ[2] عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلْحَبَشَةِ ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

٩٩٠٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي**[4] **رَأَيْتُ أَرْضاً ذَاتَ نَخْلٍ ، فَأَخْرُجُوا** » . قَالَ : فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي ٱلْبَحْرِ . قَالَ : فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ ٱلسَّفِينَةِ . (مص : ٥١)

---

(١) في (ظ ، د) : « فجعلها » .

(٢) أي : استقر له الملك .

(٣) في المسند ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وابن هشام في السيرة ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٤ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٤) ، والطبراني مختصراً في الكبير ٢/ ١١١ برقم (١٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٧ .

(٤) في (ظ ، د) : « إني قد . . . » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩١٠ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ جَعْفَرٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضاً أَعْبُدُ ٱللهَ فِيهَا لاَ أَخَافُ أَحَداً / . ٦/٢٧

قَالَ : قَالَ : فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا ، فَأَتَى ٱلنَّجَاشِيَّ (ظ :٣٠٣) ، قَالَ عُمَيْرٌ : حَدَّثَنِي عَمْرُو [بْنُ ٱلْعَاصِ قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ جَعْفَراً وَأَصْحَابَهُ آمِنِينَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَسَدْتُهُ ، قُلْتُ : لاَ تَسْتَقْبِلَنَّ لِهٰذَا وَأَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّجَاشِيَّ فَقُلْتُ : ٱئْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ بِأَرْضِنَا ٱبْنَ عَمٍّ لِهٰذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلاَّ إِلٰهٌ وَاحِدٌ ، وَأَنَا وَٱللهِ إِنْ لَمْ تُرِحْنَا مِنْهُ وَأَصْحَابِهِ ، لاَ قَطَعْتُ إِلَيْكَ هٰذِهِ ٱلنُّطْفَةَ[2] ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَبَداً .

فَقَالَ][3] : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُ يَجِيءُ مَعَ رَسُولِكَ ، إِنَّهُ لاَ يَجِيءُ مَعِي . فَأَرْسَلَ مَعِي رَسُولاً ، فَوَجَدْنَاهُ قَاعِداً بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَاهُ ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ ٱلْبَابَ ، نَادَيْتُ : ٱئْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

وَنَادَىٰ خَلْفِي : ٱئْذَنْ لِحِزْبِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ قَبْلِي ، فَدَخَلَ وَدَخَلْتُ ، وَإِذَا ٱلنَّجَاشِيُّ عَلَى ٱلسَّرِيرِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلْتُهُ خَلْفِي ، وَجَعَلْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي ، فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : نَجِّرُوا ـ قَالَ عَمْرٌو : يَعْنِي : تَكَلَّمُوا ـ قُلْتُ : إِنَّ بِأَرْضِكَ رَجُلاً ٱبْنُ عَمِّهِ بِأَرْضِنَا ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ

---

(١) في المسند ٤/٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/٢٤١ برقم (٥٤١) ، والبخاري في الكبير ١/١٧ من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب البغدادي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالساً مع محمد بن حاطب . . . وهٰذا إسناد صحيح .
أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد الفزاري .
وأبو مالك هو : سعد بن طارق .
(٢) أي : ماء البحر الذي بيننا .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

إِلاَّ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ[1] وَأَصْحَابَهُ (مص : ٥٢) لاَ أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلنُّطْفَةَ أَنَا وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَبَداً .

قَالَ جَعْفَرٌ : صَدَقَ ٱبْنُ عَمِّي وَأَنَا عَلَىٰ دِينِهِ .

قَالَ : فَصَاحَ صِيَاحاً وَقَالَ : أَوَّهْ حَتَّىٰ قُلْتُ : مَا لِابْنِ ٱلْحَبَشِيَّةِ لاَ يَتَكَلَّمُ ؟ وَقَالَ : أَنَامُوسٌ كَنَامُوسِ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالَ : أَقُولُ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ ، وَكَلِمَتُهُ . قَالَ : فَتَنَاوَلَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ : مَا أَخْطَأَ فِي أَمْرِهِ مِثْلَ هَـٰذَا ، فَوَٱللهِ لَوْلاَ مُلْكِي ، لاَتَّبَعْتُكُمْ .

وَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أُبَالِي أَنْ لاَ تَأْتِيَنِي أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَبَداً [وَٱذْهَبْ أَنْتَ يَا حِزْبَ ٱللهِ ،] أَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي ، مَنْ ضَرَبَكَ ، قَتَلْتُهُ ، وَمَنْ سَبَّكَ ، غَرَّمْتُهُ ، وَقَالَ لآذِنِهِ : مَتَى ٱسْتَأْذَنَكَ هَـٰذَا ، فَٱئْذَنْ لَهُ ، إِلاَّ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ أَهْلِي ، فَإِنْ أَبَىٰ ، فَٱئْذَنْ لَهُ .

قَالَ : فَتَفَرَّقْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْ جَعْفَرٍ . قَالَ : فَٱسْتَقْبَلَنِي مِنْ طَرِيقٍ مَرَّةً ، فَنَظَرْتُ خَلْفَهُ ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَنَظَرْتُ خَلْفِي ، فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، وَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

قَالَ : فَقَدْ هَدَاكَ ٱللهُ ، فَٱثْبُتْ . فَتَرَكَنِي وَذَهَبَ ، فَأَتَيْتُ أَصْحَابِي ، فَكَأَنَّمَا شَهِدُوهُ مَعِي ، فَأَخَذُوا قَطِيفَةً أَوْ ثَوْباً ، فَجَعَلُوهُ عَلَيَّ حَتَّىٰ غَمُّونِي[2] بِهَا .

قَالَ : وَجَعَلْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ مَرَّةً ، وَمِنْ هَـٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ مَرَّةً ، حَتَّىٰ أُفْلِتُ وَمَا عَلَيَّ قِشْرَةٌ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ حَبَشِيَّةٍ ، فَأَخَذْتُ قِنَاعَهَا فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ عَوْرَتِي . فَأَتَيْتُ جَعْفَراً ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

---

(١) أي : إن لم تفصله أبعاضاً بائناً بعضها عن بعض . وفي (ظ ، د) : « تقتله » .

(٢) يقال : غَمَّاهُ ، إذا غطاه وستره .

فَقُلْتُ : أُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لِي / ، مَا تُرِكَ عَلَيَّ قِشْرَةٌ ، فَأَتَيْتُ حَبَشِيَّةً ، فَأَخَذْتُ ٦/٢٨
قِنَاعَهَا فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ عَوْرَتِي .

فَٱنْطَلَقَ (مص : ٥٣) وَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ[1] إِلَىٰ بَابِ ٱلْمَلِكِ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ لآذِنِهِ : ٱسْتَأْذِنْ لِي .

قَالَ : إِنَّهُ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَمْراً تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي .

قَالَ : كَلاَّ ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ لإِنْسَانٍ : ٱذْهَبْ مَعَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ فَلاَ تَقُلْ شَيْئاً إِلاَّ كَتَبْتَهُ .

قَالَ : فَجَاءَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ ، وَجَعَلَ يَكْتُبُ حَتَّىٰ كَتَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْقَدَحَ . قَالَ : وَلَوْ شِئْتُ آخُذُ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَىٰ مَالِي ، فَعَلْتُ .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وصدر الحديث في أوله له ، وزاد في آخره : قَالَ : ثُمَّ كُنْتُ بَعْدُ مِنَ ٱلَّذِينَ أَقْبَلُوا فِي ٱلسُّفُنِ مُسْلِمِينَ .

وَعُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه كلامٌ لا يَضُرُّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وروىٰ أبو يعلىٰ[3] بعضه ثم قال : فذكر الحديث بطوله .

٩٩١١ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : بَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « انتهينا » .

(٢) ما وقفت عليه في الكبير ، ولا في الأوسط والصغير ، ولكن أخرجه الطبراني في « الأحاديث الطوال » برقم (١٣) من طريق إسماعيل بن إسحاق السَّراج النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا النضر بن شميل ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ برقم (١٧٤٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : قال جعفر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر السيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٤٤٦ ـ ٤٥٠ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند برقم (٧٣٥٢) وإسناده جيد ، وانظر التعليق السابق .

وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ بِهَدِيَّةٍ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَالُوا لَهُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : قَدْ بَعَثُوا إِلَيْكَ أُنَاساً مِنْ سَفَلَتِنَا وَسُفَهَائِهِمْ ، فَٱدْفَعْهُمْ إِلَيْنَا .

قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ أَسْمَعَ كَلاَمَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا وَقَالَ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَقُلْنَا : إِنَّ قَوْمَنَا يَعْبُدُونَ ٱلأَوْثَانَ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ .

فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّجَاشِيُّ : عَبِيدٌ هُمْ لَكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَلَكُمْ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ .

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ هؤُلاَءِ (مص : ٥٤) يَقُولُونَ فِي عِيسَىٰ غَيْرَ مَا نَقُولُ[1] ؟

قَالَ : إِنْ لَمْ يَقُولُوا فِي عِيسَىٰ مِثْلَ مَا نَقُولُ ، لاَ أَدَعُهُمْ فِي أَرْضِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ .

قَالَ : فَكَانَتِ ٱلدَّعْوَةُ ٱلثَّانِيَةُ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنَ ٱلأُولَىٰ .

فَقَالَ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟ فَقُلْنَا : يَقُولُ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ . فَقَالَ : ٱدْعُوا فُلاَناً ٱلْقِسِّيسَ ، وَفُلاَناً ٱلرَّاهِبَ ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالُوا : فَأَنْتَ أَعْلَمُنَا ، فَمَا تَقُولُ ؟

فَأَخَذَ ٱلنَّجَاشِيُّ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، مَا زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ هَؤُلاَءِ مِثْلَ هَـٰذَا . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُؤْذِيكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : مَنْ آذَىٰ أَحَداً مِنْ هَؤُلاَءِ فَأَغْرِمُوهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ .

قَالَ : يَكْفِيكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لاَ ، فَأَضْعَفَهَا .

فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَظَهَرَ بِهَا ، قُلْنَا لَهُ :

---

(١) في المعجم الكبير : « تقولون » .

إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَظَهَرَ بِهَا ، وَهَاجَرَ[1] قَبْلَ ٱلَّذِي كُنَّا حَدَّثْنَاكَ عَنْهُمْ . وَقَدْ أَرَدْنَا ٱلرَّحِيلَ إِلَيْهِ فَزَوِّدْنَا .

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَّلَنَا وَزَوَّدَنَا وَأَعْطَانَا ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ ، وَهَـٰذَا رَسُولِي مَعَكَ / ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ ٢٩/٦
رَسُولُ ٱللهِ ، فَقُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ جَعْفَرٌ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَتَلَقَّانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱعْتَنَقَنِي ، فَقَالَ : « **مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ . أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ** » ، ثُمَّ جَلَسَ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالَ : هُوَ ذَا جَعْفَرٌ ، فَسَلْهُ مَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا .

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَدْ فَعَلَ بِنَا ، قَدْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَحَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَنَصَرَنَا ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي . فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَعَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ** » .

فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : آمِينْ .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ : ٱنْطَلِقْ فَأَخْبِرْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] من طريق أسد بن عمرو ، عن مجالد ، وكلاهما ضعيف . وقد وثقا .

---

(١) في (ظ ، د) : « وخرج » .

(٢) في الكبير ٢/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (١٤٧٨) من طريق أسد بن عمرو الكوفي ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه جعفر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٥ .

والمرفوع منه حسن لغيره ، فقد أخرجه الحاكم ٢/ ٢٤ من طريق أبي غسان النهدي ، حدثنا ←

٩٩١٢ ـ وعنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّجَاشِيَّ سَأَلَهُ : مَا دِينُكُمْ ؟

قَالَ : بُعِثَ إِلَيْنَا رَسُولٌ نَعْرِفُ لِسَانَهُ وَصِدْقَهُ وَوَفَاءَهُ ، فَدَعَانَا إِلَىٰ أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَنَخْلَعَ مَا كَانَ يَعْبُدُ قَوْمُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ دُونِهِ ، يَأْمُرُنَا بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَمَرَنَا بِٱلصَّلاَةِ وَٱلصِّيَامِ وَٱلصَّدَقَةِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، فَدَعَانَا إِلَىٰ مَا نَعْرِفُ ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا تَنْزِيلاً جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ لاَ يُشْبِهُ غَيْرَهُ (مص : ٥٦) ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ .

فَفَارَقْنَا عِنْدَ ذَلِكَ قَوْمُنَا ، فَآذَوْنَا وَقَهَرُونَا ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغُوا مِنَّا مَا نَكْرَهُ ، وَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ أَنْ نَمْتَنِعَ مِنْهُمْ ، خَرَجْنَا إِلَىٰ بَلَدِكَ وَٱخْتَرْنَاكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : ٱذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي ـ يَقُولُ : آمِنُونَ ـ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ .

رواه الطبراني[1] من طريقين ، عن ابن إسحاق ، وهو مدلس .

٩٩١٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشاً ، فَبَعَثُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، وَجَمَعَا[2] لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً ، وَقَدِمَا

← الأجلح بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أدري بأيهما أنا أفرح : بفتح خيبر أم بقدوم جعفر » . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي .

نقول : إن إسناده حسن من أجل الأجلح ، فإن إسناده لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٩١٢) .

(١) في الكبير ٢/ ١١١ برقم (١٤٧٩) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٥٠) ـ من طريقين : عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن جعفر بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حتىٰ يثبت لدينا أن ابن إسحاق قد دلسه .

(٢) في (ظ ، د) : « وجمعوا » .

عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَأَتَيَاهُ بِٱلْهَدِيَّةِ ، فَقَبِلَهَا ، وَسَجَدَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : إِنَّ نَاساً مِنْ أَرْضِنَا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ .

فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّجَاشِيُّ : فِي أَرْضِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَبَعَثَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ : لاَ يَتَكَلَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، أَنَا خَطِيبُكُمُ ٱلْيَوْمَ .

فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَارَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَٱلْقِسِّيسُونَ وَٱلرُّهْبَانُ جُلُوسٌ سِمَاطَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَمْرٌو ، وَعُمَارَةُ : إِنَّهُمْ / لاَ يَسْجُدُونَ لَكَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا ، بَدَرَنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنَ ٱلْقِسِّيسِينَ ٣٠/٦
وَٱلرُّهْبَانِ : ٱسْجُدُوا لِلْمَلِكِ .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ للهِ (مص : ٥٧) . قَالَ لَهُ ٱلنَّجَاشِيُّ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولاً ، وَهُوَ ٱلرَّسُولُ ٱلَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ[1] عِيسَىٰ - عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ - : مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُ أَحْمَدُ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ ٱللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُقِيمَ ٱلصَّلاَةَ ، وَأَنْ نُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَمَرَنَا بِٱلْمَعْرُوفِ[2] وَنَهَانَا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ .

فَأَعْجَبَ ٱلنَّجَاشِيَّ قَوْلُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَمْرٌو ، قَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلْمَلِكَ ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ ؟

قَالَ : يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ ٱللهِ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ ، وَكَلِمَتُهُ ، أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ ٱلْبَتُولِ ٱلَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ ، وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ ، فَتَنَاوَلَ ٱلنَّجَاشِيُّ عُوداً مِنَ ٱلأَرْضِ فَرَفَعَهُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْقِسِّيسِينَ وَٱلرُّهْبَانِ ، مَا يَزِيدُ هؤُلاَءِ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ فِي ٱبْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِنُ هَـٰذِهِ ، مَرْحَباً بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّهُ ٱلَّذِي

---

(١) في (ظ ، د) : « بشر به » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « وأمرنا بالمعروف » .

بَشَّرَ بِهِ عِيسَىٰ ، وَلَوْلاَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ نَعْلَيْهِ ، ٱمْكُثُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ .

وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكُسْوَةٍ ، وَقَالَ : رُدُّوا عَلَىٰ هَـٰذَيْنِ هَدِيَّتَهُمَا .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ رَجُلاً قَصِيراً ، وَكَانَ عُمَارَةُ رَجُلاً جَمِيلاً ، وَكَانَا أَقْبَلاَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَشَرِبُوا ـ يَعْنِي : خَمْراً ـ وَمَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا شَرِبُوا مِنَ ٱلْخَمْرِ ، قَالَ عُمَارَةُ لِعَمْرٍو : مُرِ ٱمْرَأَتَكَ فَلْتُقَبِّلْنِي .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَلاَ تَسْتَحِي ؟ (مص :٥٨) فَأَخَذَ عُمَارَةُ عَمْراً فَرَمَىٰ بِهِ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَجَعَلَ عَمْرٌو يُنَاشِدُ عُمَارَةَ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ ٱلسَّفِينَةَ ، فَحَقَدَ عَمْرٌو عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَمْرٌو لِلنَّجَاشِيِّ : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ ، خَلَّفْتَ عُمَارَةَ فِي أَهْلِكَ ، فَدَعَا ٱلنَّجَاشِيُّ عُمَارَةَ ، فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِهِ فَطَارَ مَعَ ٱلْوَحْشِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه مقدار سطر في الجنائز[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) برقم (٣٢٠٥) باب : في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك . وهو حديث صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن ابن كثير ـ رحمه الله ـ أورد إسناد الطبراني فقال : وحدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا الحسن بن عَلُّويه القطان ، حدثنا عياد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المغازي برقم (١٨٤٨٧) باب : ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، وأبو نعيم في الدلائل ، برقم (١٩٦) ، وابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ١٣ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٣٠٩ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٤/ ٣٧١ ، وابن حميد في مسنده برقم (٥٥٠) ، والروياني في مسنده برقم (٥٠٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « هـٰذا إسناد صحيح ، وظاهره يدل علىٰ أن أبا موسىٰ كان بمكة ، وأنه خرج ←

٩٩١٤ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[١] ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّىٰ قَدِمَ بَعْدَ بَدْرٍ : شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ حَسَنَةَ ، وَهِيَ أُمُّهُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

← مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلىٰ أرض الحبشة » .
والصحيح : عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسىٰ (أنه بلغهم مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم باليمن ، فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً في سفينة ، فألقتهم سفينتهم إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقوا جعفر بن أبي طالب ، وأصحابه عنده ، فأمرهم جعفر بالإقامة ، فأقاموا حتىٰ قدموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن خيبر) .
فأبو موسىٰ شهد ما جرىٰ بين جعفر وبين النجاشي ، فأخبر عنه ، ولعل الراوي وهم في قوله : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق ، والله أعلم » ونقل هـٰذا عن البيهقي ابن كثير في السيرة ٢/ ١٣ ـ ١٤ .
نقول : المرسلان هما : عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد ، في حديث أبي موسىٰ ، وحديث جعفر ، وحديث عبد الله بن مسعود .
وأما في حديث أم سلمة فهما عمرو بن العاص ، وعبد الله بن ربيعة .
وقال ابن كثير في السيرة ٢/ ٢٧ : « وقد قيل : إن قريشاً بعثت إلى النجاشي في أمر المهاجرين مرتين : الأولىٰ : مع عمرو بن العاص ، وعمارة ، والثانية : مع عمرو ، وعبد الله بن أبي ربيعة « نص عليه أبو نعيم في الدلائل » .
وقال أبو نعيم بعد تخريجه الحديث : « وكل هـٰذه الروايات عن من لا يدفع عن صدق وفهم ، فهـٰذا يدل علىٰ أن قريشاً بعثت عمرو بن العاص دفعتين : مرة مع عمارة بن الوليد ، ومرة مع عبد الله بن أبي ربيعة » .
(١) في أصولنا جميعها « عن ابن شهاب » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٦) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، ومحمد بن علي بن الفضل الملقب فستقة قالا : حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الحسن بن هارون ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤١٢ وقال : « أحد الثقات » . وانظر « أخبار أصبهان » ١/ ٢٦٢ . وقد تقدم برقم (٦٦٦٣) .
ومحمد بن علي بن الفضل الملقب فستقة ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٤ وقال : « وكان ثقة » وباقي رجاله ثقات .

٩٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، وَعُمَارَةَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ زَمَنَ ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَكَانَ عُمَارَةُ رَجُلاً جَمِيلاً ، وَكَانَ يَقْذِفُ عَمْراً فِي ٱلْبَحْرِ ، وَكَانَ يَعُومُ فَيَخْرُجُ ، ثُمَّ يُلْقِيهِ أَيضاً ، فَيَعُومُ ، فَحَقَدَ عَمْرٌو فِي نَفْسِهِ عَلَىٰ عُمَارَةَ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهِ .

فَلَمَّا قَدِمَا ، دَخَلاَ عَلَى ٱلنَّجَاشِيِّ فَقَالاَ لَهُ : إِنَّ جَعْفَراً وَأَصْحَابَهُ طَعَنُوا عَلَىٰ آبَائِهِمْ وَخَالَفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَهُمْ يُخَالِفُونَكَ وَلاَ يُحَيُّونَكَ كَمَا يُحَيِّيكَ ٱلنَّاسُ ، فَوَقَعُوا فِيهِمْ ، فَبَعَثَ ٱلنَّجَاشِيُّ إِلَىٰ / جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ . ٣١/٦

فَقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تُحَيُّونِي كَمَا تُحَيِّينِي ٱلنَّاسُ ؟

قَالُوا : إِنَّ لَنَا رَبّاً لاَ يَنْبَغِي أَنْ نَسْجُدَ لِغَيْرِهِ ، وَلَوْ سَجَدْنَا لِأَحَدٍ لَسَجَدْنَا لِنَبِيِّنَا ، قَالَ : هَلْ مَعَكُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ شَيْءٌ ؟ (مص : ٥٩) .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَرَأَ جَعْفَرٌ سُورَةَ مَرْيَمَ . فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي عِيسَىٰ ؟

قَالَ : هُوَ رُوحُ ٱللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَقُولونَ ؟ فَسَكَتُوا ، فَأَخَذَ شَيْئاً مِنَ ٱلأَرْضِ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ مَا خَالَفُوا أَمْرَ عِيسَىٰ هَـٰذِهِ ، وَإِنْ أَنْكَرْتُكُمْ ، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ جَهَّزْتُكُمْ فَقَدِمْتُمْ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ ، أَقَمْتُمْ عِنْدِي حَتَّىٰ يَسْتَقِرَّ مَكَاناً ، فَأَخَذَ عَمْرٌو يَعْمَلُ فِي عُمَارَةَ ، فَلَطَفَ بِٱمْرَأَةِ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَأَخَذَ عِطْراً مِنْ عِطْرِهَا ، ثُمَّ قَال للنَّجَاشِيِّ : إِنَّ عُمَارَةَ يَدْخُلُ عَلَى ٱمْرَأَتِكَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ غداً وَعَلَيْهِ طِيبٌ مِنْ طِيبِهَا .

فَلَمَّا أَصْبَحَا طَيَّبَهُ ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى ٱلْمَلِكِ .

فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ دَخَلَ فَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ ٱلطِّيبِ ، فَعَرَفَ ٱلنَّجَاشِيُّ طِيبَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّجَاشِيُّ بِعُمَارَةَ ، فَنُفِخَ فِي إِحْلِيلِهِ ، فَٱسْتُطِيرَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱلصَّحَارَىٰ يَسْعَىٰ فِيهَا

مَعَ ٱلْوَحْشِ ، فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ أَهْلُهُ ، فَأَصَابُوهُ ، فَسَقَوْهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ ، فَتَعْتَعَتْهُ ، فَمَاتَ ، فَلَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ وَفَاةُ ٱلنَّجَاشِيِّ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه محمد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

٩٩١٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ (مص : ٦٠) قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَسَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ ، وَمَعَهُ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم : ١] .

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : لَوْ كَانَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا بِخَيْرٍ أَقْرَرْنَاهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَذْكُرُ أَحَداً مِمَّنْ خَالَفَ دِينَهُ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ بِمِثْلِ ٱلَّذِي يَذْكُرُ بِهِ آلِهَتَنَا مِنَ ٱلشَّرِّ وَٱلشَّتْمِ .

فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ ، وَقَرَأَ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ / ٣٢/٦
۞ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلأُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] . أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذِكْرَ ٱلطَّوَاغِيتِ ، فَقَالَ : « وَإِنَّهُنَّ مِنَ ٱلْغَرَانِيقِ ٱلْعُلاَ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُمْ لَتُرْتَجَىٰ » ، وَذَلِكَ مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، فَوَقَعَتْ هَاتَانِ ٱلْكَلِمَتَانِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُشْرِكٍ

---

(١) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

(مص : ٦١) وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ وَٱسْتَبْشَرُوا بِهَا . وَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ رَجَعَ إِلَىٰ دِينِهِ ٱلأَوَّلِ [وَدِينِ قَوْمِهِ](١) .

فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي فِيهَا : ٱلنَّجْمُ ، سَجَدَ ، وَسَجَدَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مُسْلِمٍ وَمُشْرِكٍ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ كَانَ رَجُلاً كَبِيراً فَرَفَعَ مِلْءَ كَفِّهِ تُرَاباً ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَعَجِبَ ٱلْفَرِيقَانِ كِلاَهُمَا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فِي ٱلسُّجُودِ لِسُجُودِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَعَجِبُوا مِنْ سُجُودِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ وَلاَ يَقِينٍ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱلْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا ٱلَّذِي أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُونَ فَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَهَا فِي ٱلسَّجْدَةِ ، فَسَجَدُوا لِتَعْظِيمِ آلِهَتِهِمْ ، فَفَشَتْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأَظْهَرَهَا ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ بَلَغَتِ ٱلْحَبَشَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ(٢) عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ ٱلنَّاسَ أَسْلَمُوا وَصَارُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَغَهُمْ سُجُودُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ عَلَى ٱلتُّرَابِ عَلَىٰ كَفِّهِ ، أَقْبَلُوا سِرَاعاً ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٢) .

فَلَمَّا أَمْسَىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا تَبَرَّأَ مِنْهَا جِبْرِيلُ وَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ هَاتَيْنِ ، مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلاَ أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **أَطَعْتُ ٱلشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلاَمِهِ ، وَشَرَّكَنِي فِي أَمْرِ ٱللهِ** » .

فَنَسَخَ ٱللهُ مَا أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « بلغ » .

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ .

فَلَمَّا بَرَّأَهُ ٱللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، ٱنْقَلَبَ ٱلْمُشْرِكُونَ بِضَلاَلِهِمْ وَعَدَاوَتِهِمْ ، وَبَلَغَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَقَدْ شَارَفُوا مَكَّةَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلرُّجُوعَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَلاَءِ ٱلَّذِي أَصَابَهُمْ وَٱلْخَوْفِ ، وَخَافُوا أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيُبْطَشَ[1] / بِهِمْ (ظ : ٣٠٤) ، فَلَمْ يَدْخُلْ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلاَّ بِجِوَارٍ ، فَأَجَارَ ٣٣/٦
ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ٱلَّذِي يَلْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ ، وَعُذِّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِٱلنَّارِ وَبِٱلسِّيَاطِ وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ مُعَافىً لاَ يَعْرِضُ لَهُ ، رَجَعَ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَٱسْتَحَبَّ ٱلْبَلاَءَ عَلَى ٱلْعَافِيَةِ (مص : ٦٣) وَقَالَ : أَمَا[2] مَنْ كَانَ فِي عَهْدِ ٱللهِ وَذِمَّتِهِ ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ٱلَّذِي ٱخْتَارَ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ وَمَنْ دَخَلَ فِيهِ[3] فَهُوَ خَائِفٌ مُبْتَلىً بِٱلشِّدَّةِ وَٱلْكَرْبِ عَمَدَ إِلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ فَقَالَ : يَابْنَ عَمٍّ ، أَجَرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ جِوَارِي ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ جِيرَتِكَ فَتَبَرَّأَ مِنِّي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : ٱبْنَ أَخِي ، لَعَلَّ أَحَداً آذَاكَ أَوْ شَتَمَكَ وَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي ، فَأَنْتَ تُرِيدُ مَنْ هُوَ أَمْنَعُ لَكَ مِنِّي ، فَأَنَا أَكْفِيكَ ذٰلِكَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ ، مَا بِي ذٰلِكَ ، وَمَا ٱعْتَرَضَ لِي مِنْ أَحَدٍ ، فَلَمَّا أَبَىٰ عُثْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ ٱلْوَلِيدُ ، أَخْرَجَهُ إِلَى[4] ٱلْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ كَأَحْفَلِ مَا كَانُوا ، وَلَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يُنْشِدُهُمْ ، فَأَخَذَ ٱلْوَلِيدُ بِيَدِ عُثْمَانَ ، فَأَتَىٰ بِهِ قُرَيْشاً ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا غَلَبَنِي وَحَمَلَنِي عَلَىٰ أَنْ أَنْزِلَ إِلَيْهِ عَنْ جِوَارِي ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ ، فَجَلَسَا

---

(١) في (ظ) : « فيبطشوا » .
(٢) في (ظ) زيادة « والله » .
(٣) في (ظ) : « فيهم » .
(٤) في (ظ ، د) : « في » .

مَعَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَخَذَ لَبِيدُ يُنْشِدُهُمْ فَقَالَ :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ ٱللهَ بَاطِلُ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ إِنَّ لَبِيداً أَنْشَدَهُمْ تَمَامَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ :

وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ .

فَقَالَ : كَذَبْتَ[1] ، فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، وَلَمْ يَدْرُوا مَا أَرَادَ بِكَلِمَتِهِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ٱلثَّانِيَةَ (مص : ٦٤) ، وَأُمِرَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا قَالَهَا ، قَالَ مِثْلَ كَلِمَتِهِ ٱلأُولَىٰ وَٱلأُخْرَىٰ ، صَدَقْتَ مَرَّةً ، وَكَذَبْتَ مَرَّةً ، وَإِنَّمَا يُصَدِّقُهُ إِذَا ذَكَرَ كُلَّ شَيْءٍ يَفْنَىٰ ، وَإِذَا قَالَ : كُلُّ نَعِيمٍ ذَاهِبٌ ، كَذَّبَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، أَيْ : نَعِيمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَزُولُ ، نَزَعَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَطَمَ عَيْنَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَٱخْضَرَّتْ مَكَانَهَا[2] ، فَقَالَ ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ وَأَصْحَابُهُ : قَدْ كُنْتَ فِي ذِمَّةٍ مَانِعَةٍ مَمْنُوعَةٍ ، فَخَرَجْتَ مِنْهَا إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَكُنْتَ عَمَّا لَقِيتَ غَنِيّاً ، ثُمَّ ضَحِكُوا .

فَقَالَ عُثْمَانُ : بَلْ كُنْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي لَقِيتُ مِنْكُمْ فَقِيراً . وَعَيْنِي ٱلَّتِي لَمْ تُلْطَمْ إِلَىٰ مِثْلِ هَـٰذَا ٱلَّذِي لَقِيَتْ صَاحِبَتُهَا فَقِيرَةٌ ، لِي فِيمَنْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ أُسْوَةٌ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : إِنْ شِئْتَ أَجَرْتُكَ ٱلثَّانِيَةَ ، قَالَ : لاَ أَرَبَ لِي فِي جِوَارِكَ .

٦/٣٤ رواه الطبراني[3] هـٰكذا مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة أيضاً/ .

---

(١) في السيرة لابن هشام ١/ ٣٧٠ زيادة « نعيم الجنة لا يزول » .

(٢) أي : جعلت مكانها يسود لشدتها .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١ ـ ٢٤ برقم (٨٣١٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

والحقيقة أن الحديث موضوع من قبل الزنادقة . وأعجبني ما كتبه محمد حسنين هيكل في كتاب « حياة محمد » ص (١٧٧ ـ ١٨٢) ولولا الإطالة لنقلته ، وإني لأنصح بقراءته .

وانظر أيضاً رسالة « نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق » للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، رحمه الله تعالىٰ وأموات المسلمين .

٥ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلطَّائِفِ وَعَرْضِهِ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ

٩٩١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلطَّائِفِ مَاشِياً عَلَىٰ قَدَمَيْهِ[١] يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَٱنْصَرَفَ ، فَأَتَىٰ ظِلَّ شَجَرَةٍ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي** (مص : ٦٥) **وَهَوَانِي عَلَى ٱلنَّاسِ . يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ**[٢] ، **إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي : إِلَىٰ عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَىٰ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ ، فَلاَ أُبَالِي**[٣] ، **غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**[٤] **ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلظُّلُمَاتُ ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ بِي سَخَطُكَ ، لَكَ ٱلْعُتْبَىٰ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[٥] » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) زيادة « إلىٰ أهل الطائف » .

(٢) في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٢٠ زيادة « أنت رب المستضعفين وأنت ربي » .

(٣) في السيرة ١/ ٤٢٠ : « إن لم يكن بك علي غضب ، فلا أبالي » .

(٤) في السيرة ١/ ٤٢٠ : « أعوذ بنور وجهك » .

(٥) في (ظ ، د) ، وفي السيرة أيضاً : « ولا حول ولا قوة إلاَّ بك » .

(٦) في الكبير ١٤/ ١٣٩ـ١٤١ برقم (١٤٧٦٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٣٦)ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٣٠٣٩)، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ، برقم (٥٤٢) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ١٥٢ من طريق القاسم بن الليث أبي صالح الرسعني ، حدثنا محمد بن عثمان أبو صفوان الثقفي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر .
وورد في الجزء ٢٥/ ٣٤٦ ضمن ترجمة الطبراني رحمه الله تعالىٰ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ، برقم (١٩٠١) ـ وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ١٥٢ ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٨٣ ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق دلسه .
وفي السيرة ١/ ٤١٩ـ٤٢٠ وقال ابن إسحاق : « فحدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب ←

٩٩١٨ ـ وَعَنْ رُقَيْقَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَغِي ٱلنَّصْرَ بِٱلطَّائِفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِشَرابٍ مِنْ سَوِيقٍ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا رُقَيْقَةُ ، لاَ تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ ، وَلاَ تُصَلِّي إِلَيْهَا** » . قُلْتُ : إِذاً يَقْتُلُونِي .

قَالَ : « **فَإِذَا قَالُوا لَكِ ذَلِكَ ، فَقُولِي : رَبِّيَ رَبُّ هَـٰذِهِ ٱلطَّاغِيَةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتِ ، فَوَلِّيهَا ظَهْرَكِ** » .

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

قَالَتْ بِنْتُ رُقَيْقَةَ : فَأَخْبَرَنِي أَخَوَايَ : سُفْيَانُ وَوَهْبٌ ٱبْنَا قَيْسِ بْنِ أَبَانَ ، قَالاَ : لَمَّا أَسْلَمَتْ ثَقِيفٌ ، خَرَجْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ أُمُّكُمَا ؟** » .

قُلْنَا : هَلَكَتْ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّتِي تَرَكْتَهَا .

قَالَ : « **لَقَدْ أَسْلَمَتْ أُمُّكُمَا إِذاً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

← القرظي قال : . . .

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ـ فيما ذكر لي ـ : (اللهم إليك أشكو . . .) » . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ١٤٤ .

(١) في الكبير ٧/ ٨٠ برقم (٦٤٣١) من طريق الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري، وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى بن كعب ، وأخبرني عبد ربه ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن الحكم : حدثتني بنت رقيقة أميمة ، عن أمها رقيقة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الواحد بن غياث ، وعمرو بن علي الفلاس ، وهارون بن موسى الفروي .

روىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأحمد بن محمود الأهوازي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأميمة بنت رقيقة ذكرها ابن حجر في التهذيب ، وما رأيت من وثقها ، ولـٰكنها ممن تقادم بهم ←

٩٩١٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلْمَوْقِفِ (مص :٦٦) فَيَقُولُ : « **هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ** » .

فَأَتَاه رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مِنْ هَمْدَانَ .

فَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : آتِيهِمْ أُخْبِرُهُمْ ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ قَابِلٍ . فَقَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَٱنْطَلَقَ ، وَجَاءَ وَفْدُ ٱلأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٩٢٠ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ[2] ، قَالَ : إِنِّي لَمَعَ أَبِي شَابٌّ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ ٱلْقَبَائِلَ ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ ، وَضِيءٌ ، ذُو جُمَّةٍ ، يَقِفُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْقَبِيلَةِ ، يَقُولُ : « **يَا بَنِي فُلاَنٍ** ،

← العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

وعبد ربه بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٦ ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٢ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١١١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٧٥) ـ من طريق عمرو بن علي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٣/ ٣٩٠ من طريق أسود بن عامر ، أخبرنا إسرائيل ، عن عثمان ـ يعني : ابن المغيرة ـ عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٨٤٣١) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٩٧) .

(٢) في (ظ) : « عفان » وهـٰذا تحريف .

٣٥/٦ **إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ، آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ / شَيْئاً ، وَأَنْ تُصَدِّقُونِي وَتَمْنَعُونِي حَتَّىٰ أُنْفِذَ عَنِ ٱللهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ »** .

فَإِذَا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَقَالَتِهِ ، قَالَ ٱلآخَرُ مِنْ خَلْفِهِ : يَا بَنِي فُلاَنٍ إِنَّ هَـٰذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلَخُوا ٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَحُلَفَاءَكُمْ مِنَ ٱلْحَيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ ٱلْبِدْعَةِ وَٱلضَّلاَلَةِ ، فَلاَ تَسْمَعُوا لَهُ ، وَلاَ تَتَّبِعُوهُ .

فَقُلْتُ لِأَبِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف ، (مص : ٦٧) ووثقه ابن معين في رواية .

وقد تقدمت له طرق فيما أوذي به سيدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] ، وبعضها صحيح .

٩٩٢١ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو ٱلْحَيْسَرِ[3] : أَنَسُ بْنُ نَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ ٱلْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُمْ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **هَلْ لَكُمْ إِلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ إِلَيْهِ ؟** » .

قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، بَعَثَنِي إِلَى ٱلْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَاباً . . .** » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلإِسْلاَمَ ، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَكَانَ غُلاَماً

---

(١) في زوائده على المسند ٣/ ٤٩٢ وهو حديث حسن بطرق ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٧٣) .

(٢) انظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٥٩) مثلاً ، وما بعده ، بل وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « أبو الميسر » وهو تحريف .

حَدَثاً : أَيْ قَوْمي ، هَـٰذَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو ٱلْحَيْسَرِ : أَنَسُ بْنُ نَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ ٱلْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ .

وَٱنْصَرَفُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ .

قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ .

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ ٱللهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

فَمَا كَانُوا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً ، لَقَدْ كَانَ ٱسْتَشْعَرَ ٱلإِسْلاَمَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَمِعَ (مص : ٦٨) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٦ ـ بَابُ ٱلْبَيْعَةِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلَّتِي تُسَمَّىٰ بَيْعَةَ ٱلنِّسَاءِ

٩٩٢٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَايَعْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِثْلِ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ : مَنْ مَاتَ مِنَّا[٢] وَلَمْ / يَأْتِ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، ضَمِنَ لَهُ ٣٦/٦
ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا[٣] وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدُّ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ فَعَلَى ٱللهِ حِسَابُهُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة ،

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٧ ، وابن هشام في السيرة ١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٦ برقم (٨٠٥) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٤٢ من طريق ابن إسحاق : حدثني الحصين بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) : « مؤمناً » .

(٣) في (ظ ، د) : « مؤمناً » . وكذلك هي في المكان التالي .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٠٢ برقم (٢٢٦٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧٤) من طريق ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٩٢٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ : أَنَّ أَبَاهُ ٱلأَسْوَدَ حَضَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنَّاسَ ، فَجَاءَهُ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصَّغِيرُ وَٱلْكَبِيرُ فَبَايَعُوهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱلشَّهَادَةِ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات . (مص : ٦٩)

٩٩٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : « **أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكِي بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقِي ، وَلاَ تَزْنِي ، وَلاَ تَقْتُلِي وَلَدَكِ ، وَلاَ تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ ، وَلاَ تَنُوحِي ، وَلاَ تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ** » .

← إسماعيل بن موسىٰ ، حدثنا سيف بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١/ ٢٨٠ برقم (٨١٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٣٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٩٨٢٠ ، ١٩٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤١٥ و ٤/ ١٦٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٦٦ ، ٢٧٢١) ، والحاكم ٣/ ٢٩٦ ـ والبخاري في الكبير ١/ ٤٤٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٩٤ من طريق ابن جريج ، عن عبد الله بن خثيم : أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره : أن أباه الأسود بن خلف بن عبد يغوث . . . . وعبد الله بن خثيم جيد الإسناد وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، و« الجرح والتعديل » .

وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن خلف روىٰ عنه أكثر من اثنين ، ولم يجرحه أحد ، ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله ثقات .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٩٢٥ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنَتِي ٱلْحَوْصَلَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم .

٩٩٢٦ ـ وَعَنْ كَدَنَ بْنِ عَبْدٍ[3] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَبَايَعْتُهُ ، وَأَسْلَمْتُ عَلَىٰ يَدِهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٢٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ

---

(١) في المسند ٢/ ١٩٦ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا ابن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشهادة حديث أميمة بنت رقيقة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥٣) ، وإسناده صحيح . وانظر أيضاً أحاديث الباب .
تنبيه : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » والصواب ما جاء في (ظ ، د) .
(٢) في زوائده على المسند ٤/ ٧٨ من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء : حدثني محمد بن سواء ، حدثني حُمْرَانُ بن يزيد ، عن قتادة ، عن رجل من سَدُوسٍ ، عن قطبة بن قتادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٣) كَدَنُ بن عبد ، قال ابن حجر في الإصابة ٨/ ٢٧٤ : « كَدَن ـ بفتح أوله وثانيه ، وبنون ـ كذا رأيته بخط السلفي .
ويقال : بضم أوله وسكون ثانيه ، وآخره راء ـ يعني : كُدْر ـ كذا رأيته بخط المنذري ، والأول أولىٰ » . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٢ .
(٤) في الكبير ١٩/ ١٩٧ برقم (٤٤١) ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٩٤٦) ـ من طريق الحسن بن موسى الرملي ، حدثنا محمد بن فهر بن جميل بن أبي كريم العكي من أهل يافا ، حدثني أمية ولِفَافٌ ابنا المفضل بن أبي كريم بن لفاف بن كدن ، عن أبيهما ، عن جدهما ، عن لفاف بن كدن ، عن أبيه كدن . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وقد قصر ابن قانع في إخراجه .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٦٨ .

رَبِيعَةَ تُبَايِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ ، وَلاَ يَزْنِينَ . . . الآية .

قَالَتْ : فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا حَيَاءً ، فَأَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَىٰ مِنْهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَقِرِّي أَيَّتُهَا ٱلْمَرْأَةُ ، فَوَٱللهِ مَا بَايَعْنَا إِلاَّ عَلَىٰ هَـٰذَا .

قَالَتْ : فَنَعَمْ إِذاً ، فَبَايَعَهَا بِٱلآيَةِ .

رواه أحمد[2] ، إِلاَّ أنه قال : عن معمر ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة ، والبزار لم يشك ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٠) لِتُبَايِعَهُ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ يَدَيْهَا ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَغَيِّرِي يَدَيْكِ** » .

قَالَ : فَذَهَبَتْ ، فَغَيَّرَتْهُمَا بِحِنَّاءٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكِي بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقِي وَلاَ تَزْنِي** » .

قَالَتْ : أَوَ تَزْنِي ٱلْحُرَّةُ ؟ قَالَ : « **وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ** » .

قَالَتْ : وَهَلْ تَرَكْتَ لَنَا أَوْلاَداً نَقْتُلُهُمْ ؟

قَالَ : فَبَايَعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ ، وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ : مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَيْنِ ٱلسِّوَارَيْنِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « رسول الله » .

(٢) في المسند ٦/١٥١ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/٥٣ برقم (٧٠) من طريق عبد الرزاق : أخبرنا معمر أو غيره ـ لا شك عند البزار ـ عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٨٢٧ ، ٢١٠٢٠) ، ومن طريق صححه ابن حبان برقم (٤٥٥٤) بتحقيقنا .

قَالَ : « **جَمْرَتَيْنِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم أعرفهن / . ٣٧/٦

٩٩٢٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَىٰ خَالاَتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّتْ مَعَهُ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، وَكَانَتْ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، قَالَتْ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَلَمَّا شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ نَسْرِقَ ، وَلاَ نَزْنِيَ ، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا ، وَلاَ نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا ، وَلاَ نَعْصِيَهُ فِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ : « **وَلاَتَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ** » .

قَالَتْ : فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا ، فَقُلْتُ لِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ : اِرْجِعِي فَسَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا غِشُّ أَزْوَاجِنَا ؟

قَالَتْ : فَسَأَلَتْهُ قَالَ : « **تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ** » . (مص : ٧١)

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٩٩٣٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَمَعَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَامَ عَلَى ٱلْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، فَرَدَدْنَ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُنَّ .

---

(١) في المسند برقم (٤٧٥٤) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه ، وذكرنا ما يشهد له .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٩٦ برقم (٧٥١) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٧ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٠٧٠) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني سليط بن أيوب ، عن أمه ، عن سلمىٰ بنت قيس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أم سليط بن أيوب ما عرفتها .

ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » .

فَقُلْنَ : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : تُبَايِعْنَ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَسْرِقْنَ ، وَلاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ؟

قُلْنَ : نَعَمْ ، فَمَدَّ عُمَرُ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ ٱلْبَابِ ، وَمَدَدْنَ هُنَّ أَيْدِيَهُنَّ مِنْ دَاخِلٍ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، وَأَمَرَ أَنْ نُخْرِجَ فِي ٱلْعِيدَيْنِ ٱلْحُيَّضَ وَٱلْعُتَّقَ ، وَنُهِينَا عَنِ ٱتِّبَاعِ ٱلْجَنَائِزِ ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَا .

فَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْبُهْتَانِ ، وَعَنْ قَوْلِهِ : « **وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ** » . قَالَ : « **هِيَ ٱلنِّيَاحَةُ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار كثير[1] .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ورجاله ثقات .

٩٩٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَتْ : أَنَا مَعَ أُمِّي رَائِطَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسْوَةَ وَيَقُولُ : « **أُبَايِعُكُنَّ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ بِٱللهِ شَيْئاً** (مص : ٧٢) **وَلاَ تَسْرِقْنَ ، وَلاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ** » .

قَالَتْ : فَأَطْرَقْنَ ، فَقَالَ لَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْنَ نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْتُنَّ** » . [فَكُنَّ يَقُلْنَ وَأَقُولُ مَعَهُنَّ ، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي : قُولِي أَيْ بُنَيَّةُ : نَعَمْ فِيمَا

---

(١) في الصلاة (١١٣٩) باب : خروج النساء في العيد .

(٢) في المسند ٥/ ٨٥ ، و ٦/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٢٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥) ، فانظره لتمام التخريج .

ٱسْتَطَعْتُ][1] فَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أُبَايِعُكُنَّ عَلَىٰ أَنْ لاَ تُشْرِكْنَ** » .

وَقَالَ : « **قُلْنَ : نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْنَهُ** » . قُلْنَ : نَعَمْ فِيمَا ٱسْتَطَعْنَا ، وفيه عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

٩٩٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْعَلاَءِ وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ ، قَالَ يَعْقُوبُ : أَخْبَرَتْهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٣٣ ـ وعنْ عَزَّةَ بِنْتِ خَابِلٍ[4] : أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهَا عَلَىٰ / أَنْ لاَ تَزْنِينَ ، وَلاَ تَسْرِقِينَ ، وَلاَ تَئِدِينَ فَتُبْدِينَ أَوْ تُخْفِينَ . ٣٨/٦

قُلْتُ : أَمَّا ٱلْوَأْدُ ٱلْمُبْدَىٰ ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وأَمَّا ٱلْوَأْدُ ٱلْخَفِيُّ ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُخْبِرْنِي ، وَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ إِفْسَادُ ٱلْوَلَدِ ، فَوَٱللهِ لاَ أُفْسِدُ لِي وَلَداً أَبَداً .

رواه الطبراني في الأوسط[5] ، والكبير بنحوه ، عن عطاء بن مسعود

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٤٣ برقم (٨٥٦) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولٰكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .

(٣) في المسند ٦/ ٤٣٦ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب : حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك .

(٤) في (د) : « جابر » وهو تحريف .

(٥) برقم (٦٢٨٠) ، وفي الكبير ٢٤/ ٣٤١ برقم (٨٥٣) من طريق عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عطاء بن مسعود ، عن أبيه ، عن عمته عزة بنت خابل . . . مسعود الكعبي روىٰ عن عمته : عزة بنت خابل ، وروىٰ عنه ابنه عطاء ، وما رأيت فيه جرحاً ←

الكعبي ، عن أبيه ، عنها ، ولم أعرف مسعوداً ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٧٣) .

٩٩٣٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عُتْبَةَ ذَهَبَ بِهَا وَبِأُخْتِهَا هِنْدٍ تُبَايِعَانِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱشْتَرَطَ عَلَيْهِنَّ ، قَالَتْ هِنْدٌ : أَوَ تَعْلَمُ فِي نِسَاءِ قَوْمِكَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْهَنَاتِ شَيْءٌ[1] ؟

فَقَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ : بَايِعِيهِ ، فَهَـٰكَذَا يَشْتَرِطُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب بن محمدالزهري ، وهو متروك ، ووثقه حجاج بن الشاعر .

٩٩٣٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَنَا مِنَ ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَخَذَ عَلَيْهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأما ابنه عطاء فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد أشار ابن أبي حاتم إلىٰ طرف من هـٰذا الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٢ .

وموسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٧٠٨) ، وهو حسن الحديث .

وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .

(١) شيءٌ : مبتدأ مؤخر خبره في نساء قومك ، والجملة في محل نصب مفعولي تعلم .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٦٤ برقم (٩٠٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن أبي أيوب مولى القاسم ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري متروك الحديث .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٦ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عجلان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

قَالَتْ : وَكُنْتُ جَارِيَةً نَاهِداً جَرِيئَةً عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُصَافِحَكَ .

فَقَالَ : « **إِنِّي لاَ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ ، وَلَٰكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ مَا أَخَذَ ٱللهُ عَلَيْهِنَّ** . . . » . فَذَكَر الحديثَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

٩٩٣٦ ـ وَعَنْ عَقِيلَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : جِئْتُ أَنَا وَأُمِّي قَرِيرَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ٱلْعُتْوَارِيَّةُ فِي نِسَاءٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ، فَبَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً بِٱلأَبْطَحِ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا (ظ : ٣٠٥) أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِٱللهِ شَيْئاً . . . ٱلآيَةَ كُلَّهَا .

فَلَمَّا أَقْرَرْنَا وَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا لِنُبَايِعَهُ ، قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَمَسُّ أَيْدِيَ ٱلنِّسَاءِ ، فَٱسْتَغْفَرَ لَنَا ، وَكَانَتْ تِلْكَ بَيْعَتَنَا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف . (مص : ٧٤) .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم (٤١٧) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، حدثني شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن منصور ، وإبراهيم بن المستمر ، والمنذر بن الوليد العبدي .
روىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٠٠٩) .
وإبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٨٧٦٩) .
ويشهد له أيضاً حديث أميمة بنت رقيقة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٢ برقم (٨٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ←

٩٩٣٧ ـ وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ مِنْ تَحْتِ ٱلثَّوْبِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عَتَّابُ بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٩٣٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ ٱلْمَاءُ ، فَإِذَا بَايَعَ ٱلنِّسَاءَ ، غَمَسْنَ أَيْدِيَهُنَّ فِي ٱلْمَاءِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهريُّ ، وهو ضعيف .

← أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٢٠) ـ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، حدثنا زيد بن عبد الرحمٰن ـ وقال ابن المديني : زيد بن عبد الله بن أبي سلامة ـ عن أمه حجة بنت قريظ ، عن أمها عقيلة بنت الحارث . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وزيد بن عبد الله ـ أو ابن عبد الرحمٰن ـ بن أبي سلامة صوابه زيد بن عبد الرحمٰن بن أبي سلامة ، روىٰ عن أمه حجة بنت قريظ ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ممن تقدم به العهد . . . ، والله أعلم .

وقيل في أمه أيضاً : حَجَّة بنت قريظ ، وحجة بنت قريظة . والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » والإصابة . وانظر أحاديث الباب الشاهدة له .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٠١ برقم (٤٥٤) ، والأوسط برقم (٢٨٧٦) من طريق عتاب بن حرب أبي بشر المزني . قال : حدثنا المضاء الخراز ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهٰذا الإسناد فيه ضعف عتاب بن حرب والانقطاع ، الحسن لم يدرك معقل بن يسار ، والله أعلم .

ومضاء الخراز ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠٣ وقال : « روىٰ عن يونس بن عبيد ، روىٰ عنه عتاب بن حرب » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر فتح الباري ٨/ ٦٣٦ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٩ برقم (٣٧٦) من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد الله بن حكيم ، عن حجاج ، عن داود بن أبي عاصم ، عن عروة بن مسعود الثقفي . . . وجبارة ضعيف .

وعبد الله بن حكيم هو : الداهري ، وهو ليس بشيء .

وحجاج هو : ابن أرطاة ، وهو ضعيف أيضاً .

٩٩٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ ٱلنِّسَاءَ : « **لاَ يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ** » .

قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَاكَ تَشْتَرِطُ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَتَبَرَّجَ ، وَأَنَّ فُلاَنَةَ قَدْ أَسْعَدَتْنِي ، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبِي فَبَايِعِيهَا ، ثُمَّ تَعَالَيْ فَبَايِعِينِي** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك .

٩٩٤٠ ـ وَعَنْ / أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَحِنُ ٱلنِّسَاءَ ؟ ٦/٣٩

قَالَ : إِذَا أَتَتْهُ ٱلْمَرْأَةُ لِتُسْلِمَ أَحْلَفَهَا بِٱللهِ مَا خَرَجَتْ لِبُغْضِ زَوْجِهَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ لِاكْتِسَابِ دُنْيَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ أَرْضٍ إِلَىٰ أَرْضٍ ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ إِلاَّ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما . (مص : ٧٥)

٧ ـ بَابُ بَيْعَةِ مَنْ لَمْ يَحْتَلِمْ

٩٩٤١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٤ برقم (١١٦٨٧) من طريق المسيب بن شريك ، عن ثابت أبي حمزة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والمسيب بن شريك قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال الفلاس : « متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم علىٰ ترك حديثه » . وقال البخاري : « سكتوا عنه » .
وثابت أبو حمزة هو : ثابت بن أبي صفية ، وهو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٧ برقم (١٢٦٦٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر قال : سئل ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وقوله : « أحلفها بالله » أي طلب منها أن تحلف بالله تعالىٰ .

ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَهُمْ صِغَارٌ ، وَلَمْ يَبْقُلُوا[1] وَلَمْ يَبْلُغُوا ، وَلَمْ يُبَايِعْ صَغِيراً إِلاَّ مِنَّا .

رواه الطبراني[2] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات . وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هـٰذا .

٨ ـ بَابُ ٱبْتِدَاءِ أَمْرِ ٱلأَنْصَارِ وَٱلْبَيْعَةِ عَلَى ٱلْحَرْبِ

٩٩٤٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ ٱلْمَوْسِمُ ، حَجَّ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ مِنْهُمْ : مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُمْ خَبَرَهُمُ ٱلَّذِي ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَكَرَامَتِهِ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ .

فَلَمَّا سَمِعُوا قَوْلَهُ[3] أَنْصَتُوا وَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَىٰ دَعْوَتِهِ ، وَعَرَفُوا مَا كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ بِصِفَتِهِ ، وَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَصَدَّقُوهُ وَآمَنُوا بِهِ ، وَكَانُوا مِنْ أَسْبَابِ ٱلْخَيْرِ (مص : ٧٦) ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ : قَدْ عَلِمْتَ ٱلَّذِي

---

(١) يقال : بقل وجهه ، يَبْقُل ، بَقْلاً ، إذا نبتت لحيته .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٣) من طريق علي بن عبد العزيز ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٠ من طريق أحمد بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا الزبير ، حدثني أحمد بن سلمان ، عن عبد العزيز الدراوردي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي بايع . . . وعندي فيه علتان : الإرسال ، ثم جهالة أحمد بن سلمان ، فقد روىٰ عن عبد العزيز الدراوردي ، وروىٰ عنه الزبير بن بكار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والزبير هو : ابن بكار وهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٣) في (د) : « قالوا » وهو خطأ .

بَيْنَ ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ مِنَ ٱلدِّمَاءِ ، وَنَحْنُ نُحِبُّ مَا أَرْشَدَ ٱللهُ بِهِ أَمْرَكَ ، وَنَحْنُ للهِ وَلَكَ مُجْتَهِدُونَ ، وَإِنَّا نُشِيرُ عَلَيْكَ[1] بِمَا تَرَىٰ ، فَٱمْكُثْ عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ حَتَّىٰ نَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْمِنَا فَنُخْبِرَهُمْ بِشَأْنِكَ ، وَنَدْعُوَهُمْ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلَعَلَّ ٱللهَ يُصْلِحُ بَيْنَنَا ، وَيَجْمَعُ أَمْرَنَا ، فَإِنَّا ٱلْيَوْمَ مُتَبَاعِدُونَ مُتَبَاغِضُونَ ، فَإِنْ تَقْدُمْ عَلَيْنَا ٱلْيَوْمَ ، وَلَمْ نَصْطَلِحْ ، لَمْ يَكُنْ لَنَا جَمَاعَةٌ عَلَيْكَ ، وَنَحْنُ نُوَاعِدُكَ ٱلْمَوْسِمَ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْقَابِلِ .

فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي قَالُوا ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ / سِرّاً ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ ٱللهُ بِهِ ، ٤٠/٦
وَدَعَا إِلَيْهِ بِٱلْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ إِلاَّ أَسْلَمَ فِيهَا نَاسٌ لاَ مَحَالَةَ ، ثُمَّ بَعَثُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنِ ٱبْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلاً مِنْ قِبَلِكَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ أَدْنَىٰ أَنْ يُتَّبَعَ .

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، فَنَزَلَ فِي بَنِي غَنْمٍ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، فَجَعَلَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ ، وَيَفْشُو ٱلإِسْلاَمُ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهُ ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ مُسْتَخْفُونَ بِدُعَائِهِمْ .

ثُمَّ إِنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ أَقْبَلَ هُوَ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ حَتَّىٰ أَتَيَا بِئْرَ مَرَقٍ[2] ، أَوْ قَرِيباً مِنْهَا ، فَجَلَسُوا هُنَالِكَ (مص : ٧٧) ، وَبَعَثُوا[3] إِلَىٰ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَأَتَوْهُمْ مُسْتَخْفِينَ ، فَبَيْنَمَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُهُمْ وَيَقُصُّ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ، أُخْبِرَ بِهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَأَتَاهُمْ فِي لأْمَتِهِ كُلِّهَا ، وَمَعَهُ ٱلرُّمْحُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : عَلاَمَ تَأْتِينَا فِي دُورِنَا بِهَـٰذَا ٱلْوَحِيدِ ٱلْفَرِيدِ ٱلطَّرِيحِ ٱلْغَرِيبِ يُسَفِّهُ ضُعَفَاءَنَا بِٱلْبَاطِلِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ؟ لاَ أَرَاكُمَا بَعْدَ هَـٰذَا بِشَيْءٍ مِنْ جِوَارِنَا ، فَرَجَعُوا .

---

(١) في (ظ) : « عليكم » .

(٢) في الأصل « مرىً » والتصويب من معجم البلدان ٥/١٠٩ حيث قال ياقوت : « وبئر مرق : بالمدينة ، ذكر في حديث الهجرة ، ويروىٰ بسكون الراء » .

(٣) في (د) : « بعث » .

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا ٱلثَّانِيَةَ بِبِئْرِ مَرَقٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا ، فَأُخْبِرَ بِهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلثَّانِيَةَ ، فَوَاعَدَهُمْ بِوَعِيدٍ دُونَ ٱلْوَعِيدِ ٱلأَوَّلِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَسْعَدُ مِنْهُ لِيناً ، قَالَ : يَابْنَ خَالَةِ ، ٱسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ، فَإِنْ سَمِعْتَ مِنْهُ مُنْكَراً ، فَٱرْدُدْهُ يَا هٰذَا مِنْهُ ، وَإِنْ سَمِعْتَ خَيْراً ، فَأَجِبِ ٱللهَ .

فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَمَا أَسْمَعُ إِلاَّ مَا أَعْرِفُ ، فَرَجَعَ وَقَدْ هَدَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَلَمْ يُظْهِرْ أَمْرَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ رَجَعَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَدَعَا بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَظْهَرَ إِسْلاَمَهُ وَقَالَ : مَنْ شَكَّ فِيهِ : مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، أَوْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، فَلْيَأْتِنَا بِأَهْدَىٰ مِنْهُ نَأْخُذْ بِهِ ، فَوَٱللهِ لَقَدْ جَاءَ أَمْرٌ لَتُحَزَّنَّ فِيهِ ٱلرِّقَابُ ، فَأَسْلَمَتْ بَنُو عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ عِنْدَ إِسْلاَمِ سَعْدٍ وَدُعَائِهِ إِلاَّ مَنْ لاَ يُذْكَرُ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ دُورٍ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ أَسْلَمَتْ بِأَسْرِهَا (مص :٧٨) .

ثُمَّ إِنَّ بَنِي ٱلنَّجَّارِ أَخْرَجُوا مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَٱشْتَدُّوا عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، فَٱنْتَقَلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو وَيُهْدَىٰ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ قَلَّ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ إِلاَّ أَسْلَمَ فِيهَا نَاسٌ لاَ مَحَالَةَ ، وَأَسْلَمَ أَشْرَافُهُمْ ، وَأَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ ، وَكُسِرَتْ أَصْنَامُهُمْ / ، فَكَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَعَزَّ أَهْلِهَا ، وَصَلُحَ أَمْرُهُمْ ، وَرَجَعَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُدْعَى ٱلْمُقْرِىءَ . ٤١/٦

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ برقم (٨٤٩) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهٰذا مرسل ، وفي إسناده ضعيفان أيضاً .

٩٩٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَادَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِظْهَارَ دِينِهِ ، وَإِعْزَازَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْجَازَ وَعْدِهِ ، خَرجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَوْسِمِ ٱلَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ ٱلنَّفَرُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَهُمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ سِتَّةٌ فِيهِمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٩٤٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ ٱلْعَقَبَةِ وَقَدْ أَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوَافُوهُ سَبْعُونَ رَجُلاً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري (مص :٧٩) ، وثقه حجاج بن الشاعر ، وضعفه الجمهور .

٩٩٤٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَىٰ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ قَبِيلَةً قَبِيلَةً فِي ٱلْمَوْسِمِ ، مَا يَجِدُ أَحَداً يُجِيبُهُ حَتَّىٰ جَاءَ ٱللهُ بِهَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا أَسْعَدَهُمُ ٱللهُ وَسَاقَ لَهُمْ مِنْ ٱلْكَرَامَةِ فَآوَوْا وَنَصَرُوا ، فَجَزَاهُمُ ٱللهُ عَنْ نَبِيِّهِمْ خَيْراً .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٢ برقم (١٧٦٦) من طريق يونس بن بكير قال ابن إسحاق : . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠١ برقم (٢٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي المليح ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معبد بن كعب بن مالك ، حدثني أبي ، عن كعب بن مالك . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن أبي المليح ، روىٰ عن يعقوب بن محمد الزهري ، وروىٰ عنه عبدان بن أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن معبد بن كعب روىٰ عن أبيه : معبد بن كعب بن مالك ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم .

وأبوه : معبد بن كعب بن مالك ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وَٱللهِ مَا وَفَّيْنَا لَهُمْ كَمَا عَاهَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ ، إِنَّا كُنَّا قُلْنَا لَهُمْ : نَحْنُ ٱلأُمَرَاءُ ، وَأَنْتُمُ ٱلْوُزَرَاءُ ، وَلَئِنْ بَقِيتُ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْحَوْلِ لاَ يَبْقَىٰ لِي غُلاَمٌ إِلاَّ أَنْصَارِيٌّ .

رواه البزار[1] ، وحسن إسناده ، وفيه[2] ابن شبيب ، وهو ضعيف .

٩٩٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَىٰ قَبَائِلَ مِنَ ٱلْعَرَبِ أَنْ يُؤْوُوهُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ حَتَّىٰ يُبَلِّغَ كَلاَمَ ٱللهِ وَرِسَالاَتِهِ ، وَلَهُمُ ٱلْجَنَّةُ ، فَلَيْسَتْ قَبِيلَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ تَسْتَجِيبُ لَهُ حَتَّىٰ أَرَادَ ٱللهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَنَصْرَ نَبِيِّهِ ، وَإِنْجَازَ مَا وَعَدَهُ ، سَاقَهُ ٱللهُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱسْتَجَابُوا لَهُ ، وَجَعَلَ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ هِجْرَةٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٨٠) .

٩٩٤٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٠٦ برقم (١٧٥٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم مولىٰ عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وإسناده حسن » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « عبد الله » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس ، حدثنا هارون بن عيسى الفَرْوِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ـ تحرفت فيه إلىٰ : أمه ـ عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عِرْس ، ترجمه الأمير ابن ماكولا ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وهو ثقة .

وَقَدْ صَلَّيْنَا وَقُمْنَا مَعَنَا[1] ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ ٱلْبَرَاءُ لَنَا : يَا هَؤُلاَءِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْياً ، وَإِنِّي وَٱللهِ مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ ؟

قُلْنَا لَهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ / - ٤٢/٦ يَعْنِي : ٱلْكَعْبَةَ - وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَقُلْنَا : وَٱللهِ مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ .

قَالَ : [إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا][2] ، فَقُلْنَا لَهُ : لَـٰكِنَّا لاَ نَفْعَلُ .

قَالَ : وَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلَى ٱلشَّامِ وَصَلَّىٰ[3] إِلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ .

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ عَتِبْنَا عَلَيْهِ ، وَأَبَىٰ إِلاَّ ٱلإِقَامَةَ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : ٱبْنَ أَخِي ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ وَٱللهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ ؟

قَالَ : فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ ، لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ ؟

قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفَانِ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّهُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : وَقَدْ كُنَّا نَعْرِفُ ٱلْعَبَّاسَ ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِراً .

---

(١) هـٰكذا في أصولنا ، وعند أحمد : « وفقهنا ومعنا البراء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) في (ظ) : « وصلينا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

قَالَ : فَٱدْخُلاَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَالِسُ مَعَ ٱلْعَبَّاسِ .

قَالَ : فَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا ٱلْعَبَّاسُ جَالِسٌ (مص : ٨١) وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَسَلَّمْنَا ، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « **هَلْ تَعْرِفُ هَـٰذَيْنِ ٱلرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، هَـٰذَا ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ ، وَهـٰذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّاعِرُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا وَقَدْ هَدَانِيَ ٱللهُ لِلإِسْلاَمِ ، فَجَعَلْتُ لاَ أَجْعَلُ[1] هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ ، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا تَرَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَقَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا ؟** » .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلْبَرَاءُ إِلَىٰ قِبْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ مَعَنَا إِلَى ٱلشَّامِ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّىٰ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَخَرَجْنَا إِلَى ٱلْحَجِّ ، فَوَاعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ ٱلْحَجِّ ، وَكَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي وَعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا ، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا ، فَكَلَّمْنَاهُ (مص : ٨٢) فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا جَابِرٍ ، إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا ، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا ، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ أَنْ

---

(١) في (ظ ، د) : « فرأيت أن لا أجعل » .

تَكُونَ حَطَباً لِلنَّارِ غَداً ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَشَهِدَ مَعَنَا ٱلْعَقَبَةَ ، وَكَانَ نَقِيباً .

قَالَ : فَنِمْنَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا ، حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ ٱلْقَطَا ، ٦/٤٣ حَتَّى ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلشِّعْبِ عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً مَعَهُمُ ٱمْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ : نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ ٱبْنِ ٱلنَّجَارِ ، وَأَسْمَاءُ ٱبْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ .

فَٱجْتَمَعْنَا بِٱلشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَاءَنَا وَمَعَهُ عَمُّهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ٱبْنِ أَخِيهِ وَيُوَثِّقَ(١) .

فَلَمَّا جَلَسْنَا ، كَانَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْخَزْرَجِ ـ وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْخَزْرَجَ : أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا ـ إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ رَأْيِنَا فِيهِ ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ ، وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخُذْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ (مص : ٨٣) .

فَتَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلاَ وَدَعَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَغَّبَ فِي ٱلإِسلاَمِ . قَالَ : « **أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ** » .

قَالَ : فَأَخَذَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ قَالَ : نَعَمْ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا

---

(١) أي : يحكم ويمتن أمر ابن أخيه صلى الله عليه وسلم .

نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا[1] ، فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَحْنُ وَٱللهِ أَهْلُ ٱلْحُرُوبِ وَرِثْنَاهَا كَابِراً عَنْ كَابِرٍ .

قَالَ : فَٱعْتَرَضَ ٱلْقَوْلَ ـ وَٱلْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلرِّجَالِ حِبَالاً ، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا ، وَهِيَ ٱلْعُهُودُ ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَأَظْهَرَكَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ تَرْجِعَ وَتَدَعَنَا ؟

قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **بَلِ ٱلدَّمُ ٱلدَّمُ وَٱلْهَدْمُ ٱلْهَدْمُ ، أَنْتُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا إِلَيَّ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً مِنْكُمْ يَكُونُونَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ** » . فَأَخْرَجُوا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً مِنْهُمْ : تِسْعَةٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ وَثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلأَوْسِ .

وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ : فَحَدِيثُهُ عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَىٰ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (مص : ٨٤) ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلْقَوْمُ .

فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَرَخَ ٱلشَّيْطَانُ بِأَنْفَذِ صَوْتٍ
٤٤/٦ سَمِعْتُهُ : يَا أَهْلَ ٱلْجَبَاجِبِ ـ وَٱلْجَبَاجِبُ : ٱلْمَنَازِلُ ـ هَلْ / لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَٱلصُّبَاةِ مَعَهُ ؟ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَىٰ حَرْبِكُمْ .

قَالَ : مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا أَزَبُّ ٱلْعَقَبَةِ**[2] ، **هَـٰذَا ٱبْنُ أَزْيَبَ ، أَتَسْمَعُ أَيْ عَدُوَّ ٱللهِ ؟ أَمَا وَٱللهِ لأُفْرِغَنَّ لَكَ** » ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعُوا إِلَىٰ رِحَالِكُمْ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) . وهي كناية عن النساء والأموال .

(٢) اسم شيطان كان بالعقبة .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ مِنىً بِأَسْيَافِنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ أُؤْمَرْ بِذَلِكَ** » .

قَالَ : فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، عَدَتْ عَلَيْنَا حِلَّةُ قُرَيْشٍ (ظ : ٣٠٦) حَتَّىٰ جَاؤُونَا فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْخَزْرَجِ ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَىٰ صَاحِبِنَا هَـٰذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَتُبَايِعُونَهُ عَلَىٰ حَرْبِنَا ، وَٱللهِ إِنَّهُ مَا مِنَ ٱلْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ يَنْشَبَ ٱلْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنْكُمْ .

قَالَ : فَٱنْبَعَثَ مَنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِٱللهِ مَا كَانَ مِنْ هَـٰذَا مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا عَلِمْنَاهُ ، وَصَدَقُوا ، لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا .

قَالَ : فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَىٰ بَعْضٍ .

قَالَ : وَقَامَ ٱلْقَوْمُ وَفِيهِمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ جَدِيدَانِ (مص : ٨٥) .

قَالَ : فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُشْرِكُ ٱلْقَوْمَ[1] بِهَا فِيمَا قَالُوا : مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ ، وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : فَسَمِعَهَا ٱلْحَارِثُ ، فَخَلَعَهُمَا ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِمَا إِلَيَّ ، قَالَ : وَٱللهِ لَتَنْتَعِلَنَّهُمَا .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ : أَحْفَظْتَ ـ وَٱللهِ ـ ٱلْفَتَىٰ ، ٱرْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لاَ أَرُدُّهُمَا ، فَأْلٌ ـ وَٱللهِ ـ صَالِحٌ ، لَئِنْ صَدَقَ ٱلْفَأْلُ لأَسْلُبَنَّهُ .

فَهـٰذَا حَدِيثُ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلْعَقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا .

---

(١) في المسند : « كأني أريد أن أشرك القوم بها » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقال الطبراني[2] في حديثه : فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ بِٱلأَبْطَحِ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَدُلُّنا عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفَانِهِ إِذَا رَأَيْتُمَاهُ ؟

وَقَالَ أَيْضاً : وَتَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَلاَ ٱلْقُرْآنَ ، وَرَغَّبَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَجَبْنَاهُ بِٱلإِيمَانِ بِهِ وَٱلتَّصْدِيقِ بِهِ ، وَقَالَ أَيْضاً : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا مِنْكُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً** » .

فَأَخْرَجَهُمْ ، فَكَانَ نَقِيبَ بَنِي ٱلنَّجَّارِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَلِمَةَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ (مص :٨٦) ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي
٤٥/٦ سَاعِدَةَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَٱلْمُنْذِرُ/ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ .

وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ . وَنَقِيبَ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٨٧ ـ ٩١ برقم (١٧٤) ، والطبري في التاريخ ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ ، وابن حبان في صحيحه (٧٠١١) ، والحاكم مختصراً في المستدرك ٣/ ٤٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٧ ، وابن خزيمة مختصراً برقم (٤٢٩) من طريق محمد بن إسحاق .
حدثني معبد بن كعب بن مالك : أن أخاه عبيد الله بن كعب حدثه : أن أباه كعب بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث أورده ابن هشام في السيرة ١/ ٤٣٩ ـ ٤٤٣ . من طريق ابن إسحاق، بالإسناد السابق.
(٢) في الكبير ١٩/ ٨٧ برقم (١٧٤) . وانظر التعليق السابق .

٩٩٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ ٱلنَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، بِعُكَاظَ وَمِجَنَّةَ[١] ، وَفِي ٱلْمَوْسِمِ بِمِنىً يَقُولُ : « **مَنْ يُؤْوِينِي ؟ مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي ، وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟** » .

حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ ٱلْيَمَنِ أَوْ مِنْ مِصْرَ ـ كَذَا قَالَ ـ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ : ٱحْذَرْ غُلاَمَ قُرَيْشٍ لاَ يَفْتِنْكَ ، وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ ، وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِٱلأَصَابِعِ حَتَّىٰ بَعَثَنَا ٱللهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، فَيَخْرُجُ ٱلرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ ٱلْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلاَمِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ إِلاَّ وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ ٱئْتَمَرُوا جَمِيعاً ، فَقُلْنَا : حَتَّىٰ مَتَىٰ نَتْرُكُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيُخَافُ ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلاً مِنَّا (مص : ٨٧) حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي ٱلْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شِعْبَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَٱجْتَمَعُوا عِنْدَهَا : مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّىٰ تَوَافَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلاَمَ نُبَايِعُكَ ؟

قَالَ : « **تُبَايِعُونِي عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَنْ تَقُولُوا للهِ ، لاَ تَخَافُوا[٢] فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَقَالَ رُوَيْداً يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ ٱلإِبِلِ ، إِلاَّ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ ٱلْيَوْمَ مُفَارَقَةُ ٱلْعَرَبِ كَافَّةً ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ ٱلسُّيُوفُ ، إِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى ٱللهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ

---

(١) عكاظ ، ومجنة : سوقان من أسواق العرب في الجاهلية .

(٢) تخافوا : مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب . لأن ما سبقه خبر ولـٰكنه بمعنى الطلب .

مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَبِيئَةً فَتَبَيَّنُوا ذَلِكَ ، فَهُوَ أَعْذَرُ لَكُمْ عِنْدَ ٱللهِ ؟

قَالُوا : أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ ، فَوَٱللهِ لاَ نَدَعُ هَـٰذِهِ ٱلْبَيْعَةَ أَبَداً ، وَلاَ نُسْلَبُهَا أَبَداً ، فَبَايَعْنَاهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ ، وَيُعْطِينَا عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْجَنَّةَ .

قلت : روىٰ أصحابُ السنن منه طرفاً .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وقال في حديثه : فَوَٱللهِ لاَ نَذَرُ هَـٰذِهِ ٱلْبَيْعَةَ ، وَلاَ نَسْتَقِيلُهَا ، ورجال أحمد رجال الصحيح / . (مص :٨٨) . ٤٦/٦

٩٩٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[2] : تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً .

٩٩٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ أَيْضاً : حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مُضَرَ مِنَ ٱلْيَمَنِ .

٩٩٤٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[4] قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ حِبَالاً ـ وَٱلْحِبَالُ : ٱلْحِلْفُ وَٱلْمَوَاثِيقُ ـ فَلَعَلَّنَا نَقْطَعُهَا ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَقَدْ قَطَعْنَا ٱلْحِبَالَ وَحَارَبْنَا ٱلنَّاسَ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٧ برقم (١٧٥٦) والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٤٦ باب : كيفية البيعة ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
قد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٦) فانظرهما لتمام التخريج .
وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلىٰ برقم (١٨٨٧) ، والبزار برقم (١٧٥٥) أيضاً ، وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
(٢) في المسند ٣/ ٣٢٣ وهي رواية صحيحة .
(٣) أخرجها أحمد أيضاً ٣/ ٣٢٣ وهي رواية صحيحة . كما جاءت في الرواية ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ بلفظ : « إن الرجل يرحل من مضر ، أو من اليمن إلىٰ ذي رَحِمِهِ » .
(٤) في (د) : « وعنه » وهو خطأ .

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ : « **ٱلدَّمُ ٱلدَّمُ ، ٱلْهَدْمُ ٱلْهَدْمُ** » .

فَلَمَّا رَضِيَ أَبُو ٱلهَيْثَمِ بِمَا رَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْهَدُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، وَإِنَّهُ ٱلْيَوْمَ فِي حَرَمِ ٱللهِ وَأَمْنِهِ ، وَبَيْنَ ظَهْرَيْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، فَٱعْلَمُوا أَنَّهُ إِنْ تُخْرِجُوهُ ، بَرَتْكُمُ ٱلْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ بِٱلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَذَهَابِ ٱلأَمْوَالِ وَٱلأَوْلَادِ ، فَٱدْعُوهُ إِلَىٰ أَرْضِكُمْ ، فَإِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقّاً ، وَإِنْ خِفْتُمْ خُذْلَاناً ، فَمِنَ ٱلآنِ .

فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ : قَبِلْنَا عَنِ ٱللهِ ، وَعَنْ رَسُولِهِ مَا أَعْطَيَانَا ، وَقَدْ أَعْطَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا ٱلَّذِي سَأَلْتَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَخَلِّ بَيْنَنَا يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ، وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْنُبَايِعْهُ .

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ ، ثُمَّ تَبَايَعُوا كُلُّهُمْ ، وَصَرَخَ ٱلشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ (مص :٨٩) : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَـٰذِهِ ٱلْخَزْرَجُ وَٱلأَوْسُ تُبَايِعُ مُحَمَّداً عَلَىٰ قِتَالِكُمْ ! فَفَزِعُوا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَرَاعَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَرُعْكُمْ هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ، فَإِنَّهُ عَدُّو ٱللهِ إِبْلِيسُ ، لَيْسَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ تَخَافُونَ** » .

وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَخَ بِٱلشَّيْطَانِ : « **يَابْنَ أَزْيَبَ ، هَـٰذَا عَمَلُكَ فَسَأَفْرُغُ لَكَ** » .

رواه الطبراني[1] هـٰكذا مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٥٦٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا مرسل ، وفوق ذلك ففي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٩٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَعَدَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْلِ[1] ٱلْعَقَبَةِ يَوْمَ ٱلأَضْحَىٰ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً .

قَالَ عُقْبَةُ : إِنِّي أَصْغَرُهُمْ سِنّاً ، فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَوْجِزُوا فِي ٱلْخُطْبَةِ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ ، وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ ، وَأَخْبِرْنا مَا لَنَا مِنَ ٱلثَّوَابِ عَلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَعَلَيْكَ .

قَالَ : « **أَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُ لِنَفْسِي ، أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُوَاسُونَا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ ، وَأَنْ تَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، فَلَكُمْ عَلَى ٱللهِ ٱلْجَنَّةُ وَعَلَيَّ** » .

قَالَ : فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَاهُ .

٤٧/٦ رواه الطبراني[2] وفيه / مجالد بن سعيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٩٠) .

---

(١) في (ظ ، د) : « أهل » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٦ برقم (٧١٠) ، وأحمد ٤/ ١٢٠ ، وعبد بن حميد برقم (٢٣٨) من طريقين عن مجالد ، عن عامر ، عن أبي مسعود : عقبة بن عمرو قال : . . . وأحمد لم يسق النص ، وإنما قال : « عن أبي مسعود الأنصاري نحو هـٰذا ـ لحديث تقدمه ـ قال : وكان أبو مسعود أصغرهم سناً » . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٨ برقم (١٨٩٤٩) ، ومن طريق رواية الطبراني ، وعبد بن حميد السابقتين .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني أبي ، عن عامر قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

وأورده مرسلاً أيضاً البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ .

ورواه أحمد بنحو حديث مرسل يأتي ، وفيه مجالد أيضاً ، ولم يسق لفظه وذكره بعد هـٰذا ، وهو .

٩٩٥١ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ عِنْدَ ٱلْعَقَبَةِ ، تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ، قَالَ : « **لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلاَ يُطِلْ ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ عَيْناً ، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ** » .

قَالَ قَائِلُهُمْ ، وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ : سَلْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ ٱلثَّوابِ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : « **أَسْأَلُ لِرَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِيَ وَلِأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ** » .

قالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالُوا : فَلَكَ ذَلِكَ .

رواه أحمد[١] ، هـٰكذا مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي ، عن أبي مسعود : عقبة بن عامر ، قال : بنحو هـٰذا ، قال : وكان ابن مسعود أصغرهم سناً ، وفيه مجالد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن إن شاء الله .

٩٩٥٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : مَا سَمِعَ ٱلشِّيبُ وَلاَ ٱلشُّبَّانُ خُطْبَةً مِثْلَهَا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٩١)

---

(١) في المسند ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ مرسلاً ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٠ من طريق يحيى بن زكريا ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي يقول : وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

٩٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْعَقَبَةِ قَالَ : شَهِدَهَا سَبْعُونَ فَوَاثَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِيَدِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٩٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنُّقَبَاءَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ لَهُمْ : « **تُؤْوُونِي وَتَمْنَعُونِي** » .

قَالُوا : فَمَا لَنَا ؟ قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٩٩٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ خَطَبَ مَقْدَمَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلاَدَنَا ، فَمَا لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لَكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » . قَالُوا : رَضِينَا .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً ، عن العقبة . . . وابن لهيعة ضعيف ، ولٰكن الحديث حسن :
فقد أخرجه أحمد ٣/ ٣٩٦ ضمن حديث طويل ، من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (١٨٨٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٧ برقم (١٧٥٥) من طريق سفيان ، عن داود ، عن عامر ، عن جابر . . . وهو حديث صحيح ، وانظر مسند الموصلي .

(٣) في المسند برقم (٣٧٧٢) ، والحاكم ٣/ ٢٣٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ٱلسَّبْعِينَ رَاكِباً ٱلَّذِينَ وَفَدُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ ٱلأَنْصَارِ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَمُّهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « **يَا عَمِّ ، خُذْ عَلَىٰ أَخْوَالِكَ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلسَّبْعُونَ : يَا مُحَمَّدُ ، سَلْ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ .

فَقَالَ : « **أَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي فَتَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ / شَيْئاً** . (مص : ٩٢) . ٦/٤٨

وَأَمَّا ٱلَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ » .

قالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

٩٩٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَأَخْرَجَنِي خَالاَيَ وَأَنَا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ بِحَجَرٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٥٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ : عَبَّاسٌ ـ وَٱللهِ ـ آخِذٌ بِيَدِ رَسُولِ ٱللهِ حِينَ أَتَاهُ ٱلسَّبْعُونَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْعَقَبَةَ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ .

---

(١) في الكبير ٢/١٨٦ برقم (١٧٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٤) ، وفي الصغير ٢/١١٠ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني معاوية بن عمار ـ تحرفت في الصغير إلىٰ : عمر ـ عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٢/١٨٢ برقم (١٧٤١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

وَذَلِكَ فِي غُرَّةِ ٱلإِسْلاَمِ وَأَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَ ٱللهَ أَحَدٌ عَلاَنِيَةً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، في أثناء حديث اللدود الذي روته عائشة ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف[2] .

٩٩٥٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ عَلاَمَ تُبَايِعُونَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَهُ أَنْ تُحَارِبُوا ٱلْعَرَبَ وَٱلْعَجَمَ وَٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ .

فَقَالُوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرِطْ .

قَالَ : « **تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَتُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ ، وَأَنْ لاَ تُنَازِعُوا ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ (مص : ٩٣) وَأَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ** » .

قلت : في الصحيح[3] طرف منه .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) في المسند (٤٩٣٦) ضمن حديث طويل ، وإسناده حسن ، وعُد إلى المسند إن شئت متابعة تخريجه .

(٢) بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٨) .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٩٢ ، ٣٨٩٣) باب : وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة .

(٤) في الأوسط برقم (٤٥٣٥) من طريق عبدان بن محمد الأهوازي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الوليد بن عبادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (١٣٣١) ، وهو مروزي ، وما رأيت من نسبه إلى الأهواز ، فالله أعلم .

وانظر التعليق السابق . وفتح الباري ٧/ ٢٢٠ ـ ٢٢٣ .

٩٩٦٠ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ تُبَايِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْعَقَبَةِ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عَلِيُّ فَبَايِعْهُمْ » .

فَقَالَ : عَلاَمَ أُبَايِعُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « عَلَىٰ أَنْ يُطَاعَ ٱللهُ وَلاَ يُعْصَىٰ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق عبد الله بن مروان ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩ ـ بَابُ قَوْلِهِ : بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ

٩٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٦٦) من طريق أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجَعْد ، الوشاء ، حدثنا عبد الله بن مروان الفزاري ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : أشهد علىٰ أبي لحدثني ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن زيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي .

وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٦ وأورد فيه عن علي بن محمد بن نصر قال : سمعت حمزة بن يوسف يقول : « سألت الدارقطني عن أحمد بن محمد بن الجعد ؟ فقال : ليس به بأس » . وقد تقدم برقم (٧٢١٩) .

وأما عبد الله بن مروان الفزاري فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٠ وقال : « مستقيم الحديث » .

وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ وقال : « وكان ثقة » . وقد ينسب إلىٰ جده فيقال : مروان بن معاوية .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت[2] وثقه ابن المديني ، وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٩٤) . ٤٩/٦

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ

٩٩٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ : فِي تَسْمِيَةِ مَنْ حَضَرَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ[3] ، وَأَوْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ[4] ، وَأَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ[5] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ وَٱسْتَقْبَلَ ٱلْكَعْبَةَ وَهُوَ بِبِلاَدِهِ ، وَكَانَ نَقِيباً[6] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ[7] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[8] ، وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ[9] ،

---

(١) في المسند ٢/ ٥٠ ، ٩٢ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣١٣ ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٨) ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٧٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) من طرق : حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٩/ ٢٧٢ برقم (١٧٥٤) .
ثم تذكرت أن الحديث قد تقدم برقم (٩٤٥٠) وهناك تمام الحديث عنه .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « ابن ثوبان » .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢٤) ، وإسناده صحيح إلى ابن شهاب .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٣٠ برقم (٦٣١) ، وإسناده صحيح .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٤ برقم (٨٩٥) ، وإسناده ضعيف .
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٩٤) ، وإسناده صحيح .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٠ برقم (١٤٢٢) ، وإسناده صحيح .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣١) ، وإسناده صحيح .
(٩) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٤) ، وإسناده صحيح .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[١] ، وَذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[٢] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحُبْلَىٰ : رِفَاعَةُ بْنُ عَمْرٍو[٣] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ[٤] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ[٥] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ أَشْهَلَ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ[٦] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ[٧]
(مص : ٩٥) [وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ][٨] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ[٩] ، وَإسنادها إلى ابن شهاب واحد[١٠] ، ورجاله ثقات .

رواها كلها الطبراني .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٣٧٨) ، وإسناده صحيح .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٢١٨) ، وإسناده صحيح .
(٣) من قوله : « ثم من بني . . . » إلىٰ هنا ساقط من (ظ ، د) .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٥ برقم (٥٣٥٣) ، وإسناده صحيح .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٩ برقم (٥٤١٠) ، وإسناده صحيح .
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٤١ برقم (٦٣٢٤) ، وإسناده صحيح .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٦ برقم (٨٢٦٥) ، وإسناده صحيح .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤١ برقم (٨٨) ، وإسناده صحيح . وما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٩) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٣ برقم (٥٠٣) ، وإسناده صحيح .
(١٠) ما عدا الإسناد المشار إليه بالرقم (٣) في هـٰذه القائمة ، فإنه إسناد ضعيف .

٩٩٦٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ ٱلْعَقَبَةِ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْعَقَبَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بْنِ يَزِيدَ[١] بْنِ جُشَمٍ : ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : بُهَيْرُ بْنُ ٱلْهَيْثَمِ[٣] ،

ومِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ أَجْدَعَ[٤] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ[٥] ، (ظ : ٣٠٧)

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْلَدٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً[٦] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : زَيْدُ بْنُ لَبِيدٍ[٧] ،

---

(١) في (ظ ، د) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨ برقم (١١٨٣) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وهو إسناد ضعيف .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وهـٰذا ضعيف .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٧٩ برقم (١٣٥٥) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب في تسمية من شهد العقبة من الأنصار : ثابت بن أجدع . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن أتبع ذلك برواية إسنادها صحيح .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٩ برقم (٣٣٧٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٤ برقم (٥٢٨٨) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ[١] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ سَهْلُ بْنُ عَتِيكٍ[٢] ، وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ[٣] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَنْدُولِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ[٤] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي / ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٦/٥٠
ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرِ بْنِ عَسِيرَةَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مَسْعُودٍ[٥] ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[٦] بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادٍ[٧] .

رواه كله الطبراني عن عروة بسند واحد ، وفي إسناد عروة ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه في حد الحسن .

٩٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ كَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ لَيْلَةَ ٱلْعَقَبَةِ[٨] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٤ برقم (٥٣٩٥) بالإسناد السابق .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠٦ برقم (٥٦٤٩) بالإسناد السابق .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٦ برقم (٨٢٦٤) بالإسناد السابق .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٧ برقم (٧٥) بالإسناد السابق .
تنبيه : لقد وهم الناسخ فاتبع بالتعريف بعمرو هـٰذا نسب أبي السنابل الذي يليه في المعجم .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٩٤ برقم (٥١٩) بالإسناد السابق .
(٦) في (ظ ، د) : « الفيس » وهو تحريف .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤١ برقم (٨٧) بالإسناد السابق .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٥ برقم (٨٩٥) من طريق وكيع ، عن رفعة بن صالح ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

رواه الطبراني ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

٩٩٦٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي ٱلْحَجَّةِ ٱلَّتِي بَايَعْنَا فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ . وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو .

رواهما الطبراني[١] ، وإسنادهما واحد ، ورجالهما ثقات[٢] . (مص : ٩٧)

١١ ـ بَابُ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

٩٩٦٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلْحَجِّ بَقِيَّةَ ذِي ٱلْحَجَّةِ وَٱلْمُحَرَّمِ وَصَفَرَ ، ثُمَّ إِنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَمَكْرَهُمْ حِينَ ظَنُّوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجٌ ، وَعَلِمُوا أَنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَ لَهُ بِٱلْمَدِينَةِ مَأْوىً وَمَنَعَةً ، وَبَلَغَهُمْ إِسْلاَمُ ٱلأَنْصَارِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَأْخُذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْجُنُوهُ ـ أَوْ يَسْحَبُوهُ[٣] شَكَّ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ـ وَإِمَّا أَنْ يُخْرِجُوهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُوثِقُوهُ ، فَأَخْبَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِمَكْرِهِمْ ، فَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال : ٣٠] .

وَبَلَّغَهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي أَتَىٰ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ مُبَيِّتُوهُ إِذَا أَمْسَىٰ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ ٱللَّيْلِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ قِبَلَ ٱلْغَارِ بِثَوْرٍ ، وَهُوَ ٱلْغَارُ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ

← زمعة .

وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٤٥٤ أسماء من شهد العقبة .

(١) في الكبير ١٩/ ٨٧ ـ ٩١ برقم (١٧٤ ـ ١٧٥) وإسنادهما صحيح .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(٣) في (ظ ، د) : « يخرجوه » .

أَبِي طَالِبٍ فَرَقَدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ يُوَارِي عَنْهُ ٱلْعُيُونَ ، وَبَاتَ ٱلْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ وَيَأْتَمِرُونَ : أَنْ نَجْثُمَ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفِرَاشِ ، فَنُوثِقَهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَدِيثَهُمْ حَتَّىٰ أَصْبَحُوا ، فَإِذَا عَلِيٌّ يَقُومُ عَنِ ٱلْفِرَاشِ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَعَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ ، فَرَكِبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ يَطْلُبُونَهُ ، وَبَعَثُوا إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْمِيَاهِ يَأْمُرُونَهُمْ / ، وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ ٱلْجُعْلَ ٥١/٦
ٱلْعَظِيمَ (مص :٩٨) ، وَأَتَوْا عَلَىٰ ثَوْرٍ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْغَارُ ٱلَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، حَتَّىٰ طَلَعُوا فَوْقَهُ ، وَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْوَاتَهُمْ ، فَأَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْهَمِّ وَٱلْخَوْفِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحْزَنْ إِنَّ ٱللهَ مَعَنَا** » ، وَدَعَا ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ سَكِينَةٌ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ٤٠] .

وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ تَرُوحُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ بِمَكَّةَ ، فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَميناً مُؤْتَمناً ، حَسَنَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلأُرَيْقِطِ ، كَانَ حَلِيفاً لِقُرَيْشٍ فِي بَنِي سَهْمٍ مِنْ بَنِي ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَذَلِكَ ٱلْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَهُوَ هَادِي ٱلطَّرِيقِ ، فَخَبَا بِأَظْهُرِنَا تِلْكَ ٱللَّيَالِي ، وَكَانَ يَأْتِيهِمَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ يُمْسِي بِكُلِّ خَبَرٍ يَكُونُ فِي مَكَّةَ ، وَيُرِيحُ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ٱلْغَنَمَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَحْلُبَانِ وَيَذْبَحَانِ ، ثُمَّ يَسْرَحُ بُكْرَةً فَيُصْبِحُ فِي رُعْيَانِ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ يُفْطَنُ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا هَدَتْ عَنْهُمُ ٱلأَصْوَاتُ وَأَتَاهُمَا أَنْ قَدْ سُكِتَ عَنْهُمَا ، جَاءَا صَاحِبَهُمَا بِبَعِيرَيْهِمَا ، وَقَدْ مَكَثَا فِي ٱلْغَارِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَا ، وَٱنْطَلَقَا مَعَهُمَا بِعَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ يَحْدِيهِمَا (مص : ٩٩) وَيَخْدُمُهُمَا وَيُعِينُهُمَا يُرْدِفُهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَيُعْقِبُهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ غَيْرَ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ ، وَغَيْرَ أَخِي بَنِي عَدِيٍّ يَهْدِيهُمُ ٱلطَّرِيقَ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام وحديثه حسن .

٩٩٦٧ ـ وَعَنْ مَارِيَةَ ، قَالَتْ : طَأْطَأْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَعِدَ حَائِطاً لَيْلَةَ فَرَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ٱلْمَكِّيِّ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وَٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُونَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ بَاتَ فِي ٱلْغَارِ ، أَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ شَجَرَةً فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ ٱلْغَارِ ، فَسَتَرَتْ وَجْهَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْغَارِ ، وَأَمَرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ / فَوَقَعَتَا بِفَمِ ٱلْغَارِ ، وَأَتَى ٱلْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[3] حَتَّىٰ كَانُوا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٥٢/٦

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » ٢/ ٤٧٧ من طريق أبي علاثة : محمد بن عمرو بن خالد ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف .
وفي إسناده علتان ظاهرتان : ضعف ابن لهيعة ، والإرسال . وانظر « دلائل النبوة » ٢/ ٤٦٥ برقم (٧٥٣) و٢/ ٤٦٦ برقم (٧٥٤) و(٧٥٥) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٤٢ برقم (٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧١ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٤) ـ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا المعلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، عن عبد الله بن حبيب ، عن أم سليمان ، عن أمها ، عن جدتها مارية . . . وهذا إسناد ضعيف : أم سليمان ، وأمها ممن تقادم بهما العهد فحديثهما مقبول . وعبد الله بن حبيب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٣٦ ، وقال : « روىٰ عن أم سلمان من ولد مارية ، عن أمها عن جدتها قالت : . . . » وذكر هذا الحديث . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وباقي رجال الإسناد ثقات . وانظر ترجمة محمد بن حمدان في « تهذيب التهذيب » ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٢٦١ ، والإصابة ١٣/ ١٢٧ .

(٣) في (ظ) : « جهة » . والفج : الطريق الواسع الواضح ، والجمع : فجاج . وأما الفج من الفاكهة وغيرها ، فهو ما لم ينضج .

وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَدْرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، مَعَهُمْ قِسِيُّهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ، وَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَنَظَرَ فَرَأَى ٱلْحَمَامَتَيْنِ ، فَرَجَعَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : لَيْسَ فِي ٱلْغَارِ شَيْءٌ ، رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ عَلَىٰ فَمِ ٱلْغَارِ ، فَعَرَفْتُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ، فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ دَرَأَ بِهِمَا عَنْهُ ، فَشَمَّتَ[1] عَلَيْهِمَا ، وَفَرَضَ جَزَاءَهُمَا ، وَٱتَّخَذَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَرْخَيْنِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَأَصْلُ كُلِّ حَمَامٍ فِي ٱلْحَرَمِ مِنْ فِرَاخِهِمَا .

رواه البزار[2] (مص : ١٠٠) والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٦٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا بِمَكَّةَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، جَاءَنَا فِي ٱلظَّهِيرَةِ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي وَأُمِّي مَا جَاءَ بِهِ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ إِلاَّ أَمْرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ شَعَرْتَ أَنَّ ٱللهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي ٱلْخُرُوجِ ؟** » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَٱلصَّحَابَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **ٱلصَّحَابَةُ** » .

قَالَ : إِنَّ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ٱنْتِظَاراً لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا .

فَقَالَ : « **بِثَمَنِهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . فَقَالَ : بِثَمَنِهَا بِأَبِي وَأُمِّي إِنْ شِئْتَ .

قَالَتْ : فَهَيَّأْنَا لَهُمْ سُفْرَةً[3] ، ثُمَّ قَطَعَتْ نِطَاقَهَا فَرَبَطَتْهَا بِبَعْضِهِ ، فَخَرَجَا فَمَكَثَا

---

(١) شمت ـ بالشين والسين ، وبالشين أعلىٰ ـ دعا بالخير والبركة ، ويقال : شَمَّت ، وشَمَّتَ عليه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٤٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ برقم (١٧٤١) ـ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم برقم (٥٤٨٢) وهناك استوفينا الحديث عنه .

(٣) السُّفْرَةُ : طعام يصنع للمسافر ، وتطلق أيضاً علىٰ ما يحمل فيه هـٰذا الطعام .

فِي ٱلْغَارِ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيَا إِلَيْهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْغَارَ قَبْلَهُ ، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهِ جُحْراً إِلاَّ أَدْخَلَ فِيهِ أُصْبُعَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَامَّةٌ .

وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ حِينَ فَقَدُوهُمَا فِي بِغَائِهِمَا ، وَجَعَلُوا فِي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ نَاقَةٍ ، وَخَرَجُوا يَطُوفُونَ فِي جِبَالِ مَكَّةَ حَتَّى ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلْجَبَلِ ٱلَّذِي هُمَا فِيهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِرَجُلٍ مُوَاجِهٍ ٱلْغَارَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيَرَانَا .

فَقَالَ : « **كَلاَّ إِنَّ مَلاَئِكَةً تَسْتُرُنَا بِأَجْنِحَتِهَا** » .

فَجَلَسَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ فَبَالَ مُوَاجِهَ ٱلْغَارِ (مص : ١٠١) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ يَرَانَا ، مَا فَعَلَ هَـٰذَا** » ، فَمَكَثَا ثَلاَثَ لَيَالٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ غَنَماً لِأَبِي بَكْرٍ وَيُدْلِجُ[1] مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ مَعَ ٱلرُّعَاةِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَيَرُوحُ مَعَهُمْ وَيُبْطِىءُ فِي ٱلْمَشْيِ حَتَّىٰ إِذَا أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ ، ٱنْصَرَفَ بِغَنَمِهِ إِلَيْهِمَا ، فَتَظُنُّ ٱلرُّعَاةُ أَنَّهُ / مَعَهُمْ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَظَلُّ بِمَكَّةَ ٥٣/٦
يَتَطَلَّبُ ٱلأَخْبَارَ ، ثُمَّ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَظْلَمَ ٱللَّيْلُ فَيُخْبِرُهُمَا ، ثُمَّ يُدْلِجُ[2] مِنْ عِنْدِهِمَا فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ ٱلْغَارِ فَأَخَذَا عَلَى ٱلسَّاحِلِ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسِيرُ أَمَامَهُ ، فَإِذَا خَشِيَ أَنْ يُؤْتَىٰ مِنْ خَلْفِهِ ، سَارَ خَلْفَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ مَسِيرُهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً مَعْرُوفاً فِي ٱلنَّاسِ ، فَإِذَا لَقِيَهُ لاَقٍ فَيَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي ، يُرِيدُ ٱلْهُدَىٰ فِي ٱلدِّينِ ، وَيَحْسِبُ ٱلآخَرُ دَلِيلاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِأَبْيَاتِ قُدَيْدٍ[3] وَكَانَ عَلَىٰ طَرِيقِهِمَا ، جَاءَ إِنْسَانٌ إِلَىٰ بَنِي مُدْلِجٍ فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ نَحْوَ ٱلسَّاحِلِ ، فَإِنِّي لأَجِدُهُمَا لَصَاحِبُ قُرَيْشٍ ٱلَّذِي تَبْغُونَ .

---

(١) أدلج ـ بالتخفيف ـ سار من أول الليل ، وادَّلج ـ بالتشديد ـ سار من آخره .

(٢) في (ظ ، د) : « يدبح » وهو تحريف .

(٣) واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه الطريق : من مكة إلى المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً .

فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ : ذَانِكَ رَاكِبَانِ[1] مِمَّنْ بَعَثْنَا فِي طِلْبَةِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ دَعَا جَارِيَتَهُ فَسَارَّهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُخْرِجَ فَرَسَهُ ثُمَّ خَرَجَ فِي آثَارِهِمَا .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا حَتَّىٰ إِنِّي لأَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٢) ثُمَّ رَكَضْتُ ٱلْفَرَسَ ، فَوَقَعَتْ بِمِنْخَرَيْهَا ، فَأَخْرَجْتُ قِدَاحِي مِنْ كِنَانَتِي ، فَضَرَبْتُ بِهَا أَضُرُّه أَمْ لاَ أَضُرُّهُ ؟ فَخَرَجَ : لاَ تَضُرُّهُ . فَأَبَتْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَتْبَعَهُ ، فَأَتَيْتُ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعَ ، فَوَقَعَتِ ٱلْفَرَسُ ، فَٱسْتَخْرَجْتُ يَدَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَضَرَبْتُ بِٱلْقِدَاحِ أَضُرُّهُ أَمْ لاَ ؟ فَخَرَجَ : لاَ تَضُرُّهُ ، فَأَبَتْ نَفْسِي ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ خَشْيَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِثْلَ مَا أَصَابَنِي بِأَذِيَّتِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَرَىٰ سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ ، فَقِفْ أُكَلِّمْكَ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَمَاناً ، فَأَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ ، فَكُتِبَ لَهُ .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ وَأَخْرَجْتُهُ وَنَادَيْتُ : أَنَا سُرَاقَةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمُ وَفَاءٍ** » .

قَالَ سُرَاقَةُ : فَمَا شَبَّهْتُ سَاقَهُ فِي غَرْزِهِ إِلاَّ ٱلْجُمَّارَ[2] ، فَذَكَرْتُ شَيْئاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ ذو نَعَمٍ ، وَإِنَّ ٱلْحِيَاضَ تُمْلأُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَنَشْرَبُ ، فَيَفْضُلُ مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحِيَاضِ ، فَيَرِدُ ٱلْهَمَلُ ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ** » .

قلت : روىٰ أبو داود طرفاً من آخره ، عن سراقة .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في بعض المصادر « راكبين » وله وجه في العربية .

(٢) الجمار : قلب النخل ، واحدته جمارة ، شبه ساقه ببياضها .

(٣) في الكبير ٢٤/١٠٦ ـ ١٠٨ برقم (٢٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَوْرَتِهِ يَبُولُ (مص: ١٠٣). قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ ٱلرَّجُلُ يَرَانَا ؟

قَالَ : « **لَوْ رَآنَا ، لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ** » . يَعْنِي : وَهُوَ بِٱلْغَارِ .

٥٤/٦ رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه موسى بن مُطَيْرٍ ، وهو / متروك .

٩٩٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَرجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرَيْنِ ، فَدَخَلاَ فِي ٱلْغَارِ ، فَإِذَا فِي ٱلْغَارِ جُحْرٌ ، فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ عَقِبَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَقَامَا فِي ٱلْغَارِ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ خَرَجَا حَتَّىٰ نَزَلاَ بِخَيْمَاتِ أُمِّ مَعْبَدٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ مَعْبَدٍ : إِنِّي أَرَىٰ وُجُوهاً حِساناً ، وَإِنَّ ٱلْحَيَّ أَقْوَىٰ عَلَىٰ كَرَامَتِكُمْ مِنِّي ، فَلَمَّا أَمْسَوْا عِنْدَهَا بَعَثَتْ مَعَ ٱبْنٍ لَهَا صَغِيرٍ بِشَفْرَةٍ وَشَاةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُرْدُدِ ٱلشَّفْرَةَ وَهَاتِ لِي فَرَقاً ـ يَعْنِي : ٱلْقَدَحَ ـ** » ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ لاَ لَبَنَ فِيهَا وَلاَ وَلَدَ .

قَالَ : « **هَاتِ لِي فَرَقاً** » .

فَجَاءَتْهُ بِفَرَقٍ ، فَضَرَبَ ظَهْرَهَا ، فَٱجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ، فَحَلَبَ فَمَلأَ ٱلْقَدَحَ ، فَشَرِبَ وَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّ مَعْبَدٍ .

← الأولياء » ١/ ١١٠ ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٤٦) وإسناده واه ، وقد تكلمنا عليه هناك .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٩٧٢ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُجْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِخَذَوَاتَ[2] بَيْنَ ٱلْجُحْفَةِ وَهَرْشَىٰ[3] وَهُمَا عَلَىٰ جَمَلٍ وَاحِدٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَىٰ فَحْلِ إِبِلِهِ : ٱبْنُ ٱلرَّدَّاءِ (مص : ١٠٤) فَبَعَثَ مَعَهُمَا غُلاَماً لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ ، فَقَالَ : أُسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَحَارِمِ ٱلطَّرِيقِ ، وَلاَ تُفَارِقْهُمَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَاجَتَهُمَا مِنْكَ وَمِنْ جَمَلِكَ ، فَسَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ ٱلرَّمْحَا ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ ٱلرَّكُوبَةِ[4] ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْمَرَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا مِنْ شُعْبَةِ ذَاتِ كِشْدٍ[5] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٠ برقم (١٧٤٢) .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٦٣) من طريق أحمد بن سنان ، جميعاً : من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جابر . . .
ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .
وعبد الرحمٰن بن عقبة بن عبد الرحمٰن بن جابر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ بهٰذا اللفظ إلاَّ بهٰذا الإسناد ، وعبد الرحمٰن بن عقبة لا نعرف حدث عنه إلاَّ يعقوب ، وإن كان معروفاً في النسب .
نقول : لقد روىٰ عنه غير يعقوب ، وانظر « الجرح والتعديل » حيث ترجمة هٰذا الرجل .
(٢) خذوات : مكان بالقرب من العرج مرّ به صلى الله عليه وسلم .
(٣) هرشىٰ : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ، يرىٰ منها البحر ، ولها طريقان أياً سلكته أدىٰ بك إلىٰ موضع واحد ، ولذا قال الشاعر :

خُذْ أَنْفَ هَرْشَىٰ أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّمَا ... كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَىٰ لَهُنَّ طَرِيقُ

(٤) ثنية بين مكة والمدينة ، صعبة المسلك ، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته إلى المدينة ، وتعرف اليوم بـ(ريع الغائر) .
(٥) في أصولنا جميعها ، وعند ابن هشام ، وفي معجم البلدان « كشْر » .
وقال الأستاذ الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص (١٧٥) : « ذو كِشْد ـ وفي ←

ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْمُدْلَجَةَ[1] ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ٱلْغَسَّانَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ ثَنِيَّةَ ٱلْمَرَةِ[2] ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا ٱلْمَدِينَةَ ، وَقَدْ قَضَيَا حَاجَتَهُمَا مِنْهُ وَمِنْ جَمَلِهِ ، ثُمَّ رَجَّعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْعُوداً إِلَىٰ سَيِّدِهِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَكَانَ مُغْفِلاً[3] ، لاَ يَسِمُ ٱلإِبِلَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَ أَوْساً أَنْ يَسِمَهَا فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ ٱلْفَرَسِ .

قَالَ صَخْرُ بْنُ مَالِكٍ : وَهُوَ وَٱللهِ يَسِمُهَا ٱلْيَوْمَ ، وَقَيْدُ ٱلْفَرَسِ فِيمَا أَرَىٰ حَلْقَتَيْنِ ، وَمَدَّ بَيْنَهُمَا مَدّاً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٩٧٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُهَاجَرِهِ ، لَقِيَ رَكْباً ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، سَلِ ٱلْقَوْمَ مِمَّنْ هُمْ ؟** » . قَالُوا : مِنْ أَسْلَمَ .

← السيرة : كشر ، بالراء ـ وهو تصحيف . وتعرف اليوم (أم كشد) قلعة تسيل في وادي ثقيب من الجنوب مقابلة الأجراد ، يأخذها الطريق إلى القاحّة » . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ١١٢٩ .

(١) المَدْلَجَةُ ـ من الدلج : وهو اندلاج الماء على الأرض ـ ومدلجة مجاح : واد يسيل في وادي الفرع من الشمال بعد أبي ضباع .

(٢) المرة ـ بتشديد الراء وبتخفيفها ـ : موضع ما زال معروفاً بين غديرخُم والفرع علىٰ طريق الهجرة النبوية .

(٣) يقال : أغفل الدابة ، إذا أهملها ولم يجعل لها وسماً ، فهو مُغْفِلٌ .

(٤) في الكبير ١/ ٢٢٣ برقم (٦١١) من طريق الفيض بن وثيق ، حدثني صخر بن مالك بن إياس بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي ـ شيخ من أهل العرج ـ أخبرني أبي : مالك بن إياس : أن أباه إياس بن مالك أخبره : أن أباه مالك بن أوس أخبره : أن أباه أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٣٧ ، والإصابة ١/ ١٣٨ ، والاستيعاب علىٰ هامشها ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

قَالَ : « سَلِمْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، سَلْهُمْ مِنْ أَيِّ أَسْلَمَ ؟ » . قَالُوا : مِنْ بَنِي سَهْمٍ .

قَالَ : « اِرْمِ سَهْمَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران الزهري ، وهو متروك .

٩٩٧٤ ـ وَعَنْ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِراً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ (مص : ١٠٥) هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَىٰ أَبِي بَكْر عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَدَلِيلُهُمَا ، ٱللَّيْثِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأُرَيْقِطِ ، مَرُّوا عَلَىٰ / خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَكَانَتِ ٦/٥٥ ٱمْرَأَةً بَرْزَةً[2] ، جَلْدَةً ، تَحْتَبِي بِفِنَاءِ ٱلْقُبَّةِ ، وَتَسْقِي وَتُطْعِمُ ، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وَتَمْراً لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ ٱلْقَوْمُ مُرْمِلِينَ[3] مُسْنِتِينَ[4] ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَاةٍ فِي كِسْرِ ٱلْخَيْمَةِ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ » .

قَالَتْ : خَلَّفَهَا ٱلْجَهْدُ عَنِ ٱلْغَنَمِ ، قَالَ : « فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ » .

قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠١ برقم (١٧٤٤) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا أفلح بن سعيد ، عن سليمان بن فروة ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري المدني ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك الحديث ، وسليمان وأبوه ما وجدت لهما ترجمة ، ولكنني أزعم أن سليمان هو : سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١١/ ١٤٢ وفروعه . وأزعم أيضاً أن سفيان بن حمزة نسب إلىٰ جده : سفيان بن فروة الذي يروي عن بريدة ، وانظر ثقات ابن حبان ٤/ ٣١٩ .

(٢) أي : كهلة لا تحتجب احتجاب الشابات ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم . من البروز وهو الظهور والخروج .

(٣) أي : نفد زادهم ، وأصله من الرمل ، وكأنهم لصقوا بالرمل ، كما قيل للفقير : ترب .

(٤) أي : أصابتهم السنة فأجدبوا وأقحطوا . يقال : أسنت القوم ، فهم مسنتون .

قَالَ : « أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ » ، قَالَتْ[1] : بِأَبِي وَأُمِّي ، نَعَمْ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْباً فَٱحْلُبْهَا .

فَدَعَا بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَدَعَا ٱللهَ فِي شَأْنِهَا ، فَتَفَاجَّتْ[2] عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَٱجْتَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ ٱلرَّهْطَ[3] فَحَلَبَ فِيهِ ثَجّاً[4] حَتَّىٰ عَلاَهُ ٱلْبَهَاءُ[5] ثُمَّ سَقَاهَا ، وَسَقَىٰ أَصْحَابَهُ حَتَّىٰ رَوَوْا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَاضُوا[6] ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهَا ثَانِياً بَعْدَ مَدىً حَتَّىٰ مَلأَ ٱلإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا وَٱرْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً (ظ :٣٠٨) عِجَافاً يَتَسَاوَكْنَ هُزَالاً[7] مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو مَعْبَدٍ ٱللَّبَنَ ، عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَـٰذَا ٱللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ، وَٱلشَّاةُ عَازِبٌ[8] حِيَالٌ[9] ، وَلاَ حَلُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ ؟

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ (مص :١٠٦) ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « بلىٰ » .

(٢) التَّفَاجُّ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٣) أي : يرويهم ويثقلهم حتىٰ يمتدوا على الأرض ويناموا ، من ربض بالمكان ، إذا أقام به .

(٤) أي : لبناً سائلاً كثيراً .

(٥) أراد : بهاء اللبن ، وهو وبيص رغوته .

(٦) أي : شربوا عللاً بعد نهل .

(٧) يقال : تساوكت الإبل ، إذا اضطربت أعناقها من الهزال . أراد : أنها تتمايل من ضعفها .

(٨) أي : بعيدة المرعىٰ لا تأوي إلى المنزل إلاَّ بالليل ، يقال : عَزَبَ فلان ، إذا بعد .

(٩) حيال جمع حائل ، وهي التي لم تحمل . يقال : حالت الشاةُ ، تحول ، حيالاً ، إذا لم تحمل بعد الضراب .

قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ . قَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ ٱلْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجَ ٱلْوَجْهِ / ، حَسَنَ ٱلْخَلْقِ لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَةٌ(١) ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ(٢) ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ(٣) ، ٥٦/٦
فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ(٤) ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ(٥) ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ(٦) وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ(٧) ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ(٨) ، أَزَجُّ أَقْرَنُ(٩) ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ ٱلْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلاَهُ ٱلْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ ٱلنَّاسِ وَأَبْهَىٰ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلاَهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ

---

(١) أي : ضخم البطن . يقال : ثَجِلَ الرَّجُلُ ، يَثْجَلُ ، ثَجْلاً ، إذا عظم بطنه واسترخىٰ . ويروىٰ أيضاً بالنون والحاء المهملة ، أي : نحولاً ودقة . وانظر النهاية .

(٢) الصعلة : الدقة والنحول والخفة في البدن . يقال : صَعِلَ الرجلُ ، يَصْعَلُ ، صَعَلاً ، إذا أصبح دقيق الرأس والعنق ، فهو أصعل ، وهي صعلاء .

(٣) وسيم : يقال : وَسُمَ ، يَوْسُمُ ، وَسَامَة ووَسَاماً ، فهو وسيم ، إذا جمل وحسن حسناً وضيئاً ثابتاً . والقسامة : الحسن ، يقال : الرَّجُلُ مُقَسَّمُ الْوجْهِ : أي جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال .

(٤) الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها . يريد أنه شديد سواد العين . وقيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها كالحور ، والله أعلم .

(٥) أي : في شعر أجفانه طول . يقال : وَطِفَ ، يَوْطَفُ ، وَطَفاً ، إذا كثر شعر حاجبيه وأهدابه مع استرخاء وطول . فهو أوطف ، وهي وطفاء .

(٦) أي : فيه حدة وصلابة . وفي رواية « صحل » أي : بُحَّةٌ ، وهو أن لا يكون حاد الصوت ، وذلك حسن إذا لم يكن شديداً .

(٧) أي : ارتفاع وطول ، يقال : سَطَعَ الرجلُ ، يَسْطَعُ ، سَطَعاً ، إذا طال عنقه . فهو أسطع ، وهي سطعاء .

(٨) الكثاثة في اللحية : أن تكون غير رقيقة ولا طويلة ، ولكن فيها كثافة .

(٩) الزجج في الحاجب : تقوس فيها مع طول في أطرافها . يقال : زج الحاجبُ ، يَزَجُّ ، زججاً ، إذا دق في طول وتقوس ، فهو أزج ، وهي زجاء .
والقَرَنُ ـ بالتحريك ـ التقاء الحاجبين . يقال : قَرِنَ فُلاَنٌ ، يَقْرَنُ ، قَرَناً ، إذا التقىٰ طرفا حاجبيه ، فهو : أقرن ، وهي : قرناء .
وروي عنه صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ، فقيل : (أزج الحواجب ، سوابغ من غير قرن) .

قَرِيبٍ ، حُلْوُ ٱلْمَنْطِقِ لاَ هَذْرٌ وَلاَ نَزْرٌ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَنْحَدِرْنَ[١] ، رَبْعٌ لاَ يَيْأَسُ مِنْ طُولٍ[٢] ، وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ[٣] مِنْ قِصَرٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْظَرُ ٱلثَّلاَثَةِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْراً . لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا أَمْرَهُ ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ[٤] ، لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ[٥] .

قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هُوَ وَٱللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ ٱلَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلاً ، وَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِياً يَسْمَعُونَ ٱلصَّوْتَ وَلاَ يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى ٱللهُ رَبُّ ٱلنَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَهَا بِٱلْهُدَىٰ وَٱهْتَدَتْ بِهِ ... لَقَدْ فَازَ مَنْ أَضْحَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى ٱللهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فَعَالٍ لاَ تُجَارَىٰ وَسُؤْدَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ (مص:١٠٧) بِمَرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا ٱلشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ ٱلشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذَلِكَ شَبَّبَ[٦] يُجِيبُ ٱلْهَاتِفَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) أي : فصل المنطق بيِّنُهُ ، كلامه ليس بالقليل المخل ، ولا بالكثير الممل ، يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير ، ينساب كلامه انسياباً جميلاً فكأنه حبات عقد إحكام تسلسل ووضوح معنىً .

(٢) لأنه صلى الله عليه وسلم إلى الطول أقرب . وسيط القامة لا يشتكىٰ منه طول ولا قصر صلى الله عليه وسلم .

(٣) أي : لا تخترقه فتحتقره وتزدريه .

(٤) أي : يجتمع إليه أصحابه ويسرعون إلىٰ تنفيذ ما يطلب ، فجمعهم غفير عنده وطاعتهم له لا حد لها . رضي الله عنهم وأرضاهم .

(٥) المفند : الذي لا فائدة في كلامه لخرف أصابه .

(٦) شَبَّب : أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب : وهو الابتداء بها والأخذ فيها . انظر النهاية .

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ ٱلضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ ... وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ ٱلْحَقَّ يَرْشُدِ / ٥٧/٦
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... [عَمىً ، وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ][1]
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدىً حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعُدِ
نَبِيٌّ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَى ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ ٱللهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي ٱلْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى ٱلْغَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ يُسْعِدِ ٱللهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

وَقَالَ لَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ مُكْرَمٍ : فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ وَهُوَ ٱلطُّولُ ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ ، وَٱلصَّواب : صَحَلٌ : وَهِي ٱلْبَحَّةُ .

وَقَالَ لَنَا مُكْرَمٌ : لاَ يَأْسُ مِنْ طُولٍ ، وَٱلصَّوَابُ : لاَ يُتَشَنَّىٰ[2] مِنْ طُولٍ .

وَقَالَ لَنَا مُكْرَمٌ : لا عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ . وَقَال لَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ مُكْرَمٌ : لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفَنَّدٌ ، يَعْنِي : لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُكَذَّبٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم ، (مص :١٠٨) وقد ورد

---

(١) في أصولنا : « عمايتهم هاد به كل مهتد » والتصويب من ديوان حسان ، والمستدرك للحاكم ، والسيرة لابن كثير .

(٢) وفي رواية « لا تشنؤه من طول » أي : لا يبغض لفرط طوله .

(٣) في الكبير ٤/٤٨ ـ ٥١ برقم (٣٦٠٥) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/٩ ـ ١٠ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٣٨) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ١/٢٧٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٢٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٤٥١ـ ٤٥٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٤) من طريق حِزَام بن هشام بن حُبَيْش ، عن أبيه هشام ، عن جده حبيش بن خالد ـ وعند الحاكم : خويلد ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد جيد . ←

حديث أم معبد من طريق سليط ذكرته في علامات النبوة في صفته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٩٩٧٥ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : لَمَّا ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَسْتَخْفِيَانِ ، نَزَلاَ بِأَبِي مَعْبَدٍ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا لَنَا شَاةٌ ، وَإِنَّ شَاءَنَا لَحَوَامِلٌ ، فَمَا بَقِيَ لَنَا لَبَنٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْسِبُهُ ـ : « **فَمَا تِلْكَ ٱلشَّاةُ** » .

فَأَتَىٰ بِهَا ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ حَلَبَ عُسّاً[1] فَسَقَاهُ ، ثُمَّ شَرِبُوا فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ صَابِىءٌ ؟ قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ** » .

قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَّبِعُكَ .

قَالَ : « **لاَ ، حَتَّىٰ تَسْمَعَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا** » ، فَٱتَّبَعَهُ بَعْدُ .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

← حزام بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٨ : « شيخ ، محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٤٧ .
وهشام بن حبيش ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠١ .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢١٠ : « وروى البغوي ، وابن شاهين ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن منده ، وغيرهم ، من طريق حزام بن هشام بن حبيش ، عن أبيه ، عن حبيش بن خالد : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » . فذكر قصة أم معبد .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٥١ ـ ٤٥٣ . وسيرة ابن كثير ٢/ ٢٦٠ وما بعدها . والسيرة لابن هشام ١/ ٤٨٣ وما بعدها . وكنز العمال ١٦/ ٦٦٩ برقم (٤٦٣٠٠) .
وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٤٥) .
(١) العُسُّ : القدح الكبير .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠١ برقم (١٧٤٣) ، والحاكم ٣/ ٨ ، والبيهقي في « دلائل ←

٩٩٧٦ ـ وَعَنْ فَائِدٍ مَوْلَىٰ عَبَادِلَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَأَرْسَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِلَى ٱبْنِ سَعْدٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْعَرْجِ ، أَتَانَا ٱبْنُ سَعْدٍ ـ وَسَعْدٌ ٱلَّذِي دَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ طَرِيقِ رَكُوبَةَ ـ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَخْبِرْنِي مَا حَدَّثَكَ أَبُوكَ .

قَالَ ٱبْنُ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَتْ / لِأَبِي بَكْرٍ عِنْدَنَا بِنْتٌ مُسْتَرْضَعَةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٥٨/٦
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ ٱلِاخْتِصَارَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : هَٰذَا ٱلْغَائِرُ مِنْ رَكُوبَةَ ، وَبِهِ لِصَّانِ مِنْ أَسْلَمَ (مص :١٠٩) يُقَالُ لَهُمَا : ٱلْمُهَانَانِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ بِنَا عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ سَعْدٌ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا ، إِذَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَٰذَا ٱلْيَمَانِيُّ ، فَدَعَاهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا ٱلْإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمَا ، ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنْ أَسْمَائِهِمَا ، فَقَالَا : نَحْنُ ٱلْمُهَانَانِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمَا ٱلْمُكْرَمَانِ** » .

وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْدُمَا عَلَيْهِ ٱلْمَدِينَةَ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا ظَاهِرَ قُبَاءَ ، فَتَلَقَّاهُمَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ[1] .

← النبوة » ٢/ ٤٩٧ والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٤٤ برقم (٨٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٣١) وفي « حلية الأولياء » ٩/ ٤٢ من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سمعت إياداً يحدث عن قيس بن النعمان . . . وهٰذا إسناد صحيح .
عبيد الله إياد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في (مص) : « فتلقىٰ بني عمرو بن عوف » . هٰكذا بدون إعجام ، وفي (د) : « فتلقاه عمرو بن عوف » . وعند أحمد « فتلقىٰ بنو عمرو بن عوف » والوجه ما جاء في (ظ) وهو ما أثبتناه .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ؟** » .

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ : إِنَّهُ أَصَابَ قَبْلِي يَا رَسُولَ ٱللهِ[1] ، أَفَلاَ أُخْبِرُهُ بِكَ ؟

ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ عَلَى ٱلنَّخْلِ ، فَإِذَا ٱلشَّرَبُ[2] مَمْلُوءَةٌ ، فَٱلْتَفَتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَـٰذَا ٱلْمَنْزِلُ رَأَيْتُنِي أَنْزِلُ إِلَىٰ حِيَاضٍ كَحِيَاضِ بَنِي مُدْلِجٍ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، وابن سعد اسمه : عبد الله ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٧٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، ٱحْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ مَالَهُ كُلَّهُ : خَمْسَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَٱنْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ (مص : ١١٠) .

قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي

---

(١) أي : أصاب من الخير ما جعله يتأخر عن المجيء لانشغاله بما أصاب .

(٢) الشَّرَبُ ـ بالفتح ـ : حُوَيْض حوله نخل يَسَعُ رِيَّهَا .

(٣) في زوائده على المسند ٤/ ٧٤ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثني أبي ، عن فائد مولىٰ عبادل قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مصعب بن عبد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي أسامة برقم (٥٣١) في بغية الباحث ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (٥٩٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٨٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا هاشم ـ عند ابن الجوزي : هشام ـ بن عاصم ـ عند ابن أبي أسامة : عامر ـ الأسلمي ، عن عبد الله بن سعد ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد تالف .

قال الجوزقاني : « هـٰذا حديث منكر ، قال البخاري : محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث » .

وقال ابن الجوزي : « وهـٰذا لا يصح ، والواقدي متروك الحديث ، وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا آكل متكئاً » .

ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨٥٤) إلى ابن أبي أسامة ، وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر الواقدي كذاب » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، والإصابة ٤/ ١٧٩ .

لأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ .

قَالَتْ : قُلْتُ : كَلاَّ يَا أَبَتِ ، قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْراً كَثِيراً .

قَالَتْ : فَأَخَذْتُ أَحْجَاراً فَجَعَلْتُهَا فِي كُوَّةٍ[1] فِي ٱلْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَجْعَلُ فِيهَا مَالَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : ضَعْ يَا أَبَتِ يَدَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَالِ .

قَالَتْ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : لاَ بَأْسَ إِنْ كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَـٰذَا ، لَقَدْ أَحْسَنَ ، وَفِي هَـٰذَا لَكُمْ بَلاَغٌ .

قَالَتْ : وَلاَ وَٱللهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً ، وَلَـٰكِنْ[2] أَرَدْتُ أَنْ أُسَكِّنَ ٱلشَّيْخَ بِذَلِكَ .

رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد[3] رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع .

٩٩٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُعْرَفُ فِي ٱلطَّرِيقِ لِاخْتِلاَفِهِ بِٱلشَّامِ ، فَكَانَ يَمُرُّ بِٱلْقَوْمِ فَيَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ؟

فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، بَعَثَ / إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا ٦/٥٩
مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالُوا : ٱدْخُلاَ آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، فَدَخَلاَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) الكُوَّةُ : خرق في الجدار يدخل منه النور والهواء .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً « ولـٰكني » .

(٣) في المسند ٦/ ٣٥٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥ ـ ٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٨ برقم (٢٣٥) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير : أن أباه حدثه عن جدته أسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٩٧٩ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ سَبْخَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّةٍ** (مص : ١١١) ، **فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجَرَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ يَثْرِبَ** » .

قَالَ : وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَكُنْتُ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُ ، وَصَدَّنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَجَعَلْتُ لَيْلَتِي تِلْكَ أَقُومُ وَلاَ أَقْعُدُ ، فَقَالُوا : قَدْ شَغَلَهُ ٱللهُ عَنْكُمْ بِبَطْنِهِ ، وَلَمْ أَكُنْ شَاكِياً ، فَنَامُوا ، فَخَرَجْتُ ، فَلَحِقَنِي مِنْهُمْ نَاسٌ بَعْدَ مَا سِرْتُ يُرِيدُونَ رَدِّي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أُعْطِيَكُمْ أَوَاقِيَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَحُلَّةً سِيَرَاءَ بِمَكَّةَ وَتُخَلُّونَ سَبِيلِي ، وَتُوَثِّقُونَ لِي ؟ فَفَعَلُوا ، فَتَبِعْتُهُمْ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : ٱحْفِرُوا تَحْتَ أُسْكُفَّةِ ٱلْبَابِ فَإِنَّ تَحْتَهَا ٱلأَوَاقِيَ ، وَٱذْهَبُوا إِلَىٰ فُلاَنَةٍ بِآيَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذُوا ٱلْحُلَّتَيْنِ ، وَخَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : « **يَا أَبَا يَحْيَىٰ ، رَبِحَ ٱلْبَيْعُ** » ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ ، وَمَا أَخْبَرَكَ إِلاَّ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٣٤٨٦) ، ومن طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٧ برقم (٧٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥٢ ـ والحاكم ٣/ ٤٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٢٢ ، ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٢٣ ـ من طريق أحمد بن محمد بن سعيد الْمُعَيَّنِيّ ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المعين ـ وعبدان الأهوازي قالا : حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا حصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب ، ←

قلت : ولصهيب حديث آخر سهوت عنه ، يأتي في آخر هـٰذا الباب .

٩٩٨٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخِي عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : هُوَ مَكَانَهُ ، وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ أَثَرِي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ١١٢) .

٩٩٨١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كُنَّا قَدِ ٱسْتَبْطَأْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقُدُومِ عَلَيْنَا ، وَكَانَتِ ٱلأَنْصَارُ يَفِدُونَ إِلَىٰ ظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ فَيَجْلِسُونَ حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ ٱلنَّهَارُ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ ٱلنَّهَارُ ، وَحَمِيَتِ ٱلشَّمْسُ ، رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنَازِلِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ قَدْ أَوْفَىٰ عَلَىٰ أُطُمٍ[2] مِنْ آطَامِهِمْ ، فَصَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ ،

← حدثني أبي وعمومتي ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : يعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وأبو حصين ، وعمومته مجهولون ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن محمد هو : ابن سعيد المُعَيَّني ، ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٠٨ ، وقال : « ثقة » ، وكذلك قال أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٦٢١ .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

وحصين بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩١ : « مجهول » . ولـٰكن ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٨ .

ومع كل ما تقدم فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! وانظر « الدر المنثور » ١/ ٢٤٠ .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٢ برقم (٨٤٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر أصل حديث البراء عند البخاري (٣٩٢٤ ، ٣٩٢٥) باب : مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة .

(٢) الأُطُمُ : البناء المرتفع . والجمع : آطام .

هَـٰذَا صَاحِبُكُمُ ٱلَّذِي تَنْتَظِرُونَ .

٦٠/٦ قَالَ عُمَرُ : وَسَمِعْتُ ٱلْوَجْبَةَ[1] فِي بَنِي عَمْرِو / بْنِ عَوْفٍ ، فَأُخْرِجُ رَأْسِي ، فَإِذَا ٱلْمُسْلِمُونَ قَدْ لَبِسُوا ٱلسِّلاَحَ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَ ٱلْقَوْمِ عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ، وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .

٩٩٨٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعْنَا لِلْهِجْرَةِ ، ٱتَّعَدْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ ٱلْعَاصِ ٱلْمَيْضَأَةَ : مِيْضَأَةَ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ ، وَقُلْنَا : أَيُّكُمْ لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا ، فَقَدِ ٱحْتُبِسَ ، فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ ، فَحُبِسَ عَنَّا هِشَامُ بْنُ ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، نَزَلْنَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَخَرَجَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ (مص :١١٣) إِلَىٰ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَكَانَ ٱبْنَ عَمِّهِمَا وَأَخَاهُمَا لِأُمِّهِمَا حَتَّىٰ قَدِمَا عَلَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ فَكَلَّمَاهُ ، فَقَالاَ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ نَذَرَتْ أَنْ لاَ يَمَسَّ رَأْسَهَا مُشْطٌ حَتَّىٰ تَرَاكَ ، فَرَقَّ لَهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَيَّاشُ ، وَٱللهِ إِنْ يُرِيدُكَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ عَنْ دِينِكَ ، فَٱحْذَرْهُمْ .

فَوَٱللهِ لَوْ قَدْ آذَىٰ أُمَّكَ ٱلْقَمْلُ لاَمْتَشَطَتْ ، وَلَوْ قَدِ ٱشْتَدَّ عَلَيْهَا حَرُّ مَكَّةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ لاَمْتَشَطَتْ .

قَالَ : إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالاً فَآخُذُهُ .

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً ، فَلَكَ نِصْفُ مَالِي ،

---

(١) الوجبة في الأصل : السقطة مع الهدة ، أو صوت الساقط .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٠٢ برقم (١٧٤٥) ـ من طريق إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٤٢٥) .

وَلاَ تَذْهَبْ مَعَهُمَا ، فَأَبَىٰ إِلاَّ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمَا .

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا أَبَىٰ عَلَيَّ : أَمَا إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ، فَخُذْ نَاقَتِي هَـٰذِهِ ، فَإِنَّهَا نَاقَةٌ ذَلُولٌ ، فَٱلْزَمْ ظَهْرَهَا ، فَإِنْ رَابَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ رَيْبٌ فَٱنْجُ عَلَيْهَا .

فَخَرَجَ مَعَهُمَا عَلَيْهَا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، قَالَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ : وَٱللهِ لَقَدْ ٱسْتَبْطَأْتُ بَعِيرِي هَـٰذَا ، أَفَلاَ تَحْمِلُنِي عَلَىٰ نَاقَتِكَ هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

فَأَنَاخَ وَأَنَاخَا لِيَتَحَوَّلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا ٱسْتَوَوْا بِٱلأَرْضِ ، عَدَيَا عَلَيْهِ ، فَأَوْثَقَاهُ ، ثُمَّ أَدْخَلاَهُ مَكَّةَ ، وفَتَنَاهُ ، فَٱفْتُتِنَ .

قَالَ : فَكُنَّا نَقُولُ : وَٱللهِ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِمَّنِ ٱفْتُتِنَ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَلاَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ قَوْمٍ عَرَفُوا ٱللهَ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى ٱلْكُفْرِ لِبَلاَءٍ أَصَابَهُمْ .

قَالَ : وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ .

فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ (مص : ١١٤) وَفِي قَوْلِنَا لَهُمْ وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ : ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر : ٥٣ـ٥٥] .

قَالَ عُمَرُ : فَكَتَبْتُهَا فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ هِشَامِ بْنِ ٱلْعَاصِ .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَمْ أَزَلْ أَقْرَؤُهَا بِذِي طُوىً أَصْعَدُ بِهَا فِيهِ حَتَّىٰ فَهِمْتُهَا .

قَالَ : فَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا ، وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا ، وَيُقَالُ فِينَا ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَعِيرِي ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣ برقم (١٧٤٦) ، والبيهقي في السير ٩/١٣ ـ ١٤ باب : ما جاء في عدد المستضعفين ، وفي ←

٦١/٦ ٩٩٨٣ ـ وَعَنْ / عُرْوَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، فَنَزَلُوا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَطَلَبَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ وَٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهُوَ أَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا ، فَقَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ فَذَكَرَا لَهُ حُزْنَ أُمِّهِ ، فَقَالاَ : إِنَّهَا حَلَفَتْ أَنْ لاَ يُظِلَّهَا بَيْتٌ وَلاَ يَمَسَّ رَأْسَهَا دُهْنٌ حَتَّىٰ تَرَاكَ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَمْ نَطْلُبْكَ ، فَنُذَكِّرْكَ ٱللهَ فِي أُمِّكَ ، وَكَانَ بِهَا رَحِيماً ، وَكَانَ يَعْلَمُ مِنْ حُبِّهَا إِيَّاهُ وَرِقَّتِهَا ـ يَعْنِي : عَلَيْهِ ـ مَا كَانَ يُصَدِّقُهُمَا بِهِ ، فَرَقَّ لَهَا لِمَا ذَكَرُوا لَهُ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَتْبَعَهُمَا حَتَّىٰ عَقَدَ لَهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ .

فَلَمَّا خَرَجَ مَعَهُمَا ، أَوْثَقَاهُ ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ مُوثَقاً (مص : ١١٥) حَتَّىٰ خَرَجَ مَعَ مَنْ خَرَجَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ بِٱلْخَلاَصِ وَٱلْحِفْظِ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

ورواه أيضاً عن ابن شهاب مرسلاً ، ورجاله ثقات .

٩٩٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : لَيْسَ لِمَنْ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمْ : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر : ٥٣ـ٥٥] ، فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ هِشَامِ بْنِ ٱلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَمَّا جَاءَتْنِي ، صَعِدْتُ بِهَا وَأَقُولُ فَلاَ أَفْهَمُهَا ، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي

← « دلائل النبوة » ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث في « سيرة ابن هشام » ١/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ . وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ أيضاً .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

أَنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ ، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَعِيرِي ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ بِٱلْهِجْرَةِ ، وَأَصْحَابُهُ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ قَدِمُوا أَرْسَالاً ، وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : « **لاَ تَعْجَلْ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِباً** » .

فَطَمِعَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَعَدَّ لِذَلِكَ رَاحِلَتَيْنِ يَعْلِفُهُمَا فِي دَارِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن بشير الدمشقي ، ضعفه أبو حاتم (مص :١١٦) .

٩٩٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَزْعُمُ أَنِّي هَاجَرْتُ قَبْلَ أَبِي ، إِنَّمَا قَدَّمَنِي فِي ثَقَلِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف (ظ :٣٠٩) .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٧٨ برقم (٤٦٢) من طريق عبد الرحمٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كنا نقول : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمٰن بن بشير الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسئل عنه أبو حاتم فقال في الجرح والتعديل ٥/ ٢١٥ : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » . ولم يورده ابن عدي ، ولا العقيلي في كتابهما .
وقال صالح جزرة : « لا يدرىٰ من هو ولا يعرف » . وتعقبه الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٤٠٧ فقال : « بل روىٰ عنه جماعة ، فلا يضره عدم معرفة جزرة » .
وقال دحيم : « حدثنا عبد الرحمٰن بن بشير الدمشقي ، وكان ثقة » .
وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن بشير قال : أنا أصلحت إعراب كتب محمد بن إسحاق .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٠٧ ، وسيأتي في هٰذا الحديث أيضاً برقم (١٠٦٠٦) . فانظره لتمام التخريج .
(٢) في الكبير ١٣/ ٧١ برقم (١٣٧٠١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عمر ، وهٰذا أثر ضعيف ، لضعف جابر الجعفي .

٩٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءَ عَلَىٰ كُلْثُومِ بْنِ هَدْمٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَيُقَالَ : بَلْ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، فَأَقَامَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَٱلثُّلَاثَاءِ ، وَٱلْأَرْبِعَاءِ ، وَٱلْخَمِيسِ ، وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ](١) .

وَأَدْرَكَتْهُ ٱلْجُمُعَةُ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَصَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ٱلْكُبْرَىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ بِبَطْنِ ٱلْوَادِي .

٦٢/٦ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ مَسْجِدِهِ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله ثقات .

٩٩٨٧ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ .

فَأَقَامَ بِٱلْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله ثقات .

← والثقل : المتاع والحشم .

وأخرج البخاري في صحيحه ، برقم (٣٩١٢) من طريق نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنه قال : كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة ، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمس مئة ، فقيل له : هو من المهاجرين ، فلم نقصته من أربعة آلاف ؟ فقال : إنما هاجر به أبواه ، يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٠ برقم (٥٤١٤) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق . ووهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : نزل . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٩٣ .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٢ برقم (٤٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ←

٩٩٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَٱسْتَنَاخَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ بَيْنَ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَدَارِ ٱلْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَنْزِل .

فَٱنْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ : « **دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ** » .

ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّىٰ جَاءَتْ بِهِ مَوْضِعَ ٱلْمِنْبَرِ ، فَٱسْتَنَاخَتْ بِهِ ، ثُمَّ تَجَلْجَلَتْ ، وَلِنَاسٍ[1] ثَمَّ عَرِيشٌ كَانُوا يَرُشُّونَهُ وَيَعْمُرُونَهُ وَيَتَبَرَّدُونَ فِيهِ (مص : ١١٧) حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَوَىٰ إِلَى ٱلظِّلِّ ، فَنَزَلَ فِيهِ ، فَأَتَاهُ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْزِلِي أَقْرَبُ ٱلْمَنَازِلِ إِلَيْهِ فَأَنْقُلُ رَحْلَكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَذَهَبَ بِرَحْلِهِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْزِلْ عَلَيَّ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كَانَ** » .

وَثَبَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْعَرِيشِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّىٰ بَنَى ٱلْمَسْجِدَ .

← (٢٦٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٤٨ ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥١١ من طريق أبي حاتم الرازي ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي البَدَّاحِ : عدي بن عاصم بن عدي ، عن أبيه عاصم . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية ، وعبد الله بن يزيد ، وأزعم أنه : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد الأزدي ، الدارني ، وهو ثقة من رجال مسلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صُدَيْقُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَال الذهبي : ليس بالحجة .

٩٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : نَزَلَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَىٰ حَبِيبِ ـ وَيُقَالُ : خُبَيْبُ ـ ٱبْنِ يَسَافٍ أَخِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بِٱلسُّنْحِ .

وَيُقَالُ : بَلْ نَزَلَ عَلَىٰ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ ـ وَكَانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٦٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٠٩ ، وابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ من طريق خلف بن عمرو العكبري قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، قال : حدثني صُدَيق بن موسىٰ ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .
صديق بن موسىٰ ترجمه البخاري ٤/ ٣٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٥ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣١٤ : « حدث عنه ابن جريج ، ليس بحجة . قلت : قال ابن عيينة : كان شريفاً مهنأ » .
وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٨٩ يقوله : « قلت : قال ابن عيينة : كان شريفاً مهنأً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال . . . » .
قلت : وروىٰ عنه أيضاً حفص بن ميسرة ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً » .
وإلاَّ فالحديث في سنن سعيد بن منصور برقم (٢٩٧٨) موقوفاً علىٰ صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير ، فالله تعالىٰ أعلم .
(٢) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق .
ووهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . وموسى بن زكريا التستري متروك .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٩٣ .

آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ هَاجَرَ ، وَكَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، كَرِهَتِ ٱمْرَأَتُهُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ذَلِكَ ، وَجَعَلَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَىٰ غَيْرِهِ ، فَهَاجَرَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مُكْتَتِماً مِنْ قُرَيْشٍ ، حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَبَاعَ دَارَهُ بِمَكَّةَ ، فَمَرَّ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَفِيهَا أُهُبٌ مَعْطُونَةٌ[1] (مص : ١١٨) فَذَرَفَتْ عَيْنَا عُتْبَةَ وَتَمَثَّلَ بِبَيْتٍ مِنْ شِعْرٍ :

وَكُلُّ دَارٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهَا ... يَوْماً سَيُدْرِكُهَا ٱلنَّكْبَاءُ وَٱلْحُوبُ[2] / ٦٣/٦

قَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ فَقَالَ : هَـٰذَا مَا أَدْخَلْتُمْ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، قَامَ أَبُو أَحْمَدَ يَنْشُدُ دَارَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَامَ إِلَىٰ أَبِي أَحْمَدَ ، فَٱنْتَحَاهُ ، فَسَكَتَ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ نَشِيدِ دَارِهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَكَانَ أَبُو أَحْمَدَ يَقُولُ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ يَدِهِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ :

حَبَّذَا مَكَّةُ مِنْ وَادِي ... بِهَا أَمْشِي بِلاَ هَادِي
بِهَا يَكْثُرُ عُوَّادِي ... بِهَا تُرْكَزُ أَوْتَادِي

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : فيها جلود مُنْتِنَةٌ . يقال : عَطِنَ الجلد ، يَعْطَنُ ـ بابه : شرب ـ عَطَناً ، إذا فسد وأنتن بعد وضعه في الدباغ وتركه .

(٢) الحوب : التوجع ، وهو : الإثم . وهو الحاجة أيضاً .

(٣) في الكبير ، وما وقفت عليه في أي من المعاجم الثلاثة للطبراني .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٨) قال : حدثنا شيخ لنا ، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، ←

٩٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ قُدُومُنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَمْسٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، خَرَجْنَا مُتَوَصِّلِينَ مَعَ قُرَيْشٍ عَامَ ٱلأَحْزَابِ ، وَأَنَا مَعَ أَخِي ٱلْفَضْلِ ، وَمَعَنَا غُلاَمُنَا أَبُو رَافِعٍ ، حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْعَرْجِ[١] ، فَضَلَّ لَنَا فِي ٱلطَّرِيقِ رَكُوبَةٌ ، وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ ٱلطَّرِيقِ عَلَى ٱلْجَثْجَاثَةِ[٢] حَتَّىٰ خَرَجْنَا عَلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْخَنْدَقِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَأَخِي ٱبْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة

← حدثنا أبو الحويرث ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وهٰذا إسناد فيه مجهولان : شيخ ابن أبي عاصم ، وأبو الحويرث ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وهو ضعيف لسوء حفظه . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

(١) العرج : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية ، فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقع هٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً .

(٢) الجثجاثة : قرية علىٰ ستة عشر ميلاً من المدينة .
قال الزبير : وبها منازل آل حمزة ، وعبادة وثابت : بني عبد الله بن الزبير ، وأنشد لإسماعيل بن يعقوب اليمني يمدح يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن حمزة :

مَـاتَ مَـنْ يُنْكِـرُ الظُّـلاَمَـةَ إِلاَّ ... مَضْـرَحِـيٌّ بِجَـانِـبِ الْجَثْجَـاثَـهْ
لِعَلِـيٍّ وَجَعْفَـرٍ ذِي الجَنَـاحَيْـنِ ... وَبِنْـتِ النَّبِـيِّ خَيْـرِ الثَّـلاَثَـهْ

والمضرحي : السيد الكريم السري . وانظر « معجم ما استعجم للبكري » ١/ ٣٦٧ .

(٣) لم أجده في الأوسط بتحقيق الدكتور محمود الطحان ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٦١٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري المعروف بابن القداح ، سمعت منه ببغداد ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمٰن التستري ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن محمد القطان ، وعمر بن شبة ، وحماد بن الحسن الوراق .
وروىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٠٠٩) . ←

الأنصاري (مص :١١٩) عن سليمان بن داود بن الحصين ، وكلاهما لم يوثق ، ولم يضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٩٩٢ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ : أَنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ لَمَّا أَطَافُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا عَلَى ٱلْغَارِ وَأَدْبَرُوا ، قَالَ : وَا صُهَيْبَاهُ وَلاَ صُهَيْبَ لِي .

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخُرُوجَ[1] ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً إِلَىٰ صُهَيْبٍ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ، فَقَالَ : « **أَصَبْتَ** » .

وَخَرَجَا مِنْ لَيْلَتِهِمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَا ، خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أُمَّ رُومَانَ زَوْجَةَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أَرَاكَ هَـٰهُنَا ، وَقَدْ خَرَجَ أَخَوَاكَ ، وَوَضَعَا لَكَ شَيْئاً مِنْ أَزْوَادِهِمَا ؟

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ زَوْجَتِي أُمِّ عَمْرٍو ، فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَجُعْبَتِي وَقَوْسِي حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَجِدُهُ وَأَبَا بَكْرٍ جَالِسَيْنِ .

فَلَمَّا رَآنِي أَبُو بَكْرٍ ، قَامَ إِلَيَّ فَبَشَّرَنِي بِٱلآيَةِ ٱلَّتِي نَزَلَتْ فِيَّ ، وَأَخَذَ بِيَدِي ، فَلُمْتُهُ بَعْضَ ٱللاَّئِمَةِ ، فَٱعْتَذَرَ وَرَبَّحَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَبِحَ ٱلْبَيْعُ** » .

← وعبد الله بن محمد بن عمارة المدني الإخباري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٧ .

وسليمان بن داود بن الحصين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وداود بن الحصين أبو سليمان ثقة إلا في عكرمة .

(١) في (ظ) : « الخزرج » وهو تحريف .

٦/٦٤ رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك / .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱخْتَارَ ٱلْهِجْرَةَ

٩٩٩٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْهِجْرَةِ وَٱلنُّصْرَةِ (مص : ١٢٠) ، فَاخْتَرْتُ الْهِجْرَةَ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

١٣ ـ بَابُ عُلُوِّ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ عَادَاهُ

٩٩٩٤ ـ عَنْ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ ، قَالَ : وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ زِيَادِ بْنِ جَهْوَرٍ : سِلْمٌ[٣] أَنْتَ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، إِنِّي أَحْمَدُ**

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٣ برقم (٧٣٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥٢ ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب الْعَسَّال الأصبهاني ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك فقد كذبوه .

وعلي بن عبد الحميد ستأتي ترجمته عند الرقم (١٥٦٥٤) . وباقي رجاله ثقات : شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٧ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٤٠٢ وقالا : « هو شيخ ثقة » .

وعبد الحميد بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧١٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٨) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٦٤ ، وسيأتي أيضاً برقم (١٥٧٧٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وفي الرواية الأولىٰ للطبراني « فاخترت النصرة » وهو خطأ ناسخ ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) : « سلام » .

إِلَيْكَ[1] ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ ٱللهَ وَالْيَوْمَ ٱلآخِرَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَلْيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ ٱلنَّاسُ إِلاَّ ٱلإِسْلاَمَ ، فَٱعْلَمْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٩٩٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[3] ٱلْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ : إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ بِمُحَمَّدٍ ما فَعَلْتُمْ فَكُونُوا أَكَفَّ ٱلنَّاسِ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : بَلْ كُونُوا أَشَدَّ مَا كُنْتُمْ .

فَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ : وَٱللهِ لاَ يَزَالُ أَمْرُ مُحَمَّدٍ ظَاهِراً فِيمَا بَادَاكُمْ أَوْ أَسَرَّ[4] مِنْكُمْ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : قُتِلَ ٱلْحَارِثُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً .

رواه الطبراني[5] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف مدلس ، وقد وثق . (مص : ١٢١)

١٤ ـ بَابُ نَصْرِهِ بِٱلرِّيحِ وَٱلرُّعْبِ

٩٩٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٥/٢٦٧ برقم (٥٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٥) ، وفي الصغير ١/١٥١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٨٧٦) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قال » : وكذلك هي عند الطبراني .

(٤) أي فيما جاهركم وكشفه لكم ، وفيما أسره وأخفاه عنكم .

(٥) في المسند ٢/١٢٢ برقم (١٥٣١) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن صالح التمار ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : قال المطعم : . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

وَسَلَّمَ : « نُصِرْتُ بِٱلصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِٱلدَّبُورِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نُصِرْتُ بِٱلصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِٱلدَّبُورِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٣٧) ، وفي الصغير ٢/ ١٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ٥ من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال ابن عدي : « هـٰذا حديث مرسل أوصله محمد بن الوليد ، عن يحيى بن حماد ، والموصول المعروف هـٰذا الحديث بمحمد بن أبان الواسطي ـ وهـٰذا طريق الطبراني ـ عن أبي عوانة ، وهو يوصله ، وغيره يرسله » .

وانظر « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ و٧/ ١٦٥ .

(٢) برقم (٣٩٥٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن الحسن الهسنجاني ، حدثنا عبد الله بن شريك ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

شريك العامري ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦١ .

وأما الطريق الثانية في هـٰذا المعجم فما وقفت عليها ، والله أعلم .

وأما الحديث هـٰذا فإنه ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢٨ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، والبخاري في الاستسقاء (١٠٣٥) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ـ وأطرافه ـ ومسلم في الاستسقاء (٩٠٠) باب : في ريح الصبا والدبور ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٦١٧) ، وابن حبان في صحيحه (٦٤٢١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٧٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٤٩) ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء (٣/ ٣٦٤ باب : أي ريح يكون بها المطر ، وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٤٤٨ ، وعبد بن حميد برقم (٦٣٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١١٠٤٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٢٧) .

والصبا : ريح ومهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ، ويقال لها القبول لأنها تقابل ←

٩٩٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ وَلَمْ يُطْعَمْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وهو وبقية الأحاديث بنحوه ، في علامات النبوة .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٩٩٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : « **أَمَا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يُعِينَنِي بِٱلسَّنَةِ / تُحْفِيكُمْ**[2] **وَبِٱلرُّعْبِ يَجْعَلُهُ فِي قُلُوبِكُمْ** » . ٦٥/٦

فَقَالَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً : أَمَا إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا : أَنْ لاَ أُؤْمِنُ بِكَ ، وَلاَ

← باب الكعبة وضدها الدبور وهي التي أهلك بها قوم عاد . ومن لطيف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول ، وكون الدبور أهلكت أهل الإدبار .

(١) برقم (٧٤٣٥) من طريق محمد بن أبان ، حدثنا إبراهيم بن سويد الجذوعي ، قال : حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف .

وإبراهيم بن سويد الجذوعي روىٰ عن : عامر بن مدرك ، وعبد الله بن أذينة ، وعبيد بن حسين المعلم .

روىٰ عنه : أحمد بن محمد السرخسي ، ومحمد بن أبان الأصبهاني ، ومحمد بن نوح العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعامر بن مدرك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٠٢٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا عامر بن مدرك » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٧٥) ، كما يشهد له حديث أبي ذرّ ، وهو حديث صحيح أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥١٠) .

(٢) السَّنَةُ : الجدب والقحط . وتحفيكم : تستأصلكم ، يقال : أحفى الشيء إذا استأصله .

أَتْبَعُكَ ، فَمَا زَالَتِ ٱلسَّنَةُ تُحْفِينِي ، وَمَا زَالَ ٱلرُّعْبُ يُجْعَلُ فِي قَلْبِي حَتَّىٰ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ (مص : ١٢٢) .

قلت : رواه النسائي[١] وغيره ، غير ذكر الرعب والسنة .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، وإسناده حسن .

١٠٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَتِ ٱلصَّبَا ٱلشِّمَالَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّىٰ تَنْصُرِي[٣] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتِ ٱلشِّمَالُ : إِنَّ ٱلْحُرَّةَ لاَ تَسْرِي بِٱللَّيْلِ ، فَكَانَتِ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّبَا .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

بَابٌ : قَوْلُهُ : بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ وَحْدَهُ تَقَدَّمَ[٥] .

---

(١) في الكبرىٰ برقم (٢٢١٦) وبرقم (٢٣٤٩) . وهو حديث جيد .

(٢) برقم (١٦٧٩) ، والبيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٥ باب : حق المرأة على الرجل ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق سفيان بن حسين ، عن داود الورَّاق ، عن سعيد ـ تحرف في الدلائل إلىٰ : سعد ـ بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والحديث صحيح لغيره . وانظر « مسند أحمد » ٥/ ٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « ننصر » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١١) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .

وقال البزار : « رواه جماعة عن داود ، عن عكرمة ، مرسلاً . ولا نعلم أحداً وصله إلاَّ حفصاً ورجلاً من أهل البصرة ، وكان ثقة ، يقال له : خلف بن عمرو » .

(٥) برقم (٩٤٥٠) باب : ما جاء في القسي والرماح والسيوف . وبرقم (٩٩٦٠) والحديث عنوان الباب .

١٥ ـ بَابُ ٱلْغَزْوِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ

١٠٠٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ إِلاَّ أَنْ يُغْزَىٰ ـ أَوْ يُغْزَوْا ـ فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ ، أَقَامَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ أَمِيرٍ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ

١٠٠٠٢ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا (مص : ١٢٣) فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّىٰ نَأْتِيَكَ تُؤَمِّنُنَا ، فَأَوْثَقَ لَهُمْ ، فَأَسْلَمُوا .

قَالَ : فَبَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبٍ وَلاَ نَكُونُ مِئَةً ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ إِلَىٰ جَنْبِ جُهَيْنَةَ ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيراً ، فَلَجَأْنَا إِلَىٰ جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا ، وَقَالُوا : لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ؟

فَقُلْنَا : إِنَّا إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ[2] لِبَعْضٍ : مَا تَرَوْنَ ؟

فَقَالَ بَعْضُنَا : نَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنُخْبِرُهُ .

وَقَالَ قَوْمٌ : لاَ ، بَلْ نُقِيمُ هَـٰهُنَا ، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي : لاَ ، بَلْ نَأْتِي[3] عِيرَ قُرَيْشٍ فَنَقْتَطِعُهَا .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٨٧٩) من طريق الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « بعضنا » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « في » .

فَٱنْطَلَقْنَا إِلَى ٱلْعِيرِ ، وَٱنْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحْمَرَّ ٱلْوَجْهِ ، فَقَالَ : « **أَذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ ؟ إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلْفُرْقَةُ ، لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ / أَصْبَرُكُمْ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱلْعَطَشِ** » . ٦/٦٦

فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه أحمد ، ورواه ابنه عنه وجادة[1] ، ووصله عن غير أبيه ، ورواه البزار ، ولفظه : عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَوَّلُ أَمِيرٍ عُقِدَ لَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ ، عَقَدَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا .

وَفِيهِ ٱلْمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ ٱلْجُمْهُورِ ، وَوَثَّقَهُ ٱلنَّسَائِيُّ فِي رِوَايَةٍ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أحمدَ رجالُ ٱلصَّحِيحِ .

١٠٠٠٣ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : أَوَّلُ رَايَةٍ رُفِعَتْ فِي ٱلإِسْلاَمِ رَايَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ .

[وَأَوَّلُ مَالٍ خُمِّسَ فِي ٱلإِسْلاَمِ مَالُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ .

رواهما][2] الطبراني[3] بإسناد واحد ، وهو إسناد حسن . (مص : ١٢٤)

---

(١) وذلك في المسند ١/ ١٧٨ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٤ وفي السنن ٦/ ٣١٦ باب : الوجه الثالث من الفضل ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، من طريق مجالد بن سعيد ، عن زياد بن علاقة ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مجالد بن سعيد ، والانقطاع ، زياد بن علاقة لم يسمع من سعد ، ولـٰكن وصله البيهقي في الدلائل ٣/ ١٥ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا المجالد بن سعيد ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن سعد . . . وهـٰذا أيضاً إسناد ضعيف .

وأخرجه مختصراً جداً ابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (١٧٥٧) من طريق المجالد بالإسناد السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) ما وقفت عليهما في مسند الطبراني الكبير ، ولا في أي من مسنديه : الأوسط ، والصغير . ←

١٧ ـ بَابُ سَرِيَّةِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٠٠٠٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ مُنْصَرَفَهُ عَنْ حَمْزَةَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَرْسَلَ طَلاَئِعَهُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَ مِنْكُمْ شَيْئاً ، فَٱحْذَرُوا أَنْ تَمُرُّوا طَرِيقَهُ ، وَأَنْ تُقَارِبُوهُ ، فَإِنَّهُ كَٱلأَسَدِ ٱلضَّارِي ، إِنَّهُ حَنِقٌ[1] عَلَيْكُمْ ، نَفَيْتُمُوهُ نَفْيَ ٱلْقِرْدَانِ عَلَى ٱلْمَنَاسِمِ[2] ، وَٱللهِ إِنَّ لَهُ لَسَجْرَةً مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلاَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِلاَّ رَأَيْتُ

← وأخرج الحديث الأول الطبراني في الأوائل برقم (٦٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٣ من طريق مجالد ، عن زياد ، عن سعد . . . وانظر التعليق السابق .

والحديث الأول أخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٠ من طريق أحمد بن يعقوب الثقفي أبي سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : أول راية . . . وشيخ الحاكم أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٧٣٥ برقم (٣٠٩) وقال : « سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي ، ومحمد بن عمرو الحرشي ، وأبا مسلم الكجي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن أيوب الرازي ، وطبقتهم ، وعنه أبو علي الحافظ ، والحاكم أبو عبد الله ، وجماعة . وباقي رجاله ثقات . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٤ : « وروى السراج من طريق زر بن حبيش قال : أول راية . . . » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٥ : « وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علىٰ سرية ، وهو أول أمير أمره ـ في قول ـ وغنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون ، وخمس الغنيمة ، وقسم الباقي ، فكان أول خمس في الإسلام » .

وانظر « الأوائل » ص (٩٠) ، و « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٠١ وما بعدها . وطبقات ابن سعد ٢/ ١/ ٥ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٧ ـ ٢١ ، والبداية ٣/ ٢٤٨ ـ ٢٥٢ .

(١) يقال : حَنِق عليه ، يَحْنَقُ ـ بابه : شرب ـ حنقاً ، إذا اشتد غيظه وغلا مرجل حقده ، فهو حَنِقٌ .

(٢) القِرْدان جمع قُرَادَةٌ ، وهي دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة تعيش على الدوابّ والطيور . والمنسم : طرف خف البعير ، ويطلق على الطريق أيضاً ، يقال : قد وضح المنسم الآن . ←

مَعَهُمُ ٱلشَّيَاطِينَ ، وَإِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ عَدَاوَةَ ٱبْنَيْ قَيْلَةَ ، فَهُوَ عَدُوٌّ ٱسْتَعَانَ بِعَدُوٍّ .

فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَصْدَقَ لِسَاناً وَلاَ أَصْدَقَ مَوْعِداً مِنْ أَخِيكُمُ ٱلَّذِي طَرَدْتُمْ ، فَإِذْ فَعَلْتُمُ ٱلَّذِي فَعَلْتُمْ ، فَكُونُوا أَكَفَّ ٱلنَّاسِ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ : كُونُوا أَشَدَّ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ ٱبْنَيْ قَيْلَةَ إِنْ ظَفِرُوا بِكُمْ لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ، وَإِنْ أَطَعْتُمُونِي أَلْحَمْتُمُوهُمْ[1] بِخَبَرِ كِنَانَةَ ، أَوْ يُخْرِجُوا مُحَمَّداً مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ فَيَكُونَ وَحِيداً طَرِيداً ، وَأَمَّا أَبْنَاءُ قَيْلَةَ ، فَوَٱللهِ مَا هُمَا وَأَهْلُ دَهْلَكَ فِي ٱلْمَذَلَّةِ إِلاَّ سَوَاءً ، وَسَأَكْفِيكُمْ حَدَّهُمْ (مص : ١٢٥) وَقَالَ :

سَأَمْنَحُ جَانِباً مِنِّي غَلِيظاً ... عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدِ
رِجَالُ ٱلْخَزْرَجِيَّةِ أَهْلُ ذُلٍّ ... إِذَا مَا كَانَ هَزْلٌ بَعْدَ جِدٍّ / ٦٧/٦

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْتُلَنَّهُمْ وَلأُصَلِّبَنَّهُمْ وَلأَهْدِيَنَّهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ ، إِنِّي رَحْمَةٌ بَعَثَنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ يَتَوَفَّانِي حَتَّىٰ يُظْهِرَ ٱللهُ دِينَهُ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

← وقال أبو زياد الأعرابي : ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً ، والقردان منتشرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض ، ثم لا يعودون إليها عشر سنين ، وعشرين سنة ، ولا يخلفهم فيها أحد سواهم ، ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء ، وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت . قال ذو الرمة :

بِأَعْقَارِهِ القِرْدَانُ هَزْلَىٰ كَأَنَّهَا ... نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْمُبِيدِ المُحَطَّمِ
إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَعَّشَتْ ... حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلاَ دَمِ

وانظر « مجمع الأمثال » للميداني ١/ ٣٤٩ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ، ص (٣٦٠ ـ ٣٦١) .

(١) أي : زجوهم في أتون المعركة ، وفي أصولنا جميعها « الحقوهم » . وما أثبتناه من معجم الطبراني .

رواه الطبراني[1] وِجَادَةً ، من طريق أحمد بن صالح المصري ، قال : وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ورجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ ٱلأَبْوَاءِ

١٠٠٠٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ٱلأَبْوَاءَ[2] ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلرَّوْحَاءِ[3] ، نَزَلَ بِعِرْقِ ٱلظُّبْيَةِ[4] فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱسْمُ هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا حَمْتٌ ، هَـٰذَا مِنْ جِبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ ، وَبَارِكْ لِأَهْلِهِ** » .

وَقَالَ لِلرَّوْحَاءِ : « **هَـٰذِهِ سَجَاسِجُ[5] وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ ٱلْجَنَّةِ ، لَقَدْ صَلَّىٰ فِي هَـٰذَا**

---

(١) في الكبير ٢/ ١٢٣ برقم (١٥٣٢) من طريق أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحان ، حدثنا أحمد بن صالح قال : وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمـٰن ابن عوف ، عن محمد بن صالح التمار ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : أحمد بن محمد بن نافع المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٧٢) حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإبراهيم متابع .

(٢) الأبواء : واد من أودية الحجاز كثير الماء والمزارع ، والمسافة بين الأبواء ورابغ (٤٣) كيلاً . والأبواء أول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأبواء قبر آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) الروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر علىٰ مسافة (٧٤) كيلاً من المدينة ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلىٰ مكة .

(٤) عرق الظبية ـ بضم الظاء المعجمة ، وبفتحها أيضاً ـ : ويعرف اليوم بـ(طرف الظبية) ، وهو قبل الروحاء بثلاثة أكيال ، ويمر الطريق إلى المدينة بقربه ، وفيه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن أبي معيط .

(٥) ويقال : سجسج ، وهو : الهواء الذي لا حر فيه ولا برد . وقد عرف النبي صلى الله عليه ←

ٱلْمَسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيّاً ، وَلَقَدْ مَرَّ بِهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ[1] عَلَىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ[2] ، فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (مص : ١٢٦) حَاجِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِهِ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَجْمَعُ ٱللهُ لَهُ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[3] من طريق كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

ويأتي حديث عمار في مناقب علي رضي الله عنه .

١٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ بَدْرٍ

١٠٠٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا[4] يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَكَانَ إِذَا كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ ، فَقَالَ : « مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَىٰ مِنِّي ، وَلاَ أَنَا أَغْنَىٰ عَنِ ٱلأَجْرِ مِنْكُمَا » .

← وسلم به وهو بعد تعريفه صلى الله عليه وسلم من كلام .

(١) مثنىٰ قطوانية ، وهي : عباءة بيضاء ، قصيرة الخَمْلِ ، والنون زائدة .

(٢) الأورق من كل شيءٍ : ما كان لونهُ لون الرماد . والأورق من الناس : الأسمر ، ومن الإبل : ما في لونه بياض إلىٰ سواد . . . والمؤنث : ورقاء .

(٣) في الكبير ١٦/١٧ ـ ١٧ برقم (١٢) من طريق علي بن المبارك ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ،

وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٢٥٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ،

جميعاً : حدثنا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٣٨٦) .

وكثير بن عبد الله ضعيف .

(٤) في (مص) : « لما كان » وفي (ظ ، د) ، وعند أحمد ما أثبتناه .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] ، وَقَالَ : فَإِذَا[3] كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالاَ[4] / : ٱرْكَبْ حَتَّىٰ نَمْشِيَ عَنْكَ ، والباقي بنحوه ، وفيه عاصم بن ٦٨/٦
بهدلة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٠٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مِئَةُ نَاضِحٍ وَنَوَاضِحَ[5] ، وَكَانَ مَعَهُ فَرَسَانِ يَرْكَبُ (مص : ١٢٧) أَحَدُهُمَا ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، وَيَتَرَاوَحُ[6] ٱلآخَرُ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

قَالَ : وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَعَقَّبُونَ فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلنَّوَاضِحَ .

قَالَ : فَكَانَ[7] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَتَعَقَّبُونَ نَاضِحاً .

رواه الطبراني[8] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٤١١ ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٥٩) ، وفي « صحيح ابن حبّان » برقم (٤٧٣٣) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٣٩) ، والنسائي في الكبرىٰ ، برقم (٨٨٠٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٨٦) ، وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٣٨٩ حيث أورده من طريق أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه البزار وقال » أي : لم ينسبه إلىٰ أحمد .

(٣) في (ظ ، د) : « إذا » .

(٤) في (ظ ، د) : « قال » .

(٥) في (د) : « وناضح » وليس لها معنىٰ هٰذه السياقة . والناضح : الجمل الذي يستسقىٰ .

(٦) أي : يتداوله هٰذا مرة ، وذاك مرة ، وفي المعجمين « يتروح » .

(٧) في (د) : « وكان » .

(٨) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣٤) من طريق أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

١٠٠٠٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَىٰ عُمَيْرِ[1] بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَٱسْتَصْغَرَهُ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، ثُمَّ أَجَازَهُ .

قَالَ سَعْدٌ : (ظ : ٣١٠) فَيُقَالُ : إِنَّهُ خَانَهُ سَيْفُهُ[2] ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَعْفَرٍ ٱلْمَخْرَمِيَّ[3] ـ : قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٠٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا يَوْمَ بَدْرٍ فَفَقَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَتِ ٱلرِّفَاقُ بَعْضُهَا بَعْضاً : أَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَقَفُوا حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَدْنَاكَ ! فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصاً فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

---

(١) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « جاء به سيفه » .

(٣) في (ظ ، د) : « المخزومي » وهو تحريف .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٥ برقم (١٧٧٠) ـ من طريق محمد بن قيس ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٨٥ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ،
جميعاً : عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن قيس هو : ابن الربيع ، أدخل علىٰ أبيه ما ليس من حديثه ويعقوب بن محمد ، ضعيف .

(٥) في الكبير ٥/ ٤٦ برقم (٤٥٤٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٤٥ من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عبيد بن ←

١٠٠١٠ ـ وَعَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا لِلرُّكْنِ ، فَتَفَلَّقَتِ[1] ٱلصَّخْرَةُ (مص :١٢٨) ، فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قُرَيْشٍ إِلاَّ دَخَلَتْهَا مِنْهَا كِسْرَةٌ[2] غَيْرَ دُورِ بَنِي زُهْرَةَ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَرُؤْيَا[3] ، ٱكْتُمِيهَا وَلاَ تَذْكُرِيهَا .

فَخَرَجَ ٱلْعَبَّاسُ ، فَلَقِيَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَذَكَرَهَا لَهُ ، فَذَكَرَهَا ٱلْوَلِيدُ لِأَبِيهِ ، فَفَشَا ٱلْحَدِيثُ .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَخَرَجْتُ أَطُوفُ بِٱلْكَعْبَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ بِرُؤْيَا عَاتِكَةَ .

فَلَمَّا رَآنِي أَبُو جَهْلٍ ، قَالَ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ ، فَأَقْبِلْ إِلَيْنَا .

فَلَمَّا فَرَغْتُ ، أَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَمَا رَضِيتُمْ أَنْ يَتَنَبَّأَ رِجَالُكُمْ حَتَّىٰ تَتَنَبَّأَ نِسَاؤُكُمْ ؟ قَدْ زَعَمَتْ عَاتِكَةُ فِي رُؤْيَاهَا هَـٰذِهِ أَنَّهُ قَالَ : ٱنْفِرُوا فِي ثَلاَثٍ فَسَنَتَرَبَّصُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً ، فَسَيَكُونُ ، وَإِنْ تَمْضِ ٱلثَّلاَثُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ / ، كَتَبْنَا ٦٩/٦
عَلَيْكُمْ كِتَاباً : أَنَّكُمْ أَكْذَبُ أَهْلِ بَيْتٍ فِي ٱلْعَرَبِ ، قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَوَٱللَّهِ مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنِّي جَحَدْتُ وَأَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ رَأَتْ شَيْئاً[4] .

← رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده رفاعة بن رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح . وسكت عنه الحاكم ، ثم الذهبي .

(١) في السيرة لابن هشام : « ارفضت » وكذلك هي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٠ .

(٢) الكِسْرَةُ : القطعة المكسورة من الشيء ، ومنه : الكسرة من الخبز . وهي ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « إن هـٰذه لرؤيا » .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَلَمَّا أَمْسَيْتُ ، أَتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ : رَضِيتُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَاسِقِ يَتَنَاوَلُ رِجَالَكُمْ ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ نِسَاءَكُمْ ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ نَكِيرٌ ؟ وَٱللهِ لَوْ كَانَ حَمْزَةُ مَا قَالَ مَا قَالَ[1] .

فَقُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ فَعَلَ ، وَمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ نَكِيرُ شَيْءٍ (مص : ١٢٩) ، وَٱيْمُ ٱللهِ لأَتَعَرَّضَنَّ لَهُ ، فَإِنْ عَادَ ، لأَكْفِيَنَّكُمْ .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَغَدَوْتُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنْ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَنَا مُغْضَبٌ عَلَىٰ أَنَّهُ فَاتَنِي أَمْرٌ أُحِبُّ أَنْ أُدْرِكَ شَيْئاً مِنْهُ .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لأَمْشِي نَحْوَهُ ، وَكَانَ رَجُلاً خَفِيفاً ، حَدِيدَ ٱلْوَجْهِ ، حَدِيدَ ٱللِّسَانِ ، حَدِيدَ ٱلْبَصَرِ ، إِذْ خَرَجَ نَحْوَ ٱلْمَسْجِدِ يَشْتَدُّ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا لَهُ لَعَنَهُ ٱللهُ ، أَكُلُّ هَـٰذَا فَرَقٌ مِنِّي أَنْ أُشَاتِمَهُ ؟ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ : صَوْتَ ضَمْضَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ يَصْرُخُ بِبَطْنِ ٱلْوَادِي ، قَدْ جَدَعَ بَعِيرَهُ ، وَحَوَّلَ رَحْلَهُ ، وَشَقَّ قَمِيصَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، قَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ ، مَا أَرَاكُمْ تُدْرِكُونَهَا ، ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ !

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فَشَغَلَنِي عَنْهُ ، وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاءَ مِنَ ٱلأَمْرِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ما قال » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم (٥٨٩) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، عن عاتكة بنت عبد المطلب . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٩٤٥) .

وعبد العزيز بن عمران متروك .

ومحمد بن عبد العزيز هو : ابن عمر الزهري ، قال النسائي : متروك . وقال في « التمييز » : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والسخاء . ←

١٠٠١١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِنَةً مَعَ أَخِيهَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَرَأَتْ رُؤْيَا قُبَيْلَ بَدْرٍ فَفَزِعَتْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَخِيهَا عَبَّاسٍ مِنْ لَيْلَتِهَا حِينَ فَزِعَتْ وَٱسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَقَدْ خَشِيتُ مِنْهَا عَلَىٰ قَوْمِكَ ٱلْهَلَكَةَ .

قَالَ : وَمَا رَأَيْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أُحَدِّثْكَ حَتَّىٰ تُعَاهِدَنِي أَنْ لاَ تَذْكُرَهَا ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَسْمَعُوهَا آذَوْنَا ، فَأَسْمَعُونَا مَا لاَ نُحِبُّ .

فَعَاهَدَهَا عَبَّاسٌ (مص : ١٣٠) ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَقْبَلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، يَصِيحُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا آلَ غُدَرٍ ، وَيَا آلَ فُجَرٍ ، ٱخْرُجُوا مِنْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَصَرَخَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ ، وَمَالَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، وَفَزِعَ ٱلنَّاسُ لَهُ أَشَدَّ ٱلْفَزَعِ ، ثُمَّ أَرَاهُ مَثَلَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْكَعْبَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَصَرَخَ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ : يَا آلَ غُدَرٍ ، وَيَا آلَ فُجَرٍ ، ٱخْرُجُوا مِنْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مَنْ بَيْنَ ٱلأَخْشَبَيْنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ عَمَدَ لِصَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَنَزَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَقْبَلَتِ ٱلصَّخْرَةُ لَهَا دَوِيٌّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ عَلَىٰ / أَصْلِ ٱلْجَبَلِ ٱرْفَضَّتْ[1] ، فَلاَ أَعْلَمُ بِمَكَّةَ ٧٠/٦
بَيْتاً وَلاَ داراً إِلاَّ قَدْ دَخَلَهَا فِلْقَةٌ[2] مِنْ تِلْكَ ٱلصَّخْرَةِ ، فَلَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ قَوْمِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ شَرٌّ .

فَفَزِعَ مِنْهَا عَبَّاسٌ ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ، فَلَقِيَ مِنْ لَيْلَتِهِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ خَلِيلاً لِلْعَبَّاسِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَذْكُرَهَا لِأَحَدٍ ، فَذَكَرَهَا ٱلْوَلِيدُ لِأَبِيهِ ، وَذَكَرَهَا عُتْبَةُ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ ، وَٱرْتَفَعَ حَدِيثُهَا ، حَتَّىٰ بَلَغَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَٱسْتَفَاضَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، غَدَا ٱلْعَبَّاسُ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ

← وقال ابن عدي : قليل الحديث . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) : « رقعت » . وفي (د) : « ابتلعت » .

(٢) الفِلْقَةُ من الشيء : القطعة منه .

حِينَ أَصْبَحَ[1] ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، وَزَمْعَةَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ ، وَأَبَا ٱلْبَخْتَرِيِّ فِي نَفَرٍ يَتَحَدَّثُونَ .

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَىٰ عَبَّاسٍ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، نَادَاهُ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ (مص : ١٣١) : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِذَا قَضَيْتَ طَوَافَكَ فَأْتِنَا .

فَلَمَّا قَضَىٰ طَوَافَهُ أَتَىٰ فَجَلَس ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، مَا رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ ؟

قَالَ : مَا رَأَتْ مِنْ شَيْءٍ .

قَالَ : بَلَىٰ ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ بِكَذِبِ ٱلرِّجَالِ حَتَّىٰ جِئْتُمُونَا بِكَذِبِ ٱلنِّسَاءِ ؟ إِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ، فَٱسْتَبَقْنَا ٱلْمَجْدَ مُنْذُ حِينٍ ، فَلَمَّا تَحَاذَتِ ٱلرُّكَبُ ، قُلْتُمْ : مِنَّا نَبِيٌّ ، فَمَا بَقِيَ إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا : مِنَّا نَبِيَّةٌ ، وَلاَ أَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْذَبَ رَجُلاً ، وَلاَ أَكْذَبَ ٱمْرَأَةً مِنْكُمْ ، فَآذَوهُ يَومَئِذٍ أَشَدَّ ٱلأَذَىٰ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : زَعَمَتْ عَاتِكَةُ أَنَّ ٱلرَّاكِبَ قَالَ : ٱخْرُجُوا فِي لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، فَلَوْ قَدْ مَضَتْ[2] هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثُ ، تَبَيَّنَ لِقُرَيْشٍ كَذِبُكُمْ ، وَكَتَبْنَا سِجِلاًّ ثُمَّ عَلَّقْنَاهُ بِٱلْكَعْبَةِ أَنَّكُمْ أَكْذَبُ بَيْتٍ فِي ٱلْعَرَبِ رَجُلاً وَٱمْرَأَةً ، أَمَا رَضِيتُمْ يَا بَنِي قُصَيٍّ أَنَّكُمْ ذَهَبْتُمْ بِٱلْحِجَابَةِ ، وَٱلنَّدْوَةِ ، وَٱلسِّقَايَةِ ، وَٱللِّوَاءِ ، حَتَّىٰ جِئْتُمُونَا زَعَمْتُمْ بِنَبِيٍّ مِنْكُم ؟ .

فَآذَوْهُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ ٱلأَذَىٰ ، وَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : مَهْلاً يَا مُصَفِّرَ ٱسْتِهِ ، هَلْ أَنْتَ[3] مُنْتَهٍ ؟ فَإِنَّ ٱلْكَذِبَ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ .

فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ حَضَرَهُ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، مَا كُنْتَ بِجَاهِلٍ وَلاَ خَرِفٍ ، وَنَالَ عَبَّاسٌ

---

(١) في (مص) : « حتىٰ أصبح » وهو خطأ .
(٢) في (د) : « مَرَّت » . وفي (ظ) : « قدمت » .
(٣) في (ظ) : « كنت » .

مِنْ عَاتِكَةَ أَذىً شَدِيداً فِيمَا أَفْشَىٰ مِنْ حَدِيثِهَا .

فَلَمَّا كَانَ مسَاءُ لَيْلَةِ ٱلثَّالِثَةِ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي رَأَتْ فِيهَا عَاتِكَةُ ٱلرُّؤْيَا ، جَاءَهُمُ ٱلرَّاكِبُ ٱلَّذِي بَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ : ضَمضَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا آلَ غُدَرٍ ، ٱنْفِرُوا ، فَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لِيَعْرِضُوا لِأَبِي سُفْيَانَ ، فَأَحْرِزُوا عِيرَكُمْ [مص : ١٣٢] فَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ أَشَدَّ ٱلْفَزَعِ ، وَأَشْفَقُوا مِنْ قِبَلِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ ، وَنَفَرُوا عَلَىٰ كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ .

رواه الطبراني[1] ، مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديث حسن .

١٠٠١٢ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ / عَبْدِ ٱللهِ وَغَيْرِهِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ فِي صِدْقِ رُؤْيَاهَا وَتَكْذِيبِ قُرَيْشٍ لَهَا حِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ : ٧١/٦

أَلَمْ تَكُنِ ٱلرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فَلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ هَارِبُ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (٨٦٠) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم بنحوه في المستدرك ٣/ ١٩ ـ ٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩ ـ ٣١ ـ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قالا : رأت عاتكة . . . وفي الطريق الأولىٰ حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف جداً .

وفي الطريق الثانية علة الإرسال .

وأما أحمد بن عبد الجبار العطاردي فهو ضعيف ، ولٰكن سماعه للسيرة سماع صحيح ، والله أعلم .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٠٧ ـ ٦٠٩ ، وسيرة ابن كثير ٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٣ ، وعيون الأثر ١/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق . وأسد الغابة ٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦ . وطبقات ابن سعد ٨/ ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، وتاريخ الطبري ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ .

رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ بِٱلْيَقِينِ ٱلَّذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا تَفْرِي ٱلسُّيُوفُ ٱلْقَوَاضِبُ
فَقُلْتُمْ ـ وَلَمْ أَكْذِبْ ـ : كَذَبْتِ وَإِنَّمَا ... يُكَذِّبُنِي بِٱلصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ
[وَمَا فَرَّ إِلاَّ رَهْبَةَ ٱلْمَوْتِ مِنْهُمُ ... حَكِيمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَذَاهِبُ](١)
أَفَرَّ صِيَاحُ ٱلْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَوَاءٌ وَٱلْحُلُومُ عَوَازِبُ(٢)
مَرَوْا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفَاحاً كَمَا يَمْرِي ٱلسَّحَابَ ٱلْجَنَائِبُ(٣)
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ وَٱلْحَرْبُ فِيهِ ٱلتَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحَارُ لِوَقْعِهِ ٱلْـ ... ـجَبَانُ وَتَبْدُو بِٱلنَّهَارِ ٱلْكَوَاكِبُ
أَلاَ بِأَبِي يَوْمَ ٱللِّقَاءِ مُحَمّداً ... إِذَا عَضَّ مَنْ عَوْنِ ٱلْحُرُوبِ ٱلْغَوَارِبُ
كَمَا بَرَزَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيلَتِي ... زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ
حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ ... بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حَافَتَيْهِ ٱلْمَقَانِبُ(٤)
كَأَنَّ ضِيَاءَ ٱلشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا ... لَهَا جَانِبَا نُورٍ : شُعَاعٌ وَثَاقِبُ

رواه الطبراني(٥) (مص : ١٣٣) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ صَدِيقاً لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ إِذَا قَدِمَ عُتْبَةُ ٱلْمَدِينَةَ ، نَزَلَ عَلَىٰ

---

(١) هٰذا البيت مستدرك من معجم الطبراني في الكبير .
(٢) أي : بعيدة خالية العقول . من قوله تعالىٰ : ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ .
(٣) أي : استخرجوا الدماء واستدروها بالسيوف الرقاق القواطع كما تُمري الريحُ السحابَ فتُنزِلُ منه المطرَ .
(٤) المراد : أنه أتىٰ بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه . والمقانب : جماعة الخيل والفرسان .
(٥) في الكبير ٢٤/٣٤٨ برقم (٨٦١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني مصعب بن عبد الله وغيره من قريش : أن عاتكة بنت عبد المطلب قالت : . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، وقد يكون معضلاً .
وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٨٥) .

سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَإِذَا قَدِمَ سَعْدٌ مَكَّةَ ، نَزَلَ عَلَىٰ عُتْبَةَ ، وَكَانَ عُتْبَةُ يُسَمِّيهِ أَخِي ٱلْيَثْرِبِيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قَدِمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مَكَّةَ كَمَا كَانَ يَقْدُمُ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ عُتْبَةَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ : ٱمْهَلْ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَ ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ[1] حَوْلِ ٱلْبَيْتِ .

قَالَ : فَأَمْهَلَ قَلِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : ٱنْطَلِقْ مَعِي . فَلَمَّا أَتَى ٱلْبَيْتَ ، تَلَقَّىٰ أَبُو جَهْلٍ سَعْداً ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ، آوَيْتُمْ مُحَمَّداً ، ثُمَّ تَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ آمِناً ؟

فَقَالَ / سَعْدٌ : لَئِنْ مَنَعْتَنِي لأَقْطَعَنَّ عَلَيْكَ أَوْ لأَمْنَعَنَّكَ تِجَارَتَكَ إِلَىٰ مَوْضِعِ ٦/٧٢
كَذَا ، لِمَوْضِعٍ ذَكَرَهُ .

قَالَ : وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا .

قَالَ عُتْبَةُ لِسَعْدٍ : أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي ٱلْحَكَمِ ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : وَأَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ قَاتِلُكَ** » .

قَالَ : فَفَضَّ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّداً لا يَكْذِبُ .

قَالَ : فَطَافَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَأَتَىٰ عُتْبَةُ ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ أَخِي ٱلْيَثْرِبِيُّ ؟

قَالَتْ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً قَاتِلِي ، وَأَنَّ مُحَمَّداً لاَ يَكْذِبُ .

قَالَ : فَمَا كَانَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ كَانَ مِنْ أَمْرِ بَدْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ أَبُو جَهْلٍ يَطُوفُ عَلَى ٱلنَّاسِ ، قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ (مص : ١٣٤) .

قلت : لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد علىٰ أمية بن

---

(١) في (ظ ، د) : « ومن » .

خلف[1] ، وهـٰذا فيه : أنه نزل علىٰ عتبة بن ربيعة ، فالله أعلم .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي ٱلْمَدِينَةِ : « **إِنِّي أُخْبِرْتُ وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ عَنْ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهَا مُقْبِلَةٌ ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ نَخْرُجَ قِبَلَ هَـٰذَا ٱلْعِيرِ لَعَلَّ ٱللهَ يُغْنِمُنَاهَا ؟** » . قُلْنَا : نَعَمْ .

فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا سِرْنَا يَوْماً ، أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ لَنَا : « **مَا تَرَوْنَ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَإِنَّهُمْ أُخْبِرُوا بِمَخْرَجِكُمْ ؟** » .

فَقُلْنَا : لاَ وَٱللهِ مَا لَنَا طَاقَةٌ بِقِتَالِ ٱلْعَدُوِّ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْنَا ٱلْعِيرَ .

ثُمَّ قَالَ : « **مَا تَرَوْنَ فِي قِتَالِ ٱلْقَوْمِ ؟** » فَقُلْنَا مِثْلَ ذَلِكَ .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٥٠) باب : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٩ برقم (١٧٥٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن المنزول عليه في الصحيح هو أمية بن خلف ، قال الحافظ في الفتح : ٧/ ٢٨٣ : « ووقع في علامات النبوة ـ يعني الحديث (٣٦٣٢) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق : (أمية بن خلف بن صفوان) ، كذا للمروزي ، وكذا أخرجه أحمد والبيهقي من طريق إسرائيل . والصواب ما عند الباقين (أمية بن خلف بن صفوان) .

وعند الإسماعيلي : (أبي صفوان : أمية بن خلف ، وهي كنية أمية بابنه صفوان بن أمية) .

وكذلك اتفق أصحاب أبي إسحاق ، ثم أصحاب إسرائيل علىٰ أن المنزول عليه : (أمية بن خلف) ، وخالفهم أبو علي الحنفي فقال : نزل علىٰ (عتبة بن ربيعة) وساق القصة كلها . أخرجه البزار .

وقول الجماعة أولىٰ ، وعتبة بن ربيعة قتل ببدر أيضاً ، لـٰكنه لم يكن كارهاً في الخروج من مكة إلىٰ بدر ، وإنما حرض الناس على الرجوع بعد أن سلمت تجارتهم ، فخالفه أبو جهل .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو : إِذاً لاَ نَقُولُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] .

قَالَ : فَتَمَنَّيْنَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَنَّا قُلْنَا كَمَا قَالَ ٱلْمِقْدَادُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَنَا مَالٌ عَظِيمٌ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ ۞ يُجَـٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [الأنفال : ٥ـ٦] .

ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ١٣٥) : ﴿ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال : ١٢] .

وَقَالَ : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٧] ، وَٱلشَّوْكَةُ : ٱلْقَوْمُ ، وَغَيْرُ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ : ٱلْعِيرُ .

فَلَمَّا وَعَدَ ٱللهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا ٱلْقَوْمُ وَإِمَّا ٱلْعِيرُ ، طَابَتْ أَنْفُسُنَا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً يَنْظُرُ مَا قِبَلَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ سَوَاداً وَلاَ أَدْرِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ هُمْ ، هَلُمُّوا أَنْ نَتَعَادَّ** » ، فَإِذَا نَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَخْبَرْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٦/٧٣ بِعِدَّتِنَا ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « **عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ** » .

ثُمَّ إِنَّا ٱجْتَمَعْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ فَصَفَفْنَا ، فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ أَمَامَ ٱلصَّفِّ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **مَعِي مَعِي** » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشِيرَ عَلَيْكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نُشِيرَ[1] عَلَيْهِ ، وَٱللهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَنْشُدَهُ وَعْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا بْنَ رَوَاحَةَ ، لأَنْشُدَنَّ ٱللهَ وَعْدَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ** » .

فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَرَمَىٰ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ (مص : ١٣٦) فَٱنْهَزَمُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] ، فَقَتَلْنَا وَأَسَرْنَا .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَرَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَسْرَىٰ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ دَاعُونَ مُؤَلِّفُونَ .

فَقُلْنَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ : إِنَّمَا يَحْمِلُ عُمَرَ عَلَىٰ مَا قَالَ حَسَدٌ لَنَا ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : « **ٱدْعُوا لِي عُمَرَ** » .

فَدُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ** ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٧] » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٠٠١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلاَّدٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ[3] حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا مَوْضِعَ ٱلْبَرِيدِ ٱلَّذِي خَلْفَ ٱلرَّوْحَاءِ بَرَكَ بَعِيرُنَا ، فَقُلْتُ :

---

(١) في (ظ ، د) : « ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ممن يشير عليه » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٦ برقم (٤٠٥٦) ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه فيما ذكره ابن كثير في « السيرة النبوية » ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٦ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) الأعجف : المهزول . يقال : عَجِفَ ، يَعْجَفُ ـ بابه : شرب ـ عَجَفاً ، إذا هزل ، فهو أعجف ، وهي عجفاء .

ٱللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَدَّيْتَنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ[1] لَنَنْحَرَنَّهُ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لَكُمَا ؟** » .

فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ بَصَقَ فِي وَضُوئِهِ . وَأَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ ٱلْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ ٱلْبَكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْبَكْرِ ، ثُمَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ حَارِكِهِ[2] ، ثُمَّ عَلَىٰ سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلَىٰ ذَنَبِهِ، (مص : ١٣٧) ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْمِلْ رَافِعاً وَخَلاَّداً** » .

فَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا نَرْتَحِلُ ، فَٱرْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْمَنْصِفِ[3] وَبَكْرُنَا أَوَّلُ ٱلرَّكْبِ .

فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ بَدْرٍ ، بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : ٱلْحَمْدُ للهِ ، فَنَحَرْنَاهُ ، وَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ .

رواه البزار[4] بتمامه ، والطبراني ببعضه ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

---

(١) أي : أوصلتنا إليها .

(٢) الحارك : أعلى الكاهل ، ما يلي العنق .

(٣) المَنْصِف : الموضع الوسط بين موضعين .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ برقم (١٧٦٠) ـ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٠ برقم (٤١٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٠٠) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عمار ـ حدثنا رفاعة بن يحيى الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبيه : رفاعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك .

وقال البزار : « لا يروي هـٰذا إلاَّ رفاعة ، ولا له عنه إلاَّ هـٰذا الطريق » .

١٠٠١٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ / : « **قُومُوا فَقَاتِلُوا** » . ٧٤/٦

فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] ، وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ[١] وَإِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١٠٠١٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا ، فَٱجْتَوَيْنَاهَا[٣] ، فَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا ، سَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ ـ وَبَدْرٌ : بِئْرٌ ـ فَسَبَقْنَا ٱلْمُشْرِكِينَ[٤] إِلَيْهَا ، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ : رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَوْلىً لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَمَّا ٱلْقُرَشِيُّ ، فَٱنْفَلَتَ (ظ : ٣١١) ، وَأَمَّا مَوْلَىٰ عُقْبَةَ ، فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ : كَمِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَيَقُولُ : هُمْ وَٱللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ (مص : ١٣٨) ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَعَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّى ٱنْتَهَوْا بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمِ ٱلْقَوْمُ ؟** » .

---

(١) عند أحمد زيادة « فقاتلا » .

(٢) في المسند ٤/١٨٣ ، ١٨٤ ، وأخرجه مختصراً الطبراني في الكبير ١٧/١٢٣ برقم (٣٠٣) من طريق الحسن بن أيوب ، حدثني عبد الله بن ناسج الحضرمي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) قال ابن الأثير : « أي : أصابهم الجوىٰ ، وهو المرض ، وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ، يقال : اجتويت البلد ، إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة » .

(٤) في أصولنا ، وعند أحمد « المشركون » وهو خطأ ، والتصويب من بعض مصادر التخريج .

فَقَالَ : هُمْ وَٱللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ فَأَبَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ : « **كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ ٱلْجُزُرِ ؟** » . قَالَ : عَشْراً لِكُلِّ يَوْمٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَوْمُ أَلْفٌ كُلُّ جَزُورٍ لِمِئَةٍ وَتَبِعَهَا** » . ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا طَشٌّ[1] مِنْ مَطَرٍ فَٱنْطَلَقْنَا تَحْتَ ٱلشَّجَرِ وَٱلْحَجَفِ[2] نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ ٱلْمَطَرِ .

وَبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْفِئَةَ لاَ تُعْبَدُ** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، نَادَىٰ : « **ٱلصَّلاَةَ عِبَادَ ٱللهِ** » . فَجَاءَ ٱلنَّاسُ مِنْ تَحْتِ ٱلشَّجَرِ وَٱلْحَجَفِ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَّ عَلَى ٱلْقِتَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلضِّلَعِ[3] ٱلْحَمْرَاءِ مِنَ ٱلْجَبَلِ** » .

فَلَمَّا دَنَا ٱلْقَوْمُ ، وَصَافَّنَاهُمْ[4] ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي ٱلْقَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، نَادِ حَمْزَةَ** ـ وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ـ : **مَنْ صَاحِبُ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ ؟ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ / يَكُنْ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ** ٧٥/٦
(مص : ١٣٩) **فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ** » .

قَالَ[5] : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمِ ، إِنِّي

---

(١) الطشّ : المطر الخفيف .
(٢) الحَجَفُ جمع حجفة ، وهي : الترس .
(٣) الضِّلَعُ : جبيل منفرد صغير يُشَّبه بالضلع .
(٤) أي : صففنا مقابل صفوف العدو . وقال ابن الأثير : وافقناهم وقمنا حذاءهم .
(٥) القائل : حمزة رضي الله عنه .

أَرَىٰ قَوْماً مُسْتَمِيتِينَ[1] ، لاَ تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ .

يَا قَوْمُ ٱعْصِبُوهَا ٱلْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ وَٱللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ لأَعْضَضْتُهُ[2] ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْباً .

فَقَالَ عُتْبَةُ : إِيَّايَ تَعْنِي[3] يَا مُصَفِّرَ ٱسْتِهِ[4] ، سَتَعْلَمُ ٱلْيَوْمَ أَيُّنَا ٱلْجَبَانُ .

قَالَ : فَبَرَزَ عُتْبَةُ ، وَأَخُوهُ شَيْبَةُ ، وَٱبْنُهُ ٱلْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سِتَّةٌ .

فَقَالَ عُتْبَةُ : لاَ نُرِيدُ هَؤُلاَءِ ، وَلَـٰكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا ، مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ يَا عَلِيُّ ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

فَقَتَلَ ٱللهُ شَيْبَةَ ، وَعُتْبَةَ ٱبْنَيْ رَبِيعَةَ ، وَٱلْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ .

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَسِيراً ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا وَٱللهِ مَا أَسَرَنِي ، أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، مَا أَرَاهُ فِي ٱلْقَوْمِ .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . (مص : ١٤٠)

قَالَ : « **ٱسْكُتْ ، فَقَدْ أَيَّدَكَ ٱللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « مسلمين » .

(٢) أي : لقلت له : اعضض هَنَ أبيك .

(٣) عند أحمد : « تعيّر » .

(٤) يا من يصبغ استه بالصفرة ، والاست : الدبر .

قَالَ عَلِيٌّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : ـ فَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي ٱلْمُطَّلِبِ : ٱلْعَبَّاسَ ، وَعَقِيلاً ، وَنَوْفَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير حارثة بن مضرب ، وهو ثقة .

١٠٠١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَدْراً ، وَأَقْبَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ خَيْرٌ ، فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ . إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا** » ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا قَوْمِ ، أَطِيعُونِي فِي هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَنْ يَزَالَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ يَنْظُرُ[3] كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ قَاتِلِ أَخِيهِ ، وَقَاتِلِ أَبِيهِ ، فَٱجْعَلُوا حَقَّهَا بِرَأْسِي ، وَٱرْجِعُوا .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : ٱنْتَفَخَ وَٱللهِ سُحْرُه[4] حِينَ رَأَىٰ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ ، إِنَّمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ كَأَكْلَةِ جَزُورٍ ، وَلَوْ قَدِ ٱلْتَقَيْنَا .

فَقَالَ عُتْبَةُ : سَتَعْلَمُ مَنِ ٱلْجَبَانُ ٱلْمُفْسِدُ لِقَوْمِهِ .

أَمَا[5] وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ قَوْماً يَضْرِبُونَكُمْ ضَرْباً ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُؤُوسَهُمُ ٱلأَفَاعِي

---

(١) في الجهاد (٢٦٦٥) باب : في المبارزة ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٧٦ باب : الرجل يبارز . . .

(٢) في المسند ١/ ١١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١١ برقم (١٧٦١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤ ، من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « حتىٰ ينظر » .

(٤) السُّحْرُ : الرئة .

(٥) في (ظ ، د) : « ألا » .

وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلسُّيُوفُ ، ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَٱبْنَهُ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا ، وَدَعَا بِٱلْمُبَارَزَةِ .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٧٦/٦ ١٠٠١٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مص : ١٤١) قَالَ / : كُنْتُ عَلَىٰ قَلِيبٍ ، فَكُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ أَمِيحُ وَأَمْتَحُ[2] مِنْهُ ، فَجَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ أَرَ رِيحاً أَشَدَّ مِنْهَا إِلاَّ ٱلَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَتِ ٱلأُولَىٰ مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ عَنْ يَسَارِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلثَّالِثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا هَزَمَ ٱللهُ ٱلْكُفَّارَ ، حَمَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ ، حَمَلَ بِي فَصِرْتُ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَدَعَوْتُ ٱللهَ ، فَثَبَّتَنِي عَلَيْهِ ، فَطَعَنْتُ بِرُمْحِي حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلدَّمُ إِبْطِي .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٢٠ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا رَأَىٰ إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمُشْرِكِينَ أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ ٱلْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٣ برقم (١٧٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا جرير بن حازم ، عن أخيه يزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم يرويه بهـٰذا اللفظ إلاَّ ابن عباس ، ولا له إلاَّ هـٰذا الطريق ، ولا أسنده إلاَّ يزيد بن هارون ، وحدث به مرة مسنداً ، وحدث به في الكتب مرسلاً ، ويزيد بن حازم لم يسند إلاَّ هـٰذا الحديث » .
نقول : يزيد بن حازم هو الذي رفعه وهو ثقة ، والإرسال هو الأوجه ، والله أعلم .
(٢) عند الموصلي « أميح أو أمتح » . يقال : ماح ، يميح ، ميحاً ، إذا نزل إلىٰ قرار البئر يملأ الدلو لقلة مائها ، فهو مائح .
ويقال : متح الدلو وبها يَمْتَحُ ، متحاً ، إذا جذب رشاءها .
(٣) في المسند برقم (٤٨٩) وإسناده ضعيف جداً . فانظر إذا رغبت .

وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكَ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ ٱلْحَارِثِ ، فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً حَتَّىٰ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ ٱلْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يهْزِمَنَّكُمْ خُذْلاَنُ سُرَاقَةَ إِيَّاكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ مِيعَادٍ مِنْ مُحَمَّدٍ ، لاَ يَهُولَنَّكُمْ قَتْلُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ٱبْنَيْ رَبِيعَةَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ عَجِلُوا ، فَوَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ نَرْجِعُ حَتَّىٰ نَقْرِنَهُمْ بِٱلْحِبَالِ ، فَلاَ أَلْفَيَنَّ رَجُلاً مِنْكُمْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنْ خُذُوهُمْ أَخْذاً حَتَّىٰ تُعَرِّفُوهُمْ سُوءَ صَنِيعِهِمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ إِيَّاكُمْ (مص : ١٤٢) وَرَغْبَتِهِمْ عَنِ ٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَهْلٍ مُتَمَثِّلاً[١] :

مَا تَنْقِمُ ٱلْحَرْبُ ٱلشَّمُوسُ مِنِّي[٢] بَازِلُ[٣] عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي

لِمِثْلِ هَـٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَخَذَتْهُمْ رِيحٌ عَقِيمٌ يَوْمَ بَدْرٍ . ٦/٧٧

رواه البزار[٥] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « سهلاً » وهو تحريف .

(٢) في « لسان العرب » . « ما تنكر الحرب العوان مني » .

(٣) البازل من الإبل : الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ثم يقال له بعد ذلك : بازل عام ، وبازل عامين ، والمراد : أنه مستكمل القوة ، مستجمع الشباب .

(٤) في الكبير ٥/٤٧ برقم (٤٥٥٠) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران قال : حدثني هشام بن سعد ، عن عبد ربِّهِ بن سعيد بن قيس الأنصاري ، عن رفاعة بن رافع قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز بن عمران متروك .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/٣٢١ برقم (١٧٨٢) من طريق أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن ←

١٠٠٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّهِ بِمَكَّةَ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر : ٤٥] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ جَمْعٍ ؟ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ[١] ، وَٱنْهَزَمَتْ قُرَيْشٌ ، نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمْ مُصْلِتاً بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ ، وَكَانَتْ لِيَوْمِ بَدْرٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [المؤمنون : ٦٤] ، وَأَنْزَلَ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا . . . ﴾ ٱلآيَةَ [إبراهيم : ٢٨] ، وَرَمَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَسِعَتْهُمُ ٱلرَّمْيَةُ وَمَلأَتْ أَعْيُنَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُقْبِلُ وَهُوَ يُقْذِي[٢] عَيْنَيْهِ وَفَاهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي إِبْلِيسَ ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

وَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَنَاسٌ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ : غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٩] .

رواه الطبراني في الأوسط[٣] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف (مص : ١٤٣) .

← يحيىٰ ، حدثنا أبو عبيدة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن يحيىٰ وهو : الكوفي الأحول .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فلما كان يوم بدر » .

(٢) يقال : أقذى العين ، إذا ألقىٰ فيها القذىٰ ، وإذا أخرجه منها ، فهي من الأضداد .

(٣) برقم (٩١١٧) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران : حدثني محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد العزيز بن عمران متروك .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة ، عن عمر ، إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

١٠٠٢٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر : ٤٥] ، قُلْتُ : أَيُّ جَمْعٍ هَـٰذَا ؟

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ ٱلسَّيْفُ مُصْلَتاً وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، ولم أعرفه .

١٠٠٢٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ : إِنَّ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ ، كَانَ لَهُ مِنْكُمْ ذَبْحٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ ٱلذَّبْحِ** » .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ مَقْتُولاً قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي**[2] **مَا وَعَدْتَنِي** » . فَوَجَّهَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلأَسَدِ قِبَلَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْتَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : بَلِ ٱللهُ قَتَلَهُ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَنْتَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : لَوْ شَاءَ لَجَعَلَكَ فِي كَفِّهِ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : فَوَٱللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ وَجَرَّدْتُهُ .

---

(١) برقم (٣٨٤١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس : أن عمر . . . ومحمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري .
روىٰ عن خلف بن تميم التميمي ، ضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، عبد المجيد بن عبد العزيز .
روىٰ عنه : أبو يعلى الموصلي ، عليك الرازي ، أحمد بن الغمر الدمشقي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : فَمَا عَلاَمَتُهُ ؟ قَالَ : شَامَةٌ سَوْدَاءُ بِبَطْنِ فَخِذِهِ ٱلْيَمِينِ ، فَعَرَفَ أَبُو سَلَمَةَ ٱلنَّعْتَ ، وَقَالَ : جَرَّدْتَهُ وَلَمْ تُجَرِّدْ قُرَشِيّاً غَيْرَهُ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ ضُرِبَتْ / رِجْلُهُ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، وَهُوَ يَذُبُّ ٱلنَّاسَ عَنْهُ بِسَيْفٍ لَهُ . ٧٨/٦
(مص : ١٤٤)

فَقُلْتُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : هَلْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرَ طَائِلٍ ، فَأَصَبْتُ يَدَهُ ، فَنَدَرَ[2] سَيْفُهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا أُقَلُّ[3] مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ؟** » ، فَرَدَّدَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : فَقُلْتُ : آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

قَالَ : فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِي حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَخْزَاكَ يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، هَـٰذَا كَانَ فِرْعَوْنَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

---

(١) برقم (٩١٢٢) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا سعيد بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني لا جرح فيه ولا تعديل ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وسعيد بن محمد هو : المدني ، قال أبو حاتم : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان : « لا يجوز أن يحتج به » . وباقي رجاله ثقات .
(٢) نَدَرَ سيفه : سقط من يده . يقال : نَدَرَ الشيء ، يَنْدُرُ ، ندوراً ، إذا سقط . وبابه كتب .
(٣) أي : كأن شيئاً يحملني عن الأرض ويسرع بي لأزف هـٰذه البشرىٰ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « هَـٰذَا فِرْعَونُ أُمَّتِي »[1] .

وَفِي رِوَايَةٍ : قَال عَبْدُ ٱللهِ : فَنَفَلَنِي سَلَبَهُ .

رواه كله أحمد[2] ، والبزار باختصار ، وهو من رواية أبي عبيدة ، عن أبيه ،

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٤٠٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٥ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٧٣ برقم (١٨٥٤٤) من طريق وكيع ، حدثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع أباه عبد الله .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٤ ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٠٩) باب : في الرخصة في السلاح يُقاتل به في المعركة ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٦٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٦٨ ، ٨٤٦٩ ، ٨٤٧٠ ، ٨٤٧١ ، ٨٤٧٢ ، ٨٤٧٣) ، والبيهقي في السير ٩/ ٦٢ باب : الرخصة في استعماله ـ السلاح المستولىٰ عليه ـ في حال الضرورة ، وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٨٧ ، ٨٨ من طرق وبروايات ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٥) ، والطيالسي في « منحة المعبود » ، برقم (٢٣٤٤) ، والبيهقي في السير ٩/ ٩٢ من طريق الجراح بن مليح : والد وكيع ،
وأخرجه الطبراني برقم (٨٤٧٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٧ برقم (١٧٧٥) من طريق أبي الأحوص ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد متصل ، رجاله ثقات .
وقال البيهقي : كذا قال : « عن عمرو بن ميمون ، والمحفوظ : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه » .
وقال الدارقطني في العلل ٥/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ برقم (٨٩٣) وسئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه أبو إسحاق ، واختلف عنه : فرواه الأعمش ، وشريك ، وإسرائيل ، وأبو وكيع ، وزهير : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
ورواه يحيى بن عبدويه ، وهو : يحيى بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، عن أبي وكيع فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وأبو عبيدة أصح » .
وأخرجه البزار برقم (١٧٧٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٧٦) من طريق أبي بكر الهذلي ، عن أبي المليح ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن ابن مسعود . . . ←

ولم يسمع منه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٠٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دُفِعْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ وَقَدْ أُقْعِدَ .

فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ : رُوَيْعِنَا بِمَكَّةَ ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ .

فَقَالَ عَقِيلٌ ، وَهُوَ أَسِيرٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَبْتَ مَا قَتَلْتَهُ .

قَالَ : بَلْ أَنْتَ ٱلْكَذَّابُ ٱلآثِمُ يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، قَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُهُ .

قَالَ : فَمَا عَلاَمَتُهُ ؟ قَالَ : بِفَخِذِهِ حَلْقَةٌ كَحَلْقَةِ ٱلْحَجَلِ ٱلْمُحَلَّقِ .

قَالَ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه أبو بكر الهذليُّ ، وهو ضعيف (مص : ١٤٥) .

١٠٠٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ

← وأبو بكر الهذلي متروك .

نقول : أصل حديثنا في الصحيح ، وحديثنا صحيح بطرقه وشواهده .

وقد جاء في البخاري (٣١٤١) باب : من لم يخمس الأسلاب أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن نظر في سيفي المدعيين قتل أبي جهل : « كِلاَكُمَا قَتَلَهُ . سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ » وكانا معاذ بن عفراء ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح .

وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٢٩٦ : « فيمثل أن يكون معاذ بن عفراء شدّ عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح ، وضربه بعد ذلك مُعَوِّذٌ حتىٰ أثبته ، ثم حزَّ رأسه ابن مسعود ، فتجمع الأقوال لها . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٥ .

(١) في الكبير ٩/ ٨١ برقم (٨٤٦٩ ، ٨٤٧٠) ، وأحمد ١/ ٤٠٣ ، ٤٤٤ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٣١ ، ٥٢٦٣) .

صَرِيعاً ، فَقُلْتُ : أَيْ عَدُوَّ ٱللهِ ، قَدْ أَخْزَاكَ ٱللهُ .

قَالَ : وَبِمَ أَخْزَانِي مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟

وَمَعِي سَيْفٌ لِي ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ وَلاَ يَحِيكُ فِيهِ[1] شَيْءٌ ، وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ كَشَفْتُ ٱلْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : آللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ . قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ فَٱسْتَثْبِتْ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ مِثْلَ ٱلطَّائِرِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ مِثْلَ ٱلطَّائِرِ أَضْحَكُ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَأَرَيْتُهُ[2] ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذَا فِرْعَوْنُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن وهب ابن أبي كريمة ، وهو ثقة .

وفي رواية عنده : فَكَبَّرَ وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ** » .

---

(١) يحيك فيه : يؤثر فيه .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « إياه » . وكذلك في المعجم الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (٨٤٥٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو المعافىٰ : محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن أبي تُمَيْلَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ،
عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبي تميلة ـ تحرفت في المعجم إلىٰ : نميلة ـ ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٥١٥ ، وابن حجر في التبصير ١/ ٢٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ[1] « **وَأَعَزَّ دِينَهُ** » .

٧٩/٦ **١٠٠٢٨** ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنِي / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُعَوِّرَ آبَارَهَا[2] ـ يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ ـ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

١٠٠٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَرَدَ بَدْراً أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ ، فَوَٱللهِ مَا أَمَاطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني تامة في الكبير برقم (٨٤٧٢) من طريق أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو عبيدة لم يسمع أباه .

(٢) أي : أدفن آبارها وأطمها .

(٣) في المسند برقم (٥٥٨) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا هارون بن سعد ، عن أبي صالح الجعفي ، عن علي بن أبي طالب . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين .

وأبو صالح هو : عبد الرحمـٰن بن قيس الحنفي ، وهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقد تحرفت فيه « الحنفي » إلى « الجعفي » فتصوب من هنا .

وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ٨٤ : قطع الشجر وحرق المنازل ، من طريق أبي ربيعة العامري ، حدثنا أبو عوانة ، عن هارون بن سعيد ، بالإسناد السابق .

وأبو ربيعة : محمد بن عوف ضعيف أيضاً .

عنده : « أغور » يقال : غَوَّر الماء ، إذا ذهب في الأرض وسفل فيها .

وهـٰذا يدل علىٰ أن الرواية « أغور » وليست أعور ، والله أعلم .

(٤) في المسند برقم (٣٣٢٢) وإسناده صحيح ، وهو عند مسلم في الجهاد (١٧٧٩) . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٦ ، ٤٧ . وفي السير ٩/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ، وانظر الحديث (٣٣٢٦ ، ٣٧٦٦) في مسند الموصلي لتمام التخريج .

١٠٠٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ : « مَنْ ضَرَبَ أَبَاكَ ؟ » .

قَالَ : ٱلَّذِي قَطَعَ[1] رِجْلَهُ ، فَقَضَىٰ بِسَلَبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ : مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ ، وَقَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَقَطَعَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَدَهُ ، ثُمَّ عَاشَ إِلَىٰ زَمَنِ عُثْمَانَ .

وَيَأْتِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً بِتَمَامِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

١٠٠٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا جِيءَ

---

(١) في (ظ ، د) وفي كشف الأستار أيضاً : « قطع أبي رجله » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣١٨ برقم (١٧٧٧) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عامر الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . ويعقوب بن محمد ، وإسحاق بن عبد الله ضعيفان ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وعامر الأنصاري هو : عامر بن شراحيل الشعبي . وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا اللفظ متصلاً إلاَّ عبد الرحمـٰن بن عوف . وإسحاق ضعيف ، وعامر الأنصاري فلم ينسبه إسحاق » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٧٧ برقم (٣٨٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق : في تسمية من شهد بدراً . . . وشيخ الطبراني هو : عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، وكان الطبراني رحمه الله يغلط به ويسميه أحمد ، وكلاهما ثقة .

وهـٰذا الإسناد ضعيف : زياد بن عبد الله نعم ثقة ، ولـٰكن في حديثه عن زياد بعض ضعف ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن هشام السدوسي هو : أبو محمد البصري النحوي ، مهذب السيرة النبوية . وثقة أبو سعيد بن موسىٰ ، وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة .

بِأَبِي جَهْلٍ يُجَرُّ إِلَى ٱلْقَلِيبِ[1] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيّاً ، لَعَلِمَ أَنَّ أَسْيَافَنَا قَدِ ٱلْتَبَسَتْ بِٱلأَمَاثِلِ** » .

روا البزار[2] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف وقد وثق .

ورواه الطبراني[3] ، وزاد فيه : وَكَذلِكَ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ :

وكَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَىٰ لَتَلْتَبِسَنْ أَسْيَافُنَا بِٱلأَمَاثِلِ
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي ٱلدُّرُوعِ إِلَيْكُمُ نُهُوضَ ٱلرَّوَايَا فِي طَرِيقٍ حَلاَحِلِ[4]

قال ٱبْنُ مُنَاذِرٍ : هُمَا سَوَاءٌ ، يَقُولُونَ : حَلاَحِلَ ، وَجَلاَجِلَ .

١٠٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا سَائِرٌ بِجَنَبَاتِ بَدْرٍ ،

---

(١) القليب : البئر .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٤٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣١٨ برقم (١٧٧٦) ـ من طريق بكر بن يحيى بن زبان العنزي ، حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد ـ تحرفت فيه إلىٰ : مجاهد ـ ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقي رجاله ثقات .

بكر بن يحيى بن زبان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .

وحبان بن علي بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣١٣٥) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٩٦ برقم (١٠٣١٢) من طريق محمد بن مناذر الشاعر ، حدثني يحيى بن عبد الله الكوفي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن مناذر ، ومجالد ضعيفان ، ويحيى بن عبد الله الكوفي لين الحديث . وانظر التعليق السابق .

(٤) رواية هـٰذا الشطر في « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٢٧٥ هي :

. . . . . نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلاَصِلِ

والمراد : أن القوم يقومون إليكم مثقلين بالحديد تسمع له قعقعة كصلصلة الماء في المزادات . وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٢٧٢ ـ ٢٨٠ وقد قال ابن هشام : « هـٰذا ما صح لي من هـٰذه القصيدة ، وبعض أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها » .

وانظر أيضاً فتح الباري ٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٧ .

إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ حُفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي ، يَا عَبْدَ ٱللهِ اسْقِنِي[1] (مص : ١٤٧) ، فَلاَ أَدْرِي : عَرَفَ اسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدِعَايَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ فِي يَدِهِ سَوْطٌ ، فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ[2] لاَ تَسْقِهِ ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِٱلسَّوْطِ ، فَعَادَ إِلَىٰ حُفْرَتِهِ .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعاً ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « **أَوَ قَدْ رَأَيْتَهُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ عَدُوُّ ٱللهِ أَبُو جَهْلٍ ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَىٰ يَوْمِ / ٱلْقِيَامَةِ** » . ٨٠/٦

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٠٣٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : هَوْذَةُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : يَا هَوْذَةُ ، هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً ؟

قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : عَلَيَّ لاَ لِيَ ، قَالَ : فَكَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ قُمُدٌّ قُمْدُودٌ[4] مِثْلُ ٱلصَّفَاةِ ٱلْجُلْمُودِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيهِمْ وَقَدْ صَفُّوا لَنَا صَفّاً طَوِيلاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَرِيقِ سُيُوفِهِمْ كَشُعَاعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ خِلاَلِ ٱلسَّحَابِ ، فَمَا ٱسْتَفَقْتُ حَتَّىٰ غَشِيَتْنَا عَادِيَةُ ٱلْقَوْمِ فِي أَوَائِلِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْثاً عَبْقَرِيّاً يَفْرِي

---

(١) في (ظ ، د) لم تتكرر سوىٰ مرتين « يا عبد الله اسقني ، يا عبد الله اسقني » .
(٢) قوله : « يا عبد الله » ساقط من (ظ ، د) .
(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٣٤٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٨٩ من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ، حدثنا هشيم قال : أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
ومن طريق ابن أبي الدنيا السابقة أخرجه ابن كثير في السيرة ٢/ ٤٤٥ .
وعند ابن أبي الدنيا في « من عاش بعد الموت » طريقان آخران ضعيفان ، برقم (٣٣ ، ٣٤).
(٤) أي : وأنا شديد قوي .

فَرْياً ، وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تَأْكُلُوا ٱلتَّمْرَ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، لَنْ تَأْكُلُوا ٱلتَّمْرَ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، يَتْبَعُهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فِي صَدْرِهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ أُعْلِمَ بِهَا ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ يَحْطِمُ يَبِيساً ، فَرُغْتُ عَنْهُمَا ، وَأَحَالاَ عَلَىٰ حَنْظَلَةَ ـ يَعْنِي : أَخَا مُعَاوِيَةَ ـ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ ٱللهُ : عَنْكَ وَلاَ كُفرَانَ للهِ ذِلَّةٌ ، فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ أَرَحْتَ يَا هَوْذَةُ ؟ (مص :١٤٨) قَالَ : وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَرَحْتُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى ٱلْهَضَبَاتِ مِنْ إِرْبَدَ ، فَقُلْتُ : لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ حَنْظَلَةُ ؟

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَنْتَ بِذِكْرِكَ حَنْظَلَةَ كَذِكْرِ ٱلْغَنِيِّ أَخَاهُ ٱلْفَقِيرَ ، لاَ يَكَادُ يَذْكُرُهُ إِلاَّ وَسْنَاناً أَوْ مُتَوَاسِناً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رحمة بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٠٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : كَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ مُعَلَّماً بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : مَنْ رَجُلٌ أُعْلِمَ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ ؟ فَقِيلَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي فَعَلَ بِنَا ٱلأَفَاعِيلَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

١٠٠٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٠ برقم (٢٩٥٦) من طريق محمود الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : قدم علىٰ معاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : رحمة بن مصعب ، ومجالد . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٢١ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٥٠ برقم (٢٩٥٧) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني موسى بن الحارث التيمي ، عن أبيه الحارث التيمي قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ١٥٢ وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، حدث عنه : عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وموسى بن الحارث لم يدرك هـٰذه الحوادث فالإسناد منقطع . وانظر الحديث التالي .

يَا عَبْدَ ٱلإِلٰهِ ، مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُعَلَّمُ بِرِيشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ يَوْمَ بَدْرٍ ؟

قُلْتُ : ذَاكَ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاكَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي فَعَلَ بِنَا ٱلأَفَاعِيلَ .

رواه البزار[1] ، من طريقين : في إحداهما شيخه : علي بن الفضل الكرابيسي ، ولم أعرفه (ظ : ٣١٢) ، وبقية رجالها[2] رجال الصحيح ، والأخرىٰ ضعيفة .

١٠٠٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَهُ إِلَىٰ بَدْرٍ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ وَعَدَنِي بَدْراً ، وَأَنْ يُغْنِمَنِي عَسْكَرَهُمْ ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلاً ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

فَلَمَّا تَوَاقَفُوا ، قَذَفَ ٱللهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلرُّعْبَ (مص : ١٤٩) ، فَلَمَّا ٱقْتَتَلُوا ، هَزَمَهُمُ ٱللهُ ، فَٱتَّبَعَهُمْ سَرَعَانُ ٱلنَّاسِ[3] ، فَقَتَلُوا / سَبْعِينَ ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ . ٨١/٦

رواه الطبراني[4] ، وفيه عمرو بن عطية ، وهو ضعيف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٦) ـ من طريق علي بن الفضل الكرابيسي ، حدثني إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد صحيح .
علي بن الفضل الكرابيسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
كما أخرجه البزار من طريق بشر بن خالد ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المغيرة .

(٢) في (ظ ، د) : « رجالهما » وهو تحريف .

(٣) سَرَعانُ الناس : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة . ويجوز تسكين الراء أيضاً في سَرْعان .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٢٩ برقم (١٠٢٧٠ ، ١٠٢٧١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ←

١٠٠٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْنَا مُنَاشِداً يَنْشُدُ[١] حَقّاً لَهُ أَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ**[٢] **مَا وَعَدْتَنِي . إِنْ تَهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةَ ، لاَ تُعْبَدُ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ كَأَنَّ وَجْهَهُ ٱلْقَمَرُ فَقَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مَصَارِعِ ٱلْقَوْمِ عَشِيَّةً** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٠٠٣٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ تَجَمَّعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَأَطْعَنُهُ بِٱلسَّيْفِ طَعْنَةً ، ورُمِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَهْمٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، وَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لِي فِيهَا ، فَمَا آذَانِي شَيْءٌ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٤٠ ـ [وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ**[٥] **ٱلْقِتَالَ ، أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

← حدثنا أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : . . .

(١) في (ظ ، د) : « يناشد » .

(٢) في (ظ ، د) : « أناشدك » .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٨١ برقم (١٠٢٧٠ ، ١٠٢٧١) من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٦ برقم (١٧٧١) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٢ برقم (٤٥٣٥) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢٠) من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثنا رفاعة بن يحيىٰ ، عن معاذ بن رفاعة ، عن رفاعة بن رافع . . . وعبد العزيز بن عمران متروك .

(٥) في (ظ ، د) : « ليشهد » .

رواه أحمد[1] بنحوه ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف][2] .

١٠٠٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ** (مص : ١٥٠) **يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

رواه أحمد[3] بنحوه ، والبزار واللفظ له ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ .

١٠٠٤٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَعَنْتُ أَنَا وَحَمْزَةُ عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَظُنُّهُ قَالَ : فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه حسين بن الْحَسَنِ الأشقر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

١٠٠٤٣ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : قِيلَ لِسَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ مَتَىٰ أَصَبْتَ ٱلدَّعْوَةَ ؟

---

(١) في المسند ١/ ١٤٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٤٠) ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٠٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢١٧) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٤ من طريق أبي عون ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأبو صالح الحنفي هو : عبد الرحمٰن بن قيس ، تقدم برقم (١٠٠٢٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ١/ ١٤٧ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي . . . والحسين بن الحسن الأشقر ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
والسدي هو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن .

قَالَ : يَوْمَ بَدْرٍ : كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَعُ ٱلسَّهْمَ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ ، وَٱفْعَلْ بِهِمْ وَٱفْعَلْ .

فَيَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ** » .

قلت : روى الترمذي طرفاً منه[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٠٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، قِتَالَ ٱلْفَارِسِ وَٱلرَّاجِلِ .

رواه البزار[3]، بإسنادين، أحدهما متصل، والآخر مرسل ، ورجالهما ثقات.

٨٢/٦ **١٠٠٤٥** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ سِيمَا / ٱلْمَلاَئِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ (مص : ١٥١) ، عَمَائِمُ بِيضٌ قَدْ أَرْسَلُوهَا إِلَىٰ ظُهُورِهِمْ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمُ

---

(١) في المناقب (٣٧٥١) باب : مناقب سعد بن أبي وقاص ، ورجاله ثقات ، ولـٰكن قال الترمذي : « وقد رُوِيَ هـٰذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا أصح ، أي أن المرسل هو الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٩٠) ، وفي موارد الظمآن ، برقم (٢٢١٥) وقد سهونا فحكمنا بصحته مرفوعاً ، والمحفوظ المرسل .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٤٨٤٨) .

(٢) في الكبير ١/١٤٣ برقم (٣١٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثني المجالد بن سعيد ، عن عامر قال : قيل لسعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المجالد ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٣١٥ برقم (١٧٦٨) والطبراني في الكبير١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٤) من طريقين : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
وأخرجه أيضاً برقم (١٧٦٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

حُمْرٌ ، وَلَمْ تُقَاتِلِ ٱلْمَلاَئِكَةُ فِي يَوْمٍ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، إِنَّمَا كَانُوا[1] يَكُونُونَ عَدَداً وَمَدَداً لاَ يَضْرِبُونَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعفه الأزدي .

١٠٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ تُقَاتِلِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَتْ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ إِمْدَاداً ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِلاَّ فَرَسَانِ : أَحَدُهُمَا لِلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَٱلآخَرُ لِأَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَهِيِّ ، قَالَ : كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ساقطة من (ظ) . وفي (د) : « إنما يكونوا » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٩ برقم (١٢٠٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمار بن أبي مالك الجنبي ، ثنا أبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمار بن أبي مالك الجنبي ، والحجاج بن أرطاة .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٥٧ من طريق الدارمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني من لا أتهم ، عن مقسم مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير برقم (٤١٠٦) من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، ولفظه : « كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض » .
وأورده ابن هشام في السيرة ٢/ ٦٣٣ـ٦٣٤ بإسناد ضعيف .
وانظر أيضاً « السيرة النبوية » لابن كثير ٢/ ٤٢٩ .

(٣) في الكبير ١١/ ١٦٦ برقم (١١٣٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢١) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران قال : حدثنا أيوب بن ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعبد العزيز بن عمران متروك ، وأيوب بن ثابت فيه بعض لين .

وَسَلَّمَ فَرَسَانِ : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ عَلَىٰ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَيْمَنَةِ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ عَلَىٰ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَيْسَرَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل .

١٠٠٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَزَلَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ سِيمَا ٱلزُّبَيْرِ عَلَيْهَا عَمَائِمُ صُفْرٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٠٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ٱلظِّلِّ ، وَأَصْحَابُهُ فِي ٱلشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : أَنْتَ فِي ٱلظِّلِّ ، وَٱلْمُسْلِمُونَ فِي ٱلشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ ؟

فَقَامَ ، فَتَحَوَّلَ إِلَى ٱلشَّمْسِ (مص : ١٥٢) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣١) من طريق جامع أبي سلمة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن البهي قال : . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .
وجامع أبو سلمة ما وجدت له ترجمة .
ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند الحاكم ٣/ ٢٠ ولفظه « ما كان معنا إلاَّ فرسان : فرس للزبير ، وفرس للمقداد » . ـ يعني : يوم بدر .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . مع أن فيه أبا صخر حميد بن زياد ، وليس من رجال البخاري . والحديث صحيح .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٥ برقم (١٧٦٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٩٥ برقم (٥١٨) من طريق يوسف بن خالد السمتي ، جميعاً : حدثنا الصلت بن دينار ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : . . . والصلت بن دينار متروك ، ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وكذبه ابن معين .
وعبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٨) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، ←

١٠٠٥٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ ٱلْحَارِثِيَّ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلاَثَةِ رُؤُوسٍ يَحْمِلُهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا رآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ظَفِرَتْ يَمِينُكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱثْنَانِ ، فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً أَبْيَضَ جَمِيلاً ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، ضَرَبَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ فُلاَنٌ مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٥١ ـ وَعَنْ أَبِي دَاودَ ٱلْمَازِنِيِّ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ : إِنِّي لأَتْبَعُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، لِأَضْرِبَهُ ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِي ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

← وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٩٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٠ من طريق الحسن بن سفيان ،
جميعاً : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثنا عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . .
وأبو حازم مختلف في صحبته .
وشيخ الطبراني تقدم (١٩٥٢) وبرقم (٦٢٢٣) .

(١) برقم (٩١١٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال : أخبرني أبي ، عن أبيه سهل : أنَّ أبا برزة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) وعبد العزيز بن عمران متروك .
ويحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما محمد بن يحيىٰ فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٤٤ ، ٨٥٣١) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥٠ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ←

١٠٠٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ تَبَسَّمَ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ تَبَسَّمْتَ ؟

قَالَ : « **مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَىٰ جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ ٱلْقَوْمِ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ ، فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ** » / . ٨٣/٦

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٠٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ[٢] أَبِي : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْمُشْرِكِ ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن يحيى الإسكندراني ، قال ابن يونس : روىٰ مناكير .

← ١/ ٦٣٣ ، والطبري في التفسير ٤/ ٧٧ من طريق محمد بن إسحاق : حدثني أبي ، عن رجل من بني مازن ، عن أبي داود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن يشهد له حديث عمر بن الخطاب عند مسلم في الجهاد (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر . وانظر الحديث بعد التالي .

(١) في المسند برقم (٢٠٦٠) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٢٨) منسوباً إلىٰ أبي يعلىٰ ، وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوازع بن نافع » وهو أحد رجال الإسناد . وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٣١ .

(٢) في (د) : « قال لي أبي » .

(٣) في الكبير برقم (٥٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢٩٩) ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا الحميري الإسكندراني ، حدثنا العلاء بن كثير ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن المسور بن مخرمة ، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال أبي : يا بني . . . وأبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن المسور بن مخرمة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكنه ممن تقادم بهم ←

١٠٠٥٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو أُسَيْدٍ[١] : يَا بْنَ أَخِي ، لَوْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ ٱلآنَ بِبَدْرٍ ، ثُمَّ أَطْلَقَ ٱللهُ لِي بَصَرِي لأَرَيْتُكَ ٱلشِّعْبَ ٱلَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْنَا[٢] ٱلْمَلاَئِكَةُ غَيْرَ شَكٍّ وَلاَ تَمَارٍ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره لِغَفْلَةٍ فيه .

١٠٠٥٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ سِيمَا ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ .

رواه الطبراني[٤] ، وهو مرسل صحيح الإسناد ، وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هـٰذا .

١٠٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ قُلِّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّىٰ قُلْتُ لِصَاحِبِي ٱلَّذِي إِلَىٰ جَانِبِي : أَتَرَاهُمْ سَبْعِينَ ؟

← العهد ، فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميزان الشريف رواياتهم ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن يحيى بن زكريا الحميري الإسكندراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فقال : مصري ، ثقة » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « وسألت أبي عنه فقال : ليس بمشهور » .

(١) في (ظ ، د) زيادة « الساعدي » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « منه » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٨) من طريق محمد بن عُزَيز الأيلي ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل وخالد ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان محمد بن عُزَيز سمعه من سلامة ، قال يعقوب بن سفيان : « دخلت أَيْلَة فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه عن محمد بن عزيز ، وجهدت كل الجهد ، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئاً ، ثم وجدت بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه » .

وقد فصلنا القول في محمد بن عزيز عند الحديث (٦٩٤٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

قَالَ : أَرَاهُمْ مِئَةً حَتَّىٰ أَخَذْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً .

فَسَأَلْنَاهُ ، قَالَ : كُنَّا أَلْفاً .

رواه الطبراني[1] .

١٠٠٥٧ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْنَا صَوْتاً وَقَعَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَصَاةٍ فِي طَسْتٍ ، وَرَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ ٱلْحَصَاةِ ، فَٱنْهَزَمْنَا .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٠٥٨ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، فَٱسْتَقْبَلَنَا بِهِ ، فَرَمَىٰ بِهَا وَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » ، فَٱنْهَزَمْنَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/١٨١ برقم (١٠٢٦٩) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع أباه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/٢٠٣ برقم (٣١٢٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٩٣) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .
وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .
وأما موسى بن يعقوب فهو : ابن عبد الله بن وهب وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) وهو حسن الحديث .

(٣) في الكبير ٣/٢٠٣ برقم (٣١٢٨) من طريق أحمد بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي بكر بن سليمان بن ←

١٠٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ [ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ] : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ حَصىً** » .

فَنَاوَلَهُ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْقَوْمِ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ ٱمْتَلأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحَصْبَاءِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ . . . ﴾ ٱلآية [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح[٢] / . ٦/٨٤

٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَسْرَىٰ

١٠٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي[٣] : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « **مَنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كَرْهاً**[٤] » .

← أبي حثمة ، عن حكيم بن حزام . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

وإبراهيم بن يحيىٰ ، وأبوه ضعيفان .

وموسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) وهو حسن الحديث .

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٥ برقم (١١٧٥٠) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والقاسم بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن يعلىٰ وهو : الكوفي ضعيفان ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

وأما سليمان بن قرم فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٣٧٥) .

وسيأتي برقم (١٠٣٣٦) مع شواهده التي ترتقي به إلىٰ مستوى الصحيح .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « الرهان » وهـٰذا تحريف .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٠٦١ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِٱلْعَبَّاسِ قَدْ أَسَرَهُ .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ هَـٰذَا أَسَرَنِي[2] ، أَسَرَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ أَنْزَعُ مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ آزَرَكَ ٱللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ صَنَمٌ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : جَزَاكَ ٱللهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرّاً ، تُقَاتِلُ ٱبْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ؟

قَالَ : مَا فَعَلَ ؟ وَهَلْ أَصَابَهُ ٱلْقَتْلُ ؟

قُلْتُ : ٱللهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟

قُلْتُ : إِسَارٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِكَ .

قَالَ : لَسْتُ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في المسند ١/ ٨٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٣ برقم (١٧٦٣) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إنما » ، وعند أحمد مثل ما عندنا .

(٣) في المسند ٤/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٨٧ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٣ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ـ أو غيره ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفي الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ[2] ، كَيْفَ أَسَرَكَ أَبُو ٱلْيَسَرِ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ فِي كَفِّكَ ؟

قَالَ : يَا بُنَيَّ ، لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، لَقَدْ لَقِيَنِي وَهُوَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ ٱلْخَنْدَمَةِ[3] .

رواه الطبراني ، والبزار[4] ، وفيه علي بن زيد ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٩١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٨٧ ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني محمد بن موسىٰ ، عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر ، عن أبيه ، عن أبي اليسر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد العزيز بن عمران متروك .
وعمارة بن عمار بن أبي اليسر ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن موسىٰ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . .
وأبوه : عمار بن كعب بن عمر بن أبي اليسر ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه عمارة ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف ، رواياتهم .
ومحمد بن موسىٰ هو : الفطري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٣) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث .
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/ ٣٢٤ برقم (٤٥٣٤) عن جماعة قالوا : وقال غير محمد بن إسحاق في حديثه : انتهىٰ أبو اليسر إلى العباس . . . .
(٢) ليست في (ظ ، د) .
(٣) الخندمة : جبل معروف بمكة .
(٤) سقطت كلمة « والبزار » من (ظ ، د) . وما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٨٠) ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٤٦٨) من طريق محمد بن موسى القطان ، حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا جرير بن حازم ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . . ←

١٠٠٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أُسِرَ ٱلْعَبَّاسُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ قَمِيصٌ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] (مص :١٥٦) وفيه مسلم بن خالد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلْمُجَذِّرُ بْنُ زِيَادٍ لِأَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِكَ .

رواه البزار[2] عن عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٠٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلَّذِي أَسَرَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَبُو ٱلْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو : وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِي سَلِمَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَسَرْتَهُ يَا أَبَا ٱلْيَسَرِ ؟** » .

قَالَ : لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ وَلاَ قَبْلُ ، هَيْئَتُهُ كَذَا ، هَيْئَتُهُ كَذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ** » .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم له طريقاً عن العباس إلاَّ هـٰذا الطريق » .

(١) برقم (١٣٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي ، حدثنا علي بن هارون الزينبي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد هو : الزنجي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » . وباقي رجاله ثقات .

علي بن هارون الزينبي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٤ برقم (١٧٦٤) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء .

وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَبَّاسُ[1] ، ٱفْدِ نَفْسَكَ ، وَٱبْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَنَوْفَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ جَحْدَمٍ ، أَحَدَ / بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ . ٨٥/٦

قَالَ : فَأَبَىٰ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ مُسْلِماً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا ٱسْتَكْرَهُونِي .

قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ ، إِنْ يَكُ مَا تَدَّعِي حَقّاً ، فَٱللهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ ، فَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ ، فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا ، فَٱفْدِ نَفْسَكَ** » .

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱحْسِبْهَا لِي مِنْ فِدَائِي .

قَالَ : « **لاَ ، ذَلِكَ شَيْءٌ أَعْطَانَا ٱللهُ مِنْكَ** » .

قَالَ : فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ .

قَالَ : « **فَأَيْنَ ٱلْمَالُ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حِينَ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ، وَلَيْسَ مَعَكُمَا غَيْرُكُمَا أَحَدٌ** (مص :١٥٧) ، **فَقُلْتَ : إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَـٰذَا ، فَلِلْفَضْلِ كَذَا ، وَلِقُثَمَ كَذَا ، وَلِعَبْدِ ٱللهِ كَذَا ؟** » .

قَالَ : فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُهَا ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرٍ أَخِي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ١/ ٣٥٣ من طريق يزيد ، قال : قال محمد بن إسحاق : حدثني من سمع عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

ويشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢٢ باب : ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ـ وإسناده صحيح .

ٱلأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَوْصُوا بِٱلأُسَارَىٰ خَيْراً** » .

وَكُنْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَكَانُوا إِذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ ، أَكَلُوا ٱلتَّمْرَ وَأَطْعَمُونِي ٱلْبُرَّ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وإسناده حسن .

١٠٠٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَسْرَىٰ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ ٱسْتَفْدِهِمْ وَٱسْتَأْنِ بِهِمْ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْرَجُوكَ وكَذَّبُوكَ ، قَرِّبْهُمْ فَٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْظُرْ وَادِياً كَثِيرَ ٱلْحَطَبِ ، فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ أَضْرِمْهُ عَلَيْهِمْ نَاراً .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : قَطَعَتْكَ رَحِمُكَ .

قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ . وَقَالَ نَاسٌ : يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ . (مص : ١٥٨)

---

(١) في الصغير ١/١٤٦ ، وفي الكبير ٢٢/٣٩٣ برقم (٩٧٧) من طريق الحسين بن علي العطار المصيصي ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني نُبَيْه بن وهب ، عن أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير قال : كنت في الأسارىٰ . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن : شباب العصفري ، ومحمد بن الحسين الهمذاني . روىٰ عنه : الطبراني ، ومحمد بن أبي إسحاق الكلاباذي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُلَيِّنُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُشَدِّدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم : ٣٦] .

وَمَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح : ٢٦] .

وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ وَٱشْدُدْ / عَلَىٰ ٨٦/٦
قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [يونس : ٨٨] أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلَا يَنْقَلِبَنَّ[1] مِنْهُمْ إِلاَّ بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةِ عُنُقٍ » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ فَقُلْتُ : إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ٱلإِسْلاَمَ .

قَالَ : فَسَكَتَ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ قَالَ : « إِلاَّ سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٧ـ٦٨] .

قلت : روى الترمذي منه طرفا[2] .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أحد » .

(٢) في الجهاد (١٧١٤) باب : ما جاء في المشورة ، وفي التفسير (٣٠٨٥) باب : ومن سورة الأنفال .

رواه أحمد[1] .

١٠٠٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعْدَاءُ ٱللهِ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ (مص : ١٥٩) ، وَأَنْتَ بِوَادٍ كَثِيرِ ٱلْحَطَبِ .

١٠٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : يَسْتَنْقِذْهُمْ[4] بِكَ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ[5] : يَا رَسُولَ ٱللهِ عِتْرَتُكَ وَأَهْلُكَ وَقَوْمُكَ ، تَجَاوَزْ عَنْهُمْ يَسْتَنْقِذْهُمُ ٱللهُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ .

ورواه أبو يعلىٰ[6] بنحوه ، ورواه الطبراني[7] أيضاً ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ، ولـٰكن رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ، والترمذي في التفسير (٣٠٨٥) ، والطبري في التاريخ ٢/ ٤٧٦ ، وفي التفسير ١٠/ ٤٣ ـ ٤٤ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٧٨ ـ ١٧٩) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٢١ باب : ما جاء في مفاداة الرجال منهم بالمال ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥١٨٧) ، والحاكم ٣/ ٢١ ـ ٢٢ من طريق جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٧٧ برقم (١٠٢٥٨) من طريق زائدة ، عن الأعمش ، به .
(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣٨٤ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، بإسناد الحديث السابق . وهو إسناد منقطع وانظر التعليق السابق .
(٣) أخرجها أحمد ١/ ٣٨٤ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر التعليقين السابقين .
(٤) في (ظ) : « يستفديهم » ، وفي (د) : « يستبدلهم » .
(٥) أخرجه أحمد ١/ ٣٨٤ وإسناده ضعيف .
(٦) في المسند برقم (٥١٨٧) وإسناده ضعيف ، وقد سبقت الإشارة إليه في تخريج هـٰذا الحديث .
(٧) في الكبير ١٠/ ١٧٧ برقم (١٠٢٥٨) وقد تقدمت الإشارة إليه أيضاً .

١٠٠٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[١] : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ قَتَلْتَهُمْ ، دَخَلُوا ٱلنَّارَ ، وَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ ، كَانَ لَنَا عَضُداً .

وَقَالَ عُمَرُ : أَرَىٰ أَنْ تَعْرِضَهُمْ ثُمَّ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهؤُلاَءِ أَئِمَّةُ ٱلْكُفْرِ ، وَقَادَةُ ٱلْكُفْرِ ، وَٱللهِ مَا رَضُوا أَنْ أَخْرَجُونَا[٢] حَتَّىٰ كَانُوا أَوَّلَ ٱلْعَرَبِ غَزَانَا[٣] .

وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ ، وَفِيهَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ وَهُو ضَعِيفٌ .

١٠٠٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ وَٱلْحَسَنِ ، قَالَ : ٱسْتَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلأُسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ** » .

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ (ظ :٣١٣) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِٱلأَمْسِ** » .

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : ثُمَّ عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٧٦ برقم (١٠٢٥٧) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا محمد السلمي ، عن موسىٰ ـ تحرفت منه إلىٰ محمد بن مطير ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وموسى بن مطير قال أبو داود الطيالسي : « واهٍ ، كذبه يحيى بن معين » . وقال أبو حاتم ، والنسائي ، وجماعة : متروك . . . انظر لسان الميزان ٦/ ١٣٠ ـ ١٣١ .

وإسحاق بن بهلول ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ وروىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم ـ وقد سئل عنه ـ : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وقد تقدم برقم (٨٧٤٧) .

(٢) في (ظ ، د) : « أخرجوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « قرابا » .

أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ (مص : ١٦٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَرَىٰ[1] أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُمْ ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ ، قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ . . . ﴾ [الأنفال : ٦٨] ٱلآيَةَ .

رواه أحمد[2] ، عن شيخه علي بن عاصم بن صهيب ، وهو كثير الغلط والخطأ ، لا يرجع إذا قيل له الصواب ، وبقية رجال أحمد[3] رجال الصحيح .

١٠٠٧٣ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ غُلاَماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ / وَكَانَ ٱلإِسْلاَمُ قَدْ دَخَلَنَا ، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ . ٨٧/٦

وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يَهَابُ قَوْمَهُ ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلاَمَهُ ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ ـ لَعَنَهُ ٱللهُ ـ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ ٱلْعَاصَ بْنَ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ رَجُلٌ إِلاَّ بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلاً .

فَلَمَّا جَاءَنَا ٱلْخَبَرُ كَبَتَهُ ٱللهُ وَأَخْزَاهُ وَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا قُوَّةً . قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . . .

وَمِنْ هُنَا فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ ، وَقَالَ فِيهِ : أَخُو بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ .

وَكَانَ فِي ٱلأُسَارَىٰ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤٣ من طريق علي بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس . . . وعلي بن عاصم ضعيف .

ولـٰكن الحديث يتحسن بشواهده ، منها حديث عمر عند أحمد ١/ ٣٠ ـ ٣١ وإسناده حسن .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند الحاكم ٢/ ٣٢٩ وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن مهاجر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

(٣) في أصولنا جميعها « أنس » وهو خطأ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ٱبْناً كَيِّساً ، تَاجِراً ، ذَا مَالٍ ، لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَ فِي فِدَاءِ أَبِيهِ » .

وَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ : لاَ تَعْجَلُوا فِي فِدَاءِ أَسْرَاكُمْ ، لاَ يَتَأَرَّبُ[1] عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ .

فَقَالَ ٱلْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ : صَدَقْتُمْ ، فَٱفْعَلُوا ، وَٱنْسَلَّ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ (مص : ١٦١) فَٱنْطَلَقَ بِهِ .

وَقَدِمَ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ ٱلأَخْيَفِ فِي فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ ٱلَّذِي أَسَرَهُ مَالِكُ بْنُ ٱلدُّخْشُنِ أَخُو بَنِي مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ .

رواه أحمد[2] هـٰكذا باختصار ، وبعضه مرسل ، ورجال غير المرسل ثقات .

١٠٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ غُلاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكُنْتُ قَدْ أَسْلَمْتُ ، وَأَسْلَمَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، وَأَسْلَمَ ٱلْعَبَّاسُ ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلاَمَهُ مَخَافَةَ قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ تَخَلَّفَ[3] عَنْ بَدْرٍ ، وَبَعَثَ مَكَانَهُ ٱلْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَالَ لَهُ : ٱكْفِنِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْغَزْوِ ، وَأَتْرُكُ لَكَ مَا عَلَيْكَ ، فَفَعَلَ .

---

(١) يتأرب عليكم : يعتدي عليكم فيجعل مقدار الفداء عالياً .

(٢) في المسند ٦/ ٩ ، والطبري في تاريخه ٢/ ٤٦١ ٤٦٢ ، و ٤٦٣ ـ ٤٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢٣ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة قال : قال أبو رافع . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف حسين بن عبد الله ، فهو متروك الحديث ، والانقطاع ، عكرمة لم يدرك أبا رافع .

وأخرج الفقرة الأولىٰ من هـٰذا الحديث : الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٨ برقم (٩١٢) مطولة ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٢ ـ ٢٣ من طريق ابن إسحاق بالإسناد السابق .

وأورده ابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٦٤٦ ـ ٦٥٣ بقوله : « قال ابن إسحاق : وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، قال : قال أبو رافع . . . » مطولاً جداً .

(٣) في (ظ ، د) : « قد تخلف » .

فَلَمَّا جَاءَ ٱلْخَبَرُ ، وَكَبَتَ ٱللهُ أَبَا لَهَبٍ ، وَكُنْتُ رَجُلاً ضَعِيفاً أَنْحَتُ هَـٰذِهِ ٱلأَقْدَاحَ فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لَجَالِسٌ أَنْحَتُ أَقْدَاحِي فِي ٱلْحُجْرَةِ وَعِنْدِي أُمُّ ٱلْفَضْلِ ، إِذِ ٱلْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ ، أُرَاهُ قَالَ : حَتَّىٰ جَلَسَ عِنْدَ طُنُبِ ٱلْحُجْرَةِ ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَىٰ ظَهْرِي ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : هَلُمَّ يَا بْنَ أَخِي ، [فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّىٰ جَلَسَ عِنْدَهُ ، فَجَاءَ ٱلنَّاسُ فَقَامُوا عَلَيْهِمَا .

فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي](١) ، كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ ؟

قَالَ : لاَ شَيْءَ وَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ لَقِينَاهُمْ ، فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا يَقْتُلُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا ، وَيَأْسِرُونَنَا كَيْفَ شَاؤُوا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا لُمْتُ ٱلنَّاسَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رِجَالاً بِيضاً عَلَىٰ خَيْلٍ بُلْقٍ ، لاَ وَٱللهِ لاَ يَلِيقُ شَيْئاً وَلاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ .

قَالَ : فَرَفَعْتُ طُنُبَ ٱلْحُجْرَةِ فَقُلْتُ : تِلْكَ وَٱللهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ (مص : ١٦٢) فَلَطَمَ وَجْهِي ، وَثَاوَرْتُهُ(٢) ، فَٱحْتَمَلَنِي فَضَرَبَ بِيَ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ بَرَكَ عَلَيَّ ، وَقَامَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ / فَٱحْتَجَرَتْ ، وَأَخَذَتْ عَمُوداً مِنْ عُمُدِ(٣) ٨٨/٦
ٱلْحُجْرَةِ ، فَضَرَبَتْهُ بِهِ ، فَفَلَقَتْ فِي رَأْسِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً ، وَقَالَتْ : أَيْ عُدوَّ ٱللهِ ، ٱسْتَضْعَفْتَهُ أَنْ رَأَيْتَ سَيِّدَهُ غَائِباً عَنْهُ ؟ فَقَامَ ذَلِيلاً .

فَوَٱللهِ مَا عَاشَ إِلاَّ سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّىٰ ضَرَبَهُ ٱللهُ بِٱلْعَدَسَةِ(٤) ، فَقَتَلَتْهُ ، فَتَرَكَهُ ٱبْنَاهُ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٢) ثاورته : واثبته واشتبكت معه .

(٣) في (ظ ، د) : « أعمد » .

(٤) العَدَسَةُ : بثرة تشبه العدسة ، تخرج في مواضع من الجسد ، من جنس الطاعون ، تقتل صاحبها غالباً .

يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً مَا يَدْفِنَاهُ حَتَّىٰ أَنْتَنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِابْنَيْهِ : أَلاَ تَسْتَحْيِيَانِ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَنْتَنَ فِي بَيْتِهِ ؟

فَقَالاَ : إِنَّا نَخْشَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْحَةَ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِي ٱلْعَدَسَةَ كَمَا تَتَّقِي ٱلطَّاعُونَ .

فَقَالَ رَجُلٌ : ٱنْطَلِقَا فَأَنَا مَعَكُمَا ، قَالَ : فَوَٱللهِ مَا غَسَّلاَهُ إِلاَّ قَذْفاً بِٱلْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ ، ثُمَّ ٱحْتَمَلُوهُ ، فَقَذَفُوهُ فِي أَعْلَىٰ مَكَّةَ إِلَىٰ جِدَارٍ ، وَقَذَفُوا عَلَيْهِ ٱلْحِجَارَةَ .

رواه الطبراني[1] والبزار وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٧٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسَرْتُ أَنَا وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَدِمَ هِشَامُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ لِفِدَائِهِ[2] ، فَوَهَبْتُ لَهُ حَقِّي ، وَأَخَذَ ٱلزُّبَيْرُ حَقَّهُ .

رواه البزار[3] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٠٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١/ ٣٠٨ برقم (٩١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩ برقم (١٧٧٨) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٢١ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٤/ ٣٥٥ من طريقين : حدثنا ابن إسحاق ، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أبي رافع . . . وحسين بن عبد الله متروك . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « لفداء أبيه » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٧٩) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وشيخ البزار ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

والحديث في « البحر الزخار » برقم (١١٢٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَقْتُلَنَّ ٱلْيَوْمَ**[1] **رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ صَبْراً**[2] » .

قَالَ : فَنَادَىٰ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْراً ؟ (مص : ١٦٣) .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِكُفْرِكَ بِٱللهِ وَٱفْتِرَائِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان .

١٠٠٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَارَىٰ بَدْرٍ ، وَكَانَ فِدَاءُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَبْلَ ٱلْفِدَاءِ ، قَامَ إِلَيْهِ[4] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ صَبْراً ، قَالَ :

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) يقال : قتله صبراً ، إذ أمسكه حياً ، ثم جعل يرمي به بشيء حتىٰ يموت .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٠ برقم (١٧٨١) من طريق أحمد بن حازم بن موسى الكوفي ، حدثنا عاصم بن عامر البجلي ، حدثنا يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة وهو متروك .

وأحمد بن حازم ، هو أحمد بن حازم الغفاري : ابن أبي غرزة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٤ وقال : « كان متقناً » .

وقال الذهبي في السير ١٣/ ٢٣٩ : « الحافظ الصدوق » . وترجمه في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٧٩ برقم (١٠) وقال : « أحد المجودين الأثبات » . وقال السيوطي : « الحافظ المجدد » .

وعاصم بن عامر ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٣٦٥ وقال : « حدث عن يحيى بن عيسى الرملي ، وإسماعيل بن اليسع ، ومصعب بن سلام » . وانظر « أخبار القضاة » ٣/ ١٨٩ .

وقال القاضي عياض في الشفاء برقم (١٧٦٧) : « وقد روى البزار عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ ، د) : « عليه » .

مَنْ لِلصِّبْيَةِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٧٨ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ وَكَانَ غَيْرَ كَذَّابٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِعُنُقِ أَبِيكَ أَنْ تُضْرَبَ صَبْراً ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَقَالَ : مَنْ لِلصِّبْيَةِ بَعْدِي ؟

قَالَ : لَهُمُ ٱلنَّارُ ، حَسْبُكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/٤٠٦ برقم (١٢١٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة .
قال : وأخبرني عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٣٩٤) . وإسناداه ضعيفان .
الأول رجاله رجال الصحيح غير أنه منقطع ، والثاني فيه عثمان الجزري ، ويقال له : عثمان المشاهد . قال أحمد بن حنبل : « روىٰ أحاديث مناكير ، وزعموا أنه ذهب كتابه » . وانظر الجرح والتعديل ٦/ ١٧٤ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٢٥٨ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٢٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما تقدم .
وانظر الحديث (٦٢٩١) عند أبي داود ، باب : في فداء الأسير بالمال .
(٢) في الأوسط برقم (٢٩٧٣) من طريق إبراهيم بن أسباط بن السكن ، حدثنا صالح بن مالك ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عروة ـ بن مرة ، عن مسروق أنه قال لابن عقبة بن أبي معيط : حدثنا عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
شيخ الطبراني إبراهيم بن أسباط ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٤ ـ ٤٥ وقال : « حدثني الأزهري ، عن أبي الحسن الدارقطني قال : إبراهيم بن أسباط بن السكن بغدادي ، ثقة » .
وقال السهمي في سؤالاته الدارقطني عنه برقم (١٨٠) فقال : « ثقة » .
وصالح بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلاَثَةً صَبْراً ، قَتَلَ ٱلنَّضْرَ بْنَ ٱلْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَقَتَلَ
٨٩/٦ طُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ / .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢١٤) .

١٠٠٨٠ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَاءَ أُسَارَىٰ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٠٠٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ نَاحَتْ قَتْلاَهَا[٣] ثُمَّ نَدِمَتْ ، وَقَالُوا : لاَ تَنُوحُوا عَلَيْهِمْ ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ مُحَمَّداً

---

(١) في الأوسط ، برقم (٣٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٤٣) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا عمي حصين بن نمير ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وعبد الله بن حماد ، روىٰ عن : الحصين بن نمير الواسطي ، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ .
روىٰ عنه : عليك الرازي ، ويزيد بن سنان القرشي ، والحسين بن علي المعمري .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الإسناد ثقات .

(٢) في الصغير ١/ ١٣٦ من طريق الحسن بن الجهم التيمي الأصبهاني ، حدثنا الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر الواقد ، حدثنا محمد بن صالح التمار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه النعمان بن بشير . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٦١ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسين بن الفرج ضعفه غير واحد ، وقال ابن معين : كذاب ، يسرق الحديث .
ومحمد بن عمر الواقد متروك الحديث .
ويزيد بن النعمان بن بشير ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « قتلاهم » .

وَأَصْحَابَهُ ، فَيَشْمَتُوا بِكُمْ ، وَكَانَ فِي ٱلأَسْرَىٰ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صَبْرَةَ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ٱبْناً تَاجِراً ، كَيِّساً ، ذَا مَالٍ ، كَأَنَّكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ فِي فِدَاءِ أَبِيهِ** » .

فَلَمَّا قَالَتْ قُرَيْشٌ فِي ٱلْفِدَاءِ مَا قَالَتْ ، قَالَ ٱلْمُطَّلِبُ : صَدَقْتُمْ ، وَٱللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَيُتَأَرَّبَنَّ[1] عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ ٱنْسَلَّ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَفَدَىٰ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

١٠٠٨٢ ـ عَنْ شَقِيقٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ ٱلثَّمَانِيَةَ عَشَرَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلَ ٱللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ٱطِّلاَعَةً ، فَقَالَ : يَا عِبَادِي ، مَاذَا تَشْتَهُونَ؟

فَقَالُوا[3] : يَا رَبَّنَا ، هَلْ فَوْقَ هَـٰذَا شَيْءٌ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ : عِبَادِي ، مَاذَا تَشْتَهُونَ ؟

---

(١) يقال : تَأَرَّبَ عليَّ ، إذا تعدىٰ عليَّ وجاوز الحد . والمراد أن لا يتشدد في طلب الفداء .

(٢) في الكبير برقم (٢١٠٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٣٦) ـ من طريق محمد بن زهير : أبي يعلى الأبلي ، حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، حدثنا عبيد بن عقيل ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو يحيىٰ هو : عباد بن عبد الله بن الزبير .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٣٣) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، بالإسناد السابق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ، والسيرة لابن كثير ٢/ ٤٨١ .

(٣) في (ظ) : « فيقولون » .

فَيَقُولُونَ فِي ٱلرَّابِعَةِ : (مص : ١٦٥) تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا فِي أَجْسَادِنَا ، فَنُقْتَلُ كَمَا قُتِلْنَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات . ويأتي تسمية من سُمي منهم في : باب : من شهد بدراً إن شاء الله ، وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

١٠٠٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُولَـئِكَ ٱلرَّهْطِ ، فَأُلْقُوا فِي ٱلطَوِيِّ[٢] : عُتْبَةُ ، وَأَبُو جَهْلٍ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **جَزَى ٱللهُ شَرّاً مِنْ قَوْمٍ مَا كَانَ أَسْوأَ ٱلطَّرْدِ وَأَشَدَّ ٱلتَّكْذِيبِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْماً قَدْ جَيَّفُوا ؟[٣] .

فَقَالَ : « **مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ ، أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ** » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ، ولـٰكنه دخل عليها .

١٠٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٤٩ برقم (١٠٤٦٦) من طريق سليمان بن الحسن بن العطار أبي أيوب البصري ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت أبي يقول : أخبرني الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن شقيق : أن ابن مسعود قال : . . . وإسناده صحيح غير أنه موقوف على ابن مسعود ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي ، فإن له حكم الرفع ، والله أعلم .

(٢) الطَّوِيُّ : البئر المطوية . يقال : طَوَىٰ فلان البئر بالحِجارة ، إذا بناها وعَرَشَهَا .

(٣) أي : أنتنوا ، صاروا جيفاً منتنة .

(٤) في المسند ٦/ ١٧٠ من طريق هشيم قال : أخبرنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : إبراهيم النخعي لم يسمع عائشة .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث التالي .

وَسَلَّمَ بِٱلْقَتْلَىٰ أَنْ يُطْرَحُوا فِي ٱلْقَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فِيهِ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَإِنَّهُ ٱنْتَفَخَ فِي دِرْعِهِ فَمَلأَهَا ، فَذَهَبُوا لِيُحَرِّكُوهُ ، فَتَزَايَلَ ، فَأَقَرُّوهُ ، وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ مَا غَيَّبَهُ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَٱلْحِجَارَةِ .

فَلَمَّا أَلْقَاهُمْ فِي ٱلْقَلِيبِ ، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ / ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً ؟** » . ٩٠/٦

قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُكَلِّمُ قَوْماً مَوْتَىٰ ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٦) أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً ، فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ .

قَالَ : وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِٱلْعَرْصَةِ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، قَالَ : فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ أَقَامَ ثَلاَثَ لَيَالٍ[٢] .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّتْ[٣] بِرَحْلِهَا .

ثُمَّ مَشَىٰ وَٱتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَمَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلاَّ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، قَالَ : حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ شَفَةِ ٱلطَّوِيِّ .

قَالَ : فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : « **يَا فُلاَنُ بْنَ فُلاَنٍ ، أَيَسُرُّكُم**

---

(١) في المسند ٦/٢٧٦ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/٦٣٨ ـ ٦٣٩ ، والطبري في التاريخ ٢/٤٥٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/٢٢٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٧١ ـ ٧٢ من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر الحديث السابق .
وتزايل : تفرق وتباعد .

(٢) سقط من (ظ ، د) من قوله : « قال : فلما . . . » إلىٰ هنا .

(٣) في (ظ) : « فنبذت » .

أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ » .

قَالَ عُمَرُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لاَ أَرْوَاحَ فِيهَا ؟

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ؟ » .

قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ ٱللهُ لَهُ حَتَّىٰ سَمِعُوا كَلاَمَهُ تَوْبِيخاً وَتَصْغِيراً .

قلت : هو في الصحيح باختصار[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَتْلَىٰ بَدْرٍ وَقَالَ : « جَزَاكُمُ ٱللهُ عَنِّي مِنْ عِصَابَةٍ شَرّاً ، قَدْ خَوَّنْتُمُونِي أَمِيناً ، وَكَذَّبْتُمُونِي صَادِقاً » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَعْتَىٰ عَلَى ٱللهِ مِنْ فِرْعَوْنَ ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَيْقَنَ ٱلْهَلاَكَ وَحَّدَ ٱللهَ ، وَإِنَّ هَـٰذَا لَمَّا أَيْقَنَ بِٱلْمَوْتِ دَعَا بِٱللَّاتِ وَٱلْعُزَّىٰ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه نصر بن حماد الوراق ، وهو متروك .

---

(١) عند مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٧٤) باب : عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٥ من طريق يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٢ برقم (١٢٠٦٧) من طريق أبي حنيفة : محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، حدثنا شعبة ، عن السدِّي ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٦٧) .

ومحمد بن إسحاق الصيني اتهمه أبو عون بن عمرو بن عون بالكذب .

ونصر متروك .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه البغدادي في تاريخه ١/ ٢٣٩ .

١٠٠٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَلِيبِ (مص : ١٦٧) فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَسْمَعُونَ مَا تَقُولُ ؟

قَالَ : « **مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنَّهُمُ ٱلْيَوْمَ لاَ يُجِيبُونَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٠٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سِيدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَشْرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقَلِيبِ ، فَقَالَ : « **يَا أَهْلَ ٱلْقَلِيبِ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حقّاً ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ يَسْمَعُونَ ؟

قَالَ : « **كَمَا تَسْمَعُونَ وَلَـٰكِنَّهُمْ لاَ يُجِيبُونَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وعبد الله بن سيدان مجهول .

---

(١) في الكبير ١٠/١٩٨ برقم (١٠٣٢٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٨٤) من طريقين حدثنا أَشْعَثُ بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف أشعث بن سوار ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٥ برقم (٦٧١٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٣٦٨٠) ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا يونس بن موسى الشامي ، حدثنا الحسين بن حماد ، حدثنا عبيد الله بن الغسيل ، عن عبد الله بن سيدان ، عن أبيه . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحسين بن حماد روىٰ عن عبيد الله بن الغسيل ، وروىٰ عنه يونس بن موسى الشامي ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم . وقد تقدم برقم (١٨٧٤) .

ويونس بن موسىٰ ، روىٰ عن الحسين بن حماد ، وروىٰ عنه عبد الوارث بن إبراهيم ، ←

٢٣ ـ بَـابٌ

١٠٠٨٩ ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ بَنِي عَايِذٍ ٱلْمَرْزُبَانَ / ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ أَقْبَلْتُ بِهِ[١] ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُ فِي ٱلنَّفْلِ[٢] . ٩١/٦

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قَالَ : فَعَرَفَهُ ٱلأَرْقَمُ بْنُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ٱلْمَخْزُومِيُّ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٠٠٨٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَيْضاً : مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَايِذِ ٱلْمَخْزُومِيِّينَ ٱلْمَرْزُبَانَ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه كله أحمد[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٠٩٠ ـ وَعَنِ ٱلأَرْقَمِ بْنِ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « **رُدُّوا مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ ٱلأَنْفَالِ** » .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبيد الله بن الغسيل روىٰ عن عبد الله بن سيدان ، وروىٰ عنه الحسين بن حماد ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وانظر التعليق السابق .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٩٦ .

(١) في (ظ ، د) : « أقبلت إليه » .

(٢) النَّفْلُ : الغنيمة .

(٣) أخرجها أحمد ٣/ ٤٩٧ وقال : قرىء علىٰ يعقوب في مغازي أبيه أو سَمَاعٌ ، قال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر قال : حدثني بعض بني ساعدة ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وسيأتي أيضاً برقم (١٤١٩٣) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٩٧ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر : أن أبا أسيد كان يقول . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عبد الله بن أبي بكر لم يدرك أبا أسيد .

فَرَفَعَ أَبُو أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيُّ سَيْفَ بَنِي ٱلْعَايِذِ ٱلْمَرْزُبَانَ (مص :١٦٨) فَعَرَفَهُ ٱلأَرْقَمُ ، فَقَالَ : هَبْهُ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات .

١٠٠٩١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ[2] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْراً ، فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَدُوَّ .

فَٱنْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصِيبُ ٱلْعَدُوُّ مِنْه غِرَّةً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ ، وَفَاءَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ ٱلَّذِينَ جَمَعُوا ٱلْغَنَائِمَ : نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱلْعَدُوِّ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا . نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا ٱلْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٣) ، وفي الكبير ١/ ٣٠٧ برقم (٩٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٩٧) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٩٩ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٠٢٢) من طريق أبي مصعب ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن جده : عثمان بن الأرقم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا حديث حسن .

يحيى بن عمران ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٨ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مدني مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٣ .

وعثمان بن الأرقم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « خرجنا » . وكذلك هي عند أحمد .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، وَٱشْتَغَلْنَا بِهِ ، فَنَزَلَتْ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال : ١] ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فُوَاقٍ(١) بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ نَفَّلَ ٱلرُّبْعَ وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً وَكَلَّ ٱلنَّاسُ ، نَفَّلَ ٱلثُّلُثَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ ٱلأَنْفَالَ وَيَقُولُ : « **لِيَرُدَّ قَوِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ** » .

قلت : روى الترمذي وغيره « كَانَ يُنَفِّلُ فِي ٱلْبَدْءَةِ ٱلرُّبُعَ وَفِي ٱلْقُفُولِ ٱلثُّلُثَ » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات . (مص ١٦٩) .

---

(١) يقال : علىٰ فواق ـ بضم الفاء وفتحها ـ : أي : قدر فواق ناقة ، وهو ما بين الحَلْبَتَين .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٤ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٥ من طريق معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمٰن بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو سلام ممطور الأعرج قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢١٥) : « روىٰ عن ثوبان ، والنعمان بن بشير ، وأبي أمامة ، وعمرو بن عبسة ، مرسل » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣١ .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٤٨٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٣) ـ والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٢٩٢ من طريق محمد بن جهضم ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول الدمشقي ، عن أبي سلام ، بالإسناد السابق .

وقد وهمنا فقلنا : « إسناده حسن » . وليس هٰذا منا بحسن .

وأخرجه البيهقي ٦/ ٢٩٢ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن سليمان بن موسى الأشدق ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : سألت عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢١٢) : « لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة » .

وقال ابنه : « سمعت أبي يقول : « مكحول لم ير أبا أمامة » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الجهاد (٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩) باب : ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَمَلَ لِوَاءَ يَوْمِ بَدْرٍ

١٠٠٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي / طَالِبٍ ، وَلِوَاءُ ٱلأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ ٦/٩٢
عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ وَعِدَّةُ مَنْ شَهِدَهَا

١٠٠٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ سِتّاً وَسَبْعِينَ ، وَكَانَتْ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

وَقَالَ : وَكَانَتِ ٱلأَنْصَارُ مِئَتَيْنِ وَسِتّاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَ لِوَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[٣] كذلك ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٠٩٤ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ لِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

← النفل . والطبري في التفسير ٩/ ١٧١ ـ ١٧٢ ، والحاكم ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٥ باب : الوجه الثالث من النفل ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٤٣) .

(١) في الكبير ٦/ ١٥ برقم (٥٣٥٥) ، و ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٣) من طريق الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

(٢) في المسند ١/ ١٤٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٣) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

رواه الطبراني[1] وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس][2] .

١٠٠٩٥ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَدْرِيِّ (مص : ١٧٠) قَالَ : كَانَتْ صَبِيحَةُ بَدْرٍ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ[3] مِنْ رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[4] وفيه راو لم أعرفه .

١٠٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَانَ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ (ظ : ٣١٤) عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ : ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ .

رواه البزار[5] ، ورجاله ثقات .

١٠٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مِئَةٍ .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩٠ برقم (١٢٠٨٩) من طريق الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة .

(٢) هـٰذا الحديث الواقع بين الحاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « لتسع عشرة » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤٣) من طريق مسدد ، حدثنا يحيىٰ أو خالد ـ شك معاذ بن المثنى الراوي ـ عن مسدد ، حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة . . . .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٤) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وابن أبي عدي هو : محمد بن إبراهيم .
وثابت بن عمارة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٩٨٤) في « مسند الموصلي » . وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٤٥٤٠) .

(٦) في الأوسط برقم (٥٧١٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد ـ تحرفت فيه إلى : المجيد ـ ←

١٠٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ ـ يَعْنِي : ٱلْمُشْرِكِينَ ـ هَلُمُّوا أَنْ نَتَعَادَّ** » .

فَإِذَا نَحْنُ ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَخْبَرْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ : « **عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ** . . . » . فَذَكَر ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم[1] فِي غزوة بدر الكلام عليه .

١٠٠٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدَ بَدْراً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمَوَالِي .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

قَدْ[3] حَضَرَ بَدْراً جَمَاعَةٌ

فَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ ، وَأَذْكُرُهُ هُنَا بِغَيْرِ سَنَدٍ ، وَأُنَبِّهُ عَلَيْهِ : فَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ فِي مَنَاقِبِهِ ، عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فِي مَنَاقِبِهِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، وَأَجْرِهِ (مص : ١٧١) ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَنَاقِبِهِ ،

← الحماني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(١) برقم (١٠٠١٣) وإسناده ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢١ برقم (١٧٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٠ برقم (١١٥٤٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « وقد » .

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي مَنَاقِبِهِ ، سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي مَنَاقِبِهِ ، ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ فِي مَنَاقِبِهِ ، طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي مَنَاقِبِهِ ، حَمْزَةُ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاقِبِهِ .

٦/٩٣ وَمَنْ سَمَّاهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ٱلزُّهْرِيُّ فِيمَنْ / شَهِدَ بَدْراً وَرِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ إِلَيْهِ : مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ لاَ عَقِبَ لَهُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ خَوْلِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ : أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ ، وَأُنَيْسَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : أَسْوَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أَسْعَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ٱلْفَاكِهَةِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَجْلاَنَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ : ٱلأَرْقَمُ بْنُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، وَبِلاَلٌ[1] مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَبِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُسَيْسٌ ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « بلال بن الحارث » .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : تَمِيمُ بْنُ يَعَارَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ (مص : ١٧٢) ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَارِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَرَامٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحُبْلِيِّ : ثَابِتُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَمْرٍو ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالَ لَهُ : ٱلْجَذْعُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَعْلَبَةُ بنُ عَنْمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ إِيَاسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَارِ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ (مص : ١٧٣) بْنِ عَوْفٍ : جَبْرُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ـ وَقَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : ٱبْنُ هَيْشَةَ ـ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حَارِثَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ / ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ، ٩٤/٦

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : حَارِثَةُ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ[1] بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ ، وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدٍ ، شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَبْذُولٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، كُسِرَ بِٱلرَّوْحَاءِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي سَالِمٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أنس » وهو تحريف .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، (مص : ١٧٤) ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّبِّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : رَافِعُ بْنُ سَهْلٍ ، وَيُقَالُ : ٱبْنُ يَزِيدَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنُ سَوَادٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : رَافِعُ بْنُ عَنْجَدَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلاَنَ ،

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَلْحُبْلَىٰ : رَبِيعُ بْنُ إِيَاسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : رِبْعِيُّ بْنُ أَبِي رِبْعِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : رُخَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَلْدَةَ ، (مص : ١٧٥)

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ،

وَمِنَ ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،

٩٥/٦ وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ / : زَيْدُ بْنُ ٱلْمُزَيَّنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ مِنْ بَلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ : سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ (مص : ١٧٦) : سَعْدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ : سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ غَنْمٍ : سَهْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ أَبِي ٱلْقَيْنِ[1] ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : سُهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَكَانَ لَهُ وَلِأَخِيهِ مَسْجِدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرْبَداً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : سُهَيْلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ ٱلَّذِي أَخَذَ سَيْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَرَامٍ .

وَمِمَّنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي شَهِدَهَا وَلَمْ يُقْتَلْ بِهَا ـ :

وَمِمَّنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ (مص : ١٧٧) ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ، خَرَجَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، فَرَدَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (د) : « القيس » ، وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ[1] وَأَجْرِهِ ،

٩٦/٦ وَشَهِدَهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ / ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عُتْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلاَنَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

قُلْتُ : وَأَسَانِيدُ هَؤُلاَءِ كُلِّهِمْ إِلَى ٱبْنِ شِهَابٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، إِسْنَادٌ وَاحِدٌ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

وَمَنْ سَمَّاهُمْ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ أَذْكُرُهُمْ وَفِي إِسْنَادِهِ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ، وَقَدْ ضُعِّفَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ بِٱعْتِبَارِ ٱلشَّوَاهِدِ ، وَغَالِبُ مَنْ سَمَّاهُ ٱلزُّهْرِيُّ سَمَّاهُ عُرْوَةُ ،

وَمَنْ هُنَا سَمَّاهُمْ عُرْوَةُ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ٱلصَّامِتِ أَخُو عُبَادَةَ ،

وَمِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ[2] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَشَهِدَ بَدْراً : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي (مص :١٧٨) قَرَبُوسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمٍ : أُمَيَّةُ بْنُ لَوْذَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ هَزَّالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَرَبُوسِ بْنِ غَنْمٍ ، وَأَنِيسَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ : ٱلأَرْقَمُ بْنُ

---

(١) في (ظ ، د) : « بسهم » .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

أَبِي ٱلأَرْقَمِ ، وَٱسْمُ أَبِي ٱلأَرْقَمِ عَبْدُ مَنَافٍ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا خِنْدِفِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَبِلاَلٌ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ،

وَمِمَّنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ : بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُلاَّسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي طَرِيفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُسْبُسُ ٱلْجُهَنِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي خَلْدَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : تَمِيمُ بْنُ يَعَارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ بَنِي غَنْمِ بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ، (مص : ١٧٩)

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : تَمِيمٌ مَوْلَىٰ خِرَاشِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنُ أَوْسِ ٱبْنِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو ،

وَشَهِدَ بَدْراً / ثَابِتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَوَادٍ ، وَعُصَيْمَةُ ٩٧/٦

ـ أَوْ عِصْمَةُ[1] ـ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنِ بْنِ عُبَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَدْعُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنْمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : جُبَيْرُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : جَابِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، لاَ عَقِبَ لَهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ [بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ][2] بْنِ[3] عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : جَابِرُ بْنُ عَتِيكِ[4] بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ـ وَقَالَ ٱبْنُ[5] إِسْحاقَ : ٱبْنُ هَيْشَةَ[6] ـ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُنَاسِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمٍ (مص : ١٨٠) وَشَهِدَ بَدْراً : حَاطِبُ بْنُ بَلْتَعَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : حَارِثَةُ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ مِنْ أَشْجَعَ بْنِ دُهْمَانَ ، وَشَهِدَ بَدْراً : ٱلْحَارِثُ بْنُ سَوَادٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ سُرَاقَةَ ،

---

(١) انظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٠ . وسيرة ابن هشام ١/ ٧٠٥ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني ٢/ ١٨٩ برقم (١٧٦٩) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) وقيل : جَبْر بن عتيك ، وقد تقدم قبل قليل .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

(٦) هكذا جاءت في « أسد الغابة » ١/ ٣٠٩ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُخَلَّدٍ وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ ، وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَبْذُولٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بْنِ أَبِي غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ ، وَكَانَ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ يَزِيدَ : رَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ ٱلْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ بْنُ جُعْدُبَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَافِعُ (مص : ١٨١) بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

١٠٠٩٩م - وَعَنْ عُرْوَةَ أَيْضاً : أَنَّ بَشِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، وَٱلْحَارِثَ بْنَ حَاطِبٍ ، خَرَجَا مَعَ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَرَجَّعَهُمَا[1] ، وَأَمَّرَ ٦/٩٨
أَبَا لُبَابَةَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ لَهُمَا بِسَهْمَيْنِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ[2] بْنِ مَالِكِ بْنِ

---

(١) فعل رجع يستعمل لازماً : رجع عن الأمر ، ومتعدياً رجعه عما يريد .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن رافع » .

عَجْلاَنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَيْقٍ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمَسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ : رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مُهاجراً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (ظ : ٣١٥)

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : رَبِيعُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ[1] ٱلْعُزَّىٰ بْنِ يَزِيدَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ ٱلْكَلْبِيِّ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ وَهُمْ بَنُو جَدِيلَةَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ .

وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ نَقِيبٌ ،

١٠٠٩٩م ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ : سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ ، بَدَلَ : زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ[2] (مص : ١٨٢) .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : زَيْدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَدْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) انظر الأثر (٤٦٧١) في معجم الطبراني الكبير ٥/ ٩٠ .

وَهُمْ بَنُو ٱلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ ٱلْمُزَيَّنِ[1] .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ وَهُمْ بَنُو ٱلْحُبْلَىٰ : زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ جُزَيِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلانِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ : زِيَادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَاضَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوفٍ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ[2] بْنِ كَعْبٍ / . ٦/٩٩

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : سَعْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ كَعْبٍ ـ وَٱسْمُ كَعْبٍ : ظُفَرُ (مص : ١٨٣) ـ : سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ .

---

(١) في أصولنا « المرس » والصواب ما أثبتناه . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٠ ، والكبير ٥/ ١٦٣ برقم (٤٩٥٩) ، ورقم (٥١٥٨) فيه أيضاً .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن عبد » .

وَشَهِدَ بَدْراً : سَعْدٌ مَوْلَىٰ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَسَعْدٌ مَوْلَىٰ خُولِي وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مِذْحَجٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَهْلُ بْنِ عَدِيٍّ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَوْفٍ[1] : سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ لِبَيْعَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمٍ : نُهَيْكُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَوَادَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ لِبَيْعَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْبِرْكِ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ .

وَشَهِدَهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ . (مص : ١٨٤) وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

---

(١) في (ظ ، د) : « عبد مناف » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ غَانِمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْحُبْلَىٰ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ ٱبْنِ سَلُولٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ طَارِقٍ ٱلْبَلَوِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلِمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُرْفُطَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بْنِ عَوْفٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَيْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ ٱلأَبْجَرِ ، وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بْنِ / غَنْمٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزْمَةَ بْنِ أَصْرَمَ حَلِيفٌ لَهُمْ . ٦/١٠٠

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحِمْيَرِ ٱلأَشْجَعِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنَسَاءَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ نُعْمَانَ بْنِ شَيْبَانِ .

[وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ (ثُمَّ) مِنْ بَنِي خُنَاسِ بْنِ سِنَانٍ](١) بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ رَبِيعَةَ (مص : ١٨٥) بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمٍ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من (ظ ، د) .

وَٱسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ : أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بْنِ مُدْرِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ : عُمَيْرُ ـ وَيُكْنَىٰ عُمَيْرٌ : أَبَا دَاوِدَ ـ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مُدْرِكٍ ،

وَٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ[1] بَشِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ غَيْلاَنَ مِنْ مُضَرَ ، حَلِيفُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : عُتْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلاَنَ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ : فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : زَيْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولٍ (مص : ١٨٦) ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ كَعْبٍ : ـ وَٱسْمُ كَعْبٍ : ظُفَرُ ـ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ،

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

وَشَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَمَاتَ أَبُو مَرْثَدٍ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[1] بْنِ خَالِدِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ،

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ، وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَقَدْ / شَهِدَ بَدْراً ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ بِٱلْعَقَبَةِ ، ١٠١/٦

وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرٍو [بْنِ أَوْسٍ][2] بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ [كَعْبِ بْنِ أُدَيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ][3] سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ[4] بْنِ جُشَمٍ ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً ،

وَشَهِدَ بَدْراً : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو ،

وَشَهِدَ بَدْراً : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ ،

وَشَهِدَ الْعَقَبَةَ مِنَ الأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بُلَيٍّ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ .

قُلْتُ : وَإِسْنَادُ عُرْوَةَ[5] فِيهِ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ إِذَا تُوبِعَ ، وَقَدْ تُوبِعَ مِنْ طَرِيقِ ٱلزُّهْرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « سلمة » ، وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ٢٠/ ١٨ برقم (٣٥) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ٢٠/ ١٨ برقم (٣٥) .

(٤) في (ظ ، د) : « يزيد » وهـٰذا تصحيف .

(٥) هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية من شهد بدراً . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأما إسناد حديث الزهري فهو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري في تسمية من شهد بدراً . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وَقَدْ رَوَىٰ[1] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ فِي تَرَاجِمَ ، ذَكَرَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : أَنَّهُمْ شَهِدُوا بَدْراً ، وَٱلإِسْنَادُ إِلَى ٱبْنِ إِسْحَاقَ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، (مص : ١٨٧) .

١٠٠٩٩م ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ ، كُسِرَ بِٱلرَّوْحَاءِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، تُوُفِّيَ بِٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ، وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْبِرْكِ ، وَٱسْمُ ٱلْبِرْكِ : ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ : رَافِعُ بْنُ ٱلْمُعَلَّىٰ ، وَأَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ، كَانَ خَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَرَجَعَهُ وَأَمَّرَهُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ ، مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلاَنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ (مص : ١٨٨) بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ

---

(١) أي الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٣٣٨١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من الأنصار . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ : سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلنَّحَّاطِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ٱلسَّلْمِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَهْلُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ / ١٠٢/٦ مَجْدَعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَمْرٌو ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : بَخْرَجُ بْنُ خُنَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَلَمَةُ بْنُ سَلاَمَةَ بْنُ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دودان بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّفْرَاءِ ، وَأَعَادَهُ بِسَنَدِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَتَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَطَعَ رِجْلَهُ فَمَاتَ بِٱلصَّهْبَاءِ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ : أَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ (مص : ١٨٩) مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ : عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ بْنِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ : عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ ـ وَلَمْ يَنْسِبْهُ ٱبْنُ إِسْحَاقَ ـ وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ بْنِ حُرْثَانِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَشَهِدَ بَدْراً : أَبُو أُسَيْدٍ ، مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْبَدَنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ .

١٠٠٩٩م ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ أُدَيٍّ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْعَقَبَةَ ، وَإِنَّمَا ٱدَّعَتْهُ بَنُو سَلِمَةَ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلِمَةَ لِأُمِّهِ .

وَشَهِدَ بَدْراً : مُعَاذُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَوَّارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَعَفْرَاءُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ عَوْفٍ ، وَمُعَوِّذٍ ، كُلُّهُمْ شَهِدَ بَدْراً ، وَعَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ . (مص : ١٩٠)

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ : مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ / بْنِ سَلِمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ ١٠٣/٦
سَارِدَةَ ، وَيُقَالُ : ـ سَادِرَةُ ـ بْنِ تَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ شَهِدَ بَدْراً ، وَقَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَقَطَعَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَدَهُ ، ثُمَّ عَاشَ إِلَىٰ زَمَنِ عُثْمَانَ ،

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلأَنْصَارِيُّ وَٱسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ أَصْرَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَشَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ[1] فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ .

وَمِمَّنْ سَمَّاهُمْ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ [مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حُرُوبَهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ][2] .

رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي وهو ثقة ، وجادة ، عن كتاب عبيد الله بن أبي رافع وهو ثقة ، وَهُمْ : ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْظِيِّ بْنِ صَخْرِ بْنِ سَلِمَةَ بَدْرِيٌّ ، وَجَبْرُ بْنُ أَنَسٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَجَبَلَةُ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ ، بَدْرِيٌّ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بَدْرِيٌّ .

رواه الطبراني[3] بإسناد متصل ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

وَٱلْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ٱلأَنْصَارِيُّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، رَجَعَ مِنَ ٱلرَّوْحَاءِ . وَحُصَيْنُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بَدْرِيٌّ شَهِدَ مَعَهُ كُلَّ مَشَاهِدِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وفِي إِسنَادِهِ ضرار بن صرد ، وهو ضعيف . (مص : ١٩١)

[وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي حَارِثٍ ، رَجَعَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْماً ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ][4] .

وَخَلِيفَةُ بْنُ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ ، بَدْرِيٌّ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ، بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

---

(١) في أصولنا جميعها « رعل » والتصويب من « أسد الغابة » ، ومن الإصابة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٧٣ برقم (٣٣٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه في تسمية من شهد مع علي . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

[وَرِبْعِيُّ بْنُ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، بَدْرِيٌّ ، وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، بَدْرِيٌّ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ](١) .

وَمِمَّنْ سَمَّاهُمُ ٱلطَّبَرَانِيُّ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ : أَوْسٌ وَيُقَالُ : سُلَيْمٌ أَبُو كَبْشَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دَوْسِ قَالِطٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً .

وَزَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بَدْرِيٌّ كَانَ يَنْزِلُ ٱلْمَدِينَةَ ، تُوُفِّي فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ .

وَسَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ أَبُو عُبَادَةَ ٱلزُّرَقِيُّ ، بَدْرِيٌّ ، وَيُقَالَ : عُبَادَةُ ، وَٱلصَّحِيحُ : أَبُو عُبَادَةَ .

وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ نَمِرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ـ ذَكَرَ هَـٰذِهِ ٱلنِّسْبَةَ هِشَامٌ ٱلْكَلْبِيُّ ، [حَلِيفُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُدْعَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، وَكَانَتِ ٱلرُّومُ سَبَتْهُ مِنَ ٱلْمَوْصِلِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ](٢) ، يُكْنَىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، بَدْرِيٌّ ، وَأُمُّ صُهَيْبٍ : سَلْمَىٰ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ . [وَعُثْمَانُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا ٱلسَّائِبِ ، وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ ٱلْحَبَشَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ ، فَهَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَشَهِدَ بَدْراً](٣) .

١٠٤/٦ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ (مص : ١٩٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ / ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير ٨/ ٣٣ الترجمة (٧١٩) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، لَمْ يَذْكُرْهُ عُرْوَةُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ ، وَذَكَرَهُ ٱبْنُ إِسْحَاقَ فِي مُهَاجِرَةِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَرَوَىٰ فِي بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَذَكَرَهُ أَيْضاً عُبَادَةُ ٱلزُّرَقِيُّ ، وَيُقَالُ : أَبُو عُبَادَةَ ، فَمَنْ قَالَ : أَبُو عُبَادَةَ ، قَالَ : ٱسْمُهُ سَعِيدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَسَبُهُ .

١٠١٠٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدَ أَخِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ بَدْراً ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُعْقِبْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٠١٠١ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلاَّدُ بْنُ مَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار في حديث طويل ، وقد تقدمت طريق البزار في أوائل غزوة بدر[٤] .

١٠١٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ مَعَ أَبِي .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/٨٩ برقم (١٤٠٠) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو مصعب : عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .

(٢) يقال : عجف الفرس ـ بابه تعب ، وباب قرب لغة فيه ـ عجفاً ، إذا ضعف وهزل ، فهو أعجف .

(٣) في الكبير ٤/٢٠٠ برقم (٤١٣٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا رفاعة بن يحيى الأنصاري ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه رفاعة . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران ضعيف متروك .

(٤) برقم (١٠٠١٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تكرر في (ظ ، د) . ←

١٠١٠٢ م ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَهْلٍ : شَهِدْتَ بَدْراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلْعَقَبَةَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثبت .

١٠١٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَكَانَ عَلَىٰ خُمُسِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بِٱلْمَدِينَةِ ، يَعْنِي : سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ١٩٣) .

١٠١٠٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ[٣] بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ بَنِي عَدِيٍّ ، وكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، وَكَانَ مِنْ

← ولكن أخرجه أحمد بن حنبل في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » برقم (٢١٥٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا رباح بن أبي معروف ، حدثنا مغيرة بن الحكم الصنعاني ، قال : قلت لعبد الله . . .

وهذا إسناد حسن ، رباح بن أبي معروف حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . ومغيرة بن حكيم الصنعاني ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، وانظر سابقه .

(٢) وما وقفت عليه فيه ، فلعله في الجزء المفقود ، والواقدي متروك . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

(٣) في (ظ ، د) : « ابن عامر » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٢٤ من طريق محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري . . . . وهذا إسناد صحيح .

أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً مِنْ نُقَبَاءِ لَيْلَةِ ٱلْعَقَبَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، أُحُدِيّاً عَقَبِيّاً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

١٠١٠٧ ـ وعنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ عَدِيٍّ : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنِي [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ][3] سَلَمَةَ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَنْقُلَهُ فَآنَسَ بِقُرْبِهِ ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَدَلَتْهُ بِٱلْمُجَذِّرِ بْنِ زِيَادٍ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَهُ فِي عَبَاءَةٍ ، فَمَرَّ بِهِمَا فَعَجِبَ لَهُمَا ٱلنَّاسُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **سَوَّىٰ بَيْنَهُمَا عَمَلُهُمَا** » .

وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ ثَقِيلاً جَسِيماً ، وَكَانَ ٱلْمُجَذِّرُ قَلِيلَ ٱللَّحْمِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقُولُ / : ١٠٥/٦

أَنَا ٱلَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ ... أَطْعَنُ بِٱلصَّعْدَةِ حَتَّىٰ تَنْثَنِي[4]

وَلاَ يُرَىٰ مُجَذِّراً يَفْرِي فَرِي

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ برقم (٩٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الأسدي ، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : . . .
وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ ، وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وهٰذا من روايته عن أبيه .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في (ظ ، د) : « تكتني » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠١٠٨ ـ وَرَوَى ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] فِي تَرْجَمَةِ (مص : ١٩٤) حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَعَنْهَا ـ ، وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْبَغَوِيِّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنا ٱلزُّبَيرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قُلْتُ : وَهُوَ ثِقَةٌ ، قَالَ : وَشَهِدَ بَدْراً أَبُوهَا يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ ، وَعَمُّهَا زَيْدٌ ، وَأَخْوَالُهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَظْعُونٍ ـ ، وَٱبْنُ خَالِهَا ٱلسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ .

١٠١٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ وَكَانَ بَدْرِيّاً ، عَقَبِيّاً . . . ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرْتُهُ فِي ٱلْحُدُودِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وهو متروك .

١٠١١٠ ـ وَعَنْ مُخَلَّدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلاَثَ أَعْبُدٍ لِبَنِي غِفَارٍ ، شَهِدُوا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٩٢ برقم (٤٨٣) من طريق أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته أنيسة بنت عدي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سعيد بن عثمان البلوي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٤٨) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٦ برقم (٣٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . وشهد بدراً ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٩٥ برقم (٩٨٠) والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٣ برقم (١٥٢٢) ، من طريق زيد بن الحباب قال : حدثني حسين بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثني عمرو بن يحيىٰ ، عن أبيه ، عن جده أبي حسن ، وكان بدريّاً . . . وحسين بن عبد الله الهاشمي ضعيف جداً ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٠٥٧٨) .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٦٦ برقم (٨٥٣) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن مخلد الغفاري : أن ثلاثة أعبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم ←

وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابُ فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ

١٠١١١ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ فِي فِقْهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ أَهْلِ ٱلدِّينِ ، يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَ ٱللهِ كُلَّهَا إِلَىٰ أَنْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ، أَوْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَنْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ، لَمْ يَبْلُغْ أَحَدُكُمْ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ » .

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱلَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً لَفُضَلاَءُ عَلَىٰ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ » . (مص : ١٩٥)

قلت : له حديث في فضل أهل بدر ، رواه ابن ماجه[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جعفر بن مقلاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١١٢ ـ وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ عَمِيَ ،

← برقم (٧٠٣ و٦٤٥٢) ، وباقي رجاله ثقات .
يعقوب بن حميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٥٠٧) .

(١) في المقدمة (١٦٠) باب : فضل أهل بدر ، ولفظه : عن رافع بن خديج قال : « جاء جبريل ـ أو ملك ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما تعدون من شهد بدراً فيكم ؟ قالوا : خيارنا . قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة » وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري .
وانظر « جامع الأصول » برقم (٦٧٣٦) ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٥١٥ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٤ برقم (٤٤٣٥) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي بكر الديري ، عن جعفر بن مقلاص ، عن رافع بن خديج . . . وأبو بكر الديري ، روىٰ عن جعفر بن مقلاص ، وروىٰ عنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخه : جعفر بن مقلاص ، روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه أبو بكر الديري ، وهما ممن تقادم العهد بهم .

فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱخْطُطْ لِي فِي دَارِي مَسْجِداً لِأُصَلِّيَ فِيهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ .

فَبَعَثْتُ رَجُلاً فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟** » .

فَذَكَرَهُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] ، وابن ماجه بعضَه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٠٦/٦ **١٠١١٣** ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في السنة (٤٦٥٤) باب : في الخلفاء .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر « موارد الظمآن » حيث استوفينا الحديث عنه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦١) من طريق محمد بن مرزوق ،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٣ من طريق إسماعيل بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا أبو حذيفة ، ثنا عكرمة ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
أبو حذيفة هو : موسى بن مسعود ، وعكرمة هو : ابن عمار ، ويحيىٰ هو : ابن أبي كثير . ←

قلت : وتأتي أحاديث في فضل أهل بدر وغيرهم من هـٰذا النحو ، في مناقب حاطب وغيره إن شاء الله .

١٠١١٤ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ أَفَاضِلُنَا (مص :١٩٦) .

قلت : هو في الصحيح[1] ، من حديث رفاعة نفسه ، وهنا من حديثه عن أبيه .

رواه الطبراني[2] من رواية يحيى بن سعيد ، عن رفاعة ، ويحيىٰ لم يدرك أحداً من أهل بدر والله أعلم .

٢٧ ـ بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِأُحُدٍ

١٠١١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُنْحَرُ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ

← ومن طريق البزار أورده ابن كثير في السيرة النبوية ٢/ ٥١٤ وقال : « تفرد البزار بهـٰذا الحديث ، ولم يخرجوه ، وهو علىٰ شرط الصحيح ، والله أعلم » .

نقول : ويشهد له حديث أم مُبَشِّرٍ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة .

وقد خرجنا في « مسند الموصلي » حديث حفصة برقم (٧٠٤٤) شاهداً لهـٰذا الحديث .

(١) عند البخاري في المغازي (٣٩٩٢) باب : شهود الملائكة بدراً . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٥١٥ .

(٢) في الكبير ٥/ ١٨ برقم (٤٤٥٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن سعيد ، عن رفاعة بن رافع بن مالك قال : سمعت أبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .

ٱلدِّرْعَ ٱلْحَصِينَةَ ٱلْمَدِينَةُ ، وَأَنَّ ٱلْبَقَرَ نَفَرٌ ، وَٱللهِ خَيْرٌ » .

قَالَ : فَقَالَ أَصْحَابُهُ : « لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ » .

فَقَالُوا : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟

فَقَالَ : « شَأْنُكُمْ إِذاً » ، فَلَبِسَ لأْمَتَهُ .

قَالَ : فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : رَدَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ ، فَجَاؤُوا فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، شَأْنُكَ إِذاً .

فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّىٰ يُقَاتِلَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٩٧) .

١٠١١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ سَيْفِي ذَا ٱلْفِقَارِ ٱنْكَسَرَ ، وَهِيَ مُصِيبَةٌ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ ، وَهِيَ مُصِيبَةٌ ، وَرَأَيْتُ عَلَيَّ دِرْعِي وَهِيَ مَدِينَتُكُمْ ، لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة :

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٠٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٣) وإسناده صحيح وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣٣) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٢١٣٢) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ←

إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك .

قلت : وله طريق في التعبير ، رواه البزار أبين من هـٰذه .

١٠١١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي ٱنْكَسَرَتْ ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَوَّلْتُ ضَبَّةَ / سَيْفِي قَتْلَ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي** » . ١٠٧/٦

فَقُتِلَ حَمْزَةُ ، وَقَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ ، وَكَانَ صَاحِبَ ٱللِّوَاءِ .

رواه الطبراني[1] واللفظ له ، والبزار ، وأحمد ، ولم يكمله ، وفيه علي بن زيد ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وقد جاء من غير طريقه كما تراه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُصْغِرَ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١١٨ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّهُ (مص :١٩٨) وَٱسْتَصْغَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمِّي : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ رَامٍ ، فَأَخْرَجَهُ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي صَدْرِهِ أَوْ نَحْرِهِ ، فَأَتَىٰ عَمُّهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي أُصِيبَ بِسَهْمٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ تَدَعْهُ فِيهِ فَيَمُوتُ ، مَاتَ شَهِيداً** » .

← ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الكبير ٣/١٤٩ برقم (٢٩٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٥ برقم (٢١٣١) ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١/٦٩ برقم (١٠٥٣٩) ، والحاكم ٣/١٩٨ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .

نقول : غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حُسَيْنٍ : وَحَدَّثَتْنِي ٱمْرَأَتُهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَرَاهُ يَغْتَسِلُ فَيَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه ، وله طريق أتم من هـٰذه في مناقبه .

١٠١١٩ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظَهِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَصْغَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ أُسَيْدُ بْنُ ظَهِيرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ .

فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ ، أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَدَعَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ ، وَهُوَ فِيهِ ، مَاتَ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير برقم (٤٢٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٥ ـ من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن حسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن رافع بن خديج . . . وعبد الله بن حسين هو : ابن ثابت بن أنس بن ظهير بن رافع ، روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو حسين بن ثابت ، وهما ممن تقادم العهد بهم . وحسين بن ثابت بن أنس ، مجهول . وثابت بن أنس بن ظهير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٠ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٩ : « هو مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٤ وقال : « يروي المراسيل » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٠٤٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٩ برقم (٥٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في تاريخه ٥/ ٤٣٤ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٩١) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٥٨) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٢٨ ـ ٢٩ من طريق محمد بن طلحة بن الطويل ، عن حسين ـ وعند الطبراني : بشير ـ بن ثابت بن أنس ـ وعند الطبراني : أسيد ـ بن ظهير عن أخته سعدىٰ بنت ثابت ، عن أبيهما ثابت ، عن جدهما أسيد بن ظهير قال : استصغر رسول الله صلى الله عليه ←

١٠١٢٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱسْتَصْغَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاساً يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ : زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ ـ يَعْنِي : نَفْسَهُ ـ وَٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه [عُثمان بن يعقوب العثماني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٢١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَصْغَرَ نَاساً يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ : زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه][3] من لم أعرفه (مص : ١٩٩) .

١٠١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : عُرِضْتُ أَنَا وَٱبْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

← وسلم رافع بن خديج يوم أحد . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه سعدىٰ ما وجدت لها ترجمة . وانظر التعليق السابق .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٤٨ فقد أورده من الطريق السابقة . والمستدرك ٣/ ٥٦١ .

(١) في الكبير ٥/ ٢٢٤ برقم (٥١٥٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٩ ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٩/ ٢١ ، والمروزي في « السنة » برقم (١٥١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٩٣ ، والبخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٦٦٦) من طريق منصور بن سلمة : أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية ، حدثني أبي : عبيد الله بن زيد ، حدثني أبي زيد بن جارية قال : . . . وعثمان بن عبيد الله ، وأبوه عبيد الله بن زيد ما وجدت من ترجم لهما .

وليس في هٰذا الإسناد عثمان بن يعقوب كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٥/ ١٦٤ برقم (٤٩٦٢) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد بالرقة ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، عن عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية ، عن عمرو بن زيد بن جارية ، حدثني أبي زيد بن جارية . . . وعثمان بن عبيد الله ، وعمرو بن زيد بن جارية ما وجدت من ترجم لهما . وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَصْغَرَنَا ، وَشَهِدْنَا أُحُداً .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قولِهِ وشهدنا أحداً .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٣٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٢٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ـ يُقَالُ لَهُ : مُعَاذٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٢٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو ضعيف / . ١٠٨/٦

---

(١) عند البخاري في المغازي (٣٩٥٥) باب : عدة أصحاب بدر . وطرفه (٣٩٥٦) أيضاً .

(٢) في الكبير ٢/٢٣ برقم (١١٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . مطرف لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وانظر في الطبراني أيضاً (١١٦٥ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) .

(٣) في المسند برقم (٦٦٠) وهناك استوفينا تخريجه . وهوحديث صحيح . وانظر تعليقنا عليه هناك فإنه تعليق مفيد .

(٤) في المسند برقم (٦٥٩) وفي إسناده جهالة . وانظر الحديث السابق فإنه يشهد له .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٢٢ برقم (١٧٨٦) ـ من طريق محمد بن عيسى التميمي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . ←

١٠١٢٦ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَيْنِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٠١٢٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَرَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » . فَقَامَ[٣] أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ ، فَمَا حَقُّهُ ؟

قَالَ : فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَخَرَجَ وَٱتَّبَعْتُهُ ، فَجَعَلَ لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَفْرَاهُ وَهَتَكَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ نِسْوَةً فِي سَفْحِ ٱلْجَبَلِ ، وَمَعَهُنَّ هِنْدٌ (مص : ٢٠٠) وَهِي تَقُولُ :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ ... نَمْشِي عَلَى ٱلنَّمَارِقْ
وَٱلْمِسْكُ فِي ٱلْمَفَارِقْ ... إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ ... فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ

← ومحمد بن عيسىٰ هو بن يزيد التميمي ، ضعيف الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .

إلاَّ إسحاق بن محمد الفروي فهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وإسماعيل بن محمد بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧١ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٥ وقد سئل عنه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨ .

(١) في (ظ ، د) : « العلاء » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٢ ، ٣٧٥ برقم (٧٦٧ ، ٩٣٨) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أيوب بن النعمان ـ وفي الرواية الثانية : العلاء ـ عن أبيه ، عن جده . . . والواقدي متروك ، وأيوب بن النعمان ليس بالقوي .

وأبوه ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو ممن تقادم بهم العهد .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » وهو خطأ .

قَالَ : فَحَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَنَادَتْ بِٱلصَّحْرَاءِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ ، فَٱنْصَرَفْتُ عَنْهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : كُلُّ صَنِيعِكَ رَأَيْتُهُ فَأَعْجَبَنِي ، غَيْرَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلِ ٱلْمَرْأَةَ .

قَالَ : فَإِنَّهَا نَادَتْ فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِسَيْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً لاَ نَاصِرَ لَهَا .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٠١٢٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » .

فَقَامَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » . فَقَعَدَ .

ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ : « **مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟** » . فَقَامَ[2] أَبُو دُجَانَةَ ، فَدَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ سَيْفَهُ ذَا ٱلْفِقَارِ ، فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ وَرَفَعَ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ عِصَابَةً حَمْرَاءَ تَرْفَعُ حَاجِبَيْهِ عَنْ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، ثُمَّ مَشَىٰ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيْفِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٢ برقم (١٧٨٧) ، والحاكم ٣/ ٢٣٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٣٣ ، والدولابي بنحوه في الكنىٰ ١/ ٦٩ من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثني عبيد الله بن الوازع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام. . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن الوزاع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٠٢) . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وللحديث أكثر من شاهد .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٩ برقم (١٤) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي ، عن أبيه عاصم ، عن أبيه عمر ، عن أبيه قتادة بن النعمان. . . وعبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر وأبوه مجهولان .

١٠١٢٩ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ خَرَشَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ أَبَا دُجَانَةَ يَوْمَ أُحُدٍ أَعْلَمَ بِعِصَابَةٍ حَمْرَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا[1] مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا ٱللهُ إِلاَّ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ » .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢٠١) وفيه من لم أعرفه .

١٠١٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنِّسَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ كُنَّ خَلْفَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُجْهِزْنَ عَلَىٰ قَتْلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبَرَّ : أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا (ظ : ٣١٧) حَتَّىٰ أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾[آل عمران : ١٥٢] .

---

(١) في (ظ ، د) : « لكنها » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٦٥٧) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، وأحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن منذر ، حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي من ولد عامر بن ربيعة ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة ، عن أبيه ، عن جده : أن أبا دجانة . . . ومسعدة بن سعد تقدم عند الرقم (٢١٣٦) .

وأحمد بن إبراهيم بن عنبر ، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٠٢ وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، روىٰ عنه عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » . وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥) .

ومحمد بن عبد الله القرمطي ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ١١٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن يعقوب العثماني ، وأبو خالد سليمان بن عبد الله ، وجده المباشر عبد الله بن خالد ما وجدت من ترجم لهم ، فالله أعلم .

وأما خالد بن سماك بن خرشة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢١ .

وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٤ فقال : « قال إسماعيل : حدثني محمد بن طلحة . . . » بالإسناد السابق .

فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَوْا مَا أَمَرَ بِهِ ، أُفْرِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِسْعَةٍ : سَبْعَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلاَنِ / مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ عَاشِرُهُمْ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ[1] ، قَالَ : « **رَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا** » . ١٠٩/٦

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ أَيْضاً ، قَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا** » .

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا ، حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلسَّبْعَةُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ : « **مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا** » .

فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أُعْلُ هُبَلُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُولُوا : ٱللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ** » .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا عُزَّىٰ وَلاَ عُزَّىٰ لَكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ مَوْلاَنَا وَٱلْكَافِرُونَ لاَ مَوْلَىٰ لَهُم** » .

ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا ، وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ .

حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ سَوَاءَ : أَمَّا قَتْلاَنَا فَأَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ ، وَقَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُونَ** » .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قَدْ كَانَتْ فِي ٱلْقَوْمِ مُثْلَةٌ (مص : ٢٠٢) فَإِنْ كَانَتْ لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا ، مَا أَمَرْتُ وَلاَ نَهَيْتُ ، وَلاَ حَبَّبْتُ وَلاَ كَرِهْتُ ، وَلاَ سَاءَنِي وَلاَ سَرَّنِي .

---

(١) رهقوه : قربوا منه حتىٰ كادوا أن يدركوه ، وبابه تعب .

قَالَ : فَنَظَرُوا ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ ، وَأَخَذَتْ هِنْدٌ كَبِدَهُ فَلاَكَتْهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَأَكَلَتْ مِنْهَا شَيْئاً ؟** » . قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **مَا كَانَ ٱللهُ لِيُدْخِلَ شَيْئاً مِنْ حَمْزَةَ ٱلنَّارَ** » .

فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَوُضِعَ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَرُفِعَ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَتُرِكَ حَمْزَةُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلاَةً .

رواه أحمد[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠١٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا نَصَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي مَوْطِنٍ ، كَمَا نَصَرَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ .

قَالَ : فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ وَٱلْحَسُّ : ٱلْقَتْلُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

وَإِنَّمَا عَنَىٰ بِهَٰذَا ٱلرُّمَاةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **اِحْمُوا ظُهُورَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ ، فَلاَ تَنْصُرُونَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا غَنِمْنَا ، فَلاَ تَشْرَكُونَا** » .

فَلَمَّا غَنِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، أَكَبَّ ٱلرُّمَاةُ

---

(١) في المسند ١/ ٤٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٢ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود. . . ورواية حماد عن عطاء قديمة مقبولة ، ولكن عامراً الشعبي لم يسمع عبد الله بن مسعود ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر المراسيل ص (١٦٠) .
ولكن الحديث صحيح لغيره .

جَمِيعاً فِي ٱلْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ ، وَقَدِ ٱلْتَفَّتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُمْ هَـٰكَذَا وَشَبَّكَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَٱنْتَشَوْا (مص : ٢٠٣) .

فَلَمَّا أَخْلَتِ ٱلرُّمَاةُ تِلْكَ ٱلْخُلَّةَ ٱلَّتِي كَانُوا فِيهَا[١] دَخَلَتِ ٱلْجَبَلَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَٱلْتَبَسُوا ، وَقُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ ، حَتَّىٰ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ / ٱلْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ أَوْ ٦/١١٠
تِسْعَةٌ ، وَجَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً[٢] ، وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ ٱلنَّاسُ : ٱلْغَارَ ، إِنَّمَا كَانَ تَحْتَ ٱلْمِهْرَاسِ[٣] ، وَصَاحَ ٱلشَّيْطَانُ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ! فَلَمْ يُشَكُّ أَنَّهُ حَقٌّ ، فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قُتِلَ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلسَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ[٤] إِذَا مَشَىٰ .

قَالَ : وَفَرِحْنَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا .

قَالَ : فَرَقِيَ نَحْوَنَا وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَىٰ : « **ٱللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا** » .

حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا ، فَمَكَثَ سَاعَةً ، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ ٱلْجَبَلِ : ٱعْلُ هُبَلُ مَرَّتَيْنِ ـ يَعْنِي : آلِهَتَهُ ـ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أُجِيبُهُ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

---

(١) أي : عندما ترك الرماة الْبُقْعَةَ التي كانوا فيها وغادروها دون حماية لها .

(٢) أي : فروا ثم كروا من الكر والفرّ في القتال .

(٣) المهراس : اسم ماء بأحد ، وهو أيضاً : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء .

(٤) تمايل إلى الأمام وتبختر .

قَالَ : فَلَمَّا قَالَ : ٱعْلُ هُبَلُ ، قَالَ عُمَرُ : ٱللهُ أَعْلَىٰ ،

قَالَ : فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّهُ قَدْ أَنْعَمَتْ عَنْهَا أَوْ فَقَالَ عَنْهَا[1] فَقَالَ : أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ أَيْنَ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، ٱلأَيَّامُ دُوَلٌ ، وَٱلْحَرْبُ سِجَالٌ .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : لاَ سَوَاءَ : قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ . (مص : ٢٠٤)

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ ، لَقَدْ خِبْنَا إِذاً وَخَسِرْنَا ، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي قَتْلاَكُمْ مُثْلَةً وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ سَرَاتِنَا .

قَالَ[2] : ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ ذَلِكَ ، فَلَمْ نَكْرَهْهُ .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر ، عمد إلىٰ سهمين فكتب علىٰ أحدهما (نعم) وعلى الآخر (لا) .
ثم يتقدم إلى الصنم ويجيل سهامه ، فإن خرج سهم (نعم) أقدم ، وإن خرج سهم (لا) امتنع .
وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلىٰ أحد استفتىٰ هبل ، فخرج له سهم الإنعام ، فذلك قوله لعمر : أنعمت فقال عنها ، أي : تجاف عنها ولا تذكرها بسوء ـ يعني آلهتهم .

(٢) سقطت من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧ برقم (١٠٧٣١) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ . والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد . ←

١٠١٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَيْ خَالُ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : ٱقْرَأْ بَعْدَ ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ تَجِدْ قِصَّتَنَا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِذْ / هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ [آل عمران : ١٢١ ، ١٢٢] . ٦/١١١

قَالَ : هُمُ ٱلَّذِينَ طَلَبُوا ٱلأَمَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٤٣] .

قَالَ : فَهُوَ يَتَمَنَّىٰ لِقَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠١٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْجَلَى ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَظَرْتُ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١١٤ ، وفي السيرة النبوية ٣/ ٤٦ ـ ٤٨ ، وقال : « هـٰذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وهو من مرسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أُحُداً ، ولا أبوه .

وقد أخرجه الحاكم . . . وهـٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، والبيهقي في دلائل النبوة من حديث سليمان بن داود الهاشمي ، به .

ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها » .

وزاد العلامة أحمد شاكر : « وهو حديث غريب حقاً ، في لفظه ما يوهم أن ابن عباس شهد الوقعة ، وما كان ذلك قط ، فإنه كان إذ ذاك طفلاً مع أبيه بمكة .

والظاهر عندي أنه حكاه عن واحد من الصحابة ممن شهد أحداً ، ونسي بعض الرواة أن يذكر من حدث ابن عباس به حتىٰ يقول في حديثه : (فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل) إلىٰ آخره .

وأما سياق القصة في ذاتها فصحيح ، له شواهد كثيرة من الصحاح أشار ابن كثير إلىٰ بعضها . . . » .

وانظر تفسير ابن كثير ، والسيرة النبوية ، وفتح الباري ٧/ ٣٥٠ ـ ٣٥٣ .

(١) في المسند برقم (٨٣٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا كَانَ لِيَفِرَّ ، وَلاَ أَرَاهُ[1] فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ أَرَى ٱللهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا[2] ، فَرَفَعَ نَبِيُّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا لِيَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّىٰ أُقْتَلَ ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي ، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ . (مص : ٢٠٥) .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه أبو داود ، وابن حبان ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُلٍ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : كُنْ طَلْحَةَ .

قَالَ : ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ ، فَلَمْ أَشْعُرْ أَنْ أَدْرَكَنِي فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعاً .

قَالَ : « **دُونَكُمْ أَخُوكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَ** » .

فَتَرَكْنَاهُ ، وَأَقْبَلْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَدْ أَصَابَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ سَهْمَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَهُمَا ، فَمَا زَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَسْأَلُنِي وَيَطْلُبُ إِلَيَّ حَتَّىٰ تَرَكْتُهُ ، فَنَزَعَ أَحَدَ ٱلسَّهْمَيْنِ ، وَأَزَمَ[4] عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ فَقَلَعَهُ ، وَٱبْتَدَرَت إِحْدَىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَسْأَلُنِي وَيَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَدَعَهُ يَنْزِعُ ٱلآخَرَ ، فَوَضَعَ ثَنِيَّتَهُ عَلَى ٱلسَّهْمِ وَأَزَمَ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِي رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي : « وما أراه » .

(٢) في أصولنا جميعها : « صنعت » . وقد أثبتنا الصواب من المسند .

(٣) في المسند برقم (٥٤٦) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) أي : عَضَّهَا وأمسكها بين ثنيتيه . يقال : أَزَمَ على الشيء ، يَأْزِمُ عليه ، أَزْماً ، إذا عض عليه بالفم كله عضاً شديداً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَحَوَّل فَنَزَعَهُ .

وَٱبْتَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، أَوْ إِحْدَىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَهْتَمَ ٱلثَّنَايَا .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

١٠١٣٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَصِرْنَا إِلَى ٱلشِّعْبِ ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَهُ .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٠٦) ، فَأَشَارَ إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنِ ٱسْكُتْ .

ثُمَّ أَلْبَسَنِي لأْمَتَهُ ، وَلَبِسَ لأْمَتِي ، فَلَقَدْ ضُرِبْتُ حَتَّىٰ جُرِحْتُ عِشْرِينَ جِرَاحَةً ـ أَوْ قَالَ : بِضْعَةً وَعِشْرِينَ جُرْحاً ـ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُنِي يَحْسِبُنِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط باختصار ، ورجال الأوسط ثقات .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٤ برقم (١٧٩١) ـ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عائشة قال : . . . وإسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٨٠) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠٠ برقم (٢٠٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا موسى بن شيبة بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : حدثتني عميرة بنت عبيد الله بن كعب ، عن أبيها ، عن كعب. . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعميرة بنت عبيد الله روت عن : حبيبة بنت أبي تجراة الأزدية ، وعبيد الله بن كعب الأنصاري ، وأم سعد بنت سعد الأنصارية . وغيرهم .
روىٰ عنها : عمرو بن عبد الله الأنصاري ، سلمة بن بخت المدني ، موسى بن شيبة الحجازي .
وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وهي ممن تقادم بهم العهد ، وباقي رجاله ثقات .
موسى بن شيبة بن عمرو ترجمه البخاري ٧/ ٢٨٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٧ وقد سئل عنه : « صالح الحديث » ، ←

١٠١٣٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ / ، قَالَ : لَمَّا جَالَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١١٢/٦
وَسَلَّمَ ٱلْجَوْلَةَ[1] يَوْمَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَدُومُ ، فَإِمَّا أَنْ أُسْتَشْهَدَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْجُوَ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مُخَمَّرٍ وَجْهُهُ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، فَأَقْبَلَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَجِيئُونَ نَحْوَهُ إِذْ قُلْتُ : قَدْ رَكِبُوهُ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَمَضَوْا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمُ ٱلْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ حَارُوا وَصَارُوا بِإِزَاءِ ٱلْجَبَلِ ،

← وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٨ .
وعبيد الله بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٧ ولم يورد شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٢ : « سئل أبو زرعة عن عبيد الله بن كعب بن مالك ، فقال : مديني أنصاري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٣ .
وأخرجه مختصراً الطبراني في الأوسط برقم (١١٠٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : حدثني الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : قال كعب . . . وهٰذا إسناد حسن .
شيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١١٦ : « قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن علىٰ دينه » .
وأتبع ذلك بقوله : « قلت : يروي عنه ابن عدي ، والطبراني ، يكنىٰ أبا الفوارس » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٦ بعد أن أورد له حديث النهي عن الشرب قائماً : « وهٰذا حديث هو عندي شُبِّهَ علىٰ أبي الفوارس ، هٰذا لأن هٰذا الحديث رواه عن مسكين جماعة : منهم أبو بكير النفيلي ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً : فجاء بهٰذا الحديث . . . ولم أر منه في حديثه أنكر من هٰذا . وهو ممن يكتب حديثه ، وليس عندي علىٰ أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكر من هٰذا الحديث » .
وإذا عرفنا أن ابن عدي من أهل التتبع والاستقصاء ، ترجح لدينا أن أحمد هٰذا حسن الحديث ، وذلك لأن الراوي لا يذهب إلىٰ تضعيفه بغلطة واحدة ، إذ لو كان هٰذا مذهب الناس لما بقي من يقال فيه ثقة ، والله أعلم .
وقد تقدم برقم (١٠١) ولٰكننا هنا استوفينا تخريجه .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ .
(١) أي : لما فر الناس وكروا ، بقي في مكانه ولم ينطلق معهم .

فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلْمِقْدَادُ .

فَبَيْنَا أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ ٱلْمِقْدَادَ عَنْهُ ، إِذْ قَالَ لِيَ ٱلْمِقْدَادُ : يَا سَعْدُ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ .

فَقُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ فَأَشَارَ لِيَ ٱلْمِقْدَادُ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ وَلَكَأَنَّمَا لَمْ يُصِبْنِي شَيْءٌ مِنَ ٱلأَذَىٰ .

فَقَالَ : « **أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ يَا سَعْدُ ؟** » .

وَأَجْلَسَنِي أَمَامَهُ ، فَجَلَسْتُ أَرْمِي وَأَقُولُ : ٱللَّهُمَّ سَهْماً أَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ، ٱللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ ، إِيهاً سَعْدُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي** » .

فَمَا مِنْ سَهْمٍ أَرْمِي بِهِ إِلاَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وأَجِبْ دَعْوَتَهُ ، إِيهاً سَعْدُ** » .

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ كِنَانَتِي[1] (مص : ٢٠٧) نَثَرَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ ، فَنَاوَلَنِي سَهْماً لَيْسَ فِيهِ رِيشٌ ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهِ .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : إِنَّ[2] ٱلأَسْهُمَ ٱلَّتِي رَمَىٰ بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

رواه البزار[3] ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الْوَقَّاصِي ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « فرغت كنانتي » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٢١٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٣ برقم (١٧٨٩) ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ـ الوقاصي ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن عبد الجبار ، سئل عنه أبو حاتم فقال : « ليس بالقوي » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٦٢ : « كتبت عنه وأمسكت عن التحديث عنه ←

. . . . . .

← لما تكلم به الناس » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٤ : « رأيت أهل العراق مجمعين علىٰ ضعفه » .
وقال : « قال أبو كريب : سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي من أبي بكر بن عياش ، ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وإنما ضعفوه أنه لم يلق من يحدث عنهم » .
وقال الخليلي : « ليس في حديثه مناكير ، ولـٰكنه روىٰ عن القدماء فاتهموه لذلك » .
وقال محمد بن عبد الله الحضرمي مطين : « أحمد بن عبد الجبار العطاردي كان يكذب » .
وقال الدارقطني وقد سأله السهمي عنه : « لا بأس به . وأثنىٰ عليه أبو كريب » . سؤلات السهي برقم (١٦٣) .
وقال الدارقطني وقد سأله الحاكم عنه برقم (٥) : « اختلف فيه شيوخنا ، ولم يكن من أصحاب الحديث ، وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبار بن محمد ، وأبوه ثقة . ويقال : إن أبا كريب لما امتنع من قراءة المغازي عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، قال لمن سأله عنها : إن ابناً لعبد الجبار العطاردي كان يسمعها معنا مع أبيه من يونس بن بكير ، فاطلبوها منه ، فذكروا أنهم جاؤوه ، فأخرجها لهم من أبراج الحمام ، والله أعلم » .
وقال الحاكم : « سمعت القاضي محمد بن صالح يحكي الحكاية علىٰ وجهها عن أبي الطيب بن حميد بن الربيع ، ويذكر عن شيوخه أنهم لم يشكوا في صدق أحمد بن عبد الجبار » . سؤالات الحاكم ص (٢٨٩) .
وقال الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ بعد أن أورد جل ما تقدم : « قلت : أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار ، وأبو عبيدة السري بن يحيىٰ شيخ جليل أيضاً ، ثقة ، من طبقة العطاردي ، وقد شهد له أحدهما بالسماع ، والآخر بالعدالة وذلك يفيد حسن حالته ، وجواز روايته ، إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه واطراح خبره .
فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب ، فهو قول مجمل يحتاج إلىٰ كشف وبيان : فإن كان أراد به وضع الحديث ، فذلك معدوم في حديث العطاردي ، وإن عنىٰ أنه روىٰ عن من لم يدركه ، فذلك أيضاً باطل ، لأن أبا كريب شهد له أنه سمع من يونس بن بكير .
وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش ، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث ، وابن فضيل ، ووكيع ، وأبي معاوية ، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت .
وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنة ، وليس يمتنع سماعه منه ، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث . . .
وقد روى العطاردي ، عن أبيه ، عن يونس بن بكير أوراقاً من مغازي ابن إسحاق ، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس ، فسمعها من أبيه ، عنه . وهـٰذا يدل علىٰ تحريه للصدق وتثبته ←

١٠١٣٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱنْدَقَّتْ سِيَتُهَا[١] ، وَلَمْ أَزَلْ عَلَىٰ مَقَامِي نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى ٱلسِّهَامَ بِوَجْهِي ، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيَّلْتُ رَأْسِي لِأَقِيَ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَ رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا[٢] سَهْماً نَدَرَتْ[٣] مِنْهُ حَدَقَتِي [عَلَىٰ خَدِّي ، وَتَفَرَّقَ ٱلْجَمْعُ ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي][٤] بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي [إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٥] فِي كَفِّي ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ**[٦] **بِوَجْهِهِ ، فَٱجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً** » .

فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً .

رواه الطبراني[٧] ، وفيه من لم أعرفه .

← في الرواية ، والله أعلم » .

وقد تعقب الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٧ قول مطين الحضرمي : كان أحمد العطاردي يكذب ، بقوله : « قلت : يعني في لهجته ، لا أنه يكذب في الحديث ، فإن ذلك لم يوجد منه ، ولا تفرد بشيء ، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية : أنه روىٰ أوراقاً من (المغازي) بنزول عن أبيه ، عن يونس بن بكير ، وقد أثنىٰ عليه الخطيب وقواه . واحتج به البيهقي في تصانيفه » .

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سيتان .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) أي : سقطت ووقعت ، يقال : نَدَرَ الشيءُ ، يَنْدُرُ ـ بابه قعد ـ : إذا سقط أو خرج من غيره ومنه : نادر الجبل ، وهو ما يخرج منه ويبرز .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) عند ابن عساكر : « فَدىَ وجه نبيك » .

(٧) في الكبير ١٩/٨ برقم (١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ ←

١٠١٣٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ كُنْتُ نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقِي وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِي ، وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ مُوقِياً لِظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِهِ حَتَّى ٱمْتَلأَ ظَهْرُهُ سِهَاماً ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ . (مص :٢٠٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من / لم أعرفه . ٦/١١٣

١٠١٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَقِيَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ

← دمشق »٤٩/ ٢٨١ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤١٧) من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم بن عمر ، عن أبيه : عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه : عمر بن قتادة بن النعمان ، عن أبيه : قتادة بن النعمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٢ : « وقد أشار العلائي في الموشىٰ إلىٰ أن عبد الله وأباه مجهولان » . ذلك في ترجمة الوليد بن حماد .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٥٤٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٧٢٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٩/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن غسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ـ يعني : عن قتادة بن النعمان أنه أصيب. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم بن عمر لم يسمع جده قتادة بن النعمان .

ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ من طريق أبي يعلىٰ ، وفيه عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جده. . . . وهـٰذا إسناد حسن إن كان محفوظاً .

وأخرجه ابن عساكر ٤٩/ ٢٧٩ ، ٢٨٠ من طريق مالك بن إسماعيل ، وعبد الله بن محمد ، وجعفر ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن قتادة بن النعمان. . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قدمنا .

(١) في الكبير ١٩/ ٨ برقم (١٣) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن عمر ، عن أبيه عمر بن قتادة ، عن أبيه قتادة بن النعمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « إسحاق » وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ كَانَ عَلِيٌّ ؟ قَالَ : بِيَدِهِ لِوَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠١٤٠ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ : سَأَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلشِّعْبِ : « **هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ** ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَأَيْتُهُ عَلَىٰ جَرِّ ٱلْجَبَلِ[2] وَعلَيْهِ عَسْكَرٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ فَرَأَيْتُكَ ، فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ** » .

قَالَ ٱلْحَارِثُ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعَىٰ ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرَتْ يَمِينُكَ ! أَكُلَّ هَؤُلاَءِ قَتَلْتَ ؟

قَالَ : أَمَّا هـٰذَا ـ لِأَرْطَاةِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ـ وَهَـٰذَا ، فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا هَؤُلاَءَ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ .

قُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٤ برقم (١٧٩٠) ، والطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (٨٥١٥) من ثلاثة طرق : حدثنا يحيى الحماني ـ وعند البزار : حدثني رجل من أهل الكوفة ـ حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل ، متروك .
والحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

(٢) أي : عند أسفل الجبل . وعند البزار : « إلىٰ جنب الجبل » . وتصحف عند الطبراني إلىٰ « حر الجبل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : أُصِيبَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَٱسْتَقْبَلَهُ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ ، فَمَصَّ جُرْحَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱزْدَرَدَهُ[2] . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ** (مص : ٢٠٩) **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ** » .

رواه الطبراني[3] .

١٠١٤٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ كَاشِفَةً عَنْ سَاقِهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ خَدَمٍ[4] فِي سَاقِهَا ، وَهِيَ تُحَرِّضُ ٱلنَّاسَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٧١ برقم (٣٣٨٥) من طريقين : حدثنا يعقوب بن محمد .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٥ برقم (١٧٩٢) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن صالح بن دينار التمار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال : . . . وعبد العزيز بن عمران ضعيف ، وفي طريق الطبراني يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .
وفي طريق البزار : عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

(٢) يقال : إزدرد اللقمة ، إذا ابتلعها .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٤ برقم (٥٤٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٦١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٩٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٣٤) ، من طريق موسى بن محمد بن علي ، حدثتني أمي أم سعيد بنت مسعود ابن حمزة بن أبي سعيد الخدري ـ وهو : سعد بن مالك بن سنان ـ أنها سمعت أم عبد الرحمٰن بنت أبي سعيد تحدث عن أبيها أنه قال : . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٤) الخَدَمُ جمع خَدَمَةٍ . وهي الخلخال . ويجمع أيضاً علىٰ خدامٍ .

(٥) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٤٩) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز ، عن ←

١٠١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَصْحَابَ ٱلأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[١] إِنَّ هَـٰذِهِ لَهِيَ ٱلْمُوَاسَاةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

قَالَ جِبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف . [ووثقه ابن معين في رواية ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي[٣] رافع ضعيف][٤] عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان .

١٠١٤٤ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَىٰ أُحُدٍ جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطُمٍ[٥] يُقَالَ لَهُ : فَارِعٌ[٦] ، وَجَعَلَ مَعَهُنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكَانَ حَسَّانُ يَطْلُعُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا شَدَّ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ٱشْتَدَّ مَعَهُ فِي ٱلْحِصْنِ ، وَإِذَا رَجَعَ ، رَجَعَ وَرَاءَهُ .

← محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن المسور بن مخرمة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثني الزبير بن العوام . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد العزيز هو : الدراوردي ، ومحمد بن عبد العزيز هو : ابن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري ، منكر الحديث ليس له حديث مستقيم . وباقي رجاله ثقات .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٢) في الكبير ١/٣١٨ برقم (٩٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٧٦ من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع . . . ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف .

وحبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣١٣٥) .

ونسبه الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٦٤٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) الأطم : الحصن ، والبيت المرتفع .

(٦) فارع : حصن لحسان بن ثابت بالمدينة . وما وقفت علىٰ تحديد مكانه .

قَالَتْ : فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فَبَقِيَ أَحَدُهُمْ فِي ٱلْحِصْنِ حَتَّىٰ أَطَلَّ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ : قُمْ إِلَيْهِ فَٱقْتُلْهُ .

فَقَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، وَلَوْ كَانَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَضَرَبَتْ صَفِيَّةُ رَأْسَهُ حَتَّىٰ قَطَعَتْهُ .

قَالَتْ : يَا حَسَّانُ ، قُمْ/ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَٱرْمِ بِهِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْحِصْنِ . ٦/١١٤
(مص : ٢١٠)

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ فِيَّ .

قَالَتْ : فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ .

فَقَالُوا : قَدْ وَٱللهِ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ ، وَتَفَرَّقُوا فَذَهَبُوا .

قَالَتْ : وَمَرَّ قَبْلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ كَأَنَّهُ كَانَ مُعْرِساً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

مَهْلاً قَلِيلاً تُدْرِكِ ٱلْهَيْجَا حَمَلْ ... لاَ بَأْسَ بِٱلْمَوْتِ إِذَا حَانَ ٱلأَجَلْ

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، من طريق أم عروة بنت جعفر بن

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢٢ برقم (٨٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٤٣٠ من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوي ، حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدتها صفية بنت عبد المطلب . . . وجعفر بن الزبير لم يجرحه أحد ووثقه ابن حبان ، وابنته أم عروة تروي عن أبيها وسمع منها محمد بن الحسن المدني ، وإسحاق بن محمد الفروي ، وهي ممن تقادم بهم العهد . . . . وستأتي برقم (١٤٨٣٨) .

وسيأتي برقم (١٠٢٧٢) فانظره .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثتني أم عروة ، عن أبيها ، عن جدها الزبير قال : لما خلف رسول الله نساءه . . . بنحوه ، وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه .

الزبير ، عن أبيها ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، خَاضَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ خَيْضَةً ، وَقَالُوا : قُتِلَ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ كَثُرَتِ ٱلصَّوَارِخُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مُحْرِمَةٌ ، فَٱسْتُقْبِلَتْ بِأَبِيهَا وَٱبْنِهَا وَزَوْجِهَا وَأَخِيهَا ، لاَ أَدْرِي أَيُّهُمْ ٱسْتُقْبِلَتْ بِهِ أَوَّلاً .

فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ ، قالَتْ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : أَبُوكِ ، أَخُوكِ ، زَوْجُكِ ، ٱبْنُكِ .

تَقُولُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَقُولُونَ : أَمَامَكِ ، حَتَّىٰ دَفَعَتْ[1] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ أُبَالِي إِذْ سَلِمْتَ مِنْ عَطَبٍ .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، عن شيخه محمد بن شعيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ (مص : ٢١١) مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَعْنِي : بِٱلْمَدِينَةِ ـ حَتَّىٰ كَثُرَتِ ٱلْقَتْلَىٰ ، فَصَرَخَ صَارِخٌ : قَدْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، فَبَكَيْنَ نِسْوَةٌ ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : لاَ تَعْجَلْنَ بِٱلْبُكَاءِ حَتَّىٰ أَنْظُرَ ، فَخَرَجَتْ تَمْشِي لَيْسَ لَهَا هَمٌّ سِوَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُؤَالٌ عَنْهُ (ظ : ٣١٨) .

---

(١) في (ظ) : « وقفت » .

(٢) برقم (٧٤٩٥) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والمفضل بن فضالة . وقد عنعن .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الخزاعي بينا عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) أنه علىٰ شرط ابن حبان .

رواه البزار[1] ، وفيه عمرو بن صفوان ، وهو مجهول .

١٠١٤٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ مَوْلَىٰ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أُحُداً مَعَ مَوَالِيَّ ، فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا قَتَلْتُهُ قُلْتُ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْفَارِسِيُّ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ قُلْتَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱلْغُلاَمُ ٱلأَنْصَارِيُّ ؟ فَإِنَّ مَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

١٠١٤٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ أُحُدٍ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، عُوقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ ٱلْفِدَاءَ ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، وَفَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَهُشِّمَتِ ٱلْبَيْضَةُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَسَالَ ٱلدَّمُ عَلَيَّ ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ / قَدِيرٌ﴾ بِأَخْذِكُمُ ٱلْفِدَاءَ . ٦/١١٥

رواه أبو يعلىٰ[3] في آخر حديث عمر الذي في الصحيح[4] في مسنده الكبير .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٣ برقم (١٧٨٨) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا إبراهيم بن علي ، حدثنا عمرو بن صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : . . . وأحمد بن يحيى الكوفي ضعيف ، وعمرو بن صفوان قال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بمعروف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٨ .

(٢) في المسند برقم (٩١٠) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه والتعليق عليه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٥ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٥ .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٥٨) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٩٥٧) .

(٣) في مسنده الكبير ، ـ ذكر الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٥٦) ـ من طريق عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك بن الوليد أبو زميل ، عن ابن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٤) عند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة ←

١٠١٤٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مص : ٢١٢) أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا أَتَىٰ فُلاَنٌ ! أَتَاهُ رَجُلٌ ! لَقَدْ فَرَّ ٱلنَّاسُ ، وَمَا فَرَّ ، وَمَا تَرَكَ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلاَ فَاذَّةً[١] إِلاَّ ٱتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ .

قَالَ : « **وَمَنْ هُوَ ؟** » .

فَنُسِبَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبُهُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، ثُمَّ وُصِفَ لَهُ بِصِفَتِهِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ بِعَيْنِهِ ، فَقَالَ : ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلَّذِي أَخْبَرْنَاكَ عَنْهُ .

فَقَالَ : « **هَـٰذَا ؟** » . فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا قَوْمِ ٱنْظُرُونِي[٢] ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَمُوتُ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، وَلأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، ثُمَّ رَاحَ عَلَىٰ جَدِّهِ فِي ٱلْعَدُوِّ[٣] ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ ، وَيَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ ، فَيَنْظُرُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ حَتَّىٰ أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ[٤] ، فَٱسْتَعْجَلَ ٱلْمَوْتَ ، فَوَضَعَ قَائِمَ سَيْفِهِ

← الغنائم . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٠ ، و ١٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، وأحمد ١/ ٣٠ ، ٣١ ، وعبد بن حميد برقم (٣١) ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٩٠) باب : في فداء الأسير بالمال ، والترمذي في التفسير (٣٠٨١) ومن سورة الأنفال .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٩٣) .

(١) الشاذة : الخارجة عن الجماعة ، والفاذة : المنفردة . وقال ابن الأعرابي : فلان لا يدع شاذة ولا فاذة إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلاَّ قتله .

(٢) انظروني : أمهلوني .

(٣) عند أبي يعلىٰ : « في الغد » .

(٤) أذلقه : جهده وضعفه لأنه بلغ منه الجهد .

بِٱلأَرْضِ ، ثُمَّ وَضَعَ ذُبَابَهُ[1] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ .

وَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ يَعْدُو يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **وَذَاكَ مَاذَا ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي ذُكِرَ لَكَ فَقُلْتَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِذَا كَانَ فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ فَقُلْتُ : يَا قَوْمُ ٱنْظُرُونِي ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَمُوتُ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ ، ولأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَشُدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ ، وَأَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ (مص : ٢١٣) ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ حَتَّىٰ أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ ، فَٱسْتَعْجَلَ ٱلْمَوْتَ ، فَوَضَعَ قَائِمَ سَيْفِهِ بِٱلأَرْضِ ، وَوَضَعَ ذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرِهِ ، فَهُوَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ يَضْطَرِبُ[2] بَيْنَ أَضْغَاثِهِ ،

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ ٱلنَّارِ فِيمَا[3] يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[4] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ذباب السيف : طرفه الحاد الذي يضرب به .

(٢) عند الموصلي : « يتضرب بين أضغاثه » : يعني يموج ويتخبط ويتحرم .

(٣) في (مص ، د) : « حَتَّىٰ » وهو تحريف .

(٤) عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٨) باب : لا يقول : فلان شهيد ـ وأطرافه ، وعند مسلم في الإيمان (١١٢) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان .

(٥) في المسند برقم (٧٥٤٤) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٢٥٣) . ←

١٠١٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي / ١١٦/٦ كِتَابُكَ بِذِكْرِ مَا جَمَعَتِ ٱلرُّومُ مِنَ ٱلْجُمُوعِ ، وَإِنَّا لَمْ يَنْصُرْنَا ٱللهُ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَثْرَةِ عُدَدٍ ، وَلاَ بِكَثْرَةِ جُنُودٍ ، فَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فُرَيْسَاتٌ ، وَإِنْ نَحْنُ إِلاَّ نَتَعَاقَبُ ٱلإِبِلَ[١] ، وَكُنَّا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فَرَسٌ وَاحِدٌ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُهُ ، وَلَقَدْ كَانَ يُظْهِرُنَا[٢] وَيُعِينُنَا عَلَىٰ مَنْ يُخَالِفُنَا .

وَٱعْلَمْ يَا عَمْرُو ، إِنَّ أَطْوَعَ ٱلنَّاسِ للهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضاً لِلْمَعَاصِي ، فَأَطِعِ ٱللهَ ، وَأْمُرْ أَصْحَابَكَ بِطَاعَتِهِ .

رواه الطبراني في الأوسط[٣] ، وفيه الشاذكوني ، وَالواقدي ، وكلاهما ضعيف .

١٠١٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ : أَلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلنَّوْمَ يَوْمَ أُحُدٍ (مص : ٢١٤) .

رواه الطبراني في الأوسط[٤] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

← وانظر أيضاً « المقصد العلي » برقم (٩٥٨) .

(١) أي : يتعاقب علىٰ ركوبها عدد من الرجال الواحد بعد الآخر .

(٢) أي : ينصرنا .

(٣) برقم (٨٢٨٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثنا هشام بن سعد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني ، وسليمان بن داود ، ومحمد بن عمر متروكو الحديث .

(٤) برقم (٤١٨٤) ، وفي الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٥) وابن جرير الطبري في التفسير ٤/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ من طريق ضرار بن صرد ، ←

١٠١٥٢ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّهُ حَضَرَ أُحُداً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ فِي رِجْلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مِنْهَا ضَالِعاً[1] حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠١٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱلْمَاءَ فِي جُلُودِ ٱلإِبِلِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ شُجَّ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وفيه أبو الحواري ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَمِئَةَ بِحَجَرٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَشَجَّهُ فِي وَجْهِهِ ، وَكَسَرَ رَبَاعِيَتَهُ ، وَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ قَمِئَةَ .

← حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن المسور ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف . . . وضرار بن صرد ، ومحمد بن عبد العزيز الزهري ضعيفان جداً .

وسيأتي برقم (١١٠١٩) ، ولٰكن يشهد له حديث أبي طلحة عند البخاري في التفسير (٤٥٦٢) باب : (أمنة نعاساً) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٨٨ .

(١) ضالع : اسم فاعل من الفعل : ضَلِعَ ، يقال : ضَلِعَ الشيء ، يضلع ـ بابه : تعب ـ ضلعاً ، إذا اعوج ومال عن الاستواء . وعرج أيضاً .

(٢) برقم (٣٨٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن فليح بن عمر بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، حدثنا الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، عن عمه حرملة بن عبد العزيز ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده سبرة بن معبد . . . ومحمد بن فليح ، والحارث بن معبد ، وعبد العزيز بن سبرة ما وجدت من ترجم لهم ، والله أعلم .

(٣) برقم (٦٠٥٢) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا المنهال بن بحر : أبو سلمة ، حدثنا أبو الحواري مولىٰ عبد الله بن شقيق قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وأبو الحواري واسمه : بزيع بن حسان متهم . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن يونس العصفري وثقه ابن حجر علىٰ هامش (مص) ص (٣٤٩) . وقد تقدم برقم (١٠٨٨) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْسَحُ ٱلدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ : « **مَا لَكَ أَقْمَأَكَ ٱللهُ** » .

فَسَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِ تَيْسَ جَبَلٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْطَحُهُ حَتَّىٰ قَطَّعَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف .

١٠١٥٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٥) قَالَ : « **ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ قَوْمٍ هَشَّمُوا ٱلْبَيْضَةَ[3] عَلَىٰ رَأْسِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ** » .

رواه البزار[4] ، وإسناده حسن / . ٦/١١٧

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون الأبلي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول وراشد بن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (٩١١١) ، وحفص بن عمر بن ميمون ضعيف ، وطريق مكحول منقطع لأنه لا يصح له سماع من أبي أمامة . وانظر فتح الباري ٧/ ٣٦٦ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٠ برقم (٥٦٩٤) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، وأحمد بن عنبر المصري قالا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . شيخ الطبراني مسعدة بن سعد تقدم الطبراني ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدما برقم (٥٨٥٩) . وباقي رجال الإسناد ثقات ، فهو قابل للتحسين .

وأحمد بن عنبر البصري ذكره الأمير في الإكمال وقال : « حدث عن العباس بن الوليد النرسي ، وروىٰ عنه محمد بن مكرم الطستي ، والطبراني » . وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥ و١٠١٢٩) .

(٣) أي : حطموا الخوزة .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٣) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا ←

٣١ ـ بَابُ مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٠١٥٧ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْعَوَّامِ ـ : أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ ٱمْرَأَةٌ تَسْعَىٰ ، حَتَّىٰ كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى ٱلْقَتْلَىٰ .

قَالَ : فَكَرِهَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱلْمَرْأَةَ ٱلْمَرْأَةَ** » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهَا .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى ٱلْقَتْلَىٰ .

قَالَ : فَلَدَمَتْ[1] فِي صَدْرِي ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً جَلْدَةً .

قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي لاَ أَرْضَ لَكَ[2] .

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَمَ عَلَيْكِ .

قَالَ : فَوَقَفَتْ ، وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا .

فَقَالَتْ : هَـٰذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ ، فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا .

قَالَ : فَجِئْنَا بِٱلثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ ، فَإِذَا إِلَىٰ جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَتِيلٌ ، فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ .

← سَهْلُ بن بكار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ، فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٣١) .

(١) أي ضربتني : يقال لَدَمَ الشيء يَلْدِمُهُ ـ باب : ضرب ـ لَدْماً ، إذا ضربه بشيء ثقيل يُسمع صوته ، وإذا لطمه ودفعه مع الضربة .

(٢) لا أرض لك . جاء في اللسان : هي كما يقال : لا أُم لك . وهـٰذا اللفظ وما أشبهه لا يراد منه الدعاء ، وإنما يؤتىٰ به لتدعيم الكلام : فهو إما للتعجب ، أو للزجر ، أو للإعجاب ، أو التهويل .

قَالَ : فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً[1] وَحَيَاءً أَنْ يُكَفَّنَ حَمْزَةُ فِي ثَوْبَيْنِ وَٱلأَنْصَارِيُّ لاَ كَفَنَ لَهُ ، فَقُلْنَا : لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ ، وَلِلأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ ، فَقَدَرْنَاهُمَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا ، فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ٱلثَّوْبِ ٱلَّذِي طَارَ لَهُ .

[رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق][3] (مص : ٢١٦) .

١٠١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَسْأَلُ : مَا صَنَعَ ؟ ، فَلَقِيَتْ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ ، فَقَالَتْ : يَا عَلِيُّ ، وَيَا زُبَيْرُ ، مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَوْهَمَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ .

قَالَ : فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ عَقْلِهَا** » .

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهَا ، فَٱسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **لَوْلاَ جَزَعُ ٱلنِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ ٱلطَّيْرِ** » .

ثُمَّ أَتَىٰ بِٱلْقَتْلَىٰ ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيُوضَعُ سَبْعَةٌ وَحَمْزَةُ ، فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ مَكَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِتِسْعَةٍ فَكَبَّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُمْ .

رواه البزار[4] ، والطبراني .

---

(١) الغضاضة : الذلة والمنقصة .

(٢) في المسند ١/ ١٦٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٨٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٨ برقم (١٣٩٧) ، وإسناده حسن ، وقد خرَّجناه في مسند الموصلي .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٦٨٨) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه الشاشي في المسند برقم (٤٤) ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أخبرني : أبي ـ تحرفت عند الشاشي إلىٰ : أبو ـ الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو الإسناد الذي ساق به أبو يعلى الحديث وهو إسناد حسن .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٧ برقم (١٧٩٦) ، وفي الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٥) ، ←

وقد روىٰ[1] مسلم في مقدمة كتابه[2] ، وابن ماجه ، قصَّة الصَّلاَةِ عليهم فقط ، وفي إسناد البزار والطبراني يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

١٠١٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وابن سعد ٣/ ١/ ٧ ـ ٨ ، والحاكم ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠٣ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ١٢ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقال الذهبي في تلخيصه : « سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد . قلت : لسنا بمعتدين » .

وأخرجه مختصراً جداً : ابن ماجه في الجنائز (١٥١٣) باب : ما جاء في الصلاة على الشهداء ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥٠٣ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو بكر بن عياش . بالإسناد السابق .

ولهـٰذا الحديث شواهد يتقوَّىٰ بها .

وقال الترمذي : « وقد اختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد : فقال بعضهم : لا يُصلَّىٰ على الشهيد ، وهو قول أهل المدينة ، وبه يقول الشافعي وأحمد .

وقال بعضهم : يُصلَّىٰ على الشهيد ، واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلَّىٰ علىٰ حمزة ، وهو قول الثوري ، وأهل الكوفة ، وبه يقول إسحاق » .

(١) في (ظ) : « رواه » وهو خطأ .

(٢) الصحيح ١/ ٢٣ ـ ٢٤ من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود قال : قال لي شعبة : إيت جرير بن حازم فقل له : لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة ، فإنه يكذب .

قال أبو داود : قلت لشعبة : وكيف ذاك ؟ فقال : حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلاً .

قال : قلت له : بأي شيء ؟ قال : قلت للحكم : أصلّى النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ قتلىٰ أحد ؟ فقال : لم يصل عليهم .

فقال الحسن بن عمارة : عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلىٰ عليهم ودفنهم .

وأخرجه الدارقطني ٤/ ١١٨ برقم (٤٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الملك بن أبي غنية أو غيره ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، رواه ابن عياش عن غير الشاميين .

وقال الدارقطني : « لم يروه غير إسماعيل بن عياش وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين » .

وَسَلَّمَ قَتْلُ حَمْزَةَ ، بَكَىٰ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ شَهِقَ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه .

١١٨/٦ ١٠١٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةَ بَكَىٰ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مِثَالَهُ شَهِقَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المفضل[3] بن صدقة ، وهو متروك .

١٠١٦١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَىٰ مَقْتَلَ حَمْزَةَ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَعَزَّكَ ٱللهُ : أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ .

فَٱنْطَلَقَ (مص : ٢١٧) فَوَقَفَ عَلَىٰ حَمْزَةَ ، فَرَآهُ قَدْ شُقَّ بَطْنُهُ ، وقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَي ٱلْقَتْلَىٰ وَقَالَ : « **أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ ، لُفُّوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مَجْرُوحٌ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ جَاءَ جُرْحُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَدْمَىٰ ، لَوْنُهُ لَوْنُ ٱلدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، وَٱجْعَلُوهُ فِي ٱللَّحْدِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٤) من طريق محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل .

ومحمد بن علي السلمي الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٢) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٩٣ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٤٠) من طريق أبي حماد : المفضل بن صدقة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وأبو حماد المفضل بن صدقة قال النسائي : متروك . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وانظر الحديث السابق ، والميزان ٤/ ١٦٨ ، ولسان الميزان ٦/ ٨٠ ـ ٨١ .

(٣) في (ظ ، د) : « الفضل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ حِينَ ٱسْتُشْهِدَ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَنْظَرٍ لَمْ يُنْظَرْ إِلَىٰ مَنْظَرٍ أَوْجَعَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ ـ أَوْ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ ـ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « **رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوَصُولاً لِلرَّحِمِ ، فَعُولاً لِلْخَيْرَاتِ ، وَٱللهِ لَوْلاَ حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّىٰ يَحْشُرَكَ ٱللهُ مِنْ بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ، أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ كَمُثْلَتِكَ** » . فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ وَقَرَأَ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ . . .﴾ [النحل : ١٢٦] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَكَفَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٢ برقم (١٦٧) ـ من طريق ابن أبي شيبة ـ ، وابنُ أبي شيبة ١٤/ ٤٠٥ برقم (١٨٦٣٤) وابن سعد ٣/ ١/ ٧ ، والبيهقي في الجنائز٤/ ١١ من طريق خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن العزيز الأنصاري ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب : أن . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٠٣٨) : « سألت أبي عن حديث رواه خالد بن مخلد القطواني . . . ـ وذكر هٰذا الحديث ـ فقال أبي : يروىٰ هٰذا الحديث عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الرحمٰن هٰذا شيخ مدني مضطرب الحديث » .

نقول : عبد الرحمٰن بن عبد العزيز الأُمامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ مديني مضطرب الحديث » .

وقال الأزدي : « ليس بالقوي عندهم » . وجهله ابن معين .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وكان عالماً بالسيرة وغيرها .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة .

وقال الذهبي في المغني ٢/ ٣٨٣ : « صدوق ، وقد لين » . وقال في الديوان ٢/ ١٠٢ : « فيه شيء » . وسكت عنه في الكاشف .

نقول إضافة إلىٰ ما تقدم : وقد أخرج له مسلم .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المُرِّيّ وهو ضعيف .

١٠١٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ ٱلنَّمِرَةَ عَلَىٰ وَجْهِهِ (مص :٢١٨) فَيَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْعَلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَٱجْعَلُوا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلشَّجَرِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٦ برقم (١٧٩٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٥٣٣ ـ وابن سعد ٣/ ١/ ٧ من طريق عمرو بن عاصم ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٩٧ من طريق خالد بن خداش ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ من طريق عبد العزيز بن السري ، وحجاج بن منهال ،
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٣٧٧ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا حجاج بن منهال ،
جميعاً : حدثنا صالح بن بشير المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . .
نقول : سكت عليه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : صالح واهٍ ، سمعه منه خالد بن خداش » .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد فيه ضعف ، لأن صالحاً ـ هو : ابن بشير المري ـ ضعيف عند الأئمة . وقال البخاري : هو منكر الحديث » .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٤/ ١٣٥ إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٧١ : « وروى البزار ، والطبراني بإسناد فيه ضعف ، عن أبي هريرة . . . » .
نقول : ولـٰكن لبعضه شواهد ، وانظر أحاديث الباب . ونصب الراية ٢/ ٣٠٧ ـ ٣١٣ باب : الشهيد .
ونقول : نسب الحديث عندنا هنا ، وعند ابن حجر خطأ ، لأن مسند أبي هريرة ليس موجوداً في معجم الطبراني ، والله أعلم .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى ٱلأَرْيَافِ ، وَٱلْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، لاَ يَصْبِرُ عَلَىٰ لأْوَائِهَا[1] وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً ، أَوْ شَهِيداً ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠١٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَدْفِنُهُ ، فَلُفَّ فِي نَمِرَةٍ ، فَبَدَتْ قَدَمَاهُ/ حِينَ خَمَّرُوا رَأْسَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَرْمَلِ ، ١١٩/٦
فَجُعِلَ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، وَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ يَحْزَنَ لِذَلِكَ ٱلنِّسَاءُ ، لَتَرَكْنَا حَمْزَةَ بِٱلْعَرَاءِ لِعَافِيَةِ[3] ٱلطَّيْرِ وَٱلسِّبَاعِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .

١٠١٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٥ برقم (٥٨٧) وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٩) .

(٣) العافية : كل طالب رزق إنساناً كان أو بهيمة أو طائراً .
وقد تقع العافية على الجماعة .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (١٤٧٧١) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٦١٠ من طريق أحمد بن عيسى بن ماهان ،
جميعاً : ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه . . .
وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو متروك .
وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٢٢٥٥) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، قال : نا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : (وهـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله بن جعفر إلا من هـٰذا الوجه بهـٰذا الإسناد) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَمْزَةَ ، نَظَرَ إِلَىٰ مَا بِهِ فَقَالَ : « **لَوْلاَ أَنْ يَحْزَنَ نِسَاؤُنَا مَا غَيَّبْتُهُ ، وَلَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي بُطُونِ ٱلسِّبَاعِ وَحَوَاصِلِ ٱلطَّيْرِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ مِمَّا هُنَالِكَ** » .

قَالَ : وَأَحْزَنَهُ مَا رَأَىٰ بِهِ ، فَقَالَ : « **لَئِنْ ظَفِرْتُ بِهِمْ لأُمَثِّلَنَّ بِثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَلِكَ (مص : ٢١٩) ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَمْكُرُونَ﴾ [النحل : ١٢٦ـ ١٢٧] ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَهُيِّىءَ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهِ تِسْعاً ، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ ٱلشُّهَدَاءَ ، كُلَّمَا أُتِيَ بِشَهِيدٍ ، وُضِعَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَعَلَى ٱلشُّهَدَاءِ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صَلاَةً ، ثُمَّ قَامَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ وَارَاهُمْ ، وَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَفَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَاوَزَ ، وَتَرَكَ ٱلْمُثْلَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف .

١٠١٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِيُكَفَّنَ فِيهِمَا حَمْزَةُ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلأَنْصَارِيِّ كَفَنٌ ، فَأَسْهَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ كُفِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٢ برقم (١١٠٥١) من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي ، والحكم بن عتيبة ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن أيوب بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، منهم أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩ .
والْمَثْلَةُ : العقوبة .
(٢) في الكبير ١١/ ٤٠٦ برقم (١٢١٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٣٣) من طريق ←

١٠١٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ ، سَمِعَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ يَبْكِينَ ، فَقَالَ : « **لَـٰكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ** » .

فَبَلَغَ ذَلِكَ نِسَاءَ ٱلأَنْصَارِ ، فَبَكَيْنَ حَمْزَةَ ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ ، وَهُنَّ يَبْكِينَ ، فَقَالَ : « **يَا وَيْحَهُنَّ مَا زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ ، فَلْيَبْكِينَ وَلاَ يَبْكِينَ عَلَىٰ هَالِكٍ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (مص : ٢٢٠) .

١٠١٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ بَكَتْ نِسَاءُ ٱلأَنْصَارِ عَلَىٰ شُهَدَائِهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَـٰكِنَّ حَمْزَةَ لاَ بَوَاكِيَ لَهُ** » .

فَرَجَعَتِ ٱلأَنْصَارُ فَقُلْنَ لِنِسَائِهِمْ : لاَ تَبْكِينَ أَحَداً حَتَّىٰ تَبْدَأْنَ بِحَمْزَةَ .

قَالَ : فَذَاكَ فِيهِمْ إِلَى ٱلْيَوْمِ لاَ يَبْكِينَ مَيْتاً إِلاَّ بَدَأْنَ بِحَمْزَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن / مطيع ٦/١٢٠

← إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وعثمان الجزري ويقال : عثمان الشاهد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ وأورد عن أحمد بن حنبل أنه قال : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .

وانظر « الجامع في العلل . . . » ١/ ٧٤ برقم (٩) ، و ٢/ ٧٠ برقم (٥٥٢) .

(١) في المسند برقم (٣٥٧٦ ـ ٣٦١٠) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أن حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٤) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٤ ، و ١٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٩٤٤) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٠ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عثمان شيخ الطبراني ، ←

الشيباني[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٦٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ حَمْزَةَ تَفَلَ فِي وَجْهِي ثَلاَثَ تَفْلاَتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **لاَ تُرِيَنِّي وَجْهَكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسيب بن واضح ، وثقه أبو حاتم ، وقال : يخطىء ، والنسائي .

١٠١٧٠ ـ وَعَنْ وَحْشِيٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **وَحْشِيٌّ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **قَتَلْتَ حَمْزَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَكْرَمَهُ بِيَدِي وَلَمْ يُهِنِّي بِيَدِهِ .

قَالَتْ[3] لَهُ قُرَيْشٌ : أَنُحِبُّهُ وَهُوَ قَاتِلُ حَمْزَةَ ؟

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱسْتَغْفِرْ لِي ، فَتَفَلَ فِي ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةً ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِي ثَلاَثَةً ، وَقَالَ : « **وَحْشِيُّ ، ٱخْرُجْ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَا قَاتَلْتَ لِتَصُدَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللهِ** » .

← وباقي رجاله ثقات .

يحيى بن مطيع الشيباني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٧ .

ويحيى بن مطيع منسوب إلىٰ جده ، وهو يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني .

ويحيى بن عبد الملك هو : ابن حميد بن أبي عتبة ، وهو وأبوه ثقتان .

(١) يحيىٰ هنا منسوب إلىٰ جده ، وهو يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا ابن أبي هريرة الحمصي ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي . . . وابن أبي هريرة هو : هاشم بن عيسى بن بشير أبو معاوية الحمصي ، قال الذهبي : لا يعرف ، وقال العقيلي : منكر الحديث . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي معجم الطبراني : « فقالت » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

قلت : وله طريق أتم من هـٰذه في مناقب وحشيّ . (مص : ٢٢١)

٣٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ وَٱلْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ وَبَلَغُوا ٱلرَّوْحَاءَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لاَ مُحَمَّداً قَتَلْتُمْ ، وَلاَ ٱلْكَوَاعِبَ أَرْدَفْتُمْ ، شَرٌّ مَا صَنَعْتُمْ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَدَبَ ٱلنَّاسَ ، فَٱنْتَدَبُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا حَمْرَاءَ ٱلأَسَدِ ـ أَوْ بِئْرَ أَبِي عِنَبَةَ[2] ـ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران : ١٧٢] ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا ، فَأَمَّا ٱلْجَبَانُ فَرَجَعَ ، (ظ : ٣١٩) وَأَمَّا ٱلشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ ٱلْقِتَالِ وَٱلتِّجَارَةِ ، فَأَتَوْهُ فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَداً ، وَتَسَوَّفُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الجواز ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٢٢/١٣٩ برقم (٣٦٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا صدقة بن خالد ، عن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي قال : . . . وشيخ الطبراني قال النسائي : « ليس بثقة » . وقد تقدم برقم (٨٤٦٨) .

(٢) بئر أبي عنبة : بلفظ واحدة العنب ، وهو على ميلين من المدينة المنورة . انظر « المعالم الأثيرة » ص (٤٣) .

(٣) في الكبير ١١/٢٤٧ برقم (١١٦٣٢) من طريق محمد بن منصور الجواز ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : . . .
وقال سفيان مرة أخرىٰ ـ : أخبرني عكرمة ـ قال : لما انصرف . . . وإسناده صحيح .

٣٣ ـ بَابٌ : فِي دُعَائِهِ بِأُحُدٍ

١٠١٧٢ ـ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَقَال ٱلْفَزَارِيُّ مَرَّةً : عَنِ ٱبْنِ رِفَاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ ،

وَقَالَ غَيْرُ ٱلْفَزَارِيِّ : عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ رِفَاعَةَ ٱلزُّرَقِيِّ (مص : ٢٢٢) قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَٱنْكَفَأَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَوُوا حَتَّىٰ أُثْنِيَ عَلَىٰ رَبِّي » .

فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفاً ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ ، ٱللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلاَ هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ / مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، ولاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلاَ مُبْعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ . ٦/١٢١

ٱللَّهُمَّ ٱبْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلنَّعِيمَ ٱلْمُقِيمَ ٱلَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلنَّعِيمَ يَوْمَ ٱلْعَيْلَةِ ، وَٱلأَمْنَ يَوْمَ ٱلْخَوْفِ .

ٱللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا ، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا ، ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا ٱلإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلرَّاشِدِينَ .

ٱللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِٱلصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ .

ٱللَّهُمَّ قَاتِلِ ٱلْكَفَرَةَ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَٱجْعَلْ عَلَيْهِمْ زَجْرَكَ وَعَذَابَكَ ، ٱللَّهُمَّ قَاتِلْ كَفَرَةَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ إِلَـٰهَ ٱلْخَلْقِ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، واقتصر علىٰ عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، وهو الصحيح .

وقَالَ : « ٱللَّهُمَّ قَاتِلْ كَفَرَةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٢٣)

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خُسِفَ بِهِ مِنَ ٱلْكِبَارِ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١٧٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ عَلَى ٱلْحَقِّ ، فَٱخْسِفْ بِي . قَالَ : فَخَسَفَ بِهِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٧٧ ، وفي التفسير ٧/ ٣٥٣ ـ والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩) ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٤٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٠ برقم (١٨٠٠) ، والحاكم ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٧ برقم (٤٥٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٢٧ من طرق : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي ، عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي ، عن أبيه .

وقال الفزاري مرة : عن ابن رفاعة الزرقي ، عن أبيه .

وقال غير الفزاري : عبيد بن رفاعة الزرقي ، قال : لما كان يوم أحد . . . وهـٰذا إسناد أحمد ، أما الآخرون فقالوا : « عن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه » .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ من طريق خلاد بن يحيىٰ ، عن عبد الواحد ، عن عبيد بن رفاعة ، به .

وقال الحاكم ٣/ ٢٤ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

وقال الحاكم ١/ ٥٠٧ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لم يخرجا لعبيد ، وهو ثقة ، والحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف أن يكون موضوعاً ، رواه عن خلادٍ ابنُ أبي ميسرة » ، ولم أتبين وجهاً لذلك ، والله أعلم .

وقد اختلف فيه علىٰ عبد الواحد بن أيمن : فأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٤٤٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦١٠) ـ من طريق أبي نعيم ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن عبيد بن رفاعة الزرقي ، مرسلاً » .

وهـٰذا ما أشار إليه الإمام أحمد بقوله : « وقال غير الفزاري : عبيد الله بن رفاعة الزرقي » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْسَنَ ٱلْقِتَالَ يَوْمَ أُحُدٍ

١٠١٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ :

أَفَاطِمُ هَاكِ ٱلسَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمِ ... فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ وَلاَ بِلَئِيمِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ ... وَمَرْضَاةِ رَبٍّ بِٱلْعِبَادِ عَلِيمِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَٱبْنُ ٱلصِّمَّةِ** . . . » . وَذَكَرَ آخَرَ فَنَسِيَهُ مُعَلَّىٰ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا وَأَبِيكَ الْمُوَاسَاةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، إِنَّهُ مِنِّي** » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنَا مِنْكُمَا .

رواه البزار[2] ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٤١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٩ برقم (١٧٩٩) ـ من طريق الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٩ برقم (١٧٩٨) من طريق محمد بن موسى الواسطي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك وعمرو بن أبي المقدام ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .
وعمرو بن أبي المقدام ضعيف ، لـٰكنه متابع .
وشريك فصلنا القول في عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هـٰكذا غير جابر ، ولا نعلم له عن جابر غير هـٰذا الطريق » .
وانظر الحديث التالي .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٨/ ١٠٥ من طريق محمد بن محمد بن عقبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق .

وَقَالَ ٱبْنُ عَدِيٍّ : أَرْجُو أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ .

١٠١٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ (مص : ٢٢٤) قَالَ : جَاءَ عَلِيٌّ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : أَمْسِكِي سَيْفِي هَـٰذَا ، فَقَدْ أَحْسَنْتُ بِهِ ٱلضَّرْبَ ٱلْيَوْمَ / . ٦/١٢٢

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن أبي أمامة ، قال الأزدي : منكر الحديث .

١٠١٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : خُذِي هَـٰذَا ٱلسَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَئِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ ٱلْقِتَالَ ، لَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأَبُو دُجَانَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ** » .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الكبير ٦/ ٧٦ برقم (٥٥٦٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٠ من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا أيوب بن أبي أمامة ، عن سهل بن حنيف قال : جاء علي . . . وأبو معشر هو : نجيح وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

أيوب بن أبي أمامة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٣ .

وقال الأزدي : « منكر الحديث » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الضعف من قبل صاحبه » .

أي : من قبل أبي معشر نجيح .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٧) ، و ١١/ ٢٥١ برقم (١١٦٤٤) ، والحاكم ٣/ ٤٠٩ ، ٤١٠ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٨٣ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه . . . » . ←

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ[١]

١٠١٧٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ أُحُدٍ : « **أَمَا وَٱللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصٍ[٢] ٱلْجَبَلِ** » ـ يَعْنِي : سَفْحَ الْجَبَلِ ـ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (مص : ٢٢٥) .

١٠١٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← وقال الحاكم : « سمعت أبا علي الحافظ ـ شيخ الحاكم ـ يقول : لم نكتبه موصولاً إلاَّ عن أبي يعقوب بإسناده ، والمشهور من حديث ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلاً .

وإنما يعرف هـٰذا المتن من حديث أبي معشر ، عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٥ برقم (١٢٥٥٧) ، و ١٤/ ٤٠١ برقم (١٨٦٢٧) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٨٥١) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة قال : جاء علي . . . وهـٰذا إسناد مرسل . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(١) في (ظ ، د) : « بأحد » بدل « يوم أحد » .

(٢) في (ظ ، د) : « بحصن » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/ ٣٧٥ ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٣٤٢) ، و٣/ ٢٥ برقم (٤٢٥١) ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي ٣/ ٣٠٤ ـ من طريق محمد بن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد الأعلى بْنُ عَبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

١٠١٧٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : أُصِيبَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

قُلْتُ : وَقَدْ سَمَّى ٱبْنُ شِهَابٍ جَمَاعَةً ٱسْتُشْهِدُوا يَوْمَ أُحُدٍ ، بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ[4] ،

---

(١) برقم (٣٧١٢) ناقصاً لضياع ورقة من مخطوطته ، ولـٰكنه تام في « مجمع البحرين » برقم (٢٧٧١) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبد الله بن عمر . . . ويحيى بن العلاء متروك ، وقد رمي بالوضع . وأبو بلال الأشعري فيه لين .

(٢) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣٣) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو حماد المفضل بن صدقة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وأبو حماد قال النسائي : متروك . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وقال ابن حبان : « كان ممن يخطىء . حتىٰ يروي عن المشاهير الأشياء المناكير . . . » .

وقال ابن عدي : ما أرىٰ بحديثه بأساً . وقال البغوي : كوفي صالح الحديث . وكان عطاء بن مسلم يوثقه . وقد تقدم برقم (١٦٨٧) .

وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/ ٤٠٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢١ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٢ برقم (٢٩٣١) من طريق ابن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : في تسمية من استشهد يوم أحد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن شهاب الزهري .

وانظر المغازي للواقدي ١/ ٣٠٧ باب : تسمية من قتل من المسلمين .

تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً ، وَأَذْكُرُ مَنْ بَقِيَ ، وَرِجَالُهُ إِلَى ٱبْنِ شِهَابٍ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

فَمِنْهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : أَوْسُ بْنُ ٱلأَرْقَمِ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أُنَيْسُ بْنُ قَتَادَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ ٱلَّذِي غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَافِعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ : رِفَاعَةُ بْنُ عُمَيْرٍ ،

وَمِنَ / ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ، ١٢٣/٦

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادٍ : سَعْدُ بْنُ أَبِي قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ ٱلْقَيْنِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ .

قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ جَمَاعَةً : مِنْهُمْ مَنْ تَقَدَّمَ فِيمَن شَهِدَ بَدْراً ، وَأَذْكُرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ :

مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : أَوْسُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو : إِيَاسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، وَقُتِلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ

أُحُدٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَتَلَهُ[1] وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَافِعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ[2] قَيْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رِفَاعَةُ بْنُ أَوْسِ[3] بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ (مص : ٢٢٧) .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَوْفٍ : رَبِيعَةُ بْنُ ٱلْفَضْلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ ،

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : رَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ حَلِيفُ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّبِيتِ : سُلَيْطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَيَأْتِي حَدِيثُ سَعْدٍ فِي كَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ فِي مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ .

٣٧ ـ بَابُ تَارِيخِ وَقْعَةِ أُحُدٍ

١٠١٨١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ ، د) : « قتله » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « قيس » وهو تحريف .

وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ حِينَ صَلَّى ٱلْجُمُعَةَ ، فَأَصْبَحَ بِٱلشِّعْبِ مِنْ أُحُدٍ ، فَٱلْتَقَوْا يَوْمَ ٱلسَّبْتِ فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ .

١٢٤/٦ رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات / . (مص :٢٢٨) .

٣٨ ـ بَابُ غَزْوَةِ بَنِي ٱلنَّضِيرِ

١٠١٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَلَّ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ ، وَمَا وَضَعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَعْدُ أَوْزَارَهَا ؟

فَكَفَّ[٢] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ[٣] قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ غَسْلِهِ ، فَأَتَوُا ٱلنَّضِيرَ فَفَتَحَ ٱللهُ لَهُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه نعيم بن حَمَّادٍ[٥] ، وهو ضعيف ، وقد وَثَّقه ابن حبان ، وقال : يُخْطىء .

٣٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ بِئْرِ مَعُونَةَ

١٠١٨٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَرَاجَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عَامِرُ ،

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤١ برقم (٢٩٢٩) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : وخرج . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في (ظ ، د) : « خلف » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند البخاري في المغازي (٤١١٧) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلىٰ بني قريظة .

(٥) في (مص) : « حبان » وهو خطأ .

غُضَّ مِنْ صَوْتِكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱلَّذِي أَكْرَمَهُ ، لَوْلاَ أَنْ يَكْرَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا ٱلسَّيْفِ رَأْسَكَ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَثَابِتٌ قَائِمٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا ثَابِتُ لَئِنْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِي لَتُوَلِّيَنَّ عَنِّي .

فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱللهِ يَا عَامِرُ لَئِنْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلِسَانِي لَتَكْرَهَنَّ حَيَاتِي .

فَعَطَسَ ٱبْنُ أَخٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٢٩) ثُمَّ عَطَسَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَامِرٌ : شَمَّتَّ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟[1] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ ٱللهَ** » .

قَالَ : وَمَحْلُوفِهِ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكْفِينِيكَ ٱللهُ وَٱبْنَا قَيْلَةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ عَامِرٌ فَجَمَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱجْتَمَعَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثَلاَثَةُ أَبْطُنٍ ، هُمُ ٱلَّذِينَ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَيهِمْ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْ لَحْيَاناً ، وَرِعْلاً ، وَذَكْوَانَ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ** » .

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ عَامِراً جَمَعَ لَهُ ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةً فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ ، وَسَائِرُهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَمِيرُهُمْ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، فَمَضَوْا حَتَّىٰ نَزَلُوا بِئْرَ

---

(١) في (ظ ، د) : « وتركتني » .

مَعُونَةَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ هَجَمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ كُلَّهُمْ ، فَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ إِلاَّ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ كَانَ فِي ٱلرِّكَابِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَتَلُوا خَيْرَ أَصْحَابِهِ / ، فَقَالَ : « **قَدْ قُتِلَ أَصْحَابُكُمْ ، فَرُوا رَأْيَكُمْ** » . ٦/١٢٥

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنِي عَامِراً** » ، فَكَفَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ نَزَلَ بِفِنَائِهِ ، فَرَمَاهُ ٱللهُ بِٱلذَّبْحَةِ فِي حَلْقِهِ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ سَلُولٍ (مص : ٢٣٠) ، فَأَقْبَلَ يَنْزُو وَهُوَ يَقُولُ : يَا آلَ عَامِرٍ ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْجَمَلِ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ تَرْغَبُ أَنْ تَمُوتَ فِي بَيْتِهَا[1] ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ فِي بَيْتِهَا ، وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، فَٱحْتَرَقَ ، فَمَاتَ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٠١٨٤ ـ وعنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ حَرَاماً خَالَهُ أَخَا أُمِّ سُلَيْمٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً قُتِلُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَكَانَ رَئِيسَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، وَكَانَ هُوَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱخْتَرْ مِنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ : يَكُونُ لَكَ ٱلسَّهْلُ ، وَيَكُونُ لِي أَهْلُ ٱلْوَبَرِ ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِكَ ، أَوْ أَغْزُوكَ بِغَطَفَانَ أَلْفِ أَشْقَرَ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ .

قَالَ : فَطُعِنَ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ، قَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ! ٱئْتُونِي بِفَرَسِي ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَرَكِبَهُ ، فَمَاتَ وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ .

فَٱنْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ وَرَجُلاَنِ مَعَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَجُلٌ أَعْرَجُ ، فَقَالَ

---

(١) في (ظ ، د) : « فيها » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم (٥٧٢٤) من طريق عبدان ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه عباس ، عن جده سهل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد .

لَهُمْ : كُونُوا قَرِيباً مِنِّي حَتَّىٰ آتِيَهُمْ ، فَإِنْ أَمَّنُونِي ، وَإِلاَّ كُنْتُ قَرِيباً مِنْكُمْ ، فَإِنْ قَتَلُونِي ، أَعْلَمْتُمْ أَصْحَابَكُمْ .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ حَرَامٌ ، فَقَالَ : تُؤَمِّنُونِي أُبَلِّغْكُمْ رِسَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَؤُوا إِلَىٰ رَجُلٍ لَهُمْ مِنْ خَلْفِهِ (مص : ٢٣١) فَطَعَنَهُ حَتَّىٰ أَنْفَذَهُ بِٱلرُّمْحِ ، قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ! فُزْتُ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ ٱلأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

١٠١٨٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَالَ هَمَّامٌ : فَأَرَاهُ ذَكَرَ مَعَ ٱلأَعْرَجِ آخَرَ[٢] عَلَى ٱلْجَبَلِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٣] بِٱخْتِصَارٍ .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ مُلاَعِبُ ٱلأَسِنَّةِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُسْلِمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنِّي لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » .

قَالَ : فَٱبْعَثْ إِلَىٰ أَهْلِ[٥] نَجْدٍ مَنْ شِئْتَ فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِقَوْمٍ فِيهِمُ

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٢٨٩ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : زيادة « معه » .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٢٨٠١) باب : من ينكب في سبيل الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٣/ ٢١٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ من طريق همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُعْتَقُ لِيَمُوتَ ـ أَوْ أَعْتَقَ[1] عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ـ
١٢٦/٦ فَٱسْتَجَاشَ[2] عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ / بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَأَبَوْا أَنْ يَخْفِرُوا مُلاَعِبَ ٱلأَسِنَّةِ ، فَٱسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ بَنِي سُلَيْمٍ : فَأَطَاعُوهُ ، فَٱتَّبَعَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَأَدْرَكُوهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ، فَقَتَلُوهُمْ إِلاَّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ : أَنَّ عَامِرَ[4] بْنَ مَالِكٍ ٱلَّذِي يُدْعَىٰ مُلاَعِبَ ٱلأَسِنَّةِ ، قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُشْرِكٌ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلإِسْلاَمَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » .

فَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ[5] : ٱبْعَثْ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ رُسُلِكَ مَنْ شِئْتَ (مص : ٢٣٢) فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطاً فِيهِمُ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّاعِدِيُّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ عَيْناً فِي أَهْلِ نَجْدٍ ، فَسَمِعَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، فَٱسْتَنْفَرَ لَهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَنَفَرُوا مَعَهُ ، فَقَتَلَهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ ، أَخَذَهُ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ فَأَرْسَلَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَكَانَ فِيهِمْ عَامِرُ بْنُ

---

(١) في النهاية : أعنق ليموت : أي : إن المنية أسرعت به وساقته إلىٰ مصرعه . واللام : لام العاقبة مثلها في قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ .

(٢) أي : طلب لهم جيشاً وجمعه عليهم .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧١ برقم (١٣٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا محمد بن أبي عمر المدني ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : جاء ملاعبة الأسنة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقد تقدم الحديث برقم (٦٨١٢) وهناك فصلنا القول فيه .

(٤) في (ظ ، د) : « عمرو » وهو خطأ .

(٥) في (ظ ، د) : « كعب » وهو خطأ .

فُهَيْرَةَ ، فَزَعَمَ لِي عُرْوَةُ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ فَلَمْ يُوجَدْ جَسَدُهُ حِينَ دَفَنُوهُ ، يَقُولُ عُرْوَةُ : وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ هِيَ دَفَنَتْهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ يُحَرِّضُ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ :

بَنِي أُمِّ ٱلْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ

فَطَعَنَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ فِي فَخِذِهِ طَعْنَةً فَقَدَّهُ[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠١٨٧ ـ وعنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : ثُمَّ غَزْوَةُ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ إِلَىٰ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَبَعَثَ مَعَهُمُ ٱلْمُطَّلِبَ ٱلسُّلَمِيَّ لِيَدُلَّهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَبَعَثَ أَعْدَاءُ ٱللهِ إِلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ يَسْتَمِدُّونَهُ (ظ : ٣٢٠) ، فَأَمَدَّهُمْ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقُتِلَ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَأَصْحَابُهُ ، إِلاَّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيَّ ، فَإِنَّهُمْ أَسَرُوهُ ، فَٱسْتَحْيَوْهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا بِهِ مَكَّةَ ، فَهُوَ دَفَنَ خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ (مص : ٢٣٣) ، وَعَرَضَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ عُرْوَةَ بْنِ ٱلصَّلْتِ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ أَنْ يُؤَمِّنُوهُ ، فَأَبَىٰ ، فَقَتَلُوهُ ، فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ قَالُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ حِينَ أَحَاطَ بِهِمُ ٱلْعَدُوُّ : ٱللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَجِدُ مَنْ يُبَلِّغُ عَنَّا رَسُولَكَ غَيْرَكَ ، ٱللَّهُمَّ فَٱقْرَأْ مِنَّا عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُ خَبَرَنَا .

رواه / الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن إذا توبع عليه . ٦/١٢٧

---

(١) قَدَّه : قطعه .

(٢) في الكبير ١٩/ ٧١ برقم (١٤٠) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن كعب وغيره : أن عامر بن مالك . . . وباقي رجاله ثقات غير أنه مرسل .
وقد تقدم تخريجه عند الحديث (٦٨٣٨) وهناك فصلنا القول فيه .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٥٦ برقم (٨٤٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : ثم غزوة المنذر . . . وابن لهيعة ضعيف .

١٠١٨٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ بَقِيَّةَ شَوَّالٍ ، وَذَا ٱلْقِعْدَةِ ، وَذَا ٱلْحِجَّةِ ، وَوَلِيَ تِلْكَ ٱلْحِجَّةِ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَٱلْمُحَرَّمَ ، ثُمَّ بَعَثَ أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ فِي صَفَرٍ ، عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ أُحُدٍ ، فَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمْ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ قَالُوا : قَدِمَ أَبُو بَرَاءٍ : عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، مُلاَعِبُ ٱلأَسِنَّةِ ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسْلِمْ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ بَعَثْتَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِكَ يَدْعُوهُمْ[1] إِلَىٰ أَمْرِكَ رَجَوْتُ أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِمْ أَهْلَ نَجْدٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَرَاءٍ : أَنَا لَهُمْ جَارٌ ، فَٱبْعَثْهُمْ ، فَلْيَدْعُوا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ أَمْرِكَ .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرٍو ، أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، ٱلْمُعْنَقَ لِيَمُوتَ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، مِنْ خِيَارِهِمْ (مص : ٢٣٤) ، مِنْهُمُ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، وَحَرَامُ بْنُ مَلْحَانَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ ٱلنَّجَارِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ ٱلصَّلْتِ ٱلسُّلَمِيُّ ، وَنَافِعُ بْنُ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ ٱلْخُزَاعِيُّ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَرِجَالاً مُسَمَّيْنَ مِنْ خِيَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَسَارُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بِئْرَ مَعُونَةَ ، وَهِيَ بِئْرُ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ وَحَرَّةَ بَنِي سُلَيْمٍ ، كِلاَ ٱلْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ .

فَلَمَّا نَزَلُوا ، بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مَلْحَانَ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، لَمْ يَنْظُرْ فِي كِتَابِهِ حَتَّىٰ غَدَا عَلَى ٱلرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَصْرَخَ بَنِي عَامِرٍ ، فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوهُ إِلَىٰ مَا دَعَاهُمْ ، وَقَالُوا : لَنْ نَخْفِرَ أَبَا بَرَاءٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « رجالاً . . . يدعونهم » .

وَقَدْ عَقَدَ لَهُمْ عَقْداً وَجَوَازاً ، فَٱسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : عُصَيَّةَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ ، فَأَجَابُوهُ إِلَىٰ ذَلِكَ ، فَخَرَجُوا حَتَّىٰ غَشَوُا ٱلْقَوْمَ ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ .

فَلَمَّا رَأَوْهُمْ ، أَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ فَقَاتَلُوا حَتَّىٰ قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ إِلاَّ كَعْبَ بْنَ زَيْدٍ أَخَا بَنِي دِينَارِ بْنِ ٱلنَّجَارِ ، فَإِنَّهُم تَرَكُوهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَٱرْتُثَّ[1] مِنْ بَيْنِ ٱلْقَتْلَىٰ ، فَعَاشَ حَتَّىٰ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَكَانَ فِي ٱلسَّرْحِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمْ يُنَبِّئْهُمَا بِمُصَابِ إِخْوَانِهِمَا إِلاَّ ٱلطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ ، فَقَالاَ : وَٱللهِ إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ لَشَأْناً[2] ، فَأَقْبَلاَ لِيَنْظُرَا ، فَإِذَا ٱلْقَوْمُ فِي / دِمَائِهِمْ ، وَإِذَا ٱلْخَيْلُ ٱلَّتِي أَصَابَتْهُمْ (مص : ٢٣٥) وَاقِفَةٌ ، فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ ١٢٨/٦
لِعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ : مَا تَرَىٰ ؟

قَالَ : أَرَىٰ أَنْ نَلْحَقَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُخْبِرَهُ[3] ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : لَـٰكِنِّي مَا كُنْتُ لِأَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْ مَوْطِنٍ قُتِلَ فِيهِ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَمَا كُنْتُ لِتَجْتَزِيَ عَنْهُ ٱلرِّجَالَ ، فَقَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَأَخَذُوا عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ أَسِيراً .

فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مِنْ مُضَرَ أَطْلَقَهُ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ ، وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَعْتَقَهُ عَنْ رَقَبَةٍ زَعَمَ أَنَّهَا[4] عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْقَرْقَرَةِ[5] مِنْ صَدْرِ قُبَاءٍ ، أَتَاهُ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ نَزَلاَ فِي ظِلٍّ ، هُوَ فِيهِ ، وَكَانَ لِلْعَامِرِيَّيْنِ عَقْدٌ مِنْ

---

(١) الارتثاث : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .
(٢) في (ظ ، د) : « شأناً » .
(٣) في (ظ ، د) : « لنخبره » .
(٤) في (ظ) زيادة « كانت » .
(٥) القرقرة : قاع قبيل خيبر مما يلي المدينة علىٰ ستة أكيال من خيبر ، يطؤه الطريق ويشرف عليه من الغرب جبل الصهباء ، وهما في سواء الحرة : حرة النار ، المعروفة اليوم بـ« حرة خيبر » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِوَارٌ ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ وَقَدْ سَأَلَهُمَا حِينَ نَزَلَ : مِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

فَأَمْهَلَهُمَا حَتَّىٰ نَامَا ، فَعَدَا عَلَيْهِمَا ، فَقَتَلَهُمَا وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ بِهِمَا ثَأْرَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، لِمَا أَصَابُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنِ ، لأَدِيَنَّهُمَا**[1] » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ : قَدْ كُنْتُ لِهَـٰذَا كَارِهاً مُتَخَوِّفاً** » .

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَرَاءٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ إِخْفَارُ عَامِرٍ إِيَّاهُ ، وَمَا أُصِيبَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبَبِهِ وَجِوَارِهِ .

فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُحَرِّضُ ٱبْنَ أَبِي بَرَاءٍ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ (مص :٢٣٦) ٱلطُّفَيْلِ :

بَنِي أُمِّ ٱلْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ
أَلاَ أَبْلِغْ رَبِيعَةَ ذَا ٱلْمَسَاعِي[2] ... بِمَا أَحْدَثْتَ فِي ٱلْحَدَثَانِ بَعْدِي
أَبُوكَ أَبُو ٱلْحُرُوبِ[3] أَبُو بَرَاءٍ ... وَخَالُكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدِ

فَحَمَلَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَىٰ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَوَقَعَ فِي فَخِذِهِ ، فَأَشْوَاهُ[4] وَوَقَعَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ ، فَإِنْ أَمُتْ ، فَدَمِي

---

(١) أي : لأدفعن ديتهما .
(٢) في الديوان المطبوع لحسَّان : « أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعاً » .
(٣) في الديوان : « أبو الفعال » .
(٤) يقال : رمىٰ فأشوىٰ ، إذا لم يصب المقتل .

لِعَمِّي لاَ يُتْبَعْ بِهِ ، وَإِنْ أَعِشْ فَسَأَرَىٰ رَأْيِي فِيمَا أَتَىٰ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق / . ١٢٩/٦

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ

١٠١٨٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ[2] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَوْسٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَٱلْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ ٱلْمَخْزُومِيُّ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَقِيفٍ ٱلأَنْصَارِيُّ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وفي إسناده ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، إذا توبع ، وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٥٦ ـ ٣٥٨ برقم (٨٤١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : أقام رسول الله . . .

وقال ابن إسحاق : فكان من حديثهم ـ أصحاب بئر معونة ـ كما حدثني أبي : إسحاق بن يسار ، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وغيرهم من أهل العلم قالوا : قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » ، وهٰذا إسناد صحيح غير أنه مرسل .

ومن طريق ابن إسحاق : حدثني والدي ، به . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٣٨ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٥٩ .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ١٨٣ ـ ١٨٨ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ١٤١ ـ ١٤٤ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية من استشهد يوم بئر معونة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وسيتكرر هٰذا الإسناد مع جميع الصحابة المذكورين .

١٠١٩٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ[١] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ . ورجاله رجال الصحيح][٢] .

١٠١٩١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٧) يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ : نَافِعُ بْنُ بُدَيْلِ بْنُ وَرْقَاءَ ٱلْخُزَاعِيُّ[٣] .

١٠١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَٱلشَّهَادَاتِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَبُدَّ فَاعِلِينَ ، فَٱشْهَدُوا لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُصِيبُوا ، فَنَزَلَ فِيهِمُ ٱلْقُرْآنُ : أَنْ أَبْلِغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧١ برقم (٣٣٨٤) من طريق الحسن ين هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٩٩ : « قال ابن إسحاق : قتل نافع بن بديل بن ورقاء يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، في أربعين رجلاً من خيار المسلمين ، فقال عبد الله بن رواحة يبكي نافعاً :

رَحِمَ اللَّهُ نَافِعَ بْنَ بُدَيْلٍ ... رَحْمَةَ الْمُبْتَغِي ثَوَابَ الْجِهَادِ
صَابِرٌ صَادِقُ اللِّقَاءِ إِذَا مَا ... أَكْثَرَ الْقَوْمُ ، قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

وانظر السيرة لابن هشام ٢/ ١٨٨ ، والمغازي للواقدي ١/ ٣٤٦ ـ ٣٥٣ .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٨٩ برقم (١٠٢٩٤) ، وأحمد ١/ ٤١٦ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٧٦) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع أباه ، والله أعلم . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

٤١ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْخَنْدَقِ وَقُرَيْظَةَ

١٠١٩٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّ ٱلْخَنْدَقَ مِنْ أَحْمَرِ ٱلسَّبْخَتَيْنِ : طَرْفِ بَنِي حَارِثَةَ عَامَ حِزْبِ ٱلأَحْزَابِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْمَذَاحِجَ ، فَقَطَعَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَٱحْتَجَّ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ فِي سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ وَكَانَ رَجُلاً قَوِيّاً ، فَقَالَ ٱلْمُهَاجِرُونَ : سَلْمَانُ مِنَّا .

[وَقَالَ ٱلأَنْصَارُ : مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْمَانُ مِنَّا][1] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ ٱلْخَنْدَقِ ، وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ ٱلْخَنْدَقِ ، لاَ تَأْخُذُ فِيهَا ٱلْمَعَاوِلُ (مص : ٢٣٨) .

فَشَكَوْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ[3] وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ، فَأَخَذَ ٱلْمِعْوَلَ فَقَالَ :

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٣ برقم (٦٠٤٠) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٥٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٩٨ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٤ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله ، وبعضهم رماه بالكذب . وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي في الخلاصة : سنده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩٧) .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤١٨ وابن كثير في السيرة ٣/ ١٩٢ من طريق محمد بن خالد بن عتمة قال : حدثنا كثير بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وانظر « أخبار أصبهان » ١/ ٥٤ ، و « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ١٩٢ ، والمغازي للواقدي ٢/ ٤٤٦ . وفتح الباري ٧/ ٣٩٧ .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قال » . وعند أحمد : « قال عوف : وأحسبه قال : وضع ثوبه» .

« بِٱسْمِ ٱللهِ » . فَضَرَبَ ضَرْبَةً ، فَكَسَرَ ثُلُثَ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلشَّامِ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا ٱلْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا » .

٦/١٣٠ ثُمَّ قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » ، وَضَرَبَ أُخْرَىٰ ، فَكَسَرَ ثُلُثَ / ٱلْحَجَرِ ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ ٱلْمَدَائِنَ ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا ٱلأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا » .

ثُمَّ قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ ، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ ٱلْحَجَرِ ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ ٱلْيَمَنِ ، وَٱللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٥ ـ وعن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَنْدَقِ فَخُنْدِقَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا وَجَدْنَا صَفَاةً[2] لاَ نَسْتَطِيعُ حَفْرَهَا .

فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَتَىٰ ، أَخَذَ ٱلْمِعْوَلَ ، فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً[3] لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٠٣ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٥) . فانظر تعليقنا عليه .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٢١ .

وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٩٧ : « ووقع عند أحمد والنسائي في هـٰذه القصة زيادة بإسناد حسن من حديث البراء . . . » .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الصفاة : الصخرة الملساء .

(٣) الهدّة : الصوت .

فَقَالَ : « فُتِحَتْ فَارِسُ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ .

[قَالَ : « فُتِحَتِ ٱلرُّومُ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ ، وَكَبَّرَ ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً (مص : ٢٣٩) لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ][1] .

فَقَالَ : « جَاءَ ٱللهُ بِحِمْيَرَ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، في أَحَدِهِمَا حيي بن عبد الله ، وثقه ابن معين ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٤٦ ـ ٤٧ برقم (١٤٦٣٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ١٩٣ ـ من طريق هارون بن ملول ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زياد ، وهو : ابن أنعم الأفريقي ، تكلم في حفظه ، وباقي رجاله ثقات .

وهارون بن ملول هو : هارون بن عيسى بن يحيىٰ ، ترجمه الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٦١٣ـ٦١٤ والحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣١٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٣٩٧ : « وكان من عقلاء الناس ، ثقة في الحديث ، توفي سنة (٢٨٥هـ) » .

وقال الحافظ ابن كثير : « وهٰذا أيضاً غريب من هٰذا الوجه ، وعبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي فيه ضعف ، والله أعلم » . ولٰكن انظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وأخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم (٦٢٧٠) ، والهيثمي في بغية الباحث ، برقم (٦٩٠) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٤٢٧٦) من طريق معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، حدثني رجل من أنعم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ، برقم (٤٢٩) من طريق أبي عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أحمد بن عيسىٰ ، ثنا ابن وهب ، عن حميد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل حميد بن هانىء .

وقد تحرف فيه : « حميد » إلىٰ « جبير » .

وانظر صحيح مسلم برقم (٢٩٦٤) ، وإتحاف الخيرة برقم (٦٢٧٠) ، وشعب الإيمان للبيهقي برقم (١٠٣٢٨) .

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠١٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱحْتَفَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَنْدَقَ ، وَأَصْحَابُهُ قَدْ شَدُّوا ٱلْحِجَارَةَ عَلَىٰ بُطُونِهِمْ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ دُلِلْتُمْ عَلَىٰ أَحَدٍ**[1] **يُطْعِمُنَا أَكْلَةً ؟** » . قَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَّا لاَ ، فَتَقَدَّمْ فَدُلَّنَا عَلَيْهِ** » .

فَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ فِي ٱلْخَنْدَقِ يُعَالِجُ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ : أَنْ جِىءْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَانَا ، فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ يَسْعَىٰ ، فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي وَلَهُ مَعْزَةٌ ، وَمَعَهَا جَدْيُهَا ، فَوَثَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَدْيُ مِنْ وَرَائِنَا** » .

فَذَبَحَ ٱلْجَدْيَ ، وَعَمَدَتِ ٱمْرَأَتُهُ إِلَىٰ طَحِينَةٍ لَهَا فَعَجَنَتْهَا ، وَخَبَزَتْ ، وَأَدْرَكَتْ وَثَرَدَتْ ، فَقَرَّبَتْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصْبُعَهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا ، ٱطْعَمُوا** » .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ صَدَرُوا ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْهَا إِلاَّ ثُلُثَهَا ، وَبَقِيَ ثُلُثَاهَا .

فَسَرَّحَ أُولَئِكَ ٱلْعَشَرَةَ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ : أَنِ ٱذْهَبُوا وَسَرِّحُوا إِلَيْنَا (مص : ٢٤٠) بِعِدَّتِكُمْ ، فَذَهَبُوا ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ٱلْعَشَرَةُ مَكَانَهُ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامَ وَدَعَا لِرَبَّةِ ٱلْبَيْتِ ، وَسَمَّتَ عَلَيْهَا[2] وَعَلَىٰ أَهْلِهَا .

ثُمَّ مَشَوْا إِلَى ٱلْخَنْدَقِ فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ سَلْمَانَ** » ، وَإِذَا صَخْرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ ضَعُفَ عَنْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ / : « **دَعُونِي فَأَكُونَ** ٦/١٣١

---

(١) في (ظ ، د) : « رجل » .

(٢) أي : دعا لهما وبارك عليهما . والتسميت بالسين المهملة ، وبالسين المعجمة : الدعاء .

أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَهَا » ، فَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ » .

فَضَرَبَهَا ، فَوقَعَتْ فِلْقَةٌ : ثُلُثُهَا ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ! قُصُورُ ٱلرُّومِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ » .

ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ فَوَقَعَتْ فِلْقَةٌ ، فَقَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ! قُصُورُ فَارِسَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ » .

فَقَالَ عِنْدَهَا ٱلْمُنَافِقُونَ : نَحْنُ بِخَنْدَقٍ ، وَهُو يَعِدُنَا قُصُورَ فَارِسَ وَٱلرُّومِ ؟

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ونعيم العنبري ، وهما ثقتان .

١٠١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْحَارِثُ[2] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[3] : نَاصِفْنَا تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَإِلاَّ مَلأْتُهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ : « حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ ٱلسُّعُودَ » : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : يُشَاوِرُهُمَا ـ .

فَقَالاَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَعْطَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ مِنْ أَنْفُسِنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ ٱللهُ بِٱلإِسْلاَمِ ؟!

فَرَجَعَ إِلَى ٱلْحَارِثِ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : غَدَرْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ (مص : ٢٤١) حَسَّانُ :

يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً لاَ يَغْدُرُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ برقم (١٢٠٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ١٩٣ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا نعيم بن سعيد العبدي : أن عكرمة حدث عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، وأبو تميلة هو : يحيى بن واضح .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الغطفاني » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يا محمد » .

إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ[1] وَٱللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ[2]
وَأَمَانَةُ ٱلنَّهْدِيِّ حِينَ لَقِيتَهَا مِثْلُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لاَ يُجْبَرُ

قَالَ : فَقَالَ ٱلْحَارِثُ : كُفَّ عَنَّا يَا مُحَمَّدُ لِسَانَ حَسَّانَ ، فَلَوْ مُزِجَ بِهِ مَاءُ ٱلْبَحْرِ لَمُزِجَ .

رواه البزار[3] ، والطبراني وَلَفْظُهُ :

١٠١٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْحَارِثُ ٱلْغَطَفَانِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، شَاطِرْنَا تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ ٱلسُّعُودَ** » .

فَبَعَثَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، وَسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : « **إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ**

---

(١) في الديوان المطبوع : « فَالْغَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ » .

(٢) في هٰذا إقواء ، وهو المخالفة بين حركة الروي المطلق بكسر أو ضم ، فحركة الرَّاء هنا ينبغي أن تكون مضمومة ، فجاءت مكسورة ، خلافاً للروي المطلق لهٰذه القصيدة .
والسخبر : نوع من الشجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله . والواحدة سخبرة .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٨٠٣) ، والطبراني في « الكبير » برقم (٥٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٥١) ـ والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٣٦٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٥١) من طريق عقبة بن سنان ، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق له أوهام .
ولعل قائلاً يقول : إن لأبي هريرة مجموعة من الأحاديث ولٰكنها في مسانيد صحابة مختلفين ، وحديثنا هٰذا منها ، والحق أن أبا هريرة ليس له مسند مستقل في معجم الطبراني كغيره من الصحابة ، والله أعلم .
محمد بن عمرو هو : ابن علقمة ، وعقبة بن سنان الهدادي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣١١ ونقل عن أبيه قال : صدوق . وانظر « اللباب » ٣/ ٣٨٢ ، وانظر التعليق التالي .

وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّ ٱلْحَارِثَ سَأَلَكُمْ تُشَاطِرُوهُ تَمْرَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهُ عَامَكُمْ هَـٰذَا فِي أَمْرِكُمْ بَعْدُ ؟ » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَحْيٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ فَٱلتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ ٱللهِ . أَوْ عَنْ رَأْيِكَ وَهَوَاكَ ؟ فَرَأْيُنَا نَتَّبِعُ هَوَاكَ وَرَأْيَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ ٱلإِبْقَاءَ عَلَيْنَا ، فَوَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتَنَا وَإِيَّاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، مَا يَنَالُونَ مِنَّا تَمْرَةً إِلاَّ شِرَاءً أَوْ قِرىً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَوَ ذَا ، تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُونَ » .

قَالُوا : غَدَرْتَ يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ حسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ : ٦/١٣٢

يَا حَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً لاَ يَغْدِرُ
وَأَمَانَةُ ٱلْمُرِّيِّ حِينَ لَقِيتَهَا ... كَسْرُ ٱلزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لاَ يُجْبَرُ
إِنْ تَغْدِرُوا فَٱلْغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ ... وَٱللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ ٱلسَّخْبَرِ

ورجال البزار[1] (مص : ٢٤٢) ، والطبراني ، فيهما محمد بن عمرو ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠١٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ :

وَٱللهِ لَوْلاَ ٱللهُ مَا ٱهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا[2] ولاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم (١٨٠٣) ، والطبراني في « الكبير » ٦/ ٢٨ـ٢٩ برقم (٥٤٠٩) .
ملاحظة : إن مسند أبي هريرة ليس مسند مستقل في معجم الطبراني ، والحديث ما وجدته في المعجمين : الأوسط والصغير ، فالله تعالىٰ أعلم . وانظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ ، د) . وعند الموصلي « صمنا » .

رواه البزار[1] وأبو يعلىٰ ورجاله[2] ثقات .

١٠٢٠٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا نَسِيتُ قَوْلَهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ ٱللَّبِنَ ، قَدِ ٱغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلْخَيْرَ[3] خَيْرُ ٱلآخِرَةِ فَٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَٱلْمُهَاجِرَةِ

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ .

١٠٢٠١ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ أَحْصَنَ مِنْ حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَ وَٱلذَّرَارِيَّ فِيهِ ، وَقَالَ : « **إِنْ أَلَمَّ بِكُنَّ أَحَدٌ ، فَٱلْمَعْنَ بِٱلسَّيْفِ** » .

فَجَاءَهُنَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُ : نَجْدَانُ أَحَدُ بَنِي حَشَاشٍ ، عَلَىٰ فَرَسٍ ، حَتَّىٰ كَانَ فِي أَصْلِ ٱلْحِصْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِلنِّسَاءِ : ٱنْزِلْنَ إِلَيَّ خَيْرٌ لَكُنَّ ، فَحَرَّكْنَ ٱلسَّيْفَ ، فَأَبْصَرَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱبْتَدَرَ ٱلْحِصْنَ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، يُقَالُ لَهُ : ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ ، فَقَالَ : يَا نَجْدَانُ ، ٱبْرُزْ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَرَسَهُ ، فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات (مص : ٢٤٣) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٢ برقم (١٨٠٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٣٩٥) و (٣٤١٠) ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجالهما » .

(٣) في (ظ ، د) : « إنما » .

(٤) في المسند ٦/ ٢٨٩ ، ٣١٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦٤٥ ، ٧٠٢٥ مكرر) وهو حديث صحيح . وانظر مسند الموصلي .

(٥) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٨) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي البغدادي ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثماني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن هرير بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده : رافع بن ←

١٠٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلْخَنْدَقِ فَجَعَلَ نِسَاءَهُ وَعَمَّتَهُ صَفِيَّةَ فِي أُطُمٍ يُقَالُ لَهُ : فَارِعٌ ، وَجَعَلَ مَعَهُمْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَخَرَجَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، فَرَقَىٰ يَهُودِيٌّ حَتَّىٰ أَشْرَفَ عَلَىٰ نِسَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ عَمَّتِهِ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا حَسَّانُ ، قُمْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ تَقْتُلَهُ .

قَالَ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ فِيَّ ، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ فِيَّ ، لَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ صَفِيَّةُ : فَٱرْبُطِ ٱلسَّيْفَ عَلَىٰ ذِرَاعِي ، ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلَتْهُ ، وَقَطَعَتْ رَأْسَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : خُذِ ٱلرَّأْسَ فَٱرْمِ بِهِ عَلَى ٱلْيَهُودِ .

قَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، فَأَخَذَتْ هِيَ ٱلرَّأْسَ ، فَرَمَتْ / بِهِ عَلَى ٱلْيَهُودِ ، فَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ ، فَتَفَرَّقُوا[2] ، وَذَهَبُوا . ٦/١٣٣

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَرَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ يَقُولُ :

← خديج . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٣٤ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ١٠٩ ـ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن يعقوب العثماني ذكره المزي في تلاميذ محمد بن طلحة التيمي ، عند الرقم (٥٣١٢) في « تهذيب الكمال » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن سهل فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » .

وهرير بن عبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٠٠) .

وعبد الرحمٰن بن رافع بن خديج ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٦ .

(١) في (ظ ، د) : « وترَّ » .

(٢) في (ظ ، د) : « فنفروا » .

مَهْـلاً قَلِيـلاً يُـدْرِكِ ٱلْهَيْجَـا حَمَـلْ لاَ بَـأْسَ بِـٱلْمَـوْتِ إِذَا حَـانَ ٱلأَجَـلْ

قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَجْمَلَ مِنْهُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ دِرْعٌ مُقَلَّصَةٌ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ فَبَنَىٰ بِأَهْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ أَثَرُ زَعْفَرَانٍ .

قَالَ : وَكَانَ حَسَّانُ إِذَا شَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْكُفَّارِ يَفْتَحُ ٱلأُطُمَ ، وَإِذَا كَرُّوا ، رَجَعَ مَعَهُمْ .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ باختصار (مص : ٢٤٤) ، وَقَالَ : فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ بِسَهْمٍ كَمَا كَانَ يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ ، وَإِسْنَادُهُمَا ضَعِيفٌ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ ٱلْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ صَفِيَّةَ فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ .

١٠٢٠٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَ[2] نِسَاءَهُ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ أُطُماً مِنْ آطَامِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَجُلاً جَبَاناً ، فَأَدْخَلَهُ مَعَ ٱلنِّسَاءِ ، فَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ ، فَجَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَعَدَ عَلَىٰ بَابِ ٱلأُطُمِ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٣ برقم (١٨٠٧) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٤٢٩ من طريق زهير ، حدثنا محمد بن الحسن المدني ،
جميعاً : حدثتني أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها ، عن جدها الزبير . . . وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .
وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وأم عروة مشتركة بين الإسنادين وهي ممن تقادم بهن العهد . . . . وباقي رجالهما ثقات .
وإسحاق بن محمد الفروي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وجعفر بن الزبير بن العوام ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٥ .
نقول : لقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٠١٤٤) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في (مص) : « أخذ » .

عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : ٱنْزِلْ يَا حَسَّانُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعِلْجِ[1] فَٱقْتُلْهُ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجْعَلَ نَفْسِيَ خَطَراً لِهَـٰذَا ٱلْعِلْجِ ، فَٱئْتَزَرَتْ بِكِسَاءٍ ، وَأَخَذَتْ فِهْراً[2] ، فَنَزَلَتْ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله إِلَىٰ عُروة رجال الصحيح ، ولـٰكنه مرسل .

١٠٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَىٰ أَخِي عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَكَمِ فَرَسَهُ[4] خَنْدَقاً ، فَضَرَبَ ٱلْفَرَسَ ، فَدَقَّ جِدَارُ ٱلْخَنْدَقِ سَاقَهُ ، فَأَتَيْنَا بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَمَسَحَ سَاقَهُ ، فَمَا نَزَلَ عَنْهَا حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ٱلْحَكَمِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

فَأَنْزَاهَا عَلِيٌّ فَهِيَ تَهْوِي ... هُوِيَّ ٱلدَّلْوِ مُتْرَعَةً بِسَدْلِ[5]
صُفُوفَ ٱلْخَنْدَقَيْنِ فَأَهْرَقَتْهُ ... هُوِيَّةَ مُظْلِمِ ٱلْحَالَيْنِ عَمْلِ[6]
فَعَصَّبَ رِجْلَهُ فَمَشَىٰ[7] عَلَيْهَا ... سُمُوَّ ٱلصَّقْرِ صَادَفَ يَوْمَ طَلِّ[8]
فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ... مَلِيكُ ٱلنَّاسِ : هَـٰذَا خَيْرُ فِعْلِ[9]
لَعاً لَكَ فَٱسْتَمَرَّ بِهَا سَوِيّاً ... وَكَانَتْ بَعْدَ ذَاكَ أَصَحَّ رِجْلِ

---

(١) العلج : الرجل الضخم من كفار العجم . وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً .
(٢) الفهر : الحجر إذا كان ملء الكفِّ . وقيل : هو الحجر مطلقاً .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٩ برقم (٨٠٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة ، وهو مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
(٤) أي : دفعها إلى الوثوب .
(٥) في الإصابة : « مُشْرَعَةً بِحَبْلِ » .
(٦) هـٰذا البيت ليس في الإصابة .
(٧) في الإصابة : « فسما » . وهو الصواب .
(٨) في الإصابة : « ظِلّ » .
(٩) في الإصابة : « قولاً غير فعل » .

قَالَ (مص : ٢٤٥) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ : يُقَالُ : إِذَا عَثَرَتِ ٱلنَّاقَةُ ، لَعاً لَكِ أَيْ : ٱرْتَفِعِي وَٱسْتَعْلِي ، قَالَ ٱلأَعْشَىٰ :

فَبِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاهُ إِذَا عَثَرَتْ فَٱلنَّعْشُ أَدْنَىٰ لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ : لَعَا

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه ، ويعقوب بن محمد الزهري ضعفه الجمهور / ووثقه ابن حبان . ٦/١٣٤

١٠٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَلِيطاً وَسُفْيَانَ بْنَ عَوْفٍ ٱلأَسْلَمِيَّ طَلِيعَةً يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ ، فَخَرَجَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِٱلْبَيْدَاءِ ، ٱلْتَفَّتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ لِأَبِي سُفْيَانَ فَقَاتَلاَ حَتَّىٰ قُتِلاَ ، فَأُتِيَ بِهِمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدُفِنَا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ ، فَهُمَا ٱلشَّهِيدَانِ ٱلْقَرِيبَانِ .

رواه البزار[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، وقال الحافظ في « الإصابة » ٧/ ٥٥ ـ ٥٦ : « وروى البغوي ، والطبراني ، وابن السكن ، وابن منده ، من طريق كثير بن معاوية بن الحكم السلمي ، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزىٰ أخي علي بن الحكم فرساً له خندقاً ، فأصاب رجله جدار الخندق ، فدقها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحها وقال : (بسم الله) فما أذاه منها شيء .
قال ابن منده : غريب لا نعرفه إلاَّ من الوجه .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : في الإسناد صفار بن حميد ، لا يعرف ، وزاد الطبراني في روايته : فقال في ذلك معاوية بن الحكم من قصيدة . . . » وذكر هـٰذه الأبيات ، عدا البيت الثاني .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٢ برقم (١٨٠٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٠) من طريق إسحاق بن زياد العطار ، حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا إسحاق بن عيسى السامي ، حدثني عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب ، عن أبيه ، عن جده مالك . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وإبراهيم بن زكريا وهو : العبدسي ، الواسطي ، العجلي ، البصري ، المعلم الضرير . قال ←

١٠٢٠٦ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : أَيْنَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ ؟

قَالَ : كَانَ يُصَلِّي فِي بَطْنِ ٱلشِّعْبِ عِنْدَ خَرِبَةٍ هُنَاكَ ، وَلَقَدْ أَذِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلِانْصِرَافِ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَهُمْ ، فَدَعَوْتُهُمْ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَنِي خَالِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ لِأَبِيهِ بِلِحَافٍ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَأْذَنْتُهُ وَهُوَ بِٱلْخَنْدَقِ ، فَأَذِنَ لِي (مص :٢٤٦) وَقَالَ : « مَنْ لَقِيتَ ، فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ

← أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠١ وقد سأله ابنه عنه : « مجهول ، والحديث الذي رواه منكر » . وقال ابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ١/ ٢٥٦ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » . وقال عن الأحاديث التي يرويها إبراهيم : « كلها أو عامتها غير محفوظة : والضعف علىٰ أحاديثه بين ، وفي جملة الضعفاء » . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٥٨ في تعريفه : « إبراهيم بن زكريا : أبو إسحاق العجلي البصري . . . وهو العبدسي ، وهو الواسطي ، وعبدوس من قرىٰ واسط . . . » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وابن عدي ، وقول ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١١٥ : « يروي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات . . . فهو المدلس عن الكذابين لأنني رأيته روىٰ حديثاً موضوعاً » ، ثم قال : « وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلي ، وبين إبراهيم بن زكريا الواسطي العبدسي منهم ابن حبان فذكر العجلي في الثقات ، والواسطي في الضعفاء ، وكذا فرق بينهما الحاكم في « الكنىٰ » والعقيلي في « الضعفاء » وأبو العباس النباتي في « الحافل » . والمؤلف في « المغني » وهو الصواب .

وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ « زكريا بن يحيىٰ » . كما تحرف فيه أيضاً « عيسىٰ » إلىٰ « عبيس » .

وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (٤٢٥) . ولسان الميزان ٤/ ٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ٥٥ . والإصابة ٩/ ٧٩ .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٦٩ برقم (١٣٣٧٠) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : قيل لابن عمر : . . . وقال النسائي : حديث الدراوردي عن عبيد الله العمري منكر .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا » .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَرْدٍ شَدِيدٍ ، فَخَرَجْتُ وَلَقِيتُ ٱلنَّاسَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا .

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ مَا عَطَفَ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱثْنَانِ ، أَوْ وَاحِدٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَفِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ إِلاَّ عَلَىٰ سِتَّةِ نَفَرٍ : أَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : طَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَسَعْدٌ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو دُجَانَةَ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٢٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْخَنْدَقِ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَاهَدُ ثُغْرَةً مِنَ ٱلْجَبَلِ يَخَافُ مِنْهَا ، فَيَأْتِي فَيَضْطَجِعُ فِي حِجْرِي ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَسَمَّعُ ، فَسَمِعَ حِسَّ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٦٨ برقم (١٣٣٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٩٥) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وحديث الدراوردي عن عبيد الله العمري ، منكر . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨١ برقم (١٣٤١٠) من طريق علي بن سيابة الكوفي ، حدثنا يعقوب بن القاسم ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعلي بن سيابة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعقوب بن القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ وقال : قال يحيى بن معين : صدوق ، ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٣ .

وعبد الله بن مصعب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) وخلصنا إلىٰ أنه حسن الحديث .

إِنْسَانٍ عَلَيْهِ ٱلْحَدِيدُ ، فَٱنْسَلَّ فِي ٱلْجَبَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : أَنَا سَعْدٌ جِئْتُكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ فِي تِلْكَ ٱلثَّغْرَةِ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لاَ أَنْسَاهَا لِسَعْدٍ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ[1] .

رواه البزار[2] عَنْ شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٠٢١٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْخَنْدَقِ ، وَرَجُلٌ يَتَتَرَّسُ ، جَعَلَ يَقُولُ بِٱلتُّرْسِ هَـٰكَذَا ، (مص : ٢٤٧) فَوَضَعَهُ فَوْقَ أَنْفِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ هَـٰكَذَا يُسَفِّلُهُ بَعْدُ .

قَالَ : فَأَهْوَيْتُ إِلَىٰ كِنَانَتِي ، فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا سَهْماً مُدَمًّى ، فَوَضَعْتُهُ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، فَلَمَّا قَالَ هَـٰكَذَا ، يُسَفِّلُ ٱلتُّرْسَ ، رَمَيْتُ ، فَمَا نَسِيتُ / وَقْعَ ٱلْقِدْحِ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلتُّرْسِ . ١٣٥/٦

قَالَ : وَسَقَطَ ، فَقَالَ بِرِجْلِهِ هَـٰكَذَا ، فَضَحِكَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ : قُلْتُ : لِمَ فَعَلَ ؟

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وطرفه (٧٢٣١) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٣٣ برقم (١٨٠٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إسماعيل بن داود ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وإسماعيل بن داود ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : لِفِعْلِ ٱلرَّجُلِ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[1] ، وَٱلْبَزَّارُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسَانِ ، وكَانَ سَعْدٌ رَامِياً ، فَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِٱلتُّرْسَيْنِ يُغَطِّي جَبْهَتَهُ ، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِ هَـٰذِهِ مِنْهُ ـ يَعْنِي : جَبْهَتَهُ ـ ، والباقي بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير محمد بن محمد بن الأسود ، وهو ثقة .

١٠٢١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، فَأَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَاثِمٌ مِنَ ٱلنَّوْمِ ، فَقَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ ، قُمْ فَٱنْطَلِقْ إِلَىٰ عَسْكَرِ ٱلأَحْزَابِ ، فَٱنْظُرْ إِلَىٰ حَالِهِمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا قُمْتُ لَكَ إِلاَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْبَرْدِ .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْ بَرْدٍ وَلاَ حَرٍّ حَتَّىٰ تَرْجِعَ لِي** » .

فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَسْكَرَهُمْ ، فَوَجَدْتُ أَبَا سُفْيَانَ يُوقِدُ ٱلنَّارَ فِي عُصْبَةٍ حَوْلَهُ ، وَقَدْ تَفَرَّقَ ٱلأَحْزَابُ عَنْهُ ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ أَجْلِسَ فِيهِمْ ، فَحَسَّ أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ .

قَالَ : فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِي (مص :٢٤٨) فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى ٱلَّذِي عَنْ يَسَارِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَلَبِثْتُ فِيهِمْ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قُمْتُ

---

(١) في المسند ١/ ١٨٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٤ برقم (١٨٠٨) والترمذي في الشمائل ، برقم (٢٣٧) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك من طريقين : حدثنا ابن عون ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد. . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن محمد بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٠) .
ومن هـٰذه الطريق أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠١ ـ ١٠٣ بتحقيقي والأستاذ شعيب .
وانظر صحيح مسلم برقم (٢٤١٢) .
وَالْقِدْحُ : عود السهم قبل أن يصنع له نصل أو ريش .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ ، فَدَنَوْتُ حَتَّىٰ أَرْسَلَ عَلَيَّ مِنَ ٱلثَّوْبِ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ لِيُدَفِّئَنِي ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْيَمَانِ ، ٱقْعُدْ ، مَا خَبَرُ ٱلنَّاسِ ؟** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فِي عُصْبَةٍ تُوقِدُ ٱلنَّارَ ، وَقَدْ صَبَّ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْبَرْدِ ٱلَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا ، وَلَـٰكِنَّا نَرْجُو مِنَ ٱللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٥ برقم (١٨٠٩) ، والحاكم ٣/ ٣١ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ من طريق موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان بلال بن يحيىٰ سمعه من حذيفة : فإن رجاله ثقات .
موسى بن أبي المختار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٦ ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي : قلت : حديث حذيفة في الصحيح ، وفي هـٰذا زيادة ، منها أنه قال : « فلم يبق معه إلاَّ اثنا عشر رجلاً » . ومنها : « ما قمت لك إلاَّ حياءً » وغير ذلك .
وقال البزار : لا نعلمه عن بلال ، عن حذيفة إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ : « يروي بلال بن يحيىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . وروىٰ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ويقول : حدثتني ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبرني شتير بن شكل .
والذي روىٰ عن حذيفة ، وجدته يقول : بلغني عن حذيفة ! » .
وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (١٧٩ ـ ١٨٠) : « قال المنذري : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وروىٰ عن عمر ، وهو مشهور بالرواية عن حذيفة .
وقيل عنه : بلغني عن حذيفة ، وفي سماعه من علي نظر » .
وقال أبو الحسن بن القطان : « هو ثقة ، روىٰ عن حذيفة أحاديث معنعنة ليس في شيء منها ذكر سماع . وقد صحح الترمذي حديثه عن حذيفة ، فمعتقده ـ والله أعلم ـ أنه سمع منه » .

وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هـذا السياق[1] .

١٠٢١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجْتُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ أَقْفُو[2] آثَارَ ٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ[3] ٱلأَرْضِ مِنْ وَرَائِي ـ يَعْنِي : حِسَّ ٱلأَرْضِ ـ .

قَالَتْ : فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَمَعَهُ ٱبْنُ أَخِيهِ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ .

قَالَتْ : فَجَلَسْتُ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أَطْرَافِ سَعْدٍ / . ١٣٦/٦

قَالَتْ : وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ ٱلنَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ .

قَالَتْ : فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ ٱلْهَيْجَا[4] حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ ٱلْمَوْتَ إِذَا حَانَ ٱلأَجَلْ

قَالَتْ : فَٱقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً ، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا فِيهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ[5] لَهُ ـ يَعْنِي : ٱلْمِغْفَرَ ـ فَقَالَ عُمَرُ : مَا جَاءَ بِكِ ؟ (مص : ٢٤٩) لَعَمْرِي إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ لاَ يَكُونَ[6] تَحَوُّزٌ ؟

قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلأَرْضَ ٱنْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ ، فَدَخَلْتُ فِيهَا .

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٨٨) باب : غزوة الأحزاب ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٩/ ١٤٨ ، ودلائل النبوة ٣/ ٤٤٩ .

(٢) يقال : قفوت أثره ، قفواً ـ بابه : قال ـ إذا تبعته . اقتديت به .

(٣) الوئيد : صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوي من بعد .

(٤) الهيجا : الحرب . تمد وتقصر .

(٥) التسبغة : قال ابن الأثير : شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع .

(٦) عند أحمد : « وما يؤمنك أن يكون بلاء ، أو يكون تحوز ؟ » . والتحوز : الفرار .

قَالَتْ : فَرَفَعَ ٱلرَّجُلُ ٱلتَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا عُمَرُ : إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ ، وَأَيْنَ ٱلتَّحَوُّزُ أَوِ ٱلْفِرَارُ إِلاَّ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟

قَالَتْ : وَيَرْمِي سَعْداً رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ـ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ ـ بِسَهْمٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ[1] فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا ٱللهَ سَعْدٌ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَيَخْرُجُوا مِنْ صَيَاصِيهِمْ[2] . . .

وَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَضُرِبَتْ عَلَىٰ سَعْدٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

قَالَتْ : فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ـ وَإِنَّ عَلَىٰ ثَنَايَاهُ لَنَقْعَ ٱلْغُبَارِ ، فَقَالَ : لَقَدْ وَضَعْتَ ٱلسِّلاَحَ ؟ لاَ وَٱللهِ مَا وَضَعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَعْدُ ٱلسِّلاَحَ ، أُخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَقَاتِلْهُمْ .

قَالَتْ : فَلَبِسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَتَهُ[3] وَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا . فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَمَرَّ عَلَىٰ بَنِي غَنْمٍ وَهُمْ جِيرَانُ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ » .

فَقَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ ـ وَكَانَ دِحْيَةُ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ وَوَجْهُهُ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ .

قَالَتْ : فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَاصَرَهُمْ خَمْساً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ حَصْرُهُمْ (مص : ٢٥٠) وَٱشْتَدَّ ٱلْبَلاَءُ ، قِيلَ لَهُمْ : ٱنْزِلُوا عَلَىٰ

---

(١) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٢) أي : حصونهم ، وكل شيء امتنع به فهو صِيصِيَةٌ .

(٣) اللأمة : الدرع ، وتطلق علىٰ أداة الحرب كلها : من رمح وبيضة ، ومغفر وسيف . . .

حُكْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَٱسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنَّهُ ٱلذَّبْحُ .

فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ[2] مِنْ لِيفٍ ، قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ ، وَأَهْلُ ٱلنِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً ، وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ ، ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَوْمِهِ .

١٣٧/٦ فَقَالَ : قَدْ أَنَىٰ لِي[3] أَنْ / لاَ يَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ .

قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمَّا طَلَعَ[4] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ** » .

قَالَ عُمَرُ : سَيِّدُنَا ٱللهُ .

قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْكُمْ فِيهِمْ** » .

قَالَ سَعْدٌ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَحُكْمِ رَسُولِهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الإِكاف ـ يقال : الوكاف ـ للحمار ، كالسرج للفرس .

(٣) أي : حان لي ، يقال : أَنَىٰ ، يَأْنِي ، أَنْياً ، وَأَنَاةً ، إذا حان وقرب .

(٤) في المسند زيادة : « علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

شَيْئاً ، فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ ٱلْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

قَالَتْ : فَٱنْفَجَرَ كَلْمُهُ[1] وَكَانَ قَدْ بَرَأَ إِلاَّ مِثْلَ ٱلْخُرْصِ[2] .

قَالَتْ : وَرَجَعَ إِلَىٰ قُبَّتِهِ ٱلَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥١) وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، قَالَتْ : فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح : ٢٩] .

قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ .

قلت : في الصحيح[3] بعضه .

رواه أحمد[4] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢١٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ الزُّبَيْرِ ـ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

---

(١) أي : جرحه . والجمع : كُلُوم ، وكلام .

(٢) الخرص ـ بالضم ، وبالكسر أيضاً ـ : الحلقة الصغيرة من الحلي .

(٣) عند البخاري في المغازي (٤١٢٢) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب . ومسلم في الجهاد والسير (١٧٦٩) باب : جواز قتال من نقض العهد .

(٤) في المسند ٦/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ١٤/ ٤٠٨ ـ ٤١١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٣ ـ ٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وعمرو بن علقمة فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) . وانظر التعليق السابق .

- رُمِيَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ رَمْيَةً فَقَطَعَتِ ٱلأَكْحَلَ مِنْ عَضُدِهِ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ رَمَاهُ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، أَحَدُ بَنِي ٱلْعَرِقَةِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : رَمَاهُ أَبُو أُسَامَةَ ٱلْجُشَمِيُّ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : رَبِّ ٱشْفِنِي مِنْ بَنِي[1] قُرَيْظَةَ قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ فَرَقَأَ[2] ٱلْكَلْمُ بَعْدَ مَا ٱنْفَجَرَ .

قَالَ : وَأَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّىٰ سَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَكَماً يَنْزِلُونَ عَلَىٰ حُكْمِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْتَارُوا مِنْ أَصْحَابِي مَنْ أَرَدْتُمْ ، فَلْيُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ** » .

فَٱخْتَارُوا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَسَلَّمُوا ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْلِحَتِهِمْ فَجُعِلَتْ فِي بَيْتٍ ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِّفُوا[3] وَأُوثِقُوا (مص : ٢٥٢) فَجُعِلُوا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ حِمَارٍ أَعْرَابِيٍّ يَزْعُمُونَ أَنَّ وِطَاءَ بَرْدَعَتِهِ مِنْ لِيفٍ ، وَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَهُ / يُعَظِّمُ حَقَّ بَنِي قُرَيْظَةَ وَيَذْكُرُ خُلُقَهُمْ ، وَٱلَّذِي أَبْلَوْهُ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَأَنَّهُمُ ٱخْتَارُوكَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاكَ رَجَاءَ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ ، فَٱسْتَبْقِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَكَ جَمَالٌ وَعَدَدٌ . . . ١٣٨/٦

فَأَكْثَرَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَجِرْ إِلَيْهِ سَعْدٌ شَيْئاً حَتَّىٰ دَنَوْا ، فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : أَلاَ تُرْجِعُ[4] إِلَيَّ شَيْئاً ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُبَالِي فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، فَفَارَقَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَأَتَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ قَد

---

(١) في (ظ ، د) : « شر » .

(٢) أي : التأم . يقال : رَقَأَ الدم والدمع ونحوهما ، يَرْقَأُ ، رَقْئاً ورقوءاً ، سكن وجف ، وانقطع بعد جريانه .

(٣) في (ظ) : « فالتفوا » .

(٤) في (د) : « ترفع » .

يَئِسَ مِنْ أَنْ يَسْتَبْقِيَهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ ، وَٱلَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ سَعْدٌ .

وَنَفَذَ سَعْدٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا سَعْدُ ، ٱحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَحْكُمُ فِيهِمْ بِأَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَيُقْسَمَ سَبْيُهُمْ ، وَتُؤْخَذَ أَمْوَالُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدٌ بِحُكْمِ ٱللهِ** » .

وَيَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأُخْرِجُوا رَسَلاً[1] رَسَلاً ، فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَأُخْرِجَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ أَخْزَاكَ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ : قَدْ ظَهَرْتَ عَلَيَّ ، وَمَا أَلُومُ نَفْسِي فِيكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ إِلَىٰ أَحْجَارِ ٱلزَّيْتِ ٱلَّتِي بِٱلسُّوقِ (مص : ٢٥٣) فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ بِعَيْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ بَرِىءَ كَلْمُ سَعْدٍ وَتَحَجَّرَ بِٱلْبُرْءِ .

ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْمٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وَضَعْتَ ٱلْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، فَأَبْقِنِي أُقَاتِلْهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَٱفْجُرْ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ ، وَٱجْعَلْ مَوْتِي فِيهِ ، فَفَجَرَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، وَإِنَّهُ لَرَاقِدٌ بَيْنَ ظَهْرَيِ ٱللَّيْلِ ، فَحَاذَرُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَمَا رَقَأَ ٱلْكَلْمُ حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : في الصحيح بعضه عن عائشة[2] متصل الإسناد .

---

(١) الرَّسَلُ : الجماعة من الناس ، أي : أخرجوا جماعة بعد أخرىٰ .

(٢) انظر التعليق قبل السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٢١٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ ٱلأَحْزَابِ ، وَقَدْ جَمَعُوا لَهُ جُمُوعاً كَثِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَغْزُوكُمْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَلَـٰكِنْ نَغْزُوهُمْ** » .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات .

١٠٢١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَتِ ٱلصَّبَا ٱلشَّمَالَ لَيْلَةَ ٱلأَحْزَابِ ، فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّىٰ نَنْصُرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتِ ٱلشَّمَالُ : إِنَّ ٱلْحُرَّةَ لاَ تَسْرِي بِٱللَّيْلِ ، فَكَانَتِ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي نُصِرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ٱلصَّبَا (مص : ٢٥٤) . ١٣٩/٦

---

(١) في الكبير ٦/ ٧ ـ ٨ برقم (٥٣٢٧) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة : أن سعد بن معاذ . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة . والانقطاع : عروة لم يدرك سعد بن معاذ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١٠) من طريق يحيىٰ بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف مجالد .

وتدليس عبيدة بن الأسود فهو مدلس وقد عنعن .

نقول : والوجه في (لا) في قوله : « لا يغزوكم » أنها نافية وليست ناهية ، وأزعم أن الصواب سياقة الحافظ التالية .

وقال البزار : « اختلفوا في إسناده : فرواه زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن برصاء .

وقال مجالد : عن الشعبي ، عن جابر . ولا نعلم أحداً رواه عن جابر إلاَّ عبيدة » .

ومع كل ما تقدم قال الحافظ في الفتح٧/ ٤٠٥ : « وأخرج البزار بإسناد حسن من حديث جابر . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ولفظ المرفوع : « لاَ يَغْزُوَنَّكُمْ بَعْدَ هَـٰذَا أَبداً ، وَلَـٰكِنْ أَنْتُمْ تَغْزُونَهُمْ » .

نقول : إن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث سليمان بن صرد عند البخاري في المغازي (٤١٠٩ ، ٤١١٠) باب : غزوة الخندق .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ ، فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ .

فَحَسَمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَفَّرَ وَٱنْتَقَضَ[2] ، فَحَسَمَهُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٠٢١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : لَمَا حَكَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَجَدَتِ ٱلأَوْسُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ كُلِّ دَارٍ مِنْ دُورِ ٱلأَوْسِ بِأَسِيرَيْنِ أَسِيرَيْنِ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ بِأَسِيرَيْنِ .

رواه الطبراني[4] ، . . . . . .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٢١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٦ برقم (١٨١١) ـ موقوفاً على ابن عباس ، وإسناده إليه صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٩٩٩) .

(٢) يقال : انتقض الشيء ، إذا فسد بعد إحكامه .

(٣) في الكبير ٦/ ٧ برقم (٥٣٢٦) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا علي بن عبد الله العامري ، حدثنا عبد الكريم أبي أمية ، عن الحسن وعطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، وعلي بن عبد الله لم أتبينه .
والحسين بن عيسىٰ روىٰ عنه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ : وسئل عنه فقال : « صدوق » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣١ برقم (٥١٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عمي : القاسم بن أبي شيبة ، حدثنا ذؤيب بن عمامة ، عن إبراهيم ، عن جعفر بن محمود ، عن أبيه ، عن محمد بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن أبي شيبة .
ومحمود بن محمد بن مسلمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإبراهيم هو : ابن جعفر بن محمود بن مسلمة ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٢٤ ولم يورد ←

وفيه ذؤيب بن عمامة[1] وهو ضعيف .

١٠٢١٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ** ـ وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ـ **مَلأَ ٱللهُ قُبُورَهُمْ نَاراً [أَوْ قُلُوبَهُمْ نَاراً أَوْ بُيُوتَهُمْ نَاراً]**[2] » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه أحمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةُ خَلْفَهُ وَكَانَ رَجُلاً مُسْتَمِدّاً (ظ : ٣٢٢) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ ٱلأَسِنَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

← فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٢ .
وعند الطبراني : « ذؤيب بن عمامة ، عن إبراهيم بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة » والصواب ما فصلناه ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « عمار » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (١١٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٩٦ برقم (٣٨٨) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢٧٠) .
وفي الأوسط : « ملأ الله قبورهم ناراً ، وقلوبهم ناراً ، وبيوتهم ناراً » .

(٤) في الأوسط برقم (٤٠٠٧) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة ـ تحرف فيه إلىٰ : سلم ـ الرازي ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٣٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، بن راهويه ، جميعاً : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم بن البراء ، عن البراء بن عازب . . . وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو ←

١٠٢٢٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَلَبِ ٱلأَحْزَابِ ، فَنَزَلَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَضَعَ لأْمَتَهُ ، وَٱغْتَسَلَ ، وَٱسْتَجْمَرَ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ورجاله ثقات .

١٠٢٢١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ ٱلأَحْزَابِ ، رَجَعَ فَلَبِسَ لأْمَتَهُ وَٱسْتَجْمَرَ ، زَادَ دُحَيْمٌ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : عَذِيرَكَ مِنْ مُحَارِبٍ**[2] **، أَلاَ أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ ٱللأْمَةَ وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ** » .

فَوَثَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَعَزَمَ عَلَى[3] ٱلنَّاسِ أَلاَّ يُصَلُّوا

← علىٰ شرط ابن حبان .

وإبراهيم بن البراء ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٤ وأورد له حديثاً ، ثم قال : « يختلفون في إسناده » .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجمه في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ولم يورد فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦ وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وليس في إسناد الروياني ، سلمة بن كهيل .

وابن إسحاق روىٰ عن سلمة بن كهيل ، وعن إبراهيم بن البراء أيضاً .

وإسناد الروياني : محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، حدثنا سلمة بن رجاء حدثني محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن البراء ، عن أبيه : البراء بن عازب . . . .

وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلس هـٰذا الحديث .

(١) برقم (٨١٩١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن مرزوق بن أبي الهذيل ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل مرزوق بن أبي الهذيل ، وعنعنة الوليد غير ضارة لأنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي .

(٢) أي : هات من يعذرك منه .

(٣) سقطت من (ظ) .

ٱلْعَصْرَ إِلاَّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَلَبِسُوا ٱلسِّلاَحَ وَخَرَجُوا ، فَلَمْ يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، وَٱخْتَصَمَ ٱلنَّاسُ فِي صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلُّوا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُرِدْ أَنْ تَتْرُكُوا ٱلصَّلاَةَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَزَمَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نُصَلِّيَ حَتَّىٰ نَأْتِيَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي عَزِيمَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِثْمٌ ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ ٱلْعَصْرَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، وَطَائِفَةٌ لَمْ يُصَلُّوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَنِي قُرَيْظَةَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَصَلَّوْهَا إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً ، فَلَمْ يُعَنِّفْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً مِنَ ٱلطَّائِفَتَيْنِ .

رواه الطبراني[1] . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٠ برقم (١٦٠) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٨ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه : عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الوليد بن مسلم صرح بالتحديث .

ومرزوق بن أبي الهذيل ، وأورد ابن حجر في ترجمة مرزوق هـٰذا أن قال البخاري : « يعرف وينكر » وما وجدت هـٰذا في التاريخ الكبير ، ولا في الأوسط . ولا في الصغير . ولم ترد أيضاً في الضعفاء للبخاري ، والله أعلم .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٨ : « ينفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها من حديث الزهري . كان الغالب عليه سوء الحفظ ، فكثر وهمه ، فهو فيما انفرد به من الأخبار ساقط الاحتجاج به ، وفيما وافق الثقات حجة إن شاء الله تعالىٰ » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ : « حدثني أبي قال : سمعت دحيماً يقول : مرزوق بن أبي الهذيل صحيح الحديث عن الزهري . . . » .

وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٩ ، وأورد له هـٰذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم . . .

ثم قال : « وقال معمر : وسمعت عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولم ينكر كعباً ، وهما أولىٰ من مرزوق » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ : « سألت أبي عنه فقال : « حديثه صالح ، لا أعلم روىٰ عنه غير الوليد بن مسلم » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٨ : « ولمرزوق غير ما ذكرت من الحديث ، ولا أعلم ←

ورجاله رجال الصحيح غير[1] ابن أبي الهذيل وهو ثقة .

١٠٢٢٢ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٦/١٤٠
وَسَلَّمَ (مص :٢٥٦) سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ ، فَوَثَبَ وَثْبَةً شَدِيدَةً ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ وَٱتَّبَعْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مُعْتَمٌّ ، مُرْخٍ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْنِ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : وَثَبْتَ وَثْبَةً وَخَرَجْتَ ، فَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ .

قَالَ : « وَرَأَيْتِهِ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

← يروي عنه غير الوليد بن مسلم ، وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً ، ويكتب حديثه » . ووثقه ابن خزيمة ، والهيثمي أيضاً .
وانظر « فتح الباري » ٧/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « مرزوق » .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٤١١٧) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلىٰ بني قريظة .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨١٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٠ من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسىٰ ، قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أشرس الأنصاري ، أخبرني عبد الله بن عمر ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود ، وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن عمر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الرحمـٰن بن أشرس قال ابن أبي حاتم في : « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٤ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول » .
وقال أيضاً : « سألت علي بن الحسين بن الجنيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أشرس فقال : شيخ مغربي ، ليس به بأس » .
وقال أبو العرب في طبقات علماء تونس ـ دار الكتاب العربي ، ترجمة أبي مسعود بن أشرس ـ : « ومن طبقة علي بن زياد ، أبو مسعود من أهل تونس ، وهو رجل من العرب ، كان ثقة ←

١٠٢٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حِمَارٍ عُرْيٍ[١] يُقَالُ لَهُ : يَعْفُورُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ورجاله ثقات .

١٠٢٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَلَىٰ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا[٣] قَطِيفَةٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ خَمْلُهَا ٱللُّؤْلُؤُ ، فَقَالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَمَا وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَنْزِلُ عَنْهَا حَتَّىٰ تُفْتَحَ لَكَ[٤] ، وَلأَرُضَّنَّهَا كَمَا تُرَضُّ[٥] ٱلْبَيْضَةُ عَلَى ٱلصَّفْوَانِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ فُتِحَتْ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[٦] ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

← فاضلاً ، له سماع من مالك بن أنس . . .
قال : ولقد حدثني جبلة بن حمود ، عن سحنون قال : كان علي بن زياد خير أهل إفريقية في الضبط للعلم ، قال : وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية .
قال : وكان ابن أشرس شديد الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .
وانظر السيرة لابن كثير ٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

(١) أي : لا إكاف عليه .

(٢) في الأوسط برقم (٩١١٢) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني معن بن عيسىٰ ، حدثنا فائد مولىٰ عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « تحت » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) يقال : رَضَّهَ ، يَرُضُّهُ ، رضاً ، إذا دق جريشاً أو كسره .

(٦) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦٢) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا روح بن مسافر ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وروح بن مسافر متروك ، واتهمه بعضهم بالوضع .

١٠٢٢٥ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَعَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْرَىٰ قُرَيْظَةَ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ فَرْجِ ٱلْغُلاَمِ (مص : ٢٥٧) فَإِنْ رَأَيْتُهُ قَدْ أَنْبَتَ ، ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ لَمْ أَرَهُ قَدْ أَنْبَتَ ، جَعَلْتُهُ فِي مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٢٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ[2] رَجُلاً أَعْمَىٰ ، فَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱلزُّبَيْرَ مَنَّ عَلَيَّ يَوْمَ بُعَاثٍ ، فَأَعْتَقَنِي ، فَهَبْهُ لِي أَجْزِهِ . فَقَالَ : « هُوَ لَكَ » .

فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنْتَ ثَابِتٌ .

قَالَ : إِنِّي أَمُنُّ عَلَيْكَ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ يَوْمَ بُعَاثٍ .

---

(١) في الصغير ١/٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٢٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/١٦٥ ـ من طريق أحمد بن مصقلة الأصبهاني ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا عبد الله بن عمرو الفهري ـ النهري ـ عن محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أسلم الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد مجهولان .
وإبراهيم بن محمد بن أوس بن بجرة ، متروك الحديث . وأسلم هو : ابن بَجْرَةَ الأنصاري .
وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٤/٥ : « كثير الحديث عن العراقيين ، ثقة » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٣٣٤ برقم (١٠٠٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم بن محمد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أسلم . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه ، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وسيأتي .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عطية القرظي ، وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي في السير (١٥٨٤) باب : النزول على الحكم ، وأبو داود في الحدود (٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥) باب : في الغلام يصيب الحد ، وابن ماجه في الحدود (٢٥٤١) باب : من لا يجب عليه الحد . . .
(٢) الزبير هـٰذا : رجل أعمىٰ من اليهود .

قَالَ : هَلْ تَنْفَعُنِي ؟ أَيْنَ أَهْلِي ؟ فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَبْ لِي أَهْلَهُ .

قَالَ : فَوَهَبَ لَهُ أَهْلَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَدَّ لَهُ أَهْلَهُ .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا يَنْفَعُنِي أَنْ نَعِيشَ أَجْسَاداً ، أَيْنَ ٱلْمَالُ ؟

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَبْ لِي مَالَهُ ، قَالَ : « **وَلَكَ مَالُهُ** » .

قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ مَالَكَ ، وَقَدْ أَرَادَ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِكَ خَيْراً .

قَالَ : ٱبْنَ أَخِي ، مَا فَعَلَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ سَيِّدُ ٱلْحَاضِرِ وَٱلْبَادِ ؟

قَالَ : قَدْ قُتِلَ ، قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، مَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ رُوطا حَامِيَةُ ٱلْيَهُودِ ؟ قَالَ : قَدْ قُتِلَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ أَشْطَا ٱلَّذِي تَظَلُّ عَذَارَى ٱلْحَيِّ تَنْغَمِزُ[1] مِنْ حُسْنِهِ ؟ قَالَ : قَدْ قُتِلَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ ٱلْمَحْمَسَانِ ؟[2] / قَالَ : هُمَا كَأَمْسِ ٱلذَّاهِبِ . ١٤١/٦

قَالَ : فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَاءِ ٱلأَحِبَّةِ إِلاَّ كَإِفْرَاغِ ٱلدَّلْوِ (مص :٢٥٨) أَسْأَلُكَ بِيَدِي عِنْدَكَ إِلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِٱلْقَوْمِ . قَالَ : فَقَتَلَهُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط : « يتعجبن » .

(٢) في (ظ ، د) : « المجلسان » وفي الأوسط : « المحلسان » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٢٢) من طريق بهلول بن مؤرق ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ

١٠٢٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو[١] .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَنَمَةَ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث[٣] سعد بن معاذ والقرينان .

٤٣ ـ بَابُ تَارِيخِ ٱلْخَنْدَقِ

١٠٢٢٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ ، وَفِيهَا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

٤٤ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ وَهِي غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ

١٠٢٢٩ ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ وَبْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ ، غَزْوَةِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، فَكَانَ شِعَارُهُمْ : يَا مَنْصُورُ ، أَمِتْ أَمِتْ . (مص :٢٥٩)

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٦٥ برقم (٧٧٠) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٠ برقم (١٤٠٣) بالإسناد السابق . وانظر المستدرك برقم (٤٩٦٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « قتل » . وانظر الحديثين المتقدمين بالرقم (١٠٢١٢ و١٠٢١٣) .

(٤) في الكبير برقم (٥٣٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . . . . موقوفاً على ابن إسحاق ، وإسناده إليه حسن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وإسناد الكبير حسن .

١٠٢٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِبَعْضِ حَدِيثِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَالَ : بَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ ، فَأَمَدَّهُمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ لَقِيَهُمْ عَلَىٰ مَاءٍ لَهُمْ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُرَيْسِيعُ ، مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى ٱلسَّاحِلِ ، فَتَزَاحَفَ ٱلنَّاسُ ، وَٱقْتَتَلُوا ، فَهَزَمَ ٱللهُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، وَقَتَلَ ٱلْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ أَبَا جُوَيْرِيَةَ ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَنَفَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبْياً كَثِيراً قَسَّمَهُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ فِيمَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدَةُ قَوْمِهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٢٣١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِي

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠١٢) ، وفي الكبير ٧/ ١٠١ برقم (٦٤٩٦) من طريق محمد بن الحسن الشيباني ، عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، عن أبيه قال : سمعت سنان بن وبرة . . . ومحمد بن الحسن الشيباني ضعيف .

نقول : يشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند أبي داود في الجهاد (٢٥٩٦) باب : في الرجل ينادي بالشعار ، وإسناده حسن .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٦٠ ـ ٦١ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حبان كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ شيوخ ابن إسحاق .

شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ ، وَخَرَجَ فِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ بِعَائِشَةَ مَعَهُ ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَخَرَجَ / ١٤٢/٦
سَهْمُهَا ، وَفِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ قَالَ فِيهَا أَهْلُ ٱلإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَرَاءَتَهَا .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٢٣٢ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ : سَنَةَ سِتٍّ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، وَفِي هَـٰذِهِ ٱلْغَزْوَةِ قَالَ فِيهَا أَهْلُ ٱلإِفْكِ مَا قَالُوا ، (مص : ٢٦٠)، وَنَزَلَ فِيهَا ٱلْقُرْآنُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [النور : ١١] .

رواه الطبراني[2] عن شيخه موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك .

٤٥ ـ بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ

١٠٢٣٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَدَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ عَلَىٰ لَقَاحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقَهَا ، قَالَ سَلَمَةُ : فَخَرَجْتُ بِقَوْسِي وَنَبْلِي ، وَكُنْتُ أَرْمِي ٱلصَّيْدَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، نَظَرْتُ ، فَإِذَا هُمْ يَطْرُدُونَهَا .

فَعَدَوْتُ فِي ٱلْجَبَلِ : فِي سَلْعٍ ، ثُمَّ صِحْتُ : يَا صَبَاحَاهُ ، فَٱنْتَهَىٰ صِيَاحِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصِيحَ فِي ٱلنَّاسِ : ٱلْفَزَعَ ٱلْفَزَعَ ! وَخَرَجْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلأَكْوَعِ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ رَأَيْتُ خَيْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَخَلَّلُ ٱلشَّجَرَ ، فَلَحِقَتْهُمْ ثَمَانِيَةُ فُرْسَانٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَحِقَهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، فَطَعَنَ رَجُلاً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدٌ ، فَنَزَعَ بُرْدَتَهُ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ برقم (٢٦٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٦٣ برقم (٢٦١) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، قال : كانت سنةَ ست من الهجرة . . . وموسى بن زكريا التستري متروك .

فَجَلَّلَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ مَضَىٰ فِي أَثَرِ ٱلْعَدُوِّ مَعَ ٱلْفُرْسَانِ ، فَمَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ فَزِعَ ٱلنَّاسُ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو قَتَادَةَ مَقْتُولٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ بِأَبِي قَتَادَةَ**[1] ، **وَلَـٰكِنَّهُ قَتِيلُ أَبِي قَتَادَةَ ، خَلُّوا عَنْهُ** (مص : ٢٦١) **وَعَنْ سَلَبِهِ** » .

وَقَالَ : « **أَمْعِنُوا**[2] **فِي طَلَبِ ٱلْقَوْمِ** » .

فَأَمْعَنُوا ، فَٱسْتَنْقَذُوا مَا ٱسْتَنْقَذُوا مِنَ ٱللِّقَاحِ ، وَذَهَبُوا بِمَا بَقِيَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : وَفِي ٱلْحَدِيثِ وَكَانَ حَسْبُهُمُ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱللِّقَاحِ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ[3] ، وَٱلْمِقْدَادُ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ ٱلأَسْوَدِ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَمُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ ٱلأَسَدِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، قِيلَ : لَمْ يُقْتَلْ مِنَ ٱلْقَوْمِ غَيْرُهُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ٱلأَشْهَلِيُّ وَهُوَ أَمِيرُ ٱلْقَوْمِ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ٱلأَشْهَلِيُّ ، وَظُهَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْحَارِثِيُّ ، وَأَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ ، وَمُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ ٱلزُّرَقِيُّ ، وَكَانَ أَبُو عَيَّاشٍ ٱلزُّرَقِيُّ أَحَدَ[4] ٱلنَّفَرِ ٱلْخَمْسَةِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا عَيَّاشٍ ، لَوْ أَعْطَيْتَ هَـٰذَا ٱلْفَرَسَ مَنْ هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَنَا أَفْرَسُ ٱلْعَرَبِ ، فَمَا جَرَى ٱلْفَرَسُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً حَتَّىٰ طَرَحَنِي وَكَسَرَ رِجْلِي ، فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَحُمِلْتُ[5] عَلَىٰ / فَرَسِ ٱبْنِ عَمِّي مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ ٱلزُّرَقِيِّ . ١٤٣/٦

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « ليس بأبي قتادة » .
(٢) في (ظ ، د) : « امضوا » .
(٣) في (ظ) : « محيصن » وهو تحريف .
(٤) في (ظ ، د) : « في أحد » .
(٥) في (ظ) : « فحملني » .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ بَعْضُهُ[1] .

رواه الطبراني[2]، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف[3] .

(مص : ٢٦٢)

٤٦ ـ بَابُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ

١٠٢٣٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُيُونَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلآنَ عَلَىٰ ضَجْنَانَ ، فَأَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَ ذَاتِ ٱلْحَنْظَلِ ؟** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَمْسَىٰ : « **هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَنْزِلُ فَيَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرِّكَابِ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَزَلْتُ ، فَجَعَلْتِ ٱلْحِجَارَةُ تَنْكُبُهُ ، وَٱلْحِجَارَةُ وَٱلشَّجَرُ يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤١٩٤) باب : غزوة ذات القَرَدِ ، ومسلم في الجهاد والسير (١٨٠٦) باب : غزوة ذي قرد وغيرها .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٨ ـ ٢٩ برقم (٦٢٧٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن أبيه ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٠٠٣٥) ، وفيه انقطاع بين والد محمد بن طلحة ، وسلمة بن عمرو بن الأكوع .

وانظر التعليق السابق ، وفتح الباري ٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٩ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٩٦ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٤/ ١٧٨ ـ ١٨٨ .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي » سبق نظر إلى الباب التالي في « المعجم الكبير » .

فليس في إسناد هـٰذا الحديث موسى بن محمد .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْكَبْ** » .

ثُمَّ نَزَلَ آخَرُ ، فَجَعَلَتِ ٱلْحِجَارَةُ وَٱلشَّجَرُ يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْكَبْ** » .

ثُمَّ وَقَعْنَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ حَتَّىٰ سِرْنَا فِي ثَنِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْحَنْظَلُ[1] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَثَلُ هَـٰذِهِ ٱلثَّنِيَّةِ إِلاَّ كَمَثَلِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ** .

قِيلَ لَهُمْ : ﴿ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٨] **لاَ يَجُوزُ أَحَدٌ ٱللَّيْلَةَ هَـٰذِهِ ٱلثَّنِيَّةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ** » فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يُسْرِعُونَ وَيَجُوزُونَ ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ جَازَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ فِي آخِرِ ٱلْقَوْمِ .

قَالَ : فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّىٰ تَلاَحَقْنَا ، قَالَ : فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٣٥ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ نَاجِيَةَ ، أَوْ نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبٍ (مص : ٢٦٣) قَالَ : لَمَّا كُنَّا بِٱلْغَمِيمِ[3] ، لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ قُرَيْشٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ[4] خَيْلٍ تَتَلَقَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكَرِهَ

---

(١) ذات الحنظل : الفج الذي يبدأ من عين الدورقي إلىٰ ثنية الحرم، في الطريق إلى الحديبية .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٧ برقم (١٨١٢) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد .
وإسحاق بن بهلول فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .

(٣) الغميم تضاف إلىٰ كُرَاع ، وكراع الغميم : تعرف من حرة ضجنان تقع جنوب عسفان بنحو (١٦) كيلاً على الجادة إلىٰ مكة : أي علىٰ مسافة (٦٤) كيلاً من مكة علىٰ طريق المدينة . وتعرف اليوم برقاء الغميم .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « من » . والجريدة : خيل لا رجَّالة فيها .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْقَاهُمْ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : « مَنْ[1] رَجُلٌ يَعْدِلُنَا[2] عَنِ ٱلطَّرِيقِ ؟ » .

فَقُلْتُ : أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ ، [فَأَخَذْتُ بِهِمْ] فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ بِهَا حَزْنٌ فَدَافِدُ[3] وَعِقَابٍ ، فَٱسْتَوَتْ بِنَا ٱلأَرْضُ حَتَّىٰ [أَنْزَلَهُ] عَلَى ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَهِيَ نَزَحٌ[4] ، فَأَلْقَىٰ سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُوناً ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ ـ أَوْ نَقُولُ ـ : لَوْ شِئْنَا لاَغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا .

رواه الطبراني[5] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٠٢٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ / إِسْحَاقَ : إِنَّ ٱلَّذِي نَزَلَ فِي ٱلْقَلِيبِ بِسَهْمِ رَسُولِ ٱللهِ ٦/١٤٤
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ[6] بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ

---

(١) في (ظ) : « هل من . . . » .

(٢) يقال : عدل عن الطريق ، إذا حاد عنه ، وعدل فلاناً عن طريقه ، فهو لازم ومتعد .

(٣) الحزن : الصعب ، والفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ، والجمع : فدافد . وعقاب جمع عقبة ، وهي : المرقى الصعب من الجبال .
وعند ابن أبي شيبة ، والسهمي : « في طريق قد كان مهاجري ، بها فدافد وعقاب » .
وكذلك هي عند المتقي في الكنز (٣٠١٤٥ ، ٣٠١٤٦) ، ولكن فيها « عتاب » بدل « عقاب » وعند الحسن بن سفيان : « في طريق قد كان بها فدافد وعقاب » .

(٤) النَّزَحُ ـ بالتحريك ـ البئر التي أخذ ماؤها . يقال : نزحت البئرُ ، ونزحتُها . لازم ومتعد .

(٥) في الكبير ٢/١٧٩ برقم (١٧٢٧) وابن أبي شيبة ١٤/٤٥٢ برقم (١٨٧٠٧) ، والحسن بن سفيان ـ ذكره ابن حجر في « الإصابة » ترجمة ناجية ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » برقم (١٨٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عمرو ، شيخ من أسلم ، عن ناجية بن جندب ، أو جندب بن ناجية ـ وليس عند ابن أبي شيبة ولا عند الحسن بن سفيان شك . . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وجهالة عبد الله بن عمرو الشيخ الأسلمي .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٦٣ : « روىٰ محمد بن معمر . . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله وقال : عن ناجية ، ولم يشك » .

(٦) في (ظ ، د) : « كعب » وهو تحريف .

حَازِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ سَهْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَلاَمَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَىٰ بْنِ حَارِثَةَ[1] ، وَهُوَ سَائِقُ بُدْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ : « **لاَ تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْلٍ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **أَوْقِدُوا ، وَٱصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لاَ يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلاَ مُدَّكُمْ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٤)

١٠٢٣٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلشَّجَرَةِ ، وَيَوْمَ ٱلْهَدْيِ مَعْكُوفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ، وَأَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ أَنْ تُدْخِلَ هَؤُلاَءِ عَلَيْنَا وَنَحْنُ كَارِهُونَ ؟

---

(١) وجاء في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣١١ قوله : « قال ابن هشام : أقصى بن حارثة » . وفي (ظ ، د) : « أقصى بن أبي حارثة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . غير أنه في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣١٠ . ولكن أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١١٢ من طريق أبي العباس الأصم ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا بعض أهل العلم ، عن رجال من أسلم . . .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٩ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، حدثني أبي : أن أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو يحيى الأسلمي واسمه سمعان بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥١٩) في « مسند الموصلي » . وأبو يحيىٰ : سمعان الأسلمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووافقه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ ، وقال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٥ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٠٨ .

قَالَ : « هَؤُلاَءِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَجْدَادِكَ : يُؤْمِنُونَ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٠٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[2] ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ ٱلشَّجَرَةِ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : « ٱكْتُبْ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ » . فَأَخَذَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : مَا نَعْرِفُ ٱلرَّحْمَـٰنَ ٱلرَّحِيمَ ، ٱكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا[3] مَا نَعْرِفُ .

فَقَالَ : « ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ » ، فَكَتَبَ : « هَـٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَهْلَ مَكَّةَ » .

فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ ، ٱكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٧٦ برقم (٦٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٢٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٣١ برقم (٤٥٨) ، و١/ ٤٠٥ برقم (٧٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤٥١ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثني يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي ، حدثنا بريد بن مالك ، عن أبيه مالك بن ربيعة . . . وإسحاق بن إدريس متروك وقد اتهمه ابن معين بالوضع ، وابن حبان بسرقة الحديث .
ويحيى بن بريد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٦٤ وقال : « سمع منه إسحاق بن إدريس ، روىٰ عنه بريد بن مالك بن ربيعة ، عن أبيه : أنه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة في التفسير » . وهو مجهول الحال .
(٢) في (ظ ، د) : « معقل » .
(٣) في (ظ ، د) : « قصتنا » في المكانين .

قَالَ : « **ٱكْتُبْ : هَـٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » . فَكَتَبَ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاَثُونَ شَابّاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّلاَحُ ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ٢٦٥) فَأَخَذَ ٱللهُ أَبْصَارَهُمْ ، فَقُمْنَا[1] إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ ؟ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَماناً ؟** » .

قَالُوا : لاَ ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح : ٢٤] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ أَنَّهُ قَالَ : ٱتَّهِمُوا[3] ٱلرَّأْيَ عَلَى ٱلدِّينِ . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ (ظ : ٣٢٣) إِلَىٰ أَنْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ[4] مَكَّةَ ، فَقَالَ : « **ٱكْتُبْ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ** » . ٦/١٤٥

---

(١) عند أحمد : « فقدمنا » .

(٢) في المسند ٤/٨٦ ـ ٨٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥١١) ، والطبري في التفسير ٢٦/٩٣ ـ ٩٤ ، ٩٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/٣١٩ باب : ما جاء في مَن الإمام علىٰ من رأىٰ من الرجال البالغين من أهل الحرب ، من طريق حسين بن واقد ، حدثني ثابت البناني ، عن عبد الله بن مغفل المزني . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .

(٣) عند البزار ، وفي (ظ ، د) : « اجتهدوا » والوجه ما عندنا .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالُوا : لَوْ نَرَىٰ ذَلِكَ ، صَدَّقْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ : بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَيْتُ حَتَّىٰ قَالَ لِي : « يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ ، وَتَأْبَىٰ ؟ » .

قَالَ : فَرَضِيتُ .

قلت : حديث عمر في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ٱلنَّاسَ لِلْبَيْعَةِ ، فَجَاءَ أَبُو سِنَانِ بْنِ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : وَمَا فِي نَفْسِكَ ؟

قَالَ : أَضْرِبُ بِسَيْفِي بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّىٰ يُظْهِرَكَ ٱللهُ ، أَوْ أُقْتَلَ ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ بَيْعَةِ أَبِي سِنَانٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٠٢٤٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَشَهِدْتَ بَيْعَةَ

---

(١) عند البخاري في الشروط (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) باب : الشروط في الجهاد . وليس فيه قوله : « يا عمر ، تراني قد رضيت وتأبىٰ ؟ » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٣٣٨ برقم (١٨١٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله (بن عمر العمري) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(٣) في « الأوسط » برقم (٢١١٩) من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد شديد الضعف .

وانظر « أسد الغابة » والإصابة ، و« السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٣٢٨ .

ٱلرِّضْوَانِ (مص :٢٦٦) مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا كَانَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ ، وَرِدَاءٌ وَسَيْفٌ ، وَرَأَيْتُ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيَّ قَائِماً عَلَىٰ رَأْسِهِ وَقَدْ رَفَعَ أَغْصَانَ ٱلشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ يُبَايِعُونَهُ .

قلت : لابن عمر حديث في الحديبية غير هـٰذا[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي ، وهو ضعيف .

١٠٢٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لَمِنْ أَحَدِ ٱلرَّهْطِ ٱلَّذِينَ ذَكَرَ ٱللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة : ٩٢] .

قَالَ : إِنِّي لآخِذٌ بِبَعْضِ أَغْصَانِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي بَايَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ تَحْتَهَا أُظِلُّهُ . قَالَ : فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لاَ نَفِرَّ .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده جيد ، إلاَّ أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية ، أو عن غيره .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤١٨٧) باب : غزوة الحديبية .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٠٢) ، وفي الصغير ١/ ١٩٤ من طريق علي بن بيان المطرز البغدادي ، حدثنا أبو معمر صالح بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كرام ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قلت لابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن يحيى التيمي متروك ، وقد اتهم بالوضع .

وصالح بن حرب ضعيف إذا روىٰ عن الضعفاء ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني قال الدارقطني : « لا بأس به » جواباً لسؤال الحاكم عنه برقم (١٣١) ، وقد أورد هـٰذا الحافظ البغدادي في تاريخه ١٢/ ٦٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « معقل » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الروياني في مسنده برقم (٩٠٩) من طريق محمد بن عبد الكريم ، حدثنا الفضل بن دكين ، ←

١٠٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ حِينَ أَخْبَرَهُ عُثْمَانُ أَنَّ سُهَيْلاً أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَصَالَحُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَـٰذَا ٱلْعَامَ ، وَيُخَلُّوهَا قَابِلاً ثَلاَثاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُهَيْلٌ سَهُلَ عَلَيْكُمُ ٱلأَمْرُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه مؤمل بن وهب المخزومي ، تفرد عنه ابنه عبد الله ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْهُدْنَةُ بَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص : ٢٦٧) ورجاله ثقات .

← وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٣٢) من طريق أبي بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا الحسن بن قتيبة ،
جميعاً : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية أو غيره ، عن عبد الله بن مغفل . . . . وأبو جعفر الرازي سيىء الحفظ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٥١) وإسناده صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسىٰ قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي : . . . . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف ، وأبوه مستور . واللفظ عنده : « سَهَّلَ اللَّه أَمْرَكُمْ » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٣١) من طريق محمود بن علي ، حدثنا يحيى بن المغيرة ، حدثني ابن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن نافع بينا أنه حسن الحديث عند أبي يعلىٰ برقم (٥٤٦٧) ، وقد بسطنا القول في عبد الله العمري عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وقد جاء في « مجمع البحرين » برقم (٢٧٨٤) : « عاصم بن عمر » بدل « عبد الله بن عمر » . وأزعم أن ما عندنا هو الصواب لأن الهيثمي رحمه الله ضعف عاصماً هـٰذا في أكثر من موضع ، بل ضعفه حيث ذكره .

١٠٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : « **ٱكْشِفُوا عَنِ ٱلْمَنَاكِبِ ، وَٱسْعَوْا فِي ٱلطَّوَافِ** » ، لِيَرَى ٱلْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ ، وَكَانَ يَكِيدُهُمْ بِكُلِّ مَا ٱسْتَطَاعَ ، فَٱنْكَفَأَ / أَهْلُ مَكَّةَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلصِّبْيَانُ يَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١٤٦/٦
وَسَلَّمَ وأَصْحَابِهِ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِٱلْبَيْتِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْتَجِزُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَشِّحاً بِٱلسَّيْفِ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي ٱلْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ ... أَنَا ٱلشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهْ[1]
فَٱلْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَىٰ تَأْوِيلِهْ ... كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهْ[2]
ضَرْباً يَزِيلُ ٱلْهَامَ عَنْ مَقِيلِهْ ... وَيُذْهِلُ ٱلْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهْ

وَتَغَيَّبَ رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ ٱلْمُشْرِكِينَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْظاً وَحَنَقاً ، وَنَفَاسَةً وَحَسَداً ، خَرَجُوا إِلَىٰ نَوَاحِي مَكَّةَ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسُكَهُ ، وَأَقَامَ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهٰكذا جاءت رواية الشطر الثاني عند البيهقي في الدلائل ٣/ ٣١٥ ، وعند ابن كثير في السيرة النبوية ٣/ ٤٣٢ .
وروايته في السيرة لابن هشام : وفيها لابن كثير أيضاً ٣/ ٤٣١ : « خَلُّوا فكل الخير في رسوله » . وهو الصواب حيث لا إقواء .
(٢) وهٰكذا رواية هٰذا البيت في الدلائل عند البيهقي ، وعند ابن هشام في السيرة ، ولٰكنه جاء في السيرة النبوية لابن هشام :

فنحن قتلناكم علىٰ تأويله ... كما قتلناكم علىٰ تنزيله

وهٰذا هو الأصوب وزناً .
(٣) في الكبير برقم (٢١١٩٩) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٢٩) من طريق فاروق الخطابي ، حدثنا ←

٤٧ ـ بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

١٠٢٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ (مص : ٢٦٨) عَمْرَو بْنَ ٱلطُّفَيْلِ إِلَىٰ خَيْبَرَ يَسْتَمِدُّ لَهُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، ٱنْطَلِقْ فَٱسْتَمِدَّ لَنَا قَوْمَكَ** » .

قَالَ عَمْرُو : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْسَلْتَنِي وَقَدْ نَشَبَتِ ٱلْقِتَالُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ رَسُولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٠٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← زيد بن الجليل ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
جميعاً : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهو ضعيف لأنه مرسل .
وانظر « السيرة لابن هشام » ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧٣ ، والدلائل للبيهقي ٣/ ٣١٣ ـ ٣٢٣ ، و « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٤٢٨ ـ ٤٣٥ ، وكنز العمال برقم (١٢٠٠٩) .

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٤ برقم (٧٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٧) ـ من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٠٧ من طريق نصر بن زكريا المروزي ، حدثنا هشام بن عمار ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف : فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، وعثمان بن أبي العاتكة ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن دحيم هو : إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم قال ابن عساكر : « روى الحديث عن جماعة ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو أحمد بن عدي ، والطبراني » ، وغيرهم .
وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » : « كان ثقة » نقلاً عن « بلغة القاصي والدَّاني » للشيخ حماد بن محمد الأنصاري ، تغمده الله في رحمته .
وانظر كنز العمال (٣٧٤٤١) حيث نسبه إلى ابن منده ، وإلى ابن عساكر .

« تَجَهَّزُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ـ يَعْنِي : خَيْبَرَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَلاَ يَخْرُجَنَّ مَعِيَ مُصْعِبٌ وَلاَ مُضْعِفٌ » .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : جَهِّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا[1] بِٱلْجِهَازِ لِلْغَزْوِ .

قَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي ؟

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرّاً ، فَقَالَ : « ٱنْطَلِقِي قَدْ كُفِيتِ » .

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ إِعْرَاضَكَ عَنِّي ، لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ لِشَيْءٍ بَلَغَكَ ؟

قَالَ : « أَنْتَ ٱلَّذِي نَاشَدَتْكَ أُمُّكَ وَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا[2] تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ؟ أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِذَا بَرَّهُمَا وَأَدَّىٰ حَقَّهُمَا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَثْتُ بَعْدَ هَـٰذَا[3] سِنِينَ مَا أَغْزُو حَتَّىٰ مَاتَتْ .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَسَارَ مَعَهُ فَتًى مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَىٰ بَكْرٍ لَهُ / صَعْبٍ ، فَجَعَلَ يَسِيرُ فِي نَاحِيَةِ ٱلطَّرِيقِ وَٱلنَّاسِ ، فَوَقَعَ بَعِيرُهُ فِي حُفْرَةٍ ، (مص : ٢٦٩) فَصَاحَ يَا آلَ عَامِرٍ ، فَٱرْتَعَصَ[4] هُوَ وَبَعِيرُهُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَٱحْتَمَلُوهُ ، وَسَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ خَيْبَرَ ، فَنَزَلَ عَلَيْهَا ، ١٤٧/٦

---

(١) في (ظ ، د) : « أمرنا » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « وأخرجت ثديها » .

(٣) في (ظ ، د) : « ذلك » .

(٤) يقال للشيء : ارتعص ، إذا اهتز ، وانتفض ، واضطرب وتلوىٰ .
وفي (د) : « فأرقص » . وفي (ظ) : « فارتعض » . وفي المعجم الكبير « فارتقىٰ » .

فَدَعَا ٱلطُّفَيْلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْخُزَاعِيَّ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَٱسْتَمِدَّهُمْ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيَفْتَحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

فَقَالَ[1] ٱلطُّفَيْلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تُبْعِدُنِي مِنْكَ ؟ فَوَٱللهِ لأَنْ أَمُوتَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْكَ قَرِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَأَنَا مِنْكَ بَعِيدٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لا بُدَّ مِمَّا لاَ بُدَّ مِنْهُ ، فَٱنْطَلِقْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَعَلِّيَ لاَ أَلْقَاكَ ، فَزَوِّدْنِي شَيْئاً أَعِيشُ بِهِ .

قَالَ : « **أَتَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟** » . قَالَ : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟

قَالَ : « **أَتَمْلِكُ يَدَكَ ؟** » قَالَ : فَمَا[2] أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ (يَدِي) ؟

قَالَ : « **فَلاَ[3] تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً ، وَلاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلَىٰ خَيْرٍ** » .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي كَرِيمَةَ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ بِخَطِّهِ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَٱبْذُلِ ٱلطَّعَامَ ، وَٱسْتَحِي ٱللهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلاً مِنْ رَهْطِكَ ذِي هَيْئَةٍ ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في (ظ ، د) : « وما » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٧٢ برقم (٧٨٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (١٩٨٦) ـ من طريق أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا إسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن مسلمة ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن يزيد بن سماك بن رستم ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني : أحمد بن الحسين بن نصر : أبو جعفر الحذاء ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٧ برقم (٢٠١٧) وأورد عن الدارقطني أنه قال : « ثقة » . نقول : قال السهمي ، وسألت ←

١٠٢٤٩ ـ وعنْ حُسَيْلِ بْنِ خَارِجَةَ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ أَبِيعُهُ ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَجْعَلُ لَكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَىٰ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَىٰ طَرِيقِ خَيْبَرَ** » .

فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَفَتَحَهَا ، جِئْتُ ، فَأَعْطَانِي ٱلْعِشْرِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ (مص : ٢٧٠) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٠٢٥٠ ـ وَعَنْ [نَصْرِ بْنِ][٢] دَهْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، وَكَانَ ٱسْمُ ٱلأَكْوَعِ سِنَاناً : « **أَنْزِلْ يَا ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ، فَٱحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ**[٣] » .

قَالَ : فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

وَٱللهِ لَوْلاَ ٱللهُ مَا ٱهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا[٤] ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ ٱلأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، وَزَادَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرْحَمُكَ ٱللهُ** » .

← الدارقطني عن أحمد هٰذا برقم (١٤٤) فقال : « هو ثقة » بتصرف . وقد تقدم برقم (٩٧٢٢) . وللجزء المرفوع في آخره شواهد يتقوىٰ بها : منها : حديث أبي هريرة ، وحديث عبد الله بن عمرو ، خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٩ ، ٥٠٨) .

(١) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٥٣٧٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « فخذ لنا من هناتك » . وعند أحمد مثل الذي أثبتناه .

(٤) هٰذا الشطر ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في المسند ٣/ ٤٣١ ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة رقم (١١٣٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ / وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ١٤٨/٦ شَهِيداً . ورجالهما ثقات .

١٠٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : صَبَّحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَغَدَوْا إِلَىٰ حُرُوثِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ ٱلْجَيْشُ ، نَكَصُوا مُدْبِرِينَ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ][2] ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ ٱلسَّحَرِ[3] ، وَذَهَبَ ذُو ٱلضَّرْعِ إِلَىٰ ضَرْعِهِ ، وَذُو ٱلزَّرْعِ إِلَىٰ زَرْعِهِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : « **إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ** » .

← (٢٣٨٠) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣١٦/٥ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٩/٣ برقم (٢١١٦) ، والبيهقي في الجنائز ١٦/٤ باب : المرتث والذي يقتل ظلماً ، من طريق ابن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي ، عن أبيه نصر بن دهر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

أبو الهيثم بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٣/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو ممن تقادم بهم العهد . . . . وجود الحافظ ابن حجر إسناده في الإصابة ١٤٨/١٠ ، وفي إسناد ابن قانع سقط محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي .

وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر طبقات ابن سعد ٣٧/٢/٤ .

(١) في المسند ٢٨/٤ ، ٢٩ ، والطبراني في الكبير ٩٧/٥ برقم (٤٧٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٣) في (ظ ، د) : « تحت الشجر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٥٣ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَغَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَيْبَرَ وَهُمْ غَارُّونَ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَٱلْخَمِيسَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير[3] ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد ابن المغيرة وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٧ برقم (٤٧٠٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٠٥٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٦٢ برقم (١٨٧٢٣) ، والشاشي في المسند برقم (١٠٧٦) من طريق ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، عمرو بن سعيد لم يدرك أبا طلحة ، وإنما يروي عن أنس .
وابن عون هو : عبد الله . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الصغير ١/ ١٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٣٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، حدثنا مسعر بن كدام ـ عن الشيباني ، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي . . . وعبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح المصري قال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « منكر الحديث » . قال ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤١٣ وقال أيضاً : « وقال الدارقطني : « متروك الحديث » ، وسيأتي برقم (١٦٨٦٨) .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ وقال : « هو عم علان بن المغيرة المصري ، وليس بالقوي » .
وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٠١ : « كان يخالف في حديثه ، ويحدث بما لا أصل له » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٢ : « قال أبو حاتم : ليس بقوي « والذي قال ذلك ابن أبي حاتم » . وقال أيضاً : « قال ابن يونس : منكر الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وانظر بقية كلامه في « لسان الميزان » . وانظر التعليقين السابقين .
(٣) في (ظ ، د) : « الكبير » .

١٠٢٥٤ ـ وعنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً ، إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُرِيدُ حِصْنَهُمْ ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْغَنَمِ ؟** » .

قَالَ أَبُو ٱلْيَسَرِ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ ٱلظَّلِيمِ[1] ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّياً ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ** » .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُ ٱلْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَائِلُهَا ٱلْحِصْنَ ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ آخِرِهَا ، فَٱحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَبَحُوهُمَا وَأَكَلُوهُمَا ، فَكَانَ أَبُو ٱلْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلاَكاً ، فَكَانَ إِذَا حُدِّثَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، بَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِيَ حَتَّىٰ كُنْتُ آخِرَهُمْ .

رواه أحمد[2] عن بعض رجال بني سلمة ، عنه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٧٢) .

١٠٢٥٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَمَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلَهُ ، وَجَرَحَ نَفْسَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : قَتَلْتُ نَفْسِيَ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لَهُ أَجْرَانِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) الظليم : ذكر النعام ، والجمع : ظلمان .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ قرىء علىٰ يعقوب في مغازي أبيه ، عن ابن إسحاق ، قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن بعض رجال بني سلمة ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بريدة بن سفيان الأسلمي ، وجهالة رواته عن أبي اليسر .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٥١) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا أحمد بن النعمان الفراء ←

١٠٢٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ مَرْحَبٌ ٱلْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلاَحَهُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ / : ١٤٩/٦

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي ٱلسِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ إِذَا ٱللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
كَانَ حِمَايَ ٱلْحِمَىٰ لاَ يُقْرَبُ

وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يُبَارِزُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِهَـٰذَا ؟** » . فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَوْتُورُ ٱلثَّائِرُ ، قَتَلُوا أَخِي بِٱلأَمْسِ .

قَالَ : « **فَقُمْ إِلَيْهِ ، ٱللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ** » .

فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ غَمَرَتْهُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعُشَرِ(١) فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ ، كُلَّمَا لاَذَ بِهَا مِنْهُ ٱقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ ، حَتَّىٰ بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَٱلرَّجُلِ ٱلْقَائِمِ مَا فِيهَا مِنْ فَنَنٍ(٢) ، حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ ، فَٱتَّقَاهُ بِٱلدَّرَقَةِ ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا ، فَعَصَبَ بِهِ ، فَأَمْسَكَهُ ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّىٰ قَتَلَهُ .

← المصيصي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن الربيع بن أبي صالح ، عن مجرأة بن زاهر ، عن سلمة بن الأكوع . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أحمد بن النعمان الفراء ، وضعف عبد الله بن خراش .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/ ٢/ ٣٧ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا الربيع بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

الربيع بن أبي صالح ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٥ .

وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ .

(١) العُشَرُ : هو شجر له صمغ يقال له : سُكَّر العُشَرِ . وقيل : له ثمر . انظر النهاية .

(٢) الفنن : الغصن ، والجمع : أفنان . مثل : سبب وأسباب .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٢٥٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ ، (مص : ٢٧٣) أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَنَهَضَ مَنْ نَهَضَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ ، دَعَا عَلِيّاً وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ ٱللِّوَاءَ ، وَنَهَضَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي ٱلسِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ ... إِذَا ٱللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ : فَٱخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَىٰ هَامَتِهِ حَتَّىٰ عَضَّ ٱلسَّيْفُ مِنْهَا أَضْرَاسَهُ ، وَسَمِعَ أَهْلُ ٱلْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ ، وَمَا تَتَامَّ آخِرُ ٱلنَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّىٰ فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٨٦١) ، والحاكم ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٣١ باب : في المبارزة ، وفي « دلائل النبوة » ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمٰن بن سهل بني حارثة ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وهٰذا الحديث عند ابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٣٣٣ . وانظر التعليق على الحديث التالي .
(٢) في المسند ٥/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٠٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٨ برقم (١٨١٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٣٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٤٦) ، وابن أبي شيبة برقم ←

١٠٢٥٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَاصَرْنَا خَيْبَرَ ، فَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَٱنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، [ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ ٱلْغَدِ عُمَرُ ، فَخَرَجَ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ][1] ، وَأَصَابَ ٱلنَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي دَافِعٌ ٱللِّوَاءَ غَداً**[2] **إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ / ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ** » . ٦/١٥٠

وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ ٱلْفَتْحَ غَداً .

فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ثُمَّ قَامَ قَائِماً ، فَدَعَا بِٱللِّوَاءِ ، وَٱلنَّاسُ عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ ، فَدَعَا عَلِيّاً وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱللِّوَاءَ ، وَفُتِحَ لَهُ ، قَالَ بُرَيْدَةُ : وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٤) .

← (٣٧٨٧٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٤ من طريق عوف بن أبي جميلة ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة الأسلمي قال : . . . وميمون أبو عبد الله البصري ضعيف ، ولكنه لم ينفرد به ، وإنما توبع عليه ، فصح الحديث ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، و ٥/ ٣٥٦ مختصراً ومن طريق أحمد أخرجه عبد الرحيم العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (١١٣ ـ ١١٤) ـ والبيهقي في السير ٩/ ١٣١ باب : المبارزة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٩٨ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني أبي بريدة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٤٠٢) و (٨٦٠١) من طريق معاذ بن خالد ، عن حسين بن واقد ، به . وانظر الحديثين السابقين . ومسند الموصلي حيث علقنا على الحديث الأسبق .

وقال الحاكم ٣/ ٤٣٧ : « علىٰ أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .

وقال النووي في « شرح مسلم » ٤/ ٤٦٧ معلقاً علىٰ قوله : « فضرب رأس مرحب » ـ يعني ـ علياً فقتله : هذا هو الأصح : أن علياً هو قاتل مرحب . ←

١٠٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟** » .

فَجَاءَ فُلاَنٌ ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ ، هَاكَ يَا عَلِيُّ** » .

فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : أَتَيْنَا خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عُمَرَ وَمَعَهُ ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هُزِمُوا : عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ .

فَقَالَ : « **لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ لَهُ** » .

← وقيل : إن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة . قال ابن عبد البر في كتابه (الدرر في مختصر السير) : قال محمد بن إسحاق : إن محمد بن مسلمة هو قاتله .
قال : وقال غيره : إنما كان قاتله علياً .
قال ابن عبد البر : هـٰذا هو الصحيح عندنا ، ثم روىٰ ذلك بإسناده عن سلمة وبريدة .
قال ابن الأثير : الصحيح الذي عليه أكثر أهل الحديث ، وأهل السير ، أن علياً هو قاتله ، والله أعلم » .

(١) في المسند ٣/ ١٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٣٥٢ ـ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٣٤٦) من طريق إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن عصمة العجلي ، قال : سمعت أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الله فصلنا القول فيه في مسند الموصلي (٥٧٥٣) .
وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، وفيه غرابة » . وانظر بقية كلامه هناك .
نقول : لم يتفرد به أحمد ، وإنما أخرجه أبو يعلىٰ كما تقدم ، والغرابة هنا هي تفرد عبد الله بالحديث ، وما عليه إذا تفرد به وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وغيرهم ! .

قَالَ : فَتَطَاوَلَ ٱلنَّاسُ لَهَا ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ ، قَالَ : فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، فَقَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » . فَقَالُوا : هُوَ أَرْمَدُ .

قَالَ : « **ٱدْعُوهُ لِي** » .

فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ، فَتَحَ عَيْنِي ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهَا ، ثُمَّ أَعْطَانِيَ ٱللِّوَاءَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ ، فَإِذَا فِيهِمْ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ حَتَّى ٱلْتَقَيْنَا ، فَهَزَمَهُ ٱللهُ ، وَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَتَحَصَّنُوا وَأُغْلِقَ ٱلْبَابُ ، فَأَتَيْنَا ٱلْبَابَ فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّىٰ فَتَحَهُ ٱللهُ .

رواه البزار[1] ، وفيه نعيم بن حكيم ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه لين .

١٠٢٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ بَعَثَ[2] رَجُلاً فَجَبُنَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[3] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ ، (مص : ٢٧٥) ، قُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، وَٱسْأَلُوا[4] ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ (ظ : ٣٤٤) فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ . ثُمَّ ٱلْزَمُوا ٱلأَرْضَ جُلُوساً ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ ، فَٱنْهَضُوا وَكَبِّرُوا** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ**

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٧٠) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٣٣٩ برقم (١٨١٥) ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو مريم الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « سَلَمَة » .

(٤) في (ظ ، د) : « وسلوا » .

وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبَّانِهِ ، لا يُوَلِّي ٱلدُّبُرَ » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، بَعَثَ عَلِيّاً وهُوَ أَرْمَدُ شَدِيدُ ٱلرَّمَدِ ، فَقَالَ : « سِرْ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِي .

قَالَ : فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَعَقَدَ لَهُ ٱللِّوَاءَ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلرَّايَةَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلاَمَ أُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **عَلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ / لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا** ١٥١/٦ **ذَلِكَ ، فَقَدْ حَقَنُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه الخليل بن مرة ، قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه جماعة .

قلت : وبقية هـٰذه الأحاديث تأتي في مناقب علي ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ .

١٠٢٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَباً ، جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن قابوس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٧٥٢) .

(٢) في المسند ١/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٢ ـ من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، حدثني ابن قابوس بن أبي ظبيان الجنبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . وحسين بن الحسن ضعيف ، وابن قابوس بن أبي ظبيان روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه حسين الأشقر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور تقادم عليه العهد .

وباقي رجاله ثقات ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق عبد الله بن حسين الأشقر ، ومحمد بن يونس .

جميعاً : عن حسين الأشقر ، عن ابن ـ سقطت من الكامل ـ قابوس ، به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٠ عن إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن حسين الأشقر ، ←

١٠٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٢٧٦) قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَايَتِهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلْحِصْنِ ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ، فَقَاتَلَهُمْ ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ ، فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بَاباً كَانَ عِنْدَ ٱلْحِصْنِ ، فَتَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَغَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ مَعِي : سَبْعَةٌ أَنَا ثَامِنُهُمْ ، نَجْهَدُ عَلَىٰ أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ ٱلْبَابَ ، فَمَا نَقْلِبُهُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم .

١٠٢٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ وَكَانَتْ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ وَقْعَ ٱلسَّيْفِ فِي أَسْنَانِ مَرْحَبٍ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : صَالَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَىٰ كُلِّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ ، وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ .

← عن أبيه ، عن قيس بن الربيع ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، به .
وقال العقيلي : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » .

(١) في المسند ٦/٨ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن حسن ، عن بعض أهله ، عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة من روىٰ عن أبي رافع .
وهو في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٣٣٥ .
وانظر أيضاً « دلائل النبوة » للبيهقي ٤/ ٢١٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٣/ ٣٥٩ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥١ برقم (٥٠٩) من طريق يحيى بن واضح قال : أخبرني عبد الله بن سالم أبو قتيبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أني أشك أن عبد الله بن بريدة أدرك أم سلمة ، والله أعلم .

قَالَ : فَأُتِيَ بِٱلرَّبِيعِ ، وَكِنَانَةَ ٱبْنَي أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ـ وَأَحَدُهُمَا عَرُوسٌ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ـ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِمَا ، قَالَ : « **أَيْنَ آنِيَتُكُمَا ٱلَّتِي كَانَتْ تُسْتَعَارُ بِٱلْمَدِينَةِ ؟** » قَالاَ : أَخْرَجْتَنَا وَأَجْلَيْتَنَا ، فَأَنْفَقْنَاهَا .

قَالَ : « **ٱنْظُرَا مَا تَقُولاَنِ ، فَإِنَّكُمَا إِنْ كَتَمْتُمَانِي ، ٱسْتَحْلَلْتُ بِذَلِكَ دِمَاءَكُمَا وَذُرِّيَتَكُمَا** » .

قَالَ : فَدَعَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَٱنْظُرْ نُخَيْلَةً فِي رَأْسِهَا رُقْعَةٌ ، فَٱنْزِعْ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةَ وَٱسْتَخْرِجْ تِلْكَ ٱلآنِيَةَ فَأْتِ بِهَا** » .

فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ جَاءَ بِهَا ، فَقَدَّمَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا ، وَبَعَثَ (مص : ٢٧٧) إِلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمَا ، فَأُتِيَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، وَهِيَ عَرُوسٌ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً ، فَٱنْطَلَقَ بِهَا إِلَىٰ مَنْزِلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقَ بِلاَلٌ فَمَرَّ بِهَا عَلَىٰ زَوْجِهَا وَأَخِيهِ وَهُمَا قَتِيلاَنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ مَا أَرَدْتَ يَا بِلاَلُ إِلَىٰ جَارِيَةٍ تَمُرُّ بِهَا عَلَىٰ قَتِيلَيْنِ تُرِيهَا إِيَّاهُمَا ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَحْرِقَ جَوْفَهَا ، قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاتَ مَعَهَا ، وَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ بِسَيْفِهِ فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ / ٱلْفُسْطَاطِ ، ١٥٢/٦
فَقَالَ : إِنْ سَمِعْتُ وَاعِيَةً ، أَوْ رَابَنِي شَيْءٌ ، كُنْتُ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِقَامَةِ بِلاَلٍ . قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : أَنَا أَبُو أَيُّوبَ .

قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ هَـٰهُنَا ؟** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلْتَ بِجَارِيَةٍ وَقَدْ قَتَلْتَ زَوْجَهَا وَأَخَاهُ ، فَأَشْفَقْتُ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : أَكُونُ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **يَرْحَمُكَ ٱللهُ أَبَا أَيُّوبَ** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَأَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِيهَا ، فَقَائِلٌ :

سَرِيَّتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : ٱمْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ٱلرَّحِيلِ ، قَالُوا : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ ٱمْرَأَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا ، فَهِيَ سَرِيَّتُهُ ، فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَبَهَا ، فَوَضَعَ لَهَا رُكْبَتَهُ ، وَوَضَعَتْ رُكْبَتَهَا عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَرَكِبَتْ ، وَقَدْ كَانَ عَرَضَ عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّخِذَهَا سَرِيَّةً أَوْ يُعْتِقَهَا وَيَنْكِحَهَا .

قَالَتْ : لاَ بَلْ أَعْتِقْنِي وَٱنْكِحْنِي . فَفَعَلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مص : ٢٧٨) .

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٢٦٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ٱلْيَهُودِيَّةُ ـ وَهِي بِنْتُ أَخِي مَرْحَبٍ ـ شَاةً مَصْلِيَّةً[٢] وَسَمَّتْهُ فِيهَا وَأَكْثَرَتْ فِي ٱلْكَتِفِ وَٱلذِّرَاعِ حِينَ أُخْبِرَتْ أَنَّهُمَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ ٱلشَّاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ ٱلْمَعْرُورِ ، أَخُو بَنِي سَلِمَةَ ، قُدِّمَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَ ٱلْكَتِفَ وَٱلذِّرَاعَ ، وَٱنْتَهَشَ مِنْهَا[٣] ، وَتَنَاوَلَ بِشْرٌ عَظْماً آخَرَ فَٱنْتَهَشَ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَرْغَمَ[٤]

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم (١٢٠٦٨) ، وابن المنذر في « الأوسط في السنن » برقم (٣٣١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٠٥ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ ، وفي النفس شيء من سماع الحكم هـٰذا الحديث من مقسم ، والله أعلم .

(٢) أي : مشوية . يقال : صلَى اللحم .

(٣) أي : بالغ في نَهْشِهَا ، والنَّهْشُ : تناول الشيء بفمه ليعضه .

(٤) في مصادرنا جميعها « أدغم » . وأرغم النبي صلى الله عليه وسلم : وضع اللقمة من فيه في التراب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بِشْرٌ مَا فِي فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ كَتِفَ ٱلشَّاةِ تُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيتُ**[1] **فِيهَا** » .

فَقَالَ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ ، لَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي أَكْلَتِي ٱلَّتِي أَكَلْتُ ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَلْفِظَهَا[2] إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَغِّصَ طَعَامَكَ .

فَلَمَّا أَكَلْتَ مَا فِي فِيكَ ، لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ تَكُونَ أُرْغِمْتَهَا ، وَفِيهَا بَغْيٌ .

فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّىٰ عَادَ لَوْنُهُ[3] كَٱلطَّيَالِسَةِ ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ حَتَّىٰ كَانَ لاَ يَتَحَوَّلُ إِلاَّ مَا حُوِّلَ ، وَبَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ ثَلاَثَ سِنِينَ (مص : ٢٧٩) حَتَّىٰ كَانَ وَجَعُهُ / ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ . ٦/١٥٣

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ[5] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، قَالَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً ، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلاً ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئاً ؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : ٱجْمَعِي لِيَ مَا كَانَ عِنْدَكِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ ٱسْتُبِيحُوا ، وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ .

قَالَ : وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، وَٱنْقَمَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَأَظْهَرَ ٱلْمُشْرِكُونَ فَرَحاً وَسُرُوراً .

---

(١) في (ظ ، د) : « نعيت » .

(٢) ألفظها : أرميها . يقال : لفظ الشيء من فيه ، وبه ، يَلْفِظُهُ ، إذا رماه وطرحه .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٥ برقم (١٢٠٤) وهو مرسل ، وإسناده ضعيف أيضاً ، وقد تقدم برقم (٦٦٦٢) .

(٥) في (ظ ، د) : « فتح » .

قَالَ : وَبَلَغَ ٱلْخَبَرُ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعَقِرَ[1] وَجَعَلَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ .

قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ ٱلْجَزَرِيُّ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، قَالَ : فَأَخَذَ ٱلْعَبَّاسُ ٱبْناً لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : قُثَمٌ ، فَٱسْتَلْقَىٰ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

حِبِّي قُثَمْ شَبِيهُ ذِي ٱلأَنْفِ ٱلأَشَمّْ نَبِيِّ ذِي ٱلنِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ رَغِمْ

قَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : ثُمَّ أَرْسَلَ غُلاَماً لَهُ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مَاذَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ ؟ فَمَا وَعَدَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ .

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ [بْنُ عِلاَطٍ لِغُلاَمِهِ][2] : ٱقْرَأْ عَلَىٰ أَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلسَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ : لِيُخْلِ لِي بَعْضَ بُيُوتِهِ لآتِيَهُ ، فَإِنَّ ٱلْخَبَرَ عَلَىٰ مَا يَسُرُّهُ .

فَجَاءَ غُلاَمُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلدَّارِ ، (مص : ٢٨٠) قَالَ : أَبْشِرْ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، فَوَثَبَ ٱلْعَبَّاسُ فَرَحاً حَتَّىٰ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ ٱلْحَجَّاجُ ، فَأَعْتَقَهُ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْحَجَّاجُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، وغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سِهَامُ ٱللهِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَٱتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَٱخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ ، وَلَـٰكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَأَخْفِ عَنِّي ثَلاَثاً ، ثُمَّ ٱذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ .

قَالَ : فَجَمَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ ، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ٱنْشَمَرَ[3] بِهِ .

---

(١) يقال : عَقِرَ الرجل ، يَعْقَرُ ، عَقَراً ، إذا بقي في مكانه لم يتقدم أو يتأخر لفزع أصابه ، كأنه مقطوع الرجل .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « استمد » . وفي (د) : « استمر » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ[1] أَتَى ٱلْعَبَّاسُ ٱمْرَأَةَ ٱلْحَجَّاجِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَتْ : لاَ يُحْزِنْكَ ٱللهُ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا ٱلَّذِي بَلَغَكَ .

قَالَ : أَجَلْ لاَ يُحْزِنُنِيَ ٱللهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ ٱللهِ إِلاَّ مَا أَحْبَبْنَا : فَتَحَ ٱللهُ خَيْبَرَ عَلَىٰ رَسُولِهِ / ، وَجَرَتْ سِهَامُ ٱللهِ ، وَٱصْطَفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٦/١٥٤ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَٱلْحَقِي بِهِ .

قَالَتْ : أَظُنُّكَ وَٱللهِ صَادِقاً ، قَالَ : فَإِنِّي صَادِقٌ ، وَٱلأَمْرُ عَلَىٰ مَا أَخْبَرْتُكِ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَجَالِسَ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ : لاَ يُصِيبُكَ إِلاَّ خَيْرٌ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، (مص : ٢٨١) قَالَ : لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ خَيْرٌ بِحَمْدِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ .

قَدْ أَخْبَرَنِي ٱلْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ ٱللهِ ، وَٱصْطَفَىٰ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلاَثاً ، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَهُنَا ، ثُمَّ يَذْهَبَ .

قَالَ : فَرَدَّ ٱللهُ ٱلْكَآبَةَ ٱلَّتِي كَانَتْ بِٱلْمُسْلِمِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَخَرَجَ ٱلْمُسْلِمُونَ مَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِباً حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلْعَبَّاسَ ، فَأَخْبَرَهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَسُرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَرُدَّ مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند : « ثلاث » .

(٢) في المسند ٣/١٣٨ ـ ١٣٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٢٨٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦٤٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢ برقم (١٨١٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٤٧٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٨) ، والطبراني ←

١٠٢٦٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ : ثَقْفُ بْنُ عَمْرٍو حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَبُو ٱلصَّبَاحِ أَوْ أَبُو ضَيَاحٍ .

رواه الطبراني[1] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : « **أَخُوكَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ** » .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٢) .

١٠٢٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْنَماً قَطُّ إِلاَّ قَسَمَ لِي ، إِلاَّ خَيْبَرَ فَإِنَّهَا كَانَتْ لِأَهْلِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ خَاصَّةً ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَىٰ جَاءَا بَيْنَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ .

← في الكبير ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ برقم (٣١٩٦) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٥٠ ـ ١٥١ باب : من أراد غزوة فَوَرَّىٰ بغيرها ، وفي الدلائل أيضاً ٤/ ٢٦٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، قال : سمعت ثابتاً يحدث عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٧١) . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٤٥ والبداية لابن كثير ٤/ ٢١٦ .

(١) في الكبير ٢/ ١٠٤ برقم (١٤٥٦) ، و ٢٠/ ٣٣٢ برقم (٧٨٨) ، و ٢٢/ ٣٩٢ برقم (٩٧٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقد تحرف « الطبراني » في (ظ ، د) إلى : « الكلبي » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠٤ برقم (٦٧٨) ، و ٢٠/ ٣٣٢ برقم (٧٨٩) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد قوي إلى ابن شهاب .

رواه أحمد[1] وفيه علي بن يزيد وهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَفَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : روىٰ عنه عبد العزيز ولم يجرحه .

قلت : وروىٰ عنه الزهري عند أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ١٥٥/٦

٤٨ ـ بَابُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ

١٠٢٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثاً[3] إِلَىٰ مُؤْتَةَ ، فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْداً ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

رواه أحمدُ[4] فِي أَثْنَاءِ حديث طويل ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو

---

(١) في المسند ٢/ ٥٣٥ ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٢٣٦٥) ، والدارمي برقم (٢٥١٧) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٩١١) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ، من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٣ وإسناده قابل للتحسين ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وقد تقدم برقم (٥٩٦٨) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ١/ ٢٥٦ ، وابنه عبد الله ، من طريق ابن أبي شيبة ـ قال عبد الله : وسمعته أنا منه ـ حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . ←

مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ فَارِسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٣) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ ٱلأُمَرَاءِ فَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ** » .

فَوَثَبَ جَعفرٌ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْداً .

قَالَ : « **ٱمْضِ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ** » .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ بِٱلصَّلاَةِ جَامِعَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَابَ خَيْرٌ ـ أَوْ بَاتَ خَيْرٌ أَوْ ثَابَ خَيْرٌ**(١) **شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ**

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وفيه انقطاع بين الحكم وبين مقسم ، والله أعلم .

وهو عند ابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٤ ، و١٤/ ٥١٢ برقم (١٨٨١١) .

ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٤٥٧ .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٥٦) .

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٥٢٧) باب : ما جاء في السفر يوم الجمعة ، من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج ، بالإسناد السابق .

وقال أبو عيسىٰ : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هـٰذا الوجه .

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : وقال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم إلاَّ خمسة أحاديث ، وعدها شعبة ، وليس هـٰذا الحديث فيما عده شعبة .

فكأن هـٰذا الحديث لم يسمعه الحكم من مقسم .

وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة ، فلم ير بعضهم بأساً أن يخرج يوم الجمعة في السفر ما لم تحضر الصلاة ، وقال بعضهم : إذا أصبح فلا يخرج حتىٰ يصلي الجمعة » .

نقول : لهـٰذا الجزء من الحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر الحديث التالي .

(١) عند أحمد : نَابَ خَيْرٌ (أو) ثَابَ خَيْرٌ . ←

جَيْشِكُمْ هَـٰذَا ٱلْغَازِي ؟ إِنَّهُمُ ٱنْطَلَقُوا فَلَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَشَدَّ عَلَى ٱلْقَوْمِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ ، أَشْهَدُ لَهُ بِٱلشَّهَادَةِ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلأُمَرَاءِ ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ » .

ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَٱنْصُرْهُ » ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱنْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ » .

قَالَ : فَنَفَرَ ٱلنَّاسُ[1] فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَرُكْبَاناً .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير خالد بن سمير وهو ثقة (مص : ٢٨٤) .

← وعند ابن أبي شيبة « ثاب خير ، ثاب خير » .
وفي كنز العمال برقم (٣٠٢٤٢) : « باب خير وباب خير » .
وعند النسائي في الكبرىٰ (٨١٥٩ ، ٨٢٨٢) : « ثاب خبر ، ثاب خبر ، ثاب خبرٌ » .
ولـٰكن قال ابن كثير في السيرة ٣/ ٤٦٦ : « ورواه النسائي من حديث عبد الله بن المبارك ، عن الأسود بن شيبان ، به نحوه . وفيه زيادة حسنة ، وهو أن عليه السلام لما اجتمع إليه الناس قال : باب خير ، باب خير . . . وذكر الحديث » .

(١) في (ظ ، د) : « المسلمون » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٢ مختصراً ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥١٢ برقم (١٨٨١٢) ، والدارمي برقم (٢٤٩٢) بتحقيقنا مختصراً ، والنسائي في الكبرىٰ برقم : (٨١٥٩ ، ٨٢٨٢) ، والطبري في التاريخ ٣/ ٤٠ ـ ٤٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٥١٧٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٤٨) ، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق الأسود بن شيبان ، حدثنا خالد بن سُمَيْر ، قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري ، قال : حدثنا أبو قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
خالد بن سُمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٤٦) في « موارد الظمآن » . ←

١٠٢٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ زَيْداً ، وَجَعْفَراً ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَدَفَعَ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ زَيْدٍ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً ٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَخَذَ ٱلرَّايَةَ زَيْدٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ جَعْفَرٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَأَتَىٰ خَبَرُهُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ إِخْوَانَكُمْ / لَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، وَإِنَّ زَيْداً أَخَذَ ٱلرَّايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، أَوِ ٱسْتُشْهِدَ .** ١٥٦/٦

ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ[2] مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : « **لاَ تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، ٱدْعُوا لِيَ ٱبْنَيْ أَخِي** » .

قَالَ : فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنَا أَفْرُخٌ ، قَالَ : « **ٱدْعُوا لِيَ ٱلْحَلاَّقَ** » .

فَجِيءَ بِٱلْحَلاَّقِ ، فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا .

← وانظر « كنز العمال » برقم (٣٠٢٤٢) ، وفتح الباري ٧/ ٥١١ ، والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٧٣ وما بعدها .

(١) في المسند برقم (٤١٨٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في (ظ) : « سيفاً » وهو خطأ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا مُحَمَّدٌ ، فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَا عَبْدُ ٱللهِ ، فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَأَشَالَهُمَا[1] ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ » . (مص : ٢٨٥) قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : فَجَاءَتْ أُمُّنَا ، فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ : « ٱلْعَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟ » .

قُلْتُ : روىٰ أبو داود[2] وَغيرُه بعضَه .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ[4] بْنِ عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَنَا دَفَعْتُ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، (ظ : ٣٢٥) ، وَأُصِيبَ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَىٰ ثَابِتِ بْنِ أَقْرَمَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تَدْفَعُهَا إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِٱلْقِتَالِ مِنِّي .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في (ظ) ، وعند أحمد « فأشالها » . وأشال : رفع .

(٢) في الترجل (٤١٩٢) باب : في حلق الرأس . والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٦٠ ، ٩٢٩٥) ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٦١) ، وأورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٤٧٦ ـ والنسائي في الكبرىٰ ، برقم (٨٦٠٤) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ ـ ٢٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٤ من طريق وهب بن جرير قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث : عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ ، د) : « البشر » وهو تصحيف .

(٥) في الأوسط برقم (١٦٦٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سالم بن الجعد ، عن أبي اليسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية .

وفيه أبو حمزة الثمالي[1] وهو ضعيف .

١٠٢٧٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً إِلَىٰ مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى ٱلأُولَىٰ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ ، وَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى ٱلنَّاسِ** » .

فَتَجَهَّزَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ تَهَيَّؤُوا لِلْخُرُوجِ ، وَهُمْ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجُهُمْ ، وَدَّعَ ٱلنَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وُدِّعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَعَ مَنْ وُدِّعَ بَكَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا بْنَ رَوَاحَةَ ؟

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا بِي حُبُّ ٱلدُّنْيَا وَصَبَابَةٌ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ يَذْكُرُ فِيهَا ٱلنَّارَ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم : ٧١] ، فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ لِي بِٱلصَّدْرِ بَعْدَ ٱلْوُرُودِ (مص : ٢٨٦) ؟!

فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ : صَحِبَكُمُ ٱللهُ ، وَدَفَعَ عَنْكُمْ ، وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

لَـٰكِنَّنِي أَسْأَلُ ٱلرَّحْمَـٰنَ مَغْفِرَةً ... وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ ٱلزَّبَدَا[2]
أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ ٱلأَحْشَاءَ وَٱلْكَبِدَا[3]
حَتَّىٰ يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَىٰ جَدَثِي ... أَرْشَدَهُ ٱللهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا / ١٥٧/٦

← وأبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .

(١) في (ظ ، د) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) أي : أسأل الله تعالىٰ مغفرة لا تغادر ذنباً ، وضربة نافذة تجعل الدم يفور من فوهة الجرح الواسعة كما يفور البركان .
وذات فرغ : واسعة يسيل دمها .
والزبد : رغوة الدم .

(٣) أو طعنة شديدة بيدي ظامىء للقتل بحربة سريعة القتل تخترق الأحشاء والكبد .

ثُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ تَهَيَّؤُوا لِلْخُرُوجِ ، فَأَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُهُ ، فَقَالَ :

يُثَبِّتُ ٱللهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَىٰ وَنَصْراً كَٱلَّذِي نُصِرُوا
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ ٱلْخَيْرَ[1] نَافِلَةً ... فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي ٱلَّذِي نَظَرُوا
أَنْتَ ٱلرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرَمْ نَوَافِلَهُ[2] ... وَٱلْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَىٰ بِهِ ٱلْقَدَرُ

ثُمَّ خَرَجَ ٱلْقَوْمُ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشَيِّعُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا وَدَّعَهُمْ وَٱنْصَرَفَ عَنْهُمْ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

خُلْفُ ٱلسَّلَامَ عَلَى ٱمْرِىءٍ وَدَّعْتُهُ ... فِي ٱلنَّخْلِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَكَلِيلِ[3]

ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ نَزَلُوا مَعَانَ[4] مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْلَ فِي مَآبٍ مِنْ أَرْضِ ٱلْبَلْقَاءِ[5] فِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ ٱلرُّومِ ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ٱلْمُسْتَعْرِبَةُ : مِنْ لَخْمٍ ، وَجُذَامَ وَبَلْقَيْنَ[6] وَبَهْرَامَ ، وَبَلِيٍّ[7] فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ ، أَخَذَ رَايَتَهُمْ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ زَافِلَةَ[8] ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَامُوا بِمَعَانَ لَيْلَتَيْنِ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِهِمْ (مص : ٢٨٧) ، وَقَالُوا : نَكْتُبُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُخْبِرُهُ بِعَدَدِ عَدُوِّنَا ، فَإِمَّا أَنْ يَمُدَّنَا ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا بِأَمْرِهِ فَنَمْضِيَ لَهُ .

---

(١) أي : نظرت فيك مخايل الخير .
(٢) النوافل : العطايا والهبات .
(٣) في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٤ : « خَيْرَ مُشَيِّعٍ وَخَلِيلِ » .
(٤) مَعَان : مدينة في شرقي الأردن على الطريق بين المدينةَ المنورة وعمان ، إلى الجنوب من عمان علىٰ مسافة (٢١٢) كيلاً .
(٥) البلقاء : إقليم في الأردن تتوسطه مدينة عمان . ومن أشهر مدنه السلط ومأدبا ، والزرقاء ، ويشرف على الغور الأردني غرباً .
(٦) بَلْقَيْن : هم بنو لقين من بني أسد ، وهـٰذا من شواذ التخفيف . انظر اللسان .
(٧) بَلِيّ : قبيلة من قضاعة ، والنسب إليها بلوي .
(٨) في (ظ ، د) : « زانة » ، وعند الطبراني « راقلة » وعند ابن الأثير في الكامل « رافلة » وفي نسخه « زافلة » ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ٢/ ٣٧٥ .

فَشَجَّعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلنَّاسَ ، وَقَالَ : يَا قَوْمُ ، وَٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِي تَكْرَهُونَ لَلَّذِي خَرَجْتُمْ لَهُ تَطْلُبُونَ ٱلشَّهَادَةَ ، وَمَا نُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ بِعَدَدٍ وَلاَ قُوَّةٍ وَلاَ كَثْرَةٍ ، إِنَّمَا نُقَاتِلُهُمْ بِهَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلَّذِي أَكْرَمَنَا ٱللهُ بِهِ ، فَٱنْطَلِقُوا ، فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ، إِمَّا ظُهُورٌ ، وَإِمَّا شَهَادَةٌ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَقَامِهِمْ ذَلِكَ ،

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ كَمَا حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كُنْتُ يَتِيماً لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَخَرَجَ فِي سَفْرَتِهِ تِلْكَ مُرْدِفِي عَلَىٰ حَقِيبَةِ[1] رَاحِلَتِهِ ، وَوَٱللهِ ، إِنَّا لَنَسِيرُ لَيْلَةً إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَمَثَّلُ بِبَيْتِهِ هَـٰذَا :

إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ ٱلْحِسَاءِ[2]

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَكَيْتُ ، فَخَفَقَنِي بِٱلدِّرَّةِ وَقَالَ : مَا عَلَيْكَ يَا لُكَعُ أَنْ يَرْزُقَنِي ٱللهُ ٱلشَّهَادَةَ وَتَرْجِعَ بَيْنَ شُعْبَتَيِ ٱلرَّحْلِ .

وَمَضَى ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِتُخُومِ ٱلْبَلْقَاءِ ، لَقِيَتْهُمْ جُمُوعُ هِرَقْلَ مِنَ ٱلرُّومِ وَٱلْعَرَبِ ، بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ٱلْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا : مَآبٌ ، ثُمَّ دَنَا ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَٱنْحَازَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، إِلَىٰ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : مُؤْتَةُ[3] ، فَٱلْتَقَى / ٱلنَّاسُ عِنْدَهَا ١٥٨/٦

---

(١) حقيبة الرحل : هي الزيادة التي تجعل في مؤخرة القتب ، وهي أيضاً الوعاء الذي يجمع فيه الرجل زاده .

(٢) وبعد هـٰذا البيت قوله :

فَشَأْنُكِ فَانْعَمِي وَخَلاَكِ ذَمٌّ ... وَلاَ أَرْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِي وَرَائِي
وَجَاءَ المُسْلِمُونَ وَغَادَرُونِي ... بِأَرْضِ الشَّامِ مُسْتَنْهَى الثَّوَاءِ

والحِساءُ جمع حِسَىٰ ، وهو الرمل المتراكم تحته صلابة ، فإذا نزل المطر منع الرمل حرّ الشمس أن ينسفه ومنعته الصلابة أن يغور ، فإذا حفر وجه الرمل عن ذلك الماء نبع بارداً عذباً كما يحدث في إقليم الأحساء شرقي جزيرة العرب .

(٣) مؤتة : تقع في شرقي الأردن علىٰ مسيرة أحد عشر كيلاً جنوب الكرك ، وبالقرب منه قرية : المزار ، التي تضم قبور الشهداء في غزوة مؤتة ، وهم : زيد بن حارثة ، وجعفر بن ←

وَتَعَبَّأَ[1] ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَجَعَلُوا عَلَىٰ مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلاً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ (مص :٢٨٨) يُقَالُ لَهُ : قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ ، وَعَلَىٰ مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : عَبَايَةُ بْنُ مَالِكٍ ، ثُمَّ ٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ وَٱقْتَتَلُوا ، فَقَاتَلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِرَايَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ شَاطَ[2] فِي رِمَاحِ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَلْجَمَهُ ٱلْقِتَالُ ، ٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ، فَعَقَرَهَا ، فَقَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَكَانَ جَعْفَرٌ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات إِلَىٰ عُرْوَةَ .

١٠٢٧٨ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ٱلَّذِي أَرْضَعَنِي ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱلْغَزَاةِ : غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ،

← أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة . . .

(١) عَبَّأَ الجيش : جهزه في مواضعه وهيأه للحرب ، والتعبئة : تهيئة موارد الدولة وإعدادها عند الحرب .

(٢) أي : هلك .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٧٧ـ٣٨٣ برقم (١٥٠١١) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة ولـٰكن الحديث ضعيف لإرساله .

وأخرجه مختصراً ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٥) بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٤/ ٣٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/ ٥ ـ من طريق أبي العباس : محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، به .

وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٣٦ ـ ٤٠ ، والكامل لابن الأثير ٢/ ٢٣٤ـ ٢٣٨ ، وزاد المعاد ٣/ ٣٨١ـ٣٨٥ ، وشرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ٢/ ٢٦٧ وما بعدها .

وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ من طريق ابن حميد قال : حدثني سلمة وأبو تميلة ، عن محمد بن إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حميد .

قالَ : وَٱللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ ٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ ، ثُمَّ عَقَرَهَا ، ثُمَّ قَاتَلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ٱلرَّايَةَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ ، وَتَرَدَّدَ بَعْضَ ٱلتَّرَدُّدِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسِي لَتَنْزِلَنَّهْ ... طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ
مَا لِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ ٱلْجَنَّهْ ... إِنْ أَجْلَبَ ٱلنَّاسُ وَشَدُّوا ٱلرَّنَّهْ[1]
لَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ ... هَلْ أَنْتِ إِلاَّ نُطْفَةٌ فِي شَنَّهْ

وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ :

يَا نَفْسُ إِنْ لاَ تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَٰذَا حِمَامُ ٱلْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ
وَمَا تَمَنَّيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ ... إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهُمَا هُدِيتِ

ثُمَّ نَزَلَ ، (مص : ٢٨٩) فَلَمَّا نَزَلَ ، أَتَاهُ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ بِعَظْمٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَقَالَ : ٱشْدُدْ بِهَٰذَا صُلْبَكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ فِي أَيَّامِكَ هَٰذِهِ مَا قَدْ لَقِيتَ ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَٱنْتَهَشَ مِنْهُ نَهْشَةً ، ثُمَّ سَمِعَ ٱلْحَطْمَةَ[2] فِي نَاحِيَةِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ فِي ٱلدُّنْيَا ! ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَتَقَدَّمَ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ،

فَأَخَذَ ٱلرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ أَحَدُ بَلْعَجْلاَنِ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱصْطَلِحُوا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ .

قَالُوا : أَنْتَ ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، فَٱصْطَلَحَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ،

---

(١) رواية هٰذا البيت في « السيرة النبوية » لابن هشام . وفي تاريخ الطبري ، وفي شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ، وفي « دلائل النبوة » للبيهقي ٤/ ٣٦٤ :

إن أجلب الناس وشدوا الرنة ... ما لي أراك تكرهين الجنة

وأجلب القوم : صاحوا واجتمعوا . والشنة : السقاء البالي . والرنة : صوت ترجيع شبه البكاء .

(٢) الْحَطْمَةُ : ازدحام الناس ، يقال : انحطم الناس ، أي : تزاحموا .

فَلَمَّا أَخَذَ ٱلرَّايَةَ ، دَافَعَ ٱلْقَوْمَ ، ثُمَّ ٱنْحَازَ حَتَّى ٱنْصَرَفَ .

فَلَمَّا أُصِيبُوا ، قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَذَ ٱلرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ ، فَقَاتَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً** » . ٦/١٥٩

ثُمَّ صَمَتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ ٱلأَنْصَارِ ، وَظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ بَعْضُ مَا يَكْرَهُونَهُ .

قَالَ : « **ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ رُفِعُوا إِلَيَّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ عَلَىٰ سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ٱزْوِرَاراً عَنْ سَرِيرَيْ صَاحِبَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِمَ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ لِي : مَضَيَا ، وَتَرَدَّدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَعْضَ ٱلتَّرَدُّدِ ، وَمَضَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً إِلَىٰ مُؤْتَةَ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُهُمْ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَمِيرُهُمْ (مص : ٢٩٠) .

فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ لَقُوا ٱبْنَ أَبِي سَبْرَةَ ٱلغَسَّانِيَّ بِمُؤْتَةَ ، وَبِهَا جُمُوعٌ مِنْ نَصَارَى

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٦ برقم (١٥٠١٣) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وجاء في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٧٩ قوله : « قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر شرح المواهب ٢/ ٢٧٢ ، والدلائل للبيهقي ٤/ ٣٦٣ .
وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ٣٩ ـ ٤٠ من طريق ابن حميد قال : حدثني سلمة وأبو تميلة ، عن محمد بن إسحاق ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حميد .

ٱلْعَرَبِ وَٱلرُّومِ ، وَبِهَا تَنُوخُ وَبَهْرَامُ ، فَأَغْلَقَ ٱبْنُ أَبِي سَبْرَةَ دُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْحِصْنَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجُوا .

فَٱلْتَقَوْا عَلَىٰ زَرْعٍ أَخْضَرَ ، فَٱقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، وَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرٌ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ ٱبْنُ رَوَاحَةَ ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ ٱصْطَلَحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَ أُمَرَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْعَدُوَّ ، وَأَظْهَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَبَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُمَادَى ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٢٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مُثِّلُوا لِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، فَرَأَيْتُ زَيْداً وَٱبْنَ رَوَاحَةَ : أَعْنَاقَهُمَا صُدُوداً »** .

قَالَ : **« فَسَأَلْتُ ـ أَوْ قَالَ لِي : إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيَهُمَا ٱلْمَوْتُ ، كَأَنَّهُمَا أَعْرَضَا ـ أَوْ كَأَنَّهُمَا صَدَّا بِوُجُوهِهِمَا ، وَأَمَّا جَعْفَرٌ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ »** .

قَالَ ٱبْنُ عُيَيْنَةَ : فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ ٱبْنُ رَوَاحَةَ :

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلَنَّهْ ... بِطَاعَةٍ مِنْكِ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

فَطَالَمَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

قَالَ جَعْفَرٌ : مَا أَطْيَبَ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن زيد (مص : ٢٩١) وحديثه حسن ،

---

(١) في الكبير برقم (٢١٢١٥) من طريق الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، عن ابن شهاب . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير برقم (٢١٤١٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢١ـ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

١٠٢٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ أَبُو[1] عَامِرٍ ٱلأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : بَعَثْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ مُؤْتَةَ ، فَلَمَّا صَفَّ ٱلْقَوْمُ وَرَكِبَ جَعْفَرٌ فَرَسَهُ وَلَبِسَ دِرْعَهُ وَأَخَذَ ٱللِّوَاءَ ، فَمَشَىٰ / حَتَّىٰ أَتَى ٦/١٦٠ ٱلْقَوْمَ ، ثُمَّ نَادَىٰ : مَنْ يُبَلِّغُ هَـٰذِهِ صَاحِبَهَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَتَحَدَّرَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُمُوعاً ، فَصَلَّىٰ بِنَا ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَخَرَجَ ، فَصَلَّىٰ ، وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، يَدْخُلُ وَلاَ يُكَلِّمُنَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

فَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلْفَجْرِ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا ، وَأَنَا وَأَبُو عَامِرٍ ٱلأَشْعَرِيُّ جُلُوسٌ ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ رُؤْيَاً رَأَيْتُهَا ؟ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِٱلدِّمَاءِ ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ ، كَأَنَّهُ يُعْرِضُ عَنْهُمْ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ جَعْفَراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَى ٱلْقَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ ، وَزَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَٱبْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ثابت بن دينار أبو حمزة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ

← من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن ابن المسيب . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٥٦٢) وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان ، وهو مرسل أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « أبا » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٩/١٦٨ برقم (٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢١٤ من طريق أبي أسامة ، حدثني ثابت بن دينار ، حدثني سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو اليَسَرِ الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية دينار .

وَأَصْحَابُهُ ، (مص : ٢٩٢) ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً[١] ، وَعَجَنْتُ عَجْنِي ، وَغَسَلْتُ بَنِيَّ ، وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتْتِنِي بِٱبْنَيْ جَعْفَرٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَشَمَّهُمْ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أُصِيبُوا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ** » . قَالَتْ : فَقُمْتُ أَصِيحُ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيَّ ٱلنِّسَاءُ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « **لاَ تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَاماً ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ** » .

قلت : روى ابن ماجه[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] ، وفيه امرأتان لَم أجد من وثقهما ولا جرحهما ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) المنيئة : الجلد أول ما يذبح ، يقال : مَنَأَ الجلد ، يَمْنَؤه ، مَنْئاً ، إذا نقعه في الدباغ .

(٢) في الجنائز (١٦١١) باب : ما جاء في الطعام يبعث إلىٰ أهل الميت .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٠ والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٤ برقم (٣٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن أم عيسى الجزار الخزاعية ، عن أم جعفر ـ أم عون ـ بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عن جدتها أسماء بنت عميس . . . وأم عيسى الخزاعية ـ وأم جعفر (أم عون) لم يجرحها أحد ، وهما علىٰ شرط ابن حبان فالإسناد حسن إن شاء الله .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٧٠ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبراني برقم (٣٨١) من طريق عبد الأعلىٰ ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

ومن طريق ابن إسحاق هـٰذه أورده ابن هشام في السيرة ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، وابن كثير في السيرة أيضاً ٣/ ٤٧٤ .

وقد صَحَّ عنه صلى الله عليه وسلم الأمر بالطعام لآل المتوفىٰ من حديث عبد الله بن جعفر الذي استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٧) ، و « مسند الموصلي » برقم (٦٨٠١) فانظره مع التعليق عليه .

١٠٢٨٣ ـ وعنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ يَسَافِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنْمٍ ،

وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ غَنْمٍ ،

وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ .

رواه الطبراني[1] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

٤٩ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلْفَتْحِ

١٠٢٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٣) غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضَباً ، لَمْ أَرَهُ غَضِبَهُ مُنْذُ زَمَانٍ ، وَقَالَ : « **لاَ نَصَرَنِي ٱللهُ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ**[2] **بَنِي كَعْبٍ** » .

قَالَتْ : وَقَالَ لِي : « **قُولِي لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتَجَهَّزَا لِهَـٰذَا ٱلْغَزْوِ** » .

قَالَ : فَجَاءَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالاَ : أَيْنَ يُرِيدُ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٦/١٦١

قَالَ : فَقَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِيمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي كَعْبٍ غَضَباً لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مُنْذُ زَمَانٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، عن حزام بن هشام بن حبيش ، عن أبيه ، عنها ، وقد وثقهما ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٢٨٥ ـ وَعَنْ ذِي ٱلْجَوْشَنِ ٱلضَّبَابِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٧٥ برقم (٣٣٩٦) ، و ٥/ ٨٣ برقم (٤٦٤٩) ، و ٧/ ١٣٦ برقم (٦٦٠٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وهو موقوف علىٰ عروة .

(٢) في (ظ ، د) : « ننصر » .

(٣) في المسند برقم (٤٣٨٠) ، وإسناده حسن . وهو في المقصد العلي برقم (٩٧٢) . ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٨٤) .

بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِٱبْنِ فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْقَرْحَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ جِئْتُكَ بِٱبْنِ ٱلْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ .

قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَقِيضَكَ بِهِ**[1] **ٱلْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، فَعَلْتُ** » .

قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقِيضَهُ ٱلْيَوْمَ بِغُرَّةٍ[2] ، قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا ذَا ٱلْجَوْشَنِ ، أَلاَ تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟** » .

فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ وَلِعُوا بِكَ .

قَالَ « **فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ ؟** » . قَالَ : قَدْ بَلَغَنِي .

قَالَ : « **فَإِنَّا نَهْدِي لَكَ** »[3] .

قُلْتُ : إِنْ تَغْلِبْ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا . قَالَ : « **لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَىٰ ذَلِكَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا فُلاَنُ ، خُذْ حَقِيبَةَ ٱلرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ ٱلْعَجْوَةِ** » . فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ : « **أَمَا**[4] **إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ** » .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِٱلْغَوْرِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ ٱلنَّاسُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ قَدْ غَلَبَ[5] مُحَمَّدٌ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَقَطَنَهَا .

قُلْتُ[6] : هَبِلَتْنِي[7] أُمِّي ، وَلَوْ أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ ٱلْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا .

---

(١) يقال : قاض فلاناً بالشيء ، إذا عاضه عنه وَأَبْدَلَهُ به .

(٢) الغرة : العبد أو الأمة .

(٣) أي : نرشدك ، ونعرفك ، ونبين لك الصواب من الخطأ . يقال : هدىٰ له ، وإليه ، إذا عرفه وبين له .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « لقد غلب » .

(٦) في (ظ ، د) : « فقلت » .

(٧) أي : ثكلتني أمي . يقال : هَبِلَتِ الأم ولدها ، تَهْبَلُهُ ، هبلاً ، إذا ثكلته .

١٠٢٨٥م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ » . قَالَ : رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ ، فَأَنْظُرُ مَاذَا تَصْنَعُ[٢] ، فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ ، آمَنْتُ بِكَ وَٱتَّبَعْتُكَ ، وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ .

قلت : روىٰ أبو داود[٣] بعضَه .

رواه عبدُ الله بن أحمد[٤] وأبوه ، ولم يسق المتنَ ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ قَائِلَ خُزَاعَةَ قَالَ :

---

(١) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦٨ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٠ من طريق جرير بن حازم ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ما تصنع » .

(٣) في الجهاد (٢٧٨٦) باب : في حمل السلاح إلىٰ أرض العدو ، من طريق مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، أخبرني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن ذي الجوشن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٠٨ باب : حمل السلاح إلىٰ أرض العدو .

وقال البيهقي : « قوله : أقيضك ، من المقايضة » .

(٤) في زوائده على المسند ٣/ ٣٨٤ ، و ٤/ ٦٧ ـ ٦٨ ، و ٤/ ٦٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والحكم بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق عصام بن خالد ،

وأخرجه الطبراني ٧/ ٣٠٧ برقم (٧٢١٦) من طريق مسدد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي جعفر النهشلي ،

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن جده ، عن ذي الجوشن ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٣/ ٣٨٤ من طريق سفيان ،

وأخرجه ابن أحمد أيضاً ٤/ ٦٨ ، وابن سعد ٦/ ٣٠ من طريق جرير بن حازم ،

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، به .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ ٱلأَتْلَدَا
فَٱنْصُرْ هَدَاكَ ٱللهُ نَصْراً أَعْتَدَا وَٱدْعُ عِبَادَ ٱللهِ يَأْتُوا مَدَدَا

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو وحديثه حسن .

١٠٢٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، أَرْسَلَ إِلَىٰ نَاسٍ[2] مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَفَشَا فِي ٱلنَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْناً .

قَالَ : فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُكُمْ ، قَالَ : فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : فَبَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] أَنَا وأَبَا / مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيِّ ، وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلاَّ وَمَعَهُ فَرَسٌ . (مص : ٢٩٥) ١٦٢/٦

فَقَالَ : « **ٱئْتُوا رَوْضَةَ ٱلْخَاخِ[4] فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا ٱمْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذْهُ[5] مِنْهَا** » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ رَأَيْنَاهَا بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا لَهَا : هَاتِي ٱلْكِتَابَ .

فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ . قَالَ : فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا ، فَفَتَّشْنَاهَا ، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٢ برقم (١٨١٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، وهو موقوف علىٰ أبي هريرة .

(٢) في (ظ) : « أناس » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) روضة خاخ : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بين مكة والمدينة .

(٥) عند أبي يعلىٰ : « فخذوه » .

فَقَالَ أَبُو مَرْثَدٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ (ظ : ٣٢٦) .

فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ كَذَبْنَا ، فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ .

فَقَالَتْ : أَمَا تَتَّقُونَ ٱللهَ ؟ أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟ فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا[١] .

وقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ : مِنْ قُبُلِهَا . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : هو في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

١٠٢٨٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاتَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَةٍ ، فَقَامَ يَتَوَضَّأُ[٤] لِلصَّلاَةِ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي مُتَوَضَّئِهِ : « **لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ** » . ثَلاَثاً .

فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي مُتَوَضِّئِكَ : « **لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ** » ثَلاَثاً ، كَأَنَّكَ تُكَلِّمُ إِنْسَاناً ، وَهَلْ[٥] كَانَ مَعَكَ أَحَدٌ ؟

---

(١) الحجزة : موضع شد الإزار من الوسط ، وموضع التكة من السراويل .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٧) باب : الجاسوس ، وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٤) ، باب : من فضائل أهل بدر .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨) ، وانظر « مسند الحميدي » برقم (٤٩) بتحقيقنا .

(٣) في المسند برقم (٣٩٧) وإسناده حسن ، والحديث صحيح . والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وفي المسند (حُنَيْنٌ) بدل (حنيناً) وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « ليتوضأ » .

(٥) في (ظ) : « فهل » .

قَالَ : « هَـٰذَا رَاجِزُ بَنِي كَعْبٍ يَسْتَصْرِخُنِي ، وَيَزْعُمُ أَنَّ قُرَيْشاً أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ » .

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَلاَ تُعْلِمَ أَحَداً (مص : ٢٩٦) .

قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، مَا هَـٰذَا ٱلْجِهَازُ ؟

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا أَدْرِي ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا بِزَمَانِ غَزْوَةِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ ؟ فَأَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : وَٱللهِ لاَ عِلْمَ لِيَ ، قَالَتْ : فَأَقَمْنَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ صَلَّى ٱلصُّبْحَ بِٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ ٱلرَّاجِزَ يُنْشِدُ :

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ ٱلأَتْلَدَا[1]
إِنَّا وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدَا ... ثَمَّةَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدَا
إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ ٱلْمَوْعِدَا ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ ٱلْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدَا ... ٱنْصُرْ هَدَاكَ ٱللهُ نَصْراً أَيِّدَا[2]
وَٱدْعُو عِبَادَ ٱللهِ يَأْتُوا مَدَدَا[3] ... فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ قَدْ تَجَرَّدَا
[أَبْيَضَ مِثْلَ ٱلْبَدْرِ يَنْحَىٰ صُعُدَا][4] ... إِنْ سِيمَ[5] خَسْفاً وَجْهُهُ تَرَبَّدَا[6] / ١٦٣/٦

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ـ ثَلاَثاً ـ نُصِرْتَ نُصِرْتَ » . ثَلاَثاً ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) الأتلد : الأقدم ، يقال : تلد الشيء ، يَتْلِدُ ، تُلُوداً ، إذا قدم .
(٢) الأيِّدُ : القوي الشديد .
(٣) نقول : مَدَّهُ بمدد ، إذا قواه بهـٰذا المدد وأعانه .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .
(٥) في (مص) : « سيف » وهو تحريف .
(٦) يقال : تربد وجهه ، إذا عبس وقطب واحمر وجهه حمرة فيها سواد عند الغضب .

فَلَمَّا كَانَ بِٱلرَّوْحَاءِ[1] ، نَظَرَ إِلَىٰ سَحَابٍ مُنْتَصِبٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلسَّحَابَ لَيُنْصَبُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو ، أَخُو بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَصْرِ بَنِي عَدِيٍّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ عَدِيٌّ إِلاَّ كَعْبٌ وَكَعْبٌ إِلاَّ عَدِيٌّ ؟** » . فَٱسْتُشْهِدَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ فِي ذَلِكَ ٱلسَّفَرِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِمْ خَبَرَنَا حَتَّىٰ نَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً** » . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ نَزَلَ بِمَرٍّ[2] وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، (مص : ٢٩٧) وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ خَرَجُوا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَشْرَفُوا عَلَىٰ مَرٍّ ، فَنَظَرَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى ٱلنِّيرَانِ فَقَالَ : يَا بُدَيْلُ ، هَـٰذِهِ نَارُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلِكَ ؟

فَقَالَ : حَاشَتْهَا إِلَيْكَ ٱلْحَرْبُ ، فَأَخَذَتْهُمْ مُزَيْنَةُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْحِرَاسَةُ ، فَسَأَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَذَهَبُوا بِهِمْ ، فَسَأَلَهُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْ يَسْتَأْمِنَ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ بِهِمْ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّنَ لَهُ مَنْ أَمَّنَ .

فَقَالَ : « **قَدْ أَمَّنْتُ مَنْ أَمَّنْتَ ، مَا خَلاَ أَبَا سُفْيَانَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ تَحْجُرْ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **مَنْ أَمَّنْتَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَذَهَبَ بِهِمُ ٱلْعَبَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ .

---

(١) الروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر ، علىٰ مسافة أربع وسبعين كيلاً من المدينة .

(٢) أي : مر الظهران ، ومر الظهران : واد فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة علىٰ مسافة (٢٢) كيلاً . وقيل : مر : هي القرية ، والظهران : هو الوادي ، وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز . . .

فَقَالَ : أَسْفِرُوا . وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، وَٱبْتَدَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَضُوءَهُ يَنْتَضِحُونَهُ فِي وَجُوهِهِمْ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ٱبْنِ أَخِيكَ عَظِيماً .

فَقَالَ : لَيْسَ بِمُلْكٍ ، وَلَـٰكِنَّهَا ٱلنُّبُوَّةُ ، وَفِي ذَلِكَ يَرْغَبُونَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وفيه يحيى بن سليمان بن نضلة ، وهو ضعيف .

١٠٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَفَرِهِ ، وَٱسْتَخْلَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ : كُلْثُومَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ ٱلْغِفَارِيَّ ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَصَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٩٨) وَصَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْكَدِيدِ بَيْنَ عُسْفَانَ[2] وَأَمَجَ[3] ، أَفْطَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

قلت : في الصحيح طرفٌ منه فِي الصِّيام[4] .

---

(١) في الصغير ١/ ٧٣ ـ ٧٥ من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، وفي الكبير ٢٣/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥ برقم (١٠٥٢) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ، حدثني عمي : محمد بن نضلة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث . . . ومحمد بن نضلة مجهول .
وأما يحيى بن سليمان بن نضلة فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٨١٧٧) .
وانظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٨٩ وما بعدها .
(٢) عُسْفَان : بلد علىٰ بعد ثمانين كيلاً من مكة شمالاً علىٰ طريق المدينة .
والكَديد ـ بفتح الكاف ، وضمها لغة ـ : يعرف اليوم باسم « الحمض » وهو أرض بين عسفَان وخليص علىٰ مسافة (٩٠) كيلاً من مكة ، علىٰ طريق المدينة .
(٣) أَمج : قرية بالقرب من مكة بعد خليص في جهة مكة .
(٤) عند البخاري (١٩٤٤) باب : إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، وطرفه ـ وعند مسلم ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسْحَاقَ ، وَقَد صرح بالسماع .

١٠٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَعْمَلَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ ٱلْغِفَارِيَّ ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَصَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَامَ ٱلنَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْكَدِيدِ ـ مَاءٌ/ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجَ[2] ـ أَفْطَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ ٦/١٦٤ حَتَّىٰ نَزَلَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْفٍ مِنْ مُزَيْنَةَ وَسُلَيْمٍ ، وَفِي كُلِّ ٱلْقَبَائِلِ عَدَدٌ وَإِسْلَامٌ ، وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ وَقَدْ عُمِّيَتِ ٱلأَخْبَارُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرٌ ، وَلَمْ يَدْرُوا[3] مَا هُوَ فَاعِلٌ ، خَرَجَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَتَحسَّسُونَ ، وَيَنْظُرُونَ ، هَلْ يَجِدُونَ خَبَراً أَوْ يَسْمَعُونَ بِهِ ؟ وَقَدْ كَانَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ تَلَقَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ[4] ٱلطَّرِيقِ .

وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ

← في الصوم (١١١٣) باب : جواز الصوم والفطر في شهر رمضان ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٥٢٤) .

(١) في المسند ١/٢٦٦ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في أصولنا جميعها « يدرون » .

(٤) في (ظ ، د) : « ببعض » .

ٱلْمُغِيرَةِ (مص :٢٩٩) قَدْ لَقِيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، وَٱلْتَمَسَا ٱلدُّخُولَ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْنُ عَمِّكَ ، وَٱبْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ ؟

قَالَ : « **لاَ حَاجَةَ لِي بِهِمَا ، أَمَّا ٱبْنُ عَمِّي ، فَهَتَكَ عِرْضِي بِمَكَّةَ ، وَأَمَّا ٱبْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي ، فَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِمَا [ٱلْخَبَرُ][1] بِذَلِكَ ، وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بُنَيٌّ لَهُ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَيَأْذَنَنَّ لِي ، أَوْ لآخُذَنَّ بِيَدِ بُنَيَّ هَـٰذَا، ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ بِٱلأَرْضِ حَتَّىٰ نَمُوتَ عَطَشاً وَجُوعاً .

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهُمَا ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلاَ فَأَسْلَمَا .

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ ، قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : وَا صَبَاحَ قُرَيْشٍ ، وَٱللهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عُنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْمِنُوهُ ، إِنَّهُ لَهَلاَكُ قُرَيْشٍ آخِرَ ٱلدَّهْرِ[2] .

قَالَ : فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْضَاءِ ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ جِئْتُ ٱلأَرَاكَ ، فَقُلْتُ : لَعَلِّي أَلْقَىٰ[3] بَعْضَ ٱلْحَطَّابَةِ ، أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ ، أَوْ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ ، فَيَسْتَأْمِنُوهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عُنْوَةً .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لأَسِيرُ عَلَيْهَا ، وَأَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ سَمِعْتُ كَلاَمَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ نِيرَاناً وَلاَ عَسْكَراً .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من السيرة لابن هشام .

(٢) في (ظ) : « الظهر » .

(٣) في (د) وفي سيرة ابن هشام « أجد » وقد سقطت من (ظ) .

قَالَ : يَقُولُ بُدَيْلٌ : هَـٰذِهِ وَٱللهِ نِيرَانُ خُزَاعَةَ حَمَشَتْهَا ٱلْحَرْبُ .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ : خُزَاعَةُ وَٱللهِ أَذَلُّ وَأَلأَمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ هَـٰذِهِ نِيرَانُهَا وَعَسْكَرُهَا . (مص : ٣٠٠)

قَالَ : فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَنْظَلَةَ / ؟ فَعَرَفَ صَوْتِي . ٦/١٦٥

فَقَالَ : أَبُو ٱلْفَضْلِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟

فَقُلْتُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّاسِ ، وَا صَبَاحَ قُرَيْشٍ وَٱللهِ !

قَالَ : فَمَا ٱلْحِيلَةُ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟

قَالَ : قُلْتُ : لَئِنْ ظَفِرَ بِكَ ، لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ، فَٱرْكَبْ مَعِي هَـٰذِهِ ٱلْبَغْلَةَ حَتَّىٰ آتِيَ بِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَأْمِنَهُ لَكَ .

قَالَ : فَرَكِبَ خَلْفِي[1] ، وَرَجَعَ صَاحِبَاهُ ، وَحَرَّكْتُ بِهِ ، فَكُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَإِذَا رَأَوْا بَغْلَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالُوا : عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، حَتَّىٰ مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ وَقَامَ إِلَيَّ .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَبَا سُفْيَانَ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْبَغْلَةِ ، قَالَ : أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ ٱللهِ ! ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْكَ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلاَ عَهْدٍ ، ثُمَّ خَرَجَ يَشْتَدُّ نَحْوَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكَضْتُ ٱلْبَغْلَةَ ، فَسَبَقَتْهُ بِمَا تَسْبِقُ[2] ٱلدَّابَّةُ ٱلرَّجُلَ ٱلْبَطِيءَ ، فَٱقْتَحَمْتُ عَنِ ٱلْبَغْلَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلَ

---

(١) في (ظ ، د) : « معي » .

(٢) في (ظ ، د) : « كما تسبق » .

عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ قَدْ أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْهُ بِغَيْرِ عَقْدٍ ، وَلاَ عَهْدٍ ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَجَرْتُهُ ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ][1] ، فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ لاَ يُنَاجِيهِ ٱللَّيْلَةَ رَجُلٌ دُونِي .

قَالَ : فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِي شَأْنِهِ ، قُلْتُ : مَهْلاً يَا عُمَرُ ، أَمَا وَٱللهِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ (مص : ٣٠١) .

فَقَالَ : مَهْلاً يَا عَبَّاسُ ، وَٱللهِ لإِسْلاَمُكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلاَمِ أَبِي لَوْ أَسْلَمَ ، وَمَا بِيَ إِلاَّ أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلاَمَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِسْلاَمِ ٱلْخَطَّابِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِكَ يَا عَبَّاسُ ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ** » .

فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَبَاتَ عِنْدِي[2] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَكْرَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ ٱللهِ غَيْرُهُ ، لَقَدْ أَغْنَىٰ عَنِّي شَيْئاً .

قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَوْصَلَكَ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ فِي ٱلنَّفْسِ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى ٱلآنَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « فبات عندي » .

قَالَ ٱلْعَبَّاسُ[1] : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَسْلِمْ وَٱشْهَدْ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ .

قَالَ : فَشَهِدَ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ وَأَسْلَمَ .

قُلْتُ : يَا رَسُول ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يُحِبُّ هَـٰذَا ٱلْفَخْرَ ، فَٱجْعَلْ لَهُ شَيْئاً .

قَالَ : « **نَعَمْ ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ / ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » . ٦/١٦٦

فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْصَرِفَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ٱحْبِسْهُ بِمَضِيقِ ٱلْوَادِي عِنْدَ خَطْمِ ٱلْجَبَلِ ، حَتَّىٰ تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ ٱللهِ فَيَرَاهَا** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهِ حَتَّىٰ حَبَسْتُهُ بِمَضِيقِ ٱلْوَادِي حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَحْبِسَهُ .

قَالَ : وَمَرَّتْ بِهِ[2] ٱلْقَبَائِلُ عَلَىٰ رَايَاتِهَا ، فَكُلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ ، قَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ يَا عَبَّاسُ ؟ فَيَقُولُ : سُلَيْمٌ .

فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِسُلَيْمٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَمُرُّ ٱلْقَبِيلَةُ ، فَيَقُولُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَأَقُولُ : مُزَيْنَةُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمُزَيْنَةَ ، حَتَّىٰ نَفَدَتِ ٱلْقَبَائِلُ ـ يَعْنِي : جَاوَزَتْ ـ لاَ تَمُرُّ قَبِيلَةٌ إِلاَّ قَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ ، فَأَقُولُ : بَنُو فُلاَنٍ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِبَنِي فُلاَنٍ ، حَتَّىٰ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْخَضْرَاءِ ، فِيهَا ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ، لاَ يَرَىٰ مِنْهُمْ سِوَىٰ[3] ٱلْحَدَقِ .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، مَنْ هَؤُلاَءِ يَا عَبَّاسُ ، قُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قلت » .

(٢) في (ظ ، د) : « عليه » .

(٣) سقطت من (ظ ، د) .

قَالَ : مَا لِأَحَدٍ بِهَؤُلاَءِ قِبَلٌ وَلاَ طَاقَةٌ ، وَٱللهِ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ٱبْنِ أَخِيكَ ٱلْغَدَاةَ عَظِيماً .

قُلْتُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِنَّهَا ٱلنُّبُوَّةُ .

قَالَ : فَنَعَمْ إِذاً .

قُلْتُ : ٱلْتَجِىءْ إِلَىٰ قَوْمِكَ .

قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَهُمْ ، صَرَخَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : يَا قُرَيْشُ ، هَـٰذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لاَ قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، فَقَالَتْ : ٱقْتُلُوا ٱلدَّسِمَ[1] ٱلأَحْمَشَ فَبِئْسَ طَلِيعَةُ قَوْمٍ .

قَالَ : وَيْحَكُمْ لاَ تَغُرَّنَّكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ[2] ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَا لاَ قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ .

قَالُوا : وَيْحَكَ ! وَمَا تُغْنِي عَنَّا دَارُكَ ؟

قَالَ : وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَهُوَ آمِنٌ (مص : ٣٠٣) ، فَتَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ دُورِهِمْ ، وَإِلَى ٱلْمَسْجِدِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ٱلنَّاسَ ، إِلاَّ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلنَّاسِ : عَبْدَ ٱلْعُزَّى بْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « الدميم » . والدسم : الكثير الودك . والأحمش هنا : الكثير اللحم .

(٢) في (ظ ، د) : « أسلم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٠ ـ ١٥ برقم (٧٢٦٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأوعب القوم : خرجوا إلى الجهاد لم يتخلف منهم أحد .

وحمشتها الحرب : ألهبتها وأحرقتها .

وهـٰذا الحديث في السيرة لابن هشام ٢/ ٣٩٨ ـ ٤٠٥ . وانظر « دلائل النبوة » ٥/ ٣٢ ـ ٣٥ .

خَطَلٍ[1] ، وَمِقْيَسَ بْنَ صُبَابَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَسَارَّةَ ٱمْرَأَةٌ .

فَأَمَّا عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ ، فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ إِذَا رَآهُ ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشْفِعُ ، فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱشْتَمَلَ عَلَى ٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَوَجَدَهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَابَ / قَتْلَهُ ، فَجَعَلَ يَتَرَدَّدَ ١٦٧/٦
وَيَكْرَهُ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : « **قَدْ ٱنْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوفِيَ بِنَذْرِكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هِبْتُكَ ، أَفَلاَ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ ؟[2] .

قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ** » .

وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ قُتِلَ خَطأً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ لَهُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلْعَقْلَ ، فَلَمَّا جُمِعَ لَهُ ٱلْعَقْلُ وَرَجَعَ نَامَ ٱلْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مِقْيَسٌ ، فَأَخَذَ حَجَراً ، فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ (مص : ٣٠٤) وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى ٱلنَّفْسَ مَنْ قَدْ مَاتَ[3] بِٱلْقَاعِ مُسْنَداً ... يُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ ٱلأَخَادِعِ[4]

وَكَانَتْ هُمُومُ ٱلنَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تَهِيجُ فَتُنْسِينِي وَطَاءَ[5] ٱلْمَضَاجِعِ

---

(١) في (ظ) : « حنظلة » وهو تحريف .

(٢) أي : هلا أشرت إليّ إشارة خفية .

(٣) في (ظ) : « بات » .

(٤) في (ظ ، د) : « الأوجاع » . والأخادع : عروق القفا . وقد تحرفت في الأوسط إلى « الأضاجع » .

(٥) في السيرة لابن هشام ٢/ ٢٩٣ : « تُلِمُّ فتَحْمِيني » .

حَلَلْتُ بِهِ ثَأْرِي[1] وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي[2] وَكُنْتُ إِلَى ٱلأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا سَارَّةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلاَةً لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً .

ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً لِأَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِمْ لِيُحْفَظَ فِي عِيَالِهِ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ[3] ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ فِي إِثْرِهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَحِقَاهَا ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَأَقْبَلاَ رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللهِ مَا كُذِّبْنَا وَلا كَذَبْنَا ، ٱرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَا إِلَيْهَا ، فَسَلاَّ سَيْفَيْهِمَا ، فَقَالاَ : وَٱللهِ لَنُذِيقَنَّكِ ٱلْمَوْتَ أَوْ لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا ٱلْكِتَابَ ، فَأَنْكَرَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنْ لاَ تَرُدَّانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبِلاَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَهَا[4] ، فَأَخْرَجَتْ كِتَاباً مِنْ قُرُونِهَا ، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا ، فَرَجَعَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَى ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْكِتَابُ ؟** » .

قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ أَحَدٌ مَعَكَ إِلاَّ لَهُ مَنْ يَحْفَظُهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ لِيَكُونُوا لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ . . . ﴾ [الممتحنة : ١] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

رواه الطبراني في الأوسط[5] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

---

(١) عند ابن هشام : « وِتْرِي » . والوتر : طلب الثأر .

(٢) الثؤرة : الثأر .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « وكان له بها عيال » .

(٤) أي : ضفائرها .

(٥) برقم (٦٥٧٣) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ٣٠ ـ ٣١ من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك .

١٠٢٩٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ (مص : ٣٠٥) أَمَّنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ إِلاَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَٱمْرَأَتَيْنِ ، وَقَالَ : « **ٱقْتُلُوهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَطَلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ / ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ** » . ١٦٨/٦

فَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَطَلٍ ، فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَٱسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّاراً ، وَكَانَ أَشَبَّ ٱلرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ .

وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلسُّوقِ .

وَأَمَّا عِكْرِمَةُ ، فَرَكِبَ ٱلْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ ، فَقَالَ أَصْحَابُ ٱلسَّفِينَةِ لِأَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ : أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لاَ تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هَاهُنَا .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي ٱلْبَحْرِ إِلاَّ الإِخْلاَصُ مَا يُنْجِينِي[1] فِي ٱلْبَرِّ غَيْرُهُ ، ٱللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْداً إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، آتِي مُحَمَّداً فَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ ، فَلأَجِدَنَّهُ عَفُوّاً كَرِيماً .

قَالَ : فَجَاءَ فَأَسْلَمَ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أبو داود[2] وَغيرُهُ بِٱخْتِصَارٍ .

رواه أبو يعلىٰ[3] والبزار ، وَزَادَ : فَأَمَّا[4] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، فَإِنَّهُ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « لا ينجيني » .

(٢) في الجهاد (٢٦٨٣) باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦ . وانظر « مسند الموصلي » ٢/ ١٠٢ حيث خرجناه كاملاً .

(٣) في المسند برقم (٧٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٢١) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « وأما » .

فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ لِلْبَيْعَةِ ، جَاءَ بِهِ حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايِعْ عَبْدَ ٱللهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ (مص :٣٠٦) يَنْظُرُ[١] إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَىٰ ، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاَثٍ بِأَصَابِعِهِ[٢] ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَنْظُرُ إِذْ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونُ لَهُ خَائِنَةُ ٱلأَعْيُنِ** » . ورجالهما ثقات .

قلت : ويأتي حديث سعيد بن يربوع بعد إن شاء الله[٣] ، مع أحاديث نحو هٰذا .

١٠٢٩٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْعَوَّامِ ـ عَنْ[٤] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِوَاءَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَدَخَلَ ٱلزُّبَيْرُ مَكَّةَ بِلِوَائَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف جداً[٦] .

١٠٢٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱسْتَشْرَفَهُ ٱلنَّاسُ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ رَحْلِهِ تَخَشُّعاً .

رواه أبو يعلىٰ[٧] ، وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فنظر » .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) برقم (١٠٢٩٨) .
(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن رسول الله » .
(٥) في المسند برقم (٦٨٤) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .
(٦) ساقطة من (ظ ، د) .
(٧) في المسند برقم (٣٣٩٣) وابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٥٥٥ ، وفيه « متخشعاً » . وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .

١٠٢٩٥ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كُنَّا بِسَرِفٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنْكُمْ فَٱحْذَرُوهُ** » .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلِمْ يَا أَبَا سُفْيَانَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَوْمِي قَوْمِي .

قَالَ : « **قَوْمُكَ : مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي شَيْئاً[1] ، قَالَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

١٠٢٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي ٱلأَرَاكِ** » / . ١٦٩/٦

فَدَخَلْنَا فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَجِيئُونَهُ بِجُفُونِ سُيُوفِهِمْ حَتَّىٰ جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، قَدْ جِئْتُكُمْ بِٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا** » . (مص : ٣٠٧)

وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ لَهُ صَدِيقاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يُحِبُّ ٱلصَّوْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِياً يُنَادِي بِمَكَّةَ[3] : مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلاَحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ بَعَثَ مَعَهُ ٱلْعَبَّاسَ حَتَّىٰ جَلَسَا عَلَىٰ عَقَبَةِ ٱلثَّنِيَّةِ فَأَقْبَلَتْ بَنُو سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « سبباً » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٦/٨ برقم (٧٢٦٨) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك . ولٰكن بعضه صحيح بشواهده .

(٣) سقط من (ظ ، د) وقوله : « منادياً ينادي بمكة » .

قَالَ : هَـٰذِهِ بَنُو سُلَيْمٍ . قَالَ : وَمَا أَنَا وَسُلَيْمٌ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ[1] : يَا عَبَّاسُ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلْمَوْتُ ٱلأَحْمَرُ ، هـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مُلْكَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُلْكِ ٱبْنِ أَخِيكَ .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : إِنَّمَا هِيَ ٱلنُّبُوَّةُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حرب بن الحسن الطحان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٢٩٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَسْلَمَ ، وَغِفَارٍ ، وَجُهَيْنَةَ ، وَبَنِي سُلَيْمٍ ، وَقَادُوا ٱلْخُيُولَ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِمْ قُرَيْشٌ ، وَبَعَثُوا

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أبو سفيان » .

(٢) في الكبير ٧/ ٧٦ برقم (٦٤١٩) من طريق حرب بن حسن الطحان ، حدثنا المطلب بن زياد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيادة ـ ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حرب بن الحسن الطحان قال الأزدي : ليس حديثه بذاك ، وهـٰذا جرح غير معلل ، ولم يدخله ابن عدي ، والعقيلي ، والذهبي ، والبخاري ، والنسائي ، والدارقطني في كتبهم الجامعة للضعفاء .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٢ وسأل عنه أباه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ .

بِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَأَبِي سُفْيَانَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : خُذْ لَنَا مِنْهُ جِوَاراً ، أَوْ آذِنُوهُ بِٱلْحَرْبِ .

فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، فَلَقِيَا[1] بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ ، فَٱسْتَصْحَبَاهُ (مص :٣٠٨) ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِٱلأَرَاكِ مِنْ مَكَّةَ ، وَذَلِكَ عِشَاءً ، رَأَوُا ٱلْفَسَاطِيطَ وَٱلْعَسْكَرَ ، وَسَمِعُوا صَهِيلَ ٱلْخَيْلِ ، فَرَاعَهُمْ ذَلِكَ ، وَفَزِعُوا مِنْهُ ، وَقَالُوا : هَؤُلاَءِ بَنُو كَعْبٍ حَاشَتْهَا[2] ٱلْحَرْبُ .

فَقَالَ بُدَيْلٌ : هَؤُلاَءِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، مَا بَلَغَ تَأْلِيبُهَا هَـٰذَا ، أَفَتَنْتَجِعُ هَوَازِنُ أَرْضَنَا ؟ وَٱللهِ مَا نَعْرِفُ هَـٰذَا أَيْضاً ، إِنَّ هَـٰذَا لَمِثْلُ حَاجِّ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلاً تَقْبِضُ ٱلْعُيُونَ ، وَخُزَاعَةُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ لاَ يَتْرُكُونَ أَحَداً يَمْضِي ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ عَسْكَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَخَذَتْهُمُ ٱلْخَيْلُ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، وَأَتَوْا بِهِمْ خَائِفِينَ ٱلْقَتْلَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَجَأَ[3] فِي عُنُقِهِ ، وَٱلْتَزَمَهُ ٱلْقَوْمُ وَخَرَجُوا بِهِ لِيُدْخِلُوهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ ٱلْقَتْلَ ، وَكَانَ / ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٦/١٧٠ خَالِصَةً لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَصَاحَ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ تَأْمُرُوا لِي إِلَىٰ عَبَّاسٍ ، فَأَتَاهُ عَبَّاسٌ ، فَدَفَعَ عَنْهُ ، وَسَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ ، وَمَشَىٰ فِي ٱلْقَوْمِ مَكَانَهُ ، فَرَكِبَ بِهِ عَبَّاسٌ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَسَارَ بِهِ فِي عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ أَبْصَرُوهُ أَجْمَعُ .

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ قَدْ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ وَجَأَ عُنُقَهُ : وَٱللهِ لاَ تَدْنُو مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَمُوتَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فتلقيا » .

(٢) في (ظ ، د) : « حاشتهم » . يقال : حاش الماشية ، يحوشها ، حوشاً ، إذا جمعها وساقها .

(٣) يقال : وجأ فلاناً ، يجيؤه ، وجئاً ، ووجاء ، إذا دفعه بجمع كفه في الصدر أو العنق .

فَٱسْتَغَاثَ بِعَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي مَقْتُولٌ ، فَمَنَعَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ أَنْ يَنْتَهِبُوهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ كَثْرَةَ ٱلنَّاسِ وَطَاعَتَهُمْ ، قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱللَّيْلَةِ جَمْعاً لِقَوْمٍ[1] ، فَخَلَّصَهُ ٱلْعَبَّاسُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَقَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ ، إِنْ لَمْ تُسْلِمْ ، وَتَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً (مص : ٣٠٩) رَسُولُ ٱللهِ . فَجَعَلَ يُرِيدُ يَقُولُ[2] ٱلَّذِي يَأْمُرُهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانُهُ ، فَبَاتَ مَعَ عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ ، فَدَخَلاَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَا . وَجَعَلَ يَسْتَخْبِرُهُمَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَلَمَّا نُودِيَ بِٱلصَّلاَةِ : صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ تَحَيَّنَ[3] ٱلْقَوْمُ ، فَفَزِعَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسُ ، مَاذَا تُرِيدُونَ ؟

قَالَ : هُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ يَتَيَسَّرُونَ[4] لِحُضُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ بِهِ عَبَّاسٌ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ : يَا عَبَّاسُ ، أَمَا يَأْمُرُهُمْ بِشَيْءٍ ، إِلاَّ فَعَلُوهُ ؟

فَقَالَ عَبَّاسٌ : لَوْ نَهَاهُمْ عَنِ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، لأَطَاعُوهُ .

قَالَ : يَا عَبَّاسُ ، فَكَلِّمْهُ فِي قَوْمِكَ ، هَلْ عِنْدَهُ مِنْ عَفْوٍ عَنْهُمْ ؟ فَأَتَى ٱلْعَبَّاسُ بِأَبِي سُفْيَانَ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو سُفْيَانَ .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي قَدِ ٱسْتَنْصَرْتُ إِلَـٰهِي وَٱسْتَنْصَرْتَ إِلَـٰهَكَ ،

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ ، د) : « قول » .

(٣) يقال : تَحَيَّنَ الصلاة ، إذا طلب حينها ، والحين : الوقت . وفي (د) : « تحرىٰ » . وفي (ظ) : « تجسَّسَ » .

(٤) أي : يتهيئون ويستعدون .

فَوَٱللهِ مَا رَأَيْتُكَ[1] إِلاَّ قَدْ ظَهَرْتَ عَلَيَّ ، فَلَوْ كَانَ إِلَـٰهِي مُحِقّاً ، وإِلَـٰهَكَ مُبْطِلاً ، لَظَهَرْتُ عَلَيْكَ ، فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي آتِي قَوْمَكَ ، فَأُنْذِرَهُمْ مَا نَزَلَ ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ بَيِّنْ لِي مِنْ ذَلِكَ أَمَاناً يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَقُولُ لَهُمْ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ آمِنٌ (مص : ٣١٠) ، وَمَنْ جَلَسَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فَوَضَعَ سِلاَحَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبُو سُفْيَانَ ٱبْنُ عَمِّنَا ، وَأُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ مَعِي ، فَلَوِ ٱخْتَصَصْتَهُ[2] بِمَعْرُوفٍ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » . فَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَسْتَفْقِهُهُ ، وَدَارُ أَبِي سُفْيَانَ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ / ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ ١٧١/٦
حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، وَكَفَّ يَدَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ ، ودَارُ حَكِيمٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .

وَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّاساً عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ٱلْبَيْضَاءِ ٱلَّتِي كَانَ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ . فَٱنْطَلَقَ عَبَّاسٌ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ أَرْدَفَهُ ، فَلَمَّا سَارَ عَبَّاسٌ ، بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : « **أَدْرِكُوا عَبَّاساً ، فَرُدُّوهُ عَلَيَّ** » ، وَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي خَافَ عَلَيْهِ ، فَأَدْرَكَهُ ٱلرَّسُولُ ، فَكَرِهَ عَبَّاسٌ ٱلرُّجُوعَ ، وَقَالَ : أَيَرْهَبُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ أَبُو سُفْيَانَ رَاغِباً فِي قِلَّةِ ٱلنَّاسِ فَيَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « ما لقيتك » .

(٢) في (د) : « خصصته » . وفي (ظ) : « أخصصته » .

فَقَالَ : « **ٱحْبِسْهُ** » ، فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَغَدْراً يَا بَنِي هَاشِمٍ ؟

فَقَالَ عَبَّاسٌ : إِنَّا لَسْنَا نَغْدِرُ ، وَلَـٰكِنْ لِي إِلَيْكَ بَعْضُ ٱلْحَاجَةِ .

قَالَ : وَمَا هِيَ أَقْضِيهَا لَكَ .

قَالَ : تَفَادَهَا حِينَ يُقْدِمُ عَلَيْكَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، فَوَقَعَ عَبَّاسٌ بِٱلْمَضِيقِ دُونَ ٱلأَرَاكِ مِنْ مَرٍّ ، وَقَدْ وَعَىٰ أَبُو سُفْيَانَ مِنْهُ حَدِيثَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ[1] بَعْضَهَا عَلَىٰ إِثْرِ بَعْضٍ ، وَقَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ شَطْرَيْنِ ، فَبَعَثَ ٱلزُّبَيْرَ وَرَدَفَهُ خَالِداً بِٱلْجَيْشِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارٍ وَقُضَاعَةَ (مص : ٣١١) .

فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : رَسُولُ ٱللهِ هَـٰذَا يَا عَبَّاسُ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ .

وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي كَتِيبَةٍ لِلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : ٱلْيَوْمُ يَوْمُ ٱلْمَلْحَمَةِ ، ٱلْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ ٱلْحُرْمَةُ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةِ ٱلإِيمَانِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو سُفْيَانَ وُجُوهاً كَثِيرَةً لاَ يَعْرِفُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكْثَرْتَ إِذِ ٱخْتَرْتَ هَـٰذِهِ ٱلْوُجُوهَ عَلَىٰ قَوْمِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَقَوْمُكَ ، إِنَّ هَؤُلاَءِ صَدَّقُونِي إِذْ كَذَّبْتُمُونِي ، وَنَصَرُونِي إِذْ أَخْرَجْتُمُونِي** » ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ[2] ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ[3] بْنِ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيُّ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ حَوْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ يَا عَبَّاسُ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « حصين » وهو تحريف .

قَالَ : هَـٰذِهِ كَتِيبَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ هَـٰذِهِ ٱلْمَوْتُ ٱلأَحْمَرُ ، هَؤُلاَءِ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ .

قَالَ : ٱمْضِ يَا عَبَّاسُ ، فَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوم جُنُوداً قَطُّ ، وَلاَ جَمَاعَةً ، فَسَارَ ٱلزُّبَيْرُ فِي ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ وَقَفَ بِٱلْحَجُونِ[1] ، وَٱنْدَفَعَ خَالِدٌ حَتَّىٰ دَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَلَقِيَهُ أَوْبَاشُ بَنِي بَكْرٍ ، فَقَاتَلُوهُمْ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَقُتِلُوا بِٱلْحَزْوَرَةِ[2] حَتَّىٰ دَخَلُوا / ٱلدُّورَ ، وَٱرْتَفَعَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى ٱلْجَبَلِ : عَلَى ٱلْخَنْدَمَةِ[3] ، وَٱتَّبَعَهُ ٦/١٧٢ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرَيَاتِ ٱلنَّاسِ [وَنَادَىٰ مُنَادٍ مَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ وَكَفَّ يَدَهُ (مص : ٣١٢) فَإِنَّهُ آمِنٌ][4] .

وَنَادَىٰ أَبُو سُفْيَانَ بِمَكَّةَ : أَسْلِمُوا ، تَسْلَمُوا ، وَكَفَّهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْ عَبَّاسٍ ، وَأَقْبَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَأَخَذَتْ بِلِحْيَةِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ نَادَتْ : يَا آلَ غَالِبٍ ، ٱقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ ٱلأَحْمَقَ .

قَالَ : فَأَرْسِلِي لِحْيَتِي .

فَأُقْسِمُ بِٱللهِ إِنْ أَنْتِ لَمْ تُسْلِمِي لَتُضْرَبَنَّ عُنُقُكِ ، وَيْلَكِ جَاءَ بِٱلْحَقِّ فَٱدْخُلِي أَرِيكَتَكِ ـ أَحَسَبُهُ قَالَ : ـ وَٱسْكُتِي .

رواه الطبراني[5] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) الحَجُونُ : مكان بمكة لا زال معروفاً ، وفيه ركز الرسول صلى الله عليه وسلم رايته يوم الفتح .

(٢) الحزورة ـ بفتح ، ثم سكون ، وبفتح الواو والراء المهملة ـ : هي لغة : الرابية الصغيرة ، وكانت الحزورةُ سوق مكة .

(٣) الخندمة : جبل بمكة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ٨/ ٦ ـ ١٠ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده ضعيف أيضاً .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٥٤٦ ـ ٥٥١ ، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢ وما بعدها .

١٠٢٩٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ـ وَكَانَ يُسَمَّى ٱلصَّرْمُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « **أَرْبَعَةٌ لاَ أُؤَمِّنُهُمْ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ : ٱلْحُوَيْرِثُ بْنُ نُفَيْلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، وَهِلاَلُ بْنُ خَطَلٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ** » .

فَأَمَّا ٱلْحُوَيْرِثُ ، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَا مِقْيَسُ بْنُ صُبابَةَ ، فَقَتَلَهُ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ لِحَاءً ، وَأَمَا هِلاَلُ بْنُ خَطَلٍ ، فَقَتَلَهُ ٱلزُّبَيْرُ ، وَأَمَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدِ بن أَبِي سَرْحٍ فَٱسْتَأْمَنَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ ، وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمِقْيَسٍ تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَأَقْبَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ فَأَسْلَمَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه طرفاً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث قبل هـٰذا بورقتين في هـٰذا المعنىٰ .

١٠٢٩٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا وَقَفَ

---

(١) في الجهاد (٢٦٨٤) باب : قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام . من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي قال : حدثني جدي ، عن أبيه . . .
وقال أبو داود : « لم أفهم إسناده من ابن العلاء كما أحب » .
نقول : لقد تابع ابن العلاء علىٰ هـٰذا الإسناد علي بن حرب بن محمد الموصلي ، وهو ثقة فيكون الإسناد جيداً .
وعمرو بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٧) . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) ، والدارقطني ٢/ ٣٠١ برقم (٢٩٢) ، و ٤/ ١٦٨ برقم (٢٩) من طرق : حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو ـ تحرف عند الدارقطني إلىٰ : عمر ـ بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد المخزومي ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوىً ، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ : أَيْ بُنَيَّةُ ، أَظْهِرِينِي عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَ : وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ (مص : ٣١٣) .

قَالَتْ : فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ مَاذَا تَرَيْنَ ؟

قَالَتْ : أَرَىٰ سَوَاداً مُجْتَمِعاً . قَالَ : تِلْكَ ٱلْخَيْلُ .

قَالَتْ : وَأَرَىٰ رَجُلاً يَسْعَىٰ بَيْنَ ذَلِكَ ٱلسَّوَادِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً .

قَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، ذَلِكَ ٱلْوَازِعُ ـ يَعْنِي : ٱلَّذِي يَأْمُرُ ٱلْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا .

قَالَتْ : قَدْ وَٱللهِ ٱنْتَشَرَ ٱلسَّوَادُ .

قَالَ : إِذاً وَٱللهِ دُفِعَتِ ٱلْخَيْلُ ، أَسْرِعِي بِي إِلَىٰ بَيْتِي ، وَٱنْحَطَّتْ بِهِ ، وَتَلَقَّاهُ ٱلْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَفِي عُنُقِ ٱلْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرِقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَٱقْتَلَعَهُ مِنْهَا .

قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، أَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلاَّ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا آتِيَهُ فِيهِ ؟** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ / إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ . ٦/١٧٣

قَالَ : فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **أَسْلِمْ** » .

فَأَسْلَمَ ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيِّرُوا هَـٰذَا مِنْ شَعْرِهِ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ وَٱلإِسْلاَمَ طَوْقَ أُخْتِي ، (ظ : ٣٢٨) فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ[1] .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فلم يجبه أحد » .

فَقَالَ : يَا أُخَيَّةُ ، ٱحْتَسِبِي طَوْقَكِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد[2] : فَوَٱللهِ إِنَّ ٱلأَمَانَةَ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلنَّاسِ لَقَلِيلَةٌ . ورجالهما ثقات .

ورواه من طريق آخر عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ ، ورجاله ثقات .

١٠٣٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُودُهُ ـ شَيْخٌ أَعْمَىٰ ـ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٤) : « **أَلاَ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يُؤْجِرَهُ ٱللهُ ، لأَنَا كُنْتُ بِإِسْلاَمِ أَبِي طَالِبٍ أَشَدَّ فَرَحاً مِنِّي بِإِسْلاَمِ أَبِي ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ قُرَّةَ عَيْنِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقْتَ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٣٩ ـ ٣٥٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٠٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٠) بتحقيقنا أيضاً فانظره .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٩ برقم (٢٣٦ ، ٢٣٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٦٨٤) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤٦ ـ ٤٧ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٢١ ـ ١٢٢ باب : فتح مكة حرسها الله تعالىٰ ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٩٥ ـ ٩٦ من طرق عن ابن إسحاق بهـٰذا الإسناد .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي .
نقول : إنه ليس علىٰ شرط مسلم ، في إسناده أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .
وابن إسحاق أخرج له مسلم متابعة ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٨٢ .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] والبزار وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٠٣٠١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : وَفَرَّ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ عَامِداً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، وَأَقْبَلَتْ أُمُّ ٱلْحَكَمِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمَةٌ ، وَهِيَ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، فَٱسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِ زَوْجِهَا ، فَأَذِنَ لَهَا وَأَمَّنَهُ ، فَخَرَجَتْ بِعَبْدٍ لَهَا رُومِيٍّ ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَنِّيهِ وَتُقَرِّبُ لَهُ حَتَّىٰ أَدْنَتْ[2] عَلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ عَكٍّ فَٱسْتَعَانَتْهُمْ[3] عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ ، فَأَدْرَكَتْ زَوْجَهَا بِبَعْضِ تِهَامَةَ ، وَقَدْ كَانَ رَكِبَ سَفِينَةً ، فَلَمَّا جَلَسَ فِيهَا ، نَادَىٰ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، فَقَالَ أَصْحَابُ ٱلسَّفِينَةِ : لاَ يَجُوزُ أَنْ يَدْعُوَ هَـٰهُنَا أَحَدٌ شَيْئاً إِلاَّ ٱللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصاً .

فَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ فِي ٱلْبَحْرِ ، إِنَّهُ لَفِي ٱلْبَرِّ وَحْدَهُ ، فَأُقْسِمُ بِٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَجَعَ عِكْرِمَةُ مَعَ ٱمْرَأَتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ حِينَ هُزِمَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ فَارّاً ، فَلاَمَتْهُ وَعَجَّزَتْهُ وَعَيَّرَتْهُ بِٱلْفِرَارِ فَقَالَ :

وَأَنْتِ لَوْ رَأَيْتِنَا بِٱلْخَنْدَمَةْ ... إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةْ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٩ برقم (٨٣٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٥ برقم (١٨٢٣) من طريق بهلول بن مؤرق ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه عبد الله بن عبيدة ـ سقط من إسناد البزار ـ عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

وبهلول بن مؤرق مجهول . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٨ .

نقول : لعل موسىٰ سمع الحديث من أخيه ، ثم طلب العلو فسمعه من عبد الله بن دينار ، ثم أداه من الطريقين .

(٢) يقال : أدنى الشَّيْءُ ، إذا قرب ، وأدنى الشَّيْءَ ، إذا قربه ، فهو لازم ومتعد .

وفي (د) : « إذا أنت » . وعند الطبراني « قدمت » .

(٣) في (ظ ، د) : « فاستعانت بهم » .

وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةْ يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَةْ

لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنَىٰ كَلِمَةْ / ٦/ ١٧٤

رواه الطبراني[1] وهو مرسل (مص : ٣١٥) ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

١٠٣٠٢ ـ وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : أَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجِئْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ ، فَأَعْطِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : « **مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

ثُمَّ قَامَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَقْعَدْتُهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَكَبَةً[2] كَوْكَبَةً ، يَقُولُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَأَقُولُ : هَؤُلاَءِ مُزَيْنَةُ ، فَيَقُولُ : مَا لِي وَلِمُزَيْنَةَ ، مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، ثُمَّ تَمُرُّ الْكَوْكَبَةُ فَيَقُولُ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَأَقُولُ : هَؤُلاَءِ جُهَيْنَةُ ، حَتَّىٰ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُلْكاً عَظِيماً . . .

قَالَ : وَذَكَرَ كَلاَماً كَثِيراً .

قلت : رواه أبو داود[3] باختصار .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (١٠٢٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٢) الكوكبة : الجماعة من الناس ، الكتيبة من الجند .

(٣) في الخراج والإمارة (٣٠٢١) باب : ما جاء في خبر مكة ، وإسناده ضعيف . ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣١ .

رواه البزار[1] ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٠٣٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ قَيْسٌ فِي مُقَدِّمَتِهِ ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي هُوَ فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلنَّاسُ آمِنُونَ كُلُّهُمْ غَيْرَ عَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ خَطَلٍ** » .

فَقُتِلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ . (مص :٣١٦)

رواه الطبراني[3] ، .....

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٣ برقم (١٨١٩) ـ من طريق أحمد بن محمد ابن أخي وكيع أبي عمار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : أخبرني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار هو : أحمد بن محمد بن الجراح بن المليح ، حدث عن يونس بن بكير ، الشيباني الجزرىٰ ، وروىٰ عنه البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول .

وحسين بن عبد الله بن عبيد الله ضعيف جداً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن العباس مرفوعاً متصلاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وإنما اختصره من حديث طويل . . . » . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٣٩٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٢ برقم (١٨١٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

محمد بن عبد الله هو : ابن المثنىٰ .

وعبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٤ من طريق أبي سعيد ،

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٢٦) من طريق : أبي قتيبة ،

وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٤/ ٤٦٧ من طريق حجاج بن نصير البصري ، ←

وفيه سعيد بن سليمان النَّشِيطِيُّ[1] ، وهو ضعيف .

١٠٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَتَلْتُ عَبْدَ ٱلْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ[2] ٱلْكَعْبَةِ .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

١٠٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ خَطَلٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، أَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ أَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، فَضُرِبَ عُنُقُهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَٱلْمَقَامِ .

وَقَالَ : « **لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَـٰذَا صَبْراً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف .

← جميعاً : حدثنا شداد أبو طلحة ، حدثنا جابر بن عمرو أبو الوازع ، عن أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو سعيد هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم .

وأبو قتيبة هو : سلم بن قتيبة الشعيري . وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « الشنيطي » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « بأستار » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢٣ ، وفي « الجامع في العلل » ١/ ٣٤٠ برقم (٢٦٤٣) من طريق إسماعيل بن علية ، حدثني شداد بن سعيد ، حدثني جابر بن عمرو الراسبي قال : سمعت أبا برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٥٥) ، وفي الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٧) من طريق أبي معشر نجيح ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، ويوسف بن يعقوب لم يدرك السائب بن يزيد ، والله أعلم .

نقول : المرفوع من هـٰذا الحديث صحيح ، يشهد له حديث مطيع عند مسلم في الجهاد (١٧٨٢) باب : لا يقتل قرشي صبراً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٧٨) .

١٠٣٠٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَكَانَ جَائِعاً ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَصْهَاراً لِي قَد لَجَؤُوا إِلَيَّ ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَٱجْعَلْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أُمِّ هَانِىءٍ آمِناً حَتَّىٰ يَسْمَعُوا كَلاَمَ ٱللهِ ، فَأَمَّنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قَدْ / أَجَرْنَا مَنْ أَجَارَتْ أُمُّ هَانِىءٍ** » . ٦/١٧٥

وَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَكِ مِنْ طَعَامٍ نَأْكُلُهُ ؟** » .

فَقَالَتْ[1] : لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ ، وَإِنِّي لأَسْتَحِي أَنْ أُقَدِّمَهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ : « **هَلُمِّي بِهِنَّ** » .

فَكَسَرَهُنَّ فِي مَاءٍ ، وَجَاءَتْ بِمِلْحٍ .

فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ إِدَامٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِلاَّ شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ .

فَقَالَ : « **هَلُمِّيهِ فَصُبِّيهِ عَلَى ٱلطَّعَامِ** » .

فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ يَا أُمَّ هَانِىءٍ ، لاَ يُقْفِرُ[2] بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه . (مص : ٣١٧) .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ ، د) « لا يفتقر » . والمراد أن البيت الذي فيه الخل لا يخلو من الإدام ولا يعدم الإدام أهله . يقال : أقفر الرجل ، إذا أكل الخبز وحده .

(٣) في الصغير ٢/ ٦٧ من طريق محمد بن الحسين البِسْتِنْبَان السُّرمري ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسعدان بن الوليد تقدم برقم (٩١٠٩) ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٠٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ قَاعِداً ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِٱلسَّيْفِ .

رواه البزار[1] عن إسحاق بن وهب ، وهو متروك .

١٠٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، وَجَدَ بِهَا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ صَنَماً ، فَأَشَارَ بِعَصَاهُ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا ، وَقَالَ : « ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ » . [الإسراء : ٨١] فَيَسْقُطُ ٱلصَّنَمُ ، وَلَمْ يَمَسَّهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه عاصم بن عمر

← شيخ الطبراني محمد بن الحسين ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ وفي النسخة المحققة ٣/ ١٠ برقم (٦٢٤) . وقال : « كان يسكن سر من رأىٰ ، ثقة ، مات سنة (٢٨٩) » .

وأخرجه الطبراني مقتصراً علىٰ قوله : « نعم الإدام الخل » في الكبير ١١/ ١٥٣ برقم (١١٣٣٨) من طريق عبد الله بن رجاء المكي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك .

نقول : ويشهد لهـٰذا الحديث حديث جابر عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٢) (١٦٩) باب : فضيلة الخل والتأدم .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٥ برقم (١٨٢٤) من طريق إسحاق بن وهب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا أبو سفيان مولى الزبيريين ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وهم الهيثمي رحمه الله فظن أن إسحاق بن وهب بن زياد العلاف هو إسحاق بن وهب الذي يروي عن ابن وهب ، جل وعز من لا يضل ولا ينسىٰ .

وداود بن فراهيج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٢٩) ، وفي الكبير ١٢/ ٤٥٢ برقم (١٣٦٤٣) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عمر .

وعبد الله بن نافع هو : ابن أبي نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في ←

العمري ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخالف ويخطىء . وبقية رجاله ثقات .

١٠٣١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَعَلَى ٱلْكَعْبَةِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً ، وَقَدْ شَدَّ لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهُمْ بِٱلرَّصَاصِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبُهُ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا ، فَيَخِرُّ لِوَجْهِهِ وَيَقُولُ : ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار باختصار .

١٠٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ نَخْلَةَ ، وَكَانَتْ بِهَا ٱلْعُزَّىٰ ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَىٰ ثَلاَثِ سَمُرَاتٍ ، فَقَطَعَ ٱلسَّمُرَاتِ وَهَدَمَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً** » .

فَرَجَعَ خَالِدٌ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ[2] ٱلسَّدَنَةُ وَهُمْ حَجَبَتُهَا ، أَمْعَنُوا فِي ٱلْحِيَلِ يَقُولُونَ : يَا عُزَّىٰ خَبِّلِيهِ ، يَا عُزَّىٰ عَوِّرِيهِ ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْثُو ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَغَمَّمَهَا بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، (مص :٣١٨) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **تِلْكَ ٱلْعُزَّىٰ** » .

← « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٦٥١) .
ولكن الحديث صحيح بشاهده التالي .

(١) في الكبير ١٠/٣٣٩ برقم (١٠٦٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٣٤٥ برقم (١٨٢٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .
وقد تحرف « عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » عند البزار إلىٰ « عبد الله بن أبي بكير بن علي بن عبد الله بن عباس » .

(٢) في (ظ) : « رأته » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف .

١٠٣١٢ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ مَرَّ عَلَى ٱللاَّتِ فَقَالَ :

كُفْـــرَانَـــكِ لا سُبْحَـــانَـــكِ إِنِّـــي رَأَيْـــتُ ٱللهَ قَـــدْ أَهَـــانَـــكِ

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

١٧٦/٦ ١٠٣١٣ ـ وَعَنْ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « **ٱئْتِنِي بِمِفْتَاحِ ٱلْكَعْبَةِ** » .

فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَنْتَظِرُهُ ، حَتَّىٰ إِنَّه لَيَتَحَدَّرُ[3] مِنْهُ مِثْلُ ٱلْجُمَانِ مِنَ ٱلْعَرَقِ وَيَقُولُ : « **مَا يَحْبِسُهُ ؟** » .

فَسَعَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَعَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي عِنْدَهَا ٱلْمِفْتَاحُ ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أُمُّ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٩٨) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٠٣) ، من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد حسن . من أجل محمد بن فضيل .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٨٣) من طريق علي بن المنذر بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٧٧ ـ ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٥٩٨ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وليس في إسناده « يحيى بن المنذر » بل هو : علي بن المنذر ، . ولـٰكنه تحرف إلىٰ يحيى بن المنذر ، والله أعلم . ولعل هـٰذا التحريف وقع في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
(٢) في الكبير ٤/ ١٠٦ برقم (٣٨١١) من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمـٰن السلمي : أن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكنه موقوف علىٰ خالد .
(٣) في (ظ ، د) : « لينحدر » .

عُثْمَانَ ـ تَقُولُ : إِنْ أَخَذَهُ مِنْكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمُوهُ أَبَداً ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا عُثْمَانُ حَتَّىٰ أَعْطَتْهُ ٱلْمِفْتَاحَ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَحَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَٱلنَّاسُ مَعَهُ ، فَجَلَسَ عِنْدَ ٱلسِّقَايَةِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَئِنْ كُنَّا أُوتِينَا ٱلنُّبُوَّةَ ، وَأُعْطِينَا ٱلسِّقَايَةَ ، وَأُعْطِينَا ٱلْحِجَابَةَ ، مَا قَوْمٌ بِأَعْظَمَ نَصِيباً مِنَّا .

فَكَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْمِفْتَاحَ ، وَقَالَ : « **غَيِّبُوهُ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ٱبْنَ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ٱبْنُ جُرَيْجٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ حِينَ كَلَّمَهُ فِي ٱلْمِفْتَاحِ : « **إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ مَا تُرْزَؤُونَ وَلَمْ أُعْطِكُمْ مَا تَرْزَؤُونَ** » .

يَقُولُ : أُعْطِيكُمُ ٱلسِّقَايَةَ لأَنَّكُمْ تَغْرَمُونَ فِيهَا (مص :٣١٩) ، وَلَمْ أُعْطِكُمُ ٱلْبَيْتَ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْ هَدِيَّتِهِ ، هَـٰذَا قَوْلُ عَبْدِ ٱلرَّزَّاقِ .

رواه الطبراني[1] ، مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣١٤ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ : كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ[2] .

١٠٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ـ أَوْ حُنَيْنٍ ـ أَلْفٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٥٤ برقم (٨٣٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن رسول الله . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٠٧٣) وهو ضعيف لإرساله مع ثقة رواته .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٩ برقم (٤٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسميته . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

[رواه الطبراني][1] ورجاله رجال الصحيح غير يزيد النحوي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكلاهما ثقة .

١٠٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ أَلْفٌ وَثَمَانُ مِئَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وَأَلْفٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، وَتِسْعُ مِئَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ مِنْ أَسْلَمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

١٠٣١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْفَتْحُ فِي ثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

١٠٣١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُفُّوا ٱلسِّلاَحَ إِلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ** » .

فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **كُفُّوا ٱلسِّلاَحَ** » .

فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ[4] بِٱلْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَتَلَهُ ، فَبَلَغَ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٧١ برقم (١٢٠٣٩) من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

تنبيه : لقد سقط من (ظ ، د) قوله : « رواه الطبراني » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٦ برقم (١٢١١٤) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن عثمان هو : أبو شيبة العبسي ، وهو متروك كما قال الهيثمي .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٦ ، والحاكم ٣/ ٤٣ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « من غد » .

ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ : وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ : « إِنَّ أَعْدَى ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ مَنْ قَتَلَ فِي ٱلْحَرَمِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ / ، ١٧٧/٦ أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ[1] ٱلْجَاهِلِيَّةِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً ٱبْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ دَعْوَةَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ذَهَبَ أَمْرُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ ٱلأَثْلَبُ » .

قَالُوا : وَمَا ٱلأَثْلَبُ ؟ (مص : ٣٢٠) .

قَالَ : « ٱلْحَجَرُ » .

وَقَالَ : « لاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ » .

قَالَ : « وَلاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا » .

قلت : في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح[2] ، وفي السنن بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

١٠٣١٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الذَّحْلُ واحد الذحول ، وهو : الوتر ، وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح أو نحو ذلك . والذَّحْلُ أيضاً : العداوة ، والحقد ، والثأر . ويجمع علىٰ أذحال أيضاً .

(٢) ما وجدت ـ على الرغم من طول البحث ـ النهي عن الصلاة بعد الصبح لعبد الله بن عمرو ، وإنما قال الترمذي بعد تخريجه حديث ابن عباس في الباب : « وفي الباب عن علي ، وابن مسعود ، وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وسمرة بن جندب ، وعبد الله بن عمرو . . . . » وذكر آخرين . فالله أعلم .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٩ من طريق يحيىٰ ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْعَامَ ٱلْحَجُّ ٱلأَكْبَرُ ، قَدِ ٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَحَجُّ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، وَٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْعَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف[2] .

٥٠ ـ بَابُ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ

١٠٣٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ غُلاَمٌ مِنَّا مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَنْ نُغْلَبَ ٱلْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ لَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْقَوْمُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَٱلْعَبَّاسُ عَمُّهُ آخِذٌ بِغَرْزِهَا[3] ، وَكُنَّا فِي وَادٍ دَهْسٍ[4] ، فَٱرْتَفَعَ ٱلنَّقْعُ ، فَمَا مِنَّا أَحَدٌ يُبْصِرُ كَفَّهُ ، إِذَا شَخْصٌ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً .

ثُمَّ إِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٨٢٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٤٦ برقم (١٨٢٦) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . ويوسف بن خالد السمتي تركوه ، وقد اتهمه ابن معين بالكذب .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) على الأصل : « بلغ مقابلة من غزوة الحديبية إلىٰ هنا ، بقراءة الشيخ : شهاب الدين الكلوتاتي ، من الأصل ، وأنا ممسك بهـٰذا . كتبه ابن حجر » .

(٣) الغرز : ركاب الإبل .

(٤) الدَّهْسُ : المكان اللَّيِّن ليس برمل ولا تراب ولا طين ، والأرض التي لا يغلب عليها لون الأرض ولا لون النبات ، وذلك أول نباتها .

قَالَ : أَنَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي (مص : ٣٢١) ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً .

وَإِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وَبِهِ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ ضَرْبَةً ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

ثُمَّ إِذَا شَخْصٌ قَدْ أَقْبَلَ ، وَبِهِ بِضْعَ عَشْرَةَ ضَرْبَةً ، فَقَالَ : إِلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ رَجُلٌ صَيِّتٌ**[1] **يَنْطَلِقُ فَيُنَادِي فِي ٱلْقَوْمِ ؟** » .

فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ ، فَصَاحَ ، فَمَا / هُوَ إِلاَّ أَنْ وَقَعَ صَوْتُهُ فِي أَسْمَاعِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا ١٧٨/٦ رَاجِعِين .

فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَٱنْحَازَ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ عَلَىٰ جَبَلٍ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ أَكَمَةٍ ـ فِي زُهَاءِ سِتِّ مِئَةٍ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أَرَىٰ وَٱللهِ كَتِيبَةً قَدْ أَقْبَلَتْ .

فَقَالَ : حَلُّوهُمْ لِي ، فَقَالُوا : سِيمَاهُمْ كَذَا ، حِلْيَتُهُمْ كَذَا .

قَالَ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكُمْ قُضَاعَةُ مُنْطَلِقَةٌ فِي آثَارِ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالُوا : نَرَىٰ وَٱللهِ كَتِيبَةً خَشْنَاءَ قَدْ أَقْبَلَتْ .

قَالَ : حَلُّوهُمْ لِي ، قَالُوا : سِيمَاهُمْ كَذَا ، حِلْيَتُهُمْ كَذَا .

قَالَ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكُمْ ، هَـٰذِهِ سُلَيْمٌ .

ثُمَّ قَالُوا : نَرَىٰ فَارِساً قَدْ أَقْبَلَ ، قَالَ : وَيْلَكُمْ وَحْدَهُ ؟ قَالُوا : وَحْدَهُ .

---

(١) فالصَّيِّتُ : القوي الصوت . والصِّيتُ : الذكر الجميل بين الناس .

قَالَ : حَلُّوهُ لِي ، قَالُوا : مُعْتَجِرٌ[1] بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ .

قَالَ دُرَيْدٌ : ذَاكَ وَٱللهِ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَهُوَ وَٱللهِ قَاتِلُكُمْ وَمُخْرِجُكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ هَـٰذَا .

قَالَ[2] : فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : عَلاَمَ هَؤُلاَءِ هَـٰهُنَا ؟ فَمَضَىٰ وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ ، فَقَتَلَ بِهَا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَحَزَّ رَأْسَ دُرَيْدِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه البزار[3] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وهو ضعيف . لكثرة غلطه وتماديه فيه ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٢١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٣٢٢) لَمَّا ٱسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : ٱنْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجْوَفَ حَطُوطٍ ، إِنَّمَا تَنْحَدِرُ فِيهِ ٱنْحِدَاراً .

قَالَ : وَفِي عَمَايَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَقَدْ كَانَ ٱلْقَوْمُ قَدْ كَمَنُوا لَنَا فِي شِعَابِهِ ، وَفِي أَحْنَائِهِ وَمَضَائِقِهِ ، قَدْ أَجْمَعُوا وَتَهَيَّؤُوا وَأَعَدُّوا .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلاَّ ٱلْكَتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ رَاجِعِينَ ، فَٱنْشَمَرُوا[4] لاَ يَلْوِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَٱنْحَازَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ** ، [**هلُمُّوا إِلَيَّ** ، **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** ، **أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ** » .

---

(١) يقال : اعتجر فلان بالعمامة ، إذا لفها علىٰ رأسه ورد طرفها علىٰ وجهه ، فهو معتجر .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٥١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٦ برقم (١٨٢٧) ـ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس قال : . . . وعلي بن عاصم هو : ابن صهيب وهو ضعيف .

(٤) أي : مَرّوا جادين . وتحرفت عند أحمد ٢٣/ ٢٧٤ إلىٰ « فاستمروا » .

قَالَ : فَلاَ شَيْءَ ، ٱحْتَمَلَتِ ٱلإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱنْطَلَقَ ٱلنَّاسُ](١) ، إِلاَّ أَنَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَفِيمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱبْنُهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ .

قَالَ وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ ، فِي يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ ، فِي رَأْسِ رُمْحٍ لَهُ طَوِيلٍ أَمَامَ ٱلنَّاسِ ، وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ ، فَإِذَا أُدْرِكَ ، طَعَنَ بِرُمْحِهِ ، فَإِذَا فَاتَهُ ٱلنَّاسُ ، رَفَعَ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَٱتَّبَعُوهُ (ظ : ٣٢٩) .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ / ١٧٩/٦
جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : بَيْنَمَا ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ ٱلرَّايَةِ عَلَىٰ جَمَلِهِ ذَلِكَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ ، إِذ هَوَىٰ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ عَلِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَيَضْرِبُ عُرْقُوبَيِ ٱلْجَمَلِ ، فَيُوقَعُ عَلَىٰ عَجُزِهِ ، وَوَثَبَ ٱلأَنْصَارِيُّ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمَهُ(٢) بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَٱنْجَعَفَ عَنْ رَحْلِهِ(٣) وَٱجْتَلَدَ ٱلنَّاسُ(٤) ، فَوَٱللهِ مَا رَجَعَتْ رَاجِعَةُ ٱلنَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا ٱلأُسَارَىٰ مُكَتَّفِينَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد(٥) ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : وَصَرَخَ حِينَ كَانَتِ ٱلْهَزِيمَةُ كَلَدَةُ ـ وَكَانَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مسند أحمد .
(٢) أطن ساقه : قطعها .
(٣) أي : انقلب عن رحله .
(٤) أي : تضاربوا .
(٥) في المسند ٣/٣٧٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٨٦٢ ، ١٨٦٣) ، ـ ومن طريقه أورده ←

أَخَا صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ـ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكاً فِي ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألاَ بَطَلَ ٱلسِّحْرُ ٱلْيَوْمَ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : ٱسْكُتْ فَضَّ ٱللهُ فَاكَ ، فَوَٱللهِ لأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ .

ورواه البزار باختصار ، وفيه ابن[1] إسحاق ، وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلىٰ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : فَوَلَّى ٱلنَّاسُ وَثَبَتَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَنَكَصْنَا[2] عَلَىٰ أَقْدَامِنَا نَحْواً مِنْ ثَمَانِينَ قَدَماً ، ولَمْ نُوَلِّهِمُ ٱلدُّبُرَ ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِمُ ٱلسَّكِينَةَ .

قَالَ : وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ يَمْضِي قُدُماً ، فَحَارَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ ، فَمَالَ عَنِ ٱلسَّرْجِ ، فَقُلْتُ : ٱرْتَفِعْ رَفَعَكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرَابٍ** » . فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ ، فَٱمْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَاباً .

قَالَ : « **أَيْنَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ؟** » . قُلْتُ : هُمْ أُولاَءِ .

قَالَ : « **ٱهْتِفْ بِهِمْ** » . فَهَتَفْتُ بِهِمْ ، فَجَاؤُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ[3] كَأَنَّهَا

← البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٢٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥١ برقم (١٨٣٤) ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٧٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٢٦ ـ ١٢٧ ، ١٢٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمٰن بن جابر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أي : تأخرنا ورجعنا ، يقال : نكص علىٰ عقبيه ، إذا رجع عما كان قد اعتزمه وأحجم عنه .

(٣) في (ظ) : « بأعناقهم » .

ٱلشُّهُبُ ، وَوَلَّى ٱلْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير الحارِثِ بن حصيرة ، وهو ثقة .

١٠٣٢٣ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٤) إِلاَّ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَادَىٰ : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ ٱسْتَحَرَّ ٱلنِّدَاءُ فِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

فَلَمَّا سَمِعُوا ٱلنِّدَاءَ ، أَقْبَلُوا ، فَوَٱللهِ مَا شَبَّهْتُهُمْ إِلاَّ ٱلإِبِلَ تَحِنُّ إِلَىٰ أَوْلاَدِهَا ، فَلَمَّا ٱلْتَقَوُا ، ٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٤٥٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٦٢٩ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٨ برقم (١٨٢٩) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٩ برقم (١٠٣٥١) ، والحاكم ٢/ ١١٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٩ ، من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود سمعه من أبيه ، فإنه لم يسمع منه إلاَّ القليل .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : الحارث ، وعبد الواحد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ ذوا مناكير ، هٰذا منها ، ثم فيه إرسال » .

نقول : وهٰذه مبالغة من الذهبي رحمه الله ، لأن عبد الواحد لا يروي المناكير ؛ إلا عن الأعمش ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٢ .

وأما الحارث بن حصيرة فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو داود ، والعجلي ، وابن نمير ، وابن حبان .

ومع هٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الأحاديث التي تليه .

وَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً أَبْيَضَ فَرَمَىٰ بِهِ ، وَقَالَ : « **هُزِمُوا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ قِتَالاً بَيْنَ يَدَيْهِ .

١٨٠/٦ رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط / ، وَرِجَالُهُما رجال الصحيح غير عمران بن داور ، وهو : أَبُو العوام ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١٠٣٢٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : تَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ ، وَهُوَ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّهْبَاءِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْحَكَ ٱدْعُ ٱلنَّاسَ** » .

فَنَادَىٰ زَيْدٌ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يَجِىءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « **ٱدْعُ ٱلأَنْصَارَ** » .

فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ . فَلَمْ يَجِىءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « **وَيْحَكَ ، خُصَّ ٱلأَوْسَ وَٱلْخَزْرَجَ** » .

فَنَادَىٰ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٣٦٠٦) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (٩٧٩) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٧٩) ، من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا عمران القطان ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٢٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٢) . وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

وَسَلَّمَ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يَجِىءْ أَحَدٌ .

فَقَالَ : « **وَيْحَكَ ، خُصَّ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً** » .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ (مص : ٣٢٥) قَدْ طَرَحُوا ٱلْجُفُونَ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَشَوْا قُدُماً حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « **جُزُّوهُمْ جَزّاً** » . وأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحَلْقِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ بَدَلٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَٱنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلاَّ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ، فَرَمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَٱنْهَزَمْنَا ، فَمَا يُخَيَّلُ لِي أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ وَلاَ حَجَرٍ إِلاَّ وَهُوَ فِي آثَارِنَا .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٧ برقم (١٨٢٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر سابقَيْهِ .

ومن طريق البزار أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٧٩٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٩ برقم (١٨٣٠) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنىٰ ، عن أبيه ، عن ثمامة ، عن أنس . . . وشيخ البزار قال ابن حجر في التقريب : صدوق .

وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٨٦) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٦٧ برقم (٣٣٦٨) من طريق عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن الحارث بن بدل . . . وهـٰذا ضعيف لإرساله . قال الحافظ ←

١٠٣٢٧ ـ وعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ ٱلْحَرِّ ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلاَلِ ٱلشَّجَرِ ، فَلَمَّا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ لَبِسْتُ لأْمَتِي ، وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَأَتَيْتُهُ فِي فِسْطَاطِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

فَقُلْتُ : حَانَ ٱلرَّوَاحُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَنَادِ بِلاَلاً** » . فَثَارَ بِلاَلٌ مِنْ تَحْتِ شَجَرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ .

فَقَالَ : « **أَسْرِجْ لِي فَرَسِي** » .

فَأَخْرَجَ سَرْجاً دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ ، لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ[1] ، وَلاَ بَطَرٌ ، فَأَسْرَجَ لَهُ ثُمَّ رَكِبَ ، وَمَضَيْنَا عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا ، فَلَمَّا تَسَامَتِ ٱلْخَيْلاَنِ ، وَلَّى ٱلْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، كَمَا قَالَ ٱللهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عِبَادَ ٱللهِ ، أَنَا عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ** » .

وَٱقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ ، فَنَزَلَ فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً ،

قَالَ : فَحَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي (مص : ٣٢٦) أَنَّهُ ضَرَبَ / وُجُوهَهُمْ ، ١٨١/٦
وَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » . فَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْمُشْرِكِينَ .

← في « الإصابة » ٣/ ٢٢ : « الحارث بن بدل ، ويقال : الحارث بن سليم بن بدل ، ويقال : عبد الله بن الحارث بن بدل ، تابعي لا صحبة له ، جاءت عنه رواية موهومة ، فذكره جماعة في الصحابة ، كالبغوي ، ومطين ، والباوردي ، وابن شاهين ، فرووا من طريق معاذ ، عن محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن الحارث بن بدل . . .
وهـٰكذا رواه بكر بن بكار ، عن محمد بن عبد الله ، لـٰكن قال : الحارث بن سليم بن بدل . وقال مرة : عبد الله الحارث بن بدل . . . » . وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٨١ .

(١) في المصباح : أَشِرَ ، أَشَراً ، فهو أَشِرٌ ـ من باب تعب ـ : بطر وكفر النعمة فلم يشكرها . وقيل : الأشر : أشد البطر .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا : فَمَا بَقِيَ مِنَّا يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلاَّ ٱمْتَلأَتْ عَيْنُهُ[1] وفَمُهُ تُرَاباً ، وَسَمِعْنَا صَلْصَلَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ كَإِمْرَارِ ٱلْحَدِيدِ عَلَى ٱلطِّسْتِ .

قلت : روىٰ أبو داود[2] منه إلىٰ قَوْله : لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ وَلاَ بَطَرٌ .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٠٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاوَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتُّرَابَ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه البزار[4] .

---

(١) في (ظ ، د) : « عيناه » .

(٢) في الأدب (٥٢٣٣) باب : في الرجل ينادي الرجل فيقول : لبيك .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٠ برقم (١٨٣٣) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٨ برقم (٧٤١) ، وأحمد ٥/ ٢٨٦ ، والطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ برقم (٢٣٧٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٦١٣) ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٤١ ـ والحارث في « بغية الباحث » برقم (٧٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٣١٤) ـ والدارمي برقم (٢٤٩٦) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٢٩ برقم (١٨٨٤٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام : عبد الله بن يسار ، عن أبي عبد الرحمٰن الفهري . . . وهٰذا إسناد جيد .

عبد الله بن يسار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٩١) .

وقال البوصيري : « إسناده صحيح » .

تنبيه : الذي وثب عند الحارث هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد انفرد بهٰذه الرواية .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٩ برقم (١٨٣١) من طريق إسماعيل بن سيف القطعي ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا الأعمش ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ البزار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

وأما يونس بن أرقم أبو أرقم فقد لينه عبد الرحمٰن بن خراش ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ وقال : « معروف الحديث » ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٧ وقال : « وكان يتشيع » . ←

١٠٣٢٩ ـ وَعَنْ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ أَنْ يَقِفَ هُوَ وَقَوْمُهُ جُهَيْنَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ هَوَازِنَ ، فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ، كُونُوا بِأَعْقَابِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَإِنْ جَاشُوا ، فَضَعُوا ٱلسِّلاَحَ بِأَقْفِيَتِهِمْ ، وَشِعَارُكُمْ** . . . . . » .

فَجَاشَتْ يَوْمَئِذٍ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عُصَيَّةَ لِأَنَّهُمْ عَصَوُا ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَتَلَتْهُمْ جُهَيْنَةُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةَ فَتَقَدَّمَتْ إِلَىٰ هَوَازِنَ ، وَصَرَفَ سُلَيْماً عَنْ مَوْقِفِهِمْ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ يَوْمَئِذٍ ، وَكَثُرَ ٱلْقَتْلُ فِيهِمْ ، وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ يَوْمَئِذٍ ٱبْنَ ذِي ٱلْبُرْدَيْنِ ٱلْهِلاَلِيَّ ، وَكَانَ لِجُهَيْنَةَ فِيهِم بَلاَءٌ حَسَنٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٠٣٣٠ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ هَوَازِنَ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً (مص : ٣٢٧) فَقَتَلَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفّاً مِنْ بَطْحَاءَ ، فَرَمَاهُ فِي وُجُوهِنَا فَهَزَمَنَا .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن عياض ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

← وسيتكرر برقم (١٠٣٣٧) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٦٩ برقم (١٠١٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٨٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٦٣٠ ـ من طريق أبي عاصم ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يعلى الطائفي ، أخبرني عبد الله بن عياض ، عن أبيه عياض ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الله عياض ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبلت جمهرة من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . وباقي رجال ثقات ، فهو إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، وله شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

١٠٣٣١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱنْهَزَمَ ٱلنَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ :

أَنَـــا ٱلنَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَـــا ٱبْـــنُ عَبْـــدِ ٱلْمُطَّلِـــبْ

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٣٣٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **هُزِمُوا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٣٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسُّوَائِيِّ : أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ ٱنْكِشَافَةِ ٱنْكَشَفَهَا ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَتَبِعَتْهُمُ ٱلْكُفَّارُ : فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْضَةً مِنَ ٱلأَرْضِ فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَقَالَ : « **ٱرْجِعُوا شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَمَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَىٰ أَخَاهُ ، إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ٱلْقَذَىٰ / ، وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ . ٦/١٨٢

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٩٠ برقم (٥٠٥٤) من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسين بن واقد لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٣١٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا ﴾ ، ومسلم في الجهاد (١٧٧٦) (٨٠)باب : غزوة حنين .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٢٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٥٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٩ برقم (١٨٣٢) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عمرو بن دينار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٣٧ برقم (٦٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٤٤٠) ، ـ ومن طريقه أورده ←

١٠٣٣٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسُّوَائِيِّ ـ وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْناً مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَسْلَمَ ـ قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنِ ٱلرُّعبِ ٱلَّذِي أَلْقَاهُ ٱللهُ فِي قُلُوبِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَيْفَ كَانَ ؟ فَأَخَذَ حَصَاةً فَرَمَىٰ بِهَا طَسْتاً فَطَنَّ .

قَالَ : كُنَّا نَجِدُ فِي أَجْوَافِنَا مِثْلَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٣٥ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنُ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئاً أَسْوَدَ مِثْلَ ٱلْبِجَادِ[٢] بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ (مص :٣٢٨) ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَشَا ذَرّاً[٣] ، وَٱنْهَزَمَ ٱلْمُشْرِكُونَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط بإسنادين في إحداهما عباد بن آدم ،

← البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٣١٩) ، والحافظ في المطالب العالية برقم (٤٨٠٠) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ١٥٥ ، ٨/ ٣١٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، من طريق سعيد بن السائب ، عن أبيه السائب بن يسار ، عن يزيد بن عامر السوائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

السائب الطائفي والد سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٣ . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢٢٦ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٣٧ برقم (٦٢٣) ، وعبد بن حميد برقم (٤٣٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣١٨) ، والحافظ في المطالب برقم (٤٨٠٠) ـ من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثني أبي : السائب بن يسار قال : سمعت يزيد بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٤٥١) .

(٢) البجاد : الكساء المخطط ، والجمع بُجُد . والمراد هنا : الملائكة الذين أيد الله بهم المؤمنين .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٢٥٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ←

ولم يوثقه أحد ولم يجرحه .

١٠٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ حَصىً** » .

فَنَاوَلْتُهُ ، فَرَمَىٰ بِهِ فِي وُجُوهِ ٱلْقَوْمِ ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ إِلاَّ مُلِئَتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحَصَىٰ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال : ١٧] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يحيى بن يعلىٰ وهو ضعيف .

١٠٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاوَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتُّرَابَ ، فَرَمَىٰ بِهِ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه البزار[٢] ، عن إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١٠٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْهَزَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ٱلشَّهْبَاءِ يُقَالُ لَهَا : دُلْدُلٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دُلْدُلُ أَسْنِدِي** » .

فَأَلْزَقَتْ بَطْنَهَا بِٱلأَرْضِ حَتَّىٰ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ : « **حَمَ لاَ يُنْصَرُونَ** » .

فَٱنْهَزَمَ ٱلْقَوْمُ وَمَا رَمَيْنَاهُمْ بِسَهْمٍ ، وَلاَ طَعَنَّاهُمْ بِرُمْحٍ ، وَلاَ ضَرَبْنَا بِسَيْفٍ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم وهو ضعيف .

← أبيه ، قال : سمعت جبير بن مطعم . . . وهٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٩٨) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٥٩) . ولٰكنه صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٨٣١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٣٢٨) . وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٩٠) ومن طريق أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة ، حدثنا ←

١٠٣٣٩ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَٱللهِ مَا أَخْرَجَنِي ٱلإِسْلاَمُ وَلاَ مَعْرِفَةٌ بِهِ ، وَلَـٰكِنِّي[1] أَنِفْتُ أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتُ ـ وَأَنَا وَاقِفٌ مَعَهُ ـ (مص : ٣٢٩) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَىٰ خَيْلاً بُلْقاً ؟

قَالَ : « **يَا شَيْبَةُ ، إِنَّهُ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ كَافِرٌ** » .

فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِ شَيْبَةَ** » .

ثُمَّ ضَرَبَهَا ٱلثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِ شَيْبَةَ** » .

فَوَٱللهِ مَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ ٱلثَّالِثَةِ مِنْ صَدْرِي حَتَّىٰ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

قَالَ : فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ ـ أَوْ بَغْلَةٍ ـ وَعُمَرُ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِثُغْرِ دَابَّتِهِ ، فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَنَادَى ٱلْعَبَّاسُ بِصَوْتٍ لَهُ جَهِيرٍ / . ١٨٣/٦

فَقَالَ : أَيْنَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلأَوَّلُونَ ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ؟ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قُدُماً** :

أَنَـــا ٱلنَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَـــا ٱبْـــنُ عَبْـــدِ ٱلْمُطَّلِـــبْ »

فَعَطَفَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَٱصْطَلَمُوا[2] بِٱلسُّيُوفِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآنَ حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ** »[3] .

← مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وأحمد بن محمد ، وشيخه مؤمل ضعيفان .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أي : تضاربوا بالسيوف ، يصطلم : (يستأصل) بعضهم بعضاً .

(٣) أي : جدت الحرب واشتدت .

قَالَ : وَهَزَمَ ٱللهُ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أيوب بن جابر ، وهو ضعيف .

١٠٣٤٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ : لَمَّا غَزَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَذَكَّرْتُ أَبِي وَعَمِّي قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ ، فَقُلْتُ : ٱلْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِيَ فِي مُحَمَّدٍ ، فَإِذَا ٱلْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا ٱلْفِضَّةُ ، فَكَشَفَ عَنْهَا ٱلْعَجَاجَ ، فَقُلْتُ : عَمُّهُ لَنْ يَخْذُلَهُ ، فَجِئْتُهُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَقُلْتُ : ٱبْنُ عَمِّهِ لَنْ يَخْذُلَهُ ، فَجِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَدَنَوْتُ وَدَنَوْتُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ أُسَوِّرَ سُورَةً بِٱلسَّيْفِ[2] ، رُفِعَ لِي شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ كَأَنَّهُ ٱلْبَرْقُ ، فَخِفْتُ أَنْ يَمْحَشَنِي[3] ، فَنَكَصْتُ ٱلْقَهْقَرَىٰ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٠) فَقَالَ : « **تَعَالَ يَا شَيْبُ** » .

فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي ، فَٱسْتَخْرَجَ ٱللهُ ٱلشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي ، فَرَفَعْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمِنْ كَذَا ، فَقَالَ لِي : « **يَا شَيْبُ ، قَاتِلِ ٱلْكُفَّارَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، ٱصْرُخْ بِٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ**

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٨ برقم (٧١٩١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٦٣١ ـ ٦٦٢ ـ وابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ من طريق أيوب بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه شيبة . . . وأيوب بن جابر ، ومصعب بن شيبة ضعيفان .

وصدقة بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٨٨) في « مسند الدارمي » . وهو حسن الحديث .

وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢٢٦ حيث نسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، وابن عساكر . وانظر أيضاً « كنز العمال » برقم (٣٠٢١٩) ولم ينسبه إلاَّ إلى ابن عساكر .

(٢) أي : إلاَّ أن أثب إليه وثبة فأرتفع إليه فآخذه بالسيف .

(٣) يقال : مَحَشَتِ ٱلنار جلده ، تَمْحَشُهُ ، محشاً ، إذا أحرقته .

ٱلشَّجَرَةِ ، وَبِٱلأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا » .

فَمَا شَبَّهْتُ عَطْفَةَ ٱلأَنْصَارِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ٱلْبَقَرَ عَلَىٰ أَوْلاَدِهَا ، حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ فِي حَرَجَةٍ[1] .

قَالَ : فَلَرِمَاحُ ٱلأَنْصَارِ كَانَتْ عِنْدِي أَخْوَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِمَاحِ ٱلْكُفَّارِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، نَاوِلْنِي مِنَ ٱلْبَطْحَاءِ** » ، فَأَفْقَهَ ٱللهُ ٱلْبَغْلَةَ كَلاَمَهُ ، فَٱخْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّىٰ كَادَ بَطْنُهَا يَمَسُّ ٱلأَرْضَ ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْحَصْبَاءِ ، فَنَفَخَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ ، حَمٓ لاَ يُنْصَرُونَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

١٠٣٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَّمٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

قَالَ ٱبْنُ سَلاَّمٍ : وَكَانَ عَوْفٌ رَئِيساً مِقْداماً ، كَانَ أَوَّلُ ذِكْرِهِ وَمَا شُهِرَ مِنْ بَلاَئِهِ يَوْمَ ٱلْفُجَّارِ مَعَ قَوْمِهِ ، كَثُرَ صَنِيعُهُ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ هَوَازِنَ حِينَ لَقِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَاقَ مَعَ ٱلنَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ / ، فَخَالَفَهُ دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةِ ، فَلَجَّ وَأَبَىٰ ، فَصَارُوا إِلَىٰ أَمْرِهِ ، فَلَمْ يَحْمَدُوا رَأْيَهُ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رَئِيسَهُمْ ، (مص : ٣٣١) . ٦/١٨٤

فَلَمَّا رَأَىٰ هَزِيمَةَ أَصْحَابِهِ ، قَصَدَ نَحْوَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ

---

(١) الحَرَجَةُ : مجتمع شجر ملتف كالغيضة .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٧١٩٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٤٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال شيبة . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٢/ ٢٥٥ .

ٱلإِقْدَامِ لِيُصِيبَهُ زَعْمٌ ، فَوَافَاهُ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ ، فَقَاتَلَهُ وَحَمَلَ فَرَسَهُ مِحَاجَ فَلَمْ يُقْدِمْ ، ثُمَّ أَرَادَهُ وَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُقْدِمْ فَقَالَ :

أَقْدِمْ مِحَاجُ[1] إِنَّهُ يَوْمٌ نُكُرْ ... مِثْلِي عَلَىٰ مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرْ
وَيَطْعَنُ ٱلطَّعْنَةَ تَفْرِي وَتَهِرْ[2] ... لَهَا مِنَ ٱلْبَطْنِ نَجِيعٌ مُنْهَمِرْ[3]
وَثَعْلَبُ ٱلْعَامِلِ فِيهَا مُنْكَسِرْ ... إِذَا ٱحْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بَعْدَ زُمَرْ[4]

ثُمَّ شَهِدَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ ٱلْقَادِسِيَّةَ فَقَالَ :

أَقْدِمْ مِحَاجُ إِنَّهَا ٱلأَسَاوِرَةْ[5] ... وَلاَ يَهُولَنَّكَ رَجُلٌ نَادِرَةْ

ثُمَّ ٱنْهَزَمَ مِنْ حُنَيْنٍ فَصَارَ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَتَانِي لأَمَّنْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً** » .

فَجَاءَ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَوَجَّهَهُ عَلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، وَكَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَسْتَمِدُّهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : تَسْتَمِدُّنِي وَأَنْتَ فِي عَشَرَةِ آلاَفٍ ، وَمَعَكَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ،

---

(١) وهٰذا اسم فرس مالك بن عوف .

(٢) هٰذا الشطر هو عجز البيت الرابع عند ابن هشام ، ولفظه :

. . . . . وأطعن النجلاء تعوي وتهر

والنجلاء : الطعنة الواسعة ، وتعوي وتهر : أي يسمح لخروج الدم منها ما يشبه العواء والهرير لاتساع الخرق وسرعة الدم والغوار .

(٣) وهٰذا الشطر هو صدر البيت الخامس عند ابن هشام ، ولفظه :

لها من الجوف رشاش منهمر . . . . . .

والرشاش : ما يخرج من الدم متفرقاً . والنجيع : دم الجوف ، ومنهمر : مُنْصَبٌّ .

(٤) وعجز هٰذا البيت هو عجز للبيت الثاني عند ابن هشام .

والثعلب : ما دخل من عصا الرمح في السنان . والعامل : أعلى الرمح . واحزألت : ارتفعت .

(٥) الأساورة : جمع أسوار ـ بضم الهمزة وكسرها ـ وهو قائد الفرس .

وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ ٱلْكَاتِبُ . (ظ : ٣٣٠)

قَالَ ٱبْنُ سَلاَّمٍ : فَحَدَّثَنِي بَعْضُ قَوْمِهِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] أَعْطَانِي يَتَأَلَّفُنِي عَلَى ٱلإِسْلامِ ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ آخُذَ عَلَى ٱلإِسْلامِ أَجْراً ، فَأَنَا أَرُدُّهَا .

قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يُعْطِكَهَا إِلاَّ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهَا لَكَ حَقٌّ .

رواه الطبراني[2] ، عن خليفة بن خياط ، عن محمد بن سلام الجمحي ، وكلاهما ثقة .

١٠٣٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَانَ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٤٣ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَوْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ أَنَا أَشُكُّ ـ بِسَهْمٍ فِي ثَنْدُوَتِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْزِعِ ٱلسَّهْمَ .

قَالَ : « **يَا رَافِعُ ، إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَٱلْقُطْبَةَ جَمِيعاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ ٱلْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ** » .

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠١ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام ، وإسناده صحيح ، وهو موقوف على ابن سلام .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٤٤٧ .

(٣) في المسند ٤/ ٣٥١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٨٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٣٤/ ١٨٥ من طريق صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمـٰن بن أزهر . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان الزهري سمعه من عبد الرحمـٰن . فإن الإمام أحمد يرىٰ أنه سمع منه ، والله أعلم .
وعند ابن عساكر زيادة : « يعني : المداحين أو شراب الخمر » .

قَالَ : يَا رسُولَ ٱللهِ ، ٱنْزِعِ ٱلسَّهْمَ ، وَدَعِ ٱلْقُطْبَةَ .

قَالَ : فَنَزَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْمَ ، وَتَرَكَ ٱلْقُطْبَةَ .

رواه أحمد[1] وامرأة رافع لم أعرفها ، وبقية رجاله / ثقات . ٦/١٨٥

١٠٣٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ حَبِيبٍ ٱلْعَوْذِيِّ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْمُحَبَّقِ ـ فَقَالَ : وُلِدْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَبُشِّرَ بِي أَبِي ، فَقَالُوا : وُلِدَ لَكَ غُلَامٌ ، فَقَالَ : سَهْمٌ أَرْمِي بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا بَشَّرْتُمُونِي بِهِ ، وَسَمَّانِي سِنَاناً .

رواه أحمد[2] ، وحبيب لم يرو عنه غير ابنه .

١٠٣٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ ، قَالَ : قَاتَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَنْصُرْنَا ٱللهُ ، وَلَمْ يُظْهِرْنَا .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي غَنَائِمِ هَوَازِنَ وَسَبْيِهِمْ

١٠٣٤٦ ـ عَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ

---

(١) في المسند ٦/٣٧٨ ، والطبراني في الكبير ٤/٢٣٩ برقم (٤٢٤٢) من طريق عمر بن مرزوق ، قال : أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال : أخبرتني جدتي ـ يعني : امرأة رافع بن خديج : أن رافعاً . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وسيأتي برقم (١٥٨٣٠) .
والثندوة : هي للرجل كالثدي للمرأة . والقطبة : نصل السهم .

(٢) في المسند ٥/٧ من طريق عبد الصمد بن حَبِيبٍ العَوْذِي ، حدثني أبي قال : غزونا مع سنان بن سلمة مُكْرَانَ ، فقال سنان بن سلمة : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الصمد بن حبيب .

(٣) في الكبير ١٨/١٢ برقم (١٤) من طريق موسى بن إسماعيل المنقري ، حدثنا الهنيد بن القاسم قال : سمعت العداء بن خالد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
هنيد بن القاسم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨) . وهو حسن الحديث .

يَحْبِسَ ٱلسَّبَايَا وَٱلأَمْوَالَ بِٱلْجِعْرَانَةِ حَتَّىٰ يَقْدَمَ فَحُبِسَتْ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار عن ابن بديل ، عن أبيه (مص : ٣٣٣) . ولم يسم ابن بديل ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي[2] جَرْوَلٍ : زُهَيْرِ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : لَمَّا أَسَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَوْمَ هَوَازِنَ ، وَذَهَبَ يُفَرِّقُ ٱلسَّبْيَ وَٱلشَّاءَ ، أَتَيْتُهُ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ هَـٰذَا ٱلشِّعْرَ :

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ ٱلْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ
أُمْنُنْ عَلَىٰ بَيْضَةٍ[3] قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ[4]
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هَتَّافاً عَلَىٰ حَزَنٍ ... عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ الْغَمَّاءُ وَالْغَمَرُ[5]
إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ رَحْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ ٱلنَّاسِ حِلْماً حِينَ يُخْتَبَرُ
أُمْنُنْ عَلَىٰ نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ يَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا الدِّرَرُ[6]

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٠ برقم (١١٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن ابن بديل بن ورقاء ، عن أبيه بديل . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وابن بديل هو : عبد الله بن بديل بن ورقاء ، أسلم مع أبيه يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٤١ من طريق سعيد بن يحيىٰ ، به .
وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٣٣ : « روى البخاري في تاريخه ، والبغوي ، من طريق ابن إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث بإسناده ، ومتنه ، ثم قال : « إسناده حسن » .
(٢) في (د) : « أبو » وهو تحريف .
(٣) البيضة : مجتمع القوم وموضع سلطانهم ، ومستقر دعوتهم .
(٤) غير الدهر : أحواله وأحداثه المتغيرة .
(٥) الغَمَرُ ـ بفتح الغين المعجمة ، والميم ـ : الحقد والْغِلُّ .
(٦) الدِّرَرُ جمع دِرَّة، وهي: اللبن أو كثرة اللبن . والمحض : كل شيء خلص حتىٰ لا يشوبه شيء يخالطه ، يقال : مَحَضَ فلاناً ، يَمْحَضُهُ ، محضاً ، إذا سقاه لَبَناً خالصاً لا ماء فيه .

إِذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغِيراً كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَـزِينُـكَ مَـا تَـأْتِـي وَمَـا تَـذَرُ
لاَ تَجْعَلَنَّـا كَمَـنْ شَـالَـتْ نَعَـامَتُـهُ[1] ... وَٱسْتَبْـقِ مِنَّـا فَـإِنَّـا مَعْشَـرٌ زُهُـرُ
إِنَّـا لَنَشْكُـرُ لِلنَّعْمَـاءِ إِذْ كُفِـرَتْ ... وَعِنْـدَنَـا بَعْـدَ هَـٰذَا ٱلْيَـوْمِ مُـدَّخَـرُ
فَأَلْبِسِ ٱلْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ ... مِـنْ أُمَّهَـاتِـكَ إِنَّ ٱلْعَفْـوَ مُشْتَهَـرُ
يَا خَيْرَ مَنْ مَرِحَتْ[2] كُمْتُ ٱلْجِيَادِ[3] بِهِ ... عِنْـدَ ٱلْهِيَـاجِ إِذَا مَـا ٱسْتُـوقِـدَ ٱلشَّـرَرُ
إِنَّـا نُـؤَمِّـلُ عَفْـواً مِنْـكَ نَلْبَسُـهُ ... هَـادِي ٱلْبَـرِيَّـةِ[4] إِذْ يَعْفُـو وَيَنْتَصِـرُ
فَـٱعْـفُ عَفَـا ٱللهُ عَمَّـا أَنْـتَ رَاهِبُـهُ ... يَـوْمَ ٱلْقِيَـامَـةِ إِذْ يُهْـدَىٰ لَـكَ ٱلظَّفَـرُ

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلشِّعْرَ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ** » (مص : ٣٣٤) .

وَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا كَانَ لَنَا ، فَهُوَ للهِ وَلِرَسُولِهِ .

وَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : مَا كَانَ لَنَا / ، فَهُوَ للهِ وَلِرَسُولِهِ . ١٨٦/٦

رواه الطبراني[5] في الثلاثة وفيه[6] من لم أعرفهم .

---

(١) يقال : شالت نعامة فلان ، إذا أسرع إلى الغضب ثم هدأ .

(٢) مَرِح ، يَمْرَحُ ، مرحاً ، إذا تبختر واختال .

(٣) الكُمْتُ جمع أكمت ، وهو الحصان الذي يكون لونه بين الأسود والأحمر ، ويصغر ترخيماً علىٰ كُمَيْت .

(٤) أي : يا هادي البرية ، وفي الصغير : « تُلْبِسُهُ هذِي الْبَرِيَّةَ » .

(٥) في الكبير ٥/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (٥٣٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٢٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ من طريق عبيد الله بن رُمَاجس القيسي الجشمي الرمادي قال : حدثنا زياد بن طارق أبو عمرو ـ وكان قد أتت عليه عشرون ومئة ـ قال : سمعت أبا جَرْوَل : زهير بن صرد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف زياد بن طارق لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن الحديث حسن بشاهده التالي .

وقد أطال الحافظ ابن حجر البحث في هـٰذا ، ورد قول الذهبي : بأن الإسناد قد سقط منه رجلان ، وذكر له طرقاً كثيرة ، وحسن إسناده ، وذكر له شاهداً أيضاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٩٩ ـ ١٠٤ .

(٦) في (ظ ، د) : « وفي إسناده » .

١٠٣٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ وَفْدَ هَوَازِنَ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجِعْرَانَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمُوا قَالُوا : إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ ، وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ ، فَٱمْنُنْ عَلَيْنَا ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، يُقَالُ لَهُ : زُهَيْرٌ ، وَيُكْنَىٰ بِأَبِي صُرَدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نِسَاؤُنَا عَمَّاتُكَ وَخَالاَتُكَ وَحَوَاضِنُكَ ٱللاَّتِي كَفِلْنَكَ ، وَلَوْ أَنَّا لَحِقْنَا ٱلْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ ، وَٱلنُّعْمَانَ بْنَ ٱلْمُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ بِنَا مِنْهُ مِثْلُ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ بِنَا ، لَرَجَوْنَا عَطْفَهُ وَعَائِدَتَهُ عَلَيْنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمَكْفُولِينَ .

ثُمَّ أَنْشَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْراً قَالَهُ ، وَذَكَرَ فِيهِ قَرَابَتَهُ وَمَا كَفَلُوا مِنْهُ ، فَقَالَ :

أُمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ ٱلْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ
أُمْنُنْ عَلَىٰ بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُفَرَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا عِبَرُ
أَبْقَتْ لَنَا ٱلدَّهْرَ هَتَّافاً عَلَىٰ حَزَنٍ ... عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ ٱلْغَمَّاءُ وَٱلْغَمَرُ
إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ رَحْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَا أَرْجَحَ ٱلنَّاسِ حِلْماً حِينَ يُخْتَبَرُ[1]
أُمْنُنْ عَلَىٰ نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ تَمْلَؤُهُ مِنْ مَحْضِهَا دِرَرُ
إِذْ كُنْتَ طِفْلاً صَغِيراً كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ[2]
لاَ تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... وَٱسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . (مص : ٣٣٥)

رواه الطبراني[3] وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) هٰذا البيت ساقط من (ظ ، د) .

(٢) هٰذا البيت ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٧٠ ٢٧٢ برقم (٥٣٠٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق قد صرح بالسماع ، انظر تتمة التعليق . ←

١٠٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتْهُ وُفُودُ هَوَازِنَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلٌ وَعَشِيرَةٌ ، مُنَّ عَلَيْنَا ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا مِنَ ٱلْبَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : « **ٱخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ** » .

قَالُوا : خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا ، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا .

فَقَالَ : « **مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُ ٱلظُّهْرَ ، فَقُولُوا : إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وبِٱلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا** » .

قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكُمْ** » .

وَقَالَ ٱلْمُهَاجِرُونَ : مَا كَانَ لَنَا ، فَهُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي فَزَارَةَ ، فَلاَ .

وَقَالَ ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ ، فَلاَ .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنِ مِرْدَاسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ ، فَلاَ .

فَقَالَ ٱلْحَيَّانِ : كَذَبْتَ ، بَلْ / هُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٦/١٨٧

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ**[1] ، **فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ هَٰذَا ٱلْفَيْءِ ، فَلَهُ عَلَيْنَا سِتُّ**

← ولكن أخرجه ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عمرو بن شعيب . . . بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث فانتفت شبهة التدليس . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « وأبناءهم » .

فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيءُ ٱللهُ عَلَيْنَا » .

ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : ٱقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا بَيْنَنَا ، حَتَّىٰ أَلْجَؤُوهُ إِلَىٰ سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، (مص :٣٣٦) فَوَٱللهِ لَوْ كَانَ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَلْقَوْنِي بَخِيلاً ، وَلاَ جَبَاناً ، وَلاَ كَذُوباً » .

ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لَيْسَ لِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَيْءِ ، وَلاَ هَـٰذِهِ إِلاَّ ٱلْخُمُسُ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، رُدُّوا ٱلْخِيَاطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ يَكُونُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَاراً وَنَاراً وَشَنَاراً » .

فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَذْتُ هَـٰذِهِ أُصْلِحُ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي دَبِرَ .

فَقَالَ : « أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَهُوَ لَكَ » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَىٰ ، فَلاَ أَرَبَ لِي بِهَا ، وَنَبَذَهَا .

قُلْتُ : رواه أبو داود باختصار كثير[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجال أحد إسناديه ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٦٩٤) باب : في فداء الأسير بالمال . وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق ، وانظر ما يلي .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٤ ، ٢١٨ ، والنسائي في الهبة ٦/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ باب : هبة المشاع . والطبري في التاريخ ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ باب : التسوية في الغنيمة ، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ١٩٤ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق صرح عند أحمد ـ الرواية الثانية ، وعند البيهقي بالتحديث .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٦٦٧ ـ ٦٦٩ .

١٠٣٥٠ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ : أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَبْيِ هَوَازِنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَشِيرَتُكَ وَأَصْلُكَ وَكُلُّ ٱلْمُرْضِعِينَ دُونَكَ ، وَلِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱخْتَبَأْنَاكَ ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ وَخَالاَتُكَ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ إِلاَّ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا** » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَتْرُكُهُ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : لاَ أَتْرُكُهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَخْسِرْ سَهْمَهُ** » .

فَكَانَ يَمُرُّ بِٱلْجَارِيَةِ ٱلْبِكْرِ وَٱلْغُلاَمِ فَيَدَعُهُ حَتَّىٰ مَرَّ بِعَجُوزٍ ، قَالَ : فَإِنِّي آخِذٌ هَـٰذِهِ فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ وَيَسْتَفْدُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ وَقَالَ : خُذْهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فُوهَا بِبَارِدٍ ، وَلاَ ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ (مص : ٣٣٧) ، وَلاَ وَافِدُهَا بِوَاجِدٍ ، عَجُوزٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ بَتْرَاءُ[1] ، سَبِيَّةٌ ، مَا لَهَا أَحَدٌ .

فَلَمَّا رَآهَا لاَ يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفي إسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني ،

---

(١) البتراء : التي لا عقب لها .

(٢) في الكبير ١٦٨/١٧ برقم (٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٦٥/٤٠ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٤٤) ـ من طريق النعمان بن الزبير ، عن أبيه ، عن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، عن أبيه محمد ، عن جده عطية . . . والزبير الصنعاني اليمني والد النعمان ، روىٰ عنه ابنه النعمان ، وروىٰ عن عروة بن محمد بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : النعمان بن الزبير ، وهو ختن هشام بن يوسف ، وكان هشام يثني عليه ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٤٤٨/٨ عن ابن معين قال : « النعمان بن الزبير ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٩/٩ .

وعروة بن محمد بن عطية السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٣٤/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٧/٦ : « قال علي بن المديني كان والياً على اليمن عشرين سنة ، وخرج حين خرج ومعه سيف ومصحف » . وذكره ابن حبان في ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٥١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا خَالِدٍ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ ، وَأُمُّهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَكَانَ إِسْلاَمُهُ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَكَانَ مِنَ ٱلْمُؤَلَّفَةِ / ، أَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ بَعِيرٍ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ . ١٨٨/٦

١٠٣٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسْماً عَلَى ٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، فَوَجَدَتِ ٱلأَنْصَارُ فِي أَنْفُسِهَا ، فَقَالُوا : قَسَمَ فِيهِمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

رواه البزار[٢] وفيه حفص بن عمر العدني ، وهو ضعيف ، وقال ابن الطهراني : كَان ثقة .

١٠٣٥٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

← الثقات ٧/ ٢٨٧ .

ومحمد بن عطية بن عروة السعدي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ رقم الترجمة (٢٤٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ برقم (١٨٣٩) من طريق حفص بن عمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر هو : العدني وهو ضعيف .

نقول : ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٤٣٣٤) باب : غزوة الطائف ، ومسلم في الزكاة (١٠٥٩) (١٣٣) باب : إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٢) .

وانظر أيضاً حديث الخدري في « مسند الموصلي » برقم (١٣٥٨) .

لِوَفْدِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ ٱلنَّصْرِيِّ : « **مَاذَا فَعَلَ مَالِكٌ ؟** » . قَالَ : هُوَ بِٱلطَّائِفِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْبِرُوا مَالِكاً أَنَّهُ إِنْ يَأْتِنِي مُسْلِماً ، رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ** » .

فَأُتِيَ مَالِكٌ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، وَكَانَ مَالِكٌ خَافَ ثَقِيفاً عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ لَهُ مَا قَالَ ، فَيَحْبِسُوهُ ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَةٍ لَهُ فَهُيِّئَتْ ، وَأَمَرَ بِفَرَسٍ لَهُ فَأُتِيَ بِهِ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، فَخَرَجَ لَيْلاً ، فَجَلَسَ عَلَىٰ فَرَسِهِ (مص :٣٣٨) فَلَحِقَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْرَكَهُ بِٱلْجِعْرَانَةِ ـ أَوْ مَكَّةَ ـ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَاهُ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ ، وَجِبْرِيلُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَجَاءَ مَلَكٌ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ : « **تَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ : هُوَ مَلَكٌ ، وَمَا كُلُّ مَلاَئِكَةِ رَبِّكَ أَعْرِفُ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَزَادَ : فَخَشِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٠٢ برقم (٦٧٣) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٦/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ من طريق أحمد بن الجبار ، حدثنا يونس ، عن ابن إسحاق قال : حدثنا أبو وجزة : يزيد بن عبيد السعدي . . . وقال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً .
وأخرجه ابن إسحاق في السيرة ٢/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ، من طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٣/ ٦٣٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ برقم (١٨٣٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٥) من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ شَيْطَاناً .

وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو منكر الحديث . وَرُمِيَ بِٱلْكَذِبِ ، وَوَثَّقَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ .

وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي مَنَاقِبِ ٱلأَنْصَارِ فِي غَنَائِمِ حُنَيْنٍ .

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ

١٠٣٥٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٣٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَنُ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، وَهُوَ ٱبْنُ عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : هَـٰذَا مَكْتُوبٌ بَعْدَ كَلاَمِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ٱلَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي ٱلسَّمَاعِ[2] ، وفِيهِ ٱبْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ .

١٠٣٥٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : أَيْمَنُ ٱبْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهُوَ : أَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ أَخُو بَنِي عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، وَهُوَ أَخُو أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ لأُمِّهِ .

١٠٣٥٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَقُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : زَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، (مص : ٣٣٩) .

← عن ابن عباس . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة هشيم وهو مدلس ، وضعف الحسين بن الحسن الأشقر .

(١) في الكبير ١/ ٢٨٨ برقم (٨٤٦) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) ما وجدته في أي من مصادر الحديث .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٤٤٣ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٦٤٤ .

(٣) في الكبير ١/ ٢٨٨ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : زَيْدُ بْنُ زَمْعَةَ[1] .

قَالَ[2] ٱلطَّبَرانِيُّ / : هَـٰكَذَا قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ وَهُوَ وَهْمٌ ، قُلْتُ : وَٱلصَّوَابُ أَنَّهُ ٦/١٨٩
يَزِيدُ كَمَا سَيَأْتِي[3] عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : سُرَاقَةُ بْنُ ٱلْحُبَابِ .

رواه كله الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ[5] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْعَجْلاَنِ : مُرَّةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ ٱلْحُبَابِ ، هَـٰكَذَا قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ .

وَٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ[6] ، وَرِجَالُهُما إِلَى ٱلزهْرِيِّ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

١٠٣٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[7] إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : يَزِيدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٥/٢٢٦ برقم (٥١٥٥) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « رواه » .

(٣) يعني : الرواية التالية .

(٤) في الكبير ٧/١٣٦ برقم (٦٦٠٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الرواية السابقة .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/١٣٧ برقم (٦٦٠٩) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري في تسمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الزهري .

(٦) وأخرج الطبراني هـٰذا في الكبير ٢٢/٢٤٨ برقم (٦٤٥) من الطريق السابق .

(٧) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلْمُطَّلِبِ[1] ، جَمَحَ بِهِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَنَاحُ ، فَقَتَلَهُ[2] .

وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : سُرَاقَةُ بْنُ ٱلْحُبَابِ[3] بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَجْلاَنِ ، وَإِسْنَادُهُمَا إِلَى ٱبْنِ إِسْحَاقَ ثِقَاتٌ .

٥٣ ـ بَابُ غَزْوَةِ ٱلطَّائِفِ

١٠٣٦١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنَ ٱلطَّائِفِ ، تَدَلَّيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرَةٍ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَدَلَّيْتَ ؟** » (مص : ٣٤٠) .

فَقُلْتُ : تَدَلَّيْتُ بِبَكْرَةٍ ، قَالَ « **أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه أبو المنهال البكراوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَدْعُ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « عبد المطلب » وهو خطأ .

(٢) أخرج الطبراني هـٰذا في الكبير ٢٢/ ٢٤٨ برقم (٦٤٤) من طريق النفيلي أبي جعفر ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق في تسميته . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٣) وأخرج الطبراني هـٰذا أيضاً في الكبير ٧/ ١٣٧ برقم (٦٦٠٨) بإسناد الرواية السابقة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٧٣٦) ، وابن عساكر ٦٢/ ٢١٠ من طريق سلم بن قتيبة : أبو قتيبة ، حدثنا أبو المنهال البكراوي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المنهال البكراوي ، وهو مجهول .

رواهما الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٦٣ ـ وعنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ : ثَعْلَبَةُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْجَدْعُ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتٍ أَوْ ثَابِتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .

رواهما الطبراني[2] ، وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

١٠٣٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (ظ : ٣٣١) فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ : جُلَيْحَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلأَوْسِ : رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَوْبَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ : سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي .

رواها الطبراني[3] ، ورجالها ثقات .

١٠٣٦٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ

---

(١) أخرج الأول في الكبير ٢/ ٧٩ برقم (١٣٥٧) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الزهري .
وأخرج الثاني في الكبير أيضاً ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في الكبير الأول منهما في ٢/ ٨٩ برقم (١٣٩٩) ، والثاني في ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٧٥ برقم (٢١٥٣) ، و ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٨) ، و٦/ ٦٨ برقم (٥٥٣٦) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : في تسمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

٦/١٩٠ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ لِأَبِيهَا، أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ، عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلطَّائِفِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] (مص : ٣٤١) .

٥٤ ـ بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ

١٠٣٦٦ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّدَقَةِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصَارَى ٱلْعَرَبِ كَتَبَتْ إِلَىٰ هِرَقْلَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ ٱلنُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ ، وَأَصَابَتْهُ سِنُونَ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ ، فَٱلآنَ .

فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ : ٱلضَّنَّادُ ، وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ فِي ٱلْعَرَبِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَيَدْعُو، وَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةُ ، فَلَنْ تُعْبَدَ فِي ٱلأَرْضِ** » .

فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَهَّزَ عِيراً إِلَى ٱلشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ مِئَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلاَسِهَا ، وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، وَأَتَى عُثْمَانُ بِٱلإِبِلِ ، وَأَتَىٰ بِٱلصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لاَ يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٧١، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٧٧ ـ ١٧٨، والسيرة لابن هشام ٢/ ٤٨٦ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٢ برقم (٥٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٦٢ ـ ٦٣ ـ من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن هشام بن زياد قال : حدثني أخي الوليد بن زياد ، عن أبي طليحة ـ وعند ابن عساكر : طلحة ـ مولىٰ بني خلف ، حدثنا عمران بن حصين . . . والعباس بن الفضل الأنصاري ضعيف ، وهشام بن زياد متروك الحديث ، ←

١٠٣٦٧ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكُنْتُ عَلَىٰ خِدْمَتِهِ ذَلِكَ ٱلسَّفَرَ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ نِحْيِ[1] ٱلسَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ ، وَهَيَّأْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً ، فَوَضَعْتُ ٱلسَّمْنَ فِي ٱلشَّمْسِ ، وَنِمْتُ ، فَٱنْتَبَهْتُ بِخَرِيرِ ٱلنِّحْيِ ، فَقُمْتُ ، فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ بِيَدِي . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآنِي : « **لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِياً سَمْناً** (مص : ٣٤٢) » .

رواه الطبراني[2] من طريقين : إحداهما في علامات النبوة، ورجالهما وثقوا .

← وأبو طليحة ـ أو طلحة ـ هو : فرقد وهو مجهول .

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن سمرة عند أحمد ، وعند ابنه في زوائده على المسند ٤/ ٦٣ ، والترمذي في المناقب (٣٧٠٢) باب : اثبت حراء ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٧٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٢٢) ، والحاكم ٣/ ١٠٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢١٥ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٩/ ٦٣ ، ٦٤ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٣ من طريق ضمرة ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال : . . . وهٰذا إسناد جيد . وانظر فتح الباري ٨/ ١١١ .

(١) النِّحْيُ : زق السَّمْنِ . وفي (ظ) : « فنظر » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٠ برقم (٢٩٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٤) من طريق أبي خالد يزيد بن يحيى بن يزيد الخزاعي ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن حمزة بن عمرٍو الأسلمي ، عن أبيه محمد ، عن جده حمزة بن عمرو . . . وأبو بكر بن محمد بن حمزة واسمه حمزة بن محمد قال ابن حجر في التقريب : مجهول .

ويزيد بن يحيىٰ أبو خالد ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧١ .

وأخرجه بنحوه الطبراني برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٢ ـ ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٥/ ٢٢٨ من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة بن عمرٍو ، عن أبيه حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٢) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وستأتي هٰذه الرواية برقم (١٤١٤٣) .

١٠٣٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ وَإِلَىٰ جَنْبِي رَجُلٌ أَزْحَمُهُ بِٱللَّيْلِ وَلاَ أَعْرِفُهُ ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » . قُلْتُ : أَبُو رُهْمٍ .

قَالَ : « مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلطِّوَالُ ، ٱلْجِعَادُ ، ٱلأُدْمُ[١] مِنْ بَنِي غِفَارٍ ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ أَحَدٌ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « فَمَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلأُدْمُ ٱلْقِصَارُ ٱلْخُنْسُ[٢] مِنْ أَسْلَمَ ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ مِنْ أَحَدٍ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « فَمَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلْحُمْرُ ٱلثِّطَاطُ[٣] ؟ هَلْ مَعَنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي ٱلْمَسِيرِ ؟ » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « مَا مِنْ أَهْلِي أَحَدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مَخْلَفاً مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَسْلَمَ وَغِفَارٍ ، فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَهُمْ إِذَا تَخَلَّفَ أَنْ يُفْقِرَ ٱلْبَعِيرَ[٤] مِنْ إِبِلِهِ ، فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ / أَجْرِ ٱلْخَارِجِ ؟ » . ١٩١/٦

رواه البزار[٥] بإسنادين ، وفيه ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ وَلم أعرفه ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

---

(١) الجعاد جمع جَعْدٍ ، وهو خلاف المسترسل من الشعر . يقال : جَعُدَ الشعر وغيرُهُ ، يَجْعُدُ ، جعوداً ، وجعادة ، إذا اجتمع وتقبض والتوىٰ .
والأُدْمُ جمع آدم ، وهو من اشتدت سمرته ، ومؤنثه : أَدْمَاءُ .
(٢) الخُنْسُ جمع أخنس ، يقال : خَنِسَ ، يَخْنَسُ ، خنساً ، إذا انخفضت قصبة أنفه مع ارتفاع قليل في طرف الأنف ، فهو أخنس ، وهي خنساء .
(٣) الثِّطَاطُ : جمع ثَطّ . يقال : ثَطَّ ، يَثِطُّ ـ بابه : ضرب ـ ثَطاً وثُطُوطاً ، إذا خف شعر لحيته ، فأصبح كوسجاً ليس في وجهه من الشعر إلاَّ طاقات في أسفل حنكه .
(٤) أفقر البعير : أعاره .
(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٥ برقم (١٨٤٢) وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٨) . وانظر الحديث التالي .

١٠٣٦٩ ـ وعنْ أَبِي رُهْمٍ ٱلْغِفَارِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، فَلَمَّا فَصَلَ ، سَرَىٰ لَيْلَةً ، فَسِرْتُ قَرِيباً مِنْهُ ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ ٱلنُّعَاسُ ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَأُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَرَكِبَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ ، وَرِجْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَأَصَابَتْ رِجْلَهُ[١] ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ : « **حَسِّ** » .

فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **سَلْ** » .

فَطَفِقَ يَسْأَلُنِي عَنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَأُخْبِرُهُ ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُنِي : « **مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلْحُمْرُ ٱلطِّوَالُ ٱلثِّطَاطُ أَوِ ٱلْقِصَارُ** ، ـ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ يَشُكُّ ـ **ٱلَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ ؟** »[٢] . (مص : ٣٤٣) .

فَذَكَرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ رَهْطاً مِنْ أَسْلَمَ ، فَقُلْتُ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُولَئِكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ ، قَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ][٣] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ ٱمْرأً نَشِيطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَأَعَزُّ أَهْلِي**[٤] **أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي ٱلْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ** » .

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « في الغرز فأصابت رجله » .

(٢) في أصولنا جميعها ، وفي مسند أحمد « شرخ » ، وفي « معجم الطبراني » : « شبكة سرح » .
وقال الأخ محمد شراب : « يُظَن أن شدخ واد عنده قرية نخل في طريق القصيم ، وأنت خارج من المدينة » . وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ٧٨٣ .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٤) في المسند : « فأعز أهلي علي » . وفي (ظ ، د) : « فادع أهلي » .

١٠٣٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : ٱلنَّفَرُ ٱلْقِصَارُ ٱلسُّودُ ٱلْجِعَادُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ فِينَا .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وَقَالَ : « سِرْ » بَدَلَ « سَلْ » ، وَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلنَّفَرُ ٱلسِّوَادُ ٱلْجِعَادُ ٱلْقِصَارُ ٱلَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ ؟** » قَالَ : فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ ، وَقَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَ أَحَدَ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ إِبِلِهِ ٱمْرأً نَشِيطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي ٱلْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلأَنْصَارُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ**[٣] » ، فِي إِسْنَادِهِمَا ٱبْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

١٠٣٧١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْتُ حَائِطاً ، فَرَأَيْتُ عَرِيشاً قَدْ رُشَّ بِٱلْمَاءِ ، وَرَأَيْتُ زَوْجَتِي ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِٱلإِنْصَافِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّمُومِ وَٱلْحَمِيمِ ، وَأَنَا فِي ٱلظِّلِّ وَٱلنَّعِيمِ ؟

فَقُمْتُ إِلَىٰ نَاضِحٍ فَٱحْتَقَبْتُهُ ، وَإِلَىٰ ثَمَرَاتٍ فَتَزَوَّدْتُهَا ، فَنَادَتْ زَوْجَتِي : إِلَىٰ

---

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٤ برقم (٤١٦) من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : أخبرني ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه سمع أبا رهم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن أخي أبي رهم الغفاري ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقالا : « روىٰ عن أبي رهم ، وروىٰ عنه الزهري ، ويرىٰ بعضهم أن من روىٰ عنه الزهري لا يسأل عنه ، وهو ممن تقدم بهم العهد . . . . انظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ٤/ ٣٤٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني ابن أخي أبي رهم ، أنه سمع أبا رهم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٨٨٢) . ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٩٩١) ، وابن حبان برقم (٧٢٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٨٣ برقم (٤١٥) ، والحاكم ٣/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني برقم (٤١٧) .

أَيْنَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ ؟ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، لَقِيَنِي عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ[1] رَجُلٌ جَرِيءٌ وَإِنِّي أَعْرِفُ حَيْثُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مُذْنِبٌ ، (مص : ٣٤٤) فَتَخَلَّفْ عَنِّي حَتَّىٰ أَخْلُوَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَخَلَّفَ عَنِّي عُمَيْرٌ/ ، فَلَمَّا ٦/١٩٢ طَلَعْتُ عَلَى ٱلْمُعَسْكَرِ ، فَرَآنِي ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ** » .

فَجِئْتُ ، فَقُلْتُ : كِدْتُ أَهْلِكُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثِي .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً ، وَدَعَا لِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

١٠٣٧٢ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَجَهِدَ ٱلظَّهْرُ جَهْداً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ : وَرَآهُمْ رِجَالاً لاَ يُرِيحُونَ ظَهْرَهُمْ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضِيقٍ يَمُرُّ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَنَفَخَ فِيهَا نَفْخَةً[3] وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ ، وَٱلرَّطْبِ وَٱلْيَابِسِ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « أنا » .

(٢) في الكبير ٦/ ٣١ برقم (٥٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١٦١) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة ، حدثنا أبي ، عن أبيه سعد بن خيثمة . . . ويعقوب بن محمد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

والمرفوع فيه صحيح ، يشهد له حديث كعب بن مالك في الصحيح .

وانظر « السيرة النبوية » لابن كثير ٤/ ١٣ ـ ١٤ ، وشرح العلامة الزرقاني على « المواهب اللدنية » ٣/ ٧١ ، وفتح الباري ٨/ ١١٨ ـ ١١٩ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

قَالَ : فَٱسْتَمَرَّتْ ، فَمَا دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ إِلاَّ وَهِيَ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي وهو ضعيف .

١٠٣٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَرَّ بِٱلْحُلَيْحَةِ فِي سَفَرِهِ إِلَىٰ تَبُوكَ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : ٱلْمَبْرَكَ[2] ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلظِّلُّ وَٱلْمَاءُ ، وَكَانَ فِيهَا دَوْمٌ[3] وَمَاءٌ .

فَقَالَ : « **إِنَّهَا أَرْضُ زَرْعٍ وَتَبَرُّدٍ ، دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ** » ـ يَعْنِي : نَاقَتَهُ ـ .

فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ بَرَكَتْ تَحْتَ ٱلدَّوْمَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي مَسْجِدِ ذِي ٱلْمَرْوَةِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه راو لم يسم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٠ برقم (٧٧١)، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٣ برقم (١٨٤٠)، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٧١) .

(٢) المبرك : قال الأستاذ محمد شراب : « موضع قرب المدينة . قيل : هو من نواحي المدينة كثير النبات والسلم ، وبه مياه .
وقيل : هو نقب يخرج من ينبع إلى المدينة عرضه نحو أربعة أميال ، وكان يسمىٰ مبركاً ، فدعىٰ له النبي صلى الله عليه وسلم . قال البلاذري : لا زال (مبرك) ذاك باسمه لم يتغير » .
وانظر معجم ما استعجم ١/ ٢٤٤ .

(٣) الدَّوْمُ : شجر عظيم من الفصيلة النخيلية ، يكثر في مصر وبلاد العرب جميعها .

(٤) في الكبير ١٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (١٤٩٦٦) من طريقين : حدثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، حدثني عبد الحكم بن يوسف وغيره من أهل المروة وقدمائهم ، عن ابن لعبد الله بن سلام ، عن أبيه . . .
وهٰذا إسناد فيه عبد الحكم بن يوسف ، ولعله تصحيف ، وصوابه : عبد الحكيم بن شعيب .
ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ١٢٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٥ وقال : « عبد الحكيم بن شعيب من ذي المروة ، روىٰ عن عون بن عبد الله بن سلام ، روىٰ عنه حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، سمعت أبي يقول ذلك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٩ .
وابن عبد الله بن سلام هو : عون بن عبد الله بن سلام .

١٠٣٧٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكٍ (مص : ٣٤٥) قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ.

رواه الطبراني[١] وإسحاق لم يدرك عبادة .

١٠٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّمُوسِ ٱلْبَلَوِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَصْحَابَهُ يَوْمَ ٱلْحِجْرِ عَنْ بِئْرِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ ذُو ٱلْعَجِينِ عَجِينَهُ ، وَذُو ٱلْحَيْسِ حَيْسَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء في الشيء بعد الشيء .

١٠٣٧٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحِجْرِ[٣] ، وَٱسْتَقَى ٱلنَّاسُ مِنْ بِئْرِهِمْ ، ثُمَّ رَاحَ مِنْهَا[٤] ، فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ أَمَرُ ٱلنَّاسِ أَنْ لاَ يَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا وَلاَ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عُجِنَ مِنْ مَائِهَا ، أَنْ يُعْلَفَ ، فَفَعَلَ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن بشير الدمشقي ، ضعفه أبو حاتم .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٢٩ برقم (٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « تغليق التعليق » ٤/ ٢٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « تغليق التعليق » ٤/ ٢١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٦٧ ـ من طريق بكر بن عبد الوهاب ، حدثنا زياد بن نصر ، حدثنا سُلَيْم بن مُطَيْر ، عن أبيه قال : حدثني أبو الشموس البلوي . . . وهٰذا إسناد حسن .

وانظر « تغليق التعليق » ٤/ ٢٠ ـ ٢١ . وتعليق البخاري له في الحديث (٣٣٧٨) ، وفتح الباري ٦/ ٣٨٠ .

(٣) أرض ثمود قوم سيدنا صالح صلى الله عليه وسلم .

(٤) ليس في (ظ ، د) قوله : « ثم راح منها » .

(٥) في الأوسط برقم (٣٤٢٨) من طريق عبد الرحمٰن بن بشير ـ تحرفت فيه : إلىٰ : بشر ـ الدمشقي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن ←

١٠٣٧٧ ـ وعنْ أَبي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَتَوْا عَلَىٰ وَادٍ ، فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ بِوَادٍ مَلْعُونٍ ، فَأَسْرِعُوا** » .

فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، فَدَفَعَ ، وَدَفَعَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنِ ٱعْتَجَنَ عَجِينَةً ، أَوْ مَنْ كَانَ طَبَخَ قِدْراً ، فَلْيَكُبَّهَا** » .

١٩٣/٦ ثُمَّ سِرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْيَوْمَ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ ، فَيَعْبَأَ ٱللهُ بِهَا** » .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٣٧٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَاهُمْ يَوْمَ وَرَدَ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ[2] عِنْدَ جَانِبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا أَحَدٌ أَوْ يَسْتَقِيَ ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بُيُوتَهُمْ .

رواه البزار[3] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف (مص : ٣٤٦) .

← إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي التقريب أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٦ برقم (١٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في التغليق ٤/ ٢١ ـ وابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (١٤٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هـٰذا الحديث ، فلقيته علي باب دار الإمارة فسألته فقال : زعم أبو ذر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وعبد الله بن قدامة بن صخر صحابي . وانظر فتح الباري ٦/ ٣٨٠ .

(٢) الركيَّةُ : البئر التي لم تطو .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٦) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : ←

١٠٣٧٩ ـ وعنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحِجْرِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَادَى ٱلنَّاسَ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ . قَالَ : فَأَتَيْتُ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا يَدْخُلُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

فَنَادَاهُ رَجُلٌ : نَعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِهَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ ، فَٱسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لاَ يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، وقد اختلط .

١٠٣٨٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسْأَلُوا عَنِ ٱلآيَاتِ ـ أَوْ لاَ تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ ٱلآيَاتِ ـ فَإِنَّ قَوْمَ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً ، فَبَعَثَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُمُ ٱلنَّاقَةَ ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ،**

← يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في (ظ ، د) : « فلبث » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٤/ ٢٠ ـ وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٤٦ برقم (١٨٨٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٤١ برقم (٨٥٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٤١) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة الأنماري ، عن أبي كبشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن أبي كبشة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٠٧) ، والمسعودي قد اختلط ، ولـٰكن روىٰ عنه هـٰذا الحديث : جعفر بن عون ، وعبد الله بن رجاء ، وعمرو بن مرزوق . وقد سمعوا منه قبل اختلاطه .

فَعَقَرُوا ٱلنَّاقَةَ ، فَقِيلَ لَهُمْ : تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ أَوْ قِيلَ لَهُمْ : إِنَّ ٱلْعَذَابَ يَأْتِيكُمْ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ـ ثُمَّ جَاءَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، فَأَهْلَكَ ٱللَّهُ مَنْ تَحْتَ مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَمَنَعَهُ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « أَبُو رِغَالٍ » .

قِيلَ : وَمَنْ أَبُو رِغَالٍ ؟ قَالَ : « جَدُّ ثَقِيفٍ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ويأتي لفظه في سورة هود ، وأحمد بنحوه (مص : ٣٤٧) ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٣٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٥٦ برقم (١٨٤٤) ، والأزرقي في « أخبار مكة » برقم (٧٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٩٧) ، والحاكم ٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث رقم (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وسيأتي هـٰذا الحديث عند الرقم (١١١٢٢ ، ١١١٧٣)

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٤٠٣) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » برقم (١٤٨) من طريق يحيى بن سليم الطائفي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، قال : حدثني جابر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن سليم قال : الحافظ في « تقريبه » فأصاب : « صدوق ، سيىء الحفظ في روايته عن عبيد الله بن عمر » وهـٰذا أعدل الأقوال فيه ، وهو متابع لمسلم بن خالد الزنجي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه عبد الرزاق في « التفسير برقم (٩١٥) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، به .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد برقم (١٣٧٤٦) ، والطحاوي في « تفسير مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٩ برقم (٣١٧٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٦٥) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٧٥٧) من طريق يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ، عن داود بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ ٱلْعُسْرَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَحَدُنَا يَذْهَبُ يَلْتَمِسُ ٱلْخَلاَءَ فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ تَنْقَطِعُ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ[1] فَيَشْرَبُهُ وَيَضَعُهُ عَلَىٰ بَطْنِهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱللهَ عَوَّدَكَ فِي ٱلدُّعَاءِ / خَيْراً ، فَٱدْعُ ، ١٩٤/٦
فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّ ذَلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّىٰ قَالَتِ ٱلسَّمَاءُ ، فَأَطَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ ، فَمَلَؤُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ ٱلْعَسْكَرَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٠٣٨٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةً ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ فِي ٱلنَّاسِ : « **أَنْ لاَ يَسْبِقَنِي إِلَى ٱلْمَاءِ أَحَدٌ** » .

فَأَتَى ٱلْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ ، فَلَعَنَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) الفرث : ما في الكرش .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٤ برقم (١٨٤١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٦) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن عتبة بن أبي عتبة ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عتبة بن أبي عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٠ .
نقول : في إسناد الطبراني ابن لهيعة ، ولـٰكنه متابع .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٥) ـ من طريق الوليد بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل ، عن ←

١٠٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ ٱلْعَقَبَةَ ، فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُودُهُ عَمَّارٌ[1] (مص : ٣٤٨) وَيَسُوقُهُ حُذَيْفَةُ ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى ٱلرَّوَاحِلِ ، حَتَّىٰ غَشَوْا عَمَّاراً وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ ٱلرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُذَيْفَةَ : « **قُدْ ، قُدْ** » حَتَّىٰ هَبَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : « **يَا عَمَّارُ ، هَلْ عَرَفْتَ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ ٱلرَّوَاحِلِ ، وَٱلْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ .

قَالَ : « **هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَطْرَحُوهُ** » .

قَالَ : فَسَارَّ[2] عَمَّارٌ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِٱللهِ ، مَا كَانَ أَصْحَابُ ٱلْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، فَعَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً ، قَالُوا : وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ ٱلْقَوْمُ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : أَشْهَدُ أَنَّ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ ٱلْبَاقِينَ مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ .

← حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(١) عند أحمد ٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ : « يقوده حذيفة ويسوق به عمار » .

(٢) في (ظ ، د) : « فساب » وهو تحريف ، وعند أحمد : « فسأل » .

قَالَ أَبُو ٱلْوَلِيدِ : وَذَكَرَ أَبُو ٱلطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ ٱلْغَزْوَةِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّاسِ وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي ٱلْمَاءِ قِلَّةً ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ : لاَ يَرِدِ ٱلْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ رَهْطاً قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ ، (مص : ٣٤٩) فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٥ ـ بَابُ[٢] ٱلسَّرَايَا وَٱلْبُعُوثِ

٥٦ ـ بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ

١٠٣٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ كَانَ يَهْجُو ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ ١٩٥/٦
مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَأَتَوْهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ فِي ٱلْعَوَالِي ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، ذُعِرَ مِنْهُمْ .

قَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ قَالُوا : جِئْنَا إِلَيْكَ لِحَاجَةٍ . (ظ : ٣٣٢)

قَالَ : فَلْيَدْنُ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ فَلْيُحَدِّثْنِي بِحَاجَتِهِ ، فَدَنَا مِنْهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : جِئْنَاكَ لِنَبِيعَكَ أَدْرَاعاً[٣] لَنَا .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ، من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، وأبي نعيم قالا : حدثنا الوليد بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل . . .
ومن طريق أبي أحمد الكوفي أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) في صدر الكتاب .

(٢) في (ظ) : « كتاب » .

(٣) أدراع جمع درع ، ويجمع أيضاً علىٰ أدرع ـ وهـٰذا ما جاء في « المسند » ـ ودروع أيضاً .

قَالَ : وَوَٱللهِ إِنْ فَعَلْتُمْ ، لَقَدْ جَهِدْتُمْ مُنْذُ نَزَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ـ أَوْ قَالَ : بِكُمْ ـ فَوَاعَدُوهُ أَنْ يَأْتُوهُ بَعْدَ هَدْأَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ .

قَالَ : فَجَاؤُوهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : مَا جَاءَكَ هَؤُلاَءِ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ لِشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ .

قَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ حَدَّثُونِي بِحَاجَتِهِمْ[1] ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمُ ٱعْتَنَقَهُ أَبُو عَبْسٍ ، وَعَلاَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِٱلسَّيْفِ ، وَطَعَنَهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَتَلُوهُ .

فَلَمَّا أَصْبَحَتِ ٱلْيَهُودُ ، غَدَوْا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَّرَهُمْ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَهْجُوهُ فِي أَشْعَارِهِ ، وَمَا كَانَ يُؤْذِيهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَاباً .

قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٥٠)

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) فيما استدرك على المسند برقم (٢٤٠٠٩) (٦٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن عمه : أن كعب بن الأشرف . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن أقحم فيه « عن عمه » .

يوضح ذلك : أنه في المصنف برقم (٩٣٨٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك : أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٠١ من طريق الحسن بن يحيىٰ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ من طريق محمد بن حميد العبدي ،

جميعاً : عن معمر ، عن الزهري ، في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف . . .

وأخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٠٠) باب : كيف كان إخراج اليهود من المدينة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن يحيى بن فارس : أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ وكان كعب بن ←

١٠٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَشَىٰ مَعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ : « **ٱنْطَلِقُوا عَلَى ٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ أَعِنْهُم** » . يَعْنِي : ٱلنَّفَرَ ٱلَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ .

رواه أحمد ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ مُحَمَدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَأَصْحَابَهُ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ لِيَقْتُلُوهُ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وزَادَ : ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ،

← الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ١٩٦ ـ ١٩٨ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ـ وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، يريد كعب بن مالك ـ : أن كعب بن الأشرف . . . وهـٰذا إسناد موقوف علىٰ عبد الرحمـٰن .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٢٢٠ ـ من طريق أبي اليمان ، بالإسناد السابق وقال فيه : « عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٧ ، ٧٨ برقم (١٥٤ ، ١٥٥) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، وابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : حدثني عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن كعب بن الأشرف اليهودي . . .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٥١ : مقتل كعب بن الأشرف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر عند البخاري في المغازي (٤٠٣٧) باب : قتل كعب بن الأشرف ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٨٠١) باب : قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود .

وانظر إتحاف المهرة ١٣/ ٥٠ .

(١) في المسند ١/ ٢٦٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٣٠ ، ٣٣١ برقم (١٨٠١ ، ١٨٠٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (١١٥٥٤ ، ١١٥٥٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٩٥٣) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٣٥) ـ وابن عساكر في تاريخه ٥٥/ ٢٧٢ ، والحاكم ٢/ ٩٨ ، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٢٠٠ من طريق ابن إسحاق ، حدثني ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن إسحاق صرح بالتحديث .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه » . ←

وَفِيهِ ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٣٨٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ قَالَ : كَانَ كَعْبُ بْنُ ٱلأَشْرَفِ يَهْجُو رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي وَدَاعَةَ بِمَكَّةَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فَهَجَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ قُرَيْشاً هِجَاءُ حَسَّانَ أَبَا وَدَاعَةَ ، أَخْرَجُوا كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، بَعَثَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَأَبَا عَبْسِ بْنَ جَبْرٍ ، وَأَبَا نَائِلَةَ ، فَقَتَلُوا كَعْبَ بْنَ ٱلأَشْرَفِ بِسَرْحِ ٱلْعُجُولِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ .

رواه الطبراني[1] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٨٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بَعَثَ ٱلْحَارِثَ بْنَ أَوْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ أَخِي بَنِي حَارِثَةَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ ٱلأَشْرَفِ ، فَلَمَّا ضَرَبَ ٱبْنَ ٱلأَشْرَفِ أَصَابَ رِجْلَ ٱلْحَارِثِ ذُبَابُ ٱلسَّيْفِ ، فَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ .

١٩٦/٦ رواه الطبراني[2] وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن / (مص : ٣٥١) .

٥٧ ـ بَابُ قَتْلِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ

١٠٣٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا قَتَادَةَ ، وَحَلِيفاً لَهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَتِيكٍ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ لِنَقْتُلَهُ ، فَخَرَجْنَا ، فَجِئْنَا خَيْبَرَ لَيْلاً ، فَتَتَبَّعْنَا أَبْوَابَهُمْ ، فَغَلَقْنَا

← وقال الذهبي في تلخيصه : « صحيح » .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٧٢ برقم (٣٣٨٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وذباب السيف : حَدُّه ، أو طرفه المتطرف .

عَلَيْهِمْ مِنْ خَارِجٍ ، ثُمَّ جَمَعْنَا ٱلْمَفَاتِيحَ فَأَرْقَيْنَاهَا[1] ، فَصَعِدَ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلنَّخْلِ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ فِي دَرَجَةِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ][2] ، فَقَالَ ٱبْنُ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ ٱللهِ ، أَنَّىٰ لَكَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ، قُومِي فَٱفْتَحِي ، فَإِنَّ ٱلْكَرِيمَ لاَ يَرُدُّ عَنْ بَابِهِ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ[3] . فَقَامَتْ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ : دُونَكَ ، فَأَشْهَرَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّيْفَ ، فَذَهَبَتِ ٱمْرَأَتُهُ لِتَصِيحَ ، فَأُشْهِرُ عَلَيْهَا وَأَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، فَأَكُفُّ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ شِدَّةِ بَيَاضِهِ فِي ظُلْمَةِ ٱلْبَيْتِ . فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ وِسَادَةً فَٱسْتَتَرَ بِهَا ، فَذَهَبْتُ أَرْفَعُ ٱلسَّيْفَ لِأَضْرِبَهُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ قِصَرِ ٱلْبَيْتِ ، فَوَخَزْتُهُ وَخْزاً ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَقَالَ صَاحِبِي : فَعَلْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَٱنْحَدَرْنَا مِنَ ٱلدَّرَجَةِ ، فَوَقَعَ[4] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ فِي ٱلدَّرَجَةِ ، فَقَالَ : وَا رِجْلاَهُ ، كُسِرَتْ[5] رِجْلِي .

فَقُلْتُ لَهُ : لَيْسَ بِرِجْلِكَ بَأْسٌ ، وَوَضَعْتُ قَوْسِيَ وَٱحْتَمَلْتُهُ (مص : ٣٥٢) ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ قَصِيراً ضَئِيلاً ، فَأَنْزَلْتُهُ ، فَإِذَا رِجْلُهُ لاَ بَأْسَ بِهَا ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَحِقْنَا أَصْحَابَنَا .

---

(١) في حديث البراء عند البخاري (٤٠٣٩) قوله : « ثم علق الأغاليق علىٰ وَدٍّ » .
وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٤٣ : « بفتح الواو وتشديد الدال ـ يعني : الود ـ : وهو الوتد .
وفي رواية يوسف : وضع مفتاح الحصن في كوة .
والأغاليق جمع غلق بفتح أوله : ما يغلق به الباب ، والمراد بها : المفاتيح ، كأنه كان يفتح بها ويغلق بها . . . وفي رواية غيره بالعين المهملة ، وهو المفتاح بلا إشكال » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .
(٣) ساقطة من (مص) واستدركناه من باقي الأصول .
(٤) في (ظ ، د) : « فسقط » .
(٥) في (ظ) : « انكسرت رجلي » .

وَصَاحَتِ ٱلْمَرْأَةُ : يَا بَيَاتَاهُ ، فُثُوِّرَ[1] أَهْلُ خَيْبَرَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ قَوْسِي فِي ٱلدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ ، فَلآخُذَنَّ قَوْسِي .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : قَدْ تَثَوَّرَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : لاَ أَرْجِع أَنَا حَتَّىٰ آخُذَ قَوْسِي ، فَرَجَعْتُ ، فَإِذَا أَهْلُ خَيْبَرَ قَدْ تَثَوَّرُوا ، وَإِذَا مَا لَهُمْ[2] كَلامٌ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ ٱبْنَ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ؟ .

فَجَعَلْتُ لاَ أَنْظُرُ فِي وَجْهِ إِنْسَانٍ ، وَلاَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي إِلاَّ قُلْتُ مِثْلَ[3] مَا يَقُولُ : مَنْ قَتَلَ ٱبْنَ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ؟ حَتَّىٰ جِئْتُ ٱلدَّرَجَةَ ، فَصَعَدْتُ مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَأَخَذْتُ قَوْسِي ، فَلَحِقْتُ أَصْحَابِي ، فَكُنَّا نَسِيرُ ٱللَّيْلَ وَنَكْمُنُ ٱلنَّهَارَ ، فَإِذَا كَمَنَّا ٱلنَّهَارَ ، أَقْعَدْنَا نَاطُوراً يَنْظُرُ لَنَا ، حَتَّىٰ إِذَا ٱقْتَرَبْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكُنْتُ بِٱلْبَيْدَاءِ ، كُنْتُ أَنَا نَاطِرَهُمْ ، ثُمَّ إِنِّي أَلَحْتُ لَهُمْ بِثَوْبِي ، فَٱنْحَدَرُوا ، فَخَرَجُوا جَمْزاً[4] ، وَٱنْحَدَرْتُ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَدْرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً ؟

فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ رَأَيْتُ مَا أَدْرَكَكُمْ مِنَ ٱلْعَنَاءِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَحْمِلَكُمُ ٱلْفَزَعُ / . ١٩٧/٦

فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْلَحَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَقُلْنَا : أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قَتَلْتُمُوهُ ؟** » . قُلْنَا : نَعَمْ .

---

(١) أي : هُيِّجوا وأثيروا ونشروا .

(٢) في (ظ ، د) : « ما بهم » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) يقال : جَمَزَ ، يَجْمِز ـ بابه : ضرب ـ إذا عدا وأسرع هرباً مما يخاف .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيْفِ ٱلَّذِي قُتِلَ بِهِ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا طَعَامُهُ فِي صِبَابِ**[1] **ٱلسَّيْفِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

١٠٣٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّ ٱلرَّهْطَ ٱلَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ لِيَقْتُلُوهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ ، وَحَلِيفٌ لَهُمْ ، وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُمْ قَدِمُوا خَيْبَرَ لَيْلاً ، فَعَمَدْنَا إِلَىٰ أَبْوَابِهِمْ نُغْلِقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ خَارِجٍ (مص : ٣٥٣) .

قَالَتِ ٱمْرَأَةُ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ : إِنَّ هَـٰذَا لَصَوْتُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ .

قَالَ : ٱفْتَحِي ، فَفَتَحَتْ ، فَدَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَتِيكٍ .

---

(١) صبيب في السيف ـ كأمير ـ : حده ، وهي في (مص) ، وفي نسخة من أصول مسند الموصلي ، عن البخاري في المغازي (٤٠٣٩) : « ضباب » وقال الخطابي : « هـٰكذا يروىٰ ، وما أراه محفوظاً ، وإنما هو ظبة السيف ، وهو حرف حد السيف ، ويجمع علىٰ ظباب والضبيب لا معنىً له هنا ، لأنه سيلان الدم من الفم » .
وقال عياض : « هو في رواية أبي ذر بالصاد المهملة » .
وكذا ذكره الحربي وقال : أظنه طرف السيف .
وفي رواية غير أبي ذر بالمعجمة ، وهو طرف السيف . قاله ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٤٤ .
وفي تاج العروس : « والصبيب : طرف السيف ، في قتل أبي رافع اليهودي : فوضعت صبيب السيف في بطنه أي : طرفه » .

(٢) في المسند برقم (٩٠٧) وإسناده ضعيف . وهو في المقصد العلي برقم (٩٦٨) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦١٠٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٧٨) .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع » . وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، والسيرة لابن كثير ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٦ .
ولا بد من لفت النظر هنا إلىٰ أن قاتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق عند البخاري في المغازي (٤٠٣٨ ، ٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠) هو عبد الله بن عتيك ، وانظر فتح الباري ٧/ ٣٤٠ وما بعدها .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : دُونَكَ ، فَذَهَبْتُ لأَضْرِبَهَا بِٱلسَّيْفِ ، فَأَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ ، فَأَكُفُّ عَنْهَا .

قَالَ عِلِيُّ بْنُ ٱلْمَدِينِيُّ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَلَيْسَ بِٱلْجُهَنِيِّ ٱلَّذِي رَوَىٰ عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

٥٨ ـ بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ

١٠٣٩٠ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بَعَثَ رَهْطاً ، وَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَنْطَلِقَ ، بَكَىٰ صَبَابَةً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ ، فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ مَكَانَهُ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَقْرَأَ ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَ : « **لاَ تُكْرِهَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى ٱلْمَسِيرِ مَعَكَ** » .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ ، ٱسْتَرْجَعَ وَقَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَخَبَّرَهُمُ ٱلْخَبَرَ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ ٱلْكِتَابَ ، فَرَجَعَ رَجُلاَنِ ، وَمَضَىٰ بَقِيَّتُهُمْ ، فَلَقُوا ٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَقَتَلُوهُ وَلَمْ يَدْرُوا أَنَّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ رَجَبٍ ـ أَوْ جُمَادَىٰ .

فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ : قَتَلْتُمْ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ . . . ﴾ الآيَةَ [البقرة : ٢١٧] .

---

(١) في الكبير برقم (٢١١١٦) من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا ابن المديني ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ابن عبد الله بن كعب ، أن أباه حدثه ، عن أمه بنت عبد الله بن أنيس ، حدثته عن عبد الله بن أنيس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف ، وشيخه مجهول ، وخالدة بنت عبد الله بن أنيس مجهولة أيضاً .
وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٥٦٧ من طريق جعفر بن عون ، بالإسناد السابق .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ لَمْ يَكُونُوا أَصَابُوا وِزْراً ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَجْرٌ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

رواه (مص : ٣٥٤) الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ / كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢١٧] . ٦/١٩٨

قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ فُلَانٍ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقُوا عَمْرَو بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ بِبَطْنِ نَخْلَةَ . . .

قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو سعيد البقال ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٦٢ برقم (١٦٧٠) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٣٤) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٨٨٠) ، والخطيب في « الكفاية » برقم (١٠٠٧) وابن أبي حاتم في التفسير برقم (٢٠٢٢) ، والبيهقي في السير ٩/ ١١ ـ ١٢ باب : ما جاء في نسخ العفو عن المشركين . . . من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الحضرمي ، عن أبي السوار ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
الحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٦) .
وعند الطبري « عن رجل » بدل « عن الحضرمي » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١ برقم (٢١٩١) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٥٣) من طريق وهب بن بقية ،
جميعاً : حدثنا خالد ، عن أبي سَعْدٍ ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سعيد ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، من طريق محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

٥٩ ـ بَابٌ : فِي يَوْمِ ٱلرَّجِيعِ

١٠٣٩٢ ـ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ[١] بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ نَفَرٌ مِنْ عَضَلٍ وَٱلْقَارَةِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِينَا[٢] إِسْلاَماً فَٱبْعَثْ مَعَنَا نَفَراً مِنْ أَصْحَابِكَ يُفَقِّهُونَنَا فِي ٱلدِّينِ ، وَيُقْرِؤُونَنَا ٱلْقُرْآنَ ، وَيُعَلِّمُونَنَا شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَراً : سِتّاً مِنْ أَصْحَابِهِ[٣] : وَهُمْ مَرْثَدُ[٤] بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيُّ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ . . .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْقِصَّةَ ، قَالَ : وَأَمَا مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْبُكَيْرِ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ لاَ نَقْبَلُ عَهْداً مِنْ مُشْرِكٍ ، وَلاَ عَقْداً أَبَداً ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوهُمْ .

رواه الطبراني[٥] ورجاله ثقات .

١٠٣٩٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ مِنْ شَأْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوفٍ [وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ٱلأَقْلَحِ بْنِ

← وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٥٠ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، وعثمان الجزري ، عن مقسم مولى ابن عباس ، موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات .

(١) في (مص) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « اقض فينا » ، وهو تحريف .

(٣) زعم ابن سعد أنهم كانوا عشرة .

(٤) في (ظ ، د) : « مزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٢٧ برقم (٧٧٥) ، وابن هشام في السيرة ٢/ ١٦٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : قدم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه موقوف علىٰ عاصم . وانظر الحديث التالي .

وقال ابن هشام : عَضَل والقارة من الهَوْن بن خزيمة بن مدركة ، ويقال : الهُون ، بضم الهاء . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ](١) ، وَزَيْدِ بْنِ ٱلدَّثِنَةِ ٱلأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمْ عُيُوناً بِمَكَّةَ لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ ، فَسَلَكُوا عَلَى ٱلنَّجْدِيَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلرَّجِيعِ(٢) مِنْ نَجْدٍ ، (مص : ٣٥٥) ٱعْتَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ .

فَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَضَارَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ .

وَأَمَّا خُبَيْبٌ ، وَزَيْدُ بْنُ ٱلدَّثِنَةِ ، فَأَصْعَدَا فِي ٱلْجَبَلِ(٣) فَلَمْ يَسْتَطِعْهُمَا ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ جَعَلُوا لَهُمُ ٱلْعُهُودَ وَٱلْمَوَاثِيقَ ، فَنَزَلاَ إِلَيْهِمْ ، فَأَوْثَقُوهُمَا رِبَاطاً ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِمَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَبَاعُوهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ .

فَأَمَّا خُبَيْبٌ ، فَٱشْتَرَاهُ عُقْبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَشَرِكَهُ فِي ٱبْتِيَاعِهِ أَبُو إِهَابِ بْنُ عَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَدْسِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ دَارِمٍ ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخَا عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ نَهْشَلٍ ٱلتَّمِيمِيَّةُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلسُّلَمِيُّ ، ثُمَّ ٱلذَّكْوَانِيُّ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ بْنِ هَمَّامِ بْنِ حَنْظَلَةَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، وَبَنُو ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَسَعْيَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ(٤) بْنِ أَبِي قَيْسٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، فَدَفَعُوهُ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَسَجَنَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَمْكُثَ ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ آلِ عُقْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ / تَفْتَحُ عَنْهُ وَتُطْعِمُهُ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا أَرَادَ ٱلْقَوْمُ قَتْلِي ، فَآذِنِينِي قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ ، أَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : ٱبْغِينِي حَدِيدَةً أَسْتَدِفُّ بِهَا ـ يَعْنِي : أَحْلِقُ عَانَتِي ـ فَدَخَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي كَانَتْ تُنْجِدُهُ ، ١٩٩/٦

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الرَّجيع : ماء يعرف اليوم باسم « الوطية » يقع شمال مكة علىٰ مسافة (٧٠) كيلاً ، ويقع في شرق عُسْفان يسار الخارج من عسفان إلىٰ مكة .
انظر المعالم الأثيرة ص (١٢٥) .

(٣) أي : ارتقيا وصعدا .

(٤) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

وَٱلْمُوسَىٰ فِي يَدِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱلْغُلاَمِ ، فَقَالَ : هَلْ أَمْكَنَ ٱللهُ مِنْكُمْ ؟

فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ظَنِّي بِكَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا ٱلْمُوسَىٰ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ مَازِحاً ، وَخَرَجَ بِهِ ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ شَرِكُوا فِيهِ ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ ، (مص :٣٥٦) وَخَرَجُوا مَعَهُمْ بِخَشَبَةٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلتَّنْعِيمِ ، نَصَبُوا تِلْكَ ٱلْخَشَبَةَ ، فَصَلَبُوهُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ ٱلَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُ عُقْبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَكَانَ أَبُو ٱلْحُسَيْنِ صَغِيراً ، وَكَانَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا قَتَلُوهُ بِٱلْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ قَبْلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، وَقَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ عِنْدَ قَتْلِهِ : أَطْلِقُونِي مِنَ ٱلرِّبَاطِ حَتَّىٰ أُصَلِيَّ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَطْلَقُوهُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ بِي جَزَعاً مِنَ ٱلْمَوْتِ ، لَطَوَّلْتُهُمَا ، وَلِذَلِكَ خَفَّفْتُهُمَا .

وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَنْظُرُ إِلاَّ فِي وَجْهِ عَدُوٍّ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَجِدُ رَسُولاً إِلَىٰ رَسُولِكَ ، فَبَلِّغْهُ عَنِّي ٱلسَّلاَمَ .

فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .

وَقَالَ خُبَيْبٌ وَهُمْ يَرْفَعُونَهُ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ : ٱللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَٱقْتُلْهُمْ بِدَداً ، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً .

وَقَتَلَ خُبَيْباً أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا وَضَعُوا فِيهِ ٱلسِّلاَحَ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ ، نَادَوْهُ وَنَاشَدُوهُ : أَتُحِبُّ أَنَّ مُحَمَّداً مَكَانَكَ ؟

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، مَا أُحِبُّ أَنْ يَفْدِيَنِي بِشَوْكَةٍ يُشَاكُهَا فِي قَدَمِهِ ، فَضَحِكُوا ، وَقَالَ خُبَيْبٌ حِينَ رَفَعُوهُ إِلَى ٱلْخَشَبَةِ :

لَقَدْ جَمَّعَ ٱلأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلَّبُوا ... قَبَائِلَهُمْ وَٱسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ
وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ... وَقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ
إِلَى ٱللهِ أَشْكُو غُرْبَتِي (مص:٣٥٧) ثُمَّ كُرْبَتِي ... وَمَا أَرْصَدَ ٱلأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي

فَذَا ٱلْعَرْشِ صَبِّرْنِي عَلَىٰ مَا يُرَادُ بِي فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي[1]، وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ ٱلإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ[2] مُمَزَّعِ
لَعَمْرِيَ مَا أَحْفَلْ[3] إِذَا مِتُّ مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ كَانَ للهِ مَضْجَعِي

وَأَمَا زَيْدُ بْنُ ٱلدَّثِنَّةِ ، فَٱشْتَرَاهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَقَتَلَهُ بِأَبِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، قَتَلَهُ نِيطَاسُ مَوْلَىٰ بَنِي جُمَحٍ ، وَقُتِلاَ بِٱلتَّنْعِيمِ[4] ، فَدَفَنَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ خُبَيْباً .

وَقَالَ حَسَّانُ فِي شَأْنِ خُبَيْبٍ / : ٦/٢٠٠

وَلَيْتَ خُبَيْباً لَمْ يَخُنْهُ ذِمَامَهُ وَلَيْتَ خُبَيْباً كَانَ بِٱلْقَوْمِ[5] عَالِمَا
شَرَاكَ زُهَيْرُ بْنُ ٱلأَغَرِّ وَجَامِعٌ وَكَانَا قَدِيماً يَرْكَبَانِ ٱلْمَحَارِمَا
أَجَرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجَرْتُمْ غَدَرْتُمُ وَكُنْتُمْ بِأَكْنَافِ ٱلرَّجِيعِ لَهَازِمَا[6]

رواه الطبراني[7] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) أي : قطّعوا لحمي .
(٢) أوصال جمع وصل : وهو المفصل أو مجمع العظام . وكل عظم علىٰ حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره .
والشِّلْوُ : العضو ، والقطعة من اللحم ، والبقية من كل شيء ، والجمع أشلاء . وأشلاء الإنسان وغيره : هي أعضاؤه بعد التفرق والبلىٰ .
(٣) في (ظ ، د) : « ما أجعل » وهو تحريف .
(٤) التنعيم : يقع بين مكة وسرف ، منه يحرم المكيون بالعمرة . سمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له : نعيم وآخر شماله يقال له : ناعم ، والوادي : نعمان .
وقيل : سمي بذلك باسم شجر معروف بالبادية .
(٥) في (د) : « بالموت » . وهو خطأ . وفي سيرة ابن هشام ، وفي ديوان حسان « لم تخنه أمانة » .
(٦) اللَّهَازِمُ جمع ، واحده : لِهْزِمة . وهي : عظم ناتىء في اللحي تحت الحنك . وقد شبهم بها لقلة شأنها .
(٧) في الكبير ٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢ برقم (٥٢٨٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : كان من شأن خبيب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، عروة لم يدرك هـٰذه الحوادث .

١٠٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلرَّجِيعِ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثِدٍ ٱلْغَنَوِيُّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٣٩٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ ٱلْغَنَوِيَّ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَقُتِلَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ[2] .

٦٠ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ

١٠٣٩٦ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ (مص : ٣٥٨) إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ مُنَابِذاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وَلَّوْا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عَلَامَ تَبْعَثُ جَيْشَيْنِ[3] كَبْشَيْنِ ، قَدْ كَادَا يَتَفَانَيَانِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَهُمُ ٱلإِسْلَامُ وَهُمْ عَلَىٰ بَقِيَّةٍ مِنْهَا ؟

فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّهِمْ حَتَّىٰ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **يَا مُزَيْنَةُ حَيِّ جُهَيْنَةَ ، يَا جُهَيْنَةُ حَيِّ مُزَيْنَةَ** » .

فَعَقَدَ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَلَى ٱلْجَيْشَيْنِ : عَلَىٰ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « **سِيرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ** » .

← ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي (٤٠٨٦) باب : غزوة الرجيع .

(١) في الكبير ٢٠/٣٢٨ برقم (٧٧٦) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في تسمية . . . وإسناده صحيح إلى الزهري .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٢٧ برقم (٧٧٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، د) : « جليسين » . وعند ابن عساكر « كشيين » وفي كنز العمال « كبشين » .

فَسَارُوا إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، فَهَزَمَهُمُ ٱللهُ ، وَكَثُرَ ٱلْقَتْلُ فِي أَصْحَابِهِ ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ (ظ : ٣٣٣) ٱلْحَارِثِ :

مَنْ عَاذِلِي أَوْ نَاصِرِي ... بِٱلْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ جُهَيْنَةْ
أَلْفٌ يَقُودُهُمُ ٱبْنُ مُرَّ ... ةَ ذُو ٱلْكَتَائِبِ ٱلْحَيْنَةْ[1]
هُمُوا ذَهَبُوا بِٱلسِّلاَ ... حِ وَأَطْمَعُوا فِينَا مُزَيْنَةْ[2]

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ دَاوُدَ ، يَاسِرُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَسِنَانُ بْنُ يَسَارِ بْنِ سُوَيْدٍ أَخُوهُ ، وَمُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ ، هُوَ : ٱبْنُ يَسَارَ بْنِ سُوَيْدٍ .

قُلْتُ : هٰكذا وجدته في الأصل الذي كَتبته منه ولا أدري ما مَعناه / . ٢٠١/٦

٦١ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَى ٱبْنِ[3] ٱلْمُلَوَّحِ

١٠٣٩٧ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ ٱلْجُهَنِيِّ : قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ[4] ٱلْكَلْبِيَّ ـ كَلْبِ لَيْثٍ ـ إِلَىٰ بَنِي ٱلْمُلَوَّحِ

---

(١) في (ظ ، د) : « ذو اللسان اللحينة » . وعند ابن عساكر : « ذو البيان اللحينة » . ولم أتبين الصواب . والوزن مختل ولعلي أتصيد الصواب إن قلت : الأصل

أَلْفٌ يَقُودُهُمُ ٱبْنُ مُرَّ ... ةَ ذُو ٱلْكَتَائِبِ ذُوُ ٱللُّحَيْنَةْ

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ٣٤٧ من طريقه : حدثنا علي بن إبراهيم الخزاعي ، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهات ، عن أبيه داود ، عن أبيه دلهات ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه عبد الله : أن أباه مسرعاً حدثه أن أبا ياسر حدثه عن عمرو بن مرة : . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤١٨ ، ٢/ ٤١٧ ، ٤٣٢ ، و٣/ ٣٥٧ ، و٦/ ٢٠ .
وياسر بن سويد مذكور في الصحابة .

(٣) في (ظ ، د) : « بني » .

(٤) في أصولنا « غالب بن أبجر » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .
وانظر الاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ٩/ ١٠١ ، وأسد الغابة ٤/ ٣٣٦ ، والإصابة ٨/ ٥١ .
وقد انقلب الاسم عند الحاكم ، والبيهقي . فأصبح عبد الله بن غالب .

بِٱلْكَدِيدِ[1] ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ ، فَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ ، فَمَضَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ[2] ، لَقِينَا[3] ٱلْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ ٱلْبَرْصَاءِ ٱللَّيْثِيُّ ، فَأَخَذْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ لِأُسْلِمَ .

فَقَالَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ لِتُسْلِمَ فَلَمْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ ، ٱسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ .

قَالَ : فَأَوْثَقَهُ رِبَاطاً ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهِ رَجُلاً أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا .

قَالَ : ٱمْكُثْ مَعَهُ حَتَّىٰ نَمُرَّ عَلَيْكَ ، فَإِنْ نَازَعَكَ فَٱحْتَزَّ رَأْسَهُ .

قَالَ : ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَطْنَ ٱلْكَدِيدِ ، فَنَزَلْنَاهُ عُشَيْشِيَةً ، بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي رَبِيئَةً[4] ، فَعَمَدْتُ إِلَىٰ تَلٍّ يُطْلِعُنِي عَلَى ٱلْحَاضِرِ ، فَٱنْبَطَحْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قُبَيْلَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَخَرَجَ فَرَآنِي مُنْبَطِحاً عَلَى ٱلتَّلِّ ، فَقَالَ لِٱمْرَأَتِهِ : وَٱللهِ لأَرَىٰ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلتَّلِّ سَوَاداً مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَٱنْظُرِي لاَ تَكُونُ ٱلْكِلاَبُ ٱجْتَرَّتْ بَعْضَ أَوْعِيَتِكِ .

قَالَ : فَنَظَرَتْ ، فَقَالَتْ : لاَ[5] وَٱللهِ مَا أَفْقِدُ شَيْئاً .

قَالَ : فَنَاوَلِينِي قَوْساً وَسَهْمَيْنِ مِنْ نَبْلِي .

قَالَ : فَنَاوَلَتْهُ ، فَرَمَانِي بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِي جَنْبِي .

---

(١) الكَدِيد ـ بفتح الكاف وكسر الدال ـ : أرض بين عسفان وخليص ، علىٰ مسافة (٩٠) كيلاً من مكة علىٰ طريق المدينة . ويعرف اليوم باسم الحمض . انظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٣١) .

(٢) قُدَيْد ـ بضم القاف وفتح الدال ـ : واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه طريق مكة ـ المدينة علىٰ نحو (١٢٠) كيلاً من مكة .

(٣) في (ظ ، د) : « فلقينا » .

(٤) الربيئة : الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو .

(٥) ليست في (ظ ، د) .

قَالَ : فَنَزَعْتُهُ ، فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحَرَّكْ ، ثُمَّ رَمَانِي بِآخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ مَنْكِبِي ، فَنَزَعْتُهُ وَلَم أَتَحَرَّكْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : وَٱللهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً[1] لَتَحَرَّكَ ، فَإِذَا أَصْبَحْتِ ، فَٱبْتَغِي سَهْمَيَّ ، فَخُذِيهِمَا ، لاَ يَمْضُغُهُمَا عَلَيَّ ٱلْكِلاَبُ .

قَالَ : وَأَمْهَلْنَاهُمْ حَتَّىٰ رَاحَتْ رَائِحَتُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا ٱحْتَلَبُوا وَعَطَّنُوا[2] ، وَسَكَتُوا ، وَذَهَبَتْ عَتَمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، شَنَنَّا عَلَيْهِمُ ٱلْغَارَةَ ، فَقَتَلْنَا مَنْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ ، وَٱسْتَقْنَا ٱلنَّعَمَ ، فَوَجَّهْنَاهَا قَافِلِينَ ، وَخَرَجَ صَرِيخُ ٱلْقَوْمِ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُغَوِّثاً[3] ، (مص : ٣٦٠) وَخَرَجْنَا سِرَاعاً حَتَّىٰ نَمُرَّ بِٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا ، وَأَتَانَا صَرِيخُ ٱلنَّاسِ ، فَجَاءَ بِمَا لاَ قِبَلَ[4] لَنَا بِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلاَّ بَطْنُ ٱلْوَادِي ، أَقْبَلَ سَيْلٌ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، بَعَثَهُ ٱللهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ ، مَا رَأَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ مَطَراً ولاَ خَالاً[5] ، فَجَاءَ بِمَا لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفاً / يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا ، مَا يَقْدِرُ[6] أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُقْدِمَ ، وَنَحْنُ نَجُوزُهَا ٢٠٢/٦
سِرَاعاً حَتَّىٰ أَسْنَدْنَاهَا فِي ٱلْمُشَلَّلِ ، ثُمَّ حَذَّرْنَاهَا عَنَّا ، فَأَعْجَزْنَا ٱلْقَوْمَ بِمَا فِي أَيْدِينَا .

قلت : عند أبي داود طرف من أوله[7] .

---

(١) أي : لو كان مِمَّنْ يتحرك ويزول لزال .
(٢) عَطَّنُوا : أراحوا ماشيتهم وجمالهم في مزاربها ، وهدأت حركتهم . . .
(٣) يقال : غَوَّث الرجل ، إذا قال : وا غوثاه ، فهو مُغَوِّثٌ .
(٤) أي : بما لا طاقة لنا به ، ولا قدرة لنا عليه .
(٥) الخال : الغيم والبرق .
(٦) في (ظ ، د) : « لا يقدر » .
(٧) في الجهاد (٢٦٧٨) باب : في الأسير يوثق .
وأخرجه أيضاً الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٠٨ ، والحاكم ٢/ ١٢٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ٨٨ ـ ٨٩ باب : الأسير يوثق .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني .

٦٢ ـ بَابُ قَتْلِ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيِّ

١٠٣٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ ٱلْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ لِيَ ٱلنَّاسَ لِيَغْزُوَنِي ، فَأْتِهِ ، فَٱقْتُلْهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْعَتْهُ لِي حَتَّىٰ أَعْرِفَهُ .

قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحاً سَيْفِي حَتَّىٰ وَقَعْتُ عَلَيْهِ ، وَهُو بِعُرَنَةَ مَعَ ظُعُنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً ، وَحِينَ كَانَ وَقْتُ ٱلْعَصْرِ .

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْقُشَعْرِيرَةِ ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أُومِىءُ بِرَأْسِي ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (مص : ٣٦١) ، قَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : رَجُلٌ سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَجَاءَكَ فِي ذَلِكَ[2] .

قَالَ : أَجَلْ أَنَا فِي ذَلِكَ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٩١) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (١٧٢٦) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يعقوب بن عتبة ، حدثني مسلم بن عبد الله بن خُبيب الجهني ـ عن المنذر زيادة عند ابن هشام ـ عن جندب بن مكيث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مسلم بن عبد الله لم يرو عنه غير يعقوب ، ولم يوثقه أحد . وانظر الإصابة ٨/ ٥١ .

(٢) في (ظ ، د) : « لذلك » .

قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنِي ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكِبَّاتٍ عَلَيْهِ ، فَلَما قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَآنِي ، قَالَ : « **أَفْلَحَ**[1] **ٱلْوَجْهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ بِي بَيْتَهُ ، فَأَعْطَانِي عَصاً فَقَالَ : « **أَمْسِكْ هَـٰذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُنَيْسٍ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالُوا : مَا هَـٰذِهِ ٱلْعَصَا ؟

قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا ، قَالُوا : أَوَلاَ تَرْجِعُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟

فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَـٰذِهِ ٱلْعَصَا ؟

قَالَ : « **آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّ أَقَلَّ ٱلنَّاسِ ٱلْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ** » .

قَالَ : فَقَرَنَهَا عَبْدُ ٱللهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعاً .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[3] في صلاة الخوف .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه راو لم يسم ، وهو ابن عبد الله بن

---

(١) في (ظ) : « قد أفلح » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٣) في الصلاة (١٢٤٩) باب : صلاة الطالب . وليس في صلاة الخوف كما زعم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٣/٤٩٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٩٠٥) ، وابن خزيمة في صحيحه (٩٨٣) ، وابن حبان في صحيحه أيضاً برقم (٧١٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه . . . ←

أنيس ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٣٩٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِي مِنْ خَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ ؟** » رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ / بِعُرَنَةَ (مص : ٣٦٢) . ٢٠٣/٦

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْعَتْهُ لِي ، قَالَ : « **لَوْ رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ** » .

قُلْتُ : وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ مَا هِبْتُ شَيْئاً قَطُّ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ لَقِيتُهُ بِحِيَالِ عُرَنَةَ[1] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، فَلَقِيتُهُ ، فَرَعَبْتُ[2] مِنْهُ ، فَعَرَفْتُ حِينَ رَعَبْتُ مِنْهُ ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : بَاغِي حَاجَةٍ ، فَهَلْ مِنْ مَبِيتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱلْحَقْ بِي .

← وهـٰذا إسناد جيد .

ابن عبد الله بن أنيس هو : عبد الله بن عبد الله بن أنيس ، بينه البيهقي رحمه الله في صلاة الخوف ٣/ ٢٥٦ باب : كيفية صلاة شدة الخوف ، ولـٰكن تحرف فيه إلىٰ « عبيد الله » .

وعبد الله بن عبد الله بن أنيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧ وذكره الحافظ في الفتح ٢/ ٤٣٧ وقال : « وإسناده حسن » .

وأخرجه البيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٥٦ ، وفي الدلائل ٤/ ٤٢ ـ ٤٣ من طريق النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن عبد الله ـ تحرفت في السنن إلىٰ : عبيد الله ـ يعني : ابن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ، ومن طريق ابن إسحاق ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن سقط منه « ابن عبد الله بن أنيس » .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٥٩١) بتحقيقنا ، وقد أحلناه لتمام التخريج علىٰ مسند الموصلي ، وانظر إرواء الغليل ٣/ ٤٧ ـ ٤٩ .

(١) في (ظ ، د) : « بجبال عرفة » وهو تحريف .

(٢) رَعَبَ ، يَرْعَبُ ـ بابه : نفع ـ : خاف .

قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَصَلَّيْتُ ٱلْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرَانِي ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ غَشَيْتُ ٱلْجَبَلَ ، وَكَمَنْتُ ، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ ٱلنَّاسُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : فَأَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْصَرَةً ، فَقَالَ : « **تَخَصَّرْ**[1] **بِهَـٰذِهِ حَتَّىٰ تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَقَلُّ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُتَخَصِّرُونَ** » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ أَمَرَ بِهَا ، فَوُضِعَتْ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَكُفِّنَ عَلَيْهَا ، وَدُفِنَتْ مَعَهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٠٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لِسُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيِّ ، يَهْجُونِي ، وَيَشْتُمُنِي ، وَيُؤْذِينِي ؟** » .

فَقُلْتُ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱبْعَثْنِي لَهُ ، فَبَعَثَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ لَيْلاً ، دَخَلَ دَارَهُ فَقَالَ : أَيْنَ سُفْيَانُ ؟ فَٱطَّلَعَ إِلَيْهِ مُطَّلِعٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ ؟

قَالَ : أُرِيدُ سُفْيَانَ ، فَمُرُوهُ ، فَلْيَطَّلِعْ عَلَيَّ ، فَٱطَّلَعَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ ؟

---

(١) يقال : تَخَصَّرَ بالمخصرة ، إذا أخذها بيده وأمسكها . والْمِخْصَرةُ : ما يتوكأ عليها كالعصا ونحوها .

(٢) في الكبير برقم (٢١١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩١٣) ـ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، قال : حدثني أبي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣١) من طريق يعقوب بن حميد ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٢٧٤٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن أنيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تَهْبِطَ إِلَيَّ ، فَإِنَّ عِنْدِي دِرْعاً أُرِيدُ أَنْ أُرِيكَهَا (مص : ٣٦٣) .

قَالَ : فَأَيْنَ هِيَ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ ، فَٱهْبِطْ إِلَيَّ بِقِبَائِكَ ، فَٱخْرُجْ مَعِي أُرِيكَهَا ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصاً يَتَخَصَّرُ بِهَا ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا[1] ، فَقَالَ : « **تَخَصَّرْ بِهَـٰذِهِ ، فَإِنَّ ٱلْمُتَخَصِّرِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَلِيلٌ** » .

فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَدُفِنَتْ مَعَهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٠٤٠١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ رَجُلٌ يَكْفِينِي سُفْيَانَ ٱلْهُذَلِيَّ ، فَإِنَّهُ قَدْ هَجَانِي** » .

فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : « **بِعُرَنَةَ**[3] » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صِفْهُ لِي ، قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَهُ فَرِقْتَ**[4] **مِنْهُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فَرِقْتُ شَيْئاً مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ يَسْعَىٰ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فناولها إياه » .

(٢) في الكبير برقم (٢١١١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الله بن أنيس . . . .
وهـٰذا إسناد شديد الضعف ، الوازع بن نافع ، متروك الحديث .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٧١٦٠) .
وانظر الحديث السابق والحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « بعرفة » وهو تحريف .

(٤) يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فرقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

رواه الطبراني[1] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة / . ٦/٢٠٤

٦٣ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ رِعْيَةَ[2] ٱلسُّحَيْمِيِّ

١٠٤٠٢ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : عَنْ رِعْيَةَ ٱلسُّحَيْمِيِّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَ كِتَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً (مص : ٣٦٤) فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ سَارِحَةً وَلاَ رَائِحَةً ، وَلاَ أَهْلاً ، وَلاَ مَالاً ، إِلاَّ أَخَذُوهُ ، وَٱنْفَلَتَ عُرْيَاناً عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ ، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ[3] إِلَى ٱبْنَتِهِ وَهِيَ مُتَزَوِّجَةٌ فِي بَنِي هِلاَلٍ ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا .

وَكَانَ مَجْلِسُ ٱلْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَدَارَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، أَلْقَتْ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : مَا لَكَ ؟

قَالَ : كُلُّ ٱلشَّرِّ قَدْ[4] نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لَهُ سَارِحَةٌ وَلاَ رَائِحَةٌ ، وَلاَ أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ .

قَالَتْ : دُعِيتَ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، قَالَ : أَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي ٱلإِبِلِ .

قَالَ : فَأَتَاهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟

فَقَالَ : كُلُّ ٱلشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ ، مَا تُرِكَ لَهُ رَائِحَةٌ وَلاَ سَارِحَةٌ وَلاَ أَهْلٌ وَلا مَالٌ إِلاَّ أُخِذَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَ مُحَمَّداً أُبَادِرُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ مَالِي وَأَهْلِي .

قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : فَأَخَذَ قَعُودَ ٱلرَّاعِي وَزَوَّدَهُ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّىٰ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في (ظ ، د) : « زغبة » وهو تصحيف .

(٣) في (ظ ، د) : « انتهىٰ » .

(٤) سقطت من (ظ ، د) ، وليست هي في المسند أيضاً .

وَجْهَهُ[1] ، خَرَجَتِ ٱسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّى ٱسْتَهُ ، خَرَجَ وَجْهُهُ ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرَفَ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ بِحِذَائِهِ حَيْثُ يُقْبِلُ .

فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ .

قَالَ : فَبَسَطَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا ، قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، وَيَفْعَلُهُ[2] ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قَالَ : « **مَنْ أَنْتَ ؟** » .

قَالَ : أَنَا رِعْيَةُ ٱلسُّحَيْمِيُّ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَضُدَهُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَـٰذَا رِعْيَةُ ٱلسُّحَيْمِيُّ ٱلَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ[3] كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ** » . فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَهْلِي وَمَالِي (مص : ٣٦٥) .

قَالَ : « **أَمَّا مَالُكَ ، فَقَدْ قُسِّمَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُم** » .

فَإِذَا ٱبْنُهُ قَدْ عَرَفَ ٱلرَّاحِلَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱبْنِي .

فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ : أَبُوكَ هَـٰذَا ؟ فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱدْفَعْهُ إِلَيْهِ** » . .

---

(١) في (ظ) : « رأسه » .

(٢) عند أحمد : « قبضها إليه ويفعله » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَبُوكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱبْنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً ٱسْتَعْبَرَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : ذَاكَ جَفَاءُ ٱلأَعْرَابِ .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، أحدهما رجاله رجال الصحيح ، وهو هـٰذا ، والآخر مرسل عن[2] أبي عمرو الشيباني / ولم يقل عن رعية[3] ، والطبراني . ٢٠٥/٦

١٠٤٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رِعْيَةَ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَمَرَّتْ بِهِ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقُوا إِبِلاً لَهُ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٧٨ برقم (٤٦٣٥) من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الشعبي ، عن رِعْيَةَ السحيمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الشعبي أزعم أنه لم يدرك رِعْيَةَ ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٦٣٥) ، وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٢٤٥) ـ من طريق إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٤٤ برقم (١٨٤٨٧) ، من طريق إسرائيل ، عن الشعبي : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٢١٥ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني قال : جاء رعية . . . وهـٰذا إسناد مرسل .
ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٥٧٣) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (ظ ، د) : « علىٰ » وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، د) : « زغبة » وهو تصحيف .
(٤) في الكبير ٥/ ٧٩ برقم (٤٦٣٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن رعية ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، وضعف حجاج ، وهو : ابن أرطاة . وانظر التعليق السابق .

الصحيح ، إلاَّ أنه من رواية ابن إسحاق ، عن رعية ، وقد رواه قبل هـٰذا عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، وعن أبي إسحاق ، عن أبي عمرو الشيباني ، والله أعلم .

٦٤ ـ بَابُ سَرِيَّةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

١٠٤٠٤ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ (مص :٣٦٦) ، فَٱسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَٱسْتَعْمَلَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ عَلَى ٱلأَعْرَابِ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **تَطَاوَعَا** » .

قَالَ : وَكَانُوا يُؤْمَرُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَىٰ بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقَ عَمْرٌو فَأَغَارَ عَلَىٰ قُضَاعَةَ ، لأَنَّ بَكْراً أَخْوَالُهُ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا ، وَإِنَّ ٱبْنَ فُلاَنٍ قَدِ ٱرْتَبَعَ أَمَرَ ٱلْقَوْمِ وَلَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ !

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَطَاوَعَ ، فَأَنَا أُطِيعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ عَصَاهُ عَمْرٌو .

رواه أحمد[1] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ نَجْدٍ

١٠٤٠٥ ـ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا ، فَقَالَ : « **كَمْ أَصْدَقْتَ ؟** » .

قُلْتُ[2] : مِئَتَيْ دِرْهَمٍ .

---

(١) في المسند ١/١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢/٢٦ ـ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر الشعبي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وارتبع أمر القوم : انتظر أن يؤمر عليهم . وانظر النهاية .
(٢) في (ظ ، د) : « قال : فقلت » .

قَالَ : « **لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ٱلدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَـٰذَا مَا زِدْتُمْ . مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ** » .

فَمَكَثْتُ ، ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَنِي فِي سَرِيَّةٍ ، فَبَعَثَنَا نَحْوَ نَجْدٍ ، فَقَالَ : « **ٱخْرُجْ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئاً فَأُنَفِّلَكَهَا**[1] » .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ جِئْنَا ٱلْحَاضِرَ مُمْسِينَ ، قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَتْ فَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ ، بَعَثَنَا أَمِيرُنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : فَأَحَطْنَا بِٱلْعَسْكَرِ ، وَقَالَ : إِذَا كَبَّرْتُ وَحَمَلْتُ ، فَكَبِّرُوا وَٱحْمِلُوا .

وَقَالَ حِينَ بَعَثَنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ : لاَ تَفْتَرِقَا ، وَلأَسْأَلَنَّ[2] وَاحِداً مِنْكُمَا عَنْ خَبَرِ صَاحِبِهِ (مص : ٣٦٧) ، فَلاَ أَجِدُ عِنْدَهُ ، وَلاَ تُمْعِنُوا فِي ٱلطَّلَبِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ ، سَمِعْتُ / رَجُلاً مِنَ ٱلْحَاضِرِ صَرَخَ : يَا خَضْرَةُ . ٢٠٦/٦

قَالَ : فَتَفَاءَلْتُ بِأَنَّا سَنُصِيبُ مِنْهُمْ خَضْرَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا أَعْتَمْنَا ، كَبَّرَ أَمِيرُنَا ، وَكَبَّرْنَا ، وَحَمَلْنَا .

قَالَ : فَمَرَّ بِي رَجُلٌ فِي يَدِهِ ٱلسَّيْفُ وَٱتَّبَعْتُهُ قَالَ : فَقَالَ لِي صَاحِبِي : إِنَّ أَمِيرَنَا قَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا : أَلاَ تُمْعِنُوا فِي ٱلطَّلَبِ ، فَٱرْجِعْ .

فَلَمَّا أَبَيْتُ أَلاَّ أَتَّبِعَهُ ، قَالَ : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ ، ولأُخْبِرَنَّهُ أَنَّكَ أَبَيْتَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَتْبَعَنَّهُ . فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ ، رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ [عَلَىٰ جُرَيْدَاءِ مَتْنِهِ[3] ، فَوَقَعَ ، فَقَالَ : ٱدْنُ يَا مُسْلِمُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا رَآنِي لاَ أَدْنُو إِلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ بِسَهْمٍ][4] آخَرَ فَأَثْخَنْتُهُ ، رَمَانِي بِٱلسَّيْفِ ، فَأَخْطَأَنِي ، فَأَخَذْتُ ٱلسَّيْفَ

---

(١) أي : أعطيك إياها زيادة علىٰ نصيبك من الغنائم .

(٢) في (ظ ، د) : « تسألن » .

(٣) أي : وسط ظهره ، وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم ، تصغير : الجرداء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

فَقَتَلْتُهُ بِهِ ، وَٱحْتَزَزْتُ بِهِ رَأْسَهُ[1] ، وَشَدَدْنَا فَأَخَذْنَا نَعَماً كَثِيرَةً[2] وَغَنَماً .

قَالَ : ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا ، قَالَ : فَأَصْبَحْتُ فَإِذَا بَعِيرِي مَقْطُورٌ عَلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ .

قَالَ : فَجَعَلَتْ تَلْتَفِتُ خَلْفَهَا فَتُكْثِرُ[3] ، فَقُلْتُ لَهَا : إِلَىٰ أَيْنَ تَلْتَفِتِينَ ؟

قَالَتْ : إِلَىٰ رَجُلٍ ، وَٱللهِ إِنْ كَانَ حَيّاً خَالَطَكُمْ .

قَالَ : قُلْتُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ صَاحِبِي ٱلَّذِي قَتَلْتُ : قَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُهُ وَهَـٰذَا سَيْفُهُ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ ٱلْبَعِيرِ ٱلَّذِي أَنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : وَغِمْدُ ٱلسَّيْفِ لَيْسَ فِيهِ شَيءٌ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ بَعِيرِهَا .

فَلَمَّا قُلْتُ لَهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَدُونَكَ هَـٰذَا الْغِمْدَ فَشِمْهُ فِيهِ [إِنْ كُنْتَ صَادِقاً .

قَالَ : فَأَخَذْتُهُ فَشِمْتُهُ فِيهِ][4] فَطَبَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٤) فَأَعْطَانِي مِنْ تِلْكَ[5] ٱلنَّعَمِ ٱلَّتِي قَدِمْنَا بِهَا .

رواه أحمد[6] ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، د) : « وجززت رأسه » .

(٢) في (ظ) : « بهماً » .

(٣) في (ظ ، مص) ، وفي المسند « فتكبر » . وهو تصحيف فمن أين لها التكبير ولما تسلم بعد ؟!

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « ذلك » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٦/ ١١ ـ ١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٧/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ بهـٰذا التمام من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن جدته ، عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوج امرأة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٨ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٧٠ ـ من ←

وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات[1] (مص : ٣٦٨) .

٦٦ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ بِلاَدِ طَيِّىءٍ

١٠٤٠٦ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : رُسُلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا بِعَقْرَبٍ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاساً ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : فَصَفُّوا لَهُ .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَأَى ٱلوَافِدُ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلْوَلَدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، مَا بِي خِدْمَةٌ ، فَمُنَّ عَلَيَّ ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « **وَمَنْ وَافِدُكِ ؟** » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « **ٱلَّذِي فَرَّ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمِنْ رَسُولِهِ ؟** » .

قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَ ، وَرَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَرَىٰ أَنَّهُ عَلِيٌّ ، قَالَ : « **سَلِيهِ حِمْلاَناً** » . فَسَأَلَتْهُ ، فَأَمَرَ لَهَا .

قَالَتْ : [فَأَتَانِي] ، فَقَالَتْ : لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا .

← طريق وكيع ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٢ برقم (٨٨٢) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٠٥١) من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٩) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، جميعاً : عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حدرد الأسلمي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستعينه في مهر امرأة ، فقال : « كم صداقها » ؟ قال : قلت : مئتي درهم . قال : « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » .
وهـٰذا لفظ الطبراني . وعند أحمد « يستفتيه » بدل « يستعينه » .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : محمد بن إبراهيم لم يدرك أبا حدرد ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٧٥٥٥) ، فانظره .
(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة بالأصل » .

قَالَتْ : ٱئْتِهِ رَاغِباً أَوْ رَاهِباً ، فَقَدْ أَتَاهُ فُلاَنٌ ، فَأَصَابَ مِنْهُ ، [وَأَتَاهُ فُلاَنٌ ، فَأَصَابَ مِنْهُ][1] / ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ ٱمْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ ـ أَوْ صَبِيٌّ ـ فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَىٰ وَلاَ قَيْصَرَ . ٢٠٧/٦

فَقَالَ لَهُ : « **يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، مَا أَفَرَّكَ[2] أَنَّ تَقُولَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ فَهَلْ مِن إِلٰهٍ إِلاَّ ٱللهُ ؟ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ؟ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟** » .

فَأَسْلَمْتُ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ ٱسْتَبْشَرَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ ٱلْيَهُودُ ، وَإِنَّ ٱلضَّالِّينَ ٱلنَّصَارَىٰ** » .

ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَكُمْ أَنْ تُرْضِخُوا[3] مِنَ ٱلْفَضْلِ ، أَرْضَخَ ٱمْرُؤٌ بِصَاعٍ** (مص :٣٦٩) **بِبَعْضِ صَاعٍ ، بِقَبْضَةٍ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ** » .

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ : « **بِتَمْرَةٍ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً ؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً يَتَّقِي ٱلنَّارَ إِلاَّ بِوَجْهِهِ ، فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ ، إِنِّي لاَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَاقَةَ ، لَيَنْصُرَنَّكُمُ ٱللهُ ، أَوْ لَيُعْطِيَنَّكُمُ ٱللهُ ، أَوْ لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّىٰ تَسِيرَ ٱلظَّعِينَةُ بَيْنَ ٱلْحِيرَةِ وَيَثْرِبَ ، وَإِنَّ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ[4] ٱلسُّرَّقَ عَلَىٰ ظَعِينِهَا** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) أي : ما حملك على الفرار .

(٣) يقال : أرضخ له ، إذا أعطاه قليلاً من كثير .انظر تاج العروس ٧/ ٢٥٩ . ولفظه عند أحمد : « أَمَّا بَعْدُ ، فَلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَرْتَضِخُوا مِنَ الْفَضْلِ ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بِصَاعٍ . . . » . وكذا لفظه عند البيهقي في الدلائل، والطبراني في الكبير، والمقصد العلي، وتهذيب الكمال.

(٤) في (ظ ، د) : « أخاف » .

قلت : في الصحيح[1] وغيره بعضه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش وهو ثقة .

وقد تقدم لعدي حديث أبين من هـٰذا في المن على الأسير ، في كتاب الجهاد .

٦٧ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ جُفَيْنَةَ

١٠٤٠٧ ـ عَنْ جُفَيْنَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱبْنَتُهُ : عَمَدْتَ إِلَىٰ كِتَابِ سَيِّدِ ٱلْعَرَبِ فَرَقَعْتَ بِهِ دَلْوَكَ ؟ فَهَرَبَ وَأَخَذَ كُلَّ قَلِيلٍ مَعَهُ وَكَثِيرٍ هُوَ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ مُسْلِماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ ٱلسِّهَامِ فَخُذْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف (مص : ٣٧٠) .

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٥٩٥) باب : علامات النبوة .

(٢) في المسند ٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩ وهو حديث حسن لذاته صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٩٧٩٠) .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٥ ، ٢٢٧٩) فانظره إذا رغبت . وانظر السيرة لابن هشام ٢/٥٧٨ ـ ٥٨١ .

(٣) في الكبير ٢/٨٩ ، برقم (٢٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧٠٣) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/٢٦ من طريق أبي بكر الداهري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عُرَيْنَةَ العرني ، عن جفينة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن المديني ، وقال الجوزجاني : كذاب .

وعرينة العرني قال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/٩٤٥ : « وعرينة العرني شيخ لأبي إسحاق السبيعي » . وسبقه الذهبي إلىٰ هـٰذا في المشتبه ٢/٤٥٧ . ←

٦٨ ـ بَابٌ : فِي سَرِيَّةٍ إِلَىٰ ضَاحِيَةِ مُضَرَ

١٠٤٠٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثاً إِلَىٰ ضَاحِيَةِ[1] مُضَرَ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُم نَزَلُوا فِي أَرْضٍ صَحْرَاءَ ، فَأَصْبَحُوا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ فِي قُبَّةٍ ، بِفِنَائِهِ غَنَمٌ ، فَجَاؤُوهُ حَتَّىٰ / وَقَفُوا عَلَيْهِ ، ٢٠٨/٦
فَقَالُوا : أَجْزِرْنَا[2] ، فَأَجْزَرَهُمْ شَاةً ، فَطَبَخُوا مِنْهَا ، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَسَحَطُوهَا[3] فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي مِنْ شَاةِ لَحْمٍ إِلاَّ شَاةٌ مَاخِضٌ أَوْ فَحْلٌ ، فَسَطَوْا ، فَأَخَذُوا مِنْهَا شَاةً ، فَلَمَّا أَظْهَرُوا وَٱحْتَرَقُوا ، وَهُمْ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ لاَ ظِلَّ مَعَهُمْ ، قَالُوا غَنَمُهُ فِي مِظَلَّتِهِ ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ بِٱلظِّلِّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ، فَجَاؤُوا فَقَالُوا : أَخْرِجْ عَنَّا غَنَمَكَ نَسْتَظِلُّ .

فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَتَىٰ تُخْرِجُونَهَا ، تَهْلِكُ فَتَطْرَحُ أَوْلاَدَهَا ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَدْ[4] صَلَّيْتُ وَزَكَّيْتُ .

← وفي الاستدراك : « عرينة العرني ، روىٰ عن جفينة الجهني ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » . وانظر الإكمال ٦/ ١٩٤ حاشية .

وأورد هـٰذا الحديث الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤١١ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٧٧ .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٩١ : « روى البغوي ، والطبراني من طريق أبي بكر الداهري ، عن سفيان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : منكر من حديث الثوري ، وأبو بكر الداهري ضعيف الحديث .

قلت : ـ القائل ابن حجر ـ : وقد وقع لنا الحديث بعلو من طريقه الثاني ، من فوائد العيسوي ، ورواه إسرائيل ـ وهو أثبت الناس في أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلىٰ رعية السحيمي فذكره مطولاً . . . » . وانظر حديث رِعْيَةَ المتقدم برقم (١٠٤٠٢) .

(١) في (ظ ، د) : « صاحبة » وهو تصحيف .

(٢) أي : أعطنا شاة نجزرها : أي : نذبحها .

(٣) يقال : سَحَطَ الجمل ، يَسْحَطُهُ ـ بابه : ذهب ـ ، سَحْطاً ، إذا ذبحه ذبحاً سريعاً .

(٤) ليست في (ظ ، د) .

فَأَخْرَجُوا غَنَمَهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ حَتَّىٰ تَنَاغَرَتْ[1] فَطَرَحَتْ أَوْلاَدَهَا ، فَٱنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ ٱلْقَوْمُ** » . فَلَمَّا رَجَعُوا جَمَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَوَاتَرُوا عَلَىٰ : كَذِبِ كَذِبٍ ، فَسُرِّيَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلأَعْرَابِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنَّ ٱللهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، وَلَعَلَّ ٱللهَ يُخْبِرُكَ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَادِقٌ ، (مص : ٣٧١) ، فَدَعَاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً يُنَاشِدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِنَشْدِهِ ، فَلَمْ يَنْشِدْ رَجُلاً مِنْهُمْ إِلاَّ قَالَ كَمَا قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ .

فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا فِي ٱلْكَذِبِ كَمَا يَتَتَابَعُ ٱلْفَرَاشُ فِي ٱلنَّارِ ؟ ٱلْكَذِبُ يُكْتَبُ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ لِتَرْضَىٰ عَنْهُ ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ فِي خُدْعَةِ ٱلْحَرْبِ ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ بَيْنَ ٱمْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا** » .

قلت : روى الترمذي طرفاً من آخره[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) التناغر : التناكر .

(٢) في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .
كما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٩١٣) وإسناده حسن .

(٣) في الكبير ٢٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٤١٩) من طريق يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي سَرَايَاهُ

١٠٤٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ[١] : إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ ، عَشِقْتُ مِنْهُمْ[٢] ٱمْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا فَدَعُونِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ ٱصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ ، فَأَتَى ٱمْرَأَةً طَوِيلَةً أَدْمَاءَ فَقَالَ لَهَا : [أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ ٱلْعَيْشِ]

أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ أَوْ أَلْفَيْتُكُمُ بِٱلْخَوَانِقِ[٣]

أَمَا كَانَ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ[٤] ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ ٱلسَّرَىٰ وَٱلْوَدَائِقِ[٥]

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَيْتُكَ ، فَقَدَّمُوهُ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَجَاءَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ ، فَشَهَقَتْ / شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ ، ثُمَّ مَاتَتْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ ؟** » . ٢٠٩/٦

رواه الطبراني[٦] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « لهم » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) حلية ، والخوانق : موضعان يأتي بيانهما في الحديث التالي ، ورواية الشطر الأول في السيرة لابن هشام :

أرأيتك إذ طالبتك فوجدتكم

(٤) ورواية هٰذا الشطر في السيرة النبوية ٢/ ٤٣٤ هو :

ألم يك أهلاً أن ينول عاشق

(٥) الإدلاج : السير بالليل ، والودائق جمع وديقة ، وهي : شدة الحر في الظهيرة .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٧٠ برقم (١٢٠٣٧) ، وفي الأوسط برقم (١٧١٨) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في السيرة ٣/ ٥٩٦ ـ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، حدثنا محمد بن حرب المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد .
علي بن الحسين فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠) في « موارد الظمآن » .

١٠٤١٠ ـ وَعَنْ عِصَامٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ (مص : ٣٧٢) ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً[١] يَقُولُ لَهُمْ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً ، فَلا تَقْتُلُوا أَحَداً** » .

فَبَعَثَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً يَسُوقُ ظَعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ ، فَقُلْنَا : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَعْرِفُهُ .

قَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟

قُلْنَا : نَقْتُلُكَ ، قَالَ : هَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّىٰ أُدْرِكَ ٱلظَّعَائِنَ ؟

فَقُلْنَا : نَعَمْ ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ .

فَخَرَجَ ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ ٱنْقِطَاعِ ٱلْعَيْشِ .

فَقَالَتْ : أَسْلَمَ عَشْراً وَتِسْعاً تَتْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ :

أَتَـذْكُـرُ إِذْ[٢] طَـالَبْتُكُـمْ فَـوَجَـدْتُكُـمْ ... بِحَلْيَـةَ[٣] أَوْ أَدْرَكْتُكُـمْ بِـٱلْخَـوَانِـقِ[٤]

فَلَـمْ يَـكُ حَقّـاً أَنْ يُنَـوَّلَ عَـاشِـقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ ٱلسَّرَىٰ[٥] وَٱلْوَدَائِقِ[٦]

فَـلاَ ذَنْـبَ لِـي إِذ قُلْـتُ إِذْ أَهْلُنَـا مَعـاً ... أَتَتْنِـي بِـوُدٍّ قَبْـلَ إِحْـدَى ٱلصَّفَـائِـقِ[٧]

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « جيشاً أو سرية » .

(٢) في (ظ) : « إن » .

(٣) حَلْيَةُ : موضع بنواحي الطائف . وقال الزمخشري : واد بتهامة : أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .

(٤) الخوانق ـ وزان : فواعل ـ : بلد في ديار فهم . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ٥١٥ ، و٢/ ٧٤١ .

(٥) الإدلاج : السير في الليل ، والسرىٰ : سير عامة الليل .

(٦) الودائق جمع ، واحده : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظهائر .

(٧) الصفائق : الركائب الجائية والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة : « المضائق » . ←

أَتَتْنِي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ يَشْحَطَ ٱلنَّوَىٰ[1] وَيَنْأَى ٱلأَمِيرُ بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : شَأْنُكُمْ ، فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَنَزَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ مِنْ هَوْدَجِهَا ، فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود طرفاً من أوله[2] .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وإسنادهما حسن .

١٠٤١١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ٱلْغَمْرَةِ[4] مِنْ نَجْدٍ ، أَمِيرُهُمْ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ ، [فَأُصِيبَ بِهَا ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ][5] (مص : ٣٧٣) .

رواه الطبراني[6] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤١٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ

← وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .

(١) في (ظ ، د) : « يسحط » وهو تصحيف . والمعنىٰ : أي قبل أن يتجاوز البعد المدىٰ ، ويغرق في التمادي متجاوزاً المألوف .

(٢) في الجهاد (٢٦٣٥) باب : في دعاء المشركين .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٧ برقم (٤٦٧) . وإسناده ضعيف .

وقد تقدم برقم (٩٧٣١) فانظره ومسند الحميدي برقم (٨٣٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١١٦ـ ١١٧ من طريق الحميدي ـ ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في « السيرة النبوية » ٣/ ٥٩٦ ـ . . .

كما أخرجه البيهقي ٥/ ١١٧ من طريق إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، حدثنا عبد الملك بن مساحق أنه سمع رجلاً من مزينة يقال له : ابن عصام ، عن أبيه قال : . . . وهو إسناد ضعيف .

(٤) الغَمْرَةُ : موضع ، وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة . وانظر « معجم ما استعجم » ٢/ ١٠٠٣ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) في الكبير ٢/ ٧٧ برقم (١٣٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَهُزِمْنَا ، فَٱتَّبَعَ سَعْدٌ رَاكِباً مِنْهُمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَرَأَىٰ سَاقَهُ خَارِجَةً مِنْ ٱلْغَرْزِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَرَأَيْتُ ٱلدَّمَ يَسِيلُ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ ، فَأَنَاخَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٤١٣ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَابَنَا ٱلْعَطَشُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ ، فَتَنَوَّخَتْ نَاقَةٌ[2] لِبَعْضِنَا ، وَإِذَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ ٱلسِّقَاءِ ، فَشَرِبْنَا مِنْ لَبَنِهَا .

رواه الطبراني[3] وفيه إبراهيم بن بشار[4] الرمادي ، وفيه ضعف وقد وثق .

١٠٤١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلْيَمَنِ / ، وَٱسْتَعْمَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَٱسْتَعْمَلَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ عَلَى ٱلأَعْرَابِ . ٦/٢١٠

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ قِتَالٌ ، فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ[5] ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[6] ، وفيه إبراهيم بن عثمان : أبو شيبة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/٢٠٩ برقم (١٨٥٦) من طريق محمد بن أبي عبيدة ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن المسعودي .

(٢) تنوخت الناقة : بركت إلى الأرض .

(٣) في الكبير ٤/٧٨ برقم (٣٦٩٧) من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن خباب ، قال : بعثنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مجاهد لم يدرك خباباً .

(٤) تصحف في (ظ ، د) إلىٰ « يسار » .

(٥) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة « جماعة » .

(٦) في الكبير ١١/٣٩٥ برقم (١٢١٠٩) من طريق الفضل بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : بعث رسول الله ←

٧٠ ـ بَابٌ : فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ

١٠٤١٥ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَدِمَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ مَكَّةَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **ٱئْتِهِمْ فَٱعْرِضْ عَلَيْهِمْ** » . فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : بَنُو ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

فَقَالَ : لَسْتُ إِيَّاكُمْ أُرِيدُ ، أَنْتُمُ ٱلأَذْنَابُ (مص : ٣٧٤) ، فَقَامَ إِلَيْهِ دَغْفَلٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : أَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأَنْتُمْ مِنَ ٱلأَذْنَابِ .

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً ، فَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : بَنُو ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

قَالَ : [إِيَّاكُمْ أُرِيدُ](١) ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلاَمَ ، قَالُوا : حَتَّىٰ يَجِيءَ شَيْخُنَا فُلاَنٌ ،

قَالَ خَلاَدٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ : ٱلْمُثَنَّى بْنُ خَارِجَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ شَيْخُهُمْ ، عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْفُرْسِ حَرْباً ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِمَّا بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ ، عُدْنَا فَنَظَرْنَا .

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ غَلَبْتُمُوهُمْ ، أَتَتْبَعُنَا عَلَىٰ أَمْرِنَا ؟ قَالَ : لاَ نَشْتَرِطُ لَكَ هَـٰذَا عَلَيْنَا ، وَلَـٰكِنْ إِذَا فَرَغْنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، عُدْنَا فَنَظَرْنَا فِيمَا تَقُولُ . فَلَمَّا ٱلْتَقَوْا يَوْمَ ذِي قَارٍ هُمْ وَٱلْفُرْسُ ، قَالَ شَيْخُهُمْ : مَا ٱسْمُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالُوا : مُحَمَّدٌ .

← صلى الله عليه وسلم . . . وأبو شيبة : إبراهيم بن عثمان العنسي متروك الحديث .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسيأتي برقم (١١٧١٧) .

(١) مستدركة من الكبير للطبراني .

قَالَ : هُوَ شِعَارُكُمْ ، فَنُصِرُوا عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِي نُصِرُوا** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات رجال[2] الصحيح غير خلاد بن عيسىٰ ، وهو ثقة .

١٠٤١٦ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ يَزِيدَ ٱلضَّبعيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذِي قَارٍ : « **هَـٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ ٱنْتَصَفَتْ فِيهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْعَجَمِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/ ٦٢ برقم (٥٥٢٠) من طريق خلاد بن عيسى الأحول ، عن خالد بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن سعيد بن العاص روىٰ عن عمر ، وعن عائشة ، ولم يرد عن النبي ، والله أعلم . وقال أبو حاتم : له صحبة .

(٢) سقطت من (ظ ، د) قوله : « ثقات رجال » .

(٣) في الكبير ٢/ ٤٦ برقم (١٢٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٢١٢) ـ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثني الأشهب الضبعي ، حدثني بشير بن يزيد الضبعي ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وسليمان بن داود رمي بالكذب .

والأشهب الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٥٦ ـ ٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشير بن يزيد ـ وقال خليفة بن خياط فيه مرة : يزيد بن بشر (وعند البخاري : بشير) والأول أكثر ـ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٠ عن أبيه : « أدرك الجاهلية ، له صحبة » .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقات التابعين ٤/ ٧٠ : « شيخ قديم ، أدرك الجاهلية ، يروي المراسيل . . . » .

وقال البغوي : لم أسمع به إلاَّ في هـٰذا الحديث ، ثم ساقه من طريق الأشهب الضبعي ، عنه . . .

وأتبع الحافظ هـٰذا بقوله في الإصابة ١/ ٢٦٥ : « وأخرجه بقي بن مخلد في مسنده من هـٰذا ←

٧١ ـ بَابٌ : فِي قِتَالِ فَارِسَ وَٱلرُّومِ وَعَدَاوَتِهِمْ

١٠٤١٧ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٥) يَقُولُ : « **يَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَى ٱلرُّومِ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه راو لم يسم .

← الوجه ، وكذلك البخاري في تاريخه ، ووقع في سياقه ، وفي سياق ابن السكن : وكان قد أدرك الجاهلية . . . » ثم ذكر ما قال خليفة مرة ، وأتبعه بقول أبي حاتم ، ثم جاء بما قاله ابن حبان ، وقال الحافظ : « قلت : وليس في شيء من طرق حديثه له سماع ، فالله أعلم » .

وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٤ : « بشير بن زيد » .

نقول : أما الشاذكوني فقد توبع : أخرج هـٰذا الحديث الإمام البخاري في تاريخه ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، وابن قانع في معجمه ١/ ٩٨ برقم (٩٩) ، وابن سعد ٧/ ٥٤ ، والبخاري في الكبير أيضاً ٨/ ٣١٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٥٧ من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا محمد بن سواء ، بالإسناد السابق .

وفي رواية البخاري الأخيرة « يزيد بن بشير » . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٢٦ .

(١) في البحر الزخار ٤/ ٦٣ برقم (١٢٣٠) ، ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا يونس بن عمرو ، وهو : يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن جابر ، عن ابن أخي سعد بن مالك ، عن سعد . . .

واختلف علىٰ محمد بن فضيل : فقد أخرجه الحاكم ٣/ ٣٩٥ من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يظهر المسلمون . . . » . وسكت عنه كل من الحاكم ، والذهبي .

وخالف يونس بن أبي إسحاق المسعوديُّ ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٧ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٣) من طريق الطيالسي ،

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٦ من طريق عثمان بن عمر ،

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن نافع بن ←

١٠٤١٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْا إِلَيْهِ ٱلْفَقْرَ وَٱلْعُرْيَ وَقِلَّةَ ٱلشَّيْءِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ : « **أَبْشِرُوا ، فَوَٱللهِ لأَنَا لِكَثْرَةِ ٱلشَّيْءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ ، وَٱللهِ لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَكُمْ جُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ ، حَتَّىٰ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱلْمِئَةَ فَيَسْخَطُهَا** » . ٦/٢١١

← عتبة بن أبي وقاص قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقد صحح كثير من الأئمة رواية من سمع من المسعودي بالكوفة والبصرة ، وعثمان بن عمر من هـٰؤلاء الذي سمعوا منه قبل اختلاطه .

وقد تابع المسعودي جماعة منهم :

١ ـ زائدة ، فقد أخرجه أحمد ١/ ١٧٨ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٩١) باب : الملاحم ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٢) ـ من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

٢ ـ أبو عوانة ، فقد أخرجه أحمد ١/ ١٧٨ ، وابن قانع في معجمه ٣/ ١٣٩ برقم (١١١١) ، والبخاري تعليقاً في الكبير ٨/ ٨١ ـ ٨٢ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

٣ ـ وقد تابعه أربعة آخرون نجملهم بما يلي :

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٨ من طريق أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري ،

وأخرجه مسلم في الفتن (٢٩٠٠) باب : ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال ، ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٠٤ ـ من طريق جرير ،

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٦٧٢) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ،

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٣٩ ، والحاكم ٣/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ من طريق موسى بن عبد الملك بن عمير ،

جميعهم : عن عبد الملك بن عمير ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عساكر في تاريخه ٧٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ : « حدث هاشم عن النبي قال : . . .

وأكثر ما روي هـٰذا الحديث عن نافع بن عتبة أخي هاشم بن عتبة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٧٨ : « والحديث عن نافع بن عتبة هو الصحيح » .

وانظر « الإصابة » ١٠/ ٢٢٥ فإنك واجد ما يفيد .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَوَالَةَ : وَمَتىٰ نَسْتَطِيعُ ٱلشَّامَ مَعَ ٱلرُّومِ ذَاتِ ٱلْقُرُونِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَفْتَحَنَّهَا لَكُمْ ، وَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا حَتَّىٰ تَظَلَّ ٱلْعِصَابَةُ مِنْهَا**[1] **ٱلْبِيضُ قُمُصُهُمْ ، ٱلْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ قِيَاماً عَلَى ٱلرُّوَيْجِلِ ٱلأُسَيْوِدِ**[2] **مِنْكُمْ ، مَا أَمَرَهُم بِشَيْءٍ فَعَلُوهُ ، وَإِنَّ بِهَا ٱلْيَوْمَ رِجَالاً لأَنْتُمْ أَحْقَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ ٱلْقِرْدَانِ**[3] **فِي أَعْجَازِ ٱلإِبِلِ . . .** » . فَذَكَر ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نصر بن علقمة ، وهو ثقة .

---

(١) في (ظ ، د) : « منهم » .

(٢) في (ظ ، د) : « الأسود » .

(٣) القردان جمع ، واحده : قُرَادَة ، وهي دويبة متطفلة ذات أرجل كثيرة تعيش على الدواب والطيور ، ولها أجناس متعددة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٤٠) من طريقين حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا نصر بن علقمة يرد الحديث إلىٰ جبير بن نفير ، قال : قال عبد الله بن حوالة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٢٧ ، ومن طريق البيهقي أيضاً أورده ابن كثير في البداية ٦/ ١٩٥ ـ وابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني أبو علقمة : نصر بن علقمة ، يرد الحديث إلىٰ جبير بن نفير قال : قال عبد الله بن حوالة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نصر بن علقمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٩٣٢) .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١١١٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٥) ، وابن عساكر ١/ ٧٣ ـ ٧٤ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٣ ـ ٤ بنحوه من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة . . . وهـٰذا أيضاً إسناد صحيح ، هشام بن عمار حسن الحديث ، ولكنه قد توبع كما تقدم .

وأخرجه الطبراني ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٢ ـ وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٣٣ من ←

١٠٤١٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ وَزَّاحٍ قَدِيماً لَهُ صُحْبَةٌ يَقُولُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمُ ٱلرُّوَيْجِلُ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ قَوْمٌ مُحَلَّقَةٌ أَقْفِيَتُهُمْ ، بِيضٌ قُمُصُهُمْ ، فَكَانَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ ، حَضَرُوا** » .

فَشَاءَ رَبُّكَ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ وَزَّاحٍ مَلَكَ[1] بَعْضَ ٱلْمُدُنِ ، فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ ٱلدَّهَاقِينِ[2] مُحَلَّقَةٌ أَقْفِيَتُهُمْ ، بِيضٌ قُمُصُهُمْ ، فَكَانَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ ، حَضَرُوا ، فَنَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات (مص : ٣٧٦) .

← طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر : أن جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ سليم بن عامر : أن جبير بن نفير حدثه عن عبد الله بن حوالة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ١١٠ ، وأبو داود في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في سكنى الشام وابن عساكر في تاريخه ١/ ٧٦ ، ٧٧ من طريق حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة ، عن ابن حوالة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد مختصراً في ٥/ ٢٨٨ ، وابن عساكر ١/ ٧٩ ، ومن طريق حريز ، عن سليمان بن سمير ، عن ابن حوالة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحاكم مختصراً ٤/ ٥١٠ ، وابن عساكر ١/ ٥٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وعند ابن عساكر ١/ ٥٦ ـ ٨٤ طرق وروايات أخرىٰ .

(١) في (ظ ، د) : « وَلِيَ » .

(٢) الدَّهَاقين جمع : دهقان . وهو رئيس القرية ، والتاجر .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٦٥) من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٠٤٢٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَمَثَّلَتْ لِيَ ٱلْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ ٱلْكِلاَبِ ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا** » .

فَقَامَ[1] رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَبْ لِي بِنْتَ بُقَيْلَةَ .

فَقَالَ : « **هِيَ لَكَ** » . فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا .

فَجَاءَ أَخُوهَا فَقَالَ : أَتَبِيعُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَٱحْتَكِمْ مَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَلْفٍ ، قَالُوا لَهُ : لَوْ قُلْتَ ثَلاَثِينَ أَلْفاً .

قَالَ : وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ ؟

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

وله طريق من حديث صاحب القصة في قتال أهل الردة .

١٠٤٢١ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَلَيْكُمُ ٱلرُّومُ ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ ٱلسَّاعَةِ** » .

← قال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٩ في ترجمة عبد الله بن وزاح : « ذكره الطبراني في الصحابة ، وأورد له من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبي جبير . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وقوله : « حضروا » . أي : أسرعوا المشي .

نقول : ما روىٰ إسماعيل عن الشاميين صحيح ، وهٰذا منها ، ورجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٢ .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ٨١ برقم (١٣٢) وهو حديث صحيح ، خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه برقم (٣٩٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٢٦ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا ؟

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٢٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَانِيَ ٱللَّيْلَةَ ، ٱلْكَنْزَيْنِ : كَنْزَ فَارِسَ ، وَٱلرُّومِ ، وَأَمَدَّنِي بِٱلْمُلُوكِ : مُلُوكِ حِمْيَرَ ٱلأَحْمَرَيْنِ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ ٱللهِ ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه أحمد[2] / ، وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٦/٢١٢

١٠٤٢٣ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَٱبْنُ حَسَنَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَعِيَاضٌ ـ وَلَيسَ عِيَاضٌ هَـٰذَا ٱلَّذِي حَدَّثَ سِمَاكاً ـ قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : إِذَا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير : أن المستورد قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ولم ينسبه الهندي في الكنز (٣٠٨٧٢) إلاَّ إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخه » ٦٨/ ٤ ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي همام الشعباني ، حدثني رجل من خثعم قال : . . .

وهو في المصنف عند عبد الرزاق برقم (١٩٨٧٨) .

نقول : أبو همام الشعباني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .

كَانَ عَلَيْكُمْ قِتَالٌ ، فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ .

قَالَ : فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ : إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا ٱلْمَوْتُ ، وَٱسْتَمْدَدْنَاهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا : إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي ، وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْراً ، وَأَحْضَرُ جُنْداً ، فَٱسْتَنْصِرُوهُ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِي هَـٰذَا ، فَقَاتِلُوهُمْ وَلا تُرَاجِعُونِي .

قَالَ : فَقَاتَلْنَاهُمْ ، فَقَتَلْنَاهُمْ وَهَزَمْنَاهُمْ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ .

قَالَ : وَأَصَبْنَا أَمْوَالاً فَتَشَاوَرْنَا ، فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضٌ أَنْ نُعْطِيَ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشَرَةً .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنِّي ؟ فَقَالَ شَابٌّ : أَنَا إِنْ لَم تَغْضَبْ .

قَالَ : فَسَبَقَهُ ، فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[1] ، وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٥) بَعَثَ أُمَرَاءَ عَلَى ٱلشَّامِ ، فَأَمَّرَ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ عَلَىٰ جُنْدٍ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الزهريَّ لم يدرك أبا بكر .

---

(١) تنقزان : تهتزان ، تتحركان بسرعة .

(٢) في المسند ١/ ٤٩ وإسناده حسن ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٣/ ٣٤ ـ ٣٥ من طريق شعبة ، عن سماك قال : سمعت عياضاً . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والفرس العُرْيُ : الذي ليس له سرج .

(٣) في الكبير ٤/ ١٩٣ برقم (٤١١٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن أبا بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .

١٠٤٢٥ ـ وَعَنْ حُبَيْبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[١] أَنَّ ٱلْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أُصِيبُوا[٢] يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ ، فَدَعَا ٱلْحَارِثُ بِشَرَابٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : ٱدْفَعُوهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : ٱدْفَعُوهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا جَمِيعاً وَمَا ذَاقُوهُ .

رواه الطبراني[٣] وحبيب لم يدرك اليرموك ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٤٢٦ ـ وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ (مص : ٣٧٨) ٱبْنَةَ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَتَلَتْ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ تِسْعَةً مِنَ ٱلرُّومِ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٠٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَجُلاً يَقُولُ : أَيْنَ ٱلزَّاهِدُونَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ٱلرَّاغِبُونَ فِي ٱلآخِرَةِ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أُولَئِكَ ذَهَبُوا ـ أَصْحَابُ ٱلْجَابِيَةِ ـ ٱشْتَرَطَ خَمْسُ مِئَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ لاَ / يَرْجِعُوا حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، فَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَلَقُوا ٱلْعَدُوَّ ، فَقُتِلُوا ٦/٢١٣ إِلاَّ مُخْبِراً عَنْهُمْ .

---

(١) في (ظ ، د) : « وثاب » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « ابتلوا » . وعند الطبراني .

(٣) في الكبير ٣/٢٥٩ برقم (٣٣٤٢) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا أبو وهب السهمي ، عن أبي يونس القشيري ، عن حبيب بن أبي ثابت : أن الحارث . . . وموسى بن زكريا التستري متروك ، وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك هـٰذا ، والله أعلم .

أبو وهب هو : عبد الله بن بكر ، وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة .

(٤) في الكبير ٢٤/١٥٧ برقم (٤٠٣) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن مهاجر ، وعمرو بن مهاجر ، عن أبيهما : أن أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن عاصم ، وهو كثير الخطأ ، وبقية رجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ بِٱلشَّامِ

١٠٤٢٨ ـ عَنْ عُرْوَةَ : فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِأَجْنَادِينَ ، مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مَنَافٍ : أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ هُصَيْصٍ : تَمِيمُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، وَجُنْدُبُ بْنُ حُمَمَةَ ٱلدَّوْسِيُّ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ،

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه كله الطبراني[2] وفي إسناد عروة : ابنُ لَهِيعَةَ ، وحديثه حسن وفيه ضعف .

١٠٤٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنْ قُرَيْشٍ (مص٣٧٩) ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٩ برقم (٨٥٨٤) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : سمع عبد الله رجلاً يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .

(٢) الإسناد الذي روىٰ به الطبراني جميع هـٰذه الأخبار هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة : في تسمية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر الكبير ١/ ٢٣١ برقم (٦٣٣) .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبِي حَارِثٍ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : سَعِيدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواه كله[1] بإسناد واحد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : حَجَّاجُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ : ٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواهما الطبراني بإسناد واحد[2] ، ورجالهما ثقات .

قَالَ طَبْ[3] : ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ .

٧٣ ـ بَابٌ : فِي وَقْعَةِ ٱلْقَادِسِيَّةِ[4] وَنَهَاوَنْدَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٠٤٣١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْقَادِسِيَّةِ ، بُعِثَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَىٰ صَاحِبِ فَارِسَ ، فَقَالَ : ٱبْعَثُوا مَعِي عَشَرَةً ، فَشَدَّ[5] عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ جُحْفَةً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَوْهُ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : أَلْقُوا إِلَيَّ تُرْساً ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلْعِلْجُ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ ٱلْعَرَبِ ، قَدْ عَرَفْتُ ٱلَّذِي حَمَلَكُمْ عَلَى

---

(١) وهـٰذا الإسناد : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ عروة ، وإسناده صحيح . وانظر معجم الطبراني الكبير ٣/٢٢٦ برقم (٣٢٢٠) .

(٢) هو : حدثنا أبو شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، في تسمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق وهو موقوف عليه .
أبو شعيب هو : عبد الله بن الحسن بن أحمد .
والنفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي .

(٣) هـٰذا اختزال لاسم « الطبراني » . وانظر « المعجم الكبير » له ٣/٢٥٨ .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « والجسر » .

(٥) في (ظ ، د) : « فنبد » وهو تحريف .

ٱلْجِيئَةِ إِلَيْنَا : أَنْتُمْ قَوْمٌ لاَ تَجِدُونَ فِي بِلاَدِكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا تَشْبَعُونَ مِنْهُ ، فَخُذُوا نُعْطِيكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ حَاجَتَكُمْ ، فَإِنَّا قَوْمٌ مَجُوسٌ ، وَإِنَّا نَكْرَهُ قَتْلَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ تُنَجِّسونَ عَلَيْنَا أَرْضَنَا .

٦/٢١٤ فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ جَاءَ بِنَا / ، وَلَـٰكِنَّا كُنَّا قَوْماً نَعْبُدُ ٱلْحِجَارَةَ وَٱلأَوْثَانَ ، فَإِذَا لَقِينَا[1] حَجَراً أَحْسَنَ مِنْ حَجَرٍ ، أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا غَيْرَهُ ، وَلاَ نَعْرِفُ[2] رَبّاً ، حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِنَا ، فَدَعَانَا إِلَى ٱلإِسْلامِ فَٱتَّبَعْنَاهُ ، وَلَمْ نَجِيءْ لِطَعَامٍ ، [وَأُمِرْنَا بِقِتَالِ عَدُوِّنَا ، مِمَّنْ تَرَكَ ٱلإِسْلامَ ، وَلَمْ نَجِيءْ لِطَعَامٍ][3] وَلَـٰكِنَّا جِئْنَا نَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَنَسْبِي ذَرَارِيَكُمْ ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّا كُنَّا لَعَمْرِي مَا نَجِدُ مِنَ ٱلطَّعَامِ مَا نَشْبَعُ مِنْهُ ، وَرُبَّمَا (مص : ٣٨٠) لَمْ نَجِدْ رِيّاً مِنَ ٱلْمَاءِ أَحْيَاناً ، فَجِئْنَا إِلَىٰ أَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ فَوَجَدْنَا طَعَاماً كَثِيراً ، فَلاَ وَٱللهِ لاَ نَبْرَحُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ لَنَا أَوْ لَكُمْ .

قَالَ ٱلْعِلْجُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ : صَدَقَ ، وَأَنْتَ تُفْقَأُ عَيْنُكَ غَداً بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَصَابَتْهُ نُشَّابَةٌ[4] .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « رأينا » .

(٢) في (ظ ، د) : « ولم نعرف » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) النُّشَّابَةُ : النبلة .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٦٩ برقم (٨٦١) ، والحاكم ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا حجاج الصواف ، حدثني أبو إياس معاوية بن قرة ، عن أمية قرة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠) ، والحاكم ٣/ ٤٥١ من طريق عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي وائل قال : شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة ، مختصراً جداً وبنحوه .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير عبد الله بن حماد بن نمير ما وجدت له ذكراً إلاَّ فيمن روىٰ عن ←

١٠٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَنَحْنُ مَعَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلْعَدُوَّ ، فَلاَ تَفِرُّوا ، وَإِذَا غَنِمْتُمْ ، فَلاَ تَغُلُّوا ، فَلَمَّا لَقِينَا ٱلْعَدُوَّ ، قَالَ ٱلنُّعْمَانُ : أَمْهِلُوا ٱلْقَوْمَ ـ وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ـ حَتَّىٰ يَصْعَدَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَيَسْتَنْصِرَ ، فَقَاتَلَهُمْ[1] ، فَأَنْقَضَ[2] ٱلنُّعْمَانُ ، فَقَالَ : سَجُّونِي ثَوْباً ، وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ ، وَلاَ أَهُولَنَّكُمْ .

قَالَ : فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهِمْ ، فَفَتَحَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْنَا ، وَأَتَىٰ عُمَرَ ٱلْخَبَرُ أَنَّهُ أُصِيبَ ٱلنُّعْمَانُ ، وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، وَرِجَالٌ لاَ نَعْرِفُهُمْ .

قَالَ : وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَعْرِفُهُمْ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٠٤٣٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عُمَرَ شَاوَرَ ٱلْهُرْمُزَانَ فِي أَصْبَهَانَ وَفَارِسَ وَأَذْرَبِيجَانَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَصْبَهَانُ ٱلرَّأْسُ ، وَفَارِسُ وَأَذْرَبِيجَانُ ٱلْجَنَاحَانِ ، فَإِنْ قَطَعْتَ أَحَدَ ٱلْجَنَاحَيْنِ ، ثَارَ ٱلرَّأْسُ بِٱلْجَنَاحِ ٱلآخَرِ ، وَإِنْ قَطَعْتَ ٱلرَّأْسَ ، وَقَعَ ٱلْجَنَاحَانِ ، فَٱبْدَأْ بِأَصْبَهَانَ .

فَدَخَلَ عُمَرُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ يُصَلِّي . فَٱنْتَظَرَهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ .

← عمه حصين بن نمير الواسطي في « تهذيب الكمال » ٦/ ٥٤٧ .
وانظر « البداية » ٧/ ٣٧ غزوة القادسية .

(١) في (ظ ، د) : « فتقاتلهم » .

(٢) أنقض قال الخطابي : أي صفق بإحدىٰ يديه على الأخرىٰ حتىٰ يسمع لهما نقيض : أي صوت .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٣٧٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الصلت ، وأبي مدافع ، قالا : كتب عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الصلت ، وأبو مدافع ما عرفتهما .

فَقَالَ : أَمَّا جَابِياً ، فَلاَ ، وَأَمَّا غازِياً ، فَنَعَمْ .

قَالَ : فَإِنَّكَ غَازٍ ، فَسَرَّحَهُمْ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ أَنْ يُمِدُّوهُ وَيَلْحَقُوا بِهِ ، فِيهِمْ : حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَٱلأَشْعَثُ ، وعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَأَتَاهُمُ ٱلنُّعْمَانُ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَهَرٌ (مص : ٣٨١) ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ رَسُولاً ، وَمَلِكُهُمْ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ ، فَٱسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ أَجْلِسُ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْحَرْبِ ، أَوْ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ ؟

فَقَالُوا : أُقْعُدْ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ ، فَجَلَسَ لَهُ فِي هَيْئَةِ ٱلْمُلْكِ وَبَهْجَتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ / ، وَوَضَعَ ٱلتَّاجَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَحَوْلَهُ سِمَاطَانِ[1] عَلَيْهِمْ ثِيَابُ ٱلدِّيبَاجِ ، وَٱلْقِرَطَةِ[2] ، وَٱلأَسْوِرَةِ ، فَأَخَذَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَضَعُ بَصَرَهُ وَبِيَدِهِ ٱلرُّمْحُ وَٱلتُّرْسُ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ عَلىٰ سِمَاطَيْنِ ، عَلَىٰ بِسَاطٍ لَهُ ، فَجَعَلَ يَطْعَنُهُ بِرُمْحِهِ يَخْرِقُهُ لِكَيْ يَتَطَيَّرُونَ . ٢١٥/٦

فَقَالَ لَهُ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ : إِنَّكُمْ[3] مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ أَصَابَكُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ ، فَإِذَا[4] شِئْتُمْ مِرْنَاكُمْ[5] وَرَجَعْتُمْ إِلَىٰ بِلاَدِكُمْ . فَتَكَلَّمَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّا كُنَّا مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ نَأْكُلُ ٱلْجِيَفَ وَٱلْمَيْتَةَ ، وَكَانُوا[6] يَطَؤُوننَا وَلاَ نَطَؤُهُمْ ، فَٱبْتَعَثَ ٱللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً فِي شَرَفٍ مِنَّا : أَوْسَطُنَا حَسَباً ، وَأَصْدَقُنَا حَدِيثاً ، وَإِنَّهُ وَعَدَنَا أَنَّا هَـٰهُنَا سَيُفْتَحُ عَلَيْنَا ، فَقَدْ وَجَدْنَا جَمِيعَ مَا وَعَدَنَا حَقّاً ،

---

(١) السِّماط : الصف ، يقال : مشىٰ بين سماطين من الجنود وغيرهم .

(٢) القِرَطَةُ جمع قُرْط ، وهو : ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة . . .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فإن » .

(٥) يقال : مَارَ أهله ، يميرهم ، مَيْراً ، إذا أعد لهم الميرة . والميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه .

(٦) في (ظ ، د) : « وكان الناس » .

وَإِنِّي أَرَىٰ هُنَا[1] بِزَّةً وَهَيْئَةً مَا أَرَىٰ أَنَّ مَنْ بَعْدِي بِذَاهِبِينَ حَتَّىٰ يَأْخُذُوهُ .

قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : فَقَالَتْ لِي نَفْسِي[2] : لَوْ جَمَعْتَ جَرَامِيزَكَ[3] ، فَوَثَبْتُ وَثْبَةً ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَزَجَرُوهُ وَوَطَؤُوهُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ أَنَا ٱسْتَحْمَقْتُ ، فَإِنَّ هَـٰذَا لاَ يُفْعَلُ بِٱلرُّسُلِ ، وَلاَ نَفْعَلُ هَـٰذَا بِرُسُلِكُمْ ، إِذَا أَتَوْنَا .

فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ قَطَعْتُمْ إِلَيْنَا .

فَقُلْتُ : بَلْ نَقْطَعُ إِلَيْكُمْ ، فَقَطَعْنَا إِلَيْهِمْ ، فَصَافَفْنَاهُمْ ، فَسُلْسِلُوا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ ، وَكُلُّ خَمْسَةٍ فِي سِلْسِلَةٍ لِئَلاَّ يَفِرُّوا .

قَالَ : فَرَامَوْنَا حَتَّىٰ أَسْرَعُوا فِينَا ، فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ لِلنُّعْمَانِ : إِنَّ ٱلْقَوْمَ أَسْرَعُوا فِينَا ، فَٱحْمِلْ (مص : ٣٨٢) .

قَالَ : إِنَّكَ ذُو مَنَاقِبَ ، وَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ نُقَاتِلْ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ أَخَّرَ ٱلْقِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلشَّمْسُ وَتَهُبَّ ٱلرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ ٱلنَّصْرُ .

فَقَالَ ٱلنُّعْمَانُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱهْتَزُّوا ، فَأَمَّا ٱلْهَزَّةُ ٱلأُولَىٰ ، فَلْيَقْضِ ٱلرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، وَأَمَّا ٱلثَّانِيَةُ ، فَلْيَنْظُرِ ٱلرَّجُلُ فِي سِلاَحِهِ وَشِسْعِهِ ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثَةُ ، فَإِنِّي حَامِلٌ فَٱحْمِلُوا ، وَإِنْ قُتِلَ أَحَدٌ ، فَلاَ يَلْوِي[4] أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَإِنْ قُتِلْتُ ، فَلاَ تَلْوُوا عَلَيَّ ، وَإِنِّي دَاعٍ ٱللهَ بِدَعْوَتِي ، فَعَزَمْتُ عَلَىٰ كُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ لَمَا أَمَّنَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقِ ٱلنُّعْمَانَ ٱلْيَوْمَ شَهَادَةً بِنَصْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱفْتَحْ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّنَ ٱلْقَوْمُ ، وَهَزَّ لِوَاءَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ حَمَلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ صَرِيعٍ ، فَمَرَرْتُ بِهِ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « ها هنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت في نفسي » .

(٣) الجراميز : الأطراف والبدن . يقال : جمع جراميزه ، إذا تقبض ليثب .

(٤) في (ظ ، د) : « يكن » .

فَذَكَرْتُ عَزْمَتَهُ[1] ، فَلَمْ أَلْوِ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمْتُ مَكَانَهُ ، فَكَانَ إِذَا قَتَلْنَا رَجُلاً مِنْهُمْ ، شُغِلَ عَنَّا أَصْحَابُهُ يَجُرُّونَهُ ، وَوَقَعَ ذُو ٱلْجَنَاحَيْنِ مِنْ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، فَٱنْشَقَّ بَطْنُهُ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَتَيْتُ مَكَانَ ٱلنُّعْمَانِ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ .

٦/٢١٦ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ / للهِ ، ٱكْتُبُوا بِذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَٱجْتَمَعُوا إِلَى ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أُمَّ وَلَدِهِ ، فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكِ عَهْداً ؟

قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ سَفَطاً فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ : إِنْ قُتِلَ فُلاَنٌ ، فَفُلاَنٌ ، وَإِنْ قُتِلَ فُلاَنٌ ، فَفُلاَنٌ .

قَالَ حَمَّادٌ : فَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيُّ : أَنَّهُ أَتَىٰ عُمَرَ فَسَأَلَ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : إِنَّا للهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَآخرِينَ لاَ نَعْرِفُهُمْ . قَالَ : قُلْتُ : وَأَنَا لاَ أَعْلَمُهُمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْلَمُهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه[2] (مص : ٣٨٣) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله من أوله إِلىٰ قوله : فحدثنا علي بن زيد رجال

---

(١) سقطت من (ظ ، د) قوله : « فذكرت عزمته » .

(٢) عند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٥٩) باب : الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب ، وطرفه برقم (٧٥٣٠) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٨ ـ ١٣ من طريق عفان ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥ من طريق حجاج بن منهال ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن معقل بن يسار : أن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وللحديث طرق وروايات ذكرنا ما وفقنا الله في العثور عليه في «موارد الظمآن» برقم (١٧١٢) . ←

الصحيح ، غير علقمة بن عبد الله المزني ، وهو ثقة .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ

١٠٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أَسْعَدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لُوذَانَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُظَاهِرٍ .

رواها الطبراني بإسناد واحد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٣٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ ٱلْمَدَائِنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ : أَوْسُ(٢) بْنُ عَتِيكِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ ، وَثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : زَيْدُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ كَعْبٍ ،

← فانظره فإن فيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(١) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : في تسمية . . . وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن شهاب ، وهو موقوف عليه .
وانظر معجم الطبراني في الكبير ١/ ٣٠٣ برقم (٨٩٢) .

(٢) قال الحافظ في الإصابة ١/ ١٢١ : « أنيس بن عتيك بن عامر الأنصاري الأشهلي ، ذكره أبو الأسود ، عن عروة فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيد ، وذكره ابن إسحاق ، ولٰكن سماه أوساً ، فلعلهما أخوان » .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاء : سَعْدُ بْنُ سَلاَمَةَ .

رواها الطبراني بإسناد واحد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجِسْرِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زَعُورَاءَ : أَوْسُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ عَامِرٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : ثَابِتُ بْنُ عَتِيكٍ (مص : ٣٨٤) ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُظَاهِرٍ .

٢١٧/٦ رواها الطبراني بإسناد واحد[2] ، ورجاله ثقات / .

٧٥ ـ بَابُ وَقْعَةِ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ

١٠٤٣٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَقَالَ صَاحِبُهَا : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلاً مِنْكُمْ أُكَلِّمْهُ وَيُكَلِّمُنِي .

فَقُلْتُ : لاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي ، فَخَرَجْتُ وَمَعِي تُرْجُمَانٌ ، وَمَعَهُ تُرْجُمَانٌ ، حَتَّىٰ وُضِعَ لَهُ مِنْبَرَانِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقُلْنَا : نَحْنُ ٱلْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلشَّوْكِ وَٱلْقَرَظِ[3] ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ ٱللهِ ،

---

(١) هو : حدثني محمد بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو موقوف علىٰ عروة .

(٢) هو : حدثني أبو شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق ، وهو موقوف عليه .

(٣) القَرَظُ : ورق السَّلمُ يستعمل في الدباغة .

كُنَّا أَضْيَقَ ٱلنَّاسِ أَرْضاً ، وَأَشَدَّهُ عَيْشاً ، نَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِشَرِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ ٱلنَّاسُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفاً ، وَلاَ أَكْثَرِنَا مَالاً فَقَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » .

يَأْمُرُنَا بِمَا لاَ نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا ، فَشَنِفْنَا لَهُ[1] ، وَكَذَّبْنَاه ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا : نَحْنُ نُصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَاتَلْنَاهُ فَقَتَلَنَا ، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ .

فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ جَاءَكُمْ حَتَّىٰ يَشْرَكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ .

فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَكُمْ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَتْنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ ٱلَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ فِينَا مُلُوكٌ ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ (مص : ٣٨٥) ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُم ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ خُلِّيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، فَلَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ مِنَّا عَدَداً وَلاَ أَشَدَّ[2] مِنَّا قُوَّةً .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلاً أَذْكَرَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) يقال : شَنِفَ له ، إذا أَبغضه ، وإذا فطن له .

(٢) في (د) : « أكثر » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٥٣) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) ، ←

٧٦ ـ بَابُ فَتْحِ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَرُومِيَّةَ

١٠٤٣٨ ـ عَنْ بَشِيرٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ[(١)] : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

← من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومن طريق أبي يعلىٰ أيضاً أورده ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ولم يسقه كاملاً .

وقد أورد بعضه أيضاً الذهبي معلقاً في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٠ ـ ٧١ بقوله : « خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمرو . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .

(١) قال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٥٩ : « بشر الغنوي ، ويقال الخثعمي . . . روىٰ حديثه أحمد ، والبخاري في التاريخ ، والطبراني وغيرهم : من طريق الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبد الله بن بشر الغنوي ـ ومنهم من قال : الخثعمي ـ عن أبيه : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لتفتحن القسطنطينية ، ولنعم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذاك الجيش) .

قال : فدعاني مسلمة بن عبد الملك ، فحدثته بهـٰذا الحديث ، فغزا القسطنطينية .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : القائل ذلك هو عبد الله بن بشر .

ورواه ابن السكن من هـٰذا الوجه فقال : « بشر بن ربيعة الخثعمي ، وسيأتي في القسم الثالث : بشر بن ربيعة الخثعمي ، فيحتمل أن يكون آخر » .

وقال في ١/ ٢٨٤ القسم الثالث من حرف الباء بعد أن عرف بشر بن ربيعة بن عمرو . . . : « وقد تقدم في القسم الأول : بشر الخثعمي ، ويقال : الغنوي ، أنه وقع في بعض الروايات بشر الخثعمي ، فيحتمل أن يكون هـٰذا » .

نقول : والصواب أنهما اثنان ، فصل ذك الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » . فقد ترجم الخثعمي فيه ١/ ١٨٦ ، وهو الذي وردت ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٣٣٩ وفي فروعه .

وترجم الغنوي ١/ ١٨٣ فقال : « عبد الله بن بشر الغنوي سمع أباه ، روىٰ عنه الوليد بن المغيرة المعافري . . . » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، وصوب خطأً وقع في إسناده .

وقد فصل الاختلاف في اسمه ، واسم أبيه ، ونسبه ، الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص : (٢١٣) وسيتضح هـٰذا الاختلاف في التخريجات التالية .

« لَتُفْتَحَنَّ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَلَنِعْمَ ٱلأَمِيرُ أَمِيرُهَا ، وَلَنِعْمَ ٱلْجَيْشُ ذَلِكَ ٱلْجَيْشُ » .

قَالَ : فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَغَزَا / ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةَ . ٢١٨/٦

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٢٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٥ ـ من طريق ابن أبي شيبة ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (١٧٦٠) من طريق محمد بن العلاء ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني الوليد بن المغيرة المعافري ، قال : حدثني عبد الله بن بشر الخثعمي ، عن أبيه بشر . . . وعند ابن الأثير « عبيد الله بن بشر » .
ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٣) إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وقال : « ورجاله ثقات » .
نقول : هـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن بشر الغنوي تقدمت ترجمته في التعليق السابق . وقد اختلف في اسمه ، واسم أبيه ، وفي نسبه .
قال البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٣ : « عبيد الله بن بشر الغنوي ، عن أبيه . روىٰ عنه الوليد بن المغيرة ، ويقال : عبيد الله ، حديثه ناحية الشام .
قال عبدة ، وعبد الله بن أبي شيبة : حدثنا العكلي ، عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد الله . وقال أبو كريب : هو عبيد » .
وسماه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٢ « عبيد بن بشر الغنوي » . بينما قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧١ : « بشر الغنوي ، مصري ، له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبيد الله بن بشر » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٥ : « عبيد الله بن بشر الغنوي ، يروي عن أبيه ، ولأبيه صحبة ، روىٰ عنه الوليد بن المغيرة . وهو الذي يقول زيد بن الحباب : عن الوليد بن المغيرة ، عن عبيد الله » .
وقال فيه ٣/ ٣١ : « بشر الغنوي أبو عبيد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح القسطنطينية ، حديثه عند ابنه عبيد الله بن بشر » .
فنخلص من هـٰذا كله إلىٰ أن عبد الله بن بشر الغنوي ترجمه أكثر من واحد ، ولم يرد فيه جرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالإسناد جيد . والاضطراب في اسم الثقة لا يمثل حقيقة الاضطراب « لأن الاضطراب هو : الاختلاف الذي يؤثر قدحاً . واختلاف الرواة في اسم رجل لا يؤثر ذلك ، لأنه إن كان ذلك الرجل ثقة ، فلا ضير ، وإن كان غير ثقة فضعف الحديث إنما هو من قبل ضعفه ، لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه » انظر « النكت على ابن ←

١٠٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسُئِلَ : أَيُّ ٱلْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟

← الصلاح » ٢/ ٧٧٣ ، وتوضيح الأفكار ٢/ ٤٠ ، وتدريب الراوي ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ، وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي » ص (٢٠٤ ـ ٢٠٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٨ برقم (١٢١٦) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٦ ، من طريق علي بن المديني ، وعثمان بن أبي شيبة ، جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق ، وفيه « عبد الله بن بشر الغنوي » .

وأخرجه ابن خزيمة في الجهاد ـ ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٢/ ٦١٦ ، برقم (٢٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤/ ٤٢١ من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا أبو الوليد بن المغيرة ، بالإسناد السابق ـ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

نقول : سقط من إسناده زيد بن الحباب .

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٣٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٨ برقم (١٨٤٨) من طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق ـ إسناد الطبراني .

وعند ابن عساكر : « عبيد الله بن بشر الغنوي » .

وعند البزار : « عبيد الله بن بشر ـ وقال غيره : بشير عن أبيه » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ ، وفي الصغير ١/ ٢٠٦ من طريق عبدة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٨١ من طريق عثمان بن أبي شيبة ،

وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٣٤ من طريق أبي كريب ، ومحمد بن علي بن محرز ،

جميعاً ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبيد الله بن بشر الغنوي ، حدثني أبي . . .

وأخرجه البخاري في الصغير ١/ ٢٠٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٤ ـ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني الوليد بن المغيرة ، عن ابن بشر ـ تحرفت عند البخاري إلىٰ : أبي بشر ـ عن أبيه : سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولم يسم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الوليد بن المغيرة المعافري ، عن عبيد بن بشر الغنوي ، عن أبيه . . .

وانظر « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ برقم (٨٧٧) ، ومسند أحمد ٣١/ ٢٨٧ برقم (١٨٩٥٧) .

قَالَ : فَدَعَا عَبْدُ ٱللهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَاباً ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً** » ، يَعْنِي : ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةَ (مص : ٣٨٦) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي قبيل ، وهو ثقة .

١٠٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِٱلْفِسْطَاطِ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : وَكَانَ مُعَاوِيَةُ[2] أَغْزَى ٱلنَّاسِ لِلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ تَعْجِزُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، إِذَا رَأَيْتَ ٱلشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتْحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً[3] .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٦ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، والدارمي برقم (٥٠٣) ، والطبراني في الأوائل برقم (٦١) ، والحاكم ٤/ ٥٠٨ ، ٥٥٥ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثني أبو قبيل قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٢) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٢٢ من طريق هاشم بن مرثد ـ تصحفت فيه إلىٰ مزيد ـ الطبراني ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي قبيل أنه حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .
مع أنه قال في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٠ : « هاشم بن مرثد الطبراني ، قال ابن حبان : ليس بشيء » .
وأبو قبيل ليس من رجال أي من الشيخين .
(٢) سقط من (ظ ، د) : « قال : وكان معاوية » .
(٣) في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، مرفوعاً .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٤١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِبَوْلاَنَ[2]

---

(١) في المسند ٤/ ١٩٣ والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٧٩٠) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخشني ، وهٰذا إسناد صحيح وهو موقوف .
ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبري في تاريخه ١/ ١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٥ برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٤ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة ـ رفعه معاوية مرة ، ولم يرفعه أخرىٰ ـ « أن الله . . . » ، وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح أيضاً .
وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٤٤) ونسبه إلى الحارث بن أبي أسامة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٠ ، وفي الأوسط ١/ ٢٠٠ ، وفي الصغير ١/ ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به ، موقوفاً .
ثم قال : « وقال حجاج الأزرق ، عن ابن وهب ، عن معاوية ، رفعه ، ولم يثبت رفعه » .
نقول : إن إسناد الموقوف ضعيف لضعف عبد الله كاتب الليث .
وقد رفعه أكثر من ثقة ، والرفع زيادة ، وزيادة الثقة في مثل هٰذه الحال مقبولة ، فكيف بزيادة الثقات ؟ وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٥١ .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١/ ١٧٠ ، وأبي داود في الملاحم (٤٣٥٠) باب : قيام الساعة ، والحاكم ٤/ ٤٢٤ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٧ . وإسناده ضعيف .

(٢) هٰذا الموضع قريب من النباج في طريق الحاج من البصرة .
وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .
وقال محمد بن إدريس اليمامي : بولان واد ينحدر علىٰ منفوحة باليمامة .
وقال في موضع آخر : ومن مياه العرمة باليمامة : بِلْوٌ ، وبُلَيّ ، وبولان .
وانظر معجم البلدان ١/ ٥١١ .

يَا عَلِيُّ » ـ قَالَ ٱلْمُزْنِيُّ : يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « ٱعْلَمْ أَنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ[1] ، وَيُقَاتِلُهُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَوْقَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ[2] أَهْلُ ٱلْحِجَازِ ٱلَّذِينَ لاَ تَأْخُذُهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ (ظ : ٣٣٦) حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، فَيَهُدُّوا حِصْنَهُمَا ، وَيُصِيبُوا[3] مَالاً عَظِيماً لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهُ قَطُّ ، حَتَّىٰ يَقْتَسِمُوا بِٱلتُّرْسَةِ ، ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ ، قَدْ خَرَجَ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ فِي بِلاَدِكُمْ ، وَذَرَارِيكُمْ ، فَيَنْقَبِضُ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلْمَالِ ، فَمِنْهُمُ ٱلآخِذُ ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارِكُ ، فَٱلآخِذُ نَادِمٌ ، وَٱلتَّارِكُ نَادِمٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ ؟ وَلاَ يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَقُولُونَ : ٱبْعَثُوا طَلِيعَةً إِلَىٰ لُدٍّ[4] ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ قَدْ خَرَجَ ، فَسَيَأْتِيكُمْ بِعِلْمِهِ ، فَيَأْتُونَ فَيُبْصِرُونَ (مص : ٣٨٧) وَلاَ يَرَوْنَ شَيْئاً ، وَيَرَوْنَ ٱلنَّاسَ سَاكِتِينَ ، فَيَقُولُونَ : مَا صَرَخَ ٱلصَّارِخُ إِلاَّ إِلَيْنَا ، فَٱعْتَزِمُوا ثُمَّ ٱرْشُدُوا ، فَنَخْرُجُ بِأَجْمَعِنَا إِلَىٰ لُدٍّ ، فَإِنْ يَكُنْ بِهَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ نُقَاتِلْهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ يَكُنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَإِنَّهَا بِلاَدُكُمْ وَعشَائِرُكُمْ ، وَعَسَاكِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه / باختصار[5] . ٦/٢١٩

رواه الطبراني[6] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

---

(١) بنو الأصفر : هم الروم .

(٢) في (ظ ، د) : « المؤمنين » وروقة : خيار المسلمين وسراتهم .

(٣) في (ظ ، د) : « فيصيبون » .

(٤) لُدّ : مدينة في فلسطين المحتلة ، ردها الله إلىٰ بلاد الإسلام مطهرة من أرجاس اليهود وأدناسهم ببابها يلقىٰ عيسىٰ صلى الله عليه وسلم الدجال فيقتله .

(٥) في الفتن (٤٠٩٤) باب : الملاحم . وإسناده فيه كذاب . وانظر التعليق التالي ، ومصباح الزجاجة ٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ .

(٦) في الكبير ١٧/ ١٥ ـ ١٦ برقم (٩) ، والبزار في كشف الأستار ٤/ ١٣٧ برقم (٣٣٨٦) ←

٧٧ ـ بَابُ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ

١٠٤٤٢ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْتَدَّ مَنِ ٱرْتَدَّ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ قَوْمٌ : نُصَلِّي وَلاَ نُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : ٱقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً[١] لَقَاتَلْتُهُمْ ، فَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، وَقَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ بِأَلْفٍ مِنْ طَيِّءٍ ، حَتَّىٰ أَتَى ٱلْيَمَامَةَ .

قَالَ : فَكَانَ بَنُو عَامِرٍ قَدْ قَتَلُوا عُمَّالَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْرَقُوهُمْ بِٱلنَّارِ ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ خَالِدٍ : أَنِ ٱقْتُلْ بَنِي عَامِرٍ وَأَحْرِقْهُمْ بِٱلنَّارِ ، فَفَعَلَ حَتَّىٰ صَاحَتِ ٱلنِّسَاءُ ، ثُمَّ أَتَىٰ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْمَاءِ ، خَرَجُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ ، نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَإِذَا[٢] سَمِعَ ذَلِكَ ، كَفَّ عَنْهُمْ .

فَأَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسِيرَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْحِيرَةَ ، ثُمَّ يَمْضِيَ إِلَى ٱلشَّامِ .

فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْحِيرَةَ ، كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ (مص :٣٨٨) ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ لاَ أَبْرَحَ حَتَّىٰ أُفْزِعَهُمْ[٣] .

فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سُورىٰ[٤] ، فَقَتَلَ وَسَبَىٰ ، ثُمَّ أَغَارَ عَلَىٰ عَيْنِ

← من طرق : حدثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن جده عمرو بن عوف . . .
وكثير بن عبد الله نسبه أكثر من واحد إلى الكذب .
وعبد الله بن عمرو متروك ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » والحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .

(١) العناق : الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة .

(٢) في (ظ) : « فلما » .

(٣) في (ظ ، د) : « أفرقهم » .

(٤) سورىٰ ـ وزان : بشرىٰ ـ : موضع العراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين .
وقال عبد المؤمن البغدادي في « مراصد الاطلاع » ٢/ ٧٥٤ : « هي مدينة تحت الحلة ، لها نهر ينسب إليها ، وكورة قريبة من الفرات » . ←

ٱلنَّمِرِ ، فَقَتَلَ وَسَبىٰ ، ثُمَّ مَضىٰ إِلَى ٱلشَّامِ .

قَالَ عَامِرٌ : فَأَخْرَجَ إِلَيَّ ٱبْنُ بُقَيْلَةَ[1] كِتَابَ خَالِدٍ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ مَرَازِبَةِ[2] فَارِسَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ بِٱلْحَمْدِ ٱلَّذِي فَصَلَ حَزْمَكُمْ ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَكُمْ ، وَوَهَّنَ بَأْسَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ ، فَإِذَا جَاءَكُمْ كِتَابِي هَـٰذَا فَٱعْتَقِدُوا مِنِّي ٱلذِّمَّةَ ، وَأَدُّوا إِلَيَّ ٱلْجِزْيَةَ ، وَٱبْعَثُوا إِلَيَّ بِٱلرَّهْنِ ، وَإِلاَّ فَوَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ لأَلْقَيَنَّكُمْ[3] بِقَوْمٍ يُحِبُّونَ ٱلْمَوْتَ كَحُبِّكُمُ ٱلْحَيَاةَ ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[4] وفيه مجالد وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٠٤٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا فَرَغَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ مِنَ ٱلْيَمَامَةِ بَعَثَ [أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ][5] ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ ٱلْعَلاَءُ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى ٱلْعَبْدِيِّ ، فَأَسْلَمَ ٱلْمُنْذِرُ ، فَأَقَامَ ٱلْعَلاَءُ بِهَا أَمِيراً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَدَّتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ فِيمَنِ ٱرْتَدَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ / إِلاَّ ٱلْجَارُودَ بْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ ثَبَتَ ٦/٢٢٠ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَٱجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ ، وَٱرْتَدَّتْ ، وَقَالُوا : نَرُدُّ ٱلْمُلْكَ فِي آلِ ٱلْمُنْذِرِ ، فَكَلَّمُوا ٱلْمُنْذِرَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ـ وَكَانَ

← وانظر « معجم البلدان » ٣/ ٢٧٨ .

(١) في الأصل (مص) : « زنفلة » ، وفي (ظ) : « رمصل » وفي (د) : « أهله » . والتصويب من المسند .

وابن بقيلة هو : عمرو بن عبد المسيح بن بقيلة ، وانظر الطبري ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ ، ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٤ .

(٢) مرازبة جمع واحدة : مَرْزُبَان . وهو : الرئيس ، والمرزبة ـ عند الفرس ـ : الرئاسة .

(٣) في الأصل « لألقاكم » والوجه ما أثبتناه .

(٤) في المسند برقم (٧١٩٠) وإسناده ضعيف .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

يُسَمَّى ٱلغَرُورَ ـ وَكَانَ يَقُولُ بَعْدُ ، حِينَ أَسْلَمَ ، وَأَسْلَمَ ٱلنَّاسُ (مص : ٣٨٩) ، وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّيْفُ : لَسْتُ بِٱلْغَرُورِ ، وَلَـٰكِنِّي ٱلْمَغْرُورُ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعَتْ رَبِيعَةُ بِٱلْبَحْرَيْنِ ، سَارَ إِلَيْهِمُ ٱلْعَلاَءُ بْنُ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَدَّهُ بِثُمَامَةَ بْنِ أَثَالَ ، سَارَ مَعَهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي سُحَيْمٍ حَتَّىٰ خَاضَ إِلَىٰ رَبِيعَةَ ٱلْبَحْرَ ، فَسَارَتْ رَبِيعَةُ إِلَيْهِمْ ، فَحَصَرُوهُمْ بِجُوَاثَىٰ[1] ـ حِصْنٌ بِٱلْبَحْرَيْنِ ـ حَتَّىٰ إِذَا كَادَ ٱلْمُسْلِمُونَ أَنْ يَهْلَكُوا مِنَ ٱلْجَهْدِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ ٱلْعَامِرِيُّ فِي ذَلِكَ حِينَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ :

أَلاَ بَلِّغْ أَبَا بَكْرٍ رَسُولاً ... وَفِتْيَانَ ٱلْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَا
فَهَلْ لَكَ فِي شَبَابٍ مِنْكَ أَمْسَوْا ... جَمِيعاً فِي جُوَاثَىٰ مُحْصَرِينَا
تَوَكَّلْنَا عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَّا ... وَجَدْنَا ٱلنَّصْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ : دَعُونِي أَهْبِطُ مِنَ ٱلْحِصْنِ ، وَأَنَا آتِيكُمْ بِٱلْخَبَرِ ، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَذَفٍ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ ، وَنَزَلَ مِنَ ٱلْحِصْنِ ، وَأَخَذُوهُ ، وَقَالُوا : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَٱنْتَسَبَ ، وَجَعَلَ يُنَادِي : يَا أَبْجَرَاهُ ! وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَجَاءَ أَبْجَرُ ، وَعَرَفَهُ ، وَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ هَلَكْتُ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَحَمَلَهُ وَسَقَاهُ .

فَقَالَ : ٱحْمِلْنِي وَخَلِّ سَبِيلِي ، فَٱنْطَلَقَ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ بَغْلٍ ، وَقَالَ : ٱنْطَلِقْ لِشَأْنِكَ .

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَذَفٍ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ ٱلْقَوْمَ سُكَارَىٰ لا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، فَبَيَّتَهُمْ ٱلْعَلاَءُ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ ، فَقَتَلُوهُمْ قَتْلاً شَدِيداً ، وَٱنْهَزَمُوا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق .

---

(١) جواثىٰ : مدينة بالبحرين ، وفيها جُمِّعت أول جمعة في الإسلام بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ١٨/ ٩٣ ـ ٩٥ برقم (١٦٦) من طريق أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . وهـٰذا إسناد ←

١٠٤٤٤ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : وَبَعثَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ فِي جَيْشٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ قِبَلَ أَهْلِ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوا ٱلْجِزْيَةَ ٱلَّتِي سَلَّمُوا لِرَسُولِ ٱللهِ (مص : ٣٩٠) ، إِذِ ٱفْتَتَحَهَا ٱلْعَلاَءُ بْنُ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى ٱلْجِزْيَةِ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ ٱلْبَحْرُ حِينَ مَنَعُوا حَقَّ ٱللهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٤٤٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْجُمَحِيَّ[٢] ـ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضِرَارُ بْنُ ٱلأَزْوَرِ تَوَلَّىٰ قَتْلَ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ، وَيُعَرِّضُ بِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ / : ٦/٢٢١

نِعْمَ ٱلْقَتِيلُ إِذَا ٱلرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ ... حَيْثُ ٱلْعِضَاةُ قَتِيلُكَ ٱبْنَ ٱلأَزْوَرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ ٱلدِّرْعِ حِينَ لَقِيتَهُ ... وَلَنِعْمَ مَأْوَى ٱلطَّارِقِ ٱلْمُتَنَوِّرِ
سَمْحٌ بِأَطْرَافِ ٱلْقِدَاحِ إِذَا ٱنْتَشَىٰ ... حُلْوٌ حَلالُ ٱلْمَالِ[٣] غَيْرُ عَذَوَّرِ[٤]
لاَ يَلْبَسُ ٱلْفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ ... صَعْبٌ مَقَادَتُهُ عَفِيفُ ٱلْمِئْزَرِ
أَدْعَوْتَهُ بِٱللهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ ... لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ
فَنِعْمَ ٱلْفَوَارِسُ يَوْمَ حَلَّتْ غَادَرَتْ ... فُرْسَانَ فِهْرٍ فِي ٱلْغُبَارِ ٱلأَكْدَرِ

وَيُرْوَىٰ فِي ٱلْكَدُورِ ٱلأَكْدَرِ .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله ثقات .

← رجاله ثقات إلى ابن إسحاق .
وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٣٠٤ ـ ٣١٣ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٧٢ .
(١) في الكبير ١٨/ ٩٦ برقم (١٦٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
(٢) في (مص) : « البيكندي » وهو خطأ .
(٣) في لسان العرب « الماء » .
(٤) العَزَوَّر : السيىء خلقه ، الشديدة نفسه ، وتأتي أيضاً بمعنى الواسع .
(٥) في الكبير ٨/ ٣٥٣ برقم (٨١٢٦) من طريق الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام ←

١٠٤٤٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : جَاءَ أَهْلُ ٱلرِّدَّةِ مِنْ أَسَدٍ وَغطَفَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ ٱلصُّلْحَ ، فَقَالَ : عَلَىٰ أَنْ نَنْزِعَ مِنْكُمُ ٱلْحَلْقَةَ وَٱلْكُرَاعَ ، وَتُتْرَكُونَ تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ ٱلْبَقَرِ حَتَّىٰ يُرِيَ ٱللهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩١) وَٱلْمُؤْمِنِينَ رَأْياً يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ ، وَتَشْهَدُونَ أَنَّ قَتْلاَكُمْ فِي ٱلنَّارِ وَقَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَتَدُونَ قَتْلاَنَا وَلاَ نَدِي قَتْلاَكُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ٣٩١) ٱلْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ، غَيْرَ أَنَّ قَتْلاَنَا قُتِلُوا فِي ذِمَّةِ ٱللهِ لاَ دِيَةَ لَهُمْ .

قُلْتُ : رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٤٧ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هَـٰذِهِ ٱلْحِيرَةُ ٱلْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَـٰذِهِ ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ٱلأَزْدِيَّةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ وَوَجَدْنَاهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟

قَالَ : « **هِيَ لَكَ** » .

ثُمَّ ٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ ، فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى ٱلإِسْلامِ ، وَمِنْهُم عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَكُنَّا نُقَاتِلُ طُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ ٱلْفَقْعَسِيَّ ، فَٱمْتَدَحَنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا قَالَ :

← الجمحي قال : قال أبو عبيدة : ضرارُ بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي عبيدة .

(١) برقم (١٩٧٤) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد جيد . إبراهيم بن بشار بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩) في « موارد الظمآن » وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٨٨٣٧) .

جَـزَى ٱللهُ عَنَّـا طَيِّـاً فِـي دِيَـارِهَـا بِمُعْتَـرَكِ ٱلأَبْطَـالِ خَيْـرَ جَـزَاءِ
هُـمُ أَهْـلُ رَايَـاتِ ٱلسَّمَـاحَـةِ وَٱلنَّـدَىٰ إِذَا مَـا ٱلصَّبَـا أَلْـوَتْ بِكُـلِّ خِبَـاءِ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَى ٱلدِّينِ بَعْدَ مَا أَجَـابُـوا مُنَـادِيَ ظُلْمَـةٍ وَعَمَـاءِ

ثُمَّ سَار خَالِدٌ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ ، فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ ، أَقْبَلْنَا / إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَرَأَيْنَا[1] هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ[2] ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ٦/٢٢٢
أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ـ قَالَ أَبُو ٱلسُّكَيْنِ : وَبِهِ يُضْرَبُ ٱلْمَثَلُ ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ ـ فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَدَعَا إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَتُهُ مِئَةَ أَلْفٍ (مص : ٣٩٥) ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلطَّفِّ[3] حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ، عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، بِخِمَارٍ أَسْوَدَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَعَلَّقْتُ بِهَا ، وَقُلْتُ : هَـٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ[4] .

وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، فَقَالَ لِي : بِعْنِيهَا . فَقُلْتُ : لاَ أُنْقِصُهَا وَٱللهِ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ شَيْئاً . فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَقِيلَ لِي : لَوْ قُلْتَ مِئَةَ أَلْفٍ ، لَدَفَعَهَا إِلَيْكَ .

فَقُلْتُ : مَا أَحْسَبُ أَنَّ مَالاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ ، وَبَلَغَنِي فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : أَنَّ ٱلشَّاهِدَيْنِ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فلقينا » .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في جمع عظيم » .
(٣) الطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي .
(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

وقد تقدم معنىٰ هـٰذا الحديث من حديث عدي بن حاتم ، في باب : قتال فارس والروم[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وإنما ذكرت هـٰذا لقتال أهل الردة .

١٠٤٤٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَقِيَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حِمَارُ ٱلْيَمَامَةِ ، وَٱلرَّجُلُ طُوَالٌ فِي يَدِهِ سَيْفٌ أَبْيَضُ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلْبَرَاءُ رَجُلاً قَصِيراً ، فَضَرَبَ ٱلْبَرَاءُ رِجْلَيْهِ بِٱلسَّيْفِ فَكَأَنَّمَا أَخْطَأَهُ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ قَفَاهُ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، فَأَغْمَدْتُ سَيْفِي ، فَمَا ضَرَبْتُ بِهِ إِلاَّ ضَرْبَةً وَاحِدَةً حَتَّى ٱنْقَطَعَ ، فَأَلْقَيْتُهُ ، وَأَخَذْتُ سَيْفِي .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك ، ويأتي حديث الرَّجَّال بن عنفوة في إخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج إن شاء الله تعالىٰ . (مص :٣٩٣) .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٣٠ ـ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) من طريق أبي السكين : زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم ، حدثني عم أبي : زحر بن حصن ، عن جده : حميد بن منهب بن حارثة بن خريم ، عن جده : خريم بن أوس . . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن منهب ، وما وجدت له ترجمة .
وباقي رجاله ثقات ، زحر بن حصن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢١) .
وانظر « الإصابة » ٣/ ٩٠ ، والحديث المتقدم .
(٢) برقم (١٠٤٨٩) .
(٣) في الكبير ٢/ ٢٧ برقم (١١٨١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : لقي البراء . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٤٧٤) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . محمد بن سيرين لم يدرك البراء .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ

١٠٤٤٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ .

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : بُشَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ ٱللهِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَنْسَاءَ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ : جُبَيْرُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ : ٱبْنُ بُحَيْنَةَ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَىٰ : جَزْءُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حُدَيْرٍ ،

وَمِنْ / قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ : حَكِيمُ بْنُ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ ، ٦/٢٢٣

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : رَبِيعَةُ بْنُ خَرَشَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ : رَبَاحُ مَوْلَىٰ جَحْجَبَىٰ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَزَيْدُ بْنُ رُقَيْشٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لُوذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حَيَّانَ حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَحْجَبَىٰ : سَعِيدُ[1] بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : سَهْلُ بْنُ عَدِيٍّ ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

---

(١) في (ظ ، د) : « سعد » وهو تحريف .

حَلِيفٌ لَهُمْ ، وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، (مص : ٣٩٤) ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ أَبُو دُجَانَةَ .

رواه كله الطبراني بإسناد واحد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : أَسْعَدُ بْنُ سُلاَمَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : ثَابِتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ ، وَرَبَاحٌ مَوْلَىٰ جَحْجَبَىٰ ،

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : رَبِيعَةُ بْنُ خَرَشَةَ ،

وَمِنَ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

وَمِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : زَيْدُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سَعْدُ بْنُ حِمَارٍ ، حَلِيفٌ لَهُمْ ،

وَمِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : سَعِيدُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ .

رواه كله الطبراني بإسناد واحد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) هو : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . وهـٰذا أثر ←

١٠٤٥١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ : سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَهُوَ : أَبُو دُجَانَةَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٤٥٢ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ . رواه الطبراني[2] / . ٦/ ٢٢٤

❋ ❋ ❋

← موقوف على الزهري وإسناده صحيح إليه .

(١) في الكبير ٧/ ١٠٤ برقم (٦٥٠٥) من طريق محمد بن مسلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٣٧ .

تنبيه : في هامش الأصل (مص) ما نصه : « بلغت المقابلة بالأصل بقراءة الشيخ شمس الدين الزركشي سلمه الله تعالىٰ » .

٢٦ ـ كِتَابُ قِتَالِ أَهْلِ ٱلْبَغْيِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَوَارِجِ

١٠٤٥٣ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، فَقَضَى ٱلصَّلاَةَ ، وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ ، فَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَام رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَنَا ، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَهَزَّهُ حَتَّىٰ أُرْعِدَتْ يَدُهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا** » .

رواه أحمد[1] والطبراني من غير بيان شاف ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٨) من طريق روح بن عبادة ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

١٠٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي بِوَادِ كَذَا وَكَذَا (ظ : ٣٣٧) ، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ ٱلْهَيْئَةِ يُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَآهُ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّذِي رَآهُ أَبُو بَكْرٍ .

قَالَ : فَرَجَعَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُتَخَشِّعاً ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ .

قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ** » (مص : ٣٩٦) .

فَذَهَبَ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَرَهُ ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱلسَّهْمُ فِي فُوقِهِ ، فَٱقْتُلُوهُمْ ، هُمْ**[1] **شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ** » .

٦/٢٢٥ رواه أحمد[2] ورجاله / ثقات .

← وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأُرْعِدَتْ يَدُهُ : أي أخذها الاضطراب .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .
(٢) في المسند ٣/ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٠ من طريق جامع بن مطر الحبطي ، حدثنا أبو رؤبة : شداد بن عمران القيسي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو رؤبة : شداد بن عمران ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ و٩/ ٣٠ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٢٩، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. ←

١٠٤٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَجَعَ وَحَطَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، عَمَدَ إِلَىٰ مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ فَجَعَلَ يُصَلِّي فِيهِ ، فَيُطِيلُ[1] ٱلصَّلاَةَ حَتَّىٰ جَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَوْنَ أَنَّ لَهُ فَضلاً عَلَيْهِمْ ، فَمَرَّ يَوْماً وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ ، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِمَّا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً ، قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سُفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقُلْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ : لَيْسَ فِي ٱلْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّي ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَأَتَىٰ نَاحِيَةً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَطَّ خَطّاً بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ صَفَّ كَعْبَيْهِ ، فَقَامَ يُصَلِّي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » .

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَتَلْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » .
فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَهِبْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا ، وَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي (مص : ٣٩٧) فَرَجَعَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **أَقَتَلْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

← وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٤ ـ ١٧٥) .
وقال الحافظ في فتح الباري ١٢/٢٩٨ : « أخرجه أحمد بسند جيد » . وانظر الحديث السابق .

(١) في (ظ) : « ويطيل » .

فَقَالَ : يَا رسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهِبْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـٰذَا فَيَقْتُلَهُ ؟** » . قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ** » . فَذَهَبَ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَجِدْهُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ ؟** » . قَالَ : لَمْ أَدْرِ أَيْنَ سَلَكَ مِنَ الأَرْضِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ فِي أُمَّتِي** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قَتَلْتَهُ ـ أَوْ قَتَلَهُ ـ مَا ٱخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي ٱثْنَانِ ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ ـ يَعْنِي : أُمَّتَهُ ـ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً** » . .

قُلْنَا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَنْ تِلْكَ ٱلْفِرْقَةُ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَمَاعَةُ** » .

قَالَ يَزِيدُ ٱلرَّقَاشِيُّ : فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، فَأَيْنَ الْجَمَاعَةُ ؟ قَالَ : مَعَ أُمَرَائِكُمْ ، مَعَ أُمَرَائِكُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقد صح قبله حديث أبي بكرة وأبي سعيد .

١٠٤٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُعْجِبُنَا تَعَبُّدُهُ وَٱجْتِهَادُهُ ، فَذَكَرْنَاهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند برقم (٩٠ ، ٣٦٦٨ ، ٤١٢٧ ، ٤١٤٣) ، وإسناده ضعيف .
نقول : يشهد له حديث جابر عند أبي يعلىٰ برقم (٢٢١٥) ، وإسناده صحيح . وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٢) .

بِٱسْمِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَوَصَفْنَاهُ بِصِفَتِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ[1] ، فَبَيْنَا ، نَحْنُ نَذْكُرُهُ إِذْ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، قُلْنَا : هَا هُوَ ذَا .

قَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتُخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ ، إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ سُفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَشَدْتُكَ بِٱللهِ** (مص :٣٩٨) **هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ** / : ٢٢٦/٦ **مَا فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي ؟** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ دَخَلَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَقْتُلُ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَائِماً يُصَلِّي .

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، أَقْتُلُ رَجُلاً يُصَلِّي ، وَقَدْ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ . فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلْتَ ؟** » .

قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ نَهَيْتَ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَدَخَلَ فَوَجَدَهُ وَاضِعاً وَجْهَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ؟** » .

قَالَ : وَجَدْتُهُ وَاضِعاً وَجْهَهُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا ، فَقَالَ : « **أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَهُ** » .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَهْ ؟** » . قَالَ : مَا وَجَدْتُهُ .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : (ووصفناه بصفته فلم يعرفه) .

قَالَ : « **لَوْ قُتِلَ مَا ٱخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي رَجُلاَنِ ، كَانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ** » .

قَالَ مُوسَىٰ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : هُوَ ٱلَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ ، ذُو ٱلثُّدَيَّةِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك .

ورواه البزار باختصار ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم ، وله طريق أطول من هـٰذه في الفتن .

١٠٤٥٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالُوا فِيهِ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَقْتُلُهُ ؟** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَطَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ خِطَّةً[2] وَهُوَ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْحَالِ ، رَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يَقْتُلُهُ ؟** » . فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا ، فَذَهَبَ ، فَرَآهُ فِي خِطَّهِ قَائِماً يُصَلِّي ، (مص : ٤١٠) فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَهُ ـ أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ ؟** » . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا ،

---

(١) في المسند برقم (٩٠) وإسناده ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٠ برقم (١٨٥١) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس ، بهـٰذا اللفظ ، إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرد به شريك ، عن الأعمش » .
ويرد قول البزار هـٰذا مجيئه من طريق أبي يعلىٰ .
(٢) الخطة : ما يختطه الإنسان لنفسه من الأرض ونحوها .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ ، وَلاَ أَرَاكَ تُدْرِكُهُ » . فَٱنْطَلَقَ ، فَرَآهُ قَدْ ذَهَبَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَانِيرَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَداً مَنْ يُعْطِي ـ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : يُؤَامِرُ أَحَداً ثُمَّ يُعْطِي ـ وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ[2] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَقَالَ : مَا عَدَلْتَ فِي ٱلْقِسْمَةِ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : « لاَ » ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « هَـٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ بِشَيْءٍ » .

رواه أحمد[3]، والبزار باختصار، والطبراني، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) في المسند برقم (٢٢١٥) وإسناده صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) مطموم : مستأصل شعره ، محلوق رأسه .

(٣) في المسند ٥/ ٤٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٢٧) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن بلال بن بُقْطر ، عن أبي بكرة. . . وهـٰذا إسناد جيد .

بلال بن بُقْطر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٥ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٠ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن عبد الرحمـٰن الأبار ، حدثنا عطاء بن السائب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمر متأخر السماع من عطاء .

وقد ضعف الشيخ ناصر رحمه الله هـٰذا الحديث بعلتين : « عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة روىٰ عنه قبل الاختلاط وبعده ، فلا يعرف حديثه في حالة الصحة عن حالة الاختلاط .

وبلال بن بُقْطر ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٩٦) برواية عطاء فقط عنه ، فهو مجهول ، وأما ←

. . . . . .

← ابن حبان فذكره في الثقات » ! كذا قال .

نقول : سبب الاختلاف في سماع حماد بن سلمة من عطاء هو ما ورد في ضعفاء العقيلي ٣/ ٣٩٩ : « قال علي : قلت ليحيىٰ وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط ، فقال : كان لا يفصل هـٰذا من هـٰذا ، وكذلك حماد بن سلمة » . هـٰكذا معلقاً .

ومصدر هـٰذه العبارة عند ابن محرز في « معرفة الرجال » ٢/ ١٩٧ برقم (٦٥٤) قال : « سمعت علي بن المديني يقول : حدثنا يحيى بن سعيد قال : سألت أبا عوانة عن عطاء بن السائب . . . قال : سمعت منه قبل وبعد ـ قال علي : قبل الاختلاط وبعده ـ قال : فقلت : تفصل بينهما ؟ قال : لا »

وقال الدوري في التاريخ برقم (١٥٧٧) : « قال يحيىٰ : وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعاً » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته يحيىٰ برقم (٧٣٧) : « قال يحيىٰ : وحماد بن سلمة سمع عطاء قديماً قبل الاختلاط » .

وقال ابن القطان في « الوهم والإيهام » ٣/ ٢٧٣ : « وقد نص العقيلي علىٰ حماد بن سلمة أنه ممن سمع منه بعد الاختلاط ، وأما أبو عوانة فسمع منه في الحالين » . وليس هـٰذا نص العقيلي كما ترىٰ .

ولذا فقد قال الأبناسي : « وقد تعقب الحافظ : محمد بن أبي بكر بن المواق كلام عبد الحق ـ يعني ما قاله العقيلي ـ وقال : لا نعلم قاله غير العقيلي » . وقد بينا أنه ورد تعليقاً ، وقد اختلفت ألفاظ الناقلين له كما تقدم .

وقال الدوري في التاريخ برقم (١٤٦٥) : « سمعت يحيىٰ يقول : حديث سفيان ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب مستقيم .

وحديث جرير بن عبد الحميد ، وأشباه جرير ليس بذلك لتغير عطاء في آخر عمره » .

وقال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » .

وقال حمزة بن محمد الكتاني في أماليه : « حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء » .

وقال أبو داود : « قدم عطاء البصرة قدمتين : سمع في القدمة الأولىٰ منه الحمادان ، وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها ، سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الوارث ، فسماعهم منه ضعيف » .

وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضاً ، قاله ابن معين ، وأبو داود ، والطحاوي ، وحمزة الكتاني ونتوقف هنا لنسأل : هل بعد ما تقدم مستند لقائل : إن حماداً لم ←

١٠٤٥٩ ـ وَعَنْ مِقْسَمٍ ـ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلاَبٍ ٱللَّيْثِيُّ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَهُوَ / يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، مُعَلِّقاً نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ ٱلتَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ ٦/٢٢٧

قَالَ : نَعَمْ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو ٱلْخُوَيْصِرَةِ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟** » .

قَالَ : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ، قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠١) قَالَ : « **وَيْحَكَ ! إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلْعَدْلُ عِنْدِي ، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ ؟** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَحِمَهُ ٱللهُ : أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : « **لاَ ، دَعُوهُ ، فَإِنَّ لَهُ**

← يتميز حديثه عن عطاء ؟!

وأختم ما تقدم بقول الحافظ ابن حجر في « تلخيص الحبير » ١/ ١٤٢ : « وإسناده صحيح ، فإنه من رواية عطاء بن السائب ، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط » .

وأما أن بلالاً مجهول لأنه لم يرو عنه غير واحد ، فإن أبا الحسن بن القطان قال في كتابه « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٩٥ : « لا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلاَّ واحد ، والله أعلم » .

وقال السخاوي في « فتح المغيث » ١/ ٣١٩ : « وخص بعضهم القبول بمن يزكيه ـ مع رواية الواحد ـ أحدٌ من أئمة الجرح والتعديل ، واختاره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ، وصححه شيخنا ـ ابن حجر العسقلاني ـ وعليه يتمشىٰ تخريج الشيخين في صحيحهما لجماعة أفردهم المؤلف ـ العراقي ـ بالتأليف » .

وقال السخاوي أيضاً في « الغاية في شرح الهداية » ١/ ٢٠٧ : « مجهول العين كالمبهم ـ يعني لا تقبل روايته إلاَّ أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه ـ على الأصح ـ إذا كان متأهلاً لذلك » .

وهل هناك من ينكر أن ابن حبان إمام في الجرح والتعديل ، وأنه مؤهل لذلك ؟! وانظر مقدمتي كتاب « موارد الظمآن » .

شِيعَةً يَتَعَمَّقُونَ فِي ٱلدِّينَ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي ٱلنَّصْلِ فَلاَ يَجِدُ شَيْئاً ، ثُمَّ فِي ٱلْقِدْحِ[1] ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي ٱلْفُوقِ ، فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ سِوَى ٱلْفَرْثِ[2] وَٱلدَّمِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

١٠٤٦٠ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَدِمْتُ ٱلشَّامَ فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ ، فَجِئْتُهُ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ ، أَمْسَكَ عَنِ ٱلْحَدِيثِ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ ـ حَتَّىٰ عَدَّهَا زِيَادَةً عَلَىٰ عَشْرِ مَرَّاتٍ ـ كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ » .

---

(١) القدح : عود السهم قبل أن يراش وينصل . والفوق : مدخل الوتر .
وقال ابن الأثير مفسراً القدح : « وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به ، أو الذي يرمىٰ به عن القوس . يقال للسَّهم أول ما يُقْطَعُ : قِطْعٌ ، ثم يُنْحَتُ ويبرىٰ فيسمىٰ برياً ، ثم يقول فيسمّىٰ قدحاً ، ثم يراش ويركب نصله فيسمىٰ سهماً » . النهاية ٤/ ٢٠ .
(٢) الْفَرْثُ : بقايا الطعام في الكرش .
قال الحافظ في الفتح ٦/ ٦١٨ : « شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ، ومن شدة سرعة خروجه ـ لقوة الرامي ـ لا يعلق من جسد الصيد شيء » .
(٣) في المسند ٢/ ٢١٩ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : خرجت أنا وتليد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في الأنبياء (٣٣٤٤) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ ، ومسلم في الزكاة (١٠٦٤) (١٤٤) باب : ذكر الخوارج وصفاتهم .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١١٦٣) ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٠٢٢) في المسند المذكور .
وحديثنا أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

رواه أحمد[1] في حديث طويل ، وشهر ثقة وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ ، قَالَ : كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَأْنِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَحَجَجْتُ[2] ، فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ عِنْدَكَ عِلْماً ، إِنَّ نَاساً يَطْعَنُونَ عَلَىٰ أُمَرَائِهِمْ ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِٱلضَّلاَلَةِ .

قَالَ : عَلَىٰ أُولئِكَ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ـ أَوْ فِضَّةٍ ـ فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَقَامَ

---

(١) في المسند ٢/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٣ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٧٩٠) وإسناده حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٠٨) .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٥ برقم (٢٧٧١) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٩ ، وابن عساكر في تاريخه ١/ ١٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٥٣ ـ ٥٤ ـ من طريق هشام ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٠ ـ ٥١١ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح قال : سمعت أبي يقول : خرجت حاجاً . . . عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . مع قصة .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وليس الأمر كما ظنا ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٩ ، وأحمد في السنة ص (٢٧٦) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : خرجت أنا وتليد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في شأن الخوارج ، فحججت » .

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَئِنْ كَانَ ٱللهُ أَمَرَكَ بِٱلْعَدْلِ فَلَمْ تَعْدِلْ (مص : ٤٠٢) .

فَقَالَ : « **وَيْلَكَ ! فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ؟** » .

فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهَ هَـٰذَا ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، فَإِنْ خَرَجُوا ، فَٱقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا ، فَٱقْتُلُوهُمْ** » . قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦٢ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ أَلْقَىٰ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنِي عَنِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ / : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ فِي ٱلْخَوَارِجِ . ٢٢٨/٦

قَالَ : أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَرَأَتْ عَيْنَايَ : أُتِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنَانِيرَ ، فَكَانَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، مَطْمُومُ ٱلشَّعْرِ[2] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيئاً ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ فِي ٱلْقِسْمَةِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : « **وَٱللهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي** » ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ برقم (١٨٥٠) وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٤) ، من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) أي : محلوق الشعر مستأصله .

ثُمَّ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ[1] ٱلْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَـٰذَا مِنْهُمْ ، هَدْيُهُمْ هَـٰكَذَا ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ سِيمَاهُمُ ٱلتَّحْلِيقُ ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ شَرُّ ٱلْخَلْقِ وَٱلْخَلِيقَةِ » . قَالَهَا ثَلاَثاً[2] ، وَقَالَ حَمَّادٌ : لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ .

١٠٤٦٢م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ ٱلدَّجَّالِ » .

رواه أحمد[4] ، والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان ، (مص : ٤٠٣)

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « شر الخلق والخليقة ، قالها ثلاثاً » .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ، وإسنادها حسن .

(٤) في المسند ٤/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٢٠ برقم (١٩٧٦٣) والحاكم ٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٣٦ برقم (١٠٢٤٧) مختصراً من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن شريك بن شهاب الحارثي : حدثنا أبو برزة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك بن شهاب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٠ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي . وليس ما قاله الحاكم صواباً : أزرق بن قيس من رجال البخاري ، وشريك بن شهاب من رجال النسائي .

وأما النسائي فقد قال : ليس بذلك المشهور .

وهـٰذه العبارة لا تفيد جرحاً مسقطاً للعدالة ، لأنها تعني فيما تعنيه أنه مقل في رواية الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٨٤ منحة برقم (٢٦٦٩) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦١ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه النسائي في تحريم الدم ٧/ ١١٩ ـ ١٢١ باب : من قاتل دون مظلمته ـ من طريق حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٤٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ـ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ ـ : « **إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَتَعَبَّدُونَ فَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ ٱلنَّاسُ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٤٦٤ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ ٱلأَعْمَالَ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ** » .

قَالَ يَزِيدُ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : « **يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، إِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَٱقْتُلُوهُمْ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ ، قَطَعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ مَرَّةً ، وَأَنَا أَسْمَعُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس .

١٠٤٦٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ٣/ ١٨٣ ، ١٨٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند (٤٠٦٦) وإسنادهما صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ٨٤ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ من طريق يزيد ، حدثنا أبو جناب : يحيى بن أبي حَيَّةَ ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لكثرة تدليس أبي جناب .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٧٤) باب : في ذكر الخوارج ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

وقال البوصيري : « إسنادهُ صحيح ، وقد استشهد البخاري بجميع رواته » .

نقول : وللحديث شواهد كثيرة يتقوىٰ بها فيصح ، والله أعلم .

وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٨٣ باب : قتل الخوارج والملحدين .

« سَيَخْرُجُ نَاسٌ[1] مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ ٱلْقُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ ٱللَّبَنَ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا » .

رواه أحمد ، والطبراني[3] ، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات .

---

(١) في (ظ ، د) : « أقوام » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩٧ برقم (٨٢١) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، حدثني بكر بن عمرو : أنه سمع مشرح بن هاعان يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

مشرح بن هاعان ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤١٣) في « موارد الظمآن » . وسيأتي أيضاً برقم (١٦٥٨٤) .

ونسبه الهندي برقم (٣٠٩٥٦) إلى الطبراني .

وأخرجه الألباني ـ رحمه الله ـ في الصحيحة برقم (١٨٧٦) ، ونسبه إلى الفريابي في فضائل القرآن (١٨٧/ ٢) قال : حدثني ميمون بن الأصبغ ، حدثنا ابن أبي مريم ، بالإسناد السابق ، وحسن إسناده .

ثم قال في الصحيحة ٤/ ٥٠٨ : « وميمون بن الأصبغ روىٰ عنه جماعة منهم النسائي ، وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٩) : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

نقول : إن توثيق ابن حبان مطرح عند الألباني رحمه الله ، ولازم هـٰذا أن رواية جماعة من الثقات عن مجهول العين تزيل جهالته ، وترتفع به إلىٰ مصاف الثقات الصحيحة رواياتهم ، فهل هـٰذا هو الصواب عنده ؟

هـٰذا وقد قبل الذهبي توثيق ابن حبان ، فقال في كاشفه عن ميمون هـٰذا : « ثقة » ، وانظر أيضاً ما قاله في شراحيل بن سعد في كاشفه . . .

(٣) في المسند ٤/ ١٥١ ، ١٥٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، وأبي عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد وأبي سلمة الخزاعي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٥ من طريق أسد بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، وسعيد بن أبي مريم ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٥/ ٧٦ من طريق منصور بن عمار ، ←

١٠٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » / . ٢٢٩/٦

رواه أحمد[١] ، والطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١٠٤٦٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه الفريابي في « صفة النفاق » برقم (٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٥٧ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه الفريابي أيضاً برقم (٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يزيد مَشّى الكثير روايتهما عن ابن لهيعة ، وبعضهم مشاها عن قتيبة أيضاً .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ٢/ ١٧٥ ، وعبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٤٥) ، والبخاري في خلق أفعال العباد برقم (١٢١) ، وفي الكبير ١/ ٢٥٧ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٨ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٩٥٩) ، وإسناده صحيح ، فيه محمد بن هَدِيَّةَ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرو عنه غير واحد ، ووثقة ابن حبان ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢/ ٥٢٨ . فهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
ومع ذلك كله ضعفه الألباني في الصحيحة برقم (٧٥٠) ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . ووازن .
(١) في المسند برقم (٦٥٩٩) ، والفريابي في « صفة النفاق وذم المنافقين » برقم (٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٥٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٨٢٢) ، وابن المبارك في « الزهد والرقائق » برقم (٤٥١) ، وأبو نعيم في « صفة النفاق ونعت المنافقين » برقم (١٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريح المعافري ، حدثنا شراحيل بن يزيد ، عن محمد بن هدية ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريقين ضعيفين ، عن الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . والفضل بن المختار ضعيف ، لـٰكن الحديث يصح بما قبله .

يَقُولُ : « **أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا** » .

رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف (مص : ٤٠٤) .

١٠٤٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ كَائِنٌ فِيهِمْ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ** » حَتَّىٰ ذَكَرَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَزِيَادَةً : « **حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ يَخْرُجُ مَعَ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٠٤٧٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ ، نَشَأَ قَرْنٌ ، حَتَّىٰ يَكُونَ مَعَ بَقِيَّتِهِمُ ٱلدَّجَّالُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٠٤٧١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ[3] مَجْزُورُ ٱلرَّأْسِ ـ أَوْ مَحْلُوقُ ٱلرَّأْسِ ـ قَالَ : مَا عَدَلْتَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ أَنَا ؟** » .

قَالَ : فَغَفَلَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَذَهَبَ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ ٱلرَّجُلُ ؟** » . فَطُلِبَ فَلَمْ يُدْرَكْ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ برقم (١٤٥٤٢) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا أبي ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف . ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٨ـ ٦١٩ برقم (١٤٥٤٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، ثنا بكر بن خلف ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٥ منحة برقم (٢٧٧١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٥٤ ـ وإسناده حسن ، وهو طرف من حديث تقدم برقم (١٠٤٦١) .

(٣) ليست في (ظ) .

فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَاهُمْ سِيمَا هَـٰذَا ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ[1] فِي قِدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، يَنْظُرُ فِي فُوقِهِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ : ٱلْبَصْرِيِّ : إِنَّ ٱلصَّرِيمَ لَقِيَ عَبْدَ ٱللهِ ابْنَ خَبَّابٍ بِٱلْبَدَارِ ـ قَرْيَةٌ بِٱلْبَصْرَةِ ـ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ بِٱلْكُوفَةِ ، مَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ وَوَلَدُهُ وَجَارِيَتُهُ ، فَقَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٣٨) ، نَسْأَلُهُ عَنْ حَالِنَا وَأَمْرِنَا وَمَخْرَجِنَا ، فَقَالُوا : بَلَىٰ ، فَٱنْصَرَفُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : أَلاَ تُخْبِرُنَا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا شَيْئاً ؟

فَقَالَ : أَمَّا فِيكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ[3] ، فَلاَ ، (مص : ٤٠٥) وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ ٱلسَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ، شَرُّ قَتْلَىٰ أَظَلَّتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ وَأَقَلَّتْهُمُ ٱلأَرْضُ ، كِلاَبُ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن عمر الكلاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « نظر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧١٤) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الوليد بن جميع ، عن عامر بن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والرِّصَافُ : هو عقب يلوىٰ علىٰ مدخل النصل فيه . يقال : رَصَفَ قوسه بوتر ، إذا شده به وقواه . والرَّصْفُ : الشد والضم . ورصف السهم إذا شده بالرصاف .

(٣) في (ظ ، د) : « فيكما عنابكم » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويأتي له حديث في الفتن .

١٠٤٧٣ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ـ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ سَمِعْتَ فِي ٱلْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ، ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِٱلْقُرْآنِ ، لاَ يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ ، أَلاَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ / فَأَثْخِنُوهُمْ ، فَٱلْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ** » . ٦/ ٢٣٠

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني رواه أيضاً ، وكذلك البزار ، بنحوه .

١٠٤٧٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ هَوَازِنَ ، قَامَ رَجُلٌ . . . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقَ ؟

قَالَ : « **مَعَاذَ ٱللهِ ، أَتَتَسَامَعُ ٱلأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ؟** » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن .

← ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١١٥) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن عمر الكلاعي ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الكلاعي ، منكر الحديث .

(١) في المسند ٥/ ٣٦ ، ٤٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٤ برقم (١٨٥٩) ، والحاكم ٢/ ١٤٦ من طرق حدثنا عثمان الشمام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبي .

نقول : عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي لم يرو عنه إلاَّ ابن ماجه ، والله أعلم .

وقوله : أنيموهم من الإنامة ، وهو كناية عن القتل .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٠٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ ٱلسَّلِيحِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً قَرِيباً مِنَ ٱلْمِنْبَرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ ، فَٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَخَطَبَ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَقْرَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه (مص : ٤٠٦) أحمد[1] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات .

← معاذ بن رفاعة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٥١٣٤) يقول : « ومعاذ بن رفاعة ضعيف » .

وقال الأزدي : « لا يحتج بحديثه » .

وقال أبو داود في « سؤالات الإمام أحمد » برقم (٢٩٥) : « سمعت أحمد ـ سئل عن معاذ بن رفاعة ؟ قال : لم يكن به بأس » .

وقال أبو داود في سؤالاته الآجري له (٥/ ق ، ٤/ ب) : « لم يكن به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢١ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤ من طريق عبد ربه بن نافع : أبي شهاب، وإسماعيل بن عياش، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ، برقم (٩٤٣) من طريق مالك بن أنس ،

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٦٣) باب : ذكر الخوارج وصفاتهم ، من طريق الليث بن سعد ، وعبد الوهاب الثقفي ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابراً . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ ، والبخاري في فرض الخمس (٣١٣٢) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب المسلمين ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٠١) ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٣٥٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٨٦ من طرق عن قرة بن خالد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . مختصراً وبروايات .

وأما الإسناد الذي ذكره الهيثمي رحمه الله وفيه : ابن لهيعة ، فلم أجده ، وأزعم أن إدراجه هنا وهم ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ١٤٥ من طريق علي بن إسحاق ، ←

١٠٤٧٦ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَلْفٌ بَعْدَ ٱلسِّتِّينَ أَضَاعُوا ٱلصَّلَوَاتِ ، وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً . ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ ، وَيَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ثَلاَثَةٌ ، مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وَفَاجِرٌ » .

قَالَ بَشِيرٌ : فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ : مَا هؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةُ ؟

قَالَ : ٱلْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَٱلْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الأوسط كذلك .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٥ من تكون خلفه الجمعة . . . ـ من طريق عبد الله بن عثمان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٥ برقم (٨٩٨) من طريق نعيم بن حماد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا حرملة بن عمران ، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السَّلِيحيّ ، حدثنا أبي : عبد الملك ، قال : كنت مع عقبة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد العزيز بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٣ . فهو حسن الحديث .
وعبد الملك بن مليل ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ في ثقات التابعين من أهل مصر ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٢ . فهو حسن الحديث .
(١) في المسند ٣/ ٣٨ ـ ٣٩ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (١١٨) وابن حبان في صحيحه برقم (٧٥٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢٦) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٤ ، و ٤/ ٥٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٦) وفي « دلائل النبوة » ٦/ ٤٦٥ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة ، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني : أن الوليد بن قيس حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ، رواته حجازيون وشاميون أثبات ، ولم يخرجاه » .
ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
والوليد بن قيس بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧١٣) في « موارد الظمآن » . ←

١٠٤٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] ، غَيْرَ قَوْلِهِ : « قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٧٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ فَقَالَ : لاَ يَغُرَّنَّكَ هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ٱلْيَوْمَ ، وَيَتَجَالَدُونَ بِٱلسُّيُوفِ غَداً .

ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِنَفَرٍ مِنْ قُرَّاءِ ٱلْقُرْآنِ ، وَلْيَكُونُوا شُيُوخاً ، فَأَتَيْتُهُ بِنَافِعِ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، وَأَتَيْتُهُ بِمِرْدَاسِ بْنِ بِلاَلٍ ، وَبِنَفَرٍ مَعَهُمَا ، سِتَّةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا عَلَىٰ جُنْدُبٍ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَثَلُ

← ونضيف هنا : أن الحاكم صحح حديثه ، ووافقه الذهبي .

(١) عند البخاري في المناقب (٣٦١١) باب : علامات النبوة في الإسلام ـ وطرفاه : (٥٠٥٧ ، ٦٩٣٠) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٦٦) باب : التحريض علىٰ قتل الخوارج .

(٢) في المسند ١/ ١٥٦ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد روى البخاري من رواية إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٦٧) من طريق محمد بن مرزوق ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٨٥٨) ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي قيس الأودي ، عن سويد بن غفلة ، به .

وهـٰذا إسناد قوي ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقد فصلنا طرق هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٦١) فانظره إذا رغبت . وانظر أيضاً « البحر الزخار » ٢/ ١٨٧ ـ ١٨٩ ، والعلل للدارقطني ٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ ٱلْمِصْبَاحِ ٱلَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ ، وَمَنْ سَمَّعَ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِهِ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا مَاتَ بَطْنُهُ (مص : ٤٠٧) فَلاَ يُدْخِلْ بَطْنَهُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ ، فَلْيَفْعَلْ » .

١٠٤٧٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ ، فَذَكَرُوا ٱلأَمْرَ/ بِٱلْمَعْرُوفِ ، ٢٣١/٦
وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ قَوْماً أَحَقَّ بِٱلنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، من طريقين ، في إحداهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وفي الأخرىٰ علي بن سليمان الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ١٦٦ برقم (١٦٨١) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ١٢٢ - من طريق الحسن بن علي العمري ، وأحمد بن المعلى الدمشقي . قالا : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان الكلبي ، حدثني الأعمش ، عن أبي تميمة ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وباقي رجاله ثقات .
علي بن سليمان قال هشام : « وهو من أهل دمشق ، ثقة » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه فأجابه ؟ : « ما أرىٰ بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، وليس بالمشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢١٣ .
وانظر تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢٢ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٢/ ١٦٧ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أيمن ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
وسليمان بن المعافىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : « قال ابن عدي : لم يسمع من أبيه شيئاً ، فحملوه علىٰ أن روىٰ عنه . فقلت - القائل الذهبي - : فعلىٰ هـٰذا تكون روايته عن أبيه وجادة » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ ففيه زيادة .
لـٰكن تابعه عليه محمد بن أحمد وهو ثقة . وانظر التعليق السابق .

١٠٤٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ قَوْمٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ ٱلْمَاءَ ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ** » .

ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ فَقَالَ : « **لاَ يُجَاوِزُ هَـٰهُنَا** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف .

١٠٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَقْرَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٨٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ـ وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ ـ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلَتْهُ ٱلأَزَارِقَةُ .

قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ ، لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) برقم (٨٢٩) من طريق الحسين بن إدريس ، حدثنا سليمان بن أبي هَوْذة ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو بن أبي قيس متأخر السماع من عطاء . وفي أحاديث الباب ما يشهد له .

نقول : أما رجاله فثقات : سليمان بن أبي هوذة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٨ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق ، « لا بأس به » .

والحسين بن إدريس قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٩٥ : « الحافظ الثقة . . . . عمل تاريخاً علىٰ هيئة « تاريخ البخاري » . . . . قال الدارقطني : ثقة ، وقال أبو الوليد الباجي : « لا بأس به » . قال ابن ماكولا : كان من الحفاظ المكثرين : وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

وقد بينا سماع أبي عبد الرحمـٰن السلمي من ابن مسعود وعند الحديث (٤٩٩٤) في مسند الموصلي .

(٢) في المسند برقم (٢٣٥٤) وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي إذا رغبت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كِلاَبُ ٱلنَّارِ** » .

قُلْتُ : ٱلأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ أَوِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟

[قَالَ : بَلِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا][1] ، قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلسُّلْطَانَ يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ وَيَفْعَلُ ؟

فَتَنَاوَلَ بِيَدِي : فَغَمَزَهَا غَمْزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَابْنَ جُمْهَانَ ، (مص:٤٠٨) عَلَيْكَ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ ، فَإِنْ كَانَ ٱلسُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَلَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قُلْتُ : رَوَى ٱبْنُ مَاجَه مِنْهُ : « **ٱلْخَوَارِجُ كِلاَبُ ٱلنَّارِ** » فقط[2] .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد ، ورجال أحمد ثقات ، وقد تقدم حديث أحمد في كيفية النصح للأئمة في الخلافة بأسانيد ، وأحدها حسن .

١٠٤٨٣ ـ وعنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَنَا : « **يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينَ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ !** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِ قَوْمِكَ يَا يَمَامِيُّ ، يُقَاتِلُونَ بَيْنَ ٱلأَنْهَارِ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المقدمة (١٧٣) باب : في ذكر الخوارج . من طريق إسحاق الأزرق ، عن الأعمش ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفيٰ . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٠) .

وسعيد بن جمهان تقدم برقم (٤٤٤ و٩٢٣٠) .

قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي مَا بِهَا مِنْ أَنْهَارٍ ؟ قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ** » .

رواه الطبراني[1] من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما.

١٠٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَقْتُلَنَّ ٱلْعَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةٍ** » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : « **أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن سَلَمَة بْنِ كهيل ، وهو ضعيف / . ٦/٢٣٢
(مص : ٤٠٩) .

٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْخَوَارِجِ

١٠٤٨٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٥ برقم (٨٢٦٠) من طريق أحمد بن عمرو الزئبقي ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثني علي بن يحيى بن إسماعيل قال : حدثني أبي : يحيى بن إسماعيل ، عن عكرمة بن عمار العجلي ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمٰن بن علي ، عن طلق بن علي . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٢٨ وقال : « روىٰ عن عبدة بن عبد الله الصفار ، وأبي يعلى المنقري وأبيه ، روىٰ عنه محمد بن علي الكاغذي ، وأحمد بن محمد الأسفاطي ، والطبراني » . أي : روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وعلي بن يحيى بن إسماعيل وأبوه يحيى بن علي ما وجدت من ترجم لهما ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٢٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٨) ، والحاكم ٣/ ١٢٦ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٤٥١ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل ، وأبوه متروكان .

قَالَ : « هُمُ ٱلْخَوَارِجُ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٤٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَجَ عَلَيْكُمْ خَارِجٌ ، وَأَنْتُمْ مَعَ رَجُلٍ جَمِيعاً ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيُفَرِّقَ جَمْعَهُمْ ، فَٱقْتُلُوهُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٠٤٨٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ[3] بْنِ صَرِيحٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٢٥ برقم (٨٠٤) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثني أبي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١٤٥١) . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٦ إلى الطبراني وابن أبي حاتم ، ووصفهُ بجودة الإسناد .
وسيأتي برقم (١٠٩٤٥) . وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٥٨٩) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٠٩) من طريق الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا أبو زهير عبد الرحمٰن بن مغراء ، عن يحيى بن مسلم ، عن عبد الله بن وقدان ، عن عبد الله بن عمير الأشجعي . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن حميد التميمي ، متروك الحديث ، ويحيى بن مسلم الحداني ، ضعيف .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ١٨٣ : « وأخرج الطبراني من طريق يحيى بن مسلم ، عن وقدان ـ تحرفت فيه إلى : ابن وقدان ـ عن عبد الله بن عمير الأشجعي . . . » وذكر هٰذا الحديث .
ثم قال : « وأخرجه ابن منده من وجه آخر إلىٰ يحيى المذكور ، بسنده ، وزاد في آخره : والله ما سمعته استثنىٰ أحداً . وقال : هٰذا حديث غريب » . وانظر أيضاً أسد الغابة ٣/ ٣٥٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف فيه « عمير » إلىٰ « عمر » .

(٣) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ : محمد . وهو : عرفجة بن شريح الأشجعي ، وقيل : الكندي ، وقيل : عرفجة بن صريح ـ بالصاد المهملة ، والضاد المعجمة . وقيل : ابن ←

لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثاً ، أَوْ أَرْبَعاً ، أَوْ خَمْساً ، أَوْ سِتّاً ، أَوْ سَبْعاً ، لَظَنَنْتُ أَنْ لاَ أُحَدِّثَهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كُنْتُمْ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ ، فَجَاءَ مَنْ يُفَرِّقُ جَمَاعَتَكُمْ ، وَيَشُقُّ عَصَاكُمْ ، فَٱقْتُلُوهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه العباس بن عوسجة ، ولم أعرفه .

١٠٤٨٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱقْتُلُوا ٱلْفَذَّ مَنْ كَانَ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن ميثم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← طريح ـ بالطاء . وقيل : ابن شريك . وقيل : ابن ذَرِيح . وقيل غير ذلك . ومنهم من جعله أسلمياً .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ ، والإصابة ٦/ ٤١١ ـ ٤١٢ والبخاري في الكبير ٧/ ٦٤ ، و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧ ـ ١٨ .

(١) برقم (٤١٤٩) وفي الكبير ١٧/ ١٤٥ برقم (٣٦٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٤٢١) من طريق أبي معشر : البراء يوسف بن يزيد قال : حدثنا العباس بن عوسجة التميمي الكوفي ـ قال : حدثني فرات القزاز ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن عرفجة . . . والعباس بن عوسجة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٥٢) باب : حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع ، وأبو داود في السنة (٤٧٦٢) باب : في قتل الخوارج ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ٩٢ باب : قتل من فارق الجماعة ، من حديث عرفجة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ ، فمن أراد أن يفرق أمر هـٰذه الأمة وهي جميع ، فاضربوه بالسيف كائناً من كان » . والهنات جمع هنة ، وتطلق علىٰ كل شيء ، والمراد بها هنا : الفتن والأمور الحادثة .

وهو عند الطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٢ ـ ١٤٤ برقم (٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٤٢) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا عباد بن يعقوب ، ←

١٠٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِدِمَشْقَ زَمَنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، فَأُتِيَ بِرُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ أَعْوَادٍ ، فَجِئْتُ لِأَنْظُرَ هَلْ فِيهَا أَحَدٌ أَعْرِفُهُ ؟ فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَهَا ، فَدَنَوْتُ (مص : ٤١٠) مِنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلأَعْوَادِ ، فَقَالَ : كِلاَبُ ٱلنَّارِ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَنْ قَتَلُوهُ خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ ٱسْتَبْكَىٰ .

قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : كَانُوا عَلَىٰ دِينِنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ غَداً .

قُلْتُ : أَشَيْئاً تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ شَيْئاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : إِنِّي لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مَرَّة أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثاً ، إِلَى ٱلسَّبْعِ ، مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، أَمَا تَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٦ـ١٠٧] .

ثُمَّ قَالَ : ٱخْتَلَفَ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

وَٱخْتَلَفَ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، إِحدَىٰ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

← حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن صالح بن مِيثَم ـ تصحفت فيه إلىٰ : مُتَيَّم ـ عن بريدة قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن الزبير الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٥٦ وأورد عن أبي نعيم قوله : « لا يكتب حديثه » ، وعن أبي زرعة قال : « ضعيف الحديث » . وعن أبيه قوله : « هو لين الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٥ ، وصالح بن مِيثَم قال الأمير في الإكمال ٧/ ٢٠٥ : « صالح بن ميثم ، كوفي يحدث عن بريدة الأسلمي ، روىٰ عنه عبد الله بن الزبير الأسدي » .

وانظر المشتبه ٢/ ٥٧٠ والتبصير ٤/ ١٢٥٢ .

٦/٢٣٣ وَتَخْتَلِفُ / هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلاَثٍ[١] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : ٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقُلْنَا : ٱنْعَتْهُمْ لَنَا قَالَ : « ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] ، والترمذي باختصار .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٩٠ ـ وعنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ ٱلْهَنَائِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلْفَرَزْدَقِ فِي ٱلسِّجْنِ ، فَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ : لا أَنْجَاهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْجَارُودِ إِنْ لَم أَكُنِ ٱنْطَلَقْتُ أَمْشِي بِمَكَّةَ ، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ ، فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي مِنَ ٱلْمَشْرِقِ[٤] ، وَإِنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ عَلَيْنَا (مص : ٤١١) يَقْتُلُونَ مَنْ

---

(١) في (مص) : « ثلاثة » والوجه ما جاء في (ظ ، د) .

(٢) في المقدمة (١٧٦) باب : في ذكر الخوارج ، والترمذي في التفسير (٣٠٠٣) باب : ومن تفسير آل عمران .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٢٧ برقم (٨٠٥١) من طريق أبي شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن سليك ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

داود بن سليك ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٨ .

وأخرجه من طرق ، وبروايات عن أبي غالب : ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٠٦) في بغية الباحث ، والطيالسي ٢/ ١٨٧ منحة برقم (٢٦٨٠) ، وابن أحمد في السنة برقم (١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١) ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥١٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٩٤ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .

ولتمام تخريجه انظر مسند الحميدي برقم (٩٣٢) بتحقيقنا . وأحمد ٥/ ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ .

(٤) في (ظ ، د) : « من أهل المشرق » .

قَالَ : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَأْمَنُ مَنْ سِوَاهُمْ ؟

فَقَالاَ لِي ـ وَإِلاَّ لاَ أَنْجَانِي ٱللهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ـ : سَمِعْنَا خَلِيلَنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَهُمْ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدَيْنِ ، وَمَنْ قَتَلُوهُ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي ٱلثُّدَيَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّهْرَوَانِ

١٠٤٩١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ ـ يَعْنِي : ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ٱلَّذِي يُوجَدُ مَعَ أَهْلِ ٱلنَّهْرَوَانِ ـ فَقَالَ : « **شَيْطَانُ ٱلرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالَ لَهُ : ٱلأَشْهَبُ ـ أَوِ ٱبْنُ ٱلأَشْهَبِ ـ عَلاَمَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ** » .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَمَّارٌ ٱلدُّهْنِيُّ حِينَ حَدَّثَ : جَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ بَجِيلَةَ ، فَقَالَ : أَرَاهُ مِنْ دُهْنٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَشْهَبُ ـ أَوِ ٱبْنُ ٱلأَشْهَبِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد باختصار ، والبزار ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٢٦) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة قال : حدثني يحيى بن يزيد الهنائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن يزيد ، وخلف بن خليفة نعم اختلط في أواخر أيامه ، ولـٰكن قتيبة بن سعيد ممن رووا عنه قديماً ، وقد توفي سنة (٢٤٠هـ) وأما سعيد بن سليمان ، فهو شيخ قتيبة ، وهو أقدم منه وفاة ، وأطول عمراً ، فهو صحيح الرواية عن خلف ، والله أعلم .
وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ، فإن الشيخ ناصراً رحمه الله أطلق الضعف عليه دون تحقيق ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٧٥٣) وهو حديث ضعيف .
وقد أطلنا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ من طريق الحميدي ، وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٨٣) من طريق أبي يعلىٰ ، ←

١٠٤٩٢ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهُوَ يَقْسِمُ . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « **عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ يَدُهُ كَثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ ، كَٱلْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، فِيهَا شَعَرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبْلَةُ سَبُعٍ** » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَضَرْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَحَضَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَهُمْ بِنَهْرَوَانَ .

قَالَ : فَٱلْتَمَسَهُ عَلِيٌّ ، فَلَمْ يَجِدْهُ (مص : ٤١٢) .

قَالَ : ثُمَّ وَجَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَحْتَ جِدَارٍ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّعْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : نَحْنُ نَعْرِفُهُ ، هَـٰذَا حُرْقُوسٌ ، وَأُمُّهُ هَاهُنَا .

قَالَ : فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَتْ : مَا أَدْرِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَماً لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ بِالرَّبَذَةِ ، فَغَشِيَنِي شَيْءٌ كَهَيْئَةِ ٱلظُّلَّةِ ، فَحَمَلْتُ مِنْهُ فَوَلَدْتُ هَـٰذَا .

رواه أبو يعلىٰ مطولاً[1] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

← كما أورده ثانية برقم (٩٧٢١) ثم قال : « رواه الحميدي ، وابن أبي عمر ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦١ برقم (١٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، بإسناد الموصلي .

ويحتدره : يحطه من الأعلىٰ إلى الأسفل .

وشيطان الردهة : قال الزمخشري : هو الحية ، والردهة : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وقيل : الردهة : قُلَّة الرابية .

(١) في المسند برقم (١٠٢٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨١٤) ـ وإسناده ضعيف .

قال الحافظ في الفتح ١٢/ ٢٩٢ : « وقد شَذَّ أفلح بن عبد الله بن المغيرة ـ أحد رجال الإسناد ـ ←

١٠٤٩٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ / بْنِ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ أَبَا ٱلْوَضِيءِ عَبَّاداً ، حَدَّثَهُ قَالَ : ٦/٢٣٤
كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْمَخْدَجِ . . .

قَالَ عَلِيٌّ : فَوَٱللهِ مَا كُذِبْتُ وَلاَ كَذَبْتُ ، ثَلاَثاً .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي بِثَلاَثَةِ إِخْوَةٍ مِنَ ٱلْجِنِّ ، هَـٰذَا أَكْبَرُهُمْ ، وَٱلثَّانِي لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ، وَٱلثَّالِثُ فِيهِ ضَعْفٌ .

رواهُ عبد الله بن أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٠٤٩٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَا لَكَ لاَ تَخْرُجُ مَعَ عَلِيٍّ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا قَالَ فِيهِ ؟

قَالَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** » . قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

← عن الزهري ، فروىٰ هـٰذا الحديث عنه فقال : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد ، أخرجه أبو يعلىٰ » .
ولمعرفة مواطن الصحيح من هـٰذا الحديث انظر مسند الموصلي ٢/٢٩٨ ـ ٣٠٠ مع التعليق عليه .
والسَّبَلَةُ : الشارب . والجمع : السبال ، وهي أيضاً : الشعرات التي تحت اللحي الأسفل ، والسبلة عند العرب : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .
(١) في زوائده على المسند ١/١٤١ من طريق حجاج بن الشاعر ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا يزيد بن أبي صالح : أن أبا الوضيء عباداً حدثه . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، غير أن قوله : « أما إن خليلي . . . » لم يرد في هـٰذه الرواية ، وفي رواية الحاكم المطولة ٤/٤٥٣١ ـ ٤٥٣٣ ـ وقد أخرج هـٰذا الحديث أيضاً عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٤٠ ـ ١٤١ من هـٰذه الطريق ولم يرد فيه هـٰذا القول ، ولم يرد في غيره ، وهـٰذا ما يجعلنا نميل إلىٰ نكارته ، والله أعلم ، وانظر روايات هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » بالأرقام : (٣٥٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٥٥) .

قَالَ : إِي وَٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَـٰكِنِّي أَحْبَبْتُ ٱلْعُزْلَةَ حَتَّىٰ أَجِدَ سَيْفاً يَقْطَعُ ٱلْكَافِرَ ، ويَنْبُو عَنِ ٱلْمُؤْمِنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن أبي عائشة ، ذكره الذهبي في الميزان (مص :٤١٣) ، وذكر له هـٰذا الحديث ، وقال : هـٰذا حديث منكر .

١٠٤٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ ، وَٱلْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٣٦٤٧) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٣٢٩) من طريق يحيى بن قزعة بمكة ، حدثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال : سمعت ابن مسمار ـ يعني : مهاجراً ـ مولىٰ آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر بن سعد : أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص . . .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠٩ : « عمر بن أبي عائشة المدني ، قال يحيى بن قَزَعة : أخبرنا عمر بن أبي عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : هـٰذا حديث منكر » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٠ برقم (٥٦٤٩) .
تنبيه : سقط إسناد هـٰذا الحديث من المعجم الأوسط لضياع الورقة التي هو فيها ، واستدركناه من « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » ٥/ ١٣٧ .
(٢) في الكبير ١٠/ ١١٢ برقم (١٠٠٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٣٠) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا الوليد بن حماد ـ وليس هـٰذا في الأوسط ـ عن أبي عبد الرحمـٰن الحارثي ، عن مسلم الملائي ـ وليس هـٰذا في الكبير ـ عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٩) من طريق أبي بكر : أحمد بن إسحاق الفقيه ، حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن علي الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباس المقرىء ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أم سلمة ، هذا والله قاتل القاسطين ، والناكثين ، والمارقين من بعدي » . وإسناده ضعيف .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٤٢) .

١٠٤٩٦ ـ وَعَنْ مِحْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ وَهُوَ يَعْلِفُ خَيْلاً لَهُ بِصَنْعَاءَ ، فَقِلْنَا عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ[1] : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، قَاتَلْتَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِقِتَالِ ثَلاَثَةٍ : ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ ، وَٱلْمَارِقِينَ ، فَقَدْ قَاتَلْتُ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَقَاتَلْتُ ٱلْقَاسِطِينَ ، وَأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ٱلْمَارِقِينَ بِٱلسَّعْفَاتِ ، بِٱلطُّرُقَاتِ ، بِٱلنَّهْرَوَانَاتِ ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٠٤٩٧ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقَارِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ ، مَرْجِعَهُ مِنَ ٱلْعِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَتْ لَهُ : يَابْنَ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ .

قَالَ : وَمَا لِي لاَ أَصْدُقُكِ ؟ (ظ : ٣٣٩) قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ .

قَالَ : فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ ، وَحَكَمَ ٱلْحَكَمَانِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ مِنْ قُرَّاءِ ٱلنَّاسِ ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ ٱلْكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : ٱنْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ كَسَاكَهُ ٱللهُ

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٢ برقم (٤٠٤٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٧ من طريق محمد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن محنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب . . . ومحمد بن كثير هو : العبدي ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
والحارث بن حصيرة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣١٨٨) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٩ ، ١٤٠ من طريقين سكت عنهما ، وقال الذهبي : « قلت : لم يصح ، وساقه الحاكم بإسنادين ضعيفين » . ولكن الحديث صحيح بشواهده . انظر الحديث السابق .

(مص : ٤١٤) وَٱسْمِ سَمَّاكَ ٱللهُ بِهِ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ ٱللهِ ؟ فَلاَ حُكْمَ / إِلاَّ للهِ . ٦/٢٣٥

فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيّاً مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُؤَذِّناً فَأَذَّنَ : أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ مَنْ قَدْ[1] حَمَلَ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَمَّا ٱمْتَلأَتِ ٱلدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ ٱلنَّاسِ ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلْمُصْحَفُ حَدِّثِ ٱلنَّاسَ .

فَنَادَاهُ ٱلنَّاسُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ يَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا مِنْهُ ، فَمَا تُرِيدُ ؟

قَالَ : أَصْحَابُكُمْ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، يَقُولُ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ فِي ٱمْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النساء : ٣٥] ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ حُرْمَةً أَوْ ذِمَّةً مِنْ رَجُلٍ وَٱمْرَأَةٍ .

وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنِّي كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ كَتَبْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَدْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، قَالَ : لاَ تَكْتُبْ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ نَكْتُبُ** » . قَالَ سُهَيْلٌ : ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَٱكْتُبْ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، لَمْ أُخَالِفْكَ ، فَكَتَبَ : هَٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ قُرَيْشاً .

يَقُولُ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ ، قَامَ ٱبْنُ ٱلْكَوَّاءِ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ (مص : ٤١٥) فَقَالَ : يَا حَمَلَةَ ٱلْقُرْآنِ ، هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَلْيَعْرِفْهُ ، فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، هَـٰذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف : ٥٨] ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَلاَ تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ ٱللهِ .

قَالَ : فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا : وَٱللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ ٱلْكِتَابَ ، فَإِنْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ نَعْرِفُهُ ، لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلٍ ، وَلَنَرُدَّنَّهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ ، فِيهِمُ ٱبْنُ ٱلْكَوَّاءِ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ عَلَىٰ عَلِيٍّ ٱلْكُوفَةَ : فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَىٰ بَقِيَّتِهِمْ ، قَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ ٱلنَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ تَسْفِكُوا دَماً حَرَاماً ، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلاً ، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ، فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ ٱلْحَرْبَ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ .

قَالَ : فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا بْنَ شَدَّادٍ ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا ٱلسَّبِيلَ ، وَسَفَكُوا ٱلدِّمَاءَ ، وَٱسْتَحَلُّوا ٱلذِّمَّةَ ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ ؟ قَالَ / : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، لَقَدْ كَانَ . ٦/٢٣٦

قَالَتْ : فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَهُ ، يَقُولُونَ : ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ؟ - مَرَّتَيْنِ - .

قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى ٱلْقَتْلَىٰ ، فَدَعَا ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُونَ[1] هَـٰذَا ؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبْتٍ يُعْرَفُ إِلاَّ ذَاكَ .

قَالَتْ : فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « هل تعرفون ؟ » .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ (مص :٤١٦) . قَالَتْ : فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ ، قَالَتْ : أَجَلْ صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ . يَرْحَمُ ٱللهُ عَلِيّاً ، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلاَمِهِ لاَ يَرَىٰ شَيْئاً يُعْجِبُهُ إِلاَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ ، فَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ وَيَزِيدُونَ فِي ٱلْحَدِيثِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٤٩٨ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ : قُلْتُ : فِيمَ فَارَقُوهُ ؟ وَفِيمَ ٱسْتَحَلُّوهُ ؟ وَفِيمَ دَعَاهُمْ ؟ وَبِمَ ٱسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ ؟

قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا ٱسْتَحَرَّ[2] ٱلْقَتْلُ فِي أَهْلِ ٱلشَّامِ بِصِفِّينَ ، ٱعْتَصَمَ هُوَ[3] وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : أَرْسِلْ إِلَيْهِ بِٱلْمُصْحَفِ ، فَلاَ وَٱللهِ لا نَرُدُّهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ . . . ﴾ [آل عمران : ٢٣] الآيَةَ . قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ ٱللهِ ، أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكُمْ . فَجَاءَتِ ٱلْخَوَارِجُ ، وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ ٱلْقُرَّاءَ ، وَجَاؤُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَلاَ نَمْشِي إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

---

(١) في المسند برقم (٤٧٤) وإسناده قوي ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٢٢) وقال : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلىٰ » .
وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٩) تحقيق : سيد كسروي حسن .
(٢) استحرَّ القتل : اشتد وكثر .
(٣) ليست في (ظ ، د) .

فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالاً قَاتَلْنَا ، وَذَلِكَ فِي ٱلصُّلْحِ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

قَالَ : أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » .

قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي ٱلدَّنِيَّةَ[1] فِي دِينِنَا (مص : ٤١٧) وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

قَالَ : « **يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَداً** » .

فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ ، فَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظاً حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْنَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَعَلاَمَ[2] نُعْطِي ٱلدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَلَمَّا يَحْكُمِ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟

قَالَ : يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ ٱللهُ[3] أَبَداً .

قَالَ : فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ بِٱلْفَتْحِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَفَتْحٌ هُوَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » / . ٦/ ٢٣٧

قَالَ : فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ ، وَرَجَعَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحَرُورَاءَ أُولَئِكَ ٱلْعِصَابَةُ مِنَ ٱلْخَوَارِجِ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ يَنْشُدُهُمُ ٱللهَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُمْ صَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ ، فَأَنْشَدَهُمْ .

---

(١) الدنية : الخصلة الدنيئة المذمومة .

(٢) في (ظ ، د) : « فبم » .

(٣) ليس هٰذا اللفظ في (ظ ، د) .

وَقَالَ : عَلاَمَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ ؟ قَالُوا : مَخَافَةَ ٱلْفِتْنَةِ .

قَالَ : فَلاَ تُعَجِّلُوا ضَلاَلَةَ ٱلْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ .

فَرَجَعُوا وَقَالُوا : نَسِيرُ عَلَىٰ مَا جِئْنَا ، فَإِنْ قَبِلَ عَلِيٌّ ٱلْقَضِيَّةَ ، قَاتَلْنَا عَلَىٰ مَا قَاتَلْنَا يَوْمَ صِفِّينَ ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ .

فَسَارُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا ٱلنَّهْرَوَانَ ، فَٱفْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ ، فَجَعَلُوا يَهُدُّونَ ٱلنَّاسَ لَيْلاً[1] .

قَالَ أَصْحَابُهُمْ : وَيْلَكُمْ مَا عَلَىٰ هَـٰذَا فَارَقْنَا عَلِيّاً ؟

فَبَلَغَ عَلِيّاً أَمْرُهُمْ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ نَسِيرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، أَمْ نَرْجِعُ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ خَلَفُوا إِلَىٰ ذَرَارِيكُمْ ؟

قَالُوا : بَلْ نَرْجِعُ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُمْ ، فَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِمَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ ٱخْتِلاَفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ** (مص : ٤١٨) **تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ ٱلطَّائِفَتَيْنِ إِلَى ٱلْحَقِّ ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدُهُ كَثَدْيِ ٱلْمَرْأَةِ** » .

فَسَارُوا حَتَّى ٱلْتَقَوْا بِٱلنَّهْرَوَانِ ، فَٱقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ ، لاَ تَقِفُ لَهُمْ[2] ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي ، فَوَٱللهِ مَا عِنْدِي مَا أُجْزِيكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَ للهِ ، فَلاَ يَكُونَنَّ[3] هَـٰذَا فِعَالَكُمْ .

فَحَمَلَ ٱلنَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً ، فَٱنْجَلَتِ ٱلْخَيْلُ عَنْهُمْ وَهُمْ مُنْكَبُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ، فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : ٱطْلُبُوا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي فِيهِمْ ، فَطَلَبَ ٱلنَّاسُ ٱلرَّجُلَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُمْ : غَرَّنَا ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُمْ .

---

(١) أي : يغيرون عليهم فيرهبونهم ويهدون عزائمهم بإثارة الرعب في نفوسهم . والهدّ : الهدم الشديد والكسر .

(٢) في المسند « لا تقوم لهم » .

(٣) في المسند « فلا يكون » .

قَالَ : فَدَمَعَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ .

قَالَ : فَدَعَا بِدَابَّتِهِ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ وَهْدَةً[1] فِيهَا قَتْلَىٰ ، بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّىٰ وَجَدَ ٱلرَّجُلَ تَحْتَهُمْ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَفَرِحَ ، وَفَرِحَ ٱلنَّاسُ ، وَرَجَعُوا ، وَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ أَغْزُو ٱلْعَامَ ، وَرَجَعَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَقُتِلَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَٱسْتُخْلِفَ ٱلْحَسَنُ ، وَسَارَ سِيرَةَ أَبِيهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِٱلْبَيْعَةِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ بَعْضُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٤٩٩ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلسَّفَرِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَشَغَلَ عَلِيّاً مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ كُلَيْبٌ ؟ قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : كُنْتَ حَاجّاً ، أَوْ مُعْتَمِراً ؟ ـ قَالَ : لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ كَانَ ـ .

قَالَ : فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ / : مَنْ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ (مص : ٤١٩) ٦/٢٣٨

---

(١) الوهدة : الحفرة ، والمنخفض من الأرض .

(٢) في المسند برقم (٤٧٣) ورجاله ثقات غير أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .
وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٨٩) وقال : « وأصل المرفوع منه في (صحيح مسلم) وغيره ، وإنما سقت هـٰذه لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب ، والإمام أحمد ، وليس هو بهـٰذه السياقة عن أحد منهم . وفي الصحيح بعضه من أقوال أسيد بن الحضير ، وبعض قول علي » .
وأورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٤٩٦٣) وقال : « قلت : وهـٰذا الإسناد صحيح » .
ولعل الحافظ وقع علىٰ رواية فيها تصريح حبيب بالسماع ، ولـٰكن لم تطلها أيدينا ، والله أعلم .
وانظر « المقصد العلي » برقم (٩٨٨) ومحققه في العادة يتابعني ، ولـٰكنه ذهب هنا إلىٰ ما قاله الحافظ ابن حجر فصحح الإسناد دون بيان ، فالله أعلم .

ٱلَّذِينَ خَرَجُوا قِبَلَكُم ، يُقَالَ لَهُمُ : ٱلْحَرُورِيَّةُ ؟

قَالَ : فَقُلْتُ : فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : حَرُورَاءُ .

قَالَ : فَسُمُّوا بِذَلِكَ ٱلْحَرُورِيَّةَ ، فَقَالَتْ : طُوبَىٰ لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ .

قَالَتْ : أَمَا وَٱللهِ لَوْ شَاءَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ، لأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ ، فَمِنْ ثَمَّ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : وَفَرَغَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : أَيْنَ ٱلْمُسْتَأْذِنُ ؟

فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فَأَهَلَّ عَلِيٌّ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلاَّ عَائِشَةُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **يَا عَلِيُّ ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ـ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ ٱلْيَدِ**[1] **، كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « أَنْشَدْتُكُمْ[2] بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أُحَدِّثُكُمْ إِنَّهُ فِيهِمْ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَذَهَبْتُمْ ، فَٱلْتَمَسْتُمُوهُ ، ثُمَّ جِئْتُمْ بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه .

---

(١) أي : فيها عيب ونقص .

(٢) في (ظ ، د) : « نشدتكم » .

(٣) في المسند برقم (٤٧٢) وإسناده حسن . ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٨٧) ، كما نسبه برقم (٩٧٨٦) إلىٰ إسحاق بن راهويه ، وإلى ابن أبي شيبة .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ←

١٠٥٠٠ ـ وعنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتِ ٱلْخَوَارِجَ وَسَأَلَتْ مَنْ قَتَلَهُمْ ؟ ـ يَعْنِي : أَصْحَابَ ٱلنَّهْرِ[١] ـ فَقَالُوا : عَلِيٌّ .

فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي ، وَهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه قصة .

١٠٥٠١ ـ وعنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : مَنْ قَتَلَ ذَا ٱلثُّدَيَّةِ ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَتْ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٠) يَقُولُ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ ٱلْيَدِ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك الحديث .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٢ برقم (١٨٥٥) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو هشام المخزومي : المغيرة بن سلمة ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٥٦) من طريق بشر بن خالد العسكري ، أنبأنا سعيد بن مسلمة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن علي . . . وسعيد بن مسلمة ضعيف .

(١) في (ظ ، د) : « النهروان » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٣ برقم (١٨٥٧) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن سليمان متأخر السماع من عطاء فالإسناد ضعيف .

(٣) في (ظ ، د) : « مخدج الثدي » .

(٤) في الأوسط (٥٤٠٩) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا عمرو بن الغفار ، عن الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ بن عمرو ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وعمرو بن عبد الغفار ، قال أبو حاتم : متروك الحديث . ←

١٠٥٠٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ أُولُو ٱلْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ـ فَٱسْأَلُوهَا ـ أَنَّ أَصْحَابَ ذِي ٱلثُّدَيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠٥٠٢م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّ أَصْحَابَ[٢] ٱلنَّهْرَوَانِ .

رواه الطبراني[٣] في الصغير، والأوسط، بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

← وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٩ .
قال الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ٢٨٩ :
« محمد بن علي بن خلف العطار » ، ونقل عن عمار أنه قال لأبي موسىٰ : « إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعنك يوم الجمل . قال ـ يعني : أبا موسىٰ ـ إنه استغفر لي . . . » .
ثم نقل عن ابن عدي أنه قال : « عند محمد بن علي هـٰذا من هـٰذا الضرب عجائب ، وهو منكر الحديث ، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين الأشقر . . . . وقال الخطيب : قال محمد بن منصور : كان ثقة مأموناً ، حسن النقل » . وانظر « الكشف الحثيث » ص (٢٤٠) .
وأخرجه الخطيب البغدادي في « الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة » برقم (٣٥٧) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثني أبو مريم : قيس الثقفي ، حدثنا علي ، بمثل حديثنا . وهـٰذا إسناد حسن .
(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٩٢) من طريق حبيب بن حسان ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عدي الكندي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حبيب بن حسان ، وانظر الحديث التالي .
(٢) في الأوسط « أهل » .
(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٦٧) من طريق حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي ، حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات القزاز ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وشيخ الطبراني حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي ، روىٰ عن يحيى بن الحسين بن الفرات القزاز وعبد الأعلى بن حماد الباهلي .
وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم الديرعاقولي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ حمدان يحيى بن الحسين ما وجدت من ترجم له ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٠٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا ٱعْتَزَلَتِ ٱلْحَرُورِيَّةُ ، وَكَانُوا عَلَىٰ حِدَّتِهِمْ ، قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَبْرِدْ عَنِ ٱلصَّلاَةِ[١] لَعَلِّي آتِي هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمَ فَأُكَلِّمُهُمْ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَخَوَّفُهُمْ عَلَيْكَ .

قُلْتُ : كَلاَّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا قَدَرْتُ[٢] عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْيَمَانِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ ٱلظَّهِيرَةِ[٣] / ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَوْماً ٦/٢٣٩
أَشَدَّ ٱجْتِهَاداً مِنْهُمْ ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ[٤] ٱلإِبِلِ ، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ[٥] مِنْ آثَارِ ٱلسُّجُودِ ، فَدَخَلْتُ ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، لاَ تُحَدِّثُوهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنُحَدِّثَنَّهُ .

قَالَ : قُلْتُ : أَخْبِرُونِي : مَا تَنْقِمُونَ عَلَى ٱبْنِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَتَنِهِ ، وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ ؟

← أبو عبد الرحمـٰن المسعودي هو : عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، ضعفه العقيلي ٢/ ٢٧٥ وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في الميزان ٢/ ٤٥٧ ، وابن حجر في لسان الميزان ، وأبو غدة أيضاً ، وغفلوا عن قول ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٥ « سألت أبي عن عبد الله . . . فقال : هو حسن الحديث لا بأس به ، عنده غرائب عن الأعمش » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) عند الحاكم : « أبرد بالظهر » وفي المعرفة والتاريخ : « أبردنا بصلاة » والمراد : أخر وقت الصلاة حتىٰ يذهب الحر وتبدد شدته .

(٢) في (ظ) : « ما أقدر » .

(٣) في (ظ) : « في حر الظهيرة » .

(٤) الثَّفِنُ جمع ثَفِنَة ، وهي : ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت ، كالركبتين وغيرهما ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك ، وتجمع أيضاً علىٰ : ثَفِنَات .

(٥) هـٰكذا جاءت في مصنف عبد الرزاق ، وعند الطبراني ، وفي المختارة « معلبة » وفي « حلية الأولياء » ١/ ٣١٩ « مقلبة » .

قَالُوا : نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟

قَالُوا : أَوَّلُهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ ٱلرِّجَالَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَقَدْ قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ [الأنعام : ٥٧] و[يوسف : ٤٠ـ ٦٧] .

قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالُوا : قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ ، وَلَمْ يَغْنَمْ (مص : ٤٢١) ، لَئِنْ كَانُوا كُفَّاراً ، لَقَدْ حَلَّتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ قَالُوا : وَمَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ٱلْمُحْكَمِ وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لاَ تُنْكِرُونَ ، أَتَرْجِعُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : قُلْتُ : أَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنَّهُ حَكَّمَ ٱلرِّجَالَ فِي دِينِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة : ٩٥] .

وَقَالَ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [النساء : ٣٥] أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَفَحُكْمُ ٱلرِّجَالِ فِي دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ[1] أَحَقُّ ، أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ ؟

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ ، وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ .

قَالَ : أَخَرَجْتُ[2] مِنْ هَٰذِهِ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنَّهُ قَتَلَ وَلَمْ يَسْبِ ، وَلَمْ يَغْنَمْ ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ ، أَمْ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا ؟ فَقَدْ كَفَرْتُمْ ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأُمِّكُمْ ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ ٱلإِسْلاَمِ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَقُولُ : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٦] ، وَأَنْتُمْ تَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وصلاح ذات بينهم » .

(٢) في (مص) : « قالوا : أخرجن » وهو خطأ .

ضَلاَلَتَيْنِ ، فَٱخْتَارُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ . أَخَرَجْتُ مِنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٢) دَعَا قُرَيْشاً يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ : « **ٱكْتُبْ : هَـٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ ٱلْبَيْتِ ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنِّي لَرَسُولُ ٱللهِ ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي ، ٱكْتُبْ يَا عَلِيُّ : مُحَمَّدُ / بْنُ عَبْدِ ٱللهِ** » . ٦/٢٤٠

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَـٰذِهِ ؟

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفاً . وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ فَقُتِلُوا .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ببعضه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٥٠٤ ـ وعنْ جُنْدُبٍ قَالَ : لَمَّا فَارَقَتِ ٱلْخَوَارِجُ عَلِيّاً ، خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ ،

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣١٢ ـ ٣١٤ برقم (١٠٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٩ برقم (١١٦٠) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٣٧٤٧) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا أبو زميل الحنفي ، قال : حدثنا ابن عباس . . .

والحديث في المصنف برقم (١٨٦٧٨) وإسناده صحيح ، سماك الحنفي أبو زميل بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٥٩٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١٠/ ٥٢٢ ـ ٥٢٤ من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود قال : حدثنا عكرمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢ من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : في إسناده محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، وليس هو من رجال مسلم ، والله أعلم .

وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ ، وَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ ٱلثَّفِنَاتِ ، وَأَصْحَابُ ٱلْبَرَانِسِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ ، دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ[1] فَتَنَحَّيْتُ ، فَرَكَزْتُ[2] رُمْحِي ، وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي ، وَوَضَعْتُ بُرْنُسِي ، فَنَثَرْتُ عَلَيْهِ دِرْعِي ، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي ، فَقُمْتُ أُصَلِّي إِلَىٰ رُمْحِي ، وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلاَتِي : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً ، فَأَئْذَنْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً ، فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ .

قَالَ : فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ظ : ٣٤٠) عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَاذَانِي ، قَالَ : تَعَوَّذْ بِٱللهِ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ يَا جُنْدُبُ مِنْ شَرِّ ٱلشَّكِّ ، فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ (مص : ٤٢٣) ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ .

قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي ٱلْجَرْيِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ فَذَهَبُوا .

قُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : مَا قَطَعُوهُ .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟

قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي ٱلْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا ٱلنَّهْرَ .

---

(١) في الأوسط : « شك » .

(٢) في (ظ) : « فوكزت » وهو تحريف .

قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، وَلاَ يَقْطَعُوهُ ، وَلَيُقْتَلُنَّ دُونَهُ ، عَهْدٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ[1] .

قُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِٱلرِّكَابِ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا ، وَإِلَىٰ قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا ، وَخَرَجْتُ أُسَايِرُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا جُنْدُبُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يَقْرَأُ ٱلْمُصْحَفَ يَدْعُو إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، فَلاَ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَرْشُقُوهُ بِٱلنَّبْلِ .

يَا جُنْدُبُ ، أَمَا إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ مِنَّا عَشَرَةٌ ، وَلاَ يَنْجُو مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ[2] فِي مُعَسْكَرِهِمُ ٱلَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا ، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ ، فَصَفَّهُمْ ، ثُمَّ أَتَى ٱلصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَىٰ رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ : هُوَ يَقُولُ : مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا ٱلْمُصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلْقَوْمِ ، فَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ / ٱلْجَنَّةُ ؟ ٦/٢٤١

فَلَمْ يُجِبْهُ إِلاَّ شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، قَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَوْقِفِكَ ، ثُمَّ نَادَى ٱلثَّانِيَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلاَّ ذَلِكَ ٱلشَّابُّ [ثُمَّ نَادَى ٱلثَّالِثَةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلاَّ ذَلِكَ ٱلشَّابُّ][3] .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : خُذْ ، فَأَخَذَ ٱلْمُصْحَفَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتَ مُقْبِلاً عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّىٰ يَرْشُقُوكَ بِٱلنَّبْلِ ، فَخَرَجَ ٱلشَّابُّ بِٱلْمُصْحَفِ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ ، قَامُوا وَنَشَبُوا ٱلْفَتَىٰ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ (مص : ٤٢٤) .

قَالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَعَدَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دُونَكُمُ ٱلْقَوْمُ .

قَالَ جُنْدُبٌ : فَقَتَلْتُ بِكَفِّي هَـٰذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةً قَبْلَ أَنْ

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

أُصَلِّيَ ٱلظُّهْرَ ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشَرَةٌ ، وَلاَ نَجَا مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، كَمَا قَالَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق أبي السابغة ، عن جندب ، ولم أعرف أبا السابغة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٱلْفَرَّاءِ ـ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ ـ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَى ٱلنَّهْرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، قَالَ : ٱطْلُبُوا ٱلْمُخْدَجَ ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ ، فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُنْتَقَعِ مَاءٍ ، رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ ٱلرِّيحِ ، فِي مَوْضِعِ يَدِهِ كَهَيْئَةِ ٱلثَّدْيِ ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَمِعَ أَحَدَ ٱبْنَيْهِ إِمَّا ٱلْحَسَنَ أَوِ ٱلْحُسَيْنَ يَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَرَاحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ ، لَكَانَ أَحَدُهُمُ عَلَىٰ رَأْيِ هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلاَبِ ٱلرِّجَالِ وَأَرْحَامِ ٱلنِّسَاءِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦٣) من طريق سعيد بن خثيم ، حدثنا ابن شبرمة ، حدثنا أبو الخليل : صالح بن أبي مريم الضبعي ، عن أبي السابغة ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . أبو السابغة هو : شمر بن ذي الجوشن ، وليس هو بأهل للرواية لأنه من قتلة الحسين رضي الله عنه .

وقد تحرف في الأوسط (أبو السابغة) إلىٰ (أبي الصائغة) وسعيد بن خيثم تقدم برقم (٨١٠٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٦٢) من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن يحيى الإصطخري ، حدثنا الكرماني بن عمرو ، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن أبي جعفر الفراء مولىٰ علي قال : . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ ، وسيأتي برقم (١٦٦٩٠) .

إسماعيل بن يحيى الإصطخري روىٰ عن الكرماني بن عمرو ، وروىٰ عنه محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما الكرماني ، وعبد الحميد فقد ←

١٠٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُدَيْسٍ ٱلْبَلَوِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ ، أَوْ بِجَبَلِ ٱلْخَلِيلِ** » .

[قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ : فَقُتِلَ ٱبْنُ عُدَيْسٍ بِجَبَلِ لُبْنَانَ أَوْ بِجَبَلِ ٱلْخَلِيلِ][1] (مص : ٤٢٥) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، وهو مقارب الحال ، وقد ضعف ، وبقية رجاله حديثهم حسن ، أو صحيح .

٤ ـ بَابُ ٱلْحُكْمِ فِي ٱلْبُغَاةِ وَٱلْخَوَارِجِ وَقِتَالِهِمْ

١٠٥٠٧ ـ عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ ٱلْكُوفَةِ عَشِيَّةَ جُمُعَةٍ ، وَعَلِيٌّ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَقَامُوا فِي نَوَاحِي[3] ٱلْمَسْجِدِ يُحَكِّمُونَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ يُبْتَغَىٰ بِهَا بَاطِلٌ . حُكْمُ ٱللهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ ، أَنْ أَحْتَكِمَ فِيكُمْ[4] بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقْسِمَ بَيْنَكُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ / ، ٦/٢٤٢ وَلاَ نَمْنَعَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ أَنْ تُصَلُّوا فِيهِ ، مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعْ أَيْدِينَا ، وَلاَ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّىٰ تُقَاتِلُونَا .

← روىٰ عن كل منهما أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان . فكل واحد منهما حسن الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) وهو في المعجم الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٨٧) ، وابن عساكر في تاريخه ٣٥/ ١١٠ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن عبد الرحمـٰن بن شُماسَةَ حدثه عن تبيع الحجري ، عن عبد الرحمـٰن بن عُدَيْس البلوي قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٧٤ ، والإصابة ٦/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « من نواحي » .

(٤) في الأوسط : « أنا جئتكم . . . » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٠٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بْنَ أُمِّ عَبْدٍ ، هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَمَ ٱللهُ فِيمَنْ بَغَىٰ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **لاَ يُجْهَزُ عَلَىٰ جَرِيحِهَا ، وَلاَ يُقْتَلُ أَسِيرُهَا ، وَلاَ يُطْلَبُ هَارِبُهَا ، وَلاَ يُقْسَمُ فَيْئُهَا** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : لاَ يروىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ .

قلت : وفيه كوثر بن حكيم ، وهو ضعيف[3] متروك . (مص :٤٢٦)

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حُبِّ ٱلْخَوَارِجِ وَٱلرُّكُونِ إِلَيْهِمْ

١٠٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٦٧) من طريق محمد بن يعقوب قال : حدثنا حفص بن عمرو ، قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن سلمة بن كهيل ، عن كثير بن نمر قال : . . . موقوفاً علىٰ عليّ . وإسناده فيه : محمد بن كثير القرشي الكوفي وهو متروك ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
ومحمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) ، وقد قال عنه أبو الشيخ الأصبهاني : « ثقة ، عنده حديث كثير » . والحارث بن حصيرة تقدم برقم (٣١٨٨) .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٣٥٩ برقم (١٨٤٩) ـ والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٨٠٩) ـ من طريق محمد بن معمر ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٠/ ٢٦٤ من طريق أبي القاسم البغوي ،
جميعاً : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثني كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكوثر بن حكيم متروك الحديث ، قال أبو زرعة : ضعيف . وقال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وقال الدارقطني وغيره : متروك .
(٣) سقطت من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ[1] ، وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ ٱلْقَوْسِ ، وَشَبَّ ٱلْغُلَامُ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ ٱلْخَوَارِجِ ، أَحَبَّهُمْ ، فَسَقَطَتِ ٱلشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ .

قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَوَعَظْنَاهُ ، وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ بَرَكَةِ دَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ[2] جَبْهَتِكَ ؟

فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ ، فَرَدَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ[3] ٱلشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف وقد وثق . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٥١٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلْحَسَنِ ، وَجَارِيَةٌ تَحُتُّ شَيْئاً مِنْ حِنَّاءٍ عَنْ أَظَافِرِهِ ، فَجَاءَتْهُ إِضْبَارَةٌ[5] مِنْ كُتُبٍ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَاتِي ٱلْمِخْضَبَ[6] ، فَصَبَّ فِيهِ مَاءً ، وَأَلْقَى ٱلْكُتُبَ فِي ٱلْمَاءِ ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ .

---

(١) في (ظ) : « وجهه » .
(٢) في (ظ) : « من » .
(٣) ليست في (ظ) .
(٤) في المسند ٥/ ٤٥٦ من طريق يونس وعفان ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣١٤ برقم (١٩٧٥٠) من طريق أسود بن عامر ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطُّفَيْل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
(٥) الإضبارة : الحزمة من الصحف ضم بعضها إلىٰ بعض . يقال : ضَبَرَ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا ، إذا جمعها وجعلها إضبارة .
(٦) المخضب : الإجانة تغسل فيها الثياب ، والإِجَّانة : هي الإناء الذي تغسل فيه الثياب .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مِمَّنْ هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبُ ؟

قَالَ : مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ، مِنْ قَوْمٍ لاَ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ حَقٍّ ، وَلاَ يُقْصِرُونَ عَنْ بَاطِلٍ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَخْشَاهُمْ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَاهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَأَشَارَ إِلَى ٱلْحُسَيْنِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، وهو ثقة / . (مص : ٤٢٧) . ٢٤٣/٦

٦ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَلَى ٱلتَّأْوِيلِ

١٠٥١١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ ٱلْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ[2] » .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن[4] .

قلت : وله طريق أطول من هـٰذه في مناقب علي ، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله .

٧ ـ بَابُ ٱلْعَصَبِيَّةِ

١٠٥١٢ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩١) من طريق عبد الله بن الحكم بن أبي زياد ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم قال : خرجت . . . وإسناده جيد إلى الحسن ، وهو موقوف عليه .

(٢) في (ظ) : « تأويله » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٣/ ٣١ وإسناده صحيح ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « جيد » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِنَ ٱلْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟

[قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْعَصَبِيَّةَ أَنْ يُعِينَ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ][1] عَلَى ٱلظُّلْمِ » .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[2] وَغَيْرُهُ ، غَيْرَ قَوْلِهِ : أَمِنَ ٱلْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عباد بن كثير الشامي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأدب (٥١١٩) باب : في العصبية .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٥) ـ وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠١ برقم (١٩٢٢١) ، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/ ١٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٤٩) باب : العصبية ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٦) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ٤٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٢ من طريق زياد بن الربيع ، حدثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين ، عن امرأة منهم يقال لها فُسَيْلَة قالت : سمعت أبي يقول : . . . وعباد بن كثير الشامي ضعيف .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٢/ ٩٨ برقم (٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٧٦ ـ ٢٦٨ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، عن محمد بن يوسف الفريابي ، عن سلمة بن بشر ، عن بنت واثلة بن الأسقع : أنها سمعت أباها . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سلمة بن بشر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٦ .

وقد فرق البخاري ، وأبو حاتم بين سلمة بن بشر الدمشقي ، وسلمة بن بشر بن صيفي ، وأورد ابن عساكر ما قالا في تاريخه ٢٢/ ١٠ ثم قال : « وعندي أنهما واحد ، فقد روىٰ داود بن رشيد ، عن شيخه ، فقال : سلمة بن بشر بن صيفي » .

وقال البخاري في ترجمته : « سلمة بن بشر الدمشقي سمع خصيلة بنت واثلة ، عن أبيها » فقد صرح بسماعه من خصيلة ، فانتفت بذلك تهمة التدليس التي نسبها إليه الإمام الذهبي بقوله في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٨ : « روىٰ حديث خصيلة بنت واثلة فدلسه » .

والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن سبب هـٰذه التهمة رواية البخاري في تاريخه ٤/ ٨٣ : « وقال لي محمد أبو يحيىٰ : حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سلمة بن بشير ـ هـٰكذا عند البخاري ـ ←

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ دُونَ حَقِّهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ

١٠٥١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » . (مص : ٤٢٨)

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : قَال سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِعْمَ ٱلْمَنِيَّةُ**[٢] **أَنْ يَمُوتَ ٱلرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ** » .

← حدثنا عباد بن كثير ، حدثتني خصيلة بنت واثلة . . . » .
فذهب ـ رحمه الله ـ إلىٰ أن بشراً دلس الحديث فحذف شيخه عباداً لضعفه ، ولـٰكن تصريح البخاري بسماع بشير من خصيلة ينفي ذلك ، ويساعدنا علىٰ أن نقول : هـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد والله أعلم .
وأما خصيلة ، ويقال : جميلة ، ويقال : فسيلة بنت واثلة بن الأسقع فقد روىٰ عنها جمع ، ولم يرد فيها جرح وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٥ ، وانظر « غاية المرام » برقم (٣٠٥) ، وضعيف ابن ماجه برقم (٨٥٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا صدقة بن يزيد ، عن بنت واثلة ، عن أبيها . . . وصدقة بن يزيد ضعيف .
تنبيه : لقد سقط من إسناد رواية الطبراني (٢٣٦) : « محمد بن يوسف الفريابي ، عن سلمة بن بشر » .
(١) في المسند ١/ ٣٠٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
والد إبراهيم بن سعد هو : سعد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، لم يدرك ابن عباس .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في المظالم (٢٤٨٠) باب : من قاتل دون ماله ، وعند مسلم في الإيمان (١٤١) باب : الدليل علىٰ أن مَن قصد أخذ مال غيره بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم في حقه . . . وانظر أحاديث الباب .
(٢) عند أحمد : « الميتة » .

رواه أحمد[1] ، وذكر فيه قصة[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدٍ .

١٠٥١٥ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

١٠٥١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والبزار ، وإسناد الطبراني جيد .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٩٠ من طريق أسود بن عامر ، والمعافى بن عمران ، جميعاً : عن الحسن ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي بكر بن حفص ـ فذكر قصة ـ قال سعد . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو بكر هو : عبد الله بن حفص لم يسمع من سعد بن أبي وقاص .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن بن حي إلاَّ المعافى بن عمران » .
نقول : رواية أحمد عن الأسود بن عامر ترد ما قاله الطبراني رحمهم الله جميعاً .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « وذكر قصة » .
(٣) في المسند ١/ ٧٨ ـ ٧٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٧٧٥) وإسناده حسن ، ولـٰكنه صحيح بشواهده .
وقد خرجناه وذكرنا ما يشهد له في مسند الموصلي ، فعد إليه إذا رغبت .
(٤) في الصغير ١/ ١٥٣ من طريق حُوَيْتِ بن أحمد بن أبي حكيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها ، ويونس متأخر السماع من أبي إسحاق ، وشيخ الطبراني ترجمه أبو القاسم بن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (١٢٠٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٨٦٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، عن عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن شبيب أخباري واهٍ . ←

١٠٥١٧ ـ وعنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه هارون بن حيان الرقي ، قيل : كان يضع الحديث .

١٠٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن محمد المحاربي ، وهو ضعيف ، ورواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

١٠٥١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ** » .

٦/٢٤٤ رواه البزار[3]/ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك (مص : ٤٢٩) .

← نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقنا على الحديث الأول في هٰذا الباب .

(١) في المسند برقم (٢٠٦١) وإسناده تالف ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ١٠/٢٤٨ برقم (١٠٤٦٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن دينار ، حدثنا عبيد النحاس ، عن عمرو بن شمر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعبيد بن محمد النحاس ضعيف ، وعمرو بن شمر قال النسائي ، والدارقطني ، وغيرهما : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٤ برقم (١٨٦١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي : محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وعباد بن أحمد قال الدارقطني : متروك . . . وقد تقدم برقم (٨٨٤) . وسيأتي برقم (١٥٩٥٦) . ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٤ برقم (١٨٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (١٦٥٢) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ ←

١٠٥٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه عنهما الطبراني[1] في الأوسط ، ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده ، وكذلك رواه البزار ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف .

١٠٥٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَقْتُولُ دُونَ أَهْلِهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَقْتُولُ دُونَ نَفْسِهِ شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه جبير وهو متروك .

١٠٥٢٢ ـ وعنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

← عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . ومبارك بن سحيم متروك ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٨٠٦٥) ، وفي الكبير ١٤/ ٢٤٢ (١٤٨٧٣) ، وأبو نعيم في : « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٢ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٠٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ٢٤٧ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٦٥) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٦ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي : عبد الله ، عن جدي : مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عامر بن كريز . . . ومصعب بن ثابت ، وعبد الله بن مصعب ضعيفان ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٥ برقم (١٨٦٢) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، بالإسناد السابق ، عن عبد الله بن الزبير وحده .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤١ ، ١٢٦٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٥ من طريق حماد بن زيد وهشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وجويبر بن سعيد ضعيف جداً ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس . وانظر أحاديث الباب ، فإنها تشهد له .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قزعة بن سويد ، وثقه ابن معين في رواية ، وابن عدي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٢٣ ـ وعنْ قُهَيْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ سَائِلٌ : إِنْ عَدَا عَلَيَّ عَادٍ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالَ : فَإِنْ أَبَىٰ ؟ فَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ بِنَا ؟ قَالَ : « **إِنْ قَتَلَكَ ، فَأَنْتَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، والبزار ، ورجالهم ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٢ برقم (٧١٧٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٢ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩ برقم (٨٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩١٥) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله ، حدثنا أخي : الحكم بن المطلب ، عن أبيه ، عن قهيد بن مطرف . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا ثبتت صحبة قهيد ، قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٩/ ٢١٢ هامش الإصابة : « يختلف في صحبته » ، وكذلك قال الدراقطني ، وابن الجوزي ، والصنعاني .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٨/ ١٧٣ ـ ١٧٤ : « قهيد بن مطرف ـ أو ابن أبي مطرف ـ قال ابن حبان ، وابن السكن : يقال : إن له صحبة . زاد ابن السكن . . . وهو معدود من أهل المدينة ، وليس مشهوراً في الصحابة ، وحديثه مختلف فيه ، ثم ذكره عنه مرفوعاً ، وساقه من وجه آخر ، عنه ، عن أبي هريرة .

وقال البغوي : سكن المدينة ، وذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق .

وقال ابن أبي حاتم : قهيد بن مطرف ، مدني ، ثم ذكر الاختلاف في الحديث ، في ذكر أبي هريرة فيه ، وحكوه عنه .

قال البغوي : لا أعرف غير هـٰذا الحديث ، « ويشك في صحبته » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٢٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن المطلب المخزومي ، به .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ١٩٨ ـ ١٩٩ بعد أن عرض الخلاف في إسناده : « وفيما وجدت ←

. . . . . .

← في كتاب أحمد في مسنداته ، عن ابن أبي أويس قال : حدثني عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، عن أخيه الحكم ، عن أبيه ، عن قهيد الغفاري قال : سأل سائلٌ . . . » .

وقال : « هـٰذا مرسل » ، لأنه لا يرىٰ صحبة لقهيد ، والله أعلم ، ولذا فإنه قدم في صدر الترجمة : « قال إسماعيل بن أبي أويس : حدثني ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عمرو مولى المطلب ، عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . . » وذكر الحديث .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٦) ـ وهو في المجتبىٰ ـ ٧/ ١١٤ ـ والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٣٦ من طريق شعيب بن الليث ، قال : أنبأنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . .

وقال البيهقي : « كذا وجدته ، والصواب : عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن قهيد » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن قهيد الغفاري ، عن أبي هريرة . . .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢/ ١٩٥ : « ورواية قتيبة ، ومن تابعه ، وهم والله أعلم » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٩ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري ، عن أبي هريرة . . .

نقول : قول يونس في هـٰذا الإسناد : « عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري ، وهم ، والصواب : عن عمرو ، عن قهيد بن مطرف الغفاري » وبهـٰذا يصح الإسناد .

وقال الحافظ في التقريب : « عمرو بن قهيد بن مطرف ، صوابه : عمرو ، عن قهيد » .

وقال أيضاً في تهذيبه ٨/ ٩١ : « والصواب رواية عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ـ وهو مولى المطلب ـ عن قهيد بن مطرف ، عن أبي هريرة . . . » .

وحديث أبي هريرة صحيح ، وقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٤٠) باب : الدليل علىٰ أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم في حقه . . .

وانظر : الكبير للبخاري ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٩ ، و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٧ ، والاستيعاب ٩/ ٢١٢ ـ ٢١٣ هامش الإصابة ، وجامع التحصيل ص (٣١٥) ، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ دَاراً بِغَيْرِ إِذْنٍ

١٠٥٢٤ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَٱقْتُلْهُ » (مص : ٤٣٠) .

٦/٢٤٥ رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه محمد بن كثير السلمي ، وهو ضعيف / .

❋ ❋ ❋

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٦ من طريق محمد بن كثير القصاب البصري ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن عبادة بن الصامت : . . . ومحمد بن كثير ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٣٤٩ من طريق صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، بهٰذا الإسناد .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٤٩) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٠ من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٦ ـ ٢٢٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٤١ باب : الرجل يدخل دار غيره بغير إذن ـ من طريق يحيى بن خلف ، جميعاً : حدثنا محمد بن كثير ، بالإسناد السابق .
وانظر أحاديث الباب ففيها ما يقوي هٰذا الحديث ، والله أعلم .

٢٧ ـ كِتَابُ ٱلْحُدُودِ وَٱلدِّيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلسَّتْرِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ

١٠٥٢٥ ـ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ نَجَّىٰ مَكْرُوباً ، فَكَّ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي حَاجَتِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٥٥ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٧٤ ـ من طريق محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مُخَلَّد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن جريج ، والانقطاع : فإن محمد بن المنكدر لم يدرك أبا أيوب الأنصاري .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً ٥٨/ ٥٤ من طريق نصر بن على الجهضمي ، حدثنا محمد بن بكر ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٩) باب : فضل الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في المظالم (٢٤٤٢) باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه .

وفي هـٰذا الحديث إشارة إلىٰ ترك الغيبة ، لأن من أظهر مساوىء أخيه لم يستره ، وفيه حض على التعاون وحسن المعاشرة والألفة ، وفيه أن المجازاة تقع من جنس الطاعات ، وأن من حلف أن فلاناً أخوه ، وأراد أخوة الإسلام لم يحنث .

وَقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في : الرحلة في طلب العلم[1] .

١٠٥٢٦ ـ وَعَنْ أَرْطَاةَ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ[2] ٱلسَّكُونِيِّ : أَنْ آتِياً أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَاراً يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْتِي ٱلْقَبِيحَ فَأُنْهِي أَمْرَهُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ ؟

فَقَالَ : لَقَدْ قَتَلْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي قَتَلْتُ مِثْلَهُمْ ، وَأَنِّي كَشَفْتُ قِنَاعَ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٥٢٧ ـ وَعَنْ لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ ٱلسَّكُونِيِّ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : إِنَّ لَنَا جَاراً يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْتِي ٱلْقَبِيحَ ، فَأَرْفَعُ أَمْرَهُ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ ؟

قَالَ[4] : لَقَدْ قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ (مص : ٤٣١) مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُحِبُّ أَنِّي قَتَلْتُ مِثْلَهُمْ ، وَأَنِّي كَشَفْتُ قِنَاعَ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) وهي الأحاديث السابقة بالأرقام (٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩) .

(٢) قال عبدان : « قال محمد بن علي بن رافع : الصحيح لقيط بن أرطاة السكوني ، وليس لأرطاة بن المنذر معنىً » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٩٣ : « وهم فيه عبدان ، والطبراني ، والصواب : لقيط بن المنذر ، وكأنه انتقال ذهني إلىٰ أرطاة بن المنذر الألهاني أحد التابعين .

ومما يدل علىٰ وهم عبدان والطبراني فيه أنهما أخرجا الحديث بعينه في ترجمة لقيط على الصواب ، بالإسناد الذي أخرجاه في ترجمة أرطاة بن المنذر من غير تغيير » .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ٧٣ ـ ٧٤ ، و ٤/ ٥٢١ والإصابة ٩/ ١٤ .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٨) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن عُلَيّ ، حدثنا نصر بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن أخيه أرطاة بن المنذر السكوني . . . وانظر التعليق السابق والحديث التالي .

(٤) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢١٧ برقم (٤٨٤) من طريق أحمد بن المعلّى الدمشقي ، والحسين بن إسحاق التستري ، قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن عُلَيّ ، حدثنا نصر بن ←

١٠٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ ٱلإِيمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ ـ حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ ـ لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ، تَتَبَّعَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَخْرِقَهَا عَلَيْهِ فِي بَطْنِ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن شيبة الطائفي ، وهو ضعيف .

١٠٥٢٩ ـ وعنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَرَىٰ مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

١٠٥٢٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

← علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن لقيط بن أرطاة السكوني . . . ومسلمة بن علي متروك .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدَّثنا زيد بن المبارك ، حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن شيبة ضعيف جداً ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وفي إسناد العقيلي أكثر من تحريف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٤) ، وحديث أبي برزة وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٣ ، ٧٤٢٤) .

كما يشهد له حديث البراء في مسند الموصلي برقم (١٦٧٥) .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣٨) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وخالد بن إلياس متروك الحديث . ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير بنحوه ، وإسنادهما ضعيف .

١٠٥٣٠ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَتَرَ حُرْمَةً مُؤْمِنَةً سَتَرَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفه .

٢٤٦/٦ ١٠٥٣١ ـ وَعَنْ جَابِرِ / بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، وهو ضعيف . ورواه

← وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٩١ ـ من طريق وهيب المعلم البغدادي ، حدثنا الهيثم بن خالد ، حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي سعيد . . . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (١٥٠٣) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، عن أبي سعيد . . . ومعلَّى بن عبد الرحمٰن متهم بالوضع . وانظر التعليق السابق . والحديث يتقوىٰ بما يشهد له من أحاديث الباب .

(٢) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر في جيزتها ، حدثنا أبي : إسحاق ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط قال : . . . وشيخ الطبراني متهم بالوضع .
وإسحاق وإبراهيم ما وجدت من ترجم لهما ، ولٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٤٨) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي (أحمد بن محمد بن ماهان) قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن بلال بن سعد ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعمه مستور ، وطلحة متروك الحديث وقد اتهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥١/ ١٣٥ من طريق عبيد الله بن أحمد بن الصنام الرملي ، حدثنا أحمد بن محمد بن ماهان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٤٩٨٩) من طريق القاسم بن عبد الوارث ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ ←

بإسناد آخر فيه أبو معشر ، وهو أخف ضعفاً من طلحة ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح . (مص : ٤٣٢)

١٠٥٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ رَتْقَةً[2] فِي دِينِهِ فَسَتَرَهُ عَلَيْهَا ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو صالح الخوزي ، وهو ضعيف .

← الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو معشر نجيح ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلاَّ أبو معشر ، تفرد به أبو الربيع ، ولا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وإسناد الطبراني السابق يرد هـٰذا القول .
نقول : لـٰكن الحديث جيد ، يشهد له حديث عقبة بن عامر الذي خرجناه في « مجمع الزوائد » برقم (١٤٩٣) وأطلنا في تخريجه ، وضعفه الألباني رحمه الله .
(١) في (ظ ، د) : « ورجالهما » .
(٢) في الأوسط « ربقة » . والرَّتْقَةُ : الخلل والنقص .
(٣) في الأوسط برقم (٧٩٢٢) من طريق عبد الله بن نافع ، عن أبي المليح ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .
وأبو صالح الخوزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٣ وقال : « سئل أبو زرعة عن اسم أبي صالح الخوزي فقال : لا يعرف اسمه ، روىٰ عنه أبو المليح ، لا بأس به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٤٩ : « حدثنا أحمد بن علي بن بحر ، قال : حدثنا عبد الله (بن أحمد بن إبراهيم) بن الدورقي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : أبو صالح الخوزي مدني ، يروي عنه أبو المليح ، ضعيف الحديث » .
وأحمد بن علي بن بحر ما وقفت له علىٰ ترجمة .
وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال أحمد في إسناد حديث رواه أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يسأله يغضب عليه » : « تفرد به أحمد ، وهـٰذا إسناد لا بأس به » .
نقول : لم يتفرد به أحمد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٥٥) .
وانظر « الصحيحة » برقم (٢٦٥٤) ، والضعيفة برقم (٢١) .

١٠٥٣٣ ـ وَعَنْ شِهَابٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ فِي عَوْرَةٍ ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَيْتاً** » .

رواه الطبراني[1] من طريق مسلم بن أبي الذيال ، عن أبي سنان المدني ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٣٤ ـ وَعَنْ[2] مَسْرُوقٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدَّارِ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مُسْتَفْتِياً ، فَلْيَجْلِسْ حَتَّىٰ نُفْتِيَهُ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مُخَاصِماً ، فَلْيُكْرِمْ خَصْمَهُ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ يُطْلِعُنَا عَلَىٰ عَوْرَةٍ سَتَرَهَا ٱللهُ ، فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ ٱللهِ ، وَلْيُسِرَّهَا إِلَىٰ مَنْ يَمْلِكُ مَغْفِرَتَهَا ، فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ مَغْفِرَتَهَا ، وَنُقِيمُ عَلَيْهِ حَدّاً ، وَبَاءَ بِعَارِهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٣ برقم (٧٢٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٥٨) ـ من طريق محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن سلم بن أبي الذيال ، عن أبي سنان : رجل من أهل المدينة ، سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب : رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل مصر : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو سنان هو يزيد بن أمية الدؤلي المدني ، وإلاَّ فما عرفته .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في العبر ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ فقال : « محمد بن معاذ ، دران ، الحلبي ، محدث تلك الناحية ، أصله من البصرة ، روىٰ عن القعنبي ، وعبد الله بن رجاء وطبقتهما ، ورحل إليه المحدثون » .

ونقل هـٰذا بحرفيته صاحب شذرات الذهب ٢/ ٢١٦ .

وانظر : الاستيعاب ٥/ ٧٨ هامش الإصابة ، وأسد الغابة ٢/ ٥٣٢ ، والإصابة ٥/ ٩٣ وفيها أكثر من تحريف . وتاريخ ابن عساكر ٥٨/ ٥٤ ، ٥٥ .

(٢) في (ظ ، د) : « عن أبي مسروق » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٦ برقم (٨٩٠٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وأبو بكر الهذلي متروك ←

١٠٥٣٥ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ مُتَحَنِّطاً ، فَلَمَّا رَآهُ وَوَجَدَ رِيحَ ٱلْحَنُوطِ[١] .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا .

قَالَ : فَجَاءَهُ ، فَذَكَرَ[٢] أَنَّهُ وَقَعَ عَلَىٰ جَارِيَةِ ٱمْرَأَتِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ .

قَالَ : ٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ، وَٱسْتُرْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْتِقَهَا فَٱفْعَلْ (ظ : ٣٤١) .

رواه الطبراني[٣] ، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٣٣)

٢ ـ بَابُ مَا يُقَالُ لِمَنْ أَصَابَ ذَنْباً

١٠٥٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارَفَ ذَنْباً ، فَلاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ ، تَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ ٱخْزِهِ ، ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُ ، وَلَـٰكِنْ سَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا لاَ نَقُولُ فِي أَحَدٍ شَيْئاً حَتَّىٰ نَعْلَمَ عَلاَمَ يَمُوتُ ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ، عَلِمْنَا أَنَّهُ أَصَابَ خَيْراً ، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ ، خِفْنَا عَلَيْهِ عَمَلَهُ .

← الحديث . وَبَاءَ بعارها : رجع به .

(١) الحنوط ـ وزان : رسول ـ : ما يخلط من الطيب بأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة .

(٢) في (ظ ، د) : « فذكر له » .

(٣) في الكبير ٢٧٨/٩ برقم (٩١٩١) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يسمع من عبد الله ، وهو أثر موقوف على ابن مسعود .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٢٤٧/٦ ١٠٥٣٧ ـ وفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً ، وَلَـٰكِنِ ٱدْعُوا ٱللهَ أَنْ / يَتُوبَ عَلَيْهِ وَيَرْحَمَهُ .

١٠٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْفِيلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَسُبُّوهُ » يَعْنِي : مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[3] وفيه الوليد بن أبي ثور ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابُ ٱلتَّلْقِينِ فِي ٱلْحَدِّ

١٠٥٣٩ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أُتِيَ بِرَجُلٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا قَدْ سَرَقَ جُلَّ بَعِيرٍ ـ أو جُلَّ دَابَّةٍ .

---

(١) في الكبير ٩/١١٦ برقم (٨٥٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٦٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه أولاً : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وسماع معمر من أبي إسحاق متأخر فيما نعلم ، والله أعلم .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧٣) ، وإسنادها ضعيف .
(٣) في الكبير ٢٢/٣٢٥ برقم (٨١٧) ، والدولابي ١/٤٨ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/٤١٣ من طريق محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب قال : حدثني عبد الله بن جبير الخزاعي ، عن أبي الفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في مسند الموصلي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٢٧٦ برقم (٢٧٤٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٩١) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « لا تسبوا ماعزاً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٦٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، بلفظ البزار ، وتحرف فيه « أبو الفيل » إلىٰ « أبو الطفيل » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخَالُهُ فَعَلَ** » .

ثُمَّ[1] قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذَا سَرَقَ .

فَقَالَ : « **مَا أَخَالُهُ فَعَلَ** » .

حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ شَهَادَاتٍ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِهِ فَٱقْطَعُوهُ ، ثُمَّ ٱئْتُونِي بِهِ** » (مص : ٤٣٤) .

فَذَهَبُوا بِهِ فَقَطَعُوا يَدَهُ ، ثُمَّ جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ تُبْ إِلَى ٱللهِ** » . فَقَالَ : تُبْتُ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥٤٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ شَرَاحَةَ ٱلْهَمْدَانِيَّةَ أَتَتْ عَلِيّاً ، فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ .

فَقَالَ : « **لَعَلَّكِ غَيْرَىٰ ؟**[3] **لَعَلَّكِ رَأَيْتِ فِي مَنَامِكِ ؟ لَعَلَّكِ ٱسْتُكْرِهْتِ ؟** » .

كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : لاَ .

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٧ برقم (٦٦٨٤) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن جعيد بن عبد الرحمـٰن : أخبرني السائب بن يزيد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٦٨ ، وعند الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٨١ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .
نقول : بل هو صحيح علىٰ شرط الشيخين ، وقد أَطَلْنَا الكلام عليه في « مسند الدارمي » شاهداً لحديث أبي أمية المخزومي ، برقم (٢٣٤٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « غيرت » وهو تحريف .

١٠٥٤٠م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لَعَلَّ زَوْجَكِ أَتَاكِ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابُ دَرْءِ ٱلْحَدِّ

١٠٥٤١ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ، ٱدْرَؤُوا ٱلْحَدَّ وَٱلْقَتْلَ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ .

رواه الطبراني[٣] من رواية أبي نعيم ، عَنِ الْمَسْعُودِي ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ١٤١ من طريق بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سلمة بن كهيل ، عن الشعبي أن علياً قال لشراحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الشعبي : أن شراحة . . .

وأخرجه من طرق وروايات : أحمد ١/ ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، والبخاري في الحدود (٦٨١٢) باب : رجم المحصن ، والنسائي في الكبرىٰ (٧١٤٠ ، ٧١٤١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤٠ ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٢٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٢٩ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٥ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نعم سمع أبو نعيم من المسعودي قديماً ، ولـٰكن القاسم لم يسمع عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ومعمر ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : قال ابن مسعود . . . موقوفاً كسابقه .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٤٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢٣٨ باب : ما جاء في درء الحدود بالشبهات ، من طريق سعيد بن منصور ، أنبأنا عبيدة ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع ، إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود .

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : ادرؤوا . . . وهـٰذا موقوف ، وإسناده حسن . ←

ٱخْتِلاَطِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْقَاسِمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ

١٠٥٤٢ ـ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ فَشَهِدَ ، فَغَيَّرَ شَهَادَتَهُ ، فَقَالَ : لأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ .

فَقَالَ لَهُ يَعْلَىٰ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ : لاَ تُمَثِّلُوا بِعِبَادِي** » .

قَالَ : فَتَرَكَهُ (مص : ٤٣٥) .

رواه أحمد[1] .

← وفي الباب عن عائشة عند الترمذي في الحدود (١٤٢٤) باب : ما جاء في درء الحدود ، وقد استوفينا تخريجه مع بقية الشواهد عند حديث أبي هريرة رقم (٦٦١٨) في « مسند الموصلي » .

وبينا أنها لا تفيد تقوية لهـٰذا الأثر ، والله أعلم ، فعد إليه إذا رغبت تجد ما يشفي غليلك إن شاء الله تعالىٰ .

ونضيف هنا أن حديث عائشة أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٥/ ١٩٤ .

(١) وابنه في زوائده على المسند ٤/ ١٧٢ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء ، وأما عبد الله بن حفص فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٤١) في « مسند الحميدي » .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٢٣ وليس فيه قصة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٢ برقم (٦٩٨ ، ٦٩٩) من طريق ورقاء بن عمر ، وجرير بن عبد الحميد ،

جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من ثقيف ـ وفي الرواية الثانية : عن أناس من قومه ـ عن يعلى بن مرة . . . ولفظ الأولىٰ : « لا تمثلوا بعباد الله » . ولفظ الثانية : « لا تمثلوا بعبادي » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٣ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ،

وأخرجه الطبراني برقم (٦٩٧) من طريق خالد الواسطي ، ←

١٠٥٤٢م ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تُمَثِّلُوا بِعِبَادِ ٱللهِ** » .

وَفِي إسنادهما عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٠٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه أحمد(١) ، عن رجل من ولد المغيرة ، عن المغيرة .

وَفِي ٱلطَّبَرَانِيِّ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱبْنِ بِنْتِ ٱلْمُغِيرَةِ ، قَالَ : مَرَّ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِٱلْحِيرَةِ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا ثَعْلَباً يَرْمُونَهُ غَرَضاً / ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ . ٢٤٨/٦

فَإِنْ كَانَ ٱلْمُغِيرَةُ ٱبْنُ بِنْتِ ٱلْمُغِيرَةِ هُوَ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَشْكُرِيَّ ، فَهُو ثِقَةٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ(٢) ، فَلَمْ أعرفه .

وقد تقدم حديث عمران بن حصين في الأيمان والنذور .

← جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن يعلى بن مرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عطاء لم يدرك يعلى بن مرة ، والحديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٤/ ٢٤٦ من طريق وكيع ، حدثني مسلمة بن نوفل ، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٨١ برقم (٨٩٤) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣١٦ من طريق أبي نعيم ، عن مسلمة بن نوفل ، عن المغيرة ابن بنت المغيرة ابن شعبة ، وفيه قصة .

وهـٰذا إسناد جيد المغيرة ابن بنت المغيرة بن شعبة هو : المغيرة ابن صفية ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٨ .

وانظر حديث المغيرة الذي سيأتي برقم (١٠٥٤٣) والأحاديث السابقة له في باب : النهي عن صبر الدواب .

(٢) إنما هو غيره ، وقد تقدم .

١٠٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَعَائِذِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ فِيهِ ٱلرُّوحُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٠٥٤٥ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابَهُ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ فِي وَفَاةِ عَلِيٍّ وَقَتْلِهِ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحُسَيْنِ : إِنْ بَقِيتُ ، رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَإِنْ هَلَكْتُ مِنْ ضَرْبَتِي هَـٰذِهِ ، فَٱضْرِبْهُ ضَرْبَةً ولاَ تُمَثِّلْ بِهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ وَلَو بِٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُورِ .

وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[2] وإسناده منقطع (مص : ٤٣٦) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٤٢٦) من طريق أحمد بن النضر بن بحر ، جميعاً : حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير وعائذ بن قرط قالا : . . . وإبراهيم بن محمد قال الذهبي في الميزان : شيخ للطبراني غير معتمد .
وسليمان بن سلمة الخبائري متروك الحديث واتهمه بعضهم بالوضع .
وبقية مدلس وقد عنعن .
وموسى بن أبي حبيب ساقط الخبر ، وهو متأخر عن لقي أحد من الصحابة .
ومع كل ما تقدم فإن للحديث شواهد تنهض به إلىٰ مرتبة الصحة .

(٢) في الكبير ١/ ٩٧ ـ ١٠٥ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا أبو أمية : عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا إسماعيل بن راشد قال : كان من حديث ابن ملجم . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي المكتب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٧ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « عثمان بن عبد الرحمـٰن التيمي ثقة » . وسأل أباه عنه فقال : « صدوق ، وأنكر على البخاري إذ قال ←

١٠٥٤٦ ـ وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ وَٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَثَّلَ بِأَخِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

← وقال اسمه في كتاب الضعفاء » وقال أبو حاتم أيضاً : « يروي عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٧٣ : « سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق ، وقال : « لا بأس به متعبد ، ويروي عن قوم مجهولين بالمناكير » .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٢٣ : « قال البخاري : يروي عن قوم ضعاف. . . وقال ابن عدي : عثمان لا بأس به ، وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه. . . . وقال ابن أبي عاصم : صدوق اللسان ، وقال الساجي : عنده مناكير . وقال ابن أحمد عن أبيه : لا أجيزه وقال الأزدي : متروك . وقال ابن نمير : كذاب . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، ووثقه ابن شاهين » وهـٰذا ما يجعلني أميل إلىٰ أنه حسن الحديث والله أعلم . وقد تقدم برقم (٩٧٢٥) .

وإسماعيل بن راشد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤ فقالا : إسماعيل بن أبي إسماعيل. . . واسم أبي إسماعيل : راشد . غير أن الإسناد ضعيف لانقطاعه . وإسماعيل بن راشد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والإسناد قد يكون معضلاً وليس منقطعاً فحسب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٤ برقم (٣٨٧٢) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الله بن يزيد هو : الخطمي ، وهو صحابي صغير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٧٣ برقم (١٣٠٩١) من طريق أحمد بن زياد الأعرج الإيادي بجيلة ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن معان بن رفاعة ، عن الأصم ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن ←

وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، والأصم بن هرمز[1] ، لم أعرفه .

١٠٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن أبان القرشي ، وهو ضعيف .

١٠٥٤٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ وَٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه راو لم يسم .

← زياد الأعرج ، روىٰ عن أكثر من تسعة شيوخ منهم : عبد الوهاب بن نجدة الحوطي . ومحمد بن إسماعيل الترمذي . وسهل بن إسماعيل الجوهري . . . .
وروىٰ عنه أكثر من ثمانية منهم : الطبراني . وسهل بن إسماعيل الجوهري . وعلي بن محمد التنوخي . . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس . وباقي رجاله ثقات . معاذ بن رفاعة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .
والأصم هو : يزيد بن هرمز .
وعند البخاري في الذبائح والصيد (٥٥١٥) باب : ما يكره من المثلة عن ابن عمر ما لفظه « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان » .

(١) هـٰذا خطأ صوابه : الأصم هو : يزيد بن هرمز كما تقدم في التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٣٥) ، وفي الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٥) من طريق محمد بن أبان ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن أبان هو : ابن صالح بن عمير الجعفي ، مولىً لقريش ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن يزيد عند البخاري في المظالم (٢٤٧٤) باب : النهبىٰ بغير إذن صاحبه . ولفظه : « نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبىٰ والمثلة » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦٥) من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن مولىٰ جهينة ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن خالد ، عن أبيه زيد بن خالد . . .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٩ برقم (٢٣٧٠) ، وفي إسناده جهالة . ولـٰكن يشهد ←

١٠٥٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : جَاءَتْ أَسْمَاءُ مَعَ جَوَارٍ لَهَا ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ ٱلْحَجَّاجُ ؟ فَقُلْنَا : لَيْسَ هَـٰهُنَا .

فَقَالَتْ : مُرُوهُ فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلْعِظَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُثْلَةِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٠٥٥١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنَا بِٱلصَّدَقَةِ ، وَنَهَانَا عَنِ ٱلْمُثْلَةِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٠٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَرَاهُ ٱبْنَ عُمَرَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ ، مَثَّلَ ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

٢٤٩/٦ رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط / ، عن ابن عمر ، من غير شك ،

← له ما تقدم .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠٠ برقم (٢٧١ ، ٢٨٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن قيس بن الأحنف الثقفي ، عن القاسم بن محمد قال : . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
والقاسم بن محمد هو : الثقفي .

(٢) في الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق عبد الله بن عمر بن يزيد ، حدثنا إسماعيل بن حكيم الخزاعي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال عمر . . .
وإسماعيل بن حكيم الخزاعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٥ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسماع الحسن من عمران بن حصين غير ثابت ، فالإسناد منقطع .
وعبد الله بن عمر بن يزيد هو : الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٧٣) .
غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في المسند ٢/ ٩٢ ، ١١٥ من ثلاثة طرق عن شريك بن عبد الله ، ←

ورجال أحمد ثقات (مص : ٤٣٧) .

٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ خِصَاءِ ٱلآدَمِيِّينَ

١٠٥٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْصَىٰ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَم .

رواه الطبراني[١] ، وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّاسِي وَٱلْمُكْرَهِ

١٠٥٥٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ـ مِثْلَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ[٢] ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأُ وَٱلنِّسْيَانُ وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، جميعاً : حدثنا معاوية بن إسحاق ـ وعند الطبراني زيادة : وقيس بن الربيع ـ عن أبي صالح الحنفي ، عن ابن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وهو متابع .

وقيس بن الربيع نعم ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما هو مبين .

وعند الطبراني « عن ابن عمر » من غير شك .

(١) في الكبير ١٠/ ١٦١ برقم (١٠٢٠٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٨٤ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٣ من طريق معاوية بن عطاء ، تحرف عند العقيلي إلىٰ : عطاف ـ حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا حديث منكر باطل .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٥٨ .

نقول : ولـٰكن النهي عن الاختصاء ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أي مثل حديث ابن عباس السابق لهـٰذا الحديث ، ولفظه مثل لفظ هـٰذا الحديث .

(٣) في الأوسط ، برقم (٨٢٧٢) من طريق الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن ←

١٠٥٥٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٣٨) قَالَ : « **تُجُوِّزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ٱلمسعودي ، وقد ٱختلط ، وبقية رجاله رجال ٱلصحيح .

١٠٥٥٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ثَلاَثَةً ، ٱلْخَطَأَ ، وَٱلنِّسْيَانَ ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

١٠٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱكْفُلُوا لِيَ بِٱلْعَمْدِ ، أَكْفُلْ لَكُمْ بِٱلْخَطَأِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفهم .

← لهيعة ، وعنعنة الوليد .

نقول : الحديث صحيح وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٨) . فانظره فقد أطلنا في تخريجه وذكرنا المصادر التي على الباحث أن يعود إليها إذا رغب .

وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١٨/ ٢١٦ برقم (٥٣٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن عمران بن حصين . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن هارون متأخر السماع من عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٧ برقم (١٤٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ، ويزيد بن ربيعة ضعيفان ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٥/ ٤٦٦ ـ ٤٦٨ ، وشكّك ابن الجوزي في سماع أبي الأشعث شراحيل بن آدة من ثوبان ، والحديث صحيح .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٣ برقم (٨٨٩٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حصين بن منيع ←

١٠٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلَهُ .

قُلْتُ : مِثْلَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأُ وَٱلنِّسْيَانُ ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن مصفىً ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَطَأِ وَٱلْعَمْدِ

١٠٥٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية ، وهو مدلس .

٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّعْذِيبِ بِٱلنَّارِ

١٠٥٦٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : كُنْتُ آتِي أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ فَأَكْتُبُ عِنْدَهَا ،

← السدوسي قال : سمعت أبا محمد النهدي يقول : قال ابن مسعود : . . . وأبو محمد النهدي ما عرفته يقيناً ، فقد قال البخاري في الكبير ٩/ ٦٦ : « أبو محمد ، وكان من أصحاب ابن مسعود ، روىٰ عنه إبراهيم بن عبيد » .

وقال مثل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٢ ولم يصفاه بالنهدي . وباقي رجاله ثقات : حصين بن منيع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٩٦ قول ابن معين وقد سئل عنه : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٨ .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٧٠) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا الوليد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عنعنة الوليد غير ضارة ، لأنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٨٦) من طريق بقية ، عن ثابت بن عجلان ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية مدلس ، وقد عنعن .

فَأَخَذْتُ قَمْلَةً أَوْ بَرْغُوثاً فَأَلْقَيْتُهُ فِي ٱلنَّارِ .

٦/٢٥٠ قَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ، لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ / يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُعَذَّبُ بِعَذَابِ ٱللهِ** » . (مص : ٤٣٩) .

رواه الطبراني[١] والبزار ، وَقَالَ : « **لاَ يُعَذِّبُ بِٱلنَّارِ إِلاَّ رَبُّ ٱلنَّارِ** » ، وَفيه سعيد البراد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ويأتي حديث علي[٢] في تحريق القاتل[٣] بعد قتله .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

١٠٥٦١ ـ عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[٤] ، وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً ، قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ عِنْدَ ٱلْمَقَامِ ، فَسَمِعْنَا ضَوْضَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمُ ٱبْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبٍ فَطَوَّفَهُمْ ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يُحْدِثُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ حَدَثاً لَمْ يَكُنْ ، فَيَمُوتُ حَتَّىٰ يُصِيبَهُ ذَلِكَ** » . فَأَنَا رَأَيْتُ ٱبْنَ هِشَامٍ حِينَ عُزِلَ وَوُلِّيَ عُمَّالُ ٱلْوَلِيدِ ، فَطَوَّفُوهُ .

---

(١) رواية الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأما رواية البزار فهي في « كشف الأستار » ٢/ ٢١١ برقم (١٥٣٨) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان قال : كنت مع أم الدرداء . . . وسعيد البراد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلت القول فيه وفي شيخه عثمان عند الحديث المتقدم برقم (٩١٣٠) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥١٠) .
(٢) ليست في (ظ ، د) .
(٣) في (ظ ، د) : « الفارَّان » .
(٤) في أصولنا جميعها هـٰكذا « بُسْر بن عبيد الله » وعند الطبراني وابن عساكر « بشر بن عبيد » والصواب : بشير بن عبيد الله .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سلمة بن سيسن ، ووثقه ابن حبان .

١١ ـ بَابٌ : رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ

١٠٥٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ : عَنِ[2] ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَٱلْمَعْتُوهِ حَتَّىٰ يُفِيقَ (مص : ٤٣٠) ، وَٱلصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَعْقِلَ ـ أَوْ يَحْتَلِمَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وَقَالَ : لاَ يُرْوىٰ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ إِلاَّ بِهَـٰذَا ٱلإِسْنَادِ ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

١٠٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ : شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَثَوْبَانُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٤ برقم (١٠٩٩١) ، والأوسط برقم (٣٥٤٧) ، وابن عساكر في تاريخه ٧/ ٢٦٥ من طريق خلف بن عمرو العُكْبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سيسن الخياط الملكي ، حدثنا بسر بن عبيد ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال : كنا مع طاووس عند المقام . . . وبسر بن عبيد أو بشر بن عبيد الله القصير ، وهو الصواب . قال ابن حبان : منكر الحديث .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٥ ، وباقي رجاله ثقات .

سلمة بن سِيسَن ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١١/ ٨٩ برقم (١١١٤٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٧) وابن عساكر في تاريخه ٥٢/ ٦ ـ ٧ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ضعيف .

غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٨) .

وانظر « صحيح موارد الظمآن » للشيخ ناصر رحمه الله برقم (١٤٩٨) .

وانظر أيضاً (١٤٩٦ ، ١٤٩٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ فِي ٱلْحَدِّ عَنِ ٱلصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، وَعَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ ٱلْمَعْتُوهِ ٱلْهَالِكِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثٍ : عَنِ ٱلصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، وَعَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ » .

رواه البزار[2]، وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص، وهو متروك.

١٢ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْبُلُوغِ لإِيجَابِ ٱلْحَدِّ

١٠٥٦٥ ـ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ بَجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَىٰ أُسَارَىٰ قُرَيْظَةَ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَىٰ فَرْجِ ٱلْغُلاَمِ ، فَإِذَا رَآهُ قَدْ أَنْبَتَ ٱلشَّعْرَ ، ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَخَذَ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَجَعَلَهُ / فِي مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ . ٦/٢٥١

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك . (مص : ٤٤١) .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٨٧ برقم (٧١٥٦) من طريق عبد المؤمن بن علي ، أخبرنا عبد السلام بن حرب ، عن بُرْدِ بن سنان ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهٰذا إسناد جيد .
عبد المؤمن بن علي هو : الزعفراني . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وأفاد أن والده روىٰ عنه ، ومسلم بن الحجاج سأل أبا كريب عنه فأثنىٰ عليه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ . وقد تقدم برقم (٩٧٥٥) .
وقد تقدم حديث ثوبان وحده برقم (١٠٥٦٣) .
وانظر « نصب الراية » ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٢ برقم (١٥٤٠) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن متروك الحديث .
وأما الحديث فهو صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .
(٣) في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (١٠٠٠) وإسناده ضعيف ، لٰكن الحديث صحيح لغيره .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَامِلِ يَجِبُ عَلَيْهَا ٱلْحَدُّ

١٠٥٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَجَرَتْ خَادِمٌ لآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ حُدَّهَا** » .

قَالَ : فَتَرَكَهَا حَتَّىٰ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَهَا خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٥٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً ٱعْتَرَفَتْ مِنَ ٱلزِّنَا[2] أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعِي حَتَّىٰ تَضَعِي** » . ثُمَّ جَاءَتْ وَقَدْ وَضَعَتْهُ .

قَالَ : « **أَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ** » .

ثُمَّ جَاءَتْ فَرُجِمَتْ ، فَذَكَرُوهَا .

فَقَالَ : « **لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[3] لَغُفِرَ لَهُ** » .

رواه البزار[4] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن الأعمش لم يسمع من أنس ، وقد رآه .

---

(١) في المسند برقم (٢٤٨٩) ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٥٦) وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي ، وله شاهد من حديث عمران بن الحصين » .
وتصحفت في « حُدَّها » إلىٰ « خذها » .
ويشهد له حديث علي عند مسلم في الحدود (١٧٠٥) باب : تأخير الحد عن النفساء ، وعند أبي داود في الحدود (٤٤٧٣) ، والترمذي في الحدود (١٤٤١) ، عدا قوله : « ثم ضربها خمسين » .

(٢) في (ظ ، د) : « بالزنىٰ » .

(٣) هو الذي يجبي علىٰ ما كانت عليه الجاهلية .

(٤) في « كشف الأستار » برقم (١٥٤٠) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا إبراهيم بن سليمان : أبو إسماعيل المؤدب ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ←

١٤ ـ بَابُ ٱلْحَدِّ يَجِبُ عَلَى ٱلضَّعِيفِ

١٠٥٦٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ مُقْعَداً ذَكَرَ مِنْهُ زَمَانَةً[١] كَانَ عِنْدَ دَارِ أُمِّ سَعْدٍ ، فَظَهَرَ بِٱمْرَأَةٍ حَمْلٌ ، فَسُئِلَتْ ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْهُ ، فَسُئِلَ مِنْهُ ، فَٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْلَدَ بِإِثْكَالِ[٢] عِذْقِ ٱلنَّخْلِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٤٢) .

١٠٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَىٰ ، فَسَأَلَهُ ، فَٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَجُرِّدَ ، فَإِذَا هُوَ حَمْشُ[٤] ٱلْخَلْقِ مُقْعَدٌ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْقِي ٱلضَّرْبُ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً** » .

فَدَعَا بِأُثْكُولٍ فِيهِ مِئَةُ شِمْرَاخٍ ، فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٥٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ[٦] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← الأعمش رأىٰ أنساً لـٰكنه لم يسمع منه .

(١) الزمانة : مرض يدوم .

(٢) الإثكال ، والأثكول لغة في العثكال والعثكول ، وهو : العِذْقُ الذي تكون فيه الشماريخ . وقيل : هو الشمراخ الذي عليه البسر ، والعِذقُ ـ بكسر العين المهملة ـ : عنقود التمر ، وبفتحها : النخلة .

(٣) في الكبير ٦/٣٨ برقم (٥٤٤٦) ، والدارقطني في سننه برقم (٣١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ويحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) حمش : دقيق ضعيف .

(٥) في الأوسط برقم (٦٦٤) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي حازم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، أبو حازم هو : سلمة بن دينار ، وأبو أمامة هو : ابن سهل بن حنيف .
ومعلل بن نفيل تقدم برقم (٢٦٦) .

(٦) ساقطة من (ظ ، د) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَيْخٍ أَحْبَنَ[1] مُصْفَرٍّ قَدْ ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ ، قَدْ زَنَىٰ بِٱمْرَأَةٍ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضِغْثٍ[2] فِيهِ مِئَةُ شِمْرِاخٍ .

قلت : رواه النسائي باختصار[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاَثٍ

١٠٥٧١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، حُرِّمَ عَلَيَّ دَمُهُ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : ٱلتَّارِكُ دِينَهُ ، وَٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْساً ظُلْماً » .

رواه / البزار[5] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىء الحفظ . ٦/٢٥٢

---

(١) أَحْبَنُ : المصاب بالاستسقاء . يقال : حَبِنَ بطنه ، يَحْبَنُ ، حبناً ، إذا عظم هـٰذا البطن خلقة أو لداء .

والحبن : داء في البطن يعظم منه ويرم ، وهو : الاستسقاء .

(٢) الضغث : كل ما جمع وقبض عليه بِجُمْع الكف .

وفي المصباح : هو قبضة حشيش مختلط رطبها بيابسها ويقال : ملء الكف من قضبان ، أو حشيش ، أو شماريخ .

(٣) في آداب القضاة ٨/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ باب : توجيه الحاكم إلىٰ من أخبر أنه زنىٰ . وهـٰذا مرسل ، لـٰكنه صحيح لغيره .

(٤) في الكبير ٦/ ١٥٢ برقم (٥٨٢٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن معمر البحراني . حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .

وأبو بكر بن أبي سبرة متروك ، واتهم بالوضع .

وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٧٤) باب : الكبير والمريض يجب عليه الحد ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٣٠ باب : الضرير في خلقته لا من مرض يصيب الحد ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا ابن إسحاق ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي أمامة : بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١١ برقم (١٥٣٩) من طريق محمود بن بكر بن ←

١٠٥٧٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ دَمُ ٱلْمُؤْمِنِ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ ، ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ ، وَٱلثَّيِّبُ ٱلزَّانِي ، وَٱلْمُرْتَدُّ عَنِ ٱلإِيمَانِ** » (مص : ٤٤٣) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن حبان وقال : رديءُ الحفظ .

← عبد الرحمٰن ، حدثني أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٤٥١) .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ من هٰذا الوجه » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه . وقد خرجته في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٠٧ ، ٤٤٠٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٤) .
كما يشهد له حديث عثمان الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٣) .
ونضيف هنا : قال ابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٣١٨ : « روىٰ عثمان بن عفان ، وسهل بن حنيف ، وعبد الله بن مسعود ، وطلحة بن عبيد الله ، وعائشة ، وجماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يحل دم امرىء مسلم إلاَّ بإحدىٰ ثلاث . . . » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٩/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٢) إلاَّ إلى الطبراني في الكبير .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه مع قصة ابن عساكر ٥٦/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥ من طرق ليست بالقائمة ، من حديث عائشة وعمار .
وقال ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٣٧٧) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو أيوب بن سويد عن الأوزاعي ، عن عبد الملك ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . . .
قال أبي : هٰذا حديث باطل مفتعل ، ومحمد بن عبد الملك هٰذا هو ابن عبد الملك بن مروان ، لعله لم ير مطرفاً بعينه » .

قلت : وقد تقدمت أحاديثه في كتاب الإيمان من نحو هـٰذا .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَرَّد ظَهْرَ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

١٠٥٧٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده جيد .

١٠٥٧٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ظَهْرُ ٱلْمُؤْمِنِ حِمىً إِلاَّ بِحَقِّهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٦ برقم (٧٥٣٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٢٥) من طريق إبراهيم بن محمد ـ انقلب الاسم عند الطبراني في الكبير ـ ابن عرق الحمصي ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ برقم (١٢٦٧) من طريق أحمد بن شعيب ،
جميعاً : حدثنا محمد بن صدقة الجُبْلاني ، حدثنا اليمان بن عدي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني غير معتمد قاله الذهبي في الميزان .
واليمان بن عدي ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن زياد إلاَّ اليمان » .
وقال المنذريُّ في الترغيب ٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد جيد » وقد تحرف فيه اسم الصحابي إلىٰ « أبي هريرة » .
وأما الحافظ ابن حجر فقد ذكر هـٰذا الحديث في الفتح ١٢/ ٨٥ وقال : « وفي سنده مقال » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٦) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، والفضل بن المختار .
وقد ضعفه ابن حجر بالفضل ، وذلك في الفتح ١٢/ ٨٥ .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠٥ ، و « المقاصد الحسنة » برقم (٦٧٢) ، والشذرة برقم (٥٨٠) .

١٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّجْرِيدِ

١٠٥٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « لاَ يَحِلُّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلتَّجْرِيدُ وَلاَ مَدٌّ وَلاَ صَفْرٌ » .

رواه الطبراني[١] ، وهو منقطع الإسناد ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخَافَ مُسْلِماً

١٠٥٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٤) : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، أَخَافَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، ضعفه أبو عروبة (ظ : ٣٤٢) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٥٢٢) وإسناده ضعيف لضعف جويبر ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .
وأخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٦ باب : ما جاء في صفة السوط والضرب ، من طريق عبد الله بن الوليد ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . فهو موقوف على ابن مسعود ، وفيه علتان كما تقدم .
(٢) في الكبير ١٤/ ٥٨ برقم (١٤٦٥٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٦٨) من طريق خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا إسرائيل، جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو . . . في إسناده ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن زياد ، وعبد الرحمـٰن بن رافع .
وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٧٤٦٨) من طريق أبي عاصم، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد، عن مسلم بن يسار ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩١٨٧) عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ←

١٠٥٧٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَغَيَّبَهَا وَهُوَ يَمْزَحُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لاَ تُرَوِّعُوا ٱلْمُسْلِمَ ، فَإِنَّ رَوْعَةَ ٱلْمُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٠٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي حَسَنٍ ، وَكَانَ عَقَبِيّاً بَدْرِيّاً ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَجُلٌ وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ ، فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : نَعْلِي ؟

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : مَا رَأَيْنَاهُ[2] . فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ ذَهْ .

فَقَالَ : « **فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ ٱلْمُؤْمِنِ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لاَعِباً .

فَقَالَ : « **كَيْفَ بِرَوْعَةِ ٱلْمُؤْمِنِ ؟** » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي ، وهو ضعيف/ . ٦/٢٥٣

← وأزعم أن هٰذا الاختلاف سببه سوء الحفظ عند عبد الرحمٰن بن زياد ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٣ برقم (١٥٢٣) ـ من طريق محمد بن معاوية الذماري ، حدثنا شعيب بن بيان ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : عامر : أن رجلاً . . . وشيخ البزار صدوق عارف كما قال ابن حجر في التقريب .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

تنبيه : لقد انقلب فيه : « عبد الله بن عامر بن ربيعة » إلىٰ « عامر بن عبد الله بن ربيعة » .

وأورده المنذري بصيغة التمريض « وَرُوِيَ » في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٤ ، وقال : « رواه البزار ، والطبراني ، وأبو الشيخ بن حبان في كتاب : التوبيخ » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند البزار « ما رأيناهما » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٩٤ برقم (٩٨٠) ، وإسناده ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٤ .

١٠٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

١٠٥٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ، أَوْ مُؤْمِنٍ ، أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٠٥٨١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٥) فِي مَسِيرٍ ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَنْ[3] رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَٱنْتَبَهَ ٱلرَّجُلُ ، فَفَزِعَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٧١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن حفص ، حدثنا محمد بن حمير ، عن سلمة بن العيار ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
ومحمد بن حفص هو : الوصابي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ وقال : « أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته » . وقد تقدم برقم (٩٥٧٤) .
وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٦ ، ولسان الميزان ٥/ ١٤٦ . والترغيب ٣/ ٤٨٤ ، وكنز العمال (٤٣٧٠٤) . والحديث التالي .
ملاحظة : في الأوسط : « عن عمه عبد الله بن عمر » وعبد الله بن عمر ليس عمه ، وإنما هو جد أبيه .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٢ برقم (١٥٢١) من طريق فروة بن يونس ، حدثنا عبد الكريم أبو أمية ، قال : سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم . ولـٰكن يتقوىٰ بشهادة أحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « علىٰ » . وخفق الرجل ، إذا نعس .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

١٠٥٨٢ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَمَعَهُ قَرْنٌ ، فَأَخَذَهَا بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : ٱلْقَرْنُ ؟[3] فَكَأَنَّ بَعْضَ ٱلْقَوْمِ ضَحِكَ .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٥) ، وفي الأوسط برقم (١٦٩٤) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (١٠٠٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ٢٨٠ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٦٤ من طريق عفان بن سيار ، قال : حدثنا عنبسة بن الأزهر ، حدثنا سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عفان بن سيار ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال : « لا يعرف بكبير حديث » أي : هو مقل .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠ ـ ٣١ : « فسألته ـ أي سأل أباه ـ عنه فقال : هو شيخ » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٤ : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه : . . . » وذكر حديثاً ليس حديثنا .

وقال البرذعي في أسئلته أبا زرعة ٢/ ٣٦٧ : « قيل : عفان بن سيار الجرجاني ؟ قال : ربما أنكر ، وذكر غير حديث منكر من روايته ، وروايته بسيء الرأي فيه » .

وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٢ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . ووثقه المنذري ، وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي رحمهم الله جميعاً .

فقد أورده المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٣ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات » .

وقال الذهبي في مقدمة المغني ١/ ٤ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ أو هو صالح ، فإن هـٰذا باب تعديل » . وانظر مقدمة « ميزان الاعتدال » ١/ ٣ ـ ٤ .

وقال الترمذي في « شرح علل الترمذي » تحقيق الدكتور العتر ١/ ٤٦١ : « والشيوخ في اصطلاح أهل هـٰذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .

وتشدد أبي زرعة معروف لدىٰ علماء هـٰذا الفن ، فالرجل عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) القَرَن : الحبل . كما جاء في حديث عند أبي داود في الأدب (٥٠٠٤) باب : من يأخذ الشيء على المزاح .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً** » .

رواه الطبراني[1] من رواية ابن عيينة ، عن إسماعيل بن مسلم ، فإن كان هو العبدي ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كَان هو المكي ، فهو ضعيف . وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ ٱجْتِنَابِ ٱلْفَوَاحِشِ

١٠٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا تَغَارُ ؟

قَالَ : « **وَٱللهِ إِنِّي لأَغَارُ ، وٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ غَيْرَتِهِ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ** » (مص : ٤٤٦) .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٩٩ برقم (٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن شمر بن عطية ، عن سليمان بن صرد : أن أعرابياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه شمر بن عطية لم يدرك سليمان بن صرد .
وأما إسماعيل فأزعم أنه العبدي ، لأن شمراً من الطبقة السادسة ، وأما إسماعيل المكي من الطبقة الخامسة ، وأما العبدي فهو من السادسة ، ورواية العبدي عن شمر أقرب للواقع ، والله أعلم .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٣٦٣ ، وأبو داود ، في الأدب (٥٠٠٤) باب : من يأخذ الشيء على المزاح ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ ـ من طريق أبي داود ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن يسار الجهني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والمرفوع مثله ، وإسناده صحيح . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٨٣ .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢٦ وهو حديث صحيح . وقد تقدم برقم (٧٧٩٨) .

٢٠ ـ بَابُ ٱلتَّحْذِيرِ مِنْ مُواقَعَةِ ٱلْحُدُودِ

١٠٥٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ**[1] ، **أَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ! إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ ! إِيَّاكُمْ وَٱلْحُدُودَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِذَا أَنَا مُتُّ ، تَرَكْتُكُمْ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ**[2] **عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ . . .** » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، والغالب عليه الضعف .

---

(١) الحجز : جمع حجزة ، وهي : معقد الإزار .

(٢) الفرط : المتقدم ، السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٠ برقم (١٥٣٦) من طريق جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ـ يعني : ابن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٧١ برقم (١٢٥٠٨) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، عن أبي محياة : يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (٢٧٧٣) .

ومختار بن غسان روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعلى بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٢٨) في مسند الحميدي .

غير أن الحديث صحيح يشهد لجزئه الأول حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٨٣) باب : الانتهاء عن المعاصي ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٨٤) باب : شفقته صلى الله عليه وسلم علىٰ أمته . وانظر « مسند الموصلي » ٩/ ١٩١ ـ ١٩٢ .

ويشهد للجزء الأخير فيه حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه . فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦) باب : في الحوض ، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٧) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٨) .

٢١ ـ بَابُ ذَمِّ ٱلزِّنَا

١٠٥٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلزِّنَا ، فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ / خِصَالٍ : يُذْهِبُ ٱلْبَهَاءَ عَنِ ٱلْوَجْهِ ، وَيَقْطَعُ ٱلرِّزْقَ ، ويُسْخِطُ ٱلرَّحْمَـٰنَ ، وَٱلْخُلُودَ فِي ٱلنَّارِ** » . ٦/٢٥٤

رواه الطبراني في الأوسط[١] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو متروك .

١٠٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلزُّنَاةَ يَأْتُونَ تَشْتَعِلُ وُجُوهُهُمْ نَاراً** » .

رواه الطبراني[٢] (مص : ٤٤٧) من طريق محمد بن عبد الله بن بسر ، عن أبيه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا نَعَايَا[٣] ٱلْعَرَبِ ، يَا نَعَايَا ٱلْعَرَبِ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلزِّنَا[٤] وَٱلشَّهْوَةَ ٱلْخَفِيَّةَ** » .

← كما يشهد له حديث عائشة ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٤٤٥٥) وذكرنا هناك ما يشهد له أيضاً .

(١) برقم (٧٠٩٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٦٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠٦ ـ ومن طريق عمرو بن جميع ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن جميع متروك الحديث . وقد اتهم بالوضع ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٢٤٨) : « وسألت أبي عن حديث رواه عباس الخلال ، عن مروان بن محمد ، عن إسماعيل بن عياش ، قال حدثني أبي عبد الله بن بسر ، عن أبيه . . . . قال أبي : هـٰذا حديث منكر ، لم يروه عباس » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧١ وقال : « رواه الطبراني بإسناد فيه نظر » .

(٣) في أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٠ : « يا بغايا العرب » .

(٤) هـٰكذا هي في أصولنا جميعها ، وعند ابن عدي ، وأبي نعيم : « الرياء » وأورد المنذري ←

رواه الطبراني[1] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير عبد الله بن بديل بن ورقاء ، وهو ثقة .

١٠٥٨٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ**

← في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧١ وفي المتن « الزنا » ولـٰكنه قال : « وقد قيده بعض الحفاظ (الرياء) بالراء والياء » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٧) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٢ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٦ من طريق عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ـ تحرفت في الحلية إلىٰ : أبيه ـ عبد الله بن زيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن بديل فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٣٢) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٧١ بعد روايته الحديث : « رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح » .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٨٥ ـ ٨٦ : « يقال : نعى الميت ، ينعاه نَعْياً ، وَنَعِياً ، إذا أذاع موته وأخبر به وإذا ندبه .

قال الزمخشري : في (نعايا) ثلاثة أوجه : أحدها : أن يكون جمع نَعِيّ ، وهو المصدر ، كَصَفِيّ ، وصفايا .

والثاني : أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّة : أخايا .

والثالث : أن يكون اسم جمع نَعَاء التي هي اسم الفعل .

والمعنىٰ : يا نعايا العرب جئن فهـٰذا وقتكن وزمانكن . يريد : أن العرب قد هلكت .

والنُّعْيَانُ : مصدر بمعنى النَّعْي : وقيل : إنه جمع ناع ، كراع ورعيان ، والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريف أو قتل ، بعثوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم يقول : نَعَاءِ فلاناً ، أو يا نعاء فلان ! أي : هلك فلان ، أو هلكت العرب بموت فلان . فَنَعَاءِ من نعيت ، مثل نَظَارِ وَدَرَاكِ ، فقوله : (نعاء فلاناً) معناه : انع فلاناً ، كما تقول : دَرَاكِ فلاناً : أي أدركه .

فأما قوله : يا نعاء العرب ، مع حرف النداء ، فالمنادىٰ محذوف ، تقديره : يا هـٰذا انْعَ العرب ، أو يا هـٰؤلاء انْعَوا العرب بموت فلانٍ . كقوله تعالىٰ : « ألا يا اسجدوا » أي يا هـٰؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف : ألا » .

وانظر الفائق ٣/ ١٠٩ .

لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلشَّيْخُ ٱلزَّانِي ، وَٱلإِمَامُ ٱلْكَذَّابُ ، وَٱلْعَائِلُ ٱلْمَزْهُوُّ » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير العباس بن أبي طَالِبٍ[2] وهو ثقة .

١٠٥٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ ٱلذِّمَّةِ ، كَانَتِ ٱلدَّوْلَةُ دَوْلَةَ ٱلْعَدُوِّ ، وَإِذَا كَثُرَ ٱلزِّنَا ، كَثُرَ ٱلسِّبَا ، وَإِذَا كَثُرَ ٱللُّوطِيَّةُ ، رَفَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدَهُ عَنِ ٱلْخَلْقِ فَلاَ يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ[3] هَلَكُوا » .

رواه الطبراني[4] وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف .

١٠٥٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَى ٱلشَّيْخِ ٱلزَّانِي ، وَلاَ ٱلْعَجُوزِ ٱلزَّانِيَةِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، ولم

---

(١) في البحر الزخار برقم (٢٥٢٩) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٩٧) .

(٢) في (ظ ، د) : « المطلب » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « وإن » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥٢) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه قال : سمعت بسر بن عبد الله يذكر عن جابر . . . وعبد الخالق بن زيد قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .
وأما نعيم بن حماد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .
وقال المنذري بعد ذكر الحديث في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٨٦ : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، ضعيف ، ولم يترك » .

(٥) في الأوسط برقم (٨٣٩٦) من طريق موسى بن سهل الراسبي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري . حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عثمان بن واقد ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . موسى بن سهل الراسبي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢ : « أحد المجاهيل . . . . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦/ ٥٤٣ : « موسى بن سهل بخبر باطل لا يعرف ، والراوي عنه دعبل الخزاعي . . . ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَى ٱلأُشَيْمِطِ[2] ٱلزَّانِي ، وَلاَ ٱلْعَائِلِ ٱلْمَزْهُوِّ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩٢ ـ وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٤٤٨) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ[4] ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ بِعَمَلِهِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وتابعيه : الصباح ، .....

← وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١١٩ بعد قول الذهبي السابق : « وقد أخرج الخطيب في تاريخه حديث ابن مسعود مرفوعاً : مَنْ أحبني فليحب عليا . . . . قال الخطيب : هـٰذا موضوع والحمل عليه عندي على إسماعيل بن علي . . . »

وعند مسلم في الإيمان (١٠٧) : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

(١) موسى بن سهل هو : الراسبي ، وهو مجهول كما تقدم .

(٢) الأشيمط تصغير أشمط ، وهو : الذي اختلط سواد شعره ببياض . يقال : شَمِطَ شعره ، يَشْمَطُ ، شَمَطاً ، إذا اختلط سواده ببياض . والعائل : الفقير .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٠٧ برقم (١٣١٩٥) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٥٠٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٤٠٨) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

والوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٤) .

نقول : لـٰكن أحاديث الباب تشهد له فتقويه .

(٤) في (ظ ، د) : « متكبر » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

عن[1] خالد بن أبي[2] أمية ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥٩٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ لَتَلْعَنُ ٱلشَّيْخَ ٱلزَّانِيَ ، وَإِنَّ فُرُوجَ ٱلزُّنَاةِ لَيُؤْذِي أَهْلَ ٱلنَّارِ نَتْنُ رِيحِهَا .

١٠٥٩٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٨٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٤٤) من طريق عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثني عقبة بن خالد ، حدثنا الصباح ، عن خالد بن أبي أمية ، عن نافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وصباح بن يحيىٰ متروك ، بل متهم . انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٨٠ .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٣٦ : « أخرجه البخاري ، ومطين ، والحسن بن سفيان ، والبغوي ، وابن أبي داود ، وابن السكن ، وابن شاهين ، والطبراني ، وابن منده ، من طريق أبي سعيد الأشج . . . » بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١١٣) من طريق إبراهيم بن مختار ، عن صباح بن يحيىٰ ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا يدخل الجنة شيخ زان ، ولا مدمن خمر ، ولا عاص لوالديه ، ولا متكبر » .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٣٥ ـ ١٣٦ : « ذكر أسلم بن سهل في تاريخ واسط : من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن حسين ، عن يوسف بن ميمون ، عن نافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وعبد الملك بن حسين هو : أبو مالك النخعي ، وهو متروك .

ويوسف بن ميمون هو : القرشي المخزومي ، وهو ضعيف .

وهو في تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٥ .

وجاء في « زهر الفردوس » ٤/ ٢١٣ : « قال أبو نعيم : حدثنا ابن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا يزيد بن هارون . . . » بالإسناد السابق ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٠١ .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(١) تحرفت في أصولنا جميعها إلىٰ « بن » ، وذلك جهله الهيثمي ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) وهو خطأ .

رواهما البزار[1] ، وفي إسناديهما صالح بن حيان ، وهو ضعيف / . ٦/٢٥٥

٢٢ ـ بَابُ زِنَا ٱلْجَوَارِحِ

١٠٥٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلرِّجْلاَنِ تَزْنِيَانِ ، وَٱلْفَرْجُ يَزْنِي » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **وَٱلْيَدَانِ** . . . . . .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٥ برقم (١٥٤٨) من طريق علي بن عبيد ، عن صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعلي بن عبيد ما عرفته ، وصالح بن حيان ضعيف .

وأخرج الحديث الثاني برقم (١٥٤٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا أبو معاوية ، عن صالح بن حيان ، بالإسناد السابق .

وعمرو بن مالك هو : الراسبي وهو ضعيف ، وكذلك صالح كما تقدم .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٦٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٥٨) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤١٥١) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٢٩٨ ، والشاشي في المسند برقم (٣٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٩٨ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة . وباقي رجاله ثقات . ولـٰكنه صحيح بشواهده . انظر مسند الموصلي ٩/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ .

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله في الإرواء ٨/ ٣٨ عن هـٰذا الإسناد : « وهـٰذا إسناد جيد » .

وقال مثل ذلك في إسناد فيه عاصم بن بهدلة في الصحيحة ١/ ٢٧٤ .

ولـٰكنه قال في إسناد فيه عاصم صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي في الصحيحة ١/ ٧٠٣ : « وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في حفظ عاصم » .

وقال أيضاً في الصحيحة ٢/ ٤٢٨ في إسناد فيه عاصم قال الحاكم : « صحيح بهـٰذه الزيادة » ووافقه الذهبي ، قال رحمه الله : « وأقول : إنما هو حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو : ابن بهدلة » . فلماذا تجاوز هـٰذا الخلاف هنا ؟! . وانظر أيضاً ما قاله في ٢/ ٥٣٠ . ←

تَزْنِيَانِ[1] » ، والبزار ، والطبراني ، [وإسنادهما[2] جيد .

١٠٥٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني][4] ورجالهما ثقات .

١٠٥٩٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، حَدَّثَنِي جَدِّي : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زِنَا ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلنَّظَرُ » (مص : ٤٤٩) .

رواه الطبراني[5] ، وجد محمد بن مطرف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥٠) ، والشاشي برقم (٣٧١) من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٥/ ٢٤٦ .

وقال المنذري في ترغيبه ٣/ ٣٦ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد صحيح . والبزار ، وأبو يعلىٰ » .

(١) ليست زائدة ، فهي موجودة في رواية الإمام أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « وإسناده » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥١) من طريق ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ثابت بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٩٨٤) في مسند الموصلي .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٨٨) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في الكبير ١٨/ ٩ برقم (٨) من طريق شباب العصفري ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٢٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨١٧) وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٤ ، وابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٤/ ٨٣ ـ ٨٤ ، من طريق خليفة بن خياط ،

جميعاً : حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن مطرف ، حدثني جدي قال : سمعت علقمة . . . ←

١٠٥٩٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، وَهُوَ أَمِيرٌ ، فَصَلَّىٰ صَلاَةً خَفِيفَةً كَأَنَّهَا صَلاَةُ مُسَافِرٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ[1] ، قَالَ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّلاَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، أَمْ شَيْءٌ تَنَفَّلْتَهُ ؟

قَالَ : إِنَّهَا ٱلْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّهَا صَلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَخْطَأْتُ مِنْهَا إِلاَّ شَيْئاً سَهَوْتُ عَنْهُ .

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُشَدِّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ قَوْماً شَدَّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، فَشُدِّدَ[2] عَلَيْهِمْ ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي ٱلصَّوَامِعِ وَٱلدِّيَارَاتِ** ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد : ٢٧] .

ثُمَّ غَدَوْا مِنَ ٱلْغَدِ ، فَقَالُوا : نَرْكَبُ فَنَنْظُرُ وَنَعْتَبِرُ .

قَالَ : نَعَمْ ، فَرَكِبُوا جَمِيعاً ، فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ قَفْرٍ ، قَدْ بَادَ أَهْلُهَا ، وَبَقِيَتْ خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشِهَا .

← وعند ابن أبي عاصم ، وفي الإصابة « حدثتني جدتي » . وجد محمد بن مطرف هو : داود بن مطرف بن عبد الله ، روىٰ عن علقمة بن الحويرث ، وروىٰ عنه حفيده : محمد بن مطرف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هٰذا العلم الشريف رواياتهم ، ومحمد بن فضيل فيه لين ، وحديثه يمكن أن يحسن والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٤٦ : « وقال خليفة : حدثنا محمد بن مطرف ، حدثتني جدتي : سمعت علقمة بن الحويرث ـ وذكر الحديث ـ وجدة محمد ما عرفتها .

أخرجه ابن أبي عاصم عن خليفة ، وذكره البغوي والطبراني ، وابن منده ، وابن عبد البر ، من حديث خليفة ، به » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد أطلنا في تخريجه والتعليق عليه ، في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٢٥) .

وحديث ابن مسعود أيضاً ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣٦٤) .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي « سَلَّمَ » .

(٢) في (ظ) : « فشد » .

فَقَالُوا : أَتَعْرِفُ هَـٰذِهِ ٱلدِّيَارَ ؟

قَالَ : مَا أَعْرَفَنِي بِهَا ، وَبِأَهْلِهَا ، هَؤُلَاءِ أَهْلُ دِيَارٍ أَهْلَكَهُمُ ٱلْبَغْيُ وَٱلْحَسَدُ ، إِنَّ ٱلْحَسَدَ يُطْفِىءُ نُورَ ٱلْحَسَنَاتِ ، وَٱلْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ ، وَٱلْعَيْنُ تَزْنِي ، وَٱلْكَفُّ وَٱلْقَدَمُ وَٱلْيَدُ وَٱللِّسَانُ ، وَٱلْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء ، وهو ثقة .

١٠٥٩٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا ﴾ [المائدة : ٤١] فَذَكَرَ ٱبْنَي صُورَيَا حِينَ أَتَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٠) فَقَالَ لَهُمَا : « **بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، وَٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْبَحْرَ ، وَٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ، أَنْتُمْ أَعْلَمُ ؟** » .

قَالاَ : قَدْ نَحَلْنَا قَوْمَنَا ذَلِكَ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يُنَاشِدُنَا بِمِثْلِ هَـٰذِهِ .

قَالَ : « **تَجِدُونَ ٱلنَّظَرَ زِنْيَةً ، وَٱلِاعْتِنَاقَ زِنْيَةً ، وَٱلْقُبَلَ زِنْيَةً** . . . » . فَذَكَرَهُ .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٩٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٥٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧) مختصراً ، وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٦ ـ من طريق أحمد بن عيسى المصري ،
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٤) باب : في الحسد من طريق أحمد بن صالح ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء : أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه علىٰ أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي العمياء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥٤ .
وقد قلنا في المسند : إسناده حسن .
وهو في « المقصد العلي » برقم (٨٤٢) . وانظر الضعيفة برقم (٣٤٦٨) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٠٦٠٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسِّحَاقُ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ زِناً بَيْنَهُنَّ » .

رواه الطبراني[2] ، ورواه أبو يعلىٰ ، وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٢١٣٦) من طريق إسحاق ، حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . موصولاً ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد .
وأخرجه الحميدي مطولاً برقم (١٣٣١) من طريق سفيان ،
وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٥٢) باب : في رجم اليهوديين ، والبزار مطولاً أيضاً برقم (١٥٥٨) من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٩٢٨) ، والدارقطني ٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣٧٤) باب : شهادة أهل الكتاب بعضهم علىٰ بعض ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٦٥ باب : من أجاز شهادة أهل الذمة . . . من طريق أبي خالد الأحمر ،
جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
وقال البيهقي : هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر ، عن مجالد ، وهو مما أخطأ فيه ، وإنما رواه غيره عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح من قوله وحكمه غير مرفوع » . ثم أورد ما رواه الدارقطني ، من طريق أبي أسامة عن عبد الواحد قال : سمعت مجالداً يذكر عن الشعبي قال : كان شريح يجيز شهادة كل ملة علىٰ ملتها ، ولا يجيز شهادة اليهودي على النصراني ، ولا النصراني على اليهودي ، إلاَّ المسلمين فإنه كان يجيز شهادتهم على الملل كلها .
وإذا كنت من الراغبين في الاطلاع علىٰ روايات هـٰذا الحديث وطرقه ، فانظر الحديث (١٩٢٨) في « مسند الموصلي » حيث ذكرنا الشواهد لبعض رواياته . والله ولي التوفيق .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٦٣ برقم (١٥٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٩١) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عنبسة بن سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعنبسة بن سعيد هو : القرشي ، وهو ثقة ، وبقية قد صرح بالتحديث عند الطبراني ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : الطرائفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٨ وقال : « يروي عن قوم ضعاف » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٧ وأورده بإسناده عن ابن معين قوله : ←

. . . . . .

← « عثمان بن عبد الرحمـٰن التيمي ، ثقة » .

وقال : « سألت أبي عنه فقال : صدوق . وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب : الضعفاء ، وقال : يحول منه . . . » .

وقد رد الذهبي رحمه الله تعالىٰ غلو ابن حبان إذ رماه برواية الموضوعات وأطلق عدم جواز الاحتجاج بروايته مطلقاً ، وإسراف محمد بن عبد الله بن نمير .

فقال الذهبي : في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٦ : « لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئاً ، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره ، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمـٰن هـٰذا : إنه يدلس عن الهلكىٰ ، إنما قالوا : يأتي عنهم بمناكير .

والكلام في الرجال لا يجوز إلاَّ لتامِّ المعرفة ، تام الوَرَع .

وكذا أسرف فيه بن عبد الله بن نمير ، فقال : « كذاب » .

وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » . وقال الإمام أحمد : « لا أجيزه » .

وقال الأزدي : « متروك » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٠ : « سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق ، وقال : لا بأس به ، متعبد ، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير » .

وقال فيه أيضاً ٥/ ١٨٢١ : « وصورة عثمان بن عبد الرحمـٰن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة ، إلاَّ أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب ، وتلك العجائب من جهة المجهولين ، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام ، وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب ، وهو في نفسه ثقة ، لا بأس به ، صدوق ، ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧٣٥) : « عثمان بن عبد الرحمـٰن الحراني ثقة ثقة ، إلاَّ أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء . . . » .

وقال ابن أبي عاصم : « صدوق اللسان » . وانظر « الضعفاء الكبير » ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك » .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ ـ في الضعيفة ٥/ ٧٢ الحديث (٢٠٥٣) متعقباً قول الطبراني : « تفرد به عثمان » : قلت : « وهو ثقة » .

ولـٰكنه أورد فيه ما قاله الحافظ في الأماكن التالية : ٥/ ٣٦٣ ، ٥/ ٥١١ ، ٧/ ١٧٤ ، وفي الصحيحة ٦/ ٢/ ١١٦٠ ، ١١٧١ .

وانظر « الضعيفة » ٤/ ١٠٥ ـ ١٠٧ التعليق على الحديث (١٦٠١) ، ومعجم الطبراني الكبير ←

وَسَلَّمَ : « سِحَاقُ ٱلنِّسَاءِ بَيْنَهُنَّ زِناً » . ورجاله ثقات / . ٢٥٦/٦

٢٣ ـ بَابٌ : فِي أَوْلادِ ٱلزِّنَا

١٠٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ أَشَرُّ ٱلثَّلاَثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ » يَعْنِي : وَلَدَ ٱلزِّنَا .

رواه أحمد[1] ، عن أسود بن عامر ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، وإبراهيم بن إسحاق لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَلَدُ ٱلزِّنَا شَرُّ ٱلثَّلاَثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي لَيْلَىٰ ، وهو

← ٦٣/٢٢ والتعليق على الحديث (١٥٣) ، ومقدمة الشيخ ناصر لكتابه « صحيح موارد الظمآن » فإنك ستدرك عجباً .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٠ من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة ، عن العلاء بن كثير الليثي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق .

والعلاء بن كثير متروك ، وسليمان بن الحكم ضعيف .

(١) في المسند ٦/ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨٣) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

علىٰ هامش (مص) : ما نصه « إبراهيم بن إسحاق هو : أبو إسحاق ، واسم أبيه إسحاق ، وقيل : الفضل ، وهو ضعيف » .

وانظر تعجيل المنفعة ص (١٠ ـ ١١) ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٤٦ برقم (١٠٦٧٤) من طريق مندل بن علي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، ومحمد بن أبي ليلىٰ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/ ٥٨ باب : ما جاء في ولد الزنا ـ من طريق حبان ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : جبار ـ بن علي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق ، وانظر أحاديث الباب . ←

سَيِّىء الحفظ ، وَمِنْدَلُ وثق ، وفيه ضعف . (مص : ٤٥١)

١٠٦٠٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ ٱلزِّنَا ، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ ٱلزِّنَا ، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ** » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[1] ، وَأَبُو يَعْلَىٰ ، وَٱلطَّبَرَانِيُّ ، وَقَالَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكٍ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ** » .

وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن لبيبة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالسماع ، فالحديث صحيح أو حسن .

١٠٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَاقٌّ ، ولاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ ، وَلاَ وَلَدُ زَنْيَةٍ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱلنَّسَائِيُّ غَيْرَ قَوْلِهِ : « **وَلاَ وَلَدُ زَنْيَةٍ** »[2] .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وفيه جابان ، . . . . . .

← وقد صح عن أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم : « ولد الزنا شرُّ الثلاثة » .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٣ ، وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩١) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٧ بعد روايته هـٰذا الحديث : « رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع ، ورواه أبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : . . . » . وانظر التاريخ الكبير ١/ ١٣٨ .

(٢) في الكبرىٰ برقم (٤٩١٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح لغيره .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٤ ، ٢٠٣ وهو حديث ضعيف ، وقد روي مرفوعاً ، كما روي موقوفاً ، وكلاهما ضعيف . وفي رواية مرفوعة لابن عمرو ، خالية من قوله : « ولد زنية » وهي صحيحة بشواهدها ، والذي ترتاح له النفس أن هـٰذه اللفظة منكرة ، والله أعلم .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٢ ، ١٣٨٣) . وأخطأنا في الحكم عليه . وفي النفس شيء من قوله : « ولا ولد زنية » . ←

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله[1] رجال الصحيح .

١٠٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ وَلَدُ ٱلزِّنَا ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَىٰ سَبْعَةِ آبَاءٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسين بن إدريس ، وهو ضعيف .

١٠٦٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدُ ٱلزِّنَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام : ١٦٤] » .

← وانظر حديث أبي سعيد الخدري في « مسند الموصلي » برقم (١١٦٨) مع التعليق عليه . ومشكل الآثار ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٣ .

(١) في (ظ ، د) : « رجال أحمد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٢) من طريق الحسين بن إدريس الحلواني ، قال : حدثنا سليمان بن أبي هوذة ، قال : عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .

إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٨٣) .

والحسين بن إدريس بينا أنه ثقة عند الحديث السابق برقم (١٠٤٨٠) وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٤/ ٤١ ـ ٤٤ فإن فيه ما يقطع بأنه ثقة .

وسليمان بن أبي هوذة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٨ وقال : « سألت أبا زرعة عنه ، فقال : صدوق ، لا بأس به » .

وعمرو بن أبي قيس بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

نقول : إن الإسناد حسن ، ولٰكن ليس كل إسناد حسن يؤدي حتماً إلىٰ تحسين المتن ، فإن إبراهيم بن المهاجر كثير الاضطراب في بعض رواياته ، كثير الخطأ في أحاديث رواها من حفظه ، وهٰذا أزعم أنه منها ، فالإسناد حسن نعم ، ولٰكن المتن منكر لمخالفته أصول شرعنا الحنيف ، والله أعلم .

وانظر « الموضوعات » ٣/ ١٠٩ ـ ١١١ ، وأحاديث الباب . و « المقاصد الحسنة » برقم (١٣٢٢) ، والشذرة برقم (١١٣٩) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، ولم أعرفه (مص : ٤٥٢) .

١٠٦٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلطَّفِّ[2] لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ ٱلأَمِيرَ .

فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ شُرْطَتِهِ ، فَقَالَ : ٱبْعَثْ / إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَسَلْ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ، فَرَجَعَ ٱلرَّسُولُ فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يُغْمَزُ فِي حَسَبِهِ . ٦/٢٥٧

فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْغِي عَلَى ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَلَدُ بَغِيٍّ ، وَإِلاَّ مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ** » .

وَقَالَ أَبُو ٱلْوَلِيدِ : « لاَ يَسْعَىٰ » ، بَدَلَ « لاَ يَبْغِي » .

رواه الطبراني[3] ، وأبو الوليد القرشي ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٧٧) من طريق علي بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٩٦ من طريق محمد بن غالب ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، قال حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
جعفر بن محمد بن جعفر ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٧٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٢ ، وعلي بن سعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧١) ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) الطف ـ بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء ـ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين رضي الله عنه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات[1] .

٢٤ ـ بَابُ حُرْمَةِ نِسَاءِ ٱلْمُجَاهِدِينَ

١٠٦٠٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَعَدٌ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنِّي** » .

قَالَ رَجُلٌ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ ٱللهُ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يُخَالِفُ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[2] في حديث طويل ، في التفسير ، في سورة النور ،

← ولكن أخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٧٥) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٥٠٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
كلاهما : حدثنا سهل بن عطية الأعرابي ، عن أبي الوليد مولىٰ قريش ـ وليس عند ابن عساكر ـ سمع بلال بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ . . . وأبو الوليد مولىٰ قريش هو مولىٰ عمرو بن خراش ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٠ فقال : « أبو الوليد مولىٰ عمرو بن خراش ، ونقل عن أبيه قوله : « هو شيخ مستقيم الحديث » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٧٧ ولم يورد فيه شيئاً .
وبلال بن أبي بردة ضعيف .
وعند ابن عساكر طريق أخرىٰ لا يفرح به . وبعد هـٰذا كله أدركت أن الحديث تقدم برقم (٩٢٤٥) .
وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ، برقم (٧٧٥٥) . و « كشف الخفاء » برقم (٣١٠٠) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة مع الشيخ . . . » .

(٢) في المسند مستدركاً برقم (٢٤٠٠٩/ ١٣) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٠٩) ـ من طريق أبي معشر نجيح ، عن عبد الوهاب بن ـ تحرفت في المسند إلىٰ : عن ـ عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نجيح . وباقي رجاله ثقات :
عبد الوهاب بن عمرو ـ في الجرح والتعديل : عمر ـ بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ←

وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف .

١٠٦٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَنِسَاءَ ٱلْغُزَاةِ** » .

رواه البزار[1] وفيه سعيد بن زَرْبِي ، وهو ضعيف .

١٠٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ (مص : ٤٥٣) ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَعَدَ عَلَىٰ فِرَاشِ مُغِيبَةٍ ، قَيَّضَ ٱللهُ لَهُ ثُعْبَاناً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١٠٦١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ ـ قَالَ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي يَجْلِسُ عَلَىٰ فِرَاشِ ٱلْمُغِيبَةِ ، مَثَلُ ٱلَّذِي نَهَشَهُ[3] أَسْوَدُ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← ٦/ ٣٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٥ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٣ ـ ٢٤ برقم (٥٣٩٤) ، ثم اهتديت إلىٰ أني قد خرجته سابقاً برقم (٧٨٠١) . وهو حديث صحيح لغيره .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٦ برقم (١٥٥٢) ـ من طريق سعيد بن زَرْبِي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وسعيد بن زربي منكر الحديث ، ضعيف .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٤١ برقم (٣٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠١٥) ـ وفي الأوسط برقم (٣٢٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠١٥) ـ وأحمد ٥/ ٣٠٠ من أربعة طرق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
والمُغِيبَةُ ، والمُغِيب : من غاب عنها زوجها لجهاد أو غيره .
(٣) في (ظ ، د) : « ينهشه » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَدِّ يَثْبُتُ عِنْدَ ٱلإِمَامِ فَيُشْفَعُ فِيهِ

١٠٦١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَعَافَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ فِي ٱلْحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ، حُكِمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه العباس بن الفضل الأَنْصَارِيُّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢٦ـ٥٢٧ برقم (١٤٤١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، ثنا إسحاق الأزرق ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٧٤) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا وكيع ، وأخرجه أبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم (٣٢٢) ، والخرائطي في « اعتلال القلوب » برقم (١٧٥) ، وفي « مساوىء الأخلاق » برقم (٤٧٦) من طريق عبد الرحمٰن بن شريك ، جميعاً : عن شريك ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف ولٰكنه متابع من قبل عبد الرحمٰن بن شريك وهو صدوق ، وشريك بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال المنذري بعد إيراده هٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٧٩ : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٣٠٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » .
وانظر المطالب العالية برقم (١٨٢٤) .
ولعل هٰذا الحديث والذي قبله يتحسن كل منهما بشهادة الآخر له .
(٢) في المسند برقم (٥٤٠١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٦) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٢٧) ـ وأحمد ١/ ٤١٩ ، ٤٣٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٨٣ ، والبيهقي في السنن ٨/ ٣٣١ من طريق يحيى الجابر ، قال : سمعت أبا ماجدة العجلي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأبو ماجدة هو : عائذ بن نضلة الحنفي ، وهو متروك .
ويحيى بن عبد الله الجابر لين الحديث .

١٠٦١٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ : أَنَّ خَالَتَهُ أُخْتَ مَسْعُودِ بْنِ ٱلْعَجْمَاءِ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ أَبَاهَا قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَخْزُومِيَّةِ ٱلَّتِي سَرَقَتْ قَطِيفَةً : نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ تُطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا** » .

فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

٦/٢٥٨ قُلْتُ : رواه ابن ماجه[1] عَنْهَا ، عَنْ أَبِيهَا ، وَهَـٰذَا عَنْهَا نَفسِهَا / وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه أحمد[2] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

← ولتمام تخريجه لا بد من العودة إلىٰ « مسند الموصلي » وإلىٰ « مسند الحميدي » برقم (٨٩) بتحقيقنا .

وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٣ ، ٤٧٧٤) من طريق أبي الحارث التيمي ، وعبدة ، جميعاً : حدثنا يحيى الجابر بالإسناد السابق . وانظر « المقصد العلي » برقم (٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩) .

ولكن الحديث حسن ، يشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند أبي داود وفي الحدود (٤٣٧٦) باب : العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان ، والنسائي في قطع السارق ٨/ ٧٠ ، والحاكم ٤/ ٢٨٣ .

(١) في الحدود (٢٥٤٨) باب : الشفاعة في الحدود ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن ركانة ، عن أمه عائشة بنت مسعود ، عن أبيها مسعود بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ برقم (٨١٣٠) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٣٤ برقم (٧٩٣) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٣) ، والحاكم ٤/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ومن طريق أخرجه البيهقي في السرقة ٨/ ٢٨١ ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (١٧٢٦١) ـ وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣ ـ ٤ من طريق محمد بن خالد الذهبي ـ ويقال : الوهبي ـ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٠ ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٦/ ٣٣٠ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة : أن خالته أخت مسعود بن ←

١٠٦١٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (مص : ٤٥٤) : أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ ٱلْمَخْزُومِيَّةِ ٱلَّتِي سَرَقَتْ ، قَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ[1] ٱلشَّرِيفُ ، تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ ٱلضَّعِيفُ[2] ، أَقَامُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن عمر بن قيس الماصر إِلاَّ عَمْرُو بْنُ أَبِي[4] قَيْسٍ ٱلرَّازِيِّ ، وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ ٱلزُّهْرِيِّ فَقَالُوا : عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ[5] ، قُلْتُ : وَرِجَالُ ٱلطَّبَرَانِيِّ ثِقَاتٌ .

١٠٦١٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِيَ ٱلزُّبَيْرُ سَارِقاً

← العجماء حدثته أن أباها قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ونسب الحديث إلىٰ مسعود بن العجماء ـ والعجماء أمه ـ خطأ ، لأن مسعوداً هـٰذا قتل في غزوة مؤتة ، والسرقة كانت في فتح مكة . وانظر « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٣ ـ ٩ .

وحديث المخزومية التي سرقت متفق عليه من حديث عائشة : فقد أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٨٨) باب : كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ، ومسلم في الحدود (١٦٨٨) باب : قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٤٧ . ومسند الدارمي برقم (٢٣٤٨) بتحقيقنا .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٤٩) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) ، وكذلك في المكان التالي .

(٢) في (مص) : « الشريف » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٧٥) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا أحمد بن أبي سُريج الرازي ، حدثنا عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس [، عن عمر بن قيس] الماصر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) حديث عائشة متفق عليه ، وقد ذكرنا ذلك في التعليق على الحديث السابق ودللنا علىٰ مكان وجوده في الصحيحين .

(ظ :٣٤٣) فَشَفَعَ فِيهِ ، فَقِيلَ لَهُ : حَتَّىٰ نُبْلِغَهُ ٱلإِمَامَ ، فَقَالَ : إِذَا بَلَغَ ٱلإِمَامَ ، فَلَعَنَ ٱللهُ ٱلشَّافِعَ وَٱلْمُشَفَّعَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والصغير ، وفيه أبو غَزِيَّةَ : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ٱلأَنْصَارِيُّ ، ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ ، وَوَثَّقَهُ ٱلْحَاكِمُ ، وَعَبدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي ٱلزِّنَادِ ضَعِيفٌ .

١٠٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي مُلْكِهِ** » .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلأَحْكَامِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رجاء بن صُبَيْحٍ ، صاحب السَّقَطِ ، ضَعَّفَهُ ابْن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان .

١٠٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي أَمْرِهِ** » .

---

(١) برقم (٢٣٠٥) ، وفي الصغير ١/ ٥٩ من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري ، وأخرجه الدارقطني برقم (٣٤٣١) من طريق الحسين بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لقي الزبير سارقاً . . .
وشيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد أبو بكر الوشاء قال الدارقطني في سؤلات حمزة بن يوسف السهمي برقم (١١٨) : « ليس به بأس » . وترجمه الخطيب في « تاريخه » ٦/ ٢١٠ برقم (٢٦٩١) قول الدارقطني هـٰذا .
وقال الذهبي : « الشيخ الثقة العالم . . . » وقد تقدم برقم (٧٢١٩) .
وأبو غزية ضعيف اتهمه ابن حبان بسرقة الحديث ، واتهمه الدارقطني بالوضع . وانظر « فتح الباري » ١٢/ ٨٧ .
(٢) في الأوسط برقم (٨٥٤٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٠٧ ، ٧١٣١) . ولـٰكنه صحيح بما بعده .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن جعفر المديني ، وهو متروك .

١٠٦١٨ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ** » .

وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي ٱلأَحْكَامِ[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٩١) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن فطر بن خليفة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات شيخ الطبراني محمد بن عيسى بن شيبة ، ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٣٤٥ .
وأبو الجواب هو : أحوص بن جواب ، حسن الحديث ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
والقاسم بن أبي بزة ، ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وحمران مولى العبلات ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٩ . وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول . ولـٰكن عطاء قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، وأبو داود في الأقضية (٣٥٩٨) باب : فيمن يعين علىٰ خصومة من غير أن يعلم أمرها ، والحاكم ٢/ ٢٧ ، والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ باب : إثم من خاصم أو أعان علىٰ خصومة بباطل ، وفي الأشربة ٨/ ٣٣٢ باب : ما جاء في الشفاعة في الحدود ، وفي الشعب برقم (٧٦٧٣) ، وابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ١٥٤ - ١٥٥ من طرق : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، عن عبد الله بن عمر ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند أحمد ٢/ ٨٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٦ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٩٦ - ٩٧ ، وفي معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٨٤) والحاكم ٤/ ٣٨٣ من طرق أخرىٰ وروايات .
وانظر « الترغيب والترهيب » للحافظ المنذري ٣/ ١٩٧ - ١٩٨ . وفتح الباري ١٢/ ٨٧ - ٨٨ .

(٢) برقم (٧١٠٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم برقم (٧١٠٥) .

١٠٦١٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَطَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلاً ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ سَرَقْتَ (مص : ٤٥٥) ، قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لَكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ قَدْ سَرَقْتُ .

قَالَ : ٱذْهَبْ بِهِ يَا قَنْبَرُ فَشُدَّ أَصَابِعَهُ ، وَأَوْقِدِ ٱلنَّارَ ، وَٱدْعُ ٱلْجَزَّارَ ، يَقْطَعْهُ ، ثُمَّ ٱنْتَظِرْ حَتَّىٰ أَجِيءَ .

فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ لَهُ : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَتَرَكَهُ .

قَالُوا : لَهُ[1] يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقَرَّ لَكَ ؟

قَالَ : أَخَذْتُهُ بِقَوْلِهِ ، وَأَتْرُكُهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلِمَ تَبْكِي[2] ، قَالَ : « **فَكَيْفَ[3] لاَ أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟** » .

٦/٢٥٩ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ عَفَوْتَ عَنْهُ ؟ قَالَ / : « **ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ ٱلَّذِي يَعْفُو عَنِ ٱلْحُدُودِ ، وَلَـٰكِنْ تَعَافَوا بَيْنَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] وأبو مطر لم أعرفه ، ولا الراوي عنه .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « لِمَ تبكي ؟ » .

(٣) في (ظ ، د) : « كيف ؟ » .

(٤) في المسند برقم (٣٢٨) وإسناده ضعيف لجهالة أبي مطر ، وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٥ .

ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٧٨) وقال : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته » . والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٧٣) .

نقول : هـٰذا إسناد فيه أبو مطر الجهني ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٥ فقال : « أبو مطر البصري الجهني ، ←

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَبَّ نَبِيّاً أَوْ غَيْرَهُ

١٠٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ ٱلأَنْبِيَاءَ قُتِلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه عبيد الله بن العمري ، رماه النسائي بالكذب .

١٠٦٢١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ : أَنَّ عَرَفَةَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِٱلْيَمَنِ فِي ٱلرِّدَّةِ ـ مَرَّ بِهِ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَنْدَقُونُ[2] ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ (مص : ٤٥٦) ، فَذَكَرَ ٱلنَّصْرَانِيُّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَاوَلَهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعَهْدَ .

← روىٰ عن علي ـ رضي الله عنه ـ روىٰ عنه مختار بن نافع . . . . » . وقال عمر بن حفص بن غياث : ترك أبي حديث أبي مطر . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : سألت أبي عن أبي مطر فقال : « مجهول ، لا يعرف » . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٢٠) .

وأبو المحياة : يحيى بن يعلى بن حرملة ، ثقة وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر « فتح الباري » ١٢/ ٨٧ .

(١) في الصغير ١/ ٢٣٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٩٩) من طريق عبيد الله بن محمد العمري القاضي ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي . . .

وشيخ الطبراني عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب ، وقد تقدم برقم (٧٧٥٨) .

وباقي رجاله ثقات .

وفي الأوسط « شتم » بدل « سَبّ » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١١٢ .

وأخرجه الرازي في فوائده برقم (٨٣٩) وذكره الأستاذ عبد السلام بن محمد بن عمر علوش في « زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الست المشهورة » برقم (٤٤١) وفي إسناده كذاب .

(٢) في الأوسط : « المذقون » .

فَقَالَ عَرَفَةُ : مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ تَكُونَ ٱلْعُهُودُ[1] وَٱلْمَوَاثِيقُ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أَعْطَيْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، فَيَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُمْ ، وَأَنْ لاَ نُحَمِّلَهُمْ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نُقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَيُخَلَّىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ إِلاَّ أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ، بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، كاتب اللَّيْث ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٢٢ ـ وعنْ عُمَيْرِ بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أُخْتٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آذَتْهُ فِيهِ وَشَتَمَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مُشْرِكَةً ، فَٱشْتَمَلَ لَهَا يَوْماً عَلَى ٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ أَتَاهَا فَوَضَعَهُ عَلَيْهَا ، فَقَتَلَهَا ، فَقَامَ بَنُوهَا فَصَاحُوا ، وَقَالُوا : قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَتَلَهَا ، أَفَتُقْتَلُ أُمُّنَا وَهَؤُلاَءِ قَوْمٌ لَهُمْ آبَاءٌ وَأُمَّهَاتٌ مُشْرِكُونَ ؟

فَلَمَّا خَافَ عُمَيْرٌ أَنْ يَقْتُلُوا غَيْرَ قَاتِلِهَا ، ذَهَبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَ أُخْتَكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَلِمَ ؟** » . قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِينِي فِيكَ .

فَأَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَنِيهَا فَسَأَلَهُمْ ، فَسَمَّوْا غَيْرَ قَاتِلِهَا ، فَأَخْبَرَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَهْدَرَ دَمَهَا .

رواه الطبراني[3] عن تابعيين ، أحدهما . . . . . .

---

(١) في (ظ ، د) : « العهد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٤٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة ، حدثني كعب بن علقمة : أن عرفة بن الحارث . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، فهو أثر ضعيف .

(٣) في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

ثقة[1] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٥٧) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ
ـ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ ذَلِكَ ـ وَهَلْ يُسْتَتَابُ ؟ وَكَمْ يُسْتَتَابُ ؟

١٠٦٢٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ / ـ لَمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ » . ٦/٢٦٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم وجماعة ،

← برقم (٥٣٠٠) ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الديات » برقم (٣٤٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٧) ،
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب : أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن السَّلْمَ بن يزيد ، ويزيد بن إسحاق حدثناه ، عن عمير بن أمية . . . شيخ الطبراني قلنا عند الحديث السابق برقم (٧٠٣) : « ما وجدنا له ترجمة » . وقد وجدنا الآن له ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي ص (٥٩) حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠) . ولكن لم يرد فيها جرح ولا تعديل .
وأما سَلْم بن يزيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ .
ويزيد بن إسحاق ما عرفته .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٧) من طريق يعقوب بن حميد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٥ ، والإصابة ٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « أحدهما ثقة » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٤ برقم (٢٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٦ ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ : حدثني عمرو بن الأسود ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .
وأخو نصر هو : محفوظ بن علقمة ، وابن عائذ هو : عبد الله .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٥٩٨) والرازي في فوائده برقم (٨٣٦) ـ ذكره الأستاذ ←

وضعفه غيرهم[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٦٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← عبد السلام بن محمد في كتابه « زوائد الأجزاء المنثورة » برقم (٤٣٩) ـ من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله بالإسناد السابق .
ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٥٣٩) .

(١) في (ظ ، د) : « أحمد وغيره » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦١٨) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٨٠٢٨) ، وضعف ابن لهيعة .
ومع ذلك حسن الألباني رحمه الله إسناده في « الإرواء » ٨/ ١٢٥ تقليداً للهيثمي ولم يطلع على إسناده !!
نقول : لكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد (٣٠١٧) باب : لا يعذب بعذاب الله .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣) . وانظر أيضاً « مسند الحميدي » برقم (٥٤٣) بتحقيقنا .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٢٦) من طريق نعيم بن محمد الصوري ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن وشهر بن حوشب ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني نعيم بن محمد الصوري ، تقدم برقم (٥٣٨٣) .
وعبد الرحمن بن الحسن لين ، وأبو بكر الهذلي أخباري متروك . وانظر الإرواء ٨/ ١٢٥ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

١٠٦٢٦ ـ وعنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٢٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ**[٢] ، **فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٠٦٢٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْمَدِينَةَ ـ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا قِبْلَتَانِ ، فَأَيُّمَا نَصْرَانِيٍّ أَسْلَمَ** (مص :٤٥٨) **ثُمَّ تَنَصَّرَ ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٣) من طريق داود بن محمد بن صالح المروزي ، حدثنا حوثرة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . . وشيخ الطبراني داوود بن محمد بن صالح المروزي تقدم برقم (١١٢٤٥) ، وباقي رجاله ثقات . وهـٰذا صحيح بشواهده .

وعند الطبراني زيادة : « لا يقبل الله توبة عبد كفر بعد إسلامه » . وهـٰذه زيادة منكرة وإن وردت بأسانيد سليمة ، لأن باب التوبة مفتوح والله يفرح بتوبة عباده .

وصواب هـٰذه الزيادة ما أخرجه أحمد ٥/ ٥ من طريق يحيى بن سعيد ، عن بهز ، قال : أخبرني أبي ، عن جدي معاوية بن حيدة . . . لا يقبل الله من مشرك يشرك بعدما أسلم عملاً أو يفارق المشركين إلى المسلمين » . وإسنادها جيد .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً : « من ارتد عن دينه » .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٦ برقم (٤٩٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ضعيف واتهمه بعضهم بالكذب ، والفضل بن المختار منكر الحديث ، ومع كل ذلك فالحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٧٨) من طريق الطبراني ، حدثنا ابن ←

١٠٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُمَا إِلَى ٱلْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُعَلِّمَا ٱلنَّاسَ ٱلْقُرْآنَ .

قَالَ[١] : فَجَاءَ مُعَاذٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ يَزُورُهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ مُوثَقٌ بِٱلْحَدِيدِ ، فَقَالَ[٢] : يَا أَخِي ، أَوَبُعِثْنَا نُعَذِّبُ ٱلنَّاسَ ؟ إِنَّمَا بُعِثْنَا نُعَلِّمُهُمْ دِينَهُمْ وَنَأْمُرُهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ .

فَقَالَ : إِنَّهُ أَسْلَمَ ، ثُمَّ كَفَرَ .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَحْرِقَهُ بِٱلنَّارِ .

فَقَالَ[٣] أَبُو مُوسَىٰ : إِنَّ لَنَا عِنْدَهُ بَقِيَّةً .

فَقَالَ[٤] : وَٱللهِ لاَ أَبْرَحُ أَبَداً[٥] .

← أبي شيبة ، حدثنا محمد بن الجنيد ، حدثنا هشام بن معاوية ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن الجنيد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ : « ذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣٠٣ : « ذكر في الصحابة » أخرج عنه الطبراني في معجمه ، وروىٰ بإسناده عن يحيى بن أبي كثير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٩٠٢) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧١ برقم (١٢٧٩٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن شيبان النحوي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . وقصة إحراقه منكرة .

(١) سقط (ظ ، د) قوله : « القرآن ، قال : » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « له » وليست عند الطبراني .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « له » .

(٤) في (ظ) : « قال » وعند الطبراني : « قال معاذ » .

(٥) ساقطة من (ظ).

قَالَ : فَأُتِيَ بِحَطَبٍ ، فَأَلْهَبَ فِيهِ ٱلنَّارَ ، وَكَتَّفَهُ وَطَرَحَهُ .

قُلْتُ : لَهُمَا فِي ٱلصَّحِيحِ[1] غَيْرُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٦٣٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَؤُونَ شَيْئاً لَمْ يُنْزِلْهُ ٱللهُ : ٱلطَّاحِنَاتِ طَحْناً ، ٱلْخَابِزَاتِ خَبْزاً ، وَٱلْعَاجِنَاتِ عَجْناً ، ٱللاَّقِمَاتِ لَقْماً .

قَالَ : فَقَدَّمَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ٱبْنَ ٱلنَّوَاحَةِ إِمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَٱسْتَكْثَرَ ٱلْبَقِيَّةَ ، فَقَالَ : لاَ أُجْزِرُهُمُ ٱلْيَوْمَ ٱلشَّيْطَانَ ، سَيِّرُوهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ حَتَّىٰ يَرْزُقَهُمُ ٱللهُ تَوْبَةً أَوْ يُفْنِيَهُمُ[3] ٱلطَّاعُونُ . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٤١ ، ٤٣٤٢) باب : بعث أبي موسىٰ ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع وأصل هـٰذا الحديث برقم (٢٢٦١) وأطرافه كثيرة جداً .
وعند مسلم في الإمارة (١٧٣٣) (١٥) باب : النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٠) برواياته ، وذكرنا هناك ما يستفاد من هـٰذه الروايات من الأحكام .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٤٣ برقم (٦٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، حدثنا أبو بردة ، عن أبي موسىٰ : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذَ بْنَ جبل إلى اليمن . . . وإسناده جيد ، وما وقفت علىٰ هـٰذه الرواية في المصنف ، وانظر ١٠/ ١٣٨ برقم (٩٠٣٧) ، و ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٢٧٧٥) ورقم (١٢٧٩٦) فيه أيضاً . وليس فيها ما يتعلق بإحراقه .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (١٥٣٦) مع التعليق عليه ، ومصنف عبد الرزاق برقم (١٨٧٠٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « يقتلهم » .

(٤) في الكبير ٩/ ٢١٨ برقم (٨٩٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : جاء رجل إلى ابن مسعود ، موقوفاً عليه والأثر في المصنف برقم (١٨٧٠٨) وإسناده صحيح . ←

١٠٦٣١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ هَـٰهُنَا أُنَاساً يَقْرَؤُونَ قِرَاءَةَ مُسَيْلِمَةَ مص : (٤٥٩) ، فَرَدَّهُ عَبْدُ ٱللهِ ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : وَٱلَّذِي أَحْلِفُ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ لَقَدْ تَرَكْتُهُمُ ٱلآنَ فِي دَارٍ ، وَإِنَّ ذَلِكَ ٱلْمُصْحَفَ لَعِنْدَهُمْ ، فَأَمَرَ قُرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَسَارَ بِٱلنَّاسِ / مَعَهُ ، فَقَالَ : ٱئْتِ بِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَىٰ بِهِمْ ، قَالَ : مَا هَـٰذَا بَعْدَ مَا[1] ٱسْتَفَاضَ ٱلإِسْلاَمُ ؟ ٦/٢٦١

[فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ] ، نَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ هُوَ ٱلْكَذَّابُ ٱلْمُفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَٱسْتَتَابَهُمْ عَبْدُ ٱللهِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِنَّهُمْ لَقَرِيبٌ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً ، وَأَبَى ٱبْنُ ٱلنَّوَاحَةِ أَنْ يَتُوبَ ، فَأَمَرَ بِهِ قُرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَأَخْرَجَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ رَأْسَهُ فَيُلْقِيَهُ فِي حِجْرِ أُمِّهِ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : فَلَقِيتُ شَيْخاً[2] مِنْهُمْ كَبِيراً بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ لِي : رَحِمَ ٱللهُ أَبَاكَ ، وَٱللهِ لَوْ قَتَلَنَا يَوْمَئِذٍ لَدَخَلْنَا ٱلنَّارَ كُلُّنَا .

رواه الطبراني[3] ، وهو منقطع الإسناد بَيْنَ[4] القاسم وجده عبد الله .

← وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٩٩) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « شيئاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٠ برقم (٨٩٦٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : أتي عبد الله . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن جده مرسل .
والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « عن » وهو تحريف .

١٠٦٣٢ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أَنَّ عَلِيّاً بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً بِٱلْبَصْرَةِ ٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ [فَأُتِيَ بِهِمْ][1] ، فَأَمَالَ عَلَيْهِمُ ٱلطَّعَامَ جُمُعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَأَبَوْا ، فَحَفَرَ عَلَيْهِمْ حَفِيرَةً ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : لأَمْلأَنَّكِ شَحْماً وَلَحْماً ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِمْ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي ٱلْحَفِيرَةِ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمُ ٱلْحَطَبَ فَأَحْرَقَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟ (مص : ٤٦٠)

فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنَّ حَوْلِي قَوْماً جُهَّالاً ، وَلَـٰكِنِّي إِذَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسن بن زياد اللؤلُؤي ، وهو متروك .

١٠٦٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱرْتَدَّ نَبْهَانُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] : « **ٱللَّهُمَّ أَمْكِنِّي مِنْ نَبْهَانَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ** » .

فَٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا هُوَ بِنَبْهَانَ قَدْ أُخِذَ فَجُعِلَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ ، فَأَتَوْا بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّيْفَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْحَبْلَ بِشِمَالِهِ لِيَقْتُلَهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٩٧) من طريق الحسن بن زياد ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سويد بن غفلة : أن علياً بلغه . . . وهـٰذا أثر ضعيف .
الحسن بن زياد هو : اللؤلؤي كذبه ابن معين وأبو داود ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٩١ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « فقال رسول ٱلله صلى الله عليه وسلم » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمَطْتَ عَنْكَ ؟

قَالَ : فَدَفَعَ ٱلسَّيْفَ إِلَىٰ رَجُلٍ فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱضْرِبْ عُنُقَهُ** » .

فَٱنْطَلَقَ بِهِ ، فَضَحِكَ نَبْهَانُ فَقَالَ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ؟ فَخَلَّىٰ عَنْهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إِلاَّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْمُرْزُبَانِ شَيْخَ ٱلطَّبَرَانِيِّ لَمْ أَرَهُ فِي ٱلْمِيزَانِ وَلاَ غَيْرِهِ .

١٠٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَتَابَ رَجُلاً ٱرْتَدَّ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

٦/٢٦٢ رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه المعلى بن هلال ، وقد أجمعوا علىٰ/ ضَعْفِهِ بِالْكَذِبِ .

١٠٦٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦١) قَالَ : « **مَنْ خَالَفَ دِينُهُ دِينَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ** » .

وَقَالَ : « **إِذَا شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ سَبِيلَ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ شَيْئاً ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ حَدُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٩) من طريق محمد بن المرزبان ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا حكام بن سلم ، عن طعمة بن عمرو ، عن أبان ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٢٣٤) .
ومحمد بن مقاتل الرازي ضعيف .
ولكن يشهد لمعناه حديث ابن مسعود الذي سأذكره في التعليق بعد التالي .

(٢) في المسند برقم (١٧٨٥) وفي إسناده معلّى بن هلال وقد اتفق النقاد علىٰ تكذيبه .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٠٠) من طريق الموصلي . وانظر « المقصد العلي » برقم (١٧٤٧) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٤٢ برقم (١١٦١٧) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، ←

وفيه الحكم بن أبان[1] ، وهو ضعيف .

١٠٦٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ أَرْسَلَهُ[2] إِلَى ٱلْيَمَنِ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ ٱرْتَدَّ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱدْعُهُ ، فَإِنْ تَابَ ، فَٱقْبَلْ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ ، فَٱضْرِبْ عُنُقَهُ .**

وَأَيُّما ٱمْرَأَةٍ ٱرْتَدَّتْ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱدْعُهَا ، فَإِنْ تَابَتْ فَٱقْبَلْ مِنْهَا ، وَإِنْ أَبَتْ ، فَٱسْتَتِبْهَا » .

رواه الطبراني[3] وفيه راو لم يسم ، قال مكحول : عن ابن لأَبِي

← وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٣٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٦ ـ من طريق حفص بن عمر بن ميمون العرفي ، جميعاً : حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الحكم بن أبان ، ومتابعه حفص بن عمر ضعيفان . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٧٢ .

وفي أحاديث الباب ما يشهد للطرف الأول ، ويشهد لمعنى الطرف الثاني حديث ابن مسعود المتفق عليه : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله وأني رسول الله إلاَّ بإحدىٰ ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٠٢) .

(١) انقلب الاسم في (مص) فجاء : « أبان بن الحكم » ، وتحرف في (ظ ، د) : « أبان » إلىٰ « إبراهيم » .

(٢) في (ظ ، د) : « بعثه » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٥٤ برقم (٩٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٨٦) من طريق هوبر بن معاذ ، أخبرنا محمد بن سلمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : مسلمة ـ عن الفزاري ، عن مكحول ، عن ابن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل . . .

نقول : هـٰذا إسناد ضعيف جداً : ابن أبي طلحة اليعمري ما عرفته .

والفزاري هو : محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

وقد فصلنا الكلام في هوبر بن معاذ عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .

وقد ذكره الحافظ في فتح الباري ١٢/ ٢٧٢ وقال : « وسنده حسن » . وما عرفت لهـٰذا القول مستنداً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير . ←

طلحة اليعمري ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٣٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : مَا لِمَنِ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٣] .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ ٱلْهِجْرَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

← ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلىٰ « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧٦) ولم يذكر إسناده .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٧٨ برقم (٤٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كنا نقول . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١٥ وقد سئل عنه : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » . ولم يورده ابن عدي في كامله . ولا العقيلي في الضعفاء الكبير .

وقال صالح جزرة : لا يدرىٰ من هو ؟ ولا يعرف ، وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤٠٧ فقال : « بل روىٰ عنه جماعة ، فلا يضره عدم معرفة جزرة » .

وقال دحيم : « حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير ، وكان ثقة » .

وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشير قال : أنا أصلحت إعراب كتب محمد بن إسحاق » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٠٧ .

ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٥ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٣٥ من طريق الحسن بن الربيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ،

جميعاً : حدثني محمد بن إسحاق قال : وأخبرني نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ثم اهتديت إلىٰ أني سبق أن خرجته سابقاً برقم (٩٩٥٣ و١١٣٦٤) .

٢٨ ـ بَابُ ٱلإِحْصَانِ

١٠٦٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِحْصَانُ إِحْصَانَانِ : إِحْصَانُ عَفَافٍ ، وَإِحْصَانُ نِكَاحٍ** » .

رواه البزار[1] (مص : ٤٦٢) والطبراني في الأوسط ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

٢٩ ـ بَابُ إِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ

١٠٦٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ[2] عَادِلٍ ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً . وَحَدٌّ يُقَامُ فِي ٱلأَرْضِ بِحَقِّهِ ، أَزْكَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢١٧ برقم (١٥٥٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٥/٦١ ، و ٥١/١٠٧ من طرق عن مبشر بن عبيد قال : سمعت الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . ومبشر بن عبيد متروك ، وقال الإمام أحمد : « كان يضع الحديث » .
وعند ابن عساكر في الرواية الثانية زيادة : « فمن قرأها » : ﴿والمحصِنَات﴾ ، بكسر الصاد ، فهن العفائف ، ومن قرأها : ﴿والمحصَنَات﴾ فهن المتزوجات » . وظاهر إدراج هـٰذه الزيادة .

(٢) في (ظ) : « أيام » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٦٥) ، وفي إسناده عفان بن جبير الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٢١ وقد تقدم برقم (٩٠٦٩) فالحديث إذاً حديث حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٣٢) ، وإسماعيل بن عبد الله سمويه في فوائده برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا سعد : أبو غيلان الشيباني ، حدثنا عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وهـٰذا إسناد حسن أيضاً . وفيه « أربعين عاماً » بدل « أربعين يوماً » . وأزعم أنه خطأ ناسخ ←

الإسناد ، وفيه زُرَيق بن السخت ولم أعرفه .

٣٠ ـ بَابٌ : نُزُولُ ٱلْحُدُودِ وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ

١٠٦٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ [النساء : ١٥] . قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ ، فَإِذَا[١] مَاتَتْ ، مَاتَتْ ، وَإِنْ عَاشَتْ ، عَاشَتْ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلنُّورِ : ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور : ٢] ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحُدُودِ ، فَمَنْ عَمِلَ شَيْئاً جُلِدَ وَأُرْسِلَ .

٦/٢٦٣ رواه الطبراني[٢] عن شيخه عبد الله بن محمد بن / سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ويأتي حديث ٱبن عباس في سورة ٱلنور .

١٠٦٤١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦٣) : ﴿وَٱلَّتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ . . .﴾ [النساء : ١٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← والله أعلم . وعند سمويه كما عندنا .

وزريق بن السحت ذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ٢٥٩ . وقال ابن ماكولا : « حدث عن إسحاق بن يوسف الأزرق ، وبشير بن زاذان ، وغيرهما ، روىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار » . وقد تقدم برقم (٩٠٦٩) فالحديث إذاً حديث حسن .

(١) في (ظ ، د) : « فإن » .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٠) . وقيس بن الربيع ، وقد تقدم برقم (٧٧٧٠) .

ومسلم وهو : ابن كيسان الملائي الأعور . سيأتي برقم (١٢٩٥٣) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٩٢ بنحوه ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، وضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

فَبَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ [أَعْرَضَ عَنَّا وَ][1]أَعْرَضْنَا عَنْهُ ، وَتَرَبَّدَ[2] وَجْهُهُ ، وَكُرِبَ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ ٱلْوَحْيُ ، قَالَ : « **خُذُوا عَنِّي** » .

قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ ثُمَّ ٱلرَّجْمُ** » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَلاَ[3] أَدْرِي أَمِنَ ٱلْحَدِيثِ هُوَ أَمْ لاَ ، قَالَ : فَإِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمَا وُجِدَا فِي لِحَافٍ لاَ يَشْهَدُونَ عَلَىٰ جِمَاعٍ خَالَطَهَا بِهِ ، جُلِدَا مِئَةً ، وَجُزَّتْ رُؤُوسُهُمَا .

قلت : في الصحيح[4] بعضُه .

رواه عبد الله بن أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) تربَّد وجهه وارْبَدَّ : احمر وجهه حمرة فيها سواد عند الغضب .

(٣) في (ظ ، د) : « فما » .

(٤) عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : الزنىٰ . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٢ ، ٢٣٧٣) .

(٥) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ من طريق شيبان بن أبي شيبة ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٢٢٧٦) من طريق إبراهيم بن أبي سويد ،
وأخرجه الطيالسي ـ منحة المعبود ـ برقم (١٥١٤) ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن البصري لم يسمع من عبادة .
وأخرجه الشافعي ص (١٦٤) في مسند الشافعي ـ دار الكتب العلمية ـ وفي الرسالة برقم (٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٨٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٦٦٦٥) ـ من طريق عبد الوهاب ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧١٤٢) من طريق سفيان ، ←

١٠٦٤٢ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ ، [عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ][1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ : جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ : جَلْدُ مِئَةٍ وَٱلرَّجْمُ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ولـٰكنه أخطأ في هـٰذا[3] الحديث كما ذُكِرَ .

← وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢١٠ باب : ما يستدل به علىٰ أن السبيل هو جلد الزانيين ورجم الثيب ، من طريق يزيد بن زريع ،
جميعاً : عن يونس ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند الإمام أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣١١ ـ من طريق أحمد ، حدثنا وكيع ، حدثنا الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فقد ركب علىٰ هـٰذا الحديث خطأ .
وقد سقط من إسناد ابن عساكر : « عن الحسن » .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٣٧٠) : « سألت أبي عن حديث رواه الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا خطأ ، إنما أراه : الحسن ، عن حطان ، عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٨/ ٣١٢ بإسناده إلىٰ أحمد بن محمد بن هانىء أبي بكر الأثرم قال : « سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ذكر حديث الفضل بن دلهم عن الحسن . . . فقال : هـٰذا حديث منكر ، يعني أنه خطأ .
قال أبو بكر : ـ الأثرم ـ : وقد رواه قتادة ، ومنصور بن زاذان فقالا : عن الحسن ، عن حطان ، عن عبادة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذا هو الصواب » .
نقول : يعني أن الصحيح هو ما جاء عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : حد الزنىٰ .
وقد استوفينا تخريج حديث عبادة في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (٣٢٣) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

١٠٦٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَمْرُهُمَا سُنَّةٌ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٤٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ (مص : ٤٦٤) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلرَّجْمِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ أَخَذَهُ كَهَيْئَةِ ٱلسُّبَاتِ ، فَلَمَّا ٱنْقَضَى ٱلْوَحْيُ ، ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلاً : ٱلثَّيِّبُ بِٱلثَّيِّبِ : جَلْدُ مِئَةٍ ، وَٱلرَّجْمُ ، وَٱلْبِكْرُ بِٱلْبِكْرِ : جَلْدُ مِئَةٍ ، وَنَفْيُ سَنَةٍ** » .

فَقَالَ أُنَاسٌ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : يَا أَبَا ثَابِتٍ ، قَدْ نَزَلَتِ ٱلْحُدُودُ : أَرَأَيْتَكَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ ٱمْرَأَتِكَ رَجُلاً كَيْفَ كُنْتَ صَانِعاً ؟

قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُهُ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يَسْكُنَا ، فَأَنَا أَذْهَبُ فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةً فَإِلَىٰ ذَلِكَ قَدْ قَضَى ٱلْخَائِبُ حَاجَتَهُ ، فَٱنْطَلَقَ ، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاَناً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجْلِدُونِي وَلاَ يَقْبَلُونَ لِي شَهَادَةً أَبَداً ؟ فَضَحِكَ ٱلْقَوْمُ(ظ : ٣٤٤) وَٱجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَشَدُّ ٱلنَّاسِ غَيْرَةً .

---

(١) في المسند برقم (٤٢١٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٢٧) ـ من طريق محمد بن سليم الراسبي ، عن نجيح أبي علي ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن .

محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

وأبو علي نجيح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٦ .

والحديث في « المقصد العلي » برقم (٣٣) .

وقال البوصيري : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الترمذي وصححه » .

وقد خرجنا حديث عمر هٰذا في « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ، ص (١٤١ ـ ١٤٢) فانظره مع التعليق عليه . وانظر « الإرواء » ٨/ ٥ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَىٰ بِٱلسَّيْفِ شَاهِداً » .

ثُمَّ قَالَ : « لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَتَابَعَ فِيهِ ٱلسَّكْرَانُ وَٱلْغَيْرَانُ » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَشَدُّ ٱلنَّاسِ غَيْرَةً .

٦/٢٦٤ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « هُوَ شَدِيدُ ٱلْغَيْرَةِ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَشَدُّ غَيْرَةً مِنِّي ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ ٱلْحُدُودَ » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ، وأنكر عليه هـٰذا الحديث من هـٰذه الطريق ، وبقية رجاله ثقات . ويأتي حديث سعيد بن عبادة في سورة النور .

١٠٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَجْمَاءِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلشَّيْخُ وَٱلشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَٱرْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ ٱللَّذَّةِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند مسلم في الحدود (١٦٩٠) باب : حد الزنىٰ . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٢) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤١٧) باب : في الرجم ، من طريق محمد بن خالد الوهبي ، حدثنا الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ، عن عبادة بن الصامت . وقد بينا أن هـٰذا الإسناد خطأ عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٤١) .

وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٦٠٦) باب : الرجل يجد مع امرأته رجلاً ، من طريق وكيع ، عن الفضل بن دلهم ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق قال : قيل لأبي ثابت : سعد بن عبادة . . .

وقد بينا أن هـٰذا الإسناد خطأ عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٤١) ، أخطأ فيه الفضل بن دلهم ، والله أعلم .

وانظر « فتح الباري » ١٢/ ١٧٤ ، وتلخيص الحبير ٤/ ٨٥ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥٠ برقم (٨٦٧) عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يحيى بن ←

١٠٦٤٦ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي ٱلْبِكْرِ يَزْنِي بِٱلْبِكْرِ ، يُجْلَدَانِ مِئَةَ جَلْدَةٍ وَيُنْفَيَانِ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، وفيه ضعف .

٣١ ـ بَابٌ : هَلْ تُكَفِّرُ ٱلْحُدُودُ ٱلذُّنُوبَ أَمْ لاَ ؟

١٠٦٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَدْرِي : ٱلْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ أَمْ لاَ ؟ » .

رواه البزار[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أحمد بن منصور الرمادي ، وهو ثقة .

← بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان : أبي عثمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن خالته العجماء . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومروان بن عثمان : أبو عثمان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٤٥ : « أخرجه الطبراني وابن منده » . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٩٥ .

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٥ برقم (٩٦٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .
وهٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٣١٣ ، ١٣٣٢٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٣ برقم (١٥٤٣) والبخاري في الكبير ١/ ١٥٣ ، والحاكم ١/ ٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٩ باب : الحدود كفارات ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤ ، و ٤٠/ ٣١٨ ، و ٥٦/ ٢٨٦ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، كذا قالا !! .
وقال ابن عساكر : « قال الدارقطني : تفرد به عبد الرزاق » .
وقال البخاري : « وقال لي عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام قال : حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أدري أعزير نبياً كان أم ←

. . . . . .

← لا ؟ وتُبَّع لعيناً كان أم لا ، والحدود كفارات لأهلها أم لا ؟

وقال عبد الرزاق : عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح ، ولا يثبت هـٰذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحدود كفارة » .

نقول : لقد تابع معمراً علىٰ رفعه آدم بن أبي إياس ، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٩ باب : الحدود كفارات ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، بالإسناد السابق وهـٰذه متابعة جيدة ، إلا أن الرّواية هـٰذه مخالفة لما جاء في الصحيح .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . ووافقهما الألباني في الصحيحة ٥/ ٢٥٢

نقول : آدم ثقة ، ولم يخرج له مسلم ، فالحديث علىٰ شرط البخاري وحده .

وهـٰذا الحديث يتعارض مع ما جاء عن عبادة بن الصامت في الصحيحين : « ومن أصاب من ذلك شيئاً ، فعوقب في الدنيا ، فهو كفارة » البخاري في الإيمان (١١) وأطرافه كثيرة .

وقد أطال الحافظ في الحديث عن الجمع بين الحديثين . انظر فتح الباري ١/ ٦٦ وما بعدها ، و ١٢/ ٨٤ ، وسنن البيهقي ٨/ ٣٢٩ وفي هامشه : الجوهر النقي . وصحيحة الألباني (٢٢١٧) .

وأخرجه البخاري في الصغير ١/ ١٧٠ من طريق ابن أبي أويس ، عن ابن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد : أنه بلغه عن بكير بن الأشج ، عن ابن المنكدر أنه أخبره أن خزيمة أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « القتل كفارة » وهو حديث لا تقوم به حجة .

نقول : في إسناده أكثر من علة .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٧٤) من طريق عبد الرزاق السابقة ولـٰكنه لم يورد فقرة حديثنا .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٤٢) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد متروك ، وشيخ البزار ، الحارث بن الخضر العطار ، روىٰ عن سعد بن سعيد المقبري ، وأنس بن عياض ، وروح بن عبادة ، وعثمان بن فرقد العطار ، وروىٰ عنه أبو بكر البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي برقم (١٦٩٣٠) .

وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ضعيف ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

١٠٦٤٨ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى ٱللهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ ، كُفِّرَ عَنْهُ ذَلِكَ ٱلذَّنْبُ** » .

١٠٦٤٨م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « **مَنْ أَصَابَ ذَنْباً ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ ٱلذَّنْبِ ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأحمد بنحوه ، وفيه راو لم يسم ، وهو ابن خزيمة .

وبقية رجاله ثقات ، ورواه موقوفاً أيضاً .

١٠٦٤٩ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ مَعْمَرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُجِمَتِ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٨٨ برقم (٣٧٣١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٨٨ من طريق ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد : أن محمد بن المنكدر حدثه ، أن ابن خزيمة بن ثابت حدثه ، عن أبيه خزيمة بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما عبد . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : الإسناد حسن من أجل أسامة بن زيد الليثي ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ رتبة الصحيح ، وابن خزيمة هو : عمارة ، لأنه ليس لخزيمة راو من أولاده سواه ، والله أعلم ، وعمارة ثقة .
(٢) في الكبير ٤/ ٨٨ برقم (٣٧٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٥ ، والدارمي برقم (٢٣٧٦) بتحقيقنا ، وهناك استوفينا تخريجه .
وقد تحرف قولنا « عمارة » إلىٰ « معاوية » .
وسهونا عن الانقطاع في رواية أحمد ٥/ ٢١٤ بين ابن المنكدر وبين خزيمة .
وقد سها عن هـٰذا الانقطاع الألباني ، ومحققو المسند في مؤسسة الرسالة . وانظر الصحيحة برقم (١٧٥٥) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ، وأبو يعلىٰ ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٨٠ ، ٤٧٨١) ـ والطبراني في الكبير برقم (٣٨٢٨) ، وأحمد ٥/ ٢١٤ ، والدارقطني ٣/ ٢١٤ برقم (٣٩٨) ، من طريق روح ، حدثنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق ، وليس في إسناد أحمد « عن ابن خزيمة » قبل خزيمة ، ورواية الطبراني موقوفة علىٰ خزيمة .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٢/ ٨٤ : « ولأحمد من حديث خزيمة بن ثابت ، رفعه . . . وسنده حسن » .

ٱمْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ (مص :٤٦٦) : حَبِطَ عَمَلُهَا .

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هُوَ كَفَّارَةُ ذُنُوبِهَا ، وَتُحْشَرُ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا عُوقِبَ رَجُلٌ عَلَىٰ ذَنْبٍ إِلاَّ جَعَلَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ ٱلذَّنْبِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو متروك .

١٠٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذْ بَصُرْتُ بِٱمْرَأَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لِي هَمٌّ غَيْرَهَا ، حَتَّىٰ حَاذَتْنِي ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهَا بَصَرِي حَتَّىٰ حَاذَيْتُ ٱلْحَائِطَ ، فَٱلْتَفَتُّ ، فَأَصَابَ وَجْهِيَ ٱلْحَائِطُ ، فَأَدْمَانِي ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا أَرَادَ**

---

(١) في الكبير ٤/ ١٠١ برقم (٣٧٩٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٩٣) ، والبخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٧٠٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن خزيمة بن معمر الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه منكدر بن محمد بن المنكدر وهو لين . ويحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

نقول : نعم إسناده ضعيف لـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٣٨) من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حسين الزيات ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٤٩٥٦) ، وسويد بن عبد العزيز ، وياسين الزيات متروكان .

ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح يشهد له ما جاء في حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في الإيمان : « ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له » . فانظره مع أطرافه الكثيرة وانظر فتح الباري ١/ ٦٤ ـ ٦٦ .

بِعَبْدٍ خَيْراً ، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَرَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَلَىٰ ذَنْبٍ مَرَّتَيْنِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط / ، وفيه هشام بن لاحق ، ترك أحمد حديثه ، ٦/٢٦٥
وضعفه ابن حبان ، وقال الذهبي : قواه النسائي ، ولهـٰذا الحديث طُرُقٌ فِي مَوَاضِعِهَا (مص : ٤٦٧) .

٣٢ ـ بَابٌ : كَفَّارَاتُ ٱلذُّنُوبِ بِٱلْقَتْلِ

١٠٦٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَتْلُ ٱلرَّجُلِ صَبْراً ، كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه صالح بن موسى بن طلحة ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣١١) من طريق محمد بن أحمد النرسي ، حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني ، عن عاصم الأحول ، عن أبي تميمة الهجيمي قال : . . . وهـٰذا إسناد مرسل وضعيف ، هشام بن لاحق المدائني ، قواه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : أحاديثه حسان وأرجو أنه لا بأس به .
وترك أحمد حديثه ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال البخاري : مضطرب الحديث ، عنده مناكير . وقال الساجي : لا يتابع علىٰ حديثه .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٧٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أحمد بن هشام بن بهرام فقد ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ١٩٧ وقال : « وكان ثقة » .
لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن المغفل ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٥) .
كما يشهد له حديث أنس ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٥٤ ، ٤٢٥٥) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٣ برقم (١٥٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨٧ من طريق أورده بن عمرو الضبي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .
ولـٰكن يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ به .

١٠٦٥٣ ـ وعنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَتْلُ ٱلصَّبْرِ لاَ يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلاَّ مَحَاهُ » .

رواه البزار[١] ، وَقَالَ : لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَجْهِ ، ورجاله ثقات .

١٠٦٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلَّذِي يُصِيبُ ٱلْحُدُودَ ثُمَّ يُقْتَلُ عَمْداً ، قَالَ : إِذَا جَاءَ ٱلْقَتْلُ ، مَحَىٰ كُلَّ شَيْءٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ زِيَادٌ يَتْبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ ، فَيَقْتُلُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ تَفَرَّدْ بِمَوْتِهِ ، فَإِنَّ ٱلْقَتْلَ كَفَّارَةٌ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٣ ـ بَابُ ٱعْتِرَافِ ٱلزَّانِي وَرَجْمِ ٱلْمُحْصَنِ

١٠٦٥٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٥) ـ ومن طريق البزار أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٨١ ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٢٦١) ، وأبو نعيم في « ذكر أصبهان » ٢/ ٣٦ ، ١٩١ ، وابن أبي عاصم في « الديات » برقم (٧٠) ، والجرجاني في أماليه برقم (٤٧) من طريق عامر بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عنبسة بن سعيد هو : ابن الضريس الرازي .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٥٠) ، والشذرة برقم (٨١٥) .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن بعض أصحابه ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

(٣) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩٠) من طريق سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الحسن .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَٱعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَٱعْتَرَفَ عِنْدَهُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَٱعْتَرَفَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَرَدَّهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ ٱلرَّابِعَةَ رَجَمَكَ ، فَٱعْتَرَفَ ٱلرَّابِعَةَ ، فَحَبَسَهُ (مص :٤٦٨) .

ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً ، قَالَ : فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزَّارُ ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ مَاعِزاً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّه قَالَ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وفي أسانيدِهِم كُلها جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٠٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ[٢] ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ ثَلَّثَ ، ثُمَّ رَبَّعَ ، فَأَمَرَنَا ، فَحَفَرْنَا لَهُ حَفِيرَةً لَيْسَتْ بِٱلطَّوِيلَةِ ، فَرُجِمَ ، فَٱرْتَحَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَئِيباً حَزِيناً ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ نَزَلْنَا[٣] مَنْزِلاً فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في المسند ١/ ٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٠ ، ٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٧ برقم (١٥٥٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٧٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤١ باب : الاعتراف بالزنى الذي يجب به الحد ، ما هو ؟ من طرق : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ، عن أبي بكر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النكاح (٥٢٧١) باب : الطلاق في الإغلاق والكره ، ومسلم في الحدود (١٦٩١) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنا ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٤٠) .

وحديث ابن عباس عند مسلم في الحدود (١٦٩٣) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنا ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٨١) .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « في سفر » .

(٣) في (ظ) : « حتىٰ إذا انزل » . وعند أحمد : « حتىٰ نزل » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٦٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ / بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ يَتَخَطَّى ٱلنَّاسَ حَتَّى ٱقْتَرَبَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقِمْ عَلَيَّ ٱلْحَدَّ . ٦/٢٦٦

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ** » . فَجَلَسَ .

ثُمَّ قَامَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسْ** » ، فَجَلَسَ .

ثُمَّ قَامَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ : « **وَمَا حَدُّكَ ؟** » . قَالَ : أَتَيْتُ ٱمْرَأَةً حَرَاماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْعَبَّاسُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِهِ** (مص : ٤٦٩) **فَٱجْلِدُوهُ مِئَةَ جَلْدَةٍ** » . وَلَمْ يَكُنِ ٱللَّيْثِيُّ تَزَوَّجَ .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَجْلِدُ ٱلَّتِي خَبُثَ بِهَا ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتُونِي بِهِ مَجْلُوداً** » .

---

(١) في المسند ٥/١٧٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢١٨ برقم (١٥٥٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/١٤٢ من طرق عن حجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبد الله بن المقدام ، عن ابن شداد ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .

وعبد الله بن المقدام ترجمه البخاري في الكبير ٥/٢٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٧٥ ـ ١٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبَتُكَ ؟** » . قَالَ : فُلانَةٌ ـ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ ـ فَأُتِي بِهَا ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : كَذَبَ ، وَٱللهِ مَا أَعْرِفُهُ ، وَإِنِّي مِمَّا قَالَ لَبَرِيئَةٌ ، ٱللهُ عَلَىٰ مَا أَقُولُ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ أَنَّكَ خَبُثْتَ بِهَا ؟ إِنَّهَا تُنْكِرُ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ شُهَدَاءُ ، جَلَدْتُهَا حَدّاً ، وَإِلاَّ جَلَدْنَاكَ حَدَّ ٱلْفِرْيَةِ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي مَنْ يَشْهَدُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ حَدَّ ٱلْفِرْيَةِ ثَمَانِينَ .

قلت : رواه أبو داود[1] وغيره باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وفيه القاسم بن فياض ، وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ بِرَجْمِ رَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ ٱلْحِجَارَةُ ، فَرَّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الحدود (٤٤٦٧) باب : إذا أقر الرجل بالزنىٰ ولم تقر المرأة .

(٢) في المسند برقم (٢٦٤٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٢٢) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٠١) ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢٢٨ باب : الرجل يقر بالزنىٰ دون المرأة ، من طريق هشام بن يوسف ، حدثني القاسم ابن أخي خلاد بن عبد الرحمٰن ، عن خلاد بن عبد الرحمٰن ، عن سعيد بن المسيب ، أنه سمع ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف القاسم بن فياض .
والحديث في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١٠٧) ، وفي « المقصد العلي » برقم (٨٣٤) .

(٣) في المسند ٤/ ٦٠ ـ ٦١ ، ٦٦ ، و ٥/ ٣٧٤ ، ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي ، قال : حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل سماك . ←

١٠٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱعْتَرَفَ ٱلرَّجُلُ بِٱلزِّنَا فَأَضَرَّ بِهِ**[1] **ٱلرَّجْمُ فَهَرَبَ ، تُرِكَ** » .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ[2] فِي قِصَّةِ مَاعِزٍ : « **فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حميد الكندي ، وهو ثقة .

١٠٦٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (مص : ٤٧٠) قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ

← وعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي هـٰكذا جاء في الروايتين ٤/ ٦٠ ، و ٥/ ٣٧٤ ، وقد ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٦١) فقال : « عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن ربيعة ، حدثني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم ـ أنه أمر برجم رجل بين مكة والمدينة . . . الحديث وفي آخره : فهلا تركتموه ؟ أخرجه أحمد عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عبد العزيز هـٰذا .

وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي أحمد الزبيري ، عن إسرائيل فقال : عبد العزيز بن عبد الله بن عامر : حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . . . . وفيه كلام مفيد فانظره هناك .

وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٨٥ فقال : « روىٰ عن النبي مرسلاً ، روىٰ عنه سماك بن حرب . . . » ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٠ . وأما في الروايتين الباقيتين فقد جاء : عبد العزيز عبد الله بن عامر .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها ، ولـٰكن في النفس شيء من قوله : « بين مكة والمدينة » .

(١) في (ظ ، د) : « فأمر به » .

(٢) في أبواب الحدود (١٤٢٨) باب : ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع ، وإسناده حسن وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٠٢) من طريق يحيى بن يوسف الزَّمِّيّ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد الكندي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ ٱلرَّابِعَةَ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَٱرْجُمُوهُ** » .

فَسُئِلَ عَنْهُ ، فَوُجِدَ صَحِيحاً ، فَرُجِمَ ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ ٱلْحِجَارَةُ حَاضَرَهُمْ ، وَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَى ٱلنَّارِ ، فَقَالَ ٦/٢٦٧
رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَلاَّ ، إِنَّهُ قَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ** » .

قلت : لسمرة حديث في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه البزار[2] عن شيخه صفوان بن المغلس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٦٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَاعِزاً حِينَ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهِ ، فَعَدَا ، فَٱتَّبَعَهُ ٱلنَّاسُ يَرْجُمُونَهُ حَتَّىٰ لَقِيَهُ عُمَرُ بِٱلْحَجَّانَةِ ، فَضَرَبَهُ بِلَحْيِ بَعِيرٍ فَقَتَلَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو كذاب .

---

(١) أخرجه مسلم في الحدود (١٦٩٢) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٤٦) .
وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٣٦٢) بتحقيقنا .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٥٥٦) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا بكر بن خداش ، حدثنا حرب بن خالد بن جابر بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده جابر بن سمرة . . .
وصفوان بن المغلس تقدم عند الرقم (٨٩٨٢) .
وبكر بن خداش ، وحرب بن خالد ، وخالد بن جابر بسطنا فيهم القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١٩) .

(٣) في الكبير ٦/ ١٥٣ برقم (٥٨٢١) من طريق إسحاق بن داود ، حدثنا محمد بن معمر ، ←

١٠٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٦٦٤ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٧١) فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فِي بَطْنِي حَدَثاً ، فَأَقِمْ عَلَيَّ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ : « **إِنَّا لاَ نَقْتُلُ مَا فِي بَطْنِكِ [لِذَنْبِكِ]**[2] » .

فَٱنْطَلَقَتْ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْ ، فَقَالَتْ : قَدْ وَضَعْتُ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ** » .

فَلَمَّا فَطَمَتْهُ ، جَاءَتْ فَقَالَتْ : قَد فَطَمْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱنْطَلِقِي فَٱكْفُلِيهِ** » .

فَٱنْطَلَقَتْ ، فَجَاءَتْ هِيَ وَأُخْتُهَا تَمْشِيَانِ ، فَعَجِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حدثنا أبو عامر ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . .
وإسحاق بن داود تقدم عند الرقم (٧٦٧٦) .
وأبو بكر بن أبي سبرة ، متهم بالوضع . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٣ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٧٨ برقم (٨٨٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٣١) ـ من طريق هوذة بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا عوف الأعرابي ، عن مساور بن عبيد قال : أتيت أبا برزة فقلت : هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : نعم ، رجلاً منا يقال له : ماعز بن مالك . وهو لفظ أحمد . وإسناده جيد .
مساور ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٢ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

وَسَلَّمَ مِنْ صَبْرِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهَا ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : « **ٱنْطَلِقْ ، فَإِذَا وُضِعَتْ فِي حُفْرَتِهَا ، فَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّىٰ تَكُونَ نُصْبَ عَيْنَيْهَا ، فَأَشِرْ إِلَيْهَا** » .

وَأَمَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ حَجَرٍ عَظِيمٍ ، فَأْتِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، فَٱرْمِهَا ، فَٱشْدَخْهَا**[1] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٦٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ زَنَتْ ، وَكَانَتْ حَامِلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقِي حَتَّىٰ تَضَعِي حَمْلَكِ** » .

وَلَوْ لَمْ تَرْجِعْ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقِي حَتَّىٰ تَفْطُمِي وَلَدَكِ** » .

فَأَتَتْهُ ، وَلَوْ لَمْ تَأْتِهِ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بَعْدَمَا فَطَمَتْهُ ، فَرَجَمَهَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك .

---

(١) أي : فاكسر رأسها ، والشدخ : كسر الشيء الأجوف ، يقال : شدخ رأسه ، فانشدخ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٤٤) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مسلمة بن نافع قال : حدثني أخي : دويد بن نافع ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم بن شهاب أخو الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات والكل معروف ، وليس فيهم مجهول . وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن مسلم إلاَّ دُوَيْد ، ولا عنه إلاَّ أخوه مسلمة ، تفرد به بقية » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر ما بعده .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣١٤) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا هاشم بن السائب ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك . . . والحارث بن نبهان متروك ، وهاشم بن السائب روىٰ عن بكر بن عبد الله المزني ، وروىٰ عنه الحارث بن نبهان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد . . . . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر سابقه ولاحقه .

١٠٦٦٦ ـ وعنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱعْتَرَفَتْ بِٱلزِّنَا ، وَكَانَتْ حَامِلاً ، فَأَخْرَجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَ فَشُكَّتْ[1] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ وَرَجَمْتَهَا ؟ (مص : ٤٧٢) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا سَبْعُونَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ ، هَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا ؟** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه علي بن أحمد بن النضر ، ضعفه الدارقطني ، وقال أحمد بن كامل القاضي / : لاَ أَعْلَمُهُ ذُمَّ فِي ٱلْحَدِيثِ ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٦/٢٦٨

١٠٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ

---

(١) أي : « جمعت عليها ولُفَّت لئلا تنكشف ، كأنها نُظِمَتْ وذرت عليها بشوكة أو خلال . وقيل : معناه : أرسلت عليها ثيابها ، والشك : الاتصال واللصوق » . النهاية ٢/ ٤٩٥ وفي الصغير والأوسط « فشدت » .

(٢) في الصغير ١/ ١٩٣ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٠٠) من طريق علي بن أحمد بن النضر ـ ابن بنت معاوية بن عمرو ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزمني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شيخ الطبراني قال الدارقطني : « علي بن أحمد بن النضر أبو غالب ضعيف » . سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٣٣) .
وقال أحمد بن كامل القاضي : لا أعلمه ذم في الحديث . وذكره سلمة الأندلسي وقال : ثقة .
وقال الذهبي في المغني ٢/ ٤٤٢ : « ضعفه الدارقطني ، ومشَّاه غيره » وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث عمران بن حصين عند مسلم في الحدود (١٦٩٦) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ .
وقد خرجته في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٧٠) . وبذلك تصح هـٰذه الأحاديث الثلاثة .

ٱمْرَأَةً ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهَا ، فَحَفَرْتُ لَهَا إِلَىٰ سُرَّتِي .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ

١٠٦٦٨ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاشِدٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِرَجُلٍ ٱغْتَصَبَ أُخْتَهُ نَفْسَهَا ، فَقَالَ : ٱحْبِسُوهُ ، وَٱسْأَلُوا مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي مُطَرِّفٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَخَطَّى ٱلْحُرْمَتَيْنِ ٱلاِثْنَتَيْنِ ، فَخُطُّوا وَسَطَهُ بِٱلسَّيْفِ** » .

قَالَ : وَكَتَبُوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ قَوْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُطَرِّفٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رَفدة بن قضاعة ، وثقه هشام بن عمار ،

---

(١) في المسند ٥/ ١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ثابت بن سعد أو سعيد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو : ابن يزيد الجعفي .
وثابت هو : ابن سعد الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٢ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢/ ٥ ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : الصواب أن الحفرة كانت إلىٰ صدر المرأة كما جاء عند مسلم في الحدود (١٦٩٥) (٢٣) باب : من اعترف علىٰ نفسه بالزنىٰ .
ولفظه « ثم أمر بها فحفر لها إلىٰ صدرها » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٥٦) من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا رفدة بن قضاعة ، حدثنا صالح بن راشد القرشي . . . .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٨٧ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٦ ، و ٤/ ١٥٣٦ ، والبيهقي في « شعب ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةَ ٱبْنِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلسُّنَنِ (مص : ٤٧٣) مِنْ حَدِيثِ ٱلْبَرَاءِ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَعَنْهُ عَنْ خَالِهِ ، وَعَنْهُ عَنْ فَوَارِسَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الجهم ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ ، وقال : يَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَأْتِي بِرَأْسِهِ .

١٠٦٧٠ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : أَتَوْا قُبَّةً فَٱسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً ، فَقَتَلُوهُ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ ٱمْرَأَتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَتَلُوهُ .

هَـٰكَذَا رواه أحمد[2] منقطع الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٦٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ** » .

← الإيمان » برقم (٥٢٠٠) ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٥٦٩) من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا رفدة ـ يعني : ابن قضاعة ، حدثنا صالح بن راشد القرشي . . . ورفدة ضعيف ، وصالح بن راشد منكر الحديث . وقال الأزدي : متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩ .

ويزيد ضعفه توضيحاً قوله : « ثم كتبوا إلى ابن عباس » . وابن عباس مات قبل أن يلي الحجاج الإمارة بأكثر من خمسين عاماً .

(١) في المسند ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦٦٦ ، ١٦٦٧) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه هناك وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٥١٦) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٥ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن مطرف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن حسان الكوفي ، وهو ثقة .

١٠٦٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه علي بْنِ سَعيد قال الدارقطني : لَيس بذاك ، وقال الذهبي : كان من الحفاظ الرحالين ، وعبد العزيز بن عيسىٰ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ جَارِيَةَ ٱمْرَأَتِهِ

١٠٦٧٣ ـ عَنْ مَعْبَدٍ وَعُبَيْدٍ ٱبْنَيْ حِمْرَانَ بْنِ ذُهْلٍ ، قَالاَ : أُتِيَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : إِنِّي زَنَيْتُ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٥٧ برقم (١١٠٣١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٧٢ من طريق يحيى بن حسان الكوفي ، حدثنا هشام بن سليمان ، عن سفيان ، عن أبي موسىٰ ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣٨) .

وباقي رجاله ثقات : يحيى بن حسان الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٨ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٧٩٨) : « يحيى بن حسان عالم بالحديث ، كوفي ، ثقة مأمون » .

ووهم محققه الدكتور عبد المعطي فظنه التنيسي ، ولم ينتبه إلىٰ أن التنيسي بصري وليس كوفياً .

وأبو موسىٰ هو : إسرائيل بن موسىٰ ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٦٧ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٨/ ٣٤٤ ـ من طريق محمد بن مهران الجمال ، حدثنا عبد العزيز بن عيسىٰ أبو عيسى الحراني ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وعبد العزيز بن عيسىٰ أبو عيسى الحراني ، روىٰ عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، وروىٰ عنه محمد بن مهران الجمال ، وسعيد بن عبد الغفار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال . وباقي رجاله ثقات .

قَالَ : إِذاً نَرْجُمَكَ إِنْ كُنْتَ أَحْصَنْتَ .

٦/٢٦٩ قَالُوا : إِنَّمَا أَتَىٰ جَارِيَةَ ٱمْرَأَتِهِ (مص : ٤٧٤) فَقَالَ / عَبْدُ ٱللهِ : إِنْ كُنْتَ ٱسْتَكْرَهْتَهَا ، فَأَعْتِقْهَا وأَعْطِ ٱمْرَأَتَكَ جَارِيَةً مَكَانَهَا .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱسْتَكْرَهْتُهَا ، وَضَرَبْتُهَا ، فَلَمْ يَرْجُمْهُ ، وَأَمَر بِهِ فَضُرِبَ دُونَ ٱلْحَدِّ .

رواه الطبراني[1] وعبيد ومعبد لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٧٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لاَ يَرَىٰ عَلَيْهِ حَدّاً ولاَ عَقْداً .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الشَّعْبِيَّ لَمْ يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٨٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن معبد وعبيد ابني حمران بن ذهل قالا : أتي ابن مسعود . . .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٤٢١) وإسناده حسن من أجل سماك . وباقي رجاله ثقات .

معبد هو : ابن حمران ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٤ .

وقد تحرف « حمران » في « الجرح والتعديل » إلىٰ « حبران » وذلك في إحدىٰ نسخه .

وعبيد هو : ابن حمران أخو معبد ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٦ .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٦ برقم (٩٦٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن مطرف ، عن الشعبي : أن ابن مسعود . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق (١٣٤٢٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الشعبي لم يسمع ابن مسعود .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَمْلُوكِ يَزْنِي

١٠٦٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ عَلَى ٱلأَمَةِ حَدٌّ حَتَّىٰ تُحْصَنَ ، فَإِذَا أُحْصِنَتْ بِزَوْجٍ ، فَعلَيْهَا نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين غير عبد الله بن عمران ، وهو ثقة (ظ : ٣٤٥) .

١٠٦٧٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فَقَالَ : إِنَّ جَارِيَةً لَهُ زَنَتْ ؟

فَقَالَ : ٱجْلِدْهَا خَمْسِينَ ، قَالَ : لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ ، قَالَ : إِسْلاَمُهَا إِحْصَانُهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن إبراهيم لم يلق ابن مسعود .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَرَأَ ٱلْحَدَّ عَنِ ٱمْرَأَةٍ[3] ٱسْتُكْرِهَتْ

١٠٦٧٧ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٣٨٤٧) من طريق عبد الله بن عمران العائدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٧ برقم (٩٦٩١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن حماد ، عن إبراهيم : أن معقل بن مقرن المزني جاء إلىٰ عبد الله . . .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٠٤) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه : إبراهيم لم يلق عبد الله بن مسعود .

وأخرجه البيهقي في الحدود ٨/ ٢٤٣ باب : ما جاء في حد المماليك ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عمرو بن شرحبيل : أن معقل بن مقرن أتىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « باب : فيمن تستكره على الزنىٰ » .

دَرَأَ ٱلْحَدَّ عَنِ ٱمْرَأَةٍ ٱسْتُكْرِهَتْ (مص : ٤٧٥) .

رواه الطبراني[١] وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٠٦٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ ، قَالَ : نُبِّئْتُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي ٱلْبِكْرِ تُسْتَكْرَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا : أَنَّ لِلْبِكْرِ مِثْلَ صَدَاقِ إِحْدَىٰ نِسَائِهَا ، وَلِلثَّيِّبِ مِثْلَ صَدَاقِ مِثْلِهَا .

رواه الطبراني[٢] وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات إلىٰ عبد الكريم .

١٠٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ : أَنَّ عَلِيّاً وَٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالاَ فِي ٱلأَمَةِ تُسْتَكْرَهُ : إِنْ كَانَتْ بِكْراً فَعُشْرُ ثَمَنِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّباً فَنِصْفُ عُشْرِ ثَمَنِهَا .

رواه الطبراني[٣] بإسناد الذي قبله وهو منقطع .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٠٦ برقم (٢٦٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا القاسم بن نافع السوارقي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه جحيفة . . . والحجاج ضعيف ، والقاسم مستور . قد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٣/ ٤٥٦ ، و« لسان الميزان » ٧/ ٣٤٠ .

والسوارقية قرية من قرى المدينة ، ويقال لها : قرية أبي بكر الصديق

ولـٰكن يشهد له حديث وائل بن حجر عند الترمذي في الحدود (١٤٥٢ ، ١٤٥٣) باب : ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا ، وإسناده حسن .

وانظر سنن البيهقي ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ باب : من زنىٰ بامرأة مستكرهة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٨ برقم (٩٦٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم قال : نُبئت عن علي . . .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٥٧) ورجاله ثقات إلىٰ عبد الكريم ، ولـٰكنه منقطع .

(٣) في الكبير ٩/ ٣٩٩ برقم (٩٦٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم : أن علياً . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٦٨) وإسناده منقطع ، وفيه عنعنة ابن جريج .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وُجِدَ مَعَ أَجْنَبِيَّةٍ فِي لِحَافٍ

١٠٦٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَ ٱمْرَأَةٍ فِي لِحَافٍ ، فَضَرَبَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعِينَ سَوْطاً ، وَأَقَامَهُمَا لِلنَّاسِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ ٱلْمَرْأَةِ وَأَهْلُ ٱلرَّجُلِ ، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، قَالَ : أَوَ رَأَيْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ . فَقَالُوا : أَتَيْنَاهُ نَسْتَأْدِيهِ[1] فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح / (مص : ٤٧٦) . ٦/٢٧٠

٣٩ ـ بَابُ رَجْمِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

١٠٦٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِ ٱلْيَهُودِيِّ وَٱلْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ بَابِ ٱلْمسْجِدِ ، فَلَمَّا وَجَدَ ٱلْيَهُودِيُّ مَسَّ ٱلْحِجَارَةِ ، قَامَ عَلَىٰ صَاحِبَتِهِ فَحَنَىٰ[3] عَلَيْهَا يَقِيهَا ٱلْحِجَارَةَ حَتَّىٰ قُتِلاَ جَمِيعاً ، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ ٱللهُ لِرَسُولِهِ فِي تَحْقِيقِ ٱلزِّنَا مِنْهُمَا .

---

(١) أي : نستعديه . يقال : استأداه عليه ، إذا استعداه عليه . وفي (ظ ، د) : « نستأذيه » . وكذلك هي في الكبير ، وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٩٨ برقم (٩٦٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه قال : أتي عبد الله بن مسعود برجل . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمـٰن سمعه من أبيه ، لأن سماعه من أبيه كان قليلاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٥٢٨ برقم (٨٣٨٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

(٣) قال الخطابي : « الذي جاء في كتاب السنن : يَجْنَىٰ ـ يعني : بالجيم ، والمحفوظ إنما هو يَحْنَىٰ بالحاء : أي يكب عليها ، يقال : حَنَىٰ ، يَحْنَىٰ ، حُنُواً » . وانظر النهاية ١/ ٤٥٤ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْصَنَا ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا بِٱلرَّجْمِ ، فَرَجَمَهُمَا فِي فِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ .

ورجال أحمد ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أحمد .

١٠٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَهْطاً أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاؤُوا مَعَهُمْ بِٱمْرَأَةٍ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أُنْزِلَ[2] عَلَيْكَ فِي ٱلزِّنَا ؟

فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا فَأْتُونِي بِرَجُلَيْنِ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

فَذَهَبُوا ، فَأَتَوْهُ بِرَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا شَابٌّ فَصِيحٌ ، وَٱلآخَرُ شَيْخٌ قَدْ سَقَطَ حَاجِبُهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ حَتَّىٰ يَرْفَعَهُمَا بِعِصَابَةٍ ، فَقَالَ : « **أَنْشُدُكُمَا ٱللهَ لَمَا أَخْبَرْتُمُونَا بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلزَّانِي** » .

فَقَالاَ : نَشَدْتَنَا بِعَظِيمٍ ، وَإِنَّا نُخْبِرُكَ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلزَّانِي الرَّجْمَ ، وَإِنَّا كُنَّا قَوْماً شَبَبَةً ، وَكَانَ نِسَاؤُنَا حَسَنَةً وُجُوهُهَا ، وَإِنَّ ذَلِكَ كَثُرَ فِينَا فَلَمْ نُقِمْ لَهُ ، فَصِرْنَا نَجْلِدُ وَٱلتَّعْيِيرَ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِصَاحِبَتِكُمْ ، فَإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَٱرْجُمُوهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢٦٢ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٤٠٣ برقم (١٠٨٢٠) من طريق محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال : الشيباني ، حجازي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦ .
وقد أشار ابن أبي حاتم إلىٰ أن اسمه قد يقلب فيكون : إبراهيم بن إسماعيل .
(٢) في (ظ ، د) : « ما نزل » .
(٣) في الكبير ١١/ ٣٢١ برقم (١١٨٧٥) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا ←

وله طريق في سورة المائدة .

١٠٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ (مص : ٤٧٧) : أَنَّ ٱلْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قد[1] زَنَيَا وَقَدْ أَحْصَنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ : فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : لا يروىٰ عن ابن الحارث إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلْيَهُودُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَٱمْرَأَةٍ زَنَيَا ، فَقَالَ

← سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا سعيد بن عبيد الله بن حية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث البراء عند مسلم في الحدود (١٧٠٠) باب : رجم اليهود أهل الذمة في الزنىٰ . وانظر حديث جابر الآتي برقم (١٠٦٨٤) .

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٨٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٩ برقم (١٥٥٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (١٣٧) ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » ٨/ ٢١٣ ، ويعقوب في « المعرفة والتاريخ » ١/ ١١١ من طريق ابن لهيعة ، قال : حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيْل ، عن أبيه : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات : عبد العزيز بن عبد الملك ، وأبوه عبد الملك بن مليل فصلنا القول فيهما عند الحديث السابق برقم (١٠٤٧٥) .

ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة ١٠/ ١٤٩ برقم (٩٠٧٣) من طريق ابن نمير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين ، أنا فيمن رجمهما . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر مصنف عبد الرزاق ٧/ ٣١٨ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ و ١٠/ ١٤٨ ـ ١٤٩ و ١٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤/ ٢٠٥ .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ فِيكُمْ** » .

فَأَتَوْهُ بِٱبْنَيْ صُورِيا ، فَقَالَ : « **أَنْتُمَا أَعْلَمُ مَنْ وَرَاءَكُمَا ؟** » .

فَقَالاَ : كَذَلِكَ يَزْعُمُونَ ، فَنَاشَدَهُمَا بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَجِدُونَ أَمْرَ هَـٰذَيْنِ فِي تَوْرَاةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟** » .

قَالاَ : نَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ إِذَا وُجِدَ ٱلرَّجُلُ مَعَ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ فَهِيَ رِيبَةٌ فِيهَا عُقُوبَةٌ ، وَإِذَا وُجِدَ فِي ثَوْبِهَا أَوْ عَلَىٰ بَطْنِهَا ، فَهِيَ رِيبَةٌ فِيهَا عُقُوبَةٌ ، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيْهِ / مِثْلَ ٱلْمِيلِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ رَجَمُوهُ . ٦/٢٧١

فَقَالَ : « **مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَرْجُمُوهُمَا** » .

فَقَالاَ : ذَهَبَ سُلْطَانُنَا فَكَرِهْنَا ٱلْقَتْلَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشُّهُودِ فَشَهِدُوا ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِمَا .

قلت : رواه أبو داود ، وغيره باختصار .

رواه البزار[1] ، من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وقد صححها ابن عدي (مص : ٤٧٨) .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللِّوَاطِ

١٠٦٨٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَزَيْدَ بْنَ حَسَنٍ يَذْكُرُونَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَعْرُوفِ ٱلنَّسَبِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكُمْ أَيْنَ ٱلشُّهُودُ ؟ أُحْصِنَ ؟

قَالُوا : تَزَوَّجَ بِٱمْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَوْ دَخَلَ بِهَا ، لَحَلَّ عَلَيْهِ ٱلرَّجْمُ ، فَأَمَّا

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٩ برقم (١٥٥٨) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٦٦٨) .

إِذْ[1] لَمْ يَدْخُلْ بِأَهْلِهِ ، فَٱجْلِدْهُ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ٱلَّذِي ذَكَرَ أَبُو ٱلْحَسَنِ .

فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَجُلِدَ مِئَةً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وقد صرح بالسماع ، وفيه من لم أعرفه .

١٠٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ : ٱلرَّاكِبُ وَٱلْمَرْكُوبُ ، وَٱلرَّاكِبَةُ وَٱلْمَرْكُوبَةُ ، وَٱلإِمَامُ ٱلْجَائِرُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمر بن راشد المدني ، الحارثي ، وهو كذاب .

١٠٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ ، وَرَدَّدَ ٱللَّعْنَةَ عَلَىٰ**

---

(١) في أصولنا جميعها « إذا » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣٢ برقم (٣٨٩٧) من طريق محفوظ بن نصر الهمداني ، حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سالم بن عبد الله . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وعمرو بن شمر قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث ، وقال الجوزجاني : زائغ كذاب . ومحفوظ بن نصر الهمداني مجهول .
وقال البخاري : منكر الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٦ .

(٣) في الأوسط برقم (٣١٢٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا أبو عطاء : بلال بن عمرو ، عن صالح بن أبي صالح ، عن عمر بن راشد ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعمر بن راشد أضعف وقد اتهم بالوضع .
وبلال بن عمرو ، وصالح بن أبي صالح ما وجدت من ترجم لهما .

وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاَثاً ، ولَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ » .

فَقَالَ : « مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ (مص : ٤٧٩) مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنَ ٱلْبَهَائِمِ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ ٱمْرَأَةٍ وَٱبْنَتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ ٱلأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنِ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محرر بن هارون ، ويقال : محرز ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ ٱللهِ ، وَيَمْسُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ » . قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

٦/ ٢٧٢ قَالَ : « ٱلْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ / ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلَّذِي يَأْتِي ٱلْبَهِيمَةَ ، وَٱلَّذِي يَأْتِي ٱلرِّجَالَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط من طريق محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٩٢) من طريق محرر بن هارون القرشي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . ومحرر بن هارون متروك . وعند الحاكم : هارون التيمي .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ من طريق هارون بن هارون التيمي ، عن الأعرج ، بالإسناد السابق وهارون ضعيف .
وقال ابن عدي : وهٰذا قد رواه محرر بن هارون أخو هارون بن هارون . وانظر « الترغيب » ٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٥٤) من طريق محمد بن ياسر الحذَّاء ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٨٥) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ،
جميعاً : حدثنا دحيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن محمد بن سلام الخزاعي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر ، سلام والد محمد ما وجدت له ترجمة . ←

قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه هـٰذا .

٤١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُخَنَّثِينَ

١٠٦٨٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مُخَنَّثاً أُتِيَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْضُوبَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِقُونَهُ بِنِعَالِهِمْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْذَرُوا هَـٰذَا وَأَصْحَابَهُ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ** » .

فَقَالُوا : أَفَلاَ نَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ ٱلْمُصَلِّينَ** » . (مص : ٤٨٠)

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

← ومحمد بن ياسر الحذاء ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومتابع محمد بن ياسر : عبد الصمد بن عبد الله القرشي الدمشقي ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن سلام الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٠ وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٨ وذكر شيئاً من حديثه هـٰذا . وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٣ : « وهـٰذا ـ يعني حديثنا ـ كما ذكره البخاري منكر ، لا يتابع محمد بن سلام عليه .

وعندي أن أنكر شيء لمحمد بن سلام هـٰذا الحديث ، وهـٰذا الذي أنكره البخاري ، ولا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك » .

وانظر الضعفاء ٤/ ٨٢ وقد أورد ما قاله البخاري ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٢ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(١) في الأوسط برقم (٥٠٥٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩ ـ ٣٠ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٩ ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٩٦٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن ←

قلت : وفي كتاب الأدب أحاديث من هـٰذا الباب .

١٠٦٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْمُخَنَّثِينَ وَقَالَ : « أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن عبد الرحمـٰن الكلبي وهو ضعيف .

← حبيب بن حيان ، عن أبي سعيد . . . وعبد الصمد منكر الحديث ، وانظر ترجمته في التهذيب . والخصيب بن جحدر كذاب ، وانظر ترجمته في التهذيب .
وحبيب بن حيان هـٰذا اسم الشهرة واسمه الحقيقي : رفاعة بن يثربي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الخصيب » .
وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير لا أصل لها ، منها . . . » وذكر هـٰذا الحديث . . .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٤٩٢٨) باب : في الحكم في المخنثين ، والدارقطني ٢/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق أبي أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ، عن أبي هاشم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو هاشم هو : الدوسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٢٦) في مسند الموصلي .
وأبو يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦٠ وأبان أنه روىٰ عنه الأوزاعي والليث ، وقال : « سألت أبي عنه فقال : « هو مجهول » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٠٦ : « وأبو يسار هـٰذا لا أعرف اسمه ، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سئل عنه : مجهول ، وليس كذلك ، فإنه قد روىٰ عنه الأوزاعي والليث ، فكيف يكون مجهولاً ؟ » .
نقول : وكيف وقد ذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ٦٦٧ وهو إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟!
وستأتي في كتاب الأدب ، باب : في المتشبهين من الرجال بالنساء . . . أحاديث في هـٰذا الباب . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨٧) من طريق حماد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحماد ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة غير مقبولة .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٦) باب : إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٣٣) وعلقنا عليه تعليقاً يفيد الرجوع إليه . وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٦٩١) بتحقيقنا .

١٠٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَعَنَ عَشَرَةً : ٱلْوَاشِمَةَ ، وَٱلْمَوْشُومَةَ ، وَٱلسَّالِخَةَ وَجْهَهَا ، وَٱلْوَاصِلَةَ ، وَٱلْمَوْصُولَةَ ، وَآكِلَ ٱلرِّبَا ، وَشَاهِدَهُ ، وَمَانِعَ ٱلصَّدَقَةِ ، وَٱلرَّجُلَ ٱلْمُتَشَبِّهَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمَرْأَةَ ٱلْمُتَشَبِّهَةَ بِٱلرِّجَالِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] بِٱخْتِصَارِ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ ، وَٱلسَّالِخَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو ضعيف .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً

١٠٦٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ ، فَٱقْتُلُوهُ ، وَٱقْتُلُوهَا مَعَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٨١) .

---

(١) عند البخاري في اللباس (٥٩٤٠) باب : الموصولة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٤١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٩٩) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثني عمر بن علي ، عن سعد ـ تحرف فيه إلىٰ سعيد ـ بن طريف ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وموسى بن زكريا ، وسعد بن طريف متروكان .

ولفقراته كلها شواهد تتقوىٰ بها . وانظر الحديث (٤٩٨١ ، ٥٢٤١) في مسند الموصلي .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « في الأوسط » .

(٤) في المسند برقم (٥٩٨٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٧٤٣) ـ من طريق عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الغفار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢١ . وانظر « المقصد العلي » برقم (٨٣٩) .

وقال أبو يعلىٰ : « ثم بلغني أنه رجع عنه » . ←

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّرِقَةِ وَمَا لاَ قَطْعَ فِيهِ

١٠٦٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه نصر بن باب ، ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : ما كان به بأس .

١٠٦٩٤ ـ وَعَنْ عِرَاكٍ : أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بِٱلْمَوْسِمِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ، وَٱلْبَعِيرُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْمِجَنِّ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٢) .

تنبيه : عندما حققت المسند للموصلي ، لم يكن في حوزتي « ثقات ابن حبان » ، وما كنت أعلم أن ابن حبان وثق عبد الغفار بن عبد الله ، لذا اكتفيت بالقول : ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيصوب من هنا .

(١) في المسند ٢/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/ ٢٢٢ ـ من طريق نصر بن باب ،

وأخرجه الدارقطني في سننه ٣/ ١٩٢ ـ ١٩٣ من طريق زفر بن الهذيل ،

جميعاً : عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف نصر بن باب ، ولٰكنه جبر بمتابعة زفر له ، وضعف الحجاج وهو : ابن أرطاة .

ولمعرفة اضطراب روايات هٰذا الحديث انظر « فتح الباري » ١٢/ ١٠٣ ، وقد اتبع ذكر روايتنا هٰذه بقوله : « وهٰذه الرواية لو ثبتت لكانت نصاً في تحديد النصاب إلاَّ أن حجاج بن أرطاة ضعيف ومدلس ، حتىٰ ولو ثبتت روايته لم تكن مخالفة لرواية الزهري ، بل يجمع بينهما . . . » وانظر تتمة كلامه رحمه الله تعالىٰ .

وانظر الحديث الآتي برقم (١٠٧٩٥) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٨ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث ـ يعني : ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك : أنه سمع مروان بالموسم . . . والعلة فيه الإرسال ، مروان ←

١٠٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ تُقْطَعُ ٱلْيَدُ إِلاَّ فِي دِينَارٍ ، أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ .

رواه الطبراني[١] وهو موقوف ، والقاسم أبو عبد الرحمٰن ضعيف[٢] ، وقد / وثق . ٢٧٣/٦

١٠٦٩٦ ـ وَعَنْ زَحْرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقَطْعُ فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

← هو : ابن الحكم ، لم تثبت له صحبة .

وأمّا الصحيح عن ابن عمر فهو ما أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٩٦) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ . وعند مسلم في الحدود (١٦٨٦) باب : حد السرقة ونصابها . ولفظه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في مجن قيمته ثلاثة دراهم » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٣٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٧) .

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٩ برقم (٩٧٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عبد الرحمٰن روىٰ عن جده مرسلاً .

(٢) هٰكذا جاءت في أصولنا ، والصواب أن القاسم بن عبد الرحمٰن أبا عبد الرحمٰن ثقة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٧٢) من طريق محمد بن نُصَيْرٍ ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، أخبرنا القاسم بن معن قال : وجدت في كتاب أخي بخطه يخبر : أن في كتاب أبيه : حدثني زحر بن ربيعة : أن عبد الله بن مسعود أخبره أن رسول الله . . . والشاذكوني متروك ، وَزَحْرُ بن ربيعة ، روىٰ عن عبد الله بن مسعود ، وروىٰ عنه أخوه القاسم ، والأسود بن ميسرة ، وهو ممن تقادم به العهد . . . . . .

وأخوه القاسم بن معن ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني محمد بن نُصَيْرٍ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ وقال : « ثقة مأمون » . وقال أبو الشيخ الأصبهاني : « ثقة » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٣٨ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٦ .

١٠٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ قَطْعَ إِلاَّ فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

١٠٦٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُقْطَعُ ٱلسَّارِقُ إِلاَّ فِي حَجَفَةٍ** »[٢] .

وَقُوِّمَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَاراً أَوْ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ (مص : ٤٨٢) .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٠٦٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ[٤] خَمْسَةُ دَرَاهِمَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٨) ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٩٣ من طريق محمد بن الحسن ، وأبي مطيع : الحكم بن عبد الله بن مسلم البلخي ، عن أبي حنيفة ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً عند الطبراني ، وموقوفاً عند البيهقي ، وإسناده ضعيف : محمد بن الحسن ضعيف .
وأبو مطيع متروك الحديث .
وأبو حنيفة إمام وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .
وعبد الرحمٰن بن عبد الله سمع من أبيه قليلاً ، وانظر « نصب الراية » ٣/ ٣٥٩ ، ٣٦٠ .
(٢) الحجفة ، والمجن ، والترس بمعنىٰ ، وهي ما تتقىٰ بها الضربات .
(٣) في الكبير ٢٥/ ٨٨ برقم (٢٢٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن عطاء ، عن ابن أم أيمن ، عن أم أيمن قالت : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء هو : ابن أبي رباح ، لم يدرك أم أيمن .
وأما شريك فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .
وأما عبد الحميد الحماني فقد بسطنا فيه الكلام أيضاً عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
(٤) في (ظ ، د) : « قيمته » .

قلت : رواه ابن ماجه غير قوله خمسة دراهم[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو واقد الصغير ، قَالَ أَحْمَدُ : مَا أرىٰ بِهِ بَأْساً ، وَضَعَّفَهُ ٱلْجُمْهُورُ .

١٠٧٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ[3] قِيمَتُهَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً .

رواه البزار[4] ، وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٠٧٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ جَارِيَةً سَرَقَتْ زُكْرَةً[5] مِنْ خَمْرٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَبْلُغْ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ ، فَلَمْ يَقْطَعْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[6] ، وَقَالَ : كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ تَحْرِيمِ ٱلْخَمْرِ ؛ وٱللهُ أَعْلَمُ ، وفيه

---

(١) في الحدود (٢٥٨٦) باب : حد السارق . ومن طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة ، حدثنا وهيب ، حدثنا أبو واقد : صالح بن محمد بن زائدة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي واقد . فقد ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وقال البخاري : منكر الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٤٣) من طريق سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن أبي واقد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد .

وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « من حديد » . وفيهما أيضاً « قيمته » بدل « قيمتها » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٨٠٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٠ برقم (١٥٥٩) ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٧٣ ، من طريق سهل بن حماد أبي عتاب ، حدثنا المختار بن نافع ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي . . . والمختار بن نافع قال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : منكر الحديث ، وانظر التهذيب ، وميزان الاعتدال .

وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان ، وهو وأبوه ثقتان .

(٥) الزكرة : زق صغير للخمر ، ويقال : زَكَرَ الإناء ، يَزْكُرُهُ ، زَكْراً ، إذا ملأه .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦١) من طريق إسرائيل ، عن أبي حومل ، عن ←

أبو حومل ، قال الذهبي : لا يُعرف .

١٠٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَطْعَ فِي مَاشِيَةٍ إِلاَّ مَا وَرَاءَ ٱلزَّرْبِ**[١] ، **وَلاَ فِي تَمْرٍ إِلاَّ مَا آوَى ٱلْجَرِينُ**[٢] » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو متروك .

١٠٧٠٣ ـ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱبْنَ مُقَرِّنٍ سَأَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص :٤٨٣) ، إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لاَ أَنَامَ عَلَىٰ فِرَاشٍ سَنَةً ؟

فَتَلاَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٧] ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَنَمْ عَلَىٰ فِرَاشِكَ .

قَالَ : إِنِّي مُوسِرٌ ، قَالَ : أَعْتِقْ رَقَبَةً .

قَالَ : عَبْدِي سَرَقَ قَبَاءً مِنْ عِنْدِي[٤] ، قَالَ : مَالُكَ سُرِقَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ،

← عبادة بن الوليد ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حومل ، ذكره أبو نصر في الإكمال وقال : « روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ، وروىٰ عنه : إسرائيل ، ويونس » . ومع ذلك فقد قال ابن حجر وغيره : « مجهول » . بينما هو في واقع الحال مستور وليس مجهولاً .

وانظر « تهذيب التهذيب » ، حيث قال أبو داود : « أبو حرمل » ويقال : « أبو حومل » .

(١) الزَّرْبُ : حظيرة الغنم .

(٢) الْجَرِينُ : موضع تجفيف التمر ، وهو للتمر كَالبَيْدَرِ للحبوب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٤٤ برقم (١٣٢٩٨) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا سيف بن محمد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وسيف بن محمد بن أخت سفيان كذبوه ، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث .

(٤) عند الطبراني « قباء عبدي » .

أَيْ لاَ قَطْعَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَمَتِي زَنَتْ ، قَالَ : ٱجْلِدْهَا ، قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ : إِسْلاَمُهَا إِحْصَانُهَا .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال هـٰذا وغيره رجال الصحيح .

١٠٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ ٱللهِ بِجَارِيَةٍ سَرَقَتْ ، وَلَمْ تُحْصَنْ ، فَلَمْ يَقْطَعْهَا .

رواه الطبراني[2] ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله / بن مسعود لم يسمع من جده ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح . ٦/٢٧٤

١٠٧٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَيْضاً ، قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَقَدْ بَنَىٰ سَعْدٌ ٱلْقَصْرَ ، وَٱتَّخَذَ مَسْجِداً فِي أَصْحَابِ ٱلتَّمْرِ ، فَكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فِي ٱلصَّلَوَاتِ ، فَلَمَّا وَلِيَ عَبْدُ ٱللهِ بَيْتَ ٱلْمَالِ ، نُقِبَ بَيْتُ ٱلْمَالِ ، فَأُخِذَ ٱلرَّجُلُ ، فَكَتَبَ عَبْدُ ٱللهِ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنْ لاَ تَقْطَعْهُ ، وَٱنْقُلِ ٱلْمَسْجِدَ ، وَٱجْعَلْ بَيْتَ ٱلْمَالِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِبْلَةَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَزَالُ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَنْ يُصَلِّي ، فَنَقَلَهُ عَبْدُ ٱللهِ ، وَخَطَّ هَـٰذِهِ ٱلْخُطَّةَ : وَكَانَ ٱلْقَصْرُ ٱلَّذِي بَنَىٰ سَعْدٌ شَاذَرْوَانَ ، كَانَ ٱلإِمَامُ يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ فَنُقِضَ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ مَقَامُ ٱلإِمَامِ مَعَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، والقاسم لم يسمع من جده ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٩٧ برقم (٩٦٩٢ ، ٩٦٩٣) من طريق سفيان وحماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث : أن ابن مقرن سأل عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وابن مقرن هو معقل .
والقَبَاءُ : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٨٠ برقم (٩١٩٨) من طريق مسعر ، عن القاسم قال : أُتِيَ عبد الله ـ موقوفاً ـ وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يسمع جده عبد الله .

(٣) في الكبير ٩/ ٢١٦ برقم (٨٩٤٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قدم عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي وهو : ←

١٠٧٠٦ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : سَرَقَ مَمْلُوكٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَفَا عَنْهُ (مص : ٤٨٤) ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلرَّابِعَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَعَفَا عَنْهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلْخَامِسَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلسَّادِسَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلسَّابِعَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ ٱلثَّامِنَةَ ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعٌ بِأَرْبَعٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمع جده ، وهو أثر موقوف .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٣) ، والدارقطني في السنن ٣/ ١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل .
وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها .
وأخرجه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٩ وقال : « وهٰذا يشبه أن يكون موضوعاً ، والله أعلم » .
وانظر « بيان الوهم والإيهام » ١/ ٩١ ـ ٩٣ .
ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق برقم (١٨٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهويه برقم (٤٧٦٦) ذكره البوصيري في إتحافه ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم ٤٧٦٧ ـ ومن طريق الحارث أخرجه البيهقي في السرقة ٨/ ٢٧٣ باب : السارق يعود فيسرق ثانياً وثالثاً ورابعاً ـ من طريق ابن جريج : أخبرني عبد ربه بن أبي أمية : أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وابن سابط الأحول أخبراه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بعبد . . .
وهو مرسل ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٢٤٧) من طريق محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عبد ربه بن أبي أمية ، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : أن النبي . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، ولٰكنه صرح بالسماع في الإسناد السابق فصح الإسناد .

١٠٧٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْحَنَفِيَّ ـ قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنِّي أَذْكُرُ أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ ؟

قَالَ : « **وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ لاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَخِيكُمْ ، إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَفُوٌّ يُحِبُّ ٱلْعَفْوَ** ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] » .

رواه أحمد .

١٠٧٠٧ م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، قَالَ : فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ذُرَّ عَلَيْهِ رَمَادٌ . (ظ : ٣٤٦) .

١٠٧٠٧ م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱبْنَ مَسْعُودٍ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ أَخِي ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلَ حَدٍّ كَانَ فِي ٱلإِسْلاَمِ : ٱمْرَأَةٌ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله أحمد[٣] (مص : ٤٨٥) وأبو يعلىٰ باختصار المرأة ، وأبو ماجد الحنفي ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٤١٩ وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣٩١ وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٣) في المسند ١/ ٤٣٨ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٥٥) .

وقد زدنا علىٰ تخريجات الحديث في المسند عندما خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٨٩) فانظره واقرأ مقدمة هـٰذا المسند إذا رغبت .

نقول : إسناده ضعيف نعم ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

فقراته كلها لها ما يشهد لها وينهض بها إلىٰ مرتبة الاحتجاج بها .

١٠٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ٱلْحَنَفِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِٱبْنٍ أَخٍ لَهُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ سَكْرَانَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ هَـٰذَا سَكْرَانَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرْتِرُوهُ/ ، مَزْمِزُوهُ ، وَٱسْتَنْكِهُوهُ . ٦/٢٧٥

قَالَ : فَتَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ وَٱسْتَنْكَهُوهُ ، فَوُجِدَ مِنْهُ رِيحُ ٱلشَّرَابِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ إِلَى ٱلسِّجْنِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ حَتَّىٰ آضَتْ لَهُ مِخْفَقَةً[1] ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَلاَّدِ : ٱجْلِدْهُ ، وَأَرْجِعَ يَدَكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ ، فَضَرَبَهُ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ أَوْجَعَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي قَبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصٍ وَسَرَاوِيلَ ، ثُمَّ قَالَ : بِئْسَ وَٱللهِ وَالِي ٱلْيَتِيمِ ، مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ ٱلأَدَبَ ، وَلاَ سَتَرْتَ ٱلْخِزْيَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ ٱبْنُ أَخِي أَجِدُ لَهُ مِنَ ٱللَّوْعَةِ مَا أَجِدُ لِوَلَدِي ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ يُحِبُّ ٱلْعَفْوَ ، وَلاَ يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَىٰ بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ قُطِعَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَوْ فِي ٱلأَنْصَارِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا سَرَقَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ[2] ، وأبو ماجد ضعيف .

١٠٧٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَىٰ

---

(١) آضت : شرحها في حديث عبد الرزاق فقال : « يعني : صارت » . يقال : آضَ ، يئيض أيضاً إذا عاد . ويقال : آض الشيءُ كذا ، إذا تحول إليه ، مثال : آض الثلجُ ماء : أي : تحول إلىٰ ماء .
والمِخْفَقَةُ : ما يضرب به من سوط أو غيره كالدرة مثلاً .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين وعبد الرزاق قالا : عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن أبي ماجد الحنفي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث السابق .
وسيأتي أيضاً برقم (١٠٧٢٨) .
وقوله : ترتروه ، ومزمزوه واستنكهوه ، يعني حركوه تحريكاً عنيفاً عَلَّه يفيق من سكره وشموا رائحة فمه لتعرفوا أشرب الخمر أم لا .

عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ بِهَا ٱلَّذِينَ سَرَقَتْهُمْ[1] ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ سَرَقَتْنَا .

قَالَ قَوْمُهَا : فَنَحْنُ نَفْدِيهَا (مص : ٤٨٦) ـ يَعْنِي : أَهْلَهَا ـ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْطَعُوا يَدَهَا** » .

[فَقَالُوا : نَحْنُ نَفْدِيهَا بِخَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ .

فَقَالَ : « **ٱقْطَعُوا يَدَهَا** »][2] ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا[3] ٱلْيُمْنَىٰ ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَنْتِ ٱلْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكِ كَيَوْمَ وَلَدَتْكِ أُمُّكِ** » .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي سُورَةِ ٱلْمَائِدَةِ ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [٣٩] .

رواه أحمد[4]، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « فجاء بها الذين سرقتهم » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « فقطعت يدها » .

(٤) في المسند ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٠٤ ـ والطبري في التفسير ٦/ ٢٣٠ ـ ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٠٣ من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وحيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .

وأبو عبد الرحمٰن الحبلي هو : عبد الله بن يزيد .

وقال ابن كثير ٣/ ١٠٤ : « وهـٰذه المرأة هي المخزومية التي سرقت ، وحديثها ثابت في الصحيحين ، ومن رواية الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . » ثم أورد رواية مسلم (١٦٨٨) (٩) .

وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في الحدود (٦٧٨٨) باب : كراهية الشفاعة في الحدّ إذا رفع إلى السلطان ، ومسلم في الحدود (١٦٨٨) باب : قطع السارق الشريف وغيره . ←

١٠٧١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَنَامَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ خَمِيصَةً لَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَأَتَىٰ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْطَعَ .

فَقَالَ صَفْوَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هِيَ لَهُ ، قَالَ : « **فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ ؟** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ بِسَارِقٍ ، قَالُوا : سَرَقَ .

قَالَ : « **مَا إِخَالُهُ سَرَقَ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱذْهَبُوا بِهِ فَٱقْطَعُوهُ ، ثُمَّ ٱحْسِمُوهُ**[٢] **، ثُمَّ ٱئْتُونِي بِهِ** » .

فَذُهِبَ بِهِ فَقُطِعَ ، ثُمَّ حُسِمَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **تُبْ إِلَى ٱللهِ** » . فَقَالَ : تُبْتُ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : « **تَابَ ٱللهُ عَلَيْكَ ، أَوِ ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[٣] عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ، وثقه ابن حبان ، وبقية

← وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ٨٨ يشرح الحديث : « واسم المرأة على الصحيح فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وهي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الأسد الصحابي الجليل الذي كان زوج أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٢/ ١١٣٩ فإن العودة إليه مفيدة .

(١) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٧٨) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن سلمة ، وإبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد قوي ، يعقوب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » .

والحديث صحيح ، وقد أطلنا في تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٤٥) .

(٢) أي : اقطعوا الدم عنه بالكي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٠ برقم (١٥٦٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْرِقُ بَعْدَ قَطْعِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ

١٠٧١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، أَوِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : طَالَمَا حَرَصَ عَلَى ٱلإِمَارَةِ .

قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِصٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقِيلَ[1] : إِنَّهُ سَرَقَ ، فَقَالَ : « **ٱقْطَعُوهُ** » .

ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئاً إِلاَّ مَا قَضَىٰ فِيكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ[2] أَمَرَ بِقَتْلِكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَنَا فِيهِمْ .

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى ٱلْبَقِيعِ فَقَتَلْنَاهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أني لم أجد ليوسف بن يعقوب

← ٣/ ١٦٨ ، والحاكم ٤/ ٣٨١ ، والدارقطني ٣/ ١٠٢ ، والبيهقي في السرقة ٨/ ٢٧١ ، ٢٧٦ باب : السارق يسرق أولاً ، وباب : ما جاء في الإقرار بالسرقة والرجوع عنه . من طرق : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان : ولا أعلمه إلاَّ عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقد وافق الحاكم علىٰ تصحيحه مرفوعاً : ابن القطان ، فقال في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٢٩٨ : « وقد رواه الدارقطني بإسناد لا بأس به » .

وقال البيهقي ٨/ ٢٧١ : « وصله يعقوب عن عبد العزيز ، وتابعه عليه غيره ، وأرسله علي بن المديني » .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « يا رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « حين » . وفي (د) : « حتّىٰ » .

(٣) في المسند برقم (٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ←

سماعاً من أحدٍ من الصحابة .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخُلْسَةِ وَٱلنُّهْبَةِ

وَقَد تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلْجِهَادِ[١] .

١٠٧١٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْخُلْسَةِ وَٱلنُّهْبَةِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٣] : وَٱلْمُثْلَةِ ، بَدَلَ ٱلنُّهْبَةِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ (مص : ٤٨٨) .

← (٤٧٧٠) ـ وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٧٩ برقم (٣٤٠٩) بمثل إسناد الموصلي .
وأخرجه برقم (٣٤٠٨) والحاكم ٤/ ٣٨٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن يوسف بن سعد ، عن الحارث بن حاطب : أن رسول الله .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر » .
ولعله يعني بالنكارة هنا تفرد يعقوب بن سعد في روايته عن الحارث بن حاطب ـ أو محمد بن حاطب .

(١) باب : النهي عن النهبة ، وفيه الأحاديث (٩٧٩٧ ـ ٩٨٠٤) .

(٢) في المسند ٤/ ١١٧ ، و٥/ ١٩٣ من طريق هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٩ من طريق أبي عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٥ برقم (٥٢٦٤) من طريق معن بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مولىً لجهينة ـ ليست في إسناد الطبراني ـ عن عبد الرحمـٰن بن خالد الجهني ، عن أبيه : زيد بن خالد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مولىٰ جهينة ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن خالد ، قال الحافظ في التعجيل ص (٢٥٠) : « لا يعرف حاله ، ولا اسم الراوي عنه » . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي عند الطبراني برقم (٥٢٦٥) ، وعند ابن أبي شيبة ٧/ ٥٩ برقم (٢٣٧٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .
وقد خرجنا هـٰذه الرواية بما سبق برقم (١٠٥٤٩) . وانظر التعليق السابق .

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ ٱلْخَمْرِ

١٠٧١٤ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ أَوْسٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه نِمْرانُ بن مِخْمَرٍ[2] ـ ويقال : مِخْبَر ـ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١٥ ـ وعنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥١١ ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٢٨ برقم (٦٢٠) ، و ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٢) وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ٣٣١ من طريق علي بن عياش ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا أبو الحسن نمران بن مخمر ـ وعند أحمد : وقال عصام : ابن مخبر ـ عن شرحبيل بن أوس . . . وهذا إسناد جيد .

نمران بن مخبر ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٥ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٧٦ ، ٤٢٥) .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٠٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣٤) من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٨٢) من طريق أبي المغيرة ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٣ من طريق الحكم بن نافع البهراني ،

جميعاً : حدثنا حريز ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث معاوية بن أبي سفيان ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٦٣) . وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٥١٩) بتحقيقنا .

(٢) في أصولنا « عمران بن محمد » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي ٱلْخَمْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلْخَمْرِ : « **إِنْ شَرِبَهَا ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه أحمد[1] ، ويزيد بن أبي كبشة وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧١٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

٢٧٧/٦ ١٠٧١٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / (مص : ٤٨٩) ، يَقُولُ : « **إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ ٱلْخَمْرَ ، فَٱضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ٱلرَّابِعَةَ فَٱقْتُلُوهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ، والحاكم ٤/ ٣٧٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر : جعفر بن أبي وحشية قال : سمعت يزيد بن أبي كبشة يخطب بالشام يقول : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
يزيد بن أبي كبشة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٤ ، ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر سابقه .
وقال الحاكم : « فسمعت أبا علي الحافظ يحدثنا بهـٰذا الحديث ، فقال في آخره : هـٰذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس » .
(٢) في الكبير ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ برقم (٢٣٩٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤٢ ، والحاكم ٤/ ٣٧١ من طريق مكي بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٩٧) من طريق الصباح بن محارب ،
جميعاً : حدثنا داود بن يزيد الأودي ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن جرير ، عن أبيه جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٤١٣) .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ ٱلرَّابِعَةَ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

قَالَ[2] : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَقُولُ : ٱئْتُونِي بِرَجُلٍ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَلَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ .

رواه الطبراني[3] من طرق ورجال هـٰذه الطريق رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣١٧ برقم (٧٢٤٤) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٣٥٩) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٦ برقم (١٤٥٩٩) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا أبي ، ثنا النضر بن شميل ، أخبرنا قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يلق عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٥١ ـ من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن عمرو بن راشد ، قال : سمعت ابن ثوبان ، يحدث : عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٦ ، ٢١٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٥٩ ، والخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ١٢٥ من طرق : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٦ ، والحاكم ٤/ ٣٧٢ ، والموصلي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٤) ـ من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، حدثني قتادة بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ، برقم (٥١٦)ـ وأحمد ٢/ ١٩١ ، ٢١١ من طريق قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو . . . هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : الحسن لم ←

١٠٧١٩ ـ وَعَنْ غُضَيْفٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحَارِثِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا شَرِبَ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَٱقْتُلُوهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وبقية[2] رجاله ثقات .

١٠٧٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَلَّمَهُمُ ٱلصَّلاَةَ وَٱلسُّنَنَ وَٱلْفَرَائِضَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَاباً ، نَصْنَعُهُ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعِيرِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : « **ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « **لاَ تَطْعَمُوهُ** » .

ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا ، سَأَلُوهُ عَنْهُ : فَقَالَ : « **ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟** » .

قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ : « **لاَ تَطْعَمُوهُ** » .

← يسمع ابن عمرو .

وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥١٧٥) ـ من طريق هشام بن يوسف ، عن عمرو ، عن الحسن ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦٣) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن سالم الكندي ، عن معاوية بن عياض بن غضيف ، عن أبيه ، عن جده غضيف بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .

وغضيف بن الحارث متنازع في صحبته ، والله أعلم .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣١٥ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، ونصب الراية ٣/ ٣٤٩ .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « البزار ، وبقية » .

قَالُوا : فَإِنَّهُمْ لاَ يَدَعُونَهُ (مص : ٤٩٠) .

قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٠٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَكْرَانَ ، فَجَلَدَهُ ٱلْحَدَّ .

رواه أحمد[٢] من رواية النجراني ، عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلىٰ وَزَادَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا شَرَابُك ؟ قَالَ : زَبِيبٌ وَتَمْرٌ .

١٠٧٢٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ ، فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَٱجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَٱقْتُلُوهُ** » .

قَالَ : فَأُتِيَ بِٱلنُّعَيْمَانِ قَدْ شَرِبَ فِي ٱلرَّابِعَةِ ، فَجَلَدَهُ ، وَلَم يَقْتُلْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ نَاسِخاً لِلْقَتْلِ .

قلت : رواه الترمذي[٣] غير قوله : فَكَانَ نَاسِخاً لِلْقَتْلِ ، وتسمية النعيمان .

---

(١) في المسند ٦/٤٢٧ وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٤٧) .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٠٩٩) . ونسبه إلىٰ أحمد ، وإلى ابن حبان .

وأخرجه دون قوله : « قالوا : فإنهم لا يدعونه . قال : من لم يتركه فاضربوا عنقه » ، ابن حبان في صحيحه ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٩) وإسناده جيد .

(٢) في المسند ٢/٥١ وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٨٣) .

(٣) قال الترمذي تحت حديث معاوية رقم (١٤٤٤) : « هـٰكذا روىٰ محمد بن إسحاق ، عن ←

رواه البزار[1] .

١٠٧٢٣ ـ وَعَنْ أَزْهَرَ : وَالِدِ[2] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ[3] فَحَثَا فِي وَجْهِهِ ٱلتُّرَابَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ[4] بِنِعَالِهِمْ ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّىٰ قَالَ لَهُمْ : « ٱرْفَعُوا » . فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتِلْكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْراً/ مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلاَفَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ أَرْبَعِينَ (مص : ٤٩١) ، ثُمَّ جَلَدَ[5] مُعَاوِيَةُ ثَمَانِينَ . ٢٧٨/٦

رواه الطبراني[6] من رواية أبي الطاهر بن السرح ، قال : وجدت في كتاب

← محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه) .
قال : ثم أتي النبي بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله .
وكذلك روى الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هـٰذا .
قال : فرفع القتل وكان رخصة . والعمل علىٰ هـٰذا الحديث عند عامة أهل العلم ، ولا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث .
ومما يقوي ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه كثيرة أنه قال : (لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لاَ إلـٰهَ إلاَّ الله ، وأني رسول الله إلاَّ بإحدىٰ ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه) . . » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢١ برقم (١٥٦٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٣٠٣) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح .
(٢) في (ظ ، د) : « ابن » .
(٣) في (ظ ، د) : « بخيبر » .
(٤) في (ظ ، د) : « فضربوهم » .
(٥) ساقطة من (ظ ، د) .
(٦) في الكبير ١/ ٣٣٥ برقم (١٠٠٣)، وفي الأوسط برقم (١٩٣٧)، وأبو داود في الحدود (٤٤٨٨) باب: إذا تتابع في شرب الخمر ، من طريق أبي الطاهر بن السرح ، قال : وجدت في كتاب خالي عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد: عن عقيل، عن ابن شهاب أخبره: أن عبد الرحمـٰن بن أزهر ←

خالي ، عن عقيل ، وخاله عبد الرحمٰن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ بَصْقَةً[1] خَمْرٍ ، فَٱجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه جميل بْنُ كُرَيْبٍ[3] ، ولم أعرفه .

١٠٧٢٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : [أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] جَلَدَ فِي ٱلْخَمْرِ بِٱلْجَرِيدِ وَٱلنِّعَالِ أَرْبَعِينَ .

← الزهري أخبره ، عن أبيه أزهر الزهري أخبره ، عن أبيه أزهر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقد أخرجه الهيثمي في المجمع لأن فيه « وجلد عثمان أربعين » . وعند أبي داود : « جلد عثمان الحدين » .

(١) في (ظ ، د) : « بضعة » . وفي نصب الراية : « بسقة » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٩٠ برقم (١٤٧٠٤) من طريق القاسم بن زكريا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣١٧٩) من طريق إسحاق بن داود ، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،
جميعاً : حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الرحمٰن بن صخر الأفريقي ، عن جميل بن كريب ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٣٥٢ : « روىٰ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثني هشام بن يوسف ، أخبرني عبد الرحمٰن بن صخر الأفريقي ، عن جميل بن كريب ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . .
وعبد الرحمٰن بن صخر روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما جميل بن كريب قال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن كريب المعافري ، من أهل أفريقيا ، ولي القضاء لعبد الرحمٰن بن حبيب الفهري . . . » وأثنى بن يونس علىٰ سيرته في القضاء .
وانظر « المطالب العالية » برقم (١٧٩٩) ، و« الإتحاف » برقم (٥١٦٧) .

(٣) في (مص) : « حميد بن كريب » . وفي (ظ ، د) : « حميد بن عريب » . وكلاهما تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين استدركناه من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو خبيث كذاب متروك .

١٠٧٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : جَلَدَ عَلِيٌّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْحَدَّ فِي ٱلْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأبو جعفر لم يسمع من علي .

٤٧ ـ بَابُ ٱلِاسْتِنْكَاهِ

١٠٧٢٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱسْتَنْكِهُوهُ » . فَٱسْتَنْكَهُوهُ ، ثُمَّ رُجِمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَاجِدٍ ٱلْحَنَفِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِٱبْنٍ أَخٍ لَهُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ سَكْرَانَ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ هَـٰذَا سَكْرَانَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرْتِرُوهُ ، مَزْمِزُوهُ ، وَٱسْتَنْكِهُوهُ (مص : ٤٩٢) ، فَتُرْتِرَ وَمُزْمِزَ وَٱسْتُنْكِهَ ، فَوُجِدَ مِنْهُ رِيحُ ٱلشَّرَابِ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ إِلَى ٱلسِّجْنِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْغَدِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ ، فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ حَتَّىٰ آضَتْ لَهُ مِخْفَقَةً .

ثُمَّ قَالَ لِلْجَلاَّدِ : ٱجْلِدْ وَأَرْجِعْ يَدَكَ وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ ، فَضَرَبَهُ ضَرْباً غَيْرَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٣ برقم (٣٩٤) من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وشيخ الطبراني متروك ، وعمرو بن عبيد يكذب على الحسن ، والحسن لم يسمع من عمران ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٥٩٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن حسين الباقر ، قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علياً رضي الله عنه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٤) من طريق علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ابن بريدة أياً كان من ابنيه اللذين يرويان عنه : عبد الله ، أو سليمان فهو ثقة .

مُبَرِّحٍ أَوْجَعَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي قَبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ أَوْ قَمِيصٍ وَسَرَاوِيلَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِّ ٱلسَّرِقَةِ[1] .

رواه الطبراني[2] ، وأبو ماجد ضعيف .

٤٨ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْقَذْفِ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ

١٠٧٢٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ قَذْفَ ٱلْمُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مِئَةِ سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَنْزَلَ[4] عُذْرَكِ** » .

قَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ عَائِشَةَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَضَرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ / مِسْطَحٍ وَحَمْنَةَ ٦/٢٧٩ فَضَرَبَهُمْ .

رواه الطبراني[5] وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب (مص : ٤٩٣).

---

(١) برقم (١٠٧٠٨) فانظره لتعرف معاني مفرداته .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٤ برقم (٨٥٧٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٧٠٨) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٦٩ برقم (٣٠٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٧١ برقم (١٠٥) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٣ من طريق موسى بن أعين ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : أيمن ـ عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلاَّ ليث ، ولا عنه إلاَّ موسى بن أعين ـ تحرفت فيه إلىٰ : أيمن وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق موقوفاً » .

(٤) في (ظ ، د) : « أنزل الله » .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١٢٤ برقم (١٦٣) من طريق محمد بن إدريس بن عاصم الجمال ، حدثنا ←

١٠٧٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَدَهُمْ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهوكذاب .

وَفِي مَنَاقِبِ عَائِشَةَ حَدِيثٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَلْدِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

١٠٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَلَدِ ٱلْمُتَلاَعِنَيْنِ أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ ، وَتَرِثُهُ أُمُّهُ ، وَمَنْ قَفَاهَا[٢] بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ ٱلزِّنَا[٣] جُلِدَ ثَمَانِينَ .

رواه أحمد[٤] ، من طريق ابن إسحاق ، قَالَ : وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فَإِنْ كَانَ هَـٰذَا تَصْرِيحاً بِٱلسَّمَاعِ فَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ[٥] ، وَإِلاَّ فَهِيَ عَنْعَنَةُ ٱبْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١٠٧٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ لا حَدَّ إِلاَّ

← إبراهيم بن صالح بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التميمي ، حدثنا أبو معشر المديني ، عن محمد بن قيس ، عن أبي اليسر . . . وشيخ الطبراني محمد بن إدريس بن عاصم الجمال ، روىٰ عن إبراهيم بن صالح بن حرب ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإبراهيم بن صالح بن حرب ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى التميمي ، وروىٰ عنه محمد بن إدريس بن عاصم الجمال .
وأبو معشر المديني نجيح ، وشيخه ضعيفان .
وإسماعيل بن يحيى التميمي اتهمه أكثر من واحد .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٥/ ٢٩ إلى ابن مردويه .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٣ برقم (٢٦٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن الكلبي : محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . والكلبي كذاب .
(٢) قفاها : قذفها واتهمها .
(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « ولد الزنا » .
(٤) في المسند ٢/ ١١٦ من طريق محمد بن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث .
(٥) وإسناده حسن .

فِي ٱثْنَتَيْنِ : أَنْ تُقْذَفَ مُحْصَنَةٌ ، أَوْ يُنْفَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه الطبراني[1] والقاسم لم يسمع من جده عبد الله ، ولكن رجاله ثقات .

١٠٧٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، قَالَ : شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ ، وَنَافِعٌ ، وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ عَلَى ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيْهِ كَمَا نَظَرُوا[2] إِلَى ٱلْمِرْوَدِ فِي ٱلْمُكْحُلَةِ فَجَاءَ زِيَادٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : جَاءَ رَجُلٌ لاَ يَشْهَدُ إِلاَّ بِحَقٍّ .

فَقَالَ : رَأَيْتُ مَجْلِساً قَبِيحاً وَٱبْتِهَاراً[3] ، قَالَ : فَجَلَدَهُمْ عُمَرُ ٱلْحَدَّ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٩٤) .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَذَفَ ذِمِّيّاً

١٠٧٣٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣٧١٥) وإسناده ضعيف ، جابر الجعفي ضعيف ، والقاسم لم يسمع من جده .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٣٧١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٩٣٤) ـ من طريق معمر ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن القاسم ، بالإسناد السابق .
وعبد الرحمٰن هو : المسعودي ، وهو ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٩٣٥) من طريق الفضل بن دكين ، عن المسعودي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٣٦) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم ، به . وفضيل بن محمد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو العميس هو : عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي .
(٢) في (ظ ، د) : « ينظرون » .
(٣) الابتهار : تتابع النفس من الإجهاد .
(٤) في الكبير ٧/ ٣١١ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : شهد أبو بكرة . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣٥٦٦) وإسناده رجاله رجال الصحيح . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٣ ، والإصابة ٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ قَذَفَ ذِمِّيّاً ، حُدَّ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ » .

فَقُلْتُ لِمَكْحُولٍ : مَا أَشَدَّ مَا يُقَالُ لَهُ ؟

قَالَ : يُقَالُ لَهُ : يَا بْنَ ٱلْكَافِرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّاحِرِ

١٠٧٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحَرَتْهَا ، فَٱعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِهَا ، فَأَمَرَتْ حَفْصَةُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ يَزِيدَ فَقَتَلَهَا ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ ٱللهِ فَقَالَ : إِنَّهَا سَحَرَتْهَا وَٱعْتَرَفَتْ بِهِ ، فَكَأَنَّ عُثْمَانَ أَنْكَرَ عَلَيْهَا مَا فَعَلَتْ دُونَ ٱلسُّلْطَانِ .

٦/ ٢٨٠ رواه الطبراني[2] مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْمَدَنِيِّينَ وَهِيَ / ضَعِيفَةٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١٠٧٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٧ برقم (١٣٥) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣٣٧٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٣٠ والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٠٠ ـ من طريق مصعب بن سعيد أبي خيثمة ـ تحرفت عند الطبراني « سعيد » إلىٰ « سعد » ـ حدثنا محمد بن محصن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة . . . ومحمد بن محصن كذاب ، ورواية أبي خيثمة عن الضعفاء ضعيفة .
وقد تحرفت « سعيد » في الموضوعات إلىٰ « سعد » أيضاً .
وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ٢٢١ ، والفوائد المجموعة ص (٢٠٥) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٣) من طريق محمد بن إبراهيم الصوري النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٠ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَقَدَ لَهُ عَقْداً ، فَجَعَلَهُ فِي بِئْرِ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَٱلآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ ؟ قَالَ : فُلاَنٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، عَقَدَ لَهُ عَقْداً ، فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرِ فُلاَنٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَلَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، لَوَجَدَ ٱلْمَاءَ أَصْفَرَ .

قَالَ : فَبَعَثَ رَجُلاً ، فَأَخَذَ ٱلْعَقْدَ ، فَحَلَّهَا ، فَبَرَأَ ، فَكَانَ ٱلرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ وَلَمْ يُعَاتِبْهُ (مص : ٤٩٥) .

١٠٧٣٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ : سَحَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَٱشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّاماً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْيَهُودِ سَحَرَكَ : عَقَدَ لَكَ عُقَداً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، فَٱسْتَخْرَجَهَا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا حَلَّ عُقْدَةً وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قلت : رواه النسائي باختصار[٢] .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٦) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٣٥٦٩) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٧ ، وعبد بن حميد برقم (٢٧١) ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ باب : سحرة أهل الكتاب ـ وهو في الكبرىٰ برقم (٣٥٤٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٩٣٥) من طريق أبي معاوية ، بالإسناد السابق ، وعند عبد بن حميد ، والطحاوي زيادة .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠١٢) من طريق شيبان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠١١) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ من طريق جرير ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وفي روايات حديث السحر اختلاف في اسم الساحر ، وفي استخراج السحر أو عدمه بين ذلك الحافظ في فتح الباري ١٠/ ٢٢٢ ـ ٢٣٢ فالعودة إليه مفيدة .
(٢) انظر سنن النسائي ٧/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والكبرىٰ برقم (٣٥٤٣) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّةُ عَائِشَةَ مَعَ جَارِيَتِهَا فِي ٱلطِّبِّ . (ظ : ٣٤٧)

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَلَدَ حَدّاً فِي غَيْرِ حَدٍّ

١٠٧٣٩ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَدَ حَدّاً فِي غَيْرِ حَدٍّ ، فَهُوَ مِنَ ٱلْمُعْتَدِينَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الحسين الفضاض[3] ، والوليد بن عثمان

---

(١) في الكبير ٥/ ١٧٩ برقم (٥٠١١) من طرق : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٩٧) من طريقين : ثنا محمد بن الحسين القصاص ، ثنا عمر بن علي المقدمي ، ثنا مسعر بن كدام ، سمعت خالي الوليد بن عثمان ، يحدث عن النعمان بن بشير . . .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٧ ، والبيهقي في « الكبرىٰ » ٨/ ٣٢٦ من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن حصين الأصبحي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا مسعر ، عن خاله الوليد بن عثمان ، عن النعمان بن بشير . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن حصين الأصبحي ، في سند أبي نعيم ، وعند الطبراني : محمد بن الحسين القصاص ، فإنه مجهول ، إلا إذا كان هو : محمد بن الحسين ، أبو الشيخ البرجلاني ، صاحب كتاب « الرقاق » فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٨٨ ، وقال : « كان صاحب حكايات ورقائق » . وقال الذهبي : « أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً ، لـٰكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال : ما علمت إلا خيراً » .

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل كلام الذهبي : « وما لذكر هـٰذا الرجل الحافظ الفاضل معنىً في الضعفاء ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . . .

وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال : عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني . انظر « لسان الميزان » ٧/ ٨٦ ـ ٨٧ .

فقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه محمد بن الحسين الفضاض » تصحف عليه فلم يعرفه ، وصوابه « القصاص » والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٣٤٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ما ظفرت له بترجمة .

خال مسعر[1] ، وبقية رجاله ثقات . (مص :٤٩٦)

٥٢ ـ بَابُ ٱلتَّعْزِيرِ بِٱلْكَلاَمِ

١٠٧٤٠ ـ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لِي صَفْوَانُ : أَطْعِمْنِي هَـٰذَا ٱلتَّمْرَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ تَمْرٌ قَلِيلٌ ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ[2] ، فَإِذَا نَزَلُوا ، أَكَلْتَ مَعَهُمْ .

فَقَالَ : أَطْعِمْنِي ، فَقَدْ أَهْلَكَنِيَ ٱلْجُوعُ ، وَذَكَرَ مَا بَلَغَ مِنْهُ ، فَأَبَيْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَعَرْقَبَ ٱلرَّاحِلَةَ ٱلَّتِي عَلَيْهَا ٱلتَّمْرُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَذْهَبْ** » .

فَلَمْ يَبِتْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ يَطُوفُ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَىٰ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : أَيْنَ أَذْهَبُ ؟ أَذْهَبُ إِلَى ٱلْكُفْرِ ؟

فَأَتَىٰ عَلِيٌّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « **قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَلْحَقْ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات / . ٦/٢٨١

٥٣ ـ بَابٌ : لاَ تَعْزِيرَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمُرُوءَةِ وَٱلْكِرَامِ وَنَحْوِهِمَا

١٠٧٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) عند ابن عساكر زيادة : « ـ أظنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم ـ » . وفي (ظ ، م) : « يدعو له » .

(٣) في الكبير ٦/ ٥٥ برقم (٥٤٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٦٧ من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، حدثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : قال سعد : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عامر بن صالح بن رستم ، والحسن لم يسمع سعداً ، والله أعلم .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجَاوَزُوا لِلسَّخِيِّ عَنْ ذَنْبِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِنْدَ عَثْرَتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي ، وهو ضعيف .

١٠٧٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِيلُوا ذَوِي ٱلْهَيْئَاتِ زَلاَّتِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] عن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن محمد بن يزيد

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٢١) ـ ومن طريقه أورده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٥٩ ـ من طريق عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثني محمد بن حميد العتكي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وبشر بن عبيد ضعيف جداً .

ومحمد بن حميد العتكي ما وجدت له ترجمة .

ولئن كان اليشكري بدل « العتكي ، يكن ثقه . وانظر ترجمة محمد بن الحصين اليشكري في التهذيب ، وعبيد الله بن جرير بن جبلة وثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٦٧) من طريق أبي علي الروزباري ، حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، حدثنا أبو خالد العقيلي ، حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، أن ابن مسعود قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تجافوا عن ذنب السخي . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، وعبد الرحيم بن حماد ، ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٤ ـ من طريق محمد بن عاصم ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن مخلد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعبد الله بن محمد بن يزيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨٥ وقال : وكان ثقة .

ومحمد بن يزيد الحنفي هو : الكوفي العطار ، وهو ثقة .

وعاصم هو : ابن بهدلة ، وزر هو : ابن حبيش .

الحنفي[1] ، ولم أعرفهما[2] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٩٧) : « **تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوِي ٱلْمُرُوءَةِ ، إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ** » .

قلت : فَذَكَرَ الحديثَ وهو بتمامه في باب زيارة ٱلْقُبور[3] .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري[5] ، وهو ضعيف .

١٠٧٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجَافُوا عَنْ ذَنْبِ ٱلسَّخِيِّ ، فَإِنَّ ٱللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في أصولنا « الرفاعي » وهو تحريف .

(٢) بل هما معروفان ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ما رواه هناك برقم (٤٣٦٥) حديث آخر من أحاديث رواها بإسناد واحد .

(٤) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن كثير بن مروان متروك الحديث . ولٰكن أحاديث الباب يشد قويها أزر ضعيفها فيتقوىٰ .

(٥) الفهري : نسبه إلىٰ فهر بن مالك بن النضر ، وإليه تنسب قريش . . . وانظر الأنساب ٩/ ٣٥٢ .

(٦) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (١٠٨٦٩) من طريق محمد بن عبيد الله الجدعاني ، حدثنا تميم بن عمران القرشي ، عن محمد بن عقبة المكي ، عن فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاثة مجهولون ، وليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ١٠/ ٤ من طريق أحمد بن صليح الفيومي ، حدثنا أبو الفيض ذو ←

١٠٧٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱلشَّاهِدُ عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يَجْعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٠٧٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَقِيلُوا ٱلْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← النون ، حدثنا فضيل بن عياض ، بالإسناد السابق ، وأحمد وشيخه أبو الفيض ضعيفان .

(١) في الصغير ٢/ ٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٦٠٧٩) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » برقم (١) من طريق يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ ، حدثنا محمد بن عمر الباهلي ـ تحرف فيه « عمر » إلىٰ « عمرو » حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الباهلي وهو ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٣) في « مسند الموصلي » .

وباقي رجاله ثقات ، ويعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٨٥ : « وكان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » .

وقد تقدم في مكان ما عثرت عليه لأسباب أسأل أن يصرفها عن المسلمين جميعاً .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٦٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٩٥٣) ، وابن حبان في « الموارد » برقم (١٥٢٠) من طريق أبي بكر بن نافع العمري ، عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن نافع مولىٰ عمر ويقال : مولىٰ زيد بن الخطاب .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٨١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/ ١٢٩ ، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٣٣٤ باب : الإمام يعفو عن ذوي الهيئات ، والدارقطني ٣/ ٢٠٧ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٤٥ ، من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبد الملك بن زيد ، عن محمد بن أبي بكر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩٤)ثم في « موارد الظمآن » .

وحديث عائشة هـٰذا أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٠) و (٧٢٣٦) وفيه « الكرام » بدل « ذوي الهيئات » . ←

٥٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ إِقَامَةِ ٱلْحُدُودِ فِي ٱلْمَسَاجِدِ

١٠٧٤٧ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُقَامُ ٱلْحُدُودُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي وهو ضعيف لتدليسه ، وقد صرح بالسماع ، وقد صرح بالتحديث / . (مص :٤٩٨) . ٦/ ٢٨٢

❋ ❋ ❋

← وانظر أيضاً الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٤٣ ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥٤٩ ، ومشكل الآثار ، والمقاصد الحسنة برقم (١٤٣) ، والشذرة برقم (١٢٨) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٢ برقم (١٥٦٥) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٤٠ برقم (١٥٩٠) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إسحاق بن حازم ، عن أبي الأسود ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . والواقدي متروك .

ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٠٧٥) .

وانظر تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤ ـ ٤٥ ، و٥٤/ ٤١ .

٢٨ ـ كِتَابُ ٱلدِّيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : ٱلْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ

١٠٧٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَخُونُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن إبراهيم بن نافع إلاَّ القاسم بن أبي الزناد ، ولم أجد لأبي الزناد ابناً اسمه القاسم ، وإنما اسْمُهُ أبو القاسم[2] بن أبي الزناد والله أعلم .

٢ ـ بَابٌ : لاَ يَجْنِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلاَ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ

١٠٧٤٩ ـ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَسْوَدَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٧٤) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال : أخبرني إبراهيم بن أبي نافع ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

ويشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) باب : تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله .

ويشهد للفقرة الثانية حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، وأبي داود في الجهاد (٢٧٥١) باب : في السرية ، وإسناده حسن .

كما يشهد له كاملاً حديث شيخ من بني سليط ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٢٨) وإسناده حسن أيضاً .

(٢) هو فعلاً أبو القاسم ، ولـٰكن سقطت كلمة « أبو » من نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَدُ ٱلْمُعْطِي ٱلْعُلْيَا ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ** » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ٱلَّذِينَ أَصَابُوا فُلاَناً ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٩) .

١٠٧٥٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ كَانَ قَدِيماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، كَانَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَجُلاً يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱكْتُبْ لِي كِتَاباً أَنْ لاَ أُؤْخَذَ بِجَرِيرَةِ غَيْرِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَلِكَ لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٥ ، و٥/ ٣٧٨ من طريق يونس ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن رجل من بني يربوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يونس هو : ابن مسلم المؤدب ، وأبو عوانة هو : وضاح بن عبد الله اليشكري .
والأشعث هو : ابن أبي الأسود المحاربي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٥ ، ٢٩١٥) إلىٰ قوله : « وأخاك » من طريق عباس بن الوليد النرسي ، عن أبي عوانة ، به .
وأخرج الجزء الثاني منه : النسائي في القسامة ٨/ ٥٤ باب : هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ؟ من طريق قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، به .
وأخرجه النسائي أيضاً من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم ، عن أشعث به .
وانظر ما جاء في هـٰذا الباب عند النسائي ٨/ ٥٣ ـ ٥٥ .
نقول : ويشهد له حديث طارق المحاربي ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨١٠) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٠ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة قال : حدثنا أبو النضر ، عن رجل كان قديماً من بني تميم كان في عهد عثمان ، رجل يخبر عن أبيه أنه لقي ←

١٠٧٥١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **لاَ تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، لاَ يُؤْخَذُ ٱلرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك .

١٠٧٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَلاَ يُؤْخَذُ ٱلرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ ، وَلاَ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٥٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي ٱلْحُرِّ : أَنَّ أَبَاهُ مَالِكاً وَعَمَّيْهِ : عُبَيْداً وَقَيْساً بَنِي ٱلْخَشْخَاشِ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوا / إِلَيْهِ إِغَارَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِمْ ٦/٢٨٣
عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ**

← رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له سابقه ولاحقوه في هـٰذا الباب .
(١) في الأوسط برقم (٤١٧٨) من طريق محمد بن محصن ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن محصن متروك الحديث ، وفيه أكثر من تحريف .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود التالي ، ويشهد لفقرته الأولىٰ حديث ابن عباس عند البخاري في الفتن (٧٠٧٩) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .
ويشهد لجزئه الثاني أحاديث هـٰذا الباب . وأوله .
تنبيه : أوله في الأوسط : « لا ترجعوا » بينما أوله في « مجمع البحرين » مثل ما جاء هنا .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٥٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٠٢ برقم (١٥١٩ ، ١٥٢٠) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن : غير أن الحديث يصح بشواهده .
(٣) في (ظ ، د) : « لهم » .

مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَالِكٍ وَعُبَيْدٍ ، إِنَّكُمْ آمِنُونَ مُسْلِمُونَ عَلَىٰ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، لاَ تُؤْخَذُونَ بِجَرِيرَةِ غَيْرِكُمْ ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْكُمْ إِلاَّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني[1] وهو مرسل ، وبقية رجاله[2] ثقات . (مص : ٥٠٠)

٣ ـ بَابٌ : فِي حُرْمَةِ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٠٧٥٤ ـ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ[3] » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ، أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

١٠٧٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : بِيَمِينِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَطَبَنَا يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح ، وله طرق في الفتن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٣ برقم (٦٥٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٧٦ من طريق نصر بن حسان ، عن حصين بن أبي الحر : أن أباه مالكاً . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله » .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « ألا هل بلغت » .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٧٦ و ٥/ ٦٨ وإسنادها صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٤/ ٧٦ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي ، عن أبي غادية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه مطولاً : الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، بالإسناد السابق .
وقد تقدم برقم (٥٧٠٧ ، ٨٢٨٩) .

وتقدمت له طرق في الخطب في الحج ، وطرق في الفتن .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ أَوْ عُقُوبَتَهُ

١٠٧٥٦ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ[١] ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْهَدَنَّ[٢] أَحَدُكُمْ قَتِيلاً لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيبَهُ ٱلسَّخْطَةُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **فَعَسَىٰ أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُوماً فَتَنْزِلَ ٱلسَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصِيبَهُ مَعَهُمْ** » .

وَفِيهِ ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٥٠١) .

١٠٧٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ ، وَلاَ يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أسد بن عطاء ، قال الأزدي : مجهول ، ومندل وثقه

---

(١) عند البزار « الحر » ، وعند الطبراني « الحارثة » وهو تحريف . وانظر « أسد الغابة » والإصابة .

(٢) في (ظ) : « لا يشهد » بدون توكيد .

(٣) في المسند ٤/ ١٦٧ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١٩ برقم (٤١٨١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٨ برقم (٣٣٣٧) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن خرشة بن الحارث . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٦٠ برقم (١١٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣ من طريق مندل بن علي ، عن أسد بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ومندل بن علي ضعيف .

وقال العقيلي : أسد بن عطاء مجهول ، روىٰ عن عكرمة حديثاً لا يتابع عليه . ←

أبو حاتم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَمَّنَهُ أَحَدٌ عَلَىٰ دَمِهِ[١] فَقَتَلَهُ

١٠٧٥٨ ـ عَنْ رِفَاعَةَ ٱلْقِتْبَانِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ وِسَادَةً ، وَقَالَ : لَوْلاَ أَخِي / جِبْرِيلُ قَامَ عَنْ هَـٰذِهِ لأَلْقَيْتُهَا لَكَ . ٦/٢٨٤

قَالَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَمَّنَ مُؤْمِناً عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، أَنَا مِنَ ٱلْقَاتِلِ بَرِيءٌ** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ لَهُ ٱبْنُ مَاجَه[٢] : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ورجاله ثقات .

← وقال الأزدي : مجهول ، وقال مرة : متروك الحديث . وقال ابن أبي داود : لا أعرفه .
وعلقه ابن كثير في البداية ٩/ ٢٤٩ بقوله : « وقال مندل : عن أسد . . . » وذكر الحديث .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠٤ : « رواه الطبراني ، والبيهقي بإسناد حسن » .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٥٨٠) من طريق عبد الله بن يوسف حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا علي بن عاصم ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . « لا تقفن عند رجل . . . . »
وهـٰذا إسناد فيه علي بن عاصم ، والحسين بن قيس متروكا الحديث .
(١) في (ظ ، د) : « ذمته » .
(٢) في الديات (٢٦٨٨) باب : من أمن رجلاً علىٰ دمه فقتله ، وهو حديث صحيح .
(٣) في المسند ٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، و ٥/ ٤٣٧ من طريق ابن نمير ، حدثنا عيسى القاري : أبو عمر بن عمر ، وحدثنا السدي ، عن رفاعة القتباني ـ تصحفت عندنا في « موارد الظمآن » إلى القنياني ـ قال : دخلت على المختار . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل السدّي ، واسمه : إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .
وابن نمير هو : عبد الله ، ورفاعة هو : ابن شداد بن عبد الله . ←

١٠٧٥٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ** (مص : ٥٠٢) **فَقَتَلَهُ ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ ٱلْقَاتِلِ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَقْتُولُ كَافِراً** » .

رواه الطبراني[١] بأسانيد كثيرة ، وأحدها رجاله ثقات .

١٠٧٦٠ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ : أَنَّ صَاحِباً لَهُ قَالَ : لَوِ ٱنْطَلَقْنَا إِلَى ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ نَصْرِ أَهْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَهْوِي إِلَيْهِ فِي ٱلْخَوَرْنَقِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ سَيْفاً ؟

فَدَعَا بِسَيْفٍ فِي عِلاَقٍ ، عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ أَسْرَاجٍ ، وَٱنْتَضَى ٱلسَّيْفَ ، فَجَرَى ٱلْخَاتَمُ إِلَىٰ أَدْنَاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ ٱلْخَاتَمُ ، فَأَخَذَهُ ، فَجَعَلَهُ فِي أُصْبُعِهِ ، فَقُلْتُ : سَاحِرٌ وَٱللهِ ، فَأَهْوَيْتُ[٢] إِلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، فَذَكَرْتُ كَلِمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَمَّنَكَ ٱلرَّجُلُ فَلاَ تَقْتُلْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] وقال : هـٰكذا رواه أبو مسهر ، عن سليمان بن مسلم ، وهو

← وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٩٢ ، ١٩٣ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٤٤) من طريق سَلْم بن قتيبة ، جميعاً : عن عيسى بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨) ، و(٤٥٨٠) أيضاً . و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤٥/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ .

(١) في الأوسط برقم (٤٢٦٤ ، ٧٠٨٦) ، وفي الصغير ١/ ٢٢ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٢) . وانظر التعليق السابق ، وسنن البيهقي ٩/ ١٤٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « فما هويت » .

(٣) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، فالله أعلم .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٢٣ من طريق يونس بن محمد ، وأخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٨٩) باب : من أمن رجلاً علىٰ دمه فقتله ، من طريق وكيع ، ←

وهم ، والصواب ما رواه السُّدّي وغيره عن رفاعة ، عن عمرو بن الحمق ـ رضي الله عنه ـ .

ورواه أيضاً عبد الله بن ميسرة الحارثي الواسطي ، عن أبي عكاشة ، عن رفاعة ، فوهم في إسناده وهو هـٰذا الآتي .

١٠٧٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عُكَّاشَةَ : أَنَّ رِفَاعَةَ ٱلْبَجَلِيَّ دَخَلَ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمُخْتَارُ : ٱنْصَرَفَ عَنِّي جِبْرِيلُ آنِفاً .

قَالَ رِفَاعَةُ : فَذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِيهِ رِفَاعَةُ بْنُ صُرَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ دَمِهِ فَلاَ يَقْتُلْهُ** » (مص : ٥٠٣) .

قَالَ رِفَاعَةُ : وَقَدْ كُنْتُ أَمَّنْتُهُ عَلَىٰ دَمِهِ ، فَلَوْلاَ ذَلِكَ لَحَزَزْتُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وحكم علىٰ عبد الله بن ميسرة بالوهم فيه .

١٠٧٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَقْتُولُ كَافِراً** » .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن ميسرة : أبو ليلىٰ ، عن أبي عكاشة الهمداني قال : قال رفاعة البجلي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميسرة ، وهو ضعيف ، وأبو عكاشة أحد المجاهيل .
وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ ، عن أبي عكاشة ، عن سليمان بن صرد . . . ولم يذكر رفاعة في الإسناد . وانظر « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ .
وأخرجه مسدد فيما ذكر الحافظ البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٩) ـ من طريق أمية ، حدثنا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عامر بن شداد قال : كنت أدخل على المختار . . . وانظر « سنن البيهقي » ٩/ ١٤٣ .
نقول : حديث قرة هـٰذا خطأ ، والصواب : رفاعة بن شداد وليس عامر بن شداد ، والله أعلم .

(١) ما وقفت عليه عند الطبراني ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِ وَلِيِّهِ

١٠٧٦٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ / لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً . ٦/٢٨٥

« [مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً][2] .

وَمَنْ[3] أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه كثير بن عبد الله ، والجمهور علىٰ تضعيفه ،

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٤٢ برقم (٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا صلة بن سليمان ـ ليست في إسناد أبي نعيم ـ حدثنا جبلة بن سليمان ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر : أنه سمع معاذ بن جبل يقول . . .
وسليمان بن أحمد مُتَّهم ، وصلة بن سليمان متروك ، وابن جريج قد عنعن .
وقال أبو نعيم : « مشهور هـٰذا الحديث من حديث عمرو بن الحمق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٦٨٢) بتحقيقنا .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .
(٣) من هنا إلىٰ آخر الحديث سقط من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١٧/ ٢٣ برقم (٣٥) ، وابن عدي في كامله ٦/ ٢٠٨١ من طريق مروان بن معاوية ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . .
وكثير بن عبد الله ضعيف . ومروان بن معاوية مدلس وقد عنعن .
ولـٰكن يشهد للفقرة الأولىٰ ، وللفقرة الثالثة حديث علي عند البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠) باب : حرم المدينة ، وعند مسلم في الحج (١٣٧٠) باب : فضل المدينة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣) .

وقد حسن الترمذي له حديثاً .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَاتَلَ لِعَصَبِيَّةٍ

١٠٧٦٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ [عِمِّيَّةٍ][1] يُقَاتِلُ عَصَبِيَّةً ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه قزعة بن سويد ، وهو ضعيف ، وقد وثق[3] (مص : ٥٠٤) .

٨ ـ بَابٌ : قَتْلُ ٱلْخَطَأِ وَٱلْعَمْدِ

١٠٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ رَمْياً يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ ، أَوْ عَصاً ، أَوْ سَوْطٍ [فَهُوَ خَطَأٌ][4] عَقْلُهُ عَقْلُ خَطَأٍ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْداً ، فَهُوَ قَوَدٌ ، مَنْ حَالَ دُونَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَغَضَبُهُ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني في الأوسط . ومعناها : الضلالة ، من العماء ، كالقتال في العصبية والأهواء . وقد ضم العين فيها قوم أيضاً . وأول الحديث عند الطبراني « من قتل . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٨ ، ٣٩٥٨) من طريق قزعة بن سويد ، حدثنا الحجاج بن الحجاج ، حدثني سويد بن حجير ، حدثني أنس بن مالك . . وقزعة بن سويد ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإمارة (١٨٤٨) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . . .

كما يشهد له حديث جندب بن عبد الله البجلي في الكتاب والباب السابقين ، برقم (١٨٥٠) .

وقد استوفينا تخريجهما في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٩ ، ٤٥٨٠) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة » .

(٤) ما بين حاصرتين استدركناه من الأوسط ، ومن (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه حمزة النصيبي ، وهو متروك .

١٠٧٦٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَمْدُ قَوَدٌ وَٱلْخَطَأُ دِيَةٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمران بن أبي الفضل ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٠٦ برقم (١٥٣٠) والدارقطني ٣/ ٩٣ ، ٩٤ برقم (٤٣) و (٤٤) من طريق بكر بن مضر ، عن حمزة النصيبي ـ سقط من إسناد البزار ـ عن عمرو بن دينار قال : قال طاووس ، عن أبي هريرة . . . وحمزة متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة إلا حمزة النصيبي . ورواه غيره عن عمرو ، عن طاووس ، عن ابن عباس » . نقول : رواية حمزة هٰذه منكرة .
نقول : وحديث ابن عباس عند أبي داود في الديات (٤٥٤٠) باب : من قتل في عمياء بين قوم ، وعند النسائي في القسامة ٨/ ٣٩ ـ ٤٠ باب : من قتل بحجر أو سوط ، وابن ماجه في الديات (٢٦٣٥) باب : من حال بين ولي المقتول وبين القود أو الدية .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٢٤٠٨) عن حديث أبي هريرة هنا فقال يرويه عمرو بن دينار واختلف عليه : فرواه حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال إدريس بن يحيى الخولاني : عن بكر بن مضر ، عن حمزة . . .
وقال عثمان بن صالح : عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة ، لم يذكر حمزة .
وخالفه إسماعيل بن مسلم ، وسليمان بن كثير ، فروياه عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو ، عن طاووس ، مرسلاً ، وهو الصحيح » .
ورواية حماد هٰذه أخرجها الشافعي في مسنده برقم (١٥٧٥) .
(٢) ما وجدته في معاجم الطبراني ، ولٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في الديات برقم (٣١٢) . من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمران بن أبي الفضل ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده . . . وعمران بن أبي الفضل ضعيف ، وإذا كان المقصود بجده محمد بن عمرو فالإسناد مرسل ، والله أعلم .

١٠٧٦٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلْعَمْدَ ٱلسِّلاَحُ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزري والصحابة ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٦٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ شِبْهَ ٱلْعَمْدِ ٱلْحَجَرُ وَٱلْعَصَا[٢] .

١٠٧٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : شِبْهُ ٱلْعَمْدِ ٱلْحَجَرُ وَٱلْعَصَا وَٱلسَّوْطُ وَٱلدَّفْعَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدْتَهُ بِهِ فَفِيهِ ٱلتَّغْلِيظُ فِي ٱلدِّيَةِ ، وَٱلْخَطَأُ أَنْ يَرْمِيَ شَيْئاً فَيُخْطِىءَ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده منقطع بين ابن أبي ليلىٰ وابن مسعود ورجاله إِلَى ابْنِ أبي ليلىٰ رجال الصحيح (مص : ٥٠٥) .

١٠٧٧٠ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، قَالَ : ٱخْتَلَفَتْ سُيُوفُ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَى ٱلْيَمَانِ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلاَ يَعْرِفُونَ فَقَتَلُوهُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية

← ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، ومصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦٥ باب : من قال : العمد قود ، وسنن الدارقطني ٣/ ٩٣ ، ٩٤ ، ونصب الراية ٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ .

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، فالله أعلم .

(٢) أخرجه عبد الرزاق برقم (١٧١٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤٠٦ برقم (٩٧٢٧) ـ من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الكريم ، عن علي ، وابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عبد الكريم لم يدرك علياً ولا ابن مسعود .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٦ برقم (٩٧٢٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : أن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧١٩٦) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ولسوء حفظ ابن أبي ليلىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٤٢٩ من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، أخبرني محمد بن إسحاق ، ←

٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَوْمِ يَزْدَحِمُونَ فَيَقَعُ بَعْضُهُمْ فَيَتَعَلَّقُ بِغَيْرِهِ

١٠٧٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً[١] لِلأَسَدِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ بِآخَرَ حَتَّىٰ صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً فَجَرَحَهُمُ ٱلأَسَدُ ، فَٱنْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ ٱلأَوَّلِ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ ٱلآخِرِ ، فَأَخْرَجُوا ٱلسِّلاَحَ لِيَقْتُلُوهُ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَىٰ تَفِيئَةِ ذَلِكَ[٢] ، فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتَلُوا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ ٱلْقَضَاءُ ، وَإِلاَّ حَجَزَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونَ ٱلَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ .

ٱجْمَعُوا لِي مِنْ قَبَائِلِ ٱلَّذِينَ حَفَرُوا[٣] ٱلْبِئْرَ رُبْعَ ٱلدِّيَةِ ، وَثُلُثَ ٱلدِّيَةِ ، وَنِصْفَ

← عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الطبري وغيره فانتفت شبهة التدليس .

وهو في السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٨٧ ـ ٨٨ مطولاً .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٠٢ ، والبيهقي في القسامة ٨/ ١٣٢ باب : المسلمون يقتلون مسلماً خطأ في قتال المشركين ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٦ ـ ١٧ من طريق يونس بن بكير ،

وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٥٣٠ من طريق سلمة بن الفضل الرازي ،

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

(١) الزُّبْيَةُ : حفرة تحفر وتغطىٰ ليقع فيها الأسد فيصاد هو أو غيره من الوحوش ، والزبية في الأصل : الرابية .

(٢) أي : علىٰ أثر ذلك .

(٣) عند أحمد ، وفي (ظ ، مص) : « حضروا » .

وعند البيهقي ، وفي أصل مصنف ابن أبي شيبة ، وفي نسخة (م) منه أيضاً : « حفروا » .

ٱلدِّيَةِ ، وَٱلدِّيَةَ كَامِلَةً ، فَلِلأَوَّلِ ٱلرُّبْعُ ، لأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ ٱلدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ ٱلدِّيَةِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا (مص :٥٠٦) .

فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ[1] عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ** » . وَٱحْتَبَىٰ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيّاً قَضَىٰ فِينَا ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠٧٧٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَلِلرَّابِعِ ٱلدِّيَةُ كَامِلَةً .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) أخرجها أحمد بن منيع فيما ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٧١١) من طريق حسين بن محمد ،
وأخرجها الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٢٠٠) من طريق مالك بن إسماعيل النهدي ،
وأخرجها البيهقي في الديات ٨/ ١١١ باب : ما ورد في البئر جبار ، وفي المعدن جبار ، من طريق مصعب بن المقدام ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حنش بن المعتمر قال البخاري في الكبير والأوسط والصغير ، وفي الضعفاء الصغير : « يتكلمون في حديثه » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (١٦٦) : « روىٰ عنه سماك ، ليس بالقوي » .
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .
وقال ابن حبان : « كان كثير الوهم في الأخبار ، ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتىٰ صار ممن لا يحتج بحديثه » . وذكره العقيلي ، والساجي ، وابن الجارود في الضعفاء .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩١ : « سمعت أبي يقول : هو عندي صالح . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : ليس أراهم يحتجون بحديثه » .
وفي سؤالات الآجري لأبي داود برقم (٤٨٤) أنه قال : « سألت أبا داود عن حنش بن المعتمر ؟ فقال : ثقة » .
وقال أبو داود : « قلت لأحمد : حنش بن المعتمر ؟ قال : ما أعلم إلاَّ خيراً ، روىٰ عنه ←

رواه أحمد[1] ، وفيه حنش ، وثقه أبو داود وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٧٧٣ ـ وَعَنْ حَنَشِ بْنِ ٱلْمُعْتَمِرِ : أَنَّهُمُ ٱحْتَفَرُوا بِئْراً بِٱلْيَمَنِ ، فَسَقَطَ فِيهَا ٱلأَسَدُ ، [فَأَصْبَحُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَقَعَ رَجُلٌ فِي ٱلْبِئْرِ ، فَتَعَلَّقَ بِرَجُلٍ ، فَتَعَلَّقَ ٱلآخَرُ بِٱلآخَرِ ، حَتَّىٰ مَاتُوا أَرْبَعَةً ، فَسَقَطُوا فِي ٱلْبِئْرِ جَمِيعاً ، فَجَرَحَهُمُ ٱلأَسَدُ][2] ، فَتَنَاوَلَهُ رَجُلٌ بِرُمْحِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِلأَوَّلِ : أَنْتَ قَتَلْتَ أَصْحَابَنَا وَعَلَيْكَ دِيَتُهُمْ .

فَأَبَىٰ أَصْحَابُهُ ، فَكَادُوا يَقْتَتِلُونَ ، فَقَدِمَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ ، فَمَنْ رَضِيَ مِنْكُمْ ، جَازَ عَلَيْهِ رِضَاهُ (ظ :٣٤٨) ، وَمَنْ سَخِطَ مِنْكُمْ ، فَلاَ حَقَّ لَهُ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْضِيَ بَيْنَكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ .

← أبو إسحاق » . سؤالات أبي داود للإمام أحمد برقم (٣٣٤) .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٥٣ : « كوفي ، لا بأس به » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٤٧) : « كوفي ، ثقة ، تابعي » .
وقال الذهبي في المغني ١/ ١٩٧ : « وقال البخاري : يتكلمون في حديثه ، ومشاه آخرون » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦١٩ .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٨٠ برقم (٢٦٦٠) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٨/ ١١١ ـ من طريق حماد بن سلمة ، وقيس بن الربيع ، وأبي عوانة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٤٠٠ برقم (٧٩٢١) من طريق أبي الأحوص ، وأخرجه أحمد ١/ ٧٧ ، ١٢٨ ، ١٥٢ من طريق حماد بن سلمة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٥٣٢) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه وكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٩٥ ـ ٩٧ من طريق قيس ، وحبيب بن زيد الأنصاري ، جميعهم : عن سماك ، بالإسناد السابق .
(١) في المسند ١/ ٧٧ من طريق أبي سعيد ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا سماك ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق أيضاً .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : فَٱجْمَعُوا مِمَّنْ حَفَرَ ٱلْبِئْرَ مِنَ ٱلنَّاسِ رُبُعَ دِيَةٍ ، وَنِصْفَ دِيَةٍ ، وَدِيَةً تَامَّةً ، لِلأَوَّلِ رُبُعُ دِيَةٍ لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ دِيَةٍ ، لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ ٱثْنَانِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ دِيَةٍ لِأَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ وَاحِدٌ ، وَلِلآخِرِ ٱلدِّيَةُ ٱلتَّامَّةُ : فَإِنْ رَضِيتُمْ فَهَـٰذَا بَيْنَكُمْ قَضَاءٌ[1] ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَوْا ، فَلاَ حَقَّ لَكُمْ حَتَّىٰ تَأْتُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَامَ ٱلْمُقْبِلَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ فَقَالَ : « **أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » . وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ عَلِيّاً قَضَىٰ بَيْنَنَا (مص : ٥٠٧) .

فَقَالَ : « **كَيْفَ قَضَىٰ بَيْنَكُمْ ؟** » .

٦/٢٨٧ فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **هُوَ / مَا قَضَىٰ بَيْنَكُمْ** » .

رواه البزار[2] وقال في آخره : لا يُروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

قُلْتُ : وَلَمْ يَقُلْ[3] : عَنْ عَلِيٍّ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَوَدِ وَٱلْقِصَاصِ وَمَنْ لاَ قَوَدَ عَلَيْهِ

١٠٧٧٤ ـ عَنْ مِرْدَاسِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ أَخاً لَهُ فَقَتَلَهُ ، فَفَرَّ ، فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَادَنَا مِنْهُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ برقم (١٥٣٢) من طريق أبي عوانة ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « فيه » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٩٩ برقم (٧١٠) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٣٥ ، والبيهقي في ←

١٠٧٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُقَادَ ٱلْعَبْدُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٠٧٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي ٱتَّهَمَنِي ، فَأَقْعَدَنِي عَلَى ٱلنَّارِ حَتَّى ٱحْتَرَقَ فَرْجِي .

← الجنايات ٨/ ٤٣ باب : عمد القتل بالحجر وغيره ، من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن زياد بن عِلاَقَة ، عن مرداس بن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الوليد هو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٧٢) ـ من طريق محمد بن جابر ، عن زياد بن علاقة ، عن مرداس . . . ومحمد بن جابر ضعيف .

ومن طريق مسدد أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٤٣ باب : عمد القتل بالحجر وغيره . . .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٨/ ٤٣ من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الْحَجَبِيّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الحجاج ، عن زياد بن علاقة : أنبأنا أشياخنا الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً . . . والحجاج هو : ابن أرطاة وهو ضعيف .

وقد أورد الحافظ في « المطالب العالية » حديث مسدد برقم (٢٠٥٤) ثم قال : « محمد بن جابر ضعيف ، ورواه حجاج بن أرطاة ، عن زياد بن علاقة . . .

وحجاج فيه مقال . وقد تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد ، عن مرداس . . .

أخرجه ابن السكن في الصحابة ، وذكره البخاري في التاريخ قال : قال محمد بن الصباح ـ وعند البخاري : قال لنا ـ حدثنا الوليد ، به . وإسناده جيد » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

وانظر مثل ذلك في « إتحاف الخيرة المهرة » ٥/ ١٤٣ ـ ١٤٤ للبوصيري .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٦ برقم (١٥٢٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ من طريق يسار بن محمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يسار بن محمد وهو : البصري .

ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلاَّ محمد ابنه ، ولا عنه إلاَّ يسار . . . » .

وعند البخاري « البعير » بدل « العبد » .

فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : هَلْ رَأَىٰ ذَلِكَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : لاَ .

قَالَ : فَٱعْتَرَفْتِ لَهُ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ[1] عُمَرُ ٱلرَّجُلَ ، قَالَ : أَتُعَذِّبُ بِعَذَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِهَا .

قَالَ : رَأَيْتَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَٱعْتَرَفَتْ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ ، وَلاَ وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ** » .

لأَقَدْتُهَا مِنْكَ (مص : ٥٠٨) ، فَبَرَزَهُ فَضَرَبَهُ مِئَةَ سَوْطٍ ، ثُمَّ قَالَ : ٱذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ ، وَأَنْتِ مَوْلاَةُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حُرِّقَ بِٱلنَّارِ ، أَوْ مُثِّلَ بِهِ ، فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

قُلت : رَوى ٱلتِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن عيسى القرشي ، وقد ذكره

---

(١) في (ظ ، د) : « أتىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥٢) ، والحاكم ٢/٢١٦ ، و ٤/٣٦٨ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وفي هٰذا الإسناد ثلاث علل : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وعمر بن عيسىٰ متروك ، وعنعنة ابن جريج .

ومع ذلك صحح الحاكم إسناده في الرواية الأولىٰ ، واعترضه الذهبي بقوله : « بل عمر بن عيسىٰ منكر الحديث » .

ولٰكنه عاد فوافق الحاكم علىٰ تصحيحه في الرواية الثانية .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٧١٣ من طريق عبد الملك بن شعيب ، حدثني أبي ، حدثني الليث بن سعد ، بالإسناد السابق . ←

الذهبي في الميزان ، وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبيض له ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٧٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ زِنْبَاعاً أَبَا رَوْحٍ وَجَدَ غُلاَماً لَهُ مَعَ جَارِيَةٍ لَهُ ، فَجَدَعَ أَنْفَهُ وَجَبَّهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكَ ؟** » .

قَالَ : زِنْبَاعٌ ، فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ[1] كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبْدِ : « **ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] ، مَوْلَىٰ مَنْ أَنَا ؟ فَقَالَ : « **مَوْلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

فَأَوْصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : وَصِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، نُجْرِي عَلَيْكَ ٱلنَّفَقَةَ وَعَلَىٰ عِيَالِكَ ، فَأَجْرَاهَا عَلَيْهِ[3] حَتَّىٰ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، جَاءَهُ فَقَالَ : وَصِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← وعلقه العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٢ فقال : عمر بن عيسى القماش ثم الأسدي ، عن ابن جريج . . . » ثم ذكر هـٰذا الحديث .

وكان قد وصف عمر بن عيسىٰ بالجهل بالنقل ، وبأنه منكر الحديث ، وبأن حديثه غير محفوظ .

نقول : ولـٰكن يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ كل منهما بالآخر .

(١) في (ظ ، د) : « مع امرأة » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٣) ساقطة من (د) .

٦/٢٨٨ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : مِصْرَ / ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِلَىٰ صَاحِبِ مِصْرَ أَنْ يُعْطِيَهُ أَرْضاً يَأْكُلُهَا .

قلت : رواه أبو داود[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات[٣] .

وقد تقدمت له طريقٌ فِي الْعِتْقِ[٤] (مص : ٥٠٩) .

١٠٧٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَغَّبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْجِهَادِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ غَمُّوهُ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيدَةٌ قَدْ نُزِعَ سُلاَّؤُهَا[٥] ، وَبَقِيَتْ سُلاَّءَةٌ لَمْ يُفْطَنْ بِهَا ، فَقَالَ : « **أَخِّرُوا عَنِّي هَـٰكَذَا ، فَقَدْ غَمَمْتُمُونِي** » .

فَأَصَابَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَ رَجُلٍ فَأَدْمَى ٱلرَّجُلَ ، فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : هَـٰذَا فِعْلُ نَبِيِّكَ ، فَكَيْفَ بِٱلنَّاسِ ؟

فَسَمِعَهُ عُمَرُ فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ هُوَ أَصَابَكَ لَيُعْطِيَنَّكَ ٱلْحَقَّ ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ لأُذْعِنَنَّكَ[٦] بِعِمَامَتِكَ حَتَّىٰ تُحْدِثَ .

---

(١) في الديات (٤٥١٩) وهو حديث حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٠٢) .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٢ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٩ برقم (٥٣٠١) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، وابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٩٣٢) وفي إسناده عنعنة ابن جريج . ولكن معمراً تابعه ، ومعمر ثقة وهو من شيوخ عبد الرزاق ، فيصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .

ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٠٢ ، ٧٣٠٣) .

(٣) في (ظ ، د) : « ورجال أحمد ثقات » .

(٤) برقم (٧٣٠٢ ، ٧٣٠٣) .

(٥) السُّلاَّء : شوك النخل ، والواحدة : سُلاَّءَةٌ .

(٦) في (ظ ، د) : « لأنزعنك » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : ٱنْطَلِقْ بِسَلامٍ ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ مَعَكَ .

قَالَ : مَا أَنَا بِوَادِعِكَ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ عُمَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهِ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَصَبْتَهُ وَأَدْمَيْتَ[1] بَطْنَهُ ، فَمَا تَرَىٰ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَقّاً أَنَا أَصَبْتُهُ ؟** » . قَالَ ٱلرَّجُلُ : نَعَمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَلْ رَأَىٰ ذَلِكَ أَحَدٌ ؟** » . قَالَ : قَدْ كَانَ هَـٰهُنَا نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْتَ دَمَّيْتَهُ ، وَلَمْ تُرِدْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ لِمَا[3] أَصَبْتُكَ مَالاً وَٱنْطَلِقْ** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَهَبْ لِي ذَلِكَ** » . قَالَ : لاَ أَفْعَلُ .

قَالَ : « **فَتُرِيدُ مَاذَا ؟** » . قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِيدَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » . فَقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : ٱخْرُجْ مِنْ وَسَطِ هَؤُلاَءِ ، فَخَرَجَ مِنْ وَسَطِهِمْ ، وَأَمْكَنَ ٱلرَّجُلَ مِنْ ٱلْجَرِيدَةِ لِيَسْتَقِيدَ مِنْهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ لِيُمْسِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : أَرِحْنَا ، عَثَرْتَ بِنَعْلِكَ[4] وَٱنْكَسَرَتْ أَسْنَانُكَ .

فَلَمَّا دَنَا ٱلرَّجُلُ ، لِيَطْعَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْقَى ٱلْجَرِيدَةَ وَقَبَّلَ سُرَّتَهُ وَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَرَدْتُ لِكَيْما نَقْمَعَ ٱلْجَبَّارِينَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : لأَنْتَ أَوْثَقُ عَمَلاً مِنِّي (مص : ٥١٠) .

---

(١) في (ظ ، د) : « دميت » .

(٢) سقط من (د) قوله : « فقال ناس من المسلمين » . وحل مكانها في (ظ) : « قالوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « بما » .

(٤) في (ظ ، د) : « بفعلك » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

١٠٧٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : طَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً فِي بَطْنِهِ إِمَّا بِقَضِيبٍ وَإِمَّا بِسِوَاكٍ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ، فَأَقِدْنِي ، فَأَعْطَاهُ ٱلْعُودَ ٱلَّذِي كَانَ مَعَهُ فَقَالَ : « ٱسْتَقْدِ » .

فَقَبَّلَ بَطْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَلْ أَعْفُو ، لَعَلَّكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٥٧٥٤) وفي إسناده ضعيف ومتروك .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/ ٧٧ ـ ٧٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٢٨٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٠٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٦٨) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير الخزاعي . . . . .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٠٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، به .
وعبد الله بن جبير الخزاعي لم تثبت له صحبة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٩٤ : « روىٰ سماك بن حرب أنه قال : طعن النبي رجلاً . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
وقال الحافظ في القسم الثالث من أقسام حرف العين ٧/ ٢٤١ مترجماً عبد الله بن جبير الخزاعي : « ذكره أبو علي بن السكن ، ثم قال : ليس له صحبة » . أما ابن الأثير فقال : « مختلف في صحبته » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧ : « روىٰ عن النبي مرسل . . . وسألته ـ أي : سأل أباه ـ عنه فقال : شيخ مجهول » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
نقول : يشهد له حديث أسيد بن حضير عند أبي داود في الأدب (٤٥٤٩) باب : في قبلة الجسد ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٥ برقم (٥٥٦) من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ←

١٠٧٨٠ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : لَطَمَ ٱبْنُ عَمٍّ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ / رَجُلاً ٦/٢٨٩ مِنَّا ، فَخَاصَمَهُ عَمُّهُ إِلَىٰ خَالِدٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْعَلْ لِوُجُوهِكُمْ فَضلاً عَلَىٰ وُجُوهِنَا إِلاَّ مَا فَضَّلَ ٱللهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : ٱقْتَصَّ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِابْنِ أَخِيهِ : ٱلْطُمْ .

فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قَالَ : دَعْهَا للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١ ـ بَابُ ٱلْقَسَامَةِ وَٱلْقَتِيلُ يَكُونُ[2] بِأَرْضِ قَوْمٍ

١٠٧٨١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : وُجِدَ قَتِيلٌ ـ أَو مَيْتٌ ـ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُرِعَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ إِلَىٰ أَيِّهِمَا كَانَ أَقْرَبَ ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا بِشِبْرٍ .

قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ شِبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى ٱلَّذِي كَانَ أَقْرَبَ .

← أسيد بن حضير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حصين بن عبد الرحمـٰن [السلمي] فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .

وصححه الحاكم ٣/ ٢٨٨ ، ووافقه الذهبي ، وفي إسناده « عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه ، قال : كان أسيد بن حضير . . . » ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٥٩ .

(١) في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن مخارق بن خليفة ـ وقيل : عبد الله ـ قال : سمعت طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو عند عبد الرزاق برقم (١٨٠٣٠) .

(٢) في (ظ ، د) : « يوجد » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٠٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ[2] فِي ٱلدَّمِ يَوْمَ خَيْبَرٍ (مص : ٥١١) ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقِدَ[3] تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَجَاءَتِ ٱلأَنْصَارُ فَقَالُوا : إِنَّ صَاحِبَنَا يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ .

فَقَالَ : « **تَعْرِفُونَ قَاتِلَهُ ؟** » . قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ قَتَلَتَهُ يَهُودُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً فَيَحْلِفُونَ بِٱللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمَ ، ثُمَّ خُذُوا مِنْهُمُ ٱلدِّيَةَ** » . فَفَعَلُوا .

رواه البزار[4] وفيه عبد الرحمـٰن بن يامين ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩ ، ٨٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٩ برقم (١٥٣٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٧٦ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٧ ، من طريق أبي إسرائيل : إسماعيل الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسماعيل الملائي ، وعطية العوفي ضعيفان .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٩٦ وفتح الباري ١٢/ ٢٣٨ .

(٢) القسامة ـ بالفتح ـ : اليمين ، كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيها صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون علىٰ نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .
وانظر النهاية ٣/ ٦٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « فقتل » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٩ برقم (١٥٣٥) ـ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يامين عن محمد بن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعبد الرحمـٰن بن يامين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٢ قال : « روىٰ عن أنس بن مالك ، وروىٰ عن سعيد بن المسيب ، عن أبي واقد الليثي ثلاثة أحاديث مناكير ، سمعت ←

١٠٧٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ حِجَازاً بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَكَانَ مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ ، أَثِمَ فِيهَا ، أُرِيَ عُقُوبَةً مِنَ ٱللهِ يُنَكَّلُ بِهَا عَنِ ٱلْجُرْأَةِ عَلَى[1] ٱلْمَحَارِمِ ، فَكَانُوا يَتَوَرَّعُونَ عَنْ أَيْمَانِ ٱلصَّبْرِ وَيَخَافُونَهَا .

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] بِٱلْقَسَامَةِ ، وَكَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ هُمْ أَهْيَبَ لَهَا لِمَا عَلَّمَهُمُ ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقَسَامَةِ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو حَارِثَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ قَتَلَتْ مُحَيِّصَةَ ، فَأَنْكَرَتِ ٱلْيَهُودُ ، فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَهُودَ[3] لِقَسَامَتِهِمْ لِأَنَّهُمُ ٱلَّذِينَ ٱدَّعَوُا ٱلدَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً خَمْسِينَ رَجُلاً [أَنَّهُمْ لَبُرَآءُ مِنْ قَتْلِهِ ، فَنَكَلَتْ يَهُودُ عَنِ ٱلأَيْمَانِ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي حَارِثَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً ، خَمْسِينَ رَجُلاً][4] أَنَّ يَهُودَ قَتَلَتْهُ غِيلَةً وَيَسْتَحِقُّونَ بِذَلِكَ ٱلَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ ٱلَّذِي[5] قَتَلَ صَاحِبَهُمْ ، فَنَكَلَتْ بَنُو حَارِثَةَ عَنِ ٱلأَيْمَانِ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ[6] بِعَقْلِهِ عَلَىٰ يَهُودَ لِأَنَّهُ ٦/٢٩٠
وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَفِي دِيَارِهِمْ (مص : ٥١٢) .

← أبي يقول ذلك ، ويقول : ليس بقوي الحديث » . وانظر « الكامل في الضعفاء » ٤/ ٣١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٤١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٣٦٩ ، وثقات ابن حبان ٥/ ١١١ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٥٢ .

وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ) : « عن » .

(٢) عند الطبراني زيادة « أقر » .

(٣) سقط من (د) قوله : « فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ ، د) : « فقضىٰ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٨٤ ـ وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلْقَسَامَةُ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَأَقَرَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَكُونَ أَكَفَّ لِلنَّاسِ عَنِ ٱلدِّمَاءِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن يوسف الزُّبَيْدِيُّ ، وثقه ابن حبان ، وقال : رُبَّمَا أَخْطَأَ وأَغْرَبَ ، وَشَيْخُ ٱلطَّبَرَانِيِّ مُوسَى بْنُ عِيسَى ٱلزُّبَيْدِيُّ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ وَاقِدٍ : أَنَّ ٱلْيَمِينَ فِي ٱلدَّمِ قَدْ[4] كَانَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية

---

(١) في الكبير ١٠/٣٦٩ برقم (١٠٧٣٧) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عقبة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر « مصنف ابن أبي شيبة » ٩/٣٧٦ ـ ٣٩٤ باب : ما جاء في القسامة . . . ونصب الراية ٤/٣٨٩ ـ ٣٩٧ ، وفتح الباري ١٢/٢٢٩ ـ ٢٤٣ باب : القسامة .

(٢) في (ظ ، د) : « الديار » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤١٨) من طريق موسى بن عيسى الزبيدي ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة قال : قال ابن جريج : سمعت أبي يقول : أخبرني ابن مليكة قال : سمعت أبا هريرة . . . وشيخ الطبراني موسى بن عيسىٰ ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/٢٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

عبد العزيز بن جريج بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في الأوسط برقم (٦٥١٥) من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الملك بن سارية العكي يقول : سمعت عبد الله بن واقد يقول : . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وعبد الله بن واقد ليس صحابياً ، وعبد الملك بن سارية ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤١٧ ، وابن ←

الْعَكِّي[1] ، عن عبد الله بن واقد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ بِٱلسُّمِّ

١٠٧٨٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً[2] ، فَأَكَلَ[3] مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَخْبَرَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » .

فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ مِنْهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، لَمْ يَضُرَّكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكاً ، أَرَحْتُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ ، فَأَمَرَ بِهَا ، فَقُتِلَتْ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن واقد قال الحافظ في « الإصابة » ٤/ ٢٥٨ : « قال أبو موسىٰ : ذكره أبو القاسم الرفاعي في عبادلة الصحابة ، وأورد له من طريق ابن وهب ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه : سمعت عبد الملك بن سارية الكعبي يقول : سمعت عبد الله بن واقد يقول : إن اليمين . . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : عبد الله بن واقد ، أظنه : ابن عمر بن الخطاب ، وصنيع البخاري في تاريخه يقتضي ذلك . . . . » . وهو ثقة . وانظر تهذيب الكمال وفروعه .
وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر « تبصير المنتبه » ٢/ ٦٠٠ .
وقد تحرف « رزيق » عند الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالىٰ في « بلغة القاصي . . . » ص (٢٨٥) إلىٰ « رزين » .

(١) العَكِّي : هـٰذه النسبة إلىٰ عَكّ ، وهي قبيلة يقال لها : عك بن عدنان أخو معد بن عدنان حالفوا اليمن ونزلوا في الأشعريين وهم علىٰ نسبهم .
وهي نسبة إلىٰ عَكَّا المدينة الساحلية المعروفة علىٰ ساحل المتوسط شرقي فلسطين .

(٢) مَصْلِيَّة : مشوية .

(٣) في (ظ ، د) : « وأكل » وعند الطبراني مثل ما عندنا .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٤ برقم (١٢٠٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، ←

قُلْتُ : لِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ طُرُقٌ فِي عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا (مص : ٥١٣) .

١٣ ـ بَابٌ : لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِٱلسَّيْفِ

١٠٧٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ قَوَدَ**[١] **إِلاَّ بِٱلسَّيْفِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو معاذ : سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١٠٧٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقَوَدُ بِٱلسَّيْفِ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَطَأٌ** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ لَهُ ٱبْنُ مَاجَهَ : « **لاَ قَوَدَ إِلاَّ بِٱلسَّيْفِ** » فَقَطْ[٣] .

رواه البزار[٤] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الحاكم ٣/ ٢١٩ ـ ومن طريق أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٤٦ باب : من سقىٰ رجلاً سماً ـ من طريق عبد الغفار ـ تحرف عند الحاكم والبيهقي إلىٰ : عبد العزيز ـ بن داود الحراني ، حدثنا حماد بن سلمة ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم سعيد بن محمد ضعيف ، ولـٰكنه توبع كما هو ظاهر عند الحاكم من قبل حماد بن سلمة وهو ثقة .

(١) القود : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . يقال : أَقَدْتُهُ ، أقيده ، إقادة .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠٩ برقم (١٠٠٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧٨ ، والدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي معاذ ، عن عبد الكريم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وفيه عنعنة بقية ، وأبو معاذ هو : سليمان بن أرقم وهو متروك ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف . وانظر الحديث التالي .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩ : « وعن ابن مسعود رواه الطبراني ، والبيهقي ، وإسناده ضعيف جداً » .

(٣) في الديات (٢٦٦٧) باب : لا قود إلاَّ بالسيف . وفي الزوائد : « في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٥ برقم (١٥٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ←

١٤ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلْقَتْلِ

١٠٧٨٩ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَعَفُّ ٱلنَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ ٱلإِيمَانِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٦/٢٩١

← ٣/ ١٨٤ من طريق أبي عاصم ،
وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٠٧ برقم (٨٥) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عازب ـ وعند الدارقطني : عامر ـ ، عن النعمان بن بشير . . . وهٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وأبو عازب روىٰ عنه اثنان ولم يوثقه أحد .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (٨٦) من طريق زهير وقيس ، عن جابر ، عن أبي عازب ، عن النعمان . . .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٣٤١ : « روي ـ يعني لا قود إلاَّ بالسيف ـ من حديث أبي بكرة ، ومن حديث النعمان بن بشير ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث علي » ثم خرجها جميعها .
وقال البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١٢/ ٨٠ عن حديث النعمان : « تفرد به جابر الجعفي وهو ضعيف لا يحتج به ، واختلف عليه في لفظه ، وروي عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان ، وقيل : عن أبي بكرة ، وكلاهما ضعيف .
وروي من أوجه أخر كلها ضعيفة ، والله أعلم .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩ : « قال عبد الحق : طرقه كلها ضعيفة ، وكذا قال ابن الجوزي ، وقال البيهقي : لم يثبت له إسناد » . وانظر « إرواء الغليل » ٧/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ .
(١) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم النخعي لم يسمع ابن مسعود .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٢٣٢) . .
وقد روي هٰذا الأثر مرفوعاً ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٢٣) وهو ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٩٧٣ ، ٤٩٧٤ ، ٥١٤٧) .

١٥ ـ بَابٌ : ٱلْخَطَأُ فِي ٱلْقِصَاصِ

١٠٧٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : فِي ٱلرَّجُلِ يُسْتَقَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ ، قَالَ : عَلَى ٱلَّذِي ٱقْتَصَّ[1] مِنْهُ دِيَتُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ يُطْرَحُ مِنْهُ دِيَةُ جُرْحِهِ .

رواه الطبراني[2] وإسناده منقطع ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف (مص : ٥١٤).

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَقْلِ

١٠٧٩١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دِرْهَمٌ أُعْطِيهِ فِي عَقْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِئَةٍ فِي غَيْرِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الصمد بن عبد الأعلىٰ ، قال الذهبي : فيه جهالة .

---

(١) في (مص) : « تغال : بقتص » . وفي (ظ ، د) : « قال : اقتص » . والتصويب من المصنف والمعجم للطبراني .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . موقوفاً .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٠٠٨) وفي إسناده علتان : ضعف أبي معشر نجيح ، والانقطاع : إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في الأوسط برقم (٦٨٦٤) من طريق محمد بن الحارث الجبيلي ـ تحرفت فيه إلى : الجبلي ـ حدثنا صفوان بن صالح ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا دحيم ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن عبد الصمد الموصلي ، وداود بن رُشَيْد ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ـ وعند العقيلي : عبد السلام بن علي ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . .
وعبد السلام بن علي السلامي قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .
نقول : ولـٰكن تابعه عليه عبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٥ ، ولم ←

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ حَدِّهِ فَأَصَابَ بِهِ شَيْئاً

١٠٧٩٢ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ حَدِّهِ ، فَأَصَابَ بِهِ إِنْسَاناً ، فَهُوَ ضَامِنٌ » .

رواه البزار[١] ، من رواية مالك ، عن[٢] الحسن البصري ، قال الذهبي : مجهول .

١٨ ـ بَابٌ : لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

١٠٧٩٣ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ [مِنْ هُذَيْلٍ][٣] رَجُلاً مِنْ خُزَاعَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ٱلْهُذَلِيُّ مُتَوَارِياً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : « شيخ مجهول » .

وقد أورد ذلك الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » وتعقبه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » بما يوحي بتقويته ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٤ برقم (١٥٢٥) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا حماد بن مالك ، حدثنا مالك الصائغ ـ كذا ـ عن أبي بكرة ، عن النبي . . .

وقال : « الناس يروونه عن الحسن مرسلاً ، وحماد الصائغ ليس بالقوي » .

قال الذهبي : رموه بالكذب .

بينما أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٥٢٧ من طريق البزار ، حدثنا عمرو بن مالك الصائغ ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم عن هـٰذا الخبر : « فلا يصح لأنه مرسل عن الحسن ، والمرسل لا حجة فيه ، ولم يسنده أحد إلاَّ حماد بن مالك ، وليس بالقوي . قاله البزار وغيره ، فسقط التعلق به ، وعمرو بن مالك إن كان الواسطي ، فهو متهم بالكذب » .

وأخرجه ابن حزم ١٠/ ٥٢٧ من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

(٢) في (ظ ، د) : « بن » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » ، و« معجم الطبراني » .

ٱلْفَتْحِ ، ظَهَرَ ٱلْهُذَلِيُّ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَذَبَحَهُ كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ ، فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ قَبْلَ ٱلنِّدَاءِ أَوْ بَعْدَ ٱلنِّدَاءِ ؟ فَقَالَ : بَعْدَ ٱلنِّدَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً مُؤْمِناً بِكَافِرٍ ، لَقَتَلْتُهُ ، فَأَخْرِجُوا عَقْلَهُ** » .

فَأَخْرَجُوا عَقْلَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ عَقْلٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ (مص : ٥١٥) .

رواه البزار[1] ، ورجاله وثقهم ابن حبان ، ورواه الطبراني باختصار .

١٠٧٩٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، ولاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٦) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٩) من طريق أبي قتيبة : سلم بن قتيبة ، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن نجيد بن عمران بن حصين ، عن أبيه ، عن عمران . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٤ برقم (١٥٤٦) ـ من طريق أبي داود ، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن نجيد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عمران بن حصين . . .
نقول : يعقوب بن عبد الله بن نجيد لا ترجمة له ، وعبد الله بن نجيد ليس له ولد يدعىٰ يعقوب ، وإنما ابنه الذي يروي عنه هو يوسف ، ولذا نزعم بأن الإسناد هـٰكذا : حدثنا يعقوب بن محمد بن نجيد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عمران . . . وهـٰذا إسناد حسن .
يعقوب بن محمد بن نجيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٣ .
ومحمد بن نجيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢٣ .
ونجيد بن عمران بن حصين روىٰ عنه أكثر من واحد ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٨٥ . وانظر معجم الطبراني الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٩) وفي إسناده سقط .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهَ[1] غَيْرَ قَوْلِهِ : « لاَ[2] يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب[4] ، وهو ضعيف .

١٠٧٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا وَجَدَتْ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَيْنِ[5] : « إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عُتُوّاً مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّىٰ غَيْرَ نِعْمَتِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » .

وَفِي ٱلآخَرِ[6] : « ٱلْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وأَمْوَالُهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ / أَدْنَاهُمْ ، لاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، وَلاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ، ٦/٢٩٢

---

(١) في الديات (٢٦٨٤) باب : المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا » .

(٣) في الكبير ٢٠/٢٠٦ برقم (٤٧١) ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٣٠ باب : فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أنس بن عياض أبو صخرة ، عن عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهٰذا إسناد فيه عبد السلام بن أبي الجنوب ، وهو ضعيف .

وسماع الحسن من معقل ثابت في الصحيحين .

نقول : غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث علي عند البخاري في العلم (١١١) باب : كتابة العلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٨) و(٥٦٢ ، ٦٢٨) وفي مسند الحميدي برقم (٤٠) .

كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، وأبي داود في الجهاد (٢٧٥١) باب : في السرية ، وهو حديث حسن ، وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١١٨ .

(٤) في (ظ ، د) : « الحوث » وهو تحريف .

(٥) عند أبي يعلىٰ « كتاباً » والصواب ما جاء هنا ، انظر التعليق التالي .

(٦) أي : في الكتاب الآخر .

وَلاَ تُنْكَحُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلاَ عَلَىٰ خَالَتِهَا ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، وَلاَ تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ ثَلاَثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرحال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . (مص :٥١٦) .

١٩ ـ بَابُ وَضْعِ دِمَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

١٠٧٩٦ ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وَفِيهِ قِصَّةٌ ، وَإِسْنَادُ ٱلْبَزَّارِ ضَعِيفٌ ، وَشَيْخُ

---

(١) في المسند برقم (٤٧٥٧) وإسناده حسن .
ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٠٨٥) وقال : « وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو . . . » . يعني الحديث الذي أورده برقم (١٢٤٦) ، (١٢٤٧) أيضاً .

(٢) في الكبير ١/ ٢٣١ برقم (٦٣٤) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثني زيد بن المبارك ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢١٥ برقم (١٥٤٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن ناصح ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الحسن بن أَتش ، حدثني سليمان بن وهب الجندي ، حدثنا النعمان بن بزرج ، عن أبان بن سعيد بن العاص . . .
وإسناد الطبراني فيه : علي بن المبارك الصنعاني . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن الحسن بن أتش بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٣٥) .
والنعمان بن بزرج بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٩٩٣) .
وسليمان بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٤٠ وقال : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « لا ينكر حديثه »، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٠، و ٨/ ٢٧٣، فهذا إسناد قابل للتحسين .
وأما إسناد البزار ففيه إبراهيم بن ناصح قال أبو نعيم : « متروك الحديث » .
ومع ذلك فإن له شاهداً من حديث جابر عند مسلم (١٢١٨) باب : حجة النبي صلى الله عليه ←

ٱلطَّبَرَانِيِّ : عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُبَارَكِ ٱلصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْمُبَارَكِ ، لَمْ أَعْرِفْهُمَا ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَتِيلِ يُوجَدُ فِي ٱلْفَلاَةِ

١٠٧٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُتْرَكُ مُفْرَجٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يُضَمَّ إِلَىٰ قَبِيلَةٍ » . (ظ : ٣٤٩)

قَالَ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ فِي ٱلنِّهَايَةِ[١] : وَلاَ يُتْرَكُ مُفْرَجٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ قِيلَ : هُوَ ٱلْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ ، لاَ يَكُونُ[٢] قَرِيباً مِنْ قَرْيَةٍ ، فَإِنَّهُ يُودَىٰ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ وَلاَ يُطَلُّ دَمُهُ .

وَيُرْوَىٰ بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وَقَدْ حَسَّنَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثَهُ ، وبقية رجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً أَوْ أَخْفَرَ[٤] ذِمَّةً

١٠٧٩٨ ـ عَنْ رَجُلٍ[٥] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « سَيَكُونُ

← وسلم . وانظر أيضاً الحديث (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) في غريب الحديث ٣/ ٤٢٣ .

(٢) في النهاية ، وفي (ظ ، د) : « ولا يكون » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٤ برقم (٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٩٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٤٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله ضعيف .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

والمراد : لا يترك دين إلاَّ قضي . يقال : أفرحه الدين إذا أثقله ، ويروىٰ بالجيم أيضاً » .

وقال مثل هـٰذا الحافظ ابن حجر .

(٤) يقال : أخفرت الرجل ، إذا نقضت عهده . والهمزة للإزالة : أي أزال خفارته .

(٥) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن رجل » .

قَوْمٌ لَهُمْ عَهْدٌ ، فَمَنْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْهُمْ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعِينَ[1] عَاماً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ (مص :٥١٧) ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهَ[3] غَيْرَ قَوْلِهِ : خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ .

١٠٧٩٩م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : مِئَةِ عَامٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن العلاف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند « سبعين » .

(٢) في المسند ٤/ ٦١ ، و٥/ ٣٧٤ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن هلال بن يسار ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وتحرك راء يرح بالفتح والكسر وقد تضم .
وعند النسائي في القسامة ٨/ ٢٥ باب : تعظيم قتل المعاهد . بإسناد صحيح « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً » .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وهو سبق قلم ، فإن ابن ماجه لم يخرج حديث أبي بكرة ، وإنما أخرجه النسائي في القسامة ٨/ ٢٥ باب : تعظيم قتل المعاهد ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٦٠) باب : في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ، وهو حديث صحيح .

(٤) أخرجها ابن حبان في الموارد برقم (١٥٣١) وإسنادها صحيح وهناك استوفينا تخريجها .

(٥) في الأوسط برقم (٤٣٣) من طريق محمد بن سعيد بن أبان القرشي الأموي ، حدثنا شبيب بن شيبة السعدي ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثني أبو بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شبيب بن شيبة ضعيف . ←

١٠٨٠٠ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُخْفِرْ ذِمَّتِي ، كُنْتُ خَصْمَه ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، خَصَمْتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات / . ٦/٢٩٣

١٠٨٠١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَةَ[2] ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ ، وَمَنْ

← ومحمد بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٢٩٤٤) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد حسن ،

محمد بن عبد الرحمٰن العلاف ، روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٨ .

وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٠) وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٥٤٦) بتحقيقنا لتمام التخريج .

(١) في الكبير ٢/ ١٦٢ برقم (١٦٦٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن أبي السَّوَّار ، عن جندب بن عبد الله . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين : إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعُبَيْد بن عبيدة التمار فصلنا القول فيه عن الحديث المتقدم برقم (٦٦ ، ١٣٨٥) ، وله شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) قال ابن الأثير : العدوى اسم من الإعداء كالرعوىٰ والبقوىٰ من الإرعاء والإبقاء .

يقال : أعداه الداء ، يُعديهِ إعداءً ، وهو أن يصيبه مثلُ ما بصاحب الداء .

وذلك أن يكون ببعير جرب مثلاً ، فتتقىٰ مخالطته بإبل أخرىٰ حذاراً أن يتعدىٰ ما به من الجرب إليها ، فيصيبها ما أصابه .

وقد أبطله الإسلام ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدىٰ ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر ليس كذلك ، وإنما الله هو الذي يمرض ويُنزل الداء ، ولهٰذا قال في بعض الأحاديث : (فمن أعدى البعير الأول ؟) . ←

أَخْفَرَ بِذِمَّةٍ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

١٠٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا ، لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ[2] مِئَةِ عَامٍ » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ٱلتِّرْمِذِيُّ[3] ، وَٱبْنُ مَاجَه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً .

رواه الطبراني[4] في الأوسط عن شيخه أحمد بن .....

← أي : من أين صار فيه الجرب ؟ » .

ولا صفر : قال ابن الأثير : « كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصَّفَر ، تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه ، وأنها تعدي ، فأبطل الإسلام ذلك . . . » انظر النهاية ٣/ ٣٥ .

والهامة : الرأس ، وهي أيضاً طائر صغير من طير الليل يألف المقابر .

وقيل : هي طائر يزعم العرب أنه يخرج من هامة القتيل ويقول : اسقوني ! اسقوني ! حتىٰ يُؤْخذ بثأره ، ويقال له : الصدىٰ .

(١) في الكبير ٨/ ٢١٦ برقم (٧٧٦١) من طريق عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي المقرىء ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، عن أبي معبد : حفص بن غيلان ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وعبد الله بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٢ وقال : شيخ .

ووصفه دحيم بالصدق والستر ، وقال ابن عدي الجرجاني : « أرجو أن لا بأس به » .

وصدقة ضعيف .

نقول : ولٰكن الشطر الأول من الحديث صحيح بشواهده منها : حديث أبي هريرة عند مسلم في السلام (٢٢٢٠) باب : لا عدوىٰ ولا طيرة .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « مسيرة » .

(٣) في الديات (١٤٠٣) باب : ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة ، وابن ماجه في الديات (٢٦٨٧) باب : من قتل معاهداً ، وإسناده حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(٤) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٢٤٩١) ، والسهمي في « تاريخ جرحان » ص (٣٢٣) من طريق عيسى بن يونس ، عن عوف الأعرابي ، عن ←

القاسم[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، غير معلل بن نفيل ، وهو ثقة (مص :٥١٨) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُحَارِبِينَ

١٠٨٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أُنَاساً أَغَارُوا عَلَىٰ إِبِلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَاقُوهَا وَٱرْتَدُّوا عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِناً ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُخِذُوا ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين وهو ضعيف .

١٠٨٠٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ يُقَالُ لَهُ : يَسَارٌ ، نَظَرَ إِلَيْهِ يُحْسِنُ ٱلصَّلاَةَ فَأَعْتَقَهُ ، وَبَعَثَهُ فِي لِقَاحٍ لَهُ بِٱلْحَرَّةِ ، فَكَانَ بِهَا[3] ، فَأَظْهَرَ قَوْمٌ ٱلإِسْلاَمَ مِنْ عُرَيْنَةَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَجَاؤُوا وَهُمْ مَرْضَىٰ مَوْعُوكُونَ ، قَدْ عَظُمَتْ بُطُونُهُمْ .

← محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) هـٰذا خطأ ، والصواب : أحمد بن علي الأبار .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٢٤ برقم (١٣٢٤٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، واتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨١٦) .

وسمل أعينهم : فقأها بحديدة محماة .

وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ١٩٩ ففيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) سقط من (ظ ، د) وقوله : « فكان بها » .

فَبَعَثَ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَسَارٍ ، فَذَبَحُوهُ وَجَعَلُوا ٱلشَّوْكَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ طَرَدُوا ٱلإِبِلَ ، فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي آثَارِهِمْ خَيْلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَمِيرُهُمْ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ[1] ٱلْفِهْرِيُّ ، فَلَحِقَهُمْ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وهو ضعيف .

١٠٨٠٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ أُنَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ أَغَارُوا عَلَىٰ لِقَاحٍ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، وَأَنْ تُسْمَلَ أَعْيُنُهُمْ .

رواه الطبراني[4] وفيه موسى بن عبيدة[5] وهو ضعيف . (مص : ٥١٩) .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَٱنْتَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّةُ ٱلْعَاضِّ

١٠٨٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَزَعَ/ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَهْدَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٦/٢٩٤

---

(١) في (مص) : « مالك » وهو خطأ ، وانظر « أسد الغابة » ٤/٤٦٨ .

(٢) في الكبير ٧/٦ برقم (٦٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٣٩) وبرقم (٦٦٩٨) ـ من طريق محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث .
وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) لِقَاح جمع لَقْحَة ، وهي : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٤) في الكبير ٢/٣٥٨ برقم (٢٥٠٩) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا بكار بن أخي موسى بن عبيدة ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم ، عن جرير . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، ولٰكن انظر الحديثين السابقين .

(٥) في (ظ ، د) : « عبيد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ ٱلطَّبَرَانِيَّ حَكَمَ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَشْعَثِيِّ بِٱلْوَهْمِ ، وَقَدْ خَالَفَهُ أَصْحَابُ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَوْهُ عَنِ ٱبْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ فَفَقَأَ إِحْدَىٰ عَيْنَيْ غَيْرِهِ

١٠٨٠٧ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ ضَرَبَكَ**[2] ؟ » .

فَقَالَ : أَعْوَرُ بَنِي فُلاَنٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : « **أَنْتَ فَقَأْتَ عَيْنَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَضَىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلدِّيَةِ ، وَقَالَ : « **لاَ نَفْقَأُ عَيْنَهُ فَنَدَعُهُ غَيْرَ بَصِيرٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٧٠ برقم (١١٣٩٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الطبراني حكم علىٰ سعيد بن عمرو بالوهم إذ جعل الحديث من مسند ابن عباس ، والصواب أنه ليعلى بن أمية .
ولقد استوفينا تخريج حديث يعلى بن أمية المتفق عليه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٩٧ ، ٦٠٠٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٠٦) .
(٢) في (ظ ، د) : « ضرب » .
(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٢ برقم (٤٨٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصَّدَفِيُّ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ضعيف واتهمه بعضهم .
والفضل بن المختار قال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٩ .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَشَفَ سِتْرَ بَيْتِ غَيْرِهِ فَنَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ

١٠٨٠٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً** (مص : ٥٢٠) **فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ ، لَهُدِرَتْ .**

وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةَ أَهْلِهِ ، فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا ٱلْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ » .

قُلْتُ : رَوَى ٱلتِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف .

١٠٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ قَوْمٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ ، فَهُوَ هَدْرٌ** » .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، في أحدهما حكيم بن أبي حكيم ، وفي الأخرىٰ

---

(١) في الاستئذان (٢٧٠٨) باب : ما جاء في الاستئذان قبالة البيت ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر حديث أبي هريرة عند أحمد برقم (٧٣١٣) .

(٢) في المسند ٥/ ١٨١ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عُبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ٣١٨ برقم (٨٠٢٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن حكيم بن أبي حكيم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات ، حكيم بن أبي حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦١ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٣٠) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث ، عن أبي حكيم ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . ←

لَيث بن أبي حكيم ، وكلاهما عن أبي أمامة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجال أحدهما ثقات .

٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجِرَاحَاتِ

١٠٨١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي رَجُلٍ طَعَنَ رَجُلاً بِقَرْنٍ فِي رِجْلِهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقِدْنِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ ؟** » .

فَأَبَى ٱلرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيدَ ، فَأَقَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، فَعَرِجَ ٱلْمُسْتَقِيدُ ، وَبَرَأَ ٱلْمُسْتَقَادُ مِنْهُ ، فَأَتَى ٱلْمُسْتَقِيدُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَرِجْتُ وَبَرَأَ صَاحِبِي (مص : ٥٢١) . ٦/٢٩٥

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ ؟ فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ ٱللهُ وَبَطَلَ جُرْحُكَ** » .

ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي عَرِجَ : « **مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ أَنْ**[1] **لاَ يَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحَتِهِ ، فَإِذَا بَرَأَتْ جِرَاحَتُهُ ٱسْتَقَادَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

← نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الديات (٦٩٠٢) باب : من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ، وعند مسلم في الأدب (٢١٥٨) باب : تحريم النظر في بيت غيره .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٠٢ ، ٦٠٠٣ ، ٦٠٠٤) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٧ من طريق ابن إسحاق قال : وذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَهُ . ←

١٠٨١١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً عَلَىٰ فَخِذِهِ بِقَرْنٍ فَقَالَ ٱلَّذِي طُعِنَتْ فَخِذُهُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَاوِهَا وَٱسْتَأْنِ بِهَا حَتَّىٰ تَنْظُرَ إِلَىٰ مَا تَصِيرُ** » .

فَقَالَ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَيَبِسَتْ رِجْلُ ٱلَّذِي ٱسْتَقَادَ ، وَبَرَأَ ٱلَّذِي يَسْتَقِيدُ مِنْهُ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَتَهَا .

١٠٨١٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] فَقَالَ : « **دَاوِهَا** » ، وَأَجِّلْهُ سَنَةً .

← وأخرجه الدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٦٧ ـ ٦٨ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، والحازمي في الاعتبار ص (٢٥٨) ـ من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن جريج .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ٩٠ برقم (٣١) والحازمي في « الاعتبار » ص (٣٥٧) ، من طريق مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي ٨/ ٦٨ بعد تخريجه الحديث المذكور : « وكذلك رواه مسلم بن خالد ، عن ابن جريج » .

تنبيه : تحرف « مسلم » عند الدارقطني إلىٰ « محمد » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٩٩١) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب قال : قضىٰ رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (١٧٩٨٨) ـ ومن طريق أخرجه الدارقطني ٣/ ٩٠ برقم (٣٠) ـ من طريق : معمر ، عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد معضل أيضاً ، وانظر الحديث التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الزماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

١٠٨١٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أَنَّ رَجُلاً جَرَحَ رَجُلاً ، فَنَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَقَادَ مِنَ ٱلْجَارِحِ ، حَتَّىٰ يَبْرَأَ ٱلْمَجْرُوحُ .

روى الأول الطبراني[٢] في الصغير والأوسط ، ومن قولي : وفي رواية رواه

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٩) ، والدارقطني ٣/ ٨٨ برقم (٢٥) ـ ومن طريقه أخرجها البيهقي في الجنايات ٨/ ٦٧ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، والحازمي في « الاعتبار » ص (٣٥٦) ـ من طريق إسماعيل بن الفضل ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، عن ابن جريج ، وعثمان بن الأسود ، ويعقوب بن عطاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسماعيل بن الفضل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٨١ برقم (٣٢٧٢) فقال : « إسماعيل بن الفضل بن موسىٰ . . . . أبو بكر البلخي ، وهو أخو عبد الصمد بن الفضل . . . . . وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : لا بأس به » .

وعبد الله بن عبد الله الأموي لين الحديث ، وأما عنعنة ابن جريج وضعف يعقوب بن عطاء فمتابعان كما هو ظاهر .

(٢) في الصغير ١/ ١٣٥ من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦٩ برقم (٧٨٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الدارقطني ٣/ ٨٩ برقم (٢٧) ، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٦٦ باب : ما جاء في الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ، وابن حزم في المحلَّىٰ ١٠/ ٤٢٥ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨٤ من طريق مهدي بن جعفر الرملي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١٣٥ من طريق محمد بن عبد الله الذماري ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والذماري ضعيف جداً .

ولـٰكن تابعه سليمان بن حرب عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨٤ حيث أخرجه من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سليمان بن حرب ، عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وقال الدارقطني بعد تخريجه الحديث من طريق أبي بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة : « قال ←

في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

١٠٨١٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أبو أحمد بن عبدوس : ما جاء بهـٰذا إلاَّ أبو بكر وعثمان ـ يعني أنهما رفعاه ـ .
قال الشيخ ـ يعني الدارقطني ـ : أخطأ فيه ابنا أبي شيبة .
وخالفهما أحمد بن حنبل وغيره ، عن ابن علية ، عن أيوب ، عن عمرو ، مرسلاً .
وكذلك قال أصحاب عمرو بن دينار ، عنه ، وهو المحفوظ مرسلاً » .
وذكر ما قاله الدارقطني الحافظُ البيهقي ٨/ ٦٦ فتعقبه ابن التركماني في « الجوهر النقي »
فقال : « قلت : ابنا أبي شيبة إمامان حافظان ، وقد زادا الرفع فوجب قبوله علىٰ ما عرف :
قال عمرو بن علي : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة ، وكذا قال أبو زرعة .
وقال ابن عدي : سمعت ابن عرفة يقول : سمعت ابن خراش يقول ، سمعت أبا زرعة يقول :
ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .
فقلت : يا أبا زرعة ، وأصحابنا البغداديون ؟ فقال : أصحابك أصحاب مخاريق ، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .
وقال ابن معين : ابنا أبي شيبة ليس فيهما شك .
ولهـٰذا صحح ابن حزم هـٰذا الحديث من هـٰذا الوجه .
ثم علىٰ تقدير تسليم أن الحديث مرسل ، فقد روي مرسلاً ومسنداً من وجوه .
قال الحازمي : قد روي هـٰذا الحديث عن جابر من غير وجه ، وإذا اجتمعت هـٰذه الطرق قوي الاحتجاج بها .
وقال الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٣٧٧ : « وذكره عبد الحق في « أحكامه » من جهة ابن أبي شيبة ، ثم قال : وهـٰذا يرويه سفيان ، وأبان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة مرسلاً . وهو عندهم أصح ، علىٰ أن الذي أسنده ثقة جليل ، وهو ابن علية .
وقد روىٰ يحيىٰ ـ كذا ـ بن أبي أنيسة ، ويزيد بن عياض ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يستأنىٰ بالجراحات سنة » .
ذكره الدارقطني من حديث يزيد بن عياض ، وذكر أسد بن موسىٰ حديث يحيىٰ ، ويحيىٰ ويزيد متروكان .
نقول : إن ابن أبي أنيسة الذي روىٰ عن أبي الزبير ليس يحيىٰ وإنما هو زيد ، سماه الطبراني رحمه الله في معجمه الأوسط ، والصغير كما تقدم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ ، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ فَتَّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنَقِّلَةٍ[1] إِلاَّ عُمَرُ أَوِ ٱبْنُ عُمَرَ (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه أبو سَعْدٍ ٱلْبَقَّالُ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قُلْتُ : وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي ٱلْجِرَاحَاتِ فِي ٱلدِّيَاتِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

٢٧ ـ بَابُ ٱلدِّيَاتِ فِي ٱلأَعْضَاءِ وَغَيْرِهَا

١٠٨١٥ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي ٱلأَنْفِ إِذَا ٱسْتُوعِبَ جَدْعُهُ ٱلدِّيَةُ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي ٱلْجَائِفَةِ ثُلُثُ ٱلنَّفْسِ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي ٱلسِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي كُلِّ أُصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ عَشْرٌ » .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وَهو سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الجائفة : الطعنة التي تنفد إلى الجوف . يقال : جُفْتُهُ ، إذا أصبت جوفه . والمراد بالجوف هنا : كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ .
والمنقِّلة : هي التي تخرج منها صغار العظم وتتنقل من أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم : أي تكسره .
والمراد : ليس منا أحد إلاَّ وفيه عيب عظيم ، واستعار الجائفة والمنقلة لذلك . انظر النهاية .
(٢) في الأوسط برقم (٤٣٣٦) من طريق عمر بن عبيد الطنافسي ، حدثنا أبو سعد البقال ، عن أبي حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وأبو سعد البقال ضعيف ، واسمه سعيد بن المرزبان . وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٦١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٠٧ برقم (١٥٣١) ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن ، حدثنا أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ : محمد بن عبد الرحمٰن ، عن عكرمة بن خالد ، عن ←

١٠٨١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ فِي دِيَةِ ٱلْعُظْمَى ٱلْمُغَلَّظَةِ بِثَلاَثِينَ حِقَّةً[١] ، وَثَلاَثِينَ جَذَعَةً[٢] ، وَعِشْرِينَ بَنَاتِ لَبُونٍ[٣] ، وَعِشْرِينَ بَنِي لَبُونٍ[٤] .

٢٩٦/٦ رواه الطبراني[٥] / ، وَإِسْحَاقُ[٦] بْنُ يَحْيَىٰ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُبَادَةَ .

١٠٨١٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ : وَقَضَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي دِيَةِ ٱلْكُبْرَى ٱلْمُغَلَّظَةِ ثَلاَثِينَ بِنْتَ لَبُونٍ وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً[٧] .

← أبي بكر بن عبيد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن : أبيه ، بكر بن عبيد الأنصاري .
روىٰ عنه : البزار ، أبو العباس بن عقدة الحمراني ، عبيد بن محمد الزيات .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ . والإسناد منقطع ، والله أعلم .
وهو في « السنن الكبرىٰ » للبيهقي ٨/ ٨٦ .

(١) الحِقَّةُ ـ مذكرها : الحِقّ ـ من الإبل : ما دخل في السنة الرابعة إلىٰ آخرها ، وسمِّي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل . ويجمع علىٰ حِقَاق وحقائق .

(٢) الجَذَعُ : من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها فتياً شاباً . فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . . . انظر النهاية .

(٣) بنت اللبون وابن اللبون من الإبل : ما أتىٰ عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبوناً : أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « ذكور » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٢٢٧٢) ، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ٨/ ٧٣ ، والشاشي في مسنده برقم (١١٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الديات » برقم (١٥٨) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . .
وهـٰذا إسناد منقطع .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) الخَلِفَةُ : الحامل من النوق .

وَقَضَىٰ فِي ٱلدِّيَةِ ٱلصُّغْرَىٰ ثَلاَثِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَثَلاَثِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ ٱبْنَةَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ .

ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَقَوَّمَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِبِلَ ٱلدِّيَةِ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ (مص :٥٢٣) ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ وَهَانَتِ ٱلْوَرِقُ ، فَزَادَ عُمَرُ : أَلْفَيْنِ حِسَابَ أُوقِيَّتَيْنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ :

[ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ وَهَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ ، فَأَتَمَّهَا عُمَرُ ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً حِسَابَ ثَلاَثِ أَوَاقٍ لِكُلِ بَعِيرٍ][1] .

قَالَ : فَزَادَ ثُلُثَ ٱلدِّيَةِ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَثُلُثاً آخَرَ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ ، قَالَ : فَتَمَّتْ دِيَةُ ٱلْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلْفاً .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ : يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ مِنْ مَاشِيَتِهِمْ وَلاَ يُكَلَّفُونَ ٱلْوَرِقَ وَلاَ ٱلذَّهَبَ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَا لَهُمْ فِيهِ ٱلْعَدْلُ فِي أَمْوَالِهِمْ .

رواه عبد الله في زياداته علىٰ أبيه في حديث طويل ، تقدم في الأحكام[2] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة .

١٠٨١٨ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلدِّيَةُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ : أَرْبَعَةُ أَسْنَانٍ ، وَخَمْسٌ[3] وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ[4] مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ وَمَصَّرَ ٱلأَمْصَارَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ كُلُّ ٱلنَّاسِ يَجِدُونَ ٱلإِبِلَ فَتُقَوَّمُ ٱلإِبِلُ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً أَرْبَعَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) برقم (٧١٥٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « خمسة » .

(٤) في (ظ ، د) : « بنت » .

فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا ٱلإِبِلَ ، فَقَوَّمُوا ٱلإِبِلَ أُوقِيَّةً وَنِصْفاً ، فَكَانَتْ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

ثُمَّ غَلَتِ ٱلإِبِلُ . [فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا ٱلإِبِلَ][1] فَقُوِّمَتْ ثَلاَثَ أَوَاقٍ فَكَانَتِ ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، فَجَعَلَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْوَرِقِ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلإِبِلِ مِئَةً مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ (مص : ٥٢٤) ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحُلَلِ مِئَتَيْ حُلَّةٍ كُلُّ حُلَّةٍ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلضَّأْنِ أَلْفَ ضَائِنَةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَعِزِ أَلْفَيْ مَاعِزَةٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقَرِ مِئَتَيْ بَقَرَةٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وصالح بن أبي[3] الأخضر ، وكلاهما ضعيف .

١٠٨١٩ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ : أُمِّ سُلَيْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ عَلَى / ٱلْمَغَانِمِ ، فَأَصَابَ رَجُلاً بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنَقِّلَةً ، فَقَضَىٰ فِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً[4] . ٦/٢٩٧

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٠ ـ ١٥١ برقم (٦٦٦٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر نجيح ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : أبو معشر ، وصالح .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) الفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمي فريضة لأنه فرض واجب علىٰ رب المال . والجمع : فرائض .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٣١٣ برقم (٧٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٩١٠٩) ، والدارقطني في سننه برقم (٣٣٥٣) ، وابن أبي عاصم في الديات برقم (١٧٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٥٥) ، وابن عساكر ٣٨/ ١٧٤ من طريق عبد الله بن نافع ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن سليمان ، عن أبي حثمة ، عن الشِّفَاءِ ، أم سليمان . . . وخالد بن ←

١٠٨٢٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَقْضِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَلاَثَ قَضِيَّاتٍ فِي ٱلآمَّةِ[١] ، وَٱلْمُنَقِّلَةِ ، وَٱلْمُوضِحَةِ[٢] .

فِي ٱلآمَّةِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَفِي ٱلْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي ٱلْمُوضِحَةِ خَمْساً .

وَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنِ ٱلدَّابَةِ رُبْعَ ثَمَنِهَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٠٨٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَصَابِعِ عَشْراً عَشْراً ، وَفِي ٱلْيَدِ بِخَمْسِينَ فَرِيضَةً .

قُلْتُ : لَهُ فِي ٱلصَّحِيحِ ٱلأَصَابِعُ سَوَاءٌ فَقَطْ[٤] .

رواه الطبراني[٥] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٠٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْعَيْنَانِ سَوَاءٌ ، وَٱلأَصَابِعُ

← إلياس متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن نافع هو : الصائغ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .

تنبيه : تحرف « حثمة » إلىٰ « خيثمة » في تهذيب الكمال ٨/ ٣٠ ، جاء فيه : « وأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة » .

(١) الآمَّة : هي الشجة التي بلغت أم الرأس .

(٢) الْمُوضِحَةُ : هي الشجة التي تظهر وضح العظم : أي بياضه .

(٣) في الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٧٨) من طريق أبي أمية بن يعلىٰ ، حدثني أبو الزناد ، عن عمرو بن وهب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت . . . وأبو أمية ضعفه الدارقطني . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلاَّ للخواص . وقد تقدم برقم (٦٣٧٥) .

(٤) انظر الحديث (٦٨٩٥ ، ٦٨٩٦) في الفتح ، باب : دية الأصابع .

(٥) في الكبير ١٠/ ٣٥٣ برقم (١٠٦٩٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة .

سَوَاءٌ ، وَٱلأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، وَٱلْيَدَانِ سَوَاءٌ ، وَٱلرِّجْلاَنِ سَوَاءٌ (مص : ٥٢٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود .

١٠٨٢٣ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : كُلُّ زَوْجَيْنِ فَفِيهِمَا ٱلدِّيَةُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ فَفِيهِ ٱلدِّيَةُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٢٤ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِيتُ عُمَرَ وَهُوَ بِٱلْمَوْسِمِ ، فَنَادَيْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْفِسْطَاطِ : أَلاَ إِنِّي فُلاَنُ بْنُ فُلانٍ ٱلْجِرْمِيُّ ، وَٱبْنُ أُخْتٍ لَنَا [لَهُ أَخٌ][٣] عَانٍ فِي بَنِي فُلاَنٍ ، وَقَد عَرَضْنَا عَلَيْهِ فَرِيضَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَرَفَعَ عُمَرُ جَانِبَ ٱلْفِسْطَاطِ وَقَالَ : أَتَعْرِفُ صَاحِبَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ هُوَ ذَاكَ .

قَالَ : ٱنْطَلِقَا بِهِ حَتَّىٰ نُنَفِّذَ قَضِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ[٤] أَنَّ ٱلْقَضِيَّةَ أَرْبَعٌ مِنَ ٱلإِبِلِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أشعث بن سوار ، عن الشعبي : أن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٦٩٩) وفي إسناده علتان : الانقطاع ، وضعف أشعث بن سوار .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أن علقمة بن قيس قال : قال ابن مسعود . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٣٩٣) وإسناده ضعيف . ابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(٣) زيادة من « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « فحدث » .

(٥) في المسند برقم (١٦٩) وإسناده صحيح .

١٠٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : شِبْهُ ٱلْعَمْدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً[1] ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ٱبْنَةَ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[2] ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٢٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : فِي ٱلْخَطَأِ عِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ٱبْنَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ٱبْنَةَ لَبُونٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١٠٨٢٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ قَالَ / : فِي ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ هُمَا سَوَاءٌ إِلَىٰ خَمْسٍ مِنَ ٱلإِبِلِ . ٦/٢٩٨

وَقَالَ عَلِيٌّ : ٱلنِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

← وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٣٠ ، ٤٦٣١) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق الموصلي .
والعاني : هو الأسير .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وخمس وعشرون جذعة » .

(٢) في الكبير ٩/٤٠٦ برقم (٩٧٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود قال : . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٢٢٣) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير ٩/٤٠٧ برقم (٩٧٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن منصور ، عن إبراهيم : أن ابن مسعود قال : . . . وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود .

١٠٨٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دِيَةُ ٱلذِّمِّيِّ دِيَةُ ٱلْمُسْلِمِ** » . (مص : ٥٢٦) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو كرز ، وهو ضعيف ، وهـٰذا أنكر حديث رواه .

١٠٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ دِيَةَ ٱلْمُعَاهَدِ نِصْفُ دِيَةِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٧ برقم (٩٧٣٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : أن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٧٧٦١) وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥) ، والدارقطني ٣/ ١٤٥ برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٢٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٩ ـ والبيهقي في الديات ٨/ ١٠٢ ، ومن طريق علي بن الجعد ، حدثنا أبو كرز : عبد الله بن كرز القرشي ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . .
وقال الدارقطني : « لم يرفعه عن نافع غير أبي كرز ، وهو متروك ، واسمه عبد الله بن عبد الملك الفهري » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨ : « لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موضوع لا شك » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٥٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن النضر بن عبد الله الأزدي ، عن الحسن بن صالح ، عن أشعث بن سوار ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن إبراهيم بن عامر ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٢٨٣ برقم (١٧٠) وقال : « مكثر عن أبيه ، وعمه محمد بن عامر ، عن أبيهما ، وعنه أبو الشيخ ، والطبراني ، وابن المقرىء ، ومحمد بن حسن بن معاذ . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٠٨٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دِيَةُ ٱلْمُعَاهَدِ مِثْلُ دِيَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَقَالَهُ عَلِيٌّ أَيْضاً .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود ، ولا من علي .

١٠٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَضىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ ٱلْجَنِينِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ[٢] : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَقَضىٰ بِذَلِكَ فِي ٱمْرَأَةِ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ٱلْهُذَلِيِّ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أحمد[٣]، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٣٥٠).

← وإبراهيم بن عامر لا بأس به ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦١٦٢) . وأبوه : عامر ثقة : والنضر بن عبد الله الأزدي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٩ : « لم يحدث عنه إلاَّ عامر بن إبراهيم ، وقال الحافظ في التقريب : « مجهول » .
وأما أشعث بن سوار ، فهو ضعيف .
ومع ذلك فإن الحديث حسن لغيره .
والشاهد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطيالسي برقم (١٤٩٩) منحة المعبود ، وعند أحمد ٢/ ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٤ ، وعند أبي داود في الديات (٤٥٨٣) باب : في دية الذميّ ، والترمذي في الديات (١٤١٣) باب : ما جاء في دية الكافر ، والنسائي في القسامة ٨/ ٤٥ باب : كم دية الكافر ، وابن ماجه في الديات (٢٦٤٤) باب : دية الكافر ، والبيهقي في الديات ٨/ ١٠١ باب : دية أهل الذمة ، من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(١) في الكبير ٩/ ٤٠٩ برقم (٩٧٣٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أولاً ، ولعنعنة ابن جريج ثانياً .
(٢) الغرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرّة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة : عبد أبيض أو أمة بيضاء . وسمي غرة لبياضه .
(٣) في المسند ٢/ ٢١٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ←

١٠٨٣٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ شَهِدَ قَضَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ، فَجَاءَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱمْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ بِمِسْطَحٍ[1] فَقَتَلَتْهَا ، وَجَنِينَهَا ، فَقَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ ، وَأَنْ تُقْتَلَ .

قُلْتُ : حَدِيثُ حَمَلٍ فِي ٱلسُّنَنِ ٱلثَّلاَثَةِ مِن طَرِيقِ حَمَلٍ نَفْسِهِ ، وَأَخْرَجْتُهُ لِرِوَايَةِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ شَهِدَ قَضَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱمْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ (مص : ٥٠٧) إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَكَانَتْ حُبْلَىٰ .

قَالَتْ عَاقِلَةُ ٱلْمَقْتُولَةِ : إِنَّهَا كَانَتْ حُبْلَىٰ ، وَأَلْقَتْ جَنِيناً ، قَالَ : فَخَافَ عَاقِلَةُ ٱلْقَاتِلَةِ أَنْ يُضَمِّنَهُمْ .

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ ، وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهَلَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجْعُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

فَقَضَىٰ فِي ٱلْجَنِينِ غُرَّةً : عَبْداً أَوَ أَمَةً .

← قال : ذكر عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن . ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث حمل بن مالك عند أحمد ٤/ ٧٩ ـ ٨٠ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرنا عمرو بن دينار : أنه سمع طاووساً يخبر عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه أنه نشد قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فجاء حمل بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٢٥) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٢٦) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٢٦) ، وانظر التعليق قبل السابق .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية مجالد بن سعيد ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ ٱبْنُ عَدِيٍّ : هَـٰذِهِ ٱلطَّرِيقُ أَحَادِيثُهَا صَالِحَةٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد ضعف مجالداً جماعة ، والحديث عند أبي داود ، وابن ماجه دون ذكر سجع الجاهلية .

١٠٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ[2]/ لَهُ ٱمْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هُذَلِيَّةٌ ، وَٱلأُخْرَىٰ ٦/٢٩٩
عَامِرِيَّةٌ ، فَضَرَبَتِ ٱلْهُذَلِيَّةُ بَطْنَ ٱلْعَامِرِيَّةِ بِعَمُودِ خِبَاءٍ أَوْ فِسْطَاطٍ فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً ، فَٱنْطَلَقَ بِٱلضَّارِبَةِ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهَا[3] أَخٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : عِمْرَانُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ، فَلَمَّا قَصُّوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقِصَّةَ قَالَ « **دُوهُ** » .

فَقَالَ عِمْرَانُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنَدِي مَا لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ ، وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهَلَّ ؟ مِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْنِي مِنْ رَجَزِ ٱلأَعْرَابِ ، فِيهِ غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ، أَوْ خَمْسُ مِئَةٍ ، أَوْ فَرَسٌ ، أَوْ عِشْرُونَ وَمِئَةُ شَاةٍ** » .

فَقَالَ[4] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَهَا ٱبْنَيْنِ هُمَا سَادَةُ ٱلْحَيِّ ، وَهُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْ أُمِّهِمْ .

---

(١) في المسند برقم (١٨٢٣) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن يشهد له ما قبله .
وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٩٥ ، ٤٥٩٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ومن طريق الموصلي أيضاً .
وقال : « وله شاهد من حديث ابن عباس ، رواه ابن حبان » .
واستهلال الصبي : تصويته عند ولادته . ويقال : أهل الهلال ، إذا طلع ، وأُهِلَّ ، واستهل ، إذا أُبْصر ، وأهللته إذا أبصرته . ويُطل دمه : يُهدر دمه .
(٢) ليس في (ظ ، د) قوله : « بن النابغة » .
(٣) في (ظ ، د) : « مع » .
(٤) في (ظ ، د) : « فقالوا » .

قَالَ : « أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ[1] أُخْتِكَ مِنْ وَلَدِهَا » .

قَالَ : مَا لِي شَيْءٌ أَعْقِلُ فِيهِ . (مص :٥٢٨) .

قَالَ : « يَا حَمَلُ بْنَ مَالِكٍ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ صَدَقَاتٍ لِهُذَيْلٍ[2] ، وَهُوَ زَوْجُ ٱلْمَرْأَةِ وَأَبُو ٱلْجَنِينِ ٱلْمَقْتُولِ ـ : ٱقْتَضِ[3] مِنْ تَحْتِ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ شَاةٍ » . فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[4] ، والبزار باختصار كثير ، والمنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : كَانَتْ فِينَا ٱمْرَأَتَانِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا ، وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْعَقْلِ ، وَفِي ٱلْجَنِينِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَوْ بِفَرَسٍ ، أَوْ بَعِيرَيْنِ مِنَ ٱلإِبِلِ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلْغَنَمِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) . يقال : عَقَلَ القتيل ، إذا وَدَاهُ ، فَعَقَل ديته بِالْعُقُل في بناء ورثته ، وكانت في الجاهلية من الإبل .

(٢) في (ظ ، د) : « هذيل » .

(٣) يقال : اقتضىٰ منه حقه ، إذا آخذه ، والأمر منه اقْتَضِ : أي خُذْ .

(٤) في الكبير ١/١٩٣ برقم (٥١٤) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/٣٨١ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٠٨ برقم (١٥٣٣) والبيهقي في الديات ٨/١٠٨ باب : ما جاء في عقل الفقير من طريق المنهال بن خليفة ، عن سلمة بن تمام ، عن أبي المليح الهذلي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خليفة ، وقد تقدم برقم (١٩ و٧٤٤٣) . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا سلمة بن صالح ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن أبي المليح ، بالإسناد السابق .

وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وأبو بكر : هو الهذلي وهو متروك .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْقَاتِلَةِ : كَيْفَ نَعْقِلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ وَلاَ صَاحَ فَٱسْتَهلَّ ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجَّاعَةٌ أَنْتَ ؟** » .

وَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاثَ ٱلْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا ، وَأَنَّ ٱلْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَةِ ٱلْقَاتِلَةِ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٠٨٣٦ ـ وَعَنْ عُوَيْمٍ[2] قَالَ : كَانَتْ أُخْتِي[3] مُلَيْكَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَفِيفٍ بِنْتُ مَسْرُوحٍ[4] تَحْتَ حَمَلِ بْنِ ٱلنَّابِغَةِ ، فَضَرَبَتْ أُمُّ عَفِيفٍ مُلَيْكَةَ بِمَسْطَحِ بَيْتِهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَتَلَتْهَا وَذَا بَطْنِهَا ، فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِٱلدِّيَةِ ، وَفِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ .

فَقَالَ أَخُوهَا ٱلْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُغْرَمُ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ

---

(١) في الكبير ١/ ١٩٣ برقم (٥١٣) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب السختياني قال : سمعت أبا المليح ، عن أبيه . . . والمقدام بن داود ضعيف .
ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .
ونقول : في بغية الباحث برقم (٥٢٣) ، وعند الطبراني ٤/ ٩ برقم (٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥) والبيهقي ٨/ ١٠٨ طرق أخرىٰ وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٨١ فصل : في الجنين ، وسنن البيهقي ٨/ ١٠٨ ، و « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٥٩٧) ، والمطالب العالية برقم (٢٠٨٠) ، ونيل الأوطار ٧/ ٢٠ .
ونختم ما قدمنا من تعاليق علىٰ هـٰذه الأحاديث بأن هـٰذه القصة قد رويت عن أبي هريرة في صحيح مسلم (١٦٨١) (٣٦) ، وعن المغيرة بن شعبة (١٦٨٢) باب : دية الجنين . . . وهـٰذان شاهدان يرفعان رتبة هـٰذا الحديث ورتب الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الباب .
(٢) في (ظ) : « عويمر » وهو الوجه الآخر في تسميته .
(٣) في (ظ ، د) : « أخت » .
(٤) في (ظ ، د) : « مسرح » وهو تحريف .

(مص : ٥٢٩) وَلاَ نَطَقَ وَلاَ ٱسْتَهَلَّ ؟ فَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسَجْعٌ كَسَجْعِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟** » .

٦/٣٠٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف / .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَاقِلَةِ

١٠٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَقُولُ : كَتَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يَتَوَلَّىٰ مَوْلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث أبي المليح ، عن أبيه ، وإسناده حسن[٣] ، وفيه عقل الأخ دون الولد .

١٠٨٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ بَنِي أُنْثَىٰ ، فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ ، مَا خَلاَ بَنِي فَاطِمَةَ ، فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ ، وَأَنَا أَبُوهُمْ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٤١ برقم (٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٣٦) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٤ ـ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، عن عروة بن تميم بن عويم ، عن أبيه ، عن جده عويم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح كما قدمنا . وانظر التعليق السابق . وأسد الغابة ٤/ ٧٧ ـ ٧٨ ، ٣١٥ . وانظر فتح الباري ١٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(٢) في المسند برقم (٢٢٢٨) وإسناده صحيح . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٥١) ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (٧٧٩) . وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي . أخرجه مسلم وغيره .

(٣) وقد ضعفه في المكان المذكور بالمنهال بن خليفة . انظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بشر بن مهران ، وهو متروك ، وله طريق في المناقب وحديث آخر في الفرائض .

١٠٨٣٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَجْعَلُوا عَلَى ٱلْعَاقِلَةِ[2] مِنْ قَوْلِ مُعْتَرِفٍ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الحارث بن نبهان ، وهو متروك . (مص : ٥٣٠) .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّهْرِ[4] ٱلْحَرَامِ

١٠٨٤٠ ـ عَنْ عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ سُمَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْجَسْرِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَخِي سَلَمَةَ بْنَ زُهَيْرٍ خَرَجَ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَلَقِيَهُ رِعَاءُ رِكَابِكَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَقَتَلُوهُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ دَمٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَدَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : وَجَدْنَاهُ يَسُوقُ رِكَابَكَ ، فَأَرَدْنَا أَخْذَهُ فَٱمْتَنَعَ مِنَّا ، فَقَتَلْنَاهُ .

فَلاَ أَدْرِي هَلْ حَلَّفَهُمْ أَوْ صَدَّقَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ سَأَلَهُ عَنْ إِسْلاَمِ أَخِيهِ فَلَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً ، فَعَقَلَ لَهُ حُرْمَةَ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ خَمْسِينَ مِنَ ٱلإِبِلِ .

قَالَ : فَبَقِيَّةُ ٱلإِبِلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ نَعَمٍ وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً .

---

(١) حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٢٠٧) فانظره إذا رغبت .

(٢) العاقلة : الأقارب من جهة الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ .

(٣) في الكبير ـ ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٧ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٢٤) ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٣٨٠ ـ والدارقطني ٣/ ١٧٨ من طريق ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، عن محمد بن سعيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . والحارث بن نبهان منكر الحديث ، متروك ، ومحمد بن سعيد هو : المصلوب ، وقد كذبوه .

(٤) في (ظ ، د) : « حرمة الشهر » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَفْوِ عَنِ ٱلْجَانِي وَٱلْقَاتِلِ

١٠٨٤١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ[2] ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَزُوِّجَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ كَمْ شَاءَ .

مَنْ أَدَّىٰ دَيْناً خَفِيّاً ، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « أَوْ إِحْدَاهُنَّ » .

٦/٣٠١ رواه الطبراني[3] في / الأوسط ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢ برقم (٣٦) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي ، عن أبي بكر بن أبي النضر ، عن أم البنين بنت شراحيل ، عن عائذ بن سعيد قال : قال سُمَيْرٌ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٧ و ٣/ ١٤٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « الإيمان » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٨٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٩٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨١٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٤٣ ، وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٤٥ ـ من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا بشر بن منصور ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي شداد ، عن جابر بن عبد الله . . . وعمر بن نبهان هـٰذا ضعيف ، وأبو شداد مجهول .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عمر بن نبهان » .
وقال العراقي : « أخرجه الطبراني في الأوسط في الدعاء بسند ضعيف » .
وانظر الدر المنثور ٦/ ٤١١ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، بنحوه . وهـٰذا ←

١٠٨٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ـ يَعْنِي : أَمَانَةً ـ خَفِيَّةً شَهِيَّةً ، فَأَدَّاها مَخَافَةَ ٱللهِ ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلٍ ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٥٣١) .

١٠٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلصَّامِتِ ـ يَعْنِي : عُبَادَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، . . . . . .

← إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، أبو فزارة هو : راشد بن كيسان .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥ من طريق أبي عمر نصر بن زكريا ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حماد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، بنحوه .
وحماد بن عبد الرحمٰن ضعيف .
ونصر بن زكريا قال الحافظ في اللسان ٦/ ١٥٢ : « نصر بن زكريا البخاري ، عن يحيى بن أكثم بخبر باطل هو آفته » . وانظر الحديث التالي .
(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان ١/ ٦٣ : « غير معتمد » .
ورواد بن الجراح اختلط بأخرة فترك . وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة .
(٢) في زوائده على المسند ٥/ ٣٣٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٤٦) ، والشاشي في المسند برقم (١٣١٦) من طرق حدثنا جرير ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣١٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١١٧ ـ وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٩ ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٦٠ من طريق هشيم ،
جميعاً : عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « ولا أعلم سمع الشعبي بالشام إلاَّ من المقدام أبي كريمة » .
وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٤٨) : « وأرسل عن عمر ، وطلحة بن ←

والطبراني[1] بِلَفْظِ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ ، أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، ورجال المسند رجال الصحيح .

١٠٨٤٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي نَفْسِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلاَّ كَفَّرَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨٤٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ ، فَتَرَكَهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه مجالد ، وقد اختلط .

← عبيد الله ، وابن مسعود ، وعائشة ، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم » .

نقول : إذا صَحَّ أنه ولد في السنة التاسعة عشرة يكون عمره عند وفاة عبادة حوالي أربع عشرة سنة ، ويكون لقاؤه لعبادة ممكناً ، ويكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٤٩٦) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٥٦/٨ باب : ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص ـ من طريق محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرشد ، عن الشعبي ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٢١) وقال : « مدار إسناد هٰذا الحديث على الشعبي ، وروايته عن عبادة مرسلة » .

وعلىٰ أي حال فإن للحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم . انظر أحاديث الباب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٣١٦/٥ وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٠٥ إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في المسند ٤١٢/٥ من طريق يحيى القطان ، عن مجالد ، عن عامر ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

نقول : لقد جاء عند أحمد مرفوعاً ، ولٰكنه عند البيهقي وفي أصولنا جميعها ، وعند ابن كثير ١١٧/٣ وعند المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٠٦/٣ حيث قال : « رواه أحمد موقوفاً من رواية مجالد » . ←

١٠٨٤٦ ـ وعنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : هَشَّمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ مُعَاوِيَةَ ، فَأُعْطِيَ دِيَتَهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ ثَلاَثاً .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ تَصَدَّقَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عمران بن ظبيان وقد وثقه ابن

← وهـٰذا ما يجعلنا نزعم أن كونه موقوفاً أصح .

وقال البوصيري بعد تخريج الحديث السابق من طريق الطيالسي : « وله شاهد موقوف من حديث المحرر بن أبي هريرة ، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » .

(١) في المسند برقم (٦٨٦٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٢٣) ـ ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري برقم (٤٦٢٢) ـ من طريق سفيان ، عن عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمران بن ظبيان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٤ وقال : « فيه نظر » . وذكره ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٨ وأوردا ما قاله البخاري .

واضطرب فيه ابن حبان : ذكره في المجروحين ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ وقال : « كان ممن يخطىء ، لم يفحش خطؤه حتىٰ يبطل الاحتجاج به ، ولـٰكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار » . إذ ضعف ما انفرد به ، ولم يضعفه مطلقاً ، ولذا فقد ذكره في الثقات ٧/ ٢٣٩ .

كما اضطرب فيه الذهبي أيضاً : قال في المغني : « فيه لين » .

وقال في الديوان : « شيخ للثوري مجهول ، جرحه ابن حبان » .

وقال في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٨ : « قال البخاري : فيه نظر ، ومشاه غيره . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن عمران فقال في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٠ : « يكتب حديثه » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٩٨ : « ثقة ، من كبراء أهل الكوفة » . وقال أيضاً فيه ٣/ ١٩٠ : « لا بأس به » .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلاَّ عمران بن ظبيان ، فإنه مختلف فيه : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال يعقوب بن سفيان : ثقة من كبار أهل الكوفة يميل إلى التشيع ، وذكره العقيلي في الضعفاء » . ←

حبان ، وفيه ضعف (مص : ٥٣٢) .

١٠٨٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ أَخَاهُ قَيْسَ بْنَ مَعْبَدٍ ، وَحَارِثَةَ بْنَ ظُفَرٍ ٱقْتَتَلاَ فِي مَرْعىً كَانَ بَيْنَهُمَا ، فَضَرَبَهُ حَارِثَةُ ضَرْبَةً ، وَضَرَبَهُ قَيْسٌ ضَرْبَةً ، فَأَبَتَّ يَدَهُ ، فَٱخْتَصَما إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا .

قَالَ يَزِيدُ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّا عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَبْ لِي يَدَهُ تَأْتِيكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بَيْضَاءَ سَلِيمَةً** » . فَأَبَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْعُهْ** » ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا يَزِيدُ هَبْ لِي عَقْلَهَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : هِي لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَانِي ٱلدِّيَةَ وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ لَكَ** » .

وَقَالَ لِحَارِثَةَ بْنِ ظُفَرٍ : « **خُذْهَا** » . فَأَخَذَهَا يَزِيدُ ، فَكُنَّا نَعْرِفُ ٱلْبَرَكَةَ فِينَا بِدَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦/٣٠٢ رواه البزار[1] وفيه جماعة لم أعرفهم / .

٣١ ـ بَابٌ : إِذَا عَفَا بَعْضُ ٱلأَوْلِيَاءِ

١٠٨٤٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَتَلَ

← وقد سبق أن ذهبنا إلىٰ تضعيف عمران هـٰذا في مسند الموصلي ، فيصوب من هنا ، والحمد لله علىٰ كل حال .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٠٥ برقم (١٥٢٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٨) ، وفي « الديات » برقم (٢٨٢) من طريق زياد بن زنبيل بن أشرس اليمامي ، حدثنا زياد بن عبد الحميد الحنفي ، عن هانىء بن يزيد بن معبد ، عن أبيه : أن أخا قيس بن معبد ، وحارثة بن ظفر . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

رَجُلاً ، فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ ٱلْمَقْتُولِ وَقَدْ عَفَا أَحَدُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ : مَا تَقُولُ ؟

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أُحْرِزَ مِنَ ٱلْقَتْلِ ، قَالَ : فَضَرَبَ عَلَىٰ كَتِفِهِ ، وَقَالَ : كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يدرك عمر ، ولا ابن مسعود (مص : ٥٣٣) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَا هُوَ جُبَارٌ

١٠٨٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسَّائِبَةُ[2] جُبَارٌ ، وَٱلْجُبُّ جُبَارٌ ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قال : السائبة مكان السائمة ، ونقلها الإمام أحمد عن خلف ، ولم يروها ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط[4] .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ٩/ ٤٠٨ برقم (٩٧٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن عمر . . .

وهٰذا الأثر عند عبد الرزاق برقم (١٨١٨٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما ذكر الهيثمي رحمه الله .

والكنيف ـ تصغير الكِنْفُ ـ : وهو كل وعاء مثل العَيْبَةِ ـ وعاء من الجلد يكون فيه المتاع ـ وكنف الراعي ، والصانع ، وَالتَّجْرُ : اسم للجمع ، وقيل : هو جمع .

(٢) في (ظ ، د) : « السائمة » . وقال خلف بن الوليد في روايته : « السائمة » . وانظر مسند الإمام ٣/ ٣٣٥ .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٥ ، ٣٥٣ ـ ٣٥٤ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٣٤) . ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ١٠١ ـ ١٠٢ .

والسائمة : المرسلة إلى الرعىٰ ، وأما السائبة : فهي المتروكة من البهائم التي لا ينتفع بها بسبب من الأسباب .

وقوله : جبار : أي هَدْرٌ ، والركاز : الكنز الجاهلي المدفون في الأرض .

(٤) في حاشية (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة » .

٢٩ ـ كِتَابُ ٱلتَّفْسِيرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُفَسَّرُ ٱلْقُرْآنُ

١٠٨٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُفَسِّرُ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ إِلاَّ آياً بِعَدَدٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ[١] جِبْرِيلُ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] والبزار بنحوه ، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أما البزار فقال عن حفص : أظنه ابن عبد الله ، عن هشام بن عروة .

---

(١) عند أبي يعلىٰ والطبري « علمهن إياه » . وعند البزار « علمه إياه » .

(٢) في المسند برقم (٤٥٢٨) من طريق معن بن عيسى بن يحيى القزاز ، عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩ برقم (٢١٨٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا حفص ـ أظنه : ابن عبد الله ـ عن هشام ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٣٧ من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : حدثني جعفر بن محمد الزبيري ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

جعفر بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه أبان أن معن بن عيسىٰ سماه جعفر بن خالد ، وأما خالد بن مخلد فقال : جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ وقال : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٣ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٢٤ .

وقال أبو يعلىٰ : عن فلان بن محمد بن خالد ، عن هشام .

١٠٨٥١ ـ وَعَنِ ٱلْضَحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ، وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ يَنْقُرُونَ عَنِ ٱلْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِداً قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ أَحْمَرُ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أُنَاسٌ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلتَّفْسِيرِ (مص : ٥٣٤) يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا[1] .

٣٠٣/٦ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ / : مَا أَجْرَأَكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَا تُخْبِرُ بِهِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا نَافِعُ وَعَدِمَتْكَ . أَلاَ أُخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرَأُ مِنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، أَوْ كَتَمَ عِلْماً عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَا بْنَ ٱلأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلشُّوَاظُ ؟

قَالَ : ٱللَّهَبُ ٱلَّذِي لاَ دُخَانَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إِلَىٰ عُكَاظِ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فيقول : هو كذا وكذا » .

أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيناً[1] كَانَ فِينَا إِلَى ٱلْقَيْنَاتِ فَسْلاً[2] فِي ٱلْحِفَاظِ
يَمَانِيّاً يَظَلُّ يَشُبُّ كِيراً[3] وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ ٱلشُّوَاظِ[4]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلنُّحَاسُ ؟

قَالَ : ٱلدُّخَانُ ٱلَّذِي لاَ لَهَبَ فِيهِ ، قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيهِ نُحَاساً[6]

يَعْنِي : دُخَاناً ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ ٱلرَّجُلِ وَمَاءُ ٱلْمَرْأَةِ إِذا ٱجْتَمَعَا فِي ٱلرَّحِمِ كَانَ مَشْجاً (مص : ٥٣٥) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) القين : الحداد ، ثم أطلق علىٰ كل صانع .
(٢) الفَسْلُ : الرذل الرديء ، يقال : رجل فسل : أي رجل لا مروءة فيه .
(٣) الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها .
(٤) هٰذه الأبيات في الديوان ص (١٤٤ ، ١٤٥) ، في قصيدة أبياتها ثمانية ، وأولها :
أَتَانِي عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَوْلٍ وَمَا هُوَ بِالْمَغِيبِ بِذِي الْحِفَاظِ
(٥) في (ظ ، د) : « القرآن علىٰ رسول الله » .
(٦) نسبه صاحب اللسان إلى النابغة الجعدي .

كَـأَنَّ ٱلنَّصْـلَ وَٱلْفَـوْقَيْـنِ فِيـهِ خِـلاَفُ[1] ٱلْـرِّيـشِ سِيـطَ بِـهِ مَشِيـجُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة : ٢٩] ، مَا ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ؟

قَالَ : ٱلْحَرْبُ ، قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل : ٧٢] ، مَا ٱلْبَنُونَ وَٱلْحَفَدَةُ ؟[2] / . ٣٠٤/٦

قَالَ : أَمَّا بَنُوكَ ، فَإِنَّهُمْ يُعَاطُونَكَ ، وَأَمَا حَفَدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

حَفَـدَ ٱلْـوَلاَئِـدُ حَـوْلَهُـنَّ وَأُلْقِيَـتْ[3] بِـأَكُفِّهِـنَّ أَزِمَّـةُ ٱلأَجْمَـالِ

---

(١) في اللسان « خلال » . وهو عند الزمخشري في أساس البلاغة ـ مادة مشج وفي الديوان المطبوع مثل الذي هنا .
وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٥٠٩) وفيه « خلال » . وانظر أمهات التفاسير .

(٢) قال أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٢/ ٣٦٤ : « بنين وحفدة : أعواناً وخداماً » . ونسب هـٰذا البيت إلىٰ جميل بن معمر العذري .
وانظر الكشاف ، وتفسير الطبري ، ومجمع البيان للطبرسي ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) في « مجاز القرآن » : « وأسلمت » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ[1] (ظ : ٣٥١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ[2] نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَٰذَا ٱلأَنَامِ ٱلْمُسَحَّرِ[3]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات : ٤٠] ، مَا ٱلْمُلِيمُ ؟ قَالَ : ٱلْمُذْنِبُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

مِنَ[4] ٱلآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُسِيءَ هُوَ ٱلْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] مَا ٱلْفَلَقُ ؟

قَالَ : ضَوْءُ ٱلصُّبْحِ .

---

(١) وهٰذا ما رجحه الطبري . وقال الزجاج : أي ممن له سَحَر ، والسَّحَرُ : الرئة ، والمعنىٰ : أنت بشر مثلنا . وجائز أن يكون من المفعلين من السحر ، والمعنىٰ : ممن سُحر مرة بعد مرة .

(٢) في (ظ) : « ما » وهو خطأ .

(٣) ونسبه أبو عبيدة في « مجاز القرآن » ٢/ ٨٩ إلىٰ أمية .

(٤) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير أيضاً « بعيد » .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱلْفَارِجُ ٱلْهَمِّ مَبْذُولٌ عَسَاكِرُهُ كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ ٱلظُّلْمَةِ ٱلْفَلَقُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] مَا ٱلأَسَاةُ ؟

قَالَ : لاَ تَحْزَنُوا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

قَلِيلُ ٱلأَسَىٰ فِيمَا أَتَى ٱلدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ ٱلثَّنَا ، حُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ مُعْجَبُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق : ١٤] مَا يَحُورُ ؟ (مص : ٥٣٧) .

قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

٣٠٥/٦ وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلاَّ كَٱلشِّهَابِ ، وَضَوْؤُه يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ /

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] ، مَا ٱلآنُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي قَدِ[1] ٱنْتَهَىٰ حَرُّهُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ :

فَإِنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحُطُّ بِكَ ٱلْمَنِيَّةُ فِي هَوَانِ
وَتُخْضَبُ[2] لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَهَانَتْ[3] بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ ٱلْجَوْفِ[4] آنِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] ، مَا ٱلصَّرِيمُ ؟

قَالَ : ٱللَّيْلُ ٱلْمُظْلِمُ[5] .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ :

لاَ تَزْجُرُوا[6] مُكْفَهِرّاً لاَ كِفَاءَ لَهُ كَٱللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَاماً بِأَصْرَامِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في أصولنا « وعصت » والتصويب من الديوان .

(٣) في الديوان : « وخانت » .

(٤) نجيع الجوف : الدم القاني . وآن : البالغ الدرجة الشديدة من الحرارة .
والبيت في الديوان ص : (١٢٠) .

(٥) الصريم : الرماد الأسود ، قاله ابن عباس . والليل المسود ، قاله الفراء ، والشجرة وقد ذهب ما فيها من الثمر .

(٦) في اللسان : « أو تزجروا » ، وقد نسبه إلى النابغة .

قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، (مص :٥٣٨) أَمَا سَمِعْتَ ٱلنَّابِغَةَ وَهُوَ[1] يَقُولُ :

كَأَنَّمَا جِدُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا آلٌ تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قَالَ : أَبُو خَلِيفَةَ : ٱلآلُ : ٱلسَّرَابُ [وٱلصَّوَابُ :

كأَنَّمَا جُلُّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا][2]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء : ٨٥] ، مَا ٱلْمُقِيتُ ؟

قَالَ : ٱلْقَادِرُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ[3] :

وَذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ ٱلضِّغْنَ[4] عَنْهُ وَإِنِّي فِي مَسَاءَتِهِ مُقِيتُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] ،

قَالَ : إِقْبَالُ سَوَادِهِ .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وهو » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة في الكبير .

(٣) في (ظ ، د) : « النابغة » . ونسبه الزمخشري في الكشاف ١/ ٥٤٩ ، والطبري في التفسير ٥/ ١٨٨ ، والطبرسي في مجمع البيان ٣/ ٨٤ إلى الزبير بن عبد المطلب .

(٤) عند من قدمنا في التعليق السابق من المفسرين « النفس » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

عَسْعَسَ حَتَّىٰ لَوْ نَشَاءُ ٱدَّنَىٰ[1] كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ[2] / ٣٠٦/٦

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٢] ، قَالَ : ٱلزَّعِيمُ : ٱلْكَفِيلُ .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ[3] إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْفُرانِقَ[4] أَزْوَرَا[5]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة : ٦١] ، مَا ٱلْفُومُ ؟

قَالَ : ٱلْحِنْطَةُ .

---

(١) ادَّنىٰ : إذ دنا ، تركت همزة « إذا » ، وأبدلوا من الذال دالاً وأدغموها في الدال التي بعدها .

(٢) وهـٰكذا جاء في اللسان ، ولم ينسبه لأحد ، وقال الفراء في « معاني القرآن » ٣/ ٢٤٢ : « وكانوا يرون أن هـٰذا البيت مصنوع » .

ورواية الفراء ، ورواية القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » ١٠/ ٧٠٣٠ ، ورواية ابن الأنباري في « الأضداد » ص (٣٢) مثل روايتنا .

ورواية ابن فارس في « المقاييس » ٤/ ٤٢ فيها « إذ دنا » وسوىٰ هـٰذه مثل روايتنا .

وفي رواية (ظ ، د) : « من ضوء نوره » .

(٣) رواية اللسان : « أَذينٌ » . ونسب فيه إلى امرىء القيس أيضاً .

(٤) الفُرَانق : الدليل أمام الجيش أو أمام البريد ، والأسد .

(٥) في (ظ) : « القرائق أوردا » .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ[1] :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَىٰ وَافِدٍ ... قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ [المائدة : ٩٠] ، مَا ٱلْأَزْلَامُ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : ٱلْقِدَاحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ[2] ٱلْحُطَيْئَةِ :

لاَ يَزْجُرُ[3] ٱلطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً[4] ... وَلاَ يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلاَمِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة : ٩] ، قَالَ : أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ .

---

(١) نسبه صاحب اللسان إلىٰ أبي محجن الثقفي . ونسبه القرطبي في التفسير ١/ ٣٦٢ ، والطبرسي في « مجمع البيان » ١/ ١٢٢ إلىٰ أحيحة بن الجلاح . وروايته عندهما :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى النَّاسِ شَخْصاً وَاحِداً ... وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

قال الفراء والأزهري : هو الحنطة والخبز ، وقال قوم : هو الحبوب التي تخبز ، وقال الكسائي : هو الثوم أبدل من الثاء فاء كما قالوا : جدث ، جدف . وقال الفراء : هٰذا أشبه بما ذكر بعده من البصل . . .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) رواية اللسان : « لم يزجر » . ونسبه إلى الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري .

(٤) سُنُحاً جمع سنيح ، يقال : سنح الطائر ، يَسْنَحُ ، سُنُوحاً ، إذا مرَّ من مياسرك إلىٰ ميامنك فولاك ميامنه ، والعرب يتيمنون به ، فهو سانح ، وسنيح .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ حَيْثُ يَقُولُ :

نَـزَلَ ٱلشَّيْـبُ بِـٱلشِّمَـالِ قَـرِيبـاً وَٱلْمَـرُورَاتِ ، دَانِيـاً وَحَفِيـراً

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير : ٦] ، قَالَ : ٱخْتَلَطَ مَاؤُهَا بِمَاءِ ٱلأَرْضِ(١) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

لَقَـدْ عَـرَفَـتْ رَبِيعَـةُ فِـي جُـذَامٍ وَكَعْـبٌ خَـالُهَـا ، وَٱبْنَـا ضِـرَارِ
لَقَـدْ نَـازَعْتُهُـمُ حَسَبـاً قَـدِيمـاً وَقَـدْ سَجَـرَتْ بِحَـارُهُـمُ بِحَـارِي

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ [الذاريات : ٧] ، مَا ٱلْحُبُكُ ؟ قَالَ : ٱلطَّرَائِقُ(٢) .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ / ٣٠٧/٦
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) وقيل : أفضت إلىٰ بعضها فأصبحت بحراً واحداً ، وقال علي وابن عباس : أوقدت فاشتعلت ناراً ، وقال الحسن : يبست .

(٢) قاله الضحاك واللغويون . وقال ابن عباس : ذات الخَلْقِ الحسن ، وقيل : الحبك : البنيان المتقن ، قاله مجاهد .

وقال سعيد بن جبير : ذات الزينة . وقال الحسن : حبكها : نجومها .

وقال ابن كثير : وكل هـٰذه الأقوال ترجع إلىٰ قول واحد وهو الحسن والبهاء كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ، فإنها من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة ، شديدة البناء ، متسعة الأرجاء ، أنيقة البهاء ، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات ، موشحة بالشمس والقمر ، والكواكب الزاهرات .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ (مص : ٥٤) :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ ٱلنَّجْمِ تَنْسِجُهُ رِيحُ ٱلشَّمَالِ[1] لِضَاحٍ مَا بِهِ حُبُكُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن : ٣] .

قَالَ : ٱرْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنَا[2] .

قَالَ : هَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ :

إِلَىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ ٱلدَّارِعِينَ لَمْ يُنْقِصِ ٱلشَّيْبُ مِنْهُ قِبَالاً

أَتَرْفَعُ جَدَّكَ إِنِّي ٱمْرُؤٌ سَقَتْنِي ٱلأَعَادِي سِجَالاً سِجَالاً

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف : ٨٥] .

قَالَ : ٱلْحَرَضُ : ٱلْبَالِي[3] .

---

(١) في « مجاز القرآن » ٢/ ٢٢٥ ، والكشاف ٢/ ١٤ ، و « الجامع لأحكام القرآن » ١٠/ ٦٢٠٢ « خريق » . والخريق : الريح الباردة التي اشتد هبوبها .
وهٰذا البيت في « ديوان زهير » ص (١٧٦) .

(٢) وهٰذا من قوله : جَدَّ فلان في عيني : أي عظم .

(٣) في (د) : « اليالي » . وفي الحرض أربعة أقوال :
أحدهما : الدنف قال أبو عبيدة : الحرض : الذي قد أذابه الحزن أو الحب ، وهي في موضع مُحْرَضٍ وأنشد :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي حَتَّىٰ بَلِيتُ وَحَتَّىٰ شَفَّنِي السَّقَمُ

قال الزجاج : الحرض : الفاسد في جسمه . والمعنىٰ : حتىٰ تكون مدنفاً حرضاً .
الثاني : الذاهب العقل . والثالث : الفاسد في جسمه وعقله ، والرابع : أنه الهرم .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا أَعُدْ حَرَضاً إِنِّي ٱلْكَرَى ٱلْمُحَرِّمُ[1]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] .

قَالَ : لاَهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرٍ تَبْكِي عَاداً :

بَعَثَتْ عَادٌ لُقَيْمَا وَأَتَىٰ سَعْدٌ شَرِيدَا
قِيلَ قُمْ فَٱنْظُرْ إِلَيْهِ ثُمَّ دَعْ عَنْكَ ٱلسُّمُودَا[2]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق : ١٨] ، مَا ٱتِّسَاقُهُ ؟

قَالَ : إِذَا ٱجْتَمَعَ .

---

(١) هٰذه رواية (مص) ، وفيها « لِلْكَرا محرم » ولٰكن تصرفنا فيها لإقامة الوزن . وقد تحرفت « الكرا » في (ظ) إلى : « الكداء » .
وأما روايته في « الإتقان » فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا كَأَنَّكَ جَمٌّ لِلأَطِبَّاءِ مُحْرَضُ

وأما رواية اللسان فهي :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَىٰ غُرْبَةٌ أَنْ نَأَتْ بِهَا كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطِبَّاءِ مُحْرَضُ

(٢) في اللسان ، وفي مقاييس اللغة ورد البيت الثاني . دون نسب إلىٰ قائله .

قَالَ : فَهَلْ[1] كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٥٤١) .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صَرَمَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ :

إِنَّ لَنَا قَلائِصاً[2] نَقَانِقاً[3] مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقَا[4]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص : ٢] ، أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

٣٠٨/٦ قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ / أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ[5] ٱلأَسَدِيَّةِ :

أَلاَّ بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ[6]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] ، مَا ٱلأَثَامُ ؟

قَالَ : جَزَاءٌ[7] .

---

(١) في (ظ ، د) : « وهل » .

(٢) في رواية في اللسان : « لِإَبلاً » .

(٣) النقانق جمع نِقْنِق ، وهو ذكر النعام ، وفي رواية ثانية في اللسان ، منسوبة إلى العجاج : « حقائقاً » .

(٤) وأورد هٰذه الرواية بدون نسب القرطبي في التفسير ١٠/ ٧٠٦٨ .

(٥) في (ظ) : « قول » .

(٦) هٰكذا جاءت روايته في اللسان غير منسوبة لأحد ، وقال ابن منصور بعد هٰذه الرواية : « ويروىٰ بخير بني أسد » . وهٰذه الرواية أوردها أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ في « مجاز القرآن » ٢/ ٣١٦ .

(٧) الأثام : الجزاء والعقوبة والنكال .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ[1] بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٱلأَسَدِيِّ :

وَإِنَّ مَقَامَنَا[2] يَدْعُو عَلَيْهِمِ ... بِأَبْطَحَ ذِي ٱلْمَجَازِ لَهُ أُثَامُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف : ١٧] ،

قَالَ : ٱلسَّاكِتُ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ ٱلْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ يَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ ... فَإِنِّي ٱلْيَوْمَ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم : ٩٨] ، قَالَ : مَا ٱلرِّكْزُ (مص : ٥٤٢) ؟

قَالَ : صَوَتاً .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ[3] بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً ... أَوْ بَطْنِ قَوٍّ فَأَخْفُوا ٱلرِّكْزَ وَٱكْتَتِمُوا[4]

---

(١) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ « بشير » .

(٢) في اللسان : « وكان مقامنا » . وهو منسوب فيه إلىٰ بشر .

(٣) تحرف في أصولنا إلىٰ خراش .

(٤) رواية هـٰذا البيت في قصيدة خداش : ←

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُتْبَةَ ٱللَّيْثِيِّ :

نَحُسُّهُمُ بِٱلْبِيضِ حَتَّىٰ كَأَنَّنَا ... نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِٱلْجَمَاجِمِ حَنْظَلاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْني عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق : ١] ، هَلْ كَانَ ٱلطَّلاَقُ يُعْرَفُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلاَقاً بَائِناً ثَلاَثاً ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعْشَىٰ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نُقْسِمُ بِٱللهِ أَنْ لاَ نَضَعَ ٱلْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى ٱلْجِدَّ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرّاً ، قَالَ :

٣٠٩/٦ أَجَارَتَنَا[1] بِينِي فَإِنَّكِ[2] طَالِقَةْ ... كَذَاكَ أُمُورُ ٱلنَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةْ /

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبَيِّنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ .

← فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً ... أَوْ بَطْنَ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجَرْسَ وَاكْتَتِمُوا
ثُمَّ ارْجِعُوا فَأَكِبُّوا فِي بُيُوتِكُمُ ... كَمَا أَكَبَّ عَلَىٰ ذِي بَطْنِهِ الْهَرِمُ

وفي رواية : أما سمعت قول الشاعر :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وانظر اللسان ـ ركز ـ وتفسير القرطبي ٦/ ٤٢٠٢ وقد نسبه إلىٰ ذي الرمة .

(١) رواية الأغاني ٩/ ١١٨ طبعة دار الثقافة بيروت : « ويا جارتا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فأنت » .

فَقَالَ :

فَبِينِي حَصَانَ ٱلْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَمَامُوقَةٌ مِنِّي كَمَا أَنْتِ وَامِقَةْ

فَقَالُوا :

وَٱللهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ .

فَقَالَ :

فَبِينِي فَإِنَّ ٱلْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَصَا وَأَنْ لاَ تَزَالِي فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَةْ[1]

فَأَبَانَهَا بِثَلاَثِ تَطْلِيقَاتٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه جويبر ، وهو متروك . (مص :٥٤٣) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ

١٠٨٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، فَإِذَا نَزَلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، عَلِمَ أَنَّ ٱلسُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ وَٱسْتُقْبِلَتْ ، أَوِ ٱبْتُدِئَتْ سُورَةٌ أُخْرَىٰ .

قُلْتُ : رَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ[3] مِنْهُ : « لاَ يَعْرِفُ خَاتِمَةَ ٱلسُّورَةِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ » فَقَطْ .

---

(١) في رواية الأغاني : « وَإِلاَّ تَرَيْ لِي فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَةْ » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٠٤ ـ ٣١٢ برقم (١٠٥٩٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الحراني ـ وهو : عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ـ حدثنا عبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد الحرانيان قالا : حدثنا جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي قال : خرج نافع . . . وجويبر بن سعيد قال النسائي ، والدارقطني وعلي بن الجنيد : متروك . والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وعبيد الله بن عياش ، وموسى بن يزيد ما وقفت علىٰ من ترجم لهما ، والله أعلم .

(٣) في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ـ أي البسملة . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ هَـٰذَا ٱلْبَابِ فِي ٱلصَّلاَةِ .

١٠٨٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَهْرَاقَ ٱلْمَاءَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .

فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٧) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٦٠٣٢) من طريق أبي كريب ،
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٧٨٨) باب : من جهر بها ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢ باب : الدليل علىٰ أن ما جمعته مصاحف الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كله قرآن ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (٣٠٦١) ـ من طريق الحسن بن الصباح البزار ،
وأخرجه الحاكم أيضاً ، ٢/ ٢٣١ من طريق معلى بن منصور ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ من طريق محمد بن عمرو العرني ـ أو الغزي ، وقد تحرف عند الحاكم إلى : الضرير ـ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال البيهقي في المعرفة برقم (٣٠٦٣) « وكذلك رويناه عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، موصولاً » .
وأخرجه الحميدي برقم (٥٣٨) من طريق سفيان ، بالإسناد السابق ، ولم يذكر فيه ابن عباس .
وأخرجه أبو داود من طريق أحمد بن محمد المروزي ، وابن السرح قالا : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق مرسلاً .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٣١ من طريق دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، وليس فيه سعيد بن جبير .
نقول : إن إرساله لا يضر ما دام أنه ورد مرفوعاً من طريق أكثر من ثقة .

فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ رَحْلَهُ ، ودَخَلْتُ أَنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَجَلَسْتُ كَئِيباً حَزِيناً ، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ : « **عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ ، وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

ثُمَّ قَالَ[1] : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَابِرٍ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ ؟** »[2] .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱقْرَأْ** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ » حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو سَيِّىء الحفظ ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ فِجَاجِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ بِأُمِّ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) ، فَٱسْتَمَعَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

قَالَ[4] : « **مَا فِي ٱلْقُرْآنِ مِثْلُهَا** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .

(٢) في (ظ) : « البقرة » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٤/ ١٧٧ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم ـ يعني : ابن البريد ـ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل .

ويشهد له حديث أبي جهيم عند البخاري في التيمم (٣٣٧) باب : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في الحيض (٣٧٠) باب التيمم .

(٤) في (ظ ، د) : « ثم قال » .

(٥) في الأوسط برقم (٢٨٨٧) من طريق سُليم بن مسلم ، عن الحسن بن دينار ، عن يزيد ←

١٠٨٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[1] وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسِهِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ** » ، وَأَشَارَ إِلَى ٱلْيَهُودِ .

٣١٠/٦ فَقَالَ : فَمَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قَالَ : « **ٱلضَّالُّونَ** » . يَعْنِي / : ٱلنَّصَارَىٰ .

وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱسْتُشْهِدَ مَوْلاَكَ ـ أَوْ غُلاَمُكَ ـ فُلاَنٌ .

قَالَ : « **بَلْ يُجَرُّ إِلَى ٱلنَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا** » .

١٠٨٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] بِسَنَدِهِ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْقَيْنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟

فَقَالَ : « **هَؤُلاَءِ ٱلْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

فَأَشَارَ إِلَى ٱلْيَهُودِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَه .

رَوَاهُ كُلَّهُ أَحْمَدُ[3] وَرِجَالُ ٱلْجَمِيعِ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ .

← الرشك ، قال : سمعت أبا زيد ـ وكانت له صحبة ـ قال . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليم . والحسن بن دينار .

(١) ليست في (ظ ، د) ، وليست في المسند أيضاً .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرنا عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٢ ـ ٣٣ والطبري في التفسير مختصراً ١/ ٨٠ ، ٨٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة . . . من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، وخالد بن عبد الله ، والزبير بن الخريت ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . مختصراً على الجزء كما جاء عند الطبري . وللحديث أكثر من شاهد .

١٠٨٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بِٱلأَلِفِ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ خَفَضَ .

رواه الطبراني[1] وفيه الفياض بن غزوان ، وهو ضعيف ، وجماعة لم أعرفهم .

١٠٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ أُمُّ ٱلْكِتَابِ (ظ : ٣٥٢) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس .

١٠٨٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ حِينَ أُنْزِلَتْ فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ ، وَأُنْزِلَتْ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[3] في . . . . . .

---

(١) في الكبير ١١/١١٦ برقم (١٠٠٦٧) من طريق محمد بن نباتة الرازي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ، قال : قرأت القرآن علىٰ طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان ، فقال لي طلحة : قرأت على الفياض بن غزوان ، وقال الفياض : قرأت علىٰ طلحة بن مصرف اليامي ، وقال طلحة بن مصرف : قرأت علىٰ يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب علىٰ علقمة بن قيس ، وقرأ علقمة بن قيس علىٰ عبد الله بن مسعود ، وقرأ عبد الله بن مسعود علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
ومحمد بن نباتة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١١٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وطلحة بن سليمان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٣ وقال : « كان مقرئاً وصاحب قرآن ، ويعرف بطلحة السمان » . وباقي رجاله ثقات .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٩ برقم (١١٧٠٠) من طريق أبي سعد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سَعْد هو : سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٤٧٨٥) من طريق أبي الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . موقوفاً ، ورجاله ثقات .

الأوسط[1] [وهو] شبيه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٤٥) .

١٠٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوليد بن الوليد ، وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وتركه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٨٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**مَنْ قَرَأَ أُمَّ ٱلْقُرْآنِ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو » .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٨٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ١٥٠ من طريق الوليد بن صالح ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن الوليد العنسي ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعند ابن عساكر « من سورة التغابن » .
وهٰذا إسناد ضعيف ، ولعله مما أخطأ به عبد الرحمٰن بن ثابت ، والله أعلم .
وأما الوليد بن الوليد العنسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨١ : « يروي عن ابن قويان ، وثابت بن يزيد العجائب . وروىٰ عن ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي » وأورد هٰذا الحديث ولٰكن عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقال أبو جعفر العقيلي : « أحاديثه بواطيل لا أصول لها وليس ممن يقيم الحديث » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال صالح جزرة : « قدري » .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٣/ ١٥٠ ـ من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا الوليد بن الوليد ، بالإسناد السابق . وفيه أيضاً « من سورة التغابن » .
وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٦١ من طريق الطبراني هٰذه ، وقال : « غريب جداً ، بل منكر » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ

١٠٨٦٢ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْبَقَرَةُ سَنَامُ ٱلْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً ، وَٱسْتُخْرِجَتْ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ .

وَيَسِ قَلْبُ ٱلْقُرْآنِ ، لاَ يَقْرَؤُهَا أَحَدٌ يُرِيدُ ٱللهَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ، وَٱقْرَؤُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ » .

قُلْتُ : فِي سُنَنِ أَبِي دَاودَ[2] مِنْهُ طَرَفٌ .

رواه أحمد[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبراني[4] وأسقط المبهم .

١٠٨٦٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٩١) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا علي بن الحسين الأحول ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ وضعفه النسائي . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ .
وعلي بن الحسين الأحول ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن .
وقال السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، بسند ضعيف ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في الجنائز (٣١٢١) باب : القراءة عند الميت . وانظر التعليق التالي .
(٣) في المسند ٥/ ٢٦ من طريق عارم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مجهولان .
وقد استوفينا تخريجاته وطرقه ورواياته في « موارد الظمآن » برقم (٧٢٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٠٢) .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٢٠ برقم (٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٤١) . وانظر التعليق السابق .

عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ : « إِنَّ لِكُـلِّ شَـيْءٍ سَنَـامـاً ، وَإِنَّ سَنَـامَ ٱلْقُـرْآنِ سُـورَةُ ٱلْبَقَـرَةِ (مص : ٥٤٦) وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلَةً ، لَمْ يَدْخُلْهُ ٱلشَّيْطَانُ / ثَلاَثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَاراً ، لَمْ يَدْخُلْهُ ٱلشَّيْطَانُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » . ٣١١/٦

رواه الطبراني[١] وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي يُقْرأُ فِيهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، لاَ يَدْخُلُهُ ٱلشَّيْطَانُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عدي بن الفضل ، وهو ضعيف .

١٠٨٦٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَـانَ[٣] يَقُـولُ : « أُعْطِيـتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَـاتِ مِـنْ آخِـرِ سُـورَةِ ٱلْبَقَـرَةِ ، مِـنْ كَنْـزٍ

---

(١) في الكبير ٦/١٦٣ برقم (٥٨٦٤) من طريقين : حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن خالد المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد المدني ، وقد فصلنا القول فيه ، وخرجنا هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٠) .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٤) .
كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم ١/ ٥٦١ و ٢/ ٢٥٩ ، وإسناده حسن أيضاً . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الواحدي في « الوسيط في تفسير القرآن المجيد » ١/ ٧٣ من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عدي بن الفضل ، حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد فيه عدي بن الفضل ، وعلي بن زيد ، وهما ضعيفان .
وقال : السيوطي رحمه الله تعالىٰ في « الدر المنثور » ١/ ١٩ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) سقطت من (ظ) .

تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٠٨٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْرَأْ ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ** » .

١٠٨٦٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٥ برقم (١١٦٩٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٢٢) ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٩٨ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٦٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٤ ، ٤٤٩٠) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢١٣ باب : الدليل علىٰ أنَّ الصعيد الطيب هو التراب ، وفي الدلائل ٥/ ٤٧٥ وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٣٩٩) ، من طريق أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الإمام ابن حبان برقم (١٦٩٧ ، ٦٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٩ برقم (٣٠٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٥٧) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وأبو خالد الدالاني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) ثم في مسند الموصلي ، وزدنا علىٰ ذلك عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وهو حسن الحديث .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٥٨ من طريق يحيى بن إسحاق ،
وأخرجها القاسم بن سلام : أبو عبيدة في « فضائل القرآن » ص (٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٣ برقم (٧٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ،
وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٥١ ، ٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي زكريا السماك ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرشد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة قديمة ، ←

« ٱقْرَؤُوا ٱلآيَتَيْنِ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ـ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي[1] » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه سلمة بن الفضل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه جماعة ، وقد تابعه ابن لهيعة ، فالحديث حسن .

١٠٨٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آيَتَانِ أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي » ـ يَعْنِي : ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ـ .

١٠٨٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ » .

(مص : ٥٤٧) .

← والحديث يترقىٰ بشواهده إلىٰ مرتبة الصحيح ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ولم يؤتهما نبي قبلي » .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ من طريق سلمة بن الفضل ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٣٥) ، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٠) من طريق جرير ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دَلَّسَ هـٰذا الحديث . غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، والتعليق السابق .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ١٥١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٠٢) ـ من طريق جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حِراش ، عَمّن حدثه ـ ساقطة من إسناد ابن منيع ـ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما إسناد ابن منيع فصحيح إن كان محفوظاً .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ من طريق زهير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ـ قال منصور : « عن زيد بن ظبيان » أو عن رجل ـ عن أبي ذر . . .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٠٤) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٨ من طريق الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن زيد بن ظبيان ، عن أبي ذر . . . بدون ←

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٠٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ آخِرَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٠٨٧١ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، لاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← شك ، وهـٰذا إسناد جيد ، زيد بن ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ ، ١٨٠ ، ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٠٦ ـ من طريق شيبان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن خرشة بن الحر ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر . . .

(١) في المسند ٥/ ١٥١ ، ١٨٠ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق . وانظر « إتحاف المهرة » ٨/ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٧ برقم (٨٦٧١) من طريق المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي .

ويحيى بن عمرو ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٢٩٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٦ وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه شعبة والثوري والمسعودي وقيس بن الربيع وابنه عمرو بن يحيىٰ » فهو مستور .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٨٥ برقم (٧١٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أشعث بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٠٨٧٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : تَرَدَّدُوا فِي ٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ . . . ﴾ إِلَىٰ خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ بِهِمَا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو بن الحارث ، عن أبي سويد المصري[٢] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٨٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ / عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ** » . ٦/٣١٢

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ومن لم أعرفهم أيضاً .

١٠٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا ٱلزَّهْرَاوَيْنِ : ٱلْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَجِيئَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**

← ويشهد له حديث النعمان بن بشير ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٣٠) .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٣ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري ـ عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) تحرف في أصولنا كلها إلىٰ : « عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري » .
سماه الحافظ : عُبَيد بن سوية الأنصاري ، أبا سوية ، ثم قال : « وقع عند ابن حبان : أبو سويد ـ بدال مصغراً ، والصواب الأول » .
وسماه ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٣ فقال : « حميد بن سويد ، أبو سويد . . . ومن قال : أبو سوية فقد وهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٥٣ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٧) .

كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[1] ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[2] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا .

تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ[3] » (مص : ٥٤٨) .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عاصم بن هلال البارقي ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمٰن بن خلاد ، وعمرو بن مخلد الليثي لم أعرفهما .

١٠٨٧٥ ـ وقد روى الطبراني في الأوسط[5] عن أنس نحوه ، وفيه

---

(١) غيايتان مثنىٰ ، واحده غياية وهي : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها .

(٢) الفرقان مثنىٰ واحده : فِرْقٌ ، والفرق : القطعة المنفصلة عن غيرها .

(٣) الْبَطَلَةُ : السَّحَرَةُ . ويقال : أَبْطَلَ ، إذا جاء بالباطل .

(٤) في الكبير ١١/ ٣١٣ برقم (١١٨٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٧٤ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ١/ ٥٢٩ من طريق عمرو بن مخلد الليثي ، حدثنا عاصم بن هلال البارقي ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مخلد بن إسحاق : أبو عثمان الضرير ، روىٰ عن عاصم بن هلال ، وبشر بن المفضل الرقاشي ، ويحيى بن زكريا الأنصاري . روىٰ عنه البزار ، وأبو محمد الأصبهاني ، وعبد الرحمٰن بن خلاد .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
عاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » سؤالات البرقاني (٣٤٠) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٣٤) .
كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٤٩ ، ٢٥١ ، وعند البغوي في « شرح السنة » برقم (١١٩٣) ، وفي « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٩٨) ، وفي « فضائل القرآن » لأبي عبيد : القاسم ص (٢٣٥) .

(٥) برقم (١٦٥٣) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . ومبارك بن سحيم قال البخاري ، وأبو حاتم : ←

مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٠٨٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ** ﴾ [البقرة : ١٩] .

١٠٨٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ** ﴾ قَالَ : ٱلصَّيِّبُ : ٱلْمَطَرُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه أبو جناب ، وهو مدلس .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا** ﴾ [البقرة : ٣٠] .

١٠٨٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : أَيْ رَبِّ** ﴿ **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة : ٣٠] ، **قَالُوا : رَبَّنَا ، نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ** .

قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ ـ قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، فَأُهْبِطَا إِلَى

← « منكر الحديث » .

وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال ابن حبان : « ينفرد بالمناكير ، لا يجوز الاحتجاج به » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٦٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٨٧٣) .

(٢) في المسند برقم (٢٦٦٤) وإسناده ضعيف ، ولكن أخرجه الطبري ١/١٤٨ وإسناده صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » .

ٱلأَرْضِ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا ٱلزَّهْرَةُ ٱمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ ٱلْبَشَرِ ، فَجَاآهَا ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ مِنَ ٱلإِشْرَاكِ .

قَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نُشْرِكُ بِٱللهِ أَبَداً ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ (مص : ٥٤٩) فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَقْتُلاَ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ .

فَقَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَداً ، فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَشْرَبَا هَـٰذَا ٱلْخَمْرَ ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلاَ ٱلصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئاً مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلاَّ فَعَلْتُمَاهُ/ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَا عَذَابَ ٱلدُّنْيَا » . ٦/٣١٣

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [البقرة : ٥٨] .

١٠٨٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾[٢] قَالَ : قَالُوا : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا شَعِيرَةٌ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] .

رواه الطبراني[٣] عَنْ شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ١٣٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧١٧) وجودنا إسناده هناك ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله . وهو حديث منكر ، الصحيح فيه أنه من روايات ابن عمر عن كعب الأخبار .

(٢) أي : حُطَّ عنا ذنوبنا واغفر لنا . وانظر تفسير الطبري ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣٩ برقم (٩٠٢٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، حدثني أبو سَعْدٍ الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
والسدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمـٰن .

◍ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ [البقرة : ٦٧] .

١٠٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « **إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ أَخَذُوا أَدْنَىٰ بَقَرَةٍ ، لأَجْزَأَتْهُمْ أَوْ لأَجْزَأَتْ عَنْهُمْ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

◍ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ﴾ [البقرة : ٩٤] .

١٠٨٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي لأَطَأَنَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ .

فَقِيلَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : مَا أَرَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِيَاناً ، وَلَوْ أَنَّ ٱلْيَهُودَ تَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ لَمَاتُوا** » .

قُلْتُ : هو في الصحيح[٣] بغير سياقه .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٠) .

◍ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [البقرة : ٨٠] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٨) ، وتمام في فوائده برقم (٨٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٧٢٢) من طريق أبي سعيد : أحمد بن داود الحداد ، حدثنا سرور بن المغيرة الواسطي ، عن عباد بن منصور ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن منصور ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وباقي رجاله ثقات : سرور بن المغيرة ترجمه البخاري ٤/ ٢١٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٧ .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠ برقم (٢١٨٩) ، وأحمد ١/ ٢٤٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٠٤) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

١٠٨٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ يَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ : هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا نُعَذَّبُ لِكُلِّ سَنَةٍ يَوْماً فِي ٱلنَّارِ ، وَإِنَّمَا هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَلِكَ : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ [البقرة : ٨٠ ـ ٨١] .

أَخْرَجَهُ الطبراني(١) .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ .**

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالُوا : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنْ خِلاَلٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ .

قَالَ : « **سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ ٱللهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَىٰ بَنِيهِ لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً فَعَرَفْتُمُوهُ لَتُبَايِعُنِّي** » .

قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ .

قَالُوا : أَرْبَعُ خِلاَلٍ نَسْأَلُكَ عَنْهَا : أَخْبِرْنَا أَيَّ شَيْءٍ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَاةُ ؟

وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ مِنْ مَاءِ ٱلْمَرْأَةِ ؟ وَكَيْفَ تَكُونُ ٱلأُنْثَىٰ مِنْهُ وَٱلذَّكَرُ ؟

وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فِي ٱلنَّوْمِ ؟ وَمَنْ وَلِيُّهُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ عَهْدَ ٱللهِ لَئِنْ أَخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّي ، فَأَعْطَوهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ .

قَالَ : « **فَأَنْشُدُكُمْ بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ :**

---

(١) في الكبير ١١/ ٩٦ برقم (١١١٦٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن سيف بن سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف ، وابن إسحاق حسن الحديث إلا إذا ثبت أن الحديث مدلس .

٣١٤/٦ مَرِضَ مَرَضاً طَالَ سَقَمُهُ فَنَذَرَ نَذْراً : لَئِنْ عَافَاهُ/ ٱللهُ مِنْ سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ ٱلشَّرَابِ إِلَيْهِ ، وَأَحَبَّ ٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلطَّعَامِ (مص : ٥٥١) إِلَيْهِ لُحْمَانُ ٱلإِبِلِ[١] ، وَأَحَبَّ ٱلشَّرابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا ؟ » . فَقَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

وَقَالَ : « أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ ٱلرَّجُلِ غَلِيظٌ ، وَأَنَّ مَاءَ ٱلْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ ، فَأَيُّهُمَا عَلاَ ، كَانَ ٱلْوَلَدُ وَٱلشَّبَهُ بِإِذْنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، إِنْ عَلاَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ كَانَ ذَكَراً بِإِذْنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَإِنْ عَلاَ مَاءُ ٱلْمَرْأَةِ كَانَ أُنْثَىٰ بِإِذْنِ ٱللهِ » . قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

قَالَ : « فَأَنْشُدُكُمْ بِٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ هَـٰذَا تَنَامُ عَيْنَاهُ[٢] ولاَ يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » . قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ عَلَيْهِمْ » .

قَالُوا : أَنْتَ ٱلآنَ حَدَّثْتَنَا[٣] ، فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ وَلِيِّيَ جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قَالُوا : فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ سِوَاهُ ، لاَتَّبَعْنَاكَ ، وَصَدَّقْنَاكَ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا[٤] ؟ » .

---

(١) في (ظ) زيادة (والبقر) .

(٢) في (ظ) : « هينه » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « تصدقون » . وفي (د) : « تصدقه » .

قَالُوا : هُوَ عَدُوُّنَا ، فَعَنْدَ ذَلِكَ قَالَ ٱللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ۝ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ۝ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ بَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ (مص : ٥٥٢) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ برقم (١٣٠١٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ١١٥ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه الطيالسي برقم (١٩٢٣) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٨٦ ـ وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران ، برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٦٦ ـ .
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٤ ، والطبراني في الكبير برقم (١٢٤٢٩) ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٧٢) من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ـ وكانت له هيئة ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » .
نقول : لم يتفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت .
فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٤ ، وابن أبي حاتم برقم (٩٥٣) ، والحاكم ٢/ ٢٩٢ من طريق الأعمش وسفيان : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، وحبيب بن أبي ثابت من الثقات .
وقد اختلفت الأقوال في هـٰذا المحرم : هل هو لحوم الأتن ، أو هو لحمان الإبل وحليبها ، ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

١٠٨٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا ، فَقَامَا يَقْرَآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ ـ أَوْ نُسِّيَ ـ فَٱلْهَوْا عَنْهَا** » . فَكَانَ ٱلزُّهْرِيِّ يَقْرَؤُهَا ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بِضَمِّ ٱلنُّونِ خَفِيفَةً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

٣١٥/٦ ○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبِّ / ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ .

← أو العروق ؟

قال الطبري في التفسير ٤/ ٥ : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال بالصواب قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم علىٰ ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .

وأخرجه ابن هشام في السيرة ١/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب: أن نفراً من أحبار يهود. . . موقوفاً علىٰ شهر ، وإسناده حسن.

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري في التفسير ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٨٩ : « أخرج الطيالسي ، والفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جريج ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والبيهقي ـ كلاهما في الدلائل ـ عن ابن عباس. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٨ برقم (١٣١٤١) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر. . . والعباس بن الفضل الأنصاري ، وسليمان بن أرقم متروكان .

ومن طريق الطبراني أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٢١٥ . ولم ينسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٠٤ إلاَّ إلى الطبراني .

١٠٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ ٱحْتَجَرَهَا دُونَ ٱلنَّاسِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ أَيْضاً فَأَنَا أَرْزُقُهُمْ كَمَا أَرْزُقُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَخْلُقُ خَلْقاً لاَ أَرْزُقُهُمْ أُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء : ٢٠] .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

١٠٨٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ : « **عَدْلاً** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٣) .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ .

١٠٨٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨ برقم (١٢٤٠٢) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن حميد الخراط ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٢٠٧) ، وابن حبان في صحيحه (٧٢١٦) ، وفي الموارد برقم (١٧١٩) بتحقيقنا ، وفيها استوفينا تخريجه ، وهو صحيح .
وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن موسى النحوي ، عن أبان بن ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ .

١٠٨٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ .

قَالَ : نَحْوَ مِيزَابِ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[٢] من طريقين ورجال إحداهما ثقات . (ظ : ٣٥٣)

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

١٠٨٨٨ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : أَنْ تُؤْتِيَهُ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَأْمُلُ ٱلْعَيْشَ وَتَخْشَى ٱلْفَقْرَ .

← تغلب ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٩ برقم (٣٥٦٨) وأورد له من طريق محمد بن غالب ، حدثني جعفر بن محمد المدائني ، بالإسناد السابق ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في ثقاته ٨/ ١٦٢ .
وأبوه محمد بن جعفر المدائني ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٢ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٦ .

(١) في (ظ) : « عُمَر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٤/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٤٣٦٥) من طريقين : حدثنا شعبة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٢ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٢٦) ، والحاكم (٢/ ٢٦٩) ، وابن أبي خيثمة في تاريخه ، برقم (١٤١٩) من طريق شعبة ، وهشيم ، جميعاً : عن يعلى بن عطاء ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم هشيم عنعن ولـٰكنه متابع من قبل شعبة ، ويحيى بن قمطة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٩ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧٥) برقم (١٨٢٢) : « حجازي ، تابعي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة : ١٧٨] .

١٠٨٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَوْلُهُ : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة : ١٧٨] . قَالَ : كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمُ ٱلْقَتِيلُ عَمْداً ، لَمْ يَحِلَّ لَهُمْ إِلاَّ ٱلْقَوَدُ ، وَأُحِلَّ ٱلدِّيَةُ لِهَٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَأَمَرَ هَٰذَا أَنْ يَتَّبِعَ بِمَعْرُوفٍ ، وَأَمَرَ هَٰذَا أَنْ يُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن علي الْمَعْمَرِيُّ ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

---

(١) في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠٣) ، والطبري في التفسير ٢/ ٩٦ من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبري أيضاً ٢/ ٩٥ ، ٩٦ ، وابن المبارك برقم (٢٤) ، وسعيد بن منصور (٢٤٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٠ باب : فضل صدقة الصحيح الشحيح ، من طريق ليث ، وشعبة ، جميعاً : عن زبيد ، به .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٢ من طريق شعبة وسفيان ، عن منصور ، عن زبيد ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٤٧ : « أخرج عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن منيع في مسنده ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الكبير ، والحاكم وصححه ، عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وأورده ابن كثير في التفسير عن الحاكم ، مرفوعاً ، وهو في مطبوع الحاكم موقوف ، وقال الحافظ ابن كثير : قلت : « وقد رواه وكيع عن الأعمش ، وسفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو أصح ، والله أعلم » .
(٢) في الكبير ١١/ ٩٤ برقم (١١١٥٥) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، أنبأنا شريك ، عن أبان بن تغلب ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

١٠٨٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان : ٣] ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ فِي رَمَضَانَ ، فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ، فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ، جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَىٰ مَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ رِسْلاً فِي ٱلشُّهُورِ وَٱلأَيَّامِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك . (مص : ٥٥٤) .

← وشيخ الطبراني الحسن بن علي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٧) .

وأخرجه الشافعي في المسند ص (١٩٩) دار الكتب العلمية ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٥١ ـ ٥٢ باب : الخيار في القصاص ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٤٦) ، والبخاري في التفسير (٤٤٩٨) باب : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ ، والنسائي في القسامة ٨/ ٣٦ ـ ٣٧ باب : تأويل قوله عزَّ وجل : ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾ ، والطبري في التفسير ٢/ ١٠٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٧٥ ، وابن الجارود برقم (٧٧٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٣ ، والدارقطني ٣/ ١٩٩ من طرق : عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه الدارقطني ٣/ ١٩٩ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٣ من طريق ابن أبي عمر ،

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٠١٠) ، والطبري ٢/ ١٠٧ من طريق ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم ،

جميعاً : عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ١١/ ٣٩١ برقم (١٢٠٩٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن سعد بن طريف ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .

وإبراهيم بن محمد ، ومصعب بن سلام ضعيفان ، وسعد بن طريف متروك ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ ، والحاكم ٢/ ٣٦٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،

وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٣١ من طريق يزيد بن زريع ،

وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٤) ، والطبري في التفسير ٢/ ١٤٥ من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ .

١٠٨٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ / عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ ٣١٦/٦
رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ـ ١٥٧] .

قَالَ : خَبَّرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ ٱللهِ وَرَجَعَ فَٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلاثُ خِصَالٍ مِنْ ٱلْخَيْرِ : ٱلصَّلاَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ ٱلْهُدَىٰ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَرْجَعَ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ ٱللهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

← محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ،
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن الضريس برقم (١١٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ ، ٥٣٠ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣١ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه ، وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٤٢ ـ ٤٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . .
وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والثانية : الانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣٧ إلى الطبراني في الكبير ، وسكت عنه .
ولـٰكن للحديث شواهد ، منها حديث أم سلمة عند مسلم في الجنائز (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .
وانظر « تفسير الطبري » ٢/ ٤٣ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ .

١٠٨٩٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ ٱلرَّجُلُ فَأَمْسَىٰ فَنَامَ ، حَرُمَ[1] عَلَيْهِ ٱلطَّعَامُ وَٱلشَّرَابُ وَٱلنِّسَاءُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ مِنْ ٱلْغَدِ ، فَرَجَعَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَمَرَ عِنْدَهُ ، فَوَجَدَ ٱمْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ ، فَأَرَادَهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي نِمْتُ .

فَقَالَ : مَا نِمْتِ[2] ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا .

وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَغَدَا عُمَرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن وقد ضُعِّفَ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .

١٠٨٩٣ ـ عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ

---

(١) في (ظ) : « حَرَّمَ عليه الجنة » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ما نمت » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٠ ، والطيالسي برقم (١٩٢٦) منحة المعبود ، من طريق عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني موسى بن جبير مولىٰ بني سَلِمَةَ أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن جبير فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٥) . وابن لهيعة روىٰ عنه عبد الله بن المبارك ، وهو أحد من تقبل روايتهم عنه .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ١٦٥ من طريق المثنىٰ ، حدثنا سويد ، أخبرنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في الصيام (١٩١٥) باب : قول الله جلَّ وعلا : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٧٣٥) .

وانظر « أسباب النزول » للواحدي ص (٣٣) .

وَيُعْطُونَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَأَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، فَأَمْسَكُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وَزَادَ ﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ورجالهما رجال الصحيح .

١٠٨٩٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ يُذْنِبُ ٱلذَّنْبَ فَيَقُولُ : لاَ يَغْفِرُ ٱللهُ لِي .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٧) والموصلي برقم (٦٨٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٠٩) ، وفي الموارد برقم (١٧٦١) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٤٧٤) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم هناك اختلاف في كون أبي جبيرة صحابياً ، قال أبو حاتم : لا أعلم له صحبة . وقال بعضهم : لا صحبة له .
وتعقب الحافظ ابن حجر قول أبي حاتم بقوله : « أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ، وأصحاب السنن ، وصححه الحاكم ، وحسنه الترمذي » . وهـٰذا ميل منه إلىٰ إثبات الصحبة لأبي جَبيرة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٦١) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٠٩) .
ويشهد له حديث حذيفة عند البخاري في التفسير (٤٥١٦) باب : ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .
(٢) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٩٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث البراء عند الطبري ٢/ ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، والبيهقي في ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ (مص : ٥٥٥) .

١٠٨٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : ٱلتَّلْبِيَةُ وَٱلإِحْرَامُ .

﴿فَلَا رَفَثَ﴾ قَالَ : غِشْيَانُ ٱلنِّسَاءِ . ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ ٱلسِّبَابُ . ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة : ١٩٧] ٱلْمِرَاءُ .

٣١٧/٦ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن السكن / وهو ضعيف .

← الشعب برقم (٧٠٩٣ ، ٧٠٩٤) من طريق أبي الأحوص ، وسفيان ، وإسرائيل ، وحسين ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٠٨ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، عن النعمان بن بشير . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « فتح الباري » ٨/ ١٨٥ .
(١) في الأوسط برقم (٧٠٥٦) ، والطبري في التفسير ٢/ ٢٥٩ من طريق شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وإبراهيم بن مهاجر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٥٨ من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن حازم هو : ابن محمد بن يونس ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢١٨ إلى الطبراني في الأوسط . وقالوا : « وذو الحجة » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند الطبري ٢/ ٢٥٧ من طريق عبد الرزاق ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس مثله ، وهـٰذا إسناد حسن وفيه : « وعشر ذي الحجة » وعند الطبري ←

١٠٨٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ .

قَالَ : « شَوَّالٌ ، وَذُو ٱلْقَعْدَةِ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه حصين بن مخارق ، وهو ضعيف جداً .

١٠٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

قَالَ : « ٱلرَّفَثُ : ٱلْإِعْرَابَةُ[2] ، وَٱلتَّعَرُّضُ لِلنِّسَاءِ بِٱلْجِمَاعِ ، وَٱلْفُسُوقُ : ٱلْمَعَاصِي ، وَٱلْجِدَالُ : جِدَالُ ٱلرَّجُلِ صَاحِبَهُ » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، عن سوار بن

← طرق أخرىٰ كثيرة . وانظر الحديث التالي .

(١) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٧) من طريق أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني ، حدثنا محمد بن ثواب الهباري ، حدثنا حصين بن مخارق ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه حصين بن مخارق اتهمه الدارقطني بالوضع ، وقد تقدم برقم (٥٣٩٢) . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٠٦ وقال : « ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٠٥ .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة تشد أزره . انظر التعليق السابق .

(٢) في اللسان : « التعريب ، والإعراب ، والإعرابة ، والعِرابة ـ بفتح العين وكسرها ـ : ما قبح من الكلام » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٢ برقم (١٠٩١٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٩ من طريق سوار بن محمد بن قريش العنبري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ←

محمد بن قريش ، وكلاهما فيه لين ، وقد وثقا ورجاله[1] رجال الصحيح .

١٠٨٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ ، قَالَ : ٱلرَّفَثُ : ٱلْجِمَاعُ ﴿ وَلَا فُسُوقَ ﴾ قَالَ : ٱلْفُسُوقُ : ٱلْمَعَاصِي ، ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ قَالَ : ٱلْمِرَاءُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه خصيف ، وثقه العجلي وابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (مص : ٥٥٦) .

١٠٨٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَتوَكَّلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلزَّادِ ، فَأَمَرَهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَتَزَوَّدُوا ، فَقَالَ : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو سعد البقال ، وهو ضعيف .

← وقال العقيلي : « سوار بن محمد بن قريش الكوفي ، ولا يتابع علىٰ رفع حديثه ، بصري ، كان بمصر » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/١٢٨ : « ورواه إسماعيل بن علية ، عن روح ، موقوفاً ، وكذا قال ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، وهو أولىٰ ، ولا يتابع عليه سوار مرفوعاً » .

(١) في (ظ ، د) : « وبقية رجاله » .

(٢) في المسند برقم (٢٧٠٩) ، والطبري في التفسير ٢/ ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٦٧ باب : لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، من طريق سفيان قال : سمعت خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، وهٰذا إسناد حسن من أجل خصيف بن عبد الرحمٰن ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٣٥٨) ، ومع هٰذا فإن الحديث صحيح .

نقول : وقد سبق لنا أن ضعفنا هٰذا الإسناد بخصيف ، فيصوب من هنا .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٤٨ برقم (١٤٨٨٠) من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي سعد البقال ، عن محمد بن عبيد الله ، قال : سمعت ابن الزبير . . . وهٰذا إسناد فيه أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان الأعور ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ولفظه فيه : « يتكل » بدل « يتوكل » . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ .

١٠٩٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] .

قَالَ : مَغْفُوراً لَهُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ .

١٠٩٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَٱلَّذِي أَدْرَكَ صُهَيْباً بِطَرِيقِ

← وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢/ ٢٧٩ من طريق شبابة قال : حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال ابن أبي حاتم : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : وما يرويه ابن عيينة أصح » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٢٧٩ من طريق عمرو الفلاس ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٤٧ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٩ برقم (٩٠٢٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٠٧ من طريق عبد الرحمـٰن ، والمحاربي ، وأبي أحمد ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق مسعر وشعبة ، عن حماد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن عبد الله .
وثوير هو : ابن فاختة ، وهو ضعيف .

ٱلْمَدِينَةِ قُنْفُذُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إِلَى ابْن جريج .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى ﴾ .

١٠٩٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

قَالَ : عَلَى ٱلإِسْلَامِ كُلُّهُمْ .

وَقَالَ ٱلْكَلْبِيُّ : يَعْنِي : عَلَى ٱلْكُفْرِ كُلُّهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٠٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشَرَةُ قُرُونٍ كُلُّهُمْ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ ٱلْحَقِّ .

٣١٨/٦ قَالَ : فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ ، قَالَ : فَكَانَ / ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الصمد بن النعمان ، وثقه ابن معين ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج في قوله : . . . وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وباقي رجاله ثقات .
وانظر « تفسير الطبري » ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

(٢) في المسند برقم (٢٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٩ برقم (١١٨٣٠) من طريق شيبان بن فروخ، حدثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح.
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٦٨) .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » ولتمام تخريجه انظره « مسند الموصلي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤١ برقم (٢١٩٠) من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

وقال غيره : ليس بالقوي (مص : ٥٥٧) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

تَقَدَّمَ حَدِيثُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ[1] فِي أَوَاخِرِ ٱلْمَغَازِي وَٱلسِّيَرِ ، فِي أَبْوَابِ ٱلْبُعُوثِ وَٱلسَّرَايَا .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ .

١٠٩٠٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] . قَالَ : ٱلْفَضْلُ عَلَى ٱلْعِيَالِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

١٠٩٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا[3] أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ رُخْصَةً فِي إِتْيَانِ ٱلدُّبُرِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وهو حافظ ،

← عبد الصمد بن النعمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٩٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٣٤ من طريق أبي داود ، حدثنا همام بن منبه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وهـٰذا الحديث موقوف ، ولـٰكن له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .

(١) برقم (١٠٣٩٠) . وانظر تفسير الطبري ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٥٤ .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨٦ برقم (١٢٠٧٥) ، والطبري في التفسير ٢/ ٣٦٤ من طريق محمد بن أبي ليلىٰ، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ.

(٣) في (ظ) : « لما » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨٣٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين ، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا أبي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ←

وقال فيه الدارقطني : ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَبْعَرَ رَجُلٌ ٱمْرَأَتَهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَبْعَرَ فُلاَنٌ ٱمْرَأَتَهُ !

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

رواه أبو يعلىٰ[١] عن شيخه الحارث بن سريج القفال ، وهو ضعيف كذاب .

١٠٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ ٱمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا زَمَنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ٱلنَّاسُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات (مص :٥٥٨) .

١٠٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْتُ ، فَقَالَ : « **وَمَا أَهْلَكَكَ ؟** » .

قَالَ : حَوَّلْتُ رَحْلِي ٱلْبَارِحَةَ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

قَالَ : فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ

← ولـٰكن الثابت بدون شك عن ابن عمر أنه يحرمه ، فقد قال قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لابن عمر : ما تقول في الجواري أنحمض لهن ؟ قال : وما التحميض ؟ فذكر الدبر ، فقال : وهل يفعل ذلك أحد من المؤمنين ؟

وانظر تفسير الطبري ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٩ .

(١) في المسند برقم (١١٠٣) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩١٣) ـ وهو في المقصد العلي برقم (١١٦٩) . وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٩٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو صفوان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا من غرائب يعقوب بن حميد بن كاسب ، والله أعلم .

﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَٱتَّقِ ٱلْحَيْضَةَ وَٱلدُّبُرَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٠٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتْتِهَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي ٱلْفَرْجِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، قلت : وقد تقدم في النكاح أحاديث من هـٰذا الباب .

١٠٩١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ٣١٩/٦
فِي قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ ، فَقَالُوا : إِنَّ ٱلْيَهُودَ قَالُوا : مَنْ أَتَى ٱمْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا ، كَانَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ ، وَكَانَ نِسَاءُ ٱلأَنْصَارِ لاَ يَدَعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ يَأْتُونَهُنَّ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِتْيَانِ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٩٧ وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٠٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨٢ ـ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا حسن بن ثوبان ، عن عامر بن يحيى المعافري ، حدثني حنش ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٣٩٧ من طريق أبي صالح الحراني ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٦ برقم (١٢٩٨٣) من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨١ ـ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة حسنة ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ حَتَّى ٱلإِطْهَارِ (مص : ٥٥٩) ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ : ٱلاغْتِسَالَ ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٢ـ ٢٢٣] .

إِنَّمَا ٱلْحَرْثُ مِنْ حَيْثُ ٱلْوَلَدِ .

قُلْتُ : رواه مسلم باختصار(١) .

رواه البزار(٢) ، وفيه عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القَرْدُوَانِيُّ(٣) ، وَلم يروه عنه غير ابنه ، وبقية رجاله وثقوا .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] .

١٠٩١١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ : ٱلزَّوْجُ** » .

رواه الطبراني(٤) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

---

(١) في النكاح (١٤٣٥) باب : جواز جماعه امرأته في قبلها : من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٢١٩٢) من طريق محمد بن عبيد الله بن يزيد القَرْدُوَاني ، حدثني أبي ، حدثني سابق بن عبد الله الرقي ، عن خصيف ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف .
وانظر التعليق السابق ، وتفسير الطبري ٢/ ٣٩٦ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨٢ .

(٣) هٰذه النسبة إلىٰ قردوان ، وانظر الأنساب للسمعاني ١٠/ ٩٢ .

(٤) في الأوسط برقم (٦٣٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٥٤٨ من طريق محمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وقد جاء عن عدد من الصحابة ، وكثير من التابعين أنه الزوج ، وانظر تفسير الطبري ٢/ ٥٤٥ ـ ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

١٠٩١٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَٱسْتَكْتَبَتْنِي حَفْصَةُ مُصْحَفاً ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنْ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَلاَ تَكْتُبْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِهَا فَأُمْلِهَا[١] عَلَيْكَ ، كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا ، جِئْتُهَا بِٱلْوَرَقَةِ ٱلَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا .

فَقَالَتْ : ٱكْتُبْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ـ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ـ ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله ثقات .

١٠٩١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **كُلُّ حَرْفٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ ٱلْقُنُوتُ فَهُوَ ٱلطَّاعَةُ** » (مص : ٥٦٠) .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط[٤] ، وفي إسناد أحمد ،

← ٥٤٩ ، وتفسير ابن كثير ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ .

(١) في المسند لأبي يعلىٰ : « فأمليها » وهو الوجه .

(٢) في المسند برقم (٧١٢٩) وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٢٣) ، وانظر تفسير الطبري ٢/ ٥٥٤ ـ ٥٦٨ ، وابن كثير ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٤ .

(٣) في المسند ٣/ ٧٥ ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٩) ، كما خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٩) .

(٤) برقم (٥١٧٧) وإسناده ضعيف أيضاً .

وأبي يعلى ابن لهيعة ، وهو ضعيف[1] .

١٠٩١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَولِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] . قَالَ : كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، يَجِيءُ خَادِمُ ٱلرَّجُلِ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ فَيُكَلِّمُهُ بِحَاجَتِهِ ، فَنُهُوا عَنِ ٱلْكَلاَمِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٦/٣٢٠ ○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى / يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ .

١٠٩١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] . قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ يَا أَبَا**[3] **ٱلدَّحْدَاحِ** » .

قَالَ : فَإِنِّي أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، وَفِيهِ أُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِي عِيَالِهَا فَنَادَاهَا : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ !

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وقد يحسن حديثه ، وفي رجال الأوسط رشدين بن سعد ، وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٢ برقم (١١٧٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٢٥٠) ـ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢/ ٥٧٠ من طريق هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، قوله ، وليس فيه ابن عباس .
ويشهد للنهي عن الكلام في الصلاة حديث ابن مسعود عند البخاري في الصلاة (١١٩٩) باب : ما ينهىٰ عن الكلام في الصلاة ، وعند مسلم في المساجد (٥٣٨) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٧١) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٤) .

(٣) سقط من (د) قوله : « يا أبا » .

قَالَتْ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : أَخْرُجِي ، فَإِنِّي قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطاً فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٤٨] .

١٠٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ برقم (٢١٩٥) ، وسعيد بن منصور برقم (٤١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٥٢) ، والطبري في التفسير ٢/ ٥٩٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٤٩٨٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٥) وابن عساكر ٦٤/ ٢١٩ ـ من طريق خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد فيه حميد بن عطاء الأعرج قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ وقد سأله ابنه عن حميد هـٰذا : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . قد لزم عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود ، ولا يعرف لعبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود شيء » .
وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، واهي الحديث » .
وأورده البوصيري في هـٰذا الحديث في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٣٧) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف » .
كما أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٨٥) وقال : « حميد ضعيف » .
ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧١) ، وعند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، والحاكم ٢/ ٢٠ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر تعليقنا على الموارد .
(٢) يقال : ريح خجوج : أي ريح شديدة المرور في غير استواء . وأصل الخج : الشق . يقال : خَجَّ الشيء يَخُجُّهُ ، خجوجاً ، إذا شقه . وخجت الريح ، إذا التوت في هبوبها .
(٣) في الأوسط برقم (٦٩٣٧) ، والطبري في التفسير ٢/ ٦١١ من طريق شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت خالد بن عرعرة يحدث عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك . ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

١٠٩١٧ ـ عَنْ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ : « أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَعْظَمُ ؟ » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَرَدَّدَهَا مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ أُبَيٌّ : آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ .

فَقَالَ : « لِيَهْنِكَ ٱلْعِلْمُ أَبَا ٱلْمُنْذِرِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ لَهَا لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ (مص : ٥٦١) تُقَدِّسُ ٱلْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ ٱلْعَرْشِ » .

قلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، وحماد بن سلمة ، وأبو الأحوص ، كلهم عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن علي بن أبي طالب قال : السكينة ريح هفافة ، لها وجه كوجه الإنسان . وإسناده صحيح إلىٰ علي .

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢) في المسند ٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٦) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠١) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٠ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٦) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٤١ ـ ١٤٢ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا الجريري ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي . . . وهـٰذه الجهالة مبينة في حديث أبيه ، فهي غير ضارة .

وأخرجه بروايات عبد بن حميد برقم (١٧٨) ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) ، وأبو داود في الصلاة (١٦٤٠) باب : ما جاء في آية الكرسي ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٠ ، والبيهقي في الشعب ←

١٠٩١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّلِيلِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَيَصْعَدَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثَ ٱلنَّاسَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، [أَوْ قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ][1] ، قَالَ : « **يَهْنِكَ يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٥٤) .

١٠٩١٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْقَعِ ٱلْبَكْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَيُّ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ أَعْظَمُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] » حَتَّى ٱنْقَضَتِ ٱلآيَةُ .

رواه الطبراني[3] وفيه راو لم يسم ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← برقم (٢٣٨٧) ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٠٤ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٣٨٧) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، به .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٥٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث قال : سمعت أبا السليل قال : كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث . . . وهٰذا إسناد منقطع ، أبو السليل : ضريب بن نفير لم يدرك صحابي الحديث وهو أبي بن كعب ، كما وضح ذلك في الحديث السابق . ومع ذلك فالحديث صحيح ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٤ برقم (٩٩٩) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا مسلم بن ←

١٠٩٢٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخَذَ ٱلشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ أَخَذْتَ ٱلشَّيْطَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، ضَمَّ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ تَمْرَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي ، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نُقْصَاناً ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦٢) ، فَقَالَ لِي : « **هُوَ عَمَلُ / ٱلشَّيْطَانِ فَٱرْصُدْهُ** » . ٣٢١/٦

قَالَ : فَرَصَدْتُهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوِيٌّ[1] مِنَ ٱللَّيْلِ ، أَقْبَلَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْفِيلِ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْبَابِ ، دَخَلَ مِنْ خَلَلِ[2] ٱلْبَابِ عَلَىٰ غَيْرِ صُورَتِهِ ، فَدَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ ثِيَابِي فَتَوَسَّطْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا عَدُوَّ ٱللهِ وَثَبْتَ إِلَىٰ تَمْرِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتَهُ

← خالد ، عن ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء : أن مولى ابن الأسقع ـ رجل صدق ـ أخبره عن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ويعقوب بن أبي عباد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠١ فقال : « يعقوب بن أبي عباد هو : ابن إسحاق القلزمي ، روىٰ عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، في التاريخ » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحافظ ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٨٥ فقال : « يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد القلزمي . . . » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠٣ وسأل أباه عنه فقال : « محله الصدق ، ولا بأس به » .

وباقي رجاله ثقات .

عمر بن عطاء هو : ابن أبي الخُوَار .

ومسلم بن خالد هو : الزنجي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وقد تقدم برقم (٣٠١٥) .

(١) الهَوِيّ : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : وهو مختص بالليل .

(٢) الخَـلَلَ : منفرج ما بين كل شيئين . ويطلق أيضاً على الفساد والضعف .

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ ؟ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، فَغَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، قَالَ : « **إِنَّهُ عَائِدٌ فَٱرْصُدْهُ** » ، فَرَصَدْتُهُ ٱللَّيْلَةَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذٌ ؟

فَقَالَ لِي : « **يَا مُعَاذُ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « **إِنَّهُ عَائِدٌ فَٱرْصُدْهُ** » .

فَرَصَدْتُهُ ٱللَّيْلَةَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقُلْتُ : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ ، وَهَـٰذِهِ ٱلثَّالِثَةُ ، لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَفْضَحَكَ[1] .

فَقَالَ : إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلاَّ مِنْ نَصِيبِينَ[2] ، وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئاً دُونَهُ ، مَا أَتَيْتُكَ ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِينَتِكُمْ[3] هَـٰذِهِ حَتَّىٰ بُعِثَ صَاحِبُكُمْ (مص :٥٦٣) ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَتَانِ أَنْفَرَتْنَا مِنْهَا فَوَقَعْنَا بِنَصِيبِينَ ، وَلاَ تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ إِلاَّ لَمْ يَلِجْ فِيهِ ٱلشَّيْطَانُ ثَلاَثاً ، فَإِنْ خَلَّيْتَ سَبِيلِي ، عَلَّمْتُكَهُمَا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ، وَخَاتِمَةُ[4] سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ءَامَنَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) نَصِيبين ـ بفتح النون وكسرها ـ وكسر الصاد المهملة ـ : مدينة عامرة بين النهرين ، تقع علىٰ نهر جعجع ، تقع علىٰ جادة القوافل من الموصل إلى الشام قديماً . وانظر معجم البلدان ٥/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

(٣) في (د) : « بيتكم » .

(٤) في (ظ) : « وآخرة » .

ٱلرَّسُولُ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُخْبِرَهُ ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي : أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ[1] ، قَالَ لِي : « **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟** » .

قُلْتُ : عَاهَدَنِي أَنْ لاَ يَعُودَ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ ٱلْخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَقْرَؤُهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلاَ أَجِدُ فِيهِ نُقْصَاناً .

رواه الطبراني[2] عَنْ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِنْ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فلما دخلت عليه » .

(٢) في الكبير ٢٠/٥١ ـ ٥٢ برقم (٨٩) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢٠٥) .
ونضيف هنا : وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٥) : « مروزي ثقة » .
وذكره الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣٤٧) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٧) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا عبد المؤمن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الدؤلي قال : قلت لمعاذ بن جبل : أخبرني عن قصة الشيطان . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/١٠٩ ـ ١١٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا عبد المؤمن بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني ثالثة برقم (١٩٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن الحسن بن جابر القرشي ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، والحسن بن جابر القرشي ما عرفته .
ويشهد له حديث أبي بن كعب ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٤) ، وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .
وانظر أيضاً « دلائل النبوة » للبيهقي ٧/١٠٨ ـ ١٠٩ .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الوكالة (٢٣١١) وأطرافه . وانظر فتح الباري ←

شَاءَ ٱللهُ كَمَا قَالَ ٱلذَّهَبِيُّ ، قَال ٱبنُ أبي حاتم : وَقد تكلموا فيه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٠٩٢١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ[١] أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلْخَزْرَجِيِّ ، وَلَهُ بِئْرٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ بُضَاعَةَ ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهِيَ يُبَشَّرُ بِهَا وَيُتَيَمَّنُ بِهَا .

قَالَ : فَلَمَّا قَطَعَ أَبُو أُسَيْدٍ تَمْرَ حَائِطِهِ ، جَعَلَهُ فِي غُرْفَةٍ ، فَكَانَتِ ٱلْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَىٰ / مَشْرُبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ ، تُفْسِدُهُ عَلَيْهِ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٣٢٢/٦
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تِلْكَ ٱلْغُولُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ فَٱسْتَمِعْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ ٱقْتِحَامَهَا ، فَقُلْ : أَجِيبِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالَتِ ٱلْغُولُ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أَعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَنْ[٢] أَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُعْطِيكَ مَوْثِقاً مِنَ ٱللهِ (مص : ٥٦٤) أَنْ لاَ أُخَالِفَكَ إِلَىٰ بَيْتِكَ ، وَلاَ أَسْرِقَ تَمْرَكَ ، وَأَدُلُّكَ عَلَىٰ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتِكَ فَلاَ نُخَالِفُ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، وَتَقْرَؤُهَا عَلَىٰ إِنَائِكَ فَلاَ يُكْشَفُ غِطَاؤُهُ ، فَأَعْطَتْهُ ٱلْمَوْثِقَ ٱلَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا .

فَقَالَتِ : ٱلآيَةُ ٱلَّتِي أَدُلُّكَ عَلَيْهَا هِيَ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ حَكَّتِ ٱسْتَهَا تَضْرِطُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ حَيْثُ وَلَّتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله وثقوا كلهم ، وفي بعضهم ضعف .

← ٤/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩ . وانظر « دلائل النبوة » ٧/ ١١٠ ـ ١١١ ، و« الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ برقم (٥٨٥) ، وابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » برقم (٥٨٥) ←

١٠٩٢٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَلَسَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ[١] بْنُ شَكَلٍ فِي مَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ ، فَرَآهُمَا أُنَاسٌ فَتَحَوَّلُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ شُتَيْرٌ لِمَسْرُوقٍ : إِنَّمَا تَحَوَّلَ هَؤُلاَءِ إِلَيْنَا لِنُحَدِّثَهُمْ ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ ، وَأُصَدِّقَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ وَتُصَدِّقَنِي .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : حَدِّثْ وَأُصَدِّقُكَ .

فَقَالَ شُتَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ .

قُلْتُ[٢] : وهو بتمامه في سورة الطلاق .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت من أبي أبي مالك بن حمزة بن أبي أسيد ، عن أبيه ، عن جده : أبي أسيد الساعدي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ، وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات . وإسناده ضعيف ، ومع ضعف إسناده فهو صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) تحرفت في (ظ) في كل مكان وردت في هـٰذا الحديث إلىٰ : « بشير » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٤٢٧) .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٨٧) من طريق سهل بن بكار الدارمي الكندي ، حدثنا أبو الأحوص ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٣٠ ، ٢٧٥ ـ ٢٧٦) من طريق عمر بن عبد الرحمـٰن ، عن منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر وغيره ، عن الشعبي ، به .

ومن طريق عبد الرزاق هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦٠) . ←

١٠٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة : ٢٥٥] قَالَ : مَوضِعُ ٱلْقَدَمَيْنِ ، وَلاَ يَقْدِرُ قَدْرَ عَرْشِهِ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٦٥) .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ .

١٠٩٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ .

قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا كَفَرُوا بِعِيسَىٰ وآمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، هُمْ قَوْمٌ آمَنُوا بِعِيسَىٰ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ كَفَرُوا بِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ .

← وأخرجه ابن منصور برقم (٤٢٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٦١) وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٩٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٨٩) من طريق حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح ، قال : اجتمع مسروق وشتير . . . فقال مسروق . . . وهـٰذا إسناد حسن ، والحديث السابق فيه أن القائل هو شتير ، وهو أصح ، والله أعلم .
وفي إسناد ابن الضريس : « عاصم ، عن أبي الأحوص » .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩ برقم (١٢٤٠٤) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٢ من طريق أبي عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي . وليس كما قالا ، فإن عمار بن معاوية الدهني من رجال مسلم ، ولم يرو له البخاري في صحيحه ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٢ برقم (١١١١٤) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . وأبو بلال فيه لين ، وباقي رجاله ثقات .

١٠٩٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، قَالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ .

١٠٩٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

قَالَ : ٱلإِعْصَارُ : ٱلرِّيحُ ٱلشَّدِيدُ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف جداً .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ / : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ . ٣٢٣/٦

١٠٩٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا[٣] لِأَنْسَابِهِمْ[٤] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَسَأَلُوا ، فَرَخَّصَ لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٥٨) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٨) من طريق أبي يعلىٰ .
(٢) في المسند برقم (٢٦٦٦) وإسناده ضعيف . ولكن المعنىٰ صحيح ، وقد بينا ذلك هناك . وانظر « تفسير الطبري » ٣/٧٨ ، ٧٩ .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٩٤) من طريق الموصلي .
وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن السائب الكلبي » .
(٣) أي : يعطونهم القليل .
(٤) في (د) : « لنسائهم » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ .

١٠٩٢٨ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ (مص : ٥٦٦) [نَزَلَتْ ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي نَفَقَاتِ ٱلْخَيْلِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ويزيد بن عبد الله ، وأبوه لا يعرفان][3] .

١٠٩٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٢ برقم (٢١٩٣) ، والطبري في التفسير ٣/ ٩٥ من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ،
وأخرجه الطبري في التفسير أيضاً ٣/ ٩٤ ، ٩٥ من طريق أبي داود ، ووكيع ، وابن المبارك ، جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وجاء في إسناد وكيع : « عن سفيان ، عن رجل » .
(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٨ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٣٢) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن عَرِيب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عَرِيب أبي عبد الله المليكي . . . وسعيد بن سنان متروك ، واتهمه الدارقطني بالوضع .
وعبد الله بن عريب ، ويزيد بن عبد الله مجهولان ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١٥ .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

دَرَاهِمَ ، فَأَنْفَقَ بِٱللَّيْلِ وَاحِداً ، وَبِٱلنَّهَارِ وَاحِداً ، وفِي ٱلسِّرِّ وَاحِداً ، وَفِي ٱلْعَلاَنِيَةِ وَاحِداً .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الواحد بن مجاهد وهو ضعيف .

○ [قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

١٠٩٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي][2] قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٨١] أَنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [البقرة : ٢٨٥] .

١٠٩٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

(١) في الكبير ١١/ ٩٧ برقم (١١١٦٤) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وقد كذبه الثوري .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧١ برقم (١٢٠٤٠) من طريق أحمد بن الخضر الخزاعي المروزي ، حدثنا محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبدة المروزي ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ من طريق ابن حميد ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣ برقم (١٢٣٥٧) من طريق أيوب بن سويد ، حدثنا المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب ، والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .

وأخرجه الطبري ٣/ ١١٥ من طريق محمد بن سعد ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

يَقُولُ : « أُعْطِيتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث في أول السورة .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

١٠٩٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ ؟

قَالَ : « هُوَ مَنْ قَرَّتْ عَيْنُهُ[2] ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ ، وَعَفَّ فَرْجَهُ وَبَطْنَهُ ، فَذَاكَ ٱلرَّاسِخُ فِي ٱلْعِلْمِ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني[3] ، وعبد الله بن يزيد ضعيف / . ٦/ ٣٢٤

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

١٠٩٣٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٨٦٥) .

(٢) عند الطبراني « برت يمينه » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٧٨ برقم (٧٦٥٨) من طريق الفضل بن العباس القرطمي البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم ، حدثني أبو الدرداء ، وأبو أمامة ، وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك قالوا . . . وشيخ الطبراني ما رأيت في جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٣٦) .

وعبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة . وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٧٨ .

دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ[1] : « **ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱلْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَإِنْ شَاءَ ٱللهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَنَسْأَلُ ٱللهَ رَبَّنَا أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ ٱلْوَهَّابُ** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تُعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، قُولِي : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي ، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا**[2] » .

قلت : روى الترمذي[3] بعضه .

رواه أحمد[4] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وتأتي بقية

---

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « أن يقول » .

(٢) في (ظ ، د) : « ما أحييتني » .

(٣) في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي . وإسناده حسن .

(٤) في المسند ٦/ ٣٠٢ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : سمعت أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٨ برقم (٧٨٥) ، والطبري في التفسير ٣/ ١٨٧ من طريق حجاج بن منهال ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٣٤) من طريق أحمد بن يونس ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ ، والطبري في التفسير ٣/ ١٨٧ من طريق وكيع ،

جميعاً : عن عبد الحميد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٠٩ برقم (٩٢٤٦) و ١١/ ٣٧ برقم (١٠٤٥٥) ، وفي الإيمان برقم (٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٢٣ ، ٢٣٢) ـ وأحمد ٦/ ٣١٥ والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب : مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلىٰ برقم (٨٦) من طريق معاذ بن معاذ ، عن أبي كعب صاحب الحرير ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

طرق هـٰذا الحديث في القدر ، والأدعية إن شاء الله .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

١٠٩٣٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ .

رواه أحمد[1] والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأبو كعب اسمه : عبد ربه بن عبيد الأزدي ، وهو ثقة .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٩١٩) من طريق سليمان بن عبد الجبار ، حدثنا أبو عاصم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
جميعاً : حدثنا أبو كعب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٦٥) من طريق هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن سالم الخياط قال : سمعت الحسن يحدث عن أمه ، عن أم سلمة . . . وسالم بن عبد الله الخياط سَيِّىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في المسند ١/١٦٦ من طريق يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية ، حدثني جبير بن عمرو ، عن أبي سعد الأنصاري ، عن أبي يحيىٰ مولىٰ آل الزبير بن العوام ، عن الزبير بن العوام . . .
وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : جبير بن عمرو ، وأبو سَعْدٍ ـ في التعجيل : أبو سعيد ـ وأبو يحيىٰ مولىٰ آل الزبير .
وانظر الإكمال للحسيني : اللوحة (١/١٤) و (١/١٠٩) و (١/١١٧) ، وذيل الكاشف برقم (١٧٦ ، ١٨٢٥ ، ١٩٨٩) . وتعجيل المنفعة ص (٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٢٧) . و « المقاصد الحسنة » برقم (٤٠٣) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٩ ـ من طريق علي بن الحسين ،
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥) من طريق أبي العباس بن قتيبة العسقلاني ،
جميعاً : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري أبو سعيد ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، ←

وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ تَلاَ هَـٰذِهِ (مص : ٥٦٨) ٱلآيَةَ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ قَالَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ هُوَ**[1] **ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ** » وَفِي أَسَانِيدِهِمَا مَجَاهِيلُ .

١٠٩٣٥ ـ وَعَنْ غَالِبٍ ٱلْقَطَّانِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ فَنَزَلْتُ قَرِيباً مِنَ ٱلأَعْمَشِ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ ، قَامَ فَتَهَجَّدَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَمَرَّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ﴾ [آل عمران : ١٨ـ١٩] .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ ٱللهُ ، وَأَسْتَوْدِعُ ٱللهَ هَـٰذِهِ ٱلشَّهَادَةَ ، وَهِيَ عِنْدَ ٱللهِ وَدِيعَةٌ ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ﴾ قَالَهَا مِرَاراً .

قُلْتُ : لَقَدْ سَمِعَ فِيهَا شَيْئاً ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَدَّعْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ؟

قَالَ : أَوَمَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا ؟ قُلْتُ : أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تُحَدِّثْنِي .

قَالَ : وَٱللهِ لا حَدَّثْتُكَ بِهَا سَنَةً .

قَالَ : فَأَقَمْتُ سَنَةً ، فَكَتَبْتُ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَلَمَّا مَضَتِ ٱلسَّنَةُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، قَدْ مَضَتِ ٱلسَّنَةُ ؟

٦/٣٢٥ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَىٰ بِٱلْعَهْدِ ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ ٱلْجَنَّةَ** » .

← عن الزبير . . . وعمر بن حفص ، هو : ابن ثابت الحلبي ، وهو صدوق ، كما في التقريب . ويحيى بن عباد هو : الزبيري .

تنبيه : في إسناد الطبراني : « عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير » .

(١) في (ظ ، د) : « أنت » وكذلك هي عند الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن المختار ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ .

١٠٩٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

أَمَّا مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ ، فَٱلْمَلائِكَةُ ، وَأَمَّا مَنْ فِي ٱلأَرْضِ فَمَنْ وُلِدَ عَلَى ٱلإِسْلَامِ ، وأَمَّا كَرْهاً ، فَمَنْ أُتِيَ بِهِ مِنْ سَبَايَا ٱلأُمَمِ فِي ٱلسَّلَاسِلِ وَٱلأَغْلَالِ يُقَادُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » . (مص : ٥٦٩) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

١٠٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَضَرَتْنِي هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] . فَذَكَرْتُ مَا أَعْطَانِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَرْجَانَةَ ـ جَارِيَةٍ لِي رُومِيَّةٍ ـ فَقَالَ : هِيَ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ ، فَلَو

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١٠٤٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، وابن كثير في التفسير ٢/ ١٩ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٥ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٣ ـ ١٦٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧) ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٤١٤) من طريق عمار بن عمر بن المختار ، حدثني أبي ، حدثني غالب القطان قال : أتيت الكوفة . . .
وهٰذا إسناد فيه عمار بن عمر وهو ضعيف ، وعمر بن المختار متهم بالوضع .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦) ـ من طريق عمار بن عمران ـ كذا قال علي بن المظفر ، والصواب : عمر ـ حدثنا أبي : عمران ـ صوابه : عمر ـ بن المختار ، عن غالب القطان ، به .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩٤ برقم (١١٤٧٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٥٧ ـ من طريق محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن محصن كذبوه .

أَنِّي أَعُودُ فِي شَيْءٍ جَعَلْتُهُ للهِ لَنَكَحْتُهَا .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ .

١٠٩٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، قَالَ : أَنْ يُطَاعَ فَلاَ يُعْصَىٰ ، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلاَ يُكْفَرَ ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلاَ يُنْسَىٰ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، والآخر ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ .

١٠٩٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٢ برقم (٢١٩٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٦١ ـ من طريق زياد بن يحيى الحساني أبي الخطاب ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي عمرو بن حماس ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

أبو عمرو بن حماس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شروط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

تنبيه : لقد تحرف « زياد بن يحيى الحساني » عند البزار إلىٰ « زياد بن الحارث » . وقد جاء على الصواب عند ابن كثير .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠١ ، ٨٥٠٢) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٧١ ـ من طريق مسعر وسفيان وشعبة ،

جميعهم : عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وزبيد هو : ابن الحارث ، ومرة هو : ابن شراحيل .

وصححه الحاكم ٢/ ٢٩٤ وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٢٨ من طريق سفيان الثوري ، وشعبة ، والليث ، وجرير ، ومسعر ، والمسعودي ، عن زبيد بالإسناد السابق .

جَمِيعًا﴾ [آل عمران : ١٠٣] . قَالَ : ٱلْقُرْآنُ[١] .

١٠٩٤٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] قَالَ : « حَبْلُ ٱللهِ : ٱلْجَمَاعَةُ » .

وَرِجَالُ ٱلأَوَّلِ رجالُ الصحيحِ ، والثاني منقطعُ الإِسنادِ .

١٠٩٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ ٱلشَّيَاطِينُ ، يَقُولُونَ : يَا عِبَادَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلطَّرِيقُ ، وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ ، قَالَ : ٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ : كِتَابُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ﴾ .

١٠٩٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ قَالَ : كَانَ ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ يَتَحَدَّثُونَ ، إِذْ ذَكَرُوا أَمْرَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَغَضِبُوا حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، فَأَخَذُوا ٱلسِّلاَحَ وَمَشَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ . . .﴾ [آل عمران : ١٠١] إِلَىٰ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو عند ابن منصور برقم (٥١٩) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٦٠) . وانظر الطبري ٤/ ٣١ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، أنبأنا العوام ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الشعبي عامر بن شراحيل لم يدرك ابن مسعود . هو عند ابن منصور في السنن برقم (٥٢٠) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣٠ ، ٣١ من طريق هشيم ، وعمرو بن عون ، أخبرنا العوام ، بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣١) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٦٠) بتحقيقنا ، من طريق منصور ، والأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ولتمام تخريجه انظر الدارمي . والتعليق السابق .

٣٢٦/٦ قَوْلِهِ / : ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم بن أبي الليث ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ .

١٠٩٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران : ١١٠] قَالَ : هُمُ ٱلَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ .

١٠٩٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَأَسَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودَ فَآمَنُوا وَصَدَّقُوا وَرَغِبُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، قَالَتْ أَحْبَارُ يَهُودَ أَهْلُ ٱلْكُفْرِ : مَا آمَنَ بِمُحَمَّدٍ ولا تَبِعَهُ إِلاَّ شِرَارُنَا ، وَلَو كَانُوا مِنْ خِيَارِنَا ، مَا تَرَكُوا دِينَ آبَائِهِمْ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٧ برقم (١٢٦٦٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم متروك ، وأبو نصر هو : الأسدي لا يعرف له سماع من ابن عباس .

(٢) في المسند ١/ ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٥٤ من طريق أبي نعيم وحسين ، وهاشم ، ويحيى بن آدم ، ووكيع ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٠٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عمرو ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٣٩٩) و ١٤/ ٣٣٤ برقم (١٨٤٦٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٤٣ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٦ برقم (١٢٣٠٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٩٤ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران : ١١٣ـ ١١٤] .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ .

١٠٩٤٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٨] .

قَالَ : « هُمُ ٱلْخَوَارِجُ » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مُسَوَّمِينَ ﴾ .

١٠٩٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ﴿ مُسَوَّمِينَ ﴾ قَالَ : « **مُعَلَّمِينَ ، وَكَانَتْ سِيمَا ٱلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمُ سُودٌ ، وَيَوْمَ أُحُدٍ عَمَائِمُ حُمْرٌ** » .

---

(١) في الكبير ٢/ ٨٧ برقم (١٣٨٨) ، والطبري في التفسير ٤/ ٥٣ من طريق أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن أبي محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .
وأبو كريب هو : محمد بن العلاء .
وأخرجه الطبري أيضاً ٤/ ٥٢ من طريق ابن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبري هو : محمد بن حميد ، وهو ضعيف .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٢٥ برقم (٨٠٤٧) . وقد تقدم برقم (١٠٤٨٥) .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ .

١٠٩٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

قَالَ : فَأَيْنَ ٱلنَّارُ ، قَالَ : « **أَرَأَيْتَ ٱللَّيْلَ فَٱلْتَمَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَأَيْنَ ٱلنَّهَارُ ؟** » . قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ .

قَالَ : « **فَكَذَٰلِكَ ٱلنَّارُ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ .

١٠٩٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ[3] مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] قَالَ : أُلُوفٌ .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٣ برقم (١١٤٦٩) من طريق عبد القدوس بن حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وعبد القدوس متروك الحديث ، واتهمه ابن المبارك بالكذب .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٦٩ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٥ : « وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ برقم (٢١٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٩٩ ـ والحاكم ١/ ٣٦ ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٩) .

(٣) قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو : ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ . . .﴾ وانظر حجة القراءات ص (١٧٥) بتحقيق شيخنا رحمه الله الأستاذ سعيد الأفغاني ، وتفسير الطبري ٤/ ١١٦ .

رواه الطبراني[1] وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه النسائي وغيره ، وضعفه جماعة .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾ .

١٠٩٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَىٰ / أَنَّ أَحَداً مِنْ ٣٢٧/٦
أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِينَا يَوْمَ أُحُدٍ ﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [آل عمران : ١٥٢] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد[3] ، ورجال الطبراني ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً ﴾ .

١٠٩٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ : أَلْقَىٰ عَلَيْنَا ٱلنُّعَاسَ يَوْمَ أُحُدٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٦) ، والطبري في التفسير ٤/ ١١٧ من طريق سفيان بن عيينة ، وشعبة ، عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن بهدلة .
وانظر « سنن ابن منصور » برقم (٥٢٨ ـ ٥٣٣) .
(٢) في الأوسط برقم (١٤٢١) ، والطبري في التفسير ٤/ ١٣٠ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٤/ ١٣٠ من طريق محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ،
جميعاً : حدثنا أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم الحسين بن عمرو العنقزي ضعيف ، ولـٰكن تابعه محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، ترجمة ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٥٢ فقال : « محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، كوفي ، يروي عن أبي نعيم ، وأبي الوليد . روىٰ عنه أهل الكوفة » . وأسباط فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .
(٣) برقم (١٠٢٠٢) ، وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٠٩٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلنُّعَاسُ أَمَنَةٌ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، وَٱلنُّعَاسُ فِي ٱلصَّلاَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ .

رواه الطبراني[2] وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه جماعة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ .

١٠٩٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

قَالَ : مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَّهِمَهُ قَوْمُهُ .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٠٩٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشاً فَرُدَّتْ رَايَتُهُ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرُدَّتْ ، ثُمَّ بَعَثَ فَرُدَّتْ بِغُلُولِ رَأْسِ غَزَالٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤١٨٤) وإسناده ضعيف .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٣٣ برقم (٩٤٥١) من طريق قيس بن الربيع ، عن عاصم ، عن ذر ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ١٤١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن شعبة كان ينكر سماع أبي رزين وهو : مسعود بن مالك من ابن مسعود ، فالله أعلم .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٣ ، ٤٤ برقم (٢١٩٧) من طريق هارون القارىء ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
هارون هو : ابن موسى الأزدي .
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٢١٩٨) من طريق إسحاق إبراهيم ، حدثنا عتاب بن بشير ، حدثنا خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . نحوه ، وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ .

١٠٩٥٤ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا . . . ﴾ إِلَىٰ ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] قَالَ : أَرْوَاحُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ كَطَيْرٍ خُضْرٍ ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ ، تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، فَٱطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ٱطِّلاَعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟

قَالُوا : رَبَّنَا أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَيْهِمُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، أَلَسْنَا نَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شِئْنَا ؟

قَالَ : ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَيْهِمُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ ؟

قَالُوا : تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، فَنُقَاتِلُ فِي سَبِيلِكَ ، فَنُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وله أسانيد أخر ضعيفة .

١٠٩٥٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ وَأَصْحَابُهُ بِأُحُدٍ ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٣٤ برقم (١٢٦٨٤) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٧ برقم (٩٠٢٣) ، وليس هو علىٰ شرطه ، فقد أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة .

ومن طريق مسلم أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٤٠ .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٢٠) ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٤) .

وانظر تفسير الطبري ٤/ ١٧١ . وسنن ابن منصور برقم (٥٣٩) ، والإيمان لابن منده برقم (٢٤٤) .

قَالُوا : لَيْتَ مَنْ خَلْفَنَا عَلِمُوا مَا أَعْطَانَا ٱللهُ مِنَ ٱلثَّوَابِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُمْ .

فَقَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَا أُعْلِمُهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ / قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا . . . ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ٱلآيَةَ . ٣٢٨/٦

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات إلاَّ أنَّه مرسل .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ ﴾ .

١٠٩٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

قَالَ : يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ بِفِيهِ زَبِيبَتَانِ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : مَا لِي وَلَكَ ؟ فَيَقُولَ : أَنَا مَالُكَ ٱلَّذِي بَخِلْتَ بِهِ .

١٠٩٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، طُوِّقَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَنْقُرُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : أَنَا مَالُكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَبْخَلُ بِهِ ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

رواه كله الطبراني[٣] بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٦) . وقد تقدم برقم (٩٦١٧) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٦٢ برقم (٩١٢٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « مسند الموصلي » .
وقال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١٢٢) من طريق يزيد بن عطاء ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٣ من طريق أبي بكر بن عياش ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وهذا إسناد ضعيف يزيد بن عطاء لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً .
وأخرجه الطبراني برقم (٩١٢٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، به . ←

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

١٠٩٥٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَتْ قُرَيْشٌ ٱلْيَهُودَ فَقَالُوا : بِمَ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : عَصَاهُ وَيَدُهُ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ .

وَأَتَوُا ٱلنَّصَارَىٰ فَقَالُوا : كَيْفَ كَانَ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : كَانَ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ .

فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه يحيى الحمائي ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ .

← وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ١٩١ ، ١٩٢ ، والحاكم ٢/ ٢٩٩ من طريق سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥٤٩) ، والطبراني أيضاً برقم (٩١٢٥) من طريق الأحوص ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، به .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن بهدلة .

وأخرجه مرفوعاً : أحمد ١/ ٣٧٧ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٣) .

(١) في الكبير ١٢/ ١٢ برقم (١٢٣٢٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٥٩ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وجعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في روايته عن سعيد بن جبير . قاله ابن منده .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٠ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

١٠٩٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٩١] ، قَالَ : إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ قَائِماً فَقَاعِداً ، وَإِلاَّ فَمُضْطَجِعاً .

رواه الطبراني[١] وإسناده منقطع ، وفيه جويبر ، وهو متروك[٢] .

❋ ❋ ❋

تم الجزء السادس من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »
ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام العالم
الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي
ويليه الجزء السابع أوله : سورة النساء / ٣٢٩/٦

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٠ برقم (٩٠٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وجويبر متروك ، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٠ إلى الفريابي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
ولكن يشهد له حديث عمران بن حصين عند البخاري في تقصير الصلاة (١١١٧) باب : إذا لم يطق قاعداً صلىٰ علىٰ جنب ولفظ المرفوع فيه : « صَلِّ قَائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً ، فَإِنَ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَىٰ جَنْبٍ » .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهٰذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، ولله الحمد ، وانتهىٰ في شوال سنة تسع وثمان مئة . والحمد لله كثيراً » .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

سُورَةُ ٱلنِّسَاءِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ .

١٠٩٦٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَوْماً تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً » .

فَقِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ [النساء : ١٠] ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ .

١٠٩٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ [النساء : ١٥] . قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ ، فَإِنْ مَاتَتْ ، مَاتَتْ ، وَإِنْ عَاشَتْ ، عَاشَتْ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ

---

(١) في (ظ) : « أبو هريرة » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (٧٤٤٠) وإسناده ضعيف جداً .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨١) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٥) .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف فيه زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث ، وهما ضعيفان » . وتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

وهـٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٧٤) . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني .

ٱلنُّورِ ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢] . وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحُدُودِ فَمَنْ عَمِلَ شَيْئاً جُلِدَ وَأُرْسِلَ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٠٩٦٢ ـ وَرَوَى[٢] ٱلْبَزَّارُ[٣] بِنَحْوِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّ يُحْبَسْنَ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَمُتْنَ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلنُّورِ وَنَزَلَتِ ٱلْحُدُودُ نَسَخَتْهَا ، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، وهو ثقة .

١٠٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلنِّسَاءِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَبْسَ**[٤] **بَعْدَ سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ** » . (مص : ٢) .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عيسى بن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٤) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٦٤٠) . وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ص (٣١٨ ـ ٣٢٥) . والتعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورواه » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢١٩٩) من طريق علي بن مسهر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) أي : لا يوقف مال ولا يزوىٰ عن وارثه . وكأنه إشارة إلىٰ ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه ، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال : حبسوهن عن الأزواج ، لأن أولياء الميت كانوا أولىٰ بهن عندهم . والحاء في قوله : لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة ، على الاسم والمصدر . وانظر النهاية ١/ ٣٢٩ .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٢٣) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٧ ، والدارقطني ٤/ ٦٦ برقم (٣ ، ٤) ، والبيهقي في الوقف ٦/ ١٦٢ باب : من قال : لا حبس عن فرائض الله عزَّ وجلَّ ، من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أخيه عيسى بن لهيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وقال الدارقطني : « لم يسنده غير ابن لهيعة ، عن أخيه ، وهما ضعيفان » . وهو كما قال . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

١٠٩٦٤ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو قَيْسٍ وَكَانَ مِنْ صَالِحِي ٱلأَنْصَارِ ، فَخَطَبَ ٱبْنُهُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَعُدُّكَ / وَلَداً ، وَأَنْتَ مِنْ ٢/٧
صَالِحِي قَوْمِكَ ، وَلَـٰكِنِّي آتِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَأْمِرُهُ ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تُوُفِّيَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً .

قَالَتْ : وَإِنَّ ٱبْنَهُ قَيْساً خَطَبَنِي وَهُوَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِهِ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَعُدُّهُ وَلَداً .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْجِعِي إِلَىٰ بَيْتِكِ** » ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٢٢] .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

١٠٩٦٥ ـ عَنْ رَزِينٍ ٱلْجُرْجَانِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ، قَالَ : لاَ عِلْمَ لِي بِهَا ، فَسَأَلْتُ

← وانظر فتح الباري ٨/ ٢٣٨ ، والبيان والتعريف ٢/ ٢٨٩ ، ونصب الراية ٣/ ٤٧٦ـ ٤٧٧ ، وسنن البيهقي الكبرىٰ ٨/ ٢١٠ ، وأثناء التصحيح تبين أنه قد تقدم برقم (٤٧٧٢) ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٤ برقم (٩٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وأشعث بن سوار ضعفاء .

وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣١٨ من طريق عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

ٱلضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ ، وَذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَنْهَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : نَزَلَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، لَمَّا فَتَحَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ ٱلنَّاسُ[1] نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ ، وَكَانَ[2] ٱلرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمَرْأَةَ مِنْهُنَّ ، قَالَتْ : إِنَّ لِي زَوْجاً .

فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآيَةَ [النساء : ٢٤] . يَعْنِي : ٱلسَّبِيَّةَ[3] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ تُصَابُ لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٣) .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، ورزين الجرجاني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩٦٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا

---

(١) في (ظ ، د) : « المسلمون » .

(٢) في (ظ) : « فكان » .

(٣) في (ظ ، د) : « المسببة » .

(٤) في الكبير ١٢/ ١١٥ برقم (١٢٦٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٦٣) من طريق العباس بن محمد البصري المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن سالم الأفطس : حدثني رزين الجرجاني قال : سألت سعيد بن جبير . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ١٠٤ برقم (٢٨٠) فقال : « العباس بن محمد الفراري المصري . . . . وكان يعرف بالبصري ، وقال ابن يونس : « ما رأيت أحداً قط أثبت منه » .
ورزين ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الجرجاني في « تاريخ جرجان » ص (٢١٢) من طريق الحسن بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن حسان ، بالإسناد السابق .

مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] ، قَالَ عَلِيٌّ : ٱلْمُشْرِكَاتُ[1] إِذَا سُبِينَ حَلَّتْ لَهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : ٱلْمُشْرِكَاتُ وَٱلْمُسْلِمَاتُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ .

١٠٩٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء : ٢٩] ، قَالَ : إِنَّهَا مُحْكَمَةٌ مَا نُسِخَتْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ .

١٠٩٦٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ نَرَ مِثْلَ ٱلَّذِي بَلَغَنَا عَنْ رَبِّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ لَهُ مِنْ كُلِّ أَهْلٍ وَمَالٍ : أَنْ تَجَاوَزَ لَنَا عَنْ مَا دُونَ

---

(١) في (د) : « المحصنات » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علي ، وابن مسعود. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك علياً ولا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٣٨ : « أخرج الفريابي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني ، عن علي ، وابن مسعود. . . » وذكر هٰذا الأثر .

(٣) في الكبير ١٠/ ١١٥ برقم (١٠٠٦١) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٣٤ ـ من طريق داود الأودي ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وداود هو : ابن عبد الله الأودي .

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي ص (٣٢٩ ـ ٣٣٠) بتحقيقنا .

ٱلْكَبَائِرِ ، يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء : ٣١] .

٣/٧ رواه البزار[١] / ، وفيه الجلد بن أيوب[٢] ، وهو ضعيف .

١٠٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْكَبَائِرِ قَالَ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ إِلَىٰ رَأْسِ ثَلاَثِينَ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَبْوَابُ ٱلْكَبَائِرِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ ٱلإِيمَانِ .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ .

١٠٩٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ [النساء : ٣٦] . قَالَ : ٱلْمَرْأَةُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢٢٠٠) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، حدثنا الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الجلد بن أيوب ضعفه ابن علية ، وقال أحمد : ضعيف ليس يسوىٰ حديثه شيئاً . وقال الدارقطني : متروك .
ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٤٤ ـ ٤٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن علية ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ١٤٥ .

(٢) في (ظ) : « يعقوب » وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٤ برقم (٢٢٠١) ، والطبري في التفسير ٥/ ٣٧ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبري ٥/ ٣٧ من طريق سفيان ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٣ برقم (٨٥٠٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٣٧ من طريق مسعر ، وشعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، قال زر بن حبيش : عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ .

١٠٩٧١ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء : ٣٦] ، فَذَكَرَ ٱلْكِبْرَ فَعَظَّمَهُ ، فَبَكَىٰ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يُحْسَنَ شِرَاكُ نَعْلِي .

قَالَ : « فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ ٱلْكِبْرِ بِأَنْ تُحْسِنَ رَاحِلَتَكَ وَرَحْلَكَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمِصَ ٱلنَّاسَ »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ ،

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن القاسم أو الشعبي ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وجابر ضعيفان ، والقاسم بن عبد الرحمٰن ، والشعبي لم يدركا ابن مسعود ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٨١ من طريق ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وفيه « عن علي ، وابن مسعود » . وابن وكيع ساقط الحديث ، وجابر الجعفي ضعيف . . .
(٢) أي : احتقرهم ولم يرهم شيئاً . يقال : غَمِصَ الناس ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمْصاً .
(٣) في الكبير ٢/ ٦٩ برقم (١٣١٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا محمد بن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سَيِّىءُ الحفظ ضعيف ، وعبد الرحمٰن لم يدرك ثابتاً ، والله أعلم .

وجده[1] عبد الرحمٰن لم يدرك ثابت بن قيس . (ظ : ٣٥٦) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ .**

١٠٩٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ ٱلظَّفَرِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِمَّنْ صَحِبَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ ٱلَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ ٱلْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِئاً فَقَرَأَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ؟ فَبَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى ٱضْطَرَبَ لِحْيَاهُ ، فَقَالَ : « **أَيْ رَبِّ ، شَهِدْتُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ ؟** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣١٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٣٠) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عيسى بن أبي ليلىٰ ، بالإسناد السابق .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٦٤) ، و « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٠) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧١٦٧) والدر المنثور ٤/ ١١٤ـ ١١٥ .

(١) في (ظ) : « وأبوه » .

(٢) الظَّفَرِي ـ بفتح الظاء المعجمة ، والفاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ ظَفَر ، وهو بطن من الأنصار . . . وانظر الأنساب ٨/ ٣٠٠ .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٤ برقم (٥٤٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٦٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٩ ـ من طريق فضيل بن سليمان البصري ، حدثنا يونس بن محمد بن فضالة الظَّفَرِيّ ، عن أبيه محمد بن فضالة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فضيل بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧١) في « موارد الظمآن » .

ويونس بن محمد بن فضالة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٥ . ←

١٠٩٧٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ، بَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥) ، وَقَالَ : « **يَا رَبِّ هَـٰذَا شَهِدْتُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ** » .

رواه / الطبراني[1] ، وعبد الرحمـٰن بن لبيبة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٤/٧

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا ﴾ [البقرة : ١٠٤] .

١٠٩٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ في قَوْلِهِ ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا ﴾ : قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَاعِنَا سَمْعَكَ ، وَإِنَّمَا رَاعِنَا كَقَوْلِكَ : عَاطِنَا .

﴿ وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَقُولُونَ : لاَ سَمِعْتَ وَٱسْمَعْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ سَمِعْتَ .

قَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [النساء : ٤٦] .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٣ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والبغوي في معجمه ، والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر حديث ابن مسعود برقم (٥٠١٩) في « مسند الموصلي » وهو حديث متفق عليه .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢١ برقم (٤٩٢) من طريق القاسم بن عباد ، حدثنا إسحاق بن بهلول ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن لبيبة ـ يقال : ابن أبي لبيبة ـ عن أبيه ، عن جده لبيبة ـ ويقال : أبو لبيبة ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني هو : القاسم بن عباد الخطابي ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وعبد الرحمـٰن بن لبيبة ـ ذكره ابن حجر في الصحابة .

وإسحاق بن بهلول فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٤٢) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٣ إلى الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بشر بن الحارث ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ .

١٠٩٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

قَالَ : « **إِنِّي ٱدَّخَرْتُ دَعْوَتِي ، شَفَاعَتِي**[2] **لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » . فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ نَطَقْنَا بَعْدُ وَرَجَوْنَا .

ورواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج ، وهو ثقة .

١٠٩٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ لِي ٱبْنَ أَخٍ لَا يَنْتَهِي عَنْ حَرَامٍ .

قَالَ : مَا دِينُهُ ؟ قَالَ : يُوَحِّدُ ٱللهَ وَيُصَلِّي ، قَالَ : « **فَٱسْتَوْهِبْ مِنْهُ دِينَهُ فَإِنْ أَبَىٰ فَٱبْتَعْهُ مِنْهُ** » . فَطَلَبَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُ دِينَهُ فَأَبَىٰ عَلَيْهِ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف بشر بن عمارة ، والثانية : الانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .
وقال الطبري في التفسير ١/ ٤٧٠ : « وَحُدِّثت عن المنجاب بن الحارث . . . » . وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) في مسند الموصلي « شفاعة » .

(٣) في المسند برقم (٥٨١٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٢١) وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٢٥) ـ وابن الضُّرَيْسِ في « فضائل القرآن » برقم (٨) من طريق حرب بن سريج المنقري ، حدثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .
والحديث أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) .

وَسَلَّمَ[1] فَقَالَ : وَجَدْتُهُ شَحِيحاً عَلَىٰ دِينِهِ فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

رواه الطبراني[2] (مص : ٦) ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ٥١] .

١٠٩٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ ٱلأَشْرَفِ مَكَّةَ عَلَىٰ قُرَيْشٍ فَحَالَفُوهُمْ عَلَىٰ قِتَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُمْ : أَنْتُمْ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ فَأَخْبِرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ .

فَقَالُوا : وَمَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : نَحْنُ نَنْحَرُ ٱلْكَوْمَاءَ ، وَنَسْقِي ٱللَّبَنَ عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَنَفُكُّ ٱلْعُنَاةَ ، وَنَسْقِي ٱلْحَجِيجَ ، وَنَصِلُ ٱلأَرْحَامَ .

قَالُوا : فَمَا مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : صُنْبُورٌ[3] / قَطَعَ أَرْحَامَنَا ، وَأَتْبَعَهُ سُرَّاقُ ٱلْحَجِيجِ ٥/٧
بَنُو غِفَارٍ .

قَالُوا : بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَهْدَىٰ سَبِيلاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ الآية[4] .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « فأخبره » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٧ برقم (٤٠٦٣) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٨٩ ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وواصل بن السائب ، وأبو سورة ابن أخي أبي أيوب ضعيفان .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٦٩ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .

(٣) أي : أبتر لا عقب له . وأصل الصنبور : سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض ، وقيل : هي النخلة المنفردة التي يَدِقّ أسفلها ، أرادوا : أنه إذا قُلِع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور ، لأنه لا عقب له .
وقد تحرفت في (د) إلىٰ « مبتور » . وفي (ظ) إلىٰ : « حبور » .

(٤) الحادية والخمسين من سورة : النساء .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يونس بن سليمان الجمال[2] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ .

١٠٩٧٨ ـ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [النساء : ٥٤] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : نَحْنُ ٱلنَّاسُ دُونَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٥١ برقم (١١٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ يونس بن سليمان الحمال ـ حدثنا سفيان ، قال : حدثني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يونس الجمال ، قال ابن عدي : « هو ممن يسرق أحاديث الناس » .
وقال محمد بن الجهم : « هو عندي متهم » .
وقال ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٤ ـ : « حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سفيان . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان من دون محمد بن عبد الله إلى ابن أبي حاتم ثقات .
وأخرجه أحمد ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٥ ـ والطبري في التفسير ٥/ ١٣٣ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . بنحوه .
ولـٰكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٤٨) من طريق سفيان ، عن عمر بن دينار ، عن عكرمة ، مرسلاً ، وإسناده صحيح إلىٰ عكرمة .
كما أخرجه الطبري ٥/ ١٣٤ من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وخالد بن عبد الله الطحان جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، مرسلاً أيضاً . وإسناده صحيح ، وهـٰذا ما يقودنا إلى القول بصحة المرسل ، وأن داود وهم في رفعه ، والله أعلم .
(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « محمد بن يونس الجمال » . وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ١١/ ١٤٦ برقم (١١٣١٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٥ ـ من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن السدي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وأما يحيى الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ .

١٠٩٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُرِىءَ عِنْدَ عُمَرَ ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء : ٥٦] ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعِدْهَا ، فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : عِنْدِي تَفْسِيرُهَا : يُبَدَّلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : هَـٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نافع مولىٰ يوسف السلمي ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟﴾ ٱلآيَةَ .

١٠٩٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ أَبُو بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيُّ يَقْضِي بَيْنَ ٱلْيَهُودِ فِيمَا يَتَنَافَرُونَ إِلَيْهِ فَتَنَافَرَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ (مص : ٧) : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء : ٦٠ـ ٦٢] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والسدي هو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وهو حسن الحديث عندنا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٤٥١٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٩٦ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا نافع مولىٰ يوسف السُّلَمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ونافع مولىٰ يوسف السلمي متروك الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٧ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٧٤ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٧٣ برقم (١٢٠٤٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٠٥ ـ من طريق أحمد ابن يزيد الحوطي أبي زيد ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد ، أبو زيد ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

١٠٩٨١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَاصَمَ ٱلزُّبَيْرُ رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَىٰ لِلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنَّمَا قَضَىٰ لَهُ لِأَنَّهُ ٱبْنُ عَمَّتِهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٦٥] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء : ٦٩] .

١٠٩٨٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ حَتَّىٰ إِنِّي لأَذْكُرُكَ ،

← الحوطي . ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠٢٣) . وباقي رجاله ثقات . وهٰذا إسناد قابل للتحسين .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٧٨ : « أخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني ، بسند صحيح عن ابن عباس قال : . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٩٤ برقم (٦٥٢) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة ـ رجل من ولد أم سلمة ـ عن أم سلمة ، مرفوعاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسلمة مجهول ، فالإسناد ضعيف .

ولٰكن أخرجه سعيد بن منصور برقم (٦٦٠) ، والحميدي برقم (٣٠) ـ ومن طريق الحميدي أخرجه الطبري في التفسير ٥/ ١٥٩ ـ من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة من ولد أم سلمة .

ولٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند البخاري في المساقاة (٢٣٦١) باب : شرب الأعلىٰ قبل الأسفل ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٧) باب : وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٤) .

تنبيه : لقد وهمنا فحسبنا أن حديث أم سلمة الذي نحن بصدده هو حديث ابن الزبير ، فحكمنا بصحة إسناده وأحلنا في تخريجه علىٰ مسند الموصلي ، فيصوب من هنا ، وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

فَلَوْلاَ أَنِّي أَجِيءُ فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ ، فَأَذْكُرُ أَنِّي إِنْ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ صِرْتُ دُونَكَ فِي ٱلْمَنْزِلَةِ فَيَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَأُحِبُّ / أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي ٱلدَّرَجَةِ فَلَمْ ٦/٧
يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ . . .﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٦٩] ، فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلاَهَا عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٠٩٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي ، وَإِنِّي لأَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّىٰ آتِيَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ (مص :٨) عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ ٱلْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَنِّي إِذَا دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لاَ أَرَاكَ . فَلَمْ يَرُدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً حَتَّىٰ نَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ بِهَٰذِهِ الآيَةِ : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء : ٦٩] .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٨ برقم (١٢٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن مردويه في تفسيره ، وذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١١ ـ من طريق ثابت بن عباس ـ أو عياش ـ أبي بكر الأحدب ، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : جهالة ثابت أبي بكر الأحدب ، وخالد روىٰ عن عطاء بعد اختلاطه . وانظر الحديث التالي ؛ فإنه شاهد جيد لهٰذا الحديث .

(٢) في الصغير ١/ ٢٢٦ ، والأوسط برقم (٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٤٠ ، وابن مردويه في تفسيره ، والحافظ أبو عبد الله المقدسي في كتابه « صفة الجنة » ـ ذكرهما الحافظ ابن كثير في التفسير ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ ـ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ـ سقط من إسناد الأوسط ـ عن الأسود ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل ←

عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ .

١٠٩٨٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ لِأَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ : ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ .

١٠٩٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ قَوْماً مِنَ ٱلْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ ٱلْمَدِينَةِ حُمَّاهَا فَأُرْكِسُوا[٢] ، فَخَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ـ يَعْنِي : أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا لَهُمْ : مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ ؟ قَالُوا : أَصَابَنَا وَبَاءُ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱجْتَوَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ[٣] .

فَقَالَ : مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَقَالَ

← للتحسين ، والله أعلم .

ويشهد لهـٰذين الحديثين أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع من أحب » . وهو متفق عليه من حديث أنس ، انظر « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٨ ، ٣٢٧٨ ، ٣٢٨٠ ، ٣٥٥٧) .

(١) في المسند برقم (١٥٣١) موقوفاً ، وإسناده صحيح إلى الحسن . وانظر « المقصد العلي » برقم (١٠٩٨) فقد تابعنا علىٰ حكمنا : « إسناده حسن » . ثم قال : « في إسناده سماك بن حرب وهو صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن » . فعجبت لماذا لم يضعف الإسناد إذاً ، وهو فعلاً ضعيف ، وقد وهمت أنا في تحسينه ، نسأل الله السداد .

(٢) أركسوا : ردوا ورجعوا . يقال : رَكَسَهُ ، يَرْكُسُهُ ، ركساً ، إذا رَدَّه وقلبه . وأصل الركس : قلب الشيء علىٰ رأسه ، أوردّ أوله علىٰ آخره . وقال الفراء في « معاني القرآن » ١/ ٢٨١ في قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم ﴾ : « رَدَّهُمْ إلى الكفر » .

(٣) أي : أصابهم الجوىٰ . يقال : اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة .

بَعْضُهُمْ : نَافَقُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا۟ . . . ﴾ الآيَةَ[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلسٍ وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ .

١٠٩٨٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (مص : ٩) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء : ٩٢] ، قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسْلِمُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ [فَيَكُونُ فِيهِمْ][3] وَهُمْ مُشْرِكُونَ [فَيُصِيبُهُ ٱلْمُسْلِمُونَ خَطَأً][4] فِي سَرِيَّةٍ أَوْ غَزَاةٍ ، فَيُعْتِقُ / ٱلَّذِي يُصِيبُهُ رَقَبَةً ٧/٧
﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قَالَ : هُوَ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ مُعَاهِداً وَيَكُونُ قَوْمُهُ أَهْلَ عَهْدٍ ، فَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمُ ٱلدِّيَةَ ، وَيُعْتِقُ ٱلَّذِي أَصَابَهُ رَقَبَةً .

---

(١) الثامنة والثمانون من سورة النساء .

(٢) في المسند ١/ ١٩٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، والثانية : الانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٩٠ : « أخرجه أحمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمٰن بن عوف . . . » وذكر هٰذا الحديث .
والسبب الصحيح في نزول هٰذه الآية ما أخرجه الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلىٰ أحد ، فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين : فرقة تقول : نقتلهم ، وفرقة تقول : لا . فأنزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ . الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها طَيْبَةٌ ، وإنها تنفي الخَبَثَ كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ي ، د) .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ .

١٠٩٨٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : إِنْ جَازَاهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ .

١٠٩٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٧٠) ، والحاكم ٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسامة ٨/ ١٣١ باب : جماع أبواب كفارة القتل من طريق عمار بن رزيق ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ زياد المكي الكوفي الأعرج ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمار بن رزيق متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٢/ ١٩٤ إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠١) من طريق مُسَبِّح بن حاتم العكلي البصري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا العلاء بن ميمون العنبري ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .

ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٦ في ترجمة عمر بن مساور : « محمد بن جامع ضعيف ، وكان أبو يعلىٰ لا يحدثنا عن محمد بن جامع إلا ويقول : « وكان ضعيفاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٧ . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٩٩ .

والعلاء بن ميمون العنبري قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِضَمٍ[1] فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ٱلْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ ، وَمُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنِ ٱلأَضْبَطِ ٱلأَشْجَعِيُّ عَلَىٰ قَعُودٍ لَهُ مَعَهُ مُتَيِّعٌ ، وَوَطْبٌ[2] مِنْ لَبَنٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا ، سَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيِّعَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَاهُ ٱلْخَبَرَ ، نَزَلَ فِينَا ٱلْقُرْآنُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء : ٩٤] .

رواه أحمد[3] (مص : ١٠) والطبراني ورجاله ثقات .

---

(١) إِضَم ـ بكسر الهمزة ، وفتح الضاد المعجمة : ـ اسم موضع شمال المدينة ، يقع خلف جبل أحد ، وقد سُمِّي إضماً لتضام السيول عنده حيث تجتمع سيول أودية بطحان وقناة والعقيق ، وتكون مسيلاً واحداً يصل إلى البحر الأحمر بين الوجه وأُم لُجّ . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٢٩) .

(٢) المُتَيَّعُ : تصغير متاع . والوَطْبُ : سقاء اللبن يصنع من الجلد .

(٣) في المسند ٦/ ١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٣٧ ـ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٤٧ برقم (١٨٨٥٩) من طريق أبي خالد الأحمر ،

وأخرجه ابن الجارود برقم (٧٧٧) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٢٣ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٠٦ من طريق عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ،

جميعاً : عن ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن حدرد ، عن أبيه عبد الله . . . وهٰذا إسناد جيد .

القعقاع بن عبد الله قال البخاري : له صحبة ، وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة . وممن أثبت صحبته أيضاً خليفة بن خياط .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٦ : « ولا يصح له صحبة » . وانظر الإصابة ٦/ ٥٢ ـ ٥٤ ، و ٨/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

←

١٠٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فِيهَا ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا ٱلْقَوْمَ وَجَدُوهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا ، وَبَقِيَ رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لَمْ يَبْرَحْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ ٱلْمِقْدَادُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ رَجُلاً شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فَقَتَلَهُ ٱلْمِقْدَادُ ؟ فَقَالَ : « **ٱدْعُ لِيَ ٱلْمِقْدَادَ ، يَا مِقْدَادُ أَقَتَلْتَ رَجُلاً يَقُولُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟ فَكَيْفَ لَكَ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ غَداً ؟** » .

قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ [النساء : ٩٤] .

٨/٧ فَقَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمِقْدَادِ : « **كَانَ**[١] **رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي**[٢] **إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ** » .

رواه البزار[٣] وإسناده جيد .

← وهو في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ من طريق ابن إسحاق ، به .

(١) في (ظ ، د) : « إذ كان » .

(٢) في (ظ) : « يكتم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٥ برقم (٢٢٠٢) ـ ذكره ابن حجر في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٣ ـ من طريق صَوابه : محمد بن علي البغدادي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠ برقم (١٢٣٧٩) ـ وذكره الحافظ في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٢ ـ من طريق أحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، حدثنا الحكم بن ظبيان ،
وأخرجه الدارقطني في الأفراد ـ ذكره الحافظ في « تغليق التعليق » ٥/ ٢٤٢ ـ من طريق أبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبي بكر ، ←

. . . . . .

← وأخرجه أسلم بن سهل : بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٦٠) من طريق أبي جعفر : أحمد بن يوسف سحامي ـ كذا ـ ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن سلمة الخزاعي الوراق ، حدثنا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي .
وجهالة الحكم بن ظبيان في إسناد الطبراني ، فقد روىٰ عن جعفر بن سلمة الخزاعي ، وروىٰ عنه أحمد بن علي بن الجارود ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشيخ بحشل : أسلم بن سهل : أحمد بن يوسف سحامي (كذا) ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ البزار هو : محمد بن علي بن عبد الله الوراق ، المشهور بحمدان بن علي الوراق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦١ـ ٦٢ وأورد عن الدارقطني قوله : « محمد بن علي أبو جعفر الوراق ، ثقة » . وقال الخطيب : « كان فاضلاً ، حافظاً ، عارفاً ثقة » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٩ـ ٥٠ : « حمدان الوراق ، الحافظ ، المجود ، العالم أبو جعفر : محمد بن علي . . . » .
وشيخ الطبراني هو : أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ، قال أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ : « علامة بالحديث متقن صحيح الكتاب » . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ـ ٢٤١ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا الإمام الحافظ المتقن رحمه الله تعالىٰ .
وقال البزار : « لا نعلم يروىٰ إلاَّ عن ابن عباس ، ولا له عنه غير هـٰذا الطريق » .
وأما إسناد البزار فسليم إليه لولا جهالة أبي بكر بن علي ، فإن شيخ الدارقطني : الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البزار المعروف بابن المطبقي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٩٧ ـ ٩٨ وقال : وكان ثقة . وانظر « المنتظم » ١٣/ ٣٨٦ .
وقال الدارقطني : « هـٰذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم ، وهو أخو عمر بن علي ، وأبو بكر هـٰذا والد محمد ، وهو غريب الحديث » .
وعلقه البخاري في الديات (٦٨٦٦) ، وقال الحافظ في الفتح ١٢/ ١٩٠ : « وهـٰذا التعليق وصله البزار ، والدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير . . . » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٢٥ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، قوله ، وسفيان بن وكيع ساقط الحديث . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ ﴾ .

١٠٩٩٠ ـ عَنِ ٱلْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةٌ عَيْنَاهُ ، وَفَرَغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ ٱللهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « أُكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] » (مص : ١١) قَالَ : فَقَامَ ٱلأَعْمَىٰ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ذَنْبُنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ فَقُلْنَا لِلأَعْمَىٰ : إِنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يُنَزَّلُ[1] عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « أُكْتُبْ ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء : ٩٥] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني بِنَحْوِهِ[3] ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَقِيَ

← نقول : يشهد له الحديث السابق فيتقوىٰ به ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « نزل » .

(٢) في المسند برقم (١٥٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧١٢) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣٣) ، ـ وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا بعض ما يشهد له . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٣٧) . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » أيضاً برقم (٧٦٣٠) .
وقال البوصيري : « رواه البزار . . . ورواه ابن حبان في صحيحه : حدثنا أبو يعلىٰ . . . فذكره » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَائِماً يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللهِ ، ورجال أبي يعلىٰ[1] ثقات .

١٠٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَغْزُونَ مَعَهُ لِأَسْقَامٍ وَأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَآخَرُونَ أَصِحَّاءُ لاَ يَغْزُونَ مَعَهُ ، فَكَانَ ٱلْمَرْضَىٰ فِي عُذْرٍ مِنَ ٱلأَصِحَّاءِ .

رواه الطبراني[2] من طريقين ورجال أحدهما ثقات .

١٠٩٩٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء : ٩٥] ، جَاءَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ (ظ : ٣٥٧) قَالَ : « لاَ » ، قَالَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَرِيرٌ فَرَخِّصْ لِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابَتِهَا .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ .

---

(١) في (ظ) : « يحيىٰ » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٦٥ برقم (١٢٧٧٥) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عقيل : بشير بن عقبة ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن محمد التمار بينا عند الحديث السابق برقم (٢٤٦٨) أنه حسن الحديث .

ونضيف الآن : أن الدارقطني قال : « لا بأس به » . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٩٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧٧٥) من طريق ياسين بن حماد المخزومي ، حدثنا أبو عقيل ، بالإسناد السابق .

وياسين بن حماد ليس بذاك .

(٣) في الكبير ٥/ ١٩٠ برقم (٥٠٥٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . رجاله ثقات غير أن أبا سنان لم يذكر فيمن رووا عن السبيعي مبكراً . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب .

١٠٩٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ[١] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ بِمَكَّةَ قَدْ أَسْلَمُوا فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، كَرِهُوا أَنْ يُهَاجِرُوا ، وَخَافُوا (مص : ١٢) فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه قيسِ بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه جماعة .

١٠٩٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
٩/٧ قَدْ / أَسْلَمُوا وَكَانُوا مُسْتَخْفِينَ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ بَدْرٍ ، أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَأُصِيبَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : أَصْحَابُنَا هَـٰؤُلاَءِ مُسْلِمُونَ[٣] أَخْرَجُوهُمْ مُكْرَهِينَ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ[٤] ، فَكَتَبَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ، فَخَرَجُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، ظَهَرَ عَلَيْهِمُ ٱلْمُشْرِكُونَ وَعَلَىٰ خُرُوجِهِمْ فَلَحِقُوهُمْ ، فَرَدُّوهُمْ ، فَرَجَعُوا مَعَهُمْ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت : ١٠] ، فَكَتَبَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، فَحَزِنُوا ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ

---

(١) في (ظ) : « أنزلت » .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٤٥ برقم (١٢٢٦٠) من طريق عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٦ ـ ٣٧ وقال : « وكان ثقة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٠٦ إلى الطبراني وحده .

(٣) في الأصول كلها « مسلمين » والوجه ما أثبتناه .

(٤) السابعة والتسعون من سورة النساء .

ٱلآيَةَ : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النحل : ١١٠] ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

قلت : روى البخاري بعضه[١] .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك وهو ثقة .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ .

١٠٩٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ ضَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : ٱحْمِلُونِي فَأَخْرِجُونِي مِنْ أَرْضِ ٱلْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ فِي ٱلطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣) فَنَزَلَ ٱلْوَحْيُ : ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله ثقات .

---

(١) في التعبير (٤٥٩٦) باب : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ . . .﴾ .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٦ برقم (٢٢٠٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٤٢ ـ من طريق محمد بن شريك المكي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٠٥ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس . . . » وذكر هٰذا الأثر . وانظر فتح الباري ٨/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٧٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٧) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٢ برقم (١١٧٠٩) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٤٦ من طريق عبد الرحيم ـ تحرف عند الموصلي ، وعند من رووه من طريقه ، وعند ابن كثير إلىٰ : عبد الرحمٰن ـ عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن سوار .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٤٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن .

۞ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ﴾ .

١٠٩٩٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، تَرَكَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ قَامَ وَتَرَكَ نَعْلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ رَكْوَةً مِنْ مَاءٍ فَأَدْرَكْتُهُ[1] ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَم تَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ وَلَـٰكِنْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ** : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] » ، **وَقَدْ كَانَتْ شَقَّتْ عَلَيَّ ٱلْآيَةُ ٱلَّتِي قَبْلَهَا** : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، **فَأَرَدْتُ أَنْ أُبَشِّرَ أَصْحَابِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ ؟

١٠/٧ قَالَ : « **نَعَمْ** » ثُمَّ ثَلَّثْتُ ، قَالَ / : « **عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » ، فَأَنَا رَأَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَضْرِبُ أَنْفَهُ بِأُصْبَعِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مبشر بن إسماعيل وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ظ ، د) : « فاتبعته » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن وجدنا أن الذي أخرجه في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ١٧٦ من طريق الطبري ، حدثنا أحمد بن خليد ، حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٣٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٣٩) ـ من طريق محمد بن إبراهيم ،

جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، حدثنا تمام بن نجيح ، عن كعب بن ذهل الإيادي قال : كنت أختلف مع أبي إلىٰ أبي الدرداء فسمعته يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إبراهيم وهو : ابن العلاء الحلبي ، منكر الحديث .

وكعب بن ذهل فيه لين ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٥ من طريق ابن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، ←

١٠٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَذْنَبَ ، أَصْبَحَ عَلَىٰ بَابِهِ مَكْتُوبٌ : أَذْنَبْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَفَّارَتُهُ كَذَا مِنَ الْعَمَلِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَكَاثَرَهُ أَنْ يَعْمَلَهُ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : مَا أُحِبُّ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَانَا ذَلِكَ مَكَانَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَ سِيرِينَ مَا أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ (مص : ١٤) .

١٠٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فِي كِتَابِ ٱللهِ لآيَتَيْنِ ، مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَقَرَأَهُمَا وَٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٣ ـ من طريق موسى بن مروان الرقي ، وأخرجه أبو داود مختصراً في الأدب (٤٨٥٤) من طريق إبراهيم بن موسى الرازي ، جميعاً : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢١٩ إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٤ برقم (٨٧٩٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يسمع ابن مسعود .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٤٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٢٧٣ ـ وأورده من طريقه ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٢ ـ من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤١ برقم (٩٠٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، ←

١٠٩٩٩ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ فِي ٱلْقُرْآنِ لآيَتَيْنِ مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً ثُمَّ تَلاَهُمَا وَٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمَا فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ وَٱلأَسْوَدُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : قُمْ بِنَا ، وَقَامَا إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَأَخَذَا ٱلْمُصْحَفَ فَتَصَفَّحَا سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، فَقَالاَ : مَا رَأَيْنَاهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَا فِي سُورَةِ ٱلنِّسَاءِ حَتَّى ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . فَقَالاَ : هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ تَصَفَّحَا[1] آلَ عِمْرَانَ حَتَّى ٱنْتَهَيَا[2] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ، قَالاَ : هَـٰذِهِ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ طَبَّقَا ٱلْمِصْحَفَ ، ثُمَّ أَتَيَا عَبْدَ ٱللهِ فَقَالاَ : هُمَا هَاتَانِ ٱلآيَتَانِ[3] ، قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد ، إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

١١٠٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فِي ٱلنِّسَاءِ لَخَمْسَ آيَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْعُلَمَاءَ إِذَا مَرُّوا

← عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود قالا : قال عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص ممن رووا عن أبي إسحاق قديماً ، وقد أخرج البخاري من روايته عن أبي إسحاق .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٥٢٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٢٨ برقم (١٦٢٨) من طريق أبي الأحوص ، بالإسناد السابق .

وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، د) : « تصفحنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « انتهينا » .

(٣) في أصولنا جميعها « هاتين الآيتين » . والوجه ما أثبتناه . وهي كذلك عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٧٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن أبي هبيرة ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود : . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ليث وهو : ابن أبي سليم ، والانقطاع فإن إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .

وهـٰذا الأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٨٧) . وانظر الأثر السابق . وشعب الإيمان برقم (٧١٤٤) .

بِهَا ، يَعْرِفُونَهَا ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء : ٣١] ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ / حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء : ٤٠] (مص : ١٥) . ١١/٧

وَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ ٱلآية[1] .

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء : ٦٤] .

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الثامنة والأربعون من سورة النساء .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله : إن في النساء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلاَّ قليلاً .

والأثر في سنن سعيد بن منصور برقم (٦٥٩) .

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٧٧ ـ ٢٧٨) من طريق حسان بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، به .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٢٥) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر بن كدام ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمـٰن سمع من أبيه ، فقد اختلف في ذلك » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ٥/ ٤٥ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن رجل ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧١٤١) ، وهناد في الزهد برقم (٩٠٣) من طريق أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عطاء البزار ، عن بشير الأودي قال : قال ابن مسعود : أربع أيات في كتاب الله أحب إلي من حمر النعم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عطاء ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا ﴾ .

١١٠٠١ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا ﴾ [النساء : ١١٧] قَالَ : مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جِنِّيَّتُهُ .

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ .

١١٠٠٢ ـ عَنْ أُمَيْنَةَ(٢) ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ رَسُولِ ٱللَّهِ

← البزار هو عطاء مولىٰ آل أبي عوانة اليشكري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٦٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ، ونقل عن ابن معين قوله : « ليس بشيء » .

نقول : قول ابن معين هـٰذا ليس بجرح للراوي ، فقد « ذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات : ليس بشيء ، يعني : أن أحاديثه قليلة جداً » . انظر « هدي الساري » ص (٤٢١) .

وبشير الأودي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٩٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٢ .

وقال البيهقي : « ورويناه عن ابن مسعود في « فضائل القرآن » بإسناد آخر ، وزاد آية خامسة » .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٥ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٦٧ ـ من طريق الفضل بن موسىٰ ، أخبرنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا القول في حسين بن واقد عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .

ومن طريق عبد الله بن أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٧) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٢ : « أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والضياء في المختارة عن أبي بن كعب . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

وقد روىٰ في معنىٰ « إناث » معان : قيل : معناها : الأموات ، وقيل : الأوثان ، وقيل : اللات والعزىٰ ، وقيل : الملائكة . وانظر كتب التفسير .

(٢) أمينة ـ بالتصغير ، روىٰ عنها علي بن زيد بقول في بعضها : عن أم محمد ، وفي بعضها : ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] . قَالَتْ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، هَـٰذِهِ مُتَابَعَةُ ٱللهِ ٱلْعَبْدَ لِمَا يُصِيبُهُ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ وَٱلنَّكْبَةِ ، وَٱلشَّوْكَةِ ، حَتَّى ٱلْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا[1] فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ[2] ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ ٱلتِّبْرُ ٱلأَحْمَرُ مِنَ ٱلْكِيرِ » .

رواه أحمد[3] ، وأمينة لم أعرفها .

١١٠٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ قَالَ : إِنَّا لَنُجْزَىٰ بِمَا عَمِلْنَا هَلَكْنَا إِذاً ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَعَمْ يُجْزَىٰ بِهِ ٱلْمُؤْمِنُ فِي ٱلدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ » .

قلت : لها في الصحيح حديث غير هـٰذا[4] .

← عن امرأة أبيه ، وفي بعضها : عن أمه ، وفي بعضها : عن آمنة ، ومنهم من قال : أُميَّة ، ورأى ابن حجر أن الجميع واحدة .

تنبيه : وجاءت في (ظ) : « آمنة » مكبرة حيث جاءت في الحديث .

(١) في (ظ) : « فينقدها » .

(٢) أي : في جنبه ، والضِّبن : ما بين الكشح والإبط .

(٣) في المسند ٦/٢١٨ ، والطيالسي برقم (١٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٦٣٦) ـ والترمذي في التفسير (٢٩٩٤) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٩٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمينة ـ أو أمية ـ أنها سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أمينة ، وضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(٤) لعله يريد ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتىٰ يعرفه ، ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) باب : إثبات الحساب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١١٠٠٤ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فَمَرَّ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ (مص : ١٦) فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ أَبَا خُبَيْبٍ ، سَمِعْتُ أَبَاكَ ـ يَعْنِي : ٱلزُّبَيْرَ ـ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ فِي ٱلدُّنْيَا » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن سليم بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ .

١١٠٠٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : لَمْ يُكَلِّمِ ٱللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً .

فَقَالَ : مَا هَـٰذَا إِلاَّ كَافِرٌ . قَرَأْتُ عَلَى ٱلأَعْمَشِ ، وَقَرَأَ ٱلأَعْمَشُ عَلَىٰ يَحْيَى بْنِ

---

(١) في المسند ٦/ ٦٥ ـ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٤٦٧٥ ، ٤٨٣٩) ، وابن حبان برقم (١٧٣٦) موارد من طريق عمرو : أن بكر بن سوادة حدثه : أن يزيد بن أبي يزيد حدثه ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٣١ . وانظر الموضح للخطيب ١/ ٢٠١ .
نقول : وقد وهمنا في إسناد الموصلي ، فحرفنا « يزيد بن أبي يزيد » إلىٰ « يزيد بن أبي حبيب » ، فسبحان الذي لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .
وأخرجه البخاري في تاريخه ٨/ ٣٧١ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٩٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٧١ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٦) من طريق عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وانظر « تفسير الطبري » ٥/ ٢٩٥ .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٦ برقم (٢٢٠٥) من طريق عبد الرحمٰن بن سليم بن حبان بن بسطام ، عن أبيه ، عن جده حبان بن بسطام قال : . . . وحبان ومن دونه مجاهيل .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي بكر عند أحمد ١/ ٦ ، ١١ ، وعند الموصلي برقم (١٨) ، والطبري في التفسير ٥/ ٢٩٥ ، وانظر أحاديث الباب .

وَثَّابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَىٰ بْنُ وَثَّابٍ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَرَأَ عَلِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٤] .

رواه الطبراني[١] في / الأوسط ، وعبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه ، وبقية ١٢/٧
رجاله ثقات ، وَٱلَّذِي وَجَدْتُهُ رَوَىٰ عَنْ أَبِي بَكْرِ[٢] بْنِ عَيَّاشٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَٱلنُّسْخَةُ سَقِيمَةٌ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ .**

١١٠٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ١٧٣] » .

قَالَ : « ﴿ أُجُورَهُمْ ﴾ : **يُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ** ، ﴿ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ : **ٱلشَّفَاعَةُ لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ ٱلْمَعْرُوفَ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٣) وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ ـ من طريق مُسَبِّح بن حاتم ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : جاء رجل إلىٰ أبي بكر بن عياش . . . وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢١) .
وعبد الجبار ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٨ إلى ابن مردويه ، وإلى الطبراني .
(٢) ساقطة من (مص ، ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٤٨ برقم (١٠٤٦٢) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٢٠١) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٣٣ ـ من طريق بقية ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسماعيل بن عبد الله الكندي ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طريق محمد بن حفص الْوُصَابِيِّ ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ، حدثنا سفيان الثوري ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حفص قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ : « أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي ←

ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال : أتىٰ بخبر منكر ، وبقية رجاله وثقوا .

مَا جَاءَ فِي ٱلْكَلاَلَةِ

١١٠٠٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْكَلاَلَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَوَقَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ بِحُذَيْفَةَ ، وَإِذَا رَأْسُ نَاقَةِ حُذَيْفَةَ عِنْدَ مُؤْتَزَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ ، فَإِذَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَقَّاهَا إِيَّاهُ (مص : ١٧) فَلَمَّا كَانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ نَظَرَ عُمَرُ فِي ٱلْكَلاَلَةِ ، فَدَعَا حُذَيْفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَقَدْ لَقَّانِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّيْتُكَ[1] كَمَا لَقَّانِي ، وَٱللهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَوَٱللهِ لاَ أَزِيدُكَ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْئاً أَبَداً .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة ووثقه ابن حبان .

← بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حِمْيَر ، فتركته » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٧ وهو ضعيف . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عزيز عجيب من حديث الثوري ، تفرد به إسماعيل بن عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : إسماعيل بن عبيد الله ـ الكندي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٩ « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والإسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن كثير : وهـٰذا إسناد لا يثبت .

(١) في (ظ ، د) : « فلقنتك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٧ برقم (٢٢٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو عبيدة بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد الظمآن » وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٠ .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٢) ـ من طريق عبد الوهاب ، عن هشام ، عن ←

سُورَةُ ٱلْمَائِدَةِ

١١٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَتْ[١] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ ٱلْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة والأكثر علىٰ ضعفه ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لآخِذَةٌ بِزِمَامِ ٱلْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتِ ٱلْمَائِدَةُ كُلُّهَا ، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ عَضُدَ ٱلنَّاقَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[٣] [إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ ٱلنَّاقَةَ][٤] .

← محمد بن سيرين ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، محمد بن سيرين لم يدرك حذيفة بن اليمان .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رواته ثقات إلاَّ أنه منقطع ، ورواه البزار بسند متصل رواته ثقات » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٠ : « وأخرج العدني ، والبزار في مسنديهما ، وأبو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « نزلت » .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وَحُيَيٌّ بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكن الحديث حسن لغيره فانظر ما بعده .

(٣) أخرجها أحمد ٦/ ٤٥٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٩) والبيهقي في الشعب برقم (٣٤٣٠) من طريق سفيان ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم . وأما شهر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١١٠١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] يَوْمَ عَرَفَةَ (مص : ١٨) وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . ١٣/٧

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٨) وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٤) ـ من طريق أبي معاوية شيبان ، عن ليث ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٧٦٤٥) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٣ من طريق جرير ، عن ليث ، بالإسناد السابق . ومع ذلك فإن الحديث حسن لغيره ، يشهد له الحديثان السابقان . كما يشهد له ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٤) ـ وابن مردويه ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/ ٣ ـ والبيهقي في الشعب برقم (٢٤٢٩) من طريق عاصم بن سليمان ، عن أم عمرو ابنة عيسىٰ ، حدثني عمي . . .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهل بعض رواته » . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٧٢ .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٠ برقم (٦٩١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٧ برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن إسحاق : حدثني عمر بن موسى بن وجيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ إلى الطبراني ، والبزار ، وابن مردويه .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٠٦) باب : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ، ومسلم في التفسير (٣٠١٧) عن طارق بن شهاب : أن اليهود قالوا لعمر : إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتَّخذنا ذلك اليوم عيداً .
فقال عمر : إني لأعلم حيث أنزلت ، وأي يوم أنزلت ، وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت . أنزلت بعرفة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ، والسياقة لمسلم .

١١٠١١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف : ١١٠] .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ .

١١٠١٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَرَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مُسَافِراً وَهُوَ جُنُبٌ لاَ يَجِدُ ٱلْمَاءَ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيُصَلِّيَ .

رواه الطبراني[٢] في حديث طويل يأتي في قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ ﴾ ، وهو مرسل . وبقية[٣] رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ﴾ .

١١٠١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧] . يَعْنِي : حِينَ بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٢ برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٥) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٥ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عمرو بن قيس السكوني أنه سمع معاوية بن أبي سفيان. . . وهـٰذا إسناد حسن . ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ : وأخرجه ابن جرير ، والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني. . . » وذكر هـٰذا الأثر .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٠٦ برقم (١٢٩٠٧) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

عَلَيْهِ ٱلْكِتَابُ ، قَالُوا : آمَنَّا بِٱلنَّبِيِّ وَبِٱلْكِتَابِ ، وَأَقْرَرْنَا بِمَا فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، فَذَكَّرَهُمُ ٱللهُ مِيثَاقَهُ ٱلَّذِي أَقَرُّوا بِهِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِٱلْوَفَاءِ بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَٱذْهَبْ[2] أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ ﴾ [المائدة : ٢٤] .

١١٠١٤ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا ، فَقَاتِلُوا** » ، قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَـٰهُنَا قَاعِدُونَ وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا مَعَكُمْ نُقَاتِلُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد في أَوَّلِهِ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ بِٱلْقِتَالِ فَرَمَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسَهْمٍ (مص : ١٩) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْجَبَ هَـٰذَا** » . وَقَالُوا حِينَ أَمَرَهُمْ بِٱلْقِتَالِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[4] . وإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣١) ، والطبري في التفسير ٦/ ١٤٠ من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، والانقطاع الذي ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في (ظ) : « فاذهب » وكذلك هي في الكتاب العزيز .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٤ من طريق هشام بن سعيد ، حدثنا حسن بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله بن ناسح الحضرمي ـ وكان قد أدرك أبا بكر ، وعمر ، فمن دونه ـ عن عتبة بن عبد السلميّ . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٣ ، ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ ، ١٢٤ برقم (٣٠٥ ، ٣٠٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ من طريق الحسن بن أيوب ، بالإسناد السابق .

ثم تبين لي بعد ، أنه قد تقدم برقم (٩٤٦٧) وللاطلاع علىٰ دراسة إسناده ، انظر الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .

(٤) هي عند الطبراني برقم (٣٠٦) في ١٧/ ١٢٤ وانظر التعليق السابق فقد أجملنا فيه الروايات . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ ﴾ [المائدة : ٢٧] .

١١٠١٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْقَى ٱلنَّاسِ ثَلاَثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ ، وَٱبْنُ آدَمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سُفِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ »(١) .

قلت : سقط من الأصلِ الثالثُ ، والظاهرُ (ظ :٣٥٨) أنه قاتلُ عليٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

● قَوْلُهُ / تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ . ١٤/٧

١١٠١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة : ٣٣] .

قَالَ : كَانَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ ، فَنَقَضُوا ٱلْعَهْدَ ، وَأَفْسَدُوا فِي ٱلأَرْضِ ، فَخَيَّرَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ : إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْتُلَ ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقَطِّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلاَفٍ ، وَأَمَّا ٱلنَّفْيُ ، فَهُوَ ٱلْهَرَبُ فِي ٱلأَرْضِ ، فَإِنْ جَاءَ تَائِباً فَدَخَلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، قُبِلَ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْخَذْ بِمَا سَلَفَ مِنْهُ .

رواه الطبراني(٢) ، وعبد الله بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

← وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٧١ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٣/ ٥١٨ برقم (١٤٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ من طريق ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنا محمد بن جميل ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن إسحاق قد عنعن ، وحكيم بن جبير شيعي ، وهـٰذا حديث له صلة بما يدعو إليه من بدعته .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣٢) ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٠٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . ←

١١٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا كَانَ فِي ٱلْقُرْآنِ [قَتَّلَ][1] بِٱلتَّشْدِيدِ فَهُوَ عَذَابٌ وَمَا كَانَ قَتَلَ بِٱلتَّخْفِيفِ فَهُوَ رَحْمَةٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سهل بن إبراهيم المروزي ، ولم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾ .

١١٠١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا ﴾ [المائدة : ٤١] ، هُمُ : ٱلْيَهُودُ ، زَنَتْ مِنْهُمُ ٱمْرَأَةٌ (مص : ٢٠) ، وَقَدْ كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَكَمَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ فِي ٱلزِّنَا ٱلرَّجْمَ ، فَنَفَسُوا أَنْ يَرْجُمُوهَا[3] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ حَكَمَ ٱللهُ فِي ٱلزَّانِي ، فِي ٱلتَّوْرَاةِ ؟** » .

فَقَالُوا : دَعْنَا مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ فَمَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : « **ٱئْتُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالَ لَهُمْ : « **بِٱلَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَونَ ، وَبِٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْبَحْرَ**[4] **فَأَنْجَاكُمْ**

← وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، والانقطاع : علي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٧٧ إلى ابن جرير ، وإلى الطبراني .

وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٨٨ .

(١) استدركناها من معجم الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « قتلوهم » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠١ برقم (١١١٧٥) من طريق محمد بن علي بن العباس النسائي البغدادي ، حدثنا سَهْلُ بن إبراهيم المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني أبو عمرو بن العلاء ، عن مجاهد عن ابن عباس . . . وسهل بن إبراهيم ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن علي بن العباس ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٦٩ ـ ٧٠ ، وفيه : « وكان من الثقات » .

(٣) أي : ضنوا أن يرجموها ، يقال : نَفِسَ بالشيء ، يَنْفَسُ به ، إذا ضَنَّ به وبخل في بذله .

(٤) في (د) زيادة : « لموسىٰ » .

وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَونَ إِلاَّ أَخْبَرْتُمُونِي مَا حُكْمُ ٱللهِ فِي ٱلتَّوْرَاةِ فِي ٱلزَّانِي ؟ » .

فَقَالُوا : حُكْمُ ٱللهِ ٱلرَّجْمُ .

رواه الطبراني[1] وَعَلِيُّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَكَّٰلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

١١٠١٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلسُّحْتِ ، قَالَ : الرِّشَا .

قِيلَ : فِي ٱلْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ ٱلْكُفْرُ .

رواه الطبراني[2] من رواية شريك ، عن السَّريّ[3] ، عن أبي الضحىٰ ، والسَّرِيّ[4] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ .

١١٠٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] ، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] ، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] .

قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَنْزَلَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلطَّائِفَتَيْنِ مِنَ ٱلْيَهُودِ :

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٧ برقم (١٣٠٣٣) ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٣٧ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٨٢ إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٨) وقد تقدم برقم (٧٠٩٤) .

(٣) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهو خطأ تحرف عن « السدي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥/٧ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ ٱلأُخْرَىٰ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى ٱرْتَضَوْا / وَٱصْطَلَحُوا عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ ٱلْعَزِيزَةُ [مِنَ ٱلذَّلِيلَةِ][١] ، فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقاً ، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَتْهُ ٱلذَّلِيلَةُ مِنَ ٱلْعَزِيزَةِ ، فَدِيَتُهُ مِئَةُ وَسْقٍ .

فَكَانُوا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ فَنَزَلَتِ[٢] ٱلطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ[٣] يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُمْ[٤] فِي ٱلصُّلْحِ ، فَقَتَلَتِ ٱلذَّلِيلَةُ مِنَ ٱلْعَزِيزَةِ قَتِيلاً ، فَأَرْسَلَتِ ٱلْعَزِيزَةُ إِلَى ٱلذَّلِيلَةِ أَنِ ٱبْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِئَةِ وَسْقٍ . (مص : ٢١) .

فَقَالَتِ ٱلذَّلِيلَةُ : وَهَلْ كَانَ هَـٰذَا فِي حَيَّيْنِ[٥] قَطُّ : دِينُهُمَا وَاحِدٌ ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ ، دِيَةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ ؟

إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَـٰذَا ضَيْماً مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقاً مِنْكُمْ .

فَأَمَّا إِذَا قَدِمَ مُحَمَّدٌ ، فَلاَ نُعْطِيكُمْ . فَكَادَتِ ٱلْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا ، فَٱصْطَلَحُوا[٦] عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَتِ ٱلْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ ، وَلَقَدْ صَدَقُوا ، مَا أَعْطَوْنَا هَـٰذَا إِلاَّ ضَيْماً مِنَّا ، وَقَهْراً لَهُمْ ، فَدُسُّوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ : إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ ، حَكَّمْتُمُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ ، حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوه .

---

(١) زيادة من مسند أحمد .

(٢) عند أحمد ، والطبراني : « فذلت » .

(٣) سقطت « ولم » من (ظ) .

(٤) عند أحمد : « وهو » .

(٥) في أصولنا « خير » وهو تحريف .

(٦) عند أحمد ، والطبراني : « ثم ارتضوا » .

فَدَسُّوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاساً مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاءَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ ٱللهُ رَسُولَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ وَمَا أَرَادُوا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤١ـ٤٧] ، ثُمَّ قَالَ : فِيهِمَا وَٱللهِ أُنْزِلَتْ وَإِيَّاهُمَا عَنَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو

---

(١) في (ظ) : « جاؤوا » .

(٢) في الأقضية (٣٥٧٦) باب : في القاضي يخطىء .

(٣) في المسند ١/ ٢٤٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٠٩ ـ وسعيد بن منصور في سننه برقم (٧٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٧ برقم (١٠٧٣٢) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبري في التفسير ٦/ ٢٥٤ من طريق ابن وهب قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كنا عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قوله ، وهٰذا إسناد مرسل . وانظر الدر المنثور ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .

وقد تعددت الآراء في سبب نزول هٰذه الآيات ، فقال ابن كثير ٣/ ١٠٥ : « والصحيح أنها نزلت في اليهوديين اللذين زنيا . . . » ثم أورد حديث ابن عمر ، وحديث البراء المتعلقين بهٰذه القصة ، وبعد ذلك أورد هٰذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، ثم أجمل ما تقدم بقوله : « وقد روى العوفي ، وعلي بن طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أن هٰذه الآيات نزلت في اليهوديين اللذين زنيا كما تقدمت الأحاديث بذلك . وقد يكون اجتمع هٰذان السببان في وقت واحد ، فنزلت هٰذه الآيات في ذلك كله ، والله أعلم » .

وضم الشيخ أحمد شاكر إلىٰ هٰذه الباقة قوله : « وهٰذا هو الصحيح المتعين ، وليس يجب أن يكون نزول الآيات لحادث واحد ، وقد صح وقوع الاثنين ، وكثيراً ما تقع حوادث عدة ، ثم يأتي القرآن فَيْصلاً في حكمها ، فيحكي بعض الصحابة بعض السبب ، ويحكي غَيْرُهُ غَيْرَهُ ، وكل صحيح » .

ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد ثقات[1] .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ .

١١٠٢١ ـ [عَنْ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾][2] [المائدة : ٥٤] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ قَوْمُ هَـٰذَا** » .

يَعْنِي : أَبَا مُوسَىٰ[3] .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٢٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قَالَ : هُمْ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ ثُمَّ مِنَ ٱلسُّكُونِ ثُمَّ مِنَ ٱلتَّجِيبِ . (مص : ٢٢) .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وإسناده حسن .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ / . ١٦/٧

---

(١) سقط من (مص) قوله : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « يعني : أبا موسىٰ » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٧١ برقم (١٠١٦) وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٣١١) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٧٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٩ ، والطبري في التفسير ٦/ ٢٨٤ من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عياض . . . وهـٰذا إسناد حسن . وصححه الحاكم ٢/ ٣١٣ علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٧) . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٩٢ .

(٥) في الأوسط برقم (١٤١٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ١٢٧ ـ من طريق معاوية بن حفص ، حدثنا أبو زياد يعني : إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن قيس ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن قيس هو : الأسدي .

١١٠٢٣ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَقَفَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ سَائِلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فِي تَطَوُّعٍ ، فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ ٱلسَّائِلَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة : ٥٥] ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من[2] لم أعرفهم .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ .

١١٠٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ ٱلنَّبَّاشُ بْنُ قَيْسٍ : إِنَّ رَبَّكَ بَخِيلٌ لاَ يُنْفِقُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة : ٦٤] .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، عن الحسن بن زيد بن الحسن ، عن أبيه : زيد بن الحسن ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٨٤ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً . . . . لا يشتغل بذكره ؛ لأنه يروي الموضوعات » .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ و« ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٦ـ ٦٤٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ـ ٣٩١ ، واتهم بالوضع .
وإسحاق ما وجدت له ترجمة ، وعلي ليس له رواية عن عمار ، والله أعلم .
(٢) في (ظ ، د) : « جماعة » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٧) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن أبي محمد مولىٰ آل زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ .

١١٠٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبَّاسٌ عَمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَنْ يَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ، تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَرَسَ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١١٠٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ ، وَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رِجَالاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ (مص : ٢٣) : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ، فَأَرَادَ عَمُّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مَنْ يَحْرُسُهُ ، فَقَالَ : « **يَا عَمِّ إِنَّ ٱللهَ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه النصر بن عبد الرحمـٰن وهو ضعيف .

← إبراهيم بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) ، ومحمد بن أبي محمد مولىٰ زيد بن ثابت بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠١) .

(١) في الصغير ١/ ١٤٩ وفي الأوسط برقم (٣٥٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٤٤ ـ من طريق حمد بن محمد بن حمد أبي نصر الكاتب ، حدثنا كُرْدُوس بن محمد الواسطي ، حدثنا معلَّى بن عبد الرحمـٰن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف ، ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع .

وشيخ الطبراني روىٰ عن كُرْدوُس بن محمد القافلاني الواسطي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٥٦ برقم (١١٦٦٣) ، وابن كثير في التفسير ٣/ ١٤٥ من طريق يعقوب بن غيلان العماني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ،

جميعاً : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر أبو عمر الخزاز متروك الحديث .

ويعقوب بن غيلان ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ٥١ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٧ برقم (٥٦٤) ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه محمد بن يحيى الذهلي ، وهو ثقة ، وعبد الحميد بن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

١١٠٢٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ [المائدة : ٨٢] .

قَالَ : ٱلرُّهْبَانُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلصَّوَامِعِ ، قَالَ سَلْمَانُ : نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد وكلاهما ضعيف .

← في معجم شيوخ الموصلي وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(١) في الكبير ٦/٢٦٦ برقم (٦١٧٥) ، والحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧١٠) ومن طريق الحارث أورده البوصيري في إتحاف برقم (٧٦٥٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٣٩٦٠) ـ وأبو عبيد : القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٩٨) ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم ـ ذكرهما ابن كثير في التفسير ٣/١٥٨ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن نصير بن زياد الطائي ، عن صلت الدهان ، عن حامية بن رئاب قال : سألت سلمان . . . وهٰذا إسناد حسن .

يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

ونصير بن زياد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣١٩ .

والصلت الدهان هو : الصلت بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٦ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٩ .

وحامية بن رئاب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩١ .

وفي رواية الحارث بن أبي أسامة زيادة فذكرها في رواية البزار الثالثة .

وقال ابن كثير في التفسير ٣/١٥٨ : « وقال الحافظ البزار : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا نصير بن أبي الأشعث . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وفيه زيادة : « وقال سلمان ، وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلّم : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ ﴾ : فَأَقْرَأَنِي : ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ صِدِّيقِينَ وَرُهْبَاناً﴾ . وهٰذه قراءة شاذة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٥٨) ، وابن حجر في ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ .

١١٠٢٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] ، قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا نَوَّاتِينَ[١] ـ يَعْنِي : مَلاَّحِينَ ـ قَدِمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا / قَرَأَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ، آمَنُوا ، وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَىٰ أَرْضِكُمْ ، ٱنْتَقَلْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ » . ١٧/٧

قَالُوا : لَنْ نَنْقَلِبَ عَنْ دِينِنَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

قُلْتُ : وَلِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ طُرُقٌ بِنَحْوِهِ فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْغَائِبِ وَفِي مَنَاقِبِ ٱلنَّجَاشِيِّ .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ .

١١٠٢٩ ـ [عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [المائدة : ٨٣]][٣] ، قَالَ : مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ ، فَإِنَّهُمْ شَهِدُوا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ وَشَهِدَ لِلرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا .

← « المطالب العالية » برقم (٣٩٥٩) ـ والبخاري في الكبير ٨/ ١١٦ من طريق معاوية بن هشام ، عن نصير بن زياد الطائي ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : « توابين » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٣٦) ، وفي الكبير ١٢/ ٥٥ برقم (١٢٤٥٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ١٥٩ ـ من طريق العباس بن الفضل ، عن عبد الجبار بن نافع الضبي ، عن قتادة وجعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والعباس بن الفضل متروك الحديث ، وعبد الجبار بن نافع الضبي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٩ : « مجهول فينقل الحديث عن أيوب بن موسىٰ ، لا يقيم الحديث ، حديثه غير محفوظ » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف. (مص: ٢٤).

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾.

١١٠٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ[2] مِنْ قَبَائِلَ شَرِبُوا حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلُوا، عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَوْا، جَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ يَقُولُ: فَعَلَ هَـٰذَا أَخِي فُلاَنٌ وَٱللهِ لَوْ كَانَ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً مَا فَعَلَ هَـٰذَا بِي.

وَقَالَ: وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنُ، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلضَّغَائِنُ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠ـ ٩١].

فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ: هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلاَنٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلاَنٌ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟...﴾ الآيَةَ [المائدة: ٩٣].

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم في الأشربة نحو هـٰذا في تحريم الخمر.

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٧٩ برقم (١١٧٣٢)، والطبري في التفسير ٧/ ٦ ـ وابن أبي حاتم، وابن مردويه ـ ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٣/ ١٥٩ ـ والحاكم ٢/ ٣١٣ من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس... وراوية سماك، عن عكرمة غير محمودة، والله أعلم. ومع ذلك فقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) في (ظ، د): «من الأنصار».

(٣) في الكبير ١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٥٩)، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٥١)، والطبري في التفسير ٧/ ٣٤، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ باب: ما جاء في تحريم الخمر ـ وذكره من طريق البيهقي الحافظ ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٦ ـ من طريق حجاج بن منهال، حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... وهـٰذا إسناد صحيح.

١١٠٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، قَالَتِ ٱلْيَهُودُ : أَلَيْسَ إِخْوَانُكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا كَانُوا يَشْرَبُونَهَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ [المائدة : ٩٣] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِنْهُمْ » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١١٠٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ٱلَّتِي فِي ٱلْقُرْآنِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ / رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة : ٩٠] . ١٨/٧

قَالَ : هِيَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ ٱلْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ ٱلْبَاطِلَ وَيُبْطِلَ بِهِ ٱللَّعِبَ وَٱلْكِنَارَاتِ[٣] وَٱلزَّمَّارَاتِ وَٱلزَّفْنَ[٤] ، وَٱلْمَعَازِفَ وَٱلْمَزَاهِرَ وَٱلشِّعْرَ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِيَمِينٍ (مص : ٢٥) لاَ يَشْرَبُهَا عَبْدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلاَّ أُعَطِّشُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَلاَ يَدَعُهَا بَعْدَ مَا حَرَّمْتُهَا إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ » .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٩) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود . وهو عند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٥٣) ، والترمذي في التفسير (٣٠٥٦) باب : ومن سورة المائدة . وانظر ابن كثير ٣/ ١٨١ .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٥ برقم (١٠٠١١) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، وهٰذا إسناد حسن .
سليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » .
وصدقة بن سابق ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ ، ولم أر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٠ . وانظر التعليق السابق .

(٣) الكنارات : العيدان ، وقيل : البرابط ، وقيل : الطنبور .

(٤) الزَّفْنُ : الرقص .

رواه الطبراني[1] في آخِرِ حَدِيثٍ صَحيح فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥ ، والفرقان : ٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ .**

١١٠٣٣ ـ عَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ قُتِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسَ[2] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ غَيَّرْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ ؟** » فَتَلاَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **أَيْنَ ذَهَبْتُمْ ؟ إِنَّمَا هِيَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ ﴾ مِنَ ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ شَيْءٌ فَٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » قَالَ : قَرَأْتُ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ـ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ـ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ** » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٦٥٦ـ ٦٥٧ برقم (١٤٥٨٣) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٥١٩ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٦٧٤٤) ـ ومن طريقه ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ١٧٨ ـ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، حدثنا هلال بن أبي هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وقال ابن كثير رحمه الله : هٰذا إسناد صحيح . وهو كما قال .
(٢) تنبيه : جاء في (ظ ، مص) : « بحظيرة القدس » .
(٣) في المسند ٤/ ١٩٢ ، ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٧٩٩) من طريق مالك بن مغول ، عن علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن مدرك لم يدرك أبا عامر ، والله أعلم .

ورجالهما ثقات ، إلاَّ أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة .

١١٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قَالَ : لَيْسَ أَوَانُهَا هَـٰذَا ، قُولُوهَا مَا قُبِلَتْ مِنْكُمْ ، فَإِذَا رُدَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ .

١١٠٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة : ١١٧] مَا كُنْتُ فِيهِمْ » . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (ظ : ٣٥٨) .

سُورَةُ ٱلأَنْعَامِ

١١٠٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٠٧٢) ، والطبري في التفسير ٧/ ٩٤ من طريق خالد ، ويونس قالا : عن الحسن ، عن عبد الله ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع ابن مسعود . وانظر تفسير الطبري .
وأخرجه عبد الرزاق ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٠٨ ـ من طريق معمر ، عن الحسن : أن ابن مسعود . . . والصحيح في هـٰذه الآية ما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (٣) .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٨١) ، والحميدي في المسند برقم (١٠٢) بتحقيقنا ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٠) من طريق معن بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف عند الموصلي « عمرو بن حريث » إلىٰ « عمرو بن أمية » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ ٱلأَنْعَامِ / جُمْلَةً وَاحِدَةً يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ١٩/٧
لَهُمْ زَجَلٌ[١] بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّحْمِيدِ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف .

١١٠٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ يَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ ، لَهُمْ زَجَلٌ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّقْدِيسِ ، وَٱلأَرْضُ[٣] تَرْتَجُّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ الْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني[٤] عن شيخه محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ[٥] ، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٠٣٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلأَنْعَامِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

---

(١) الزَّجَلُ : صوت رفيع مرتفع .

(٢) في الصغير ١/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن مردويه : ذكر ذلك ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٢٤ ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٩ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمناه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن عمرو وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية الصفار متروك .

وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٢ .

(٣) ساقطة من (مص) واستدركناها من بقية الأصول .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٤٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٣٣ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن سالم السالمي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عمر بن طلحة ، حدثني أبو سهيل : نافع بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأحمد بن محمد بن سالم السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

فهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(٥) إنه متابع لذلك لم نعرج علىٰ ذكره .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، إِنْ كَادَتْ مِنْ ثُقْلِهَا لَتَكْسِرُ عَظْمَ ٱلنَّاقَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف وقد وثق .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ .

١١٠٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام : ٢٦] ، نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ، كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ أَذَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَنْأَىٰ عَنِ ٱتِّبَاعِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾[3] .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨٢) من طريق عون بن سلام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانقطاع ، حبيب لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٧٣ ، والحاكم ٢/ ٣١٥ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤٠ من طرق ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عَمَّن سمع ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/ ٣٤١ من طريق بكر بن بكار ، حدثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وبكر بن بكار ضعيف .

وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٨٧٤) من طريق حماد بن شعيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن من سمع ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وحماد بن شعيب ضعيف أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٨ : « وأخرج الفريابي ، وعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مرديه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) هـٰكذا قرأ نافع ، والكسائي بالتخفيف ، وقال الكسائي : « معنىٰ : لا يُكْذِبونك : أنهم ←

١١٠٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [الأنعام : ٣٣] ، مُخَفَّفَةً وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقْرَؤُونَهَا ، قَالَ : لاَ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ رَسُولاً (مص : ٢٧) وَلاَ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ ٱلْقُرْآنُ قُرْآناً ، فَأَمَّا أَنْ[1] يُكْذِبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَهُمْ يُكَذِّبُونَكَ وَذَلِكَ ٱلإِكْذَابُ ، وَهَـٰذَا ٱلتَّكْذِيبُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ .**

١١٠٤١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلْعَبْدَ فِي ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ ٱسْتِدْرَاجٌ** » ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

← ليسوا يكذبون قولك فيما سوىٰ ذلك ، والعرب تقول : أكذبت الرجل ، إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكَذَّبْتَهُ ، إذا أخبرت أنه كاذب .
وقال الفراء : « معنى التخفيف ـ والله أعلم ـ : لا يجعلونك كذاباً ، وإنما يريدون أن ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كذباً فيكذِّبوه ، وإنما أكذبوه أي : ما جئت به كذب لا نعرفه » .
وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالىٰ ، وتفسير الطبري ٧/ ١٨٠ ـ ١٨٢ .
(١) في (د) : « وإنما » بدل « فأما أن » .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٨) من طريق بشر بن عمارة ، عن أبي ورق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وبشر بن عمارة ضعيف ، والضحاك لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٠ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٦٦) باب : ومن سورة الأنعام ، والحاكم ٢/ ٣١٥ من طريق ناجية ، عن علي ، ثم من طريق ناجية : أن أبا جهل . . . وقد ضعف لاضطرابه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٤٥] .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام : ٥١] .

○ وقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

١١٠٤٢ ـ عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَرَّ ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ / وَعَمَّارٌ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَرَضِيتَ بِهَٰؤُلاَءِ فَنَزَلَ فِيهِمُ ٱلْقُرْآنُ : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٥١ـ٥٨] . ٢٠/٧

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَهَٰؤُلاَءِ

---

(١) في المسند ٤/ ١٤٥ وفي الزهد ص (١٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٥١ ـ من طريق رشدين بن سعد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٩٥ من طريق أبي الصلت ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٣٠ ، ٣٣١ برقم (٩١٣ ، ٩١٤) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٤٠) وفي الأسماء والصفات ص (٤٨٨ ـ ٤٨٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١١١ من طريق حجاج بن سليمان الرعيني ،
جميعاً : عن حرملة بن عمران التجيبي ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر . . .
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ١٩٥ ، وابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم (٣٢) من طريقين : عن ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم ، بالإسناد السابق .
وهٰذه أسانيد يشد بعضها بعضاً فيتحسن الحديث .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٦١) من طريق حرملة ، وابن لهيعة ، به .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٤/ ١٣٢ هامش الإحياء : « رواه أحمد ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب ، وإسناده حسن » .
والمبلس : المجهود المكروب الذي نزل به الشر الذي لا يدفع . وقيل : اليأس ، وقيل : المكتئب ، وقيل الإبلاس : تغير الوجوه ، ولذا سمي إبليس لأن الله نكس وجهه .
(٢) في المسند ١/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٨ برقم (١٠٥٢٠) ، والطبري في ←

مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ؟ لَوْ طَرَدْتَ هَـٰؤُلَاءِ ، لَاتَّبَعْنَاكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ ؟ [الأنعام : ٥٢ـ٥٣] ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ .**

١١٠٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ (مص :٢٨) قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَبْيَاتِهِ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ خَرَجَ يَلْتَمِسُ ، فَوَجَدَ قَوْماً يَذْكُرُونَ ٱللهَ : مِنْهُمْ ثَائِرُ ٱلرَّأْسِ ، وَجَافُّ ٱلْجِلْدِ ، وَذُو ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ جَلَسَ مَعَهُمْ فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أَمَرَنِي أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمـٰن في الصحابة .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾ .**

← التفسير ٧/ ٢٠٠ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٦٢ ـ ١٦٣) من طرق : حدثنا أشعث ابن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار . ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٣) باب : فضل سعد بن أبي وقاص ، وعند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٦٣) ، ولفظه : قال سعد : فيَّ نزلت : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ .
قال : نزلت في سِتَّةٍ : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تُدني هـٰؤلاء ؟! وهـٰذا لفظ مسلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه من طريقه ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٩ من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٣٥ من طريق الربيع بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن عبد الرحمـٰن بن سهل بن حنيف قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن سهل ذكره ابن أبي داود في الصحابة ، ولا يصح ، وإنما الصحبة لأبيه ، ولأخيه أبي أمامة . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ .

١١٠٤٤ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الأنعام : ٦٥] .

قَالَ : هُنَّ أَرْبَعٌ : وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ : وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ ، فَمَضَتِ ٱثْنَتَانِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَأُلْبِسُوا شِيَعاً ، وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، وَبَقِيَتِ ٱثْنَتَانِ وَاقِعَتَانِ لاَ مَحَالَةَ : ٱلْخَسْفُ وَٱلرَّجْمُ .

رواه أحمد(١) ورجاله ثقات ، قلت : والظاهر أن من قوله : فمضت اثنتان . . . إلىٰ آخره من قول رفيع ، فإن أُبيَّ بن كعب لم يتأخر إلىٰ زمن الفتنة ، والله أعلم .

قلت : وتأتي بقية هـٰذه الأحاديث في كتاب الفتن إن شاء الله .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الأنعام : ٩٨] .

١١٠٤٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ مُسْتَوْدَعُهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمُسْتَقَرُّهَا فِي ٱلرَّحِمِ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ومن طريق أحمد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٣ ، والضياء في المختارة برقم (١١٤٩) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥/ ١٨٠ برقم (١٩٤٤٩) من طريق وكيع ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . .
وأخرجه الضياء في المختارة أيضاً برقم (١١٥٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو جعفر ، به .
وأخرجه الطبري في التفسير ٧/ ٢٢٢ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، عن ابن المبارك ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قوله ، وهـٰذا أصح من السابق .
وأما الصحيح في هـٰذا هو ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٢٨) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ عن جابر قال : لما نزلت هـٰذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ . . . ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « أعوذ بوجهك » . قال : ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال : « أعوذ بوجهك : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هـٰذا أهون ، أو هـٰذا أيسر » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٩ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٢٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٩٦) .

رواه الطبراني[1]، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١١٠٤٦ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قَالَ: ٱلْمُسْتَقَرُّ: ٱلرَّحِمُ، وَٱلْمُسْتَوْدَعُ: ٱلأَرْضُ ٱلَّتِي يَمُوتُ فِيهَا.

رواه الطبراني[2]، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. (مص: ٢٩).

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥].

١١٠٤٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ[3]: ﴿دَارَسْتُ﴾[4] / ، تَلَوْتُ، خَاصَمْتُ، جَادَلْتُ. ٢١/٧

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات.

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٦ برقم (٩٠١٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان بن عينية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله...

وهو عند ابن منصور في سننه برقم (٨٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه: إبراهيم لم يسمع عبد الله. وانظر التعليق التالي.

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٦ برقم (٩٠١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود... وشيخ الطبراني، وقيس بن الربيع ضعيفان، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله بن مسعود. وانظر التعليق السابق.

(٣) في (ظ، د): «يقرأ».

(٤) قرأ أبو عمرو، وابن كثير: ﴿دَارَسْتُ﴾: أي ذاكرت أهل الكتاب، وعن ابن عباس: «قارأت وتعلمت» وقرأ ابن عامر: ﴿دَرَسْتَ﴾ بفتح السين وتسكين التاء: أي دَرَسَتْ هٰذه الأخبار التي تتلوها علينا، أي: مضت وَامَّحَتْ.

وقرأ أهل المدينة وأهل الكوفة: ﴿دَرَسْتَ﴾ بسكون السين وفتح التاء: أي قرأت أنت وتعلمت. أي: درست أنت يا محمد كتب الأولين وتعلمت من اليهود والنصارىٰ.

وانظر «حجة القراءات» لابن زنجلة، وتفسير الطبري ٧/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

(٥) في الكبير ١١/ ١٣٧ برقم (١١٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٠٥ ـ ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ .

١١٠٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام : ١٤١] ، قَالَ : كَانُوا يُعْطُونَ مَنِ ٱعْتَرَاهُمْ شَيْئاً سِوَى ٱلصَّدَقَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ .

١١٠٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام : ١٤٢] .

← والطبري في التفسير ٧/ ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، وسعيد بن منصور برقم (٩٠٠) من طريق سفيان بن عينية ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن كيسان قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن كيسان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٤ .

وأخرجه بنحوه : ابن منصور في سننه برقم (٨٩٩) ، والطبري في التفسير ٧/ ٣٠٦ من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٦ برقم (٦١٢٤) من طريق ابن علية ،

وأخرجه الطبري ٧/ ٣٠٦ من طريق شعبة ،

جميعاً : حدثنا أبو المعلىٰ : يحيى بن ميمون العطار قال : سمعت ابن جبير يقول : . . . بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٧ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٨) وابن أبي شيبة ٣/ ١٨٥ والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٣٢ من طريق حفص وعبد الرحيم ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ عن أشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، وعن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٤٩ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، والنحاس ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ« نواسخ القرآن » ص (٣٩٤ ـ ٣٩٨) .

قَالَ : ٱلْحَمُولَةُ : مَا حَمَلَ مِنَ ٱلإِبِلِ ، وَٱلْفَرْشُ : ٱلصِّغَارُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ .

١١٠٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً ثُمَّ قَالَ : « هَٰذَا سَبِيلُ ٱللهِ » ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ : « هَٰذِهِ سُبُلٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ .

رواه أحمد[2] والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٦ برقم (٩٠١٨) ، والطبري في التفسير ٨/ ٦٢ ، ٦٣ ، والحاكم ٢/ ٣١٧ من خمسة طرق عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري ٨/ ٦٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٥٠ : « وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود . . . » . وذكر هٰذا الأثر .
(٢) في المسند ١/ ٤٦٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٦٠ ـ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٧٥) من طريق أحمد بن يونس ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ٨٨ من طريق الحماني ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٩ برقم (٢٢١٠) من طريق أحمد بن عبدة ، ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ .

١١٠٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ في قَوْلِهِ : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام : ١٥٨] ، قَالَ : طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مَعَ ٱلْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهَا كَٱلْبَعِيرَيْنِ ٱلْعَرَبِيَّيْنِ . (مص : ٣٠) .

رواه الطبراني[1] من طريقين إحداهما هـٰذه ، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ، والأخرىٰ مختصرة ورجالها ثقات .

١١٠٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٧٤) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣١٨ من من طريق سليمان بن حرب ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨) .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٩٣٥) والطيالسي ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٦٤) ـ من طريق حماد بن زيد ، بالإسناد السابق .
وعند البزار (٢٢١١ ، ٢٢١٢) طريقان آخران ، ولـٰكن بنحوه .
(١) في الكبير ٩/ ٢٣٦ برقم (٩٠١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٩٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٩٠٢٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن مسعود . . .
نقول : عبد الرحمـٰن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ١٠١ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند الطبراني طرق أخرىٰ فانظرها في التفسير ٨/ ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ ، قَالَ : طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

قلت : وله طرق في أماراتِ الساعة .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ .

١١٠٥٣ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ : هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ**[2] **، وَأَصْحَابُ ٱلأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وإسناده جيد .

١١٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ قَالَ : « **هُمْ أَهْلُ ٱلْبِدَعِ وَٱلأَهْوَاءِ ، مِنْ هَٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » . ٢٢/٧

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الصغير ١/ ٦٤ وفي الأوسط برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ ـ من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا النضر بن محمد بن موسى الجرشي ، حدثنا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) سقط من (د) قوله : « أصحاب البدع » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٠٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩ ، ٧٢٤٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٣٨ من طريق محمد بن مصفىً ، حدثنا بقية بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٨) .

وقال ابن كثير في التفسير بعد إشارته إلىٰ هٰذا الحديث ٣/ ٣٧٢ : « وهٰكذا رواه ابن مردويه ، وهو غريب أيضاً ، ولا يصح رفعه » . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا موسى بن أيمن ، عن سفيان الثوري ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد جيد .

معلل بن نفيل بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٢٨) .

معلل بن نفيل وهو ثقة .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ .

١١٠٥٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلأَعْرَابِ ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

فَقَالَ رَجُلٌ : فَمَا لِلْمُهَاجِرِينَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

قَالَ : مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٤٠] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطية وهو ضعيف . (مص : ٣١) ، ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إِلَىٰ ألفي ألف في : كتاب التوبة والأذكار إن شاء الله .

سُورَةُ ٱلأَعْرَافِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٠٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ يَطُوفُونَ بِٱلْبَيْتِ وَهُمْ عُرَاةٌ يُصَفِّرُونَ وَيُصَفِّقُونَ فَأَنْزَلَ[٢] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] فَأُمِرُوا بِٱلثِّيَابِ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ١٦٥ برقم (١٣٨٥٧) ، والطبري في التفسير ٥/ ٩١ ، وابن أبي حاتم في التفسير (٥٣٣٨) ـ ومن طريقه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٧ ـ وابن أبي حاتم أيضاً برقم (٥٣٣٩ و٨١٦٨) وسعيد بن منصور في سننه برقم (٦٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن عمر . . . وعطية ضعيف .
نقول : غير أن لهـٰذا الحديث شواهد كثيرة : منها حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) باب : الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالىٰ .
كما يشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وهو عند البخاري في الرقاق (٦٤٩١) باب : من هم بحسنة أو بسيئة .
(٢) في (مص) : « فأمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ .

١١٠٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ ، قَالَ : زَوْجُ ٱلنَّاقَةِ .

رواه الطبراني[2] من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح إلاَّ أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، والأخرىٰ ضعيفة .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف : ٤٦] .

١١٠٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ[3] أَصْحَابِ ٱلْأَعْرَافِ فَقَالَ : « **هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَهُمْ عُصَاةٌ لِآبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمُ ٱلشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلنَّارَ ، وَمَنَعَتْهُمُ ٱلْمَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، وَهُمْ عَلَىٰ سُورٍ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَذْبُلَ لُحُومُهُمْ وَشُحُومُهُمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱللهُ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلَائِقِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ**

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٣ برقم (١٢٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٠٤ ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ولـٰكن قال ابن مندة : جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

ويحيى بن عبد الحميد فصلنا القول في عند الحديث (٤٧٦٥) وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٩١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٤٨) وإسناده ضعيف : هشيم عنعن وهو مدلس ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور برقم (٩٥١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٢) ـ من طريق عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن مسعود . . .

وعمرو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون ، وقال النسائي : متروك . وقد شدد النكير عليه الحافظ ابن حبان .

(٣) في (د) : « مَنْ » .

غَيْرُهُمْ ، تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيْنِي ، وهو ضعيف (مص : ٣٢) .

١١٠٥٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ ٱلأَعْرَافِ قَالَ : « **قَوْمٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ ، فَمَنَعَتْهُمُ ٱلْجَنَّةَ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ ، وَمَنَعَتْهُمُ ٱلنَّارَ قَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ / وَجَلَّ ـ** » . ٢٣/٧

رواه الطبراني[2] وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٣٨ ، والأوسط برقم (٤٦٤١) من طريق عبيد الله بن محمد بن خُنَيْس الدمياطي ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني الحمصي ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٠٠ ـ ١٠٢ ، والأمير في الإكمال ٢/ ٣٤١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني الحمصي منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٨٨ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٩٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٦) ، وابن كثير في التفسير ٣/ ٤١٤ ـ من طريق أبي معشر ، حدثنا يحيى بن شبل ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن المزني ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وتأمل بقية التخريجات .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧١٢) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٦٣٣) من طريق هوذة ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٨/ ١٩٣ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٧٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٨٣) ـ من طريق يزيد بن هارون ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (١١٢٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمـٰن ،

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٠٤ ، ١٠٥) من طريق هشام بن عبد الملك ، وآدم ، ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ .

١١٠٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ فَآوَانِيَ ٱللَّيْلُ إِلَى ٱلْبَقِيعَةِ ، فَحَصَرَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَقَرَأْتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنَ ٱلأَعْرَافِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أُحْرُسُوهُ ٱلآنَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، رَكِبْتُ دَابَّتِي .

رواه الطبراني[1] وفيه المسيب بن واضح ، وهو ضعيف وقد وثق .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا ﴾ .

١١٠٦١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَنَيِّفٌ ، فَفَتَحَ ٱللهُ مَكَّةَ وَحُنَيْناً ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بَيْنَ حُنَيْنٍ وَٱلطَّائِفِ ، أَبْصَرَ شَجَرَةً كَانَ يُنَاطُ بِهَا ٱلسِّلاَحُ ، فَسُمِّيَتْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، وَكَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱنْصَرَفَ عَنْهَا فِي يَوْمٍ صَائِفٍ إِلَىٰ ظِلٍّ هُوَ أَدْنَىٰ مِنْهُ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِهَـٰؤُلاَءِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

← وأخرجه ابن الأنباري في « الأضداد » ص (٣٦٩) من طريق أبي الوليد ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيح ، بالإسناد السابق . مع خلاف كبير في تسمية ابن عبد الرحمٰن : فهو « عمر » عند الحارث بن أبي أسامة ، وعند الأنباري في « الأضداد » .
وهو « محمد » عند الطبري ، وابن منيع . وعند البيهقي في الرواية (١٠٤) .
وهو « عمرو » عند سعيد بن منصور ، وعند ابن أبي عاصم .
وهو « يحيىٰ » عند البيهقي في الرواية (١٠٥) . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ٨٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/ ٤٩ برقم (١٣٥٢) من طريق المسيب بن واضح ، نا محمد بن حمير ـ سقط من سنده : « نا محمد » ـ بن زياد ، عن عبد الله بن بسر المازني قال : . . .
وهٰذا الإسناد فيه المسيب بن واضح وهو ضعيف ، وقد فصلنا الكلام فيه في موارد الظمآن عند الحديث (٢٠٧٥) .
وتصحف في الآحاد والمثاني : « احرسوه » إلىٰ « آخر سوءه » .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا ٱلسُّنَنُ ، قُلْتُمْ ـ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ـ** : ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، **قَالَ** : ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٤٠] » .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ (ظ : ٣٦٠) .

١١٠٦٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَمَّا تَجَلَّى ٱللهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ : فَفِي ٱلْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ ، وَفِي ٱلْيَمَنِ ٱثْنَانِ ، وَفِي ٱلْحِجَازِ أُحُدٌ ، وَثَبِيرٌ ، وَحِرَاءٌ ، وَثَوْرٌ ، وَوَرْقَانُ**[2] **، وَفِي ٱلْيَمَنِ : حَصُورٌ وَصِيرٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢١ برقم (٢٧) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وكثير بن عبد الله ضعيف .
وعبد الله بن عمرو بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي واقد الليثي الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (١٤٤١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٢) .
وقوله : يناط بها السلاح : أي يعلق بها . يقال : ناط الشيء بغيره ، وناط الشيء عليه ، ينوط ، نوطاً إذا علقه . ونيط الأمر بفلان ، إذا عهد به إليه .
(٢) أُحُدٌ : جبل مشهور شمال المدينة ، وباسمه دعيت الغزوة المشهورة بـ : غزوة أحد . وهو الجبل الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم : « أحد جبل يحبنا ونحبه » .
وثَبير : جبل بمكة أيضاً . وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجف فقال صلى الله عليه وسلم : « أسكن ثبير . . . » .
وحِراء : جبل في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، ويدعىٰ : جبل النور . وفيه الغار الذي ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو المكي ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

١١٠٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْأَلَةً ، فَأَعْطِيَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٥ـ١٥٦] .

رواه البزار[2] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن / ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ . ٢٤/٧

١١٠٦٤ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، قَالَ : جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَزْوَاجاً ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَٱسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَهْدَ وَٱلْمِيثَاقَ ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ قَالَ : إِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّمَوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ

← كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه نزلت عليه صلى الله عليه وسلم أول سورة من القرآن العظيم .

وثور : جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال ، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم حرم المدينة من عَيْر إلىٰ ثور .

وَوَرقَان : جبل يبعد جنوب المدينة سبعين كيلاً ، وفي الأثر : « خير الجبال : أحد ، والأشعر ، وورقان » .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٥٩) من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، طلحة بن عمرو المكي متروك ، وباقي رجاله ثقات ، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٨ـ ٣٥٩ وقد سمع أباه يقول : « هو ثقة صدوق . . . » . وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ ، وقد تقدم برقم (٣٨٤٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٣) من طريق إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم .

آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : لَمْ نَعْلَمْ بِهَـٰذَا ، ٱعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَـٰهَ غَيْرِي ، وَلاَ رَبَّ غَيْرِي ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِي شَيْئاً ، أَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي .

قَالُوا : شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَـٰهُنَا لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ لَنَا غَيْرُكَ ، فَأَقَرُّوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى ٱلْغَنِيَّ وَٱلْفَقِيرَ وَحَسَنَ ٱلصُّورَةِ (مص : ٣٤) وَدُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ لَوْلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ . وَرَأَى ٱلأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ ٱلسُّرُجِ عَلَيْهِمْ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي ٱلرِّسَالَةِ وَٱلنُّبُوَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ كَانَ فِي تِلْكَ ٱلأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، عن شيخه محمد بن يعقوب الرَّبَالِيِّ ،

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٥ من طريق محمد بن يعقوب الرُّبَالِيّ ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن رفيع أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن يعقوب الربالي ترجمه الحسيني في إكماله اللوحة (٢/٨٤) وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة ، وقال الحسيني رحمه الله تعالىٰ : « ليس بمشهور » .

وتعقبه الحافظ في التعجيل بقوله : « قلت : من يروي عنه أبو زرعة لا يقال فيه هـٰذا ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وقد تقدم أن عبد الله كان لا يكتب إلاَّ عن من أذن له أبوه فيه » . وهـٰذا ميل منه لتوثيقه .

وقال العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٠) : « لا أعرف حاله » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢١ .

وأخرجه ابن الجوزي في الحدائق ١/ ٨٩ ، والضياء في المختارة برقم (١١٥٨) من طريق عبد الله بن أحمد ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٢) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٢٠ من طريق يحيى بن حبيب بن عربي قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواه الطبري في التفسير ٩/ ١١٥ ، والفريابي في القدر برقم (٥٢) ، والحاكم ٢/ ٣٢٣ ـ ←

وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخَذَ ٱلْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِنُعْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلاً ، فَقَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوٓا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢ـ ١٧٣] » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

← ٣٢٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٦٨) ، واللالكائي في أصول الاعتقاد برقم (٩٩١) ، وابن مردويه في تفسيره كما جاء في المختارة ، من طرق : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، به . وأبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الرواية فيما لم يخالف عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الحاكم مختصراً في المسند ٣/ ٣٧٣ من طريق أبي جعفر ، به . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٤٢ ، و « شفاء العليل » لابن القيم ص (١٩ ـ ٢١) .

(١) في المسند ١/ ٢٧٢ ، والطبري في التفسير ٩/ ١١٠ ـ ١١١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٩١) ، والحاكم ٢/ ٥٤٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق حسين بن محمد المَرْوَذِيّ ، حدثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الحاكم ١/ ٢٧ ـ ٢٨ من طريق وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ، به . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١١١ من طريق إسماعيل بن علية ،

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٥٨ ، ٥٩) من طريق حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم ، عن أبيه ، به ، موقوفاً على ابن عباس .

وأورد ابن كثير رواية أحمد في التفسير ١/ ٥٠١ ثم قال : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث النسائي في كتاب التفسير من سننه : عن محمد بن عبد الرحيم ـ صاعقة ـ عن حسين بن محمد المَرْوَذِيّ ، به . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ .

١١٠٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قَالَ : هُوَ بَلْعَمُ ، أَوْ قَالَ : بِلْعَامُ[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ﴿ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ .

← ورواه ابن جرير ، وابن أبي حاتم من حديث حسين بن محمد ، به . إلاَّ أن ابن أبي حاتم جعله موقوفاً .

وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث حسين بن محمد ، وغيره ، عن جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، به ، وقال : (صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر) هٰكذا قال .

وقد رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فوقفه .

وكذا رواه إسماعيل بن علية ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه ، به .

وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقوله . وكذا رواه العوفي ، وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهٰذا أكثر ، وأثبت ، والله أعلم » .

وجاء في رواية النسائي « بنعمان ـ يعني : عرفة » . ويقال : رأيته قُبَلاً : أي عياناً ومقابلة .

(١) في (ظ) زيادة « بن باعوراء » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٩ برقم (٩٠٦٤) من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١١٩ ، ١٢٠ من طريق شعبة ، وجرير ، وسفيان ، وعمرو ، جميعاً : عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري أيضاً ٩/ ١٢٠ من طريقين : عبد العزيز ، وعبد الرزاق قالا : حدثنا سفيان ـ ورواية عبد الرزاق : الثوري ـ عن الأعمش ، عن منصور ـ ليس في رواية عبد العزيز ـ عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وإسناده عبد الرزاق من المزيد في متصل الأسانيد .

(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ .

١١٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ قَالَ : أَمَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْعَفْوَ مِنْ أَخْلاَقِ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات / . (مص : ٣٥) . ٢٥/٧

سُورَةُ ٱلأَنْفَالِ

١١٠٦٩ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدْنَا مَعَهُ بَدْراً فَٱلْتَقَى ٱلنَّاسُ ، فَهَزَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلْعَدُوَّ ، فَٱنْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْعَسْكَرِ يَحُوزُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُصِيبُ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٨٩ برقم (١٤٣٦١) من طريق الفضل بن الحباب، ثنا مسلم بن إبراهيم، وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ١٢١ من طريق ابن عدي ، ووهب بن جرير ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً ٩/ ١٢١ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سعيد بن السائب ، عن غطيف بن أبي سفيان ، عن يعقوب ، ونافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٢٣٨) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا عثمان بن حفص التُّومَنِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطُّفَاوِيّ ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : يشهد لهـٰذا الأثر ما أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٤٣ ، ٤٦٤٤) باب : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ لفظ الرواية الأولىٰ : « ما أنزل الله إلاَّ في أخلاق الناس » أي : هـٰذه الآية .
ولفظ الثانية : « أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس » أو كما قال .

ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ وَفَاءَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ ٱلَّذِينَ جَمَعُوا ٱلْغَنَائِمَ : نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ ٱلْعَدُوِّ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا ٱلْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ .

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ ٱللهِ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا ، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً ، وَٱشْتَغَلْنَا بِهِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ فَقَسَمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فُوَاقٍ[2] بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ ، نَفَّلَ ٱلرُّبْعَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً وَكُلُّ ٱلنَّاسِ نَفَّلَ ٱلثُّلُثَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ ٱلأَنْفَالَ وَيَقُولُ : « **لِيَرُدَّ قَوِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ** » .

قلت : روى الترمذي[3] ، وابن ماجه : منه كَانَ يَنْفِلُ فِي ٱلْبَدَاءَةِ ٱلرُّبْعَ ، وَفِي ٱلْقُفُولِ ٱلثُّلُثَ فَقَطْ .

رواه أحمد[4] .

١١٠٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عِنْدَهُ : سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ عَنِ ٱلأَنْفَالِ فَقَالَ : فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ ٱخْتَلَفْنَا فِي ٱلنَّفْلِ[6] وَسَاءَتْ فِيهِ

---

(١) أي : أحاطوا به .

(٢) أي : قدر فواق الناقة ، وهو الراحة ما بين الحلبتين .

(٣) في السير (١٥٦١) باب : ما جاء في النفل ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨٥٢) باب : النفل .

(٤) في المسند ٥/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٠٩١) . وانظر سنن ابن منصور (٩٨٢) .

(٥) أخرجها أحمد ٥/ ٣٢٣ وإسنادها حسن أيضاً . وانظر أيضاً ٥/ ٣١٩ـ ٣٢٠ ، ٣٢٢ أيضاً .

(٦) النَّفْل : الغنيمة .

أَخْلاَقُنَا فَٱنْتَزَعَهُ ٱللهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦) فَقَسَمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءَ يَقُولُ عَلَى ٱلسَّوَاءِ .

ورجال الطريقين ثقات .

١١٠٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلإِسْلاَمُ بِٱلْكُرْهِ وَٱلشِّدَّةِ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ ٱلْخَيْرِ فِي ٱلْكَرَاهَةِ ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَجُعِلَ لَنَا فِي ذَلِكَ ٱلْعَلاَءُ وَٱلظَّفَرُ ، وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَدْرٍ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّتِي ذَكَرَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَـٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى / ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٥ـ ٧] ، وَٱلشَّوْكَةُ : ٢٦/٧
قُرَيْشٌ ، فَجَعَلَ ٱللهُ لَنَا فِي ذَلِكَ ٱلْعَلاَءَ وَٱلظَّفَرَ ، فَوَجَدْنَا خَيْرَ ٱلْخَيْرِ فِي ٱلْكُرْهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً ﴾ .

١١٠٧٢ ـ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ ٱلْخَلِيفَةَ حَتَّىٰ قُتِلَ ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ ؟

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : إِنَّا قَرَأْنَاهَا[2] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] ، لَمْ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، ومحمد بن عبد العزيز بن عمر متروك ، وأبوه مجهول .
وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
(٢) في (د) : « قرأنا » .

نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ فِينَا حَيْثُ وَقَعَتْ .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

١١٠٧٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ [الأنفال : ٣٠] ، قَالَ : تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِٱلْوَثَاقِ ، يُرِيدُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلِ ٱقْتُلُوهُ . (مص : ٣٧) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ أَخْرِجُوهُ . فَأَطْلَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَبِيَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ فَبَاتَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَىٰ فِرَاشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱلْغَارِ ، وَبَاتَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيّاً يَحْسَبُونَهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارُوا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيّاً رَدَّ ٱللهُ مَكْرَهُمْ ، فَقَالُوا : أَيْنَ صَاحِبُكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : لاَ أَدْرِي ، فَٱقْتَصُّوا أَثَرَهُ ، فَلَمَّا بَلَغُوا ٱلْجَبَلَ ، ٱخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ ، فَصَعَدُوا فِي ٱلْجَبَلِ فَمَرُّوا بِٱلْغَارِ ، فَرَأَوْا نَسْجَ ٱلْعَنْكَبُوتِ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَبَاتَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وفيه عثمان بن عمرو . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ١٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩١ برقم (٣٢٦٦) من طريق شداد بن سعيد ، حدثنا غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : قلنا للزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد.
وأخرجه أحمد ١/ ١٦٧ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٠٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك الزبير فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٩/ ٢١٨ من طريق حماد ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، به .
(٢) في المسند ١/ ٣٤٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر قال : وأخبرني عثمان الجزري : أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عثمان ←

الجزري[1] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ .

١١٠٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال : ٤١] .

قَالَ : كَانَتْ بَدْرٌ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه الطبراني[2] ، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ﴾ .

١١٠٧٥ ـ عَنْ عَرِيبٍ ٱلْمُلَيْكِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٦٠] أَنَّهُمُ ٱلْجِنُّ . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُخَبِّلُ بَيْتاً فِيهِ عَتِيقٌ مِنَ الْخَيْلِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مجاهيل .

← الجزري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » . وقال أحمد : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » . ولم تأت ترجمته في كل من : الإكمال للحسني ، والتعجيل لابن حجر ، وذيل الكاشف للعراقي .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٤٣) بأطول مما هنا .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبري في التفسير ٩/ ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٧ برقم (١٢١٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٩١ .

(١) وهـٰذا وهم من الهيثمي رحمه الله حيث سبق إلىٰ ذهنه أنه ابن ساج ، وليس كذلك ، وتبعه علىٰ هـٰذا الوهم الفاضلان : حبيب الرحمـٰن ، وأحمد شاكر تغمدهما الله برحمته . وانظر الضعيفة ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٤ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٢ برقم (٩٠٧٣) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن حصين ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . .

وهو في سنن سعيد بن منصور برقم (٩٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه أولاً ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود ، ولضعف سويد بن عبد العزيز ثانياً .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٩ برقم (٥٠٦) ، والحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٦٥٢) بغية ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ .

١١٠٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ/ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٣]. ٢٧/٧

قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سالم بن جنادة[٢] ، وهو ثقة . (مص : ٣٨)

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ﴾ .

١١٠٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَسْلَمَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ[٣] رَجُلاً وَٱمْرَأَةٌ، وَأَسْلَمَ عُمَرُ تَمَامَ ٱلأَرْبَعِينَ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ،

← الباحث ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٣٠) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٩٩٠) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٩٦) من طريق يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي ، عن أبيه ، عن جده عَرِيب . . . ويزيد وأبوه مجهولان .

وقال ابن كثير بعد أن أورد أكثر من طريق لهـٰذا الحديث في التفسير ٤/ ٦ : « وهـٰذا الحديث منكر لا يصح إسناده ولا متنه » . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٨ .

ووقع في لسان الميزان ٣/ ٣١٥ في ترجمة عبد الله بن عريب : « لن يختل الشيطان أحداً في داره فرس عتيق » أي : لن يخدع الشيطان .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٠ برقم (٢٢١٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢١٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٢٩ والطبري في التفسير ١٠/ ٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣١) من طريق فضيل بن غزوان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

نقول : هما من رجال الشيخين نعم ، ولـٰكن الإسناد ليس علىٰ شرط أي منهما ، فضيل بن غزوان متأخر السَّماع من أبي إسحاق ، ولم يخرجا له عنه شيئاً ، والله أعلم . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٩ .

(٢) في (مص) : « جنادة بن سالم » وهو مقلوب اسمه .

(٣) في (مص) : « ثلاثين » والوجه ما أثبتناه .

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، وهو كذاب .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

١١٠٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱفْتُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةً ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَوُضِعَ عَنْهُمْ إِلَىٰ أَنْ يُقَاتِلَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَيْنِ فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ذَلِكَ ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ [الأنفال : ٦٥] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [الأنفال : ٦٨] . يَقُولُ : لَوْلاَ أَنِّي لاَ أُعَذِّبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّىٰ أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾ [الأنفال : ٧٠] .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : فِيَّ وَٱللهِ نَزَلَتْ حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِي ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِٱلْعِشْرِينَ ٱلأُوقِيَّةَ ٱلَّتِي وُجِدَتْ مَعِي ، فَأَعْطَانِي بِهَا عِشْرِينَ عَبْداً كُلُّهُمْ تَاجَرَ بِمَالٍ فِي يَدِهِ ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ .

قلت : في الصحيح بعضه[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجال الأوسط رجال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٦٠ برقم (١٢٤٧٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، قال الفلاس وغيره : « متروك الحديث » ، واتهمه الدارقطني بالوضع ، وكذبه ابن أبي شيبة ، وموسى بن هارون ، وأبو زرعة .

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٥٢) باب : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ . . . ﴾ ، وطرقه (٤٦٥٣) أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٠٣) ، وفي الكبير ١١/ ١٧١ برقم (١١٣٩٨) ، والطبري في التفسير ١٠/ ٤٩ من طريق محمد بن إسحاق يقول : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

الصحيح ، غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٠٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلُوا يَتَوَارَثُونَ بِذَلِكَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ [الأنفال : ٧٥] فَتَوَارَثُوا بِٱلنَّسَبِ . (مص : ٣٩) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾

١١٠٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلَّتِي تُسَمُّونَ سُورَةُ ٱلتَّوْبَةِ هِيَ سُورَةُ ٱلْعَذَابِ ، وَمَا تَقْرَؤُونَ مِنْهَا مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ إِلاَّ رُبُعَهَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** / : ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة : ٣] . ٢٨/٧

١١٠٨١ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَوْمُ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِٱلنَّاسِ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٤ برقم (١١٧٤٨) من طريق أبي داود ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٢) من طريق إبراهيم بن أبي سويد ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة . . . وإبراهيم بن أبي سويد هو : إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، وهـٰذا إسناد لايتحمل هـٰذه السياقة .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٤١) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : يسمونها سورة التوبة وهي : سورة العذاب . يعني : براءة ، وهـٰذا إسناد حسن .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي .

١١٠٨٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ زَمَنَ ٱلْفَتْحِ : « **إِنَّ هٰذَا عَامُ ٱلْحَجِّ ٱلأَكْبَرِ** » .

قَالَ : « **ٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَحَجُّ ٱلْمُشْرِكِينَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، وَٱجْتَمَعَ ٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْيَهُودُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ ، فَٱجْتَمَعَ حَجُّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْيَهُودِ ٱلْعَامَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ[2] ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ[3] ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلأَرْضُ كَذَلِكَ قَبْلَ ٱلْعَامِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بَعْدَ ٱلْعَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله موثقون ولـٰكن متنه منكر .

١١٠٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[5] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلْعَرَبُ[6] يُحِلُّونَ عَاماً شَهْراً ، وَعَاماً شَهْرَيْنِ ، وَلاَ يُصِيبُونَ ٱلْحَجَّ إِلاَّ فِي كُلِّ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَرَّةً ، وَهُوَ ٱلنَّسِيءُ ٱلَّذِي ذَكَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَ عَامَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِٱلنَّاسِ[7] ، وَافَقَ ذَلِكَ ٱلْعَامُ ٱلْحَجَّ فَسَمَّاهُ ٱللهُ ٱلْحَجَّ ٱلأَكْبَرَ ، ثُمَّ حَجَّ

---

(١) في الكبير ٧/ ٢١٥ برقم (٦٨٩٤) من طريق معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « متتابعة » .

(٣) في (ظ ، د) : « خلق الله » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٥٦ برقم (٧٠٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٦ برقم (١٨٢٦) ، وإسناده ضعيف ، وسيأتي برقم (١٠٣١٩) .

(٥) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٦) في (ظ ، د) : « كانت » .

(٧) ساقطة من (د) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، فَٱسْتَقْبَلَ ٱلنَّاسُ ٱلأَهِلَّةَ (مص : ٤٠) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلزَّمَانَ قَدِ ٱسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٠٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيَقْرَأَهَا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقِيتَهُ ، فَخُذِ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ فَٱقْرَأْهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ** » .

فَلَحِقْتُهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق . (ظ : ٣٦١) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ [التوبة : ٣٤ـ ٣٥] .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣٠) من طريق داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق محمد بن سليمان بن لوين ، حدثنا محمد بن جابر السحيمي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر ، وحنش بن المعتمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) .
والصحيح في هٰذا ما رواه أبو بكر نفسه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٤) ، وأبو هريرة عند البخاري في التفسير (٤٦٥٦) باب : ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ . . . ﴾ .

١١٠٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لاَ يُكْوَىٰ رَجُلٌ بِكَنْزٍ فَيَمَسُّ دِرْهَمٌ دِرْهَماً وَلاَ دِينَارٌ دِينَاراً يُوَسَّعُ جِلْدُهُ حَتَّىٰ يُوضَعَ كُلُّ دِينَارٍ وَدِرْهَمٍ / عَلَىٰ حِدَتِهِ. ٢٩/٧

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

قَالَ : كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَّا لِوَلَدِهِ مَالاً يَبْقَىٰ بَعْدَهُ .

فَقَالَ : أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَٱنْطَلَقُوا وَٱنْطَلَقَ عُمَرُ وَٱتَّبَعَهُ ثَوْبَانُ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهُ[٢] قَدْ كَبُرَ عَلَىٰ أَصْحَابِكَ (مص : ٤١) هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا لَمْ نَفْرِضِ ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا فَرَضَ ٱلْمَوَارِيثِ فِي ٱلأَمْوَالِ لِتَبْقَىٰ بَعْدَكُمْ** » . فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ ٱلْمَرْءُ ؟ ٱلْمَرْأَةَ ٱلصَّالِحَةَ ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٤) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٢٤ من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ليست في (د) .

(٣) في المسند برقم (٢٤٩٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠٠٥) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩١) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٠٠٤) ـ والحاكم ٢/ ٣٣٣ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٨٢ ـ من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا أبي ، حدثنا غيلان بن جامع المحاربي ، عن عثمان ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ .

١١٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْمِقْدَادَ فَارِسَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً عَلَىٰ تَابُوتٍ مِنْ تَوَابِيتِ ٱلصَّيَارِفَةِ بِحِمْصَ ، قَدْ فَضَلَ عَلَيْهَا[1] مِنْ عِظَمِهِ ، يُرِيدُ ٱلْغَزْوَ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَعْذَرَ ٱللهُ إِلَيْكَ قَالَ : أَتَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ ٱلْبُعُوثِ ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ .

١١٠٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ : « **مَا تَقُولُ فِي مُجَاهَدَةِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ صَاحِبُ نِسَاءٍ وَمَتَىٰ أَرَىٰ نِسَاءَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ أُفْتَتَنُ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي ٱلْجُلُوسِ وَلاَ تَفْتِنِّي ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [التوبة : ٤٩] .

← أبي اليقظان ، عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وأبو اليقظان عثمان بن عمير ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » و « الدر المنثور » ٣/ ٢٣٢ .

(١) أي : زاد عليها لضخامة جسمه رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٦) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٣٩ ـ ١٤٠ والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٩ من طريق بقية بن الوليد ، عن حريز بن عثمان ، حدثني عبد الرحمٰن بن ميسرة الحضرمي ، حدثني أبو راشد الْحُبْرَانِيُّ ، قال : رأيت المقداد . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٣٩ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا حريز ـ تحرفت عنده وعند الحاكم إلىٰ : جرير ـ بالإسناد السابق .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٣٣ من طريق عبد الله ، أنبأنا صفوان بن عمرو ، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أُغْزُوا، تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي ٱلأَصْفَرِ** ». (مص: ٤٢). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ لَيَفْتِنُكُمْ بِٱلنِّسَاءِ[2]. فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [التوبة: ٤٩].

رواه الطبراني[3]، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾.**

١١٠٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَقِيتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنْ تَفْسِيرِ هَٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي / جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ ٣٠/٧
[التوبة: ٧٢]. قَالاَ: عَلَى ٱلْخَبِيرِ سَقَطْتَ، سَأَلْنَا عَنْهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: « **قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فِي ذَلِكَ ٱلْقَصْرِ [سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيراً، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ] سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً أَوْ وَصِيفَةً، يُعْطَىٰ مِنَ ٱلْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ** ».

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٢ برقم (١٢٦٥٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٠٠) من طريق يحيى الحماني، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس... وبشر بن عمارة ضعيف، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس.
ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي ».

(٢) في (ظ): « النساء ».

(٣) في الكبير ١١/ ٦٣ برقم (١١٠٥٢) من طريق جبارة بن المفلس، حدثنا أبو شيبة: إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس... وجبارة ضعيف، وإبراهيم بن عثمان متروك.

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ .

١١٠٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ [التوبة : ٧٤] .

قَالَ : هَمَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ٱلأَسْوَدُ بِقَتْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا محمد بن مُحَبَّب أبو همام ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٠/ ١٧٩ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا قرة بن حبيب ،
جميعاً : حدثنا جسر بن فرقد ، عن يحيى بن سعيد بن أخي الحسن ، عن الحسن ، قال : لقيت عمران بن حصين ، وأبا هريرة . . . وجسر بن فرقد قال البخاري : ليس بذلك . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف ، ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك .
والحسن لم يسمع أحداً من هـٰذين الجبلين رضي الله عنهما ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٦١ برقم (٣٥٣) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء العباداني ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن جسر بن فرقد ، عن الحسن ، عن عمران . . . وموسى بن زكريا متروك إضافة إلىٰ ما تقدم فيه من علل .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٥) من طريق عبد الوهاب بن رواحة قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن جسر بن فرقد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه حسين المروزي في زوائده ، على الزهد برقم (١٥٧٧) من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا جسر أو جعفر ، عن الحسن ، به . وجعفر وجسر هالكان .
وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٩) من طريق عمار بن عبد الجبار ، حدثنا الحسن بن خليفة ، عن الحسن قال : سألت أبا هريرة ، وعمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن خليفة ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة ولا عمران بن حصين .
وأما عمار بن عبد الجبار فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٨ . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٨٧٠٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ .

١١٠٩٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالاً .

قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لاَ تُطِيقُهُ . (مص :٤٣) أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ سَأَلْتُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَسِيلَ لِيَ ٱلْجِبَالَ ذَهَباً وَفِضَّةً لَسَالَتْ** » .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالاً ، وَٱللهِ لَئِنْ آتَانِيَ ٱللهُ مَالاً ، لأُوتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً ، ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً** » .

قَالَ : فَٱتَّخَذَ غَنَماً فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو ٱلدُّودُ حَتَّىٰ ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَزِقَّةُ ٱلْمَدِينَةِ فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، وَكَانَ يَشْهَدُ ٱلصَّلاةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ نَمَتْ حَتَّىٰ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ مَرَاعِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، فَكَانَ يَشْهَدُ ٱلْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ نَمَتْ فَتَنَحَّىٰ بِهَا ، فَتَرَكَ ٱلْجُمُعَةَ وَٱلْجَمَاعَاتِ ، فَيَتَلَقَّى ٱلرُّكْبَانَ فَيَقُولُ مَاذَا عِنْدَكُمْ مِنَ ٱلْخَبَرِ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٠) من طريق إسحاق بن الأخيل ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن جناب بن نسطاس ، عن شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شريك متأخر السماع من عطاء ، والله أعلم . وجناب بن نسطاس ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . إسحاق بن الأخْيَل ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٤ فقال : إسحاق بن الأخيل ، حلبي ثقة ، روىٰ عن مبشر بن إسماعيل ، وعن هشام بن معاوية . وانظر المشتبه ١/ ١٥ ، والتبصير ١/ ١١ .

وَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة : ١٠٣] ، وَٱسْتَعْمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَجُلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَكَتَبَ لَهُمْ سَنَةَ ٱلصَّدَقَةِ وَأَسْنَانَهَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقَا ٱلنَّاسَ ، وَأَنْ يَمُرَّا بِثَعْلَبَةَ فَيَأْخُذَا مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَفَعَلاَ حَتَّىٰ / دَفَعَا إِلَىٰ ثَعْلَبَةَ . فَأَقْرَآهُ كِتَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : صَدِّقَا ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ ، فَمُرُّوا بِي ، فَفَعَلاَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ إِلاَّ أُخَيَّةُ ٱلْجِزْيَةِ ، فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ لَحِقَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۝ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ (مص : ٤٤) بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [التوبة : ٧٥ ، ٧٦] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة : ٧٧] .

٣١/٧

قَالَ : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَرِيبٌ لِثَعْلَبَةَ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ : هَلَكْتَ ! قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ فِيكَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ كَذَا ، فَأَقْبَلَ ثَعْلَبَةُ وَقَدْ وَضَعَ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَرَفْتَ مَوْضِعِي مِنْ قَوْمِي وَمَكَانِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱقْبَلْ مِنِّي ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ برقم (٧٨٧٣) ، والطبري في التفسير ١٠/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٤ ـ والواحدي في « أسباب النزول » ص (١٨٩ ـ ١٩١) من طريق معان بن رفاعة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وعلي بن يزيد متروك الحديث .

وفي هـٰذه الرواية من الطامات ما يجعلها من المحظورات : فهي تضيق رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وتغلق باب التوبة أمام المذنبين ، وهـٰذا مخالف لما صح عن النبي صلى الله عليه ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١١٠٩٣ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَصَدَّقُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثاً** » .

قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدِي أَرْبَعَةُ آلاَفٍ : أَلْفَانِ أَقْرَضْتُهُمَا رَبِّي ، وَأَلْفَانِ لِعِيَالِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ** » ، وَبَاتَ[1] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ : صَاعٌ لِرَبِّي ، وَصَاعٌ لِعِيَالِي .

قَالَ : فَلَمَزَهُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا : مَا أَعْطَى ٱلَّذِي أَعْطَى ٱبْنُ عَوْفٍ إِلاَّ رِيَاءً ، وَقَالُوا : أَلَمْ يَكُنِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَّيْنِ عَنْ صَاعِ هَـٰذَا ؟ (مص : ٤٥) فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه البزار[2] من طريقين : إحداهما متصلة عن أبي هريرة ،

← وسلم : « أن الله يغفر للمرء ما لم يغرغر » .

وفيها حط من شأن البدريين الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعل الله اطلع علىٰ أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لهم » .

وثعلبة بن حاطب واحد من هـٰذه الفئة الكريمة المكرمة ، متعنا الله بصحبتهم في جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين .

(١) أي : بات ليله يستقي ، بجر الماء بالحبل حتىٰ حصل علىٰ هـٰذا الأجر . وانظر الرواية التالية .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٧ ـ من طريق طالوت بن عبَّاد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : طالوت بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٥ : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٩ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٤ : ←

والأخرىٰ عن أبي سلمة مرسلة .

قَالَ : ولم نسمع[1] أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلاَّ طالوت بن عَبّاد ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه العجلي ، وأبو خيثمة ، وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجالهما ثقات .

٣٢/٧ ١١٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ بَاتَ / يَجُرُّ ٱلْجَرِيرَ[2] عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، عَلَىٰ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ ، فَٱنْفَلَتَ بِأَحَدِهِمَا إِلَىٰ أَهْلِهِ يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَجَاءَ بِٱلآخَرِ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْثُرْهُ فِي ٱلصَّدَقَةِ » ، فَقَالَ فِيهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَسَخِرُوا مِنْهُ : مَا كَانَ أَغْنَىٰ هَـٰذَا أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى ٱللهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ! فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة : ٧٩] ، الآيَتَيْنِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن خالد بن يسار . . . . . .

← « شيخ ، معمر ، ليس به بأس قال أبو حاتم : صدوق ، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت : ضعفه علماء النقل . قلت : إلى الساعة أفتش فما وقعت بأحد ضعفه » . ووافقه الحافظ علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٥ـ٢٠٦ وزاد : وذكره ابن حبان في الثقات وكناه أبا عثمان ، وقال الحاكم في التاريخ : سئل صالح جزرة عنه فقال : شيخ صدوق » . وقد تقدم شيء من التعريف به برقم (٨٧٣٥) .

وانظر « الضعفاء . . . » لابن الجوزي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢١٦) والطبري في التفسير ١٠/ ١٩٥ من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي سلمة ، ولـٰكنه مرسل .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦٢ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(١) في (ظ) : « أسمع » .

(٢) الجرير : الجبل .

(٣) في الكبير ٤/ ٤٥ برقم (٣٥٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

لم أجد من وثقه ولا جرحه .

١١٠٩٥ ـ وَعَنْ عُمَيْرَةَ بِنْتِ سَهْلٍ صَاحِبِ ٱلصَّاعَيْنِ ٱلَّذِي لَمَزَهُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنَّهُ خَرَجَ بِرِكَابِهِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَبِٱبْنَتِهِ عُمَيْرَةَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَّه ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : تَدْعُو ٱللهَ لِي وَلَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَتَمْسَحُ بِرَأْسِهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ[1] غَيْرُهَا .

قَالَتْ : فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيَّ ، فَأُقْسِمُ بِٱللهِ لَكَأَنَّ[2] بَرْدَ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كَبِدِي .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أنيسة بنت عدي ، ولم

← أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن يسار ، عن ابن أبي عقيل ، عن أبي عقيل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير ابن أبي عقيل فما عرفته ، وأزعم أن في الإسناد انقطاعاً ، خالد بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وأما الحافظ ابن حبان فقد قال في ثقاته ٤/ ١٩٩ : « خالد بن يسار ، أخو صدقة ابن يسار ، يروي المقاطيع ، ويروي عن ابن أبي عقيل وغيره ، روىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي » .

وزيد بن الحباب لا تعرف له رواية عن خالد بن يسار .

وقد أخرج الطبري هـٰذا الحديث في التفسير ١٠/ ١٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٢٧ ـ من طريق ابن وكيع قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة قال : حدثني خالد بن يسار ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠ ، والإصابة ١١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٦٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبغوي في معجمه ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة : عن أبي عقيل . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « كأن » .

(٣) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٠) ، و ٢٤/ ٣٤٠ برقم (٨٤٩) ، وفي الأوسط برقم ←

أعرفها ، (مص :٤٦) ، وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم ﴾ [التوبة : ٨٤] .

١١٠٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَرِضَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ مَرَضَهُ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ جَاءَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتكَلَّمَا بِكَلاَمٍ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قَدْ فَهِمْتُ مَا تَقُولُ ، ٱمْنُنْ عَلَيَّ فَكَفِّنِّي فِي قَمِيصِكَ ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، فَكَفَّنَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَٱللهِ أَعْلَمُ أَيَّ صَلاَةٍ كَانَتْ ؟ وَمَا خَادَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْسَاناً قَطُّ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن أبان وثقه النسائي وجماعة وضعفه ابن

← (٨١٦٣) من طريق عمر ـ وقال بعضهم : عمرو ـ بن زرارة الحدثي ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد بن عثمان البلوي ، عن جدته بنت عدي : أن أمها عميرة بنت سهل صاحب الصاعين . . . وأنيسة بنت عدي جدة سعيد ما وجدت من ترجم لها .
وأما سعيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٤٧) .
وعمر بن زرارة الحدثي هو : أبو حفص ، قال أبو علي صالح بن محمد : عمر بن زرارة الحدثي ببغداد هو شيخ مغفل ، وقال الدارقطني : عمر بن زرارة الحدثي ثقة ، من مدينة في الثغر يقال لها الحدث .
فأما عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً . قال البرقاني : يحدث عنهما ابن منيع » . وانظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .
وأما ابن حجر فقد ترجمه في تهذيبه ٨/ ٣٦ فقال : « عمرو بن زرارة الحدثي . . . » فانظر ما قاله رحمه الله تعالىٰ .
(١) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٢) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ،
وأخرجه الضياء في المختارة ، برقم (٤٠٦٣) من طريق أبي حامد : أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، ثنا عبد الرحمـٰن بن بشر ، ثنا موسى بن عبد العزيز ،
جميعاً : أخبرني الحكم بن أبان ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

المبارك ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ .

١١٠٩٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة : ١٠٥] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾ .

١١٠٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [التوبة : ١٠١] .

قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمُعَةٍ خَطِيباً / فَقَالَ : « **قُمْ يَا فُلاَنُ فَٱخْرُجْ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ** » ، فَأَخْرَجَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَفَضَحَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ شَهِدَ تِلْكَ ٱلْجُمُعَةَ لِحَاجَةٍ كَانَتْ لَهُ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ فَٱخْتَبَأَ مِنْهُمُ ٱسْتِحْيَاءً أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدِ ٱلْجُمُعَةَ ، وَظَنَّ أَنَّ ٱلنَّاسَ قَدِ ٱنْصَرَفُوا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَبْشِرْ يَا عُمَرُ فَقَدْ فَضَحَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ ، فَهَٰذَا ٣٣/٧

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٥٣٨ برقم (٦٦٢٧) وفيه قصة .
وأخرجه ابن حزم في المحلىٰ بالآثار ١٢/ ١٣٩ من طريق أحمد بن عمر بن أنس العذري ، نا أبو ذر الهروي ، نا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، نا إبراهيم بن خريم ، نا عبد بن حميد ، نا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة قال : « لما حضر عبد الله بن أبي الموت قال ابن عباس : . . . وهٰذا إسناد فيه : إبراهيم بن الحكم العدني ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٦٩٨) ـ وقال البوصيري : « هٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

ٱلْعَذَابُ ٱلأَوَّلُ ، وَٱلْعَذَابُ ٱلثَّانِي عَذَابُ ٱلْقَبْرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسين بن عمرو[2] بن محمد العنقزي وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

١١٠٩٩ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : هُوَ مَسْجِدُ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، فَأَتَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلاَهُ ، فَقَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي هَـٰذَا** » .

١١١٠٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه كله أحمد[4] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦) والطبري في التفسير ١١/ ١٠ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس . . . والحسين بن عمرو بن محمد ـ تحرف في الأوسط إلى : الحسين بن محمد بن عمر ـ ضعيف وباقي رجاله ثقات .
أبو مالك هو : غزوان الغفاري .
والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة .
وأسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في (مص ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٣٣٥ من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني الأسلمي : عبد الله بن عامر ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٥/ ٣٣١ من طريق وكيع ، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي ، عن عمران بن أبي أنس ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ربيعة بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢٥١) في « مسند الموصلي » ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٠٤ ، ١٦٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٧) ، وانظر « إتحاف الخيرة ←

١١١٠١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ قَالَ : « **هُوَ مَسْجِدِي** » .

رواه الطبراني[1] مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح ، وزاد في الطريق الآخر[2] ، قال عروة ـ يعني : ابن الزبير ـ : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء .

قلت : إنما قال عروة هـٰذا ، لأنه لم يطلع على المرفوع ، والله أعلم .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ .

١١١٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٢) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ (مص : ٤٨) فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلطَّهُورُ ٱلَّذِي أَثْنَى ٱللهُ عَلَيْكُمْ ؟** »

← المهرة » ٢/ ١٥٢ ، ١٥٣ برقم (١٣٩٩ حتىٰ ١٤٠٥) وتفسير ابن كثير ٤/ ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) في الكبير ٥/ ١٣٣ برقم (٤٨٥٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت . . . وعبد الله بن عامر ضعيف .

وأخرجه أيضاً برقم (٤٨٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، وسفيان بن عيينة قالا : حدثنا أبو الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت في قول الله عزَّ وجلّ : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٢٧ من طريقين عن أبي الزناد ، عن خارجة ، بالإسناد السابق .

(٢) الذي أخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٥/ ١٢٦ برقم (٤٨٢٨) من طريق علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال زيد بن ثابت : المسجد الذي أسس على التقوىٰ ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عروة : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء . وهو موقوف رجاله ثقات .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْغَائِطِ إِلاَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، أَوْ قَالَ مِقْعَدَتَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا ، وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هـٰذا النحو .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾ [التوبة : ١١٢] .

١١١٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلسَّائِحُونَ : ٱلصَّائِمُونَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣٤/٧

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ ﴾ [التوبة : ١١٤] .

١١١٠٤ ـ عَنْ زِرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ٱلأَوَّاهِ ، قَالَ : ٱلدَّعَّاءُ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٥١ ـ والحاكم ١/ ١٨٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق . وطريق الطبراني إلى ابن إسحاق ضعيف أيضاً فيه محمد بن حميد الرازي وهو حافظ ضعيف .
وله شواهد ، منها حديث عويم بن ساعدة الأنصاري ، ومن حديث أبي هريرة ، ومن حديث أبي أمامة ، ومن حديث محمد بن عبد الله بن سلام ، ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال ، ولـٰكنها تتعاضد فيصح الحديث ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩٠٩٥) ، والطبري في التفسير ١١/ ٣٧ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زيد ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ عبد الله .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨١ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عاصم وهو ثقة وقد ضعف .

١١١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعُبَيْدَيْنِ ٱلْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ ضَرِيرَ ٱلْبَصَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُدْنِيهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَسْأَلُ إِذَا لَمْ نَسْأَلْكَ ؟ فَرَقَّ لَهُ ، فَقَالَ : مَا ٱلأَوَّاهُ ؟ قَالَ : ٱلرَّحِيمُ .

قَالَ : فَمَا ٱلأُمَّةُ ؟ قَالَ : ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ .

قَالَ : فَمَا ٱلْقَانِتُ ؟ قَالَ : ٱلْمُطِيعُ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَاعُونُ ؟ قَالَ : مَا[2] يَتَعَاوَنُ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ : فَمَا ٱلتَّبْذِيرُ ؟ قَالَ : إِنْفَاقُ ٱلْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي غَيْرِ حِلِّهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ كُلَّ يَوْمٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْخَمِيسِ ٱنْتَابَهُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلرَّسَاتِيقِ وَٱلْقُرَىٰ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله الطبراني[4] بأسانيد ورجال الروايتين الأوليين ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٠٠٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (١٠٤٣) من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٤٧ من طريق سفيان ، وأبي بكر ، وجرير بن حازم ، وابن أبي عروبة ، وإسرائيل ،
جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ عبد الله .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٥ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وأبي الشيخ .

(٢) في (ظ ، د) : « الذي » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٣ برقم (٩٠٠٥) من طريق الربيع بن مسلم ، عن يوسف بن سعد ، قال : كان عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٣٤ برقم (٩٠٠٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي العبيدين العامري . . . قال لعبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو العُبَيْدَيْن هو : معاوية بن سبرة . وانظر الطبراني برقم (٩٠٠٣ و٩٠٠٤ و٩٠٠٦ و٩٠٠٨ ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ .

١١١٠٦ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالَ : أَتَى ٱلْحَارِثُ بْنُ حُزْمَةَ بِهَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ (مص : ٤٩) مِنْ آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة : ١٢٨] إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، وَٱللهِ إِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ كَانَتْ ثَلاَثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَىٰ حِدَةٍ ، فَٱنْظُرُوا سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا ، فَوَضَعْتُهَا[1] فِي آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← و٩٠٠٩ و٩٠١٠ حتىٰ ٩٠١٤) .

(١) في (ظ) : « فوضعها » .

(٢) في المسند ١/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٨٠ ـ وابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارث بن خَزَمَة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، والانقطاع ، وهنا نستعير ما قاله الشيخ أحمد شاكر لكثرة فائدته : « عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة ، ولـٰكنه لم يدرك قصة جمع القرآن ، بل ما أظنه أدرك الحارث بن خزمة ، ولئن أدركه لما كان ذلك مصححاً للحديث ، إذ لم يروه عنه ، بل أرسل القصة إرسالاً .

والحديث رواه ابن أبي داود في المصاحف ص (٣٠) عن محمد بن يحيىٰ ، عن هارون بن معروف ، عن محمد بن سلمة .

وهو في الزوائد ٧/ ٣٥ وقال : (رواه أحمد ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات) ، ولم يتنبه الحافظ الهيثمي لتعليله بالإرسال .

وهو أيضاً في تفسير ابن كثير ٤/ ٢٧٧ عن المسند ولم يتعلم تعليله بشيء .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » في ترجمه الحارث هـٰذا : (وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن خزمة هو الذي جاء إلىٰ عمر بن الخطاب بالآيتين خاتمة سورة براءة : ﴿لَقَدْ ←

١١١٠٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُمْ جَمَعُوا ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلْمَصَاحِفِ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ ، وَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي[1] عَلَيْهِمْ أُبَيٌّ ، فَلَمَّا ٱنْتَهُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٍ : ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ هَـٰذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ

← جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلىٰ آخر السورة ، وهـٰذا عندي فيه نظر) ، ثم روىٰ بإسناده من طريق الترمذي حديث زيد بن ثابت : (بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة . . .) وذكر حديث جمع القرآن ، وقال : (فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت) . ثم قال : وهـٰذا حديث صحيح .

وحديث زيد بن ثابت في الترمذي ٤/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، ورواه أيضاً البخاري ، فهـٰذا هو الثبت .

وأما حديث عباد بن عبد الله بن الزبير الذي هنا ، فإنه حديث منكر ، شاذ ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة : أن القرآن بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته سوراً معروفة مفصلة ، يفصل بين كل سورتين منها بالبسملة إلاَّ في أول ﴿براءة﴾ ليس لعمر ولا لغيره أن يرتب فيه شيئاً ، ولا أن يضع آية مكان آية ، ولا أن يجمع آيات وحدها فيجعلها سورة ، ومعاذ الله أن يجول شيء من هـٰذا في خاطر عمر .

ثم من هـٰذا الذي يقول في هـٰذه الرواية هنا : (فوضعتها في آخر براءة) ، وفي رواية ابن أبي داود : (فألحقتها في آخر براءة) ؟ أهو الحارث بن خزمة ؟ لا ، فإنه لم يكن ممن عهد إليه بجمع القرآن في المصحف .

أهو عمر ؟ لا ، فالسياق يَنْفِيهِ ، لأن هـٰذه الرواية تزعم أنه أمر بوضعها في براءة . فهو غير الذي نفذ الأمر .

أم هو الراوي عباد بن عبد الله بن الزبير ؟ لا ، إنه متأخر جداً عن أن يدرك ذلك ، حتىٰ لقد قال العجلي : (وأما روايته عن عمر بن الخطاب مرسلة بلا تردد) .

وأما نص تفسير ابن كثير في هـٰذه الكلمة : (فوصفوها في آخر براءة) فإنه غير صحيح ، ومخالف لنص المسند الذي يروي عنه ، ولعلها تحريف أو تغيير من أحد الناسخين .

فهـٰذا الحديث ضعيف الإسناد ، منكر المتن ، وهو أحد الأحاديث التي يلعب بها المستشرقون وعبيدهم عندنا ، يزعمون أنها تطعن في ثبوت القرآن ، ويفترون علىٰ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفترون » . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٨/ ٨٨ ـ ٨٩ .

(١) يقال : أمللت الكتاب ، وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة : ١٢٨-١٢٩] ، قَالَ : هَـٰذَا آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : فَخَتَمَ بِمَا فَتَحَ بِهِ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، وَهُوَ قَوْلُ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا يُوحَىٰٓ[1] إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ / أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ . ٣٥/٧

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف .

١١١٠٨ - وَعَنْ أُبَيٍّ - يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللهُ - قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ . . .﴾ الآية .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة

---

(١) وهـٰذه قراءة جمهور القراء ﴿يُوحَىٰ﴾ بضم المثناة من تحت ، وفتح الحاء المهملة . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم : ﴿نُوحِي﴾ بضم النون ، وكسر الحاء المهملة بعدها ياء . وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، بتحقيق شيخنا الأستاذ الأفغاني تغمده الله برحمته .

(٢) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٤ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١١٥٥) - وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٧) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٩) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه . . . » ص (٤٠٣) ، والبيهقي مختصراً في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣٩ من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وأبو جعفر الرازي لا يحتمل تفرده في مثل هـٰذا الحديث ، ولست أدري إن كان تابعه عليه أحد ، فقد زاد السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٣) في المسند ٥/ ١١٧ - ومن طريقه أخرجه ابن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٢) - من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . ويوسف المكي هو : ابن ماهك ، ويوسف بن مهران هو البصري ، وكلاهما يرويان عن ابن عباس ، وعلي بن زيد يروي عنهما ، انظر ←

سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجال ثقات . (مص : ٥٠) .

سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .

١١١٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

← ترجمة علي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٤٣٦ .

ويوسف بن ماهك قيل : إنه يوسف بن مهران ، وقالوا : الصحيح أنه غيره ، والراوي في هٰذا الإسناد هو : يوسف بن ماهك المكي في الحالين والله أعلم .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٤١٤) من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر ، به .

وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (١٤١٦) ، والطبري في التفسير ١١/ ٧٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٩٩ برقم (٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ،

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٠٠) ـ والحاكم ٢/ ٣٣٨ من طريق أبي عامر العقدي ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ٨٧ من طريق عبد الصمد ، ووكيع ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣٩ من طريق آدم بن أبي إياس ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، به .

(١) هٰذه قراءة يعقوب في رواية رويس ، وبها قرأ ابن عامر في روايةٍ ، علىٰ معنى : افرحوا أيها المؤمنون بفضل الله : أي بالإسلام ، وَبِرَحْمَتِهِ : أي القرآن ، فهٰذا خير مما تجمعون أنتم من أعراض الدنيا .

وقرأ الباقون ﴿ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾ و ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ : علىٰ معنىٰ : ليفرح المؤمنون بفضل الله : أي الإسلام ، وبرحمته : أي القرآن . خير مما يجمعه الكافرون في الدنيا .

(٢) في الجزء الثالث عشر ص (١٣٨٥٨) من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، حدثنا بشر بن السري ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ . . . . وهٰذا إسناد فيه عطية وهو : العوفي ، وهو ضعيف .

١١١١٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ قَالَ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللهِ : ٱلْقُرْآنُ ، وَرَحْمَتُهُ : أَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ أَهْلِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ .

١١١١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢] .

قَالَ : « **يُذْكَرُ ٱللهُ بِذِكْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه الفضل بن أبي رَوْح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ .

١١١١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس : ٦٤] قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا ٱلْمُؤْمِنُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٨) من طريق عمار بن أبي مالك الجنبي ، حدثنا أبي ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ليس فيه ثقة إلى الخدري .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٣ برقم (١٢٣٢٥) ، والبزار ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٤ ـ من طريق جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جعفر بن أبي المغيرة ليس بقوي في سعيد بن جبير .

وقال البزار : « وقد روي عن سعيد مرسلاً » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١١/ ١٣١ من طريق ابن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

كما أخرجه الطبري أيضاً من طريق ابن يمان ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١١١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِئَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ قَالَ : هِيَ ٱلرُّؤْيَا يَرَاهَا ٱلْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » (مص : ٥١) .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف جداً .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس : ٩٠] .

١١١١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : مَا كَانَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشُو فَاهُ حَمْأَةً ، خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ ٱلرَّحْمَةُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٥ ـ من طريق الحسن الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ودراج هو : ابن سمعان ، وعبد الرحمٰن بن جبير هو المؤذن المصري الثقة .
ولٰكن أخرجه الطبري في التفسير ١١/ ١٣٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٦٤) من طريق يونس ، وبحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمع حدثه عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن .
ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢١٦ .
ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الصلاة (٤٧٩) باب : النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨٩٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٩٥) ، فالحديث صحيح بهٰذا الشاهد . وله شواهد أخرىٰ .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٢ برقم (٢٢١٨) من طريق عمر بن علي المقدمي ، حدثنا محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . ومحمد بن السائب هو الكلبي وهو متهم ، عمر بن علي هو : ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٠٠) . ولٰكن الحديث يتقوىٰ بالذي قبله .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١١١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَثْرَمَ .

٣٦/٧ رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وفيه نعيم بن يحيىٰ ولم أعرفه .

سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

١١١١٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ ؟

قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي في سورة الواقعة .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٩) من طريق عثمان بن زفر ، عن قيس بن الربيع ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣١٩ إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٢٦) من طريق نعيم بن يحيىٰ ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان النزال سمعه من أبي بكر ، فقد قيل : إنه أرسل عنه ، ونعيم بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا قديم السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٥٣ برقم (١٠٣١٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٦) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الأحوص : سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق . وفي رواية البيهقي زيادة « والمرسلات » . ←

ورواه أبو يعلىٰ[1] إلاَّ أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد « **وسُورَةُ هُودٍ** » .

١١١١٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ شِبْتَ ! قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢)

١١١١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا شَيَّبَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ ، وَٱلْوَاقِعَةُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

← وأخرجه الترمذي في أبواب التفسير (٣٢٩٣) باب : ومن سورة الواقعة ، وفي الشمائل برقم (٤٠) ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٧٥) ـ والحاكم ٢/ ٣٤٣ من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، به . وهـٰذا إسناد ضعيف، شيبان متأخر السماع من أبي إسحاق، وليس في رواية الحاكم «والمرسلات».
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٥٧ من طريق معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٣٨ من طريق إسرائيل ، وشيبان ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
(١) في المسند برقم (١٠٧ ، ١٠٨) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة قال : قال أبو بكر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عكرمة لم يدرك أبا بكر .
(٢) في الكبير ١٧/ ٢٨٧ برقم (٧٩٠) من طريق محمد بن محمد التمَّار البصري ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٤٦٩) . وأبو الوليد هو الطيالسي .
وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني ، وللحديث شواهد يصح بها . انظر سابقه .
(٣) في الكبير ١٠/ ١٢٦ برقم (١٠٠٩١) من طريق أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وأحمد بن طارق الوابشي ما وجدت له ترجمة ، وعمرو بن ثابت قال النسائي وغيره : متروك . ولـٰكن للحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .

١١١١٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا : ٱلْوَاقِعَةُ ، وَٱلْحَاقَّةُ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ .

١١١٢٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [هود : ١٧] ، أَنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّالِي ؟

فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلَـٰكِنَّهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ .

---

(١) في الكبير ٦/١٤٨ برقم (٥٨٠٤) من طريق سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وسعيد بن سلام قال أحمد : كذاب ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .

وعمر بن محمد هو : ابن صهبان قال النسائي ، وأبو حاتم : متروك الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٤) من طريق محمد بن أحمد بن لبيد ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن عروة بن الزبير ، عن محمد بن علي بن أبي طالب ، قال : قلت لعلي : . . . وخليد بن دعلج ضعيف ، وعده الدارقطني في جماعة المتروكين . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/١٠٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١٢/ ١٤ من طريق محمد بن خلف ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن عروة ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، قال : قلت لأبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٢٤ : « وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ ، عن محمد بن علي بن أبي طالب . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

١١١٢١ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي ٱللهُ بِٱلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ : اِقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ ، وَيُقَرِّرُهُ[1] بِذَنْبٍ ذَنْبٍ ، وَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ؟ أَتَعْرِفُ ؟**

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ . فَيَقْرَأُ فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فَيَقُولُ : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي ، إِنَّكَ فِي سَتْرِي ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَىٰ ذُنُوبِكَ غَيْرِي ، اِذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ . فَيُقَالُ لَهُ : أُدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ .

وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود : ١٨] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه القاسم بن بهرام ، وهو ضعيف . (مص :٥٣)

---

(١) يقال : قَرَّره بالذنب ، إذا حمله على الاعتراف به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٩٠ برقم (١٣٧٢٨) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا عيسى بن علي العسكري ، ثنا أحمد بن القاسم بن بهرام الهيتي ، ثنا أبي ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن بهرام الهيتي ، أبو حمدان ، قاضي هيت ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كذاب .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢١٤ : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٢٥ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ .

وأخرج البخاري في المظالم (٢٤٤١) باب : قوله تعالىٰ : ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٨) باب : توبة القاتل وإن كثر قتله ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يدني المرء فيضع عليه كنفه ويستره فيقول : أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول : نعم أي رب حتىٰ إذا قرره بذنوبه ورأىٰ في نفسه أنه هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم . فيعطىٰ كتاب حسناته . وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥١) .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [هود : ٦٥] .

١١١٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ ٱلْحِجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[١] ، قَامَ فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ / : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ تَسْأَلُوا** ٣٧/٧
نَبِيَّكُمْ عَنِ ٱلآيَاتِ ، هَؤُلاَءِ قَوْمُ صَالِحٍ[٢] سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً ، فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا ، وَيَحْلِبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ ٱلَّذِي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غِبِّهَا[٣] ، ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَقَرُوهَا فَأَجَّلَهُمُ ٱللهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَكَانَ وَعْدُ ٱللهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، فَأَهْلَكَ ٱللهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ إِلاَّ رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ ، فَمَنَعَهُ حَرَمُ ٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « **أَبُو رِغَالٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والبزار ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ .

١١١٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ قَالَ : ٱمْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ فَأَدْخَلْتُهَا ٱلدَّوْلَجَ[٥] فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ ٱلْجِمَاعِ .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ! لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ[٦] فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) سقطت من أصولنا جميعها ، واستدركناها من مصادر التخريج .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « قوم صالح » .

(٣) أي : من وردها . قال ابن الأثير : « والغِبُّ من أوراد الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ، ثم تعود » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٠٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٧) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠) ، وسيأتي برقم : (١١١٧٣) .

(٥) الدَّوْلَج : البيت الصغير داخل البيت الكبير ، يعني : المخدع .

(٦) الغُيب ، والمُغيبة : التي غاب عنها زوجها .

قَالَ : فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ . قَالَ : فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّهَا مُغِيبَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟** » ، وَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ** ﴾ [هود : ١١٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلِيَ خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : لاَ ، وَلاَ نِعْمَةَ عَيْنٍ ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً . (مص : ٥٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وَقَالَ فِيهِ : فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَهُ فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ ، وَلاَ كَرَامَةً ، وَلَـٰكِنْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

١١١٢٤ ـ ورواه في الأوسط[٢] باختصار كثير ، وفي إسناد أحمد والكبير علي بن زيد وهو سيِّىء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الأوسط ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٥ ، ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٨٧ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٥ برقم (١٢٩٣١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٣ ـ ١٨٤٤ ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٢) من طريق حماد بن سَلَمَةَ ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في التفسير (٤٦٨٧) باب : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ . . . ﴾ ، ومسلم في التوبة (٢٧٦٣) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ .

(٢) برقم (٥٦٥٩) من طريق الصباح بن محارب ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده أيضاً .

١١١٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَ أَحْمَدَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئاً فَقَالَ : ٱدْخُلِي ٱلدَّوْلَجَ حَتَّىٰ أُعْطِيَكِ ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا ، وَغَمَزَهَا ، فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ! إِنِّي مُغِيبٌ ، فَتَرَكَهَا .

١١١٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَحْتَهُ[٢] ٱمْرَأَةٌ ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ ، فَٱنْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَإِذَا بِٱلْمَرْأَةِ عَلَىٰ غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ ٱلرَّجُلِ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ ، فَإِذَا هُوَ هُدْبَةٌ ، فَقَامَ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ » . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ الآية [هود : ١١٤] . ٣٨/٧

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ طَلَباً وَلاَ أَسْرَعَ إِدْرَاكاً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ » . ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه مالك بن يحيى بن عمرو البكري ، وهو ضعيف ، وكذلك أبوه .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ وإسنادها ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « يحب » . وهو تحريف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٢ ـ ٥٣ برقم (٢٢١٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا سفيان بن عينية ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٢ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ .

١١١٢٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ (مص : ٥٥) ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود : ١١٧] ، قَالَ : وَأَهْلُهَا يُنْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبيد بن القاسم الكوفي ، وهو متروك .

سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١١١٢٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ بُسْنَانٌ[٢] ٱلْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي

← أحمد بن سلم العميري ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن سلم هو المقرىء الشامي ، المعروف بالسقاء : ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٢ .

ومالك بن يحيى بن عمرو قال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٧ : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به . . . » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٧٤ وأورد فيه ما قاله البخاري ، وانظر الكامل لابن عديسة ٦/ ٢٣٧٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٦ـ ٧ .

وأبوه يحيى بن عمرو ضعيف أيضاً ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه .

(١) في الكبير ٢/ ٣٠٨ برقم (٢٢٨١) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبيد بن القاسم هو : الأسدي الكوفي متروك ، واتهمه أبو داود بالوضع . وباقي رجاله ثقات . قيس هو : ابن أبي حازم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣٥٦ إلى الطبراني وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والديلمي .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وعند البزار وفي مصادر تخريج الحديث « بستاني اليهودي » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ٢٤٣ : « بستاني الإسرائيلي . . . وبستاني : أورده ابن فتحون في « الذيل) في الباء الموحدة . ورأيته في نسخة من تفسير ابن مردويه بضم الياء التحتانية ، ←

عَنْ أَسْمَاءِ ٱلنُّجُومِ ٱلَّتِي رَآهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ .

قَالَ : « **ٱلْخَرْتَانُ ، وَطَارِقٌ ، وَٱلذَّيَّالُ ، وَقَابِسٌ ، وَٱلْمُصْبِحُ ، وَٱلصَّرُوحُ ، وَذُو ٱلْكَنَفَيْنِ**[1] **، وَذُو ٱلْفَرَغِ ، وَٱلْفَيْلَقُ ، وَوَثَّابٌ ، وَٱلْعَمُودَانِ ، رَآهَا يُوسُفُ تَسْجُدُ لَهُ ، فَقَصَّهَا عَلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ : هـٰذَا أَمْرٌ مُتَفَرِّقٌ وَلَعَلَّ ٱللهَ يَجْمَعُهُ بَعْدُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه الحكم بن ظُهَير ، وهو متروك .

← بعدها سين مهملة ، ثم مثناة ، ثم ألف ، ثم نون مفتوحة ، بعدها تحتانية . ولعله أصوب » .

(١) عند البزار : « ذو الكنفان » . وعند ابن منصور « ذو الكنفات » . وفي الإتحاف « الكتفان » . وهـٰذا مثال الاختلاف في هـٰذه الأسماء ، وقد انصرفت عن ذكر الاختلاف في ترتيبها ، وفي ألفاظها لعدم الفائدة من ذلك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٣ برقم (٢٢٢٠) من طريق علي بن سعيد المسروقي ، والحسن بن عرفة ، قالا : حدثنا الحكم بن ظُهَيْر ، عن السُّدِّي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولى : الحكم بن ظهير ، قال البخاري : « متروك الحديث ، تركوه » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، متروك الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه .

وقال النسائي : متروك . وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال يحيىٰ : كذاب .

وقال ابن حبان : كان يشتم الصحابة ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات .

والثانية : الانقطاع ، عبد الرحمـٰن لم يسمع من جابر . انظر المراسيل ص (١٢٨) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (١١١١) من طريق الحكم بن ظُهير ، بالإسناد السابق .

ومن طريق سعيد بن منصور أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٧ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٩٠ ، والذهبي في الميزان ١/ ٥٧٢ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ من طريق زكريا بن يحيىٰ ، وأحمد بن إبراهيم الموصلي ، ومحمد بن حاتم المؤدب ، والمعلى بن مهدي قالوا : أنبأنا الحكم بن ظهير ، به .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ١٥١ من طريق علي بن سعيد الكندي ، حدثنا الحكم بن ظهير ، به . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ [يوسف : ٢٠] .

١١١٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا ٱشْتُرِيَ[١] بِهِ يُوسُفُ عِشْرُونَ دِرْهَماً ، وَكَانَ أَهْلُهُ حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِمِصْرَ ثَلاَثَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً : رِجَالُهُمْ أَنْبِيَاءُ ، وَنِسَاؤُهُمْ صِدِّيقَاتٌ (ظ : ٣٦٣) وَٱللهِ مَا خَرَجُوا مَعَ مُوسَىٰ حَتَّىٰ بَلَغُوا سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ .

١١١٣١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ ، قَالَ : هِيَ ٱلأَحْلاَمُ ٱلْكَاذِبَةُ . (مص : ٥٦) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو متروك .

← وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٤٤) من طريق يونس ، حدثنا إبراهيم ، عن الحكم بن ظهير ، به .

ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٢٩٨ ، ثم أشار إلىٰ رواية البيهقي في الدلائل ، وقال تفرد به ظهير الفزاري ، وقد ضعفه الأئمة ، وتركه الكثيرون ، وقال الجوزجاني : ساقط وهو صاحب حديث : « حُسْنُ يُوسُفَ » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني « كان ما اشتري » ، وعند الحاكم « إنما اشتري » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٠ برقم (٩٠٦٨) ، والطبري في التفسير ١٢/ ١٧٢ ، والحاكم ٢/ ٥٧٢ من طريق زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، كما قال الهيثمي ـ رحمه الله ـ ، والله أعلم .

وأخرجه الطبري أيضاً ١٢/ ١٧٢ من طريق المثنىٰ ، حدثنا الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، به .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١١ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود . . . » فذكره .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٢٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٧) ـ من طريق ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف : ٤٢] وَغَيْرُ ذَلِكَ .

١١١٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَىٰ فِي ٱلرُّؤْيَا ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَمْ أَفْعَلْ حَتَّىٰ / أَخْرُجَ . ٣٩/٧

وَعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، حَتَّىٰ أُتِيَ لِيُخْرَجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا ، لَبَادَرْتُ ٱلْبَابَ ، وَلَوْلاَ ٱلْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي [ٱلْفَرَجَ](١) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي ، وهو متروك .

١١١٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِلرَّسُولِ : ﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ ؟ [يوسف : ٥٠] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كُنْتُ أَنَا ، لأَسْرَعْتُ ٱلإِجَابَةَ وَمَا ٱبْتَغَيْتُ ٱلْعُذْرَ » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا .

← محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . .
ومحمد بن السائب الكلبي قال سفيان الثوري : قال لي الكلبي : ما سمعته مني ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، فهو كذب .
وقال ابن حبان : « وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه » .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٤٩ برقم (١١٦٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/ ٢٢٣ من طريق ابن وكيع ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن يزيد هو : القرشي ، وهو متروك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣ إلى الفريابي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

١١١٣٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُؤَاخٍ ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : مَا ٱلَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ ، وَمَا ٱلَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ ؟

فَقَالَ : أَمَّا ٱلَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي ، فَٱلْبُكَاءُ عَلَىٰ يُوسُفَ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي (مص : ٥٧) فَٱلْحُزْنُ عَلَى ٱبْنِي يَامِينَ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُونِي إِلَىٰ غَيْرِي ؟

فَقَالَ يَعْقُوبُ : ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٦] .

فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ .

ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ : أَيْ رَبِّ ، أَمَا تَرْحَمُ ٱلشَّيْخَ ٱلْكَبِيرَ ؟ أَذْهَبْتَ بَصَرِي ، وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي ، فَٱرْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي يُوسُفَ أَشُمُّهُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ ٱصْنَعْ بِي يَا رَبِّ مَا شِئْتَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ ، فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ ، فَٱصْنَعْ طَعَاماً لِلْمَسَاكِينِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ ٱلْمَسَاكِينُ ، وَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ ، وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مَا صَنَعُوا ؟ لِأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا ، فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ أَلاَ مَنْ أَرَادَ ٱلْغَدَاءَ مِنَ ٱلْمَسَاكِينِ ، فَلْيَتَغَدَّ مَعَ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٤٦ ، ٣٩٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣١٩ ـ والطبري في التفسير ١٢/ ٢٣٥ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن . لكن الحديث صحيح .

يَعْقُوبَ ، فَإِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ ٱلْمَسَاكِينِ ، فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري ، وهو ضعيف جدّاً / . ٤٠/٧

سُورَةُ ٱلرَّعْدِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ .

١١١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد : ٧] ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُنْذِرُ وَٱلْهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجال المسند ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/ ٣٣ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠١) ، والحاكم ٢/ ٣٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٠٣) ـ من طريق يحيى بن عبد الملك أبي غنية ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن أبي الزبير ، عن أنس بن مالك . . . وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وفي إسناد الحاكم ، والبيهقي تحريفات .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج بعد الشدة » برقم (٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٠٥) من طريق الحسين ـ تحرفت عند البيهقي إلى : الحسن ـ بن عمرو بن محمد ، حدثنا أبي ، أخبرنا زافر بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك عن رجل ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ رجاء ـ عن أنس . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف الحسين بن عمرو ، وجهالة الرجل الراوي عن أنس .
وأخرجه البيهقي برقم (٣٤٠٤) من طريق إسحاق ، حدثنا عمرو بن محمد ، عن زافر بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الملك ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ والطبراني في الصغير ١/ ٢٦٢ ، وفي الأوسط برقم (١٣٨٣ ، ٤٩٢٠ ، ٧٧٧٦) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٥٦ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ وَالآيَاتُ بَعْدَهَا .

١١١٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَرْبَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُزَيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، وَعَامِرَ بْنَ (مص :٥٨) ٱلطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ قَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَهَيَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَسْلَمْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

← مطلب بن زياد ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي . . . وهـٰذا حديث ضعيف في متنه نكارة ، وقد اضطربت رواياته . منها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهادي علي » .

ومنها قال علي : « رسول الله المنذر ، وأنا الهاد » .

ومنها قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا المنذر ، وعلي الهادي . بك يا علي يهتدي المهتدون » .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٩ ـ ١٣٠ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال علي : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد . فتعقبه الذهبي قائلاً : بل كذب ، قبح الله واضعه .

والعلة في هـٰذا الإسناد حسين بن حسن الأشقر اتهمه أبو معمر الهذلي بالكذب ، وأكد ذلك الحافظ الذهبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .

قَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَتَجْعَلُ لِيَ ٱلأَمْرَ إِنْ أَسْلَمْتُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ وَلاَ لِقَوْمِكَ ، وَلَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ ٱلْخَيْلِ** » .

فَقَالَ : أَنَا ٱلآنَ عَلَىٰ أَعِنَّةِ خَيْلِ نَجْدٍ ، ٱجْعَلْ لِيَ ٱلْوَبَرَ ، وَلَكَ ٱلْمَدَرَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ أَرْبَدُ وَعَامِرٌ ، قَالَ عَامِرٌ : يَا أَرْبَدُ إِنِّي أَشْغَلُ عَنْكَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِٱلْحَدِيثِ ، فَٱضْرِبْهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ إِذَا قَتَلْتَهُ ، لَمْ يَزِيدُوا عَلَىٰ أَنْ يَرْضَوْا بِٱلدِّيَةِ وَيَكْرَهُوا ٱلْحَرْبَ ، فَسَنُعْطِيهِمُ ٱلدِّيَةَ .

قَالَ أَرْبَدُ : أَفْعَلُ ، قَالَ : فَأَقْبَلاَ رَاجِعَيْنِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَامِرٌ : يَا مُحَمَّدُ ، قُمْ مَعِي أُكَلِّمْكَ ، فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَلَيَا إِلَى ٱلْجِدَارِ وَوَقَفَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ ، وَسَلَّ أَرْبَدُ ٱلسَّيْفَ ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، يَبِسَتْ عَلَىٰ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ ، وَأَبْطَأَ أَرْبَدُ عَلَىٰ عَامِرٍ بِٱلضَّرْبِ ، فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا يَصْنَعُ ، فَٱنْصَرَفَ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا خَرَجَ عَامِرٌ وَأَرْبَدُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَيَا حَتَّىٰ كَانَا بِٱلْحَرَّةِ : حَرَّةِ بَنِي وَاقِمٍ نَزَلاَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ : ٱشْخُصَا[1] (مص : ٥٩) يَا عَدُوَّيِ ٱللهِ .

فَقَالَ عَامِرٌ : مَنْ هٰذَا يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : هٰذَا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ٱلْكَاتِبُ .

---

(١) في (ظ) : « اسخطا » .

فَخَرَجَا حَتَّىٰ / إِذَا كَانَا بِٱلرَّقْمِ ، أَرْسَلَ ٱللهُ عَلَىٰ أَرْبَدَ صَاعِقَةً فَقَتَلَتْهُ ، وَخَرَجَ ٤١/٧
عَامِرٌ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْخُرَيْمِ ، أَرْسَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ قُرْحَةً فَأَخَذَتْهُ ، فَأَدْرَكَهُ ٱللَّيْلُ فِي بَيْتِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ ، فَجَعَلَ يَمُسُّ ٱلْقُرْحَةَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ ٱلْجَمَلِ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ ، يُرْعَبُ أَنْ يَمُوتَ فِي بَيْتِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ فَأَرْكَضَهُ حَتَّىٰ مَاتَ عَلَيْهِ رَاجِعاً ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمَا ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد : ٨ ـ ١١] .

قَالَ : ٱلْمُعَقِّبَاتُ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ يَحْفَظُونَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَرْبَدَ وَمَا قَتَلَهُ ، فَقَالَ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا قَفَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَامِرٌ : أَمَا وَٱللهِ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلاً وَرِجَالاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَمْنَعُكَ ٱللهُ** » .

وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٣) ، وفي الكبير ١٠/ ٣٧٩ ـ ٣٨١ برقم (١٠٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٦٦ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٥٧) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثني عبد الله وعبد الرحمٰن ابنا زيد بن أسلم ، عن أبيهما ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وعبد العزيز بن عمران متروك . وابنا زيد تابع الأخ أخاه ، وعبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » ، ثم أتممنا عند الحديث المتقدم برقم (٨٤٢٥) .

وقد أورد ابن هشام هٰذه الحوادث بدون إسناد في السيرة ٢/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ .

وقد أخرج البخاري بعض هٰذا الحديث في المغازي (٤٠٩١) باب : غزوة الرجيع ورعل وذكوان . . .

١١١٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُوهُ إِلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : إِيشٍ رَبُّكَ ٱلَّذِي تَدْعُونِي مِنْ حَدِيدٍ هُوَ ؟ مِنْ نُحَاسٍ هُوَ ؟ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ ؟ فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ (مص : ٦٠) فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَنْزَلَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ** » ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَـٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار بنحوه إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ[٢] : إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَقَالَ ٱلصَّحَابِيُّ فِيهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ أَعْتَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ٱلْكَلاَمَ فَبَيْنَا هُوَ يُكَلِّمُهُ ، إِذْ بَعَثَ ٱللهُ سَحَابَةً حِيَالَ رَأْسِهِ ، فَرَعَدَتْ فَوَقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ ، فَذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ .

---

(١) في المسند برقم (٣٣٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٨٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، فليرجع إليه من يريد .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٥٩) ، والطبري في التفسير ١٣/ ٢٢٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٣) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثني علي بن أبي سارة الشيباني ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وعلي بن أبي سارة ضعيف .
وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور ٤/ ٥٢ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .
(٢) الذي روىٰ ذلك هو النسائي ، والطبري ، والطبراني ، وليس البزار ، وانظر مصادر التخريج .

وبنحو هـٰذا رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : فَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير ديلم بن غزوان ، وهو ثقة ، وفي رجال أبي يعلىٰ ، والطبراني علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ .

١١١٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ / قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ، قَالَ : قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَأَرِنَا أَشْيَاخَنَا ٱلْأُوَلَ مِنَ ٱلْمَوْتَىٰ نُكَلِّمُهُمْ ، وَٱفْتَحْ لَنَا هَـٰذِهِ ٱلْجِبَالَ جِبَالَ مَكَّةَ ٱلَّتِي قَدْ ضَمَّتْنَا . ٤٢/٧

فَنَزَلَتْ : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الرعد : ٣١] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

قلت : ويأتي حديث الزبير في سورة طسم الشعراء . (مص : ٦١) .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد : ٣٩] .

١١١٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَمْحُو ٱللهُ مَا يَشَاءُ**[2] **إِلاَّ ٱلشَّقْوَةَ وَٱلسَّعَادَةَ وَٱلْحَيَاةَ وَٱلْمَوْتَ** » .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٩ برقم (١٢٦١٧) من طريق إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن أبي الليث متروك الحديث . وقد رماه بعضهم بالكذب ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٦٢ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي الشيخ .
(٢) في (ظ) زيادة « ويثبت » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف من غير تعمد كذب .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

١١١٤٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ .

١١١٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٩] ، قَالَ : عَضُّوا أَصَابِعَهُمْ غَيْظاً .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٨) من طريق محمد بن جابر ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن جابر ، وابن أبي ليلىٰ وهو : محمد أيضاً ضعيفان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٦٦ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٨ من طريق وكيع ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، مجاهد لم يسمع أبا ذرّ ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١١٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٨٨ من طريق عبد الرحمـٰن ، وعبد الرزاق ، وأبي نعيم ، وأبي أحمد .
جميعاً : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ .

١١١٤٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا أَحْسَبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، قَالَ : « يَقُولُ أَهْلُ ٱلنَّارِ : هَلُمُّوا فَلْنَصْبِرْ ، قَالَ : فَصَبَرُوا خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ ، قَالَ : فَيَبْكُونَ خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ لاَ يَنْفَعُهُمْ ، قَالُوا : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أنس بن أبي القاسم ، هـٰكذا هو في الطبراني .

← وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٨٨ من طريق عبد الله بن رجاء البصري ، وأبي أحمد ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٠ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وزاد السيوطي نسبته في « الدر المنثور » ٤/ ٧٢ إلى الفريابي ، وعبد الرزاق ، وأبي عبيد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(١) في الكبير ١٩/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٧٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . . وهـٰذا الإسناد فيه أنس بن أبي القاسم ، وهـٰذا خطأ ، فقد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨٨ : « أنس بن القاسم ، وهو : أنس بن أبي نمير ، روىٰ عن ابن كعب بن مالك ، روىٰ عنه الفريابي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : « هو مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٧٧ : « أنس بن القاسم هو : أنس بن أبي نمير ، عن كعب الأحبار . . . » . وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ٤٦٩ـ ٤٧٠ بقوله : « والذي في كتاب ابن أبي حاتم : روىٰ عن أبي بن كعب وفيه نظر ، فإن الطبراني أخرج حديثه في « مسند كعب بن مالك » من رواية أسد بن موسىٰ ، عن محمد بن يوسف الفريابي عن أنس بن أبي القاسم ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رفعه فيما أحسب ، فذكر حديثاً في قوله تعالىٰ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ [إبراهيم : ٢١] ، وكذلك أخرجه بن مردويه في تفسيره عن الطبراني .
وقال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أنس بن أبي القاسم الحضرمي ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود . . . . فذكر حديثاً ، فلم يعرف أنساً . . . . » .

وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم ، وهو أنس بن أبي نمير ، ذكره ابن أبي حاتم روىٰ عن كعب الأحبار (مص : ٦٢) وليس كذلك ، وَإِنَّمَا قَالَ ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَىٰ عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَوَىٰ عَنِ ٱلفِرْيَابي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ / . ٤٣/٧

قُلْتُ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ ٱلفِرْيَابِي لَمْ يَرْوِ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَٱلصَّوَابُ مَا هُوَ في الطبراني : أنه روىٰ عن ابن كعب بن مالك ، وروىٰ عنه الفريابي ، والله أعلم ، وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هـٰذه الطبقة طبقة أتباع التابعين فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ .**

١١١٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] .

قَالَ : « **هِيَ ٱلَّتِي لاَ تَنْفُضُ وَرَقَهَا** » .

قلت : لابن عمر حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في العلم (٧٢) باب : الفهم في العلم ، وعند مسلم في صفات المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٩٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٩١ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٦ : « وأخرج أحمد ، وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي قال : حدثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً من طريق يحيى بن سعيد ، وإسماعيل ، قالا : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا أيضاً إسناد صحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ .

١١١٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

قَالَ : « فِي ٱلآخِرَةِ : فِي ٱلْقَبْرِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١١٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللَّهُ رَبِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَيُرَدَّدُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة[٣] ، ولم

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٧٠) من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، عن عطية قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : لم يرفعه إلاَّ موسىٰ . ورواه أبو نعيم عن موسىٰ فوقفه .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٩ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٦٩) من طريق أحمد بن صدقة ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٢١ ـ كلاهما : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، حدثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد البجلي عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قديم السماع من جده .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٧٩ إلى ابن أبي حاتم ، وابن منده ، والطبراني في الأوسط .

(٣) بل عرفه وصحح الكثير من أحاديثه ، ولـٰكن جل من لا يضل ولا ينسىٰ . وقد بينا أنه ثقة ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هـٰذا الباب (مص : ٦٣) .

١١١٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ ، قَالَ : ٱلْمُخَاطَبَةُ فِي ٱلْقَبْرِ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ وَفِي ٱلآخِرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ .

رواه[1] ، وفيه أحمد بن عبيد بن نسطاس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ .

١١١٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ : ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ . . ﴾ الآية [إبراهيم : ٢٨] .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلأَفْخَرَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ : فَأَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَقَطَعَ ٱللهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا إِلَىٰ حِينٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو ذو مر ، ولم يرو عنه غير

← عند الحديث المتقدم برقم (٥١٢) .

(١) في (مص) : « أحمد » وهو خطأ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/٤٣٧ برقم (١٢٢٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن عبيد بن نسطاس ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٦٥) من طريق القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،

جميعاً : حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأحمد بن عبيد بن نسطاس نقول : ليس لعبيد الله بن نسطاس ولد اسمه أحمد وإنما ولده الذي يروي عنه ويروي عن شريك ، هو : عبد الرحمـٰن بن عبيد بن نسطاس ، ووجود أحمد مكانه هنا خطأ ، وعبد الرحمـٰن ثقة ، وهو متابع علىٰ هـٰذا الحديث ، ولـٰكنه متابع عليه من قبل ثقة كما هو واضح .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠) من طريق صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، ←

أبي إسحاق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ .

١١١٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ ٤٤/٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .

قَالَ : « **أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيهَا دَمٌ حَرَامٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ فِيهَا خَطِيئَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك .

← وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٢٠ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٢٧ ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا الحارث بن منصور ، عن إسرائيل ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
جميعاً : عن ابن إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو ذي مر ، وباقي رجاله ثقات . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وسكت عنه الذهبي .

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٣) ، والكبير ١٠/ ١٩٩ برقم (١٠٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٣٨ ـ والهيثم بن كليب في المسند برقم (٦٦٩) من طريق أبي عتاب سهل بن حماد الدلال ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وجرير بن أيوب قال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أبو نعيم : يضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعقيلي : منكر الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٤٧ من طريق داود بن الربيع الأشجعي ، حدثنا جرير بن أيوب ، به .
ولٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٢ برقم (٩٠٠١) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ابن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٤٩ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

ورواه في الكبير موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده جيد[1] .

سُورَةُ ٱلْحِجْرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ .

١١١٤٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ (ظ : ٣٦٤) وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ ، قَالَ ٱلْكُفَّارُ لِلْمُسْلِمِينَ : أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ إِسْلاَمُكُمْ ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي ٱلنَّارِ .**

قَالُوا : كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِذْنَا بِهَا ، فَسَمِعَ ٱللهُ مَا قَالُوا ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي ٱلنَّارِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مَنْ بَقِيَ مِنَ ٱلْكُفَّارِ فِي ٱلنَّارِ ، قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَمَا خَرَجُوا .

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** : ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ » [الحجر : ١ـ ٢] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو داود : متروك ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٤٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض ولله الحمد » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٤٣) من طريق أبي الشعثاء وعلي بن حسن بن سليمان ، جميعاً : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن نافع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٢ من طريق علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، به .

ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه ←

قال الذهبي : هـٰذا تجاوز في الحد ، فلا يستحق الترك ، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٠ ـ وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَصَبِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **نَزَلَتْ فِي ٱلْخَوَارِجِ حِينَ رَأَوْا تَجَاوُزَ ٱللهِ عَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَنْ ٱلأَئِمَّةِ وَٱلْجَمَاعَةِ قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ** » .

رواه الطبراني[1] وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ .

١١١٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر : ٢٢] ، قَالَ : يُرْسِلُ ٱللهُ ٱلرِّيحَ فَيَحْمِلُ ٱلْمَاءَ فَيَمُرُّ سَحَابٌ فَيَدُرُّ كَمَا تَدُرُّ ٱللَّقْحَةُ[2] ثُمَّ تُمْطِرُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .

← في « مسند الدارمي » برقم (٥٣) باب : ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل .
وحديث جابر عند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧١) .

(١) في الكبير ٨/ ٣٢٦ برقم (٨٠٤٨) من طريق عباد بن الوليد الغبري ـ تحرفت فيه إلى العنبري ـ حدثنا محمد بن عباد الهنائي ، حدثنا حميد (بن مهران) الخياط ، عن زكريا بن يحيىٰ صاحب الْعَصَب قال : سألت أبا غالب . فقال : حدثني أبو أمامة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير زكريا بن يحيىٰ صاحب العصب فما عرفته .

(٢) اللقحة ـ بالكسر والفتح ـ : الناقة القريبة العهد بالنتاج ، وناقة لقوح ، إذا كانت غزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٨٠) من طريق يحيى الحماني ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٢٠ من طريق أبي كريب ،
جميعاً : عن المحاربي ، وأبي عوانة ـ ليست عند الطبري ـ ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف .
المحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق أبي معاوية ، وأسباط بن محمد ، جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

٤٥/٧ ١١١٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ / الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَرَضَ لَهُمْ شَيْءٌ يُضْحِكُهُمْ ، فَقَالَ : « أَتَضْحَكُونَ وَذِكْرُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ؟ » فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ [الحجر : ٤٩ـ٥٠] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] .

١١١٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [الحجر : ٧٢] ، قَالَ : لَحَيَاتُكَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده جيد[٣] (مص : ٦٥) .

---

(١) في الكبير ١٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (١٤٨٣١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) من طريق موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . . وموسىٰ ضعيف ، ومصعب روايته عن جده عبد الله بن الزبير ، مرسلة . وهو ضعيف أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٠٢ إلى البزار ، والطبراني ، وابن مردويه .
(٢) في المسند برقم (٢٧٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٥) ـ من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله البكري ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٤/ ٤٤ ، وأبو نعيم في الدلائل برقم (٢١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٥/ ٤٨٨ ، والحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن زيد ،
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق الحسن بن أبي جعفر ،
وأخرجه أبو نعيم أيضاً في الدلائل برقم (٢١) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، جميعاً : حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ، قوله .
وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله .
(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر : ٨٧] .

١١١٥٤ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ[١] » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر : ٨٧] ، قَالَ : هِيَ ٱلسَّبْعُ ٱلطِّوَالُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) ، وليست عند أحمد أيضاً .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٧ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، أخبرنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود القطان ، وقد بسطنا القول فيه عند (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .

وهو عند الطيالسي برقم (١٩١٨) منحة المعبود .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٧٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٧٥ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٥ برقم (١٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٤) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٨٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٣٤) ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤٨٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به ، وسعيد بن بشير ضعيف . وسيأتي أيضاً برقم (١١٦٧٤) فانظره .

(٣) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٠٣٨) ، والطبري في التفسير ١٤/ ٥٢ من طريق سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧٦) من طريق شريك ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ .

١١١٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [الحجر : ٩٠] ، مَنِ ٱلْمُقْتَسِمُونَ ؟ قَالَ : « **ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

قَالَ : ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ مَا عِضِينَ ؟ قَالَ : « **آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ .

١١١٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ[2] قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُنَاسٍ بِمَكَّةَ فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ وَيَقُولُونَ : هَـٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ، فَغَمَزَ جِبْرِيلُ بِأُصْبَعِهِ فَوَقَعَ مِثْلُ ٱلظُّفْرِ فِي أَجْسَادِهِمْ ، فَصَارَتْ قُرُوحاً حَتَّىٰ نَتَنُوا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط والبزار بنحوه وفيه يزيد بن درهم

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٠) من طريق محمد بن أحمد بن كُسا الواسطي ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا حميد بن حماد ، حدثنا حبيب بن حسان بن أبي الأشرس ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وترجمه ابن حجر في تبصير المنتبه ٣/ ١١٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحبيب بن حسان قال الذهبي : ضعفوه .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وقال الذهبي : علىٰ شرط البخاري وحده ، والصواب أنه علىٰ شرطهما .

(٢) في (مص) : « ابن عباس » وهو غلط .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٣) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا محمد بن القرشي ، حدثنا يزيد بن درهم ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ويزيد بن درهم قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وذكره الساجي ، ←

(مص : ٦٦) ، ضعفه ابن معين ، ووثقه الفلاس .

١١١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥] ، قَالَ ٱلْمُسْتَهْزِؤُونَ[١] : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ[٢] مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلٍ ٱلسَّهْمِيُّ ، وَٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيُّ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرَاهُ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبْجَلِهِ[٣] / فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ[٤] . ٤٦/٧

ثُمَّ أَرَاهُ ٱلْحَارِثَ بْنَ عَيْطَلٍ ٱلسَّهْمِيَّ ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ بَطْنِهِ . فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً . فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ .

ثُمَّ أَرَاهُ ٱلْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ أَخْمَصِهِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، فَقَالَ : كَفَيْتُكَهُ .

فَأَمَّا ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُوَ يَرِيشُ نَبْلاً[٥] لَهُ فَأَصَابَ أَبْجَلَهُ[٦] فَقَطَعَهَا .

← والعقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٨ وقاله : يخطىء كثيراً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٤ برقم (٢٢٢٢) من طريق عون بن كهمس ، عن يزيد بن درهم ، به .

(١) في أصولنا : « المستهزئين » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في (ظ ، د) : « ربيعة » .

(٣) الأبجل : عرق في باطن الذراع . وقيل : هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب واللحم . وانظر النهاية تنبيه : في (ظ ، د) : « أكحله » .

(٤) يقال : كفاه الله شر فلان ، يكفيه ، كفاية ، إذا حفظه من شره .

(٥) راش النبل ، يريشها : نحتها وعمل لها ريشاً .

(٦) في (ظ ، د) : « أكحله » .

وَأَمَّا ٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَعُمِيَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عُمِيَ هَـٰكَذَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا بَنِيَّ أَلاَ تَدْفَعُونَ عَنِّي ، قَدْ هَلَكْتُ ، أُطْعَنُ بِٱلشَّوْكِ فِي عَيْنَيَّ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : مَا نَرَىٰ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ عَمِيَتْ عَيْنَاهُ .

وَأَمَّا ٱلأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَخَرَجَتْ فِي رَأْسِهِ قُرُوحٌ ، فَمَاتَ مِنْهَا .

وَأَمَّا ٱلْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلٍ ، فَأَخَذَهُ ٱلْمَاءُ ٱلأَصْفَرُ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ خَرْؤُهُ مِنْ فِيهِ فَمَاتَ .

وَأَمَّا ٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ، دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شِبْرِقَةٌ[1] ٱمْتَلأَتْ مِنْهَا ، فَمَاتَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ كَانُوا ثَمَانِيَةً : ٱلْوَلِيدُ بْنُ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو زَمْعَةَ ، وَهُوَ : ٱلأَسْوَدُ بْنُ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱلأَسْوَدُ بْنُ

---

(١) شبرقة جمعها شبرق ، والشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يبس سُمِّي الضريع .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٨٣) ، وفي الأخبار الطوال برقم (٣٣) . والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٨ من طريق سفيان بن حسين ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح . وطريق الطبراني إلىٰ سفيان ضعيف ، فيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وكذلك إسناد البيهقي . ولـٰكن الحديث يمكن أن يكون حسناً لكثرة طرقه .

وانظر « دلائل النبوة » لأبي نعيم ، برقم (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، والسيرة النبوية ١/ ٤١٠ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٠٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، وابن مردويه بسند حسن ، والضياء في المختارة ، عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

عَبْدِ يَغُوثَ (مص : ٦٧) ، وَٱلْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ قَالَ : كُلُّهُمْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ مَرِضَ وَٱلْحَارِثُ[١] وَهُوَ مِنَ ٱلْعَيَاطِلِ[٢] .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلنُّسْخَةِ ٱلَّتِي كَتَبْتُ مِنْهَا ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنه مُثَبَّجٌ[٣] ، والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٨٣] .

١١١٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا هَلَكَ قَوْمُ لُوطٍ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ وَلاَ تَقُومُ ٱلْقِيَامَةُ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ » .

قال الطبراني : معناه عندي ـ والله أعلم ـ في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « بن قيس » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١١٤ برقم (١١٢١٥) من طريق أحمد القواس ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أحمد بن محمد القواس .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٥٧ إلى الطبراني ، وابن جرير ، وابن مردويه .

(٣) يقال : رجل مثبج ، إذا كان مضطرب الْخَلْقِ مع طول ، ويقال : ثَبَّجَ الكتاب والكلام تثبيجاً : لم يبينه ، وقيل : لم يأت به علىٰ وجهه ، والتثبيج : التخليط ، ويقال : كتاب مثبج ، إذا ثبج تثبيجاً . وهـٰذا ما جعل الحافظ الهيثمي يقول : والظاهر أنه قد سقط بعضه أيضاً .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٠٦ـ ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وسيأتي برقم (١٨٢٥٦) من طريق محمد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شيبة القاضي ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر . . . .
وقال أبو الفتح الأزدي : « هـٰذا كذب ، وأبو شيبة متروك الحديث » . قال يحيى بن معين : « أبو شيبة ليس بثقة . وقد كذبه شعبة » ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٨٤ ، وموضوعات ابن الجوزي ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٥٥ .

سُورَةُ ٱلنَّحْلِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ .

١١١٦١ ـ عَنْ زِرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ آخُذُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلْمُصْحَفِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] .

٤٧/٧ قَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ : أَتَدْرِي / مَا ٱلْحَفَدَةُ ؟ قُلْتُ : حَشَمُ ٱلرَّجُلِ . قَالَ : لاَ ، هُمُ ٱلأَخْتَانُ .

١١١٦٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] قُلْتُ : نَعَمْ ، هُمْ أَحْفَادُ ٱلرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ . قَالَ : نَعَمْ ، هُمُ ٱلأَصْهَارُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٥٦ برقم (٩٠٩١) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٤ من طريق سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق جميعاً : أخبرنا سفيان بن عينية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زيد حبيش قال : قال لي عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن من أجل عاصم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٩ برقم (٩٠٩٢) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٤ من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه الطبراني برقم (٩٠٩٣) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٣ ، ١٤٤ من طرق : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠٨٩ ، ٩٠٩٠) من طريق شريك ، وأبي بكر بن عياش ، جميعاً : عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩٠٨٨) ، والطبري في التفسير ١٤/ ١٤٣ ، والحاكم ٢/ ٣٥٥ من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبان بن تغلب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٤ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عمر بن أبي إسماعيل ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ . (مص : ٦٨) .

١١١٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [النحل : ٨٨] ، قَالَ : زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كَٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ .

١١١٦٤ ـ عَنْ شَهْرٍ ، حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ[٢] جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، فَكَشَّرَ[٣] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَجْلِسُ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَيْثُ يَضَعُ[٤] بَصَرَهُ عَنْ يُمْنَةٍ فِي ٱلأَرْضِ[٥] ، فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ[٦] كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ ، وَٱبْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٨ برقم (٩١٠٣) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٥٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٩) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » . وصححه الحاكم ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ووافقه الذهبي .

(٢) عند أحمد زيادة « بمكة » .

(٣) كَشَرَ فلان لصاحبه ، يَكْشِرُ ، كشراً : تبسم . والكشر : ظهور الأسنان للضحك ، وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسطه .

(٤) في (ظ ، د) : « حتىٰ وضع » .

(٥) عند أحمد : « فأخذ يضع بصره حتىٰ وضعه علىٰ يمينه في الأرض » .

(٦) أي : يحرِّكه . يقال : أنغض الغصن ، ونغضه ، إذا حركه . ونغض لازم ومتعد .

حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بِجَلْسَتِهِ ٱلأُولَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَا كُنْتُ أُجَالِسُكَ وَآتِيكَ ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الغَدَاةَ ؟

قَالَ : « **وَمَا فَعَلْتُ ؟** » . قَالَ : رَأَيْتُكَ شَخَصْتَ بِبَصَرِكَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَنْ يَمِينِكَ ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي ، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئاً يُقَالُ لَكَ .

قَالَ : « **وَفَطَنْتَ لِذَلِكَ ؟** » . قَالَ عُثْمَانُ : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي رَسُولُ رَبِّي ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ وَأَنْتَ جَالِسٌ** » . قَالَ: رَسُولُ ٱللهِ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ (مص : ٦٩) .

قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] .

قَالَ عُثْمَانُ : فَذَاكَ حِينَ ٱسْتَقَرَّ ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِي ، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٣١٨ من طريق أبي النضر .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٧ برقم (٨٣٢٢) ، و ١٠/ ٣٣٣ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني محمد بن بكار ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩٣) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر ، حدثنا عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقال ابن كثير في التفسير ٤/ ٥١٥ : « وقد ورد في نزول هـٰذه الآية الكريمة حديث حسن رواه الإمام أحمد » ثم ذكر هـٰذا الحديث .

١١١٦٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ[١] بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَلْزَقَ[٢] بِٱلأَرْضِ .

قَالَ : وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ ، قَالَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي / أَنْ أَضَعَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةِ** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ » [النحل : ٩٠] . ٤٨/٧

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

١١١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلضُّحَىٰ[٤] قَالَ : ٱجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : هَلْ سَمِعْتَ[٥] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

رواه الطبراني[٦] في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق ، وفيه عاصم بن

---

(١) في (مص) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « يلزقه » .

(٣) في المسند ٤/٢١٨ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا هريم بن سفيان البجلي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب ، عن عثمان بن أبي العاص . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلىٰ أحمد .

(٤) في (ظ) : « الضحاك » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « سمعتم » .

(٦) في الكبير ٨/١٤٤ برقم (٨٦٦١) ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٩٢٢) . وانظر تفسير الطبري ١٤/١٦٣ ، والمستدرك برقم (٣٣٥٨) . ومصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٠٢) .

بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل : ١٢٠] .

١١١٦٧ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ إِنَّ مُعَاذاً كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً ، وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ فَرْوَةُ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ نَسِيَ (إِنَّ إِبرَاهِيمَ) ، فَقَالَ : وَمَنْ نَسِيَ ، إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُ مُعَاذاً بِإِبْرَاهِيمَ ، وَسُئِلَ عَنِ ٱلأُمَّةِ فَقَالَ : مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ ٱلْقَانِتِ ، فَقَالَ : مُطِيعُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٧١ برقم (٩٩٤٣) ، والطبري ١٤/ ١٩١ من طريق سفيان .
وأخرجه مسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٨) ـ والطبري ١٤/ ١٩١ ، والطبراني برقم (٩٩٤٤) ، والحاكم ٣/ ٢٧٢ من طريق شعبة ، جميعاً : عن فراس : سمعت الشعبي ، يحدث عن مسروق ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٥ ، ٩٩٤٦) من طريق مجالد وزكريا وبيان ، جميعاً عن الشعبي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٤٧) ، والطبري ١٤/ ١٩١ ، والحاكم ٣/ ٢٧١ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا منصور بن عبد الرحمٰن ، عن الشعبي ، عن فروة بن نوفل قال : قال ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٩٩٥٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش وحماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف من طريق حماد بن شعيب ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال يحيىٰ مرةً : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « أكثر حديثه لا يتابع عليه » ، وقال ابن عدي أيضاً : « يكتب حديثه مع ضعفه » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » .
ونقل ابن الجارود عن البخاري قوله : « منكر الحديث ـ تركوا حديثه » ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٨ .
ولٰكن تابعه أبو بكر بن عياش الكوفي المقرىء قال أحمد : « ثقة ، ربما غلط ، وهو صاحب قرآن وسنة » . وقال ابن معين : « ثقة » . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٩ـ ٥٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١ـ ٣٨٥ . يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث ←

سُورَةُ ٱلإِسْرَاءِ

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الإسراء : ١٣] .

١١١٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٧٠) سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية ورجاله رجال الصحيح .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ ﴾ .

١١١٦٩ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفِعَ فِي ٱلدُّنْيَا دَرَجَةً فَأَرْتَفَعَ ، إِلاَّ وَضَعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلآخِرَةِ أَكْثَرَ مِنْهَا** ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٢١] » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك .

← (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وعند الطبراني طرق أخرىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٣٤ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والحاكم .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٥٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٥٠ ـ ٥١ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع من جابر ، والله أعلم .
وطائر ـ أو طيره ـ : نصيبه الذي يظهر إليه ويصله من العلم والعمل والمال والجاه .
وقوله « في عنقه » يعني : أنه لازم له لزوم ما في عنقه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ ، وهـٰذا إشارة إلى التقدير الأزلي . قاله السندي .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦١٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٤ من طريق ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء : ٢٦] .

١١١٧٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَأَعْطَاهَا فَدَكَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ .

١١١٧١ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعُبَيْدَيْنِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٦] ، قَالَ : هُوَ / ٱلنَّفَقَةُ فِي غَيْرِ حَقٍّ . ٤٩/٧

← خلف بن عبد الحميد السرخي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٤٠٣ : « خلف بن عبد الحميد ، عن أبان بن أبي عياش ، خبره باطل ، لأن أبان هالك . وقال أحمد : لا أعرفه » يعني : خلفاً .

وعبد الغفور بن سعيد ـ وعند أبي نعيم : سعد ـ قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٨ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات . . . » .

وقال : « ضعيف ، منكر الحديث » . وانظر « الميزان » ٢/ ٦٤١ .

تنبيه : وقال ابن أبي حاتم ، وابن عدي : عبد الغفور بن عبد العزيز .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٧ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلىٰ ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هذا الحديث .

وأخرجه البزار ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٥/ ٦٥ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠٧٥ ، ١١٠٩) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وَفَدَكَ ـ بالتحريك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم صلحاً سنة سبع للهجرة فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب . ولها في التاريخ قصة يطول ذكرها . وهي اليوم بلدة عامرة كثير الزرع والنخل والسكان ، تقع شرقي خيبر ، وتسمى اليوم بالحائط .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ﴾ .

١١١٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء : ٤٦] ، قَالَ : ٱلشَّيَاطِينُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وقال

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٣٤ برقم (٩٠٠٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤٤) ، والطبري في التفسير ١٥/ ٧٣ من طريق سفيان ، عن سلمة ، عن مسلم البطين ، عن أبي الْعُبَيْدَيْنِ ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري ١٥/ ٧٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٤٦) من طريق المسعودي ، أخبرنا سلمة بن كهيل ، عن أبي الْعُبَيْدَيْنِ ، عن عبد الله بن مسعود ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، سلمة روىٰ عن أبي العبيدين بواسطة مسلم البطين كما تقدم .
وأخرجه الطبري ١٥/ ٧٣ ، والحاكم ٢/ ٢٦١ من طريق الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي العبيدين ، عن عبد الله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً ١٥/ ٧٣ من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا شعبة ، عن الحكم ، بالإسناد السابق . وعند الطبري طرق أخرىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٧ إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، والبخاري في الأدب ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٧٥ برقم (١٢٨٠٢) ، والطبري في التفسير ١٥/ ٩٥ من طريق روح بن المسيب أبي رجاء الكلبي ، حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، روح بن المسيب أبو رجاء ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٦ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صويلح » .
وقال : سألت أبي عنه فقال : « هو صالح ، ليس بالقوي » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٣ : « أحاديثه غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٩ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات ، ←

ابن حبان : لا تحل الرواية عنه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٧١) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ .

١١١٧٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحِجْرِ ، قَالَ : « **لاَ تَسْأَلُوا ٱلآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ، فَعَقَرُوهَا ، فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ ٱللهُ مَنْ تَحْتَ أَدَمِ ٱلسَّمَاءِ مِنْهُمْ ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً كَانَ فِي حَرَمِ ٱللهِ** » .

قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ ٱلْحَرَمِ ، أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط أتم منه ، وتقدم في سورة هود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١١٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، وَأَنْ يُنَحِّيَ ٱلْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ نُؤْتِيَهُمُ ٱلَّذِي سَأَلُوا ، فَإِنْ كَفَرُوا هَلَكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ .

قَالَ : « **بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ** » وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء : ٥٩] .

← ويقلب الأسانيد ، ويرفع الموقوفات . . . لا تحل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلاَّ للاختبار . . . » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٤٤٨) : « بصري ثقة » .

وأورده ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٦٤) قول إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا الثقة أبو رجاء الكلبي : روح بن المسيب » وقال البزار : ثقة .

وقال الآجري برقم (١٠٩٢) : « فسألت أبا داود عن روح بن المسيب ؟ قال : أبو رجاء الكلبي ليس به بأس » .

(١) في المسند ٣/ ٢٩٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠٣٨٠ و١١١٢٢) .

١١١٧٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَدَعَا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ (ظ : ٣٦٥) عَذَّبْتُهُ[٢] عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ وَإِنْ شِئْتَ ، فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ .

قَالَ : « **بَلْ بَابُ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ** » .

أخرجه أحمد[٣] ، ورجال الروايتين رجال الصحيح . (مص : ٧٢) . إلاَّ أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم ، وهو وَهْمٌ ، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث ، وهو الصحيح .

ورواه البزار بنحوه .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٥ برقم (٢٢٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٥٢ برقم (١٢٧٣٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧٢ من طرق : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران أبي الحكم ـ تحرفت عند أحمد في الرواية الأولىٰ إلى : ابن الحكم ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٢/ ٢٧٢ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول ، عن سلمة بن كهيل عن رجل من بني سليم ، عن ابن عباس . . .
(٢) في (ظ ، د) : « فإني أعذ به » .
(٣) في المسند ١/ ٢٥٨ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٥) ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٠٨ ، والحاكم ٢/ ٣٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٧١ من طرق : عن جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٢٦) من طريق وكيع ، عن طلحة القناد ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وطلحة ضعيف ، وجعفر بن أبي المغيرة قال ابن منده : « ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٠ إلىٰ أحمد ، والنسائي ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، والضياء في المختارة .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٧٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ ٱلنَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١١٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّافِلَةِ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً ، وَلَكُمْ فَضِيلَةً .

رواه كله أحمد[٢] بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب ، وقد وثقا وفيهما ضعف لا يضر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

١١١٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ : زَوَالُهَا** » . ٥٠/٧

رواه البزار[٣] ، وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل ، وهو متروك .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢٥٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة فقال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣١ برقم (٨٠٦٠) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٦ والطبري في التفسير ١٥/ ١٤٣ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ برقم (٧٥٦١) من طريق وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم بيان حاله عند الحديث (١٠ ، ٦١) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٦) من طريق عبد بن محمد بن عمران ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثني أبو قتيبة ، حدثنا الحسن بن أبي الحسناء ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن . شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٦٤ وقال : كان مقبول القول ، وكان على المسائل رئيس ووجيه ، توفي سنة (٣٠٤هـ) . وانظر أيضاً « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٦٨ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٧) من طريق عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن ←

١١١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : صَلَّىٰ عَبْدُ ٱللهِ وَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْظُرُ هَلْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ هَـٰذَا وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مِيقَاتُ هَـٰذِهِ ٱلصَّلاَةِ لِقَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء : ٧٨] . وَهَـٰذَا دُلُوكُ ٱلشَّمْسِ وَهَـٰذَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ ، قَالَ : ٱلْعِشَاءُ ٱلآخِرَةُ .

رواه الطبراني[٢] من طريقين وفيهما يحيى الحماني ، وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف .

← سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وعمر بن قيس متروك .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ١٣٥ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٩٥ إلى البزار ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٣ برقم (٩١٣٢) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٩١٤٠) يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، قال : كنا مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) . ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٥ برقم (٩١٤١) من طريق يحيىٰ ، حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن عبد الرحمـٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، درسنا إسناده في التعليق السابق .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

١١١٨١ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) قَالَ : « يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ ، وَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ، قَالَ : يُجْلِسُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جِبْرِيلَ ، وَيَشْفَعُ لِأُمَّتِهِ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف إذا لم يتابع وعطاء بن دينار قيل : لم يسمع من سعيد بن جبير .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ .

١١١٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَعَلَى ٱلْكَعْبَةِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً قَدْ شُدَّ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥٦ ـ ومن طريق أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٠٥ ـ وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧٩) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٩ ، والطبري في التفسير ، ١٥/ ١٤٧ من طريق محمد بن حرب ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

(٢) في (مص) : « أبو هريرة » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ضعيفان ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير صحيفة وليست سماعاً .

لَهُمْ إِبْلِيسُ أَقْدَامَهَا بِٱلرَّصَاصِ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ قَضِيبٌ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا فَيَخِرُّ لِوَجْهِهِ ، فَيَقُولُ : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث (مص : ٧٤) في غزوة الفتح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ .

١١١٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] نَزَلَتْ فِي ٱلدُّعَاءِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٥ برقم (١٨٢٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٤٧) ، والبيهقي في « الدلائل » أيضاً ٥/ ٧١ ـ ٧٢ من طرق عن ابن إسحاق ، حدثنا عبد الله ابن أبي بكر بن حزم ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد للحديث حديث ابن مسعود المتفق عليه . فهو عند البخاري في المظالم (٢٤٧٨) باب : هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخزق الزقاق ؟ . وعند مسلم في الجهاد (١٧٨١) باب : إزالة الأصنام من حول الكعبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٤٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٦) حيث أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله على الوصول إليه .
وبعد كل ما تقدم تبين لنا أن الحديث قد تقدم برقم (١٠٣١٠) .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ برقم (٢٢٢٨) ، والبخاري في التفسير (٤٧٢٣) باب : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ ـ وطرفاه : (٦٣٢٧ ، ٧٥٢٦) ـ ومسلم في الصلاة (٤٤٧) باب : التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٨٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ١٨٣ باب : الاختيار للإمام والمأموم أن يخفيا الذكر ، من طريق عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وانظر « الدر المنثور » ٤/ ٢٠٧ حيث نسبه إلىٰ عدد كبير من المخرجين .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ .

١١١٨٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَيُنْزَعَنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ .

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا .

قَالَ : يُسْرَىٰ عَلَى ٱلْقُرْآنِ لَيْلاً ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِي قَلْبِ عَبْدٍ وَلاَ فِي مُصْحَفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ ٱلنَّاسُ فُقَرَاءَ كَٱلْبَهَائِمِ / ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٦] . ٥١/٧

رواه الطبراني[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح . غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ .

١١١٨٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ[(٢)] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آيَةُ ٱلْعِزِّ** : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء : ١١١] » .

رواه الطبراني[(٣)] ، وأحمد إلاَّ أنه قَالَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **آيَةُ ٱلْعِزِّ** : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ . . . ﴾ » الآيَةَ كُلَّهَا .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٣ برقم (٨٦٩٨) وهو أثرٌ جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٨٤) . ونضيف هنا : أن الطبري أخرجه في التفسير ١٥/ ١٥٨ من طريقين في أحدهما تحريف . وانظر « تفسير ابن كثير » ٥/ ١٢٦ ـ ١١٥ ، والدر المنثور ٤/ ٢٠١ .

(٢) في (مص) : « أنس بن مالك » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٩٢ برقم (٤٢٩) ، وأحمد ٣/ ٤٣٩ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد ، وابن لهيعة ، وسهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢١٢) .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٣٠) ، وأحمد ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ من طريق رشدين ، عن زَبَّان بن قائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفيه ضعيفان : رشدين ، وزبان .

وله طريق عند الطبراني[1] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **ٱلْعِزَّةُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً** » .

رواه أحمد (مص : ٧٥) من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفي الأخرى ابن لهيعة ، وهو أصلح منه ، وكذلك الطبراني .

١١١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ رَثِّ ٱلْهَيْئَةِ ، قَالَ : « **أَبُو فُلاَنٍ ؟ مَا ٱلَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ؟** » . قَالَ : ٱلضُّرُّ وَٱلسَّقَمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ ٱللهُ عَنْكَ ٱلضُّرَّ وَٱلسَّقَمَ** » .

قَالَ : لاَ ، مَا يُسِرُّنِي بِهَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْقَانِعُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَا فَعَلِّمْنِي .

قَالَ : فَقَالَ : « **قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً** » .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي ، فَقَالَ لِي : « **مَهْيَمَ** »[2] .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ أَزَلْ أَقُولُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عَلَّمْتَنِيهِنَّ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) ما وجدته بهٰذا اللفظ .

(٢) مَهْيَمْ : كلمة استفهام : أي ما حالك ؟ وما شأنك ؟ أو ما وراءك .

(٣) في المسند برقم (٦٦٧١) وإسناده ضعيف .

سُورَةُ ٱلْكَهْفِ

١١١٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ ، وَآخِرَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً مِنْ قَدَمِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ** (مص :٧٦) **وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً مَا بَيْنَ ٱلأَرْضِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن / حديثه . ٥٢/٧

١١١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلدَّجَّالُ ، لَمْ يَضُرَّهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، في حديث طويل ، وهو بتمامه في كتاب الطهارة ، ورجاله رجال الصحيح .

١١١٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة » .

(١) في المسند ٣/ ٤٣٩ من طريق حسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٠٥) من طريق أبي الأسود ،

جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا زَبَّان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخه زبان بن فائد .

وأخرجه الطبراني ٢٠/ ١٩٧ برقم (٤٤٣) من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق ، ورشدين ضعيف أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٨) وإسناد رجاله ثقات ، وقال النسائي : « الصواب في هـٰذا الحديث أنه موقوف » ، وقد تقدم برقم (١٢٥٢) فعد إليه لتمام التخريج .

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « ٱلْعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ » .

قلت : هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ .

١١١٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَرَى ٱلِاسْتِثْنَاءَ وَلَوْ بَعْدَ سَنَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف : ٢٣ـ ٢٤] ، يَقُولُ : إِذَا ذَكَرْتَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه مسلم في « صلاة المسافرين » (٨٠٩) باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، وعنده « من أول سورة الكهف » . وانظر التعليق التالي . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٨٥ ، ٧٨٦) .
وفي الرواية الأولىٰ « عشر آيات حتىٰ سورة الكهف » . وفي الرواية الثانية : « من آخر سورة الكهف » مثل روايتنا .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٦ من طريق شعبة ، عن قتادة : سمعت سالم بن أبي الجعد ، يحدث عن معدان ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورواية « من آخر سورة الكهف » شاذة ، فقد خالف شعبة : سعيد بن أبي عروبة ، وشيبان ، وهمام بن يحيىٰ ، وهشام الدستوائي ، قالوا جميعاً : « من أوائل سورة الكهف » . انظر مسند أحمد ٦/ ٤٤٩ ، وصحيح مسلم (٨٠٩ ، ٢٥٧) ، والحاكم ٢/ ٣٦٨ .

(٣) في الأوسط برقم (١١٩) ، وفي الكبير ١١/ ٦٨ برقم (١١٠٦٩) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٢٩ من طريق هشيم ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٣ من طريق علي بن مسهر ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وقد دلس الأعمش هـٰذا الحديث عن الليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن ←

١١١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الإسراء : ٢٤] ، قَالَ : إِذَا نَسِيتَ ٱلِاسْتِثْنَاءَ فَٱسْتَثْنِ إِذَا ذَكَرْتَ قَالَ : هِيَ خَاصَّةٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لِأَحَدِنَا أَنْ يَسْتَثْنِيَ إِلاَّ بِصِلَتِهِ بِيَمِينِهِ .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة (مص : ٧٧) ، وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ .

١١١٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا مِنْ أُولَئِكَ ٱلْقَلِيلِ : مَكْسَلْمِينَا ، وَمَلِيخَا ، وَهُوَ ٱلْمَبْعُوثُ بِٱلْوَرِقِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَرْطُونَسَ ، وَيَثْبُونَسَ ، وَدَرْدُونَسَ ، وَكَفَاسْطَيُطُوسَ ، وَمَيْطُوسِيسُوسَ وَهُوَ ٱلرَّاعِي ، وَٱلْكَلْبُ ٱسْمُهُ قِطْمِيرُ دُونَ ٱلْكُرْدِيِّ وَفَوْقَ ٱلْقِبْطِيِّ ٱلأَلْطَمِ فَوْقَ ٱلْقِبْطِيِّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : قَالَ أَبِي : بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ كَتَبَ هَـٰذِهِ ٱلأَسْمَاءَ فِي شَيْءٍ وَطَرَحَهُ فِي حَرِيقٍ سَكَنَ ٱلْحَرِيقُ .

← العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفيه : ﴿ . . . وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أن تقول : إن شاء الله » .

(١) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٢/ ٢٤٥ ـ ومن طريق محمد بن الحارث الجُبَيْلي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن حصين ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٢٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

وعبد العزيز بن حصين ضعيف ، وقال أبو داود : متروك الحديث . وانظر التعليق السابق . وتفسير ابن كثير ٥/ ١٤٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن أبي روق ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] .

١١١٩٤ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « ٱلْكَنْزُ ٱلَّذِي ذَكَرَ[2] ٱللهُ فِي كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْمَتٍ[3] : عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِٱلْقَدَرِ ثُمَّ نَصَبَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ ٱلنَّارَ[4] ثُمَّ ضَحِكَ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ ٱلْمَوْتَ ثُمَّ غَفَلَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ / ٱللهِ » . ٥٣/٧

رواه البزار[5] من طريق بشر بن المنذر ، عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٥٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٢٢ من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن أبي روق ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني طعن فيه الدارقطني ، وأبوه محمد بن النعمان ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٨٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن أبي روق ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن عباس ، بل لم يره .

وقال العقيلي : (أما الكلام الأول « أنا من أولئك القليل » فصحيح عن ابن عباس ، وأما أسماؤهم هـٰذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس) . وانظر تفسير الطبري ١٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

والعجيب أن السيوطي رحمه الله قال في « الدر المنثور » ٤/ ٢١٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « ذكره » .

(٣) أي : خالص لا يخالطه شيء .

(٤) في (ظ) : « أيقن بالنار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٢٢٢٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٨٢ ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بشر بن المنذر ، حدثنا الحارث بن عبد الله اليحصبي ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن ابن حجيرة ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير الحارث بن عبد الله اليحصبي روىٰ عن عياش بن عباس القتباني ، وعبد الرحمـٰن حجيرة .

روىٰ عنه الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث المصري ، وبشر بن المنذر الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبشر بن المنذر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم رقم (٥٣٣٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبزار .

ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١١٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف : ٨٢] ، قَالَ : قَالَ : أُحِلَّتْ لَهُمُ ٱلْكُنُوزُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْغَنَائِمُ ، وَأُحِلَّتْ لَنَا ٱلْغَنَائِمُ ، وَحُرِّمَتْ عَلَيْنَا ٱلْكُنُوزُ .

قلت : روىٰ له الترمذي[١] حديثاً غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] (مص :٧٨) وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ .

١١١٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿فِى عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه الوليد بن عداس[٤] المصري ، وهو ضعيف .

---

(١) في أبواب التفسير (٣١٥٣) كما أخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٩ والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٦٩ وإسناده ضعيف . وفيه : ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال : « ذهب وفضة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره .

(٣) في الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨٠) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٤ من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . شيخ الطبراني هو : الوليد بن العباس بن مسافر العداس ، ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٦٠) ، وضعفه أبو بكر الكندي ، وقال ابن يونس : « كانت القضاة تقبله ، ولم يكن بالمحمود فيما روىٰ » .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٤ برقم (٥٧٢) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠، و«لسان الميزان» ٦/ ٢٢٣، وباقي رجاله ثقات ، وسيأتي برقم (١١٦٥٢) فانظره .

تنبيه : ﴿حامية﴾ قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبي بكر ، أي : حارة .

(٤) هو : الوليد بن العباس العداس المصري ، وانظر الإكمال ٦/ ١٩٤ تعليق المعلمي ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] .

١١١٩٧ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ غَنْمٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ غَنْمٍ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : ٱللَّهُمَّ غُفْراً . فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَامَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ رِيَاءً ، فَقَدْ أَشْرَكَ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] ٱلآيَةَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **أَلاَ أُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ فَرَّجَ ٱللهُ عَنْكَ ٱلْهَمَّ وَٱلأَذَىٰ .

فَقَالَ : « **هِيَ مِثْلُ ٱلآيَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلرُّومِ** : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الروم : ٩٣] ٱلآيَةَ . **مَنْ عَمِلَ عَمَلاً رِيَاءً ، لَمْ يُكْتَبْ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب . (مص : ٧٩) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٧ برقم (٢٢٣٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣١٤ من طريق يحيى بن أبي طالب قال : قال أبو نصر عبد الوهاب الخفاف : سئل الكلبي وأنا شاهد عن قول الله عزَّ وجلّ : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِ ﴾ [الكهف : ١١٠] . فقال : حدثنا أبو صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن السائب وهو كذاب .

سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ .

١١١٩٨ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ ، قَالَ : « **ٱلنَّهْرُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١١١٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلسَّرِيَّ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَرْيَمَ** : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ / ، **نَهْرٌ أَخْرَجَهُ ٱللهُ تَشْرَبُ مِنْهُ** » . ٥٤/٧

---

(١) في الصغير ١/ ٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسماعيل بن علي الكوفي بدمشق ، حدثنا سعيد بن عمرو ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف .

وسعيد بن سنان أبو سنان متأخر السماع من أبي إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يرفعه عن أبي إسحاق إلاّ أبو سنان سعيد بن سنان » وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ٦٩ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٣ من طريق سفيان ،

وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير ١٦/ ٦٩ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا ، شعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٦٨ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه .

ولفظ الطبري : « الجدول » وعند الحاكم « الجدول ، النهر الصغير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي[2] ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

١١٢٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] . قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ .

١١٢٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : ٱلْغَيُّ نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ يُقْذَفُ فِيهِ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٤٦ برقم (١٣٣٠٣) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : يحيى بن عبد الله البابلتي ، وشيخه أيوب بن نهيك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٦٨ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن النجار .
(٢) البَابْلُتِّي ـ بفتح الباء الأولىٰ ، وسكون الثانية ، وضم اللام ، وكسر التاء مع التشديد ـ هـٰذه النسبة إلىٰ بابلت ويظن أنه موضع في الجزيرة ، والله أعلم . انظر الأنساب ٢/ ١٤ .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٥٩ برقم (٩١٠٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم . وأبو يزيد هو : يوسف بن يزيد القراطيسي .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٩ برقم (٩١٠٦ ، ٩١٠٧ ، ٩١٠٩ ، ٩١١٠ ، ٩١١١) من طريق إسرائيل ، وقيس بن الربيع ، وشريك ، وسفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم .
وأما رواياته فهي « وادي جهنم ـ نهر في جهنم ـ واد في جهنم من قيح ـ نهر في جهنم وواد في جهنم ـ واد في جهنم بعيد القعر خبيث المطعم » .

١١٢٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ قَالَ : ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا .

فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا هَهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ : يَرِدُونَهَا جَمِيعاً .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، فَأَهْوَىٰ بِأَصْبَعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْوُرُودُ : ٱلدُّخُولُ لاَ يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّارِ** ـ أَوْ قَالَ : **جَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ** (مص : ٨٠) **ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَيَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً** » .

قلت : لجابر في الصحيح في الورود[1] شيء موقوف غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنىٰ أهل الإيمان منزلة فيها .

(٢) في المسند ٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وعبد بن حميد برقم (١١٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٧٠) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان أبو صالح ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو سمية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٩ .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٣٨٥ : « قال البخاري في التاريخ : قال سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقد نبه محقق التاريخ أن هـٰذا ساقط منه ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٤٤) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو صالح : غالب بن سليمان بن حرب ، عن كثير بن زياد : أبي سهل ، عن مُسَّةَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : منية ـ الأزدية ، عن عبد الرحمـٰن بن شيبة قال : قال جابر ـ ساقط من المطبوع ـ : اختلفنا هـٰهنا في ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ .

١١٢٠٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلاَلٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ ، فَٱقْبَلُوا مِنَ ٱللهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ** ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم : ٦٤] » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ .

١١٢٠٤ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم : ٨٥] ، قَالَ : لاَ ، وَٱللهِ مَا عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلاَ يُحْشَرُ ٱلْوَفْدُ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ ، وَلَـٰكِنْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ ، لَمْ تَرَ ٱلْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا ، عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبْوَابَ ٱلْجَنَّةِ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

← الورود . . . ومع ذلك فقد صحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٨ برقم (٢٢٣١) وإسناده ضعيف ، ولكنه صحيح بشواهده ، وقد تقدم برقم (٨٠٣) .

ونضيف هنا : أخرجه الدارقطني ٢/ ١٣٧ ، والبيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق أبي نعيم ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، رجاء روىٰ عن أبي الدرداء مرسلاً .

وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٦٦ .

(٢) في زوائده على المسند ١/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٨١) ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١١٩ برقم (١٥٨٦١) من طريق أبي معاوية ،

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١٢٦ من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ،

وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٥٥) من طريق عباد بن يعقوب الرَّوَاجِنِيِّ ـ ←

۞ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ .

١١٢٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ[١] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، قَالَ : مَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِ / ٱلْمُؤْمِنِينَ . ٥٥/٧

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه بشر بن عمارة ، وهو ضعيف . (مص : ٨١) .

سُورَةُ ﴿ طه ﴾

١١٢٠٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الأنساب للسمعاني ـ ، حدثني محمد بن فضيل ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٧) ـ من طريق أبي معاوية ، ويعلى بن عبيد ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد ، عن عليّ . . .
وعبد الرحمٰن بن إسحاق ضعيف ، ومن فوقه ثقات ، النعمان بن سعد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٢ . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « قلت بل عبد الرحمٰن هٰذا ، ولم يرو له مسلم ، ولا لخاله النعمان ، ضعفوه » . أي : ضعفوا عبد الرحمٰن بن إسحاق .

(١) في (ظ ، د) : « في علي » بدل قوله : « هٰذه الآية » . وكذلك هي في الأوسط ، بينما جاء هٰذه في الكبير ، في نهاية الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥١٢) ، وفي الكبير ١٢/ ١٢٢ برقم (١٢٦٥٥) من طريق عون بن سلام ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بشر بن عمارة ، والانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١٣٢ ، ١٣٣ من طريقين : حدثنا مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، ومسلم الملائي ضعيف .
ولٰكن يشهد لهٰذا حديث أبي هريرة عند الترمذي في أبواب التفسير (٣١٦٠) باب : ومن سورة مريم ، وهو عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) باب : إذا أحب الله عبداً حبَّبَهُ إلىٰ عباده . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٥) .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ قَرَأَ طه ، ويس ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْقُرْآنَ ، قَالُوا : طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يُنَزَّلُ هَـٰذَا عَلَيْهَا ، وَطُوبَىٰ لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَـٰذَا ، وَطُوبَىٰ لِأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَـٰذَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وضعفه البخاري بهـٰذا الحديث ، ووثقه ابن معين .

١١٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿طه﴾ ، قَالَ : يَا رَجُلُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن السائب ، وهو متروك .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ .

١١٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَىٰ كُلِّ رِجْلٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه : ٢] .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٧٣) ، والدارمي برقم (٣٤٥٧) ، وإسناده ضعيف جداً ، وعند الدارمي استوفينا تخريجه فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٤١ برقم (١٢٢٤٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك . وباقي رجاله ثقات .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ١٣٦ من طريق ابن جريج قال : وأخبرني زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وزمعة بن صالح ضعيف .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٦٦ ـ من طريق الحسين بن محمد بن شَنَبَةَ الواسطي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، أنبأنا إسرائيل ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٨٩ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وكيسان أبو عمرو[2] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾[3] .

١١٢٠٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه : ٤٠] ، سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْفُتُونِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : ٱسْتَأْنِفِ ٱلنَّهَارَ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ، فَإِنَّهَا حَدِيثَةٌ[4] طَوِيلَةٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، غَدَوْتُ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ (ظ : ٣٦٦) لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ ٱلْفُتُونِ .

قَالَ : تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ ٱللهُ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكاً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيَنْظُرُونَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّونَ فِيهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، فَلَمَّا هَلَكَ ، قَالُوا : لَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ . (مص : ٨٢) .

قَالَ فِرْعَوْنُ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَٱئْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً مَعَهُمُ ٱلشِّفَارُ ، يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلاَ يَجِدُونَ مَوْلُوداً ذَكَراً إِلاَّ ذَبَحُوهُ . فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ ٱلْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ ، وَٱلصِّغَارَ يُذَبَّحُونَ ، قَالُوا : يُوشِكُ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَتَضْطَرُّوا[5] أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٨ برقم (٢٢٣٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليّ . . . وكيسان أبو عمر ـ تحرفت في الكشف إلىٰ « عمرو » وهو ضعيف ـ كما أن يزيد بن بلال ضعيف أيضاً .

(٢) صوابه : « أبو عمر » .

(٣) يقال : فتنته ، أفتنه ، فتناً ، وفتوناً ، إذا امتحنته ، والفتنة والفتون : الامتحان والاختبار والابتلاء . وأصل الفتنة من قولك : فتنت الذهب والفضة إذا أحرقته بالنار ليبين الجيد من الرديء .

(٤) عند الموصلي : « فإن لها حديثاً طويلاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « فتصيرون » .

ٱلأَعْمَالِ ٱلَّذِي[1] كَانُوا يَكْفُونَكُمْ ، فَٱقْتُلُوا عَاماً كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ ، فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ ، وَدَعُوا عَاماً فَلاَ يُقْتَلُ / مِنْهُمْ[2] ، فَيَنْشَأَ ٱلصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ ٱلْكِبَارِ ، فَإِنَّهُمْ ٥٦/٧
لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ مِنْهُمْ ، فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ ، فَتَحْتَاجُوا إِلَىٰ ذَلِكَ ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَىٰ بِهَارُونَ فِي ٱلْعَامِ ٱلَّذِي لاَ يُذْبَحُ فِيهِ ٱلْغِلْمَانُ ، فَوَلَدَتْهُ عَلاَنِيَةً آمِنَةً . فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَىٰ ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا ٱلْهَمُّ وَٱلْحَزَنُ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ بِمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ . فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهَا ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] . وَأَمَرَهَا إِنْ وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تُلْقِيَهُ فِي ٱلْيَمِّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْهُ ، فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهِ ، فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنْهَا ٱبْنُهَا ، أَتَاهَا ٱلشَّيْطَانُ ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : مَا صَنَعْتُ بِٱبْنِي ؟ لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ خَيْراً لِي[3] مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بِيَدِي إِلَىٰ زَفَرَاتِ ٱلْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ .

فَٱنْتَهَى ٱلْمَاءُ بِهِ إِلَىٰ فَرْضَةِ[4] مُسْتَقَىٰ جَوَارِي ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ ، أَخَذْنَهُ فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ ٱلتَّابُوتَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : إِنَّ فِي هَـٰذَا مَالاً ، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ ، لَمْ تُصَدِّقْنَا ٱمْرَأَةُ ٱلْمَلِكِ[5] بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ ، فَحَمَلْنَهُ بِهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئاً (مص : ٨٣) حَتَّىٰ دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ ، رَأَتْ فِيهِ غُلاَماً ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةٌ لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْبَشَرِ قَطُّ .

---

(١) عند الموصلي : « التي » والصواب ما عندنا ؛ لأنه مفعول به للفعل تباشروا ، وليس صفة للأعمال أو بدلاً منها .

(٢) في المسند زيادة « أحد » .

(٣) عند الموصلي : « أحب إليّ » .

(٤) فرضة النهر : مشرعته ، وهي : ثلمة يستقىٰ منها . وفرضة البحر : المينا ، محط السفن .

(٥) في (د) : « فرعون » .

فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ[1] ذِكْرَ مُوسَىٰ .

فَلَمَّا سَمِعَ ٱلذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ ، أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنِ لِيَذْبَحُوهُ ، وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : ٱتْرُكُوهُ فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْوَاحِدَ لاَ يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ آتِيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي ، كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ ، لَمْ أَلُمْكُمْ .

فَأَتَتْ بِهِ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩] .

قَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكِ ، فَأَمَّا لِي فَلاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ**[2] **كَمَا أَقَرَّتِ ٱمْرَأَتُهُ ، لَهَدَاهُ ٱللهُ كَمَا هَدَى ٱمْرَأَتَهُ ، وَلَـٰكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ** » فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ ٱمْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْراً[3] فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ ، لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَهَا ، حَتَّىٰ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ / أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ ٱللَّبَنِ فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأُخْرِجَ إِلَى ٱلسُّوقِ وَمَجْمَعِ ٱلنَّاسِ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْراً يَأْخُذُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبَلْ ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالِهَةً فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّيهِ ، قُصِّي أَثَرَهُ وَٱطْلُبِيهِ ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْراً ؟ أَحَيٌّ ٱبْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ ٱلدَّوَابُّ ؟ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ ٱللهُ وَعَدَهَا مِنْهُ[4] .

٥٧/٧

فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ ـ وَٱلْجُنُبُ : أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ ٱلإِنْسَانِ إِلَى ٱلشَّيْءِ ٱلْبَعِيدِ ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِهِ لاَ يَشْعُرُ بِهِ ـ فَقَالَتْ مِنَ ٱلْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ ٱلظُّؤَارُ : أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (مص : ٨٤)

---

(١) عند الموصلي زيادة (من) .

(٢) عند الموصلي زيادة : « بأن يكون له قرة عين » .

(٣) الظِّئْرُ : المرضعة غير ولدها ، ويقع على الذكر والأنثىٰ . يقال : ظأرت المرأة علىٰ ولد غيرها ، ظَأْراً ، وظِئَاراً إذا عطفت عليه .

(٤) عند الموصلي : « فيه » .

فَأَخَذُوهَا ، فَقَالُوا : مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ حَتَّىٰ شَكُّوا فِي ذَلِكَ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ فَقَالَتْ : نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي صِهْرِ ٱلْمَلِكِ وَرَجَاءَ مَنَعَتِهِ[1] ، فَأَرْسَلُوهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا ٱلْخَبَرَ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا ، سَرَىٰ[2] إِلَىٰ ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى ٱمْتَلأَ جَنْبَاهُ رَيّاً ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْبَشِيرُ إِلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْراً ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا ، فَأُتِيَتْ بِهَا وَبِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِهَا ، قَالَتْ لَهَا : ٱمْكُثِي عِنْدِي تُرْضِعِينَ ٱبْنِي هَـٰذَا ، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئاً قَطُّ .

قَالَتْ أُمُّ مُوسَىٰ : لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَنَضِيعَ ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لاَ أَلُوهُ خَيْراً ، وَإِلاَّ فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي .

وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَىٰ مَا كَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَهَا ، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ ٱللهَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ بَيْتِهَا بِٱبْنِهَا [فَأَصْبَحَ أَهْلُ] ٱلْقَرْيَةِ مُجْتَمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ ٱلسُّخْرَةِ وَٱلظُّلْمِ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ[3] .

قَالَ : فَلَمَّا تَرَعْرَعَ ، قَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَىٰ : [أُرِيدُ] أَنْ تُرِيَنِي ٱبْنِي ، فَوَعَدَتْهَا يَوْماً تُرِيهَا إِيَّاهُ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا ، وَقَهَارِمَتِهَا ، وَظُؤُورِهَا[4] : لاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ ٱسْتَقْبَلَ ٱبْنِي ٱلْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِأَرَىٰ ذَلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِيناً يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ ، فَلَمْ تَزَلِ ٱلْهَدَايَا وَٱلْكَرَامَةُ وَٱلنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ ، إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا بَجَّلَتْهُ

---

(١) عند الموصلي : « منفعته » .

(٢) عند الموصلي : « نزا » .

(٣) عند الموصلي : « فيهم » .

(٤) عند الموصلي : « ظؤورتها » .

وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ ، وَبَجَّلَتْ بِأُمِّهِ[1] لِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : لآتِيَنَّ[2] فِرْعَوْنَ فَلْيُبَجِّلَنَّهُ وَلْيُكْرِمَنَّهُ .

فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ (مص : ٨٥) جَعَلَتْهُ فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ ٱلْغُواةُ أَعْدَاءُ ٱللهِ/ لِفِرْعَوْنَ : أَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ ٥٨/٧
مَا وَعَدَ ٱللهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ أَنَّهُ يَرُبُّكَ[3] ، وَيَعْلُوكَ ، وَيَصْرَعُكَ ؟ فَأَرْسِلْ إِلَى ٱلذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ بَعْدَ كُلِّ بَلاَءٍ ٱبْتُلِيَ بِهِ وَأُرْبِكَ بِهِ فُتُوناً ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ تَسْعَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَقَالَتْ : مَا بَدَا لَكَ فِي هَـٰذَا ٱلْغُلاَمِ ٱلَّذِي وَهَبْتَهُ لِي ؟

قَالَ : تَرَيْنَهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي .

قَالَتِ : ٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْراً تَعْرِفُ ٱلْحَقَّ فِيهِ : ٱئْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ ، فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ ، فَإِنْ بَطَشَ بِٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَٱجْتَنَبَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ ، وَإِنْ تَنَاوَلَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ ٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَداً لاَ يُؤْثِرُ ٱلْجَمْرَتَيْنِ عَلَى ٱللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ .

فَقَرَّبَ ذَلِكَ ، فَتَنَاوَلَ ٱلْجَمْرَتَيْنِ فَٱنْتَزَعُوهُمَا مِنْ يَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَحْرِقَانِهِ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ : أَلاَ تَرَىٰ ؟ فَصَرَفَهُ ٱللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ هَمَّ بِهِ ، وَكَانَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَالِغاً فِيهِ أَمْرَهُ .

فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلاَ سُخْرِيَّةٍ[4] حَتَّى ٱمْتَنَعُوا بِهِ كُلَّ ٱلامْتِنَاعِ ، فَبَيْنَمَا

---

(١) عند الموصلي : « أمّه » .

(٢) عند الموصلي : « لآتين به » .

(٣) أي : يصبح لك سيداً وأميراً ، وعليك مقدماً . وفي المثل : لأن يربُّني بنو عمي أحب إليَّ من أن يربَّني غيرهم .

(٤) عند الموصلي « سخرة » .

مُوسَىٰ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ : أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ ، وَٱلآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ ، فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى[1] ٱلْفِرْعَوْنِيِّ ، فَغَضِبَ مُوسَىٰ غَضَباً شَدِيداً لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحِفْظَهُ لَهُمْ ، لاَ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ ٱلرَّضَاعِ ، إِلاَّ أُمَّ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ قَدْ أَطْلَعَ مُوسَىٰ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ مَا لم يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ ، فَوَكَزَ مُوسَى ٱلْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلإِسْرَائِيلِيُّ ، فَقَالَ مُوسَىٰ حِينَ قَتَلَ ٱلرَّجُلَ : ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ (مص : ٨٦) ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ٱغْفِرْ لِي[2] ، فَغَفَرَ لَهُ ، إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، وَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ٱلأَخْبَارَ ، فَأُتِيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّنَا وَلاَ تُرَخِّصْ لَهُمْ .

فَقَالَ : ٱبْغُونِي قَاتِلَهُ[3] وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمٍ ، لاَ يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلاَ يُثْبِتَ ، فَٱطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ ، آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ .

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لاَ يَجِدُونَ ثَبْتاً ، إِذَا مُوسَىٰ قَدْ رَأَىٰ مِنَ ٱلْغَدِ ذَلِكَ ٱلإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ ، فَٱسْتَغَاثَهُ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى ٱلْفِرْعَوْنِيِّ ، فَصَادَفَ مُوسَىٰ قَدْ نَدِمَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَكَرِهَ ٱلَّذِي رَأَىٰ / لِغَضَبِ ٱلإِسْرَائِيلِيِّ ، ٥٩/٧
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِٱلْفِرْعَوْنِيِّ .

فَقَالَ لِلإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَٱلْيَوْمَ : ﴿ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ ٱلْفِرْعَوْنِيَّ وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ إِنَّمَا أَرَادَ ٱلْفِرْعَوْنِيَّ ، فَخَافَ ٱلإِسْرَائِيلِيُّ فَحَاجَّ لِلْفِرْعَوْنِيِّ ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَىٰ لِيَقْتُلَهُ ، وَتَنَازَعَا ، وَتَطَاوَعَا ، وَٱنْطَلَقَ ٱلْفِرْعَوْنِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ

---

(١) ساقطة من جميع أصولنا .

(٢) عند الموصلي : « رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي » .

(٣) في (ظ) : « فاعله » .

بمَا سَمِعَ مِنَ ٱلإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ ٱلْخَبَرِ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ ٱلذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَىٰ . فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ ٱلطَّرِيقَ ٱلأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُونَ لِمُوسَىٰ وَهُمْ لاَ يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَىٰ مِنْ أَقْصَى ٱلْمَدِينَةِ ٱخْتَصَرَ طَرِيقاً قَرِيباً حَتَّىٰ سَبَقَهُمْ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ـ وَذَلِكَ مِنَ ٱلْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ (مص : ٨٧) فَخَرَجَ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلاَءً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِٱلطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلاَّ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص : ٢٢ـ ٢٣] ، يَعْنِي بِذَلِكَ : حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لاَ تَسْتَقِيَانِ مَعَ ٱلنَّاسِ ؟ قَالَتَا : لَيْسَ بِنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ ، فَسَقَىٰ لَهُمَا ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ مِنَ ٱلدَّلْوِ مَاءاً كَثِيراً حَتَّىٰ كَانَ أَوَّلَ ٱلرِّعَاءِ فَرَاغاً ، فَٱنْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، وَٱنْصَرَفَ مُوسَىٰ فَٱسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٤] ، فَٱسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَاناً ، فَقَالَ : إِنَّ لَكُمَا ٱلْيَوْمَ لَشَأْناً ؟

فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَىٰ ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوهُ لَهُ ، فَأَتَتْ مُوسَىٰ فَدَعَتْهُ ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ، قَالَ : ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص : ٢٥] ، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلاَ لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ .

قَالَ : فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا : ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص : ٢٦] .

قَالَ : فَٱحْتَمَلَتْهُ ٱلْغَيْرَةُ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ ؟ وَمَا أَمَانَتُهُ ؟ قَالَتْ : أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي ٱلدَّلْوِ حِينَ سَقَىٰ لَنَا ، لَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْوَىٰ فِي ذَلِكَ ٱلسَّقْيِ مِنْهُ ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ ، وَشَخَصْتُ لَهُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي

ٱمْرَأَةٌ ، صَوَّبَ / رَأْسَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّىٰ بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ ، ثُمَّ قَالَ : ٦٠/٧
ٱمْشِي خَلْفِي وَٱبْغِينِي[1] ٱلطَّرِيقَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ إِلاَّ وَهُوَ أَمِينٌ . فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا ، فَصَدَّقَهَا ، فَظَنَّ بِهِ ٱلَّذِي قَالَتْ .

فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ ﴿ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [القصص : ٢٧] فَفَعَلَ ، فَكَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ سِنِينَ وَاجِبَةً (مص :٨٨) وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ ، فَقَضَى ٱللهُ عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْراً .

قَالَ سَعِيدٌ : فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لاَ أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِياً كَانَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَاجِبَةً ، وَلَمْ يَكُنْ نَبِيُّ ٱللهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئاً ، وَتَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ قَاضِياً عَنْ مُوسَىٰ عِدَتَهُ ٱلَّتِي وَعَدَ ، فَإِنَّهُ قَضَىٰ[2] عَشْرَ سِنِينَ .

فَلَقِيتُ ٱلنَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ٱلَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ .

قَالَ : قُلْتُ : أَجَلُّ ، وَأَوْلَىٰ ، فَلَمَّا سَارَ مُوسَىٰ بِأَهْلِهِ ، كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّارِ وَٱلْعَصَا وَيَدِهِ مَا قُصَّ عَلَيْكَ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَشَكَا إِلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي ٱلْقَتْلِ وَعُقْدَةِ لِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْكَلاَمِ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِدْءاً وَيَتَكَلَّمَ عَنْهُ ، فَآتَاهُ ٱللهُ سُؤْلَهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لاَ يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ ، فَآتَاهُ ٱللهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ

---

(١) أي : أعيني علىٰ معرفة الطريق . وعند الموصلي : « وانعتي لي الطريق » .
(٢) في (ظ) : « ليقضي » .

[فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةً][1] فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ ، فَٱنْدَفَعَ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ حَتَّىٰ لَقِيَ هَارُونَ ، فَٱنْطَلَقَا جَمِيعاً إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَأَقَامَا عَلَىٰ بَابِهِ حِيناً لاَ يُؤْذَنُ لَهُمَا ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالاَ : إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ .

فَقَالَ : مَنْ[2] رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَصَّ ٱللهُ عَلَيْكَ فِي ٱلْقُرْآنِ .

فَقَالَ : فَمَا تُرِيدُ ؟ وَذَكَّرَهُ ٱلْقَتِيلَ ، فَٱعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ ، وَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَتُرْسِلَ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : ٱئْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ، فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا ، مُسْرِعَةٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ ، خَافَهَا ، فَٱقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ / وَٱسْتَغَاثَ بِمُوسَىٰ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ - يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ - ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَىٰ لَوْنِهَا ٱلأَوَّلِ (مص : ٨٩) ، فَٱسْتَشَارَ ٱلْمَلأَ (ظ : ٣٦٧) حَوْلَهُ فِيمَا رَأَىٰ ، فَقَالُوا لَهُ : ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه : ٦٣] ، يَعْنِي : مُلْكَهُمُ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ ، وَٱلْعَيْشَ ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : ٱجْمَعْ لَنَا ٱلسَّحَرَةَ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا .

٦١/٧

فَأَرْسَلَ فِي ٱلْمَدِينَةِ فَحَشَرَ لَهُ كُلَّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ ، قَالُوا : بِمَ يَعْمَلُ هَٰذَا ٱلسَّاحِرُ ؟ قَالُوا : بِٱلْحَيَّاتِ ، قَالُوا : فَلاَ وَٱللهِ مَا أَحَدٌ فِي ٱلأَرْضِ يَعْمَلُ ٱلسِّحْرَ بِٱلْحَيَّاتِ وَٱلْعِصِيِّ ٱلَّذِي نَعْمَلُ ، فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا ؟

فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي[3] وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ مَا أَحْبَبْتُمْ ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ ٱلزِّينَةِ ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ [طه : ٥٩] .

---

(١) ما بين حاصرتين ليس عند الموصلي .

(٢) عند الموصلي : « قال : فمن . . . » .

(٣) في (مص) : « حامتي » .

قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ ٱلزِّينَةِ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي أَظْهَرَ ٱللهُ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَٱلسَّحَرَةِ ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ ، قَالَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱنْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَـٰلِبِينَ﴾ [الشعراء : ٤٠] . يَعْنُونَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱسْتِهْزَاءً بِهِمَا ، فَقَالُوا : يَا مُوسَىٰ لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف : ١١٥] . قَالَ : بَلْ أَلْقُوا ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾ [الشعراء : ٤٤] ، فَرَأَىٰ مُوسَىٰ مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا ، صَارَتْ ثُعْبَاناً عَظِيماً فَاغِرَةً فَاهَا ، فَجَعَلَتِ ٱلْعَصَا بِدَعْوَةِ[1] مُوسَىٰ تَلْتَبِسُ بِٱلْحِبَالِ حَتَّىٰ صَارَتْ حِرْزاً إِلَى ٱلثُّعْبَانِ يَدْخُلُ فِيهِ حَتَّىٰ مَا أَبْقَتْ عَصاً وَلاَ حَبْلاً إِلاَّ ٱبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَرَفَ ٱلسَّحَرَةُ ذَلِكَ ، قَالُوا : لَوْ كَانَ هَـٰذَا سِحْراً (مص : ٩٠) لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا[2] هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ[3] ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ آمَنَّا بِٱللهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ ، وَنَتُوبُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَسَرَ ٱللهُ ظَهْرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَظْهَرَ ٱلْحَقَّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١٨ـ١١٩] ، وَٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ مُتَبَذِّلَةٌ تَدْعُو ٱللهَ تَعَالَىٰ بِٱلنَّصْرِ لِمُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، ظَنَّ أَنَّهَا ٱبْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَىٰ ، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَىٰ لِمَوَاعِيدِ فِرْعَوْنَ ٱلْكَاذِبَةِ ، كُلَّمَا جَاءَهُ/ بِآيَةٍ وَعَدَهُ ٦٢/٧
عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيدَهُ وَقَالَ : هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُرْسِلَ[4] غَيْرَ هَـٰذَا ؟ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ قَوْمِهِ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ

---

(١) في مصادرنا جميعها « تدعوه » .

(٢) في رواية ابن منيع زيادة « كل » .

(٣) عند الموصلي زيادة « أمر » .

(٤) في (ظ ، د) : « يصنع » .

وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاَتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَىٰ مُوسَىٰ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، وَيُوَاثِقَهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا كَفَّهَا عَنْهُ ، أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ حَتَّىٰ أُمِرَ مُوسَىٰ بِٱلْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ وَرَأَىٰ أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا ، أَرْسَلَ فِي ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَتْبَعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَى ٱلْبَحْرِ أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَىٰ بِعَصَاهُ فَٱنْفَرِقِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ يَجُوزَ مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ ٱلْتَقِ عَلَىٰ مَنْ بَقِيَ بَعْدَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ .

فَنَسِيَ مُوسَىٰ أَنْ يَضْرِبَ ٱلْبَحْرَ بِٱلْعَصَا ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْبَحْرِ وَلَهُ فَرَقٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ ، فَيَصِيرَ عَاصِياً ، فَلَمَّا تَرَاءَى ٱلْجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا ، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ : ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ [الشعراء : ٦١] ، ٱفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذَبَ وَلَنْ تَكْذِبَ . (مص : ٩١) .

فَقَالَ : وَعَدَنِي إِذَا أَتَيْتُ ٱلْبَحْرَ يُفْرَقُ لِي ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ أُجَاوِزَ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلْعَصَا ، فَضَرَبَ ٱلْبَحْرَ بِعَصَاهُ فَٱنْفَرَقَ لَهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَىٰ ، فَٱنْفَرَقَ ٱلْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ ، وَكَمَا وَعَدَ مُوسَىٰ [فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَىٰ وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ ، ٱلْتَقَىٰ عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ ٱللهُ](١) .

فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسَى ٱلْبَحْرَ ، قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ ، فَلاَ نُؤْمِنُ بِهَلاَكِهِ ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَنُوا بِهَلاَكِهِ ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٣٨ـ ١٣٩] ، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ ٱلْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ ، وَمَضَىٰ ، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَىٰ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَطِيعُوا هَارُونَ ، فَإِنِّي قَدِ ٱسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثِينَ يَوْماً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين استدركنا من مسند الموصلي .

فَلَمَّا أَتَىٰ رَبَّهُ ، أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاَثِينَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ ، كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيحُ فَمِ ٱلصَّائِمِ ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فَمَضَغَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ : أَفْطَرْتَ ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلَّذِي كَانَ .

قَالَ : رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلاَّ وَفَمِي طَيِّبُ ٱلرِّيحِ .

قَالَ : أَوَمَا عَلِمْتَ يَا مُوسَىٰ أَنَّ رِيحَ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ / ٦٣/٧ ٱلْمِسْكِ ، ٱرْجِعْ حَتَّىٰ تَصُومَ عَشْراً ، ثُمَّ ٱئْتِنِي .

فَفَعَلَ مُوسَىٰ مَا أُمِرَ[1] . فَلَمَّا رَأَىٰ قَوْمُ مُوسَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلأَجَلِ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ ، وَلَكُمْ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ تَحْتَسِبُوا (مص : ٩٢) مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ ، وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً وَلاَ عَارِيَةً ، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ مُمْسِكِينَ لِأَنْفُسِنَا . فَحَفَرَ حَفِيراً وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ ٱلْحَفِيرِ ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ فَأَحْرَقَهُ . فَقَالَ : لاَ يَكُونُ لَنَا وَلاَ لَهُمْ .

وَكَانَ ٱلسَّامِرِيُّ رَجُلاً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ ٱلْبَقَرَ ، جِيرَانٍ لَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَٱحْتَمَلَ مَعَ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ٱحْتَمَلُوا ، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَىٰ أَثَراً ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً ، فَمَرَّ بِهَارُونَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا سَامِرِيُّ أَلاَ تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ٱلَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَمَا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ . فَأَلْقَاهَا ، وَدَعَا لَهُ هَارُونُ ، وَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِجْلاً . فَٱجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي ٱلْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ ، لَهُ خُوارٌ .

---

(١) عند الموصلي زيادة « به » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَلاَ وٱللهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ ، إِنَّمَا كَانَتِ ٱلرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ . فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقاً . فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : يَا سَامِرِيُّ مَا هَـٰذَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ؟

قَالَ : هَـٰذَا رَبُّكُمْ وَلَـٰكِنَّ مُوسَىٰ أَضَلَّ ٱلطَّرِيقَ .

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لاَ نُكَذِّبُ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجِزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَىٰ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا ، وَلاَ نُؤْمِنُ بِهِ ، وَلاَ نُصَدِّقُ .

وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلتَّصْدِيقَ بِمَا قَالَ ٱلسَّامِرِيُّ فِي ٱلْعِجْلِ وَأَعْلَنُوا ٱلتَّكْذِيبَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ : ﴿يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ﴾ (مص : ٩٣) وَإِنَّ رَبَّنَا[1] ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [طه : ٩٠] لَيْسَ هَـٰذَا .

قَالُوا : فَمَا بَالُ مُوسَىٰ وَعَدَنَا ثَلاَثِينَ يَوْماً ثُمَّ أَخْلَفَنَا ، فَهَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ ؟

فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ : أَخْطَأَ رَبَّهُ ، فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَبْتَغِيهِ . فَلَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ ، أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ / أَسِفًا﴾ [الأعراف : ١٥٠] . ٦٤/٧

فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي ٱلْقُرْآنِ ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، وَأَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَٱسْتَغْفَرَ لَهُ وَٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلسَّامِرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ : قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَفَطِنْتُ لَهَا وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ۝ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ

---

(١) في (ظ ، د) : « ربكم » .

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه : ٩٦ـ٩٧] .

وَلَوْ كَانَ إِلَـٰهاً لَمْ يَخْلُصْ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ فَٱسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَٱغْتَبَطَ[1] ٱلَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ .

وَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ لِمُوسَىٰ : سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا وَيُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا ، فَٱخْتَارَ قَوْمُهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِذَلِكَ ، لإِتْيَانِ ٱلْجَبَلِ مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي ٱلْعِجْلِ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ ٱلتَّوْبَةَ ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ ٱلأَرْضُ فَٱسْتَحْيَا نَبِيُّ ٱللهِ مِنْ قَوْمِهِ وَوَفْدِهِ حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ .

قَالَ : ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّـٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا ﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ ٱللهُ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ مَا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ ٱلْعِجْلِ وَإِيمَاناً بِهِ فَبِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ ٱلأَرْضُ فَقَالَ : ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف : ١٥٦ـ١٥٧] .

فَقَالَ : (مص : ٩٤) رَبِّ سَأَلْتُكَ ٱلتَّوْبَةَ لِقَوْمِي ، فَقُلْتَ : إِنَّ رَحْمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي ، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي حَيّاً فِي أُمَّةِ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمَرْحُومَةِ .

فَقَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ : إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِٱلسَّيْفِ لاَ يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْطِنِ ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ مَا ٱطَّلَعَ ٱللهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَٱعْتَرَفُوا بِهَا ، وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ ٱللهُ لِلْقَاتِلِ وَٱلْمَقْتُولِ . ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ ٱلأَرْضِ

---

(١) اغتبط : فرح بالنعمة . والغبطة : حسن الحال والمسرة ، وهي اسم من غبطته ـ باب : ضرب ـ غَبْطاً ، إذا تمنيت مثل ما ناله من غير أن تريد زواله عنه لما أعجبك منه وعظم عندك شأنه .

ٱلْمُقَدَّسَةِ ، وَأَخَذَ ٱلأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَتَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ : أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ ٱلْوَظَائِفِ ، فَثَقُلَ وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا ، فَنَتَقَ[1] ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ، وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذُوا ٱلْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُونَ إِلَى ٱلْجَبَلِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلأَرْضَ / ٱلْمُقَدَّسَةَ ، فَوَجَدُوا فِيهَا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ[2] ، خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ وَذَكَرُوا مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْراً عَجِيباً فَقَالُوا : ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة : ٢٢] لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ ، وَلاَ نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿ فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ [المائدة : ٢٢] . ٦٥/٧

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ [المائدة : ٢٣] مِنَ ٱلْجَبَّارِينَ : آمَنَا بِمُوسَىٰ ، فَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالاَ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ لاَ قُلُوبَ لَهُمْ وَلاَ مَنَعَةَ عَلَيْهِمْ[3] ، فَٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة : ٢٣] ، وَيَقُولُ نَاسٌ إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ ، وَزُعِمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ ٱلْجَبَابِرَةِ آمَنَا بِمُوسَىٰ ، يَقُولُ : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ إِنَّمَا عَنَىٰ بِذَلِكَ ٱلَّذِينَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

قَالُوا : يَا مُوسَى ٱذْهَبْ ﴿ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] ، فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ (مص : ٩٥) فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا رَأَىٰ مِنْهُمْ مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ ، فَٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ فِيهِمْ ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلأَرْضِ ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ فِي ٱلتِّيهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَاباً لاَ تَبْلَىٰ وَلاَ تَتَّسِخُ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ حَجَراً

---

(١) النَّتق : الزعزعة والنَّتق ، ونتق الجبل : زعزعه .

(٢) في أصولنا جميعها : « جبارين » . والوجه ما أثبتناه .

(٣) عند الموصلي : « عندهم » .

مُرَبَّعاً ، وَأَمَرَ مُوسَىٰ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ، فَٱنْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاَثُ أَعْيُنٍ ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمُ ٱلَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا ، لاَ يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوا ذَلِكَ ٱلْحَجَرَ فِيهِمْ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي [كَانَ فِيهِ] بِٱلأَمْسِ .

رفع ابن عباس هـٰذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلّم ، وَصَدَّقَ ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هـٰذا الحديث فأنكره عليه أن يكون هـٰذا الفرعوني[1] أفشىٰ علىٰ موسىٰ أمر القتيل الذي قُتِل ، فكيف يُفْشِي عليه ولم يكن[2] عَلِمَ بِهِ ، ولا ظهر عليه إلاَّ الإِسرائيلي الذي حضر ذلك[3] ، فغضب ابن عباس ، وأخذ بيد معاوية ، فذهب به إلىٰ سعد بن مالك الزهري فقال : يا أبا إسحاق هل تذكر يوم حدثنا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى الذي قتله ، الإِسرائيلي الذي أفشىٰ عليه أم الفرعوني ؟

فقال : إنما أفشىٰ عليه الفرعوني بما سمع من الإِسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أصبغ بن زيد ، والقسم بن أبي أيوب ، وهما ثقتان .

---

(١) في (د) زيادة : « الذي » .

(٢) في (د) زيادة : « له » .

(٣) عند الموصلي زيادة « وشهده » .

(٤) في المسند برقم (٢٦١٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٤٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٢٦) ـ ومن طريق النسائي أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٦ ـ وأخرجه منيع ـ ذكره البوصيري في الإِتحاف برقم (٧٧٤٨) ـ والطبري في التفسير ١٦/ ١٦٤ ـ ١٦٧ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا أصبغ بن زيد الجهني ، أخبرنا القاسم بن أبي أيوب ، حدثنا سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهـٰذا الحديث في المقصد العلي برقم (١١٨٦) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٩٦ إلى ابن أبي عمر العدني ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مرويه .

٦٦/٧ ○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ﴾ [طه : ١١٥] .

١١٢١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَاناً لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ (مص :٩٦) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه أحمد بن عصام ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ .

١١٢١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱتَّبَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، هَدَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلضَّلَالَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ يَقُولُ** : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه : ١٢٣] » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٧ ـ من طريق أحمد بن عصام الأنصاري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا مسعر بن كدام ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ٢٢١ من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، ومؤمل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأحمد بن عصام الأنصاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٦٦ـ ٦٧ وقال : « كتبنا عنه وهو ثقة صدوق » .
وترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٧ وقال : « وكان من الثقات ، مقبول القول » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : « العالم ، الصادق ، المحدث . . . . أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة . . . وما علمت فيه ليناً » .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، سمعت الحسن بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٠٩ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حاتم ، والطبراني في الصغير ، وابن منده في التوحيد ، والحاكم وصححه .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو شيبة ، وعمران بن أبي عمران ، وكلاهما ضعيف .

١١٢١٢ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايْ﴾[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ .

١١٢١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه : ١٢٤] .

قَالَ : « **ٱلْمَعِيشَةُ ٱلضَّنْكُ : ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٨ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٩٠) فعد إليه إذا رغبت في إتمام التخريج .

(٢) أي : بسكون الياء ، وهٰذه قراءة شاذة ، قرأها ورش ، والأعرج .

(٣) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه الخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » برقم (٣٠٨) من طريق نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بكر بن عبد الله بن يحيى العوذي ، حدثنا هارون بن موسىٰ ، عن إسماعيل المكي ، عن أبي الطفيل . . . وهٰذا إسناد إسماعيل المكي وهو ضعيف ، وبكر بن عبد الله بن يحيى العوذي ، وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثل هٰذا وجدت في الإكمال ٦/ ٣٣٥ لابن ماكولا .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٨ برقم (٢٢٣٣) ، وهو حديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٢٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٦٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٨٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٣١٧ من طريق البزار .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٦/ ٢٢٨ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . ←

١١٢١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ ، قَالَ : عَذَابُ ٱلْقَبْرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المسعوديُّ وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٦٨) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ .

١١٢١٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه : ١٣٠] ، قَالَ : « **قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا : صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

١١٢١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٩٧) كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ ٱلضِّيقُ ، أَمَرَهُمْ بِٱلصَّلاَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه : ١٣٢] ٱلآيَةَ .

← تنبيه : تحرف « ابن حجيرة » عند البزار إلىٰ « أبي حجيرة » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣١١ إلى ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، والحكيم الترمذي ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ٩/ ٢٦٦ برقم (٩١٤٣) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن المخارق ، عن أبيه المخارق بن سليم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، ولأن أبا نعيم متأخر السماع من المسعودي .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٨ برقم (٢٢٨٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه بعضهم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات[2] .

سُورَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ .

١١٢١٧ ـ عَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : بَلَغَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ مَرْوَانَ يَقُولُ : ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [الأنبياء : ٨٤] .

قَالَ : أُتِيَ أَهْلاً غَيْرَ أَهْلِهِ فَقَالَ : ٱبْنُ مَسْعُودٍ أُتِيَ بِأَهْلِهِ بِأَعْيَانِهِم ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع ، ويحيى / الحماني ضعيف . ٦٧/٧

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَذَا ٱلنُّونِ . . .﴾ ٱلآيَةَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٦ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة [بن يوسف عن أبيه ، عن جده] عن عبد الله بن سلام قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد . حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في « مسند الموصلي » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣١٣ إلى ابن عبيد ، وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في « شعب الإيمان » وقال : « بسند صحيح عن عبد الله بن سلام » وذكر هـٰذا الحديث .
ملاحظة : لقد تحرفت كلمة « الضيق » عند الطبراني ، وأبي نعيم إلى « الضيف » وأما في الشعب فقد جاء : الشدة .
(٢) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .
(٣) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن أبي سنان : سعيد بن سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : بلغ ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٢٨) إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

١١٢١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، قَالَ : عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٢١٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ[٢] : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ حَدَثَ فِي ٱلإِسْلاَمِ شَيْءٌ ؟ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَىٰ أَخِيكَ السَّلاَمَ ؟

قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قُلْتُ : بَلَىٰ (مص :٩٨) قَالَ : حَتَّىٰ حَلَفَ وَحَلَفْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ ، فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفاً ، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ تَغَشَّىٰ بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ .

قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٥ برقم (٩٠٨٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن .

يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ[1] فَشَغَلَهُ حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ[2] أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي ٱلأَرْضَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا أَبُو إِسْحَاقَ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَمَهْ ؟** » قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَكَ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي ٱلنُّونِ ، إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ** : ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٧] .

فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلاَّ ٱسْتَجَابَ لَهُ » .

قُلْتُ : روى الترمذي[3] طرفاً من آخره .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وهو ثقة .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم جاءه أعرابي » .

(٢) عند أحمد : « فلما » .

(٣) في الدعوات (٣٥٠٠) باب : دعوة ذي النون في بطن الحوت ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٦) ، والطبراني في الدعاء برقم (١٢٤) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥ ، و ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ من طريق محمد بن يوسف ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤٣ برقم (٣١٥٠) من طريق أبي أحمد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الطنافسي ،
جميعاً : عن يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثنا والدي محمد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ١/ ١٧٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٧٢) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والدي محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٤٢ برقم (٣١٤٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (٧٠٧) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٦٣ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٨ ، والحاكم ٢/ ٥٨٤ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ .

١١٢٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] ، ثُمَّ نَسَخَتْهَا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠١] .

يَعْنِي : عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ . (مص : ٩٩).

رواه البزار[1] وفيه شرحبيل بن سعد مولى الأنصار ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨/٧ ١١٢٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكُمْ / وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بنُ ٱلزِّبَعْرَىٰ : أَنَا أَخْصِمُ لَكُمْ مُحَمَّداً ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَيْسَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ ؟

← زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد الأسلمي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وهو في مسند سعد برقم (٦٣) . وانظر « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٢٦٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٩ برقم (٢٢٣٤) من طريق يحيى بن عمير ، حدثني شرحبيل ، عن ابن عباس . . . وشرحبيل بن سعد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٠٦٩) .

وأما يحيى بن عمير فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٦١٥) في « مسند الموصلي » .

وقد نسبه الإمام السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٣٩ هـٰذا الحديث إلى البزار .

وأما القول بالنسخ فينبغي أن يكون مستنده حديثاً صحيحاً ، ولا يمكن أن يصار إلى النسخ بغير سنة صحيحة ، وبدون معرفة التاريخ لهـٰذين الحكمين : الناسخ ، والمنسوخ .

قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَهَـٰذِهِ ٱلنَّصَارَىٰ تَعْبُدُ عِيسَىٰ ، وَهَـٰذِهِ ٱلْيَهُودُ تَعْبُدُ عُزَيْراً ، وَهَـٰذِهِ بَنُو تَمِيمٍ تَعْبُدُ ٱلْمَلاَئِكَةَ ، فَهَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠١] .

رواه الطبراني[1] وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق وضعفه جماعة .

١١٢٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا بَقِيَ فِي ٱلنَّارِ مَنْ يُخَلَّدُ فِيهَا ، جُعِلُوا فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ ، فِيهَا مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ـ قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ فَلاَ يَرَوْنَ أَحَداً فِي ٱلنَّارِ يُعَذَّبُ غَيْرَهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٠] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٥٣ برقم (١٢٧٣٩) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وباقي رجاله ثقات : معاذ بن المثنىٰ : ثقة متقن . انظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٢٧ ، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٣٦ .
وأبو رزين هو : مسعود من مالك .
نقول : هناك من يسارع إلى اتخاذ مثل هـٰذا الحديث ، دليلاً على النسخ الاصطلاحي ، وليس الأمر كذلك ، فإن هـٰذا تخصيص لعموم وليس إلغاء للحكم السابق ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٥ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٣٨ إلىٰ أبي داود في ناسخه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني .
وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٤ ـ وإسناده ضعيف .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٥ برقم (٩٠٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن يونس ابن خباب ، عمن حدثه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ .

١١٢٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] ، قَالَ : مَنْ تَبِعَهُ ، كَانَ لَهُ رَحْمَةً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُوفِيَ مِمَّا كَانَ يُبْلَىٰ بِهِ سَائِرُ ٱلأُمَمِ مِنَ ٱلْخَسْفِ وَٱلْمَسْخِ وَٱلْقَذْفِ . (مص : ١٠٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروي عنه ، وقال : إنه كثير الخطأ ، والمسعودي قد اختلط .

← فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، وجهالة الراوي عن ابن مسعود .
وأما الحماني يحيىٰ فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٢ ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، عن يونس بن خباب قال : قال عبد الله . . . والمسعودي ضعيف ، ويونس لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
وزاد السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٣٩ نسبته إلىٰ عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صفة النار .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٣ برقم (١٢٣٥٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٢ ـ من طريق أيوب بن سويد ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وأيوب بن سويد ، وشيخه المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيفان .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ١٠٦ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٢ ـ ، من طريق المسعودي ، عن أبي سَعْد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : سعيد ـ سعيد بن المرزبان البقال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . والمسعودي ، وأبو سعد البقال ضعيفان . وعند البيهقي « عن سعيد بن أبي سعيد » وهو تحريف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والطبراني ، والبيهقي في الدلائل .

سُورَةُ ٱلْحَجِّ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١١٢٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعْثُ ٱلنَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي ٱلأُمَمِ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ / أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » . ٦٩/٧

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : كون هٰذه الأمة نصف أهل الجنة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٩ برقم (٢٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٨٧ ـ من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ ، ومسلم في الإيمان (٢٢٢) باب : قوله : يقول لآدم : أخرج بعث النار . . .

١١٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠١) ، قَرَأَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ [المزمل : ١٧] .

قَالَ : « **ذَلِكَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِآدَمَ : قُمْ فَٱبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ** .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبِّ ؟ قَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَيَنْجُو وَاحِدٌ » ، فَشَقَّ[1] ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « **إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، واستحسن أبو حاتم حديثه .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ .

١١٢٢٦ ـ [عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج : ٢٥]][3] ، قَالَ : « **سَوَاءٌ : ٱلْمُقِيمُ وَٱلَّذِي يَرْحَلُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاشتد » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٦٦ برقم (١٢٠٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٣ ـ من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عطاء متروك ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

١١٢٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ شُعْبَةُ : رَفَعَهُ وَلاَ أَرْفَعُهُ لَكَ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنٍ ، لأَذَاقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَذَاباً أَلِيماً (مص : ١٠٢) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٢٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قَالَ : مَنْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا فِي

← مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ليس بشيء .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٥١ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، والطبري ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ! وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في المسند ١/ ٤٢٨ ، والطبري في التفسير ١٧/ ١٤١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٣٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٦٠ برقم (٢٢٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن السدي ـ إسماعيل بن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة ـ عن مرة بن شراحيل ، أنه سمع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٨٨ من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وهـٰذا يعني أن شعبة رحمه الله تعالىٰ رواه موقوفاً ، كما رواه مرفوعاً ، وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا في « مسند الموصلي » ٩/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

وأخرجه موقوفاً إسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٥) ـ والطبري في التفسير ١٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، والدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٢٦٩ برقم (٨٧٢) ، وقال : « يرويه السدي ، وقد اختلف عنه ، فرفعه شعبة عن السدي ، وأوقفه الثوري ، والقول قول شعبة » .

نقول : نعم رواه مرفوعاً لأنه سمعه من السدي مرفوعاً فأداه كما سمعه ، ولـٰكن ثقته بالسدي ليست تامة فلم يرفعه ، يفهم ذلك من قوله : « رفعه ، ولا أرفعه لك » . أي رفعه رواية ، وأوقفه دراية والله أعلم . والحاكم ٢/ ٣٨٧ .

سِوَى ٱلْبَيْتِ ، لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا ، وَمَنْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ يَعْمَلُهَا فِي ٱلْبَيْتِ لَمْ يُمِتْهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن ظُهَيْرٍ ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ .

١١٢٢٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ فِي تَسْمِيَةِ ٱلَّذِينَ خَرَجُوا إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ خُرُوجِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ / ٱمْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَٱمْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ وَمَعَهُ أُمُّ كُلْثُومَ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَسُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ . ٧٠/٧

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ ذَهَبُوا ٱلْمَرَّةَ ٱلأُولَىٰ قَبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم : ١] ، فَقَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : لَوْ كَانَ هَٰذَا ٱلرَّجُلُ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا بِخَيْرٍ أَقْرَرْنَاهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَحَداً مِمَّنْ خَالَفَ دِينَهُ (مص :١٠٣) مِنَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ بِمِثْلِ ٱلَّذِي يَذْكُرُ بِهِ آلِهَتَنَا مِنَ ٱلشَّتْمِ وَٱلشَّرِّ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا وَٱلنَّجْمِ ، وَقَرَأَ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] ، أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِيهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذِكْرَ ٱلطَّوَاغِيتِ فَقَالَ : وَإِنَّهُمْ مِنَ[2] ٱلْغَرَانِيقِ ٱلْعُلَىٰ ، وَإِنَّ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٧٨) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا الحكم بن ظُهَيْرٍ ، عن السُّدي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود. . . والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين .

(٢) في (ظ) : « لمن » .

شَفَاعَتَهُمْ لَتُرْتَجَىٰ ، وَذَلِكَ مِنْ سَجَعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ، فَوَقَعَتْ هَاتَانِ ٱلْكَلِمَتَانِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُشْرِكٍ ، وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَٱسْتَبْشَرُوا بِهَا وَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ رَجَعَ إِلَىٰ دِينِهِ ٱلأَوَّلِ ، وَدِينِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلنَّجْمُ ، سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ حَضَرَهُ[1] مِنْ مُسْلِمٍ وَمُشْرِكٍ ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ كَانَ رَجُلاً كَبِيراً فَرَفَعَ مِلْءَ كَفِّهِ تُرَاباً فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَعَجِبَ ٱلْفَرِيقَانِ كِلاَهُمَا مِنْ جَمَاعَتِهِمْ فِي ٱلسُّجُودِ لِسُجُودِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَعَجِبُوا مِنْ سُجُودِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ غَيْرِ إِيمَانٍ وَلاَ يَقِينٍ ، وَلَمْ يَكُنِ ٱلْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا ٱلَّذِي أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَٱطْمَأَنَّتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَرَأَهَا فِي ٱلسَّجْدَةِ ، فَسَجَدُوا لِتَعْظِيمِ آلِهَتِهِمْ ، فَفَشَتْ تِلْكَ ٱلْكَلِمَةُ فِي ٱلنَّاسِ وَأَظْهَرَهَا ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ بَلَغَتِ ٱلْحَبَشَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ ٱلنَّاسَ أَسْلَمُوا وَصَارُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَغَهُمْ سُجُودُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ عَلَى ٱلتُّرَابِ (مص : ١٠٤) عَلَىٰ كَفِّهِ أَقْبَلُوا سِرَاعاً ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ، تَبَرَّأَ مِنْهَا / جِبْرِيلُ وَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ[2] ٧١/٧
مِنْ هَاتَيْنِ مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلاَ أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **أَطَعْتُ ٱلشَّيْطَانَ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلاَمِهِ ، وَشَرِكَنِي فِي أَمْرِ ٱللهِ** » ، فَنَسَخَ ٱللهُ مَا يُلْقِي[3] ٱلشَّيْطَانُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى

---

(١) في (ظ) : « حضر معه » .

(٢) في (د) : « أبرأ إلى الله » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما ألقىٰ » .

ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج : ٥٢] فَلَمَّا بَرَّأَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ سَجْعِ ٱلشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ٱنْقَلَبَ ٱلْمُشْرِكُونَ بِضَلاَلِهِمْ وَعَدَاوَاتِهِمْ. . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ[1] .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وفيه ابن لهيعة ، ولا يحتمل هـٰذا من ابن لهيعة .

سُورَةُ ٱلْمُؤْمِنُونَ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ .

١١٢٣٠ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون : ١٢] إِلَىٰ ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ [المؤمنون : ١٤] ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : فَتَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ . فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بِهَا خُتِمَتْ** (مص : ١٠٥) ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ » [المؤمنون : ١٤] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد

---

(١) برقم (٩٩١٦) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١ ـ ٢٤ برقم (٨٣١٦) وفي إسناده علتان : ضعف ابن لهيعة ، وهو مرسل ، والحديث منكر ، وقد تقدم مرسلاً برقم (٩٩١٦) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٥٤) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٦٣ ـ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن ـ تحرفت في الصغير إلى : ابن ـ جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن زيد بن ثابت قال : . . . وجابر الجعفي ضعيف ، وعامر الشعبي لم يسمع زيد بن ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٥٧) ـ من طريق أبي حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف » . ←

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ [المؤمنون : ٥٠] .

١١٢٣١ ـ عَنْ مُرَّةَ ٱلْبَهْزِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلرَّمْلَةُ : ٱلرَّبْوَةُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ ﴾ .

١١٢٣٢ ـ عَنْ أَبِي خَلَفٍ مَوْلَىٰ آلِ[2] جُمَحٍ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي سَقِيفَةِ زَمْزَمَ ، وَلَيْسَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرُهَا ، فَقَالَتْ : مَرْحَباً وَأَهْلاً بِأَبِي عَاصِمٍ ـ يَعْنِي : عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ـ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ تُلِمَّ بِنَا ؟

قَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ أُمِلَّكِ . قَالَتْ : مَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ .

قَالَ : جِئْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا ؟

قَالَتْ : أَيَّةُ آيَةٍ ؟ قَالَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ ﴾ [المؤمنون : ٦٠] ، أَوْ : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوا۟﴾ ؟ قَالَتْ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَحَدُهُمَا

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٧ إلى ابن راهويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٩١) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٧٠ ـ من طريق رواد بن الجراح ، حدثنا عبَّاد بن عباد الخواص أبو عتبة ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن أبي وعلة ، عن كريب السحولي ـ في الأوسط : السموألي ـ وفي مجمع البحرين : السحدلي ـ عن مرة البهزي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواد بن الجراح اختلط فترك ، وباقي رجاله ثقات ، وكريب هو : ابن أبرهة أبو رشدين ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٩ .

(٢) في (ظ ، د) : « بني » .

٧٢/٧ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ ٱلدُّنْيَا / جَمِيعاً أَوِ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَتْ : أَيَّتُهُمَا ؟ (ظ : ٣٦٩) قَالَ : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوا﴾ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا ، وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ـ أَوْ قَالَتْ : لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا ـ وَلَـٰكِنَّ ٱلْهِجَاءَ حُرِّفَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٩٥ من طريق عفان ،
وأخرجه أحمد ٦/ ١٤٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وأبو أحمد في الكنىٰ (١/ ١٥١ د) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا صخر بن جويرية ، حدثنا إسماعيل المكي ، حدثني أبو خلف مولىٰ بني جمع ، أنه دخل مع عبيد الله بن عمير علىٰ عائشة . . .
وإسماعيل المكي هـٰكذا جاء في روايتي الإمام أحمد لم ينسبه وإنما وصفه بالمكي ، وكذلك جاء عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٦ ، وذهب إلىٰ ذلك أيضاً الهيثمي هنا .
وأما البخاري ، وأبو أحمد الحاكم فقد نسباه فقالا : إسماعيل بن أمية المكي ، وهو الصواب . وقد صوب هـٰذا أيضاً الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » .
وأما أبو خلف فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٦ ، والذهبي في ميزانه ٤/ ٥٢١ ، وابن حجر في اللسان ٧/ ٤٢ ، والحسيني في الإكمال (١٠٧/ ٢) ، والعراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٢٣) برقم (١٨٠١) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل قال الحسيني : لا يعرف . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وأما العراقي فقد نسب هـٰذا القول إلى الذهبي ، وليس هـٰذا بصحيح .
نقول : لقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . هـٰكذا يكون الإسناد قابلاً للتحسين .
وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٦٤٤) ، والطبري في التفسير ١٨/ ٣٣ من طريق طلحة بن عمرو ، عن أبي خلف ، بالإسناد السابق ، وطلحة متروك .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٣٣ ، ٣٤ من طريق مالك بن مغول ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن لم يدرك عائشة .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٤٦ من طريق يحيى بن راشد هو المازني ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا ﴾ .

١١٢٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هٰذَا (مص : ١٠٦) ٱلْحَرْفَ ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تُهْجِرُونَ ﴾[1] [المؤمنون : ٦٧] .

قَالَ : كَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يُهْجِرُونَ بِرَسُولِ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِعْرِهِمْ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير .

قلت : وهٰذا منها .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ .

← وقال أبو حيان في « البحر المحيط » ٦/ ٤١٠ : « وقرأ الجمهور : ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ ﴾ بالمدّ ، أي : يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات . ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ : أي خائفة أن لا يقبل منهم لتقصيرهم .
وقرأت عائشة ، وابن عباس ، وقتادة ، والأعمش ، والحسن ، والنخعي : (يُؤْتُونَ مَآ أَتَوا) بالقصر من الإتيان : أي يفعلون ما فعلوا » . وانظر تفسير الطبري ١٨/ ٣٢ ـ ٣٤ ، والدر المنثور ٥/ ١١ ، ١٢ .

(١) قرأ نافع بضم التاء ، وكسر الجيم ، فجعله من الهُجْر ، وهو : الهذيان وما لا خير فيه من الكلام . وقرأ الباقون بفتح التاء فجعلوها من الْهَجْرِ : أي تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها .
وانظر تفسير الطبري ١٨/ ٤٠ ـ ٤١ ، وحجة القراءات ص (٤٨٩) ، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ وتفسير ابن كثير ٥/ ٤٧٦ .

(٢) في (ظ) : « رسول » .

(٣) في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٨) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وموسى بن عبد الرحمٰن الكندي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو الحسن بن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابنه إبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، ويحيى بن سلمة متروكان .

١١٢٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، نَشَدْتُكَ بِٱللهِ قَدْ أَكَلْنَا ٱلْعِلْهِزَ ـ يَعْنِي : ٱلْوَبَرَ ـ وَٱلدَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٦] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره ، وضعفه أبو حاتم .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ .

١١٢٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] ، قَالَ : أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى ٱلرُّؤُوسِ مَشِيطَةً قَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ وَقُلِّصَتْ شِفَاهُهُمْ ؟

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٠ برقم (١٢٠٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٣) من طريق عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد . وصححه الحاكم ٢/ ٣٩٤ ووافقه الذهبي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٥٢) من طريق محمد بن عقيل ، حدثنا علي بن واقد ، به .
ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٦١ برقم (٩١٢١) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزار ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وشيخ الطبراني ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٣ وقال : « يروي عن أبي الوليد ، وسعيد بن عامر . كتب عنه العراقيون والغرباء » .
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ٥٦ ، والحاكم ٢/ ٣٩٥ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

سُورَةُ ٱلنُّورِ

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ .

١١٢٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ ، كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا ٧٣/٧
(مص : ١٠٧)، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور : ٣] .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ .

← وأخرجه الطبري أيضاً ١٨/٥٦ من طريق يحيىٰ وعبد الرحمٰن قالا : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٢/٥٨ ، ٢٢٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٨ ـ من طريق عارم أبي النعمان محمد بن الفضل ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٣٥٩) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/٨ ـ وابن عدي في الكامل ٢/٨٥٩ من طريق عمرو بن علي الفلاس ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ٧١ من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٩) من طريق زكريا بن عدي ،
وأخرجه الحاكم ٢/١٩٣ ـ ١٩٤ ، والبيهقي في النكاح ٧/١٥٣ باب : نكاح المحدثين . . . من طريق مسدد ،
جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال أبي : حدثنا الحضرمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وإذا رغبت في معرفة الحضرمي هٰذا فعليك أن تعود إلى الحديث المتقدم برقم (٦٦) .

١١٢٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ﴾ [النور : ٤] .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَنْصَارِ : أَهَٰكَذَا أُنْزِلَتْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ تَلُمْهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ ، وَٱللهِ مَا تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً قَطُّ إِلاَّ بِكْراً ، وَلاَ طَلَّقَ ٱمْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَٱجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَىٰ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ ، وَأَنَّهَا مِنَ ٱللهِ ، وَلَٰكِنِّي تَعَجَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لَكَاعاً[(١)] قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ[(٢)] لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهِيجَهُ ، وَلاَ أُحَرِّكَهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، وَٱللهِ لاَ آتِي بِهِمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . . . فَذَكَرَ الحديث .

رواه أحمد[(٣)] ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ .

---

(١) اللكعاء في الأصل : الأمة ، ثم أطلقت على المرأة المذمومة الساقطة .

(٢) تفخذها رجل : كناية عن أنه جامعها .

(٣) في المسند ١/ ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ١٣ ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٧٤٠ ، ٢٧٤١) ، وأبو داود في الطلاق (٢٢٥٦) باب : في اللعان ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٣٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ، وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عباد بن منصور .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٢٦٠) منحة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في اللعان ٧/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ باب : الزوج يقذف امرأته . . . ـ والطبري في التفسير ١٨/ ٨٢ ـ ٨٣ من طريق عباد بن منصور ، به .

نقول : للحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من وجوه كثيرة ، منها في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٢٤ ، ٢٥١٤) . ومنها في الصحيح .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

١١٢٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **لَوْ رَأَيْتَ مَعَ أُمِّ رُومَانَ رَجُلاً مَا كُنْتَ فَاعِلاً بِهِ ؟** » .

قَالَ : كُنْتُ وَٱللهِ فَاعِلاً بِهِ شَرّاً .

قَالَ : « **فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟** » . قَالَ : كُنْتُ وَٱللهِ قَاتِلَهُ . كُنْتُ أَقُولُ لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَعْجَزَ ؛ فَإِنَّهُ خَبِيثٌ .

قَالَ : فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ [المؤمنون : ٦] .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات . (مص :١٠٨) .

تَفْسِيرُ قِصَّةِ ٱلإِفْكِ

وتأتي طرق الحديث حديث الإفك في مناقب عائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ .

١١٢٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾[٢] يُرِيدُ أَنَّ ٱلَّذِينَ جَاؤُوا بِٱلْكَذِبِ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يُرِيدُ : خَيْراً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَرَاءَةً لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَخَيْراً لِأَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ عَائِشَةَ ، وَلِصَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ .

﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ يُرِيدُ : إِشَاعَتَهُ ﴿مِنْهُمْ﴾ يُرِيدُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ﴿لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ : فِي ٱلدُّنْيَا جَلَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِينَ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى ٱلنَّارِ / . ٧٤/٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٠ برقم (٢٢٣٧) من طريق إسحاق بن الضيف ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) الآية هٰذه (١١) وحتى الآية (٢٦) من سورة النور هي الآيات المنثورة في هٰذا الحديث .

﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [يُرِيدُ : أَفَلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ][1] ﴿ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَشَارَ فِيهَا فَقَالُوا : خَيْراً [وَقَالُوا : هَٰذَا كَذِبٌ وَزُورٌ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ يُرِيدُ : زَيْنَبَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] وَبَرِيرَةَ مَوْلاَةَ عَائِشَةَ ، وَأَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : هَٰذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ . قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :

﴿ لَوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ .

﴿ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ يُرِيدُ : ٱلْكَذِبَ بِعَيْنِهِ .

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ يُرِيدُ : فَلَوْلاَ مَنُّ[3] ٱللهِ عَلَيْكُمْ[4] (مص : ١٠٩) وَسَتْرُكُمْ ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [يُرِيدُ : لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهُ . ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ يَعْلَمُ ٱللهُ خِلاَفَهُ ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَزَوْجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبْهَتُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ، وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ أَعْرَابُهَا ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ .

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾][5] يُرِيدُ بِٱلْبُهْتَانِ : ٱلِافْتِرَاءَ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ : ﴿ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴾ .

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ يُرِيدُ : مِسْطَحَ بْنَ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ [﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ يُرِيدُ : إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدرك من معجم الطبراني في الكبير .

(٣) عند الطبراني : « ما مَنّ » .

(٤) عند الطبراني زيادة « به » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير للطبراني .

وَرَسُولِهِ][1] ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ﴾ ٱلَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ ، وَٱلْبَرَاءَةِ لَهَا ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ ٱلنَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ ﴿حَكِيمٌ﴾ حَكَمَ[2] فِي ٱلْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً .

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يُرِيدُ : بَعْدَ هَٰذَا ﴿فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يُرِيدُ : ٱلْمُحْصِنِينَ وَٱلْمُحْصِنَاتِ مِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَجِيعٌ ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ يُرِيدُ فِي ٱلدُّنْيَا : ٱلْجَلْدَ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ : ٱلْعَذَابَ فِي ٱلنَّارِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ يُرِيدُ : سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعِقَابِ[3] وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سُخْطِ ٱللهِ عَلَىٰ مَنْ فَعَلَ هَٰذَا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ يُرِيدُ : لَوْلاَ مَا تَفَضَّلَ ٱللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ ، يُرِيدُ : مِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ ، وَحَسَّانَ ﴿وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ يُرِيدُ : مِنَ ٱلرَّحْمَةِ رَؤُوفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى ٱلْحَقِّ .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يُرِيدُ : صَدَّقُوا بِتَوْحِيدِ ٱللهِ ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ يُرِيدُ : ٱلزَّلاَّتِ ﴿فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ يُرِيدُ بِٱلْفَحْشَاءِ : عِصْيَانَ ٱللهِ ، وَٱلْمُنْكَرِ : كُلَّ مَا يَكْرَهُ ٱللهُ .

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ يُرِيدُ : مَا تَفَضَّلَ ٱللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَكُمْ . . . ٱلآيَةَ ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يُرِيدُ : مَا قَبِلَ تَوْبَةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَداً ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ يُرِيدُ : فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ يُرِيدُ : سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ (مص : ١١٠) مِنَ ٱلنَّدَامَةِ وَمِنَ ٱلتَّوْبَةِ[4] .

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ يُرِيدُ : وَلاَ يَحْلِفْ ﴿أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ / يُرِيدُ : لاَ يَحْلِفُ ٧٥/٧

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) ساقطة من (مص) ، وعند الطبراني : « حيث حكم » .

(٣) عند الطبراني « العقاب » .

(٤) عند الطبراني : « والتوبة » .

أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يُنْفِقَ عَلَىٰ مِسْطَحٍ[1] ﴿ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾ فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ٱلْفَضْلَ ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ ٱلسَّعَةَ ، وَٱلْمَعْرِفَةَ بِٱللهِ[2] ، فَتَعْطِفُ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ مِسْطَحٍ فَلَهُ[3] قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ ، وَمَسْكَنَةٌ وَمَشَاهِدُ رَضِيتَهَا مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ يَا أَبَا بَكْرٍ ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ ؟ يُرِيدُ : فَٱغْفِرْ لِمِسْطَحٍ ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : ٱلْعَفَائِفَ ﴿ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : ٱلْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ ٱللهِ وَبِرُسُلِهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا حَسَّانُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ .

﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يَقُولُ : أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ ٱلأَحْزَابِ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٦١] ، ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ ﴾ يُرِيدُ : كِبْرَ ٱلْقَذْفِ وَإِشَاعَتَهُ ، يُرِيدُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ٱلْمَلْعُونَ ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ يُرِيدُ : أَنَّ ٱللهَ خَتَمَ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَتَكَلَّمَتِ ٱلْجَوَارِحُ ، وَشَهِدَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : تَعَالَوا نَحْلِفْ بِٱللهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَخَتَمَ ٱللهُ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ (مص : ١١١) فَتَكَلَّمَتِ ٱلْجَوَارِحُ بِمَا عَمِلُوا ، ثُمَّ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، يُرِيدُ : يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِٱلْحَقِّ ، كَمَا يُجَازِي أَوْلِيَاءَهُ بِٱلثَّوَابِ ، كَذَلِكَ يَجْزِي أَعْدَاءَهُ بِٱلْعِقَابِ ، كَقَوْلِهِ فِي ٱلْحَمْدِ : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ ٱلْجَزَاءِ ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ يُرِيدُ : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [وَذَلِكَ أَنَّ

---

(١) سقط من (مص) قوله : « أن لا ينفق علىٰ سطح » .

(٢) عند الطبراني زيادة : « وصلة الرحم » .

(٣) عند الطبراني : « فإنه له » .

عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيٍّ كَانَ يَشُكُّ فِي ٱلدِّينِ ، وَكَانَ رَأْسَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ وَيَعْلَمُ ٱبْنُ سَلُولٍ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ][1] ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾][2] يُرِيدُ : ٱنْقَطَعَ ٱلشَّكُّ ، وَٱسْتَيْقَنَ حَيْثُ لاَ يَنْفَعُهُ ٱلْيَقِينُ .

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يُرِيدُ : أَمْثَالَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ، وَمَنْ شَكَّ فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَيَقْذِفُ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ عَائِشَةُ طَيَّبَهَا ٱللهُ لِرَسُولِهِ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَتَىٰ بِهَا جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فِي / سَرَقَةٍ[3] حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا ، فَقَالَ لَهُ[4] : ٧٦/٧
عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، عِوَضاً مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا ، فَسُرَّ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّ بِهَا عَيْناً .

ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يُرِيدُ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَيَّبَهُ ٱللهُ لِنَفْسِهِ ، وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ : عَائِشَةَ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ يُرِيدُ : بَرَّأَهَا ٱللهُ[5] مِنْ كَذِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ يُرِيدُ : عِصْمَةً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمَغْفِرَةً فِي ٱلآخِرَةِ ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ يُرِيدُ : رِزْقُ ٱلْجَنَّةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ .

رواه الطبراني[6] منقطعاً بإسنادٍ واحدٍ ، فلا فائدة في إعادته في كل قطعة ،

---

(١) مستدركة من معجم الطبراني الكبير .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) أي : قطعة من جيد الحرير ، والجمع سَرَق .
(٤) عند الطبراني : « هـٰذه عائشة » .
(٥) عند الطبراني : « براءة الله » .
(٦) في الكبير ٢٣/ ١٣٠ ـ ١٣٣ برقم (١٦٨) ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف ، وموسى بن ←

وفي إسناده موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، وهو ضعيف . وقد روىٰ قطعاً منه عن مجاهد وعن قتادة وسعيد بن جبير وهشام بن عُروة ، وفي أسانيدهم ضعف . (مص : ١١٢) .

١١٢٤٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ يَعْنِي : عُظْمَهُ ﴿مِنْهُمْ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذَفَةَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أُبَيٍّ رَأْسُ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ : مَا بَرِئَتْ مِنْهُ وَمَا بَرِىءَ مِنْهَا ﴿لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١١] ، وَفِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ عِبْرَةٌ ، فَجَمِيعُ[1] ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ فِيهِمْ خَطِيئَةٌ [فَمَنْ أَعَانَ عَلَيْهَا بِفِعْلٍ أَوْ كَلاَمٍ أَوْ عَرَّضَ بِهَا ، أَوْ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، أَوْ رَضِيَهُ ، فَهُوَ فِي تِلْكَ ٱلْخَطِيئَةِ عَلَىٰ قَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِذَا كَانَتْ خَطِيئَةً][2] بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ شَهِدَ وَكَرِهَ ، فَهُوَ مِثْلُ ٱلْغَائِبِ ، وَمَنْ غَابَ وَرَضِيَ ، فَهُوَ مِثْلُ شَاهِدٍ[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وقد يُحَسَّن حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبد الرحمـٰن الصنعاني ، قال ابن حبان : « دجال ، وضع على ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كتاباً في التفسير » .
وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، يُعرف بأبي محمد المفسر » . وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .
وأما عبد الغني بن سعيد الثقفي ، ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥ : « ابن يونس أعلم به ، وقد ذكر في تاريخه أنه توفي في رجب سنة تسع وعشرين ومئتين » .

(١) في (ظ ، د) : « لجميع » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في (ظ ، د) : « شهيد » .
(٤) في الكبير ٢٣/ ١٣٨ برقم (١٨٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن المسيب . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

١١٢٤١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[١] قَالَ : ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، وَحَسَّانُ ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ [وَكَانَ كِبْرُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِيِّ بْنِ سَلُولٍ .

رواه الطبراني[٢] عنه ، وعن مجاهد[٣] ، وإسنادهما جيد][٤] .

١١٢٤٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] ، كَذَّبْتُمْ وَقُلْتُمْ : هَـٰذَا كَذِبٌ بَيِّنٌ[٥] ، وَلَعَمْرِي أَنْ تَكْذِبَ عَلَىٰ أَخِيكَ بِٱلشَّرِّ إِذْ سَمِعْتَهُ ، خَيْرٌ لَكَ وَأَسْلَمُ مِنْ أَنْ تُذِيعَهُ وَتُفْشِيَهُ وَتُصَدِّقَ بِهِ .

رواه الطبراني[٦] وإسناده جيد] .

١١٢٤٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور : ١٢] قَذْفَ عَائِشَةَ ، وَصَفْوَانَ هَلاَّ كَذَّبْتُمْ[٧] بِهِ ؟ هَلاَّ ﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ﴾ لِأَنَّ مِنْهُمْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ أَلاَ ظَنَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ / خَيْراً بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا هَـٰذَا ؟ ٧٧/٧

﴿وَقَالُواْ هَـٰذَآ إِفْكٌ﴾ [النور : ١٢] أَلاَ قَالُوا : هَـٰذَا ٱلْقَذْفُ كَذِبٌ بَيِّنٌ .

---

(١) في (ظ ، د) : « عروة بن هشام » وهو مقلوب المراد .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٢٧ برقم (١٨٢) من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ هشام .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٣٨ برقم (١٨٣) وفيه أنَّ الذي تولىٰ كبره عبد الله بن أُبَيّ ، بن سلول ، وإسناده ضعيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وجاء في (ظ ، د) : « ضعيف » بدل « جيد » ، وهو الصواب .

(٥) في (ظ ، د) : « مُبين » .

(٦) في الكبير ٢٣/ ١٣٩ برقم (١٨٨) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، ولم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع ممن سمعوا من سعيد قديماً .

(٧) سقط من (ظ) قوله : « هلا كذبتم » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضَعْفٌ][2] .

١١٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ (مص : ١١٣) فِي قَوْلِهِ : ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [النور : ١٢] ، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَلاَ تَسْمَعُ إِلَىٰ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

١١٢٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ : ﴿لَوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور : ١٣] ، كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُسْلِماً ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ فَهُوَ قَاذِفٌ عَلَيْهِ حَدُّ ٱلْقَذْفِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١١٢٤٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٤] ، قَالَ : هَٰذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، وَفِيمَا قِيلَ : كَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْلَكُوا فِيهِ[5] ، وإسناده جيد[6] .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٣٩ برقم (١٨٧) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة . ولكن انظر تفسير الطبري ١٨/ ٩٦ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٤٠ برقم (١٨٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن ابن جريج . . . ، وإسناده إلى ابن جريج قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٤٠ برقم (١٩٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن أبي صخر . . . ورشدين بن سعد ضعيف . وأبو صخر هو : حميد بن زياد الخراط ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(٥) في (ظ) : « فإن » ، وهو تحريف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤١ برقم (١٩٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس ابن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن ←

١١٢٤٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور : ١٥] ، وَذَلِكَ حِينَ خَاضُوا فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْتُ فُلاَناً يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : ﴿ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ، يَقُولُ : يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ سَمِعْتُ مِنْ فُلاَنٍ وَسَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ ﴿ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم ﴾ يَعْنِي : بِأَلْسِنَتِكُمْ ، يَعْنِي : مِنْ قَذْفِهَا ﴿ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ يَعْنِي : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱلَّذِي قُلْتُمْ مِنَ ٱلْقَذْفِ حَقٌّ ﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا ﴾ يَعْنِي : وَتَحْسَبُونَ أَنَّ ٱلْقَذْفَ ذَنْبٌ هَيِّنٌ ﴿ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : فِي ٱلْوِزْرِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٤٨ ـ ورواه[2] باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات .

١١٢٤٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ ﴿ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ﴾ يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ ، وَلَمْ تَرَ أَعْيُنُنَا ﴿ سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ يَعْنِي : (مص : ١١٤) أَلاَ قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَعْداً لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ هَـٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ، وَٱلْبُهْتَانُ ٱلَّذِي يُبْهِتُ فَيَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ .

← أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٢ برقم (١٩٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٩) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن المبارك مارأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وباقي إسناده إلىٰ مجاهد ثقات .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [النور : ١٧] يَعْنِي : ٱلْقَذْفَ .

١١٢٥١ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْهُ[3] : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ يَعْنِي : مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ ﴿ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾ يَعْنِي : أَنْ تَفْشُوَ وَيَظْهَرَ ٱلزِّنَا ﴿ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ يَعْنِي : صَفْوَانَ وَعَائِشَةَ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يَعْنِي : وَجِيعٌ ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ فَكَانَ عَذَابُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي ٱلدُّنْيَا ٱلْجَلْدَ ، وَفِي ٱلآخِرَةِ عَذَابَ / ٱلنَّارِ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور : ١٩] . ٧٨/٧

١١٢٥٢ ـ وروىٰ[4] نحو هـٰذا عن قتادة بإسنادٍ جيد .

١١٢٥٣ ـ وروىٰ بعضه[5] عن مجاهد بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١١٢٥٤ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [النور : ١٧] ، قَالَ : يَنْهَاكُمْ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٤٤ برقم (٢٠٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٢) أي بسند الأثر السابق . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٥ برقم (٢٠٦) وهو إسناد ضعيف .

(٣) أي : بإسناد الحديث الذي تقدَّم أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم (٢١٤) وقد بينّا سابقاً أنه إسناد ضعيف .

(٤) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٧ برقم (٢١٥) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(٥) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٤٦ برقم (٢١٢) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٠ من طريق ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٠ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١١٢٥٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ [النور : ٢١] يَعْنِي : تَزْيِينَ ٱلشَّيْطَانِ ، ﴿ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ يَعْنِي : تَزْيِينَ ٱلشَّيْطَانِ ﴿ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ يَعْنِي : بِٱلْمَعَاصِي ﴿ وَٱلْمُنكَرِ﴾ : مَا لاَ يُعْرَفُ ، مِثْلَ مَا قِيلَ لِعَائِشَةَ ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ يَعْنِي : نِعْمَتَهُ ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ : مَا صَلُحَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً ، ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ يَعْنِي : يُصْلِحُ مَنْ يَشَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ .

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ أَنْ لاَ يَنْفَعَ يَتِيماً كَانَ فِي حِجْرِهِ .

قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : وَهُوَ مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ أَشَاعَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ (مص : ١١٥) ٱلآيَةُ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ أَنَا[3] أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لِي وَأَكُونَ لِلْيَتَامَىٰ خَيْراً مِمَّا كُنْتُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٤٥ برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وليث بن أبي سليم .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٤٨ برقم (٢١٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٤٩ برقم (٢٢١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ←

١١٢٥٧ ـ وروىٰ[١] نَحْوَهُ عن قتادة ، وإسناده جيد .

١١٢٥٨ ـ وَرَوَىٰ نَحْوَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **أَلاَ تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **فَٱعْفُ وَٱصْفَحْ** » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ ، لاَ أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً بَعْدَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٥٩ ـ وَعَنْ خُصَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَيُّمَا أَشَدُّ ٱلزِّنَا أَوِ ٱلْقَذْفُ قَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ قَالَ : ٱلزِّنَا ، قُلْتُ : ٱللهُ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ .

قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَ هَـٰذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ خَاصَّةً .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

← عنعنة ابن جريج . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٣/ ١٤٩ برقم (٢٢٠) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٣ من طريق ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وهـٰذا إسناد شيخ الطبراني فيه هو : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

(١) الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٥٠ برقم (٢٢٤) من طريق داود بن محمد بن صالح ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٥١ برقم (٢٢٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد صحيفة .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٥١ برقم (٢٢٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن خصيف قال : قلت لسعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . ←

١١٢٦٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] .

[رواه الطبراني[١] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف][٢] .

١١٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ٱلنُّورِ فَفَسَّرَهَا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ٢٣] ، قَالَ : هَـٰذِهِ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ تَوْبَةً ، وَجَعَلَ لِمَنْ رَمَى ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ، مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّوْبَةَ / ، ثُمَّ قَرَأَ : ٧٩/٧
﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور : ٤ـ ٥] ، فَجَعَلَ (مص : ١١٦) لِمَنْ قَذَفَ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلتَّوْبَةَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَذَفَ ٱمْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَةً ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ لُعِنُوا۟ فِى

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن خصيف قال : سألت سعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٣ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا خصيف قال : قلت لسعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٢ برقم (٢٢٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والفريابي أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وأزعم أن هـٰذا من أخطائه ، والله أعلم .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَهَمَّ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ أَنْ يَقُومَ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَيُقَبِّلَ رَأْسَهُ لِحُسْنِ مَا فَسَّرَ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وفي هٰذا الإسناد راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وهو أمثلها .

١١٢٦٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ يَعْنِي : أَنَّ ٱلَّذِينَ يُقْذَفُونَ بِٱلزِّنَا يَعْنِي : لِفُرُوجِهِنَّ عَفَائِفَ ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾ يَعْنِي : عَنِ ٱلْفَوَاحِشِ ، يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ يَعْنِي : ٱلصَّادِقَاتِ ﴿لُعِنُوا۟﴾ جُلِدُوا[2] ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ يُعَذَّبُ بِٱلنَّارِ لِأَنَّهُ مُنَافِقٌ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قَالَ : جَلَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ أُبَيٍّ ، وَمِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، كُلَّ وَاحِدٍ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فِي قَذْفِ عَائِشَةَ ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، غَيْرَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ رَأْسِ ٱلْمُنَافِقِينَ ، مَاتَ عَلَىٰ نِفَاقِهِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٤ برقم (٢٣٤) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثنا شيخ من بني كاهل ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٤ من طريق القاسم ، حدثنا الحسين ، حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق .

وعند الطبري (٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣) روايات أخرىٰ ، وأسانيدها ضعيفة أيضاً .

وقال الطبري : « وأولىٰ هٰذه الأقوال عندي بالصواب ، قول من قال : نزلت هٰذه الآية في شأن عائشة ، والحكم بها عام » ، أي : ليس فيه أنَّ الحكم خاص بها ، وإنما فيه أنها سبب النزول دون غيرها ، والله أعلم .

وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٣ : « وقد اختار ابن جرير عمومها ، وهو الصحيح » ، فذلك عاضدٌ .

(٢) في (ظ ، د) : « ثمانين » . وعند الطبراني : « عذبوا وجلدوا ثمانين » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٢٦٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَىٰ فَخْذِهِ وَيَقُولُ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور : ٢٥] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عون بن ذكوان ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٦٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾ أَهْلَ ٱلْحَقِّ حَقَّهُمْ وَأَهْلَ ٱلْبَاطِلِ بَاطِلَهُمْ ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[3] [النور: ٢٥] .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد (مص : ١١٧) .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٢ برقم (٢٢٨) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٢٢ برقم (١٠٢٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٩ من طريق غسان بن مالك أبي عبد الرحمٰن السلمي ، حدثنا عون بن ذكوان أبو جناب ، عن بهز بن حكيم ، عن حكيم بن معاوية ، عن معاوية . . . وقال العقيلي عن غسان السلمي : « مجهول بالنقل ، ولا يعرف إلاَّ به ـ أي بهٰذا الحديث ـ ولا يتابع عليه » .

وأما عون بن ذكوان فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسئل أحمد عن أبي جناب هٰذا فقال : ثقة .

وسئل يحيى بن معين عنه فقال : ثقة .

وسئل أبو حاتم عنه فقال : لا بأس به صالح الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٥ وقال : « يخطىء ويخالف » .

وقال الدارقطني : « متروك » نقله الحافظ في لسان الميزان ، وما وقفت علىٰ ذلك في الضعفاء والمتروكين للدارقطني ، ولا في سننه ، فالله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يعني : العدل المبين » .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٥٤ برقم (٢٣٥) من طريق داود بن محمد بن صالح المروزي ، حدثنا ←

١١٢٦٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فِي ٱلآخِرَةِ ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور : ٢٥] يَعْنِي : ٱلْعَدْلَ ٱلْمُبِينَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٢٦٦ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ يَعْنِي : ٱلسَّيِّىءَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ ، قَذْفُ عَائِشَةَ وَنَحْوَهُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ يَعْنِي : ٱلَّذِينَ قَذَفُوهَا ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ﴾ يَعْنِي : مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ﴿لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ يَعْنِي : ٱلسَّيِّىءَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ / [لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ ٱلْكَلاَمُ ٱلسَّيِّىءُ][٢] . ٨٠/٧

ثُمَّ قَالَ : ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلَّذِينَ ظَنُّوا بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ خَيْراً ، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ﴿لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ][٣] لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ ٱلْكَلاَمُ ٱلْحَسَنُ[٤] .

١١٢٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ [النور : ٢٦]،

← عباس بن الوليد الترسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وقد قدمنا أن سماع يزيد بن زريع من سعيد قديم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٥ برقم (٢٣٧) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير . . . وابن لهيعة ضعيف ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد صحيفة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٥٦ برقم (٢٣٩) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهذا إسناد ضعيف ، تقدم الحديث عنه أكثر من مرة .

قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا ٱلْمُنَافِقُ بِٱلْبُهْتَانِ وَٱلْفِرْيَةِ فَبَرَّأَهَا ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ هُوَ ٱلْخَبِيثُ ، فَكَانَ هُوَ أَوْلَىٰ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْخَبِيثَةُ ، وَيَكُونَ لَهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّباً ، وَكَانَ أَوْلَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلطَّيِّبَةُ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ ٱلطَّيِّبَةَ ، وَكَانَتْ أَوْلَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهَا ٱلطَّيِّبُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات إلىٰ عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم .

١١٢٦٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ قَالَ : ٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلْكَلاَمِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلْكَلاَمِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلطَّيِّبُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلْكَلاَمِ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، رجال هـٰذا ثقاتٌ .

١١٢٦٩ ـ وزادَ في الروايةِ الأخرىٰ[3] : (مص :١١٨) فَٱلْقَوْلُ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٠) من طريق أبي يزيد الفراطيسي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد . . . إسناده إلىٰ عبد الرحمـٰن صحيح ، وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيف .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٠٨ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد . . .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٧ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .
وقال الطبري : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال في تأويل الآية قول من قال : عنىٰ بالخبيثات : الخبيثات من القول ، وذلك قبيحه وسيئه للخبيثين من الرجال والنساء ، والخبيثون من الناس للخبيثات من القول ، هم بها أولىٰ ، لأنهم أهلها . والطيبات من القول ، وذلك حسنه وجميله للطيبين من الناس ، والطيبون من الناس للطيبات من القول لأنهم أهلها وأحق بها » .
(٢) في الكبير ٢٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٤) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٧ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مجاهد .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا ورقاء ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

ٱلْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْقَوْلُ ٱلسَّيِّىءُ لِلْكَافِرِينَ .

١١٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ يَقُولُ : ٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يَقُولُ : وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، نَزَلَتْ فِي ٱلَّذِينَ قَالُوا فِي زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا مِنَ ٱلْبُهْتَانِ ، وَيُقَالُ : ٱلْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ، ٱلأَعْمَالُ ٱلْخَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْخَبِيثِينَ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به .

١١٢٧١ ـ ورواه[2] موقوفاً علىٰ سعيدِ بنِ جبيرٍ بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٣/١٥٩ برقم (٢٥٠) . والطبري في التفسير ١٨/١٠٦ ـ ١٠٧ من طريق محمد بن سَعْد العوفي ، حدثني أبي : سعد بن محمد ، حدثني عمي الحسين بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي عطية بن سعد العوفي : عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٨) من طريق حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٩) من طريق محبوب بن محرر القواريري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحبوب بن محرر لين الحديث ، وطلحة بن عمرو متروك .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٨ برقم (٢٤٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم ـ تحرف فيه إلىٰ سالم ـ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا علي بن مسهر ومروان بن معاوية قالا : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير . . . وهـٰذا إسناد قوي ، شيخ الطبراني هو : عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم الرازي ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٧) والطبري في التفسير ١٨/١٠٨ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد أو سعيد بن جبير ـ وعند الطبراني : عن ←

١١٢٧٢ ـ [وروىٰ نحوه[١] عن الضحاك بن مزاحم ، وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١١٢٧٣ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

١١٢٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : لَمَّا خَاضَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ ، أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَجِئْتُ وَأَنَا أَنْتَفِضُ مِنْ غَيْرِ حُمَّىٰ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، مَا يَقُولُ ٱلنَّاسُ ؟** » .

فَقَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ / بِٱلْحَقِّ ، لاَ أَعْتَذِرُ مِنْ شَيْءٍ قَالُوهُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عُذْرِي ٨١/٧
مِنَ ٱلسَّمَاءِ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ سُورَةِ ٱلنُّورِ ، ثُمَّ قَرَأَ ٱلْحَكَمُ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ﴾ قَالَ : فَٱلْخَبِيثَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْخَبِيثُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلطَّيِّبَاتُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ [وَٱلطَّيِّبُونَ مِنَ ٱلرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ][٣] .

← سعيد بن جبير، عن مجاهد ـ وإسناد الطبراني قوي، أما إسناد الطبري ففيه تحريف، والله أعلم.

(١) الطبراني في الكبير ٢٣/١٥٧ برقم (٢٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك بن مزاحم . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .

(٢) في الكبير ٢٣/١٦٠ برقم (٢٥٢) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني ما تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات .
وسماع يزيد بن زريع من سعيد قديم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني ، ومن (ظ) .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله][2] رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي[3] والظاهر أنه هو .

١١٢٧٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ يَعْنِي : ٱلطَّيِّبِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ [لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ يَعْنِي : لِذُنُوبِهِمْ ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور : ٢٦] يَعْنِي : حَسَناً فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عُذْرُ عَائِشَةَ ، ضَمَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ نَفْسِهِ وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٧٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾][5] فَمَنْ كَانَ طَيِّباً ، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ خَبِيثٍ يَقُولُهُ بِمَغْفِرَةِ ٱللهِ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثاً ، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ صَالِحٍ قَالَهُ ، يَرُدُّهُ ٱللهُ عَلَيْهِ ، لاَ يَقْبَلُهُ مِنْهُ .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور : ٢٦] ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَا قَالَ ٱلْكَافِرُ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا قَالَ ٱلْمُؤْمِنُ[7] مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِينَ ، بَرِيءٌ كُلٌّ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ ٱلْكَلاَمِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٠ برقم (٢٥١) من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيَّة ، حدثني أبي ، عن الحكم بن عتيبة ، مرسلاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لإرساله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ليس في إسناد الطبراني « سليمان » ، فجل من لا يسهو .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٦١ برقم (٢٥٤) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم أكثر من مرة .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٦) في الكبير ٢٣/ ١٦١ برقم (٢٥٦) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٠٩ من طريق معمر ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وإسناده صحيح إلىٰ مجاهد .

(٧) في (مص) : « الكافر » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وله إسناد آخر ضعيف[2] .

١١٢٧٨ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ قَالَ : مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ (مص : ١١٩) ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ مَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِمْ وَهِيَ ٱلْجَنَّةُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١١٢٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ ، قَالَ : هَٰهُنَا بَرِئَتْ عَائِشَةُ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات إلىٰ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ .

١١٢٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [النور : ٣١] . قَالَ :

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج ، عن مجاهد . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن المبارك تقدم برقم (٤٣٢٥) ، وفيه ابن جريج وقد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه بنحوه مختصراً الطبراني في الكبير برقم (٢٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري مطولاً في التفسير ٨/ ١٠٧ من طريق الحارث ، حدثنا الحسن ،
جميعاً : حدثنا ورقاء ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد . . .
(٢) سقط من (مص) قوله : « وله إسناد آخر ضعيف » .
(٣) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٩) من طريق داود بن محمد بن صالح المروروذي ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١١٢٤٢) ، وباقي رجاله ثقات ، ويزيد بن زريع قديم السماع من سعيد ، والله أعلم .
(٤) في الكبير ٢٣/ ١٦٢ برقم (٢٥٨) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أرقم . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الرحمٰن ، ولٰكنه هو ضعيف . والقراطيسي هو : يوسف بن يزيد .

ٱلزِّينَةُ : ٱلسِّوَارُ وَٱلدُّمْلُجُ[1] وَٱلْخَلْخَالُ[2] ، وَٱلْقِرْطُ[3] فِي ٱلأُذُنِ ، وَٱلْقِلاَدَةُ[4] وَمَا ظَهَرَ مِنْهَا عَلَى ٱلثِّيَابِ وَٱلْجِلْبَابُ[5] .

رواه الطبراني[6] بأسانيد مطولاً ومختصراً ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ .

١١٢٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ جَارِيَةٌ تَزْنِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا حُرِّمَ ٱلزِّنَا ، قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ لاَ أَزْنِي أَبَداً / ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ [النور : ٣٣] . ٨٢/٧

---

(١) الدُّمْلُجُ ـ والدملوج ـ : سوار يحيط بالعقد .
(٢) الخَلْخَالُ : حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن .
(٣) القرط : ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة ، ونحو ذلك .
(٤) القلادة : ما يجعل في العنق من حليّ ونحوه .
(٥) الجلباب : الإزار ، والرداء ، وقيل : الملحفة . وقيل : هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، والجمع : جلابيب .
(٦) في الكبير ٩/ ٢٦٠ برقم (٩١١٧) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حديج بن معاوية فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ،
وأخرجه الطبراني برقم (٩١١٥) مختصراً جداً من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٩٧ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث برقم (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١١٢٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ يُقَالُ لَهَا مُعَاذَةُ يُكْرِهُهَا عَلَى ٱلزِّنَا ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ ، نَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٣٣] .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ .

١١٢٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور : ٣٥] ، قَالَ : جَوْفُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٠) ٱلزُّجَاجَةُ : قَلْبُهُ ، وَٱلْمِصْبَاحُ : ٱلنُّورُ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِ ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ ٱلشَّجَرَةُ : إِبْرَاهِيمُ ﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ لاَ يَهُودِيَّةٍ وَلاَ نَصْرَانِيَّةٍ [﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٨٤ برقم (١١٧٤٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا سليمان بن معاذ ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
ومن طريق الطيالسي أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٨ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٦١ برقم (٢٢٣٩) من طريق خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف خالد بن عبد الله سمع عطاء بعد اختلاطه .
ومع كل ما تقدم فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٤٦ : « وأخرج الطيالسي ، والبزار ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الأثر . وانظر حديث جابر عند مسلم في التفسير (٣٠٢٩) باب : في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ . والحديث التالي .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦١ برقم (٢٢٤٠) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي : أبي عمرو ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، ومحمد بن الحجاج قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : كذاب ، واتهمه ابن عدي بالوضع وقال ابن معين : « كذاب خبيث » ، وقال ابن عدي : « هو وضع حديث الهريسة » . وقال ابن طاهر : « كذاب ، وبحديث الهريسة يعرف » .

وَلَا نَصْرَانِيًّا][1] وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران : ٦٧] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ .

١١٢٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَىٰ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلسُّوقِ سَمِعُوا ٱلأَذَانَ فَتَرَكُوا أَمْتِعَاتِهِمْ[3] وَقَامُوا إِلَى ٱلصَّلاةِ ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور : ٣٧] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٢٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانُوا تُجَّاراً ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٣٧ برقم (١٣٢٢٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٤) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والوزاع بن نافع العقيلي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت الجزري ، بالإسناد السابق .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٤٨ إلى ابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، والطبراني .

(٣) في « الدر المنثور » أمتعتهم ، وعند الطبري « بياعاتهم » .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٣ برقم (٩٠٧٩) ، والطبري في التفسير ١٨/ ١٤٦ من طريق هشيم ، أخبرنا سيار ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه السيوطي إلىٰ سعيد بن منصور ، وابن جرير ، والطبراني ، والبيهقي في الشعب . انظر الدر المنثور ٥/ ٥٢ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ [النور : ٦٠] .

قَالَ : ٱلرِّدَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، ولم أكتب قائله ولا إسناده .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ .

١١٢٨٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ٱلْمَدِينَةَ وَآوَتْهُمُ ٱلأَنْصَارُ ، رَمَتْهُمُ ٱلْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ٱلآيَةَ [النور : ٥٥] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾ الآيَةَ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٩٦ برقم (١١٧٨٨) من طريق عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ورواية سماك ، عن عكرمة ضعيفة ، وعمرو بن ثابت ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٣٧ برقم (٩٠٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن زرّ ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٦٦ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٢٥) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . . . وهٰذا إسناد جيد ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » .

والربيع بن أنس بينا أنه صحيح الحديث إلاَّ من رواية أبي جعفر .

وأمّا علي بن الحسين بن واقد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمآن » .

١١٢٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ (مص : ١٢١) قَالَتْ : كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي ٱلنَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَىٰ ضُمَنَائِهِمْ ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا أَحْبَبْتُمْ .

فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَنَا ، إِنَّهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ (ظ : ٣٧١) . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى / ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ [النور : ٦١] . ٨٣/٧

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ ﴾ .

١١٢٨٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَٰذِهِ ٱلْآيَةَ فِي خَاتِمَةِ سُورَةِ ٱلنُّورِ ، وَهُوَ جَاعِلٌ أُصْبُعَيْهِ تَحْتَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ : ﴿ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴾ .

قلتُ : هٰكذا وقعَ ، فإنْ كانتْ قراءةً شاذَّةً ، وإلاَّ فالتِّلاوةُ ﴿ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤١) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٨٢ برقم (٧٧٦) من طريق أبي حبيب : يحيى بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٦٧ برقم (٥٦١) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن لهيعة ضعيف . وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني .

سُورَةُ ٱلْفُرْقَانِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ .

١١٢٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ ٱلآيَةَ [الفرقان : ٦٨] . (مص : ١٢٢) ، ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان : ٧٠] فَمَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرَحاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ بِهَا ، وَبِـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] .

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] من رواية علي بن زيد[٣] ، عن يوسف بن مهران ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٢٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يُلَقَّ أَيَّاماً﴾ [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٧٦٢) باب : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ ، وعند مسلم في التفسير (٣٠٢٣) (١٩ ، ٢٠) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢١٧ برقم (١٢٩٣٥) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧٢) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو ابن جدعان .

(٣) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٠/ ٩٢ برقم (١٠٠٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا أبو عبيدة بن معن ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤١) .

والقراءة هـٰذه شاذة . انظر « مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع » ص(١٠٥) لابن ←

سُورَةُ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ٱلشُّعَرَاءِ

١١٢٩١ـ عَنْ مَعْدِي كَرِبٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا ﴿ طسٓمٓ ﴾ ٱلْمِئِينَ فَقَالَ : مَا هِيَ مَعِي ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ ، فَأَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ ٱلأَرَتِّ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

٨٤/٧ ١١٢٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ / : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود : ١٠٥] وَنَحْوَ هَـٰذَا مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْرِصُ أَنْ يُؤْمِنَ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ وَيُبَايِعُونَهُ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ، فَأَخْبَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَّهُ لاَ يُؤْمِنُ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّعَادَةُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلأَوَّلِ ، وَلاَ يَضِلُّ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنَ ٱللهِ ٱلشَّقَاءُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٢٣) : ﴿ لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٣] ، ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ [الشعراء : ٤] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا إلا أن علي بن أبي طلحة قيل : لم يسمع من ابن عباس .

← خالويه .

(١) في المسند ١/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٤) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن معد يكرب قال : أتينا عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، معد يكرب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦١) .
ملحوظة : عند أحمد : « المئتين » بدل « المئين » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٥٤ برقم (١٣٠٢٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ .

١١٢٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(١) [الشعراء : ١٣٧] كُلُّ شَيْءٍ ٱخْتَلَقُوهُ .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ .

١١٢٩٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] . صَاحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ : « **يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ ، إِنِّي نَذِيرٌ** » . فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَحَذَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ .

قَالُوا : تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ سُخِّرَ لَهُ ٱلرِّيحُ وَٱلْجِبَالُ ، وَأَنَّ مُوسَىٰ سُخِّرَ لَهُ ٱلْبَحْرُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُسَيِّرَ عَنَّا هَٰذِهِ ٱلْجِبَالَ ، وَيَفْجُرَ لَنَا أَنْهَاراً فَنَتَّخِذَهَا مَحَارِثَ فَنَزْرَعَ وَنَأْكُلَ ، وَإِلاَّ فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا مَوْتَانَا [فَنُكَلِّمَهُمْ ، وَيُكَلِّمُونَا](٣) ، وَإِلاَّ فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُصَيِّرَ هَٰذِهِ ٱلصَّخْرَةَ ٱلَّتِي تَحْتَكَ ذَهَباً فَنَنْحَتَ مِنْهَا وَتُغْنِينَا عَنْ رِحْلَةِ ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ ، فَإِنَّكَ زَعَمْتَ(٤) أَنَّكَ كَهَيْئَتِهِمْ .

فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي**

---

(١) قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ والمعنى : اختلاقهم وكذبهم ، قول ابن عباس : إن هٰذا إلاَّ كذب الأولين . وهٰذه هي القراءة المعنية هنا وقرأ الباقون : ﴿خُلُقُ﴾ بضم الخاء واللام ، وانظر « حجة القراءات » ص (٥١٨) .

(٢) في الكبير ٩/١٤٨ برقم (٨٦٧٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن داود ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٤) في (ظ ، د) : « تزعم » .

بِيَدِهِ ، لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ ، وَلَوْ شِئْتُ ، لَكَانَ ، وَلَـٰكِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلَكُمْ إِلَىٰ مَا ٱخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ ٱلرَّحْمَةِ وَلاَ يُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ [فَٱخْتَرْتُ بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ](١) .

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذَاباً لاَ يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ » ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء : ٥٩] حَتَّىٰ قَرَأَ ثَلاَثَ آيَاتٍ . (مص : ١٢٤) وَنَزَلَتْ : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ٱلآيَةَ [الرعد : ٣١] .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور .

١١٢٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَجْلَسَهُمْ عَلَى ٱلْبَابِ ، وَجَمَعَ نِسَاءَهُ وَأَهْلَهُ فَأَجْلَسَهُمْ فِي ٱلْبَيْتِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ٱشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَوْسِعُوا فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَٱفْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً » . [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَيَا حَفْصَةُ بِنْتَ عُمَرَ وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَيَا أُمَّ ٱلزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ ٱللهِ ٱشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَٱسْعَوْا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَٱفْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً](٣) وَلاَ أُغْنِي » .

٨٥/٧

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » ومن (ظ ، د) أيضاً .

(٢) في المسند برقم (٦٧٩) ـ ومن طريق الموصلي هـٰذه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٦٧) ـ وإسناده ضعيف . وهو في « المقصد العليّ » برقم (١١٨٨) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، وَقَالَتْ : أَيْ حِبِّي ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ لاَ تُغْنِي عَنَّا مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي ثَلاَثِ مَوَاطِنَ ، يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء : ٤٧] فَعِنْدَ ذَلِكَ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

[وَعِنْدَ ٱلنُّورِ[١] مَنْ شَاءَ أَتَمَّ ٱللهُ لَهُ نُورَهُ وَمَنْ شَاءَ أَكَنَّهُ فِي ٱلظُّلُمَاتِ يُغِمُّهُ فِيهَا فَلاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً وَلاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً][٢] .

وَعِنْدَ ٱلصِّرَاطِ مَنْ شَاءَ سَلَّمَهُ وَأَجَازَهُ ، وَمَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

[قَالَتْ عَائِشَةُ : أَيْ حِبِّي ، قَدْ عَلِمْنَا ٱلْمَوَازِينَ هِيَ ٱلْكَفَّتَانِ ، فَيُوضَعُ فِي هَـٰذِهِ ، فَتَرْجَحُ هَـٰذِهِ[٣] وَتَخِفُّ ٱلأُخْرَىٰ ، وَقَدْ عَلِمْنَا مَا ٱلنُّورُ وَمَا ٱلظُّلْمَةُ ، فَمَا ٱلصِّرَاطُ ؟

قَالَ : « طَرِيقٌ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ يَجُوزُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ ٱلْمُوسَىٰ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ حَافَّةٌ يَمِيناً وَشِمَالاً يَخْطِفُونَهُمْ بِٱلْكَلاَلِيبِ مِثْلَ شَوْكِ ٱلسَّعْدَانِ[٤] وَهُمْ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ، فَمَنْ شَاءَ ٱللهُ سَلَّمَ ، وَمَنْ شَاءَ ٱللهُ كَبْكَبَهُ فِيهَا][٥] » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « ذلك » بدل « النور » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « إحداهما » .

(٤) السعدان : نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الإبل ، وقد شبه الخطاطيف والكلاليب بشوك السعدان .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٦) في الكبير ٨/٢٦٨ برقم (٧٨٩٠) من طريق صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد هو ←

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ .

١١٢٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، قَالَ : مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ إِلَىٰ صُلْبِ[١] نَبِيٍّ ، حَتَّىٰ صِرْتُ نَبِيّاً .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شبيب بن بشر ، وهو ثقة . (مص : ١٢٥) .

سُورَةُ ٱلنَّمْلِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

١١٢٩٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَخْرُجْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ أُعَلِّمَكَ آيَةً**[٣] **مِنْ سُورَةٍ لَمْ تُنَزَّلْ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي ، غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ / دَاوُدَ** » . فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَسْكُفَّةَ ٱلْبَابِ[٤] قَالَ : « **بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاَتَكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟** »[٥] . قُلْتُ : بِـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قَالَ : « **هِيَ هِيَ** » . ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ ٱلأُخْرَىٰ . ٨٦/٧

← الألهاني ، وهو ضعيف ، وتركه بعضهم .
وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٩٦ إلى الطبراني وابن مردويه .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢١) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشير ـ ويقال : بشر ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

(٣) سقطت من (ظ) .

(٤) الأَسكُفَّةُ : عتبة الباب .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ .

١١٢٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل : ٥٩] . قَالَ : هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْقَصَصِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ [القصص : ٢٩] .

١١٢٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : أَيَّ ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : أَكْمَلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

ورواه البزار[4] ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٩) من طريق سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الكريم ، عن يزيد أبي خالد ، عن عبد الكريم بن أبي أمية بن أبي المخارق ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، ويزيد أبو خالد ، وعبد الكريم الراوي عنه ما عرفتهما ، وسلمة بن صالح الأحمر متروك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٢ برقم (٢٢٤٣) من طريق طلق بن غنام ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ـ إن شاء الله ـ عن أبي مالك ، عن ابن شهاب . . . والحكم بن ظُهَيْرٍ متروك الحديث .

(٣) في المسند برقم (٢٤٠٨) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ برقم (٢٢٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في « التفسير » ٢٠/ ٦٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٩٠ ـ من طريق سفيان ، حدثنا إبراهيم بن أعين ـ وعند الحميدي : إبراهيم بن يحيى بن ←

١١٣٠٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلنُّدَّرِ (مص :١٢٦) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا** » . ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ فِرَاقَ شُعَيْبٍ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا ـ أَمَرَ ٱمْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيشُونَ[١] بِهِ ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ** »[٢] .

قَالَ : « **فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلاَّ ضَرَبَ مُوسَىٰ جَنْبَهَا بِعَصَاهُ ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ ، أَلْوَانِهَا كُلِّهَا ، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثَةً كُلُّ شَاةٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ[٣] ، وَضَبُوبٌ[٤] ، وَلاَ كَمْشَةٌ[٥] تَفُوتُ ٱلْكَفَّ ، وَلاَ ثَعُولٌ[٦]** ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱفْتَتَحْتُمُ ٱلشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ ٱلسَّامِرِيَّةُ** » .

← أبي يعقوب ـ عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم في إسناد البزار إبراهيم بن أعين وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه : إبراهيم بن يحيى بن بي يعقوب العدني وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٢ وقال : « وكان رجلاً صالحاً » . وصحح الحاكم ٢/ ٤٠٧ ـ ٨٠٨ له هـٰذا الحديث ، وقال الذهبي متعقباً : « إبراهيم لا يعرف » .

وأما في الميزان فقد قال : « وعنه سفيان بخبر منكر ، والرجل نكرة » ، وذكر له هـٰذا الحديث .

ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٢٤ عن الأزدي قوله : « لا يتابع في حديثه » . ولم يدخله ابن عدي في كامله ، ولا العقيلي في الضعفاء الكبير .

وقد تابعه إضافة إلىٰ إبراهيم بن أعين المتقدم حفص بن عمر العدني عند الحاكم ٢/ ٤٠٧ ، ومع ضعفهما فإنه يستأنس بمتابعتهما ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « ما يغنون به » .

(٢) أي : جاءت علىٰ غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب .

(٣) الفَشُوشُ : هي التي يَنْفَشُّ لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله : الفَتُوحُ ، والثَّرورُ .

(٤) الضَّبُوبُ : التي ضاق ثَقْب إحليلها .

(٥) الكمشة ـ والكَمُوشُ ـ : الأنثى الصغيرة الضرع أو الثدي التي لا يتمكن من حلبها .

(٦) الثَّعُول : الشاة التي لها حَلَمَةٌ زائدة ، وهو عيب في الشياه .

رواه البزار[1] ، والطبراني[2] إلاَّ أنه قَالَ : « **فَلَمَّا وَرَدَتِ ٱلْغَنَمُ ٱلْحَوْضَ ، وَقَفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِزَاءِ ٱلْحَوْضِ فَلَمْ يَصْدُرْ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ ضَرَبَ جَنْبَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَنَتَجَتْ كُلُّهَا قَوَالِبَ لَوْنٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ ، وَلاَ ضَبُوبٌ ، وَلاَ ثَعُولٌ**[3] ، **وَلاَ كَمْشَةٌ تَفُوتُ ٱلْكَفَّ ، فَإِنِ ٱفْتَتَحْتُمُ ٱلشَّامَ**[4] **وَجَدْتُمْ بَقَايَا مِنْهَا ، فَأَتَّخِذُوهَا**[5] **، وَهِيَ ٱلسَّامِرِيَّةُ** » .

قَالَ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ : ٱلْفَشُوشُ : ٱلَّتِي يَنْفَشُّ لَبَنُهَا عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، وَٱلضَّبُوبُ : ٱلَّتِي يَضِبُّ ضَرْعُهَا / عِنْدَ ٱلْحَلْبِ، وَٱلْكَمْشَةُ : ٱلَّتِي تَعْتَاصُ عِنْدَ ٱلْحَلْبِ . ٨٧/٧

وفي إسنادهما ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقد يحسن حديثه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١١٣٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا** » .

قَالَ : « **وَإِنْ سُئِلْتَ** (مص : ١٢٧) : **أَيَّ ٱلْمَرْأَتَيْنِ تَزَوَّجَ فَقُلِ ٱلصُّغْرَىٰ مِنْهُمَا** » .

رواه البزار[6] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك ، ورواه الطبراني في

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٢٢٤٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن النُّدَّر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقد تقدَّم هـٰذا الحديث برقم (٦٨٠٣) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٤ برقم (٣٣٢) من طريق ابن لهيعة ، عن طالوت بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عتبة بن النُّدَّر . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأزعم أنَّ طالوت محرَّف عن الحارث ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « بعوك » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٣ برقم (٢٢٤٤) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، ←

الصغير ، والأوسط أطول من هـٰذا ، وإسناده حسن . ويأتي في ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضاً .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ﴾ .

١١٣٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَا أَهْلَكَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَوْماً قَطُّ بِعَذَابٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلاَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، إِلاَّ بَعْدَ مُوسَىٰ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [القصص : ٤٣] .

رواه البزار[١] موقوفاً ، ومرفوعاً ، ولفظه : « **مَا أَهْلَكَ ٱللهُ قَوْماً بِعَذَابٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ**[٢] **إِلاَّ بَعْدَ مَا**[٣] **أُنْزِلَتِ ٱلتَّوْرَاةُ** » يَعْنِي : مَا مُسِخَتْ قَرْيَةٌ ، ورجالهما رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٩ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٠٥ ـ من طريق الوليد بن شجاع : حدثنا عَوْبَدْ بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد فيه عوبد بن أبي عمران الجوني ، وهو متروك .

وفي إسناد البزار إسحاق بن إدريس قال يحيى بن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث » ، وقال النسائي : « بصري متروك » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٤ برقم (٢٢٤٨) ، والحاكم ٢/ ٤٠٨ من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٤٧) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ٨٠ من طريق يحيىٰ ، ومحمد وعبد الوهاب ، قالوا : حدثنا عوف ، بالإسناد السابق موقوفاً . وهو الأشبه ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ٢٩ إلى البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه . وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٢٤٩ .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا من الأرض » .

(٣) في (ظ ، د) : « إلاَّ من بعد » .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ سَٰحِرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾[1] .

١١٣٠٣ ـ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ يَقْرَأُ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ قَالُواْ سَٰحِرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾ [القصص : ٤٨] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، ضعفه أحمد وجمهور الأئمة ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ .

١١٣٠٤ ـ عَنْ رِفَاعَةَ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي عَشْرَةٍ رَهْطاً[3] ، أَنَا أَحَدُهُمْ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص : ٥١] .

رواه الطبراني[4] بإسنادين أحدهما متصل ، ورجاله ثقات ، وهو هٰذا ، والآخر منقطع الإسناد .

---

(١) قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي : ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ، وقرأ الباقون : ﴿سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ، وانظر : « حجة القراءات » ص (٥٤٧) ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٦٢ برقم (١٤٩٠٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٣٠ : « وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير . . . » وذكر هٰذا . وانظر تفسير الطبري ٢٠/ ٨٣ ـ ٨٦ .

(٣) عند الطبري : « في عشرةٍ أنا أحدهم » . ورهطاً مفعول به لفعل مقدَّر .

(٤) في الكبير ٥/ ٥٣ برقم (٤٥٦٣) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ٨٨ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وخالفهما أسود بن عامر عند الطبراني برقم (٤٥٦٤) فقال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أنَّ رفاعة . . . . . وهٰذا إسناد منقطع .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٣١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو القاسم البغوي في معجمه ، والباوردي ، وابن قانع : الثلاثة في معاجم الصحابة ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد جيد عن رفاعة القرظي . . . » ، وذكر هٰذا الحديث .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ .

١١٣٠٥ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص : ٨٥] ، قَالَ : مَعَادُهُ آخِرَتُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

١١٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ١٢٨) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ ، قَالَ : مَعَادُكَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

١١٣٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] إِلَىٰ مَعَادٍ قَالَ : ٱلْمَوْتُ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، عير خصيف ، وهو ثقة وفيه ضعف / . ٨٨/٧

سُورَةُ ٱلْعَنْكَبُوتِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

---

(١) في المسند برقم (١١٣١) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٧٢) ـ وقال : « ورجاله ثقات » ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩١) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٤٠ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وأبو يعلىٰ ، وابن جرير ، عن أبي سعيد . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
(٢) أخرجها الطبراني ١١/ ٤٤٧ ، والطبري في التفسير ٢٠/ ١٢٥ من طريق أبي تُميلة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي . وانظر التعليق التالي ، وعندهما : « إلى الموت أو إلىٰ مكة » .
(٣) في الكبير ١١/ ٣٦٥ برقم (١٢٠٣٢) ، والطبري في التفسير ٢٠/ ١٢٤ من طريقين : عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (١٣٨٥) وانظر التعليق السابق .

١١٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يُصَلِّي بِٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، سَرَقَ .

فَقَالَ : « **سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الأعمش ، قال : أرىٰ أبا صالح ، عن أبي هريرة .

سُورَةُ ٱلرُّومِ

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم : ٤] .

١١٣٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱلْبِضْعُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِ إِلَى ٱلْعَشْرَةِ .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ ٱلْبِضْعُ : مَا دُونَ ٱلْعَشْرَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، قال

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٩١ ـ من طريق وكيع ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٤٦ برقم (٧٢٠) من طريق محاضر بن المورع ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٦) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٥٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٣٩) ـ من طريق عيسى بن يونس ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر : « موارد الظمآن » حيث ذكرنا ما يشهد له أيضاً ، والحمد لله ربّ العالمين .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٢) ، والطحاوي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩٠) ، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم (٢٧ ، ٥٩١) : « قلت : فعبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي . كيف حديثه ؟ فقال ـ يعني : ابن معين ـ : لا أعرفه » .
ونقل هـٰذا عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٨ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٩ . ←

سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وكان ثقة ، قلت : وقد ضعفه الجمهور .

١١٣١٠ ـ وَعَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْبِضْعُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلسَّبْعِ » .

قلت : له عند الترمذي[1] حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد

← ورد ذلك الذهبي في المغني ١/ ٣٤٤ : « لا يعرف ، قاله ابن معين . قلت : روىٰ عنه معن وجماعة » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١/ ٢١٣ : « وعبد الله الجمحي ليس بالقوي » . ونقله عنه الذهبي في المغني ١/ ٣٤٤ .

وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيخ » وليست هـٰذه عند الذهبي مرتبة جرح .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥٤ : « قال ابن معين : لا أعرفه . وقال غيره : محله الصدق ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٢ ، وما تقدم يقودنا إلى القول : إنه حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٧ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣١٩١) باب : ومن سورة الروم ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٩١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٤ من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الجمحي ، بالإسناد السابق . وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ١/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، السؤال رقم (١٩) ، والضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٣٣٥٤) .

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣١٩٢) باب : ومن سورة الروم ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مكرم الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٢) من طريق محمد بن راشد بن معدان ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن نيار بن مُكْرَم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

المصيصي (مص :١٢٩) ، وهو متروك .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

١١٣١١ ـ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : خَاصَمَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : تَجِدُ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ ٱلْمَغْرِبُ ﴿ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] ٱلصُّبْحُ (ظ :٣٧٢) ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ ٱلْعَصْرُ ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ [الروم : ١٨] ٱلظُّهْرُ ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ [النور : ٥٨] . قَالَ : صَلاَةُ ٱلْعِشَاءِ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠٤ برقم (١٠٥٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ٢٩ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين قال : خاصم نافع ـ وعند الحاكم : جاء نافع ابن الأزرق إلى ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : بل إسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحيح . وأبو رزين هو مسعود بن مالك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٥٤ : « أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن أبي رزين . . . » . وذكر هٰذا الأثر .

١١٣١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾ يَقُولُ : قِطَعاً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ [الروم : ٤٨] مِنْ بَيْنِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

سُورَةُ لُقْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١١٣١٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ ٱللهُ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان : ٣٤] » .

٨٩/٧ رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال / أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث في العلم (مص : ١٣٠) فيما بثه[٣] صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم[٤] .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) من طريق محمد بن فضيل ، حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٥٧ إلى ابن المنذر ، وأبي يعلىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه العراقي في « تقريب الأسانيد » ص (١٤٨) ، وابن كثير في التفسير ٦/ ٣٥٥ ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٦٥ برقم (٢٢٤٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٢٨) .
وقال العراقي : « واتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة في سؤال جبريل ، وقال فيه : (في خمس . . .) إلىٰ آخره » .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متىٰ يجيء المطر إلاَّ الله تعالىٰ ـ وأطراف ـ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » . وهو تحريف .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « بلغ العرض » .

سُورَةُ ٱلسَّجْدَةِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ .

١١٣١٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [السجدة : ١٦] .

قَالَ : « قِيَامُ ٱلْعَبْدِ مِنَ ٱللَّيْلِ » .

رواه أحمد[١] ، وشهر لم يدرك معاذاً ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣١٥ ـ وَعَنْ بِلَالٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ ٱلآيَةَ ، كُنَّا نَجْلِسُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ .

رواه البزار[٢] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، والطبري في التفسير ٢١/ ١٠٣ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٠) ، ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٤ ـ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٣ برقم (٢٠٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكنه لم يسمع من معاذ فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف بشهر برقم (١٠ و٦١) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠٢ ، والحاكم ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ من طريقين : حدثنا سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . . » ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ بن جبل .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٥ برقم (٢٢٥٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٦٦ ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء بن الأغر ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال بلال : . . . ←

١١٣١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ لِلَّذِينَ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي ٱلْقُرْآنِ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ .

١١٣١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [السجدة : ٢١] .

قَالَ : مَنْ يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَوْ يَتُوبُ فَيَرْجِعُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف (مص : ١٣١) .

← وهـٰذا إسناد فيه : شيخ البزار ، وعبد الحميد بن سليمان .
ومصعب هو : ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وكلهم ضعيف .
وقال البزار : لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هـٰذا الطريق .

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٣٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع وهما ضعيفان .
والراجح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٤١٤ من طريق محمد بن كثير ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن إسناد الطبري في الرواية الأولىٰ حسن من أجل السدي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٩٥) ، والطبري في التفسير ٢١/ ١٠٩ من طريق ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ .

١١٣١٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ : مَنِ ٱعْتَقَدَ لِوَاءً فِي غَيْرِ حَقٍّ ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ ، فَقَدْ أَجْرَمَ ، يَقُولُ ٱللهُ : ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾** [السجدة : ٢٢] » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

١١٣١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « **جُعِلَ مُوسَىٰ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾ [السجدة : ٢٣] ، قَالَ : « **مِنْ لِقَاءِ مُوسَىٰ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٩٠/٧

← عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن السدي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . .
وهٰذا إسناد منقطع ، إسماعيل السدي يروي عن مسروق بواسطة أبي الضحىٰ كما في الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦١ برقم (١١٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١١٢ من طريق محمد بن المبارك ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبادة بن نسي ، عن جنادة بن أبي أميّة ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله وهو : ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي .
وقال السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ١٧٨ : « أخرج ابن منيع ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ . . . » ، وذكر هٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٦٠ برقم (١٢٧٥٨) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ←

سُورَةُ ٱلأَحْزَابِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ﴾ [الأحزاب : ٧] .

١١٣٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَخَذَ ٱللهُ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ .

١١٣٢١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ .

رواه الطبراني[٢] (مص : ١٣٢) ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف .

← عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وروح بن عبادة المرجح أنه سمع من سعيد قبل اختلاطه ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدرّ المنثور » ٥/ ١٧٩ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في (المختارة) بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٢ برقم (١٢٣٥٣) من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٨٤ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الأثر .

(٢) في الصغير ١/ ١٣٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٨٠) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٦ من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية ، بالإسناد السابق . ومندل بن علي العنزي ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأما بكر بن يحيى بن زبان العنزي فقد بسطنا القول فيه السابق برقم (٣٩٢٠) . ←

ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ .

١١٣٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلنِّسَاءُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا بَالُهُ يَذْكُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَذْكُرُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قابوس ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٩٨ إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٤) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا محمد بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . .
وهذا إسناد حسن . قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .
وشيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٦٦ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » . ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم قوله : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢١٠ وقال : « ربما أخطأ » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ : « الإمام ، المحدِّث ، الصادق ، شيخ الرقة ، أبو عمر حفص بن عمر بن الصباح الرقي الجزري يلقب بِسَنْجَة ألْفٍ . . . .
احتجَّ به أبو عوانة ، وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن » ، وقد تقدم برقم (١٤٢) .
نقول : إن قول ابن حبان « ربما أخطأ » يجعلنا نميل إلىٰ أن المراد من قول أبي أحمد الحاكم : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » هو أن ما لا يتابع عليه قليلاً لدرجة أنه لا يسقط عدالة من قيل فيه ما تقدم ، أضف إلىٰ ذلك أنه جرح غير مفسر .
وأما قول الذهبي : « ليس بمتين » يفيد أن في حفظه شيئاً ولكنه لا يلغي عدالته ؛ لأنه سبق بقول الذهبي : « صدوق » فهو إذاً حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢١/ ١٠ من طريق سيار بن مظاهر العنزي ، حدثنا أبو كدينة ←

۞ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ .

١١٣٢٣ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ ، وَهُوَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ بِٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ : أَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ . قَالَ : كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ : وَدَّ أَنَّهُ طَلَّقَهَا .

قَالَ : قَالَ ٱلْحَسَنُ : مَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ ﴾ وَلَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ ٱلْوَحْيِ ، لَكَتَمَهَا .

﴿ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ قَالَ : خَشِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَةَ ٱلنَّاسِ ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ﴾ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [تَقُولُ] : أَمَّا أَنْتُنَّ فَزَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ ، وَأَمَّا أَنَا فَزَوَّجَنِي ذُو ٱلْعَرْشِ .

﴿ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ قَالَ : جَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّهَا قَدِ ٱشْتَدَّ عَلَيَّ خُلُقُهَا ، وَإِنِّي مُطَلِّقٌ هَٰذِهِ ٱلْمَرْأَةَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ لَهُ زَيْدٌ ذَلِكَ قَالَ لَهُ : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ .

رواه الطبراني[1] من طرق رجال بعضها رجال الصحيح . (مص : ١٣٣) .

← يحيى بن مهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وسيار بن مظاهر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٢ ، ٤٥ برقم (١١٤ ، ١٢٣) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٣ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ قتادة ، يزيد بن زريع قديم السماع من سعيد .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٢ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ .

١١٣٢٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : خَطَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ / يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ ، ٩١/٧
أَبَتْ فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ .

رواه الطبراني[١] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ .

١١٣٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب : ٣٨] مِنْ سُنَّتِهِ فِي دَاوُدَ وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْنَبَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ .

١١٣٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب : ٤٥] دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَمُعَاذاً ، وَقَدْ كَانَ أَمَرَهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، فَإِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٥ برقم (١٢٤) من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ قتادة . وانظر الطبري ٢٢/ ١١ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ إلىٰ عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني . وانظر الأثر السابق .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٤ برقم (١٢٠) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٣ إلى ابن المنذر ، والطبراني .

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾ **بِٱلْجَنَّةِ** ﴿وَنَذِيرًا﴾ **مِنَ ٱلنَّارِ** ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ﴾[1] **شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ** ﴿بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ **بِٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾ .

١١٣٢٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ ٱلأَزْدِيَّةَ ٱلَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٣٤) .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ .

١١٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلْبَدَلُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَنْ

---

(١) في (ظ ، د) : « إلىٰ شهادة . . . » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣١٢ برقم (١١٨٤١) من طريق محمد ـ سماه الخطيب أحمد ـ بن نصر بن حميد البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمٰن بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٩٤٠٣) .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٣٠ ـ من طريق أبيه : حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٦ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٥١ برقم (٨٧٠) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١١٠ من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن علي بن الحسين . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ علي بن الحسين .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٩ إلى ابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

يَقُولَ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : بَادِلْنِي ٱمْرَأَتَكَ ، وَأُبَادِلُكَ ٱمْرَأَتِي : أَيْ تَنْزِلُ لِي عَنِ ٱمْرَأَتِكَ ، وَأَنْزِلُ لَكَ عَنِ ٱمْرَأَتِي . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : فَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ[1] ٱلْفَزَارِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيْنَ ٱلِاسْتِئْذَانُ ؟** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَٱللهِ مَا ٱسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُمَيْرَاءُ إِلَىٰ جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

قَالَ : أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْخَلْقِ ؟ قَالَ : « **يَا عُيَيْنَةُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهَا : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **أَحْمَقُ مُطَاعٌ ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ .

١١٣٢٩ ـ عَنْ زِيَادٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ قَالَ / : قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : لَوْ مُتْنَ نِسَاءُ ٩٢/٧

---

(١) في (ظ) : « حصين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٦ برقم (٢٢٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٤٠ ـ من طريق إبراهيم بن نصر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله الفَرْويّ ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : . . . وإسحاق بن عبد الله الفروي متروك الحديث .

وشيخ البزار هو إبراهيم بن نصر الكندي البغدادي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٩٦ـ ١٩٧ وأورد عن أبي العباس بن سعيد أنه قال : « وكان ثقة » . كما ترجمه ابن الجوزي في « المنتظم » ١٢/ ٢٢٥ وقال : « كان ثقة » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٢ إلى البزار ، وابن مردويه .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُنَّ ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ؟

قَالَ : وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لِقَوْلِهِ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب : ٥٢] .

قَالَ : إِنَّمَا أُحِلَّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وزاد : كذا رأيت في ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ٢/ ٣٨٧ ـ من طريق يزيد بن زريع ، وعبد الأعلىٰ ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٢٩ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلىٰ ، وإسماعيل بن علية ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٤٥٤ تحت الحديث رقم (٥٢٣) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ من طريق حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ،

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٢٨٦) بتحقيقنا ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا وهيب ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد الأنصاري ، قال : قلت لأبيّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : زياد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ فقال : « زياد بن عبد الله ـ وكذلك جاء في الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٦ ـ قال حجاج ، عن حماد ، عن داود أبي هند ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد بن عبد الله ، سأل أبياً : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾ .

وقال وهيب : رجل من الأنصار يقال له : زياد .

وقال ابن إدريس ، عن داود ، عن محمد ، عن زياد ـ ولم ينسبه » .

وقال الحسيني في إكماله . اللوحة (٣٢/ أ) : « زياد الأنصاري ، عن أبي كعب ، وعنه محمد بن أبي موسىٰ » . وتوهم بعض الفضلاء أنه زياد أبو يحيى الثقفي وهو خطأ .

ومحمد بن أبي موسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٦ فقال : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد ، عن أبيّ . قاله ابن إدريس : عن داود بن أبي هند .

وقال لنا الحميدي : حدثنا سفيان ، عن أبي سعد ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ قال : بدأ فأمر بأوجب الحقوق » .

وقال الحسيني في الإكمال ، اللوحة (٨٤/ ب) : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن زياد الأنصاري . وعنه داود بن أبي هند ، مجهول » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » وعينه علىٰ ما سبق من قول البخاري ، فقال : ←

الأنصاري ، يروي عن ابن عباس ، فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو ، ومحمد بن أبي موسىٰ ذكره ابن حبان في الثقات ، (مص : ١٣٥) وبقية رجاله رجال الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

١١٣٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَعْبٍ[١] فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ، فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ أُصْبَعُهُ أُصْبَعِي ، فَقَالَ: حَسٍّ[٢] أَوْ أَوِّهِ[٣] ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ ، مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ . فَنَزَلَتْ آيَةُ ٱلْحِجَابِ .

← « قلت : أخرج البخاري في (الأدب المفرد) حديثاً من رواية أبي سعد البقال ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس ، في تفسير ذي القربي ، فلعله هـٰذا ، وهو في التهذيب .
ثم رأيت في (تاريخ البخاري) ما يدل علىٰ أنه هو ، فإنه أورد في الترجمة الحديثين المذكورين » .
نقول : لقد فات الحافظ هنا أن البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ يستعمل هـٰذا الأسلوب في تاريخه ليبين الاختلاف في اسم الراوي عند بعض تلاميذه ، أو ليبين الاختلاف في عدد الرواة الذين يحملون الاسم نفسه ، ولذا فإننا نزعم أنهما راويان وليس راوياً واحد ، فقد قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٨٤ ـ ٨٩ : « محمد بن أبي موسىٰ ، حدث عن القاسم بن مخيمرة ، روىٰ عنه الأوزاعي ، وداود بن أبي هند » .
وقال أيضاً : « قال أبو نعيم : محمد بن أبي موسىٰ هو مولىً لبني أمية ، فارسي الأصل ، نقلهم معاوية إلىٰ بيروت » .
ثم أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٤ : « محمد بن أبي موسىٰ ، روىٰ عن القاسم بن مخيمرة ، روىٰ عنه الأوزاعي ، سألت أبي عنه فقال : شيخ مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠ : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن القاسم بن مخيمرة ، مجهول » .
ثم قال الحافظ الذهبي بعد ترجمتين : « محمد بن أبي موسىٰ ، عن ابن عباس ، قوله ، وعنه أبو سعد البقال لا يعرف » وهـٰذا يؤيد ما ذهبنا إليه ، والله أعلم .
(١) القعْب : قدح ضخم غليظ .
(٢) حسٍّ : كلمة تقال عند الألم المفاجىء .
(٣) أَوَّه : آهِ . وهي كلمة توجع أو تحزن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن أبي كثير ، وهو ثقة .

١١٣٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلْحِجَابِ ، جِئْتُ أَدْخُلُ كَمَا كُنْتُ أَدْخُلُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه سلم العلوي ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٧١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤١٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤٥ ـ من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن موسى بن أبي كثير ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٣ : « أخرج النسائي ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) لعله يريد ما أخرجه مسلم في الآداب (٢١٥١) باب : جواز قوله لغير ابنه : يا بني ، واستحبابه للملاطفة .
(٣) في المسند (٤٢٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٨) ـ وأحمد ٣/ ١٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، والحارث ابن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٨٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٧٨٧) ـ ومسدد في مسنده ـ أورده البوصيري في إتحافه برقم (٧٧٨٦) ـ من طرق عن سلم العلوي قال : سمعت أنس بن مالك . . . وسلم هو : ابن قيس العلوي ، وهو جيد الرواية وقد فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » عند الحديث (٥٠٩) ، وقد سبق أن تبعنا من قال بضعفه ، وذلك في مسند الموصلي في إسناد هـٰذا الحديث فَيُصَوّب من هنا .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم (١٤٢٨) (٨٩) باب : زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب . . .
وفيه قول أنس : « فانطلق حتىٰ دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب » . وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٢) .

١١٣٣٢ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ؟

قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا لَمِنَ ٱلْمَكْتُومِ وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ لاَ أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ ، إِلاَّ قَالَ ذَانِكَ ٱلْمَلَكَانِ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ، وَقَالَ ٱللهُ وَمَلاَئِكَتُهُ جَوَاباً لِذَيْنِكَ ٱلْمَلَكَيْنِ : آمِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وهو كذاب .

قلت : وبقية أحاديث الصلاة على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في كتاب الأدعية ، وتقدم بعضها في الصلاة .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : (مص : ١٣٦) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾ .

١١٣٣٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ مُوسَىٰ رَجُلاً حَيِيّاً وَإِنَّهُ أَتَىٰ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ ٱلْمَاءَ لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَىٰ صَخْرَةٍ وَكَادَ لاَ يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُهُ .**

فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : إِنَّ مُوسَىٰ آدَرُ[2] وَبِهِ آفَةٌ يَعْنُونَ أَنَّهُ لاَ يَضَعُ ثِيَابَهُ فَٱحْتَمَلَتِ ٱلصَّخْرَةُ ثِيَابَهُ حَتَّىٰ صَارَتْ بِحِذَاءِ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَنَظَرُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٩ برقم (٢٧٥٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شيبان ، عن الحكم بن عبد الله بن خطاف ، عن أم أنيس بنت الحسن بن علي ، عن أبيها الحسن بن علي . . . والحكم بن عبد الله بن خطاف كذاب ، وأم أنيس مجهولة .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢١٨ إلى ابن مردويه ، وابن النجار ، والطبراني .
(٢) يقال : أَدِرَ ، يأْدَرُ ، أَدَراً ، وَأَدَرَةً ، وأُدْرةً إذا انتفخت خصيته لتسرُّبِ سائلٍ في غلافها ، فهو آدَرُ .

٩٣/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَحْسَنِ ٱلرِّجَالِ ، أَوْ كَمَا قَالَ / فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ » [الأحزاب : ٦٩] .

رواه البزار[١] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠] .

١١٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً ثُمَّ قَالَ : « **عَلَىٰ مَكَانِكُمُ ٱثْبُتُوا** » ، ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » . ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلنِّسَاءِ : « **إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُنَّ أَنْ تَتَّقِينَ ٱللهَ وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً** » وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مضطرب الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٦ برقم (٢٢٥٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٤ ـ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وعلي بن زيد ضعيف .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٢٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم . وعنده : « آمُرَكُنَّ »
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٦ ـ من طريق عمرو بن عوف ، حدثنا خالد ، عن ليث ، به .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٢٤ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه والطبراني .

سُورَةُ سَبَأٍ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ [سبأ : ١٥] .

١١٣٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ ؟ أَرَجُلٌ ، أَمِ ٱمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « **بَلْ هُوَ رَجُلٌ** (مص : ١٣٧) **وَلَدَ**[١] **عَشَرَةً فَسَكَنَ ٱلْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَسَكَنَ ٱلشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ** .

فَأَمَّا ٱلْيَمَانِيُّونَ : فَمَذْحِجٌ ، وَكِنْدَةُ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارُ ، وَحِمْيَرُ ، عَرَبَاءُ[٢] **كُلُّها** .

وَأَمَّا ٱلشَّامِيَّةُ : فَلَخْمٌ ، وَجُذَامُ ، وَعَامِلَةُ ، وَغَسَّانُ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما ثقات .

١١٣٣٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلسَّلْمِيِّ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا سَبَأٌ ، أَنَبِيٌّ كَانَ[٤] أَوِ ٱمْرَأَةٌ ؟ قَالَ : « **كَانَ رَجُلاً مِنَ ٱلْعَرَبِ** » . فَقَالَ : مَا وَلَدَ ؟

---

(١) في (ظ) زيادة : « له » .

(٢) العرب العرباء : العرب الخلَّص .

(٣) في المسند ٣/ ٣١٦ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٩١ ـ والحاكم ٢/ ٤٢٣ من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء : عبد الله بن يزيد ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٠ برقم (١٢٩٩٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمٰن بن وعلة قال : سمعت ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن يزيد ، وعبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٤) كان تامة ، ونبي مبتدأ .

قَالَ : « وَلَدَ عَشَرَةً ، سَكَنَ ٱلْيَمَنَ سِتَّةٌ ، وَٱلشَّامَ أَرْبَعَةٌ : فَٱلَّذِينَ بِٱلْيَمَنِ : كِنْدَةُ ، ومَذْحِجٌ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارٌ ، وَحِمْيَرُ .

وَبِٱلشَّامَ لَخْمٌ ، وَجُذَامُ ، وَعَامِلَةُ ، وَغَسَّانُ » . (ظ : ٣٧٣) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، ولم أعرفه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [سبأ : ٢٣] .

١١٣٣٧ ـ عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ ، تَكَلَّمَ بِٱلْوَحْيِ ، أَخَذَتِ ٱلسَّمَاءَ رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْ خَوْفِ ٱللهِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلسَّمَوَاتِ ، صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّداً ، فَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ فَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ ، فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى / ٱلْمَلاَئِكَةِ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ ، سَأَلَهُ أَهْلُهَا : مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ . ٩٤/٧

فَيَقُولُ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ : فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ حَيْثُ أُمِرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وقد وثق ، وتكلم فيه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ برقم (٦٣٩) من طريق علي بن الحسن بن صالح الصائغ ، حدثنا محمد بن الفرج جار أحمد بن حنبل ، حدثنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرني موسى بن عُليّ بن رباح قال : سمعت أبي يذكر عن يزيد ابن حصين السلّمي : أن رجلاً قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

ويشهد لهما ـ هـٰذا ، والحديث السابق ـ حديث فروة بن مسيك ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٢) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٥) ، وابن ←

من لم يسم بغير قادح معين ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٣٨) .

سُورَةُ فَاطِرٍ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ .

١١٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [فاطر : ٣٢] .

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ[1] يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طُولِ ٱلْمَحْشَرِ ، ثُمَّ هُمُ ٱلَّذِينَ يَتَلَقَّاهُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِرَحْمَتِهِ ، فَهُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر : ٣٤ـ ٣٥] » .

رواه أحمد[2] بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح ، وهي هـٰذه إن كان

← خزيمة في التوحيد ١/ ٣٤٨ برقم (٢٠٦) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٠٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٠٣) من طرق : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، عن رجاء بن حيوة ، عن النواس بن سمعان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد بن مسلم مدلس ، وقد عنعن ، ونعيم بن حماد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن ، وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٨٠٠) باب : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . . .﴾ .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٨ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثني أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، علي بن ←

. . . . . .

← عبد الله الأزدي لم يدرك أبا الدرداء .

وقال البخاري في الكبير ٩/ ١٨ : « وقال محمد بن علي ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي ـ كذا جاء ـ الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء إلى المدينة فلقي أبا الدرداء . . . وأبو خالد البكري ما عرفته ، وقد انقلب اسم « علي بن عبد الله » إلىٰ « عبد الله بن علي » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٤ و ٦/ ٤٤٤ ، والبخاري في الكبير ٩/ ١٨ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت ـ أو عن أبي ثابت : أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال : اللهم آنِسْ وحشتي وارحم غُربتي ، وارزقني جليساً صالحاً ، فسمعه أبو الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٢/ ١٣٧ ، ١٣٩ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت أنه دخل المسجد فجلس إلىٰ جنب أبي الدرداء فقال : اللهم آنس وحشتي ، وارحم غربتي ، ويسر لي جليساً صالحاً ، فقال أبو الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين أبو ثابت ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٦) فقال : « أبو ثابت ، عن أبي الدرداء ، روىٰ عنه الأعمش » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٢ : « أبو ثابت ، روىٰ عنه الأعمش حديث أبي الدرداء . قالوا : ثابت ، وأبو ثابت » .

وقد أطال البخاري ـ ترجمة أبي ثابت ـ في عرض الاختلاف في إسناده في الكنىٰ ٩/ ١٧ ـ ١٨ حيث قال : « أبو ثابت : قال محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن أبي ثابت قال : قال لي أبو الدرداء . . .

قال وكيع : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت ـ أو عن أبي ثابت . . .

وقال أبو نعيم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .

وقال بعضهم : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي زياد ، عن أبي الدرداء ، ولا يصح .

وقال الحميدي : عن ابن عيينة ، عن طعمة بن عمرو ، عن رجل ، عن أبي الدرداء ، ولم يصح حديثه .

وقال محمد بن علي : حدثنا سعيد بن عبد الحميد قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن علي الأزدي ، عن أبي خالد البكري : أن رجلاً جاء المدينة فلقي أبا الدرداء . . . نحوه » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٦ ـ وأخرجه من طريقه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨) ـ ←

علي بن عبد الله[1] الأزدي سمع من أبي الدرداء ، فإنه تابعي .

١١٣٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَزْدِيِّ ، عَنِ ٱلشَّامِيِّ نَفْسِهِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[2] وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ آنِسْ وِحْشَتِي ، وَٱرْحَمْ غُرْبَتِي ، وَصِلْ وَحْدَتِي ، وَٱئْتِنِي بِرَجُلٍ صَالِحٍ تَنْفَعُنِي بِهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ قَالَ ٱلشَّامِيُّ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : مَا هَاجَكَ عَلَىٰ مَا أَرَىٰ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِدُعَائِهِ ، فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، لأَنَا أَسْعَدُ بِدُعَائِكَ مِنْكَ .

أَفَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً (مص : ١٣٩) أُتْحِفُكَ بِهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ، فَأَمَّا ٱلَّذِينَ سَبَقُوا ، فَأُولَئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد باختصار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِٱخْتِصَارٍ[4] ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني رجل / غير مسمىً . ٩٥/٧

← من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الحاكم : « وقيل عن شعبة ، عن الأعمش ، عن رجل من ثقيف ، عن أبي الدرداء .
وقيل : عن الثوري أيضاً ، عن الأعمش قال : ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء . . .
وإذا كثرت الروايات في الحديث ، ظهر أن للحديث أصلاً » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥١ إلى : الفريابي ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

(١) في (مص) : « عبد الله بن علي » والصواب « علي بن عبد الله » ، والله أعلم .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلىٰ ركعتين » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
(٤) ساقطة من (ظ) .

١١٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ قَالَ : ٱلسَّابِقُ بِٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] ، عن الأعمش ، عن رجل سماه ، فإن كان هو ثابت بن عُبَيْد الأنصاري كما تقدم عند أحمد ، فرجال الطبراني رجال الصحيح[2] .

١١٣٤١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمَّتِي ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : فَثُلُثٌ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَثُلُثٌ يُحَاسَبُونَ حِساباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، وَثُلُثٌ يُمَحَّصُونَ وَيُكْشَفُونَ ثُمَّ تَأْتِي ٱلْمَلاَئِكَةُ فَيَقُولُونَ : وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ ، فَيَقُولُ : صَدَقُوا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنَا ، أَدْخِلُوهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ (مص : ١٤٠) وَٱحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلتَّكْذِيبِ ، فَهِيَ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت : ١٣] وَتَصْدِيقُهَا فِي ٱلَّتِي ذُكِرَ فِيهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر : ٣٢] فَجَعَلَهُمْ ثَلاَثَةَ أَفْوَاجٍ وَهُمْ أَصْنَافٌ كُلُّهُمْ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ فَهَـٰذَا ٱلَّذِي يُكْشَفُ وَيُمَحَّصُ ، ﴿ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُحَاسَبُ حِساباً يَسِيراً ، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ، فَهُوَ ٱلَّذِي يَلِجُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [فاطر : ٣٣ـ٣٦] » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم تخريجه في الحديث قبل السابق .

(٢) تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « قال : السابق بالخيرات » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣٤٢ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ ٱلآيَةَ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّهُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّء الحفظ .

١١٣٤٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَهْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ قَوْلَ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ / وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [فاطر : ٣٢] . ٩٦/٧

قَالَتْ : أَمَّا ٱلسَّابِقُ ، فَقَدْ مَضَىٰ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدَ لَهُ بِٱلْجَنَّةِ (مص : ١٤١) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٨٠ برقم (١٤٩) من طريق محمد بن عُزَيْز ، حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل بن شهاب ، حدثني عوف بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سلامة بن روح لم يسمع من عقيل ، والله أعلم .
ومحمد بن عُزَيْز فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٠) ، ولـٰكن سماعه من عمه سلامة مشكوك فيه أيضاً ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٥١ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني .
(٢) في الكبير ١/ ١٦٧ برقم (٤١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا سهل بن عَبْدَوَيْهِ الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أسامة بن زيد. . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٢ ونسبه السهمي ، وترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧١ ونسبه : السلمي . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد فاتنا أن نعلق هـٰذا التعريف عندما مرّ المرة الأولىٰ برقم (٧٠٣) ، ولـٰكن سبق أن دونا هـٰذا التعريف عند ما جاء برقم (٢٥٩٦) ، فتدارك ذلك من هنا ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ .
وسهل هو : ابن عبد الرحمـٰن السندي وهو لا بأس به . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠١ .

وَأَمَّا ٱلْمُقْتَصِدُ ، فَمَنِ ٱتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَعَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ حَتَّىٰ يَلْحَقَ بِهِمْ .

وَأَمَّا ٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ ، فَمِثْلِي وَمِثْلُكَ وَمَنِ ٱتَّبَعَنَا وَكُلُّهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ .

١١٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ نُودِيَ ، أَيْنَ أَبْنَاءُ ٱلسِّتِّينَ ؟ وَهُوَ ٱلْعُمْرُ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِ** : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر : ٣٧] » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟﴾[3] .

١١٣٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : **إِنْ كَادَ ٱلْجُعَلُ**[4] **لَيَهْلِكُ فِي**

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن ثعلب البصري ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي شعيب ، عن عقبة بن صهبان قال : قلت لعائشة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ١/ ٥٠٩ ، والسيوطي في « بغية الوعاة » ١/ ١٥٩ ، والألقاب ص (٥١) من منسوختنا ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو شعيب هو : الصلت بن دينار ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٢١ ، ٩١٣٤) والكبير ١١/ ١٧٧ـ ١٧٨ برقم (١١٤١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٣٩ ـ ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٠ باب : من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي ، ويقال : إبراهيم بن إسحاق متروك الحديث .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ما ترك علىٰ ظهرها من دابة » .

(٤) الْجُعَلُ : دابة ـ حيوان ـ كالخنفساء . وفي (ظ) : « كاد الجعل » بدون « إن » .

جُحْرِهِ بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر : ٤٥] .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿يسٓ﴾

١١٣٤٦ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، غُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير (مص : ١٤٢) والأوسط ، وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٤٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٨ من طريق عمرو بن طلحة ، حدثنا إسرائيل ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٤٦ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهٰذا إسناد صحيح . أعني إسناد الحاكم ، وإسناد الطبري ، أما إسناد الطبراني فشيخه ضعيف .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « الدر المنثور » للسيوطي ٥/ ٢٥٦ حيث نسبه إلى الفريابي ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .
(٢) في الصغير ١/ ١٤٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٧٨) ـ ، من طريق حميد بن أحمد بن عبد الله بن أبي مخلد البزار الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية قال : حدثنا أغلب بن تميم ، عن جَسْر ـ تحرفت فيهما إلىٰ : حسن ـ ابن أبي جعفر ، وغالب القطان ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأغلب وجسر ضعيفان ، ولٰكن جسراً تابعه غالب القطان ، والإسناد منقطع ، فإنَّ الحسن لم يسمع أبا هريرة .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صادر المدائني ، حدثنا أغلب بن تميم ، عن غالب القطان ، عن ←

١١٣٤٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَامَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿يسٓ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ شَهِيداً » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه سعيد بن موسى الأزدي ، وهو كذاب ،

← الحسن ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن بن صادر هو : عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن صادر المدائني الملقب سيبويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٨ وقد روىٰ عنه جماعة .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٥٣ من طريق محمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري القاصّ ، حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري ، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . محمد بن منصور النوشري القاص ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ٢٥٣ وقال : « وكان لا بأس به » .

والحسين بن محمد بن محمد بن عفير قال الدارقطني : « ثقة » . انظر سؤالات السهمي برقم (٢٦٧) ، وكان أحمد بن المبارك المستملي يصفه بالشيخ الصالح .

ولٰكن الإسناد ضعيف لانقطاعه كما قدمنا ، فإن الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٠) ، فانظره لتمام التخريج .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٤) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٠٧ من طريق عبد الله بن أحمد عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا الأغلب بن تميم ، عن أيوب ، ويونس ، وهشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف كما قدمنا . وانظر مسند الموصلي برقم (٦٢٢٤) .

ويشهد له حديث جندب أيضاً ، غير أنَّ إسناده منقطع ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٦٦٥) . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(١) في الصغير ٢/ ٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤٥ ـ من طريق محمد بن موسى البغداد مَمُّوس ، حدثنا محمد بن حفص الأنصاري الحمصي ، حدثنا سعيد بن موسىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ زيد ـ الأزدي الحمصي ، حدثنا رباح بن زيد الصنعاني ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن حفص الحمصي الأنصاري ضعيف .

وسعيد بن موسى الأزدي اتهمه ابن حبان بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ وقال : « صدوق » وقد تحرفت « مموس » في الصغير إلىٰ « عموس » .

وقد تقدم حديث في فضل سورة ﴿يسٓ﴾ في سورة البقرة .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ .

١١٣٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتِ ٱلأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس : ٢١] فَثَبَتُوا فِي مَنَازِلِهِمْ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ / . ٩٧/٧

١١٣٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْنَا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِذَا ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ٱللهِ تَعَالَىٰ** : ﴿سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس : ٥٨] .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨ برقم (١٢٣١٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٨٥) باب : الأبعد فالأبعد من المسجد أفضل ، والطبري في التفسير ٢٢/ ١٥٤ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٢/ ١٥٤ من طريق أبي أحمد الزبيري ،
جميعاً : عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة .
وعند ابن ماجه : « فأرادوا أن يقتربوا ، فنزلت » بدل : « فأرادوا أن يتحوّلوا عن المسجد ، فنزلت » .
ويشهد له حديث الخدري عند الحاكم ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ وفي إسناده سعد بن طريف ، وهو متروك . ولذا فإنَّ هـٰذه الشهادة لا يعتدّ بها ، والله أعلم .

قَالَ : فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلنَّعِيمِ مَادَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَبْقَىٰ نُورُهُ فِي دِيَارِهِمْ » .

رواه البزار[1] وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . (مص : ١٤٣) .

سُورَةُ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾

١١٣٥٠ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [الصافات : ١] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾ [الصافات : ٢] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ : ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات : ٣] ، قَالَ : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٧ برقم (٢٢٥٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١٨٤) باب : فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٧٠ ـ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا أبو عاصم العباداتي ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ، وقال الآجري : « سُئل أبو داود عن فضل الرقاشي ، فقال : كان هالكاً » .
وأبو عاصم العباداتي قال الدوري ، عن ابن معين : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » .
وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ، ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة ، شيخ » . وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦ وقال : « روىٰ عنه أهل البصرة ، وكان يخطىء » .
وقال أبو داود : « لا أعرفه » سؤالات الآجري برقم (٨٤٥) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٣٩ من طريقين : حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداتي ، بالإسناد السابق .
وقال العقيلي : « لا يُتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به » .
وقال : « الفضل بن عيسىٰ منكر الحديث ، وكان فضل يرى القدر ، وكاد أن يغلب علىٰ حديثه الوهم » .
وقال ابن عدي : « وللفضل بن عيسىٰ غير ما ذكرت من الحديث ، والضعف علىٰ حديثه بيِّن » .
وانظر « ميزان الاعتدال » وكامل ابن عدي ، فإنَّ فيهما أقوالاً أخرىٰ فيه .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ .

يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إن شاء الله .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ .

١١٣٥١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا أَرَادَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَبْسَ يُونُسَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ ، أَوْحَى ٱللهُ إِلَى ٱلْحُوتِ : أَنْ لاَ تَخْدِشَنَّ لَهُ لَحْماً ، وَلاَ تَكْسِرَنَّ لَهُ عَظْماً ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَهْوَىٰ بِهِ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَىٰ بِهِ إِلَىٰ أَسْفَلِ ٱلْبَحْرِ ، سَمِعَ يُونُسُ حِسّاً فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : مَا هَـٰذَا ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ : إِنَّ هَـٰذَا تَسْبِيحُ دَوَابِّ ٱلأَرْضِ ، فَسَبَّحَ وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ ، فَسَمِعَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ تَسْبِيحَهُ ، فَقَالُوا : رَبَّنَا إِنَّا نَسْمَعُ[2] صَوْتاً ضَعِيفاً بِأَرْضٍ

---

(١) الطبراني في الكبير ٩/ ٢٤٢ برقم (٩٠٤١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ٣٣ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، أخبرنا النضر بن شميل ، أخبرنا شعبة ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٩ من طريق قبيصة ، عن سفيان ،
جميعاً : عن سليمان الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أعني ، إسناد الطبري ، والحاكم . وأما إسناد الطبراني فضعيف لضعف شيخه : عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم .
وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٠ : « قال سفيان الثوري ، عن الأعمش. . . » وذكر هـٰذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي ، وقتادة ، والربيع بن أقش » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٧١ إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم .
(٢) في (ظ) : « سمعنا » .

غُرْبَةٍ[1] ، فَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسُ ، عَصَانِي فَحَبَسْتُهُ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ فِي ٱلْبَحْرِ .

فَقَالُوا : ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلَّذِي كَانَ يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ صَالِحٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَشَفَعُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ ٱلْحُوتَ فَقَذَفَهُ فِي ٱلسَّاحِلِ ، كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [الصافات : ١٤٥] » .

رواه البزار[2] عن بعض أصحابه ولم يسمه ، وفيه ابن[3] إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ .

١١٣٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ١٤٤) قَالَ : إِنَّ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ لَسَمَاءً مَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ جَبْهَةُ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ قَائِماً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ .

ورواه الطبراني[4] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف / . ٩٨/٧

---

(١) في (ظ ، د) : « غريبة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٢٢٥٤) قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سعيد أو غيره ، عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ظاهرة علله .
وقال البزار : لا نعلمه مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٤٣ برقم (٩٠٤٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ضعيفان .
وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود ، فالإسناد منقطع . ←

سُورَةُ ﴿صٓ﴾

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ .

١١٣٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [صٓ : ٢٣] ، قَالَ : مَا زَادَ دَاوُدُ عَلَىٰ أَنْ قَالَ : أَكْفِلْنِيهَا .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [صٓ : ١٨] .

← وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ١١٢ من طريق أبي معاوية ، وسفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٩٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان .
(١) في الكبير ٩/ ٢٤٣ برقم (٩٠٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٣/ ١٤٤ من طريق ابن حميد ، حدثنا جرير ،
وأخرجه الطبري أيضاً من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ،
جميعاً : عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن حميد شيخ الطبري في الطريق الأولىٰ ضعيف .
وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٠٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وأحمد في الزهد ، وابن جرير ، والطبراني .
وعند الطبراني : « وَعَازَّني » قال ابن خالويه في « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣٠) : « وَعَازَّني في الخطاب : مسروق ، وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة ، والضحاك ، والحسن » .
وقرأ أبو حيوة ، وطلحة : « وَعَزَني » بالتخفيف .

١١٣٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ ٱلْعَشِيُّ وَٱلإِشْرَاقُ ، حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَدَعَا بِوَضُوءٍ بِجَفْنَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ ٱلْعَجِينِ فِيهَا ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ٱلضُّحَىٰ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ هَانِىءٍ هِيَ صَلاَةُ ٱلإِشْرَاقِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ .

١١٣٥٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [ص : ٣٣] ، قَالَ : قَطَعَ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد[3] بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، (مص : ١٤٥) وبقية رجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٥٨) ، وفي الكبير ٢٤/٤٠٦ برقم (٩٨٦) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي واسمه سلمىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وأبو بكر الهذلي متروك الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٢٩٨ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه .
(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٣) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (٣٧٠) من طريق صفوان بن صالح المؤذن ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبَيّ بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير الأزدي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدِّم برقم (١٤٤٢) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٣٠٩ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والإسماعيلي في معجمه ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بن كعب . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٣) في (ظ) : « سعد » ، وهو تحريف .

١١٣٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ[1] ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ : أَيْنَ نُوَارِيهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ؟ فَقَالُوا : نَذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ .

فَقَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى ٱلْمَغْرِبِ .

قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى ٱلْبِحَارِ ، قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتُ ، قَالُوا : نَضَعُهُ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ .

وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ دَاوُدَ إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسْمَةٍ طَلَبْتُهَا بِٱلْمَشْرِقِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَطَلَبْتُهَا فِي ٱلْمَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا ، فَقَبَضْتُهَا ، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، فَهُوَ قَوْلُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ [ص : ٣٤] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو متروك ، وابنه كثير ضعيف أيضاً .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .

١١٣٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : (مص : ١٧٤) ﴿ رُخَآءً ﴾ قَالَ : ٱلرُّخَاءُ : ٱلْمُطِيعَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [ص : ٣٦] ، حَيْثُ : أَرَادَ .

---

(١) في الأوسط : « ابن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٨٣) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب البصري ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيى بن كثير قال أبو حاتم : « ضعيف ، ذاهب الحديث جدّاً » .
وقال الدارقطني : متروك . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .
وقال الفلاس : « يحيى بن كثير أبو النضر لا يتعمد الكذب ، إلاَّ أنه يغلط ويهم » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن السَّائب الكلبي وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾ .

٩٩/٧ **١١٣٥٨** ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي / : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ﴿قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ﴾ [ص : ٦١] ، قَالَ : أَفَاعِي وَحَيَّاتٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :١٤٦) .

سُورَةُ ٱلزُّمَرِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ .

١١٣٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَقَدْ غَشِيَتْنَا[3] بُرْهَةٌ مِنْ دَهْرِنَا وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ نَزَلَتْ فِينَا ، وَفِي أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ . . .﴾ ٱلآيَةَ [الزمر: ٣٠ـ ٣١] .

قُلْنَا : كَيْفَ نَخْتَصِمُ وَنَبِيُّنَا وَاحِدٌ ، وَكِتَابُنَا وَاحِدٌ ؟ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَعْضَنَا يَضْرِبُ وُجُوهَ بَعْضٍ بِٱلسَّيْفِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهَا فِينَا نَزَلَتْ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٦٦٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٢) ـ وانظر : « المقصد العلي » برقم (١١٩٣) ، وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي ، وهو متهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٨ برقم (٩١٠٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل السدي وهو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، ومرة هو : ابن شراحيل .

(٣) في (ظ) : « غيبتنا » ، وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٣/ ١٧٨ برقم (١٣٨٨١) ، والثعلبي في تفسيره (٨/ ٢٣٥) من طريق الحسن بن عَلُّوَيَةَ القطان ، وعبد الله بن جعفر الرقي قالا : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٢ـ ٥٧٣ من طريق هلال بن العلاء الرقي ، جميعاً : عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف البكر قال سمعت ابن عمر . . . . . ←

١١٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠ـ ٣١] ، قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : أَفَيُكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا كَانَ بَيْنَنَا فِي ٱلدُّنْيَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، لَيُكَرَّرُ حَتَّىٰ يُؤَدَّىٰ إِلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَٱللهِ إِنَّ ٱلأَمْرَ لَشَدِيدٌ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

← وهـٰذا إسناد حسن . عبد الله بن جعفر هو : ابن غيلان الرقي . وعبيد بن جَنَّاد الحلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٧٣٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٢) ، وأبو عمرو الداني في « كتاب السنن الواردة في الفتن » برقم (١٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٤٧) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٨٩ ـ مختصراً ، من طريق منصور بن سلمة الخزاعي ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٠/ ٢٠٢ من طريق محمد بن حميد ، عن يعقوب القمي ، به . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٧ .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥١ برقم (١٤٨٨٦) ، والحميدي برقم (٦٠) بتحقيقنا ، وأحمد ١/ ١٦٤ ، والترمذي بالتفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة (ألهاكم) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والموصلي برقم (٦٧٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٦٥) من طريق محمد بن بشر عند الطبراني ، وسفيان عند الآخرين قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ المسألة (٥٢٤) ، والبحر الزخار برقم (٩٦٣ ، ٩٦٤) ، والحميدي برقم (٦١ و٦٢) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١ ـ ٢ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٠٤) ـ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٨٧ ـ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٥ من طريق الدراوردي ، ويزيد ، وسفيان ، وأبي أسامة ، وعبدة بن سليمان ، جميعاً : عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن عمرو ، وباقي ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ .

١١٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢] ، قَالَ : تَلْتَقِي أَرْوَاحُ ٱلأَحْيَاءِ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ .

١١٣٦٢ ـ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** (مص : ١٤٧) **بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ** : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : وَمَنْ أَشْرَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأحمد بنحوه ، وَقَالَ : « **إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ** »

← رجاله ثقات . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٠ ، ٦٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦) .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٣٤) باب : ومن سورة الزمر ، وليس فيه : « حتىٰ يُؤَدَّىٰ إلىٰ كل ذي حق حقه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٧ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم .

(١) في الأوسط برقم (١٢٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبَّان ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثني موسى بن أعين ، عن مطرف بن طريف ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠٤ برقم (٨٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٢٩ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وأبي الشيخ في العظمة ، والضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١١) من طريق يونس بن تميم المرادي ، ←

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن .

١١٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : قَاتِلِ حَمْزَةَ ، يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ قَتَلَ ، أَوْ أَشْرَكَ ، أَوْ زَنَىٰ ، يَلْقَ أَثَاماً ، يُضَاعَفْ / لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ، وَأَنَا صَنَعْتُ ذَلِكَ ؟ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟ ١٠٠/٧

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ : هَـٰذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ : إِلاَّ مَنْ تَابَ ، وَآمَنَ ، وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً ، فَلَعَلِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا

← وأخرجه أيضاً برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حسن ، وحجاج ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج وحده .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت أبا عبد الرحمٰن المُرِّي يقول ـ قال حجاج ، عن أبي قبيل : حدثني أبو عبد الرحمٰن الجُبْلاَنِيّ ـ أنه سمع ثوبان مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأبو عبد الرحمٰن المُرِّي ـ وفي بعض المصادر المزني ، وفي بعضها : المقرىء والأخير خطأ ـ ما وجدت له ترجمة .
وأبو عبد الرحمٰن الجبلاني ـ انظر الأنساب ٣/ ١٨٧ ـ لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه الحافظ في الإصابة فقال : « أبو عبد الرحمٰن الجبلاني ، عن ثوبان ، وعنه أبو قابيل . . . » .
وترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « إتحاف المهرة » ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٢٥٢٨) ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٤/ ٥٨٧ برقم (٩٢١) ، و « تفسير ابن كثير » ٧/ ٩٧ ، و « الدر المنثور » ٥/ ٣٣١ ، و « فتح الباري » ٨/ ٥٥٠ .

يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا أَرَىٰ بَعْدَ مَشِيئَةٍ ، فَلاَ أَدْرِي يَغْفِرُ لِي أَمْ لاَ ، فَهَلْ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَـٰذَا نَعَمْ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟ قَالَ : « **هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أُبَيْنُ بْنُ سفيان ضعفه الذهبي .

١١٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ مَا لِمَنِ ٱفْتُتِنَ تَوْبَةٌ إِذَا تَرَكَ دِينَهُ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ (مص : ١٤٨) فَأَنْزَلَ ٱللهُ فِيهِمْ : ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ .

فذكر الحديث ، وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة[2] ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٩٧ برقم (١١٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٢/ ٤١٣ ـ من طريق أحمد بن علي الأبّار ، حدثنا إسحاق بن الأركون ، حدثنا أُبَيْنُ بن سفيان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسحاق بن أركون ما وجدت له ترجمة .
وأُبَيْنُ بن سفيان المقدسي قال البخاري : « لا يكتب حديثه » . وقال ابن عدي : « كل ما يرويه منكر » . وقال ابن حبان : « يجب تنكيب أخباره » .
وعلىٰ هامش (مص) : « ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، وغيرهما » .
وقد نسبه الهيثمي رحمه الله إلى الأوسط سهواً ، وقد تقدم أنه في الكبير ، وسيأتي أيضاً برقم (١٧٥٧١) ، وما وقفت عليه فيه ، فالله أعلم .
(٢) برقم (٩٩٨١ و٩٩٨٣) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ١٥ ، والحاكم ٢/ ٤٣٥ من طريق ابن إسحاق ، حدثنا نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي علىٰ شرط مسلم وحده .

قلت : وحديث ابن مسعود في سورة الطلاق .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى ﴾ .

١١٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر : ٥٩] عَلَى ٱلْجَرِّ[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفه .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

١١٣٦٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **إِنِّي قَارِىءٌ**[٣] **عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلزُّمَرِ ، فَمَنْ بَكَىٰ مِنْكُمْ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » ، فَقَرَأَهَا مِنْ عِنْدِ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ إِلَىٰ

← نقول : محمد بن إسحاق ليس من رجالهما في الصحيح ، ومسلم لم يحتج به ، والله أعلم .
وقال ابن كثير في التفسير ٦/ ١٠٠ : « وقال ابن إسحاق : قال نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر . . . » ، وذكره مطولاً جدّاً .

(١) أي : علىٰ جرّ الكاف في (جاءتك) والتاء في (كذبت) ، و(استكبرت) ، و(كنت) ، وانظر « مختصر في شواذ القراءات » ص (١٣١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٦ من طريق عقبة بن ظبيان قال : حدثنا نصر بن علي ، عن أبي حفص الأرطباني ، سمع عاصماً الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وأبو حفص : هو عبد الله بن حفص الأرطباني ، وهو صدوق ، حسن الحديث ، وهو من رجال التهذيب . قال أحمد : « ما أرىٰ بحديثه بأساً » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠ـ ٣١ .
وعاصم هو : ابن العجاج ـ حرف إلى : الحجاج ـ الجحدري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٩ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « وعاصم الجحدري ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٠ . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « لقارىء » .

آخِرِ ٱلسُّورَةِ ، فَمِنَّا مَنْ بَكَىٰ ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَبْكِ .

فَقَالَ ٱلَّذِينَ لَمْ يَبْكُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَهِدْنَا أَنْ نَبْكِيَ فَلَمْ نَبْكِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي سَأَقْرَؤُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَتَبَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو متروك .

سُورَةُ غَافِرٍ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ .**

١٠١/٧ **١١٣٦٧** ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ غَافِرِ / ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ٣] .

قَالَ : ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ﴿ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ ﴾ لِمَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ (مص : ١٤٩) ﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ لِمَنْ لاَ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾ ذِي ٱلْغِنَىٰ ﴿ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ كَانَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ لاَ يُوَحِّدُونَهُ فَوَحَّدَ نَفْسَهُ ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ مَصِيرُ مَنْ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَصِيرُ مَنْ لاَ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَيُدْخِلُهُ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/٣٤٨ برقم (٢٤٥٩) عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا حبان بن نافع بن صخر بن حويرية ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن معمر بن الحسن ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي شيبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جرير . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبكر بن خنيس ضعيف ، وقال أكثر من واحد : إنه متروك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٧) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الرحمـٰن بن أبي سلمة ـ عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٤٥ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ .

١١٣٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ ﴾ [غافر : ١٩] . إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا تُرِيدُ ٱلْخِيَانَةَ ، أَمْ لاَ ﴿ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا ، أَتَزْنِي[1] بِهَا ، أَمْ لاَ ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِٱلَّتِي تَلِيهَا ﴿ وَٱللهُ يَقْضِي بِٱلْحَقِّ ﴾ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَجْزِيَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْحَسَنَةَ ، وَبِٱلسَّيِّئَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [غافر : ٢٠] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، فيه عبد الله بن أحمد بن شبُّويه ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ .

١١٣٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر : ١١] ، قَالَ : هِيَ مِثْلُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨] .

رواه الطبراني[3] ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « أتزني » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٠٥) والطبري في التفسير ٢٤/٥٣ من طريق عبد الله بن أحمد المروزي شبُّويه ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن أحمد المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٦ وقال : حافظ حديث الزهري ، ومالك . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٦٦ وقال : « مستقيم الحديث » ، وعلي بن الحسين بن واقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٠) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨٣) .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٤٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/٣٤٩ إلىٰ أبي نعيم في الحلية ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب .

(٣) في الكبير ٩/٢٤٣ برقم (٩٠٤٤) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم﴾ .

١١٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] . قَالَ : بَعَثَ ٱللهُ عَبْداً حَبَشِيّاً نَبِيّاً ، وَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يُقَصَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، (مص : ١٥٠) ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿حمٓ﴾ ٱلسَّجْدَةِ

١١٣٧١ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت : ١٩] .

← حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الضحىٰ ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح لم يسمع ابن مسعود .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ٤٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٣٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، أنبأنا إسرائيل ،
جميعاً : أنبأنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣ : « قال الثوري ، عن أبي إسحاق . . . » وذكر هٰذا الأثر ، ثم قال : « وكذا قال ابن عباس ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو مالك ، وهٰذا هو الصواب الذي لا شك فيه ولا مِرْيَةَ » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣١٥) من طريق هاشم بن مرشد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٤/ ٨٦ ـ ٨٧ من طريق أحمد بن الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ الترمذي ،
جميعاً : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيٍّ ـ تصحفت فيهما إلىٰ يحيىٰ ـ عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشيخ الطبراني نعم ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه أحمد بن الحسن الترمذي ، وهو ثقة . وهاشم بن مرثد تقدم برقم (١٣٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٧ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن مردويه .

قَالَ : يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَىٰ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾

١١٣٧٢ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿حمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى : ١ ـ ٢] فَقَالَ : « **يَا مَيْمُونَةُ ، لَقَدْ نُسِّيتُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا** » .

قَالَتْ : فَقَرَأْتُهَا ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله / رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس[3] . ١٠٢/٧

١١٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[4] عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾[5] [الشورىٰ : ٥] . هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٨٦ برقم (١٢٠٧٦) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .
عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٦٢ إلى الطبراني .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٧٥) من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، ومع ذلك فقد قال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢ : « أخرج الطبراني بسند صحيح عن ميمونة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
تنبيه : سقط من (ظ) قوله : « رواه الطبراني » .

(٣) وهو ثقة . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣١ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) قرأ نافع ، والكسائي : ﴿يَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ بالياء ، لأن السماوات جمع قليل ، والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ .

١١٣٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] ، عَلَىٰ مَا آتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴿أَجْرًا إِلَّا﴾ أَنْ تُوَادُّوا ٱللهَ وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَى ٱللهِ بِطَاعَتِهِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ ؟

← وقرأ الباقون : ﴿تَكَاد﴾ بالتأنيث ، لتأنيث ﴿السَّمٰوات﴾ والفعل متصل بالاسم .
وقرأ أبو عمر ، وأبو بكر : ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بالنون : أي يَنْشَقِقْنَ ، وحجتها قوله : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ ولم يقل : مُتَفَطِّرٌ .
وقرأ الباقون ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالتاء : أي يَتَشَقَّقْنَ . والأمر في التاء والنون يرجع إلىٰ معنىً واحد ، إلاَّ أن التاء للتكثير . . . وانظر « حجة القراءات » ص (٦٤٠) .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٠٠ برقم (١٢٨٨٩) من طريق يحيىٰ ، حدثنا أبو عامر الخزاز » عن أبي يزيد المديني ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي عامر : صالح بن رستم . وأبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) في « مسند الموصلي » .
ويحيىٰ هو : ابن سعيد القطان .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢ ـ ٣ إلى الطبراني .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٨ ـ والحاكم ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٠ برقم (١١١٤٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ٢٥ من طريقين : حدثنا عاصم بن علي ،
جميعاً : حدثنا قزعة بن سويد ، حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وقزعة ابن سويد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

قَالَ : « عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱبْنَاهُمَا » .

رواه الطبراني[1] من رواية حرب بن الحسن الطحان ، عن حسين الأشقر ،

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٩ ـ من طريق علي بن الحسين ، حدثنا رجل سماه ،
جميعاً : حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقيس بن الربيع ، وحسين الأشقر ضعيفان ، وحرب بن الحسن الطحان بينا أنه حسن الحديث عند الرواية المتقدمة برقم (١٠٢٦٥) وهـٰذا هو الرجل الذي سمي في إسناد ابن أبي حاتم ، والله أعلم . ولـٰكنه شيعي لا يقبل حديثه فيما له صلة برأيه .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧ : « أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف من طريق ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مبهم لا يعرف ، عن شيخ شيعي مُتَخَرِّقٍ ـ أي : يختلق الكذب ـ وهو : حسين الأشقر ، ولا يقبل خبره في هـٰذا المحل .
وَذِكْرُ نُزُولِ هـٰذه الآية بالمدينة بعيد ، فإنها مكية ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية ، فإنها لم تزوج بعلي إلاَّ بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة » .
وقد جاء عند البخاري في التفسير (٤٨١٨) باب : ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ « عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ، فقال سعيد بن جبير : قربىٰ آل محمد صلى الله عليه وسلم .
فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلاَّ كان له فيهم قرابة ، فقال : (إلاَّ أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) » .
وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٩ : « والحق تفسير الآية بما فسرها به الإمام حبر الأمة ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، كما رواه عنه البخاري .
ولا تنكر الوصاة بأهل البيت ، والأمر بالإحسان إليهم ، واحترامهم وإكرامهم ، فإنهم من ذرية طاهرة ، من أشرف بيت وجد علىٰ وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة الواضحة الْجَلِيَّةِ كما كان عليه سلفهم ، كالعباس وبنيه ، وعلي وأهل بيته وذريته ، رضي الله عنهم أجمعين » . وانظر تفسير الطبري ٢٥/ ٢٢ ـ ٢٦ .
وللحديث روايات منها عند الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٩ ، ٣٨٧٦ ، ٦٩٠٠ ، ٧٢٦٠) . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٤/ ٥٩٢ ـ ٥٩٤ .

عن قيس بن الربيع ، وقد وثقوا كلهم ، وضعفهم جماعة ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٥١)

١١٣٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالاً فَبَسَطَ يَدَهُ لاَ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : [أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ][1] : إِنَّمَا قَالَ هَـٰذَا لِنُقَاتِلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَنْصُرَهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الشورىٰ : ٢٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورىٰ : ٢٥] فَعَرَضَ لَهُمُ ٱلتَّوْبَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ [الشورىٰ : ٢٦] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، [وزاد بعد ﴿من فضله﴾][3] : هُمُ ٱلَّذِينَ قَالُوا : هَـٰذَا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى ٱللهِ وَتَسْتَغْفِرُوهُ ، والباقي بنحوه ، وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٣ برقم (١٢٣٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٥٤) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا نضير ـ تصحفت إلىٰ نصير ـ بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعثمان هو : ابن عمير ، ونُضَيْر بن زياد ضعيفان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٦ ـ ٧ : « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١١٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورىٰ : ٣٠] وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ / يَا عَلِيُّ : ١٠٣/٧

« مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاَءٍ فِي ٱلدُّنْيَا فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا ٱللهُ عَنْهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَٱللهُ أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ : « فَٱللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْكُمُ

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٥٣ ، ٦٠٨) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٢١ والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٩٥ ـ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرنا الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس ، عن أبي سُخَيْلَةَ قال : قال علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أزهر بن راشد الكاهلي . وأبو سخيلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . الخضر بن القواس ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٨ : « مجهول » . وذلك لأنه لم يعرف له إلاَّ راوياً واحداً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

وأخرجه أحمد ١/ ٩٩ ، ١٥٩ والترمذي في الإيمان (٢٦٢٨) باب : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، وابن ماجه في الحدود (١٦٠٤) باب : الحد كفارة ، والبزار في البحر الزخار برقم (٤٨٢) ، والدارقطني ٣/ ٢١٥ ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٤ ، والحاكم ٢/ ٤٤٥ و ٤/ ٣٨٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٨ باب : الحدود كفارات ، من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . بنحوه . وهـٰذا إسناد ضعيف يونس بن أبي إسحاق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

ولـٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في الإيمان (١٨) مع أطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الحدود (١٧٠٩) باب : الحدود كفارات لأهلها .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٥٠٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٤٠٥) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٩١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٩٧) .

ٱلْعُقُوبَةَ »، بَدَلَ « عَلَيْهِمْ » ، وفيه أزهر بن راشد ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٢).

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾ .

١١٣٧٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورىٰ : ٢٧] لِأَنَّهُمْ[1] تَمَنَّوْا ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ٱلزُّخْرُفِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ .

١١٣٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الشورىٰ : ٤٤] .

قَالَ : شَرَفٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « قال : لأنهم » .

(٢) لعله في في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ٣٠ من طريق محمد بن سنان القزاز ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٢) من طريق ابن الأعرابي ، حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ،
جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانىء : أنه سمع عمرو ابن حريث يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نعم محمد بن سنان ضعيف ولـٰكنه متابع من قبل ثقتين كما تقدم .
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٥/ ٣٠ من طريق يونس ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أبو هانيء ، سمعت عمرو بن حريث . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
يونس هو : ابن يزيد الأيلي .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨ إلى ابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح .

رواه الطبراني[1] عن بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح ، وقد وثقا وفيهما ضعف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[2] [الزخرف : ٦١] .

١١٣٨٠ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَى ٱبْنِ عَقِيلٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَطُّ ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ، فَيَسْأَلُوا عَنْهَا ؟! ثُمَّ طَفِقَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٦ برقم (١٣٠٣٠) ، والطبري في التفسير ٢٥/ ٧٦ من طريق بكر بن سهل ، وعلي قالا : حدثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل وهو ضعيف ، ولـٰكنه متابع من قبل علي ، وهو : ابن داود بن يزيدي القنطري ، وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٩٤) من طريق حمدون السمسار ، حدثنا الأزرق بن علي ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قَتَّةَ ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد جيد ، حمدون السمسار هو : حمدون بن أحمد بن سلم أبو جعفر السمسار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٧٨ ـ ١٧٩ وأورد عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » ، وبالعودة إلىٰ سؤالات الحاكم للدارقطني وجدنا هـٰذا القول برقم (٩٢) .

وسليمان بن قتة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « هو ثقة » . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٦ كما ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١١ .

وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢١٦ معلقاً علىٰ قوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ : « قيل : معناه لَشَرفٌ لك ولقومك ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد ، واختاره ابن جرير ولم يحك سواه » .

(٢) ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ بفتح العين واللام أي : إن ظهور عيسىٰ علامة وأمارة علىٰ وقوع الساعة ، قاله ابن عباس ، ومجاهد ، وأبو هريرة ، وأبو العالية ، وأبو مالك ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، والضحاك ، وغيرهم .

وقال الطبري في التفسير ٢٥/ ٩١ ، « واجتمعت قراء الأمصار في قراءة قوله : ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ عَلىٰ كسر العين من العلم » .

يُحَدِّثُنَا ، فَلَمَّا قَامَ ، تَلاَوَمْنَا : أَلاَّ سَأَلْنَاهُ[1] عَنْهَا .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَداً ، فَلَمَّا رَاحَ ٱلْغَدَ ، قُلْتُ : يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، ذَكَرْتَ أَنَّ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ ، فَلاَ تَدْرِي عَلِمَهَا ٱلنَّاسُ ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا ، أَوْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا ؟ أَخْبِرْنِي عَنْهَا[2] .

قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقُرَيْشٍ[3] : « **إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ فِيهِ خَيْرٌ** » .

وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ ٱلنَّصَارَىٰ تَعْبُدُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَىٰ كَانَ نَبِيّاً وَعَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ صَالِحاً ؟ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً (مص :١٥٣) فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ ؟ (ظ :٣٧٥) فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف : ٥٧] ، قُلْتُ : مَا يَصِدُّونَ ؟ قَالَ : يَضِجُّونَ ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف : ٦١] .

قَالَ : خُرُوجُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بنحوه إلاَّ أنه قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَإِنَّهُ

---

(١) عند أحمد : « أن لا نكون سألناه . . . » .

(٢) عند أحمد زيادة : « وعن اللاتي قرأت قبلها » .

(٣) عند أحمد زيادة : « يا معشر قريش . . . » .

(٤) في المسند ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٢١ ـ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٢١ من طريق آدم بن أبي إياس ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٨) ـ
والطبراني مختصراً في الكبير ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٧٤٠) من طريق الوليد بن مسلم ،
جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيىٰ مولى ابن عقيل الأنصاري ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن . ←

لَكَآلِهَتِهِمْ ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه أحمد وغيره ، وهو سَيِّئُ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ١٠٤/٧

سُورَةُ ٱلدُّخَانِ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ﴾ .

١١٣٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ بَابَانِ ، بَابٌ يَدْخُلُ**[1] **فِيهِ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُ فِيهِ عَمَلُهُ ، وَكَلاَمُهُ**[2] **، فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ وَبَكَيَا عَلَيْهِ** » . وَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [الدخان : ٢٩] فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ عَلَى ٱلأَرْضِ عَمَلاً صَالِحاً تَبْكِي عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ مِنْ كَلاَمِهِمْ وَلاَ عَمَلِهِمْ كَلاَمٌ طَيِّبٌ ، وَلاَ عَمَلٌ صَالِحٌ فَتَفْقِدَهُمْ فَتَبْكِي عَلَيْهِمْ .

قلت : روى الترمذي بعضه[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٤٨ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » وصحيح ابن حبان .

(١) في (ظ) : « يدخل فيه » .

(٢) في (ظ) : « يخرج فيه رزقه » .

(٣) في التفسير (٣٢٥٢) باب : ومن سورة الدخان ، وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي يُضَعفَّان في الحديث » .

(٤) في المسند برقم (٤١٣٣) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٩٧) ـ وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٩٦) .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٠ إلى الترمذي ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وأبي يعلىٰ ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ، والخطيب . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الدخان : ٤٥] .

١١٣٨٢ ـ عَنِ ٱلضَّحَّاكِ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَذَابَ فِضَّةً مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْمُهْلِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف . (مص : ١٥٤) .

سُورَةُ ٱلأَحْقَافِ

١١٣٨٣ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةً مِنْ آلِ حَمٓ ـ يَعْنِي : ٱلأَحْقَافَ ـ قَالَ : وَكَانَتِ ٱلسُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ ثَلاَثِينَ .

رواه أحمد[2] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ .

١١٣٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، و « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٤/ ٥٩٧ برقم (٩٥٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ١٢٤ ، ١٢٥ من طريقين : عن منصور ، عن المنهال عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . بأطول مما هنا . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨٢) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثني وكيع ، عن سلمة ابن نبيط ، عن الضحاك : أن عبد الله بن مسعود أذاب فضة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم لا نعرف له رواية عن ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني ثانية برقم (٩٠٨٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو معاوية ، عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، ميمون بن مهران لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١/ ٤١٩ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٥٧) برواياته المختصرة والطويلة .

﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف : ٤] قَالَ : ٱلْخَطُّ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ » .

١١٣٨٥ ـ وفي رِوَايَةٍ في الأوسط[2] ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ ٱلْخَطِّ .

ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ .

١١٣٨٦ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ قَالَ : ٱنْطَلَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ ٱلْيَهُودِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٣ برقم (١٠٧٢٥) وفي الأوسط برقم (٢٧١) من طريق صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن ابن عباس ـ قال سفيان : لا أعلمه إلاَّ علمه إلاَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ أو . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وإن كان الطريق إلىٰ صفوان عند الطبراني ضعيفاً : فإن إسناد أحمد إسناد صحيح .
وقال الطبري في التفسير ٢٦/ ٢ : « رُوِي عن أبي عبد الرحمٰن السلمي أنه كان يقرؤه : ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ بمعنىٰ : أو خاصة من علم أوتيتُمُوهُ وأوثرتم به علىٰ غيركم .
والقراءة التي لا أستجيز غيرها ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ بالألف ، لإجماع قراء الأمصار عليها » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٢ من طريق أبي عاصم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن صفوان ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عباس . ولفظه عند الطبري : « خط كان يخطه العرب في الأرض » .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٤ من طريق عمرو بن الأزهر البصري ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، بلفظ : « جودة الخط » .
وقال الحاكم : هٰذه زيادة عن ابن عباس في قوله عزَّ وجلَّ ، غريبة في هٰذا الحديث .
نقول : عمرو بن الأزهر قال البخاري : يُرمىٰ بالكذب . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال عباس الدوري ، عن يحيىٰ : كان كذاباً ضعيفاً . وانظر التعليق التالي .
(٢) برقم (٤٧٥) ، والحاكم ٢/ ٤٥٤ من طريق محمد بن كثير العبدي .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن عوف إلاَّ عمرو بن الأزهر » .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْيَهُودِ ، أَرُونِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ يَحُطُّ[1] ٱللهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْغَضَبَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ » ، فَأَسْكَتُوا ، فَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ / ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ (مص : ١٥٥) ١٠٥/٧
فَقَالَ : « أَبَيْتُمْ فَوَٱللهِ لأَنَا ٱلْحَاشِرُ وَأَنَا ٱلْعَاقِبُ ، وَأَنَا ٱلْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ » ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ .

فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْيَهُودِ ؟

قَالُوا : وَٱللهِ مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلاً كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَلاَ أَفْقَهَ مِنْكَ ، وَلاَ مِنْ أَبِيكَ قَبْلَكَ ، وَلاَ مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ بِٱللهِ أَنَّهُ نَبِيُّ[2] ٱللهِ الَّذِي تَجِدُونَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ .

قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا فِيهِ شَرّاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ » .

قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاَثَةٌ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ، وَٱبْنُ سَلاَمٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أحمد : « يحبط » .

(٢) في (ظ) : « لبني » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٤٧ برقم (٨٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٤٨) ، وأحمد ٦/ ٢٥ وأبو يعلىٰ في المسند ـ ذكر البوصيري في إتحافه برقم (٧٨١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧١٦٢) ، وهو في الموارد برقم (٢١٠٦) ـ والطبري في التفسير ٢٦/ ١١ـ ١٢ ، والحاكم ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ .

مذْكُورٌ فِي سُورَةِ ٱلذَّارِيَاتِ .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ .

١١٣٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأحقاف : ١٥] . قَالَ : ثَلاَثَةٌ وَثَلاَثُونَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي رُفِعَ[١] [عَلَيْهِ] عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صدقة بن يزيد[٣] ، وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجاله ثقات .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ .

١١٣٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ

← عمرو السكسكي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر تعليقنا علىٰ « موارد الظمآن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٩ : « أخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ، وصححه ، بسند صحيح عن عوف بن مالك . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « رفع عليه » ، وكذلك هو في الأوسط ، وفي « مجمع البحرين » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٣) ـ من طريق محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ـ سقط من الإسناد ـ حدثنا صدقة بن يزيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصدقة بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن خثيم إلاَّ صدقة بن يزيد ، تفرد به الوليد بن مسلم » .

وأخرجه الطبراني في التفسير ٢٦/ ١٦ من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أشده ثلاث وثلاثون سنة ، واستواؤه : أربعون سنة ، والعذر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم : ستون سنة . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « مرثد » وهٰذا تصحيف .

يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ ٱلآيَةَ [الأحقاف : ٢٩] . (مص :١٥٦) . قَالَ : كَانُوا تِسْعَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ ، فَجَعَلَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ .

رواه الطبراني[1] .

١١٣٨٩ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي الأوسط ، قَالَ : صُرِفَتِ ٱلْجِنُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَشْرَافُ ٱلْجِنِّ بِنَصِيبِينَ .

١١٣٩٠ ـ وله في الأوسطِ[3] أيضاً : أَنَّ الْجِنَّ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَوْهُ وَهُوَ بِنَخْلَةَ .

١١٣٩١ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ في البزار[4] : كَانَتْ أَشْرَافُ ٱلْجِنِّ بِٱلْمُوصِلِ .

فأما إسناد الطبراني في الكبير ففيه النضر أبو عمر ، وهو متروك ، وأحد إسنادي الأوسط فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد الآخر وإسناد البزار أيضاً فيهما عفير بن معدان ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١١/٢٥٦ برقم (١١٦٦٠) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ٣٠ ـ ٣١ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، عن النضر بن عربي أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الحميد الحماني هو : ابن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « معجم شيوخ الموصلي » وقد تقدم برقم (٨٤٥) .
والنضر بن عربي أبو عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٢٦٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) برقم (٣٨١٦) وبرقم (٧٢٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي ، عن زهير ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٨ برقم (٢٢٥٦) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف . وانظر التعليقات الثلاثة المتقدمة .

١١٣٩٢ ـ وَعَنْ زِرٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ حُبَيْشٍ ـ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾ قَالَ : صَهْ[1] قَالَ : فَكَانُوا سَبْعَةً أَحَدُهُمْ زَوْبَعَةُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات / . ١٠٦/٧

سُورَةُ ٱلْفَتْحِ

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ .

١١٣٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح : ٤] .

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَلَمَّا صَدَقُوا ، زَادَهُمُ ٱلْحَجَّ ، فَلَمَّا صَدَقُوا ، زَادَهُمُ ٱلْجِهَادَ ، ثُمَّ أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ . (مص : ١٥٧) فَقَالَ : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : فَأَوْثَقُ إِيمَانِ أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن صالح ، قيل : فيه ثقة مأمون ، وقد ضعف .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ .

---

(١) صَهْ : اسم فعل أمر بمعنى ٱسكت ، كف عن الحديث ، ويكون للواحد ، وللمثنىٰ وللجمع ، وللمذكر ، وللمؤنث ، ويجوز فيها التنوين وعدمه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٨ برقم (٢٢٥٥) من طريق أبي أحمد ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زرّ ، قوله ، وإسناده حسن .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٨) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ٧٢ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، والانقطاع ، فإنَّ علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧١ إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

١١٣٩٤ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لَوَاضِعٌ ٱلْقَلَمَ عَلَىٰ أُذُنِي إِذْ أُمِرَ بِٱلْقِتَالِ ، إِذْ جَاءَ أَعْمَىٰ فَقَالَ : كَيْفَ بِي[1] وَأَنَا ذَاهِبُ ٱلْبَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [الفتح : ١٧] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾ .

١١٣٩٥ ـ عَنْ أَبِي جُمُعَةَ ٱلْأَنْصَارِيِّ : جُنَيْدِ بْنِ سَبْعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ كَافِراً ، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ مُسْلِماً ، وَكُنَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ ﴾ [الفتح : ٢٥] .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « لي » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٥٥ برقم (٤٩٢٦) من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زيد بن ثابت . ومحمد بن جابر السحيمي ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٧٣ : « أخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وتحسينه الإسناد ليس بحسن كما تقدَّم ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢٠٤) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٠) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٢ ، من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو خلف حجر بن الحارث قال : سمعت عبد الله بن عوف يقول : سمعت جنيد بن سبع يقول : . . وهٰذا إسناد جيد ، حجر بن الحارث أبو خلف ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٣ ـ ٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٢ .

وعبد الله بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢ .

وقد أورد البوصيري في إتحافه من طريق أبي يعلىٰ برقم (٧٨٢١) . وانظر المقصد العلي برقم (١٤٤١) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ .

١١٣٩٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح : ٢٩] . قَالَ : « **ٱلنُّورُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره . (مص :١٥٨) .

١١٣٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، إِذْ جَاءَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَفِي وَجْهِهِ أَثَرُ ٱلسُّجُودِ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قِيلَ : ٱلزُّبَيْرُ . قَالَ : لَقَدْ أَفْسَدَ هَـٰذَا وَجْهَهُ ، أَمَا وَٱللهِ مَا هِيَ ٱلسِّيمَا ٱلَّتِي سَمَّىٰ[٢] ٱللهُ ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَىٰ وَجْهِي مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً مَا أَثَّرَ ٱلسُّجُودَ بَيْنَ عَيْنَيَّ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات / . ١٠٧/٧

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : حدثنا رواد بن الجراح ـ وفي الأوسط : والمسيب بن شريك ـ حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ بن كعب. . . ، وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواد بن الجرَّاح متروك الحديث ، وقد تابعه المسيب بن شريك وليس هو بأحسن حالاً منه ، فقد قال الفلاس : متروك الحديث ، قد أجمع أهل العلم علىٰ ترك حديثه .

وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقال البخاري : سكتوا عنه . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٨ ـ ٣٩ .

وأبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

ومع كل ما تقدَّم ، قال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٢ : « وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أُبَيّ بن كعب. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « سماها » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٥) من طريق محمد بن رزيق بن جامع البصري ، حدثنا ←

سُورَةُ ٱلْحُجُرَاتِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ .

١١٣٩٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ ﴾ [الحجرات : ٢] ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لاَ أُكَلِّمُكَ إِلاَّ كَأَخِي ٱلسِّرَارِ .

رواه البزار[١] ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي ، وهو متروك ، وقد وثقه العجلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٢] .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ .

١١٣٩٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَإِنْ يَكُ نَبِيّاً فَنَحْنُ أَسْعَدُ ٱلنَّاسِ بِهِ ، وَإِنْ يَكُ مَلِكاً ، عِشْنَا فِي حَيَاتِهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالُوا ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَىٰ حُجَرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يُنَادُونَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ

← عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن الْجَعْدِ ـ وقد يُصَغَّرُ : الْجُعَيْد ـ بن عبد الرحمـٰن قال : كنت عند السائب بن يزيد ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٢ إلى الطبراني ، والبيهقي في السنن .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٩ برقم (٢٢٥٧) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٦ ـ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٣ من طريق إسحاق بن منصور ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، قالا : حدثنا حصين بن عمر الأحمسي ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي بكر . . . وحصين بن عمر الأحمسي متروك ، وباقي رجاله ثقات . يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٨٤ .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ٤٦٢ من طريق عباد الدوري ، حدثنا سعيد بن عامر الضبعي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) ساقطة من (ظ) .

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات : ٤] ، فَأَخَذَ (مص : ١٥٩) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِي فَقَالَ : « لَقَدْ[1] صَدَّقَ ٱللهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ » .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢١١ برقم (٥١٢٣) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢١ ، وإسحاق بن راهويه ومسدد ـ ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٩) ـ وأبو يعلىٰ ومسدد ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٢٣) ، وذكر الحافظ حديث أبي يعلىٰ في المطالب برقم (٤١١٠) ـ من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت داود الطُّفَاوِيّ ، يقول : سمعت أبا مسلم البجلي يحدِّث عن زيد بن أرقم . . .

وهذا إسناد جيِّد أبو مسلم البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٦ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

والطفاوي قال البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٥ : « داود الطفاوي الصائم ، البصري ، سمع أبا مسلم البجلي . سمع منه معتمر ، وروىٰ عنه جرير بن عبد الحميد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٩ : « داود الطفاوي ، روىٰ عن أبي مسلم البجلي . روى عنه جرير ، ومعتمر ، سمعت أبي يقول ذلك » .

ثم قال بعد ذلك مباشرة : « داود أبو بحر الكرماني ، روىٰ عن مسلم بن مسلم ، روىٰ عنه أبو عبد الرحمن المقرىء ، وعمرو بن مرزوق ، سمعت أبي يقول ذلك » .

وقد وحد الذي في : « تهذيب الكمال » ٨/ ٣٨٦ بين هاتين الترجمتين فقال : « داود بن راشد الطفاوي ، أبو بحر الكرماني ، ثم البصري ، الصائغ .

روىٰ عن صهر له ، يقال له : مسلم بن مسلم ، وعن أبي مسلم البجلي .

روىٰ عنه : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ، وعمرو بن مرزوق ، ومعتمر بن سليمان » . وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر أيضاً .

والذي نرجحه ـ سائلين الله السداد ـ أنَّ ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي هو الصواب . وذلك لما يلي :

أولاً : لقد اتفق أبو حاتم مع البخاري في تعيين شيوخ وتلامذة داود الطفاوي .

ثانياً : لقد انفرد عنه بالتعريف بداود أبي بحر الكرماني ، وعين شيوخه وتلامذته تعريف العالم المميز لكل من الراويين .

ثالثاً : قال إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين : « داود الطفاوي الذي يروي عنه المقرىء حديث القرآن ليس بشيء » . وبإمعان النظر في هذه العبارة نتوصل إلى أنَّ مفهوم هذا القول ، أنَّ هناك راويين اتفق اسماهما واختلفا شيوخاً وتلامذة .

رابعاً : قال الحافظ ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨١ : « داود الطفاوي ، من أهل البصرة . يروي عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم ، روىٰ عنه المعتمر بن سليمان » . ←

رواه الطبراني ، وفيه داود بن راشد الطُّفَاوِي[1] وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٠٠ ـ وَعَنِ ٱلأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ نَادَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ حَمْدِيَ زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّيَ لَشَيْنٌ[2] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » ، كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع ، وإلاَّ فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ .

١١٤٠١ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ ٱلْخُزَاعِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

← وإنني أزعم أنَّ ما قاله ابن حبان يزيدنا ثقة فيما اتفق عليه الشيخان الكبيران : البخاري ، والرازي ، ويزيدنا تأكيداً على أنَّ الراوي الذي وصف ، هو الراوي الذي جاء في إسناد حديثنا هذا ، والله أعلم .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٧، و « الديوان » للذهبي ١/ ٢٧٥، و « الضعفاء للعقيلي » ١/ ٣٨.

(١) الطُّفَاوِيّ : هـٰذه النسبة إلىٰ ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل في أسمائهم غير ذلك ، وأمهم طفاوة بنت جرم بن رَبَّان فنسبوا إليها . وانظر التعليق السابق .

(٢) الشَّيْنُ : هو العيب ، والزين نقيضه .

(٣) في المسند ٣/ ٤٨٨ و ٦/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ١/ ١٣٠ ـ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٠ برقم (٨٧٨) ، وابن عساكر ٩/ ١٨٤ ، ١٨٥ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن الأقرع بن حابس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو سلمة لم يدرك الأقرع بن حابس ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، وابن عساكر ٩/ ١٨٥ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن يشهد له حديث البراء بن عازب عند الترمذي في أبواب تفسير القرآن (٣٢٦٣) باب : ومن سورة الحجرات ، وهو حديث صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَدَخَلْتُ فِيهِ ، وَدَعَانِي إِلَى ٱلزَّكَاةِ ، فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِي وَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَأَدَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، فَمَنِ ٱسْتَجَابَ لِي ، جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً لإِبَّانِ كَذَا[1] وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ ٱلزَّكَاةِ .

فَلَمَّا جَمَعَ ٱلْحَارِثُ ٱلزَّكَاةَ مِمَّنْ ٱسْتَجَابَ لَهُ ، وَبَلَغَ ٱلإِبَّانُ ٱلَّذِي أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ ، ٱحْتَبَسَ عَلَيْهِ ٱلرَّسُولُ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَظَنَّ ٱلْحَارِثُ أَنَّهُ/ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَدَعَا ١٠٨/٧
سَرَوَاتِ[2] (مص : ١٦٠) قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَقَّتَ وَقْتاً يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ يَقْبِضُ[3] مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ ٱلزَّكَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخُلْفُ ، وَلاَ أَرَىٰ حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ ، فَٱنْطَلِقُوا ، فَنَأْتِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ ٱلزَّكَاةِ ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ ٱلْوَلِيدُ حَتَّىٰ بَلَغَ بَعْضَ ٱلطَّرِيقِ ، فَرِقَ[4] ، فَرَجَعَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْحَارِثَ مَنَعَنِيَ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَرَادَ قَتْلِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَعْثَ إِلَى ٱلْحَارِثِ ، فَأَقْبَلَ ٱلْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُمُ ٱلْحَارِثُ ، فَقَالُوا ، هَـٰذَا ٱلْحَارِثُ ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِلَىٰ أَيْنَ بُعِثْتُمْ ؟

قَالُوا : إِلَيْكَ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ ٱلزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ .

قَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً[5] بِٱلْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ أَلْبَتَّةَ ، وَلاَ أَتَانِي . فَلَمَّا دَخَلَ

---

(١) لإِبَّانِ كذا : لوقت كذا .

(٢) سروات القوم : رؤساؤهم .

(٣) في (ظ ، د) : « ليقبض » .

(٤) فرق : خاف . يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فَرَقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

(٥) في (مص ، د) : « لا والذي بعثك » ، وهو خطأ .

ٱلْحَارِثُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنَعْتَ ٱلزَّكَاةَ ، وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً ، وَلاَ أَتَانِي وَمَا ٱحْتَبَسْتُ إِلاَّ حِينَ ٱحْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَنَزَلَتِ ٱلْحُجُرَاتُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ (ظ : ٣٧٦) ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [الحجرات : ٦ـ٨] .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلاَّ أنه قال : الحارث بن سرار ، بدل ضرار ، ورجال أحمد ثقات . (مص : ١٦١) .

١١٤٠٢ ـ وعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ يُصَدِّقُ أَمْوَالَنَا ، فَسَارَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنَّا ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ ، فَرَجَعَ ، فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْتُ قَوْماً فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ أَخَذُوا ٱللِّبَاسَ وَمَنَعُوا ٱلصَّدَقَةَ

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ١/ ٣٩٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، وابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ برقم (٣٣٩٥) ، والبخاري في الأوسط ١/ ٩١ (المطبوع خطأ باسم الصغير) مختصراً جدّاً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٧٧ الترجمة (١٩٣) مختصراً جدّاً أيضاً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » أيضاً ٦٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم ، ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥١ ولم ينسق لفظه ـ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثنا أبي : أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي . . . وهـٰذا إسناد جيِّد ، دينار الكوفي والد عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٨ ، وقال الذهبي في « الكاشف » : وثق . وقال ابن حجر في « تقريبه » : مقبول . وله أكثر من شاهد ، وانظر الحديث التالي . والدر المنثور ٦/ ٨٧ .

فَلَمْ يُغَيِّرِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَزَلَتِ ٱلآيَةُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ ٱلآيَةَ ، فَأَتَى ٱلْمُصْطَلِقُونَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْرَ ٱلْوَلِيدِ بِطَائِفَةٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ يَسُوقُونَهَا ، وَبِنَفَقَاتٍ يَحْمِلُونَهَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، وَأَنَّهُمْ / ١٠٩/٧ خَرَجُوا يَطْلُبُونَ ٱلْوَلِيدَ بِصَدَقَاتِهِمْ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَدَفَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَقَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ بَلَغَنَا مَخْرَجُ رَسُولِكَ فَسُرِرْنَا بِذَلِكَ ، وَكُنَّا نَتَلَقَّاهُ ، فَبَلَغَنَا رَجْعَتَهُ ، فَخِفْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ سُخْطٍ عَلَيْنَا ، وَعَرَضُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْتَرُوا مِنْهُ مَا بَقِيَ ، وَقَبِلَ مِنْهُمُ ٱلْفَرَائِضَ ، وَقَالَ : « **ٱرْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ ، لاَ نَبِيعُ شَيْئاً مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ حَتَّىٰ نَقْبِضَهُ** » .

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَنْ يَقْبِضُ بَقِيَّةَ صَدَقَاتِهِمْ .

١١٤٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ عَلْقَمَةَ أَيْضاً : أَنَّهُ كَانَ فِي وَفْدِ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُصْطَلِقِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱنْصَرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ ، وَلاَ مَحْصُورِينَ** » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٧ برقم (٥) من طريق علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني ، حدثنا محمد بن منصور الجواز المكي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن النضر بن كلثوم بن علقمة المصطلقي ، حدثني جدي ، عن أبيه أنه كان في وفد بني المصطلق . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعيسى بن النضر بن كلثوم هو : عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية ، روىٰ عن جده : كلثوم عن أبيه علقمة . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٨٧ ـ ٨٨ ، والإصابة ـ ترجمة علقمة بن ناجية ، وترجمة ناجية بن الحارث الخزاعي . وباقي رجاله ثقات . وعلي بن إسحاق هو : ابن إبراهيم الوزير ، وإنما سُمِّي الوزير لأنه كان يقوم بحوائج أبي مسعود الرازي ، حسن الحديث ، عن العراقيين . . . . قاله أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٥٧ ، وترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١ ـ ١٢ . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٨/ ٦ ـ ٧ برقم (٤) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٥) ، جميعاً : أحمد بن عمرو وابن أبي عاصم : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عيسى بن ←

حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ١٦٢) .

١١٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَىٰ بَنِي وَلِيعَةَ[1] ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَةَ ، ٱسْتَقْبَلُوهُ لِيَنْظُرُوا مَا فِي نَفْسِهِ ، فَخَشِيَ ٱلْقَوْمَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي وَلِيعَةَ أَرَادُوا قَتْلِي وَمَنَعُونِي ٱلصَّدَقَةَ .

فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي وَلِيعَةَ ٱلَّذِي قَالَ ٱلْوَلِيدُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ كَذَبَ ٱلْوَلِيدُ ، وَلَـٰكِنْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَحْنَاءُ ، فَخَشِينَا أَنْ يُعَاقِبَنَا بِٱلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِي ، يَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ**[2] **، وَيَسْبِي ذَرَارِيَهُمْ ، وَهُوَ هَـٰذَا** » . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ كَتِفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← الحضرمي بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه علقمة قال : . . . وعيسى بن الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع ، وباقي رجاله ثقات ، يعقوب بن حميد بن كاسب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٥٠٧) فالإسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٨٨ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده ، وابن مردويه ، عن علقمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٣٠ ، ٢٣١ من طريق أبي يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ، وأبي جعفر محمد بن علي الوراق قالا : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عيسى بن الحصين بن كلثوم .

وفي الرواية الأولىٰ ـ وهي رواية ابن منده ـ : عيسى بن الحصين .

وقال ابن عساكر : « ابن الحضرمي هو الصواب ، وقول ابن منده : ابن الحصين ، وهم » .

وعنده شواهد عدة لهـٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وابعة » في جميع الأماكن في هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) : « مقاتليهم » .

قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ٱلْوَلِيدِ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات: ٦] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٠٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهَا فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّلاةُ ٱلَّتِي صَلاَّهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكَ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ ٱلظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ / إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٣) ، حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ ١١٠/٧
يَدْعُوهُ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، فَصَلَّى ٱلْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عِنْدِي فِي بَيْتِي تِلْكَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، مَا صَلاَّهُمَا قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ[2] .

١١٤٠٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ فِيمَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ ٱلآيَةَ .

قَالَتْ : وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يُصَدِّقُ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمَّا

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٠٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٣٩٧) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي قال : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا الأعمش ، عن موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله . . . ، وهـٰذا إسناد حسن ، حسين بن عيسى بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وعبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .
وعلي بن سعيد شيخ الطبراني بينّا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢، ١٦٧١).

(٢) في الكبير ٢٣/ ٤٠٠ برقم (٩٥٩) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة بن نشيط ، عن ثابت مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ثابت مولىٰ أم سلمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ . وانظر الحديث التالي .

سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا : نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مَنَعُوا صَدَقَاتِهِمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

وَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ قَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ وَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّفِّ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ ، ٱنْصَرَفُوا ، فَقَالُوا : إِنَّا نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، سَمِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ بِرَسُولِكَ ٱلَّذِي أَرْسَلْتَ يُصَدِّقُ[1] أَمْوَالَنَا ، فَسُرِرْنَا بِذَلِكَ ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَاهُ وَنَسِيرَ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْنَا أَنَّهُ رَجَعَ ، فَحَسِبْنَا أَنْ يَكُونَ رَدَّةَ غَضَبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْنَا ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

قلت : في الصحيح[2] منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر ، فقط .

---

(١) في (د) : « ليصدق » .

(٢) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلِّي فأشار بيده ، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً نأمل أن يكون مفيداً ، في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) .

وصلاة ركعتين بعد العصر سنة تركها أكثر الناس ، فقد أخرج مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٥) (٢٩٩) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ، عن عائشة قالت : « ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط » . وانظر الباب المذكور بتمامه .

وقال صاحب عون المعبود : قال الخطابي : صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في هـٰذا الوقت ـ بعد العصر ـ قيل : إنه مخصوص بذلك ، وقيل : إن الأصل فيه أنه صلاها يوماً قضاءً لفائت ركعتي الظهر ، وكان صلى الله عليه وسلم إذا فعل فعلاً واظب عليه ولم يقطعه فيما بعد ، وقيل : إنه صلىٰ بعد العصر تنبيهاً لأمته أن نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر علىٰ وجه الكراهية لا علىٰ وجه التحريم .

وقد يكون المراد من مواظبته صلى الله عليه وسلم علىٰ ذلك ـ كما قال النووي رحمه الله في ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١١٤٠٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَىٰ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقاً . (مص : ١٦٤) .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ .

١١٤٠٨ ـ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ ، فَكَانَ إِذَا دَعَاهُ بِلَقَبِهِ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات : ١١] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

قلت : هو في السنن من حديث أبي جَبِيرَةَ نَفسِهِ[3] ، وهنا عنه عن عمومة له .

← شرحه لصحيح مسلم ـ أنه من خصائصه ، والدليل ما رواه أبو داود عن ذكوان مولىٰ عائشة أنها حدثته : (أنه صلىٰ الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهىٰ عنها ، ويوصل وينهىٰ عن الوصال) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٠١ برقم (٩٦٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٠١٩) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥١ ـ من طريقين : عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٠ برقم (٤٠٤) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٢٤ من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله . وهـٰذا إسناد جيد .

ورقاء هو : اليشكري ، وابن أبي نجيح هو : عبد الله .

تنبيه : شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن الطريق عند الطبري جيِّد .

(٣) أخرجه من حديث أبي جبيرة نفسه أحمد ٤/ ٢٦٠ ، والحاكم ٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق إسماعيل بن علية ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٢) باب : الألقاب ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٠٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ قَالَ : كَانَتْ لَهُمْ أَلْقَابٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً بِلَقَبِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ يَكْرَهُهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الحجرات : ١١] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الغابة » ٦/ ٤٧ ـ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٣٠) من طريق وهيب بن خالد ، وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٦٤) باب : ومن سورة الحجرات ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في «أُسْد الغابة» ٦/ ٤٧ ـ، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٦٧٤٧) من طريق شعبة ، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٢٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥١٦) ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٦٨) من طريق بشر بن المفضل ،
وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٤١) باب : الألقاب ، والطبراني في الكبير برقم (٩٦٩) أيضاً ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ١٨٣ من طريق عبد الله بن إدريس ،
وأخرجه الطبري ٢٦/ ١٣٢ من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلىٰ ،
وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٦٧٤٥) من طريق ربعي بن علية ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الصحيح برقم (٥٧٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٦١) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩٧) ـ وقد انقلب اسم الصحابي عنده ،
جميعهم : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : حدثني أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر لاحقه .

(١) في المسند ٤/ ٦٩ من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٣ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٧٤٦) من طريق روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن عمومة له قالوا: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس أحد منا . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥٣) وانظر تعلينا عليه . وانظر أيضاً التعليقين السابقين ، وبخاصة رقم (١) منهما فهو التخريج لهـٰذا الحديث . وإتحاف الخيرة المهرة ٨/ ١٦١ .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾ [الحجرات : ١٧] .

١١٤١٠ ـ عَنْ عَبْدِ / ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَاساً مِنَ ٱلْعَرَبِ ١١١/٧
قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نُقَاتِلْكَ ، وَقَاتَلَتْكَ بَنُو فُلاَنٍ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات : ١٧] .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿ قٓ ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾ [ق : ٣٠] .

١١٤١١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱفْتَخَرَتِ ٱلْجَنَّةُ وَٱلنَّارُ ، فَقَالَتِ ٱلنَّارُ : يَا رَبِّ يَدْخُلُنِي ٱلْجَبَابِرَةُ ، وَٱلْمُتَكَبِّرُونَ ، وَٱلْمُلُوكُ ، وَٱلأَشْرَافُ .**

وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ٱلضُّعَفَاءُ ، وَٱلْفُقَرَاءُ ، وَٱلْمَسَاكِينُ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ . وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (مص : ١٦٥) **وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، فَيُلْقِي فِي ٱلنَّارِ أَهْلَهَا فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ قَالَ : وَيُلْقَىٰ فِيهَا . وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ وَيُلْقَىٰ فِيهَا ، وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا ٱللهُ ـ**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٨٠١٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وباقي رجاله ثقات .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٠٠ « أخرج ابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَضَعَ قَدَمَهُ[1] عَلَيْهَا ، فَتَقُولَ : قَدْنِي قَدْنِي[2] .

وَأَمَّا ٱلْجَنَّةُ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا مَا شاءَ ٱللهُ أَنْ يَبْقَىٰ فَيُنْشِىءُ ٱللهُ لَهَا خَلْقاً مَا يَشَاءُ » .

قلت : في الصحيح بعضه[3] محالاً علىٰ حديث أبي هريرة[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات ، لأن حماد بن سلمة روىٰ عن عطاء بن

---

(١) أي: الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار ، كما أن المسلمين قدمه للجنة .

والقَدَمُ : كل ما قدَّمتَ من خير أو شر .

وقد خاض كثير من أهل العلم في تأويل ذلك ، ولكن المذهب في هذا وأمثاله من أحاديث الصفات أن تمر كما جاءت ، ولا يتعرض لتأويلها ، بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص على الله عز وجل . فنحن وإن كنا لا نعقل لها كيفية ، إلاَّ أن معانيها معلومة لدنيا بمقتضىٰ لغة التخاطب ، ونفوض الكيف إلى الله ، بوحي ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

وانظر « فتح الباري » ٨/ ٥٩٥ ـ ٥٩٧ والنهاية في غريب الحديث .

(٢) قدني : اسم فعل ، بمعنىٰ : يكفيني .

(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها الجبارون وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٧٢) .

(٤) الذي أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٥٠) باب : ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ ، ومسلم في كتاب الجنة (٢٨٤٦) باب : النار يدخلها الجبارون .

(٥) في المسند ٣/ ٧٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٣١٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه بروايات : أحمد ٣/ ١٣ ـ ومن هذه الطريق أورده ابن كثير من التفسير ٧/ ٣٨٢ ـ وابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١٠) من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه أحمد ٣/ ١٣ ، وعبد بن حميد برقم (٩٠٨) من طريق الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٢٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٥٤) من طريق هدبة بن خالد ،

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١١٩) (١١) من طريق إسماعيل ،

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً في التوحيد برقم (١٢١) (١٤) من طريق حجاج بن منهال ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . ←

السائب قبل الاختلاط .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ .

١١٤١٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق : ٣٥] .

قَالَ : يَتَجَلَّىٰ لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ .

رواه البزار[١] ، وفيه عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ .

١١٤١٣ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ ، قَالَ : « **قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، صَلاَةُ ٱلصُّبْحِ ، وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ، صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾

١١٤١٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ قَالَ : جَاءَ أَصْبَغُ ٱلتَّمِيمِيُّ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ

← وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٧٩ ـ ومن هٰذه الطريق أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٧٠) ـ ومسلم في الجنة (٢٨٤٧) باب : النار يدخلها الجبارون ، من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وانظر التعليقين السابقين .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٦٩ برقم (٢٢٥٨) ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٨٤ ـ من طريق شريك ، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن عمير ، وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٠٨ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه واللالكائي في السنة ، والبيهقي في « البعث والنشور » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٠) من طريق داود بن الزبرقان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

١١٢/٧ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ/ عَنْهُ ـ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنْ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلرِّيَاحُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٦) يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلسَّحَابُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ ، مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ .

قَالَ : هِيَ ٱلسُّفُنُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ مِئَةً وَجُعِلَ فِي بَيْتٍ فَلَمَّا بَرَأَ دَعَاهُ فَضَرَبَهُ مِئَةً أُخْرَىٰ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ قَتَبٍ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : ٱمْنَعِ ٱلنَّاسَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ .

فَلَمْ يَزَلْ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا مُوسَىٰ ، فَحَلَفَ لَهُ بِٱلأَيْمَانِ ٱلْمُغَلَّظَةِ مَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ يَجِدُ شَيْئاً .

فَكَتَبَ بِذَٰلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : مَا أَخَالُهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ ، فَخَلِّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَالَسَةِ ٱلنَّاسِ .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٠ برقم (٢٢٥٩) ـ ومن طريقه هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٩٠ ـ والدارقطني في الأفراد ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤١٠ ـ من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا ←

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات : ٤١] .

١١٤١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ عَادٍ مِنَ ٱلرِّيحِ إِلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ ، فَمَرَّتْ بِأَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلْحَاضِرِ ، قَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ، فَأَلْقَتْ أَهْلَ ٱلْبَادِيَةِ وَمَوَاشِيَهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَاضِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف . (مص : ١٦٧) .

١١٤١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ عَادٍ مِنَ ٱلرِّيحِ إِلاَّ مِثْلَ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتِ ٱلْبَدْوَ إِلَى ٱلْحَضَرِ ، فَلَمَّا رَآهَا أَهْلُ ٱلْحَضَرِ قَالُوا : هَـٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا مُسْتَقْبِلٌ أَوْدِيَتَنَا ، وَكَانَ أَهْلُ ٱلْبَوَادِي فِيهَا فَأُلْقِيَ أَهْلُ ٱلْبَادِيَةِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْحَضَرِ حَتَّىٰ هَلَكُوا ، قَالَ : عَتَتْ عَلَىٰ خُزَّانِهَا حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ خِلاَلِ ٱلأَبْوَابِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلم الكلائي ، وهو ضعيف .

← أبو بكر بن أبي سبرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : جاء صَبِيغٌ التميمي إلىٰ عمر . . . وأبو بكر بن أبي سبرة رموه بالوضع .
وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٠ ، وإبراهيم بن هانىء : قال ابن عدي : مجهول يأتي بالبواطيل ، لا يشبه حديث أهل الصدق . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٤/ ٦١٣ .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « جاء أصبغ التميمي » صوابه « صبيغ التميمي » . قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٩١ : « صبيغ بوزن عظيم وآخره معجمة ، ويقال بالتصغير ، له إدراك وقصته مع عمر مشهورة » .
(١) في الكبير ١٢/ ٤٢١ برقم (١٣٥٥٣) من طريق مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم وهو : ابن كيسان الملائي الأعور الكوفي .
(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢ برقم (١٢٤١٦) من طريق أبي مالك الجنبي : عمرو بن هاشم ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومسلم بن كيسان الملائي ←

سُورَةُ ﴿وَٱلطُّورِ﴾

١١٤١٧ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَيْتُ ٱلْمَعْمُورُ فِي ٱلسَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ ٱلضُّرَاحُ ، عَلَىٰ مِثْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ بِحِيَالِهِ ، لَوْ سَقَطَ ، لَسَقَطَ عَلَيْهِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَرَوْنَهُ قَطُّ ، وَإِنَّ لَهُ فِي ٱلسَّمَاءِ حُرْمَةً عَلَىٰ قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ** » .

١١٣/٧ قَالَ : « **وَيَدْخُلُ ٱلْبَيْتَ / ٱلْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَدْخُلُونَهُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم[2] بِإِيمَٰنٍ﴾ .

١١٤١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا دَخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْجَنَّةَ ، سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ** ، (مص :١٦٨) **فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَتَكَ وَعَمَلَكَ** .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ فَيُؤْمَرُ بِإِلْحَاقِهِمْ » ، وَقَرَأَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ الآيَةَ [الطور : ٢١] .

← ضعيف ، وفي أبي مالك الجنبي لين ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١١/ ٤١٧ برقم (١٢١٨٥) من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن صفوان ابن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . وأبو حذيفة متروك ، وكذبه ابن معين والدارقطني ، وفي هـٰذا الإسناد أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١١٧ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) قال ابن زنجلة في « حجة القراءات » ص (٦٨٠) : « قرأ أبو عمرو : ﴿وأتبعناهم﴾ بالنون والألف ، ﴿ذرياتهم﴾ جماعة . ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ جماعة ، وكسر التاء . . . . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان ، وهو ضعيف .

١١٤١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ ٱلْمُؤْمِنِ إِلَيْهِ فِي دَرَجَتِهِ ، وَإِنْ كَانُوا دُونَهُ فِي ٱلْعَمَلِ لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ ٱلآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا نَقَصْنَا ٱلآبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا ٱلْبَنِينَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٩ ، وفي الكبير ١١/ ٤٤٠ برقم (١٢٢٤٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٠٨ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث .
وقال ابن عدي : روىٰ عن شريك ، وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه ، وهو ممن يضع الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ .
ولٰكن أخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٢٤ ، ٢٥ من طريق مؤمل ، ومهران ، ومحمد بن بشر ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٨ من طريق عبد الرزاق ،
جميعاً : حدثنا سفيان ـ نسبه الحاكم فقال : الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبري أيضاً ٢٧/ ٢٤ ، ٢٥ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٠ برقم (٢٢٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٦ من طريق قيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه البزار ، وابن عدي ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن مردويه ، والثعلبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، تفرد قيس برفعه .
ورواه الثوري موقوفاً ، ورواه الحاكم ، والبيهقي في الاعتقاد ، والطبري ، وابن أبي حاتم ، من طريق الثوري ، عن عمرو بن مرة ، موقوفاً وهو الأشبه » .

سُورَةُ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [النجم : ٨] .

١١٤٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ دَنَا فَتَدَلَّىٰ قَالَ : هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَا فَتَدَلَّىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ .

١١٤٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم : ٩] .

قَالَ : ٱلْقَابُ : ٱلْقَيْدُ ، وَٱلْقَوْسَيْنِ : ٱلذِّرَاعَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٥٠ برقم (١١٣٢٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب عن عكرمة وعطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شريك بن عبد الله سيىء الحفظ جداً ، وهو متأخر السماع من عطاء .

وعبد الرحمـٰن بن شريك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ : « سمعت أبي يقول : هو واهي الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٥ وقال : « ربما أخطأ » .

وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٣ برقم (١٢٦٠٣) من طريق يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن بهدلة .

ويعقوب بن أبي عباد هو : يعقوب بن أبي إسحاق بن أبي عباد ، وقد بينا أنه ثقة ، عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٢٣ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ .

١١٤٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [النجم : ١٦] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٩) : « **رَأَيْتُهَا حَتَّى ٱسْتَثْبَتُّهَا**[١] **ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَاشُ ٱلذَّهَبِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف . (ظ :٣٧٧) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٨] .

١١٤٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

فَقَالَ : ٱدْعُ رَبَّكَ ، فَدَعَا رَبَّهُ ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيُشِيرُ ، فلَمَّا رَآهُ ، صُعِقَ فَأَتَاهُ .

رواه البزار[٣] ، عن شيخه محمد بن الحسن الكرماني ، ولم أعرفه ، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق ، كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أنسيتها » . وفي (د) : « أسلسلها » . والكل تحريف .

(٢) في المسند برقم (٢٦٥٦) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (١٧٣) باب : في ذكر سدرة المنتهىٰ ، وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧١ برقم (٢٢٦١) من طريق محمد بن الحسن الكرماني ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن وهب بن منبه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وشيخ البزار محمد بن الحسن الكرماني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

إدريس نسب إلىٰ جده أبي أمه ، وهو : إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه ، وقد بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٥٤) .

١١٤/٧ ١١٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَبَّهُ .

قَالَ عِكْرِمَةُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، أَلَيْسَ يَقُولُ ٱللهُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لاَ أُمَّ لَكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّىٰ بِكَيْفِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ لَهُ بَصَرٌ .

قلت : له حديث رواه الترمذي[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ .

١١٤٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِيمَا يَحْسَبُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَّةَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ وَٱلنَّجْمِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٩ـ ٢٠] ، فَجَرَىٰ عَلَىٰ (مص : ١٧٠) لِسَانِهِ تِلْكَ ٱلْغَرَانِيقُ ٱلْعُلَىٰ ، ٱلشَّفَاعَةُ مِنْهُمْ تُرْتَجَىٰ .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسُرُّوا بِذَلِكَ ، فَٱشْتَدَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ [الحج : ٥٢] .

---

(١) في أبواب التفسير (٣٢٧٥) باب : ومن سورة النجم . ولفظه : « عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأىٰ محمد ربه .
قلت : أليس الله يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ؟
قال : ويحك ذاك إذا تجلىٰ بنوره الذي هو نوره ، وقد رأىٰ محمدٌ ربه مرتين » . وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٤٢ برقم (١١٦١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وإبراهيم بن الحكم ضعيف .

رواه البزار[1] ، والطبراني وَزَادَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ، يَوْمَ بَدْرٍ ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاَّ أَن الطبراني قال : لا أعلمه إلاَّ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هـٰذا ، ولـٰكنه ضعيف الإِسناد .

١١٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلْعُزَّىٰ كَانَتْ بِبَطْنِ نَخْلَةَ ، وَأَنَّ ٱللاَّتَ كَانَتْ بِٱلطَّائِفِ ، وَأَنَّ مَنَاةَ كَانَتْ بِقَدِيدٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْجَعْدِ : بَطْنُ نَخْلَةَ هُوَ : بُسْتَانُ بَنِي عَامِرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] .

١١٤٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ، قَالَ : ٱللَّمَّةَ[3] مِنَ ٱلزِّنَا .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٣ برقم (١٢٤٥٠) من طريق من طريق أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فيما أحسب ـ أشك في الحديث ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « أمية بن خالد ثقة مشهور ، وإنما يعرف هـٰذا من حديث الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس » .
نقول : حديث الكلبي وقد تقدم برقم (١١٢٢٩) وانظر (٩٩٦١) أيضاً .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٩٤ برقم (١٢١٠٦) من طريق أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وأبو شيبة هو : إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١١٦ إلى الطبراني ، وابن مردويه .
(٣) اللمة : الهِمَّةُ ـ وتقع الهاء أيضاً ـ : وهي ما هُمَّ به من الأمر ليفعل ، واللمة أيضاً : الخطرة تقع في القلب .

« إِنْ تَغْفِرِ ٱللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا »

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [النجم : ٣٢] .

قَالَ : أَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ :

ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَٱلْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف : ٨٧] .

وَٱلأَمْنُ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ / ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : ﴿فَلَا يَأْمَنُ ١١٥/٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧١ برقم (٢٢٦٢) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ٦٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٣٦ ـ والترمذي في أبواب التفسير (٣٢٨٠) باب : ومن سورة النجم ، والحاكم ٢/ ٤٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٦) من طريق زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلاَّ من حديث زكريا بن إسحاق » .
وليس في رواية الترمذي قوله : « اللمة من الزنا » .
وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٧٠٥٧) من طريق آدم بن أبي إياس ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في هـٰذه الآية : ﴿إلاَّ اللَّمَمَ﴾ .
قال : الذي يلم بالذنب ثم يدعه ، ألا تسمع إلىٰ قول الشاعر :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا

وقال البيهقي : هـٰذا هو المحفوظ موقوف .
نقول : وقفه هـٰذا لا يضر الحديث ، لأن من تفرد به ورفعه ثقة مشهور ، لا يقر الحديث تفرده كما أن الرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف : ٩٩] .

وَمِنْهَا : عُقُوقُ ٱلْوَالِدَينِ ، لأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ جَعَلَ ٱلْعَاقَّ جَبَّاراً شَقِيّاً .

وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ ٱلآيَةَ [النساء : ٩٣] .

وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ٢٣] .

وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء : ١٠] .

وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الأنفال : ١٦] .

وَأَكْلُ ٱلرِّبَا ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥] .

وَٱلسِّحْرُ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

وَٱلزِّنَا ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان : ٦٨ـ٦٩] .

وَٱلْيَمِينُ ٱلْغَمُوسُ ٱلْفَاجِرَةُ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ٱلآيَةَ [آل عمران : ٧٧] . (مص : ١٧٢) .

وَٱلْغُلُولُ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

وَمَنْعُ ٱلزَّكَاةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة : ٣٥] .

وَشَهَادَةُ ٱلزُّورِ ، لِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣] .

وَشُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَدَلَ بِهَا ٱلْأَوْثَانَ .

وَتَرْكُ ٱلصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ ٱللهُ ، لِأَنَّ ٱلرَّسُولَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَنَقْضُ ٱلْعَهْدِ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ .

١١٤٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] . قَالَ : كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَامِخِينَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْعِجْلِ كَيْفَ يَخْطُرُ شَامِخاً ؟[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه الضحاك بن مزاحم ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وبقية

---

(١) في الكبير ١٢/ ٥٢ ـ ٥٤ برقم (١٢٠٢٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح ، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) خَطَرَ ـ بابه : ضرب ـ : تبختر . يقال : خطر في مشيه ، إذا اهتز وتبختر .
وشَمَخ الجبل ، يشمخ ، شموخاً : ارتفع . وشمخ أنفه ، وشمخ بأنفه ، إذا تكبر وتعظم ، فهو شامخ .

(٣) في المسند برقم (٢٦٨٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٢٦) ـ والطبري في التفسير ٢٧/ ٨٢ من طريق أبي كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلمي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك لم يسمع من ابن عباس . ←

رجاله ثقات ، لـٰكنه لم يسمع من ابن عباس[1] .

١١٤٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ قَالَ : ٱلْغِنَاءُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ قَالَ : مُعْرِضُونَ ، لَاهُونَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات / . ١١٦/٧

← وسامدون : غافلون ، لاهون . يقال : سَمَدَ ، يَسْمُدُ ، سُمُوداً ، إذا أبهت وتحير . ويقال : سمد له ، وسمد عنه ، إذا غفل عنه وسها .

وهـٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١١٩٩) . وانظر « مسند الموصلي » حيث خرجناه ، الأثر التالي ، و « الدر المنثور » ٦/ ١٣٢ .

(١) سقط من (مص ، ظ ، د) قوله : « لـٰكنه لم يسمع من ابن عباس » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٤) من طريق سفيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات .

تنبيه : لقد سقط هـٰذا الحديث من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١١٧٢٢) ، من طريق محمد بن العباس مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة ضعيفة . ورجاله ثقات ، محمد بن العباس ثقة ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٢١٦ .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ٨٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٤٢) من طريق عبد الرحمـٰن ،

وأخرجه الطبري أيضاً ٢٧/ ٨٢ من طريق عبيد الله الأشجعي ،

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٢٣ باب : الرجل يغني . . . أو المرأة ، من طريق يحيى بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٣٢ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وأبي عبيد في فضائله ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » ، والبزار ، وابن جرير ، وابن ←

سُورَةُ ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ .

١١٤٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ١٧٣) قَالَ : مَا أُنْزِلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٧ـ٤٩] إِلاَّ فِي أَهْلِ ٱلْقَدَرِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه يونس بن الحارث ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلْقَدَرِيَّةِ ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨ـ٤٩] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

← المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه .

(١) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٢ برقم (٢٢٦٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٨ ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه : عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، يونس بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٤) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » .

وقال ابن حجر في موسوعته ٤/ ٦١٩ : « وإسناده حسن » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٣٧ : « وأخرج البزار ، وابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب . . . » ، وذكر هٰذا الأثر .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٧ برقم (١١١٦٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وعثمان بن الهيثم ضعيف .

١١٤٣٤ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٨ـ٤٩] .

قَالَ : « نَزَلَتْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾

۞ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

١١٤٣٥ ـ عَنْ أَسْمَاءَ ـ يَعْنِي : بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ ٱلرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ ، وَٱلْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن : ١٣] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٦ برقم (٥٣١٦) من طريق قرة بن حبيب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن ابن زرارة ، عن أبيه زرارة . . . وهـٰذا إسناد جيِّد ، سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩ ـ ٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفاد ابن أبي حاتم أنه قد روىٰ عنه جماعة ، وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٠ .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٥) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ثقة . . . » . ومع كل ذلك فإنَّ الشيخ ناصر رحمه الله وصفه بالجهالة في الصحيحة ٤/ ٥٢ ـ ٥٣ حيث تكلم عن هـٰذا الحديث مخالفاً ما قعده نفسه غفر الله لنا وله .
وعمرو بن زرارة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٤ .
وانظر « أُسْد الغابة » ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ، و « الإصابة » ٤/ ١٣ .
(٢) في المسند ٦/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٦٦ ـ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٦ برقم (٢٣١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وقد تقدَّم برقم (٢٧٠٥) .

رجال الصحيح . (مص : ١٧٤) .

١١٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « **لَقَدْ كَانَ ٱلْجِنُّ أَحْسَنَ رَدّاً مِنْكُمْ كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قَالُوا : لاَ بِشَيْءٍ مِنْ آلاَئِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ**[1] ، **فَلَكَ ٱلْحَمْدُ** » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي[3] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ .

١١٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُنِيبٍ قَالَ : تَلاَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ٱلشَّأْنُ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً ، وَيُفَرِّجَ كَرْباً ، وَيَرْفَعَ قَوْماً ، وَيَضَعَ آخَرِينَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « نكذبه » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٤ برقم (٢٢٦٩) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك الراسبي ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .

(٣) في (مص) : « الراسني » ، وفي (د) : « الراسي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٥١ ـ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣١٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١١٦ الترجمة (٥٧٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٧٣ برقم (٢٢٦٦) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٧٠ ـ ، وابن عساكر في تاريخه ١١/ ٤٥١ ، ٤٥٢ من طرق : حدثنا عمرو بن بكر السَّكْسَكِيّ ، حدثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني ، عن أبيه عبدة بن رباح ، ←

وروى البزار[1] عن أبي الدرداءِ نحوه ، وَزَادَ فِيهِ : « **وَيُجِيبَ دَاعِياً** » .

قلت : روى ابن ماجه[2] ، إلاَّ قوله : « **وَيُجِيبَ دَاعِياً** » / ، وفيه الوزير[3] بن ١١٧/٧
صبيح ، ولم أعرفه .

◉ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ .

١١٤٣٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ[4] عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٤٦] .

← عن منيب بن عبد الله بن منيب ، عن أبيه عبد الله بن منيب . . . وعمرو بن بكر متروك .
والحارث ترجمه ابن عساكر ١١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ فقال : « الحارث بن عبدة ـ ويقال : عبيدة ـ بن رباح الغساني » ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومنيب بن عبد الله بن منيب روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه عبدة ـ ويقال : عبيدة بن رباح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ما تقدم برقم (٥٦٨) وبرقم (٩٨٩٨) أيضاً . وتعجيل المنفعة ٢/ ٢٨٣ . وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٣ برقم (٢٢٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٣٤ من طريق صفوان بن صالح ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٦٤) من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٠٢) باب فيما أنكرت الجهمية ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٨ و ٦٣/ ٣٢ من طريق هشام بن عمار ، والوليد بن شجاع ،
جميعاً : حدثنا الوزير بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الوزير بن صبيح فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٦٣) في « موارد الظمآن » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٦٣) . وانظر أيضاً « تغليق التعليق » ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، وفتح الباري ٨/ ٦٢٣ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٤/ ٦٢٠ ـ ٦٢١ .

(٢) في المقدمة (٢٠٢) باب : فيما أنكرت الجهمية . وإسناده حسن .

(٣) في (مص) ، وعند البزار : « العوام » ، وهو تحريف ، وقد صوب علىٰ هامش (مص) . وفي (ظ) : « البدر » .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « يقص » .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلثَّالِثَةَ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ .

فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني[2] ، ولفظه : عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَهُمَا يُرِيدَانِ ٱلْمَسْجِدَ (مص : ١٧٥) وَعَمْرٌو خَلْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ فَكَرَّرَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَ : نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عَمْرُو ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧٥ من طريق سليمان بن داود ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٠) من طريق علي بن حجر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٩٩٣) من طريق حجاج بن إبراهيم ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ١٤٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٧٦ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن أبي حرملة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٩١) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٦) و(٥٣٣) من طريق مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل ، عن الجريري ، حدثني موسىٰ ، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص : أنَّ أبا الدرداء . . .
وأخرجه أحمد بن منيع ، وأبو يعلىٰ ذكرهما ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤١٣٠) و (٤١٣١) فانظرهما .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٤٦ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، والحكيم في النوادر ، والنسائي ، والبزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

نَفْسِكَ يَا عَمْرُو مَا قُلْتُ لَكَ إِلاَّ مَا قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، فَقَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يَا عُوَيْمِرُ . ورجال أحمد رجال الصحيح .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٢٢] .

١١٤٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلْمَرْجَانُ : ٱلْخَرَزُ ٱلأَحْمَرُ .

رواه الطبراني[1] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ .

١١٤٤٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٦٤]، فَقَالَ : « **خَضْرَاوَانِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْوَاقِعَةِ

١١٤٤١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٧ برقم (٩٠٥٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن مسروق ، عن ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

(٢) في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٤) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب. . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أيوب بن محمد الوزان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن مسلمة ، وأبو سورة ضعيفان .

وواصل بن السائب متروك .

وروي نحو هٰذا عن ابن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن أبي أوفىٰ ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد في إحدى الروايات ، وعطاء ، وعطية العوفي ، والحسن البصري ، ويحيى بن رافع ، وسفيان الثوري .

تنبيه : في (ظ) : « البزار » بدل « الطبراني » .

قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

١١٤٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ١٧٦) قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة : ١٣ـ ١٤] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة : ٣٩ـ ٤٠] .

رواه أحمد[2] من حديث محمد بياع المُلاء ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ ، قَالَ : « **جَمِيعُهَا مِنْ هَـٰذِهِ / ٱلْأُمَّةِ** » . ١١٨/٧

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدَّم برقم (١١١١٦) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٩٢ ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٩٢ ـ من طريق شريك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن : شريك فصلنا القول فيه في الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بينّا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند الموصلي » .

وعبد الرحمٰن بن خالد بن ميسرة بينّا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٨٤٩) في « مسند الموصلي » .

ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ١٥٤ إلىٰ أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه الطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٨٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) ـ ومسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٧) ـ من طريق حماد بن زيد ،

وأخرجه مسدد أيضاً ـ ذكره الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٣٩) من طريق ←

زيد ، وهو ثقة ، سَيِّىءُ الحفظ .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ .

١١٤٤٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] .

قَالَ : « **حُورٌ : بِيضٌ ، عِينٌ : ضِخَامُ ٱلْعُيُونِ ، شَفْرُ**(١) **ٱلْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ ٱلنَّسْرِ** »(٢) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة : ٢٣] . قَالَ : « **صَفَاؤُهُنَّ صَفَاءُ ٱلدُّرِّ ٱلَّذِي فِي ٱلأَصْدَافِ ٱلَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ ٱلأَيْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي(٣) عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن : ٧٠] . قَالَ : « **خَيِّرَاتُ ٱلأَخْلَاقِ ، حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] . قَالَ : « **رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ**(٤) **ٱلْجِلْدِ ٱلَّذِي رَأَيْتِ فِي دَاخِلِ ٱلْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِشْرَ ، وَهُوَ ٱلْغِرْقِىءُ** » .

← خاقان بن عبد الله بن الأهتم ،
جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، عن عقبة بن صهبان ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/١٥٩ : « وأخرج مسدد في مسنده ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه بسند حسن ، عن أبي بكرة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(١) الشَّفْرُ ـ بفتح الشين المعجمة وضمّها ـ من كل شيء : طرفه . وشَفْرُ الجفن : طرفه الذي ينبت عليه الهدب .
(٢) في (ظ ، د) : « السنور » ، وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، د) : « فأخبرني » .
(٤) في (ظ) : « رقهن كرق » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] . قَالَ : « هُنَّ ٱللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا ، عَجَائِزَ رُمْصاً ، شَمْطاً خَلَقَهُنَّ ٱللهُ بَعْدَ ٱلْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ ، عُرُباً مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ أَتْرَاباً عَلَىٰ مِيلادٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ؟ قَالَ : « بَلْ نِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ كَفَضْلِ ٱلظِّهَارَةِ عَلَى ٱلْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلاَتِهِنَّ ، وَصِيَامِهِنَّ ، وَعِبَادَتِهِنَّ ٱللهَ ، أَلْبَسَ ٱللهُ وُجُوهَهُنَّ[1] ٱلنُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ ٱلْحَرِيرَ ، بِيضُ ٱلأَلْوَانِ (مص : ١٧٧) خُضْرُ ٱلثِّيَابِ ، صُفْرُ ٱلْحُلِيِّ ، مَجَامِرُهُنَّ ٱلدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ ٱلذَّهَبُ ، يَقُلْنَ : أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ نَمُوتُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلنَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْؤُسُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ نَظْعَنُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ أَبَداً ، طُوبَىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ ٱلزَّوْجَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ وَٱلأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا ؟

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا ، فَزَوِّجْنِيهِ[2] .

يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » . (ظ : ٣٧٨) .

رواه الطبراني[3]، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم، وابن عدي.

---

(١) في (مص ، ظ ، د) : « وجوههم » .

(٢) في (ظ) : « فتزوجيه » ، وفي (د) : « فتزوجته » .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٩ برقم (٨٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٣١٦٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٠ ـ ، والطبري في التفسير ٢٣/ ٥٧ ، و ٢٧/ ١٥٨ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٢ مختصراً أيضاً ، من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . ←

١١٤٤٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٥ـ ٣٧] .

قَالَ : « مِنَ ٱلثَّيِّبِ وَغَيْرِ ٱلثَّيِّبِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي كريمة . وباقي رجاله ثقات .
عمرو بن هاشم البيروتي بينّا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .
وأم الحسن البصري ، واسمها خيرة بينّا أنها ثقة عند الحديث (٦٦٩٠) في « مسند الموصلي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٢ .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا حديث منكر » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلاَّ سليمان بن أبي كريمة ، تفرد به عمرو بن هاشم » . وانظر مجمع البحرين برقم (٤٨٨٤) ، والترغيب والترهيب ٤/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ برقم (١٠٢) .
(١) في الكبير ٧/ ٤٠ برقم (٦٣٢١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شيبان ـ تحرفت فيه إلىٰ سفيان ـ عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهو عند الطيالسي ٢/ ٢٤ برقم (١٩٧٩) منحة المعبود ، وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ،
ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٨٩) ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧/ ١٨٥ من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٢٠) من طريق إبراهيم بن الهيثم ، حدثنا آدم بن أبي إياس ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٩ ـ والبيهقي في البعث برقم (٣٤٥) من طريق آدم بن أبي إياس ،
جميعاً : حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ١٥٨ إلى الطيالسي ، وابن جرير ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني ، وابن مردويه ، وابن قانع ، والبيهقي في البعث .

١١٤٤٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَأَصْحَٰبُ / ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة : ٤١] ، فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ (مص : ١٧٨) فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ فِي[1] ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَـٰذِهِ فِي[2] ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » . ١١٩/٧

رواه أحمد[3] ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي ، قال ابن عدي : وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الحسن لم يسمع من معاذ .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ .

١١٤٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْفُرُشِ ٱلْمَرْفُوعَةِ ، قَالَ : « **لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاَهَا لَهَوَىٰ إِلَىٰ قَرَارِهَا مِئَةَ خَرِيفٍ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « إلىٰ » من المكانين .

(٢) في (ظ) : « إلىٰ » من المكانين .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٩ من طريق محمد بن عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا البراء الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يدرك معاذاً ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر حديث أبي عبد الله رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في « مسند الموصلي » ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، وهو حديث صحيح .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٨٩ برقم (٧٩٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٥٦) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر متروك الحديث ورمي بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٥٣١ بعد روايته بصيغة التمريض : « رواه الطبراني ، ورواه غيره موقوفاً علىٰ أبي أمامة ، وهو أشبه بالصواب » . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ .

١١٤٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥] ، قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ نُجُوماً بَعْدُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ

١١٤٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ يَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ ، وَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْحَدِيدَ يَوْمَ ٱلثُّلاَثَاءِ** » ، وقد تقدم بتمامه في الحجامة ، في الطب[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف . (مص : ١٧٩) .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٥٧ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤ برقم (١٢٤٢٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٥) ، والحاكم ٢/ ٤٧٧ من طريق حكيم بن جبير ، وحصين بن عبد الرحمٰن ، جميعاً : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نعم حكيم بن جبير متروك ، ولٰكن تابعه عليه حصين بن عبد الرحمٰن السلمي ، وهو ثقة .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٥٩) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) برقم (٨٣٩٨) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٤١٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٩٠ ـ من الطريق التي يذكرها السيوطي فيما يلي .
ولٰكن أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤١٢ من طريق الطبراني : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانىء ، عن ابن عمر . . . ومسلمة بن علي الخشني متروك ، وعمير بن هانىء لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾ .

١١٤٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **ٱلْعَنَانُ**[1] ، **وَرَوَايَا ٱلأَرْضِ ، يَسُوقُهُ ٱللهُ إِلَىٰ مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَلاَ يَدْعُونَهُ** .

أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ فَوْقَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ٱلرَّقِيعُ ، مَوْجٌ مَكْفُوفٌ**[2] ، **وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ** .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . ثُمَّ قَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا ٱلَّذِي فَوْقَهَا ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **سَمَاءٌ أُخْرَىٰ** .

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **ٱلْعَرْشُ ، تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ؟** » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

← وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الثعلبي من حديث ابن عمر ، وفي إسناده مَن لا أعرفه » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٧٠٢) إلى الطبراني .
وقد تقدَّم برقم (٨٣٩٨) ، وهـٰذا الجزء ليس بين يدي الآن لذا فقد خرجت الحديث ابتداءاً .

(١) العنان ـ بفتح العين المهملة ـ جمع ، واحده عنانة ، وهو السحاب .

(٢) الرقيع : قيل : اسم لكل سماء . وقيل : هو اسم للسماء الدنيا . والمكفوف : الممنوع من السقوط ، الممسوك بقدرة الله ، وقد شبّه السماء به لكونها معلقة بغير عمد .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « مَا هَـٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ ، تَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَىٰ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » . قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَٱيْمُ / ٱللهِ ، لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : ٣] » . ٧/١٢٠

قلت : رواه الترمذي[1] ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ وَٱلْأَرْضِ ٱلْأُخْرَىٰ : « خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ » . (مص : ١٨١) وَهُنَا « سَبْعَ مِئَةٍ » ، فَقَالَ فِي آخِرِهِ : « لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللهِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ .

---

(١) في أبواب التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديث ، من طريق يونس بن محمد ، أخبرنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة قال : حدث الحسن عن أبي هريرة قال : . . . وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٢/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨) ـ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . والحكم بن عبد الملك ضعيف ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٨) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر الرازي ،
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ،
جميعاً : عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ إلىٰ أحمد ، وابن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، وأبي الشيخ في العظمة .

١١٤٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلاَمِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ يُعَاتِبُهُمُ ٱللهُ بِهَا إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴾ [الحديد : ١٦] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ ﴾ .

١١٤٥٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّجَاشِيِّ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدُوا مَعَهُ وَقْعَةَ أُحُدٍ ، فَكَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحَاتٌ ، وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، قَالُوا :

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩ برقم (٩٧٧٣) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٩٢) باب : الحزن والبكاء ، من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعي ، حدثني أبو حازم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أنَّ عبد الله بن مسعود أخبره أنه لم يكن . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي . غير أنَّ ابن ماجه جعله من مسند عبد الله بن الزبير ، ولم يذكر في إسناده ابن مسعود .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٣/ ٢٩١ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .
ولـٰكن أخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٥٦٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه : أنَّ عبد الله بن مسعود . . . وبهـٰذا يصحّ الحديث .
ونسبه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/ ١٧٥ إلىٰ مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه .
وانظر « تفسير ابن كثير » ٨/ ٤٥ ، ومسند الموصلي أيضاً .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَهْلُ مَيْسَرَةٍ ، فَٱئْذَنْ لَنَا نَجِيءُ بِأَمْوَالِنَا نُوَاسِي بِهَا ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهِمْ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٱلآيَةَ [القصص : ٥٢] ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [القصص : ٥٤] فَجَعَلَ لَهُمْ أَجْرَيْنِ .

قَالَ : ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد : ٢٢] . قَالَ : تِلْكَ ٱلنَّفَقَةُ ٱلَّتِي وَاسَوْا بِهَا ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَلَمَّا نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلآيَةُ ، قَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَمَّا مَنْ آمَنَ مِنَّا بِكِتَابِكُمْ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكِتَابِكُمْ فَلَهُ أَجْرٌ كَأُجُورِكُمْ (مص : ١٨٢) فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٨] .

فَزَادَهُمُ ٱلنُّورَ وَٱلْمَغْفِرَةَ وَقَالَ : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد : ٢٩] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

سُورَةُ ٱلْمُجَادِلَةِ

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ .

١١٤٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] أَنَّ ٱلْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥٨) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا أبو أسامة : عبد الله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا يعقوب العمّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وشيخ الطبراني مجهول إذا كان من ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٥/ ٤٠١ وقد تقدم برقم (١٠٤٥) ، وإلاَّ فما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله معروفون ، ثقات أو موثقون .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٨ إلى الطبراني في « الأوسط » .
(٢) في (د) : « عمر » ، وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَامٌ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا ٱللهُ بِمَا نَقُولُ فَنَزَلَتْ
١٢١/٧ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [المجادلة : ٨] / .

رواه أحمد[١] والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ .

١١٤٥٤ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَنَزَلَتْ فِيَّ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] ، فَقَدَّمْتُ شَعِيرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » ، فَنَزَلَتِ ٱلآيَةُ ٱلأُخْرَىٰ : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ ٱلآيَةَ كُلَّهَا [المجادلة : ١٣] (مص : ٨٣) .

رواه الطبراني[٢] في حديث طويل في حديث الصحيح : نزل فيَّ ثلاث آيات ،

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٦٩ ـ من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٧١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا هشام بن عبد الملك ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢١ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٤٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٠٠) من طريق عفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٧ برقم (٣٣١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمـٰن بن سلمة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) .
ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
والصحيح في هـٰذا عن علي رضي الله عنه ، وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٠٠ ، ←

وفيه سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

١١٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي ظِلِّ حُجْرَتِهِ ، قَدْ كَانَ[1] يَقْلَصُ مِنْهُ ٱلظِّلُّ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **يَجِيئُكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَلاَ تُكَلِّمُوهُ** » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ ، قَالَ : « **عَلاَمَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ؟** » قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ آتِيَكَ بِهِمْ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ ، فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِٱللهِ مَا قَالُوا وَلاَ[2] فَعَلُوا ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [المجادلة : ١٨] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إلاَّ أنه قال : فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِٱللهِ مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا ، حَتَّىٰ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ ، والباقي بنحوه .

١١٤٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ** » ، قَالَ : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلاَمَ تَسُبُّنِي ـ أَوْ تَشْتُمُنِي ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : وَجَعَلَ يَحْلِفُ ، قَالَ : وَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي ٱلْمُجَادِلَةِ

← ٧٨٢) . و« موارد الظمآن » (١٧٦٥) .

(١) في (د) : « كاد » .

(٢) في (ظ) : « وما » .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٨ برقم (١٢٣٠٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا زهير ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٤٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٢٣ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٧٤ برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا زهير ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٧ برقم (١٢٣٠٧) ، والحاكم ٢/ ٤٨٢ ، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٨٣ من طرق : حدثنا إسرائيل ،
جميعاً : حدثنا سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٧٨ ـ من طريق ابن نفيل ، حدثنا زهير ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ وَٱلآيَةُ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

سُورَةُ ٱلْحَشْرِ

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ .

١١٤٥٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رُخِّصَ فِي قَطْعِ ٱلنَّخْلِ ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ فِيمَا تَرَكْنَا ؟ فَأَنْزَلَ (مص : ٨٤) اللهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر : ٥] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

١١٤٥٨ ـ وَعَنْ ٱلأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٢٤٠ ، والطبري في التفسير ١٨/ ٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٢٧٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقوله : « يا محمد » زيادة ، وهي خطأ تنافي السياق ، وفي بعض النسخ من المسند ضبب عليها ، وكتب في حاشيتها : صوابه : « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : علام سببتني » .
وقد جاءت هـٰذه الرواية في الحديثين (٢٤٤٦) و(٣٣٤٠) على الصواب ، انظر المسند طبعة جمعية المكنز الإسلامي ـ دار المنهاج ـ ٢/ ٥٣٤ برقم (٢١٨٠) .

(٢) في المسند برقم (٢١٨٩) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٨٥١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٤٤) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .
وهو أيضاً في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٠) .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع » .

عَبْدِ ٱللهِ بْنِ / مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر : ٩] . ١٢٢/٧

وَإِنِّي ٱمْرُؤٌ مَا قَدَرْتُ عَلَىٰ أَنْ يَخْرُجَ مِنِّي شَيْءٌ ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَصَابَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ .

فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : ذَكَرْتَ ٱلْبُخْلَ وَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلْبُخْلُ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مَا قُلْتَ ، ذَاكَ أَنْ تَعْمَدَ إِلَىٰ مَالِ غَيْرِكَ ـ أَوْ قَالَ : أَخِيكَ ـ فَتَأْكُلَهُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلْمُمْتَحَنَةِ

◉ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ .

١١٤٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ٱبْنَةُ ٱلْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ عَلَى ٱبْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا : ضِبَابٍ[2]

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٤٨ برقم (٩٠٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن جامع بن شداد ، عن الأسود بن هلال قال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٤٣ من طريق أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٩٨ ـ من طريق عبدة بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
(٢) الضِّبَابُ جمع ، واحده ضَبّ ، وهو : حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم ، خشن ، له ذنب عريض يكثر في صحارى الأقطار العربية .
وجاء في رواية البخاري « صناب » بالصاء المهملة ، والنون ، وهو : الخردل المعمول ←

وَقُرْصٍ[1] وَسَمْنٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الممتحنة : ٨] (مص : ١٨٥) فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾ .

← بالزيت ، أو الخردل والزبيب ، وهو طعام يؤتدم به .

(١) هكذا في أصولنا ، وفي روايات : « قرط » ، وفي أخرىٰ « أقط » .

(٢) في المسند ٤/ ٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١١٦ ـ والطيالسي في مسنده برقم (١٦٣٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٠) ـ والطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥١) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣١٧) ـ والنحاس في « الناسخ والمنسوخ » ص (٢٣٦) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت قال : حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن جده عبد الله ابن الزبير . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٥٩ من طريق بشر بن السريّ ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، به .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلى الطيالسي ، وأحمد ، والبزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والنحاس ، والحاكم وصححه ، والطبراني ، وابن مردويه .

ولكن يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري في الهبة (٢٦٢٠) باب : الهدية للمشركين ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٣) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين . . . ولو كانوا مشركين .

١١٤٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ : ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [الممتحنة : ١٠] .

قَالَ : كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَلَّفَهَا عُمَرُ بِٱللهِ مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتِ ٱلْتِمَاسَ دُنْيَا ، وَبِٱللهِ مَا خَرَجَتْ إِلاَّ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، قَالَ : هَاجَرَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي ٱلْهُدْنَةِ ، فَخَرَجَ أَخَوَاهَا : عُمَارَةُ وَٱلْوَلِيدُ ٱبْنَا عُقْبَةَ حَتَّىٰ قَدِمَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَلَّمَاهُ فِي أُمِّ كُلْثُومٍ : أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِمَا ، فَنَقَضَ ٱللهُ ٱلْعَهْدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، خَاصَّةً فِي ٱلنِّسَاءِ ، وَمَنَعَهُنَّ أَنْ يُرْدَدْنَ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ آيَةَ ٱلِامْتِحَانِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٥ برقم (٢٢٧٢) ، والطبري في التفسير ٢٨/ ٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١١٨ ـ وابن أبي أسامة برقم (٧٢٢) في الباعث الحثيث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٥٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٤٩) ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قيس بن الربيع ، والانقطاع ، أبو نصر هو الأسدي ، لم يسمع من ابن عباس ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٠٨ : « وأخرج ابن أبي أسامة ، والبزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، بسند حسن عن ابن عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٣٥٥٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن مجمع بن يعقوب ، عن الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ بن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال: هاجرت أم كلثوم . . . ←

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ .

١١٤٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٨٦) ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي / مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، قَالَ : ٱلنَّوْحُ[١] . ١٢٣/٧

رواه أحمد[٢] وفيه شهر بن حوشب وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٤٦٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لا تَنُحْنَ .

قَالَتِ ٱلْعَجُوزُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، إِنَّ نَاساً كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَىٰ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِي، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ ، وَقَالَتْ : هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [الممتحنة : ١٢] .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧١ ـ من طريق يعقوب من محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن مجمع ـ تحرف عنده إلىٰ : محمد ـ بن يعقوب ، عن حسين بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي أحمد ، به . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد سقط عبد العزيز بن عمران من إسناد أبي نعيم ، وهو ضعيف ، والحسين هو : ابن السائب بن أبي لبابة .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٠٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله ابن أبي أحمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (د) : « الفواح » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٠ ، وابن أبي شيبة في الجنائز ٣/ ٣٨٩ ، ومن طريق أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٧٩) باب : في النهي عن النياحة ـ والطبري في التفسير ٢٨/ ٨٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٢٨ ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٧ برقم (٧٨٢) من طريق وكيع ، حدثنا يزيد بن عبد الله مولى الصهباء ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٠ إلى ابن سعد ، وأحمد وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ .

١١٤٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ ﴾ [الممتحنة : ١٣] ، فَلاَ يُؤْمِنُوا بِهَا ، وَلاَ يُؤْجَرُوا ، هُوَ ٱلْكَافِرُ إِذَا مَاتَ ، وَعَايَنَ ثَوَابَهُ ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق أبي سعيد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٨/ ٧٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٢٨ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن فروخ القتات ، حدثنا مصعب بن نوح الأنصاري قال : أدركت عجوزاً. . . وهـٰذا إسناد حسن .
مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ وقال : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ .
وقد تقدم برقم (٤٠٧٣) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٠ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن سعد ، وابن مردويه ، بسند جيد عن مصعب بن نوح الأنصاري. . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وانظر حديث أم عطية عند البخاري في التفسير (١٣٠٦) باب : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ ، وعند مسلم (٩٣٦) .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٨ برقم (٩٠٥٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان .

سُورَةُ ٱلْجُمُعَةِ

١١٤٦٥ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة : ٩] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ قَرَأْتُهَا : ﴿ فَٱسْعَوْا۟ ﴾ ، سَعَيْتُ حَتَّىٰ يَسْقُطَ رِدَائِي ، وَكَانَ يَقْرَؤُهَا : (فَٱمْضُوا) .

رواه الطبراني[١](مص :١٨٧) وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ، ورجاله[٢] ثقات .

١١٤٦٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (ظ :٣٧٩) فِي جُزْءِ[٣] ٱبْنِ مَسْعُودٍ : (فَٱمْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ) ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ [الليل : ٤] .

رواه الطبراني[٤] ، وقتادة لم يدرك ابن مسعود ، ولكن رجاله رجال ثقات .

١١٤٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلاَّ خَرَجَ ، إِلاَّ نَفَرٌ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ فَأَنْزَلَ[٥] ٱللهُ ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الجمعة : ١١] .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٥٦ برقم (٩٥٣٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود. . . وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم الدبري استصغر في عبد الرزاق ، والإسناد منقطع ، إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

(٢) في (ظ ، د) : « ولكن رجاله » .

(٣) في الكبير : « حرف » .

(٤) في الكبير ٩/ ٣٥٧ برقم (٩٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال في : جزء ابن مسعود. . . وهذا إسناد ضعيف قتادة لم يدرك ابن مسعود .

(٥) في (ظ) : « قال : فأنزل » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلْمُنَافِقِينَ

١١٤٦٨ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ .

فَأَتَيْتُ / سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ ١٢٤/٧
لَهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَحَلَفَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ بِٱللهِ مَا تَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ ٱلْغُلَامُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَجَاءَ سَعْدٌ فَأَخَذَ بِيَدِي (مص :١٨٨) فَٱنْطَلَقَ بِي ، فَقَالَ : هَـٰذَا حَدَّثَنِي ، فَٱنْتَهَرَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ . فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَيْتُ ، وَقُلْتُ : وَٱلَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلنُّورَ ، لَقَدْ قَالَهُ .

قَالَ : وَٱنْصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ [المنافقون : ١] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/٧٦ برقم (٢٢٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب وهو واهي الحديث .
وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة .
وإبراهيم بن إسماعيل هو : ابن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح من حديث جابر . انظر الجمعة عند البخاري (٩٣٦) باب : إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة . . . وأطرافه (٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤ ، ٤٨٩٩) ، وعند مسلم في الجنة (٨٦٣) باب : في قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ، وقد استوفينا طرقه ورواياته في « مسند الموصلي » برقم (١٨٨٨) فعد إليه إذا كنت من الراغبين في الإطالة .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

سُورَةُ ٱلطَّلَاقِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ .

١١٤٦٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّخِذُوا تَقْوَى ٱللهِ تِجَارَةً ، يَأْتِكُمُ ٱلرِّزْقُ بِلاَ بِضَاعَةٍ وَلاَ تِجَارَةٍ** » ، ثُمَّ قَرَأَ[3] : « ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ » [الطلاق : ٢ـ٣] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

١١٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلضُّحَىٰ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَتَعَرَّضَ إِلَيْهِمَا[5] خَلْقُ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : مَا أَرَىٰ هَـٰؤُلَاءِ

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٠٠) باب : سورة المنافقين ـ وأطرافه (٤٩٠١ ، ٤٩٠٢ ، ٤٩٠٣ ، ٤٩٠٤) .

(٢) في الكبير ٥/١٩٦ برقم (٥٠٧٣) من طريقين : عن قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن زيد بن أرقم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وأما الطريق التي فيها شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم فهي ضعيفة ، ولـٰكن الطريق الثانية صحيحة إلىٰ قيس بن الربيع .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في الكبير ٢٠/٩٧ برقم (١٩٠) ، وفي « مسند الشامين » برقم (٤١٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٩٦ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا سلام الطويل ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وسلام الطويل متروك ، وخالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، والله أعلم .
وانظر ما تقدم برقم (١١٠٢٤) .

(٥) أي : تصدوا لهما وطلبوهما .

جَلَسُوا إِلَيْنَا إِلاَّ لِيَسْمَعُوا مِنَّا خَيْراً ، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُصَدِّقَكَ[1] ، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، وَتُصَدِّقَنِي ؟ (مص : ١٨٩) .

فَقَالَ : حَدِّثْنَا أَبَا عَائِشَةَ .

فَقَالَ مَسْرُوقٌ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : ٱلْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَٱلرِّجْلاَنِ تَزْنِيَانِ وَٱلْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ ٱلفَرْجُ أَوْ[2] يُكَذِّبُهُ .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَجْمَعَ آيَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ وَأَمْرٌ وَنَهْيٌ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [النحل : ٩٠] .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَكْبَرَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَفْوِيضاً : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق : ٢ـ٣] .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ آيَةٍ / فِي ٱلْقُرْآنِ فَرَحاً ١٢٥/٧
﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ . . . ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ .

١١٤٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : إِنَّ شُتَيْراً هُوَ ٱلَّذِي حَدَّثَ ، وَقَالَ فِيهِ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (ظ) : « وأنا أصدقك » .

(٢) في (ظ ، د) : « و » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٩) وإسنادها حسن .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ ٱللهِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قَالَ مَسْرُوقٌ : صَدَقْتَ ، والباقي[١] بنحوه .

رواه كله الطبراني[٢] بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

سُورَةُ ٱلتَّحْرِيمِ

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ .

١١٤٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

قَالَ : نَزَلَتْ هَٰذِهِ ٱلْآيَةُ فِي سُرِّيَّتِهِ . (مص : ١٩٠) .

رواه البزار[٣] بإسنادين ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم الأصغر ، وهو ثقة .

١١٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَارِيَةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ سُرِّيَّتِهِ بَيْتَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ ، فَقَالَتْ :

---

(١) في (د) : « والثاني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٤ برقم (٨٦٦١) وإسناده حسن وقد تقدم برقم (١١١٦٦) .

(٣) البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٧٦ برقم (٢٢٧٤) من طريق بشر بن آدم الأصغر ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٨٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٨٧ ـ من طريق محمد بن زكريا ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن رجاء ، أنبأنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار حسن ، بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ الموصلي وقد تقدم برقم (١١١٧) .
وأما إسناد الطبراني ففيه محمد بن زكريا ، وهو ضعيف ولكنه متابع كما تقدم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٢٧٥) من طريق قيس (بن الربيع) ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟

قَالَ : « **فَإِنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَنْ أَمَسَّهَا يَا حَفْصَةُ ، وَٱكْتُمِي هَـٰذَا عَلَيَّ** » ، فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ أَتَتْ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ أَلاَ أُبَشِّرُكِ ؟ قَالَتْ : بِمَاذَا ؟

قَالَتْ : وَجَدْتُ مَارِيَّةَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي بَيْتِي مِنْ بَيْنِ بُيُوتِ نِسَائِكَ ؟ وَكَانَ أَوَّلُ ٱلسُّرُورِ أَنْ حَرَّمَهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا حَفْصَةُ أَلاَ أُبَشِّرُكِ ؟** » فَقُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْلَمَنِي أَنَّ أَبَاكِ يَلِي ٱلأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ أَبِي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكِ ، وَقَدِ ٱسْتَكْتَمَنِي ذَلِكَ ، فَٱكْتُمِيهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ أَيْ : مِنْ مَارِيَّةَ ﴿ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أَيْ : لِمَا كَانَ مِنْكَ ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي : حَفْصَةَ ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ يَعْنِي : عَائِشَةَ ﴿ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يَعْنِي[1] : بِٱلْقُرْآنِ ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ عَرَّفَ حَفْصَةَ مَا أَظْهَرَ مِنْ أَمْرِ مَارِيَّةَ ﴿ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ عَنْ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَلَمْ يُبْدِهِ عَلَيْهَا (مص : ٩١) ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾ [التحريم : ١ـ ٣] ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا يُعَاتِبُهَا ، فَقَالَ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ / وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَـٰتٍ مُّؤْمِنَـٰتٍ قَـٰنِتَـٰتٍ تَـٰٓئِبَـٰتٍ عَـٰبِدَٰتٍ سَـٰٓئِحَـٰتٍ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم : ٤ـ ٥] ، فَوَعَدَهُ مِنَ ٱلثَّيِّبَاتِ آسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَأُخْتَ نُوحٍ ، وَمِنَ ٱلأَبْكَارِ مَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ وَأُخْتَ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ .

١٢٦/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن

---

(١) في (ظ ، د) : « أي » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٣٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٥٥ من طريق هشام بن إبراهيم المخزومي ، حدثنا موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن ←

عمه ، قال الذهبي : مجهول ، وخبره ساقط .

١١٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ عِنْدَ سَوْدَةَ ٱلْعَسَلَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحاً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحاً .

فَقَالَ : « **أَرَاهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ ، وَٱللهِ لاَ أَشْرَبُهُ** » . فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم : ٤] . قَالَ : « **صَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** » .

← الحارث بن هشام ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهشام بن إبراهيم المخزومي روىٰ عن موسى بن جعفر الأنصاري ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فيما طالته يدي من المصادر .

وموسى بن جعفر قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يصحّ إسناده ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠١ : « موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمه ، لا يعرف ، وخبره ساقط . . . » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق العقيلي ، ثم قال : « قلت : هـٰذا باطل » .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١١٣ ـ ١١٤ ، وأورد ما قاله العقيلي . . . وانظر ما قاله هناك .

(١) في الكبير ١١/ ١١٧ برقم (١١٢٢٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي عامر الخزار ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي عامر الخزار : صالح بن رستم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٣٩ : « وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك . (مص : ١٩٢) .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ .

١١٤٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم : ٦] ، قَالَ : حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ يَجْعَلُهَا ٱللهُ عِنْدَهُ كَيْفَ شَاءَ[2] ، وَمَتَىٰ شَاءَ .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾

١١٤٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي » يَعْنِي : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الملك : ١] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٥٣ برقم (١٠٤٧٧) من طريق الحسين بن حريث ، حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمي ، عن أبيه ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وعبد الرحيم بن زيد العمي كذبه ابن معين . وأبوه زيد العمي ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤٣ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في فضائل الصحابة .

(٢) في (ظ ، د) : « يشاء » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣٩ برقم (٩٠٢٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن ابن سابط ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وابن سابط هو : عبد الله .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٤٢ برقم (١١٥٤٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٠١ ـ ←

١١٤٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً ، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ أَدْخَلَتْهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلْمَانِعَةَ ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ سُورَةٌ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

← من طريق محمد بن الحسين بن عجلان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وإبراهيم بن الحكم هو : ابن أبان ، وهو ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٠٣) من طريق إبراهيم بن الحكم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٦٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٧٠ من طريق حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، بالإسناد السابق . وهٰذه متابعة لا تجدي نفعاً ، والله أعلم ، حفص بن عمر العدني شديد ضعفه .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « حفص واهٍ » .

وقال ابن كثير : « هٰذا حديث غريب ، وإبراهيم ضعيف . . . وقد روىٰ هٰذا الحديث عبد بن حميد . . . » ، وذكر إسناد ابن حميد وأورد لفظه .

(١) في الصغير ١/ ١٧٦ وفي الأوسط برقم (٣٦٦٧) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني سليمان بن داود بن يحيى الطيب ، روىٰ عن أحمد بن عبد الأعلىٰ ، وشيبان بن فروخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن نصر بن أبي الفتح أبو جعفر الترمذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤٦ إلى الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٧٦٦) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ فِي قَبْرِهِ ، ١٢٧/٧
فَتُؤْتَىٰ رِجْلاَهُ فَتَقُولاَنِ : لَيْسَ لَكَ عَلَىٰ[2] مَا قِبَلَنَا سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ ٱلْمُلْكِ .

ثُمَّ يُؤْتَىٰ جَوْفُهُ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ سَبِيلٌ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ فِيَّ سُورَةَ ٱلْمُلْكِ . (مص :١٩٣) .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَهِيَ ٱلْمَانِعَةُ ، تَمْنَعُ عَذَابَ ٱلْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ ٱلْمُلْكُ[3] ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ ، أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ .

١١٤٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : مَاتَ رَجُلٌ فَجَاءَتْهُ مَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ فَجَلَسُوا عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : لاَ سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ ٱلْمُلْكِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٧٥ برقم (١٠٢٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٢١٢) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٧٨٢) من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله ، موقوفاً عند الطبراني .
ورفعه سفيان عند أبي الشيخ ، وإسناده حسن . وانظر التعليق التالي .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) أخرجها عبد الرزاق برقم (٦٠٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٠ برقم (٨٦٥٠) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنَّ معمراً لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله علم . وانظر التعليق التالي .
(٥) في الكبير ٩/ ١٤١ برقم (٨٦٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، ولـٰكنه بحكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه ، والله أعلم .

سُورَةُ ﴿نٓ﴾

١١٤٨٢ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْقَلَمَ وَٱلْحُوتَ [ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ : ٱكْتُبْ] . قَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : كُلَّ شَيْءٍ كَانَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم : ١] . فَٱلنُّونُ : ٱلْحُوتُ ، وَٱلْقَلَمُ : ٱلْقَلَمُ » .

رواه الطبراني[1] وقال : لم يرفعه عن حماد بن زيد إلاَّ مؤمل بن إسماعيل .

قلت : ومؤمل ثقة كثير الخطأ ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم : ١٣] .

١١٤٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْعُتُلِّ ٱلزَّنِيمِ ، قَالَ : « هُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ ، ٱلْمُصَحَّحُ ، ٱلأَكُولُ ٱلشَّرُوبُ ، ٱلْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، ٱلظَّلُومُ لِلنَّاسِ ، رَحِيبُ ٱلْجَوْفِ » .

← وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٠٢٥) ، وإسناده حسن .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٣٢) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٩٨ من طريق محمد بن كثير ، وعبد الله بن المبارك قالا : حدثنا سفيان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٥٢ ، ٨٦٥٣ ، ٨٦٥٤) من طريق زائدة بن قدامة ، وشعبة ، وحمّاد بن زيد ،
جميعاً : حدثنا عاصم ، بالإسناد السابق .
وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٥٦) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ١١/ ٤٣٣ برقم (١٢٢٢٧) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢١١ ـ من طريق زيد بن المهتدي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحىٰ : مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . .
وقال الطبراني : « لم يرفعه عن حماد بن زيد إلاَّ مؤمل بن إسماعيل » . ومؤمل ضعيف .
وانظر تفسير الطبري ٢٩/ ١٤ ، ١٥ ، والمستدرك ٢/ ٤٩٨ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٥٠ إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وابن جرير .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر وثقه جماعة [وفيه ضعف ، وعبد الرحمٰن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ .

١١٤٨٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم : ٤٢] ، قَالَ : « **عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ ، يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّداً** » . (مص : ١٩٤).

رواه أبو يعلىٰ][2] وفيه روح بن جناح ، وثقه دحيم وقال فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حُسُومًا﴾ .

١١٤٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿حُسُومًا﴾ ، قَالَ : مُتَتَابِعَاتٍ .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أُسْد الغابة » ٣/ ٤٨٨ ـ من طريق وكيع ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣١٣ من طريق محمد بن بكّار ، جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال : سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وعبد الرحمٰن بن غنم الأشعري ، قال البخاري : له صحبة ، وترجمه ابن حجر في الإصابة في القسم الأول من حرف العين ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ مصيراً منه إلىٰ إثبات صحبته . وانظر أيضاً « الإصابة » ٧/ ٢٥٥ لزاماً . والتاريخ الكبير ٥/ ٢٤٧ ، وتاريخ دمشق ٣٥/ ٣١١ ـ ٣٢٢ .
والمُصَحَّحُ : الذي أعطي الصحة . ورحيبُ الجوفِ : واسعه .
(٢) في المسند برقم (٧٢٨٣) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦١) .
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠١) .
تنبيه : ما بين الحاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ .

تَقَدَّمَ[2] فِي سُورَةِ ٱلْوَاقِعَةِ .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴾ .

١١٤٨٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ ٱلسَّوَائِيِّ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ يَطُوفُونَ بِٱلطَّاغِيَةِ إِذْ سَمِعُوا مُتَكَلِّماً ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ١٢٨/٧ / ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة : ٤٤ـ ٤٦] ، فَفَزِعْنَا لِذَلِكَ ، فَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي لا نَعْرِفُهُ ، فَنَظَرْنَا ، فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقاً[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٤٨/٩ برقم (٩٠٦١) ، والطبري في التفسير ٢٩/ ٥٠ ، ٥١ ، والحاكم ٢/ ٥٠٠ من طرق : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده صحيح ، وأبو معمر هو : عبد الله بن سخبرة .
وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين وأقرَّه الذهبي ، وفي إسناده أبو حذيفة موسى بن مسعود ، وحديثه عند البخاري متابعة ، فالإسناد ليس علىٰ شرط أيّ من الشيخين .
وقال الدكتور عبد الله بن مراد السلفي في « تعليقات علىٰ ما صححه الحاكم ووافقه الذهبي » ص (٢٢٤) : « والإسناد فيه أبو حذيفة ، وهو موسى بن مسعود النهدي . لم يخرج له البخاري ، فالحديث علىٰ شرط مسلم » . فجلَّ مَن لا يضلّ ولا ينسىٰ .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٢٥٩ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم .
وختاماً نقول : نعم شيخ الطبراني ضعيف ، ولـٰكن الحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدَّم .
(٢) برقم (١١٤٤٨) .
(٣) منطلقاً : حال سدت مسدّ الخبر . وعند السيوطي في « الدر المنثور » : « منطلق » ، ومنطلق : خبر مرفوع .
(٤) في الأوسط برقم (٨٩١٧) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثني أبي ، عن يزيد بن عامر السوائي أنهم . . . وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . ←

وفيه السائب بن يسار الطائفي[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿سَأَلَ﴾

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ . (مص : ١٩٥) .

١١٤٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ﴾ [المعارج : ٨] كَدُرْدِيِّ ٱلزَّيْتِ[2] وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [آل عمران : ١١٣] ، قَالَ : جَوْفَ ٱللَّيْلِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ .

١١٤٨٨ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ وَٱلْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالاَ : قِيلَ لِعَبْدِ ٱللهِ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُكْثِرُ ذِكْرَ[4] ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْقُرْآنِ فَقَالَ : ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج : ٢٣] ، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج : ٣٤] ، قَالَ : ذَاكَ لِمَوَاقِيتِهَا ، قَالُوا : مَا كُنَّا نَرَاهُ إِلاَّ تَرْكَهَا .

قَالَ : فَإِنَّ تَرْكَهَا ٱلْكُفْرُ .

← السائب الطائفي بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٣٣) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٦٣ إلى الطبراني في « الأوسط » .

(١) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : ما يركد في أسفله . يعني ما يطلق عليه : عكر الزيت . وبهذا التفسير قال مجاهد ، وعطاء ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، والسدي ، وغير واحد .

(٣) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن من أجل قابوس بن ظبيان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود .

سُورَةُ ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ .

١١٤٨٩ ـ عَنْ كَرْدَمِ بْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي أُرِيدُ مَكَّةَ ، وَذَاكَ أَوَّلَ مَا ذُكِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآوَيْنَا إِلَىٰ صَاحِبِ غَنَمٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ ، جَاءَ ٱلذِّئْبُ فَأَخَذَ حَمَلاً مِنْ غَنَمِهِ ، فَوَثَبَ ٱلرَّاعِي فَقَالَ : يَا عَامِرَ ٱلْوَادِي ، جَارَكَ .

فَسَمِعْنَا صَوْتاً لاَ نَدْرِي صَاحِبَهُ : يَا سَرْحَانُ أَرْسِلْهُ .

قَالَ : فَأَتَى ٱلْحَمَلُ يَشْتَدُّ مَا بِهِ كَدْمَةٌ[2] حَتَّىٰ دَخَلَ فِي ٱلْغَنَمِ .

قَالَ[3] : وَأُنْزِلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ٱلآيَةَ [الجن : ٦] . (مص : ١٩٦) .

رواه الطبراني[4] (ظ : ٣٨٠) وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الكوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم (٨٩٤٠) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن عبد الله والحسن بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله قال : قيل لعبد الله . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي ، والانقطاع ، فإنَّ عبد الرحمٰن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلاَّ يسيراً ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : قيل لابن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه علتان أيضاً : ضعف المسعودي ، والانقطاع فإن القاسم لم يسمع ابن مسعود ، فيما نعلم ، والله أعلم . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
(٢) أي : أثر عضّ ، والكَدْمُ : العض بأدنى الفم . يقال : كَدَمَ فلاناً ، يَكْدِمُهُ ، كَدْماً ، إذا أحدث فيه أثراً بعض ونحوه .
(٣) ساقطة من (مص) .
(٤) في الكبير ١٩/ ١٩١ برقم (٤٣٠) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٠١ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٦٦ ـ من طريق القاسم بن ←

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ .

١١٤٩٠ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ : [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ] نَفَراً مِنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ ، قَالَ : بِنَخْلَةَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن : ١٩] . قَالَ سُفْيَانُ : ٱللِّبَدَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٢٩/٧

← مالك المزني ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن أبيه ـ ساقطة من معجم الطبراني ـ عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : . . . وعبد الرحمٰن وأبوه ضعيفان . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٩ حيث أورد هٰذا الحديث من طريق فروة بن أبي المغراء ، حدثنا القاسم بن مالك ، بالإسناد السابق ، وأقرّه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٩ .
وأما قاسم بن مالك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٥٢) .
وكردم بن أبي السائب يقال : إن له صحبة ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٧ ، وابن حبان في الصحابة ٣/ ٣٥٥ ، وفي التابعين ٥/ ٣٤١ .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٢٧١ إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والعقيلي في الضعفاء ، والطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وابن عساكر .
(١) في المسند ١/ ١٦٧ من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن الزبير . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك الزبير بن العوّام .
وقال الحافظ : « وقع في رواية عبد الرزاق : قال الزبير ـ أو ابن الزبير ـ : (كان ذلك بنخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء) » .
وأخرجه ابن أبي شيبة قال : قال الزبير : . . . فذكره ، وزاد : (فقرأ : ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم ، وهو منقطع) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٤ إلىٰ أحمد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .
وانظر « إتحاف المهرة » ٤/ ٢٣٢ برقم (٤٦٥١) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٩٢١) ، ومسلم (٤٤٩) .
ونخلة : واد فحل من أودية الحجاز ، وهو أحد رافدي « مر الظهران » العظيمين ، ويقع علىٰ بعد ليلة من مكة . وهي التي ينسب إليها « بطن نخلة » وفيها حديث الجن .

سُورَةُ ٱلْمُزَّمِّلِ

١١٤٩١ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ ٱلنَّدْوَةِ فَقَالَتْ : سَمُّوا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱسْماً يُصْدِرُ ٱلنَّاسَ عَنْهُ .

قَالُوا : كَاهِنٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

قَالُوا : مَجْنُونٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِمَجْنُونٍ .

قَالُوا : سَاحِرٌ . قَالُوا : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

فَتَفَرَّقَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ وَتَدَثَّرَ فِيهَا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل : ١] ، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾(١) [المدثر : ١] .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، وهو كذاب .

قلت : ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ . (مص : ١٩٧) .

١١٤٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل : ١١] . لَمْ يَكُنْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن

---

(١) سقط من (د) قوله تعالىٰ : ﴿يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ﴾ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٧ برقم (٢٢٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٧) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي كذاب ، متهم بالوضع .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٧٦ إلى البزار ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في الدلائل .

(٣) في المسند برقم (٤٥٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم ←

عقيل[1] ، وفيهما ضعف ، وقد وثقا .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ .

١١٤٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ، وَجَدَ مَا قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل : ٥] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده جيد .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ .

١١٤٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ : ﴿ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ۝ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [المزمل : ١٧ـ ١٨] . قَالَ : « **ذَلِكَ**

← (٧٨٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٦٩) ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن إسحاق وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٣٤ ، والحاكم ٤/ ٥٩٥ من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وأقرَّه الذهبي . وليس الحال كما قالا ، يحيى بن عباد ليس من رجال أي من الشيخين .

ومحمد بن إسحاق ليس من رجال مسلم في الصحيح وإنما روىٰ له في المتابعات .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٧٩ : « أخرج أبو يعلىٰ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن عائشة . . . » ، وذكر هـٰذا الأثر . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٢) .

(١) جعفر بن مهران متابع ، وليس في الإسناد عبد الله بن محمد بن عقيل .

(٢) في المسند برقم (٤٧٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٨٧٨) ـ من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثني ابن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وهـٰذا الأثر في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٣) .

يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِآدَمَ ، قُمْ فَٱبْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ .

فَقَالَ : مِنْ كَمْ يَا رَبُّ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَيَنْجُو وَاحِدٌ » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ : « إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ أَوْلَادِ[1] آدَمَ ، وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ أَلْفُ رَجُلٍ ، فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ .

١١٤٩٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، قَالَ : « مِئَةَ آيَةٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الرحمٰن بن طاووس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا / . (مص :١٩٨) . ١٣٠/٧

---

(١) في (ظ ، د) : « ولد » .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٦٦ برقم (١٢٠٣٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٣ ـ ، وقد تقدم برقم (١١٢٢٥) ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٩ برقم (١٠٩٤٠) من طريق أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي ، حدثنا أبو حمة : محمد بن يوسف الزبيري ، أخبرنا عبد الرحمٰن بن طاووس من ولد طاووس ، عن محمد بن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه عبد الله بن طاووس ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن طاووس ما وجدت له ترجمة ومحمد بن عبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٢ ، وعبد الله بن طاووس ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤ .

سُورَةُ ٱلْمُدَّثِّرِ

١١٤٩٦ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ صَنَعَ لِقُرَيْشٍ طَعَاماً ، فَلَمَّا أَكَلُوا ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَاحِرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِسَاحِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَاهِنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِكَاهِنٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَاعِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِشَاعِرٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُؤْثَرُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَزِنَ وَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَتَدَثَّرَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴾ [المدثر : ١ـ٧] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١١٤٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ فِي قَوْلِهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر : ٦] ، قَالَ : لاَ تُعْطِ شَيْئاً تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٢٥ برقم (١١٢٥٠) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٨٨ ـ من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن إبراهيم بن يزيد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي ، وهو متروك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٨١ : « وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) بل المخرج له أحمد ٥/ ٢٤ من طريق داود بن عمرو ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن القاسم بن أبي بزة . . . وإسناده إلى القاسم صحيح .
وأخرج الطبري هـٰذا الأثر في تفسيره العظيم ٢٩/ ١٤٨ عن ضمرة بن حبيب ، وأبي الأحوص ، وعكرمة ، وإبراهيم ، والضحاك . . .

١١٤٩٨ ـ ورواه الطبراني[١] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لاَ تُعْطِ ٱلرَّجُلَ عَطَاءً رَجَاءَ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ .

ورجال المسند رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١١٤٩٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ : قُلْتُ لِلأَعْمَشِ : عَلَىٰ مَنْ قَرَأْتَ : ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾[٢] [المدثر : ٥] .

قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، وَقَرَأَ يَحْيَىٰ عَلَىٰ عَلْقَمَةَ ، وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والصغير ، وفيه يحيى بن زكريا بن

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٨ برقم (١٢٦٧٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن سابور ، عن عطية ، عن ابن عباس . . . وعطية العوفي ضعيف . وسلمة بن سابور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٣ وقال : « كان يحيىٰ يتكلم فيه » .
وأورده ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ إلى ابن معين قال : « سلمة بن سابور ضعيف » .
وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٠ : « كان يحيى القطان يتكلم فيه ، ومن أمحل المحال أن يلزق بسلمة ما جنت يدا عطية » .
(٢) قرأ حفص : ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ بضم الراء ، يعني : الصنم . كذا قال الحسن البصري .
وقرأ الباقون : ﴿والرِّجْزَ﴾ بالكسر ، يعني : العذاب ، وجهنم قوله تعالىٰ : ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ ، يعني : العذاب . ومعنى الكلام : اهجر ما يؤديك إلىٰ عذاب .
وقال الزجاج : هما لغتان ، ومعناهما واحد .
وقال الطبري في التفسير ٢٩/ ١٤٧ : « اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأه بعض قرَّاء المدينة ، وعامة قرَّاء الكوفة : ﴿والرِّجْزَ﴾ بكسر الراء ، وقرأه بعض المكيِّين والمدنيِّين : ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بضم الراء . . . » . وانظر : بقية كلامه هناك فإنه مفيد .
وانظر : « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٧٣٣) ، وتفسير الطبري ٢٩/ ١٤٧ .
(٣) في الكبير ١٠/ ١١٧ برقم (١٠٠٧٠) من طريق عبد الرحمٰن بن خلاّد الدورقي ، حدثنا عمرو بن مخلد البصري ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٣٥ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، حدثنا أبو مروان : محمد بن عثمان العثماني ، ←

أبي الحواجب ، وهو ضعيف . (مص :١٩٩) .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ .

١١٥٠٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر : ١٧] . قَالَ : « **جَبَلٌ مِنْ نَارٍ فِي ٱلنَّارِ ، يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ ، فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ** » .

قلت : رواه الترمذي بغير سياقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾ .

١١٥٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر : ٨] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ ؟** » .

← جميعاً : حدثني يحيى بن زكريا الأنصاري قال : قلت للأعمش : علىٰ من قرأت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسناد الطبراني الكبير فيه من لم أعرفه .

وإسناده في الصغير : فيه شيخه أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يحيى بن زكريا ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٨ وانظر ميزان الاعتدال . ٤/ ٣٧٦ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ ابن أبي الحواجب الكوفي » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٦٩) من طريق شريك ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرفع هـٰذا الحديث عن عمار إلاَّ شريك ، ورواه سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني فوقفه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٨٢ إلىٰ هناد .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : فَكَيْفَ نَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » .

١١٥٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ .

١٣١/٧ **١١٥٠٣** ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِ ٱللَّهِ ـ تَبَارَكَ / وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر : ٥١] ، قَالَ : ٱلْأَسَدُ .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/ ١٢٨ برقم (١٢٦٧٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٥٩ من طريق ثانية عن مطرف، بالإسناد السابق، وليس فيه: ثم قرأ . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٢ برقم (٩٦٣٦) ، وأحمد ١/ ٣٢٦ والطبري في التفسير ٢٩/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٩٠ ـ من طريق أسباط بن محمد ـ وقرنه الطبري بمحمد بن فضيل ، عن مطرف ، به .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٤) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٩) ـ وقبل ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٨٢٣) ـ ثم في « مسند الحميدي » برقم (٧٧١) حيث كانت آخر الإضافات إلىٰ تخريجاته .

(٢) في الكبير ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٧ برقم (٢٢٧٧) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٧٠ من طريق ابن وهب ،

جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : يوسف ـ عن زيد بن أسلم ، عن ابن سِيلان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وابن سيلان هو عيسى بن سيلان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٧٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣١ .

وعند الطبري طرق أخرىٰ فيها انقطاع ، أو مرسلة ، أو فيها أكثر من ضعيف .

سُورَةُ ٱلْقِيَامَةِ

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ .

١١٥٠٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] أَشَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٠) أَمْ شَيْءٌ أَنْزَلَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ : قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْزَلَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ .

١١٥٠٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ** : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ ، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ **[فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِٱللهِ]** .

وَمَنْ قَرَأَ : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ ، **فَلْيَقُلْ : وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ ٱلشَّاهِدِينَ** .

وَمَن قَرَأَ : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ **فَلْيَقُلْ : بَلَىٰ** » .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيّاً ؟

فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ ؟ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلاَّ أَعْرِفُ ٱلْبَعِيرَ ٱلَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٥٨ برقم (١٢٢٩٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٣٨) ، والحاكم ٢/ ٥١٠ من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ٢٠٠ من طريق ابن حميد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ، جميعاً : عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسناد الطبري ضعيف ، ولـٰكن إسناد من تقدمه صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٩٦ إلىٰ سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

قلت : القول في آخر التين والزيتون . رواه أبو داود وغيره[1] .
رواه أحمد[2] ، وفيه رجلان لم أعرفهما .

سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾

١١٥٠٦ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[3] [المطففين : ٢٦] . قَالَ : لَيْسَ بِخَاتَمٍ يُخْتَمُ بِهِ وَلَٰكِنْ خِلْطُهُ مِسْكٌ . أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ تَقُولُ : خِلْطُهُ مِنَ ٱلطِّيبِ كَذَا وَكَذَا ؟

رواه الطبراني[4] ، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٢٠١) .

سُورَةُ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾

١١٥٠٧ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات : ٣٢] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ، برقم (٨٨٧) باب : الدعاء في الصلاة ، والترمذي في التفسير ، برقم (٣٣٤٤) باب : ومن سورة التين .
(٢) في المسند ٢/ ٢٤٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٥) . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٧٨٨٣) .
(٣) هٰذه الآية من سورة المطففين وليست من سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ .
لٰكن لما لم يجد الهيثمي رحمه الله تعالىٰ حديثاً لهٰذه السورة علىٰ شرطه في هٰذا الكتاب أتىٰ بحديث يفسر الآية من سورة أخرىٰ ، ليشير إلىٰ قوله تعالىٰ في هٰذه السورة ، وهي : ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ، فعن قتادة رحمه الله : يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ، فـ ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ تفسير لـ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ والله أعلم .
(٤) في الكبير ٩/ ٢٤٨ برقم (٩٠٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن زيد بن معاوية ، عن علقمة بن قيس قال : مرة : عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
والخِلْط ـ بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام ـ : من الطيب : المختلط من أنواع شتىٰ .

قَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ كَٱلشَّجَرِ وَٱلْجِبَالِ ، وَلَـٰكِنَّهَا مِثْلُ ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْحُصُونِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حُدَيْج بن معاوية ، وهو ضعيف .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

سُورَةُ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ .

١١٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَنزَلْنَا / مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ : ١٤] . ١٣٢/٧

قَالَ : ٱلْمُعْصِرَاتُ : ٱلرِّيَاحُ ، وَثَجَّاجاً : مُنْصَبّاً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ .

١١٥٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ : ٢٣] .
قَالَ : ٱلْحُقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه البزار[3] ، وفيه حجاج بن نصير ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٦) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن حُدَيج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، قال : سمعت ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل حديج بن معاوية ، وباقي رجاله ثقات .
وفيه علة أخرىٰ وهي أن حُدَيْج بن معاوية متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
(٢) في مسند الموصلي برقم (٢٦٦٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٧٣) ـ وفي إسناده الكلبي : محمد بن السائب ، وهو كذاب .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف الكلبي » . وانظر « مسند الموصلي » .
(٣) في «كشف الأستار» ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٧٨) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا همام ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن نصير . ←

ويهم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴾ [النبأ : ٣٢] ، **ٱلْحُقْبُ : ثَلاَثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا ﴾ .

١١٥١١ ـ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ دِينَارٍ (مص : ٢٠٢) سَأَلَ ٱلْحَسَنَ : أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟

فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ : أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا ﴾ [النبأ : ٣٠] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه شعيب بن بَيَان ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلم أحداً رفعه إلاَّ الحجاج ، عن همام ، وغيره يوقفه » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١١ من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قوله : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٢ برقم (٧٩٥٧) من طريق عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٨٧) ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٢٩ ـ من طريق مروان بن معاوية ، بالإسناد السابق . وانظر الإتحاف ٨/ ١٩٣ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٣١ ـ من طريق خالد بن عبد الرحمـٰن : (أبي الهيثم) ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن الحسن قال : سألت أبا برزة . . . وجسر بن فرقد ضعيف ، وقد تركه بعضهم .
والحسن بن دينار ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٠٨ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ←

سُورَةُ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾

١١٥١٢ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَـٰذَا ٱلْحَرْفَ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾[1] [النازعات : ١١] .

رواه الطبراني[2] من طريق زيد بن معاوية ، عن ابن عمر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا﴾ .

١١٥١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا زَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا﴾ [النازعات : ٤٣ـ ٤٤] .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

(١) قرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿عظاماً نَاخِرَةً﴾ ، أي : بالية . وقد قرأ الباقون : ﴿عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾ وقال أبو عمرة : نخرة ، وناخرة ، واحد ، وكذا قال الفراء مثل الطامع والطَّمِع . وانظر حجة القراءة لابن زنجلة ص (٧٤٨) بتحقيق شيخنا رحمه الله تعالى الأستاذ سعيد الأفغاني . وتفسير الطبري ٣٠/ ٣٤ ـ ٣٥ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٨ برقم (١٣٠٧٦) من طريق شعبة ، عن سفيان ، عن سليمان الأعمش ، عن زيد بن معاوية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان زيد بن معاوية سمعه من ابن عمر . فقد قال المسعودي : حدثنا بشر بن زيد بن معاوية ، عن أبيه ، سمع ابن مسعود وحذيفة قولهما . قال البخاري في الكبير ٣/ ٤٠٦ وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣١٧ ـ ٣١٨ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣١٢ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٧٩) والطبري في التفسير ٣٠/ ٤٩ من طريق سفيان بن عينية ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ سفيان » .

١١٥١٤ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٤٣ـ ٤٤] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه . (مص :٢٠٣) .

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾

١١٥١٥ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ ٱلشَّيْبُ قَالَ : « **شَيَّبَتْنِي ٱلْوَاقِعَةُ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه وزاد : « **سُورَةُ هُودٍ** » ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا يعلىٰ قال : عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وعكرمةُ لم يدرك أبا بكرٍ .

١٣٣/٧ وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث / في سورة هود .

١١٥١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ ، فَلْيَقْرَأْ** : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ ، ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ » أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : « **وَسُورَةَ هُودٍ** » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً على ابن عمر[٣] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٧ برقم (٨٢١٠) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن علي بن الوليد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٤٩ من طريق أبي كريب قال : حدثنا وكيع ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وإسناد الطبراني ضعيف ورجال الطبري ثقات . وانظر الحديث السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٥) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١١١١٦) .
(٣) بل هو عند الترمذي مرفوع أيضاً . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجالهما ثقات .

ورواه الطبراني[2] بإسناد أحمد .

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ .**

١١٥١٧ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير : ٨] . قَالَ : جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدْ وَأَدْتُ بَنَاتٍ لِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

فَقَالَ : « **أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ ؟ قَالَ : « **فَٱنْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير حسين بن

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٠٠٠ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٧ ـ والطبراني في الكبير ١٣/ ٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥ من طريق عبد الرزاق ، وإبراهيم بن خالد ،
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٣) باب : ومن سورة إذا الشمس كُوِّرَتْ ، والحاكم ٤/ ٥٧٦ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه الحاكم مختصراً ٢/ ٥١٥ من طريق هشام بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن بحَير ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد الصنعاني قال : سمعت ابن عمر . . . وهٰذا إسناد جيد . وقد سقط من إسناد أبي نعيم « عن عبد الرزاق » .
وقال الترمذي : « وروىٰ هشام بن يوسف وغيره هٰذا الحديث ، بهٰذا الإسناد . . . » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٣٨ برقم (١٤١٤٩) وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٨ برقم (٢٢٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٧ برقم (٨٦٣) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٥٧ ـ والبيهقي في الديات ٨/ ١١٦ باب : ما جاء في الكفارة في الجنين وغير ذلك من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلاَّ من هٰذا الوجه ، ولم يسنده عنه إلاَّ عبد الرزاق ، ←

مهدي الأيلي ، وهو ثقة . (مص : ٢٠٤) .

١١٥١٨ ـ وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنَ حُصَيْنٍ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي وَأَدْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِنْتاً ، أَوْ ثَلاَثَةَ عشر ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني[٢] ، وهو ضعيف .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ .

١١٥١٩ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلَ ٱلْهَمْدَانِيِّ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ۝ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير : ١٥ـ١٦] . مَا هِيَ يَا عَمْرُو ؟

قَالَ : قُلْتُ : ٱلْبَقَرَ ، قَالَ : وَأَنَا أَرَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← عن إسرائيل ، ولم نسمعه إلاَّ من الحسين . وقد خولف عبد الرزاق في إسناده » .
وقال البيهقي : « ولهـٰذا شاهد من وجه آخر » . ثم أخرج من طريق الهيثم بن خالد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن قيس بن عاصم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣٨ برقم (٨٦٨) ، والبيهقي في الديات ٨/ ١١٦ باب : ما جاء في الكفارة في الجنين ، من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، أن جده قيس بن عاصم قال للنبي صلى الله عليه وسلم . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٢) أي : في إسناد الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٤٩ برقم (٩٠٦٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٧٥ ، ٧٦ من طريق يحيىٰ ، ومهران ، ووكيع ، جميعاً : عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو ميسرة هو : عمرو بن شرحبيل .

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾

١١٥٢٠ـ عَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ، جَلَّ ٱسْمُهُ، أَنْ يَخْلُقَ ٱلنَّسَمَةَ، فَجَامَعَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ مِنْهَا فَإِذَا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّابِعُ ، أَحْضَرَ ٱللهُ لَهُ كُلَّ عِرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ ، ثُمَّ قَرَأَ** : ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار : ٨] » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله ثقات .

١١٥٢١ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٨١) قَالَ لَهُ : « **مَا وُلِدَ لَكَ ؟** » .

قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يُولَدَ لِي : إِمَّا غُلاَمٌ ، وَإِمَّا جَارِيَةٌ .

قَالَ : « **وَمَا يُشْبِهُ ؟** » ، قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ يُشْبِهُ ؟ إِمَّا أُمَّهُ وَإِمَّا أَبَاهُ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا : « **مَهْ لاَ تَقُولَنَّ كَذَلِكَ** (مص : ٢٠٥) **إِنَّ ٱلنُّطْفَةَ إِذَا ٱسْتَقَرَّتْ فِي ٱلرَّحِمِ أَحْضَرَهَا ٱللهُ ـ عَزَّ / وَجَلَّ ـ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ**[2] . ١٣٤/٧

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٠ برقم (٦٤٤) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٦) ، وفي الصغير ١/ ٤١ من طريقين : حدثنا أنيس بن سوار الجرمي ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن الحويرث قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن : أنيس بن سوار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٥ وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٨٢ .

وسوار الجرمي أبو أنيس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٣٧ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مالك إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أنيس » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٣ إلى الحكيم الترمذي ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » . وجود إسناده .

(٢) في بعض رواياته زيادة : « فركب خلقه في صورة من تلك الصور » .

أَمَا قَرَأْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ ؟ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

١١٥٢٢ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَرَأَ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ، فَقُلْتُ : هَلَكَ فُلانٌ ، لَهُ صَاعَانِ : صَاعٌ يُعْطِي بِهِ ، وَصَاعٌ يَأْخُذُ بِهِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن

---

(١) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٤) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٨٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٦٥ ـ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٨/ ٣٦٥ ـ من طريق مُطَهَّرِ بْنِ الهيثم الطائي ، حدثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن جده رباح . . . ومطهر بن الهيثم متروك الحديث .

وقال ابن كثير بعد رواية الحديث : « وهـٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، والطبراني من حديث مطهر بن الهيثم ، به .

وهـٰذا الحديث لو صح لكان فيصلاً في هـٰذه الآية ، ولـٰكن إسناده ليس بالثابت . . . » .

وقال أيضاً : « ولـٰكن في الصحيحين عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود ؟ قال : « هل لك من إبل ؟ » . قال : نعم . قال : « فما ألوانها ؟ » . قال : حمر . قال : « فهل فيها من أورق ؟ » . قال : نعم .

قال : « فأنىٰ أتاها ذلك ؟ » . قال : عسىٰ أن يكون نَزْعَةَ عِرْقٍ .

قال : « وهـٰذا عسىٰ أن يكون نزعه عرق » .

نقول : هـٰذا الحديث متفق عليه وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٦٩) فعد إليه مع التعليق عليه . وانظر أيضاً « مسند الحميدي » بتحقيقنا برقم (١١١٥) .

وأصل النزع : الجذب ، وقد يطلق على : الميل . والمراد بالعرق : الأصل من النسب ، شبهه بعرق الشجرة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٣ إلى البخاري في تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن شاهين ، وابن قانع ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ برقم (٢٢٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٩٨ ـ ←

مسعود الجحدري، وهو ثقة .

١١٥٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

١١٥٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ إِذَا جَمَعَكُمُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَمَا يُجْمَعُ ٱلنَّبْلُ فِي ٱلْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ؟** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات . (مص :٢٠٦) .

← ١٩٩ من طريق خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وعند البيهقي : « عن عراك ، عن أبيه ، عن نفر من بني غفار : أن أبا هريرة . . . » .
وهٰذا إسناد صحيح ، خثيم بن عراك بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » وبينا أنه ثقة . ولٰكن طريق الطبراني إلىٰ خثيم حسن .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٤ إلى ابن سعد ، والبزار ، والبيهقي في الدلائل .
تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .
(١) في الكبير ٩/ ٢٦٠ برقم (٩١١٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن ذرّ بن عبد الله المرهبي ، عن وائل بن مهانة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهٰذا إسناد حسن . وائل بسطنا القول فيه عند الحديث (٨١٨) في « موارد الظمآن » .
وشريك فصلنا الكلام عنه في الموارد أيضاً برقم (١٧٠١) ، وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « موارد الظمآن » .
(٢) في (د) ، وفي الدر المنثور : « عمر » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ١٤/ ٧١ ـ ٧٢ من طريق أحمد بن صالح ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٧٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، برقم (٧١٤٣) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٥٧ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، ←

سُورَةُ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾

○ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ .

١١٥٢٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾(١) [الانشقاق : ١٩] . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَتَرْكَبُنَّ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه الحسين بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

← جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمٰن بن ميسرة ، عن أبي هانىء الخولاني ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتابعه الذهبي .

نقول : إنه إسناد حسن ، ففيه من لا يرقىٰ حديثه إلىٰ درجة الصحيح كأبي هانىء الخولاني .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٢٤ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث والنشور » .

(١) قرأ ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي : ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقاً﴾ بفتح الباء . أي : لتركبن يا محمد حالاً بعد حال . يذكر حالات النبي صلى الله عليه وسلم من يوم أُوحِيَ إليه إلىٰ يوم قبضه الله .

وقد روي أيضاً : (لتركبن يا محمد سماء بعد سماء) يعني : في المعارج . . .

وقرأ الباقون : ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ برفع الباء . وحجتهم في ذلك أنه يخاطب الناس في ذلك لأنه ذكر من يؤتىٰ كتابه بيمينه وبشماله ، ثم ذكر ركوبهم طبقاً عن طبق ، ثم قال : ﴿فَمَا لَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ .

المعنىٰ : لتركبُن حالاً بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتىٰ تصيروا إلى الله . . .

وقد رجح الطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٥ القراءة الأولىٰ وشرح الأسباب الداعية إلىٰ ذلك .

(٢) في الكبير ١٠/ ١١٧ برقم (١٠٠٦٨) من طريق الحسين بن عبد الأول ، حدثنا خالد أبو خداش ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . والحسين بن عبد الأول ضعيف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩ وأورد عن أبيه أنه قال : « تكلم الناس فيه » . وعن أبي زرعة أنه قال : « روىٰ أحاديث لا أدري ما هي ، ولا أحدث عنه » . وكذبه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٧ ، ثم ذكرت أنه تقدم برقم (١٧٣٥٨) .

وأبو خداش : هو مخلد ـ تحرف فيه إلىٰ خالد ـ بن خداش ، وأبو خداش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤٨ وقال : « روىٰ عن الأعمش . . . » وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به ، صالح الحديث » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق » ، وباقي رجاله ثقات . ←

١١٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَا مُحَمَّدُ ، حَالاً بَعْدَ حَالٍ .

رواه البزار[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١١٥٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق : ١٩] ، قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

سُورَةُ ٱلْبُرُوجِ

● قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج : ٣] .

١١٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَّ ٱلشَّاهِدَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَنَّ ٱلْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ دَخَرَهُ ٱللهُ لَنَا ، وَصَلاَةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلاَةُ ٱلْعَصْرِ** » .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلىٰ عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحاكم في الكنىٰ ، وابن منده في « غرائب شعبة » ، وابن مردويه ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧٩ برقم (٢٢٨٢) من طريق شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي . وانظر « إتحاف الخيرة » ٨/ ١٩٦ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ إلى البزار .

ملحوظة : لقد تحرفت كلمة « البزار » في (د) إلى « الطبراني » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠١ برقم (١١١٧٣) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٣ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر قال : سمعت مجاهداً ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية .

وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩١) ـ والحاكم ٢/ ٥١٩ والطبري أيضاً ٣/ ١٢٢ حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، بالإسناد السابق ، وعند الطبري طرق أخرىٰ ضعيفة . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٠ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٣٥/٧ **١١٥٢٩** ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِه تَعَالَىٰ : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ / [البروج : ٣]. قَالَ : ٱلشَّاهِدُ : جَدِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ . ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـذِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٤٥] .

وَتَلاَ (مص : ٢٠٧) ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود : ١٠٣] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١١٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ، قَالَ : ٱلشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٨) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٢٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨٥ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع : شريح عن أبي مالك ، مرسل ، والله أعلم .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٢ إلى ابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٨) ، وفي الصغير ٢/ ١٣١ من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي . . . وشيخ الطبراني ضعيف منكر الحديث . وانظر سؤالات السلمي للدارقطني برقم (٤٠٠) .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الحسين إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأسرار » ٣/ ٧٩ ـ ٨٠ برقم (٢٢٨٣) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب ابن بشر البجلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ ←

سُورَةُ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾

١١٥٣١ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْعَدْوَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُشَرَّقِ ثَقِيفٍ[١] ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصاً حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ ٱلنَّصْرَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

قَالَ : فَوَعَيْتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَدَعَتْنِي ثَقِيفٌ ، فَقَالُوا : مَا سَمِعْتَ مِنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقّاً ، لاَتَّبَعْنَاهُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وعبد الرحمـٰن ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

← الموصلي » . رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١٣٠ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

(١) أي : مُصَلَّىٰ ثقيف . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل المُشرَّق ؟ يعني : الذي يصلىٰ فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف : المُشَرَّق ، وكذلك يقال لسوق الطائف .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد العَدْوَانِيِّ ـ وفي نسخة : الغُدَّانِيّ ـ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن خالد بن أبي جَبَلٍ العَدْوَانِيُّ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٢ .

وأبوه خالد بن جَبَلٍ ، ويقال أيضاً : ابن أبي جيل ، له صحبة .

وأما عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي فقد قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ليس بذاك ، ويكتب حديثه . ←

سُورَةُ ﴿سَبِّحِ﴾

١١٥٣٢ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ .

رواه أحمد[1] ، وفيه ثوير بن أبي فاختة ، وهو متروك . (مص :٢٠٨) .

◎ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾ .

١١٥٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِٱلْوَحْيِ ، لَمْ يَفْرَغْ حَتَّىٰ يَزَّمَّلَ[2] مِنَ ٱلْوَحْيِ ،

← ووثقه ابن المديني ، وابن حبان ، والعجلي . وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال ثالثة : صويلح . وقال الدارقطني : يعتبر به . وقال ابن عدي : يروي أحاديث مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٧٨) من طريق يوسف بن عدي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٧ برقم (٤١٢٦ ، ٤١٢٧) من طريق دحيم ، ويحيى بن معين ، وهشام ابن عمار ، وزكريا بن عدي ، وسهل بن عثمان ،

وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٨ ـ ١٣٩ فقال : قال عبد الله الجعفي ،

جميعهم : حدثنا مروان بن معاوية ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٢٨) من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٤) من طريق الحسن بن خالد ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، به .

(١) في المسند ١/ ٩٦ ، والبزار في البحر الزخار برقم (٧٧٥) من طريق وكيع ،

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٧٧٦) من طريق الفضل بن دكين ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٣ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه الطبري في « مسند علي » ص (٢٢٢) برقم (٢٧) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن علي ، قوله .

وثوير بن أبي فاختة ضعيف ، وقال بعضهم متروك الحديث .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٥ إلىٰ أحمد ، والبخاري في التاريخ ، وابن مردويه ، والطبراني .

(٢) أصلها : يتزمل ، يقال : زملته فتزمل مثل لفقته فتلفق .

حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَخَافَةَ أَنْ أَنْسَىٰ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ٦] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

● **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ .

١١٥٣٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ ٱلْعِيدِ وَيَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ .

رواه البزار[2] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١١٥٣٥ ـ وَعَنْ خُصَيْلَةَ بِنْتِ وَاثِلَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ/ أَبِي يَقُولُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن ١٣٦/٧

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٦٤٩) من طريق أبي مالك الجنبي : عمرو بن هاشم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن هاشم لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٢٩ برقم (٩٠٥) ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٥٩ باب : جماع أبواب زكاة الفطر ، من طريق عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه عبد الله ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .
وعبد الله بن نافع هو الصائغ ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٥١) .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم في الكنىٰ ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن ، بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم تبين لي بعد ذلك كله أن الحديث قد تقدم برقم (٤٤٨٢) فجلَّ ربي الذي لا يضل ولا ينسىٰ .

تَزَكَّىٰ ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ ، قَالَ : إِلْقَاءُ ٱلْقَمْحِ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْمُصَلَّىٰ [يَوْمَ ٱلْفِطْرِ](١) .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه محمد بن أشقر ، وهو ضعيف .

١١٥٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ ، قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَخَلَعَ ٱلأَنْدَادَ ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ** » .

﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٥] ، قَالَ : « **هِيَ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ وَٱلْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا** » .

رواه البزار(٣) ، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك .

○ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ** : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ .

١١٥٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا (مص : ٢٠٩) نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلىٰ : ١٨ـ١٩] . قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ كُلُّ هَـٰذَا أَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وخصيلة وقيل فسيلة ، وقيل جميلة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٨ برقم (٢٣٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٤٨٣) وسيأتي برقم (١١٥٣٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ برقم (٢٢٨٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٠٣ ـ من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمـٰن بن السابط ، عن جابر بن عبد الله . . .
وعباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني : متروك .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : متروك الحديث هو وأبوه وجدّه .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٣٩ إلى البزار ، وابن مردويه .
وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾

◎ **قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ .**

١١٥٣٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر : ٢] . قَالَ : « **عَشْرُ ٱلأَضْحَىٰ** » .

﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر : ٣] . قَالَ : « **ٱلشَّفْعُ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ، وَٱلْوَتْرُ : يَوْمُ عَرَفَةَ** » .

رواه البزار[2] ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة[3] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ برقم (٢٢٨٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٠٥ ـ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٦٨) من طريق نصر بن علي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان التيمي لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلم أسند الثقات عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس غير هـٰذا ، وحديثاً آخر أورده قبل هـٰذا » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٤١ : « أخرج البزار ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (٢٢٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤١٠١) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ١٧٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٠ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وليس الحال كما قالا ، عياش بن عقبة ليس من رجال مسلم .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « غير عياش بن عقبة ، وهو ثقة » .

١١٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ فَقَالَ : « يَوْمَانِ وَلَيْلَةٌ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ ٱلنَّحْرِ ، وَٱلْوَتْرُ : لَيْلَةُ ٱلنَّحْرِ ، لَيْلَةُ جَمْعٍ » .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

سُورَةُ ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾

١١٥٤٠ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ [البلد : ١] .

قَالَ : مَكَّةَ .

﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ [البلد : ٢] . قَالَ : مَكَّةَ .

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [البلد : ٣] . قَالَ : آدَمُ .

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ [البلد : ٤] . قَالَ : فِي ٱعْتِدَالٍ وَٱنْتِصَابٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٣) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٥٩١) .
وأبو سورة ، وسعيد بن مسلمة ضعيفان ، وواصل بن السائب متروك .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٤٦ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، بسند ضعيف ، عن أبي أيوب . . . » ، وذكر هٰذا الحديث .
(٢) في الأوسط برقم (٥٠٩٢) ، والكبير ١٢/ ٤١ برقم (١٢٤١٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا عمرو ـ تحرف في « الكبير » إلىٰ : عمر ـ بن ثابت ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن ثابت ضعيف . وعبيد بن إسحاق ، قال البخاري : عنده مناكير . وضعفه يحيىٰ والدارقطني ، وقال ابن عدي عامة حديثه منكر ، ←

١١٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ قَالَ : قَسَمُ ٱلْقَسَمِ . (مص : ٢١٠) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد : ١٠] . قَالَ : سَبِيلَ ٱلْخَيْرِ / وَٱلشَّرِّ . ١٣٧/٧

رواه الطبراني[٢] بإسنادين وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

سُورَةُ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾

١١٥٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وذكره العقيلي ، وابن شاهين في الضعفاء . وقال النسائي والأزدي : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١١٧ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٥٢ إلى ابن جرير ، والطبراني .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٧) من طريق ابن جريج ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥٧ برقم (٩٠٩٧) من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ١٩٩ من طريق مهران ، ووكيع ، وعبد الرحمٰن ، جميعاً : عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ،

وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٠٠ من طريق حكام ، وعمران ، وشعبة ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٢٣ من طريق إسماعيل بن عياش ،

جميعاً : عن عاصم ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٥٣ إلىٰ عبد الرزاق ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم .

وانظر تفسير مجاهد ٢/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ حيث أخرجه من طريق شريك ، عن عاصم ، به .

وَسَلَّمَ إِذَا تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

سُورَةُ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾

١١٥٤٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل : ١٩ـ ٢١] فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ .

رواه البزار[2] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ،

---

(١) في الكبير ١١/ ١٠٦ برقم (١١١٩١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٣٦ ـ من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٢٠٩ من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٨١) .
ويشهد لقوله : « اللَّهُمَّ آت نفسي تقواها . . . » حديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢) باب : التعوذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٩) ، وعند ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٣٦ ـ من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي ، حدثنا معن بن محمد الغفاري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
عبد الله بن عبد الله الأموي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .
(٢) في « البحر الزخّار » برقم (٢٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٩) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٢٨ وابن عدي في الكامل ٦/ ٣٥٩ ، من طريق بشر بن السريّ ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
ونسبه السيوطي في « الدرّ المنثور » ٦/ ٣٥٩ إلى البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ←

وشيخ البزار لم يسمه[1] .

سُورَةُ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾

١١٥٤٥ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أُمِّهَا ، وَكَانَتْ خَادِمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَرْواً دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ، وَدَخَلَ تَحْتَ ٱلسَّرِيرِ ، وَمَاتَ (مص : ٢١١) فَمَكَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاماً[2] لاَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فَقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ مَا حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ لاَ يَأْتِينِي ، فَهَلْ حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَثٌ ؟** » .

فَقُلْتُ : مَا أَتَىٰ عَلَيْنَا يَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِنَا . فَأَخَذَ بُرْدَهُ فَلَبِسَهُ[3] وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : لَوْ هَيَّأْتُ ٱلْبَيْتَ وَكَنَّسْتُهُ ، فَأَهْوَيْتُ بِٱلْمِكْنَسَةِ إِلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَإِذَا شَيْءٌ تَحْتُ ثَقِيلٌ ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّىٰ أَخْرَجْتُهُ ، فَإِذَا جَرْوٌ مَيِّتٌ ، فَأَخَذْتُهُ بِيَدِي فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ ٱلدَّارِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرْعُدُ لِحْيَتُهُ وَكَانَ إِذَا أَتَى ٱلْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ ٱلرِّعْدَةُ ، فَقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ ، دَثِّرِينِي** » ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحىٰ : ١ـ٣] .

رواه الطبراني[4] ، وأم حفص لم أعرفها .

← والطبراني ، وابن عدي ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

(١) قول البزار : « حدثنا بعض أصحابنا » تفيد أنه رواه عن أكثر من شيخ ، والراوي عن بشر بن السري عند الطبري هارون بن معروف ، وعند ابن عدي هو : أحمد بن بكّار .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٤/٢١٩ برقم (٦٣٦) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٨٠) ـ من طريق حفص بن سعيد القرشي، حدثتني أمي ، عن أمها ـ وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أنَّ جرواً . . .
قال ابن عبد البرّ في « الاستيعاب » علىٰ هامش الإصابة ١٢/٣٠٨ ـ ٣٠٩ : « روىٰ حديثها ←

١١٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عُرِضَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَىٰ أُمَّتِهِ كَفْراً كَفْراً ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحىٰ : ٥] ، فَأَعْطَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ وَٱلْخَدَمِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير / ، والأوسط . ١٣٨/٧

١١٥٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] فِيهِ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَ

← حفص ، عن أمه ، عنها في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلضُّحَىٰ . . .﴾ وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به .

ونقل الحافظ ذلك عنه في الإصابة ١٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ وقال : « قلت : أخرجه ابن أبي شيبة ، والطبراني من طريق أبي نعيم . . . » ، يعني هـٰذا الحديث ، وفي إسناده تحريف وسقط .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٧ برقم (١٠٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٣٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، قال : سمعت الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمرو بن هاشم بينّا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) . وانظر التعليق التالي .

والكَفْرُ : القرية . وقوله : كفراً كفراً ، أي : قرية قرية . وانظر « النهاية » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣٤١٥) ـ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا معاوية بن أبي العباس ، عن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس . . . ومعاوية بن أبي العباس : أورد الخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٩١ عن عبد الغني بن سعيد أنه قال : « حدثني أبو الحسن : علي بن عمر ـ الدارقطني ـ قال : قال لي أبو طالب : أحمد بن نصر بن طالب الحافظ : معاوية بن أبي العباس ، هو عندي : معاوية بن هشام ، دلسه مروان الفزاري وأسقط الثوري في أحاديثه كلها ، فذكر من بعد الثوري » .

ثم ذكر أحاديث ، وتفاسير ، ومقاطيع ، وأحاديث . . . . ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث عن معاوية بن هشام ، عن الثوري ، قال أبو الحسن علي بن عمر : وقول أبي طالب عندي أولىٰ وأليق بمروان بن معاوية الفزاري أنه يروي أحاديث عن علي بن غراب ، فيقول : حدثني علي بن أبي الوليد ويروي . . . . ويروي عن نظرائه في السن ، ومن دون سنه فيذكرهم بكنىٰ آبائهم » .

وقال عبد الغني بن سعيد : حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال لي أحمد بن محمد بن سعيد : ←

عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي (مص : ٢١٢) بَعْدِي فَسَرَّنِي ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الضحىٰ : ٤] » .

فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الكبير حسن .

سُورَةُ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾

١١٥٤٨ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ ٱلْعُسْرُ فِي جُحْرٍ ، لَدَخَلَ عَلَيْهِ ٱلْيُسْرُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الانشراح : ٦] » .

← معاوية بن أبي العباس جار الثوري، كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها. الموضح ٤/ ٤٩١.
وأورد الخطيب بإسناده إلىٰ عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال : « سألت ابن نمير ـ أو سئل ـ مروان ، عن معاوية بن أبي العباس ، عن إسحاق ، والأعمش. . . . والكوفيين والبصريين ؟ فقال : هـٰذا جار للثوري ، كان يرى الناس وعزومهم للثوري ، فلما مات الثوري أخذ كتبه وجعل يرويها عن شيوخ الثوري ، فوقف الناس علىٰ ذلك فتركوه وافتضح نسأل الله العافية » .
وأورد الخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٩١ بإسناده إلىٰ سعيد بن عمرو البرذعي قال : « سألت أبا زرعة عن معاوية بن أبي العباس فقال : نظرت بدمشق في كتاب لمروان بن معاوية عن معاوية هـٰذا ، فرأيت أحاديث عن شيوخ الثوري ، وأحاديث يعرف بها الثوري ، وأبواباً للثوري . فارتبت به وتركته . فذكرت ذلك لابن نمير فقال : كان هـٰذا جاراً للثوري ، أخذ كتب الثوري ، فرواها عن شيوخه » .
وقال ابن الجوزي في « الضعفاء » برقم (٣٣٦٢) : « معاوية بن هشام القصار ، وقيل : معاوية بن أبي العباس . روىٰ ما ليس بسماعه ، فتركوه » .
وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٣٨ بقوله : « قلت : ما ذكرته لشيء فيه ، إلا أن أبا الفرج قال : قيل : هو معاوية بن أبي العباس ، روىٰ ما ليس من سماعه ، فتركوه .
قلت : هـٰذا خطأ منك ، ما تركه أحد ، وقد قال فيه ابن معين : صالح وليس بذاك .
نقول : وقد تقدم التعريف به في حديث قد تقدم وغاب عني رقمه ، فأرجو من الأخ القارىء الدارس إذا وقع علىٰ ذاك التعريف أن يتمم أحدهما من الآخر .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم النخعي[2] ، وهو ضعيف .

١١٥٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ[3] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فَنَظَرَ إِلَىٰ جُحْرٍ بِحِيَالِ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْ كَانَتِ ٱلْعُسْرَةُ تَجِيءُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ هَـٰذَا ٱلْجُحْرَ ، لَجَاءَتِ ٱلْيُسْرَةُ حَتَّىٰ تُخْرِجَهَا** » .

ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٥ برقم (٩٩٧٧) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن أبي حمزة ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مالك النخعي ، وهو متروك .

وأورده السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٤ منسوبة إلى الطبراني ، وابن مردويه ، وسندها ضعيف .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠١١) ـ من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن من حدثه ، عن ابن مسعود ، قوله . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٨/ ٧١٢ : « وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وإسناده ضعيف » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٧٧) ، والحديث التالي .

وقال السيوطي : وأخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الصبر ، وابن المنذر ، والبيهقي في « الشعب » عن ابن مسعود . مرفوعاً : لو كان العسر في جحر . . . .

(٢) هـٰذا خطأ ، وصوابه : « أبو مالك النخعي » . وانظر التعليق السابق ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢١٩ .

(٣) في (ظ) : « كان » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨١ برقم (٢٢٨٨) من طريق محمد بن معمر البحراني ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٢) ـ من طريق محمود بن غيلان ،

جميعاً : حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس بن مالك . . . ←

والبزار[1] بنحوه ، وفيه عائد بن شريح ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾

١١٥٥٠ـ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَىٰ يُقْرِئُنَا ، يُجْلِسُنَا حِلَقاً حِلَقاً (مص : ٢١٣) عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، فَإِذَا قَرَأَ هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةَ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] . قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ عَادَ مُحَمَّدٌ يُصَلِّي إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، لأَقْتُلَنَّهُ . فَعَادَ[3] ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٧ـ ١٨] ، فَلَمَّا قِيلَ لِأَبِي جَهْلٍ : إِنَّهُ عَادَ ، قَالَ : لَقَدْ حِيلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

← وعائذ بن شريح ضعيف ، وحميد بن حماد بن خوار لين الحديث أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٤ إلى البزار ، وأبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ من طريق النضر بن شميل ، ووكيع ،
وأخرج الحاكم ٢/ ٢٢٠ من طريق أبي عامر العقدي ،
جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي موسى الأشعري . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقرَّه الذهبي .
وهو كما قالا ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٨ إلى ابن أبي شيبة ، وابن الضريس ، وابن الأنباري في المصاحف ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَٱللهِ لَوْ تَحَرَّكَ ، لأَخَذَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن سهل الوشاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٩٣) من طريق موسى بن سهل أبي عمران الجوني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن العيزار بن حريث إلاَّ يونس بن أبي إسحاق » .
نقول : إن تفرَّد يونس في هـٰذا الحديث غير ضار ، فإنه قد جاء من طرق أخرىٰ تدعم هـٰذه الطرق كما يتبين من مصادر التخريج .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩٨ برقم (١٨٤١١) ـ ومن طريق أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٦ ،
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٤٦) باب : ومن سورة اقرأ باسم ربك ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٨٤) ،
وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٣٩) . من طريق عبد الله بن سعيد الأشج أبي سعيد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ من طريق سفيان بن وكيع ،
جميعاً : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . نعم سفيان بن وكيع ساقط الحديث لـٰكنه متابع ، وأزعم أنَّ في إسناد الطبري نقصاً ، سقط عنه : « عن أبيه وكيع » ، والله أعلم .
وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٥٦ من طريق علي بن مسهر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٤٢ برقم (١١٩٥٠) ، والطبري ٣٠/ ٢٥٦ من طريق خالد الحذاء ،
وأخرجه أحمد ١/ ٣٢٩ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ،
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٦٨ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٩٢ ـ والبخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ . . . ﴾ ، والترمذي (٣٣٤٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٨٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الملك ،
وأخرجه الطبري ٣٠/ ٢٥٦ من طريق زكريا بن عدي ، ←

١١٥٥٢ ـ وَلِابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[١] قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ فَٱنْتَهَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِياً مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَٱللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لَأَخَذَتْهُ ٱلزَّبَانِيَةُ بِٱلْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح بعضه[٢] ، ورجال أحمد رجال الصحيح / . ١٣٩/٧

سُورَةُ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾

١١٥٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ (مص : ٢١٤) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ[٣] جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ نُجُوماً .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان

← جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن جرير ، والطبري ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي .
(١) وعند ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٧ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .
(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) وقد خرجنا هٰذه الرواية المختصرة في التعليق السابق .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « الدنيا » .
(٤) في الأوسط برقم (١٥٠٢) ، والكبير ١١/ ٣١٢ برقم (١١٨٣٩) من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن دَاوَر القطان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن قتادة إلاَّ عمران ، تفرد به محمد بلال » .
وأخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (١٥) ، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) ص (٣٦٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٢ من طريق عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، ←

وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ ، قَالَ : أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّىٰ وُضِعَ فِي بَيْتِ ٱلْعِزَّةِ ، فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، وَنَزَّلَهُ جِبْرِيلُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَوَابِ كَلَامِ ٱلْعِبَادِ وَأَعْمَالِهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار ، وهو ضعيف .

سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

١١٥٥٥ ـ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ فَيُحَدِّثُنَا ، قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلْمَالَ لِإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَلَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ**

← وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن الضريس برقم (١٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٢ من طريق جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن الضريس برقم (١٢١) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محاضر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة حبيب وهو مدلس .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨٢) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبير ، به . وهـٰذا إسناد جيد ، جمهور بن منصور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٠٠) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ برقم (٢٢٩٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٢٠) من طريق الأعمش ، عن مسلم البطين ، والمنهال بن عمرو ـ ليس في إسناد ابن الضريس ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم إخراجه في التعليق السابق .

ثَانٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ ، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ[1] ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (ظ : ٣٨٢) .

١١٥٥٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢١٥) « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » . قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيَّ : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة : ١ـ ٤] .

« إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللهِ ٱلْحَنِيفِيَّةُ ، غَيْرُ ٱلْمُشْرِكَةِ ، وَلاَ ٱلْيَهُودِيَّةِ ، وَلاَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ،

---

(١) في (ظ) : « ويتوب » .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٧ برقم (٣٣٠٠، ٣٣٠١)، وفي الأوسط برقم (٢٤٦٧)، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٢٢ ـ ٣٢٣)، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٩، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٧٧ ، ١٠٢٧٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٩٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر ، عن زيد بن أسلم ، به . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن مجبر اتهمه أبو أحمد بن عدي ، وقال ابن يونس ، متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : كذاب .
وخالف ربيعة بن عثمان هشام بن سعد ، وابن مجبر في إسناد هـٰذا الحديث .
فقد أخرجه الطبراني برقم (٣٣٠٣) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي مراوح ، عن أبي واقد الليثي . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : إن صح هـٰذا الإسناد يكن لزيد بن أسلم فيه شيخان ، والله أعلم . ومع كلِّ ذلك فإن للحديث عدداً من الشواهد يصح بها انظر حديث ابن عباس ، وحديث ابن الزبير ، وحديث أنس، عند البخاري في الرقاق (٦٤٣٦ ، ٦٤٣٧ ، ٦٤٣٨ ، ٦٤٣٩) ، وشرحها في الفتح .

وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً ، فَلَنْ يُكْفَرَهُ » .

قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَسَأَلَ ثَالِثاً وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ » .

قَالَ : ثُمَّ خَتَمَ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلسُّورَةِ .

١١٥٥٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَيْضاً أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : « لَوْ أَنَّ ٱبْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِنْ مَالٍ / فَأُعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَانِياً ، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِياً فَأُعْطِيَهُ ، لَسَأَلَ ثَالِثاً » ، وٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ . ١٤٠/٧

قلت : في الترمذي[٢] بعضه ، وفي الصحيح[٣] طرف منه .

رواه أحمد[٤] ، وابنه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وثقه قوم وضعفه آخرون ،

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ١٣١ـ١٣٢ من طريقين : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زرّ بن حبيش ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهـٰذه رواية شاذة بل منكرة جداً ، لأن القرآن يجب أن ينقل متواتراً ، وأن يكون فيه لون أو أكثر من ألوان الإعجاز .

قال السيوطي في « الإتقان » ١/ ٧٧ : « لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواتراً في أصله وفي أجزائه . . . . لأن هـٰذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم والصراط المستقيم مما تتوافر الدواعي علىٰ نقل جمله وتفاصيله ، فما نقل آحاداً ولم يتواتر يقطع بأنه ليس من القرآن قطعاً . . . » .

وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » المعروف بـ« نواسخ القرآن » لابن الجوزي ، بتحقيقي ص (١٤١ ـ ١٤٨) .

(٢) في المناقب (٣٨٩٤) فضل أبي بن كعب رضي الله عنه . من طريق الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زرَّ بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح . . . » . وانظر فتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ .

(٣) عند البخاري تعليقاً في الرقاق (٦٤٤٠) باب : ما تبقىٰ من فتنة المال .

(٤) في المسند ٥/ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٧٤ ـ وابنه عبد الله ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَىٰ رَأْسِهِ مَرَّةً ، وَإِلَىٰ رِجْلَيْهِ أُخْرَىٰ ، هَلْ يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبُؤْسِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ : كَمْ مَالُكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ مِنَ ٱلإِبِلِ . (مص : ٢١٦) .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، لابْتَغَىٰ ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ . قَالَ : فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ . قَالَ فَجَاءَ إِلَىٰ أُبَيٍّ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَـٰذَا ؟

قَالَ أُبَيٌّ : هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَفَأَثْبَتَّهَا فِي ٱلْمُصْحَفِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← في زوائده على المسند ٥/ ١٣٢ ، والطيالسي برقم (١٩١٣) منحة ، في المناقب (٣٨٩٤) باب فضل أبي بن كعب ، والشاشي مفرقاً برقم (١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧) ، والحاكم ٢/ ٢٢٤ ، ٥٣١ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٨٧ ، والضياء في المختارة (١١٦٢) من طرق : عن شعبة ، عن عاصم ، عن زِرِّ بْنِ حبيش ، عن أبي بن كعب ، وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر فتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ، والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٧٨ .

(١) في المسند ٥/ ١١٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) ـ من طريق أبي معاوية ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن الرواية منكرة جداً . وانظر التعليق على الحديث السابق .
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٠٩) من طريق أحمد هـٰذه ، وانظر الحديث التالي ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) مع التعليق عليه .

١١٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ـ قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي : ٱلسَّنَةَ ـ قَالَ : فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّىٰ عَرَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً أَوْ وَادِيَيْنِ ، لابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، ثُمَّ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] غير قول عمر : ثُمَّ يَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

---

(١) في الطهارة (٥٠٧) باب : الوضوء من المذي ، وابن أبي شيبة ١/ ٩٠ ـ ٩١ ، والشاشي في المسند برقم (١٤٣١) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٧) من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلى بن مُنْيَةَ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه المقدسي في المختارة برقم (١٢٠٦) ، والمزي ، في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ والطبراني في الأوسط (٢٥٦٥) من طريق أبي عاصم ، أخبرني ابن جريج قال : حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لو أن . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٠٦) ، والمزي في « تهذيبه » ٣٣/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ ـ والطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٥) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبي حبيب بن يعلىٰ بن مُنْيَةَ ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن شيبة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٢) . وباقي رجاله ثقات ، أبو حبيب بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٥ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠١ برقم (٥٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٩٥٧) من طريق الحسين بن واقد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، وهـٰذا إسناد فيه حسين بن سعد ، أو سعيد ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن الحسين بن واقد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قديماً ، والله أعلم .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ١١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ، ومسند الموصلي برقم (٢٥٧٣) .

سُورَةُ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾

١١٥٦٠ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٢١٧) نَزَلَتْ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَاعِدٌ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . (مص : ٢١٧) .

فَقَالَ : أَبْكَتْنِي هَـٰذِهِ ٱلسُّورَةُ . فَقَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّكُمْ لاَ تُخْطِئُونَ وَلاَ تُذْنِبُونَ ، لَخَلَقَ ٱللهُ تَعَالَىٰ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حيي بن عبد الله المعافري ، وثقه ابن معين وغيره ،

---

(١) في (مص) : « فقال له » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧١ برقم (١٤٦٧١) من طريق أحمد بن صالح ،
وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٣/ ٢٧٠ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٤ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٧٠١) ، والواحدي في أسباب النزول ، برقم (٩٢٤) من طريق يحيى بن يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء برقم (٧٥) من طريق خالد بن خداس ،
جميعاً : ثنا ابن وهب ، أخبرني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : عمر ـ أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حيي بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : قال الذهبي في الديوان ١/ ٢٤٢ : « حسن الحديث » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٠ ، إلى الطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، وابن جرير .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسىٰ قال : ثنا عمرو بن خالد قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٤١ ، والطبراني في الأوسط ، برقم (١٤٥٤) ، وفي الدعاء ، برقم (١٧٩٩) من طريق شعبة ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦١ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ ٱلْفَرَزْدَقِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧ـ٨] . قَالَ : حَسْبِي لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا .

رواه أحمد(١) ، والطبراني مرسلاً ومتصلاً ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

١١٥٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ يَأْكُلُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ / ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ ١٤١/٧

← « لو أن العباد لم يذنبوا ، لخلق الله خلقاً يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم » .
وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري ، وحديث أبي هريرة عند مسلم في التوبة (٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب بالاستغفار توبة .

(١) في المسند ٥/ ٥٩ وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٥ وابن بشكوال في « غوامض الأسماء » ١/ ٤٧٣ من طريق يزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وعفان ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٩٠ برقم (٧٤١١) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ١٧٤ ـ والحاكم ٣/ ٦١٣ من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٦٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « عوامض الأسماء المبهمة » ١/ ٤٧٢ ـ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١١٩٧) من طريق شيبان بن فروخ ، ووهب بن جرير ،
جميعاً : أخبرنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، حدثنا صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس . . .
نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ١٧٤ : « وكذا قال يزيد بن هارون ، والأسود بن عامر ، وعفان بن مسلم : عن جرير ، عن صعصعة عم الفرزدق ، والصحيح أنه عم الأحنف بن قيس » .
وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة ، لـٰكن جده اسمه صعصعة بن ناجية . . . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢١ ـ ٢٢ ، والإصابة ٥/ ١٤١ ـ ١٤٣ .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢) من طريق معمر قال : قال الحسن : لما نزلت . . . مرسلاً ، ومعمر شهد جنازة الحسن ولم يسمع منه ، والله أعلم .

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة : ٧ـ ٨] ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لَرَاءٍ مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ .

فَقَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَرَأَيْتَ مَا تَرَىٰ فِي ٱلدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ فَبِمَثَاقِيلِ ٱلشَّرِّ ، وَيُدَّخَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ ٱلْخَيْرِ حَتَّىٰ تُوَفَّاهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، والظاهر أنه الوشاء وهو ضعيف . (مص :١٨) .

سُورَةُ ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ﴾

١١٥٦٣ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلاً فَٱسْتَمَرَّتْ[2] شَهْراً لاَ يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبَرٌ ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ ضَبَحَتْ بِأَرْجُلِهَا .

﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ قَدَحَتْ بِحَوَافِرِهَا ٱلْحِجَارَةَ فَأَوْرَتْ نَاراً .

﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ صَبَّحَتِ ٱلْقَوْمَ بِغَارَةٍ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٠٢) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٦٨ ـ ومن طريق الطبري هٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٤ ـ من طريق أبي الخطاب زياد ـ تحرفت فيهما إلىٰ : زكريا ـ بن يحيى الحساني البصري ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٣ من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا الهيثم بن الربيع ، حدثنا سماك بن عطية ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الهيثم ، وقد وهم في هٰذا الحديث ، والصواب : ما أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٦٨ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أيوب قال : وجدنا في كتاب أبي قلابة : عن أبي إدريس : أن أبا بكر . . . وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٢ .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أيوب إلاَّ سماك بن عطية ، ولا عن سماك إلاَّ الهيثم ، تفرد به زياد بن يحيىٰ » .
(٢) في (ظ) : « فانتهزت » . وفي (ظ) : « أشهرت » .

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ أَثَارَتْ بِحَوَافِرِهَا ٱلتُّرَابَ .

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ قَالَ : صَبَّحَتِ ٱلْقَوْمَ جَمْعاً .

رواه البزار[1] ، وفيه حفص بن جميع ، وهو ضعيف .

١١٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عِنْدَهُ ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ ، فَقَالَ : « **ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ** » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه .

سُورَةُ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾

١١٥٦٥ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ أَلْهَىٰكُمُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ برقم (٢٢٩١) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف حفص بن جميع ، وضعف رواية سماك ، عن عكرمة .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٣ إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٢١ برقم (٧٧٧٨) من طريق محمد بن مسمع الصفار البصري ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عمرو ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن مسمع ما ظفرت له بترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٢٧٨ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٩٥٨) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٨٨ ـ من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر ابن الزبير متروك الحديث .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٦٠) من طريق عصام بن خالد ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن ابن هانىء ، عن أبي أمامة ، قوله . . . وابن هانىء مجهول ، وقد أطلق أبو داود الحكم إذ قال : « شيوخ حريز كلهم ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٤ إلىٰ عبد بن حميد ، والبخاري في الأدب المفرد ، والحكيم الترمذي ، وابن مردويه .
وذكر ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٢٧ الرواية المرفوعة ونسبها إلى الطبراني .

ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ فَقَرَأَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ (مص :٢١٩) نُسْأَلُ ؟ وَإِنَّمَا هُمَا ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ ، وَسُيُوفُنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا ، وَٱلْعَدُوُّ حَاضِرٌ ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف لسوء حفظه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّام : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ وَإِنَّمَا هُمَا ٱلأَسْوَدَانِ ٱلْمَاءُ وَٱلتَّمْرُ قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٦ ـ والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٨٨ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٤١ برقم (١٦١٩٢) من طريق محمد بن بشر ،
وأخرجه هناد في الزهد برقم (٧٦٨) من طريق عبدة بن سليمان ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٩٨) من طريق حماد بن أسامة ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٨ إلى ابن أبي شيبة ، وهناد ، وأحمد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .
(٢) في « قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله » برقم (٧٠) ، وأحمد ١/ ١٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٣٧ ـ والحميدي في المسند برقم (٦١) ، والترمذي في التفسير (٣٣٥٣) باب : ومن سورة ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ﴾ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٥٨) باب : معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٦٣ ، ٩٦٥) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٧٦) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٧ من طريق سفيان بن عينية ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن ←

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٥٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ ؟ سُيُوفُنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه / . ١٤٢/٧

سُورَةُ ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾

١١٥٦٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ **وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ** » (مص : ٢٢٠) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني باختصار ، إلا أنه قال : « **وَيْلُ أُمِّكُمْ يَا قُرَيْشُ**

← عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٨٨ إلىٰ أحمد ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، وأبي نعيم .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٥) موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٨٩٩) . وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٠٧) وأشعث بن بَرَاز قد تقدم برقم (٦٧٣) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٦٠ من طريق علي بن بحر ،
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٣ ـ من طريق المؤمل بن الفضل ، جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .
وعبيد الله بن أبي زياد القداح بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٨٩٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٨ برقم (٤٤٧) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٣ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٠٠) ـ وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣١٨) من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن ←

لِإِيلَافِكُمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ » ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح ، وشهر بن حوشب ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

سُورَةُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾

١١٥٦٩ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ٱلْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّلْوَ وَٱلْفَأْسَ وَٱلْقِدْرَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ[1] غَيْرَ قَوْلِهِ : وَٱلْفَأْسَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

← شهر ، عن أسماء ، به مختصراً ، وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) في الزكاة (١٦٥٧) باب : حقوق المال ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٧٠١) والطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٥ برقم (٩٠١٣) ، والشاشي في المسند برقم (٥٥٦) وإسناده حسن .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٢٢٩٢) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (١٧١٩) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الهيثمي : « رواه أبو داود خلا قوله : والفأس » .

نقول : أخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٦ ، ٣١٧ من طريق الأعمش ، وشعبة : عن الحكم بن عتيبة ، عن يحيى الجزار ، عن أبي العبيدين : معاوية بن سبرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح ، وفيه : « والفأس » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٥) من طريق يزيد بن عطاء ،

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٧ من طريق زهير بن معاوية ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن أبي العبيدين ، به .

وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند الطبري ٣٠/ ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، والطبراني (٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٤) طرق أخرىٰ . وانظر أيضاً « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ .

١١٥٧٠ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : مَا يَتَعَاطَاهُ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ[١] .

وفيه عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١١٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ قَالَ : ٱلْعَارِيَّةَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٥٧٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢١) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ ، قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عكرمة بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

وقد تقدمت لهٰذا الحديث طرق في الصلاة[٤] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (١٦٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أم عيسىٰ بنت هاشم قالت : سمعت حفصة بنت سيرين قالت : قالت لنا أم عطية : أمرنا . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وعبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : كان يكذب . وقال الدارقطني : « متروك ، يضع الحديث » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٠ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة . . . » ، وذكر هٰذا الحديث .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٢ برقم (١٢٣٥٤) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣١٨ من طريق أبي نعيم ، ومهران :
جميعاً : عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعن ، وقد وصف بالتدليس .
وأخرجه الطبري أيضاً ٣٠/ ٣١٨ من طريق سفيان ، ومعمر ، وإسماعيل بن علية ، وورقاء .
جميعاً : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٢٢٩٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٤٩) .
(٤) وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٤٩) وما بعده .

سُورَةُ ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾

١١٥٧٣ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَشَى ٱلْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَـٰذَا ٱلصَّابِىءَ قَدْ بُتِرَ ٱللَّيْلَةَ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل ، فرقته في مواضعه ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

١١٥٧٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ قَالَ : نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ أَجْوَفُ ، فِيهِ آنِيَةٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٥٧٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ / . ١٤٣/٧

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن مُخَرَّم ، وهو

---

(١) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٧١) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٥٩١) . وسعيد بن مسلمة ، وواصل ، وأبو سورة ضعفاء .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ : « وقال النسائي : واصل بن السائب ، عن أبي سورة الأنصاري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٩٥) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٢ إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٦٥ برقم (٨٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٥٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن مُخَرَّم ـ تصحفت في الأوسط إلىٰ : محرم ـ أبو قتادة البصري ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٥٦ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا أزهر بن مروان ، ←

ضعيف جدّاً ، وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث . (مص : ٢٢٢) .

سُورَةُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾

١١٥٧٦ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، في حديث طويل[٢] ولفظه : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ، دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَتْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وفي إسناده هلال بن خباب ، قال يحيىٰ : ثقة مأمون لم يتغير ، ووثقه ابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد : عطاء بن السائب وقد اختلط .

سُورَةُ ﴿تَبَّتْ﴾

١١٥٧٧ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي

← جميعاً : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو بن عبيد ضعفوه . وعمرو بن مُخَرِّمٍ ضعيف ، ولـٰكن تابعه أزهر بن مروان .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « بل عمرو ـ وهو : ابن عبيد ـ واه » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠١ إلى الطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

(١) في المسند ١/ ٢١٧ ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه .

ونسب السيوطي هـٰذه الرواية في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٦ إلىٰ أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه . وانظر التعليق على الرواية التالية .

(٢) خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٨٠) وإسناده صحيح .

لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ جَاءَتِ ٱمْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا ٱمْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ ، فَلَوْ قُمْتَ ؟ قَالَ : « **إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي** » ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَيْنَ صَاحِبُكَ ؟ هَجَانِي .

قَالَ : مَا يَقُولُ ٱلشِّعْرَ ، قَالَتْ : أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ ، وَٱنْصَرَفَتْ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ تَرَكَ[1] ، قَالَ : « **مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجِنَاحَيْهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا** » فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانَا صَاحِبُكَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْبِنْيَةِ مَا يَنْطِقُ بِٱلشِّعْرِ وَلاَ يَتَفَوَّهُ بِهِ .

وقال البزار : إنه حسن الإسناد .

قلت : ولـٰكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

سُورَةُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

وَمَا وَرَدَ فِيهَا مِنَ ٱلْفَضْلِ وَمَا ضُمَّ إِلَيْهَا مِنَ ٱلْفَضْلِ

١١٥٧٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **ٱلصَّمَدُ : ٱلَّذِي لاَ جَوْفَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « إنها لم تراك » هـٰكذا .

(٢) في المسند برقم (٢٥ ، ٢٣٥٨) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٣) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦٢) من طريق محمد بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو ـ حدثنا ←

١١٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ نَافِعَ بْنَ ٱلأَزْرَقِ سَأَلَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

١٤٤/٧ قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ / مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ ٱلأَسَدِيَّةِ :

أَلاَ بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

قَالَ : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[1] في حديث طويل في باب كيف يفسر القرآن ، وفي إسناده جويبر ، وهو متروك .

١١٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ : « **أَوْجَبَ هَٰذَا ، أَوْ هَٰذَا ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . (مص : ٢٢٤) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

← أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، عن صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر بن الرومي ، وصالح بن حيان .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠٤ ـ ٣١٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٦٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٦ برقم (٧٨٦٦) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٣٢) من طرق : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

١١٥٨١ ـ وَعَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَقَالَ : « **أَمَّا هَـٰذَا فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » ، وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِهَا وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

١١٥٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **أَمَّا هَـٰذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ** » .

رواه أحمد[٢] بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٨٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِذاً نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وأحمد ، وَقَالَ : عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ٱلْجُهَنِيِّ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ وَٱلظَّاهِرُ أَنَّهَا سَقَطَتْ .

وفي إسنادهما رشدين بن سعد ، وزبان ، وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤١٤ إلىٰ أحمد ، والطبراني .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ٦٥ وإسنادها حسن .

(٢) في المسند ٤/ ٦٣ ـ ٦٤ ، ٦٥ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٦٩) .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٣٩٧ ، ٣٩٨) ، وأحمد ٣/ ٤٣٧ وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه شاهداً لمرسل سعيد بن المسيب في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٢) وبه يحسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر « تفسير ابن كثير » ٨/ ٥٤٣ .

١١٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلدَّيْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ خَدَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٣٨٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي ٱلصَّلاَةِ ، أَوْ غَيْرِهَا ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري ، وهو ضعيف .

١١٥٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٥) قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاَثِينَ مَرَّةً ، بُنِيَ لَهُ ثَلاَثَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١١٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي يَمُوتُ فِيهِ ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ ، وَأَمِنَ ضَغْطَةَ ٱلْقَبْرِ ، وَحَمَلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّىٰ تُجِيزَهُ ٱلصِّرَاطَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣١ برقم (٨٥٢) من طريق محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا المحاربي ، عن أبي رجاء : محرز بن عبد الله ، عن صدقة ، عن عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي . . . ومحمد بن قدامة الجوهري فيه لين ، والمحاربي هو : عبد الرحمٰن بن محمد .
وصدقة بن المنتصر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ أبي زرعة في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٤ قوله : « صدقة بن المنتصر لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا هانىء بن المتوكل الاسكندراني ، قال : حدثنا خالد بن حميد المهري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وفي هٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، وهانىء بن المتوكل .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن زهرة بن معبد ، متصل الإسناد ، إلاَّ خالد بن حميد ، تفرد به هانىء بن المتوكل » .

رواه الطبراني[1]/ في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عنِ النَّبي صلى الله عليه ١٤٥/٧
وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، وفيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك .

١١٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا ٱتَّقَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١١٥٨٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨١) من طريق العباس بن الفضل القرشي البصري ، حدثنا أبو الحارث الوراق : نصر بن حماد ، حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . ونصر بن حماد متروك الحديث ، وشيخه وتلميذه مجهولان .

(٢) في الصغير ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثني عمي سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف ومجهول ، وانظر التعليق التالي لتعرف تفصيل ذلك .

(٣) في الصغير ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ من طريق سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد أنها سمعت أباها سعد بن مالك يقول . . . وزكريا بن عطية ضعيف ، وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .
وقال الطبري : « لا يروىٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإِسناد تفرد به ابن عطبة . ولا يروىٰ حديث سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ـ يعني : الحديث السابق ـ عن أبي هريرة ، إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، تفرد به عطية أيضاً » .
وقال العقيلي : « زكريا بن عطية الحنفي مجهول النقل عن سعد بن المسور ، ولا يتابع عليه» .

١١٥٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً ، نُودِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ : قُمْ يَا مَادِحَ ٱللهِ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص :٢٢٦) .

١١٥٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ ، فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورواه أبو يعلىٰ إلاَّ أنه قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱنْسِبِ ٱللهَ ، وفيه مجالد بن سعد ، قال ابن عدي : له عن الشعبي ، عن جابر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نِسْبَةً ، وَإِنَّ نِسْبَةَ ٱللهِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٣٠ وفي الأوسط برقم (٩٤٤٢) من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو الحراني ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٨٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٠٤٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف ، وعند الموصلي استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦) من طريق عبد الرحمٰن بن نافع المعروف بدرخت ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . والوازع بن نافع متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ وباقي رجاله ثقات .

وعبد الرحمٰن بن نافع سمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « هو صدوق » . الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨١ . ←

١١٥٩٢ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودٍ : إِنِّي أُحْدِثُ بِمَسْجِدِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقَامَ[1] مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ** » ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **ٱدْنُ** » فَدَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ ؟ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » ، فَقُلْتُ لَهُ : ٱنْعَتْ رَبَّنَا ، قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا / أَحَدٌ﴾ فَقَرَأَهَا (مص : ٢٢٧) عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ ١٤٦/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلاَّ أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن نافع » .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « فقمت » والصواب ما في غيرها .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٤٦) ، كما أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٩٥ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حمزة بن يوسف لم يسمع جده عبد الله بن سلام كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الحافظ ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٦٤) من طريق محمد بن مصفىً ، به .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ : « أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢١٨/ ٢) : حدثنا ←

١١٥٩٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ صَحَابَتِهِ فَقَالَ : « **أَيْ فُلاَنُ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ : « **أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : « **رُبْعُ ٱلْقُرْآنِ** » . قَالَ : « **تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار آية الكرسي ، وأن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ بربع القرآن .

رواه أحمد[2] ، وسلمة ضعيف .

← عبد الله بن أحمد » وهذا خطأ ، صوابه : « عبدان بن أحمد » . وجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤١٠ إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي نعيم في الحلية .

(١) في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٧) باب : ما جاء في إذا زلزلت . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢١ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٩٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥١٥) ، وأخرجه البزار في ←

١١٥٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ نَسْتَطِيعُ[1] أَنْ نَقُومَ بِثُلُثِ ٱلْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ (مص : ٢٢٨) قَالُوا : وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ ٱلْقُرْآنِ . قَالَ : فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٥٩٥ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← « كشف الأستار » ٣/ ٨٨ برقم (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، وجعفر بن عون ،
جميعاً : حدثنا سلمة بن وردان ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : مروان ـ : أن أنس بن مالك . . .
وقال البيهقي : « ورواه غيره عن القعنبي ـ يعني : غير محمد بن أيوب ـ فقال في : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضاً ربع القرآن ، وهو بخلاف رواية الثقات .
ورواه ابن أبي فديك ، عن سلمة بن وردان ، قال في : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ : ثلث القرآن . ويمان بن المغيرة ، وسلمة بن وردان غير قويين في الحديث ، والله أعلم » .

(١) في (ظ ، د) : « تستطيع » .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٣ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٣٣) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن : عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وحيي بن عبد الله المعافري فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٥/ ١٤١ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٦٨) ، والضياء في ←

. . . . . .

← المختارة برقم (١٢٤٠) من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي بن كعب ـ أو عن رجل من الأنصار ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٨٩٨) باب : ما جاء في سورة الإخلاص ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٢٥٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، من طريق زائدة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن امرأة ـ وهي امرأة أبي أيوب ، عن أبي أيوب . . . وهو حديث صحيح .

وعند النسائي في الكبرىٰ ، وفي المجتبىٰ ٢/ ١٧٢ باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨١) : « عن امرأة » .

وعند ابن الضريس ، وابن عبد البر : « عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب » . ولم يسموها .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن ، ولا نعرف أحداً روىٰ هـٰذا الحديث أحسن من رواية زائدة .

وتابعه علىٰ روايته : إسرائيل والفضيل بن عياض .

وقد روىٰ شعبة ، وغير واحد من الثقات هـٰذا الحديث عن منصور ، واضطربوا فيه » .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : حدث به الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب .

حدث به عنه : عبد الله بن أبي السفر ، وزكريا بن أبي زائدة فأسنداه .

ورواه منصور بن المعتمر ، واختلف عنه ، فرواه زائدة بن قدامة ، فضبط إسناده عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ عن امرأة من الأنصار ، عن أبي أيوب .

وخالفه الشعبي فرواه عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع ، عن عمرو بن ميمون ، عن امرأة ، عن أبي أيوب ، ولم يذكر ابن أبي ليلىٰ .

رواه فضيل بن عياض ، عن منصور فقدم في إسناده وأخر جعله عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن ميمون ، عن الربيع بن خثيم ، عن امرأة ، عن أبي أيوب .

ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن منصور ، فوهم فيه . رواه عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن امرأة ، عن أبي أيوب . . . أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم ، وجعل مكان هلال بن يساف ، ربعيَّ بن حراش ، ووهم فيه ، والقول قول زائدة بن قدامة . ←

١١٥٩٦ ـ وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ عُقْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٥٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱللَّيْلَةِ ؟** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١١٥٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلِهِ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبيس ، وهو متروك ، [ويأتي الحديث بتمامه في

← وروىٰ هـٰذا الحديث حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن هلال بن يساف ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن « أبي بن كعب » ، مكان « أبي أيوب » والحديث حديث زائدة عن منصور ، وهو أقام إسناده وحفظه » . انظر « العلل الواردة في الأحاديث » ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢ و « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٠) ، وتعليقنا على الحديث (٣٤٧٧) فيه أيضاً . وحلية الأولياء ٢/ ١١٧ ـ ١١٨ .

(١) في المسند ٦/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٩) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٢٠) ، والطبراني في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٣٤) ـ وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٠٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٢ ، ٢٥٣ من طريق ابن أخي الزهري : محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أمه : أم كلثوم بنت عقبة . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (٤١١٨ ، ٤١٣٦) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم .

(٣) في المسند برقم (٤١١٨) وإسناده ضعيف ، وانظر سابقه .

١٤٧/٧ باب : في عمال السوء وأعوان / الظلمة في كتاب الخلافة][1] . (مص : ٢٢٩) .

١١٥٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه زكريا بن عطية ، وهو ضعيف .

١١٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ؟** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **أَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، باختصار فيهما ، بأسانيد

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٤ برقم (٢٢٩٦) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (١٢١١) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٥ من طريق زكريا بن عطية ، حدثنا سَعْد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، حدثتني عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهٰذا إسناد ضعيف : زكريا بن عطية قال أبو حاتم : منكر الحديث .
وسعد بن محمد بن المسور ما وجدت له ترجمة .

(٣) في البحر الزخار برقم (١٨٥٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٨٤ برقم (٢٢٩٧) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٥١١) ، والطيالسي ٢/ ٢٦ برقم (١٩٩١) منحة ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٩٢) ، وابن الضُّرَيْس في « فضائل القرآن » برقم (٢٤٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٢٩٨) ، والطبراني في الكبير أيضاً (١٠٤٨٤) وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق شعبة ، عن علي بن مدرك : حدثنا إبراهيم النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح .
وقد سبق أن خرجناه في «صحيح ابن حبان» برقم (٢٥٧٦)، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٦)، وفصلنا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧) ، فعد إليه ، وإلىٰ موارد الظمآن إذا رغبت في معرفة المزيد . وانظر « فضائل القرآن » لأبي الفضل الرازي برقم (١٠٦) .

ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة إمام .

١١٦٠١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١١٦٠٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه مفرج بن شجاع ، وهو ضعيف .

١١٦٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ ٱلْقُرْآنِ » ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ ٱلْفَجْرِ .

وَقَالَ : « هَاتَانِ ٱلرَّكْعَتَانِ فِيهِمَا رُغَبُ ٱلدَّهْرِ » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٢٣ برقم (٢٢٣) من طريق سعدان بن يحيىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرَّة ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن أبي عريب فصلنا القول فيه وبينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٥ برقم (٢٢٩٩) من طريق مفرج بن شجاع الموصلي ، حدثنا الفضل بن عبد الحميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٤٧ ، وذكر عن أبي الفتح الأزدي قوله : « مفرج بن شجاع الموصلي واهي الحديث . . . » ونقل ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٦٦ ، وانظر لسان الميزان ٦/ ٨٠ ، « والمؤتلف والمختلف » للدارقطني ٤/ ٢١٧٣ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٢٤ برقم (١٣٥) ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١١٩ برقم (٣٦١) .

والفضل بن عبد الحميد ما وقفت له علىٰ ترجمة .

وقال البزار : « لا نعلمه هـٰكذا عن فطر ، ولا رواه عنه إلاَّ الفضل » .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

قلت : روى الترمذي[1] منه القراءة بهما في ركعتي الفجر .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن زحر ، وثقه جماعة وفيه ضعف . (مص : ٢٣٠) .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ

١١٦٠٤ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ ـ يَعْنِي : يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَٱلنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ ، وَفِي ٱلظَّهْرِ قِلَّةٌ ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزْلَتِي ، فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ فَقَالَ : « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ » ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ » ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ .

قَالَ : « **إِذَا صَلَّيْتَ فَٱقْرَأْ بِهِمَا** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أُنْزِلَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ، وَلاَ فِي ٱلزَّبُورِ ، وَلاَ فِي ٱلإِنْجِيلِ ، وَلاَ فِي ٱلْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ ؟ لاَ تَأْتِي لَيْلَةٌ**

---

(١) في أبواب الصلاة (٤١٧) باب : ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٠٥ برقم (١٣٤٩٣) ، وفي الأوسط برقم (١٨٨) من طريق سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وليث بن أبي سليم .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، أخبرني الجريري ، عن أبي العلاء قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والجريري هو : سعيد بن إياس ، وسماع ابْنِ عُلَيَّة منه قديم . وانظر الحديث التالي .

إلاَّ قَرَأْتَ بِهِنَّ فِيهَا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ / وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ » . ١٤٨/٧

قلت : حديث عقبة في الصحيح[١] ، وغيره باختصار عن هـٰذا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٦ ـ وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيَّ مِثْلُهُنَّ : ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ وَاقِمٍ ، ٱسْتَقْبَلَتْنَا ضَبَابَةٌ ، فَأَضَلَّتْنَا[٤] ٱلطَّرِيقَ ، فَلَمْ نَشْعُرْ حَتَّىٰ طَلَعْنَا[٥] عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣١) ذَلِكَ ، عَدَلَ إِلَىٰ كَثِيبٍ فَأَنَاخَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ وَقَامَ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ ٱللهُ ، فَمَا زَالَ يُصَلِّي حَتَّىٰ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ نَاقَتِهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ٱلأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ جَنْبِهِ مَا أَحَدٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) باب : فضل قراءة المعوذتين .

(٢) في المسند ١٤٨/٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ـ ١٥٩ وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٦ ، ١٧٧٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٧٩) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (د) : « فأوصلتنا » .

(٥) في (ظ) : « طعنا » وهو تحريف .

« قُلْ » قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ قُلْتُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰكَذَا فَتَعَوَّذْ ، فَمَا تَعَوَّذَ ٱلْعِبَادُ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَىٰ قَلْبِ ٱبْنِ آدَمَ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللهَ ، خَنَسَ[2] ، وَإِنْ نَسِيَ ، ٱلْتَقَمَ قَلْبَهُ ، فَذَلِكَ ٱلْوَسْوَاسُ ٱلْخَنَّاسُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عدي بن أبي عمارة ، وهو ضعيف .

١١٦٠٩ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأُبَيٍّ : إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ ٱلْمُصْحَفِ ـ قِيلَ لِسُفْيَانَ : ٱبْنِ مَسْعُودٍ ؟ فَلَمْ يُنْكِرْ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ** » . فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٥ برقم (٢٣٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، حدثنا يزيد بن رومان ، عن عقبة بن عامر الجهني ، عن عبد الله الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) خنس : انقبض وتأخر .

(٣) في المسند برقم (٤٣٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٩٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢١٣) وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٥٨ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٤٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٠) من طريق عدي بن أبي عمارة ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري ، وعدي بن أبي عمارة قال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال يحيىٰ : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢٩٢ ولتفصيل ما قيل فيه انظر الحديث الآتي برقم (١٢٤٣١) حيث فصلنا القول فيه .

قلت : هو في الصحيح خلا[1] حَكَّهُمَا مِنَ ٱلْمُصْحَفِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٦١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَحُكُّ ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات[4] . (مص : ٢٣٢) .

١١٦١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ كَانَ يَحُكُّ ٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُصْحَفِ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَوَّذَ بِهِمَا ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ لاَ يَقْرَأُ بِهِمَا .

رواه البزار[5] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « غير » .

(٢) في المسند ٥/١٢٩ ، ١٣٠ وإسناده حسن . وخرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٧٨) وإسناده صحيح ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٩٧) .

(٣) في زوائده على المسند ٥/١٢٩ ـ ١٣٠ ، والطبراني في الكبير ٩/٢٦٨ برقم (٩١٥٠) محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن . والأعمش هو : سليمان بن مهران ، وأبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله السبيعي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩١٤٨ ، ٩١٤٩) من طريق سفيان بن سعيد ، وشعبة بن الحجاج ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

(٤) قوله : « ورجال الطبراني ثقات » ساقطة من (مص) واستدركته من غيرها .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٥٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٨٦ برقم (٢٣٠١) ـ والطبراني في الكبير ٩/٢٦٩ برقم (٩١٥٢) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٩٨) ـ من طريق الصلت بن بهرام ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال ابن حزم في المحلَّىٰ ١/١٣ : « وكل ما روي عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه ، فكذب موضوع لا يصح ، وإنما صحت عنه قراءة عاصم ، عن زر بن ←

وقال البزار : لَمْ يُتَابِعْ عَبْدَ ٱللهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ، وَقَدْ صَحَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمَا فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَأُثْبِتَتَا فِي / ٱلْمُصْحَفِ . ١٤٩/٧

١١٦١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ هَاتَيْنِ ٱلسُّورَتَيْنِ قَالَ : « **قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ : فَقُولُوا كَمَا قُلْتُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَاتِ وَكَمْ أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ حَرْفٍ

١١٦١٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ** » .

← حبيش ، عن ابن مسعود ، وفيها أم القرآن والمعوذتان » .

وقال النووي في « المجموع » ٣/ ٣٩٦ : « أجمع المسلمون علىٰ أن المعوذتين والفاتحة ، وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن ، وأن من جحد شيئاً منه كفر ، وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح » .

وقد عرض الحافظ ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٤١ـ٧٤٣ لهـٰذه الروايات التي رويت عن أبي ، وابن مسعود فيما يتعلق بالمعوذتين ، وختم عرضه بقوله : « إلاَّ أن في الاجماع علىٰ كونهما من القرآن غنية من تكلف الأسانيد بأخبار الآحاد ، والله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ أعلم بالصواب » .

(١) في الكبير ١٠/ ١٦٣ برقم (١٠٢١١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥١٢) من طريق الحسين بن عبد الله الخِرَقي ، حدثنا محمد بن مرداس ، حدثنا محبوب بن الحسن ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن سيار أبي الحكم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٩ وانظر ترجمته أيضاً في طبقات الحنابلة ٢/ ٤٥ ، وفي المنهج الأحمد ٢/ ٢٠٣ ، وفي الأنساب للسمعاني ٥/ ٩١ .

وإسماعيل بن مسلم ضعيف ، ومحبوب هو : محمد بن الحسن بن هلال ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وإنما رواه الناس ، عن زر ، عن ابن أبي كعب » وهو الصواب . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٦٠٩) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٦١٤ ـ وبإسناد أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٣) قَالَ : لَقِيتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ فَقُلْتُ[2] : « يَا جِبْرِيلُ إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ : ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْغُلَامِ وَٱلْجَارِيَةِ وَٱلشَّيْخِ ٱلْعَاسِي[3] ٱلَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ » .

قَالَ : إِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[4] .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٧ برقم (٣٠١٩) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٤٠) ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (مص ، ظ) : « فقال » .

(٣) في (مص) : « القاسي » وكذلك هي عند الطيالسي ٢/ ٨ برقم (١٩١٢) . وفي (ظ) : « الفاني » . وكذلك هي عند أحمد وغيره .
والعاسي : اسم فاعل من الفعل عَسَا ، يَعْسُو . يقال : عَسَا الرجلُ ، عَسْواً ، وعُسُواً ، وعُسَاءً ، وعُسِياً ، إذا أسن وكبر من عسا القضيب إذا يَبِسَ . وقد اهتدىٰ إلىٰ ذلك محققو مؤسسة الرسالة في طبعتهم عندما صدرت .

(٤) أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٠ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١٠) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٨) من طريق منصور بن سُقَيْر ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٨) من طريق أبي النضر ، عن شيبان ، عن عاصم ، به .
والمِرَاءُ ـ بكسر الميم وفتح الراء المهملة ـ : قُبَاء . وأما المُرَاء ـ بضم الميم فهو داء يصيب النخل . وعند البزار : « المرىٰ » وما وقفت علىٰ شيء كهـٰذا أو قريب منه ، والله أعلم .

١١٦١٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ، وَإِلَىٰ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ** » .

قَالَ جِبْرِيلُ : إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

فَقَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ . فَقَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ . فَقَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦١٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، عَلَىٰ أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ ، أَصَبْتُمْ ، فَلاَ تُمَارُوا ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ** » .

رواه أحمد[٣] .

---

(١) في (مص ، د) : « قال : إن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة . . .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « هٰكذا رواه حماد بن سلمة . ورواه أبو معاوية : عن عاصم ، عن زر ، عن أبي بن كعب » .
نقول : حديث أبي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٦٦) من طريق ابن أبي الوزير ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان يزيد سمعه بن بسر ، فإن إمكانيّة السماع متوفرة ، ولٰكن ما رأيت أحداً نص علىٰ سماعه منه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

١١٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَهَا ؟ قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا . فَذَهَبَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آيَةُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ قَرَأَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ** » .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَرَأَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ هَـٰكَذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **هَـٰكَذَا أُنْزِلَتْ** » . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٣٤) « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ ، فَقَدْ أَصَبْتُمْ ، وَلاَ تُمَارُوا فِيهِ ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ ، أَوْ إِنَّهُ ٱلْكُفْرُ بِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه مرسل .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠٥ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صورته صورة المرسل ، ولـٰكنه جاء متصلاً في الرواية السابقة .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سيىء الحفظ ، كثير الغلط وكانت به غفلة .

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٥) ـ من طريق الدراوردي ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولىٰ عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص : أن رجلاً قرأ آية من القرآن ، فقال له عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

والمراء : الجدال ، والتماري ، والمحاراة : المجادلة علىٰ مذهب الشك والارتياب . ←

١١٦١٨ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ . ١٥٠/٧

قَالَ : فَٱجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **أَحْسَنْتَ** » .

قَالَ : فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، إِنَّ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ ، مَا لَمْ يَجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَاباً ، أَوْ عَذَاباً مَغْفِرَةً** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

← والمراء في القرآن كفر : هو أن يكون في لفظ الآية روايتان مشتهرتان من السبع ـ أو في معناها ـ وكلاهما صحيح مستقيم ، وحق ظاهر ، فمناكرة الرجل صاحبه ، ومجاهدته إياه في هـٰذا مما يزلّ به إلى المكفر .

وقيل : إنما جاء هـٰذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني .

وقال الخطابي : قال بعضهم معنى المراء هاهنا : الشك فيه والارتياب منه .

(١) في المسند ٤/ ٣٠ ، والطبري في التفسير ١/ ١٣ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا حرب بن ثابت ـ عند الطبري : ابن أبي ثابت ـ قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حرب ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (١٩/ أ ـ ب) فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت المنقري ، عن الحسن ، ومروان الأصفر ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

وعنه : عبد الصمد ، وأبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمـٰن .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كأنه حرب بن أبي حرب .

قلت : أما حرب بن أبي حرب ، فهو أبو ثابت ، روىٰ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعنه عبد الصمد » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٢ : « حرب بن ثابت المنقري أبو ثابت ، من أهل البصرة ، يروي عن الحسن ، ومروان الأصفر ، روىٰ عنه عبد الصمد . كأنه حرب بن أبي حرب الذي ذكرناه » .

أي الذي ذكره في الصحيفة السابقة فقال : « حرب بن أبي حرب ، أبو ثابت ، يروي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، روىٰ عنه عبد الصمد » ، فقد جعلهما اثنين .

وقد فرق بينهما وجعلهما اثنين أيضاً ابن أبي حاتم وترجم لهما في « الجرح والتعديل » ←

١١٦١٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱسْتَزِدْهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ[1] .

قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ ، قَالَ مِيكَائِيلُ : ٱسْتَزِدْهُ ، فَٱسْتَزَادَهُ .

← ٣/ ٢٥٢ فقال : « حرب بن ثابت أبو ثابت ، ويقال : ابن أبي حرب . روىٰ عن إسحاق بن عبد الله الأنصاري . روىٰ عنه أبو عمر الحوضي ، وأبو سلمة » .
و« حرب بن أبي حرب ، روىٰ عن شريح ، روىٰ عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حصين بن أبي حبيب ، عن حرب بن أبي حرب هـٰذا » .
وكان البخاري قد سبق إلى الفصل في هـٰذه المشكلة ، فقد قال في التاريخ الكبير ٣/ ٦٢ : « حرب بن أبي حرب : أبو ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، قاله عبد الصمد .
وقال موسىٰ : حدثنا حرب بن ثابت المنقري ، يعد في البصريين ، وسمع الحسن ، ومروان الأصفر ، وإسحاق الأنصاري .
وقال مسلم : حدثنا حرب بن ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله .
حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد قال : حدثنا حرب أبو ثابت قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة . . . » .
فأبان البخاري رحمه الله تعالىٰ أن الاختلاف اختلاف في التسمية وأما الراوي فواحد .
وقد أكد ذلك ما قاله في الكبير ١/ ٣٨٢ ترجمه إسحاق الأنصاري : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حرب بن ثابت المنقري قال : حدثني إسحاق الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، وكانت له صحبة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : القرآن كله صواب .
وقال عبد الصمد : حدثنا حرب أبو ثابت ، سمع إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله » . وتبعه الحسيني علىٰ ذلك كما تقدم ، والحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، والله أعلم .
وانظر « فتح الباري » ٩/ ٢٦ وقد ذكر الحافظ هـٰذه الرواية ونسبها إلى الطبري ، ولم ينسبها إلىٰ أحمد ، و « فضائل القرآن » للحافظ ابن كثير .
ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند أحمد ١/ ٤٠ ، والبخاري (٢٤١٩) ، ومسلم (٨١٨) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤١) .
(١) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، قَالَ مِيكَائِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱسْتَزِدْهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ .

قَالَ : « **كُلٌّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَعَالَ ، وَأَقْبِلْ ، وَهَلُمَّ ، وٱذْهَبْ ، وَأَسْرِعْ ، وَٱعْجَلْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أنه قال : « **وَٱذْهَبْ وَأَدْبِرْ** » ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وَهُوَ سَيِّىءُ[2] الحفظ ، وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٣٥) .

١١٦٢٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ ٱلْمِرَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلْيَقْرَأْ كَمَا عُلِّمَ ، وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ مَهْدِيٍّ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ ٱلضَّعِيفَ (ظ : ٣٨٤) فَمَنْ قَرَأَ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلاَ يَتَحَوَّلْ إِلَىٰ غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ .

---

(١) في المسند ٥/ ٥١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٨) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٨/ ٢٩٠ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وهو مرسل أيضاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٧ برقم (١٠١٧١) ، والطبري في التفسير ١/ ١٨ ، ٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٨٩ برقم (٢٣١١) من طريق زيد بن الحباب ، عن حماد بن مسلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
(٢) في (ظ ، د) : « ثقة » وهو خطأ .

رواه أحمد[1] ، وفيه راوٍ لم يسمَّ .

١١٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجَهْمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلَيْنِ ٱخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، قَالَ هَـٰذَا : تَلَقَّنْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلآخَرُ : تَلَقَّنْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَسَأَلاَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱلْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَلاَ تَمَارَوْا فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، ٱلْمِرَاءُ فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **فَمَا عَلِمْتُمْ فَٱعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ ، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٦ ، ٤٠٢ من طريق وكيع وعبد الرحمٰن بن مهدي ، جميعاً : عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ربعي بن حراش ، قال : حدثني من لم يكذبني ـ يعني : حذيفة ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .
وليس في هـٰذا الإسناد من لم يسم كما توهم الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
(٢) في المسند ٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق أبي سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٩ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا عبد الله بن وهب ،
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٨٢ من طريق سحنون ، حدثنا ابن وهب ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني يزيد بن خصفة ، أخبرني بسر بن سعيد ، قال : حدثني أبو جُهَيْم ـ وقال أبو حاتم : أبو الجهم ـ أن رجلين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » برقم (٣٣٧ ، ٣٥٤) والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٢٦) من طريق خالد بن القاسم حدثنا إسماعيل بن جعفر الأنصاري ، أنبأنا يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق .

١١٦٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ : عَلِيماً ، حَكِيماً ، غَفُوراً ، رَحِيماً » .

رواه كله أحمد[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

ورواه البزار[٣] بنحوه .

١١٦٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ[٤] : عُرِضَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ عَرْضَاتٍ .

قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا هِيَ ٱلأَخِيرَةُ ، فَلاَ أَدْرِي فِي هـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَوْ غَيْرِهِ ـ يَعْنِي : فَيَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا . . . .

١٥١/٧ [رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح][٦] / .

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ٣٣٢ وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٢٨٤ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٠) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٩) . وانظر التعليق التالي . وتفسير الطبري ١/ ١١ ـ ١٢ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٠٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٩٣) ، وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠١٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٠) وانظر التعليق السابق . فإن فيهما ما يرضي الفهم العلمي إن شاء الله تعالىٰ . وانظر أيضاً تفسير الطبري ١/ ١١ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٣) من طريق عبدة ، أنبأنا محمد بن بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن علىٰ سبعة أحرف ، ومراء في القرآن كفر » . وانظر التعليق الأسبق ، ووازن بين اللفظين .

(٤) القائل هو سمرة .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ برقم (٢٣١٥) من طريق حماد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . الحسن لم يثبت سماعه من سمرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١١٦٢٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ** » .

١١٦٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار[٣] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبزار ، رجال الصحيح .

١١٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمِنْهَالِ ـ يَعْنِي : سَيَّارَ بْنَ سَلاَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ يَوْماً : وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ أُذَكِّرُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ** » لَمَّا قَامَ ، فَقَامُوا حَتَّىٰ لَمْ يُحْصَوْا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ** » .

فَقَالَ عُثْمَانُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَهُمْ .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢٢ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٠٦ برقم (٦٨٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ ـ ٩١ برقم (٢٣١٤) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٧ برقم (١٠١٧٣) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١١٩) ، والحاكم ٢/ ٢٢٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٨٥٣) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٧٩ من طريق عبيد الله العيشي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣١٦) من طريق خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . .
وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٥/ ١٦ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، وفيه راو لم يسم .

١١٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ** » ونَهَىٰ أَنْ يَسْتَلْقِيَ ٱلرَّجُلُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ وَيَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وفي رواية . . . . . .

---

(١) في الكبير كما ذكره في « المقصد العلي » برقم (١٢١٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٥) من طريق موسىٰ ، حدثنا روح بن عبادة ،
وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة برقم (٧٢٧) ـ وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٥٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٤٤) ـ من طريق هوذة ،
جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة قال : بلغني أن عثمان قال على المنبر . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وهوذة هو : ابن خليفة .
وموسىٰ هو : ابن عبد الرحمـٰن بن مهدي .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٢) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٥ برقم (١٠٠٩٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٤٠٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٥) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨١) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٧٧) من طريق أبي بكر : عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ـ ونسبه ابن حبان فقال : الهمداني ـ عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . .
ويؤيد ما ذهب إليه البزار أن أبا إسحاق هو : إبراهيم الهجري ما أخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٢ حيث قال : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران ، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . لو كان صحيحاً ، ولـٰكن محمد بن حميد الرازي نعم حافظ ، ولـٰكنه ضعيف ، بل تركه بعضهم .
نقول : وإسناد ابن حبان وإن سلم من هـٰذه فإنه ضعيف ، ومحمد بن عجلان متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٠ برقم (١٠١٠٧) ، وفي ←

عنده[1] : « لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ » ، والطبراني في الأوسط باختصار آخره ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواية البزار عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق قال في آخرها : لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هـٰذا الحديث .

قلت : ومحمد بن عجلان إنما روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي ، فرجال البزار أيضاً ثقات .

١١٦٢٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ كَمَا أُقْرِئْنَاهُ ، وَقَالَ : « **إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا فِيهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ ، فَأَقْرِؤُوهُ كَٱلَّذِي أُقْرِئْتُمُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وقال : « **لاَ تَجَافَوْا عَنْهُ** » (مص : ٢٣٧) بدل : « **وَلاَ تَحَاجُّوا فِيهِ** »[3] ، وإسنادهما ضعيف . وقد تقدمت له طريق رجالها رجال

← الأوسط برقم (٧٧٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥١٤٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة بن مقسم ، عن واصل بن حبان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد علق الشيخ شاكر رحمه الله تعالىٰ علىٰ هـٰذا الحديث فقال : « الظاهر : هو ما تعرفه العرب من كلامها ، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام . والباطن : هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقه » .
وانظر « شرح مشكل الآثار » للطحاوي تعليقاً على الحديث (٣٠٧٧) ، و « شرح السنة » للبغوي ١/ ٢٦٣ .

(١) أي : عند الموصلي أخرجها برقم (٥٤٠٣) وإسنادها صحيح .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٥٤ برقم (٧٠٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ برقم (٢٣١٦) من طريق مروان بن جعفر السمّري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب ، عن جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سعيد ـ عن خبيب ين سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٢٢٢) .

(٣) هـٰذه رواية الطبراني . وأما رواية البزار فهي : « فلا تختلفوا فيه ، لا تجافوا عنه » .

الصحيح مختصرة .

١١٦٣٠ ـ وَعَنْ فُلْفُلَةَ ٱلْجُعْفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ فِي ٱلْمَصَاحِفِ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ ، وَلَـٰكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَـٰذَا ٱلْخَبَرُ .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ـ أَوْ قَالَ عَلَىٰ حُرُوفٍ ـ وَإِنَّ ٱلْكِتَابَ قَبْلَهُ [كَانَ يُنَزَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ، عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

قلت : له في الصحيح غير هـٰذا][1] .

١٥٢/٧ رواه أحمد[2] وفيه عثمان بن حسان العامري ، وقد ذكره/ ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَابِسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ ٱللهِ وَمَا سَمَّاهُ لَنَا قَالَ : لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ ٱللهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلدِّينِ وَٱلْفِقْهِ وَٱلْعِلْمِ بِٱلْقُرْآنِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٩٤) ، وابن أبي داود وفي المصاحف ص (١٨) ، والشاشي في المسند برقم (٨٨١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو همام : الوليد بن قيس السكوني ، عن عثمان بن حسان ، عن فلفلة الجعفي قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٩٨٤) ، وفي « فضائل القرآن » برقم (٩) من طريق سفيان ، عن الوليد بن قيس ، عن القاسم بن حسان ، عن فلفلة . . .
وقد استوفينا تخريجه وأطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٨٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٤٥) . وانظر « موارد الظمآن » وأحاديث ابن مسعود في هـٰذا الباب ، وفتح الباري ٩/ ٢٣ ـ ٣٨ ، والعلل الواردة في الأحاديث للدارقطني ٥/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ السؤال (٨٤٦) . والتاريخ الكبير ٦/ ٢١٩ .

إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ ، وَلاَ يُسْتَشَنُّ[1] ، وَلاَ يُتْفَهُ[2] لِكَثْرَةِ ٱلرَّدِّ ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَمَنْ قَرَأَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْحُرُوفِ ٱلَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ : ٱعْجَلَ وَحَيَّهَلاَ[3] .

قلت : رواه الإمام أحمد[4] في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٣٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٣٨) قَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « **إِنَّ ٱلْكُتُبَ كَانَتْ تُنَزَّلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَضَرْبُ أَمْثَالٍ وَأَمْرٌ وَزَجْرٌ ، فَأَحِلَّ حَلاَلَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ وَٱعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ وَقِفْ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ وَٱعْتَبِرْ أَمْثَالَهُ فَإِنَّ كُلاًّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو ٱلأَلْبَابِ** » .

رواه الطبراني[5]، وفيه عمار بن مطر، وهو ضعيف جدّاً ، وقد وثقه بعضهم .

---

(١) لا يُسْتَشَنُّ : لا يخلق ولا يبلىٰ علىٰ كثرة الرد ، مأخوذ من الشُّنَّة ، وهي : القربة الخَلَقَةُ .

(٢) يقال : تَفِهَ ، يَتْفَهُ ، مثلَ عِلمَ ، فهو تافه ، والتافه هو : الشيء الحقير .

(٣) حَيَّهلا منحوتة من حيَّ بمعنىٰ : عجل وأقبل ، ومنه : حيَّ على الصلاة . وهلا بمعنىٰ أسرع . ويقال : حَيَّهَلْ ، وحَيَّهَلاً أيضاً . وتستعمل للحث على الإقدام والاستعجال به .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمٰن بن عابس قال : حدثنا رجل من همدان ، من أصحاب عبد الله وما سماه لنا قال : لما أراد عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه الطبري مختصراً في التفسير ١/ ٢٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

(٥) في الكبير ٩/ ١١ برقم (٨٢٩٦) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عمار بن مطر ، ←

١١٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْهُ حَرْفٌ إِلاَّ لَهُ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ .

رواه الطبراني[١] .

١١٦٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَمِرَاءٌ فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← حدثنا ليث بن سعد ، عن الزهري ، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعمار بن مطر ضعيف ، واتهمه ابن حبان ، وقال الذهبي : هالك ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩) . وانظر أيضاً الحديث (٧٦١٨) .

ولكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وأطلنا في تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٢) .

(١) في الكبير ٩/ ١٤٦ برقم (٨٦٦٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٣٤) .

وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٢ من طريق محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن واصل بن حبان ، عن مَنْ ذكره ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وفيه : « ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » .

وفي إسناده علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي مع سعة علمه ، وجهالة شيخ واصل .

وقال الطبري في شرح : « إن لكل حرف منه حداً » : « يعني لكل وجه من أوجه السبعة حداً حده الله جل تناؤه ، لا يجوز لأحد أن يتجاوزه » .

وقال في شرح : « وإن لكل حد من ذلك مطلعاً » : « فإنه يعني أن لكل حد من حدود الله التي حدها فيه من حلال وحرام ، وسائر شرائعه ، مقدار من ثواب الله وعقابه ، يعاتبه في الآخرة ويطلع عليه ، ويلاقيه في القيامة » . وانظر تفسير الطبري ١/ ٣٢ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٠ برقم (٢٣١٣) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١٦٢٢) .

١١٦٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ميمون أبو حمزة ، وهو متروك .

١١٦٣٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنَ صَرْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَىٰ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَلَكَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : ٱقْرَأْ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ .

فَقَالَ ٱلآخَرُ : زِدْهُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَزِيدُهُ حَتَّىٰ قَالَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ . (مص : ٢٣٩) .

رواه الطبراني[2] [في .....

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٣٠) من طريق محمد بن يزداد التَّوَزِيّ ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وأبو حمزة ميمون ضعيف ، والحسن هو البصري وقد عنعن .
وأبو خيثمة هو : زهير بن معاوية .
ولكن يشهد له حديث أبي بن كعب عند الطبري في التفسير ١/ ١٥ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وحميد الطويل ممن احتمل الشيوخ تدليسه . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٧٨٧) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (١١٨٩) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ١٤ من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، أنبأنا شريك ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد ـ وعند الطبري : فرفعه ـ قال : « أتاني الملكان . . .
نقول : طريق الطبراني رجاله ثقات غير أن زيد بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
وأما طريق الطبري فهو حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك عن أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير، وإسرائيل ، وزكريا» .

الأوسط][1] ، وفيه جعفر ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدٍ ٱلْقَصَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَحَدَّثَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ سُورَةً ، وَأَقْرَأَنِيهَا زَيْدٌ ، وَأَقْرَأَنِيهَا / ١٥٣/٧ أُبَيٌّ ، فَٱخْتَلَفَتْ قِرَاءَتُهُمْ ، فَقِرَاءَةُ أَيِّهِمْ آخُذُ ؟

فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَلْيَقْرَأْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَا عُلِّمَ ، فَكُلٌّ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

١١٦٣٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ [مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ][4] ، عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

١١٦٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ أَيَّهَا قَرَأْتَ أَصَبْتَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ولديك كل الحق أن لا تعرفه ، لأنه ليس جعفراً ، وإنما هو : عبد الله بن جعفر . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٥/١٩٨ برقم (١١٧٠٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن عيسى بن قِرْطاس ، عن زيد القصار ، عن زيد بن أرقم . . . وعيسى بن قرطاس متروك ، وقد كذبه الساجي . وزيد القصار ترجمه محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » برقم (٤٤٣٩) بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي فقال : « زيد القصار عن زيد بن أرقم . روىٰ عنه عيسى بن قرطاس » . وقد تقدم برقم (٢٢٤٨) .

(٤) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من معجم الطبراني الكبير .

(٥) في الكبير ٢٠/ ١٥٠ برقم (٣١٢) من طريق علي بن ثابت الدهان ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن معاذ بن جبل ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَاتِ

١١٦٤٠ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾[2] [البقرة : ٨٨] ، [مُثَقَّلَةٌ : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ ، قَالَ : قَالَتِ ٱلْيَهُودُ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَتَعَلَّمُوا ٱلْحِكْمَةَ][3] : كَيْفَ نَتَعَلَّمُ وَقُلُوبُنَا إِنَّمَا هِيَ غُلْفٌ لِلْحِكْمَةِ ؟! أَيْ : أَوْعِيَةٌ لِلْحِكْمَةِ .

---

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاث . ولكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، وابن أبي شيبة في فضائل القرآن ١٠/ ٥١٥ برقم (١٠١٦٦) باب : القرآن علىٰ كم حرف نزل ، والطبري في التفسير ١/ ١٤ ، والحميدي برقم (٣٤٣) بتحقيقنا ـ ومن طريق الحميدي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٠٠) من طريق سفيان بن عينية ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن أم أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو يزيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٠٥٩) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبري أيضاً ١/ ١٥ من طريق أبي الربيع السمان ، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، بالإسناد السابق وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٩٤٣ ، ٧٩٤٤) وما يتبعه .
(٢) قال الطبري في التفسير ١/ ٤٠٦ : « اختلف القراء في قراءة ذلك : فقال بعضهم : ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ مخففة اللام ساكنة ، وهي قراءة عامة الأمصار في جميع الأقطار .
وقرأ بعضهم : (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلُفٌ) مثقلة اللام مضمومة . فأما الذين قرؤوها بسكون اللام وتخفيفها ، فإنهم تأولوها أنهم قالوا : قلوبنا في أغطية وأكنة وغلف ، والغُلُف علىٰ قراءة هـٰؤلاء جمع أغلف : وهو الذي في غلاف وغطاء . . .
فمعنى الكلام علىٰ تأويل قراءة من قرأ ﴿غُلُفٌ﴾ بتحريك اللام وضمها : وقال اليهود : قلوبنا غُلُف للعلم وأوعية له ولغيره . . .
والقراءة التي لا يجوز غيرها في قوله : ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ وهي قراءة من قرأ ﴿غُلْفٌ﴾ بتسكين اللام ، بمعنىٰ أنها في أغشية وأغطية ، لاحتجاج الحجة من القراء وأهل التأويل علىٰ صحتها ، وشذوذ من شذ عنهم بما خالفه من قراءة ذلك بضم اللام . . . » . وانظر الحجة للقراء السبعة » لأبي علي الفارسي ٢/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، وتفسير ابن كثير ١/ ١٧٦ ـ ١٧٧ . ولسان العرب ٩/ ٢٧١ مادة (غ ل ف) .
(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الأوسط .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَا يَقْرَآنِهَا (مص : ٢٤٠) فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ ـ أَوْ أُنْسِيَ[2] ـ فَٱلْهَوْا عَنْهَا** » وَكَانَ ٱلزُّهْرِيُّ يَقْرَأُ : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ بِضَمِّ ٱلنُّونِ مُخَفَّفَةً خَفِيفَةً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَٱسْتَكْتَبَتْنِي حَفْصَةُ مُصْحَفاً وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنْ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، فَلاَ تَكْتُبْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِهَا فَأُمْلِيَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا ، جِئْتُهَا بِٱلْوَرَقَةِ ٱلَّتِي أَكْتُبُهَا فِيهَا ، فَقَالَتِ : ٱكْتُبْ : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ـ وَصَلاَةِ[4] ٱلْعَصْرِ ـ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٣٣) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وفي إسناده مجهولان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الزهري إلاَّ سليمان بن أرقم . تفرد به العباس بن الفضل » .

(٢) في (ظ ، د) : « وأنسي » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٣٤) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : العباس بن الفضل ، وسليمان بن أرقم . وسيأتي ثانية برقم (١١٧٣٢) .

(٤) هـٰكذا جاءت في الإتحاف ، وأما في المطالب العالية فجاءت « صلاة العصر » بدون (و) . وانظر « مسند الموصلي » (٧١٢٩) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١١٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي خَالِدٍ ٱلْكِنَانِيِّ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيَّامُ﴾[2] [البقرة : ٢٥٥] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو خالد لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ[4] ﴿وَكَتَبْنَا[5] عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ﴾[6] [المائدة : ٤٥] ،

---

(١) في المسند برقم (٧١٢٩) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه ، ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٣٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٢٢) .
وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١١٨٣ ، ٨٠٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٠٦) ـ من طريق أبي خيثمة : يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبو جعفر : محمد بن علي ، ونافع بن عمر : أن عمرو بن رافع مولىٰ عمر بن الخطاب . . . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » فإنك تجد ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .
(٢) قال ابن كثير في التفسير ١/ ٤٠٥ : « وكان عمر يقرأ القيام » .
(٣) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٩٠) من طريق هشيم ، أنبأنا أبو إسحاق الكوفي ، عن أبي خالد الكناني ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسحاق وهو : عبد الله ابن ميسرة ، وأبو خالد الكناني ترجمه محمد بن إسحاق بن منده في « فتح الباب في الكنىٰ والألقاب » برقم (٢٤٥٢) فقال : « حدث عن ابن مسعود ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » .
نقول : لقد وهم ابن منده فظن أبا إسحاق هو : السبيعي ، وإنما أبو إسحاق الراوي عن أبي خالد الكناني . هو : عبد الملك بن ميسرة كما تقدم .
(٤) في (د) : « قرأها » .
(٥) في (ظ) : « كتبناها » .
(٦) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر : ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾ كلها بالنصب . ﴿وَالْجُروحُ﴾ بالرفع .
وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة جميع ذلك بالنصب . وقرأها الكسائي كلها بالرفع .
فمن قرأ ﴿الْعَيْنَ﴾ أراد : أن العين بالعين فأضمر (أن) ، وهـٰذا مذهب الأخفش ومذهب سيبويه ، نسق علىٰ قوله : ﴿أن النفس بالنفس﴾ وحجة من رفع الجروح ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال : رفع على الابتداء يعني : والجروح من بعد ذلك قصاص .
وحجة الكسائي في ذلك صحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ : ﴿وَٱلْعَيْنُ ←

بِنَصْبِ ٱلنَّفْسِ وَرَفْعِ ٱلْعَيْنِ .

قلت : رواه أبو داود[1] غير قوله : نصب ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾ ورفع ﴿ وَٱلْعَيْنُ ﴾ .

١٥٤/٧ رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير / أبي عليٍّ بن يزيد ، وهو ثقة (مص : ٢٤١) .

← بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفُ بِٱلْأَنفِ﴾ كلها بالرفع . . . ولتمام الفائدة انظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ص (٢٢٥ ـ ٢٢٧) . والحجة للقراءات السبعة ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٦ .

(١) في الحروف والقراءات (٣٩٧٧) ، والترمذي في (٢٩٣٠) ما بعده بدون رقم ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٤١) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٦٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٣) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ١٠٣ والبخاري في الكنىٰ ٩/ ٥٢ تعليقاً ، والحاكم ٢/ ٢٣٦ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو علي بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكر كل منهما له هـٰذا الحديث .

ولـٰكن أبا حاتم قال في « علل الحديث » برقم (١٧٣٠) : « هـٰذا حديث منكر ، ولا أعلم أحداً روىٰ عن يونس بن يزيد غير ابن المبارك ، وأبو علي بن يزيد مجهول » .

وقال أيضاً : « يرويه عقيل ، عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وقال أيضاً : « وأهاب هـٰذا الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم جداً » .

وقال ابن أبي حاتم : « قيل لأبي : إن أبا عبيد يقول : هو حديث صحيح ، فأجاب بما تقدم » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » .

وغرابة الحديث عند الترمذي ، ونكارته عند أبي حاتم يبين المراد منها قول البخاري : « تفرد به ابن المبارك » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ أبو علي بن يزيد ، ولا عن أبي علي إلاَّ أبو يونس ، تفرد به ابن المبارك » .

وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، والدر المنثور ٢/ ٢٨٨ ، بل انظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٥ من طريق ابن المبارك بإسناد التعليق السابق ، فانظره .

١١٦٤٥ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ[١] بْنِ يَزِيدَ ٱلْكِنْدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُقْرِىءُ رَجُلاً ، فَقَرَأَ ٱلرَّجُلُ : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَا وَٱلْمَسَاكِينِ﴾ مُرْسَلَةً ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : مَا هَـٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : كَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ فَمَدَّهَا .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[٣] [هود : ٤١] .

رواه الطبراني ورجاله ثقات .

١١٦٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ﴾[٤] [هود : ٤٦] .

---

(١) عند الطبراني « موسىٰ » وما وقفت عليه .

(٢) في الكبير ٩/١٤٨ برقم (٨٦٧٧) من طريق شهاب بن خراش ، حدثني موسىٰ ـ في أصولنا : مسعود ـ بن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود ، ومسعود ـ أو موسىٰ ـ بن يزيد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم .

(٣) قرأ حفص ، وحمزة ، والكسائي ﴿مَجْرَاهَا﴾ بفتح الميم والإمالة . بَنَوْهُ علىٰ جرت ، فهو مصدر يقال : جرت السفينة جرياً ومجرىً . وقالوا : إن معنىٰ ذلك : بسم الله تجري وحجتهم قوله بعدها : ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾ ولم يقل : وهي تُجْرى .
وقرأ الباقون : ﴿مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ بضم الميم فيهما : أي بالله إجراؤها وبالله إرساؤها . يقال : أجريته مُجْرىً وإجراء في معنىً واحد ، وهما مصدران ، وحجتهم إجماع الجمع علىٰ ضم الميم في ﴿مُرْسَاهَا﴾ فردّ ما اختلفوا فيه إلىٰ ما اجتمعوا عليه .
وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤٠) ، والحجة للقراء السبعة ٤/٣٢٩ ـ ٣٣٢ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/٥٢٨ ، وتفسير الطبري ١٢/٤٣ ـ ٤٥ .

(٤) قرأ الكسائي : « إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ » ينصب اللام ، والراء ، وحجته حديث أم سلمة الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٢٠) وإسناده حسن . فانظره مع التعليق عليه . ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حميد بن الأزرق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٤٨ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْنَا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ : ﴿ هِيتَ لَكَ ﴾[2] [يوسف : ٢٣]،

← وقرأ الباقون : ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا ﴾ بفتح الميم وضم اللام والراء .
وانظر « حجة القراءات » ص (٣٤١ ـ ٣٤٣) ، والكشف عن وجوه القراءات ١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ، والحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٤ . وتفسير الطبري ١٢/ ٥٢ ـ ٥٣ .

(١) في الأوسط برقم (٤٣١٢) من طريق بشر بن خالد ، عن عطية بن الحارث ، عن حميد الأزرق ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
بشر بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٩ .
وحميد الأزرق هو : حميد بن زاذويه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٨ .
وأخرجه الفراء في « معاني القرآن » ٢/ ١٧ ـ ١٨ من طريق أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني ،
جميعاً : حدثنا أبو روق عطية بن الحارث ، عن محمد بن جحادة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، جحادة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٩ ـ ١٢٠ .
وإبراهيم بن الزبرقان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . ثم أورد في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ بإسناده إلىٰ يحيى بن معين أن العباس بن محمد الدوري سأله عن إبراهيم فقال يحيىٰ : « ثقة ثقة » .

(٢) وهـٰذه قراءة أهل المدينة والشام .
وقرأ أهل العراق : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ـ بفتح الهاء والتاء ـ : أي هلم وتعال وأقبل إلىٰ ما أدعوك إليه .
وقرأ ابن كثير : ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وضم التاء .
وقرأ ابن هشام : ﴿هِئْتُ﴾ بالهمزة من الهيئة ، كأنها قالت : تهيأت لك . وانظر « حجة ←

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ ، ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ ، إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ أَقْرَأَ كَمَا عَلِمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١١٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ﴾ [الرعد : ٤٣] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .

١١٦٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿أَيْنَمَا يُوَجَّهُ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[3] [النحل : ٧٦] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

← القراءات » ص (٣٥٧ ـ ٣٥٨) ، وتفسير الطبري ١٢/١٧٨ ـ ١٨١ ، و « الكشف عن وجوه القراءات السبع » ٢/٨ ـ ٩ ، و « الحجة للقراء السبعة » ٤/٤١٦ ـ ٤٢٠ .

(١) في الكبير ٩/١٤٩ برقم (٨٦٨١) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، وأخرجه الطبري في التفسير ١٢/١٨١ ، ١٨٢ من طريق الثوري ، وجرير ، جميعاً : عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، قال : قلنا لابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند برقم (٥٥٧٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٧٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٢٣) ـ وإسناد ضعيف جداً ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فعد إليه إذا شئت . وانظر « مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع » لابن خالويه ص (٦٧) .

(٣) أينما يُوجَّه : قراءة ابن مسعود ، ومجاهد . وأينما يُوجِّهُ لا يَأْتِ : قراءة مجاهد ، انظر « مختصر شواذ القراءات » ص (٧٣ ، ٧٤) .

(٤) في الكبير ٩/١٤٩ برقم (٨٦٧٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

١١٦٥١ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ ﴿وَوَصَّىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾[١] [الإسراء : ٢٣] .

رواه الطبراني[٢] (مص : ٢٤٢) وإسناده منقطع ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١١٦٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، ضعفه الدارقطني .

١١٦٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدْ حَفِظْتُ ٱلسُّنَّةَ كُلَّهَا وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ كَانَ يُقْرَأُ هَـٰذَا ٱلْحَرْفُ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عُتِيًّا﴾ أَوْ عُسِيًّا[٥] .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) وهـٰذه قراءة شاذة قرأها بعض السلف . وانظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (٧٦) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٩ برقم (٨٦٧٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش قال : كان عبد الله يقرأ . . . وهـٰذا إسناد معضل .
تنبيه : عند الطبراني « ووصىٰ ربك » بدل : « وقضاء ربك » وكلاهما شاذة ، ونسب ابن خالويه قراءة : « ووصىٰ » إلى ابن عباس ، وقال : « إنما التصقت الواو بالصاد » .

(٣) قرأ ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر : ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ بالألف : أي حارة .
وقرأ الباقون : ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مهموزاً ، فالحمأة : الطين المنتن المتغير اللون والطعم .

(٤) في الصغير ٢/ ١٢٤ ، وفي الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٢٦٤) .

(٥) قرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص : ﴿عِتِيّا﴾ بكسر العين ، وقرأ الباقون بضمها .
يقال : عَتَا الشيخُ ، يَعْتُو ، عُتُواً وَعِتِياً ، إذا كبر وولَّىٰ .
ويقال : عَسَا الرَّجُلُ ، يَعْسُو ، عَسْواً وعُسُواً ، إذا أسن وكبر .

(٦) في المسند ١/ ٢٥٠ ، وأبو داود في الصلاة (٨٠٩) باب : قدر القراءة في صلاة الظهر ←

١١٦٥٤ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيَّ إِلاَّ حَرْفَيْنِ .

قُلْتُ : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ [النمل : ٨٧] .

قَالَ : ﴿وَكُلٌّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾(١) ،

وَقُلْتُ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف : ١١٠] .

قَالَ : ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾(٢) .

رواه الطبراني(٣) ، ورجاله ثقات .

١١٦٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات : ١٢] .

رواه الطبراني(٤) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ، والإسناد منقطع .

١١٦٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ

← والعصر ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٢٠٥ ، والطبري في التفسير ١٦/ ٥١ من طريق هشيم ، أخبرنا حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولم يورد أبو داود ، والطحاوي إلاَّ الجزء الأول من الحديث .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ من طريق عثمان ، حدثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، به .

(١) قرأ حمزة ، وحفص : ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ مقصورة مفتوحة التاء .

وقرأ الباقون : ﴿وَكُلٌّ آتَوْهُ﴾ بالمد .

(٢) قرأ أهل البصرة والحجاز والشام : ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتشديد .

وقرأ أهل الكوفة : ﴿كُذِبُوا﴾ بالتخفيف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٨ برقم (٨٦٧٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن تميم بن حذلم قال : قرأت علىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) قرأ حمزة ، والكسائي : ﴿ بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ ﴾ بضم التاء . وقرأ الباقون بفتحها ، أي بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك ، ويجوز أن يكون : بل عجبت من إنكارهم البعث ، وانظر « حجة القراءات » ص (٦٠٦ ـ ٦٠٨) .

﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ﴾[1] [الزمر : ٥٩] .

١٥٥/٧ رواه / الطبراني[2] البزار[3] ، وفيه عاصم الجحدري ، وهو قارىء ، قال الذهبي : قراءته شاذة وفيها ما ينكر ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٤٣) ، وفي بعضهم ضعف ، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة .

١١٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ ﴿عَلَىٰ رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ حِسَانٍ﴾ .

رواه البزار[4] ، وفيه عاصم الجحدري ، وقد تقدم الكلام عليه قبل هـٰذا الحديث .

١١٦٥٨ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ ﴿وَالنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ﴾ [ق : ١٠] بِٱلصَّادِ .

قلت : هو في الصحيح[5] وغيره بالسين .

---

(١) انظر « مختصر في شواذ القرآن » ص (١٣١) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥١ برقم (٨٦٨٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع ، إبراهيم لم يسمع ابن مسعود .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٢ برقم (٢٣١٨) من طريق عبد الله بن حفص ، حدثنا عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عاصم الجحدري ، وهو : ابن أبي الصباح ، قرأ علىٰ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم أخذ عنه أبو المنذر وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر أضف إلىٰ هـٰذا أن الإسناد منقطع ، عاصم لم يسمع أبا بكرة ، والله أعلم .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٩١ ـ ٩٢ برقم (٢٣١٧) من طريق الحسن بن محمد ، حدثنا عبد الله بن حفص الأرطباني ، عن عاصم الجحدري ، عن أبي بكرة . . . وفي إسناده علتان . . . انظر دراستنا إسناد الحديث السابق . وانظر « مختصر شواذ القراءات » ص (١٥٠) .

(٥) عند مسلم في الصلاة (٤٥٧) باب : القراءة في الصبح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٤٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٣٣٤ ، ١٣٣٥) . ←

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبيد الله بن محمد بن صبيح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١١٦٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ٱلْوَاقِعَةِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [قَالَ لِي

← وعند الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧ ـ ١٩ برقم (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) .

(١) في أصولنا جميعها : « البزار » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٠) ، وفي الصغير ١/ ٢٤٥ من طريق عبيد الله بن محمد بن صبيح الزيات الكوفي ، حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك . . . وعبيد بن محمد بن صبيح ما وجدت له ترجمة ، ولكن جاء في سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (١٥٣) قوله : « عبيد بن صبيح الكناني الزيات لا بأس به » فإن كان هو فالإسناد جيد ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يقل في هذا الحديث : بالصاد إلا هشام بن يوسف » .

(٢) في الصغير ١/ ٢١٩ وفي الأوسط برقم (٤٤٣٤) ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٢) من طريق عبد الله (بن محمد) بن ناجية ، حدثنا هارون بن سفيان المستملي ، حدثنا داود بن سليمان الكريزي الزبيري القاضي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف : هارون بن سفيان المستملي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٤ ـ ٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وداود بن سليمان الكريزي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٥ وقال : « يغرب ويخالف » .
وباقي رجاله ثقات . وانظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٤ .
تنبيه : جاء في المعالم : « قرأ يعقوب بضم الراء ، والباقون بفتحها » . ومعنى الروح ـ بضم الراء ـ : الحياة والنَّفْسُ والنَّفَسُ ، وما به تكون النفس . والقرآن ، والوحي .
وبفتح الراء : الراحة ، والرحمة ، ونسيم الريح . تقول : وجدت رَوْح الشمال : أي وجدت برد نسيمها . كما تطلق على السرور والفرح .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾][1] يَا بْنَ عُمَرَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسناد الذي قبله .

١١٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[3] [الواقعة : ٥٥] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط .

١١٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ قَالَ : وَأَصْدَقُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تُقْرَأُ ﴿ وَأَقْوَمُ ﴾ ، فَقَالَ : أَقْوَمُ ، وَأَصْدَقُ وَاحِدٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٤٣١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٤٣) ـ من طريق الحديث السابق . ولكن تحرف « هارون بن سفيان » في الأوسط إلىٰ : « مروان بن سفيان » . وانظر التعليق السابق .

(٣) قرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ بضم الشين . وقرأ الباقون : ﴿ شَرْبَ ﴾ بفتح الشين ، وهما لغتان . العرب تقول : أريد شُرْبَ الماء ، وأريد شَرْبَ الماء .
وقال آخرون : الشَّرْبُ : المصدر ، والشُّرْبُ بالضم الاسم .
وقال الطبري في التفسير ٢٧/ ١٩٥ : « والصواب من القول في ذلك أن يقال : إنهما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع تقارب معنييهما ، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب في قراءته . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٣٦٧) من طريق هارون بن موسىٰ ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سلام بن سليمان ، وباقي رجاله ثقات ، هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي الأخفش ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ وقال : « وكان ثقة معمراً » . وسبق إلىٰ توثيقه ابن الجزري في « طبقات القراء » ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ .
وانظر « شذرات الذهب » ٢/ ٢٠٩ و « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ، ومعرفة القراء الكبار فإن فيهما عدداً وافياً من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، إلاَّ أنه قَالَ : « وَأَصْوَبُ قِيلاً » ، وَقَالَ : إِنَّ أَقْوَمَ وَأَصْوَبَ وَأَهْيَأَ وَأَشْبَاهَ هَـٰذَا وَاحِدٌ ، [وَلَمْ يَقُلِ ٱلأَعْمَشُ : سَمِعْتُ أَنَساً (مص : ٢٤٤) ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، ورجال البزار ثقات] .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النوع في سورها .

٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُصْحَفِ

١١٦٦٣ ـ عَنْ سَالِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَىٰ حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ ٱلْمُصْحَفِ ٱلَّذِي نُسِخَ مِنْهُ ٱلْقُرْآنُ ، فَتَأَبَىٰ حَفْصَةُ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَلَمَّا دَفَنَّا حَفْصَةَ ، أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ : أَرْسِلْ إِلَيَّ بِذَلِكَ ٱلْمُصْحَفِ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٢ برقم (٢٣١٩) من طريق رزق الله بن موسىٰ ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، عن الأعمش قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلاَّ الحماني ، وإنما ذكرت هـٰذا لأبين أن الأعمش سمع من أنس » .
نقول : إسناده ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ولم يسمع منه ، ومتن الحديث منكر مردود ، قال أبو بكر بن الأنباري : « حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم ، لأنه مبني علىٰ رواية الأعمش عن أنس ، فهو مقطوع ليس بمتصل ، فيؤخذ به من قبل أن الأعمش رأىٰ أنساً ولم يسمع منه » .
وقال أيضاً : « وقد ترامىٰ ببعض هـٰؤلاء الزائغين أن قال : من قرأ بحرف يوافق معنىٰ حرف من القرآن فهو مصيب إذا لم يخالف معنىً ، ولم يأت بغير ما أراد الله وقصد له ، واحتجوا بقول أنس هـٰذا وهو قول لا يعرج عليه ، ولا يلتفت إلىٰ قائله ، لأنه لو قرأ بألفاظ تخالف ألفاظ القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت علىٰ عامتها ، لجاز أن يقرأ في موضع ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ : الشكر للباري ملك المخلوقين ، ويتسع الأمر في هـٰذا حتىٰ يبطل لفظ جميع القرآن ، ويكون التالي له مفترياً على الله عزَّ وجلّ ، كاذباً علىٰ رسوله صلى الله عليه وسلم . . . » .
وأخرجه الموصلي برقم (٤٠٢٢) من طريق إبراهيم ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، أن أنس بن مالك . . . وهـٰذا وما قبله بردان ما قاله البزار ، والله أعلم .
وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا نُسِخَ

١١٦٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأَ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَا يَقْرَأَانِ بِهَا ، فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ بِهَا ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَىٰ حَرْفٍ فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ** » .

١٥٦/٧ رواه الطبراني[2] / في الأوسط، وقد تقدم في غير[3] هـٰذا الباب الكلام عليه .

١١٦٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَّنَا أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بِخُرَاسَانَ ، فَقَرَأَ بِهَاتَيْنِ[4] ٱلسُّورَتَيْنِ : إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم غير هـٰذا (مص : ٢٤٥) الحديث في سورة ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ .

٨ ـ بَابُ تَسْمِيَةِ ٱلسُّوَرِ

١١٦٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٩ برقم (٣١٠) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (٢٤ ـ ٢٥) من طريق الزهري ، عن سالم : أن مروان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن سالم لم يدرك مروان بن الحكم فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « المرشد الوجيز » ص (٧٤) .

(٢) في الأوسط (٤٦٣٤) وفي إسناده متروكان . وقد تقدم برقم (١١٦٤٢) .

(٣) ساقطة من (مص ، ظ ، د) .

(٤) في (مص ، ظ) : « بها من » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ برقم (٨٦٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثني أبي ، عن جدي أبي إسحاق قال : أمنا أمية بن عبد الله . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، ويونس بن أبي إسحاق روىٰ عن أبيه بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُولُوا : سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ ، وَلاَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، وَلاَ سُورَةَ ٱلنِّسَاءِ[1] ، وَلَـٰكِنِ ٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا ٱلْبَقَرَةُ ، وَٱلسُّورَةَ ٱلَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَكَذَلِكَ ٱلْقُرْآنُ كُلُّهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

٩ ـ بَابٌ : كَيْفَ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ؟

١١٦٦٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فُصِلَ ٱلْقُرْآنُ مِنَ ٱلذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ ٱلْعِزَّةِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يَتْلُوهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وكذلك القرآن كله » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥١) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥٠ والسيوطي في اللآلىء ١/ ٢٣٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٢٥٨٢) من طريق عُبَيْس ـ تحرف فيه إلىٰ : عيسى ـ بن ميمون ، عن موسى بن أنس بن مالك ، عن أبيه أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عُبَيْسُ بْنُ ميمون منكر الحديث ، والحديث منكر قال ذلك الإمام أحمد ، وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٨٦ : « وكان شيخاً مغفلاً ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً ، وإذا سمعها أهل العلم سبق إلىٰ قلوبهم أنه كان المتعمد لها » .
وقال ابن حجر في أماليه : « أفرط ابن الجوزي في إيراد هـٰذا الحديث في الموضوعات ، ولم يذكر مستنده إلاَّ قول أحمد ، وتضعيف عبيس ، وهـٰذا لا يقتضي وضع الحديث ، وقد قال الفلاس : هو صدوق يخطىء كثيراً » .
وقال البيهقي بعد إخراجه الحديث : « عبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهـٰذا لا يصح ، وإنما يروىٰ فيه عن ابن عمر من قوله : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لا تقولوا . . . » وكذا قال ابن عمر » .
وإسناده صحيح إلى ابن عمر . وانظر الضعفاء للعقيلي . وفضائل القرآن لابن الضريس ص (١٤٦) برقم (٣٠٨) .

رواه الطبراني[1] ، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في سورة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ .

١١٦٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ يُمْلِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أَمَاكِنِ نُزُولِهِ

١١٦٦٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٢٤٦) « **أُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ فِي ثَلاَثَةِ أَمْكِنَةٍ : مَكَّةَ، وَٱلْمَدِينَةِ، وَٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١١٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلْمُفَصَّلُ بِمَكَّةَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢ برقم (١٢٣٨١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن حسان أبي الأشرس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : فضل القرآن . . . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٥١) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب بنت أفعىٰ ، عن أم سلمة قولها ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعقرب بنت أفعىٰ ما وجدت لها ترجمة ، والله أعلم . وسليمان بن قرم بسطنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٤٤) .

(٣) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٠١ برقم (٧٧١٧) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير ، وعنعنة الوليد بن مسلم .

فَمَكَثْنَا حِجَجاً نَقْرَأُ لاَ يُنَزَّلُ غَيْرُهُ . (ظ : ٣٨٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه حديج بن معاوية ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلسُّوَرِ ٱلَّتِي لاَ يَقْرَؤُهَا مُنَافِقٌ

١١٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَحْفَظُ مُنَافِقٌ سُوَرَ بَرَاءَةِ ، وَيَس ، وَٱلدُّخَانِ ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط / ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك . ١٥٧/٧

١٢ ـ بَابٌ : لاَ يُخْلَطُ مَعَ ٱلْقُرْآنِ غَيْرُهُ

١١٦٧٢ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَكْرَهُ ٱلتَّفْسِيرَ فِي ٱلْقُرْآنِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٤٠) من طريق حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب ، عن ابن مسعود ، قوله ، وحديج بن معاوية لين الحديث ، وقد تصحف عند الطبراني إلىٰ : خديج ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٦٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن سفيان ، عن باذام ، عن قنبر ، عن علي . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما نهشل فهو متروك ، وقال بعضهم : كذاب . وسفيان هو : ابن الليل الكوفي قال العقيلي : « كان ممن يغلو في الرفض لا يصح حديثه » . وقال الأزدي : مجهول . والخبر منكر . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥٣ ـ ٥٤ .
وباذام هو : أبو صالح مولىٰ أم هانىء وهو ضعيف . وأما قنبر فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن علي بن أبي طالب ، وعن كعب بن نوفل . وروىٰ عنه أحمد بن قنبر ، وباذام ، وعبد الله بن قنبر ، وزعم بعضهم أن ابن حبان ذكره في الثقات وما وجدته فيه . وقال الخطيب : « مجهول » . وقال أبو الفتح الأزدي : « كبر حتىٰ ما يدري ما يقول » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : جَرِّدُوا ٱلْقُرْآنَ لاَ تُلَبِّسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء ، وقد وثقه ابن حبان ، وقال البخاري وغيره : لا يتابع في حديثه . وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابة العلم في معنىٰ هـٰذا (مص : ٢٤٧) .

١٣ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْقُرْآنِ

١١٦٧٤ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ٱلسَّبْعَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلزَّبُورِ ٱلْمِئِينَ ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ ٱلإِنْجِيلِ ٱلْمَثَانِيَ ، وَفُضِّلْتُ بِٱلْمُفَصَّلِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني [بنحوه .

١١٦٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطَانِي رَبِّي ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ ، مَكَانَ ٱلتَّوْرَاةِ ، وَٱلْمِئِينَ مَكَانَ ٱلإِنْجِيلِ ، وَفُضِّلْتُ بِٱلْمُفَصَّلِ** » .

---

(١) في الكبير ، وما وجدته فيه ولا في أي مصدر آخر ، فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١٢ برقم (٩٧٥٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله : جردوا . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٧ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١١١٥٤) . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1]][2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وقد ضعفه جماعة ، ويعتبر بحديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٧٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ ٱلْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، مَا ٱحْتَرَقَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه خلاف وفسره بعض رواة أبي يعلىٰ : بِأَنَّ مَنْ جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّارَ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ ٱلْخِنْزِيرِ .

١١٦٧٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ جُمِعَ ٱلْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف .

١١٦٧٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ[5] ٱلْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ، مَا مَسَّتْهُ ٱلنَّارُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم (٨٠٠٣ ، ٨٠٠٤) من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي بردة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولـٰكنه يتحسن بما قبله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٤/١٥١ ، ١٥٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٧٤٥) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٣) . وانظر « إتحاف المهرة » برقم (٧٩٨٥) .

(٤) في الكبير ١٧/١٨٦ برقم (٤٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٠٤١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٠) من طريقين : حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن المختار ، أحاديثه منكرة ويحدث بالأباطيل ، وانظر كامل ابن عدي ٦/٢٠٤٠ ، ولسان الميزان ٤/٤٤٩ .

(٥) في (ظ) : « أن » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١١٦٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٤٨) قَالَ : « **إِنَّ ٱلْقُرْآنَ غِنىً**[2] **لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ ، وَلاَ غِنىً دُونَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

١١٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُرْآنُ غِنىً لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ ، وَلاَ غِنىً دُونَهُ** » .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٧٢ برقم (٥٩٠١) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٣ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد اتهم بالوضع . قال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ويرويه ، ويجيب فيما يسأل ، ويحدث بما يقرأ عليه ، لا يحل الاحتجاج به » .

(٢) يقال : غني الرجل ، يغنىٰ ، غِنىً ، وغَنَاءً ، إذا كثر ماله . وفي معظم مصادر التخريج « غنىً » .

(٣) في المسند برقم (٢٧٧٣) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٦٨) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٥٥ برقم (٧٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٧٣ ـ ٧٤ و ٥٣/ ٣٣٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦١٤) من طريق شريك ،
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٦) من طريق أبي الحسن : علي بن عمر البغدادي ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي . وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٦ أيضاً وإسناده ضعيف .
وقال الدارقطني : « رواه أبو معاوية ، يحيى الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن الحسن ، مرسلاً ، وهو أشبه بالصواب » .
نقول : لقد وهم محقق الطبراني ، والشهاب من نسب الحديث إلىٰ أبي يعلىٰ ، وهما الواهمان ، وقد تقدم أنه في المسند ، فجل من لا يخطىء . وانظر « المغني في حمل الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٤/ ١٢٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد الرقاشي / وهو ضعيف . ١٥٨/٧

١١٦٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ ٱلنُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .

وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَرَأَىٰ أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ ٱللهُ ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ ٱللهُ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ ٱلْقُرْآنِ أَنْ يُسَفِّهَ فِيمَنْ يُسَفِّهُ ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ ، أَوْ يَحْتَدَّ[2] فِيمَنْ يَحْتَدُّ ، وَلَـٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ لِفَضْلِ ٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، وهو متروك .

---

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة ، وما وقفت عليه أيضاً في غيرها ، فالله أعلم .

(٢) في مصادر التخريج جميعها : « يجد » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٦٤٩ برقم (١٤٥٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ١٤٠ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٣ ـ ٤٤٤ ـ من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، ويحيى بن أبي الحجاج التميمي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن رافع ، وهو ضعيف .

وأما يحيى بن الحجاج فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٧٩٩) من طريق إسماعيل بن رافع ، بالإسناد السابق موقوفاً .

وأخرجه الحاكم ١/ ٥٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٩١) ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا خالد بن أبي يزيد ، عن ثعلبة بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه منقطع ، ثعلبة بن يزيد لم يسمع عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٤ . وفضائل القرآن لأبي عبيد ص (١١٤) ، وجمال القراء ١/ ١٨٦ . ←

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ ٱلْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهُ

١١٦٨٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » .

قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا ٱلزَّهْرَاوَانِ يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ . وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَٱلرَّجُلِ ٱلشَّاحِبِ (مص : ٢٤٩) فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ .

فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ ٱلْقُرْآنُ ٱلَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي ٱلْهَوَاجِرِ ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَإِنَّكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولاَنِ : عَمَّ كُسِينَا هَـٰذَا ؟

فَيُقَالُ : بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱقْرَأْ وَٱصْعَدْ فِي دَرَجِ ٱلْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا ، فَهُو فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذّاً[1] كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٧ برقم (١٠٠٠٢) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٦٥) والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٩٦) من طريق وكيع ، عن ابن إسماعيل بن رافع ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً .

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٣٥٢ وقال : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(١) في (ظ ، د) : « هدراً » . وهو تحريف ، يقال : هَذَّ القرآن ، يهذّه ، هذًا ، إذا أسرع في قراءته .

ويقال : رَتَّلَ القرآن ترتيلاً ، إذا ترسل في القراءة مع البيان من غير بغي . ورتل الكلام ، إذا أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه .

والبطلة : السحرة .

قلت : روى ابن ماجه[1] منه طرفاً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ سِنَامٌ ، وَسِنَامُ ٱلْقُرْآنِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً ، وَإِنَّ لُبَابَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْمُفَصَّلُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَتَخْرُجُ مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْغَرَ ٱلْبُيُوتِ لَلْجَوْفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأدب (٣٧٨١) باب : ثواب القرآن .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٨ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ برقم (١٠٠٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٩) ـ والدارمي برقم (٣٤٣٤) بتحقيقنا ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٤ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٨٤ ـ ٨٥) ، والحاكم برقم (٢٠٥٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١١٩٠) من طريق أبي نعيم : الفضل ابن دكين : حدثني بشير بن المهاجر قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني أبي بريدةُ . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .
وأخرجه ابن كثير في التفسير ١/ ٥٣ من طريق الإمام أحمد ، وقال : « وهـٰذا إسناد حسن علىٰ شرط مسلم . . . » وأتىٰ لبعضه بشواهد ، فعد إليه إذا شئت .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨٩) من طريقين : حدثنا خلاد بن يحيىٰ ،
وأخرجه أبو الفضل عبد الرحمـٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٣٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ،
جميعاً : حدثنا بشير بن المهاجر ، بالإسناد السابق . وانظر « جمال القراء » ١/ ١٥٧ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٨ برقم (٨٦٤٤) من طريق أبي النعمان : محمد بن الفضل ،
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٧٧ ، ١٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وعلي بن عثمان ،
وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٢٠) بتحقيقنا ، من طريق عمرو بن عاصم ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، ←

١١٦٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَعْلِيمِ ٱلْقُرْآنِ ، وَحَثَّنَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلْقُرْآنَ يَأْتِي أَهْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ : تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولَ مَنْ أَنْتَ ؟

١٥٩/٧ فَيَقُولُ / : أَنَا ٱلَّذِي كُنْتَ تُحِبُّ ، وَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ ، ٱلَّذِي كَانَ يَسْحَبُكَ وَيُدْنِيكَ .

فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ ٱلْقُرْآنُ ؟ فَيُقْدِمُ بِهِ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ٢٥٠) فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ٱلسَّكِينَةُ ، وَيُنْشَرُ عَلَىٰ أَبَوَيْهِ حُلَّتَانِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولاَنِ : لِأَيِّ شَيْءٍ هَـٰذَا وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا ؟

فَيَقُولُ : هَـٰذَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك ،

← موقوفاً ، وإسناده حسن من أجل عاصم .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٠٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله الدشتكي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مرفوعاً : الحاكم برقم (٢٠٦٠) أيضاً ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣٧٦) من طريق الدشتكي السابق .
نقول : حديث حماد أصح لأنه أوثق من عمرو بن أبي قيس وأحفظ . قال الآجري ، عن أبي داود : « في حديث عمرو خطأ » . وقال عثمان بن أبي شيبة : « لا بأس به ، كان يهم في الحديث قليلاً » . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ . و« موارد الظمآن » برقم (١٧٢٧) و « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٤) .
(١) في الكبير ٨/ ٣٥٠ برقم (٨١١٩) ، وأبو الفضل عبد الرحمـٰن بن أحمد الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٢) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا داود بن عيسىٰ ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهـٰذا إسناد فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وباقي رجاله ثقات : داود بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

وأثنىٰ عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ ٱلْقُرْآنُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَٱلرَّجُلِ ٱلشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا ٱلَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ ، وَأُظْمِىءُ هَوَاجِرَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَأَنَا لَكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ ، فَيُعْطَى ٱلْمُلْكَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ[1] لاَ تَقُومُ لَهُمَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولاَنِ : يَا رَبِّ أَنَّىٰ لَنَا هَـٰذَا ؟ فَيُقَالُ لَهُمَا : بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا ٱلْقُرْآنَ » .

قلت : روى الترمذي[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد[4] الحماني وهو ضعيف .

← والتعديل » ٣/ ٤١٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٧ وقال : « كان متقناً ، عزيز الحديث » .

وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٢) من طريق عطاء بن عجلان ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وعطاء بن العجلان متروك ، واتهمه البعض بالكذب .

(١) في أصولنا جميعها « حلتان » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب ، وإسناده حسن وصححه الحاكم ١/ ٥٥٢ وسكت عنه الذهبي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٦٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، ويحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٥٠ : « رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » . وانظر التعليق السابق .

(٤) في (مص) : « العزيز » وهو خطأ .

١١٦٨٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، وَمَاتَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلسَّفَرَةِ وَٱلْحُكَّامِ .

وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ لاَ يَدَعُهُ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ .

وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً عَلَيْهِ لاَ يَسْتَطِيعُهُ وَلاَ يَدَعُهُ (مص : ٢٥١) بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ ، فُضِّلُوا عَلَى ٱلْخَلاَئِقِ كَمَا فُضِّلَتِ ٱلنُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطُّيُورِ ، وَكَمَا فُضِّلَتْ عَيْنٌ فِي مَرْجٍ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ ٱلَّذِينَ كَانُوا لاَ تُلْهِيهِمْ رَعْيَةُ ٱلأَنْعَامِ عَنْ تِلاَوَةِ كِتَابِي ؟ فَيَقُومُونَ ، فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ ٱلْكَرَامَةِ ، وَيُعْطَى ٱلْفَوْزَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْخُلْدَ بِشِمَالِهِ . فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مُسْلِمَيْنِ ، كُسِيَا حُلَّةً خَيْراً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولاَنِ : أَنَّىٰ هَـٰذَا لَنَا ؟ فَيُقَالُ : بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك ، وأثنىٰ عليه هشيم خيراً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَمْثُلُ لَهُ ٱلْقُرْآنُ ، قَدْ كَانَ يُضَيِّعُ فَرَائِضَهُ ، وَيَتَعَدَّىٰ حُدُودَهُ ، وَيُخَالِفُ طَاعَتَهُ ، وَيَرْكَبُ مَعَاصِيَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ حَمَّلْتَ آيَاتِي بِئْسَ حَامِلٍ تَعَدَّىٰ حُدُودِي وَضَيَّعَ فَرَائِضِي وَتَرَكَ طَاعَتِي وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهِ / بِٱلْحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، فَمَا يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُكِبَّهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي ٱلنَّارِ » . ١٦٠/٧

وَيُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ قَدْ كَانَ يَحْفَظُ حُدُودَهُ وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ وَيَجْتَنِبُ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٧٢ برقم (١٣٦) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن إسماعيل ابن عبيد الله ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وسويد بن عبد العزيز متروك ، واتهمه بعضهم .

مَعْصِيَتَهُ ، فَيَصِيرُ خَصْماً دُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، حَمَّلْتَ آيَاتِي خَيْرَ حَامِلٍ ، اتَّقَىٰ حُدُودِي ، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي ، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي ، وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي ، فَلاَ يَزَالُ لَهُ بِالْحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ[1] ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّىٰ يَكْسُوَهُ حُلَّةَ الإِسْتَبْرَقِ (مص : ٢٥٢) وَيَضَعَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ ، وَيَسْقِيَهُ بِكَأْسِ الْمُلْكِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه ابن[3] إسحاق ، وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ، اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

١١٦٨٩ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه سعد بن سعيد الجرجاني ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ ـ ٩٩ برقم (٢٣٣٧) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩١) من طريقين : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٤٦ برقم (٢٤٤٤) إلى ابن أبي شيبة ، وابن الضريس .

(٣) ساقطة من أصولنا جميعها .

(٤) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٨) من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن عمير متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .

(٥) في الكبير ١٢/ ١٢٥ برقم (١٢٦٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٤ ، والإسماعيل في « معجم الشيوخ » ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، وحمزة السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٤ و ٨/ ٨٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٠٣) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤٧) من طرق : حدثنا ←

١١٦٩٠ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَمَلَةُ ٱلْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف .

← إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل القرشي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن سعيد الجرجاني ضعيف ، قال البخاري : « لا يصح حديثه » ، يعني « أشراف أمتي حملة القرآن » .

وقال ابن عدي : « رجل صالح . . . له عن الثوري ما لا يتابع عليه » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٦ .

ونهشل متروك الحديث ، وكذبه إسحاق بن راهويه ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٣/ ١٣٢ برقم (٢٨٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه علي بن محمد السخاوي في « جمال القراء » ١/ ٢٠٠ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٢٠٥ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٢٥٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٤٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ جميع بن حارثة الأنصاري ، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي ، حدثني فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ، حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي ، عن أبيها الحسين بن علي . . . وإسحاق بن إبراهيم المدني ضعيف ، وعبد الله بن ماهان هو الأزدي ، روىٰ عن فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ، وروىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم مولىٰ جميع بن حارثة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال السيوطي في « اللآلىء . . . » ١/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « والمتن صحيح ، قال ابن جميع في معجمه ـ ص (١٤٤) الترجمة (٩٨) ـ : حدثنا محمد بن منصور أبو بكر الواسطي ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، صححه الضياء المقدسي ، وأخرجه في المختارة ، والله أعلم » . ونقل هـٰذا عنه ابن عراق في « تنزيه الشريعة دون ذكر له » .

نقول : في إسناد حديث أنس شيخ ابن جميع محمد بن منصور قال الذهبي في « الميزان » ٤/ ٤٨ : « محمد بن منصور الطرسوسي ، شيخ لابن جميع بحديث : (القراء عرفاء أهل الجنة) ، هو المتهم به » .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣٩٦ ، والكشف الحثيث ص (٢٥٠) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٩٣ ، والفوائد المجموعة ص (٣٠٧) .

وأخرج أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٣ من طريق مجاشع بن عمرو ، حدثنا ←

١١٦٩١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْداً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَمِيراً مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّاماً لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ ، مَا لَكَ أَمَا ٱنْطَلَقْتَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِيرُنَا يَشْتَكِي رِجْلَهُ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَبِٱللهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا** » سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ ٱلرَّجُلُ .

فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَتَهُ ٱلْقُرْآنَ (مص : ٢٥٣) ، فَقَالَ ٱلشَّيْخُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَ فَلاَ أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمْهُ**[١] ، **فَإِنَّمَا مَثَلُ ٱلْقُرْآنِ كَجِرَابٍ مَلأْتَهُ مِسْكاً [ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَىٰ فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ ، فَاحَ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ ، كَانَ مِسْكاً]**[٢] **مَوْضُوعاً ، كَذَلِكَ مَثَلُ ٱلْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ وَكَانَ فِي صَدْرِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، ضعفه

← الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله ، ومجاشع بن عمرو أحد الكذابين .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٢) من طريق محمد بن نوح بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا أحمد بن محمد المعلى الأدميّ ، حدثنا إسماعيل بن صبيح الكوفي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عثمان بن عفان . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن نوح قال ابن يونس : « كان ثقة حافظاً ، قدم مصر وكتبنا عنه سنة (٣٠٤هـ) » .

وقال الدارقطني : « كان ثقة مأموناً ما رأيت أصح من كتبه » .

وقال ابن قانع : مات في ذي القعدة سنة (٣٢١هـ) ، وانظر « معجم شيوخ الإسماعيلي » ، ←

الجمهور ووثقه ابن حبان ، وقال : في أحاديث ابنه عنه مناكير .

قلت : ليس هـٰذا من رواية ابنه عنه .

١١٦٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ فِي / بُيُوتِ ٱلدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِٱلَّذِي عَمِلَ بِهِ ؟ » . ١٦١/٧

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف .

١١٦٩٣ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ ـ فَسَمِعَ صَيْحَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ : مَا هَـٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، أَوْ يَتَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ كَانُوا أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٣] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، وهو ضعيف .

← الترجمة (١٢٠) ، وتاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٤ وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سلمة بن كهيل إلاَّ ابنه ، تفرد به إسماعيل بن صبيح » .

(١) في الصلاة (١٤٥٣) باب : في ثواب قراءة القرآن ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زَبَّان بن فائد ، عن سهل ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : زبان ، وابن لهيعة .

نقول : ولفقراته شواهد يتقوىٰ بها ، انظر مثلاً الحديث (٢٣٣٥) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٤ برقم (٢٣٢٤) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسين بن الحسن ما عرفته ، وإسحاق بن ←

١١٦٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ ٱلْقُرْآنَ ؟** » (مص : ٢٥٤) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ كُتِبَ مَعَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

← إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وفي النفس ميل إلىٰ تحسين حديثه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ولا رواه عن عاصم إلاَّ أبو يعقوب ، وهو مشهور روىٰ عنه عبيد الله بن موسىٰ ، وحسين بن الحسن » . وسيأتي برقم (١١٧٢٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٠٤) من طريق علي بن يزيد الأكفاني ، عن حفص الغاضري ـ تحرفت فيه إلى : العامري ـ عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب . . . وعلي بن يزيد ، ضعيف ، وحفص الغاضري متروك ، وفي هٰذا ردّ لما قاله البزار ، وقول البزار يرد ما قاله الطبراني وهو : « لم يروه عن عاصم إلاَّ حفص ، تفرد به علي بن يزيد » .

(١) في المسند ٦/ ٦٦ ، والفريابي في « فضائل القرآن » برقم (٨ ، ٩) من طرق عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو الأسود أن سمع عروة يحدث عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٤ برقم (٣٩٩) من طريق ابن لهيعة ، وأخرجه الطبراني برقم (٤٠٠) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٤٨٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ من طريق رشدين بن سعد ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٢ باب : فضل الذكر في سبيل الله ـ من طريق يحيى بن أيوب ،

جميعاً : عن زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان . ←

١١٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ شَكَّ ٱلأَعْمَشُ ـ قَالَ : يُقَالُ لِصَاحِبِ ٱلْقُرْآنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱقْرَأْ وَٱرْقَهْ فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَخَذَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّوَالَ ، فَهُوَ خَيْرٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند

← ورشدين بن سعد ، وعبد الله بن لهيعة ضعيفان ، ولكنهما توبعا كما هو ظاهر .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠١) أيضاً من طريق نافع بن يزيد الكلاعي ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد حسن .
يحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥١ .
(١) في المسند ٢/ ٤٧١ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٨ برقم (١٠١٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١١١) ـ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٦) باب : الذي ليس في جوفه شيء من القرآن ، والحاكم ١/ ٥٥٢ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه . . . ثم قال : « وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة » . يعني : المرسل أصح من المرفوع .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٠) .
(٢) في المسند ٦/ ٧٣ ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٧٢) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » ص (٢٢٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل القرآن » برقم (١٣٧٨) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٤١٥) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٢٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، ←

الأسلمي ، وهو ثقة .

ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح .

١١٦٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ورواه[١] بإسناد آخر عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مثله ، ولكن سقط من الإسناد رجل .

١١٦٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً ، وَمَنْ تَلاَهَا ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين

← أخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حبيب بن هند الأسلمي ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن ، حبيب بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٢٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٧ .

وأخرجه ابن منصور في سننه برقم (٦٩) ، وابن راهويه برقم (٨٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ برقم (٢٣٢٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١٣٧٧) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٢٠٣) من طريق عبد العزيز محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، به .

وأخرجه أحمد ٦/ ٨٢ وابن راهويه برقم (٨٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٠٨ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، به .

(١) أحمد في المسند ٦/ ٧٣ من طريق حسين قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عبد الرحمٰن ـ يعني : ابن أحمد ـ : وهذا أرىٰ أن فيه : عن أبيه ، عن الأعرج ، ولكن كذا كان في الكتاب ، فلا أدري أَغْفَلَهُ أبي أو كذا هو مرسل ؟

ومع انقطاعه فإن الحديث صحيح بشواهده ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٣٤١ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عباد بن ميسرة ، عن الحسن البصري ، عن أبي هريرة . . . وفي هذا الإسناد علتان : عباد بن ميسرة لين وهو أقرب إلى الضعف ، والحسن البصري لم يسمع أبا هريرة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٤٥ حيث نسبه إلىٰ أحمد عن عبادة بن ميسرة ، واختلف في توثيقه ، عن ←

في رواية وضعفه في أخرىٰ ، ووثقه ابن حبان .

١١٧٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِقَارِىءِ**[1] **ٱلْقُرْآنِ** (مص : ٢٥٥) **إِذَا أَحَلَّ حَلاَلَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَنْ يَشْفَعَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جعفر بن الحارث ، وهو ضعيف .

١١٧٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، أَوْ جَمَعَ / ٱلْقُرْآنَ ، كَانَتْ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ دَعْوَةٌ** ١٦٢/٧

← الحسن ، عن أبي هريرة . . . والجمهور علىٰ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٩٨١) ، والبغوي في « معالم التنزيل » ١/ ٣٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وضعفه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ » صوابه : « وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ » . فإن ابن معين مرةً قال : « ليس به بأس » ، ومرةً قال : « ليس حديثه بالقوي ، ولـٰكنه يكتب » .
(١) في الأوسط ، وعند البيهقي « لحامل » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٤) من طريق محمد بن يوسف التركي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٩٣) من طريق موسى بن هارون .
جميعاً : حدثنا عيسى بن سالم الشاشي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن جعفر بن الحارث ، عن عوف بن سليمان ـ وعند البيهقي : عثمان بن سليمان ـ عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وسلم بن سالم هو البلخي الزاهد ضعيف ، وعوف ـ أبو عثمان ـ بن سليمان روىٰ عن أبي الزبير ، وروىٰ عنه جعفر بن الحارث بن جميع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
عيسى بن سالم ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سلام ـ الشاشي المعروف بعويس ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦١ وقال : « وكان ثقة » .
وجعفر بن الحارث هو الواسطي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » .
ومحمد بن يوسف التركي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٥) .

مُسْتَجَابَةٌ ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنْ شَاءَ دَخَرَهَا لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مُقَاتِلُ بْنُ دَوَالَ دُوزَ ، فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان ابن سليمان ، فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٠٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ ، وَسَبْعَةٌ وَعُشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس ، ذكره الذهبي في الميزان لهٰذا الحديث ، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٠٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٠٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٣٠ من طريق أبي السكين : زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن مقاتل بن دَوَالَ دُوزَ ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر . . . ومقاتل كذبوه ، وشرحبيل بن سعد ضعيف ، والمحاربي مدلس وقد عنعن ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٧٤ ولسان الميزان ٦/ ٨٢ ـ ٨٣ .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن جابر إلاَّ شرحبيل ، ولا رواه عن شرحبيل إلاَّ مقاتل بن دَوَالَ دُوزَ ، تفرد به المحاربي ، ولم يُسنِد مقاتل غير هٰذا الحديث » .
(٢) في الأوسط برقم (٦٦١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٣٩ وأقره علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٧ ـ من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي أياس العسقلاني ، حدثني أبي ، عن جدي آدم بن أبي أياس ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان حيث أشرنا .
وقال الذهبي : « تفرد بخبر باطل » . وأقره ابن حجر في لسان الميزان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به حفص » . وانظر « الدر المنثور » ٦/ ٤٢٢ .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنَ الْقُرْآنِ ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلاَ أَقُولُ ﴿الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ ٱلأَلِفُ حَرْفٌ ، وَٱللاَّمُ حَرْفٌ ، وَٱلْمِيمُ حَرْفٌ ، وَٱلذَّالُ حَرْفٌ ، وَٱلْكَافُ حَرْفٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير والبزار ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

١١٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٥٦) : « أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نهشل ، وهو متروك .

١١٧٠٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ أَيِّ حَرْفٍ كَانَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح . . . » ٢/ ٣٨٨ ـ وفي الكبير ١٨/ ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١٤١ و ١٤٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٤ برقم (٢٣٢٣) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (١١١) من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ـ وفي الأوسط : محمد بن أبي محمد ـ عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو الربذي .
وقال أبو نعيم : « محمد بن أبي محمد هو : محمد بن كعب القرظي ، تفرد به موسى بن عبيدة » . وانظر « الموضح » ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .
نقول : يشهد له حديث ابن مسعود عن الترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٢) ، باب : ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر ، وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً الحديث (٣٣٥٨) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا .
(٢) في الأوسط برقم (٧٥٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٨٨٩) وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٤٩٨) ، ونهشل متروك الحديث .

وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ .

وَمَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضاً وَلَحَنَ بَعْضاً ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً .

وَمَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ ، كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي ، وهو متروك .

١١٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ وَٱلْتَمِسُوا غَرَائِبَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وهو متروك .

١١٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُثَقِّفُونَهُ وَلَيْسُوا / بِخِيَارِكُمْ . ١٦٣/٧

---

(١) في الأوسط برقم (٤٩١٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الترجماني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ، وأبوه ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٦٥٦٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٦) ـ وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ـ ذكرها البوصيري في الإتحاف ، برقم (٨٠٢٦ ، ٨٠٢٥) ، والحاكم ٢/ ٤٣٩ ، وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد علىٰ مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه » من طريق عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن سعيد المقبري ضعيف .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٣٨٧٨ ، ٣٨٧٩) . وقال الذهبي تعقباً للحاكم : « بل أجمع علىٰ ضعفه » .

رواه الطبراني[1] من طرق ، وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الطرق[2] رجال الصحيح .

١١٧٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ[3] : جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ ٱلْحِجْرَ ، أَوْ سُورَةَ ٱلْكَهْفِ ، فَسَكَتَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسُ ٱلَّذِي أُمِرْتُ أَنْ أُصَبِّرَ نَفْسِي مَعَهُمْ** » (مص : ٢٥٧) .

رواه البزار[4] متصلاً ومرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت أبو المقدام وهو متروك .

١١٧٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا

---

(١) في الكبير ٩/ ١٥٠ برقم (٨٦٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٦٨٥) من طريق زائدة ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، مختصراً ، وإسناده فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٨٦٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف أيضاً .
ويثقفونه : يقيمون معوجه ويسوونه .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « رجالها كلها » .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ برقم (٢٣٣٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٤٩ ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ـ وهو كوفي ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو أحمد مرسلاً » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٣٦) من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : . . . وعمرو بن ثابت متروك .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢١٩ إلى البزار .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله إلاَّ محمد بن الصلت » .

ٱلْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ ٱللهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَةِ ٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَهُوَ ٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ ، وَٱلشِّفَاءُ ٱلنَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنِ ٱعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ وَلاَ يُرْفَعُ فَيَتَغَيَّبُ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يَخْلَقُ بِرَدٍّ ، ٱتْلُوهُ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ ، وَلَـٰكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلاَمٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري[2] ، وهو متروك .

١١٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : هَـٰذَا ٱلْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ ٱللهِ فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ أَصْفَرَ ٱلْبُيُوتِ[3] مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ شَيْءٌ [خَرِبٌ][4] كَخَرَابِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي لاَ عَامِرَ لَهُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبَيْتِ يَسْمَعُ فِيهِ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ .

رواه الطبراني[5] بأسانيد ، ورجال هـٰذه الطريق[6] رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/١٣٩ برقم (٨٦٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن أبيه عيينة ، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً، وإسناده ضعيف لضعف الهجري.
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدرامي » برقم (٣٣٥٨) .
والمأدبة ـ بفتح الباء الموحدة من تحت وبضمها ـ: الطعام الذي يصنعه الرجل ليدعو إليه الناس.
(٢) لقد انقلب هـٰذا الاسم والصواب : « إبراهيم بن مسلم الهجري » . وانظر « تهذيب الكمال » الترجمة (٢٤٨) .
(٣) يقال : صفر الرجل ، وأصفر إذا افتقر . وأصفر البيت من المتاع إذا خلا منه .
(٤) زيادة من « مسند الدارمي » .
(٥) في الكبير ٩/١٣٨ برقم (٨٦٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
والأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٠) . وانظر التعليق السابق ، والحديث (٣٥٣٧) في « مسند الدارمي » أيضاً .
والخرب وزان الكتف ، الموضع الغامر ، ضد العامر .
(٦) في (ظ ، د) زيادة : « رجالها كلها » .

١١٧١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي مِسْكِينٌ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَوْجِهَا : « **أَتَقْرَأُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ شَيْئاً ؟** » .

قَالَ : أَقْرَأُ سُورَةَ كَذَا ، وَسُورَةَ كَذَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَخٍ بَخٍ ، زَوْجُكِ غَنِيٌّ** » ، فَلَزِمَتِ ٱلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، ثُمَّ أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَدْ بَسَطَ ٱللهُ عَلَيْنَا رِزْقاً[1] .

١١٧١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ**[2] **مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، سَاقَهُ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الربيع بن بدر وهو متروك (مص :٢٥٨) .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٦ برقم (١٤٦٨١) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حُيَيّ ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ولم يرد فيه جرح ولا تعديل ، وباقي رجاله ثقات ، حُيَيّ تقدم برقم (١١٥٦٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٤٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أي : خصم مجادل مصدق . وقيل : ساعٍ مصدق مِن قولهم : مَحَل بفلان ، إذا سعىٰ به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به . وانظر النهاية ٤/ ٣٠٣ .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٥٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٨٨ من طريق الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد تالف ، الربيع بن بدر متروك .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٠١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٤١ برقم (٨٦٥٥) من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق وغيره ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن قيس النخعي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٦) ، وأبو الفضل الرازي في فضائل ←

١١٧١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفِتَنَ فَعَظَّمَهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا ٱلْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ قَالَ : « **كِتَابُ ٱللهِ فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ ، أَضَلَّهُ ٱللهُ ، هُوَ حَبْلُ ٱللهُ الْمَتِينُ ، وَٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمُ ، وَٱلصِّرَاطُ ٱلْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ ٱلَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ ٱلْجِنُّ قَالُوا : إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً ، هُوَ ٱلَّذِي لاَ تَخْتَلِفُ فِيهِ ٱلأَلْسُنُ ، وَلاَ يَخْلُقُهُ كَثْرَةُ ٱلرَّدِّ** » .

رواه / الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك . ١٦٤/٧

١١٧١٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱشْتَرَيْتُ مَقْسَمَ بَنِي فُلاَنٍ فَرَبِحْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ رِبْحاً ؟** » (ظ : ٣٨٦) قَالَ : وَهَلْ يُوجَدُ ؟

← القرآن برقم (١٢٤) : عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن يزيد بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٧ برقم (١٢١) من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الله بن الأصلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده معضل .

وأخرجه الدارمي برقم (٣٣٦٨) بتحقيقنا ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (١٠٦) من طريق همام ، عن عاصم بن بهدلة ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود ، قوله ، وهو إسناد حسن . وعند ابن الضريس طريقان آخران .

نقول : لكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٢٥) .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٦٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٦) من طريقين : حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .

غير أن الحديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٣٧٥) فتدبر ما فيه .

قَالَ : « رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ » فَذَهَبَ ٱلرَّجُلُ فَتَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ ٱلْقُرْآنَ ، فَهُوَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١٧١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَرَادَ ٱلْعِلْمَ ، فَلْيُثَوِّرِ[3] ٱلْقُرْآنَ ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ .

رواه الطبراني[4] ، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . (مص : ٢٥٩) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٩٣) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي الجعد ـ أو ابن أبي الجعد ـ عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وابن أبي الجعد هو : سالم بن رافع .

(٢) في الكبير ٩/ ١٤٢ برقم (٨٦٥٧) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، وقد بينا أن شيخ الطبراني ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨) .

(٣) أي : لينقر عنه وليفكر في معانيه وتفسيره وقراءته . وفي أصولنا جميعها : « فليتبوأ » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٩/ ١٤٦ برقم (٨٦٦٤ ، ٨٦٦٥ ، ٨٦٦٦) من طريق إسرائيل ، وزهير ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضائل القرآن » لابن الضريس برقم (٣٢٤) ، حيث قال بعد ذكره هـٰذا الأثر : (وأخرجه سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » ومحمد بن نصر في كتاب . . . ، والطبراني ، والبيهقي في « شعب الإيمان ») ، وفضائل القرآن ، لأبي عبيد ص (٢٥٧) وانظر « الدر المنثور » ٤/ ١٢٧ .

١٥ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ فِي ٱلْمُصْحَفِ وَغَيْرِهِ

١١٧١٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَوْسٍ ٱلثَّقَفِيِّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِرَاءَةُ ٱلرَّجُلِ فِي غَيْرِ ٱلْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ ، وَقِرَاءَتُهُ فِي ٱلْمُصْحَفِ تُضَاعَفُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَلْفَيْ دَرَجَةٍ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه أبو سعيد بن عَوْذٍ ، وثقه ابن معين[٢] في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَدِيمُوا ٱلنَّظَرَ فِي ٱلْمُصْحَفِ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١/ ٢٢١ برقم (٦٠١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٥٤ ، من طريق مروان ابن معاوية ، حدثنا أبو سعيد بن عوذ المكي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس الثقفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو سعيد بن عوذ ضعيف ، واسمه رجاء بن الحارث .
وقد أورد هـٰذا الأثر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٣٠ من طريق معاوية بن مروان ، به .
وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٥٢ .
وقال ابن عدي : « ولأبي سعيد بن عَوْذٍ هـٰذا غير ما ذكرت ، ومقدار ما يرويه غير محفوظ » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٧٨ برقم (١٧٢٦) : « سألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية ، عن أبي سعيد بن عوذ . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فسمعت أبي يقول : هـٰذا حديث منكر » .
(٢) في (مص) : « عون ، وثقه ابن معبد » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٩/ ١٥٠ برقم (٨٦٨٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٥٩٨٨) وإسناده حسن .

١١٧١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ظَاهِراً أَوْ نَظَراً**[٢] ، **أَعْطَاهُ ٱللهُ شَجَرَةً فِي ٱلْجَنَّةِ لَوْ أَنَّ غُرَاباً أَفْرَخَ فِي غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا ، ثُمَّ طَارَ ، لأَدْرَكَهُ ٱلْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَهَا** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ غُرَاباً أَفْرَخَ فِي وَرَقَةٍ مِنْهَا ، ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ ٱلْفَرْخُ فَنَهَضَ ، لأَدْرَكَهُ ٱلْهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ تِلْكَ ٱلْوَرَقَةُ** » ، وفيه محمد بن بحر[٤] الهجيمي ، ولم أعرفه ، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه ،

---

(١) في (مص) : « مسعود » وهو خطأ .

(٢) في (مص) : « باطناً » وعند البزار وفي جميع مصادر التخريج ما أثبتناه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢٢) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٢١٩١) ـ عبد الله ابن شبيب ، حدثنا الوليد بن عطاء ، ومحمد بن الحسن الحسري ـ أو الجبيري ـ قالا : حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : « إخباري ، علاَّمة ، لـٰكنه واهٍ » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأخبار ويسوقها » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . ومحمد بن الحسري ما عرفته ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٢٢٩ برقم (١٤٨٥٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٣٤ ، والحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق محمد بن بحر الهجمي ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٩ وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٨٩ ـ حدثنا سعيد بن سالم المكي القداح ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه محمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » . وقال ابن حبان : « سقط الاحتجاج به » . وفيه عنعنة ابن جريج .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٦ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن ابن أبي مليكة ، به . ومحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير تركوه ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه . وانظر المغني ، والديوان للذهبي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ ابن الزبير .

ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، فتابع نافع بن عمر » .

(٤) في أصولنا « محمد » وهو تحريف .

وبقية رجال الطبراني ثقات . وإسناد البزار ضعيف . (مص : ٢٦٠) .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ ٱلْقُرْآنَ

١١٧٢٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلَّمَ ٱبْنَهُ ٱلْقُرْآنَ نَظَراً ، غُفِرَ[1] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَنْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ ظَاهِراً ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ صُورَةِ / ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَيُقَالُ لِابْنِهِ : ٱقْرَأْ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً ، رَفَعَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلأَبَ بِهَا دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ آخِرِ مَا مَعَهُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ » . ١٦٥/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١١٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ تُوِّجَ أَبُوهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، يَعْرِفُهُ بِهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ ٱلْقُرْآنَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر بن سليم ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة « الله » ، وهي في الأوسط أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٥٦) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدري ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن سهل ـ أو ابن أبي سهل ـ عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧ و ١٠٠٧٥) .
وعمر بن سهل ـ أو ابن أبي سهل ـ ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
قال الطبراني : «لم يرو هـٰذا الحديث عن الحسن إلاَّ عمر بن سهل ، تفرد به ابن أبي فديك » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا موسى بن ناصح ، حدثنا جابر بن سليم الزرقي ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وجابر بن سليم ضعيف . وشيخ الطبراني بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٧٩ ، و ٨٨٧٩) ، وعباد بن أبي صالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٤) .
وموسى بن ناصح ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٩/١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٩/٩ .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

١١٧٢٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه محمد بن سنان القزاز ، وثقه الدارقطني ، وضعفه جماعة .

١١٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ[٢] وَعَلَّمَهُ » . (مص : ٢٦١) .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده فيه شريك ، وعاصم ، وكلاهما ثقة ، وفيهما ضعف .

١١٧٢٤ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ضَجَّةً فِي ٱلْمَسْجِدِ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ وَيُقْرِئُونَهُ ، فَقَالَ : طُوبَىٰ لِهَـٰؤُلَاءِ ، هَـٰؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفي إسناد الطبراني حفص بن

---

(١) في الصغير ١/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥ ـ من طريق الحسن بن سهلان العسكري ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا معاذ بن عوذ القرشي ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة ، ومحمد بن سنان القزاز ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عثمان بن عفان المتفق عليه ، وغيره .

(٢) في (ظ) : « خيركم من قرأن القرآن وأقرأه » . وفي (د) : « خيركم من تعلم القرآن وأقرأه » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٠ برقم (١٠٣٢٥) وفي الأوسط برقم (٣٠٨٦) من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود ـ رفعه ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

وعاصم هو : ابن أبي بهدلة ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٧٣٠٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٦٩٣) .

سليمان الغاضري وهو متروك ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في غيرها .

وفي إسناد البزار إسحاق بن إبراهيم الثقفي وهو ضعيف .

١١٧٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي مِنَ ٱلسَّرَاةِ غَدْوَةً ، فَأَتَيْتُ مِنىً عِنْدَ ٱلْعَصْرِ ، فَصَاعَدْتُ فِي ٱلْجَبَلِ ، ثُمَّ هَبَطْتُ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وَعَلَّمَنِي هَـٰؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » . وَقَالَ : « **هُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحسين بن الحسن العوفي ، وهو ضعيف .

١١٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُقْرِىءُ ٱلرَّجُلَ ٱلْآيَةَ ثُمَّ يَقُولُ : لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ ، أَوْ مِمَّا عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ذَلِكَ فِي ٱلْقُرْآنِ كُلِّهِ .

١١٧٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ إِذَا أَصْبَحَ ، أَتَاهُ ٱلنَّاسُ فِي دَارِهِ ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٥١ ـ ٥٢ برقم (٥٤٨٣) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين بن الحسن ، عن يونس بن نفيع الجدلي ، عن سعد بن جنادة . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٢٦) ، وآل عطية العوفي كلهم ضعفاء ، ويونس بن نفيع روىٰ عن سعد بن جنادة ، وروىٰ عنه الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « الإصابة » ٤/ ١٣٥ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : وأخبرني أبو عبيدة : أن ابن مسعود كان إذا أصبح . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٩٢) وإسناده ضعيف لانقطاعه، أبو عبيدة لم يسمع أباه والله أعلم.

١٦٦/٧ فَيَقُولُ : عَلَىٰ مَكَانِكُمْ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِٱلَّذِينَ / يُقْرِئُهُمُ ٱلْقُرْآنَ ، فَيَقُولُ : أَيَا فُلاَنُ بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ ؟ (مص : ٢٦٢) فَيُخْبِرُهُ فِي أَيِّ آيَةٍ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ ٱلآيَةَ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : تَعَلَّمْهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ .

قَالَ : فَيَظُنُّ ٱلرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْهَا ، ثُمَّ يَمُرُّ بِٱلأُخْرَىٰ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ .

رواه كله الطبراني[١] ، ورجال الجميع ثقات إلاَّ أنَّهُ من قوله .

وفي رواية من حديث ابن عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه .

١١٧٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ قِيلَ لِأَحَدِكُمْ : لَوْ غَدَوْتَ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ كَانَ لَكَ أَرْبَعُ قَلاَئِصَ ، كَانَ يَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ[٢] لِي أَنْ أَغْدُوَ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ غَدَا فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، لَكَانَتْ خَيْراً لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعٍ حَتَّىٰ عَدَّ شَيْئاً كَثِيراً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْيَهُودِ

١١٧٢٩ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ٱلظَّفَرِيِّ[٤] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٣) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) أَنَىٰ ، يأني ، أَنْياً وأناة : هان ، وقرب .

(٣) في الكبير ٩/ ١٤٥ برقم (٨٦٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق قال : قال عبد الله بن مسعود : لو قيل لأحدكم . . . وهٰذا إسناد معضل ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق أيضاً .

(٤) الظفري ـ بفتح الظاء المعجمة ، والفاء ـ : هٰذه النسبة إلىٰ ظَفَر ، وهو بطن من الأنصار ، وهو : كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . . . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٨/ ٣٠٠ وما بعدها .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَخْرُجُ مِنَ ٱلكَاهِنَيْنِ رَجَلٌ[1] يَدْرُسُ ٱلْقُرْآنَ دِرَاسَةً لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث ، عن أبيه ، عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم[3]، وبقية رجاله ثقات، (مص : ٢٦٣) .

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٢١٥ : « قيل : إنه محمد بن كعب القرظي ، وكان يقال لقريظة والنضير : الكاهنان ، وهما قبيلا اليهود بالمدينة . . .
والعرب تسمي كل ما يتعاطىٰ علماً دقيقاً : كاهناً ، ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهناً » .

(٢) في المسند ٦/ ١١ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٦٨ ـ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٢ من طريق هارون بن معروف ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٢٢ من طريق حرملة ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن عبد الله بن مغيث ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ معقب ـ بن أبي بردة الصَّفَريّ ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير مغيث ابن أبي بردة لقد روىٰ عن أبي بردة ، وروىٰ عنه ولده ، عبد الله بن مغيث بن أبي بردة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن مغيث ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣ ، وانظر « الإكمال » ٧/ ٢٧٨ ، وتعجيل المنفعة ١/ ٧٦٧ و ٢/ ٢٧٧ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٤ برقم (٧٩٤) من طريق أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : أخبرني أبو صخر ، بالإسناد السابق ، وزيادة : عمرو بن الحارث ظاهرة في الإسناد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥١٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٥ ـ ٩٦ برقم (٢٣٢٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢٢ من طريق نافع بن يزيد ، حدثنا أبو صخر ، به .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢/ ٢٢٣ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا أبو صخر ، به .
وزيادة في ضعفه فقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٩٨ مرسلاً .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « ومغيث ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجهما أحد » وما وجدت ترجمة لمغيث في أي من تواريخ البخاري رحمه الله تعالىٰ .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١١٧٣٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ ٱلْحَقُّ أَوْ يُوثِقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَهُوَ أَجْذَمُ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٢٠ ـ بَابٌ : أَقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ

١١٧٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ٱلأَنْصَارِيِّ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فَأَخْبِرِ ٱلنَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ**[٢] **، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَأْثِرُوا**[٣] **بِهِ** » .

قلت : فذكر الحديث / ، وقد تقدَّم في البيوع . ١٦٧/٧

رواه أحمد[٤] ، والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . (مص : ٢٦٤) .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩١٠٠) فانظره ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » (٣٣٨٣) حيث قمنا بتخريجه .

(٢) الغلو : التشدد ومجاوزة الحد ، والجفاء : البعد ، والمراد : تعاهدوا القرآن والزموا قراءته ، ولا تبعدوا عن تلاوته . فحامل القرآن ليس بالجافي ولا بالغالي ، لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوساطها ، وقد قيل : « كِلا طَرَفَيّ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ » .

(٣) في جميع المصادر التي خرجت فيها هـٰذا الحديث « تستكثروا » . ولم تأت « تستأثروا » إلاَّ في رواية البزار ، وإسنادها ضعيف .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥١٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ ، والبيهقي في الطهارة ٢/ ١٧ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٢٤) من طريق أبان ، حدثنا يحيى بن ←

٢١ ـ بَابٌ : ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ[1]

١١٧٣٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ ، وَلاَ تَجْفُوْا عَنْهُ تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، تَعَلَّمُوا ٱلْبَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » .

← أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل . . . وهٰذا إسناد صحيح . وأبان هو : ابن يزيد العطار .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ وعبد بن حميد برقم (٣١٤) ، والبيهقي أيضاً ٢/ ١٧ ـ من طريق معمر ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٣٣٢) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٨ من طريق علي بن المبارك ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، به . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٢٠٥) من طريق إسماعيل بن علية ، عن هشام الدستوائي ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٩٥) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا أيوب ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً إذا كان يحيىٰ سمعه من أبي راشد . وسقط من إسناد أيوب : « زيد بن سلام ، عن أبي سلام » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢٠) من طريق حماد بن يحيىٰ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه قال . . . فذكره .

وقال البزار : « هٰذا الحديث أخطأ فيه حماد بن يحيىٰ لأنه لين الحديث . والحديث الصحيح الذي رواه يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل » .

وعند التدقيق تبين لي أنني قد خرجته فيما سبق برقم (٦٣٦٣) وذلك ضمن تخريجات فقرة من فقراته .

(١) هٰذا الباب ليس موجوداً في (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف[2] .

١١٧٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَيْحَانَةٍ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَلاَ طَعْمَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَعْمَلُ بِٱلْقُرْآنِ وَلاَ يَقْرَؤُهُ ، كَمَثَلِ ٱلتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَعْمَلُ بِٱلْقُرْآنِ وَيَقْرَؤُهُ كَمَثَلِ ٱلأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي لاَ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا خَبِيثٌ وَرِيحُهَا خَبِيثٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨١٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ قال : حدثنا الضحاك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، والضحاك وهو : ابن نبراس .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، إلاَّ الضحاك ، تفرد به أسد بن موسىٰ . » وقد تقدم برقم (٩١٠٢) .
« ورواه هشام ، وأبان ، وعلي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلمة .
وعن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل » . وانظر التعليق السابق .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » عن حديث أبي هريرة هـٰذا برقم (١٧٦٠) فقال : « يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه : فرواه الضحاك بن نبراس البصري ـ وهو ضعيف ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ووهم فيه .
والصحيح : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . . . قيل : صحابي ؟ قال : « نعم » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باب : مثل الذي يقرأ القرآن » ، ثم بدأ الحديث بقوله : « عن القاسم قال : قال عبد الله . . . » .
(٣) في الكبير ٩/ ١٤٧ برقم (٨٦٧٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في ص (٣٨٧ ـ ٣٨٨) من طريقين : حدثنا المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع بين القاسم ، وبين جده ابن مسعود . ←

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ مَنْكُوساً

١١٧٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ مَنْكُوساً ؟ فَقَالَ : ذَاكَ مَنْكُوسُ ٱلْقَلْبِ ، فَأُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ وَذُهِّبَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ ٱلْمُصْحَفُ تِلاَوَتُهُ فِي ٱلْحَقِّ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات . (مص : ٢٦٥) .

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقُرَّاءِ ٱلْمُرَائِينَ

١١٧٣٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **عُوذُوا بِٱللهِ مِنْ جُبِّ ٱلْحُزْنِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا جُبُّ ٱلْحُزْنِ ؟ قَالَ : « **وَادٍ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ : تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ ، أَعَدَّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْقُرَّاءِ ٱلْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبْغَضَ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَارِىءٌ يَزُورُ ٱلْعُمَّالَ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه بكير بن شهاب الدَّامِغَانِيّ وهو ضعيف .

← نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٢١ ، ٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٢٣٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٤٠٦) .

(١) في الكبير ٩/١٨٩ برقم (٨٨٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . وهٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٩٤٧) وإسناده صحيح . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/١٠٣ ، وكنز العمال برقم (٤٢١١) .

(٢) المراد بالعمال هنا : الولاة والحكام .

(٣) في الأوسط برقم (٣١١٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/٤٦٨ من طريق سويد بن سعيد ، جميعاً : حدثنا رواد بن الجراح ، عن أبي الحسن الحنظلي ، عن بكير بن شهاب الدَّامِغَانِيّ ، ←

وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج .

٢٤ ـ بَابُ ٱلْفَتْرَةِ عَنِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ شِرَّةً**[١] **وَلِلنَّاسِ عَنْهُ**[٢] **فَتْرَةً ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلْقَصْدِ ، فَنِعِمَّا هِيَ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى ٱلإِعْرَاضِ فَأُولَئِكَ هُمْ قَوْمٌ/ بُورٌ** »[٣] . ١٦٨/٧

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف يعتبر بحديثه .

٢٥ ـ بَابُ تَعَاهُدِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٣٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا كِتَابَ ٱللهِ وَتَعَاهَدُوهُ ، وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ ٱلنَّعَمِ فِي ٱلْعُقُلِ** » .

← عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وأبو الحسن الحنظلي ترجمه ابن عدي في كامله وقال : « وأبو الحسن الحنظلي مجهول » ثم ختم ترجمته بقوله : « وبكير إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » ، وبكير بن شهاب منكر الحديث ، ورواد بن الجراح قال أبو حاتم : « محله الصدق ، تغير حفظه » ، وأورد البخاري في الكبير ٣/ ٣٣٦ عن سفيان قوله في رواد : « كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه » .
وانظر « الكواكب النيرات » ص (١٧٦ ـ ١٧٧) ، والكامل لابن عدي ٢/ ٤٦٨ ، وميزان الاعتدال ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(١) الشِّرَّةُ : الرغبة والنشاط .

(٢) في (ظ) : « وفيه » .

(٣) بُورٌ ، وبَوْرٌ جمع ، واحده : بائر ، يقال : بَارَ الشيء ، يَبُورُ ، بُوراً ، وبَوَاراً : هلك ، فهو بائر .
والبور أيضاً : الفاسد لا خير فيه ، للمفرد وغيره . وتطلق على الأرض البائرة .

(٤) في المسند برقم (٦٥٥٧) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث حسن ، وانظره في « مسند الموصلي » مع شواهده التي يصح بها في « صحيح ابن حبان » برقم (١١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٥٣) . وانظر أيضاً : « إتحاف الخيرة المهرة » ١/ ١٠٤ و ١٠٥ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلاَّ أنه قَالَ : « **لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ ٱلْمَخَاضِ فِي ٱلْعُقُلِ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١١٧٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ**

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ من طريق عبد الله بن المبارك ،
وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٣٣٩١) بتحقيقنا من طريق وهب بن جرير ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (٧٠) ، والدارمي في المسند برقم (٣٣٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢١١) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٤) من طريق عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٠ و ١٠/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في « فضائل القرآن » برقم (٥٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١١٩) ، وهو في الموارد برقم (١٧٨٨) ـ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٩١ برقم (٨٠١) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ ، والنسائي في « فضائل القرآن » برقم (٦٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ،
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٣ من طريق ليث بن سعد ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » أيضاً ص (٦٩ ـ ٧٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٠٠ ، ٨٠٢) من طريق عبد الله بن صالح ،
جميعاً : حدثنا قُبَاثُ بن رزين قال : سمعت عُلَيَّ بن رباح ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « تعاهدوه » : أي داوموا علىٰ تلاوته .
وقوله : « تغنوا به » أي : اقرؤوه بأحسن صوت .
وانظر فتح الباري ٩/ ٦٨ ـ ٧٢ فإنك تجد فيه ما الإنسان بحاجة إلىٰ معرفته .
والتفصي : التخلص : يقال تفصَّىٰ منه ، إذا تخلص منه .
والمخاض : اسم للنوق الحوامل . وابن المخاض ، وبنت المخاض اسم لما دخل في السنة الثانية لأن أمه قد لحقت بالمخاض : أي بالحوامل وإن لم تكن حاملاً ، وانظر النهاية .
والعُقُل جمع ، واحده عقال : وهو الحبل الصغير الذي يُشَدُّ به ساعد البعير إلىٰ فخذه ملوياً .

صُدُورِ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلإِبِلِ ٱلْمُعْقَلَةِ إِلَىٰ أَعْطَانِهَا »[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، ورجاله ثقات، إلاَّ أن شيخ[3] الطبراني أحمد[4] لم ينسبه فإن كان هو[5] ابن الخليل ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١١٧٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ ٱلرِّجَالِ مِنْ نَوَازِعِ ٱلطَّيْرِ إِلَىٰ أَوْطَانِهَا » .

رواه الطبراني[6] في الثلاثة، إلاَّ أنه قال في الكبير : « **تَعَاهَدُوا ٱلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ** » .

---

(١) أعطان الإبل : مباركها حول الماء .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٢٥) .

ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٧٥) ـ من طريق أحمد (بن زهير التستري) ، حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه هشيم وقد عنعن .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في (د) : « وأحمد » وهو خطأ .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) ، وشيخ الطبراني أحمد هو : ابن زهير التستري ، وهو ثقة ، نسبه الطبراني في أول حديث له في هٰذا المسند كعادته ، ولٰكن جل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٦) في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٢٦) ، وفي الصغير ١/ ١١٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢٤ من طريق عبد الملك بن هوذة بن خليفة ، حدثني عمي عمرو بن خليفة ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن هوذة بن خليفة ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٧ .

وعمرو بن خليفة ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٩ وقال : « ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، وابن حبان .

وقال البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ في إسناد الحديث (٢٧٠٨) وفيه « عمرو بن خليفة » : « وإسناده حسن » . ثم قال : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلاَّ خليفة بن عمرو ، وهو ثقة » . ←

قلت : هو في الصحيح بغير هـٰذا السياق[1] ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمَدِّ فِي ٱلْقِرَاءَةِ

١١٧٤٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهِ تَرْجِيعٌ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٢٦٧) .

٢٧ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِلُحُونِ ٱلْعَرَبِ

١١٧٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[4] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ بِلُحُونِ ٱلْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ**

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (١٠٢٣١) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا شعيب بن خالد ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وشعيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧١٣) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤١٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤٤٩) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا محمد بن سوار ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سوار متأخر السماع من سعيد والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤١٨) من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا حنيفة بن مرزوق ، عن شريك ، عن عاصم والأعمش عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وحنيفة بن مرزوق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩١٤) .

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) باب : فضائل القرآن وما يتعلق به .

(٢) في (مص) : « بردة » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤٤) ، وفي إسناده ضعيف ووضاع كذاب ، وقد تقدم برقم (٣٦٤٦) .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

أَهْلِ ٱلْكِتَابَيْنِ ، وَأَهْلِ ٱلْفِسْقِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِٱلْقُرْآنِ تَرْجِيعَ ٱلْغِنَاءِ وَٱلرَّهْبَانِيَّةِ ، وَٱلنَّوْحِ ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه راو لم يسم ، وبقية أيضاً .

٢٨ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِٱلْحُزْنِ

١١٧٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ بِٱلْحُزْنِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِٱلْحُزْنِ » / . ١٦٩/٧

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١١٧٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ قِرَاءَةً ، مَنْ إِذَا قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يَتَحَزَّنُ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢١٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٨٠ ، والطبراني في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٦٠) من طرق : عن حصين بن مالك الفزاري ، قال : سمعت شيخاً كان يكنىٰ بأبي محمد يحدث عن حذيفة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف حصين بن مالك ، وجهالة شيخه أبي محمد وقد ذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سَرْدِ الكنىٰ » برقم (٥٥٣٠) فقال : « أبو محمد ، عن حذيفة مرفوعاً ، وذكر له هـٰذا الحديث » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما بقية فقد صرح بالتحديث عند الفسوي ، وعند البيهقي .

(٢) في (ظ ، د) : « قال لي » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩٢٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٠٢٣) ، وأبو يعلىٰ في « المطالب العالية » برقم (٣٨٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عوين ـ ويقال : عون ـ بن عمرو القيسي أخو رباح ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وإسماعيل بن سيف ، وعوين بن عمرو ضعيفان ، وعوين متأخر السماع من الجريري .

(٤) في الكبير ٧/١١ برقم (١٠٨٥٢) من طريق عثمان بن يحيى بن صالح ، حدثنا أبي ، ←

٢٩ ـ بَابُ ٱلتَّرَنُّمِ بِٱلْقُرْآنِ

١١٧٤٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَأْذَنْ[١] كَإِذْنِهِ[٢] لِمُتَرَنِّمٍ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو كذاب . (مص :٢٦٨) .

← حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبوه وما عرفتهما ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، به .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وعبد الكريم وهو : ابن أبي المخارق .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً غير إسماعيل » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٢ ، وأبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٦٥) ، والدارمي برقم (٣٥٣٢) من طريق مسعر ، عن عبد الكريم ، عن طاووس ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٢) بتحقيقنا . وفضائل القرآن لأبي عبيد ص (١٦٥) .

(١) أي : لم يسمع ، لم يصغ .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٢٥) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، عن داود بن أبي سليمان ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، وداود بن أبي سليمان ما عرفته .

وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣) باب : من لم يتغنىٰ بالقرآن ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٧٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) .

٣٠ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً

١١٧٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ صَوْتاً بِٱلْقُرْآنِ ؟ قَالَ : « **مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ ، رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حميد بن حماد بن خوار ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابُ ٱلتَّغَنِّي بِٱلْقُرْآنِ

١١٧٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٢٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٤٨١) ـ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ برقم (٢٣٣٦) ، وأبو الفضل الرازي في « فضائل القرآن » برقم (٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٩٣ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٩٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٨ ، وفي تلخيص المشتبه ١/ ١٢٩ من طريق محمد بن معمر القيسي ، حدثنا حميد بن حماد بن خوار ، حدثنا مسعر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وحميد بن حماد لين ، وهو إلى الضعف أقرب .

وقال البزار : « لم يتابع حميد علىٰ روايته هـٰذه ، إنما يرويه مسعر ، عن عبد الكريم ، مرسلاً . ومسعر لم يحدث عن عبد الله بن دينار بشيء ، ولم نسمع هـٰذا إلاَّ من محمد بن معمر أخرجه إلينا من كتابه » .

وقد أقحم « مجاهد » بعد قوله : « عن عبد الكريم » في « كشف الأستار » .

والحديث في « فوائد تمام » برقم (١٤٥٨) وقد سقط من إسناد أكثر من راوٍ .

وأخرجه عبد بن حميد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢١) ـ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا مرزوق أبو بكر ، عن سليمان الأحول ، عن طاووس ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . وانظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٧٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٧ برقم (٢٣٣٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٢١ برقم (١١٢٣٩) من طريق الحارث بن عبيد ، وأبي معشر البراء ، وهارون من مسلم ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٥٧٠ من طريق أبي نوح : عبد الرحمـٰن بن غزوان ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن الأخنس ، حدثنا عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . .
وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠١ بقوله : « وقال عبيد الله بن الأخنس . . . » ولم يذكر النص .
وقال البزار : « إنما ذكرنا هـٰذا لنبين الاختلاف على ابن مليكة فيه : فرواه عمرو بن دينار ، والليث ، عنه ، عن ابن أبي نهيك ، عن سعد .
ورواه نافع بن عمر ، عن ابن الزبير .
ورواه عسل ، عن عائشة » .
وقال الحاكم : « وهـٰذا الإسناد شاذ ، ووافقه الذهبي » . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليقين التاليين .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٧ برقم (٢٣٣٣ ، ٢٣٣٤) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٠١ من طريق أبي أمية ابن يعلىٰ ، وشعبة ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٢) ـ والحاكم ١/ ٥٧٠ من طريق الحارث بن مرة الثقفي ،
جميعاً : عن عسل بن سفيان ـ وفي الرواية الأولىٰ عند البزار زيادة : وأيوب ـ عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد شاذ » ، ووافقه الذهبي . وعسل بن سفيان ضعيف . وكذلك أبو أمية بن يعلىٰ .
وقال الحاكم : « ورواه الحارث بهـٰذا الإسناد ، عن ابن عباس » . ثم أورده تاماً ، وقال : « من عسل بن سفيان الوهم ، والحديث راجع إلىٰ حديث سعد بن أبي وقاص ، والله أعلم » ←

١١٧٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[١] ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد بن ماهان ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْقِرَاءَةِ بِٱلصَّوْتِ ٱلْحَسَنِ

١١٧٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ » ،

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، وفي أحدهما عبد الله بن خراش ، وثقه ابن

← وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٩/ ٢٣٨ـ ٢٤٤ .
وقال البخاري : « والأول أصح » ، يعني ما علقه في أول الترجمة بقوله : « قاله عمرو بن دينار ، وابن جريج : عن ابن أبي مليكة : قال النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ : ليس منا . . . » مرسلاً . ولكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي . والإتحاف ٨/ ٢٥٦ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٨ برقم (٢٣٣٥) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٤ ـ ٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي ، حدثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومحمد بن ماهان الواسطي تقدم برقم (٢٦٧) .
ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤) باب : من لم يتغن بالقرآن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٣٣) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٥٩) ، وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٢٠١ ومسند الموصلي برقم (٦٨٩ ، ٧٤٨) ، وصحيح ابن حبان برقم (١٢٠) ، ومسند الحميدي برقم (٧٦ ، ٧٧) ، ومسند الدارمي برقم (٣٥٣١) ، والكل بتحقيقنا ، وعلل الحديث ١/ ١٨٨ ، برقم (٥٣٨) .

(٣) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٥ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن ابن ←

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وضعفه[1] البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلسَّائِبِ إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَٱتَّبَعْنَاهُ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَهُ ، فَٱسْتَأْذَنَّا ، فَأُذِنَ لَنَا ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ ٱلْمَتَاعِ ، [رَثُّ ٱلْحَالِ][2] ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَٱنْتَسَبْنَا إِلَيْهِ / ، ١٧٠/٧ فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً بِجَارِ كَبْشَةَ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ** » .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ ٱلصَّوْتِ ؟ قَالَ : يُحَسِّنُهُ مَا ٱسْتَطَاعَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد وصفه ابن عمار بالكذاب . وسبق أن بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء بن عازب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٨٧ ، ١٧٠٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٦٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٥٤٣) و (٣٥٤٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٢٢١ من طريقين : عن سعيد بن سعد البقال ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال ضعيف ، والضحاك لم يسمع ابن عباس ، والله أعلم .

(١) في (مص) : « ووثقه » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ٣٤ برقم (٤٥١٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا عبد الجبار ابن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عبيد الله بن أبي نهيك يقول : . . .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧١) باب : استحباب الترتيل في القراءة ، من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبي يزيد قال : مر بنا أبو لبابة . . . وهذا بعض الاختلاف على ابن أبي مليكة في هذا الحديث . ←

١١٧٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَيِّنُوا ٱلْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ** »[١] .

رواه البزار ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .

١١٧٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ ٱلْقُرْآنِ حُسْنُ ٱلصَّوْتِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٠) .

١١٧٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ ٱلْقُرْآنِ ٱلصَّوْتُ ٱلْحَسَنُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن المحرَّر ، وهو متروك .

← نقول : ولـٰكن المرفوع من الحديث صحيح ، وانظر تعليقنا على الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الباب .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٣٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٩٦ برقم (٢٣٢٩) ـ من طريق الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال البزار : « وهـٰذا الحديث يرويه الزهري ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وصالح بن موسى الذي روىٰ هـٰذا الحديث ، عن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه ، لين الحديث ، وإنما ذكرنا هـٰذا الحديث لنبين علته » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٢٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس . وانظر الحديث التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٦ برقم (٢٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٢ من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن المحرَّر ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٧٣) ، وعبد الله بن المحرر متروك الحديث .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٦٨ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن ←

١١٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ يُزَيِّنُ ٱلْقُرْآنَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن زَرْبي ، وهو ضعيف .

١١٧٥٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً قَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ حُسْنَ ٱلصَّوْتِ ، وَكَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنَ فَكُنْتُ إِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ : زِدْنَا مِنْ هَـٰذَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **حُسْنُ ٱلصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه سعيد بن زَرْبِيٍّ[٣] ، وهو ضعيف .

١١٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَعَائِشَةُ مَرَّا بِأَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ ، فَقَامَا يَسْمَعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، لَقِيَ أَبَا مُوسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا

← الفضل بن حرب البجلي ، عن عبد الله بن بديل ، عن أبيه بديل بن ميسرة ، عن أنس . . . والفضل بن حرب ـ وقيل : فضالة ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٠ : « بصري ، مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٥٥٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٩٦ برقم (٢٣٣١) ـ والهيثم بن كليب في المسند برقم (٣١٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٢ من طريق سعيد بن زربي ، حدثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وسعيد بن زَرْبِي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « عنده عجائب » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني ضعيف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٦ : « ومن مناكيره : عن حماد ، عن إبراهيم . . . » . وذكر هـٰذا الحديث متناً وإسناداً . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٣) من طريق أبي داود الحراني : عبد الغفار بن داود ، حدثنا سعيد بن زَرْبي ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (مص) : « رزق بن أبي سعيد » وقد ضبب فوقها ، وفي (ظ ، د) زيادة « أبي » قبل « زَرْبِيّ » .

أَبَا مُوسَىٰ ، مَرَرْتُ بِكَ ٱلْبَارِحَةَ ، وَمَعِي عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ ، فَقُمْنَا وَٱسْتَمَعْنَا » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ : أَمَا إِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ عَلِمْتُ ، لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيراً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧١) .

٣٣ ـ بَابُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ فِي ٱلْبَيْتِ

١١٧٥٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ ، وَٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي لاَ يُقْرَأُ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ » .

رواه البزارُ[2] ، وقال : لم يروه إلاَّ أنس ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي كَمْ يُقْرَأُ ٱلْقُرْآنُ

١١٧٥٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ فِي ثَلاَثٍ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَكَانَ يَقْرَؤُهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٦٦ برقم (٧٢٧٩) ، وإسناده ضعيف ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٨) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٢٠) .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩٣ برقم (٢٣٢١) من طريق عبد الله بن الجهم ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عبد ربه بن عبد الله ، عن عمر بن نبهان ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن نبهان . وعنعنة الحسن غير ضارة هنا فإنه قد سمع الحسن من أنس ، والله أعلم . وعبد ربه بن عبد الله ما عرفته .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٤٩ إلى البزار .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / ، وقد ١٧١/٧
تقدمت أحاديثُ في كم يُقرأُ القرآنُ في كتاب الصلاة .

٣٥ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عِنْدَ خَتْمِ ٱلْقُرْآنِ

١١٧٥٩ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ ٱلْقُرْآنَ ، فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف . (مص : ٢٧٢) .

١١٧٦٠ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ إِذَا خَتَمَ ٱلْقُرْآنَ ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَدَعَا لَهُمْ .

---

(١) في المسند ـ طبعة جمعية المكنز الإسلامي ، دار المنهاج ـ ١١/ ٥٧٣٦ برقم (٢٤٤٣٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا حسن ،
وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٧٩) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٥١ برقم (٥٤٨١) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير .
وأخرجه الفريابي في « فضائل القرآن » برقم (١٢٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٢٧٤) .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . . وهذا إسناد حسن ، لأن رواية قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٧٧ ، والإصابة ٤/ ١٧٣ .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥٨) .
(٢) في الكبير ١٨/ ٢٥٩ برقم (٦٤٧) من طريق الفضل بن هارون البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن العرباض بن سارية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
وما عرفنا لأبي حازم : سلمة بن دينار رواية عن العرباض فيما نعلم ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات[2] ، (مص : ٣٨٧) .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥١٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧٠) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت : أن أنس بن مالك . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٠٩) من طريق مسعر ، عن قتادة ، عن أنس .

وأخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » ص (١٠٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٧١) مرفوعاً ، ولكنه قال : « رفعه وهم ، وفي إسناده مجاهيل » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة ما نصه : « تم المجلد الرابع من مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد ، والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير ، الجزء الخامس من مجمع الزوائد » .

٣٠ ـ كِتَابُ ٱلتَّعْبِيرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ

١١٧٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ إِلاَّ ٱلْمُبَشِّرَاتُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يَرَاهَا ٱلْعَبْدُ ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « **يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) وابنه عبد الله من زوائده على المسند ٦/ ١٢٩ ـ ومن هٰذه الطريق أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٨٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٥٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠ برقم (٢١١٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » أيضاً ١١/ ١٤٠ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

سعيد بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٤٧٥٠) من طريق عباد بن موسى الختلي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢١١٩) من طريق عصمة بن محمد ، عن هشام ، به .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلاَّ عصمة ، وسعيد » .

نقول : عصمة بن محمد قال يحيىٰ : « كذاب يضع الحديث » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٠ : « يحدث بالبواطيل عن الثقات ، ليس ممن ←

١١٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٧٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٣) .

← يكتب حديثه إلا علىٰ جهة الاعتبار » وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠١٠ : « له غير ما ذكرت عن يحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة وغيرهم من المدنيين ، وكل حديثه غير محفوظ ، وهو منكر الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٠ .

(١) في المسند ١/ ٣١٥ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٧ برقم (١١٧٢٧) من طريق خلف بن الوليد ، ويحيى بن آدم ،
وأخرجه الموصلي برقم (٢٥٩٨) من طريق زهير ، حدثنا حسين بن محمد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٣) من طريق عبيد الله ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٥ من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/ ١٨ ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٥) قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة » ، وهـٰذا لفظ مسلم . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٥ برقم (١١٦٢٧) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن عمر بن أبي حسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن ، وهو مدلس .
ولـٰكن يشهد لهـٰذا اللفظ حديث عبادة بن الصامت عند البخاري في التعبير (٦٩٨٧) باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٣٧) ، وانظر أيضاً مسند الدارمي برقم (٢١٨٣) بتحقيقنا .

١١٧٦٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَرِيبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُؤْيَا ٱلرَّجُلِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **ٱلْمُؤْمِنِ بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ٱبْنَ عَبَّاسٍ / فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ**[1] **جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » . ١٧٢/٧

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، خالياً عن حديث العباس .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وأبو يعلىٰ شبيه المرفوع ، وَلٰكِنَّهُ قَالَ : « **سِتِّينَ جُزْءاً** » وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي** » ـ وَقَالَ

---

(١) في (ظ ، د) : « سبعين » وهي كذلك في صحيح مسلم كما تقدم .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٤) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٨) من طرق : عن محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد : عبد الرحمٰن الأعرج ، عن سليمان بن عَرِيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن . ولم يورد البخاري لفظ العباس .

وانظر مسند الموصلي حيث خرجناه ، وحيث أطلنا في تخريج حديث أبي هريرة .

وسليمان بن عَرِيب ـ وزان عظيم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٤ . وانظر الإكمال ٧/ ١٢ ، والمشتبه ٢/ ٤٥٥ ، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٤٣ ، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٦٧ .

وقد تتبع الحافظ في الفتح ١٢/ ٣٦٢ وما بعدها روايات هٰذا الحديث ، ثم قال : « فحصلنا من هٰذه الروايات علىٰ عشرة أوجه ، أقلها جزء من ستة وعشرين ، وأكثرها من ستة وسبعين ، وبين ذلك أربعون ، وأربعة وأربعون ، وخمسة وأربعون ، وستة وأربعون ، وسبعة وأربعون ، وتسعة وأربعون ، وخمسون ، وسبعون ، أصحها مطلقاً الأول ، ويليه السبعون » .

ٱبْنُ فُضَيْلٍ مَرَّةً : « **لاَ يَتَخَيَّلُ بِي ـ وَإِنَّ رُؤْيَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلصَّادِقَةَ ٱلصَّالِحَةَ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] غَيْرَ قَوْلِهِ « **سَبْعِينَ جُزْءاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه كليب بن شهاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

١١٧٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رُؤْيَا ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

١١٧٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلاَّ ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ (مص : ٢٧٤) قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ** ـ أَوْ قَالَ : **ٱلصَّالِحَةُ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في العلم (١١٠) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٣٢ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (٢٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٧) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٩٣ من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي : أنه سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، حدثني جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٤١ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، ←

١١٧٦٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَهَبَتِ ٱلنُّبُوَّةُ فَلاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلاَّ ٱلْمُبَشِّرَاتُ** » . قِيلَ : وَمَا ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٧٦٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَأَوَّلَ ٱلرُّؤْيَا ، وَإِنَّ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةَ حَظٌّ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قال : « **يَتَأَوَّلُ ٱلرُّؤْيَا** » ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه[٣] ، وإسناد البزار ساقط .

١١٧٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّادِقَةُ ـ أَوِ ٱلصَّالِحَةُ ـ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والصغير ، وقال فيه : جزء من سبعين

← حدثنا عثمان ابن عبيد الراسبي قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعلقه البخاري في الكبير أيضاً ٦/ ٢٤١ عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا مهدي (بن ميمون) ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبلاغ الصحابي صحيح . وانظر الحديث التالي حيث وصله البزار والطبراني .

(١) في الكبير ٣/ ١٧٩ برقم (٣٠٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١ برقم (٢١٢١) من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن عثمان بن عبيد ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ـ ولم ينسبه البزار ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق ، بل وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٠ برقم (٧٠٥٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١ برقم (٢١٢٠) من طريق جعفر ابن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) بل هم معروفون ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (١٠٥٤٠) ، وفي الصغير ٢/ ٥٦ من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن مسعر بن كدام ، عن الركين بن ←

جزءاً ، والبزار ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

١١٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّ ٱلسَّمُومَ[1] ٱلَّتِي خُلِقَتْ مِنْهَا ٱلْجِنُّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد ، وانتظار / الصلاة بعد الصلاة (مص : ٢٧٥) . ١٧٣/٧

١١٧٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

← الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
الربيع بن عميلة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣١٦٢) .
وأخرجه البزار في كشف الأستار ٣/ ١١ برقم (٢١٢٢) من طريق عبيد بن إسحاق العطار حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ١١٧ ـ ١١٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلاَّ الفضل بن موسىٰ ، تفرد به ابن أبي رزمة » .
(١) السَّموم : حر النهار ، يقال للريح التي تهب حارة في النهار : سموم ، وبالليل : حرور .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٤٧ برقم (٩٠٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا الفريابي محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٥٨٨٧) من طريق محمد بن الحسين الأُشْنَاني الكوفي ، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ، حدثنا عمي ، عن أبيه ، عن عروة بن عبد الله بن قُشَيْر ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . . . وعباد بن أحمد العرزمي ، متروك . ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضاً ، وابنه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني .
ومحمد بن الحسين وثقه الدارقطني ، وانظر « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٣٤ ، وسؤالات السهمي للدارقطني ص (٨٠) برقم (١٤) . ←

١١٧٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رُؤْيَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

قلت : له في الصحيح[١] حديث « **مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

١١٧٧٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

رواه البزار[٣] وفيه يزيد بن أبي يزيد مولىٰ بسر بن أرطاة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٧٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن سيرين إلاَّ عروة بن عبد الله بن قشير ، تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي » . وقد تحرفت « قشير » عند الطبراني في المكانين إلىٰ : كثير .

(١) انظر مثلاً الحديث (٦٩٨٨) عند البخاري في التعبير ، باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، والحديث (٢٢٦٣) (٨) في صحيح مسلم في الرؤيا .
وانظر الحديث (٢٢٦٣) (٦) في صحيح مسلم وفيه : « رؤيا المسلم جزء من سِتَّةٍ وأربعين جزءاً من النبوة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣ برقم (٢١٢٦) من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢ برقم (٢١٢٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ٤٦ ـ ٤٧ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٧٥ برقم (١٠٥٥٦) ، وابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٠٧) باب : الرؤيا ثلاث ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (١١٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٤٢) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثني يزيد بن عبيدة ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : عبيد ـ عن أبي عبيد الله ـ قال أبو مسهر : « وهو مسلم بن مشكم » أنه حدثه عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢١٥ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
نقول : أصله عن أنس عند مسلم في الرؤيا (٢٢٦٤) ما بعده بدون رقم في صدر الكتاب .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ كَلاَمٌ يُكَلِّمُ بِهِ ٱلْعَبْدَ رَبُّهُ فِي ٱلْمَنَامِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه . وتأتي أحاديث من هـٰذا في باب : من رأىٰ ما يحب .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ

١١٧٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ ، مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ (مص :٢٧٦) وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو عثمان[3] العباس بن الفضل البصري وهو متروك .

١١٧٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ فِي ٱلرُّؤْيَا مُتَعَمِّداً ، كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٤٨٦) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٣ من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن جنيد ـ في السنة ، وحميد في الكنىٰ ـ بن ميمون أبي عبد الحميد ، عن حمزة بن الزبير ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
جنيد أو حميد بن ميمون نقول : الصواب أنه جنيد بن ميمون روىٰ عن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وضرار بن عمرو روىٰ عنه محمد بن مهاجر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحمزة إن كان ابن عبد الله بن الزبير ، يكن في الإسناد انقطاع ، والله أعلم .
(٢) في المسند ٢/ ١١٨ ـ ١١٩ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٥) .
(٣) أبو عثمان هـٰذا هو : الوليد بن أبي الوليد المدني ، وأبو الوليد المدني اسمه : عثمان .
وقد أخطأ الهيثمي رحمه الله في تعيين أبي عثمان هـٰذا ، وسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ .
وانظر فتح الباري ١٢/ ٤٣٠ .
وأخرج البخاري الفقرة الأولىٰ من حديث ابن عمر في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

قلت : روى الترمذي[1] غير قوله متعمداً .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .

١١٧٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ أَعْتَى ٱلنَّاسِ عَلَى ٱللهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي ٱلنَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرْ** » .

قلت : هو في الصحيح ، غير قوله : « **أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في التعبير (٢٢٨٢) باب : في الذي يكذب في حلمه . وفي إسناده عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بما يشهد له . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ٧٦ ـ ٧٧ ، ٩٠ من طريق أبي سعيد ، وحجين ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٦) والدارمي في المسند برقم (٢١٩١) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٩٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن علي . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ،
وأخرجه أحمد ١/ ٩١ ، ١٣١ من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٣١ والحاكم ٤/ ٣٩٢ من طريق أبي عوانة ،
جميعاً : عن عبد الأعلىٰ ، بالإسناد السابق .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التعبير (٧٠٤٢) باب : من كذب في حلمه ، وانظر « مسند الدارمي » لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ٣٢ من طريق يزيد بن زريع ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٠٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٠ برقم (٤٩٨) من طريق خالد بن عبد الله ،
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٣٠٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٩٩) والحاكم ٤/ ٤٣٩ من طريق بشر بن المفضل ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، قال : حدثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي شريح الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي . ←

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَأَىٰ مَا يُحِبُّ أَوْ غَيْرَهُ

١١٧٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَمَنْ رَأَىٰ خَيْراً ، فَلْيَحْمَدِ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَلْيَذْكُرْهُ ، وَمَنْ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ ، وَلاَ يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ » .

١٧٤/٧ رواه أحمد[1] ، والطبراني / في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٤٥ برقم (١٣٤٠) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح . . .
قال أبي : كذا روىٰ عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وخولف ، ورواه عقيل ، ويونس ، وغيرهما يقولون : عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح ، أخطأ فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق » .
وأخرجه ضمن حديث طويل : الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٠٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣٤٩ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣١ ـ ٣٢ من طريق جرير بن حازم ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الديات ٨/ ٧١ باب : تغليظ الدية في الخطأ في الشهر الحرام والبلد الحرام وذي الرحم ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٢٧٧ من طريق أبي صالح وابن بكير ،
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن مسلم بن يزيد ـ أحد بني سعد بن بكر ـ أنه سمع أبا شريح الخزاعي . . . وهٰذا إسناد جيد ، مسلم بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ .
وقال البخاري في الكبير ـ ترجمة مسلم بن يزيد ـ : « سمع أبا شريح ، روىٰ عنه الزهري ، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد ، ولا يصح » وذكر الحديث السابق من طريق أبي صالح ثم قال : « وقال عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول أصح » . أي : حديث أبي صالح .
نقول : ويشهد لهٰذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٧٩ وقد تقدم تخريجه برقم (١٠) .

(١) في المسند ٢/ ١٣٢ ، والطبراني في الأوسط (٢١٥٩) مختصراً ، من طريق سليمان داود ←

سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة (مص : ٢٧٨)[١] .

١١٧٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس : ٦٤] ، قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا ٱلْمُؤْمِنُ عَلَىٰ جُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَمَنْ رَأَىٰ ذَلِكَ ، فَلْيُخْبِرْ بِهَا ، وَمَنْ رَأَىٰ سِوَىٰ ذلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَسْكُتْ وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا** » .

رواه أحمد[٢] من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٧٨١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَسْتَعِذْ مِمَّا رَأَىٰ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١١٧٨٢ ـ وعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَى ٱلرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي .

← الهاشمي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن عبد الرحمٰن الجمحي بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .

(١) سقط سهواً الرقم (٢٧٧) .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١١١١٢) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٦٠ برقم (٥٤٤) من طريق علي بن إسحاق الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٤٠٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

تنبيه : في (مص) : « أحمد » بدل « الطبراني » وهو خطأ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلسَّيِّئَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وذكره في الضعفاء ، والله أعلم (مص : ٢٧٩) .

٤ ـ بَابُ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ صِدْقِ ٱلرُّؤْيَا

١١٧٨٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ ٱلرُّؤْيَا ٱلْحَسَنَةُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : « **هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟** » .

قَالَ : فَإِذَا رَأَى ٱلرَّجُلُ رُؤْيَا ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ .

قَالَ : فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ سَمِعْتُ فِيهَا وَجْبَةً[2] ٱرْتَجَّتْ لَهَا ٱلْجَنَّةُ[3] ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ حَتَّىٰ عَدَّتْ ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً ـ وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ ـ فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ[4] ، تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُمْ ، فَقِيلَ : ٱذْهَبُوا بِهِمْ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٢٠٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سُلَيْم اليشكري عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : بكر ، وعبد الله بن صالح ، وكثير بن سليم .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الوجبة : صوت الساقط ، فهي صوت مع ارتجاج .

(٣) أي : اضطربت . وفي أصول الموصلي « انتحت » فتجاوزناها خطأ ، وأثبتنا ما في مسند الإمام أحمد ، وانتحت لها الجنة : عرضت لها وقصدتها .

(٤) طُلْسٌ : جمع أطلس ، والأطلس من الثياب : الوسخ ، وتطلق على النسيج من الحرير . وعلى الأغبر المائل إلى السواد .

أَرْضِ ٱلْبَيْدَخِ[1] ـ أَوْ قَالَ : نَهْرِ ٱلْبَيْدَحِ ـ فَغُمِسُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا ، وَأُتِي بِصَحْفَةٍ ـ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا ـ فِيهَا بُسْرٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، [فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ إِلاَّ أَكَلُوا][2] مِنْ فَاكِهَةِ مَا أَرَادُوا ، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ .

فَجَاءَ ٱلْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ ٱلسَّرِيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا ، وَأُصِيبَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، حَتَّىٰ عَدَّ ٱلاِثْنَيْ عَشَرَ ٱلَّذِينَ عَدَّتْهُمُ ٱلْمَرْأَةُ .

قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ** » . فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : « **قُصِّي عَلَىٰ هَـٰذَا رُؤْيَاكِ** » . فَقَصَّتْ ، فَقَالَ : هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٧٥/٧

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٠) .

---

(١) البيذخ : اسم امرأة ، والمرأة البادن ، ونخلة معروفة .
وبيدح ـ بالحاء المهملة ـ : موضع في شعر ابن هَرِمَةَ .
وانظر « مسند الموصلي » ففيه تفصيل .
(٢) ما بين حاصرتين استدركناه من المسند .
(٣) في المسند ٣/ ١٣٥ ، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧١٦) من طريق بهز ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٣٥ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٧٧) ـ من طريق أبي النضر ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥٧ من طريق عفان ،
وأخرجه الموصلي برقم (٣٢٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٥٤) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٣) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦ ـ من طريق شيبان بن فروخ ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٢٢) من طريق أبي هشام المخزومي ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٦ من طريق موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ

١١٧٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُؤْيَا ٱلأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ ، مُشْرِقُ ٱلْوَجْهِ ـ أَوْ مُسْفِرُ ٱلْوَجْهِ ـ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَرَاكَ مُسْفِرَ ٱلْوَجْهِ ـ أَوْ مُشْرِقَ ٱلْوَجْهِ ـ فَقَالَ : « **مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي ٱللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ؟ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .**

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي أَيْ رَبِّ .

قَالَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ تَجَلَّىٰ لِي مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ٧٥] **ٱلآيَةَ .**

قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ؟

قُلْتُ : ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ ، وَٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسْجِدِ خِلاَفَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَإِبْلاَغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكَارِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ

---

(١) في الكبير ١٢/٦ برقم (١٢٣٠٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمِنَ ٱلدَّرَجَاتِ : طِيبُ ٱلْكَلَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلصَّلَاةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي ٱلنَّاسِ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

١١٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ أَيْ رَبِّ . فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ تَلَا ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام : ٧٥] .

ثُمَّ قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : ٱلْمَشْيُ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجُمُعَاتِ / ، وَٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خِلَافَ ٱلصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ فِي ٱلْمَكَارِهِ[2] . ١٧٦/٧

قَالَ : قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ، يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ ، وَيَكُونُ مِنْ ذُنُوبِهِ[3] كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

---

(١) في المسند ٤/٦٦ ، ورجال إسناده ثقات . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢١٩٥) بتحقيقنا .

(٢) المكاره : جمع مكروه ، والمكروه : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه ، والمعنىٰ : أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذىٰ معها بمس الماء ، ومع إعوازه والحاجة إلىٰ طلبه ، والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي ، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

(٣) في (ظ ، د) : « خطيئته » .

وَمِنَ ٱلدَّرَجَاتِ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ ، وَأَنْ تَقُومَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلطَّيِّبَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ، وَتَرْحَمَنِي ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوهُنَّ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لَحَقٌّ[1] » .

١١٧٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا مُسْتَبْشِراً عَلَىٰ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُونَ ٱلسُّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ فِيهِ : « وَإِذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ » .

وَقَالَ فِيهِ : « وَٱلدَّرَجَاتُ : ٱلصَّوْمُ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ » (مص : ٢٨٢) .

١١٧٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱللَّجْلاَجِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٢) ذَاتَ غَدَاةٍ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَ ٱلَّذِي قَبْلَ هَـٰذِهِ ٱلرِّوَايَةِ .

رواه كله الطبراني[2] ، ورجال الحديث الذي فيه خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثقات، وكذلك الرواية الأولىٰ، وفي الرواية الوسطىٰ معاوية بن عمران الحرمي ولم أعرفه ، وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمـٰن بن عائش ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بهـٰذا الحديث فذكر أنه صواب هـٰذا معناه .

---

(١) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأرسله الدارمي في المسند برقم (٢١٩٥) بتحقيقنا ، وهناك أطلنا الحديث عنه ، فانظره وانظر أيضاً « تاريخ ابن عساكر » ٣٤/ ٤٥٦ ـ ٤٧٦ حيث أخرج الكثير من روايات هـٰذا الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه الطبراني في الدعاء ٣/ ١٣٨١ برقم (١٤١٨) من طريق صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني خالد بن اللجلاج ، قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عائش الحضرمي يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١١٧٨٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « إِنَّ رَبِّي أَتَانِي ٱللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ » .

قَالَ : « ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً قَالَ : فَخُيِّلَ لِي مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَخْتَصِمُونَ فِي ٱلْكَفَّارَاتِ وَٱلدَّرَجَاتِ .

فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَبَذْلُ ٱلسَّلاَمِ ، وَقِيَامُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا ٱلكَفَّارَاتُ : فَمَشْيٌ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلْمَكْرُوهَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خَلْفَ ٱلصَّلَوَاتِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَه .

قَالَ : قُلْتُ : فَعَلِّمْنِي .

قَالَ : قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبّاً يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ » (مص : ٢٨٣) .

رواه البزار[1] / من طريق أبي يحيىٰ ، عن أبي أسماء الرحبي ، وأبو يحيىٰ لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات . ١٧٧/٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٣ ـ ١٤ برقم (٢١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي يحيىٰ فإنني ما عرفته ، والله أعلم .
وقال البزار : « فاقتصرنا عَلىٰ حديث ثوبان ، لأن فيه ما ليس في حديث معاذ ، ولا حديث ابن عباس ، ولا عبد الرحمٰن بن عائش » .

١١٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَبَّثَ[١] عَنْ أَصْحَابِهِ فِي صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، قَالُوا : حَتَّىٰ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ تَطْلَعُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَقَالَ : « ٱثْبُتُوا عَلَىٰ مَصَافِّكُمْ » ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلاَّيَ فَضُرِبَ عَلَىٰ أُذُنِي ، فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي يَا رَبِّ ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، قُلْتُ : فِي ٱلْكَفَّارَاتِ ، وَٱلدَّرَجَاتِ ، قَالَ : وَمَا ٱلْكَفَّارَاتُ ، وَٱلدَّرَجَاتُ ؟

قُلْتُ : ٱلْكَفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ عِنْدَ ٱلْكَرِيهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى ٱلأَقْدَامِ إِلَى ٱلْجَمَاعَاتِ ، وَجُلُوسٌ فِي ٱلْمَسَاجِدِ خَلْفَ ٱلصَّلَوَاتِ .

وَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلسُّجُودُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ .

فَقَالَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : سَلْنِي يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ حُبِّكَ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كُتِبَ لِي ، وَرِضاً بِمَا قَضَيْتَ لِي » . (مص : ٢٨٤) .

رواه البزار[٢] وفيه سعيد[٣] بن سنان وهو ضعيف ، وقد وثقه بعضهم ولم

---

(١) تلبث : تأخر وانتظر . توقف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤ برقم (٢١٢٩) من طريق سعيد بن سنان الحنفي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وسنان بن سعيد متروك .

(٣) في (ظ ، د) : « سَعْد » وهو تحريف .

يلتفت إليه في ذلك .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك (ظ : ٣٨٨) .

١١٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ .

قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ ٱلْمَلأُ ٱلأَعْلَىٰ ؟ قُلْتُ : فِي ٱلدَّرَجَاتِ ، وَٱلْكَفَّارَاتِ .

فَأَمَّا ٱلدَّرَجَاتُ : فَإِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ[1] ، وَٱنْتِظَارُ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : صَدَقْتَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

وَأَمَّا ٱلْكَفَّارَاتُ : فَإِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ ، وَطِيبُ ٱلْكَلاَمِ ، وَٱلصَّلاَةُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ ٱلْحَسَنَاتِ ، وَتَرْكَ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَمَغْفِرَةً ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإِذَا / أَرَدْتَ بِقَوْمٍ ١٧٨/٧
فِتْنَةً ، فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) السَّبَرَات : جمع سَبْرَة ، وهي : شدة البرد .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٩ برقم (٨١١٧) من طريق جرير ، عن ليث (بن أبي سليم) ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وابن سابط هو : عبد الرحمـٰن .

١١٧٩٢ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلطُّفَيْلِ ٱمْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٥) يَقُولُ : « **رَأَيْتُ رَبِّي فِي ٱلْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَفَّرٍ فِي خُضْرٍ ، عَلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَىٰ وَجْهِهِ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ . . .** » . قَالَ ٱلْحَدِيث .

رواه الطبراني[1] ، وقال ابن حبان : إنه حديث منكر ، لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل ، ذكره في ترجمة عمارة في الثقات .

١١٧٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ عَجَباً ، رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدِ ٱحْتَوَشَتْهُ[2] مَلاَئِكَةٌ ، فَجَاءَهُ وَضُوؤُهُ ، فَٱسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .**

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ ٱلْقَبْرِ ، فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ ، فَٱسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدِ ٱحْتَوَشَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ ٱللهِ ، فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ ٱلْعَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ ، فَسَقَاهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٣ برقم (٣٤٦) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن سعيد بن أبي هلال حدثه : أن مروان بن عثمان حدثه ، عن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري ، عن أم الطفيل . . .
قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٥ ـ ترجمة عمارة ـ : « يروي عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيت ربي . . . ـ حديثاً منكراً . لم يسمع عمارة من أم الطفيل . إنما ذكرته لكي لا يغر الناظر فيه ، فيحتج به من حديث أهل مصر » .
ومروان بن عثمان ضعيف ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٢ : « وَمَنْ مروان بن عثمان حتىٰ يُصَدَّق على الله ؟ » !! .
(٢) احتوشته : أحاطت به .

ظُلْمَةٌ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ ، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ ، ٱسْتَخْرَجَاهُ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ [فَجَاءَهُ بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ أُمَّتِي يُكَلِّمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يُكَلِّمُونَهُ][1] فَجَاءَتْهُ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ وَاصِلاً لِرَحِمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي [يَأْتِي ٱلنَّاسَ ، وَهُمْ حِلَقٌ ، فَكُلَّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ حَلْقَةٍ ، طُرِدَ ، فَجَاءَهُ ٱغْتِسَالُهُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُمْ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي][2] يَتَّقِي وَهْجَ ٱلنَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلاًّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَسِتْراً عَنْ وَجْهِهِ (مص :٢٨٦) ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ ٱلْعَذَابِ ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَٱسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ فِي ٱلنَّارِ ، فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ ٱلَّتِي بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ ٱلنَّارِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَىٰ شِمَالِهِ ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ ٱللهِ ، فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ ، فَجَاءَ إِقْرَاضُهُ ، فَثَقَلَ مِيزَانُهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَرْعُدُ كَمَا تَرْعُدُ ٱلسُّعْفَةُ[3] ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِٱللهِ فَسَكَّنَ رَعْدَتَهُ .

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْثُو مَرَّةً ، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً ،

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٣) السعفة : أغصان النخيل .

فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ عَلَيَّ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ حَتَّىٰ جَاوَزَ .

١٧٩/٧ وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ / فَغُلِّقَتِ ٱلأَبْوَابُ دُونَهُ ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَتْهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين : في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي ، وفي الآخر : خالد بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، وكلاهما ضعيف .

١١٧٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا[2] فِي فَمِي ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي ، فَلَفَظْتُهَا[3] (مص : ٢٨٧) ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ ، فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي ، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، فَلَفَظْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً ، فَلَفَظْتُهَا » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي فَلأُعَبِّرُهَا ، قَالَ : « عَبِّرْهَا » .

قَالَ : هُوَ جَيْشُكَ ٱلَّذِي بَعَثْتَ ، فَيَسْلَمُونَ وَيَغْنَمُونَ ، فَيَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ برقم (٣٩) في الأحاديث الطوال من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا الوزير بن عبد الرحمـٰن ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وقال ابن عدي : « هو عندي ممن يسرق الحديث » وقد تقدم برقم (٣٤٤) . والوزير ضعيف أيضاً .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ من طريق فرج بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، به .
وفرج بن فضالة ضعيف ، وهلال أبو جبلة غير معروف ، والله أعلم .
وأما الطريق الثاني لهـٰذا الحديث فأزعم أنه في « الجزء المفقود » من المعجم الكبير ، والله أعلم . وانظر تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ .
(٢) أي : عضها ليعلم صلابتها من رخاوتها .
(٣) أي : ألقيتها ، رميتها .

ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَونَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ ، ثُمَّ يَلْقَونَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ ، فَيَدَعُونَهُ .

قَالَ : « **كَذَلِكَ قَالَ ٱلْمَلَكُ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام .

١١٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا**[٢] **فَشَرِبَ شُرْباً ضَعِيفاً ـ أَوْ قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ ـ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَضَلَّعَ**[٣] **، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ ، فَٱنْتَشِطَتْ**[٤] **مِنْهُ ، فَٱنْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ**[٥] » .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٩٩ ، والحميدي في المسند برقم (١٣٣٣) بتحقيقنا ، من طريق سفيان قال : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر الإتحاف برقم (٨٠٩٥) .
وأخرجه الدارمي برقم (٢٢٠٨) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .
(٢) العراقي : جمع عَرْقُوَة الدلو . وهي الخشبة المعروضة علىٰ فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب ، ويقال : عَرْقَوْتُ الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .
(٣) تضلع : أكثر من الشرب حتىٰ تَمَدَّدَ جنبه وأضلاعه .
(٤) أي : جذبت منه .
(٥) أي : أصابه منها شيء .
(٦) في المسند ٥/ ٢١ من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٦٣٧) باب : في الخلفاء ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٥) من طريق عفان ، وهدية بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن مسلمة ، به . وفيه : « ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتىٰ تضلع ، ثم جاء علي ، فأخذ بعراقيها فانتشطت ، وانتضح عليه منها » .

١١٧٩٦ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ لِرَجُلٍ رُؤْيَا ، قَالَ : فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُصُّهَا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ ٱلرَّجُلُ عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١١٧٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي ٱنْكَسَرَتْ ، وَكَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ كَسْرَ ضَبَّةِ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً** (مص : ٢٨٨) **أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ ٱلْقَوْمِ** » . فَقَتَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبَ لِوَاءِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧١ والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ من طريق عبد الصمد ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٨٦) ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٤) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٠٨٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) ـ ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٣١٧ من طريق شبابة بن سوار ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٨٥) من طريق النضر بن شميل ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسرائيل الجشمي ، عن شيخ لهم يقال له : جعدة الجشمي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو إسرائيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٣١) . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقد وهم الحافظ ابن حبان فقال : « جعدة بن هبيرة » وتبعه الشيخ ناصر الدين الألباني علىٰ هـٰذا الوهم في الضعيفة ٣/ ٢٦٥ الحديث (١١٣١) ، ثم انبرىٰ يخطىء العلماء وهو المخطىء ، رحمني الله وإياه ، وغفر لنا ذنوبنا إنه الغفور الرحيم .

رواه البزار[1] ، وأحمد باختصار ، وفيه علي بن يزيد وهو ثقة سيِّىء الحفظ ، وبقية رجالهما ثقات .

١١٧٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَنَفَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفَهُ ذَا ٱلْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ ٱلَّذِي رَأَىٰ فِيهِ ٱلرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : « **رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سَيْفِي ذِي ٱلْفِقَارِ فَلاً ، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلاً يَكُونُ فِيكُمْ . وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً ، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ ٱلْكَتِيبَةِ ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ ، فَأَوَّلْتُهُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ ، فَبَقَرٌ خَيْرٌ وَٱللهِ خَيْرٌ** » ، فَكَانَ ٱلَّذِي قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٨٠/٧

رواه البزار[2] ، والطبراني بغير سياقه . وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥ برقم (٢١٣١) والطبراني في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥١) من طريق عبد الواحد بن غياث ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٦٩ برقم (١٠٥٤٠) ، وأحمد ٣/ ٢٦٧ من طريق عفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ،
وقال البزار : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن علي إلاَّ حماد » .
ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم متقدم (١٠١١٧) .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٢) ، وأحمد ١/ ٣٧١ من طريق سريج بن النعمان ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤١ باب : لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها . . . وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ من طريق عبد الله بن وهب ،
جميعاً : عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعمىٰ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه مختصراً : الترمذي في أبواب السير (١٥٦١) م باب : ما جاء في التنفل من طريق هناد ،
وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٠٨) باب : السلاح من طريق ابن الصلت ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٣٠٢ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، ←

وفي إسناد هـٰذا عبد الرحمـٰن بن أبي الزِّناد ، وهو ضعيف .

١١٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي يَدِيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَرِهْتُهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا ٱلْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبَ ٱلْيَمَنِ ، وَصَاحِبَ ٱلْيَمَامَةِ** » .

قلت : في الصحيح منه رؤية ليلة القدر .

رواه البزار[1] ، وأحمد ، ورجالهما ثقات .

١١٨٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ فِي سَاعِدَيْهِ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَفَخَهُمَا ، فَطَارَا ، فَقَالَ : « **هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي صَاحِبُ ٱلْيَمَنِ ، وَصَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ وَلَيْسَا بِضَارَيْ أُمَّتِي شَيْئاً** » .

← وأخرجه الطحاوي في « معاني الآثار » ٣/ ٣٠٢ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٦٨ برقم (١٠٧٣٣) من طريق يوسف ابن عدي ، ويحيى بن صالح الوحاظي ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي الزناد ، به .
نقول : ويشهد له حديث أبي موسى المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٢٠٤) .
كما يشهد له حديث جابر ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » أيضاً برقم (٢٢٠٥) .
والفلُّ : الثلم في السيف ، والكسر في نصله ، والجمع فلول .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦ برقم (٢١٣٤) من طريق بكر بن سليمان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٨٦ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٠٦٣) من طريق يونس بن بكير ،
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء بن يسار ـ وعند أحمد زيادة : أو أخيه سليمان بن يسار ـ عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٩٤) .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك (مص : ٢٨٩) .

٦ ـ بَابُ رُؤْيَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ

١١٨٠١ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي ٱلْحَقَّ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٩ برقم (١٣٦٠١) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٦٥٧) من طريق خالد ، عن حسين بن قيس الرحبي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » . وقال ابن الجوزي : « كذبه أحمد » .
وقال البخاري : « أحاديثه منكرة جداً ، ولا يكتب حديثه » . ومع ذلك فإنه يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٠٦ ، والدارمي برقم (٢١٨٦) بتحقيقنا ، والبخاري في التعبير (٦٩٩٦) باب : من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني » . والترمذي في الشمائل برقم (٣٩٩) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٢٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٨٥ .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٢ ، و ٦/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧ برقم (٢١٣٥) من طريق حسين بن محمد ، وسريج بن النعمان ،
وأخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٦ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٥ برقم (١٠٥١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ـ برقم (١٣٠٥) ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٩ برقم (٨١٨٠) من طريق سعيد بن منصور ، ←

١١٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْحُلُمُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَرَاءَىٰ بِي** » .

قلت : هو في الصحيح[١] باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي حَقّاً ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي ، وَلاَ بِٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن أبي السري ، وثقه

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٥٤ من طريق داود بن رشيد ، جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن منصور ، وقتيبة بن سعيد قديمة وفاتهما ، ووفاة الأول أقدم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في التعبير (٦٩٨٦) باب : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧١٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ليث بن سعد ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة . . . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ، وهو ضعيف .

(٣) في الصغير ١/ ١٠٠ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٥٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس ـ تحرفت في الأوسط إلى : الورد ـ الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٣٩٢ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤/ ١٤٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « ولا يحفظ في حديث (ولا بالكعبة) إلاَّ في هـٰذا الحديث » .

ابن معين وغيره ، وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ ٱلشَّيْطَانُ بِي** » (مص : ٢٩٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ولفظه : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى ٱلْحَقَّ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي** » . ورجاله ثقات .

١١٨٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ / فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٨١/٧

رواه الطبراني[2] وفيه الحكم بن ظهير ، وهو ضعيف .

١١٨٠٧ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَسَيَرَانِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ ٱلشَّيْطَانُ بِي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٢) ، وفي الكبير ١٣/ ٦٣٤ برقم (١٤٥٥٨) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٥٤٢) من طريق أبي عون التنوخي ، عن عمرو بن قيس السكوني ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو عون التنوخي هو : ثوابة بن عون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٠ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٠ .
وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٤٦/ ٣٢١ـ٣٢٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٣٠ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده أبي بكرة . . . والحكم بن ظهير متروك الحديث . وثابت ضعفه الأزدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٢٤ـ ١٢٥ وقال : « يعتبر بحديثه من غير رواية الحكم بن ظهير ، عنه» .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨٠٨ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُخَيَّلُ عَلَىٰ مَنْ رَآهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١١٨٠٩ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلرُّوحَ لَيَلْقَى[3] ٱلرُّوحَ » . فَأَقْنَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ـ هَـٰكَذَا ـ فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَىٰ جَبْهَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] بأسانيد أحدها[5] هـٰذا وهو متصل .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩٧ برقم (٦٦٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح بن عبد الرحمـٰن بن عقبة المعافري ، عن أبيه : أنه سمع مالك بن عبد الله الخثعمي . . . وشريح بن عبد الرحمـٰن روىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عن مالك بن عبد الله الخثعمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومالك بن عبد الله الخثعمي لم تتحرر صحبته والله أعلم .
وابن وهب هو : عبد الله ، وعبد الرحمـٰن بن شريح ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ فقد أورد توثيقه غير واحد ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٧٠ .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمرو بن العاص المتقدم برقم (١١٨٠٥) ، وحديث أبي جحيفة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠١) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥١٠) من طريق المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٣) في (مص) : « لا يلقىٰ » وهو خطأ .

(٤) في المسند ٥/ ٢١٤ و ٢١٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣١) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو جعفر الخَطْمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن أباه خزيمة بن ثابت قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) في (ظ) : « أحدهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] وَقَالَ : فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسْ وَٱسْجُدْ وَٱصْنَعْ كَمَا رَأَيْتَ** » . ورجالهما ثقات (مص : ٢٩١) .

١١٨١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَخُزَيْمَةُ ٱلَّذِي جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ـ قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَأَىٰ فِي ٱلنَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَٱضْطَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ .

رواه أحمد[2] عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨١١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، فَنَامَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٤ برقم (٣٧١٧) وابن أبي شيبة ١١/ ٧٨ برقم (١٠٥٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي (عمير بن يزيد) ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح كما تقدم .

(٢) في المسند ٥/ ٢١٦ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : قال ابن شهاب : فأخبرني عمارة بن خزيمة ، عن عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خزيمة رأىٰ في النوم . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح الزبيري وهو متروك .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٢) .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعِيدٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلاَّ وَأَنَا أَرَىٰ فِيهَا خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٢) .

٧ ـ بَابُ تَعْبِيرِ ٱلرُّؤْيَا

١١٨١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُقَصُّ ٱلرُّؤْيَا إِلاَّ عَلَىٰ عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه / جماعة . ١٨٢/٧

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٤ من طريق شعبة ، حدثني أبو جعفر الخطمي قال : سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمة بن ثابت . . . وعمارة بن عثمان قال الذهبي : لا يعرف . وقال الحافظ في تهذيبه معقباً علىٰ ما قاله الذهبي : « قلت : هو معروف النسب ، لٰكن لم أر فيه توثيقاً » . وقال في التقريب : « مقبول » .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٦ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا المثنى بن سعيد . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وهو موقوف علىٰ أنس .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٢ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا المثنى بن سعيد ، به .

(٣) في الصغير ٢/ ٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤١ ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٨٤٥) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو ، وعنعنه مبارك بن فضالة وهو مدلس .

ولٰكن أخرجه الدارمي برقم (٢١٩٣) ، كما أخرجه الترمذي في أبواب الرؤيا (٢٢٨١) ←

١١٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ غَنَماً سُوداً**[١] **تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ ٱلْغَنَمَ ٱلسُّودَ : ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْعُفْرَ : ٱلْعَجَمُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه علي بن زيد ، وهو ثقة ، سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « **ٱللَّبَنُ فِي ٱلْمَنَامِ فِطْرَةٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن مروان ، وهو ثقة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَبِّرُ عَلَى ٱلأَسْمَاءِ .

← باب : تأويل الرؤيا : مما يستحب منها وما يكره مطولاً ، من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » .

(١) في أصولنا جميعها « غنم سود » والصواب ما عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥ برقم (٢١٣٠) من طريق محمد بن الفضل ، وأخرجه الموصلي برقم (٩٠٤) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣ برقم (٢١٢٧) من طريق جميل بن الحسن ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . محمد بن مروان هو : ابن قدامة العقيلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .
وجميل بن الحسن بينا أنه قوي الرواية عند الحديث (٢٣٩٩) في « موارد الظمآن » .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١١٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَآنِي فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقَدْ رَآنِي فِي ٱلْيَقَظَةِ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَناً ، فَهِيَ ٱلْفِطْرَةُ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ ، فَهِيَ حَصَانَةُ دِينِهِ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَبْنِي بَيْتاً ، فَهُوَ عَمَلٌ[2] يَعْمَلُهُ ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ غَرِقَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الحكم بن ظهير ، وهو متروك .

١١٨١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ زِمْلٍ ٱلْجُهَنِيِّ[4] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ[5] (مص : ٢٩٣) : « **سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً** » سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ [يَقُولُ][6] : « **سَبْعِينَ بِسَبْعِ مِئَةٍ ، لاَ خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ** » . ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلنَّاسَ بِوَجْهِهِ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ٱلرُّؤْيَا ، فَيَقُولُ : « **هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً ؟** » .

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٢١١٧) من طريق عبد الله بن يحيى بن زيد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن يحيى بن زيد روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه غير عبد الرحمـٰن بن الربيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وغير معروف بجرح أو بتعديل ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « عملاً » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٧ من طريق محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا جبارة ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن جده أبي بكرة . . . والحكم بن ظهير متروك ، وجبارة ضعيف ، وانظر « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص (١٤٣ ـ ١٤٤) .

(٤) في أصولنا : « ابن زميل الجهني » وهو تحريف ، وسماه الطبراني « الضحاك بن زمل » ، وهـٰذا خطأ ، لأن الضحاك روىٰ عن التابعين ، وهـٰذا اختلف جداً في اسمه ، وانظر تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٢٦٣ ـ ٢٦٦ ، وأسد الغابة ٣/ ٤٧ ، والإصابة ٦/ ٩٠ .

(٥) في (د) : « رجليه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ ٱبْنُ زِمْلٍ : فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ قَالَ : « خَيْراً تَلْقَاهُ ، وَشَرّاً تُوَقَّاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَىٰ أَعْدَائِنَا ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ . ٱقْصُصْ رُؤْيَاكَ » . فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لاَحِبٍ[1] ، وَٱلنَّاسُ مُنْطَلِقُونَ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَشْفَىٰ ذَلِكَ ٱلطَّرِيقُ عَلَىٰ مَرْجٍ لَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ ، يَرِفُّ رَفِيفاً[2] ، وَيَقْطُرُ نَدَاهُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْكَلإِ ، فَكَأَنِّي بِٱلرَّعْلَةِ[3] ٱلأُولَىٰ حِينَ أَشْفَوْا عَلَى ٱلْمَرْجِ ، كَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكِبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمُ ٱلْمُرْتِعُ[4] وَمِنْهُمُ ٱلآخِذُ ٱلضِّغْثَ[5] ، وَمَضَوْا عَلَىٰ ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ عُظْمُ ٱلنَّاسِ[6] ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى ٱلْمَرْجِ ، كَبَّرُوا ، فَقَالُوا خَيْرُ ٱلْمَنْزِلِ !! فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَمِيلُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، لَزِمْتُ ٱلطَّرِيقَ حَتَّىٰ آتِيَ أَقْصَى ٱلْمَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلَىٰ مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ ، وَأَنْتَ فِي أَعْلاَهَا[7] دَرَجَةً ، فَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ رَجُلٌ آدَمُ ، سَبْلٌ ، أَقْنَىٰ[8] ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو[9] فَيَفْرَعُ ٱلرِّجَالُ طُولاً ، وَإِذَا عَنْ يَسَارِكَ / رَجُلٌ ١٨٣/٧

---

(١) اللاحب : الطريق الواسع المنقاد الواضح الذي لا ينقطع . يقال : لحب الطريقُ يَلْحَبُ ، لحوباً ، إذا وضح . ويقال : لحب الطريقَ ، لحباً : إذا أوضحه وبينه .

(٢) أي : اهتز ما في المرج من الكلأ من الري والنضارة .

(٣) الرَّعْلَةُ : الطليعة ، الجماعة القليلة التي تتقدم غيرها ، والقطعة من الفرسان . ويقال لجماعة الخيل : رعيل .

(٤) المُرْتِعُ : الذي يخلي ركابه ترتع أي : ترعىٰ كيف شاءت في خصب وسعة . والمراد : أنه عب من متاع الدنيا وتمتع بزخارفها .

(٥) الضِّغْثُ : ملء اليد من الحشيش المختلط ، والمراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً يسيراً . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلى « الصعب » .

(٦) عُظْمُ الناس : أكثرهم .

(٧) في (ظ) : « أعلاه » .

(٨) آدم: شديد السمرة ، يقال : أَدِمَ ، يَأْدَمُ ، أَدَماً ، وَأُدْمَةً ، إذا اشتدت سمرته ، فهو آدم. والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حدب في وسطه ، يقال : رجل أقنىٰ، وامرأة قنواء.

(٩) في (د) : « يسمع » وهو تحريف .

تَارٌّ ، رَبْعَةٌ[1] أَحْمَرُ ، كَثِيرُ خِيلاَنٍ[2] ٱلْوَجْهِ ، كَأَنَّمَا حُمِّمَ شَعْرُهُ بِٱلْمَاءِ[3] ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ ، أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَاماً لَهُ ، وَإِذَا أَمَامُكُمْ شَيْخٌ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِكَ خَلْقاً وَوَجْهاً ، كُلُّهُمْ يَؤُمُّونَهُ ، يُرِيدُونَهُ (مص : ٣٩٤) فَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ ، شَارِفٌ[4] وَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّكَ تَتَّقِيهَا .

قَالَ : فَٱنْتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلسَّهْلِ ٱلرَّحْبِ ٱللاَّحِبِ ، فَذَلِكَ مَا حُمِلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ ، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ .**

وَأَمَّا ٱلْمَرْجُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ ، فَٱلدُّنْيَا وَغَضَارَةُ[5] عَيْشِهَا ، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فَلَمْ نَتَعَلَّقْ بِهَا ، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِنَا (ظ : ٣٨٩) ثُمَّ جَاءَتِ ٱلرَّعْلَةُ ٱلثَّانِيَةُ بَعْدَنَا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا ، ضِعَافاً ، فَمِنْهُمُ ٱلْمُرْتَعِي وَمِنْهُمُ ٱلآخِذُ ٱلضِّغْثَ ، وَنَحْوَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ عُظْمُ ٱلنَّاسِ فَمَالُوا فِي ٱلْمَرْجِ يَمِيناً وَشِمَالاً .

وَأَمَّا أَنْتَ ، فَمَضَيْتَ عَلَىٰ طَرِيقٍ صَالِحَةٍ ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَلْقَانِي .

وَأَمَّا ٱلْمِنْبَرُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ ، وَأَنَا فِي أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، فَٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً .

وَأَمَّا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي ٱلآدَمُ ٱلسَّبْلُ فَذَاكَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو ٱلرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلاَمِ ٱللهِ إِيَّاهُ .

---

(١) التَّار : الممتلىء البدن . يقال : تَرَّ ، يَتِرُّ ، ترارة ، إذا كمل وامتلأ جسمه وتروىٰ عظمه ، فهو تَارٌّ .
والرَّبْعَةُ : الوسيط القامة تطلق على المذكر وعلى المؤنث .
(٢) الخيلان جمع خال ، والخال : الشامة ، كما يطلق علىٰ كل نكتة سوداء في البدن .
(٣) أي : سُوِّدَ ، لأن الشعر إذا تشعث أغبرَّ ، فإذا غسل بالماء ظهر سواده .
(٤) أي : مسنة .
(٥) الغضارة : السعة وطيب العيش وهناؤه .

وَٱلَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِي ٱلتَّارُّ ٱلرَّبْعَةُ ٱلْكَثِيرُ خِيلاَنِ ٱلْوَجْهِ كَأَنَّهُ حُمِّمَ وَجْهُهُ بِٱلْمَاءِ ، فَذَاكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، نُكْرِمُهُ لإِكْرَامِ ٱللهِ إِيَّاهُ .

وَأَمَّا ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ ٱلنَّاسِ بِي خَلْقاً وَوَجْهاً ، فَذَاكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ .

وَأَمَّا ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي رَأَيْتَ ، وَرَأَيْتَنِي أَتَّقِيهَا ، فَهِيَ ٱلسَّاعَةُ ، عَلَيْنَا تَقُومُ ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي » .

قَالَ : فَمَا سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رُؤْيَا بَعْدَهَا إِلاَّ أَنْ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ فَيُحَدِّثَهُ بِهَا[1] مُتَبَرِّعاً (مص : ٢٩٥) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سليمان بن عطاء القرشي ، وهو ضعيف .

١١٨١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَىٰ أُصْبَعَيَّ سَمْناً ، وَفِي ٱلأُخْرَىٰ عَسَلاً ، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَقْرَأُ ٱلْكِتَابَيْنِ : ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْفُرْقَانَ » فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٣ برقم (٨١٤٦) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٣٦ ـ ٣٨ من طريق الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني ، حدثنا سليمان بن عطاء القرشي الحراني ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني عن ابن زِمْل الجهني . . . وهـذا إسناد فيه سليمان بن عطاء وهو منكر الحديث ضعيف قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، واتهمه ابن حبان وغيره .
وأبو مشجعة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن زِمْل : سماه ابن منده ، وأبو نعيم : (عبد الله) ، وسماه أبو نعيم أيضاً (الضحاك) .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٦ : « وكلاهما ليس بصحيح . فإن عبد الله تابعي ويقال : ابن زامل . والضحاك من أتباع التابعين .
والصحيح : ابن زامل غير مسمىً ، وهو غير عبد الله ، والضحاك » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

١١٨٢٠ ـ وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَىٰ مُطِيعُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْهِ جِرَابُ تَمْرٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ بِأَحَدٍ مِنْ فَتَيَاتِكَ حَمْلٌ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ بِٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَلِدُ غُلاَماً** » . فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ، وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ . ١٨٤/٧

رواه الطبراني[2] ، عن زكريا ، عن إبراهيم ، ولم أعرفهما .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٨٦ والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٣١/ ٢٥٥ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن واهب بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة ، عن ابن لهيعة مقبولة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٥ من طريق أبي الأسود ، وعمرو بن طارق ، والحسن بن موسىٰ ، وأبي رجاء قالوا : حدينا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٦٧٢) من طريق النضر بن عبد الجبار المرادي ، عن ابن لهيعة ، عن أبي وهب الجيشاني ، وحيي بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو . . .

(٢) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، ولعله أورده في ترجمة ابنه عبد الله في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، ظناً منه أنه صحابي ، والله أعلم . كما أن لم يورد ترجمة مطيع بن الأسود .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٤/ ١٣٢ الترجمة (١٠٩٤) من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن جده : أن مطيع بن الأسود رأىٰ في منامه . . . وزكريا بن إبراهيم قال الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٢٧٨ : « ليس بالمشهور » .

وإبراهيم بن عبد الله والد زكريا ما وجدت له ترجمة .

وعبد الله بن مطيع بن الأسود ، ولد أيام الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم تثبت له صحبة ، ←

١١٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأَىٰ رُؤْيَا ؟** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ هَوَيْنَ فِي حُجْرَتِي[١] .

فَقَالَ لَهَا : « **إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكِ** ـ أَرَاهُ قَالَ :[٢] ـ **أَفْضَلُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْضَلُ أَقْمَارِهَا ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ فَدُفِنُوا فِي بَيْتِهَا (مص : ٢٩٦) .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

١١٨٢٢ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِن صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةٌ .

فَلَمَّا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

← وقد روىٰ عنه جمع ولم يوثقه أحد وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ١٩٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٥٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٩٣ ، والإصابة ، والتهذيب ٦/ ٣٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ : « ذكره ابن حبان ، وابن قانع ، وغيرها من طريق زكريا بن إبرهيم بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث سنداً ومتناً ، وقال : « إسناده جيد » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٣ في ترجمة عبد الله بن مطيع : « وروى ابن أبي فديك ، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده . . . » وذكر الحديث .

(١) في (د) : « حجري » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٨ برقم (١٢٨) من طريق موسى بن عبد الله السلفي ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وموسىٰ ما عرفته .

وعمر بن سعيد ضعيف ، والحسن لم يدرك أبا بكر ، والله أعلم . ولـٰكن انظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وهـٰذا سياقه ، والأوسط عن عائشة من غير شك ورجال الكبير رجال الصحيح .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٨ برقم (١٢٦) من طريق يحيى بن أيوب ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٩) من طريق عمرو بن الحارث ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت ابن المسيب يقول : قالت عائشة لأبي بكر : رأيت. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع : ابن المسيب لم يدرك أبا بكر فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ـ أو عن محمد بن سيرين ـ عن عائشة أنها قالت : رأيت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سيرين قال أبو حاتم : « لم يسمع من عائشة شيئاً » .
ونافع إن كان طريقه محفوظاً فهو أصغر من أن يدرك لقاء عائشة مع أبيها ، والله أعلم .

٣١ ـ كِتَابُ ٱلْقَدَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِيمَا سَبَقَ مِنَ ٱللهِ سُبْحَانَهُ فِي عِبَادِهِ وَبَيَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ

١١٨٢٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ ٱلذَّرُّ ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ ٱلْيُسْرَىٰ ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ ٱلْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ : إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَلاَ أُبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ ٱلْيُسْرَىٰ : إِلَى ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي » (مص : ٢٩٧) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح[٢] .

١١٨٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا لَهُ :

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٤١ ـ ومن طريقهما أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٩٧ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١ برقم (٢١٤٤) من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قوي أبو الربيع قال ابن معين : لا شيء ، ووثقه دحيم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة عن أبي مسهر : ثقة . ووثقه الهيثم ابن خارجة وهشام بن عمار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن » . وانظر أحاديث الباب .

والحمم ـ بضم الحاء المهملة وفتح الميم ـ : الفحم ، كلها احترق من النار ، واحدته حُمَمَةٌ .

(٢) في (ظ ، د) : « ثقات » .

١٨٥/٧ مَا يُبْكِيكَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ / مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي** ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَٱلأُخْرَىٰ بِٱلْيَدِ**[١] **ٱلأُخْرَىٰ قَالَ : هَـٰذِهِ لِهَـٰذِهِ ، وَهَـٰذِهِ لِهَـٰذِهِ ، وَلاَ أُبَالِي**[٢] » ، فَلاَ أَدْرِي فِي أَيِّ ٱلْقَبْضَتَيْنِ أَنَا .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قَتَادَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » .

فَقَالَ قَائِلٌ[٤] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلاَمَ ذَا نَعْمَلُ[٥] ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ مَوَاقِعِ ٱلْقَدَرِ** » .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « بيده » .

(٢) سقط من (د) : قوله : « ولا أبالي » .

(٣) في المسند ٤/ ١٧٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الجريري ، عن أبي نضرة : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٦٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد بن الجريري ، عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (د) : « رجل » .

(٥) في (د) : « العمل » .

(٦) في المسند ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٨٩ ـ من طريق ليث ابن سعد ،
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٠٦) في الموارد ، وهو في الصحيح برقم (٣٣٨) بتحقيقنا ، ←

١١٨٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ : لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي ، وَقَبَضَ قَبْضَةً وَقَالَ : لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الحكم بن سنان الباهلي ، قال أبو حاتم : عنده وهم

← وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٥٩ الترجمة (٦٣٥) ، والحاكم ١/ ٣١ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٩ من طريق حماد بن خالد الخياط ،
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمٰن بن قتادة السلمي . . . وهٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ : « قال معاوية مرة : عبد الرحمٰن بن قتادة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ » .
وأورده البخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ ، ٣٤٢ من طريق الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن قتادة البصري ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
نقول : إن ما أورد البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ يعني أن الخطأ هو قوله : عبد الرحمٰن بن قتادة : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » لأنه يرىٰ أن عبد الرحمٰن بن قتادة لم تثبت صحبته ، ولذا أورد الطريق الذي يراه متصلاً دليلاً علىٰ ما ذهب إليه .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٦ : « عبد الرحمٰن بن قتادة السلمي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عزَّ وجلّ خلق آدم . . . » وذكر الحديث ثم قال : « روي عن هشام بن حكيم » .
وقد أثبت صحبته أيضاً : ابن سعد ، وابن منده ، وأبو نعيم ، والبغوي ، وابن قانع ، وابن شاهين وابن حبان ، وإذا ثبت الصحبة فلا بأس رواه هو أو سمعه من غيره .
ويكفي في إثبات صحبته علاوة علىٰ ما تقدم قول التابعي الراوي عنه : « وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١) في المسند برقم (٣٤٢٢ ، ٣٤٥٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٠) (١ ، ٢) ـ وابن عدي ٢/ ٦٢٤ من طريق الحكم بن سنان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن سنان ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب حديثه ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٨) .

١١٨٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ، قَبَضَ مِنْ طِينَتِهِ[1] قَبْضَتَيْنِ : قَبْضَةً بِيَمِينِهِ ، وَقَبْضَةً بِيَدِهِ[2] ٱلأُخْرَىٰ ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : هَؤُلاَءِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلأُخْرَىٰ : هَؤُلاَءِ إِلَى ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي ، ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ فَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ إِلَى ٱلآنَ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن المسيب . . قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره .

١١٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْقَبْضَتَيْنِ : « **هَـٰذِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَـٰذِهِ فِي ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » .

رواه البزار[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نمر بن هلال ، وثقه أبو حاتم .

---

(١) في (د) : « طينه » .

(٢) ساقطة من (ظ) . وعند البزار أيضاً « بيده » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١ برقم (٢١٤٣) ، وهو عند الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧١) والآجري في الشريعة ص (١٦٣) من طريق روح بن المسيب ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، روح بن المسيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١١٧٢) . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٤) في (ظ ، د) : زيادة (الخدري) .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا النَّمر بن هلال ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . النمر بن هلال ترجمه في الكبير ٨/ ١٢٨ وأشار إلىٰ هـٰذا الإسناد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٥١١ ونقل عن أبيه أنه قال فيه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٦ . غير أن النمر لم يذكر فيمن صحت رواياتهم عن الجريري ، والله أعلم . ←

١١٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْقَبْضَتَيْنِ : « **هَـٰؤُلاَءِ لِهَـٰذِهِ وَهَـٰؤُلاَءِ لِهَـٰذِهِ** » .

قَالَ : فَتَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ وَهُمْ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِي ٱلْقَدَرِ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٣٠ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَبْتَدِىءُ ٱلأَعْمَالَ ، أَمْ قَدْ قُضِيَ[٢] ٱلْقَضَاءُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ نَثَرَهُمْ فِي كَفَّيْهِ ، أَوْ كَفِّهِ ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَهَؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ .**

فَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَمُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ / ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ » (مص : ٢٩٩) . ١٨٦/٧

رواه البزار[٣] والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والنمر بصري ليس به بأس ، حدث عنه عمران القطان ، ومسلم ، لم يتابع علىٰ حديثه » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤١) ، والطبراني في الصغير ١/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٦٧ ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب ، وإسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأيوب هو : السختياني . رجح ذلك الطبراني .

(٢) في (د) : « مضىٰ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤٠) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم ١٦٨ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ و ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٥٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦) ، والآجري في الشريعة ص ←

بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن .

١١٨٣١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا أَنْ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ بَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ وَٱللهِ لاَ أَبْكِي جَزَعاً[1] مِنَ ٱلْمَوْتِ ، وَلاَ دُنْيَا أُخَلِّفُهَا بَعْدِي ، ولَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا هُمَا قَبْضَتَانِ : فَقَبْضَةٌ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَبْضَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . وَلاَ أَدْرِي فِي أَيِّ ٱلْقَبْضَتَيْنِ أَكُونُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك معاذاً .

١١٨٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ وَكَانَ قَلِيلَ ٱلْحَدِيثِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَخْرَجَ ذُرِّيَةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّىٰ مَلَؤُوا ٱلأَرْضَ ، وَكَانُوا هَـٰكَذَا ، وَضَمَّ جَعْفَرُ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ** » .

← (١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثني راشد بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن قتادة البصري ، عن أبيه ـ ليست عند الفسوي ولا الآجري ، وليست في السنَّة ولا عند البيهقي في رواية ـ عن هشام بن حكيم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٦٩) من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، بالإسناد السابق ، وفيه « عبد الرحمـٰن ، سمع أباه » . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٤٣ إلى ابن جرير ، والبزار والطبراني ، والآجري في الشريعة ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات .
(١) في (د) : « فزعاً » وهو خطأ .
(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٢ برقم (٣٦٥) ، وأحمد ٥/ ٣٩ ، من طريق البراء بن عبد الله الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، والانقطاع : الحسن لم يدرك معاذاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير[2] ، وهو متروك .

١١٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَبَسَطَ كَفَّهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَقَالَ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَقَالَ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[3] من حديث ابن مجاهد ، عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ،

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٨٣ برقم (٨٩٨) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، عن جعفر بن الزبير ، عن أبي عبد الله قال : سمعت معاوية . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث ، وأبو عبد الله هو : عبد الرحمـٰن ابن عسيلة .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٤٣ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن معاوية . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في (د) : « الوليد » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٢٧ برقم (١٣٥٦٨) من طريق يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن ابن مجاهد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن مجاهد ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦ برقم (٢١٥٦) من طريق زياد بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن ميمون المكي منكر الحديث ، متروك الحديث .
وقال البزار : « لا أعلم أحداً رواه عن عُبَيْد الله إلاَّ ميمون ، وهو صالح » !!
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن خالد عبدون القرقساني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، عن أبي الدرداء ، وواثل بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة . . . مع زيادة ، وعبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة ، والقرقساني لم أعرفه . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٨ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٠٠) .

١١٨٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَبَسَطَ يَسَارَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، فَقَالَ : « **أَهْلُ ٱلنَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ [آبَائِهِمْ ، وَ][1] قَبَائِلِهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ طَرِيقَ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ فَتُدْرِكُهُمُ ٱلسَّعَادَةُ فَتُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ٱلشَّقَاءِ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلشَّقَاءِ طَرِيقَ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ ، فَيُدْرِكُهُمُ ٱلشَّقَاءُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ٱلسَّعَادَةِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن أيوب السكوني روىٰ حديثاً غير هٰذا فقال العقيلي فيه : لا يتابع عليه ، فضعفه الذهبي من عند نفسه ، لٰكن في إسناده بقية وهو متكلم فيه بغير هٰذا / الحديث أيضاً . ١٨٧/٧

١١٨٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ صَحِيفَتَانِ[3] يَنْظُرُ فِيهِمَا ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَٱللهِ إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّيٌّ مَا يَقْرَأُ وَمَا يَكْتُبُ حَتَّىٰ دَنَا مِنْهُمْ فَنَشَرَ ٱلَّتِي فِي يَمِينِهِ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِي آخِرِهِ**

← وانظر الحديث الآتي برقم (١١٩٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) ، وقد سقط من (د) « قبائلهم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في جميع أصولنا « صحيفتين » والوجه ما أثبتناه .

شَيْءٌ[1] (مص : ٣٠١) فَرَغَ رَبُّكُمْ » ثُمَّ نَشَرَ ٱلَّتِي فِي يَدِهِ ٱلأُخْرَىٰ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف .

١١٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَخَلَقَ ٱلنَّارَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟

قَالَ : « **ٱعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه

---

(١) في (د) : « شيئاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٠) من طريق محمد بن جهضم قال : حدثنا الهذيل بن بلال بن أبي الأصبغ عن زاذان ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الهذيل بن بلال .
تنبيه : لقد تحرَّف « بن أبي الأصبغ » في الأوسط إلىٰ « عن أبي الأصبغ » .
نقول : يشهد لهـٰذا الحديث وأمثاله في هـٰذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٦٧ والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء في أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار . والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٣٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٨ من طريق حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو قبيل المعافري ، عن شفي الأصبحي ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو قبيل هو حُيَيّ بن هانىء .

(٣) في الصغير ١/ ٢٥٥ وفي الأوسط برقم (٤٨٧٥) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١١٠ من طريق عباد بن علي السيريني ، حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عباد بن علي وبكار .
قال الأزدي : « عباد بن علي السيريني ضعف ، روىٰ عن بكار بن محمد ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ عون عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، حديثاً خطأ ووهم ، وإنما رواه بكار بن ←

ابن معين وضعفه الجمهور ، وعباد بن علي السيريني ضعفه الأزدي .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في باب : كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

١١٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّىٰ يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كِفَاءَ رَحِمِنَا[1] » . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ[2] فَقَالَ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلنَّارِ** » ثُمَّ قَالَ : « **ٱسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُّ عَنْكُمْ ، فَلَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَعُوا لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَئِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَعْرِفُوهُمْ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٠٢) .

١١٨٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ** » . وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ جِبْرِيلَ مَعَهُ .

← محمد ، عن الثوري ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن الله خلق الجنة . . .) فجعله عباد بن علي ، عن بكار ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، كتبناه عنه إملاء من حفظه ولا يصح » .

نقول : وحديث عائشة استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٦٧) .

(١) في أصولنا جميعها ، وفي « المطالب العالية » وفي الإتحاف « كفاراً حما » وهو تحريف والتصويب من مسند الموصلي ، ولم ترد في « المقصد العلي » لكأنما الناسخ قد تجاهلها ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند برقم (٥٧٠٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٤) ـ وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَلاَ تُبْدِ عَلَيْنَا سَوْآتِنَا ، فَٱعْفُ عَفَا ٱللهُ عَنْكَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٢ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلْمِيثَاقِ

١١٨٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ ٱلْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ / آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِنَعْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً**[2] **قَالَ** : ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوٓا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ** ﴾ [الأعراف : ١٧٢ـ ١٧٣] » . ١٨٨/٧

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شيءٌ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كعب في سورة الأعراف .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٨٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٤١) ـ وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٦ برقم (١١٨١٢) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وانظر مسند الموصلي برقم (٣١٣٤ ، ٣١٣٥) .

(٢) قُبُلاً : عياناً ، ومقابلة : وجهاً لوجه لا من وراء حجاب ، أو بواسطة الملك .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٢ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٢٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٩١) ، والطبري في التفسير ٩/ ١١٠ ـ ١١١ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٧ و ٢/ ٥٤٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق حسين بن محمد المروذي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٠١ وتعقب قول الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر » فقال : « هـٰكذا قال ـ يعني الحاكم ـ وقد رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فوقفه . ←

١١٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلَقَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ ، وَقَضَى ٱلْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَأَخَذَ أَهْلَ ٱلْيَمِينِ بِيَمِينِهِ ، وَأَخَذَ أَهْلَ ٱلشَّقَاءِ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ وَكِلْتَا يَدَيِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَمِينٌ** (مص :٣٠٣) **فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْيَمِينِ ! قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .**

قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ : لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ : أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ وَقَضَى ٱلْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ أَهْلُهَا ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ أَهْلُهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « **يَعْمَلُ كُلُّ قَوْمٍ لِمَا خُلِقُوا لَهُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا هَـٰذِهِ أَشَيْءٌ نَبْتَدِعُهُ أَوْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « **ٱعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » ، قَالَ : ٱلآنَ نَجْتَهِدُ فِي ٱلْعِبَادَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه سالم بن

← وكذا رواه إسماعيل بن علية ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم ، عن جبير ، عن أبيه ، به .
وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله .
وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهـٰذا أكثر وأثبت ، والله أعلم » .
وهـٰذا هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٨) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيّ ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ←

سالم[1] ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف وزاد فيه أيضاً فقال : « **يَا أَهْلَ ٱلشِّمَالِ ، قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ** » .

٣ ـ بَابٌ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ

١١٨٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ فَقَالَ : « **يَا فَتَىٰ أَلاَ أَهَبُ لَكَ ؟ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهِنَّ ؟ ٱحْفَظِ ٱللهَ يَحْفَظْكَ ، ٱحْفَظِ ٱللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَٱسْأَلِ ٱللهَ ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِٱللهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْخَلاَئِقَ (ظ : ٣٩٠) لَوْ أَرَادُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْكَ (مص : ٣٠٤) ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلنَّصْرَ مَعَ / ٧/١٨٩ ٱلصَّبْرِ ، وَأَنَّ ٱلْفَرَجَ مَعَ ٱلْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً** » .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن أبي علي القرشي ، وهو ضعيف .

← النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأحمد بن النَّرْمَقِيّ ـ نسبه إلىٰ نرمق وهي قرية من قرى الري ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٨٩) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٨٩٤٠)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٣ من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

(١) هـٰذا اسم فيه تحريف ، وصوابه : « سَلْمُ بن سالم » وهو البلخي . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٤٣ برقم (١٤٧٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٠٦٠) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٥) من طريق ابن كاسب ، حدثنا علي بن أبي علي الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر . . . وعلي بن أبي علي الهاشمي متروك الحديث .

ولـٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٥٦) .

وانظر أيضاً حديث أبي سعيد في مسند الموصلي برقم (١٠٩٩) مع التعليق عليه ، و« نور ←

١١٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ ٱلْقَلَمُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١١٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْقَلَمَ قَالَ لَهُ : ٱكْتُبْ فَجَرَىٰ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ** » .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث في سورة ﴿نٓ﴾ ، وحديث يأتي في البر والصلة ، إن شاء الله .

١١٨٤٤ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زُهَيْرٍ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلْبَصْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد : ٢٢] ، وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية : ٢٩] .

وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر : ٤٩] .

فَقَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِنَّ ٱللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ ٱلْعَرْشَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَقَ ٱلْقَلَمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْرِيَ بِإِذْنِهِ وَعِظَمُ ٱلْقَلَمِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، فَقَالَ ٱلْقَلَمُ : بِمَ يَا رَبِّ أَجْرِي ؟ قَالَ : بِمَا أَنَا خَالِقٌ وَكَائِنٌ فِي خَلْقِي مِنْ قَطْرٍ ، أَوْ نَبَاتٍ ، أَوْ نَفْسٍ أَوْ أَثَرٍ ـ يَعْنِي بِهِ : الْعَمَلَ ـ أَوْ رِزْقٍ ، أَوْ أَجَلٍ ، فَجَرَى ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَثْبَتَهُ ٱللهُ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلْمَكْنُونِ عِنْدَهُ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ (مص : ٣٠٥) .

← الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس » .

(١) في المسند برقم (٢٣٢٩) وإسناده صحيح . وهناك خرجناه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . ثم خرجناه في « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٦٩) ، وانظر « السنَّة » لابن حنبل برقم (٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢) .

تنبيه : جاء في (مص) : « رواه البزار » بدل « رواه أبو يعلىٰ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فَإِنَّ ٱللهَ وَكَّلَ مَلاَئِكَةً يَنْسَخُونَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْكِتَابِ كُلَّ عَامٍ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ مَا يَكُونُ فِي ٱلأَرْضِ مِنْ حَدَثٍ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ يَتَعَارَضُونَ بِهِ حَفَظَةَ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ ، فَيَجِدُونَ مَا رَفَعَ ٱلْحَفَظَةُ مُوَافِقاً لِمَا فِي كِتَابِهِمْ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانُ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ فَإِنَّ ٱللهَ خَلَقَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا يُشَاكِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ ٱلدَّوَابِّ وَكَذَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ ٱلْبَرِّ وَطَيْرِهَا مِنَ ٱلرِّزْقِ مَا يُصْلِحُهَا فِي ٱلْبَرِّ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ ٱلْبَحْرِ وَطَيْرِهَا مَا يُصْلِحُهَا فِي ٱلْبَحْرِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الضحاك ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان وقال : لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا .

١١٨٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلاً / مِنْ أَهْلِ ٱلْقَدَرِ فَوَجَأْتُ رَأْسَهُ . ٧/١٩٠

قَالُوا : وَبِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ[2] خَلَقَ لَوْحاً مَحْفُوظاً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، دَفَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ ، قَلَمُهُ نُورٌ ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِّينَ وَثَلاَثَ مِئَةِ نَظْرَةٍ ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، ورجال هـٰذه ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/٣٠٣ برقم (١٠٥٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري قال : سألت الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « لأن » .

(٣) في الكبير ١٠/٣١٧ برقم (١٠٦٠٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد ←

١١٨٤٦ ـ وَعَنْ مَرْثَدٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (مص : ٣٠٦) قَالَ : خَطَّ ٱللهُ خَطَّيْنِ فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ ٱلْقَلَمَ فَكَتَبَ فِي أَحَدِهِمَا ٱلْخَلْقَ ، وَكَتَبَ فِي ٱلآخَرِ مَا ٱلْخَلْقُ عَامِلُونَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الحسن[٢] بن يحيى الخشني ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه الجمهور .

١١٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُفِعَ ٱلْكِتَابُ ، وَجَفَّ ٱلْقَلَمُ ، وَأُمُورٌ بِقَضَاءٍ فِي كِتَابٍ قَدْ خَلاَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٤ ـ بَابُ تَحَاجِّ آدَمَ وَمُوسَىٰ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا وَغَيْرِهِمَا

١١٨٤٨ ـ عَنْ جُنْدُبٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ وَغَيْرِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : أَنْتَ آدَمُ ٱلَّذِي خَلَقَكَ ٱللهُ**

← العجلي ، حدثني بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، ولكن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ، وإسناده جيد ، وما وقفت على الطريق الثانية ، فالله أعلم .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٢٨ برقم (٧٧٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس ، عن مرثد ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني .
وأبو عون هو : الأنصاري .

(٢) تحرف في أصولنا إلى « الحسين » .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٢٦٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أبي السوار الضبعي ، عن الحسن بن علي ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قال : . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : الوقف ، والانقطاع ، فقد سقط منه : ليث بن أبي سليم بين سفيان الثوري ، وبين محمد بن جحادة .

بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، فَأَخْرَجْتَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى ٱلَّذِي كَلَّمَكَ ٱللهُ نَجِيّاً ، وَآتَاكَ ٱلتَّوْرَاةَ ، تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ » .

١١٨٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ يَعْنِي : آدَمَ « فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ ٱلذِّكْرُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وأحمد بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١١٨٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ خَلَقَكَ ٱللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ (مص :٣٠٧) فَأَغْوَيْتَ ٱلنَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلتَّوْرَاةَ وَفَعَلَ بِكَ وَفَعَلَ تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ كَتَبَهُ[٣] ٱللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (١٥٢١ ، ١٥٢٨) ، وأحمد في المسند ٢/ ٤٦٤ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٦٠ برقم (١٦٦٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن حميد . عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم : « لم يصح للحسن سماع من جندب » . ولـٰكن هـٰذه الطريق مصحوبة عند أبي يعلىٰ ، والطبراني ، ومسبوقة عند أحمد . برواية حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريج الروايتين في مسند الموصلي ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) في المسند برقم (١٥٢١) وإسناده ضعيف . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٣) عند الموصلي ، وفي (ظ ، د) : « قَدَّرَهُ » .

(٤) في المسند برقم (١٢٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤٢) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قوله ، وإسناده صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢ برقم الفضل بن موسىٰ ، حدثنا الأعمش ، عن ←

١١٨٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَلَى ٱلْحُجَرَاتِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَهُمَا فِئَامٌ[١] مِنَ ٱلنَّاسِ يُجَاوِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَيَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتُوا ، فَقَالَ : « **مَا كَلاَمٌ سَمِعْتُهُ آنِفاً ؟ جَاوَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً يَرُدُّ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ؟** » .

١٩١/٧ فَقَالَ / رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَعَمَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ ٱلْحَسَنَاتِ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلسَّيِّئَاتِ مِنَ ٱلْعِبَادِ .

وَقَالَ عُمَرُ : ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ مِنَ ٱللهِ فَتَابَعَ هَـٰذَا قَوْمٌ ، وَهَـٰذَا قَوْمٌ ، فَأَجَابَ[٢] بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « **كَيْفَ قُلْتَ ؟** » . قَالَ قَوْلَهُ ٱلأَوَّلَ ، وٱلْتَفَتَ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ قَوْلَهُ ٱلأَوَّلَ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ إِسْرَافِيلَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ** » .

[فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِ ٱلنَّاسِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي هَـٰذَا جِبْرِيلُ ؟

فَقَالَ : « **إِي**][٣] **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَوَّلُ خَلْقِ ٱللهِ تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ جِبْرِيلُ بِقَوْلِ عُمَرَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ : إِنَّا مَتَىٰ يَخْتَلِفُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ يَخْتَلِفُ أَهْلُ ٱلأَرْضِ فَلْنَتَحَاكَمْ إِلَىٰ إِسْرَافِيلَ ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ ،**

← أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ورجاله ثقات ، ولـٰكن الموقوف أمثل ، إلاَّ أن هـٰذا الموقوف له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي . وانظر الحديث السابق .

(١) فئام : جماعة كبيرة .

(٢) في (ظ) : « وأجاب » .

(٣) ما بين قوسين زيادة من المعجم الأوسط .

فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا بِحَقِيقَةِ ٱلْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهُ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ كُلِّهِ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَا قَاضٍ بَيْنَكُمَا » (مص :٣٠٨) .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَوْ أَرَادَ أَنْ لاَ يُعْصَىٰ ، لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط واللفظ له ، والبزار بنحوه ، وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبح ، وهو ضعيف جداً ، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

قلت : وتأتي أحاديث في مواضعها من هـٰذا النحو .

٥ ـ بَابُ مَا يُكْتَبُ عَلَى ٱلْعَبْدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

١١٨٥٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَقَرَّتِ ٱلنُّطْفَةُ فِي ٱلرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ؟ فَيُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ فَيُعْلَمُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٦٩) من طريق الحسن بن زياد الكوفي ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عمر بن الصبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحسن بن زياد الكوفي ، وعمر بن الصبح متروكان ، والثاني كذبه ابن راهويه .

ومحمد بن يعلىٰ زنبور قال البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤ برقم (٢١٥٣) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن حماد ، عن مقاتل بن حيان ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه السكن بن سعيد ، فقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن حماد ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ من حديث جابر وقال : « هـٰذا حديث موضوع بلا شك . . . » .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ[1] سَعِيدٌ ، فَيُعْلَمُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه خصيف ، وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلنُّطْفَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَىٰ حَالِهَا لاَ تُغَيَّرُ ، فَإِذَا مَضَتِ ٱلأَرْبَعُونَ ، صَارَتْ عَلَقَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ ، ثُمَّ عِظَاماً كَذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ ، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ ٱلْمَلَكُ ٱلَّذِي يَلِيهِ : أَيْ رَبِّ : أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ ؟ نَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ ، قُوَّتُهُ ، أَجَلُهُ ، أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ ؟ قَالَ : يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ » .

١٩٢/٧ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ إِذاً ، وَقَدْ / فُرِغَ مِنْ هَـٰذَا كُلِّهِ؟ (مص : ٣٠٩) .

فَقَالَ : « ٱعْمَلُوا ، فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

قُلت : هو في الصحيح[3] باختصار عن هـٰذا .

رواه أحمد[4] ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيِّىء الحفظ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أم » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩٧ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا الخطاب بن القاسم ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طريق غياث بن بشير ، جميعاً : حدثنا خصيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . والحديث يصح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) بشأن عنعنة أبي الزبير .
وأما خصيف بن عبد الرحمـٰن فقد تقدم (٣٥٨) وهناك بينا أنه حسن الرواية .

(٣) عند البخاري في القدر (٦٥٩٤) ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٣) باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٥٧) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد .

(٤) في المسند ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ من طريق هشيم ، أنبأنا علي بن زيد قال : سمعت أبا عبيدة بن ←

وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وَزَادَ : « ثُمَّ يَكْسُو ٱللهُ ٱلْعِظَامَ لَحْماً ، وَقَالَ : وَأَثَرَهُ » .

١١٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسْمَةً ، قَالَ مَلَكُ ٱلأَرْحَامِ مُعْرِضاً : أَيْ رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ فَيَقْضِي ٱللهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيَقْضِي ٱللهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لاَقٍ حَتَّى ٱلنَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← عبد الله يحدث قال : قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٥٨ والخلال في السنَّة برقم (٨٩٢) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حذيفة النهدي : موسى بن مسعود ، حدثنا الهيثم بن الجهم المؤذن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٤٥٧) . وانظر التعليق السابق .
(١) في المسند برقم (٥٧٧٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٣) ـ والآجري في « الشريعة » ص (١٧٢) من طريق يونس ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن هنيدة ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٨٢ ، ١٨٣) من طريق عمر بن سعيد ، ومعمر ، جميعاً : حدثني الزهري ، عن ابن هنيدة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣ برقم (٢١٤٩) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر. . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، إلاَّ صالح » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ من طريق علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يحيىٰ ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر. . .
وقال ابن عدي : « هـٰذا منكر عن مالك بهـٰذا الإسناد ، ولا أعلم رواه غير عبد الرحمـٰن. . . » . ←

١١٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَٱلسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ ٱلْخَلْقَ[٢] يَبْعَثُ مَلَكاً ، فَيَدْخُلُ ٱلرَّحِمَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، مَاذَا ؟ فَيَقُولُ : غُلاَمٌ أَوْ جَارِيَةٌ أَوْ مَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ فِي ٱلرَّحِمِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ، مَا خَلاَئِقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا خَلْقُهُ مَا خَلاَئِقُهُ ؟** (مص : ٣١٠) **فَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ يُخْلَقُ مَعَهُ فِي ٱلرَّحِمِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

١١٨٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← وقوله : معرضاً ، يريد بالمعرض : المعترض . يقال عرض لي الشيء ، وأعرض ، وتعرض ، واعترض بمعنىً .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٢٣ برقم (٢١٥٠) والبزار في الصغير ٢/٥ من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . حماد هو : ابن زيد ، ومحمد هو : ابن سيرين . وهشام هو ابن حسان .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق وهب بن بقية الواسطي ، عن خالد بن عبد الله ، عن يحيى بن عُبَيْد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٢) في (د) : « العبد » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٢٤ برقم (٢١٥١) ، والآجري في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا الزبير بن عبد الله ، حدثني جعفر بن مصعب ، قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن .
والزبير بن عبد الله هو : ابن أبي خالد الأموي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَقَ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِناً ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِراً » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

٦ ـ بَابُ سَبَبِ ٱلْهِدَايَةِ

١١٨٥٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ ، ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ ٱللهِ » .

١١٨٥٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٦ برقم (١٠٥٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٨٠ من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسبي ،
وأخرجه ابن عساكر ٦٤/ ١٨٠ من طريق هشام ، وأبي أمية الحبطي ،
وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨١ و ١٨٢ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٩٠ من طريق نصر بن طريق ،
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في القدر (٢٦٦٢) (٣١) باب : معنىٰ كل مولود يولد على الفطرة وفيه : « إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم » .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ١٩٧ من طريق أبي المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني) ،
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٥٣٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ،
كلاهما : ثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٦٣٢ برقم (١٤٥٥٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو ،
جميعاً : عن عبد الله بن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي ، و« موارد الظمآن » برقم (١٨١٣)، و(صحيح ←

مَا شَاءَ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَصَابَ ٱلنُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ » .

١٩٣/٧ رواه أحمد[1] / بإسنادين ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١١٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّىٰ أَنَاخَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٣١١) إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعٍ ، أَنْصَبْتُ بَدَنِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، لِأَسْأَلَكَ عَنْ خُلَّتَيْنِ أَسْهَرَتَانِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : أَنَا زَيْدُ ٱلْخَيْلِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ زَيْدُ ٱلْخَيْرِ** » . فَقَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ عَلَامَةِ ٱللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ ، وَعَلَامَتِهِ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، إِنِّي أُحِبُّ ٱلْخَيْرَ وَأَهْلَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ ، أَبْقَيْتُ ثَوَابَهُ ، فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، حَنَنْتُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هِيَ عَلَامَةُ ٱللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ وَعَلَامَةُ ٱللهِ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، لَوْ أَرَادَكَ فِي ٱلْأُخْرَىٰ ، هَيَّأَكَ لَهَا ، ثُمَّ لَا يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكْتَ** » .

← ابن حبان) برقم (٦١٧٠) .

(١) في المسند ٢/ ١٧٦ ، والبزار ـ كشف الأستار ٣/ ٢١ـ ، والطبراني في الكبير ١٣/ ٦٣٣ برقم (١٤٥٥٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٤٣ ، ٢٤٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦٩) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٢) ـ والطيالسي ١/ ٣١ برقم (٥٧) منحة المعبود من طريق الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمي قال : قال عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمآن » ، و« كشف الأستار » ٣/ ٢١ـ٢٢ برقم (٢١٤٥) .

تنبيه : الصحابي في رواية الطيالسي « عبد الله بن عمر بن الخطاب » وأزعم أنه تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

١١٨٦١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعْمَلُ عَلَىٰ مَا فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ عَلَىٰ أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ ؟

قَالَ : « **عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . قَالَ : قُلْتُ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، وقال : عن عطاف بن خالد ، حدثني طلحة بن عبد الله .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (١٠٤٦٤) من طريق عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٤١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٥ من طريق الحسن بن علي الحلواني ،
جميعاً : حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا بشير مولىٰ بني هاشم ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعون بن عمارة ضعيف . وبشير مولىٰ بني هاشم قال العقيلي : « مجهول بنقل الحديث ، ولا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .
وقال ابن عدي : « هـٰذا حديث منكر بهـٰذا الإسناد ، وبشير هـٰذا ـ وإن لم ينسب ـ فإنما أخرجته فيمن اسمه بشير ، لأن هـٰذا الحديث الذي رواه منكر عن الأعمش » .
وأما عبد الله بن عبد المؤمن فقد ترجمه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤٥ـ ٢٤٦ ، وأبان أنه قد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .
وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وانظر « الإصابة » ٤/ ٦٨ حيث أورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة « زيد الخيل » .
(٢) في المسند ١/ ٥ ـ ٦ من طريق علي بن عياش ، حدثنا العطاف بن خالد ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق قال : سمعت أبا بكر يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨ برقم ←

وعطاف وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلاَّ أن في رجال أحمد رجلاً مبهماً لم يسم .

١١٨٦٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ فِي أَمْرٍ[١] مُبْتَدَإٍ [أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ ؟][٢] .

قَالَ : « **فِي أَمْرٍ[٣] قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ نَتَّكِلُ ؟ فَقَالَ : « **ٱعْمَلْ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ : أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلشَّقَاوَةِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاوَةِ** » .

رواه أحمد[٤] وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

← (٢١٣٦) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٧) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، عن عطاف بن خالد ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن جده أبي بكر . . . وهٰذا إسناد جيد عطاف بن خالد روىٰ عن طلحة وبذلك يتبين أن عطاف سمعه من الرجل البصري ، ثم سمعه من طلحة طلباً لعلو الإسناد ، ورواه من الطريقين .
وقوله : « مؤتنف » : أي مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير .
(١) في (ظ ، د) : « شيء » .
(٢) ما بين حاصرتين في مسند أحمد ، وفي (ظ ، د) أيضاً .
(٣) في (ظ ، د) : « فيما » بدل « في أمر » .
(٤) في المسند ١/ ٢٩ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٣) ، والفريابي في « القدر » رقم (٣٤) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢١) من طريق محمد بن جعفر غندر ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٧٧ من طريق عثمان ،
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩ ، والبخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق الحجاج ،
وأخرجه البخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق آدم وعبد الله بن المبارك ،
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٣٣) من طريق شبابة بن سوار ، ←

١١٨٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ : أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ ؟ قَالَ : « بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . قَالُوا : فَكَيْفَ بِٱلْعَمَلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « كُلُّ ٱمْرِىءٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (مص : ٣١٢) .

رواه أحمد[1] والبزار وحسن حديثه ، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه

← جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله .
وأخرجه الطيالسي في المنحة ١/ ٣٢ برقم (٦٢) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من طريق بقية ، حدثنا الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٢) ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .
نقول : من الثابت أن سعيداً رأىٰ عمر بن الخطاب ، ولـٰكن في سماعه منه اختلاف . وقد سئل الإمام أحمد عن سعيد : هل هو حجة في عمر ؟ فقال : « هو عندنا حجة ، قد رأىٰ عمر ، وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد ، عن عمر ، فمن يقبل ؟ » .
نقول : وإذا صح ذلك فالإسناد صحيح . وانظر الحديث الآتي برقم (١١٨٦٩) .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠) ، والترمذي في أبواب التفسير (٣١١٠) ومن سورة هود ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٧٠) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وسليمان بن سفيان ضعيف .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده : منها حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٨) . وانظر تعليقنا عليه ، وتعليقنا على الحديث (٢٤٣) في « مسند الموصلي » .
(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٤٢ من طريق هيثم بن خارجة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩ برقم (٢١٣٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قوي .
أبو الربيع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) . ←

أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨٦٤ ـ وَعَنْ ذِي ٱللِّحْيَةِ ٱلكِلاَبِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « **لاَ بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » .

قَالَ : فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذاً ؟ قَالَ : « **فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه ابن أحمد[1] ، والطبراني ورجاله[2] ثقات .

١١٨٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ ، أَشَيْءٌ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ شَيْءٌ يُسْتَأْنَفُ ؟

← وقال البزار : « إسناده حسن » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي في خلاصته : « قلت : بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة : لا شيء » . وقد قال في الكاشف في سليمان هـٰذا : « ثقة » ! .

(١) هـٰذا هو الصواب ، فقد جاء الحديث في المسند من رواية (عبد الله ، عن أبيه) وهـٰذا خطأ والصواب أنه من زيادات عبد الله علىٰ مسند أبيه كما جاء في « إتحاف المهرة » ٤/ ٤٦١ وكما جاء في مصادر تخريج هـٰذا الحديث ولذا نقول :

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٧ رقم (٤٢٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن ذي اللحية الكلابي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه عبد الله أيضاً ٤/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٥٣١ ـ والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٢٣٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤١ الترجمة (٤٢٧) من طريق سهل بن أسلم العدوي ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، به .

وفي إسناد ابن قانع سقط ، وتحريف .

ونسب الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٢٠ هـٰذا الحديث إلى البغوي ، والطبراني ، والحسن بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبي خيثمة ، وغيرهم : من طريق سهل بن أسلم . . .

(٢) في (ظ) : « وبقية رجاله » وهو خطأ .

قَالَ : « **بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . قَالَ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « **كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » / . ١٩٤/٧

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَعْمَلُ[٢] فِيمَا جَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ ٱلْقَلَمُ ، أَوْ شَيْءٌ نَأْتَنِفُهُ ؟ قَالَ : « **بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ ٱلْقَلَمُ** » . قَالَ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « **ٱعْمَلْ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٨ ـ ١٩ برقم (٢١٣٧) وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٧) ، وابن أبي عاصم برقم (١٦٥) ، والفريابي في « القدر » برقم (٣١) ، من طريق أبي ضمرة : أنس بن عياض الليثي ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لشذوذه .
قال البزار : « رواه غير واحد ، عن الزهري ، عن سعيد : أن عمر قال : . . .
لا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلاَّ أنس . ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن عمر . . . » .
نقول : لقد أعل البزار هـٰذا الحديث بأن من رووه عن الزهري بإسقاط أبي هريرة في الإِسناد أكثر من الذين أثبتوه ، كما أعله بالاختلاف على الزهري في هـٰذا الإِسناد .
ولبيان العلة الأولىٰ نقول : أخرج ابن أبي عاصم في « السنَّة » هـٰذا الحديث برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٦٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الأوزاعي ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . ومحمد بن الوليد الزبيدي أثبت في الزهري من الأوزاعي ، قال ابن معين : « الأوزاعي في الزهري ، ليس بذاك » .
وقال يعقوب : « والأوزاعي ثقة ثبت ، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء » .
(٢) في (ظ) : « العمل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، إلاَّ أنه قال في آخره . فقال القوم بعضهم لبعض : فالجد إذاً ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٨٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا ٱلَّتِي نَعْمَلُ ، أَمُؤَاخَذُونَ بِهَا عِنْدَ ٱلْخَالِقِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَشَرٌّ فَشَرٌّ ؟ أَوْ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ ؟ قَالَ : « **يَا سُرَاقَةُ ، قَدْ سَبَقَتْ به ٱلْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ** » . قَالَ : فَعَلاَمَ نَعْمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱعْمَلْ يَا سُرَاقَةُ** (ظ : ٣٩١) **فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » . قَالَ سُرَاقَةُ : ٱلآنَ نَجْتَهِدُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف (مص : ٣١٣).

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨ برقم (١٠٨٩٩) من طريق إبراهيم بن الوليد الدياسي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن دينار ، وتيار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

إبراهيم بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨٦) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩ برقم (٢١٣٩) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : كتب ليث إلىٰ سليمان بن طرخان : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال البزار : « لا نعلم رواه عن حبيب إلاَّ الليث ، ولا عنه إلاَّ سليمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٧) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا جناب : عون بن ذكوان القصاب ، حدثنا عبد الكريم أبو أمية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم أبو أمية ، وأبو جناب القصاب .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٣ برقم (٦٥) ، ومسلم في القدر (٢٦٤٨) من طريق زهير ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٩) بتحقيقنا من طريق روح بن القاسم ،

جميعاً : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » لتمام ←

١١٨٦٨ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ٱلْمُدْلِجِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَعْمَلُ شَيْئاً قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ نَسْتَأْنِفُ ٱلْعَمَلَ ؟

قَالَ : « **بَلْ لِعَمَلٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلُهُ**[١] » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ٱلآنَ ٱلْجِدُّ ، ٱلآنَ ٱلْجِدُّ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[٣] .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح[٥] .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَا فُرِغَ مِنْهُ

١١٨٦٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] يَقُولُ : « **فَرَغَ ٱللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ ، وَمَضْجَعِهِ** »[٧] ، وَفِي رِوَايَةٍ : « **وَعَمَلِهِ** » .

رواه أحمد[٨] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

← التخريج .

(١) في (د) : « لما خلق له » .

(٢) في الطبراني : « صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ » .

(٣) في المقدمة (٩١) باب في القدر ، وفي إسناده مقال ، قاله البوصيري .

(٤) في الكبير ٧/ ١٣٠ برقم (٦٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٧) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني قيس بن سعد ، عن طاوس ، عن سراقة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) سقط من (د) : « قلت روىٰ . . . » إلىٰ هنا .

(٦) سقط من (مص) قوله : « سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٧) في (ظ ، د) زيادة : « وشقي أو سعيد » وهي الخامسة . وهي في رواية أحمد الصحيحة الإسناد .

(٨) في المسند ٥/ ١٩٧ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٧) من طريق زيد بن يحيى ←

١١٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ : ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلُقُ وَٱلرِّزْقُ وَٱلأَجَلُ لَيْسَ أَحَدٌ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ ، وَقَالَ : ٱلصَّدَقَةُ جَائِزَةٌ ، قُبِضَتْ أَوْ لَمْ تُقْبَضْ .

رواه الطبراني[1] وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات .

← الدمشقي ، حدثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله ، أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ ، والطيالسي ١/ ٣١ برقم (٥٩) منحة ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٣) من طريق الفرج بن فضالة ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن مروان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » أيضاً برقم (٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧) من طرق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (١٥١) والطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٩٠ ـ من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه الدواليبي في « الكنىٰ » ٢/ ١٥٤ من طريق أبي عبد الرحيم ،
وأخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٨٩ من طريق ابن شعيب ،
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد ، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح . نعم الفرج بن فضالة ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨١١) موارد ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤ برقم (٢١٥٢) من طريقين : حدثنا الوزير ـ تحرفت في كشف الأستار إلى : العوام ـ بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل الوزير بن صبيح . وانظر « فوائد تمام » برقم (١٤٤٥) .
(١) في الكبير ٩/ ٢١٧ برقم (٧٩٥٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي وللانقطاع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٥٣) ، من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عيسى بن المسيب ، وانظر الحديث التالي .

١١٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فُرِغَ لِابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : ٱلْخَلْقِ وَٱلْخُلُقِ وَٱلرِّزْقِ وَٱلأَجَلِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه عيسى بن المسيب البجلي (مص : ٣١٤) وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها][٢] .

١١٨٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ / زِيَادَةُ ٱلْعُمُرِ عِنْدَ ١٩٥/٧
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤَخِّرُ ٱللهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٩ ـ بَابٌ : فُرِغَ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ

١١٨٧٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ مَا يَكُونُ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ ، فَصَدِّقوا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خُلُقِهِ ،**

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٨٣ ، ٧٣٢١) من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعيسى بن المسيب ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٧٣٧٣) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد عبد الملك بن مسرح الحراني ، حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مَشْجَعَة بن ربعي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن عطاء كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وتمام الحديث : « وإنما زيادة العمر : الذرية الصالحة يرزقها الله العبد فتدعو له من بعده ، فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر » .

فَلاَ تُصَدِّقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء .

١١٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَذَكَرَ ٱلْقَوْمُ رَجُلاً ، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَيَدَهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَرِجْلَهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّىٰ تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات (مص : ٣١٥) .

١٠ ـ بَابٌ : لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ

١١٨٧٥ ـ عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ قَبْضَ عَبْدِهِ[3] بِأَرْضٍ وَلِيَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ قَبَضَهُ » .

رواه البزار[4] ، وقد رواه الترمذي باختصار ، وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة وفيه خلاف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤٣ من طريق وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري : أن أبا الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٢٦٢) ، وكشف الخفاء برقم (٧٩٩) ، والشذرة برقم (٢٣٦) ، والأثر التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٩ برقم (٨٨٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ ، قال : كنا جلوساً ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .
مالك بن الحارث هو : السلمي الرقي ، وعبد الله بن رُبَيِّعَة بعضهم ذكره في الصحابة .
وتمام هـٰذا الأثر : « إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة ، ثم تنحدر دماً ، ثم تكون علقة ، ثم تكون مضغة ، ثم يبعث إليه الملك فيكتب رزقه وخلقه وشقي أو سعيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « عبد » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥ برقم (٢١٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٥١) ←

١١٨٧٦ ـ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْبِضَ عَبْداً بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا**[1] **حَاجَةً ، وَلاَ تَنْتَهِي حَتَّىٰ يَقْدُمَهَا** » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ سُورَةِ لُقْمَانَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ مَفَاتِيحُ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك ، واتهم بالوضع ، وقد وثقه أبو داود .

١١٨٧٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جُعِلَتْ مَنِيَّةُ عَبْدٍ بِأَرْضٍ ، إِلاَّ جُعِلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

← من طريق أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٥) . وَوَلَّىٰ : وَكَل ، ولفظ الترمذي : « جعل له إليها حاجة » . وانظر الترمذي (٢١٤٨) باب : إن النفس تموت حيثما كتب لها .

(١) في (د) : « إليها » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٠٧) من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثني يسار أبو عزة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعباد بن صهيب ، وعبيد الله بن أبي حميد متروكان ، وصهيب بن محمد مجهول ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢١٢ ، والإصابة ١١/ ٢٥٤ .

(٣) في الكبير ١/ ١٧٨ برقم (٤٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن أيوب ، عن أبي المليح ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهو في جامع معمر برقم (٢٠٩٩٦) وإسناده صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من أسامة بن زيد .

١٩٦/٧ وقد تقدمت أحاديث في الجنائز، في دفن كلِّ ميتٍ في التربةِ التي خُلِقَ منها/ .

١١ ـ بَابٌ : خَلَقَ ٱللهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ

١١٨٧٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَلَقَ ٱللهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي ، وهو ثقة (مص :٣١٦) .

١٢ ـ بَابُ ٱلإِيمَانِ بِٱلْقَدَرِ

١١٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ** » . رواه أحمد[٢] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦٠) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٤٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٨٨) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ ، والحاكم ١/ ٣٨ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد حسن . فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .
وعند البخاري زيادة : « وتلا بعضهم عند ذلك : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة » .
ثم أخرجه من طريق محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة رضي الله عنه : أن الله خلق كل صانع وصنعته .
(٢) في المسند ٦/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ←

١١٨٨٠ ـ [وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُؤْمِنُ ٱلْمَرْءُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

رواه أحمد][1] ، والطبراني ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١١٨٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ ٱللهِ** » .

قَالَ : « **ٱلْقَدَرُ نِظَامُ ٱلتَّوْحِيدِ ، فَمَنْ وَحَّدَ ٱللهَ ، وَآمَنَ بِٱلْقَدَرِ ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ** » .

← أبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .

ويشهد له حديث زيد بن ثابت الذي خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٧) وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٧) وفيه : « لو أنفقت مثل أحد في سبيل الله ما قبله الله منك حتىٰ تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت علىٰ غير هـٰذا لدخلت النار » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨١ ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٠٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا أبو حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٤٠) ـ من طريق سفيان ، عن أبي حازم ، به .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير والله أعلم ، وأخرجه في الأوسط برقم (١٩٧٦) وإسناده ضعيف .

وللحديث شواهد ينهض بها إلىٰ مرتبة الصحيح إن شاء الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

١١٨٨٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ جَالِساً ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ[2] : قَدَّرَ ٱللهُ كُلَّ شَيْءٍ ، مَا خَلاَ ٱلأَعْمَالَ .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ ٱلْمُسَيِّبِ غَضِبَ غَضَباً أَشَدَّ مِنْهُ ، حَتَّىٰ هَمَّ بِالْقِيَامِ ، ثُمَّ سَكَنَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا بِهِ ؟ أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثاً كَفَاهُمْ بِهِ شَرّاً ، وَيْحَهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٩٧) من طريق هانىء بن المتوكل الإسنكدراني قال : حدثنا أبو ربيعة : سنان ـ تحرف فيه إلىٰ سنان ـ بن ربيعة ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس ، قوله ، وهانىء بن المتوكل ضعيف ، وأبو ربيعة : سنان بن ربيعة ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ١٤٧ وقال يحيى بن معين : « ليس بالقوي » وقال مرة : « لا بأس به » وقال أبو حاتم : « شيخ مضطرب الحديث » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال ابن عدي : « له أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به » وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٩٠) عن يحيىٰ قال : « صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ . وقال ابن حجر : « صدوق فيه لين » . وانظر الحديث (٤٢٣٢) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي حازم إلاَّ سنان بن ربيعة ، تفرد به هانىء بن المتوكل » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الدمشقي ـ تحرف عند الفريابي إلىٰ : إبراهيم بن عبد الله الدمشقي ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي والقاسم بن هزان ـ في الشريعة : عن القاسم ـ عن الزهري ، عن ابن عباس قوله ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ وإسماعيل بن رافع ، والأوزاعي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنَّة » ص (١٤١) من طريق أبيه ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن رجل ، عن ابن عباس ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في (ظ ، د) : « قوماً يقولون » وكذلك هي في الكبير .

فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا هُوَ ؟ قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ غَضَبِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ (مص :٣١٧) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ قَوْمٌ فِي أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بِٱللهِ وَبِٱلْقُرْآنِ ، وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ كَمَا كَفَرَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **يُقِرُّونَ بِبَعْضِ ٱلْقَدَرِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ** » .

قالَ : قُلْتُ : مَا يَقُولُونَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُونَ : ٱلْخَيْرُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلشَّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ ، فَيَقْرَؤُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ كِتَابَ ٱللهِ ، وَيَكْفُرُونَ بِٱلْقُرْآنِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ وَٱلْمَعْرِفَةِ ، فَمَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْبَغْضَاءِ وَٱلْجِدَالِ ، أُولَئِكَ زَنَادِقَةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فِي زَمَانِهِمْ يَكُونُ ظُلْمُ ٱلسُّلْطَانِ ، فَيَا لَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ .**

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طَاعُوناً فَيَفْنِي عَامَّتَهُمْ .

ثُمَّ يَكُونُ ٱلْخَسْفُ ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ .

ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ .

ثُمَّ يَكُونُ ٱلْمَسْخُ ، فَيَمْسَخُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَامَّةَ أُولَئِكَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ قَرِيباً » .

ثُمَّ بَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَكَيْنَا لِبُكَائِهِ/ ، فَقُلْنَا : ١٩٧/٧
مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : « **رَحْمَةً لَهُمُ ٱلأَشْقِيَاءَ**[1] ، **لِأَنَّ فِيهِمُ ٱلْمُتَعَبِّدَ وَمِنْهُمُ ٱلْمُتَهَجِّدُ**[2] ، **وَمَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَوْلِ ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ**

---

(١) وهـٰكذا هي في جميع مصادر تخريج الحديث ، وأما في (ظ) « للاستئصال » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) وفي مصادر التخريج « المجتهد » .

ذَرْعاً : إِنَّ عَامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِٱلتَّكْذِيبِ بِٱلْقَدَرِ » .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقُلْ لِي : كَيْفَ ٱلإِيمَانُ بِٱلْقَدَرِ ؟

قَالَ : « تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَحْدَهُ ، وَأَنَّهُ لاَ تَمْلِكُ مَعَهُ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ خَالِقُهُمَا قَبْلَ ٱلْخَلْقِ ، ثُمَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ عَدْلاً ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ صَائِرٌ لِمَا فُرِغَ مِنْهُ » .

فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث (مص: ٣١٨).

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٤٢٧٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٧ من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن عطية بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، قال : كنت عند سعيد . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وعطية بن عطية ، عن عطاء قال الذهبي : « لا يعرف وأتىٰ بخبر موضوع طويل » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢٣) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحارث برقم (٧٥٠) في بغية الباحث من طريق بكر بن عبد الله ، عن عطية ، عن إبراهيم ، عن عمرو ، به .

وعند العقيلي : « عطية بن أبي عطية مجهول بالنقل ، وفي حديثه اضطراب ، ولا يتابع عليه » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢١ ، ٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٩ ، ١٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٨ ـ وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٠) ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب قال : كنت جالساً عند سعيد . . .

وقال العقيلي ـ وكان قد أورده من طريقين عن عمرو بن شعيب غير الطريقين الواردتين هنا ـ : « فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرىء ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هـٰؤلاء ، عن عمرو بن شعيب » يعني : لعله دلسه عن أحد الضعفاء الذي رووه عن عمرو بن شعيب .

وأورد الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ هـٰذا الحديث من طريق العقيلي ، وما قاله العقيلي ، وقد وضع كلمة « فدلسه » بدل كلمة « أخذه » .

١١٨٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ عُبَادَةَ لَمَّا حُضِرَ ، قَالَ لَهُ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ : يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي .

قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسُوهُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ٱتَّقِ ٱللهَ ، وَلَنْ تَتَّقِيَ ٱللهَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْقَدَرُ عَلَىٰ هَٰذَا ، مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِهِ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ** » .

١١٨٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] « **لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ ٱلْعِلْمِ بِٱللهِ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ** » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الكبير بأسانيد ، وفي الأوسط ، وفي أحدهما عثمان بن

---

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣١٧ من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح بن حدير ، عن أيوب بن زياد الحمصي أبي زيد ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت علىٰ عبادة بن الصامت وهو مريض. . . وهـٰذا إسناد جيد ، وأما الحديث فصحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكنه أخرجه في الأوسط برقم (٦٣١٤) ، وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٥) ـ والشاشي في المسند برقم (١١٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١١١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن الوليد بن عبادة : أن أباه عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل عثمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١٦) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٠ برقم (٥٣) منحة ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٥٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٤٢٦ ـ من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني الوليد بن عبادة ، عن أبيه عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد ←

أبي العاتكة وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

١١٨٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلْقَدَرِ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَاصَمْتُ أَهْلَ ٱلْقَدَرِ حَتَّىٰ أَحْرَجُونِي ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُحَدِّثُونِي ؟

فَقَالُوا : لَوْ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَمَا قَضَىٰ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ، فَمَنْ عَذَّبَ فَهُوَ ٱلْحَقُّ وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ ٱلْحَقُّ ، ولوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

ثُمَّ قَالَ عِمْرَانُ لِأَبِي ٱلأَسْوَدِ حِينَ حَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمِعَهُ مَعِي عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُمَا أَبُو ٱلأَسْوَدِ ، فَحَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٨/٧ رواه الطبراني[1] بإسنادين ورجال هـٰذه / الطريق ثقات .

← ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم .
وأخرجه الشاشي برقم (١١٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ،
وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٤٥٧ من طريق علي بن الجعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن سليم ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٧٠٠) باب : في القدر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٤ باب : ما ترد به شهادة أهل الأهواء ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٨ من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة ، قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد جيد .
(١) في الكبير ١٨/ ٢٢٣ برقم (٥٥٦) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا سعيد بن ←

١١٨٨٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُعَجِّلْ عَلَىٰ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ مُدْرِكُهُ ، إِنْ كَانَ ٱللهُ لَمْ يَقْدُرْ ذَلِكَ ، وَلاَ تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ ٱللهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الوهّاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

١١٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ يَبُلُّ أُصْبُعَهُ فِي فِيهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَٱللهِ لاَ يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ ، وَيَعْلَمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[2] ، والحارث ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره ،

← عبد الرحمٰن بن رقيش ، عن أبي الأسود الدؤلي أنه سأل عمران بن حصين . . . وهٰذا إسناد صحيح ، محمد بن شعيب هو : ابن شابور .

وسعيد بن عبد الرحمٰن بن رقيش ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩ عن أبي زرعة قال : « شيخ مدني ثقة » .

وقال ابن معين : « سعيد بن عبد الرحمٰن بن رقيش ، ليس به بأس » . من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برقم (٣٤٤) . وقال مثل ذلك ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٠) وتحرف فيه « أقبش » إلىٰ « أنيس » .

وقال الحافظ في التقريب : « ثقة » .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤١٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٢ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن مجاهد ، عن معاوية . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الوهاب بن مجاهد .

وقال الطبراني : لم يرو هٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ معاوية ، ولا يروىٰ عن معاوية إلاَّ بهٰذا الإسناد ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٩) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٧٢ برقم (٨٧٨٨ ، ٨٧٨٩) من طريق معمر ، وإسرائيل جميعاً : عن ←

وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١١٨٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَجَّاجِ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ : لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٨٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ ، وَٱخْتِلاَفِهِمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » (مص : ٣٢٠) .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١١٨٩٠ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي

← أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله . وهـٰذا إسناد حسن . والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤١١) .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٠٨١) .

(١) في الكبير ٦/ ٢٢٠ برقم (٦٠٦٠) من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الحجاج الأزدي ، قال : سمعت سلمان الفارسي بأصبهان يقول : . . . موقوفاً ، وفي إسناده أبو الحجاج الأزدي ، ترجمه ابن سعد في « الطبقات » ٦/ ١٥٠ فقال : « أبو الحجاج الأزدي ، روىٰ عن سلمان ، وروىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » كما ترجمه أبو أحمد الحاكم في « كتاب الأسامي والكنىٰ » برقم (١٧٧٠) ، وذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » برقم (١٣٤٦) ولم يزيدا شيئاً إلىٰ ما قاله ابن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن إسناد هـٰذا الأثر حسن .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ، عن عمرو بن العاص . . .

وهـٰذا إسناد حسن . وعند الموصلي ذكرنا ما يشهد له .

نَاسٍ مِنْ عُلَمَاءِ ٱلْكُوفَةِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَقُلْنَا : حدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُسْلِمَ فَقَالَ : « **يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » .

قُلْتُ : وَمَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلأَقْدَارِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا ، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور ، وهو متروك .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في : باب كل شيء بقدر ، إن شاء الله .

١٣ ـ بَابُ ٱلتَّسْلِيمِ لِمَا قَدَّرَهُ ٱللهُ سُبْحَانَهُ

١١٨٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ٱلتَّوْرَاةَ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، لأُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ/ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ . ١٩٩/٧

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عُزَيْراً وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ٱلتَّوْرَاةَ بَعْدَ مَا كَانَ رَفَعَهَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ قَالَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ : إِنَّهُ ابْنُ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٨١ برقم (١٢١) ، وابن ماجه في المقدمة (٨٧) باب : في القدر ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٦٩ من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عامر الشعبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٩ : « هـٰذا إسناد ضعيف لاتفاقهم علىٰ ضعف عبد الأعلىٰ . . . » .
غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَو شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ (مص : ٣٢١) ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَو شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ ربٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، قَالَ[1] : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُرَّ صُرَّةً مِنَ ٱلشَّمْسِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِيءَ بِمِكْيَالٍ مِنْ رِيحٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَ بِمِثْقَالٍ[2] مِنْ نُورٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَـٰكَذَا لاَ تَقْدِرُ عَلَى ٱلَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ؟ إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَجْعَلُ عُقُوبَتَكَ إِلاَّ أَنْ أَمْحِيَ ٱسْمَكَ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَلاَ تُذْكَرَ فِيهِمْ ، فَمَحَى ٱسْمَهُ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَلَيْسَ يُذْكَرُ فِيهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ .

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عِيسَىٰ ، وَرَأَىٰ مَنْزِلَتَهُ مِنْ رَبِّهِ ، وَعَلَّمَهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَيُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، ويُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، د) : « بمكيال » .

يَأْكُلُونَ وَمَا يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، لأُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، وَأَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَكَلِمَتِي أَلْقَيْتُكَ إِلَىٰ مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنِّي ، خَلَقْتُكَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَفْعَلَنَّ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ بِصَاحِبِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ . إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ (مص : ٢٢) .

فَجَمَعَ عِيسَىٰ مَنْ تَبِعَهُ ، فَقَالَ : ٱلْقَدَرُ سِرُّ ٱللهِ فَلاَ تَكَلَّفُوه » (ظ : ٣٩٢) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ومصعب بن سوار لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ٢٠٠/٧

١١٨٩٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : يَا مُوسَىٰ يَخْلُقُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلْقاً ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَنِ ٱزْرَعْ ، فَزَرَعَ ، ثُمَّ قَالَ : ٱحْصُدْ ، فَحَصَدَ ، ثُمَّ قَالَ : دَرِّهِ ، فَدَرَّاهُ ، فَٱجْتَمَعَ ٱلْقُمَاشُ[2] ، فَقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْلُحُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لِلنَّارِ . قَالَ : فَكَذَلِكَ لاَ أُعَذِّبُ مِنْ خَلْقِي إِلاَّ مَنِ ٱسْتَأْهَلَ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (١٠٦٠٦) من طريق مصعب بن سوار ، عن أبي يحيى القتات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مصعب بن سوار ، ولين أبي يحيى القتات .

(٢) القُمَاش : جمع القَمْش ، والقَمْشُ : رديء كل شيء .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦) من طريق يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : قالت بنو إسرائيل : . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، ويحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً .

١١٨٩٣ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : صَحِبْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بَصَرُهُ بَعْدَ مَا أُصِيبَ ، فَسُئِلَ عَنِ ٱلْقَدَرِ ، فَقَالَ : وَجَدْتُ أَصْوَبَ ٱلنَّاسِ فِيهِ حَدِيثاً أَجْهَلَهُمْ ، وَأَضْعَفَهُمْ فِيهِ حَدِيثاً أَعْلَمَهُمْ بِهِ ، وَجَدْتُ ٱلنَّاظِرَ فِيهِ كَٱلنَّاظِرِ فِي شُعَاعِ ٱلشَّمْسِ ، كُلَّمَا ٱزْدَادَ فِيهِ نَظَراً ، ٱزْدَادَ فِيهِ تَحَيُّراً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يزيد بن أبي سلمة ضعفه ابن معين .

١٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْكَلاَمِ فِي ٱلْقَدَرِ

١١٨٩٤ـ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ يَنْظُرُونَ فِي ٱلْقَدَرِ وَٱلْجَبْرِ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَنَزَلَ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٢٣) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ٱخْرُجْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِهَا ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُلْتَمِعاً[٢] لَوْنُهُ ، مُتَوَرِّدَةٌ وَجْنَتَاهُ ، كَأَنَّمَا تَفْقَأُ بِحَبِّ ٱلرُّمَّانِ ٱلْحَامِضِ ، فَنَهَضُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاسِرِينَ أَذْرِعَتَهُمْ تَرْعَدُ أَكُفُّهُمْ وَأَذْرُعُهُمْ فَقَالُوا : تُبْنَا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

فَقَالَ[٣] : « **أَوْلَىٰ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ[٤] لَتُوجِبُونَ ، أَتَانِيَ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ فَقَالَ : ٱخْرُجْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحْدَثَتْ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/٣١٨ برقم (١٠٦٠٧) من طريق يزيد بن أبي سلمة أبي يوسف قال : سمعت وهب بن منبه يقول : صحبت ابن عباس . . . وهٰذا أثر إسناده ضعيف ، يزيد بن أبي سلمة ضعفه يحيى بن معين . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٢٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ، والمغني للذهبي ٢/ ٧٥٠ ، والديوان ٢/ ٤٦٠ ولسان الميزان ٦/ ٢٨٨ .

(٢) أي : متغيراً . يقال للرجل إذا فرغ من شيء ، أو غضب ، أو حزم فتغير لذلك لونه : ألتُمِعَ لونه .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في (ظ) : « كدتم » .

رواه الطبراني[1] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٨٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالُوا : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أُنَاسٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ ٱلْقَدَرَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَباً ، فَعَبَسَ وَٱنْتَهَرَ وَقَطَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَهْ ، مَهْ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَادِيَانَ عَمِيقَانِ ، قَعْرَانِ [مُظْلِمَانِ][2] لاَ تُهَيِّجُوا عَلَيْكُمْ وَهْجَ ٱلنَّارِ** » . ثُمَّ أَمَرَ ٱلْيَهُودَ أَنْ يَقُومُوا ، ثُمَّ قَامَ ، وَبَسَطَ يَمِينَهُ ، وَبَسَطَ إِصْبَعَهُ ٱلشِّمَالَ ، ثُمَّ قَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ فَرَغَ رَبُّكُمْ فَرَغَ رَبُّكُمْ** » . ٢٠١/٧

ثُم بَسَطَ شِمَالَهُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، أَعْذَرْتُ ، أَنْذَرْتُ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ** » (مص : ٣٢٤) .

رواه الطبراني[3]، وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٥ برقم (١٤٢٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) .
ويزيد بن ربيعة ، قال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » ، وقد تقدم برقم (٧٠٦) .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) زيادة من المعجم . وانظر « كنز العمال » برقم (٦١٩) .
(٣) في الكبير ٨/ ١٧٩ برقم (٧٦٦٠) برقم (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٤٦) من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا عبد الله بن خالد القرقساني عبدون ، عن ←

١١٨٩٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابي ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلنُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ ، فَأَمْسِكُوا** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد بن ربيعة وهو ضعيف .

١١٨٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلنُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه

← عبد الله بن يزيد الأودي ، عن أبي الدرداء . . . وعبد الله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » . وقال الجوزجاني : « أحاديثه منكرة » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٨ . وعبدون القرقساني ما وجدت له ترجمة .

وانظر « تاريخ ابن عساكر » أي : « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ فقد أخرج هـٰذا الحديث بإسناد ضعيف . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٦٧ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٤٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٧٣) ، والفريابي في « القدر » برقم (٤٥) ـ ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٨ من طرق عن أبي قبيل : حيي بن هانىء ، عن شفي بن مانع ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢/ ٩٦ برقم (١٤٢٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن ربيعة متروك الحديث وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٤) ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٣ برقم (١٠٤٤٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طريق الحسن بن عليّ الفسوي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحسن بن علي الفسوي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ونقل عن ←

خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّقُوا ٱلْقَدَرَ فَإِنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ » .

← الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ومسهر بن عبد الملك بن سلع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البخاري في الأوسط ٢/ ١٩٣ ، وفي الصغير ٢/ ٢٧٤ : « فيه بعض النظر » .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١١٣ ، وفي المغني ٢/ ٦٥٨ قول البخاري السابق .
ولـٰكنه قال في الديوان : « ليس بذاك القوي » .
وذكره ابن عدي في الضعفاء من أجل قول البخاري هـٰذا .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٢٢٥) : « سئل أبو داود عن مسهر بن عبد الملك ، حدث عن الأعمش فقال : أما الحسن بن علي الحلال فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه » .
وقال أبو يعلى الموصلي : « حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا مسهر بن عبد الملك وكان ثقة » .
وأورد ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٤٩ ما قاله البخاري ، وما قاله أبو يعلى الموصلي ، ثم أورد له حديثين . ثم قال : « ولمسهر غير ما ذكرت ، وليس بالكثير » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٧ وقال : « يخطيء ، ويهم » .
نقول : قول البخاري عليه رحمة الله « فيه بعض نظر » لا يدل علىٰ تضعيف مطلق لهـٰذا الراوي ، وأما قول النسائي « ليس بالقوي » ، فقد قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) واحتج به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه . قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » .
فقد قال النسائي في جماعة : (ليس بالقوي) ، وقال في موضع آخر : (ليس به بأس) أو قال : (ثقة) . انظر ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي في التهذيب ١/ ١٦٨ ، وترجمة إسحاق بن راشد الجزري فيه أيضاً ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ وذلك علىٰ سبيل المثال .
ولم ننفرد فيما توصلنا إليه من تحسين هـٰذا الحديث ، فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١١/ ٤٧٧ : « وقد أخرج الطبراني بسند حسن من حديث ابن مسعود رفعه . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ١/ ١/ ٧٥ برقم (٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه نزار بن حيان[2] وهو ضعيف .

١١٨٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْحُجْرَةَ ، فَسَمِعَ قَوْماً يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي ٱلْقَدَرِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ كَذَا وَكَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : فَفَتَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ ٱلْحُجْرَةِ ، فَكَأَنَّمَا فَقَأَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **أَبِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ أَوْ بِهَـٰذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَـٰذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ ٱللهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . أَمَرَكُمُ ٱللهُ بِأَمْرٍ ، فَٱتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمْ ، فَٱنْتَهُوا** » .

قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعِ ٱلنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَداً يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ جَاءَ مَعْبَدٌ ٱلْجُهَنِيُّ ، فَأَخَذَهُ ٱلْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك (مص : ٣٢٥) .

١١٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٢ برقم (١١٦٨٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٩ ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٧ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٨ ـ من طريق نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ونزار بن حيان قال ابن حبان : « قليل الرواية ، منكر الحديث جداً ، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتىٰ يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٢) في (مص) : « حيان بن نزار » وهـٰذا مقلوب الصحيح .

(٣) في المسند زيادة : « من باب البيت » .

(٤) في المسند برقم (٣١٢١) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٨) ـ وفي إسناده عمار بن هارون أبو ياسر وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية وهو متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ أَمْرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مُوَاتِياً ، أَوْ مُقَارِباً ـ أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ـ مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي ٱلْوِلْدَانِ وَٱلْقَدَرِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُخِّرَ ٱلْكَلاَمُ فِي ٱلْقَدَرِ ، لِشِرَارِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٢١٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٢ برقم (١٢٧٦٤) وفي الأوسط برقم (٤٠٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٢٤) ، والحاكم ١/ ٣٣ من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥ برقم (٢١٧٨) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٠) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤) و (٣٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٨ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٣٦٦ ، والحاكم ٢/ ٢٧٣ ، من طريق أبي عاصم ، عن عنبسة الحداد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عنبسة هو : ابن مهران الحداد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٢ : « منكر الحديث » . وجهله ابن معين ، انظر « تاريخ عثمان الدارمي » رقم (٢٨) و(٥٩٩) .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٥ : « عن الزهري ، يهم في حديثه » .

ثم قال العقيلي : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عنبسة بن مهران الحداد ، بصري لا يتابع علىٰ حديثه » . وآدم بن موسىٰ وصف بأنه : صاحب البخاري ، وما رأيت له ترجمة .

وقد فتشت التواريخ الثلاثة للبخاري ، وكتاب الضعفاء فما وقفت علىٰ هـٰذا القول ، فالله أعلم .

وقال أبو داود : « ليس بشيء » . ←

وزاد : « لِشِرَارِ[1] أُمَّتِي فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ » . ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح ، غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُكَذِّبُ بِٱلْقَدَرِ وَمَسَائِلِهِمْ وَٱلزَّنَادِقَةِ

١١٩٠٢ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلاَ مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ » / . ٢٠٢/٧

← ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٥ عن ابن عدي أنه قال : « ليس بالمعروف » .
والذي عند ابن عدي ٥/ ١٩٠٢ قول البخاري ، ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وعنبسة هـٰذا لا أعرف له غير هـٰذا الحديث الذي يرويه أبو عاصم ، وابن رجاء قد رواه أيضاً » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري إلاَّ عنبسة ، وهو لين الحديث ، وقد تفرد به الزهري » .
وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن الزهري ما ليس من حديثه ، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » أيضاً برقم (٣٥١) من طريق محمد بن مصعب ، عن عنبسة ، به .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٧٩) من طريق محمد بن حصين ، وعمرو بن علي ،
وأخرجه العقيلي ٣/ ١٥٦ من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٨ من طريق حفص بن عمران ،
جميعاً : حدثنا عمر بن أبي خليفة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . .
وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي : « منكر الحديث » . وهـٰذا هو الحديث المراد بهـٰذا الوصف ، والله أعلم .
وعند الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ أَوهام في تخريجه هـٰذا الحديث في الصحيحة ٣/ ١١٥ برقم (١١٢٤) :
الأول : أنه نسب إلى العقيلي أنه قال : « عنبسة بن عمرو يهم في حديثه » وهـٰذا خطأ .
والثاني : نسب إلى البزار أنه قال : « إسناده حسن » ولم يقل البزار ذلك .
الثالث : أنه حسن الحديث مرفوعاً ، والموقوف أولىٰ ، وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٣/ ٣٦٦ .

(١) في (ظ) : « أشرار » .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] ، والطبراني ، وزاد « **ولا مَنَّانٌ** » ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي ، وثقه أبو حاتم ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١١٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مَسْخٌ ، أَلاَ وَذَاكَ فِي ٱلْمُكَذِّبِينَ فِي ٱلْقَدَرِ وَٱلزِّنْدِيقِيَّةِ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤١ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦ برقم (٢١٨٢) ، والفريابي في « القدر » برقم (١٩٩) ، وابن ماجه في الأشربة مختصراً علىٰ مدمن الخمر (٣٣٧٦) باب : مدمن الخمر ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥١٤٩) ـ من طريق سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أبا إدريس الخولاني ، يقول : سمعت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٤) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٠٣ : « وهـٰذا إسناد حسن . . . » .

ويشهد له حديث أبي موسىٰ ، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد خرجناها في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٤) من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ،

وأخرجه الترمذي أيضاً برقم (٢١٥٣) ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٦١) ، باب : الخسوف من طريق أبي عاصم ، حدثنا حيوة بن شريح ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٥ و ٤/ ١٤٦٩ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، جميعاً : حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، نعم رشدين ضعيف ، وكذلك ابن لهيعة ، ولـٰكن تابعهما حيوة بن شريح ، وهو ثقة .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » . وليس عنده ، ولا عند ابن ماجه « الزنديقية » .

والزنديقية نسبة إلى الزندقة ، والزندقة : القول بأزلية العالم ، وأطلق على الزردشتية ، والمانوية وغيرهم من الثنوية ، وتُوُسع فيه فأطلق علىٰ كل شاك ، أو ضال ، أو ملحد ، ←

١١٩٠٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ ٱبْنِ عُمَرَ قُعُودٌ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ـ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ـ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَحْدَثَ حَدَثاً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَلاَ تَقْرَأَنَّ عَلَيْهِ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ (مص :٣٢٦) ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ ، وَقَذْفٌ ، وَهُوَ فِي أَهْلِ ٱلزَّنْدَقَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٠٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلاَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلتَّكْذِيبِ بِٱلْقَدَرِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف .

١١٩٠٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي : ٱلِاسْتِسْقَاءُ بِٱلأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ[٣] ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ وَتَصْدِيقٌ بِٱلنُّجُومِ[٤]** » .

رواه أحمد[٥] وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن القاسم

← والزنديق : من يؤمن بذلك ويضمره ويظهر الإيمان .

(١) في المسند ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ من طريق هارون بن معروف ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٦/ ١٨٦ برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٦ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٤ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٦ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إبراهيم بن أعين ، حدثنا بحر بن كنيز السقاء ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وإبراهيم بن أعين ، وبحر بن كنيز ضعيفان . وانظر الموضوعات ، واللآلىء المصنوعة أيضاً .

(٣) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٤) ليس في (ظ ، د) ، ولا عند أحمد : « وتصديق بالنجوم » .

(٥) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، ←

الأسدي ، وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة .

١١٩٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْساً : تَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِٱلنُّجُومِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] مقتصراً على اثنتين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن عدي .

١١٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← حدثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي ، وقد كذبوه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٨ برقم (١٨٥٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،

وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٧٤٧٠) من طريق عامر بن عبد الله بن براد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٣) ، وفي الصغير ١/ ٤٣ ، وفي الكبير برقم (١٨٥٣) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦ برقم (٢١٨١) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ،

جميعاً : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن جابر بن سمرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ومحمد بن القاسم لين الحديث » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الأسدي » . وانظر ما تقدم برقم (٩٢٦٩) .

(١) في المسند برقم (٤١٣٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٤٢) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٠ ، وإسناده ضعيف .

ولعل ما لم يذكر أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٩١١) عن أنس بإسناد صحيح ، ولفظه : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتىٰ تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء » .

(٢) في (د) : « عن أبي مالك » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا ٱلنُّجُومُ ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ[1] » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١١٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : فِي ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وَٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه هارون بن هارون وهو ضعيف .

---

(١) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/٣٤٨ برقم (٨١١٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » ، وميمون بن زيد ، وشيخه ليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولعل الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٠ برقم (١١١٤٢) من طريق الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ـ وهو عند الفريابي في « القدر » برقم (٣٨٧) ـ حدثنا محمد بن شعيب عن أبي العلاء : هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذاك » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

وأخرجه العُقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٦٣ ـ من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون في هـٰذه الرواية عن مجاهد ، وإنما هو عن ابن سمعان ، عن مجاهد ، فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٠٧ برقم (١٩١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٣٦) من طريق عمر بن يونس ، حدثني سعيد الحمصي ، حدثنا هارون بن ←

١١٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلاَثاً : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَٱلتَّكْذِيبُ بِٱلْقَدَرِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (مص : ٣٢٧) .

← هارون ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، عن مجاهد ، به . وسعيد بن حيان الحمصي متهم بالكذب ، وهارون سبق بيان حاله ، وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث ، واتهمه بالكذب أبو داود وغيره .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا أشبه ، لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٤٩ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٩ من طريق علي بن حجر ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي ١/ ١٤٩ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون : أن شيخاً من الأنصار حدثه عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي ١/ ١٥٠ والخطيب في « الكفاية » ص (٣٣) من طريق يزيد بن هارون ، عن بقية ، عن أبي العلاء هارون ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ من طريق محمد بن سلمة ، عن بقية ، عن عبد الله بن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن عدي : « رواة هـٰذا الحديث شَوَّشوا الإسناد ، وتلا هـٰذه الأحاديث عن هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث . . .

وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً ، وهـٰؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لوناً لوناً » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٧٤٤) بغية الباحث ـ من طريق داود بن رشد ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا هارون أبو العلاء الأزدي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ـ رفعه إلى الليثي ، وهو مرسل .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣١٧ ، والفوائد المجموعة برقم (٥٠٦) ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٧/ ١٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ ، ولسان الميزان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » برقم (١٦٥٨) من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثني موسىٰ قال : حدثني ابن مهدي ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ظاهر ضعفه أيضاً .

١١٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَزَالُ مُتَمَسِّكَةً بِدِينِهَا مَا لَمْ يُكَذِّبُوا / بِٱلْقَدَرِ ، فَإِذَا كَذَّبُوا بِٱلْقَدَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاَكُهُمْ** » . ٢٠٣/٧

رواه الطبراني[١] ، وأبو البكرات تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يَكُنْ إِشْرَاكٌ مُنْذُ أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ كَانَ بَدْؤُهُ ٱلتَّكْذِيبَ بِٱلْقَدَرِ ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ إِلاَّ بِتَكْذِيبٍ بِٱلْقَدَرِ ، وَإِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوُنَّ بِهِ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ، فَكُونُوا أَنْتُمْ سَائِلِينَ ، وَلاَ تُمَكِّنُوهُمْ مِنَ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَيُدْخِلُوا عَلَيْكُمُ ٱلشُّبُهَاتِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سلم بن سالم ، ضعفه جمهور الأئمة :

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٤٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو مطيع : معاوية بن يحيىٰ ، حدثني أرطأة بن المنذر ، عن أبي البكرات ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، أبو البركات ما وجدت له ترجمة ـ أو ابن أبي البركات كما جاء في الإكمال .
وقد ذكر ابن عدي عدداً من الأحاديث التي استنكرت عليه ، وهـٰذا منها ثم قال : « له غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .
ومعاوية بن يحيىٰ قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « صدوق مستقيم الحديث » .
وقال أبو زرعة أيضاً ، وجزرة ، وأبو علي النيسابوري : « ثقة » .
وقال ابن معين : « صالح ، ليس بذاك ، هو أقوىٰ من الصدفي » .
وقال البغوي ، والدارقطني : « ضعيف » . وزاد الدارقطني : « هو أكثر مناكير من الصدفي » . بل وذكره في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥١٢) وقد تحرف فيه اسم والده « يحيىٰ » إلىٰ « عمر » .
(٢) برقم (٧٦٢٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٧ ـ من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيّ ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . ←

أحمد ، وابن المبارك ، ومن بعدهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٩١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلاَّ بِٱلأَنْوَاءِ ، وَمَا كَانَ بَدْءُ إِشْرَاكِهَا إِلاَّ ٱلتَّكْذِيبَ بِٱلْقَدَرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ حَتَّىٰ تُشْرِكَ بِٱللهِ ، وَلاَ أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ بِٱللهِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَوَّلَ شِرْكِهَا ٱلتَّكْذِيبُ بِٱلْقَدَرِ** » .

وفيه عمر بن يزيد النَّصْرِيِّ[2] من بني نصر ، ضعفه ابن حبان ، وقال : يعتبر به .

١١٩١٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَفِي أُمَّتِهِ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِئَةٌ يُشَوِّشُونَ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ قَدْ لَعَنَ ٱلْقَدَرِيَّةَ وَٱلْمُرْجِئَةَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً** » .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٨٤٠) .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير الجزري في اللباب ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٨٩) .
وسلم بن سالم : هو البلخي الزاهد ، اتفق المحدثون علىٰ تضعيف رواياته . وشيخ سلم : عبد الرحمٰن لم أتبينه فالله أعلم .

(١) في الكبير ١٣/ ٦٤١ برقم (١٤٥٦٧) ، والصغير ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٤٧ برقم (١١١٥٢) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٢) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٣٧٧ برقم (١٥٦١) ، و ٤٥/ ٣٩٤ ، ٣٩٥ برقم (٩٩١٧ ، ٩٩١٨ ، ٩٩١٩) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد حسن .
القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٣ .
وعمر بن يزيد النصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٦) .

(٢) انظر اللباب ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بقية بن الوليد وهو لين ، ويزيد بن حصين لم أعرفه (مص : ٣٢٨) .

١١٩١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ[2] : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِٱلْقَدَرِ .

قَالَ : دُلُّونِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِيَ . قَالُوا : مَا تَصْنَعُ بِهِ يَا بْنَ[3] عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنِ ٱسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، لأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّىٰ أَقْطَعَهُ ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ عُنُقُهُ فِي يَدِي لأَدُقَّنَّهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِٱلْخَزْرَجِ[4] تَطُفْنَ[5] أَلْيَاتُهُنَّ ، مُشْرِكَاتٍ ، هَـٰذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** .

---

(١) في الكبير ٢٠/١١٧ برقم (٢٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « الموضح » ١/٥١٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/١٥٦ برقم (١٣٢١٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي العلاء الدمشقي ، عن محمد بن جحادة ، عن يزيد بن حصين ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ويزيد بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦١٩ فقال : « يزيد بن حصين بن نمير ، يروي عن أبيه ، روىٰ عنه محمد بن الزبير » وسبق البخاري إلىٰ هـٰذا القول ، ولـٰكنه أضاف : « ولم يصح حديثه » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الآجري في « الشريعة » ص (١٤٠) ، ولـٰكن في إسناده ضعيفان .

(٢) فاعل قال هو : محمد بن عبيد المكي .

(٣) في (ظ ، مص) : « يا أبا عباس » .

(٤) لعله بيت لصنم من الأصنام كانت تطيف به نساء فهر قبل الإسلام .

(٥) عند أحمد « تصطفق » ، وكذلك هي عند ابن كثير .

وفي « السنَّة » : « تضطرب » . وفي المطالب العالية « تصطك » .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّىٰ يُخْرِجُوا ٱللهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْراً ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرّاً » .

رواه أحمد[1] من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وفي إحداهما رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى : العلاء بن الحجاج ، ضعفه الأزدي ، وقال في المسند : إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس .

١١٩١٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ / ، فَذَكَرْنَا ٱلْقَدَرَ ، فَغَضِبَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَداً مِنْهُمْ لأَخَذْتُهُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ما بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، إِلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً ، وَمَلأَ مِنْ تِلْكَ ٱلْفَتْرَةِ جَهَنَّمَ » . ٢٠٤/٧

---

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٨ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن بعض إخوانه ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن عبد الله بن عباس . . .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٥٩ ـ من طريق أبي المغيرة ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٧٩) ، وفي الأوائل برقم (٥٩) والآجري في « الشريعة » ص (٢٣٨) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٥٢) ـ من طريق بقية بن الوليد ،
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثنا العلاء بن الحجاج ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وهو منقطع أيضاً .
وقال بقية : ولقيت العلاء بن الحجاج فحدثني عن محمد بن عبيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وهـٰذا إسناد متصل ، غير أنه ضعيف وانظر ما سبق .
والمشهور المحفوظ في ذلك ما أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩٠٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتىٰ تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة » . وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بِتَبَالَةَ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير صدقة بن سابق ، وهو ثقة .

ورواه البزار وزاد : « **وَهُمُ ٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

١١٩١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ كَانَتْ بَعْدَهُ وَقْفَةٌ تُمْلأُ بِهَا جَهَنَّمُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

١١٩١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ لِي[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكَ تَبْقَىٰ بَعْدِي حَتَّىٰ تُدْرِكَ قَوْماً يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ ٱللهِ**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٧٣ برقم (١٢٥١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧ برقم (٢١٨٤) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : وأما شأن تدليس أبي الزبير فقد وضحنا ذلك عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) فهو تهمة غير ثابتة .

وسليمان بن قرم بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٣٧٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٥١٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن الجراح بن المنهال ،

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٨٣) من طريق عمرو بن صالح قاضي رامهرمز ، حدثنا يحيى بن أبي أنيسة ،

جميعاً : عن أبي الزبير ، به .

وفي إسناد الطبراني : عنعنة بقية وهو مدلس .

وفي إسناد البزار قاضي رامهرمز وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٧٤٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن ابن عباس ، قوله ، وهـٰذا أثر في إسناده أبو داود الأعمىٰ وهو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا علىٰ ضعفه ، وأجمعوا علىٰ ترك الرواية عنه » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلذُّنُوبَ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، ٱسْتَقَوْا كَلاَمَهُمْ ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَٱبْرَأْ إِلَى ٱللهِ مِنْهُمْ » .

وَكَانَ[1] ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرَ نَبِيُّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك .

١١٩١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَدَرِيَّةُ وَٱلْمُرْجِئَةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَإِنْ مَرِضُوا ، فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

١١٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، إِنْ مَرِضُوا ، فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ** » .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فكان » .

(٢) في الكبير ١١/١٠٣ برقم (١١١٧٩) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ـ تحرفت فيه إلى الهروي ـ ، حدثنا أبو ضمرة ، عن ابن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، قال : قال لي رسول الله . . . وكان ابن عباس . . . الحديث مرسل ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .
وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٢٠١) وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢١٧) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة ـ تحرف فيه إلىٰ : أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، حميد هو : ابن أبي حميد الطويل ثقة ، لـٰكنه مدلس ، ولـٰكنه من الدرجة الثالثة التي قبل كثير من العلماء تحديثها بالعنعنة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي ، فهو شاهد حسن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور ، وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة .

١١٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ أَهْلَ ٱلْقَدَرِ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ ، وَيُصَدِّقُونَ بِقَدَرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥١٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٦٨ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢١٦) ـ ومن طريقه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٨) ـ من طريق زكريا بن منظور ، حدثني أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .

وزكريا بن منظور قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : متروك .

وأخرجه أحمد ٢/ ٨٦ ـ ومن طريق أحمد ، أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٧) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٣٦) من طريق أنس بن عياض ، عن عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن عبد الله مولى غفرة هـٰذا لم يدرك عبد الله بن عمر . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) .

وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٦٩١) باب : في القدر ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي ١٠/ ٢٠٣ ـ والحاكم ١/ ٨٥ من طريق عبد العزيز أبي حازم ، عن أبيه : أبي حازم سلمة بن دينار ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سلمة بن دينار لم يدرك ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢١٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا زكريا بن منظور ، عن أبي حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٥٦) من طريق عبد الله بن يوسف ، وبشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان : أنه سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١١٩٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ لِمَحَارِمِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَتَارِكُ ٱلسُّنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صححه ابن حبان .

← وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وإسناده ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١٦٨٨) ، وفي الكبير ٣/ ١٢٧ برقم (٢٨٨٣) ، والترمذي في « أبواب القدر » (٢١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٥٢) ـ والحاكم ١/ ٣٦ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمير ـ عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وعبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في « مسند الموصلي » وبينا أنه حسن الحديث .

ولٰكن قال الترمذي : « هٰكذا روىٰ عبد الرحمٰن بن أبي الموالي هٰذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهٰذا أصح » .

وقال الحاكم : « وهٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٤٤ ، ٣٣٧) من طريق الحسين بن علي ، حدثنا معلى بن منصور الرازي ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦١) ، والحاكم ١/ ٣٦ و ٢/ ٥٢٥ و ٤/ ٩٠ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي ، به ، مرفوعاً .

وقال الحاكم ٤/ ٤٩٠ : « هٰذا حديث علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « إسحاق ـ وإن كان من شيوخ البخاري ـ فإنه يأتي بالطامات » وكان قد ذكر أنه متابع من قبل قتيبة في الرواية الأولىٰ . ←

١١٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَّبَ بِٱلْقَدَرِ ، فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم

← وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال : سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . » . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وقد وصله الحاكم ٢/ ٥٢٥ من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه ، عن جده ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب اختلف فيه قول ابن معين فقد روي عنه أنه قال : ضعيف ، وفي رواية أخرىٰ قال : هو ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥٣) : « ليس بالقوي » . ولٰكن النسائي قال : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » الموقظة ص (٨٢) .
وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، لا يعرف لا هو ولا أبوه » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ وقد سأله ابنه عنه : « صالح الحديث » .
وقال الجوزجاني : « لا يعرف ، وأحاديثه مقاربة من حديث أهل الصدق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨ .
وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٣١٧) برقم (١٠٦١) : « ثقة » .
وأورد ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » عن يحيىٰ أنه قال : « ليس به بأس » برقم (٩٥١) ، وقال : « صالح » برقم (٩٦٤) .
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٦ : « ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، يكتب حديثه » .
وقال الذهبي في الكاشف : « اختلف فيه قول ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » .
وذكره الذهبي برقم (٢٢٧) في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٧٠ من طريق سوار بن مصعب العنبري ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر . . . وسوار متروك .
ومحمد بن الحسين القصاص ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٧٣٩) .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٣٠) .

١١٩٢٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلْقَدَرِيَّةُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : لُعِنَتِ ٱلْقَدَرِيَّةُ عَلَىٰ لِسَانِ / سَبْعِينَ نَبِيّاً وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ ٢٠٥/٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ وَجَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، نَادَىٰ مُنَادٍ يُسْمِعُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ : أَيْنَ خُصَمَاءُ ٱللهِ ؟ فَيَقُومُ ٱلْقَدَرِيَّةُ (ظ : ٣٩٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك .

ورواه أبو يعلىٰ في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر ، وبقية مدلس ، وحبيب مجهول .

١١٩٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ ، أَلاَ لِيَقُمْ خُصَمَاءُ ٱللهِ ، وَهُمُ ٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، من رواية بقية ، وهو مدلس ، وحبيب بن عمر[٣] مجهول .

١١٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٥٨) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن محمد بن كعب القرظي . . . موقوفاً على ابن عمر .
ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢١٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن عمر الأنصاري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وحبيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٤) ، وأبوه مجهول .

(٣) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَأْتِي ٱلْمَرْأَةُ [حَجَلَتَهَا][1] فَتَجِدُ زَوْجَهَا قَدْ مُسِخَ قِرْداً لأَنَّهُ لاَ يُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بشار بن قيراط ، وهو ضعيف .

١١٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه صالح بن سرج وكان خارجياً .

١١٩٢٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ » .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الأوسط ، والحَجَلةُ : بيت كالقبة يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع علىٰ حجال .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر التستري ، حدثنا بشار بن قيراط ، عن أبي مصلح (نصر بن شاوس ، وقيل : شاري) ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ، وحماد بن بحر مجهولان .

وبشار بن قيراط كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » . وقال ابن عدي : « روىٰ أحاديث غير محفوظة ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . انظر « لسان الميزان » ٢/ ١٧ .

وأبو مصلح : نصر ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ وقال جواباً لسؤال ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٤ وعندهما : نصر بن مشارس . وإذا تذكرنا أن قول أبي حاتم « شيخ » ليس بجرح بين ، تخلص إلىٰ أن أبا مصلح هـٰذا حسن الحديث ، والله أعلم .

(٣) في المسند برقم (٦٤٠٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٦٦) ـ وابن عدي ١/ ٤٢٢ وإسناد ضعيف .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر عند مسلم في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان والإسلام والإحسان .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسماعيل ابن أبي الحكم الثقفي ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : (مص : ٣٣١) عَاقٌّ ، وَمَنَّانٌ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ » .

١١٩٣٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُمْ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً . . . » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[4] بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي

---

(١) في الكبير ٦/ ١٧٢ برقم (٥٩٠٠) من طريق إسماعيل بن أبي الحكم ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير إسماعيل ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، والله أعلم .
نقول : إن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) بل عرفناه بفضل من الله ، وانظر التعليق السابق .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٤٠ برقم (٧٥٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن شعيب ، أخبرني عمر بن يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن يزيد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : زيد ـ قال ابن حبان في الضعفاء ٢/ ٨٩ : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق . . . » .
وقال أبو جعفر النفيلي : « يخالف في حديثه » .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٩٦ لدحيم : « عمر بن يزيد النصري ؟ قال : كان كاتبهم ، وكان ثقة فقيهاً ، وكان ابن شعيب يجالسه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٩ . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩٧ : « . . . حدثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات : عمر بن يزيد النصري هو الأعور » . وهـٰذا جميعه يقودنا إلى القول : إن الإسناد حسن ، والله أعلم .
(٤) في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٧٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ←

الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف .

١١٩٣١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ لاَ تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك .

١١٩٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط][٣] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

١١٩٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلإِسْلاَمِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه قرين بن سهل وهو كذاب .

← ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٢١) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال النسائي : متروك .

وقال يحيى بن سعيد : « بشر بن نمير ليس بثقة » .

(١) في الأوسط برقم (١٦٤٨) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . ومحمد بن محصن متروك ، واتهم بالوضع ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٣) من طريق القاسم بن العلاء البجلي ، حدثنا شريك ، عن بحر بن كنيز السَّقاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . والقاسم بن العلاء ما ظفرت له بترجمة ، وبحر قال أبو داود ، والدارقطني : متروك ، وذكره البرقي في طبقة من ترك . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٦٢) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . ومحمد بن يونس وثقه ابن حجر ، انظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨) . وقرين كذاب ، وسهل بن قرين ضعيف ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق . ←

١١٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلإِسْلاَمِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] / في الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف ، وكذلك عطية العوفي . ٢٠٦/٧

١١٩٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لاَ يَرِدَانِ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَلاَ يَدْخُلاَنِ ٱلْجَنَّةَ : ٱلْقَدَرِيَّةُ وَٱلْمُرْجِئَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هارون بن موسى الفَرْوِيّ ، وهو ثقة (مص : ٣٣٢) .

١١٩٣٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ نَصَارَىٰ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ**

← وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٩٧١) في مسند ابن عباس ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٩٤٨) من طريق عبد الله بن محمد الليثي قال : حدثنا نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن جابر . . . ونزار بن حيان ضعيف ، وعبد الله بن محمد الليثي مجهول . وانظر الحديث التالي . وقد تحرف « عبد الله » عند الشيخ ناصر إلىٰ « عبيد الله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٣) من طريق عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ليس في إسناده إلاَّ أبو سعيد الصحابي المشهور . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٦ من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة ـ تحرفت فيه إلىٰ : حمزة ـ أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتصحيح ، حميد الطويل مدلس ، ولـٰكنه من الطبقة الثالثة التي قبل بعض العلماء روايتها بالعنعنة ، والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٤ من طريق عبد الحكم بن ميسرة ، حدثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الحكم بن ميسرة ضعيف .

يَهُودٌ ، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي ٱلْقَدَرِيَّةُ ، وَنَصَارَاهُمْ ٱلْخَشَبِيَّةُ[1] ، وَيَهُودُهُمْ ٱلْمُرْجِئَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سابق ، وهو ضعيف .

١١٩٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ ٱللهِ ، وَيُؤْمِنْ بِقَدَرِهِ ، فَلْيَلْتَمِسْ إِلَـٰهاً غَيْرَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وثقه ابن

---

(١) الخشبية : قال الليث : قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالىٰ لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق .
وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن عبيد .
ويقال : هم ضرب من الشيعة لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . وهـٰذا قول ضعيف .
وقال الذهبي : هم ضرب من الناس قاتلوا يوماً بالخشب ، فعرفوا بذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٩) من طريق نصر بن الحكم المروذِيّ ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يحيى بن سابق ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سابق ، قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية » .
وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٥٦ .
ونصر بن الحكم المروذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٦٦) من طريق موسى بن زكريا بن يحيى الباهلي ، حدثنا زياد بن سهيل الرقاشي ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ، وزياد بن سهيل ما ظفرت لهما بترجمة وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن خالد الحذاء إلاَّ زياد بن سهيل » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٩) ، وفي الصغير ٢/ ٤٨ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٧ من طريق محمد بن موسى الحريشي ، حدثنا سهيل بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، بالإسناد السابق . ←

معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَيَصْبِرْ عَلَىٰ بَلاَئِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً سِوَايَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه سعيد بن زياد بن هند ، وهو متروك .

١١٩٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِٱلرَّجْمِ ، وَبِٱلدَّجَّالِ ، وَبِٱلشَّفَاعَةِ ، وَبِعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ بَعْدَ مَا ٱمْتَحَشُوا[٢] .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، وأبو يعلىٰ في الكبير وَزَادَهُ : وَيُكَذِّبُونَ

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن عبد الله .

ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) .

وأخرجه الحاكم ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠) ـ من طريق علي بن يزداد الجرجاني ، سمعت عصام بن الليث : سمعت أنس بن مالك . . . وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد مظلم لا أصل له » . وهو كما قال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ سهيل ، تفرد به محمد بن موسىٰ » . وهنا ردَّ الطبراني قوله السابق ، وجلَّ من لا يخطىء . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ برقم (٨٠٧) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٦٠ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٨١ من طريق سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زيَّاد بن أبي هند الداري ، حدثني أبي زيَّاد ، عن أبيه فائد بن زياد ، عن جده زيَّاد بن أبي هند ، عن أبيه أبي هند . . . وسعيد بن زَيَّاد متروك الحديث قاله الأزدي .

وقال ابن حبان عن نسخة كتبها عن سعيد هـٰذا : « فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلاَّ من طريق سعيد . . . » .

وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/ ٢٥٩ في سعيد : « لا يكاد يعرف . . . » .

(٢) امْتَحَشُوا : احترقوا . والمَحْشُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٣) في المسند ١/ ٢٣ من طريق هشيم . ←

بِطُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وفيه علي بن زيد ، وهو سَيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَوْنٍ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُ غَيْلاَنَ ـ يَعْنِي : ٱلْقَدَرِيَّ ـ مَصْلُوباً عَلَىٰ بَابِ دِمَشْقَ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١١٩٤١ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَذَكَرَ ٱلْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ : إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ لَيْسَ فِي ٱلسَّمَاءِ شَيْءٌ .

← وأخرجه الطيالسي في المنحة ١/ ٢٩٨ برقم (١٥١١) من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٣٣٦٤) من طريق معمر ،
وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٤٦) من طريق حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وانظر « مسند الحميدي » برقم (٢٥) حيث استوفينا تخريجه من طرق وبروايات ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٣٦٨) بتحقيقنا .

(١) وكذلك الحديث في المسند من رواية أحمد ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زوائد عبد الله على المسند ، لأن أحمد لم يرو عن سوار بن عبد الله ، وإنما الراوي عنه هو عبد الله بن أحمد . وقد جاء على الصواب عند العقيلي .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٢/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٧ ـ من طريق سوار بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن عبد الله بن عون قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٣ من طريق محمد بن بشار ، عن معاذ بن معاذ ، به .
وغيلان المقتول بالقدر ضال مسكين . قال ابن المبارك : « كان من أصحاب الحارث الكذاب ، وممن آمن بنبوته . فلما قتل الحارث قام غيلان إلىٰ مقامه .
وقال له خالد بن اللجلاج : ويلك ! ألم تكن في شبيبتك ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان ؟ ثم صرت خادماً تخدم امرأة الحارث الكذاب المتنبي وتزعم أنها أم المؤمنين ، ثم تحولت فصرت زنديقاً ؟ ما أراك تخرج من هوىً إلاَّ إلىٰ أشر منه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٢٤ ، والبيان والتبيين ١/ ٢٩٥ مع ما في حاشيته .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٣٣) .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَعْتَرِضُ

١١٩٤٢ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ يَقْبِضَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ حَتَّىٰ تَبْرُدَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِأَمْرٍ قَضَاهُ ٱللهُ ، لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط / . ٢٠٧/٧

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَأَلَّىٰ عَلَى ٱللهِ

١١٩٤٣ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى ٱلْجَدْعَاءِ وَخَلْفَهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « **لاَ تَتَأَلَّوْا عَلَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّىٰ عَلَى ٱللهِ ، أَكَذَبَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

---

(١) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٦/ ٤٥٧ وفي زياداته على السنَّة برقم (٤٠) من طريق علي بن مسلم ، حدثنا سليمان حرب ، عن حماد بن زيد ، قوله . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله أيضاً في « السنَّة » برقم (٤٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن سليمان بن حرب ، به .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٧١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٣ برقم (٧٨٩٨) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث جندب عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢١) باب : النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالىٰ . ويتألىٰ : يحلف ، والألية : اليمين .
ثم اهتديت إلىٰ أنني خرجته فيما سبق برقم (٥٧٠٢) .

١٨ ـ بَابٌ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ

١١٩٤٤ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَمَارَوْا بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقَدَرِ ، فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَّةً شَدِيدَةً ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِىءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **فِيمَ أَنْتُمْ ؟** » .

قَالُوا : تَمَارَيْنَا فِي ٱلْقَدَرِ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَقَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ، وَلَوْ هَـٰذِهِ وَضَرَبَ بِأُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ عَلَىٰ حَبْلِ ذِرَاعِهِ ٱلآخَرِ** » (مص : ٣٣٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١١٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ أَنَا وَطَاوُوسٌ ٱلْيَمَانِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمَكْحُولٌ ٱلشَّامِيُّ ، وَٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ ، فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَتَذَاكَرْنَا ٱلْقَدَرَ حَتَّى ٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا وَكَثُرَ لَغَطُنَا ، فَقَامَ طَاوُوسٌ فَقَالَ : أَنْصِتُوا أُخْبِرْكُمْ مَا سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَٱقْبَلُوهَا ، ٱلأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِ ٱللهِ : مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مَصْدَرُهَا ، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهَا ، لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا تَفْوِيضٌ وَلاَ مَشِيئَةٌ** » . فَقَامَ ٱلْقَوْمُ جَمِيعاً وَهُمْ رَاضُونَ بِمَا قَالَ طَاوُوسٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد الترمذي ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٤٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا مجزأة بن سفيان بن أسيد بن مجزأة ، قال : حدثني النعمان بن محمد بن النعمان المنقري قال : نا جدُّكَ أسيد بن مجزأة ، عن أبيه مجزأ قال : حدثني ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في القدر (٢٦٥٥) باب : كل شيء بقدر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٣٣) ، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق نهشل بن ←

. . . . . .

← سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به . وهـٰذا إسناد فيه نهشل قال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك » .
وقال يحيىٰ والدارقطني : « ضعيف » . وقال إسحاق بن راهويه : « كان كذاباً » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي الدرداء إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٦٦) ـ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به .
وأصرم بن حوشب متروك الحديث .
ويشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢٢ برقم (٥٨٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٨٤ من طريق إسحاق الأزرق ،
وأخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٠/ ١٢ ـ ١٣ ـ من طريق علي بن مسهر ،
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩ من طريق زهير بن إسحاق ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٧ من طريق أبي بكر بن محمد ،
جميعاً : حدثنا داود أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع فإن مكحولاً لم يسمع أبا ثعلبة . والاختلاف في رفعه ووقفه . قال ابن رجب ، ولـٰكن الدارقطني قال في العلل ٦/ ٣٢٤ : « والأشبه بالصواب مرفوعاً ، وهو أشهر » . وقد تقدم برقم (٨٠٤) .
ويشهد له حديث أبي الدرداء الذي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٨ برقم (١٢٨) وبرقم (٢٨٥٥) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه ـ من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه ، وإسناده صحيح .
وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢٦٦ حيث ذكر هـٰذا الحديث ، وأورد قول البزار : « وإسناده صالح » . وانظر أيضاً « غاية المرام » ص (١٧) برقم (٤) .

١١٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْخَيْلُ تَمْزَعُ[١] مِنَّا أَوْ تَنْزِعُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَانَ هَـٰذَا فِي ٱلْكِتَابِ ٱلسَّابِقِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه البزار[٢] ، وقال رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابٌ : لاَ يُقَالُ : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ غَيْرُهُ

١١٩٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ فِيمَا يَعْلَمُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ـ أَنَّ يَهُودِيّاً رَأَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ نِعْمَ ٱلْقَوْمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٥) .

٢٠٨/٧ فَقَالَ : « **لاَ تَقُولُوا / : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، قُولُوا مَا شَاءَ ٱللهُ وَحْدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ

١١٩٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ** » .

---

(١) مَزَعَ الْفَرَسُ : يَمْزَعُ ـ بابه : فتح ـ فَزْعاً : عدا سريعاً أو في خفة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١١٨) من طريق مزاحم بن العوام بن مزاحم ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مزاحم بن العوام روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن الأوزاعي إلاَّ مزاحم » .

(٣) في المسند برقم (٤٦٥٥) وإسناده صحيح ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، في « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٨) ، وهناك أيضاً ذكر بعض ما يشهد له .

رواه البزار[1] ، وقال : لا يروىٰ إلاَّ بهٰذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن أبي بردة ، وثقه ابن حبان .

٢١ ـ بَابُ دَفْعِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى ٱلْعَبْدِ

١١٩٤٩ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُكِّلَ بِٱلْمُؤْمِنِ تِسْعُونَ[2] وَمِئَةُ مَلَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ[3] عَلَيْهِ ، مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَصَرُ تِسْعَةُ أَمْلاَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ كَمَا تَذُبُّونَ عَنْ قَصْعَةِ ٱلْعَسَلِ ٱلذُّبَابَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلصَّائِفِ ، وَمَا لَوْ بَدَا لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُمْ عَلَىٰ جَبَلٍ وَسَهْلٍ ، كُلُّهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ فَاغِرٌ فَاهُ[4] ، وَمَا لَوْ وُكِّلَ ٱلْعَبْدُ فِيهِ إِلَىٰ نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ خَطَفَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ » .

رواه الطبراني[5] وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف[6] (مص : ٣٣٦) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦١) ، وأحمد ٦/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٤) ولم يرد في الموارد ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٣ ، والحارث برقم (٧٤٨) بغية الباحث ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٤٥) ، والحاكم ١/ ٣٢ ، والإسماعيلي في « المعجم » الترجمة (١١١) ـ ومن طريق الإسماعيلي أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » برقم (٦٧٣) ـ من طريق حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة ، قال : أتيت عائشة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وانظر ما قاله البزار ، والحاكم عند تخريجهما هٰذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « سبعون » .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) فاغر اسم فاعل من الفعل فغر . يقال : فغر فمه ، يَفْغَرُهُ ـ بابه : فتح ـ فَغْراً ، إذا فتحه ، فهو فاغر .

(٥) في الكبير ٨/ ١٩٦ برقم (٧٧٠٤) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٦) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً بالأصل ، ولله الحمد » .

٢٢ ـ بَابٌ : لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

١١٩٥٠ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ ٱلْقَضَاءُ ، وَإِنَّ ٱلْبَلاَءَ وَٱلدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ[1] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن خُثَيم ، وهو متروك .

١١٩٥١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : مَا لَمْ يَنْزِلِ ٱلْقَدَرُ ، وَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ لَيَلْقَى ٱلْبَلاَءَ ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري ، وضعفه الجمهور ، قلت : وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله .

---

(١) أي : يتصارعان . يقال : اعتلج القوم : إذا اصطرعوا واقتتلوا .

(٢) في « كشف الأستار » ٣٥/ ٢٩ برقم (٢١٦٤) من طريق إبراهيم بن خُثَيْم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن خثيم وهو متروك ، ولـٰكن يشهد له الحديث التالي . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩ برقم (٢١٦٥) ، والحاكم ١/ ٤٩٢ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥٩ و٨٦١) من طريق زكريا بن منظور : أخبرني عطاف بن خالد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : زكريا مجمع علىٰ ضعفه » .

ويشهد له حديث سلمان ، أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٣٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤/ ١٦٩ من طريق يحيى بن الضريس ، حدثنا أبو مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان . . . وأبو مودود هو فضة ، وهو لين الحديث .

ويشهد لهـٰذه الأحاديث جميعها حديث ثوبان الذي خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٠) وإسناده جيد ، وفيه زيادة ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٨٢) . وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٢١ والمستدرك للحاكم برقم (١٨١٤) .

٢٣ ـ بَابُ قَضَاءِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ

١١٩٥٢ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ ، ٱلْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » .

رواه أحمد[1] بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٨ برقم (٣١١٦) من طريقين : حدثنا سفيان ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٧٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٩ برقم (٣١١٦) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٣) ، ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٥٠) من طريق شعبة ،
وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر برقم (٢٠٣١٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٩) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٤) ـ من طريق معمر ،
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٦٧) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٠ ، ١٣١) من طريق أبي الأحوص ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٢ والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٥٤١) من طريق إسرائيل ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريب ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد . . .
وهـٰذا إسناد جيد . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في هـٰذا الحديث في « العلل » ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ السؤال (٦٢٠) ، وقال : « ورواه أبو إسحاق الهمداني ، عن العيزار ، واختلف عن أبي إسحاق : فرواه إسرائيل ، والثوري ، وأبو الأحوص ، وحديج بن معاوية ، وشعبة عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
ثم خلص من الاختلاف بقوله : « والصحيح من ذلك : قول الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق » .
ويشهد له حديث صهيب عند مسلم في الزهد (٢٩٩٩) باب : المؤمن أمره كله خير .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٩٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٩) .
كما يشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩ ، ←

٢٠٩/٧ ١١٩٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْراً لَهُ** » (مص : ٣٣٧) .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : تَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : . . . فَذَكَرَهُ . ورجال أحمد ثقات ، وأَحَدُ أسانيد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

٢٤ ـ بَابٌ : لَمْ يُحَرِّمِ ٱللهُ سُبْحَانَهُ شَيْئاً إِلاَّ عَلِمَ أَنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ يَعْمَلُهُ

١١٩٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ ، أَلاَ وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[٢] أَنْ تَهَافَتُوا فِي النَّار كَتَهَافُتِ ٱلْفَرَاشِ أَوِ[٣] ٱلذُّبَابِ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، . . . . . .

← ٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨١٤) ، وهو الحديث التالي .

(١) في المسند ٣/ ١١٧ ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩ ، ٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمآن » بقم (١٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٨) .

وفاتني أن أنبه أن في المسند ٥/ ٢٤ هي رواية عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، وليست من حديث أحمد ، لأن نوح بن حبيب شيخ لعبد لله بن أحمد ، وليس شيخاً لأحمد . دليل ما تقدم قول الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ١/ ٥٧١ وقد ذكر هـٰذا الحديث : « أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند : حدثني نوح بن حبيب ، به » . والحمد لله رب العالمين .

(٢) الحجز جمع ، واحده : حجزة ، وهي معقد الإزار .

(٣) في (مص) : « و » ، وكذلك هي في « رواية أحمد » ١/ ٣٩٠ .

(٤) في المسند ١/ ٣٩٠ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم ، وروح ، ←

وَقَالَ : « ٱلْفَرَاشِ أَوِ ٱلذُّبَابِ أَوِ ٱلْحُنْظُبِ »[1] . وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَلْبِ

١١٩٥٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُزِيغَ قَلْبَ عَبْدٍ أَعْمَىٰ عَلَيْهِ ٱلْحِيَلَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، وهو ضعيف .

١١٩٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ إِلاَّ قَالَ : « يَا مُصَرِّفَ ٱلْقُلُوبِ[3] ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ » .

← وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٤ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٨٨) من طريق أبي كامل ، ويزيد بن هارون ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣١) من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : عن المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي ، عن ابن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عمرو بن الهيثم ، وعمرو بن مرزوق ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي مقبولة .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٠ من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن عثمان الثقفي ـ أو الحسن بن سعد شك المسعودي ـ عن عبدة النهدي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية وكيع عن المسعودي مقبولة ، وسواء أكان الراوي عثمان الثقفي أم الحسن بن سعد لأن كلاً منهما ثقة .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٤ من طريق روح ، عن المسعودي : أخبرنا أبو المغيرة ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي . . . وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .

(١) الحنظب : ذكر الخنافس والجراد . وقد يقال بالطاء المهملة .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٦) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقيّ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٥ : « عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٥ وتنزيه الشريعة ١/ ٣١٣ .

(٣) ساقطة من (مص) .

رواه أحمد[1] ، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة ، قال بعضهم : وصوابه : صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس (مص :٣٣٨) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « **يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » . قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَخَافُ وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ[2] إِلَى ٱلْهُدَىٰ ، أَوْ مِنَ ٱلْهُدَىٰ إِلَى ٱلضَّلاَلَةِ ، فَعَلَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المعلىٰ بن الفضل ، قال ابن عدي : في

---

(١) في المسند ٢/ ٤١٨ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٥١٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٨٢٤) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف .
وأخرجه أحمد ٦/ ٩١ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد ، وهشام ،
ويونس عن الحسن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٣٣) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث النواس بن سمعان ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٤١٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩٤٣) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في القدر (٢٦٥٤) باب : تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٠٢) .
(٢) في (ظ) : « الضلال » هنا ، وفي المكان التالي في هـٰذا الحديث أيضاً .
(٣) في الأوسط برقم (١٥٥٣) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا المعلى بن الفضل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ←

بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١١٩٥٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ : « **ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ[1] ٱلْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** / ، ٢١٠/٧ **فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَنَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ ٱلْوَهَّابُ . . .** » فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذي .

رواه أحمد[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق وفيه ضعف .

١١٩٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← عائشة . . . وإبرهيم بن بسطام الزعفراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٠٥٦) .
والمبارك بن فضالة قد عنعن وهو مدلس . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، والمعلى بن الفضل بينا أنه حسن الحديث عند الحديث السابق برقم (٢٣٥١) ، وانظر التعليق السابق .

(١) عند أحمد : « أَوَ إن » .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩٤ مختصراً جداً ، و ٦/ ٣٠٢ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في التفسير ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، ١٨٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال سمعت أم سلمة تحدث . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم هـٰذا الحديث في تفسير (آل عمران) .
وأخرجه أحمد ، ٦/ ٣١٥ ، والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٨٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٣٢) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا أبو كعب صاحب الجرير ، عن شهر بن حوشب ، به .
وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي برقم (٦٩١٩) من طريق أبي عاصم ، حدثنا أبو كعب صاحب الحرير ، بالإسناد السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا قَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره (مص : ٣٣٩) .

١١٩٦٠ ـ وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هِمَارٍ ٱلْغَطْفَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱللهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١١٩٦١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱللهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ أَقْوَاماً ، وَقَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٧) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة . . . وأبو صالح كاتب الليث ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » رقم (٢٢١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٨) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا أبو المغيرة : عبد القدوس ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، أخبرني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن نعيم بن همار . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٧/ ١١٧ برقم (٦٥٥٧) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن جبير بن نفير ، عن سبرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع بين الزبيدي ، وجبير .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١٨٨ من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، بالإسناد ←

١١٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَقَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ ٱلْقِدْرِ إِذَا ٱسْتَجْمَعَتْ غَلْياً** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : ٱلأَعْمَالُ بِٱلْخَوَاتِيمِ

١١٩٦٣ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لا عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تُعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ ، فَإِنَّ ٱلْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَاناً مِنْ عُمُرِهِ ـ أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهَرِهِ ـ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِيَعْمَلَ عَمَلاً سَيِّئاً** .

← السابق ، وفيه أكثر من تحريف .
ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن سبرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(١) في الكبير ٢٠/ ٢٥٣ برقم (٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٥ ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٩ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن عبد الرحمـٰن بن جبير حدثه عن أبيه جبير ، عن المقداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٣) من طريق الفرج بن فضالة ، حدثنا سليمان بن سليم قال : قال المقداد . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، والإسناد معضل ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٣١ ، ١٣٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن أبي سلمة : سليمان بن سُلَيْم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد صحيح . بقية قد صرح بالتحديث ، وهو متابع أيضاً .

وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَعْمَلُ ٱلْبُرْهَةَ[1] مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّىءٍ ، لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً (ظ : ٣٩٤) .

وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِعَبْدٍ خَيْراً ، ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ ؟ قَالَ : « يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار (مص : ٣٤٠) والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ / ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ ، تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا » . ٢١١/٧

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ بأسانيد ، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

---

(١) البرهة : مدة زمنية طويلة ، ومن استعملها بمعنى المدة القصيرة فقد وهم . والجمع : بُرَهٌ .

(٢) في المسند ٣/ ١٢٠ وعبد بن حميد برقم (١٣٩٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٨٤٠) ، والآجري في الشريعة ص (١٧٣) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٨٠) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١) ، و « موارد الظمآن » برقم (١٨٢١) ، و « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) بتحقيقنا . و « السنَّة » لابن أبي عاصم برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩) ، والمعجم الأوسط برقم (٦٤٢٤) .

(٣) في المسند ٦/ ١٠٧ من طريق سريح وعفان ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٦٦٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ،
وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١٢١) ، من طريق عبد الواحد بن عتاب ، وهدبة ـ ←

١١٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِضاً يَدَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِيهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَأَسْمَائِهِمْ ، وَأَحْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِٱلسَّعِيدِ طَرِيقَ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ هُوَ مِنْهُمْ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُزَالُ إِلَىٰ سَعَادَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ**[١] » .

وَفَتَحَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ فِيهِ أَهْلُ ٱلنَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ**[٢] **مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِٱلأَشْقِيَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالُ هُوَ مِنْهُمْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ شَقَاؤُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ثَلاَثاً** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً (مص : ٣٤١) . وقال البزار : هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← تصحفت فيه إلىٰ : هدية ـ ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٨ من طريق سريج ، حدثنا ابن أبي الزناد ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٠٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٨٠٥) ـ من طريق عبد العزيز بن محمد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٥٢) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، به .

(١) فواق الناقة : الزمن بين حلبتين .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وأحسابهم » .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦ برقم (٢١٥٦) ، وقد تقدم برقم (١١٨٣٣) .

١١٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٤١) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ ـ أَوْ قَالَ : يَعْمَلُ ـ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ ٱلْعَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ : ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَعْمَلُ ٱلْبُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ ٱلْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ .**

وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ ٱلْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات .

١١٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٦٩) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧ برقم (٢١٥٨) من طريق عبد الله بن عمر المكبر ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٨) ، ومسلم في القدر (٢٦٥١) باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، من طريق العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧ برقم (٢١٥٩) ، والطبراني في الأوسط ـ هو في « مجمع البحرين » برقم (٣٢٣٠) ـ وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وفي الكبير ١٧/ ١٣٧ برقم (٣٤٠) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عدي بن عدي الكندي ، قال : سمعت العُرْسَ بن عَمِيرَةِ . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ يُولَدُ مُؤْمِناً ، وَيَعِيشُ مُؤْمِناً ، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ يُولَدُ كَافِراً ، وَيَعِيشُ كَافِراً ، وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِٱلسَّعَادَةِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ كَافِراً ، وَٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِٱلشَّقَاءِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ سَعِيداً » .

رواه / الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وقد وثقه غير واحد ، وقال ابن عدي : حديثه عن قتادة مضطرب . ٢١٢/٧

قلت : وهـٰذا منها (مص : ٣٤٢) .

١١٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ يُكْتَبُ مُؤْمِناً أَحْقَاباً ثُمَّ أَحْقَاباً ، ثُمَّ يَمُوتُ وَٱللهُ عَلَيْهِ سَاخِطٌ ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيُكْتَبُ كَافِراً ، أَحْقَاباً ، ثُمَّ أَحْقَاباً ، ثُمَّ يَمُوتُ وَٱللهُ عَنْهُ رَاضٍ ، وَمَنْ مَاتَ هَمَّازاً لَمَّازاً مُلَقِّباً لِلنَّاسِ ، كَانَ عَلاَمَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَسِمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ مِنْ كِلاَ ٱلشَّفَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٩٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٧٦ برقم (١٠٥٤٢) وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٤٩) من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة بن دعافة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ولـٰكن رواية عمر بن إبراهيم ، عن قتادة مضطربة .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٢٤ برقم (١٤٧٤٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٥ـ ٥١٦ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٦) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٢١ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الملك بن عبد الله ، عن عيسى بن هلال الصوفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو ضعيف ، وعبد الملك بن عبد الله التجيبي روىٰ عن عيسى بن هلال ، وروىٰ عنه سعيد بن أبي هلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ←

وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره .

١١٩٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « كِتَابٌ كَتَبَهُ ٱللهُ فِيهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ ٱلْجَنَّةِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَصَاحِبُ ٱلنَّارِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ : مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ، وَتُدْرِكُهُمُ ٱلسَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ وَيُدْرِكُهُمُ ٱلشَّقَاءُ .

مَنْ كَتَبَهُ ٱللهُ سَعِيداً فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « ٱلأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا ، ٱلأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا » ثَلاَثاً .

قلت : له حديث في الصحيح[1] في القدر غير هـٰذا .

ورواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي حماد بن واقد الصفار ، وهو ضعيف .

← وقد تحرف « عبد الله بن صالح » إلىٰ « عبيد بن صالح » في « السنَّة » . وقال الألباني : « عبيد بن صالح ، لم أعرفه » .

وقال أيضاً : « عيسى بن هلال الصوفي ، أورده ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٩٠ برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وثقه ابن حبان فقط ، فهو مجهول الحال » . وهـٰذا مناقض لقاعدته في توثيق ابن حبان رحمه الله تعالىٰ .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٢) باب : موعظة المحدث عند القبر ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٧) باب : كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » رقم (٣٧٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢١٥) من طريق حماد بن واقد الصفار ، عن رجل من أهل مكة يقال له سالم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن واقد ، وسالم مجهول ، والله أعلم .

١١٩٧١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، قَاتَلَ ٱلرَّجُلُ فَأَبْلَىٰ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » (مص :٣٤٣) . فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ ، وَأَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَحَرَ نَفْسَهُ ، فَقَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ صَدَّقَ ٱللهُ حَدِيثَكَ .

فَقال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ فَنَادِ : إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ يُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن خالد الواسطي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف . وقال ابن معين : رجل سوء كذاب .

ورواه بإسناد آخر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٣ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ضعيف ، وكذبه ابن معين ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة أيضاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٧١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا إبراهيم بن صدقة ، عن سفيان ، به .
وحجاج ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويحيىٰ ، وإبراهيم من رجال التهذيب فهما معروفان .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الجهاد (٣٠٦٢) باب : إن الله يؤيد هـٰذا الدين بالرجل الفاجر ، ومسلم في الإيمان (١١١) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٩) ، ثم أضفنا علىٰ هـٰذه التخريجات في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٩) .
كما يشهد له حديث أنس ، وحديث ابن مسعود وقد خرجناهما في « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٦ ، ١٦٠٧) وقد قصرنا في تخريجهما هناك . وانظر أحاديث الباب فهي شاهدة أيضاً .

٢١٣/٧ ١١٩٧٢ ـ وَعَنْ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي ٱلْجَوْنِ ، قَالَ / : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلاَنٌ يَجْرِي فِي ٱلْقِتَالِ ، قَالَ : « **هُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ فِي عِبَادَتِهِ وَٱجْتِهَادِهِ وَلِينِ جَانِبِهِ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟

قَالَ : « **ذَلِكَ إِخْبَاتُ**[1] **ٱلنِّفَاقِ وَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَفَّظُ فِي ٱلْقِتَالِ ، كَانَ لاَ يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلاَ رَاجِلٌ إِلاَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَكَثُرَ جِرَاحُهُ فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتُشْهِدَ فُلاَنٌ .

قَالَ : « **هُوَ فِي ٱلنَّارِ** » . فَلَمَّا ٱشْتَدَّ بِهِ أَلَمُ ٱلْجِرَاحِ أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ ٱتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ ٱلشِّقْوَةُ وَٱلسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن (مص : ٣٤٤) .

---

(١) الإخباتُ : الخشوع والتواضع والاطمئنان . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ، وفيه أيضاً : ﴿ أَسْلَمُواْ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ . يقال : أخبت ، إذا خشع وتواضع ، وأخبت إليه ، إذا اطمأن .

(٢) في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٧٢) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي نَهِيكٍ ، عن شبل بن خليد ، عن أكثم بن أبي الجون . . . ومحمد بن إسماعيل هو : الوساوسي ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأبو نهيك هو : عثمان بن نَهِيك ، وشبل بن خليد ، ويقال : ابن خالد ، ويقال : ابن حامد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧١ ، وانظر التهذيب . ←

١١٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

١١٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِخَيْبَرَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ : « **إِنَّ هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَلَمَّا حَضَرَ ٱلْقِتَالُ قَاتَلَ ٱلرَّجُلُ أَشَدَّ ٱلْقِتَالِ ، حَتَّىٰ كَثُرَتْ بِهِ ٱلْجِرَاحُ ، فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ فَقَدْ قَاتَلَ وَٱللهِ أَشَدَّ ٱلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ ٱلْجِرَاحُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَكَادَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ وَجَدَ ٱلرَّجُلُ أَلَمَ ٱلْجِرَاحِ ، فَأَهْوَىٰ يَدَهُ إِلَىٰ كِنَانَتِهِ ، فَٱنْتَزَعَ مِنْهَا سَهْماً ، فَٱنْتَحَرَ بِهِ ، فَٱشْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ صَدَّقَ ٱللهُ قَوْلَكَ ، فَقَدْ نَحَرَ فُلاَنٌ نَفْسَهُ .

← نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب . وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٣٣ ، والإصابة ١/ ٩٥ ـ ٩٦ .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٦ برقم (٨٠٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٤١) من طريق فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وضال بن جبير ضعيف » .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، وإسناده صحيح . وخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦) ، مع زيادة خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في القدر (٢٦٥١) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابُ عَلاَمَةِ خَاتِمَةِ ٱلْخَيْرِ

١١٩٧٥ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » . قِيلَ : مَا ٱسْتَعْمَلَهُ ؟ قَالَ : « **يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ ، حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

١١٩٧٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ / ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَا ٱسْتَعْمَلَهُ ؟ ، قَالَ : « **يَهْدِيهِ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » . ٧/٢١٤

رواه أحمد[3] ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أنه أخبره بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٢ ، ١٨٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢ ، ٣٤٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨١) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٤٠) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٨) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، أخبرني عمرو بن الحمق. . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣١٤ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن ←

١١٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ : وَلَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ**[١] » . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : « **يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات .

← معدان ، حدثنا جبير بن نفير أن عمر الجُمَعِيّ ـ وعند البخاري : الحمقي ـ حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وقال البخاري : « ولا يصح عمر » .
وقال الحافظ في « تبصير المنتبه . . . » ١/ ٣٥٣ : « عمر بن الجمعي له صحبة ، روىٰ عنه جبير بن نفير . وقال أبو نعيم : إنه تصحيف ، وصوابه عمرو بن الحمق » . بينما قال رحمه الله في « الإصابة » ٧/ ٨٠ ـ ٨١ : « عمر الجمعي . . . ذكره أحمد في المسند ، وفيه جماعة ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ، وجزم بأن له صحبة .
ومدار حديثه عند أحمد ، ومطين ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، وابن السكن ، والطبراني ، عن بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عمر الجمعي . . .
قال ابن السكن : يقال : اسمه عمرو بن الحمق .
وقال البغوي : يقال : إنه وهم من بقية ، وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي .
وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، فقال : عن عمرو بن الحمق .
وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد ، عن جبير بن نفير ، وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ !! ! وانظر صحيحه الألباني ٣/ ١٠٨ ـ ١٠٩ تخريج الحديث (١١١٨) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٤٩٣ .
(١) العَسْلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العسل . يقال : عسل الطعام ، يعسله إذ جعل فيه العسل ، شبه ما رزقه الله تعالىٰ من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيَحْلَولي به ويطيب .
(٢) في المسند ٤/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٢٠ ـ وابن أبي عصام في « السنَّة » برقم (٤٠٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ←

١١٩٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ، طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طُهُورُ ٱلْعَبْدِ ؟ قَالَ : « **عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] من طرق ، وفي بَعْضِها « **غَسَّلَهُ** » بَدَلَ « **طَهَّرَهُ** » وَفِي إِحْدَىٰ طرقه بقية بن الوليد ، وقد صرح بالسماع ، وبقية رجالها ثقات (مص : ٣٤٥) .

١١٩٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ عَسَّلَهُ ؟ قَالَ : « **يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » .

← (٣٨٩ و ٨٤٠) من طريق سريح بن النعمان ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن مصطفىٰ ، وإبراهيم بن العلاء ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن زياد الألهاني : حدثني أبو عنبسة . . . وهٰذا إسناد قويٌ ، بقية صرح بالتحديث فكفانا شبهة التدليس ، ومع هٰذا شواهده كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .
نقول : وقد خالف كل الرواة المتقدمين عن بقية هشام بن عبد الملك الحمصي ، وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨١٩) من طريق هشام بن عبد الملك الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا يونس بن عثمان ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة ـ رفعه ـ . . . وشيخ الطبراني غير معتمد قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٠٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٨٨) من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعلي بن يزيد ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . غير يونس بن عثمان ، وهو ثقة .

١١٩٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ** » . ثُمَّ صَمَتَ فَقَالُوا : فِيمَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **يَسْتَعْمِلُهُ عَمَلاً صَالِحاً قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسْنَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٥٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا يونس بن عثمان ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ المقرىء ، عن راشد بن سعد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يونس بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٣ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار ، عنه » . وهـٰذا الحديث ليس من رواية سعيد عنه . وقال الهيثمي رحمه الله : « وهو ثقة » ، وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يقويه وينهض به إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٨ ـ ٥٨١ ـ ٦٨٩) .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٠٦ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٩٩) ، والمروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٤٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٢١) .

ثم وقعت عليه في « الزهد الكبير » للبيهقي برقم (٨١٧) ونسبه محققه إلىٰ أحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، والبغوي في « شرح السنَّة » ، والطبراني في الأوسط ، وإلى ابن أبي عاصم في « السنَّة » ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » .

وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البَتِّي وهو ثقة .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ ٱلدَّعْوَةُ مِمَّنْ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١١٩٨٢ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ[2] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؛ رَجُلٌ أَصَمُّ لاَ يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ .

فَأَمَّا ٱلأَصَمُّ (مص : ٣٤٦) فَيَقُولُ : لَقَدْ جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلأَحْمَقُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ وَٱلصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِٱلْبَعْرِ ، وَأَمَّا ٱلْهَرِمُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ ٱلإِسْلاَمُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً / ، وَأَمَّا ٱلَّذِي مَاتَ فِي فَتْرَةٍ فَيَقُولُ : مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ . ٢١٥/٧

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٢٢) ـ والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتِّي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه نعيم بن أبي هند لم يدرك حذيفة فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الحارث ـ بغية الباحث برقم (٢٥٨) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة . . . والحسن بن قتيبة متروك الحديث ، وحفص بن عمر لم يدرك ابن عجلان ، وابن عجلان لم يدرك حذيفة .
وقال البوصيري في الإتحاف ٨/ ٣٦٨ بعد إخراجه هـٰذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة : « هـٰذا إسناد صحيح ، رواه أحمد . . . » .
ورواه الحارث مطولاً بسند ضعيف في : كتاب الجنائز ، في باب : من ختم له بعمل صالح قبل موته » . وانظر ما تقدم برقم (٣٩٧٢) .
(٢) في (ظ) زيادة : « يحتجون » . وفي (د) : « تقوم » .

فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلاَماً » .

رواه أحمد[1]، والبزار، إلاَّ أنه قال: « يُعْرَضُ عَلَى ٱللهِ ٱلأَصَمُّ ٱلَّذِي لاَ يَسْمَعُ شَيْئاً ، وٱلأَحْمَقُ وَٱلْهَرِمُ وَرَجُلٌ مَاتَ فِي ٱلْفَتْرَةِ » .

رواه الطبراني بنحوه وذكر[2] بعده إسناداً إلىٰ أبي هريرة قالا بمثل هـٰذا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٤ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٥٤) ـ والبيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن في النفس شيء حول صحة سماع قتادة من الأحنف ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٥٧) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (١٨٢٧) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٧ برقم (٨٤١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٠٠) ، والضياء في المختارة برقم (١٤٥٦) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن معاذ بن هشام ، به .
والحديث في مسند إسحاق بن راهويه برقم (٤١) .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٥٢ من طريق عبد الله بن عمر ، حدثنا هشام به ، وليس فيه « أحنف بن قيس » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣ برقم (٢١٧٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من الأسود شيئاً . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر الحديث التالي .
(٢) الإمام أحمد في المسند ٤/ ٢٤ بعد الحديث السابق حديث أبي هريرة ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وسماع الحسن من الأتباع صحيح حتىٰ وإن عنعن .
وأبو رافع هو : نفيع الصائغ .
ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (١٤٥٥) .
وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبده ، بالإسناد السابق .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند برقم (٤٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٥ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢١٨٠) من طريق معاذ بن هشام ، به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٤٠٤) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم ←

الحديث غير أنه قال فِي آخِرِهِ : « **فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسَحَبُ إِلَيْهَا** » .

هـٰذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما .

١١٩٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُؤْتَىٰ بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْمَوْلُودِ ، وَبِٱلْمَعْتُوهِ ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَبِٱلشَّيْخِ ٱلْفَانِي ، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِعُنُقٍ مِنَ ٱلنَّارِ**[1] : **ٱبْرُزْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَىٰ عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ : ٱدْخُلُوا هَـٰذِهِ .**

فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ : يَا رَبِّ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ . قَالَ : وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ ٱلسَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَتَقَحَّمُ فِيهَا مُسْرِعاً .

قَالَ : فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (مص :٣٤٧) : **أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيباً وَمَعْصِيَةً ، فَيُدْخِلُ هَؤُلاَءِ ٱلْجَنَّةَ ، وَهَؤُلاَءِ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← (٥١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي رافع ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان .

وضعف البوصيري إسناده بعلي بن زيد ، ثم قال : « ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر » .

ويشهد له أحاديث الباب ، وانظر أيضاً الصحيحة للشيخ الألباني برقم (١٤٣٤) .

(١) أي : لطائفة من النار .

(٢) في المسند برقم (٤٢٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

١١٩٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَبُهُ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْهَالِكِ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَٱلْمَعْتُوهِ ، وَٱلْمَوْلُودِ : فَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ فِي ٱلْفَتْرَةِ : لَمْ يَأْتِنِي كِتَابٌ وَلاَ رَسُولٌ ، وَيَقُولُ ٱلْمَعْتُوهُ : أَيْ رَبِّ ، لَمْ تَجْعَلْ لِي عَقْلاً أَعْقِلُ بِهِ خَيْراً وَلاَ شَرّاً ، وَيَقُولُ ٱلْمَوْلُودُ : لَمْ أُدْرِكِ ٱلْعَمَلَ .

قَالَ : فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَارٌ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : رِدُوهَا ، أَوْ قَالَ : ٱدْخُلُوهَا ، فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ٱللهِ سَعِيداً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ ٱلْعَمَلَ ، قَالَ : وَيُمْسِكُ عَنْهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ٱللهِ شَقِيّاً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ ٱلْعَمَلَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِيَّايَ عَصَيْتُمْ ، فَكَيْفَ بِرُسُلِي بِٱلْغَيْبِ ؟ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عطية وهو ضعيف .

١١٩٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْمَمْسُوحِ عَقْلاً ، وَبِٱلْهَالِكِ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَبِٱلْهَالِكِ صَغِيراً ، فَيَقُولُ ٱلْمَمْسُوحُ عَقْلاً : يَا رَبُّ لَو آتَيْتَنِي عَقْلاً مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عَقْلاً بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي .

وَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ فِي ٱلْفَتْرَةِ : يَا رَبِّ لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مَنْ / أَتَاهُ مِنْكَ ٢١٦/٧
عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِهِ مِنِّي . وَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ صَغِيراً : لَوْ آتَيْتَنِي عُمُراً مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عُمُراً بِأَسْعَدَ مِنْ عُمُرِهِ مِنِّي ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنِّي آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتُطِيعُونِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ وَعِزَّتِكَ ، فَيَقُولُ : ٱذْهَبُوا فَٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ (ظ : ٣٩٥) فَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ (مص : ٣٤٨) فَيَخْرُجُ[2] عَلَيْهِمْ قَوَابِسُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا قَدْ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي . غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فيدخل » .

أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ ٱللهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَرْجِعُونَ سِرَاعاً فَيَقُولُونَ : خَرَجْنَا يَا رَبُّ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَابِسُ[1] ظَنَنَّا أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ ٱللهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَأْمُرُهُمُ ٱلثَّانِيَةَ فَيَرْجِعُونَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قَبْلَ أَنْ تُخْلَقُوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ ، وَإِلَىٰ عِلْمِي تَصِيرُونَ ، فَتَأْخُذُهُمُ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك عند البخاري وغيره ، ورمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَطْفَالِ

١١٩٨٦ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَتْ خَدِيجَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمَا فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ : رَأَى ٱلْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : « لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا أَبْغَضْتِهِمَا » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَوَلَدِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ » .

---

(١) في الكبير « قوابس » . وكذلك هي في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٦ ، وفي كنز العمال برقم (٣٩٥٥٣) .

وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٢٧ : « قوانص » . وفي « مجمع البحرين » برقم (٣٢٥٩) : « قوابص » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥١) ، وفي الكبير ٢٠/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٢٧ ، و ٩/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن واقدٍ وهو متروك .

وقال أبو نعيم : « لا يعرف هـٰذا الحديث مسنداً متصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس ، عن معاذ إلاَّ من حديث يونس بن ميسرة ، تفرد به عنه عمرو بن واقد » . الحلية ٥/ ١٢٧ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾[1] [الطور : ٢١] .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَادَ ٱلْمُشْرِكِينَ (مص : ٣٤٩) ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ**[3] **فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد

---

(١) في المكانين ﴿ ذُرِّيَّاتُهُم ﴾ بالجمع وهٰذه قراءة أبي عمرو ، والإفراد ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ قراءة عاصم ، وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، تحقيق شيخنا الفاضل سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالىٰ .

(٢) في زياداته على المسند ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٣) من طريق عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عثمان ، عن زاذان ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عثمان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٤٢ : « لا يدرىٰ من هو ، فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر » ثم ساق له هٰذا الحديث من طريق عبد الله بن أحمد .

ووافقه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٧٩ وأضاف : « قلت : والذي يظهر لي أنه هو : الواسطي المتقدم » .

نقول : ليس هو بالواسطي ، لأن محمد هٰذا يروي عنه محمد بن فضيل ، ويروي هو عن زاذان ، وأما الواسطي فليس في شيوخه زاذان ، ولا فيمن روىٰ عنه محمد بن فضيل ، والله أعلم .

(٣) أي : صياحهم وضجيجهم من ألم الجوع . يقال : ضَغَا القط والذئب والثعلب ، والكلب ، ونحوه ، يَضْغُو ، ضَغْواً ، وضغاءً ، إذا صاح من الألم ، ونحوه ، ثم كثر حتىٰ قيل للإنسان إذا استغاث من ضرب أو أذىً .

(٤) في المسند ٦/ ٢٠٨ والطبراني ٢/ ٢٣٤ منحة برقم (٢٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤١) من طريق أبي عقيل : ←

وغيره ويحيى بن معين ، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة .

١١٩٨٨ ـ وَعَنْ خَدِيجَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ أَطْفَالِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ** » . قُلْتُ : بِلاَ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ** » .

← يحيى بن المتوكل قال : حدثتني بهية مولاة القاسم قالت : سمعت عائشة . . .
وقال ابن عدي : « وهٰذه الأحاديث لأبي عقيل ، عن بهية ، عن عائشة غير محفوظة ، ولا يروي عن بهية غير أبي عقيل هٰذا » .
وقال ابن الجوزي : « هٰذا حديث لا يصح ، قال أحمد بن حنبل : يحيى بن المتوكل يروي عن بهية أحاديث منكرة ، وهو واهي الحديث .
وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال علي ، والفلاس ، والنسائي : هو ضعيف .
قال ابن حبان : ينفرد بأشياء ليس لها أصول .
وقال السعدي : سألت عن بهية كي أعرفها فأعيانا » .
نقول: ومما يدل على النكارة في هٰذين الحديثين حديث سمرة بن جندب عن البخاري في التعبير (٧٠٤٧) باب : تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، وفيه : « وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة .
قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟
فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأولاد المشركين » . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٥١ .
وأما الاختلاف في هٰذه المسألة فإنه ضارب جذوره ، في أعماق التاريخ ، وقد لملم النووي أطراف هٰذه المسألة في « شرح مسلم » ٥/ ٥١٣ فقال : « وأما أطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب :
قال الأكثرون : هم في النار تبعاً لآبائهم . وتوقفت طائفة فيهم .
والثالث : هو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون : أنهم من أهل الجنة ، ويستدل له بأشياء ، منها : حديث إبراهيم الخليل حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحوله أولاد الناس : قالوا : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟ قال : « وأولاد المشركين » .
ومنها : قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء : ١٥] ، ولا يتوجه على المولود التكليف ، ويلزمه قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتىٰ يبلغ » . وهٰذا متفق عليه » . وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٣٦٢ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ أَطْفَالِي مِمَّنْ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلنَّارِ** » . قُلْتُ : بِغَيْرِ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « **لَقَدْ عَلِمَ ٱللهُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ / ورجالهما ثقات ، إلاَّ أن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وابن بريدة ، لم يدركا خديجة . ٢١٧/٧

١١٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ ٱلْمُشْرِكِينَ : هُوَ مِنْهُمْ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ** » .

١١٩٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي . رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٦ برقم (٢٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٠٧٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وقد بيَّنا ذلك في « مسند الموصلي » .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٩٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١١٣ . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٧٣ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٤) برقم طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا عمار ـ يعني : ابن أبي عمار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولفظ هـٰذه الرواية عند أحمد : (عن ابن عباس قال : أتىٰ عليّ زمان وأنا أقول : أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين ، حتىٰ حدثني فلان ، عن فلان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قال : فلقيت الرجل ، فأخبرني ، فأمسكت عن قولي) .
(٣) في المسند ٥/ ٤١٠ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .
تنبيه : في (ظ ، د) زيادة : « بإسنادين ، ورجالهما كلها » .

بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱللاَّهِينَ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، طَافَ ، فَإِذَا هُوَ بِغُلاَمٍ قَدْ وَقَعَ ، وَهُوَ يَعْبَثُ بِٱلأَرْضِ ، فَنَادَىٰ مُنَادِيهِ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱللاَّهِينَ ؟ فَأَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلأَطْفَالِ (مص : ٣٥٠) . ثُمَّ قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، هَـٰذَا مِنَ ٱللاَّهِينَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه هلال بن خباب وهو ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِذَا عَبَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢ برقم (٢١٧٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣٠ (١١٩٠٦) من طريق أبي كامل : الفضيل بن حسين الجحدري ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠١٨) من طريق عبد الواحد بن غياث ،
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » .
واللاهون : قيل : هم البله المغفلون .
وقيل : هم الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهواً ونسياناً .
وقيل : هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً .
(٢) في المسند ٣/ ٣٥٣ من طريق هشام ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الأحاديث التالية .

١١٩٩٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، ونقل عن يحيى القطان أنه ثقة .

١١٩٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « قال » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ برقم (٢١٦٦) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . ورواية ريحان عنه مضطربة . ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .

نقول : يشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أبي هريرة عند البخاري في القدر (٦٥٩٩) باب : الله أعلم بما كانوا عاملين ، وعند مسلم في القدر (٢٧٥٨) باب : معنىٰ كل مولود يولد على الفطرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٠٦) .

وقال القرطبي في تبيان معنى الفطرة : « المعنىٰ أن الله تعالىٰ خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق أعينهم وإسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات ، فما دامت باقية علىٰ ذلك القبول ، وعلىٰ تلك الأهلية ، أدركت الحق ، ودين الإسلام هو الحق ، وقد دل علىٰ هـٰذا المعنىٰ بقية الحديث . . . » ، أي بقية حديث أبي هريرة .

ولتوكيد هـٰذا المعنىٰ نقول : قال ابن عبد البر : « وهو المعروف عند عامة السلف ، وأجمع أهل العلم بالتأويل علىٰ أن المراد بقوله تعالىٰ : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ : الإسلام . واحتجوا بقول أبي هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ، وبحديث عياض بن حمار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه : « إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، فاجتالتهم الشياطين عن دينهم » .

وانظر « كتاب : الفطرة : حقيقتها ومذهب الناس فيها » للأخ الأستاذ علي بن عبد الله القرني ، نشر : دار المسلم .

تنبيه : جاء في (مص) بعد هـٰذا حديث ابن عباس ، ثم خطفت عين الناسخ إسناد حديث سمرة ، فأعاد ثانية حديث ابن عباس ، بالإسناد الذي ورد به في مسند البزار .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه غير واحد . قلت : وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد/ ٢١٨/٧ (مص : ٣٥١) .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي ذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ

١١٩٩٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِيمَا يَعْلَمُ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ يَشُكُّ قَالَ ـ : « **ذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت وثقه المديني وجماعة

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ برقم (٢١٦٧) ـ ومن طريق البزار أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ ـ من طريق عمر ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمرو ـ بن يحيى الأيلي ، حدثنا الحارث بن غسان ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه : عمر بن يحيى الأيلي يسرق الحديث ، وابن جريج قد عنعن .
والحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الأزدي : « ليس بذاك » .
وأخرج العقيلي هٰذا الحديث في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ وقال : « لا يتابع عليه ، وقد حدث هٰذا الشيخ بمناكير » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ ومع كل ذلك فإن للحديث شواهد تنهض به إلىٰ مستوى الصحة والله أعلم .
(٢) في (ظ ، د) : « النبي » .
(٣) في المسند ٢/ ٣٢٦ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق موسى بن داود ،
وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (١٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٦) من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٧٠ من طريق عبيد الله بن صالح العجلي ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في « موارد الظمآن » . ←

وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٩٦ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « **ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

← وعبد الرحمٰن بن ثابت بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٨٤ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٦٣ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولاد المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتىٰ يردهم إلىٰ آبائهم يوم القيامة » .
ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له أيضاً ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥١٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة ، يكفلهم أبوهم إبراهيم عليه السلام » . مرسلاً ، وإسناده ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهٰذا منها .
(١) في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم (٨٣٨) من طرق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عقبة السدوسي ، وفيه أيضاً عنعة الحسن .
وله شواهد يتقوىٰ بها إن شاء الله تعالى . انظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة .

١١٩٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ » . وَذَكَرَ ثَالِثاً فَذَهَبَ عَنِّي .

رواه البزار[2] وفيه مختار بن مختار ، تكلم فيه الأزدي ، وابن إسحاق مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٢١٦٨) من طريق محمد بن معاوية بن مالج . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٥٩ برقم (١٢٤٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي . جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، لقد روىٰ مسلم حديث خلف بن خليفة من طريق قتيبة بن سعيد ، وهو من الطبقة العاشرة ، ومحمد بن معاوية ، وأحمد بن إبراهيم الراويان عن خلف هنا ، هما من الطبقة العاشرة أيضاً ، والجميع قديم السماع من خلف ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٧٧٣٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١ برقم (٢١٦٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن مختار بن أبي مختار ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن . ومختار بن أبي مختار ـ ويقال : ابن مختار ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٨ .

وعبد الوارث مولىٰ أنس بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٠ وضعفه الدارقطني ، وقال الترمذي : قال البخاري : « منكر الحديث » .

وذكر ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال : « مجهول » . وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٨٠٤) .

ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث كعب بن عجرة ، وقد تقدم برقم (٧٧٣٣) .

كما يشهد لها حديث حسناء بنت معاوية عند أحمد ٥/ ٥٨ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٩ ، وأبي داود في الجهاد (٢٥٢١) باب : في فضل الشهادة ، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ١١٦ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٣ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عزَّ وجلّ ، وأبي الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٥١) ، وأبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٩٩ من طرق : حدثنا عوف الأعرابي ، عن حسناء ، عن عمها قال : سمعت رسول الله ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها (مص : ٣٥٢) .

٣١ ـ بَابٌ : فِي أَوْلاَدِ ٱلْمُشْرِكِينَ

١١٩٩٩ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من طرق ، ورجال أحدها[2] رجال الصحيح غير عبد الرحمٰن بن المتوكل ، وهو ثقة ، ولَفْظُهَا « **سَأَلْتُ ٱللهَ ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ** » . وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين ، في باب : الأطفال .

١٢٠٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلاَدِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : « **هُمْ خَدَمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← صلى الله عليه وسلم يقول : « النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة » . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٦٦ .

(١) في المسند برقم (٣٥٧٠) وبرقم (٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) وإسناده ضعيف . ونضيف هنا إلىٰ تخريجاته : أن ابن الجوزي أخرجه في « العلل المتناهية » (١٥٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠٠ .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يثبت ، ويزيد لا يعول عليه ، وقد روي عن الحسن مرسلاً » . وقد تقدم شرح معنى اللاهين في الحديث (١١٩٩١) .

(٢) في (مص ، ظ) : « أحدهما » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٤٤ برقم (٦٩٩٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢ برقم (٢١٧٢) من طريق عيسى بن شعيب ، عن عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة . . . وعباد بن منصور ضعيف .

١٢٠٠١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنهما قالا : « **أَطْفَالُ ٱلْمُشْرِكِينَ** » وفي إسناد أبي يعلىٰ يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين : رجل صدق ، ووثقه ابن عدي ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ٢١٩/٧ (مص : ٣٥٣) / .

❋ ❋ ❋

---

(١) في المسند برقم (٣٥٧٠ ، ٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣١ رقم (٢١٧٠ ، ٢١٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٩٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٥) وأسانيدها ضعيفة .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يثبت » .
وقال البيهقي في « الاعتقاد والهداية » ص (١٠٨ ، ١٠٩) : « وقد روينا أخباراً غير قوية في أولاد المشركين أنهم خدام أهل الجنة » .

٣٢ ـ كِتَابُ ٱلْفِتَنِ
أَعَاذَنَا ٱللهُ مِنْهَا

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّعَوُّذِ مِنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٠٠٢ـ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ ٱلسُّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَشْرِقِ ، قِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ فِتْنَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ .

رواه الطبراني[1] .

١٢٠٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلاَتِهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَغْرِبِ.

ورجاله ثقات .

١٢٠٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ فِتْنَةٍ ، وَلَـٰكِنْ مَنِ ٱسْتَعَاذَ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلاَّتِهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٧ برقم (٥٠١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أزهر بن عبد الله الحرازي ، عن عصمة بن قيس السلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهـٰذا من روايته عن الشاميين .
وانظر كنز العمال برقم (٣١٤٤٩) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٧ برقم (٥٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عصمت بن قيس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .
وكنز العمال برقم (٣١٤٥٠) .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

٢ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَاذَةِ مِنْ رَأْسِ ٱلسَّبْعِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٢٠٠٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ رَأْسِ ٱلسَّبْعِينَ ، وَمِنْ إِمَارَةِ ٱلصِّبْيَانِ » .

وَقَالَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَصِيرَ لِلْكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير كامل بن العلاء وهو ثقة (مص : ٣٤٤) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٦ ، ٣٥٨ من طريق يحيى بن أبي بكير ، وأسود بن عامر : أبي المنذر ، ومحمد بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠١ من طريق الفريابي ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٦ برقم (٣٣٥٨) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن أبو صالح هو : مِينَا مولىٰ ضباعة ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩١ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٣٩ : « ثقة » .

ويشهد له حديث رجل من أسلم عند أحمد ٥/ ٤٣٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث ابن نيار عند أحمد ٣/ ٤٦٦ والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٥ برقم (٥١٢) من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن ـ بيننا ابن رُمَّانَةَ مولىٰ عبد العزيز بن مروان ـ قد نصبنا له أيدينا ، فهو متكىء عليها داخل المسجد ـ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ابن نيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٣ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَاذَةِ مِنْ يَوْمِ ٱلسُّوءِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٠٦ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ جَارِ ٱلسُّوءِ فِي دَارِ ٱلْمُقَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٤ ـ بَابُ نُقْصَانِ ٱلْخَيْرِ

١٢٠٠٧ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلاَّ ٱلشَّرَّ ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم / . ٢٢٠/٧

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُخَاصَمَةِ ٱلنَّاسِ

١٢٠٠٨ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٤ برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه ، عن عقبة . . . وهـٰذا إسناد قوي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٥١) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ برقم (٦٥٣٦) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤١ من طريق محمد بن مصعب ، حدثني أبو بكر ، عن زيد بن أبي أرطاة ، عن بعض إخوانه ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف كل من محمد بن مصعب ، وأبي بكر بن أبي مريم ، والثالثة هي جهالة من روىٰ عن أبي الدرداء .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٤) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني زيد بن أرطاة ، قال : سمعت أبا الدرداء . . . بإسقاط الواسطة بين زيد وبين أبي الدرداء .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ ٱلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ ٱلْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ ٱلْعَوْرَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات إلاَّ أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه (مص : ٣٤٥) .

٦ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾

١٢٠٠٩ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ : جَاءَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِكُمْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَشَرْتُ[2] إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا ٱلثَّلاَثُ ٱلَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ . فَقُلْتُ : دَعَا بِأَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَأَلاَّ يُهْلِكَهُمْ بِٱلسِّنِينَ فَأُعْطِيَهُمَا ، وَدَعَا بِأَلاَّ يُجْعَلَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَلاَ يَزَالُ ٱلْهَرْجُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠٣ من طريق محمد بن الحسن بن هُدَيْمٍ الكوفي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محبوب بن محرز القواريري ، عن سيف الثمالي ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٣) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » برقم(٧٠) من طريق محبوب بن محرز ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الله بن عمر بن أبان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيف بن أبي المغيرة الثمالي ، ومجالد بن سعيد ضعيفان .
وقوله : « العورة » ـ وهـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ـ : العيب وكل ما يستحيىٰ منه إذا ظهر .
وفي النهاية ٣/ ٢٠٥ : « فإنها تظهر العرَّة » هي القذر . وعَذِرَةُ الناس ، فاستعير للمساوىء والمثالب » .
(٢) في (ظ) : « فأشاره » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٤٠) من طريق عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر . . .
ولـٰكن أخرجه مالك في القرآن (٣٥) باب : ما جاء في الدعاء من طريق عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، أنه قال : جاءنا عبد الله . . .
ومن هـٰذه الطريق أورده ابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ١٩٤ ثم قال : « هـٰكذا روىٰ يحيىٰ هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد . وقد اضطربت فيه رواة الموطأ اضطراباً شديداً :
فطائفة منهم تقول كما قال يحيىٰ : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، لم يجعلوا بين عبد الله شيخ مالك هـٰذا ، وبين ابن عمر أحداً ، منهم ابن وهب ، وابن بكير ، ومعن بن عيسىٰ .
وطائفة منهم تقول : عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم ابن القاسم على اختلاف عنه . وقد روي عنه مثل رواية يحيىٰ ، وابن وهب ، وابن بكير .
وطائفة منهم تقول : مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم القعنبي على اختلاف عنه في ذلك ، والتنيسي ، وموسى بن أعين ، ومطرف » .
ثم قال أبو عمر : « رواية يحيىٰ هـٰذه أولىٰ بالصواب ـ عندي ـ إن شاء الله ، والله أعلم من رواية القعنبي ومطرف لمتابعه ابن وهب ، ومعن ، وأكثر الرواة له علىٰ ذلك ، وحسبك باتقان ابن وهب ، ومعن .
وقد صحح البخاري ـ رحمه الله ـ وأبو حاتم الرازي سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك من ابن عمر » .
ثم أورد رواية ابن وهب ، ثم قال : « والدليل علىٰ رواية يحيىٰ ، وابن وهب في إسناد هـٰذا الحديث أصوب : أن عبيد الله بن عمر روىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك . . . » ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر : أن عبد الله بن عمر جاء . . .
وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩٢ برقم (١٧٨١) ، وانظر الأحاديث التالية . ←

١٢٠١٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ زَوَىٰ لِيَ ٱلأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ ٱلْكَنْزَيْنِ ، ٱلأَبْيَضَ وَٱلأَحْمَرَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَأَلاَّ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ .**

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً لاَ يُرَدُّ ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلاَّ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً بِعَامَّةٍ فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ ، حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، . . . . . .

← كما ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٨٩٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤) .

(١) في المسند ٤/ ١٣٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٥/ ١٠٠ برقم (٣٢٩١) ، والطبري في التفسير ٧/ ٢٢٣ من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه الطبري أيضاً ٧/ ٢٢٣ من طريق محمد بن ثور ،
جميعاً : عن معمر : أخبرني أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ،
وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٩٣ بعد ذكر حديث ثوبان : « وأخرج الطبري من حديث شداد بنحوه بإسناد صحيح » .
نقول : وخالف حماد : فَأَخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١٣) من طريق سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٣٨) . ←

ورجال أحمد رجال الصحيح[1] (مص : ٣٤٦) .

١٢٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعاً : فَأَعْطَانِي ثَلاَثاً ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُهْلِكَهُمْ بِٱلسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ ٱلأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا [وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَأَعْطَانِيهَا][2] وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ / بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا » . ٢٢١/٧

← وقال البزار : « رواه حماد بن زيد ، وعباد ، عن أيوب ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، وهو الصواب ، وكذلك رواه قتادة » .

وقوله : « إن الله زوىٰ لي الأرض . . . » ، قال القرطبي في « المفهم » ٢١٦/٧ : « أي : جمعها لي حتىٰ أبصرت ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها .

وظاهر هـٰذا اللفظ يقتضي : أن الله تعالىٰ قَوَّىٰ إدراك بصره ، ورفع عنه الموانع المعتادة ، فأدرك البعيد من موضعه كما أدرك بيت المقدس من مكة وأخذ يخبرهم عن آياته ، وهو ينظر إليه » .

والسنة : الجدب العام الذي يكون به الهلاك العام ، وتجمع علىٰ سنين .

وقوله : « حتىٰ يكون بعضهم يهلك بعضاً . . . » ، ومقتضىٰ ظاهر هـٰذا الكلام ، قال القرطبي ٢١٨/٧ : « أنه لا يسلط عليهم عدوهم فيستبيحهم إلاَّ إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض ، وسبي بعضهم لبعض ، وحاصل هـٰذا : أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرقت جماعتهم ، واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو ، فقويت شوكة العدو ، واستولىٰ كما شاهدناه في أزماننا هـٰذه في المشرق والمغرب .

وذلك أنه لما اختلف ملوك الشرق ، وتجادلوا استولىٰ كفار الترك علىٰ جميع عراق العجم ، ولما اختلف ملوك المغرب وتجادلوا استولت الإفرنج علىٰ جميع بلاد الأندلس والجزر القريبة منها ، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام ، فنسأل الله أن يتدارك المسلمين بالعفو والنصر واللطف » .

(١) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه راو لم يسم .

١٢٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلاَلٍ فَمَنَعَنِي وَاحِدَةً وَأَعْطَانِي ثَلاَثاً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفْقَةً وَاحِدَةً ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ ٱلأُمَمَ قَبْلَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات . ورواه البزار[3] إلاَّ أنه قال : « **سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثاً** » .

١٢٠١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَىٰ أُمَّتِي عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَقْتُلَ أُمَّتِي بِٱلسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَىٰ عَلَيَّ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم (٢١٧١) من طريق ليث بن سعد ، عن أبي هانىء الخولاني ، عن رجل قد سماه ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهـذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
أبو هانىء هو : حميد بن هانىء ، ولـكن الحديث صحيح بشهادة غيره له .
تنبيه : في مسند أحمد « ليث ، عن أبي وهب الخولاني » ولم أجد في الرواة من يحمل هـذا الاسم ويروي عن رجل قد سماه ، ويروي عنه ليث بن سعد ، فتأكد لدي أن الصواب ما جاء عند الطبراني فأثبته ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (١٨٨٣) من طريق أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة . . . وهـذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وخالد بن يوسف ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه جنادة بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٣٤٧) .

١٢٠١٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوعاً ، قَالَ : هَـٰذِهِ لَكَ .

قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلشِّرْكِ ـ فَيَجْتَاحَهُمْ ، قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنَعَنِي هَـٰذِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو حذيفة الثعلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠١٥ ـ وَعَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي[3] مُعَاوِيَةَ ثَلاَثاً فَأُعْطِيَ[4] ٱثْنَتَيْنِ وَمُنِعَ وَاحِدَةً .

سَأَلَهُ أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً ، وَأَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَأُعْطِيَهُمَا ، وَسَأَلَهُ

---

(١) في الصغير ١/ ٧ ـ ٨ من طريق جنادة بن مروان الحمصي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن ، وجنادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك بن فضالة إلاَّ جنادة » .
نقول : غير أن الحديث تعضده شواهده فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ١/ ١٠٧ برقم (١٧٩) من طريق أبي حذيفة الثعلبي ، عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائي ، عن علي رضي الله عنه . . . وأبو حذيفة الثعلبي ـ تحرف إلى : التغلبي في « تهذيب الكمال » والمزي ذكره ضمن من روىٰ عن زياد بن علاقة .
نقول : نعم الإسناد فيه جهالة ، ولـٰكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في (مص) : « فأعطاه » .

أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

رواه الطبراني[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَأَبَىٰ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ .

١٢٠١٧ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ[3] ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، صَلَّىٰ صَلاَةً خَفِيفَةً تَامَّةَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ ، فَجَلَسَ يَوْماً فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ أَنِ ٱسْكُتُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَطَلْتَ ٱلْجُلُوسَ حَتَّىٰ أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ ؟

٢٢٢/٧ قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا صَلاَةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ** (ظ : ٣٩٦) **سَأَلْتُ ٱللهَ فِيهَا / ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُعَذِّبَكُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَىٰ عَامَّتِكُمْ عَدُوّاً يَسْتَبِيحُهَا ، فَأَعْطَانِيهِمَا**[4] ، **وَسَأَلْتُهُ**

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٢ برقم (١٧٨١) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن معبد بن جبر ، عن جبر بن عتيك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب .
وجبر بن عتيك هو : أخو جابر بن عتيك ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣١٨ : « وقال ابن منده : هو أخو جابر بن عتيك ، وليس بشيء ، وإنما هو قيل فيه : جابر وجبر » .
(٢) في الكبير ١١/ ٤٤٩ برقم (١٢٢٧٤) من طريق حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ ، وعنبسة هو : ابن سعيد بن الضريس .
والحديث له شواهد ، وانظر أحاديث الباب .
(٣) في (د) : « خديج » .
(٤) ساقطة من (د) .

أَلاَّ يُلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا » (مص : ٣٤٨) .

قُلْتُ لَهُ : أَبُوكَ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَـٰذِهِ ٱلْعَشْرِ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ورواه البزار[2] .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلسُّكُوتِ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

وَلَوْلاَ أَنَّ ٱلإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابَ هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبِ أَخْرَجُوهُ مَا أَخْرَجْتُهُ[3] .

١٢٠١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا » . فَذَكر الحديث .

قد تقدم بطوله في : كتاب القدر[4] ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٢ برقم (٤١١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٩ برقم (٣٢٨٩) من طريقين : حدثنا مروان بن معاوية ،
وأخرجه البزار برقم (٣٢٨٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١١٤) من طريق محمد بن فضيل ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٢ ، ٤١١٣) من طريق يحيى بن أبي زكريا ، وعباد بن العوام ،
جميعاً : حدثنا أبو مالك : سعد بن طارق الأشجعي ، عن نافع بن خالد الخزاعي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد جيد، نافع بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠١) .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما أخرجوه في كتبهم ما ذكرته » .

(٤) برقم (١١٨٩٧) وإسناده حسن .

١٢٠١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي ، لَمْ يَرَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ مِنْ بَعِيدٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك .

١٢٠٢٠ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَلاَمٌ ، فَذُكِرَ خَالِدٌ عِنْدَ سَعْدٍ فَقَالَ : مَهْ فَإِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا .

رواه الطبراني[٢] ، [ورجاله رجال الصحيح][٣] (مص : ٣٥٠) .

١٢٠٢١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَقِيَ ٱلزُّبَيْرَ فِي ٱلسُّوقِ فَتَعَاتَبَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ ، ثُمَّ أَغْلَظَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِي ؟ فَضَرَبَهُ ٱلزُّبَيْرُ حَتَّىٰ وَقَعَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٣ برقم (١٣١٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٢٩) من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وحبيب كاتب مالك كذاب .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠٣ من طريق كادح بن رحمة ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكادح قال الحاكم ، وأبو نعيم : « روىٰ أحاديث موضوعة » . وقال الأزدي : كان لا يكذب .
وقال ابن عدي : « وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه . . . » .
وقد أورد هـٰذا الحديث : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٩٩ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٨١ من طريق كادح بن رحمة الزاهد ، بهـٰذا الإسناد .
(٢) في الكبير ٤/ ١٠٦ برقم (٣٨١٠) من طريق شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن طارق بن شهاب : أن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا ←

١٢٠٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ : جَاءَ رِجَالٌ[١] مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ [إِلَىٰ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالُوا : إِنَّ إِخْوَانَكَ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ][٢] يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ .

فَقَالَ : وَمَا أَقْدَمَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٤] .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٢٣ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بِحَسْبِ أَصْحَابِيَ ٱلْقَتْلُ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني بأسانيد ، والبزار ، ورجال أحمد رجال / الصحيح . ٧/٢٢٣

← إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .

(١) في (د) : « رجل » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٥ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن إدريس بن عاصم الجمال البغدادي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي راشد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني لم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٣/ ٤٧٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٩٢ برقم (١٩٢٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٨ برقم (٣٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٢ برقم (٨١٩٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، عن أبيه طارق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٤٩٣) ، وفي الآحاد والمثاني برقم (١٣٠٧) من طريق حسين بن حسن بن عطية ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٩٥) من طريق إسماعيل بن زكريا ،

جميعاً : حدثنا أبو مالك ، به .

١٢٠٢٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ » . فَقُلْنَا : إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ هَلَكْنَا ، قَالَ : « بِحَسْبِ أَصْحَابِي ٱلْقَتْلُ » .

١٢٠٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « يَذْهَبُ ٱلنَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ » .

رواه الطبراني بأسانيد[2] ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه البزار كذلك .

١٢٠٢٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ فِي قَوْلِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال : ٢٥] ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ (مص : ٥٦) عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ نَحْسَبْ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِينَا .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ١٥١ برقم (٣٤٩) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .
وهو عند أحمد ١/ ١٨٩ . وانظر التعليق التالي .
وأخرجها ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٤٩٢) من طريق أبي بكر ، حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، به .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٠ برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، به . وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٨) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن هلال بن يساف ، به . ومسعود بن سليمان مجهول ، وحبيب مدلس كثير الإرسال ، وقد عنعن .
وأما فردوس فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٧) من طريق عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان ، عن عبد الله بن ظالم ، به .
وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

رواه البزار[1] وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويهم ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ** » .

رواه البزار[2] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف جداً .

١٢٠٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ [دِمَاءَ بَعْضٍ]**[3] ، **وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَبَقَ فِي ٱلأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي شَفَاعَةَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاَّ أن

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩١ برقم (٣٢٦٦) وقد تقدم برقم (١١٠٧٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٦٧) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعبد الله بن شبيب إخباري ، علامة لـٰكنه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التوحيد (٧١٢١) ـ وأصله في العلم (٨٥) وهناك ذكرت أطرافه ـ وعند مسلم في الفتن (١٥٧) باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، وعند الحميدي برقم (١١٣٥) بتحقيقنا ، فعد إليه إذا رغبت .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في المسند ٦/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٧٢ ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٢٢ برقم (٤١٠) من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب بن حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن أنس بن مالك ، عن أم ←

رواية أحمد : عن ابن أبي حسين ، أنبأنا أنس ، عن أم حبيبة .

ورواية الطبراني : عن الزهري ، عن أنس .

١٢٠٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

← حبيبة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٧٧) ، وفي « السنَّة » برقم (٢١٥ ، ٨٠٠) ، والحاكم ١/ ٦٨ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أم حبيبة . . .
وقال عبد الله بن أحمد : « قلت لأبي : ها هنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري » ؟
قال : « ليس هـٰذا من حديث الزهري ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين » .
ولـٰكن الحاكم قال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين فقال مرة : عن شعيب ، عن الزهري ، عن أنس .
وقال مرة : عن شعيب ، عن ابن أبي حسين ، عن أنس ، وقد قدمنا القول في مثل هـٰذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين ، فمرة يحدث به عن هـٰذا ، ومرة عن ذاك .
وقد حدثني . . . حدثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري ، قال : قال لنا أبو اليمان : الحديث حديث الزهري ، والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطتُ فيه بورقة قلبتها » . ووافقه الذهبي .
ثم قال الحاكم : « هـٰذا كالأخذ باليد ، فإن إبراهيم بن هانىء ثقة مأمون » .
وسئل يحيى بن معين عن هـٰذا الحديث فقال : « أنا سألت أبا اليمان ، فقال : الحديث حديث الزهري ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب ، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ . إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت ، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين ، وهو صحيح من حديث الزهري » . انظر « تاريخ ابن عساكر » ١٥/ ٧٣ .

(١) في الصغير ٢/ ٤٦ ، وفي الأوسط برقم (٧١٦٠) ، والحاكم ١/ ٥٠ من طريق عثمان بن ←

١٢٠٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ إِلاَّ عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ** » (مص : ٣٦١) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة الأموي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٣١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول :

« **إِنَّ عُقُوبَةَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلسَّيْفِ ، وَمَوْعِدُهُمُ ٱلسَّاعَةُ ، وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

← أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي ، حدثنا الحسن بن الحكم النخعي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وهـٰذا إسناد قوي . وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٨) ، والحاكم ٤/ ٢٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٤٧ ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا أبو حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي بردة ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وعند الخطيب طريق أخرىٰ ولـٰكنه قال : « وقد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك ، وصوابه . . . » ثم روىٰ ما نقلناه عنه ، وانظر المستدرك ١/ ٤٩ ـ ٥٠ والحديث التالي .
(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٥) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا علي بن ميمون الرقي ، حدثنا سعيد بن سلمة الأموي ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعيد بن مسلمة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
غير أن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه أحمد ٤/ ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٧٨ : باب : ما يرجىء في القتل ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٨ ، والطبراني في الصغير ١/ ١٠ والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طرق عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٠٢ برقم (٤٦٠) من طريق عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس بن عبيد ، عن ←

١٢٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ فَرَأَيْتُهُ يُعَاقِبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُقُوبَةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلسَّيْفِ** » . ٢٢٤/٧

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : جُعِلَتْ رُؤُوسُ هَـٰذِهِ ٱلْخَوَارِجِ تَجِيءُ فَأَقُولُ : إِلَى ٱلنَّارِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ : مَا يُدْرِيكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **جَعَلَ ٱللهُ عَذَابَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والصغير باختصار ، والأوسط ، كذلك ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ

١٢٠٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ

← الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عيسىٰ وهو : الخزاز وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٨١٦) . وقد ثبت سماع الحسن من معقل بن يسار فعنعنته في مثل هـٰذا الحال غير ضارة بالحديث ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٣١٦) إلى الطبراني في الكبير ، وأوله عندهما : « أن عقوبة هـٰذه الأمة السيف ، وموعدهم الساعة . . . » . وانظر أحاديث الباب .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٧) وفي الديات ص (٦٠) برقم (٤١) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٩) وبرقم (٤٩٥٢) ـ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) وهو حديث صحيح .

فِتْنَةً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ (مص : ٣٦٢) . قَالَ : « لاَ » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أُدْرِكُهَا ؟

قَالَ : « لاَ » . فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ قَالَ : « **بِكَ يُبْتَلَوْنَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه ماعز التميمي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٣٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ بَعْدِي فَلاَ تُقَاتِلَنَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[2] ، عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٩ برقم (٣٢٦٤) ـ ومن طريق البزار أورده ابن كثير في البداية ٧/ ٢٠٩ ـ من طريق صفوان بن عمرو ، عن ماعز التميمي عن جابر . . . وماعز هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فالإسناد حسن ، لأن ماعزاً تابعي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ذكره الهيثمي ـ رحمه الله ـ في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٧) من طريق موسى بن أبي الوليد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي سهلة مولىٰ عُثمان بن عفان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قيس هو : ابن أبي حازم .
وأما موسىٰ فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « قلت : موسىٰ هو : ابن محمد بن حيان ، أكثر عنه أبو يعلىٰ ، وضعفه أبو زرعة ، وقد صحح حديثه هـٰذا ضياء الدين المقدسي ، وقال لما ساقه من طريق أبي يعلىٰ : حدثنا موسى بن حيان . . . » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) . . . وقال بعضهم : جيان ، فوهم . واسمه : موسى بن محمد بن حيان أبو عمران ، فلعله كان له كنيتان ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٢٧٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلىٰ سعيد بن منصور في سننه .

١٢٠٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ[٢] وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً [فِي ٱلأُولَىٰ : « **نَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ؟][٣] ، فَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَنَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، وَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا فِي ٱلْكِتَابِ عُمَرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِي خَيْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَنَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **يَا بْنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي[٤] بَقَرٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ . قَالَ : « **فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَهَا ، كَأَنَّ ٱلأُخْرَىٰ فِيهَا ٱنْتِفَاجَةٌ[٥] أَرْنَبٍ ؟** » .

---

(١) في (ظ) : « أثبت علىٰ » .

(٢) الدَّوْمةُ واحدة : الدوم ، وهي ضخام الشجر من الفصيلة النخيلية بكثير في صعيد مصر وفي البلاد العربية ، وثمرته في غلظ التفاحة ، له نواة ضخمة ذات لب إسفنجي .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند الإمام أحمد .

(٤) الصياصي : قرون البقر ، وهي جمع ، واحده : صِيصَةٌ وهي : الضارة التي يغزل بها وينسج وتطلق أيضاً علىٰ شوكة الحائك ، وعلى الحصون المنيعة ، وفي التنزيل الحكيم ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٢٦] : أي من حصونهم .

(٥) انتفاجة الأرنب : ثورته ووثبته . ويقال : نفجت الريح إذا هبت وعصفت ، ونفج ، وتنفَّج ، وانتفج بمعنىً والله أعلم .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « **ٱتَّبِعُوا هَـٰذَا** » ، وَرَجُلٌ مُقَفٍّ[1] حِينَئِذٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / . ٢٢٥/٧

١٢٠٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ ٱلنَّاسُ مَنْزِلاً ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ (مص : ٣٦٣) فَرَآنِي مُقْبِلاً مِنْ حَاجَةٍ لِي وَلَيْسَ غَيْرِي وَغَيْرُ كَاتِبِهِ . . . » .

وَقَالَ فِيهِ : فَإِذَا فِي صَدْرِ ٱلْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِيهِ : أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ** » .

وَقَالَ فِيهِ : « **فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ قَالَ**[3] **فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَئِنْ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي ٱلآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) مُقَفٍ : اسم فاعل من قفَّىٰ ـ مشدداً ـ وقفىٰ : أدبر وولىٰ ، ومقفٍ : مولٍ مدبر .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٣٣ من طريق يزيد ، أخبرنا كَهْمَسُ بنُ الحسن ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، حدثني رجل من عنزة يقال له زَائِدَةُ ـ أو مَزِيدَةُ ـ بن حوالة قال : كنا في سفر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، وابن كثير في التفسير ٢/ ١٢٦ ـ وابن عساكر أيضاً في تاريخه ٢٧/ ٤٣٤ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٢٩٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٦) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ،

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٧٥ برقم (٢٦٤٩) منحة ، من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن حوالة ←

١٢٠٣٨ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : لَقِيَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ٱلْوَلِيْدَ بْنَ عُقْبَةَ فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ؟

قَالَ : أَبْلِغْهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[١] ـ قَالَ عَاصِمُ : يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلِقْ فَخَبِّرْ بِذَلِكَ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ؟ [آل عمران : ١٥٥] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ[٢] ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ[٣] ، فَقَدْ شَهِدَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا أَنَا وَلاَ هُوَ ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ .

← الأزدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولـٰكن قال ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة زائدة بن حوالة : « وعبد الله بن حوالة صحابي مشهور بالأزدي ، وهو أشهر من زائدة راوي هـٰذا الخبر ، فلعل بعض رواته سماه عبد الله ظناً منه أنه ابن حوالة المشهور فسماه عبد الله . والصواب زائدة أو مزيدة على الشك . وليس هو أخا عبد الله ، لأن عبد الله أزدي ، ويقال : عامري حالف الأزد ، وزائدة عنزي ـ بمهملة ونون وزاي ـ ولم أر له ذكراً إلا في هـٰذا الموضع من مسند أحمد » .

(١) عينين : جبل في أحد ، وهو الجبل الذي أقام محمد صلى الله عليه وسلّم عليه الرماة ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٨٦ ـ ٩٨٧ .

(٢) عند أحمد : « بسهمي » .

(٣) عند أحمد : « بسهمه » .

رواه أحمد[1]، وأبو يعلىٰ ، والطبراني باختصار ، والبزار بطوله بنحوه ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٦٤).

١٢٠٣٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ آذِنٌ ، فَكَانَ يَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : فَخَرَجَ يَوْماً ، فَصَلَّىٰ ـ وَٱلآذِنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ ثُمَّ جَاءَ ، فَجَلَسَ ٱلآذِنُ نَاحِيَةً ، وَلَفَّ رِدَاءَهُ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَٱضْطَجَعَ وَوَضَعَ ٱلدِّرَّةَ[2] بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَبِيَدِهِ عَصاً ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلآذِنُ مِنْ بَعِيدٍ ، قَالَ : هَـٰذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ ، فَجَلَسَ عُثْمَانُ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : ٱشْتَرَيْتَ ضَيْعَةَ آلِ فُلاَنٍ ، وَلِوَقْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَائِهَا

---

(١) في المسند ١/ ٦٨ ، ٧٥ ، والطبراني في الكبير ١/ ٨٨ برقم (١٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل قال : لقي عبد الرحمـٰن . . .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ١/ ١٧٥ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، به .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٩ برقم (٢٥١٢) ـ من طريق المعتر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عاصم به .
وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٠٥) من طريق أبي يعلىٰ ، وسكت عنه ، وكذلك فعل الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٠) ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن النفس عصية ، تأبىٰ أن يصدر هـٰذا عن عبد الرحمـٰن بن عوف رضي الله عنه ، لأن عبد الرحمـٰن يعلم أن عثمان أحد المبشرين بالجنة ، ويعلم أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنه راض .
وهو يعلم أيضاً أن عثمان تخلف يوم بدر ، وأنه فر مع الفارين يوم أحد ، وقد بايعه على الرغم من معرفة ذلك كله ، فكيف يعيره به بعد البيعة ؟!
أم كيف يعيره بمخالفة سنة عمر ، وهو الذي توجه إليه بعد أن صلَّى الصبح بالناس قائلاً : « أبايعك علىٰ سنَّة الله ، وسنَّة رسوله ، والخليفتين من بعده . . . » . البخاري (٧٢٠٧) باب : كيف يبايع الإمامُ الناسَ .
(٢) الدِّرَّة ـ بكسر الدال المهملة ـ سوط من الجلد يضرب به .

حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ .

فَقَامَ عُثْمَانُ ، وَجَرَىٰ بَيْنَهُمَا كَلاَمٌ لاَ أُورِدُهُ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا ، وَرَفَعَ عُثْمَانُ عَلَىٰ عَلِيٍّ ٱلدِّرَّةَ ، وَرَفَعَ عَلِيٌّ عَلَىٰ عُثْمَانَ ٱلْعَصَا ، فَجَعَلَ ٱلْعَبَّاسُ يُسَكِّنُهُمَا وَيَقُولُ لِعَلِيٍّ : أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ! وَيَقُولُ / ٢٢٦/٧
لِعُثْمَانَ : ٱبْنُ عَمِّكَ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ سَكَتَا ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، رَأَيْتُهُمَا وَكُلٌّ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٠٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَوْنٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ ٱلْعُذْرِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ إِنِّي قَدْ حَفِظْتُ وَسَمِعْتُ ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ وَيَنْتَزِي**[2] **مُنْتَزٍ** » . وَإِنِّي أَنَا ٱلْمَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرَ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات (مص : ٣٦٥) .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن السلمي ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم الباهلي ، حدثنا أبي سعيد بن مسلم ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن ، عن سعيد ابن المسيب قال : كان لعثمان . . . وشيخ الطبراني ، وموسى بن سعيد الباهلي ، ما ظفرت لهما بترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات غير أن سعيداً ما أظنه أدرك هٰذه القصة والله أعلم .

(٢) أي : يطمع طامع ، وينزع نازع ، وينتزي منتزٍ : يَثِبُ واثب .

(٣) في المسند ١/ ٦٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٩٩ وابن كثير في النهاية ٧/ ٢١١ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، حدثني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عون هو : ابن أبي عبد الله الأنصاري الشامي ، الأعور ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٢ .

وقال ابن أبي حاتم ، وأبو زرعة : « روىٰ عن عثمان مرسل » . انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

←

١٢٠٤١ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي ، نَشَدْتُكُمْ بِٱللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ ٱلْجَنَّةِ ، أَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

فَبَعَثَ إِلَىٰ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي : عَمَّاراً ـ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِي نَتَمَشَّىٰ فِي ٱلْبَطْحَاءِ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلدَّهْرَ هَـٰكَذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه منقطع .

← وعند ابن عساكر « يفتري مفتري » كذا .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق سليمان ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، به .

(١) في المسند ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٢ ـ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه بدون المقدمة ابن سعد ٣/ ١/ ١٧٧ و ٤/ ١/ ١٠١ من طريق مسلم بن إبراهيم ، وعمرو بن الهيثم ،

وأخرجه الحارث برقم (١٠١٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٠) ـ من طريق عبد العزيز ،

جميعاً : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : دعا عثمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ : « أخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ←

١٢٠٤٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي ٱلْقَيْدِ ، فَضَعُوهَا .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٤٣ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ ٱلْجَنَائِزِ ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ ، إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِ رَجُلٍ ، فَرَأَيْتُ[٢] عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ ٱلْخَوْخَةِ ٱلَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أَرَاكَ هَهُنَا مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةِ قَوْمٍ يَسْمَعُونَ نِدَائِي آخِرَ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِي ؟ أُنْشِدُكَ بِٱللهِ يَا طَلْحَةُ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ؟ (مص :٣٦٦) . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ**[٣]

← وأخرج أحمد في الزهد من طريق يوسف بن مالك ، نحوه ، مرسلاً .

وأخرج الحارث في مسنده ، والحاكم أبو أحمد ، وابن منده من طريق الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان ، وهو منقطع » .

ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند الطبراني في الأوسط برقم (١٥٣١) وعند الحاكم ٣/ ٣٨٨ـ٣٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبشروا آل ياسر وآل عمار ، فإن موعدكم الجنة » .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي ، هو كما قالا .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق سويد بن سعيد ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٤٨ من طريق شبابة بن سوار الفزاري ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : قال عثمان . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، سويد بن سعيد ضعيف ولـٰكنه متابع .

(٢) في (ظ ، د) : « ولقيت » .

(٣) في (ظ ، د) وعند أحمد : « أصحابه » .

رَفِيقٌ / فِي ٱلْجَنَّةِ (ظ : ٣٩٧) وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَـٰذَا - يَعْنِينِي - رَفِيقِي فِي ٢٢٧/٧
ٱلْجَنَّةِ ؟ » . قَالَ طَلْحَةُ : نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

قلت : روى النسائي[١] طرفاً منه بإسناد منقطع .

رواه عبد الله[٢] ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك .

---

(١) ما وقعت عليه عند النسائي ، ولـٰكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٩٩) ، باب : مناقب عثمان ، من طريق أبي هشام الرفاعي ، عن شيخ من بني زهرة ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان » وإسناده ضعيف وهو منقطع .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٣) وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤٢ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٢٨٨) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،

وأخرجه الحاكم ٣/ ٩٧ ـ ٩٨ من طريق عمرو بن ميسرة ،

جميعاً : حدثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثني أبو عبادة الزرقي الأنصاري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم هـٰذا قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال أبو حاتم : مجهول » وقال ابن حجر في تقريبه : « لَيِّنٌ » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح ، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف شبيه بالمتروك . وقال النسائي : هو متروك » .

وقد سقط من إسناد أبي يعلى الموصلي : « أبو عبادة : عيسى بن عبد الرحمـٰن » . وانظر الحديث (٨٩٠٠) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري رحمه الله تعالىٰ .

ورواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] وأسقط أبا عبادة من السند .

١٢٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ زَاهِرٍ أَبِي رُوَاعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ : إِنَّا وَٱللهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَغْدُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِٱلْقَلِيلِ وَٱلْكَثِيرِ ، وَإِنَّ نَاساً يُعْلِمُونِي بِهِ ، عَسَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وَزَادَ فَقَالَ لَهُ : أَعْيَنُ ٱبْنُ ٱمْرَأَةِ ٱلْفَرَزْدَقِ : يَا نَعْثَلُ إِنَّكَ قَدْ بَدَّلْتَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : أَعْيَنُ .

فَقَالَ : بَلْ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ، قَالَ : فَوَثَبَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَعْيَنَ .

قَالَ : وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَزِعُهُمْ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ دَارَهُ .

ورجالهما رجال الصحيح ، غير عباد بن زاهر وهو ثقة .

١٢٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : بَلَغَ عُثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَتَلَقَّاهُمْ فِي قَرْيَةٍ لَهُ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا عَلِمُوا بِمَكَانِهِ ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : ٱدْعُ لَنَا بِٱلْمُصْحَفِ ، فَدَعَا ، يَعْنِي : بِهِ ، فَقَالَ : ٱفْتَحْ فَقَرَأَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَـٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس : ٥٩] . فَقَالُوا : أَحِمَى ٱللهِ أُذِنَ لَكَ بِهِ (مص : ٣٦٧) أَمْ عَلَى ٱللهِ تَفْتَرِي ؟ فَقَالَ : ٱمْضِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا ٱلْحِمَىٰ ، فَإِنَّ عُمَرَ حَمَى ٱلْحِمَىٰ لإِبِلِ

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١/ ٦٩ ـ ٧٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٧) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رواع قال : سمعت عثمان يخطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعباد بن زاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم ٤١٨٠) .

ٱلصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَلِيتُ[1] ، فَعَلْتُ ٱلَّذِي فَعَلَ ، وَمَا زِدْتُ عَلَىٰ مَا زَادَ ، وَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً .

قَالَ : ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ جَعَلَ يَقُولُ : ٱمْضِهِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ عَرَفَهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا مَخْرَجٌ ، فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تُرِيدُونَ ؟

قَالُوا : نُرِيدُ أَلاَّ يَأْخُذَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَطَاءَ فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ لِلَّذِي قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَلِهَـٰذِهِ ٱلشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَرَضِيَ وَرَضُوا .

قَالَ : وَأَخَذُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَتَبُوا عَلَيْهِ كِتَاباً ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَلاَّ يَشُقُّوا عَصاً ، وَلاَ يُفَارِقُوا جَمَاعَةً .

قَالَ : فَرَضِيَ وَرَضُوا . قَالَ : فَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي مَا رَأَيْتُ وَفْداً هُمْ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَفْدِ ، أَلاَ مَنْ كَانَ لَهُ ٢٢٨/٧
زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ ، وَمَنْ كَانَ / لَهُ ضَرْعٌ ، فَلْيَحْتَلِبْهُ ، أَلاَ لاَ مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا إِنَّمَا هَـٰذَا ٱلْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَـٰذِهِ ٱلشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّاسُ وَقَالُوا : هَـٰذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَجَعَ ٱلْوَفْدُ رَاضِيينَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، إِذَا رَاكِبٌ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ، وَيَسُبُّهُمْ فَأَخَذُوهُ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ ؟ إِنَّ لَكَ لَشَأْناً .

قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِمِصْرَ ، فَفَتَّشُوهُ فَإِذَا مَعَهُ كِتَابٌ عَلَىٰ لِسَانِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ (مص :٣٦٨) أَنْ يَصْلُبَهُمْ أَوْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ .

---

(١) يقال : وَلِيَ الشَّيْءَ ، إذا ملك أمره وقام به .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَقَالُوا : قَدْ نَقَضَ ٱلْعَهْدَ ، وَأَحَلَّ ٱللهُ دَمَهُ ، فَقَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَوْا عَلِيّاً فَقَالُوا : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَدُوِّ ٱللهِ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أَقُومُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَلِمَ كَتَبَ إِلَيْنَا ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَاباً قَطُّ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَلِهَـٰذَا تُقَاتِلُونَ أَمْ لِهَـٰذَا تَغْضَبُونَ ؟ وَخَرَجَ عَلِيٌّ فَنَزَلَ قَرْيَةً خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عُثْمَانَ فَقَالُوا : كَتَبْتَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا هُمَا ٱثْنَتَانِ أَنْ تُقِيمُوا شَاهِدَيْنِ أَوْ يَمِينٌ بِٱللهِ مَا كَتَبْتُ وَلاَ أَمْلَيْتُ وَلاَ عَلِمْتُ .

وَقَدْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَىٰ لِسَانِ ٱلرَّجُلِ ، وَقَدْ يُنْقَشُ ٱلْخَاتَمُ عَلَى ٱلْخَاتِمِ .

قَالَ : فَحَصَرُوهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَداً رَدَّ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ .

فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ أَعَلِمْتُمْ أَنِّي ٱشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي أَسْتَعْذِبُ بِهَا ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي[1] فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ قِيلَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَعَلاَمَ تَمْنَعُونِي أَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ؟ حَتَّىٰ أُفْطِرَ عَلَىٰ مَاءِ ٱلْبَحْرِ .

قَالَ : أَنْشَدْتُكُمْ بِٱللهِ ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي ٱشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي فَزِدْتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَداً مُنِعَ فِيهِ ٱلصَّلاَةَ قَبْلِي ؟ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً . قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وأَرَاهُ ذَكَرَ كِتَابَتَهُ ٱلْمُفَصَّلَ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَفَشَا ٱلنَّهْيُ ، وَقِيلَ : مَهْلاً عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

---

(١) الرشاء : الحبل ، والجمع : أرشية مثل : كساء وأكسية .

قلت : روى الترمذي بعضه[1] .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي سعيد مولىٰ أبي أسيد ، وهو ثقة (مص :٣٦٩) .

١٢٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ إِمَامُ ٱلْعَامَّةِ ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَىٰ ، وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاَثاً فَٱخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ :

إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَداً وَقُوَّةً ، وَأَنْتَ عَلَى ٱلْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ .

وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَاباً سِوَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي هُمْ عَلَيْهِ فَتَقْعُدَ عَلَىٰ رَوَاحِلِكَ ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا .

وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِٱلشَّامِ / فَإِنَّهُمْ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ . ٢٢٩/٧

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَهُمْ ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ .

وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ ٱلْعَالَمِ ، فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ** » .

---

(١) في المناقب (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٤) .

(٢) في « في البحر الزخار » برقم (٣٨٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٨٩ ـ ٩١ برقم (٣٢٦٥) ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٩) .
ونضيف هنا أن ابن عساكر أخرجه مختصراً في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٧ .
وأورده الحافظ ابن حجر مطولاً جداً في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٥) وقال : « رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض » . كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٩٣) ، وقال : « رواه إسحاق بن راهويه ، ورواته ثقات » .

وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي ، وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن محمد بن عبد الملك بن مروان ، لم أجد له سماعاً من المغيرة .

قلت : ولهٰذا الحديث طرق في : فضل مكة في الحج[2] .

١٢٠٤٧ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ فَسَجَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ وَقُمْتُ أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ ضَوْضَاءَ فَٱنْصَرَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ : أَجْلَدُ ٱلْقَوْمِ أَوْسَطُهُمْ عَبْدُ[3] ٱللهِ عُمَرُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقَوِيُّ فِي أَمْرِهِ ٱلْقَوِيُّ فِي أَمْرِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْعَفِيفُ ٱلْمُتَعَفِّفُ (مص : ٣٧٠) ٱلَّذِي يَعْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ، وَخَلَتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ وٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ وَلاَ نِظَامَ لَهُمْ ، يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَىٰ إِمَامِكُمْ ، وَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ وَٱبْنُ رَوَاحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ يَعْنِي : أَبَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخَذْتُ بِئْرَ أَرِيسٍ ظُلْماً ، ثُمَّ هَدَأَ ٱلصَّوْتُ .

---

(١) في المسند ١/ ٦٧ ، وابن شيبة في « تاريخ المدينة » ٤/ ١٢١٣ من طريقين : حدثنا الوليد بن سلم ، قال : وأخبرني الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان محمد بن عبد الملك سمعه من المغيرة ، فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : « وما أظن روايته عن المغيرة إلاَّ مرسلة » .
وقال يعقوب بن شيبة : « محمد بن عبد الملك بن مروان قد سمع من المغيرة بن شعبة لأنه روىٰ عن ابن عمر » . تاريخ دمشق ٥٤/ ١٤٨ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ من طريق مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأوزاعي ، به . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٧٦٣ و٥٧٦٤ و٥٧٦٥ و٥٧٦٦) .
(٢) برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦٦) .
(٣) في (ظ) : « عند » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة[2] .

١٢٠٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَ : خَرَجَتِ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ لِابْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، فَلَوْ كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّىٰ يُرَفَّهَ عَنْهُ ، قَالَ : وَطَلْحَةُ يَغْسِلُ أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا ، فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا فِي كُمِّ دِرْعِهَا فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَيْهَا وَقَالَتْ : أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلْتُكَ وَأَرْضَعْتُكَ إِلاَّ فَعَلْتَ ، فَقَامَ وَلَوَىٰ شِقَّ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ عَقَدَهُ وَهُوَ مَغْسُولٌ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلِيّاً وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَنْبِ دَارِهِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ ، وَمَعَهُ أُمُّهُ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ : لَوْ رَفَعْتَ ٱلنَّاسَ عَنْ هَـٰذَا فَقَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، قَالَ : فَنَقَرَ بِقَدَحٍ فِي يَدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً يَكْرَهُهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هـٰذا ضعيف لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ، ولا شهد قتله .

١٢٠٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ / أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ ٧/٢٣٠
رَبِيعَةَ ، وَكَعْباً رَكِبا سَفِينَةً فِي ٱلْبَحْرِ (مص : ٣٧١) فَقَالَ مُحَمَّدُ : يَا كَعْبُ

---

(١) في الكبير ٤/٢٠٢ برقم (٤١٣٩) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانىء : أن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، والانقطاع فإن عمير بن هانىء لم يسمع النعمان بن بشير فيما نعلم والله أعلم . وقد تقدم برقم (٩٠١٦) .

(٢) برقم (٩٠١٦) .

(٣) في الكبير ١/ ٨٥ برقم (١٢٧) من طريق أحمد بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن هارون المكي القزاز ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أخيه محمد بن يعقوب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أمه قال : خرجت الصعبة بنت الحضرمي . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأم عبد الله بن رافع ما عرفتها ، وموسى بن يعقوب ضعيف وباقي رجاله ثقات .

أَمَا تَجِدُ سَفِينَتَنَا هَـٰذِهِ فِي ٱلتَّوْرَاةِ كَيْفَ تَجْرِي ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَجِدُ فِيهَا رَجُلاً أَشْقَى ٱلْفِتْيَةِ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْزُو فِي ٱلْفِتْنَةِ نَزْوَ ٱلْحِمَارِ فَٱتَّقِ لاَ تَكُنْ[1] أَنْتَ هُوَ ، قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ هُوَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالاَ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهُوَ آخِذٌ بِتَلاَبِيبِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَالَكَ ، مَالَكَ[3] وَلِابْنِ أَخِيكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ لاَ يَكْفُرُ عُثْمَانَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تُؤْمِنُ بِمَا كَفَرَ بِهِ عُثْمَانُ ، وَتَكْفُرُ بِمَا يُؤْمِنُ[4] بِهِ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَأَرْسِلِ ٱلرَّجُلَ[5] فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْحَسَنُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَمَّارُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ آمَنَ بِٱللهِ وَكَفَرَ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه المسور بن الصلت ، وهو متروك .

١٢٠٥١ ـ وَعَنْ وَثَّابٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عَتْقُ عُثْمَانَ ، وَكَانَ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ ـ قَالَ : بَعَثَنِي عُثْمَانُ فَدَعَوْتُ لَهُ ٱلأَشْتَرَ ـ قَالَ ٱبْنُ عَوْنٍ : فَأَظُنُّهُ قَالَ ـ

---

(١) في (مص) : « لا يكون » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ٨٣ برقم (١١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين : أن محمد بن أبي حذيفة . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
إسماعيل هو : ابن علية ، وابن عون هو : عبد الله .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « آمن » .

(٥) في (ظ) : « ابن أخيك » بدل « الرجل » .

(٦) ما ظفرت على هـٰذا الأثر في « معجم الطبراني » ولعله في الجزء المفقود ، ويكفيه ضعفاً أن فيه مسور بن الصلت الذي قال فيه البخاري : « ضعيف ، متروك الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

فَطَرَحْتُ لَهُ وِسَادَةً وَلِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وِسَادَةً .

قَالَ : يَا أَشْتَرُ ، مَا يُرِيدُ ٱلنَّاسُ مِنِّي ؟

قَالَ : ثَلاَثاً مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ . قَالَ : مَا هُنَّ ؟

قَالَ : يُخَيِّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَدَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَتَقُولَ هَـٰذَا أَمْرُكُمْ فَٱخْتَارُوا لَهُ مَنْ شِئْتُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَإِنَّ ٱلْقَوْمَ قَاتِلُوكَ .

قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ ؟ قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ[1] .

قَالَ : أَمَّا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ ، فَمَا كُنْتُ لِأَخْلَعَ سِرْبَالاً سُرْبِلْتُهُ (مص : ٣٧٢) .

قَالَ : وَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَالَ وَٱللهِ لأَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزُو[2] بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَهَـٰذَا أَشْبَهُ بِكَلاَمِ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَأَمَّا أَنْ أَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِي فَوَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَيَّ كَانَا يُعَاقَبَانِ وَمَا يَقُومُ بَدَنِي لِلْقَصَاصِ .

وَأَمَّا أَنْ يَقْتُلُونِي ، فَوَٱللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لاَ تَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَداً ، وَلا تُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوّاً جَمِيعاً أَبَداً .

فَقَامَ ٱلأَشْتَرُ ، فَٱنْطَلَقَ ، فَمَكَثْنَا ، فَقُلْنَا : لَعَلَّ ٱلنَّاسَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ فَٱطَّلَعَ مِنْ بَابٍ ، ثُمَّ رَجَعَ ، ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً حَتَّى ٱنْتَهُوا إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ بِهَا ، وَقَالَ بِهَا ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ وَقْعَ أَضْرَاسِهِ ، فَقَالَ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ مُعَاوِيَةُ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ ٱبْنُ عَامِرٍ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ كُتُبُكَ .

---

(١) في سقط من (مص) قوله : « قال : ما من إحداهن بد » .

(٢) أي : يثب .

٢٣١/٧ قَالَ : أَرْسِلْ لِحْيَتِي يَا بْنَ أَخِي ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ ٱسْتَدْعَىٰ / رَجُلاً مِنَ ٱلْقَوْمِ بِعَيْنِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ[١] حَتَّىٰ وَجَأَهُ بِهِ[٢] فِي رَأْسِهِ .

قُلْتُ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : تَعَاوَنُوا وَٱللهِ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلُوهُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح غير وثاب ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد .

١٢٠٥٢ ـ وَعَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ ٱلْفَرَافِصَةِ ٱمْرَأَةِ عُثْمَانَ قَالَتْ : نَعَسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ فَأَغْفَىٰ فَٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : لَيَقْتُلُنِي ٱلْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : كَلاَّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ ، إِنَّ رَعِيَّتَكَ ٱسْتَعْتَبُوكَ .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَقَالُوا : تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱللَّيْلَةَ .

رواه عبد الله[٤] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

(٢) أي : ضربه بالمشقص . يقال : وجأه بالحديدة إذا ضربه بها .

(٣) في الكبير ١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١١٦) ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ٥٠ ـ ٥١ ـ ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن الحسن قال : أخبرني وثاب . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير وثاب فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وقفت علىٰ ترجمة أوسع من ترجمته في « الجرح والتعديل » . ووصفه الهيثمي بأنه ثقة والله أعلم .

(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ وابن سعد ٣/ ١/ ٥٢ وابن شبة في « تاريخ المدينة » ٤/ ١٢٢٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٧ من طريق داود بن أبي هند ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان : نائلة بنت فرافصة . . . وهٰذا إسناد حسن ، زياد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٦ .

١٢٠٥٣ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ ٱلصَّلْتِ قَالَ : نَامَ عُثْمَانُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي قُتِلَ فِيهِ (مص :٣٧٣) ، وَهُوَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، قَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَقُولَ ٱلنَّاسُ : تَمَنَّىٰ عُثْمَانُ أُمْنِيَتَهُ ، لَحَدَّثْتُكُمْ حَدِيثاً .

قَالَ : قُلْنَا : حَدِّثْنَا أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، فَلَسْنَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي هَـٰذَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا ٱلْجُمُعَةَ[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير ، وفيه أبو علقمة مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا ، فَأَصْبَحَ صَائِماً ، وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ .

← وأم هلال ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ فصل في النسوة المجهولات : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

(١) سقطت « الجمعة » من (ظ) .

(٢) في الكبير ، ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٨) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٤٧ ـ ٤٨ وابن سعد ٣/ ١/ ٥٢ ، والحاكم ٣/ ٩٩ من طريق وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة قال : حدثني أبو علقمة مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف قال : حدثني كثير بن الصلت . . . وصححه الحاكم فقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أبو علقمة ما وجدت له ترجمة ، وكثير بن الصلت قال الحافظ : « لقد وهم من جعله صحابياً » .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٠٦) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والحاكم وصححه » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، والبزار ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٠٥٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْداً مَمْلُوكاً وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبِسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ فِي ٱلْمَنَامِ ، وَأَبَا[2] بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالُوا لِي : ٱصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱلْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه عبد الله[3] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ورجالهما ثقات .

١٢٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ[4] لِلْحَسَنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه عبد الله[5] ، والطبراني ، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف .

---

(١) في الكبير ـ ومن طريق الموصلي الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٥ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ـ وهٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » ، وذلك فيما لم يخالف فيه وقد تقدم برقم (٢٣٦) و(١٨٣٠) .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧) ، والحاكم ٣/ ١٠٣ ، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٥ من طريق إسحاق بن سليمان ، به .

(٢) في (مص ، ظ) : « وأبوه » وهو خطأ .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٧ ـ وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٤٥٥) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن يعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولىٰ عثمان بن عفان : أن عثمان . . .
وذكره البوصيري ثانية برقم (٩٦٩٨) وقال : « ورجاله ثقات » .

(٤) في (ظ) : « شهور » .

(٥) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٤ والطبراني في الكبير ١/ ٧٧ برقم (١٠٣) من طريق عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : قتل عثمان . . . ومحمد بن عقيل لم يدرك ذلك والله أعلم .

١٢٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ ٱلأَضْحَىٰ (مص : ٣٧٤) .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : وَقُتِلَ عُثْمَانُ لِثَمَانٍ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلاَّ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً .

رواه أحمد[٢] وإسناده منقطع .

١٢٠٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ : أَنَّ / عُثْمَانَ قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ . ٧/٢٣٢

رواه عبد الله[٣] ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٩٨) .

١٢٠٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ فَرُّوخَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ وَلَمْ يُغَسَّلْ .

رواه عبد الله[٤] .

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا أبو خلدة : خالد بن دينار ، عن أبي العالية وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده ، على المسند ١/ ٧٤ من طريق جعفر بن محمد بن فضيل ، حدثنا أبو نعيم ، بالإسناد السابق .
(٢) في المسند ١/ ٧٤ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وأبو معشر نجيح ضعيف .
(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٤ والطبراني في الكبير ١/ ٧٧ برقم (١٠٠) من طريق معتمر بن سليمان، قال : قال أبي: حدثنا أبو عثمان النهدي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا محبوب بن مُحْرِز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان. . . ومحبوب بن محرز ليِّن الحديث .
وإبراهيم بن عبد الله بن فروخ هو المدني التيمي ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وعن جده فروخ ، وروىٰ عنه محبوب بن مُحْرز ، وسلمة بن رجاء ، وعلي بن يزيد بن سُلَيْم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٢٠٦١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : صَلَّى ٱلزُّبَيْرُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَدَفَنَهُ ، وَكَانَ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن قتادة لم يدرك القصة .

٩ ـ بَابٌ : فِي يَوْمِ ٱلْجَرَعَةِ

١٢٠٦٢ـ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ٱلْحُدَّانِيِّ ـ حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ ـ قَالَ : دَفَعْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : وَهُمَا فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ أَيَّامَ ٱلْجَرَعَةِ[٢] حَيْثُ صَنَعَ ٱلنَّاسُ بِسَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ مَا صَنَعُوا ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ وَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا أَرَىٰ أَنْ تَرْتَدَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهَا دِمَاءٌ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : وَٱللهِ لَتَرْتَدَنَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا وَلاَ يَكُونُ فِيهَا مِحْجَمَةٌ[٣] مِنْ دَمٍ ، وَلا أَعْلَمُ ٱلْيَوْمَ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ عَلِمْتُهُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ[٤] .

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، قال : صلَّى الزبير . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٣٦٥) وإسناده منقطع قتادة لم يدرك هـٰذه الواقعة .
وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

(٢) الْجَرَعَة ـ بفتح الجيم ، والراء المهملة وقد تسكن وفتح العين المهملة ـ : موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل ، ويقال : جَرَعٌ ، وجَرْعٌ ، وَجَرْعَاء ، بمعنىً ـ وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور في كتاب مسلم ، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلىٰ سعيد بن العاص حين قدم عليهم والياً من قبل عثمان ، فردوه وولوا أبا موسىٰ ، ثم سألوا عثمان حتىٰ أقره عليهم .
وقال العبدري : لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النَّجَفَةِ والحيرة ، وضبطه بسكون الراء .

(٣) المِحْجَمَةُ ـ والمحجم ـ : القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٤ برقم (٧٠٥) من طريق محمد بن عمر بن عمارة الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا حسين بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، عن هارون بن سعد عن عمرو بن مرة ، عن أبي ثور الحداني . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . ←

١٢٠٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ٱلْحُدَّانِي ، قَالَ : دَفَعْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ تَرْتَدَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ .

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَـٰكِنْ قَدْ[1] عَلِمْتُ أَنَّهَا سَتَرْتَدُّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا ، وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، فَيُنْكَسُ قَلْبُهُ فَتَعْلُوهُ ٱسْتُهُ ، يُقَاتِلُ فِي ٱلْفِتْنَةِ ٱلْيَوْمَ ، وَيَقْتُلُهُ ٱللهُ غَداً (مص : ٣٧٥) .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : صَدَقْتَ ، هَـٰكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه والذي قبله الطبراني[2] ، ورجال هـٰذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ فِي ٱلْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَغَيْرِهِمَا

١٢٠٦٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُباً يُحَدِّثُ عَنْ

← وحسين بن عيسى بن زيد روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيسى بن زيد روىٰ عنه ابنه حسين ، وروىٰ عن هارون بن سعد بن عمرو بن مرة ، وعمر بن صبيح ، ووهب بن عبد الله وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٣ برقم (٧٠٣ ، ٧٠٤) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ من طريق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي ثور قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز ، وأبو ثور : حبيب بن أبي مليكة الحداني لم يدركا أياً من حذيفة أو أبي مسعود ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٠ برقم (٢٧٥٢) من طريق شعبة ، حدثنا عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٩٥) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ بِأَقْوَامٍ يَدْخُلُ قَادَتُهُمْ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُ أَتْبَاعُهُمُ ٱلنَّارَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : « **وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ** » . قَالُوا : وَأَنَّىٰ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ ، وَيَدْخُلُ ٱلأَتْبَاعُ ٱلنَّارَ بِمَا أَحْدَثُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٢٠٦٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ / لِأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا ٱللهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ ، وَسَيَتَأَسَّىٰ بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَكُبُّهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ** » . ٧/٢٣٣

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض ، قال ابن يونس : يروي عن أشهب مناكير .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا نصر بن علي قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا الصلت ، عن الحسن ، قال : سمعت جندباً . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن حفص التستري الرقام ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ١٥٠ ولم يورد فيه شيئاً . روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٩٣) . والصلت بن دينار متروك ، وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٦٠ من طريق إبراهيم بن أبي الفياض ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية ابن أبي الفياض ، عن أشهب مناكير ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٢ .

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٠ ـ من طريق منصور بن عمار ، حدثني أبي ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن حذيفة . . . ومنصور منكر الحديث ، وابن لهيعة ضعيف .

وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة » .

قلت : وهـٰذا مما رواه عن أشهب .

١٢٠٦٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةٍ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَيَدْخُلَنَّ مَنْ مَعَهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه البزار[1] موقوفاً ، ومرفوعاً علىٰ حذيفة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح (مص :٣٦٦) ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً .

١٢٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَكُونَ قَاتَلْتَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ؟

قَالَ : سَمَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَىٰ ، لاَ يُفْلِحُونَ ، قَائِدُهُمُ ٱمْرَأَةٌ ، قَائِدُهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : له في الصحيح : « **هَلَكَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ ٱمْرَأَةً** »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي في ترجمته هـٰذا الحديث في

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٥ برقم (٣٢٧٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا عمر بن حبيب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعمر بن حبيب ضعيف .
والحسن لم يسمع من جندب ، والله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٨) من طريق سليمان التيمي . بالإسناد السابق موقوفاً ، ورجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) لفظه عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٥ برقم (٣٢٧٦) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٦ ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عطاء بن السائب ، عن عمر بن الهجنع ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن العباس ، وهو متأخر السماع من عطاء أيضاً .
وعمر بن الهجنع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٢ . ←

منكراته ، وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ، ووثقه أبو حاتم .

١٢٠٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ ٱخْتِلاَفٌ وَأَمْرٌ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّلَمَ فَٱفْعَلْ** » .

رواه عبد الله[1] ورجاله ثقات .

١٢٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ** » .

قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » ، قَالَ : أَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَٱرْدُدْهَا إِلَىٰ مَأْمَنِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن أبي بكرة . وعمر بن الهجنع ، لا نعلم روىٰ عنه غير عطاء .

وقد رواه بعضهم عن عطاء فقال : بلال بن بُقْطُر ، عن أبي بكرة ، ولا نعلم أحداً تابع عبد الجبار علىٰ روايته ، وهو كوفي روىٰ عنه جماعة » .

وقال العقيلي : « عمر بن الهجنع ، عن أبي بكرة ، لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به . . . » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٢ ولسان الميزان ٤/ ٣٤١ .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٩٠ وفي السنَّة برقم (١١٩٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٤١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن إياس بن عمرو الأسلمي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فضيل ابن سليمان بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣) .

وإياس بن عمرو الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧ .

والسَّلَمُ ـ بفتح السين المهملة واللام ـ : أي مسالم من الاستسلام والإذعان . انظر النهاية .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٤١٩) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦١٣) من طريق حسين بن محمد المروزي ، ←

١٢٠٧٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى ٱلْحَوْءَبِ[١] ، سَمِعَتْ نُبَاحَ ٱلْكِلَابِ ، فَقَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي ، إِلاَّ رَاجِعَةً ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **أَيَّتُكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ ٱلْحَوْءَبِ ؟** » .

فَقَالَ لَهَا ٱلزُّبَيْرُ : تَرْجِعِينَ ؟ عَسَى ٱللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ (مص : ٣٦٧) .

رواه أحمد[٢] وأبو يعلىٰ والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٠٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِسَائِهِ : « **لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ ٱلْجَمَلِ ٱلأَدْبَبِ[٣] تَخْرُجُ فَيَنْبَحُهَا كِلَابُ ٱلْحَوْءَبِ ، يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَىٰ كَثِيرٌ ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٣ برقم (٣٢٧٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٢ برقم (٩٩٥) من طريق الحسن بن قزعة ،
جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي أسماء مولىٰ أبي جعفر ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا الحديث من منكرات فضيل بن سليمان .
وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٥٦١٢) من طريق المقدمي ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، به . ولـٰكنه زاد « عن أبي جعفر » بين « أبي أسماء » وبين « أبي رافع » .

(١) الحوءب : ماء قريب من البصرة علىٰ طريق مكة إليها ، وسمي هـٰذا الموضع بالحوأب بنت كلب بن وبرة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري .

(٢) في المسند ٦/ ٥٢ ، ٩٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣١) .

(٣) الأدبب : أراد الأدَبَّ ، فأظهر الإدغام لأجل الحوأب . والأَدَبّ : الكثير وبر الوجه . انظر النهاية .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٤ برقم (٣٢٧٣) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا أبو نعيم ، ←

١٢٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **خِيَارُكُمُ ٱلْمُوفُونَ ٱلْمُطَيِّبُونَ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْخَفِيَّ[1] / ٱلتَّقِيَّ** » . ٢٣٤/٧

قَالَ : وَمَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : « **ٱلْحَقُّ مَعَ ذَا ، ٱلْحَقُّ مَعَ ذَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَرْوٍ[3] ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ حِينَ تَوَاقَفَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا زُبَيْرُ ، أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْ إِلاَّ فِي مَوْقِفِي هَـٰذَا ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه عبد الملك بن مسلم ، قال البخاري : لم يصح حديثه .

← وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(١) الخفي : هو المعتزل عن الناس الذي يخفىٰ عليهم مكانه .

(٢) في المسند برقم (١٠٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٩ ـ من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في (مص ، ظ) : « حريز » وهو تحريف .

(٤) في المسند برقم (٦٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣١ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥ من طريق جعفر بن سليمان ،
جميعاً : حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، عن جده عبد الملك بن مسلم ، عن أبي جرو ، قال : شهدت علياً والزبير . . . وعبد الله بن محمد ضعيف ، وعبد الملك بن ←

١٢٠٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَخَطَبَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ ٱلأَشْعَثُ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ ٱلْحُمَيْرَاءُ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلاَءِ ٱلضَّيَاطِرَةِ[1] يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَىٰ حَشَايَاهُ ، وَهَؤُلاَءِ يُهَجِّرُونَ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، إِنْ طَرَدْتُهُمْ إِنِّي إِذاً لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ (مص :٣٦٨) وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى ٱلدِّينِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر .

١٢٠٧٥ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَسْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ

← مسلم قال البخاري : « لم يصح حديثه » . ونقل العقيلي ما قاله البخاري ، وكذلك فعل ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٤٤ . وأما أبو الجرو فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٨ ، ٥٩ الطبعة الأولىٰ ، لأن الثانية جرىٰ لها ما لا يحق أن يجري !

(١) الضياطرة : هم الضخام لا غَنَاء عندهم ، الواحد ضيطار ، والياء زائدة . انظر النهاية .
تنبيه : في بعض مصادر تخريج الحديث ، وكذا في أصولنا هي : « الضيارطة » وما أثبتناه من « مسند الموصلي » وغيره من مصادر التخريج . وفي (ط) : « الضياره » أي بدون (ط) .

(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٩) ـ ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤٠) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله ـ أو عبدان ابن عباد ـ عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٢١٩١) .
وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (١٩٨) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٢١٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٣٨) ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عباد بن عبد الله .

مَعَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ ، وَٱلْمَوَالِي حَوْلَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ حَتَّى ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَتَخَطَّى ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَىٰ وَجْهِكَ هَـٰذِهِ ٱلْحَمْرَاءُ ، فَضَرَبَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ عَلَىٰ فَخِذِي وَقَالَ : إِنَّا للهِ ، وَٱللهِ لَتُبْدِيَنَّ ٱلْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلضَّيَاطِرَةِ ؟ يَتَقَلَّبُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَيَغْدُو قَوْمٌ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ أَفَأَطْرُدُهُمْ فَأَكُونَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ؟ وَٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ ٱلنَّسَمَةَ ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى ٱلدِّينِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِدْءاً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ : أَنَّ فُلاَناً دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ حَاجّاً ، فَأَتَاهُ ٱلنَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ سَعْدٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَهَذَا لَمْ يُعِنَّا عَلَىٰ حَقِّنَا عَلَىٰ بَاطِلِ غَيْرِنَا .

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لاَ تَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : هَاجَتْ فِتْنَةٌ وَظُلْمَةٌ ، فَقُلْتُ لِبَعِيرِي إِخْ إِخْ[2] ، فَأَنَخْتُ حَتَّى ٱنْجَلَتْ .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ ٱللهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، فَلَمْ أَرَ إِخْ إِخْ (مص : ٣٦٩) .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢٧١) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محاضر بن المورع ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله .

(٢) إخْ ـ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة ، وقد تفتح همزته ـ : صوت تناخ عليه الإبل ، ويكون مثل كِخْ بمعنى اطَّرِحْ .

فَقَالَ : أَمَّا إِذْ قُلْتُ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مَعَ ٱلْحَقِّ ، أَوِ ٱلْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ كَانَ » .

قَالَ : مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَالَهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ / فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي . ٢٣٥/٧

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِسَعْدٍ : مَا كُنْتَ عِنْدِي قَطُّ أَلْوَمَ مِنْكَ ٱلآنَ .

فَقَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَوْ سَمِعْتُ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَزَلْ خَادِماً لِعَلِيٍّ ، حَتَّىٰ أَمُوتَ .

رواه البزار[1] وفيه سعد بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ شعيب ـ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (٣٢٨٢) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سعد بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : شعيب ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي : أن فلاناً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه محمد بن إبراهيم لم يدرك سعداً ، وإنما يروي عن عامر بن سعد ، عن سعد ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣٢١ من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التيمي ، عن أبي ثابت مولىٰ أبي ذر قال : كنت مع علي ، ولفظه عند الحاكم : « عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي حتىٰ يَرِدا عليَّ الحوض » .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، أبو سعيد التيمي هو : عقيصاء ثقة مأمون ، ولم يخرجاه » . وأقره علىٰ ذلك الذهبي .

نقول : أبو سعيد عقيصاء ، قال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : متروك الحديث . وقال السّعدي : غير ثقة . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن معين : ليس بشيء شر من رشيد الهجري ، وحبة العرني . ومع كل هـٰذا فقد وثقه ابن حبان ، وقال الجوزجاني : غير ثقة .

وأبو ثابت مولىٰ أبي ذر روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله في القدم قبلت روايته ، والله أعلم . ←

١٢٠٧٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ حُذَيْفَةَ إِذْ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ[١] خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ وُجُوهَ بَعْضٍ بِٱلسَّيْفِ ؟

فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ ٱلزَّمَانَ ؟

قَالَ : ٱنْظُرُوا ٱلْفِرْقَةَ ٱلَّتِي تَدْعُو إِلَىٰ أَمْرِ عَلِيٍّ ، فَٱلْزَمُوهَا ، فَإِنَّهَا عَلَى ٱلْهُدَىٰ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٨ ـ وَعَنْ زَهْدَمٍ ٱلْجَرْمِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي سَمَرِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي لَمُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِسِرٍّ وَلاَ عَلاَنِيَةٍ ، إِنَّهُ لِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ مَا كَانَ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ ـ قُلْتُ لِعَلِيٍّ : ٱعْتَزِلْ فَلَوْ كُنْتَ فِي جُحْرٍ ، طُلِبْتَ حَتَّىٰ تُسْتَخْرَجَ ، فَعَصَانِي ، وَٱيْمُ ٱللهِ ، لَيَتَأَمَّرَنَّ عَلَيْكُمْ مُعَاوِيَةُ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَقُولُ : ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ

← وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طريق أبي قلابة ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع التيمي ، حدثنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله علياً ، اللَّهُمَّ أدر الحق معه حيث دار » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « كذا قال ، ومختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتي بالمناكير عن المشاهير ، وقال الساجي : منكر الحديث . ومع كل ما تقدم وثقه العجلي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٧ برقم (٣٢٨٣) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عمرو بن حريث ، عن طارق بن عبد الرحمـٰن ، عن زيد بن وهب . . . وشيخ البزار ، وعمرو بن حريث ضعيفان .

مَنصُورًا ﴾ [الإسراء : ٣٣] . وَلَتَحْمِلَنَّكُمْ (مص : ٢٧٠) قُرَيْشُ عَلَىٰ سُنَّةِ فَارِسَ وَٱلرُّومِ ، وَلَتُؤَمِّنَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْمَجُوسُ ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ بِمَا يَعْرِفُ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَ ، وَأَنْتُمْ تَارِكُونَ ، كُنْتُمْ كَقَرْنٍ مِنَ ٱلْقُرُونِ هَلَكَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ حِينَ سَارُوا إِلَى ٱلْبَصْرَةِ أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ قَدِ ٱجْتَمَعُوا لِطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، شَقَّ عَلَيْهِمْ وَوَقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، لَتَظْهَرُنَّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ وَلَيَخْرُجَنَّ إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلْكُوفَةِ سِتَّةُ آلافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً ـ أَوْ خَمْسَةُ آلافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً ، شَكَّ ٱلأَجْلَحُ[٢] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا أَتَىٰ أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ ، خَرَجْتُ فَقُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ ، فَهُوَ أَمْرٌ سَمِعَهُ ، وَإِلاَّ فَهِيَ خَدِيعَةُ ٱلْحَرْبِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْجَيْشِ فَسَأَلْتُهُ ، فَوَٱللهِ مَا عَتَمَ أَنْ قَالَ مَا قَالَ عَلِيٌّ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَهُوَ مِمَّا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٠ برقم (١٠٦١٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٧٠ ـ ٧١ ـ من طريق أبي عمير : عيسى بن محمد بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن زهدم الجرمي ، قال : كنا في . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن من أجل مطر الوراق ، وقد فصلنا القول عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « الأصح » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٧٠ برقم (١٠٧٣٨) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا نوح بن دراج ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف . والأجلح شيعي ، وهـٰذا خبر يتعلق بفكرته ، فهو غير مقبول منه ولا من أمثاله .

١٢٠٨٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ثَابِتٍ يَوْمَ ٱلْبَصْرَةِ يَقُولُ : أَحْلِفُ بِٱللهِ لَيُهْزَمَنَّ ٱلْجَمْعُ وَلَيُوَلُّنَّ ٱلدُّبُرَ .

٧/٢٣٦ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ / ٱلنَّخَعِ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّكَ يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ أَنْ تَقُولَ مَا لاَ عِلْمَ لَكَ بِهِ (مص : ٣٧١) .

قَالَ : لأَنَا أَشَرُّ مِنْ جَمَلٍ يَجُرُّ خِطَامَهُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ إِنْ كُنْتُ أَقُولُ مَا لاَ عِلْمَ لِي بِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

١٢٠٨١ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْبَكَّائِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِٱمْرَأَةٍ وَرَجُلٍ عَلَىٰ جَمَلٍ قَدْ خُولِفَ وُجُوهُهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، قَالَ : لاَ إِنَّ مَعَ ذَلِكَ ٱلْبَارِقَةَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] وإسناده ضعيف .

١٢٠٨٢ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ ٱلْوَالِي رَجُلاً فَضَرَبَهُ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : ٱلْجَمَلَ ٱلْجَمَلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ٱلَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ ، قَالَ : فَأَيْنَ ٱلْبَارِقَةُ ؟

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما ظفرت به في أي من معاجم الطبراني ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) البارقة : السيوف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٥) من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن بشر بن يزيد بن معاوية البكائي ، عن أبيه قال : كنت جالساً مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن يزيد بن معاوية ، وما ظفرت له بترجمة ، وكذلك أبوه ، ورواية وكيع عن المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة مقبولة والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٤) من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، حدثنا ←

١٢٠٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كُوزٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلاَيَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، فَأَقْبَلَ فَارِسٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَلُوهُ مَنْ هُوَ ؟ قِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَتْ : قُولُوا لَهُ مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُنْشِدُكِ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكِ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلِيّاً وَصِيّاً عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وفِي أَهْلِهِ ؟

قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا لَكِ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِدَمِ عُثْمَانَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَتَكَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ فَوَارِسُ أَرْبَعَةٌ ، فَهَتَفَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ : تَقُولُ عَائِشَةُ : ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ ، سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ؟ (مص : ٣٧٢) ، قَالُوا : مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَنْشُدُكِ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكِ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنِي وَصِيّاً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : فَمَا لَكِ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ .

قَالَ : أَرِينِي قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، وَٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ هِلاَلَ بْنَ وَكِيعٍ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ مَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ حَبَشِيٌّ مِثْلُ ٱلْجَانِّ وَهُوَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَضْرِبُهُمْ بِذَكَرِ الْقِطَاطِ ... إِذْ فَرَّ عَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ

وَنُكِّبَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلصِّرَاطِ

فَخَانَتْ مِنِّي ٱلْتِفَاتَةٌ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُدِخَ وَغُلاَمُهُ .

← أبو السوار ، حدثنا عمير بن سعيد ، قال : كنا جلوساً مع ابن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وأبو السوار هو : عبد الله بن قدامة ، وانظر الأثر السابق .

٢٣٧/٧ رواه الطبراني[١] ، وسعيد بن كوز/ وأسباط بن عمرو الراوي عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْجَمَلِ رَأَىٰ عَلِيٌّ ٱلرُّؤُوسَ تَنْدُرُ[٢] ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱلْحُسَيْنِ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ خَيْرٍ بَعْدَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه فهد بن عوف ، وهو كذاب (ظ : ٣٩٩) .

١٢٠٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لِعَائِشَةَ يَوْمُ ٱلْجَمَلِ ، قَالَتْ : وَٱلنَّاسُ يَقُولُونَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ جَلَسْتُ كَمَا جَلَسَ أَصْحَابِي ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ وَلَدْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشَرَةَ كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَمِثْلُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٧٣) .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٢٠٨٦ ـ عَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَىٰ صِفِّينَ ، ٱسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَكَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ٱسْتَخْفَوْا[٥] ، فَلَمَّا خَرَجَ ،

---

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالىٰ ، والشدخ : الكسر .

(٢) يقال : هزَّ الغصن فندرت منه الثمار : أي تساقطت . ويقال : نَدَرَ ، يَنْدُرُ ، ندوراً . إذا سقط .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٣ برقم (٢٤٢) من طريق فهد بن عوف ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه فهد بن عوف ، قال ابن المديني : كذاب . وتركه مسلم والفلاس ، وقال أبو زرعة : اتهم بسرقة حديثين . وقال العجلي : كان من أروى الناس عن فضيل ، ولا بأس به .

(٤) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

(٥) عند الطبراني : « استخفوا علياً » .

ظَهَرُوا ، فَكَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ إِلَىٰ أَبِي مَسْعُودٍ فَيَقُولُونَ : قَدْ وَٱللهِ أَهْلَكَ ٱللهُ أَعْدَاءَهُ ، وَأَظْفَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَيَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنِّي وَٱللهِ مَا أَعُدُّهُ ظَفَراً وَلاَ عَافِيَةً أَنْ تَظْهَرَ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

قَالُوا : فَمَهْ ؟ قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ صُلْحٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱعْتَزِلْ عَمَلَنَا .

قَالَ : وَذَاكَ مَهْ ؟ قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لاَ تَعْقِلُ عَقْلَةً .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَقْلِي مَا أَعْلَمُ أَنَّ ٱلآخِرَ شَرٌّ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أُمِرْتُ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ . . . فَذَكَرَهُ .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن سعيد ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٧٤) .

١٢٠٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِرَ عَلِيٌّ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط، وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩٥ برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف مجالد ، وفيه انقطاع أيضاً .

(٢) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٧٠) وقد تقدمت برقم (٩٠١٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٦٩) وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٤٣٠) ، وفي الكبير ١٠/ ١١٢ برقم (١٠٠٥٤) من طريق الوليد بن ←

١٢٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عُقَيْصَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّاراً وَنَحْنُ نُرِيدُ صِفِّينَ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

٧/٢٣٨ رواه الطبراني[١] / وأبو سعيد متروك .

ورواه أبو يعلىٰ[٢] بإسناد ضعيف .

١٢٠٩٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : ٱنْفِرُوا إِلَىٰ بَقِيَّةِ ٱلأَحْزَابِ ، ٱنْفِرُوا بِنَا إِلَىٰ مَا قَالَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : إِنَّا نَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَقُولُونَ : كَذَبَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه البزار[٣] ، بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم ، وهو لين ، وفي الآخر السيد بن عيسىٰ قال : الأزدي : ليس بذاك ، وبقية رجالهما ثقات .

← حماد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحارثي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (١٦٢٣) ، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٩٦ برقم (٣٢٧٩) من طريق السيد بن عيسىٰ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي . . . وهٰذا إسناد فيه : سَيِّدُ بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٤ ، ولم يورد فيه شيئاً . وقال الأزدي : ليس بذاك . وقد روىٰ عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٤ و ٨/ ٣٠٤ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٨٠) من طريق يونس بن أرقم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن قيس بن أبي حازم ، به .

ويونس بن أرقم لَيَّنَهُ عَبد الرحمٰن بن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٠ ، وليس عنده ما نسبه إليه ابن حجر في « لسان الميزان » : « وقال : كان يتشيع » فالله أعلم .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » (٤/ ١٠٤) بعد أن عرض الاختلاف في هٰذا الإسناد : « وحديث قيس بن أبي حازم أشبه بالصواب » .

١٢٠٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً تَلْطُفُ[1] بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ؟** » قَالَتْ : بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأُمِّي ، فَكَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « **بِخَيْرٍ** » . قَالَتْ : عَبْدُ ٱللهِ رَجُلٌ قَدْ تَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، قَالَ : « **وَكَيْفَ ؟** » قَالَتْ : حَرَّمَ ٱلنَّوْمَ فَلاَ يَنَامُ ، وَلاَ يُفْطِرُ ، وَلاَ يَطْعَمُ ٱللَّحْمَ ، وَلاَ يُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .

قَالَ : « **فَأَيْنَ هُوَ ؟** » . قَالَتْ : خَرَجَ وَيُوشِكُ .

قَالَ : « **فَإِذَا رَجَعَ فَأَحْبِسِيهِ** » .

قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ (مص : ٢٧٥) فَأَوْشَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّجْعَةَ ، وَقَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ ؟** » . قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بَلَغَنِي أَنَّكَ لاَ تَطْعَمُ ٱللَّحْمَ ؟** » .

قَالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ طَعَاماً خَيْراً مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **وَبَلَغَنِي أَنَّكَ لاَ تُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِكَ حَقَّهُمْ** » .

قَالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ نِسَاءً هُنَّ خَيْرٌ مِنْهَا فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةً حَسَنَةً ، فَرَسُولُ ٱللهِ يَصُومُ ، وَيُفْطِرُ ، وَيَنَامُ وَيَقُومُ ، وَيَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ، وَيُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .**

يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَأُفْطِرَ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

---

(١) يقال : لَطَفَ بِهِ ، وَله ، يَلْطُفُ ، لُطْفاً ، وَلطَفاً ، إذا رفق به ورأف ، فهو لطيف ، وفي التنزيل العظيم ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ .

قَالَ : فَأَصُومُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَأَصُومُ ثَلاثَةً وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَأَصُومُ يَوْمَيْنِ وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : أَفَأَصُومُ يَوْماً وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ** .

يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَكَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ[1] عُهُودُهُمْ ، وَمَوَاثِيقُهُمْ ، وَكَانُوا هَـٰكَذَا » . وَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « **تَأْخُذُ بِمَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ لِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ ٱلنَّاسَ وَعَوَامَّ أُمُورِهِمْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ يَمْشِي بِهِ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِيهِ، قَالَ : « **أَطِعْ أَبَاكَ** » .

٢٣٩/٧ فَلَمَّا / كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱخْرُجْ فَقَاتِلْ (مص : ٣٧٦) .

فَقَالَ : يَا أَبَتَاهُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ يَوْمَ يَعْهَدُ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْهَدُ .

قَالَ : أُنْشِدُكَ ٱللهَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَلَمْ يَكُنْ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ثُمَّ قَالَ : « **أَطِعْ أَبَاكَ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنِّي أَعْزِمُ أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَ ، فَخَرَجَ مُتَقَلِّداً سَيْفَيْنِ ، فَلَمَّا ٱنْكَشَفَتِ ٱلْحَرْبُ أَنْشَأَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ يَقُولُ :

شَبَّتِ ٱلْحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا ... مُفْرَعَ[2] ٱلْحَارِكِ[3] مَرْوِيَّ ٱلثَّبَجْ[4]

يَصِلُ ٱلشَّدَّ بِشَدٍّ وَإِذَا ... وَثَبَ ٱلْخَيْلُ مِنَ ٱلشَّدِّ مَعَجْ[5]

---

(١) مَرِجَتْ عهودهم : التبست واختلطت ، والمضارع يَمْرَجُ ، مَرَجاً .

(٢) مفرع : اسم مفعول من الفعل أفرع ، يقال : أفرع الشيء إذا طال وعلا .

(٣) الحارك : أعلى الكاهل . وقال الجوهري : الحارك من الفرس : فروع الكتفين .

(٤) ثبج كل شيء : وسطه إذا تجمع وبرز ، ويراد به أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٥) مَعَجَ يَمْعَجُ ، مَعْجاً : أسرع ، يقال : معجم الفرس في سيره ، إذا سار لشدة عدوه مرة في الشق الأيمن ، ومرة في الشق الأيسر .

جُـرْشُـعٌ[1] أَعْظُمُـهُ جُفْـرَتُـهُ[2] فَـإِذَا هَـلَّ مِـنَ ٱلْمَـاءِ حَـدَجْ[3]

وَأَنْشَأَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ :

وَلَوْ شَهِدَتْ جُمْلٌ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصِفِّينَ يَوْماً شَابَ مِنْهَا ٱلذَّوَائِبُ

عَشِيَّـةَ جَـا أَهْـلُ ٱلْعِـرَاقِ كَـأَنَّهُـمْ سَحَـابُ رَبِيـعٍ رَفَّعَتْـهُ ٱلْجَنَـائِـبُ[4]

وَجِئْنَاهُمْ نَرْدِيَ[5] كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِـنَ ٱلْبَحْـرِ مَـوْجٌ مَـدُّهُ مُتَـرَاكِـبُ

إِذَا قُلْتُ : قَدْ وَلَّوْا سِرَاعاً بَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَٱرْجَحَنَّتْ[6] كَتَائِبُ

فَدَارَتْ رَحَانَا وَٱسْتَدَارَتْ رَحَاهُمُ سَـرَاةَ ٱلنَّهَـارِ مَـا تُـوَلِّـي ٱلْمَنَـاكِـبُ

فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَرَىٰ أَنْ تُبَايِعُوا عَلِيّاً فَقُلْنَا : لاَ ، نَرَىٰ أَنْ تُضَارِبُوا

قلت : في الصحيح[7] بعض أوله .

رواه الطبراني[8] من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن عمرو بن

---

(١) الجُرْشُعُ : الفطيم الصدر . وقيل : الطويل .

(٢) الجفرة من كل شيء : وسطه ومعظمه ، وقيل : حوف الصدر . وقيل : ما يجمع البطن والْجَنْبَيْنِ . وقيل : منحنى الضلوع ، وكذلك هو من الفرس وغيره .

(٣) حدجه ببصره : أحد النظر إليه وَحَدَّق فيه . وحدجه أيضاً : نظر إليه بارتياب .

(٤) الجنائب جمع جنيبة ، والجنيبة : الفرس تقاد ولا تركب ، وزان فعيلة ، والمراد مفعولة .

(٥) يقال : ردى الفرس ، يَرْدِي ، رَدياً ، إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد .

(٦) ارجحنت : مالت . يقال : ارجحن الشيء ، إذا اهتز ، وإذا وقع بمرة ، وإذا مال .

(٧) عند البخاري في التهجد (١١٣١) باب : من نام عند السحر ، وأطرافه الثماني عشر .

(٨) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٩٧١٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٣٢١) والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٥٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٣١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٨) ـ والحاكم ٣/ ٥٢٧ و ٤/ ٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الملك بن قدامة ، أخبرني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه : عمر ـ تحرف عند الحاكم وفي (مص) إلىٰ : ←

شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره (مص : ٣٧٧) .

١٢٠٩٢ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسَّلَمِيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ صِفِّينَ وَقَدْ وَكَّلْنَا بِفَرَسِهِ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَتْ مِنَ ٱلرَّجُلِ غَفْلَةٌ ، غَمَزَ عَلِيٌّ فَرَسَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْنَا وَقَدْ خَضَّبَ سَيْفَهُ دَماً ، وَيَقُولُ : يَا أَصْحَابِي ٱعْذِرُونِي ، ٱعْذِرُونِي ، فَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاءِ ، فَكَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَقُولُ عِلْماً لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يَسْلُكُ عَمَّارٌ وَادِياً مِنْ أَوْدِيَةِ صِفِّينَ ، إِلاَّ تَبِعَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَدْ رَكَزَ ٱلرَّايَةَ ، فَقَالَ مَالِكٌ : يَا هَاشِمُ أَعَوَراً / وَجُبْناً ؟ لاَ خَيْرَ فِي أَعْوَرَ لاَ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ، فَنَزَعَ هَاشِمٌ ٱلرَّايَةَ وَهُوَ يَقُولُ : ٢٤٠/٧

أَعْـــوَرُ يَبْغِـــي أَهْلَـــهُ مَحَـــلاَّ
قَـــدْ عَـــالَـــجَ ٱلْحَيَـــاةَ حَتَّـــىٰ مَـــلاَّ
لاَ بُـــــدَّ أَنْ يَفُـــــلَّ أَوْ يُفَـــــلاَّ

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقْبِلْ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ٱلأَبَارِقَةِ ، وَقَدْ تَزَيَّنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ ، فَمَا رَجَعَا حَتَّىٰ قُتِلاَ .

وَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاَءِ ، وَهَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاَءِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا أَرْبَعَةٌ يَسِيرُونَ : مُعَاوِيَةُ ، وَأَبُو ٱلأَعْوَرِ ٱلسَّلَمِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَٱبْنُهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ أَخَذْتُ عَنْ يَمِينِي ٱثْنَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ كَلاَمَهُمْ ، فَٱخْتَرْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَضْرِبَ فَرَسِي فَأَفْرُقَ بَيْنَهُمْ ، فَفَعَلْتُ (مص : ٣٧٨) فَجَعَلْتُ ٱثْنَيْنِ عَنْ يَمِينِي ، وَٱثْنَيْنِ عَنْ يَسَارِي ، فَجَعَلْتُ أُصْغِي بِسَمْعِي أَحْيَاناً إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ

← عمرو - بن شعيب ، عمر بن شعيب : أخو عمرو بن شعيب ، روىٰ عن أبيه شعيب بن محمد ، وعن طاووس ، وروىٰ عنه جماعة منهم : عبد الملك بن قدامة ، والحسن بن ذكوان ، ويحيى بن سعيد القطان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فإسناده قابل للتحسين .

وَإِلَىٰ أَبِي ٱلأَعْوَرِ ، وَأَحْيَاناً إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَإِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ قَدْ قَتَلْنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟

قَالَ : وَأَيَّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ بِنَائِهِ ٱلْمَسْجِدَ ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، وَأَنْتَ تُرْحَضُ[1] ؟ « **أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَسَمِعْتُ عَمْراً يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : قَتَلْنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟

قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ وَنَحْنُ نَنْقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، أَتَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ وَأَنْتَ تُرْحَضُ ؟ أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : ٱسْكُتْ فَوَٱللهِ مَا تَزَالُ تَدْحَضُ[2] فِي بَوْلِكَ ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاؤُوا فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا .

قَالَ : فَتَنَادَوْا فِي عَسْكَرِ مُعَاوِيَةَ ، إِنَّمَا قَتَلَ عَمَّاراً مَنْ جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد باختصار ، وأبو يعلىٰ بنحو الطبراني ، والبزار

---

(١) تُرْحَض : أي تصيبه الحمى المصحوبة بالعرق الشديد .

(٢) أي : تَزْلَقُ في بولك .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٢٥ ـ من طريق أبي معاوية : محمد خازم ،

وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ ، وابن ←

بِقَوْلِهِ : « تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » عَنْ عَبد الله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات (مص : ٣٧٩) .

١٢٠٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ / ٱلْعَاصِ فَزِعاً ، يُرَجِّعُ[1] حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَهْ ؟ فَقَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَد قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا ؟ ٢٤١/٧

قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : دَحَضْتَ فِي بَوْلِكَ ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ جَاؤُوا بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا ـ أَوْ قَالَ : بَيْنَ سُيُوفِنَا .

رواه أحمد[2] ، وهو ثقة .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٤ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الأعمش يقول : قال أبو عبد الرحمٰن السلمي شهدنا صفين . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٦٤) .

وسكت عنه الحاكم ، ولٰكن الذهبي قال : « قلت : وذكر الحديث ، وهو كما ترىٰ خطأ ، فأين كان عمرو ، وابنه يوم بناء المسجد ؟ وعطاء ضعفه أبو داود » .

وأخرجه الموصلي برقم (٧٣٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) من طريق أسباط بن محمد ، جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد ـ ويقال : ابن زياد ـ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ولٰكن في رواية أبي يعلىٰ ما في رواية الحاكم من الخطأ . وأما رواية أحمد والطبراني فصحيحة .

(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٩ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٧٦ ، ٧٣٤٦) . ←

١٢٠٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : مَا زَالَ جَدِّي كَافّاً سِلاَحَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه أبو معشر ، وهو لين .

١٢٠٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي أَنَّهُ أَهْدَىٰ إِلَىٰ أُنَاسٍ هَدَايَا ، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ باختصار الهدية .

١٢٠٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارٌ قَدْ وَلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلِعَتْ بِهِ ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ بِعَصاً ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ

← ونضيف هنا : وأخرجه الحاكم ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ و ٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٠ ، ٤٣١ .

(١) في المسند ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٠ـ ٤٣١ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢١) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٨٢ ، ٨٥ برقم (٣٧١١ ، ٣٧٢٠) ، والحاكم ٣/ ٣٩٧ من طرق حدثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن عمارة بن خزيمة ، قال : ما زال جدي . . .
نقول : هـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف نجيح ، والانقطاع ، فإن محمد بن عمارة لم يشهد هـٰذه الحادثة والله أعلم . غير أن المرفوع صحيح ، ثبت عن عدد كبير من الصحابة . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ ـ ٤٣٦ .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ذكوان يحدث عن مولىً لعمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد جيد .
زياد مولىٰ عمرو ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٠ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٤٢) ـ من طريق يحيى بن آدم ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، به .

عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا لِي وَلِقُرَيْشٍ وَقَدْ عَدَوْا عَلَىٰ رَجُلٍ فَضَرَبُوهُ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الثلاثة باختصار القصة ، وفيه أحمد بن بديل الرملي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٠٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ وَكَانَ ٱبْنُ يَاسِرٍ يَحْمِلُ صَخْرَتَيْنِ فَقَالَ : « **وَيْحَ ٱبْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » (مص : ٣٨٠) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ في أثناء حديث طويل ، وإسناد

---

(١) في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تايخ دمشق » ٤٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٤) ـ من طريق الفضل بن سكين بن سخيت ، حدثنا أحمد بن محمد الرملي ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٨٧ وفي الأوسط (١ ل ٢١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٢٨) ـ من طريق عمر بن محمد بن عمرويه المخرمي البغدادي ، حدثنا أحمد بن بديل القاضي ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : سمعت عثمان بن عفان . . .
نقول : إسناد الموصلي تالف . شيخه كذبه ابن معين وقد تقدم برقم (٦٢٤) ، ومحمد بن أحمد الرملي ما وجدت له ترجمة ، وأما يحيى بن عيسىٰ ففيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ الموصلي » .
وأما إسناد الطبراني ففيه عمر بن محمد بن عمرويه ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن عيسىٰ قدمنا الكلام فيه ، والله أعلم .
وقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢١٨ من طريق الطبراني ، ومع كل ما قيل في الإسناد ، فإن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في الأوسط برقم (٦٣١١) من طريق أحمد بن عمر العلاف ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن عمر العلاف الرازي ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢ وقال : « شيخ ، يروي عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، روىٰ عنه يعقوب بن سفيان الفارسي ، وقال : كتبت عنه » . وهـٰذا ←

أبي يعلىٰ منقطع ، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ، ولم أعرفه .

١٢٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ أَجِدْنِي آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أُقَاتِلِ ٱلْفِئَةَ ٱلْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٩٩ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ممن روىٰ عنهم أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد ، وأبو سعيد هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبيد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، تفرد به أحمد » .
نقول : وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٤ من طريق علي بن قرين ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، به . وعلي بن قرين قال ابن معين : « لا يكتب حديثه ، كذاب خبيث » . وقال أبو حاتم : متروك .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٤٣٤ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا نوح بن درَّاج ، عن مسلم ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرر ضعيف ، ونوح بن دراج متروك الحديث . ومسلم هو : الملائي ، وهو ضعيف .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٤ ـ ٤٤٥ ـ من طريق محمد بن سهل بن عبد الرحمـٰن العطار ، حدثني أبو يحيىٰ : عمرو بن عبد الجبار اليمامي ، حدثني أبي ، حدثني أبو عوانة ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن الحسن ، عن أنس . . . ومحمد بن سهل متروك . وقال الحسن بن محمد الخلال : « كان يضع الحديث » . وقد تفرد بهـٰذا الحديث .
وقال الخطيب : « كذا قال ، عن الحسن ، عن أنس ، والمحفوظ : عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة » . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨١) .
(١) في الكبير ١٣/ ١٤٦ برقم (١٣٨٢٥) من طريق سنان بن هارون ، عن عبد الله بن أبي ثابت ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سنان بن هارون بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .
وهـٰذا الأثر في « أسد الغابة » ٣/ ٣٤٢ و٤/ ١١٥ من طريق الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب ، به .

فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ[1] مِنْ لَبَنٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير، والأوسط، باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا كثيرة في : مناقب عمار إن شاء الله .

١٢١٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّاراً يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخاً كَبِيراً ، آدَمَ[3] طُوَالاً ، آخِذَ ٱلْحَرْبَةِ بِيَدِهِ ، وَيَدُهُ/ تُرْعَدُ ، فَقَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَـٰذِهِ ٱلرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَهَـٰذِهِ ٱلرَّابِعَةُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ[4] هَجَرَ ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلضَّلاَلَةِ . ٢٤٢/٧

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

---

(١) الضَّياح والضَّيْحُ : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . يقال : ضَاح اللبنَ ، بضيحه ، إذا فرجه بالماء حتىٰ يصير ضياحاً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره . وقد يأتي في « مناقب عمار » أيضاً ، وينسبه فيه إلى الطبراني ، ويقول : « وإسناده حسن » .
وعند أحمد ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢١ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار بن ياسر يوم صفين : ائتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن » فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك عماراً فيما نعلم ، والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر مسند الموصلي (١٦٢٦) ، وتاريخ دمشق ٤٣/ ٤٦٦ ـ ٤٧١ .

(٣) آدم : شديد السمرة .

(٤) سَعَفات جمع ، واحده : سعفة بالتحريك ، وهي : أغصان النخل ، وقيل : إذا يبست سُمِّيت سَعَفة . وإذَا كان رطبة سُميت شَطْبَة .

(٥) في المسند ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٩٩ برقم (١٩٧١٨) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨٠) من طريق محمد بن ←

سلمة ، وهو ثقة ، إلاَّ أن الطبراني قَالَ : لَقَدْ قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَهَـٰذِهِ ٱلرَّابِعَةُ .

١٢١٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : قِيلِ لِعَمَّارٍ : قَدْ هَاجَرَ أَبُو مُوسَىٰ (مص : ٣٨١) ، وَٱللهِ لَيُخْذَلَنَّ جُنْدُهُ ، وَلَيَفِرَّنَّ جَهْدَهُ ، وَلَيُنْقَضَنَّ عَهْدُهُ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ قَوْماً لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْباً يَرْتَابُ لَهُ ٱلْمُبْطِلُونَ ، وَٱللهِ لَوْ قَاتَلُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، لَعَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَنَا عَلَى ٱلْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢١٠٢ ـ وَعَنْ سَيَّارٍ أَبِي ٱلْحَكَمِ قَالَ : قَالَتْ بَنُو عَبْسٍ لِحُذَيْفَةَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : آمُرُكُمْ أَنْ تَلْزَمُوا عَمَّاراً ، قَالُوا : إِنَّ عَمَّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيّاً .

قَالَ : إِنَّ ٱلْحَسَدَ هُوَ أَهْلَكَ ٱلْجَسَدَ ، وَإِنَّمَا يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَٱللهِ لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ ٱلتُّرَابِ وَٱلسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَّاراً لَمِنَ ٱلأَحْبَابِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ إِنْ لَزِمُوا عَمَّاراً كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ (ظ : ٤٠٠) .

← جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عماراً . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، عبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧) في مسند الموصلي ، وعند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٢٩) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩٧ برقم (١٩٧١٢) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٣ ، والحاكم ٣/ ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، من طريق شعبة ، به . وقال الحاكم في الرواية الثانية : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٩ برقم (١٩٦٨٦) بنحوه من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ـ أو عن أبي البختري ـ عن عمار قال : لو ضربونا . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .
كما أخرجه مطولاً برقم (١٩٦٨٥) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة قال : سمعت عماراً . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو مسلمة : سعيد لم يدرك عماراً ، والله أعلم .
وتصريحه بالسماع ربما كان سهواً أو خطأ من بعض الرواة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أني لم أعرف الرجل المبهم .

١٢١٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فَٱبْنُ سُمَيَّةَ مَعَ ٱلْحَقِّ** » . ٱبْنُ سُمَيَّةَ هُوَ عَمَّارٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٢١٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْلَعْتُهُمْ بِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَهُمْ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٨٢) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت في الموضوع عليه في غيره .

(٢) في الكبير ١٠/١١٨ برقم (١٠٠٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري والنسائي : متروك .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٧٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال أحمد ، وعلي بن المديني : سالم بن أبي الجعد لم يلق عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، ٤٠٦ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢٢ من طريق أبي الجواب : الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن مسعود . . .

ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم ٣/ ٣٩١ ولـٰكن في إسناده مسلم بن كيسان : أبو عبد الله الأعور وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٩٥ برقم (١٣٤٥٧) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عمر . . . وخالد بن يوسف ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله أضعف من خالد والله أعلم .

ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز إلاَّ إلى الطبراني في الكبير .

١٢١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ : ٱئْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ ٱلدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ** » فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وبين أن الذي سقاه أبو المخارق ، وَزَادَ فِيهِ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ لِوَاءِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّه منقطع .

---

(١) في المسند ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٣) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٤١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك عمار بن ياسر .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٤ ، والحاكم ٣/ ٣٨٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ و ٦/ ٤٢١ من طرق : حدثنا سفيان ، به . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وهو ليس كما قالا .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٦٢٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة وأبي البختري : أن عماراً . . . بنحوه ، وانظر أيضاً الحديث (١٦١٤) في « مسند الموصلي » وميسرة هو : ابن يعقوب صاحب علي لم يرو عن عمار .
وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٦٨ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن من حدثه قال : سمعت عماراً . . . بنحوه ، وفي إسناده جهالة .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ ـ وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٩ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : سمعت عماراً . . . بنحوه .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : إن حرملة لم يخرج له البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، فالإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم وحده .

١٢١٠٦ ـ وَعَنْ كُلْثُومَ بْنِ جَبْرٍ قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ٱلْغَادِيَةِ ، ٱسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ / ، فَأَبَىٰ ٢٤٣/٧
أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَكَرَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً أَوْ ضُلاَّلاً** ـ شَكَّ ٱبْنُ أَبِي عَدِيٍّ ـ **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » . فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلاَناً ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي ٱللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ . . . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ ، قَالَ : فَفَطِنْتُ إِلَى ٱلْفُرْجَةِ مِنْ[1] جُرُبَّانِ[2] ٱلدِّرْعِ ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ !!

رواه عبد الله[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[4] في الأوسط بنحوه ، ورواه في الكبير في أيضاً أتم منه ويأتي في فضل عمار .

---

(١) عند أحمد : « في » .

(٢) جُرُبَّانِ ـ بضم الجيم والراء المهملة ، وتشديد الباء بالفتح ـ : جيب القميص ، وجيب الدرع .

(٣) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٢ ـ والبخاري في الأوسط ١/ ٢٨٩ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن جبر ، قال : كنا بواسط . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ من طريق عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث التالي ، والحديث المتقدم برقم (١٠٧٥٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٤٨) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٣ ـ من طريق حماد بن سلمة ، قال : حدثنا أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية قال : سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان . . . بنحو حديثنا ، وهـٰذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٥٧٠٧) .

١٢١٠٧ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ ٱلْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ ، يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَنَا قَتَلْتُهُ (مص : ٣٨٣) .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْساً لِصَاحِبِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بَالُكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً وَلاَ تَعْصِهِ** » ، فَأَنَا مَعَكُمْ ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٢١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ ؟

قَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩١ برقم (١٩٦٩١) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨١ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٣٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني أسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر حاشية المعلمي علىٰ هامش التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٩ ـ ٤١ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٩٨ من طريق غندر ، عن شعبة ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل من بني شيبان ، عن حنظلة بن سويد ، به .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٨ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٣ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ←

رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ، فَقَالَ : خَلِّيَا عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ وَسَالِبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » ورجال أحمد ثقات .

١٢١٠٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَّادٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَداً ، أَوْ رَقِيَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ ، أَوْ هَبَطَ وَادِياً ، قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَٱنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَداً ، أَوْ هَبَطْتَ وَادِياً ، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ قُلْتَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فِي ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنَّا ، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْداً ، إِلاَّ شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَى ٱلنَّاسِ (مص : ٣٨٤) ، وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ، وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً ، أَوْ فِعْلاً مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَٰذَا / ٱلأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، فَٱللهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا . ٢٤٤/٧

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو سَيِّىء الحفظ ، وقد يحسن حديثه .

← أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي غادية . . . وهٰذا إسناد حسن من طريق كلثوم بن جبر ، وأبو حفص هو : سعيد بن جمهان ، وقد بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٣) ، ولٰكنه لم يسمع أبا الغادية فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عُبَّاد قال : كنا مع عليٍّ . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعنعنة الحسن هنا غير ضارة لأنه يروي عمن سمع منه ، والله أعلم . وانظر الأثر (٤٦٦٦) في « سنن أبي داود » .

١٢١١٠ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُودِي قَالَ : خَطَبَهُمْ عَلِيٌّ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً كَمَثَلِ ثَلاَثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ ٱجْتَمَعْنَ[١] فِي أَجَمَةٍ : أَسْوَدُ ، وَأَحْمَرُ ، وَأَبْيَضُ ، فَكَانَ ٱلأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِداً مِنْهُمْ ٱجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فَٱمْتَنَعْنَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلأَسَدُ لِلأَسْوَدِ وَٱلأَحْمَرِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيُشَهِّرُنَا فِي أَجَمَتِنَا[٢] هَـٰذِهِ ٱلأَبْيَضُ ، فَدَعَانِي حَتَّىٰ آكُلَهُ فَلَوْنُكُمَا عَلَىٰ لَوْنِي ، وَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكُمَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ٱلأَسَدُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذِهِ ٱلأَحْمَرُ ، فَدَعْنِي حَتَّىٰ آكُلَهُ ، فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكَ ، وَلَوْنُكَ عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنِّي آكِلُكَ .

قَالَ : دَعْنِي أُصَوِّتُ ثَلاثَةَ أَصْوَاتٍ .

فَقَالَ : أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[٣] ، وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٤] .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ ٱلْجَمَلَ أَوْ صِفِّينَ

١٢١١١ ـ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : أُسَيْدُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَمْرَةَ (مص : ٢٨٥) .

---

(١) في (ظ ، د) : « اجتمعوا » هـٰذا وفي المكان الآتي أيضاً .

(٢) الأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٣) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٣) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عمير بن زودي قال : خطبهم علي . . . ومجالد بن سعيد ضعيف ، وعمير بن زودي ما وجدت له ترجمة .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وَيُقَالُ يَسِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالَ : عَمْرُو بْنُ مُحْصِنٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ أَعْطَىٰ عَلِيّاً مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَعَانَهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْجَمَلِ وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ[1] .

جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو[2] ، وَٱلْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَتُرِيدُونَ أَنْ نَقُولَ لِرَبِّنَا إِذَا لَقِينَا رَبَّنَا : إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونا ٱلسَّبِيلاَ[3] .

وَحَنْظَلَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ[4] ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدٍ[5] ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي دُجَانَةَ[6] ، وَخُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ[7] ، وَرَبِيعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدْوَانَ[8] ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ ٱلدُّؤَلِيُّ . ذكرهم عبيد الله[9] بن رافع ، وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٢١١٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَاتَلَ خُزَيْمَةُ بْنُ

---

(١) انظر معجم الطبراني الكبير ١/ ٢١١ .

(٢) انظر معجم الطبراني الكبير ٢/ ٢٨٧ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٣ برقم (٣٢١٠) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وبهـٰذا الإسناد ورد .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٣) وفي إسناده ضرار بن صرد وهو ضعيف .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٧ برقم (٤١٢٥) وإسناده ضعيف .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣١) وإسناده ضعيف .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣٢) وإسناده ضعيف .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٨١) وإسناده ضعيف .

(٩) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

ثَابِتٍ يَوْمَ صِفِّينَ حَتَّىٰ قُتِلَ . رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَكَمَيْنِ

١٢١١٣ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى ٱلأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالاَّنِ ، ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا** » . ٢٤٥/٧

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُوسَى ٱنْظُرْ لاَ تَكُنْ أَحَدَهُمَا .

رواه الطبراني[2] ، وقال : هـٰذا عندي باطل ، لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف .

قلت : إنما ضعفه من علي بن عابس الأسدي ، فإنه متروك .

١٢١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسَىٰ أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** ؟ » . فَأَنَا سَائِلُكَ عَنْ حَدِيثٍ فَإِنْ صَدَقْتَ ، وَإِلاَّ بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ يُقْرِرْكَ ، ثُمَّ أَنْشُدُكَ ٱللهَ : أَلَيْسَ إِنَّمَا عَنَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا**

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٢ برقم (٣٧١١) ، وقد تقدم هـٰذا الخبر برقم (١٢٠٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٩٢ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا جعفر بن علي ، عن علي بن عابس ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت أبا موسىٰ . . .

وأورده ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ١١٩ من طريق الطبراني هـٰذه وضعفه بجهالة جعفر بن علي ، وبضعف شيخه علي بن عابس .

نقول : إن أمثال هـٰذه الأقوال يجب إطراحها وتنقية تراثنا منها لأنها ستكون معبراً إلى الفتن يدخله أقوام نسأل الله السلامة من شرهم ، فهـٰذا من الموضوعات التي لا يشك بوضعه ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

سَتكُونُ فِتْنَةٌ فِي أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ فِيهَا نَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِداً ، وَقَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِماً ، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِياً » . فَخَصَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعُمَّ ٱلنَّاسَ ؟ فَخَرَجَ أَبُو مُوسَىٰ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، واللفظ له .

وفِي رواية للطبراني عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَهُوَ عَلِيُّ بنُ ٱلْحَزَوَّرِ ، وهو متروك (مص : ٣٨٧) .

١٢١١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلحِزَامِي قَالَ : قَامَ عَلِيٌّ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ حِينَ ٱخْتَلَفَ ٱلْحَكَمَانِ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُكُومَةِ فَعَصَيْتُمُونِي ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَتىً آدَمُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ وَٱللهِ مَا نَهَيْتَنَا ، وَلَـٰكِنَّكَ أَمَرْتَنَا وَدَمَّرْتَنَا ، فَلَمَّا كَانَ فِيهَا مَا تَكْرَهُ ، بَرَّأْتَ نَفْسَكَ وَنَحَلْتَنَا ذَنْبَكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا أَنْتَ وَهَـٰذَا ٱلْكَلاَمَ قَبَّحَكَ ٱللهُ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ كَانَتِ ٱلْجَمَاعَةُ وَكُنْتَ فِيهَا خَامِلاً ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ ، نَجَمْتَ فِيهَا نُجُومَ قَرْنِ ٱلْمَاعِزِ[3] .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : للهِ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ ذَنْباً إِنَّهُ لَصَغِيرٌ مَغْفُورٌ ، وَلَئِنْ كَانَ حَسَناً إِنَّهُ لَعَظِيمٌ مَشْكُورٌ .

---

(١) في المسند برقم (١٦٣٦) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٩٢ ـ من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وعلي بن أبي فاطمة هو : ابن الحزور ، وهو متروك .
وأبو مريم هو : الثقفي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .
وقاعداً ، وقائماً ، وماشياً في أصولنا مرفوعة ، ولـٰكنها منصوبة في مسند الموصلي علىٰ أنها تمييز ، وهو الصواب .
(٢) هي في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٣) في (مص ، ظ) : « الماعزة » .

رواه الطبراني[1] ، ومحمد بن الضحاك وولده يحيىٰ لم أعرفهما .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصُّلْحِ وَمَا كَانَ[2] بَعْدَهُ

١٢١١٦ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ هَاجَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ تَقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ وَٱسْتَعْتِبُوهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دِمَاءُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دِمَاءُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ .

فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ فَجَلَسَ لِعَلِيٍّ عَلَى ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَرْضَ ٱلْعِرَاقِ (مص : ٣٨٨) .

قَالَ / : لاَ تَأْتِ ٱلْعِرَاقَ وَعَلَيْكَ بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ ٢٤٦/٧
إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَهَمُّوا بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ[3] قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لِابْنِ مَعْقِلٍ : هَـٰذِهِ رَأْسُ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَسَيَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهَا صُلْحٌ ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[4] من طريقين ، ورجال هـٰذه رجال الصحيح ، وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه .

---

(١) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٩) من طريق يحيى بن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه محمد بن الضحاك قال : قام علي . . . ومحمد وأبوه ما ظفرت لهما بترجمة ، وما رأيت من ذكرهما .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أقحمت في (مص) كلمة « الناس » هنا .

(٤) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » برقم (١٣٢) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مغفل ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (٦٠٥٢) في « مسند الموصلي » .

١٢١١٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا** ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ ـ **سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢١١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عَتِيٌّ ، وَإِنَّ لَهُ كَلاَماً وَرَأْياً ، وَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا كَلاَمَهُ فَنتَكَلَّمُ كَلاَمَهُ ، فَلاَ يَجِدُ كَلاَماً .

قَالَ : لاَ تَفْعَلُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَصَعِدَ عَمْرٌو ٱلْمِنْبَرَ ، فَذَكَرَ عَلِيّاً ، وَوَقَعَ فِيهِ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي عَلِيٍّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : ٱصْعَدْ ، فَقَالَ : لاَ أَصْعَدُ وَلاَ أَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ تُعْطُونِي إِنْ قُلْتُ حَقّاً أَنْ تُصَدِّقُونِي ، وَإِن قُلْتُ بَاطِلاً أَنْ تُكَذِّبُونِي ، فَأَعْطَوْهُ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهُ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (مص :٣٨٩) ، فَقَالَ : تَٱللهِ[2] يَا عَمْرُو وَيَا مُغِيرَةُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلسَّابِقَ وَٱلرَّاكِبَ** » . أَحَدُهُمَا فُلاَنٌ ؟ قَالاَ : ٱللَّهُمَّ بَلَىٰ .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا مُعَاوِيَةُ وَيَا مُغِيرَةُ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وحديث ابن مغراء عن الأعمش ليس بذاك .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٧ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي بكرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٨١١) .
(٢) وكذلك هي عند الطبراني ، وفي (ظ) : « أنشدكما بالله » ، وفي (د) : « أنشدك بالله » .

وَسَلَّمَ لَعَنَ عَمْراً بِكُلِّ قَافِيَةٍ قَالَهَا لَعْنَةً ؟ قَالا : ٱللَّهُمَّ بَلَىٰ .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَمْرُو وَيَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ قَوْمَ هَـٰذَا ؟

قَالاَ : بَلَىٰ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَإِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي وَقَعْتُمْ فِيمَنْ تَبَرَّأَ مِنْ هَـٰذَا ، قَالَ : . . . وذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي ، قال الذهبي : أحد الأثبات ما علمته فيه جرحاً أصلاً .

وَقَالَ ابن القطان : مختلف فيه في الحديث ، وثقه قوم ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢١١٩ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِٱلْكُوفَةِ ، فَحَجَبَهُ مَلِيّاً وَعِنْدَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَعَنْ هَـٰذَيْنِ حَجَبْتَنِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُمْ جَاءَنَا فَمَلأَنَا كَذِباً ـ يَعْنِي : عَلِيّاً ـ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : [أَتُرَانِي أَسُبُّكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : مَا سُبَّ عَرَبِيٌّ خَيْرٌ مِنِّي ؟ فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ][2] : وَٱللهِ عَبْدُ مَهْرَةَ[3] قَتَلَ جَدَّكَ ، وطَعَنَ فِي ٱسْتِ / أَبِيكَ . ٢٤٧/٧

---

(١) في الكبير ٣/ ٧٢ برقم (٢٦٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ، حدثنا عمران بن حدير : أظنه عن أبي مجلز قال : قال عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد ليس بالقائم فقد شك عمران في سماعه من أبي مجلز .

وقال شعبة : « وكانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي ، وأحاديث كأنه عثمانيّ » .

(٢) ما بين قوسين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) اسم قبيلة .

فَقَالَ : أَلاَ تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : أَنْتَ بَدَأْتَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ جَالِسٌ (مص : ٣٩٠) وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِي جَالِسٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَجَلَسَ شَدَّادٌ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُجْلِسُنِي بَيْنَكُمَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعاً ، فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا ، فَوَٱللهِ مَا ٱجْتَمَعَا إِلاَّ عَلَىٰ غَدْرَةٍ** » . فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن يعلى بن شداد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٦٥٣) من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، حدثنا عمر بن شعبة ، حدثني محمد بن عقبة ، حدثني محمد بن حرب الهلالي ، عن عيسى بن يزيد ، قال : « أستأذن الأشعث علىٰ معاوية رحمه الله بالكوفة . . . » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . وكذلك فإنني ما ظفرت بترجمة لأي من محمد بن حرب ، وعيسى بن يزيد فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٦٩ ـ من طريق سعيد بن عفير ، حدثني شداد ـ عند ابن عساكر : سعيد ـ بن عبد الرحمٰن من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وسعيد بن عفير هو : سعيد بن كثير بن عفير من رجال الصحيحين .

وشداد ترجمه ابن حبان في ثقاته ٦/ ٤٤١ فقال : « شداد بن عبد الرحمٰن من ولد شداد بن أوس . . . مستقيم الحديث » .

وسعيد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٦ : « سعيد بن عبد الرحمٰن ، من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم نقل ما قاله ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ١٦٩ : « سعيد بن عبد الرحمٰن وأبوه مجهولان » .

وأما عبد الرحمٰن فهو : ابن يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٥ ـ بَابٌ

قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي ، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دَمَ بَعْضٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ »[١] .

وَقَوْلُهُ : « عَذَابُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ بِٱلسَّيْفِ »[٢] .

وَقَوْلُهُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا »[٣] .

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَٱسْتِخْلاَفِ أَبِيهِ لَهُ ، وَأَيَّامِ ٱلْحَرَّةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٢١٢١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ يَزِيدَ ، بَعَثَ إِلَىٰ عَامِلِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ أَوْفِدْ إِلَيَّ مَنْ تَشَاءُ ، قَالَ : فَوَفَدَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، فَٱسْتَأْذَنَ فَجَاءَ حَاجِبُ مُعَاوِيَةَ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ قَدْ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُهُمْ إِلَيَّ ؟ (مص : ٣٩٢) .

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَاءَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَكَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، فَلْيَكْتُبْ مَا شَاءَ ، فَأُعْطِيَهُ مَا شَاءَ ، وَلاَ أَرَاهُ .

قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ ٱلْحَاجِبُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ ٱكْتُبْ مَا شِئْتَ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! أَجِيءُ إِلَىٰ بَابِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَأُحْجَبُ عَنْهُ ، أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَأُكَلِّمَهُ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحَاجِبِ : عِدْهُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا صَلَّى ٱلْغَدَاةَ فَلْيَجِيءْ .

قَالَ : فَلَمَّا صَلَّىٰ مُعَاوِيَةُ ٱلْغَدَاةَ ، أَمَرَ بِسَرِيرٍ فِي إِيوَانٍ لَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ٱلنَّاسَ

---

(١) تقدم برقم (١٢٠٢٨) .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) .

(٣) تقدم برقم (١٢٠٢٧) .

عَنْهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ سِوَىٰ كُرْسِيٍّ وُضِعَ لِعَمْرٍو ، فَجَاءَ عَمْرٌو ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى ٱلْكُرْسِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحَ ٱبْنُ مُعَاوِيَةَ وَاسِطَ ٱلْحَسَبِ فِي قُرَيْشٍ (ظ : ٤٠١) غَنِيّاً عَنِ ٱلْمُلْكِ ، غَنِيّاً إِلاَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَسْتَرْعِ عَبْداً رَعِيَّةً إِلاَّ وَهُوَ سَائِلُهُ عَنْهَا** »[1] . قَالَ : فَأَخَذَ مُعَاوِيَةَ رَبْوَةٌ ، وَأَخَذَ يَتَنَفَّسُ فِي غَدَاةٍ قَرٍّ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ ٱمْرُؤٌ نَاصِحٌ ، قُلْتَ بِرَأْيِكَ بَالِغَ مَا بَلَغَ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ ٱبْنِي وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَٱبْنِي أَحَقُّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، حَاجَتَكَ ؟ ٢٤٨/٧

قَالَ : مَا لِي حَاجَةٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخُوهُ : إِنَّمَا جِئْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ نَضْرِبُ أَكْبَادَهَا مِنْ أَجْلِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : مَا جِئْتُ إِلاَّ لِكَلِمَاتٍ ؟

قَالَ : فَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزِهِمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ لِعَمْرٍو مِثْلُهُ (مص : ٣٩٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أبي يعلىٰ زيادة : « وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلّم بمن تستخلف عليها » .

(٢) في المسند (٧١٧٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٨٩) ـ من طريق الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجَرْنِيّ ، حدثنا جعفر ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين قال : لما أراد الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . محمد بن سيرين لم يدرك عمرو بن حزم ، والله أعلم .

نقول : ولٰكن يشهد للمرفوع حديث معقل بن يسار عند البخاري في الأحكام (٧١٥٠) باب : من استرعي رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (١٤٢) باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٨) .

والرَّبْوُ والربوةُ : البهر ، وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه . وقوله : « خرج لعمرو مثله » . أي : خرج له مثل عطائهم .

١٢١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : هَلَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْمَدِينِي : فُسْتُقَةَ ـ وَبَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّ خَرَجَ هُوَ وَٱلْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيَّةَ ٱلْفَزَارِيُّ فِي أَرْبَعَةِ آلافٍ ، فَعَسْكَرُوا بِٱلنُّخَيلَةِ[1] يَطْلُبُونَ بِدَمِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ ، وَذَلِكَ لَمُسْتَهَلِّ رَبِيعِ ٱلآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، ثُمَّ سَارُوا إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَلَقُوا مُقَدِّمَتَهُ ، فَٱقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ ، وَٱلْمُسَيَّبُ ، وذَلِكَ لَمُسْتَهَلِّ رَبِيعٍ الآخِرِ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

١٢١٢٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ رُمَّانَةَ ـ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَطَّأْتُ لَكَ ٱلْبِلاَدَ ، وَفَرَشْتُ لَكَ ٱلنَّاسَ ، وَلَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَهْلَ ٱلْحِجَازِ ، فَإِنْ رَابَكَ مِنْهُمْ رَيْبٌ فَوَجِّهْ إِلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ ، فَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِثْلاً لِطَاعَتِهِ وَنَصِيحَتِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ يَزِيدَ خِلاَفُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَدُعَاؤُهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ ، وَقَدْ أَصَابَهُ ٱلْفَالِجُ ، وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ إِنْ رَابَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ رَائِبٌ[3] : أَنْ أُوَجِّهَكَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ رَابَنِي (مص : ٣٩٣) .

فَقَالَ : إِنِّي كَمَا ظَنَّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱعْقِدْ لِي وَعَبِّ ٱلْجُيُوشَ .

---

(١) النُّخَيْلَةُ ـ مُصَغَّرَةٌ ـ : موضع قرب الكوفة علىٰ طريق دمشق الشام ، وإليه خرج الإمام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها ، وهناك خطب خطبة مشهورة ذمّ بها أهل الكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥/ ٢٧٨ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٣٠٥ .

(٢) في الكبير ٧/ ٩٨ برقم((٦٤٨٣) من طريق محمد بن علي المديني : فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال : . . . وإسناده منقطع ، والهيثم بن عدي قال البخاري : ليس بثقة ، كان يكذب . وكذلك قال يحيى بن معين .

(٣) في (ظ) : « رَيْبٌ » ، وفي (مص) : « رأيت » وهو تحريف ، ورائب اسم فاعل من راب . يقال : رابه الأمر يريبه ريباً وريبة ، جعله شاكاً .

قَالَ : فَوَرَدَ ٱلْمَدِينَةَ فَأَنَاخَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَىٰ بَيْعَةِ يَزِيدَ أَنَّهُمْ أَعْبُدٌ لَهُ ، قِنٌّ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَمَعْصِيَتِهِ ، فَأَجَابُوهُ إِلَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مِنْ قُرَيْشٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، فَقَالَ لَهُ : بَايِعْ لِيَزِيدَ عَلَىٰ أَنَّكَ عَبْدٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، وَمَعْصِيَتِهِ .

قَالَ : لاَ ، بَلْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَتَلَهُ ، فَأَقْسَمَتْ أُمُّهُ قَسَماً : لَئِنْ أَمْكَنَهَا ٱللهُ مِنْ مُسْلِمٍ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً أَنْ تَحْرِقَهُ بِٱلنَّارِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَمَاتَ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ ٱلْقُرَشِيِّ بِأَعْبُدٍ لَهَا إِلَىٰ قَبْرِ مُسْلِمٍ فَأَمَرَتْ بِهِ أَنْ يُنْبَشَ مِنْ عِنْدِ / رَأْسِهِ ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ إِذَا ثُعْبَانٌ قَدِ ٱلْتَوَىٰ عَلَىٰ عُنُقِهِ ٢٤٩/٧
قَابِضاً بِأَرْنَبَةِ أَنْفِهِ يَمُصُّهَا ، قَالَ : فَكَاعَ ٱلْقَوْمُ[1] عَنْهُ ، وَقَالُوا : يَا مَوْلاَتَنَا ٱنْصَرِفِي فَقَدْ كَفَاكِ ٱللهُ شَرَّهُ وَأَخْبَرُوهَا . قَالَتْ : لاَ ، أَوْ أَفِيَ للهِ بِمَا وَعَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَتِ : ٱنْبِشُوا مِنْ عِنْدِ ٱلرِّجْلَيْنِ ، فَنَبَشُوا : فَإِذَا ٱلثُّعْبَانُ لاَوٍ ذَنَبَهُ بِرِجْلَيْهِ .

قَالَ : فَتَنَحَّتْ ، فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّمَا غَضِبْتُ عَلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْيَوْمَ لَكَ ، فَخَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

ثُمَّ تَنَاوَلَتْ عُوداً ، فَمَضَتْ إِلَىٰ ذَنَبِ ٱلثُّعْبَانِ ، فَٱنْسَلَّ مِنْ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ ٱلْقَبْرِ فَأُحْرِقَ بِٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري ، وضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان وغيره ، وابن رمانة لم أعرفه (مص : ٣٩٤) .

---

(١) كاعَ ، يكيعُ ، خاف وجبن ، والكائع : الجبان ، والجمع كاعة مثل بائع وباعة .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٧٨ـ ١٨٠ برقم (١٤٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ١١٣ـ ١١٤ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك الذماري ، حدثنا محمد بن سعيد : أبو رمانة ، به .

وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد أبو رمانة ما ظفرت له بترجمة .

وأبو هشام الذماري بينا حاله عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمآن » .

وانظر تاريخ الطبري ٥/ ٣٢٢ـ ٣٢٣ ، والكامل في التاريخ ٤/ ٦ .

١٢١٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هَارُونَ ٱلعَبْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ مُمَعَّطَ ٱللِّحْيَةِ[١] فَقُلْتُ : تَعْبَثُ بِلِحْيَتِكَ ؟

قَالَ : لاَ ، هَـٰذَا مَا رَأَيْتُ مِنْ ظَلَمَةِ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، دَخَلُوا عَلَيَّ زَمَانَ ٱلْحَرَّةِ ، فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ مَتَاعٍ ، أَوْ خُرْثِيٍّ ، ثُمَّ دَخَلَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ فَلَمْ يَجِدُوا فِي ٱلْبَيْتِ شَيْئاً ، فَأَسِفُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، فَقَالُوا : أَضْجِعُوا ٱلشَّيْخَ ، فَأَضْجَعُونِي فَجَعَلَ كُلٌّ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي خُصْلَةً .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو هارون متروك .

١٢١٢٥ ـ وَعَنْ أَبَانَ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي ٱلْبَيْعَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَظَنَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا ٱمْتَنَعَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ ، فَكَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : أَمَّا بَعْدُ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ٱلْمُلْحِدَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ دَعَاكَ إِلَىٰ بَيْعَتِهِ لِيُدْخِلَكَ فِي طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ظَهِيراً ، وَفِي ٱلْمَأْثَمِ شَرِيكاً ، فَٱمْتَنَعْتَ عَلَيْهِ وَٱنْقَبَضْتَ لِمَا عَرَّفَكَ ٱللهُ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَقِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى ٱلْوَاصِلِينَ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ، ٱلْمُوفِينَ بِعُهُودِهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْسَىٰ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، فَلَنْ أَنْسَىٰ بِرَّكَ وَصِلَتَكَ ، وَحُسْنَ جَائِزَتِكَ ٱلَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا فِي ٱلطَّاعَةِ وَٱلشَّرَفِ وَٱلْقَرَابَةِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْظُرْ مَنْ قِبَلَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ ٱلآفَاقِ مِمَّنْ يَسْحَرُهُ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ بِلِسَانِهِ وَزُخْرُفِ قَوْلِهِ ، فَخَذِّلْهُمْ[٣] عَنْهُ ، فَإِنَّهُمْ لَكَ أَطْوَعُ ، وَمِنْكَ أَسْمَعُ مِنْهُمْ لِلْمُلْحِدِ ، وَٱلْخَارِقِ ٱلْمَارِقِ ، وَٱلسَّلاَمُ .

فَكَتَبَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِلَيْهِ (مص : ٣٩٥) : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ

---

(١) مُمَعَّط اللحية : ساقط شعرها . يقال : مَعَطَ الشعر ، يَمْعَطُهُ ، مَعْطاً ، إذا نتفه . والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٤ برقم (٥٤٣٢) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي هارون العبدي قال : رأيت أبا سعيد . . . وهـٰذا أثر في إسناده أبو هارون العبدي ، وهو متروك . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

(٣) أي : احملهم علىٰ ترك القتال . يقال : خذَّلَهُ ، إذا حمله على الفشل وترك القتال .

٢٥٠/٧ دُعَاءَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ إِيَّايَ لِلَّذِي / دَعَانِي إِلَيْهِ ، وَأَنِّي ٱمْتَنَعْتُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةً لِحَقِّكَ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَسْتُ بِرَّكَ أَرْجُو بِذَلِكَ ، ولٰكِنَّ ٱللهَ بِمَا أَنْوِي بِهِ عَلِيمٌ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ أَنْ أَحُثَّ[١] ٱلنَّاسَ عَلَيْكَ وَأُخَذِّلَهُمْ عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَلاَ ، ولاَ سُرُورَ وَلاَ حُبُورَ ، بِفِيكَ ٱلْكَثْكَثُ[٢] وَلَكَ ٱلأَثْلَبُ[٣] إِنَّكَ ٱلْعَازِبُ إِنْ مَنَتْكَ نَفْسُكَ ، وَإِنَّكَ لأَنْتَ ٱلْمَفْقُودُ ٱلْمَثْبُورُ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِتَعْجِيلِ بِرِّي وَصِلَتِي فَٱحْبِسْ أَيُّهَا ٱلإِنْسَانُ عَنِّي بِرَّكَ وَصِلَتَكَ ، فَإِنِّي حَابِسٌ عَنْكَ وِدِّي وَنُصْرَتِي وَلَعَمْرِي مَا تُعْطِينَا[٤] مِمَّا فِي يَدِكَ لَنَا إِلاَّ ٱلْقَلِيلَ ، وَتَحْبِسُ مِنْهُ ٱلطَّوِيلَ ٱلْعَرِيضَ لاَ أَبَا لَكَ أَتَرَانِي أَنْسَىٰ قَتْلَكَ حُسَيْناً ، وَفِتْيَانَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ مَصَابِيحَ ٱلدُّجَىٰ وَنُجُومَ ٱلأَعْلاَمِ ؟ وَغَادَرَتْهُمْ خُيُولُكَ[٥] بِأَمْرِكَ ، فَأَصْبَحُوا مُصَرَّعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، مُزَمَّلِينَ بِٱلدِّمَاءِ ، مَسْلُوبِينَ بِٱلْعَرَاءِ ، لاَ مُكَفَّنِينَ وَلاَ مُوَسَّدِينَ ، تَسْفِيهِمُ ٱلرِّيَاحُ ، وَتَعْزُوهُمُ ٱلذِّئَابُ ، وَتَنْتَابُهُمْ عَرَجُ ٱلضِّبَاعِ ، حَتَّىٰ أَتَاحَ ٱللهُ لَهُمْ قَوْماً لَمْ يُشْرِكُوا فِي دِمَائِهِمْ ، فَكَفَّنُوهُمْ وَأَجَنُّوهُمْ ، وَبِهِمْ وَٱللهِ وَبِي مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ فَجَلَسْتَ فِي مَجْلِسِكَ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَمَهْمَا أَنْسَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، فَلَسْتُ أَنْسَىٰ تَسْلِيطَكَ عَلَيْهِمُ ٱلدَّعِيَّ ٱبْنَ ٱلدَّعِيِّ ٱلَّذِي كَانَ لِلْعَاهِرَةِ وَٱلْفَاجِرَةِ ، ٱلْبَعِيدَ رَحِماً ، ٱللَّئِيمَ أَباً وَأُمّاً ، ٱلَّذِي ٱكْتَسَبَ أَبُوكَ فِي ٱدِّعَائِهِ لَهُ ٱلْعَارَ وَٱلْمَأْثَمَ ، وَٱلْمَذَلَّةَ وَٱلْخِزْيَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ (مص :٣٩٦) ، لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » . وَإِنَّ أَبَاكَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱلْوَلَدَ لِغَيْرِ ٱلْفِرَاشِ ، وَلاَ يَضِيرُ ٱلْعَاهِرَ وَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهُ كَمَا يَلْحَقُ وَلَدُ ٱلْبَغْيِ ٱلرَّشِيدَ ، وَلَقَدْ أَمَاتَ أَبُوكَ ٱلسُّنَّةَ جَهْلاً ، وَأَحْيَا ٱلأَحْدَاثَ ٱلْمُضِلَّةَ عَمْداً ، وَمَهْمَا

---

(١) في (ظ ، د) : « أحشو » وهو تحريف .

(٢) الكثكث : صغار الحصىٰ مع التراب .

(٣) الأثلب : الحجر .

(٤) في (ظ) : « ما قطعنا » وهو تحريف .

(٥) عند الطبراني : « جنودك » .

أَنْسَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَىٰ تَسْيِيرَكَ حُسَيْناً مِنْ حَرَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَرَمِ ٱللهِ ، وَتَسْيِيرَكَ إِلَيْهِ ٱلرِّجَالَ ، وَٱدِّسَاسَكَ إِلَيْهِمْ أَنْ نَذَرَ بِكُمْ ، فَعَالِجُوهُ ، فَمَا زِلْتَ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْكُوفَةِ [تَزْأَرُ إِلَيْهِ][1] خَيْلُكَ وَجُنُودُكَ زَئِيرَ ٱلأَسَدِ عَدَاوَةً مِنْكَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ .

ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَى ٱبْنِ مُرْجَانَةَ يَسْتَقْبِلُهُ بِٱلْخَيْلِ وَٱلرِّجَالِ وَٱلأَسِنَّةِ وَٱلسُّيُوفِ ، ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَيْهِ بِمُعَاجَلَتِهِ ، وَتَرْكِ مُطَاوَلَتِهِ ، حَتَّىٰ قَتَلْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ فِتْيَانَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، نَحْنُ كَذَلِكَ لاَ كَآبَائِكَ ٱلْجُفَاةِ أَكْبَادِ ٱلْحَمِيرِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ أَعَزَّ أَهْلِ ٱلْبَطْحَاءِ بِٱلْبَطْحَاءِ قَدِيماً ، وَأَعَزَّهُ بِهَا / حَدِيثاً ، ٢٥١/٧
لَوَّثُوا ٱلْحَرَمَيْنِ مَقَاماً ، وَٱسْتَحَلَّ بِهَا قِتَالاً ، وَلَـٰكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ ٱلَّذِي يَسْتَحِلُّ حَرَمَ ٱللهِ ، وَحَرَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحُرْمَةَ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ ، فَطَلَبَ ٱلْمُوَادَعَةَ وَسَأَلَكُمُ ٱلرَّجْعَةَ ، فَطَلَبْتُمْ[2] قِلَّةَ أَنْصَارِهِ وَٱسْتِئْصَالَ أَهْلِ بَيْتِهِ كَأَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلتُّرْكِ أَوْ كَابِلَ ، فَكَيْفَ تَجِدُنِي عَلَىٰ وِدِّكَ ، وَتَطْلُبُ نَصْرِي ، وَقَدْ قَتَلْتَ بَنِي أَبِي وَسَيْفُكَ يَقْطُرُ مِنْ دَمِي ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ ثَأْرِي ؟ فَإِنْ شَاءَ ٱللهُ لاَ يَطُلُّ إِلَيْكَ دَمِي ، وَلا تَسْبِقْنِي بِثَأْرِي وَإِنْ تَسْبِقْنَا بِهِ (مص : ٣٩٧) فَقَبْلَنَا مَا قُتِلَتِ ٱلنَّبِيُّونَ فَطُلَّتْ دِمَاؤُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَكَانَ ٱلْمَوْعِدَ ٱللهُ ، وَكَفَىٰ بِٱللهِ لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِراً ، مِنَ ٱلظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً ، وَٱلْعَجَبُ كُلُّ ٱلْعَجَبِ مَا عِشْتَ يُرِيكَ ٱلدَّهْرُ ٱلْعَجَبَ ، حَمْلُكَ ثِيَابَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَحَمْلُكَ أَبْنَاءَهُمْ ، أُغَيْلِمَةً صِغَاراً إِلَيْكَ بِٱلشَّامِ تُرِي ٱلنَّاسَ أَنَّكَ قَدْ قَهَرْتَنَا ، وَأَنَّكَ تُذِلُّنَا ، وَبِهِمْ وَٱللهِ ، وَبِي[3] مَنَّ ٱللهُ

---

(١) كلمتان لم أتبينهما في (مص ، ظ) وصورتهما في (ي) : « وبيد أكبر » . وما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) عند الطبراني : « فاغتنمتم » .

(٣) في (مص) : « ربي » .

عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ أَبِيكَ وَأُمِّكَ مِنَ ٱلسِّبَاءِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ إِنَّكَ لَتُصْبِحُ وَتُمْسِي آمِناً لِجِرَاحِ يَدِي ، وَلَيَعْظُمَنَّ جُرْحُكَ بِلِسَانِي وَبَنَانِي ، وَنَقْضِي وَإِبْرَامِي ، لاَ يَسْتَغِرَّنَّكَ ٱلْجَدَلُ ، فَلَنْ يُمْهِلَكَ[1] ٱللهُ بَعْدَ قَتْلِكَ عِتْرَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ يَأْخُذَكَ ٱللهُ أَخْذاً أَلِيماً ، وَيُخْرِجَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا آثِماً مَذْمُوماً ، فَعِشْ لاَ أَبَا لَكَ مَا شِئْتَ ، فَقَدْ أَرْدَاكَ عِنْدَ ٱللهِ مَا ٱقْتَرَفْتَ .

فَلَمَّا قَرَأَ يَزِيدُ ٱلرِّسَالَةَ ، قَالَ : لَقَدْ كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ مُنْتَصِباً[2] عَلَى ٱلشَّرِّ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ تَثَاقَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَنْ طَاعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَظْهَرَ شَتْمَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيدَ ، فَأَقْسَمَ لاَ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلاَّ مَغْلُولاً ، وإِلاَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ .

فَقِيلَ لِابْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَلاَ نَصْنَعُ لَكَ أَغْلاَلاً مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُ عَلَيْهَا ٱلثَّوْبَ وَتَبَرُّ قَسَمَهُ ، فَٱلصُّلْحُ أَجْمَلُ بِكَ ؟ قَالَ : فَلاَ أَبَرَّ ٱللهُ قَسَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلاَ أَلِينُ لِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أَسْأَلُهُ ... حَتَّىٰ يَلِينَ لِضِرْسِ ٱلْمَاضِغِ ٱلْحَجَرُ

ثُمَّ (مص : ٣٩٨) قَالَ : وَٱللهِ لَضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَوْطٍ فِي ذُلٍّ ، ثُمَّ دَعَا إِلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَظْهَرَ ٱلْخِلاَفَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ فِي جَيْشِ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ سَارَ إِلَىٰ مَكَّةَ .

---

(١) في (مص) : « يهلك » وهو تحريف .

(٢) المنتصب : هو القائم المتهيِّىء له .

(٣) في الكبير ١٠/٢٩٦ ـ ٢٩٩ برقم (١٠٥٩٠) من طريق أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري ، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن داحة ، حدثنا أبو خداش : عبد الرحمٰن بن طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهتم ، التميمي ، حدثنا أبان بن الوليد قال : كتب عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

قَالَ : فَدَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَهَرَبَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ بَقَايَا أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبَثَ فِيهَا وَأَسْرَفَ فِي ٱلْقَتْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا . فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ مَاتَ وَٱسْتَخْلَفَ / حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ ٱلْكِنْدِيَّ ، وَقَالَ : يَا بْنَ ٢٥٢/٧ بَرْدَعَةِ ٱلْحِمَارِ ٱحْذَرْ خَدَائِعَ قُرَيْشٍ وَلاَ تُعَامِلْهُمْ إِلاَّ بِٱلثِّقَافِ ، ثُمَّ بِٱلْقِطَافِ .

فَمَضَىٰ حُصَيْنٌ حَتَّىٰ وَرَدَ مَكَّةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ أَيَّاماً ، وَضَرَبَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فِسْطَاطاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَكَانَ فِيهِ نِسَاءٌ يَسْقِينَ ٱلْجَرْحَىٰ وَيُدَاوِينَهُمْ ، وَيُطْعِمْنَ ٱلْجَائِعَ وَيَكْتُمْنَ إِلَيْهِنَّ ٱلْمَجْرُوحَ .

فَقَالَ حُصَيْنٌ : مَا يَزَالُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ ٱلْفِسْطَاطِ أَسَدٌ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهِ فَمَنْ يَكْفِينِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ : أَنَا ، فَلَمَّا جُنَّ ٱللَّيْلُ ، وَضَعَ شَمْعَةً فِي طَرَفِ رُمْحِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ طَعَنَ ٱلْفِسْطَاطَ فَٱلْتَهَبَ نَاراً ، وَٱلْكَعْبَةُ يَوْمَئِذٍ مُؤَزَّرَةٌ بِٱلطَّنَافِسِ ، وَعَلَىٰ أَعْلاَهَا ٱلْحِبَرَةُ ، فَطَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱللَّهَبِ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّى ٱحْتَرَقَتْ ، فَٱحْتَرَقَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ قَرْنَا ٱلْكَبْشِ ٱلَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْحَاقُ[1] (مص : ٤٠٩) .

قَالَ : وَبَلَغَ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَهَرَبَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، دَعَا مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمْصَ ، وَأَهْلُ ٱلأُرْدُنِ ، وَفِلَسْطِينَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيَّ فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، فَٱلْتَقَوْا بِمَرْجِ رَاهِطٍ وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ آلافٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ .

فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ : كِدَةُ ـ وفي الكبير : كَرْهٌ ـ : ٱحْمِلْ عَلَىٰ أَيِّ ٱلطَّرَفَيْنِ شِئْتَ .

فَقَالَ : كَيْفَ أَحْمِلُ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ لِكَثْرَتِهِمْ ؟

---

(١) الذبيح إنما هو إسماعيل ، وليس إسحاق ، ورواية إسحاق رواية توراتية .

قَالَ : هُمْ بَيْنَ مُكْرَهٍ وَمُسْتَأْجَرٍ ، ٱحْمِلْ عَلَيْهِمْ لاَ أُمَّ لَكَ ، فَيَكْفِيكَ ٱلطِّعَانُ ٱلنَّاصِعُ ، هُمْ يَكْفُونَكَ أَنْفُسَهُمْ ، إِنَّمَا هَؤُلاَءِ عَبِيدُ ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّرْهَمِ .

فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَقُتِلَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَٱنْصَدَعَ ٱلْجَيْشُ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَرْعَىٰ بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
أَتَنْسَىٰ سِلاَحِيْ لاَ أَبَا لَكَ إِنَّنِي ... أَرَى ٱلْحَرْبَ لاَ تَزْدَادُ إِلاَّ تَمَادِيَا
وَقَدْ يَنْبُتُ ٱلْمَرْعَىٰ عَلَىٰ دِمَنِ ٱلثَّرَىٰ ... وَتَبْقَىٰ حَزَازَاتُ ٱلنُّفُوسِ كَمَا هِيَا

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضاً :

أَفِي ٱلْحَقِّ أَمَّا بَحْدَلٌ وَٱبْنُ بَحْدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ لاَ تَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فِيكُمُ ... شُعَاعٌ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تُرَجَّلُ / ٢٥٣/٧

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ (مص : ٤١٠) وَدَعَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ لِنَفْسِهِ ، وَقَامَ فَأَجَابَهُ أَهْلُ ٱلشَّامِ فَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَقَالَ : مَنْ لِابْنِ ٱلزُّبَيْرِ مِنْكُمْ ؟

فَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ : أَنَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَسْكَتَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَسْكَتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي ٱلنَّوْمِ إِنِّي ٱنْتَزَعْتُ جُبَّتَهُ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَقَدَ لَهُ فِي ٱلْجَيْشِ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ وَرَدَهَا عَلَى ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَاتَلَهُ بِهَا ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : ٱحْفَظُوا هَـٰذَيْنِ ٱلْجَبَلَيْنِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ، أَعِزَّةً مَا لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ ٱلْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، وَنَصَبَ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنِيقَ ، فَكَانَ يَرْمِي بِهِ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْغَدَاةُ ٱلَّتِي قُتِلَ فِيهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ دَخَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ٱبْنَةُ مِئَةِ سَنَةٍ لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ ، وَلَمْ يُفْقَدْ لَهَا بَصَرٌ ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا : يَا عَبْدَ ٱللهِ مَا فَعَلْتَ فِي حِزْبِكَ ؟ قَالَ : بَلَغُوا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَضَحِكَ

ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : إِنَّ فِي ٱلْمَوْتِ لَرَاحَةً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ تَتَمَنَّاهُ لِي ، مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّىٰ آتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْكَ إِمَّا أَنْ تُمَلَّكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

قَالَ : ثُمَّ وَدَّعَهَا ، قَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ ٱلْقَتْلِ .

وَخَرَجَ عَنْهَا ، وَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَقَدْ جَعَلَ مِصْرَاعَيْنِ عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ يَتَّقِي بِهِمَا أَنْ يُصِيبَهُ ٱلْمِنْجَنِيقُ وَأَتَى ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ آتٍ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ (مص : ٤١١) ، فَقَالَ : أَلاَ نَفْتَحُ لَكَ بَابَ ٱلْكَعْبَةِ فَتَصْعَدَ فِيهَا ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلاَّ مِنْ نَفْسِهِ ـ يَعْنِي : أَجَلَهُ ـ وَهَلْ لِلْكَعْبَةِ حُرْمَةٌ لَيْسَتْ لِهَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ؟ وَٱللهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ لَقَتَلُوكُمْ .

فَقِيلَ لَهُ : أَلاَ تُكَلِّمُهُمْ فِي ٱلصُّلْحِ ؟ قَالَ : أَوَ حِينُ صُلْحٍ هَـٰذَا ؟ وَٱللهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِيهَا لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعاً ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ ٱلْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلاَ مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَّمَا
أُنَافِسُ سَهْماً إِنَّهُ غَيْرُ بَارِحٍ ... مُلاَقِي ٱلْمَنَايَا أَيَّ حَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ آلِ ٱلزُّبَيْرِ يَعِظُهُمْ وَيَقُولُ : لِيُكِنَّ[1] أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ كَمَا يُكِنُّ وَجْهَهُ لاَ يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ ، فَيَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ ٱمْرَأَةٌ ، وَٱللهِ مَا لَقِيتُ زَحْفاً قَطُّ إِلاَّ فِي ٱلرَّعِيلِ ٱلأَوَّلِ ، وَلاَ أَلِمْتُ جُرْحاً قَطُّ إِلاَّ أَنْ آلَمَ ٱلدَّوَاءَ .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ / مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحٍ فِيهِمْ أَسْوَدُ ، قَالَ : ٢٥٤/٧
مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : أَهْلُ حِمْصَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ[2] فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ[3] ٱلأَسْوَدُ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، حَتَّىٰ أَطَنَّ رِجْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَسْوَدُ : أَخْ يَا بْنَ ٱلزَّانِيَةِ .

---

(١) كَنَّ ، وأَكَنَّ الشيء : ستره .
(٢) في (ظ ، د) : « سفيان » وهو تحريف .
(٣) في (د) : « قتله » وهو تحريف .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : إِخْسَأْ يَا بْنَ حَامٍ ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ ؟! ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ وَٱنْصَرَفَ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : أَهْلُ ٱلأُرْدُنِ (مص : ٤٨٢) ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لاَ عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِثْلِ ٱلسَّيْلِ لاَ يَنْجَلِي غُبَارُهَا حَتَّى ٱللَّيْلِ

فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِداً كَفَيْتُهُ

قَالَ : وَعَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِٱلآجُرِّ وَغَيْرِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّىٰ فَلَقَتْ رَأْسَهُ (ظ : ٤٠٢) فَوَقَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَلَسْنَا عَلَى ٱلأَعْقَابِ تَدْمَىٰ كُلُومُنَا وَلَـٰكِنْ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ ٱلدِّمَا

قَالَ : ثُمَّ وَقَعَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ لَهُ وَهُمَا يَقُولاَنِ :

ٱلْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قَالَ : ثُمَّ سِيرَ إِلَيْهِ فَحُزَّ رَأْسُهُ .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري[2] ، وثقه ابن

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٨٢ـ ١٩٠ برقم (١٤٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٣١ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢٢٩ ـ من طريق عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، حدثنا القاسم بن معن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما مات معاوية . . . وهـٰذا خبرٌ إسناده ضعيف وفيه نكارة ، والمفديُّ هو إسماعيل وليس إسحاق ، والثانية رواية إسرائيلية . ولم يثبت أن أهل الشام أحرقوا الكعبة كما جاء في هـٰذا الخبر الضعيف .

وانظر « تاريخ الطبري » ٥/ ٤٩٦ وما بعدها ، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢٣ـ ١٢٤ ، ٣٤٨ وما بعدها ، والبداية لابن كثير ٨/ ٣٢٩ وما بعدها .

(٢) في أصولنا : « عبد الرحمـٰن بن عبد الملك » وهـٰذا مقلوب الاسم ، والصواب ما أثبتناه .

حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره .

١٢١٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَا شَيْءٌ كَانَ يُحَدِّثُنَاهُ كَعْبٌ إِلاَّ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ مَا قَالَ ، إِلاَّ قَوْلَهُ : فَتَىٰ ثَقِيفٍ يَقْتُلُنِي ، وَهَـٰذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيَّ ـ يَعْنِي : ٱلْمُخْتَارَ ـ .

قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : وَلاَ يَشْعُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ خُبِّىءَ لَهُ ـ يَعْنِي : ٱلْحَجَّاجَ ـ (مص : ٤١٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٢٨ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَنَا حَاضِرٌ قَتْلَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : جَعَلَتِ ٱلْجُيُوشُ تَدْخُلُ مِنْ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَكُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَابٍ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَحْدَهُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُمْ ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، إِذْ جَاءَتْ شُرْفَةٌ مِنْ شُرُفَاتِ ٱلْمَسْجِدِ فَوَقَعَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَصَرَعَتْهُ ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِهَـٰذِهِ ٱلأَبْيَاتِ :

تَقُولُ : أَسْمَاءُ أَلاَ تَبْكِينِي ... لَمْ يَبْقَ إِلاَّ حَسَبِي وَدِينِي

وَصَارِمٌ لاَثَتْ[٢] بِهِ يَمِينِي / ٢٥٥/٧

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٨٢ برقم (١٤٨١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في جامع معمر بن راشد ، برقم(٢٠٧٥٥) .
وانظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٨ .

(٢) لاثت به : لاذت به ولزمته .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (١٤٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٣٢ ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد بن المبارك ، قال : أخبرنا صاحب لنا ، قال : أخبرني إبراهيم بن إسحاق ، قال : سمعت إسحاق بن أبي إسحاق قال . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي بن المبارك ، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ، ابن أخت زيد بن المبارك ، قاله المزني في ترجمة زيد بن المبارك . ←

١٢١٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي[١] نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ٱلْعُرَيْجِيِّ[٢] قَالَ : صَلَبَ ٱلْحَجَّاجُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ عَقَبَةِ ٱلْمَدِينَةِ لِيُرِيَ ذَلِكَ قُرَيْشاً ، فَلَمَّا أَنْ تَفَرَّقُوا جَعَلُوا يَمُرُّونَ فَلاَ يَقِفُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ لَقَدْ[٣] قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكَ عَنْ هَـٰذَا ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتَ صَوَّاماً قَوَّاماً ، تَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، فَبَلَغَ ٱلْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَٱسْتَنْزَلَهُ فَرَمَىٰ بِهِ فِي قُبُورِ ٱلْيَهُودِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَأْتِيَهُ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَأَبَتْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَتَجِيئِنَّ أَوْ لأَبْعَثَنَّ[٤] إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ .

قَالَتْ : وَٱللهِ لاَ آتِيكَ حَتَّىٰ تُرْسِلَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي (مص : ٤١٤) ، فَأَتَاهُ رَسُولُهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلاَمُ نَاوِلْنِي سِبْتِيَّ[٥] فَنَاوَلَهُ نَعْلَيْهِ ، فَقَامَ وَهُوَ يَتَوَقَّدُ حَتَّىٰ أَتَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِ ٱللهَ صَنَعَ بِعَدُوِّ ٱللهِ ؟

قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ .

وَأَمَّا مَا كُنْتَ تُعَيِّرُهُ بِذَاتِ ٱلنِّطَاقَيْنِ ، أَجَلْ لَقَدْ كَانَ لِي نِطَاقَانِ [نِطَاقٌ أُغَطِّي بِهِ طَعَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنَّمْلِ][٦] وَنِطَاقٌ آخَرُ لاَ بُدَّ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ .

← وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٨٤ وقال : « روىٰ عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن شروس . وعنه الطبراني وغيره ، توفي سنة سبع وثمانين » .
وانظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام ٢/ ٨٣٩ .

(١) في (د) : « ابن أبي » وهو إقحام « ابن » قبل « أبي » .

(٢) العُرَيْجِيُّ : نسبه إلىٰ عريج بن بكير بن عبد مناف بن كنانة ، منهم : أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي البصري . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٣٩ .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في (ظ) : « لأرسلن » .

(٥) السِّبْتُ : هي النعل التي لا شعر عليها .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي ثَقِيفَ مُبِيراً**[1] **وَكَذَّاباً** » ، فَأَمَّا ٱلْكَذَّابُ ، فَقَدْ رَأَيْنَاهُ ، وَأَمَّا ٱلْمُبِيرُ ، فَأَنْتَ ذَاكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُحَيَّاةِ ـ يَعْنِي : ٱلْمُخْتَارَ[3] ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ بَعْدَمَا صُلِبَ ، أَوْ قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَكَلَّمَتْ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْحَجَّاجَ فَقَالَتْ : أَمَا آنَ لِهَـٰذَا ٱلرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟ قَالَ : ٱلْمُنَافِقُ ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَٱللهِ مَا كَانَ بِمُنَافِقٍ وَلَقَدْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً .

قَالَ : فَٱسْكُتِي فَإِنَّكِ عَجُوزٌ قَدْ خَرَّفْتِ ، قَالَتْ : مَا خَرِفْتُ . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] ، وأبو المحياة ، وأبوه لم أعرفهما .

١٢١٣١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ جَوَارٍ لَهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ ٱلْحَجَّاجُ ؟ فَقُلْنَا : لَيْسَ هُوَ هُنَا .

قَالَتْ : فَمُرُوهُ فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلْعِظَامِ[5] .

---

(١) المبير : المهلك المسرف في إهلاك الناس ، يقال : أَبَارَهُ ، إذا هلكه وأَكْسَدَهُ .

(٢) في الكبير ٢٤/١٠٢ برقم (٢٧٤ ، ٢٧٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ، من طريق الأسود بن شيبان ، حدثني أبو نوفل . . . وعند مسلم : يتوذف بدل « يتوقد » .

ويتوذف : يقارب الخطو ويتبختر في مشيه . وقيل : التوذف : الإسراع .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥٣) .

(٣) قوله : « يعني المختار » مقحم هنا ، وهو خطأ ، والمختار بن عبيد الله لا يكنىٰ بأبي المحياة ، والله أعلم . في تتمة الحديث قولها : « فأما الكذاب فقد رأيناه ، تعني : المختار . . . » فنقله ناسخ أو طابع إلى الأعلىٰ مع التصحيف الظاهر ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٤/١٠١ برقم (٢٧٢) من طريقين : حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن أبيه يعلى بن حرملة قال : قدمت مكة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق ، والحديث (٣٢٨) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٥) في (ظ) : « الطعام » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤١٥) .

١٢١٣٢ ـ وَعَنْ عُقَيلِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ لَمَّا قَتَلَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَبَعَثَهُ إِلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ ٱلْحَجَّاجُ : ٱعْزِلِي مَا كَانَ مِنْ مَالٍ عَنْ مَالِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَتِ : ٱفْعَلْهَا بِٱبْنِ أَسْمَاءَ . . .

٢٥٦/٧ رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو زيد عبد / الرحمـٰن بن أبي الغمر ولم أعرفه[3] .

١٢١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ ، بَايَعَ أَهْلُ ٱلشَّامِ كُلُّهُمْ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ إِلاَّ أَهْلَ ٱلأُرْدُنِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رُؤُوسُ بَنِي أُمَيَّةَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ وَأَشْرَافِهِمْ فِيهِمْ رَوْحُ بْنُ ٱلزِّنْبَاعِ ٱلْجُذَامِيُّ ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ ٱلْمُلْكَ كَانَ[4] فِينَا أَهْلَ ٱلشَّامِ فَيَنْتَقِلُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ؟ وَلاَ نَرْضَىٰ بِذَلِكَ .

رواه الطبراني[5] وإسناده منقطع .

١٧ ـ بَابُ رَفْعِ زِينَةِ ٱلدُّنْيَا

١٢١٣٤ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠٠ ، ١٠٦ برقم (٢٧١ ، ٢٨٣) ، وقد تقدم برقم (١٠٥٥٠) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٩٧ برقم (٢٥٩) من طريق أبي زيد : عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن عُقَيْلِ بن خالد : أن أباه كان مع الحجاج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، خالد والد عقيل ما عرفته ، وأبو زيد : عبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن حجر في « تهذيبه » ٦/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة الذي لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التهذيب لابن حجر ٦/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٤) في (د) : « قد كان » .

(٥) في الكبير ٥/ ٨٠ برقم (٤٦٤٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي معشر قال : لما مات معاوية . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، والإسناد منقطع ، أبو معشر لم يدرك معاوية .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُرْفَعُ زِينَةُ ٱلدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ

١٢١٣٥ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤١٦) يَقُولُ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، فَإِذَا مَرَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الكبير بنحوه .

١٢١٣٦ ـ وَفِي رِوايةٍ عند الطَّبراني[3] أيضاً عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ لِأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ،**

---

(١) في المسند برقم (٨٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٧٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٠١ برقم (٣٢٩٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٤٥ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عبد الملك بن زيد ، عن مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمٰن . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن مصعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٨٨) ، ولٰكن قال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن عبد الرحمٰن بن عوف ، ولا نعلم له إلاَّ هٰذا الطريق » .

وقال ابن عدي بعد أن روىٰ له حديثين هٰذا أحدهما : « وهٰذان الحديثان منكران بهٰذا الإسناد ، لم يروهما غير عبد الملك بن زيد ، وعن عبد الملك ابنُ أبي فُديك » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٠/٣٠٧ برقم (٧٣٠) من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حُدَيج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد يقول : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير أيضاً برقم (٧٢٩)، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد ، عن حُدَيْج بن عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

فَإِذَا مَرَّتْ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا ما وَعَدَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

[قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ يَعْنِي : كَثْرَةَ ٱلْفِتَنِ ،][1] وَفِيهِ ٱبْنُ لَهِيعَةَ وَحديج بن أبي عمرو ، أو حديج بن عمرو كما هو في إِحْدَىٰ روايتي الطبراني ، وثقه ابن حبان ، ولكن ابن لهيعة ضعيف .

١٢١٣٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَكُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مِئَةِ سَنَةٍ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٩ ـ بَابُ ٱفْتِرَاقِ ٱلأُمَمِ وَٱتِّبَاعُ سَنَنِ مَنْ مَضَىٰ

١٢١٣٨ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ذُكِرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ نِكَايَةٌ[3] فِي ٱلْعَدُوِّ وَٱجْتِهَادٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَعْرِفُ هَـٰذَا** » .

قَالَ : بَلْ نَعْتُهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « **مَا أَعْرِفُهُ**[4] » . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : هُوَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَـٰذَا ، هَـٰذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي ، إِنَّ فِيهِ لَسَفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** »[5] (مص : ٤١٧) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠١ برقم (٣٢٩٣) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ـ تحرف فيه إلىٰ : غندر ـ عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .
وقال البزار « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن ثوبان وحده ، ورواه جماعة : عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس . . . والصواب : عن ثوبان » .

(٣) النكاية : هي الاسم من : نَكَىٰ ، ينكي ـ بابه : رمىٰ ـ قتل وأثخن في القتل .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « قال » .

(٥) أي : ضربة من الشيطان ، جعل ما داخله من العجب مساً من الشيطان . والسفعة : هي ←

فَلَمَّا دَنَا ٱلرَّجُلُ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱللهِ ، هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا : أَنْ لَيْسَ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكَ ؟** » .

قَالَ[1] : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ / فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ٢٥٧/٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **قُمْ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ[2] ، فَوَجَدَهُ قَائِماً يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلصَّلاَةِ حُرْمَةً وَحَقّاً ، وَلَوِ ٱسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَتَلْتَهُ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، رَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي ، وَرَأَيْتُ لِلصَّلاَةِ حُرْمَةً وَحَقّاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَتَلْتُهُ .

قَالَ : « **لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، ٱذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَدَخَلَ عُمَرُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَٱنْتَظَرَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلسُّجُودِ حَقّاً ، وَلَوْ أَنِّي ٱسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِ ٱسْتَأْمَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ ؟** » . قَالَ : لاَ ، رَأَيْتُهُ سَاجِداً ، ورَأَيْتُ لِلسُّجُودِ حَقّاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَتَلْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، قُمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ ، إِنْ وَجَدْتَهُ** » . فَدَخَلَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ ؟** » . قَالَ : لاَ .

← المرة من السَّفْع ، والسفع : الأخذ بشدة ، يقال : سفع بناصية الفرس ليركبه .

(١) ساقطة من (ظ) . وفي المكان التالي : سقطت من (د) .

(٢) في (د) : زيادة : « المسجد » .

فَقال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قُتِلَ ، مَا ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلدَّجَّالُ** » (مص : ٤١٨) .

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأُمَمِ ، فَقَالَ : « **تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَتَعْلُو أُمَّتِي عَلى ٱلْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعاً بِمِلَّةٍ ، ٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي ٱلنَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَمَاعَاتِ** » .

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلاَ فِيهِ قُرْآناً : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٩] ، ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّةَ عِيسَىٰ فَقَالَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَـٰهُمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٥ـ ٦٦] . ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّتَنَا ، فَقَالَ : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٨١] .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وفيه ضعف .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في قتال الخوارج[2] .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٦٨) ـ وذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٧١) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » . والحديث المتقدم برقم (١٠٤٥٦) .
(٢) انظر ما تقدم برقم (١٠٤٥٣ و١٠٤٥٤ و١٠٤٥٥ و١٠٤٥٦ و١٠٤٥٧ و١٠٤٥٨) .

١٢١٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتِ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأُمَّتِي تَزِيدُ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، بنحوه ، وفيه أبو غالب ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية / رجال الأوسط ثقات ، وكذلك أحد إسنادي الكبير . ٢٥٨/٧

١٢١٤٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٨) من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا أبو علي الحنفي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣ برقم (٨٠٥٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي ،
جميعاً : حدثنا سَلْم بن زَرِير ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .
نقول : في إسناد الأوسط شيخ الطبراني محمود تقدم برقم (٥١٧) وهو ضعيف ، وفي طريق الكبير سعيد بن سليمان وهو ضعيف .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٠٦) مكرر ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٦٣) ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٠٥١) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه نافع الحناط ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن سليك ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد جاء في إسناد البغية : « حدثنا أبو شهاب ، عن عبد ربه بن نافع » فظن محققه الدكتور حسين أحمد صالح أن أبا شهاب هو : عمرو بن نافع ، وأن وجود (عن) في الإسناد صحيح ، ولم يتنبه حفظه الله إلىٰ أنها زائدة ، وأن أبا شهاب هو : عبد ربه به نافع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٠٥٢) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن داود بن سليك ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٣٧) .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤).
وللحديث طرق وروايات ، ولذا فانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٨) ، والحديث (٩٣٢) في « مسند الحميدي » .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَلَنْ تَذْهَبَ ٱللَّيَالِي وَٱلأَيَّامُ حَتَّىٰ تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَىٰ ثُلُثِهَا** » (مص : ٤١٩) .

رواه البزار[١] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٢١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَإِنَّ فِي أُمَّتِي نَيِّفاً وَسَبْعِينَ دَاعِياً ، كُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، لَوْ أَشَاءُ لأَنْبَأْتُكُمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ[٢] وَقَبَائِلِهِمْ[٣]** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَيْنَا نَتَمَارَىٰ[٥] فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً[٦] لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٩٧ برقم (٣٢٨٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٨) ، والدورقي في « مسند سعد . . . » برقم (٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أخيه : عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، الربذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم روىٰ عن عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة ، عن أبيها إلاَّ هـٰذا » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في المسند برقم (٥٧٠١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٢٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٢٧٢) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٦) ـ من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وسعيد بن عامر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٠١) في « مسند الموصلي » . .
(٥) أي : يتجادلون في الباطل ، ويتناظرون ويختلفون .
(٦) ساقطة من (د) .

ٱنْتَهَرَنَا[1] فَقَالَ : « مَهْلاً يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، بِهَـٰذَا ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لاَ يُمَارِي ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ [قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَكَفَاكَ إِثْماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُمَارِياً ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ][2] لاَ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلاَثَةِ أَبْيَاتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا[3] ، وَوَسَطِهَا ، وَأَعْلاَهَا لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ٱلْمِرَاءُ [وَشُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَـٰكِنَّهُ رَضِيَ مِنْكُمْ بِٱلتَّحْرِيشِ ، وَهُوَ ٱلْمِرَاءُ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ][4] فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ عَلَى ٱلضَّلاَلَةِ إِلاَّ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ أَنَا[5] وَأَصْحَابِي ، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَمَنْ لَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً[6] » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، (مص : ٤٢٠) وَلاَ يُمَارُونَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

---

(١) انتهره : بالغ في زجره وإغضابه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) رَبَضُ الجنة : ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ، فالرَّبَضُ : ما حول المدينة ، والجمع : رباض .

(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٥) ساقطة من (مص ، د) .

(٦) في (ظ) زيادة « كما بدأ » .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير[2] بن مروان ، وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم[3] .

١٢١٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِٱلْوَحْيِ ، فَتَغَشَّىٰ رِدَاءَهُ ، فَمَكَثَ طَوِيلاً حَتَّىٰ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ كَشَفَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَعْرَقُ عَرَقاً شَدِيداً ، وَإِذَا هُوَ قَابِضٌ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ؟** » .

قُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا أَنْتَ وَأُمَّهَاتِنَا ، لَيْسَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّخْلِ إِلاَّ نَحْنُ نَعْرِفُهُ ، نَحْنُ / أَصْحَابُ نَخْلٍ ، ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا نَوَى ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . ٢٥٩/٧

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَوىً ، فَقَالَ : « نَوَىٰ أَيِّ شَيْءٍ ؟ » . قَالُوا : نَوَىٰ سَنَةٍ .

قَالَ : « **صَدَقْتُمْ ، جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ ٱلنَّعْلِ بِٱلنَّعْلِ ، وَلَتَأْخُذُنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْراً فَشِبْرٌ ، وَإِنْ ذِرَاعاً فَذِرَاعٌ ، وَإِنْ بَاعاً فَبَاعٌ ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ ، دَخَلْتُمْ فِيهِ .**

أَلاَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ سَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا ٱفْتَرَقَتْ عَلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلاَّ وَاحِدَةً ، ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ[4] عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً[5] ، كُلُّهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً ، ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٧٨ ـ ١٧٩ برقم (٧٦٥٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٢) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣١ .

(٢) في (ظ) : « ليث » وهو تحريف .

(٣) انظر الحديث المتقدم برقم (٧١٢) والتعليق عليه . وانظر الحديث (٧١٣ـ٧١٨) .

(٤) في (ظ) : « إنهم يكونون » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف (مص : ٤٢١) ، وقد حسن الترمذي له حديثاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ** » . فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : « **تَدْرِي أَيَّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلَ ؟** » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ** » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْرِي أَيَّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمَ ؟**[2] » . قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِٱلْحَقِّ إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي ٱلْعَمَلِ ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى ٱسْتِهِ زَحْفاً .**

وَٱخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلاَثَةٌ ، وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ .

فِرْقَةٌ آذَتِ ٱلْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ [وَأَخَذُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَقَطَعُوهُمْ بِٱلْمَنَاشِيرِ ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَاذَاتِ ٱلْمُلُوكِ ، وَلاَ بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَدِينِ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ][3] فَسَاحُوا فِي ٱلْبِلاَدِ وَتَرَهَّبُوا » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٣ برقم (٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٤٥) ، والحاكم ١/ ١٢٩ من طريق كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير ، وقد تركه بعضهم .

(٢) في (مص) : « أفضل » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : وَهُمُ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ ٱلآيَةَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَٱتَّبَعَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْهَالِكُونَ** » .

١٢١٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي ٱلْمُلُوكِ وَٱلْجَبَابِرَةِ ، فَدَعَتْ إِلَىٰ دِينِ عِيسَىٰ ، فَأُخِذَتْ وَقُتِلَتْ بِٱلْمَنَاشِيرِ (مص : ٤٢٢) ، وَحُرِّقَتْ بِٱلنِّيرَانِ فَصَبَرَتْ ، حَتَّىٰ لَحِقَتْ بِٱللهِ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٧/٢٦٠ رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير بكير بن / معروف ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه ضعف .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱتِّبَاعِ سَنَنِ مَنْ مَضَىٰ

١٢١٤٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلاً بِمِثْلٍ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بنحوه ، وَزَادَ « **حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وقد استوفينا تخريجها فيما تقدم برقم (٣١٠).

(٢) في الكبير ١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٠) فانظره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٠٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥١٠) من طريق عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقيل الجعدي قال البخاري : « عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني ، منكر الحديث » . وقد تقدم بيان حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٠) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن إسحاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٤ برقم (٦٠١٧) من طريق عثمان بن صالح ، ويحيى بن بكير .

لاتَّبَعْتُمُوهُ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ ؟ قَالَ : « فَمَنْ إِلاَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ؟ » .

وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وفي إسناد الطبراني : يحيى بن عثمان ، عن أبي[1] حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات .

١٢١٤٧ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَىٰ سَنَنِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ حَذْوَ ٱلْقُذَّةِ بِٱلْقُذَّةِ[2] » .

رواه أحمد[3] والطبراني ورجاله مختلف فيهم .

١٢١٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، وَبَاعاً بِبَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّهُ ، لَفَعَلْتُمْ » (مص : ٤٢٣) .

← جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير برقم (٥٩٤٣) من طريق النضر محمد الحرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبي حازم الأعرج ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٤ وأورد عن أبيه قوله : « ليس بالقوي ، هو مجهول » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في (مص) : « عن ابن أبي » وهو خطأ .

(٢) القُذَّةُ : ريشة الطائر كالصقر والنسر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . وهـٰذا مثل يضرب للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ، وانظر « كتاب الأمثال » لأبي عبيد برقم (٤٢٤) .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨١ برقم (٧١٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٧ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٢١٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ أَشْبَهُ ٱلأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَتَرْكَبُنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ ٱلْقُذَّةِ بِٱلْقُذَّةِ ، حَتَّىٰ لاَ يَكُونُ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْقَوْمَ لَتَمُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْمَرْأَةُ فَيَقُومُ إِلَيْهَا[2] بَعْضُهُمْ فَيُجَامِعُهَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ لَهُمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه[4] .

١٢١٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٨ برقم (٣٢٨٥) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٠ ، والحاكم ٤/ ٤٥٥ من طريق أبي أويس ، عن ثور بن يزيد ـ وعند الحاكم زيادة : وموسى بن ميسرة ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي أويس : عبد الله بن عبد الله بن أويس ، ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وثور مدني ثقة مشهور » .
وقد نقل الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ عن البزار قال : « لا نعلمه إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وثور مدني ثقة ، وإسناده حسن » !!
تنبيه : جاء في رواية الحاكم : « لو أن أحدهم جامع امرأته » . وهـٰذا خطأ ، والله أعلم .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨٢) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عُبَيْدَة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه : أراه عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن مروان ، عن هزيل ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (٦٦) .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٢٤٥) . وباقي رجاله ثقات .
وهزيل هو : ابن شرحبيل الأزدي ، وهو ثقة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٦) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن ليث ، بالإسناد السابق . بلفظ : « أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتاً ، وسمة ، وهدياً » .
(٤) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « لاَ تَتْرُكُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ شَيْئاً مِنْ سَنَنِ ٱلأَوَّلِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٥١ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ ٱلْمُنْكَرَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن المستورد بن شداد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عدي : كذبوه .
ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث الخدري عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٥٦) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل ، وعند مسلم في العلم (٢٦٦٩) باب : اتباع سنن اليهود والنصارىٰ ، ولفظه « لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتىٰ لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم » . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارىٰ ؟ قَال : « فمن ؟ » .
والسَّنَنُ : الطريق . والمراد بالشبر ، والذراع ، وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم . والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر .
(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و ٥/ ٣٧٥ من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن الحضرمي يقول : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيد بن حباب يخطىء في حديث الثوري .
وعبد الرحمـٰن بن الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٦ فسماه عبد الرحمـٰن الحضرمي ، ثم أورد عن عطاء قوله : « سمعت عبد الرحمـٰن بن العلاء بن الحضرمي » فيكون في التسمية التي عندنا ، والتسمية الأولىٰ عند البخاري منسوباً إلىٰ جده .
وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٤ : « عبد الرحمـٰن الحضرمي ، روىٰ عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه عطاء بن السائب . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وعبد الرحمٰن بن الحضرمي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٢٤) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ

١٢١٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلدِّينِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً ، أَلاَ وَإِنَّ / مِنْ إِقْبَالِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تُفَقَّهَ ٱلْقَبِيلَةُ ٢٦١/٧
بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَاسِقُ أَوِ ٱلْفَاسِقَانِ[1] ذَلِيلاَنِ فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تَجْفُوَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا (ظ : ٤٠٣) فَلاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَقِيهُ وَٱلْفَقِيهَانِ فَهُمَا ذَلِيلاَنِ ، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَٱضْطُهِدَا ، وَيَلْعَنُ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، أَلاَ وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ ٱللَّعْنَةُ ، حَتَّىٰ يَشْرَبُوا[2] ٱلْخَمْرَ عَلاَنِيَةً ، حَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْقَوْمِ ، فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ ، فَيَرْفَعَ بَذَيْلِهَا كَمَا يَرْفَعُ بِذَيْلِ[3] ٱلنَّعْجَةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ أَلاَ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ ٱلْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه علي بن يزيد ، وهو متروك .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٠ فقال : « عبد الرحمٰن بن العلاء الحضرمي ، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رَوىٰ عنه عطاء بن السائب » .
وقد أطلت الحديث عنه لأن الحسيني لم يذكره في إكماله ، ولم يستدركه عليه أي من ابن حجر ، أو أبي زرعة العراقي .

(١) في (ظ ، د) : « الفاسقين » .

(٢) في (د) : « شربوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « بذنب » .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٥٤ برقم (٧٨٦٣) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري ، عن عبيد الله ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَهَابُ ٱلظَّالِمَ

١٢١٥٣ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال

← عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف ، ومحمد بن عبيد العرزمي ، وهو متروك .
وخالفه مطرح بن يزيد فقال : « عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي هريرة . . . فذكر الحديث » ، ومطرح بن يزيد ضعيف ، انظر الطبراني ٨/ ٢٣٤ برقم (٧٨٠٧) .

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٧٦١) ـ وابن أبي عمرو ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) ـ والحاكم ٤/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ٢/ ١٩٠ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ من طريق سيف بن هارون ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٥٦٦) : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر المراسيل ص (١٩٢)، والكامل لابن عدي ، وشعب الإيمان ٦/ ٨١ ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله الربعي ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبيد الله بن عبد الله الربعي . روىٰ عن حسن بن عمرو التيمي الكوفي ، وروىٰ عنه محمد بن المثنىٰ : أبو موسىٰ ، وعلي بن بكير أبو الحسن البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .
وقال ابن عدي : « هٰذا الحديث يروىٰ عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو .
ومن قال : عن جابر ، فقد أغرب . وقد روي عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن ←

الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلاَّ أنه وقع فيه في الأصل غلط ، فلهـٰذا لم أذكره (مص : ٤٢٥) .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْمَعْرُوفِ وَأَهْلِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٥٤ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلْمَعْرُوفَ وَٱلْمُنْكَرَ لَخَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَمَّا ٱلْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ ٱلْخَيْرَ ، وَأَمَّا ٱلْمُنْكَرُ فَيَقُولُ : إِلَيْكُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلاَّ لُزُوماً » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١٢١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← عبد الله بن عمرو . . . » .
وسئل الدارقطني عن حديث أبي الزبير عن جابر . . .
فقال : يرويه الحسن بن عمرو الفقيمي واختلف عنه : فرواه سنان بن هارون البرجمي ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وغيره يرويه عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وهو الصواب » . انظر « العلل . . . » برقم (٣٢٢٨) .
نقول : وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، عمرو بن شعيب لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص ، والله أعلم .
(١) في المسند ٤/ ٣٩١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٦) ، وأبو داود الطيالسي ٢/ ٣٢ برقم (٢٠١٦) منحة ، ـ ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٣٩٨) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٠) . وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ، برقم (٩٨٠) ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم (١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٠) ، من طرق : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ـ وسعيد عند ابن أبي الدنيا ـ عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى الأشعري . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع أبا موسى الأشعري .

قَالَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا ، هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ »[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه خازم أبو محمد ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢١٥٦ ـ وَعَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ بُرْمَةَ ٱلأَسْدِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه علي بن أبي هاشم ، قال أبو حاتم : هو / ٢٦٢/٧
صدوق ، إلاَّ أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن وفيه من لم أعرفه .

١٢١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي

---

(١) ليس في (ظ ، د) من قوله : « وأهل المنكر . . . » إلىٰ آخر الحديث .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٢ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٣٥) من طريق خازم بن مروان أبي محمد قال : حدثني عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف خازم بن مروان روىٰ عنه أكثر من واحد ، ولم يوثقه أحد فهو مستور . وروايته عن عطاء متأخرة ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٣١٦ من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المللي الجدعاني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحمـٰن ضعيف ، وعبد العزيز بن أبان متروك .
وانظر أحاديث الباب فإنها تشهد لبعضها فيتقوى الحديث بكثرة الشواهد .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٨٠٨) : « قال أبي : الحديث الذي روي عن عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . قال أبي : هـٰذا حديث باطل » . وانظر أحاديث الباب .
(٣) في الكبير ١٨/ ٣٧٦ برقم (٩٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٤) من طريق علي بن أبي هاشم بن طِبْرَاخ ، حدثني نصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة بن برمة قال : سمعت برمة بن ليث يقول : سمعت قبيصة بن برمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نصير بن عمرو مجهول ، وعلي بن أبي هاشم من رجال البخاري .

ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط بإسنادين ، في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي الأخير المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له ، لم يرجع (مص :٤٢٦) .

١٢١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٦٢ وفي الأوسط برقم (٤٩٢٨) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١١٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣١٩ من طريق المسيب بن واضح ،
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٠١) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ،
جميعاً : حدثنا علي بن بكار ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٩١) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٨٠) : « سألتُ أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح ، عن علي بن بكار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) .
قال أبي : هٰذا حديث منكر جداً » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد الرقي ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن خالد بن حيان الرقي ، والد أحمد ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه ابنه أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماع الحسن من أبي هريرة غير ثابت ، والله أعلم .
(٢) في الصغير ١/ ٧٤ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ←

١٢١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلِ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسناد الكبير عبد الله بن هارون

← برقم (٨٣٨) ، والدارقطني في « العلل » ٧/ ٢٤٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٨ من طريق هشام بن لاحق ،
جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري . . . وإسناد الطبراني فيه مؤمل بن إسماعيل ، وهو ضعيف .
وإسناد ابن عدي فيه هشام بن لاحق ، وهو متروك .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٤٩ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (١٦) من طريق خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ،
جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

(١) في الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٤٣) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، والطريق في كل من المعجمين إلىٰ موسى بن أعين ليست آمنة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ١٩١ برقم (١١٤٦٠) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .
ومحمد بن منصور ، وأبوه ما عرفتهما ، وابن جريج قد عنعن ، وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٦ من طريق محمد بن عمرو البلخي ، أبي أحمد ، حدثنا عبد الله بن منصور الحراني ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن منصور الحراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الفروي ، وهو ضعيف ، وفي الآخر ليث بن أبي سليم[1] .

١٢١٦٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه هشام بن لاحق ، تركه أحمد ، وقواه النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

[رواه الطبراني[3] ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو مدلس » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٦ برقم (٦١١٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨١) من طريق هشام بن لاحق ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهشام بن لاحق ترك أحمد حديثه ، وقال البخاري : مضطرب الأحاديث ، عنده مناكير ، أنكر شبابة أحاديثه .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم أورد قول البخاري السابق .

وأورد ابن عدي قول البخاري ثم قال : « وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . وقواه النسائي .

(٣) في الكبير ٨/ ٣١٢ برقم (٨٠١٥) من طريق عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . وحفص بن سليمان ، ويزيد وأبوه لم أتبينهم .

نقول : يشهد لأحاديث الباب أيضاً حديث علي ـ رضي الله عنه ـ أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٤٤ و ١١/ ٣٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ←

وفيه من لم أعرفه][1] .

١٢١٦٢ ـ وَعَنْ دُرَّةَ ٱبْنَةِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← (٨٣٦ ، ٨٣٧) من طريق بكر بن محمد أبي عثمان المازني ، سمعت سيبويه يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضي يقول : سمعت ذراً الهمداني يقول : سمعت الحارث العكلي يقول : سمعت علي بن أبي طالب يقول . . . والطريق إلىٰ أبي عثمان المازني غير آمنة ، بل فيها وضاع يضع الحديث ، وهو محمد بن الحسن بن عمران الذي كان يسمي نفسه لاحقاً .

ويشهد له حديث أبي الدرداء عند الخطيب ١٠/ ٤٢٠ من طريق هيذام بن قتيبة ، حدثنا عبد الملك بن زيد البزاز ، حدثنا سفيان الثوري ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : جهالة عبد الملك بن زيد ، والانقطاع ، فإن مكحولاً لم يسمع أبا الدرداء ، والله أعلم .

وأما الهيذام بن قتيبة فقد قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٩٦ : « وكان ثقة عابداً » . ونقل عن الدارقطني قوله : « لا بأس به » .

كما يشهد لها حديث عمر أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٢) من طريق الحسن بن سفيان، قَالَ: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » برقم (٢٤٥) : « يرويه عاصم بن سليمان الأحول ، واختلف عنه :

فرواه مؤمل ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه هشام بن لاحق ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وكلاهما وهم . والصواب : ما رواه حماد بن زيد وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عمر ، من قوله غير مرفوع .

ورواه علي بن مسهر وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً . . . » .

وانظر أيضاً « العلل . . . » للدارقطني ٧/ ٢٤٢ برقم (١٣٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٥١٧ ـ ٥١٨ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٩ بالأرقام (٨٣٤ حتىٰ ٨٤١) .

ومما تقدم تلخص إلىٰ أن الحديث صحيح بكثرة هـٰذه الطرق والشواهد ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ ، وَآمَرُهُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ** » .

رواه أحمد[1] ، وهـٰذا لفظه ، والطبراني وزاد : قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ نَادَاهُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : فَأَتَى ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ أَمَرَنِي فُلاَنٌ ، وَالباقي بنحوه .

٧/٢٦٣ ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر / (مص : ٤٥٧) .

٢٥ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ ٱلْمُؤْمِنِ

١٢١٦٣ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ ٱلْمُؤْمِنِ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، وابن كثير في التفسير ٢/ ٧٧ و ٧/ ٣٦٧ ـ من طريق أحمد بن عبد الملك ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٧ برقم (٦٥٧) ، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والهيثم بن جميل ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج دُرّة بنت أبي لهب ، عن دُرَّة قالت : كنت عند عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب .
وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن عَمِيرة فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٧١٢) في « مسند الموصلي » .
وأما زوج درة فهو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو صحابي ، وقيل : تزوجها دحية الكلبي .
وأخرجه أحمد ٦/ ٦٨ ، ٤٣١ ـ ٤٣٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عَمِيرة ، عن درة بنت أبي لهب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، قال ابن القطان : الغالب علىٰ حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : ٱنْصُرْ أَخَاكَ

١٢١٦٤ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، إِنْ كَانَ ظَالِماً ، فَرُدَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً ، فَخُذْ لَهُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٠٣ برقم (٣٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢١٣٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤) من طريق عثمان بن محمد العثماني ، حدثنا محمد بن عمار بن سعد المؤذن ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس . . . وعثمان بن محمد العثماني ضعيف . وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٣/ ١٥٤ : « والغالب علىٰ حديثه الوهم » .

ومحمد بن عمار هو : ابن حفص بن عمر بن سعد المؤذن نسبه في الأوسط إلىٰ جد أبيه .

وتحرف عند البزار إلىٰ « محمد بن عمارة مدني » . وفي مسند الشهاب إلىٰ « محمد بن عثمان المؤذن » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٣٦ من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثني محمد بن عمر ، به . وهٰذه متابعة غير مجدية : محمد بن الحسن هو ابن زبالة ، كذبوه .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٢٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٨) باب : في النصيحة والحياطة ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٤٥) ، من طريق سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٨٦) ، والزهد لابن المبارك برقم (٧٣٠) ، وجامع الترمذي برقم (١٩٣٠) ، وشرح السنَّة للبغوي برقم (٣٥١٣) ، ومسند الشهاب برقم (١٢٥) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ومن رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وفيه ضعف .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَفِيمَنْ لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ

١٢١٦٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤٢٨) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَهِدْتُ حِلْفَ بَنِي هَاشِمٍ ، وَزَهْرَةَ ، وَتَيْمٍ ، فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ نَعْصِيَهُ وَلِيَ حُمُرُ ٱلنَّعَمِ ، وَلَوْ دُعِيتُ لَهُ ٱلْيَوْمَ لأَجَبْتُ عَلَىٰ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَيَأْخُذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وله طريق آخر .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لرواية إسماعيل بن عياش ، روايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أنس عند البخاري في المظالم (٢٤٤٣) وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد أن يرجع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٣٨) .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٤) باب : نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٤ ، ١٩٥٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٩٥) .

ويشهد له حديث ابن عمر وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٧) .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ٤/١٠٧ برقم (٣٣٠٨) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن عثمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وضرار بن صرد ، قال البخاري ، والنسائي : متروك الحديث .

وقال يحيى بن معين : في الكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد .

وعمرو ـ عند الدارقطني : عمر ـ بن عثمان بن موسىٰ قال الدارقطني : « كذا عمر بن عثمان بن موسىٰ ، ووهم فيه ، وإنما هو : عثمان بن عمر بن موسىٰ » . وهو الصواب . ←

١٢١٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ أَمْراً بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْياً عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَذِكْرَ ٱللهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه المغيرة بن مطرف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢١٦٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُو ذَرٍّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، عَلَىٰ أَنْ لاَ تَأْخُذَهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢١٦٨ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : ٱصْطَحَبَ قَيْسُ بْنُ خَرَشَةَ ، وَكَعْبٌ[3] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا صِفِّينَ ، وَقَفَ كَعْبٌ

← وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٢٨٦ السؤال (٥٦٨) ،
وقال البزار : « قد روي عن عبد الرحمٰن في قصة الحلف بغير هٰذا اللفظ » .
نقول : يعني بذلك الرواية التي استوفينا تخريجها في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٧٣) . وستأتي في البر والصلة ٨/ ١٧٢ باب : ما جاء في الحلف .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٨ برقم (٣٣١٠) من طريق مغيرة بن مطرف الواسطي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . ومغيرة بن مطرف ترجمه بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « قد رواه غير واحد بغير هٰذا السياق عن عبد الرحمٰن . ولا نعلم أحداً تابع المغيرة علىٰ هٰذه الرواية » . وهو حديث حسن بشواهده ، وقد تقدم تخريجه فيهما سبق برقم (٤٩٩) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٣١) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٦ برقم (٥٧٢٥) من طريق عبد المهيمن بن عياش بن سهل بن سعد ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير « كعب الكتابين » ، وفي « أسد الغابة » : « كعب الأحبار » ، وفي الإصابة : « كعب ذو الكتابين » .

سَاعَةً ، فَقَالَ : لاَ إِلَـهِ إِلاَّ ٱللهُ لَيُهْرَقَنَّ مِنْ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ شَيْءٌ لاَ يُهْرَاقُ بِبُقْعَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ .

فَغَضِبَ قَيْسٌ ثُمَّ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، ما هَـٰذَا مِنَ ٱلْغَيْبِ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرَ ٱللهُ بِهِ ؟

فَقَالَ كَعْبٌ : مَا مِنَ ٱلأَرْضِ شِبْرٌ إِلاَّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ : مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَخْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

٢٦٤/٧ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَمَنْ قَيْسُ بْنُ خَرَشَةَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ / قَيْسٍ ، وَمَا تَعْرِفُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بِلاَدِكَ ؟ (مص : ٤٢٩) .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَعْرِفُهُ . قَالَ : إِنَّ قَيْسَ بْنَ خَرَشَةَ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِٱلْحَقِّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا قَيْسُ عَسَىٰ إِنْ مُدَّ بِكَ ٱلدَّهْرُ ، أَنْ يَلِيَكَ بَعْدِي وُلاَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ بِٱلْحَقِّ مَعَهُمْ ؟** » .

قَالَ قَيْسٌ : وَٱللهِ لاَ أُبَايِعُكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ وَفَّيْتُ لَكَ بِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذاً لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ** » . قَالَ : فَكَانَ قَيْسٌ يَعِيبُ عَلَىٰ زِيَادٍ وَٱبْنِهِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَعلىٰ رَسُولِهِ ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ يَفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ ؟ مَنْ تَرَكَ ٱلْعَمَلَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٥ برقم (٨٧٨) ، وذكره الحافظ في الإصابة ٨/ ١٨١ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٩ من طريق حرملة بن عمران قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن أبي زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خَرَشَة ، وكعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٢١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لاَ يَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ، ولاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَوْصَانِي بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلدُّنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ ٱلْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ[1] مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَأَن لا أسأل الناس شيئاً[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٠) غير سلام أبي المنذر ، وهو ثقة ، ورواه البزار .

١٢١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَىٰ أَمِيرٍ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَلاَ تُجَاوِزْ**

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٥٦/٢ برقم (١٦٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٧/٤ برقم (٣٣٠٩) من طريق أبي مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البزار : « بديل لم يسمع من ابن الصامت وإن كان قديماً » .

وأخرجه أحمد ١٥٩/٥ ، والطبراني في الصغير ١٦٨/١ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ٩١/١٠ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سلام أبي المنذر ،

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٦٤٨) من طريق محمد بن عُبَيْد الله عائشة ،

وأخرجه البيهقي في ٩١/١٠ من طريق يزيد بن عمر المدائني ،

جميعاً : حدثنا سلام أبو المنذر ، به .

وقد تبين لي مؤخراً أن الحديث قد تقدم برقم (٤٥٦١) وسيأتي برقم (١٧٩٢٤) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وأن لا أسأل الناس شيئاً » .

سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ[1] أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ وَطَاعَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشر ، وهو ضعيف .

١٢١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ[3] إِذَا رَآهُ ، وَيُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لاَ يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ » .

قُلْتُ : روى الترمذي[4] ، وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .

١٢١٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ مُوسَىٰ قَالَ : يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : ٱلَّذِي يُسْرِعُ فِي[6] هَوَايَ إِسْرَاعَ ٱلنَّسْرِ إِلَىٰ هَوَاهُ ، وَٱلَّذِي يَكْلَفُ[7] بِعِبَادِي ٱلصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ ٱلصَّبِيُّ بِٱلنَّاسِ ، وَٱلَّذِي يَغْضَبُ إِذَا ٱنْتُهِكَتْ مَحَارِمِي غَضَبَ ٱلنَّمِرِ لِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ ٱلنَّمِرَ إِذَا / غَضِبَ ، لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ ٱلنَّاسُ أَمْ كَثُرُوا » . ٢٦٥/٨

---

(١) في (د) : « ولا سوطه » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٩) وقد تقدم برقم (٩٢٣٣) وإسناده تالف .

(٣) في (ظ) : « الحق » .

(٤) في الفتن (٢١٩٢) باب : ما أخبر النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٧) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : « أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ رَجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه » وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٥ بإسناد صحيح .

(٥) في الأوسط برقم (٢٨٢٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا المعلى بن زياد ، حدثني الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري .

(٦) في (ظ ، د) : « إلىٰ » .

(٧) كَلِفَ الشَّيْءَ ، يَكْلَفُهُ ، كَلَفاً : أحبه وأولع به . ويقال : كلف به أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة[2] ، وهو متروك .

١٢١٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ**[3] **حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ**[4] **جَائِرٍ ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ** » (مص : ٤٣١) .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف في الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٦٠) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٨٣) .
وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » .
(٢) هـٰذا اسم منقلب ، صوابه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يوم القيامة » .
(٤) في (ظ) : « رجل » .
(٥) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن المنيب المروزي قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٤١٥ ـ ٤١٦ من طريق القاسم بن القاسم السياري قال : قال جدي أحمد بن سيار ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن رُشَيْد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . .
وفي إسناد الطبراني سعيد بن ربيعة ، روىٰ عن الحسن بن رشيد ، روىٰ عنه عبد العزيز بن منيب القرشي ، وأحمد بن الخليل البغدادي النيسابوري القطيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن سيار في إسناد ابن عساكر ، وهو ثقة .
وأبو حنيفة إمام بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .
والحسن بن رشيد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٠ .
ويشهد له حديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٧٧ من طريق عمار بن نصر ، حدثني حكيم بن زيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه حكيم بن زيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال أبو حاتم : « صالح ، هو شيخ » .

١٢١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٱلْخَطْمِيِّ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱحْتِلاَمِهِ ـ أَوْصَىٰ وَلَدَهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ ، وَمَنْ يَحْلُمْ عَنِ ٱلسَّفِيهِ يُسَرَّ ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ ، وَمَنْ لاَ يَرْضَىٰ بِٱلْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ ٱلسَّفِيهُ يَرْضَىٰ بِٱلْكَثِيرِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ أَوْ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى ٱلصَّبْرِ عَلَى ٱلأَذَىٰ ، وَلْيَثِقْ بِٱلثَّوَابِ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَثِقَ بِٱلثَّوَابِ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضُرَّهُ مَسُّ ٱلأَذَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٦ : « حكيم بن زيد ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال الأزدي : فيه نظر » .

وتابعه الحافظ ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٣ـ ٣٤٤ وأضاف : « واستدله عن عطاء ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه : أفضل الشهداء حمزة ، ورجل قام إلىٰ إمام جائر فنهاه فأمر بقتله » .

ولكن ابن الجوزي قال في « الضعفاء والمتروكين » ١/ ٢٣١ نسبه فقال : « الحكيم بن يزيد الأشعري ، يروي عن إبراهيم الصائغ ، قال الأزدي : متروك » ، ومثل هٰذا جاء في « المغني » ١/ ١٨٧ وفي الديوان ١/ ٢٢٥ .

نقول : الأزدي نفسه مجروح ، لذلك لا قيمة لجرحه إذا تعارض مع توثيق غيره ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وقد تحرف فيها (زيد) إلىٰ (يزيد) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٧٩) من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب البلدي ، حدثنا عبيد الله بن عائشة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبي ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي : عمير بن يزيد : أن جده عمير بن حبيب . . .

نقول : شيخ الطبراني في الأوسط ترجمه ابن الجوزي في غاية النهاية ١/ ٣٩ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٩١ برقم (٤٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ←

١٢١٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ قَدْ حَفَزَهُ[١] شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَداً ، فَدَنَوْتُ مِنَ ٱلْحُجُرَاتِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ ، وَتَسَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ** » .

قُلْتُ : روى ابن ماجه[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل .

١٢١٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** (مص : ٤٣٢) **قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا ٱللهَ فَلاَ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلاَ يَغْفِرَ لَكُمْ : إِنَّ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ لا يُقَرِّبُ أَجَلاً وَإِنَّ ٱلأَحْبَارَ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَٱلرُّهْبَانَ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ لَمَّا تَرَكُوا**

← ثقات ، وابن عائشة هو : عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي .
وأما إسناده في الكبير ، ففيه عبد الله بن محمد الضبي ، ولم أتبينه ، فالأثر قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) حَفَزَهُ ، يَحْفِزُهُ ، حَفزاً ـ بابه : ضرب ـ : دفعه ، حثه .

(٢) في الفتن (٤٠٠٤) باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإسناده حسن .

(٣) في المسند ٦/١٥٩ والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٠٦ برقم (٣٣٠٥) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو القعدي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ـ انقلب عندهما إلىٰ : عثمان بن عمرو ـ عن عاصم بن عمر بن عثمان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وعمرو بن عثمان بن هانىء ، وعاصم بن عمر بن عثمان بسطنا الكلام عنهما في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤١) .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٤١) موارد ـ وهو في صحيحه برقم (٢٩٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ، به .

ٱلْأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ، لَعَنَهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، وَعَمَّهُمُ ٱلْبَلَاءُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢١٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه حبان بن علي ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها / . ٢٦٦/٧

---

(١) في الأوسط برقم (١٣٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٨٧ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحجازي ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الحجازي وما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . وإبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٥ ونقل عن الدارقطني توثيقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٧ ، وعند أبي نعيم أكثر من تحريف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣١ .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٦ برقم (٣٣٠٧) من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » .
ونضيف هنا : قال حجر بن عبد الجبار : « ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي » .
وقال ابن معين : « حبان أمثل من أخيه مندل ، حبان صدوق » .
ويشهد له حديث حذيفة بن اليمان عند أحمد ٥/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ والترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٣ ، وفي الشعب برقم (٧٥٥٨) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٤١٥٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأشهلي الأنصاري ، عن حذيفة . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » وهو كما قال : عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأشهلي الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤ .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَدِرَ عَلَىٰ نَصْرِ مَظْلُومٍ أَوْ إِنْكَارِ مُنْكَرٍ

١٢١٧٨ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ ٱلظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَلأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأَىٰ مَظْلُوماً فَقَدِرَ أَنْ يَنْصُرَهُ ، فَلَمْ يَفْعَلْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم (مص : ٤٣٣) .

١٢١٧٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَنْصُرَهُ ، أَذَلَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٨ برقم (١٠٦٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٣٢ـ١٣٣ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : كتب إليَّ المهدي بعهدي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ .

ومحمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٤ : « ثقة في نفسه ، يتقىٰ حديثه ما روىٰ عنه ابنه أحمد بن يحيى بن حمزة ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

والمهدي هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الخليفة الهاشمي العباسي ، كان رحمه الله جواداً ، ممدحاً ، معطاء ، محبباً إلى الرعية ، قصاباً في الزنادقة ، باحثاً عنهم ، مليح الشكل ، خائفاً من الله تعالىٰ ، معادياً لأولي الضلالة ، حنقاً عليهم . وانظر « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٤١١ـ٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠ .

وعبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة : عبد الله بن عباس الخليفة الهاشمي بل أول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة بطشه وفتكه . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٧٦ـ ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٧٧ .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٤/ ١٣٢ من طريقين : حدثنا محمد بن يحيى بن حمزة ، به .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٨٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْكِنْدِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْلىً لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُعَذِّبُ ٱلْعَامَّةَ بِعَمَلِ ٱلْخَاصَّةِ ، حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلاَ يُنْكِرُوهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَذَّبَ ٱللهُ ٱلْعَامَّةَ وَٱلْخَاصَّةَ** » .

رواه أحمد[2] من طريقين إحداها هـٰذه ، والأخرىٰ : عن عدي بن عدي ، حدثني مولىً لنا ، وهو الصواب .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٨) من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وموسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثني إدريس بن يحيى الخولاني ، المصري ، عن عبد الله بن عَيَّاش القتباني ، حدثني موسى بن جبير ، به . وإبراهيم بن سعد هو الخولاني ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : ولـٰكن للحديث ما يشهد له فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٤/ ٩٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٠٢ـ٣٠٣ ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا سيف قال : سمعت عدي بن عدي يحدث عن مجاهد قال : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
نقول : عند الدولابي عدي بن عدي يقول : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي .
وقد تحرف فيه « ابن عدي » إلى « ابن أبي عدي » .
وعند ابن أبي عاصم : « عدي بن عدي يحدث مجاهداً : حدثني مولىً لنا ، عن جدي » وهـٰذا يقودنا إلى القول أن « عن مجاهد » زائد في إسناد أحمد .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة من روىٰ عن الصحابي .

وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

١٢١٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَخْذُلُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلاَّ خَذَلَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ .**

وَمَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلاَّ نَصَرَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ » .

قُلْتُ حديث جابر وحده رواه أبو داود[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٣٤) .

← وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٢ والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٩ برقم (٣٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثني سيف بن أبي سليمان ، قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي . . . . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأدب (٤٨٨٤) باب : من رد عن مسلم غيبة ، وأحمد ٤/ ٣٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٠٠ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٠٥ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٣٧) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ٢٠٤٢ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٧ باب : ما في الشفاعة والذب عن أخيه المسلم من الأجر ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٣٢) من طرق : حدثنا ليث بن سعد ، حدثني يحيى بن سُلَيْم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه سمع إسماعيل بن بشير مولىٰ بني مَغَالَة يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ـ٢٧٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨٥ : « عن آحاد التابعين ما علمت أحداً يروىٰ عنه سوى الليث » .

وإسماعيل بن بشير مولىٰ بني مغالة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٣٧) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سليم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه ←

١٢١٨٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِٱلْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ ، نَصَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه البزار[1] بأسانيد ، وأحدها موقوف علىٰ عمران ، وأحد أسانيد المرفوع

← سمع إسماعيل بن بشير مولىٰ بني مغالة ، يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا أيوب الأنصاري يقولان : . . . وفي هـٰذا الإسناد عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو سيىء الحفظ جداً ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٠ برقم (٣٣١٥) من طريق عمر بن يحيى بن غفرة ، وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٧٥) من طريق أحمد بن عبدة ،

جميعاً : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك عمران بن الحصين .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٨) من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، عن عمران قوله . وإسناده ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٣٣١٦ـ٣٣١٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٦٣٩) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

نقول : ويشهد لأحاديث الباب حديث أسماء بنت يزيد ، عند أحمد ٦/ ٤٦١ وعبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٦٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) منحة ـ وعبد بن حميد برقم (١٥٧٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٧ ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٦٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد بنت السكن. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .

وعبد الله بن أبي زياد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩٥) في « مسند الدارمي » .

كما يشهد لها حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٤٩ ، والترمذي في أبواب البر والصلة (١٩٣٢) باب : ما جاء في الذب عن عرض المسلم ، والطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٨) وليس له إسناد إلا وفيه مقال ، وإسناد الترمذي المقال فيه قليل . وقال رحمه الله : « وهـٰذا حديث حسن » . انظر « العلل. . . » ٦/ ٢٢٤ برقم (١٠٩٠) .

رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢١٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ][1] : « أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَالاَ لَهُ : إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً .

فَقَالَ لَهُمَا[2] : عَلاَمَ تَضْرِبَانِي ؟ فَضَرَبَاهُ ضَرْبَةً ٱمْتَلأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَاراً ، ثُمَّ تَرَكَاهُ حَتَّىٰ أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ ٱلرُّعْبُ ، فَقَالَ لَهُمَا : عَلاَمَ ضَرَبْتُمَانِي ؟

فَقَالاَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاَةً / وَأَنْتَ عَلَىٰ غَيْرِ طَهُورٍ ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ » . ٢٦٧/٧

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ظُهُورِ ٱلْمَعَاصِي

١٢١٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَفِيَتِ ٱلْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ صَاحِبَهَا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ، ضَرَّتِ ٱلْعَامَّةَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (مص) : « فقالا له » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢/٤٤٣ برقم (١٣٦١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البَابَلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . وباقي رجاله ثقات .

نقول : لـٰكن يشهد له ـ ولأحاديث الباب أيضاً ـ حديث ابن مسعود ، أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨٥) من طريق فهد بن سليمان ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا الإسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

وفهد بن سليمان هو : ابن يحيىٰ ، أبو محمد الكوفي ، ترجمه السندهي في « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » ص(٨٥) وقال : « ذكره ابن يونس في الغرباء وقال : قدم مصر قديماً ، وكان يَدِلُّ في الْبَزِّ ، وحدَّث بها عن الغرباء وأهل مصر ، وكان ثقة ثبتاً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

١٢١٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي ٱللهِ فِيهِمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ (مص : ٤٣٥) ثُمَّ يُدْهِنُونَ فِي شَأْنِهِ ، إِلاَّ عَاقَبَهُمُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٢١٨٥م ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يُعَذِّبُ ٱلْعَامَّةَ بِعَمَلِ ٱلْخَاصَّةِ حَتَّىٰ تَعْمَلَ ٱلْخَاصَّةُ بِعَمَلٍ تَقْدِرُ ٱلْعَامَّةُ أَنْ تُغَيِّرَهُ ، وَلاَ تُغَيِّرُهُ ، فَذَاكَ حِينَ يَأْذَنُ ٱللهُ فِي هَلاَكِ ٱلْعَامَّةِ وَٱلْخَاصَّةِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أكثر من عشرين شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري ، وعبد الصمد بن علي الطستي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومروان بن سالم الغفاري متروك . وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٢٠٥ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن صهيب .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث جرير وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٩) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٣٨ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا ←

١٢١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَهْلِكُ ٱلْقَرْيَةُ فِيهِمُ ٱلصَّالِحُونَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَقِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بِشَهَادَتِهِمْ ، وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف . وكذلك رواه البزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط .

١٢١٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي ، عَمَّهُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » . قُلْتُ : فَكَيْفَ يُصْنَعُ بِأُولَئِكَ ؟ قَالَ : « **يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانٍ** » .

رواه أحمد[2] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

← الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر السلمي ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن عدي بن عدي بن عَميرة الكندي ، عن الْعُرْسِ بن عُميرة . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر بن يزيد هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ خالد . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٨٠) .

(١) في الكبير ١١/ ٢٧٠ برقم (١١٧٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٤ برقم (٣٣٠٠) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهنا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن يعلىٰ وشيخه : سعيد بن المرزبان .

تنبيه : عند الطبراني « بتهاونهم » بدل « بشهادتهم » . وعند البزار « بدهنتهم » ثم قال بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « قلت : وأعاده بسنده ، إلا أنه قال : « بتدهانهم » بدل « بدهنتهم » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٠٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٧٩ـ٥٨٠ ـ من طريق حسين بن محمد بن بهرام المروزي ، ←

١٢١٨٨ ـ وَعنْ عَائِشَةَ تَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ ٱلسُّوءُ بِأَرْضٍ ، أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ (مص : ٣٣٦) بِأَهْلِ ٱلأَرْضِ بَأْسَهُ » .

قَالَتْ : وَفِيهَا أَهْلُ طَاعَةِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه أحمد[1] وفيه امرأة لم تسم .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٥ برقم (٧٤٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وأبي الربيع الزهراني ، وسعيد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد قال : سمعت أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ـ٢٩٥ ، ٤١٨ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك بن عبد الله ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد قال : حدثتني امرأة من الأنصار ـ هي حية اليوم ، إن شئت أدخلتك عليها ، قلت : لا ـ حدثتني قالت : دخلت علىٰ أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩١) ، وفي الأوسط برقم (٢١١٠) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢١٨ ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زُبيد اليامي ، قال : حدثني جامع بن أبي راشد ـ ودموعه تنحدر ـ عن أم مبشر ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفي إسناد الطبراني الكبير سقط وتحريف .
وانظر أحاديث الباب .
(١) في المسند ٦/ ٤١ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٨٠ ـ وابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٧٠) ، والحميدي برقم (٢٦٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٩) ، من طريق سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن امرأة ـ وعند أحمد : عن امرأته ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة المرأة التي روته عن عائشة .
وأخرجه الحاكم ٥/ ٥٢٣ من طريق سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة أو عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ـ وأنا عنده ـ فقال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٤) .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الفتن (٧١٠٨) باب : إذا أنزل الله بقوم ←

١٢١٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِقَوْمٍ عَذَاباً ، أَصَابَ ٱلْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو / ضعيف . ٢٦٨/٧

١٢١٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ فِي زَمَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَسْفٌ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يُخْسَفُ بِأَرْضٍ فِيهَا ٱلْمُسْلِمُونَ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْخَبَثُ** » . (ظ : ٤١٤) .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ

← عذاباً ، ومسلم في الجنة (٢٨٧٩) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت ، ولفظه : « إذا أصاب الله بقوم عذاباً ، أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا علىٰ أعمالهم » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(١) في المسند ٢/ ١١٠ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(٢) في الصغير ١/ ٤٢ ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٢) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أبو ضمرة : أنس بن عياض ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زينب بنت جحش عند البخاري في الأنبياء (٣٣٤٦) باب : قصة يأجوج ومأجوج ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٠) باب : اقتراب الفتن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٥٥ ، ٧١٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٧ ، ٦٨٣١) .
ونضيف هنا : وهو عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤٢٢ ، ٤٢٣ برقم (١٥٧٤ ، ١٥٧٥) وانظر الحديث التالي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ؛ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَـٰذِهِ** » وحَلَّقَ تِسْعِينَ[1] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا ٱلصَّالِحُونَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ ٱلْخَبَثُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢١٩٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَقَضَ قَوْمٌ ٱلْعَهْدَ ، إِلاَّ كَانَ ٱلْقَتْلُ بَيْنَهُمْ** (مص : ٤٣٧) **وَلاَ ظَهَرَتْ فَاحِشَةٌ فِي قَوْمٍ إِلاَّ سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَوْتَ ، وَلاَ مَنَعَ قَوْمٌ قَطُّ ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ حَبَسَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلْقَطْرُ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رجاء بن محمد ، وهو ثقة .

---

(١) في (د) : « بأصبعين » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣١٥) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيِّ قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ابن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشواهد هـٰذا الحديث كثيرة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٤ برقم (٣٢٩٩) ، وابن أبي شيبة ، والروياني ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٢٧) ـ وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري برقم (٢٧٨٤) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٦ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٤٦ باب : الخروج من المظالم . . . وفي الجزية ٩/ ٢٣١ باب : الوفاء بالعهد ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وصفه ابن حبان في ثقاته ٦/ ٩٨ بالتدليس ، وقال : « يخطىء كثيراً » .

وقال أحمد : « منكر الحديث ، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وخالفه الحسين بن واقد فرواه عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، قوله : بمثله .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٧٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه علي بن الحسين بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم ، عن ابن عباس أشبه » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٨ برقم ←

١٢١٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ قَالَ : « ٱلطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ ٱلْعَرْشِ ، فَإِذَا ٱشْتَكَتِ ٱلرَّحِمُ ، وَعُمِلَ بِٱلْمَعَاصِي ، وَٱجْتُرِىءَ عَلَى ٱللهِ ، بَعَثَ ٱللهُ ٱلطَّابِعَ فَيُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ ، فَلاَ يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً » .

رواه البزار[1] ، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

١٢١٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ

← (١٦٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) ، والحاكم ٤/ ٥٤٠ـ٥٤١ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر بمنىً . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٠ وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦١٥) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد . . . » وانظر الصحيحة ١/ ١/ ٢١٦ برقم (١٠٦) و(١٠٧) . والحديث المتقدم برقم (٩٦٨٨) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٣ برقم (٣٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٤ من طريق سليمان بن مسلم الخشاب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال ابن حبان : في ترجمة سليمان بن مسلم : « لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » .
وقال ابن عدي وقد ذكر له حديثين هـٰذا أحدهما : « وحديثا سليمان التيمي اللذان ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هـٰذا ، منكران جداً » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٣ بعد أن ذكر ما جاء عند ابن عدي ، ثم قال : « هما موضوعان في نقدي » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ ، والفوائد المجموعة ص(٢٠٢) الحديث (٥٨٦) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن التيمي ، عن نافع ، إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور » .
وقال العراقي في « المغني عن الأسفار » هامش الإحياء ٤/ ٥٢ : « أخرجه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، من حديث ابن عمر ، وهو منكر » .

بِٱلْمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ ، هُمْ مِثْلُهُمْ لَمْ يَمْنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا ٱلْمُنْكَرَ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

٣٠ ـ بَابُ وُجُوبِ[2] إِنْكَارِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٩٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ فِيهِمُ ٱلْعَامِلُ ٱلْخَطِيئَةَ فَنَهَاهُ ٱلنَّاهِي تَعْذِيراً ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ ، وَشَارَبَهُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَىٰ خَطِيئَةٍ بِٱلأَمْسِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱللهُ تَعَالَىٰ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِم عَلَىٰ بَعْضٍ [وَلَعَنَهُمْ][3] عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ أَيْدِي ٱلْمُسِيءِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ[4] عَلَى ٱلْحَقِّ أَطْراً ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ ٱللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢١٨ برقم (٧٧٦٧) من طريق هياج بن بسطام ، عن عتبة بن حميد ، عن محمد بن عبادة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهياج بن بسطام ضعيف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) أي : لتعطفنه عليه . يقال : أَطَرَ العود ، يَأْطُرُهُ ، أطراً ، إذا عطفه وحناه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم يَنسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٠٢ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٧٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد إلىٰ ما يتعلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلىٰ آخر الحديث حديث حذيفة بن اليمان عند الترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : ما جاء في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » . وهو كما قال رحمه الله تعالىٰ .

١٢١٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ٱلظَّالِمُ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ** » . ٧/٢٦٩

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط .

١٢١٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتَ**

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٩٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٣) ، والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٧٦١) ـ وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ و٦/ ٢١٣٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٠ ، والحاكم ٤/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهنا إسناد يبدو أنه منقطع ، فقد قال عباس الدوري : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر أيضاً « المراسيل » ص(١٩٣) ، وجامع التحصيل ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢١٣٥ ، وشعب الإيمان ٦/ ٨١ .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو ـ واللفظ له ـ وأحمد بن حنبل ، والحارث بن أبي أسامة بسند رواته ثقات ، إلا أنه منقطع » .

وذكر الترمذي هـٰذا الحديث في « العلل الكبير » ص(٣٨٢) من رواية محمد بن الفضيل ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . .

ثم قال : « سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ قلت له : أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : قد روىٰ عنه ، ولا أعرف له سماعاً منه » . وهـٰذا علىٰ منهج البخاري من التصريح بالسماع ولو مرة ، بحيث يعلم أن المتعاصرين التقيا ، وآنذاك يحتج بروايتهما وإن عنعنا .

وهنا نقول : لقد أخرج حديثنا العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٠ـ٢٩١ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سَيْفُ بن هارون البرجمي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو الزبير بالسماع من عبد الله بن عمرو ، كما يتطلب الإمام البخاري ، والحديث من طريقه ، والحمد لله رب العالمين . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٥٣) فإنني لا أستطيع العودة إليه الآن فهو في مركز التنضيد . وانظر أيضاً الضعيفة للشيخ الألباني عليه رحمة الله تعالىٰ برقم (٥٧٤) .

أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سنان بن هارون وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَغْضَبْ للهِ

١٢١٩٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ مَلَكٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ : أَنِ ٱقْلِبْ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ أَهْلِهَا .

قَالَ : إِنَّ فِيهَا عَبْدَكَ فُلاَنٌ لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ .

قَالَ : ٱقْلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ[2] فِيَّ سَاعَةً قَطُّ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من رواية عبيد بن إسحاق العطار ، عن

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٢١) من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا حديث ضعيف ، شاذ . وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : لم يتغير غضباً وتألماً . ويقال : تمعر وجهه ، إذا تغير لونه وعلته الصفرة أو الحمرة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٥) من طريق عُبَيدِ بن إسحاق العطار ، حدثنا عمار بن سيف ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : يوسف ـ عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله . . . . وعبيد بن إسحاق ، وعمار بن سيف ضعيفان .

وأخرجه البيهقي من قول مالك بن دينار في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٤) وقال : « هـٰذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار . وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً » . ثم أخرج حديثنا .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » علىٰ هامش الإحياء ٢/ ٣١٠ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه وقال : المحفوظ من قول مالك » .

عمار بن سيف ، وكلاهما ضعيف ، ووثَّقَ عمارَ بنَ سيفٍ ابنُ المباركِ وجماعةٌ ، ورضي أبو حاتم عبيدَ بنَ إسحاقَ . (مص : ٤١٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ[١] بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِىءَ ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وهو ثقة .

١٢٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، مَنْ أَنْكَرَ ، فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مسلمة ابن علي ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « مراتب الأمر . . . » .

(٢) في المسند برقم (٥٩٠٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ٥٧٥٢ ـ وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧) وفيهما استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٠) من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . ومسلمة بن علي متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلا مسلمة ، ورواه المعافى بن عمران وغيره ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة . . . . » .

نقول : ما أشار إليه الطبراني أخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٩ ، وابن حبان في « موارد ←

٣٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ

١٢٢٠١ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ / مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ : سَكْرَةُ ٱلْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ ٱلْعَيْشِ ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . ٧/٢٧٠

فَإِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَلاَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

ٱلْقَائِلُونَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ كَٱلسَّابِقِينَ ٱلأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ » . (مص : ٤٤٠) .

رواه البزار[1] ، وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه ضعف .

← الظمآن » برقم (١٥٥٦) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٣ و٦٣/ ٢٦٨ من طرق حدثنا الأوزاعي ، حدثني إبراهيم بن مرة ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة . . . .

وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٧) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٨ ، ٦٦٦٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢٩ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٥٧ـ ١٥٨ وفي « دلائل النبوة » ٦/ ٥٢١ من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن حبان عليه رحمة الله تعالىٰ : « سمع هـٰذا الخبر الأوزاعيُّ ، عن الزهري ، وسمعه عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، فالطريقان جميعاً محفوظان » .

نقول : علىٰ ما تقدم يكون طريق إبراهيم بن مرة من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ برقم (٣٣١٢) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي غسان المدني ، عن عبادة بن نسي ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل أسود بن ثعلبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٣٥) .

وأبو غسان المدني ، هو : محمد بن مطرف .

١٢٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلدِّينِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تُفَقَّهَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَاسِقُ أَوِ ٱلْفَاسِقَانِ ، ذَلِيلاَنِ ، فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تَجْفُوَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَقِيهُ وَٱلْفَقِيهَانِ ، فَهُمَا ذَلِيلاَنِ ، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَيَلْعَنُ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، أَلاَ وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ ٱللَّعْنَةُ حَتَّىٰ يَشْرَبُوا ٱلْخَمْرَ عَلاَنِيَةً ، حَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْقَوْمِ فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَرْفَعَ بِذَيْلِهَا كَمَا يُرْفَعُ بِذَنَبِ ٱلنَّعْجَةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ : أَلاَ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَـٰذَا ٱلْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ . . فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي ، وَآمَنَ بِي ، وأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن يزيد وهو متروك .

١٢٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ ٱلْمُنْكَرَ » .

رواه أحمد[2] ، وعبد الرحمـٰن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٤١) .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤْمَرُ بِٱلْمَعْرُوفِ فَلاَ يَقْبَلُ

١٢٢٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ ٱلذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ ٱلرَّجُلُ لِأَخِيهِ : ٱتَّقِ ٱللهَ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَنْتَ تَأْمُرُنِي .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٤ ، ٢٥٤ برقم (٧٨٠٧ ، ٧٨٦٣) وقد تقدم برقم (١٢١٥٢) .
(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و٥/ ٣٧٥ وقد تقدم برقم (١٢١٥١) .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً قَالَ : كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً إِذَا قِيلَ لَهُ : ٱتَّقِ ٱللهَ غَضِبَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام ، فلا يرد عليهم أنهم يتهافتون في النار ، في الخلافة[3] / . ٢٧١/٧

٣٥ ـ بَابٌ : ٱلْكَلاَمُ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ ٱلْحُكَّامِ

١٢٢٠٦ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ ـ أَوْ قَالَ : عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار[4] وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٩ برقم (٨٥٨٧) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح . سفيان سمع أبا سعيد قبل اختلاطه ، وسعيد تحرف عند الطبراني إلىٰ سعد .

(٢) في الكبير ٩/ ١٢٠ برقم (٨٥٨٨) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

(٣) برقم (٩٢٦٦) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ برقم (٣٣١٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن المفضل بن الموفق ، حدثني أبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . . وشيخ البزار ، ووالده ما رأيت من ترجم لهما .

وأبو بكر الهذلي أخباري متروك . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت والله أعلم .

ويشهد له حديث طارق بن شهاب عند أحمد ٤/ ٣١٤ ، ٣١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٢) من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن طارق بن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥١ ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٢) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٨ برقم (٨٠٨١) ، وفي الأوسط برقم (١٦١٩ ، ٦٨٢٠) ، وابن ←

١٢٢٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، ورَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف .

١٢٢٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ ، فقَتَلَهُ** » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ أَشَدُّ عَذَاباً ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً ، أَوْ قَتَلَ رَجُلاً أَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَاهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** » (مص : ٤٤٢) ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران : ٢١] .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيّاً فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَامَ مِئَةُ رَجُلٍ وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِن عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَقُتِلُوا جَمِيعاً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

← عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ ـ٨٦١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨١) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .
ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧٦٩) .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٦٢ ، ٤٣٧٥) وقد تقدم برقم (١٢١٧١) وسيأتي برقم (١٥٤٥٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ـ١١٠ برقم (٣٣١٤) من طريق محمد بن حرب البغدادي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ٢١٦ من طريق محمد بن حفص ـ تحرفت إلىٰ : جعفر ـ ←

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَافَ فَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَمَنْ تَكَلَّمَ

١٢٢٠٩ـ عَنِ ٱلْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : لَمَّا هَزَمَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : فَخَشِيتُ أَنْ أَجْلِسَ فِي حَلْقَةِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، فَأُوجَدَ فِيهَا فَأُعْرَفُ ، فَأَتَيْتُ ٱلْحَسَنَ فِي مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : كَيْفَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : أَيَّةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ ٱللهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْقَوْمَ عَرَضُوا ٱلسَّيْفَ فَحَالَ ٱلسَّيْفُ دُونَ ٱلْكَلاَمِ .

قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ فَهَلْ تَعْرِفُ لِمُتَكَلِّمٍ فَضْلاً ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : ثُمَّ حَدَّثْتُ بِحَدِيثَيْنِ :

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ ، أَوْ يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لاَ يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ** » . (مص : ٤٤٣) .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ ٱلْحَسَنُ بِحَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

← الوصابي ـ تحرفت فيه إلى : الرصافي ـ
جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ـ تحرفت عند الطبري إلىٰ : حميد ، حدثني أبو الحسن مولىٰ بني أسد ، عن مكحول ، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . . ، وأبو الحسن هو معاوية بن هشام القصار ، ويقال : معاوية بن أبي العباس ، وهو من رجال مسلم ، وقد روىٰ عنه الأربعة ، وقد تقدم برقم (٦١٧٢) ، فإسناد البزار جيد .
وأما إسناد الطبري ففيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً سُمّي أبا الحسن شيخ محمد بن حمير » !!

قِيلَ / : وَمَا إِذْلاَلُهُ نَفْسَهُ ؟

قَالَ : « يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ » .

قُلْتُ[١] : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَيَزِيدُ ٱلضَّبِّيُّ وَكَلاَمُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

قَالَ : أَمَا[٢] إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ ٱلسِّجْنِ حَتَّىٰ نَدِمَ .

قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : فَقُمْتُ[٣] مِنْ مَجْلِسِ ٱلْحَسَنِ ، فَأَتَيْتُ يَزِيدَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا مَوْدُودٍ ، بَيْنَا أَنَا وَٱلْحَسَنُ نَتَذَاكَرُ إِذْ نُصِبَ أَمْرُكَ نَصْباً .

فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : فَمَا قَالَ ؟

قُلْتُ قَالَ[٤] : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ ٱلسِّجْنِ حَتَّىٰ نَدِمَ عَلَىٰ مَقَالَتِهِ .

قَالَ يَزِيدُ : مَا نَدِمْتُ عَلَىٰ مَقَالَتِي . وَٱيْمُ ٱللهِ لَقَدْ قُمْتُ مَقَاماً أَخْطِرُ فِيهِ بِنَفْسِي .

قَالَ يَزِيدُ : فَأَتَيْتُ ٱلْحَسَنَ ، قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ غُلِبْنَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، نُغْلَبُ عَلَىٰ صَلاَتِنَا ؟ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً ، إِنَّكَ[٥] تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لَهُمْ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ[٦] مِثْلَ مَقَالَتِهِ .

قَالَ : فَقُمْتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱلْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ ٱحْتَوَشَتْنِي[٧] ٱلرِّجَالُ يَتَعَاوَرُونِي[٨] ، فَأَخَذُوا بِلِحْيَتِي

---

(١) في (ظ ، د) : « قيل » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في مصادرنا جميعها : « فأقوم » وأثبتنا ما في مسند الموصلي .

(٤) سقط من أصولنا قوله : « قلت : قال : » .

(٥) في (د) زيادة « لم » وهو خطأ .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « لي » .

(٧) احتوشتني الرجال : أحاطوا بي إحاطة السوار بالمعصم .

(٨) يتعاورون : يتناوبون كل في دوره .

وَتَلْبِيبَتِي[1] وَجَعَلُوا يَجِئُونَ[2] بَطْنِي بِنِعَالِ سُيُوفِهِمْ .

قَالَ : وَمَضَوْا بِي نَحْوَ ٱلْمَقْصُورَةِ ، فَمَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي دُونَهَا .

قَالَ : فَفُتِحَ لِي بَابُ ٱلْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْحَكَمِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَقَالَ : أَمَجْنُونٌ أَنْتَ ؟ وَمَا كُنَّا فِي صَلاَةٍ .

فَقُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، هَلْ مِنْ كَلاَمٍ أَفْضَلُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : لاَ . قُلْتُ : أَصْلَحَ (مص : ٤٤٤) ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رجُلاً نَشَرَ[3] مِصْحَفاً يَقْرَؤُهُ غُدْوَةً إِلَى[4] ٱللَّيْلِ ، كَانَ ذَلِكَ قَاضِياً عَنْهُ صَلاَتَهُ ؟ قَالَ : وَٱللهِ[5] لأَحْسَبُكَ مَجْنُوناً . قَالَ : وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ جَالِسٌ تَحْتَ مِنْبَرِهِ سَاكِتٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَنَسُ ، يَا أَبَا حَمْزَةَ أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، فَقَدْ خَدَمْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحِبْتَهُ ، أَبِمَعْرُوفٍ قُلْتُ أَمْ بِمُنْكَرٍ ؟ أَبِحَقٍّ قُلْتُ ، أَمْ بِبَاطِلٍ ؟

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ مَا أَجَابَنِي بِكَلِمَةٍ .

قَالَ لَهُ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ : يَا أَنَسُ ، قَالَ : يَقُولُ : لَبَّيْكَ أَصْلَحَكَ ٱللهُ .

قَالَ : وَكَانَ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ قَدْ ذَهَبَ ، قَالَ : كَانَ بَقِيَ مِنَ ٱلشَّمْسِ بَقِيَّةٌ ، قَالَ :[6] ٱحْبِسُوهُ .

قَالَ يَزِيدُ : فَأُقْسِمُ لَكَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : لِلْمُعَلَّىٰ ـ لَمَا لَقِيتَ مِنْ أَصْحَابِي كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ مَقَامِي[7] .

---

(١) تلبيبتي : ما في موضع اللبب من الثياب . واللبب أعلى الصدر .

(٢) يجئون : يضربون ويلكزون . من وجأه إذا لكزه وضربه .

(٣) سقط من (د) قوله : « لو أن رجلاً نشر » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) زيادة « إني » .

(٦) في (ظ) : « فقال » .

(٧) في (مص) : « مقالي » وهو تحريف .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مُرَاءٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَجْنُونٌ . قَالَ : وَكَتَبَ ٱلْحَكَمُ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَامَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَالَ : ٱلصَّلاَةَ ، وَأَنَا أَخْطُبُ ، وَقَدْ شَهِدَ ٱلشُّهُودُ ٱلعُدُولُ عِنْدِي أَنَّهُ مَجْنُونٌ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱلْحَجَّاجُ : إِنْ كَانَتْ قَامَتِ ٱلشُّهُودُ ٱلْعُدُولُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ ، فَخَلِّ سَبِيلَهُ ، وَإِلاَّ فَٱقْطَعْ يَدَيْهِ / وَرِجْلَيْهِ ، وَٱسْمُرْ عَيْنَيْهِ ، وَٱصْلُبْهُ . ٢٧٣/٧

قَالَ : فَشَهِدُوا عِنْدَ ٱلْحَكَمِ أَنِّي مَجْنُونٌ ، فَخَلَّىٰ عَنِّي .

قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : عَنْ يَزِيدَ ٱلضَّبِّيِّ : مَاتَ أَخٌ لَنَا فَتَبِعْنَا جِنَازَتَهُ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، تَنَحَّيْتُ فِي عِصَابَةٍ ، فَذَكَرْنَا مَعَادَنَا ، فَإِنَّا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا نَوَاصِيَ ٱلْخَيْلِ وَٱلْحِرَابِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابِي ، قَامُوا وَتَرَكُونِي وَحْدِي فَجَاءَ ٱلْحَكَمُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟

قُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، مَاتَ صَاحِبٌ لَنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ (مص : ٤٤٥) وَدَفَنَّاهُ ، وَقَعَدْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا ، وَنَذْكُرُ مَعَادَنَا ، وَنَذْكُرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفِرَّ كَمَا فَرُّوا ؟ قُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ أَنَا أَبْرَأُ مِنْ ذَلِكَ سَاحَةً ، وَآمَنُ ٱلأَمِيرَ أَنْ أَفِرَّ .

قَالَ : فَسَكَتَ ٱلْحَكَمُ . فَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ـ وَكَانَ عَلَىٰ شُرْطَتِهِ ـ : تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱلْمُتَكَلِّمُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلْحَكَمُ وَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَجَرِيءٌ خُذَاهُ قَالَ : فَأُخِذْتُ فَضَرَبَنِي أَرْبَعَ مِئَةِ سَوْطٍ ، فَمَا دَرَيْتُ مَتَىٰ تَرَكَنِي مِنْ شِدَّةِ مَا ضَرَبَنِي .

قَالَ : وَبَعَثَنِي إِلَىٰ وَاسِطَ ، فَكُنْتُ فِي دِيمَاسِ[1] ٱلْحَجَّاجِ حَتَّىٰ مَاتَ ٱلْحَجَّاجُ .

---

(١) الديماس : السرب ، وهو : الحفرة تحت الأرض بحيث لا ينفذ إليها الضوء . وسمي به سجن الحجاج على التشبيه .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَشِيَ مِنْ ضَرَرٍ عَلَىٰ غَيْرِهِ وَعَلَىٰ نَفْسِهِ

١٢٢١٠ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْقَصْرِ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ وَهُوَ يَعْرِضُ ٱلنَّاسَ مِنْ أَجْلِ ٱبْنِ ٱلأَشْعَثِ ، فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَتَّىٰ دَنَا ، فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : هِيهِ يَا خِبْثَةُ ، يَا جَوَّالُ فِي ٱلْفِتَنِ ، مَرَّةً مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَرَّةً مَعَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَمَرَّةً مَعَ ٱبْنِ ٱلأَشْعَثِ .

أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا تُسْتَأْصَلُ ٱلصَّمْغَةُ ، وَلأُجَرِّدَنَّكَ كَمَا يُجَرَّدُ ٱلضَّبُّ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْنِي ٱلأَمِيرُ أَصْلَحَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ : إِيَّاكَ أَعْنِي أَصَمَّ ٱللهُ سَمْعَكَ . فَٱسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي ذَكَرْتُ وَلَدِي فَخَشِيتُهُ عَلَيْهِمْ ، لَكَلَّمْتُهُ فِي مَقَامِي بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِينِي بَعْدَهُ أَبَداً . (مص : ٤٤٦) .

---

(١) في المسند برقم (١٤١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٥ـ ٨ ـ من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني المعلى بن زياد ، عن الحسن البصري قال : حدثنا أبو سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد منقطع ، في سماع الحسن من أبي سعيد كلام .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة مختصراً ـ برقم (٧٧٣) بغية الباحث ـ من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، حدثنا الحسن ، به .
والخليل بن زكريا متروك .
وانظر الحديث (١١٠١ ، ١٢١٢ ، ١٢٩٧) في « مسند الموصلي » . والحديث المتقدم برقم (١٢١٧٠ و١٢١٧١) .

رواه الطبراني[1] وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَجَّاجَ يَخْطُبُ فَذَكَرَ كَلاَماً أَنْكَرْتُهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُغَيِّرَ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « **يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناد الطبراني

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٧ برقم (٧٠٤) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن زيد . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١١٢ برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٥٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٥٣) ، وأبو الشيخ في الأمثال (١٥٢) من طريق زكريا بن يحيى الضرير المدائني ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن ورقاء بن عمر ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيىٰ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ وقد روىٰ عنه عدد من الثقات ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي إسناد البزار تحريف .

ويشهد له حديث حذيفة ، أخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٥) باب : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٦) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٤١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ و٦/ ٢٣٠٧ وأبو الشيخ في الأمثال برقم (١٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٦٦ ، ٨٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٢٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، وعنعنة الحسن البصري . وانظر التعليق السابق .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٣٨ برقم (١٩٠٧) وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال أيضاً فيه برقم (٢٤٢٨) : « قد زاد في الإسناد (جندباً) وليس بمحفوظ . حدثنا أبو أسامة ، عن حماد ، وليس فيه جندب » .

٢٧٤/٧ في الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن / يحيى بن أيوب الضرير ، ذكره الخطيب ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد .

١٢٢١٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « **يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسطِ من طريق الخَضِر ، عن الجارود ولم ينسبا ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابُ ٱلإِنْكَارِ بِٱلْقَلْبِ

١٢٢١٣ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلاَ بِلِسَانٍ** » .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ (مص : ٤٤٧) يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِمْ شَيْئاً ؟ قَالَ : « **لاَ ، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ ٱلْقَطْرُ مِنَ ٱلسِّقَاءِ** » .

قَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ** » .

← وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢١) من طريق معمر ، عن الحسن وقتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وانظر الحديث السابق ، والتعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٩٤) من طريق الخضر بن أصرم ـ أو آدم ـ حدثنا الجارود بن يزيد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . . والخضر بن أصرم ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٢٩ فقال : « خضر بن أصرم روىٰ عن غالب بن عبيد ، والجارود بن يزيد وغيرهما » وروىٰ عنه محمود بن محمد المروزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجارود قال النسائي والدارقطني : متروك . وقال أبو حاتم : كذاب . وكونه شاهداً لحديث ابن عمر غير مفيد لما فيه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط وفيه طلحة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢١٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ[2] مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱخْتَلَفُوا حَتَّىٰ كَانُوا هَـٰكَذَا ؟ » ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « خُذْ مَا تَعْرِفُ ودَعْ مَا تُنْكِرُ » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم .....

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن عمير بن هانىء ، عن جنادة بن أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وعمه هو : أحمد بن محمد بن ماهان ، مجهول . انظر « لسان الميزان » ١/ ٢٩٢ .
ومحمد بن ماهان : مجهول ، وطلحة بن زيد متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .
(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .
(٣) في الجزء المفقود من معجمة الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٩٦ برقم (٥٩٨٤) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو : « كيف بك . . . » .
وسويد بن سعيد ضعيف ، وصالح بن موسىٰ متروك .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٨٦٨) وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٣ من طريق أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا بكر بن سليم ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في مجلس فيه : عمرو بن العاص ، وابنه ـ ليست عند ابن عدي ـ فقال : « كيف ترون إذا أخرتم . . . » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد لا أعلم يرويه عن أبي حازم غير بكر بن سليم .
وقد رواه عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب الإسكندراني ، وأبو ضمرة ، عن أبي حازم ، عن عمارة بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هـٰذا الحديث ، ←

أعرفه[1] . وزياد بن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٢١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِحَسْبِ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَرَىٰ مُنْكَراً لاَ يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْراً**[2] **أَنْ يَعْلَمَ ٱللهُ أَنَّهُ مُنْكِرٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

١٢٢١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْراً لاَ تَسْتَطِيعُونَ غَيْرَهُ ، فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يُغَيِّرُهُ** » .

← حديث الحثالة ، وهـٰذا أصح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣١١) من طريق عيسى بن سالم الشَّاشي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٩) . وإسناده صحيح .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٩٧) أيضاً .

كما يشهد له حديث ابن عمر بن الخطاب ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٩٣) وانظر تعليقنا عليه . وانظر أيضاً « علل الحديث » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٧٨٠) . وإتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٩٨٠٤ ، ٩٨٠٥) . والصحيحة للشيخ الألباني ، رقم(٢٠٦) . و« تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٧٧ـ٢٧٨ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وفيه من لم أعرفه » .

(٢) الغِيَرُ : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والْغَيرُ : الاسم من قولك : غيرت الشيء فتَغَيَّر .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٧٥ برقم (١٠٥٤١) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٧٨ وفي تاريخه المطبوع باسم الصغير ٢/ ١٥٦ وفي الأوسط ٢/ ١١٧ ـ ومن طريقه أورده ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٦ ـ من طريق الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي ، سمع الركين بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن عميلة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الربيع بن سهل قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « يخالف في حديثه ، روىٰ عن سعيد بن عبيد عجائب » . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف .

وانظر « كنز العمال » برقم (٥٥٥٣) .

رواه الطبراني[1] . وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب : مراتب الأمر بالمعروف .

١٢٢١٧ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : جَاءَ عِتْرِيسُ بْنُ عُرْقُوبٍ ٱلشَّيْبَانِيِّ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ . فَقَالَ : هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ . (ظ : ٤٠٥) .

فَقَالَ : بَلْ هَلَكَ مَنْ لَمْ (مص : ٤٤٨) يَعْرِفْ قَلْبُهُ ٱلْمَعْرُوفَ وَيُنْكِرِ ٱلْمُنْكَرَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢١٨ ـ وَعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّاسُ ثَلاَثَةٌ ، فَمَا سِوَاهُمْ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ : رَجُلٌ رَأَىٰ فِئَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ .

وَرَجُلٌ جَاهَدَ / بِلِسَانِهِ وَأَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ . ٢٧٥/٧

وَرَجُلٌ عَرَفَ ٱلْحَقَّ بِقَلْبِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٢) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٢ برقم (٨٥٦٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . . وهو أثر إسناده صحيح ، عِتْرِيس بن عرقوب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٥ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٣ برقم (٨٨٩٦) من طريق حصين بن منيع السدوسي ، قال : سمعت أبا محمد النهدي يقول : قال عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

حصين بن منيع السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٧) .

وأبو محمد النهدي هو : العلاء بن بدر أورد ابن ابي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ إلى ابن معين أنه قال : « العلاء بن بدر ، ثقة » ـ وقد سأل أباه عنه فقال ـ : « العلاء بن بدر ثقة » .

وقال ابن أبي حاتم : « وسألت أبي عنه ، فقال : ثقة » .

١٢٢١٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ ٱلْفَاجِرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْهِ ، فَٱكْفَهِرَّ[١] فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، في أحدهما شريك ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث فيمن غاب عن أمر ورضي به ، ومن شهده فكرهه .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٢٢٢٠ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ : إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلأَمْرَ قَدْ رَقَّ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وإسناد أحمد جيد .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلاَ يَفْعَلُهُ

١٢٢٢١ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) اكفهر : عبس وقطب .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٨ برقم (٨٥٨١) من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم ، عن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ومسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٨ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٧ ، والطبراني في « مسند الشاميين » ، برقم (١٠٠٨ ، ١٠٠٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٧٨) من طريق صفوان بن عمرو ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو قول وليس بحديث والله أعلم . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٣٥ .
نقول : لـٰكن يغني عنه حديث جرير بن عبد الله عند أحمد ٤/ ٣٦٤ ولفظه : « ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ، هم أعز وأكثر ممن يعمله ، لم يغيروه إلا عمهم الله بعقاب » . وهو حديث قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٩ ، ١٨٤٠) .

(مص : ٤٤٩) « إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَتَطَلَّعُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمَ دَخَلْتُمُ ٱلنَّارَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَخَلْنَا ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ .

فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلاَ نَفْعَلْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري . وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ رِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] « تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ ـ أَوْ قَالَ ـ مِنْ حَدِيدٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَتَيْتُ عَلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رِجَالاً تُقَطَّعُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواها كلها أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ببعضها ، والطبراني في الأوسط ، وأحد

---

(١) في الأوسط برقم (٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢١٨ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

وابو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا أبو بكر ، تفرد به زهير » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني ، والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٤٠٦٩) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند برقم (٣٩٩٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في المسند وعلقنا عليه تعليقاً يفيد من يعود إليه . كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣) ، وفي ←

أسانيد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح .

١٢٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَلَمْ يَعْمَلْ هُوَ بِهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَكُفَّ أَوْ يَعْمَلَ مَا قَالَ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٦/٧ **١٢٣٢٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقُولُ : « خُذُوا بِقَوْلِ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ » .**

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف . (مص : ٤٥٠) .

← « موارد الظمآن » برقم (٣٥) .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ برقم (١٣٩١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧ ، وابن كثير في التفسير ١/ ١٢٣ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٤/ ٢٦٠ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٣١٠ من طريق سفيان نسبه أحمد فقال : ابن عيينة ، وقال ابن عساكر : الثوري ـ عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣١ برقم (١٩٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٤٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤١٦) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٣١) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٢٦ ـ من طريق أبي أسامة : حماد بن أبي أسامة ،
جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . . ←

٤١ ـ بَابٌ : مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ

١٢٢٢٥ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ حَتَّىٰ نَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ نَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ حَتَّىٰ نَجْتَنِبَهُ كُلَّهُ ؟

← وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن عبيد ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٨) ـ من طريق عبيد الله بن عمرو ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن عامر الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٣٨ رقم الترجمة (٧٤٩) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو سعيد المؤدب : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، به .
وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، المجالد ضعيف ، ولـٰكنه متابع .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٢٥) من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو غسان : (مالك بن إسماعيل النهدي) ، حدثنا جعفر بن زياد ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي ، به ، وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن حازم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٩٥) .
وخالف منصور بن أبي الأسود فقال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني معمر بن عبد الله بن نضلة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٩٩ برقم (٢٧٠٤) منحة ، ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٧٦) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦١ برقم (٢٦٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه الطيالسي ، عن منصور بن أبي الأسود . . . .
فسمعت أبي يقول : هـٰذا غلط ، إنما هو الشعبي ، عن عامر بن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر بن شهر . . . وأزعم أن هـٰذا خطأ صوابه : عطاء ، عن عامر الشعبي ، والحديث مرسل ، ووجود عامر بن شهر وهم من أوهام عطاء ، وإسماعيل روىٰ عنه بعد اختلاطه والله أعلم . وانظر « إتحاف المهرة » ٦/ ٣٩٨ برقم (٦٧٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ ، وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط مِن طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ فَلا يُبَالُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ

١٢٢٢٦ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّةٌ[2] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُبَالِهِمْ[3] مَا ٱنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالُوا مَا ٱنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ فِي فَلاَحِ دُنْيَاهُمْ ، رُدَّتْ عَلَيْهِمْ [لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ][4] ، وَقِيلَ لَهُمْ : لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ** » .

رواه الطبراني[5] في الأَوسط ، . . . . . .

---

(١) في الصغير ٢/ ٧٨ ، وفي الأوسط برقم (٦٦٢٤) من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسن عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد القدوس بن عبد السلام روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد السلام ضعيف .
وعبد القدوس بن حبيب متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن غير عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٣٣٤ : « أخرجه الطبراني في المعجم الصغير والأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب ، أجمعوا علىٰ تركه » .
(٢) في (ظ) : « لا يزال أهل » .
(٣) أي : ما داموا لم يهتموا . وعند الطبراني : « ما لم يبالوا » . يقال : بالاه ، وبالىٰ به ، إذا أهمله ولم يهتم به .
(٤) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .
(٥) في الأوسط برقم (٥٤٠٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال : دفع إلي ←

وفيه عمرو بن[1] عبد الغفار ، وهو متروك .

١٢٢٢٦م ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ تَدْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا مَا بَالَىٰ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ إِذَا سَلِمَ لَهُمْ دِينُهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالِ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دِينِهِمْ بِسَلاَمَةِ دُنْيَاهُمْ** (مص : ٤٥١) **فَقَالُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قِيلَ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ تَمْنَعُ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ**[3] **مَا لَمْ يُؤْثِرُوا سَفْعَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالُوا**[4] **: لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ ٱللهُ : كَذَبْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] وإسناده حسن .

← جعفر بن عباس كتابه فكتبت منه : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن زكريا بن سياه ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبير ، عن مسروق ، عن عائشة . . . وجعفر وسياه مجهولان ، وعمرو بن عبد الغفار متهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عمرو بن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٦١٩) من طريق إبراهيم بن حرب العسكري ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حرب ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٧ ، وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٥١ : « حدث بمناكير » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩ : « كان ممن يروي عن أبيه ما ليس من حديثه . روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في (ظ) : « دنياهم » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « فقالوا » .

(٥) في المسند برقم (٤٠٣٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٢١٥) ، وابن حجر في ←

٤٣ ـ بَابٌ : بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً

١٢٢٢٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ .**

وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَأْرِزَنَّ[1] ٱلإِيمَانُ إِلَىٰ بَيْنِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا » .

رواه أحمد[2] وَالبزار وأبو يعلىٰ ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح / . ٢٧٧/٧

١٢٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَنَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً ، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ ٱلإِسْلاَمُ إِلَىٰ بَيْنِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا** » .

← « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٤) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٩ من طريق حسين بن الأسود ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عمر بن حمزة العمري ، حدثنا نافع بن مالك أبو سُهَيْل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن علي بن الأسود ، وعمر بن حمزة . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، فقال : « هـٰذا خطأ ، إنما هو : أبو سهيل ، عن مالك بن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

تنبيه : في (مص ، د) : « البزار » بدل « أبي يعلىٰ » وهو خطأ .

(١) أَرَزَ ، يَأْرِزُ ، أَرْزاً : تقبض وتجمع ، ينضم بعضه إلىٰ بعض . وأرز إلى المكان : لجأ إليه .

(٢) في المسند ١/ ١٨٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٥٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١١٩) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد : أن أبا حازم أخبره ، عن ابنٍ لسعدٍ ـ قال ابن منده : هو عامر ـ عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكر ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

رواه عبد الله[1] ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٢٢٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » فَقِيلَ : مَنِ ٱلْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « **أُنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ** » . وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٣ـ٧٤ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٧١ الترجمة (٦٥١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمٰن بن سنة . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .
وفيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة ، وهٰذه منها .
وفيه عبد الرحمٰن بن سنة ، ذكره البخاري في الكبير ٥/ ٢٥٢ وقال : « وحديثه ليس بالقائم » ، وانظر الإصابة ٦/ ٢٨٥ . ولٰكن الحديث يصح بشواهده .
(٢) في المسند ٢/ ١٧٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٨١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ـ مع زيادة ـ عبد الله بن المبارك برقم (٧٧٥) ،
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبد الله : أنه سمع سفيان بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد جندب بن عبد الله الوالبي ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥/ ب) فقال : « جندب بن عبد الله الوالبي ، عن سفيان بن عوف القارِّي ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه الحارث بن يزيد . قال العجلي : كوفي ثقة » . ومثل ذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » باختصار « عن عبد الله بن عمرو » .
وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص(١٠٠) برقم (٢٢٠) وقال : « كوفي ، تابعي ، ←

١٢٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « **فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

قلت : وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد ، في باب : افتراق الأمم[3] ، قبل هـٰذا بكراسة ، في أثناء حديث .

١٢٢٣٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ** » .

← ثقة » . وانظر « ذيل الكاشف » ص(٦٤) برقم (١٩٧) .
وسفيان بن عوف ترجمه الحسيني في الإكمال (٣٥/ أ) ، وابن حجر في التعجيل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٠
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة مقبولة .

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٧) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٩ برقم (٣٢٨٨) من طريق جرير ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير » .
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٠) من طريق يحيى بن المتوكل قال : حدثتني أمي أنها سمعت بن عبد الله بن عمر ـ قال يحيىٰ : وقد رأيت سالماً يحدث عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف ، وأم يحيىٰ ما عرفتها .

(٣) برقم (١٢١١٤) . ونضيف هنا : أن البيهقي أخرجه في « الزهد الكبير » برقم (١٩٩) ، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٨١ .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة .

١٢٢٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ٤٥٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قَالَ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ**[2] **ٱلنَّاسُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** . . . » . فذكر الحديث ، ويأتي .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٦٤ برقم (٥٨٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٨٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٥٥) من طريق أبي سليمان : بكر بن سليم الصواف ـ في الأوسط ، من طريق : سليمان ـ عن أبي حازم ، عن سهيل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ) : « حين يفسد » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩١٢) وبرقم (٨٧١١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٧٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة . ولـٰكن الحديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) ، وفي الكبير ١١/ ٧٠ برقم (١١٠٧٤) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ←

١٢٢٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف .

١٢٢٣٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً** » / . ٢٧٨/٧

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١٢٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُرَوَّى ٱلأَرْضُ دَماً ، وَيَكُونَ ٱلإِسْلاَمُ غَرِيباً** . . . » فذكر الحديث[٣] ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٥٤) .

٤٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٢٢٣٨ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا فُلاَنُ ، كَيْفَ

← ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٩) من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا سليم بن قتيبة ، حدثنا محمد بن مُهَزَّم ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . والشاذكوني متروك ، وعطية العوفي ضعيف . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٦/٢٥٦ برقم (٦١٤٧) من طريق عبيس بن ميمون ، عن ابن أبي شداد ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وعبيس بن ميمون متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو عثمان هو : عبد الرحمٰن بن مُلّ النهدي . والحديث صحيح بشواهده .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وجدته في شيء من المصادر التي طالتها يدي . والله أعلم .

سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعَتُ ٱلإِسْلاَمَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ جَذَعاً ، ثُمَّ ثَنِيّاً ، ثُمَّ رَبَاعِيّاً ، ثُمَّ سَدَساً ، ثُمَّ بَازِلاً** »[1] .

فَقَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ ٱلْبُزُولِ إِلاَّ ٱلنُّقْصَانُ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ . وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ

١٢٢٣٩ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ**[3] **وَأَمَانَتُهُمْ وَٱخْتَلَفُوا وَصَارُوا هَـٰكَذَا ؟** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتُقْبِلُ عَلَىٰ خَاصَّتِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

---

(١) الجذع : أصله من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها شاباً فتياً : فهو من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز : ما دخل في السنة الثانية . وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . ومنهم من يخالف بعض هـٰذا التقدير . انظر النهاية ١/ ٢٥٠ .

والثنيّ من الغنم : ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة .

ومذهب ابن حنبل أن الثني من المعز ما دخل في الثانية ، ومن البقر ما دخل في الثالثة .

والبازل من الإبل : الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته .

والرَّباعيّ ـ بفتح الراء المهملة ـ من الإبل : ما دخل في السنة السابعة .

والسَّدَسُ ، والسديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٣ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٢) فانظره ، وانظر « المقصد العلي » برقم (١٨١٥) .

(٣) أي : اختلطت . يقال : مَرِجَ الناسُ ، يَمْرَجُونَ ، مَرَجاً ، إذا اختلطوا .

(٤) في المسند ٩/ ٤٤٢ برقم (٥٥٩٣) وإسناده ضعيف . ولـٰكن ذكرنا هناك ما يتقوىٰ به ، ←

١٢٢٤٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَٱبْنُهُ فَقَالَ : « **كَيْفَ تَرَوْنَ إِذَا أُخِّرْتُمْ فِي زَمَانِ حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَنُذُورُهُمْ ، فَٱشْتَبَكُوا وَكَانُوا هَـٰكَذَا** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ؟! قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَيُقْبِلُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَيَذَرُ أَمْرَ ٱلْعَامَّةِ** » .

وفي رواية[١] : « **وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١٢٢٤١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱخْتَلَفُوا حَتَّىٰ كَانُوا[٣] هَـٰكَذَا ؟** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **خُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه من لم أعرفه ، وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← والله أعلم . ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٠٤) .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ١٩٦ برقم (٥٩٨٤) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٤ برقم (٥٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢١٤) .

(٣) في (ظ) : « فكانوا » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، وقد تقدم برقم (١٢٢١٤) .

١٢٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / قَالَ : خَالِطُوا ٱلنَّاسَ وَصَافُوهُمْ ٢٧٩/٧
بِمَا يَشْتَهُونَ ، وَدِينُكُمْ فَلاَ تَكْلِمُنَّهُ .

١٢٢٤٣ ـ وفي رِوايةٍ[١] : خَالِطُوا ٱلنَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

٤٦ ـ بَابُ قَهْرِ ٱلسَّفِيهِ ٱلْحَلِيمَ

١٢٢٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ[٣] فَقَالَتِ ٱلْكَلْبَةُ : وَٱللهِ لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي » .

قَالَ : « فَعَوَىٰ جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا . قَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ »

قَالَ : « فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، هَـٰذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا » (مص : ٤٥٦) .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٥٣ برقم (٩٧٥٦) حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١٢ برقم (٩٧٥٧) من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٣) المُجِحُّ : اسم فاعل من الفعل أجح . يقال : أججت الكلبة ، إذا حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ، فهي مُجِحٌّ ، ومُجَحَّةٌ .

(٤) في المسند ٢/ ١٧٠ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٣١ برقم (٣٣٧٢) من طريق عبد الله بن عثمان ، حدثنا أبو حمزة السكري ،
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وضاح اليشكري (أبو عوانة) لم أر من ذكره فيمن روىٰ عن عطاء قبل ←

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ

١٢٢٤٥ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَأْمُرُونَ فِيهِ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بسطام بن حبيب ، ولم أعرفه .

١٢٢٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ أَسْلاَخاً ، وَيَبْقَىٰ أَهْلُ ٱلرَّيْبِ : مَنْ لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَلاَ يُنْكِرُ مُنكَراً .

روه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي غَدَانَةَ ، وَإِنَّهَا هَلَكَتْ فَحَمَلَهَا إِلَى ٱلْمَقَابِرِ ، فَحَالَ إِخْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لاَ تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي أَحَقُّ بِٱلصَّلاَةِ مِنْكُمْ .

قَالُوا : صَدَقَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ

← اختلاطه . وقد تقدم برقم (٨٧٣) فعد إليه لتمام التخريج .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٠٩) من طريق بسطام بن حبيب ، حدثنا أبو كعب ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه بسطام بن حبيب روىٰ عن أبي كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، ومسعود بن حبيب : أبو عبد الرحمـٰن الهذلي المسعودي روىٰ عنه داود بن رشيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو كعب : ترجمه مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٦٩) فقال : « أبو كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، سمع عبد العزيز بن أبي بكرة ، روىٰ عنه وكيع » وجاء مثل هـٰذا تقريباً في « الكنىٰ والأسماء » للدولابي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٤ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٠٩ ، ١٩٨ برقم (٨٥٥٢ ـ ٨٨٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح إلىٰ عبد الله ، شعبة سمع أبا إسحاق السبيعي قديماً .

دَخَلَ ٱلْقَبْرَ ، فَدَفَعُوهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، فَوَقَعَ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَحُمِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَصَرَخَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ مِنِ ٱبْنٍ وَبِنْتٍ لَهُ .

قَالَ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصْغَرِهِمْ : فَأَفَاقَ إِفَاقَةً فَقَالَ : لاَ تَصْرُخُوا عَلَيَّ ، فَوَٱللهِ مَا مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِ أَبِي بَكْرَةَ .

فَفَزِعَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالُوا : لِمَ يَا أَبَانَا ؟

قَالَ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُدْرِكَ زَمَاناً لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ أَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، وَلاَ خَيْرَ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٧) .

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرَى ٱلْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً

١٢٢٤٨ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ بِكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِذَا طَغَىٰ نِسَاؤُكُمْ ، وَفَسَقَ فِتْيَانُكُم ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ / بِكُمْ** ٧/٢٨٠ **إِذَا تَرَكْتُمُ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ هَـٰذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً ، وَٱلْمَعْرُوفَ مُنْكَراً ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط إلا أنَّه قال : « **فَسَقَ شَبَابُكُمْ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٥ من طريق الطبراني ، حدثني أبو خليفة بن الحباب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو كعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧ حيث قال الذهبي : « قال أبو كعب صاحب الحرير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة. . . . » وذكر هـٰذا الأثر ، وانظر « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٥ .

(٢) في المسند برقم (٦٤٢٠) من طريق محمد بن الفرج ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني عمر بن هارون ، وموسى بن أبي عيسىٰ ، عن أبي هريرة. . . . ←

وفي إسناد أبي يعلىٰ موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

وفي إسناد الطبراني حريز بن المسلم ، ولم أعرفه[1] ، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيىٰ ، لم أعرفه .

٤٩ ـ بَابُ نَقْضِ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ

١٢٢٤٩ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكُلَّمَا ٱنْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ ، تَشَبَّثَ ٱلنَّاسُ بِٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً ٱلْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ ٱلصَّلاَةُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح إلا أن في

← وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وعمر بن هارون هو : الأنصاري الزرقي ، فقد قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٤ : « روىٰ موسى بن عبيدة ، حدثنا عمر بن هارون ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أدري هو هٰذا أم لا ؟ » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٠ بأخصر مما ترجمه البخاري ، ولٰكن تبعه في أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٣ . وقد فاتنا الكثير من هٰذا عندما حققنا مسند الموصلي ، فسبحان الذي أحاط بكل شيء علماً .
وموسى بن أبي عيسىٰ ، لم يدرك أبا هريرة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢١) من طريق همام بن يحيىٰ ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ياسين الزيات ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٤٣) .
وحريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ . فالإسناد قابل للتحسين .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١١٦ برقم (٧٤٨٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٠٢) ، والحاكم ٤/ ٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٢٤) ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله : أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٧٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، ←

الأصل : عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة .

وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي (مص : ٤٥٨) فإنه روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله .

٥٠ ـ بَابُ خُرُوجِ نَاسٍ مِنَ ٱلدِّينِ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ ذَلِكَ

١٢٢٥٠ـ عَنْ شَدَّادٍ أَبِي[١] عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَجَاءَنِي جَابِرٌ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ٱفْتِرَاقِ ٱلنَّاسِ وَمَا أَحْدَثُوا ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلنَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجاً** » .

رواه أحمد[٢] وجار جابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٣] .

٥١ ـ بَابٌ : فِي أَيَّامِ ٱلصَّبْرِ وَفِيمَنْ يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٢٥١ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي هَاشِمٍ إِنَّكُمْ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي جَفْوَةٌ ، فَٱسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِأَرِقَّاءِ ٱلنَّاسِ** » (ط : ٤٠٦) .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق أبي يعلىٰ : محمد بن الصلت .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ) : « بن » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٣ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٣٣ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني جار لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأبو عمار هو : شداد القرشي ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٨ : « وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في « ظ » زيادة : « والله أعلم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ورواه البزار باختصار .

١٢٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ ! فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ** (مص : ٤٥٩) **يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ ، ٱلْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ كَٱلْقَابِضِ عَلَى ٱلْجَمْرِ** » . أَوْ قَالَ : « **عَلَى ٱلشَّوْكِ** » .

٢٨١/٧ وفي رِوَايَةٍ[2] : « **بِخَبْطِ ٱلشَّوْكِ** » / .

قلت : رواه أبو داود[3] من غير قوله : « **ٱلْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ** » إِلَىٰ آخِرِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (١٦٦٢) من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد بينا أنه ضعيف جداً عند الحديث (٧٠٧٥) في « مسند الموصلي » .
وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه منكرة ، وهـٰذه الرواية منها .
وإسحاق بن زَيْد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » .
(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٣٩١ من طريق يحيى بن إسحاق ، والحسن بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٣٣ـ٣٤ من طريق قتيبة بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس : سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن قتيبة عن ابن لهيعة حسنة مقبولة . وانظر التعليق التالي .
(٣) بل أخرجه مسلم في الإيمان (١١٨) باب : الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ، والترمذي في الفتن (٢١٩٦) باب : ستكون فتن كقطع الليل المظلم . وأحمد ٢/ ٣٠٤ ، ٣٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥١٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٤) ، وما وجدته عند أبي داود . فلعل وجود هـٰذا سهو ناسخ ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبقية أحاديث هـٰذا الباب في باب الصبر .

١٢٢٥٣ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ـ وَكَانَ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ ٱلصَّبْرِ ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَوَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « **بَلْ مِنْكُمْ** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَوَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « **بَلْ مِنْكُمْ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن يوسف ، وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف .

١٢٢٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ ٱلصَّبْرِ ٱلصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى ٱلْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهَا أَجْرُ خَمْسِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ مِنَّا .

قَالَ : « **خَمْسِينَ مِنْكُمْ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « **لِلْمُتَمَسِّكِ أَجْرُ خَمْسِينَ**

---

(١) في المسند ٢/ ٣٩١ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، و« موارد الظمآن » برقم (١٨٥٠) . ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان .

(٢) في الكبير ١٧/ ١١٧ برقم (٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣١٤٥) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عتبة بن غزوان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وإبراهيم بن أبي عبلة أرسل عن عتبة بن غزوان ، وانظر التهذيب ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣١ برقم (٣٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم ←

شَهِيداً » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « مِنْكُمْ » ، ورجال البزار رجالُ الصحيحِ غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان (مص : ٤٦٠) .

١٢٢٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَعَوَّدُوا ٱلصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ ٱلْبَلاَءُ ، مَعَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُكُمْ بَلاَءٌ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] وفيه مجالد ، وقد وثق وفيه ضعف .

١٢٢٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ تَغْبِطُونَ فِيهِ ٱلرَّجُلَ بِخِفَّةِ ٱلْحَاذِ**[٢] **، كَمَا تَغْبِطُونَهُ ٱلْيَوْمَ بِكَثْرَةِ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ، حَتَّىٰ يَمُرَّ أَحَدُكُمْ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَتَمَعَّكُ**[٣] **كَمَا تَمَعَّكُ ٱلدَّابَّةُ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَكَ ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلَى ٱللهِ**

← (١٠٣٩٤) من طريق سهل بن عامر البجلي ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سهل بن عامر البجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٢ وسمع أباه يقول : « هو ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث بواطيل » .

وقال البخاري في الأوسط ٢/ ٢٣٦ : « منكر الحديث ، ذاهب ، لا يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٠ ، وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ : « أرجو أنه لا يستحق الترك » .

تنبيه : تحرف عند البزار « سهل » إلىٰ « سهيل » . وتحرف عند الطبراني « عامر » إلىٰ « عثمان » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٣٠) برقم (٣٣٦٩) من طريق زياد بن أيوب ، أنبأنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن صلة بن زفر : أن حذيفة قال : . . . . وفي إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد بهـٰذا الإسناد متصلاً إلا هشيم » .

(٢) الحاذُ : الذي خف ظهره من العيال .

(٣) أي : يتمرغ في التراب .

وَلاَ عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ ، إِلاَّ لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ ٱلْبَلاَءِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٢٥٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمُرُّ ٱلرَّجُلُ بِٱلْقَبْرِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَ هَـٰذَا ، مَا بِهِ حُبُّ لِقَاءِ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ شِدَّةُ مَا يَرَىٰ مِنَ ٱلْبَلاَءِ .

قِيلَ : أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : فَرَسٌ شَدِيدٌ ، وَسِلاَحٌ شَدِيدٌ ، يَزُولُ بِهِ ٱلرَّجُلُ حَيْثُ زَالَ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء الكبير ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٢٢٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ أَنْتَ / إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . ٢٨٢/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « ٱصْبِرْ ٱصْبِرْ ، خَالِقُوا ٱلنَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ » (مص : ٤٦١) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك .

١٢٢٥٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣١ برقم (٣٣٧١) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو : الألهاني .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١١ برقم (٩٧٤٩ ، ٩٧٥٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : ليأتينّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود ، وأبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٣) من طريق يزيد ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

قَالَ : « **مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، أَوْ دَعَا إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ فِي قَوْمٍ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَصَارُوا حُثَالَةً ؟** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالُوا : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱصْبِرُوا ، ٱصْبِرُوا ، وَخَالِقُوا ٱلنَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِم** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٢٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟** » .

قَالَ : فَذَاكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، فَصَارُوا هَـٰكَذَا** » ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٣ برقم (٣٣٢٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .
وقال البزار : « قد روي بعضه من وجوه ، وبعضه لا نعلمه يروىٰ إلا من هـٰذا الوجه بهـٰذا الإسناد » . ومَرِجت عهودهم : فسدت .
نقول : إن لهـٰذا الحديث شواهد يصح بها ، منها الحديث التالي . وحديث علي في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣ ، ٣٣٨ ، ٦٢٨) .
(٢) في الأوسط برقم (٢٧٩٧) وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٠ ، ٥٩٥١ ، ٦٧٣٠) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٩) بتحقيقنا ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا ←

١٢٢٦١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّىٰ تَصِيرُوا**[1] **فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ** (مص : ٤٦٢) **وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ** » . فَقَالَ قَائِلُنَا : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَعْمَلُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، ٱنْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَٱكْفِنَا مَنْ بَغَانَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٢٦١م ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١٢٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعند ابن حبان استوفينا تخريجه .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٦) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٥ من طريق يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (ظ) : « تصيرون » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٤٨) من طريق إسماعيل بن داود المخراقي ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي حسن ، عن الحكم بن عبد الله : أن محمد بن كعب القرظي حدثه : أن الحسن بن أبي الحسن حدثه أنه سمع شريحاً يقول : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن داود المخراقي ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وأبو حسن ، ويقال : أبو حسين ترجمه أبو أحمد الحاكم الكبير في « الأسامي والكنىٰ » ٣/ ٣٧٨ برقم (١٥٦٤) فقال : « أبو الحسن ـ ويقال : أبو الحسين ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، روىٰ عنه أبو أيوب : سليمان بن بلال التيمي » .

وكذلك قال ابن منده في « فتح الباب في الكنىٰ والألقاب » برقم (١٨٦٩) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحكم بن عبد الله هو : ابن سعد الأيلي كان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وقال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال السعدي : وأبو حاتم : « كذاب » . وقال النسائي ، والدارقطني ، وجماعة : « متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٢ـ ٣٣٤ .

وَسَلَّمَ : « **سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ؟** » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تُؤَدُّونَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَكُمْ** » .

قلت : حديث ابن مسعود في الصحيح[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

١٢٢٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهِ ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهِ ٱلْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ / ٱلْخَائِنُ ، وَيَشْهَدُ ٱلْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَشْهَدْ ، وَيَحْلِفُ ٱلْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ ، وَيَكُونُ أَسْعَدَ ٱلنَّاسِ بِٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، لاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ** » . ٧/٢٨٣

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، كاتب

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٦٠٣) باب : علامات النبوة ـ وطرفه : (٧٠٥٢) ـ وعند مسلم في الإمارة (١٨٤٣) باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٨٩) ، وفي الصغير ٢/ ٨٠ من طريق محمد بن الخزر الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣١٤ برقم (٧١١) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثنا يحيى بن سليم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن مصعب بن عبد الله بن أمية ، حدثتني أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

ويحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر « المتفق والمفترق » ٣/ ٢٠٤٢ .

ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز برقم (٣٨٤٧٥) إلى الطبراني الكبير .

الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَمَامَ ٱلدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ** »[١] . (مص : ٤٦٣) .

قِيلَ : وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ[٢] ؟ قالَ : « **ٱلْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وهو لين .

١٢٢٦٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[٤] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ ،**

---

(١) الرويبضة : الرجل التافه . العاجز الذي ربض عن معالي الأمور .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « قيل : وما الرويبضة ؟ » .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٠ من طريق محمد بن جعفر المديني ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق ،

وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زائده على المسند ٣/ ٢٢٠ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٣٧١٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٣١) ، وفي الإتحاف برقم (٩٩٧٧) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٣) من طريق يونس بن بكير ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » . وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٤) في أصولنا جميعاً « عمرو بن عوف » والصواب ما أثبتناه .

وَيُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : « ٱلِامْرُؤُ ٱلتَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ ٱلْعَامَّةِ » .

١٢٢٦٦ ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ[١] .

رواه البزار[٢] وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت : ويأتي في أمارات الساعة بعض هـٰذا .

١٢٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ٱلْفُحْشُ ، وَٱلتَّفَحُّشُ ، وَقَطِيعَةُ ٱلأَرْحَامِ ، وَتَخْوِينُ ٱلأَمِينِ ، وَٱئْتِمَانُ ٱلْخَائِنِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

---

(١) هـٰذا الحديث هو الحديث السابق فانظره .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٣) والطبراني في الكبير ١٨/ ٦٧ برقم (١٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٨) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٧٦) ـ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأبو عبلة فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٠٠٨) . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٢٥٠٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني برقم (١٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٧ برقم (١٢٠٦٢) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف . . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (١٣٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٩ برقم (٣٤١٣) من ←

١٢٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : . . . فَلَقِيتُ[١] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَىٰ عَلَيَّ فَكَتَبْتُ بِيَدَيَّ ، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفاً وَلَمْ أُنْقِصْ حَرْفاً : حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْفُحْشَ ـ أَوْ يُبْغِضُ[٢] ٱلْفَاحِشَ وَٱلْمُتَفَحِّشَ ـ وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ وَٱلتَّفَاحُشُ** (مص : ٤٦٤) ، **وقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَسُوءُ ٱلْمُجَاوَرَةِ ، وَحَتَّىٰ يُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ** » .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، وأبو سبرة هـٰذا اسمه سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢٢٦٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ / فِيهِ ٱلدَّجَّالَ** » . ٢٨٤/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي مِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ ٱلضَّنَاءِ وَٱلْعَنَاءِ** » .

← طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك . . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » . وسيأتي الحديث برقم (١٢٤٩٠) .

(١) وكذلك هي في سياقة أحمد الطويلة .

(٢) في (ظ) : « ويبغض » .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٢ـ١٦٣ من طريق يحيى بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٧٥ من طريق أبي أسامة ، وابن أبي عدي ،
جميعاً : حدثنا حسين المعلم ، حدثنا عبيد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة قال . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سبرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٩٩ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن أبي سبرة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومطر هو : الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

١٢٢٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلنَّاسَ شَجَرَةٌ ذَاتُ جَنْيٍ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا شَجَرَةً ذَاتَ شَوْكٍ ، إِنْ نَافَذْتَهُمْ ، نَافَذُوكَ[2] ، وَإِنْ تَرَكْتَهَمْ ، لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٠١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان العبسي قال : سمعت شداد بن عمار يقول : قال حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شداد بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٨ وقال : « شداد بن عمار : قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلّم في الدجال . روىٰ عنه عبيد بن طفيل » .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٥ : « شداد بن . . . . قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال . قاله لنا قبيصة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، حدثنا شداد » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٨ فقال : « شداد بن عمارة ـ كذا ـ يروي عن حذيفة ، روىٰ عنه عبيد بن الطفيل » .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد حسن إذا كان شداد هـٰذا سمعه من حذيفة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبيد بن طفيل إلا قبيصة ، تفرد به أحمد بن عمر الوكيعي » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٠ برقم (٣٣٩٣) من طريق القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

قبيصة بن عقبة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي .

والقاسم بن بشر هو : ابن أحمد بن معروف ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٧ وقال : « وكان ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩ .

نقول : إن أحمد بن عمر الوكيعي لم ينفرد بالحديث كما زعم الطبراني رحمه الله ، بل تابعه القاسم كما هو ظاهر ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(٢) أي : إن قلت لهم ، قالوا لك . يقال : نافذت الرجل ، إذا حاكمته . ويروىٰ بالقاف ، والدال المهملة ، كما هو في الكبير .

قَالَ : فَكَيْفَ ٱلْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تُقْرِضُهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ** »[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً ، ووثقه دحيم وأبو حاتم .

١٢٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَزْدَادُ ٱلأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً ، وَلاَ يَزْدَادُ ٱلْمَالُ إِلاَّ إِفَاضَةً ، وَلاَ يُزَادُ ٱلنَّاسُ إِلاَّ شُحّاً ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف ، ورواه بإسناد آخر ضعيف .

---

(١) أي : لا تجاز من عابك وذمك ، واجعل ما فعل قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك يوم القيامة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤٩ برقم (٧٥٧٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا حيوة بن شريح ، وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٧ ـ من طريق إبراهيم بن الحسين ـ تحرف عند ابن عساكر إلى : الحسن ـ الأنطاكي .

جميعاً حدثنا بقية بن الوليد ، عن صدقة بن عبد الله ، عن أبي وهب : عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين ، وتدليس تلميذه بقية بن الوليد الدمشقي » .

ونضيف نحن علة ثالثة وهي : أن مكحولاً لا يصح له سماع من أبي أمامة ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٨/ ٢١٤ برقم (٧٧٥٧) ، والحاكم ٤/ ٤٤٠ من طريق عبد الله بن صالح ، وأخرجه الموصلي ـ ذكره ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩١٨) ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف « العلاء بن الحارث » إلىٰ « كثير بن الحارث » عند الطبراني في الكبير ، ولعل هـٰذا من أوهام عبد الله بن صالح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٩٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، ←

١٢٢٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ ٱلصَّلاَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، وٱلْخُطْبَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَعُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، وَخُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ (مص : ٤٦٥) ، وَسَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ٱلصَّلاَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَٱلْخُطْبَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، خُطَبَاؤُهُ كَثِيرٌ ، وَعُلَمَاؤُهُ قَلِيلٌ ، يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ صَلاَةَ ٱلْعَشِيِّ إِلَىٰ شَرْقِ ٱلْمَوْتَىٰ[1] ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ ، فَلْيُصَلِّ ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، وَلِيَجْعَلْهَا مَعَهُمْ تَطَوُّعاً ، إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ يُغْبَطُ فِيهِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ قِلَّةِ عِيَالِهِ وَخِفَّةِ حَاذِهِ[2] مَا أَدَعُ بَعْدِي فِي أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيَّ مَوْتاً مِنْهُمْ ، وَلاَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْجُعْلاَنِ ، وَإِنِّي لأُحِبُّهُمْ كَمَا تُحِبُّونَ أَهْلِيكُمْ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق في الزهد ، وقد تقدم في العلم نحوه .

١٢٢٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ

← حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف . وسيأتي من حديث معاوية برقم (١٢٦٤٥) .

(١) شَرقُ الموتىٰ ، قال ابن الأثير : « له معنيان : أحدهما : أنه أراد به آخر النهار ، لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب ، لخشية ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة .

والآخر : من قولهم : شرق الميتُ بريقه إذا غصّ به ، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه إلىٰ أن تخرج نفسه .

وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه ، فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة ؟ فذلك شَرَقُ الموتىٰ .

يقال : شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقاً ، إذا ضعف ضوؤها » . وانظر « غريب الحديث » للقاسم بن سلام ١/ ٣٢٩ .

(٢) خفة الحاذ : قلة المال والعيال .

(٣) في الكبير ٩/ ١٢٣ ، ٣٤٥ ، برقم (٨٥٦٧ ، ٩٤٩٦) وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٨٨) .

مَتَاعاً فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : ٱسْتَخِفَّ مِنْ شَوَارِ[1] بَيْتِكَ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يَكُونُوا عَلَىٰ قَتَبٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم / . ٢٨٥/٧

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَا مَضَىٰ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ

١٢٢٧٤ـ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ لِامْرَأَتِهِ : ٱلْيَوْمُ خَيْرٌ أَمْ أَمْسِ ؟ فَقَالَتْ : لاَ أَدْرِي . فَقَالَ : لَكِنِّي أَدْرِي ، أَمْسِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ ، وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح . وله آثار في الزهد .

٥٣ ـ بَابٌ : لَوْ كَانَ ٱلْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ ضَبٍّ حَصَلَ لَهُ ٱلأَذَىٰ

١٢٢٧٥ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ ٱلْمُؤْمِنُ** (مص : ٤٦٦) **فِي جُحْرِ ضَبٍّ ، لَقُيِّضَ إِلَيْهِ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ** ، أَوْ قَالَ : **مُنَافِقاً يُؤْذِيهِ** » .

رواه البزار[4] والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله

---

(١) شَوَارُ البيت : متاعه .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٥ برقم (٨٩٧٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن محمد بن زيد بن خليدة ، أن عبد الله دخل عليه . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (٨٧٧٣) من طريق زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٦ برقم (٣٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢٤٨ من طريق عبد الرحمٰن ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عبد الله ـ بن عبد الملك بن شيبة ، حدثنا أبو قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، عن ابن ←

العذري ، ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَاهَنَ وَسَكَتَ عَنِ ٱلْحَقِّ وَأَهْلِ زَمَانِهِمْ

١٢٢٧٦ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ يُتْرَكُ ٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهُمَا سَيِّدَا أَعْمَالِ أَهْلِ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

قَالَ : « **إِذَا دَاهَنَ خِيَارُكُمْ فُجَّارَكُمْ ، وَصَارَ ٱلْفِقْهُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَصَارَ ٱلْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْبَسُكُمْ فِتْنَةٌ تَكِرُّونَ وَيُكَرُّ عَلَيْكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٢٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءُ ٱلسَّرِيرَةِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

← أخي الزهري ، عن عمه الزهري ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، روىٰ عن محمد بن عبد الله الزهري ، وجري بن رزيق . روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن شيبة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أخي الزهري هو : محمد بن عبد الله بن مسلم .

تنبيه : لقد تحرف « أبو قتادة » عند الطبراني ، وعند ابن عساكر إلىٰ « قتادة » .

(١) في الأوسط برقم (١٤٤) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أبو سعيد التغلبي ، حدثنا عمار بن سيف الضبي ، عن الأعمش ، عن حميد بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

وأبو سعيد التغلبي هو : محمد بن أسعد المصيصي فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٥) . وعمار بن سيف ضعيف الحديث مع عبادته وورعه .

قَالَ : « بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَبِرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » . رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤٦٧) .

١٢٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ ٱلشَّيَاطِينِ ، [أَمْثَالُ ٱلذِّئَابِ ٱلضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ][2] ، لاَ يَرْعَوْنَ عَنْ قُبْحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ ٱغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِنِ ٱئْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ[3] ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ[4] ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، ٱلاِعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، ٱلْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَٱلآمِرُ فِيهِمْ بِٱلْمَعْرُوفِ / مُتَّهَمٌ ، وَٱلْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَٱلْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، ٢٨٦/٧ ٱلسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَٱلْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧) ، وأحمد ٥/ ٢٣٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٦) من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) واستدرك من معاجم الطبراني .

(٣) عارم : شرير خبيث .

(٤) الشاطر : هو الذي أعيا أهله خبثاً ومكراً .

(٥) في الصغير ٢/ ٣٩ ، وفي الأوسط برقم (٦٢٥٥) ، وفي الكبير ١١/ ٩٩ برقم (١١١٦٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن معاوية النيسابوري ، ←

١٢٢٧٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ظَهَرَ ٱلقَوْلُ ، وَخُزِنَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱخْتَلَفَتِ ٱلأَلْسُنُ ، وَتَبَاغَضَتِ ٱلْقُلُوبُ ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٢٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذِئَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً ، أَكَلَتْهُ ٱلذِّئَابُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٤٦٨) .

← وهو متروك . وسيأتي برقم (١٢٤٨٢) .
وخصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (١٦٠١) ، وفي الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٩ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن عبد الله بن عُلاَثة ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان . . . وهٰذا إسناد حسن إذا كان الحجاج سمعه من أبي عثمان .
تنبيه : تحرف « أبو عثمان » عند الطبراني في الأوسط إلىٰ « أبي عمير » ، وفي الكبير إلىٰ « أبي عمر » وعند ابن عساكر إلىٰ « أبي عبيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٩ من طريق إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا سهل بن سعيد ـ أو سعد ـ عن زياد ابن أبي زياد الجصاص ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه زياد الجصاص ، قال النسائي وابن عدي ، والدارقطني : متروك . وقال ابن معين ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : ليس به بأس وليس بالحافظ . وقال العجلي : لا بأس به .
وانظر « الفوائد المجموعة » (٢١٥) ، و« تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩٤ ، و« المقاصد الحسنة » ←

٥٥ ـ بَابُ ٱخْتِيَارِ ٱلْعَجْزِ عَلَى ٱلْفُجُورِ

١٢٢٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ ٱلزَّمَانَ ، فَلْيَخْتَرِ ٱلْعَجْزَ عَلَى ٱلْفُجُورِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، عن شيخ ، عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات .

٥٦ ـ بَابُ تَدَاعِي ٱلأُمَمِ

١٢٢٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِثَوْبَانَ : « **كَيْفَ بِكَ[2] يَا ثَوْبَانُ إِذَا تَدَاعَتِ ٱلأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَىٰ قَصْعَةِ ٱلطَّعَامِ تُصِيبُونَ مِنْهُ ؟** » (ظ : ٤٠٧) .

← برقم (١١٨١) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١٠١٣) .

(١) في المسند ٢/٢٧٨ ، ٤٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٤٠٣) ، والحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن شيخ ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ولـٰكن أخرجه الحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سعيد بن سليمان أنبأنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن أبي خَيْرَة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد لم يسمع أبا هريرة . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

تنبيه : لقد تحرفت « خيرة » عند الحاكم إلىٰ « جبيرة » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣١) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس ، فإذا أمامهم رجل أعمىٰ يقال له أبو عمر ، فسمعته يقول : سمعت أبا هريرة. . . .

وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٥٨) فقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلىٰ ، والحاكم وصححه ، كلهم بسند فيه راو لم يسم » .

(٢) في (ظ) : « أنت » .

قَالَ ثَوْبَانُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا ؟[1] .

قَالَ : « **لاَ ، أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَـٰكِنْ يُلْقَىٰ فِي قُلُوبِكُمُ ٱلْوَهْنُ** » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْوَهْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **حُبُّكُمُ ٱلدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمُ ٱلْقِتَالَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وإسناد أحمد جيد .

٥٧ ـ بَابٌ : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَى ٱلْحَقِّ

١٢٢٨٣ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، حَدَّثَنِي ٱلأَنْصَارِيُّ ـ قَالَ شُعْبَةُ : (مص : ٤٦٩) يَعْنِي : زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3] :

---

(١) سقطت « بنا » من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ من طريق عبد الصمد بن حبيب الأزدي ، عن أبيه حبيب بن عبد الله ، عن شُبَيْل بن عوف ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الصمد ، وجهالة والده حبيب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٣١٩) إلى البيهقي .

ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان نفسه عند أحمد ٥/ ٢٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٣ برقم (١٤٥٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومرزوق أبو عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٣) .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٧) باب : في تداعي الأمم على الإسلام ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني أبو عبد السلام : صالح بن رستم الهاشمي ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

صالح بن رستم أبو غسان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما أبو حاتم فقد سئل عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٠٣ : « مجهول » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٩٥ : « قلت : روىٰ عنه ثقتان فخفت الجهالة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٧ .

وانظر « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٠٤ـ١٢٠٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

« لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ »[1] .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٢٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ٢٨٧/٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلدِّينُ قَائِماً ، تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

١٢٢٨٥ ـ وفي روايةٍ[3] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ

---

(١) في (ظ) : « عسىٰ أن يكونوا هم أهل الشام » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٧٠ من طريق سليمان بن داود (الطيالسي) ، أخبرنا شعبة ، عن أبي عبد الله الشامي ، قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أبو عبد الله الشامي ترجمه العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٨٦٦) فقال : « أبو عبد الله الشامي ، عن معاوية ، وعنه شعبة » . وكذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٩ : « أبو عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب وهو يقول : حدثني الأنصاري ـ يعني : زيد بن أرقم ـ روىٰ عنه شعبة » وسأل أباه عنه فقال : « لا يُسمىٰ ، ولا يعرف ، وهو شيخ » فهو علىٰ شرط ابن حبان . وإذا أضفنا أن شعبة لا يروي في معظم الأحوال إلا عن ثقة وهو معروف بذلك ، أمكن القول بأن هـٰذا الإسناد حسن ، والله أعلم .

والحديث عند الطيالسي برقم (٦٨٩) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه عبد بن حميد برقم (٢٦٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١١ برقم (٣٣١٩) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٦٥ برقم (٤٩٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٩) و(٩٧٦٦) .

وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٤) عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

(٣) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٨ من طريق محمد بن أبي غالب ، ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

قلت : هو في الصحيح[1] من حديث جابر بن سمرة نفسه .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلدِّينِ ظَاهِرِينَ ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ جَابَهَهُمْ إِلاَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءٍ[3] حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ ٱللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « **بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

رواه عبد الله وجادةً عن خط أبيه[4] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

قُلْتُ : وفي فَضْلِ أَهْلِ ٱلشَّامِ شَيْءٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ .

١٢٢٨٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن من حدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(١) عند مسلم في الإمارة (١٩٢٢) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » .

(٢) في المسند ٥/ ١٠٧ ، ١٠٨ من طريقين : حدثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : نبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(٣) اللأواء : الشدة . ضيق المعيشة ، شدة المرض .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٩ قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧١ برقم (٧٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٠) من طريق ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[1] عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . (مص : ٤٧٠) .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٢٢٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ : تَقَدَّمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَحَقُّ بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلَىٰ بَعْضٍ ، أَمْرٌ أَكْرَمَ [ٱللهُ] بِهِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما وجدته في المسند الصغير الذي شرفني الله بخدمته ، وأخرجه في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٢٧ ، ٩٧٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥٤) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن سليمان بن الربيع ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليمان بن الربيع هو العدوي ، يروي عن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن أبي طاهر المخلص ، روىٰ عنه عبد الله بن بريدة الأسلمي ، ومحمد بن أحمد الهاشمي ، وذكره البخاري في الكبير ٤/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٩ .
وقال البوصيري بعد الرواية الثانية : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) في المسند برقم (٢٠٧٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٨) ، والبوصيري في الإتحاف ، برقم (٩٧٥١) ـ وإسناده ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٥ ، ومسلم في الإيمان (١٥٦) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن حزم في « المحلىٰ » ١/ ٩ والبيهقي في ←

١٢٢٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم : « **سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف .

١٢٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ[٢] ـ أَوْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ـ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِلاَفُ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ ٱللهِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة .

← ٩/ ٣٩ ، ١٨٠ باب : ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ، وباب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الدلائل ٦/ ٥٠٠ـ٥٠١ من طريق عجاج بن محمد ، قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٧) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٥ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وانظر « شرح مسلم » للنووي ١/ ٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ .

(١) في المسند برقم (٢٨٢٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٠) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٥) والحاكم ٤/ ٥٤٤ من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . وقال الذهبي : « منكر ، وعباد ضعيف » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط مع زيادةٍ في أوله برقم (٤١٧٢) وفي إسناده ضعيف ومجهولان .
وسيأتي أيضاً برقم (١٢٥٨٣) .

(٢) سقطت من (ظ) ومن كشف الأستار .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١١١ برقم (٣٣٢٠) ، وأحمد ٢/ ٣٢١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان ، وانظر « المطالب العالية » برقم (٥٠١٨) ، و« تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ .

١٢٢٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ عَلَىٰ أَبْوَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧) من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ،
وأخرجه الموصلي برقم (٦١٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٦٨) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٥ـ٢٥٦ من طريق عبد الجبار بن عاصم ،
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٥٤ ، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٦٠) تحقيق شيخنا سعيد الأفغاني ، من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ ، وابن عساكر ١/ ٢٥٥ من طريق هشام بن عمار ،
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٥٥ من طريق ورد بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف . الوليد بن عباد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ : « ليس بمستقيم » . وقال : « عامة ما يرويه قد ذكرته ـ بلغ خمسة أحاديث ـ ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس من المعروفين أيضاً » وروىٰ هو عن قوم غير معروفين . ورواية إسماعيل عنه ضعيفة .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٤٠ : « مجهول » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٣ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١ .
وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في « موارد الظمآن » .
وأبو صالح الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٢ وأفاد أن الرواة عنه أكثر من واحد ، وسأل اباه عنه فقال : « لا بأس به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلا الوليد بن عباد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .
تنبيه : لقد أخطأ القاضي عبد الجبار فقال : « عاصم الأحول » وهو : عامر . وقال : « عن ←

١٢٢٩٢ ـ وَعَنْ مُرَّةَ ٱلْبَهْزِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَٱلإِنَاءِ بَيْنَ ٱلأَكَلَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ** » . (مص : ٤٧١) .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « **بِأَكْنَافِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ ٱلرَّمْلَةَ : هِيَ ٱلرَّبْوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا / مُغَرِّبَةٌ وَمُشَرِّقَةٌ . ٢٨٨/٧

رواه الطبراني[١] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٨ ـ بَابُ بَعْثِ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ

١٢٢٩٣ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى ٱلْبَحْرِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَيَفْتِنُونَ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

← أبي مسلم الخولاني » وهو : أبو صالح . فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

نقول : إن للحديث شواهد عديدة بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٠/٣١٨ برقم (٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢١٠ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٨ـ٢٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٠٩ ـ من طريق عباد بن عباد : أبي عتبة ، عن أبي زرعة ، عن أبي وعلة ـ شيخ من عك ـ قال : قدم علينا كريب من مصر قال : حدثني مرة البهزي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو وعلة ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٨ فقال : « أبو وعلة العجلي قال : قدم علينا كريب. . . » وذكر هـٰذا الحديث إلا قليلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٢ : « أبو وعلة الوعلاني ، قدم علينا من مصر يريد معاوية ، فزرناه فقال : حدثني مرة بن كعب البهزي. . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو زرعة السيباني : يحيى بن أبي عمرو الحمصي ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

وكريب هو : ابن أبرهة بسطنا الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٣١) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٣٩) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا ←

٥٩ ـ بَابُ تَسْلِيطِ ٱلْفَسَقَةِ عَلَى ٱلْفَسَقَةِ

١٢٢٩٤ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنْتَقِمُ مِمَّنْ أُبْغِضُ بِمَنْ أُبْغِضُ ، ثُمَّ أُصَيِّرُ كُلاًّ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابٌ : أَسْرَعُ ٱلأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا

١٢٢٩٥ـ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَعُ ٱلأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا ، ثُمَّ يُمْنَاهَا** » (مص : ٤٧٢) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي ،

← مصعب بن المقدام ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سليمان بن يسار ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
نقول : غير أن هـٰذا الحديث أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) باب : تحريش الشيطان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٨٧) .
(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٢) من طريق جعفر بن محمد بن ماجد بن بجاد ، حدثنا أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا عروة بن مروان الرَّقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : أحمد بن بكر البالسي ، وعروة بن مروان ، والحجاج بن أرطاة . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني جعفر بن محمد بن محمد بن مالك ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ١٩٦ وقال : « وكان ثقة » .
(٢) في الأوسط برقم (٣٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٢ـ والدارقطني في « العلل . . . » ١٣/ ٤٦٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٧) ، وتمام في فوائده برقم (٢٨٠) ـ ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر ٥٣/ ٣٣٣ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٤٥ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
حفص بن عمر بن الصباح الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) . ←

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١ ـ بَابُ ٱلإِقَامَةِ بِٱلشَّامِ زَمَنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٢٩٦ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلشَّامُ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ فِيهَا يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْمَلاَحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُوطَةُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← وأبو حذيفة : موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه موصولاً إلا أبو حذيفة » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة » .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٣٥٤) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه : فرواه حفص بن عمر الرقي المعروف بـ(سنجة ألف) عن أبي حذيفة ، عن الثوري ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وروىٰ يحيى القطان ، ويعلىٰ ، وأبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، قوله وهو الصواب » .

(١) في المسند ٤/ ١٦٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٣٦ـ من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٣٦ من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .

وخالفهما محمد بن مصعب القرقساني فقال : « عن رجل من أصحاب محمد » فقد أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٣٦ـ٢٣٧ـ من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . ←

قلت : وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب .

١٢٢٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ .

أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عامر الأنطاكي ، وهو ثقة / . ٢٨٩/٧

← وخالفهم الوليد بن مسلم ، فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/ ٢٣٧ من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٤٠) باب : في الخلفاء ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٣٨ـ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا بُرْد أبو العلاء ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها : الغوطة » ، وهٰذا مرسل وإسناده إلىٰ مكحول جيد .

ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها ما أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٨) باب : في المعقل من الملاحم من حديث أبي الدرداء ، وإسناده حسن فيه هشام بن عمار . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ٥٦ـ٨٢ .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٦ برقم (٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٠٧ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ،

وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٨ـ١٩٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٠٧ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٠ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٤٧ـ وابن عساكر ١/ ١٠٧ من طريق عبد الله بن يوسف ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١١٩٨) ، وابن عساكر ١/ ١/ ١٠٨ من طريق هشام بن عمار ، ←

٦٢ ـ بَابٌ : فِي أَسْرَعِ ٱلنَّاسِ مَوْتاً

١٢٢٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً** »[1] قَالَ : قُتِلَ كِسْرَىٰ (مص : ٤٧٣) .

قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ كِسْرَىٰ ، إِنَّ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً ٱلْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسٍ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

← جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني : عائذ الله ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ١٠١ـ١١٣ ، والبداية ٦/ ٢٢١ .

(١) في (ظ) : « خيراً » .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٣ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٦ برقم (٣٣٣٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٩١ من طريق أحمد بن يونس ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد .
ولٰكن داود بن يزيد لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أخوه إدريس بن يزيد وهو ثقة . فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣١٠ من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، حدثني إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد قوي .
وقال ابن عساكر : « كذا قال ، وقد أسقط من إسناده سعيد بن بشير » .
ثم أخرجه ابن عساكر ١/ ٣١١ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن بشير ، حدثني إدريس الأودي ، بالإسناد السابق .
نقول : هٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ، فإن عمرو بن سلمة روىٰ عن سعيد بن بشير ، وروىٰ عن إدريس بن يزيد ، فلعله سمع الحديث أولاً من سعيد ، ثم طلب العلو فسمعه من إدريس ، وأداه من الطريقين . ←

١٢٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَرِهَ ٱلْفِتَنَ وَمَنْ رَضِيَ بِهَا

١٢٣٠٠ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَلِيٍّ ـ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه عمر بن شبيب ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجمهور ، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الجمهور ، ومنصور بن ابي مزاحم ثقة .

١٢٣٠١ ـ وَعَنْ عَوْنٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ـ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ

← وانظر « البداية » ٤/ ٢٧١ ، وتاريخ دمشق ١/ ٣١٠ـ٣١٢ فعنده طرق أخرىٰ .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٦ برقم (٣٣٣١) ، وأحمد ٢/ ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٩) من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٤٥) من طريق الوليد بن أبي ثور ، جميعاً : عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن أبي النجود .
وقيس بن زياد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » . فَعُدْ إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند برقم (٦٧٨٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥١٣) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٣٤٣٩) ـ وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، في سنده عمر بن شبيب ، وهو ضعيف » .

عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : إِنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا ، فَهُوَ كَمَنْ شَهِدَهَا ، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا ، فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، فَأَعْجَبَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط . (مص : ٤٧٤) .

٦٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ

١٢٣٠٢ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلاَحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه البزار[2] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

٦٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي ٱلسَّيْفِ مَسْلُولاً

١٢٣٠٣ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفاً مَسْلُولاً ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ، أَوَ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَـٰذَا ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ ، فَلْيَغْمِدْهُ ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : إن ابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع عون بن عبد الله بن عتبة روايته عن ابن مسعود مرسلة .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٣) وقد تقدم برقم (٦٤٥٨) .

(٣) في المسند ٥/ ٤١ـ٤٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٩٠ من طرق : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو بكرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٣٠٤ ـ وَعَنْ / بَنَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ٢٩٠/٧
فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ أَوْ فِي ٱلْمَجْلِسِ ـ يَسُلُّونَ سَيْفاً بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ ، فَقَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَوَ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَـٰذَا ؟ فَإِذَا سَلَلْتُمُ ٱلسَّيْفَ ، فَلْيَغْمِدْهُ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٥ : « لأحمد والطبراني بإسناد جيد ، عن أبي بكرة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن .

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٨/ ٥٨٢ برقم (٥٦٢١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عاصم ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا أيضاً مرسل ، وإسناده حسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٤ ، ١٨٥٥) ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣١ برقم (١١٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٩١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٠٢ الترجمة (١٠٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٩٨ من طرق : عن ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير : أن بَنَّة الجهني أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هامش الإصابة ٢/ ٤٩ : « وقال ابن وهب : عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن نبيهاً ـ وهـٰذا قول ثان في بنة ـ الجهني أخبره . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وابن وهب أثبت الناس في ابن لهيعة ، ولا يقاس غيره فيه ـ كذا ـ وهو حديث انفرد به ابن لهيعة ، ولم يروه غيره بهـٰذا الإسناد » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه ، وأسد الغابة ١/ ٢٤٦ ، والإصابة ١/ ٢٧٥ .

١٢٣٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ يَسُلُّونَ سَيْفاً يَتَعَاطُونَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ (مص : ٤٧٥) . فَقَالَ : « أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَـٰذَا ؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ ٱلسَّيْفَ ، فَلْيَغْمِدْهُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ » .

قلت : في الصحيح طرف منه[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٦٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُمْسِكُ ٱلنَّبْلَ

١٢٣٠٦ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَرَّ مِنْكُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ وَمَعَهُ نَبْلٌ ، فَلْيَقْبِضْ عَلَى ٱلنِّصَالِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حَمْلِ ٱلسِّلاَحِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ

١٢٣٠٧ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَهَرَ ٱلْمُسْلِمُ عَلَىٰ أَخِيهِ سِلاَحاً ، فَلاَ تَزَالُ مَلاَئِكَةُ ٱللهِ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ يُشِيمَهُ[٤] عَنْهُ » .

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (٤٥١) باب : يؤخذ بنصول النبل إذا مر بالمسجد ، ومسلم في البر (٢٦١٤) باب : أمر من مرّ بسلاح أو سوق . . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٤ ، ١٨٥٥) وفي « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٨١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب .

(٤) أي : حتىٰ يغمده . والشَّيْمُ من الأضداد ، يكون سلاً ، ويكون إغماداً .

رواه البزار[1] ، وفيه سويد بن إبراهيم ، ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة ، وهو لين .

١٢٣٠٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَسُلَّ ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ ٱلسِّلاَحَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك .

١٢٣٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٩ برقم (٣٣٣٨) وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٥٩ من طريق سويد بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، سويد بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) والحسن سمع من أبي بكرة ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الديات (٦٨٧٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة: ٣٢] وعند مسلم في الإيمان (٩٨) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٢٧) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في الفتن (٧٠٧١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » وعند مسلم في الإيمان (١٠٠) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٦١ ، ٧٢٩٢) .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٩ برقم (٣٣٤٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٦ برقم (٧٠٤٢) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٤٢٢) .
ولٰكن طريق البزار إلىٰ جعفر غير آمنة ، فيها متروك . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

رواه البزار[1] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

١٢٣١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلم[3] بن خالد الزنجي ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٢٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

٢٩١/٧ ١٢٣١٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُشْهِرَنَّ أَحَدٌ عَلَىٰ أَخِيهِ بِٱلسَّيْفِ ، لَعَلَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْزَغُ[5] فِي يَدِهِ ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٩ برقم (٣٣٣٩) من طريق هارون بن علي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ البزار ، وضعف كثير بن عبد الله ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٤/٢٥٦ برقم (١٤٨٩٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْمٍ الرازي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الخراز الرازي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد الزنجي بينا أنه حسن الرواية فيما لم ينكر عليه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » ، وهو حديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم(٥٨٣٥) من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . ولـٰكن شواهد الحديث كثيرة بها يترقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٥) في (ظ) : « أن ينزغ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان ، وهو مدلس .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَشَارَ إِلَىٰ مُسْلِمٍ بِحَدِيدَةٍ

١٢٣١٣ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ[2] فِي قِصَّةٍ قَالَ : ذَكَرَهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » . (مص : ٤٧٧) .

رواه أحمد[3] ، وأخو[4] علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِٱلنَّبْلِ

١٢٣١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٦/١٠٩ برقم (٥٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي بكر بن يحيىٰ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .
وأبو بكر بن يحيى بن النضر مستور ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم ٣/٥١٣ من طريق إبراهيم بن المستمر البصري ، حدثنا علي بن مرحوم العطار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .
نقول : ولـٰكن أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٧٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » ، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٧) باب : النهي عن الإشارة بالسلاح إلىٰ مسلم ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشير أحدكم إلىٰ أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من النار » .
(٢) في أصولنا « عن أخيه » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٦/٢٦٦ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٨٧ ، ١٢٨٨) ، والحاكم ٢/١٥٨ ، وابن حزم في « المحلّىٰ » ٨/٣٠٢ من طريق سليمان بن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .
(٤) وهـٰذا خطأ ، والصواب أنه روىٰ عن أمه ، ويبدو أن التحريف واقع في نسخة الهيثمي للمسند ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱلنَّبْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد[1] ، وفيه يحيى بن أبي سليمان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ

١٢٣١٥ ـ عَنْ بُرَيدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ[2] فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار[3] وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

١٢٣١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَقَدَ عَلَىٰ سَطْحٍ لاَ جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ ، فَدَمُهُ هَدْرٌ » .

رواه الطبراني[4] وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٧٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، أخبرني يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، لضعف يحيى بن أبي سليمان . وعند أحمد ، والطحاوي « بالليل » وكذلك هي في « الأدب المفرد » ، وأما عند ابن حبان فهي « بالنبل » ، ورواية « بالليل » ستأتي بعد حديثين .

(٢) في (ظ) : « بالنبل » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٤) من طريق جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وأزعم أن عثمان محرف عن « غيلان » . وغيلان بن جامع ثقة . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (١٤٨٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن أبي رجاء العباداني ، ثنا سلمة بن رجاء ، عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وهو متروك .

ورواه الدارقطني في الأفراد ـ أطراف الغرائب للمقدسي ـ برقم (٣٤٧٩) ، وقال : « تفرد به يزيد بن عياض ، عن صفوان » . ←

١٢٣١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا : النبل . (مص : ٤٧٨) .

٧١ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَلَى ٱلْمُلْكِ

١٢٣١٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ قَتِيلٍ بَيْنَ صَفَّيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ ٱلْمُلْكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الأول أبو نعيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣١٩ ـ وَعَنْ ثَرْوَانَ[3] بْنِ مِلْحَانَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا

← ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٥٥ إلى الطبراني بصيغة التمريض .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقبري إلا يحيى بن أبي سليم ، تفرد به سعيد بن أبي أيوب » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا أبو نعيم : عبد الأول المعلم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الأول هو : ابن عبد الله المعلم ، ترجمه الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/ ٣٦٥ برقم (٣٤٥٣) فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم ، أبو نعيم ، يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عُرْس .

نقول : وقد روىٰ عن عمارة بن عمار الأيلي ، وروىٰ عنه محمد بن أبي غسَّان أبو علاثة الجنبي المصري .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٦٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في أصولنا « مروان » وهو تحريف ، يدل علىٰ ذلك أنه جاء صواباً في حكم الهيثمي علىٰ رجال إسناده .

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَا سمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ ٱلْمُلْكَ ، يَقْتُلُ عَلَيْهِ**[1] **بَعْضُهُمْ بَعْضاً** » .

٢٩٢/٧ قَالَ : قُلْنَا[2] لَهُ : لَوْ حَدَّثَنَا / غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ . قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة .

١٢٣٢٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ فِي ٱلْفِتْنَةِ : لاَ تَرَوُنَّ ٱلْقَتْلَ شَيْئاً .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن حبان ، ووثقه ابن حبان .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا فيما يكون من الفتن .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٥ برقم (١٦٠٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٥٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن ثروان بن ملحان قال : . . . . وإسناده حسن من أجل سماك ، وثروان بن ملحان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٢ـ١٨٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٠ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٥) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٢ـ١٨٣ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، بالإسناد السابق .

(٤) في المسند ٢/ ٣٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٦١) . وانظر معجم الطبراني الكبير برقم (١٣١٠٤) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلِمَ مِنَ ٱلدِّمَاءِ ٱلْحَرَامِ وَنَحْوِهَا

١٢٣٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱجْتَنَبَ أَرْبَعاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلدِّمَاءَ ، وَٱلأَمْوَالَ ، وَٱلْفُرُوجَ ، وَٱلأَشْرِبَةَ » . (مص : ٤٧٩) .

رواه البزار[١] ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن معين وغيره ، وقالوا : إنما غلط في حديث سفيان .

قلت : وهـٰذا من حديثه عن سفيان .

٧٣ ـ بَابُ حُرْمَةِ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَإِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً[٢]

١٢٣٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ[٣] ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَارَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلسَّرِيَّةِ وَمَعَهُ ٱلسَّيْفُ شَاهِرُهُ فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ إِنِّي مُسْلِمٌ[٤] ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ .

قَالَ : فَنَمَا ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ، فَبَلَغَ ٱلْقَاتِلَ .

قَالَ : فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ ٱلْقَاتِلُ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٨ برقم (٣٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٧) من طريق الفضل بن يعقوب ، وحميد بن الربيع قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رواد بن الجراح . وحميد بن الربيع ضعيف لـٰكنه متابع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٢٤) إلى البزار .

(٢) هـٰذا العنوان ساقط من (ظ) .

(٣) في مصادرنا جميعها ، وفي بعض مصادر الحديث أيضاً « خالد » وهو تحريف .

(٤) سقط من (ظ . د) قوله : « إني مسلم » .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَهُ إِلاَّ تَعُوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ .

قَالَ : ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعُوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ،

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرَفُ ٱلْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَبَىٰ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِناً** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . (ظ : ٤٠٨) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد باختصار ، إلا أنه قال : عقبة بن مالك ، بدل : عقبة بن خالد[2] ، والطبراني بطوله ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة . (مص : ٤٨٠) .

١٢٣٢٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جاءَهُ بَشِيرٌ مِنْ سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا ، فَأَخْبَرَهُ بِنَصْرِ ٱللهِ ٱلَّذِي نَصَرَ سَرِيَّتَهُ ، وَبِفَتْحِ ٱللهِ ٱلَّذِي فَتَحَ لَهُمْ .

---

(١) في المسند برقم (٦٨٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧٢) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٨٤) ـ وابن أبي شيبة ١٠/ ١٢٦ برقم (٨٩٩٣) و١٢/ ٣٧٩ برقم (١٤٠٥٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٥٩ ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٥٥ برقم (٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٠٨ـ٢٠٩ والحاكم في المستدرك ١/ ١٨ـ ١٩ والبيهقي في السير ٩/ ١١٦ باب : المشركون يسلمون قبل الأسر . . . . من طريق سليمان بن المغيرة حدثنا حميد ، قال : أتاني أبو العالية أنا وصاحباً لي فقال : هلما فأنتما أشب مني سناً ، وأوعىٰ للحديث مني ، فانطلق بنا إلىٰ بشر بن عاصم الليثي ، فقال له أبو العالية : تحدث هـٰذين حديثك . قال عقبة بن مالك ـ تحرف عند البعض إلىٰ : خالد ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) هـٰكذا هي في الأصل « خالد » وهو خطأ .

قَالَ / فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ تَقَدَّمَ لِجُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ وَزَادَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ٢٩٣/٧
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، تَصْدِمُ كَصَدْمِ ٱلْحَمَاةِ وَفُحُولِ ٱلشِّيرَانِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِماً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي فِيهَا مُسْلِماً وَيُصْبِحُ كَافِراً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحَدِنَا فِي بَيْتِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ ، وَلاَ يَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِئَةٍ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِجُنْدُبٍ : إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ .

فَقَالَ : أَمْسِكْ . فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ . قَالَ[2] ٱفْتَدِ بِمَالِكَ .

فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلاَّ أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِٱلسَّيْفِ . (مص : ٤٨١) .

فَقَالَ جُنْدُبٌ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَجِيءُ**

---

(١) في المسند برقم (١٥٢٣) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٤) ، وفي الإتحاف برقم (٩٧٩٩) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٤٨٣٧) ـ وابن أبي شيبة ١٥/ ١٢١ برقم (١٩٢٧٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

ٱلْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ » .

قَال شُعْبَةُ ، وأَحْسَبُهُ قَالَ[1] : « عَلاَمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتُهُ عَلَىٰ مُلْكِ فُلاَنٍ » .

قَالَ : فَقَالَ[2] جُنْدُبٌ : فَٱتَّقِهَا .

رواه أحمد[3] والطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٢٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرِصٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَمَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، فَطَعَنَهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَتَلَهُ . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ؟! » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي طَعَنْتُهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَقَالَ : « أَبَىٰ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ[4] أَقْتُلَ مُسْلِماً » .

رواه الطبراني[5] وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « فيقول » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤/ ٦٣ و٥/ ٣٧٥ـ٣٧٦ والنسائي في تحريم الدم ٧/ ٨٤ باب : تعظيم الدم .
من طريق حجاج ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق محمد بن جعفر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي عمران قال : قلت لجندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٣ من طريق بهز بن حكيم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٦٤ برقم (١٦٧٧) من طريق حجاج بن منهال ، وابن أبي عائشة ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند النسائي في تحريم الدم ٧/ ٨٤ باب : تعظيم الدم ، وإسناده صحيح .

(٤) في (ظ) : « إني أبىٰ عليّ فيمن قتل » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

١٢٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ دَفَنَهُ قَوْمُهُ فَلَفَظَتْهُ[١] ٱلأَرْضُ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ ٱلأَرْضُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ ضَوْجَيْ[٢] جَبَلٍ ، وَرَمُوا عَلَيْهِ ٱلْحِجَارَةَ فَأَكَلَتْهُ ٱلسِّبَاعُ .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي ٱلزِّنَادِ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْبِرَ أَنَّ ٱلأَرْضَ لَفَظَتْهُ قَالَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيَكُمْ عِظَمَ ٱلدَّمِ عِنْدَهُ** » .

قلت : رواه الطبراني[٣] في ترجمة ضميرة ، عقب قصة محلم بن حثالة ، (مص : ٤٨٢) وإسناده / منقطع . ٢٩٤/٧

١٢٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] خَطَبَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

قلت : حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : قذفته .

(٢) الضوج : منعطف الوادي ومنحاه بمثناه : ضوجان وضوجين ، والجمع : أضواج .

(٣) في الكبير ٦/ ٤٢ برقم (٥٤٥٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي : يوسف بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، قوله .
وإسناده إلى الحسن صحيح .

(٤) في (ظ) زيادة « قال » وهو خطأ .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢١ برقم (٣٣٤٦) من طريق أبي هشام ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . الأعمش لم يسمع أبا صالح . فالإسناد منقطع وأبو هشام هو : محمد بن يزيد ←

١٢٣٢٨ ـ وَعَنْ عمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » قُلْنَا : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ[١] : « **أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » قُلْنَا : ذُو ٱلْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ[٢] ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٢٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ[٤] دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي ، وهو

← الرفاعي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في « مسند الموصلي » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .
(١) في (مص) : « قلنا » وهو خطأ .
(٢) في (مص ، ظ) : « يبلغ » .
(٣) في المسند برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٧٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٨١٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » . بل ومعجم شيوخه . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في الأوسط برقم (٥٤٨٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن ←

متروك . قلت : وقد تقدمت أحاديث في الحج والديات .

١٢٣٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْتُلُ ٱلْقَاتِلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** (مص : ٤٨٣) **وَلاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَخْتَلِسُ خَلْسَةً وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، يُخْتَلَعُ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ كَمَا يُخْلَعُ سِرْبَالُهُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى ٱلإِيمَانِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ ٱلإِيمَانُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، وفيه مبارك بن حسان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

← عثمان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء وزيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف ، وموسى بن عثمان ، وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

نقول : يشهد لجميع هـٰذه الأحاديث حديثُ أبي بكرة المتفق عليه . أخرجه البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « رب مبلغ أوعىٰ من سامع ـ وأطرافه ـ ومسلم في القسامة (١٦٧٩) باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٩٥٧) .

كما يشهد لها حديث جابر الطويل في الحج ، وهو عند مسلم أيضاً في الحج برقم (١٢١٨) .

(١) عند البخاري في الحدود (٦٨١٠) باب : إثم الزناة ، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٤) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٩٩) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٣ برقم (٣٣٤٩) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : حدثنا أبو هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ليِّن من أجل مبارك بن حسان . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٢٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱلصَّنَابِحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مجالد بن سعيد ، وفيه خلاف .

١٢٣٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمُ ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ دِينٍ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ ، فَلاَ تَمْشُوا بَعْدِيَ ٱلْقَهْقَرَىٰ » .

رواه أحمد[3] / ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مجالد ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . ٢٩٥/٧

---

(١) في المسند ١/ ٤٠٢ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٢٦) وهو حديث صحيح . وعند الموصلي استوفينا تخريجه في حينه . ونضيف هنا : أن الحديث في « المقصد العلي » برقم (١٨٤١) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٠٣) ، وعند الشاشي في المسند برقم (٢٩٧) .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ ، ورواته ثقات » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٥٢ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٤٥٣) . وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي .

وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٧) من طريق أبي يعلىٰ . وله شواهد يصح بها إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) في المسند ٣/ ٣٥٤ ، والموصلي برقم (٢١٣٣) مكرر ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد . وانظر « مسند الموصلي » .

وأورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٠) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٠) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

١٢٣٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٣٣٥ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٣٣٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً ، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

١٢٣٣٧ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَاتَلَ مَرْوانُ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ ٱلأَسَدِيِّ فَقَالَ : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تُقَاتِلَ مَعَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْراً ، فَعَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لاَ أُقَاتِلَ أَحَداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنْ جِئْتَنِي

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٣ برقم (٣٣٥١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٩٤٦) ـ و من طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٨) ـ من طريق مبارك بن سحيم أبي سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن سحيم وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بما يشهد له .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٧٢) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثني يحيى ابن بكير ، حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد . . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب ، أبو العباس الأهوازي روىٰ عن عدد كبير ، وروىٰ عنه عدد أكبر ، وقد خرج له ابن حبان في صحيحه ، فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات . ومع كل ذلك فالحديث صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٤ برقم (٣٣٥٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٨٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٥١) . وقد ذكر فيه حديث معاوية شاهداً لحديثنا فارجع إليه إذا شئت .

بِبَرَاءَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَسَبَّهُ ، فَأَنْشَأَ أَيْمَنُ يَقُولُ :

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً[1] رَجُلاً يُصَلِّي ... عَلَىٰ سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
أُقَاتِلُ[2] مُسْلِماً فِي غَيْرِ شَيْءٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي[3]
لَهُ سُلْطَانُهُ وعَلَيَّ إِثْمِي ... مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : لَسْتُ أُقَاتِلُ رَجُلاً يُصَلِّي .

وقال : مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ فَشَلٍ[5] وَطَيْشٍ .

وقال : أَأَقْتُلُ مُسْلِماً فِي غَيْرِ جُرْمٍ .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير زكريا بن يحيىٰ ، زحمويه ، وهو ثقة .

١٢٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَعْلَمُونَ مَنْ قَتَلَ هَـٰذَا ٱلْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ لاَ . فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ**

---

(١) عند ابن عساكر ، وفي المطالب العالية ، وفي السنن الكبرىٰ للبيهقي « بقاتلٍ » ، وفي الإتحاف « أقاتل » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « أأقتل » عدا ما في « المقصد العلي » .

(٣) هـٰذا البيت متأخر بعد التالي في جميع مصادر التخريج .

(٤) في المسند برقم (٩٤٧) ، ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٥) ، والبوصيري ـ في الإتحاف علىٰ هامش الإصابة ـ برقم (٤٢٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٣ ، ٤٤ ورجاله ثقات ، وانظر « مسند الموصلي » وتاريخ دمشق .

(٥) في (ظ ، د) : « قتل » وهو تحريف .

وَأَهْلَ[1] ٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، أَدْخَلَهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً جَهَنَّمَ (مص : ٤٨٥) ، وَلاَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء .

١٢٣٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُعْلَمُ قَاتِلُهُ ، فَصَعِدَ مِنْبَرَهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَيُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لاَ يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ ؟! لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَعَذَّبَهُمُ ٱللهُ بِلاَ عَدَدٍ وَلاَ حِسَابٍ » / . ٢٩٦/٧

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عطاء بن أبي مسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَكَبَّهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه . . . . . .

---

(١) ساقطة من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٢ برقم (٣٣٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد ، حدثنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية وهو : العوفي .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨١) وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٢٢ باب : تحريم القتل من السنة ـ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حبيب بن أبي ثابت سمع ابن عباس .

(٤) في الصغير ١/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ـ من طريق علي بن الحسن الطوسي ببغداد ، حدثنا علي بن وهب الرازي ، حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد ، حدثنا أبي ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن جسر بن فرقد ووالده ضعيفان ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٧٧ ولم ←

جسر[1] بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٢٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوِ ٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، لَكَبَّهُمُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو حمزة الأعور ، وهو متروك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال[3] الصحيح .

١٢٣٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « **إِذَا مَشَى ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ، فَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلْجَنَّةِ وَٱلْقَاتِلُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعلي بن وهب ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم . ولـٰكن يشهد له ما قبله ، وما بعده أيضاً .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « حسن » .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٤٣) و(٩٢٣٨) من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيىٰ ، عن أبي حمزة الأعور ، عن أبي الحكم البجلي ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة الأعور وهو متروك .
وأخرجه الترمذي في الديات (١٣٩٨) باب : الحكم في الدماء ، من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثنا أبو الحكم : عبد الرحمـٰن بن أبي نعم الكوفي البجلي قال : سمعت أبا سعيد ، وأبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .
ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب فيتقوى ، انظرها مع التعليق عليها .

(٣) في (ظ) : « في » وهو خطأ .

(٤) ليست في (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٢٠١٥) ، وأحمد في المسند ٢/ ٩٦ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٦٠) باب : النهي عن السعي في الفتنة ، من طريق أبي عوانة ، عن رقبة بن مصقلة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة ـ أو سميرة ـ عن عبد الله بن عمر . . . .
وهـٰذا إسناد جيد .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَجِيءُ ٱلْمَقْتُولُ آخِذاً قَاتِلَهُ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً عِنْدَ ذِي ٱلْعِزَّةِ (مص : ٤٨٦) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟!

فَيَقُولُ : فِيمَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ ٱلْعِزَّةُ لِفُلاَنٍ . قِيلَ : هِيَ للهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

١٢٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ كَٱلْمُتَعَجِّبِ مِنْ شَأْنِهِ : مَاذَا تَقُولُ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ ، فَقَالَ : مَاذَا تَقُولُ ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَأْتِي ٱلْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقاً رَأْسَهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ مُلَبِّباً قَاتِلَهُ بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَىٰ ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ ٱلْعَرْشَ ، فَيَقُولُ ٱلْمَقْتُولُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ : هَـٰذَا قَتَلَنِي .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٣٠ برقم (١٠٤٠٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن عكرمة بن عبد الله البناني ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه : عكرمة بن عبد الله البناني روىٰ عن عاصم بن بهدلة ، وروىٰ عنه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفيض بن وثيق ، قال ابن الجنيد : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » سؤالات ابن الجنيد لابن معين رقم (٦٥٨) .

وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٣٦٦ قول ابن معين السابق ، وتعقبه بقوله : « قلت : روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي غالباً إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ ، وصحح الحاكم حديثه .

وترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٩٨ وقال بعد أن ذكر العديد من الثقات الذين رووا عنه : « بلغني عن إبراهيم عبد الله بن الجنيد قال : سمعت ابن معين . . . . » وذكر قوله .

والذي نرجحه أن الرجل حسن الحديث والله أعلم ، واكتفاء الهيثمي بما قاله ابن معين دون بيان قصور وتقصير في حق الراوي ، والله أعلم .

فَيَقُولُ ٱللهُ لِلْقَاتِلِ : تَعِسْتَ ، وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار آخره .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ حَرَجَ إِلاَّ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٣٤٦ ـ وَعنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ يُهْرِيقُهُ كَأَنَّمَا يَذْبَحُ دَجَاجَةً ، كُلَّمَا يَعْرِضُ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

وَمنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلاَّ طَيِّباً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ ٱلإِنْسَانِ بَطْنُهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣٠٣٢) ومن سورة النساء ، والنسائي في تحريم الدم (٤٠٠٥) باب : تعظيم الدم ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٢٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه إسماعيل » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٤٤) ، وابن حجر في « زهر الفردوس » ٤/ ٢٤٣ من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر بن يعلىٰ ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن الحنفية إلا منذر ، ولا عن منذر إلا ليث . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٩٠) ، وفي الكبير ٢/ ١٦٠ برقم (١٦٦٢) ، والبيهقي في ←

١٢٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي إِمَارَةِ ٱلْمُصْعَبِ (مص : ٤٨٧) ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمَ قَدْ وَلَغُوا في دِمَائِهِمْ ، وَتَحَالَفُوا / ٢٩٧/٧ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، وَتَطَاوَلُوا فِي ٱلْبِنَاءِ ، وَإِنِّي أُقْسِمُ بِٱللهِ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلاَّ يَسِيرٌ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّابِطُ[١] وَٱلْحُمْلاَنُ وَٱلْقَتَبُ[٢] أَحَبَّ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلدَّسْكَرَةِ[٣] ٱلْعَظِيمَةِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ بَرِيرَةَ بِٱلْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ أَلِيَ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : يَا عَبْدَ ٱلْمَلِكِ إِنِّي لأَرَىٰ فِيكَ خِصَالاً لاَ تَخَلَّفُ أَنْ تَلِيَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ ، فَإِنْ وُلِيتَهُ فَٱحْذَرِ ٱلدِّمَاءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْفَعُ عَنْ بَابِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا عَلَىٰ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ يُرِيقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف .

← « شعب الإيمان » برقم (٥٣٥٠) و(٣٧٥٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جندب ـ تحرف في الأوسط إلىٰ خبيب ـ بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من جندب شيئاً .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه أبو كامل ، عن أبي عوانة ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » .
وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري ٣٠/ ٢٩٥ ، والتعليق التالي .
(١) الضابط : القوي علىٰ عمله .
(٢) القَتَبُ : الرحل الصغير علىٰ قدر سنام البعير .
والحملان جمع حمل ، والحمل : الصغير من الضأن . وجاءت عند الطبراني « الحبلان » .
(٣) الدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي يكون للملوك .
وهي : القرية العظيمة . وانظر المعرب رقم (٢١٠) .
(٤) في الكبير ٢/ ١٥٩ برقم (١٦٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جندب . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٨٢٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وانظر تعليقنا علىٰ سابقه .
(٥) في الكبير ٢٤/ ٢٠٥ برقم (٥٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٠ والعقيلي في ←

١٢٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُحِلَّ فِي ٱلْفِتْنَةِ شَيْئاً حَرَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَأْتِي أَخَاهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقْتُلُهُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني ، وثقه أيوب بن سليمان وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٣٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَيَزَالُ ٱلرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً ، فَإِذَا أَصَابَ دَماً حَرَاماً نُزِعَ مِنْهُ ٱلْحَيَاءُ .

رواه الطبراني[٢] .

← الضعفاء ٣/ ١٠٦ من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، حدثني أبي : أن عبد الملك بن مروان حدثهم قال : كنت أجالس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال النسائي : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بقوي .
وفيه أيضاً سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٩ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الخالق ، بالإسناد السابق .
وفيه أيضاً عنعنة الوليد بن مسلم وهو موصوف بالتدليس . وانظر البداية ٩/ ٦٢ .
(١) في الكبير ٨/ ٢٢١ برقم (٧٧٧٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا ابن جابر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الملك بن محمد الصنعاني فصلنا القول فيه وبينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في « مسند الموصلي » .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٠٧١) من طريق سعيد بن منصور ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم لم يدرك عبد الله . وانظر التعليق التالي .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : لاَ تَزَالُ ٱلْعِبَادُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ شَرِّ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا أَقَامُوا ٱلْعِبَادَةَ وَلَمْ يُهَرِقُوا دَماً حَرَاماً . وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

١٢٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « لاَ يُعْجِبْكَ رَحْبُ ٱلذِّرَاعَيْنِ بِٱلدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ ، وَلاَ يُعْجِبْكَ[2] ٱمْرُؤٌ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَإِنْ أَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ[3] مِنْهُ ، وَإِنْ أَمْسَكَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ مَاتَ وَتَرَكَهُ ، كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه النضر بن حميد ، وهو متروك .

١٢٣٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِكَ فِي دَمٍ حَرَامٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبرانيُّ[5] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، ضعَّفَهُ البخاريُّ وجماعةٌ ،

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠١ من طريق أبي مسلم الكشي : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون : أن عبد الله كان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي والانقطاع ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) : « يعجب » . وكذلك هي في المكان السابق في هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « يقبل » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٣١ برقم (١٠١١١) ، والطيالسي ١/ ٢٥٩ برقم (١٢٩٠) منحة ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٣٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٤٤١) ـ من طريق جعفر ، عن النضر بن حميد : أبي الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . والنضر بن حميد أبو الجارود ، قال أبو حاتم : « متروك » . وفي إسناد الطيالسي أكثر من حذف وتحريف . وجعفر هو : ابن سليمان . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

(٥) في الكبير ١١/ ٧٩ برقم (١١١٠٢) من طريق عبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، حدثنا ←

ووثَّقَهُ ابنُ حبانَ ، وقالَ : ربما أخطأَ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

١٢٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْفِتْنَةِ فَقَالُوا : ٱخْرُجْ ، لَكَ بِٱلنَّاسِ أُسْوَةٌ ، فَقُلْ : لاَ أُسْوَةَ لِي بِٱلشَّرِّ .

رواه الطبراني[١] وفيه حديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

٢٩٨/٧ **١٢٣٥٤** ـ وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : لَمَّا هَاجَتِ ٱلْفِتْنَةُ / ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ لِحُجَيْرِ[٢] بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْعَدَوِيِّ[٣] : ٱذْهَبْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَلْتَنْهَهُمْ عَنِ ٱلْفِتْنَةِ .

قَالَ : إِنِّي لَمَغْمُوزٌ فِيهِمْ ، وَمَا أُطَاعُ .

قَالَ : فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي وَٱنْهَهُمْ عَنْهَا . (مص : ٤٨٩) .

← عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن خراش . فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الديات (٢٦٢٠) باب : التغليظ في قتل مسلم ظلماً ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٤ـ٢٧١٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٧ ـ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن زياد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن زياد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف كأن حديثه موضوع . وقال النسائي : متروك الحديث . وانظر « تنزيه الشريعة » ص (٢٢٥ ـ ٢٢٦) والسلسلة الضعيفة برقم (٥٠٣) .

وفي الباب عن عمر بن الخطاب ، وعن أبي سعيد الخدري وأسانيدهما واهية .

وانظر « الموضوعات » ٣/ ١٠٣ـ١٠٥ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٧٦ـ١٨٨ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٧٥ ، ونصب الراية ٤/ ٣٢٦ـ٢٢٧ .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٨ برقم (٨٦٤١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قوله . وهٰذا أثر لين الإسناد من أجل حديج بن معاوية ، وهو أيضاً متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في (مص ، ظ) : « حجين » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عِمْرَانَ يُقْسِمُ بِٱللهِ : لأَنْ أَكُونَ عَبْداً حَبَشِيّاً أَسْوَدَ فِي أَعْنُزٍ حَصِبَاتٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّىٰ يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ أَحَدَ ٱلصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ ، أَخْطَأْتُ أَمْ أَصَبْتُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا قِيلَ لِسَعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَلاَ تُقَاتِلُ ؟ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلشُّورَىٰ ، وَأَنتَ أَحَقُّ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ .

قَالَ : لاَ أُقَاتِلُ حَتَّىٰ يَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَعْرِفُ ٱلْمُؤْمِنَ مِنَ ٱلْكَافِرِ ، فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ ٱلْجِهَادَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ

١٢٣٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْقَى ٱلنَّاسِ ثَلاَثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ** (ظ : ٤٠٩) **وَٱبْنُ آدَمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سُفِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ** » .

قُلْتُ[3] : وَأَسْقَطَ ٱلثَّالِثَ ، وَٱلظَّاهِرُ أَنَّهُ قَاتِلُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا وَرَدَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٦) من طرق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن سلمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال : قال عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يدرك عمران بن حصين فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٤ برقم (٣٢٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : قيل لسعد . . . . موقوفاً ، وإسناده رجاله ثقات .

(٣) سقطت « قلت » من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وابن إسحاق مدلس . (مص : ٤٠٩) .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِماً أَوْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ

١٢٣٥٧ ـ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَزَنِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْقَاتِلِ وَٱلآمِرِ ، فَقَالَ : « قُسِّمَتِ ٱلنَّارُ سَبْعِينَ جُزْءاً فَلِلآمِرِ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وَحَسْبُهُ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

١٢٣٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَزَّأَ ٱلنَّارَ سَبْعِينَ جُزْءاً ، تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِلآمِرِ ، وَجُزْءٌ لِلْقَاتِلِ وَحَسْبُهُ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

---

(١) تقدم برقم (١١٠١٥) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٢ من طريق يعلى بن عبيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٥٧٤) ـ من طريق عباد بن العوام ،
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف (٤٥٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٦٠) من طريق حماد بن زيد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

(٣) في الصغير ١/ ١٥١ من طريق عثمان بن خرزاذ ـ ولم أسمع منه ـ حدثنا سعيد بن محمد العوفي ، حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفي ، حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن أبي إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، والطبراني لم ←

١٢٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُؤْتَىٰ بِٱلْقَاتِلِ وَٱلْمَقْتُولِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟**

فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَمَرَنِي هَـٰذَا ، فَيُؤْخَذُ بِأَيْدِيهِمَا جَمِيعاً ، فَيُقْذَفَانِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله كلهم / ثِقَات . ٢٩٩/٧

١٢٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْعُدُ ٱلْمَقْتُولُ بِٱلْجَادَّةِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ ٱلْقَاتِلُ أَخَذَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذَا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْمِي وَصَلاَتِي .**

قَالَ : فَيُعَذَّبُ ٱلْقَاتِلُ وَٱلآمِرُ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق ، وفيه ضعف . (مص : ٤٩١) .

← يسمعه من عثمان أيضاً ، وقال الطبراني : لا يروىٰ عن أبي إدريس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عثمان ويشهد له ما قبله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٢ من طريق الطبراني وغيره قالوا : حدثنا محمد بن يحيىٰ ، حدثني روح بن عصام ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن شهر بن حوشب . عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عصام هو : ابن يزيد الأصبهاني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٠ ، كما ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٤ ولم يذكرا فيه شيئاً وقد روىٰ عن أبيه ، والهيثم بن عدي الطائي ، وسعيد بن يحيى الواسطي ، وروىٰ عنه : محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن الحسين الأنصاري ، ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهم ، ←

قلت : وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، في الأدب .

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ

١٢٣٦١ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ[١] ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيبَهُ ٱلسَّخْطَةُ** » .

رواه أحمد[٢] والبزار بنحوه ، إلا أنه قال : « **فَتَنْزِلُ ٱلسَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ ، فَتُصِيبُهُ مَعَهُمْ** » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث[٣] .

٧٧ ـ بَابٌ : مَا يُفْعَلُ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٣٦٢ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ ٱلنَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَقْظَانِ ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي ، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ**

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما أبوه فهو عصام بن يزيد الأصبهاني لقبه : جبر ؛ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣٨ فقال : « عصام بن يزيد بن عجلان ، أبو سعيد ، المعروف بجبر . . . » ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٠ .
وانظر « جمع الجوامع » أو « الجامع الكبير » برقم (٢٦٤٦٨) وذكر ما قاله الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .
وقال أبو نعيم : « رواه عبد الرزاق ، عن الثوري نحوه ، تفرد به عصام بلفظ الصوم والصلاة » .

(١) في أصولنا « الحر » وهو تحريف ، وانظر مسند أحمد ، و« إتحاف المهرة » ٤/ ٤٢٤ .
(٢) في المسند ٤/ ١٦٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٨ برقم (٣٣٣٧) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعمرو بن خالد قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن خرشة بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وقد تقدم برقم (١٠٧٥٦) .
(٣) في حاشية (مص) ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

لِيَضْطَجِعَ لَهَا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ عَمَّا أَنْجَلَتْ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/١٠٦ ، ١١٠ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٢٤ من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن حمير ، الحمصي ، حدثنا ثابت بن عجلان ، سمعت أبا كثير المحاربي يقول : سمعت خرشة بن الحارث يقول. . . . وهٰذا إسناد فيه أبو كثير المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٢/١١٤) ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٩٢٨) ولم يوردا فيه شيئاً .

وأضاف ابن حجر في التعجيل ص(٥١٦) إلىٰ ما قاله الحسيني كلمة : مجهول . ثم قال : « قلت : ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وشيخه خرشة بن الحارث ، لا ابن الحر ، والله أعلم » .

نقول : فيما قاله الحافظ ميل إلىٰ تزكية الراوي ، وأما أن شيخه هو خرشة بن الحارث فهو وهم من الحافظ عليه رحمة الله تعالىٰ .

نخلص مما تقدم إلىٰ أن الراوي علىٰ شرط ابن حبان ، وأن الإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢١٨ برقم (٤١٨٠) من طريق محمد بن حمير ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٩٢٤ ، ٦٨٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢١) والطبراني في الكبير برقم (٤١٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن مهاجر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » أيضاً برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن محمد ،

جميعاً : حدثنا ثابت بن عجلان ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٦٠١) باب : علامات النبوة قبل الإسلام ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٦) باب : نزول الفتن كمواقع القطر . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٩) .

كما يشهد له حديث سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

١٢٣٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَمَعِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٢) . فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُونَ بِهِ ٱلنَّاسَ ؟ فَقَالَ : أَوْصَانِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَنَا أَدْرَكْتُ شَيْئاً مِنْ هَـٰذِهِ ، « **أَنْ أَعْمَدَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، وَأَكْسِرَ سَيْفِي ، وَأَقْعُدَ فِي بَيْتِي** » ، قَالَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟

قَالَ : « **ٱقْعُدْ فِي مَخْدَعِكَ ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْكَ ، فَٱجْثُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ وَتَقُولُ : بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ ، وَذَلِكَ جَزَاءُ ٱلظَّالِمِينَ** » .

فَقَدْ كَسَرْتُ سَيْفِي ، فَإِذَا دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ، دَخَلْتُ مَخْدَعِي ، فَإِذَا دُخِلَ عَلَيَّ مَخْدَعِي ، جَثَوْتُ عَلَىٰ رُكْبَتَيَّ ، فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، فَٱعْمَدْ بِسَيْفِكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ صَخْرَةٍ فِي ٱلْحَرَّةِ فَٱضْرِبْهُ بِهَا حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ / ، ثُمَّ ٱجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » . فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٣٠٠/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٥ برقم (٣٣٥٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا بشر بن أبان ، أنبأه ابن أبي مسلم أبو عمر الصفار قال : سمعت الأشعث الصنعاني يقول . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله ، وبشر بن أبان وما عرفتهما .
وأما أبو عمر فهو : زياد بن أبي مسلم الصفار .
وقال البزار : « لا نعلم أسند أبو الأشعث ، عن ابن أبي أوفىٰ إلا هـٰذا ، وزياد بصري مشهور » .
(٢) في الأوسط برقم (١٣١١) ، وفي الصغير ١/ ١٤٤ من طريق محمد بن مسلمة المخزومي ، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة . . . . ←

١٢٣٦٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ٱلأَشْهَلِيِّ أَنَّهُ أَهْدَىٰ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً مِنْ نَجْرَانَ ـ أَوْ أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ ـ أَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ . فَقَالَ : « **جَاهِدْ بِهَـٰذَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ ٱلنَّاسِ ، فَٱضْرِبْ بِهِ ٱلْحَجَرَ ، ثُمَّ ٱدْخُلْ بَيْتَكَ فَكُنْ حِلْساً مُلْقىً ، حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ[1] يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبيد الله إلا محمد ، تفرد به محمد بن مسلمة » .
نقول : محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٤٠ ولم يورد فيه شيئاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٧١ : « كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان من أفقههم » وسئل أبو حاتم عنه فقال : « مديني ، ثقة » .
وقال ابن حبان في ثقاته ٩/ ٥٥ : « كان ممن يتفقه علىٰ مذهب مالك ، ويتفرع علىٰ أصوله ، وكان ممن صنف وجمع » . فيصح الإسناد لأن تفرد مثل هـٰذا العلم غير ضار بالحديث ، والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٢٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٥/ ٢٨٢ ـ من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن محمد بن مسلمة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن محمد وهو ضعيف . وكذلك إسماعيل بن رافع ، وفيه أيضاً انقطاع ، زيد بن أسلم لم يدرك محمد بن مسلمة ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٠ برقم (٥١٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن سالم بن صالح بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن محمد بن مسلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وسالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥١٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٢٨٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي بردة ، عن محمد بن مسلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
(١) في (ظ) : « يقتلك » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات (مص : ٣) .

١٢٣٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ سَيْفاً ، فَقَالَ : « **قَاتِلِ ٱلْمُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا ، فَإِذَا رَأَيْتَ سَيْفَيْنِ ٱخْتَلَفَا بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَٱضْرِبْ حَتَّىٰ يَنْثَلِمَ ، وَٱقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ** » . ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ فَحَدَا لِي عَلَىٰ مِثَالِهِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٢٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ[3] عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّيْ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو جَالِساً حِينَ جَاءَهُ رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعَانَنَا عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ٱبْنَ عَمِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ هَـٰكَذَا أَوْ مِثْلَ هَـٰذَا أَنِ ٱتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ** »[4] فَقَدِ ٱتَّخَذْتُ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٤) ، والأوسط برقم (٢٣٩٦) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٨ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٧ـ ١١٨ من طريق إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي الأنصاري ، أخبرني سليمان بن محمد بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إبراهيم بن جعفر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠٤) .
وسليمان بن محمد بن محمود روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٣ . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٠ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٣٠ برقم (١٢٩٦٨) من طريق ثواب بن عتبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ثواب بن عتبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٩٣) في « موارد الظمآن » . وأبو جمرة هو نصر بن عمران . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٥٥/ ٢٨٢ـ٢٨٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « خشبة » .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١٠ برقم (٣١٥٨) ، والحاكم ٣/ ٤٤٢ من طريق محمد بن أبي السريّ ، ←

١٢٣٦٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « **أَتَتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٍ** » .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ يَدَكَ** » . قُلْتُ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ قَالَ : « **تَكْسِرُ ٱلأُخْرَىٰ** » .

قُلْتُ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ رِجْلَكَ** » . قُلْتَ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ ٱلأُخْرَىٰ** » .

قُلْتُ : حَتَّىٰ مَتَىٰ ؟ قَالَ : « **حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٢٣٦٩ ـ وَعَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلسَّرِيرِ يَقُولُ : مَا بِي بَأْسٌ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَئِنِ ٱقْتَتَلْتُمْ لأَدْخُلَنَّ بَيْتِي ، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ فَلأَقُولَنَّ : هَا ، بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ . (مص : ٤٩٤) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الرجل المبهم .

← حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي حاجب : سوادة بن عاصم قال : كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري حين جاء رسول علي أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن المتوكل بن السري . وسكت عنه الحاكم ، وتبعه علىٰ ذلك الذهبي .

نقول : أما إسناد الطبراني فإن فيه تحريفات عجيبة وغريبة .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤٧٨ من طريق برد بن سنان ، عن عطية مولىٰ سلم بن زياد ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عطية مولى السلم ـ وقالوا : سليمان ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٢ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٩ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢١ برقم (١٨٩٩٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي قال : سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول : ←

١٢٣٧٠ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ ٱلأَسَدِيِّ ، قَالَ : إِنِّي بِٱلْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلدَّارِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَأَلِجُ ؟

٧/٣٠١ قُلْتُ : عَلَيْكُمُ / ٱلسَّلاَمُ ، [فَلِجْ][1] ، فَلَمَّا دَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَيَّةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَـٰذِهِ ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ ٱلظَّهِيرَةِ .

قَالَ : طَالَ عَلَيَّ ٱلنَّهَارُ ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُحَدِّثُهُ .

قَالَ : أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَكُونُ فِتْنَةٌ ٱلنَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُضْطَجِعِ ، وَٱلْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلرَّاكِبِ ، وَٱلرَّاكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُجْرِي ، قَتْلاَهَا كُلِّهَا فِي ٱلنَّارِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَتَىٰ ذَلِكَ ؟

← سمعت صاحب هـٰذا يقول . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٣ ، والطيالسي في المسند برقم (٤١٧) من طريق حسين بن محمد ، وغندر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٧ ما يشير إلىٰ أنه سمع عمر ، وحذيفة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٩ : « روىٰ عن عمر ، وعلي ، وحذيفة . . . . » .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٩٣ : « التابعي الجليل المشهور ، أبو مريم . روىٰ عن عمر بن الخطاب وسمع خطبته بالشام . روىٰ ذلك خيثمة في فضائل الصحابة . . . . » . وإسناده جيد .

وقال الآجري ـ السؤال : (٢٥١) ـ « قلت لأبي داود : سمع ربعي بن خراش من عمر ؟ قال : نعم . مجالد ، عن الشعبي ، عن ربعي قال : قدمنا علىٰ عمر » . ومجالد ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) ومعجم الطبراني الكبير .

قَالَ : « **ذَلِكَ أَيَّامَ ٱلْهَرْجِ** » . قُلْتُ : وَمَتَىٰ[1] أَيَّامُ ٱلْهَرْجِ ؟

قَالَ : « **حِينَ لاَ يَأْمَنُ ٱلرَّجُلُ جَلِيسَهُ** » . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **كُفَّ يَدَكَ وَلِسَانَكَ ، وَٱدْخُلْ دَارَكَ** » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ[2] عَلَيَّ دَارِي ؟

قَالَ : « **فَٱدْخُلْ بَيْتَكَ** » قَالَ : قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟

قَالَ : « **فَٱدْخُلْ مَسْجِدَكَ وَٱصْنَعْ هَٰكَذَا** ـ وَقَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى ٱلْكُوعِ ـ **وَقُلْ : رَبِّيَ ٱللهُ حَتَّىٰ تَمُوتَ عَلَىٰ ذَلِكَ** »[3] .

قلت : رواه أبو داود باختصار[4] .

رواه أحمد[5] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « وما » .

(٢) في (ظ) زيادة « رجل » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ ذلك » .

(٤) في الفتن والملاحم (٤٢٥٨) باب : في النهي عن السعي في الفتنة . وإسناده جيد .

(٥) في المسند ١/ ٤٤٨ من طريق عبد الرزاق ، عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ستُبَيَّنُ في الإسناد التالي .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٩ برقم (٩٧٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٣٦ـ٣٣٧ ـ من طريق معمر ، عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، عن وابصة ، عن ابن مسعود . وهـٰذا إسناد منقطع .

قالوا : إسحاق بن راشد ، عن سالم ، عن عمرو بن وابصة . . . .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٤٨ من طريق علي بن المبارك ، عن معمر ،

وأخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٣٦ من طريق سليمان بن صهيب ،

جميعاً : عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، به .

وأخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٣٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ٤٠٦ـ٤٠٧ من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن القاسم بن غزوان ، عن إسحاق بن راشد الجزري ، عن سالم قال : حدثني عمرو بن وابصة ، به . والقاسم بن غزوان روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما سالم فقد اختلفوا في تعيينه . فالله أعلم .

١٢٣٧١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ (مص : ٤٩٥) وَفِتَنٌ وَٱخْتِلَافٌ[١] ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ لاَ ٱلْقَاتِلَ ، فَٱفْعَلْ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٧٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ كَانَ مَعَ ٱلْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ[٣] ، قَالَ : دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِراً[٤] يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَقَالُوا : لَمْ تُرَعْ . فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِي . قَالُوا : أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← وأخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٣٧ من طريق هلال بن العلاء ، عن أبيه العلاء بن هلال ، حدثنا جعفر بن برقان قال : قال عمرو بن وابصة : قال وابصة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف العلاء بن هلال . ولٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٢ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٦ برقم (١٩٠٤٤) ، والحاكم ٣/ ١٨١ والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤٠٩٩) من طريق عفان ، وأسود بن عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤٠٩٩) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٣٠ من طريق حجاج بن المنهال ، وأسد بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٦) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٧ من طريق موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن خالد بن عرفطة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (مص) زيادة : « قالوا : دخلوا قرية ثم فارقهم » .

(٤) حال من عبد الله ، وتقرأ « ذعراً » على المصدرية وتكون مفعولاً لأجله . وهي ساقطة من (ط) .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثاً يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُنَاهُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً « **ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي** » .

قَالَ : « **فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ**[1] **ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ**[2] **ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ** » .

قَالُوا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ / . قَالَ : فَقَدَّمُوهُ عَلَىٰ ضِفَّةِ ٱلنَّهْرِ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ ٣٠٢/٧
شِرَاكُ نَعْلٍ ٱبْذَقَرَّ[3] ، وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

وفي رواية : مَا ٱبْذَقَرَّ ـ يَعْنِي : لَمْ يَتَفَرَّقْ . قَالَ : « **وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ**[4] **ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ** » مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وأولهُ : لَمَّا تَفَرَّقَتِ ٱلنَّاسُ ،

---

(١) في (ظ) : « عند » .

(٢) في (ظ) : « عند » وهو تصحيف .

(٣) عند أحمد والطبراني في الكبير « ما ابذقر » . وعند أبي يعلىٰ : « مندفر » . وعند ابن سعد : « ما اندقر » .

(٤) في (ظ) : « عند » .

(٥) في المسند ٥/ ١١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٥/ ١٨٢ ، والموصلي برقم (٧٢١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥١) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن رجل من عبد القيس ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه . . . .

وأخرجه في الكبير ٤/ ٦٠ برقم (٣٦٣٠) من طريق مسلمة بن قعنب ، عن أيوب ، به . ←

صَحِبْتُ قَوْماً لَمْ أَصْحَبْ قَوْماً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، فَسِرْنَا عَلَىٰ شَطِّ نَهْرٍ ، فَرُفِعَ لَنَا مَسْجِدٌ ، فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ (مص : ٤٩٦) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ خَرَجَ فَزِعاً يَجرُّ ثَوْبَهُ .

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُنَا : لَمْ تُرَعْ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَلَمْ أَصْحَبْ قَوْماً أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ خَلْوَةً فَٱنْفَلَتُّ[1] ، وَلَمْ أَعْرِفِ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٧٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : كَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ** » .

فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحَدِنَا بَيْتَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيُمْسِكْ بِيَدِهِ وَلِيَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ ، وَلاَ يَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِئَةِ ٱلإِسْلاَمِ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَجِبُ لَهُ ٱلنَّارُ** » .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٢٩ ، ٣٦٣١) من طريق سليمان بن المغيرة ، وصالح بن رستم ،

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٧٨) من طريق معمر قال : أخبرني غير واحد من عبد القيس ، جميعاً : عن حميد ، به . وابذقر ـ وزان اقشعر ـ لم يتفرق فيمتز بالماء .

ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص ، وقد خرجناه مع غيره من الشواهد في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

(١) هذه الرواية أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٦٠ برقم (٣٦٣١) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَىٰ بِسَاطٍ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ** » . قَالُوا : فَكَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱلْبِسَاطِ فَأَمْسَكَ بِهِ فَقَالَ : « **تَفْعَلُونَ هَٰكَذَا** » . وَذَكَرَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ** » [فَلَمْ يَسْمَعْهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : مَا قَالَ ؟ قَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ**] »[2] . فَقَالُوا : فَكَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « **تَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَمْرِكُمُ ٱلأَوَّلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٧) .

١٢٣٧٥ ـ وَعَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ قَالَ : أَمْسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٢/ ١٧٧ برقم (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني جندب بن سفيان . . . ـ وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٢٣) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٩ برقم (٣٣٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس الْقِتْبَانِيّ ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، أن بسر بن سعيد حدثه : أنَّ أبا واقد الليثي قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ : « **إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرَ مَالِ ٱلنَّاسِ غَنَمٌ بَيْنَ شَجَرٍ تَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ ، وَتَرِدُ ٱلْمِيَاهَ ، يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ رِسْلِهَا**[1] ، **وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُونَ مِنْ أَشْعَارِهَا** / ـ أَوْ قَالَ : **مِنْ أَصْوَافِهَا ـ وَٱلْفِتَنُ تَرْتَكِسُ**[2] **بَيْنَ جَرَاثِيمِ ٱلْعَرَبِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللهِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللهِ يُفْتَنُونَ** » . « **وَٱللهِ** » يَقُولُهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً . ٣٠٣/٧

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

قلت : لمخول حديث طويل أخرته سهواً ، يكتب هـٰهنا من مقلوبها في باب منه : فيما يفعل في الفتن[4] .

١٢٣٧٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَأَيُّ ٱلرِّجَالِ أَرْشَدُ[5] ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ ٱلْحَرَمَيْنِ ، فِي قِلَّةٍ ، يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ لِمَوَاقِيتِهَا ، وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ يَدٌ خَاطِئَةٌ وَمَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » .

---

(١) أي من لحوم سمانها .

(٢) أي : تزدحم وتتردد . وجراثيم العرب : أصولها .

(٣) في الأوسط ـ هو في مجمع البحرين برقم (٤٤٥١) ـ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، سمعت القاسم بن مخول البهزي يقول : سمعت أبي مخولاً يقول. . . . وهـٰذا إسناد فيه الشاذكوني ، وهو متروك ، ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٤) سيأتي برقم (١٢٣٧٩) بعد ثلاثة أحاديث .

(٥) في (ظ) : « أشد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْغَادِيَةِ ٱلْمُزَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتَكُونُ فِتَنٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ ، خَيْرُ ٱلنَّاسِ فِيهَا مُسْلِمُو أَهْلِ ٱلْبَوَادِي ، ٱلَّذِينَ لاَ يَتَنَدَّوْنَ[2] مِنْ دِمَاءِ ٱلنَّاسِ وَلاَ أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه حيان بن حجر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٩٨) .

١٢٣٧٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ـ أَوْ خَيْرَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ـ ٱلْجُنْدُ ٱلْغَرْبِيُّ** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عميرة بن عبد الله قال

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن عباد الجوهري ، حدثنا محمد بن زياد الكلبي ، حدثنا صالح بن عبد الرحمٰن بن المسور بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن زياد الكلبي وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٣٤) .
وانظر حديث سعد الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠ ، ٧٨٩) .

(٢) أي : لا يصيبون . يقال : تندَّى المكان ، إذا أصابه الندىٰ ، وتندّى الظمآن ، إذا تروَّىٰ . وتندى الرجل : إذا تفضل وتسخىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٠٠) ، وفي الكبير ٢٢/ ٣٦٥ برقم (٩١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٦٩ ـ وابن عساكر أيضاً ١٥/ ٣٦٨ ، ٣٦٨ـ ٣٦٩ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا حفص بن غيلان ، عن حيان بن حجر ، عن أبي الغادية . . . .
وهٰذا إسناد فيه حيان بن حجر ، ترجمه ابن عساكر ١٥/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن أكثر من واحد ، وروىٰ عنه جماعة .
وقال الذهبي : « لا يعرف من هو » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤٩٢ـ٤٩٣ـ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٩٢ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، وعمرو بن ←

الذهبي : لا يدرىٰ من هو . (مص : ٤٩٩) .

٧٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا يُفْعَلُ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٣٧٩ ـ عَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ ثُمَّ ٱلسُّلَمِيِّ قَالَ : نُصِبَتْ حَبَائِلُ لِي بِٱلأَبْوَاءِ[١] ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ ، قَالَ : فَأَفْلَتَ ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً قَدْ أَخَذَهُ ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ فَتَسَاوَقْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلاً بِٱلأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنَطْعٍ[٢] فَٱخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَىٰ بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَلْقَى ٱلإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ وَهِيَ مُصَرَّاةٌ[٣] وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ ؟

قَالَ : « نَادِ صَاحِبَ ٱلإِبِلِ ثَلاَثاً ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلاَّ فَٱحْلُلْ صِرَارَهَا ، ثُمَّ ٱشْرَبْ ، ثُمَّ صُرَّ ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهِ » .

← سواد ، حدثنا ابن وهب ،

جميعاً : حدثنا أبو شريح : عبد الرحمٰن بن شريح المعافري : أنه سمع عميرة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ عمرو ـ بن عبد الله المعافري ، حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق . . . .

وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٧ من طريق كاتب الليث ، به . وكان قدم قوله : « عميرة بن عبد الله المعافري ، مصري ، لا يعرف » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨١ .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٥١٧) .

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفُرَع . وقال الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص(١٧) : الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمسافة بين الأبواء ورابغ (٤٣) كيلاً .

وقال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٣ : « لأبواء جبل » .

ويقال : بالأبواء قبر آمنة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم سميت بغزوة الأبواء .

(٢) النطع : بساط من الجلد . وهو البساط الذي كان يقتل عليه من حكم بالإعدام ، يجمع علىٰ : أنطاع ، ونطوع وأنطع .

(٣) يقال : صررت الناقة ، إذا شددت عليا الصرار ، وهو ما يشد علىٰ ضرعها لئلا يرضعها وليدها . والمصراة : المحفلة التي امتلأ ضرعها باللبن .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱلضَّوَالُّ تَرِدُ عَلَيْنَا / فَهلْ[1] لَنَا أَجْرٌ إِنْ نَسْقِيَهَا ؟ ٣٠٤/٧

قَالَ : « نَعَمْ ، فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ » ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ ٱلْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ ٱلْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ وَتَرِدُ ٱلْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا ـ أَوْ قَالَ : أَشْعَارِهَا ـ وَٱلْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ ٱلْعَرَبِ[2] ، وَٱللهِ مَا يَعْبَؤُونَ » يَقُولُهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي . قَالَ : « أَقِمِ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتِ ٱلزَّكَاةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ وَٱعْتَمِرْ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ ٱلضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ ٱلْحَقِّ حَيْثُ زَالَ »[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني باختصار في الأوسط ، وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني . وهو ضعيف . (مص : ٥٠٠) .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلْفِتَنِ

١٢٣٨٠ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْفِتْنَةَ تُرْسَلُ وَيُرْسَلُ مَعَهَا ٱلْهَوَىٰ وَٱلصَّبْرُ ، فَمَنِ ٱتَّبَعَ

---

(١) في (مص) : « بل » وهو تحرف .

(٢) جراثيم العرب : أصولها .

(٣) أي : در مع الحق حيث دار .

(٤) في المسند برقم (١٥٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٣٨٦٤) وبرقم (٤٩٥٢) و(٦٧٥٤) ـ والحاكم مختصراً ٤/ ١٣٤ ، وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٨٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٧٥) .

ٱلْهَوَىٰ كَانَتْ قِتْلَتُهُ سَوْدَاءَ ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلصَّبْرَ كَانَتْ قِتْلَتُهُ بَيْضَاءَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف . (ظ : ٤١٠) .

٨٠ ـ بَابٌ : لاَ تَقْرَبُوا ٱلْفِتْنَةَ

١٢٣٨١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْرَبُوا ٱلْفِتْنَةَ إِذَا حَمِيَتْ ، وَلاَ تَعَرَّضُوا لَهَا إِذَا عَرَضَتْ ، وَٱضْرِبُوا [أَهْلَهَا][2] إِذَا أَقْبَلَتْ** » .

قلت : لعله : « **وَٱصْبِرُوا لَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ** » .

رواه الطبراني[3] .

٨١ ـ بَابٌ : فِيمَا يَكُونُ مِنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٣٨٢ ـ عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهَى ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ أَوِ ٱلْعَجَمِ أَرَادَ ٱللهُ بِهِمْ خَيْراً ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ كَأَنَّهَا ٱلظُّلَلُ** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٤ برقم (٣٤٤٦) ، ، في « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وحديث شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسل .
وقال محقق « مسند الشاميين » في الحاشية : في المخطوطة : (كانت فتنته) بدل (كانت قتلته) . وفي الظاهرية من المعجم الكبير أن في نسخة (فتنته) وفي رواية (قتلته) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « كنز العمال » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٠٠٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .

قَالَ : كَلاَّ وَٱللهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، قَالَ : « بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ تَعُودُونَ[1] فِيهَا أَسَاوِدَ صُبّاً[2] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

قَالَ سُفْيَانُ : ٱلْحَيَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَنْصَبُّ : أَيْ تَرْتَفِعُ .

١٢٣٨٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « فَأَوَّلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ ٱلشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَيَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، والطبراني ، بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ ٱلْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ » . ٣٠٥/٧

١٢٣٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « وَمُضِلاَّتِ ٱلْهَوَىٰ » .

---

(١) في (ظ) : « يعودوا » .

(٢) الأساود جمع ، واحده : أسود وهو : العظيم من الحيات .
والصب : هو أن الأسود إذا أراد النهش رفع صدره ثم انصب على الملدوغ .

(٣) أخرجها أحمد ٣/ ٤٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٠) وهو حديث صحيح .

(٤) في المسند ٣/ ٤٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٧ ، ١٩٨ برقم (٤٤٢ ، ٤٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٤ برقم (٣٣٥٣ ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥) .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٨٤) .

(٥) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ـ٤٢٤ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو الأشهب ، عن علي بن الحكم ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن الحكم البناني ما عرفنا له سماعاً من أبي برزة الأسلمي ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً[2] يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٢٠ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٢ ، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٣٧١) من طريق عاصم بن علي ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن حماد ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٥٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٧٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) أفناداً : جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فِنْد ـ بكسر الفاء وسكون النون ـ والفند : الطائفة من الليل . يقال : هم فند علىٰ حدة : أي هم فئة .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٤٩٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٩ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن كثير ،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٧٤٨٨) من طريق بشر بن بكر ،
وأخرجه ابن حبان برقم (٦٦٤٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٦٠) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الهقل بن زياد ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٣٦ من طريق مفضل بن يونس ،
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : سمعت واثلة بن الأسقع . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، به .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

١٢٣٨٧ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ٱلسَّكُونِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ (مص : ٥٠١) قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : وَبِمَاذَا ؟ قَالَ : « **بِمَسْخَنَةٍ** »[١] . قَالَ : فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَمَا فُعِلَ بِهِ ؟ قَالَ : « **رُفِعَ ، وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ**[٢] **غَيْرُ لاَبِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لاَبِثِينَ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً ، حَتَّىٰ تَقُولُوا : مَتَىٰ ؟ وَسَتَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ مَوَتَانٌ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ ٱلزَّلاَزِلِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١٢٣٨٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَلَتَتَّبِعُنِّي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ولفظه فيه[٥] : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ**

---

(١) المسخنة : قدر كالتنور يسخن فيها الطعام .

(٢) أي : مقبوض .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٥١ برقم (٦٣٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٦١) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٦) ، وانظر ما قبله وما بعده .

(٤) في المسند برقم (٧٣٦٦) . والطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٣) ، وفي الكبير ١٩/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) وهو حديث صحيح . وانظر « مسند الموصلي » إذا رغبت في المزيد .

(٥) أي : في الكبير ١٩/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) وإسناده صحيح .

أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَتَتَبَّعُنِّي أَفْنَاداً يَفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً » ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٧] .

ثُمَّ قَالَ : « لاَ تَبْرَحُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ لاَ يَنَالُونَ خِذْلاَنَ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ولاَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ » ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ٥٥] . ورجالهما ثقات .

١٢٣٨٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ (مص : ٥٠٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي آخِرُكُمْ مَوْتاً ، وَإِنِّي أَوَّلُكُمْ ذَهَاباً ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَاداً يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ / بَعْضاً » . ٣٠٦/٧

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٣٩٠ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ : « مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٦٩ برقم (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٣٨٦) .

(٢) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (٢٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٢ ، والضياء في المختارة ، من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن أيوب قال ابن عدي : « ولسليمان بن أيوب غير هـٰذا ، ما ذكرت بهـٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر ، وروىٰ هـٰذه النسخة جماعة ، وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد : لهـٰذه الأسانيد لا يتابع سليمان عليها أحد » .
وأما أبو سليمان وجده فما وجدت من ترجم لهما ، والله أعلم .

١٢٣٩١ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] يَقُولُ : « **إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلاً ، وَإِنَّ لأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ، فَإِذَا مَضَىٰ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ** » قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ـ يَعْنِي : كَثْرَةَ ٱلْفِتَنِ .

رواه الطبراني[2] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه .

١٢٣٩٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ ٱلْفِتَنَ إِرْسَالَ ٱلْقَطْرِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٩٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ**[4] **ٱلَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْفِتَنِ إِرْسَالَ ٱلْقَطْرِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف .

١٢٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُفَارِقُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا أَخَاهُ وَأَبَاهُ ، تَطِيرُ ٱلْفِتْنَةُ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٠٦ برقم (٧٢٩ ، ٧٣٠) وقد تقدم برقم (١٢١٣٥ ، ١٢١٣٦) .

(٣) في الكبير ١/٣٥٦ برقم (١٠٨٤) من طريق عبد الله بن داود العابد سنديله ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن أبي يوسف ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال يرفعه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن داود سنديله ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأبو يوسف هو : يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٤) في (ظ) : « سبحان الله . . . » .

(٥) في الكبير ٢/٣٠٥ برقم (٢٢٧٢) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن بيان وإسماعيل ، عن قيس ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن خلف وهو ضعيف ، انظر « لسان الميزان » ٥/٢٨٩ـ٢٩٠ ، والكامل لابن عدي ٢/٧٧٢ .

وأما سهل بن عامر ، فقد رماه بعضهم بالكذب ، والله أعلم .

يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، حَتَّىٰ يُعَيِّرَ ٱلرَّجُلُ بِهَا[1] كَمَا تُعَيَّرُ ٱلزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا » .

١٢٣٩٥ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَتْكُمُ ٱلْقُرَيْعَاءُ » .

قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « فِتْنَةٌ يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ ٱلْبَيْضَةِ » .

رواهما الطبراني[2] ، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ، ولم أعرفه ، وابن لهيعة لين . (مص : ٥٠٣) .

١٢٣٩٦ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ حِينَ أَلْقَى ٱلشَّامُ بَوَانِيَهُ[3] : بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً ـ وَشَكَّ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ : حِينَ أَلْقَى ٱلشَّامُ كَذَا وَكَذَا ـ فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَى ٱلْهِنْدِ ـ وَٱلْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمَئِذٍ : ٱلْبَصْرَةُ ـ قَالَ : وَأَنَا لِذَلِكَ كَارِهٌ .

قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّ ٱلْفِتَنَ قَد ظَهَرَتْ .

---

(١) في كنز العمال : « يعير الرجل فيها بصلاته ، كما . . . » .

(٢) أخرجهما الطبراني في الكبير ١٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٤٧٥٣ و١٤٧٥٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان المصري ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه أحمد (بن محمد بن الحجاج) بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه » . وقال الذهبي : « فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه » . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ .
ومحمد بن سفيان العامري المصري ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٦ .
وقد نسب المتقي الحديث الأول في الكنز برقم (٣١١٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ نعيم بن حماد في الفتن .
وأورد الثاني برقم (٣٠٩١٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) بوانيه : أي خيره وما فيه من السعة والنعمة . والبواني في الأصل : أضلاع الصدر . وقيل : الأكتاف والقوائم ، الواحدة : بانية . قاله ابن الأثير في النهاية .
والبثنية : حنطة منسوبة إلى البثنة ، وهي ناحية من رستاق دمشق ، وقيل : هي الناعمة اللَّيِّنَةُ . وقيل : هي الزبدة : أي صارت زبدة وعسلاً . انظر النهاية .

قَالَ : فَقَالَ : وَٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَهُ حَيٌّ ! إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ ، وَٱلنَّاسُ بِذِي بِلِيَّانِ[1] ـ أَوْ ذِي بِلِّيَانِ ـ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَنْظُرُ ٱلرَّجُلُ فَيُفَكِّرُ : هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ ٱلَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱلشَّرِّ فَلاَ يَجِدُ .

قَالَ : وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ ٱلَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ : أَيَّامَ ٱلْهَرْجِ ، فَنَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ ٱلأَيَّامُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني / في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . ٣٠٧/٧

١٢٣٩٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي أَرْبَعُ فِتَنٍ : ٱلأُولَىٰ[3] : يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ ، وَٱلثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ وَٱلْمَالُ[4] ، وَٱلثَّالِثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ وَٱلْمَالُ وَٱلْفَرْجُ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والكبير ، ولم يذكر غير ثلاث ، وفيه حفص بن غيلان ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه الجمهور ، وابن لهيعة لين .

---

(١) بليان ـ بكسر الباء واللام ، وتشديد الياء بالفتح ـ : أي إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام . وكل من بعد عنك حتىٰ لا تعرف موضعه فهو : بذي بلىٰ . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١١٦ برقم (٣٨٤١) من طريق عفان ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٧٤) والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٤٣ـ١٧٤٤ برقم (١٢٨٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن عزرة بن قيس قال : قال خالد بن الوليد . . . . وهٰذا إسناد حسن إلىٰ خالد بن الوليد .
وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ والمتفق والمفترق أيضاً .

(٣) في (ظ) : « فتنة » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ١٨/ ١٨٠ برقم (٤١٦) ، وفي الأوسط برقم (٨١١٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثني أبو معبد عن الحسن ، عن عمران . . . . وهٰذا إسناد فيه أكثر من علة : ابن لهيعة ضعيف ، والحسن لم يثبت سماعه من عمران .

١٢٣٩٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ ٱلنَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحَصَّلُ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ مِنَ ٱلْمَعْدَنِ** » (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه .

١٢٣٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ ٱلأُمَمِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا دَاءُ ٱلأُمَمِ ؟

قَالَ : « **ٱلأَشَرُ[٢] وَٱلْبَطَرُ ، وَٱلتَّدَابُرُ وَٱلتَّنَافُسُ ، وَٱلتَّبَاغُضُ وَٱلْبُخْلُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْبَغْيُ ، ثُمَّ[٣] ٱلْهَرْجُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، وعبد الله بن هبيرة ، والحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن زريد ، عن علي ابن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من علة : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان . ومحمد بن سفيان الحضرمي تقدم برقم (١٢٣٢٥) .

(٢) الأشر : أشد البطر . يقال : أَشِرَ ، يَأْشَرُ ، أشراً ، إذا بطر واستكبر .

(٣) في (ظ) زيادة « يكون » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٠١٢) ، والحاكم ١٦٨/٤ من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانىء : حميد بن هانىء ، عن أبي سَعْدٍ ـ وفي بعض مصادر الترجمة : سعيد ـ الغفاري أنه سمع أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٣/٥ .

وقد جاء في الميزان ٥٢٨/٤ ، و« لسان الميزان » ٥١/٧ ، ومطبوع الثقات : « أبوسعد » . ←

١٢٤٠٠ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمُعَاذٌ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَسَعْدٌ ، بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَمَانِ سِنِينَ ، فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنَا فِي ٱلْفِتَنِ .

قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ، ٱلْقَائِمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، ٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن مروان الخلال ، وهو ضعيف .

١٢٤٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ** . (مص : ٥٠٥) **فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱلدُّخَانِ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ ٱلرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً**

← وجاء في أصل من أصول الثقات ، وفي الكنىٰ للدولابي ١/ ٣٣ : وفي « ذيل الكاشف » ص(٣٢٧) ، وفي التعجيل : « أبو سعيد » ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » برقم (٢٥٤٣) : « إنما هو أبو سعد الغفاري » أما ابن وهب فقد قال : « أبو سعيد الغفاري » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في الأوسط برقم (٤٣٤٣) من طريق يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا اليقظان بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، قال العلائي : « لا أعرف عميراً ، ولا يقظان » . . نقول : أما اليقظان بن عمير فقد روى عن أبيه عمير ، وعن الزهري ، وقد روىٰ عنه يزيد بن مروان الخلال ، وداود بن حماد الجرمي البلخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه عمير فما وجدت له ترجمة .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣١٦ .

ويزيد بن مروان الخلال ، قال يحيى بن معين : « كذاب » . وضعفه أبو داود ، والدارقطني ، وقال ابن عدي : ليس بذاك المعروف . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٩٣ .

وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا ، فَلاَ تَسْبِقُونَا حَتَّىٰ نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني من طرق فيها علي بن زيد ، وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٠٨/٧ ١٢٤٠٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ / بْنِ بَشِيرٍ قَالَ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، ثُمَّ يُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا يَسِيرٍ »[2] .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥٣ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٠ من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٧ برقم (٨١٣٥) ، والحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق أحمد بن يحيى بن حميد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٧) من طريق هدبة بن خالد ،
جميعاً : أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن : أن الضحاك بن قيس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع أيضاً فما عرفنا سماعاً للحسن من الضحاك والله أعلم .
نقول : لٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٤/ ٢٧٣ـ٢٧٤ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٧١ من طريق الهيثم بن جميل ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٣١ من طريق عاصم بن علي ،
جميعاً : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان بن بشير . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والمبارك وإن عنعن فقد توبع .
وأخرجه أحمد ٤/ ٧٧ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، به .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن النعمان إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به المبارك » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَراً وَلاَ عُقُولَ ، أَجْسَاماً وَلاَ أَحْلاَمَ ، فَرَاشَ نَارٍ وَذُبَابَ طَمَعٍ ، يَغْدُو بِدِرْهَمَيْنِ وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ ٱلْعَنْزِ .

رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٠٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَمَّارٌ قَالَ : أَدْرَبْنَا[١] عَاماً ، ثُمَّ قَفَلْنَا ، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمَ فَذُكِرَ ٱلْحَجَّاجُ فَسَبَّهُ وَشَتَمَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَشْتُمُهُ وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي أَكْفَرَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ : فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ ٱلصَّيْلَمُ ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَراً ، فَكُنْهُ** (مص : ٥٠٦) **وَلاَ تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، وَإِلاَّ فَٱتَّخِذْ نَفَقاً فِي ٱلأَرْضِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَقُلْنَا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[٢] ، وعمار هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : دخلنا أرض العدو من بلاد الروم ، وكل مدخل إلىٰ بلاد الروم درب .

(٢) في المسند ٥/ ٧٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٨/ ٩٦ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٩٢ ـ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام يقال له عمار ، قال : أدربنا . . . . وهـٰذا إسناد جيد عمارة ـ وقيل : عمار ـ بن عبيد اختلف في كونه صحابياً أم تابعياً ، والصواب أنه تابعي ، وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الصحابة ٣/ ٢٩٥ ، تبعاً للبخاري عليهما الرحمة من الله تعالىٰ .

والصيلم : الأمر الشديد والداهية التي تستأصل كل شيء .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٦ من طريق حبان بن هلال ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمارة . . . . ←

١٢٤٠٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ، قَالَ : « **عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ، وَلاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ، وَلَـٰكِنْ أُخْبِرُكَ بِمَشَارِيطِهَا ، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا : إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وَهَرْجاً** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا ٱلْهَرْجُ ؟

قَالَ بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ « **ٱلْقَتْلُ** » قَالَ : « **وَيُلْقَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ٱلتَّنَاكُرُ ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَداً** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن عدي : « تفرد به سليمان » . وتعقبه ابن حجر في الإصابة ٧/ ٧١ : « بل تابعه حماد بن سلمة ، وخالد الطحان ، وسلمة بن علقمة ، كل عن داود في أصل الحديث ، ثم اختلفوا . . . . والمحفوظ في هـٰذا ما أخرجه أحمد » .

ثم أورد رواية أحمد السابقة وقال : « والحاصل أن داود بن أبي هند تفرد بهـٰذا الحديث ، فاختلف عليه في اسم شيخه : هل هو صحابي هـٰذا الحديث ، أو الصحابي شيخ من خثعم ؟ فالأول لم يترجح عندي ، فيه شيء .

والثاني هو الراجح : أن شيخ داود تابعي ، والصحابي خثعمي لم يسم . والله أعلم .

وتابعه وهب بن منبه ، عن خالد . ورواية مسلمة فيها : (عن داود ، عن عمارة بن عبيد ، حدثني رجل من خثعم) . والذي ذكره ابن حبان ، تبع فيه البخاري ، وخالفه أبو حاتم : فذكر أنه عند عمارة بن عبيد ، له صحبة .

وروىٰ داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام ، عنه .

وهـٰذا لا شك أنه غلط ، فإن الشامي هو عمارة أو عمار كما صرح به في رواية أحمد ، وشيخه رجل من خثعم . فهـٰذا قول ثالث ، والله أعلم » .

والذي شد أزرنا في ترجيح ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر قول الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٠٥ : « حدثنا الحجاج ، حدثنا حماد ، عن داود ، عن عمار ـ رجل من أهل الشام ـ قال : أدربنا وفينا شيخ . . . . » .

وانظر : تاريخ البخاري ٦/ ٤٩٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٦ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ٦٣٠ـ٦٣١ ، و« أسد الغابة » ٤/ ١٢٩ حيث قال ابن الأثير : « وهـٰذا رواه حبان بن هلال ، عن سليمان بن كثير ، عن داود ، وهو وهم ، والصواب ما رواه حماد بن سلمة ، وحجاج بن منهال ، عن داود ، عن عمار ـ رجل من أهل الشام ـ عن شيخ من خثعم » .

(١) في المسند ٥/ ٣٨٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٢٥ ـ من طريق يحيى بن ←

١٢٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ .

وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ يُمْسِي ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا» .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار أوله ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٤٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَفْتِنَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ

← أبي بكير ، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، قال : سمعت أبي إياداً يذكر عن حذيفة . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، فإن إياداً لم يدرك حذيفة فيما نعلم والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلىٰ أحمد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٢٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٨١١) ، ومنها أخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص(١٧١) ـ من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن أبان بن لقيط ، عن قرظة بن حسان قال : سمعت أبا موسى الأشعري . . . . وعبد الغفار بن القاسم متروك .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمـٰن بن أدرك ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .
وزفر بن عبد الرحمـٰن بن أدرك أبنَّا عن حاله في « موارد الظمآن » أيضاً برقم (١٨٨٦) .
ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمه البخاري في « الكبير » ١/ ٩٨ وذكر له هـٰذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وتبعه ابن أبي حاتم في« الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٨ فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٦ ، وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٢٤٧٥) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به ابن أبي أويس » .
(١) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٣٤) .

ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً (مص : ٥٠٧) يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٍ » .

٣٠٩/٧ رواه الطبراني[1] ، وفيه عافية / بن أيوب وهو ضعيف .

١٢٤٠٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا أَنْتُمْ إِذَا مُرِجَ ٱلدِّينُ ، وَسُفِكَ ٱلدِّمَاءُ ، وَظَهَرَتِ ٱلزِّينَةُ ، وَشَرُفَ ٱلْبُنْيَانُ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ ؟ » .

١٢٤٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « وَٱخْتَلَفَ ٱلأَحْبَارُ » بَدَلَ « ٱلإِخْوَانُ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢١ برقم (١٤١١٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، ثنا مسلمة بن علي ،
وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١١٢) من طريق الحكم بن نافع ،
كلاهما : ثنا سعيد بن سنان ،
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٩٥٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٨ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
كلاهما : أخبرني معاوية بن صالح ،
جميعاً : حدثني أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .
نقول : في إسناد الطبراني في الكبير متروكان : مسلمة بن علي الخشني ، وسعيد بن سنان أبو مهدي .
وفي إسناده في مسند الشاميين : محمد بن أيوب بن عافية ، متروك الحديث .
وفي إسناد الحاكم عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب . والحديث (٦٥١٥) في مسند الموصلي ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٦٨) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٦ برقم (٦٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد ٦/ ٣٣٣ ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن ميمونة . . . .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[2] : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ ٱلْهَرْجُ » ثَلاَثاً .

قَالُوا : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من غير رفع ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

١٢٤١٠ ـ وَعَنْ فَيْرُوزَ ٱلدَّيْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسَطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ ؟

قَالَ : « لاَ ، بَلْ فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ ، لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ، يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً [يَخْرَسُ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيَعْمَىٰ سَبْعُونَ أَلْفاً][4] ، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفاً » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنِ ٱلسَّالِمُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟

قَالَ : « مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَتَعَوَّذَ بِٱلسُّجُودِ ، وَجَهَرَ بِٱلتَّكْبِيرِ للهِ .

ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ ، فَٱلصَّوْتُ ٱلأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ ، وَٱلثَّانِي صَوْتُ

← وهو عند ابن أبي شيبة ١٥/ ٤٧ برقم (١٩٠٧٢) . وإسناده صحيح إذا كان بلال سمعه من حذيفة . وانظر التعليق التالي . وسيأتي أيضاً برقم (١٢٤٥٩) .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠ برقم (١٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان بلال سمعه من ميمونة . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط زيادة : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٠٧) من طريق أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه عطية ، عن أبي سعيد . . . وأحمد بن طارق روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعطية وابنه ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن عطية إلا أحمد بن طارق الوابشي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

ٱلشَّيْطَانِ ، فَٱلصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ ، وَٱلْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ ، وَتُمَيَّزُ ٱلْقَبَائِلُ فِي ذِي ٱلْقِعْدَةِ ، وَيُغَارُ عَلَى ٱلْحَاجِّ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ وَفِي ٱلْمُحَرَّمِ ، وَمَا ٱلْمُحَرَّمُ ؟ أَوَّلُهُ بَلاَءٌ عَلَىٰ أُمَّتِي (مص : ٥٠٨) وَآخِرُهُ فَرَجٌ لأُمَّتِي ، ٱلرَّاحِلَةُ بِقَتَبِهَا يَنْجُو عَلَيْهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِئَةَ أَلْفٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٢٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلصَّوْتُ ، وَفِي ذِي ٱلْقِعْدَةِ تُمَيَّزُ ٱلْقَبَائِلُ ، وَفِي ذِي ٱلْحِجَّةِ يُسْلَبُ ٱلْحَاجُّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف . والبحتري بن عبد الحميد لم أعرفه .

٨٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فِتْنَةِ ٱلْعَجَمِ

١٢٤١٢ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣٢ برقم (٨٥٣) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن فيروز الديلمي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وعبدة بن أبي لبابة ما عرفنا له رواية عن فيروز الديلمي ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦) من طريق نوح بن قيس ، حدثنا البختري بن عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه البختري بن عبد الحميد روىٰ عن شهر بن حوشب ، وروىٰ عنه نوح بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شهر إلا البختري ، تفرد به نوح بن قيس » .

(٣) في المسند ٥/ ١٧ ، ٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٩ برقم (٣٣٦٦) ، ←

١٢٤١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، فَيُقَاتِلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » .

رواه البزار[1]، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ (مص : ٥٠٩) ، أَنْ / ٣١٠/٧ يَكُونُوا أُسْداً[2] لاَ يَفِرُّونَ ، وَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » .

← والطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٢ برقم (٦٩٢١) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٢١) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦ من طريق الحجاج بن منهال ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣ وفي « حلية الأولياء » ٣/ ٢٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٤٢٠) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي ،
جميعاً : حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ١١و٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٤ من طريق هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، والانقطاع .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢ من طريق هشيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن وهو أولىٰ بالصواب .
(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٨ برقم (٣٣٦٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « الميزان » ١/ ٦٤٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩١ـ من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن مسلم ، حدثنا البراء بن يزيد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : زيد ـ الغنوي ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، مرفوعاً. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : خالد بن يزيد بن مسلم ، والبراء وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وقال بعضهم : متروك .
(٢) في (ظ) : « ثم يجعلهم أسداً » . وكذلك هي عند البزار وفي الكبير ، والأوسط : « فيصيرون أسداً » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . ويونس بن خباب ضعيف جداً .

١٢٤١٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، وَيَجْعَلَهُمْ أُسْداً[2] لاَيَفِرُّونَ ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُم** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك .

١٢٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ أُسْدٌ لاَ يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤١١) .

---

(١) في « كشف الأستار » ١٢٨/٤ برقم (٣٣٦٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٢١١) ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٩) فعد إليه . وانظر أيضاً « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٦/ ٣٧٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « أشداء » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٢٩/٤ برقم (٣٣٦٥) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، أنبأنا يزيد بن سنان ـ يعني : أباه ـ حدثنا سليمان الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، مرفوعاً ، وهذا إسناد فيه إبراهيم بن هانىء وهو ضعيف ، ويزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك ، ومحمد بن يزيد ليس بالقوي أيضاً .

(٤) في أصولنا جميعها عدا (ط) « أبو هريرة » ، وهو خطأ ، وجاء في (ظ) : « أبو موسىٰ » وهو الصواب ، والحديث حديثه ، وانظر التعليق التالي .

(٥) نقول : هذه الإحالة توحي أن الحديث في معجم الطبراني الكبير ، ولكن هذا المعجم خلا من مسند أبي هريرة ، وقد أطلت البحث عن هذا الحديث في أي من معجمي الطبراني الصغير ، والأوسط فما وقفت عليه من حديث أبي هريرة . ولكن أخرجه في مسنده ص(١٤٨) من طريق محمد بن معمر حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، ←

١٢٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ**[١] ، **وَحَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ ٱلْوُجُوهِ ، خُنْسَ ٱلأُنُفِ**[٢] ، **صِغَارَ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمِجَانُّ ٱلْمُطَرَّقَةُ** »[٣] .

رواه أحمد[٤] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارُ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْحَجَفُ**[٥] **ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ يُلْحِقُوكُمْ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** (مص : ٥١٠) .

أَمَّا ٱلسَّائِقَةُ ٱلأُولَىٰ ، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا ٱلثَّانِيَةُ ، فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثَةُ ، فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ : مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ » .

← حدثنا الحسن ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يكثر فيكم العجم . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من أبي موسىٰ شيئاً .

(١) لعلهم كانوا يصنعون من الشعر نعالاً يلبسونها .

(٢) خنس الأنوف ، قال ابن الأثير في النهاية : « انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ، وهو شبيه بالفطس » . وفي رواية جاء : « فطس الأنوف » .

(٣) المجان المطرقة : التروس التي يطرق بعضها فوق بعض ، يعني : يركَّب بعضها فوق بعض ، ولذا فهي عريضة . ورويت بتشديد الراء للتكثير ، وانظر النهاية .

(٤) في المسند ٢/ ٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .

نقول : غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٩٠) باب : علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٣١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٨) .

(٥) الحَجَفُ جمع حجفة ، وهي ترس مصنوع من الجلد ليس فيه خشب .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **ٱلتُّرْكُ ، أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَىٰ سَوَارِي مَسَاجِدِ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

قَالَ : وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ ، وَمَتَاعُ ٱلسَّفَرِ وَٱلأَسْقِيَةُ ، يُعِدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَلاَءِ مِنَ ٱلتُّرْكِ .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِٱلتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ غُنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ مِمَّا قُلْتَ مَا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرِي .

قُلْتُ[3] : لِمَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَظْهَرَنَّ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلْعَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** » .

٣١١/٧ فَأَنَا أَكْرَهُ / قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .

---

(١) في الملاحم (٤٣٠٥) باب : في قتال الترك ، وفيه أن المسلمين هم الذين يسوقون الترك ، وفي إسناده لين .

(٢) في المسند ٥/٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٢٩ برقم (٣٣٦٧) من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . وبشير بن المهاجر فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وقوله : يصطلمون : أي يستأصلون . يقال : صَلَمَهُ ، يَصْلِمُهُ ، صَلْماً . إذا استأصله . واصطلمهم العدوُّ ، إذا استأصلهم وأبادهم .

وانظر الأحاديث (٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩) عند البخاري ، باب : قتال الترك ، وباب : قتال الذين ينتعلون الشعر . والحديث (٢٩١٢) عند مسلم .

(٣) في (ظ) ، وعند أبي يعلىٰ : « قلت له : لم » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ** (مص : ٥١١) **فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ ٱللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَبْلُغُ ٱلْعَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنَابِتَ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٢٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُقَاتِلُونَ قَوْماً عِرَاضَ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارَ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمِجَانُّ ٱلْمُطَرَّقَةُ ، وَكَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ ٱلْجَرَادِ ، يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ ، وَيَتَّخِذُونَ ٱلدَّرَقَ ، يَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِٱلنَّخْلِ** » .

---

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٢) ، كما أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٠) . وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن الغمر ، وإسحاق وأبوه وجده مجهولة أحوالهم ، وفيه أيضاً : أحمد بن إبراهيم مجهول الحال أيضاً .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٩) وقد تقدم برقم (٩٦٤٨) فعد إليه إذا شئت .

(٣) الشِّيح : نبت سهلي ، من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية ، ترعاه الماشية في البادية . والقيصوم : نبات من الفصيلة المركبة ، قريب من نوع الشيح ، يكثر في البادية .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٢٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن القاسم ابن أبي بزة ، عن عبد الله بن السائب . . . وعدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

قلت : في الصحيح بعضه[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٢٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِٱلتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَىٰ بَرَاذِينَ مُحَدَّمَةِ ٱلآذَانِ حَتَّىٰ تَرْبِطَهَا بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود .

١٢٤٢٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ قَوْماً أَوْ أَتَاكُمْ قَوْمٌ فُطُحُ ٱلْوُجُوهِ ؟

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨) باب : قتال الترك ، وعند مسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٠ برقم (٣٣٦٨) من طريق حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه حبان بن علي وقد بينا عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وعند الحديث المتقدم برقم (١٢١٧٧) أنَّه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . غير أنه تفرد بهـٰذه الرواية ، ومثله لا يتحمل مثل هـٰذا التفرد . وانظر التعليق السابق .

قال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا السند إلا حبان بن علي » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٢ برقم (٨٨٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن ابن مسعود قال . . . . موقوفاً عليه .

وهو في جامع معمر في المصنف برقم (٢٠٧٩٨) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٧٧ برقم (٩١٨٦) من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) ، حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري البكائي قال : سمعت أبي : وهب بن عقبة يحدث عن يزيد بن معاوية العامري : أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : كيف أنتم . . . . موقوفاً ، وإسناده ←

١٢٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدَّيْلِيِّ قَالَ : أَسْلَمْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ ٱلأَشْعَرِيِّ ، فَلَقِينَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو (مص : ٥١٢) قَالَ : فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَجَلَسَ زُرْعَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : يُوشِكُ أَنْ لاَ يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ مِنَ ٱلْعَجَمِ إِلاَّ قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ يُحْكَمُ فِي دَمِهِ .

فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : أَيَظْهَرُ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ ؟

فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [فَقَالَ : لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَىٰ](١) ذِي ٱلْخَلَصَةِ ـ بِنَاءً أَوْ بَيْتاً ـ كَانَ يُسَمَّىٰ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ(٢) .

قَالَ : فَذَكَرْتُ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَوْلَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ عُمَرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ .

قَالَ : فَخَطَبَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ صَدَقَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَاءَ ذَاكَ كَانَ ٱلَّذِي قُلْتَ .

رواه أبو يعلىٰ(٣) عن شيخه أبي سعيد / ، فإن كان هو مولىٰ بني ٣١٢/٧

← جيد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٤١٦) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٢) في « المطالب العالية » : « ذي الخلصة ـ وثن كان من أوثان الجاهلية » .
وعند الحاكم : « وثن كان يسمىٰ في الجاهلية » . وعند البوصيري تحريف غريب : « ذي الخلصة ، ومن كان من أديان الجاهلية » . ومثل هـٰذا في المقصد العلي .

(٣) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٣) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٩٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥١) ، ٤٨٥٢ ، ٤٨٥٣) ـ والحاكم ٤/ ٥٥٠ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن ابن عمرو قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يُدرك أبا ←

هاشم[1] ، فرجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابُ فِتْنَةِ مُضَرَ

١٢٤٢٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لاَ تَدَعُ للهِ عَبْداً صَالِحاً إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا ٱللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُذِلَّهَا حَتَّىٰ لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ** » .

وفي رِوَايَةٍ : « **لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْداً للهِ مُؤْمِناً إِلاَّ فَتَنُوهُ أَوْ قَتَلُوهُ** » . (مص : ٥١٣) .

رواه أحمد[2] بأسانيد ، والبزار ، من طرق ، وَفِي بَعْضِها قَالَ حُذَيْفَةُ :

← الأسود الديلي ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وأما الذهبي فصححه علىٰ شرط الشيخين !!

ويشهد لقول عبد الله بن عمرو حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٦) باب : تغير الزمان حتىٰ تعبد الأوثان وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٦) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ تعبد دوس ذا الخلصة . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم(٦٧٤٩) . وانظر فتح الباري ١٣/ ٧٦ وما بعدها .

ويشهد لحديث عمر حديث معاوية عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٦) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: ٤١] وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٥) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » . كما يشهد له حديث جابر عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٧٨) .

(١) تابعه أكثر من ثقة ، انظر مصادر تخريج الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٠ من طريق أبي داود الطيالسي ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٧ برقم (٣٣٦٠) من طريق معاذ بن هشام ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٦٩ـ٤٧٠ من طريق موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، قال : دخلنا علىٰ حذيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهشام هو : الدستوائي .

والحديث في « مسند أبي داود الطيالسي » برقم (٤٢٠) . ←

ٱمْضُوا[1] يَا مَعَاشِرَ مُضَرَ ، فَوَٱللهِ لاَ تَزَالُونَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ تَفْتِنُوهُ وَتَقْتُلُوهُ أَوْ لَيَضْرِبَنَّكُمُ ٱللهُ وَمَلاَئِكَتُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لاَ تَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ .

قَالُوا : فَلِمَ قَدِمْتَنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ صلى الله عليه

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٨٥ من طريقين : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٥ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١١١ برقم (١٩٢٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٩) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي قيس : عبد الرحمٰن بن ثروان ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : عبد الله ـ عن عمرو بن حنظلة قال : قال حذيفة بن اليمان . . . .

وهٰذا إسناد جيد من أجل عمرو بن حنظلة ، ولٰكنه يتابع فيصح الإسناد . وعبد الرحمٰن بن ثروان بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٦) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٠ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٤ من طريق عبد الجبار بن العباس الشباميّ ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٤ من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٩١) من طريق جرير بن حازم ،

جميعاً : عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن ثروان ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٤٨) ، والبزار برقم (٣٣٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام ابن حوشب ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . .

وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١١٠ برقم (١٩٢٤٧) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا الوليد بن جميع ،

وأخرجه البزار برقم (٣٣٦١) من طريق حبيب بن أبي ثابت ،

جميعاً : حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة قال : دخلت أنا وعمر بن ضليع علىٰ حذيفة بن اليمان . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وذنب : أسفل . والتلعة : مسيل الماء من أعلىٰ إلىٰ أسفل . والمراد : وصفهم بالذل والضعف وقلة المنعة والضعف عن حماية أسافل الأودية ومسايل المياه .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « ادنوا » .

وسلم ، وَإِنَّ مِنْكُمْ سَوَابِقَ كَسَوَابِقِ ٱلْخَيْلِ[1] . والطبراني في الأوسط باختصار ، وأحد أسانيد أحمد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ ٱللهِ حَتَّىٰ لاَ يُعْبَدَ للهِ ٱسْمٌ ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤ ـ بَابُ فِتْنَةِ ٱلْوَلِيدِ

١٢٤٢٨ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ ، فَسَمَّوْهُ ٱلْوَلِيدَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّيْتُمُوهُ بِٱسْمِ فَرَاعِنَتِكُمْ : لَيَكُونَنَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٥١٤) .

---

(١) هـٰذه رواية ابن أبي شيبة ، والبزار من طريق يزيد بن هارون . . . . وانظر في التعليق الأسبق .

(٢) في المسند ٣/ ٨٧ ـ٨٨ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا عباد بن عياد ، عن مجالد بن سعيد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو الوداك هو : جبر بن نوف الهمداني .
نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/ ١٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠٦ـ١٠٧ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٢٥ بعد ذكر هـٰذا الخبر : « وهـٰذا خبر باطل ، ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هـٰذا ، ولا عمر رواه ، ولا سعيد حدث به ، ولا الزهري رواه ، ولا هو من حديث الأوزاعي بهـٰذا الإسناد » . ←

٨٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَهْدِيِّ

١٢٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُبَشِّرُكُمْ بِٱلْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ عَلَى ٱخْتِلَافٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَزَلَازِلَ ، فَيَمْلأُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ ٱلسَّمَاءِ وَسَاكِنُ ٱلأَرْضِ ، يُقَسِّمُ ٱلْمَالَ صِحَاحاً » .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا صِحَاحاً ؟

قَالَ : « بِٱلسَّوِيَّةِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَيَمْلأُ ٱللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنىً ، وَيَسَعُهُمْ / عَدْلُهُ حَتَّىٰ يَأْمُرَ مُنَادِياً فَيَقُولَ : مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ ؟ فَمَا يَقُومُ ٣١٣/٧ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَيَقُولُ : أَنَا . فَيَقُولُ : ٱئْتِ ٱلسَّدَّانَ ـ يَعْنِي : ٱلْخَازِنَ ـ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ ٱلْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٥ ـ من طريق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٥ من طريق بشر بن بكر ،
جميعاً : حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : ولد . . . . مرسلاً ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٦٠) ـ من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن أبي إسماعيل متروك .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٩٤ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠٩ ـ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . .
وقال إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » بعد إيراده رواية أبي هريرة هذه : « وعندي أن ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .
وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدلس ويسوي .
وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٨٠ فإن فيه ما يفيد ، والقول المسدد ص(٤٦ـ٥٠) ، والموضوعات ٢/ ٤٦ .

فَيَقُولُ لَهُ : ٱحْثُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَتْزَرَهُ ، نَدِمَ ، فَيَقُولُ : كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَ عَجِزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟! » .

قَالَ : « فَيَرُدُّهُ ، فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْعَيْشِ بَعْدَهُ ـ أَوْ قَالَ ـ : ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَيَاةِ بَعْدَهُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[1] وغيره باختصار كثير .

رواه أحمد[2] بأسانيد ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ، ورجالهما ثقات .

١٢٤٣٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ عِنْدَ ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ ، وَظُهُورٍ مِنَ ٱلْفِتَنِ ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسَّفَّاحُ ، يَكُونُ إِعْطَاؤُهُ ٱلْمَالَ حَثْياً » . (مص : ٥١٥) .

رواه أحمد[3] ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : منه : أي ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣) باب : خروج المهدي . . . .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧ ، ٥٢ من طريقين : حدثنا المعلى بن زياد ، حدثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد حسن العلاء بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، ولم يضعفه أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٨ ، وجهله علي بن المديني . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٧ .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٢٨) من طريق مطر الوراق ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد مختصراً . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١ـ٢٢ ، ٢٧ والحاكم ٤/ ٥٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٧ من طريقين : حدثنا زيد أبو الحواري ، حدثنا أبو الصديق ، به .

وزيد العمي أبو الحواري ضعيف .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٨١ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٦ برقم ←

١٢٤٣١ ـ وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَقُومَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَىٰ ، أَجْلَىٰ[1] ، يُوسِعُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً ، كَمَا وُسِعَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يُمَلَّكُ سَبْعَ سِنِينَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عدي بن أبي عمارة : قال العقيلي[3] : في حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٢ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُمْلأَنَّ ٱلأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، بَعَثَ ٱللهُ رَجُلاً مِنِّي ٱسْمُهُ ٱسْمِي ، وَٱسْمُ أَبِيهِ ٱسْمُ أَبِي ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، فَلاَ تَمْنَعُ ٱلسَّمَاءُ شَيْئاً مِنْ قَطْرِهَا ، وَلاَ ٱلأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا ، يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعاً ، أَوْ ثَمَانِياً ، أَوْ تِسْعاً » ـ يَعْنِي : سِنِينَ .

← (١٩٤٨٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣١ من طريق جرير ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (١١٠٥) وهو حديث صحيح .

(١) الأجلى : الخفيف شعر ما بين النَّزَعَتيْن من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته .
الأقنىٰ ، والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حدب في وسطه .

(٢) في المسند برقم (١١٢٨) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا عدي بن أبي عمارة ، وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية : شيبان ، جميعاً : عن مطر بن طهمان الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل مطر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
وأخرجه أبو داود في المهدي (٤٢٨٥) مختصراً ، وإسناده حسن .

(٣) في الضعفاء ٣/ ٣٧٠ .
وعدي بن أبي عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٠٧٢) : « قال يحيىٰ : عدي بن أبي عمارة ليس به بأس » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٠ـ ١٦١ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق داود بن المحبر بن قحذم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

١٢٤٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ ، فَٱلْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ » .

قلت : في الصحيح طرف منه (مص : ٥١٦) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، باختصار ، وفيه عمران القطان ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٣ برقم (٣٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٢ برقم (٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٢١) ، والحارث ابن أبي أسامة ـ برقم (٧٧٨) بغية الباحث ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٩٦ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٩ من طريق داود بن المحبر بن قحذم ، حدثني أبي : المحبر بن قحذم ، عن أبيه قحذم بن سليمان ـ ساقط من إسناد الطبراني ـ عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن المحبر ، وهو متروك ، والمحبر بن قحذم ، وأبوه قحذم ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٠) ـ وإسناده صحيح . وفيها جميعاً قد استوفينا تخريجه . وانظر أحاديث الباب السابق وهي أحاديث أبي سعيد .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٠ برقم (٩٣٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٥٥) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٥ـ٤٦ برقم (١٩٠٧٠) وأبو داود في المهدي (٤٢٨٨) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣١ من طريق أبي العوام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث (بن نوفل) ، عن أم سلمة . . .
وقال الذهبي : أبو العوام عمران ضعفه غير واحد ، وكان خارجياً .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٦ ، وأبو داود في المهدي (٤٢٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٤٠) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧٥٧) ، وهو في الموارد ←

وثقه ابن حبان / وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٤ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ مَلِكُ ٱلْمَغْرِبِ إِلَىٰ مَلِكِ ٱلْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَسْبِىٰ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَيَعُودُ عَائِذٌ مِنَ ٱلْحَرَمِ ، فَيَجْتَمِعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ كَٱلطَّيْرِ ٱلْوَارِدَةِ ٱلْمُتَفَرِّقَةِ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فِيهِمْ نُسْوَةٌ ، فَيَظْهَرُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ وَٱبْنِ جَبَّارٍ ، وَيُظْهِرُ ٱلْعَدْلَ مَا يَتَمَنَّىٰ لَهُ ٱلأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُمْ ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَا تَحْتَ ٱلأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← برقم (١٨٨١) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن صاحب له ـ وعند أبي يعلىٰ وحده : وربما قال صالح ـ عن مجاهد ـ عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣١) ، وفي الأوسط برقم (١١٧٥) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . . وقد سقط من إسناده أبو الخليل .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله » .
وهو في جامع معمر برقم (٢٠٧٦٩) من طريق معمر ، عن قتادة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه من طريق آخر عن أم سلمة : أحمد ٦/ ٢٩٠ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٤ برقم (١٩٠٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ـ وأبو داود في المهدي (٤٢٨٩) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٠٩ برقم (٩٨٤) والحاكم ٤/ ٤٢٩ من طريق جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان ـ وأنا معهما ـ علىٰ أم سلمة . . . . وفيه قصة العائذ بالبيت ، والخسف بالجيش في البيداء .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٩) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن حسين ، عن أم سلمة . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف ليث بن أبي سليم ، والثانية : الانقطاع ، محمد بن علي ، عن أم سلمة مرسل . وانظر سابقه ولاحقه .

١٢٤٣٥ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ ٱخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَسْتَخْرِجُهُ ٱلنَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ [وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ] بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلشَّامِ[، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ ٱلْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ ٱلشَّامِ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِٱلشَّامِ] أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ ، فَتَكُونُ ٱلدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ ، ٱلْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ، فَيَسْتَفْتِحُ ٱلْكُنُوزَ وَيَقْسِمُ ٱلأَمْوَالَ ، وَيُلْقِي ٱلإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ (مص : ٥١٧) فَيَعِيشُونَ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ ـ أَوْ قَالَ ـ : تِسْعَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة وهو لين .

١٢٤٣٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَضْرِبَهُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَى ٱلْحَقِّ » .

---

(١) في الأوسط برقم (١١٧٥) ، وفي الكبير ٢٣/ ٣٩٠ برقم (٩٣١) من طريق عبيد الله بن عمرو ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عمر ـ عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وقد سقط من الإسناد « أبو الخليل » فهو الواسطة بين قتادة ، وبين مجاهد ، وانظر التعليق الأسبق . وما بين الأقواس مستدرك من الأوسط .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي الحلبس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وأبو الحلبس ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٤٠ـ ٤٤١ فقال : « أبو الحلبس عن أبي هريرة ، وأم الدرداء ، وعنه خالد بن يزيد » .

وأبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن يتيم عروة بسماعه منه ، فهو مستور ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعاليق علىٰ أحاديث أم سلمة في هـٰذا الباب .

قَالَ : قُلْتُ : وَكَمْ يُمَلَّكُ ؟ قَالَ : « **خَمْسٌ وَٱثْنَتَانِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا خَمْسٌ وَٱثْنَتَانِ ؟ قَالَ : « **لاَ أَدْرِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه المرجى بن رجاء[2] وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٣٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **يَأْتِي نَاسٌ مِن قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ ٱلْبَيْتِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ ، فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ بِمَنْ كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهاً ؟

قَالَ : « **يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ كُلَّ ٱمْرِىءٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، وثقه ابن / معين وغيره وضعفه جماعة . ٣١٥/٧

---

(١) في المسند برقم (٦٦٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٢) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٦٩) ـ من طريق المرجى بن رجاء اليشكري ، حدثنا عيسى بن هلال ، عن بشير بن نهيك قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن هلال ، وعيسى بن هلال هو الصدفي المصري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال النسائي : « لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٣ وقال الحافظ في التقريب : « صدوق » . وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٥ في ثقات التابعين من أهل مصر . ولـٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث المهدي . وحديث أبي هريرة برقم (١٨٧٦) في موارد الظمآن ، وحديث ابن مسعود فيه أيضاً برقم (١٨٧٧ ، ١٨٧٨) .

(٢) في الأصل « رحىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٤٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلمة ـ تحرف فيه إلىٰ : مسلم ـ ←

١٢٤٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٨) مُضْطَجِعٌ فِي بَيْتِي ، إِذِ ٱحْتَفَزَ جَالِساً وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا شَأْنُكَ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « **لِجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ ٱلشَّامِ ، يَؤُمُّونَ ٱلْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، خُسِفَ بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ[1] وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ ؟

قَالَ : « **إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

← الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي الجراح مولىٰ أم حبيبة ، عن أم حبيبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن سلمة روىٰ عنه أكثر من واحد ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه أحد أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

سلمة بن الفضل فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن ،

وأبو الجراح بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الجراح إلا محمد بن إبراهيم ، ولا عن محمد إلا محمد بن إسحاق ، تفرد به سلمة بن الفضل » .

نقول : غير أن للحديث شواهد منها حديث عائشة عند البخاري في البيوع (٢١١٨) باب : ما ذكر في الأسود، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٤) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم الحرم.

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٣٨) .

(١) في (ظ) زيادة « جميعاً » .

(٢) في المسند برقم (٦٩٣٧) من طريق عبد الله بن معاوية ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩ من طريق يونس عن محمد ، والحسن بن موسىٰ ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، أن أم سلمة قالت : . . . .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، الحسن لم يدرك أم سلمة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٦ـ٣١٧ ، من طريقين : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، ←

١٢٤٤٠ ـ وروىٰ[١] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بِمِثْلِهِ ، ورجاله ثقات .

١٢٤٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَٱنْتَبَهَ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « **مِنْ قِبَلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعِرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ ٱللهُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوُا ٱلْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلاَ يُدْرِكُ أَعْلاَهُمْ أَسْفَلَهُمْ ، ولاَ يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلاَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ** » .

[قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ ؟]

قَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

← عن أم سلمة قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أي : أبو يعلىٰ في المسند أيضاً برقم (٦٩٣٨) ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويونس بن محمد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن يوسف بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٥ من طريق العباس بن يزيد ، حدثنا هشام بن الحكم البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن الحكم البصري ، وما وجدت له ترجمة وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا حماد ولا عن حماد إلا هشام » .
نقول : وما بين حاصرتين مستدرك من « كشف الأستار » .

(٣) هشام الذي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٥٧ ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠٠ وابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٣ و٧/ ٥٧٠ هو : هشام بن الحكم الثقفي ، وليس البصري . وهـٰذا أقدم من هشام البصري ، والله أعلم .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، وَتَخُوضُ ٱلْخَيْلُ فِي ٱلدِّمَاءِ إِلَىٰ ثَنْدَوَتِهَا** » .

فذكر[1] الحديث ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

١٢٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَهْدِيُّ فَقَالَ : « **إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلاَّ فَثَمَانٍ ، وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ، وَلَيَمْلأَنَّ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم بعض ضعف .

١٢٤٤٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثُو ٱلْمَالَ فِي ٱلنَّاسِ حَثْياً ، لاَ يَعُدُّهُ عَدّاً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُودَنَّ** »[3] .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : أبو يعلىٰ هـٰذا الحديث في المسند برقم (٥٠٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٠) ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٤٧٧) ـ وإسناده ضعيف . غير أن ابن كثير تجاوز ضعف يزيد بن أبي زياد ، وقال : « وهـٰذا إسناد حسن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٤ برقم (٣٣٢٦) من طريق أبي بُرَيد : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن مروان العقيلي قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ، ولا نعلم تابعه عليه أحد » .
نقول : الأحاديث التي تتعلق بالمهدي كثيرة ، والحديث عنه ثابت ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) أي : « ليعودَنَّ الأمر كما بدأ » ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ بها حتىٰ يكون كل إيمان بالمدينة . . وهـٰذا تمام الحديث ، انظر « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٠ـ٣٣١ .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٤ برقم (٣٣٢٧) ، ومسلم في الفتن (٢٩١٣) (٦٧) ←

١٢٤٤٥ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لاَ يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَمِيرُكُمْ فُلاَنٌ » (ظ : ٤١٢) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أيضاً .

١٢٤٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / أَنَّهُ قَالَ : أَمِنَّا ٱلْمَهْدِيُّ ٣١٦/٧
أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَخْتِمُ ٱللهُ كَمَا بِنَا فَتَحَ ، وَبِنَا يُسْتَنْقَذُونَ مِنَ ٱلشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ ٱللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيِّنَةٍ كَمَا بِنَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ ٱلشِّرْكِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمُؤْمِنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : « مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر الحضرمي ، وهو كذاب[٣] .

← باب : لا تقوم الساعة حتىٰ تعبد دوس ذا الخلصة ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٠ـ٣٣١ من طريق عبد الوهاب ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٣١٧ ، ومسلم (٢٩١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٢) من طريق إسماعيل بن علية ،
جميعاً : أخبرنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن طلحة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

(٢) في الأوسط (١٥٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . . وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن جابر ضعيفان .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

(٣) في (مص) : « كافر » . وفي (ظ) : « كاذب » .

١٢٤٤٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٠) قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ فِتْنَةٌ تُحَصِّلُ ٱلنَّاسَ كَمَا يُحَصَّلُ ٱلذَّهَبُ فِي ٱلْمَعْدِنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلشَّام ، وَلَـٰكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلأَبْدَالَ ، يُوشَكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشَّام سَبَبٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، حَتَّىٰ لَوْ قَاتَلَتْهُمُ ٱلثَّعَالِبُ ، غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاَثِ رَايَاتٍ : ٱلْمُكَثِّرُ يَقُولُ : هُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وٱلْمُقِلُّ يَقُولُ : ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَتُهُمْ : أَمِتْ أَمِتْ ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ ٱلْمُلْكَ فَيَقْتُلُهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً ، وَيَرُدُّ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي ٱلْمَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَثَمَانٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ؛ تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا ، يُرْسِلُ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً ، وَلاَ تَدَّخِرُ[٢] ٱلأَرْضُ شَيْئاً مِنَ ٱلنَّبَاتِ ، وَٱلْمَالُ كُدُوسٌ يَقُومُ ٱلرَّجُلُ يَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ : خُذْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٧) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس الْقِتْبَانِيّ ، عن عبد الله بن رزين الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن لهيعة إلا زيد بن أبي الزرقاء » .
(٢) في (ظ) : « يدخل » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط برقم (٥٤٠٢) من طريق أبي بُرَيْد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين إلا محمد بن مروان ، تفرد به أبو بُرَيْد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ ←

١٢٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي ، يُنْزِلُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ٱلْقَطْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَيُنْبِتُ ٱللهُ لَهُ ٱلأَرْضَ مِنْ بَرَكَتِهَا ، تُمْلأُ ٱلأَرْضُ مِنْهُ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً** (مص : ٥٢١) **يَعْمَلُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَيَنْزِلُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] وابن ماجه باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← ورواه عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ، ويحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام بن حسان ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ ، ٥٢ من طريق حماد بن زيد وجعفر بن سليمان ، قالا : حدثنا المعلى بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
العلاء بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٤٢٩) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٠) ـ وإسناده صحيح .
وانظر الحديث التالي .
(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣) باب : خروج المهدي ، وفي إسناده زيد العمي أبو الحواري وهو ضعيف . ولـٰكنه حديث حسن .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٠٨ و٦/ ٤٦ من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي واصل : عبد الحميد بن واصل الباهلي البصري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن الحسن بن يزيد السعدي ـ أحد بني بهدلة ـ عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الحميد بن واصل السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ـ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عن جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات .
والحسن بن يزيد السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢ـ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٤ .
نقول : وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد قال البخاري : « وقال مطر ، وزيد العمي ، ←

١٢٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَٱلْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ ، إِذْ تَلاَحَى ٱلعَبَّاسُ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَغْلَظَ ٱلأَنْصَارِيُّ لِلْعَبَّاسِ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ ٱلْعَبَّاسِ ، وَيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **سَيَخْرُجُ مِنْ / صُلْبِ هَـٰذَا فَتىً يَمْلأُ ٱلأَرْضَ جَوْراً وَظُلْماً ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هَـٰذَا فَتىً يَمْلأُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِٱلْفَتَى ٱلتَّمِيمِيِّ ، فَإِنَّهُ يُقْبِلُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ ٱلْمَهْدِيِّ** » . ٣١٧/٧

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، لـٰكن الحديث منكر ؛ فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَقْبِلُ أَحَداً فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، وَخَاصَّةً عَمَّهُ ٱلْعَبَّاسَ ٱلَّذِي قَالَ فِيهِ : « **إِنَّهُ صِنْوُ أَبِيهِ** » ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٢٤٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب . (مص : ٥٢٢) .

← وعوف : عن أبي الصديق ، عن أبي معبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال مسلم : حدثنا القاسم بن الفضل ، سمع ابن عمير الهجري : عن أبي الصديق : قال لي أبو سعيد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال الطبراني : « روىٰ هـٰذا الحديث جماعة عن أبي الصديق ، فلم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد أحداً إلا أبو واصل » .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٢) من طريق كثير بن جعفر ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ←

قلت : وحديث علي الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت ، إن شاء الله .

٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَلاَحِمِ

١٢٤٥٢ ـ [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو][(١)] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا جَاءَ**[(٢)] **ٱلْعَتِيقَانِ : عَتِيقُ ٱلْعَرَبِ ، وَعَتِيقُ ٱلرُّومِ ، كَانَتْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا ٱلْمَلاَحِمُ** » .

رواه الطبراني[(٣)] وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه .

١٢٤٥٣ ـ وَعنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَلاَحِمُ عَلَىٰ يَدَيِ ٱلْخَامِسِ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ** » .

← الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(١) هنا انتهى النقص الموجود في (د) .

(٢) في (ظ) و(د) : « مَلَكَ » .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٣١ برقم (١٤٧٥٠) من طريق أحمد بن رشدين ، ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ،
وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٤١٧) ، وموسى بن عامر المري في حديث موسى بن عامر المري ، برقم (٤٢٨) من طريق : الوليد ،
وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٣٤٩) من طريق رشدين ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب ، وسبق الكلام عليه عند الحديث (٢٤٥) .
وابن لهيعة ضعيف .
ورشدين بن أبي رشدين المهري ، ضعيف .
وأبو قبيل ، هو : حيي بن هانىء المعافري .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، وهو متروك .

١٢٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَاناً ، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَىٰ سُلْطَانِهِ ، أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ فَيَفِرُّ إِلَى ٱلرُّومِ فَيَأْتِي بِٱلرُّومِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَتِلْكَ أَوَّلُ ٱلْمَلاَحِمِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف .

١٢٤٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَنَّةَ (مص : ٥٢٣) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « لَيَأْرِزَنَّ[3] ٱلإِسْلاَمُ إِلَىٰ[4] مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذِ ٱشْتَعَلَتْ نَارُ ٱلْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا[5] ، فَيَخْرُجُ كَٱلصَّالِحِ[6] مِمَّنْ مَضَىٰ ، وَخَيْرُ مَنْ بَقِيَ ، حَتَّىٰ يَلْتَقُونَ[7] هُمْ وَٱلرُّومُ فَيَقْتَتِلُونَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن أبي البكرات عن أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن . قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الأزدي : « كذاب متروك » . وقال الدراقطني : « متروك الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١١٧) من طريق كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة قال : سمعت أبا النجم أنه سمع أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وأبو النجم روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه كعب بن علقمة ، وحسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) يأرز إلى المدينة : ينضم إليها ويجتمع فيها .

(٤) في (ظ . د) : « بين » بدل : « إلىٰ » .

(٥) في كنزل العمال : « إذا استغاثت العرب بأعرابها » .

(٦) في (ظ ، د) : « كل صالح » وهو الأشبه .

(٧) يجوز رفع المضارع بعد (حتىٰ) إذا كان ما بعدها مستقبلاً بالنسبة لما قبلها .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بنُ عبد[2] الله بن أبي فروة وهو متروك .

١٢٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ / وَبَيْنَ ٱلرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ ، ٱلرَّابِعَةُ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ[3] هِرَقْلَ تَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ » . ٣١٨/٧

فَقالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلاَنَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ إِمَامُ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « مِنْ وَلَدِي ٱبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، في خَدِّهِ ٱلأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ[4] ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُمَلَّكُ عِشْرِينَ سَنَةً ، يَسْتَخْرِجُ ٱلْكُنُوزَ ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ ٱلشِّرْكِ » .

رواه الطبراني[5] وفيه . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١٢٠٢) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرج عبد الله بن أحمد المرفوع منه في « زوائده على المسند » ٤/ ٧٤ـ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمٰن بن سنة . . . . وهٰذا إسناد تالف ، إسحاق بن عبد الله متروك ، واتهمه بعضهم ، ويوسف بن سليمان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أبناء بلده ضعيفة وهٰذه منها .
(٢) في (مص) : « عُبَيْد » مصغراً وهو تحريف .
(٣) في (ظ ، د) : « آل » .
(٤) مثنىٰ ، واحده : قَطْوَانِيَّة ، وهي : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . والنون زائدة .
(٥) في الكبير ٨/ ١٢٠ برقم (٧٤٩٥) من طريق علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عنبسة بن أبي صغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة . . . .
قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠١ : « عنبسة بن أبي صغيرة أتىٰ عن الأوزاعي بخبر باطل » .

عنبسة[1] بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

١٢٤٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فِي بَيْتِهِ وَحَوْلَهُ سِمَاطَانِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَحَدٌ ، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ مِمَّا يَلِي رِجْلَيْهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْمَرُ ، عَظِيمُ ٱلْبَطْنِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَبُو بَكْرَةَ ؟

فَقَالَ[2] : وَمَا تَذْكُرُ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي وَثَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٥٢٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُورِ[3] ٱلطَّائِفِ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ[4] . ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ٱبْنُ حَمَلِ ٱلضَّأْنِ** » .

قُلْتُ : وَمَا حَمَلُ ٱلضَّأْنِ ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ يَمْلِكُ ٱلرُّومَ ، يَجِيءُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَخَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي ٱلْبَحْرِ ، يَنْزِلُونَ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : ٱلْعَمِيقُ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ لِي فِي سَفِينَتِكُمْ بَقِيَّةً ، فَيَحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لاَ رُومِيَّةَ لَكُمْ ، وَلاَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ [لَكُمْ ، مَنْ شَاءَ أَنْ يَفِرَّ ، وَيَسْتَمِدُّ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَمُدَّهُمْ أَهْلُ عَدَنِ أَبْيَنَ][5] فَيَقُولُ**

← وأورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٣ ثم قال : « وما أدري لم حكم علىٰ هـٰذا الحديث بالبطلان ، ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره ؟! » .

نقول : وعلي بن الحسين الموصلي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٨/ ٤٧٤ و٤٧٥ وما وجدته في غيره من كتب الرجال ، والله أعلم . وهدن جمع هدنة ، هي التوقف عن القتال .

(١) في (د) : « أنيسة » وهو تحريف .

(٢) أي : عبد الرحمـٰن .

(٣) في (ظ) : « من سوء » وهو تحريف .

(٤) عند البزار زيادة « فرحب » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) . وعدن أبين : مدينة في اليمن أضيفت إلىٰ أبين ـ وزان أبيض ـ وهو رجل حمير عدن بها . أي : أقام بها . ←

لَهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ : ٱلْحَقُوا بِهِمْ فَكُونُوا تَاجاً[1] وَاحِداً ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْراً حَتَّىٰ يَخُوضَ فِي سَنَابِكِهَا ٱلدِّمَاءُ ، وَلِلْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ كِفْلاَنِ مِنَ ٱلأَجْرِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلْيَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي ، وَأَنْصُرُ دِينِي ، وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّي .

فَيَجْعَلُ ٱللهُ لَهُمُ ٱلدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ حَتَّىٰ تُسْتَفْتَحَ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : لاَ غُلُولَ ٱلْيَوْمَ .

فَبَيْنَا هُمْ[2] كَذَلِكَ يَقْسِمُونَ بِتُرْسِهِمْ[3] ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ، إِذْ نُودِيَ فِيهِمْ : إِنَّ[4] ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ، فَيَدَعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَ[5] ٱلدَّجَّالَ » .

رواه البزار[6] موقوفاً ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٥٢٥) . ٣١٩/٧

٨٧ ـ بَابُ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً

١٢٤٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً » .

قَالَ : قُتِلَ كِسْرَىٰ . قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ

← وقد تحرف « أبين » في (ظ) إلى : « البر » .

(١) عند البزار « سلاحاً » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « كرسيهم » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « ألا إن . . . » .

(٥) في (ظ) : « ويقبلون إلى الدجال » .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٤ برقم (٣٣٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

كِسْرَىٰ ، إِنَّ[1] أَوَّلَ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً ٱلْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ » .

رواه أحمد[2] ، وقد تقدم الكلام عليه[3] .

٨٨ ـ بَابُ ظُهُورِ ٱلرَّغْبَةِ وَٱلرَّهْبَةِ

١٢٤٥٩ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ**[4] **إِذَا مَرِجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ ٱلرَّغْبَةُ وٱلرَّهْبَةُ ، وَحُرِقَ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، وزاد : « **وَشَرُفَ ٱلْبُنْيَانُ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلإِخْوَانُ ؟** » . ورجال أحمد ثقات .

٨٩ ـ بَابٌ : لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ[6]

١٢٤٦٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي ٱلْجَهْمِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وزَيْدُ بْنُ حَسَنٍ ، بَيْنَنَا ٱبْنُ رُمَّانَةَ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَدْ نَصَبْنَا أَيْدِيَنَا ، فَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ ٱلْمَسْجِدِ : مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ ٱبْنُ نِيَارٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ؟

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٦) يَقُولُ :

---

(١) سقطت « إن » من (د) .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٣ وقد تقدم برقم (١٢٢٩٨) فعد إليه إذا شئت لتمام التخريج .

(٣) برقم (١٢٢٩٨) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٦/ ٣٣٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٦ برقم (٦٧) . وقد تقدم برقم (١٢٤٠٧) .

(٦) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم ، وفيمن لا يعرف بخصلة حميدة غير وليدة ولا تليدة .

« لاَ تَذْهَبُ[1] ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

١٢٤٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

رواه كله أحمد[3] ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات .

١٢٤٦٢ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » .

رواه أحمد[4] ولم يرفعه ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « لن تذهب » .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٤٦٦ وهي رواية صحيحة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٥ برقم (٥١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٩٧) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٤٢ برقم (١٩٥٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٢٠٠٥) من حديث أبي هريرة .

(٤) في المسند ٥/ ٤٣٠ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي . . . ولم يرفعه . وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي . فله حكم المرفوع .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٤٢) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن رجل من قريش ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وزاد عبد الرزاق : « قال معمر : فقال رجل للزهري : ما كريمين ؟ » . قال : شريفين موسرين . قال : فقال رجل من أهل العراق : كذب ، كريمين : تقيين صالحين » .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، بإسناد حديثنا مرفوعاً . وقال : مؤمن بين كريمين : أي مؤمن بين أب مؤمن هو أصله ، وابن مؤمن هو فرعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره ، أن أبا بكر بن عبد الرحمـٰن أخبره : أن أبا ذر أخبره أنه سمع النبي صلى الله ←

قلت : ويأتي لهـٰذا الحديث طرق في أمارات الساعة [من حديث عمر بن الخطاب ، وأنس ، وأبي ذر ، رضي الله عنهم][1] .

٩٠ ـ بَابٌ : يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ وَتَبْقَىٰ حُثَالَةٌ

١٢٤٦٣ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ / ، وَتَبْقَىٰ حُثَالَةٌ[3] كَحُثَالَةِ ٱلتَّمْرِ ، لاَ يُبَالِي ٱللهُ بِهِمْ » . ٣٢٠/٧

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩١ ـ بَابٌ : رَفْعُ ٱلأَمَانَةِ وَٱلْحَيَاءِ

١٢٤٦٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى ٱلصَّلاَةُ ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لاَ خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين

← عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (ظ) زيادة « إذ » وهو إقحام غير لازم .

(٣) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٩٨) من طريق إسماعيل بن مجالد ، عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد . . . .
وانظر « العلل . . . » ١٤/ ٣٨ برقم (٣٤٠٢) .
وخالف إسماعيل بن مجالد أبا عوانة . فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٤) باب : ذهاب الصالحين ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٢ باب : مسألة القاضي عن أحوال الشهود من طريق أبي عوانة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي . . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بيان إلا إسماعيل بن مجالد » .

(٥) في الصغير ١/ ١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٤ ـ من طريق ←

(مص : ٥٢٧) وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى ٱلصَّلاَةُ ـ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ ـ : وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أشعث ابن براز ، وهو متروك . ويأتي

← الحسين بن منصور المصيصي الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب. . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم : المعافى بن سليمان ، وداود بن معاذ العتكي ، وعبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن عيسى الحمصي. . . وغيرهم . وروىٰ عنه عمر بن شاهين الواعظ ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحكيم بن نافع قال أبو زرعة : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال مرة : « ثقة » . وقال ابن عدي : « هو ممن يكتب حديثه » . وفي سماع سعيد من عمر كلام طويل ، وأهل التحقيق ينفون ذلك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع ، تفرد به المعافىٰ . ولا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٨٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٩٩) ـ من طريق أشعث بن براز ، حدثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي حيث فصلنا الكلام في « أشعث بن براز » .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٨٤) من طريق قزعة بن سويد ، عن داود بن أبي هند . قال : مررت علىٰ أعرابي بالحديبية فقال : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قزعة بن سويد ، وجهالة الأعرابي الراوي عن أبي هريرة .

ومن طريق مسدد هـٰذه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢١٥) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٦٥) من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا قزعة بن سويد ، بالإسناد السابق . وفيه « مررت علىٰ أعرابي بالحُدَيْلَةَ » .

وفي « مسند الشهاب » « بالجديلة » . والْجَدِيلَةُ : اسم مكان في طريق حاج النضرة ، ←

قول ابن مسعود في الباب بنحوه[1] .

٩٢ ـ بَابُ أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ وَآيَاتِهَا

١٢٤٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلآيَاتُ كَخَرَزَاتٍ مَنْظُومَاتٍ فِي سِلْكٍ ، فَٱنْقَطَعَ ٱلسِّلْكُ ، فَتَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً » .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

١٢٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُرُوجُ[3] ٱلآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَىٰ أَثَرِ بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَابَعَ ٱلْخَرَزُ فِي ٱلنِّظَامِ » .

← وحُدَيْلَةُ : محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان انظر « معجم البلدان » ٢/ ١١٥ و٢٣٢ .

(١) في (ظ ، د) : « بعده » .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، حدثنا علي بن زيد ، عن خالد بن الحويرث ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد فيه مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .

وخالد بن الحويرث ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٤ ولم يورد فيه شيئاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : لا أعرفه . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٨ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » .

وقال في المغني ١/ ٢٠٢ بعد أن نقل قول ابن معين السابق : « صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات » . ووثقه الهيثمي .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٤٤ : « وقال روح : عن حماد . . . . » وذكر الإسناد السابق ولم يذكر نص الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٣ برقم (١٩١٢١) ، والحاكم ٤/ ٤٧٣ـ٤٧٤ من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الله بن عون ، عن خالد بن الحويرث ، به وسكت عنه ، وتبعه الذهبي علىٰ ذلك . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « تخريج » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وداود الزهراني ، وكلاهما ثقة .

٩٣ ـ بَابٌ ثانٍ : فِي أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ

١٢٤٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٨) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً مَكِيثاً[2] ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقالَ : « **سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » ، فَكَأَنَّمَا ٱنْتُزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَاحِدَةٌ** » قَالَ : « **وَيَفِيضُ ٱلْمَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُعْطَىٰ عَشَرَةَ آلافٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا** »[3] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْنَتَانِ** » .

قَالَ : « **وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ** » . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٣٣) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٣) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني : سليمان بن داود ، حدثني أبي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . .

وقد خالف يزيد بن هارون داود والد سليمان . فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٨٢ برقم (١٩٤٥٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن حفصة ، عن أبي العالية قال : ما بين أول الآيات . . . . قوله ، وإسناده صحيح .

وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٥٤ : « وإنما رواه هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية قوله » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له سابقه ، كما يشهد له حديث أنس الصحيح عند الحاكم ٤/ ٥٤٦ وقد بينا ذلك في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا رغبت .

(٢) أي : بطيئاً متأنياً متمهلاً غير مستعجل ، انظر النهاية .

(٣) أي : يستقلها لأنه يطمع بأكثر منها بكثير .

قَالَ : « وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ ٱلْغَنَمِ »[1] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ » .

قَالَ : « وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ ، فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، كَقَدَرِ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَىٰ بِٱلْغَدْرِ مِنْكُمْ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ » .

٣٢١/٧ قَالَ : « وَفَتْحُ / مَدِينَةٍ » . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ مَدِينَةٍ ؟ قَالَ : « قُسْطَنْطِينِيَّةُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس .

١٢٤٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ : مَوْتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي ٱلنَّاسِ كَقُعَاصِ ٱلْغَنَمِ ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَأَنْ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا ، وَأَنْ يَغْدِرَ ٱلرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْداً[3] تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

---

(١) قعاص الغنم : داء يُصِيبُهَا فيميتها سريعاً . وفي (مص) : « عقاص » وهو تحريف . وانظر « فتح الباري » ٦/ ٢٧٨ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق الحسن ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ضعفوه ، وأبوه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٥) . والحسن بن موسىٰ قديم السماع من خلف .

ويشهد له حديث عوف بن مالك عند ابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٤ برقم (١٩٢٢٩) ، وعند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٧٦) باب : ما يحذر من الغدر . وانظر الحديث التالي .

(٣) البند : العلم الكبير .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٢٩) .

١٢٤٧٠ ـ (مص : ٥٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَلَّ ٱلْجَرَادُ فِي سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ ٱلَّتِي وُلِّيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَلَمْ يُخْبَرْ بِشَيْءٍ ، فَٱغْتَمَّ لِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِباً فَضَرَبَ إِلَىٰ كَذَا ، وَآخَرَ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَآخَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، يَسْأَلُ : هَلْ رُئِيَ مِنَ ٱلْجَرَادِ شَيْءٌ أَمْ لاَ ؟

قَالَ : فَأَتَاهُ ٱلرَّاكِبُ ٱلَّذِي مِنْ قِبَلِ ٱلْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهَا ، كَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَلَقَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَلْفَ أُمَّةٍ سِتَّ مِئَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَأَرْبَعَ مِئَةٍ فِي ٱلْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلَكُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَمِ ٱلْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلنِّظَامِ إِذَا قُطِعَ سِلْكُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[2] ، وفيه .....

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٨ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٥ برقم (١٩٢٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٠/ ١٢٢ برقم (٢٤٤) ـ من طريق وكيع ، حدثنا النهاس بن قهم ، حدثني شداد أبو عمار ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع ، شداد أبو عمار لم يسمع معاذ بن جبل ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٦٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا النهاس ، به .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .
(٢) ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٤٦٥ ، ٧٥٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٩ من طريق عبيد بن واقد الليثي ، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعبيد بن واقد ضعيف .
ومحمد بن عيسى بن كيسان ، قال البخاري والفلاس : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا ينبغي أن يحدث عنه » .
وقال ابن حبان : « يأتي عن ابن المنكدر بعجائب » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧٧ ←

عبيد[1] بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

١٢٤٧١ ـ وَعَنْ عُتَيٍّ ٱلسَّعْدِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلْكُوفَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَأُرْشِدْتُ[2] إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَسْجِدِهَا ٱلأَعْظَمِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[3] إِنِّي جِئْتُ أَضْرِبُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ مِنْكَ عِلْماً لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ بَعْدَكَ .

فَقَالَ لِي : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ .

قَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَيِّ ، مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

فَقَالَ[4] : يَا سَعْدِيُّ ، لأُحَدِّثَنَّ فِيكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلاَ أَدُلُّكَ (مص : ٥٣٠) عَلَىٰ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ أَمْوَالُهُمْ ، كَثِيرَةٍ شَوْكَتُهُمْ ، تُصِيبُ مِنْهُمْ مَالاً دَبْراً[5] ـ أَوْ قَالَ كَثِيراً ؟ قَالَ : « مَنْ هُمْ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، مِنْ أَهْلِ ٱلرِّمَالِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ ، **فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ ٱللهِ ذَوُو حَظٍّ عَظِيمٍ** » . سَلْ يَا سَعْدِيُّ .

← ولسان الميزان ٥/ ٣٣٢ـ٣٣٣ ، وفيهما هـٰذا الحديث .
وضعفه البوصيري بمحمد بن عيسى بن كيسان .

(١) في (ظ) : « عبد الله » . وفي (د) : « عمير » . وكلاهما تحريف .
(٢) في (ظ) : « فأرشدت » . وفي (د) : « فأرشد » .
(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .
(٤) في الأوسط : « فقال لي » .
(٥) الدَّبْرُ : المال الذي لا يحصىٰ كثرة .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟

قَالَ : وَكَانَ مُتَّكِئاً / فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ : يَا سَعْدِيُّ سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ٣٢٢/٧ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤١٣) قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ لِلسَّاعَةِ أَعْلاَماً ، وَإِنَّ لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطاً ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً**[١] ، **وَأَنْ يَكُونَ ٱلْمَطَرُ قَيْظاً**[٢] ، **وَأَنْ تَفِيضَ ٱلأَشْرَارُ فَيْضاً** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ وَأَنْ يُخَوَّنَ[٣] **ٱلأَمِينُ** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُوَاصَلَ ٱلأَطْبَاقُ[٤] **وَأَنْ تُقَطَّعَ ٱلأَرْحَامُ** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا ، وَكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا [أَنْ تُزَخْرَفَ ٱلْمَحَارِيبُ ، وَأَنْ تُخَرَّبَ ٱلْقُلُوبُ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا][٥] **أَنْ يَكُونَ ٱلْمُؤْمِنُ**[٦] **فِي ٱلْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ ٱلنَّقَدِ**[٧] .

---

(١) أي : لوالديه ، وقد وصف بالمصدر للدلالة علىٰ مبالغة غيظه لوالديه .

(٢) القيظ : شدة الحر . والقيظ أيضاً : الفصل الذي يسميه الناس : الصيف . والمراد أن الشتاء يصبح صيفاً . وهـٰذا من أشراط الساعة .

(٣) سقط من (د) قوله : « وأن يخون » .

(٤) الأطباق : الأجانب والأغراب من الناس .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في (د) : « الرجل » .

(٧) النقد ـ بفتح النون مشددة ، وفتح القاف ـ : صغار الغنم ، واحدتها نَقَدَةٌ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٥٣١) إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْتَفِيَ ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا مُلْكَ ٱلصِّبْيَانِ وَمُؤَامَرَةَ ٱلنِّسَاءِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ وَأَعْلاَمِهَا أَنْ تَكْثُرَ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَأَنْ تَعْلُوَ ٱلْمَنَابِرُ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُعَمَّرَ خَرَابُ ٱلدُّنْيَا ، وَيُخَرَّبَ عِمْرَانُهَا .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَظْهَرَ ٱلْمَعَازِفُ وَٱلْكِبْرُ وَشُرْبُ ٱلْخُمُورِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلاَمِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْثُرَ أَوْلاَدُ ٱلزِّنَا » .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَٱلْقُرْآنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَأَنَّىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُطَلِّقُ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ [ثُمَّ يَجْحَدُهَا][1] طَلاَقَهَا ، فَيُقِيمُ عَلَىٰ فَرْجِهَا[2] ، فَهُمَا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير، وفيه سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الأوسط .

(٢) في (مص) : « طلاقها » وفي (د) : « فراشها » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٨) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٨١ـ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٦) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٨ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٣٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عُتَيّ . . . وسيف بن مسكين ضعيف ، ومبارك بن فضالة يدلس ويسوي ، وقد عنعن . وعنعنة الحسن عندما يروي عن التابعين غير ضارة بالحديث .

١٢٤٧٢ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا ٱفْتَرَقَتْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَائِرُهُنَّ فِي ٱلنَّارِ ؟ » .

قُلْتُ : وَمَتَىٰ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِذَا كَثُرَتِ ٱلشُّرَطُ ، وَمَلَكَتِ ٱلإِمَاءُ ، وقَعَدَتِ ٱلْحِمْلاَنُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ ، وَٱتُّخِذَ ٱلْقُرْآنُ مَزَامِيرَ ، وَزُخْرِفَتِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَرُفِعَتِ ٱلْمَنَابِرُ ، وَٱتُّخِذَ ٱلْفَيْءُ دُوَلاً ، وَٱلزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَٱلأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَتُفُقِّهَ فِي ٱلدِّينِ لِغَيْرِ ٱللهِ ، وَأَطَاعَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَقْصَىٰ أَبَاهُ (مص : ٥٣٢) وَلَعَنَ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَسَادَ ٱلْقَبِيلَةَ / فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ ٣٢٣/٧ زَعِيمُ ٱلْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ [ٱلرَّجُلُ ٱتِّقَاءَ شَرِّهِ ، فَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَيَفْزَعُ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِلَىٰ مَدِينَةٍ مِنْهَا يُقَالُ][1] لَهَا : دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مُدُنِ ٱلشَّامِ ، فَتُحَصِّنُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ » .

قُلْتُ : وَهَلْ تُفْتَحُ ٱلشَّامُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَشِيكاً[2] ، ثُمَّ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ ، ثُمَّ يَتْبَعُ ٱلْفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضاً حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَهْدِيُّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ ، فَٱتَّبِعْهُ وَكُنْ مِنَ ٱلْمَهْدِيِّينَ »[3] .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله[4] .

رواه الطبراني[5] وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) وشيكاً : قريباً .

(٣) في (ظ ، د) : « المهتدين » .

(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٠ برقم (١٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٨) ، وتاريخ دمشق ٦٢/ ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وهو حديث صحيح لغيره .

(٥) في الكبير ١٨/ ٥١ برقم (٩١) من طريق يوسف بن عبد الرحمـٰن المروروذي ، حدثنا ←

١٢٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ : « **لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ، وَلَـٰكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا ، وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا .**

أَلاَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتَناً ، وَهَرْجاً » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَّا ٱلْفِتَنُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا ٱلْهَرْجُ ؟

قَالَ : « **بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ : ٱلْقَتْلُ ، وَأَنْ يُلْقَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ٱلتَّنَاكُرُ فَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ أَحَداً ، وَتَجِفَّ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ ، وَتَبْقَىٰ رَجْرَاجَةٌ**[1] **لا تَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَلاَ تُنْكِرُ مُنْكَراً** » .

← عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا معدان بن سليم الحضرمي ، عن عبد الرحمـٰن بن نجيح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن نجيح ، روىٰ عن أبي الزاهرية ، وروىٰ عنه معدان بن سليم الحضرمي ، وإسماعيل بن عياش العنبسي الحمصي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معدان بن سليم روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن نجيح ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يوسف بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن عبد الحميد بن إبراهيم ، ومحمد بن مروان الفاطري ، وسهيل بن أبي صالح السمان . وروىٰ عنه يحيى بن عبد الباقي أبو القاسم الثغري ، وأحمد بن النضر العسكري ، وخالد بن مخلد الفطوني . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٥ وقد سأله ابنه عنه : « لا أعرفه ، حدثني عنه عيسى بن إبراهيم بحديثين كذب لا أصل لهما » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٨ : « شيخ حدث عنه عيسى الْبِرَكِيِّ بحديثين موضوعين » ، وعبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ضعيف .

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/ ٧٨ : « وأما قوله : (كرجراجة . . . . فهـٰكذا يروى الحديث ، أما الكلام فإن العرب تسميها الرِّجْرِجَة ، وهي : بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن شربها ولا ينتفع بها .

وإنما تقول العرب : الرجراجة للكتيبة التي تموج من كثرتها ، ومنه قيل للمرأة : رجراجة لتحرك جسدها ، وليس هـٰذا من الرجرجة في شيء » .

نقول : والصواب في الراوية هنا : « الرّجرجة » . وقد شبه الأتباع بهـٰذه البقية الكدرة من الماء ، لأنهم لا يغنون شيئاً عن المتبوع ، والمراد : أنهم أراذل الناس ورعاعهم الذين ←

قلت : في الصحيح طرف من أوله[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم يسم .

١٢٤٧٤ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ (مص : ٥٣٣) حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْقُرْآنُ[3] عَاراً ، وَيَتَقَارَبَ ٱلزَّمَانُ ، وَتُنْتَقَضَ عُرَاهُ ، وَتُنْتَقَصَ ٱلسِّنُونُ وَٱلثَّمَرَاتُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلتُّهَمَاءُ ، وَيُتَّهَمَ ٱلأُمَنَاءُ ، وَيُصَدَّقَ ٱلْكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبَ ٱلصَّادِقُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْهَرْجُ » .

قَالُوا : مَا ٱلْهَرْجُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ ، وَيَظْهَرَ ٱلْبَغْيُ ، وَٱلْحَسَدُ وَٱلشُّحُّ ، وَتَخْتَلِفَ ٱلأُمُورُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَيُتَّبَعَ ٱلْهَوَىٰ ، وَيُقْضَىٰ بِٱلظَّنِّ ، وَيُقْبَضَ ٱلْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ ، وَيَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً ، وَٱلشِّتَاءُ قَيْظاً ، وَيُجْهَرَ بِٱلْفَحْشَاءِ ، وَتُرْوَى ٱلأَرْضُ دَماً » .

قلت : في الصحيح طرف منه[4] .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

← لا عقول لهم ولا خير فيهم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٢٢٨) وإسناده ضعيف ، وهناك علقنا عليه . فانظره ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٥٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ ، د) : « يجعل كتاب الله » بدل « يكون القرآن » .

(٤) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١١ برقم (٤٨٧٠) والذهبي في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٦٧٤ الترجمة رقم (١١٢٧) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر البجلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو بن عبد الله أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن ←

١٢٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ وَٱلْبُخْلُ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ ، وَتَهْلِكَ ٱلْوُعُولُ ، وَتَظْهَرَ ٱلتُّحُوتُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلْوُعُولُ ، وَمَا ٱلتُّحُوتُ ؟

قَالَ : « **ٱلْوُعُولُ : وُجُوهُ ٱلنَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ ، وَٱلتُّحُوتُ : ٱلَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ ٱلنَّاسِ ، لاَ يُعْلَمُ/ بِهِمْ** »[1] . ٣٢٤/٧

قلت : في الصحيح بعضه[2] .

← أحمد اليحصبي ، حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن أبي موسى الأشعري . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن أحمد اليحصبي :
قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ : « عبد الله بن أحمد اليحصبي ، عن ابن جريج ، ولا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر حديثه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة .
ونقل الذهبي ذلك عنه في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٩١ وفي المغني أيضاً . وأما في الديوان ٢/ ٢٣ فقد قال : « عبد الله بن أحمد اليحصبي ـ تحرف فيه إلى : الحمصي ـ حديثه منكر » .
وهٰذا وصف للحديث لمجيئه من طريق واحد .
فالراوي لم يرد فيه قول عن القدماء ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو حتى الآن مستور .
وعمار بن عمار قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٣٩ : « أراه من أهل دمشق ، أخذ العلم عن مكحول أبي عبد الله الدمشقي الفقيه » .
ثم أورد بإسناده إلىٰ أبي زرعة أنه قال في « طبقات أهل الشام » في تسمية أصحاب مكحول : عمار ابن أبي عمار » .
وقال الذهبي في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢/ ٦٧٤ بعد أن ذكر قول أبي زرعة السابق ومصدره وجوده : « وقد روي لنا حديث عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، ولا أراه إلا صاحب مكحول » .
ومما تقدم نخلص إلىٰ أن الإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
(١) في (د) : « فيهم » .
(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء ، وفي الفتن (٧٠٦١) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن والبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلضِّرَابِ قَالَتْ : تُوُفِّيَ أَبِي وَتَرَكَنِي وَأَخاً لِي وَلَمْ يَدَعْ لَنَا مَالاً ، فَقَدِمَ عَمِّي مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخْرَجَنَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَدْخَلَتْنِي مَعَهَا فِي ٱلْخِدْرِ لِأَنِّي كُنْتُ جَارِيَةً ، وَلَمْ تُدْخِلِ ٱلْغُلاَمَ ، فَشَكَا عَمِّي إِلَيْهَا ٱلْحَاجَةَ (مص : ٥٣٤) فَأَمَرَتْ لَنَا بِفَرِيضَتَيْنِ[2] ، وَغِرَارَتَيْنِ[3] وَمُعَقَّدَيْنِ[4] .

ثُمَّ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً ، وَٱلْمَطَرُ قَيْظاً ، وَتَفِيضَ ٱللِّئَامُ فَيْضاً ، وَيَغِيضَ ٱلْكِرَامُ غَيْضاً ، وَيَجْتَرِىءَ ٱلصَّغِيرُ عَلَى ٱلْكَبِيرِ ، وَٱللَّئِيمُ عَلَى ٱلْكَرِيمِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← الجهل والفتن في آخر الزمان .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمٰن بن أَدْرَكَ ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٠) والتعليق عليه .

(٢) مثنىٰ فريضة . والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمِّي فريضة لأنه فرض واجب علىٰ رب المال ، ثم اتسع فيه حتىٰ سمي البعير فريضة في غير الزكاة .

(٣) مثنىٰ غِرارة ، والغِرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق .

(٤) مثنىٰ مُعَقَّد ، والمُعَقَّد : ضرب من برود هجر .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الغني ، قال : حدثني أبي : عبد الغني بن عبد العزيز العسال ، حدثنا مؤمل ، عن أبي أمية بن يعلىٰ ، عن أم عيسىٰ ، عن أم الضراب ـ في الأوسط : أم الغراب ، ولٰكنها في « مجمع البحرين : أم الضراب ـ قالت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو جعفر الطحاوي : « كان فقيهاً لا يدافع » . ←

١٢٤٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ : « إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ ، كَثُرَ لِبْسُ ٱلطَّيَالِسَةِ ، وَكَثُرَتِ ٱلتِّجَارَةُ ، وَكَثُرَ ٱلْمَالُ ، وَعُظِّمَ رَبُّ ٱلْمَالِ ، وَكَثُرَتِ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثُرَ[1] ٱلنِّسَاءُ ، وَجَارَ ٱلسُّلْطَانُ ، وَطُفِّفَ فِي ٱلْمِكْيَالِ وَٱلْمِيزَانِ .

يُرَبِّي ٱلرَّجُلُ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَداً ، وَلاَ يُوَقَّرُ كَبِيرٌ ، ولاَ يُرْحَمُ صَغِيرٌ ، وَيَكْثُرُ أَوْلاَدُ ٱلزِّنَا ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَغْشَى ٱلْمَرْأَةَ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ : لَوِ ٱعْتَزَلْتُمْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ ٱلضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلذِّئَابِ ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُدَاهِنُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف .

← ومؤمل بن عبد الرحمٰن ، وأمية بن يعلىٰ ضعيفان .
وأم عيسىٰ ، وأم الضراب مجهولتان .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عائشة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمٰن » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٢/ ١٩٦ : « رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » من حديث عائشة ، والطبراني من حديث ابن مسعود ، وإسنادهما ضعيف » .

(١) في (د) : « كثرت » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥٧) ، والحاكم ٣/ ٣٤٣ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٧٨ ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن المنتصر بن عمارة ، عن أبيه ، عن جده أبي ذكر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن سيف بن مسكين الأسواري ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وأبي داود الزهراني وغيرهم ، وروىٰ عنه الطبراني ، وسعيد بن الحسين البغدادي ، وابن قانع البغدادي ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) لزاماً .
وقال الذهبي : « سيف واه ، ومنتصر وأبوه مجهولان » . انظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢١١
وأورده ابن قطلوبغا في « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(٥٤٤ـ٥٤٥) ونسبه إلى الحاكم .

١٢٤٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ أَمَارَاتِ[1] ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُرَى ٱلْهِلاَلُ قُبُلاً فَيُقَالُ لِلَيْلَتَيْنِ ، وأَنْ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ ٱلْفَجْأَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفي الأوسط ، عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٥) . وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث في الصيام ، في : رؤية الهلال .

١٢٤٧٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، فَخَيْرُ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

[رواه الطبراني[3] في . . . . . .

---

(١) في (ظ ، د) وفي الأوسط أيضاً : « من اقتراب الساعة » .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٩ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٧٢) من طريق هيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران ، حدثنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن العباس بن ذريح إلا شريك ، تفرد به عبد الكريم بن المعافىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٧٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن جعفر بن يرقان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت سماع لسعيد بن المسيب من عمر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به (ابن أخي) عبيد الله بن عمرو » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٧٣١٢) من طريق جعفر بن محمد بن فضيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : نفيل ـ الجزري ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أصبع بن محمد الرقي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، فإن فيه علة أخرىٰ ، وهي ضعف عمرو بن عثمان .

الأوسط][1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٤٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَذْهَبُ ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ ٱلنَّاسِ بِٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ** » .

٣٢٥/٧ رواه الطبراني[2] في الأوسط / ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة .

١٢٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا**[3] **لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم باب في هـٰذا المعنىٰ .

١٢٤٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان ، ولا عن جعفر إلا أصبع بن محمد ، تفرد به عمرو بن عثمان » . والطريق السابق رد علىٰ هـٰذا .
ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٢) ، وابن حبان برقم (١٨٨٥) موارد ، وإسناده صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « على الدنيا » .

(٤) في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره : أن أبا بكر بن عبد الرحمـٰن أخبره : أن أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وبكر بن سهل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة ، تفرد به عبد الله بن يوسف ، ولا يروىٰ عن أبي ذر إلا من هـٰذا الوجه » .
نقول : للحديث أكثر من شاهد ، وانظر الحديث السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أَقْوَامٌ تَكُونُ[1] وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ ٱلشَّيَاطِينِ أَمْثَالَ ٱلذِّئَابِ ٱلضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، سَفَّاكِينَ لِلدِّمَاءِ ، لاَ يَرْعَوْنَ عَنْ قَبِيحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارُوكَ (مص : ٥٣٦) ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ ٱغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَّبُوكَ ، وَإِنِ ٱئْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ وَشابُّهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، ٱلاِعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، ٱلْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ[2] وَٱلآمِرُ فِيهِمْ بِٱلْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ ، ٱلْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَٱلْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، ٱلسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَٱلْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وهو متروك .

١٢٤٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ : أَنْ تُرْفَعَ ٱلأَشْرَارُ ، وَيُوضَعَ ٱلأَخْيَارُ ، وَيَقْبُحَ ٱلْقَوْلُ ، وَيُحْبَسَ[5] ٱلْعَمَلُ ، وَتُقْرَأَ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلْمَثْنَاةُ » .

قُلْتُ : وَمَا ٱلْمَثْنَاةُ ؟ قَالَ : « مَا كُتِبَ سِوَىٰ كِتَابِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « غادر » .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٩ برقم(١١١٦٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٢٧٨) فعد إليه إذا رغبت .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « يحبس » .

(٦) في الكبير ١٣/ ٦٣٥ برقم (١٤٥٥٩) ، والحاكم ٤/ ٥٥٤ من طريق هشام بن عمار ، وأخرجه الهروي في « ذم الكلام وأهله » برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن سليمان ، جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن عمرو بن قيس الكندي ، عن عبد الله بن عمرو ، به مرفوعاً .

١٢٤٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَتَرَوْنَ ٱلأُمُورَ ٱلْعِظَامَ ٱلَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٢٤٨٥ ـ وَعَنْهُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتَرَوْنَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ أَشْيَاءَ سَتُنْكِرُونَهَا عِظَاماً ، تَقُولُونَ هَلْ كُنَّا حُدِّثْنَا بِهَـٰذَا ؟ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَٱذْكُرُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّهَا أَوَائِلُ ٱلسَّاعَةِ** » . حَتَّىٰ قَالَ : « **سَوْفَ تَرَوْنَ جِبَالاً تَزُولُ قَبْلَ حَقِّ ٱلصَّيْحَةِ** » .

وَكَانَ يَقُولُ لَنَا (مص : ٥٣٧) : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَدُلَّ ٱلْحَجَرُ عَلَى ٱلْيَهُودِيِّ مُخْتَبِئاً ، كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، فَٱطَّلَعَ قُدَّامَهُ فَٱخْتَبَأَ**[2] ، **فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ / يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا مَا تَبْغِي** » . ٣٢٦/٧

← وأخرجه الدارمي برقم (٤٩٣) بتحقيقنا ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٣٦٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٤٨٣٤) ،
وابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » ٤٨٢ ، والحاكم ٤/ ٥٥٤ـ ٥٥٥ من طرق عن عمرو بن قيس ، به . موقوفاً .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٥٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني عمرو بن قيس الكندي ، قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين علىٰ رجل ، قلت : من هـٰذا ؟ قالوا : هـٰذا عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي برقم (٣٨٥٦٤) إلى الطبراني .

(١) في الكبير ٧/ ٢٠٧ برقم (٦٨٥٧) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير بن معدان ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من سمرة غير ثابت .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٨٠) من طريق معمر عن قتادة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً .

(٢) في (ظ) : « فاختفىٰ » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مِنْ[2] أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ ٱلشُّحُّ وَٱلْفُحْشُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ ، وَتَظْهَرَ ثِيَابٌ تَلْبَسُهَا نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، وَيَعْلُوَ ٱلتُّحُوتُ ٱلْوُعُولَ ، أَكَذَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حِبِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قُلْنَا : وَمَا ٱلتُّحُوتُ ؟

قَالَ : فُسُولُ[3] ٱلرِّجَالِ ، وَأَهْلُ ٱلْبُيُوتِ ٱلْغَامِضَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ .

وَٱلْوُعُولُ : أَهْلُ ٱلْبُيُوتِ ٱلصَّالِحَةِ .

قلت : حديث أبي هريرة وحده في الصحيح[4] بعضه ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان ، وهو ثقة[5] .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٥ برقم (٧٠٨٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٩ برقم (٣٤١٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب ، . . . . وهـٰذا إسناد حسن . ولـٰكن طريق البزار إلىٰ جعفر ضعيفة جداً .

(٢) في (ظ ، د) : « إن من » .

(٣) أي : أراذل الناس ، والفسل : هو الرديء الرذل من كل شيء ، والفسيل : صغار النخل ، وهي الودي ، والجمع : فسلان . مثل : رغيف ورغفان .

(٤) عند البخاري في الفتن (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثني يحيى بن معين ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن الحارث ، حدثنا أبو علقمة ـ حليف في بني هاشم ـ قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل شيخ الطبراني ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ وقد تقدم برقم (٢٧٩ ، ١٣٤٨) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج » .

١٢٤٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ ٱلْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ ٱلأَسْوَاقُ ، وَيَتَقَارَبَ ٱلزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْهَرْجُ** » .

قُلْتُ[١] : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « **ٱلْقَتْلُ** » .

قلت : هو في الصحيح[٢] غير قوله : « **وَيَكْثُرَ ٱلْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ ٱلأَسْوَاقُ** » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن سمعان ، وهو ثقة .

١٢٤٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٤] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَسُوءُ ٱلْجَارِ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : فَكَيْفَ ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ ؟ (مص : ٥٣٨)

قَالَ : « **كَٱلنَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ ، وَأَكَلَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ ، وَوَضَعَتْ طَيِّباً** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه عبد الرحمٰن بن مَغْرَاء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ،

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « قيل » .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٦١) باب : ظهور الفتن . وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧١١) .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٩ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق والمصادر المشار إليها فيه . و« موارد الظمآن » برقم (١٨٨٩) لتمام التخريج وللاطلاع علىٰ ما يشهد له أيضاً .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٨ برقم (٣٤٠٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد رجاله ←

وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٨٩ ـ وعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَسَافَدُوا فِي ٱلطُّرُقِ تَسَافُدَ ٱلْحَمِيرِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٢٤٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ٱلْفُحْشَ وَٱلتَّفَحُّشَ ، وَقَطِيعَةَ ٱلأَرْحَامِ ، وَٱئْتِمَانَ ٱلْخَائِنِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **وَتَخْوِينَ ٱلأَمِينِ** » . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار[٣] وفيه شبيب بن بشر وهو لين ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا** » .

رواه البزار[٤]، والطبراني، وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك.

← ثقات غير أن في رواية ابن مغراء عن الأعمش كلام .

(١) من هنا يبدأ النقص في (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٨ برقم (٣٤٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : سمعت أبا أمامة . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأوسي .
وقال البزار : « لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٩ برقم (٣٤١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٨) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٢٢٦٧) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥٠ برقم (٣٤١٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٤ من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن ابن مسعود . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، حنش هو : الحسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن مسعود ، ولا نعلم طريقاً عنه إلا هـٰذا . . . . » . ←

١٢٤٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا** » / . ٣٢٧/٧

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبيب بن فروخ لم أعرفه .

١٢٤٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ صَلاَتَهُ ، نَادَاهُ رَجُلٌ مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ فَزَجَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْتَهَرَهُ ، وَقَالَ : « **ٱسْكُتْ** » .

حَتَّىٰ إِذَا أَسْفَرَ ، رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا** » (مص : ٥٣٩) .

ثُمَّ رَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ : « **تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟** » . فَجَثَا رَجُلٌ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا بِأَبِي وَأُمِّي سَأَلْتُكَ .

فَقَالَ : « **ذَاكَ عِنْدَ حَيْفِ ٱلأَئِمَّةِ ، وَتَصْدِيقٍ بِٱلنُّجُومِ ، وَتَكْذِيبٍ بِٱلْقَدَرِ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَٱلصَّدَقَةُ مَغْرَماً ، وَٱلْفَاحِشَةُ زِيَادَةً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَ قَوْمُكَ** » .

رواه البزار[٢] وفيه من لم أعرفهم .

← وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٨٤ ـ ٨٩ فقد جمع فيه ما لا تجده في غيره .

(١) في الأوسط برقم (٧٧١١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن أبي السائب المخزومي ، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير ، حدثنا حبيب بن فروخ الحارثي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وحبيب بن فروخ روىٰ عن مبارك بن فضالة ، ومحمد بن طلحة الكوفي اليامي ، وروىٰ عنه محمد بن يحيى بن كثير ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومبارك مدلس وقد عنعن .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٧ برقم (٣٤٠٦) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٥٠٧) ←

١٢٤٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عَلَيْكُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي ٱلْفُرْقَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إِلاَّ خَلَقَ[١] لَهُ نِهَايَةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ قَدْ أَقْبَلَ لَهُ ثَبَاتٌ وَأَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَبْلُغَ نِهَايَتَهُ ، ثُمَّ يَزِيدَ وَيَنْقُصَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ [أَنْ تَكْثُرَ][٢] ٱلْفَاقَةُ ، وَتُقْطَعَ [ٱلأَرْحَامُ][٣] حَتَّىٰ لا يَجِدَ ٱلْفَقِيرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ .

وَحَتَّىٰ يَرَى ٱلْغَنِيُّ أَنَّهُ لاَ يَكْفِيهِ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَشْكُو إِلَىٰ أَخِيهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ فَلاَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ .

وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلسَّائِلَ لَيَمْشِي بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ فَلاَ يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، خَارَتِ ٱلأَرْضُ خَوْرَةً لاَ تَرَىٰ كُلُّ[٤] سَاحَةٍ إِلاَّ أَنَّهَا خَارَتْ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ

← ـ من طريق محمد بن الحصين القيسي ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وشيخ البزار محمد بن الحصين القيسي روىٰ عن يونس بن أرقم ، ومحمد بن علي بن عطاء وكثير بن عبد الله ، ويزيد بن زريع ، وقد روىٰ عنه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، ومحمد بن موسى بن نفيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ما ظفرت له بترجمة . وإبراهيم بن عبد الله لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات .

ويونس بن أرقم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢٨) .

ونسب المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٩٠) إلى البزار ، وقال : « وسنده حسن » .

(١) في (ظ) : « جعل » . وكذلك هي في « معجم الطبراني الكبير » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) أي : لا يرىٰ أهل كل ساحة ، مثال قوله تعالىٰ : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ .

تَهْدَأُ عَلَيْهِمْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ تَفْجَأُهُمُ ٱلأَرْضُ بِقَيْءِ أَفْلاَذِ كَبِدِهَا[1] .

قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا أَفْلاَذُ كَبِدِهَا ؟ قَالَ : أَسَاطِينُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ لاَ يُنْتَفَعُ بِذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، وفيه مجالدٌ وقد وثق وفيه خلاف ، (مص : ٥٤٠) وبقية رجال إحدى الطرق ثقات .

١٢٤٩٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : خَسْفٌ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَٱلدَّجَّالُ ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَٱلدَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلْمَحْشَرِ ، تَحْشُرُ ٱلذَّرَّ وَٱلنَّمْلَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمران بن هارون ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : تبغتهم الأرض بنبذ كنوزها المدفونة ، وبما في جوفها من أشياء ثمينة .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٣ـ٢٢٥ برقم (٨٩٧١ ، ٨٩٧٢) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧٣) وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٩١٩٢) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٧٩ برقم (١٩٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٤) ، من طريق عمران بن هارون الرملي ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ ، حدثني عمرو بن عبد الله الحضرمي ، حدثني واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عمرو بن عبد الله الشيباني الحضرمي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٥)

وصدقة بن المنتصر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٨٤)

وعمران بن هارون قال ابن يونس « في الغرباء » : « في حديثه لين » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٤/ ٥٩٥ الحديث (٢١٣٧) : « وعمران بن هارون شيخ لا تعرف حاله ، وليس من أهل الحديث » . كذا قال رحمه الله . ←

١٢٤٩٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ / شِهَابٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٣٢٨/٧
مَسْعُودٍ ـ جُلُوساً ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : قَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، رَأَيْنَا ٱلنَّاسَ رُكُوعاً فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ ، وَرَكَعْنَا وَمَشَيْنَا ، وَصَنَعْنَا مِثْلَ ٱلَّذِي صَنَعَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ .

فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا ، وَدَخَلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ (ظ : ٤١٤) ، جَلَسْنَا فَقَالَ بَعْضُنَا : أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى ٱلرَّجُلِ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ ؟ أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ ؟

فَقَالَ طَارِقٌ : أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ ، فَذَكَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ تَسْلِيمَ ٱلْخَاصَّةِ ، وَفُشُوَّ ٱلتِّجَارَةِ حَتَّىٰ تُعِينَ ٱلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَقَطْعَ ٱلأَرْحَامِ ، وَشَهَادَةَ ٱلزُّورِ ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ ٱلْحَقِّ ، وَظُهُورَ ٱلْقَلَمِ** » .

١٢٤٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ**

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ وقال : « روىٰ عن عطاف ، وأبي خالد الأحمر ، ومسكين المؤذن ، وصدقة بن المنتصر .
روىٰ عنه : موسى بن سهل الرملي ، وأبي ، وأبو زرعة » .
وقال عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم : « سألت أبا زرعة عنه فقال : صدوق » .
نقول : فكيف يكون غير معروف ، وليس من أهل الحديث من روىٰ عنه أبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة من الذين لا يروون إلا عن ثقة ، وينص علىٰ توثيقه وهو المعروف بتشدُّده في الرواة ؟
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٨ وقال : « يخطىء ويخالف » .
ويشهد له حديث أبي سريحة : حذيفة بن أسيد الغفاري عند مسلم في الفتن (٢٩٠١) باب : في الآيات التي تكون قبل الساعة .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٩١ ، ٦٨٤٣) وتممنا تخريجنا له في « مسند الحميدي » برقم (٨٤٩) فعد إليه واقرأ شيئاً من مقدمته تجد العجب !! .
(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٣٨٧ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٤ برقم (٩٤٩١) من ←

ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ ٱلرَّجُلُ لاَ يُسلِّمُ إلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ » .

رواه كله أحمد[1] ، والبزار ببعضه (مص : ٥٤١) . وزاد « وَأَنْ يَجْتَازَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْمَسْجِدِ فَلاَ يُصَلِّي فِيهِ » .

والطبراني[2] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ

← طريق عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن عامر ، عن الأسود بن يزيد قال : أقيمت الصلاة فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ١/ ٤٠٧ـ٤٠٨ ، والبزار مختصراً جداً في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٧ برقم (٣٤٠٧) من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن سيار ، عن طارق بن شهاب قال : كنا عند عبد الله جلوساً . . . . وهٰذا إسناد جيد ، وقد اختلف في نسب سيار ، ذهب البخاري في الكبير ٤/ ١٦١ إلىٰ أنه سيار بن وردان أبو الحكم الواسطي ، وتبعه علىٰ ذلك آخرون .

وسأل ابن الإمام أحمد أباه عن « حديث بشير أبي إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من نزلت به فاقة ، قال أبي ـ يعني الإمام أحمد ـ : إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس هو سيار أبو الحكم ـ كذا ـ أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء » . « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ١٣٢

وقال أبو داود في نسبة سيار في إسناد الحديث السابق : هو سيار أبو حمزة ، وكان بشير يقول : سيار أبو الحكم ، وهو خطأ .

وقال الدارقطني : « قول البخاري ـ يعني في ترجمة سيار أبي الحكم ـ : سمع طارق بن شهاب ، وهم منه وممن تابعه علىٰ ذلك ، والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة . قال ذلك أحمد ، ويحيىٰ ، وغيرهما » .

وسيار أبو حمزة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢١ ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤٥ـ٤٤٦ من طريق أبي نعيم ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، به . وقد بينا أن سياراً هو أبو حمزة وليس أبا الحكم .

وأخرجه أحمد ١/ ٤١٩ـ٤٢٠ مختصراً من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا بشير أبو إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، بالإسناد السابق ، وأبو الحكم تقدم أنه خطأ صوابه : أبو حمزة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٤ برقم (٩٤٩٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ←

تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّ هَـٰذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً فَلاَ يُسْجَدُ للهِ فِيهَا ، وَحَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱلْغُلاَمُ ٱلشَّيْخَ بَرِيداً بَيْنَ ٱلأُفُقَيْنِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلتَّاجِرُ بَيْنَ ٱلأُفُقَيْنِ فَلاَ يَجِدُ رِبْحاً » .

١٢٤٩٨ ـ وفي رِوَايَةٍ[1] عِنْدَهُ : « وَأَنْ تَغْلُوَ ٱلنِّسَاءُ ، وَٱلْخَيْلُ ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلاَ تَغْلُو إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يَتَّجِرَ ٱلرَّجُلُ وٱلْمَرْأَةُ جَمِيعاً » .

ورجال أحمد ، والبزار ، رجال الصحيح .

١٢٤٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُسَلِّمَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ ٱلْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا ، وَحَتَّىٰ تَرْخُصَ ٱلنِّسَاءُ وَٱلْخَيْلُ فَلاَ تَغْلُو إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

← (١٥٩١) من طريقين : عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأبو حمزة ميمون ضعيف .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حصين ، عن عبد الأعلىٰ قال : دخلت المسجد مع ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥١٣٧) ، وإسناده جيد . حصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .

وعبد الأعلىٰ هو : ابن الحكم الكلبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٤٥ باب : ما يجوز من قراءة القرآن والذكر في الصلاة من طريقين : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الأعلى بن الحكم ، عن خارجة بن الصلت ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، خارجة بن الصلت فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمآن » ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وعند الطبراني (٩٤٨٨ ، ٩٤٨٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٩٢) طرق أخرىٰ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلْبَلاَءِ وَأَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ تَعْزُبَ ٱلْعُقُولُ ، وَتَنْقُصَ ٱلأَحْلاَمُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْقَتْلُ ، وَتُرْفَعَ عَلاَمَاتُ ٱلْخَيْرِ ، وَتَظْهَرَ ٱلْفِتَنُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه عافية بن أيوب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٣ برقم (١٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البختري بن شعيب ، حدثني جدي : شعيب بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو قال : سمعت العداء بن خالد . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
وأما فهد بن البختري ، فقد روىٰ عن شعيب بن عمر ، وروىٰ عنه محمد بن مرزوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما شعيب بن عمر الأزرق ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث يشهد له ما قبله .
(٢) في الكبير ١٣/ ٣١٨ برقم (١٤١١١) ، وفي « مسند الشَّاميين » برقم (١٩٦٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي عافية بن أيوب ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية (حدير بن كريب) ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أيوب بن عافية .
وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١٢٤) من طريق سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة . مرسلاً . وسعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك .
ما وجدت له ترجمة هو : ابن أيوب المصري ، وروىٰ عن عافية بن أيوب ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وروىٰ عنه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، وأحمد بن يحيى الرقي ، وَعُلَيَّك الرازي ، ومحمد بن أحمد الثقفي ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٧ وقال سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ونقل ذلك عنه ابن الجوزي في ضعفائه برقم (٢٨٩٦) .
وفيه عافية بن أيوب قال الذهبي : « تكلم فيه ما هو بحجة ، وفيه جهالة » وقال ابن عبد الهادي : « لا نعلم أحداً تكلم فيه » . وقال المنذري : « لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه » .
وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » . وكان فقيهاً مقدماً عند أبي حنيفة . ←

١٢٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ ٱلأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَىٰ مِنْ دِينِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَلَيُصَلِّيَنَّ قَوْمٌ لاَ دِينَ لَهُمْ ، وَلَيُنْزَعَنَّ ٱلْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ (مص : ٥٤٢) .

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ / ٱلْقُرْآنَ وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا ؟ ٣٢٩/٧

قَالَ : يُسْرَىٰ عَلَى ٱلْقُرْآنِ لَيْلاً ، فَيَذْهَبُ مِنْ أَجْوَافِ ٱلرِّجَالِ ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

١٢٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ قَالَ : شُكِيَ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ٱلْفُرَاتُ فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَنْبَثِقَ عَلَيْنَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَكِّرُهُ[٢] .

قَالَ : لاَ أَسْكُرُهُ ، فَوَٱللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لَوِ ٱلْتَمَسْتُمْ فِيهِ مِلْءَ طِسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، مَا وَجَدْتُمُوهُ ، وَلَيَرْجِعَنَّ كُلُّ مَاءٍ إِلَىٰ عُنْصُرِهِ ، وَيَكُونُ فِيهِ ٱلْمَاءُ وَٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلشَّامِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٥٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٩/١٥٣ برقم (٨٧٠٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن شداد بن معقل قال : سمعت ابن مسعود ، قوله .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥٩٨١) وإسناده إلىٰ عبد الله قوي . وهـٰذا مما لا يقال مثله بالرأي ، فله حكم المرفوع . والله أعلم . وانظر (٣٣٨٦) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٢) يقال : سَكَرَ النَّهْرَ وَنَحْوَهُ ، يَسْكُرُهُ ، سُكُوراً وسَكَرَاناً ، إذا سدَّه وحبسه . والتشديد للمبالغة .

(٣) في الكبير ٩/١٩٢ برقم (٨٨٥٦) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : شُكي إلى ابن مسعود . . . موقوفاً عليه . ←

١٢٥٠٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ إِذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ : إِخْرَابُ ٱلْعَامِرِ ، وَإِعْمَارُ ٱلْخَرَابِ ، وَأَنْ يَكُونَ ٱلْغَزْوُ رِفْداً ، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ[1] ٱلرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ تَمَرُّسَ ٱلْبَعِيرِ بِٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٢٥٠٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُدَبِّرَ ٱلرَّجُلُ أَمْرَ خَمْسِينَ ٱمْرَأَةً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد[4] بن عيسى الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وهو عند عبد الرزاق ـ الجامع ـ برقم (٢٠٧٧٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم لم يدرك جده .

(١) يتمرس بالشجرة : يحتكّ بها . والمراد هنا : أنه يتلعب ويعبث بها .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٤٣ برقم (٥٤٥) والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٩٢ و٩٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٧ الترجمة (٩٥٨) من طريق يحيى بن عبد الله البابُلُتِّي ، عن الأوزاعي ، حدثنا محمد بن خُرَاشَةَ ، حدثني عروة بن محمد السعدي ، عن أبيه : محمد السعدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف البابلتي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٢/ ٣٩٣ و٣٩٥ من طرق عن الأوزاعي ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٩٢) إلى ابن عساكر .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٥٧ برقم (٣٤٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطيّة ، عن أبي يحيىٰ ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، يحيى بن عيسىٰ فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » . وأبو يحيىٰ لم أعرفه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) تحرف في أصولنا جميعها « يحيىٰ » إلىٰ « محمد » ولذا فإن الهيثمي رحمه الله لم يقع عليه .

١٢٥٠٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ أَمَامَ ٱلدَّجَّالِ سِنُونَ خَوَادِعُ** ، (مص : ٥٤٣) **يَكْثُرُ فِيهَا ٱلْمَطَرُ ، وَيَقِلُّ فِيهَا ٱلنَّبْتُ ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : « **مَنْ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وفي أحسنها ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ ٱلسَّمَاءُ مَطَراً عَامّاً ، وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ شَيْئاً** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، فَقَالَ : عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ ٱلسَّمَاءُ وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَمُرُّ بِٱلرَّجُلِ فَيَأْخُذُهَا ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ لِهَـٰذِهِ مَرَّةً رَجُلٌ .

وقال : ذكره حماد هـٰكذا ، وقد ذكره حماد أيضاً : عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب ، ورجال الجميع / ثقات . ٣٣٠/٧

١٢٥٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٦٧ برقم (١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢٦٥) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٨٦ـ٢٨٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٢٧) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد صرح حماد برفعه في رواية أخرىٰ ؛ أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٥١ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة . . . » وهـٰذا إسناد صحيح ، وهي الرواية التالية .
ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر « مسند الموصلي » .
وقد أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٨١) من طريق الموصلي .

قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ : ٱللهُ ٱللهُ ، وَحَتَّىٰ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ مَطَراً وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً ٱلْقَيِّمُ ٱلْوَاحِدُ ، وَحَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْبَعْلِ ، فَتَقُولَ : لَقَدْ كَانَ لَهَا مَرَّةً رَجُلٌ** » .

قلت في الصحيح[1] بعضه .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) : « **مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ : كَثْرَةُ ٱلْمَطَرِ ، وَقِلَّةُ ٱلنَّبَاتِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْقُرَّاءِ ، وَقِلَّةُ ٱلْفُقَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلأُمَرَاءِ ، وَقِلَّةُ ٱلأُمَنَاءِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع .

١٢٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ[4] مَطَراً لاَ تَكُنُّ[5] مِنْهَا بُيُوتُ ٱلْمَدَرِ ، وَلاَ تَكِنُّ مِنْهَا إِلاَّ بُيُوتُ ٱلشَّعْرِ** » .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان آخر الزمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٢٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥١ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٧٢) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر الإصابة ٤/ ٣٤١ .

(٤) رواية ابن حبان « يمطر الناس » .

(٥) كَنَّ الشيءُ ، يَكِنُّ ، كنوناً : استتر ، فهو لازم . وَكَنَّ الشيءَ ، يَكُنُّ ، كَناً ، سَتَرَهُ . فهو متعد . والمراد : لا يقف حائلاً دون وصول الماء إلى الناس إلا بيوت الشعر .

(٦) في المسند ٢/ ٢٦٢ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، وعفان بن مسلم ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٧٠) من طريق بسام بن يزيد النقال ، ←

١٢٥١٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ ٱلْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً ، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ ٱلرَّاكِبُ بَيْنَ ٱلْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لاَ يَخَافُ إِلاَّ ضَلاَلَ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١١ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَرِبَ ٱلزَّمَانُ ، وَتَكُونَ ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ كَٱحْتِرَاقِ ٱلْخِرْقَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَفْنَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَيَكُونَ خِيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ : لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَـٰذَا ٱلْحَائِطِ** » .

← جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٤) إلىٰ مسدد ، وأحمد بن حنبل .

(١) في المسند ٢/ ٢٧١ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرج ما يتعلق بأرض العرب منه : أحمد ٢/ ٤١٧ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٠٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ،

والحاكم ٤/ ٤٧٧ من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان ،

جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند برقم (٦٦٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٨) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٧) ، وهو حديث صحيح وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » لتمام التخريج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً .

ونضيف هنا أن الطحاوي أخرجه في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٨٦) وإسناده صحيح .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَذْهَبُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ حَتَّىٰ يُوجَدَ ٱلنَّعْلُ بِٱلْقُمَامَةِ[2] فَيُقَالَ : كَأَنَّهَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم يسم ، ومن ضعفه الجمهور (مص : ٥٤٥) .

١٢٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ مَعَادِنُ كَثِيرَةٌ ، لاَ يَسْكُنُهَا إِلاَّ أَرَاذِلُ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند برقم (٦١٨٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٢)، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٨٩٥) ـ والحاكم ٤/ ٤٩٥ وهو حديث حسن .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٩) .

(٢) في (ظ) : « في القمامة » . والقمامة : الكناسة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤٣١) من طريق حميد بن حميد ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن حميد ، وهو مجهول . والطريق التالية هي الأصوب .
وأخرجه ابن قانع ثانية ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٥) من طريقين : حدثنا عبد الله بن موسىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه ـ عند ابن قانع : وهو الصواب ـ عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .
وقال مرة : عن ابن لعبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه ـ وهو الصواب ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حميد بن حميد لا يعرف من هو ، وابن عبد الرحمـٰن بن شبل مجهول .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٣٢) من طريق يحيى بن كثير : أبي غسان ، حدثنا حفص المزني ←

١٢٥١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتاً**[1] **فَعَلَيْهِمُ ٱلدَّمَارُ : إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ ٱلتَّلَاعُنُ ، وَشَرِبُوا ٱلْخُمُورَ ، وَلَبِسُوا ٱلْحَرِيرَ ، وَٱتَّخَذُوا ٱلْقِيَانَ ، وَٱكْتَفَى ٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ / وَٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ** » . ٣٣١/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة .

١٢٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ، وَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ ٱلضَّابِطَةَ**[3] **وَٱلْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى ٱلرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه ضعف فيما

← قال : سمعت عبد الرحمٰن بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهٰذا إسناد فيه حفص المزني ولم أعرفه .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن عبد الرحمٰن إلا حفص ، تفرد به يحيىٰ » .

نقول : ولٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٢١) .

(١) في (مص) : « شيئاً » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (١٠١٩٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عباد بن كثير الرملي ، حدثنا عروة بن رويم ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير الرملي . وأما شيخ الطبراني فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية السابقة برقم (١٠١٣٥) .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن عروة إلا عباد ، تفرد به النفيلي » .

(٣) هٰكذا جاء في أصولنا ، وعند الطبراني : « الضابط » ، وقد أورد ابن الأثير هٰذا الحديث في النهاية وفيه « الضابط » وقال : « الضابط : القوي علىٰ عمله » . ولعل التاء المربوطة في روايتنا تفيد المبالغة مثال : « راوية » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهٰذه منها .

رواه عن غير الشاميين ، وهـذا من روايته عن إسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أبواب بعد الدجال في الخسف ، والمسخ ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وفيمن تقوم عليهم الساعة ، ونحو ذلك .

٩٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَذَّابِينَ ٱلَّذِينَ[١] بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ

١٢٥١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٦) قَالَ : « **فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَإِنِّي خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، ورجال البزار ، رجال الصحيح .

١٢٥١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئاً ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٠ برقم (٢٠٢٦) من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه : عن قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة . . . . وهـذا إسناد صحيح ، وأبو معشر هو : زياد بن كليب .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٠٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، عن معاذ بن جبل ، به . وقد ضعف الشيخ شعيب إسناده في « شرح مشكل الآثار » ظناً منه بأن أبا معشر هو نجيح . ووصفه ابن حجر في الفتح ١٣/ ٨٧ بجودة الإسناد .
وأخرجه مختصراً جداً البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٤) من طريق إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن حذيفة . . . . وهـذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

(٣) في (ظ) زيادة : « فيهم » .

خَطِيباً ، فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ فَفِي شَأْنِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ[1] ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ ٱلْمَسِيحِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ كَذَّابُونَ : مِنْهُمْ صَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ ٱلْعَنْسِيُّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ ، وَمِنْهُمُ ٱلدَّجَّالُ ، وهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

قَالَ جَابِرٌ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَرِيباً مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤١ والحاكم ٤/ ٥٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن ابي بكرة . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٨٢٣) وإسناده منقطع ، قال الحاكم : « فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة ، إنما سمعه من عياض بن مسافع ، عن أبي بكرة » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٦ ، والحاكم ٤/ ٥٤١ـ٥٤٢ من طريق ليث بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عياض بن مسافع أخبره عن أبي بكرة . . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، عياض بن مسافع ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٩٨ برقم (٨٣٥) ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طريقي هـٰذا الحديث .

وأما في « لسان الميزان » فقد قال : « عياض بن مسافع ، أخرج له أحمد ، وذكر بعض المتأخرين أنه لايعرف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات » .

وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٦ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٥٢) ، والحاكم ٤/ ٥٤١ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، به .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو لين .

١٢٥٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ (مص : ٥٤٧) فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ ٱلْمُخْتَارِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ثَلاَثِينَ دجَّالاً كَذَّاباً** » .

وفي روايةٍ[2] عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ـ أَوْ نُعَيْمٍ ـ ٱلأَعْرَجِيِّ ، شَكَّ أَبُو ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱبْنَ / عُمَرَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، ٣٣٢/٧
فَقَالَ : وَٱللهِ مَا كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَانِينَ ، وَلاَ مُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٣ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر أحاديث الباب ، والحديث (٦٨٢٠) في « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .
(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٩٥ ، وابن منصور في سننه برقم (٨٥١) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ،
وأخرجها أبو يعلىٰ برقم (٥٧٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو أسامة ، عن صدقة بن أبي عمران ،
جميعاً : حدثنا إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمـٰن بن نعم ـ أو نعيم ـ وعند الموصلي بن نعيم بدون شك ـ قال : سأل رجل ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد . عبد الرحمـٰن بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١١ .
نقول : وللحديث عدد من الشواهد يتقوىٰ بها أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

« لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ٱلدَّجَّالُ وَكَذَّابُونَ ثَلاَثُونَ أَوْ أَكْثَرُ » .

رواه كله أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بقصة المتعة وما بعدها ، والطبراني[2] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ٱلدَّجَّالُ ، وَبَيْنَ يَدَيِ ٱلدَّجَّالِ كَذَّابُونَ ثَلاَثُونَ ، أَوْ أَكْثَرُ » .

قُلْنَا : مَا آيَتُهُمْ ؟ قَالَ : « أَنْ يَأْتُوكُمْ بِسُنَّةٍ لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهَا ، يُغَيِّرُوا بِهَا سُنَّتَكُمْ وَدِينَكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ ، فَٱجْتَنِبُوهُمْ وَعَادُوهُمْ » .

١٢٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجُلاَسِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ لِعَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّبَائِي : وَيْلَكَ ! وَٱللهِ مَا أَفْضَىٰ إِلَيَّ بِشَيْءٍ كَتَمَهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِن سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً » ، وَإِنَّك لأَحَدُهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١١٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وأخرجه الموصلي برقم (٥٧٠٦) من طريق جبارة بن مغلس ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٩٥ ، ١٠٤ـ١٠٥ من طريق جعفر بن حميد ، وعفان ،

جميعاً : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، أخبرنا إياد ، عن عبد الرحمـٰن بن نعيم الأعرجي ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق الأسبق . ومسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٩٥ برقم (١٣٩٠٤) من طريق عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمـٰن بن نعيم أخي بني الأعرج . . . وهـٰذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق والذي قبله .

وانظر مسند الموصلي ، برقم (٥٧٠٦) .

(٣) في المسند برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٥) وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٨٢) وإسناده ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .

والسبائي : نسبة إلىٰ سبأ بن يشجب ، وعبد الله بن سبأ هو الذي قال لعلي : « أنت الإلـٰه » حتىٰ نفاه إلى المدائن ، وزعم أصحابه أن علياً ـ رضي الله عنه ـ في السحاب ، وأن الرعد صوته والبرق سوطه ، وفي هـٰذا قال قائلهم : ←

١٢٥٢٢ ـ وَعَنْ أَنِيسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ دَخلَ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ[١]، فَقَالَ : يَا أَبَا عَامِرٍ ، لَو سَبَقْتَ رَأَيْتَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ قَالَ : حَقِرْتَ وَنَقِرْتَ[٢] أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَلِكَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ عَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ (مص: ٥٤٨).

رواه الطبراني[٣] وفيه ثابت بن زيد ، وهو ضعيف .

١٢٥٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ ٱلْمُخْتَارَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : صَدَقَ ، وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلدَّجَّالِ نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ دَجَّالاً** » .

← وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِياً يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ عَلَى السَّحَابِ

وانظر اللباب ٢/ ٩٨ ، والأنساب ٧/ ٢٤ ، والملل والنحل علىٰ هامش « الفصل. . . . » لابن حزم .

(١) هو : المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب ، الضال المضل ، كان يزعم أن جبريل نزل عليه. . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٧ قتله مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ) . وانظر كتب التاريخ المؤرخة لهـٰذه الفترة تر العجب العجاب .

(٢) حَقِرْتَ ونَقِرْت ، يقال : به نقير : أي قُرُوحٌ وبَثْرٌ ، وَنَقِرَ : صار نقيراً . وانظر النهاية ٥/ ١٠٥ .

(٣) في الكبير ٥/ ٢١٢ برقم (٥١٢٧) من طريق ثابت بن زيد ، عن أزهر ، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم ؛ أن زيداً دخل على المختار. . . وهـٰذا إسناد فيه : ضعف ثابت بن زيد ، وجهالة أنيسة بنت زيد . وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ١٧٤ ، ولسان الميزان ٢/ ٧٧ .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق قال : قلت لعبد الله بن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية أبي بكر عن أبي إسحاق متأخرة ، والانقطاع فإن أبا إسحاق لم يسمع من ابن عمر ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه .

١٢٥٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّاباً** » .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٢٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً : مِنْهُمُ ٱلأَسْوَدُ ٱلْعَنْسِيُّ ، صَاحِبُ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ** » .

---

(١) في المسند برقم (٤٠٥٥) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث (٤٠٥٨) في المسند المذكور فإن الرجوع إليه ضروري ، والله أعلم .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٧) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٩) .

(٢) في « كنز العمال » : « عمر » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٥٧١ برقم (١٤٤٧٤) من طريق أبي حصين : محمد بن الحسين الوادعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف . خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٢٨) . ويحيى بن عبد الحميد تقدم برقم (٣٦٤) .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٨٠) ـ من طريق علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً وعلي بن عاصم ضعفوه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ، برقم (٣٨٣٦٣) إلى الطبراني في الكبير ، وصحابي الحديث عنده « عبد الله بن عمر » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٣/ ٨٧ : « وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « وسندها ـ أي : سند هـٰذه الرواية ـ ضعيف » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار باختصار ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١٢٥٢٧ ـ وَعَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَجَجْنَا فَمَرَرْنَا بِطَرِيقِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَأْخُذُونَ فِيهِ ، فَضَلَلْنَا ٱلطَّرِيقَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ كَأَنَّمَا نَبَعَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ لِي : يَا شَيْخُ ، تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : لاَ (مص : ٥٤٩) .

٣٣٣/٧ قَالَ : أَنْتَ بِٱلذَّنَائِبِ / ، وَهَـٰذَا ٱلتَّلُّ ٱلأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَرَاهُ عِظَامُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَغْلِبَ ، وَهَـٰذَا قَبْرُ كُلَيْبٍ أَخِي مُهَلْهِلٍ .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٦٤ برقم (١٤٩٠٥) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن زكريا بن أبي زائدة سمع أبا إسحاق قديماً .
وسبيع السلولي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٧ .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٢٠) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٢ . ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٨١ـ٤٨٢ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٥٨ أيضاً من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، السبيعي لم يسمع عبد الله بن الزبير ، وشريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٣ برقم (٣٣٧٦ ، ٣٣٧٧) والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٦٤ برقم (١٤٩٠٤) من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن سبيع ، عن ابن الزبير . . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً جوده إلا قيس . ورواه غير واحد عن أبي إسحاق ، عمن سمع ابن الزبير » .
وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٨٧ .

ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُحْبَةٌ تَسْمَعُ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ قُبَّةِ أَدَمٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعْصُوبِ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعِصَابَةٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ ٱلضَّحْيَاءِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَ قَوْمَةً لَهُ كَأَنَّهُ مُفْزَعٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنِ ٱلدَّجَّالِ ٱلأَعْوَرِ ، وَعَنْ أَكْذَبِ ٱلْكَذَّابِيْنِ ، فَمَنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلثَّالِثُ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ أَوَّلُهُمْ مَثْبُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَبْتُورٌ ، عَلَيْهِمُ ٱللَّعْنَةُ دَائِمَةٌ فِي فِتْنَةٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْحَارِقَةُ ، وَهُوَ ٱلدَّجَّالُ ٱلأَطْلَسُ ، يَأْكُلُ عِبَادَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤ برقم (١٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب ، عن جده شعيب بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ قال : حججنا . . . . وشيخ الطبراني ، ما عرفته .
وصالح بن عمر بن شعيب روىٰ عن شعيب بن عمر الأزرق ، روىٰ عنه محمد بن محمد بن مرزوق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وشعيب بن عمر هو الأزرق ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسوق الذنائب ـ تحرفت في أصولنا ، وعند الطبراني إلى : الذوائب ـ قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٨ : « قرية نون زبيد من أرض اليمن ، وبه قبر كليب وائل ، قال مهلهل يرثي أخاه كليباً :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي ... فَقَدْ أَبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
فَلَوْلاَ الرِّيحُ أُسْمِعُ مَنْ بِجَحْرٍ ... صَلِيلَ الْبِيضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ

وانظر أيضاً « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ٦١٥ .

١٢٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ كَذَّابِينَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جندل بن والق ، وهو ثقة . (مص : ٥٥٠) .

١٢٥٢٩ ـ وَعَنْ سَلاَمَةَ بِنْتِ أَبْجَرٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه نسوة مساتير .

٩٥ ـ بَابٌ : فِيمَا قَبْلَ ٱلدَّجَّالِ وَمَنْ نَجَا مِنْهُ نَجَا

١٢٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ[٤] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَكَرْنَا ٱلدَّجَّالَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَٱسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً لَوْنُهُ ، فَقَالَ : « **غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ** » ذَكَرَ كَلِمَةً .

رواه أحمد[٥] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤٨) من طريق جندل بن والق ، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان عند ابن ماجه في الفتن (٣٩٥٢) باب : ما يكون من الفتن ، وهو حديث صحيح .

(٢) المبير : المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٠ برقم (٧٨٢) من طريق وكيع ، حدثتني أم غراب ، عن عقيلة مولاة أم البنين ، عن سلامة بنت الحر . . . . وأم غراب ، وعقيلة مستورتان .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيرها .

(٤) قوله : « عن النبي » زيادة أقحمت إقحاماً . والله أعلم .

(٥) في المسند ١/ ٩٨ من طريق هاشم بن القاسم، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٢ برقم (١٩٣٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي برقم ←

١٢٥٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاَثٍ ، فَقَدْ نَجَا** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **مَوْتِي ، وَٱلدَّجَّالُ ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِٱلْحَقِّ يُعْطِيهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة .

١٢٥٣٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا : مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيفَةٍ يُقْتَلُ مَظْلُوماً وَهُوَ مُصْطَبِرٌ يُعْطِي ٱلْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَدْ نَجَا ،**

← (٤٦٦) ـ ، ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٧٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٤٢ ، ٥٧٤٣) وبرقم (٢/٩٧٨٢) ـ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيّ ، عن عَلِيّ . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند أبي يعلىٰ أبان أن الكلمة « أئمة مضلون » .

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ـ ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ و٥/ ٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٢٠ ـ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن يحيى بن أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٨٩ الترجمة (٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٩٢ من طريق ابن لهيعة ، وأخرجه ابن قانع أيضاً ، وابن عساكر ٢٩/ ٢٩٢ والحاكم ٣/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٩٢ ـ من طرق : عن الليث ،
جميعاً : عن يزيد بن أبي حبيب ، به .
والطريق الأولىٰ عند ابن عساكر : « عن عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة . . . . » وهـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن وهب عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٩) عن عبد الله بن حوالة ، عن أبي هريرة . . . .
وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ورواة أحمد ثقات ، إلا أنه قال : عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٤ .

وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، فَقَدْ نَجَا » .

٣٣٤/٧ رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم / بن يزيد المصري[٢] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٤١٥) .

١٢٥٣٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) فَقالَ : « **لأَنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا ، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ ـ مُنْذُ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا ـ صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ إِلاَّ [تَتَّضِعُ] لِفِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابٌ : لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ

١٢٥٣٤ ـ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتِ ٱصْطَخْرُ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي :

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨٨ برقم (٧٩٤) من طريق أبي أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن إبراهيم بن يزيد المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، أظنه عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وإبراهيم بن يزيد هو : أبو خزيمة الثاني ، سكن مصر وقد أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٧ إلى ابن معين أنه قال : « أبو خزيمة ثقة » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٢٦ ، والإكمال للأمير ١/ ٥٧٣ .
(٢) بل هو معروف ـ والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به ـ وانظر التعليق السابق .
(٣) في المسند ٥/ ٣٨٩ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش ، عن أبي وائل شقيق ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٠ برقم (٣٣٩١) ، وأبو يعلى الموصلي ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٠٧) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٧) ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .
وقال البوصيري : « رواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

أَلاَ إِنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، قَالَ : فَلَقِيَهُمُ ٱلصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ ، فَقَالَ : لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ ، لأَخْبَرْتُكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ ٱلأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، من رواية بقية ، عن صفوان بن عمرو ، وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلدَّجَّالِ مِنَ ٱلْجُهْدِ

١٢٥٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ جُهْداً يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلدَّجَّالِ ، فَقَالُوا : أَيُّ ٱلْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **غُلاَمٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ ٱلْمَاءَ ، وَأَمَّا ٱلطَّعَامُ فَلَيْسَ** » .

قَالُوا : فَمَا طَعَامُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **ٱلتَّسْبِيحُ وَٱلتَّكْبِيرُ وَٱلتَّهْلِيلُ** » . (مص : ٥٥٢) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَيْنَ ٱلْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « **ٱلْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧١ـ٧٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٠٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، راشد لم يدرك الصعب بن جثامة ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٦/ ٧٥ ـ ٧٦ ، ١٢٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٨ ـ من طريق عبد الصمد ، وعفان ،

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٦٠٧) من طريق عبد الله بن معاوية ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع ←

٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّجَّالِ

١٢٥٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَهْبَطَ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَى ٱلأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي : إِنَّهُ آدَمُ[١] جَعْدٌ مَمْسُوحُ عَيْنِ ٱلْيَسَارِ ، عَلَىٰ عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ[٢] غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ وَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : رَبِّيَ ٱللهُ ، فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدِ ٱفْتُتِنَ ، يَلْبَثُ فِيكُمْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ / مُصَدِّقاً ٣٣٥/٧ **بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِلَّتِهِ إِمَاماً مَهْدِيّاً ، وَحَكَماً عَدْلاً ، فَيَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ » .**

فَكَانَ ٱلْحَسَنُ يَقُولُ : وَنَرَىٰ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

← عائشة . . . . ورواية أحمد الثانية أوضح من هـٰذه ، وكذلك رواية أبي يعلىٰ ، ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٧٨) .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه الحاكم وصححه » .

(١) آدم : شديد السمرة ، وسمرته ضاربة إلى السواد .

(٢) ظفرة ـ بفتح الظاء والفاء ـ : لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٧٧) من طريق محمد بن مروان ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن المغفل . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سماع الحسن من عبد الله بن المغفل ثابت ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا محمد بن مروان . تفرد به عمرو بن العباس » .

والحديث في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

١٢٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : مَا كُنَّا نَسْمَعُ قُرْعَةً وَلاَ رَجَّةً[١] فِي ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ ظَنَنَّا أَنَّهُ ٱلدَّجَّالُ لِمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ وَيُقَرِّبُهُ لَنَا . (مص : ٥٥٣) .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

١٢٥٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ وَبَيْنَ إِنْسَانٍ مُنَازَعَةٌ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَلاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ أَحَدُ ٱلثَّلاَثَةِ ، فَلَمَّا سَكَنَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا ٱلَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

قَالَ : أُخْبِرُكَ ، فِتْنَةُ ٱلدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةُ أَمِيرٍ كَفِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَشُحٌّ شَحِيحٌ يُلْقَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ إِذَا أَصَابَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَالَ لاَ يُبَالِي مِمَّا أَصَابَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي ، وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي وجماعة .

١٢٥٣٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدَّجَّالَ خَارِجٌ ، وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ ٱلشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِىءُ**

---

(١) عند البزار « وجبة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٧ برقم (٣٣٨٥) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني المقدام بن سلامة الحجري ، عن عباس بن جُلَيْدٍ الحجري قال : سمعت عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والمقدام بن سلامة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يورد البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ غير اسمه . وعند البزار أكثر من تحريف .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١٧ برقم (٦٠٥٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح : أن سهل بن حنيف حدثه : أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .
وكثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٢) في « مسند الموصلي » .

ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدْ فُتِنَ ، وَمَنْ قَالَ : رَبِّيَ ٱللهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ وَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، فَيَلْبَثُ فِي ٱلأَرْضِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قِبَلَ ٱلْمَغْرِبِ مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَامُ ٱلسَّاعَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٢٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٤) قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ ٱلدَّجَّالَ قَوْمَهُ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جَاحِظَةٍ ، وَلاَ تَخْفَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، وَمَعَهُ مِثْلُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخَانٍ ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلاَنِ يُنْذِرَانِ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ ، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوَائِلُهُمْ ، فَيُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ لاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٦٩١٨ ، ٦٩١٩) ، وأحمد ٥/ ١٣ ، ١/ ١١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٣٠ـ من طرق : عن سعيد بن أبي عروبة والحجاج بن الحجاج ، جميعاً عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٩١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٧ من طريق الخليل بن مرة ، عن قتادة ، به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٣ برقم (٣٣٩٨) وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٧٠٨٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٠ ـ من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَيَعُودُ أَيْضاً فَيَذْبَحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، فَيَقُولُ / لَهُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ . ٣٣٦/٧

فَيَقُولُ ٱلْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَادَنِي قَتْلُهُ هَـٰذَا إِلاَّ بَصِيرَةً ، وَيَعُودُ فَيَذْبَحُهُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَيَضْرِبُهُ فَيَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ .

فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَادَنِي هَـٰذَا فِيكَ إِلاَّ بَصِيرَةً .

ثُمَّ يَعُودُ فَيَذْبَحُهُ ٱلرَّابِعَةَ ، فَيَضْرِبُ ٱللهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ بِصَفِيحَةِ نُحَاسٍ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ ذَبْحَهُ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُنَّا نَرَىٰ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ لِمَا نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، (مص : ٥٥٥) وعطية ضعيف وقد وثق .

---

(١) عند البخاري في فضائل أبواب المدينة (١٨٨٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة ، وفي الفتن (٧١٣٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة .
وعند مسلم في الفتن (٢٩٣٨) باب : في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه .
(٢) في المسند برقم (١٠٧٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤١ـ١٤٢ برقم (٣٣٩٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج ، وعطية العوفي . ←

١٢٥٤١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَصَفَ ٱلدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ ، وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

١٢٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَيْنِ ٱلشِّمَالِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ ٱلأُمِّيُّ وَٱلْكَاتِبُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٥٤٣ ـ وَعنْ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ ، وَتَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

← وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٣٦٦) ، والبزار برقم (٣٣٩٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٩٥) من طريق أحمد ، حدثنا الأعمش ، به . مختصراً .

(١) في المسند ١/ ١٧٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٤ ـ وأبو يعلىٰ برقم (٧٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٧٩) وابن أبي شيبة ١٥/ ١٢٨ برقم (١٩٣٠٣) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٨٢) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ترجمة سعد ـ والشاشي في المسند برقم (١٠٣) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٦) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » برقم (٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٠) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عيينة بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، حدثني أبي ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٢٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلدَّجَّالِ : « أَعْوَرُ ، هِجَانٌ ، أَزْهَرُ[2] ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[3] ، أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِعَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ[4] ، فَإِمَّا هَلَكَ .....

---

(١) في المسند ٥/ ١٢٣ـ١٢٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٥ ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، سمعت ابن أبزىٰ ، سمعْت عبد الله بن خباب ، سمع أبياً . . . .
وهو عند الطيالسي ٢/ ٢١٨ برقم (٢٧٧٨) منحة المعبود ، وإسناده صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ تعليقاً ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٥١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٥٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٣ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٤ـ٢٩٥ ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » برقم (٢٠٥) ، والضياء في المختارة برقم (١٢٠٣) وأخرجه أحمد ٥/ ١٢٤ من طريق محمد بن جعفر ، وروح بن عبادة ، ووهب ابن جرير ،
وأخرجه الهيثم بن كليب برقم (١٤٥٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » / ٢٩٤ـ٢٩٥ من طريق حجاج بن نصير ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٩٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٩) من طريق معاذ بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به .
(٢) الهِجَانُ : الأبيض ، ويقع على المفرد والمثنىٰ والجمع ، وعلى المؤنث والمذكر بلفظ واحد .
والأزهر : الأبيض المستنير . والزهر ، والزهرة : البياض النير وهو أحسن الألوان .
(٣) الأَصَلَةُ ـ بفتح الهمزة والصاد المهملة ـ : الأفعىٰ ، وقيل : الحية العظيمة الضخمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية . قال طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

(٤) وعبد العزى بن قطن ، جاء في رواية لأحمد ٢/ ١٢٢ : « أقرب الناس به ـ أي : بالدجال ـ شبهاً : ابن قطن، رجل من بني المصطلق ». وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ٩/ ٣٤٦ـ٣٤٧ .
وجاء في رواية ثانية عند أحمد ٢/ ١٤٤ : « أقرب من رأيته به ـ أي : بالدجال ـ شبهاً ابن قطن » .

ٱلْهُلَّكُ[1] فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني .

١٢٥٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلدَّجَّالَ هِجَاناً ، ضَخْماً ، فَيْلَمَانياً[4] ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، أَعْوَرُ ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ ٱلصُّبْحِ ، أَشْبَهُ بِعَبْدِ ٱلْعُزَّى / بْنِ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ » . ٣٣٧/٧

ورجال الجميع رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[5] في الأوسط : إسناده ضعيف (مص : ٥٥٦) .

١٢٥٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَمَا نَدْرِي أَنَّهُ ٱلْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي

← قال ابن شهاب : رجل من خزاعة من بالْمُصْطَلِق ، مات في الجاهلية .
وانظر فتح الباري ٦/ ٤٨٨ و١٣/ ٩٨ـ١٠١ .

(١) الهُلَّكُ ـ بضم الهاء ، وتشديد اللام بالفتح ـ : جمع هالك ، والمراد : فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور ، فكأنه يقول : فكيفما كان الأمر ، فإن ربكم ليس بأعور : أي منزه عن النقائص والعيوب . فإن ادعى الألوهية وهو ناقص الخلقة ـ والإلـه يتعالىٰ عن النقص ـ عُلم أنه كاذب . وانظر « موارد الظمآن » ٦/ ١٦١ .

(٢) في المسند ١/ ٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٠٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٩٦) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٣ برقم (١١٨٤٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١٠) ، وباقي رجاله ثقات .
وخالفه أحمد بن النضر فقال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .
وانظر المعجم الأوسط برقم (١٦٦٩) .

(٤) عند الطبراني « فيلمياً » . قال ابن الأثير في النهاية : « الفيلم : العظيم الجثة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة » .

(٥) في الأوسط برقم (١٦٦٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق الأسبق .

حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَعَثَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**[1] ، **وَٱلنَّبِيُّونَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَلاَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ لاَ يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتُ ٱلدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، كُفِيتُمُوهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلشَّامَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ** ـ قَالَ

---

(١) عند أحمد زيادة « أمته » .

(٢) عند البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب حجة الوداع .

(٣) في المسند ٢/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٤ـ١٢٥ ، وابن منده في الإيمان برقم (١٠٤٧) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن أخيه عمر بن محمد ، عن محمد بن زيد أبي عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب : حجة الوداع ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٥٨٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٢٤ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٩ برقم (١٣٣٣٧) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمر بن محمد المري ، به .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً ـ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَيَقْتُلَهُ وَيَمْكُثَ عِيسَىٰ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً (مص : ٥٥٧) إِمَاماً عَدْلاً وَحَكَماً مُقْسِطاً » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة .

١٢٥٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ » من رواية محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، وروايته عنه جيدة ، وقد وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤٩٧ ، وابن كثير في النهاية ١/ ١٢٨ـ١٢٩ ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا حرب بن شداد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٤ برقم (١٩٣٢٠) وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٢) ، وهو في الموارد برقم (١٩٠٥) ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ،
وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدّثني الحضرمي بن لاحق : أن ذكواناً أبا صالح أخبره : أن عائشة قالت . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٦٦) .
(٢) في المسند ٣/ ٢٢٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند رقم (٣٦٣٩) والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٧) ، من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا الأوزاعي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أنس بن مالك . . .
وأخرجه مسلم ـ مختصراً ـ في الفتن (٢٩٤٤) باب : في بقية أحاديث الدجال ، بلفظ : « يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة » .
وعند أبي يعلى « السيجان » بدل « الطيالسة » . والسيجان جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل : هي الطيلسان المقور .
ويهودية أصبهان : محلة عظيمة في مدينة أصبهان ، وقد أطلقت علىٰ أصبهان نفسها .
ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٥) .

ورواه الطبراني في الأوسط كذلك .

١٢٥٤٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ قَوْماً دَخَلُوا عَلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُشْتَبَهْ عَلَيْكَ .

فَأَخَذَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ بِيَدِهِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، وَأَنَا أُحَذِّرُكُمُ ٱلدَّجَّالَ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، مَكْتُوبٌ / بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ ٱلْكَاتِبُ وَغَيْرُ ٱلْكَاتِبِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ** » . ٧/٣٣٨

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خنيس بن عامر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢٥٥٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ مِنْ قِبَلِ أَصْبَهَانَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن محمد بن محمويه الجوهري ، ولم أعرفه (مص : ٥٥٨) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٨ برقم (٣٣٨٨) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٦٢ برقم (١١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧) والفسوي في مسنده ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١١٨ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا خنيس بن عامر ، عن أبي قبيل ، عن جنادة بن أبي أمية : أن قوماً دخلوا علىٰ معاذ . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
خنيس بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٥ .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٨٧) ، وفي الكبير ١٨/ ١٥٥ برقم (٣٣٨) من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) ، وكذلك شيخه محمد بن منصور والإسناد منقطع ، لم يثبت للحسن ←

١٢٥٥١ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى « **ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ** »(١) ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ .

قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ؟ أَنَّ هَـٰذِهِ طَيْبَةُ** » ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ؟ إِنَّهُ نَحْوُ**(٢) **ٱلشَّامِ** » . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ أُرِيحَ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **بَلْ هُوَ فِي نَحْوِ ٱلْعِرَاقِ** .

يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا : أَصْبَهَانُ(٣) **، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا : رُسْتَقَابَاذُ**(٤) **يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ ، مَعَهُ**

← سماع من عمران بن حصين ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس إلا أبو همام ، تفرد به محمد بن منصور الأهوازي » .

وقال ابن كثير : « قال شيخنا الذهبي : تفرد به خنيس ، وما علمنا به جرحاً ، وإسناده صحيح » .

(١) في مصادر تخريج الحديث : « سمعت منادي رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينادي : الصلاة جامعة » .

(٢) في المعجمين : الكبير والأوسط « بحر » . وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) أصبهان : منهم من يفتح همزتها وهم الأكثر ، ويكسرها آخرون . وهي مدينة مشهورة في إيران ، كانت عاصمة للصفويين ، أتاها تيمور فقتل سكانها وبنىٰ فيها هرماً من (٧٠٠٠٠) جمجمة ، اتخذها عباس عاصمة ، وبنىٰ فيها المسجد المعروف .

قال ياقوت : « وكانت مدينتها أولاً : جَياً ، ثم صارت مدينتها اليهودية . وقد أسرف الناس في وصف عظمة هـٰذه المدينة عظمة تفوق الخيال . انظر « معجم البلدان » ١/ ٢٠٦ـ٢١٠ .

(٤) عند ياقوت ٣/ ٤٣ : « رُسْتَقباذ : في أخبار الأزارقة ، لما خرج مسلم بن عبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم ، انتقل نافع إلىٰ رستقباذ من أرض دَسْتُوَا ، فقتل نافع وابن عبيس هناك » .

نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْمَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْ ، فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلنَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا ، فَإِنَّهَا مَاءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، في حديثها الطويل ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ ٱلَّتِي يُقَالُ لَهَا : ثَنِيَّةُ ٱلْحَوْضِ ٱلَّتِي بِٱلْعَقِيقِ ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ عَدُوِّ ٱللهِ[2] ٱلْمَسِيحِ ، إِنَّهُ يُقْبِلُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ مِنْ كَذَا ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْهِ غَوْغَاءُ ٱلنَّاسِ** (مص : ٥٥٩) **مَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهِ ، مَعَهُ صُورَتَانِ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ وَصُورَةُ ٱلنَّارِ ، مَعَهُ شَيَاطِينُ يُشَبِّهُونَ بِٱلأَمْوَاتِ يَقُولُونَ لِلْحَيِّ : تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا أَخُوكَ ، أَوْ أَبُوكَ ، أَوْ ذُو قَرَابَةٍ مِنْكَ أَلَسْتُ قَدْ مِتُّ ؟ هَـٰذَا رَبُّنَا فَٱتَّبِعْهُ . فَيَقْضِي ٱللهُ مَا يَشَاءُ مِنْهُ ، وَيَبْعَثُ ٱللهُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيُسْكِتُهُ وَيُبَكِّتُهُ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ يَغُرَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ وَيَقُولُ بَاطِلاً ، وَلَيْسَ رَبُّكُمْ بِأَعْوَرَ . فَيَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُتَّبِعِي ؟ فَيَأْتِي فَيَشُقُّهُ شَقَّتَيْنِ ، وَيُعْطَىٰ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :**

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٨٦ـ ٣٨٨ برقم (٩٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٥٦) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) .
وأما سيف بن مسكين فقد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٧ : « يأتي بالمقلوبات ، والأشياء الموضوعة » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٣٢ .
وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٣٤ ، ٤٣٥) ، من طرق عن فاطمة . . .
(٢) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .

٣٣٩/٧ أُعِيدُهُ لَكُمْ ؟ فَيَبعَثُهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَشَدَّ مَا كَانَ تَكْذِيباً ، وَأَشَدَّهُ/ شَتْماً .

فَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ مَا رَأَيْتُمْ بَلاَءٌ ٱبْتُلِيتُمْ بِهِ ، وَفِتْنَةٌ ٱفْتُتِنْتُمْ بِهَا إِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَلْيُعِدْنِي مَرَّةً أُخْرَىٰ أَلاَ هُوَ كَذَّابٌ ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلنَّارِ وَهِيَ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَخْرُجُ قِبَلَ ٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٣ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، بِعَيْنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ : أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَٱلآخَرُ نَارٌ ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ (مص : ٥٦٠) يُشَبَّهَانِ بِنَبِيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَٱلآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَذَلِكَ فِتْنَةُ ٱلنَّاسِ .

يَقُولُ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، أُحْيِي وَأُمِيتُ ؟ فَيَقُولُ أَحَدُ ٱلْمَلَكَيْنِ : كَذَبْتَ فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ صَاحِبُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ : صَدَقْتَ ، وَيَسْمَعُهُ ٱلنَّاسُ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ صَدَّقَ ٱلدَّجَّالَ وَذَلِكَ فِتْنَةٌ .

ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هَـٰذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلشَّامَ فَيُهْلِكُهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ » .

رواه أحمد[2]، والطبراني واللفظ له، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٦ برقم (٦٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٣ ـ من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢١ـ٢٢٢ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ـ والطيالسي ٢/ ٢١٧ برقم (٢٧٧٧) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٧ برقم ←

١٢٥٥٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعْتَمٍّ[1] ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلدَّجَّالُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ، إِنَّهُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَيَدْعُو لِي فَيُتَّبَعُ ، وَيَنْصُبُ لِلنَّاسِ فَيُقَاتِلُهُمْ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ ، فَلاَ يَزَالُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقْدُمَ ٱلْكُوفَةَ ، فَيُظْهِرَ دِينَ ٱللهِ وَيَعْمَلَ بِهِ ، فَيُتَّبَعَ وَيُحَبَّ عَلَىٰ ذَلِكَ .

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنِّي نَبِيٌّ فَيَفْزَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ذِي لُبٍّ ، وَيُفَارِقُهُ ، فَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَنَا ٱللهُ فَتَغْشَىٰ عَيْنُهُ ، وَتُقْطَعُ أُذُنُهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، فلاَ يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَيُفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، وَيَكُونُ أَصْحَابُهُ وَجُنُودُهُ ٱلْمَجُوسَ وَٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ، وَهَـٰذِهِ ٱلأَعَاجِمُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِرَجُلٍ فِيمَا يَرَوْنَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يُقَطِّعُ أَعْضَاءَهُ كُلَّ عُضْوٍ عَلَىٰ حِدَةٍ فَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا حَتَّىٰ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهَا ،

← (١٩٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٨٤ برقم (٦٤٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٢٩ من طريق حشرج بن نباتة ، حدثني سعيد بن جُمهان ، عن سفينة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعيد بن جمهان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٤٤) .

وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، ولـٰكن في متنه غرابة ونكارة » .

نقول : ولـٰكن لمعظمه شواهد يتقوىٰ بها ، عدا قصة الملكين ، وقصة هلاك الدجال في عقبة أفيق .

(١) قال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٢٩٩ : « المعتم ـ بالضم والسكون وفتح المثناة ، وتشديد الميم : عبد الله بن المعتم أمير من أمراء القادسية . قاله سيف . وبمعجمة ونون مخففاً وفتح أوله : عبد الله بن مَغْنَم ، له صحبة .

وقال أبو نعيم : قيل فيه كالأول ، حديثه عند سليمان ابن شهاب .

وقال فيه ابن عبد البر : بزيادة راء كالمعتمر بن سليمان .

وقال ابن نقطة : الصواب بفتح العين وتشد المثناة ، وكسرها » . وانظر الإكمال ٧/ ٢٧٣ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٤١ـ٢١٤٢ ، والتعليق علىٰ هـٰذا الحديث .

ثُمَّ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ (مص : ٥٦١) ، فَيَقُولُ : أَنَا ٱللهُ[1] أُحْيِي وَأُمِيتُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ سِحْرٌ يَسْحَرُ بِهِ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ، لَيْسَ يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً » .

٣٤٠/٧ رواه الطبراني[2] وفيه سعيد بن / محمد الوراق وهو متروك .

١٢٥٥٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ قَالَ : شَهِدْتُ يَوْماً خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلتُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّيَ ٱلشَّمْسِ جُلُوسُهُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ـ قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ : فَسَلَّمَ ـ فَحَمِدَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ** (ظ : ٤١٦) **إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ** » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « الذي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٣٠ من طريق سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ « مفيد » ـ بن محمد الوراق ، حدثنا حلاَّم بن صالح ، أخبرني سليمان بن شهاب ، به ، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف ، وقال الدارقطني متروك .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣/ ٩١ ونسبه إلى الطبراني ، وقال : « وسنده ضعيف » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٢ : « عبد الله بن مَغْنَم ـ بالمعجمة والنون ـ وزن جعفر ، ضبطه ابن ماكولا وقال : له صحبة ورواية . . .

وروىٰ حديثه البخاري في تاريخه ، وابن السكن ، والحسن بن سفيان ، والطبراني من طريق حلاَّم بن صالح ، عن سليمان بن شهاب العبسي ، قال : نزل علي عبد الله بن مَغْنَم ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجال ليس به خفاء . . . » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٩٦ : « عبد الله بن المعتمر ، له صحبة . روىٰ كله سليمان بن شهاب العبسي ، قال سليمان : نزل علي عبد الله بن المعتمر ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن الدجال ليس به خفاء . . . » .

قَالَ : فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَـٰذَا ٱلْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَـٰذِهِ ٱلنُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً آخِرُهُمُ ٱلأَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تِحْيَا ـ لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ـ وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَخْرُجُ ـ أَوْ قَالَ : فَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَخْرُجُ ـ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱللهُ (مص : ٥٦٢) فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وٱتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَإِنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ ـ أَوْ قَالَ : سَيَظْهَرُ ـ عَلَى ٱلأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالاً شَدِيداً ، ثُمَّ يُهْلِكُهُ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، حَتَّىٰ إِنَّ جِذْمَ ٱلْحَائِطِ » ـ أَوْ قَالَ : « أَصْلَ ٱلْحَائِطِ » ، وَقَالَ حَسَنُ ٱلأَشْيَبُ : « أَوْ أَصْلَ ٱلشَّجَرَةِ ـ لَيُنَادِي » ـ أَوْ قَالَ : « يَقُولُ ـ يَا مُؤْمِنُ » ـ أَوْ قَالَ : « يَا مُسْلِمُ ـ هَـٰذَا يَهُودِيٌّ » ـ أَوْ قَالَ : « هَـٰذَا كَافِرٌ ـ تَعَالَ فَٱقْتُلْهُ »

قَالَ : « وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُوراً يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ذِكْراً ؟ وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا » .

قَالَ : « ثُمَّ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ ٱلْقَبْضُ » .

قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ببعضه ، وقال فيه : « فَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِٱللهِ فَقَالَ : رَبِّيَ ٱللهُ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ / : أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنْ » . ٣٤١/٧

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٩ ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٥٩) ، ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨٥٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٥٩٧) من طريق خلف بن هشام البزار ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ثعلبة بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجهله ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ١٩٦ مع أنه هو الذي قال في بيانه ٥/ ٣٩٥ برقم (٢٥٦٢) : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٨ .

وقال الحافظ ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) نشر مكتبة الغزالي : « فإن سمِّي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين ، كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه » وهـٰذا قد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وهو غير من روىٰ عنه .

نقول : محمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير البخاري ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وحبان بن إياس لم يرو عنه غير شعبة ، فهو بذلك مجهول ، ولـٰكن وثقه ابن معين ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ، كما يقولون : إن ابن حبان يوثق المجاهيل ؟ وقد وثقه أيضاً ابن حبان .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٩ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (٤١٠) وأبو داود في الاستسقاء (١١٨٤) باب : من قال أربع ركعات ، والنسائي في الكسوف (١٤٨٤) نوع آخر ، وابن خزيمة برقم (١٣٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٩١ برقم (٦٧٩٩) ، والحاكم ١/ ٣٢٩ و٣٢٩ـ٣٣١ ، والبيهقي في صلاة الكسوف ٣/ ٣٣٩ باب : الخطبة بعد صلاة الكسوف ، من طرق ، عن زهير بن معاوية ، حدثنا الأسود بن قيس ، به . وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٥١ برقم (١٩٣٥٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ثعلبة بن عِبَادٍ ، به .

١٢٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ لِنَعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفاً لَنَا عَلَىٰ مُصْحَفِهِ ، فَلَمَّا حَضَرْتُ ٱلْجُمُعَةَ أَمَرَنَا فَٱغْتَسَلْنَا ، ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ فَتَطَيَّبْنَا ، ثُمَّ جِئْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَجَلَسْنَا فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ أَمْصَارٍ : مِصْرٌ بِمُلْتَقَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَمِصْرٌ بِٱلْحِيرَةِ ، وَمِصْرٌ بِٱلشَّامِ (مص : ٥٦٣) ، فَيَفْزَعُ ٱلنَّاسُ ثَلاَثَ فَزَعَاتٍ ، فَيَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ ٱلنَّاسِ ، فَيُهْزَمُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُونَ ٱلْمِصْرَ ٱلَّذِي بِمُلْتَقَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَبْقَىٰ تَقُولُ : نُشَامُّهُ[1] ، نَنْظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ ، وَمَعَ ٱلدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ ، فَأَكْثَرُ تَبَعِهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنِّسَاءُ .

ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمِصْرَ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَقُولُ : نُشَامُّهُ ، وَنَنظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ ٱلشَّامِ .

وَيَنْحَازُ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَقَبَةِ أَفِيقَ فَيَبْعَثُونَ سَرْحاً[2] لَهُمْ ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَاكُمُ ٱلْغَوْثُ ، ثَلاَثاً .

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ هَـٰذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ . وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عِنْدَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ : يَا رُوحَ ٱللهِ ، تَقَدَّمْ فَصَلِّ .

فَيَقُولُ : هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « شاممت فلاناً : إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف » .

(٢) السرح : الماشية .

صَلَّىٰ بِهِ أَخَذَ عِيسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، حَرْبَتَهُ ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ ٱلدَّجَّالِ ، فَإِذَا رَآهُ ٱلدَّجَّالُ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ ٱلرَّصَاصُ ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتِهِ ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَداً ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلشَّجَرَةَ لَتَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ هَـٰذَا كَافِرٌ ، وَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ : يَا مُؤْمِنُ هَـٰذَا كَافِرٌ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (مص : ٥٦٤) .

١٢٥٥٧ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ ٱلدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ[2] ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، ٱفْتُتِنَ ، وَمَنْ

---

(١) في المسند ٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٦ برقم (١٩٣٢٤) من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ـ٥٢ برقم (٨٣٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٨ من طريق سعيد بن هبيرة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، وعلي بن زيد ، به .
نقول : نعم علي بن زيد متابع كما هو ظاهر ، ولـٰكن سعيد بن هبيرة قال الحافظ ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ : « كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها » .
ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « ابن هبيرة واهٍ » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٨ـ٤٧٩ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن ليس فيه أيوب . وقال الذهبي : « هـٰذا هو المحفوظ » .
نقول : ولـٰكن للكثير من فقراته شواهد ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) أي : شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الريح فيتجعدان ويصيران طرائق . ومنه قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ : أي ذات الطرائق ، فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه ←

قَالَ : كَذَبْتَ ، رَبِّيَ ٱللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، فَلاَ يَضُرُّهُ ـ أَوْ قَالَ : فَلاَ فِتْنَةَ / عَلَيْهِ » . ٣٤٢/٧

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢٥٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلاً بِٱلْمَدِينَةِ قَدْ أَطَافَ ٱلنَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدَكُمُ ٱلْكَذَّابَ ٱلْمُضِلَّ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ قَالَ : لَسْتَ بِرَبِّنَا وَلَـٰكِنَّ رَبَّنَا ٱللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا ، نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّكَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٥٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ

← من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٩٤٦) باب : في بقية من أحاديث الدجال .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٣ ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن هشام بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي ، قال علي : لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر .
والحديث عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٨٢٨) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٥ برقم (٤٥٦) ، ، الحاكم ٤/ ٥٠٨ وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي !! !
ولـٰكن خالف معمراً : حماد بن زيد ، وإسماعيل ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ٣٧٢ و٤١٠ من طريق حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية قالا : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٢ ، ٤١٠ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا ، فَقَالَ : « **أُنْذِرُكُمُ ٱلْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **ٱلْعَيْنُ ٱلْيُسْرَىٰ ـ تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ ٱلْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ ٱلْمَاءِ ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : ٱلْكَعْبَةَ ، وَمَسجِدَ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (مص : ٥٦٥) **وَٱلْمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ ، وَٱلطُّورَ .**

وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قَالَ ٱبْنُ عَونٍ : أَحْسَبُهُ قَالَ : « **يُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٤ ، ٤٣٤ وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٤/ ٤٧٦ من طريق عبد الله بن عون ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ـ٤٣٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٥ وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٧ برقم (١٩٣٥٢) ، وأحمد ٥/ ٤٣٥ من طريق زائدة ، وسفيان قالا : عن منصور ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٩٢) من طريق جرير ، سمعت قيس بن مسلم المكي ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٧٨٤) بغية الباحث ، من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا فطر بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا مجاهد ، حدثنا جنادة بن أبي أمية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَنِ ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أُنْذِرُكُمُ ٱلدَّجَّالَ ـ ثَلاَثاً ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ ، آدَمُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ ٱلْمَطَرَ ، وَيُنْبِتُ ٱلشَّجَرَ ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَىٰ نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهَا ، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ . لاَ يَقْرُبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدَ ٱلطُّورِ ، وَمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ ، وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ / فِي خَفْقَةٍ[2] مِنَ ٱلدِّينِ وَإِدْبَارٍ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، ٧/٤٣ وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي ٱلأَرْضِ ، ٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلسَّنَةِ (مص : ٥٦٦) وَٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ .

وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ مُهَجَّاةٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ .

يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا .

مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَٱلنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلاَّ مَنِ ٱتَّبَعَهُ ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٥ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في (ظ ، د) : « خفة » . والمعنىٰ : أنهم في حال ضعف من الدين وقلة أهله . أصلها من : خفق الليل ، إذا ذهب أكثره . أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق ، إذا نعس .

مِنْهُ ، نَهْرٌ يَقُولُ : ٱلْجَنَّةُ ، وَنَهْرٌ يقُولُ : ٱلنَّارُ ، فَمَنْ أُدْخِلَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلْجَنَّةَ ، فَهُوَ ٱلنَّارُ ، وَمَنْ أُدْخِلَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّارَ ، فَهُوَ ٱلْجَنَّةُ » .

قَالَ : « وَتُبْعَثُ مَعَهُ شَيَاطِينُ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، يَأْمُرُ ٱلسَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّاسُ ، [وَيَقْتُلُ نَفْساً ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرَى ٱلنَّاسُ ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ ٱلنَّاسِ][1] ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : هَلْ يَفْعَلُ مِثْلُ هَـٰذَا إِلاَّ ٱلرَّبُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَفِرُّ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ جَبَلِ ٱلدُّخَانِ فِي ٱلشَّامِ ، فَيُحَاصِرُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيداً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَيُنَادِي مِنَ ٱلسَّحَرِ ، فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْكَذَّابِ ٱلْخَبِيثِ ؟

فَيَقُولُونَ : هَـٰذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ . فَيَنْطَلِقُونَ ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَتُقَامُ ٱلصَّلاَةُ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَقَدَّمْ يَا رُوحَ ٱللهِ ، فَيَقُولُ : لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَيُصَلِّي بِكُمْ . فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، خَرَجَ إِلَيْهِ » .

قَالَ : « فَحِينَ يَرَاهُ ٱلْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلشَّجَرَ وَٱلْحَجَرَ يُنَادِي : هَـٰذَا يَهُودِيٌّ فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَداً إِلاَّ قَتَلَهُ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه أحمد[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ من طريق محمد بن سابق ،
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٣٠ من طريق حفص بن عبد الله السلمي ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

قلت : ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج .

١٢٥٦٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ٱلأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ فَقَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاَثَ سِنِينَ : سَنَةٌ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَٱلأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا . وَٱلثَّانِيَةُ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَٱلأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا . وَٱلثَّالِثَةُ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ ، وَٱلأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، وَلاَ تَبْقَىٰ ذَاتُ ظِلْفٍ وَلاَ ذَاتُ ضِرْسٍ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ إِلاَّ هَلَكَتْ .**

وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ / أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ » . ٣٤٤/٧

قَالَ : « **فَيَقُولُ : بَلَىٰ . فَتَمْثُلُ لَهُ ٱلشَّيَاطِينُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً** » .

قَالَ : « **وَيَأْتِي ٱلرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَبُوهُ ، وَمَاتَ أَخُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ ، وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ . فَتَمْثُلُ لَهُ ٱلشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ .

قَالَتْ : وَٱلْقَوْمُ فِي ٱهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ .

قَالَتْ : فَأَخَذَ بِلُجْمَتِي ٱلْبَابِ ، وقَالَ : « **مَهْيَمْ أَسْمَاءُ ؟** » .

قالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَإِلاَّ ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ** » . (مص : ٥٦٨) .

← وقوله : « ينماث في الماء » يعني : اختلط وذاب . ويقال : ماث الشيء ، يموثه موثاً وموثاناً ، إذا مرسه بيده حتىٰ تنحلَّ أجزاؤه .

قَالتْ أَسْمَاءُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا لَنَعْجِنُ عَجْنَتَنَا فَمَا نَخْبِزُهَا حَتَّىٰ نَجُوعَ ، فَكَيْفَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **يُجْزِئُهُمْ مَا يُجْزِىءُ أَهلَ ٱلسَّمَاءِ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّقْدِيسِ** » .

وفي رواية[1] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجْلِساً مَرَّةً فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَعْوَرِ ٱلدَّجَّالِ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : « مَهْيَمْ ؟ » وَكَانَتْ كَلِمَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقولُ : « مَهْيَمْ ؟ » . وَزَادَ : « **فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ كَلاَمِي مِنْكُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَأَنَّ ٱلدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ** » .

رواه كله أحمد[2] ، والطبراني من طرق وفي إحداها : يكون قبل خروجه

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٤٥٦ من طريق هاشم ،
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٢ برقم (١٩٣١٣) من طريق وكيع ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٧ برقم (٤٤٦) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٧٨٣) بلغة الباحث ـ من طريق داود بن المحبر ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثتني أسماء بنت يزيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٥ـ٤٥٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٧ـ ١٢٨ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢١) وإسناده حسن من أجل شهر ، وانظر التعليق السابق .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٨ برقم (٤٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٦٣) . والطبراني ، كما تقدم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٣ـ٤٥٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨) من طرق ، عن قتادة ، به .
وأخرجه الحميدي برقم (٣٦٩) بتحقيقنا ، وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) وابن ←

سنون خمس جدب ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف وقد وثق .

١٢٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَنْزِلَنَّ ٱلدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً ، وُجُوهُهُمْ كَٱلْمِجَانِ ٱلْمُطْرَقَةِ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس . ورواه البزار أتم[٢] .

١٢٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَجْمَعِ ٱلسُّيُولِ ، فَقَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَنْزِلِ ٱلدَّجَّالِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ؟ هَـٰذَا مَنْزِلُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه أبو معشر ، وهو ضعيف[٤] . (مص : ٥٦٩) .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٢٨ من طريق : عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، وعبدالله بن عثمان بن خيثم ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب ، به .
وإذا رغبت في التفصيل فعد إلىٰ « مسند الحميدي » . واللُّجْمَةُ : ناحية الوادي ، وعند ابن الأثير في « النهاية » : فأخذ بِلَجَفَتَي الباب . . . وقال : لجفتا الباب : عِضَادتاه .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٥ ـ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٩٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٩٠) من طريق جرير بن حازم ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن سلمة الحراني ، قالوا : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرج همام في صحيفته برقم (١٢٦) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قالَ : « لا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا خوز وكرمان : قوماً من الأعاجم ، حمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة » . وإسناده صحيح .
وأخرجه الشيخان وأحمد قبلهما وغيرهم ، وقد استوفينا تخريجه من صحيح ابن حبان برقم (٦٧٤٣) . وانظر الحديث (٨٥٧٨) في « مسند الموصلي » والتعليق عليه .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « رواه البزار أتم » .

(٣) في المسند برقم (٦٥٤٨) وإسناده ضعيف، وانظر الحديث (٦٤٥٩) في المسند المذكور .

(٤) في (ظ ، د) : « وفيه ضعيف » .

١٢٥٦٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَمَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَكَانَ تَلاَحٍ[١] بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجُزَ بَيْنَهُمَا ، فَأُنْسِيتُهَا ، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهَا [شَدْواً][٢] : أَمَّا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ .

٣٤٥/٧ وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ / فَإِنَّهُ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ، أَجْلَى[٣] ٱلْجَبْهَةِ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ ، فِيهِ دَفاً[٤] كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ[٥] » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ ؟

قَالَ : « لاَ ، أَنْتَ ٱمْرُؤٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ ٱمْرُؤٌ كَافِرٌ » .

رواه أحمد[٦] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

قلت : ويأتي حديث الفلتان بن عاصم .

---

(١) أي : خصومة ونزاع . يقال : لاحاه ، ملاحاة ، ولِحاءً ، إذا نازعه وخاصمه .

(٢) زيادة من « مسند أحمد » . والشدو : الجزء القليل من الشيء الكثير ، يقال : أخذ شدواً من المال . ويقال : شدا ، يشدو ، شدواً بالشعر ، إذا ترنم وتغنىٰ به . وشدىٰ من العلم ، إذا حصل القليل منه .

(٣) الأجلى : الرجل الذي انحسر مقدم شعره . فهو : أجلىٰ ، وهي : جلواء .

(٤) يقال : دَفِيَ ، يَدْفَىٰ ، دَفاً ، إذا انحنى لا احديداب في صلبه ، فهو : أدفىٰ ، وهي : دفواء .

(٥) هـٰذا مقلوب اسمه ، والصواب « عبد العزى بن قطن » . وقال الحافظ في الفتح ١٣/١٠١ : (وعند البزار من حديث الفلتان بن عاصم : أجلى الجبهة ، عريض النحر ، ممسوح العين اليسرىٰ ، كأنه عبد العزى بن قطن . . . .

ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه ، لـٰكن قال : « كأنه قطن بن عبد العزىٰ » وزاد « فقال : يا رسول الله ، هل يضرني شبهه ؟ قال : « لا أنت مؤمن ، وهو كافر » . وهـٰذه الزيادة ضعيفة ، فإن في سنده المسعودي وقد اختلط ، والمحفوظ أنه : عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري . . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(٦) في المسند ٢/٢٩١ من طريق يزيد بن هارون وأبو النضر قالا : أخبرنا المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ـ المعنىٰ ـ عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ←

١٢٥٦٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عليْهَا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ بِكُمْ إِذَا ٱبْتُلِيتُمْ بِعَبْدٍ قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ أَنْهَارُ ٱلأَرْضِ وَثِمَارُهَا ؟ فَمَنِ ٱتَّبَعَهُ أَطْعَمَهُ وَأَكْفَرَهُ ، وَمَنْ عَصَاهُ حَرَمَهُ وَمَنَعَهُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْجَارِيَةَ لَتَجْلِسُ عِنْدَ ٱلتَّنُّورِ سَاعَةً لِخُبْزِهَا فَأَكَادُ أَفْتَتِنُ فِي صَلاَتِي ، فَكَيْفَ بِنَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَعْصِمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِمَا عَصَمَ بِهِ ٱلْمَلاَئِكَةَ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧٠) ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِخَبَرٍ جَاءَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . . .** » فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْجَسَّاسَةِ ، وَزَادَ فِيهِ : « **هُوَ ٱلْمَسِيحُ تُطْوَىٰ لَهُ ٱلأَرْضُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَطَيْبَةُ ٱلْمَدِينَةُ ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ ، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ** » .

← أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي اختلط ورواية يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم عنه متأخرة . ولـٰكن الحديث صحيح بما يأتي .
وقد خالفه محمد بن الفضيل عند البزار (٣٣٨٤) ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وصالح بن عمر عند الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٤ ، ٣٣٥ برقم (٨٥٧ ، ٨٦٠) وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٥١٢٢) فانظره .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٥٧ برقم (٤٠٢) من طريق أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثني بعض أصحابنا ، عن أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه راو لم يسم كما قال الحافظ الهيثمي . غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسنادين[2] رجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَدَّاكِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ : هَلْ تُقِرُّ ٱلْخَوَارِجُ بِٱلدَّجَّالِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ ، مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي فِي أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَعَيْنُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ لاَ تَخْفَىٰ ، كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ ، وَعَيْنُهُ ٱلْيُسْرَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ وَمَعَهُ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ خَضْرَاءَ يَجْرِي فِيهَا ٱلْمَاءُ ، وَصُورَةُ ٱلنَّارِ سَوْدَاءُ تَدْخُنُ » .

رواه أحمد[3] وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية ، وقال

---

(١) في المسند برقم (٢١٦٤ ، ٢١٧٨ ، ٢٢٠٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) بل بثلاثة أسانيد .

(٣) قال عبد الله بن أحمد : « وجدت هٰذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، قال : قال لي أبو سعيد . . . . » وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وعبد المتعال روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ومن الطريق السابقة أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، وحدثنا يحيى بن سعيد ، به .

ومن طريق البزار أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ ـ والحاكم ٢/ ٥٩٧ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا مروان بن معاوية ،

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ١/ ١٢٨ من طريق عبد الله بن نمير الهمداني ،

جميعاً : عن مجالد بن سعيد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٥٨٥) ـ من طريق علي بن مسهر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، والبزار ، وابن ←

في أخرىٰ : ليس بالقوي ، وضعفه جماعة .

١٢٥٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ظ : ٤١٧) « يَنْزِلُ ٱلدَّجَّالُ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّبْخَةِ بِمَرِّ قَنَاةٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَىٰ حَمِيمِهِ ، وَإِلَىٰ أُمِّهِ (مص : ٥٧١) وَٱبْنَتِهِ ، وَأُخْتِهِ ، فَيُوثِقُهَا رِبَاطاً / مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَلِّطُ ٱللهُ ٣٤٦/٧ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُونَهُ ، وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِىءُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ وَٱلْحَجَرِ ، فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ أَوِ ٱلشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ : هَـٰذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَٱقْتُلْهُ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٢٥٧٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← مردويه ، عن جابر بن عبد الله . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٥) باب : قتال اليهود ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٢١) باب : لاتقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكانه . . . .

(٢) في المسند ٢/ ٦٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٧ برقم (١٣١٩٧) من طريقين : حدثنا محمد بن سلمة ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١١١) من طريق محمد بن المعلىٰ ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق . غير أن لبعضه شواهد ، انظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

والسَّبَخَةُ : أرض تعلوها الملوحة قليلة النبات .

وقناة : أحد أودية المدينة ، يمر بين المدينة وأحد ، وإذا اجتمع مع بطحان وعقيق المدينة تكون وادي إضم إلى البحر الأحمر ، ويقال : وادي قناة ، ويسمىٰ أيضاً مَرّ قناة لأن تبعاً مر به وقال : هـٰذه قناة الأرض .

والحميم : القريب الذي توده ويودك .

وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ يَقُولُ : « أُحَذِّرُكُمُ ٱلْمَسِيحَ وَأُنْذِرُكُمُوهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ قَدْ حَذَّرَهُ قَوْمَهُ ، وَهُوَ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، وَسَأَحْكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحْكِ ٱلأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ ، يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنُونَ خَمْسٌ جُدْبٌ ، حَتَّىٰ يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ » .

فَنَادَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِمَ يَعِيشُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ؟

قَالَ : « بِمَا تَعِيشُ بِهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَلَيْسَ ٱللهُ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ ٱلْيَهُودُ ، وَٱلنِّسَاءُ ، وَٱلأَعْرَابُ ، تَرَوْنَ ٱلسَّمَاءَ تُمْطِرُ وَهِيَ لاَ تُمْطِرُ ، وَٱلأَرْضَ تُنْبِتُ وَهِيَ لاَ تُنْبِتُ .

وَيَقُولُ لِلأَعْرَابِ : مَا تَبْتَغُونَ مِنِّي ؟ أَلَمْ أُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ، وَأُحْيِي لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ شَاخِصَةً ذُرَاهَا ، خَارِجَةً خَوَاصِرُهَا ، دَارَّةً أَلْبَانُهَا .

وَتُبْعَثُ مَعَهُ ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ صُورَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ ٱلآبَاءِ وَٱلإِخْوَانِ وَٱلْمَعَارِفِ ، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ إِلَىٰ أَبِيهِ (مص : ٥٧٢) وَأَخِيهِ وَذِي رَحِمِهِ ، فَيَقُولُ : أَلَسْتَ فُلاَناً ؟ أَلَسْتَ تَعْرِفُنِي ؟ هُوَ رَبُّكَ فَٱتَّبِعْهُ .

يُعَمِّرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ كَٱلسَّاعَةِ ، وَٱلسَّاعَةُ كَٱحْتِرَاقِ ٱلسَّعْفَةِ[1] فِي ٱلنَّارِ .

يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَيْنِ » .

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ ٱلنَّاسِ وَشَهِيقَهُمْ ، فَرَجَعَ فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَٱللهُ كَافِيكُمْ وَرَسُولُهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي ، فَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث

---

(١) السَّعْفَةُ : ورقة النخل .

(٢) في الكبير ٢٤/١٦٩ برقم (٤٣٠) من طريق أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن ←

الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هـٰذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَخَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ لِي مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** » .

رواه البزار[1] وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق .

١٢٥٧٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ** / ٣٤٧/٧

← أبي عمر العدني ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣ و١٠٦٩١) .

ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٤ : « سألت أبي عنه فقال : كان رجلاً صالحاً ، وكان فيه غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق » .

وقوله : « يعمر أربعين سنة » منكرة ، والمحفوظ في الصحيح أن يلبث في الأرض أربعين يوماً .

وأخرجه مختصراً عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٢) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وفيه ما تقدم من نكارة .

ومن طريق عبد الرزاق ٦/ ٤٥٤ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٦٤) .

ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعضف مجالد بن سعيد .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٣٤ من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، به . وعمر بن إسماعيل متروك . .

وانظر حديث أبي سعيد المتقدم برقم (١٢٥٦٨) فهو شاهد ولـٰكنه شاهد ضعيف .

فِيكُمْ ، فَكُلُّ ٱمْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » (مص : ٥٧٣) .

رواه البزار[١] وفيه عبد الله بن صالح[٢] كاتب الليث ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدَّجَّالِ ، قَالَ : ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَشْرِقِ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَرَأَيْتُ مَسِيحَ ٱلضَّلَالَةِ فَإِذَا رَجُلَانِ فِي أَنْدَرِ فُلَانٍ يَتَلَاحَيَانِ ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا ، فَٱطْلُبُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ ، وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى ٱلْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ قَطَنٍ » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات ، وقد تقدم حديث أبي هريرة[٥] بنحوه .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦ برقم (٣٣٨١) من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد صحيح .
معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٩ ، ١٧٨٦) .
(٢) لقد وهم الحافظ الهيثمي فغلب ظنه أن معاوية هو عبد الله بن صالح ، وجل من لا يسهو .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦ برقم (٣٣٨٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد .
والمحرر بن أبي هريرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .
(٤) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦) برقم (٣٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٤ برقم (٨٥٧) عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم . . . وهٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم برقم (٥١٢٢) . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٥) .
(٥) برقم (١٢٥٦٥) وقد أشرنا إليه في التعليق السابق .

١٢٥٧٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : بَوْلاَنَ[1] ، حَتَّىٰ يُقَاتِلُوا بَنِي ٱلأَصْفَرِ ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لاَ يَأْخُذُهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ قَسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، فَيُهْدَمَ حِصْنُهَا ، وَحَتَّىٰ يَقْسِمُوا ٱلْمَالَ بِٱلأَتْرِسَةِ » .

قَالَ : « ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ قَدْ خَرَجَ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ (مص : ٥١٤) فِي بِلاَدِكُمْ وَدِيَارِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ فَلاَ يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً تَنْظُرُ : هَلْ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ؟ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ نَرَ شَيْئاً وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، فَيَقُولُونَ : وَٱللهِ إِنَّهُ وَٱللهِ مَا صَرَخَ ٱلصَّارِخُ إِلاَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ مِنَ ٱلأَرْضِ ، تَعَالَوْا نَخْرُجُ بِأَجْمَعِنَا ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ بِهَا نُقَاتِلْهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ تَكُنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَإِنَّهَا بِلاَدُكُمْ وَعَسَاكِرُكُمْ وَعَشَائِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] باختصار .

رواه البزار[3] ، وفيه كثير بن عبد الله ، ضعفه الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

---

(١) بوْلاَنُ : قيل : إنه موضع قريب من النَّبَّاج في طريق الحاج من البصرة .
وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .
وقال محمد بن إدريس اليمامي : بولان واد ينحدر علىٰ منفوحة باليمامة . . . . وانظر معجم البلدان لياقوت ١/ ٥١١ .

(٢) في الفتن (٤٠٩٤) باب : الملاحم ، من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا أبو يعقوب الجنبي ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن عبد الله ، كذبه الشافعي ، وأبو داود .
وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب » وقد تقدم برقم (٩٧) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٧ برقم (٣٣٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٠٤٤١) ، وانظر التعليق السابق .

١٢٥٧٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ٱلدَّجَّالِ حَتَّىٰ حَسِبْتُ** ـ وَذَكَرَ كَلِمَةً ـ **أَلاَ وَإِنَّهُ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، أَفْحَجُ**(١) **، جَعْدٌ ، أَعْوَرُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِقَائِمَةٍ وَلاَ جَحْرَاءَ ، فَإِنِ ٱلْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه بقية وهو مدلس .

١٢٥٧٧ ـ وَعَنْ نَهِيكِ بْنِ ضُرَيْمٍ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **لَتُقَاتِلُنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ ٱلدَّجَّالَ عَلَىٰ نَهْرِ ٱلأُرْدُنِّ ، أَنْتُمْ شَرْقِيهِ وَهُمْ غَرْبِيهِ** » وَلاَ أَدْرِي أَيْنَ ٱلأُرْدُنُّ يَوْمَئِذٍ . ٣٤٨/٧

رواه الطبراني(٣) ، والبزار ، ورجال البزار ثقات .

١٢٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ (مص : ٥٧٥) يَقُولُ : « **يَخْرُجُ أَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ مَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ ٱخْتِلاَفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ ٱلأَرْضِ**

---

(١) أفحج : بعيد ما بين الفخذين . يقال : فحج رجليه عند البول واقفاً : أي فرقهما وباعد بينما . والفحج : تباعد ما بين الفخذين .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٩ برقم (٣٣٨٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٢٠) باب : خروج الدجال ، من طريق بقية بن الوليد ، به . ولـٰكن ليس فيه : « لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا » . وهو حديث صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٨ برقم (٣٣٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ من طريق محمد بن أبان ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس عن نهيك بن صريم السكوني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٢٣ من طريق أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ٱللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، فَيَلْقَى ٱلْمُؤْمِنُونَ شِدَّةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَؤُمُّ[1] ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رَكْعَتِهِ ، قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ ٱللهُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ ، وَظَهَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ » .

فَأَحْلِفُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ لَحَقٌّ ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر وهو ثقة .

١٢٥٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مَدِينَةَ هِرَقْلَ أَوْ قَيْصَرَ ، وَتَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهَا بِٱلتِّرَسَةِ[3] ، وَيُسْمِعُهُمُ ٱلصَّرِيخُ : أَنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي أَهَالِيهِمْ ، فَيُلْقُونَ مَا مَعَهُمْ ، وَيَخْرُجُونَ فَيُقَاتِلُونَ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البزار : « فيقوم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٢ برقم(٣٣٩٦) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٠٤) ـ من طريق أبي يعلىٰ حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا صالح بن عمر ، جميعاً : أنبأنا عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » حيث ذكرنا بعض شواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) التِّرَسَةَ ـ بكسر التاء ، وفتح الراء ـ : جمع تُرْس . وهو ما يتترس به المقاتل .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٧) من طريق نصر بن الحكم المؤدب ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها :
ونصر بن الحكم المؤدب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن ←

١٢٥٨٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْزِلُ ٱلدَّجَّالُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ [يَنْزِلُ][1] ٱلْخَنْدَقَ ، وَعَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا ، فَأَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ ٱلنِّسَاءُ ، فَيُؤْذُونَهُ ، فَيَرْجِعُ غَضْبَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْخَنْدَقَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بْنِ عقبة الضبي ، وهو ثقة . (مص : ٥٧٦) .

١٢٥٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ : « **إِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ كَلِمَةً مَا قَالَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كِتَابٌ : كَافِرٌ** » .

قَالَ جَابِرٌ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، يَسِيحُ ٱلأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، يَرِدُ كُلَّ بَلَدٍ غَيْرَ هَاتَيْنِ ٱلْمَدِينَتَيْنِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا ٱللهُ عَلَيْهِ** .

← جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أبو خالد البجلي الأحمسي والد إسماعيل ، فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا إسماعيل بن عياش ، تفرد به نصر بن الحكم المؤدب » .
(١) في أصولنا « بين » وما بين حاصرتين من الأوسط .
(٢) في الأوسط برقم (٥٤٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجال ثقات .
وقوله : « بين عينيه كتابٌ : كَافِرٌ » . يعني مكتوب : كافر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا يونس بن بكير ، تفرد به عقبة بن مكرم » .
نقول : ولـٰكن لمعظمه شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِ كَالسَّنَةِ ، وَيَوْمٌ كَالشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ كَالْجُمُعَةِ ، وَبَقِيَّةُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

١٢٥٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ / ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ ٱلدَّجَّالِ » . ٣٤٩/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معاوية بن واهب ، ولم أعرفه[3] .

١٢٥٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيُدْرِكَنَّ ٱلدَّجَّالُ مَنْ أَدْرَكَنِي ، أَوْ لَيَكُونَنَّ قَرِيباً مِنْ مَوْتِي » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عيسى بن

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٩٥) من طريق أبي قُرَّة قال : ذكر زمعة : عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح الجندي . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٨٩) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) من هنا بدأ نقص كبير في (د) . وينتهي عند نهاية الحديث (١٢٦٠١) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٩٠) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا علي بن شعيب السمسار ، حدثني معن بن عيسى القزاز ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ـ تحرف عنده إلىٰ « أبي الوازع » ـ عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، جميع رجاله ثقات ، غير محمد بن عيسى بن شيبة ، فقد ترجمه ابن حجر في التهذيب . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في التقريب : مقبول .
وأخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٣ من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدثنا دحيم : عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري ، عن معاوية بن صالح ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح عند الترمذي في الفتن (٢٢٣٤) باب : ما جاء في الدجال ، ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٤ ـ وإسناده ضعيف لانقطاعه . ولـٰكن ←

شيبة[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْيَانِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ (مص : ٥٧٧) [عَنْ أَبِيهِ ٱلْهَيْثَمِ][2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ مِرْفَقَتَهُ فَٱتَّكَأَ عَلَيْهَا .

قُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو .

قَالَ بَعْضُنَا : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِنَّا لَنُحَدِّثُ عَنْكَ أَحَادِيثَ .

قَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ تَأْخُذُونَ ٱلأَحَادِيثَ مِنْ أَسَافِلِهَا ، وَلاَ تَأْخُذُونَهَا مِنْ أَعَالِيهَا ، وَذَكَرُوا ٱلدَّجَّالَ فَقَالَ : أَبِأَرْضِكُمْ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا : كُوثَىٰ ذَاتُ سِبَاخٍ وَنَخْلٍ ؟

قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١٢٥٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلدَّجَّالِ : « **مَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ**

← قال الترمذي : « وفي الباب عن عبد الله بن بسر ، وعبد الله بن الحارث بن جُزَيّ ، وعبد الله بن مغفل ، وأبي هريرة » .

(١) في أصولنا « شعيب » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « معجم الطبراني الكبير » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٧ برقم (١٤١٦٤) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن العريان بن الهيثم ، عن أبيه الهيثم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٩) من طريق معمر ، عن محمد بن شبيب ، عن العريان بن الهيثم قال : وفدت علىٰ معاوية ـ وليس علىٰ يزيد ـ وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٥٠ برقم (١٩٣٥٧) ، وأبو نعيم في الفتن برقم (١٤٥٣) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي قيس ، عن الهيثم بن الأسود قال : خرجت وافداً في زمان معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمـٰن بن ثروان الأودي .

بِأَعْوَرَ ، يَخْرُجُ فَيَكُونُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَرِدُ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْكَعْبَةَ ، وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَٱلْمَدِينَةَ .

ٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، يَدْعُو رَجُلاً فَلاَ يُسَلِّطُهُ ٱللهُ إِلاَّ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ فِيَّ ؟ فَيَقُولُ : أَنْتَ عَدُوُّ ٱللهِ ، وَأَنْتَ ٱلدَّجَّالُ ٱلْكَذَّابُ .

فَيَدْعُو بِمِنْشَارٍ فَيَضَعُهُ حَذْوَ رَأْسِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّىٰ يَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ ؟ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيكَ ٱلآنَ ، أَنْتَ عَدُوُّ ٱللهِ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَخْبَرَنَا عَنْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قَالَ : « فَيَهْوِي إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُهُ فَيَقُولُ أَخِّرُوهُ عَنِّي » (مص : ٥٧٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٨٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير١٣/ ٤٤٠ـ٤٤١ برقم (١٤٢٩٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٦ـ١٢٧ ـ من طريق جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسعود بن سليمان مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٦ : « مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعنه فردوس الأشعري ، مجهول » ، وباقي رجاله ثقات .

وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وعنون ابن كثير لهـٰذا الحديث فقال : حديث غريب السند والمتن .

ونقل عن الذهبي قوله : « هـٰذا حديث غريب ، فردوس ، ومسعود لا يعرفان . . . . »

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٨١٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير . ولـٰكن الصحابي عنده هو : عبد الله بن عمر .

ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُكُمْ مِنْهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَكُلُّ ٱمْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ** .

أَلاَ وَإِنَّهُ مَطْمُوسُ ٱلْعَيْنِ كَأَنَّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ قَطَنٍ ٱلْخُزَاعِيُّ .

أَلاَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

أَلاَ وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ ٱلشَّامِ وَٱلْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وَشِمَالاً .

٣٥٠/٧ **يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱثْبُتُوا** » ثَلاثاً / .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « **كَٱلسَّحَابِ ٱسْتَدْبَرَتْهُ ٱلرِّيحُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا مُكْثُهُ فِي ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « **أَرْبَعُونَ يَوْماً ، يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِٱلصَّلاَةِ يَوْمَئِذٍ ، صَلاَةُ يَوْمٍ ، أَوْ نَقْدُرُ لَهُ ؟ قَالَ : « **بَلِ ٱقْدُرُوا لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الحاكم ٤/ ٥٣٠ من طريق ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه ، عن جده : نفير بن مالك . . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٥٣ : « روىٰ معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير . . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٨٢ـ١٨٣ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم ، من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير . . . . » وذكر هٰذا الحديث أيضاً .
وخالف يحيى بن جابر الطائي معاويةَ بْنَ صالح ، فقال : عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان . . . . وذكر هٰذا الحديث . ←

صالح[1] ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٨٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ذَكَرْتُ ٱلدَّجَّالَ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْتِنِي ٱلنَّوْمُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَفْعَلِي ، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِكُمُ ٱللهُ بِي ، وإِنْ يَخْرُجْ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ بِٱلصَّالِحِينَ** » .

ثُمَّ قَامَ فَذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ** (مص : ٥٧٩) **وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُوهُ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه .

١٢٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَادِقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَهْلَ أَبْيَاتٍ يُفْزِعُهُمُ ٱلدَّجَّالُ .

قَالُوا : مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ قَالَ : بُيُوتُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات ، إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود .

← نقول : إذا كان الطريق الأول محفوظاً ، يكون لجبير في هـٰذا الحديث شيخان .

(١) ليس في الإسناد « عبد الله بن صالح » وإنما هو : معاوية بن صالح ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٦٨ برقم (٥٦٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، أخبرنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير قال : قالت أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧) .

(٣) في الكبير ٩/ ٩٥ برقم (٨٥٠٩) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، قال : قال ابن مسعود . . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، أبو صادق لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٢٥٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لاَ تُكْثِرُوا ذِكْرَهُ ، فَإِنَّ ٱلأَمْرَ إِذَا قُضِيَ فِي ٱلسَّمَاءِ كَانَ أَسْرَعَ لِنُزُولِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلنَّاسِ ، وَكَيْفَ بِكُمْ ، وَٱلْقَوْمُ آمِنُونَ وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ ؟ وَكَيْفَ بِكُمْ وَٱلْقَوْمُ فِي ٱلظِّلِ وَأَنْتُمْ فِي ٱلضَّحِ ؟

رواه الطبراني[1] وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٢٥٩٠ ـ وَقَدْ رَوَى ٱلإِمَامُ أَحْمَدُ[2] أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يُذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ ٱلأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ** » .

١٢٥٩١ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ خَرَجَ لَرَمَيْنَاهُ بِٱلْحِجَارَةِ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ أَصْبَحَ بِبَابِلَ أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ ٱلْحَفَا مِنَ ٱلسُّرْعَةِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن خيثمة لم أجد من قال : إنه سمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

❊ ❊ ❊

هـٰذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه في الدجال)
(مص٥٨٠) / . ٣٥١/٧

---

(١) في الكبير ٩/ ٩٥ برقم (٨٥١٠) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه قال : ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .

(٢) تقدم هـٰذا برقم (١٢٥٣٤) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الكبير ٩/ ٩٥ برقم (٨٥١١) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن خيثمة قال : ذكرو الدجال. . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، قال أحمد : خيثمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من ابن مسعود ، وكذا قال أبو حاتم .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلدَّجَّالِ

١٢٥٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتِ ٱلنِّسَاءُ بِٱلْخَطَّائِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، قال البخاري : مجهول .

١٢٥٩٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ أَكَلَ ٱلطَّعَامَ ، وَمَشَىٰ فِي ٱلأَسْوَاقِ** » يَعْنِي : ٱلدَّجَّالَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد : علي بن زيدٍ ، وحديثه

---

(١) في الأوسط برقم (٥١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٣٧ من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمٰن قال البخاري : مجهول .
وقال ابن أبي حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن طاووس إلا عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٥٥ برقم (٣٣٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٦ برقم (٣٣٨٢) ، والحميدي برقم (٨٥٤) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . ، وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من عمران غير ثابت والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً يرويه من وجه أحسن من هٰذا ، علىٰ أنه اختلف فيه علىٰ عليّ بن زيد : فقال جماعة : عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران .
وقال غير واحد : عن علي ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل .
وأحسب أن ابن عيينة حدث به : مرة هٰكذا ، ومرة هٰكذا ، وقال حماد بن سلمة : عن ←

حسن ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٩٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « **لَقَدْ أَكَلَ ٱلطَّعَامَ وَمَشَىٰ فِي ٱلأَسْوَاقِ** » . يَعْنِي : ٱلدَّجَّالَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد بن جدعان ، وهو لين ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة .

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱبْنِ صَيَّادٍ

١٢٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : أَنَّ ٱبْنَ صَيَّادٍ هُوَ ٱلدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .

قَالَ : وَقَالَ : إِنَّ[2] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : « **سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟** » . قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : حَمَلْتُ بِهِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً .

قَالَ : ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا فَقَالَ : « **سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ** » .

← علي بن زيد ، عن الحسن ، مرسلاً » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن ابن مغفل . . . .

(١) في الأوسط (٨١٥٠) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع فإن الحسن لم يسمع من معقل فيما نعلم والله أعلم .

وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه محمد بن عباد : عن سفيان ، عن ابن مغفل .

ورواه الحميدي ، وعلي بن المديني ، وغيرهما : عن سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : صَاحَ صِيَاحَ ٱلصَّبِيِّ ٱبْنِ شَهْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَهُ خَبْئاً** » . [قَالَ : خَبَأْتَ لِي][1] عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ ، وَٱلدُّخَانَ .

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : ٱلدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ : ٱلدُّخْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ** » .

رواه أحمد[2] والبزار وقال : « **إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبْئاً فَمَا هُوَ ؟** » / ، والطبراني ٢/٨
في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة .

١٢٥٩٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْيَهُودِ بِٱلْمَدِينَةِ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد وغيره .

(٢) في المسند ٥/١٤٨ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٥٩) ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٤ برقم (٣٤٠٠) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٧ من طريق العلاء بن عبد الجبار ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٦٠) من طريق معلى بن منصور ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن سعيد الذماري ،
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب قال : قال أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن حصيرة كان شيعياً ، وكان يؤمن بالرجعة .
وقال العقيلي : « لا يتابع الحارث بن حصيرة علىٰ هـٰذا ، وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم ، وكان ممن يغلو في هـٰذا الأمر .
وأما حديث ابن صياد فقد رواه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح » . وانظر أحاديث الباب .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٧ : « والحارث هـٰذا إذا روىٰ عنه الكوفيون ، فعامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت » .
وإذا روىٰ عنه عبد الواحد بن زياد ، والبصريون ، فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة ، وهو أحد من يعد من المحترفين بالكوفة في التشيع ، وعلىٰ ضعفه يكتب حديثه .

وَلَدَتْ غُلاَماً مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ ، طَالِعَةً نَابُهُ ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ ٱلدَّجَّالَ ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ ، فَٱخْرُجْ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا قَاتَلَهَا ٱللهُ ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ**(١) **مَا تَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : أَرَىٰ حَقّاً ، وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ فَلُبِّسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

فَقَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ (ظ : ٤١٨) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ** » ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا ٱللهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ** » . فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئاً فَيَعْلَمَ أَهُوَ هُوَ ، أَمْ لاَ ؟

قَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ ؟** » . قَالَ : أَرَىٰ حَقّاً وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ ، قَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ** » ، فَلُبِّسَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ جَاءَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، أَوِ ٱلرَّابِعَةِ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَنَا مَعَهُ .

---

(١) عند أحمد : « صائد » .

قَالَ : فَبَادَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا رَجَاءَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئاً ، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا ٱللهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ ؟** » .

فَقَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ ؟** » . فَقَالَ : أَرَىٰ حَقّاً ، وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ .

قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ » . فَلُبِّسَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ ، إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً** » .

فَقَالَ هُوَ : ٱلدُّخْ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِخْسَأْ اِخْسَأْ** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : اِئْذَنْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَكُنْ هُوَ ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، وَإِلاَّ يَكُنْ هُوَ ، فَلَيْسَ لَكَ / أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْعَهْدِ** » . ٣/٨

قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَيْقِناً أَنَّهُ ٱلدَّجَّالُ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/٣٦٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/١٠١ـ١٠٢ ـ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٤٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي، ←

١٢٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ وَسُئِلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : فَهَلْ كَلَّمْتَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي رَأَيْتُهُ ٱنْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ دَاراً قَوْرَاءَ[1] .

فَقَالَ : « **ٱفْتَحُوا هَـٰذَا ٱلْبَابَ** » . فَفُتِحَ ، وَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ ٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ : « **ٱرْفَعُوا هَـٰذِهِ ٱلْقَطِيفَةَ** » . فَإِذَا غُلامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ ٱلْقَطِيفَةِ ، فَقَال : « **قُمْ يَا غُلاَمُ** » . فَقَامَ ٱلْغُلاَمُ .

فَقَالَ : « **يَا غُلاَمُ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » . قَالَ ٱلْغُلاَمُ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا** » . مَرَّتَيْنِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه مهدي بن عمران ، قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه .

← وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٧٤) من طريق عباس الدوري ، جميعاً : حدثنا محمد بن سابق ، به .

ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٥٥٠٤) إلىٰ « شرح السنة » للبغوي .

وأخرجه بنحوه مختصراً مسلم في الفتن (٢٩٢٦) باب : ذكر ابن صياد . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٨٤) .

(١) الدار القوراء : الدار الواسعة .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٥ من طريق عمرو بن سهل ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٤٥ ـ ٤٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا مهدي بن عمران المازني ، قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٢٥٩٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبَعْضِ أَصْحَابِه : « **أَنْطَلِقْ** » . فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلُوا بَيْنَ حَائِطَيْنِ فِي زُقَاقٍ طَوِيلٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلدَّارِ ، إِذَا ٱمْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ ، وَإِذَا قِرْبَةٌ صَغِيرَةٌ[1] مَلأَىٰ مَاءً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَىٰ قِرْبَةً وَلاَ أَرَىٰ حَامِلَهَا** » .

فَأَشَارَتِ ٱلْمَرأَةُ إِلَىٰ قَطِيفَةٍ فِي نَاحِيَةِ ٱلدَّارِ ، فَقَامُوا إِلَى ٱلْقَطِيفَةِ ، فَكَشَفُوهَا ، فَإِذَا تَحْتَهَا إِنْسَانٌ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لاَ تَفْحُشْ عَلَيَّ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبَئاً فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ ؟** » وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَأَ لَهُ سُورَةَ ٱلدُّخَانِ .

← مهدي بن عمران ، ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٩٢/ أ) فقال : « مهدي بن عمران المازني الحنفي البصري ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، وعنه أبو سعيد الهاشمي ، وقرة بن سليمان ، وعبد الصمد ، قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه » .
وانظر « تعجيل المنفعة » ، و« ذيل الكاشف » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٥ : « مهدي بن عمران الحنفي ، عن أبي الطفيل . قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه ، سمع منه عبد الصمد ، ثم قال البخاري : وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا قرة بن سليمان بصري ، حدثنا مهدي بن عمران بصري ، سمعت أبا الطفيل يقول : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٠٦ .
نقول : بعد البحث الطويل في تواريخ البخاري لم نجد ما قاله الحافظ الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر ، فالله أعلم .
وقد روىٰ عن مهدي غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٦ ، ومع ذلك فإن الحديث التالي يشهد له .
(١) في (ظ) : « عظيمة » .

فَقَالَ : ٱلدُّخْ . فَقَالَ : « **اِخْسَأْ ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ** » . ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه زياد بن الحسن بن فرات ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

١٢٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : « **مَا تَرَىٰ ؟** » . قَالَ : أَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْبَحْرِ ، وَحَوْلَهُ ٱلْحِيتَانُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ ٱبْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ كَلَّمَهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٤٣ برقم (٣٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٥/٨٨ برقم (٤٦٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٨٧) من طريق زياد بن الحسن بن فرات القزار ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن الحسن ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦١٩٥) في « مسند الموصلي » .
وأبوه الحسن بن الفرات بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١١) في « مسند الموصلي » أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فرات إلا ابنه الحسن ، ولا عنه إلا ابنه زياد ، تفرد به إبراهيم » .
نقول : لم يتفرد به إبراهيم ، وإنما تابعه عليه يحيى بن محمد بن سابق ، وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، وانظر سابقه .

(٢) في المسند ٣/ ٦٦ ، ٩٧ من طريق يونس ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعفان ،
وأخرجه الموصلي برقم (١٢٢٠ ، ١٣١٦) من طريق روح بن أسلم ، وعفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ولـٰكن أخرجه مسلم بنحوه مطولاً في الفتن (٢٩٢٥) باب : ذكر ابن صياد ، والترمذي في الفتن (٢٢٤٨) باب : ذكر بن صائد ، من طريق سالم بن نوح ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، جميعاً : عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . .

رواه أحمد[1] وفيه مجالد بن سعيدٍ ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ بِٱللهِ تِسْعاً أَنَّ ٱبْنَ صَيَّادٍ هُوَ ٱلدَّجَّالُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً / أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، وَلأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ ٤/٨
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ شَهِيداً ، أَحَبُّ لِيَ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ جَعَلَهُ نَبِيّاً وَٱتَّخَذَهُ شَهِيداً .

رواه الطبراني[2] وأبو يعلىٰ بنحوه باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح[3] .

١٢٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ[4] بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَبَّأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَاناً ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ ، فَقَالَ : دُخْ . فَقَالَ : « **اِخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ** » . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قَالَ ؟** » .

قَالَ : بَعْضُهُمْ : دُخْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ قَالَ : زُخْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدِ ٱخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ ٱخْتِلَافاً** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٧٩ من طريق عبد المتعال ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وعبد المتعال بن عبد الوهاب روىٰ عنه جمع ، وما رأيت من وثقه ، والله أعلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٨) .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٣٤ برقم (١٠١١٩) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٢٠٧) من طريقين : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله بن مسعود . . . . وهذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .
(٣) هنا انتهى النقص الواقع في (د) والذي كان بدؤه أول الحديث المتقدم برقم (١٢٥٨٣) .
(٤) في الأم « الحسن » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ** » .

قُلْتُ : أَلا أَقْتُلُ ٱبْنَ صَيَّادٍ ؟

قَالَ : « **مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ ؟ إِنْ كَانَ هُوَ ٱلدَّجَّالُ ، فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَىٰ قَتْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلدَّجَّالُ ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟** » .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قصة قتل ابن صياد .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح غير جمهور بن منصور ، وهو ثقة .

١٠١ ـ بَابُ نُزُولِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٦٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُوشِكُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَماً مُقْسِطاً ، وَإِمَاماً عَدْلاً ، فَيَقْتُلَ ٱلْخِنْزِيرَ ، وَيَكْسِرَ ٱلصَّلِيبَ ، وَتَكُونَ ٱلدَّعْوَةُ وَاحِدَةً ، فَأَقْرِئُوهُ ـ أَوْ أَقْرِئْهُ ـ ٱلسَّلاَمَ**

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٨) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع حسين بن علي . . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٠٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، به . وعبد الله بن صالح ، ضعيف .

(٢) عند مسلم في الفتن (٢٩٣٩) باب : في الدجال ، وهو أهون عَلَى الله عز وجل .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٩٩ برقم (٩٤٨) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، . . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، جمهور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) . وانظر النهاية ١/ ١٣٨ وفيها أكثر من تحريف .

مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : « أَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلامَ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ عَجَّلَ بِيَ مَوْتٌ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ » .

رواه أحمد[3] ، بإسنادين : مرفوع وهو هـٰذا ، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح / . ٥/٨

---

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧ ، ٦٥٨٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١٦ ، ٦٨١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٨ ، ١٩٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٢٨) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٤ من طريق كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) وانظر التعليق السابق ، و« مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٤) ، والحديث التالي ، والحديث (١٠٠١٣) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري .

(٣) في المسند ٢/ ٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة. . . . مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٨ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، به ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع .

١٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٢٦٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ[١] حَرْمَلَةَ ، وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ خَالَتِهِ قَالَتْ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لاَ عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُواً**[٢] **حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : عِرَاضُ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارُ ٱلْعُيُونِ ، صُهْبُ ٱلشِّعَافِ**[٣] **، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ**[٤] **، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمَجَانُّ ٱلْمُطْرَقَةُ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَوْ أُرْسِلُوا لأَفْسَدُوا عَلَى ٱلنَّاسِ مَعَايِشَهُمْ وَلَنْ يَمُوتَ**

---

(١) في (ظ ، د) : « أبي » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (مص) ، مستدركة من الأصل .

(٣) الصهب جمع أصهب ، وهو الذي تعلوه صهبة ، وهي : كالشقرة أي : حمرة يعلوها سواد . والشِّعاف جمع شَعَفَة ، وشعفة كل شيء : أعلاه . وقيل لأعلىٰ شعر الرأس : شعفة .

(٤) الحَدَب : ما ارتفع من الأرض وغلظ . وينسلون : يسرعون .

(٥) في المسند ٥/ ٢٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٠ وفي « النهاية » ١/ ١٦٩ ـ وابن أبي حاتم في التفسير . ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٠ ـ من طريق محمد بن عمرو ، عن ابن حرملة ، عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه اثنان ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤١٩) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٢٤ ـ من طريق محمد بن بشر ، عن خالد بن عبد الله ، به .
وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات » .
وما وقفت عليه في معجم الطبراني .

مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصَاعِداً وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلاَثَ أُمَمٍ : تَاوِيل ، وَتَارِيس ، وَمَنْسَك » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٦٠٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ[2] ، لاَ يَمُوتُ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلٌّ قَدْ حَمَلَ ٱلسِّلاَحَ » .

قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « هُمْ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ ٱلأَرْزِ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٦١ برقم (١٤٤٥٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ١/ ١٧٠ ، والسيوطي في « اللالىء المصنوعة » ١/ ٥٨ـ ٥٩ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والمغيرة بن مسلم متأخر السماع من أبي إسحاق .
ووهب بن جابر وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن حبان .
وهو عند الطيالسي ٢/ ٢١٩ برقم (٢٧٨٦) وإسناده ضعيف ، والله أعلم .
ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠١٥) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٣) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة قال : حدثني أبو إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والانقطاع الذي ذكرنا في الإسناد السابق ، وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع ، تفرد به ابنه » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو ، والله أعلم » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

قُلْتُ : وَمَا ٱلأَرْزُ ؟ قَالَ : « شَجَرٌ بِٱلشَّامِ طُولُ ٱلشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ ذِرَاعٍ فِي ٱلسَّمَاءِ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ لاَ يَقُومُ لَهُمْ جَبَلٌ وَلاَ حَدِيدٌ .

وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بِأُذُنِهِ وَيَلْتَحِفُ بِٱلأُخْرَىٰ ، لاَ يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلاَ وَحْشٍ وَلاَ جَمَلٍ وَلاَ خِنْزِيرٍ إِلاَّ أَكَلُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ ، مُقَدِّمَتُهُمْ بِٱلشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَاسَانَ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ ٱلْمَشْرِقِ وَبُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

١٠٣ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلدَّابَّةِ

١٢٦٠٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَخْرُجُ ٱلدَّابَّةُ فَتَسِمُ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ ، ثُمَّ يُعْمَرُونَ فِيهِ ، حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ ٱلرَّجُلُ ٱلْبَعِيرَ فَيَقُولُ : مِمَّنِ ٱشْتَرَيْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : ٱشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ ٱلْمُخْطَمِينَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « ثُمَّ يُعَمَّرُونَ فِيكُم » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمـٰن بن عطية وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٦٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف يحيى بن سعيد العطار ، وعنعنة محمد بن إسحاق .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عن محمد بن إسحاق ، إلا يحيى بن سعيد العطار » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٨ من طريق حجين بن المثنىٰ ، وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٧٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، جميعاً : عن عبد العزيز بن سلمة الماجشون ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عطية بن دلاف المزني ، عن ←

١٢٦١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمُ ٱلْمَكَانَ / ٦/٨ ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَىٰ أَنَّ ٱلدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ ؟ » . فَضَرَبَ بِعَصَاهُ ٱلشَّقَّ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّفَا وَقَالَ : « إِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ ٱلْفَرَسِ ٱلْجَوَادِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ[١] لَيَالٍ ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُمْ[٢] لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، فَتَقُولُ لَهُمْ : أَتَرَوْنَ ٱلْمَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مِنِّي فَتَخْطِمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي ٱلأَسْوَاقِ وَيَقُولُ : يَا كَافِرُ ، يَا مُؤْمِنُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] وفيه ليث بن أبي[٤] سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي[٥] سَرِيحَةَ ـ يَعْنِي : حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلدَّابَّةُ[٦] لَهَا ثَلاَثُ خَرَجَاتٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ : خَرْجَةٌ فِي أَقْصَى ٱلْيَمَنِ حَتَّىٰ يَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي[٧] ٱلْبَادِيَةِ ، وَلاَ يَدْخُلَ ذِكْرُهَا ٱلْقَرْيَةَ ، ثُمَّ تَكْمُنَ زَمَاناً طَوِيلاً بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ تَخْرُجَ خَرْجَةً قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ فَيَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، وَيَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي مَكَّةَ[٨] ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَاناً طَوِيلاً ، ثُمَّ تَفْجَأُ ٱلنَّاسَ فِي أَعْظَمِ ٱلْمَسَاجِدِ عَلَى ٱللهِ حُرْمَةً ، وَخَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى ٱللهِ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ،

← أبي أمامة ـ يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : يغمرون : يتزاحمون . والخراطيم : الأنوف .
(١) في الأم : « ثلاثة » .
(٢) في الأم : « أيام » وهو تحريف .
(٣) في المسند برقم (٥٧٠٣) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٩٤٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٣٥) .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) ساقطة من (د) .
(٦) في (ظ ، د) زيادة : « يكون » .
(٧) في (ظ ، د) زيادة « أهل » .
(٨) في (ظ ، د) : « بمكة » .

لَمْ يَرُعْهُمْ إِلاَّ نَاحِيَةُ ٱلْمَسْجِدِ تَرْبُو مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ إِلَىٰ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ يَمِينِ ٱلْخَارِجِ [مِنَ ٱلْمَسْجِدِ](١) ، فَٱنْفَضَّ ٱلنَّاسُ عَنْهَا شَتَّىٰ وَمَعاً ، وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا ٱللهَ ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِم تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا ٱلتُّرَابَ ، فَبَدَتْ(٢) ، فَجَلَتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱلدُّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي ٱلأَرْضِ لاَ يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلاَ يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِٱلصَّلاَةِ ، فَتَأْتِيهِ فَتَقُولُ : أَيْ فُلاَنُ ، ٱلآنَ تُصَلِّي ؟

فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ وَتَذْهَبُ ، وَتَتَجَاوَزُ ٱلنَّاسَ فِي دُورِهِمْ ، وَفِي أَسْفَارِهِم ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي ٱلأَمْوَالِ ، وَيُعْرَفُ ٱلْكَافِرُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ ٱقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ ٱقْضِنِي حَقِّي » .

رواه الطبراني(٣) وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٢٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِئْسَ ٱلشِّعْبُ جِيَادٌ » . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

---

(١) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في (د) : « بدت » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٧٣ـ١٧٤ برقم (٣٠٣٥) ، والطيالسي ٢/ ٢٢١ برقم (٢٧٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٢٠ ـ والحاكم ٤/ ٤٨٤ من طريق طلحة بن عمرو ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سَرِيحة : حذيفة بن أسيد. . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

ولـٰكن تابعه جرير بن حازم عند الطيالسي برقم (٢٧٨٩) ، قال : عن عبد الله بن عمير ، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وقال الطيالسي : « حديث طلحة أتمها وأحسن » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي فقال : « طلحة ضعفوه ، وتركه أحمد » . وانظر تفسير الطبري ٢٠/ ١٤ـ١٥ .

قَالَ : فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَخْرُجُ ٱلدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ ، فَيَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف .

١٢٦١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « **تَخْرُجُ / ٱلدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ** ٧/٨
ٱلْمَسَاجِدِ ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ رَنَّتِ[2] ٱلأَرْضُ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتْ » .

قَالَ ٱبْنُ عُيَيْنَةَ : تَخْرُجُ حِينَ يَسْرِي ٱلإِمَامُ مِنْ جَمْعٍ[3] ، وَإِنَّمَا جُعِلَ سَابِقُ ٱلْحَاجِّ لِيُخْبِرَ ٱلنَّاسَ أَنَّ ٱلدَّابَّةَ لَمْ تَخْرُجْ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٤ ـ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

١٢٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، خَرَّ إِبْلِيسُ سَاجِداً ، يُنَادِي وَيَجْهَرُ : إِلَـٰهِي مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ** .

قَالَ : فَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ زَبَانِيَتُهُ ، فَيَقُولُونَ : يَا سَيِّدَهُمْ ، مَا هَـٰذَا ٱلتَّضَرُّعُ ؟

---

(١) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٩١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٣ من طريق رباح بن عبيد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . ورباح قال الإمام أحمد ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٢ .

(٢) رَنَّ ، يَرِنُّ ، رنيناً ، والرنين الصوت .

(٣) جَمْعٌ : اسم لمزدلفة .

(٤) في الأوسط برقم (١٦٥٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان ، تفرد به حمزة بن سعيد » وهو الراوي عن سفيان .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا سَأَلْتُ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُنْظِرَنِي إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ، وَهَـٰذَا ٱلْوَقْتُ ٱلْمَعْلُومُ .

قَالَ : ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ ٱلأَرْضِ[1] مِنْ صَدْعٍ فِي ٱلصَّفَا ، فَأَوَّلُ خُطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطِمُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق[3] ، وهو ضعيف .

١٢٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَرْوَانَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي ٱلآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ[4] ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : فَٱنْصَرَفَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثُوهُ بِٱلَّذِي سَمِعُوهُ[5] مِنْ مَرْوَانَ فِي ٱلآيَاتِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئاً ، قَدْ حَفِظْتُ[6] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ ٱلآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَٱلدَّابَّةُ ضُحىً ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ[7] قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ، فَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهَا » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٨٥ برقم (١٤٦٩٥) وفي الأوسط برقم (٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٨٣ ـ من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حُيَيّ بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهٰذا الإسناد . تفرد به عثمان بن سعيد » .

(٣) في (د) : « رزيق » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « خروجاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « سمعوا » .

(٦) في (ظ) : « حفظ » .

(٧) في (ظ ، د) : « ما كانت » .

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ وَكَانَ يَقْرَأُ ٱلْكُتُبَ ـ : وَأَظُنُّ أَوَّلُهَا خُرُوجاً طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ ، أَتَتْ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، فَسَجَدَتْ ، وَٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ ، فَأُذِنَ لَهَا فِي ٱلرُّجُوعِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا للهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ ، أَتَتْ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي ٱلرُّجُوعِ فَلاَ[1] يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي ٱلرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكِ ٱلْمَشْرِقَ ، قَالَتْ : رَبِّ مَا أَبْعَدَ ٱلْمَشْرِقَ[2] ! مَنْ لِي بِٱلنَّاسِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ ٱلأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ ، ٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ .

فَيُقَالُ لَهَا : مِنْ مَكَانِكِ فَٱطْلُعِي[3] ، فَطَلَعَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ / ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ ٨/٨
أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] .

قلت : في الصحيح[4] طرف من أوله .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « فلم » .

(٢) في (د) : « المشرقين » .

(٣) في (ظ) : « فارجعي » .

(٤) عند البخاري في الكسوف (١٠٥١) باب : طول السجود في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩١٠) باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف : الصلاة جامعة .

(٥) في المسند ٢/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ١/ ١٨٢ـ١٨٣ ـ والطبري في التفسير ٨/ ٩٨ ـ ٩٩ من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان ، أخبرنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٧ـ ٦٨ برقم (١٩١٣٥) من طريق محمد بن بشر .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٢٦) ، والطبري في التفسير ٨/ ٩٨ ، وعبد بن حميد برقم (٣٢٦) ، والحاكم ٤/ ٥٤٧ من طريق جعفر بن عون ، وأبي أسامة .
جميعاً : أخبرنا أبو حيان ، به .

١٢٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ : حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي يَقْبِضُ ٱللهُ فِيهَا نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَهِيَ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي ذَكَرَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك (ظ : ٤١٩) .

١٢٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ ٱلآيَاتِ طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا** » .

← وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤/ ٥٠٠ ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن ابن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٧٣٠) : « وسألت أبي وأبا زرعة ، عن حديث رواه حماد ، عن أبي حَيَّان ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي . . . .
قالا : يخالفون حماداً في هـٰذا الحديث ، يقولون : أبو حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا أشبه : عن أبي زرعة ، عن عبد الله ، والوهم من حماد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٥١٣ برقم (١٤٣٩٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٥ برقم (٣٤٠١) من طريق حماد ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
(١) في الكبير ٣/ ١٧٥ برقم (٣٠٣٧) ، والحاكم ٣/ ٥٩٤ من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أشعث بن سوار ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . . وعبيد بن إسحاق متروك ، وأشعث بن سوار ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الفتن (٢٩٤١) (١١٨) .
كما يشهد له حديث عياش بن أبي ربيعة عند أحمد ٣/ ٤٢٠ ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩١) ـ والحاكم ٤/ ٤٨٩ وإسناده منقطع . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وتبعهما الشيخ ناصر رحمهم الله تعالىٰ . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف ، وأنكر هـٰذا الحديث .

١٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَسْخِ وَٱلْقَذْفِ وَإِرْسَالِ ٱلشَّيَاطِينِ وَٱلصَّوَاعِقِ

١٢٦١٨ ـ عَنْ صُحَارٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ ، فَيُقَالَ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ » .

قَالَ : فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ : قَبَائِلَ ، أَنَّهَا ٱلْعَرَبُ ، لِأَنَّ ٱلْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَىٰ قُرَاهَا .

رواه أحمد[2] ، . . . . . .

---

(١) ما وجدته في الأوسط ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٥ برقم (٨٠٢٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٤ : « كان ـ يعني : فضال بن جبير ـ يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روىٰ عنه البصريون ، روىٰ عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقد تقدم برقم (١٧٦) فانظره .

غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٥ برقم (٣٤٠٣) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٧ برقم (٧٤٠٤) من طريق إسماعيل بن علية ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عبد الرحمـٰن بن صحار ، عن أبيه صحار . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ .

وأبو العلاء هو : يزيد بن الشخير ، وابن علية صحيح الرواية عن سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٤١ برقم (١٩٠٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٥٢) ـ من طريق أبي أسامة ،

وأخرجه أحمد ٥/ ٣١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٤٩ ، والحاكم ٤/ ٤٤٥ ←

والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، والبزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٦١٩ ـ وَعَنْ بُقَيْرَةَ ٱمْرَأَةِ ٱلْقَعْقَاعِ ، قَالَتْ : إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ ٱلنِّسَاءِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ .

قَالَ[2] : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَـٰهُنَا فَقَدْ حَلَّتِ[3] ٱلسَّاعَةُ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ، رجال الصحيح .

← من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٩٩) ـ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٤٠٤) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سعيد الجريري ، به .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في (ظ) ، وعند أحمد : « فقَال » .
(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « أظلت » .
(٤) في المسند ٣/ ٣٧٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٠٤ برقم (٥٢٣) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ،
جميعاً : حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤١ ، وابن حجر في الإصابة (١٢/ ١٥٩) ، والحميدي برقم (٣٥٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٢٢) من طريق سفيان ،
حدثنا محمد بن إسحاق ، أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي ، يحدث عن بقيرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

١٢٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تَكْثُرُ ٱلصَّوَاعِقُ عِنْدَ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلرَّجُلُ**[١] **فَيَقُولُ : مَنْ صَعِقَ قِبَلَكُمُ ٱلْغَدَاةَ ؟ فَيَقُولُونَ : صَعِقَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٢٦٢١ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ ٱلرَّخَاءِ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّىٰ سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُهُ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟** » فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي ، ٱلرَّخَاءُ**[٣] **مِئَةُ سَنَةٍ** » . قَالَهَا[٤] مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثاً .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلاَمَةٍ أَوْ آيَةٍ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، ٱلْخَسْفُ ، وَٱلرَّجْفُ ، وَإِرْسَالُ ٱلشَّيَاطِينِ ٱلْمُجْلِبَةِ عَلَى / ٱلنَّاسِ** » . ٩/٨

---

(١) في (ظ) وعند أحمد أيضاً زيادة « القوم » .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ـ٦٥ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٩٥) بغية الباحث ، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٧٩١) ، والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا عمارة بن مهران المعولي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . ومحمد بن مصعب القرقساني كثير الغلط . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عمارة ثقة ، لم يخرجوا له » .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً برقم (٧٩١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن قرة بن حبيب التستري ، عن عمارة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٣) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل » .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد أيضاً : « مدة أمتي من الرخاء » .

(٤) في (د) : « فأتىٰ بها » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه يزيد بن سعد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٢٢ ـ وَعَنْ فَرْقَدٍ ٱلسَّبْخِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلْمُنِيبِ[2] ٱلشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ٱلْبَجَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عن رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيَّبِ ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ**

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٦١ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٦٠ـ٤٦١ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٥) ، والقاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » ص(٩٨) وابن عساكر ٥٨/ ٤٦٠ من طريق يحيى بن صالح ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٨ ، والحاكم ٤/ ٤١٨ـ ٤١٩ من طريق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٤٦١ من طريق مروان بن محمد الطاطري ،
جميعاً : حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن يزيد بن عطاء السكسكي أبي عطاء ، عن معاذ بن سعد ، عن جنادة بن أبي أمية . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاذ بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٢ .
وقال الحافظ في التهذيب ١٠/ ١٩١ : « قلت : قال أبو حاتم : مجهول » . ولم يرد ذلك في « الجرح والتعديل » ، فالله أعلم .
ويزيد بن عطاء أبو عطاء السكسكي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حيان في الثقات ٥/ ٥٤٧ وقال : « روىٰ عنه أهل الشام » .
وقد انقلب يزيد بن سعيد في تاريخ داريا إلىٰ « سعيد بن يزيد » . وانظر كتب الرجال .
(٢) في (مص ، ظ) : « حبيب أبو المنيب » . وفي (د) : « حبيب بن منيب » . والتصويب من مسند أحمد .

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِٱسْتِحْلَالِهِمُ ٱلْمَحَارِمَ ، وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ ٱلْخَمْرَ ، وَبِأَكْلِهِمُ ٱلرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ ٱلْحَرِيرَ » .

رواه عبد الله[1] ، وروى الطبراني[2] منه حديث أبي أمامة ، فقط[3] وفرقد ضعيف .

١٢٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٩ وهو حديث بأربعة أسانيد مدارها علىٰ فرقد السبخي .
الإسناد الأول ضعيف لضعف فرقد السبخي ، وأما أبو عطاء اليحبوري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حيان في الثقات ٥/ ٥٨٧ .
والثاني فيه إضافة إلىٰ ضعف فرقد الاختلاف في صحبة عبد الرحمـٰن بن غَنْمٍ .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأما الإسناد الثالث فهو كالأول ضعيف لضعف فرقد .
وأما الإسناد الرابع فهو ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ من طريق موسىٰ (بن إسماعيل) ، عن حماد (بن سلمة) ، عن داود (بن أبي هند) ، عن أبي المنيب ، به .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩٦ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٥ـ١٢٦ من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن فرقد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٧) ، والطيالسي برقم (١١٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩٥ـ٢٩٦ والحاكم ٤/ ٥١٥ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا فرقد السبخي ، عن عاصم بن عمرو ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرقد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي رحمهما الله تعالىٰ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي عامر وأبي مالك الأشعريين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٤) ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، لاَ تَنْقَضِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَقَعَ بِهِمُ ٱلْخَسْفُ وَٱلْقَذْفُ وَٱلْمَسْخُ** » .

قَالُوا : وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلنِّسَاءَ رَكِبْنَ ٱلسُّرُوجَ ، وَكَثُرَتِ ٱلْقَيْنَاتُ ، وَفَشَتْ شَهَادَةُ ٱلزُّورِ ، وَٱسْتَغْنَى ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَشَرِبَ ٱلْمَصْلُوبُ فِي آنِيَةِ ٱلشِّرْكِ : ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ** » .

قَالَ[3] : « **وَٱسْتَغْنَى ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ ، فَٱسْتَذْفِرُوا وَٱسْتَعِدُّوا** » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا[4] عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَسَتَرَ وَجْهَهُ .

وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٢٦٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٣٩٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٠٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٤٦ برقم (٣٤٠٤) من طريقين : حدثنا مبارك بن سحيم ، وهو متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وقد ذكرنا منها في مسند الموصلي ، وانظر أيضاً أحاديث الباب ، وتعليقنا عَلَى الحديث (١٨٩٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٤٦ برقم (٣٤٠٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٧) ، والحاكم ٤/٤٣٧ من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وسليمان بن داود اليمامي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (د) : « فجعلها » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ » .

قِيلَ : وَمَتَىٰ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَازِفُ وَٱلْقَيْنَاتُ ، وَٱسْتُحِلَّتِ ٱلْخَمْرُ » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن أبي الزناد[3] ، وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح .

١٢٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَبِيتَنَّ قَوْمٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَىٰ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ » .

رواه الطبراني[4] في / الصغير ، وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . ١٠/٨

١٢٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، فِي مُتَّخِذِي ٱلْقِيَانِ ، وَشَارِبِي ٱلْخَمْرِ ، وَلاَبِسِي ٱلْحَرِيرِ » .

رواه الطبراني[5] في . . . . . .

---

(١) في الفتن (٤٠٦٠) باب : الخسوف . وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ٦/ ١٥٠ برقم (٥٨١٠) من طريقين : حدثنا عبد الرحمٰن بن أسلم ، حدثني أبو حازم ، حدثني سهل بن سعد . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن وهو : ابن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم .
وليس في الإسناد عبد الله بن أبي الزناد كما زعم الهيثمي عليه رحمة الله .

(٣) الذي في إسناد الحديث : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم كما بينا في التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٧) ، وفي الصغير ١/ ٦٢ وقد تقدم برقم (١٢٦٢٢) .

(٥) في الصغير ٢/ ٧٦ ، وفي الأوسط برقم (٦٩٠١) من طريق محمد بن خالد الوهبي ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص . ←

الصغير[1] ، والأوسط ، وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ قَوْمٌ ، بَيْنَا هُمْ فِي شُرْبِ ٱلْخَمْرِ وَضَرْبِ ٱلْمَعَازِفِ حَتَّىٰ يَأْفِكَ[2] ٱللهُ عَلَيْهِمْ ، فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٦٢٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً** » .

رواه الطبراني[4] ، والبزار بنحوه[5] ، وفيه عمرو بن مجمع ، وهو ضعيف .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد الجصاص إلا محمد بن خالد الوهبي » . غير أن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : أَفَكَهُ ، يَأْفِكُهُ ، أَفْكاً ، إِذَا صرفه عن الشيء ، وقلبه ، وأَفَكَ الرجلَ ، إذا صرفه عن الحق ومنعه منه .

(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٥) ، والدولابي في « الأسماء والكنىٰ » ١/ ٢٢٧ برقم (٤١٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٥٨ من طريق صفوان بن عمرو ، حدثني سوادة بن عتبة ، وعبد الله بن الحجاج ، عن عبد الرحمـٰن ـ الجندعي عند الطبراني ، والجندي عند الفسوي ـ قال : قال لي عبد الرحمـٰن بن بسر ـ موقوفاً عند الفسوي ، مرفوعاً عند الطبراني ـ وفيه من لم أعرف .

(٤) في الكبير ٦/ ٨٦ برقم (٥٥٣٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٥ برقم (٣٤٠٢) من طريق عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن عبد الرحمـٰن بن راشد ـ وقال الحضرمي : عبد الرحمـٰن بن سائب ـ وعند البزار عبد الرحمـٰن بن سابط ـ عن سعيد بن أبي راشد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . والصواب في نسب عبد الرحمـٰن أنه : ابن سابط ، والله أعلم .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

١٢٦٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوْ دَعَوْتَ ٱللهَ لِابْنِي .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُنَيْسٌ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « يَا أُنَيْسُ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ يُمَصِّرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً ، مِمَّا يُمَصِّرُونَ مِصْراً يُقَالُ لَهَا : ٱلْبَصْرَةُ ، فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا ، فَإِيَّاكَ وَمَقْصَفَهَا[1] ، وَسُوقَهَا ، وَبَابَ سُلْطَانِهَا ، فَإِنَّهَا سَيَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ .

آيَةُ ذَلِكَ : أَنْ يَمُوتَ ٱلْعَدْلُ ، وَيَفْشُوَ فِيهَا ٱلْجَوْرُ ، وَيَكْثُرَ فِيهَا[2] ٱلزِّنَا ، وَتَفْشُوَ فِيهَا[3] شَهَادَةُ ٱلزُّورِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ ، د) : « وقبضها » .

(٢) في (ظ) : « فيه » .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » أيضاً .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن البصري المعروف بثعلب ، حدثني علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا عبد الخالق أبو هانىء ، حدثني زياد بن الأبرص ، عن أنس قال : كانت أم سليم . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الخالق . يروي عن زياد الأبرص وهو : زيادة بن أبي عمار الثقفي الواسطي ، وروىٰ عنه علي بن الحسين الدرهمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد الأبرص هو : زياد بن ميمون الثقفي ، ويقال له : زياد أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لئلا يعرف في الحال . قال ابن معين : « ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً » وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » . وقال البخاري : « تركوه » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٧ـ ٥٤٠ ، وفيه كثير من مصادر ترجمة هٰذا الرواي .

وعلي بن الحسين الدرهمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٩ وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » . وقال النسائي في « مشيخته » برقم (٧٦) : « بصري ←

١٢٦٣١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي خَسْفٌ بِٱلْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُخْسَفُ بِٱلأَرْضِ وَفِيهَا ٱلصَّالِحُونَ ؟! .

قَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَكْثَرَ أَهْلُهَا ٱلْخَبَثَ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] . .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ مُسِخَ : أَيَكُونُ لَهُ نَسْلٌ ؟

قَالَ : « **مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلاَ عَقِبٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية

← لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٧٣ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن زياد الأبرص إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٦٠) ، وفي الكبير ٢٣/ ٢٧٢ برقم (٥٨٠) من طريق حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار قال : سمعت أم سلمة تقول : . . . . وحكيم بن نافع ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع » .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٧) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٩٩٠٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٦٧) ـ والطبراني في الكبير ٢٣ برقم (٧٤٦) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) باب : بيان أن ←

رجالهما رجال[1] الصحيح .

١٢٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ / قَطُّ فَيَكُونَ لَهَا نَسْلٌ** » . ١١/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٦ ـ بَابُ قَبْضِ رُوحِ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ

١٢٦٣٤ ـ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ**[3] **كُلِّ مُؤْمِنٍ** » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، وقال : « **يُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ** » ، ورجاله

← الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٤) .

(١) في (د) : « ثقات » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، أحمد بن رشدين اتهم بالكذب .
ومسلمة بن علي قال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في المجروحين : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً ، فلما فحش منه ذلك بطل الاحتجاج به » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٣ من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . .
نقول : لـٰكن الحديث يصح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « روح » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٠ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٤١٧) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن عياش بن أبي ربيعة . . . .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، نافع لم ←

رجال الصحيح ، إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش والله أعلم .

١٠٧ ـ بَابٌ : لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

١٢٦٣٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ[١] : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

قلتُ : له في الصحيح « حَتَّىٰ لاَ يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ : ٱللهُ ٱللهُ »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنَّارِ

١٢٦٣٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← يسمع عياشاً فيما نعلم ، والله أعلم .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً : ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٦٩١) ، والحاكم ٤/ ٤٨٩ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، ولم يتنبها إلى انقطاعه ، وتبع خطوهما الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٧٨٠) .

ولـٰكن يشهد له حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب : ذكر الدجال وصفته وما معه .

كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في الفتن (٢٩٤٠) باب : في خروج الدجال ومكثه في الأرض ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٣٥٣) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأرض » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٢٦) .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١١) ـ من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر بن راشد ،

جميعاً : أخبرنا ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلنِّسَاءِ ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ ٱلْوِرَاقِ ، تُضِيءُ بِهَا[1] أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَىٰ كَضَوْءِ ٱلنَّهَارِ ؟** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حماز وهو ثقة .

١٢٦٣٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ ـ أَوْ بُسْرٍ ـ ٱلسُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ[3] تَسِيرُ بِسَيْرِ بَطِيئَةِ ٱلإِبِلِ ، تَسِيرُ ٱلنَّهَارَ وَتُقِيمُ ٱللَّيْلَ ، تَغْدُو وَتَرُوحُ ، يُقَالُ : غَدَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَٱغْدُوا ، قَالَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قِيلُوا ، رَاحَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ رُوحُوا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ** » .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « منها » .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٥٣ برقم (١١٨٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩١) ـ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حِمَازٍ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٤ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٧٨ برقم (١٩١٦٦) ، وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ٢٨٠ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٢ من طريق حماد بن أسامة ، عن زائدة ، بالإسناد السابق .

(٣) حُبْسُ سَيَلٍ ـ بضم الحاء المهملة وقد تكسر ، وسكون الباء ، وسَيَل بفتح السين المهملة والياء ـ : اسم موضع وهو إحدىٰ حَرَّتَي بني سليم . وانظر اللسان ، وتاج العروس ، ومعجم البلدان ٢/ ٢١٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٢٠ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال[2] أحمد رجال الصحيح ، غير رافع وهو ثقة .

١٢٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُبْعَثُ نَارٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ ، وَتَسُوقُهُمْ سَوْقَ ٱلْجَمَلِ ٱلْكَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٣٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٢) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٤) ، والحاكم ٤/ ٤٤٢ـ٣٤٣ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا محمد بن علي أبو جعفر ، عن رافع بن بشر ـ أو بُسْرٍ ـ السلمي ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٣١ـ١٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٢٩) من طريق أبي عاصم ، عن عبد الحميد ، عن عيسى بن علي ، عن رافع ، به .

وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٢ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٣ .

(٢) في (د) : « ورجاله » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٥٩٧ برقم (١٤٥١٣) وفي الأوسط برقم (٨٠٨٨) ، والحاكم ٤/ ٥٤٨ وابن طهمان في « مشيخته » برقم (٦١) ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » برقم (١٢٧) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عمر بن سيف ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن سيف ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٣ وقالا : « روىٰ عنه قتادة حديثاً منقطعاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . ←

١٢٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ / بْنِ سَلاَمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ ١٢/٨
عَنْ أَوَّلِ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ**[١] **أَوَّلَ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَتَحْشُرُهُمْ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٤٠ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيْنَ حُبْسُ سَيَلٍ ؟** » قُلْنَا : لاَ نَدْرِي ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ فَقَالَ[٣] : مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ .

فَدَعَوْتُ بِنَعْلِي ، فَٱنْحَدَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ حُبْسِ سَيَلٍ ، فَقُلْنَا : لاَ عِلْمَ لَنَا بِهِ ، وَأَنَّهُ مَرَّ بِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فَسَأَلْتُهُ فَزَعَمَ أَنَّ بِهِ أَهْلَهُ .

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيْنَ أَهْلُكَ ؟** » قَالَ : بِحُبْسِ سَيَلٍ ، قَالَ : « **أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهَا ، فَإِنَّه يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا**[٤] **نَارٌ تُضِيءُ أَعْنَاقَ**[٥] **ٱلإِبِلِ بِبُصْرَىٰ** » .

← نقول : لهـٰذا الحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (١٥٨) من طريق أبي خالد الأحمر : سليمان بن حيان ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٨ برقم (١٧٨٣٦) من طريق يزيد ، والسهمي ، وأخرجه البخاري مطولاً في مناقب الأنصار (٣٩٣٨) من طريق بشر بن المفضل ، جميعاً : حدثنا حميد ، حدثنا أنس . . . . .
ومع ذلك فقد قال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر » ! وانظر أيضاً « فتح الباري » ١٣/ ٧٨ باب : خروج النار .

(٣) في (ظ ، د) : « قال » .

(٤) في (ظ ، د) : « منه » .

(٥) في (ظ ، د) : « أعماق » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وهو ضعيف .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَقُومُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّاعَةُ

١٢٦٤١ ـ عَنْ عِلْبَاءَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ حُثَالَةٍ**[2] **مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٣ برقم (٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩٦ الترجمة (٨٣٠) ، والحاكم ٤/ ٤٤٣ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : حدثني أبو البدّاح بن عاصم ، عن أبيه عاصم بن عدي . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، فقد ضعفه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : كثير الوهم ، ليس بالقوي . وقال البخاري : كثير الوهم . ولـٰكن انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٦٣٧) أيضاً .

ملحوظة : عند الطبراني ، والحاكم : « سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال : « أين حبس السيل . . . » .

وقوله : « حدثان ما قدم » مقحمان في هـٰذا المكان والله أعلم ، وقد أثبتنا رواية ابن قانع وقد خلت من هـٰذه الزيادة .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨٥ برقم (١٥٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٧٧ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٦٨٠ ، والحاكم ٤/ ٤٩٥ـ١٩٦ ـ من طريق علي بن ثابت ، حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن أبيه ، عن علباء السلمي . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦) من طريق زهير بن حرب ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٥٦ من طريق أبي خيثمة ، ويحيى بن معين ، جميعاً : حدثنا علي بن ثابت ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٥٩) ـ وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، بسند واحد » .

وانظر حديث ابن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٦) .

١٢٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ ٱللهُ شَرِيطَتَهُ[٢] مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا عَجَاجٌ[٣] لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَراً** » .

رواه أحمد[٤] مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، وَٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِٱلشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** »[٥] .

رواه البزار[٦] وفيه الحارث بن عبد الله الأعور ، وهو ضعيف جداً ، ووثقه ابن معين .

١٢٦٤٤ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .
(٢) شريطته ، قال ابن الأثير : يعني أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع عَلَى الأشراف والأراذل .
(٣) العجاج : الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ، واحدهم عجاجة .
(٤) في المسند ٢/ ٢١٠ ، والحاكم ٤/ ٤٣٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عبد الله بن عمرو شيئاً .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٢١٠ من طريق عفان ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عمرو . . . والحسن لم يسمع من ابن عمرو شيئاً كما تقدم ، والله أعلم .
(٥) في (د) : « يشهدوها » .
(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥١ برقم (٣٤١٩) من طريق سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله الأعور ، عن علي. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، وسلام بن سليم سماعه صحيح من أبي إسحاق . وانظر الحديث التالي .
تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ** » .

رواه البزار[1] بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣/٨ **١٢٦٤٥** ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ يَزْدَادُ ٱلأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً ، وَلاَ يَزْدَادُ ٱلنَّاسُ إِلاَّ شُحّاً ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

❊ ❊ ❊

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٥١ برقم (٣٤٢٠) ، وأحمد ١/٤٠٥ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٤٥ باب : من كره زيارة القبور ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٣١٦) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .
وأخرجه البزار برقم (٣٤٢١) ، وأحمد ١/٤٥٥ من طريق قيس بن الربيع ، أخبرنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(٢) في الكبير ١٩/٣٥٧ برقم (٨٣٥) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن قال : قال معاوية . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الحسن لم يدرك معاوية ، والله أعلم .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة المتقدم برقم (١٢٢٧١) وإسناده حسن .

٣٣ ـ كِتَابُ ٱلأَدَبِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابُ تَوْقِيرِ ٱلْكَبِيرِ وَرَحْمَةِ ٱلصَّغِيرِ

١٢٦٤٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ** »(٢) .

رواه أحمد(٣) ، والطبراني ، وإسناده حسن .

١٢٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ**

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ويعرف لعالمنا حقه » . وقد سقط من (د) ومن مسند أحمد كلمة « حقه » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٢٣ من طريق هارون بن معروف .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٣٢٨) ، والحاكم ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (١٣٢٨) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل المعافري ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، أبو قبيل : حُيَيّ بن هانىء لم يسمع من عبادة فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١٢٧٢ ، ١٢٧٣) من طريقين : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، به . وليس في الرواية الأولىٰ : « ويعرف لعالمنا حقه » . وانظر أحاديث الباب ، والصحيحة للألباني برقم (٢١٩٦) .

تنبيه : في (ظ) : « رواه أبو يعلىٰ » بدل « رواه أحمد » .

مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ ٱلْكَبِيرَ وَيَرْحَمِ ٱلصَّغِيرَ وَيَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، والطبراني باختصار ، وزاد « **وَيَعْرِفْ لَنَا حَقَّنَا** » . وفي أحد إسنادي البزار ، قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد أحمد ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٦٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَيُؤَاخِي فِينَا وَيَزُورُ** » ، وفي إسناد أبي يعلىٰ يوسف بن عطية ، وهو متروك ، وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٧ من طريق عثمان بن محمد ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٨ ، ٤٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٣) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠١ برقم (١٩٥٥) من طريق يوسف بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا جرير ، به . وقد سقط من إسناد ابن حبان في صحيحه « ليث بن أبي سليم » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
(٢) في المسند (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) ، والترمذي في البر (١٩٢٠) باب : ما جاء في رحمة الصبيان ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « مسند الموصلي » لمعرفة الشواهد . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٩) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

١٢٦٤٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه العجلي وغيره ، ولـٰكنه مدلس وفيه ضعف ، وسهل بن تمام ثقة يخطىء .

١٢٦٥٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْقَعِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، والزهري لم يسمع من واثلة .

١٢٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا** » .

رواه الطبراني[٣] / ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . ١٤/٨

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٢٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فضالة يدلس ويسوي ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا مبارك » . ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٩٥ برقم (٢٢٩) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن عطاء بن سليك ، عن الزهري ، عن واثلة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٢٩٣) . والزهري لم يسمع من واثلة . وما بقي في الإسناد لم يتبين لي ، والله أعلم .
ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٦ برقم (٧٧٠٣) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وعفير بن معدان ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٩٢٢) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . ومحمد بن جابان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد قابل للتحسين ، ←

١٢٦٥٢ ـ وَعَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ فَنَاوَلَهُ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَالَ : « **خُذْ** » .

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْقَدَحَ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ : خُذْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِشْرَبْ ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنَا ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٢٦٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْكَبِيرَ ٱلْكَبِيرَ** » . رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيِّىءُ الحفظ . ورواه البزار[٤] .

٢ ـ بَابٌ : ٱلْخَيْرُ وَٱلْبَرَكَةُ مَعَ ٱلأَكَابِرِ

١٢٦٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← والوليد بن جميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « مسند الدارمي » . والحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، د) : « ناول » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٥) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٣٣١) فانظره . نقول : ولـٰكن الفقرة الأخيرة لها شواهد تتقوىٰ بها .

(٣) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة .
ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٨) من طريق الحسين بن عبد الله ، عن قيس ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . والحسين بن عبد الله ما عرفته ، وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان ، ولفظه عنده : « الكُبْرَ الكُبْرَ » .

(٤) في (ظ) : « وهو ضعيف » بدل : « ورواه البزار » . والأخيرة ساقطة من (د) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْرُ**[1] **مَعَ أَكَابِرِكُمْ** » .

رواه البزار ، والطبراني[2] في الأوسط ، إلا أنه قال : « **ٱلْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ** » . وفي إسناد البزار نعيم بن حماد ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْكَرِيمِ

١٢٦٥٥ ـ عَنْ جَرِيرِ[3] بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ[4] ، فَقَامَ بِٱلْبَابِ ، فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ فَلَفَّهُ ثُمَّ رَمَىٰ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **اِجْلِسْ عَلَيْهِ** » . فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ ، فَضَمَّهُ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : أَكْرَمَكَ ٱللهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[5] [في الصغير ، والأوسط ، وفيه عون بن عمرو القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « خيركم » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٨٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٢ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٩ ، والحاكم ١/ ٦٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠١ـ٤٠٢ برقم (١٩٥٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . وهذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وعند الحديث المتقدم برقم (١٠٩٢٠) ، وقد تقدم أيضاً برقم (٢٠٥) . ولتمام التخريج ، ولمعرفة الشواهد ، انظر « موارد الظمآن » .

(٣) في الأم : « جابر » وهو خطأ .

(٤) مدحوس : مملوء . يقال : دحست الشيء إذا ملأته ، والدحس ، والدس متقاربان .

(٥) في الصغير ٢/ ١٢ ، وفي الأوسط برقم (٥٢٥٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

١٢٦٥٦ ـ وَعَنْهُ قَالَ : لَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : « **يَا جَرِيرُ لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَنَا ؟** » . قُلْتُ : لِأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** »][1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حصين بن عمر ، وهو متروك .

١٢٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَهُوَ مَمْلُوءٌ فَلَمْ يَجِدْ مَجْلِساً ، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِزَارِهِ ، أَوْ بِرِدَائِهِ ،

← ٦/ ٢٠٥ـ٢٠٦ من طريق عون ـ ويقال : عوين ـ بن عمرو أخي رياح ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عون بن عمرو القيسي ، وقد سمع أيضاً من سعيد بن إياس الجريري متأخراً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا ابن بريدة ، ولا عنه إلا الجريري ، ولا عنه إلا عون » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الجريري ، لم نكتبه إلا من حديث عون » . وانظر التعليق التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٨٦) ، وفي الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٤٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٨٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٦٢) ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٨ باب : ما عَلَى السلطان من إكرام وجوه الناس ، من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حصين بن عمر . وقال الحافظ في تقريبه : « متروك » . وقد تحرف « حصين » عند البيهقي إلىٰ « حسين » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٩٤ من طريق أبي أمية بن فرقد ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا إسماعيل ، به . وما أجلها متابعة لو كان الطريق إلىٰ يحيى بن سعيد سليماً ، فقد قال الدارقطني : لم يروه عن يحيى القطان غير أبي أمية هـٰذا ، ولم يكن بالقوي ، إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل .
ولـٰكن للحديث شواهد منها حديث معاذ ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأبي قتادة ، وانظر سابقه ولاحقه .

وَقَالَ : « اِجْلِسْ / عَلَىٰ هَـٰذَا » . فَأَخَذَهُ فَقَبَّلَهُ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَكْرَمَكَ ٱللهُ ١٥/٨
يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَكْرَمْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار باختصار كثير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ (ظ : ٤٢٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا ، وَلاَ يَكُونُ ٱلْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٥٩) من طريق محمد بن الحسين الشامي ـ وعند البزار : محمد بن الحصين الجزري ـ حدثنا مزاحم بن العوام ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . ومحمد بن الحسين الشامي ، أو محمد بن الحصين الجزري ما ظفرت بترجمة لأي منهما ، وباقي رجال الإسناد ثقات ، مزاحم بن العوام بن مزاحم القيسي ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٨ وأفاد أنه روىٰ عنه أكثر من واحد .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن محمد بن عمرو إلا مزاحم ، تفرد به محمد بن الحسين » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٢ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، به .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وحنين بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٢) .
وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٦/ ٢٤٥٥ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وأبو صالح هو كاتب الليث ، وهو سيىء الحفظ جداً .
وقال ابن عدي : « وهو ـ هـٰذا الحديث ـ بهـٰذا الإسناد منكر جداً » .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٦٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني حسين بن عبد الله بن ←

١٢٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناد الكبير عيينة بن يقظان ، وثقه ابن حبان ، وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، وفيهما ضعف ، [وبقية رجال الكبير ثقات][٢] .

١٢٦٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : دَخَلَ عُيَيْنَةُ[٣] بْنُ حُصَيْنٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَهُمْ جُلُوسٌ جَمِيعاً عَلَى ٱلأَرْضِ ، فَدَعَا لِعُيَيْنَةَ بِنُمْرِقَةٍ[٤] فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

← ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضمرة بن أبي ضمرة . . . . . وحسين بن عبد الله كذاب ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » . وقال البخاري : « منكر الحديث ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨٩ .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٧٨) حسين بن يوسف التميمي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن يوسف التميمي ، روي عن محمد بن مروان ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله الخِضْرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مروان متروك ، وابن جريج ، قد عنعن ، وهو مدلس .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان ، تفرد به حسين بن يوسف » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٤ برقم (١١٨١١) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا مالك بن الحسين ، عن عتبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومالك بن الحسين ـ وقيل : الحسن ـ ضعيف . وعبيد نسبه الهيثمي فقال : ابن يقظان وثقه ابن حبان . وقد طال البحث عنه ، فما وجدته في الثقات ولا في غيره ، فالله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) هـٰذا تحريف ، والصواب « عتبة » وانظر « الثقات » لابن حبان (٧/ ٢٧١) ، و« تهذيب الكمال » الترجمة (٣٧٨٧) .

(٤) النمرقة : الوسادة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٦٦١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف . وقال عيسى بن يونس : شيخ صالح .

١٢٦٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَتَاكُمْ كَبِيرُ[3] قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف ،

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٦١ برقم (٤٢٢) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا مالك بن الحسين ـ أو الحسن ـ عن عقبة : شيخ من فزارة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . ومالك ضعيف ، وعقبة مجهول .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٢٥ برقم (٢٣٥٨) مختصراً علىٰ قوله « إذا أتاكم . . . . » من طريق الحسن بن عمارة ، عن فراس ، عن عامر ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . والحسن بن عمارة ، قاضي بغداد متروك .

ولـٰكن أخرجه الحاكم ٤/ ٢٩١ـ٢٩٢ من طريق معبد بن خالد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جابر . . . . . ومعبد : هو ابن خالد بن أنس الأنصاري البصري ، روىٰ عن والده : خالد بن أنس ، وأنس بن مالك ، ويزيد بن أبان . وروىٰ عنه حفص بن غياث ، وعاصم بن سعيد المزني شيخ بقية بن الوليد ، ومحمد بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٥/ ١٤٠ : « لا يدرىٰ من هو » . وذكره ابن حجر تمييزاً وقال : « مجهول » .

وأبوه خالد بن أنس الأنصاري ما ظفرت له بترجمة ، والله أعلم . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني ، وابن عدي أيضاً « كريم » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ١٠٤ برقم (٢٠٢) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٦ من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وشهر لم يسمع من معاذ ، قاله البزار رحمه الله تعالىٰ . وانظر « جامع التحصيل » ص(٢٤٠) .

وقد وثقه ابن حبان ، وقال : ربما أخطأ .

٤ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْمُسْلِمِ

١٢٦٦٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكْرَمَ أَمِيراً[١] مُسْلِماً ، فَإِنَّمَا[٢] يُكْرِمُ ٱللهَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه بحر بن كثير ، وهو متروك .

١٢٦٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ قَالَ : « إِذَا أَكْرَمَ ٱلرَّجُلُ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ رَبَّهُ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، ومصعب بن سلام ، وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس .

١٢٦٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَرْجُوهُ وَلاَ يَخَافُهُ ، غَفَرَ / ٱللهُ لَهُ » . ١٦/٨

---

(١) في (ظ) : « امرأً » . وفي (د) : « مؤمناً » .

(٢) في (د) : « كأنما » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٨٣ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني الليث ، حدثني إبراهيم بن أعين البصري ، عن بحر السقاء قال : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد فيه كاتب الليث ، وإبراهيم بن أعين ، وبحر السقاء وهم ضعفاء .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا بحر ، ولا عن بحر إلا إبراهيم ، تفرد به الليث » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/٣٨٣ برقم (١٩٠٥) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مصعب بن سلام ، والحجاج بن أرطأة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر المازني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ مُدَارَاةِ ٱلنَّاسِ وَمَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ

١٢٦٦٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٢٦٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَت : ٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **بِئْسَ ٱبْنُ ٱلْعَشِيرَةِ** » . فَلَمَّا دَخَل هَشَّ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْبَسَطَ[3] ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَٱسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱبْنُ ٱلْعَشِيرَةِ** » . فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَهَشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ لِلآخَرِ . فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ،

---

(١) في الأوسط برقم (١٠١٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٣٤٧ برقم (١٠٦٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٢ ـ من طريق حفص بن عمر المازني .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩٩ من طريق الفضل بن سهل ، حدثني عبد الله بن حرب ، حدثنا حسين المقرىء .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني أبي سليمان بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد في كل من فرعيه مجهولان : في الأول : حفص بن عمر ، وجعفر بن سليمان ، وفي الثاني : عبد الله بن حرب ، وجعفر بن سليمان ، والله أعلم .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث من حديث علي (بن عبد الله) تفرد به علي ، وعنه سليمان ، وعنه ابنه جعفر . ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦) وهو حديث ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧١) وفي « موارد الظمآن » . وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
(٣) في (ظ) زيادة : « إليه » .

ثُمَّ هَشَشْتَ لَهُ وَٱنْبَسَطْتَ ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتَ ، وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ بِٱلآخَرِ .

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنِ ٱتُّقِيَ لِفُحْشِهِ** » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلاً أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرّاً ، فَرَحَّبَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ شَرَّ ٱلنَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ ٱلنَّاسُ شَرَّهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر[4] ، وهو ضعيف جداً .

١٢٦٦٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ

---

(١) عند البخاري في الأدب (٦٠٣١) باب : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفاحشاً ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٩١) باب : مداراة من يتقىٰ فحشه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦١٨ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٣٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٣٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٥١) .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٨ـ ١٥٩ من طريق أبي عامر العقدي ، وشريح بن النعمان .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٣٨) من طريق محمد بن فليح .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٢٤) من طريق معافى بن سليمان .
جميعاً : حدثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن أبي يونس مولىٰ عائشة ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل فليح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٠٣) من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وعثمان بن مطر ضعيف ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، قاله ابن حبان . وانظر الحديث التالي .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ثابت البناني إلا عثمان بن مطر ، ولا يروىٰ عن أنس إلا بهٰذا الإسناد » .

(٤) في (ظ) : « مطير » .

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَدْنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَرَّبَهُ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ، أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ ، هَـٰذَا أَوْسَطُ قُرَيْشٍ حَسَباً ، وَأَكْثَرُهُمْ مَالاً ـ ثَلاَثاً .

فَقُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ أَنْبَأْتُكَ بِعِلْمِي فِيهِ ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ .

فَقَالَ : « **هَـٰذَا مِمَّنْ لاَ يُقِيمُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْناً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

١٢٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبيد الله بن عمرو ـ أو ابن عمر ـ القيسي ، وهو

---

(١) في الأوسط برقم (١٣٠٤) من طريق هلال بن بشر ، حدثنا عون بن عمارة ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن واصل إلا هشام ، تفرد به عون » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٠٠) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو القيسي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وعبيد الله بن عمرو هو السعدي ، الحنفي ، ما وجدت له ترجمة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٤٤٦) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، بالإسناد السابق مرفوعاً ، وعبد الله بن عمرو هو : السعدي ، الحنفي ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وضعفه الهيثمي ، ولست أدري إن كان قد أصاب في ذلك أم لا .
وقال البيهقي : « وصله منكر ، وإنما روي منقطعاً » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (١٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨٤٤٧) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا هشيم .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٩٠٥٤) من طريق أشعث بن براز .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٨ من طريق إبراهيم بن موسىٰ . ←

ضعيف ، ويأتي حديث علي في باب العقل[1] .

١٢٦٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ ، فَرَحِّبُوا بِهِمْ** » . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[2] وقد تقدم في باب : رضا المصدق في الزكاة[3] ، ورجاله ثقات ورواه البزار / . ١٧/٨

٦ ـ بَابٌ : مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ

١٢٦٧٢ ـ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ** » .

١٢٦٧٣ ـ وفي رواية[4] : « **إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ قِلَّةَ ٱلْكَلاَمِ فِيمَا لا يَعْنِيهِ** » .

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول :

جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، بالإسناد السابق مرسلاً ، وأما عبد الله بن علي فقد قال : سمعت أبي يقول : « علي بن زيد ، . . . . » .

ثم قال علي : هـٰذا رواه شيخ ضعيف يقال له أبو أيوب التمار ، وكان عندي ضعيفاً ، ولم يسمعه هشيم ، عن علي بن زيد .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعت أبي يقول : لم يسمعه هشيم من علي بن زيد » .

وقال أحمد رحمه الله تعالىٰ : « هـٰذا الحديث يعرف بأشعث بن براز ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٠٨) .

(١) برقم (١٢٧٥١) . وفي (د) زيادة : « إن شاء الله تعالىٰ » .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٩٤٦) وإسناده جيد ، وقد تقدم .

(٣) في الزكاة برقم (٤٤٨٧) فانظره .

(٤) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٠١ من طريق حجاج بن دينار الواسطي ، عن شعيب بن خالد ، عن حسين بن علي . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، شعيب بن خالد لم يدرك حسين بن علي . وانظر « علل الحديث » ٢/ ٢٤١ـ٢٤٢ ، وانظر أيضاً الحديث التالي ، والحديث صحيح بشواهده .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولىٰ ، ورجال أحمد والكبير ثقات .

١٢٦٧٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ ٱلْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٦) ـ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٧١ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١١١ ، وفي الأوسط برقم (٨٣٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٤) ، من طريق قزعة بن سويد ، حدثنا عُبَيد الله بن عمر ، عن الزهري ، بالإسناد السابق . وقزعة بن سويد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عُبَيد الله بن عمر إلا قزعة بن سويد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٠٧ من طريق خالد بن عبد الرحمـٰن أبي الهيثم الخراساني .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٣) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا مالك ، ويونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . مرسلاً .
وهو عند مالك في كتاب حسن الخلق (٣) باب : ما جاء في حسن الخلق .
ومن طريق مالك أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣١٨) ، ووكيع في الزهد برقم (٣٦٤) ، وهناء في الزهد برقم (١١١٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦٠ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص(٢٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٥٤١ .
وأخرجه مرسلاً أيضاً عبد الرزاق برقم (٢٠٦١٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٩٨٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّفْقِ

١٢٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : زيد بن ثابت. . . . ومحمد بن كثير بن مروان متروك الحديث .
نقول : ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أبي هريرة عند الترمذي في الزهد (٢٣١٧) باب : (١١) ، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٦) باب : كف اللسان في الفتنة ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٢٦ ، والبيهقي في الشعب (٤٩٨٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٣٢) من طريق الأوزاعي ، حدثنا قرة بن عبد الرحمـٰن بن حَيْوَئِيل ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبو هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قرة بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في « مسند الموصلي » . وعند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » .
(٢) في المسند ١/ ١١٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٤١٥) من طريق علي بن بحر ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، قال أبي : سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، عن أبي خليفة ، عن علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، عبد الله بن وهب ، وأبو خليفة ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر « مسند الموصلي » ١/ ٣٨١ حيث ذكرنا هـٰذه الشواهد .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٠٨ من طريق هشام بن يوسف ، عن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٢ برقم (١٩٦٠) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر ، به . وليس في هـٰذا الإسناد : « عن أبيه » .
وانظر أحاديث الباب .

١٢٦٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، وأحد إسنادي البزار ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٦٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ ٱلرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ ، وَلاَ كَانَ ٱلْخُرْقُ فِي شَيْءٍ**[2] **إِلاَّ شَانَهُ ، وَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ** » .

رواه البزار[3] وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٣ برقم (١٩٦١) ، والطبراني في الصغير ١/٨١ ، والأوسط برقم (٢٩٥٥) من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد سمع من سعيد بن أبي عروبة متأخراً ، والله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦٢) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن حبان في الثقات ٤/٢٢٨ في ترجمة الربيع : « والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن فيها اضطراباً كثيراً » .
وقال الطبراني : لم يروه عن قتادة إلا سعيد . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « قط » .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٣ برقم (١٩٦٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٩٣) من طريق كثير بن حبيب الليثي ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، كثير بن حبيب بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩١٦) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٤٥) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/١٦٥ ، وابن حبان برقم (٥٥١) ، وهو في الموارد ←

١٢٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي بكر الجدعاني ، وهو ضعيف .

١٢٦٧٩ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيُعْطِي عَلَى ٱلرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى ٱلْخُرْقِ ، وَإِذَا أَحَبَّ[٢] ٱللهُ عَبْداً ، أَعْطَاهُ ٱلرِّفْقَ . مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ ٱلرِّفْقَ إِلاَّ حُرِمُوا** » .

قلت : له في الصحيح « **مَنْ[٣] يُحْرَمِ ٱلرِّفْقَ يُحْرَمِ ٱلْخَيْرَ** » فَقَطْ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٢٦٨٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلرِّفْقُ فِيهِ ٱلزِّيَادَةُ وَٱلْبَرَكَةُ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

١٢٦٨١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← برقم (١٩١٥) وفيهما استوفينا تخريجه . وفيه « الفحش » بدل « الخرق » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ برقم (١٩٦٤) من طريق عبد الله بن سلمة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكر الجدعاني ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أبي هريرة . . . . وعبد الرحمٰن ضعيف . وعبد الله بن سلمة بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . ولٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في (ظ) : « فإذا أحب » .

(٣) عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٢) باب : فضل الرفق .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤) من طريق : خلف بن تميم ، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر ، سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٤٨ برقم (٢٤٥٨) من طريق عمرو بن ثابت ، عن عمه ، عن أبي بردة ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وعمرو بن ثابت متروك .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِينُ عَلَى / ٱلْعُنْفِ . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ . ١٨/٨

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُخْصِبَةً فَتَقَصَّدُوا فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَعْطُوا ٱلرِّكَابَ[٢] حَقَّهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم يسم .

١٢٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِينُ عَلَى ٱلْعُنْفِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، ٱرْفُقِي ، فَإِنَّ ٱللهَ إِذَا أَرادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً دَلَّهُمْ عَلَى ٱلرِّفْقِ** » .

وفي رواية[٥] : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِ ٱلرِّفْقَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٥ برقم (٨٥٢) . وقد تقدم برقم (٥٣٦٩) .

(٢) في (د) : « الركائب » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٩٩ برقم (١٠٨١١) ، وقد تقدم هـٰذا الأثر برقم (٩٣٨٣) .

(٤) في الكبير ٨/ ١١٣ برقم (٧٤٧٧) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين . ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(٥) أخرجها أحمد في المسند ٦/ ٧١ من طريق هيثم بن خارجة .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١٦ من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٦٠) من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا أبو معاوية . ←

رواه أحمد[1] ورجال الثانية رجال الصحيح .

١٢٦٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَعْطَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَاقَةً سَوْدَاءَ ، كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ ، صَعْبَةٌ لَمْ تُخْطَمْ[2] ، فَمَسَحَهَا ، ثُمَّ دَعَا لِي عَلَيْهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ٱرْكَبِي وَٱرْفُقِي » .

وفي رواية[3] : فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهَا .

رواه البزار[4] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

← جميعاً : حدثنا حفص بن ميسرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١٦ من طريق ابن وهب ، أخبرني أيوب بن سعد ، حدثني هشام ، به .

(١) في المسند ٦/ ١٠٤ـ١٠٥ من طريق سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي عمر ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه بروايات : البيهقي في الشعب برقم (٦٥٦١) من طريق علي بن مسهر .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٢١٣) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٩٣) ـ من طريق معمر .

جميعاً : عن هشام ، به .

وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٦٥٥٩) من طريق بشر بن الحكم ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وعبد الرحمـٰن بن معمر مجهول .

(٢) أي : شديدة المراس ليس لها زمام ، والزمام : الخطام .

(٣) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ـ٤٠٥ بدون رقم ، من طريق القاسم بن محمد ـ تحرف فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ المروزي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن شعبة ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

القاسم بن محمد هو : ابن الحارث المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٣١ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ برقم (١٩٦٦) من طريق القاسم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عثمان ، حدثنا أبو حمزة السكري : محمد بن ميمون ، عن رقبة بن مصقلة ، عن ←

١٢٦٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِقَوْمٍ خَيْراً ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّفْقَ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلتَّأَنِّي مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْعَجَلَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ ٱللهِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْحَمْدِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرِّفْقُ يُمْنٌ**[٣] ، **وَٱلْخُرْقُ شُؤْمٌ** » .

← المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال برقم (٣٧٧٧٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٤ برقم (١٩٦٥) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا أبو أويس : عبد الله بن عبد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند برقم (٤٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٠٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣/٣١١٨) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (٨٦٨) في بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٧٠٨٠) ، ـ وابن أبي شيبة ذكره برقم (٧٠٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١/٣١١٨) ـ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف (٧٠٧٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٢/٣١١٨) ـ والبيهقي في آداب القاضي في الكبرىٰ ٨/ ١٩ باب : ما جاء في الرفق ، من طريق ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سعد ـ أو سعيد ـ ابن سنان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨١ و١١٦٨)، وانظر مسند الموصلي حيث أخطأنا في الحكم عليه، وانظر ما ذكرنا من الشواهد .

(٣) في (ظ) : « خير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك .

١٢٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ ٱلرِّفْقَ إِلاَّ نَفَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج السامي ، وهو ثقة .

١٢٦٩٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَأَنَّىٰ أَصَابَ أَوْ كَادَ ، وَمَنْ عَجَّلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٩) من طريق المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلىٰ ، وهو متروك ، والطريق إليه فيه كلام .
ويشهد له حديث عائشة أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٩٦ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣١٢ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن أبي غرارة القرشي ، حدثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في العلل ٢/ ١٥٣ برقم (١٩٥٣) فقال : « هـٰذا حديث منكر ، قال : بهـٰذا الإسناد هو منكر » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١٦ إلى الطبراني في الأوسط ، وسكت عنه .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٣٠ برقم (١٣٢٦١) ، وابن منده في المعرفة (٢/ ٢٩/ ١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السَّامي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٥٨) من طريق موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٧٨ الترجمة (٦٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٢٣ ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، ـ ذكرهما ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٥٣ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . .
وقال ابن منده : « اختلف في صحبته ولا يصح له حديث » . وانظر « علل الحديث » ٢/ ٣٣٣ ، و« تعجيل المنفعة » ١/ ٨٤٦ ـ ٨٤٨ ، و« أسد الغابة » ٣/ ٥٣١ـ٥٣٢ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، وهو مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف / . ١٩/٨

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع في السماحة في البيع .

٨ ـ بَابُ ٱلرِّفْقِ فِي ٱلسَّيْرِ

١٢٦٩١ ـ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُنَّ[2] يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْ أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِٱلْقَوَارِيرِ » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣١٠ برقم (٨٥٨) ، وفي الأوسط برقم (٣١٠٦ ، ٣٢٤٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٦٢) من طريق إبراهيم بن أبي الفياض ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، عن ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وابن أبي الفياض روىٰ عن أشهب مناكير . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٢ .

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٣٦٣) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا أشهب ، به .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذين الحديثين عن مشرح إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا أشهب ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) في (د) : « وهو » .

(٣) في المسند ٦/ ٣٧٦ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٦٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣٠) ـ من طريق محمد بن معدان .

جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، عن أم سُلَيْم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢١ برقم (٢٩٤) من طريق حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي ، به .

وقد تقدم برقم (٥٣٦٥) .

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ ٱلْخُلُقِ[١]

١٢٦٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٩٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، خَلْقُ ٱللهِ ٱلأَعْظَمِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « وسوء الخلق » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٨ ، ١٥٥ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٣) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة ، مرفوعاً ، وإسناده صحيح .
واختلف فيه علىٰ عاصم الأحول : فأخرجه الطيالسي برقم (١٢٧١) منحة ، وأحمد ١/ ٤٠٣ من طريق محاضر بن المورع .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٠٧٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٢٣) ـ من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه الموصلي برقم (٥١٨١) من طريق جرير .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٥٤٢) من طريق علي بن مسهر .
جميعاً : حدثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن عاصم ، به . موقوفاً على ابن مسعود .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٣٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٥ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن يزيد بن عياض ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وعمرو بن الحصين ، ويزيد بن عياض متروكان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يزيد بن عياض ، ولا عن يزيد إلا إبراهيم بن عطاء ، تفرد فيه عمرو بن الحصين » .

١٢٦٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جِبْرِيلَ ، عَنِ ٱللهِ تعالىٰ قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا دِينٌ ٱرْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي ، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود[٢] .

١٢٦٩٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱسْتَخْلَصَ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلاَّ ٱلسَّخَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ أَلاَ فَزَيِّنُوهُ بِهِمَا ؟** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٤٧ من طريق عبد الملك بن مسلمة ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنذر قال : سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الملك بن مسلمة ، وإبراهيم بن أبي بكر . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧١ . حيث قال أبو حاتم في ترجمة عبد الملك بن مسلمة : « وهو مضطرب الحديث ، ليس بقوي ، حدثني بحديث في الكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن جبرائيل عليه السلام ، بحديث موضوع » إشارة إلىٰ هـٰذا الحديث .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر له هـٰذا الحديث .

(٢) شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٥٩ برقم (٣٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٦٠ ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبي عبيدة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وهما متروكان ، وأبو عبيدة : سعيد بن زربي منكر الحديث ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن الحصين » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمران ، والحسن ، تفرد به أبو عبيدة » .

١٢٦٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ مِنَ ٱللهِ ، فَمَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً ، مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

١٢٦٩٧ ـ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ : يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ ٱلْكُفَّارِ تَدْخُلْ مُدْخَلَ ٱلأَبْرَارِ ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي ، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي ، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي** » .

٢٠/٨ رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مؤمل / بن عبد الرحمـٰن الثقفي وهو ضعيف .

١٢٦٩٨ ـ وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَحْسَنَ[٣] ٱللهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ ، فَتَطْعَمَهُ ٱلنَّارُ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦١٦) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري . . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث ، وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٢) من طريق عمرو بن سواد السرحي ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، عن أبي أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن عبد الرحمـٰن ، وأبو أمية بن يعلىٰ .

(٣) في (ظ ، د) : « حَسَّنَ » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٧٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٥٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٨ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري قال : حدثنا أبو غسان : محمد بن مطرف قال : سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم وقال : ذاهب الحديث . ←

١٢٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّمَا يَهْدِي لِأَحْسَنِ ٱلأَخْلاَقِ ، وَيَصْرِفُ سَيِّئَهَا هُوَ** » .

رواه الطبراني[١] .

١٢٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي ٱلآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي ٱلآخِرَةِ ، مَسَاوِئُكُمْ أَخْلاَقاً ، ٱلثَّرْثَارُونَ ، ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ، ٱلْمُتَشَدِّقُونَ** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٢٠١ ، و« الفوائد المجموعة » (٢١٨) .

(١) في الكبير ١١/ ١٧ برقم (١٠٨٩٦) من طريق محمد بن هاشم البصري ، حدثنا شاهين بن حيان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن هاشم البصري روىٰ عن جمع منهم : حفص بن محبوب ، وعيسى بن نعيم بن قعنب ، وموسى بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه جمع منهم : أحمد بن علي بن محمد ، وعبد الله بن عمرو بن عبد الخالق ، وعبد الله بن أحمد بن أسيد . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشاهين بن حيان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٢ : « ضعيف الحديث » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٤ .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٥٦) من طريق سفيان ، قال عمرو بن دينار قال : سمعت طاووساً يقول : قال رسول الله . . . مرسلاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٣ من طريق محمد بن عدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٥ برقم (٥٣٧٢) من طريق حفص بن غياث .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٩٧ و٥/ ١٨٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٩٥) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن حبان برقم (١٩١٧ ، ١٩١٨) موارد ، من طريق عمر بن علي المقدمي ، وحماد بن سلمة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢١ برقم (٥٨٨) من طريق وهيب بن خالد .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٨٩) من طريق علي بن عاصم . ←

١٢٧٠١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي**[١] **مَجْلِساً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟** » .

فَأَعَادَهَا ثَلاَثاً أَوْ مَرَّتَيْنِ . قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** » .

قلت : له في الصحيح « **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** »[٢] فقط .

رواه أحمد[٣] وإسناده جيد .

١٢٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُتَشَدِّقُونَ ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ** » .

قُلْتُ لِابْنِ بَهْدَلَةَ : مَا ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : ٱلْمُتَكَبِّرُونَ .

← جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مكحول سمع من أبي ثعلبة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩١٧ ، ١٩١٨) ، والمتفيهقون أصله من الفهق ، والواحد : متفيهق ، وهو الذي يملأ فمه بكلامه . وقال الخليل : الفيهق : الواسع من كل شيء .

والمتشدق : هو الذي يلوي شدقه بكلام يتفاصح فيه .

وقيل : المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم .

والثرثار : هو الرجل الكثير الكلام .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) لفظه عند البخاري في الأدب (٦٠٢٩) : « إن من أخيركم أحسنكم خلقاً » .

ولفظه عند مسلم في الفضائل (٢٣٢١) : « إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً » .

(٣) في المسند ٢/ ١٨٥ ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٥) ، من طريق يونس بن محمد ، وأبي سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٧٢) من طريق عبد الله بن صالح .

جميعاً : حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف « يزيد بن الهاد » عند الخرائطي إلىٰ : « يزيد بن أبي حبيب » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ولفظه : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً** » .

وفي إسناد البزار صدقة بن موسىٰ ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله الرمادي[2] ، ولم أعرفه .

١٢٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ .**

وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْمُتَلَمِّسُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه صالح بن بشير المرِّيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٥ برقم (١٠٤٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٦٩) من طريق حبان بن هلال ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله يرفعه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن موسىٰ .
والأكناف : جمع كنف وهو الجانب . وكأنه أراد أن الذين تكون جوانبهم موطأة يسهل علىٰ من يصاحبهم التمكن منها .

(٢) ليس هـٰذا في إسناد الطبراني ، والذي في إسناده صدقة بن موسىٰ كما تقدم .

(٣) في الصغير ٢/ ٢٥ ، والأوسط برقم (٧٦٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٣ـ٢٦٤ ـ من طريق محمد بن داود بن جابر البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا صالح المري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٦٣ـ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وصالح المري اختلفَ قولُ ابن معين فيه ، قال : « ليس به بأس » . وقال : « ضعيف » . وقال : « ليس بشي » . وضعفه ابن المديني ، والفلاس ، والنسائي ، وقال مرة : متروك . ←

١٢٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقاً ، ٱلْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والصغير بنحوه ، وفيه يعقوب بن أبي عباد القَلْزُمِيّ[٢] ، ولم أعرفه / . ٢١/٨

١٢٧٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمَسْلِمَ ٱلْمُسَدِّدَ ، لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ ٱلصَّوَّامِ ٱلْقَوَّامِ بِآيَاتِ ٱللهِ ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه

← وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني : كان قاضياً ، واهي الحديث . ورواية صالح عن الجريري مردودة حتىٰ وإن كان ثقة ، فإنه متأخر السماع من الجريري .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا صالح » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
والعنت : المشقة ، والفساد ، والهلاك ، والإثم ، والغلط ، والخطأ ، والزنا ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه ، والحديث يحتملها كلها . قاله ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٠٦ .
(١) في الصغير ١/ ٢١٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٧ ـ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٩٧) .
(٢) في (د) : « العلوي » ، وهـٰذه النسبة إلىٰ « قلزم » ، وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٢١٦ .
(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٠ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١٠٨ برقم (١٤٧٢٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥١ ، ٥٣ ، ٦٠٠) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثني الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسعيد هو : ابن الحكم بن أبي مريم ، والحارث بن يزيد هو : الحضرمي ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن . ←

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٠٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَةَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **حُسْنُ ٱلْخُلُقِ نَمَاءٌ**[1] ، **وَسُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ** ، **وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمْرِ** ، **وَٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ** » .

قلت : روىٰ له أبو داود[2] « **سُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ** » فقط .

رواه أحمد[3] من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقد تحرف في الأوسط « بن عمرو » إلى « ابن عمر » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٠ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا علي بن المبارك ، أخبرنا ابن لهيعة : أخبرني الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة الأكبر : عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة .

والضريبة : الطبيعة والسجية .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٤ .

ولـٰكن للحديث شواهد يصح بها ، فانظر أحاديث الباب .

(١) في (د) ، وعند أبي داود : « يمن » .

(٢) في الأدب (٥١٦٢) باب : في حق الصعلوك .

(٣) في المسند ٥/ ٣٠١ـ٣٠٢ ـ ومن طريق أحمد أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٤) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنامعمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وعثمان بن زفر هو الجهني ، الشامي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٠) .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠١١٨) وفيه « حسن الملكة » وعند أحمد « حسن الخلق » .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ـ باختلاف بعض الكلمات ، وباختصار ـ أبو داود في الأدب (٥١٦٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٦٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير (٤٤٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣٥٧ . ←

١٢٧٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى ٱلظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَطُولِ ٱلصَّمْتِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَجَمَّلَ ٱلْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٢٧٠٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْمَلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَإِنَّ حَسَنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

← وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٢ بقوله : « قال بشير : أخبرنا عبد الله ، سمع معمر . . . . » وذكر من هـٰذا الحديث « سوء الخلق شؤم » . وسيأتي برقم (١٣٥٠٩) .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة بقية بن الوليد وهو مشهور بالتدليس .

(١) في المسند برقم (٣٢٩٨) ـ ومن طريقه البوصيري في إتحافه برقم (٧٠٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩١ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، وقد تحرف عند من أورده من طريق أبي يعلىٰ « بشار » إلىٰ « سيار » عدا الهيثمي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٣) من طريق معلى بن أسد .
جميعاً : حدثنا بشار بن الحكم ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشار بن الحكم .
وقال البزار ، والطبراني : « لم يروه عن ثابت غير بشار » . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٤٠٧ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني ، والبزار ، وأبو يعلىٰ بإسناد جيد . . . » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه زكريا بن يحيىٰ أبو مالك الطائي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُبَلِّغُ ٱلْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد بن بشير ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٢١) .

١٢٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا ٱلنَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ ٱلْوَجْهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، وزاد : « **وَحُسْنُ الْخُلُقِ** » ، وفيه عبد الله بن

---

(١) في المسند برقم (٤١٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٧ برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا ـ انقلب الاسم عندهما إلىٰ « زكريا بن يحيىٰ » ـ الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد جيد يحيى بن زكريا أبو مالك الطائي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٥ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٨٢) من طريق علي بن سعيد الرازي .

وأخرجه الحاكم ١/ ٦٠ من طريق أبي يعلىٰ .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا حُبَّان بن هلال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعلي بن سعيد متابع .

(٣) في المسند برقم (٦٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٠١) ـ من طريق أحمد بن عمران الأخنسي ، حدثنا محمد بن فضيل .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٢) ـ من طريق عبد الله بن إدريس .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٨ برقم (١٩٧٧) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن مالك المزني .

سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

١٢٧١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : « **أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً** ـ أَوْ قَالَ ـ : **أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة .

١٢٧١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقاً** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

← جميعاً : حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ـ وعند البزار : عن أبيه ـ عن أبي هريرة . . . . . وعبد الله بن سعيد المقبري متروك الحديث .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٧٨) من طريق عاصم ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . . وطلحة بن عمرو متروك الحديث .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٧٩) من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن سالم ، عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا الأسود ، وكان ثقة بغدادياً » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤١١ : « رواه أبو يعلىٰ والبزار من طرق ، أحدها حسن جيد » .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٤٥٩ : « وللبزار بسند حسن من حديث أبي هريرة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧٠) من طريق سالم بن نوح ، حدثنا سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا سهيل » .

نقول : لـٰكن الحديث يصح بما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب ، و« فتح الباري » ١٠/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧١) ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٤ برقم (١٦٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٤) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٥ ، ٤٠٣ من طريق ابن أبي عدي ، ومحمد بن سلمة . ←

١٢٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ يُوضَعُ فِي ٱلْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَإِنَّ حُسْنَ ٱلْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ ٱلصَّوْمِ وَٱلصَّلاَةِ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] باختصار .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٧١٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٢٢/٨
وَسَلَّمَ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ[٣] ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الثلاثة والبزار ، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين

← جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، فإن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند ابن حبان في الرواية التالية :

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨١) من طريق عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، به . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩١٩ ، ٢٤٦٥) ، و« الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٨ و٤/ ٢٥٤ .

(١) في البر والصلة (٢٠٠٣) باب : ما جاء في حسن الخلق ، وليس مختصراً بل هو تام ، غير أن أوله : « ما من شيء يوضع في الميزان . . . . . » وهو حديث صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٧ برقم (١٩٧٥) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد استوفينا تخريجه برواياته في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٠ ، ١٩٢١) .

(٣) ربض الجنة : هو ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٤) في الكبير ٢٠/ ١١٠ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٢٤) ، والصغير ٢/ ١٦ من ←

ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي ، وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِبَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلاَهَا ، وَبِبَيْتٍ فِي أَسْفَلِهَا ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْجَدَلَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ ضَاحِكٌ**[١] ، **وَحَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَيْتٌ فِي غُرَفِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي فِنَاءِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبَيْتٌ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ ٱلْكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً**[٣] ، **وَلِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَلِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ** » .

رواه البزار[٤] وفيه عبد الواحد بن سليم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

← طريق محمد بن الحصين القصاص ، حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحصين وهو ابن القاسم ، البلخي ، القصاص ، روىٰ عن عيسى بن شعيب الأعمىٰ ، والسكن بن إسماعيل الأصم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروىٰ عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري . وما رأيت به جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧١٥) وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن روح بن القاسم إلا عيسى بن شعيب ، تفرد به محمد بن الحصين » . ولـٰكن الحديث له شواهد يتقوىٰ بها ، منها الحديثان التاليان .

(١) في (ظ ، د) : « لاعب » .

(٢) في الكبير ١١/١٣٩ برقم (١١٢٩٠) من طريق سويد بن إبراهيم أبي حاتم ، حدثنا عبد الملك راوية عطاء ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد بن إبراهيم : أبو حاتم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(٣) في (ظ ، د) : « مازحاً » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/٤٠٨ برقم (١٩٧٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني ، حدثنا عبد الواحد بن سليم ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٢٧١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُحْمَدَ ، كَأَنَّهُ يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحِبَّ**[1] **أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتَمُوتَ سَعِيداً ؟ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَىٰ تَمَامِ مَحَاسِنِ**[2] **ٱلأَخْلاَقِ** » .

[رواه الطبراني[3] ، والبزار ، إلا أنه قال : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ بِمَحَاسِنِ**

← عبد الواحد بن سليم .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٣) باب : ما جاء في المراء بنحوه ، وإسناده ضعيف .

ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ باب : المزاح لا ترده الشهادة . . . ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١٢٩ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ١١٧ برقم (٧٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٠/ ١٢٨ ـ والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٤٥٤ برقم (٢٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١٢٨ من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ، حدثنا أيوب بن محمد ـ ويقال : ابن موسىٰ ، ويقال : ابن سليمان ـ السعدي أبو كعب ، حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن أيوب هـٰذا ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل الآجري أبا داود عن أيوب هـٰذا ، فقال : « دمشقي ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : صدوق ، وقال أبو الجماهر : محمد بن عثمان وذكر شيخه أيوب : وكان ثقة .

(١) سقط من (ظ ، د) : قوله : « أن تحب » .

(٢) في (ظ) : « بمحاسن » بدل « عَلَىٰ تمام محاسن » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٦٥ برقم (١٢٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٧ برقم (١٩٧٣) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكر ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن مكحول ـ ليس في إسناد البزار ـ عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي الجدعاني ، وإسناد الطبراني إن كان محفوظاً ، يكن من المزيد في متصل الأسانيد .

ٱلأَخْلاَقِ »[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الجدعاني ، وهو ضعيف .

١٢٧١٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَىٰ قَوْمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

فَقَالَ : « **أَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَٱبْذُلِ ٱلطَّعَامَ ، وَٱسْتَحْيِ مِنَ ٱللهِ ٱسْتِحْيَاءَ رَجُلٍ ذَا هَيْبَةٍ مِنْ أَهْلِكَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، وَلْتُحسِّنْ خُلُقَكَ مَا ٱسْتَطَعْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

قَالَ : « **ٱعْبُدِ ٱللهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنِي . قَالَ : « **إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنِي ، قَالَ : « **ٱسْتَقِمْ وَلْتُحسِّنْ خُلُقَكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق ، وضعفه

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧٢) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة ، ومنها حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٥٠١) ، وانظر « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١٦ـ١٧ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٤٠ برقم (٥٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٢) ، والحاكم ١/ ٥٤ و٤/ ٢٤٤ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٢٧) ـ من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥/ ٥٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٢٨) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٢) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٠٢ من طريق عبد الله بن وهب .

جميعاً : حدثنا حرملة بن عمران ، عن سعيد بن أبي سعيد المهري ـ عند ابن حبان : المقبري ←

جماعة ، وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولى المهري لم أعرفه .

١٢٧٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ / حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا ، لِأَيِّهِمَا تَكُونُ لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخِرِ ؟ ٨/٢٣

قَالَ : « **تُخَيَّرُ ، أَحْسَنُهُمَا خُلُقاً كَانَ مَعَهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، يَكُونُ زَوْجَهَا فِي ٱلْجَنَّةِ . يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد بن إسحاق ، وهو متروك ، وقد رضيه أبو حاتم ، وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً ، وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في النكاح .

١٢٧٢١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ، ٱلتَّحَبُّبُ إِلَى ٱلنَّاسِ** »[2] .

← خطأ ـ عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح ضعيف ، ولـٰكن تابعه عبد الله بن وهب وهو ثقة جليل . وانظر « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٢٣/٢٢٢ برقم (٤١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٠٩ برقم (١٩٨٠) من طريق عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان بن هارون ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد بن إسحاق قال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه يحيىٰ ، والدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر . وانظر « الدر المنثور » ٢/٧٦ .

(٢) في الصغير ١/٢٥١ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٤) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن بشر ، حدثنا حسن بن حسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . . . وهـٰذا إسناد فيه : حفص بن بشر ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه الحسن بن الحسين بن زيد ـ وفي بعض النسخ : يزيد ـ العلوي ، قال العصامي في كتابه : « سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي » : « ومن ولد الحسين ذي الدمعة : الحسن بن الحسين بن زيد . وقتل مع أبي السرايا » . وما رأيت له ترجمة في غير هـٰذا الموضع . ←

قَالَ : وَبِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ مِنَ ٱللهِ** » .

قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ ٱلْجَاهِلِ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ** » .

رواه كله الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٧٢٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِٱلْحِلْمِ دَرَجَةَ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف جداً .

١٢٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَفَاضِلُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ مِنَ ٱلإِيمَانِ** » .

← وفيه الحسين بن زيد العلوي .

ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣ وسأل أباه عنه ؟ فحرك أبو حاتم يده وقلبها ـ يعني : تعرف وتنكر .

وترجمه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٦٢ وقال : « وجملة حديثه عن أهل البيت ، وأرجو أنه لا بأس به ، إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة » .

وقال الذهبي في الكاشف : ١/ ١٦٩ـ ١٧٠ : « قال أبو حاتم : يعرف وينكر ، ومشاه ابن عدي » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما أخطأ » .

(١) في الصغير ١/ ٢٥١ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٥) بإسناد الحديث السابق ، فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٦٩) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبيد الله قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : مضطرب الحديث واهي الحديث ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : حمصي متروك .

وقال الطبراني : « تفرد به إسماعيل بن عياش » . وعنده أكثر من تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٢٧٢٤ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنَّ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً » .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخُلُقُ ٱلْحَسَنُ يُذِيبُ ٱلْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ ٱلْمَاءُ ٱلْجَلِيدَ ، وَٱلْخُلُقُ ٱلسُّوءُ يُفْسِدُ ٱلْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ ٱلْخَلُّ ٱلْعَسَلَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠١٧) ، وفي الكبير ٨/ ٢١٤ برقم (٧٧٥٦) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وبعضهم قال : متروك .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٠٨ برقم (٧٧٣٧) من طريق إسحاق بن حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٣٨) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٨ برقم (١٠٧٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٥٤) من طريق عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن ابن عباس . . . . وعيسى بن ميمون قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١١٨ : « يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات ، فاستحق مجانبة حديثه . . . . » . وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال الفلاس : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، وقال النسائي : ليس بثقة . وقد تقدم برقم (٣١٧) .

١٢٧٢٦ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شُرَيْكٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرُ ، مَا يَتَكَلَّمُ[١] مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ ، فَقَالُوا : مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ؟

قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ أَخْلاَقاً** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ**[٤] **عَظِيمَ دَرَجَاتِ ٱلآخِرَةِ وَشَرِيفَ**[٥] / **ٱلْمَنَازِلِ ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ ٱلْعِبَادَةِ ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ** » . ٢٤/٨

رواه الطبراني[٦] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « لا يتكلم » .

(٢) في (ظ ، د) : « خلقاً » ، وكذلك هي عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١/ ١٨١ برقم (٤٧١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٢٤) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعثمان بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأنصاري .

وأخرجه الطبراني من طرق وبروايات مختصرة ، ومع زيادات بالأرقام (٤٦٣ حتىٰ ٤٦٩) وبرقم (٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٢) .

وقد استوفينا تخريجه مختصراً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٥) ، ومطولاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٤) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « شرف » .

(٦) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٤) من طريق المقدام بن داود .

وأخرجه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٩٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه . ←

وقال ابن دقيق العيد في الإمام : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمُرَةَ[١] ، وَأَبُو أُمَامَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْفُحْشَ وَٱلتَّفَحُّشَ[٢] لَيْسَا مِنَ ٱلإِسْلاَمِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ إِسْلاَماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[٣] واللفظ له ، وأحمد ، وابنه ، وقال : « **وَإِنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ**

← جميعاً : حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نوح بن عباد القرشي البصري ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم المقدام بن داود ضعيف ، لـٰكنه متابع كما هو ظاهر ، تقدم بيان حاله عند الحديث (٤٤٥) . ونوح بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٢ .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٣/ ٥١ : « أخرجه الطبراني والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ، وأبو الشيخ في كتاب « طبقات الأصبهانيين » من حديث أنس ، بإسناد جيد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٠٤ : « ورواه الطبراني ورواته ثقات سوىٰ شيخه المقدام بن داود وقد وثق » .

(١) في (د) : « سلمة » .

(٢) في (د) : « والتفاحش » .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن زكريا بن سياه ، حدثني عمران بن رياح ، عن علي بن عُمَارة ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر « مسند الموصلي » .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٥١٤ برقم (٥٣٦٨) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أحمد ٥/ ٨٩ ، وابنه عبد الله في زوائده عَلَى المسند ٥/ ٨٩ ، ٩٩ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٩١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٦٨) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٨) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٥/ ٩٩ من طريق عبد الله بن محمد بن نمير ، ويوسف الصفار مولىٰ بني أمية .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٧٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة . ←

إِسْلاَماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجاله ثقات .

١٢٧٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ ٱلْقَائِمِ بِٱللَّيْلِ ، ٱلظَّامِىءِ بِٱلْهَوَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٢٧٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم يوثق من رجال الكتب .

١٢٧٣١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ

← جميعاً : حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، به . وله شواهد ينهض بها إِلَىٰ مرتبة الصحيح ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ٨/ ١٩٨ برقم (٧٧٠٩) ، وتمام في فوائده برقم (١٥١٨) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان . غير أن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

ومنها ما أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٩) من طريق فضيل بن سليمان النمري ، عن صالح بن خوات ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بمثل حديثنا ، وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٤ برقم ١٣٣٢٦ من طريق أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمر رسته ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا نافع بن عبد الله ، عن فروة بن قيس ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن عبد الله ، قال ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ٤٠٦ : « قرأت بخط الذهبي : نافع هـٰذا لا يعرف ، وخبره باطل ، وفيه فروة بن قيس مجهول ، ولم يدرك ابن عمر ، وإنما يروي عن عطاء ، عنه .

وأخرجه مطولاً ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٠ـ٢٦١ من طريق أحمد بن محمد بن سليم ، حدثنا الزبير ، حدثني أبو ضمرة : أنس بن عياض ، حدثني نافع بن عبد الله ، عن فروة بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول . ولـٰكن للحديث ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي[1] .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو وضاع .

١٢٧٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ لَهُ تَوْبَةٌ ، إِلاَّ صَاحِبُ سُوءِ ٱلْخُلُقِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلاَّ عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

١٢٧٣٣ ـ وَعَنْهَا ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّؤْمُ سُوءُ ٱلْخُلُقِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه [أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٤٤ برقم (٢٩٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف ، وفيه أيضاً عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » . وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب . وقال أيضاً : كان يضع الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢ .

(٣) في الصغير ١/ ٢٠٠ من طريق عمرو بن جميع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن جميع كذبه يحيى بن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك . وقال ابن عدي : كان يتهم بالوضع . وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا عمرو . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٤٣٥٧) في « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٢) ، وأحمد ٦/ ٨٥ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ من طرق : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن عائشة . . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وحبيب بن عُبَيدٍ أرسل عن عائشة .

١٢٧٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلشُّؤْمُ ؟ قَالَ : « **سُوءُ ٱلْخُلُقِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه][٢] الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث[٣] ، وهو عند ابن ماجه باختصار .

١٢٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ ٱلنَّاسِ ٱلضَّيِّقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ضَيِّقاً عَلَىٰ أَهْلِهِ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَهَرَبَ وَلَدُهُ ، وَفَرَّ ، فَإِذَا خَرَجَ ضَحِكَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَٱسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٩٩) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى الرقاشي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) برقم (١٢٧٠٦) .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٩٣) من طريق محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت ، عن يزيد بن حمران ، عن لقيط بن الحارث ، عن أبي أمامة . . . . . وعبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك .

ويزيد بن حمران ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

لقيط ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٩ ولم ينسبه ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٧ : « لقيط أبو المثنىٰ . . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات ٥/ ٣٤٤ وقال : « لقيط بن المثنىٰ ، أبو المثنىٰ يروي عن أبي أمامة ، روىٰ عنه الجريري ، يخطىٰء ويخالف » .

١٠ ـ بَابُ مَا يُفْعَلُ بِمَنْ هُوَ سَيِّءُ ٱلْخُلُقِ

١٢٧٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنْ / ٱلرَّقِيقِ وَٱلدَّوَابِّ وَٱلصِّبْيَانِ ، فَأَقْرَؤُوا فِي أُذُنِهِ** ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] » . ٢٥/٨

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن عُبَيد بن عمير ، وهو متروك .

١١ ـ بَابُ حِدَّةِ ٱلْخُلُقِ

١٢٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ ، ٱلَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، .....

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٩١ ـ من طريق الحكم بن يعلى ابن عطاء المحاربي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو خلف الأعمىٰ خادم أنس ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، والحكم بن يعلى بن عطاء وهم متروكون .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٤٨ إلى الطبراني في الأوسط .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٦٦٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٧٧ ، ١٢٧٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣٠١ ، ٨٣٠٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٠ ـ ومن طريقه أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٧٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٧ ـ من طريق محمد بن عثمان الفراء ، حدثنا ابن قنبر ـ وقال العقيلي والقضاعي في الرواية الثانية : عبد الله بن قنبر ـ حدثنا أبي ، عن علي بن أبي طالب . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، قنبر مولىٰ علي لم يثبت حديثه ، قال الأزدي : يقال كبر حتىٰ كان لا يدري ما يقول أو يروي .
وعبد الله بن قنبر قال العقيلي : عن أبيه ، عن علي بخبر باطل . وقال الأزدي : تركوه . ←

وفيه يغنم بن سالم بن قنبر[1] ، وهو كذاب .

١٢٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعْتَرِي ٱلْحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه سلام بن سَلْمٍ الطويل ، وهو متروك .

١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَيَاءِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُلاَحَاةِ

١٢٧٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي ٱلَّذِي [دُفِنَ][3] فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي ، فَأَضَعُ ثَوْبِي ، فَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ

← وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٠٠٨) .

(١) لقد وهم الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ إذ ظن أن : « ابن قنبر » الوارد في السند هو هـٰذا ولـٰكن الصواب أنه عبد الله بن قنبر كما صرَّح بتسميته : العقيلي والقضاعي .
وسار في هـٰذا الطريق دون أي تثبت الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ فقال في « الضعيفة » ١/ ٥٠ برقم (٢٩) : « والحديث رواه الطبراني في الأوسط بسند فيه يغنم بن سالم بن قنبر ، وهو كذاب » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٩٧) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٥١ ، ١٩٤ برقم (١١٣٣٢ ، ١١٤٧١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٤٥٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٢) ـ من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا سلام بن سلم الطويل .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٦١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٣ من طريق محمد بن الفضل بن عطية .
جميعاً : حدثنا الفضل بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، في الطريق الأول سلام بن سلم الطويل قال أبو حاتم ، والبخاري ، والنسائي : تركوه . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أحمد : منكر الحديث .
وفي الطريق الثاني محمد بن الفضل بن عطية ، كذبوه . وهو المتابع لسلام .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٩٧) ، والشذرة برقم (٣٥٣) ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ١/ ٢٩٨ـ٢٩٩ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمَا ، فَوَٱللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** » .

رواه البزار[2]، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمر المقدمي، وهو ثقة.

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ٦١ ـ والحاكم أيضاً ٤/ ٧ من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة ، أخبرنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٤٠ـ٤١) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وسيأتي برقم (١٤٢١٩) .

وخالفه شعبة فقال : عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول : سمعت أبا سعيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . .

أخرجه أحمد ٣/ ٧١ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، والطيالسي ٢/ ١٢٠ برقم (٢٤٢٩) ، والبخاري في المناقب (٣٥٦٢) باب : في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الأدب (٦١٠٢) باب : لمن لم يواجه الناس بالعتاب ، و(٦١١٩) باب : في الحياء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٠) باب : كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٣٥١) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٠) باب : الحياء ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١١٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٩٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣١٦ ، من طرق : حدثنا شعبة ، به .

وقال البزار : « لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ إلا محمد بن عمر ، وكان ثقة . وإنما نعرف هـٰذا من حديث عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري .

ورواه محمد بن سواء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن أبي سعيد » .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله ←

١٢٧٤١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبَذَاءُ**[1] **مِنَ ٱلْجَفَاءِ ، وَٱلْجَفَاءُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٢ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذُكِرَ عِنْدَهُ ٱلْحَيَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلدِّينِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ هُوَ ٱلدِّينُ كُلُّهُ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْحَيَاءَ وَٱلْعَفَافَ وَٱلْعِيَّ عِيُّ ٱللِّسَانِ لاَ عِيُّ ٱلْقَلْبِ ، وَٱلْعَمَلُ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي ٱلآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَلَمَا يَزِدْنَ فِي ٱلآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱلشُّحَّ وَٱلْبَذَاءَ مِنَ ٱلنِّفَاقِ ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ / فِي ٱلدُّنْيَا وَيَنْقُصْنَ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَمَا يَنْقُصْنَ فِي ٱلآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ فِي ٱلدُّنْيَا** » . ٢٦/٨

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

← عليه وسلم » ص(٤٠) ـ من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـذا إسناد ضعيف .

(١) البذاء : السفاهة والفحش .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٧٨ برقم (٤٠٩) من طريق محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـذا إسناد ضعيف فيه عنعنة هشيم ، وسماع الحسن من عمران غير ثابت والله أعلم .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث أبي بكرة ، وحديث أبو هريرة ، وقد خرجتهما في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠٤) و(٦٠٨ ، ٦٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤ ، ١٩٢٩) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٩ برقم (٦٣) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣١١ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٤ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وابن ←

١٢٧٤٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ ٱلْحَيَاءُ رَجُلاً ، كَانَ رَجُلاً صَالِحاً** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٤٤ ـ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَٱسْتَقْبَلْنَا ٱلنَّاسَ قَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَدَخَلَ دَاراً وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢٥ من طريق بكر بن بشر الترمذي ، حدثنا عبد الحميد بن سوار ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه معاوية ، عن جده قرة بن إياس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكر بن بشر الترمذي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨٨ وذكر له هـٰذا الحديث ولم يورد فيه شيئاً . وأما أبو حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٢ : « هو شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٨ .
وعبد الحميد بن سوار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣ ولم يوردا فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٩ .
وأورد الحافظ الذهبي في الميزان ٢/ ٥٤٢ : « ضعفه أبو زرعة ، وقال يحيىٰ : ليس بشيء » .
وما وجدت ذلك في كل ما طالته يدي من كتب الرجال ، فالله أعلم .
وقد سهونا فحكمنا علىٰ هـٰذا الإسناد بالضعف في « مسند الدارمي » ١/ ٤٤٢ ضمن تخريجات الحديث (٥٢٦) ، وهـٰذا الحديث شاهد جيد لحديثنا . فيصوب ما أخطأنا به من هنا .
وانظر « كتاب : من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(١١٩) برقم (٣٩) .

(١) في الصغير ١/ ٢٤٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٧١٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن معاوية ترجمه السمعاني في ألأنساب ٨/ ٣٨٠ ، والأمير في الإكمال ٦/ ٣٦٨ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم (٢٧٩) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٣٥) .
وفيه عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر ، ولا عن يحيى بن النضر إلا أبو الأسود ، تفرد به ابن لهيعة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَنْ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في : كتاب الإيمان .

١٢٧٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي ، وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ ، لَمُلاَحَاةُ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف عند

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٥٥) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة الأنصاري ، حدثنا داود بن مطرف ـ أو مصعب ـ عن أبيه ، قال : كنا مع أنس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه : شيخ الطبراني : محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، ذكره المزي في تلاميذ محمد بن آدم المصيصي ، وقد روىٰ عن جمع منهم سهل بن عبيد ، محمد بن آدم ، محمد بن يزيد ، داود بن رشيد ، وروىٰ عنه : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني . وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة ما وجدت له ترجمة . وداود هو : ابن مطرق بن عتبة ، ترجمه البخاري في الكبير (٣/ ٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٢٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٣٤) . وأبوه مطرف بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٩٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٨٣ .

ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٧٧٧) ، إلا إلى الطبراني في الكبير .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن إبراهيم » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٥٠ برقم (٥٠٥) من طريق سعيد بن سليمان ، ومحمد بن سليمان ، قالا : حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن ابن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . . . وأبو عقيل ضعيف ، وكذلك إسماعيل بن رافع . وباقي رجاله ثقات . وابن أبي سلمة هو : عمر .

وخالفهما عبد الله بن داود الواسطي فقال : حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن ←

الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٣ ـ بَابٌ

١٢٧٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِمَّا[1] أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ ، فَافْعَلْ مَا شِئْتَ » .

وفي روايةٍ[2] : « إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلاَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَٱفْعَلْ مَا شِئْتَ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

← مسلم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . . وعبد الله بن داود الواسطي ، ويحيى بن المتوكل ، وإسماعيل بن مسلم المكي وهم ضعفاء .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٨١٥٠) .

(١) في (د) : « إنما » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤٠٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٩ ، ٣٧١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٣٥ـ١٣٦ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، حدثنا ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٨) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . .
وخالفه شعبة فقال : عن منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . فذكره .
أخرجه الطيالسي برقم (٦٢١) ، وأحمد ٤/ ١٢١ ، والبخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٤) ، وفي « الأدب المفرد » برقم (١٣١٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٣٦ برقم (٦٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٥٤ ، ١١٥٥) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٢ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٣) ، من طرق عن شعبة ، به .
وقال البزار : « قد اختلفوا عن ربعي فقال أبو مالك هـٰكذا ، وقال منصور : عن ربعي ، عن أبي مسعود » . ←

١٢٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنُّبُوَّةِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي ، فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ [بِأَيْمَنَ][٢] وَفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُم[٣] فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ[٤] يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهُمْ عُرَاةٌ .

← وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٨ برقم (٢٥٣٨) : « الصحيح عن ربعي ، عن أبي مسعود » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٦/ ١٧٩ـ١٨٠ برقم (١٠٥٢) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود .
وقال إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . .
والصحيح حديث منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٦/ ٥٢٣ : « قوله عن أبي مسعود ، هـٰذا هو المحفوظ » وأورد ما قال الدارقطني ثم قال : « وليس ببعيد أن يكون ربعي سمعه من أبي مسعود ، ومن حذيفة جميعاً » .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٩٦) علي بن سِيَابَة ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا سليمان البصري ـ هو القافلاني ـ عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان بن أبي سليمان القافلاني متروك الحديث وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٤ .
وعلي بن سِيَابَة ، ترجمه الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٥ .

(٢) زيادة من مسند أحمد ، وعند الموصلي « بأم أيمن » . وانظر « شعب الإيمان » و« كشف الأستار » .

(٣) في (د) : « خلعوا أزرهم » .

(٤) مخاريق جمع مخراق ، وهو الثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا : إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ قِسِّيسُونَ[1] ، فَدَعُوهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَبْصَرُوه تَبَدَّدُوا[2] ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَباً حَتَّىٰ دَخَلَ وَكُنْتُ وَرَاءَ ٱلْحُجْرَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، لاَ مِنَ ٱللهِ ٱسْتَحْيَوْا ، وَلاَ مِنْ رَسُولِهِ ٱسْتَتَرُوا** » .

وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ : ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِلأْيٍ[3] مَا ٱسْتَغْفَرَ لَهُمْ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحَارِثِ ـ : فَبِأَبِي مَا ٱسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَالبزار ، والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات / . ٢٧/٨

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَقْلِ وَٱلْعُقَلاَءِ

١٢٧٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱلْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : قُمْ . فَقَامَ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْبِرْ خَلْفَكَ . فَأَدْبَرَ .**

ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْعُدْ . فَقَعَدَ .

فَقَالَ لَهُ : وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً خَيْراً مِنْكَ ، وَلاَ أَكْرَمَ مِنْكَ ، وَلاَ أَفْضَلَ

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد « قسيسين » . والوجه ما جاء هنا . والقسيس : العالم في لغة الروم .

(٢) أي : تفرقوا .

(٣) أي : استغفر لهم ولـٰكن بعد جهد ومشقة وتباطؤ .

(٤) في المسند ٤/ ١٩١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٦٣) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه : أن عبد الله بن الحارث بن جزء حدثه أنه مَرَّ وصاحبٌ له . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٩) من طريق أبي الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مِنْكَ ، وَلاَ أَحْسَنَ ، بِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ أُعْرَفُ ، وَبِكَ ٱلثَّوَابُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْعِقَابُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٢٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ . فَأَقْبَلَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَدْبِرْ . فَأَدْبَرَ .

فَقَالَ : وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ ، بِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ ٱلثَّوَابُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْعِقَابُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن أبي صالح ، قال الذهبي : لا يعرف .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٨ و٦/ ٢٠٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٢٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٤٠١ من طريق حفص بن عمر قاضي حلب ، عن الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر قاضي حلب ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٢/ ١٢٧ برقم (٧٥) وقال : « ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به » .

وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به » .

وفيه أيضاً : الفضل بن عيسى الرقاشي ضعفه أحمد ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي .

وقال الآجري : قلت لأبي داود : أكتب حديث الفضل الرقاشي ؟ قال : لا ، ولا كرامة .

وقال مرة : حدث حماد بن عدي ، عن الفضل بن عيسىٰ وكان من أخبث الناس قولاً .

وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٦٥ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٧ .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٩ـ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٧) ، والعقيلي في ←

١٢٧٥١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ، ٱلتَّحَبُّبُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه [الطبراني[١] في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ بِٱللهِ ، ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ** » .

رواه][٢] البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن عمرو ، أو ابن عمر القيسي ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس .

١٢٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ وَٱلْحَجِّ وَٱلْعُمْرَةِ وَٱلْجِهَادِ . . . . حَتَّىٰ ذَكَرَ سِهَامَ ٱلْخَيْرِ ، وَمَا يُجْزَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ بِقَدْرِ عَقْلِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وفيه منصور بن صقير قال ابن

← الضعفاء ٣/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المنصوعة » ١/ ١٢٩ ـ من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع ، حدثني سعيد بن الفضل القرشي ، حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . .
وقال العقيلي في ترجمة عمر بن أبي صالح العتكي : « حديثه منكر ، وعمر هـٰذا ، وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعاً بالنقل ، ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يثبت في هـٰذا المتن شيء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٤٤) ، وفي الصغير ١/ ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن حسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل والمساتير ، وانظر الحديث السابق برقم (١٢٦٧٠) . وهو الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٧ برقم (١٩٤٦) وقد تقدم برقم (١٢٦٧٠) .

(٤) في الصغير ١/ ١٠٨ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٨١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٢ من ←

معين : ليس بالقوي ، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك (ظ : ٤٢٢) .

١٢٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ يَتَوَجَّهُ ٱلرَّجُلاَنِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا وَصَلاَتُهُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلآخَرِ ، إِذَا كَانَ أَفْضَلَهُمَا عَقْلاً . وَيَنْصَرِفُ ٱلآخَرُ وَصَلاَتُهُ لاَ تَعْدِلُ [مِثْقَالَ] ذَرَّةٍ » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن رجاء السختياني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← طريق منصور بن صغير الجزري ، حدثنا موسى بن أعين ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » ٢/ ١٢٩ برقم (١٨٧٩) فقال : « سمعت ابن أبي الثلج يقول : ذكرت هـٰذا الحديث ليحيى بن معين فقال : هـٰذا حديث باطل ، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فرفع إسحاق من الوسط ، فقيل : موسىٰ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال أبي : وكان موسىٰ وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض ، وهو حديث باطل في الأصل . قيل لأبي بكر : ما كان منصور هـٰذا ؟ قال : ليس بقوي ، كان جندياً ، وفي حديثه اضطراب . . . . » .

وقال الطبراني : « تفرد به منصور بن صقير » .

(١) في الكبير ٤/ ١٤٩ برقم (٣٩٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٧٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٨ ـ من طريق أنس بن مسلم أبي عقيل ، حدثنا محمد بن رجاء السختياني ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤١) .

ومحمد بن رجاء السختياني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٨ وقد روىٰ عن جمع منهم : إبراهيم بن المنذر ، وأمية بن عثمان الدمشقي ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وروىٰ عنه أنس بن السلم الخولاني ، والخطاب بن سعد ، وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

ومنبه بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) . وقد تحرف (سَلْم) في ←

١٢٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شِدَّةَ عِبَادَةٍ سَأَلَ عَنْ عَقْلِهِ ، فَإِنْ قَالُوا : حَسَنٌ ، قَالَ : « **أَرْجُو لَهُ** » .

وَإِنْ قَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **لاَ يَبْلُغُ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ / تَظُنُّونَ** » . ٢٨/٨

رواه الطبراني[١] ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .

١٢٧٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ٱلشَّاهِدُ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ لاَ يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، ثُمَّ لاَ يَعْثُرَ إِلاَّ رَفَعَهُ ، حَتَّىٰ يُصَيِّرَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عمر بن الرومي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّلاَمِ وَإِفْشَائِهِ[٣]

١٢٧٥٧ ـ عَنْ هَانِىءِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُرَيْحٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : « **إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ ٱلْمَغْفِرَةِ ، بَذْلَ ٱلسَّلاَمِ ، وَحُسْنَ ٱلْكَلاَمِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي ، روىٰ عنه أحمد بن

← « مسند الشاميين » إلىٰ (سليم) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٥ ، ٩٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٠ من طريق مروان بن سالم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم وهو متروك ، وشريح بن عبيد عن أبي الدرداء ، مرسل .

(٢) في الصغير ٢/ ٣٠ وفي الأوسط برقم (٦٠٧٩) وقد تقدم (١٠٧٤٥) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « وفضله » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٨٠ برقم (٤٦٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٢٣) ـ ←

حنبل وغيره ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَضَعَهُ**[1] **، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ**[2] **، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ ، رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ** » .

رواه البزار[3] بإسنادين ، والطبراني بأسانيد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار ، والطبراني .

← ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٤٠) ـ من طريق أحمد بن حنبل قال : أعطاني ابن الأشجعي كتباً عن أبيه ، فكان فيها : عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده هانىء بن يزيد . . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٠) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٩٤١) .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « في الأرض » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « السلام » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٧ برقم (١٩٩٩) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٤ برقم (١٠٣٩١ ، ١٠٣٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٣٩) من طريق ورقاء بن عمر ، وشريك ، وأيوب بن جابر .

جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٢٦ برقم (٥٧٩٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، موقوفاً .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/ ٧٦ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : حديث زيد بن وهب : « يرويه عنه الأعمش ، واختلف عنه ، فرواه شريك ، وزهير ، وعلي بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية ، وابن نمير ، وأبو جعفر الرازي ، وابن جريج ، عن فافاه ، عن الأعمش ، ومسعر ، عن الأعمش ، كلهم وقفه .

ورواه شريك ـ من رواية ابنه عبد الرحمـٰن ـ عنه ، مرفوعاً .

ورفعه أيضاً إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شعبة ، ووقفه غيره . ←

١٢٧٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ تَسْلَمُوا ، وَٱلأَثَرَةُ شَرٌّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وقال : قال أبو معاوية الأسود : يعني : كَثْرَةَ ٱلْعَبَثِ ، ورجاله ثقات .

١٢٧٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[٢] : « **ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، وَضَعَهُ فِي ٱلأَرْضِ تَحِيَّةً لِأَهْلِ دِينِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه عصمة بن محمد الأنصاري ، وهو متروك .

← ورفعه أيضاً يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش .
ورفعه أيضاً : ورقاء ، وأيوب بن جابر .
جميعاً : عن الأعمش ، والموقوف أصح » .
نقول : إن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٩) من طريق شهاب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٢٧٦٠) ، وبرقم (١٢٧٦١ ، ١٢٧٦٢) .
(١) في المسند ٤/ ٢٨٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٧ ، ١٢٦٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٦٨٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٢٧ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (١٩٧) من طريق أبي معاوية ، حدثنا قَنَانُ بن عبد الله النَّهْمِي ، عن عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » . و« صحيح ابن حبان » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إن » .
(٣) في الصغير ١/ ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٩٦ ـ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب الأنصاري البغدادي ، حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي ، حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٩٦ ولم يورد فيه ←

١٢٧٦٠م ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ ٱلسَّلاَمَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . وعمرو بن هاشم البيروتي وثق ، وفيه ضعف .

١٢٧٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسَّلاَمُ**[2] **ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ** » .

٢٩/٨ رواه الطبراني[3] في / الأوسط ، وفيه بشر بن رافع ، وهو ضعيف .

← جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن يحيى الأنيسي روىٰ عن : عصمة بن محمد بن فضالة ، وعاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله .

وروىٰ عنه : أحمد بن محمد بن أيوب ، وأحمد بن محمد بن القاسم .

ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعصمة بن محمد الأنصاري قال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

وقال الطبراني : « تفرد به محمد بن يحيى الأنيسي » . . . . ومع هـٰذا فالحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٣٢٣٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا إدريس بن زياد الألهاني ، عن محمد بن زياد الألهاني ـ سقط من إسناد الطبراني ـ عن أبي أمامة . . . . وبكر بن سهل ضعيف .

وإدريس بن زياد روىٰ عن : محمد بن زياد الألهاني : أبي سفيان الحمصي .

وروىٰ عنه : عمرو بن هاشم . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « إن السلام . . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٠٣٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن رافع ، وأما الحديث فهو صحيح بشواهده . ←

١٢٧٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ ، فَإِنَّهُ للهِ رِضاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الأعلىٰ أبو الفيض ، وهو متروك .

١٢٧٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَدْخُلُوا[٢] ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا[٣] ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، إِفْشَاءُ ٱلسَّلاَمِ بَيْنَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عطاء بن مسلم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← وانظر أحاديث الباب .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٧٨٤) .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٠٧) من طريق محمد بن جعفر الإمام ، حدثنا حسين بن علي بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن صَبِيح ، حدثنا سالم بن عبد الأعلىٰ أبو الفيض ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الأعلىٰ قال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال البخاري : تركوه .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٦ : « وروى ابن عدي في حديثه من طريق عمر بن صَبِيح فقال : حدثنا سالم بن غيلان ، وعمر تالف » .

(٢) حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه : فمن ثبوته في النثر قوله صلى الله عليه وسلم : « إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا » أخرجه البخاري برقم (٢٤٦١) والأصل : لا يقروننا .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّيهِمَا » أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٧٠) ، والأصل : تصلينهما .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « لِمَ تَأْذَنِي لَهُ ؟ » . أخرجه البخاري في المغازي برقم (٤١٤١) ، والأصل : تأذنين ، وانظر « فتح الباري » ٣/ ١٠٦ .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٦ برقم (١٠٣٩٦) من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه ←

١٢٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا تَحَابُّونَ عَلَيْهِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا رَحِيمٌ .

قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، وَلَـٰكِنْ رَحْمَةُ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق ، وضعفه جماعة . ولهـٰذا الحديث طريق في كتاب التوبة .

← وسلم : . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد بن جناد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٢) .

وعطاء بن مسلم بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٥٧٩) في « موارد الظمآن » .

نقول : ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٥٤) باب : بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . وانظر « حلية الأولياء » ٨/ ٣٧٥ ، والحديث التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن يزيد بن الهاد : أن الوليد بن أبي هشام حدثه عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، الوليد لم يدرك أبا موسى الأشعري . ومع ذلك فقد قال الحاكم رحمه الله : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد لأوله أحاديث الباب ، ويشهد لما يتعلق بالتراحم حديث أبي موسى الأشعري عند الطبراني ـ سيأتي في البر والصلة ـ باب : رحمة الناس ـ وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٠١ وقال : « ورواته رواة الصحيح » . وعند الطبراني ، وعند المنذري شواهد أخرىٰ .

وعَنْوَنَ البخاري في صحيحه : باب : رحمة الناس والبهائم ، وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٣٨ : « كأنه أشار إلىٰ حديث ابن مسعود . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « أخرجه الطبراني ، ورجاله ثقات » . والصواب « حديث أبي موسىٰ » والله أعلم . ←

١٢٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ ٱلأُمَمِ قَبْلَكُمْ : ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلْحَسَدُ ، وَٱلْبَغْضَاءُ هِيَ ٱلْحَالِقَةُ ، لَيْسَ حَالِقَةَ ٱلشَّعْرِ ، وَلَـٰكِنْ حَالِقَةَ ٱلدِّينِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذَلِكَ ، أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده جيد .

← وانظر حديث أنس الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٥٨) ، وإسناده ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٠٠٢) من طريق موسى بن خلف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن مولىٰ لابن الزبير ، عن ابن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولى ابن الزبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٢٥ : « رواه البزار بإسناد جيد » .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه موسى بن خلف ، ورواه هشام صاحب الدستوائي ، عن يحيىٰ ، عن يعيش ، عن مولىٰ للزبير ، عن الزبير » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٩) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٢٥ برقم (٥٧٩٥) ، وأحمد ١/ ١٦٤ـ١٦٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٠ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شيبان .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٤ـ١٦٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢٠ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٢ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا هشام الدستوائي .

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٣٦٢ برقم (١٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٤٧) ـ وأحمد ١/ ١٦٧ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٠) من طريق حرب بن شداد .

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد بن هشام ، عن مولىٰ للزبير ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة مولى الزبير .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٧) من طريق ابن شيبان ، بالإسناد السابق ، وفيه « حدثني يعيش بن الوليد قال : حدثت عن الزبير » . وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٠١) ـ عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعيش بن الوليد ، قال : قال رسول الله ←

١٢٧٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْشُوا ٱلسَّلاَمَ كَيْ تَعْلُوا** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده جيد .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ عِشْرِينَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ

١٢٧٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ عِشْرِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي يَوْمٍ جَمَاعَةً أَوْ فُرَادَىٰ ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَفِي لَيْلَةٍ مِثْلُ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسلمة[٣] بن علي وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابُ أَجْرِ ٱلسَّلاَمِ

١٢٧٦٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عُصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ .

← صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ١٢١ من طريق حرب بن شداد ، به ، مرسلاً .

ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، ذكرنا بعضها في « مسند الموصلي » ٢/ ٣٣ ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٨٢) ، وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٥٤ـ٣٥٥ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٢٦ ونسبه إلى الطبراني وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢١ برقم (١٤١١٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، به . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي وهو متروك الحديث ، وشيخ الطبراني محمد بن جعفر هو : ابن محمد بن يزيد بن ميسرة الرازي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٨ـ ١٢٩ وقال : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .

(٣) في (ظ) : « مسلم » وهو تحريف .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكُمُ[1] ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، عِشْرُونَ لِي وَعَشْرٌ لَكَ » .

قَالَ : فَدَخَلْتُ ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ/ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلَاثُونَ لِي ، وَعِشْرُونَ لَكَ » . ٨/٣٠

فَدَخَلْتُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلَاثُونَ لِي ، وَثَلَاثُونَ لَكَ . أَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي ٱلسَّلَامِ سَوَاءٌ ، إِنَّهُ يَا عَلِيُّ ، مَا مِنْ رَجُلٍ مَرَّ عَلَىٰ مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه مختار بن نافع[3] التيمي ، وهو ضعيف [وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك][4] .

١٢٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : « عَشْرٌ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَقَالَ : « عِشْرُونَ » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثُونَ » .

---

(١) في (ظ) : « وعليك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤١٨ برقم (٢٠٠١) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٨٠٨) ـ من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا المختار بن نافع : أبو إسحاق التيمي ، عن أبي حيان ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد بن إسحاق ، ومختار بن نافع ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر التعليق عَلَى الحديث التالي .

(٣) في (د) : « رافع » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي : عمارة بن جوين ، وهو متروك .

١٢٧٧٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ـ وهو ضعيف ـ .

١٢٧٧١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، كُتِبَتْ[3] لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٣ـ٢٣٤ برقم (١٣٩٦٧) من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، وأخرجه في الأوسط برقم (٥٩٤٥) من طريق محمد بن كثير العبدي ، وأخرجه معمر في جامعه ، برقم : (١٩٤٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم : (٨٨٧٤) ـ ، جميعاً : عن أبي هارون العبدي ، عن ابن عمر . . . . وأبو هارون العبدي عمارة بن جوين متروك ، ومنهم من كذبه .
وانظر المطالب العالية ، برقم : (٢٦٩٣) .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٣١ ، ١٩٣٢) ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٦/ ٧٥ برقم (٥٥٦٣) من طريق أبي أسامة ، عن موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٣) هنا ، وفي الأماكن التالية في هـٰذا الحديث ، في (ظ) : « كتب » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلَامِ

١٢٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْجَزُ ٱلنَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي ٱلدُّعَاءِ ، وَأَبْخَلُ ٱلنَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلَامِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلا بهـٰذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مسروق بن المرزبان ، وهو ثقة .

١٢٧٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقاً[3] ، وَأَنَّهُ قَدْ آذَانِي وَشَقَّ[4] عَلَيَّ مَكَانُ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٩ برقم (٥٧٤) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن مالك بن التيهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٦٧ ، ٨٧٦٨) من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل مسروق بن المرزبان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٠ : « رواه الطبراني في الأوسط » ووصف إسناده بأنه « إسناد جيد قوي » .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٤٩) مكرر ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (١٩٣٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٦٩) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قوله ، وإسناده صحيح ، وهو في حكم المرفوع ، وانظر « مسند الموصلي » مع التعليق عليه ، و« فتح الباري » ٩/ ٥٦٥ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤١) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عاصم الأحول ، به ، موقوفاً .

(٣) العذق ـ بفتح العين المهملة وسكون الذال ـ : النخلة . ويطلق العَذْق علىٰ أنواع من التمر مثل : عذق ابن طاب ، وعَذْق ابن زيد . والحائط : البستان .

(٤) في (ظ) : « يشق » .

٣١/٨ عَذْقِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **بِعْنِي عَذْقَكَ ٱلَّذِي**[١] **فِي حَائِطِ فُلاَنٍ** » .

قَالَ : لاَ . قَالَ : « **فَهَبْهُ لِي** » . قَالَ : لاَ . قَالَ : « **فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : لاَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَأَيْتُ ٱلَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ ، إِلاَّ ٱلَّذِي يَبْخَلُ بِٱلسَّلاَمِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ إِلاَّ عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُهُ

١٢٧٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَعْرِفَةِ ، وإِنَّ هَـٰذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَيُسَلِّمُ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في حديث طويل ، تقدم في أمارات الساعة[٤] من حديثه ، وغيره .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ وَلَمْ يُسَلِّمْ

١٢٧٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٨ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٧) ، والحاكم ٢/ ٢٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨٧٧١) . وقد تقدم برقم (٤٧٦٣) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٠ وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وإسناد أحمد لا بأس به » .

(٣) في الكبير برقم (٩٤٩٠) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (١٢٥٧٦) فانظره .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَأَ بِٱلسُّؤَالِ قَبْلَ ٱلسَّلاَمِ ، فَلاَ تُجِيبُوهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، وهو كذاب .

١٢٧٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِٱلسَّلاَمِ » .

قلت : له حديث عند الترمذي[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٧٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَشُكُّ فِي رَفْعِهِ ، قَالَ : « لاَ يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِٱلسَّلاَمِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣١) من طريق عبد الله بن السري الأنطاكي ، قال : حدثنا هارون أبو الطيب ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وعبد الله بن السري ضعيف ، وهارون بن محمد أبو الطيب ، قال ابن معين : كذاب . وقال ابن عدي : ليس بمعروف وحديثه غير محفوظ .
وعبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٢ برقم (٢٥١٧) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن السري ، عن هارون بن محمد. . . . فقال أبو زرعة : هـٰذا حديث ليس له أصل » .
(٢) في الاستئذان (٢٧١٠) باب : ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٣/ ٣٤٤ .
ولجابر عند الترمذي (٢٦٩٩) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « السلام قبل الكلام » .
(٣) في المسند برقم (١٨٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٠٩) ـ من طريق أبي إسماعيل : إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن أبي الزبير والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، عن جابر. . . .
وإبراهيم بن يزيد متروك .
وقد ذكرنا له أكثر من شاهد في « مسند الموصلي » وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً من أبي هريرة ، قال ابن حبان : روىٰ عن يزيد بن الأصم .

٢١ ـ بَابُ ٱلْبَدَاءَةِ بِٱلسَّلاَمِ

١٢٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَلْتَقِي ، فَأَيُّنَا يَبْدَأُ بِٱلسَّلاَمِ ؟

قَالَ : « **أَطْوَعُكُمْ للهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ـ أَغَرِّ مُزَيْنَةَ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ لِي بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَرٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَمَطَلَنِي بِهِ ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٩٨) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الحسن بن حماد سجَّادة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه انقطاع ، عبد الملك لم يسمع من أبي هريرة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٦٦) من طريق يزيد قال : حدثنا عبد الملك ، به ، موقوفاً علىٰ أبي هريرة ، وإسناده منقطع .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي : عافية ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أيوب بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف القارِيِّ ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أيوب بن عافية ، وهو متروك . وقد تقدم هو وجده عافية برقم (١٢٥٠٠) .
وأورده الحافظ في الفتح ١١/ ١٦ ونسبه إِلَى الطبراني ، وسكت عنه .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٢٥٢٥٣) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، وأبي داود في الأدب (٥١٩٧) باب : في فضل من بدأ بالسلام ، والترمذي في الاستئذان (٢٦٩٤) باب : ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام ، وهو حديث صحيح .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « **ٱغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ ثَمَرَهُ** » .

فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا ٱلصُّبْحَ ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي ، فَٱنْطَلَقْنَا ، فَكُلَّمَا رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ[1] عَلَيْهِ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا تَرَىٰ مَا يُصِيبُ ٱلْقَوْمُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، لاَ يَسْبِقُكَ إِلَى ٱلسَّلاَمِ / أَحَدٌ ؟ فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، بَادَرْنَاهُ بِٱلسَّلاَمِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا . ٣٢/٨

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ لَقِيَهُ .

قَالَ : فَمَا عَلِمْتُ أَحَداً سَبَقَهُ بِٱلسَّلاَمِ إِلاَّ يَهُودِيّاً مَرَّةً ، ٱخْتَبَأَ لَهُ خَلْفَ أُسْطُوَانَةٍ ، فَخَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟

قَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ رَجُلاً تُكْثِرُ ٱلسَّلاَمَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ فَضْلٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِهِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : وَيْحَكَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ظ) : « يسلم » ، وفي (د) : « فسلم » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٠٠ برقم (٨٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٦٤) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مَغْراء ـ وفي الأوسط سلمة بن الفضل ـ عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٣) ، وعبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي عبد الحميد ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن نافع : أن ابن عمر أخبره : أن الأغر . . . وهٰذا إسناد حسن .

يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلسَّلاَمَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا ، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، ضعفه النسائي ، وقال غيره : مقارب الحديث .

٢٢ ـ بَابُ حَدِّ ٱلسَّلاَمِ وَٱلرَّدِّ

١٢٧٨١ ـ عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ : « **وعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَاكَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، فَحَيَّيْتَهُمَا بِأَفْضَلَ مِمَّا حَيَّيْتَنِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَنْ أَوْ لَمْ تَدَعْ شَيْئاً . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] **فَرَدَدْتُ عَلَيْكَ ٱلتَّحِيَّةَ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٢٩ برقم (٧٥١٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلى المصنوعة » ٢/ ٢٨٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٩٨) ، من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا إدريس بن زياد الألهاني ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وإدريس بن زياد الألهاني روىٰ عن : محمد بن زياد الألهاني ، وروىٰ عنه : عمرو بن هاشم البيروتي . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هشام بن لاحق ، قواه النسائي ، وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

فَجَاءَ ٱلثَّانِي فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » .

وَجَاءَ ٱلثَّالِثُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ ، وَأَبُو ٱلْفَتَىٰ جَالِسٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْتَ فُلاَناً وَفُلاَناً ، وَلَمْ تَزِدِ ٱبْنِي شَيْئاً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا وَجَدْنَا لَهُ مِنْ زِيَادَةٍ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف جداً .

١٢٧٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ / ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ ٱلسَّلاَمَ** » . ٣٣/٨

---

(١) في الكبير ٦/٢٤٧ برقم (٦١١٤) من طريق هشام بن لاحق المدائني أبي عثمان سنة خمس وثمانين ومئة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف هشام بن لاحق .

(٢) في الكبير ١١/٣٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٥٩٥٦) ، من طريق نافع أبي هرمز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . ونافع بن هرمز أبو هرمز ضعفه أحمد وغيره ، وكذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث .

وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث إلا نافع أبو هرمز. . . . ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد .

فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . وَذَهَبَتْ تَزِيدُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَىٰ هَـٰذَا ٱنْتَهَى ٱلسَّلاَمُ** » .

فَقَالَ : رَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ .

قُلْتُ : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣ ـ بَابُ تَكْرَارِ ٱلسَّلاَمِ عِنْدَ ٱللِّقَاءِ

١٢٧٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِرَاراً ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو كذاب .

---

(١) عند البخاري في بدء الخلق (٣٢١٧) باب : ذكر الملائكة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٧) باب : في فضل عائشة .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٦) من طريق عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه المسيب بن رافع ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، المسيب بن رافع لم يدرك عائشة والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن سوقة قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر . . . . ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقال أيضاً : « ليس بشيء » . وقال البخاري : منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٧٠ .

وأحمد بن عبد المؤمن هو المصري ، وهو ضعيف جداً ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢١٧ .

وأحمد بن رشدين هو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه .

وإبراهيم بن الحجاج ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٥٠ ، ٦٣٥١) وهو حديث صحيح . وانظر أيضاً « شرح مشكل الآثار » برقم (٥١٥٤ ، ٥١٥٥) ، و« تاريخ دمشق » ٣٧/ ٣٠٤ ، و« شعب الإيمان » برقم (٨٨٥٦ ، ٨٨٥٧ ، ←

١٢٧٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتُفَرِّقُ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ ، فَإِذَا ٱلْتَقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَدَّ ٱلسَّلاَمَ سِرّاً

١٢٧٨٦ ـ عَنْ ثَابِتٍ ٱلْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ـ أَوْ غَيْرِهِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، وَلَمْ يُسْمِعِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَلَّمَ ثَلاَثاً ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلاَثاً ، وَلَمْ يُسْمِعْهُ ، فَرَجَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱتَّبَعَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلاَّ وَهِيَ بِأُذُنِي ، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلاَمِكَ ، وَمِنَ ٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ أَدْخَلَهُ ٱلْبَيْتَ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ زَيْتاً[2] ، فَأَكَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا

← ٨٨٥٨ ، ٨٨٥٩) ـ والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٨٣) من طريق سهل ـ تحرف فيه إلىٰ : سُهَيْل ـ بن صالح الأنطاكي قال : رأيت يزيد بن أبي منصور فقال : حدثنا أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأزعم أنه منقطع ، سهل بن صالح أصغر من أن يدرك يزيد بن أبي منصور ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠١١) من طريق الضحاك بن نبراس ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٤٥) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند أحمد : « زبيباً » . وعند أبي داود « فجاء بخبز وزيت » .

فَرَغَ قَالَ : « **أَكَلَ طَعَامَكُمُ ٱلأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ** » .

قلت : عند أبي داود[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، والبزار[3] ، وَقَالَ : عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَقُلْ : أَوْ غَيْرِهِ[4] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ ٱلأَنْصَارَ ، فَإِذَا جَاءَ إِلَىٰ دُورِ ٱلأَنْصَارِ جَاءَ صِبْيَانُ ٱلأَنْصَارِ حَوْلَهُ ، فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابَ سَعْدٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَال : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » .

فَرَدَّ سَعْدٌ ، فَلَمْ يُسْمِعِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ سَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ثَلاَثِ تَسْلِيمَاتٍ فَإِنْ أُذِنَ لَهُ ، وَإِلاَّ ٱنْصَرَفَ . فَرَجَعَ ، فذكر نحوه ، ورجالهما رجال الصحيح (ظ : ٤٢٣) .

١٢٧٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعْدٍ ، قَالَتْ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأطعمة (٣٨٥٤) باب : في غسل اليدين من الطعام .

(٢) في المسند ٣/ ١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٧٨٣) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس أو غيره . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٧٩٠٧ ، ١٩٤٢٥) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٧ باب : الدعاء لرب الطعام ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٩ ، ٦٠٥٠) ، والضياء في المختارة (١٧٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٢٠) . وانظر ما يلي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢١ برقم (٢٠٠٧) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في (د) : « وغيره » .

إِلَىٰ سَعْدٍ فَٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ / سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ[1] فَسَكَتَ ٣٤/٨
سَعْدٌ ، فَٱنْصَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ[2] إِلَيْهِ سَعْدٌ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا . . . . . فذكر الحديث[3] ، وهو بتمامه في الطب[4] في بَابِ ٱلْحُمَّىٰ .

٢٥ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلسَّلاَمِ وَٱلرَّدِّ

١٢٧٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلاَمُ ، فَلاَ تَبْدَؤُوا بِشَيْءٍ قَبْلَهُ ، فَإِذَا قِيلَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقُولُوا : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلسَّلاَمُ[6] ، فَلاَ تَبْدَؤُوا قَبْلَ ٱللهِ بِشَيْءٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[7] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في (ظ) : « استأذن » .
(٢) في (ظ) ، وعند الطبراني ، وأحمد : « فأرسلني » .
(٣) أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥١) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٤٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٨ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن أم طارق مولاة سعد . . . . وهٰذا إسناد جيد .
وقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٣٨٦٦) فانظره لتمام التخريج .
(٤) برقم (٣٨٦٦) .
(٥) أخرجها أبو يعلى الموصلي برقم (٦٥٧٤) ـ ومن طريقه أوردها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٨٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧١٠٦) من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا ابن فضيل ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وعبد الله بن سعيد المقبري متروك . وانظر ما يلي .
(٦) ساقطة من (د) .
(٧) في المسند برقم (٦٥٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

وقد تقدمت أحاديث في حد السلام .

٢٦ ـ بابُ ٱلسَّلاَمِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ جَمَاعَةً أَوْ فَارَقَهُمْ

١٢٧٨٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ » .

فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ ، فَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ** » .

رواه أحمد[1] . والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد ، وقد ضعفا وحسن حديثهما .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجَمَاعَةِ يُسَلِّمُ أَحَدُهُمْ وَٱلْجَمَاعَةُ يَرُدُّ أَحَدُهُمْ

١٢٧٩٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْقَوْمُ يَأْتُونَ

← (١٠٨٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧١٠٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٤٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٣٣) ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . . وعبد الله بن سعيد متروك .

(١) في المسند ٣/ ٤٣٨ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ برقم (٤٠٨) من طريق أسد بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٩) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، به .

ورشدين أكثر ضعفاً من ابن لهيعة .

ولـٰكن يشهد للجزء الأول من الحديث حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٥٢٠٨) باب : السلام إذا قام من المجلس ، وعند الترمذي في الاستئذان (٢٧٠٦) باب : ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود .

ٱلدَّارَ فَيَسْتَأْذِنُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، أَيُجْزِىءُ عَنْهُمْ جَمِيعاً ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قِيلَ : فَيَرُدُّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قِيلَ : فَٱلْقَوْمُ يَمُرُّونَ فَيُسَلِّمُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قِيلَ : فَيَرُدُّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، أَيُجْزِىءُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ فِي خَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ

١٢٧٩١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : « إِذَا مَرَرْتَ بِمَجْلِسٍ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ ، كُنْتَ شَرِيكَهُمْ ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ » .

هَـٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٧٩٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ فَعَجَّلَتْ بِكَ حَاجَةٌ ، فَقُلِ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّكَ

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٣ برقم (٢٧٣٠) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا حفص بن عمرو الرقاشي ، حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وكثير بن يحيىٰ تقدم برقم (١٨٣٣) وهو صدوق .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٦١) من طريق عمر بن يزيد الشيباني ، حدثنا حماد بن عبد الرحمـٰن المالكي ، عن معاوية بن قرة قال : قال أبي : . . . . . وعمر بن يزيد الشيباني هو : الرفاء البصري . متروك الحديث يكذب ، قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ .

وحماد بن عبد الرحمـٰن المالكي هو الكلبي ، ضعيف ، وهو من رجال ابن ماجه .

شَرِيكَهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ .

٣٥/٨ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة / .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسَنُّ ٱلْبَدَاءَةُ بِٱلسَّلاَمِ مِنَ ٱلرَّاكِبِ وَغَيْرِهِ

١٢٧٩٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي عَلَى ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٧٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ، أَنْ عَلِّمِ ٱلنَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٦ برقم (٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٢ ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث (المعروف بابن نائلة) ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا بسطام بن مسلم ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، موقوفاً .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) . وباقي رجاله ثقات .
وخالفه جعفر بن سليمان فقال : عن بسطام ، عن معاوية : أن لقمان قال لابنه ، مثله .
ومعاذ بن معاذ أمتن حفظاً وأكثر إتقاناً من جعفر ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٠ برقم (٢٠٠٦) ، وابن حبان برقم (٤٩٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٥) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن معمر .
جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٨٣) من طريق محمد بن سلام ، أخبرنا مخلد بن يزيد .
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٢٠) من طريق الواقدي .
جميعاً : أنبأنا ابن جريج ، به .
ويشهد له حديث فضالة بن عبيد ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩٧) .

فَجَمَعَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي[1] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **تَعَلَّمُوا ٱلْقُرْآنَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ[2] فَلاَ تَغْلُوا فِيهِ ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلتُّجَّارَ هُمُ ٱلْفُجَّارُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ ٱللهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ ، وَيَأْثَمُونَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

قَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلْفُسَّاقُ ؟ قَالَ : « **ٱلنِّسَاءُ** » .

قَالُوا : أَوَلَيْسَ أُمَّهَاتِنَا وَبَنَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِنِ ٱبْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يُسَلِّمُ ٱلرَّاكِبُ عَلَى ٱلرَّاجِلِ ، وَٱلرَّاجِلُ عَلَى ٱلْجَالِسِ ، وَٱلأَقَلُّ عَلَى ٱلأَكْثَرِ ، فَمَنْ أَجَابَ ٱلسَّلاَمَ كَانَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلاَ شَيْءَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، واللفظ له ، وأحمد ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « تعلمتموه » .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه بتمامه عبد الرزاق برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ ، وعبد بن حميد برقم (٣١٤) ـ من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : كتب معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وجد زيد هو : أبو سلام : ممطور الحبشي .

وأخرج الجزء الأول من هـٰذا الحديث : البيهقي في الصلاة ٢/ ١٧ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة من التكبير ، والقرآن ، والذكر ـ من طريق عبد الرزاق ، به .

وأخرج الجزء الثاني منه : الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ـ برقم (١٠٠) ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٢٦٦ باب : كراهية اليمين في البيع ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٨٤٤) من ←

٣٠ ـ بَابُ ٱلْمُصَافَحَةِ وَٱلسَّلَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

١٢٧٩٥ ـ عَنْ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ لَمْ يُصَافِحْهُمْ حَتَّىٰ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

← طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الرحمٰن بن شبل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٢ ، والحاكم ٢/ ٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٤٨٤٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٤ برقم (٧١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٢٤ من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عساكر ٣٤/ ٤٣٥ـ٤٣٦ من طريق ابن المبارك بالإسناد السابق ، ولٰكن أورده كاملاً .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦ـ٧ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٤٦) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٩٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٢ من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو راشد الحبراني ، سمع عبد الرحمٰن بن شبل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، بالإسناد السابق ، وقد أورده كاملاً .

وأخرج الجزء الثالث : الحاكم ٢/ ١٩٠ـ١٩١ من طريق عبد الرزاق بإسناد الحديث الأول .

وأخرج البخاري الجزء الرابع في « الأدب المفرد » برقم (٩٩٢) من طريق ابن المبارك ، بالإسناد الذي أخرج به الجزء الثاني .

وقد تقدم هٰذا الحديث مختصراً برقم (٦٣٦٤) فانظره .

(١) في الكبير ٢/ ١٧٦ برقم (١٧٢١) من طريق أحمد بن موسى بن يزيد السامي ، حدثنا أحمد بن عبد الله الغداني ، حدثنا النضر بن منصور ، عن سهل الفزاري ، عن أبيه ، عن جندب . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٣٨) .

والنضر بن منصور ضعيف .

وسهل الفزاري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٦ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول ، وأبوه مجهول ، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه ، عن جندب منكران » . ←

١٢٧٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ ٱلْتَقَيَا أَخَذَ**[1] **أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا ، وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُمَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « **كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُجِيبَ دُعَاءَهُمَا وَلاَ يَرُدَّ أَيْدِيَهُمَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ، وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد .

١٢٧٩٧ ـ وَعَنْهُ : كَانَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا تَلاَقَوْا ، تَصَافَحُوا ، وَإِذَا قَدِمُوا مِن سَفَرٍ ، تَعَانَقُوا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٤٩٩) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « فتح الباري » ١١/ ٥٩ .

(١) في (ظ ، د) : « فأخذ » وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٠ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا ميمون بن موسى المرئي .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤١٣٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٠ برقم (٢٠٠٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٩ ، من طريق ميمون بن عجلان .
جميعاً : حدثنا ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن للحديث شواهد يصح بها .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٢٥٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٩٦٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٥ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٩٣ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩٤) من طريق درست بن حمزة ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس . . . . بنحوه ، ودرست بن حمزة ضعيف .
غير أن لهـٰذا الحديث عدداً من الشواهد يصح بها ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٩٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم ←

١٢٧٩٨ ـ وعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ ٱلْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ**[١] **عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ** » .

٣٦/٨ رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ويعقوب بن محمد بن / الطحلاء[٣] روىٰ عنه غير واحد ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٧٩٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱلْتَقَى ٱلرَّجُلاَنِ ٱلْمُسْلِمَانِ ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً بِصَاحِبِهِ**[٤] **فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِئَةُ رَحْمَةٍ : لِلْبَادِىءِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه من لم أعرفهم .

← (٨١١) ، وباقي رجاله رجال الصحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٣ : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .
ويشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٥٦٦) والشهادة للمعانقة فحسب .
(١) في (ظ) : « فيسلم » . وفي (د) : « يسلم » .
(٢) في الأوسط برقم (٢٤٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا موسى بن ربيعة ، عن موسى بن سويد الجمحي ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يعقوب الْحُرَقِيّ ، عن حذيفة بن اليمان. . . . وشيخ الطبراني ضعيف وقد اتهم ، ويعقوب الْحُرَقِيّ ، ترجمه الذهبي في « الكاشف » ٣/ ٢٥٧ برقم (٦٥٢٣) ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » ، وبحثت عنه كثيراً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولٰكن لهٰذا الحديث شواهد يتقوىٰ بها .
(٣) هٰذا وهم ، ويعقوب في إسناد حديثنا هو : يعقوب الحرقي ، وانظر التعليق السابق .
(٤) في (ظ ، د) : « لصاحبه » .
(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٩ برقم (٢٠٠٣) ، والإسماعيلي في المعجم برقم (١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦١) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٥٢ من طريق عمر بن عامر قال : حدثنا ←

١٢٨٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ حُذَيْفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ فَتَنَحَّىٰ حُذَيْفَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ جُنُباً .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ ٱلشَّجَرِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور .

١٢٨٠١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَاءَلاَ ، أَنْزَلَ ٱللهُ بَيْنَهُمَا مِئَةَ رَحْمَةٍ : تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَبَشِّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا ، وَأَحْسَنِهِمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الحسن بن كثير بن عدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عبيد الله بن الحسن ، عن سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عمر بن عامر ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمران ـ وعبيد الله بن الحسن سماعه من الجريري متأخر ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٣ إلى البزار بصيغة التمريض وسكت عنه .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٠ برقم (٢٠٠٥) من طريق مصعب بن ثابت ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مصعب بن ثابت ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٣٣٤ إِلَى البزار من رواية مصعب ، ولم يقل شيئاً .

نقول : إن للمرفوع شواهد يتقوىٰ بها وينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « مسألة لأخيه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٦٨) من طريق محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، والحسن بن كثير ، ويحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير ابن أخي عبد الله ، وهم مجهولون . وانظر ما تقدم برقم (٣٣٥) . ←

١٢٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : لَقِيَنِي ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي ، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ : تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، إِنِّي ظَنَنْتُ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلاَّ لِخَيْرٍ .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « **تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ . فَقَال : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَيَا وَتَصَافَحَا ، وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ، لاَ يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ إِلاَّ للهِ ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[1] .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه عبد الله ، ولا رواه عن عبد الله إلا يحيى بن مسمع ـ كذا قال ـ تفرد به الحسن بن كثير » .

نقول : ما وجدنا في الرواة من يحمل اسم يحيى بن مسمع ، والمحفوظ أن يحيى بن أبي كثير هو : ابن يحيى بن أبي كثير ابن أخي عبد الله بن يحيى بن أبي كثير ، وانظر كتب الرجال .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٩ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٩ ـ من طريق أبي بكر : محمد بن عبد الله الأشناني ـ إملاء من حفظه ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .

وقال الخطيب : « رواه الأشناني مرة أخرىٰ فوضع له إسناداً غير هـٰذا ، أخبرنيه عبد الله بن أبي الفتح . . . . حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني ـ إملاء سنة عشر وثلاث مئة ـ حدثني يحيى بن معين ، أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن البراء بن عازب . . . . » بمثل حديث أبي هريرة .

وقال الخطيب : كان الأشناني كذاباً . وقال الدارقطني : « الأشناني كذاب دجال » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩٤ ، و« الفوائد المجموعة » ص(٢٢٦ـ٢٢٧) ، و« تذكرة الموضوعات » ص(١٦٣) .

(١) في الأدب (٥٢١٢) باب : في المصافحة ، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٧) باب : ما جاء في المصافحة ، وابن ماجه في الأدب (٣٧٠٣) باب : المصافحة . ولفظه عند ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو داود الراوي عن البراء متروك .

١٢٨٠٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ ٱلْوَرَقُ عَنِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ ، وَإِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير سالم بن غيلان ، وهو ثقة .

١٢٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَصَافَحَ ٱلْمُسْلِمَانِ ، لَمْ تُفَرَّقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا** » .

رواه الطبراني[3] ، . . . . . .

← أبي داود : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا » وهو حديث صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٦) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا الفرات بن خالد عن مالك بن مغول ، عن أبي داود . . . . . وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان روىٰ عن محمد بن مقاتل الرازي ، وسهل بن عثمان الكندي ، وسهل بن أبي سهل ، والحسن بن جبلة السيراجي . وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن إبراهيم الحربي ، ومحمد بن القاسم الأنباري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مقاتل ضعيف ، وأبو داود هو : نفيع بن الحارث ، وهو متروك .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٢ فقال : « وروى الطبراني ، عن أبي داود الأعمىٰ ، وهو متروك ، قال : لقيني البراء . . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٦ برقم (٦١٥٠) من طريق سالم بن غيلان قال : سمعت جعداً أبا عثمان يقول : حدثني أبو عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان محفوظاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٤ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٦ برقم (٨٠٧٦) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا مهلب بن العلاء ، حدثنا شعيب بن بيان الصفار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن ←

٣٧/٨ وفيه مهلب بن العلاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[١] ثقات / .

٣١ ـ بَابُ ٱلسَّلاَمِ عِنْدَ دُخُولِ ٱلْمَنْزِلِ

١٢٨٠٥ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلاَ مَقِيلاً وَلاَ مَبِيتاً ، فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ، وَلْيُسَمِّ عَلَىٰ طَعَامِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو الصباح ، عبد الغفور ، وهو متروك .

← أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني محمد بن خالد الراسبي ترجمه ابن ماكولا في « الإكمال » وقال : « بصري حدث عنه مهلب بن العلاء ، روىٰ عنه الطبراني » .

نقول : وروىٰ عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وإسحاق بن شاهين الواسطي ، وروىٰ عنه أحمد بن إبراهيم الجرجاني ، والحسن بن علي النصيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومهلب بن العلاء ما وجدت من ترجم له . فالله أعلم .

وشعيب بن بيان بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٢٥٦) .

ونسبه المتقي في الكنز برقم (٢٥٣٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « ورجالهما » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٢) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وهـٰذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد قال أحمد : لا أعرفه .

وأبو الصباح : عبد الغفور ، قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء .

وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٣ـ٤٤ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٥٩ إلى الطبراني في الكبير .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الأشربة (٢٠١٨) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وعند أبي داود في الأطعمة (٣٧٦٥) باب : التسمية على الطعام ، وعند ابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٧) باب : ما يدعو به إذا دخل بيته ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٩٦) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلسَّلاَمِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ

١٢٨٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق التميمي .

وفي الآخر : عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق التميمي ، عن جرير . وجابر بن طارق[٢] : لم أعرفه ، وجابر عن طارق ، فإن كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُو يُصَلِّي

١٢٨٠٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِشَارَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « **كُنَّا نَرُدُّ ٱلسَّلاَمَ فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٧ ، ٣٦٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، حدثني رجل ، عن طارق التميمي ، عن جرير. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف جابر وهو الجعفي ، وجهالة الرجل الراوي عن طارق .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٥ برقم (٥٨٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٥٠٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٢٥) من طريق أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٣ برقم (٢٤٨٦) من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن جابر ، عن طارق ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن الحديث حسن لغيره ، يشهد له حديث أسماء بنت يزيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٩٦ . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣٤ـ٣٥ .
(٢) صوابه كما يلي : « جابر ، عن طارق » .
(٣) في الأوسط برقم (٨٦٢٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٥١ ، ٤٥٤ من ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ .

رواه الطبراني[1] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْ دَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَهُوَ يَبُولُ

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالىٰ للمحدث .

← طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد تقدم برقم (٢٤٦٤) .
ولٰكن يشهد له حديث زيد بن أرقم عند البخاري في العمل في الصلاة (١٢٠٠) باب : ما ينهىٰ من الكلام في الصلاة ، وعند مسلم في المساجد (٥٣٩) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته .
وانظر « الاعتبار » للحازمي ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤ ، والتمهيد ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦ ، وما تقدم من تخريجه .

(١) في الصغير ٢/ ٢٧ ، والأوسط برقم (٥٩١٤) محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التَّوَزِيّ ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وإسناده حسن من أجل شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٢٤٦٨) فعد إليه ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٢) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، ولٰكن أخرجه الموصلي برقم (٢٣١٤) ، وعبد الرزاق برقم (٣٦٠٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٥٧ وهو أثر صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » . والسنن الكبرىٰ للبيهقي ٢/ ٢٦٠ باب : من لم ير التسليم على المصلي .

٣٥ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ ٱلإِشَارَةِ فِي ٱلسَّلاَمِ

١٢٨١٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسْلِيمُ ٱلرَّجُلِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ ٱلْيَهُودِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، واللفظ له ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٢٨١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ أَظُنُّهُ مَرْفُوعاً ـ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا ، لا تَشَبَّهُوا / بِٱلْيَهُودِ ، وَلاَ بِٱلنَّصَارَىٰ[2] ، فَإِنَّ تَسْلِيمَ ٱلْيَهُودِ ٱلإِشَارَةُ** ٣٨/٨ **بِٱلأَصَابِعِ ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ ٱلنَّصَارَىٰ بِٱلأَكُفِّ ، وَلاَ تَقُصُّوا ٱلنَّوَاصِيَ ، وَٱحفُوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَٱعْفُوا اللِّحَىٰ ، وَلاَ تَمْشُوا فِي ٱلْمَسَاجِدِ وَٱلأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمُ ٱلْقُمُصُ إِلاَّ وَتَحْتَهَا ٱلأُزُرُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند برقم (١٨٧٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٧٢) من طريق إبراهيم بن المستمر ، حدثني الصلت بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي .
جميعاً : عن ثور بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (ظ) : « والنصارىٰ » .
(٣) في الأوسط برقم (٧٣٧٦) من طريق أحمد بن علي بن شوذب ، حدثنا أبو المسيب : سلام بن مسلم ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب .
وأخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٥) باب : ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٠١) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة .
جميعاً : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . .
وعند الطبراني : « عن جده » ـ أظنه مرفوعاً ـ قال . . . . ←

٣٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلسُّجُودِ وَٱلِانْحِنَاءِ

١٢٨١٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَإِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَإِلَىٰ صَاحِبِ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَبَعَثَ عَمْراً إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَمْرٌو ٱلنَّجَاشِيَّ وَجَدَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَدْخُلُونَ مُكَفِّرِينَ[١] مِنْ خَوْخَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْخَوْخَةَ[٢] وَدُخُولَهُمْ عَلَيْهِ وَلاَّهُ[٣] ظَهْرَهُ ، ثُمَّ دَخَل يَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ ، فَلَمَّا دَخَلَ مِنْهَا ، ٱعْتَدَلَ ، فَفَزِعَتْ ٱلْحَبَشَةُ ، وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ، قَالُوا : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ كَمَا دَخَلْنَا ؟

قَالَ : لاَ نَصْنَعُ ذَلِكَ بِنَبِيِّنَا ، فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ ذَلِكَ بِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّجَاشِيُّ : ٱتْرُكُوهُ ، صَدَقَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث إسناده ضعيف . وروى ابن المبارك هـٰذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب » .

نقول : لـٰكن لفقرات الحديث شواهد يتقوىٰ بها الحديث بمجموعه ، وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٥/ ٤٦٦ ، ٤٦٥ .

(١) مكفرون : جمع مكفر ، وهو اسم فاعل من الفعل : كَفَّر . يقال : كَفَّر لسيده ، إذا وضع يده علىٰ صدره وطأطأ رأسه كالركوع تعظيماً له .

(٢) الخوخة : باب صغير وسط باب كبير نصب حاجزاً بين دارين .

(٣) أي : أدار له ظهره .

(٤) في الأوسط برقم (٤٩٣) من طريق أحمد بن عمر الخلال المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن موسى التيمي ، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه : عمرو بن أمية الضمري . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وعبد الله بن موسى التيمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٧) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

١٢٨١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ حِينَ شَطَّتْ بِهِمْ عَشَائِرُهُمْ : « **تَفَرَّقُوا فِي ٱلأَرْضِ** » .

فَتَفَرَّقُوا إِلَىٰ أَرْضِ[1] ٱلْحَبَشَةِ ، فَبَعَثَتْ قُرَيْشُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَعَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ عَمْرٌو وَعَبْدُ ٱللهِ لِلنَّجَاشِي : لاَ يُحَيُّوكَ[2] بِٱلتَّحِيَّةِ ٱلَّتِي يُحَيِّيكَ بِهَا مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنَّا .

فَقَالَ لِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ : مَا لَكُمْ مَا تُحَيُّونِي كَمَا يُحَيِّي أَصْحَابُكُمْ ؟ قَالَ نُحَيِّيكُمْ بِتَحِيَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه غير واحد ، وضَعْفه بسبب التدليس ، وقد صرَّح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في قوله : « **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » ، من طرق في النكاح / . ٣٩/٨

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِيَامِ

١٢٨١٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَه ٱلرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَاماً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « في أرض » .

(٢) في (ظ ، د) : « أنهم لا يحيونك » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٣٦) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وسعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن وهب بن زمعة ـ يزيد بعضهم علىٰ بعض ـ عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٢٠) من طريق علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ، حدثنا ←

١٢٨١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَّمُوا مُلُوكَهُمْ بِأَنْ قَامُوا وَقَعَدُوا** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه الحسن بن قتيبة[٢] ، وهو متروك .

١٢٨١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ : قُومُوا نَسْتَغِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُقَامُ لِي ، إِنَّمَا يُقَامُ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة .

← عبد الله بن داود بن دِلْهَات ، حدثنا أبي ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه : أن أباه مسرع بن ياسر حدثه عن عمرو بن مرة الجهني . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

نقول : ومع ما تقدم فإن الحديث صحيح ، يشهد له حديث معاوية عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٧٧) وأحمد ٤/ ٩٣ ، ١٠٠ ، وأبي داود في الأدب (٥٢٢٩) باب : في قيام الرجل للرجل ، والترمذي في الأدب بعد الحديث (٢٧٥٥) باب : ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ، وابن حميد برقم (٤١٣) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٥٢ ، ٣٦٢ برقم (٨٢٢ ، ٨٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٤٠ ، وأبي نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢١٩ وهو حديث صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٣ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا أبي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن قتيبة العسقلاني ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٦٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وسويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد » .

(٢) الحسن بن قتيبة المتروك هو : الخزاعي ، وليس العسقلاني .

(٣) في المسند ٥/ ٣١٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، ←

١٢٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُومُ ٱلرَّجُلُ مِنْ مَحَلِّهِ لِأَخِيهِ إِلاَّ بَنِي هَاشِمٍ لاَ يَقُومُونَ لِأَحَدٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

١٢٨١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ ، قُمْنَا لَهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ بَيْتَهُ .

رواه البزار[٢] وهـٰكذا وجدته فيما جمعته ، ولعله عن محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة[٣] ، وهو الظاهر ، فإن هلالاً تابعي ثقة ، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال ، عن أبيه ، عن جده ، وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات .

١٢٨١٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْقَعِ[٤] ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ ٱلْمَسْجِدَ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ وَحْدَهُ ، فَتَزَحْزَحَ لَهُ . فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمَكَانَ وَاسِعٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس

← عن عُلَيّ بن رباح : أن رجلاً سمع عبادة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة الراوي عن عبادة .

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٩ برقم (٧٩٤٦) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وجعفر بن الزبير متروك ، ومنهم من اتهمه بالكذب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٩١٥) إلى الطبراني ، والخطيب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٣ برقم (٢٠١٢) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن هلال ، عن أبيه : أن النَّبي صلى الله عليه وسلم . . . . ومحمد ثقة ، وأبوه ليس بمشهور يروي عن أبي هريرة . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٥ـ١١٦ .

(٣) بل هـٰذا هو الصواب . وانظر التعليق السابق .

(٤) هـٰكذا جاءت في معجم الطبراني الكبير ، والصواب أنه : واثلة بن الخطاب ، وانظر التعليق التالي ، والإصابة ١٠/ ٢٩٠ـ٢٩١ .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٩٥ برقم (٢٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٨ من طريق ←

لم أجد له سماعاً من أبي الأسود ، والله أعلم .

٣٨ ـ بَابُ إِرْسَالِ ٱلسَّلاَمِ

١٢٨٢٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ إِلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، فَدَخَلاَ عَلَيْهِ فِي حِصْنٍ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمَدَائِنِ ، فَأَتَيَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَحَيَّيَاهُ ، ثُمَّ قَالاَ : أَنْتَ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ؟

٤٠/٨ قَالَ : نَعَمْ ، قَالاَ : أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي . فَٱرْتَابَا ، وَقَالاَ : لَعَلَّهُ لَيْسَ ٱلَّذِي نُرِيدُ .

قَالَ لَهُمَا : أَنَا صَاحِبُكُمَا ٱلَّذِي تُرِيدَانِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَالَسْتُهُ ، فَإِنَّمَا صَاحِبُهُ مَنْ دَخَلَ مَعَهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَمَا حَاجَتُكُمَا ؟

قَالاَ : جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخٍ لَكَ بِٱلشَّامِ .

فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالاَ : أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ .

قَالَ : فَأَيْنَ هَدِيَّتُهُ ٱلَّتِي أَرْسَلَ بِهَا مَعَكُمَا ؟ قَالاَ : مَا أَرْسَلَ مَعَنَا هَدِيَّةً .

قَالَ : ٱتَّقِيَا ٱللهَ ، وَأَدِّيَا ٱلأَمَانَةَ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلاَّ جَاءَ مَعَهُ بِهَدِيَّةٍ .

قَالاَ : لاَ تَرْفَعُ عَلَيْنَا هَـٰذَا إِنَّ لَنَا أَمْوَالاً فَٱحْتَكِمْ[1] فِيهَا .

← محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مجاهد أبو الأسود ، عن واثلة بن الخطاب ـ وعند الطبراني في مسند واثلة بن الأسقع ـ ومجاهد هو : ابن فرقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٠ـ٣٢١ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٧ : « حديثه منكر ، تكلم فيه » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٦٨ من طريق زفر بن هبيرة ، وعبد الوهاب ، وهناد بن السري .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجاهد بن فرقد ـ عند ابن قانع : رومي ـ عن واثلة بن الخطاب . . . .

(١) في (ظ ، د) : « فاحكم » .

قَالَ : مَا أُرِيدُ أَمْوَالَكُمَا ، وَلَـٰكِنِّي أُرِيدُ ٱلْهَدِيَّةَ ٱلَّتِي بَعَثَ بِها مَعَكُمَا .

قَالاَ : وَٱللهِ مَا بَعَثَ مَعَنَا بِشَيْءٍ ، إِلاَّ أَنَّه قَالَ لَنَا : إِنَّ فِيكُمْ رَجُلاً كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلاَ بِهِ لمْ يَبْغِ أَحَداً غَيْرَهُ ، فَإِذَا أَتَيْتُمَاهُ فَأَقْرِئَاهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَأَيُّ هَدِيَّةٍ كُنْتُ أُرِيدُ مِنْكُمَا غَيْرَ هَـٰذِهِ ؟ وَأَيُّ هَدِيَةٍ أَفْضَلُ مِنَ ٱلسَّلاَمِ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ؟

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إبراهيم المسعودي وهو ثقة .

٣٩ ـ بَابُ ٱلسَّلاَمِ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

١٢٨٢١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ ، فَٱرْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيّاً فَإِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء : ٨٦] (ظ : ٤٢٤) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

---

(١) في الكبير ٦/٢١٩ برقم (٦٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٠١ ـ من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ، حدثني أبي محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي البختري قال : جاء. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مسنده برقم (١٥٣٠) ، والطبري في التفسير ٥/١٨٩ من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الرؤاسي ، حدثني حسن بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٠٧) من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، به .

ولـٰكن يشهد له مرسل الحسن ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٣١) وإسناده صحيح .

١٢٨٢٢ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : مَشَىٰ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ ٱلْقَصْرِ ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود .

١٢٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا مَارُّونَ عَلَىٰ يَهُودٍ ، فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِٱلسَّلاَمِ ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيكِمُ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ** » .

[رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، وزاد : فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا فَقُلْنَا : وَعَلَيْكُمْ][٣] ، وأحد إسنادي أحمد ، والطبراني ، رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نُهِينَا ـ أَوْ قَالَ : أُمِرْنَا ـ أَنْ لاَ نَزِيدَ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَلَىٰ : وَعَلَيْكُمْ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٨ برقم (٨٩٥٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن تميم بن سلمة ، قال : مشىٰ مع عبد الله بن مسعود ناس . . . . . وهٰذا الأثر في إسناده علتان : ضعف عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع بين تميم بن سلمة ، وابن مسعود .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٨ ، وللطبراني في الكبير ٢/ ٢٧٧ برقم (٢١٦٢) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٩١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٠٤) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٢١٦٣) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩٨ من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٦٤) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق .

جميعاً : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي بصرة الغفاري . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا استئذان عمر في قتله .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٦ ـ وَعَنْ / أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَجْلِسٍ ، فَمَرَّ يَهُودِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤١/٨

قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ** » ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، سَلَّمَ .

---

(١) في المسند ٣/ ١١٣ من طريق إسماعيل بن علية .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٨٣٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣١ برقم (٥٨١٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٤٨ـ٣٤٩ من طريق أبي أسامة ، ووكيع .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٤٣ من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن حميد بن زادويه ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد جيد حميد بن زادويه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٤٧) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٩٩ ، والبخاري في الاستئذان (٦٢٥٨) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة ، ومسلم في السلام (٢١٦٣) باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، بلفظ : « إذَا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم » .
(٢) عند البخاري في استتابة المرتدين (٦٩٢٦) باب : إذَا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) في المسند ٣/ ٢١٠ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد بن أنس ، قال : سمعت أنساً يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو عند الطيالسي ١/ ٣٦٢ برقم (١٨٦٨) منحة . ومن طريق الطيالسي أخرجه أيضاً النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٨٥) . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ قَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ ، أَيْ : تُسَامُونَ دِينَكُمْ ، رُدُّوهُ عَلَيَّ ، كَيْفَ قُلْتَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ ، فَقُولُوا : عَلَيْكُمْ** » أَيْ : عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو كذاب .

١٢٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُصَافِحُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

---

(١) عند البخاري في الاستئذان (٦٢٥٨) باب : كيف الرد علىٰ أهل الذمة بالسلام ، وعند مسلم في السلام (٢١٦٣) باب : النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام .
وانظر مسند الموصلي حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه برقم (٢٩١٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠١٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٢) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤١) ـ من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع .
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٠ برقم (٥٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٩٧) باب : السلام علىٰ أهل الذمة ـ من طريق عبدة بن سليمان ، ومحمد بن بشر .
جميعاً : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وسعيد هو : ابن أبي عروبة .

(٣) في الكبير ٥/ ١٨٠ برقم (٥٠١٤) والأوسط برقم (٧٧٣٧) ، من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، عن هارون بن سَعْد ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . . . وعبد النور بن عبد الله كذاب ، وانظر « لسان الميزان » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٤٠ ـ بَابُ قُبْلَةِ ٱلْيَدِ

١٢٨٢٩ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عُذْرُهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٢٨٣٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلذِّمَارِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ، فَقُلْتُ : بَايَعْتَ بِيَدِكَ هَـٰذِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَعْطِنِي يَدَكَ أُقَبِّلْهَا . فَأَعْطَانِيهَا ، فَقَبَّلْتُهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الملك القاري[4] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٦) من طريق سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في الكبير ١٩/ ٩٥ برقم (١٨٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبيه أنه لما نزل عذره. . . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٩٤ برقم (٢٢٦) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا أبو عبد الملك الفزاري ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري قال : لقيت واثلة بن الأسقع. . . . وعبد الملك أو أبو عبد الملك الفزاري أو القاري ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٥١ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٢٧ برقم (٥١٥) .

(٤) عند الطبراني : « أبو عبد الملك الفزاري » .

١٢٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ رزِينٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : بَايَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي هَـٰذِهِ ، فَقَبَّلْنَاهَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ .

قلت : في ٱلصحيح[١] منه البيعة .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَبَّلَ يَدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ليِّنُ الحديثِ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤١ ـ بَابُ قُبْلَةِ ٱلْوَلَدِ

١٢٨٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، قَبَّلَ ٱبْنَتَهُ فَاطِمَةَ .

٤٢/٨ رواه الطبراني[٤] في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر / .

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤١٦٩) باب : غزوة الحديبية ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٦٠) باب : استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦١) من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن عبد الرحمـٰن بن رزين ، عن سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) في المسند برقم (٥٥٩٧) و(٥٧٣٧) وإسناده ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٤١١٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٤٦٦) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٢٤ ـ من طريق أسود بن حفص المروزي ، حدثنا حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه أسود بن حفص المروزي ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٠ وقال : يخطىء ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٤٧ .

نقول : يشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ١٥٤ وانظر « مسند الموصلي » .

٤٢ ـ بَابُ قَرْعِ ٱلْبَابِ

١٢٨٣٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ بَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُقْرَعُ بِٱلأَظَافِيرِ .

رواه البزار[١] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٤٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلِاسْتِئْذَانِ ، وَفِيمَنِ ٱطَّلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ

١٢٨٣٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عُودٌ ، فَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ تَنْظُرُنِي ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ** » . أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ[٢] .

رواه البزار[٣] وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢١ برقم (٢٠٠٨) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن سويد ، عن أنس . . . . وحميد وضرار ضعيفان .
وعمر بن سويد لم يدرك أنساً فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٣٠) من طريق مالك بن إسماعيل ، حدثنا المطلب بن زياد ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، عن محمد بن مالك المنتصر ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، وهو مجهول .
(٢) في (ظ ، د) : « هـٰذا » .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠٠٩) من طريق طالوت بن عباد الجحدري ، حدثنا سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طالوت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٣٥) وأضفنا إلىٰ ما جاء هنا شيئاً من الأقوال عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (١١٠٩٣) .
وسويد بن إبراهيم الجحدري بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
ويشهد له حديث سهل بن سعد الساعدي عند البخاري في اللباس (٥٩٢٤) باب : الانتشاط ، وعند مسلم في الأدب (٢١٥٦) باب : تحريم النظر في بيت غيره . وقد استوفينا ←

١٢٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ ، لَهُدِرَتْ . وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةً ، فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّما ٱلْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ** » .

قلت : عزاه إِلَى الترمذي[١] ، ولم أجده .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ نَفْيُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَكَمَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِي مِنَ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى ٱلطَّائِفِ بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَتِهِ إِذَا هُوَ بِإِنْسَانٍ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْوَرَعَ ٱلْوَرَعَ** » ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ ٱلْحَكَمُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ ، لاَ تُسَاكِنِّي فِي ٱلْمَدِينَةِ مَا بَقِيتُ** » . فَنَفَاهُ إِلَى ٱلطَّائِفِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه مالك[٤] بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥١٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٣) .

(١) هو عنده في الاستئذان (٢٧٠٧) باب : ما جاء في الاستئذان قبالة البيت .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٣ ، ١٨١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وموسىٰ .
جميعاً : أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن أبي ذر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٨ برقم (١٢٧٢٤) من طريق عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا مدرك بن سليمان الطائي ، عن الأجلح ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح وهو : باذام مولىٰ أم هانىء ، ومدرك بن سليمان الطائي قال أبو حاتم : « مدرك الطائي » ولم ينسبه ، وقال : مجهول .

(٤) في (ظ ، د) : أيضاً « مدرك » . ولٰكن انظر « لسان الميزان » ٥/ ٤ .

١٢٨٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَشْهَدِ ٱلصَّلاَةَ حَاقِناً حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ** .

وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلاَ يَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي[1] قَعْرِ ٱلْبَيْتِ فَقَدْ دَخَلَ » .

١٢٨٣٨م ـ وفي رواية[2] : « **وَمَنْ أَدْخَلَ عَيْنَيْهِ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ ، فَقَدْ دَمَّرَ[3] ، وَمَنْ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ فَقَدْ خَانَهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] ، وأحمد بالرواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٨٣٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْتَأْذِنْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلٌ ٱلْبَابَ** » .

وفي رواية[5] قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ / ٨/٤٣ فَقُمْتُ مُقَابِلَ ٱلْبَابِ فَٱسْتَأْذَنْتُ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ تَبَاعَدْ ، ثُمَّ جِئْتُ فَٱسْتَأْذَنْتُ . فَقَالَ : « **وَهَلِ ٱلاِسْتِئْذَانُ إِلاَّ مِنْ أَجْلِ ٱلنَّظَرِ** » .

رواه الطبراني[6] ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « إلىٰ » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٢٥ برقم (٧٥٠٧) . وانظر التعليق التالي .

(٣) الدمار : الهلاك ، وإساءة المطلع علىٰ خفايا الناس وبيوتاتهم مثل إساءة المدمر .

(٤) في الكبير ٨/ ١٢٤ برقم (٧٥٠٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٧) ، وأحمد ٥/ ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ وقد تقدم برقم (٢٥١٨) ، وهو حديث صحيح .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٢ برقم (٥٣٨٦) من طريق عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن طلحة اليامي ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن سعد بن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٣٧ .

(٦) في الكبير ٦/ ٢٣ برقم (٥٣٩٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، ←

١٢٨٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا ، فَٱسْتَأْذِنُوا ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَٱدْخُلُوا ، وَإِلاَّ فَٱرْجِعُوا** » .

ـ قلت : له حديث رواه أبو داود[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] من طرق ، ورجال هـٰذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق وهو ثقة .

١٢٨٤١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلِاسْتِئْذَانِ فِي ٱلْبُيُوتِ ؟ فَقَالَ : « **مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ ، فَلاَ إِذْنَ**[٣] **، وَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

← حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سَعْد بن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .

(١) في الأدب (٥١٨٦) باب : كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتىٰ باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولـٰكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول : « السلام عليكم ، السلام عليكم » وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور » . وهو حديث صحيح . ومن طريق أبي داود أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٧ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٤٩٩) من طريق الفضل بن يعقوب الرخامي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن اليحصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

نسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٨ إلى الكبير من طرق وقال : « أحدها جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٢٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ظ) زيادة « له » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٣٦ إلى الطبراني من حديث إسحاق بن يحيىٰ ←

١٢٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ ـ أَوِ ٱبْنُ مُدْرِكٍ ـ إِلَىٰ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي ٱلضُّحَىٰ ، فَقُلْتُ : أَقْعُدُ حَتَّىٰ تَفْرُغَ . فَقَالُوا : هَيْهَاتَ .

فَقُلْتُ لآذِنِهَا : كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ؟

فَقَال : قُلِ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ، ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ أَوْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

← عن عبادة ، وقال : « ولم يسمع منه ، ورواته ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٩ إلى ابن مردويه .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٢٥٢٢٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في المسند ١/ ٣٠٣ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦١٥ برقم (٥٧٥٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٨٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٢) من طريق يحيى بن آدم .
جميعاً : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبيه ـ ساقطة من إسناد ابن أبي شيبة ، والبخاري ـ عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٠١) باب : في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم ؟ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢١) من طريق أسود بن عامر ، به . وفيه « سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر . . . . » فهو من مسند عمر ، وليس من مسند ابن عباس . وهو حديث صحيح .
(٢) في المسند ٦/ ١٢٥ـ ١٢٦ من طريق محمد بن جعفر . ←

١٢٨٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي سُوَيْدٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا ٱبْنَ عُمَرَ ، فَجَلَسْنَا بِبَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا .

قَالَ : فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ٱلإِذْنُ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ جُحْرٍ فِي ٱلْبَابِ ، فَجَعَلْتُ أَطَّلِعُ فِيهِ[١] ، فَفَطِنَ بِي ، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمُ ٱطَّلَعَ آنِفاً فِي دَارِي ؟

قُلْتُ : أَنَا .

قَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ ٱسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطَّلِعَ فِي دَارِي ؟

قُلْتُ : أَبْطَأَ عَلَيْنَا[٢] فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ . . . . .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱلْجِهَادِ ؟

قَالَ : مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ .

رواه أحمد[٣] ، . . . . . .

← وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢١١ باب : من رخص من الصحابة في صوم يوم الشك ، من طريق يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن أبي موسىٰ قال : أرسلني مدرك ـ أو ابن مدرك ـ إلىٰ عائشة أسألها . . . .

وقال أحمد : « عبد الله بن أبي موسىٰ هو خطأ أخطأ فيه شعبة ، هو : عبد الله بن أبي قيس » .

وقال الحافظ : « عبد الله بن أبي قيس ، ويقال : ابن قيس ، ويقال : ابن أبي موسىٰ . . . . ثقة مخضرم » . فيكون الإسناد صحيحاً . ولمعظم فقراته شواهد صحيحة .

(١) في (ظ ، د) : « منه » .

(٢) عند أحمد زيادة : « الإذن » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٢ـ٩٣ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو عقيل ، عن بركة بن يعلى التميمي ، حدثني أبو سويد العبدي قال : أتينا ابن عمر . . . . وبركة بن يعلىٰ مستور . ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠٤ فقال : « بركة لا يعرف » . وذكر الحافظ حديثه هـٰذا في « لسان الميزان » ٢/ ٩ وقال عنه : « معروف لرواية اثنين عنه لـٰكن يبقىٰ معرفة حاله والله المستعان » . ←

وأبو سويد[1] ، وبركة بن يعلى التميمي ، لم أعرفهما .

١٢٨٤٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرَتِهِ / ، إِذِ ٱطَّلَعَ ٤٤/٨
رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خِصَاصِ[2] ٱلْبَيْتِ ، فَنَظَرَ وَمَعَهُ مِدْرَىٰ[3] ، فَقَالَ : « **لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي ، لَقُمْتُ حَتَّىٰ أُدْخِلَ هَـٰذَا فِي عَيْنِكَ ، فَإِنَّمَا ٱلإِذْنُ لِيُكَفَّ[4] ٱلْبَصَرُ** » .

قلت : هـٰكذا رواه الطبراني[5] ، من رواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ، وهي ضعيفة .

١٢٨٤٦ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ إِلَىٰ جَانِبِكَ ؟ قَالَ : « **عَائِشَةُ** » .

← وأبو سويد العبدي ، روىٰ عن ابن عمر ، وروىٰ عنه بركة بن يعلى التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) تحرفت في أصولنا إلىٰ « أبي الأسود » .

(٢) الخِصَاصُ : الفرج والأنقاب . وهي جمع واحدة : خصاصة ، وخَصَاصة الباب : فرجته .

(٣) المِدْرىٰ والمدراة : شيء يعمل من حديد أو خشب ، عَلَىٰ شكل سنّ من أسنان المشط ، يسرح به الشعر المتلبد ، ويستعمله من لا مشط له .

(٤) في (ظ) : « لِكَفِّ » .

(٥) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٥) من طريق إبراهيم بن صدقة ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سهل بن حنيف . . . . وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري .

ولـٰكن أخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٤٣١) ، وأحمد ٥/ ٣٣٠ ، ٣٣٤ـ٣٣٥ ، والبخاري في اللباس (٥٩٢٤) باب الامتشاط ، ومسلم في الأدب (٢١٥٦) باب : تحريم النظر في بيت غيره ، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٩) باب : من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، والترمذي في القسامة (٤٨٥٩) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٠٩ برقم (٥٦٦٠) من حديث سهل بن سعد الساعدي . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥١٠) .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَلاَ أَنْزِلُ لَكَ عَنْ خَيْرٍ مِنْهَا ؟ يَعْنِي : ٱمْرَأَتَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ** » . فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْرُجْ فَٱسْتَأْذِنْ** » .

فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا يَمِينٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَسْتَأْذِنَ عَلَىٰ مُضَرِيٍّ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا أَحْمَقُ مُتَّبَعٌ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وهو حافظ رحَّال ، قيل فيه : ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن محمد بن مطيع ، وهو ثقة .

١٢٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجِئْنَا فَٱسْتَأْذَنَّا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة .

١٢٨٤٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ[3] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٠٥ برقم (٢٢٦٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد الرازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٢) .

ويحيى بن مطيع هو : يحيى بن محمد بن مطيع بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم أيضاً برقم (١٠١٦٨) .

وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن أبي حازم .

(٢) في مسنده برقم (٦١٢٩) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري بنحوه في الرقاق (٦٢٤٦) باب : إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن ؟ وانظر « فتح الباري » ١١/ ٣١ـ٣٢ .

(٣) هـٰذا لقب مهران مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ذلك الحافظ في « نزهة الألباب في الألقاب » . وفي اسمه اختلاف واسع ، انظر « أسد الغابة » و« الإصابة » وغيرهما من كتب الصحابة .

عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَقَّ ٱلْبَابَ دَقّاً خَفِيفاً[1] ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْتَحْ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضِرَارُ بن صُرَد ، وهو ضعيف .

١٢٨٤٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ عِنْدَ بَابِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فِيهِمُ ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَتِلْكَ ٱلْعَبِيدُ وَٱلْمَوَالِي مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ آذِنُهُ فَأَذِنَ لِبِلاَلٍ وَصُهَيْبٍ وَغَيرِهِمَا ، وَتَرَكَ ٱلآخَرِينَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ ، إِنَّهُ أَذِنَ لِهَـٰذِهِ ٱلْعَبِيدِ وَتَرَكَنَا جُلُوساً بِبَابِهِ لاَ يَأْذَنُ لَنَا ؟

فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَكَانَ رَجُلاً عَاقِلاً : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي وَٱللهِ لأَرَى ٱلَّذِي فِي وُجُوهِكُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ غِضَاباً ، فَٱغْضَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ، دُعِيَ ٱلْقَوْمُ / ٤٥/٨ وَدُعِيتُمْ ، فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا سُبِقْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ ، أَشَدُّ عَلَيْكُمْ فَوْتاً مِنْ بَابِكُمُ ٱلَّذِي تَنَافَسْتُمْ عَلَيْهِ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَٱللهِ لاَ يَجْعَلُ ٱللهُ عَبْداً أَسْرَعَ إِلَيْهِ كَعَبْدٍ أَبْطَأَ عَنْهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .

١٢٨٥٠ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا ٱسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَلْيَرْجِعْ** » .

---

(١) في (ظ) : « فأحفينا » .

(٢) في الكبير ٧/ ٨٢ برقم (٦٤٣٦) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، عن ثابت البجلي ، عن سفينة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١١ برقم (٦٠٣٨) من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : اجتمع أشراف قريش عند باب عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير العباس بن محمد الدوري ، وهو ثقة .

١٢٨٥١ ـ وَعَنْ أَعْيَنَ ٱلْخُوَارَزْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ فِي دِهْلِيزٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : هَـٰذَا مَكَانٌ لاَ يُسْتَأْذَنُ فِيهِ .

[رواه الطبراني][2] ، وأعين مجهول .

١٢٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِذَا دَعَوْتَ ٱلرَّجُلَ ، فَقَدْ أَذِنْتَ لَهُ . رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٥٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَّا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَأَذِنَ لَنَا ، وَأَلْقَىٰ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ قَطِيفَةً[4] ، وَقَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَكُمْ .

رواه الطبراني[5] ، والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٦٨ برقم (١٦٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٧٥٩٣) من طريق العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن يونس بن عبيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٨١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٥١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٠٦ ، ٥٨٠٧ ، ٥٨١٠) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ) . وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٦٩٧) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أعين الخُوَارَزْمِيّ . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، أعين الخوارزمي ـ تحرفت في الكبير إلى : الجراميزي ـ وهو مجهول .

(٣) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف ، سفيان هو : ابن عيينة وهو الذي يروي عنه الفضل بن دكين ، وسفيان هـٰذا لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

(٤) القطيفة : كساء له خمل .

(٥) في الكبير ٩/ ١٧٥ برقم (٨٧٩٧) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن رجل قال : استأذنا علىٰ عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده جهالة .

١٢٨٥٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ إِلاَّ بِإِذْنٍ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٢٨٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلاَنُ ؟** »

قَالَ : أَحْمَدُ ٱللهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٥٠) من طريق صدقة بن محمد بن خروف المصري ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . وعبد بن بشير جرحه ابن معين واتهمه ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٤ـ٧٥ .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٦٣٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في الأوسط برقم (٤٣٧٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السَّري العسقلاني ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٤٤٦١) . ورشدين بن سعد ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
تنبيه : هـٰذا الحديث وبابه جاء بعد الباب الذي يليه في (ظ) .

٤٥ ـ بَابُ ٱلدُّخُولِ عَلَى ٱلنِّسَاءِ

١٢٨٥٦ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ فَاطِمَةَ فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَقَالَ : ثَمَّ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : لاَ ، فَرَجَعَ .

ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : ثَمَّ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِي هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى ٱلْمُغِيبَاتِ[١] .

٤٦/٨ قلت : رواه الترمذي[٢] إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء / .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة ، وقد سمع من عمرو .

٤٦ ـ بَابُ ٱلأَسْمَاءِ وَمَا جَاءَ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْحَسَنَةِ

١٢٨٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَاءَلُ وَلاَ

---

(١) جمع مغيبة ، وهي التي غاب عنها زوجها .

(٢) في الأدب (٢٧٧٩) باب : ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن الأزواج ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٤/١٩٦ـ١٩٧ ، ٢٠٥ من طريقين : حدثنا الأعمش .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٧٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٨٤) ـ من طريق يحيى القطان ، عن سليمان ـ ونسبه ابن حبان فقال : التيمي .

جميعاً : عن أبي صالح ـ وعند الموصلي : عن سليمان قال : سمعت أبا صالح ـ قال : استأذن عمرو بن العاص علىٰ فاطمة . . .

وقال ابن حبان : « وأبو صالح هـٰذا اسمه ميزان من أهل البصرة ، ثقة . . . . » .

نقول : جاء سليمان غير منسوب عند الموصلي ، ونسبه ابن حبان ، وقد وهم في ذلك ، فإن رواية أحمد تبين أن سليمان هـٰذا هو الأعمش ، وليس للأعمش رواية عن أبي صالح ميزان فيما نعلم ، والله أعلم . وإنما يروي عن أبي صالح السمان ، والحديث محفوظ عنه .

يَتَطَيَّرُ ، وَيُعْجِبُهُ ٱلِاسْمُ ٱلْحَسَنُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف بغير كذب .

١٢٨٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَأَلَ عَنِ ٱسْمِ ٱلرَّجُلِ وَكَانَ حَسَناً ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، كَرِهَهُ ، فَإِذَا نَزَلَ بِٱلْقَرْيَةِ سَأَلَ عَنِ ٱسْمِهَا ، فَإِنْ كَانَ ٱسْمُهَا حَسَناً ، سُرَّ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، [ورجاله رجال الصحيح غير

---

(١) في المسند ١/ ١٥٧ ، والطيالسي برقم (٢٦٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٥) من طريق جرير .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٣ـ٣٠٤ من طريق هريم .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٩ من طريق شيبان أبي معاوية .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٤٠ برقم (١٢٩٤) من طريق سعيد بن مسلمة .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٥٤) من طريق أبي جعفر الرازي .
جميعاً : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .
تنبيه : لقد سقط « ليث بن أبي سليم » من إسناد ابن حبان ، فإسناده منقطع ، والله أعلم .
نقول : لـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٢١) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٩) وإسناده حسن .
ملاحظة : لقد سقطت « أحمد » من (ظ) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٠١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٤٩ـ٢٥٠) من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن الشخير . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) . ←

سعيد بن بشير ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٢٨٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ مِنْ حَقِّ ٱلْوَلَدِ عَلَى ٱلْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ ٱسْمَهُ ، وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو متروك .

١٢٨٦٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيداً فَٱبْعَثُوهُ**[٢] **حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، حَسَنَ ٱلِاسْمِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في . . . . . .

← وقد خالف هشام سعيداً :

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ ، وأبو داود في الطب (٣٩٢٠) باب : في الخط وزجر الطير ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسامة ٨/ ١٤٠ باب : العيافة والطيرة والترك ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٠) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٢٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٣٢) ، والبيهقي في الشعب برقم (١١٧٠) من طرق : حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١١ برقم (١٩٨٤) من طريق الحارث بن الخضر العطار ، حدثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ البزار : الحارث بن الخضر روىٰ عن : أنس بن عياض ، وروح بن عبادة ، وسعد بن سعيد المقبري وروىٰ عنه : أحمد بن عمرو البزار . ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعد بن سعيد فيه لين ، وعبد الله بن سعيد متروك .

وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في (د) زيادة « إليّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٢ برقم (١٩٨٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٥٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٨ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٢ ـ من طريق جعفر بن عون ، حدثنا عمر بن راشد ـ عند البزار : ابن أبي خثعم ـ حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سواء أكان عمر بن أبي خثعم هو : ←

الأوسط][1] وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد ، وثقه العجلي ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة .

١٢٨٦١ ـ وَعَنْ يَعِيشَ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَاقَةً يَوْماً ، فَقَالَ : « **مَنْ يَحْلُبُهَا ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : مُرَّةُ . قَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : مُرَّةُ . قَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : جَمْرَةُ ، فَقَالَ : « **ٱقْعُدْ** » .

ثُمَّ قَامَ يَعِيشُ ، فَقَال : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : يَعِيشُ . قَالَ : « **ٱحْلُبْهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٢٨٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي حَدْرَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَـٰذِهِ ، أَوْ مَنْ يُبَلِّغُ إِبِلَنَا هَـٰذِهِ ؟** » فَقَامَ رَجُلٌ . فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : فُلَانٌ . قَالَ : « **ٱجْلِسْ** » .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : أَنَا .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : نَاجِيَةُ . قَالَ : « **أَنْتَ لَهَا فَسُقْهَا** » .

← ابن راشد أو غيره ، فكلاهما ضعيف .

ويشهد له ما أخرجه البزار برقم (١٩٨٥) من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٦٢) و« اللآلىء المصنوعة » ١/ ١١٢ ، ١١٣ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٤٩ برقم (١٣٠٥٤) ، و« إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٥١) ، و« المطالب العالية » برقم (٢٩٣٧) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١٠) خرجناه شاهداً للحديث المتقدم برقم (٨٤٨٦) .

رواه الطبراني[1] من طريق حَمَلِ بن بشير ، عن عمه ، ولم أر فيهما جرحاً ٤٧/٨ ولا تعديلاً ، وبقية رجاله ثقات / .

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱسْمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ

١٢٨٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنِ عَمِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٢٥) .

١٢٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَسَمَّىٰ بِٱسْمِي ، فَلاَ يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ برقم (٨٨٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٦ من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد ، حدثني عمي ، عن أبي حدرد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عم حمل وهو : عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٥ فقال : « عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي. . . قال : كنت في سرية. . . ». وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ : « عبد الله بن سلامة ، وهو : عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة. . . » وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢١٠ـ ٢١١ . وباقي رجاله ثقات . حمل بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٠٣ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . كذا قالا !!

(٢) في المسند ٣/ ٤٥٠ ، و٥/ ٣٦٤ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٧٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ووكيع ، جميعاً : عن سفيان الثوري .
وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٧٦ـ٧٧ من طريق إسرائيل .
جميعاً : عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عميرة الأنصاري ، عن عمه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط من إسناد ابن سعد « عن عمه » . وفي الباب عن أبي هريرة ، وعن البراء بن عازب ، وانظر أيضاً الحديث التالي ، وتاريخ ابن عساكر ، وطبقات ابن سعد .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك .

١٢٨٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَمُّوا بِٱسْمِي ، وَلاَ تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي** » .

رواه الطبراني[2] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٨٦٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ ـ يَعْنِي : ٱلظَّفَرِيَّ ـ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ٱبْنُ أُسْبُوعَيْنِ ، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « **سَمُّوهُ بِٱسْمِي ، وَلاَ تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي** » .

وَحُجَّ بِي مَعَهُ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، فَلَقَدْ عَمَّرَ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٣ برقم (١٩٩٠) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبي حميد. . . . . وشيخ البزار ، ومحمد بن سليمان بن مسمول ضعيفان ، وأبو بكر بن أبي سبرة متروك ، وقد رموه بالوضع .

(٢) في الكبير ١٢/ ٧٣ برقم (١٢٥١٣) من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٧٧٠) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث ، عن أبيه ، عن بكر بن وائل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس. . . . وإسماعيل هو : ابن مسلم المكي ، وهو ضعيف . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٤٤ برقم (٥٤٧) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٥ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١٣ـ٢١٤ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس ، قال حدثني جدي يونس ، عن أبيه محمد بن أنس بن فضالة الظفري. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري ، وباقي رجاله ثقات . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

١٢٨٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي غَزِيَّةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبيّ ، وهو متروك .

١٢٨٦٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱسْمِي وَكُنْيَتِي** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه حفصة بنت البراء ، ولم أعرفها ، ومن اختلف في الاحتجاج به .

١٢٨٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تُسَمُّونَهُمْ مُحَمَّداً ، ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، وفيه الحكم بن عطية ، وثقه ابن معين وضعفه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٩ برقم (٨٢٧) من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن غزية ، عن أبي غزية . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ـ ١٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويزيد بن ربيعة قال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .
والواسطة بين يزيد بن ربيعة وبين أبي غزية لم أعثر لها علىٰ ترجمة . ومع كل ما تقدم فللحديث شواهد بها يتقوىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٦٢ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده ، من طريق قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن حفصة بنت البراء بن عازب ، عن عمها عبيد بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . » .
وقيس بن الربيع ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيفان ، وحفصة بنت البراء روت عن : البراء بن عازب ، وعبيد بن عازب الأنصاري ، وروىٰ عنها : محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الكوفي . ولم نر فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٤٢ : « روىٰ قيس بن الربيع ، عن ابن أبي ليلىٰ . . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٣) في المسند برقم (٣٣٨٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » ←

غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً ، فَلاَ تَضْرِبُوهُ ، وَلاَ تَحْرِمُوهُ** » .

رواه البزار[1] ، عن شيخه غسان بن عبيد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : نَظَرَ عُمَرُ إِلَى ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ مُحَمَّداً ، وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ : فَعَلَ ٱللهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي طَلْحَةَ وَهُمْ سَبْعَةٌ ، سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمْ .

فَقَالَ مُحَمَّدٌ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَوَٱللهِ ، مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمَّانِي .

فَقَالَ : قُومُوا ، فَلاَ / سَبِيلَ إِلَىٰ شَيْءٍ سَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٤٨/٨

← برقم (١٠٨٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٥٣) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٢ برقم (١٩٨٧) ، من طريق الطيالسي ، حدثنا الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عطية .
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٥٥١) .
وأخرجه عبد بن حميد ـ ذكر البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٥٢) ـ من طريق الحكم بن عطية ، به ، وانظر « اللآلى المصنوعة » ١/ ١٠٣ .
(١) في كشف الأستار ٢/ ٤١٣ برقم (١٩٨٨) من طريق غسان بن عبيد ، حدثنا يوسف بن نافع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف غسان بن عبيد ، وباقي رجاله ثقات .
ويوسف بن نافع أبو يعقوب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨١ .

رواه الطبراني[1] [واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح][2] .

١٢٨٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةٌ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً ، فَقَدْ جَهِلَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مصعب بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٢٨٧٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً ، فَقَدْ جَهِلَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو كذاب .

١٢٨٧٤ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ظِئْرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٤٣ برقم (٥٤٤) ، وأحمد ٤/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٩٩ ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٧٠) من طريق أبي عوانة ، حدثنا هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : نظر عمر بن الخطاب إلى ابن ـ صوابه : أبي ـ عبد الحميد ، وكان اسمه محمداً . . . . وهٰذا إسناد منقطع ، سأل ابن أبي حاتم أباه : أيصح لعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ سماع من عمر ؟ قال : لا .
وسئل ابن معين عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عمر ؟ فقال : لم يره .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠٧ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠١ ـ من طريق مصعب بن سعيد ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، ومصعب بن سعيد .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٩٤ـ٩٥ برقم (٢٢٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن عمر بن موسىٰ ، عن القاسم ، عن واثلة قال : . . . . وعمر بن موسىٰ هو : ابن وجيه ، وهو كذاب . وباقي رجاله ثقات ، وعثمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن مسلم الحراني ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٠٠) .

قُلْنَا : مُحَمَّدٌ ، قَالَ : « هَـٰذَا ٱسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو ٱلْقَاسِمِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ، وهو متروك .

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً ، وَكَنَّاهُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

٤٨ ـ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلأَسْمَاءِ

١٢٨٧٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَبُّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٢٨٧٦ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ[3] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨٧ برقم (٤٥٩) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٧٤ـ٣٧٥ من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة قال : . . . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٣) ـ وسكتا عنه . ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه الطبراني .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، بالإسناد السابق .
(٢) في المسند برقم (٢٧٧٨) وإسناده ضعيف . لـٰكن يشهد حديث ابن عمر عند مسلم في الآداب (٢١٣٢) باب : النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، وعند أبي داود في الأدب (٤٩٤٩) باب : تغيير الأسماء ، والترمذي في الأدب (٢٨٣٥ ، ٢٨٣٦) ، وابن ماجه في الأدب (٣٧٢٨) باب : ما يستحب من الأسماء ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٦٧) .
(٣) في (ظ) زيادة : « له » .

وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُ ٱبْنِكَ ؟** » . فَقَالَ : عَزِيزٌ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزاً ، وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ خَيْرَ ٱلأَسْمَاءِ عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ، وَٱلْحَارِثُ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : وُلِدَ لِجَدِّي غُلاَمٌ فَسَمَّاهُ عَزِيزاً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وُلِدَ لِي غُلاَمٌ .

فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : عَزِيزاً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ[2] عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ** » .

١٢٨٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ[3] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمُ أَبِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزاً ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ .

رواه أحمد[4] بأسانيد رجالها رجال الصحيح ، ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال .

١٢٨٧٨ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٤٩/٨

---

(١) أخرجها أحمد ٤/ ١٧٨ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن خيثمة قال : . . . . وهذا إسناد صورته الإرسال ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليقات التالية .

وأخرجه ابن سعد ٦/ ٣٢ من طريق إسرائيل ، وشعبة ، جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : . . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في المسند ٤/ ١٧٨ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة . . . . وهذا إسناد ظاهره الإرسال ، غير أن الحديث صحيح . وانظر ما قبله وما بعده .

« مَا ٱسْمُ ٱبْنِكَ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : ٱسْمُهُ عَزِيزٌ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزاً ، وَلَـٰكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ : عَبْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٧٩ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ . قَالَ : « بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قَالَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ »

قُلْتُ : عَزِيزٌ . قَالَ : « ٱللهُ ٱلْعَزِيزُ » .

ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١٢٨٨٠ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٥٩ ، ٩٥٦٠) من طريقين : حدثنا حجاج بن سلمة ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة : أن أباه. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج ، وهو : ابن أرطاة .
ولـٰكن للحديث طرقاً صحيحة ، انظر سابقه ، ولاحقه .

(٢) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٦٠) من طريق عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٦٢ الترجمة (٦٣٧) من طريقين : حدثنا أبو وكيع ، حدثنا أبو إسحاق ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل الجراح والد وكيع .
وانظر « مسند أحمد » ٤/ ١٧٨ .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٨ من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٥) ـ والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٧٦ من طريق سفيان ، وشعبة ، عن أبي إسحاق .
جميعاً : حدثنا خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، به ، وانظر سابقه ولاحقه ، و« موارد الظمآن » .

وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا وَلَدُكَ ؟** » . قَالَ : فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ ، وَعَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ أَسْمَائِكُمْ ـ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ ـ إِنْ سَمَّيْتُمْ** . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٨١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ : أَنَّ أَبَاهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا وَلَدُكَ ؟** » .

فَقَالَ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ ، وَسَبْرَةُ ، وَٱلْحَارِثُ .

فَقَالَ : « **لاَ تُسَمِّ عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ ، وَسَمِّ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ ، وَٱلْحَارِثَ وَهَمَّاماً** » .

وَدَعَا لِوَلَدِهِ ، فَلَمْ يَزَالُوا ، فِي شَرَفٍ إِلَى ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٨٢ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٨ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا زياد أو عباد ، عن الحجاج ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن انظر سابقه ولاحقه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٥ ، برقم (٧٥٤) من طريق سعيد بن سلمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، به ، وبدون شك .

(٢) في الكبير ٧/ ١١٨ برقم (٦٥٥٩) ، و٢٢/ ٢٩٥ برقم (٥٧٣) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمير بن سعيد ، عن سبرة بن أبي سبرة ، أن أباه أتىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الأحاديث المتقدمة في هـٰذا الموضوع .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَبِي : « هَـٰذَا ٱبْنُكَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « مَا ٱسْمُهُ ؟ » .

قَالَ : ٱلْحُبَابُ . قَالَ : « لاَ تُسَمِّهِ ٱلْحُبَابَ ، فَإِنَّ ٱلْحُبَابَ شَيْطَانٌ ، وَلَـٰكِنْ هُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وقد تقدم في النفقات[1] .

رواه الطبراني ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٢٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمَّيْتُمْ ، فَعَبِّدُوا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف جداً .

٤٩ ـ بَابُ تَغْيِيرِ ٱلأَسْمَاءِ ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ فِيهَا ، وَمَا يُسْتَحَبُّ

وقد تقدم قبله أحاديث : أي منه .

١٢٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱشْتَدَّ غَضَبُ ٱللهِ عَلَىٰ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك .

---

(١) برقم (٤٧٣٦) وإسناده ضعيف ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٩ برقم (٣٨٣) من طريق إسماعيل بن يعلىٰ : أبي أمية ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن أبي زهير ، عن أبيه قال : . . . .
وإسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : سكتوا عنه .
وانظر الشذرة برقم (٦٠) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٦٥) ، و« أسنى المطالب » برقم (١٢٤) ، و« الفردوس » برقم (١٠٢٦) والتعليق عليه . و« فتح الباري » ١٠/ ٥٧٠ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٩٦ برقم (١٢١١٣) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . .
وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .
ولـكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٢٠٥ ، ٦٢٠٦) باب : أبغض ←

١٢٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمِّيَ ٱلرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ وَلَدَهُ حَارِثاً ، أَوْ مُرَّةَ ، أَوْ وَلِيداً ، أَوْ حَكَماً ، أَوْ أَبَا ٱلْحَكَمِ ، أَوْ أَفْلَحَ ، أَوْ نَجِيحاً ، أَوْ يَسَاراً .

وَقَالَ : « **أَحَبُّ ٱلأَسْمَاءِ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَا تُعِبِّدَ بِهِ ، وَأَصْدَقُ ٱلأَسْمَاءِ هَمَّامٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن محصن العُكَّاشِي ، وهو متروك .

١٢٨٨٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ[2] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَمَّىٰ كَلْبٌ أَوْ كُلَيْبٌ .

٥٠/٨ رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه صالح بن حَيَّان / وهو ضعيف .

١٢٨٨٧ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : جَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ

← الأسماء إلى الله ، وعند مسلم في الأدب (٢١٤٣) باب : تحريم التسمي بملك الأملاك ، وملك الملوك .

(١) في الأوسط برقم (٦٩٨) ، وفي الكبير ١٠/ ٨٩ برقم (٩٩٩٢) من طريق معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . ومحمد بن محصن العكاشي قال ابن حجر في تقريبه : كذبوه . وباقي رجاله ثقات .
مُعَلَّلُ بن نُفَيل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا محمد » . ولبعضه شواهد انظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٢٨٧٥) .

(٢) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٣ برقم (١١٦٣) من طريق أبي الشعثاء : علي بن الحسن ، حدثنا علي بن غراب ، عن صالح بن حَيَّان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه. . . . وصالح بن حَيَّان هو : القرشي ، وهو ضعيف ، وعلي بن غراب ، مدلس وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح بن حيان إلا علي بن غراب. . . . » .

ٱلأَزْدِيُّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

قَالَ : شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٨٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ . قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٢٨٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : « **أَنْتَ هِشَامٌ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه عمران القطان ، وثقه

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٧ ـ من طريق إسماعيل بن عياش عن بكر بن زرعة الخولاني ، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال : جاء عبد الله . . . . وهـذا إسناد حسن ، بكر بن زرعة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨) في « موارد الظمآن » ، ومسلم بن عبد الله الأزدي صحابي . وانظر « تعجيل المنفعة » .
وقال الحافظ في « الإصابة » الترجمة (٥٥٦٥) بيت الأفكار : « وروىٰ أحمد بن حنبل بإسناد حسن . . . . » وذكر هـذا الحديث .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٦/ ٧٥ من طريق سليمان بن داود ، أخبرنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة . . .
وهو عند الطيالسي برقم (١٥٠١) ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٢٣) وإسناده حسن من أجل عمران .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٣) .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم ←

ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعَهُ[١] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا حَرَامُ ، فَقَالَ : « **يَا حَلاَلُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : غَدِرَةٌ ، فَسَمَّاهَا خَضِرَةٌ .

← (٢٤٠٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٥٣) ، وتمام في فوائده برقم (٤٠) ، والحاكم ٤/ ٢٧٦ـ٢٧٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٢٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الأصول جميعها « سمعته » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٨٨ـ٣٨٩ ـ من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٣ برقم (١٥٤١٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(١٥٥) من طريق وكيع .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٦٢ باب : ما جاء في شعار القبائل . . . . من طريق محمد بن كثير .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من جهينة ـ وعند الحاكم : عن رجل من مزينة ـ وعند ابن أبي شيبة وأبي الشيخ : رجل من مزينة أو جهينة ـ قال : سمعه النبي . . . .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين على الإرسال » أي : على الانقطاع بين أبي إسحاق ، وبين الرجل المزني أو الجهني الذي روىٰ عنه .

وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ من طريق أبي عامر : قاسم بن محمد الأسدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مغفل المزني . . . .

والقاسم بن محمد أبو عامر الأسدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأفادا أنه روىٰ عنه جماعة ، فهو مستور .

وقال البيهقي : « وقد قيل : عنه ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مغفل المزني » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٢٨٩٢ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ ٱسْماً قَبِيحاً غَيَّرَهُ فَمَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَفِرَةُ[2] فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٣ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : وَكَانَ قَدْ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَٱسْمُهُ زَحْمٌ ، فَسَمَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٤٥٥٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٢) وفي الصغير ١/ ١٢٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٧) .
وغدرة ، قال ابن الأثير : « كأنها كانت لا تسمح بالنبات ، أو تنبت ثم تسرع إليها الآفة ، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي » . وانظر الحديث التالي .

(٢) عَفِرَة : من العُفْرة ؛ أي : لون الأرض ، وقال ابن الأثير : « ويروىٰ بالقاف ، والثاء ، والذال » .

(٣) في الصغير ١/ ١٢٦ من طريق الحسن بن علي بن ياسر البغدادي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث السابق .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٦٨ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) في المسند ٥/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٩٦ باب : في المشي بين القبور ، وأبو داود في الجنائز ٣٢٣٠ باب : المشي في النعل بين القبور ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٩٦ باب : كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٦٨) باب : ما جاء في خلع النعلين في المقابر ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧٥) ، والحاكم ١/ ٣٧٣ ، والبيهقي ٤/ ٨٠ من طرق فصلناها في « موارد الظمآن » : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا خالد بن سمير ، حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير بن الخصاصية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٢٨٩٤ ـ وَعَنِ ٱلْجَهْدَمَةِ ، ٱمْرَأَةِ بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَتْ : كَانَ ٱسْمَ بَشِيرٍ زَحْمٌ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَشِيراً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو جناب[٢] ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٥ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

قَالَ : شِهَابٌ . قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عليّ بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ وَلَهُ ٱسْمٌ لاَ يُحِبُّهُ ، حَوَّلَهُ .

٥١/٨ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَإِنَّا لَسَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْ / بَنِي سُلَيْمٍ ، أَكْبَرُنَا ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ ، فَبَايَعْنَاهُ جَمِيعاً مَعاً .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٠٨ برقم (٥٣٢) من طريق محمد بن سواء ، عن أبي جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن إياد بن لقيط ، عن جهدمة امرأة بشير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو جناب الكلبي كثير التدليس وقد عنعن . وانظر الحديث السابق فإنه شاهد لهـٰذا .

(٢) في (ظ) : « حبان » . وفي (د) : « خباب » . وكلاهما تصحيف .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٧١ برقم (٤٤٢) من طريق عبد العزيز بن المختار ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن هشام بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
نقول : يشهد له حديث عائشة المتقدم برقم (١٢٨٨٩) وهو حديث حسن .

(٤) في الكبير ١٧/ ١١٩ برقم (٢٩٣) من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عتبة بن عبد السلمي . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إذا كان شريح سمعه من عتبة بن عبد ، وإسماعيل بن عياش صحيح الرواية عن الشاميين ، وهـٰذه منها .

١٢٨٩٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ ، سَمَّاهُ حَمْزَةَ ، فَلَمَّا وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ .

قَالَ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ ٱسْمَ ٱبْنَيَّ هَـٰذَيْنِ** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، بنحوه ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٨٩٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ حَسَنٌ** » .

قَالَ : فَلَمَّا وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** » .

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ** » .

فَلَمَّا وُلِدَ ٱلثَّالِثُ ، سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَرُونِي ٱبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟** »

قُلْتُ : حَرْباً . قَالَ : « **بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرُ** » .

---

(١) في المسند ١/ ١٥٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٢٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨١) من طريق عبيد الله بن عمرو .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٥ برقم (١٩٩٦) من طريق زهير بن معاوية .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مستوى الصحة ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلا أنه قال : « **سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : جَبْرُ**

---

(١) في المسند ١/ ٩٨ ، ١/ ١١٨ من طريق يحيى بن آدم ، وحجاج .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٥٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٦ برقم (١٩٩٧) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٨٠ من طريق عبد العزيز بن أبان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٦ برقم (٢٧٧٣) من طريق عبد الله بن رجاء .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٩ من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن عبد البر في « الاستيعاب » ـ هامش الإصابة ـ ٣/ ١٠٠ من طريق أسد بن موسىٰ ، وخلف بن الوليد أبي الوليد .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، هانىء بن هانىء الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي : « ليس به بأس » .
وقال العجلي في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٤٥٥) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٩ ، وصحح الحاكم حديثه ووافقه الذهبي ، ووثقه الهيثمي .
وقال ابن سعد في طبقاته ٦/ ١٥٥ : « كان يتشيع ، وكان منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : ٤/ ٢٩١ : « قال ابن المديني : مجهول ، وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال في الكاشف : « قال النسائي : ليس به بأس » . فهل يقال في مثل من عرفه هـٰؤلاء : إنه مجهول ؟! !
وقال ابن القطان في « بيان الوهم . . . . » ٥/ ٣٩٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد ، والله أعلم » .
وأما رواية إسرائيل ، عن جده ، فقد أخرج البخاري في الجهاد (٢٨٠٨) باب : عمل صالح قبل القتال ، ومسلم في الإمارة (١٩٠٠) باب : ثبوت الجنة للشهيد من رواية إسرائيل ، عن جده أبي إسحاق .
وقال أبو زرعة ـ وهو من هو علماً وتدقيقاً ـ : « أثبت أصحاب أبي إسحاق ، والثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وشعبة أحب إلي من إسرائيل » .
وكان شعبة ـ رحمه الله ـ يقول في أحاديث أبي إسحاق : « سلوا عنها إسرائيل ، فإنه أثبت فيها ←

. . . . . .

← مني » . فهل بعد هـٰذه الشهادة يحق لمتأخر أن يطعن برواية إسرائيل عن جده ؟!
وقال يحيى بن معين : « شعبة وسفيان في أبي إسحاق جميعاً واحد ، يعني : لا يرجح أحدهما على الآخر ، وزهير ، وشريك ، وإسرائيل ، وأبو عوانة في أبي إسحاق واحد ، وإسرائيل أقدم من عيسىٰ ليس به بأس » .
وقد تابع إسرائيل يونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة :
فقد أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٨ من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٦ برقم (٢٧٧٤) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه .
جميعاً : عن أبي إسحاق ، به .
وأما عنعنة أبي إسحاق فقد قبلها من هو أدق فهماً ، وأبلغ علماً ، وأكثر تدقيقاً وحرصاً علىٰ سلامة السنة المطهرة من جميع من يضعفون عامة روايته إذا عنعن .
أبو إسحاق واحد من المدلسين الذين روىٰ لهم الشيخان بالعنعنة ، فاعتذر لهما فريق بقولهم : إن هـٰذه الأحاديث محمولة على الاتصال في مكان آخر ، ولـٰكن ليس لبعضها طريق آخر ذكر فيه التصريح بالسماع ، وليس لهـٰذا الزعم دليل أصلاً إلا حسن الظن كما قال السبكي رحمه الله تعالىٰ .
وأورد الحافظ ابن حجر في النكت ٢/ ٦٣٥ عن ابن المرحل قوله : « إن في النفس من هـٰذا الاستثناء غصة ، لأنها دعوىٰ لا دليل عليها » .
وقال العلامة ابن دقيق العيد : « لا بد من الثبات علىٰ طريقة واحدة : إما القبول مطلقاً في كل كتاب ، وإما الرد مطلقاً في كل كتاب » . النكت لابن حجر ٢/ ٦٣٥ .
وعند من تقدم من المرضيين ـ ومن درج علىٰ منهجهم ـ أن العنعنة ليست هي سبب الترك لهـٰذه الأحاديث المروية بالعنعنة في الصحيحين ، وإنما سبب الترك عندهم هو التدليس ، ولذا فإنهم تركوا كل حديث ثبت لهم أنه مُدلَّس . وطرق معرفة الحديث المدلس ميسرة لمن أراد الوصول إلىٰ معرفتها ، والله ولي التوفيق .
« وقال جرير : عن مغيرة : ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق ، والأعمش .
قلت ـ يعني الذهبي ـ : لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض » .
وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٩ .
وقد تجاهل الشيخ ناصر جميع ما تقدم وقال : « ذهل المعلق الداراني ـ وصاحبه هنا ـ فصححا إسناده ـ يعني : إسناد هـٰذه الحديث متجاهلين اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، وعنعنته عن هانىء التي صرح بها جمع من الحفاظ : كالإمام الشافعي ، وابن المديني ، والطبري ، ←

وَجُبَيْرُ وَمُجَبَّرُ » . والطبراني ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، غير هانىء بن هانىء ، وهو ثقة .

١٢٨٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا وُلِدَ ٱلْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَكْتَنِيَ بِأَبِي حَرْبٍ . فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَنَّكَهُ ، فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُ ٱبْنِي ؟** » . فَقُلْنَا : حَرْباً ، فَقَالَ : « **هُوَ ٱلْحَسَنُ** » .

ثُمَّ وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَسَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَّكَهُ ، فَقَالَ : « **مَا سَمَّيْتُمُ ٱبْنِي ؟** » . فَقُلْنَا : حَرْباً . فَقَالَ : « **هُوَ ٱلْحُسَيْنُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني بنحوه ، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٢٩٠٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّيْتُهُمَا ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ بِٱسْمِ ٱبْنَيْ هَارُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه برذعة بن عبد الرحمٰن وهو ضعيف .

← والذهبي ، والعسقلاني ، مع اتفاقهم جميعاً أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق .
بل قال ابن سعد (٦/ ٢٢٣) : (كان منكر الحديث) ، أعرضوا عن هٰذا كله مع علمهما ـ فيما أظن ـ أن القاعدة : أن الجهالة لا تزول برواية واحد ، فلماذا وثقاه ؟ لأن بعض المتساهلين أو الواهمين وثقوه ـ كذا قال ـ وليس هٰذا فقط بل نسبا الحفاظ إلى الجهل فقالوا : فهل بعد هٰذا يضره جهل من جهل ؟ » !! . فتدبر يا أخي هٰذا وانظر ما رمانا به في « مقدمة موارد الظمآن » بتحقيقه .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٦ برقم (١٩٩٨) ـ من طريق الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . .
وهو في « مسند الطيالسي » برقم (١٢٩) وإسناده ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(٢) في الكبير ٣/ ٩٧ برقم (٢٧٧٨) ، وفي ٦/ ٢٦٣ برقم (٦١٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٧ ، من طريق عمرو بن حريث ، عن برذعة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي الخليل ، عن سلمان . . . .
وقال البخاري : « إسناده مجهول » . ←

ويأتي حديث امرأة يقال لها : سورة في مناقب الحسن إن شاء الله .

١٢٩٠١ ـ وَعَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْناً ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قُلْتُ : غُرَابٌ . قَالَ : « **أَنْتَ مُسْلِمٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٢٩٠٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَيُّنَا أَكْبَرُ ؟** » .

قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخْيَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ . فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَعِيداً ـ وَقَالَ : « **ٱلصَّرْمُ قَدْ ذَهَبَ** » ـ يَعْنِي / : ٥٢/٨

كَانَ ٱسْمُهُ ٱلصَّرْمَ . رواه الطبراني[2] بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات .

١٢٩٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قال : كَانَ ٱسْمِي : عَبْدَ عَمْرٍو ،

← نقول : برذعة بن عبد الرحمـٰن ضعيف ، وهو منكر الحديث ، وأبو الخليل روىٰ عن : سلمان الفارسي ، وعائشة رضي الله عنهما ، وروىٰ عنه : برذعة بن عبد الرحمـٰن ، وزياد البصري ، ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٣ برقم (١٠٥٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٦) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٤) ، وفي التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٢ ، والحاكم ٤/ ٢٧٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٣٩٢ من طريق عبد الله بن الحارث بن أبزىٰ قال : حدثتني أمي ، عن أبيها مسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٥ برقم (١٩٩٤) من طرق : حدثنا زيد ابن الحباب ، حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد المخزومي ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٧٠) .

فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه البزار[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .

١٢٩٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ غَرِيباً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقَلْتُ[2] : ٱلعَاصِي .

وَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلْعَاصِي .

وَقَالَ لِلْعَاصِي : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقَالَ : ٱلْعَاصِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ عَبِيدُ ٱللهِ ، ٱنْزِلُوا** » .

قَالَ : فَوَارَيْنَا صَاحِبَنَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنَ ٱلْقَبْرِ وَقَدْ بُدِّلَتْ أَسْمَاؤُنَا .

رواه البزار[3] ، والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٢٩٠٥ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، أَنَّهُ أَتَىٰ فِي نَاسٍ يُرِيدُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا أَسْمَاءَهُمْ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٠٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . .
وهـٰذا إسناد جيد من أجل محمد بن أبي نعيم ، وفي إسناد الطبراني خطأ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٧٤ الطبعة الأولىٰ بتحقيقي والشيخ شعيب الأرناؤوط .

(٢) في (ظ) : « فقال » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩١) من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث .
رواه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قَالَ : فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَانِي وَأَنَا غُلاَمٌ حَدَثٌ ، فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . فَقُلْتُ : عتْلَةُ[1] بْنُ عَبْدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ أَنْتَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ ، أَرِنِي سَيْفَكَ** » . فَسَلَّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ سَيْفٌ فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ .

فَقَالَ : « **لاَ تَضْرِبْ بِهَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱطْعَنْ بِهِ طَعْناً** » .

رواه الطبراني[2] من طرق ، ورجال بعضها ثقات .

١٢٩٠٦ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّهُ لمَّا بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : شَيْبَةُ . قَالَ : « **أَنْتَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٢٩٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : نُعْمٌ . قَالَ : « **بَلْ عَبْدُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ورجاله ثقات .

١٢٩٠٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ جَهْمٍ ٱلْبَلْوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَافَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في (ظ) : « عقله » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢٠ ، ١٢٢ برقم (٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٤٧٨) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٣٠٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عقيل بن مدرك ، عن عتبة بن عبد. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عقيل بن مدرك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٢٥) .
وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده صحيحة ، وهـٰذه منها .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥ برقم (١١٧٣) وفي الأوسط برقم (١٦٩٦) من طريق عبد الكبير بن دينار ، عن أبي إسحاق . عن البراء بن عازب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الكبير بن دينار متأخر السماع من أبي إسحاق ، وأما عنعنته فانظر من أجلها تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٨٩٨) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَسَأَلَنَا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ .

قَالَ : « **أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك .

١٢٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُبَايِعَهُ .

فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قُلْتُ : ٱلْحَكَمُ . قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] وجعل أن هـٰذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو متروك .

١٢٩٠٩م ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِي ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : ٱلْحَكَمُ ، قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ** » . قَالَ : أَنَا عَبْدُ ٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٧٥ برقم (٢١٥٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن جهم بن مطيع ، عن علي بن جهم البلوي ، عن أبيه قال : . . . . ويعقوب بن محمد ، وعبد العزيز بن عمران متروكان ، وجهم بن مطيع ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٢ ولم يورد فيه شيئاً . وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٢٦ وقال : « فيه جهالة » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٤٣ .

وعلي بن الجهم البلوي قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٢١٠ : « علي بن الجهم السلمي شيخ مجهول . . . . » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٩) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الطائفي ، حدثني جدي ، عن عمه الحكم بن سعيد . . . . وإبراهيم بن زكريا العبدسي قال أبو حاتم منكر الحديث ، وقال ابن عدي : حدث بالبواطيل . وأبو أميه بن يعلىٰ متروك كما قال الهيثمي .

رواه / الطبراني[1] وفرق بينه وبين الذي قبله ، وذكر هـٰذا فيمن اسمه ٥٣/٨
عبد الله ، وذكر الذي قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات إن شاء الله .

١٢٩١٠ ـ وَعَنْ قَيُّوم ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا عُبَيْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي رَاشِدٍ ٱلأَزْدِيِّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَاشِدٍ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » قَالَ : عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ أَبُو مُعَاوِيَةَ .

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّكَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَبُو رَاشِدٍ** »[2] .

قَالَ : « **فَمَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟** » قَالَ : مَوْلاَيَ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** » . قَالَ : قَيُّومٌ . قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ عَبْدُ ٱلْقَيُّومِ أَبُو عُبَيْدَةَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ لَكَ عَقِبٌ ؟** » قُلْتُ : لِي أَخٌ . قَالَ : « **جِىءْ بِهِ** » .

قَالَ : فَوَقَفْتُ بِأَخِي ، وَكَانَ غُلاَماً صَغِيراً ، حَتَّىٰ جَاءَ مَعِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . يؤكد ذلك توضيح الهيثمي وبيان مكان كل منهما .
(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .
(٣) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » ص (٥٥) من طريق محمد بن سليمان بن موسىٰ ، حدثنا أحمد بن عمير ، حدثنا عبد الجبار بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد القيوم قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده أبي راشد. . . . وهـٰذا حديث أخرجه ابن منده وقال : غريب . وقال العلائي في « الدشي » : « لا أعرف أحداً من رجاله » .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٩٠ و٤/ ٤٥٢ و٦/ ٢٧٤ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٨٣٢ ، برقم (١٤٠٨) .
تنبيه : صحف شيخنا الأفغاني عليه رحمة الله « أبو معاوية » إلىٰ « أبي مغوية » .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَرَبَ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَمَمْتُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ ، وَبَايَعَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱسْمَهُ مِيسَمٌ . فَقَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُهُ يَا أَبَا قِرْصَافَةَ ؟** » قُلْتُ : مِيسَمٌ .

قَالَ : « **بَلِ ٱسْمُهُ مُسْلِمٌ** » قُلْتُ : مُسْلِمٌ مَعَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ غَيْلاَنَ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ ٱللهِ .

قُلْتُ : رواه ابن ماجه[2] غير قوله : كان اسمىٰ في الجاهلية غيلان .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨ برقم (٢٥١٤) من طريق : أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة ، عن أبي قرصافة . . . . وأيوب بن علي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وقال أبو حاتم : شيخ .
وعزة هي : ابنة عياض بن أبي قرصافة ، ترجمها كحالة في أعلام النساء ٣/ ٢٧٥ فقال : « راوية من راويات الحديث ، روت عن جدها ، روىٰ عنها زياد بن سيار ـ تحرفت فيه إلىٰ : يسار ـ وأهل فلسطين » .
وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ فقال : « عزة بنت أبي قرصافة ، تروي عن أبيها ، روىٰ عنها أهل فلسطين » . فيلحظ أن ابن حبان هنا نسبها إلىٰ جدها ، والله أعلم ، وفاتني أن أُنَبِّهَ إلىٰ هـٰذا عند الحديث (٥٩٣) حيث درست هـٰذا الإسناد . وانظر مصادر الترجمة عند كحالة » .
وزياد بن سيار مولى ابي قرصافة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٣) .
(٢) في الأدب (٣٧٣٤) باب : تغيير الأسماء ، وهو حديث ضعيف .
(٣) في الكبير ١٤/ ٣٠٣ برقم (١٤٩٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام ، عن عبد الله بن سلام قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي عبد الله بن سلام .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٩٨) وفيه استوفينا تخريجه ، وإسناده ضعيف .

١٢٩١٣ ـ وَعَنْ أَصْرَمَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي ٱشْتَرَيْتُ عَبْداً ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ وَسَمِّهِ .

فَقَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » فَقُلْتُ : أَصْرَمُ .

قَالَ : « **بَلْ زَرْعَةُ ، فَمَا تُرِيدُهُ ؟** » قَالَ : زَرَّاعاً . قَالَ : « **فَهُوَ عَاصِمٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٢٩١٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ أَخْدَرِيّ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي شَقَرَةَ يُقَالُ لَهُ : أَصْرَمُ ، كَانَ فِي ٱلنَّفَرِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَتَاهُ بِعَبْدٍ لَهُ حَبَشِيٍّ ٱشْتَرَاهُ بِتِلْكَ ٱلْبِلاَدِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرَيْتُ هَـٰذَا ، فَأُحِبُّ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُوَ لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : « **مَا ٱسْمُكَ أَنْتَ ؟** » قُلْتُ : أَصْرَمُ . قَالَ : « **أَنْتَ زَرْعَةُ** » .

قَالَ : « **فَمَا تُرِيدُهُ ؟** » قَالَ : أُرِيدُهُ رَاعِياً . قَالَ : « **هُوَ عَاصِمٌ** » . وَقَبَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّهُ .

قلت : رواه أبو داود[٢] باختصار قصة الغلام الحبشي .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٢٩١٥ ـ وَعَنْ مَسْعُودٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، قَالَ

---

(١) في الكبير ١/ ٢٩٨ برقم (٨٧٤) من طريق حفص بن عمر الرقي ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن بشير بن ميمون ، عن أسامة بن أَخْدَرِيّ ، عن أصرم قال : قلت . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وقال الشيخ حمدي : « كذا في النسخ الثلاث : زارعاً ، وفي هامش الظاهرية الأولىٰ : (صوابه راعياً) . . . » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأدب (٤٩٥٤) باب : في تغيير الاسم القبيح ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١٩٦ برقم (٥٢٣) من طريقين : حدثنا بشر بن المفضل ، عن بشير بن ميمون ، عن عمه : أسامة بن أَخْدَرِيّ : أن رجلاً من بني شقرة ـ تصحف فيه إلىٰ : شفرة ـ يقال له : أصرم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

لَهُ : « **أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ** » . وَقَالَ لَهُ : « **ٱمْضِ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ** » .

٥٤/٨ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، وَأَعْطَاهُ/ ٱلرَّايَةَ ، وَقَالَ : « **مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِكَ هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَمِنَ ٱلْعَذَابَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٩١٦ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُتِيَ بِثَوْبٍ مِنَ ٱلْقَصَّارِ [أَوْ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلْقَصَّارِ][2] وَعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : شَيْطَانٌ فَأَمَرَ بِهِ فَنُحِّيَ ، وَقَالَ : « **أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[3] مرفوعاً ، وموقوفاً ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع .

١٢٩١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : وُلِدَتْ لِيَ ٱللَّيْلَةَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٣١ برقم (٧٨٥) وفي الصغير ١/ ٢٤٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٩٣ ، والحافظ في الإصابة ـ من طريق أبي مسعود : عبد الرحمٰن بن المثنى بن مطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسعود بن الضحاك بن عدي بن أوس بن حرملة ، حدثني أبي ، عن أبيه مطاع ، عن جده المطاع بن زيادة ، عن أبيه زيادة ، عن جده مسعود بن الضحاك . . . وشيخ الطبراني ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة مطاع بن زيادة في لسان الميزان ٦/ ٤٧ ، وقال : « لا يروىٰ عن مسعود إلا بهـٰذا الإسناد ، وتفرد به ولده ، وأشار العلائي في « الوشي » إلىٰ أن أولاده لا يعرفون » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٢٩ برقم (٣٣٧) من طريق عبيد بن يعيش ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي جُحَيْفَةَ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وخالف عبيداً عبد الله بن نمير ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٨) من طريقه : حدثنا زكريا بن عدي ، به موقوفاً . وقال الطبراني : « والصحيح هـٰذا » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللَّيْلَةَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ مَرْيَمَ ، سَمِّهَا مَرْيَمَ » . فَكَانَتْ تُسَمَّىٰ مَرْيَمَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٢٩١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ٱسْمُهُ أَسْوَدُ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ.

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٢٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ : عَبْدَ كُلاَلٍ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ناصح أبو العلاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٢ برقم (٨٣٤) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ٥٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٤٠ من طريق سليمان بن سلمة ـ تحرفت عند الدولابي إلىٰ : مسلمة ـ حدثنا عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن العلاء الغساني ـ من آل أبي بكر بن أبي مريم ـ عن أبي بكر ابن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . . وسليمان بن سلمة متروك ، وعبد الرحمـٰن بن العلاء مجهول ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ، وقد أورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة أبي مريم .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٤٧٨) من طريق سليمان بن سلمة ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر ، به . وبقية مدلس وقد عنعن .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦١٣) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مسعود بن محمد ، وابن لهيعة وهما ضعيفان ، وعمران بن هارون أبو موسى الرملي ، روىٰ عنه عدد منهم أبو حاتم الرازي وأبو زرعة ، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال : « صدوق » . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٨ وقال : « يخطىء ويخالف » . وقال أبو سعيد بن يونس في « الغرباء » : « في حديثه لين » .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٤٤) من طريق أبي عبيد الله بن أخي هلال الياني ، حدثنا محمد بن إبراهيم العطار ، حدثنا ناصح أبو العلاء ، عن عمار بن أبي عمار ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة. . . . وأبو عبيد روىٰ عن محمد بن يحيى بن منده ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم ، ←

١٢٩٢٠ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنُ سَمُرَةَ ٱسْمُهُ عَبْدَ كَلُوبٍ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ .

فَمَرَّ بِهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **تَعَالَ يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ** » .

فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَطْلُبِ ٱلإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهَا فَأُولِيتَهَا**[1] **وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، مرسلاً من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

٥٠ ـ بَابُ ٱلتَّسْمِيَةِ بِٱلْكَرْمِ

١٢٩٢١ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ ٱسْمَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُؤْمِنِ فِي ٱلْكُتُبِ : ٱلْكَرْمُ ، مِنْ أَجْلِ مَا كَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْخَلِيقَةِ ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ مَا فِي ٱلْحَائِطِ مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمَ : أَلاَ وَٱسْمُهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلْكَرْمُ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قَالَ : « **إِنَّكُمْ تَدْعُونَ ٱلْعِنَبَ ، وَإِنَّمَا**

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن إبراهيم العطار ، روىٰ عن ناصح أبي العلاء ، وروىٰ عنه أبو عبيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وناصح بن العلاء أبو العلاء فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٢) .

وقال الطبراني : « تفرد به أبو عبيدة بن أخي هلال » .

(١) في الأوسط « فأوتيتها » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٨١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قوله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وأبوه ضعيف أيضاً .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٧) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن ابراهيم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٣ برقم (١٩٨٩) من طريق خالد بن يوسف ، ←

ٱسْمُهُ ٱلْجَوْهَرُ » ، وفي إسناد الطبراني مجاهيل ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك[1] / . ٨/٥٥

٥١ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلرَّجُلِ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ

١٢٩٢٢ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ[2] ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ٱلرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← حدثني أبي يوسف بن خالد .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر دراستنا لهـٰذا الإسناد عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وعلىٰ هـٰذا ينبغي تصحيح كل إسناد كهـٰذا تقدم من الأحاديث (٣٣٨٩ـ ٤٧٥٤ـ ٤٨٩٢ـ ٤٩٧٥ـ ٦٠٨١ـ ٦٢٥١ـ ٦٤٥٠ـ ٦٧٨٤ـ ٦٩١٢ـ ٦٩١٤ـ ٧١١٤ـ ٧٢٦٠ـ ٧٤٨٩ـ ٧٥٢٦ـ ٧٩٩٠ـ ٩٤٠٣ـ ٩٦٧١ـ ٩٧٦٤ـ ٩٨٧٢ـ ١١١٤٩ـ ١١٨٣٧ـ ١٢٣٨٧ـ ١٢٥٦٤ـ ١٢٦١٩) .

وقلنا : إسناده حسن ، بوضع كلمة « ضعيف » مكان كلمة « حسن » . لأنني أزعم أن لها ، أو لبعضها أسانيد كهـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

وقد تحرفت كلمة « الخمر » عند الطبراني إلى « الحفر » . وفي كنز العمال برقم (٤٥٢٨٠) إلى « الجفن » . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٦٧ .

(١) في (د) : « ضعيف » .

(٢) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفي الأصل « حديم » بالمهملة وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٤/ ١٣ برقم (٣٤٩٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٣٣) من طريق محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عثمان القرشي ، وقد سقط ذيال بن عبيد من إسناد ابن قانع .

ويشهد له حديث عم شيبة الحجبي (عثمان بن طلحة بن أبي طلحة) عند الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٥) والبخاري في الكبير ٧/ ٣٥٢ ، والحاكم ٣/ ٤٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧٢) ، وتمام في فوائده برقم (٣٧٤ ، ٣٧٥) ، وابن عساكر في « تاريخ ←

قلت : ويأتي غير حديث فيما يصفي الود[1] إن شاء الله .

٥٢ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْعُو مَنْ لَمْ يَعْرِفِ ٱسْمَهُ

١٢٩٢٣ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ[2] ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظِ ٱسْمَ ٱلرَّجُلِ ، قَالَ : « **يَٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أيوب الأنماطي ، أو

← دمشق » ٣٨/ ٣٧٧ من طريق إبراهيم بن أبي الوزير ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، عن شيبة الحجبي. . . . وهـٰذا إسناد فيه : موسى بن عبد الملك بن عمير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٢ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥١ وقد سئل عنه : « هو ضعيف الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٥٥ .

وقد سقط من إسناد ابن عساكر قوله : « موسىٰ بن » قبل عبد الملك بن عمير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٧٩) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي الوزير ، عن موسى بن عبد الملك بن عمير. . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث منكر ، وموسىٰ ضعيف الحديث » . وسيأتي برقم (١٣٠٩٤) .

ورواه المنذري بصيغة التمريض ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط ، ولم يقل شيئاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٧٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب ، قوله ، وفي إسناده علتان : الانقطاع ، مجاهد لم يسمع عمر بن الخطاب ، وليث هو : أبن أبي سليم وهو ضعيف . وانظر « شعب الإيمان » ٥/ ٣٠٨ برقم (٦٧٤٩) .

(١) في (د) : « الوداد » .

(٢) في (ظ ، د) : « حارثة » .

(٣) في الصغير ١/ ١٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٦٠) من طريق الحسن بن علي النحاس ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا أبو أيوب الأنماطي مولىٰ سلمة ، عن مولاه سلمة بن كهيل ، عن جارية بن يزيد بن جارية الأنصاري ، عن أبيه يزيد. . . . وشيخ الطبراني ، الحسن بن علي النحاس هو : الكوفي ، قال أبو سعيد بن يونس في « الغرباء » : « صدوق صالح » . وقد روىٰ عن عباد بن يعقوب ، وعبد الأعلى بن حماد ، وهشام بن عمار ، وغيرهم وقد روىٰ عنه الطبراني ، وعبد الرحمـٰن بن أحمد : أبو سعيد بن يونس المصري ، ←

أبو أيوب الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكُنَىٰ

١٢٩٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٩٢٥ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَنَّاهُ أَبَا صَالِحٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يعقوبُ بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة .

← وعبد الله بن عدي وغيرهم .

وأبو أيوب الأنماطي ، روىٰ عن سلمة بن كهيل الحضرمي ، وروىٰ عنه عباد بن يعقوب الرواجني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجارية بن يزيد بن جارية روىٰ عن أبيه : يزيد بن جارية ، وجارية بن قدامة ، وروىٰ عنه مولىٰ سلمة بن كهيل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن رسول الله إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال في الصغير : « لم يروه عن سلمة إلا أبو أيوب الأنماطي ، تفرد به عَبَّاد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبادة ـ بن يعقوب » .

(١) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٥) من طريق سليمان بن أبي سليمان ، عن أبي هاشم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، سليمان بن أبي سليمان أمه أم سليمان، روىٰ عن أبي هاشم : يحيى بن دينار ، وسعد بن مالك بن سنان. وروىٰ عنه عبيد الله بن موسى بن باذام ، وقتادة بن دعامة ، ويزيد بن سويد .

قال أبو المحاسن الحسيني : « مجهول » . وقال أحمد : « ثقة » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٥٢ برقم (٢٩٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة بن عمرو ، عن أبيه حمزة بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري . وباقي رجاله ثقات : كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في ←

١٢٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَرْدِ[١] ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَآنِي رَجُلاً أَحْمَرَ ، فَقَالَ : « أَنْتَ أَبُو ٱلْوَرْدِ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه جُبَارة بن المُغَلِّس ، وثقه ابن نمير ، ونسبه غير واحد إلى الكذب .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعُطَاسِ وَمَا يَقُولُ ٱلْعَاطِسُ وَمَا يُقَالُ لَهُ

١٢٩٢٧ ـ عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ ، وَخَفَضَ صَوْتَهُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومندل بن

← « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٠) في موارد الظمأن .
وعبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي ، ذكره بحشل في تاريخ واسط في عدد من الأسانيد ولم يورد فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٨ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .
(١) في (ظ) : « أبو الدرداء » . وفي الإصابة كذلك كما اختلف في اسمه أيضاً . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٢٨ ، والإصابة برقم (٥٨٩٩) نشر بيت الأفكار .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٣ برقم (٩٥٣) وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٦٨٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٢٨ من طريق جبارة بن المغلس ، حدثنا ابن المبارك ، عن حميد ، عن ابن أبي الورد ، عن أبيه أبي الورد . . . وجبارة بن المغلس ضعيف ، وكذبه ابن معين . وابن أبي الورد روىٰ عن عبيد بن قيس أبي الورد المازني ، وروىٰ عنه : حميد بن تيرويه ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحميد هو الطويل .
(٣) في الأوسط برقم (٧٤٤٨) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، إسماعيل ، ومندل ضعيفان ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه أولاً في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٦٣) ، وتَمَّمْنَا ذلك في « مسند الحميدي » برقم (١١٩١) ، ونضيف هنا : وعند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٣٧ ، ٢٣٨) طرق أخرىٰ . ←

علي ، وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ذِي ٱلْجَنَاحَيْنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ ٱللهَ ، فَيُقَالُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، فَيَقُولُ : « **يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني [وفيه ابن لهيعة][٢] وهو حسن الحديث علىٰ ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٢٩ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَطَسَ ، فَقَالُوا : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ / بَالَكُمْ** » . ٥٦/٨

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أسباط بن . . . . . .

← كما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٠) .

وقوله : « خَمَّرَ وجهه » : غطاه وستره بيده أو بثوبه لئلا يصيب رذاذ اللعاب المتطاير من فمه وجوه الأخرين ، وهـٰذا أدب نبوي رفيع ، يريد أن يبثه في أمته صلى الله عليه وسلم .

(١) في المسند ١/ ٢٠٤ ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١٦١ برقم (١٤٧٩٠) ، وفي الدعاء ، برقم : (١٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٤٠) ، والضياء في المختارة ، برقم : (٣٠٣٧)من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن عبد الله بن جعفر . . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وعبيد بن أم كلاب شاعر ليس الحديث صنعته . وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٨٥٤ ـ ٨٥٥ .

وانظر إتحاف المهرة ، برقم : (٦٩٩٦) .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٢٢٤) باب : إذا عطس كيف يشمت ؟

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤١١ برقم (١٣٥١٦) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن أسباط بن زرعة ـ تحرف فيه إلىٰ : عزرة ـ عن جعفر بن أبي وحشية ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أسباط بن زرعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

زرعة[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِذَا عَطَسَ أَحَدُنَا أَنْ نُشَمِّتَهُ .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد .

١٢٩٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ** » .

قَالُوا : مَا نَقُولُ لَهُ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : يَرْحَمُكَ ٱللهُ** » . قَالَ : مَا أَقُولُ لَهُمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُلْ لَهُمْ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

← ٢/ ٣٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ولكن الحديث يشهد له أحاديث الباب .

(١) في الأصل « عزرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩١ برقم (٩٩٩٨) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في المسند ٦/ ٧٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٤٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٠١ ، والطبراني في الدعاء (١٩٨١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٤١) من طريق أبي معشر : نجيح ، عن عبد الله بن يحيىٰ ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن ، عن عائشة . . . . وإسناده ضعيف ، وانظر « مسند الموصلي » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له أحاديث الباب ، وما ذكرناه في تعليقنا عليها .

١٢٩٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ : فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ . فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ[1] : يَغْفِرُ ٱللهُ لِي وَلَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٢٩٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا عَطَسَ ٱلرَّجُلُ ، فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ [عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢٩٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ][4] ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، فَإِذَا قَالَ : رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : رَحِمَكَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٠٠ برقم (١٠٣٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٨١) من طريق أبيض بن أبان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهٰذا إسناد ضعيف أبيض بن أبان متأخر السماع من عطاء ، وانظر لسان الميزان ١/ ١٢٩ .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٢ برقم (٣٤٤١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري. . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، ولم يسمع من أبيه فالإسناد منقطع . ولٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ١١/ ٤٥٣ برقم (١٢٢٨٤) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٩٥) ، وفي الدعاء برقم (١٩٨٥) ، والضياء في المختارة برقم (٣٠٥) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبيد بن محمد ، حدثنا صَبَّاح بن يحيى المزني ، عن عطاء بن ←

١٢٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ـ **وَلْيُقَلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ هَوَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَنَا وَلَكُمْ** » .

قلت : روى الترمذي بعضه[١] .

رواه البزار[٢] وفيه أسباط بن زرعة[٣] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٣٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ ٱللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

← السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٩٣٤) ، وعبيد بن محمد ضعيف ، وصباح بن يحيى المزني متروك ، وروايته عن عطاء غير مقبولة أيضاً ، وانظر لسان الميزان ٣/ ١٨٠ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٢ ، وقد تحرفت « المزني » في الأوسط إلى « المدني » . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٦) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ، به .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٢٤) من طريق عبيدة وشعبة ، حدثنا عطاء بن السائب ، به .

(١) في الأدب (٢٧٣٨) باب : ماذا يقول العاطس إذا عطس .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٠١١) من طريق إسرائيل ، عن أسباط بن زرعة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عزرة ـ عن جعفر بن أبي وحشية ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وأسباط بن زرعة ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٢٩) ، والتعليق السابق .

(٣) في الأصل « عزرة » وهو تحريف .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥١٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن الحارث ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . ←

٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَادَرَ ٱلْعَاطِسَ بِٱلْحَمْدِ

١٢٩٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

والحارث هو ابن عبد الله الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا حفص ، تفرد به يحيى الحماني » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٩ برقم (٦٠٤٨) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة هـٰذه أخرجه أحمد ١/ ١٢٠ ، وابن ماجه في الأدب (٣٧١٥) باب : إكرام الرجل جليسه ، والطبراني في الدعاء برقم (٣٧١٥) من طريق علي بن مسهر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١٢) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٣٠٦) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن أبي ذئب .

وأخرجه أحمد ١/ ١٢٢ ، والترمذي في الأدب (٢٧٤١) باب : ما جاء كيف تشميت العاطس ، والطبراني في الدعاء برقم (١٩٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٩٠ ، والحاكم ٤/ ٢٦٦ ، من طريق يحيى بن سعيد .

جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات .

نقول : إن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وقد أخرجه الطيالسي ١/ ٣٦١ برقم (١٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٢٧٤١) ـ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١٣) من طريق شعبة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن علي . . . .

وقال الترمذي : « وكان ابن أبي ليلىٰ يضطرب في هـٰذا الحديث ، يقول أحياناً عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

ويقول أحياناً : عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » . ومع ذلك فإن الحديث صحيح كما قدمنا .

وَسَلَّمَ : « مَنْ بَادَرَ ٱلْعَاطِسَ بِٱلْحَمْدِ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ ٱلْخَاصِرَةِ ، وَلَمْ يَشْتَكِ ضِرْسَهُ أَبَداً » .

٥٧/٨ رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه / : الحارث الأعور ، وضعفه الجمهور ، ووثق ، ومن لم أعرفهم .

٥٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ

١٢٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ ٱلآخَرِ ، فَعَطَسَ ٱلشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَطَسَ ٱلآخَرُ فَحَمِدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلشَّرِيفُ : عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، وَعَطَسَ هَـٰذَا عِنْدَكَ فَشَمَّتَّهُ ؟!

قَالَ : فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ذَكَرَ ٱللهَ فَذَكَرْتُهُ ، وَأَنْتَ نَسِيتَ ٱللهَ فَنَسِيتُكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٣٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٥ ـ من طريق الحسن بن إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن المطلب الكوفي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن المطلب قال العقيلي : « مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ » ، وباقي رجاله ثقات .
الحسن بن إسرائيل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٨ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، ولا عنه إلا عبد الله بن المطلب . . . . » .
ونسبه الحافظ في الفتح ١٠/ ٦٠٠ إلى الطبراني وقال : « وسنده ضعيف » .
وقد أورد الحافظ في الفتح ١٠/ ٦٠٠ـ ٦٠٢ جميع أحاديث هـٰذا الباب وغيرها مما يتعلق بالعطاس ، فعد إليه إذا شئت .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ربعي بن إبراهيم ، وهو ثقة مأمون .

١٢٩٣٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ عَامِرَ بْنَ ٱلطُّفَيْلِ ، قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَرَاجَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَائِمٌ بِسَيْفِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عَامِرُ ، غُضَّ مِنْ صَوْتِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱلَّذِي أَكْرَمَهُ ، لَوْلاَ أَنْ يَكْرَهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا ٱلسَّيْفِ رَأْسَكَ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ[2] عَامِرٌ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَثَابِتٌ قَائِمٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا ثَابِتُ ، لَئِنْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِي لَتُوَلِّيَنَّ عَنِّي .

فَقَالَ ثَابِتٌ : أَمَا وَٱللهِ يَا عَامِرُ ، لَئِنْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلِسَانِي لَتَكْرَهَنَّ حَيَاتِي .

فَعَطَسَ ٱبْنُ أَخٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ، فَحَمَدَ ٱللهَ ، فَشَمَّتَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٣٢) من طريق ربعي بن إبراهيم أخي ابن عُلَية .
حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٥٩٢ ، ٦٦٢٨) من طريق خالد ، ويزيد بن زريع .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٥ من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٠٢) من طريق محمد بن عجلان .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، به . وهو إسناد صحيح .
(٢) « إليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من الجزء السادس حيث أورد الحديث برقم (١٠١٨٣) .

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَطَسَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ فَلَمْ يَحْمَدِ ٱللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَامِرُ : شَمَّتَّ هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ وَتَرَكْتَنِي ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ ٱللهَ** . . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بطوله في غزوة بئر معونة[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد المهيمن بن عياش ، وهو ضعيف .

٥٧ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَشْمِيتِ ٱلْعَاطِسِ

١٢٩٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا عَطَسَ ٱلْعَاطِسُ فَشَمِّتْهُ وَلَوْ مِنْ خَلْفِ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ ، وَمَنْ شَمَّتَ عَاطِساً ، ذَهَبَ عَنْهُ ذَاتُ ٱلْجَنَبِ ، وَوَجَعُ ٱلضِّرْسِ ، وَٱلأُذُنَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو
٥٨/٨ متروك / .

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعُطِسَ عِنْدَهُ

١٢٩٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعُطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ** » .

---

(١) برقم (١٠١٨٣) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ـ ١٢٦ برقم (٥٧٢٤) ، وقد تقدم برقم (١٠١٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٠) من طريق معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن حذيفة . . . ومحمد بن محصن العكاشي متروك الحديث ؛ وقال البخاري : عن يحيى بن معين : كذاب . ورماه الدارقطني بالوضع .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو يعلىٰ وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١٢٩٤٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْدَقُ ٱلْحَدِيثِ مَا عُطِسَ عِنْدَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ، ولم أعرفه ، وعمارة بن زاذان[3] وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ

١٢٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٠٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٣٥٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » رقم (٧٤٦٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣٦٥) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٧ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ ، وهو : الصدفي ، وعند تمام برقم (١٠٠٥) طريق أخرىٰ وهي ضعيفة أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزناد إلا معاوية بن يحيىٰ. . . . » .
وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث كذب » انظر « علل الحديث » (٢٥٥٢) . وانظر « أسنى المطالب » برقم (١٣٨٨) والمنار المنيف ص (٥١) ، والمقاصد الحسنة برقم (١١١١) ، والشذرة (٩٤٩) ، والأسرار المرفوعة برقم (٤٨٣) ، والفوائد المجموعة (٢٤٤ ، ٢٤٥) .

(٢) في الأوسط (٣٣٨٤) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٦ ـ من طريق عفيف بن سالم ، عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا حديث منكر ، قال الإمام أحمد : « عمارة بن زاذان يروي عن ثابت ، عن أنس مناكير » . وهـٰذا منها .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان. . . » .

(٣) في الأصل « رادان » بمهملات ، وهـٰذا تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً ، وَإِنَّ سَيِّدَ ٱلْمَجَالِسِ قُبَالَةُ ٱلْقِبْلَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٢٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرَمُ ٱلْمَجَالِسِ مَا ٱسْتُقْبِلَ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حمزة بن أبي حمزة ، وهو متروك .

١٢٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً ، وَإِنَّ أَشْرَفَ ٱلْمَجَالِسِ مَا ٱسْتُقْبِلَ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين ، ولعله لذلك قال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٤٣) : « رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن خالد إلا عمرو بن عثمان » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٥٧) من طريق موسى بن زكريا .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٦٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٥ ـ وابن عدي أيضاً ٢/ ٧٨٥ من طريق : الحسن بن سفيان ، ويوسف بن عاصم الرازي .

جميعاً : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحناط ، عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن نافع ـ سقط من إسناد البوصيري ـ عن ابن عمر . . . . وموسى بن زكريا متروك ، ولـٰكنه متابع ، وحمزة بن أبي حمزة متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن نافع إلا حمزة بن أبي حمزة » . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٩ برقم (١٠٧٨١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٧٠) بغية الباحث ، وعبد بن حميد برقم (٦٧٥) ، والحاكم ٤/ ٢٧٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ١٣٢ و١٣٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٢٠ ، ١٠٢١) من طرق : حدثنا أبو المقدام : هشام بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . . . وهشام بن زياد متروك الحديث .

٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجُلُوسِ وَكَيْفِيَّتِهِ وَخَيْرِ ٱلْمَجَالِسِ

١٢٩٤٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا** » .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات .

١٢٩٤٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وتابع هشاماً صالح بن حسان ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٠ من طريق صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، به ، وصالح بن حسان متروك أيضاً .
وتابعهما أيضاً مصادف بن زياد ، فقد أخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٩ من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مصادف بن زياد ، المديني ، قال : وأثنىٰ عليه خيراً ـ قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، به . ومحمد بن معاويه كذبه ابن معين ، والدارقطني .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٦٢٥) من طريق يزيد ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب : سمعت ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال يحيىٰ : « وعيسى الذي يروي (أعلنوا النكاح) ، ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، وليس بشيء » .
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٣ برقم (٢٠١٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠) ، والحاكم ٤/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤٠) من ثلاثة طرق : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي وهماً والله أعلم .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/ ١٨ ، ٦٩ وعبد بن حميد برقم (٩٨١) ، وأبي داود في الأدب (٤٨٢٠) باب : في سعة المجلس ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٣٦) ، والحاكم ٤/ ٢٦٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٢٢ ، ١٢٢٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الموال ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱنْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ ، وَإِلاَّ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَلْيَجْلِسْ » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٢٩٤٨ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ ٱلرِّضَا بِٱلدُّونِ مِنْ شَرَفِ ٱلْمَجَالِسِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حدلم[3] ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩/٨ **١٢٩٤٩** ـ وَعَنْ أَبِي مُوسى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْماً ، وَيُوَسِّعُونَ[4] لَهُ ، حَتَّىٰ يَرْضَىٰ ، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ رِضَاهُمْ » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠١ برقم (٧١٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٤٩ـ ٢٥٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٤٣) من طريق محمد بن سليمان لوين ، حدثنا سفيان بن عينية ، عن عبد الله بن زرارة ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه شيبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن شيبة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٢) في « مسند الموصلي » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٣٢ .

(٢) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٩٥ من ثلاثة طرق : حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله قال : سمعت . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وصححه الضياء في « المختارة » .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٢/ ١٥ : « أخرجه الخرائطي » في « مكارم الأخلاق » وأبو نعيم في « رياضة المتعلمين ، من حديث طلحة بن عبيد الله ـ ساقطة منه ـ بسند جيد » !!

(٣) لا يوجد في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .

(٤) في (د) : « يوسعون » بدون واو .

رواه الطبراني[1] وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .

١٢٩٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱتَّقُوا هَـٰذِهِ ٱلْمَذَابِحَ** » يَعْنِي : ٱلْمَحَارِيبَ .

قلت : المحاريب : صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة[2] حرب .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الله بن مغراء ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش ، وليس هـٰذا منها .

١٢٩٥١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ ٱلْقُرَيْفِصَاءَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٧٥) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (د) : « دماء » وهو تحريف . والمراد اتقاء صدور المجالس وتجنب تحري الجلوس فيها والتنافس عليها والترفع على الناس بها ، وقد خطىء تفسيرها بمحاريب المساجد بأنها لم تكن موجودة علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) في الكبير ١٣/ ٥٤٠ برقم (١٤٤٣٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، وعبد الرحمـٰن بن سَلْم الرازي مطين .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٩ باب : في كيفية بناء المساجد ، من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم مطين .
جميعاً : حدثنا سهل بن زنجلة ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، عن عبد الملك بن سعيد بن حيان : أبي أبجر ، عن نعيم بن أبي هند ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو ، . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٨٢٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي .
(٤) في الكبير ١/ ٢٧٣ برقم (٧٩٤) من طريق أحمد بن عبد الله البزار ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن المنيب ، عن جده ، عن أبيه أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله البزار التستري ، تقدم برقم (١٣٢٧) . ←

١٢٩٥٢ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَلَسَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ فَضَمَّ رِجْلَيْهِ فَأَقَامَهُمَا وَٱحْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ .

رواه البزار[١] وفيه مسلم بن كيسان ، وهو متروك لاختلاطه .

١٢٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ نَصَبَ رُكْبَتَيْهِ ، وَٱحْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ .

قلت : روىٰ أبو داود[٢] منه احتباءه بيديه فقط .

رواه البزار[٣]، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أَبي عمرو الغفاري، وهو ضعيف .

٦١ ـ بَابٌ : ٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللهُ لَكُمْ

١٢٩٥٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ومحمد بن يحيى الأزدي هو : محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع ، وقد تقدم التعريف به برقم (١٧٩٣) ، والواقدي متروك مع سعة علمه ، وباقي رجاله ثقات ، وعنده « القرفصاء » بدون تصغير .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٦ من طريق الحسين بن صالح ، عن مسلم بن كيسان ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وفيه مسلم بن كيسان قال النسائي ، والدارقطني ، والفلاس : « متروك » . وقال البخاري : « يتكلمون فيه وهو ضعيف ذاهب الحديث » . وقال يحيى بن معين : لا شيء .

(٢) في الأدب (٤٨٤٦) باب : في جلوس الرجل . وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو : متروك .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٦ برقم (٢٠٢١) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا إسحاق بن محمد ، عن ربيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وعبد الله بن إبراهيم متروك الحديث .

وربيح بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وإسحاق بن محمد هو : الأنصاري انفرد بالرواية عنه عبد الله بن إبراهيم ولم يجرحه ولم يوثقه أحد .

وقال الحافظ في التقريب : مجهول : تفرد عنه الغفاري .

وَسَلَّمَ : « لاَ يَقُومُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَلَـٰكِنِ ٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللهُ لَكُمْ » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

٦٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْجُلُوسِ بَيْنَ ٱلظِّلِّ وَٱلشَّمْسِ

١٢٩٥٥ ـ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ ٱلضَّحِّ[2] وَٱلظِّلِّ ، وَقَالَ : « مَجْلِسُ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٨ ، ٤٨٣ من طريق يونس بن محمد ، وسريج بن النعمان .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٠ من طريق محمد بن سنان .
جميعاً : حدثنا فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمـٰن بن صعصعة الأنصاري ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الاستئذان (٦٢٦٩) باب : لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ، وعند مسلم في السلام (٢١٧٧) باب : تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، ولفظ مسلم : « عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ، ثم يجلس فيه ، ولـٰكن تفسحوا وتوسعوا » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٥٤/ ٦٣ .

(٢) الضَّحّ : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، والمراد النهي عن الجلوس بحيث يكون نصفه في الشمس ، ونصفه في الظل .
وجاءت في (د) : « الضحىٰ » ، وفي (ظ) : « بين الظل والشمس » .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٣ـ ٤١٤ من طريق بهز بن أسد ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن كثير بن أبي كثير البصري ، عن أبي عياض ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٠٥) من طريق هدية بن خالد ، حدثنا همام ، به .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٧١ من طريق عبد الله بن رجاء الغداني ، عن همام ، به . وقد سمى الصحابي فقال : عن أبي عياض ، عن أبي هريرة . وليس فيه قوله : « مجلس الشيطان » . ←

١٢٩٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَقْعُدَ أَوْ يَجْلِسَ ٱلرَّجُلُ[1] بَيْنَ ٱلظِّلِّ وَٱلشَّمْسِ .

رواه البزار[2] وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

٦٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْجُلُوسِ فِي ٱلظُّلْمَةِ

١٢٩٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَجْلِسُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، إِلاَّ أَنْ / يُسْرَجَ فِيهِ سِرَاجٌ . ٦٠/٨

رواه البزار[3] ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو متروك .

٦٤ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ عَلَى ٱلأَرْضِ

١٢٩٥٨ ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تَمَسَّحُوا بِٱلأَرْضِ ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ** » .

← ويشهد له حديث بريدة عند ابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٠ برقم (٦٠١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٢٢) باب : الجلوس بين الظل والشمس ـ وإسناده حسن .
وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٤) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : غير أن الحديث يتقوىٰ بما قبله ، والله أعلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٥) ، وتمام في فوائده برقم (١١١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر بن يزيد الجعفي اتهم بالكذب ، وأبو محمد قال ابن حبان ٣/ ١٥٦ـ ١٥٧ : « شيخ يروي عن عائشة ما لم يحدث الثقات عنها ، لا يجوز الاحتجاج به . روىٰ عن عائشة قالت : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، عن شيخه حَمَلةَ بن محمد ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقة .

٦٥ ـ بَابُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ

١٢٩٥٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلصَّالِحِ مَثَلُ ٱلْعَطَّارِ ، إِنْ لَمْ يَحْبُكَ[3] مِنْ عِطْرِهِ ، يَعْبَقْ بِكَ[4] مِنْ رِيحِهِ . وَمَثَلُ ٱلْجَلِيسِ ٱلسُّوءِ ، كَمَثَلِ ٱلْقَيْنِ[5] إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ ، يَعْبَقْ بِكَ مِنْ دُخَانِهِ » .

رواه الطبراني[6] وإسناده حسن .

---

(١) في الصغير ١/١٤٨ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٦٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/٣٦٢ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي عثمان النَّهْدِيّ ، عن سلمان الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن ملّ النَّهْدِيّ .
وقوله : « تَمسَّحُوا » أي : تيمموا . وقوله : « برة » أي : مشفقة رحيمة كالوالدة .
(٢) بل ترجمه ابن حجر في « تبصير المنتبه » ١/٢٦٦ فقال : « حَمَلَةُ بن محمد الغزي ، شيخ للطبراني ، سمع عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٣) في (ظ) : « لم يحذك » : أي لم يعطك .
(٤) ساقطة من (د) .
(٥) في (د) : « الكبر » وهو خطأ . والقَيْنُ : الحداد .
(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحميدي برقم (٧٨٨) من طريق سفيان ، حدثنا بُرَيْد بن عبد الله بن بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهناك أضفنا إلىٰ تخريجاته شيئاً ، وسبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦١ ، ٥٧٩) . فعد إليه لتمام التخريج . وانظر أيضاً مسند الشهاب برقم (١٣٧٧ و١٣٧٨ ، ١٣٧٩ و١٣٨٠) وانظر التعليق على الحديث الأول فيه . والبحر الزخار برقم (٢٦٣٤) .

٦٦ ـ بَابٌ : لاَ يَجْلِسُ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَوَلَدِهِ

١٢٩٦٠ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَجْلِسُ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلرَّجُلِ وَٱبْنِهِ فِي ٱلْمَجْلِسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ

١٢٩٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٢٦) من طريق محمد بن حبيب بن محمد الجارودي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن حبيب ترجمه الخطيب في تاريخه ٢/ ٢٧٧ ، وقال : « كان صدوقاً » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٠ وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٥ـ ١١٦ .
وانظر ترجمة عمر بن الحسن الأشناني فيه أيضاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٨٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يحيىٰ ، عن عمه واسع بن حَبَّان ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع .
ولـٰكن خالف إسماعيل عَمْرُو بنُ يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٢ ، والترمذي في الأدب (٢٧٥١) ، باب : ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به . وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٩٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٧٨) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٣٥ برقم (٣٥٩) من طرق عن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال : حدثني عمي : واسع بن حَبَّان ، عن وهب بن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٢) ، ومسند الدارمي برقم (٢٧٠٨) . والحديث التالي .

١٢٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَانَا[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَخْلِفَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ : « **إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

٦٨ ـ بَابُ ٱلْجُلُوسِ عَلَى ٱلصَّعِيدِ ، وَإِعْطَاءِ ٱلطَّرِيقِ حَقَّهُ

١٢٩٦٣ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ عَلَى ٱلصُّعُدَاتِ ، فَمَنْ جَلَسَ[٣] عَلَى ٱلصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ** » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا حَقُّهُ ؟

قَالَ : « **غَضُّ ٱلْبَصَرِ وَرَدُّ ٱلتَّحِيَّةِ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « نهىٰ » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٠١٦) من طريق محمد بن سَلَمَةَ الحراني .

جميعاً : أخبرنا ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠١٧) من طريق أبي شهاب ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال البزار : « هـٰذه الأحاديث التي رواها أبو شهاب ، عن أبي إسحاق الشيباني ، إنما هي عندي : عن محمد بن إسحاق . ووهم فيها » يعني الحناط هو الذي وهم .

ولـٰكن يشهد له الحديث السابق ، وحديث حذيفة الذي سبق تخريجه في التعليق السابق .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في السلام (٢١٧٩) باب : إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق ، به .

(٣) في (د) زيادة : « منكم » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف جداً[2] .

٦١/٨ **١٢٩٦٤** ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَجْلِساً مِنْ مَجَالِسِ ٱلأَنْصَارِ ، فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَسَلَّمَ ، فَرَدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، فَكَرِهَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَجْلِسَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَجْلِسٌ كَانَ يَجْلِسُهُ آبَاؤُنَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَعْمُرَهُ وَنَجْلِسَ فِيهِ .

قَالَ : « **فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ[3] تَفْعَلُوا ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا ٱلأَبْصَارَ[4] ، وَأَرْشِدُوا ٱلسَّبِيلَ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٧ برقم (٤٨٨) من طريق صفوان بن عيسىٰ ، أخبرنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي شريح . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
عبد الله بن سعيد هو : المقبري ، وهو متروك .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٦٨) من طريق هديم بن سفيان البجلي .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٩) طريق سعد بن سعيد .
جميعاً : عن عبد الله بن سعيد ، به .
ويشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث أبي سعيد عند البخاري في المظالم (٢٤٦٥) باب : أفنية الدور والجلوس فيها ، وعند مسلم في اللباس (٢١٢١) باب : النهي عن الجلوس في الطرقات . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٤٧) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) في (د) : « البصر » .
(٥) في الأوسط برقم (٧٠٨٨) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن منصور ، عن ربعي بن حِرَاش ، وهلال بن يساف ، عن عائشة . . . . وصالح بن موسى الطلحي متروك . ←

١٢٩٦٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْجُلُوسَ فِي ٱلصُّعُدَاتِ**[١] ، **فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَأَعْطُوا ٱلطَّرِيقَ حَقَّهُ** » .

قِيلَ : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : « **غَضُّ ٱلْبَصَرِ ، وَرَدُّ ٱلسَّلاَمِ** ، ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَإِرْشَادُ ٱلضَّالِّ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة .

١٢٩٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَجْلِسُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا ٱلأَبْصَارَ ، وَٱهْدُوا ٱلسَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا عَلَى ٱلْحَمُولَةِ** » .

رواه البزار[٣] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ثقة سيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا صالح بن موسى الطلحي » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) الصعدات : جمع صُعُد ، وصُعُد جمع صعيد ، مثل : طريق ، وطرق ، وطرقات ، وهي : فناء باب الدار ، وممرات الناس .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٥ برقم (٢٠١٨) من طريق عبد الله بن سنان الهروي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حجيرة ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٣) في « مسند الدارمي » غير أنه إسناد منقطع ، عبد الرحمـٰن بن حجيرة ما عرفنا له رواية عن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٥ برقم (٢٠١٩) من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عباس . . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

١٢٩٦٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ بُدَّ لَنَا مِنْ مَجَالِسَ ؟

قَالَ : « **فَأَدُّوا ٱلْمَجَالِسَ[١] حَقَّهَا** » ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ ٱلْمَجَالِسِ ؟ قَالَ : « **ذِكْرُ ٱللهِ كَثِيراً ، وَإِرْشَادُ ٱلسَّبِيلِ ، وَغَضُّ ٱلأَبْصَارِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري تابعي[٣] لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢٩٦٨ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَعَلَّكُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَاماً[٤] ، وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ[٥] ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَرُدُّوا ٱلسَّلاَمَ ، وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ ، وَٱهْدُوا ٱلأَعْمَىٰ ، وَأَعِينُوا ٱلْمَظْلُومَ** » .

رواه الطبراني[٦] ورجاله كلهم ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٦٩ ـ بَابُ مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ فِي ٱلْمَجَالِسِ

١٢٩٦٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ) : « أدوا حق المجالس » .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٧ برقم (٥٥٩٢) من طريق أبي معشر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، عن سهل بن حنيف قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، وأبو بكر بن عبد الرحمٰن الأنصاري لم أتبينه ، ومع ذلك فالحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) زيادة « و » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (ظ ، د) : « مجالساً » . والصواب ما عندنا .

(٦) في الكبير ٢٢/ ١٣٨ برقم (٣٦٧) من طريق وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده وحشي . . . . وهٰذا إسناد جيد ، وحشي بن حرب بن وحشي . . . . بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٥) في « موارد الظمآن » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَلَكَتْ سَدُومُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْقُرَىٰ ، حَتَّى ٱسْتَاكُوا بِٱلسِّوَاكِ ، وَمَضَغُوا ٱلْعِلْكَ فِي ٱلْمَجَالِسِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَخَطَّىٰ حَلْقَةَ قَوْمٍ

١٢٩٧٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ تَخَطَّىٰ حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ / إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ » . ٦٢/٨

رواه الطبراني[2] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

قلت : ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم .

٧١ ـ بَابُ غَضِّ ٱلْبَصَرِ

١٢٩٧١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَىٰ مَحَاسِنِ ٱمْرَأَةٍ ، ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ ، إِلاَّ أَحْدَثَ ٱللهُ لَهُ[3] عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، إلا أنه قال : « يَنْظُرُ إِلَى ٱمْرَأَةٍ أَوَّلَ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٥٦ برقم (١٢٧٤٥) وقد تقدم برقم (٨١١٣) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٣) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٣٧٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ساقطة في (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٤ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٣١) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عُبيد الله بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وعلي بن يزيد متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٧ برقم (٧٨٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، به .

رَمْقَةٍ[1] » ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٩٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : « **يَا عَلِيُّ ، إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا**[2] **فَلاَ تُتْبِعِ ٱلنَّظْرَةَ ٱلنَّظْرَةَ ، فَإِنَّمَا لَكَ ٱلأُولَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ ٱلآخِرَةُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَتَغُضُنَّ**

---

(١) أي : نظرة . يقال : رَمَقَهُ ، يَرْمُقُهُ ، رَمْقاً ، إذا نظر إليه . ويقال : رمقه ببصره ، إذا اتبعه بصره يتعهده وينظر إليه ويرقبه .

(٢) وقرناها : طرفا الجنة وجانباها . وقيل : أراد ذو قرني الأمة . وقيل : الحسن والحسين . وانظر « شرح مشكل الآثار » ٢/ ٣٥٠ .

(٣) في المسند ١/ ١٥٩ ، من طريقين ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٥١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٠٧) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٥) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٤ـ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٧٠) ، والحاكم ٣/ ١٢٣ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق . وقال البخاري : لا يصح .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ونسبه المنذري إلىٰ أحمد ، وسكت عنه .

ولٰكن يشهد له حديث بريدة عند أحمد ٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ وابن أبي شيبة ٤/ ٣٢٤ ، وأبي داود في النكاح (٢١٤٧) باب : ما يؤمر من غض البصر ، والترمذي في الأدب (٢٧٧٧) باب : ما جاء من نظرة المفاجأة ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ١٥ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٦٧) ، والحاكم ٢/ ١٩٤ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٩٠ باب : ما جاء في نظرة الفجاءة ـ من طريق شريك ، أبي ربيعة : عمر بن ربيعة الإيادي ، عن ابن أبي بردة ، عن أبيه : أبي بردة . . . .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك » . وهو كما قال : وشريك قد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٧٠) .

تنبيه : هٰذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .

أَبْصَارَكُمْ وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ ، وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكُمْ ، أَوْ لَتُكْسَفَنَّ وُجُوهُكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي ، أَبْدَلْتُهُ إِيمَاناً يَجِدُ لَهُ[2] حَلاَوَتَهُ فِي قَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

٧٢ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخَلُ[4] أَحَدٌ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا

١٢٩٧٥ ـ عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلى ٱبْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا[5] بَيْنَهُمَا ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٦ برقم (٧٨٤٠) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .
وانظر تفسير ابن كثير ٦/ ٤٥ .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢١٤ برقم (١٠٣٦٢) من طريق محمد بن حفص بن عمر المقرىء ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا هُرَيْمُ بْنُ سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . ومحمد بن حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمٰن بن إسحاق ضعيف وخالف هريماً هشيم ، فقد أخرجه الحاكم ٤/ ٣١٣ـ ٣١٤ من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا هشيم ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي ، عن محارب بن دثار ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . . وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « إسحاق واهٍ ، وعبد الرحمٰن هو الواسطي ضعفوه » .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٤) في (ظ ، د) : « لا يجلس » .

(٥) ليست في (د) .

أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَنَاجَى ٱثْنَانِ ، فَلاَ تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنَهُمَا** » .

وفي رواية[1] : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يُنَاجِي رَجُلاً فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا . . . . فذكر نحوه .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري[3] وهو متروك .

٧٣ ـ بَابٌ : لاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ

١٢٩٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ١٣٨ من طريق نوح بن ميمون ، أخبرنا عبد الله ، عن سعيد المقبري قال : رأيت ابن عمر يناجي رجلا . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله هو : ابن عمر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .

(٢) في المسند ٢/ ١١٤ من طريق سريج بن النعمان .

وأخرجه الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث . . . » الجزء الرابع ، الورقة (٧٣) من طريق أبي أسامة . . . .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري قال : جلست إلى ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، انظر التعليق السابق .

وخالفهم ـ يعني : نوحاً ، وسريجاً ، وأبا أسامة ـ يحيى بن سعيد القطان ، فقد أخرجه الدارقطني أيضاً من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

نقول : لـٰكن الحديث حسن ، يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢١٣ ، وأبي داود في الأدب (٤٨٤٥) باب : في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما ، والترمذي في الأدب (٢٧٥٢) باب : ما جاء في كراهية الجلوس بين رجلين بغير إذنهما . والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٤٢) من طريق أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) هـٰذا خطأ لتصحيف وقع فيه ، والصواب : « عبد الله ، عن سعيد » ، وانظر التعليق السابق .

« لاَ يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ ٱلْمَرْأَةُ بِطَلاَقِ أُخْرَىٰ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ[1] صَاحِبَهُ حَتَّىٰ يُدْرِيَهُ ، وَلاَ يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٦٣/٨

١٢٩٧٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ، يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً ، فَلاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن عمر العمري ، وثقه غير واحد ،

---

(١) في (ظ) زيادة « علىٰ بيع » .

(٢) في المسند ٢/١٧٦ـ ١٧٧ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد لفقرته الأولىٰ حديث أبي هريرة عند البخاري في النكاح (٥١٥٢) باب الشروط التي لا تحل في النكاح ، وعند مسلم في النكاح (١٤٠٨) (٣٩) باب : تحريم الجمع بين المرأة وعمتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٦٨ ، ٤٠٦٩ ، ٤٠٧٠) .
ويشهد للفقرة الثانية حديث أبي هريرة أيضاً ، عند البخاري في البيوع (٢١٤٠) باب : لا يبيع علىٰ بيع أخيه ، وله أطراف متعددة ، وعند مسلم في النكاح (١٤١٣) باب : تحريم الخطبة علىٰ خطبة أخيه . وهو الحديث السابق .
ويشهد للفقرة الثالثة حديث أبي سعيد عند أبي داود في الجهاد (٢٦٠٨) ، وحديث أبي هريرة عنده (٢٦٠٩) باب : في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم . وهو حديث صحيح .
ويشهد للفقرة الرابعة حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الاستئذان (٦٢٩٠) باب : إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارَّة والمناجاة . وعند مسلم في السلام (٢١٨٤) (٣٧) باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث . وانظر « إرواء الغليل » رقم (١٩٣١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٩ برقم (٢٠٥٦) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وقال البزار : « إنما يرويه الثقات الحفاظ : عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩٧٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ إِذا كَانَ نَفَرٌ ثَلاَثَةٌ أَنْ يَنْتَجِيَ ٱثْنَانِ مِنْهُمْ دُونَ ٱلآخَرِ .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه[٢] ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك .

١٢٩٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَنَاجَى ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي ٱلْمُؤْمِنَ ، وَٱللهُ يَكْرَهُ أَذَى ٱلْمُؤْمِنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ، ورجال

← وسلم . . . . ولا نعلم أحداً قال : عن عمر إلا العمري » .
نقول : غير أن للحديث شواهد يصح بها ، وانظر التعليق السابق .
(١) في الكبير ٧/٢٦٢ برقم (٧٠٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٤٤٠ برقم (٢٠٥٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٢) في (ظ ، د) : « أعرفهم » .
(٣) في المسند برقم (٢٤٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٥٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٢) ، ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الوهاب بن الورد ، عن الحسين بن حبيب ـ عند الطبراني : حميد ـ أو كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحسن بن كثير ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٦٦ .
وهو في الزهد لابن المبارك برقم (٦٩٢) وقد سقط منه اسم الصحابي .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١١٤ ، ٥١٣٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٩) ، وانظر مقدمته . ←

أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير الحسن بن كثير ، ووثقه ابن حبان ، وعبد الوهاب بن الورد هو اسم : وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي .

٧٤ ـ بَابُ مُجَانَبَةِ ٱلسَّفِيهِ وَٱلْغَضِّ عَنْهُ

١٢٩٨٠ ـ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱحْتِلاَمِهِ ـ : أَنَّهُ أَوْصَىٰ وَلَدَهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ ، مَنْ يَحْلِمْ عَنِ ٱلسَّفِيهِ يُسَرُّ ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ ، وَمَنْ لاَ يَرْضَىٰ بِٱلْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ ٱلسَّفِيهُ يَرْضَىٰ بِٱلْكَثِيرِ . . . .

قلت : فذكره[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

٧٥ ـ بَابُ مَا أَتَىٰ[٣] فِي ٱلْفُحْشِ

١٢٩٨١ ـ عَنْ سَلِيمٍ ، مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ ـ وَكَانَ قَدِيماً وَقَدْ لَقِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَرْوَانَ ـ قَالَ : مَرَّ[٤] مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَحَكَاهُ[٥]

← كما يشهد له حديث ابن عمر ، وهو في الصحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) .

(١) وتمامه : « ومن يصبر علىٰ ما يكره ، يدرك ما يحب ، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بمعروف أو ينهىٰ عن منكر ، فليوطن نفسه بالصبر على الأذىٰ ، وليثق بالثواب من الله عز وجل ، فإنه من يثق بالثواب من الله ، لا يجد مسّ الأذىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٧٩) ، وفي الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٨) ، وقد تقدم برقم (١٢١٧٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « ما جاء » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « فجاءه » .

مَرْوَانُ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : يَا مَرْوَانُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بأسانيد ، وأَحد أسانيد[2] الطبراني رجاله[3] ثقات .

١٢٩٨٢ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ يَدْعُو ، فَجَاءَ مَرْوَانُ فَأَسْمَعَهُ كَلاَماً ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يُبْغِضُ ٱلْفَاحِشَ ٱلْبَذِيءَ** » .

٦٤/٨ رواه الطبراني[4] ورجاله / ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٠٢ من طريق حسين بن محمد ، حدثني أبو معشر ، عن سليم مولىٰ ليث ـ وكان قديماً . . . . . قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح ، وسليم مولىٰ ليث مجهول .
وأخرج المرفوع فيه : البخاري في الكبير ١/ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٥ ، ١٦٦ برقم (٣٩٩) و(٤٠٤) ، في الأوسط برقم (٣٣٠) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٨٨ من طريق عثمان بن حكيم ، عن محمد بن أفلح ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أفلح فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٧٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٩٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٩) ـ والطبراني في الكبير برقم (٤٠٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : رأيت أسامة بن زيد يصلي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وفي رواية القصة اضطراب ونكارة ، وقد سهونا فقلنا في « موارد الظمآن » : « إسناده صحيح » أرجو أن يصوب من هنا .
(٢) في (ظ ، د) : « إسنادي » .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١/ ١٦٦ من طريق جرير بن حازم ، حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : رأيت أسامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر التعليق السابق .

١٢٩٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ (ظ : ٤٢٨) ـ قَالَ : أَلأَمُ أَخْلاَقِ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْفُحْشُ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّحْنَاءِ

١٢٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَتْ[٢] لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ لِأَخِيهِ** » .

رواه البزار[٣] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٩/١١١ برقم (٨٥٦٠) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده صحيح .
تنبيه : أول الأثر في معجم الطبراني الكبير : « آلم » .
(٢) في (ظ ، د) : « كان » .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٨٠م) ، وهو في « كشف الأستار » ٢/٤٣٥ برقم (٢٠٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٤٦ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/٢٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٢/١٤٩ برقم (١٧٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٢٨) ، واللالكائي في « السنة » برقم (٧٥٠) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ـ أو عمه ـ عن أبي بكر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن عبد الملك قال البخاري في الكبير ٥/٤٢٤ : « فيه نظر » .
وقال ابن عدي : « معروف بهـٰذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث ، وهو حديث منكر بهـٰذا الإسناد » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا من هـٰذا الوجه . وقد روي عن غير أبي بكر ، وأعلىٰ من رواه أبو بكر ، وإن كان في إسناده شيء ، فجلالة أبي بكر تحسنه ، وعبد الملك ليس بالمعروف ، وقد روىٰ هـٰذا الحديث أهل العلم واحتملوه » . ←

وفيه عبد الملك بن عبد الملك[1] ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، يَغْفِرُ ٱللهُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه هشام بن عبد الرحمٰن ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٦ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطَّلِعُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلَّهُمْ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

← وتعقبه الهيثمي بقوله : « هٰذا كلام ساقط » .
وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ١٣٦ : « منكر الحديث جداً ، يروي ما لا يتابع عليه ، فالأولىٰ في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار » .
ومصعب بن أبي ذئب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجَهَّلَهُ ابن أبي حاتم ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٦ـ ٧٠٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٨ .
غير أن الحديث صحيح يشهد له أحاديث الباب .
والمشاحن : المعادي ، والشحناء : العداوة .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « بن عبد الملك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٦ برقم (٢٠٤٦) من طريق هشام بن عبد الرحمٰن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهشام بن عبد الرحمٰن هو : الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن حماد بن أبي سليمان ، وسليمان بن مهران ، وعلقمة بن مرثد ، وروىٰ عنه عبد الله بن غالب العباداني ، وعبيد الله بن محمد التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وثقه أحمد بن صالح ، وضعفه جمهور الأئمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٨٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَطَّلِعُ ٱللهُ إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ[2] إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما ثقات .

١٢٩٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَطَّلِعُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لِاثْنَيْنِ : مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ » .

رواه أحمد[4] وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٦ برقم (٢٠٤٨) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن كثير بن مرة ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخه عبد الرحمـٰن ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . ونكرر القول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « كلهم » .

(٣) في الكبير ٢٠/١٠٩ برقم (٢١٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٧٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٨٠) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٩١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٣٣ ، ٦٦٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/٢٣٥ و٥٤/٩٧ من طريق الأوزاعي ، وابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن مالك بن يخَامر ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان مكحول سمعه من مالك ، وإلاّ فالإسناد منقطع . وعلىٰ كل حال فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في المسند ٢/١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وابن لهيعة ضعيف .

وتشهد له أحاديث الباب ، وحديث عائشة عند أحمد ٦/٢٣٨ ، والترمذي في الصوم (٧٣٩) ←

١٢٩٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَطَّلِعُ ٱللهُ إِلَىٰ عِبَادِهِ لَيْلَةَ ٱلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ**[1] ، **فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيُمْهِلُ ٱلْكَافِرِينَ ، وَيَدَعُ أَهْلَ ٱلْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّىٰ يَدَعُوهُ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف .

١٢٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُعْرَضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلَّ ٱثْنَيْنِ ، وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ ، فَيَرْحَمُ ٱلْمُتَرَحِّمِينَ ، وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ ، ثُمَّ يَذَرُ أَهْلَ ٱلْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ** » .

٦٥/٨ رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك / .

١٢٩٩١ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، وابن حميد برقم (١٥٠٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٩) باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٨٢٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٩٢) وإسناده ضعيف .
كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٠ ، ١٣٩١) باب : ما جاء في ليلة النصف من شعبان ، وإسناده ضعيف أيضاً .
(١) سقط من (ظ) قوله : « من شعبان » .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٢٣ برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١١) ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٨٣٢) من طريق الأحوص بن حكيم ، عن المهاجر بن حبيب ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة . . . . وأحوص بن حكيم ضُعِّف ، ومكحول لم يصح له السماع من أبي ثعلبة . وقد سقط من إسناد ابن أبي عاصم « عن مكحول » .
وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٤٩) من طريق عبيد الله بن زهر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وعبيد الله بن زهر وعلي بن يزيد ضعيفان .
ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب ، حديثُ أبي هريرة عند مالك في كتاب الأخلاق (٣٨٨١) باب : ما جاء في المهاجرة وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر .

قَالَ : « تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ ، يَوْمَ ٱلإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ ٱللهُ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنَيْنِ ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٢٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فِي كُلِّ ٱثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً إِلاَّ لِرَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ » .

قلت : رواه أبو داود[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٩٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ ٱللهِ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ[4] ، خَرَقَ سِتْرَ ٱللهِ » .

رواه البزار[5] ، والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن

---

(١) في الكبير ١/١٦٧ برقم (٤٠٩) من طريق مروان بن معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أسامة بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي أوردناه شاهداً للحديث السابق ، وانظر التعليق عليه .

(٢) في الأدب (٤٩١٦) باب : فيمن يهجر أخاه . ومالك في كتاب الأخلاق (٣٨٨١) باب : ما جاء في المهاجرة ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (١٥٩١) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٢٧٤) من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناده حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٤) الهجر ـ بضم الهاء وسكون الجيم ـ : هو رديء الكلام وفحشه .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٦ برقم (٢٠٤٧) ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٧٦ برقم (١٠٥٤٤) ، من طريق زائدة بن قدامة ، وأبي بكر بن عياش ، جميعاً : عن يزيد بن ←

الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٩٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تُعْرَضُ ٱلأَعْمَالُ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ وَٱلْخَمِيسِ ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ ، وَيُذَرُ[1] أَهْلُ ٱلضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّىٰ يَتُوبُوا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← أبي زياد ، عن عمرو بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وإسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

تنبيه : عند الطبراني « يزيد بن عبد الله » وهو خطأ صوابه : « يزيد أبو عبد الله » وهو : ابن أبي زياد . ولم يتنبه لذلك محقق « العلل الواردة في الأحاديث للدارقطني » والدكتور : محفوظ الرحمـٰن رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٠) من طريق يحيى بن سلام ، حدثنا الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن ابن سلمة ـ وهو : عمرو ـ عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ : « يرويه زياد بن أبي زياد ، واختلف عنه : فرواه زائدة ، عن يزيد ، عن عمر بن سلمة ، مرفوعاً .

وتابعه الثوري من رواية عبد الله بن المغيرة ، عنه .

وخالفهما شعبة ، وجرير ، وابن فضيل ، فرووه عن يزيد بن ابي زياد ، عن عمرو بن سلمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو الصواب .

وقال يحيى بن سلام ، عن الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن ابن سلمة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهو وهم » .

(١) في (ظ ، د) : « ويترك » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤١٥) من طريق أبي غسان : روح بن حاتم ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا عبد العزيز بن الربيع ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل المنهال بن بحر ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .

وعنعنة أبي الزبير غير ضارة بالحديث ، إذ لو كانت ضارة لأظهرها شعبة وهو عدو التدليس .

وأما روح بن حاتم فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٥٩٤) وقال : « ورواته ثقات » .

وللحديث شواهد بها يتقوىٰ أيضاً .

٧٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجْرَانِ

١٢٩٩٥ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٩٩٦ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ ٱلْحَقِّ مَا دَامَا عَلَىٰ هِجْرَانِهِمَا**[٢] ، **وَأَوَّلُهُمَا تَسْلِيماً**[٣] **يَكُونُ سَبَقَهُ بِأَلْفَيْ كَفَّارَةٍ ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ**[٤]

---

(١) في المسند ١/ ١٨٣ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٧٤) ـ من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٥١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٢٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٧٥) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٧٤) ـ من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الأسدي .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد فصلنا القول في عنعنة أبي إسحاق عند الحديث المتقدم برقم (١٢٨٩٨) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٩ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٨٠) من طريق محمد بن محبب الدلال .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٢٢٤) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن سعد ، حدثنا سعد بن أبي وقاص ، وفيه زيادة « قتال المسلم كفر ، وسبابه فسوق . . . . » .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ١٧٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٨) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٥ برقم (٣٢٤) .
(٢) هي هنا ، وفي المكان التالي أيضاً عند أحمد : « صرامهما » . ومثله في (ظ ، د) .
(٣) عند أحمد « فيئاً » .
(٤) عند أحمد : « فلم يقبل ورد عليه سلامه » .

يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ ، رَدَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَرَدَّ عَلَى ٱلآخَرِ ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِنْ مَاتَا عَلَىٰ هِجْرَانِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ ٱلْجَنَّةَ جَمِيعاً أَبَداً » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلاَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱهْتَجَرَا لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجاً مِنَ ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ** » يَعْنِي : ٱلظَّالِمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٢٠) و(٩٠٩٣) من طريق روح بن عبادة ، ومحمد بن جعفر ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يزيد الرِّشْكِ ، قال سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويزيد هو : ابن أبي يزيد الضُّبَعِيُّ .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٦٢ برقم (٢١٩٥) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٥ برقم (٤٥٤) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧٨٤) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٥٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦٤) ، وهو في الموارد برقم (١٩٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٢١) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٠٢ و٤٠٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٥٥) ، والحارث برقم (٨٧٠) بغية الباحث ، من طريق عبد الوارث .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٩٣) من طريق حماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا يزيد الرِّشْك ، بالإسناد السابق .
وقوله : ناكبان : مائلان ، عادلان عن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من « كشف الأستار » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٧ برقم (٢٠٥٠) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٢ من طريق عبد الوارث .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٧٣ من طريق علي بن مسلم .
جميعاً : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود قال : قال صلى الله عليه وسلم : . . . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش وشعبة ، لم يرفعه إلا عبد الصمد » .

١٢٩٩٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ** ٦٦/٨
لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٧ برقم (١٠٣٩٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو شهاب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٥٢ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٥٠٦ ، من طريق سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن . سليمان بن قرم بن معاذ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٣ وفرق بينه وبين سليمان بن معاذ ، فخص سليمان بن قرم بترجمة ، وسليمان بن معاذ بترجمة ، والصواب أنهما واحد . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٧ أنه قال فيه : « ليس بشيء ، وهو ضعيف » .
وإلىٰ أبيه أنه قال : « ليس بالمتين » .
وإلىٰ أبي زرعة أنه قال : « ليس بذاك » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ : « كان رافضياً غالياً في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٥١) : « ليس بالقوي » .
وقال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) واحتج به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه ، قال ـ يعني النسائي ـ : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » .
وأزعم أن قول أبي حاتم ، وهو المعروف بتشدده : « ليس بالمتين » يعني أنه لم يبلغ درجة الثقة الثبت والله أعلم . يؤيد ما ذهبت إليه قول ابن المديني : « لم يكن بالقوي ، وهو صالح » .
وقال ابن معين أيضاً : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « ثقة ، لا بأس به » .
وأما ابن حبان فقد تبع البخاري في التفريق بين سليمان بن قرم ، وسليمان بن معاذ ، والصواب كما قدمنا أنهما واحد وقد أفرد سليمان بن معاذ بترجمة في ثقاته ٦/ ٣٩٢ . وانظر الضعفاء ٢/ ١٣٦ للعقيلي أيضاً .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٨ : « ولسليمان بن قرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين ←

١٢٩٩٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : « لاَ يَتَهَاجَرُ ٱلرَّجُلاَنِ قَدْ دَخَلاَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، إِلاَّ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَا خَرَجَ[1] مِنْهُ ، وَرُجُوعَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عصمة بن سليمان ، وهو ثقة .

١٣٠٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، بإسنادين ، أحدهما ضعيف ، وفي الآخر

← والبصريين ، وأحاديث حسان أفراد ، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير » .
وقال البزار في « البحر الزخار » ٥/ ١٢٣ بعد الحديث (١٧٠٧) : « وليس به بأس » .
واضطرب الشيخ ناصر في الحكم عليه ، قال في الصحيحة ١/ ٢/ ٨٧٢ : « وسليمان أيضاً ضعيف كسابقه » أي مثل قيس بن الربيع ضعفاً .
وضعفه أيضاً في الضعيفة ٦/ ٥٣١ الحديث (٢٩٥٦) .
كما ضعفه في الضعيفة ١٠/ ٢/ ٦٣٦ الحديث (٤٩٣٩) حيث قال : « سليمان بن قرم سيىء الحفظ ، يتشيع » .
وأما في الصحيحة ٥/ ٥١٢ فقد أورد ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب ، وما أورده ابن عدي في كامله ثم قال : « قلت : فحديثه يحتمل التحسين » .
(١) في (ظ) : « يخرج » .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٨) من طريق عصمة بن سليمان الخزاز الكوفي ، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن زيد بن وهب قال : قال ابن مسعود : لا يتهاجر . . . موقوفاً وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البيهقي في المعرفة : « عصمة بن سليمان لا يحتج به » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد روايته برقم (٤١٩٨) : « رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد » . وهـٰذا الحكم ليس بجيد والله أعلم .
(٣) في الأوسط برقم (٧٠٢٨) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سَلاّم الطويل ، عن إبراهيم الصائغ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وسلاّم الطويل متروك .
وأما القاسم بن الحكم فقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٦٥٤) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٩١٤١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ←

إبراهيم بن أبي أسيد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحِلُّ ٱلْهَجْرُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنِ ٱلْتَقَيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ ، فَرَدَّ ٱلسَّلاَمَ ٱشْتَرَكَا فِي ٱلأَجْرِ ، وَإِنْ أَبَى ٱلآخَرُ أَنْ يَرُدَّ ٱلسَّلاَمَ بَرِىءَ هَـٰذَا مِنَ ٱلإِثْمِ ، وَبَاءَ بِهِ ٱلآخَرُ ، وَقَدْ خَشِيتُ إِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ ، لاَ[1] يَجْتَمِعَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : إنه وثق .

١٣٠٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، يَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هَـٰذَا وَيُعْرِضُ هَـٰذَا ، وَٱلَّذِي يَبْدَأُ بِٱلسَّلاَمِ يَسْبِقُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← (٨٨٢) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة ـ تحرفت فيه إلىٰ : حمزة ـ عن إبراهيم بن أبي أَسِيدٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد طريق الطبراني إليه ، فيه مسعدة بن سعد وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً فالإسناد قابل للتحسين .
وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، د) : « أن لا » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٢٥) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، عن شرحبيل بن سعد أنه سمع ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ، وشرحبيل بن سعد ضعيفان ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

(٣) عند البخاري في الأدب (٦٠٧٦) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩) وعند البخاري أتم مما هنا .

(٤) في الأوسط برقم (٧٨٧٠) وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٠ ، ومالك في حسن الخلق ←

١٣٠٠٣ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقَاطَعُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن][٢] .

١٣٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَقَاطَعُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللهِ إِخْوَاناً ، هَجْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ثَلاَثاً ، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلاَّ أَعْرَضَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَا** » .

← (١٤) باب : ما جاء في المهاجرة ، من طريق الزهري ، عن أنس .
ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٦٧) باب : الهجرة ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩) ، وأبو داود في الأدب (٤٩١٠) باب : فيمن يهجر أخاه المسلم ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٧٤ وصححه ابن حبان برقم (٥٦٦٠) بتحقيقنا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٦١) وعلقنا عليه تعليقا يجب الرجوع إليه في مثل هـٰذه الأيام ، كما خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١٢١٧) . وفي « صحيح ابن حبان وقد سبقت الإشارة إليه .
(١) في الصغير ١/ ١٠١ ، وفي الأوسط برقم (٣٠٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن جميل الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، حدثنا عبد الملك بن عامر ، عن عبد الله بن بديل الخزاعي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس .
ورواه أصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب . . .
وعن الزهري ، عن أنس بن مالك ، فإن كان عبد الله بن بديل حفظه ، فهو حديث غريب ، ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٤/ ١٠ وقال : شيخ صدوق . وانظر أخبار أصبهان ١/ ٢١٨ .
(٢) ما بين حاصرتين ـ أي حديث ابن عباس ـ غير وارد في باقي أصولنا .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٠٥ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمِ ٱثْنَيْنِ وَلاَ خَمِيسٍ إِلاَّ تُرْفَعُ فِيهِمَا ٱلأَعْمَالُ إِلاَّ ٱلْمُتَهَاجِرِينَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٠٠٦ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ أَنْ يَتَدَارَكَهُ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ » .

---

(١) عند البخاري في الأدب (٦٠٧٧) باب : الهجرة ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٠) باب : تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٨١) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٤٥ برقم (٣٩٥٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت علىٰ أنس بن عياض ، حدثني عبد الله بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، روىٰ عن أحمد بن صالح ، وأحمد بن منصور بن خلف ، وزهير بن العلاء .

وروىٰ عنه : حسين بن جعفر وسليمان بن أحمد ، وهارون بن أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عبد العزيز هو : الليثي ، وهو ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح وانظر التعليقين السابقين .

(٣) في الكبير ٤/ ١٥٠ برقم (٣٩٧٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن عطاء بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي أيوب. . . . وعبد الله بن عبد العزيز هو : الليثي ، وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ، سليمان بن عطاء بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٨٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

٦٧/٨ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح / .

٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَضَبِ وَمَرَاتِبِ ٱلنَّاسِ فِيهِ

١٣٠٠٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ ٱلنَّاسِ وَٱخْتِلاَفِهِمْ : ٱلرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ ٱلْغَضَبِ ، سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَلاَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ كِفَافاً ، وَٱلرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ ٱلْغَضَبِ ، سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَذَاكَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ وَيَقْضِي ٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ لاَ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ ، وَيَمْطُلُ ٱلنَّاسَ بِٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلاَ لَهُ** » .

رواه البزار[٢] ، من طريق عبد الرحمٰن بن شريك ، عن أبيه ، وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣١٥ برقم (٨١٥) من طريق عبد الله بن يحيى المعافري ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن فضالة بن عبيد . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن يحيىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٠ برقم (٥٤٢٣) من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء : عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، به .
وهو عند المنذري برقم (٤١٩٥) وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٨ برقم (٢٠٥٢) من طريق عبد الرحمٰن بن شريك ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد حسن .
شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الرحمٰن بن شريك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « واهي الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٦٩ : « وثق » ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وما قاله ابن حبان .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٥ . وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، يخطىء » .
ويشهد له حديث الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠١) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .

٧٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ إِذَا غَضِبَ رَجَعَ

١٣٠٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

٨٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَمْلِكُ[2] نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ

١٣٠٠٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً ، فَقَالَ : « **مَا يَصْنَعُ هَـٰؤُلَاءِ ؟** » .

قَالُوا : يَرْفَعُونَ حَجَراً يُرِيدُونَ ٱلشِّدَّةَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ**[3] ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ **ٱلَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[4] عَنْهُ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَصْطَرِعُونَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلَانٌ ٱلصَّرِيعُ ، مَا يُصَارِعُ أَحَداً إِلاَّ صَرَعَهُ .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٧) فعد إليه .

(٢) في (ظ) : « ملك » .

(٣) في (ظ ، د) : « منه » .

(٤) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٥٤) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران ، عن قتادة عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شعيب بن بيان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٤٢٥٦) .

وعمران هو : ابن داور القطان بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٨٨١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٣) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ ، فَكَظَمَ غَيْظَهُ ، فَغَلَبَهُ وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ ، وَغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ** » .

رواهما البزار[1] بإسناد واحد ، وفيه شعيب بن بيان ، وعمران القطان ، ووثقهما ابن حبان ، وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٣٠١٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ ، دَفَعَ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٢٠٥٣) وإسنادها إسناد الرواية السابقة .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١١ من طريق عبد السلام بن هاشم ، عن خالد بن برد ، عن قتادة ـ وعند الأصبهاني : عن أبيه ـ عن أنس . . . .
وقال البخاري في ترجمة خالد بن برد وقد ذكر هـٰذا الحديث : « لا يتابع عليه » .
وقال العقيلي : « في حديثه اضطراب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا خالد . . . . » . وعبد السلام بن هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٨٢) .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٣٣٨) ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٤٤ من طريق الربيع بن سُلَيم ، حدثنا أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خزن لسانه ، ستر الله عورته ، ومن كف غضبه ، كف الله عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى الله قبل منه عذره » . وقد تقدمت الفقرة الثانية على الأولىٰ عند الدولابي ، وإسنادهُ ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥٩) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا داود بن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، روىٰ عن أحمد بن إبراهيم ، وزهير بن عباد بن مليح .
وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن عامر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه أحد فهو مجهول .

١٣٠١١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « تَدْرُونَ مَا ٱلرَّقُوبُ ؟ » .

قَالُوا : ٱلَّذِي لاَ وَلَدَ لَهُ ، فَقَالَ : « ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ / ، ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ، ٱلَّذِي لَهُ وَلَدٌ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً » . ٦٨/٨

قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا ٱلصُّعْلُوكُ ؟ » . قَالُوا : ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ .

قَالَ : « ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكِ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلصُّعْلُوكُ كُلُّ ٱلصُّعْلُوكِ ، ٱلَّذِي لَهُ مَالٌ ، فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلصُّرَعَةُ ؟ » . قَالُوا : ٱلصِّرِّيعُ .

قَالَ : « ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ، ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرُهُ ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَضَبِ وَثَوَابِ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ

١٣٠١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٧ وقد تقدم برقم (٤٠٤٨) وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٧١) ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .

جميعاً : عن دراج ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد ←

١٣٠١٣ ـ وَعَنْ جَارِيَةِ بْنِ قُدامَةَ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَيَّ ، لَعَلِّي أَعِيَه ، قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَاراً كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني[٢] في الأوسط ، إلا أنه قال : عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَمِّهُ ، وَعَمُّهُ جَارِيَةُ[٣] بْنُ قُدَامَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ . . . . فذكر نحوه .

ورواه[٤] في الكبير كذلك .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٥] عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ : أَنَّ عَمَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٣٠١٤ ـ وفي رواية[٦] عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . . . . ورجال أحمد رجال الصحيح .

← جيد ، نعم عبد الله بن لهيعة ضعيف ، ولكن تابعه عمرو بن الحارث وهو ثقة .
ودراج جيد الحديث إلا ما روىٰ عن أبي الهيثم ، فروايته عنه ضعيفة . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٣٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٨٧) . وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن كريب إلا ابنه محمد ، تفرد به أبو زهير ، والمشهور من حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن جارية بن قدامة » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) : « حارثة » وهو تصحيف .

(٤) أي الطبراني في الكبير ٢/ ٢٦٢ برقم (٢٠٩٦) .

(٥) برقم (٢٠٩٧) .

(٦) برقم (٢٠٩٩) وعند الطبراني طرق أخرىٰ كثيرة .

١٣٠١٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ[١] إلا أنه قال : عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، أَخْبَرَنِي عَمُّ أَبِي أَنَّهُ قَالَ للنبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . . فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠١٦ ـ [وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

قَالَ : فَفَكَّرْتُ[٢] حِينَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ، فَإِذَا ٱلْغَضَبُ يَجْمَعُ ٱلشَّرَّ كُلَّهُ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح][٤] .

---

(١) في المسند برقم (٦٨٣٨) ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٢) . وانظر التمهيد ٧/ ٢٤٦ـ٢٤٨ .

(٢) في (ظ) : « فذكرت » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٨٦) .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٨ وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٥ برقم (٤٥٣٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، به .

وخالفهما مالك فقال : عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف : أن رجلاً. . . مرسلاً وقال ابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٤٥ : « وهو الصحيح فيه عن مالك .

وقد رواه ابن سبرة المدني ، عن مطرف ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة. . .

ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه. . . . وكلاهما خطأ » .

غير أن هـٰذا الحديث روي من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة. . . انظره عند البخاري في الأدب (٦١١٦) باب : الحذر من الغضب .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٣٠١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » . [فَأَعَدْتُ مَرَّتَيْنِ كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** »](١) .

٦٩/٨ رواه أبو يعلىٰ(٢) وفيه ابن أبي الزناد(٣) وقد ضعفه / غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ ، وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ .

قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ** »(٤) .

رواه أبو يعلىٰ(٥) من رواية صالح ، عن الأعمش ، ولم أعرف صالحاً هـٰذا(٦) ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ ، وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند برقم (٥٦٨٥) وإسناده فيه كلام ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الأحاديث السابقة له .

(٣) في (ظ) : « أبو الزناد » وهو خطأ .

(٤) في (د) زيادة « ولك الجنة » .

(٥) في المسند برقم (١٥٩٣) وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٢/٤٦٦ ، والبخاري في الأدب (٦١١٦) باب : الحذر من الغضب ، والترمذي في البر (٢٠٢١) باب : ما جاء في كثرة الغضب ، من طريق أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم . . . . وانظر مسند الموصلي لتمام تخريجه ، والاطلاع على التعليق عليه .

(٦) صالح هـٰذا هو : ابن عمر الواسطي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات .

١٣٠٢٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قُلْ لِي قَوْلاً أَنْتَفِعُ بِهِ وَأَقِلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » . فَعَاوَدَهُ مِرَاراً يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَغْضَبْ** » .

رواه الطبراني[2]، وفيه سليمان بن أبي داود، ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ ، دَفَعَ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

٨٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ إِذَا غَضِبَ

١٣٠٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط رقم (٢٣٧٣) من طريق محمد بن حفص ، حدثنا محمد بن حِميَرٍ ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٧ في ترجمة محمد بن حفص الوصابي الحمصي : « قال لي بعض أهل حمص : ليس بصدوق ، ولم يدرك محمد بن حمير ، فتركته . . . » غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير٧/ ٧٠ برقم (٦٣٩٩) من طريق خالد بن حيَّان ، عن سليمان بن أبي داود ، عن سالم بن عجلان الأفطس ، عن عروة بن الزبير ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : سليمان بن أبي داود قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٦ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث جداً » . وقال أبو زرعة : كان لين الحديث ، ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (١٣٤٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١١ وقد تقدم برقم (١٣٠١٠) .

قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات (ط : ٤٢٩) لأن ليثاً صرَّح بالسماع من طاووس .

١٣٠٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٣٠٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ يَسْتَسْقِي عَلَىٰ حَوْضٍ ، فَجَاءَ قَوْمٌ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شُعَيْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ ؟

---

(١) في المسند ١/ ٢٣٩ ، ٢٨٣ وقد تقدم برقم (٥٤٧ ، ٥٥٣) وإسناده ضعيف .

(٢) في الصغير ٢/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩٩ـ وفي الأوسط برقم (٧٠١٨) من طريق محمد بن يوسف بن عمرو بن يوسف القومسي البغدادي ، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبي طيبة ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو طيبة هو : عيسى بن سليمان الدارمي ضعيف ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٦ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٨ .
والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٩٥ـ ١٨٩٧ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٦ من طريق عمار بن رجاء ، عن أحمد بن أبي طيبة ، به .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث منكر » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق إلا أبو طيبة .
ورواه الناس : عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سلمان بن صرد » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْضَ فَدَقَّهُ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِماً فَجَلَسَ ، ثُمَّ ٱضْطَجَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ ٱضْطَجَعْتَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَنَا : « **إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار القصة ، ودون ذكر أبي / الأَسود . ٧٠/٨

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأدب (٤٧٨٢) باب : ما يقال عند الغضب ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٢ من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقد اختلف علىٰ داود بن أبي هند : فأخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٨٤) من طريق أحمد بن حنبل .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٨٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٣) من طريق : سريج بن يونس .

جميعاً : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو حرب لم يدرك أبا ذر .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٥٨) وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه وهو منكر » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٥٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر شيئاً .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الأدب (٤٧٨٣) من طريق وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد مرسل .

وقال أبو داود : « وهـٰذا أصح الحديثين » .

وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٣٤٦) من طريق إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عمران بن حصين . . . . وإسحاق واهٍ ، متروك الحديث . ←

٨٣ ـ بَابٌ : فِي غَضَبِ ٱلسُّلْطَانِ

١٣٠٢٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَشَاطَ ٱلسُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

← وقال الدارقطني في « العلل . . . . » ٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه داود بن أبي هند ، واختلف عنه ، فرواه أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . .

قال ذلك العباس بن يزيد ، عن أبي معاوية .

وخالفه غير واحد ، عن أبي معاوية ، فأرسله .

وقيل : عن داود بن أبي هند ، عن بكر المزني ، عن أبي ذرّ . . .

قاله : حفص بن غياث ، وخالد الواسطي ، عن داود .

والصحيح حديث أبي حرب بن أبي الأسود ، المرسل ، عن أبي ذر » . وانظر « موارد الظمآن » .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٦٧ برقم (٤٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٢١ ـ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثني أمية بن شبل وغيره ، عن عروة بن محمد ، قال : حدثني أبي ، عن جدي : عطية السعدي . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وعروة بن محمد بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٨٩) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٦ ، ١٤٣٢) من طريق الحسن بن علي الحلواني .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٨ الترجمة (٨٤٧) من طريق علي بن بحر .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن خالد ، به .

واستشاط السلطان : تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٧ الترجمة (٨٤٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٤٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥ ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٥٨٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٤ـ ٣٥ ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٨ ، وأبو داود في الأدب (٤٧٨٤)) باب : ما يقال عند ←

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِغَضَبِ[١] ٱللهِ

١٣٠٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَابٌ لِلنَّارِ لاَ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ[٢] إِلاَ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ ٱللهِ. . . . » فذكر الحديث ، وهو في باب : صفة النار .

رواه البزار[٣] ، وفيه إسماعيل بن شيبة . . . . . .

← الغضب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٧ ، ١٤٣١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩١) والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٤ـ ٣٥ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٢١ من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا أبو وائل ـ صنعاني ، مرادي ـ قال : كنا جلوساً عند عروة بن محمد. . . . فقال : حدثني أبي ، عن عطية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » . وهـٰذا إسناد فيه أبو وائل : عبد الله بن بحير ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٩ ـ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وروى ابن أبي حاتم عن هشام بن يوسف في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥ قوله : « كان يتقن ما سمع » .
كما أورد عن ابن معين قوله : « عبد الله بن بحير ثقة » ، واضطربت فيه أقوال ابن حبان : وانظر التهذيب وفروعه ، والتبصير ١/ ٦٠ ، والإكمال ١/ ٢٠٠ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢ ، والمجروحين ٢/ ٢٤ـ ٢٥ ، و« تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٩٣ . وما تقدم برقم (٧٠٦٢) .

(١) في (ظ ، د) : « بسخط » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٤ ، من طريق قدامة بن محمد بن قدامة ، حدثنا إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : إسماعيل بن شيبة قال النسائي : منكر الحديث .
وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير غير محفوظة ، روىٰ عن ابن جريج أحاديث مناكير لا تحفظ من وجه يثبت » . وقال ابن حبان في الثقات : « يُتَّقىٰ حديثه من رواية قدامة ، عنه » . وانظر كامل ابن عدي . ←

الطائفي[1] ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلدَّهْرِ

١٣٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلدَّهْرُ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : أَنَا ٱلدَّهْرُ ، ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي لِي أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا ، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[3] ، وفي هـٰذا « **إن الله عز وجل قال : أنا الدهر** » .

← وأما قدامة بن محمد بن قدامة فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠) . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٨٥٦٦) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٩ ، والحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٨٧١) بغية الباحث ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٩٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،

وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١٩٩) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد العزيز بن رفيع ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٦ من طريق قيس بن الربيع ، عن عائذ بن نصيب ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وأما عائذ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٧٠٠) في « مسند الموصلي » .

(٣) عند مسلم في الألفاظ (٢٢٤٦) (٢٥) باب : النهي عن سب الدهر . وعند البخاري أيضاً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٦٦) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا ٱلدَّهْرَ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلدَّهْرُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام الغساني ، ووثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٣٠٣٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، وَلاَ ٱلشَّمْسَ وَلاَ ٱلْقَمَرَ ، وَلاَ الرِّيحَ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ ، وَعَذَابٌ لِآخَرِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه جماعة ، وضعفه

---

(١) في المسند ٢/٤٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٣٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن سعد ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وانظر التعليق السابق . وقد تقدم برقم (٣٩٨) وانظر الحديث المتقدم أيضاً (١٦٥١) .
(٢) في الأوسط برقم (٦٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٢٦٨ و١٣/٣٦ و٥٥/٩٧ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد ـ وعند ابن عساكر : سويد وهو تحريف ـ عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وإبراهيم بن هشام الغساني متروك .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن سعيد إلا إبراهيم ، ولا عن أبي الزبير إلا سعيد .
(٣) في الأوسط برقم (٤٦٩٥) وبرقم (٦٧٩١) من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد حسن .
وسعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا سعيد بن بشير » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢١٩٤) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن ابن ←

جماعة ، وبقية رجاله ثقات [ورواه أبو يعلىٰ بإسناد ضعيف][1] .

٨٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱللَّعْنِ وَٱلسَّبِّ

١٣٠٣١ ـ عَنْ جُرْمُوزٍ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوْصِنِي .

٧١/٨ **قَالَ : « أُوصِيكَ ، [أَنْ][2] لاَ تَكُونَ لَعَّاناً » /** .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، من طريق عبيد الله بن هوذة ، عن رجل ، عن جرموز .

← أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سفيان بن وكيع ساقط الحديث .
وفي هـٰذا الإسناد الردّ على الطبراني السابق ، وهو إسناد ضعيف . وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في العلل (٢٣٦٢) فقال : « لا أعلم رواه إلا ابن أبي ليلىٰ ، وسعيد بن بشير » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٨ برقم (٦٣٦١) من طريق علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به مرسلاً .
ويشهد للجزء المتعلق بالريح حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الأدب (٣٧٢٧) باب : النهي عن سب الريح ، وهو حديث صحيح .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وانظر « مسند الموصلي » .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .
(٣) في المسند ٥/ ٧٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١١٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٤٩ الترجمة (١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٣ برقم(٢١٨١ ، ٢١٨٢) من طرق : حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث ، حدثنا عُبيد الله بن هوذة القُرَيْعي ، قال : حدثني رجل أنه سمع جرموزاً الهجيمي . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان ما قاله ابن حجر في الإصابة الترجمة (١١٨٦) طبعة بيت الأفكار محفوظاً صحيحاً وهو : « جزم البغوي ، وابن السكن بأنه ـ يعني الرجل في الإسناد ـ أبا تميمة الهجيمي » فأبو تميمة هو : طريف بن مجاهد ، وهو ثقة .
وفي رواية الطبراني الثانية : « عن شيخ » بدل : « عن رجل » .
وتابع عبد الصمد أبو عامر : عبد الملك بن عمر والعقدي عبد الصمد علىٰ هـٰذا الإسناد . فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٨٨) من طريق أبي عامر ، عن عبيد الله بن هوذة ، عن رجل من هجيم ، عن جرموز . . . . . وانظر التعليق التالي .

ورواه الطبراني[1] من طريق آخر : عن عبيد الله بن هوذة ، عن جرموز ، وهـٰذه الطريق رجالها ثقات ، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال : له صحبة ، روىٰ عنه عبيدالله بن هوذة .

١٣٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ : أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ـ فَقَالَ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : أَنْتَ مُحَمَّدٌ ـ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : مَا تَدْعُو ؟ قَالَ : « **أَدْعُو ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَحْدَهُ ، مَنْ إِذَا كَانَ لَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ ، كَشَفَهُ عَنْكَ ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامٌ**[2] **فَدَعَوْتَهُ ، أَنْبَتَ لَكَ ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ ، فَأَضْلَلْتَ ، فَدَعَوْتَهُ ، رَدَّ عَلَيْكَ** » .

فَأَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئاً** » ـ أَوْ قَالَ : « **أَحَداً** » ، شَكَّ ٱلْحَكَمُ ـ قَالَ : فَما سَبَبْتُ بَعِيراً وَلاَ شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] وفيه الحكم بن فضيل ، وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٣ برقم (٢١٨٠) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٦٦٦) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٤٧ـ ١٤٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٨٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٤٩ الترجمة (١٥٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٣٠ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عُبَيْد الله بن هوذة القريعي ، عن جرموز الهجيمي . . . . وليس عندهم « عن رجل » .
وفي رواية البخاري الأولى التصريح بسماع عبيد الله من جرموز .
وقال ابن حجر في الإصابة : « ورواه ابن السكن من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا عبيد الله بن هوذة . . . . قال : حدثني جرموز . . . . فذكره .
وعلىٰ هـٰذا ، فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ، ثم سمعه منه » . ثم أدَّاه من الطريقين .
(٢) أي : جدب ، وقحط ومجاعة . وعند أحمد : « عام سنة » .
(٣) في المسند ٤/ ٦٥ و٥/ ٣٧٧ـ ٣٧٨ من طريق أبي النضر ، حدثنا الحكم بن فضيل .
وأخرجه أحمد ٥/ ٦٤ من طريق عفان ، حدثنا وهيب . ←

أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ٱللَّعَّانُونَ صِدِّيقِينَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصِّيني[٢] ، وهو متروك .

١٣٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِٱلطَّعَّانِ ، وَلاَ ٱللَّعَّانِ ، وَلاَ ٱلْفَاحِشِ ، وَلاَ ٱلْبَذِيءِ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه ضعف .

١٣٠٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ ، وَلاَ لَعَّانٍ ، قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَلْعَنُ أَحَداً قَطُّ ، إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً .

← وأخرجه النسائي مختصراً جداً في الكبرىٰ برقم (٩٦٩٥) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي .
جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة : طريف بن مجالد ، عن رجل من قومه ـ وفي رواية أحمد ٥/ ٦٤ ، ورواية النسائي : عن رجل من بَلْهُجَيْمٍ ـ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم الحكم بن فضيل فيه كلام ولـٰكنه متابع كما يظهر .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٠ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي تميمة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ـ أو قال له رجل ـ : إلامَ تدعو ؟ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٩١) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصينٍ : عثمان بن عاصم الأسدي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وإبراهيم بن إسحاق متروك .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي حَصين إلا قيس ، تفرد به إبراهيم » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٦٨ برقم (١٠١) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٣٤٩) .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٣٦ ـ وَعَنْ كُرَيْزِ بْنِ أُسَامَةَ ـ وَقَدْ كَانَ وَفَدَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ عَلَىٰ بَنِي عَامِرٍ .

فَقَالَ : « **إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٠٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَشْتِمُ رَجُلاً رَافِعاً صَوْتَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، وَسُوءُ ٱلْمَلَكَةِ لُؤْمٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن عرادة ، وثقه أبو داود ، وضعفه ابن معين/ . ٨/٧٢

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٣) من طريق حماد بن زيد ، عن كثير بن زيد ، عن أبيه قال : ليس المؤمن. . . . وكثير بن زيد الأسلمي ما عرفنا له رواية عن أبيه . وإذا كان والده زيداً السلمي ، فزيد السلمي مجهول ، وأما إن كان الإسناد : حماد بن زيد ، عن كثير بن زيد ، عن ابن عمر ، يكن الإسناد معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٨٩ برقم (٤٢٤) من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر بن يزيد العمري ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن كريز بن سامة. . . .

وأورد الحافظ هـٰذا الحديث في الإصابة الترجمة (٧٦٤٧) بيت الأفكار ، وقال : « والرحال ـ بمهملتين ـ لا يعرف حاله ولا حال أبيه ، ولا جده » .

وكريز بن سامة ويقال : كرز بن أسامة .

نقول: غير أن الحديث صحيح، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٩) باب : النهي عن لعن الدواب وغيرها . ولفظه : « إني لم أبعث لعاناً ، وإنما بعثت رحمة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٠٣٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٧) ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن عَرَادَةَ ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عَرَادة . ←

٨٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَعَنَ مُسْلِماً أَوْ رَمَاهُ بِكُفْرٍ

١٣٠٣٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا ٱلرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ ، رَأَيْنَا أَنَّهُ قَدْ أَتَىٰ بَاباً مِنَ ٱلْكَبَائِرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وإسناد الأوسط جيد ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة ، وهو لين .

١٣٠٣٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعْنُ ٱلْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

← وقال البوصيري : « البذاء ـ بالذال المعجمة ، ممدود ـ : هو التكلم بالفحش ورديء الكلام » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٧٠) من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه : أن يزيد بن أبي عبيد مولىٰ سلمة بن الأكوع حدثه : أنه سمع سلمة بن الأكوع يقول : . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٥) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا إسحاق بن إدريس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٩٤ برقم (٤٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا بشر بن مبشر .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، نعم إسحاق بن إدريس تركه ابن المديني ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، وأحاديثه منكرة ، لـٰكن تابعه بشر بن مبشر الواسطي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ « وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٨ وبذا يصبح الإسناد جيداً قوياً .

ومع ذلك فالحديث يشهد له حديث ثابت بن الضحاك عند البخاري في الأدب (٦٠٤٧) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، ومسلم في الإيمان (١١٠) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٣٥) ، وفي ←

١٣٠٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « **سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

١٣٠٤١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ ٱلأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْهُمْ[٢] كَانَ يُعْرَفُ بِٱلْبَذَاءِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

← « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٦٦) و(٤٣٦٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٧٣) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٦) من طريق يحيى بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد قال : سمعت الأعمش والعلاء بن المسيب يحدثان عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو رفعه قال : . . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن محمد هو : المحاربي ، وقال المنذري بعد إخراجه برقم (٤٢١٨) : « رواه البزار بإسناد جيد » وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٣٠٦٢) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (ظ) : « ورجل فيهم » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٩ برقم (٨٠) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن قال : انتهى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا مرسل ، وإسناده إلى النعمان صحيح ، عمرو بن النعمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٥ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ١٧٠ ، وانظر الإصابة برقم (٦٨٧٨) نشر بيت الأفكار .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الأدب (٦٠٤٤) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، ومسلم في الإيمان (٦٤) (١١٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٨٨ ، ٤٩٩١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٤) .

١٣٠٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه كثير بن يحيىٰ وهو ضعيف .

١٣٠٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ ٱللهِ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ هُجْراً ، هَتَكَ سِتْرَهُ . وَإِذَا قَالَ : يَا كَافِرُ ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا** » .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار باختصار ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وحديثه حسن ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار ثقات .

١٣٠٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِٱلْفُسُوقِ ، وَلاَ يَرْمِيهُ بِٱلْكُفْرِ ، إِلاَّ ٱرْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ** » .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « مقرن » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٨) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب البصري . حدثنا ميمون بن زيد ، حدثنا صالح صاحب القلانس ، عن الحسن ، حدثني عبد الله بن مغفل . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كثير بن يحيىٰ ، وميمون بن زيد . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٩٤ برقم (٤٦٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٩٩٣) .

(٤) في المسند ٥/ ١٦٦ ، ١٨١ ، ومسلم في الإيمان (٦١) باب : بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم ، وأبو عوانة في المسند ١/ ٢٣ـ ٢٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٦٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٣) ، وابن منده في الإيمان برقم (٥٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، حدثني يحيى بن يعمر : أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الوارث هو : ابن سعيد ، وحسين المعلم هو : ابن ذكوان ، وابن بريدة هو : ابن عبد الله ، وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو الديلي . ←

١٣٠٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ** » .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَسَبَّبَ فِي سَبِّ وَالِدَيْهِ

١٣٠٤٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ ٱلرَّجُلُ فِي شَتْمِ أَخِيهِ ، وَإِنَّ أَكْبَرَ ٱلْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ ٱلرَّجُلُ وَالِدَيْهِ** » .

قَالُوا : وَكَيْفَ يَشْتِمُهُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **يَشْتِمُ أَبَا ٱلرَّجُلِ فَيَشْتِمُهُمَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين / . ٧٣/٨

← وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٥) باب : ما ينهىٰ من السباب واللعن ، وفي « الأدب المفرد » برقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٨٦٣) والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٥٢) ، وأبو عوانة في المسند ١/ ٢٣ ، وابن منده في الإيمان برقم (٥٩٣) من طريق أبي معمر .

وأخرجه أبو عوانة ١/ ٢٣ ، وابن منده برقم (٥٩٣) من طريق محمد بن معمر .

جميعاً : حدثنا عبد الوارث ، به .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٤) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . . وإسحاق بن إدريس تركه ابن المديني ، وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال البخاري : تركه الناس . وقال النسائي : بصري متروك . . . . وقد تقدم برقم (١٣٠٣٩) وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٥٣ برقم (٨٩٩) من طريق طاهر بن خالد بن نزار ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل خالد بن نزار ، وباقي رجاله ثقات .

وابن أبي نجيح هو : عبد الله بن يسار ، وهو وأبوه ثقتان . ←

٩٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَشْتِمُ إِنْ شَتَمَ أَحَداً

١٣٠٤٧ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدِبٍ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسُبَّ ، وَقَالَ : « **إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَاباً صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ ، فَلاَ يَفْتَرِ وَلاَ يَسُبَّ وَالِدَيْهِ وَلاَ يَسُبَّ قَوْمَهُ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : إِنَّكَ بَخِيلٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَجَبَانٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَكَذُوبٌ ، أَوْ لِيَقُلْ : إِنَّكَ لَنَؤُومٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وإسناد البزار فيه متروك[٢] وفي إسناد الطبراني مجاهيل .

٩١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَعَنَ مَا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِلَّعْنَةِ[٣]

١٣٠٤٨ ـ عَنِ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ جَرْوَلٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُكَنَّىٰ أَبَا عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ صَدِيقاً لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِي أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ .

← وأما طاهر بن خالد قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . وقال الخطيب : ثقة . وقال الدارقطني : هو وأبوه ثقتان . وقال الذهبي في ميزانه : « صدوق له ما ينكر » .
وقال ابن عدي : له عن أبيه إفرادات وغرائب .

(١) في الكبير ٢٥٣/٧ برقم (٧٠٣٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٣٣/٢ برقم (٢٠٣٨) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) ، و« ميزان الاعتدال » ٤٠٧/١ـ٤٠٨ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٣٠/١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٥/٨ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا إسحاق بن ثعلبة ، عن محكول ، عن سمرة . . . . وإسحاق بن ثعلبة قال أبو حاتم : « مجهول ، منكر الحديث » . ونقل ابن الجوزي ما قاله أبو حاتم في ضعفائه برقم (٣٠٩) .
وقال ابن عدي : أحاديثه كلها غير محفوظة . وانظر الميزان ١٨٨/١ ، ولسان الميزان ٣٥٨/١ .

(٢) هو يوسف بن خالد السمتي ، تركوه ، وكذبه ابن معين . انظر « كشف الأستار » .

(٣) في (ظ ، د) : « اللعنة » .

قَالَ[1] : فَٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَسَلَّمَ ، وَٱسْتَسْقَىٰ .

قَالَ : فَبَعَثَتِ ٱلْجَارِيَةَ تَجِيئُهُ بِشَرَابٍ مِنَ ٱلْجِيرَانِ ، فَأَبْطَأَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ ، فَجَاءَ أَبُو عُمَيْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، لَيْسَ مِثْلُكَ يُغَارُ عَلَيْهِ ، هَلاَّ سَلَّمْتَ عَلَىٰ أَهْلِ أَخِيكَ ، وَجَلَسْتَ فَأَصَبْتَ مِنَ ٱلشَّرَابِ ؟

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَأَرْسَلَتِ ٱلْجَارِيَةَ[2] ، فَأَبْطَأَتْ : إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ شَرَابٌ ، وَإِمَّا رَغِبُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ ، فَأَبْطَأَتِ ٱلْخَادِمُ فَلَعَنَتْهَا .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَىٰ مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلاً ، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكاً ، وَإِلاَّ قَالَتْ : يَا رَبِّ ، وُجِّهْتُ إِلَىٰ فُلاَنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكاً ، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلاً .**

فَيُقَالُ لَهَا : ٱرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ » .

فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ ٱلْخَادِمُ مَعْذُورَةً ، فَتَرْجِعُ ٱللَّعْنَةُ ، فَأَكُونَ سَبَبَهَا .

رواه أحمد[3] ، وأبو عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ولـٰكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة ، والله أعلم .

١٣٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً ، فَٱفْعَلْ ، فَإِنَّ ٱللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَاحِبِهَا فَكَانَ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فأرسلت الجارية » .

(٣) في المسند ١/٤٠٨ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن ذرّ ، عن العيزار بن جرول الحضرمي ، عن رجل منهم يكنىٰ أبا عمير : أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، فإن أبا عمير قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : « مجهول » .
فأقول : كيف يكون مجهولاً من كان ابن مسعود له صديقاً ، ويزوره ابن مسعود في أهله ؟
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكره الحديث برقم (٤٢٣٢) : « رواه أحمد ، وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالىٰ » .

ٱلْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلاً ، أَصَابَتْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً ، فَكَانَ ٱلَّلاعِنُ[1] لَهَا أَهْلاً ، رَجَعَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً ، أَصَابَتْ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً أَوْ مَجُوسِيّاً ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً أَبَداً[2] فَٱفْعَلْ » .

رواه الطبراني[3] وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : يضع الحديث ، وكذبه غيره ، وفيه من لم أعرفه أيضاً / . ٧٤/٨

٩٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَبَّهُ أَحَدٌ

١٣٠٥٠ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَهُ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَسْبُوبُ يَقُولُ : عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّ مَلَكاً بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا شَتَمَكَ أَحَدٌ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٢٠٣٨) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٣٨٠) من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا علي بن مجاهد الرازي ، حدثنا الجعد بن أبي الجعد البصري ، حدثنا يزيد بن بلال ـ تحرف عند ابن أبي الدنيا إلىٰ : هلال ـ الضبعي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن مجاهد بن مسلم ، أو مجاهد الرازي ، وهو متروك .

والجعد بن أبي الجعد ما وقفت له علىٰ ترجمة ، ويزيد بن بلال مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨١٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن مُقَرِّن المزني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو خالد الوالبي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢٢٩) : « لم يدرك النعمان بن ←

. . . . . .

← عمرو بن مقرن » .
وعند أحمد زيادة : « قَالَ لَهُ : بَلْ أَنْتَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ . وَإِذَا قَالَ لَهُ : عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ ، قَالَ : لاَ ، بَلْ لَكَ أَنْتَ ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤١٩) من طريق عيسى بن موسىٰ غنجار ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وعيسى بن موسىٰ مدلس وقد عنعن ، وعبد الله بن كيسان منكر الحديث وقال ابن عدي : « له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة » .
ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٢٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ باب : شهادات أهل العصبية ، من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩٧) باب : في الانتصار ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٨٦) من طريق سفيان .
جميعاً : عن ابن عجلان ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . . » ٨/ ١٥٢ برقم (١٤٧٢) : « يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وصفوان بن عيسىٰ ، وبكر بن صدقة ، والمغيرة بن عبد الرحمـٰن : عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .
وخالفهم الليث بن سعد : رواه عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .
وكذلك رواه أبو بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .
ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان لأنه يقال : إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري . والليث بن سعد ـ فيما ذكر يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ـ أصح الناس رواية عن المقبري ، وعن ابن عجلان ، عنه . يقال : إنه أخذها عنه قديماً » .
وأخرجه البخاري ٢/ ١٠٢ ، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٦) ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٦٩) ـ من طريق الليث ، حدثني سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً . . . مرسلاً . وإسناده جيد ، بشير بن المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ←

٩٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُسْتَبَّيْنِ

١٣٠٥١ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِثْمُ ٱلْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ عَلَى ٱلْبَادِىءِ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَعْتَدِ ٱلْمَظْلُومُ ، وَٱلْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ »[1] .

١٣٠٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْ عِيَاضٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَجُلٌ مِنْ

← ٦/ ١٠٠ . وبهٰذا يتقوىٰ حديثنا ويصبح حسناً لغيره .

وقال البخاري : « والأول أصح » يعني المرسل . واعتمد المنذري ما قاله البخاري .

(١) يقال : تهاتر الرجلان ، إذا ادعىٰ كل منهما على الآخر باطلاً . ويقال : تهاتر الشاهدان ، إذا كذب أحدهما الآخر .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ١٦٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٧٧) و(١٩٧٨) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٥ برقم (١٠٠١) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، يحيى القطان من أثبت الناس في سعيد ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٢ من طريق يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٦٢ ، ٢٦٦ من طريق بهز ويزيد بن هارون ، وعبد الصمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢ ، ١٠٠٤) من طريق أبي عامر العقدي .

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار . . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٧٥ـ ٧٦ منحة المعبود ، وقد سقط رقمه سهواً ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣١ برقم (٢٠٣٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٣ـ والطبراني برقم (١٠٠٣) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٢٧) من طريق عمران بن داور القطان وهمام ـ ساقط وهمام عند البزار ـ عن قتادة ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً ، عمران بن داور حسن الحديث ولٰكنه متابع .

ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » وإتحاف الخيرة ٧/ ٥١٠ـ ٥١١ .

قَوْمِي يَسُبُّنِي وَهُوَ دُونِي ، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ ؟ . . . فذكر نحوه .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٠٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ فَعَلَى ٱلْبَادِىءِ مِنْهُمَا ، حَتَّىٰ يَعْتَدِيَ ٱلْمَظْلُومُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن شيخه أبي علي[3] ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُخَاصَمَةِ ٱلنَّاسِ

١٣٠٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَمَشَارَّةَ ٱلنَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ ٱلْغُرَّةَ[4] ، وَتُظْهِرُ ٱلْعَوْرَةَ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، عن شيخه محمد بن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/١٦٢ ، ٢٦٦ ، والبزار برقم (٢٠٣٢) ، وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند برقم (٤٢٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤١٨) ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤١٧) ـ من طريق يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعد بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨١ و١١٦٨) .

نقول : يشهد له وللذي قبله حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٧) باب : النهي عن السباب . وقد فصلنا في تخريجه برقم (٦٤٨١) في « مسند الموصلي » .

(٣) أبو علي هو : الحسن بن عيسى بن مَا سَرْجِس ، وهو ثقة .

(٤) في (د) : « العبرة » ، والغُرَّةُ ـ بضم العين المعجمة ، وتشديد الراء بالفتح ـ : الحسن والعمل الصالح ، شبَّهه بغرَّة الفرس ، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة .

(٥) في الصغير ٢/١٠٣ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٠٠٨) .

والمشارّة : المفاعلة من الشر . يقال : شَارَّ فلاناً ، إذا خاصمه .

٩٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلشَّيْخِ ٱلْجَهُولِ وَٱلْبَذِيءِ وَٱلْفَاجِرِ

١٣٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُحِبُّ ٱللهُ ٱلشَّيْخَ ٱلْجَهُولَ ، وَلاَ ٱلْغَنِيَّ ٱلظَّلُومَ ، وَلاَ ٱلْفَقِيرَ ٱلْمُخْتَالَ** » .

رواه البزار[1] وفيه الحارث ، وهو ضعيف جداً .

١٣٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** .

٧٥/٨ **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ / وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ٱلْغَنِيَّ ٱلْحَلِيمَ ٱلْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ ٱلْبَذِيءَ ٱلْفَاجِرَ ٱلسَّائِلَ ٱلْمُلِحَّ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن كثير ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٨٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٠ برقم (٢٠٣٠) ـ وقد تقدم برقم (٦٧١٣) ، وهو حديث ضعيف .
وقال البزار : « وهـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نحفظه أيضاً عن غير علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٨٢٢) : « رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، من رواية الحارث الأعور ، والحارث وثق ، ولا بأس به في المتابعات » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٠ برقم (٢٠٣١) من طريق محمد بن كثير الملائي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن كثير ، وشيخه ليث بن أبي سليم .
نقول : أخرج مسلم بعضه في الإيمان (٤٦) باب : تحريم إيذاء الجار ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٩٠) وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله ، وجيد أن ينظر .

٩٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلأَمْوَاتِ

١٣٠٥٧ ـ عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ : عَمِّ زِيَادِ[١] بْنِ عِلاَقَةَ ، قَالَ : نَالَ[٢] ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ سَبِّ ٱلْمَوْتَىٰ ، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيّاً رَحِمَهُ ٱللهُ وَقَدْ مَاتَ ؟

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بإسنادين ، ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات [ظ : ٤٣٠] .

١٣٠٥٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ** » .

---

(١) عند الطبراني (٤٩٧٥) : « عن قطبة بن مالك ، عن زياد بن علاقة » . وكذلك جاء في نسخة الحافظ ابن حجر ، وقد نبه علىٰ ذلك في التعجيل ٢/ ٤١٢ فقال : « وقوله في هـٰذا السند : عن زياد بن علاقة ، غلط نشأ عن تصحيف ، وإنما هو : عن قطبة : عم زياد. . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/ ٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٦٨ برقم (٤٩٧٥) ـ من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٣٦ ـ من طريق ابن المبارك .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧١ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٩٧٣) من طرق : حدثنا وكيع . جميعاً : حدثنا مسعر ، عن الحجاج : أبي أيوب مولىٰ بني ثعلبة ، عن قطبة بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الحجاج أبي أيوب .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٧٤) ، والحاكم ١/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ من طريق عمرو بن محمد بن أبي رزين الخزاعي ، عن شعبة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك : أن المغيرة نال. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمرو بن محمد بن أبي رزين .

وأخرجه أبو عوانة ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٤/ ٥٨٧ ـ من طرق عن شعبة وزهير ، كلاهما : عن أبي اسحاق ، عن زيد بن أرقم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب .

١٣٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ،

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٠٣ برقم (٦٠١٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٣١٤) وأحمد ٥/ ٣٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٥ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو زرعة : عمرو بن جابر قال : سمعت سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده ، وانظر التعليق التالي . وفي الأوسط : « أبو زرعة ، عن عمرو » وهـٰذا تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٤١) ، وفي الكبير ١١/ ٢٩٦ برقم (١١٧٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٥ من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف أحمد بن أبي بزة ، وضعف مؤمل بن إسماعيل ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

وأحمد بن محمد بن أبي بزة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤١٦) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل ، تفرد به ابن ابي بزة » .

ويشهد له حديث عائشة عند عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٠ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : كان تبع رجلاً صالحاً ، ألا ترىٰ أن الله ، عز وجل ، ذم قومه ولم يذمه ؟ موقوفاً .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وأخرج عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، في قوله ، تبارك وتعالىٰ : ﴿ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [الدخان : ٣٧] : أن عائشة أم المؤمنين قالت : كان تبع رجلاً صالحاً .

قال كعب : ذم الله قومه ولم يذمه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قتادة ، عن عائشة مرسل .

وأخرج عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦ ـ من طريق عمران أبي الهذيل ، أخبرني تميم بن عبد الرحمـٰن قال : قال لي عطاء بن أبي رباح : أتسبون تبعاً يا تميم ؟ قلت : نعم .

قال : فلا تسبوه » ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن سبه . وهـٰذا مرسل ، ورجاله ثقات .

←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٦٠ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً[١] عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا ٱلأَحْيَاءَ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦١ ـ وَعَنْ صَخْرٍ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا ٱلأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا ٱلأَحْيَاءَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والصغير ، وقال[٤] : عَنَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكُفَّارَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمَ أَوْلاَدُهُمْ .

وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← وبما تقدم يصبح الحديث حسناً .

(١) في (ظ) زيادة : « يقول » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٥٢ من طريق عبد الرحمٰن ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت رجلاً . . . .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٥٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن زياد قال : سمعت المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الأموات . . . . » .

وهٰذا إسناد صحيح . وفي الإسناد السابق رجل لم يصرح باسمه ، ولعله زيد بن أرقم كما تقدم في الحديث (١٣٠٥٧) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩ برقم (٧٢٧٨) ، وفي الصغير ١/ ٢١٢ـ ٢١٣ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن حديد ، عن صخر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وأما عمارة بن حديد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي رحمه الله تعالىٰ . ولٰكن الحديث صحيح بما سبقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا الفريابي ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(٤) القائل هو الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

١٣٠٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « **سِبَابُ ٱلْمَيْتِ ـ وَقَالَ مَرَّةً : ٱلْمَوْتَىٰ ـ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُؤْذُوا ٱلْحَيَّ بِٱلْمَيْتِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان ، وهو ضعيف .

قُلْتُ : وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِي قِصَّةِ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ أَبِي لَهَبٍ لَمَّا شَكَتِ ٱبْنَتُهُ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمَّا أَسْلَمَتْ : هَـٰذِهِ بِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ ، فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا ، فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا** »[٣] .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢٧ برقم (١٤٤١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، قال : سمعت الأعمش ، والعلاء بن المسيب ، ذكرا عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو يرفعه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٢١٨) وقال : « رواه البزار بسند جيد » ، ولـٰكن انظر الحديث المتقدم برقم (١٣٠٤٠) ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٨٠٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢) من طريق أحمد بن خالد بن يحيىٰ ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن صالح مولى التوأمة : أنه سمع ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) ، وصالح مولى التوأمة قد اختلط ، ولم يذكر سعيد بن أبي أيوب فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط .

وقال الطبراني : « تفرد به روح بن صلاح » .

(٣) أخرج هـٰذا اللفظ من حديث ابن عباس كل من : ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ١٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٦ برقم (١٢٣٩٥) ، والحاكم ٣/ ٣٢٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٠١ من طرق : عن إسرائيل ، عن عبد الأعلىٰ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ومعه قصة ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلىٰ هو : ابن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه وبينا ضعفه عند الحديث (٦٢٣ و٢٣٣٤) .

←

٩٧ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ سَبِّهِ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ، وَمَا يُفْعَلُ بِٱلدَّابَّةِ إِذَا أُجِيبَ فِي لَعْنِهَا

١٣٠٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَعَنَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَأَمَرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَدَّ ، ٧٦/٨
وَقَالَ : « **لاَ يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك البكري ، وهو ثقة .

١٣٠٦٥ ـ وَعَنْهَا ، أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلاً فَلَعَنَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْكَبِيهِ** » .

رواه أحمد[٢] وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات ، إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة ، وإن كان تابعياً .

١٣٠٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في المسند ٦/ ٧٢ ، ٢٥٧ـ ٢٥٨ من طريق عارم : (محمد بن الفضل ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء (أوس بن عبد الله) ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٧٣٥) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن شمر ، عن يحيى بن وثاب ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية ، ويحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي برزة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٩٦) باب : النهي عن لعن الدواب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٨) .

كما يشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٢٢) .

(٢) في المسند ٦/ ١٣٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٧٣٥) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً ، فَقَالَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا فَقَالَ : « **أَخِّرْهَا ، فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَارَ رَجُلٌ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لاَ تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُونٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٣٠٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ بَعِيراً لَهُ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنَحَّىٰ .

رواه البزار[3] عن شيخه عبد الله بن[4] شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٢٨ من طريق يحيىٰ .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٤٠) ـ من طريق الليث بن سعد .
جميعاً : عن ابن عجلان ، عن أبيه . عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) في مسنده برقم (٣٦٢٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٣ برقم (٢٠٣٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر . . . .
وشيخ البزار إخباري ، علامة ، ولـٰكنه واهٍ . وقد اتهمه بعضهم بسرقة الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٥٧٤ـ ١٥٧٥ .
وعبد الله بن عمر هو : ابن حفص بن عاصم العمري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » ، وفي أحاديث الباب ما يقوي هـٰذا الحديث .

(٤) في (ظ) : « عن » وهو تحريف .

١٣٠٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ دِيكاً صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ ، فَنَهَىٰ عَنْ سَبِّ ٱلدِّيكِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَلْعَنْهُ ، وَلاَ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ يَدْعُو**

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٣ برقم (٢٠٤٠) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي ـ تحرفت فيه إلى الأزدي ـ وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٧٠) من طريق سويد بن سليمان ، وصالح بن محمد .
جميعاً : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله » ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . .
وقال الدارقطني في « العلل. . . . » ٥/ ١٩٣ـ ١٩٤ برقم (٨١٤) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه صالح بن كيسان ، واختلف عنه : فرواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه عن ابن مسعود .
ورواه إسماعيل بن عياش ، واختلف عنه ، فقيل : عن صالح بن كيسان ، كقول مسلم بن خالد .
وقيل : عنه ، عن صالح بن كيسان ، عن عون ، عن عبد الله بن مسعود ، مرسلاً .
وروىٰ هـٰذا الحديث : عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال حسن بن أبي جعفر ، عن صالح ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال قائل : عن صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والمرسل أشبه بالصواب » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٧٧ برقم (٢٣٣٢) : « سمعت أبي ، وحدثنا حرملة بن يحيىٰ ، عن ابن وهب ، عن مسلم بن خالد الزنجي. . .
قال أبي : إنما يروىٰ ، عن صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٨ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة ، وهـٰذه الرواية منها .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث صالح ، عن عون ، عن أبيه ، عن عبد الله . تفرد به ←

إِلَى ٱلصَّلَاةِ » . وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ دِيكاً صَرَخَ قَرِيباً مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ : ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ : كَلاَّ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى ٱلصَّلَاةِ » .

رواه البزار[1] وفيه عباد بن منصور ، وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← إسماعيل ، والصحيح رواية صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني .

وهـٰذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين ، واختلط فيه » .

ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٢٣٧) : « رواه البزار بإسناد لا بأس به . والطبراني إلا أنه قال. . . . » .

نقول : إن الحديث صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٤٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ١١٥ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٤٠ برقم (٥٢٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٢/ ١٩٩ برقم (٣٢٦٩) ـ من طريق معمر ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٨٣٣) ، وانظر مقدمة « مسند الحميدي » .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٤٥ : « حديث صالح ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن زيد بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، صحيح » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٤ برقم (٢٠٤١) من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، وعباد روىٰ عن عكرمة أحاديث ولا نعلمه سمع منه » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

تنبيه : وقد سقطت « مه » من (ظ) . ومَهْ : اسم فعل أمر بمعنىٰ : انكفف .

١٣٠٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَدَغَتْ رَجُلاً بَرْغُوثٌ ، فَلَعَنَهَا . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيّاً مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ لِلصَّلاَةِ** »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيّاً مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ لِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ** » .

والطبراني في الأوسط ، ولفظه : ذُكِرَتِ ٱلْبَرَاغِيثُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال : « **إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلاَةِ** » . ورجال الطبراني ثقات . وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٣٠٧٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلاً / ، فَآذَتْنَا ٱلْبَرَاغِيثُ ، ٧٧/٨
فَسَبَبْنَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ ٱلدَّابَّةُ ، فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « لصلاة الصبح » .

(٢) في مسنده برقم (٢٩٥٩) ،والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٤ برقم (٢٠٤٢) من طريق سويد بن إبراهيم الجحدري ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، سويد بن إبراهيم قال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات وهو صاحب حديث البرغوث » ثم أخرج له هـٰذا الحديث .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة الوليد بن مسلم ، وهو مدلس يسوي ، وسعيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير ، وسويد ، ولم يروه عن سعيد إلا الوليد بن مسلم » .

ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣١٤) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ←

٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَسَدِ وَٱلظَّنِّ

١٣٠٧٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَادَ ٱلْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلْقَدَرَ ، وَكَادَتِ ٱلْحَاجَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْراً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان ، وهو متروك .

١٣٠٧٤ ـ وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا** » .

← أبو يوسف القاضي ، عن سَعْدِ بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهاشم بن مرثد ضعيف ، وسعد بن طريف ، وأصبغ بن نباتة متروكان .
وأما أبو يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .
تنبيه : سقط من الأوسط كلمة « أبو » قبل يوسف . وتحرف فيه وفي النسخة (د) « سعد » إلىٰ « سعيد » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٥٦) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الحميد الكاتب ، حدثني عمرو بن عثمان الكلابي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . . وأحمد بن محمد بن عمر بن عبد الحميد روىٰ عن عمرو بن عثمان بن سيار ، وروىٰ عنه علي بن سعيد بن مهران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن عثمان الكلابي ضعيف .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٣ ، ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٤٦) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٨٦ ، ٥٨٧) من طريق أبي عاصم النبيل .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٥٣ من طريق يوسف بن أسباط .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٠ من طريق النعمان .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
جميعاً حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . .
ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف ، قال شعبة : « لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٣٠٧٥ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ لاَزِمَاتٌ أُمَّتِي**[2] : **ٱلطِّيَرَةُ وَٱلْحَسَدُ وَسُوءُ ٱلظَّنِّ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يُذْهِبُهُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِمَّنْ هُنَّ فِيهِ ؟

قال : « **إِذَا حَسَدْتَ ، فَٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ ، فَلاَ تَتَحَقَّقْ ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ ، فَٱمْضِ** »[3] . رواه الطبراني[4] وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو ضعيف .

١٣٠٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْنَا مِنِ ٱبْنِ عُمَرَ بَيْتاً ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَكَثُرَ ٱلْغُبَارُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّا لاَ نَأْخُذُ إِلاَّ حَقّاً وَلاَ نَخُونُكَ .

قَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱلظَّنَّ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/٣٦٩ برقم (٨١٥٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي بحرية ، عن ضمرة بن ثعلبة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : ما روىٰ عن الشاميين فصحيح » وهـٰذه الرواية منها . وأبو بحرية هو : عبد الله بن قيس .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم (٤٣٨٠) : « رواه الطبراني ، ورواته ثقات » .

(٢) في (د) : « لأمتي » ، وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٣) في (د) : « وإذا نظرت فامعن » .

(٤) في الكبير ٣/٢٢٨ برقم (٣٢٢٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٢) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري ، حدثني عبد الرحمـٰن بن محمد بن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن جده حارثة بن النعمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن قيس الأنصاري كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٥) في الكبير ١٢/٢٦٧ برقم (١٣٠٧٢) من طريق عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن أبي حازم قال : اشترينا من ابن عمر . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، عبد الله بن داود هو : ←

٩٩ ـ بَابٌ : فِي سَلاَمَةِ ٱلصَّدْرِ مِنَ ٱلْغِشِّ وَٱلْحَسَدِ

١٣٠٧٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَطْلُعُ ٱلآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ تَنْطِفُ[1] لِحْيَتُهُ مِنْ وَضُوئِهِ ، وَقَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ٱلشِّمَالَ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلغَدُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَطَلَعَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِثْلَ ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً ، فَطَلَعَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِهِ ٱلأُولَىٰ .

فَلَمَّا قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبِعَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : إِنِّي لاَحَيْتُ أَبِي[2] ، فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّىٰ تَمْضِيَ ، فَعَلْتَ . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ ٱلثَّلاَثَ ٱللَّيَالِي ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ[3] وَتَقَلَّبَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، ذَكَرَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَبَّرَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلاَةِ ٱلْفَجْرِ .

٧٨/٨ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ / إِلاَّ خَيْراً .

فَلَمَّا مَضَتِ ٱلثَّلاَثُ ٱللَّيَالِي وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلاَ هَجْرٌ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الحريبي ، وأبو حازم هو : سلمان الأشجعي .

(١) أي : يسيل ، يقطر .

(٢) أي : نازعته وخاصمته ولاومته .

(٣) أي : أرق وتقلب في فراشه مع كلام وصوت .

وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » . فَطَلَعْتَ أَنْتَ ٱلثَّلاَثَ ٱلْمَرَّاتِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيكَ فَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ ، فَلَمْ أَرَكَ عَمِلْتَ كَثِيرَ عَمَلٍ ، فَمَا ٱلَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ .

قَالَ : فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ ، غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ غِشّاً ، وَلاَ أَحْسُدُ أَحَداً عَلَىٰ خَيْرٍ أَعْطَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : هَـٰذِهِ ٱلَّتِي بَلَغَتْ بِكَ ، وَهِيَ ٱلَّتِي لاَ نُطِيقُ .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، غير أنه قَالَ : فَطَلَعَ سَعْدٌ بَدَلَ قَوْلِهِ : فَطَلَعَ رَجُلٌ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَقَالَ سَعْدٌ : مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ يَا بْنَ أَخِي ، إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَبِتْ ضَاغِناً عَلَىٰ مُسْلِمٍ ، أو كلمة نحوها . ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨١) ، وعبد بن حميد برقم (١١٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٠٥) ، وابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/ ١٢١ـ ١٢٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٣٥) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك . . . .
وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٥٥٩) ، وإسناده صحيح .
وقال الحافظ حمزة الكناني : « هـٰذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس ، رواه عن رجل ، عن أنس ، ورواه غير واحد عن الزهري كذلك : رواه عنه عقيل ، وإسحاق بن يزيد ، وهو الصواب » . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٠/ ٣٢٦ . وقال البوصيري في « الإتحاف » بعد ذكره الحديث من طريق عبد بن حميد برقم (٧٢٤٨) : « هـٰذا إسناد صحيح مرسل » .
نقول : وأمثال الزهري يروون الحديث من أكثر من طريق ، والزهري أجل من أن يرمىٰ بالتدليس .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٥٤) ـ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، به .
والبزار أيضاً برقم (١٩٨١) من طريق عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل أنه سمع ابن شهاب يخبر عن أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
وفيه : « فطلع سعد » ، مكان « فطلع رجل » .

وكذلك أحد إسنادي البزار ، إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة .

١٣٠٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدٌ . قَالَ ذَلِكَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن قيس الرقاشي ، قال العقيلي : لا يتابع عَلَىٰ حديثه .

قلت : لا أدري أي حديث عنىٰ ، هـٰذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُلْهِ

١٣٠٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ[2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٨٩ ، وابن عساكر ٢٠/ ٣٢٥ ، وأبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠٨ـ من طريق عبد الله بن قيس ، حدثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس ، ولم نسمعه إلا من أبي موسىٰ ، عنه » .

أبو موسىٰ هو : محمد بن المثنىٰ . ولتمام تخريجه انظر « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

(٢) في (ظ) : « أن » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ←

أحمد بن صالح وغيره ، وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هـٰذه الأحاديث في الزهد .

١٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي[١] ٱلإِصْلاَحِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ

١٣٠٨٠ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي[٢] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا »[٣] .

← برقم (٢٩٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٦٧ ، ١٣٦٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٥٩) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٩٠) ، من طريق سلامة بن روح بن خالد ، عن عُقَيْلٍ ، حدثني ابن شهاب ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه سلامة بن روح قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، محله عندي محل الغفلة . وقال أبو زرعة : ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه على الاعتبار ، ولم يسمع من عمه عقيل أيضاً .

وأخرجه القضاعي أيضاً في « مسند الشهاب » برقم (٩٨٩) من طريق عبد السلام بن محمد الأموي ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عقيل ، به . وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام بن محمد الأموي ، القرشي ، وهو منكر الحديث ضعيف جداً .

ويشهد له حديث جابر عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٦٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٥٨) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا مصعب بن ماهان ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وقال البيهقي : « هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد منكر » .

نقول : أحمد بن عيسى الخشاب متهم بالوضع ، ومصعب بن ماهان ، عن الثوري منكر . وانظر لسان الميزان ١/ ٢٤٠ـ ٢٤١ ، والتهذيب ١٠/ ١٦٤ ترجمة مصعب ، فينتج أن هـٰذه الشهادة ساقطة لا تجدي فتيلاً . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٤٤) ، والشذرة برقم (١٢٩) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ما جاء في » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) : « أو تفاسدوا » .

رواه الطبراني[1] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٣٠٨١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ / عَلَىٰ تِجَارَةٍ ؟** » . ٧٩/٨

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « **صِلْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا** » .

رواه البزار[3] وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٤/١٣٨ برقم (٣٩٢٢) ، وعبد بن حميد برقم (٢٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٢٠٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/٢٩١٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبادة بن عمر بن عبادة بن عوف ، قال : قال أبو أيوب . . . . وموسى بن عبيدة هو الربذي ، وهو متروك .
وعبادة بن عمر ـ وعند البوصيري ، والحافظ : عمر ، وعند ابن حميد : عمرو ـ عبادة بن عمر هو : ابن عبادة بن عوف ، روىٰ عن خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٣) من طريق الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن أبي أيوب . . . . والوازع قال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وأخرجه الطيالسي ٢/٣٩ برقم (٢٠٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٠٩٤) ـ من طريق أبي الصباح الشامي ، عن عبد العزيز الشامي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب . . . . . وضعف البيهقي هٰذا الوجه ، وانظر الإتحاف (٧٢٠٢) ، والمطالب (٢٩١١) .

(٢) في (ظ) : « عن أبي أمامة » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٤٤١ برقم(٢٠٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢/٣٦٥ ـ من طريق سُرَيْج ـ تصحفت فيه إلىٰ شريح ـ بن يونس ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر ، حدثنا أبي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . . . وعبد الرحمٰن بن عبد الله متروك الحديث .
وأبوه عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . ←

١٣٠٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ عَمَلٍ يَرْضَاهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « **تُصْلِحُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا** » .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ حَيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ ذَلِكَ ، وَأَلَّفَ ٱللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ .

فَبَيْنَا هُمْ قُعُودٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ ، إِذْ تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَوْسِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ ٱلْخَزْرَجِ ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ ٱلأَوْسِ ، فَلَمْ يَزَلْ هَـٰذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ وَهَـٰذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ ، حَتَّىٰ وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَٱنْطَلَقُوا لِلْقِتَالِ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، فَجَاءَ مُسْرِعاً قَدْ حَسَرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، نَادَاهُمْ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَاتِ ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم حدث به عن حميد إلا عبد الله بن عمر ، ولا عنه إلا ابنه عبد الرحمـٰن .
وعبد الرحمـٰن لين الحديث ، حدث بأحاديث لم يتابع عليها » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٩) من طريق حماد بن زيد ، عن عبد الله بن حفص ، عن أبي أمامة . . . . . وعبد الله بن حفص روىٰ عن صدي بن عجلان : أبي أمامة ، وروىٰ عن حماد بن زيد بن درهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثل هـٰذا من التابعين القدماء ، يقبل حديثهم والله أعلم .

فَرَمَوْا بِهَا ، وَٱعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَبْكُونَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه غسان بن الربيع ، وهو ضعيف .

١٣٠٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ إِصْلاَحُ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار[3] وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

١٣٠٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَاهِلٍ ، قَالَ : وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلاَمٌ ، حَتَّىٰ تَصَارَمَا ، فَلَقِيتُ أَحَدَهُمَا . فَقُلْتُ : مَا لَكَ وَلِفُلاَنٍ ، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحْسِنُ عَلَيْكَ ٱلثَّنَاءَ ، وَيُكْثِرُ لَكَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ ؟

---

(١) في الصغير ١/ ٢١٦ من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا يوسف بن عبدة ، حدثنا حميد الطويل ، وثابت البناني ، عن أنس . . . . رجاله ثقات .
غسان بن الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
ويوسف بن عبدة ثقة ، ولكن قال الأثرم : « قلت لعبد الله : يوسف بن عبدة : كيف هو ؟ قال : له أحاديث مناكير عن حميد وثابت » . وكأنه ضعفه ، وقال أبو حاتم : « شيخ ليس بالقوي ، ضعيف » . وقال العقيلي : « له مناكير » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣١ و٥٨ برقم (١٤٦١٥ و١٤٦٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٠ برقم (٢٠٥٩) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٥) ، وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٥ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٢) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٠ و١٢٨١) من طريق عبد الرحمٰن بن زياد الأفريقي ، عن راشد بن عبد الله ـ وعند ابن حميد : عن رجل ـ عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن زياد ضعيف ، وراشد بن عبد الله هو المعافري يعتبر بحديثه من غير حديث الأفريقي .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم(٣٩١) ، وأبي داود (٤٩١٩) ، والترمذي (٢٥١١) ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه ، في « مواردالظمآن » برقم(١٩٨٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

وَلَقِيتُ ٱلآخَرَ فَقُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ .

فَمَا زِلْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى ٱصْطَلَحَا . فَقُلْتُ : مَا فَعَلْتُ ؟ أَهْلَكْتُ نَفْسِي وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلأَمْرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا سَمِعْتُ مِنْ ذَا شَيْئاً وَلاَ مِنْ ذَا شَيْئاً .

فَقَالَ : « **يَا أَبَا كَاهِلٍ أَصْلِحْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلَوْ بِكَذَا وَكَذَا** » ـ كَلِمَةٌ لَمْ أَفْهَمْهَا ـ فَقُلْتُ : مَا عَنَىٰ بِهَا ؟ قَالَ : عَنَى ٱلْكَذِبَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٣٠٨٦ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَيْسَ بِٱلْكَاذِبِ / مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ[2] قَالَ خَيْراً ، أَوْ نَمَىٰ خَيْراً** » . ٨٠/٨

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦١ برقم (٩٢٧) من طريق صدقة بن موسى الدقيقي ، حدثنا نفيع بن الحارث أبي داود الأعمىٰ ، عن أبي كاهل . . . . . وصدقة بن موسىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » رحمه الله تعالىٰ . وقد تقدم برقم (١٦٠) .

وأبو داود الأعمىٰ متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال العراقي في « المغنىٰ . . . . » هامش « إحياء علوم الدين » ٣/ ١٣٧ : « رواه الطبراني ولم يصح » .

(٢) سقط من(ظ) قوله : « من أصلح بين الناس » .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٩١ برقم (٧١٦٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣٤) من طريق حفص بن عمر الجُدِّي ـ نسبة إلىٰ مدينة جدَّة ـ حدثنا قزعة بن سويد ، عن يحيى بن جُرْجَة ، عن الزهري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس . . . . . وقزعة بن سويد ضعيف ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٦٢٢٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٧٩٠) .

وباقي رجاله ثقات .

حفص بن عمر الجدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ فقال : « سمع ←

وفيه يحيىٰ[1] بن جُرْجَة[2] ، وثقه ابن حبان وغيره ، وقزعة بن سويد الراوي عنه ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح .

١٣٠٨٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **ٱلْكَذِبُ مَكْتُوبٌ ، إِلاَّ مَا نُفِعَ بِهِ مُسْلِمٌ أَوْ دُفِعَ بِهِ عَنْهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه رشدين وغيره من الضعفاء .

← منه أبي في رحلته الثانية وقال : إنه ثقة » .
وقال الأزدي : منكر الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٢٩ .
ويحيى بن جرجة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٣ ونقل عن أبيه قال : « هو شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩٩ وقال : « ربما خالف » .
وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨٤ : « أرجو أنه لا بأس به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن محمود ، عن شداد إلا يحيى بن جرجة . تفرد به قزعة بن سويد . ورواه الناس عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أمه ، عن أم كلثوم » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم كلثوم بنت عقبة عند البخاري في الصلح (٢٦٩٢) باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) باب : تحريم الكذب وبيان المباح منه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣٣) .
وسئل الدارقطني عن حديث سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس الكذاب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونمىٰ خيراً » فقال : « يرويه الزهري ، واختلف عنه ، فرواه عمرو بن قائد الأسواري ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . . .
ووهم فيه علىٰ معمر ، والصواب : عن معمر وغيره ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة » .
(١) في (ظ) : « أحمد » وهو تحريف .
(٢) في (د) : « جرجرة » وهو خطأ .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤١ برقم (٢٠٦١) من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، عن هبيرة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . . ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمٰن بن زياد ضعيفان . ←

١٣٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ ٱلْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ثَلاَثاً : ٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ فِي ٱلْحَرْبِ ، فَإِنَّ ٱلْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ ٱلْمَرْأَةَ فَيُرْضِيهَا ، وَٱلرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمٰن لم يكونا بالحافظين ، إذا انفرد أحد منهما بحديث لا يحتج به ، ولعبد الرحمٰن مناكير » .

ملاحظة : وهٰذا الحديث بكامله ساقط من (ظ) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣٦ ، والطبري في « مسند علي » برقم (٢٠٦) والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (١٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٩٧) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦١٢) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان . . . . والزبرقان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٥ : « شيخ يروي عن النواس بن سمعان روىٰ عنه داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عنه . لا أدري من هو ، ولا ابن من هو » . واختلف علىٰ داود فيه .

فقد أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٣٩) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين ، من طريق ابن أبي زائدة ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٠٢) من طريق عباد بن العوام .

وأخرجه الطبري ـ مسند علي ـ برقم (٢٠٧ ، ٢٠٨) من طريق معتمر بن سليمان ، وعبد الأعلىٰ .

جميعاً : عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وإسناده حسن ، وقد فصلنا القول في شهر بن حوشب (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٢١١) من طريق أبي عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة .

كما اختلف علىٰ شهر فيه : ←

وقد تقدم في باب : الصلح في الأحكام .

١٣٠٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَيَانِ ، حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ (ظ : ٤٣١) فَٱسْتَبَّا يَوْماً .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيُّ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا قِبْطِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولاَ**[1] **هَـٰكَذَا**[2] ، **أَنْتَمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

← فقد أخرجه أحمد ٦/ ٤٥٤ ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٤٩٩) ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (١٦١) . والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٦ برقم (٤٢٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢ من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار ،
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ من طريق سفيان .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٢١٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩١٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن سليمان الرازي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٩ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وزهير بن معاوية .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٤٠) من طريق الفضل بن العلاء .
جميعاً : عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .
وسئل الدارقطني عن حديث شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . . فقال في « العلل . . . . » ١١/ ٣١ برقم (٢١٠٢) : « يرويه داود بن أبي هند ، واختلف عنه ، فرواه عبيد الله بن تمام ، عن داود ، عن شهر ، عن أبي هريرة . . . ورواه سلمة بن علقمة ، عن داود ، عن شهر ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
نقول : غير أنَّ الحديث صحيح ، يشهد له حديث أم كلثوم عند البخاري في الصلح (٢٦٩٢) باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس . وعند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) باب : تحريم الكذب وبيان المباح منه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٣٣) .

(١) في (ظ ، د) : « لا تقولان » بثبوت النون .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « إنما » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات ، وكذلك رواه أبو يعلىٰ بنحوه .

١٠٢ ـ بَابُ ٱلِاعْتِذَارِ

١٣٠٩٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذِرْ ـ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ ـ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ** » .

قال أبو الزبير : وَٱلْمَكَّاسُ : ٱلْعَشَّارُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف .

١٣٠٩١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱعْتُذِرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه علي بن قتيبة الرفاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٨٢٠٦) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (٩٦٠) باب : في ابن الأخت والحليف والمولىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٣٩) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني إبراهيم بن أعين ، عن أبي عمرو العبدي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وعبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين ضعيفان ، وأبو عمرو هو الأجدع ، روىٰ عن أبي الزبير ، وعلي بن أبي طالب ، وروىٰ عنه إبراهيم بن أعين وحريث بن مالك بن رفاعة السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الزبير إلا أبو عمرو العبدي ، ولا عن أبي عمرو إلا إبراهيم بن أعين ، تفرد به الليث » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٣٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ ، والحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق علي بن قتيبة الرفاعي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وعلي بن قتيبة الرفاعي قال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له » . ←

١٣٠٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبِرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

٨١/٨ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خالد بن زيد العمري ، وهو كذاب / .

١٠٣ ـ بَابٌ : تَعَافُّوا تَسْقُطِ ٱلضَّغَائِنُ

١٣٠٩٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَافُّوا ، تَسْقُطِ ٱلضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ** » .

رواه البزار[٢] من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف .

١٠٤ ـ بَابُ مَا يُصَفِّي ٱلْوُدَّ

١٣٠٩٤ ـ عَنْ شَيْبَةَ ٱلْحَجَبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال ابن عدي : « وقد حدث عن علي غير أحمد بن داود بهٰذه الأحاديث : عن مالك ، وهٰذه الأحاديث باطلة عن مالك » . وانظر « تاريخ بغداد » .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عليٌّ قال ابن عدي : روى الأباطيل » .
وله عدة من الشواهد لٰكنه لا يفرح بها لأنها لا تجدي فتيلاً ، وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ منها الحديث التالي .
(١) في الأوسط برقم (٦٢٩١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٩٠ ـ من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . . وخالد بن يزيد العمري كذاب ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٣٤٢٥) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٠ برقم (٢٠٥٨) من طريق محمد بن الحارث ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن البيلماني ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان . وقال الحاكم : « روىٰ عن أبيه ، عن ابن عمر المعضلات » .

وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ يُصَفِّينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ : تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ ، وَتُوسِعُ لَهُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، وتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « وَتعُودُهُ إِذَا مَرِضَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير ، وهو ضعيف .

١٠٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٣٠٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَـٰكَذَا ـ وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى ٱلأَرْضِ وأَدْنَاهَا ـ رَفَعْتُهُ هَـٰكَذَا ـ وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلى ٱلسَّمَاءِ وَرفَعَهُمَا نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط[4] ، ولفظه : قَالَ عُمَرُ بْنُ

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٢٠) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٦٥) وقد تقدم تخريجه شاهداً للحديث المتقدم برقم (١٢٩٢٢) فعد إليه إذا شئت .

(٣) في المسند ١/ ٤٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٢ برقم (٣٥٨٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٨٧) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٨٥٤) بغية الباحث ـ ومن طريق أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٥٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٨٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمرو ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعاصم بن محمد هو : ابن يزيد بن عبد الله بن عمر . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٤) برقم (٨٣٠٣) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨١٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٩ ، وابن الجوزي في « العلل » برقم (١٣٥٨) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١١٠ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (١٣٥٦) ـ من طريق : سعيد بن سلام العطار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن عايش بن ربيعة قال : . . . . وموسى بن زكريا قال الدارقطني متروك . وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال أحمد : كذاب . . . . ←

ٱلْخَطَّابِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَوَاضَعُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ ٱللهُ** » .

وَقَالَ : « **ٱنْتَعِشْ نَعَشَكَ ٱللهُ ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ ٱللهُ ، وَقَالَ : ٱخْسَأْ ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ صَغِيرٌ ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ** » .

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

١٣٠٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَـٰكَذَا** ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ[1] إِلَى ٱلأَرْضِ ـ **رَفَعْتُهُ هَـٰكَذَا** ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه . . . . . .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا الثوري ، تفرد به سعيد بن سلام العطار » .

وقوله : « نَعَشَكَ الله » : أي رفعك الله . ويقال : انتعش العاثر ، إذا نهض .

(١) في (ظ) « بكفه » بدل « بباطن كفه » .

(٢) في الصغير ١/ ٢٣١ من طريق عبد الله بن محمد بن مرة أبي طاهر البصري ، عن الحسن ـ أو الحسين ـ بن المثنىٰ حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن عاصم بن محمد العمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ـ رفعه ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وشيخ الطبراني ، هو : عبد الله بن محمد بن مرة : أبي طاهر البصري روىٰ عن جماعة منهم : الحسن بن المثنىٰ ، وعبد الله بن محمد بن النعمان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وخلف بن القاسم القرطبي ، ومحمد بن أحمد بن الحسين العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحسن : هو : ابن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ : « من نبلاء الثقات . . . وكان ورعاً ، عابداً ، يمتنع من الرواية ، ثم أمر في النوم بالرواية » . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد تفرد به عاصم » . ←

الحسين[1] بن المثنىٰ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٠٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ فِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ[2] بِيَدِ مَلَكٍ ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ : ٱرْفَعْ حَكَمَتَهُ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ : ضَعْ حَكَمَتَهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

← وفي الباب عن أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٤٢) وعن أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٨) باب : استحباب العفو والتواضع .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٥٨) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في (ظ ، د) : « الحسن » .

(٢) الحكمة ـ بفتح الحاء المهملة ، والكاف ، والميم ـ : حديدة في اللجام تكون علىٰ أنف الفرس وحنكه ، تمنعه عن مخالفة راكبه .

(٣) في الكبير ١٢/٢١٨ برقم (١٢٩٣٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري ، حدثنا أبو المنذر سلام ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد ، روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن ثابت ، وأزهر بن جميل ، وإسحاق بن إبراهيم وروىٰ عنه جماعة منهم : إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وحسن بن سلمة ، وحسن بن عبد الرحمـٰن بن خلاد ، ولم نر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعلي بن زيد هو : ابن جدعان ضعيف .

نقول : هـٰذه الرواية قابلة للتحسين برواية ابن عباس الآتية برقم (١٣١٠١) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٣١ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٣٧ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٥٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٨١٤٩) ، من طريق منهال بن خليفة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

فيه شيخ علي بن زيد : المنهال بن خليفة ، قال يحيى بن معين : « ضعيف » . وقال البخاري : « بصري فيه نظر » . وقال النسائي ، والدولابي : « ليس بقوي » .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه ، وإنما يروىٰ هـٰذا مرسلاً » .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة هـٰذا فقال في « العلل . . . » ٧/ ٣٠٠ـ ٣٠٢ : « يرويه ←

١٣٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلتَّوَاضُعِ ، فَإِنَّ ٱلتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَلاَ يُؤْذِيَنَّ مُسْلِمٌ/ مُسْلِماً ، فَلَرُبَّ مُتَلَفِّعٍ[1] فِي أَطْمَارٍ[2] لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » . ٨٢/٨

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن سعيد المصلوب ، وهو يضع الحديث .

١٣٠٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، رَفَعَهُ ٱللهُ ، وَمَنِ ٱرْتَفَعَ عَلَيْهِ ، وَضَعَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد العظيم بن حبيب ، وهو ضعيف .

١٣١٠٠ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ إِلاَّ

← علي بن زيد بن جدعان ، واختلف عنه : فرواه المنهال بن خليفة ، واختلف عنه : فرواه عثمان بن سعيد المري ، عن المنهال ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة. . . .

وخالفه يحيى بن اليمان ، فرواه عن المنهال ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، قوله .

ورواه سلام أبو المنذر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس بثبت الحديث. . . . » . ثم أورد هـٰذه الأحاديث بأسانيدها كاملة .

(١) في (ظ ، د) : « متضاعف » .

(٢) الأطمار جمع ، واحده : طِمْرٌ ، وَالطِّمْرُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ الْبَالِي .

(٣) في الكبير ٨/ ٢١٨ برقم (٧٧٦٨) من طريق محمد بن سعيد المصلوب ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم . عن أبي أمامة. . . . ومحمد بن سعيد المصلوب كذبوه . وقال أحمد بن صالح : وضع أربعة آلاف حديث .

وقال أحمد : قتله المنصور على الزندقة وصلبه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٧٥٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٠٧) من طريق عبد العظيم بن حبيب (بن رغبان) . حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. . . . وأبو معشر نجيح ضعيف . وعبد العظيم بن حبيب متروك الحديث ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقبري إلا أبو معشر ، تفرد به عبد العظيم » .

وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ ، وَٱلْحَكَمَةُ بِيَدِ مَلَكٍ ، فَإِنْ تَوَاضَعَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ : ٱرْفَعِ ٱلْحَكَمَةَ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ ، قِيلَ لِلْمَلَكِ : ضَعِ الْحَكَمَةَ أَوْ حَكَمَتَهُ » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٣١٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ آدَمِيٍّ[2] إِلاَّ وَفِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ : سِلْسِلَةٌ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، وَسِلْسِلَةٌ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَإِنْ[3] تَوَاضَعَ ، رَفَعَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِٱلسِّلْسِلَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَإِذَا تَجَبَّرَ ، وَضَعَهُ ٱللهُ بِٱلسِّلْسِلَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلأَرْضِ » .

رواه البزار[4] ، وفيه زمعة بن صالح ، والأكثر علىٰ تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٣١٠٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَشَيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْتَبِرُهُ ، هَلْ يَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَٱلْتَمَسَنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ أَخْتَبِرُهُ هَلْ يَكْرَهُ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٣٥٨٢) من طريق عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . وقد استوفينا تخريجه وبينا حاله ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٣٠٩٧) .

(٢) في (د) : « مسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فإذا » .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٣ برقم (٣٥٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٤١ ، ٨١٤٢) من طريق أبي علي : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ـ تحرفت عند البيهقي في الرواية الثانية إلى : الثقفي ـ حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . غير أن الحديث قابل للتحسين بالرواية المتقدمة برقم (١٣٠٩٧) .
وانظر « الترغيب والترهيب » الحديث (٤٣٩٧) .

ذَلِكَ ؟ فَٱلْتَمَسَنِي [بِيَدِهِ ، فَأَلْحَقَنِي ، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ أَخْتَبِرُهُ ، فَٱلْتَمَسَنِي][1] فَأَلْحَقَنِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وهو متروك .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱحْتَقَرَ مُسْلِماً

١٣١٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ ، دَمُهُ ، وَعِرْضُهُ ، وَمَالُهُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْقَلْبِ ـ وَحَسْبُ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ** » .

قلت : عزاه إلى الترمذي[3] باختصار[4] ولم أجده في نسختي .

رواه أحمد[5] ، وإسناده جيد .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٢٨) من طريق عبيد الله بن محمد بن هارون الفريابي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : عبيد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٥ وقال : « سمع منه أبي ببيت المقدس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٦ وقال : « مستقيم الحديث » .
وحسين بن عبد الله ضعيف جداً ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد بن عبد العزيز » .

(٣) في (ظ ، د) : « عزاه المزي إلىٰ أبي داود » .

(٤) بل نصه كامل ، ولـٰكنه من حديث أبي هريرة في البر والصلة (١٩٢٧) باب : ما جاء في شفقة المسلم على المسلم .

(٥) في المسند ٣/ ٤٩١ وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٦٩٢٦) .

١٠٨ ـ بَابٌ : لاَ فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ

١٣١٠٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَـٰذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ ، طَفُّ ٱلصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوهُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَىٰ أَحَدٍ / إِلاَّ بِٱلدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، حَسْبُ ٱلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً بَذِيئاً بَخِيلاً جَبَاناً** » . ٨٣/٨

١٣١٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَـٰذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَىٰ أَحَدٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **ٱنْظُرْ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَىٰ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات ، إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ١٥٨ وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ ، ١٥٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن إسحاق ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ برقم (٨١٤) من طريق سعيد بن أبي مريم .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ١٤٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٤٥٩) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد حسن رواية ابن وهب ، ورواية قتيبة أيضاً عن ابن لهيعة مقبولة .
وقوله : « طَفُّ الصاع » أي : قريب بعضكم من بعض . والمعنىٰ : كلكم في الانتساب إلىٰ أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام . . . . وانظر النهاية مادة : طَفَّ .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٦٥ ـ من طريق وكيع ، عن أبي هلال : محمد بن سليم الرَّاسِبيُّ ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بكر بن عبد الله لم يسمع أبا ذر .
وقال الحافظ بن كثير : « تفرد به أحمد » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له ما أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٤١١ عن رجل من أصحاب النبي . وإسناده صحيح .

١٣١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، فَلاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ أَعْجَمِيٍّ ، وَلاَ أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط والبزار بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ ، أَبُوكُمْ آدَمُ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ** » . ورجال البزار رجال الصحيح[٢] .

١٣١٠٨ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ خِرَاشٍ ٱلْعَصَرِيِّ[٣] أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ لاَ فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٦) من طريق أبي المنذر الوراق ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو منذر الوراق هو : يوسف بن عطية ، متروك الحديث انظر « تهذيب الكمال » للمزي ٣٢/ ٤٤٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٨ ولسان الميزان ٧/ ٤٤٧ ، وهو لم يذكر فيمن روىٰ عن الجريري قبل الاختلاط .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد » . ويرد هٰذا قول البزار التالي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٥ برقم (٢٠٤٤) ، و٤/ ٢٢٤ برقم (٣٥٨٣) من طريق جعفر بن سليمان الجزري ، عن أبي نضرة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي سعيد . . . .
نقول : هٰذا إسناد خطأ ، صوابه : جعفر بن سليمان ، عن الجريري ، عن أبي نضرة . . . .
والدليل علىٰ صحة ما ذهبنا إليه إسناد الحديث (٢٧٥٠) في صحيح مسلم . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هٰذا الوجه » . ويرد هٰذا قول الطبراني السابق .
ولٰكن الحديث صحيح يشهد له الحديث السابق ، والشاهد الذي ذكرنا للحديث السابق .
(٢) وليس هٰذا القول بصحيح .
(٣) العصري ـ بفتح العين والصاد المهملتين ـ : هٰذه النسبة إلىٰ عَصَر ، وهو عصر بن عوف . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٦٥ .
(٤) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٧) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا ←

١٣١٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا أُعْجِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِشَيْءٍ وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقىً .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٠٩م ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَجُلاً [مِنْ بَنِي هَاشِمٍ][٢] يَقُولُ : أَنَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : غَيْرُكَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكَ وَلَكَ نَسَبُهُ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا عبيد بن حنين الطائي قال : سمعت محمد بن حبيب بن خراش الْعَصَرِي يحدث عن أبيه خراش . . . . وعبد الرحمٰن بن عمرو متروك الحديث . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن حبيب بن خراش روىٰ عن أبيه حبيب بن خراش ، وروىٰ عنه عبيد بن حنين الطائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحافظ في الإصابة : « وَرُوِيَ بإسناد متروك ، من طريق محمد بن حبيب بن خراش ، عن أبيه . . . . » وذكر هٰذا الحديث .
نقول : ولٰكن لهٰذا الحديث شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .
(١) في المسند ٦/ ٦٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق ، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٥٥٢) من طريق أبي سعيد .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم وعروة ـ ليست عروة عند الموصلي ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير ، وهي لازمة هنا لبيان المعنىٰ .
(٣) في الكبير ١/ ١٣٥ برقم (٢٨٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا ذؤيب بن عمامة ، حدثنا سليمان بن سالم قال : سمعت عبد الرحمٰن بن حميد يذكر عن أبيه حميد أنه قال : سمع عبد الرحمٰن بن عوف . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وسليمان بن سالم أبو أيوب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٢) .

« إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ أَمَرَ ٱللهُ مُنَادِياً يُنَادِي أَلاَ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً ، وَجَعَلْتُمْ نَسَباً ، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ ، فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ خَيْرٌ مِنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ، فَٱلْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ . أَيْنَ ٱلْمُتَّقُونَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣١١١ ـ وَعَنْ قَنْبَرٍ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغْلِظُ لِمُعَاوِيَةَ .

قَالَ : فَشَكَاهُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، وَإِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَإِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَإِلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبْتُ ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَيْتُ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلَّمُوهُ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ ٱلسِّنُّ / وَٱلْفَضْلُ عَلَيَّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ . ٨٤/٨

[وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَتَفُوتُكَ ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ][2] فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي ٱلْمُسْلِمِينَ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو ، فَقَدْ جَاهَدْتَ[3] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حَرَامٍ ، فَإِنَّمَا أَنْتِ ٱمْرَأَةٌ ، وَعَقْلُكِ عَقْلُ ٱمْرَأَةٍ ، فَمَا أَنْتِ وَذَاكَ ؟

فَقَالَ عُبَادَةُ : لاَ جَرَمَ ، لاَ جَلَسْتُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ أَبَداً .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٣٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٠٨) من طريق صالح بن علي بن عبد الله الحلبي ، حدثنا عبد ربه بن هبيرة المؤدب الحلبي ، حدثنا سلمة بن سنان الأنصاري ، عن طلحة بن عمرو المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . . وسلمة بن سنان ومن دونه مجهولون ، وطلحة بن عمرو المكي متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (د ، ظ) : « جاهدتك » .

رواه أحمد[1] ، وفيه قَنْبَرٌ حَاجِبُ مُعَاوِيَة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱفْتَخَرَ بِأَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ

١٣١١٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ تَفْخَرُوا[2] بِآبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

[فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَمَا يُدَهْدِهُ[3] ٱلْجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ ٱلَّذِينَ مَاتُوا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ] »[4] .

رواه أحمد[5] والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قَالَ : « **لَلَّذِي**

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٩٠ ـ من طريق مهدي بن جعفر الرملي ، حدثني صخرة بن ربيعة ، عن أبي زرعة : يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن قُتَيرٍ حاجب معاوية قال : كان أبو ذر . . . . وهذا إسناد ضعيف قُتَيْرٍ ـ وقيل : قَنْبَر ـ مجهول . وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٠٠ والمشتبه ٢/ ٥٣٥ ، والتبصير ٣/ ١١٣٨ ، و« الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٦ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ١٣٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٤٩/ ٢٨٩ـ ٢٩٢ .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٩/ ٢٨٩ ، من طريق محمد بن أبي أسامة الحلبي ، حدثنا صخرة بن ربيعة ، به .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « لا تفتخروا » .

(٣) يدهده : يدحرج ، والجُعْلُ : حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في المسند ١/ ٣٠١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧٥) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . .

وهو في مسند الطيالسي ٢/ ٥٩ برقم (٢١٧٣) منحة ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٧ برقم (١١٨٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٢٩) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا هشام الدستوائي ، به .

يُدَهْدِهُ ٱلْجِعْلاَنُ بِأَنْفِهِ ، خَيْرٌ مِنْهُمْ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ٱنْتَسَبَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ ، يُرِيدُ بِهِمْ عِزّاً وَكَرَامَةً ، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات .

١٣١١٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : ٱنْتَسَبَ[2] رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨٦١) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، به .
وخالف معمر هشاماً ، والحسن بن أبي جعفر :
فقد أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٩٤١) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

(١) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٣٨٧ ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٥٨) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٢) من طرق : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد الكندي ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن أبي ريحانة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال البخاري : « لاَ أُرَاهُ إلا مرسلاً » . يريد ـ والله أعلم ـ أن عبادة لم يدرك أبا ريحانة .
وقال العلائي : « روىٰ عن معاذ ، وأبي الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وجماعة غيرهم ، وأكثر ذلك مراسيل » .
وقال الذهبي : « وأظن رواياته عن الكبار منقطعة » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « استب » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةً ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟

فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ٱبْنُ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَـٰذَيْنِ ٱلْمُنْتَسِبَيْنِ[1] : أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْمُنْتَمِي ـ أَوِ ٱلْمُنْتَسِبُ ـ إِلَىٰ تِسْعَةٍ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَـٰذَا ٱلْمُنْتَسِبُ إِلَى ٱثْنَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وهو ثقة .

---

(١) في (د) : « المستبين » .

(٢) في زياداته على المسند ٥/ ١٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٤١) ـ وعبد بن حميد برقم (١٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي بن كعب قال : . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

يزيد بن زياد وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي .

وقال أبو زرعة : شيخ . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس وهو صالح الحديث .

وقد خالفه عبيد الله بن عمرو الرقي ، وجرير بن عبد الحميد . وذلك فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٠ ، ١٤١ برقم (٢٨٤ ، ٢٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، وجرير بن عبد الحميد قالا : عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ .

وقال البيهقي بعد إخراجه حديث أبي : وقيل : عن عبد الرحمٰن ، عن معاذ .

وقد خولف برفعه علي بن معبد ، وعمرو بن خالد الحراثي ، وعثمان بن أبي شيبة :

أخرجه أحمد ٥/ ٢٤١ من طريق أحمد بن عبد الملك الحراثي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

١٣١١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱنْتَسَبَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَٱلآخَرُ مُشْرِكٌ ، فَٱنْتَسَبَ ٱلْمُشْرِكُ / ، فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : ٱنْتَسِبْ لاَ أُمَّ لَكَ . ٨٥/٨

فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ .

فَنَادَىٰ مُوسَىٰ فِي ٱلنَّاسِ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا : أَمَّا أَنْتَ ٱلَّذِي ٱنْتَسَبْتَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ ، فَإِنَّكَ تُوفِيهُمُ ٱلْعَاشِرَ فِي ٱلنَّارِ .

وَأَمَّا أَنْتَ ٱلَّذِي ٱنْتَسَبْتَ إِلَىٰ أَبَوَيْكَ ، فَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد موقوفاً علىٰ معاذ ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد .

١٣١١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وآدَمُ مِنْ تُرَابٍ ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى ٱللهِ مِنَ ٱلْجِعْلاَنِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه الحسن بن الحسين العرني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٣٩ ، ١٤٠ برقم (٢٨٤ ، ٢٨٥) مرفوعاً ، وأحمد ٥/ ٢٤١ موقوفاً . وقد استوفينا تخريجه في التعليق على الحديث السابق .
وعند أحمد : « فأنت فوقهم العاشر في النار » ، بدل : « فإنك توفيهم العاشر في النار » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٥ برقم (٢٠٤٣) و٤/ ٢٢٤ برقم (٣٥٨٤) من طريق الحسن بن الحسين العرني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسن بن الحسين ، وقيس بن الربيع . وباقي رجاله ثقات .
المستظل بن حصين البارقي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٢ـ ٤٦٣ .

١٣١١٧ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ ذُكِرَ عِنْدَهُ شَرَفُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : دَعُوا هَـٰذَا فَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ عَمَّرَ بُيُوتاً كَانَتْ خَامِلَةً ، وَأَخْمَلَ بُيُوتاً كَانَتْ عَامِرَةً ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ أَخَا بَنِي تَمِيمِ[1] بْنِ جُدْعَانَ لَمَّا مَاتَ ، تَقَسَّمَ ٱلنَّاسُ ٱلْمَجْدَ بَعْدَهُ . رواه الطبراني[2] وفيه بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُعَيِّرُ بِٱلنَّسَبِ أَوْ غَيْرِهِ

١٣١١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَبَبْتُ رَجُلاً فِي ٱلإِسْلاَمِ بِأُمٍّ لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَٱسْتَعْدَىٰ عَلَيَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ شُعْبَةً[3] مِنَ ٱلْكُفْرِ** » .

فَلَمَّا ذَكَرَ ٱلْكُفْرَ ، ٱضْطَرَبَتْ رِجْلاَيَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَسُبُّ مُسْلِماً بَعْدَهُ أَبَداً .

رواه البزار[4] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْلَيَانِ حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ : فَٱسْتَبَّا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا حَبَشِيُّ ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : يَا قِبْطِيُّ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُولُوا هَـٰذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ**

---

(١) في (د) : « سليم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدت هـٰذا الأثر في غيره .

(٣) في (ظ ، د) : « لشعبة » . وكذلك هي عند البزار .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٢ برقم (٢٠٣٧) من طريق يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة ، إلا بهـٰذا الإسناد » .

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « يَا قِبْطِيُّ » مَكَانَ « يَا نِبْطِيُّ » . وَقَالَ : « مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ » مَكَانَ « أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد ، وهو علىٰ ضعفه حسن الحديث .

٨٦/٨ ١٣١٢٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ ٱللهِ ، وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، طَلَبَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان[3] ، وهو ثقة .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨١٠) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٨٢٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣١٨ ـ من طريق أبي حفص : عمر بن عبد الرحمٰن الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وقال الطبراني : « لم يروِ هٰذا الحديث عن معاوية بن قرة إلا يزيد بن أبي زياد . . . » ثم اهتديت إلىٰ أنني خرجته فيما سبق برقم (٩٦٠) وقد تقدم أيضاً برقم (١٣٠٨٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون ، حدثنا محمد بن عَبَّاد ، عن ثوبان . . . . وهٰذا إسناد حسن ، ميمون يدل صنيع الإمام أحمد علىٰ أنه : ابن موسى المرئي ، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وللحديث شواهد يصح بها ، منها حديث ابن عمر وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٤) .

ومنها حديث أبي برزة الأسلمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٣ ، ٧٤٢٤) . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) لقد أورد الإمام أحمد حديثاً من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المَرَئيّ التميمي ، حدثنا محمد بن عَبَّاد المخزومي ، عن ثوبان . . . .

ثم أورد حديثين الثاني منهما هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد نفسه ، لٰكنه لم ينسب ميموناً فيهما ، وهٰذا يدل علىٰ أن ميموناً في هٰذين الأسنادين هو ميمون في الإسناد السابق لهما . وهو ←

١١١ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ

١٣١٢١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، يَأْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ[٢] ٱلإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ ٱلْجَسَدُ لِمَا فِي ٱلرَّأْسِ » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح غير [عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة .

← ميمون أبو محمد : ابن موسى المرئي ، والله أعلم .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في (ظ) : « من أهل » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٥٥ ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٣١ برقم (٥٧٤٣) من طريق أحمد بن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مصعب بن ثابت ، حدثني أبو حازم قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٣ برقم (١٦٢٦٣) ـ وقد تحرف في الزهد « أبو حازم » إلىٰ « أبي ثابت » .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٦) من طريق عيسى بن يونس ، عن مصعب ، به .

ولقد تابع مصعباً علىٰ هـٰذا الحديث زهير بن محمد : فأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٩٣) من طريق سوار بن عمارة الرملي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن أبي حازم ، به .

ولـٰكن رواية الشاميين عن زهير ضعيفة وهـٰذه منها . وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً برقم (١٣٧٠٣) إن شاء الله تعالىٰ .

ولـٰكن يشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في الأدب (٦٠١١) باب : رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٦) باب : تراحم المؤمنين وتعاطفهم ، وتعاضدهم .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣٣) و(٢٩٧) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٤٤) .

ورواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤٣٢) والكبير ورجاله رجال الصحيح][1] غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة .

١٣١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف ، ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة .

١١٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٣١٢٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٤) من طريق علي بن بهرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن غالب بن عبيد الله ، وسفيان ، ومحمد بن زيد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن بهرام ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وغالب بن عبيد الله قال الدارقطني وغيره : متروك ، وتركه وكيع أيضاً ، وقال يحيى بن معين : « ليس بثقة » . ولـٰكنه متابع ، كما ترىٰ ، ولـٰكنها متابعة غير مفيدة ، لأن سفيان سمع من صالح بعد اختلاطه ، والله أعلم .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في المظالم (٢٤٤٦) باب : نصر المظلوم ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٥) باب : تراحم المؤمنين وتعاضدهم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٩٥ ، ٧٣٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٠) .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢/ ٤٠٠ ، والحاكم ١/ ٢٣ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ـ ٢٣٧ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق هارون بن معروف ـ وقال عبد الله : ←

١٣١٢٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ » .

رواه الطبراني[2]، وفيه المسعودي، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وسمعته أنا من هارون ـ قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وقد سقط من إسناد الحاكم : أبو صالح .
نقول : وهٰذا إسناد صحيح ، أبو صخر : حميد بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٧ وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨١١٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن وهب ، به .
وانظر أحاديث الباب .
(١) في المسند ٥/ ٣٣٥ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٣١ برقم (٥٧٤٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٩ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٢٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٦ من طرق : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب ، ومع ضعفه فقد خولف ، خالف أبو صخر : حميد بن زياد فقال : عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وهٰذا إسناد صحيح كما تقدم وحديثنا صحيح بشهادة هٰذا له . وانظر أيضاً أحاديث الباب .
ومعظم روايات حديث سهل : « المؤمن مألفة ، ولا خير. . . . » إلا رواية ابن حبان فهي كما هنا .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٦) من طريق المسعودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف .
المسعودي هو : عبد الرحمٰن بن عبد الله اختلط وسماع أبي نعيم منه بعد الاختلاط .
ورواية عون بن عبد الله عن ابن مسعود مرسلة أيضاً ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

١٣١٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، من طريق علي بن بهرام ، عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٣ ـ بَابٌ : ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ

١٣١٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ** » .

٨٧/٨ رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٣١٢٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَدَائِنَ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرُكُهُ ، فَٱلْتَفَتُّ فَنَظَرَنِي[٤] فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَكَانَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي : مَنْ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٣) من طريق علي بن بهرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، علي بن بهرام ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة ، تفرد به علي بن بهرام » .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل هما معروفان بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان بن محرز ، عن عبد الله بن مسعود ـ أو غيره ـ قال : . . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وثابت هو : البناني .

(٤) في (د) : « فنظر إليّ » .

هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ؟ قَالُوا[1] : هَـٰذَا سَلْمَانُ .

فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَاباً بَيَاضاً[2] ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي وَسَاءَلَنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَىٰ ، وَلاَ رَأَيْتُكَ ، وَلاَ عَرَفْتَنِي وَلاَ عَرَفْتُكَ .

قَالَ : بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتُكَ ، أَلَسْتَ ٱلْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا[3] تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هـٰذا عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك وفي بقيتها الحجاج بن فرافصة ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فقالوا » .

(٢) في (ظ ، د) : « بيضاً » .

(٣) في (د) : « ما » .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٢) من طريق علي بن عبد العزيز .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٨ من طريق الحسن بن سفيان .
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن الحارث بن عميرة. . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين .
وخالفهما أحمد بن حمدون الموصلي : فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٠٠) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن عبد الله بن عُلاَثَةَ ، عن الحجاج بن فُرافِصَة ، عن أبي عمير ، عن سلمان. . . . مقتصراً على المرفوع وأبو عمير هو : الحضرمي ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » (٥٠٩) وقال : « مجهول » . والمرفوع من هـٰذا الحديث صحيح بشواهده .

١٣١٢٩ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ مَزَّاحَةً ، فَنَزَلَتْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ شِبْهاً لَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ حِبِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ** » .

قال : ولا أعلم إلا قال في الحديث : ولا تعرف تلك المرأة .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١١٤ ـ بَابٌ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا

١٣١٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جميل بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٨١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » بعد الرقم (٩٠٠) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمـٰن . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٠٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٤) من طريق أبي صالح كاتب الليث ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .
ويشهد لجميع هـٰذه الأحاديث حديثُ أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٨) باب : الأرواح جنود مجندة ، وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٥) فإن فيه ما يفيد .
(٢) في الأوسط برقم (٥١١٥) ، وفي الكبير ١٣/ ٣٠٠ برقم (١٤٠٨١) ، وتمام في فوائده برقم (١٥٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٣٩) من طريق أبي الصلت : عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا جميل بن زيد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه : أبو الصلت : عبد السلام بن صالح صدوق ، يروي المناكير وقال العقيلي ومحمد بن طاهر : كذاب وضعفه . وقال ابن عدي : متهم ، وقد نفى ابن معين تهمة الكذب عنه فقال : « ليس ممن يكذب » ، وكان يوثقه . ←

١٣١٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً مَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن كثير الفهري ، وهو ضعيف / . ٨٨/٨

← وقال أبو حاتم : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : رافضي خبيث متهم بوضع حديث : « الإيمان إقرار بالقلب » .
وفيه أيضاً جميل بن زيد ، قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : واهٍ ، وذكره السامي والعقيلي في الضعفاء .
نقول : قال تمام بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « رواه يحيى البكاء ، عن ابن عمر » . وهـٰذه متابعة غير مجدية لأن يحيى بن مسلم البكاء ، قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال ابن معين : ليس بذاك .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عباد بن العوام » .
(١) في الأوسط برقم (٥١١٦) وفي الكبير ١٤/ ١٣٣ برقم (١٤٧٥٥) من طريق محمد بن كثيرالفهري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير ، وهو متروك ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير الفهري » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في البر والصلة (١٩٩٧) باب : ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض ، وتمام في الفوائد برقم (١٥٤٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥١ من طريق سويد بن عمرو الكلبي ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه بهـٰذا الإسناد إلا من هـٰذا الوجه ، وقد روي هـٰذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هـٰذا .
رواه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن عليّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح عن علي موقوف ، قوله » .
وقال ابن حبان : « وهـٰذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث ابن سيرين ، ولا من حديث أيوب ، وهشام ، ولا من حديث حماد بن سلمة ، وإنما هو قول علي بن ←

١١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِزَاحِ

١٣١٣٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أبي طالب فقط ، وقد رفعه عن عليّ الحسينُ بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن علي ، وهو خطأ فاحش » .

وقال البيهقي : « ورواه سويد بن عمرو ، عن حماد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٤٢٧ـ ٤٢٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٢٥) من طريق شيبان ، حدثنا الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين ، به .

وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن دينار قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » ، وقال ابن عدي : « أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه » . . . . وانظر كامل ابن عدي ، و« لسان الميزان » و« العلل المتناهية » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٥٣ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث من طريق سويد بن عمرو : « وإنما هـٰذا من قول علي » .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة فقال في « العلل . . . » برقم (١٤٣٦) : « يرويه الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه أيوب السختياني ، واختلف عنه : فرواه سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قاله أبو كريب ، عنه . وليس غير أبي كريب .

وخالفه الحسن بن أبي جعفر : رواه عن أيوب ، عن حميد الحميري ، عن علي . . . يرفعه كلهم ، ولا يصح رفعه ، والصحيح عن علي ، موقوفاً » .

والغريب أن يقول الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ بعد كل ما تقدم : « وجملة القول أن الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعاً بلا ريب » . غاية المرام برقم (٤٧٢) . وذلك بعد أن تقدم قوله : « إسناد حديث أبي هريرة عندي جيد . . . . » !! .

وأما حديث علي ، فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٩٣ ، ٦٥٩٤ ، ٦٥٩٥ ، ٦٥٩٦ ، ٦٥٩٧) ثم قال : « وروي من أوجه أخرىٰ ضعيفة ، والمحفوظ موقوف » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٦ : « والصحيح أنه موقوف من قول علي » .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِٱلْحَدِيثِ مَا يُرِيدُ بِهِ سُوءاً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهِ ٱلْقَوْمَ ، فَيُجَرُّ بِهِ أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وثقه ابن معين ، وهو ضعيف .

١٣١٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٨٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٧ من طريق غسان بن الربيع . وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨ من طريق أسود بن عامر .
جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عطية بن سعد العوفي ، وأبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة المُلائي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد » .
ولـٰكن الحديث حسن ، يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن المبارك في الزهد برقم (٩٤٨) ، وعند أحمد ٢/ ٤٠٢ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٠٨٠ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٤ و٨/ ١٨٧ـ ١٨٨ من طريق الزبير بن سعد ، حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . والزبير بن سعد ضعيف ، وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧١٦) .
كما يشهد له حديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده عند ابن المبارك في الزهد برقم (٧٣٣) ، وأحمد ٥/ ٣ ، وأبي داود في الأدب (٤٩٩٠) باب : في التشديد في الكذب ، وعند الترمذي في الزهد (٢٣١٥) باب : فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس وهو حديث حسن .

(٢) في الصغير ٢/ ٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٩٩) و(٨٣١٨) من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مبارك بن فضالة ، فهو يدلس ويسوي ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك إلا الهيثم ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩١ برقم (١٣٤٤٣) ، وفي الأوسط أيضاً برقم (٦٧٦٠) ←

١٣١٣٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ [لِابْنِ عُمَرَ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ][1] : « **إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣١٣٥ ـ وَعَنْ قُرَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ : هَلْ كَانُوا يَتَمَازَحُونَ ؟ قَالَ : مَا كَانُوا إِلاَّ كَٱلنَّاسِ ، كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَمْزَحُ وَيُنْشِدُ :

يُحِبُّ ٱلْخَمْرَ مِنْ مَالِ ٱلنَّدَامَىٰ ... وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ ٱلْفُلُوسُ

[رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح][4] .

← من طريق سليمان بن أبي داود ، عن طفيل بن سنان ، عن عبيد بن عمير قال : . . . . وسليمان بن أبي داود ضعيف ، وطفيل ما روىٰ إلا عن عبيد بن عمير بن قتادة ، ولم يرو عنه إلا سليمان بن أبي سالم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد بن عمير إلا طفيل بن سنان ، ولا رواه عن طفيل إلا سليمان بن أبي داود . . . . ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : بل رواه الطبراني نفسه من طريق غير هـٰذا عن ابن عمر . وانظر ما قاله بعد تخريج الرواية الأولىٰ . ومع كل ذلك فإن الحديث حسن بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٩١ برقم (١٣٤٤٣) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٤٠ ، ٣٦٠ .

والترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) باب : ما جاء في المزاح ، وفي الشمائل برقم (٢٣٧) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٨ باب : المزاح لا تُرَدُّ بِهِ الشهادة . . . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠٢) وهو حديث حسن .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٦) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو عاصم عن قرة قال : قلت لابن سيرين : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، أبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد ، وقرة هو : ابن خالد .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، مص) .

١١٦ ـ بَابٌ : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ

١٣١٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِرَجُلٍ : « تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ » .

رواه الطبراني في الصغير[1] ، والكبير ، وَقال[2] : مَعَنَىٰ هَـٰذَا عِنْدَنَا ـ وَٱللهُ أَعْلَمُ ـ : تَنَقَّ ٱلصَّدِيقَ وَٱحْذَرْهُ .

وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِمَعْنىً آخَرَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ : ٱتَّقِ ٱلذُّنُوبَ ، وَٱحْذَرْ عُقُوبَتَهَا ، وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام ، وهو متروك .

١١٧ ـ بَابٌ : ٱحْتَرِسُوا مِنَ ٱلنَّاسِ بِسُوءِ ٱلظَّنِّ

١٣١٣٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الصغير ١/٢٦٦ ، وفي الكبير ١٣/٢١٢ برقم (١٣٩٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٦٧ـ والعقيلي في الضعفاء ص (٣٠٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (١٧٠) ، وفي الأمثال برقم (١٣٥) ، وتمام في فوائده برقم (٢٩٥) والخطابي في « غريب الحديث » ، من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام ، عن مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بلال الأشعري وفيه ضعف ، وعبد الله بن مسعر بن كدام ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني : حديثه هـٰذا ـ ولا يعرف إلا به » ثم أورد ابن حجر له هـٰذا الحديث في « لسان الميزان » ٣/٣٥٧ .

(٢) يعني : الطبراني . ومع وحدة الإسناد فإن رواية الخطابي ، والرامهرمزي « توقه وتبقه » .

وقال الخطابي : يريد : استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتوقه : أي تحرز من الآفات وتباعد عن المهالك والمعاطب .

وقال الرامهرمزي : أظنه أراد : توق المحارم لتنال البقاء في الجنة . وقال في « المحدث الفاصل » : وقاك الله وأنباك . . . . ويحتمل أن يكون : توق المحارم لتصل إلىٰ بقاء الأبد ، والهاء عماد ، كقوله عز وجل : ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ .

وفي النهاية : تبقه بالباء : أي استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات وانقها .

« ٱحْتَرِسُوا مِنَ ٱلنَّاسِ بِسُوءِ[1] ٱلظَّنِّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨ ـ بَابٌ : سَتَكُونُ ٱلنَّاسُ ذِئَاباً

١٣١٣٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ ٱلذِّئَابُ » .

٨٩/٨ رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه من لم أعرفه، وزياد البصري[4] مختلف فيه / .

---

(١) في (د) : « لسوء » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٢ ، ٩٤٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٠٥/ ٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيىٰ ـ ونسبه ابن عدي فقال : أبو مطيع الإطربلسي ـ عن سليمان بن مسلم ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم قد عنعن وهو يدلس ويسوي . وسليمان بن مسلم ـ أو سليم ـ ، سليمان هو : ابن مسلم المدني . روىٰ عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، وروىٰ عن أبي مطيع ، يحيى بن يحيى الإطرابلسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وجميع من أخرجه ضعفوه بمعاوية بن يحيىٰ ظناً منهم أنه الصدفي ، وليس بالصدفي ، بل هو الإطرابلسي الذي يروي عن سليمان بن مسلم ، ويروي عنه بقية بن الوليد .
وأخرجه تمام في الفوائد برقم (٦٩٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : قال أنس بن مالك . . . . وأبان متروك أيضاً .
وأما متنه فمنكر لمخالفة ما روى البخاري في النكاح (٥١٤٣) باب : لا يخطب علىٰ خطبة أخيه ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٣) باب : تحريم الظن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث . . . . » ، وانظر : « المقاصد الحسنة » برقم (٣٢) ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٥/ ٥٢١ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٠) وقد تقدم برقم (١٢٢٨٠) .

(٤) في (ظ ، د) : « الفهري » . وهو : زياد بن أبي زياد الجصاص البصري ثم الواسطي ، قال ابن معين ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « واهٍ » . وقال النسائي ←

١١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَعَكْسُهُ

١٣١٣٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٠ ـ بَابٌ : لاَ يُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

١٣١٤٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُلْدَغُ ٱلْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، من طريق إسحاق بن إبراهيم

← والدارقطني : « متروك » . وانظر التهذيب وفروعه ، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٩ .

(١) في مسنده برقم (٣٩١٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٤٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٣ـ من طريق مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . ومبارك بن سحيم متروك .

ولـكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، والترمذي في الفتن (٢٢٦٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٧) و(٥٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨) ، وفي الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ ـ تحرفت في الكبير إلى : الحسيني ـ عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف المزني . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق بن إبراهيم ، وكثير بن عبد الله .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كثير إلا الحُنَيْنِيّ » .

ولـكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في الأدب ←

الْحُنَيْنِيِّ ، عن كثير بن عبد الله المزني ، وهما ضعيفان ، وقد وثِّقا .

١٢١ ـ بَابٌ : مَنِ ٱخْتَبَرَ ٱلنَّاسَ هَجَرَهُمْ

١٣١٤١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱخْبُرْ تَقْلَهْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← (٦١٣٣) باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ومسلم في الزهد (٢٩٩٨) باب : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٢٣) ، وانظر أيضاً « تاريخ ابن عساكر » ٥٥/ ٩٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

(١) في « مسند الشاميين » برقم (١٤٩٣) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٥٩ ، ٦٤٦٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٠٦ برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٧١ من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطية بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٥) من طريق بقية ، عن ابن أبي مريم ، عن أبي عطية المذبوح ، عن أبي الدرداء ، مرفوعاً ، وأبو عطية المذبوح هو : عبد الرحمـٰن بن قيس بن سوار المذبوح ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند الطبراني « عن عطية المذبوح » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٦٣٦) من طريق عبد الله بن واقد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن سعد ـ ويقال : سعيد ـ بن عبد الله الأغطش ، عن أبي الدرداء ، به . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وشيخه سعد ـ ويقال : سعيد ـ ضعيفان ، والراوي عنه عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني متروك الحديث ، وسعد بن عبد الله الأغطش لم يدرك أبا الدرداء فالإسناد منقطع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٧ .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٨٥) من طريق سفيان قال : قال أبو الدرداء ، فذكرهُ ، موقوفاً ، معضلاً .

وانظر الحديث التالي ، وكشف الخفاء ١/ ٧٨ ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٣٨) والشذرة برقم (٣٦) . ←

١٣١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثِقْ بِٱلنَّاسِ رُوَيْدَا .
وَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ٱخْبُرْ تَقْلَهْ .
رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٢ ـ بَابٌ : ٱعْتَبِرِ ٱلنَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ

١٣١٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱعْتَبِرُوا ٱلنَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ .
رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن كثير بن عطاء ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّمْتِ وَٱلْهَدْيِ

١٣١٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْهَدْيُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلسَّمْتُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلِاقْتِصَادُ ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ[٣] وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ** » .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد روي موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وأسنده بقية ، وأخاف أنه لم يسمعه من أبي بكر ، فإن أبا بكر ثقة ، وعطية لا بأس به ، ورفع الحديث منكر » .
وقال بقية : « يعني أنك إذا اختبرت الناس ، بدا لك من أكبرهم ما لا ترضىٰ منهم حتىٰ تقلاهم » .
وقال في النهاية : « جرب الناس ، فإنك إذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم » .
وانظر أيضاً : « المقاصد الحسنة » برقم (٣٨) ، و« الشذرة » برقم (٣٦) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٥١) .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر التعليق السابق .
(٢) في الكبير ٩/٢٠٩ برقم (٨٩١٩) من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن عطاء .
(٣) في (ظ ، د) : « خمسة » .

قلت : له عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ[1] « خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن فائد ، وهو ضعيف .

١٣١٤٥ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلْهَدْيُ ٱلصَّالِحُ

---

(١) في الأدب (٤٧٧٦) باب : في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، من طريق عبد الله بن محمد النوفلي ، وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٥٥) من طريق أحمد بن يونس ، وجعفر الأحمر .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٦٠٩) من طريق سفيان الثوري .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » أيضاً برقم (٧٩١) من طريق عبيدة بن حميد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٣ من طريق مسعر .
جميعاً : حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن أباه حدثه عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس بن أبي ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
وقد تقدم برقم (٥٢٣ ، ١٠٠٧) .
ونضيف هنا : قال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٨١ : « وقابوس ضعيف عندهم ، وربما ترك بعضهم حديثه ، ولا يدفع عن صدق ، وإنما كان قد افترىٰ علىٰ رجل فحد ، فكُسِدَ لذلك » .
وفي رواية أحمد بن يونس : « جزء من سبعين جزءاً من النبوة » . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٩) من طريق عثمان بن فائد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وعثمان ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق السابق .
والهدي : السيرة والهيئة والطريقة .
والسمت : حسن المنظر والهيئة في الدين وليس من الحسن والجمال . وقيل : السمت : الطريق .
والاقتصاد : خلق محمود يتولد من خلقين هما : العدل ، والحكمة . فبالعدل يقف الإنسان بين المنع والبذل ، وبين الإسراف والتقتير .
وبالحكمة يضع الإنسان كل واحد منهما في موضعه الذي يليق به ، فيتولد من بينهما الاقتصاد .
والمراد هنا : سلوك القصد في الأمر ، والدخول برفق علىٰ سبيل التمكن والإدامة .

وَٱلسَّمْتُ ٱلصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٤٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا رَضِيَ هَدْيَ ٱلرَّجُلِ وَعَمَلَهُ ، فَهُوَ مِثْلُهُ » .

رواه الطبراني[2] / ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك . ٩٠/٨

١٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّشَاطِ

١٣١٤٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيَلُومُ عَلَى ٱلْعَجْزِ ، فَٱبْذُلْ مِنْ نَفْسِكَ ٱلْجُهْدَ ، فَإِنْ غُلِبْتَ ، فَقُلْ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، أَوْ حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ » .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن المغيرة الشهرزوري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٠٦ برقم (١٢٦٠٨) وإسناده حسن ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٣٤ برقم (٩٢٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا ابن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر . . . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك . وقد تابع عبدَ الوهاب عليه محمدُ بن إسماعيل بن عياش : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، به . وإسماعيل ضعيف . وعابوا عليه أنه يحدث عن أبيه بغير سماع .

(٣) في الكبير ٨/ ١١٢ برقم (٧٤٧٥) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا محمد بن المغيرة ، حدثنا النعمان ، حدثنا أبو سعيد ، عن سفيان الثوري ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن نائلة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن المغيرة الشهرزوري قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

وقال أيضاً : « وقد رأيت لمحمد بن المغيرة ما يتهم فيه غير ما ذكرت . . . . وانظر أيضاً ←

١٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ

١٣١٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱرْتَفَعَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ ٱلرِّيحُ ؟ ، هَـٰذِهِ رِيحُ ٱلَّذِينَ يَغْتَابُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

← « لسان الميزان » ٥/ ٣٨٦ .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٢٤ـ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٥٤ ، ٧٦ برقم (٩٧ ، ١٣٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٨٢) من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن سيف ، عن عوف بن مالك ، مرفوعاً .

وهـٰذا إسناد حسن ، سيف ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٨ .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢١٣) برقم (٦٥٠) : « شامي : تابعي ، ثقة » .

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٤ من طريق إبراهيم بن أبي العباس .

وأخرجه أبو داود في الأقضية (٣٦٢٧) باب : الرجل يحلف علىٰ حقه ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١٢١٣) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٨١ من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن مروان .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢٦) ـ ومن طريقه أورده ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤٩) ـ من طريق عمرو بن عثمان .

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٥١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٣٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ، حدثني خالد بن عرفطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل خالد بن عرفطة .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢١٦) من طريق عبد الصمد ، حدثني عبد الوارث بن سعيد ، به .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٢٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٣٣) من طريق فضيل بن عياض . ←

١٣١٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ[١] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْغِيبَةِ ، وَعَنِ ٱلاسْتِمَاعِ إِلَى ٱلْغِيبَةِ .

١٣١٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّمِيمَةِ ، وَٱلاسْتِمَاعِ إِلَى ٱلنَّمِيمَةِ .

رواهما الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك .

← وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٣١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٣٢) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل .
جميعاً : حدثنا سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان طلحة سمعه من جابر .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إخراجه هـٰذا الحديث برقم (٤٣٠٦) : « رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في الغيبة ، ورواة أحمد ثقات » .
(١) في (ظ) : « نهانا » .
(٢) في الكبير ٤٣/ ٣٣٢ برقم (١٤١٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤١٤) مقتصراً على الحديث الثاني ، من طريق أبي مسلم : عبد الله بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب قال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال البخاري ، وابن معين ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » .
والحكم بن مروان هو الكوفي ، سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « كوفي سكن بغداد ، لا بأس به » ، ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٥ : ونقل عن ابن معين أنه قال : « ليس به بأس » وأنه قال : « ما أراه إلا كان صدوقاً » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٤ .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٢٦ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا الحكم بن مروان ، به ، وفيه زيادة .
وعبد الله بن أيوب هو : عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١ : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق » . وذكر ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٦٢ .

١٣١٥١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلنَّمِيمَةُ ، وَٱلشَّتِيمَةُ ، وَٱلْحَمِيَّةُ ، فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] من رواية محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا .

١٣١٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱلْقَائِلُ ٱلفَاحِشَةَ ، وَٱلَّذِي يَسْمَعُ فِي ٱلإِثْمِ سَوَاءٌ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حسان بن كريب ، وهو ثقة .

١٣١٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ ، وَلاَ نَمِيمَةٍ ، وَلاَ كَهَانَةٍ وَلاَ أَنَا مِنْهُ » . ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٦١٥) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٥ من طريق محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه يزيد بن سنان .

(٢) في المسند برقم (٥٥٣) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٩٨) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ، عن حسان بن كريب ، عن علي ، موقوفاً ، وإسناده جيد ، حسان بن كريب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٤ ولم يوردا فيه شيئاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٤ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٣٤ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف الرحبي ، حدثني والدي : سعيد بن يوسف ←

١٣١٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُسَوِّدُ ٱلْوَجْهَ ، وَٱلنَّمِيمَةُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب .

١٣١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلزِّنَا** » . فَقِيلَ : وَكَيْفَ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ يَزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ ، فَيَتُوبُ ٱللهُ/ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ صَاحِبَ ٱلْغِيبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ** » . ٩١/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

← قال : سمعت عبد الله بن بُسْرٍ . . . . وسليمان بن سلمة سمع منه أبو حاتم وما حدث عنه وقال : « متروك لا يشتغل به » .

وقال ابن الجنيد : كان يكذب ، ولا أحدث عنه بعد هـٰذا .

وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي : « له غير حديث منكر » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٣ .

ومؤمل بن سعيد الرحبي . قال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » .

وأما أبوه سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦١١) .

وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري ٣/ ٣٢٤ ، ٣٤٧ .

(١) في مسنده برقم (٧٤٤٠/ ١) ـ ومن طريقه أورده ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٣٥) ، وهو في موارد الظمآن » برقم (١٠٤) .

وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٢١٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٠٦) ـ من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر « مسند الموصلي » .

في الحاوي للفتاوي رسالة خاصة في ذلك وهي « بذل الهمة في طلب براءة الذمة » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٨٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٦٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٤١) من طريق أسباط بن محمد ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن عباد بن كثير ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد ←

١٣١٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : كُلْهُ[1] حَيّاً كَمَا أَكَلْتَهُ مَيْتاً ، فَيَأْكُلُهُ[2] وَيَكْلَحُ وَيَصِيحُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.

← الخدري. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو رجاء الخراساني وهو : عبد الله بن الفضل ، قال العقيلي : منكر الحديث .

وعباد بن كثير هو الثقفي البصري ، متروك الحديث ، واتهمه أحمد بالكذب .

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه .

وقال : ضعيف الحديث وليس بشيء .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٤٧٤) : « سألت أبي عن حديث رواه أسباط بن محمد ، عن أبي رجاء. . . .

قال أبي : ليس لهـٰذا الحديث أصل ، وعباد ضعيف الحديث » .

وقال البيهقي في الشعب ٥/ ٣٠٦ : بعد ذكره هـٰذا الحديث عن سفيان قوله برقم (٦٧٤٠) : « وهـٰذا الذي قال سفيان بن عيينة قد روي بإسناد ضعيف ، عن النبي ، وبإسناد آخر مرسل » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الجريري إلا عباد بن كثير ، تفرد به أبو رجاء الخراساني ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٧/ ١٠٦ .

وذكره الصاغاني في موضوعاته برقم (٩٥) .

(١) في (د) : « كل » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٧٧) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٣٨) . وابن كثير في التفسير ٧/ ٣٦٤ ـ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة » .

وقال ابن كثير : « غريب جداً » .

وذكره ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٤٧٠ مرفوعاً وقال : « سنده حسن » . وانظر ←

١٣١٥٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي كَانَ يَغْتَابُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيُقَالُ لَهُ : كُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيْتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيّاً** . . . . » . فَذَكَرَهُ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن[3] إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَظَرَ فِي ٱلنَّارِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ ٱلْجِيَفَ ، قَالَ : « **مَنْ هَـٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟** » .

قَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ .

ورأىٰ رَجُلاً أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْداً قَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟** » .

← « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/ ٥٣٨ .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٧٨) من طريق يحيى بن يوسف الزَّمِّي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قوله . وإسناده ضعيف .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » هامش إحياء علوم الدين ٣/ ١٤٣ : « أخرجه ابن مردويه في التفسير مرفوعاً ، وموقوفاً . وفيه محمد بن إسحاق ، رواه بالعنعنة » .

وقال البوصيري : « رواه الطبراني ، وأبو الشيخ في « كتاب التوبيخ » إلا أنه قال : (يصيح) بالصاد المهملة ، كلهم من رواية ابن إسحاق ، وبقية رواة بعضهم ثقات . يَضِجُّ ـ وهي رواية أبي يعلىٰ ، بالضاد المعجمة ـ فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق ، والله أعلم .

ويكلح ـ بالحاء المهملة ـ : أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة .

(١) في (ظ) : « فذكر نحوه » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٤٩) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمه : موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنه ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن يسار ، إلا محمد بن إسحاق » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : هَـٰذَا عَاقِرُ ٱلنَّاقَةِ .

رواه أحمد[1]، وفيه قابوس وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « **تَدْرُونَ أَرْبَى ٱلرِّبَا عِنْدَ ٱللهِ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَإِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا عِنْدَ ٱللهِ ، ٱسْتِحْلَالُ عِرْضِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ [الأحزاب : ٥٨] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٢٥٧ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند أيضاً ، ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥ـ ٢٦ ـ من طريق عثمان بن محمد ، حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، حدثنا ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣١٤٤) .
وقال ابن كثير : « إسناد صحيح » . وصححه أيضاً الضياء في المختارة .

(٢) في مسنده برقم (٤٦٨٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٣٤) ـ وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٠ ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمران بن أنس بن أبي أنس المكيّ ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٣ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٧١١) من طريق يحيى بن واضح ، حدثني عمران ـ عند البيهقي : عمار ـ بن أنس أبو أنس المكي ، به .
وقال البيهقي : « قال الإمام أحمد : وجدت في كتابي (عمار بن أنس) ، وإنما هو : (عمران بن أنس أبو أنس المكي ، ذكره البخاري في التاريخ ، عن أبي سلام ، عن يحيى بن واضح سمع عمران . . .
قال البخاري : لا يتابع عليه . ورواه عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الراهب ، عن كعب ، من قوله ، وهو أصح » .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث سعيد بن زيد عند أحمد ١/ ١٩٠ ، وعند أبي داود في الأدب (٤٨٧٦) باب : في الغيبة ، وهو حديث صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٩٥ .

١٣١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتِطَالَةَ ٱلْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ** » .

رواه البزار[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير محمد بن أبي نعيم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٣١٦١ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتِطَالَةُ أَحَدِكُمْ فِي عِرْضِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٨ برقم (٣٥٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٣ من طريق محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا وهيب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : وهب ـ بن خالد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، محمد بن موسى بن أبي نعيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٣ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة » وهما لا يرويان إلا عن ثقة .

وقال : « سمعت أحمد بن سنان يقول : محمد بن موسى بن أبي نعيم ثقة صدوق » .

وقال : « سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن معين عن ابن أبي نعيم ، فقال : ليس بذاك ، سألت أبي عنه فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٥ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٧ : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري إلا النعمان ، ولا عنه إلا وهيب ، ولا عنه إلا محمد بن أبي نعيم . والنعمان حدث عنه جماعة جِلَّةٌ ، منهم : ابن جريج ، وجرير بن حازم ، ووهيب بن خالد » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٥٧٠) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .

وقال البزار : « أحسبه خطأ ، لأن صالحاً إنما رواه عندي عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . ولم يسمع صالح من المقبري ، ولـٰكن هـٰكذا حدثنا به يحيىٰ ، عن صالح » .

غير أن الحديث صحيح بما سبقه . انظر التعليق السابق .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٧) باب في الغيبة ، بلفظ : « إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق. . . » . وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن موسى الأُبُلِّيِّ ، عن عمرو بن يحيى الأبلي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، وَبَلَىٰ ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ ؟** » فَٱسْتَبَقْنَا ، فَسَبَقْتُهُ ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ ، فَأَلْقَىٰ عَلَىٰ ذَا ٱلْقَبْرِ قِطْعَةً ، وَعَلَىٰ ذَا ٱلْقَبْرِ قِطْعَةً .

٩٢/٨ قَالَ : « **إِنَّهُ / يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي ٱلْغِيبَةِ وَٱلْبَوْلِ** » .

قلت : عند ابن ماجه[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بحر بن مرار وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٢٧) من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن سعيد الجريري ، عن بحر بن مرار ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام . . . . وشيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٥٤٥٤) .
وعمر بن يحيىٰ يسرق الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٨ وفيه تصحيف . ورواية جعفر بن سليمان ، عن سعيد الجريري ضعيفة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا جعفر ، تفرد به عمر بن يحيىٰ » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديثين السابقين .
وقول الهيثمي : « عمرو بن يحيىٰ » صوابه : « عمر بن يحيىٰ » كما تقدم .
(٢) في الطهارة وسننها (٣٤٩) باب : التشديد في البول ، وإسناده منقطع ، ولكن الحديث صحيح .
(٣) في المسند ٥/ ٣٥ ، والطيالسي في مسنده برقم (٨٦٧) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٢٧ ، والبزار في مسنده برقم (٣٦٣٦) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٤ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٧ من طرق عن الأسود بن شيبان ، حدثنا بَحْرُ بنُ مَرَّار ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال : حدثنا أبو بكرة . . . . وهٰذا إسناد صحيح . والقول الفصل في بحر بن مرار هو ما قاله ابن عدي في كامله ٢/ ٤٨٨ : « ولبحر بن ←

١٣١٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي ٱلنَّمِيمَةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج[٢] وهو متروك (ظ : ٤٢٣) .

← مرار هـٰذا غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير ، ولا أعرف له حديثاً منكراً ، ولم أر أحداً من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان ، ذكر أنه كان قد خولط . ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثاً منكراً » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩ من طريق وكيع ، حدثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإنقطاعه ، بحر بن مرار لم يسمع جده أبا بكرة .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، وأبو داود الطيالسي ، عن الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار ، عن جده أبي بكرة قال : كنت أمشي . . . . وذكر الحديث .

ورواه سليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وعبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعت أبي يقول : هـٰذا أصح من حديث وكيع » . علل الحديث ١/ ٣٧٠ برقم (١٠٩٩) .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه فقال : « يرويه الأسود بن شيبان ، واختلف فيه فرواه عبد الله بن أبي بكر العتكي ، عنه ، عن بحر بن مرار ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . .

وكذلك قال عبد الصمد ، عن الأسود .

ورواه أبو داود ، عن الأسود ، عن بحر ، عن أبي بكرة ، ولم يذكر فيه عبد الرحمـٰن .

والصواب قول من قال : عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة » .

ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٤/ ٤٣ شاهداً لحديث جابر ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٢٨ ، ٣١٢٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٧٦٦) . وانظر تعليقنا علىٰ حديث جابر في « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (١٠٥٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا خُلَيْد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خليد ، وقد عده الدارقطني في المتروكين .

غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ) : « دعاع » . وفي (د) : « دملج » وكلاهما تحريف .

١٣١٦٤ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ : أَنَّهُ عَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ ٱلنَّاسِ** » . ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَقَالَ : « **لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٦٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟! ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفْسِدُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ** » .

رواه أحمد[2] وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٣٤) ، وفي الكبير ٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق أبي عمر الضرير .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٧٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ٣/ ٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠٣) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٩) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٠٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٧٠٥) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٥) من طريق عفان بن مسلم ، وحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جُبَيْرة ، عن يعلى بن سِيَابَةَ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .
(٢) في المسند ٦/ ٤٥٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٨٠) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٧ برقم (٣٢٤) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٩ من طريق علي بن عاصم . ←

١٣١٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غُنْمٍ ، يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُ عِبَادِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ ، وَشِرَارُ عِبَادِ ٱللهِ ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣١٦٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « خِيَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ ٱللهُ . وَإِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي ٱلْمَشَّاؤُونَ بِٱلنَّمِيمَةِ ، ٱلْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ ٱلأَحِبَّةِ ، ٱلْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ ٱلْعَنَتَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

← وأخبرني الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣) ، وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢٥٥) ، والموصلي في مسنده الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٦٦) ـ من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٢٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٢٣) من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه الطبراني برقم (٤٢٤) من طريق يحيى بن سليم .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٠٨) من طريق ابن عياش .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
واختلف فيه عن حوشب ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٢٢٧ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم الأشعري يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعبد الرحمـٰن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته .
تنبيه : وقد روى ابن ماجه بعضه في الزهد (٤١١٩) باب : من لا يؤبه له . وإسناده ضعيف ، وفات البوصيري أن ينبه علىٰ ذلك .
(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم . . . . مرسلاً ، وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم ←

١٣١٦٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا ـ أَوْ قَالَ : فِي خُدُورِهَا ـ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لاَ تَغْتَابُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ ، يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١٣١٦٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا ٱلظُّهْرَ[2] خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا غَضْبَانَ ، فَنَادَىٰ بِصَوْتٍ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ

← (٢٧١٩) ، والشاشي في مسنده برقم (١٣١٥) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، أخبرنا يزيد بن ربيعة ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أبي الأزهر ـ وعند الشاشي الأزهر ـ عن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة : أبو كامل ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » وقال الجوزجاني : « أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به في الشاميين » .

والأزهر في « مسند الشاشي » هو : أزهر بن عبد الله ترجمه ابن حبان في ثقاته ٤/ ٣٨ وقال : روىٰ عن عثمان بن عفان وعبادة بن الصامت ، وروىٰ عنه الأعشى بن عبد الرحمـٰن بن مكهل » . وانظر : التاريخ الكبير ١/ ٤٥٨ ، والجرح والتعديل ٢/ ٣١٣ ، وأزعم أن « أبو » مقحمة في إسناد البزار قبل « أزهر » والله أعلم . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٢٦٣) .

(١) في مسنده برقم (١٦٧٥) ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٢١٨٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦١) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٥٦ وابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٦٧) ، من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

وانظر أحاديث الباب ، وحديث أبي برزة الأسلمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » أيضاً برقم (٧٤٢٣) . وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وحديث ابن عمر عند الترمذي في البر والصلة (٢٠٣٢) باب : ما جاء في تعظيم المؤمن ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (د) : « الصبح » .

فِي أَجْوَافِ ٱلْخُدُورِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ / فَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ ، ٨/٩٣
لاَ تَذُمُّوا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، هَتَكَ ٱللهُ سِتْرَهُ ، وَأَبْدَىٰ عَوْرَتَهُ وَلَوْ كَانَ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال بدل : « لاَ تَذُمُّوا ٱلْمُسْلِمِينَ » ، « لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُسْلِمِينَ » .

وفيه رميح بن هلال الطائي ، قال أبو حاتم : مجهول ، لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح .

١٣١٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُطْبَةً حَتَّىٰ أَسْمَعَ ٱلْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ ٱلإِيمَانُ قَلْبَهُ ، لاَ تُؤْذُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، هَتَكَ ٱللهُ سِتْرَهُ ، وَمَن يَتَّبِعِ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢١ برقم (١١٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٥٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِيّ ، حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمِيّ ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، عن رميح بن هلال الطائي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ، قال الإسماعيلي : صدوق ، وقال الدارقطني : ليس بثقة ، حدث عن الثقات بأحاديث باطلة . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٤١ـ ٤٢ ، ولسان الميزان ١/ ٧٢ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٦ـ ١٩٧ .

وفيه أيضاً رميح بن هلال ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٢ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « مجهول لا يعرف ، لا أعلم روىٰ عنه غير أبي تميلة » .

ونقل الحافظ ذلك عنه ، ثم قال في « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٤ : « وقال ابن حبان : ينفرد عن المشاهير بالمناكير » .

غير أن ابن حبان لم يترجم له في المجروحين .

وأما ابن الجوزي فقد نسب هٰذه الجملة في الضعفاء ١/ ٢٨٦ إلىٰ أبي حاتم الرازي ، وليست في ترجمة رميح في « الجرح والتعديل » كما تقدم ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة بغير هٰذا الإسناد . وأما الحديث فصحيح بشواهده » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَعْجَزَ ـ أَوْ قَالَ ـ مَا أَضْعَفَ فُلاَناً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ رَجُلاً قَامَ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَوْا فِي قِيَامِهِ عَجْزاً . فَقَالُوا : مَا أَعْجَزَ فُلاَناً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَٱغْتَبْتُمُوهُ** » .

وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ، ويقال له : حماد ، وهو ضعيف جداً .

١٣١٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَخَلَّلْ** » .

فَقَالَ : وَمِمَّا أَتَخَلَّلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلْتُ لَحماً ؟

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٦ برقم (١١٤٤٤) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق إسماعيل بن شيبة الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن شيبة قال العقيلي : « أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ » . وقال الذهبي في الميزان : « واهٍ » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٤١٠ .
وأما الحديث فيصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في مسنده برقم (٦١٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٢٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٦٩/ ٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٦١) وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٢٧) ـ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٣٣) من طريق محمد ـ ويقال : حماد ـ بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حماد .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن موسى بن وردان إلا حماد بن أبي حميد » .

فَقَالَ : « إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣١٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا رَجُلاً عِنْدَهُ ، فَقَالُوا : مَا أَعْجَزَهَ ! فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْنَا مَا فِيهِ .

قَالَ : « إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ ، فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف .

١٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ أَحَداً بِمَا لَيْسَ فِيهِ

١٣١٧٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَ ٱمْرأً بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، حَبَسَهُ ٱللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف / . ٩٤/٨

---

(١) في الكبير ١٠/١٢٦ برقم (١٠٠٩٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ـ سقط من إسناد المطالب ـ عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . يونس متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٩ برقم (٥٧) ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٢٢٩) من طريق عاصم ابن علي ، حدثنا أبي ـ سقط من إسناد ابن منيع ـ عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاذ بن جبل . . . . والمثنى بن الصباح ، وعلي بن عاصم الواسطي ضعيفان . وعاصم بيِّنًا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٣١٨) في « موارد الظمآن » وذلك عدا ما أنكر عليه .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٣١) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن عمرو بن عبد الله الأودي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وفيه ←

١٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يُجْتَنَبُ مِنَ ٱلْكَلاَمِ

١٣١٧٥ ـ عَنِ ٱلْعَاصِي بْنِ عَمْرٍو ٱلطُّفَّاوِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو ٱلْغَادِيَةَ ، وَحَبِيبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَأُمُّ ٱلْعَلاَءِ ، مُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمُوا ، فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ ٱلأُذُنَ** » .

رواه عبد الله[1] ، والطبراني ، إلا أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱلْعَاصِي بْنِ عَمْرٍو ٱلطُّفَّاوِيِّ ،

← عمرو بن عبد الله الأودي ، وهـٰذا منقلب ، والصواب : عبد الله عمرو الأودي الكوفي ، وهو جد عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي ، روىٰ عن ابن مسعود : هل تدرون علىٰ من تحرم النار غداً . وعنه موسى بن عقبة روىٰ له الترمذي هـٰذا الحديث الواحد وقال : حسن غريب .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : « وذكره ابن حبان في الثقات » . وانظر التهذيب وفروعه . ولسان الميزان ٧/ ٢٦٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا سعيد بن سالم » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هـٰذا الحديث برقم (٤٢٤٤) : « رواه الطبراني بإسناد جيد » !! وعند ابن عدي : « ببيان » وعند المنذري كما عندنا ، وقال بعد ذكره الحديث : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٥٢ من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عمر بن عبد الله الأنصاري ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله قال أحمد : « ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذب » . وقال البخاري : ضعيف ، منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وعمر بن عبد الله الأنصاري الذي يروي عن أبي الدرداء ، ويروي عنه موسى بن عقبة ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧١٠٦) .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطُّفَّاوي ، سمعت العاص بن عمرو الطُّفاوي قال : . . . . موقوفاً على العاص بن عمرو ، وهـٰذا إسناد جيد ، العاص بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٥ ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ←

قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي ، قَالَتْ : دَخَلْتُ مَعَ نَاسٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثاً يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِ .

قَالَ : « **إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ ٱلأُذُنَ** »[1] .

وفيه العاصي بن عمرو الطُّفَّاوِي ، وهو مستور ، روىٰ عنه محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي ، وتمام بن بزيع ؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح .

١٣١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، وهو ضعيف .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٣٨ من طريق أحمد بن أبي عوف ، عن الصلت بن مسعود ، به .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ٢٢٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٨٩) من طريق معلى بن أسد ، حدثنا تمام بن بزيع ، عن العاص بن عمرو قال : سمعت عمتي أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم في أناس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف تمام بن بزيع ، قال البخاري : يتكلمون فيه . وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٦٠) من طريق أحمد بن الفرات ، أخبرنا معلى بن أسد ، حدثنا تمام بن بزيع ، حدثنا الغاضرة بن عمير الطفاوي ، قال : سمعت عمي يقول : دخلت مع أناس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

والغاضرة هو : ابن عمرو ، ويقال : ابن عروة ، بن بحيرة بن عمرو العنبري . . . . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ١٠٣ .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أم الغادية ـ : « وأخرج ابن منده ، والخطيب في « المؤتلف والمختلف » من طريق تمام بن بزيع ، عن عياض بن عمرو الطفاوي ، عن عمته أم الغادية قالت : خرجت مع رهط من قومي . . . » وانظر أيضاً ترجمة (أبي الغادية) في الإصابة .

وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٢٧٥) ، والشذرة برقم (٢٤٧) .

(١) في (د) : « الأدب » . وكذلك هي في الموضع السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٣٨ من طريق أسود بن عامر .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٨٧ من طريق غسان بن الربيع . ←

١٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَبَّ عَنْ مُسْلِمٍ غَيْبَةً

١٣١٧٧ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِٱلْغَيْبَةِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن .

← جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي ، وعطية بن سعد العوفي .

ولـٰكن أخرجه البخاري في الرقاق (٦٢٧٧) باب : حفظ اللسان ، ومسلم في الزهد والرقاق (٢٩٨٨) باب : التكلم بالكلمة يهوي بها في النار ، من حديث أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب » .

(١) في المسند ٦/ ٤٦١ من طريق عارم ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عُبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٨٧) وإسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وعبيد الله بن أبي زياد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٨٩٥) في « مسند الدارمي » .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٦ برقم (٤٤٣) .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٦١ من طريق محمد بن بكر .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٧٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ،

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) من طريق خارجة .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٢٤٠/ ١) من طريق عثمان بن عمر .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق مكي بن إبراهيم .

جميعاً : عن عُبيد الله بن أبي زياد ـ تحرف عند الطيالسي إلىٰ : أبي الرناد ـ به .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٥٠ ، والترمذي في البر ←

١٢٩ ـ بَابٌ : فِي ذِي ٱلْوَجْهَيْنِ وَٱللِّسَانَيْنِ

١٣١٧٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ذُو ٱلْوَجْهَيْنِ فِي ٱلدُّنْيَا ، يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كاذب .

١٣١٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ ، جَعَلَ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

ورواه البزار[٣] بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

← والصلة (١٩٣١) باب : ما جاء في الذب عن عرض المسلم ، من طريق أبي بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر التيمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رد عن عرض أخيه ، ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة » . وإسناده صحيح . مرزوق أبو بكر التيمي قال الذهبي في الكاشف : « ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٧٤) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك ، عن سعيد بن أبي أويس ، عن ابن كعب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري كذاب ، وسعيد بن أبي أويس هـٰكذا سماه البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٥ـ ٤٥٩ ، وأما ابن أبي حاتم فسماه في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦ : « سعيد بن أبي أوس » . ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسماه ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥١ : « سعيد بن أوس » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٨٠) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أيوب بن خوط ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وهو ضعيف ، وأيوب بن خوط وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا أسد بن موسىٰ » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٨ برقم (٢٠٢٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧١ ، ←

١٣١٨٠ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ سَمَّعَ ، سَمَّعَ[١] ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي ٱلدُّنْيَا ، جَعَلَ ٱللهُ لَهُ لِسَانَيْنِ[٢] مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قلت : في الصحيح[٣] منه « **مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ[٤] ٱللهُ بِهِ ، وَمِنْ يُرَائِي يُرَائِي ٱللهُ بِهِ** » . فَقَطْ .

٩٥/٨ رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد / الحكيم[٦] بن منصور ، وهو متروك .

← ٢٧٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٤٩٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٥) ، وأبو يعلىٰ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٧/ ٢) ـ وابن أبي عمر في مسنده ـ ذكره ابن حجر في المطالب برقم (٢٩٦٧/ ١) ـ من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ـ وعند أبي يعلىٰ زيادة : وقتادة ـ عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، وهو المكي .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلىٰ ، ومدار إسناديهما علىٰ إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف » .

غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٩) .

وانظر تعليقنا على الحديث (٦٢٦٥) في « مسند الموصلي » فإنه يحسن الرجوع إليه .

(١) في (ظ ، د) : « يسمع » في المكانين .

(٢) في (ظ) : « السانان » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٩) باب : الرياء والسمعة ، ومسلم في الزهد (٤٢٠٧) باب : الرياء والسمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٢٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٤) في (ظ) : « يسمع » في المكانين .

(٥) في الكبير ٢/ ١٧٠ برقم (١٦٩٧) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور ، عن محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن جندب بن عبد الله . . . . وعبد الحكيم بن منصور متروك واتهمه ابن معين بالكذب .

نقول : الجزء الأول من الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، والجزء الثاني منه حسن ، وانظر التعليق الأسبق .

(٦) في (ظ) : « الحكم » وهو تحريف .

١٣١٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : « **إِنَّ ذَا ٱللِّسَانَيْنِ**[١] **فِي ٱلدُّنيا ، لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقُومُ بِٱلْمُسْلِمِينَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ

١٣١٨٢ ـ عَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، أَقَامَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣١٨٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ٱلدُّنْيَا مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، إِلاَّ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في (ظ) : « اللسانان » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٦٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن مالك ، عن أسماء بن خارجة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي : عبد الرحمٰن بن عبد الله . ومالك هو : ابن أسماء بن خارجة . وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٨ برقم (٢٠٢٦) و٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٤) ، وأحمد ٥/ ٢٧٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٩ برقم (٨٠٣) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٠ وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٩٠) فعد إليه لتمام التخريج .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو هند إلا هٰذا ، ولا له إلا هٰذا الطريق » .

نقول : أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٠٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١١) من طريقين ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، به .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وتأتي أحاديث[2] نحو هـٰذا في باب : الرياء .

١٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُشَاوَرَةِ

١٣١٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَابَ مَنِ ٱسْتَخَارَ ، وَلاَ نَدِمَ مَنِ ٱسْتَشَارَ ، وَلاَ عَالَ مَنِ ٱقْتَصَدَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، من طريق عبد السلام بن

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٩ برقم (٣٥٧١) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن عباس ، حدثني أبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٩ برقم (٢٣٧) من طريق طريقين : حدثنا بقية بن الوليد .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو قال : سمعت شرحبيل بن معشر يحدث ، عن معاذ بن جبل . . . .

نقول : إسناد البزار فيه إسماعيل بن عبد الله بن عباس وأبوه عبد الله بن عباس وما عرفته أياً منهما ، وأما إسناد الطبراني فهو إسناد جيد ، شرحبيل بن معشر العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٣ .

(٢) في (ظ) زيادة « من » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢٣) ، وفي الصغير ٢/ ٧٨ من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد القدوس بن حبيب متروك الحديث ، وعبد السلام بن عبد القدوس ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال أبو داود : عبد القدوس ليس بشيء ، وابنه شرٌّ منه .

وعبد القدوس بن عبد السلام ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وقال : « حدث عن أبيه ، عن جده ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري ، وأحمد بن عبد الرحمـٰن بن يحيى بن بربار ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسماع الحسن من أنس مؤكد ، فعنعنته في مثل هـٰذا الحال محمولة على الاتصال . ←

عبد القدوس ، وكلاهما ضعيف جداً .

١٣١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَشَاوَرَ فِيهِ ٱمْرأً مُسْلِماً ، وَفَّقَهُ ٱللهُ لأَرْشَدِ أُمُورِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

١٣١٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، فَإِذَا ٱسْتُشِيرَ ، فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن زهير ، عن

← وقال الطبراني « لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (٢٢٠٥) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٩٥٤) ، و« الشذرة » برقم (٨١٩) .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٨٤ : « أخرجه الطبراني في الصغير بسند واهٍ جداً » .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٢٩) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن النضر بن عربي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن حصين العقيلي متروكان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلا ابن عُلاَثَةَ ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢١٦) من طريق عبد الرحمٰن بن عنبسة ـ أو عيينة ـ البصري ، حدثنا موسى بن داود الضبي ، عن المطلب بن زياد ، عن عبيد بن المكتب ، عن المسيب بن بحينة ، عن علي . . . . وعبد الرحمٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٢ فقال : « عبد الرحمٰن بن عنبسة ، روىٰ عن الحسن بن صالح ، روىٰ عنه أحمد بن عبد الله بن يونس ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمطلب بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨ ولم يورد فيه شيئاً . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٦٠ عن أحمد وعن ابن معين أنهما قالا : « المطلب بن زياد ثقة » .

كما أورد عن أبيه أنه قال : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وسئل أبو داود عنه فقال : « هو عندي صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠٦ ، وقال ←

عبد الرحمٰن بن عتيبة البصري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَٱسْتَخْدَمَهُ ، فَوَعَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَصَابَ سَبْياً ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ، إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قَدْ أَصَابَ سَبْياً فَأْتِهِ فَتَنَجَّزْ عِدَتَكَ ، فَمَضَىٰ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَعُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَبُو ٱلْهَيْثَمِ أَتَاكَ يَتَنَجَّزُ عِدَتَهُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَصَبْنَا غُلاَمَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ٱخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي ٱسْتَشِيرُكَ .

٩٦/٨ فَقَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَـٰذَا ، فَقَدْ صَلَّىٰ عِنْدَنَا / ، وَلاَ تَضْرِبْهُ ، فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ ٱلْمُصَلِّينَ** » .

قلت : روى الترمذي[1] منه : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » ، فقط .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

← ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٤٥٥ : « للمطلب أحاديث حسان وغرائب ، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، أرجو أنه لا بأس به » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٨٧) : « المطلب بن زياد ، ثقة » وانظر التهذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يروه إلا عبد الرحمٰن ، وهو غريب » .

(١) في الأدب (٢٨٢٣) باب : إن المستشار مؤتمن . وقال الترمذي : وفي الباب عن ابن مسعود ، وأبي هريرة ، وابن عمر .

وهـٰذا الحديث صحيح بحديث أبي هريرة السابق له برقم (٢٨٢٢) ، وبرقم (٢٤٧٤ ، ٢٩٧٧) عند الترمذي ، وعند ابن ماجه برقم (٣٧٤٥) ، وعند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٥٦) .

(٢) في مسنده برقم (٦٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣١٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣١٨٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، إِنْ شَاءَ أَشَارَ ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشِرْ** » .

رواه الطبراني[2] من طريقين في إحداهما إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف ،

← (١٠٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٣٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٦) ـ وإسناده ضعيف جداً : سفيان بن وكيع متروك الحديث ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الجدعاني ضعيف ، وجدته مجهولة .

(١) في الكبير ٢/ ٢١٤ برقم (١٨٧٩) وفي الأوسط برقم (٥٨٧٥) من طريقين : حدثنا هارون بن أبي بردة ، حدثني أخي : حسين بن أبي بردة ، عن قيس بن الربيع ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة . . . وهارون بن أبي بردة روىٰ عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن الحماني ، ويوسف بن بكير ، ونصر بن مزاحم . وروىٰ عنه : أحمد بن محمد الطوسي ، والحسن بن إسحاق ، والعباس بن حمدان وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأخوه حسين ، وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٥٣ : « حسين بن أبي بردة كوفي يخالف في حديثه » ، ثم أورد له هٰذا الحديث من الطريق المذكور ، ثم قال : « وقال شيبان : عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وقال أبو عوانة : عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن ابن الزبير .

وقال عبد الحكيم بن منصور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم بن التيهان » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلا قيس ، تفرد به هارون بن أبي بردة ، عن أخيه » .

ويستفاد مما قاله العقيلي أن السند مضطرب ، وقد أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣١ بعض ما قاله العقيلي بعد أن قال : « الحسين بن أبي بردة ، عن قيس بن الربيع ، لا يدرىٰ من ذا . . . » وهٰذا لا يمكن أن يؤدي إلىٰ ما أراده العقيلي ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٤ـ ٢٧٥ .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٠ برقم (٦٩١٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٠ من طريق ←

وفي الأخرىٰ عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٣١٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٣١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

← عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . . مقتصرين علىٰ قوله : « المستشار مؤتمن » . وإسناده فيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة وهو متروك ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت . ولـٰكن هـٰذا الجزء صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه القضاعي تاماً في « مسند الشهاب » برقم (٤) من طريق الحسن ـ صوابه : حسين ـ بن محمد أبي محمد البلخي ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة . . . . والحسين بن محمد مستور ، وقال الخطيب : مجهول ، وإسماعيل بن مسلم هو : المكي وهو مستور ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت كما قدمنا .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٤٨٨٥) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا يحيى بن حماد .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٢٧) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا أحمد بن إسحاق .

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الزبير . . . .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع ابن إسحاق علىٰ هـٰذه الرواية ـ بل توبع كما تقدم ـ ، وقد اختلفوا علىٰ عبد الملك : فرواه غير واحد عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة مرسلاً .

ورُوي عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي هريرة .

ورواه الحكم بن منصور ، عن عبد الملك ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم بن التيهان .

ورواه شريك ، عن عبد الملك ، عن أبي سلمة ، عن أمِّ سلمة » .

وانظر التعليق علىٰ حديث جابر المتقدم برقم (١٣١٨٨) .

رواه الطبراني[1] من طريق جده عبد الرحمٰن بن محمد بن زيد ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ كَلاَماً يَكْرَهُ ٱلْمُتَكَلِّمُ نَقْلَهُ

١٣١٩٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إلا أنه قال : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٩ برقم (٥٧٣) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ، عن جدَّتِه ، عن أبي الهيثم بن التيهان. . . . عبد الرحمٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ ، والمزني في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٣٩٣ ـ ٣٩٥ وقال : وثقه النسائي ، وابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ وانظر فروع التهذيب ، وجدَّتُه مجهولة .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٤٧) من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الهيثم. . . . ومحمد بن جامع العطار ضعيف .
وانظر التعليق على الحديث السابق ، والتعليق على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٨١) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٨٥ من طريق داود بن الزبرقان ، عن محمد بن عبيد الله ، عن قرظة العجلي ، عن النعمان بن بشير. . . . وداود بن الزبرقان متروك ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .
ومنها حديث أبي مسعود عند ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٩٩١) وهناك خرَّجناه ، وذكرنا بعض الشواهد له .
(٣) في المسند ٦/ ٤٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٩ ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير ، ←

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلْمَانَ جَالِساً ، فَتكَلَّمَ بِكَلاَمٍ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَسْمَعَهُ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يُحِبُّ أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ** ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ ، قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ : لاَ تَذْكُرْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

وفي إسناد أحمد ، وأحد إسنادي الطبراني عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو متروك ، وفي إسناده الآخر ضرار بن صرد ، وهو متروك .

١٣١٩٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ جَالِساً فَتكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَسْمَعَهُ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَمَانَةٌ / وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ** » . ٩٧/٨

رواه الطبراني[1] ، من حديث عبد الله بن سلام ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو متروك .

١٣١٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَدَّثَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ** » .

← عن أبي الدرداء . . . . وعبيد الله بن الوليد ، قال ابن معين وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف . وقال عمرو بن علي ، والنسائي : متروك الحديث .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ برقم (١٤٩٨٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عمير ، عن أبيه قال : كان عبد الله بن سلام . . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : عبيد الله بن الوليد الوصافي .
وأبو نعيم : ضرار بن صرد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٤٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، عن شيخه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف جداً ، وقال ابن نمير : صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَشَبَّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ

١٣١٩٦ ـ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُتَشَبِّعُ[2] بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير أبي غسان : روح بن حاتم ، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٩٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٣٣١) ـ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثني حفص ابن صبيح الشيباني ، عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس . ولٰكن يشهد له حديث جابر بن عبد الله ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٢١٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٩٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٣٨٦) .

(٢) المتشبع : المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذي يُرىٰ أنه شبعان وليس كذلك ، ومن فعله كأنما يسخر من نفسه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٥٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٦٩) من طريق أبي بكر بن أبي الأسود ، حدثني حميد بن الأسود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله ، عن أبيه . . . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود وكثيراً ما ينسب إلىٰ جده . وقد سقط « عن أبيه » بعد سفيان بن عبد الله .
ودليلنا علىٰ ذلك أن الحديث ليس فيما روىٰ سفيان في « مجمع الزوائد » من الأحاديث ، وإنما وقع الحديث في مسند عبد الله والد سفيان . وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ويشهد له حديث أسماء عند البخاري في النكاح (٥٢١٩) باب : المتشبع بما لم ينل ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢١٣٠) باب : النهي عن التزوير في اللباس وغيره والمتشبع بما لم يعط .

١٣٤ ـ بَابٌ : كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً وَهُوَ مُصَدِّقُكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ

١٣١٩٧ ـ عَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ » . (ظ : ٤٣٤) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

١٣٥ ـ بَابٌ : فِي كِتَابَةِ ٱلْكُتُبِ وَخَتْمِهَا

١٣١٩٨ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ـ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْ

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٣ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح ، عن جبير بن نفير ، عن نواس بن سمعان . . . . وعمر بن هارون متروك .
وقد جاء في إسناد الإمام أحمد : « ثور بن يزيد ، عن شريح » وأظنها محرفة عن « ثور ، عن يزيد بن شريح » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٨٦ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور ، عن يزيد بن شريح ، عن جبير ، به . وهـٰذه متابعة غير مجدية ، الوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وأبو داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعاريض ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ و٤/ ١٤٢٢ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٤٢ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٩ باب : المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو شريح : ضُبَارَة بن مالك الحضرمي قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير : أن أباه حدثه عن سفيان بن أَسِيدٍ . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضبارة ضعيف ، وأبوه مجهول .
وفي اللمسات الأخيرة لهـٰذا الجزء تبين لي أنه قد سبق تخريج هـٰذا الحديث برقم (٦١٧) فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ[1] كِتَاباً كَتَبُوا : مِنْ فُلاَنٍ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] وفيه قيس بن الربيع ، وثقه الثوري وشعبة[3] ، وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣١٩٩ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ٱلْكَاتِبِ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ ٱلأَمِيرُ ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ عَمَلِهِ** » وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ لَمْ[4] يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَكَتَبَ عَلِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَأَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه سيف بن عمر الأسدي ، وهو متروك .

١٣٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١٠٨) من طريق عبد الكريم بن محمد الجرجاني ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وأما عبد الكريم فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « فلم » .

(٥) في الكبير ٤/ ١٢ برقم (٣٤٩٦) من طريق النضر بن حماد العتكي ، حدثنا سيف بن عمر الأسدي ، عن محمد بن نويرة ، عن أبي عثمان ، عن أبي مكنف عن حنظلة الكاتب . . . . والنضر بن حماد ضعيف ، وسيف بن عمر متروك ، ومحمد بن نويرة مجهول . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٠ .
وأبو مُكْنف إخباري ، والله أعلم .

رواه البزار[1] ، من رواية ابن العلاء بن الحضرمي ، عن أبيه ، ولم يسمه ، والظاهر أن[2] العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٨/٨ ١٣٢٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ إِنْسَانٍ ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، وَإِذَا كَتَبَ ، فَلْيُتَرِّبْ كِتَابَهُ ، فَهُوَ أَنْجَحُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٣٢٠٢ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلتَّمِيمِيِّ ، أَنْ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٧٠) ، وأبو داود في الأدب (٥١٣٥) باب : في من يبدأ بنفسه في الكتاب ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٥) ، والحاكم ٣/ ٦٣٦ و٤/ ٢٧٣ ، من طريق المعلى بن منصور ، عن هشيم ، أنبأنا منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن العلاء بن الحضرمي ، عن أبيه : العلاء بن الحضرمي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن العلاء بن الحضرمي .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود (٥١٣٤) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٩ باب : الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب ـ من طريق هشيم ، به مرفوعاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٩ من طريق هشيم ، به ، منقطعاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨٨ برقم (١٦٢) من طريق منصور بن زاذان ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ١٣٠ من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن العلاء ، فذكره منقطعاً أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) : « ابن العلاء » .
(٣) في الأوسط برقم (٢٣٦٨) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا محمد بن إسحاق العكاشي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء . . . . وفيه متروكان : سليمان بن سلمة ، ومحمد بن إسحاق العكاشي .
وقوله : فليترب كتابه ، أي : فليجعل عليه التراب .

كَتَبَ لَهُ كِتَاباً بِٱلْوَصَاةِ إِلَىٰ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلاَةِ ٱلأَمْرِ ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٣٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَرَامَةُ ٱلْكِتَابِ خَتْمُهُ » .

رواه الطبراني[2] في . . . . . .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٧٨ والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٣) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٤ الترجمة (٢٠٤) ، من طريق علي بن بحر .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٣ ، من طريق إبراهيم بن موسى التيمي .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٨٠) باب : ما يقول إذا أصبح ، من طريق عمرو بن عثمان ، ومؤمل بن الفضل الحراني . وعلي بن سهل الرملي ، ومحمد بن المصفى ، الحمصي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٢) من طريق هشام بن عمار .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حسان الكِنَانيّ ، عن الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه مسلم بن الحارث . . . . وهٰذا إسناد جيد ، الحارث بن مسلم ـ أو مسلم بن الحارث ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٢ وقد بين الخلاف باسمه في الكبير ٧/ ٢٥٣ والاختلاف في الاسم غير ضار بعدالة الراوي ، وقد بينا الوجه في من هو صحابي الحديث في « موراد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) .

وقد جهَّله الدارقطني لأنه لم يرو عنه غير عبد الرحمٰن بن حسان . وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص (١٠٠) : « ومجهول العين ـ كالمبهم ـ فلا يقبل حديثه إلا أن يوقفه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » . وهل ابن حبان إلاَّ إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟!

وأخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٠) من طريق علي بن سهل الرملي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٢٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٦) ـ من طريق داود بن رشيد .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مسلم بن الحارث ، عن أبيه . . . . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » فتحسن العودة إليه . وانظر الإصابة ٦/ ١٠٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٨٤) من طريق يحيى بن طلحة ـ حرف فيه إلىٰ : ابن أبي طلحة ـ ←

الأوسط[1] وفيه محمد بن مروان السدي الصغير ، وهو متروك .

١٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَامَ عَلَىٰ سَطْحٍ بِغَيْرِ تَحْجِيرٍ أَوْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ عِنْدَ ٱرْتِجَاجِهِ

١٣٢٠٤ ـ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجَوْنِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارِسَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ إِجَّارٌ ، فَوَقَعَ ، فَمَاتَ ، بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ عِنْدَ ٱرْتِجَاجِهِ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ** » .

رواه أحمد[2] عن شيخه إبراهيم بن القاسم ، ولم أعرفه .

← اليربوعي ، حدثنا محمد بن مروان السَّدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مروان وهو متروك ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً . ويحيى بن طلحة اليربوعي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٥) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان ، تفرد به يحيى بن طلحة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٢٩٥) إلى الطبراني في الكبير . وانظر زيادة في الاطلاع « العلل المتناهية » لابن الجوزي ١/ ٩٠ـ ٩٣ باب : تتريب الكتاب .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٩ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا محمد بن ثابت ، عن أبي عمران الجوني ، قال : حدثني بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت ، وأبو عمران هو : عبد الملك بن حبيب .

وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٧٩ من طريق أزهر بن القاسم ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس ، وعلينا أمير يقال له : زهير بن عبد الله فقال : حدثني رجل : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زهير بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن أبي حاتم في الثقات ٤/ ٢٦٤ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٢٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا هشام الدستوائي ، به .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ، وفي « الأدب المفرد » برقم (١١٩٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا الحارث بن عُبيد قال : حدثني أبو عمران الجوني ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا أبو عمران ، ←

١٣٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجَوْنِيِّ[١] قَالَ : كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ ، أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ ، لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ .

[وَمَنْ رَكِبَ ٱلْبَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ٱلذِّمَّةُ »][٢] .

← حدثنا زهير بن عبد الله ـ وكان عاملاً علىٰ تَوَّجَ ، وأثنىٰ عليه خيراً ـ عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وتَوَّجُ : مدينة بفارس افتتحت في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٤٧٢٣ ، ٤٧٢٤) من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن زهير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بات . . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

زهير بن عبد الله ذكره بعضهم في الصحابة ، والصواب أنه تابعي ، وقال الحافظ في الإصابة : « ذكره البغوي وجماعة في الصحابة ، وهو تابعي » ، والله أعلم .

وأورده البخاري في الكبير ٣/٤٢٦ ، وأبو نعيم ـ ذكره ابن حجر في الإصابة الترجمة (٢٩٤٤) بيت الأفكار ـ والبيهقي في الشعب برقم (٤٧٢٦) من طريق شعبة قال : عن أبي عمران : سمعت محمد بن زهير بن أبي جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البيهقي : « وقيل : عن محمد بن زهير بن أبي علي .

وقيل : عن زهير ، عن أبي جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبان : عن أبي عمران ، عن زهير بن عبد الله ، وقيل غير ذلك » .

وأورد الحافظ في الإصابة ـ الترجمة (٢٩٤٤) معظم ما تقدم ، فعد إليه إذا شئت .

ولشطره الأول شاهد من حديث علي بن شيبان ، أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٢) ، وأبو داود في الأدب (٥٠٤١) باب : في النوم علىٰ سطح غير محجر ، وإسناده رجاله ثقات ، وقال البخاري : « في إسناده نظر » .

ويشهد له حديث أبي أيوب الأنصاري عند البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٣) من طريق سفيان ، عن عمران بن مسلم بن رباح ، عن علي بن عمارة قال جاء أبو أيوب . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن عمارة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٨) في « مسند الموصلي » .

والإجَّار : السطح الذي حوله ما يرد الساقط عنه .

(١) في (د) : « الخولاتي » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد[1] مرفوعاً وموقوفاً ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَقَدَ[2] عَلَىٰ سَطْحٍ لاَ جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ ، فَدَمُهُ هَدْرٌ »[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

١٣٧ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فِي ٱلشِّتَاءِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ فِي ٱلصَّيْفِ

١٣٢٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي ٱلصَّيْفِ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَإِذَا دَخَلَ ٱلشِّتَاءُ ، دَخَلَ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ .

٩٩/٨ رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه عمير بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع / .

---

(١) تقدم تخريجه في التعليق على الحديث السابق .

(٢) في (ظ) : « نامَ » .

(٣) الهَدْر : الساقط الذي لا دية فيه ولا قصاص .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٦٨ برقم (١٤٨٠٠) من طريق محمد بن أبي رجاء العباداني ، قال : ثنا سلمة بن رجاء ، عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن جعفر ، وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وهو متروك .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٢١ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٧) .
كما يشهد له حديث ابن عباس عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٣ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٢١ برقم (١١٥٥٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٥٥) وإسناده صحيح .

(٥) في الأوسط برقم (٥٦٨٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وعمر بن موسىٰ قال ابن عدي : « هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً » .
وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث .
وأما عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي فقد بسطنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٠٦٠٠) . ←

١٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَضْطَجِعُ وَيَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ

١٣٢٠٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلنَّضْرِ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ كَانَ يَشْتَكِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رِجْلِهِ ٱلْوَجِعَةِ فَأَوْجَعَهُ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ، أَوَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجِعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : أَوَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَىٰ عَنْ هَـٰذِهِ ؟

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد .

١٣٢٠٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ[٢] قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا يَا بْنَ جُبَيْرٍ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، فَوَجَدْنَاهُ مُسْتَلْقِياً رَافِعاً رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَى ٱلْيُسْرَىٰ ، فَسَلَّمْنَا وَجَلَسْنَا فَرَفَعَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ يَدَهُ إِلَىٰ رِجْلِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَرَصَهَا قَرْصَةً شَدِيدَةً .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ يَا بْنَ أُمِّ ، لَقَدْ أَوْجَعْتَنِي .

فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ أَرَدْتُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَمَّا قَضَىٰ خَلْقَهُ ، ٱسْتَلْقَىٰ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ، وَقَالَ : لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي أَنْ يَفْعَلَ[٣] هَـٰذَا** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عمر بن موسىٰ . . . . ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في المسند ٣/ ٤٢ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر أن أبا سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو النضر : سالم بن أبي أمية لم يسمع من أبي سعيد الخدري ، غير أن المرفوع من هـٰذا الحديث صحيح لغيره . وانظر التعليق التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « جبير » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « يقعد » .

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱللهِ لاَ أَفْعَلُهُ أَبَداً .

رواه الطبراني[1] عن مشايخ ثلاثة : جعفر بن سليمان النوفلي ، وأحمد بن رشدين المصري ، وأحمد بن داود المكي . فأحمد بن رشدين ضعيف ، والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَضَعَ ٱلرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٢١١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ قَفَاهُ[3] وَاضِعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٣ برقم (١٨) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، وأحمد بن رشدين المصري ، وأحمد بن داود المكي قالوا : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح بن سليمان ، عن أبيه ، عن سعيد بن الحارث ، عن عبيد بن حنين . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان . وجعفر بن سليمان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٩٣) .

وأحمد بن رشدين ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .

وأحمد بن داود المكي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٣٩ ، ٧٥٩٤) .

وسعيد بن الحارث هو : ابن أبي سعيد المعلى الأنصاري ، وهو ثقة .

ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث جابر عند مسلم في اللباس والزينة (١٠٩٩) (٧٤) ولفظه : « لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدىٰ رجليه على الأخرىٰ » .

نقول : يعارض ذلك كله حديث عبد الله بن زيد عند البخاري في الصلاة (٤٧٥) باب : الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢١٠٠) باب : في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرىٰ ، وأحد وجوه الجمع بينهما وهو الصواب : أن النهي يحمل حيث يخشىٰ أن تبدو العورة ، والجواز حيث يؤمن ذلك . وانظر « فتح الباري » ١/ ٥٦٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٣ ، ٩٠٥٥) من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « مستلقياً علىٰ قفاه » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَلْقَىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير خداش العبدي ، وهو ثقة .

١٣٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلاِضْطِجَاعِ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

١٣٢١٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْقُدَ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَنْ يَنَامَ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف / . ١٠٠/٨

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨ برقم (٢٥١٥) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن أبي قرصافة : جندرة بن خيشنة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أيوب بن علي روىٰ عنه أكثر من واحد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « روىٰ عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : شيخ » .
وزياد بن سيار ، وعزة بنت عياض فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) و(١٢٩١١) ، وأما الحديث فصحيح بشواهده .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٥ برقم (٢٠٧٢) من طريق أزهر بن سعد ، عن سليمان التيمي ، عن خداش عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ، قال البزار : « قد رواه غير واحد عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . ولم يقل أحد : عن جابر ، عن ابن عباس إلا أزهر ، عن التيمي ، عن خداش ، وخداش لا نعلم روىٰ عنه إلا التيمي ، ومحمد بن ثابت العصري ، وخداش بصري » . غير أن الحديث صحيح ، وأما التعارض الظاهر بين أحاديث المنع ، وأحاديث الإباحة فقد تعرضنا لها في تعليقنا على الحديث المتقدم (١٣٢١٠) فعد إليه إذا رغبت .
(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٧) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وأبو بلال الأشعري ، ضعيف ، وموسى بن محمد منكر الحديث ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو بلال » .

١٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْقُدُ عَلَىٰ وَجْهِهِ

١٣٢١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ بَطْنِهِ[١] ، فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ ضِجْعَةٌ[٢] مَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد[٣] وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في (د) : « وجهه » .

(٢) في (ظ ، د) : « لضجعة » .

(٣) في المسند ٢/٢٨٧ ، ٣٠٤ ، وابن أبي شيبة ٩/١٥ برقم (٦٧٣٠) ، والترمذي في الأدب (٢٧٦٨) باب : ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٤٩) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٥٩) ـ ، والحاكم ٤/٢٧١ من طرق : عن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/٣٦٦ : « وقال محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح » .

وقال البخاري أيضاً : « وقال لنا أحمد بن الحجاج : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح أبو هريرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٣٣ برقم (٢١٨٦) : « سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ قال .

قال أبي : له علة . قلت : وما هو ؟ قال : رواه ابن أبي ذئب ، عن خاله ـ تحرفت فيه إلىٰ : خال ـ : الحارث بن عبد الرحمـٰن ، قال : دخلت أنا وأبو سلمة على ابن طِهْفَةَ ، فحدث عن أبيه قال : مَرَّ بي وأنا نائم علىٰ وجهي ، وهـٰذا الصحيح » . ويقال : « طخفة » ، ويقال : « طغفة » أيضاً .

وقال أيضاً برقم (٢١٨٧) : « سألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري ، عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا منكب علىٰ وجهي نائم ، فأقرعني ، ثم قال : « هـٰذه ضِجعة يبغضها الله » .

قال أبي : إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن طِخْفَةَ ، عن أبيه قال : مَرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وبهـٰذا نكون قد تراجعنا عما قلناه عند ابن حبان .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلشَّرِيدِ ، يُخْبِرُهُ[١] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ٱلرَّجُلَ رَاقِداً عَلَىٰ وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَىٰ عَجُزِهِ شَيْءٌ ، رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : « **هَـٰذِهِ أَبْغَضُ ٱلرِّقْدَةِ إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٢١٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ : ٱبْنٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ طِهْفَةَ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَلاَ تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَبِيكَ ؟

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ طِهْفَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا كَثُرَ ٱلضَّيْفُ عِنْدَهُ ، قَالَ : « **لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ** » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ٱجْتَمَعَ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ** » قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنِ ٱنْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، حُوَيْسَةٌ[٣] ٱتَّخَذْتُهَا لإِفْطَارِكَ .

قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا فِي قَعْبَةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا قَلِيلاً فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّىٰ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا .

---

(١) في (د) زيادة : « عن أبيه » وهـٰذا خطأ لأن الحديث مرسل ، ومن رفعه فقد وهم ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٨ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا ابن جريج .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ٣٩٠ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا زكريا .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ـ أنه سمع عمرو بن الشريد يقول : بلغنا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علىٰ رجل . . ـ أنه سمعه يخبره عن النبي . . . . مرسل ، وإسناده صحيح ، والمرفوع منه حسن لغيره .

(٣) الحَيْسُ : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط أو دقيق . والأقط : لبن جاف .

ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَرَابٍ ؟** » قَالَتْ : نَعَمْ ، لُبَيْنَةٌ كُنْتُ ٱتَّخَذْتُهَا[1] لَكَ .

قَالَ : « **هَلُمِّيهَا** » . قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱشْرَبُوا بِاسْمِ ٱللهِ** » ، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ ـ وَٱللهِ ـ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا[2] ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَٱضْطَجَعْتُ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يُوقِظُ ٱلنَّاسَ : « **ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ** » .

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ ٱلنَّاسَ لِلصَّلاَةِ ، فَمَرَّ بِي وَأَنَا عَلَىٰ وَجْهِي ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . فَقُلْتُ : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ طِهْفَةَ .

فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا ٱللهُ** » .

قلت : رواه أبو داود عن طِهْفَةَ باختصار ، والنسائي عن طِهْفَةَ وغيره ، ولم يسم غير طِهْفَةَ ، ولم أجد أحداً رواه عن ابن[3] طهفة ، والله أعلم .

١٠١/٨ رواه أحمد[4] ، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / .

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد : « أعددتها » .

(٢) في (د) : « خرجت » .

(٣) ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ٥/ ٤٢٦ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٦ ، وفي الأوسط ١/ ١٥٢ من طريق آدم بن إياس .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣٦) من طريق أبي داود الطيالسي .
جميعاً : عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، . . . . . .
وإسناده ضعيف لجهالة ابن عبد الله بن طهفة . وباقي رجاله ثقات .
وقد أطال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة طهفة ـ الاختلاف في الاسم وفي الإسناد فأطال ، ولولا الإطالة لنقلته ، فتحسن العودة إليه .
وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٣/ ٩٨ـ ٩٩ ، ٢٨٥ ، ومعجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٥١ـ ٥٢ .

١٤١ ـ بَابُ ٱلنَّهيِ عَنْ مُبَاشَرَةِ ٱلرَّجُلِ ٱلرَّجُلَ وَٱلْمَرْأَةِ ٱلْمَرْأَةَ

١٣٢١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ، وَلاَ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الصغير ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك رجال البزار .

١٣٢١٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٥ ، ٣١٤ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٧٨ برقم (١١٧٢٨) من طريق خلف بن الوليد .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٣٩٨ من طريق عبد الله .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٦ برقم (٢٠٧٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٨٢) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٦٣) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٩ برقم (١١٧٩٤) ، وفي الصغير ٢/ ١١٦ ، والحاكم ٤/ ٢٨٨ من طريق أبي العباس : محمد بن حازم ، عن أبي إسحاق : سليمان الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن طريق الطبراني إليه ضعيف ، وطريق الحاكم حسن ، فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق أسود ، عن حسن ، عن سماك ، عن عكرمة ، مرسلاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٦٢) كما يشهد له حديث الخدري عند مسلم في الحيض (٣٣٨) باب : تحريم النظر إلى العورات .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٥٥٧٤) .

وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ ، وَلاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْوَاحِدِ » .

قَالَ : فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ ٱلذُّنُوبَ شِرْكاً ؟ قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ .

رواه أحمد[1] في جملة أحاديث ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

١٣٢١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلرَّجُلِ يُبَاشِرُ ٱلرَّجُلَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : زَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

١٣٢٢٠ ـ قَالَ : وَسَأَلْتُ جَابِراً عَنِ ٱلْمَرْأَةِ تُبَاشِرُ ٱلْمَرْأَةَ ، فَقَالَ : زَجَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٩ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد حسن ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » ، وأما تهمة أبي الزبير بالتدليس فهي تهمة لا تقوم علىٰ أرض صلبة ، ولا علىٰ أساس متين . وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٦ من طريق إبراهيم بن أبي العباس .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٩٥ ، والحاكم ٤/ ٢٨٧ من طريق سليمان بن داود .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢١٤) من طريق داود بن عمرو الضبي .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، به . وليس به سؤال جابر وجوابه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن عقبة إلا ابن أبي الزناد » والحديث صحيح بشواهده .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٨ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهما حديثان بهٰذا الإسناد وهو إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجهما في حديث واحد ابن أبي شيبة ٤/ ٣٩٨ ، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . وابن أبي ليلىٰ هو : محمد بن عبد الرحمٰن ، وهو سيىء الحفظ جداً . وانظر التعليق السابق .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ، وَلاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير ، وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري ، فإن[٢] كان هو هـٰذا ، فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُبَاشِرِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمَرْأَةَ إِلاَّ وَهُمَا زَانِيَتَانِ ، وَلاَ يُبَاشِرِ ٱلرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلاَّ وَهُمَا زَانِيَانِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٢٢٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى ٱلنِّسَاءَ أَنْ يَضْطَجِعَ بَعْضُهُنَّ مَعَ بَعْضٍ إِلاَّ وَبَيْنَهُنَّ ثِيَابٌ ، وَأَنْ يَضْطَجِعَ ٱلرَّجُلُ مَعَ صَاحِبِهِ إِلاَّ وَبَيْنَهُمَا ثَوْبٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٨٥١) وفي الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٦٢) .

(٢) في (د) : « فإذا » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٤١٦٩) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا بشر بن المفضل البجلي ، عن أبيه ، عن خالد الحذاء ، عن أنس بن سيرين ، عن أبي يحيىٰ (معبد بن سيرين) ، عن أبي موسىٰ. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو داود » . وهو ثقة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

١٤٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ

١٣٢٢٤ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي وَمَنْزِلُهُ فِي ٱلْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي ٱلْحَرَمِ .

١٠٢/٨ قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ، رَأَىٰ أُمَّ سَعِيدٍ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْساً ، وَهِيَ / تَمْشِي مِشْيَةَ ٱلرِّجَالِ[2] ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقُلْتُ[3] : هَـٰذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرِّجَالِ** » .

رواه أحمد[4] ، والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني

---

(١) في الكبير ٧/٢٥٦ برقم (٧٠٤١) ، من طريق مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٤٤٦ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة بن جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٢) في (ظ ، د) : « الرجل » .
(٣) في (ظ) : « قال » .
(٤) في المسند ٢/٢٠٠ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/٢٣٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٢١ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حوشب ـ رجل صالح ـ أخبرني عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثني رجل من هذيل قال : رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل من هذيل . وباقي رجاله ثقات : وعمر بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

باختصار ، وأسقط الهذلي المبهم ، فعلىٰ هـٰذا رجال الطبراني كلهم ثقات .

١٣٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مَرَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدَةً قَوْساً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

← والتعديل » ٦/ ١٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٩ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، عن عطاء ، ولم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا عمر بن حبيب الصنعاني ، عن عمرو بن دينار ، به . وقال : « وهـٰذا مرسل ، ولا يصح حديث أبي هريرة » .
وقد نقل ابن حجر في التهذيب ٧/ ٤٣٨ عن ابن القطان أنه قال : « لا يعرف حاله » . وذلك لرواية عبد الرزاق وحده عنه ، مع العلم بأنه هو الذي يقول : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد » .
وفي توضيح منهج أبي محمد عبد الحق الإشبيلي في قبول الرواة يقول ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٤٧ـ ٣٤٩ : « وأبو محمد ـ رحمه الله ـ إنما يبحث في الرجال الذين لم يعرف أنهم ثقات عن تعدد الرواة عن أحدهم ، فإن وجده قد روىٰ عنه اثنان فأكثر ، قبل روايته ، وقد صرح بذلك في هـٰذه المسألة ، حيث قضىٰ علىٰ أبي كبشة بما قضىٰ به عليه ابن حزم من أنه مجهول لأنه لم يرو عنه إلا واحد عنده . . . .
هـٰذه طريقته ، وهي طريقة طائفة من المحدثين . . . »
« بل الذي تقتضيه الأدلة أنه لو وثقه واحد ، ولم يرو عنه أحد ، أو روىٰ عنه واحد ووثقه هو بنفسه لخرج عن حد الجهالة » « توضيح الأفكار » ٢/ ١٨٧ .
فكيف بمن روىٰ عن واحد ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل كابن حبان ؟! .
(١) في الأوسط برقم (٤٠١٥) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد الرصاصي ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن زياد الرصاصي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٥ ونقل عن أبيه قال : « صدوق » وعن أبي زرعة أنه قال : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٤ ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧) في « مسند الحميدي » . ←

١٣٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه ثوير[2] بن أبي فاختة ، وهو متروك .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم . . . . » .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٠ من طريق بحر بن نصر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٢ برقم (١١٦٤٧) من طريق أحمد بن الجارودي الأصبهاني ، ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي ، قالا : حدثنا مالك بن سعد القيسي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وشيخا الطبراني الأول منهما واسمه أحمد بن علي بن محمد بن الجارود ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٧ وقال : « علامة بالحديث ، متقن ، صحيح الكتابة » . وقال أبو الشيخ الأنصاري : « من كبار مشايخنا . . . من الحفاظ ومن أهل المعرفة ، وممن عني بالحديث » . وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٥١ : « الحافظ ، أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني ، الرحال ، المصنف » وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ .
وأما الشيخ الثاني فهو : محمد بن صالح بن الوليد النرمسي ، وقد تقدم برقم (١١٦٧ و١٣٢٤) ، وباقي رجاله ثقات .
وفي هـٰذا الإسناد ردٌّ لما قاله الطبراني في تعليقه على الإسناد الأول .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٧٩٩) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له ما أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٥) باب : المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ، عن ابن عباس قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

(١) في المسند ٢/ ٦٥ ، ٩١ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٦ برقم (٢٠٧٥) من طريق عبيد الله .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٧) من طريق أبي غَسَّان .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثوير ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر الحديث السابق والتعليق عليه ، وأحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « ثور » .

١٣٢٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم مُخَنَّثِي ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، ٱلْمُتَشَبِّهَاتِ[١] بِٱلرِّجَالِ ، وَرَاكِبَ ٱلْفَلاَةِ وَحْدَهُ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه طيب بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والبزار ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

١٣٢٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ[٤] ٱلْمُؤَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وٱلْمُذَكَّرَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ[٥] .

رواه الطبراني[٦] في . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « المتشبهين » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٢٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٢ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٦٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٢٧ من طريق أيوب بن النجار ، عن طيب بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . .
وقال البخاري : « لا يصح حديث أبي هريرة » .
نقول : إن الحديث يصح بشواهده عدا قوله : « وراكب الفلاة وحده » .

(٣) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني الثلاث . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٧ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وعطية العوفي . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) في (ظ) : زيادة « الله » .

(٥) هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

(٦) في الأوسط برقم (١٦٥٣) من طريق مبارك بن سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن ←

الأوسطِ[1] وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٣٢٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَأَمَّنَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : رَجُلٌ جَعَلَهُ ٱللهُ ذَكَراً فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَعَلَهَا ٱللهُ أُنْثَىٰ فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلَّذِي يُضِلُّ ٱلأَعْمَىٰ ، وَرَجُلٌ حَصُورٌ ، وَلَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ حَصُوراً إِلاَّ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٣٢٣١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ بِٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ بِٱلرِّجَالِ . (ظ : ٤٣٥) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو خبيث متروك .

١٠٣/٨ ١٣٢٣٢ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ٱلْمُخَنَّثِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَالَ[4] : « **أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ** » ، فَأَخْرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْجَشَةَ ، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَناً .

رواه الطبراني[5] وفيه حماد مولىٰ بني أمية ، وهو متروك .

← عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . . ومبارك بن سحيم متروك .

(١) سقط من (ظ) قوله : « رواه الطبراني في الأوسط » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤٢ من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو : الألهاني .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) ساقطه من (ظ) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٨٥ برقم (٢٠٥) وتمام في فوائده ـ ذكره الأخ جاسم بن سليمان في « الروض البسام » برقم (١٢٤٠) ـ من طريق عنبسة بن سعيد ، عن حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد ، عن واثلة . . . . وعنبسة وجناح ضعيفان ، وحماد مولىٰ بني أمية متروك . ←

١٣٢٣٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَرَأَىٰ[1] عِنْدَهُمْ مُخَنَّثاً ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ، لَوْ قَدْ فَتَحَ ٱللهُ ٱلطَّائِفَ لأَرَيْتُكَ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلاَنَ ، وَهِيَ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلْ[2] عَلَيْكُمْ هَـٰؤُلاَءِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في اللباس (٥٨٨٦) باب : إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت .

وعند البخاري : « فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً ، وأخرج عمر فلانة » وهـٰذه رواية أبي ذر ، ومثل هـٰذا جاء في شرح ابن بطال ، وعند الباقين « فلاناً » بالتذكير ، وكذا عند أحمد ، وعند الطبراني ، وتمام الرازي من حديث واثلة : « وأخرج النبي أنجشة ، وأخرج عمر فلاناً » .

وأنجشة هو العبد الأسود الذي كان يحدو النساء ، عن ابن حجر بتصرف . انظر فتح الباري ١٠/ ٣٣٤ .

(١) في (ظ) : « فوجد » .

(٢) في (ظ) : « لا يدخلنّ » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٢ برقم (٨٢٩٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٢٤٨) ـ وهو في « عشرة النساء » برقم (٣٦٦) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . . . .

وخالفه مالك فقال في الموطأ (٣٢٧٤) باب : ما جاء في المؤنث من الرجال . . . . فقال : عن هشام بن عروة عن أبيه : أن مخنثاً . . . . مرسلاً .

ومن طريق مالك هـٰذه أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٢٥٠) ، وقال النسائي : « حديث حماد بن سلمة خطأ » .

وخالفهما سفيان عند البخاري في المغازي (٤٣٢٤) ، والحميدي برقم (٢٩٩) .

وعبدة ، عند البخاري في النكاح (٥٢٣٥) ، وعند النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٢٤٥) .

وزهير ، عند البخاري في اللباس (٥٨٨٧) .

وجرير بن عبد الحميد عند مسلم في السلام (٢١٨٠) وعند الموصلي برقم (٦٩٦٠) .

وأبو معاوية عند أحمد ٦/ ٢٩١ـ ٢٩٢ وعند مسلم (٢١٨٠) أيضاً . ←

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَحْدَةِ

١٣٢٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلاَنِ ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا يَقُولُ : ٱرْجِعُوا ٱرْجِعُوا . قَالَ : فَرَجَعَا . قَال : فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَـٰذَيْنِ شَيْطَانَانِ ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّىٰ رَدَدْتُهُمَا ، فَإِذَا أَتَيْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ[1] صَدَقَاتِنَا ، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ أَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْخَلْوَةِ عِنْدَ ذَلِكَ .

١٣٢٣٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : ٱرْجِعَا : بَدَلَ : ٱرْجِعُوا .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ ، ورجالهما رجال الصحيح ، والبزار كذلك .

١٣٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ

← ووكيع ، وابن نمير عند أحمد ٦/ ٣١٨ وعند مسلم في السلام (٢١٨٠) .
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أمها : أم سلمة . . .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٢٣٣ : « وهو المحفوظ » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٦٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٩٩) .

(١) في (ظ) : « جميع » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٩٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٥٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٧ برقم (٢٠٢٢) من طريق زكريا بن عدي .
وأخرجه الحاكم ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الله بن محمد النفيلي .
جميعاً : أخبرنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٨ من طريق عبد الجبار بن محمد الخطابي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الجبار قد توبع كما في التعليق السابق فيصح الحديث .

الْوَحْدَةِ : أَنْ يَبِيتَ ٱلرَّجُلُ وَحْدَهُ ، أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٢٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ ٱلنَّاسُ مَا فِي ٱلْوَحْدَةِ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَداً ، وَلاَ نَامَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٩١ من طريق أبي عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . وهـذا إسناد رجاله ثقات ، ولـكن :

أخرجه أحمد ٢/ ٢٣ من طريق محمد بن عبيد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٤ ، ٦٠ وابن أبي شيبة ٩/ ٣٨ برقم (٦٤٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٦٨) باب : كراهية الوحدة ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٢٧٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٧٠) ـ من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٨٦ ، والحميدي برقم (٦٧٦) بتحقيقنا ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٣) باب : ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٦٧٤) من طريق سفيان .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٢٠ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٩٨) باب : السير وحده ، وفي الكبير ٦/ ٤٩٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٧ باب : كراهية السفر وحده ، من طريق أبي نعيم ، وأبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٢١) بتحقيقنا ، من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٦٩) ، والحاكم ٢/ ١٠١ من طريق بشر بن المفضل .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٥٦٩) من طريق يحيى بن عباد .

جميعاً : حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . . وليس فيه النهي عن المبيت وحده ، فهي زيادة شاذة .

وأخرجه أحمد ٢/ ١١٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٥٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٩ برقم (١٣٣٣٩) من طريق عمر بن محمد ـ أخي عاصم بن محمد ـ عن أبيه ، عن ابن عمر . . . .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٩/ ٣٨ باب : في الرجل يبيت في البيت وحده ، والأثر (١٩٦٠٧) في « مصنف عبد الرزاق » والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْكُنُ ٱلْبَادِيَةَ وَٱلْكُفُورَ

١٣٢٣٧ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَدَا ، جَفَا** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٧٩ ، ٧٣٩٣) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . ومحمد بن القاسم الأسدي كذبوه .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زهير بن محمد ، إلا محمد بن القاسم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٢٩٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٦٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٤٣) والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٨٩/ ٢) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٨/ ٢٤١ من طريق عباد بن يعقوب .
جميعاً : حدثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . .
وقد خالف شريكاً إسماعيلُ بن زكريا : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٢٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦١٨) وابن عدي في الكامل ١/ ٣١٢ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .
وقال البزار : والحسن ليس بالحافظ . وقد رواه شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن ثابت ، عن البراء » .
وخالف إسماعيلَ أيضاً يعلى بن عبيد ، وأخوه محمد : فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٠ من طريق يعلىٰ ومحمد ابنا عبيد قالا : حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٨/ ٢٤٠ـ ٢٤١ من طريق حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن الحكم ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٢٣٠) وسألت أبي عن حديث رواه ←

١٣٢٣٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ٱلْكِتَابِ وَٱللَّبَنِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْكِتَابُ وَٱللَّبَنُ ؟[1] .

قَالَ : « يَتَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ / فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُحِبُّونَ ٱللَّبَنَ فَيَتْرُكُونَ ٱلْجَمَاعَاتِ وَيَبْدُونَ » . ٨/١٠٤

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

← إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .

قال أبي : كذا رواه ، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه » .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند أحمد ١/٣٥٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/٣٣٦ برقم (١٣٠٠٣) ، وأبي داود في الضحايا (٢٨٥٩) باب : اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٦) باب : (٦٩) ، والنسائي في الصيد والذبائح (٤٣٠٩) باب : اتباع الصيد ، والبخاري في الكنىٰ ٩/٧٠ ، والطبراني في الكبير ١١/٥٧ برقم (١١٠٣٠) من طريق سفيان ، عن أبي موسى اليماني .

عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو موسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٢٥) .

(١) في (ظ) : « وما اللبن ؟ » .

(٢) في المسند ٤/١٤٦ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٥٠٧ ، والطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٧) ، والحاكم ٢/٣٧٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٩٦٤) من طريق مالك بن الخير الزبادي .

جميعاً : عن أبي قبيل : حيي بن هانىء قال : سمعت عقبة بن عامر . . . . وطريق الطبراني ، والحاكم طريق جيد ، مالك بن الخير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٠١) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧٤٦) من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هـٰذا الحديث . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٣٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ**[1] **ٱللَّبَنَ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ بَيْنَ ٱلرَّغْوَةِ وَٱلصَّرِيحِ** » .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٢٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَنْزِلُوا ٱلْكُفُورَ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ٱلْقُبُورِ** » يَعْنِي : ٱلْقُرَىٰ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← حسن ، رواية عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمٰن مقبولة .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٠٧ وهو في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٩٧) تصنيف القاسم بن قطلوبغا الحنفي من طريق أبي عبد الرحمٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لم أسمع من عقبة بن عامر إلا هٰذا الحديث .
قال ابن لهيعة : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد فرعاه حسنان .
وأخرجه الطبراني برقم (٨١٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولقد علقنا عليه في « مسند الموصلي » تعليقا تحسن العودة إليه .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ـ ١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولٰكن يشهد له ما قبله .
والرَّغْوَةُ : الزبد الذي يعلو الحليب عند احتلابه . والصريح : الخالص من كل شائبة .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٤٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٧٩ ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري . . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن حوالي ستة وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ . وقد تقدم برقم (١٨٧٤) .
ومحمد بن جامع العطار ، وسليمان بن داود ضعيفان .
ومحمد بن عثمان القرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .

١٣٢٤١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَمُدُّوا طَنَباً لِبَدْوٍ ، فَإِنَّ ٱلْبَدْوَ ٱلْجَفَاءُ[١] ، يَدُ ٱللهِ فِي[٢] ٱلْجَمَاعَةِ ، وَلاَ يُبَالِي ٱللهُ شُذُوذَ مَنْ شَذَّ ، وَلاَ يَرْكَبِ ٱلدَّابَّةَ فَوْقَ ٱثْنَيْنِ ، وَلاَ تَضْرِبُوا وُجُوهَ ٱلدَّوَابِ ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَلاَ تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمُ ٱلْحَكَمَ ، وَلاَ أَبَا ٱلْحَكَمِ ، فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلْحَكَمُ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

١٣٢٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ عَلَى ٱلشَّامِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ ٱلنَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ وَٱغْزُ بِهِمْ ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ زَمَانٍ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ[٤] فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ، مُرْ لِي بِعَطَائِي ، فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ : مِنْ مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَلَعَلِّي آوِي إِلَىٰ أَهْلِي قَبْلَ ٱللَّيْلِ ، قَالَ : لاَ وَٱللهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ـ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ فُقَرَاءَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ صَالِحِي ٱلْعَبِيدِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلآخَرِينَ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، لِفَضْلِ ٱلْمَدَائِنِ وَٱلْجَمَاعَاتِ وَٱلْجُمُعَاتِ وَحِلَقِ ٱلذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ بَلاَءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ» .

رواه الطبراني[٥] عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وهو لين ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « علىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٤٩) بمثل إسناد الحديث السابق ، وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذان الحديثان عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن جامع العطار » .

(٤) الرُّسْتاق : كل موضع فيه مزارع وقرىٰ . وانظر المعرب للجواليقي ص (٣٢٥) .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٧٧ برقم (١٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٤١٢٥) من طريق إبراهيم بن ←

وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

١٤٥ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلأَوْلاَدِ وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ وَتَعْلِيقِ ٱلسَّوْطِ حَيْثُ يَرَوْنَهُ

١٣٢٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
١٠٥/٨ **« مَا وَرَّثَ وَالِدٌ وَلَداً / خَيْراً مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » .**

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو ضعيف .

← هارون بن المغيرة ، حدثني أبي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن غنم . . . . وإبراهيم بن هارون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٤٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم الرازي ومعظم ما يرويه عن الثقات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وهو مرسل ، عبد الرحمٰن بن غنم الراجح أنه لم تثبت له صحبة .

وشعيب ـ تحرفت في الكبير إلىٰ « سعد » ـ بن خالد هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٣) في « مسند الموصلي » .

وعمرو بن أبي قيس بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٩٨) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٧١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٧ من طريق محمد بن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ عُبَيْد الله ـ بن حفص بن هشام ، حدثنا محمد بن موسى السعدي ـ تحرف في الأوسط إلى : الحرشي ـ عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن موسى السعدي ، قال ابن عدي : « منكر الحديث » وانظر « ميزان الاعتدال » ٥/ ٣٩٩ .

وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن موسىٰ ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٢ و٤/ ٧٧ ، ٧٨ ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٠ ـ والترمذي في البر والصلة (١٩٥٢) باب : ما جاء في أدب الولد ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ، والحاكم ٤/ ٢٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٧٣ ، ٨٦٥١ ، ٨٦٥٢) ، وفي الصلاة ٢/ ١٨ باب : وجوب تعلم ما تجزىء به الصلاة من التكبير والقرآن والذكر ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٨٨ ، من طريق عامر بن صالح بن ←

١٣٢٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِّقُوا ٱلسَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، والبزار ، وَقَالَ : « **حَيْثُ يَرَاهُ**

← رستم المزني ، حدثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن جده . . . . قال الترمذي : « هـٰذا عندي حديث مرسل » . وقال البخاري : « مرسل » ولم يصح سماع جده من النبي صلى الله عليه وسلم ، وعامر بن صالح بن رستم قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به » .

وقال أيضاً في الضعفاء ٤/ ٢٢٨ : « وليس الحديث بثابت ، وفيه أيضاً مقال » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « بل مرسل ، ضعيف ، في إسناده عامر بن صالح الخزاز ، واهٍ » ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن عمرو بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٤٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٨٦٥٣) ـ من طريق محمد بن تمام بن صالح ، عن محمد بن قدامة ، عن أبي عبيدة الحداد ، عن صالح بن رستم ، عن أيوب ، به .

وقال ابن عدي : « فصار الحديث أغرب . . . . » ، وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٥ برقم (١٠٦٧٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٧ برقم (٢٠٧٧) من طريق مندل بن علي .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٧٩٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٦٩) ـ من طريق يحيى بن العلاء .

وأخرجه ابن عدي ٣/ ٩٥٧ من طريق زيد بن حبان ، وقيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٦٧٠) من طريق عبد الرزاق ، عن الحسن بن عمارة .

جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن علي ، عن أبيه علي ، عن ابن عباس . . . .

ومندل بن علي ضعيف ، ويحيى بن العلاء قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » . وزيد بن حبان ، وقيس بن الربيع ضعيفان ، وابن أبي ليلىٰ هو : محمد ، وهو سيىء الحفظ جداً .

وداود بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٢) في « مسند الحميدي » ، والحسن بن عمارة متروك ، واتهم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٧٩) من طريق العباس بن الوليد ـ انقلب في الكبير إلى : الوليد بن عباس ـ الدمشقي الخلال ، حدثنا ←

ٱلْخَادِمُ » ، وإسناد الطبراني فيهما حسن .

١٣٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَرْفَعِ ٱلْعَصَا عَلَىٰ**[1] **أَهْلِكَ ، وَأَخِفْهُمْ**[2] **فِي ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن حي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه الثوري وغيره ، وإسناده علىٰ هـٰذا جيد .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلضَّرْبِ عَلَى ٱلْوَجْهِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّهِ

١٣٢٤٦ ـ عَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : جَزِيٌّ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَهْلِي يَعْصُونِي[4] فَبِمَ أُعَاقِبُهُمْ ؟ قَالَ : « **تَعْفُو** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلثَّانِيَةَ ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاَثاً ، قَالَ : « **إِنْ عَاقَبْتَ ، فَعَاقِبْ بِقَدْرِ ٱلذَّنْبِ ، وَٱتَّقِ ٱلْوَجْهَ** » .

← سلام بن سليمان ، حدثنا عيسىٰ وعبد الصمد ابنا علي ، عن أبيهما علي بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سلامة بن سليمان ، وعبد الصمد ضعيف أيضاً لـٰكنه متابع وعيسى بن علي ثقة ، والله أعلم . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٠١) ، والشذرة برقم (٦٠١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ وعبد الصمد إلا سلام بن سليمان ، والمشهور من حديث داود بن علي » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٠٣ ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « عن » .

(٢) في (د) : « وأحبهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٤٤ ، وفي الأوسط برقم (١٨٩٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٣٢ من طريق إسحاق ابن بهلول ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا سويد » .

(٤) في (د) : « عاقبوني » .

رواه الطبراني[1] ، وأسد لم يدرك القصة ، فهو مرسل ، ورجاله وثقوا كلهم ، وفيهم ضعف .

١٣٢٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُقَبِّحُوا ٱلْوَجْهَ ، فَإِنَّ ٱبْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن إسماعيل

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٩ برقم (٢١٣٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، أن أسد بن وداعة حدثه أن رجلاً يقال له جزء أتى النبي صلى الله عليه وسلم. . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وهو مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة جزء ـ : « وروى الطبراني من طريق معاوية بن صالح. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال : « ورواه أبو مسعود الرازي من هـٰذا الوجه فقال : عن أسد بن وداعة ، عن رجل يقال له جزء أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

وذكره ابن بشكوال ، وابن الأمين فيمن اسمه جُرْج ـ بضم الجيم وسكون الراء بعدها جيم ـ ، ونسباه لأبي نعيم ، عن الطبراني ، بالسند المذكور . والذي يترجح ما تقدم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٥٠٨٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٠ برقم (١٣٣٤١) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٤١) من طريق يوسف بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر. . . .

وقد خالف الثوريُّ الأعمش : فقال ابن خزيمة في التوحيد برقم (٤٢) : « حدثنا أبو موسىٰ : محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . » .

وقال ابن خزيمة : « إن في هـٰذا الخبر عللاً ثلاثاً :

إحداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده ، فأرسل الثوري ولم يقل : عن ابن عمر .

والثانية : أن الأعمش مدلس ، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .

والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت مدلس أيضاً ، لم يعلم أنه سمعه من عطاء. . . . » .

ثم قال رحمه الله : « فمعنى الخبر ـ إن صح من طريق النقل مسنداً ـ : فإن ابن آدم خلق على ←

الطالقاني ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٣٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ ٱلْوَجْهَ** » .

١٣٢٤٨م ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « **إِذَا رَمَىٰ ـ أَوْ ضَرَبَ ـ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ ٱلْوَجْهَ** »][2] .

← الصورة التي خلقها الرحمٰن حين صَوَّرَ آدم ، ثم نفح فيه الروح .

وقد خولف جرير أيضاً : فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥١٨) من طريق أبي الربيع ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجوه ، فإن الله عز وجل ، خلق آدم علىٰ صورته » . وهٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٢٤٤ .

والحميدي برقم (١١٥٤) بتحقيقي ، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٢) (١١٥) باب : النهي عن ضرب الوجه ، وأبي يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٧٤) ، وابن حبان برقم (٥٦٠٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٢٩٠) ، ولفظ مسلم : « إذا قاتل أحدكم أخاه ، فليتجنب الوجه ، فإن الله خلق آدم علىٰ صورته » .

وانظر « مسند الحميدي » برقم (١١٥٣) أيضاً ، والمصادر التي ذكرنا لتمام التخريج .

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨ من طريق أسود بن عامر .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٨٧ من طريق غسان بن الربيع .

جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : أبو إسرائيل الملائي ، وعطية العوفي .

ولٰكن أبا إسرائيل متابع : فقد أخرجه عبد بن حميد برقم (٨٨٩) من طريق الحجاج بن أرطأة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥١ من طريق مسعر .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠٦٣) من طريق جرير ، عن الأعمش .

جميعاً : عن عطية ، به . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية . ولٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث أبي هريرة الذي ذكرناه في التعليق السابق . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عطية العوفي ، ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَطْمِ خُدُودِ ٱلدَّوَابِّ وَضَرْبِهِنَّ

١٣٢٤٩ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْهَىٰ عَنْ لَطْمِ خُدُودِ ٱلدَّوَابِّ : قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيّاً وَسِيَاطاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس .

١٣٢٥٠ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ٱبْنَي بُسْرٍ ٱلسُّلَمِيَّيْنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَرْحَمُكُمَا ٱللهُ ، ٱلرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَضْرِبُهَا بِٱلسَّوْطِ ، وَيَكْفَحُهَا بِٱللِّجَامِ ، هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟

فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ ٱلْبَيْتِ / : أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ١٠٦/٨

---

(١) في المسند ٣/ ٩٣ من طريق سفيان .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠٠) من طريق الفضيل بن عياض .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٧٩) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٣) من طريق جرير .
جميعاً : عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣١٣ ، ٣٢٧ ، والبخاري في العتق (٢٥٥٩) باب : إذا ضرب العبد فليتجنب الوجه ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٦١٢) باب : النهي عن ضرب الوجه .
(٢) في المسند ٤/ ١٣١ من طريق سُريج بن النعمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطأة بن المنذر ، عن بعض أشياخ الجند ، عن المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة بقية بن الوليد ، وإبهام الراوي عن المقدام بن معدي كرب .

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام : ٣٨] .

فَقَالاَ : هَـٰذِهِ أُخْتُنَا ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٤٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱتِّخَاذِ ٱلدَّوَابِّ كَرَاسِيَّ

١٣٢٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَىٰ دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ ، فَقَالَ لَهُمْ : « ٱرْكَبُوهَا سَالِمَةً ، وَدَعُوهَا سَالِمَةً ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي ٱلطُّرُقِ وَٱلْأَسْوَاقِ ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا ، وَأَكْثَرُ ذِكْراً للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٩ من طريق علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عبيد الله بن زياد ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والصحابية هي الصماء ، وأخواها هما عبد الله وعطية .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٣ برقم (٤٣٢) من طريق ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد .

جميعاً : عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . وابن لهيعة ورشدين ضعيفان .

ولـٰكن كلاً منهما يتابع الآخر ، وزبان بن فائد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح حتىٰ قوله : « ولا تتخذوها كراسيّ » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ و٤/ ٢٣٤ ، وابن خزيمة برقم (٢٥٤٤) ، وابن حبان برقم (٥٦١٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٢) ـ ، والطبراني أيضاً برقم (٤٣١) ، والحاكم ١/ ٤٤٤ و٢/ ١٠٠ ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٥ باب : كراهية دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة ، من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيبه ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . ولفظه : « اركبوا هـٰذه الدواب سالمة ، وَايتدعُوهَا سالمة » . ←

سهل بن معاذ بن أنس ، وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف .

١٤٩ ـ بَابٌ : صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

١٣٢٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَتَىٰ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي ٱلْفِتْنَةِ ٱلأُولَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَأَخَّرَ عَنِ ٱلسَّرْجِ ، وَقَالَ : ٱرْكَبْ . فَأَبَىٰ .

فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا** » .

فَقَالَ حَبِيبٌ : إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَـٰكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

← وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد . . . » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقد أوجزنا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٠) .
وقوله : « وايتدعوها » أي : اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلىٰ ركوبها ، وهو افتعل من (وَدُع) بالضم وداعة وردعة : أي سكن وترفه ، وَايتَدَع فهو مُتَّدع : أي صاحب دعة .
أو من ودع ، إذا ترك . يقال : اتَّدَع ، وايْتَدَع على القلب والادغام ، قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٤) من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٨) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا حيوة ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي أمية : أن حبيب بن مسلمة . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مليل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٧٥) .
وعبد الرحمـٰن بن أبي أمية ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٩٠ ، وأفاد أنه روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن وهب » وفي رواية أحمد الرد علىٰ هـٰذا الزعم .

١٣٢٥٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْنَا لَهُ غُسْلاً فَٱغْتَسَلَ ، فَأَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَٱشْتَمَلَ بِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ[١] أَثَرَ ٱلْوِرْسِ عَلَىٰ عُكَنِهِ[٢] ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ ، فَقَالَ : « **صَاحِبُ ٱلْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلْحِمَارُ لَكَ .

قلت : روى ابن ماجه[٣] منه إلىٰ : عُكَنِهِ[٤] .

رواه أحمد[٥] ، وفيه ابن أبي ليلىٰ ، وهو سيِّىءُ الحفظ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « إلىٰ » .

(٢) في (ظ) : « كتفه » .

(٣) في الطهارة (٤٦٦) باب : المنديل بعد الوضوء وبعد الغسل ، وابن أبي شيبة ٨/ ٣٧٦ برقم (٤٨١٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٥) وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ ، د) : « إلىٰ قوله : علىٰ عُكَنِهِ » .

(٥) في المسند ٦/ ٦ـ ٧ والبخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٦٨ ترجمة محمد بن شرحبيل ، من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٣) ـ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥٠ برقم (٨٩٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ من طريق علي بن هاشم .

جميعاً : حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة ، عن محمد ـ وعند الطبراني ، والنسائي والبخاري ، والطبراني : عمرو ـ بن شرحبيل ، عن قيس بن سعد . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ .

ومحمد ـ أو عمرو ـ بن شرحبيل : مجهول ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٣ـ ١١٤ ونقل عن وكيع أنه قال : محمد بن شرحبيل ، كما نقل عن عليّ بن هاشم أنه قال : عمرو بن شرحبيل ، وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٥ ، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، وتهذيب ابن حجر ٩/ ٢٢١ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البخاري : « لم يصح إسناده » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، ←

١٣٢٥٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ صَاحِبَ ٱلدَّابَّةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

← عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد ، عن قيس بن سعد . . . .
وهٰذا إسناد منقطع سقط منه محمد ـ أو عمرو ـ بن شرحبيل .
وخالف شعيباً الوليدُ بن مسلم : أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٥٨)من طريق شعيب قال : حدثنا الأوزاعي ، أخبرني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عمرو بن زرارة قال : زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة . . . .
وخالف شعيباً عبد الله بن المبارك : أخرجه النسائي (١٠١٥٩) من طريق عبد الله ، عن الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتىٰ سعد بن عبادة . . . وهٰذا الاختلاف سبب آخر في ضعف الحديث .
(١) في المسند ١/ ١٩ والبيهقي في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢٠٧٤ ، من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عتبة بن تميم أبي سبأ ، عن الوليد بن عامر اليزني ، عن عروة بن مغيث الأنصاري ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه له شواهد يتقوىٰ بها . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها ، وتصحيفات المحدثين ٣/ ٩١٨ـ ٩١٩ .
وخالف الحكَمَ بْنَ نَافِعٍ : عبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن جعفر الوركاني :
فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٧ برقم (٣٧٣) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٨٨٧) بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٩٢) ـ من طريق محمد بن جعفر الوركاني .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عتبة بن تميم ، عن الوليد بن عامر ، عن عروة بن معتب الأنصاري قال : قضىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً .
وعروة بن مغيث ـ أو معتب ـ قال أبو أحمد : الحسن بن عبد الله العسكري في « تصحيفات المحدثين » ٣/ ٩١٨ : « عروة بن مغيث الأنصاري ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ـ ولم يلحقه ـ أنه قال : (صاحب الدابة أحق بصدرها) . . . . » .
ولٰكن يشهد له حديث بريدة وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن يزيد الخطمي، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٧٠٨)، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٢) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/ ٤١٩ـ ٤٢٠ . ←

١٣٢٥٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُغِيثٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ صَاحِبَ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٣٢٥٦ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱلْخَطْمِيِّ ، قَالَ : زَارَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قُبَاءَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ جِئْنَاهُ بِحِمَارٍ / يَتَجَافَىٰ[٣] قَطُوفٍ[٤] فَرَكِبَ . ١٠٧/٨

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ يَأْتِي مَعَكَ يَرُدُّ ٱلدَّابَّةَ .

قَالَ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱرْكَبْهُ وَرُدَّهُ عَلَيْنَا . [فَذَهَبَ بِهِ وَرَدَّهُ عَلَيْنَا][٥] وَهُوَ هِمْلاَجٌ[٦] مَا يُسَايِرُ .

رواه الطبراني[٧] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري عند ابن أبي شيبة ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٣٩١) ـ وعند أحمد ٣/ ٣٢ .

وهناك عدد من الشواهد ذكر بعضها الأستاذ : محمود أحمد ميرة في « تصحيفات المحدثين » ٣/ ٩١٨ـ٩١٩ .

وانظر أيضاً الإصابة ترجمة « عروة بن مغيث » ولولا الإطالة لنقلته لك . وانظر أحاديث الباب .

(١) هـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٧ برقم (٣٧٣) مرسلاً ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) : « يتخاطىٰ » .

(٤) القَطُوفُ من الدواب : هي التي تسيء السير وتبطىء .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٦) الهِمْلاَجُ : الحسن السير في سرعة وبخترة . والذكر والأنثىٰ في ذلك سواء .

(٧) في الكبير ١٧/ ١٧٩ برقم (٤٧٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن ←

١٣٢٥٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ وَهُوَ يُرِيدُ أَرْضَهُ ٱلَّتِي بِظَاهِرِ ٱلْحَرَّةِ ، وَنَحْنُ نَمْشِي إِذْ أَدْرَكَنَا ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَىٰ بَغْلَةٍ ، فَنَزَلَ ، فَقَرَّبَهَا إِلَى ٱلْحُسَيْنِ ، فَقَالَ : ٱرْكَبْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَقْسَمَ ٱلنُّعْمَانُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَطَاعَ ٱلْحُسَيْنُ بِٱلرُّكُوبِ .

قَالَ : أَمَا إِذْ أَقْسَمْتَ ، فَقَدْ كَلَّفْتَنِي مَا أَكْرَهُ . فَٱرْكَبْ عَلَىٰ صَدْرِ دَابَّتِكَ فَأُرْدِفَكَ[1] ، فَإِنِّي سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَٱلصَّلاَةِ فِي مَنْزِلِهِ ، إِلاَّ إِمَاماً يُجْمِعُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ** » .

فَقَالَ ٱلنُّعْمَانُ : صَدَقَتْ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُ أَبِي بَشِيراً يَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلاَّ مَنْ أُذِنَ فَرَكِبَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

١٣٢٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ جَدِّي حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَىٰ أَرْضٍ لَهُ بِٱلزَّارَنِيقِ[3] : بِظَهْرِ ٱلْبَيْدَاءِ ، فَأَدْرَكَنَا ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَلَىٰ بَغْلَةٍ ، فَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : ٱرْكَبْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ فَأَبَىٰ ، فَلَمْ يَزَلْ

← مالك الخطمي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ، والثاني أشد ضعفاً من الأول .

(١) يقال : أردفه ، إذا ركب خلفه .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤١٤ برقم (١٠٢٥) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي ، أنه سمع محمد بن علي بن الحسين يقول : خرج الحسين . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢١ .

(٣) هي من أشهر قبائل تهامة اليمن ، تقيم ما بين الحديدة وزبيد ، وأهم المدن التي تقيم فيها : بيت الفقية . وانظر « معجم القبائل » ٢/ ٤٦٨ .

يُقْسِمُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ : إِنَّكَ قَدْ كَلَّفْتَنِي مَا أَكْرَهُ ، وَلَـٰكِنْ سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَتْنِيهِ فَاطِمَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَٱلصَّلاَةِ فِي بَيْتِهِ** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ[1] : صَدَقَتْ فَاطِمَةُ حَدَّثَنِي أَبِي ـ وَهُوَ ذَا حَيٌّ بِٱلْمَدِينَةِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ حَدِيثِهَا وَزَادَ فِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ فِيهِ : « **إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ حِمَارٍ لِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَأَخَّرْتُ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْحِمَارِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱرْكَبْ .

قَالَ : « **أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْحِمَارُ لَكَ . فَرَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مُقَدَّمِهِ ، وَرَكِبْتُ أَنَا عَلَىٰ عَجُزِهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه هشام بن لاحق ، تركه أحمد وضعفه

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال النعمان » .

(٢) ما وقفت عليه في معجم الطبراني ، ولـٰكن « ساق الحافظ بسنده عن محمد بن علي بن الحسين قال : خرجت مع جدي حسين إلىٰ أرض له . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قلت : في صحة هـٰذا الحديث نظر : فإن صدقة فيه ضعف ، ومحمد بن علي بن الحسين يصغر عن إدراك جده في سن مَن تميز هـٰذا التميز ، وقد ذكروا أن رواياته عن أم سلمة مرسلة ، وهي عاشت بعد الحسين على الصحيح . . . . » .
وانظر بقية كلامه في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/ ٥٤٩ . فإن فيها معظم أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣١٠) من طريق محمد بن أحمد النرسي ، حدثنا أحمد بن هشام المدائني ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني ، عن عاصم الأحول ، عن أبي تميمة الهجيمي ، مرسلاً ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٠٦٥١) وهشام بن لاحق ضعيف .

غيره أيضاً ، وقواه النسائي ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٢٦٠ ـ وَعَنِ / ٱلْمُهَاجِرِ مَوْلَىٰ آلِ زِيَادٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ حِمَارٍ لِي تَكَادُ ١٠٨/٨
تُصِيبُ رِجْلَيَّ ٱلأَرْضُ مِنْ صِغَرِ ٱلحِمَارِ ، إِذَا أَنَا بِصَلْعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَبِصُّ فِي ٱلْقَمَرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : حَاجَةً لِي .

قُلْتُ : أَلاَ تَرْكَبُ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَتَخَلَّفْتُ عَلَىٰ عَجُزِ ٱلْحِمَارِ . فَقُلْتُ : ٱرْكَبْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ ٱلدَّابَّةِ ، وَصَاحِبُ ٱلْفِرَاشِ أَحَقُّ بِصَدْرِ ٱلْفِرَاشِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف .

١٥٠ ـ بَابٌ : فِي تَأْخِيرِ ٱلْحِمْلِ

١٣٢٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا ٱلْحِمْلَ ، إِنَّ ٱلرِّجْلَ مُوثَقَةٌ ، وَٱلْيَدَ[2] مُغْلَقَةٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٢٩) من طريق حباب بن محمد بن الحباب التستري ، حدثنا عثمان بن حفص التُّومَنِيّ ، حدثنا يحيى بن كثير أبو النضر ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن المهاجر مولىٰ آل زياد قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن زيد بن جدعان ، ويحيى بن كثير أبو النضر .

ومهاجر مولىٰ آل زياد روىٰ عن علي بن أبي طالب ، روىٰ عنه علي بن زيد بن جدعان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : حباب بن محمد بن حباب ترجمه الإسماعيلي في المعجم برقم (٢٦٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدارقطني وقد سأله عنه السهمي : « لا بأس به » . انظر سؤالات السهمي للدارقطني : برقم (٢٨٢) .

وقال الدارقطني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن كثير ، ولا روى المهاجر مولىٰ آل زياد ، عن علي حديثاً غير هـٰذا » .

وقوله : « تبِصُّ » أي : تلمع وتبرق وتلألأ .

(٢) في (د) : « الليل » وهو تحريف .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الحسين بن علي بن الأسود ، وقيس بن الربيع ، وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥١ ـ بَابُ رُكُوبِ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ دَابَّةٍ

١٣٢٦٢ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَرْكَبَ ثَلاَثَةٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

١٥٢ ـ بَابُ ٱلْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ ٱلطَّرِيقِ مِنَ ٱلْمُنْتَعِلِ

١٣٢٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ ٱلطَّرِيقِ مِنَ ٱلْمُنْتَعِلِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ويحيى بن عثمان بن صالح ،

---

(١) في المسند برقم (٥٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٧) ـ وقد تقدم برقم (٥٣٧٦) وهو حديث صحيح . فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٠٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وسليمان الشاذكوني متروك ، وأبو أمية : إسماعيل بن يعلىٰ ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه إلا للخواص » . وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو أمية بن يعلىٰ ، تفرد به الشاذكوني » .

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦ برقم (٦٤٣٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن مهاجر بن قنفذ قال : كنا نتحدث معه إذ مرّ ثلاثة علىٰ حمار ، فقال للآخر منهم : انزل لعنك الله . قال : فقيل له : أتلعن هـٰذا الإنسان ؟ قال : فقال : إنا قد نهينا عن هـٰذا : أن يركب الثلاثة على الدابة . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن مسلم المكي ، والانقطاع فإن الحسن لم يدرك المهاجر بن قنفذ .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٨) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي . ←

وحديثهما حسن ، وفيهما ضعف .

١٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَسْمِ ٱلدَّوَابِّ

١٣٢٦٤ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْوَسْمِ[١] فِي ٱلْوَجْهِ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي ٱلْجَاعِرَتَيْنِ[٢] . (ظ : ٤٣٦) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، إلا

← وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمٰن بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . والإسناد الأول ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأما يحيى بن عثمان فقد بينا أنه ثقه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

وأما الضعيف ـ يعني ابن لهيعة ـ فقد حسن بعض أهل العلم رواية قتيبة بن سعيد عنه ، والله أعلم .

وعبد الرحمٰن بن حسان بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٤٦) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤١٦١٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) يقال : وسم الدابة ، يسمها ، وسماً ، إذا وضع عليها علامة بالكي .

(٢) الجاعرتان مثنىٰ ، واحدهما : جاعرة . وهي : حرف الورك المشرف على الفخذ . أو : مضرب الفرس بذنبه علىٰ فخذيه . أو موضع الدقمتين من است الحمار .

(٣) في المسند برقم (٦٧٠١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٩١/ ٢) ـ من طريق سليمان بن داود ، عن ابن أبي ذئب ، عن جعفر بن تمام ، عن جده العباس بن عبد المطلب . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وهو عند الطيالسي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٣٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٩١/ ١) .

ولٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٥٠ برقم (١١٩٨٣) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عثمان بن مرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان العباس يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ بعير قد وسمه في وجهه بالنار ، فقال : « ما هٰذا الميسم يا عباس ؟ » .

قال : ميسم كنا نسمه في الجاهلية ، فقال : « لا تسموا بالحريق » . وهٰذا إسناد صحيح .

وانظر أحاديث الباب .

أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده ، والله أعلم .

١٣٢٦٥ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ[١] قَالَ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَوْ أَنَّ أَهْلَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ عَزَلُوا ٱلنَّارَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلدَّابَّةِ** » ، فَقُلْتُ : لأَسِمَنَّ فِي ٱلْيَدِ / مَكَانَ وَجْهِهَا ، قَالَ : فَوَسَمْتُ فِي عَجْبِ ٱلذَّنَبِ[٢] . ١٠٩/٨

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ عَنِ ٱلْوَسْمِ ، أَنْ يُوسَمَ فِي ٱلْوَجْهِ ، والباقي بنحوه .

١٣٢٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَاراً مَوْسُوماً فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٣٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَسَمَ ٱلْعَبَّاسُ بَعِيراً لَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهَلاَّ فِي غَيْرِ ٱلْوَجْهِ** ؟ » .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) العَجْبُ : ما ضمت عليه الورك من الذنب ، وهو : العصعص . والعجب : مؤخر كل شيء .

(٣) في مسنده برقم (٦٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٥٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٩٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٠٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٢ برقم (٢٠٦٤) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن يحيىٰ وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٢ برقم (٢٠٦٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٠٤) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، حدثنا ثمامة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وتشهد له أحاديث الباب ، وحديث جابر في الموارد برقم (٢٠٠٣) بتحقيقنا .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[1] ، لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي آخِرِ عَظْمٍ مِنْهُ ، فَوَسَمَ فِي ٱلْجَاعِرَتَيْنِ[2] .

رواه البزار[3] ، عن شيخه إسماعيل ، عن خالد الطحان ، ولم أعرف إسماعيل[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ ٱلْوَجْهَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

١٣٢٦٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ ، أَحَدِ بَنِي غَيْلاَنَ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) الجاعرتان : مضرب الفرس بذنبه علىٰ فخذيه ، وهما : حرفا الوركين المشرفين على الفخذ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٣ برقم (٢٠٦٦) من طريق إسماعيل ، حدثنا خالد ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل هو : ابن عبد الله بن زرارة السكري الرقي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨١ ، وذكره ابن حبان الثقات ٨/ ١٠٠ ، وقال الخطيب في تاريخه ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إسماعيل بن عبد الله السكري ، ثقة » . وتاريخ الرقة ص (١٦٥) ، والمنتظم ١١/ ١٤٥ وقال : « وكان ثقة » .

(٤) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في الكبير ١١/ ٣٣٥ برقم (١١٩٢٦) من طريق أحمد بن سليمان بن أيوب ، المديني ، الأصبهاني ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٩ـ ١١٠ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٢٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

أبو حمزة هو : محمد بن ميمون ، وعبد الكريم هو : ابن مالك الجزري .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جُنَادَةُ[1] ، فَمَا وَجَدْتَ عُضْواً تَسِمُهُ إِلاَّ فِي ٱلْوَجْهِ ؟ أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ ٱلْقِصَاصَ » .

فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ » .

فَأَتَيْتُهُ بِٱبْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ ، فَوَضَعْتُ ٱلْمِيسَمَ فِي ٱلْعُنُقِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : « أَخِّرْ أَخِّرْ » ، حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْفَخِذَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِمْ عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ » . فَوَسَمْتُهَا فِي أَفْخَاذِهَا ، وَكَانَتْ صَدَقَتُهَا حِقَّتَيْنِ[2] ، وَكَانَتْ تِسْعِينَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٢٧٠ ـ وَعَنْ نُقَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي[4] [رَجُلٌ مُغْفِلٌ ، فَأَيْنَ أَسِمُ] قَالَ : « أَوَ لَمْ أَرَكَ تَسِمُ فِي ٱلْوَجْهِ ، لاَ تَحْرِقْ [وُجُوهَ ٱلْعُجْمِ] »[5] .

قُلْتُ : فَأَيْنَ أَسِمُ ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « حقتان » .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٨٣ برقم (٢١٧٩) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/ ١٨٧٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٢) ، من طريق عُون بن الحكم بن سنان ، حدثنا زياد بن قريع أحد بني غيلان بن جأوة ، عن أبيه ، عن جنادة بن جرادة. . . . وزياد بن قريع روىٰ عن أبيه قريع ، وروىٰ عنه عون بن الحكم بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه قريع روىٰ عن جنادة بن جرادة ، ومقنع بن الحصين ، وروىٰ عنه ابنه زياد ، وعصمة بن بشير ، وعون بن الحكم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإصابة ـ ترجمة جنادة . وأسد الغابة أيضاً .

والقصاص : أن يوقع على الجاني مثل ما جنت يداه .

والْحِقَّةُ ـ بالكسر ـ من الإبل : ما طعنت في السنة الرابعة ، والجمع حقق ، مثل : سِدْرَة وسِدَر .

(٤) في (ظ) : « أين » .

(٥) في (مص) و(ي) : « اللحم » وهو تحريف ، وفي (ظ ، د) : « الْعُجْم » وهي كذلك عند الطبري وهو ما أثبتناه وهو الصواب ، وما بين حاصرتين من رواية البخاري ، وعند الدارقطني : « الغنم » .

قَالَ : « فِي مَوْضِعِ ٱلْجَرِيرِ مِنَ ٱلسَّالِفَةِ »[1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُدَافِعِ عَنْ قَوْمِهِ

١٣٢٧١ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ٱلْمُدْلِجِيِّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ[3] ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَلْ لَكَ فِي عَقَائِلِ ٱلنِّسَاءِ وَأُدْمِ ٱلإِبْلِ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ؟ ، [وَفِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ][4] نَعْرِفُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

---

(١) الجرير : الحبل ، الزمام الذي تقاد به الدابة ، ومكانه : مقدم صفحة العنق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ومن طريقه أخرجه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٦٠٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٤١٥) ، والطبراني في « الجزء الذي كان مفقوداً » برقم (٦٦٠) ، ولكن أخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٧٥ـ ٧٦ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٦٧ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، أخبرنا عبد العزيز بن مُسَيْح ـ ويقال : مَسِيح مكبراً ، وعند البخاري : صبيح ، وعند ابن قانع : عمران ـ الأسدي أحد بني نُقَادَةَ ، قال : حدثني عيينة بن عاصم بن سعر ، عن أبيه قال : حدثني أبي عن نُقَادة . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

وعبد العزيز بن مُسَيْح ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦ـ ٢٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيينة بن عاصم بن سعر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٦ .

وعاصم بن سعر بن نقادة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ وقال : « روىٰ عن أبيه وروىٰ عنه ابنه عيينة » .

وسعر بن نقادة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٠ وقال : « روىٰ عن نُقَادَة . وروىٰ عنه ابنه عاصم » فالإسناد حسن لولا ضعف يعقوب .

(٣) في (د) : « بعسقلان » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ** » .

١١٠/٨ رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم / .

١٥٥ ـ بَابٌ : أَوْكُوا ٱلأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا ٱلأَبْوَابَ

١٣٢٧٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِٱلتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ** » .

---

(١) في الكبير ٤/١٩٨ برقم (٤١٣٠) من طريق القعنبي وعثمان بن عبد الرحمٰن جميعاً : عن سَحْبَلِ بْنِ محمد المديني ـ وعند ابن أبي عاصم : الأسلمي ـ عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، والانقطاع ، خالد بن عبد الله روىٰ عنه سحبل بواسطة أبيه محمد بن أبي يحيى الأسلمي .
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٣/١٥٩ فقال : « وروىٰ سَحْبَل ، عن أبيه ، عن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عامر ، حدثنا سحبل بن محمد الأسلمي ، حدثني أبي ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان . . . . وعلة هٰذا الإسناد إرساله .
وليس في الرواية السابقة قول خالد « رأيت » .
وأخرجه في « شعب الإيمان » من طريق أبي سعيد مولىٰ أبي هاشم ، عن سَحْبَل ، عن أبيه محمد ، عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن حرملة . . . .
وقال الحافظ في ترجمة عبد الله بن حرملة : « وروىٰ مطين والحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن محمد بن أبي يحيىٰ » .
عن أبيه ، عن خالد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن حرملة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم الذابّ عن قومه ما لم يأثم » .
وإسناده حسن ، وهو كما قال ، والله أعلم .
ونسبه المتقي في الكنز برقم (٣٨٠١٦) إلى الطبراني ، وأبي نعيم .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات ، غير الفرج بن فضالة وقد وثق .

١٣٢٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلْجُحْرِ ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا ٱلسِّرَاجَ ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ ٱلْفَتِيلَ فَتُحْرِقُ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَأَوْكُوا ٱلأَسْقِيَةَ ، وَخَمِّرُوا ٱلشَّرَابَ ، وَغَلِّقُوا ٱلأَبْوَابَ بِٱللَّيْلِ** » .

قَالُوا لِقَتَادَةَ : مَا يُكْرَهُ مِنَ ٱلْبَوْلِ فِي ٱلْجُحْرِ ؟ قَالَ : يُقَالُ : إِنَّهَا مَسَاكِنُ ٱلْجِنِّ .

رواه أحمد[2] ، .....

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٥٥ من طريق الربيع بن ثعلب .
جميعاً : حدثنا الفرج بن فضالة ، حدثنا لقمان بن عامر قال : سمعت أبا أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٨٠) باب : صفة إبليس وجنوده ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠١٢) باب : الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ، وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) .
وأجيفوا الأبواب : ردوها عليكم وأغلقوها . ولو كان الشيطان مأذوناً بدخول البيوت تسوراً لما كان لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين : « أجيفوا الأبواب » معنىً .
وأوكوا أسقيتكم : أي شدوا أفواه القرب بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء .
يقال : أوكيت السقاء إذا شددت فوهته بالوكاء ، والوكاء : الخيط الذي يشد به فم السقاء .
(٢) في المسند ٥/ ٨٢ ، وأبو داود في الطهارة (٢٩) باب : النهي عن التبول في الجحر ، والنسائي في الطهارة (٢٤) باب : كراهية البول في الجحر ، وابن الجارود في المنتقىٰ برقم (٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » ١/ ١٨٦ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٩٩ باب : النهي عن البول في الثقب ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٩٢) .
ونسبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ١/ ١٠٦ إلىٰ أحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، والحاكم ، والبيهقي وقال : « وقيل : إن قتادة لم يسمع من عبد الله بن سرجس ، حكاه حرب عن أحمد ، وأثبت سماعه منه علي بن المديني ، وصححه ابن خزيمة ، وابن السكن » . ←

والطبراني ، ورجال أحمد[1] رجال الصحيح .

١٣٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو حُمَيْدٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ ٱلْبَقِيعِ نَهَاراً ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس ، وهو ثقة .

١٣٢٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقُوا فَوْرَةَ ٱلْعِشَاءِ** » كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ ٱلِاحْتِضَارِ .

← كما صحح سماعه منه أبو زرعة ، وقول الحافظ ينم عن ميل لقبول الحديث والله أعلم .
والجحر : الثقب ، وقال السندي : هو مأوى الهوام المؤذية فلا يؤمن أن يصيبه مضرة منها .
وقوله : « خمروا » أي : غطوا .
(١) في (د) : « ورجاله » بدل : « ورجال أحمد » .
(٢) في المسند برقم (١٧٧٤) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٦٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٥٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤) .
إبراهيم بن سليمان الدباس الزيات ، البلخي ، البصري ، هو شيخ أبي يعلىٰ في هـٰذا الحديث . وقد تقدم برقم (٩١٨٦) .
ونضيف هنا : أن ابن عدي ترجمه في الكامل ١/ ٢٦٤ وقال : « ليس بالقوي » وقال : « وسائر أحاديث إبراهيم غير منكرة » .
ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد أورده الحافظ الهيثمي مع حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢ ، ١٧٧٤) .
وخَمَّر ـ بتشديد الميم بالفتح ـ : غطىٰ . ومنه خمار المرأة لأنه يَسْتُرُهَا .
وتَعْرُضُ ـ بفتح أوله ، وضم الراء ـ ويجوز كسرها ـ مأخوذ من العرض ، أي : تجعل عوداً عليها بالعرض . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً يَبُثُّهُمْ تَحْتَ ٱللَّيْلِ كَيْفَ شَاءَ ، فَأَوْكِئُوا ٱلسِّقَاءَ ، وَأَغْلِقُوا ٱلأَبْوَابَ ، وَغَطُّوا ٱلإِنَاءَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَفْتَحُ بَاباً ، وَلاَ يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَلاَ يَحِلُّ وِكَاءً** » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

١٣٢٧٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِرْتَاجِ[4] ٱلْبَابِ ، وَأَنْ نُخَمِّرَ ٱلآنِيَةَ ، وَأَنْ نُوكِيَ ٱلسِّقَاءَ ، وَأَنْ نُطْفِىءَ ٱلسِّرَاجَ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن العباس ولم

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٠ من طريق يعقوب ، حدثني أبي ، عن بعض أهله ، عن أبيه ، عن طلق بن حبيب ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
غير أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٣/ ٣١٢ ومسلم في الأشربة (٢٠١٣) (٩٨) باب : الأمر بتغطية الإناء ، وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب ، وذكر اسم الله عليها ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٠٤) باب : في كراهية السير في أول الليل ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٦٢) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . .
(٢) في الأشربة (٣٤١١) باب : تخمير الإناء . وهو حديث صحيح .
(٣) في مسنده برقم (٦٥٧٥) من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن جده أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سعيد وهو متروك ، وجبارة وهو ضعيف .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(٤) الإرتاج : الإغلاق المحكم . يقال : أرتج الباب ، يرتج ، إرتاجاً .
(٥) في الأوسط برقم (٧٣٠٩) من طريق علي بن مسلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سالم ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن كهيل ، عن علي . . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة كهيل ، والانقطاع ، كهيل ترجمه ابن أبي حاتم في ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات [إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه] .

١٣٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِذَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا ٱلشَّيَاطِينُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات][3] .

١٣٢٧٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ لِحَاجَتِهِ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَتَرَكَ بَابَ ٱلْبَيْتِ مَفْتُوحاً ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ إِبْلِيسَ قَائِماً فِي وَسَطِ / ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْسَأْ يَا خَبِيثُ مِنْ بَيْتِي** » . ١١١/٨

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِٱللَّيْلِ ، فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

← « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ وقال : « كهيل روىٰ عن أبيه ، عن علي . . . . » .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) بل هو : محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ، وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١١/ ٧٦ برقم (١١٠٩٤) من طريق المنتصر بن محمد بن المنتصر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦٤٠) .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٧٢) ، وانظر أحاديث الباب وتعليقاتنا عليها .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٣٧ برقم (٣٦٤) من طريق هَوْبَر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهَوْبَر هو : ابن معاذ الكلبي ، وقد تقدم برقم (٤٢٥٥) .
ووحشي بن حرب الحفيد ، وأبوه فصلنا القول فيهما عند الحديث (٩٤٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٥٤١) إلى الطبراني في الكبير .

١٥٦ ـ بَابٌ : ٱلْفَأْرَةُ تَجُرُّ ٱلْفَتِيلَةَ فَتُحْرِقُ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

١٣٢٨٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، وَذَكَرَ حَدِيثاً فِيمَا يَقْتُلُهُ ٱلْمُحْرِمُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا شَأْنُ ٱلْفَأْرَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَيْقَظَ ، وَقَدْ أَخَذَتِ ٱلْفَتِيلَةَ ، وَصَعِدَتْ بِهَا إِلَى ٱلسَّقْفِ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه يزيد بن أبي[٢] زياد ، وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلسِّرَاجِ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ

١٣٢٨١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ ٱلسِّرَاجَ عِنْدَ ٱلصُّبْحِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه خُدَيج بن معاوية ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (١١٧٠) ، وأحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٧٩ـ ٨٠ من طريق جرير .
وأخرجه ابن ماجه في المناسك (٣٠٨٩) باب : ما يقتل المحرم ، من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٢٠) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، عن حُدَيج بْنِ معاوية ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن جابر . . . . وفي حُدَيْج بن معاوية لين ، والإسناد منقطع عبد الملك لم يدرك جابراً والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا حُدَيْج ، تفرد به محمد بن سليمان بن أبي داود » .

١٥٨ ـ بَابُ ٱلْقَيْلُولَةِ

١٣٢٨٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِيلُوا فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَقِيلُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه كثير من مروان ، وهو كذاب .

١٥٩ ـ بَابٌ : عَلَيْكُمْ بِٱلأَوْسَاطِ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ

١٣٢٨٣ ـ عَنْ وَهْبٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أُمَيَّةَ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَرَفَيْنِ وَوَسَطاً ، فَإِذَا أُمْسِكَ بِأَحَدِ ٱلطَّرَفَيْنِ مَالَ ٱلآخَرُ ، وَإِنْ أُمْسِكَ بِٱلْوَسَطِ ٱعْتَدَلَ ٱلطَّرَفَانِ .

وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِٱلأَوْسَاطِ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات .

١٦٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلَى ٱلْكَوْكَبِ حِينَ يَنْقَضُّ

١٣٢٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سِيرِينَ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَىٰ ظَهْرِ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٨) من طريق كثير بن مروان ، عن يزيد : أبي خالد الدالاني ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، كثير بن مروان كذبه ابن معين .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي خالد الدالاني إلا كثير . . . . » .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٩٥ ، ٣٥٣ و٢/ ٦٩ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران القطان .

(٢) في مسنده برقم (٦١١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٣٣) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد ، أنه سمع وهباً . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

بَيْتِنَا ، فَرَأَىٰ كَوْكَباً ٱنْقَضَّ ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَنْظُرَ أَحَدٌ إِلَىٰ ظِلِّهِ فِي ٱلْمَاءِ

١٣٢٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ظِلِّهِ / فِي ٱلْمَاءِ » . ١١٢/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو ضعيف .

١٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِمَارِ

١٣٢٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ ٱللُّعْبَتَانِ[3] . . . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان القردوسي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٠٠٧) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحاكم ٤/ ٢٨٦ ـ من طريق معمر ، عن أيوب السختياني .
جميعاً : عن محمد بن سيرين ، قال : كنا مع أبي قتادة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
يقال : انقضَّ الطير إذا هوىٰ ، وانقض الجدار إذا سقط .
(٢) في الأوسط برقم (٦٩١٥) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا أبو نعيم . حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الطرائفي روىٰ عن أيوب بن محمد الوزان ، وعلي بن ميمون العطار ، وعمرو بن هشام ، وغيرهم . وروىٰ عنه أبو نعيم الأصفهاني ، والطبراني ، وعمر بن محمد الناقد وغيرهم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وطلحة بن عمرو متروك .
(٣) إن مجيء هـٰذه الأسماء علىٰ هـٰذه الصورة مع أنها منصوبة لغة لبني الحارث ، كانوا يجعلون المثنىٰ بالألف دائماً مهما كانت حركته الإعرابية ، وقد اختار ذلك أبو حيان ، وابن ←

ٱلْمُوسِمَتَانِ[1] ٱللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْراً ، فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ ٱلْعَجَمِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال الطبراني ، رجال الصحيح .

← مالك ، والأخفش ، وأبو علي الفارسي وجماعة . وانظر « الحجة للقراء السبعة » ٥/ ٢٢٩ـ ٢٣٢ .

(١) في (ظ ، د) : « المومستان » وهو تحريف .

(٢) في المسند ١/ ٤٤٧ من طريق علي بن عاصم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦ من طريق سويد بن سعيد ، عن أبي معاوية .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٥ باب : كراهية اللعب بالنرد. . . . من طريق زياد بن عبد الله البكائي .

جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبرهيم الهجري. . .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ٢١٥ من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : اتقوا هاتين الكعبتين. . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٧ برقم (٦٢٠٣) من طريق وكيع ، حدثنا مسعر وسفيان ـ وقصر بن مسعر ـ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٧٠) من طريق مسدد ، حدثنا معتمر .

جميعاً : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال البيهقي : « رفعه البكائي عن إبراهيم ، وسويد ، عن أبي معاوية ، عن إبراهيم ، والمحفوظ موقوف » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل الواردة في الأحاديث » ٥/ ٣١٥ برقم (٩٠٦) فقال : « يرويه إبراهيم الهجري ، وعبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص ، فرفعه علي بن عاصم ، عن إبراهيم .

وَرُوي عن شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، مرفوعاً . والصحيح موقوف .

وكذلك رواه أصحاب الهجري ، عن أبي الأحوص .

ورواه عمران بن موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الملك ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة ، رفعه .

قال ذلك عثمان بن أبي شيبة ، عنه ، وهو وهم ، والمحفوظ حديث أبي الأحوص ، عن عبد الله » . وانظر حديث أبي موسى الآتي برقم (١٣٢٩١) .

١٣٢٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي سَعِيدٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَثَلُ ٱلَّذِي يَلْعَبُ بِٱلنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، مَثَلُ ٱلَّذِي يَتَوَضَّأُ بِٱلْقَيْحِ وَدَمِ ٱلْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **لاَ تُقْبَلُ صَلاَتهُ** » ، والطبراني ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللاَّعِبُ بِٱلنَّرْدِ كَوَاضِعٍ يَدَهُ فِي لَحْمِ ٱلْخِنْزِيرِ ، وَٱلنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَوَاضِعٍ يَدَهُ فِي دَمِ ٱلْخِنْزِيرِ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٧٠ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ـ ٢٩٢ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٠٤ ، ١١٥٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٥ باب : كراهية اللعب بالنرد ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٦٥٠٠) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي ، أنه سمع محمد بن كعب ، وهو يسأل عبد الرحمـٰن يقول : ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عبد الرحمـٰن . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة موسى بن عبد الرحمـٰن .
وأما عبد الرحمـٰن فقد نسبه أبو يعلىٰ فقال : « عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري » . لذا جاء الحديث في مسند أبي سعيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٣ برقم (٧٤٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٨ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعيد بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٠ من طريق حاتم بن سليمان .
جميعاً : عن موسى بن عبد الرحمـٰن الخطمي : أنه سمع محمد بن كعب القرظي وهو يسأل أباه : عبد الرحمـٰن : أخبرني ما سمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ١٩٩ .
ويغني عنه حديث بريدة عند مسلم في الشعر (٢٢٦٠) باب : تحريم اللعب بالنردشير .
(٢) بل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩١ـ ٢٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ثابت بن زهير ، وهو ضعيف .

١٣٢٨٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ فِي ٱلْمَنَامِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَيَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ دَرَجَةً فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ أَصْحَابَ ٱلشَّاهِ[2] . وَهُوَ ٱلشَّطْرَنْجُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ثابت بن زهير ، وهو ضعيف[4] .

١٣٢٩٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٧٦) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زهير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني هو : مورع بن عبد الله روىٰ عن داود بن معاذ العتكي ، وعمرو بن يزيد السياري ، والحسن بن عيسى الحربي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وثابت بن زهير قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث لا يشتغل به » .
وقال الدارقطني والساجي وغيرهما : منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٧٦ـ ٧٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « النساء » ، وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٩١٧٧) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا ثابت بن زهير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وهو إسناد الحديث السابق فانظره .
وقال الطبراني : « لم يروهما ـ هـٰذا وسابقه ـ عن ابن عمر إلا ثابت بن زهير ، تفرد بهما داود بن معاذ » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

(٥) في مسنده برقم (٢٢٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١١٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٣٧٠) ـ من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدفي ، وانظر تعليقنا على الحديث (١١٩٤) في « موارد الظمآن » . ←

١٣٢٩١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « **ٱجْتَنِبُوا هَـٰذِهِ ٱلْكِعَابَ ٱلْمَوْسُومَةَ ٱلَّتِي يَزْجُرُ بِهَا زَجْراً ، فَإِنَّهَا مِنَ ٱلْمَيْسِرِ** » .

رواه الطبراني[1] .

١٦٣ ـ بَابٌ : لاَ يَقُلْ : خَبُثَتْ نَفْسِي

١٣٢٩٢ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ** » .

قُلْتُ : ٱللَّقَسُ : ٱلْغَثَيَانُ ، قاله صاحب « النهاية » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن / . ١١٣/٨

← ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٨٦٠) باب : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ وعند مسلم في الأيمان (١٦٤٧) باب : من حلف باللات والعزىٰ فليقل : لا إلـٰه إلا الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ١/ ١٩٧ شاهداً لحديثنا الذي نحن بصدده .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ برقم (٢٣٩٥) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد قال : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وهو من علي بن يزيد ، وعثمان لا بأس به » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٨) من طريق عبد القاهر بن رشد بن سعد ، حدثني أبي ، أخبرني قرة بن عبد الرحمـٰن بن حيوئيل ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قرة بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في مسند الموصلي ، وعند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » . وعبد القاهر بن رشد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٢ ، ٤٢٢ .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٧٩) باب : ←

١٦٤ ـ بَابُ رَفْعِ ٱلصَّوْتِ وَخَفْضِهِ

١٣٢٩٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَرَى ٱلرَّجُلَ جَهِيراً رَفِيعَ ٱلصَّوْتِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيضَ ٱلصَّوْتِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسىٰ[٢] بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٦٥ ـ بَابُ ٱلتَّصْعِيرِ

١٣٢٩٤ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلتَّصْعِيرِ فَقَالَ : « **لَيُّ ٱلشِّدْقِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه واصل بن السائب ، وهو متروك .

١٦٦ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلنُّخَامَةِ

١٣٢٩٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← لا يقل : خبثت نفسي ، وعند مسلم في الألفاظ (٢٢٥٠) باب : قول الإنسان خبثت نفسي .
كما يشهد له حديث سهل بن حنيف عند البخاري في الأدب (٦١٨٠) ، وعند مسلم في الألفاظ (٢٢٥١) .

(١) في الكبير ٨/٢٠٨ برقم (٧٧٣٦) من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي وهو متروك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٤٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) هٰذا خطأ ، والصواب : « مسلمة » وانظر التعليق السابق ، والتقريب ٢/ ٢٤٩ .

(٣) في الكبير ٤/١٧٩ برقم (٤٠٧٢) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٢٨٥) .
وسعيد بن مسلمة ، وأبو سورة ضعيفان ، وواصل بن السائب ضعيف أيضاً .

وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ ، لاَ تُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٦٧ ـ بَابٌ : لاَ تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ

١٣٢٩٦ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ ، فَلاَ تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَـٰكِنْ عَنْ يَسَارِكِ إِنْ كَانَ فَارِغاً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً ، فَتَحْتَ قَدَمِكَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَقُولَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

١٣٢٩٧ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٤٧ برقم (٢٠٧٨) ، وأحمد ١/١٧٩ من طريق ابن أبي عدي .
وأخرجه أحمد ١/١٧٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٠٨) من طريق يعقوب ، حدثنا أبي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٦٧ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٢٤) من طريق عبد الله بن نمير .
وأخرجه الدورقي في مسند سعد برقم (٢٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٧٩) من طريق زهير بن معاوية .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٣١١) من طريق عبد الأعلىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/٤٤٨ برقم (٢٠٧٩) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز إلى البزار ، وذلك برقم (٤١٦٤٣) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : «إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ ، وَلَـٰكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ » .

قَالَ : « يَنْزِلُ ٱلْغَيْثُ فَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

١٣٢٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ : فَمُطِرْنَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ مَطَراً شَدِيداً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَهَا ثَلاَثاً وَعَادُوا .

قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ : إِنَّ ٱلَّذِي قَالَ[2] : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَدْ كَفَرَ بِي وآمَنَ بِذَلِكَ ٱلنَّجْمِ [وَإِنَّ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ سَقَانَا ، فَقَدْ آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِذَلِكَ ٱلنَّجْمِ »][3] .

١١٤/٨ رواه الطبراني[4]/ في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ،

---

(١) في مسنده برقم (٦٧٠٩) وقد تقدم برقم (٨٥٤٣ ، ٨٥٤٤) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٦١٨٢) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا حمدون بن سالم الحذاء ، حدثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن صالح بن كيسان ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني محمد بن حنيفة ، وباقي رجاله ثقات .

مسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في مسند الموصلي .

وحمدون بن سالم ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : مسلم ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ٤/ ٨٦ فقال : « محمد بن سالم الحذاء الواسطي ، يلقب : حمدون » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح بن كيسان إلا مسلم بن خالد » . ←

وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

١٦٩ ـ بَابُ مَشْيِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلطَّرِيقِ[١]

١٣٢٩٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سَرَاةِ ٱلطَّرِيقِ**[٢] ، **فَلْيَلْتَمِسْنَ حَافَّتَهَا وَلا يَتَجَنَّبْنَهَا** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، وهو كذاب ووثقه[٥] الحاكم .

١٣٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حِمَاسٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، .....

← ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني عند البخاري في الأذان (٨٤٦) باب : يستقبل الإمام الناس إذا سلم وأطرافه ، وعند مسلم في الإيمان (٧١) باب : بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء .

(١) ما بين قوسين مستدرك من (ظ) .

(٢) أي : لا يتوسطنها ، ولكن يمشين في الجوانب . وسراة كل شيء : ظهره وأعلاه .

(٣) في (ظ ، د) : « يتحققنها » .

(٤) في الأوسط (٤٠٦٠) من طريق عبد العزيز بن يحيى المديني ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عبيد بن عمير ، عن علي بن أبي طالب . . . . وعبد العزيز بن يحيى المديني متروك الحديث ، وكذبه إبراهيم بن المنذر .

(٥) في (د) : « وفيه » وهو تحريف .

(٦) في الأوسط برقم (٣٠٤٢) من طريق إسحاق بن حاجب المروزي ، حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن الحارث بن الحكم ، عن أبي عمرو بن حماس ، مرسلاً ، ورجاله ثقات .
إسحاق بن حاجب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٤ ، وابن الجوزي في المنظم ١٣/ ٥٠ وقالا : « وكان ثقة » . ←

عن شيخه إسحاق بن حاجب ، ولم أعرفه[1] .

١٣٣٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ يُزَاحِمَنِي بَعِيرٌ مَطْلِيٌّ بِقَطِرَانٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي ٱمْرَأَةٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو الزعراء ، وثقه العجلي وابن حبان ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٠ ـ بَابُ ٱلْمَرَاجِيحِ

١٣٣٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلْمَرَاجِيحِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← وإسحاق بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع منهم أبو زرعة ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٠ : « صالح الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي : ضعيف يرى القدر » ، ولم يدخله في الديوان ، ولا في المغني ، ولم يدخله العقيلي في ضعفائه ، ولا ابن عدي في كامله ، ولم يذكره ابن الجوزي في الضعفاء ولذا توقفت عند قول الحافظ في « تقريبه » : « صدوق ، فيه لين » .

والمتكأ لقول الحافظ هو ما قاله أبو الفتح الأزدي ، وإذا تذكرنا أن أبا الفتح مفرط في الجرح سقط هـٰذا التليين وأصبح إسحاق حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وأما الحارث بن الحكم الضمري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٢ .

وأما أبو عمرو بن حماس فقد قال الحافظ في الإصابة : « تابعي معروف ، أرسل حديثاً فذكره ابن منده في الصحابة . . . . » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١١ برقم (٩٧٥١) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : لأن يزاحمني . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، أبو الزعراء : عبد الله بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٩٦) من طريق صفوان بن عيسىٰ . ←

١٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ[١] قَطَعَ ٱلسِّدْرَ

١٣٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُخْرُجْ فَنَادِ فِي ٱلنَّاسِ : [مِنَ ٱللهِ لاَ مِنْ مُحَمَّدٍ][٢] ، لَعَنَ ٱللهُ قَاطِعَ ٱلسِّدْرَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١٣٣٠٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَقْطَعُونَ ٱلسِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ صَبّاً » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله كلهم ثقات .

← وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٢٠ باب : ما جاء في المراجيح ، من طريق هشيم . جميعاً : حدثنا زياد أبو عمرو ، عن أبي الخليل ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد أبي عمرو . والاتصال حاصل إذا كان أبو الخليل سمع عائشة فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين في ثقاته .

وقال البيهقي : « هـٰذا منقطع ، وروي من وجه آخر ضعيف موصولاً وليس بشيء ، وكان أبو بردة ، وطلحة بن مصرف يكرهانها » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صفوان بن عيسىٰ » . وطريق البيهقي يرد هـٰذه الدعوىٰ .

(١) في (ظ) : « يقطع » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٤٤) من طريق هشام بن سليمان ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . . وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا إبراهيم بن يزيد . . . . » .

وقد بين البيهقي اضطراب إبراهيم بن يزيد في هـٰذا الحديث ، إضافة إلىٰ ضعف إبراهيم . انظر سنن البيهقي ٦/ ١٤٠ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦١١) ، والبيهقي في المزارعة ٦/ ١٤٠ باب : ما جاء في « قطع السدر » . من طريق القاسم بن أبي شيبة ومليح بن وكيع ، جميعاً : حدثنا وكيع ، حدثنا ←

١٧٢ ـ بَابٌ

١٣٣٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً مِنْ سِدْرِ ٱلْحَرَمِ ، صَوَّبَ ٱللهُ رَأْسَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

← محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « تفرد به مليح بن وكيع ، عن أبيه » والصحيح أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه القاسم كما تقدم .

وقال البيهقي : « قال أبو علي : ما أراه حفظه عن وكيع ـ يعني القاسم بن أبي شيبة ـ وقد تكلموا فيه ـ يعني القاسم ـ والمحفوظ رواية أبي أحمد الزبيري ومن تابعه علىٰ روايته ، عن محمد بن شريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عروة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي معاوية ، عن أبي عثمان : محمد بن شريك ، بالإسناد السابق ، وقال : « أبو عثمان هـٰذا هو : محمد بن شريك المكي ، وهـٰذا هو المحفوظ عنه مرسلاً » .

ويشهد له حديث معاوية بن حيدة : أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٠ برقم (١٠١٦) ، والبيهقي في المزارعة ٦/ ١٤١ من طريق زيد بن أَخْزَم ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن أخيه مخارق بن الحارث ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية ، عن جده معاوية بن حيدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من الله عز وجل لا من رسوله ، لعن الله قاطع السدر » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٩٢ من طريق زيد بن أخزم ، حدثنا يحيى بن الحارث ، عن أخيه زهدم بن الحارث ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن قاطع السدر » .

وقال العقيلي : « وقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، وفي إسناده لين واضطراب » .

وقال البيهقي في المزارعة ٦/ ١٤١ : « وروي بإسناد آخر ان كان محفوظاً » ثم أخرجه من طريق عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار » .

قلت : رواه أبو داود[1] ، غير قوله : « **من سدر الحرم** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت بقية أحاديث / هـٰذا الباب في البيع ، بعد باب : اتخاذ الشجر . ١١٥/٨

١٧٣ ـ بَابُ ٱلْبَيَانِ وَتَشْقِيقِ ٱلْكَلَامِ

١٣٣٠٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِينَ يُشَقِّقُونَ ٱلْكَلَامَ تَشْقِيقَ ٱلشِّعْرِ .

---

(١) في الأدب (٥٢٣٩) باب : في قطع السدر ، من طريق أبي أسامة ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن حبشي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

وسئل أبو داود عن معنىٰ هـٰذا الحديث فقال : هـٰذا الحديث مختصر ، يعني : من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها : صوب الله رأسه في النار .

وقال البيهقي ٦/ ١٤١ : « فالحديث الذي روي في قاطع السدر يكون محمولاً علىٰ ما حمل عليه أبو داود إن صح طريقه ، ففيه من الاختلاف ما قدمنا ذكره » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦٢) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٧٩) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير ، عن عبد الله بن حبشي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦١١) من طريق مخلد بن يزيد ، حدثنا ابن جريج ، بالإسناد السابق .

وقال أحمد ـ رحمه الله ـ : « كل ذلك منقطع وضعيف إلا حديث ابن جريج فإني لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حبشي ، أم لا ، ويحتمل أن يكون سمعه ، والله أعلم » .

وسئل الشافعي عن قطع السدر فقال : « لا بأس به ، قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اغسله بماء وسدر » فلو كان حراماً لم يجز الانتفاع به . وعروة أحد رواة النهي صح أنه كان يقطعه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٣٠٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : كَانَ لِي إِلَىٰ أَبِي سَعْدٍ[2] ، وَعَنْ مُجَمِّعٍ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَىٰ أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ كَلاَماً مِمَّا يُحَدِّثُ ٱلنَّاسُ يَتَوَصَّلُونَ بِهِ (ظ : ٤٣٧) لَمْ يَكُنْ سَعْدٌ يَسْمَعُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ قَدْ فَرَغْتَ مِنْ كَلاَمِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلاَ كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُ كَلاَمَكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْبَقَرُ مِنَ ٱلأَرْضِ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، . . . . . .

---

(١) في المسند ٤/ ٩٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦١ برقم (٨٤٨) من طريق سفيان ، عن جابر ، عن عمرو بن يحيىٰ ، عن معاوية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : الجعفي .

(٢) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ١٧٦ـ ١٧٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٨ برقم (٢٠٨١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، حدثني رجل نسيت اسمه ، عن عمر بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة الذي نسبه أبو حيان التيمي ، وهو : يحيى بن سعيد بن حيان .

وأخرجه أحمد ١/ ١٧٦ـ ١٧٧ ، والدورقي في مسند سعد برقم (٧١) ، والشاشي في مسنده برقم (١٢٧) ، وأبو الشيخ في الأمثال برقم (٢٩٢) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن مجمع قال : كان لعمر بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مجمع وهو : ابن سمعان التيمي أبو حمزة الكوفي الزاهد ، لم يدرك سعداً فالإسناد منقطع .

وقد وهم الشيخ أحمد شاكر فظن أن مجمعاً هو : ابن يحيى بن يزيد بن جارية ، وتبعه علىٰ ذلك الألباني في الصحيحة برقم (٤٢٠) .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٠٨٠) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الحسن ، حدثني عمي إبراهيم بن الحسن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . . وعبد الله بن شبيب ، ويعقوب بن محمد ، وهو : الزهري وهما ←

من طرق وفيه راوٍ لم يسم ، وأحسنها ما رواه أحمد[1] .

١٣٣٠٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا** » .

ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد ، والله أعلم .

١٣٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ ٱلْبَلِيغَ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، ٱلَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَخَلَّلُ ٱلْبَاقُورَةُ[3] بِلِسَانِهَا** » .

← ضعيفان ، وسعيد بن يحيىٰ وعمه إبراهيم ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عائشة ، عن أبيها إلا إبراهيم » .
وأخرجه هناد في الزهد برقم (١١٥٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن أبي حيان التيمي ، عن مصعب بن سعد قال : جاء ابن لسعد بن مالك في حاجته . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . . » ٤/ ٣٥٤ : « يرويه أبو حيان ، عن مجمع التيمي ، عن عمر بن سعد ، عن سعد . . . .
ورواه ابن فضيل ، عن أبي حيان فقال : عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . والأول أصوب » .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشهادة الحديث التالي .
ونسبه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٣٩٥ ، ٩٩١٩) إلىٰ مسدد ، وابن أبي شيبة ، وابن حنبل .
(١) في المسند ١/ ١٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه البغوي من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يسمع سعداً ، والله أعلم .
(٢) في أصولنا جميعها « عمر » وكذلك هي في الأوسط ، وعند ابن أبي شيبة وهو تحريف .
(٣) الباقورة : البقرة : بلغة اليمن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣٣١٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ ٱلْبَيَانَ كُلَّ ٱلْبَيَانِ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٢٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٥ ، وابن أبي شيبة ٩/ ٢٥ برقم (٦٣٤٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٧١) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٠٥) باب : ما جاء في المتشدق في الكلام ، من طريق محمد بن سنان الباهلي .
وأخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٥٣) باب : ما جاء في الفصاحة والبيان ، من طريق عمر بن علي المقدمي .
وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٩٧١ ، ٤٩٧٢) من طريق سريج بن النعمان ، ويونس بن محمد المؤدب .
جميعهم : حدثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم بن سفيان ، عن عاصم بن سفيان ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقال الطبراني : « تفرد به نافع بن عمر » .
وقال الترمذي : « حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٤١ : « سألت أبي عن حديث رواه وكيع ، عن نافع بن عمر الجمحي ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، مرسلاً . . . . ـ فقلت لأبي : أليس حدثتنا عن أبي الوليد ، وسعيد بن سليمان .
عن نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم الثقفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟
فقال : نعم ، وقال : جميعاً صحيحين . قصر وكيع » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه أحمد بن محمد وهو ضعيف ، وأبوه تتقىٰ رواية ابنه عنه . وهـٰذه منها .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ثور إلا يحيى بن حمزة » .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

١٣٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمُ ٱلْبَيَانَ كُلَّ ٱلْبَيَانِ »[١] .

وَبِسَنَدِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمُتَشَدِّقِينَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواهما الطبراني[٢] ، وفي إسنادهما عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٣٣١٢ ـ وَعَن عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً » .

رواه الطبراني[٣] ، وأحد إسناديه حسن[٤] .

١٣٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلأَهْتَمِ ، وَٱلزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٦٩٥) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٢) في الكبير ٨/ ١٩٥ برقم (٧٦٩٦) وهـٰذا هو الحديث الثاني ، وإسناده إسناد سابقه فانظره .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٠١ برقم (١٠٠٢٥) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٩٤) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف قيس بن الربيع .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمار عند مسلم في الجمعة (٨٦٩) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٤٢) ، كما يشهد له حديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، خرجناهما في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣٢ ، ٢٥٨١) و(٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) .

(٤) في (ظ) : « وإسناده » بدل : « وأحد إسناديه » .

١١٦/٨ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلأَهْتَمِ / :

« **مَا تَقُولُ فِي ٱلزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مُطَاعٌ في أَنْدِيَتِهِ ، شَدِيدُ ٱلْعَارِضَةِ ، مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

فَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَنِي بِهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ حَسَدَنِي .

فَقَالَ عَمْرُو : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَزَمِنُ ٱلْمُرُوءَةِ ، ضَيِّقُ[1] ٱلْعَطَنِ ، لَئِيمُ ٱلْخَالِ ، أَحْمَقُ ٱلْوَلَدِ[2] ، وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا كَذَبْتُ أَوَّلاً ، وَلَقَدْ صَدَقْتُ آخِراً ، وَلَـٰكِنِّي رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « **إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ لَسِحْراً ، وإِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ لَحُكْماً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، عن محمد بن موسى الإصطخري ،

---

(١) عند الطبراني : « صؤول » . وضيق العطن : ضيق الصبر والحيلة عند الشدائد ، بخيل قليل المال .

(٢) عند الطبراني : « الوالد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٦٧) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٦١٣ من طريق محمد بن علي الفارسي ، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري .
جميعاً حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عيينة ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عنبسة ـ بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة. . . . وإسناد الطبراني فيه ثلاثة مجاهيل ، شيخ الطبراني ترجمه ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ فقال : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإِصْطَخْرِيّ ، شيخ مجهول روىٰ عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً » ، وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/ ١١٥ برقم (٢٨٣) : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، روىٰ خبراً موضوعاً » ، والحسن بن كثير ، تقدم برقم (١٢٩٧٩) ، ←

عن الحسن بن كثير [بن يحيى بن أبي كثير][1] ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣١٤ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدٍ ـ أَوْ أَبِي مَعْنٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « **ٱجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ ، فَإِذَا ٱجْتَمَعَ كُلُّ قَوْمٍ ، فَلْيُؤْذِنُونِي** » .

قَالَ : فَٱجْتَمَعْنَا أَوَّلَ ٱلنَّاسِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَجَاءَ يَمْشِي مَعَنَا [حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا][2] ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَه مَقْصَرٌ[3] ، وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ[4] ، وَنَحْوَ هَـٰذَا .

فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ ، فَتَلاَوَمْنَا ، وَلاَمَ بَعْضُنَا بَعْضاً ،

← وسعيد بن سليمان ، هو السلمي عند الطبراني ، وعند الحاكم القسيطي ، والصواب فيه أنه النشيطي وهو من رجال التهذيب ، وهو ضعيف . وإسناد الحاكم فيه محمد بن علي ، وسعيد بن سليمان ما وقفت لهما علىٰ ترجمة . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٣٧ .

وقال الطبراني : « تفرد به الحسن بن كثير » .

الحُكْم : العلم والفقه ، قال تعالىٰ : ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم : ١٢] ، أي : علماً وفقهاً ، أي : إن في الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسفه .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٦١٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣١٦ من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا أبو سعد : الهيثم بن محفوظ ، عن أبي المُقَوَّم : يحيى بن أبي يزيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . والهيثم بن محفوظ أبو سعد لا يدرىٰ من هو . قاله الذهبي في « الميزان » ٤/ ٣٢٦ . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٧ .

ويحيى بن أبي يزيد : أبي المُقَوَّم هو يحيى بن أبي ثعلبة ، ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٨٦) وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٤٤ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : إذا حمد العبد فإن هـٰذا الحمد ليس محبوساً عليه بل هو متجاوز له ، وذلك لأن الإنسان لا يجحد إلا بما وهبه الله تعالىٰ من النعم ، ولذا فإن الحمد يتجاوز الإنسان إلى المنعم المتفضل ، إلىٰ سبب الحمد ، وهو الله تعالىٰ .

(٤) أي : إذا حمد الله تعالىٰ فإن الحمد مقصور عليه لا يتجاوزه ، لأنه إنما حمد بنعم من فضله ، نواصيها بيده ، فهو الأهل للحمد والثناء ، والعزة والكبرياء .

فَقُلْنَا : خَصَّنَا ٱللهُ [بِهِ] أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ ٱلنَّاسِ ، وَأَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ ، فَكَلَّمْنَاهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ ، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ، مَا شَاءَ [ٱللهُ] جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً** » . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير سهيل[2] بن ذراع ، وقد وثقه ابن حبان .

قلت : وتأتي أحاديث في قوله : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حُكْماً ، وإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً** » .

١٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَمْدِ وَٱلْمَدْحِ وَٱلْمَدَّاحِينَ

١٣٣١٥ـ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ٱبْنَ عُمَرَ .

قَالَ : فَجَعَلَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَـٰكَذَا ، يَحْثُو فِي وَجْهِهِ ٱلتُّرَابَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ ، فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٧٦) وفي الكبير ٤/ ١٠٦ من طريق يحيى ابن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم بن كليب ، حدثني سهيل بن ذِرَاعٍ قال : سمعت معن بن يزيد أو أبا معن ـ وعند البخاري : سمعت أبا يزيد ـ أو معن بن يزيد ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سهيل بن ذراع ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٨ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٤٢ برقم (١٠٧٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٩٦ـ٢٩٧ ، من طريق أبي حمزة السكري ، عن عاصم بن كليب ، حدثني سهيل بن ذراع أنه سمع معن بن يزيد ـ وعند ابن الأثير : معن بن يزيد أنّه سمع أبا معن يقول : . . . . وقد تحرف عند الطبراني : « عاصم بن كليب » إلىٰ « عاصم الأحول » .

(٢) في (ظ) : « سهل » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ ، فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن/ محمد بن القاسم بن أبي بزة ، ١١٧/٨

---

(١) في المسند ٢/ ٩٤ ، وابن أبي شيبة ٩/ ٧ ـ ٨ ، وعبد بن حميد برقم (٨١٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧٠) ، والطبراني في الكبير (١٣٥٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٢٥١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٦٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٠٧ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . . وعطاء بن أبي رباح مختلف في سماعه من ابن عمر ، وإن ثبت سماعه فالإسناد صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٥٧٦٩) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٣٨ من طريق زيد بن أسلم .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥١ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ من طريق السائب والد عطاء .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن جبير ،
جميعهم : حدثنا ابن عمر ، به .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الزهد (٣٠٠٢) باب : النهي عن المدح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٦/ ٣٢٢ شاهداً لحديثنا هـٰذا ، فانظره مع التعليق عليه ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط برقم (٣٩٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٧ برقم (٢٠٢٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مؤمل بن إسماعيل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٤ : « صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال الساجي ، وابن سعد ، والدارقطني : « ثقة كثير الخطأ » .
ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٧ وقال : « ربما أخطأ » .
وقال الآجري ـ السؤال : (١٤٤٦) ـ سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمه ورفع من شأنه ، إلا أنه يهم في الشيء . ←

ولم أعرفه[1] وهو حسن الإسناد لو سلم من هـٰذا .

١٣٣١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمَدَّاحِينَ فَٱحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأحد إسناديه حسن .

١٣٣١٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَخْرُجُ وَمَعَهُ دِينُهُ ، فَيَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيءٌ مِنْهُ ، يَأْتِي ٱلرَّجُلَ لاَ يَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، فَيُقْسِمُ لَهُ بِٱللهِ لأَنْتَ وَأَنْتَ ، فَيَرْجِعُ مَا حَلَّ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ ٱللهَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عمارة ، تفرد به مؤمل » . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر سابقه .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو الحسن البزي ، قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . وقال ابن أبي حاتم : روىٰ حديثاً منكراً . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٣١ـ٦٣٣ .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٤٠ برقم (١٤٤٣٢) من طريق محمد بن حميد (الرازي) . حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً فيه برقم (١٤٤٨٧) ، وابن عدي في « الكامل » (٣/ ٨٤) الطبعة الثالثة ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن الفضل بن صالح ، عن عطاء بن السائب عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، والحديث صحيح لغيره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٧٩٦١) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » ولـٰكن الذي فيه عبد الله بن عمر وليس ابن عمرو .

وأما الحديث فهو صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٢ برقم (٨٥٦٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان . ←

١٣٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمِدْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ ، وإِيَّاكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يُحِبُّ ٱلْمَدْحَ ، هَاتِ مَا ٱمْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ[١] : فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، آدَمُ ، طُوَالٌ ، أَصْلَعُ ، أَيْسَرُ ، أَعْسَرُ .

قَالَ : فَٱسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ ٱسْتَنْصَتَهُ لَهُ قَالَ : كَمَا صَنَعَ بِٱلْهِرِّ[٢] ـ فَدَخَلَ ٱلرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَٱسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ ذَا[٣] ٱلَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ ٱلْبَاطِلَ ، هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني بنحوه ، بأسانيد ، ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٦٣) من طريق أبي الوليد ، وعلي بن الجعد قالا : حدثنا شعبة .

جميعاً : عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « فعل » .

(٣) في (ظ) : « من هـٰذا » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٣٥ من طريق عفان بن مسلم ، وحسن بن موسىٰ ، وروح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان ، وهو إسناد متصل إذا كان عبد الرحمـٰن سمعه من الأسود بن سريع . ←

١٣٣٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّه حَرَّمَ ٱلْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْمِدْحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلاَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْعُذْرُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ٱعْتَذَرَ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَلاَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْحَمْدُ مِنَ ٱللهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ » .

قُلْتُ : فِي الصحيح : لاَ أَغْيَرَ وَلاَ أَحَبَّ إِلَيْهِ ٱلْمَدْحُ فقط[1] .

← وأخرجه الطبراني برقم (٨٤٤) ، والحاكم ٣/ ٦١٥ من طريق معمر بن بكار السعدي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود . . . . وهٰذا إسناد حسن ، إذا كان عبد الرحمٰن سمعه من الأسود بن سريع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٣ برقم (٦١١٦) من طريق يحيى بن آدم .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٢) ما بعده بدون رقم ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٧ برقم (٨٤٢) من طريق سليمان بن حرب .

وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٦٥) ـ من طريق خلف بن هشام .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، به .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٣٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٥٩ ـ ٨٦١) و(٨٦٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٧٤٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٢٠ حتىٰ ٨٢٥) ، والحاكم ٣/ ٦١٤ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤١٣) ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٣٦٦) من طرق عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . . وهٰذا إسناد ضعيف الحسن لم يسمع الأسود بن سريع . . وقد صححه الحاكم ، واعترضه الذهبي بقوله : « قلت : معمر له مناكير » .

نقول : معمر بن بكار السعدي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .

(١) عند البخاري في النكاح (٥٢٢٠) باب : الغيرة ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٠) باب : غيرة الله تعالىٰ وتحريم الفواحش .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٢٣ ، ٥١٦٩ ، ٥١٧٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢٧١) .

رواه / الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ، ولم أعرفه ، وبقية ١١٨/٨
رجاله ثقات .

١٣٣٢١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُنْشِدُكَ ؟ قَالَها ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَأَنْشَدَهُ ٱلرَّابِعَةَ مَدِيحَةً لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ ٱلشُّعَرَاءِ يُحْسِنُ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط .

١٣٣٢٢ ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَدَحَنِي فِي وَجْهِي ، وَقَالَ : إِنَّهُ حَمَلَنِي عَلَىٰ أَنْ أَمْدَحَكَ فِي وَجْهِكَ ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا مُدِحَ ٱلْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا ٱلإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٩ برقم (١٠٣٧٨) من طريق عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن نمير ، عن حصين ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وعبد الله بن حماد بن نمير هو : ابن أخي حصين بن نمير روىٰ عن حصين بن نمير ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد ، وروىٰ عنه حسين بن علي بن شبيب ، وعبد الله بن أحمد بن موسىٰ ، وسعيد بن بشير ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٦٤ برقم (٤٥٩٣) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧١٧ برقم (٦١٢٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠ من طريق مسعود بن سعد ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن عِبَادٍ ، عن أبيه عِبَادٍ. . . . وهٰذا إسناد ضعيف مسعود بن سعد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل اختلاطه . وابن عِبَادٍ هو : ربيعة بن عباد ، قال البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٠ : « له صحبة » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٢ : « رأى النبي صلى الله عليه وسلم بذي المجاز يتبع الناس. . . . » . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٢٣٠ وقال : « وقيل : إن له صحبة » .

(٣) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٤) ، والحاكم ٣/ ٥٩٧ من طريق محمد بن عمرو بن خالد ←

١٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ وَٱلشُّعَرَاءِ

١٣٣٢٣ ـ عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ ٱلشِّعْرُ ؟

قَالَتْ : كَانَ أَبْغَضَ ٱلْحَدِيثِ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ[2] إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَنْزَلْتَنِي إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَجَعَلْتَنِي رَجِيماً ـ أَوْ كَمَا ذَكَرَ ـ فَٱجْعَلْ لِي بَيْتاً .**

قَالَ : بَيْتُكَ ٱلْحَمَّامُ . قَالَ : فَٱجْعَلْ لِي مَجْلِساً . قَالَ : ٱلأَسْوَاقُ ، وَمَجَامِعُ ٱلطُّرُقِ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي طَعَاماً ، قَالَ : طَعَامُكَ مَا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي شَرَاباً ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي مُؤَذِّناً ، قَالَ : ٱلْمَزَامِيرُ .

← الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن صالح بن أبي عَرِيبٍ ، عن خلاد بن السائب . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وصالح بن أبي عَرِيبٍ بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) في « موارد الظمآن » .

تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(١) في المسند ٦/ ١٤٨ ، ١٨٨ ـ ١٨٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٢ برقم (٦١٤٢) ، وأحمد ٦/ ١٣٤ من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٤١ـ١٤٢ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .

جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال : سألت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٤٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٥ ـ من طريق الأسود بن شيبان ، به .

(٢) في (ظ) : « نزل » .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي قُرْآناً ، قَالَ : ٱلشِّعْرُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي كِتَاباً ، قَالَ : ٱلْوَشْمُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي حَدِيثاً ، قَالَ : ٱلْكَذِبُ .

قَالَ : ٱجْعَلْ لِي مَصَايِدَ ، قَالَ : ٱلنِّسَاءُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف . وقد تقدم لهـٰذا طرق في كتاب الإيمان .

١٣٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ ٱلشُّعَرَاءِ إِلَى ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ،

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٥ برقم (٧٨٣٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥١١) من طريق معمر ، عن قتادة قال : لما أهبط إبليس ، وهـٰذا مرسل ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠٤ و٧/ ٢٥٩٨ ، ٢٧٥٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٠٠) ـ من طريق هشيم ، أخبرنا أبو الجهم الواسطي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو الجهم قال أحمد : مجهول ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن الزهري ما ليس من حديثه . وانظر المجروحين لابن حبان ٣/ ١٥٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٢٠٠) ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » ص(١٠١ـ١٠٢) ، من طرق : حدثنا هشيم ، به .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ١٥٤ من طريق مسدد ، حدثنا هشيم ، به . ولـٰكنه موقوف علىٰ أبي هريرة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٠٤ من طريق عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، به . وعبد الرزاق هـٰذا متروك .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا رَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِعَقِيرَةِ غِنَاءٍ ، إِلاَّ بَعَثَ ٱللهُ[1] شَيْطَانَيْنِ ، يَجْلِسَانِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ يَسْكُتَ مَتَىٰ سَكَتَ » .

١١٩/٨ رواه الطبراني[2] بأسانيد / ، ورجال أحدها[3] وثقوا وضعفوا .

١٣٣٢٧ - وَعَنْ كَيْسَانَ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ : أَلاَ إِنَّ مِنْهُنَّ ٱلنَّوْحَ ، وَٱلْغِنَاءَ ، وَٱلتَّصَاوِيرَ ، وَٱلشِّعْرَ ، وَٱلذَّهَبَ ، وَٱلْخَزَّ ، وَٱلسُّرُوجَ ، وَٱلْخِنْزِيرَ[4] .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٤ من طريق أحمد بن محمد بن حرب ، حدثنا أبو داود المروزي ، حدثنا الأصمعي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، فذكره ، ثم قال : هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد باطل » ثم قال : « وأحمد بن محمد بن حرب هـٰذا ، هو مشهور بالكذب ووضع الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٧٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٠١) من طريق أبي هَفَّان الشاعر ، عن الأصمعي ، به .

وأبو هَفَّان هو : عبد الله بن أحمد بن حرب ، قال ابن الجوزي : « لا يعول عليه » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥٠ : « أتىٰ عن الأصمعي بخبر باطل » ثم أورد له هـٰذا الحديث .

(١) في (د) زيادة « له » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٤١ برقم (٧٨٢٥) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وشيخه علي . وانظر الروايات : (٧٨٠٥ ، ٧٨٥٥ ، ٧٨٦١) .

والعقيرة : الصوت . وقيل : إن أصله أن رجلاً قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلىٰ صوته ، فقيل لكل رافع صوته : رفع عقيرته ، والعقيرة فعيلة بمعنىٰ مفعولة .

(٣) في (ظ) : « بعضها » .

(٤) في الروايات الأخرىٰ : « والتبرج والحرير » بدل « والسروج والخنزير » . وأزعم أن ←

قلت : رواه النسائي[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١٣٣٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوفُ[3] أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً » .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقال : لا نعلم أحداً

← هٰذه تحريف . وفي (ظ ، د) : « السروج والحرير » .

(١) بل أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥٨٠) باب : في النهي عن النياحة ، مقتصراً على النهي عن النوح ، وما وجدته عند النسائي ، فالله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٧٣ برقم (٨٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٨٠ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٢٢) ، وفي الكبير ١٩/ ٣٧٣ برقم (٨٧٨) والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٥٠ من طريقين : حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو العلاء : عبد الرحمٰن بن العلاء .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٨٠ ـ والطبراني برقم (٨٧٧) وأبو يعلى الموصلي ـ من طريق يحيى بن صالح .

جميعاً : حدثنا محمد بن مهاجر ، عن كيسان مولىٰ معاوية ، قال : خطبنا معاوية . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر « تاريخ دمشق » ٥٠/ ٢٧٩ـ٢٨١ و٥٦/ ٩٠ـ٩٨ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠١ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٢ ، وعلقه البخاري في الكبير ٥/ ٨١ ـ٨٢ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار وغيره ، عن أبي حريز (كيسان) مولىٰ معاوية قال : خطب الناس معاوية بن سفيان بحمص . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن دينار ، وهو : البهراني الحمصي . ولٰكن الحديث صحيح يشهد له ولأمثاله حديث ابن عمر عند البخاري في الأدب (٦١٥٤) ، وحديث أبي هريرة عند البخاري (٦١٠٥) ، وعند مسلم في الشعر (٢٢٥٧) .

(٣) في (د) : « بطن » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ برقم (٢٠٩٠) ، والطبري في مسند علي ٢/ ٦١٦ برقم (١٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٥ باب : رواية الشعر ، هل هي مكروهة أم لا ؟ وتمام في فوائده برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق خلاد بن يحيىٰ ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عمرو بن حريث ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

أسنده إلا خلاد بن يحيىٰ .

١٣٣٢٩ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ، وَحُنَيْنٍ ، وَٱلطَّائِفِ ، وَكَانَ رَجُلاً شَاعِراً][1] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي فِي ٱلشِّعْرِ .

فَقَالَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ لَبَّتِكَ إِلَىٰ عَانَتِكَ قَيْحاً ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱمْسَحْ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَمَا قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ شِعْرٍ .

وَلَقَدْ عُمِّرَ مَالِكٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير [والأوسط باختصار ، وقال : قَيْحاً

← وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٩٠٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، سمعت عمرو بن حريث قال : إن شاعراً كان في عهد النبي . . . . مرسلاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٢١ برقم (١٦١٤٠) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق ، وقد تحرف فيه (عمر) إلىٰ (عمرو) .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن إسماعيل ، عن عمرو ، عن عمر ، موقوفاً ، ولا نعلم أسنده إلا خلاد » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٩٤) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلاد بن يحيىٰ . . . . فقالا : هـٰذا خطأ ، وهم فيه خلاد ، إنما هو عن عمر قوله » .

وانظر أيضاً رقم (٢٣٢٤) فيه .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٢/ ١٨٩ : « أسنده خلاد بن يحيىٰ ، عن الثوري ، عن إسماعيل ـ رفعه ـ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ووقفه غيره .

وكذلك رواه يحيى القطان ، وأبو معاوية ، وأبو أسامة ، وغيرهم ، عن إسماعيل ، موقوفاً ، وهو صحيح » . وانظر السؤال رقم (٢١٠) بتمامه في العلل . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٥ برقم (٦٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٧٤) والحافظ في الإصابة ـ ←

وَصَدِيداً][1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٣٣٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن سفيان ، وهو ضعيف .

١٣٣٣١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً أَوْ دَماً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً هُجِيتُ بِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

← ترجمه مالك بن عمير السلمي ـ من طريقين ضعيفين عن واصل بن يزيد بن واصل السلمي ، قال: حدثني أبي وعمومتي ، عن جدي مالك بن عمير . . . . وواصل روىٰ عن يزيد بن واصل السلمي، وناجية الطفاوي، وروىٰ عنه البراء بن يزيد العنوي، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبوه : يزيد بن واصل روىٰ عن مالك بن عميرة السلمي ، ومالك بن عمير ، وروىٰ عنه أبو صخر السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمومته ما وجدت لأحد منهم ترجمة .

وقد تحرفت في الكبير « حنين » إلىٰ : « خيبر » ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٠ وقد أورد هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن مالك بن عمير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن عتبة » عند الطبراني في الأوسط . ولـٰكن تابعه عليه يعقوب بن محمد الزهري عند الطبراني في الكبير ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

واللَّبة : موضع القلادة من العنق ، وتطلق على القلادة . والجمع : لَبَّات ، مثل حَبَّةٍ وَحَبَّاتٍ ، ولباب .

والعانة : الشعر النابت أسفل البطن حول الفرج .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٢ برقم (٦١٣٢) من طريق يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن سفيان قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٠١ : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » . وقد روىٰ عن سليمان بنسخة مقلوبة ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في مسنده برقم (٢٠٥٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

. . . . . .

← (١١١٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٦) ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٨٨ من طريق أحمد ـ وعند ابن عدي ، والعقيلي : النضر ـ بن محرز الأزدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٦٥ : « وقد أخرج أبو يعلىٰ حديث الشعر في مسنده ، عن الجراح بن مخلد ، عن أحمد بن سليمان الخراساني ، عن أحمد بن محرز الكندي ، عن ابن المنكدر ، وأحمد لم أقف له علىٰ ترجمة ، فلعله من تغيير بعض الرواة ، والنضرُ لقبُهُ » .

وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٠ : « النضر بن محرز الأزدي » وأما ابن حبان فقال في المجروحين ٣/ ٥٠ : « النضر بن محرز بن بعيث » وكذلك قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ .

وقال ابن عدي : « وهـٰذه الأحاديث غير محفوظة ، وليس للنضر كثير حديث » وهـٰذا الحديث منها .

وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » . « المجروحين » ٣/ ٥٠ .

وقال العقيلي في النضر : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال أيضاً : إنما يعرف هـٰذا الحديث بالكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا عثمان بن زفر قال : حدثنا محمد بن مروان السلمي ، عن الكلبي » .

والكلبي هو : محمد بن السائب ، قال الذهبي : « كذبه زائدة ، وابن معين وجماعة » . وقال الحافظ : « متهم بالكذب » . ويشهد له حديث عائشة عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : إن أبا هريرة يقول : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً » فقالت عائشة : يرحم الله أبا هريرة ، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره ، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً من مهاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه ، محمد بن السائب هو الكلبي ، وعليه مدار الحديث ، وهو كوفي ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣١ من طريق حبان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، بمثل حديث جابر ، وهـٰذا إسناد تالف . الكلبي هو محمد بن السائب وقد كذبوه ، وحبان بن علي ضعيف . ←

١٣٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرَاهُ**[1] ، **خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه بشر بن عمارة ، وهو ضعيف .

١٣٣٣٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ مِنْ عَانَتِهِ إِلَىٰ هَامَتِهِ قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً** » .

رواه الطبراني[4] / وإسناده حسن . ١٢٠/٨

← وقد أورد ابن عدي بإسناده إلىٰ عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال الكلبي : كل شيء أحدث عن أبي صالح ، فهو كذب » .

(١) يَرَاهُ ـ ويقال علىٰ قلة : يَرْآه ـ أصاب رئته . وفي (ظ ، د) : « يريه » .

(٢) في الكبير ٣١٨/١٢ برقم (١٣٢٢٩) من طريق أبي عاصم ، عن أبي عبيدة من ولد عبد الله بن عمر ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وأبو عبيدة هـٰذا روىٰ عن ثور بن زيد الديلي ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونسبه ابن المثنىٰ فقال : أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر .

نقول : وحديث ابن عمر عند البخاري في الأدب (٦١٥٤) بدون « حتىٰ يراه ـ يريه » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقد أخرج ابن عدي حديث أبي الدرداء وحده من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان لم يدرك أبا الدرداء ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الكبير ٧٨/١٨ برقم (١٤٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٩٥/٤ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شُمَاسَة ، عن عوف بن ←

١٣٣٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ ٱلرَّجُلِ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء ، واسمه : عبد الله بن هانىء ، وثقه العجلي ، وابن حبان ، وفيه ضعف .

١٣٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ مَثَّلَ بِٱلشِّعْرِ ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلاَقٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حجاج بن نصير ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ ، وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ ٱلآخَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَـزَالُ[3] حَـوارِيٌّ تَلُـوحُ عِظَـامُـهُ زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرا

← مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في الكبير ٩/ ٤١١ برقم (٩٧٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٦١٠) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لإرساله، وقد بينا أن أبا الزعراء : عبد الله بن هانىء ، ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩).

(٢) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٧٧) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن نصير .

(٣) في (ظ، د)، وعند أحمد وابن أبي شيبة : « لا يزال » ، وعند البزار : « تركت حوارياً ». قال الشيخ محمود شاكر في سؤال وجهه له الشيخ أبو غدة في المنار المنيف ص (٢٠١) عن هـٰذا البيت : « والبيت الذي سألتم عنه ، أظنه بيتاً مفرداً ، لم تعرف القصيدة التي هو منها ، وصواب إنشاده :

يـزال حـواري تلـوح عظـامـه زوى الحـرب عنـه أن يجـن ويقبـرا

والذي جاء في « المسند » صحيح أيضاً : (لا يزال حواري) . وهو « الخزم » أي : زيادة حرف إلىٰ أربعة أحرف في أول البيت . وهـٰذا معروف مشهور في علم العروض ، وزاد هنا (لا) لكراهيته حذف حرف النفي ، هـٰذا مع جواز حذفه من (لايزال) ، وله شواهد . ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُنْظُرُوا مَنْ هُمَا ؟** » . قَالَ : فَقَالُوا : فُلَانٌ وَفُلَانٌ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَى ٱلنَّارِ دَعّاً** » .

رواه أحمد[1] [والبزار وقال : نَظَرَ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ يَتَمَثَّلَانِ بِهَـٰذَا ٱلشِّعْرِ في حَمْزَةَ ، وأبو يعلىٰ بنحوه][2] وفيه يزيد بن أبي زياد ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

١٣٣٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقوله : (حواري) يعني (أنصاري) . وأنصار الأنبياء : هم الحواريون . وقوله : (تلوح عظامه) أي : تلمع في ضوء الشمس . والعظم البالي يبيض ، فإذا ألقت عليه الشمس شعاعها لمع . وقوله : (زوى الحرب عنه) ، فالحرب مؤنثة ، وقد تذكر ، وهـٰذا البيت شاهد علىٰ ذلك إلىٰ غيره من الشواهد . و(زوىٰ عنه كذا) ، أي : نحاه وعدله وصرفه . يقول : منعته شدة القتال أن يجد من يدفنه . . .

وليس في وزن البيت اختلال بزيادة (لا) ، إنما هو الخزم ، كما قلت لكم ، وهو فاش في كثير ، ولا سيما في التغني ، وفي المساجلة . . . » انتهىٰ .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٤٢١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣/ ٢٨٧٨) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال : حدثني رب هـٰذه الدار : أبو هلال ، قال : سمعت أبا برزة . . . . .

والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣٣ برقم (١٩٥٦٦) وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » ، وأبو هلال هو العكي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٣٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/ ٢٨٧٨) ـ وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٠١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٨ من طريق محمد بن فضيل ، به .

وقال البزار : « أبو هلال العكي غير معروف . . . . » وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، إِذْ سَمِعَ صَوْتَ غِنَاءٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَنَظَرُوا فَإِذَا رَجُلٌ يُطَارِحُ رَجُلاً ٱلْغِنَاءَ :

لا يَزَالُ[1] حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي ٱلنَّارِ[2] فِي ٱلْفِتْنَةِ رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٣٣٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ

---

(١) لا : هنا زائدة ، وليس في وزن البيت اختلال بزيادة لا ، وهـٰذا هو الخزم ، وتقدم الكلام عليه .

(٢) سقط من (د) قوله : « في النار » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن حفص بن بَهْمَرْد ـ تحرف فيه إلىٰ : عمرو ـ حدثنا إسحاق بن الحارث الرازي ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، حدثنا نصر ـ محرف صوابه نصير بن أبي الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسئل ابن أبي حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٩٢ فقال : « ثقة » ثم قال : « وسئل أبو زرعة عنه فقال : هو ثقه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥٤٣ ـ بن أبي الأشعث ، وشريك ، وأبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن المطلب بن ربيعة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حفص بن بهمرد روىٰ عن أحمد بن عثمان النوفلي ، وإبراهيم بن المستمر ، والجراح بن مخلد ، وإسحاق بن الحارث الرازي .

وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن رشيق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسحاق بن الحارث الرازي روىٰ عن أبي بكر بن عياش ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الله بن يزيد العدوي ، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، وروىٰ عنه محمد بن حفص العسكري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي متروك ، ويزيد بن أبي زياد هو : الهاشمي ، وهو ضعيف . وانظر سابقه ولاحقه وعند الطبراني سقط وتحريف .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن نصر بن الأشعث إلا عمرو بن عبد الغفار » .

ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

رَجُلَيْنِ وَهُمَا يَتَغَنَّيَانِ ، وَهُمَا يَقُولاَنِ :

لاَ يَـزَالُ حَـوَارِيٌّ تَلُـوحُ عِظَـامُـهُ زَوَى ٱلْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ وَيُقْبَرَا

فَسَأَلَ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ لَهُ : مُعَاوِيَةُ ، وَعَمْرُو بْنَ ٱلْعَاصِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي ٱلْفِتْنَةِ رَكْساً ، وَدُعَّهُمَا إِلَى ٱلنَّارِ دَعّاً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عيسى بن سوادة النخعي ، وهو كذاب .

١٣٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ يَحِلُّ بَيْعُ ٱلْمُغَنِّيَاتِ ، وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ ، وَلاَ ٱلتِّجَارَةُ/ فِيهِنَّ ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ وَٱلِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ** » . ١٢١/٨

قلت : رواه الترمذي[2] غير قوله : « **وَٱلِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٣٣٤١ ـ وَعَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَهْلَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ ، وَيَقُولُونَ :

ٱلْيَـــوْمَ نَقِـــرُّ عَيْنَـــا بِقَـــرْعِ ٱلْمَـــرْوَتَيْنَـــا

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٨ برقم (١٠٩٧٠) من طريق عيسى بن سوادة النخعي ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وعيسى بن سوادة كذاب .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) في البيوع (١٢٨٢) باب : ما جاء في كراهية بيع المغنيات ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥١ برقم (٧٨٥٥) وبرقم (٧٨٦١ ، ٧٨٦٢) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ، ولـٰكنه حديث حسن لغيره .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٨٣) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٣٣ برقم (٧٨٠٥) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٩٣٤) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٨٣) ، والتعليق السابق .
وهو حديث حسن غير قوله : « والاستماع إليهن » فإسنادها ضعيف .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٧٦ ـ بَابُ ٱلشِّعْرِ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ

١٣٣٤٢ ـ عَنْ شَدَّادٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَوْسٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير (ظ : ٤٣٨) وفيه قزعة بن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٨١ من طريق ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٢٢ الترجمة (٣٩٧) من طريق سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابيه ، عن سباع بن ثابت. . . .
وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، قال الإمام أحمد : « سفيان يهم في هـٰذا الحديث ، عبيد الله سمعه من سباع بن ثابت ، وسباع بن ثابت مختلف في صحبته .
وانظر « الإصابة » ترجمة سباع بن ثابت ، وقد أورد له هـٰذا الأثر .
(٢) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٩ ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرها البوصيري في « إتحاف الخيرة » بالأرقام (١٨٧٨ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا قَزَعَةُ بن سويد الباهلي ، عن عاصم بن مَخْلَد ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قَزَعَة بن سويد .
وعاصم بن مخلد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٠) .
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٨ برقم (٧١٣٣) من طريق قَزَعَة بن سويد الباهلي ، به .
وقد خالف الحسنُ بْنُ موسى الأشيب يزيد بن هارون ، فأخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ من طريقه ، فقال : « عن أبي عاصم ، عن أبي الأشعث. . . . » .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٦١ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢١٨ من طريق العقيلي .
وتعقبه الحافظ ابن حجر في « القول المسدد » ص(٧٥) فقال : « ليس في شيء من هـٰذا ـ أي : مما قاله ابن الجوزي ـ ما يقضي علىٰ هـٰذا الحديث بالوضع. . . . » . فارجع إليه فإنه مفيد .

←

سويد الباهلي ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧ ـ بَابُ ٱلشِّعْرِ كَٱلْكَلَامِ

١٣٣٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلشِّعْرِ ؟ ، فَقَالَ : « هُوَ كَلَامٌ ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه دحيم

← وخالف الوليدُ بن سليمان عاصم بن مخلد ، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه في « علل الحديث » ٢/ ٢٦٣ برقم (٢٢٨٥) عن حديث رواه موسى بن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبد الله بن عمرو ـ يرفعه ـ وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي هٰذا خطأ ، الناس يروون هٰذا الحديث لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط .

قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من موسىٰ ، لا أدري من أين جاء بهٰذا مرفوعاً » .

وقد تابع عبد القدوس بنُ حبيب الكلاعي عاصم بن مخلد ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٤١٨ من طريق علي بن الجعد ، أخبرنا عبد القدوس ، عن أبي الأشعث ، به .

وعبد القدوس قال الفلاس : أجمعوا علىٰ ترك حديثه ، وقال ابن المبارك : كذاب . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمتن . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٦ ـ ٤٨ ، وهٰذه شهادة غير مجدية .

(١) في مسنده برقم (٤٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٧) ـ والبيهقي في الشهادات ٩/ ٢٣٩ باب : شهادة الشعراء ـ من طريق عباد بن موسى الخُتَّلي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمٰن بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الدارقطني : « وصله جماعة ، والصحيح عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل » . وما وقفت عليه مرسلاً .

وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٤٣٠٦ ، ٤٣٠٧) من طريق عبد العظيم بن حبيب بن رَغْبَان ، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر قالا : عن هشام بن عروة ، به .

وعبد العظيم ، وعبد الرحمٰن متروكان . ←

وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٣٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَلَامِ ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ ٱلْكَلَامِ ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ ٱلْكَلَامِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن[٢] .

١٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّخْصَةِ فِي ٱلشِّعْرِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكاً[٣] أَوْ هِجاءَ مُسْلِمٍ

١٣٣٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٩٨) من طريق ابن لهيعة ، عن يونس بن محمد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، به . مرفوعاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٦٦) من طريق جابر بن إسماعيل الحضرمي وغيره ، عن عقيل ، عن ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة كانت تقول : الشعر منه حسن ومنه قبيح . . . . موقوفاً ، وإسناده جيد .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٦٥) ، والدارقطني في سننه برقم (٤٣٠٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعفان : عبد الرحمـٰن بن زياد ، وعبد الرحمـٰن بن رافع ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زياد » .

واختلف علىٰ إسماعيل بن عياش ، فقد أخرجه الدارقطني برقم (٤٣٠٩) من طريقه ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حَسَنُ الشعر كحسن الكلام ، وقبيح الشعر كقبيح الكلام » . وهـٰذا إسناد ضعيف : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٩٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه شاهداً للحديث السابق ، فانظره .

(٢) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه شرك » .

وَسَلَّمَ ، فِي كُلِّ شِعْرٍ جَاهِلِيٍّ إلاَّ قَصِيدَتَيْنِ لِلأَعْشَىٰ [زَعَمَ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِمَا .

١٣٣٤٥م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : رَخَّصَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] في شِعْرِ[٣] ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، إلاَّ قَصِيدَتَيْنِ لِلأَعْشَىٰ إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ .

رواه كله البزار[٤] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة .

١٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجَاءِ

١٣٣٤٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱقْطَعُوا لِسَانَهُ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ : مَعْنَاهُ مَنْ هَجَا ٱلإِسْلاَمَ .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٠٥٩)ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١١٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٨٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٥) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا شبابة بن سوَّار ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (د) زيادة : « أهل » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٤ برقم (٢٠٩٦) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو جابر ، حدثنا سليمان بن أرقم ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أرقم .

وأبو جابر هو : محمد بن عبد الله بن قهزاد المروزي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٣ : « كتب إلىٰ أبي ، وأبي زرعة ، وإليَّ ببعض حديثه ، وهو صدوق ، ثقة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٤ ، وهو من رجال مسلم .

١٢٢/٨ رواه الطبراني[١] / وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٣٣٤٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ فِي ٱلإِسْلاَمِ شِعْراً مُقْذِعاً فَلِسَانُهُ هَدْرٌ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٣٣٤٨ ـ وَعَنْ غُضَيْفٍ ـ أَوْ أَبِي غُضَيْفٍ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱقْطَعُوا لِسَانَهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٠٩ برقم (٧٤٦٧) من طريق يحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب ، كلاهما : عن إسحاق بن أبي فروة ، عن مكحول ، عن حفص بن سعيد بن جابر ، عن أبي إدريس ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك . وأزعم أن حفص بن سعيد مقحم في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

وخالفهما عبد السلام بن حرب : فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦١) ، والبغوي ، وابن منده من طريق مالك بن إسماعيل ، وأخرجه أبو نعيم من طريق سعيد بن عمرو الأشجعي .

جميعاً : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن مكحول ، عن أبي إدريس : عائذ الله الخولاني ، عن غضيف أو أبي غضيف بن الحارث الكندي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٣٤٤٨) . وانظر « الإصابة » ترجمة غطيف ـ غضيف ـ أو أبو غطيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٢ برقم (٢٠٩٢) من طريق عمر بن موسى الشامي ، حدثنا أبو هلال : محمد بن سليم الراسبي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . وعمر بن موسى الشامي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ : « ضعيف ، يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد » .

وقال : « ولعمر بن موسىٰ غير ما ذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » .

ومع هـٰذا فقد قال الحافظ : « هـٰذا إسناد حسن » انظر موسوعة الحافظ . . . . » ٥/ ٥٧٢ .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٤ برقم (٦٦١) وإسناده ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه ضمن ←

١٨٠ ـ بَابٌ : إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ سِحْراً

١٣٣٤٩ ـ [عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه حسام بن مصك ، وهو مجمع علىٰ ضعفه][٢] .

١٣٣٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في .....

← تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٣٤٤٦) . وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٥/ ٥٧٢ برقم (٦٠٥) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣ برقم (٢١٠٠) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٠٠ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق حسام بن مصك ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسام بن مصك ، وهو ضعيف ، وقال الدارقطني ، والفلاس : « متروك » . قال العقيلي : « ولا يتابع عليه » . وقال أبو زرعة : « وروىٰ بعض الحديث ـ يعني المطول الذي رواه بريدة ـ حسام بن مصك ، عن ابن بريدة عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ » .
ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣ (٢١٠١) من طريق نهشل بن كثير الباهلي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . .
وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢١ـ٢٢٢ عن نهشل : « حدثنا عنه ابن خزيمة ، ولم أر في حديثه شيئاً ينكر إلا حديثاً واحداً ، روىٰ عن سفيان . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال : وقد وافقه عليه الهيثم بن جميل عن ابن عيينة ، وقال فيه : عن عائشة . . . . » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٠٢) من طريق زمعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠١٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سفيان .
جميعاً : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وزمعة ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن ابن عيينة إلا نهشل وخالد بن نزار ، وهو عن زمعة معروف » . ←

الأوسط[1] بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن حرب الموصلي ، وهو ثقة .

١٣٣٥١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو كذاب .

١٣٣٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً** » .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٦ ، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٦٩ وابن عساكر ٧/ ٤٤ و٨/ ٢٢٦ ، و١٥/ ١٤٩ و٥٤/ ٢٤٨ و٥٥/ ٦٥ من طرقٍ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، به ، مرفوعاً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٠٣) من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقال البزار : « رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، مرسلاً . . . . » والحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث (٢٠٠٩) في « موارد الظمآن » وتعليقنا عليه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٨) من طريق أسيد بن زيد الجمال ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أسيد بن زيد .
وقال الطبراني : « تفرد به أسيد بن زيد » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . كما أخرجه في الأوسط برقم (٨٣٠٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا وهو متروك ، وفيه النضر بن طاهر وهو متهم بالكذب وسرقة الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بكار بن عبد العزيز إلا النضر بن طاهر » . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، ضعفه الجمهور ، وحَسَّنَ الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنَ ٱلْبَيَانِ لَسِحْراً ، وَإِنَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ حِكْمَةً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه العباس بن الفضل الأزرق ، وهو متروك .

١٨١ ـ بَابُ هِجَاءِ ٱلْمُشْرِكِينَ

١٣٣٥٤ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱهْجُوا بِٱلشِّعْرِ ، إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ[3] بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُمْ بِٱلنَّبْلِ » .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩ برقم (٢١) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٨٧) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم : (١١١٦) ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه ، برقم : (١١١١) من طريق : إبراهيم بن فهد ، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم : (١٢١٥) من طريق : أحمد بن إبراهيم بن عنبر ،
جميعاً : حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكثير بن عبد الله ضعيف .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٦) من طريق عباس بن الفضل الأزرق ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه عباس بن الفضل الأزرق ، كذبه ابن معين .
ولكن يشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث ابن عمر عند البخاري في النكاح (٥١٤٦) باب : الخطبة .
ويشهد للفقرة الثانية وأحاديث الباب حديث أبي بن كعب عند البخاري في الأدب (٦١٤٥) باب : ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢١٢ وحتىٰ ٢١٩ حيث أخرج حديث أُبَي من طرق ، كما أخرجه في ٤٥/ ٣٤٠ .

(٣) في (د) : « نفسي » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ كَعْبٍ أَيْضاً : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَنْزَلَ فِي ٱلشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَلِسَانِهِ** » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله أحمد[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٤٥٦ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٩ باب : شهادة الشعراء من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب : وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٠) ـ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٦/ ٣٧٦ـ٣٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٧٥ برقم (١٥١) ، والبيهقي أيضاً ١٠/ ٢٣٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٠٩) ـ من طريق معمر .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٠٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٤٧) من طريق يونس بن محمد .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٦٠ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣) من طريق إسحاق بن راشد .
جميعاً : عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك . . . .
وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣) من طريق محمد بن أبي عتيق .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٩ من طريق شعيب ،
جميعاً : عن الزهري قال : قال بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك : أن كعب بن مالك . . . . . وهٰذا إسناد جيد فصلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٨ ، ٢٠١٩) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في المسند ٣/ ٤٥٦ ، والبيهقي في الشهادات ٩/ ٢٣٩ ، باب : شهادة الشعراء ، من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ، عند البخاري في الكبير ٥/ ٣٠٤ « عن الزهري : أخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : سمعت كعباً رضي الله عنه . . . » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٠) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٨٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٧٥ برقم (١٥١) ، والبيهقي ←

وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه .

١٣٣٥٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : لَمَّا هَجَانَا ٱلْمُشْرِكُونَ ، شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ** » . ١٢٣/٨

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُعَلِّمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم ثقات . وزاد الطبراني فيه : قَالَ : بَيْنَا[2] رَجُلٌ يُنْشِدُ هِجَاءً لِمُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ،

← أيضاً ١٠/ ٢٣٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٠٩) من طريق معمر .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٠٧) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٤٧) من طريق يونس بن محمد .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٦٠ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٣) من طريق إسحاق بن راشد .
جميعاً : عن الزهري ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣) من طريق محمد بن أبي عتيق .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٩ من طريق شعيب .
جميعاً : عن الزهري قال : قال بشير بن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك : إن كعب بن مالك كان يحدث . . . وهٰذا إسناد جيد . فصلنا القول فيه ، في « موارد الظمآن » (٢١٠٨ ، ٢١٠٩) .
وعند الطبراني في الأوسط الزهري عن عبد الله بن كعب ، . . . وعبد الله ثقة ، وقيل : له رؤية .
(١) في المسند ٤/ ٢٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٥ برقم (٢٠٩٧) ، والطبراني في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب برقم (٩١٨و ٩١٩) . والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٢٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٢ من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال عمار . . . . . وهٰذا إسناد حسن ، وشريك بسطنا القول عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن سَلِمَةَ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » أيضاً .
وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٤٦ـ٥٤٧ .
(٢) في (ظ ، د) : « بينما » .

وَعَمَّارٌ يَسْمَعُهُ ، فَقَالَ عَمَّار : ٱلْزَقْ بِٱلْعَجُوزَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! أَتَقُولُ هَـٰذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : اِجْلِسْ فَٱسْمَعْ أَوِ ٱذْهَبْ ، ثُمَّ قَالَ[1] عَمَّارٌ : إِنَّا لَمَّا هَجَانَا ٱلْمُشْرِكُونَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِطُرُقٍ ، وَأَحَدُهَا رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٣٣٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : « **ٱهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ ٱللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٣٣٥٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُنْشِدُ وَيَقُولُ :

أَلاَ هَلْ أَتَىٰ غَسَّانَ عَنَّا وَدُونَهُمْ ... مِنَ ٱلأَرْضِ خَرْقٌ[3] سَيْرُهُ مُتَنَعْنِعُ[4]

تُجَالِدُنَا عَنْ حُرْمِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ ... مُدَرَّبَةٍ[5] فِيهَا ٱلْقَوَانِسُ تَلْمَعُ

---

(١) في (د) فقال بدل « ثم قال » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٥ برقم (٢٠٩٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن فضيل » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤١٢٤) باب : مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب .

(٣) الخرق : الفلاة الواسعة سميت بذلك لانخراق الرياح فيها . « لسان العرب » .

(٤) متنعنع : مضطرب . يقال : تنعنع ، إذا اضطرب وتمايل ، وفي رواية « متتعتع » . وقد حرفت في بعض الروايات إلىٰ « يتقعقع » كما في الكبير ، وجاء في أصولنا « خرق حوله يتعتع » .

(٥) والفخمة : الكتيبة العظيمة ، والمدربة : التي تعودت القتال ومهرت فيه . وتروىٰ « مذربة » بالذال المعجمة ، أي : محددة . وفي (ظ ، د) : « كردف لها » بدل « مدربة » ←

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ ؟** » . فَقَالَ كَعْبٌ : تُجَالِدُنَا عَنْ دِينِنَا كُلُّ فَخْمَةٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ يَا كَعْبُ** » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٣٣٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَجْتَازُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونِي فَجِئْتُ ، قَالَ : « **ٱجْلِسْ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، كَيْفَ تَقُولُ ٱلشِّعْرَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ ؟** » .

قُلْتُ : أَنْظُرُ ، ثُمَّ أَقُولُ . قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْمُشْرِكِينَ** » ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْدَدْتُ لِذَلِكَ شَيْئاً ، فَقُلْتُ :

فَخَبِّرُونِي أَثْمَانَ ٱلْعَبَاءِ مَتَى ... كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فَنَظَرْتُ ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ جَعَلْتَ قَوْمَهُ أَثْمَانَ ٱلْعَبَاءِ فَنَظَرْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ :

← وكذلك جاءت عند الطبراني .

والقوانس : جمع قونس ، والقونس أعلىٰ بيضة الحديد ، رؤوس بيض السلاح .

(١) في الكبير ١٩/ ٩٧ برقم (١٩٢) من طريق شعيب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : قال كعب بن مالك . . . . وشيخ الطبراني شعيب ، هو : مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، وقد تقدم برقم (١٣٦٣) . وباقي رجاله ثقات ، أولاد كعب الخمسة ثقات فأي منهم روىٰ هـٰذا الحديث فهو ثقة .

والمطلب بن عبد الله ابن حنطب ـ ويقال : عبد المطلب كما جاء هنا ، وهو ثقة ، وصف بالتدليس ولـٰكن هـٰذه الصفة ليست ثابتة عليه والله أعلم .

وقد تحرفت « مجالدنا » في بعض الروايات إلىٰ « مجادلنا » . انظر (ظ ، د) .

يَـا هَـاشِـمَ ٱلْخَيْـرِ إِنَّ ٱللهَ فَضَّلَكُـمْ عَلَـى ٱلْبَـرِيَّـةِ فَضْـلاً مَـا لَـهُ غِيَـرُ
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ ٱلْخَيرَ أَعْرِفُهُ فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي ٱلَّذِي نَظَرُوا
ولَوْ سَأَلْتَ أَوِ ٱسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا
١٢٤/٨ فَثَبَّـتَ ٱللهُ مَـا آتَـاكَ مِـنْ حَسَـنٍ تَثْبِيتَ مُوسَىٰ وَنَصْراً كَٱلَّذِي نُصِرُوا/

قَالَ : « **وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ ٱللهُ يَٱبْنَ رَوَاحَةَ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلا أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابنَ رواحة .

١٨٢ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلشِّعْرِ وَٱلِاسْتِمَاعِ لَهُ

١٣٣٥٩ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : مَرَّ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ ، وَهُمْ غَيْرُ نِشَاطٍ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ . فَجَلَسَ ٱلزُّبَيْرُ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ آذِنِينَ لِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ٱبْنِ ٱلْفُرَيْعَةِ ؟ فَلَقَدْ كَانَ يَعْرِضُ بِهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُحْسِنُ ٱسْتِمَاعَهُ ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ[2] ثَوَابَهُ ، لاَ يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

أَقَـامَ عَلَـىٰ عَهْـدِ ٱلنَّبِـيِّ وَهَـدْيِـهِ حَـوَارِيُّـهُ وَٱلْقَـوْلُ بِـٱلْفِعْـلِ يُعْـدَلُ
أَقَـامَ عَلَـىٰ مِنْهَـاجِـهِ وَطَـرِيقِـهِ يُوَالِي[3] وَلِيَّ ٱلْحَقِّ وَٱلْحَقُّ أَعْدَلُ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (١٥٠٢١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٨٠ ـ ٨١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٩٣ـ٩٤ من طريق عمر بن أبي زائدة ، عن مدرك بن عُمَارة ـ وهو يحدث الشعبي ـ عن عبد الله بن رواحة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مدرك لم يدرك ابن رواحة .

وقد خرجناه في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٣٤ الطبعة الأولىٰ لزاماً ، وأسد الغابة ٣/ ٢٣٥ ، والإصابة ٦/ ٧٩ـ٨٠ وليس فيها سوىٰ بيت واحد ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٧٤ وفيها تغاير في ترتيب الأبيات الثلاثة .

(٢) في (د) : « عنه » .

(٣) في (د) : « تولىٰ » .

هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلْمَشْهُورُ وَٱلْبَطَلُ ٱلَّذِي يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ حَشَّهَا بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ يَرْفُلُ
وَإِنَّ ٱمْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُؤَمَّلُ

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وهو ضعيف .

١٣٣٦٠ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلْهِلاَلِيِّ : أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَىٰ مُقْصَدَا[2] إِنْ خَطَأً مِنْهَا وَإِنْ تَعَمُّدَا
مِنْ سَاعَةٍ لَمْ تَكُ إِلاَّ مَقْعَدَا فَحَمِّلِ ٱلْهَمَّ كِلاَزاً جَلْعَدَا[3]
تَرَى ٱلْعِلاَفِيَّ[4] عَلَيْهَا مُوكَدَا وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِداً[5]

---

(١) في الكبير ٤/ ٤٠ برقم (٣٥٨٣) ، والحاكم ٣/ ٣٦٢ـ٣٦٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن موسىٰ أبو غزية ، وعبد الله بن مصعب .
وانظر الاستيعاب ٣/ ٣١٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٥١ ، والأبيات في « ديوان حسان » ص(١٩٩ـ٢٠٠) طبعة دار صادر .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٦ الطبعة الأولىٰ : « وقال ابن بكار . . . . » وذكر هـٰذا الحديث سنداً ومتناً .
(٢) مقصداً : قتيلاً ، يقال : اقصده السهم ، إذا قتله مكانه .
(٣) الكلاز : المجتمع الخلق ، القوي الشديد ، ويروىٰ كنازاً ، والكناز : المجتمع اللحم القويُّهُ .
(٤) الْعِلاَفِيّ : الرحل المنسوب إلىٰ « عِلاَف » . وقيل : العلافي : أعظم الرحال آخرة ووسطاً . وقيل : هي أعظم ما يكون من الرحال وليس بمنسوب إلا لفظاً ، مثل : عُمَرِيّ .
وعِلاَف : رجل من الأزد ، وهو : ربَّان أبو جرم ، كان يصنع الرحال .
(٥) النِّسْعَانِ : البطان والحقب قاله ابن السكيت . والبطان : حزام يشد على البطن . والْحَقَبُ : هو الحزام الذي يلي حَقَوَ البعير . وموكد : موثق عليه ، والخِدَبُّ : العظيم الجافي . يريد أن سنام بعيره أو جنبه أنه ضخم غليظ . وملبد : عليه لبدة من الوبر .

إِذَا ٱلسَّـرَابُ فِـي ٱلْفَـلاَةِ ٱطَّـرَدَا وَنَجِـدَ ٱلْمَـاءُ ٱلَّـذِي تَـوَرَّدَا[1]
تَـوَرُّدَ ٱلسِّيْـدِ أَرَادَ ٱلْمَـرْصَـدَا بِـأَوْرَقٍ مُصَـدَّرٍ مَـنْ أَوْرَدَا
١٢٥/٨ مَـا يُشْفِنِـي مِنْكُـمْ طَبِيـبٌ أَبَـدَا أَتْهَـمُ فِيمَـا يَبْتَغِـي أَوْ أَنْجِـدَا /
حَتَّـىٰ أَتَيْنَـا ٱلْمُصْطَفَـىٰ مُحَمَّـدَا [يَتْلُـو مِـنَ ٱللهِ كِتَـاباً مُـرْشِـدَا][2]

رواه الطبراني[3] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف .

١٣٣٦١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ :

لاَ تَـأْمَنَـنَّ وَإِنْ أَمْسَيْـتَ فِـي حَـرَمٍ إِنَّ ٱلْمَنَـايَـا بِجَنْبَـيْ كُـلِّ إِنْسَـانِ
وَٱسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّىٰ تُلاَقِيَ مَا يُمْنِي لَكَ ٱلْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ وَكُـلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَـهُ فَـانِـي
وَٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ بِكُـلِّ ذَلِـكَ يَـأْتِيـكَ ٱلْجَـدِيـدَانِ[4]

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَدْرَكَنِي هَـٰذَا لأَسْلَمَ** » فَبَكَىٰ أَبِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، مَا يُبْكِيكَ مِنْ مُشْرِكٍ مَاتَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

---

(١) يقال : نَجِدَ ، يَنْجَدُ ، ويَنْجُدُ ، نجداً ، إذا عرق من عمل أو كرب ، ويقال : نُجِدَ عَرَقاً فهو منجود ، إذا سال والمنجود : المكروب . والمراد : سال العرق .
وَتَورُّدُهُ : تَلَوُّنُهُ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٤/ ٤٧ برقم (٣٦٠٢) من طريق أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عبد الله بن جراد ، حدثني حميد بن ثور الهلالي . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويعلى بن الأشدق قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر . وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، لا يصدق . قال الذهبي : « وعبد الله بن جراد مجهول، لا يصح خبره لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب » . وانظر «لسان الميزان» ٣/ ٢٦٦ و٦/ ٣١٢ـ٣١٣ ، وأسد الغابة ٢/ ٥٩ـ٦٠ ، والإصابة ترجمة حميد بن ثور .

(٤) الجديدان : الليل والنهار .

فَقَالَ أَبِي : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرٍ مِنْ سُوَيْدٍ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، عن يعقوب بن محمد الزهري ، عن شيخ مجهول ، وهو مردود بلا خلاف .

١٣٣٦٢ ـ وَعَنِ ٱلنَّابِغَةِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ مِنْ قَوْلِي :

عَلَوْنَا ٱلْعِبَادَ عِفَّةً وَتَكَرُّمَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُوا فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

قَالَ : « **أَيْنَ ٱلْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ ؟** » . قَالَ : قُلْتُ : ٱلْجَنَّةُ . قَالَ : « **أَجَلْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » . قَالَ ثُمَّ قَالَ : « أَنْشِدْنِي » . فَأَنْشَدْتُهُ مِنْ قَوْلِي :

وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ ٱلأَمْرَ أَصْدَرَا

قَالَ : « **أَحْسَنْتَ لاَ يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٢ برقم (١٠٤٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤ برقم (٢١٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٦٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، حدثني أبي عمرو ، عن أبيه مسلم . . . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عمرو بن مسلم ، ووالده عمرو بن مسلم ، أما يزيد بن عمرو بن مسلم فقد روىٰ عن أبيه : عمرو بن مسلم الخزاعي ، وروىٰ عنه يعقوب بن محمد الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه عمرو بن مسلم ، فقد روىٰ عن أبيه مسلم الخزاعي ، وروىٰ عنه ابنه يزيد بن عمرو الخزاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومسلم هو : ابن الحارث الخزاعي ثم المصطلقي ذكره البغوي وغيره في الصحابة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٦٧ : « روىٰ يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي . . . . »

وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « وقال الزبير بن بكار : هٰذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهلالي .

قال : هو أول من قال الشعر من هذيل ، قال : واسم أبي قلابة : الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل .

قال أبو عمر : ورواية يزيد بن عمرو أثبت من قول الزبير » .

رواه البزار[1] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف .

١٣٣٦٣ ـ وَعَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أُمْدُدْ يَدَيْكَ[2] أُبَايِعْكَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ : قَالَ ضِرَارُ ، ثُمَّ قُلْتُ :

تَرَكْتُ ٱلْقِدَاحَ[3] وَعَزْفَ ٱلقِيَا ... نِ[4] وَٱلْخَمْرَ تَصْلِيَةً[5] وَٱبْتِهَالاَ[6]

وَكَرِّي ٱلْمُحَبَّرَ[7] فِي غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ[8] ٱلْقِتَالاَ

فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ صَفْقَتِي[9] ... فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالاَ / ١٢٦/٨

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[10] ، وفيه محمد بن سعيد الأثرم ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٤ برقم (٢١٠٤) من طريق هاشم بن قاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق قال : سمعت عبد الله بن جراد العقيلي ، حدثني النابغة قال : . . . . . وهـٰذا إسناد تالف وقد تقدمت دراستنا له برقم (١٣٢٦٠) .

(٢) في (ظ ، د) : « يدك » .

(٣) القداح : السهام التي يزعمون أنها توصلهم إلىٰ معرفة الغيب .

(٤) عزف القيان : صوت المغنيات .

(٥) تصلية : طلباً للمغفرة .

(٦) ابتهالاً : تضرعاً وتذللاً لله تعالىٰ .

(٧) وكري المحبر : عطفي الجواد المعروف بهـٰذا الاسم إذا نزلت بقومي شدة .

(٨) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد : « المشركين » فقوله : « على المشركين » خبر لقوله « حملي » ، وقوله : « القتالا » علة لمقدر ، أي : أحمل عليهم لأجل القتال ، وفي بعض الروايات : « حملي على المسلمين » معطوفة على مفعول « تركت » . لأن الصفقة التي عقدها هي ترك هـٰذه الحملة وما سبقها طلباً لمغفرة الله تعالىٰ ورضوانه .

(٩) يرجو ربه أن لا يكون مغلوباً ولا خاسراً في هـٰذه البيعة ، وعند أحمد « سُفْعَتِي » بدل « صفقتي » .

(١٠) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٨٥ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٥ برقم (٨١٣٢) ، والحاكم برقم (٦٦٠٢) من طرق : حدثنا محمد بن سعيد الباهلي الأثرم البصري ، حدثنا سلام بن سليمان القارىء ، ←

١٣٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

زُحَلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَٱلنَّسْرُ لِلأُخْرَىٰ وَلَيْثٌ مُوصَدُ

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَدَقَ» .

← حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن ضرار بن الأزور . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن سعيد الأثرم البصري ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ : « هو منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، وَوَهَّاهُ أبو زرعة فقال : ليس هو بشيء .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩ الترجمة (٤٧٠) من طريق غسان بن مالك ، حدثنا سلام ، به ، وغسان ضعيف أيضاً .

والحديث رواه الناس موقوفاً علىٰ ضرار ، والذي وصله محمد بن سعيد الأثرم الباهلي البصري المعروف بالكُرَيزي .

ملحوظة : في (مص) (سَعْدٌ) ، وهو تحريف .

وانظر أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٢/ ٤٩٠ـ٤٩١ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٣٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ماجد بن مروان ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن ضرار بن الأزور . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، وماجد ، وأبوه وجده أما ماجد فهو ابن مروان الأسدي ، روىٰ عن أبيه مروان ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عمران وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه مروان الأسدي فقد روىٰ عن أبيه أبي مروان الأسدي ، وروىٰ عنه ابنه ماجد بن مروان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما جده فهو أبو مروان الأسدي ، روىٰ عن ضرار بن الأزور . وروىٰ عنه ابنه مروان ، وحفيده ماجد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٣ ، والإصابة ترجمة ضرار بن الأزور .

ويشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم ٣/ ٢٣٨ من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة ابن إسحاق ، ورواية داود عن عكرمة غير صحيحة .

ملحوظة : نسبه ابن أبي حاتم محمد بن سعيد في بداية الترجمة فقال : « المصري » ، وقال خلال الترجمة : « البصري » وهو الصواب . والأولىٰ تحريف في الأصل ، أو خطأ مطبعي ، فالله أعلم .

وَٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
تَأْبَىٰ فَمَا تَطْلُعْ لَنَا فِي رِسْلِهَا إِلاَّ مُعَذَّبَةً وَإِلاَّ تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَدَقَ» .

رواه أحمد[1]، وأبو يعلىٰ والطبراني ورجاله ثقات، إلا أن ابن اسحاق مدلس.

١٣٣٦٥ ـ وَعَنِ الأَعْشَى ٱلْمَازِنِيِّ[2] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ[3] ٱلنَّاسِ وَدَيَّانَ ٱلْعَرَبْ إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنَ ٱلذِّرَبْ

---

(١) في المسند ١/ ٢٥٦ وابنه عبد الله في السنة برقم (١١٦٨) من طريق ابن ابي شيبة ، حدثنا عبدة بن أبي سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب ابن عتبة ، عن ابن عباس. . . .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٦٩٣ برقم (٦٠٦٤) وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٩) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٤٨٢) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الاتحاف برقم (٧٥٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧٢) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٢٣٣ برقم (١١٥٩١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٤/ ٨ ـ٩ ، وابن كثير في البداية ١/ ١٢ .
وأخرجه الدارمي برقم (٢٧٤٥) بتحقيقنا ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٤٨٢) ، وابن خزيمة في التوحيد ١/ ٢٠٤ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٩٩ ، والطبراني في الكبير (١١٥٩١) من طرق : حدثنا عبدة بن سليمان ، به .
وانظر تفصيل هٰذا الإجمال في « مسند الدارمي » بتحقيقنا .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٣٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يعقوب ، به .
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٤ : « رأيت أهل العراق مجمعين علىٰ ضعفه » .
ويونس بن بكير قال أبو داود : « ليس بحجة عندي ، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالحديث » . ولذا فإن تصريح ابن إسحاق بالتحديث هنا غير مفيد ، والله أعلم .
(٢) بل هو الحرمازي كما سيأتي في التعليق عن الآمدي .
(٣) في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (يا سيد) .

غَدَوْتُ[1] أَبْغِيهَا ٱلطَّعَامَ فِي رَجَبْ فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ[2]
أَخْلَفَتِ ٱلْعَهْدَ وَلَطَّتْ[3] بِٱلذَّنَبْ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ** » .

رواه / عبد الله بن أحمد[4] ، والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وقال : إن ١٢٧/٨
اسم الأعشىٰ عبد الله بن الأعور ، ورجالهم ثقات .

قلت : وله طرق أطول من هـٰذه في النكاح في باب النشوز .

١٣٣٦٥م ـ وَعَنِ ٱلتَّيِّهَانِ ، أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سَيْرِهِ[5] إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ وَكَانَ ٱسمُ ٱلأَكْوَعِ سِنَان : « **حَدِّثْنَا مِنْ هَنَاتِكَ** » ، فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الآمدي « خرجت » .
(٢) ويروىٰ « وحرب » .
وقال الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هـٰذه الأبيات وذكر أنها للأعور بن قراد أعشىٰ بني حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذي أشب تكد رجلي مسامير الخشب
أكمه لا أبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب إلا ما اقترب

فأما أصحاب الحديث فيقولون : أعشىٰ بني مازن ، والثبت أعشىٰ بني الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشىٰ ، وقوله « أكمه لا أبصر عقدة الحقب » يدل علىٰ عشاه . انتهىٰ .
وفي الأصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الأصل ، حيث أوردها في غير هـٰذا المكان .
(٣) في (ظ) : « لاطت » .
(٤) في زوائده على المسند ٢/ ٢٠١ـ٢٠٢ وقد تقدم برقم (٧٨١٢) ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (٧٨١١) .
ونضيف هنا : وأورده من طريق أبي يعلىٰ كل من : الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧٤٨٣) ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد صحيح » .
(٥) في (ظ ، د) : « مسيره » .

رواه الطبراني[1] ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن أبيه ، ولم أعرف أبا الهيثم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَاشَدُونَ ٱلأَشْعَارَ وَيَضْحَكُونَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك كذاب .

١٣٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَجَّاجِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا تَقُولُ فِي هَـٰذَا ؟

طَافَ الْخَيَالاَنِ فَهَاجَا سَقَمَا ... طَيْفٌ لِسَلْمَىٰ وَخَيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِيكَ رَهْبَةً أَنَّ تُصْرِمَا ... سَاقاً بَخَنْدَاةً وَكَعْباً أَدْرَمَا[4]

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٤ برقم (١٣٠٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٢٦١ـ٢٦٢ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن جعفر مطين : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا يونس بن بكير قال : قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . . .
وقال ابن الأثير : « كذا قال يونس بن بكير ، وصوابه : إبراهيم بن أبي الهيثم ، عن أبيه . . . . » .
وقال ابن حجر في الإصابة : « قال ابن منده : وهو خطأ ، والصواب : عن أبي الهيثم ، عن أبيه ، أخطأ فيه مطين ، قلت ـ القائل : ابن حجر ـ بل الواهم فيه يونس بن بكير . . . . والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام » .
(٢) في (ظ) : « بينهم » .
(٣) في الكبير ٨/ ١٥٠ برقم (٧٥٨١) وفي « مسند الشاميين » ٤/ ٢١٦ من طريق محمد بن الفضل ، عن سالم الأفطس ، عن مكحول ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية ، وقد كذبوه .
ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند أحمد ٥/ ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٥ وعند الترمذي في الأدب (٢٨٥٠) باب : ما جاء في إنشاد الشعر .
(٤) بَخَنْداةً : سمينة وهي التامة القصب الريا . والأدرم : الذي لا حجم له ، يريد : أن كعبها ←

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنَّا نُنْشِدُ هَـٰذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ يُعِيبُهُ .

رواه البزار[1] عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، زُرْ غِبّاً ، تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه البزار[2] وقال : لا نعلم في « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُباً** » حديثاً صحيحاً ،

← مستو مع الساق ليس بناتىء .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٧ برقم (٢١١١) من طريق رفيع بن سلمة .
وأخرجه أبو حاتم ـ أورده الدكتور السلطي في هامش ديوان العجاج ١/ ٤٠٣ ـ من طريق أبي حاتم .
جميعاً : حدثنا معمر بن المثنىٰ أبو عبيدة ، عن رؤبة بن العجاج ، عن أبيه قال : سألت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رؤبة بن العجاج ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٤٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢١ إلىٰ يحيى القطان قوله : « دع رؤبة بن العجاج . قلت : كيف كان ؟ قال : أما إنه لم يكذب » .
وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠ ، وقال الحافظ : « هو عندي إسناد حسن ، إلا أنه اختلف فيه علىٰ رؤبة وعلى الحجاج » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٢) و٣/ ٥ برقم (٢١٠٧) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٠) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٢ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٢٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .
قال الدارقطني : « وقد روي بأسانيد هـٰذا أمثلها وقال البزار : « لا نعلم في « زر غباً تزدد حباً » حديثاً صحيحاً » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٤٥ برقم (٢١١٥) منحة ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٠) بغية الباحث ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٨٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٢ ، ←

. . . . . .

← والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٣٧) والبيهقي في الشعب برقم (٨٣٧١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٥ من طريق طلحة بن عمرو ـ وعند العقيلي وفي الأوسط زيادة : وابن جريج ـ عن عطاء ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٨ من طريق بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي ، عن عطاء ، عن ابن عمر وعن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي ، وقال ابن عدي ٢/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة ، بين الضعف جداً » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٣/ ١٠٠٦ من طريق ابن لهيعة ، عن الأعرج وأبي يونس ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٨ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٨ من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة مبارك بن فضالة ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/ ٢٠٦٩ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن عطاء ، به . ومحمد بن عبد الملك اتهمه أحمد بالكذب والوضع ، وقال مسلم ، والنسائي ، والشافعي : منكر الحديث .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٠٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣٧٢) من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن عطاء ، به . ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٧٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة الوليد وهو يدلس ويسوي .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٧ من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، به .

ومحمد بن مخلد منكر الحديث عن كل من روىٰ عنه . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٥) وفي الأوسط برقم (٣٠٧٦) وفي الصغير ١/ ١٠٧ ، والحاكم ٣/ ٣٤٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٥٨ من طريق محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن مكحول ، عن قزعة بن يحيىٰ ، عن حبيب بن سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زر غباً تزدد حباً » .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مخلد الرعيني قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل ، وهو منكر الحديث عن كل ما روىٰ عنه » . ←

. . . . . .

← وقال الدارقطني : « محمد بن مخلد بن أسلم متروك الحديث » . . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢ و« لسان الميزان » ٥/ ٣٧٥ .

وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مناكير ، وقال ابن عدي : يحدث بمناكير ، وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا سليمان بن أبي كريمة ، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد . . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٢) من طريق سليمان بن داود أبي أيوب الشاذكوني .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٥٠١٩ من طريق عبد الله بن المثنىٰ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٣) وابن عدي ٥/ ٢٠١٩ من طريق العباس بن يزيد البحراني .

جميعاً : حدثنا عويد بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . . . وإسناده ضعيف .

وقال البزار : « ما رواه عن أبي عمران إلا ابنه عويد ، ولم يكن بالقوي . . . . » .

وقال ابن عدي في كامله : « ولعويد عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، بهٰذا الإسناد أحاديث ، وليس فيها أنكر من « زر غباً » وعويد بيِّنٌ علىٰ حديثه الضعف » . وقال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال البخاري : عويد بن أبي عمران الجوني ، عن أبيه منكر الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٣٤) ، من طريق سويد بن سعيد .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٠٠ من طريق أبي سعيد الحسن بن علي الفقيه .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٣٣) من طريق أحمد بن عيسىٰ .

جميعاً : حدثنا ضِمَام بن إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه الحسن بن علي الفقيه ، ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ٣٧٦ وقال : « توفي في ذي القعدة سنة إحدىٰ وثلاث مئة عن ستر وصدق . . . . كثير الحديث سيما عن أهل مصر » .

وضمام بن إسماعيل المرادي ، قال أحمد : « صالح الحديث » . وقال ابن معين : « لا بأس به » . وقال أبو حاتم : « وكان صدوقاً متعبداً » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي : « ثقة » . وقال العقيلي : « صدوق ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٣ ـ ٤٨٥ ، وقال ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٤٢٥ : « وهٰذه الأحاديث التي أمليتها لضمام بن إسماعيل لا يرويها غيره ، وله غيرها الشيء اليسير » ، وعلىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً . ←

وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣٣٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَثَّلُ بِٱلأَشْعَارِ[١] .

وَيَأْتِيكَ بِٱلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٢]

رواه البزار[٣] ، والطبراني في أثناء حديث ، ورجالهما رجال الصحيح .

← وأبو قبيل هو : حييّ بن هانىء .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧) من طريق روح بن صلاح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوروا غباً تزدادوا حباً » . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : روح بن صلاح ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح » .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٨٢ من طريق محمد بن الحسين بن حفص اليمني ، بمصر ، حدثني عبد الله بن وهبان البغدادي ، حدثنا أبو عقيل الحمال ، حدثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . ومحمد بن الحسين بن حفص ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ولولا الإطالة لنقلت لك ما قاله المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث ، وما قاله السخاوي في المقاصد الحسنة تحت رقم (٥٣٧) في تخريج هـٰذا الحديث ، وما جاء في الشذرة أيضاً برقم ٤٧١ ، وما جاء في « الفوائد المجموعة » والعلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ـ٧٤٣ .

(١) في (ظ ، د) ، وعند البزار ، وعبد بن حميد : « من الأشعار » .

(٢) وهـٰذا عجز لبيت في معلقة زهير بن أبي سلمىٰ لفظه :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٥ برقم (٢١٠٦) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٨٨ برقم (١١٧٦٣) ، من طريق أبي أسامة ، حدثنا زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة .

وأخرجه البيهقي في الشهادات (٢٣٩٨٠) باب : شهادة الشعراء ، من طريق أبي أسامة ، عن عبد الملك ، حدثنا سماك ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٩٤ برقم (٦٠٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٦١٤) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٧٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٧١) من طريق أبي أسامة ، به . ←

١٣٣٧٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱسْتَرَاثَ ٱلْخَبَرَ ، تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طَرْفَةَ :

وَيَأْتِيكَ بِٱلأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

قلت : رواه الترمذي[1] غير أنه جعل مكان طرفة : عبد الله بن رواحة .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : ذَكَرْتُ بَنِي نَاجِيَّةَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٩٧ من طريق إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٤ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر ،

جميعاً : عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة . . . .

وإسناد أبو نعيم فيه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث ، وقال أبو نعيم : « غريب لم أكتبه إلا من هـٰذا الوجه » ، ولـٰكنه جاء من وجوه أخرىٰ .

وأمَّا إسناد الطحاوي فهو إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأدب (٢٨٤٨) باب : ما جاء في إنشاد الشعر ، ووجود « ابن أبي رواحة » فيه خطأ ، والصواب طرفة . وهو : ابن العبد البكري .

(٢) في المسند ٦/ ٣١ ، ١٤٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٨٣٣) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٥) من طريق هشيم قال : أخبرنا مغيرة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٢ برقم (٦١١١) ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٨٣٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٦) ـ من طريق إبراهيم المهاجر .

جميعاً : عن الشعبي ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع عائشة ، ولـٰكنه حسن لغيره ، وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٤٩٤٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٩٢) من طريق الوليد بن أبي ثور ، حدثنا سماك ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وانظر « مسند الموصلي » لتجلية بعض ما ينبغي تجليته .

عَيْنُ فَٱبْكِي سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ

١٢٨/٨ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلِقَتْ / بِسَامَةَ ٱلْعَلاَّقَةُ »[١] .

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه .

١٣٣٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُمْ يَقُولُونَ فِي عُرْسٍ :

---

(١) العَلاَّقة : المنية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٢٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٦ برقم (٢١٠٩) ـ من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت رجلاً عَمُّهُ سعدٌ ، قال مرة : عن سعد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ابن أخي سعد ، وأما شيخ البزار فهو محمد بن محمد بن مرزوق ، له عند مسلم سبعة أحاديث ولم يذكره إلا منسوباً إلىٰ جده ، وهو ثقة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٧٧ـ ٣٨٢ وفروعه .
وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ : « محمد بن مروان » .
وانقلب على الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث فأصبح : « مروان بن محمد » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هـٰذا الوجه » .
روى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة ما خلاصته : أن سامة بن لؤي خرج من مكة حتىٰ نزل بعمان ، وأنشأ يقول :

بلغا عامراً وكعباً رَسولاً ... أن نفسي إِلَيْهِمَا مشتاقهْ

فما زال يسير حتىٰ وصل إلىٰ عمان فنزل عند رجل من الأزد وبات عنده ، فلما أصبح جعل يستن ، فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها ، فلما رمىٰ قضمة سواكه أخذتها فمصتها ، فنظر إليها زوجها ، فحلب ناقة وجعل في حلابها سماً وقدمه إلىٰ سامة ، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير حتىٰ وصل إلىٰ مكان يقال له : جوف الخميلة ، فهوت ناقته إلىٰ عرفجة فانتشلها وفيها أفعىٰ فنفحتها ، فرمت بها علىٰ ساق سامة فنهشتها ، فمات ، فبلغ الأزدية فقالت ترثيه :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... عَلِقَتْ بِسَاقِ سَامَةَ الْعَلاَّقَهْ
لاَ أَرَىٰ مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَهَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ الْمَوتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

وَأَهْـــدَىٰ لَهَـــا كَبْشَـــاً تَبَحْبَـــحُ فِـــي الْمِـــرْبَـــدِ
وَزَوْجُـــكِ فِـــي ٱلنَّـــادِي وَيَعْلَـــمُ مَـــا فِـــي غَـــدِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لاَ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلاَّ ٱللهُ** » . أَلاَ قُلْتُمْ:

أَتَيْنَـــاكُـــمْ أَتَيْنَـــاكُـــمْ فَحَيَّـــانَـــا وَحَيَّـــاكُـــمْ

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ أَحَادِيثُ بِغَيْرِ هَـٰذَا ٱلسِّيَاقِ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَسَمِعَ صَوْتَ حَادٍ يَحْدُو ، فَقَالَ : « **مِيلُوا بِنَا إِلَيْهِ** » .

فَقَال : « **مِمَّنِ ٱلْقَوْمُ ؟** » قَالُوا : مِنْ مُضَرَ . قَالَ : « **وَأَنَا مِنْ مُضَرَ** » . قَالُوا : إِنَّا أَوَّلُ[2] مَنْ حَدَا .

قَالَ : « **وَكَيْفَ ؟** » قَالَ : كَانَ غُلاَمٌ لَنَا وَمَعَهُ إِبِلٌ ، فَنَامَ فَتَفَرَّقَتِ ٱلإِبِلُ عَنْهُ ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَجعلَ يَقُولُ : وَا يَدَاهُ وَا يَدَاهُ ، فَجَعَلَتِ ٱلإِبِلُ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ .

رواه البزار[3] وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

١٣٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٣٩) ، قَالَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : «**جُدْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ**» قَالَ : فَقَالَ :

وَٱللهِ لَـــوْلاَ ٱللهُ مَـــا ٱهْتَـــدَيْنَـــا وَلاَ تَصَـــدَّقْنَـــا وَلاَ صَلَّيْنَـــا

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥ـ٦ برقم (٢١٠٨) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (٧٦٠٧) . فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (د) : « قد » وهو خطأ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٨ برقم (٢١١٣) من طريق زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين ، وهو ثقة .

١٣٣٧٥ ـ وَعَنْ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : « **اِنْزِلْ فَأَسْمِعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ** » . قَالَ : فَأَنْشَأَ وَهُوَ يَقُولُ :

ٱللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا ٱهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ ٱلأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
إِنَّ ٱلأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِعَامِرٍ ، أَوْ بِشِعْرِ عَامِرٍ .

رواه البزار[2] وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان / في هٰذا الباب[3] . ١٢٩/٨

١٣٣٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٩ برقم (٢١١٥) من طريق محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن عجلان ، ومحمد بن الحسين هو : ابن أبي الحسين الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٦ ووثقه الهيثمي كذلك ، وللحديث شواهد ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٩ برقم (٢١١٦) ، وقد تقدم برقم (١٠٢٥٠) ، ويشهد له حديث البراء بن عازب عند البخاري في المغازي (٤١٠٤) باب : غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٨٠٣) باب : غزوة الأحزاب وهي : الخندق ، وليس في (د) السطر الثالث ولا السطر الرابع .

(٣) برقم (١٣٣٦٥) .

ٱلْقَضَاءِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ[1] يَرْتَجِزُ ، يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي ٱلْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ فِي تَنْزِيلِهِ

بِأَنَّ خَيْرَ ٱلْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ رُبَّما[3] تَمَثَّلَ بِٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلشِّعْرِ مِمَّا كَانَ فِي وَقَائِعِ ٱلْعَرَبِ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

١٣٣٧٨ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ عِمْرَانَ مِنَ ٱلْكُوفَةِ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ ، فَمَا أَتَىٰ عَلَيَّ يَوْمٌ إِلاَّ أَنْشَدَنَا فِيهِ شِعْراً ، وَيَقُولُ[5] فِي ذَلِكَ : إِنْ لَكُمْ فِي ٱلْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ ٱلْكَذِبِ .

---

(١) أي : « آخذ بركابه » .

(٢) في « كشف الأستار » (٢/ ٤٥٥) برقم (٢٠٩٩) وابن حبان برقم (٢٠٢١) موارد الظمآن ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس إلا معمر ، ولا عنه إلا عبد الرزاق » .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حميد في المنتخب برقم (١٢٥٧) ، وابن خزيمة في صحيحه ٤/ ١٩٩ برقم (٢٦٨٠) .

وعن أنس رواية أطول من هٰذه ، وقد استوفينا تخريجها في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٩٤ ، ٣٦٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٢٠) ، وانظر أيضاً السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٣٨٥٦) .

(٣) في (د) : « ما » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٠ برقم (٨٨٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : . . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٠٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع ابن مسعود ، والله أعلم .

(٥) في (ظ ، د) زيادة « لنا » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٧٩ ـ وَأَنْشَدَ ٱبْنُ هَرِمَةَ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَرِمَةَ :

فَمَنْ لَمْ يُرِدْ مَدْحِي فَإِنَّ قَصَائِدِي ... نَوَافِقُ عِنْدَ ٱلأَكْرَمِينَ سَوَامِي

نَوَافِقُ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي ٱلْحَمْدَ بِٱلنَّدَىٰ ... نَفَاقَ بَنَاتِ ٱلحَارِثِ بْنِ هِشَامِ

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٧ برقم (١٠٢) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٢٣ برقم (٦١٤٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٩٤) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . موقوفاً ، وإسناده صحيح . وقال البيهقي : « هـٰذا هو الصحيح موقوفاً » .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٩ باب : المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق موقوفاً ، وقال البيهقي : « هـٰذا هو الصحيح موقوف » .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٧٤٠) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : صحبت عمران ، موقوفاً ، وإسناد حسن ، مطر الوراق فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢٢٧) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤٩ ، و٣/ ٩٦٣ ، والبيهقي ١٠/ ١٩٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠١١) من طريق داود بن الزبرقان ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ عن عمران مرفوعاً ، وإسناده ضعيف ، داود بن الزبرقان متأخر السماع من ابن أبي عروبة ، وهو متروك الحديث .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٢٢٧) ، والشذرة برقم (٢٠٣) .

وقد ورد عن عمر ، وعن علي بن أبي طالب والراويان ضعيفان جداً ، فشهادتهما غير مجدية .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٥٨ برقم (٣٣٤٠) من طريق محمد بن علي بن المديني فستقة ، حدثنا الزبير بن بكار ، أخبرني مصعب بن عثمان ومن لا أحصي ، عن ابن هرمة .

قال الزبير : وحدثني نوفل بن ميمون ، أنشدني أبو مالك : محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة :

←

١٣٣٨٠ ـ وَقَالَ أَبُو ٱلْكَوْسَجِ مَوْلَىٰ آلِ أَبِي فَرْوَةَ :

أَحَسِبْتَ أَنَّ أَبَاكَ يَوْمَ تَسُبُّنِي فِي ٱلسُّوقِ كَانَ ٱلحَارِثَ بْنَ هِشَامِ

رواه الطبراني[1] وابن الكوسج لم أعرفه .

١٨٣ ـ بَابُ غِنَاءِ ٱلنِّسَاءِ

١٣٣٨١ ـ عَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ تَعْرِفِينَ هَـٰذِهِ ؟** » قَالَتْ : لاَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَـٰذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلاَنٍ ، تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ ؟** » قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَعْطَتْهَا طَبَقاً ، فَغَنَّتْهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ نَفَخَ ٱلشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← فمن لم يرد مدحي . . . . . .

نقول : في الإسناد الأول مصعب بن عثمان ما وقعت له علىٰ ترجمة .
وفي الإسناد الثاني أكثر من مجهول ، وانظر « شرح أبيات مغني اللبيب » ٥/ ١٥٢ و٦/ ٢٠٣ ، ٢٢٢ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٥٨ برقم (٣٣٤١) من طريق محمد بن علي البغدادي ، حدثنا الزبير بن بكار قال : قال ابن الكوسج مولىٰ آل أبي فروة لرجل :

أحسبت . . . . . .

وابن الكوسج ما وجدت له ترجمة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٦٨٦) ـ وهو في « عشرة النساء » برقم (٧٤) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ١٥٨ برقم (٦٦٨٦) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد بن خصيفة ـ وهـٰذا ساقط من إسناد الطبراني ـ عن السائب بن يزيد . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٠٦٣١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

١٣٣٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ تُغَنِّي[١] فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَوَثَبَتْ ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لاَ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مِمَّا تَسْمَعُ ـ أَوْ ما يَسْمَعُ مِنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَمَرَهَا / فَٱسْمَعَتْهُ . ١٣٠/٨

ورجاله ثقات[٢] . وقد تقدم الغناء في العرس .

١٨٤ ـ بَابُ عَجَائِبِ ٱلْمَخْلُوقَاتِ

١٣٣٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ ـ أَوْ فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ[٣] وَصَوَاعِقَ » .

قَالَ : « فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَٱلْبُيُوتِ ، فِيهَا ٱلْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ أَكَلَةُ ٱلرِّبَا ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي ، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا[٤] يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ شَيَاطِينُ يُحَرَّفُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ ، لاَ يَتَفَكَّرُونَ[٥] فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا ٱلْعَجَائِبَ » .

---

(١) في (د) : « تغنينا » .

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » ٣/ ٦٦٥ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا بكار بن عبد الله عن وائل قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد رجال ثقات غير وائل فإنني ما عرفته .

(٣) في (ظ) : « يروق » .

(٤) في (ظ ، د) : « هـٰؤلاء » .

(٥) عند أحمد : « يحرفون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا » ، وكذلك هي في (د) .

قلت : روى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا فقط[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الصلت[3] ، ولم أعرفه .

١٣٣٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ ، فَقَالَ : « **فِي نَارِ ٱللهِ ٱلْحَامِيَةِ لَوْلاَ مَا يَزَعُهَا**[4] **مِنْ أَمْرِ ٱللهِ لأَهْلَكَتْ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ** » .

رواه أحمد[5] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وُكِّلَ بِٱلشَّمْسِ تِسْعَةُ أَمْلاَكٍ يَرْمُونَهَا بِٱلثَّلْجِ كُلَّ يَوْمٍ ، لَوْلاَ ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ** » .

رواه الطبراني[6] وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الربا ، وهو عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٧ برقم (١٨٤٢٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٣ ، ٣٦٣ من طرق : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، ولجهالة أبي الصلت .

(٣) في (د) : « ابن الصلت » .

(٤) في (د) : « لو ما نزعها » .

(٥) في المسند ٢/ ٢٠٧ ، والطبري في التفسير ١٥/ ١٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٨٨ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني مولىٰ لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولىٰ عبد الله بن عمرو .

وقال ابن كثير : « وفي صحة رفع هـٰذا الحديث نظر ، ولعله من كلام عبد الله بن عمرو ، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك . والله أعلم » .

(٦) في الكبير ٨/ ١٩٧ برقم (٧٧٠٥) والخطيب في الموضح ٢/ ١٥٣ ، ٣٥٢ من طريقين : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . . وعفير بن معدان ضعيف .

١٣٣٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : أَرَأَيْتَ ٱلأَرْضَ عَلاَمَ هِيَ ؟ فَقَالَ : « **ٱلأَرْضُ عَلَى ٱلْمَاءِ** » .

فَقِيلَ : ٱلْمَاءُ عَلاَمَ هُوَ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ صَخْرَةٍ** » .

فَقِيلَ : ٱلصَّخْرَةُ عَلاَمَ هِيَ ؟ قَالَ : « **هِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ حُوتٍ ، يَلْتَقِي طَرَفَاهُ بِٱلْعَرْشِ** » .

قِيلَ : ٱلْحُوتُ عَلاَمَ هُوَ ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ كَاهِلِ مَلَكٍ ، قَدَمَاهُ ٱلْهَوَاءُ** » .

رواه البزار[1] ، عن شيخه عبد الله بن أحمد ـ يعني : ابن شبيب ـ وهو ضعيف .

١٣٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كِثَفُ[2] ٱلأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَبَيْنَ ٱلأَرْضِ ٱلْعُلْيَا وَٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُهَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُ ٱلثَّانِيَةِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضَينِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَا بَيْنَ ٱلأَرْضِ ٱلْعُلْيَا وَٱلسَّمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَكِثَفُ ٱلسَّمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، ثُمَّ كُلُّ سَمَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلسَّابِعَةَ ، ثُمَّ مَا بَيْنَ ٱلسَّابِعَةِ إِلَى ٱلْعَرْشِ مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا نصر : حميد بن هلال ، لم

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٥١٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٦) ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن شبيب ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . . وسعيد بن سنان متروك . وعبد الله بن أحمد بن شبيب وينسب إلىٰ جده ، علامة إخباري واهٍ . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

(٢) في (د) : « كيف » وهو تصحيف .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٧) من طريق الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي نصر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

يسمع من أبي ذرٍّ ، وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد .

١٣٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ / أَنَسٍ ، قَالَ : ٱلسَّمَاءُ ٱلدُّنْيَا مَرْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَٱلثَّانِيَةُ صَخْرَةٌ ، وَٱلثَّالِثَةُ حَدِيدٌ ، وَٱلرَّابِعَةُ نُحَاسٌ ، وَٱلْخَامِسَةُ فِضَّةٌ ، وَٱلسَّادِسَةُ ذَهَبٌ ، وَٱلسَّابِعَةُ يَاقُوتٌ . ١٣١/٨

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، هـٰكذا موقوفاً على الربيع ، ولعله سقط من النسخة ، وفيه أبو جعفر الرازي ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٣٨٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ : عَنِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنُّجُومِ مِنْ أَيِّ شَيءٍ خُلِقْنَ ؟

قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ نُورِ ٱلْعَرْشِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه معقل بن مالك ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : متروك[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ : ٱلْجِبَالُ ، وٱلْحَدِيدُ يَنْحِتُ ٱلْجِبَالَ ، وَٱلنَّارُ تَأْكُلُ ٱلْحَدِيدَ ، وَٱلْمَاءُ يُطْفِىءُ ٱلنَّارَ ، وَٱلسَّحَابُ ٱلْمُسَخَّرُ

← أبو نصر : حميد بن هلال لم يدرك أبا ذر ولم يسمع منه . فالإسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٥٧) من طريق حكام بن سَلْمٍ ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، موقوفاً عليه ، وحكام ثقة له غرائب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الربيع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حكام بن سَلْمٍ » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٥٩) من طريق معقل بن مالك ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان الأنصاري ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سألت أنس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن عمرو بن البراء » ويزيد لا يحتمل هـٰذا التفرد والله أعلم .

(٣) ساقط من (ظ) .

بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ يَحْمِلُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلرِّيحُ يَنْقُلُ ٱلسَّحَابَ ، وَٱلإِنْسَانُ يَتَّقِي ٱلرِّيحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ ، وَٱلسُّكْرُ يَغْلِبُ ٱلإِنْسَانَ ، وَٱلنَّوْمُ يَغْلِبُ ٱلسُّكْرَ ، وَٱلْهَمُّ يَمْنَعُ ٱلنَّوْمَ ، فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ ٱلْهَمُّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٣٩١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَلَيْسَ بِٱلأَنْصَارِيِّ ، كَانَ فِي عِيرٍ[2] لِخَدِيجَةَ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مَعَهُ فِي تِلْكَ ٱلْعِيرِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرَىٰ فِيكَ خِصَالاً ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تِهَامَةَ ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ ، أَتَيْتُكَ .

فَأَبْطَأَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَتَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ : « **مَرْحَباً بِٱلْمُهَاجِرِ ٱلأَوَّلِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَتَاكَ وَأَنَا مُؤْمِنٌ بِكَ ، غَيْرُ مُنْكِرٍ لِبَيْعَتِكَ ، وَلاَ نَاكِثٍ لِعَهْدِكَ ، وَآمَنْتُ بِٱلْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ[3] بِٱلْوَثَنِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَصَابَتْنَا بَعْدَكَ سَنَوَاتٌ شِدَادٌ مُتَوَالِيَاتٌ ، تَرَكَتِ ٱلْمُخَّ رُزَامَا[4] ، وَٱلْمَطِيَّ هَاماً ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٥) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن الحارث بن عبد الله الأعور ، عن علي ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
الحارث بن عبد الله ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .
ونسبه الهندي في الكنز برقم (١٥٢٥٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى الدينوري في المجالسة .

(٢) الْعِيرُ ـ بكسر العين المهملة ـ : الإبل تحمل الميرة .

(٣) في (د) : « هزئت » .

(٤) قوله : « تركت المخَّ رزاماً » قال ابن الأثير : « إن صحت الرواية فتكون علىٰ حذف مضاف ، تقديره : تركت ذوات المخ رزاماً . ويكون رزام جمع رازم ، والرازم : الناقة التي لا تتحرك من الهزال .
والهام : جمع هامة ، وهي التي كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره » . أو ←

غَاضَتْ الدرَّةُ[1] ، ونَقَصَتْ لَهَا ٱلثَّرَّةُ[2] وَعَادَ لَهَا ٱلنَّقَادُ مُتَجرثِماً[3] ، وَتَرَكَتِ ٱلعِضَاةَ مُسْتَحْنِكاً[4] ، وٱلْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً[5] ، وَأَيْبَسَتِ بِٱلأَرْضِ ٱلْوَدِيسَ[6] ، وٱجْتَاحَتْ جَمِيمَ ٱلْيَبِيسَ[7] ، وأَفْنَتْ أُصُولَ ٱلْوَشِيحِ ، حَتَّىٰ قُطَّتِ ٱلْقَنْطَةُ[8] ، أَتَيْتُكَ غَيْرَ نَاكِثٍ لِعَهْدِي ، وَلاَ مُنْكِرٍ لِبَيْعَتِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلِّ عَنْكَ إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بَاسِطٌ يَدَهُ بِٱللَّيْلِ لِمُسِيءِ ٱلنَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَبَاسِطٌ يَدَهُ** / ١٣٢/٨ **بِٱلنَّهَارِ لِمُسِيءِ ٱللَّيْلِ ، فَإِنْ تَابَ ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ٱلْحَقَّ ثَقِيلٌ لِثِقَلِهِ[9] يَوْمَ**

← هي جمع هائم ، وهو الذاهب علىٰ وجهه . يريد : أن الإبل من قلة المرعىٰ ماتت من الجدب ، أو ذهبت علىٰ وجهها .

(١) غاضت لها الدرة : أي ذهبت لها الألبان لأن الضروع قد جفت من قلة المرعىٰ .

(٢) الثرة : كثرة اللبن . يقال : سحاب ثر ، أي : كثير الماء ، وناقة ثرة : واسعة مجرى اللبن من الضرع .

(٣) النقاد : صغار الغنم ، ومتجرثما : مجتمعاً منقبضاً ، وإنما تجمعت صغار الغنم لأنها لم تجد مرعىٰ تنتشر فيه ، وقد وردت في رواية « مُجْرَنْثِمة » .

(٤) العِضاهُ : شجر أم غيلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، والواحدة : عِضَةٌ .
ومستحنكاً : اسم فاعل من الفعل : استحنك ، يقال : استحنك الشجر ، إذا انقلع من أصله .

(٥) الفريش من النبات : هو ما انبسط علىٰ وجه الأرض ولم يقم علىٰ ساق .
ومستحلكاً : اسم فاعل من الفعل : استحلك ، يقال : استحلك الفريش ، إذا اشتدت حلكته كالمحترق .

(٦) الوديس : هو ما أخرجت الأرض من النبات ، يقال : ما أحسن ودسها .

(٧) الجميم : نبت يطول حتىٰ يصير مثل جمة الشعر ، فهو ناهض منتشر يغطي الأرض .
واليبيس : ما يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست ، ويقال : رجل وامرأة يبيس ، إذا كانا لا خير فيهما ، ونعوذ بالله من ذلك .

(٨) قال ابن الأثير : « قُطَّت : أي قطعت ، وأما القنطة فقال أبو موسىٰ : لا أعرفها وأظنه تصحيفاً ، إلا أن يكون أراد : القطنة ـ بتقديم الطاء ـ وهي هنة دون القبة ، ويقال لِلَّحمة بين الوركين أيضاً : قطنة » .

(٩) في (ظ ، د) : « كثقله » .

ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْبَاطِلَ خَفِيفٌ لِخِفَّتِهِ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا[2] مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِٱلشَّهَوَاتِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ ضَوءِ ٱلنَّهَارِ ، وَظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ ، وَعَنْ حَرِّ ٱلْمَاءِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَعَنْ بَرْدِهِ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَعَنِ ٱلْبَلَدِ ٱلأَمِينِ ، وَعَنْ مَنْشَأِ ٱلسَّحَابِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ ٱلْجَرَادِ ، وَعَنِ ٱلرَّعْدِ وٱلْبَرْقِ ، وَعَنْ مَا لِلرَّجُلِ مِنَ ٱلْوَلَدِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا ظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَضَوءُ ٱلنَّهَارِ ، فَإِنَّ ٱلشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ ٱلأَرْضِ فَأَظْلَمَ ٱللَّيْلُ لِذَلِكَ ، وَإِذَا أَضَاءَ ٱلصُّبْحُ ٱبْتَدَرَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهِيَ تَقَاعَسُ كَرَاهِيَةَ[3] أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ ٱللهِ[4] حَتَّىٰ تَطْلُعَ فَتُضِيءَ ، فَيَطُولُ ٱلنَّهَارُ بِطُولِ مُكْثِهَا ، فَيَسْخُنُ ٱلْمَاءُ لِذَلِكَ ، وَإِذَا كَانَ ٱلصَّيْفُ ، قَلَّ مُكْثُهَا فَبَرَدَ ٱلْمَاءُ لِذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْجَرَادُ : فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي ٱلْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَبْوَاتُ[5] وَفِيهِ يَهْلِكُ .

وَأَمَّا مَنْشَأُ ٱلسَّحَابِ فَإِنَّهُ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْخَافِقَيْنِ ـ أَوْ مِنْ بَيْنِ ٱلْخَافِقَيْنِ ـ تُلْجِمُهُ ٱلصَّبَا وَٱلْجَنُوبُ ، وَيَسْتَدْبِرُهُ ٱلشَّمَالُ وٱلدَّبُورُ .

وَأَمَّا ٱلرَّعْدُ ، فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِخْرَاقٌ يُدْنِي ٱلْقَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ ٱلدَّانِيَةَ ، فَإِذَا رَفَعَ ، بَرَقَتْ وَإِذَا زَجَرَ ، رَعَدَتْ ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعِقَتْ .

وَأَمَّا مَا لِلرَّجُلِ مِنَ ٱلْوَلَدِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ لِلرَّجُلِ ٱلْعِظَامَ وَٱلْعُرُوقَ وَٱلْعَصَبَ ، وَلِلْمَرْأَةِ ٱللَّحْمَ وَٱلدَّمَ وٱلشَّعْرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « كخفته » .

(٢) في (ظ ، د) : « النار » .

(٣) في (ظ ، د) : « كراهة » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « أن تعبد من دون الله » .

(٥) في (ظ ، د) : « الإيوان » .

وَأَمَّا ٱلْبَلَدُ ٱلأَمِينُ : فَمَكَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران ، ذكر الذهبي هـٰذا الحديث في ترجمته ، ولم ينقل تضعيفه عن أحد .

١٣٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مِمَّا خَلَقَ ٱللهُ لَدِيكاً بَرَاثِنُهُ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱلسَّابِعَةِ ، وَعُرْفُهُ مُنْطَوٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، جَنَاحَاهُ بِٱلأُفُقَيْنِ ، فَإِذَا بَقِيَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ رَبِّنَا ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ » . فَيَسْمَعُهَا[2] مَا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ ، فَتَرَوْنَ ٱلدِّيَكَةَ إِنَّمَا تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا إِذَا صَرَخَتْ إِذَا سَمِعَتْ ذَلِكَ » .

وَفي رواية : « **سَبِّحُوا ٱلْمَلِكَ ٱلْقُدُّوسَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة مدلس ، وبقية

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٢٧) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا أبو عمران : يوسف بن يعقوب ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن خزيمة بن ثابت . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن السلمي مجهول ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وأما يوسف بن يعقوب ، فقد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧٥ : « يوسف بن يعقوب أبو عمران ، عن ابن جريج ، بخبر باطل ، وفيه إنسان مجهول ، واسمه محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، فقال الطبراني . . . . » وذكر إسناد هـٰذا الحديث وبعض متنه . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٣٣٠ .

(٢) في (ظ ، د) : « فيسمعه » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٧٠) ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ١/ ٦٢ من طريق سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا ابن إسحاق ، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل ، ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه » .
وعُرْفُ الديك : لحمة مستطيلة في أعلىٰ رأسه .

رجاله وثقوا .

١٣٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ، أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ ، وَعُنُقُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا .

١٣٣/٨ **فَيَرُدُّ عَلَيْهِ : مَا عَلِمَ / ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً » .**

رواه الطبراني[١] في الأوسط[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس ، عن[٣] الفضل بن سَهْل الأعرج ، لم أعرفه .

١٣٣٩٤ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، قَالَ : « إِنَّ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، دِيكاً تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، جَنَاحُهُ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَبَرَاثِنُهُ فِي ٱلأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ فِي ٱلأَسْحَارِ وَأَذَانِ ٱلصَّلَوَاتِ ، خَفَقَ بِجَنَاحِهِ وَصَفَّقَ بِٱلتَّسْبِيحِ ، فَيُسَبِّحُ[٤] ٱلدِّيَكَةُ تُجِيبُهُ بِٱلتَّسْبِيحِ » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عاصم به بهدلة ، وهو ضعيف وقد حسن حديثه .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٣٢٠) وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٦١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٥٥٢) ـ والحاكم ٤/ ٢٩٧ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٦١ من طريق إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل ، تفرد به إسحاق بن منصور » .
نقول : إسحاق بن منصور لم ينفرد به ، وإنما تابعه عليه عبيد الله ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ عبد الله ـ بن موسىٰ .
وانظر « الصحيحة » للألباني ١/ ١/ ٢٨١ برقم (١٥٠) .
(٢) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .
(٣) تحرفت في نسخة الهيثمي ـ رحمه الله ـ إلىٰ « بن » فلم يعرفه لذلك ، وهو معروف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٩٤) .
(٤) في الطبراني : « فتصيح » .
(٥) في الكبير ٨/ ٨١ برقم (٧٣٩١) من طريق بكر بن أحمد بن مقبل البصري ، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلىٰ ، حدثنا جعفر بن سلمة ، حدثنا حماد بن يزيد : أبي يزيد ←

١٣٣٩٥ ـ وَعَنْ صَبَّاحٍ عَنْ[١] أَشْرَسَ قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلْمَدِّ وَٱلْجَزْرِ[٢] ، فَقَالَ : إِنَّ مَلَكاً مُوكَّلاً بِقَامُوسِ ٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ ، فَاضَتْ ، وَإِذَا رَفَعَها ، غَاضَتْ . . . .

رواه أحمد[٣] وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٦ ـ وَعَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَىٰ : أَنَّ مَرْيَمَ فَقَدَتْ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ـ فَدَارَتْ تَطْلُبُهُ ، فَلَقِيَتْ حَائِكاً ، فَلَمْ يُرْشِدْهَا ، فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَلا تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهاً .

← المقرىء ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن صفوان موقوفاً ، وإسناده حسن وعلته الوقف .

وبكر بن أحمد بن مقبل قال الدارقطني « ثقة » سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢١٩) .

وترجمه الذهبي في العبر ٢/ ١٢٤ ، وقال ابن العماد في « شذرات الذهب » ٤/ ٥ـ٦ : « الحافظ ، الثبت ، المجود . . . . » وقد تقدم برقم (٢٦٥٧) .

وحماد بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٥٦) ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٠٥ .

(١) في أصولنا ، وفي الرواية الأولىٰ عند أحمد : « صباح بن أشرس » . وفي الرواية الثانية التي أخرجها ابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً : « صالح بن أشرس ، عن أبيه أشرس ، عن ابن عباس » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٦٥٦ : « ليس أشرس والد صباح ، وإنما هو شيخه » .

(٢) في (ظ ، د) : « الزجر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٢ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٩٢٨) من طريق معتمر بن سليمان .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٨٢ من طريق إبراهيم بن دينار ، حدثنا صالح بن صَبَّاح ـ وعند البخاري : صياح ـ عن أبيه .

جميعاً : عن أشرس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أشرس هو : ابن الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٤٢ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٥ وعلة ضعفه الوقف .

نعم صالح بن أشرس ضعيف ، لـٰكنه متابع كما تقدم .

وغاضت : أي نضب ماؤها وذهب في الأرض .

فَلَقِيَتْ خَيَّاطاً ، فَأَرْشَدَهَا فَهُمْ يُؤْنَسُ إِلَيْهِمْ ، أَيْ : يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ .

رواه أحمد[1] ، عن ابن عيينة ، عنه ، وكلاهما ثقة .

١٣٣٩٧ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ٱلْحَنَفِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَعْرِفُنِي ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ٱلرَّدْمَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرَةَ : أَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : اِجْلِسْ حَدِّثْنَا .

قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ حَتَّى ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَرْضٍ لَيْسَ لِأَهْلِهَا إِلاَّ ٱلْحَدِيدُ يَعْمَلُونَهُ ، فَدَخَلْتُ بَيْتاً ، فَٱسْتَلْقَيْتُ فِيهِ عَلَىٰ ظَهْرِي وَجَعَلْتُ رِجْلَيَّ عَلَىٰ جِدَارِهِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ ، سَمِعْتُ صَوْتاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ ، فَرُعِبْتُ ، فَقَالَ لِي رَبُّ ٱلْبَيْتِ : لاَ تُذْعَرَنَّ ، فَإِنَّ هَـٰذَا لاَ يَضُرُّكَ ، هَـٰذَا صَوْتُ قَوْمٍ يَنْصَرِفُونَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ هَـٰذَا ٱلسَّدِّ .

قَالَ : فَيَسُرُّكَ أَنْ تَرَاهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا لَبِنُهُ مِنْ حَدِيدٍ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ[2] مِثْلُ ٱلصَّخْرَةِ ، وَإِذَا كَأَنَّهُ ٱلْبُرْدُ ٱلْمُحَبَّرُ ، فَإِذَا مَسَامِيرُ مِثْلُ ٱلْجُذُوعِ .

فَأَتَيْتُ[3] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **صِفْهُ لِي** » فَقُلْتُ : كَأَنَّهُ ٱلْبُرْدُ ٱلْمُحَبَّرَةُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَتَىٰ**[4]

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٢ من طريق سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسىٰ : أن مريم . . . . إسناده إلىٰ موسىٰ صحيح . ولـٰكن أثر مقطوع ، ولعله من روايات أهل الكتاب .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « كل واحدة » .

(٣) في (ظ) : « فرأيت » .

(٤) في (د) : « رأىٰ » .

ٱلرَّدْمَ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا » . قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : صَدَقَ .

رواه البزار[1] ، عن شيخه عمرو بن مالك ، تركه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خُلِقَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

وَعَنْهُ/ قَالَ : لَيْسَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، يَخْلُقُهُمْ مِثْلَ ٱلذُّبَابِ ، ثُمَّ ١٣٤/٨
يَقُولُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كُونُوا أَلْفَ أَلْفَيْنِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣٩٩ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ٱلْهَجَرِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَبَا مُحَمَّدٍ ، مِمَّ خُلِقَ ٱلْخَلْقُ ؟ قَالَ : مِنْ مَاءٍ ، وَرِيحٍ ، وَنُورٍ ، وَظُلْمَةٍ . فَأَتَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥١ برقم (٢٠٨٩) ـ من طريق عمرو بن مالك ، أنبأنا محمد بن حمران ، حدثنا عبد الملك بن نعامة الحنفي ، عن يوسف بن أبي مريم الحنفي ، قال : . . . . وعمرو بن مالك هو الواسطي ، قال علي بن نصر لأبي حاتم : « كان كذا ـ كأنَّه ضعَّفه ـ ولم يكن صدوقاً » وتركه أبو حاتم ، وكذلك أبو زرعة . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٩ .
وعبد الملك بن أبي نعامة ، ويوسف بن أبي مريم الحنفيان وأما عبد الملك بن أبي نعامة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٤٩ فقال : « عبد الملك بن قيس بن عباية ، هو : ابن أبي نعامة . . . » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٧ .
وأما يوسف بن أبي مريم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٩ برقم (٢٠٨٤) من طريق أبي أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الزهد والرقاق (٢٩٩٦) باب : في أحاديث متفرقة .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٩ برقم (٢٠٨٥) من طريق أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ فِيهَا كَمَا قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو .

رواه الطبراني[1] ومسلم الهجري ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِمَّنْ كَانَ فِيكُمْ ، لَيَأْتِي عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ .

رواه البزار[2] عن شيخه عمرو بن . . . . . .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٣ برقم (١٤١٧٢) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شبل بن عباد المكي ، عن قيس بن سعد ، عن مسلم الهجري قال : قلت لعبد الله بن عمرو : يا أبا محمد مِمَّ خلق الخلق ؟ . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم الهجري وما وجدت له ترجمة وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٤٤ وقال : « وكان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ : « الإمام ، العالم ، الفقيه ، الحافظ . . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات » . وفي السير مصادر أخرىٰ ترجمت هـٰذا الإمام .

ولـٰكن أخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ١١٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣٨ من طريق أبي نصر : محمد بن خلف العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي أراك ـ وعند ابن عساكر : أراكة ـ قال : سأل رجل عبد الله بن عمرو . . . .

وقال أبو نصر العسقلاني : « قال لي يحيى بن معين : لم يروِ الفريابي حديثاً أغرب منه . أو قال : هـٰذا من أغرب ما روىٰ » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٢ من طريق عبد الرزاق ، عن عمر بن حبيب المكي ، عن حميد بن قيس الأعرج ، عن طاووس قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله بن عمرو يسأله : مم خلق الخلق ؟

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : عمر هـٰذا فتشت عنه فلم أعرفه ، والخبر منكر » .

نقول : أما أن الحديث منكر فنعم ، وأما عمر فهو : عمر بن حبيب المكي القاص ، سكن اليمن . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٩ برقم (٢٠٨٣) من طريق الحسن بن خلف ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سليمان ، عن الأعمش ، عن أبي السقر : سعيد بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا أثر إسناده قوي .

مالك[1] ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويغرب ، وتركه أبو زرعة ، وأبو حاتم ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٤٠) .

١٣٤٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، خَلَقَ رِيحاً وَأَسْكَنَهَا بَيْتاً ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا باباً ، فَلَوْ فُتِحَ ذَلِكَ ٱلْبَابُ ، لأَذْرَتْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَمَا يَأْتِيكُمْ فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ خُلَلِ ذَلِكَ ٱلْبَابِ ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا ٱلْجَنُوبَ ، وَهِيَ عِنْدَ ٱللهِ ٱلأَزْيَبُ »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن عياض بن جُعْدَبَةَ ، وهو كذاب .

١٣٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ[4] ٱلأَرْضَ ٱلسَّابِعَةَ ، وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الإيمان .

---

(١) شيخ البزار في هـٰذا الحديث ليس عمرو بن مالك ، ولعلها خطفة بصر من الإسناد السابق له .

(٢) الأَزْيَبُ : من أسماء ريح الجنوب . وتطلق على الريح النكباء التي تجري بين الجنوب والصبا ، وهي ريح عاصفة شديدة .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٥٠ برقم (٢٠٨٨) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جُعْدُبَة ، عن عبد الرحمـٰن بن مخراق ، عن أبي ذر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض بن جُعْدَبَة كذبه مالك وغيره . وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢ .
وعبد الرحمـٰن بن مخراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر ، وليس له إلا هـٰذا الطريق » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في مسنده برقم (٦٦١٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣٤٠٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَجَرَّةُ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ هِيَ عِرْقُ حَيَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← (١١٢٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨٠١) ـ وإسنادهُ صحيح .

وقال ابن حجر في المطالب : صحيح . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣/ ٦٠ .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٧ برقم (١٢٣) وفي الأوسط برقم (٦٧٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٤١٧ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْمٍ ، عن معاذ بن جبل . . .

وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن يزيد البكري ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٩ .

وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة وهو : ابن حكيم ، قال العقيلي في الضعفاء : « حديثه غير محفوظ ، وهو مجهول بالنقل » . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني لم يرو عن معاذ إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد تفرد به هشام بن عمار » . ولـٰكن ما رواه العقيلي ـ وهو الطريق التالي ـ يرد ما قاله الطبراني .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٦٠ ـ ومن طريقه أورد السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٨٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٢ ـ وفي إسناده متروكان إضافة إلىٰ عبد الأعلى بن حكيم .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٣٠ وقال : « وهـٰذا إسناد مظلم ، ومتن ليس بصحيح » . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان . وانظر أيضاً « مسند الشاميين » برقم (٢٢٤١ ، ٣٢٦١) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ ، إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ ٱلْمَجَرَّةِ ٱلَّتِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَقُلْ : هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٣٤٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِنَّ ٱلْعَرْشَ مُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ ، وَإِنَّ ٱلْوَحْيَ لَيُنَزَّلُ فِي ٱلسَّلاسِلِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة .

١٣٤٠٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : رُبُعُ مَنْ لاَ يَلْبَسُونَ[3] ٱلثِّيَابَ مِنَ ٱلسُّودَانِ أَكْثَرُ / مِنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ . ٨/١٣٥

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٥ برقم (١٧٥٤) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٩ـ وعنه السيوطي في اللآلىء ١/ ٨٥ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٤٢ من طريق الفضل بن مختار ، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن أبن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
الفضل بن مختار قال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » . وقال ابن عدي : « وللفضل بن المختار أحاديث غير التي ذكرت ، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » .
وقال العقيلي أيضاً : « وقد يروىٰ هـٰذا بغير هـٰذا الإسناد من وجه لا يثبت » .
(٢) في الكبير ١٣/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ برقم (١٤١٦٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن كثير بن أبي كثير ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا أثر موقوف ضعيف ، ولـٰكن رجاله ثقات .
كثير بن أبي كثير هو : مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، وقد تقدم برقم (٣٢١٢) .
وأبو عياض هو : عمرو بن الأسود العنسي .
(٣) في (ظ ، د) : « يلبس » .
(٤) في الكبير ١٣/ ٣٤٦ برقم (١٤١٦٣) من طريق طلحة بن مصرف ، عن مجاهد ، عن ←

أحمد بن حنبل ، وهو ثقة ثبت .

١٣٤٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجِنُّ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف[٢] .

١٣٤٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ ٱلنَّحْلُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله ثقات . وقد تقدم في هـٰذا المعنىٰ أحاديث فيما نهي عن قتله في الصيد .

← عبد الله بن عمرو قال : رُبُعْ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وما وجدته في غيره ، وهو أثر موقوف علىٰ عبد الله بن عمرو ، ضعيف لوقفه .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢١٤ـ٢١٥ برقم (٥٧٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٦) ، والحاكم ٢/ ٤٥٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٨٨) ، وابن كثير في التفسير ٦/ ٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وأبو الزاهرية هو : حدير بن كريب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٥٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠٧) ـ بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٤١) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥٦) من طريق ابن وهب ، حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وهـٰذه متابعة موفقة يصح بها الإسناد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٣٧ من طريق علي بن مسهر ، عن معاوية بن صالح ، به . وهـٰذه متابعة ثانية جيدة ، فالإسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « ضعف » .

(٣) في مسنده برقم (٤٢٣١ ، ٤٢٩٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٢٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٤٥ ، ٧٥٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠) وقد تقدم برقم (٦٢٤٦) .

١٨٥ ـ بَابُ تَسْمِيَةِ ٱلإِنْسَانِ إِنْسَاناً

١٣٤٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلإِنْسَانُ إِنْسَاناً ، لأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه أحمد بن عصام ، وهو ضعيف .

❋ ❋ ❋

(١) في الصغير ٢/ ٥٥ وهو أثر صحيح وقد تقدم برقم (١١٢١٠) .

٣٤ ـ كِتَابُ ٱلْبِرِّ وَٱلصِّلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبِرِّ وَحَقِّ ٱلْوَالِدَيْنِ

١٣٤١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رِضَا ٱلرَّبِّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فِي رِضَا ٱلْوَالِدِ ، وَسُخْطُ ٱلرَّبِّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فِي سُخْطِ ٱلْوَالِدِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عصمة بن محمد ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٦ برقم (١٨٦٥) من طريق الحسن بن أبي الحسن ـ وهو : الحسن بن علي بن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري ـ حدثنا عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وعصمة بن محمد بن فضالة قال يحيى بن معين : « كذاب يضع الحديث » . وقال العقيلي : « يحدث بالبواطيل عن الثقات » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن يحيىٰ إلا عصمة » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢) من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا يعلى بن عطاء ، عن أبيه عطاء ، عن عبد الله بن عمر ، موقوفاً ، وعلته وقفه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الترمذي في البر والصلة (١٨٩٩) باب : ما جاء من الفضل في رضا الوالدين ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٩) بتحقيقنا ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٢٦) ـ من طريق خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً .

ولـٰكن أخرجه الترمذي أيضاً بعد إخراجه الحديث السابق من طريق محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً ، أي : لم يَرْفَعْهُ ، وقال الترمذي : « وهـٰذا أصح » . ثم قال : « وهـٰكذا رواه أصحاب شعبة عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، ←

١٣٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا بر الوالدين .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَاعَةُ ٱللهِ طَاعَةُ ٱلْوَالِدِ ، وَمَعْصِيَةُ ٱللهِ مَعْصِيَةُ ٱلْوَالِدِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن

← عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً ، ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث . . . . » .

نقول : لقد تابع خالد بن الحارث علىٰ رفعه أكثر من واحد ، ولـٰكن أصحاب شعبة هم الذين رووه موقوفاً ، فيبقى الحكم للوقف أنه الأصوب ، والله أعلم .

وقد سبق أن صححنا هـٰذا الإسناد في « الموارد » فيصوب الحكم من هنا . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٢٥) ، والشذرة برقم (٤٦٠) ، وصحيحة الألباني برقم (٥١٦) .

(١) عند البخاري في الأدب (٥٩٨٦) باب : من بسط له في الرزق بصلة الرحم . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وقبل ذلك أخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٠٩) وانظر التعليق عليه فإنه مفيد .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢٩ ، ٢٦٦ من طريق يونس بن محمد ، وأحمد بن عبد الملك الحراني .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠٩ ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٤٤) من طريق أحمد بن المقدام العجلي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٧ من طريق مسدد .

وأخرجه ابن عدي في الضعفاء ٤/ ١٨٩ من طريق عمرو بن عون .

جميعاً : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، عن ميمون بن سِيَاهٍ ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل ميمون .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٧٦) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا ليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو البجلي ، وشيخ الطبراني أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، قال أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٤١ : « أدركته ولم أكتب ←

كيسان ، وهو لين ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن / حبان وغيره ، ١٣٦/٨
وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ ، زَادَ ٱللهُ فِي عُمُرِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٣٤١٤ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةَ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ » .

رواه أحمد[2] في حديث طويل ، عن بعض بني رافع ، وقد سماه غيره :

← عنه ، كان يحدث من حفظه ، ليس بالقوي » . وقد لينه ابن مردويه . وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٣٢ ، وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٠٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الليث إلا إسماعيل بن عمرو ، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في مسنده برقم (١٤٩٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٠) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٦) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٢) ، والحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق عبد الله بن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ـ وعند البخاري ، والحاكم : يحيى بن أيوب ـ عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي !!

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٨ برقم (٤٤٧) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه : رشدين وفائد ضعيفان .

(٢) في المسند ٣/ ٥٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠١١٨) وإسناده ضعيف فيه جهالة . ←

محمد بن خالد بن رافع ، فرجاله ثقات باعتبار الذي سماه .

١٣٤١٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمَلْتُ أُمِّي عَلَىٰ عُنُقِي فَرْسَخَيْنِ فِي رَمْضَاءَ شَدِيدَةٍ ، لَوْ أُلْقِيَتْ فِيهَا بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ لَنَضِجَتْ ، فَهَلْ أَدَّيْتُ شُكْرَهَا ؟

فَقَالَ : « لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف من

← ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٢) باب : في حق المملوك ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني برقم (٢٥٦٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٧ برقم (٤٤٥١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٠ .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الأدب (٥١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث . . . .

وقال أبو داود : « قال المنذري : هـٰذا مرسل ، الحارث بن رافع تابعي ، وفي إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال » . وانظر ما تقدم برقم (١٢٧٠٦) .

(١) في الصغير ١/ ٩٣ من طريق إبراهيم بن محمد الدستوائي التُّسْتَرِيّ ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي أبو يوسف ، حدثنا عمرو بن يوسف القُطَعِي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد الدستوائي التستري ، روىٰ عن إبراهيم بن سليمان المؤدب ، والحسن بن علي العامري ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي ، وغيرهم .

وروىٰ عنه إسحاق بن إبراهيم ، والطبراني ، وعبد الله بن عدي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحسن وليث ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات . يعقوب بن إسحاق قال الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٨٥ : « كان حافظاً ثقة ضابطاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ، وعمرو بن سفيان القطيعي ـ تحرف فيه إلىٰ ـ يوسف القطعي ـ ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلا ليث ، ولا عن ليث إلا الحسن بن أبي جعفر ، تفرد به عمرو بن يوسف » وعمرو هو : ابن سفيان كما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٦) إلى الطبراني في الأوسط . وما وقعت عليه فيه ، والله أعلم .

غير كذب ، وليث بن أبي سليم مدلس .

١٣٤١٦ ـ وَعَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي ٱلطَّوَافِ حَامِلاً أُمَّهُ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَدَّيْتُ حَقَّهَا ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلاَ بَرْكَةً**[1] **وَاحِدَةً** » ، أَوْ كَمَا قَالَ .

رواه البزار[2] ، بإسناد الذي قبله .

١٣٤١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلٌ وَمَعَهُ شَيْخٌ ، فَقَالَ لَهُ : « **يَا فُلاَنُ مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟** » قَالَ : أَبِي .

قَالَ : « **فَلاَ تَمْشِ أَمَامَهُ ، وَلاَ تَجْلِسْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَدْعُهُ بِٱسْمِهِ ، وَلاَ تَسْتَسِبَّ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « بركزة » وفي (د) : « بركوة » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧١ برقم (١٨٧٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسن بن أبي جعفر ، وليث بن أبي سليم .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه » .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٧١) والدارقطني في « العلل. . . » ١٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٤٩) ـ وقد ذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٦٢) ـ من طريق عمرو بن محمد بن عرعرة ، عن محمد بن الحسن المزني ، الواسطي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وهـٰذا فيه عمرو بن محمد بن عرعرة روىٰ عن محمد بن الحسن المزني ، ومحمد بن حمران القيسي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومعتمر بن سليمان ، ومعمر بن سليمان الرقي .
وروىٰ عنه جعفر بن أحمد الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي : عبدان الجواليقي ، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي » ونقل بعض الأفاضل أن الدارقطني قال فيه : « وهو لا بأس به » . ووجدت أن الحافظ نقل هـٰذه العبارة فيما قيل بمحمد بن الحسن الواسطي ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن محمد بن عرعرة ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وَسَلَّمَ ، إلا بهـٰذا الإسناد عن شيخه علي بن سعيد بن بشير[1] ، وهو لين ، وقد نقل[2] ابن دقيق العيد أنه وثق ، ومحمد بن عروة بن البرند[3] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي غَسَّانَ ٱلضَّبِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي[4] بِظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ ، فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : أَبِي .

قَالَ : لاَ تَمْشِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱمْشِ خَلْفَهُ ، أَوْ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، وَلاَ تَدَعْ أَحَداً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَلاَ تَمْشِ فَوْقَ إِجَّارٍ[5] أَبُوكَ تَحْتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْ عَرْقاً[6] قَدْ نَظَرَ أَبُوكَ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ قَدِ ٱشْتَهَاهُ . . .

قلت : ويأتي بتمامه في العقوق .

رواه الطبراني[7] في الأوسط ، وأبو غسان وأبو غُنَيْمٍ الراوي عنه ،

← وخالف محمد بن الحسن قيسُ بن الربيع ، فقد أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩٥) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا قيس بن الربيع عن هشام بن عروة ، عن أيوب بن ميسرة ، عن أبي هريرة . . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١٣٤) من طريق معمر ، عن هشام بن عروة ، عن رجل : أن أبا هريرة ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٤) من طريق إسماعيل بن زكريا ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ـ أو غيره ـ أن أبا هريرة ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وقال الدارقطني : « حديث أبي هريرة الموقوف هو الصواب » . وانظر الحديث (٤٥٥١٤) في كنز العمال .

(١) بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و١٦٧١) .

(٢) في (د) : « ذكر » .

(٣) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .

(٤) في (ظ) : « خرجنا مع أبي نمشي » ، وفي الأوسط كما عندنا .

(٥) الإجَّار : السطح الذي ليس حَوَاليه ما يرد الساقط عنه .

(٦) العَرْقُ : ـ بفتح المهملة وسكون الراء ـ : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٧) في الأوسط برقم (٦٨٥٣) من طريق محمد بن ياسر الحذاء الجبيلي ، حدثنا هشام بن ←

لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤١٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ / : هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَجَرْتَ ٱلشِّرْكَ ، وَلَـٰكِنَّهُ الْجِهَادُ ، هَلْ بِٱلْيَمَنِ أَبَوَاكَ ؟** » . ٨/١٣٧

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « **أَذِنَا لَكَ ؟** » قَالَ : لاَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْجِعْ إِلَىٰ أَبَوَيْكَ ، فَإِنْ فَعَلاَ ، وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

← عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي غُنَيْمٍ ـ تحرف فيه إلىٰ غنم ـ الكلاعي ، عن أبي غسان الضبي قال : خرجت أمشي . . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ١٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والوليد بن مسلم قد عنعن وهو يدلس ويسوي .

وأبو غُنَيْمٍ هو : عنبسة بن سعيد بن غنيم ، قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكرة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٠ .

وأبو غسان الضبي روىٰ عن أبي هريرة ، وقد روىٰ عنه عنبسة بن سعيد بن غنيم : أبو غُنَيْم الكلاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي غسان الضبي إلا أبو غنيم ـ تحرفت فيه إلىٰ : غنم ـ تفرد به الوليد » وسيأتي برقم (١٣٤٥٧) .

(١) في المسند ٣/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٤٠٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة قال ذلك الإمام أحمد .

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن برقم (٢٣٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٣٠) باب : في الرجل يغزو وأبواه كارهان ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٠٣ـ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ٢٦ باب : الرجل يكون له أبوان مسلمان . . . . وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٢) ـ وهو في الموارد برقم (١٦٢٢) ـ من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

١٣٤٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَشْتَهِي ٱلْجِهَادَ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ .

قَالَ : « **هَلْ بَقِي مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ ؟** » . قَالَ : أُمِّي . قَالَ : « **فَأَبْلِ ٱللهَ [عُذْراً]**[1] **فِي بِرِّهَا ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، كَانَ لَكَ أَجْرُ**[2] **حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمُجَاهِدٍ ، فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ وَبِرَّهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح

← وقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : دراج واهٍ » .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٤) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر (٢٥٤٩) باب : بر الوالدين ، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) بتحقيقنا ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « النهاية » ومن « لسان العرب » . وفيهما : « أَبْلِ الله عذراً في برها » أي : أعطه ، وأبلغ في العذر فيها إليه . والمعنىٰ : « أحسن فيما بينك وبين الله تعالىٰ ببرك إياها » .
وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « قابل » وكذلك هي في الكنز ، وفي معجم الطبراني (٢٩٣٦) إلىٰ « فاقبل » ، وفي (د) إلىٰ « قاتل » واستغفر الله العظيم . وفي روايات : « فاتق الله فيها » .

(٢) في (ظ ، د) : « فأنت » بدل قوله : « كان لك أجر » .

(٣) في مسنده برقم (٢٧٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٩) ، والحافظ في : « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٦) و(٤٤٦٣) ، وفي الصغير ١/ ٨٠ ـ٨١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٣٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا ميمون بن نجيح : أبو الحسن ، قال : حدثنا الحسن البصري ، عن أنس بن مالك قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ميمون بن نجيح ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٨ـ٢٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٢ وقال : « يخطىء » . وأما عنعنة الحسن البصري هنا فغير ضارة لأن سماعه من أنس ثابت ، والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٧٣ إلى ابن مردويه ، وإلى البيهقي ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٢) إلى الطبراني في الأوسط .

غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان .

١٣٤٢١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي ٱلْجِهَادِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَكَ وَالِدانِ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱلزَمْهُمَا فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا** »[١] .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « أرجلهما » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٩ برقم (٢٢٠٢) وابن قانع في معجم الصحابة ١/ ١٥٨ الترجمة (١٧١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٣٢) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا ابن جريج ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن معاوية بن جاهمة ، عن أبيه جاهمة . . . . وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد وغيره كما يأتي . وقال المنذري : « وإسناده جيد » ، وتدبر ما يلي :

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٩ من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه النسائي في الجهاد (٣١٠٤) باب : الرخصة في التخلف لمن له والدة ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٨١) مكرر ، باب : الرجل يغزو وله أبوان ، والحاكم ٢/ ١٠٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ٣٦ باب : الرجل يكون له أبوان . . . . فلا يغزو إلا بإذن أهله ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٧٣٤) من طريق حجاج بن محمد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٧١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٢) ، والحاكم ٤/ ١٥١ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد .

جميعاً : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه طلحة بن عبد الله ، عن معاوية بن جَاهِمَةَ ، عن جاهمة . . . . وسؤال النبي فيها جميعاً : « هل لك والدة ؟ » .

واختلف عليهما فيه : أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٣) من طريق حجاج بن محمد ، وأبي عاصم ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، ليس فيه « عن جاهمة » .

نقول : إن هـٰذا الاختلاف غير ضار في الحديث ، لأن من رفعه هو من أرسله ، ومخرج الحديث واحد ، فالإسناد السابق جيد ، والحديث قوي .

١٣٤٢٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . قَالَ : « **أُمُّكَ حَيَّةٌ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِلْزَمْ رِجْلَهَا ، فَثَمَّ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] عن ابن إسحاق ، وهو مدلس ، عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٢٣ ـ وَعَنْ نَاعِمٍ[2] مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱبْنُ عُمَرَ حَاجّاً ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ أَتَىٰ شَجَرَةً فَعَرَفَهَا ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ

← وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية قال أتيت النبي . . . .
وقال ابن قانع : « ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة فزاد في الإسناد رجلين ، ولم يذكر أباه ، وجوده ابن جريج » .
وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٧٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٧٢) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٢١ـ١٢٢ من طريق ابن اسحاق ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق ، عن معاوية بن جاهمة السلمي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة جاهمة بن العباس ـ بعد أن أورد ما تقدم عند ابن ماجه : « وهو غلط نشأ عن تصحيف وتقليب ، والصواب : عن محمد بن طلحة ، عن معاوية بن جاهمة ، عن أبيه ، فصحف (عن) فصارت (بن) ، وقدم قوله : (عن أبيه) فخرج منه أن لطلحة صحبة ، وليس كذلك . . . . » . وانظر كلامه في الإصابة فقد أطال الكلام عن هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٤٤ وقد ذكر هـٰذا الخلاف ، وشعب الإيمان برقم (٧٨٣٤) .

(١) في الكبير ٨/ ٣٧٢ برقم (٨١٦٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي ، عن أبيه طلحة بن معاوية السلمي . . . . وهـٰذا غلط فيه تصحيف وقلب ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وقد نقلنا ما قال في التعليق السابق فانظره .

(٢) في (د) : « نعيم » . وكذلك هي في نسخة الهيثمي حتىٰ قال في آخر الحديث ما قال .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشُّعْبَةِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ ٱللهِ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ .

فَقَالَ : « **أَبَوَاكَ حَيَّانِ كِلاَهُمَا ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَٱرْجِعْ**[2] **فَبِرَّهُمَا** » . فَٱنْفَتَلَ رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إن كان مولىٰ أم سلمة : ناعماً ، وهو الصحيح ، وإن كان نُعَيماً ، فلم أعرفه .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الجهاد .

١٣٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِرُّوا آبَاءَكُمْ ، تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَعِفُّوا ، تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني

---

(١) في (د) زيادة : « له » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال : ارجع » .

(٣) في مسنده برقم (٥٧٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٧) ـ وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤١١ ، ٤١٢) . وانظر « مسند الموصلي » فقد ذكرنا شاهداً آخر له .

(٤) في الأوسط برقم (١٠٠٦) من طريق أحمد بن داود قال : حدثنا علي بن قتيبة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن قتيبة الرفاعي قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ : « منكر الحديث » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ : « يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وبما لا أصل له » .
وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٢٥٠ . ←

١٣٨/٨ أحمد ، غير منسوب[١] ، والظاهر / أنه من المكثرين من شيوخه ، فلذلك لم ينسبه ، والله أعلم .

١٣٤٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عِفُّوا ، تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ ، تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ** . . . . » .

فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

١٣٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ ٱلْوَدَاعِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَفَوَّهَ بِهِ أَنْ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ**[٤] ، **يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ** . . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

← وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٤٩ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٣٥ من طريق إبراهيم بن محمد ، ويوسف بن الحجاج ، وأحمد بن داود قالوا : حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، بالإسناد السابق ، ولكن صحابي الحديث جابر بن عبد الله .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ ـ ومن طريق الخطيب ، وهو في تاريخه ٦/ ٣١١ ـ من طريق محمد بن يونس ، حدثنا علي بن قتيبة ، بالإسناد السابق . وقال العقيلي : « ليس لهذا الحديث أصل من حديث مالك ، ولا من وجه يثبت » .

وقال ابن عدي : وهذا الحديث باطل عن مالك .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٥٤ من طريق إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، حدثنا علي بن قتيبة ، به .

(١) بل هو : أحمد بن داود المكي ، وهو ثقة ، نسبه الطبراني عند الحديث الأول من الأحاديث التي رواها من طريقه .

(٢) تقدم برقم (١٣٠٩٢) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٩١) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٩٢) .

(٤) في (ظ ، د) : « وحكم » . وهذا تحريف .

(٥) في الكبير ٨/ ١٧٣ برقم (٧٦٤٧) ، وفي الأوائل برقم (٦٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضَمْضَمِ بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ـ ساقط من ←

١٣٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **أُمُّكِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « **وَالِدُكِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٣٤٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي أَهْلاً وَأُمّاً وَأَباً ، فَأَيُّهُمْ أَحَقُّ بِصِلَتِي ؟

قَالَ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ**[2] **أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

← إسناد الأوائل ـ قال : قال خداش ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف حدث عن أبيه ولم يسمعه .

(١) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٢٨٣٥) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان بن داود قال البخاري : منكر الحديث ، وقال البخاري موضحاً قوله : « من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه » . وقال ابن حبان ضعيف . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا أعلم له حديثاً صحيحاً » . وانظر : « لسان الميزان » ٣/ ٨٤ .

وبشر بن الوليد فصلنا القول فيه عندالحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٤٨) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٣ـ٤٣٤) .

(٢) في (ظ) زيادة « ثم » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٦ برقم (١٨٨٦) من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . . والسري بن إسماعيل متروك الحديث . ←

والبزار[1] وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك . [ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله][2] .

١٣٤٢٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة ثبت .

قلت : وقد تقدم في الزكاة في باب : اليد العليا خير من اليد السفلىٰ أحاديثُ نحو هـٰذا .

١٣٤٣٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : صَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه البزار برقم (١٨٨٨) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ . وهو سيىء الحفظ جداً . فمتابعته للسري غير مجدية .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن الشعبي ، عن مسروق ، إلا من حديث ابن أبي ليلىٰ والسريّ » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٨٧) من طريق زياد بن عبد الرحمـٰن ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود ، وزياد وثقه ابن معين ، وابن حبان ٦/ ٣٣٥ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم هـٰكذا إلا زياد » .

ويشهد له الحديث التالي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/ ١٨٥ برقم (٤٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وزكريا بن يحيىٰ قالا : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام ، عمران بن داور ، حدثنا محمد بن جحادة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران بن داور القطان ، ويشهد له الحديث السابق .

وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، فَقُلْ : آمِينَ . قُلْتُ : آمِينَ .

قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَمَاتَ ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأُدْخِلَ ٱلنَّارَ[1] ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

قَالَ : وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَمَاتَ[2] فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ » .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٤٣١ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ » . ١٣٩/٨

وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « وَأَسْحَقَهُ » .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فمات » وقوله : « فأدخل النار » .

(٢) وهذه سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٤٣ برقم (٢٠٢٢) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر بن سَمُرَةَ. . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، وإسماعيل بن أبان هو : الوراق الأسدي .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٢٨) ، وصححه ابن خزيمة برقم (١٨٨٨) ، كما كنا خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢٢) ، وانظر « جلاء الأفهام » ص(٣٨٣) ، والصلاة على النبي برقم (٦٥) .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٣٤٤ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي بن مالك ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أدرك والديه. . . » . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وفي بعض طرقه[2] « أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ[3] يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ » . فذكر نحوه ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْبِرِّ

١٣٤٣٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱنْطَلَقُوا يَرْتَادونَ لأَهْلِيهِمْ[4] ، فَأَخَذَتْهُمُ ٱلسَّمَاءُ ، فَدَخَلُوا غَاراً ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ[5] حَتَّىٰ مَا يَرَوْنَ خَصَاصَةً .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَقَعَ ٱلْحَجَرُ ، وَعَفا ٱلأَثَرُ[6] ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَٱدْعُوا ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ ، فَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا ، فَإِذا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ ، قُمْتُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا كَرَاهَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا[7] فِي رُؤُوسِهَما ، حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا[8] .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ برقم (٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠) ، وقد تقدم برقم (٧٣٢٣) فعد إليه لزاماً لتمام التخريج وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) عند أحمد ٥/ ٢٩ وقد تقدم برقم (٧٣٢٢) فانظره لتمام التخريج . وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) أي : طلب لأهله منزلاً آمناً وكلأً ورزقاً حسناً .

(٥) أي : منزلق من مكانه نحو الفوهة التي يدخل إلى الغار منها ليسدها . والخَصَاصَةَ : الفرجة .

(٦) عفا الأثر : انمحىٰ .

(٧) السِّنَةُ : أول النوم . وفي (ظ ، د) : « كراهة أن أوقظهما » .

(٨) في (ظ ، د) : « حتى استيقظا » .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ[1] ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

قَالَ : فَزَالَ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ٱسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ[2] ، فَٱنْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ كُلُّ ٱلْمَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ ٱلأَوَّلَ .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

فَزَالَ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ .

وَقَالَ ٱلثَّالِثُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ، فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا ، وَفَّرَ لَهَا[3] نَفْسَهَا ، وَسَلَّمَهَا جُعْلَهَا ، ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا . فَزَالَ ٱلْحَجَرُ ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ » .

رواه أحمد[4] مرفوعاً كما تراه ، ورواه أبو يعلىٰ والبزار كذلك ، ورواه

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « مخافة عذابك » .

(٢) زبرته : منعه ونهاه . ويقال : زبر السائل ، يَزْبُرُهُ إذا انتهره وزجره .

(٣) وَفَّرَ لها نَفْسَها : صان لها عرضها وحفظ لها شرفها .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٢ـ١٤٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٦) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٢٦) ـ وابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٦) من طريق يحيى بن حماد .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٠١٤) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٩ برقم (١٨٦٨) من طريق هلال بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ←

عبد الله موقوفاً علىٰ أنس[1] ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ، وكلاهما رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَذْكُرُ ٱلرَّقِيمَ ، قَالَ : « إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ ، فَوَقَعَ ٱلْجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْكَهْفِ ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ .

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ[2] : تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا ؟

← صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو عند أبي عوانة في الدعوات ـ ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٦١٦) .

وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ١٤٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٧) من طريق بهز بن أسد ، وعبد الواحد بن غياث ، وسعيد بن أبي الربيع .

جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، به . موقوفاً علىٰ أنس . والأصح أنه مرفوع ، لأن من رفعه أحفظ وأكثر ، والله أعلم .

وسعيد بن أبي الربيع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٦) .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٧٠) ، وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٥٨٢ـ٥٨٣ برقم (١١٤٩) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٧٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠٨ من طريق الهيثم بن جميل ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . .

وقال البزار : « لم يرو هـٰذا الحديث أحد عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس إلا الهيثم . وكل من حدث به عن الهيثم غير محمد بن عوف ، فقد قيل فيه واتُّهم » .

نقول : وفي هـٰذا الحديث وما يليه في بابه من الفوائد ما يلي : استحباب الدعاء في الكرب ، والتقرب إلى الله بذكر صالح العمل ، وفيها فضل الإخلاص في العمل ، وفضل بر الوالدين وخدمتهما وإيثارهما على الولد والأهل ، وتحمل المشقة لأجلهما ، وفيها فضل العفة ، والانكفاف عن الحرام مع القدرة ، وفيه أن ترك المعصية يمحو مقدمات طلبها ، وأن التوبة تجب ما قبلها ، وفيها فضل أداء الأمانة ، وفيها الإخبار عما جرىٰ للأمم الماضية ليعتبر السامعون بأعمالهم فيعمل بحسنها ويترك قبيحها ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا فوائد أخرىٰ لها .

(١) في زوائده على المسند ٣/ ١٤٣ وانظر التعليق السابق .

(٢) في (د) : « قال بعضهم لبعض » بدل « قال قائل منهم » .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْهُمْ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً/ : كَانَ لِي أُجَرَاءَ يَعْمَلُونَ ، ٨/١٤٠
فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي ٱسْتَأْجَرْتُ[١] كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ[٢] ٱلنَّهَارِ ، فَٱسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي ٱلذِّمَامِ أَنْ لاَ أَنْقُصَهُ مِمَّا ٱسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ ، لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ : تُعْطِي هَـٰذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي[٣] ؟ فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئاً مِنْ شَرْطِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ بِمَا شِئْتُ .

قَالَ : فَغَضِبَ ، وَذَهَبَ ، وَتَرَكَ أَجْرَهُ . قَالَ : فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَقَرٌ ، فَٱشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ ٱلْبَقَرِ ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخاً ضَعِيفاً لاَ أَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنَّ لِي عَلَيْكَ[٤] حَقّاً ، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِيَّاكَ أَبْغِي ، هَـٰذَا حَقُّكَ . فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعاً .

قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، لاَ تَسْخَرْ بِي ، إِنْ لَمْ تَصَّدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَسْخَرُ بِكِ ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ ، مَالِي مِنْهَا[٥] شَيْءٌ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا .

قَالَ : فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ حَتَّىٰ رَأَوْا مِنْهُ[٦] وَأَبْصَرُوا .

---

(١) في (د) : « فاستأجرت » .
(٢) عند أحمد : وسط .
(٣) عند أحمد زيادة : « ولم يعمل إلا نصف نهار ؟ » .
(٤) في (ظ ، د) : « عندك » .
(٥) في (د) : « فيها » .
(٦) سقط من (ظ) قوله : « حتىٰ رأوا منه » .

قَالَ آخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً : كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ ٱلنَّاسَ شِدَّةٌ ، فَجَاءَتْنِي ٱمْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبَيتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهَا : أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِٱللهِ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ، ٱرْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي ، فَقُلْتُ لَهَا مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : أَخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ .

فَقُلْتُ لَهَا : خِفْتِيهِ فِي ٱلشِّدَّةِ ، وَلَمْ أَخَفْهُ فِي ٱلرَّخَاءِ ، فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِمَّا تَكَشَّفْتُهَا .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا . فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ حَتَّىٰ عُرِفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً : كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ غَنَمِي .

قَالَ : فَأَصَابَنِي يَوْماً غَيْثٌ فَحَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ ، فَمَضَيْتُ إِلَىٰ أَبَوَيَّ ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي ، فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً وَمِحْلَبِي عَلَىٰ يَدِي حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا ٱلصُّبْحُ ، فَسَقَيْتُهُمَا .

١٤١/٨ ٱللَّهُمَّ / إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ[1] لِوَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا » . قَالَ[2] : لَكَأَنِّي أَسْمَعُ

---

(١) في (ظ) : « هـٰذا » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال النعمان » .

هَـٰذِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱلْجَبَلُ : طَاقَ ، فَفَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، والبزار بنحوه ، من طرق ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٨٠ ـ وابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٨) ، والطبراني في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٢٠٨) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٤١) وفي الدعاء برقم (١٩٠) ، وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ص(٢٠٥) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، حدثني عبد الصمد بن معقل ، سمعت وهب بن منبه يقول : سمعت النعمان بن بشير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٢٨ ، ٢٣٢٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٧٩ ، ٨٠ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي العاص ، وعبد الله بن بحير القاص ـ تحرف في الأوسط إلىٰ سُحَيْر ـ عن وهب بن منبه ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣١٧٨) من طريق مؤمل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مجابي الدعوة » برقم (٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير . . . .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (١٠) من طريق الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن النعمان بن بشير ، ولم يرفعه .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (١١) من طريق سريج بن النعمان ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، ولم يرفعه .

وأخرجه البزار برقم (٣١٧٩) ، والطبراني في الدعاء ، من طريق مؤمل ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، مرفوعاً .

وأخرجه البزار برقم (٣١٨٠) ، والطبراني في الدعاء ، برقم (١٩١) من طريق أبي مسعود الزجاج ، حدثنا أبو سعد : سعيد بن المرزبان ، عن سماك ، عن النعمان ، به . مرفوعاً أيضاً .

وأوصد الباب : سده وأحكم إغلاقه .

والذمام : الحق والحرمة ، وقيل : العهد والأمان والضمان .

لم أَبْخَسْك : لم أنقصك شيئاً من حق .

وانصدع : انشق .

١٣٤٣٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَيْثِ ٱلسَّمَاءِ ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ ، فَقَالُوا : لَوْ آوَيْتُمْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْغَارِ . فَأَوَوْا إِلَيْهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ سَدَّ ٱلْغَارَ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئاً[1] خَيْراً مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِنْكُمْ[2] بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ .

فَقَالَ أَحَدُهُمُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي[3] كُنْتُ رَجُلاً زَرَّاعاً ، وَكَانَ لِي أُجَرَاءُ ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ ٱلأُجَرَاءَ ، فَقَالَ : أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ؟ فَٱنْطَلَقَ وَغَضِبَ ، وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي ، فَبَذَرْتُهُ عَلَىٰ حِدَتِهِ فَأَضْعَفَ ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ ، حَتَّىٰ كَثُرَ ٱلطَّعَامُ . فَكَانَ أَكْدَاساً ، فَٱحْتَاجَ ٱلرَّجُلُ ، فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلأَكْدَاسِ ، فَإِنَّهَا أَجْرُكَ .

فَقَالَ : تَظْلِمُنِي وَتَسْخَرُ بِي ؟

قُلْتُ : مَا أَسْخَرُ بِكَ ، فَٱنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَٱكْشِفْ[4] عَنَّا .

قَالَ ٱلْحَجَرُ[5] : فُضْ ، فَٱنْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ . . . . » . فَذَكَرَهُ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د) : « مسلم » وهو تحريف .

(٣) ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في (د) : « فافرج عنا » .

(٥) في (د) : « فمال الحجر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لأَهْلِهِمْ ، قَالَ : فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ فَلَجَؤوا إِلَىٰ غَارٍ ، قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : مِنْ فَمِ ٱلْغَارِ ـ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ ٱلْغَارِ ، وَوَقَعَ بِتَجَافٍ[2] عَنْهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّفَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا ٱلأَثَرُ ، وَوَقَعَ ٱلْحَجَرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ ، فَتَعَالُوا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَسَىٰ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرّاً بِوَالِدَيَّ ، وَأَنِّي أَرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لأَبَوَيَّ فَآتِيهِمَا وَهُمَا[3] مُضْطَجِعَانِ عَلَىٰ فِرَاشِهِمَا حَتَّىٰ أَسْقِيَهُمَا بِيَدِي ، وَأَنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ ٱللَّيَالِي ، وَجِئْتُ بِشَرابِهِمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، وَأَنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ[4] لَهُمَا فِي نَوْمِهِمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ بِٱلشَّرَابِ / فَيَسْتَيْقِظَانِ فَلاَ يَجِدَانِي عِنْدَهُمَا ، فَقُمْتُ مَكَانِي قَائِماً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا كَذَلِكَ ، حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ . ١٤٢/٨

ٱللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَٱفْرِجْ عَنَّا .

قَالَ : فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ثُلُثُ ٱلْحَجَرِ ٱنْفِرَاجاً .

---

(١) ما وقفت عليه بهـٰذه السياقة ، وإنما أخرجه الطبراني في الكبير في قطعة من مسند النعمان بن بشير برقم (٢٠٦ و٢٠٧) من طريقين : عن وهب بن منبه ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ تشبه السياقة التي تقدمت هـٰذا الحديث ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) وعند البزار : « متجافٍ » ووجهه : متجافياً .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) ومن حديث البزار أيضاً .

(٤) في (د) : « أرقب » .

قَالُوا لِلآخَرِ : إيهاً[1] ـ أَيْ : قُلْ ـ قَالَ : فَقَالَ ٱلثَّانِي : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ٱبْنَةَ عَمٍّ لِي[2] حُبّاً شَدِيداً ، وَإِنِّي ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ خَطَبْتُهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَمَنَعُونِيهَا حَتَّىٰ جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، ثُمَّ دَعُوتُ بِهَا[3] فَخَلَوْتُ بِهَا فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ ٱلرَّجُلِ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ ، فَقَالَتْ : لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ ٱلْخَاتَمَ[4] إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَٱنْقَبَضْتُ إِلَىٰ نَفْسِي ، وَوَفَّرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا .

ٱللَّهُمَّ ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنَّا . قَالَ : فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ٱنْفِرَاجاً .

وَقَالُوا لِلثَّالِثِ إِيهاً ـ أَيْ : قُلْ ـ قَالَ ٱلثَّالِثُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلَ لِي عَامِلٌ عَلَىٰ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، فَٱنْطَلَقَ ٱلْعَامِلُ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ ، فَٱحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلاً مِنَ ٱلدَّهْرِ ، وَأَنِّي عَهِدْتُ إِلَىٰ صَاعِهِ أُجْرَتِهِ حَتَّى ٱجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ ٱلصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ ، وَشَاءٌ كَثِيرٌ ، وَمَالٌ كَثِيرٌ ، وَأَنَّ ذَلِكَ ٱلْعَامِلَ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ ٱلصَّاعَ مِنَ ٱلطَّعَامِ[5] : أَنِّي قُلْتُ : إِنَّ صَاعَكَ ذَلِكَ مِنَ ٱلطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالاً كَثِيراً وَشَاءً كَثِيراً وَبَقَراً كَثِيراً فَخُذْ هَـٰذَا كُلَّهُ ؛ فَإِنَّه مِنْ ذَلِكَ ٱلصَّاعِ .

قَالَ لِي : أَتَسْخَرُ بِي ؟ قُلْتُ لَهُ : لاَ وَٱللهِ وَلَـٰكِنَّهُ ٱلْحَقُّ ، فَٱنْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ ٱلْمَالَ أَجْمَعَ .

ٱللَّهُمَّ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَأَفْرِجْ عَنَّا ، فَٱنْفَلَقَ ٱلْحَجَرُ ، فَوَقَعَ ، فَخَرَجُوا[6] يَتَمَاشَوْنَ » .

---

(١) إيه : اسم فعل أمر للاستزادة من حديث أو عمل معهود . فإذا نونت كانت للاستزادة من حديث أو عمل ما .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (د) : « دعوتها » .

(٤) فَضَّ الخاتم : أزال البكارة .

(٥) سقط قوله : « من الطعام » من (د) .

(٦) في (ظ ، د) : « وخرجوا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، بأسانيد ورجال البزار ، وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح .

١٣٤٣٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ ٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ حَاجَةٍ ، فَأَوَوْا إِلَىٰ جَبَلٍ ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ ـ تَفَكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ ، فَٱدْعُوا ٱللهَ بِهَا ، لَعَلَّ ٱللهَ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَرَّةً صَدِيقَةٌ أُطِيلُ ٱلاِخْتِلاَفَ إِلَيْهَا ، فَتَرَكْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

قَالَ : فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ طَمِعُوا فِي ٱلْخُرُوجِ ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ٱلْخُرُوجَ .

وَقَالَ ٱلثَّانِي : ٱللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَجْرَهُ ، وَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَجْرَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أَجْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ أُجُورِ أَصْحَابِهِ ، فَعَزَلْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَالِي حَتَّىٰ كَانَ خَيْراً وَمَاشِيَةً ، فَأَتَىٰ / بَعْدَمَا ٱفْتَقَرَ ١٤٣/٨
وَكَبِرَ ، فَقَالَ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ فِي أَجْرِي ، فَأَنَا أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَوْقَ بَيْتٍ ، فَأَرَيْتُهُ مَا أَنْمَى ٱللهُ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ فِي ٱلْمَالِ وَٱلْمَاشِيَةِ فِي ٱلْغَائِطِ ـ يَعْنِي : فِي ٱلصَّحَارَىٰ ـ فَقُلْتُ : هَـٰذَا لَكَ .

فَقَالَ : لِمَ تَسْخَرُ بِي أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، كُنْتُ أُرِيدُكَ عَلَىٰ أَقَلَّ مِنْ هَـٰذَا فَتَأَبَىٰ عَلَيَّ ،

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (١٨٦٦) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عوفاً قال : سمعت خِلاَساً يقول : قال أبو هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٨٦٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٥) من طريق عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران القطان .

فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَفَرِّجْ عَنَّا .

فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ عَنْهُم ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا .

وَقَالَ ٱلثَّالِثُ : يَا رَبِّ ، كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ فَقِيرَانِ ، لَيْسَ لَهُمَا خَادِمٌ ، وَلاَ رَاعٍ ، وَلاَ وَالٍ غَيْرِي ، أَرْعَىٰ لَهُمَا بِٱلنَّهَارِ ، وَآوِي إِلَيْهِمَا بِٱللَّيْلِ وَإِنَّ ٱلْكَلأَ تَبَاعَدَ فَتَبَاعَدْتُ بِٱلْمَاشِيَةِ ، فَأَتَيْتُهُمَا ـ يَعْنِي : لَيْلَةً بَعْدَمَا ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ وَنَامَا ـ فَحَلَبْتُ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رُؤوسِهِمَا ـ يَعْنِي : بِٱلإِنَاءِ ـ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَهُمَا حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمَا .

ٱللَّهُمَّ ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَفَرِّجْ ، فَٱنْصَدَعَ ٱلْجَبَلُ وَخَرَجُوا » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٣٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ طَلَعَ[2] عَلَيْنَا شَابٌّ مِنْ بَيْتِهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، قُلْنَا : لَوْ أَنَّ هَـٰذَا ٱلشَّابَّ جَعَلَ قُوَّتَهُ وَشَبَابَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٦٨ برقم (١٨٦٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط ، عن أبيه ، عن علي . . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد ، وقد رواه غير واحد : عن حنش ، عن أبيه ، عن علي ، موقوفاً . وأسنده عبد الصمد ، وأشعث : عن حنش ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وعبد الصمد بيَّنا أنَّه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٩٤) .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، ويشهد له وَلِأَحَادِيثِ الباب أيضاً حديث ابن عمر عند البخاري برقم (٢٢١٥ ، ٢٣٣٣ ، ٣٤٦٥) ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٣) باب : قصة أصحاب الغار الثلاثة . . . . وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ٣١٥ التعليق على الحديث (٢٩٣٧) .

(٢) في (ظ) : « فطلع » .

مَقَالَتَنَا ، فَقَالَ : « وَمَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ مَنْ قُتِلَ ؟ مَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ سَعَىٰ لِيُكَاثِرَ ، فَفِي سَبِيلِ ٱلطَّاغُوتِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وَزَادَ : « وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، وفيه رياح بن عَمْرٍو ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلْوَالِدِ ٱلْمُشْرِكِ

١٣٤٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ قَتِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ أَرْسَلَتْ إِلَى ٱبْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَدَايَا فِيهَا أَقِطٌ وَسَمْنٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ لِتَسْأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا وَلِتَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا .

وَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ . . . ﴾ ٱلآيَةَ [الممتحنة : ٨] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٠ برقم (١٨٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا رياح بن عمرو القيسي ، حدثنا أيوب السَّخْتِيانِي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف رياح بن عمرو قال أبو داود : رجل سوء .
وقال أيضاً : « هو ، وأبو حبيب ، وحيان الجريري ، ورابعة رابعتهم في الزندقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٢ : « هو من زهاد المبتدعة بالكوفة » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٩ .
وقال أبو زرعة : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٠ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا رياح ، ولا عنه إلا أحمد » . وقال الطبراني مثل ذلك .

رواه أحمد[1] بنحوه ، والبزار ، واللفظ له ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات .

١٤٤/٨ **١٣٤٣٩** ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ ، أَنَّهُمَا قَالَتَا : قَدِمَتْ عَلَيْنَا / أُمُّنَا ٱلْمَدِينَةَ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي ٱلْهُدْنَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أُمَّنَا قَدِمَتْ عَلَيْنَا رَاغِبَةً ، أَفَنَصِلُهَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَوَصَلاَهَا .

قلت : حديث أسماء في الصحيح[2] .

رواه البزار[3] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٤ من طريق عارم : محمد بن الفضل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت ، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
وقد تقدم برقم (٦٨١٣) وهو حسن لغيره فانظره لتمام التخريج .
ونضيف هنا : وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص(٣١٧) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج . أخبرنا ابن المبارك ، به .
وانظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا ـ وهو المعروف بـ « نواسخ القرآن » ـ ص(٥٣٨) بتحقيقنا ، وفتح الباري ٥/ ٢٣٣ .
(٢) عند البخاري في الأدب (٥٩٧٨) باب : صلة الوالد المشرك ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٠٣) باب : فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧١ برقم (١٨٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو قتادة العدوي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وأسماء . . . . . وعبد الله بن شبيب ضعيف .
وأبو قتادة هو : يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العذري ـ تحرف فيه إلى : العدوي ـ ما وجدت له ترجمة .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن عائشة وأسماء إلا من هـٰذا الوجه » .

٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَلَدِ يَدْعُوهُ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي ٱلصَّلاَةِ

١٣٤٤٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : تَذَاكَرْنَا ٱلْبِرَّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا[١] قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ رَجُلٌ يَتَعَبَّدُ[٢] ، صَاحِبُ صَوْمَعَةٍ ، يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، فَكَانَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ أَوْ أُمٌّ فَكَانَتْ تَأْتِيهِ فَتُنَادِيهِ فَيُشْرِفُ عَلَيْهَا فَيُكَلِّمُهَا .

فَأَتَتْهُ يَوْماً وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا فَنَادَتْهُ ـ فَحَكَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعَ يَدَهُ [عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ـ ، فَجَعَلَتْ تُنَادِيهِ رَافِعَةً رَأْسَهَا إِلَيْهِ ، وَاضِعَةً يَدَهَا][٣] علىٰ جَبْهَتِهَا : أَيْ جُرَيْجُ : أَيْ جُرَيْجُ : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ جُرَيْجٌ : أَيْ رَبِّ أُمِّي أَمْ صَلاَتِي ؟ فَغَضِبَتْ ، فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ لاَ يَمُوتَنَّ جُرَيْجٌ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُومِسَاتِ .

قَالَ : وَبَلَغَتْ بِنْتُ مَلِكِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلاَماً ، فَقَالُوا لَهَا : مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكِ ؟ مَنْ صَاحِبُكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ مِنْ صَاحِبِ ٱلصَّوْمَعَةِ جُرَيْجٍ .

فَمَا نَشَبَ[٤] جُرَيْجٌ حَتَّىٰ سَمِعَ بِٱلْفُؤُوسِ فِي أَصْلِ[٥] صَوْمَعَتِهِ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ ؟ فَلاَ يُجِيبُوهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، أَخَذَ ٱلْحَبْلَ فَتَدَلَّىٰ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ أَنْفَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ : مُرَاءٍ تُخَادِعُ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِكَ .

قَالَ : وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : بِنْتُ صَاحِبِ ٱلْقَرْيَةِ ، بِنْتُ ٱلْمَلِكِ ٱلَّتِي أَحْبَلْتَهَا .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فأنشأ يحدثنا » .

(٢) في (ظ ، د) : « متعبد » . وكذلك هي في الكبير ، والأوسط .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « شعر » .

(٥) في (د) : « تحت » بدل « في أصل » .

قَالَ : مَا فَعَلَتْ . قَالُوا : وَلَدَتْ غُلاَماً . قَالَ : ٱلْغُلاَمُ حَيٌّ هُوَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَوَلُّوا عَنِّي فَتَوَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً ، ثُمَّ أَتَى ٱلْغُلاَمَ وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذَلِكَ ٱلْغُصْنِ وَقَالَ : يَا طَاغِيَةُ مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَبِي فُلاَنٌ ٱلرَّاعِي .

قَالُوا : إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ صَوْمَعَتَكَ بِذَهَبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ بِفِضَّةٍ .

قَالَ : أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ » فَزَعَمَ أَبُو حَرْبٍ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي ٱلْمَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ : عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه المفضل بن فضالة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، فإسناده حسن .

وروىٰ في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو[2] القشيري ، قال : نحوه .

١٣٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « كَانَ فِي بَنِي / إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ١٤٥/٨

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٩٤) ، وفي الكبير ١٨/ ٢٢٤ برقم (٥٥٨) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمٰن بن مَغْرَاء قال : قال المفضل بن فضالة : تذاكرنا البر عند أبي حرب بن أبي الأسود ، قال : تذاكرنا البر عند عمران بن حصين . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن سلمة الرازي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧) .
والمفضل بن فضالة ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٣٣) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مفضل إلا زهير ، ولا يروىٰ عن عمران إلا بهٰذا الإسناد » .
ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في العمل في الصلاة (١٢٠٦) باب : إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٠) باب : تقديم بر الأم على التطوع بالصلاة وغيرها .

(٢) في (ظ) : « عن عمرو » وهو تحريف ، وما وجدت في الأحاديث التي رواها الطبراني في الكبير مثل هٰذا الحديث أو نحوه ، فالله أعلم .

ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادَتْهُ ، فَقَالَتْ : أَيْ جُرَيْجُ[1] أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ . أَشْرِفْ .

فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أُمِّي وَصَلاَتِي ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ[2] ، فَقَالَتْ : أَيْ جُرَيْجُ ، أَيْ بُنَيَّ ، أَشْرِفْ عَلَيَّ .

فَقَالَ : أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلاَتِي . فَأَقْبَلَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ .

فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ ٱلْمُومِسَةَ .

وَكَانَتْ رَاعِيَةٌ تَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِهَا ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ ، فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً ، فَحَمَلَتْ ، فَأُخِذَتْ ـ وَكَانَ مَنْ زَنَىٰ مِنْهُمْ قُتِلَ ـ قَالُوا : مِمَّنْ ؟

قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ ٱلصَّوْمَعَةِ ، فَجَاؤُوا بِٱلْفُؤُوسِ وَٱلْمُرُورِ ، فَقَالُوا : أَيْ جُرَيْجُ ، أَيُّ مِرَاءٍ ، اِنْزِلْ فَأَبَىٰ ، يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ يُصَلِّي . فَأَخَذُوا فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ . فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، نَزَلَ ، فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي ٱلنَّاسِ .

فَجَعَلَ إِصْبَعَهُ فِي[3] بَطْنِهَا ، فَقَالَ : أَيْ فُلاَنُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟

قَالَ : أَبِي فُلاَنٌ رَاعِي ٱلضَّأْنِ فَقَتَلُوهَا[4] وَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ .

قَالَ : أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ » .

قلت : هو في الصحيح[5] بغير سياقه .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « أي جريج » .

(٢) سقط من (ظ) و(د) : « فنادته » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « علىٰ » .

(٤) في (د) : « فقتلوه » وهو خطأ .

(٥) عند البخاري في العمل في الصلاة (١٢٠٦) باب : إذا دعت الأم ولدها في الصلاة ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٠) باب : تقديم بر الأم على التطوع بالصلاة وغيرها .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ ، وَكَانَ يُنْقِصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ ٱلتِّجَارَةِ خَيْرٌ . لأَلْتَمِسَنَّ تَجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذِهِ ، فَبَنَىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا . . . » .

قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، أي : نحو حديث الصحيح في قصة جريج .

رواه أحمد[2] .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَبْرَارِ

١٣٤٤٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمَّاهُمُ ٱللهُ ٱلأَبْرَارَ ، لأَنَّهُمْ بَرُّوا ٱلآبَاءَ وَٱلأُمَّهَاتِ وَٱلأَبْنَاءَ ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٨٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ من طريق ثابت وحميد بن هلال : جميعاً : عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٤٣٤ من طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن عمر بن أبي سلمة تفرد بهـٰذه المقدمة .

(٣) في الكبير ١٣/ ١٤٠ برقم (١٣٨١٤) ، وأبو أمية الطرسوسي في مسند عمر بن الخطاب برقم (١٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٤) ، وابن عدي في كامله ٤/ ١٦٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٩٩ من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه الوصافي ، قال يحيى : « الوصافي ضعيف » . وقال : « الوصافي ليس بشيء » . وقال ابن عدي : « وللوصافي غير ما ذكرت من الحديث وهو ضعيف جداً يتبين ضعفه علىٰ حديثه » .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال عمرو بن علي ، والنسائي : « متروك الحديث » ، وقال النسائي أيضاً : « ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » . . . . وانظر « تهذيب ←

١٣٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ ، أَوْ قَضَىٰ عَنْهُمَا مَغْرَماً ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلأَبْرَارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جبلة بن سليمان ، وهو متروك .

٦ ـ بَابُ إِعَانَةِ ٱلْوَلَدِ عَلَى ٱلْبِرِّ

١٣٤٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعِينُوا أَوْلاَدَكُمْ عَلَى ٱلْبِرِّ ، مَنْ شَاءَ ٱسْتَخْرَجَ ٱلْعُقُوقَ لِوَلَدِهِ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم / . ١٤٦/٨

← التهذيب » ٧/ ٥٥ـ٥٦ .

وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك » .

وقال الحاكم : « روىٰ محارب أحاديث موضوعة » . وانظر الكنز رقم (٤٥٤٩٢) حيث نسبه إلى ابن عمر .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٩٦) ، والدارقطني في سننه ٢/ ٢٦٠ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٧٦ من طريق محمد بن حرب النَّشَّائِيِّ ، حدثنا صلة بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد فيه صلة بن سليمان وقد كذبه ابن معين وأبو داود . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا صلة ، تفرد به محمد بن حرب » .

(٢) أي : من ولده ، فاللام هنا توافق (من) . وذلك كقول جرير :

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٨٨) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة ، حدثنا محمد بن يحيى بن يسار مولىٰ عبد الله بن مسعود ، حدثنا حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري ، عن المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن بزة ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وانظر ضعفاء العقيلي ١/ ١٢٧ .

ومحمد بن يحيى بن يسار ، نكرة مثل شيخه حسين بن صدقة ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٤ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٤ .

ومحمد بن يحيى بن يسار مجهول ، وحسين بن صدقة مجهول أيضاً . وانظر الضعفاء للعقيلي ←

٧ ـ بَابُ ٱلْبِرِّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ

١٣٤٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَرَّ قَسَمَهُمَا ، وَقَضَىٰ دَيْنَهُمَا ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لَهُمَا ، كُتِبَ بَارّاً وَإِنْ كَانَ عَاقّاً فِي حَيَاتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبَرَّ قَسَمَهُمَا ، وَيَقْضِي دَيْنَهُمَا ، وَٱسْتَسَبَّ لَهُمَا ، كُتِبَ عَاقّاً وَإِنْ كَانَ بَارّاً فِي حَيَاتِه » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

← ٤/ ٤٩ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٢٤ .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٨٨) من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا علي بن سعيد الكندي ، حدثنا ابو المنذر ، عن حفص بن صالح ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . . وعيسى بن محمد ، وحفص بن صالح ما وجدت لهما ترجمة .

وأبو المنذر لم أعرفه .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن سعيد الكندي » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٥٨١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن سعيد الكندي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن حفص بن صالح ، عن الشعبي ، به .

وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن محمد السمسار الواسطي تقدم برقم (١٢٥٠) .

وحفص بن صالح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٨ ، وعند ابن أبي حاتم « الجشمي » . وعند البخاري وابن حبان « الخشني » .

وأبو المنذر روىٰ عن حفص بن صالح ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الكندي .

وحفص بن غياث ثقة روىٰ عنه الستة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الرحمـٰن بن سمرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حفص بن غياث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٤٠) إلى الطبراني في الأوسط .

وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩٩ شاهد له من حديث أبي هريرة ، ولـٰكن شهادته لا تجدي فتيلاً ، لتتابع المجهولين والضعفاء في إسناده . ←

٨ ـ بَابُ صَدِيقِ ٱلأَبِ

١٣٤٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي ، وهو متروك .

١٣٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ لاَ تَقْطَعْهُ ، فَيُطْفِىءَ ٱللهُ نُورَكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← يقال : عَقَّ الرجل أباه عقاً وعقوقاً ومَعَقَّةً ، إذا استخف به وعصاه وترك الإحسان إليه ، فهو عاق .

واستسب الرجل أباه ـ ولأبيه ـ : عرَّضه للسب ، كأن يسب أبا غيره ، فيجلب بذلك السب لأبيه .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٩) من طريق عنبسة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أنس بن مالك . . . . وعنبسة بن عبد الرحمٰن متروك كما قال الحافظ الهيثمي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهٰذا الإسناد ، ولم يرو ابن سابط عن أنس حديثاً غير هٰذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٢٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩٨) مكرر ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلاَّ خالد بن يزيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَبِيهِ نَظَرَ غَضَبٍ

١٣٤٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَرَّ أَبَاهُ مَنْ سَدَّدَ إِلَيْهِ ٱلطَّرْفَ بِٱلْغَضَبِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .

١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُقُوقِ

١٣٤٥٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَصَلَّيْتُ ٱلْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي ، وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَـٰذَا ، كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، هَـٰكَذَا** ـ وَنَصَبَ إِصْبَعَيْهِ ـ **مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٣٧٧) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩١) ـ من طريق صالح بن موسى الطلحي ، حدثنا معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، صالح بن موسى الطلحي متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عائشة بنت طلحة إلا معاوية بن إسحاق ، تفرد به صالح بن موسىٰ » .

(٢) في المسند ٢٤٠٠٩/ ٨١ مؤسسة الرسالة ، ساقط من المطبوع ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٥٢٣ ـ من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة . . . . ذكره الحافظ في « إتحاف المهرة » ١٢/ ٥٢٦ ونسبه إلى ابن خزيمة ، وإلى ابن حبان ، وإلىٰ أحمد . كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٨٨ إلىٰ أحمد ، والبزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن مردويه ، والبيهقي ، كما نسبه في ٢/ ١٨٢ إلىٰ أحمد .

١٣٤٥١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً : عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٩٧ الترجمة (٦٩٦) من طريق محمد بن أبي الخصيب ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠٨ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣٣ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٥٨) من طريق أبي مسعود الرازي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٢ برقم (٢٥) من طريق محمد بن رزق الكلوذاني ، وعمر بن الحطاب السجستاني ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢١٢) من طريق علي بن سعيد التستري .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٣٨) ـ وهو في الموارد برقم (١٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٣٧ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٦/ ٣٣٨ من طريق علي بن الحسن بن معروف ، وأحمد بن عبد الوهاب .
جميعاً : حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً عن عمرو بن مرة إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقد تقدم أنه جاء من غير هـٰذه الطريق مرفوعاً . وما وقفت عليه موقوفاً عند أصحاب المصادر التي طالتها يدي ، والله أعلم .
(١) في الكبير ٢٠/ ٢٢٦ برقم (٥٢٧) وفي « مسند الشاميين » ٤/ ٥٩ من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن حميري بن بشير ، عن معقل بن يسار . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي . وحميري هو : أبو عبد الله الجسري .
وحقُّ (مَنْعَ) عندما تكون بدلاً من ثلاث أن تكون منصوبة (مَنْعاً) . والمشهور أنه بلا تنوين ، بتقدير الإضافة ، أي : منع ما عليكم إعطاؤه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

« إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثاً : عُقُوقَ ٱلأُمَّهَاتِ ، وَمَنْعاً وَهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن سالم المكي ، وهو متروك .

١٣٤٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ قَدْ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَنَّةَ : مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْعَاقُّ ، وَٱلدَّيُّوثُ ٱلَّذِي يُقِرُّ عَلَىٰ أَهْلِهِ ٱلْخَبَثَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم .

١٣٤٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱلْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَمُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْمَنَّانُ عَطَاءَهُ .

١٤٧/٨ وَثَلاَثَةٌ / لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَٱلدَّيُّوثُ ، وَٱلرَّجِلَةُ » .

١٣٤٥٥ ـ وفي رِوَايَةٍ[3] : « وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْمُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِٱلرِّجَالِ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الروياني في المسند برقم (٨٩٤) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن عبد الله بن المغفل . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن عثمان البكراوي ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وهما ضعيفان ، وأبو عبد الله الجسري هو : حميري بن بشير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٨٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٢/ ٦٩ ، ١٢٨ من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن قطن بن وهب بن عمير بن الأجدع ، عَمَّنْ حدثه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٥٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٤٠) وفي « موارد الظمآن » برقم (٥٦) وبرقم (٢٠٣٢) ، وانظر الحديث التالي .
تنبيه : لقد تحرف اسم الصحابي في (د) إلىٰ : عبد الله بن عمرو .

(٣) أخرجها البزار في « كشف الأستار » (٢/ ٣٧٣) برقم (١٨٧٦) من طريق عبد الله بن سنان ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سنان ، قال ابن معين كوفي . . . ليس حديثه بشيء .

رواه البزار[1] بإسنادين ، ورجالهما ثقات .

١٣٤٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : شَابٌّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : « قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » فَلَمْ يَسْتَطِعْ .

فَقَالَ : « **كَانَ يُصَلِّي ؟** » . فَقَالَ : نَعَمْ ، فَنَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَضْنَا مَعَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى ٱلشَّابِّ ، فَقَالَ لَهُ : « **قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قَالَ : كَانَ يَعُقُّ وَالِدَتَهُ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱدْعُوهَا** » ، فَدَعَوْهَا فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱبْنُكِ ؟** » . فَقَالَتْ : نَعَمْ .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٩ : « سألت أبي عن عبد الله بن سنان فقال : ضعيف الحديث » .

وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٢ برقم (١٨٧٥) من طريق عمران بن داود القطان ، عن محمد بن عمرو ، عن سالم ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٣٤ ، والنسائي في الزكاة (٢٥٦٢) باب : المنان بما أعطىٰ ، والموصلي في مسنده برقم (٥٥٥٦) .

والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٢ برقم (١٣١٨٠) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٢٩٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٦/ ٣٢٨ من طريق عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار قال : أشهد لقد سمعت سالماً يقول : قال عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص(٣٦٤) ـ الجزء الثاني ـ والطبري في مسند علي برقم (٢٩٨) من طريق عمر بن محمد ، به .

وأخرج الجزء الأول منه ابن خزيمة ، والطبري برقم (٢٩٩) ، من طريق سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن يسار ، به . وانظر ما تقدم برقم (٧٧٩١) .

فَقَالَ لَهَا : « **أَرَأَيْتِ**[1] **لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ ، فَقِيلَ لَكِ : إِنْ شَفَعْتِ لَهُ ، خَلَّيْنَا عَنْهُ ، وَإِلاَّ ، حَرَّقْنَاهُ بِهَـٰذِهِ ٱلنَّارِ ، أَكُنْتِ تَشْفَعِينَ لَهُ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذاً أَشْفَعُ . قَالَ : « **فَأَشْهِدِي ٱللهَ وَأَشْهِدِينِي أَنَّكَ قَدْ**[2] **رَضِيتِ عَنْهُ** » .

فَقَالَتِ : ٱللَّهُمَّ ، إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنِ ٱبْنِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا غُلاَمُ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ**[3] **أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » . فَقَالَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] وأحمد باختصار كثير ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ٣٨٢ مختصراً ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٩٢) مطولاً ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا فائد بن عبد الرحمـٰن العطار : أبو الورقاء ، قال : سمعت عبد الله بن أوفىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه فائد بن عبد الرحمـٰن ، قال أحمد بن حنبل : متروك .

وقال البيهقي : « تفرد به فائد أبو الورقاء ، وليس بالقوي ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٠٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء حدثنا أبو الورقاء ، به .

وأخرجه البيهقي مختصراً جداً في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٣٨) من طريق إسماعيل بن عبد الملك الخزاز ، حدثني فائد بن عبد الرحمـٰن ، به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦١ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا فائد العطار ، به .

وقال العقيلي : « لا يتابعه إلا من هو نحوه » .

وانظر هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٨١٦) .

١٣٤٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي غَسَّانَ ٱلضَّبِّيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي بِظَهْرِ ٱلْحَرَّةِ ، فَلَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : أَبِي .

قَالَ : لاَ تَمْشِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيكَ[١] ، وَلَـٰكِنِ ٱمْشِ خَلْفَهُ أَوْ إِلَىٰ جَانِبِهِ ، وَلاَ تَدَعْ أَحَداً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَلاَ تَمْشِ فَوْقَ إِجَّارٍ أَبُوكَ تَحْتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلْ مَا قَدْ[٢] نَظَرَ أَبُوكَ إِلَيْهِ ، لَعَلَّهُ قَدِ ٱشْتَهَاهُ .

ثُمَّ قَالَ : أَتَعْرِفُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ خَدَّاشٍ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فَخِذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ ٱلْبَيْضَاءِ** » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **كَانَ عَاقّاً لِوَالِدَيْهِ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وأبو غسان ، وأبو غُنَيْم[٥] الراوي عنه ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُرَاحُ رِيحُ ٱلْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَلاَ يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلاَ عَاقٌّ ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ** » .

رواه الطبراني[٦] في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « يديه » بدل « يدي أبيك » .
(٢) في (ظ ، د) ، وفي الرواية المتقدمة برقم (١٣٤١٨) أيضاً « عرقاً » .
(٣) في (ظ) : « بوالديه » .
(٤) في الأوسط (٦٨٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٣٤١٨) .
(٥) في (ظ) تميم وهو تحريف ، والصواب : غنيم كما تقدم في الرواية المشار إليها في التعليق السابق .
(٦) في الصغير ١/ ١٤٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٧ من طريق عبد الواحد بن ←

١٣٤٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ . ١٤٨/٨

وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ ٱلْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَٱللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً ، أَوْ دَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا[1] يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ ٱلصُّوَرُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ، دَخَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من طريق محمد بن كثير ، عن جابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف جداً .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ

١٣٤٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱدَّعَىٰ

← غياث ، حدثنا الربيع بن بدر ، حدثنا هارون بن رئاب الأسيدي ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك . وقد تحرف « عبد الواحد » عند أبي نعيم إلىٰ : « عبد الوهاب » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون إلا الربيع » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث هارون ، عن مجاهد .

ورواه موسى الجهني ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً » .

ثم أورده موقوفاً وقال : « اختلف علىٰ مجاهد في هـٰذا الحديث علىٰ عشرة أقاويل. . . . » فذكرها رحمه الله تعالىٰ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٦٠) وقد تقدم برقم (٨٦٠١) .

لِغَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ ٱنْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ[1] مَوَالِيهِ ، رَغْبَةً عَنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ .

وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ ، أَوْ وَالِدَهُ ، فَكَذَلِكَ ، [وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ ٱللهِ فَكَذَلِكَ ، وَمَنِ ٱسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ ، فَكَذَلِكَ][2] وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَخِ ٱلْكَبِيرِ[4]

١٣٤٦١ ـ عَنْ كُلَيْبٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَكْبَرُ مِنَ ٱلإِخْوَةِ بِمَنْزِلَةِ ٱلأَبِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٣ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

١٣٤٦٢ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاثٌ

---

(١) في (د) : « لغير » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند برقم (٢٠٧١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٠٩) ـ وإسناده حسن ، وله شواهد تشد من أزره .

(٤) في (ظ) : « الأكبر » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢٠٠ برقم (٤٥٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٣٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٨٣ الترجمة (٩٣١) ، من طريق الواقدي : محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن منيب ، عن عُثَيْم بن كثير بن كليب ، عن أبيه ، عن جده كليب الجهني . . . . ومحمد بن عمر الواقدي متروك ، وعُثَيْم بن كثير من رجال التهذيب ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٣ .

وأبوه : كثير بن كليب ، وعَبْدُ الله بن منيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي .

وقال البيهقي : « ورواه أيضاً غير الواقدي عن عبد الله بن منيب . وقيل : عنه ، عن محمد بن منيب » .

مُتَعَلِّقَاتٌ بِٱلْعَرْشِ[1] : ٱلرَّحِمُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُقْطَعُ ، وَٱلأَمَانَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُخَانُ ، وٱلنِّعْمَةُ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُكْفَرُ » .

رواه البزار[2] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٣٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنْ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، تَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ ، يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ ، يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ ، يَا رَبِّ / يَا رَبِّ . ١٤٩/٨

قَالَ : فَيُجِيبُهَا : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ » .

قلت : له حديث في الصحيح[3] غير هـٰذا .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الجبار ، وهو ثقة .

---

(١) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٦ برقم (١٨٨٥) ـ من طريق إبراهيم حدثنا ـ وفي الكشف : بن ـ الربيع بن نافع ـ أو نافذ ليست في البحر الزخار ـ عن يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأَشعث ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . . وشيخ البزار إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وجاء في « كشف الأستار » إبراهيم بن الربيع بن نافع ، ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، واهي الحديث ، وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك . وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ثوبان ، وقد روي بعضه بغير لفظه ، وقد تقدم ذكرنا ليزيد ، وأبي عثمان ـ يعني : لضعفهما » .

(٣) عند البخاري في الأدب (٥٩٨٨) باب : من وصل وصله الله ، وعند مسلم مع زيادة في البر والصلة (٢٥٥٤) باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها .

(٤) في المسند ٢/ ٢٩٥ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٨ برقم (٥٤٤٦) ، والطيالسي ٢/ ٥٨ برقم (٢١٦٨) منحة المعبود ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٢ ، ٤٤٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦) ـ والحاكم ٤/ ١٦٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٢٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٥٨٤ من طريق شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب ←

١٣٤٦٤ ـ وَعْنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَّ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني بنحوه ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٤٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُوضَعُ ٱلرَّحِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ[٢] ٱلْمِغْزَلِ ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ[٣] فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا ، وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا** » .

← القرظي ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر موارد الظمآن حيث فصلنا هناك ما أجملنا هنا .
والشجنة ـ بضم الشين المعجمة وكسرها ـ قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١/ ٢٠٩ : « قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، وكأن قولهم : الحديث ذو شجون ، منه . إنما هو تمسك بعضه ببعض ، وهو من هـٰذا .
وأخبرني يزيد بن هارون ، عن حجاج بن أرطأة قال : الشجنة كالغصن يكون من الشجرة ـ أو كلمة نحوها » .
(١) في المسند ١/ ٣٢١ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٣٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٥ برقم (١٨٨٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٧) من طريق أبي ـ تحرفت عند الطبراني إلى : ابن ـ عاصم .
جميعاً : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني زيادٌ أن صالحاً مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
صالح بن نبهان اختلط ولـٰكن سماع زياد بن سعد منه قديم ، قاله ابن عدي .
(٢) حجنة المغزل : صنارته ، وهي المعوجة التي في رأسه ، والمغزل : آلة العزل . قاله ابن الأثير .
(٣) وَطَلْقٌ : ماضي القول ، سريع النطق ، يقال : طِلْقٌ ، وطُلْقٌ ، وطليق .
وقوله : ذلق : أي فصيح بليغ ، قاله ابن الأثير . ويقال : طلق ذلق ، وطُلْقٌ ذُلْقٌ ، وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي ثمامة[2] الثقفي وثقه ابن حبان .

١٣٤٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١٨٩ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٨ من طريق عفان وبهز .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٤ من طريق مؤمل بن إسماعيل .
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٢ من طريق حبان ، وحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا قتادة ، عن أبي ثمامة الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير مؤمل بن إسماعيل ، وهو متابع ، وأبو ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان ٥/ ٥٦٧ .
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على ابن عمرو .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١٧٠ برقم (٢٠٠٢) : « سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن هارون . ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، عن حماد بن سلمة. . . » وذكر الحديث ثم قال : قال أبي : « ما أعلم أحداً رفع هـٰذا الحديث غير هـٰذين ، والناس يوقفونه .
قلت لأبي : أيهما أشبه بالصحيح ؟ قال : الموقوف أصح » .
نقول فيما تقدم ردٌّ لما قاله أبو حاتم ، قد رفعه جمع غير من ذكرهما أبو حاتم ، والذي بين يدي يجعلني أزعم أن المرفوع هو الأصح والله أعلم .
(٢) في (د) ، وفي المستدرك : « أبو أمامة » وهو تحريف .
(٣) في المسند٢/ ١٦٣ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٤٢) من طريق يعلى بن عبيد .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٩ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٥) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٣٤) ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠١ من طريق خلاد بن يحيىٰ .
وأخرجه البيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٤٢) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين . ←

١٣٤٦٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنْ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱلِاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ ٱلْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَإِنَّ هَـٰذِهِ ٱلرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير نوفل بن مساحق ، وهو ثقة .

١٣٤٦٨ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنِّي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، إلا أنه لم يقل :

← جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر تعليقنا على الحديث في « موارد الظمآن » فإن فيه ما يفيد إن شاء الله تعالىٰ .

(١) في المسند ١/ ١٩٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٦٤) ، وأبو داود في الأدب (٤٨٧٦) باب : في الغيبة ، والطبراني في الكبير ١/ ١٥٤ برقم (٣٥٧) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠) ، والحاكم ٤/ ١٥٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧١٠) من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧١٩٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٧٢) ـ من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٥ برقم (١٨٨٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم .

جميعاً : حدثنا علي بن قادم ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . ←

« قال الله » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور ، وقال العجلي : لا بأس به .

١٣٤٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تُنَاشِدُهُ حَقَّهَا ، فَيَقُولُ : أَلاَ تَرْضَينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَنِي ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَنِي** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٣٤٧٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ كَتَبَ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ : إِنَّنِي أَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ، خَلَقْتُ ٱلرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا ٱسْماً مِنْ أَسْمَائِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع ، وهو متروك .

← وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ والبزار ، ومدار إسناديهما علىٰ عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف » . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب والتعليق .

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٧٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، قال : حدثني المنذر بن الجهم الأسلمي ، عن نوفل بن مساحق ، عن أم سلمة . . .

وهو في المصنف ٨/ ٥٣٨ برقم (٥٤٤٧) وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، والمنذر بن الجهم ـ وعند البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٨ : بن أبي الجهم ـ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٧١) مكرر .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٥٥ برقم (٢٤٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٦٣) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع البلخي : الحكم بن عبد الله ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن جرير . . . . ومحمد بن يزيد البكري روىٰ عن الحكم بن ←

١٣٤٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ لِلرَّحِمِ حُجْنَةً[١] مُتَمَسِّكَةً / بِٱلْعَرْشِ ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ : ٱللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَٱقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي . ١٥٠/٨

فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ، وَإِنِّي شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِنِ ٱسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ »[٢] .

رواه البزار[٣] وإسناده حسن .

١٣٤٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُنَادِي ٱلرَّحِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : إِنَّ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ[٤] قَطَعَنِي قَطَعَهُ ٱللهُ » .

قلت : له حديث رواه أبو داود[٥] وغيره غير هـٰذا .

رواه البزار[٦] وفيه جماعة لم أعرفهم .

← عبد الله الخراساني ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله البلخي اتهموه بالكذب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) الحُجْنَةُ : كل معوج ، وسنارة المغزل .

(٢) يقال : بتك أذن النعجة ، يَبْتِكُهَا ، بَتكاً ، إذا قطعها ، والبتك : القطع .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٩ برقم (١٨٩٥) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ البزار روىٰ عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وزائدة ، وسفيان بن حبيب ، وغيرهم .
وروىٰ عنه أحمد بن عمرو العتكي ، وأسلم بن سهل ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث .
وزياد هو : ابن عبد الله النميري ، وهو ضعيف .

(٤) في (د) : « وإن من . . . . » .

(٥) في الزكاة (١٦٩٤) باب : صلة الرحم ، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٧) باب : ما جاء في قطيعة الرحم .

(٦) في « البحر الزخار » برقم (١٠٥٢) من طريق محمد بن الحصين الجزري ، حدثنا ←

١٣٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

← كثير بن عبد الله البكري ـ أو النكري ـ حدثنا ابن لعبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن عوف . . . .

وقال البزار : « لا نعلم روى ابن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، غير هٰذا » .

وابن عبد الرحمٰن يرى البزار أنه حميد ، وحميد بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٢٥ : « سئل أبو زرعة عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف فقال : « مديني ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٤٦ .

وشيخ البزار محمد بن الحصين الجزري ، روىٰ عن كثير بن عبد الله اليشكري ، وعمر بن أبي خليفة ، وعمر بن علي المقدمي ، ويزيد بن زريع وغيرهم ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار العتكي ، وعبد الله بن ناجية وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكثير ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٧ فقال : « كثير بن عبد الله اليشكري ، سمع الحسن بن عبد الرحمٰن ، قاله مسلم بن إبراهيم .

وقال محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحباب ، سمع كثير بن عبد الله البكري » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٥ وقال : « ولا يصح إسناد حديثه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٣٥٤ . وقال كل واحد ترجمه بعد البخاري : « كثير بن عبد الله اليشكري » ، ولم يتابع البخاري أحد منهم ، وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٤/ ٤٨٣ .

(١) في المسند ٢/ ٣٨٤ ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٢٤٢ ـ والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٢٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٦) من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦١) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه البيهقي في « الشعب برقم (٧٩٦٥) من طريق سالم بن شيخ بالبصرة .

جميعاً : حدثنا الخزرج بن عثمان السعدي ، أخبرني أبو أيوب : سليمان مولىٰ عثمان ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

الخزرج بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٦١) . ←

١٣٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ جَالِساً بَعْدَ ٱلصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَا قَامَ عَنَّا ، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا ، وَإِنَّ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الأعمش لم يدرك زَمَن ابن مسعود .

١٣٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَنَزَّلُ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو إِدام المحاربي ، وهو كذاب .

١٣٤٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَثَّ عَلَىٰ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

← وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) باب : النهي عن الشحناء والتهاجر .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٣ برقم (٨٧٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش قال : كان ابن مسعود جالساً . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٤٢) وهو أثر إسناده منقطع ، الأعمش لم يدرك زمن ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم . ويقال : أرتج الباب ، إذا أغلقه وأحكم إغلاقه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣) من طريق عُبَيْد الله بن موسىٰ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق مروان بن معاوية .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٠٩ من طريق القاسم بن مالك المزني .

جميعاً : حدثنا سليمان بن زيد الأزدي : أبو آدم ـ أو إدام ـ ، حدثنا عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، سليمان بن زيد المحاربي أبو آدم قال يحيىٰ : ليس بثقة . وقال : « ليس يسوىٰ حديثه فلساً » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحتج به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

وقال ابن عدي : « أكثر روايته عن ابن أبي أوفىٰ ، علىٰ أنه قليل الحديث ، ولم أَرَ له حديثاً منكراً جداً فأذكره » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن ، ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله .

١٣٤٧٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلإِشْرَاكُ بِٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ قَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : « **ثُمَّ ٱلأَمْرُ بِٱلْمُنْكَرِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥٧) من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني قال : وجدت في كتاب أبي : عن حفص بن عمر الرازي ، عن أبي حرة ، حدثنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٩٠) ، وعلي بن زيد هو : ابن جدعان وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي حرة إلا حفص بن عمر ، ولم يسمعه إلا من الصابوني » .

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/ ٣٠٣ ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٢١٠) والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٨) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٣٤٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ وَصِلَةَ ٱلرَّحِمِ يَزِيدُ ٱللهُ بِهِمَا فِي ٱلْعُمُرِ ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، وَيَدْفَعُ ٱللهُ بِهِمَا ٱلْمَكْرُوهَ وَٱلْمَحْذُورَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه صالح الْمُرِّي ، وهو ضعيف .

١٣٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ ٱللهُ/ لِصَاحِبِهِ ٱلْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، مِنْ قَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَٱلْخِيَانَةِ ، وَٱلْكَذِبِ ، وَإِنَّ أَعْجَلَ ٱلْبِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَكُونُوا فُقَرَاءَ ، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا » (ظ : ٤٤٣) . ١٥١/٨

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار كثير .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان

← (٩٩٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٤) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٨٤) ـ من طريق نافع بن خالد الطاحي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن رجل من خثعم . . . . وهٰذا إسناد جيد ، نافع بن خالد الطاحي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ، والسمعاني في الأنساب ٨/ ١٧٠ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ ، ووثقه الهيثمي ، وروىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة .

(١) في مسنده برقم (٤١٠٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٧٩ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٩٩٢) ـ وفي إسناده ضعيفان : صالح بن بشير المري ، ويزيد الرقاشي . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الأدب (٤٩٠٢) باب : في النهي عن البغي ، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١١) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥ ، ٤٥٦) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٣٨) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا مسلم بن ←

الأنطاكي[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَعْمُرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلدِّيَارَ ، وَيُثْمِرُ لَهُمُ ٱلأَمْوَالَ ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ** » .

قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لِتَضْيِيعِهِمْ أَرْحَامَهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٣٤٨١ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَاصَلُوا[3] إِلاَّ أَجْرَى ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلرِّزْقَ ، وَكَانُوا فِي كَنَفِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف .

← أبي مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . .
وهـٰذا إسناد جيد . وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا شئت .

(١) بل هو معروف بفضل الله ، انظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٤٨ وهو ثقة .

(٢) في الكبير ١٢/ ٨٦ برقم (١٢٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣١ ـ والحاكم ٤/ ١٦١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٧) من طريق عمران بن موسىٰ ـ وهو الذي يقال له : عمران بن أبي عمران ـ الرملي ، حدثنا سليمان بن حيان : أبو خالد الأحمر ، حدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . . .
وقال الحاكم : « إن الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، كان حفظ هـٰذا الحديث عن أبي خالد الأحمر ، فإنه غريب صحيح » .
وقال الذهبي : « تفرد به عمران بن موسىٰ ـ وهو ابن أبي عمران ـ الرملي الزاهد ، عن أبي خالد ، فإن كان حفظه فهو صحيح » .
وقال الحاكم : « غريب من حديث داود والشعبي ، تفرد به عمران الرملي عن أبي خالد » .
نقول : لا يحتمل تفرده وهو العابد الزاهد المتصوف ، والحديث صحيح لغيره قوي بما له من الشواهد .

(٣) في (ظ ، د) : « واصلوا » ، وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٤) في الكبير ١١/ ١٤١ برقم (١١٢٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٦٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عُبَيْد الله بن ←

١٣٤٨٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِٱلسَّلَامِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي ، وهو ضعيف .

١٣٤٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي[٢] ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِلُوا أَرْحَامَكُمْ بِٱلسَّلَامِ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه راو لم يسم .

← الوليد الوصافي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال النسائي والفلاس : متروك الحديث ، وقال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال الحاكم : روىٰ عن محارب أحاديث موضوعة .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٦٦٠٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٣) برقم (١٨٧٧) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا معاذ بن صغير ، عن البراء بن يزيد الغنوي ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف : محمد بن يونس هو : الكديمي متهم بالكذب والوضع ، ومعاذ هو : معاذ بن معاذ بن صغير ، ترجمه ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ١٩٥ فقال : « معاذ بن معاذ بن صغير : أبو صغير القرشي » . وقال الحافظ : « بصري ، ثقة » ، روىٰ عن البراء بن يزيد ، ويزيد بن حسان الهاشمي . وروىٰ عنه محمد بن يونس ، والفضل بن الحباب .

والبراء بن يزيد ضعيف .

وأبو جمرة هو : نصر بن عمران . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد .

وبُلُّوا أرحامكم : أي ندوها بصلتها ، وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره لأحكم علىٰ إسناده .

ويشهد للحديثين السابقين ما أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٤ من طريق أبي يعلى ←

١٣٤٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط ، وهو ضعيف .

← الموصلي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مجمع بن يحيى الأنصاري ، عن سويد بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٥٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٩١ من طرق : عن مجمع بن يحيىٰ ، به .

وقال ابن الأثير : « ورواه وكيع ، وعبد الواحد بن زياد ، وابن المبارك ، عن مجمع » .

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (٦٥٣) من طريق عيسى بن يونس ، عن مجمع بن يحيىٰ ، قال : حدثني رجل من الأنصار : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مرسل وفيه جهالة .

كما يشهد لهما حديث أنس ، أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٣) من طريقين : حدثنا هيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مجمع بن جارية ، عن عمه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : ما روىٰ عن غير الشاميين ليس بصحيح .

ومجمع هو : ابن يحيى بن زيد ـ ويقال : يزيد ـ بن جارية الكوفي ، وعمه هو : خالد بن زيد بن جارية .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » الحديث (٣٠١) بعد أن ذكر حديث أنس : « وفي الباب عن أبي الطفيل عند الطبراني ، وابن لال ، وعن سويد بن عامر ، وبعضها يقوي بعضاً » . ونقل ذلك عنه ابن طولون في « الشذرة » برقم (٢٦٧) دون أن يذكر المصدر الذي نقل منه .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٠٤) من طريق موسى بن زكريا ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٥ من طريق أحمد بن محمد بن عمر ، وأخرجه الحاكم ١/ ٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه السمعاني في الأنساب ١/ ٤٠ ـ من طريق محمد بن شاذان الجوهري .

جميعاً : حدثنا يوسف بن سليمان المازني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط : بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وموسى بن زكريا متروك الحديث غير أنه متابع ، وبشر بن رافع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٣٤٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ[1] أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّ صِلَةَ ٱلرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ لِلأَجَلِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله قد وثقوا .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا أبو الأسباط ، تفرد به حاتم » .
وأخرجه مطولاً : أحمد ٢/ ٣٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٩) باب : ما جاء في تعليم النسب ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٢٩) ، والسمعاني في الأنساب ١/ ٣٨ـ٤٠ من طرق : عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهٰذا إسناد صحيح . عبد الملك بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦١ـ٣٦٢ : «سألت أبي عنه فقال: صالح ». وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٦ .
وقال الترمذي : « ومعنىٰ قوله : منسأة في الأثر ، يعني به : الزيادة في العمر » .
وقال ابن التين : « ظاهر الحديث يعارض قوله تعالىٰ : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ والجمع بينهما من وجهين :
أحدهما : أن هٰذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة ، وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة ، وصيانته عن تضييعه في غير ذلك . . . وحاصله أن صلة الرحم تكون سبباً للتوفيق للطاعة ، والصيانة عن المعصية ، فيبقىٰ بعده الذكر الحسن ، فكأنه لم يمت ، ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده ، والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح . . .
ثانيهما : أن الزيادة علىٰ حقيقتها ، وذلك بالنسبة إلىٰ علم الملك الموكل بالعمر ، وأما الأول الذي دلت عليه الآية فالبنسبة إلىٰ علم الله تعالىٰ : كأن يقال للملك مثلاً : إن عمر فلان مئة مثلاً إن وصل رحمه ، وستون إن قطعها ، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع ، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر . والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص ، وإليه الإشارة في قوله تعالىٰ : ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد : ٣٩] ، فالمحو والإثبات بالنسبة لما في علم الملك ، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله فلا محو فيه ألبتة ، ويقال له : القضاء المبرم ، ويقال للأول : القضاء المعلق . . . . » .

(١) ساقطه من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٦) وابن قانع في «معجم الصحابة» ٢/ ٣٠٣ الترجمة (٨٤٠)، ←

١٣٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَعْجَلَ ٱلطَّاعَةِ صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً ، فَتَنْمُوا أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أبو الدهماء النصري ، وهو ضعيف جداً .

١٣٤٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **صِلَةُ ٱلْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ ، مَحَبَّةٌ ٱلأَهْلِ ، مَنْسَأَةٌ فِي ٱلأَجَلِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم[٣] .

← وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٧٥ من طريق وهيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن عبد الملك بن يعلىٰ ، عن العلاء ابن خارجة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . .
وقال ابن الأثير : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله .
ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، نحوه » . وهٰذا إسناد منقطع ، عبد الله بن يزيد يروي عن أبيه يزيد ، عن أبي هريرة .
وحديث أبي هريرة صحيح ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث السابق .

(١) في الأوسط برقم (١٠٩٦) ، وقد تقدم برقم (٦٩٧٣) ، وتمامه : « وإنَّ أعجلَ المعصية عقوبة البغي واليمين الغموس ، تذهب المال وتقل في الرحم وتذر الديار بلاقع » وقوله : بلاقع ، جمع مفرده : بلقعة ، وهي الأرض التي لا شيء فيها .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٠٦) من طريق جعفر بن عبد الله بن محمود الوراق الواسطي ، حدثنا حَنَانُ بن سَدِيرٍ الصيرفي قال : سمعت ابن الغسيل يقول : حدثني عم لي يقال له عمرو بن سهل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف حنان بن سَدِير يروي المناكير ، وجعفر بن عبد الله أبو محمد الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو مستور .
وابن الغسيل هو : عبد الرحمٰن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩١) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حنان إلا جعفر أبو محمد ، ولا يروىٰ عن عمرو بن سهل إلا بهٰذا الإسناد » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٤٨٤) .

(٣) بل كلهم معروفون بفضل الله تعالىٰ .

١٣٤٨٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ / فِي رِزْقِهِ ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ ٱلسُّوءِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ** » . ١٥٢/٨

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة .

١٣٤٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « **إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ ٱلرِّفْقِ ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَحُسْنُ ٱلْجِوَارِ ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، يَعْمُرَانِ ٱلدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي ٱلأَعْمَارِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الرحمٰن بن القاسم لم يسمع من عائشة .

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٤٣ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٥٣ من طريق محمد بن عباد ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٣٨) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٧٠ ، والحاكم ٤/ ١٦٠ من طريق هشام بن يوسف .
جميعاً : عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكن معمراً لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٧) من طريق منصور ، عن أبي إسحاق ، به .
وقال المنذري بعد إيراده هٰذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار بإسناد جيد .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٩٣) ، وابن جميع الصيداوي في معجمه (ص٢٦٣) الترجمة (٢٢٣) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، به . وهٰذا إسناد ضعيف .
وأما الحديث فصحيح ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٤٨٤) المنقول عن الفتح ١٠/ ٤١٦ .
(٢) في المسند ٦/ ١٥٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٥٣٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا محمد بن مِهْزَم ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، حدثنا ←

١٣٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « فِي ٱلتَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَرْحَامَ ، فَقُلْنَا : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ ، أُنْسِيءَ فِي أَجَلِهِ[2] .

قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ ٱللهُ : ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف : ٣٤] ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱلرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ ٱلذُّرِّيَّةُ ٱلصَّالِحَةُ ، فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَيَبْلُغُهُ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يُنْسَأُ فِي أَجَلِهِ » .

← القاسم ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس عند الموصلي ما يتعلق بصلة الرحم . فانظره لتمام التخريج .

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٥٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٤٤ ، ٤٤٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٩١) من طرق : عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن .

وأخرجه ابن حميد برقم (١٥٢٣) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مليكة ، عن القاسم ، به . وهـٰذا إسناد منقطع ، سقط من إسناده عبد الرحمـٰن .

وانظر الحديث (٢٥٩٣ ، ٢٥٩٤) في صحيح مسلم ، وانظر أيضاً الحديث (٤٧٤٧) في مسند الموصلي وتخريجاتنا له .

ومع كل ذلك فإن الحديث بشطريه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٤ برقم (١٨٨٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وسعيد بن بشير حدث عن قتادة بمناكير وأخشىٰ أن يكون هـٰذا منها .

(٢) في (د) : « عمره » .

رواه الطبراني[1] في الصغير[2] ، والأوسط ، وليس في إسناده متروك ، ولـٰكنهم ضعفوا .

١٣٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصَابَتْ قُرَيْشاً أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ [حَتَّىٰ أَكَلُوا ٱلرِّمَّةَ][3] وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَدٌ أَيْسَرَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

[فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « **يَا عَمُّ ، إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ**][4] **قَدْ عَلِمْتَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ ، وَقَدْ أَصَابَ قُرَيْشاً مَا تَرَىٰ ، فَٱذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ عِيَالِهِ** » .

فَٱنْطَلَقَا إِلَيْهِ ، فَقَالاَ : يَا أَبَا طَالِبٍ : إِنَّ حَالَ قَوْمِكَ مَا قَدْ تَرَىٰ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَقَدْ جِئْنَا لِنَحْمِلَ عَنْكَ بَعْضَ عِيَالِكَ[5] .

فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : دَعَا لِي عَقِيلاً وَٱفْعَلاَ مَا أَحْبَبْتُمَا ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً ، وَأَخَذَ ٱلعبَّاسُ جَعْفَراً فَلَمْ يَزَالاَ مَعَهُمَا حَتَّى ٱسْتَغْنَيَا ، قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٤) وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣١ـ٣٣٢ من طريق سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مشجعه ، عن أبي الدرداء قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن عطاء ، قال البخاري : في حديثه مناكير . وقال أبو زرعة : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مسلمة . . . . بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات ، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة . . . . » .

ومسلمة بن عبد الله ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعمه أبو مشجعة بن ربعي ، تفرد بالرواية عنه ابن أخيه مسلمة ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وما وقعت علىٰ هـٰذا الحديث في الصغير ، فالله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) سقط من (د) قوله : « بعض عيالك » .

سُلَيْمَانُ بنُ دَاودَ : ولَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ مَعَ ٱلْعَبَّاسِ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ مُهَاجِراً .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٤٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ جُوَيْرِيَّةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمَ .

قَالَ : « **أَعْطِهِ خَالَكَ ٱلَّذِي فِي ٱلأَعْرَابِ[2] يَرْعَىٰ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ** » .

١٥٣/٨ رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٤ ـ بَابُ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَإِنْ قُطِعَتْ

١٣٤٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي ذَوِي[4] أَرْحَامٍ أَصِلُ وَيَقْطَعُونِي ، وَأَعْفُو وَيَظْلِمُونِي ، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ ، أَفَأُكَافِئُهُمْ ؟

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٣ برقم (١٨٧٨) من طريق عمر بن شبة : أبي زيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني ، عن أيوب بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن عباد بن تميم بن غزية المازني ، وسليمان بن داود بن الحصن ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد ، وشيخه يعقوب ، وعبد الله بن محمد هو : ابن أبي شيبة ، ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة الأنصاري ، روىٰ عن أيوب بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وعبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، وموسى بن ضمرة .

وروىٰ عنه ابن أبي شيبة ، والواقدي ، ومحمد بن موسى بن أبي عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بإسناد متصل إلا من هـٰذا الوجه » .

(٢) في (د) : « البادية » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم (١٨٨١) من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن جويرية قالت . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

(٤) ساقطة من (د) .

قَالَ : « إِذاً تَشْتَرِكُونَ[1] جَمِيعاً ، وَلَـٰكِنْ خُذْ بِٱلْفَضْلِ ، وَصِلْهُمْ [فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مَلَكٌ[2] ظَهِيرٌ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا كُنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه أحمد][3] وفيه حجاج بن أرطأة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ ٱلرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ . . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والكبير ، في حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير سلام بن المنذر ، وهو ثقة .

١٣٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، حَاسَبَهُ ٱللهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

قَالُوا : وَمَا هِيَ[5] يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « تتركون » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٢/ ١٨١ من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٥٨) باب : صلة الرحم وتحريم قطيعتها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٠ ، ٤٥١) .
والظهير : الناصر الذي ينصرك عليهم ، وَيُعْلِي شأنك ، ويكون لك عوناً علىٰ أمور دنياك وآخرتك .

(٤) في الكبير ٢/ ١٥٦ برقم (١٦٤٨ ، ١٦٤٩) ، وفي الصغير ١/ ٢٦٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٣٧٧) ، والبزار برقم (٣٣٠٩) وابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤١) ـ بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم (٤٥٦١) وبرقم (١٢١٦٩) .

(٥) في (د) : « هن » ، وكذلك هي عند الطبراني .

قَالَ : « تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ[1] ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَأَلَ قَرِيبَهُ فَضْلاً فَبَخِلَ عَلَيْهِ

١٣٤٩٧ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ ، فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَخْرَجَ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا : شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ ، فَيُطَوَّقُ بِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده جيد .

١٣٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند البزار : « فإنه يدخلك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٣ برقم (١٩٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩١٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، والحاكم ٢/ ٥١٨ من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي مسلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود اليامي ، قال البخاري : منكر الحديث : أي لا تحل رواية حديثه ، وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا أعلم له حديثاً صحيحاً . وسيأتي برقم (١٣٧١٩) . ولـٰكن الحديث حسن بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٨٩) ، وفي الكبير ٢/ ٣٢٢ برقم (٢٣٤٤) من طريق إسحاق بن الربيع العصفري ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن الربيع ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٧ وقال : « يغرب » .
وقال الذهبي في الميزان ١/ ١٩١ : « صدوق إن شاء الله » . وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا إسحاق بن الربيع العصفري » ومثله لا يحتمل تفردهُ ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ٱبْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَمَنَعَهُ ، مَنَعَهُ ٱللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قلت : فذكر الحديث وهو في البيوع .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن الحسن الفردوسي ، ضعفه الأزدي بهـٰذا الحديث .

١٦ ـ بَابُ ٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلأَبَاعِدِ

١٣٤٩٩ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمُّ ، وَلَدُكَ قَوْمٌ لُجُجٌ ، وَخَيْرُهُمْ لِذِي بُعْدٍ »[2] .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه مجاهيل ولا يصح / . ١٥٤/٨

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَوْلاَدِ

١٣٥٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً ، وَثَمَرَةُ ٱلْقَلْبِ ٱلْوَلَدُ . إِنَّ ٱللهَ لاَ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ وَلَدَهُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ رَحِيمٌ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا يَرْحَمُ .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٧ ، وفي الأوسط برقم (١٢١٧) وقد تقدم برقم (٦٦٧٩) .

(٢) في الصغير « وغيرهم الأبعد » ، وفي (ظ ، د) وفي الكنز « وخيرهم للأبعد » وهـٰذا أوجه .

(٣) في الصغير ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، حدثني جدي العباس بن عبد الواحد ، حدثني عمي يعقوب بن جعفر بن سليمان ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن جده العباس . . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن العباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده عنه » .

وانظر كنز العمال برقم (٣٨٦٩٥) .

قَالَ : « **لَيْسَ رَحْمَتُهُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا ٱلرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان ، وهو ضعيف متروك .

وقال صدقة بن خالد : حدثني أبو مهدي : سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقةً مرضياً ، ولا يصح إسناد هـٰذه الحكاية .

١٣٥٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْوَلَدُ ثَمَرَةُ ٱلْقَلْبِ ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٣٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ ، فَقَالَ لِي : « **هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟** » قُلْتُ : غُلاَمٌ وُلِدَ لِي فِي مَخْرَجِي إِلَيْكَ مِنِ ٱبْنَةِ جَمْدٍ . وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شِبَعُ ٱلْقَوْمِ .

قَالَ : « **لاَ تُفَكِّرْ ذَاكَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ ، وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ، ثُمَّ لَئِنْ قُلْتَ**

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٧ برقم (١٨٨٩) وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ من طريق أبي المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية : حُدَيْر بن كريب ، عن أبي شجرة : كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك ، ورماه الدارقطني بالوضع ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في مسنده برقم (١٠٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٥٧٣) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣١٢٥) وابن أبي شيبة ، ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٧٢) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٨ برقم (١٨٩٢) من طريق عيسى بن المختار ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عطية العوفي ، والراوي عنه ، وهو : محمد بن أبي ليلىٰ . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره ، وانظر سابقه ولاحقه .

والمعنىٰ : أن الولد بهجة القلب وريحانه ، ولـٰكنه يحمل أبويه على الجبن والبخل والحزن .

ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ ، إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَخَذَ حَسَناً فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٣٥٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، فَخَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فِي عُنُقِهِ خِرْقَةٌ يَجُرُّهَا ، فَعَثَرَ فِيهَا ، فَسَقَطَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَنَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢١١ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦ برقم (٦٤٦) من طريق هشيم ، أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، حدثنا الأشعث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد وهو : ابن سعيد . وعند الطبراني زيادة « ومبخلة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤٧) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن الأشعث بن قيس . . . وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٩ من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ، عن أبي عاصم النبيل ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن الأشعث . . . وفي إسناده تحريف وسقط .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : إنه صحيح ، ولـٰكن علىٰ شرط مسلم وحده .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٨ برقم (١٨٩١) والبغوي ـ ذكره الحافظ في الإصابة ، ترجمة الأسود ـ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن خثيم ، عن محمد بن الأسود بن خلف ، عن أبيه : الأسود بن خلف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد جيد محمد بن الأسود بن خلف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٣٣) .
وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم .
ويشهد له ولأمثاله في الباب : حديث يعلى العامري عند ابن ماجه في الأدب (٣٦٦٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٥٨٧) ، والحاكم ٣/ ١٦٤ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٥) وإسناده صحيح .

وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْمِنْبَرِ يُرِيدُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّاسُ أَخَذُوا ٱلصَّبِيَّ فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَحَمَلَهُ ، فَقَالَ : « **قَاتَلَ ٱللهُ ٱلشَّيْطَانَ ، إِنَّ ٱلْوَلَدَ فِتْنَةٌ ، وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ أُتِيتُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه حسن[2] ولم ينسبه ، عن عبد الله بن علي الجارودي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ غُلاَمٌ ، إِلاَّ أَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه هاشم بن صالح ، ذكره ابن أبي حاتم ،

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ برقم (٢٦٢٦) من طريق عبد الله بن علي الجارودي ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبيد بن جريج ، عن عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعبد الله بن علي الجارودي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٢) ، وانظر الكنز (٤٤٥١٩ ، ٤٥٤٣٣) .

(٢) ليس في إسناد الحديث : حسن ، وإنما رواه عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي مباشرة كما سبق .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٩١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٤ـ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٩٢) ، من طريق موسى بن إسماعيل الجَبُّلي ـ أنساب : ٣/ ١٨٢ ـ حدثنا هاشم بن صبيح ، حدثنا أبو أنس : عمران بن أنس المكي ـ عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه عنعنة ابن جريج ، وضعف أبي أنس : عمران بن أنس المكي ، وهاشم بن صبيح انظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٨ . وليس في إسناد البيهقي أبو أنس المكي .

وقال البيهقي : « هكذا في كتابي ، ولم أكتبه ـ علمي ـ إلا من حديث هاشم بن صبيح ، هـٰكذا أخرجته لشهرته فيما بين الناس ، وهو فيما بين أهل العلم بالحديث منكر ، والله أعلم .

هـٰكذا وجدته في كتابي ، وقد أخبرنا . . . . ابن أبي قماش ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هاشم بن صبيح ، عن أبي أنس المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . .

هـٰكذا أخبرنا : في مسند ابن عباس ، وزاد في إسناده : عن أبي أنس المكي ، وأخبرناه في ←

ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا / .

١٣٥٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وُلِدَتِ ٱلْجَارِيَةُ بَعَثَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مَلَكاً يَزِفُّ ٱلْبَرَكَةَ زَفّاً يَقُولُ : ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ ، ٱلْقَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِذَا وُلِدَ ٱلْغُلَامُ بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِ[1] مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : ٱللهُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن شيخه ، لٰكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٧ ـ وَعَنْ نُبَيْطٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ شَرِيطٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ ٱبْنَةٌ بَعَثَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَلَائِكَةً يَقُولُونَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، يَكْسُونَهَا بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، وَيَقُولُونَ : ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ ، ٱلْقَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← مسند ابن عمر . . . . . كما رواه محمد بن سليمان الواسطي ـ الراوي عن موسىٰ عند البيهقي ـ غير أن في رواية محمد بن عيسى بن أبي قماش : عن أبي أنس المكي زيادة : لا أدري من هو من بين عباد الله » . وعنده نقص وتحريف في هٰذا النص الذي نقلناه .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن سليمان المصري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زياد الرصاصي ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل ، وأما عبد الله بن سليمان فهو عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الجارود العبدي : ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٦٣ـ ٤٦٤ وقال : « حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً » ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٦٤ وانظر « الكامل في الضعفاء » ٤/ ١٥٤٥ ، وقال : « ليس بذاك المعروف » ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ .

وعبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث (٧) في « مسند الحميدي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٣٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط ، حدثني ←

١٣٥٠٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكْرَهُوا ٱلْبَنَاتِ ، فَإِنَّهُنَّ ٱلْمُؤْنِسَاتُ ٱلْغَالِيَاتُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ حَسَناً ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : لَقَدْ وُلِدَ لِي عَشْرٌ مَا قَبَّلْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَرْحَمُ ٱللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

← أبي : إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن نبيط ، عن أبيه نُبيط بن شَريط . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسحاق ، قال الذهبي في ميزانه ١/ ٨٢ : « أحمد بن إسحاق . . . عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلا يا . . . . لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

وأبو إسحاق هو إبراهيم بن نُبَيْط ، روىٰ عن أبيه نبيط ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق .

وأما جد إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، هو نُبَيْط بن شريط فهو صحابي صغير كما قال الحافظ في « تقريبه » .

وأما إسحاق بن إبراهيم فقد روىٰ عن أبيه إبراهيم ، وروىٰ عنه ابنه أحمد بن إسحاق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شريط ، عن أبيه ، عن جده « بنسخة فيها بلايا من ذلك . . . . » انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٣ ، و« لسان الميزان » ١/ ١٣٦ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن نبيط إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده » .

(١) في المسند ٤/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٤٩) ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٠ برقم (٨٥٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وابن لهيعة ضعيف ، وبعضهم قبل رواية قتيبة عنه .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٤٨) ـ شاهد غير مُجدٍ ، لأن في إسناده محمد بن معاوية ، وقد قال أحمد ويحيىٰ : هو كذاب .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٠ برقم (٦٦٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، ←

١٣٥١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا نَظَرَ ٱلْوَالِدُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَسَرَّهُ ، كَانَ لِلْوَلَدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ نَظَرَ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ نَظْرَةً ؟

قَالَ : « ٱللهُ أَكْبَرُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن ، فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رِيحُ ٱلْوَلَدِ مِنْ رِيحِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ، وهو ضعيف .

← حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا الزبير بن الْخِرِّيت ، عن السائب بن يزيد. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سليمان بن كثير العبدي ، وباقي رجاله ثقات ، وله أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ١١/ ٢٣٩ برقم (١١٦٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٤١) والبيهقي في الشعب برقم (٧٨٥٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني إبراهيم بن أعين عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا إبراهيم ، تفرد به الليث ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وعَتْقُ : بفتح العين مصدرعَتَقَ ، وبكسرها : الاسم منه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٤٦١ ، ٤٥٥٠٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الصغير ٢/ ٢١ ، وفي الأوسط برقم (٥٨٥٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٥ـ٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٦١) من طريق مندل بن علي ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٣٥١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ ، فَقَبَّلَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَجَاءَتْهُ بِنْتٌ لَهُ ، فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ ؟** » .

رواه البزار[1] ، فقال : حدثنا بعض أصحابنا ، ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلأَوْلاَدِ وَٱلأَقَارِبِ ، وَفَضْلِ ٱلنَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك .

١٥٦/٨ ١٣٥١٣ ـ عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ / : دَخَلَتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فَضْلِ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا أُمَّهْ .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ٱبْنَتَيْنِ ، أَوْ أُخْتَيْنِ ، أَوْ ذَوَاتَي قَرَابَةٍ ، يَحْتَسِبُ ٱلنَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ ٱللهِ ، أَوْ يَكْفِيَهُمَا ، كَانَتَا سِتْراً لَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

← ضعيف لضعف مندل بن علي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عبد الله إلا عبد المجيد ، تفرد به مندل بن علي » .

وعند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٦٩ شاهد عن عائشة ، ولكن شهادته غير مجدية ، فإن في إسناده محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الأنصاري كان يضع الحديث وكان يكذب .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٧٩ برقم (١٨٩٣) قال البزار : حدثنا بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن موسىٰ ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وعبد الله بن موسىٰ من رجال التهذيب ، وقد تقدم برقم (٥٧٥٧) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن معمر إلا عبد الله ، وكان صنعانياً تحول إلىٰ مكة » .

(٢) ليست في (ظ ، د) .

رواه أحمد[1]، والطبراني ، وفيه محمد بن أبي حميد المدني ، وهو ضعيف .

١٣٥١٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ ، وَيَرْحَمُهُنَّ ، وَيَكْفُلُهُنَّ[2] ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ؟ قَالَ : « **وَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ** » .

قَالَ : فَرَأَىٰ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ : وَاحِدَةً ، لَقَالَ : وَاحِدَةً . (ظ : ٤٤٤) .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وزاد :

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٩٢ برقم (٩٢٨) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد قال ابن معين : ضعيف ، ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث . . . .
نقول : غير أنَّ الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « يكفيهن » .

(٣) في المسند ٣/ ٣٠٣ من طريق هشيم .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٢٥) من طريق سعيد بن زيد .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٨) من طريق حاتم بن وردان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٥٧) من طريق بن أبي حرة .
جميعاً : حدثنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر قال : حدثني جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٠٨) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٨٣) من طريق محمد بن كثير بن نافع الثقفي ابن بنت يزيد بن هارون ، حدثنا سرور بن المغيرة ، حدثنا سليمان التيمي ، عن محمد بن المنكدر ، به .
يَا لَهَا مِنْ متابعة لو كانت الطريق إلىٰ سليمان التيمي سالمة ، ولٰكن فيها محمد بن كثير بن نافع ، محمد بن كثير بن نافع روىٰ عن جماعة منهم سرور بن المغيرة ، وروىٰ عنه جماعة منهم البزار ، وبحشل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

« وَيُزَوِّجُهُنَّ » ، من طرق ، وإسناد أحمد جيد .

١٣٥١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا[1] صُحْبَتَهُمَا ، دَخَلَ بِهِمَا ٱلْجَنَّةَ » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ٱبْنَتَانِ » ، بَدَلَ : « أُخْتَانِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه شرحبيل بن سعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

← وسرور بن المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢١٦ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٥ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠١ : « روىٰ عنه أبو سعيد الحداد الغرائب » . وقال الأزدي : « عنده مناكير » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٢١٠) ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن ابن منكدر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٣) من طريق عاصم بن هلال ، حدثنا أيوب السختياني ، عن محمد بن المنكدر ، به ، وهـٰذا إسناد حسن ، عاصم بن هلال بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا عاصم بن هلال » .

وهـٰذا غير ضار فإن لعاصمٍ أكثر من متابع كما تقدم .

(١) ليست في (د) .

(٢) في الأدب (٣٦٧٠) باب : بر الولدين والإحسان إلى البنات .

(٣) في المسند ١/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ من طريق وكيع ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥١ برقم (٥٤٨٩) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٤١٠ برقم (١٠٨٣٦) ، والحاكم ٤/ ١٧٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٧١ ، ٢٧٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٤٥) وهو في الموارد برقم (٢٠٤٣) ـ من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٨٣٦) من طريق خلاد بن يحيىٰ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٧٨ من طريق يعلى بن عبيد .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٨٣) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي . ←

جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ ، فَأَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ، وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ .

وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ ثَلاَثِ بَنَاتٍ ، فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ[1] مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَائِماً قَائِماً » .

رواه البزار[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٣٥١٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ ، فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ[3] أَوْ يَمُتْنَ ، إِلاَّ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : أَوِ ٱثْنَتَانِ ؟ قَالَ : « وَثِنْتَانِ » .

← جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل أبي سعد ، قال : سمعت ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد : أبي سعد . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « أجر » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٤ برقم (١٩٠٩) من طريق إسحاق بن سليمان البغدادي ، حدثنا بيان بن حمران ، حدثنا المفضل بن فضالة : أخو مبارك بن فضالة ، عن ليث ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المفضل هـٰذا ، وليث وهو : ابن أبي سليم ، وفيه شيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه بيان بن حمران هو المدائني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٣٨ إلى البزار .

(٣) في (ظ ، د) : « يَبِنَّ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

١٣٥١٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ ، إِلاَّ كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ هَـٰكَذَا** » . وَجَمَعَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

قلت : له في الصحيح[2] : « **مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٣٥١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُجَبِّرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ١٨/٥٦ برقم (١٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٧٩) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي .
وأخرجه أحمد ٦/٢٧ ، ٢٩ من طريق علي بن عاصم ، ومحمد بن بكر .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٨١) من طريق يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : زيد ـ بن زريع .
جميعاً : حدثنا النهاس بن قهم ، حدثنا شداد أبو عمار ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع ، شداد أبو عمار لم يسمع من عوف بن مالك . وأما علي بن عاصم فإنه ضعيف لـٰكنه متابع .
(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣١) باب : فضل الإحسان إلى البنات ، ولفظه : « من عال جاريتين حتىٰ تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو ـ وضم أصابعه » .
(٣) في الأوسط برقم (٥٤٢٨) من طريق شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلا شجاع » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨١٥٥) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا محمد بن زياد البرجمي ، قال : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن زياد إلا شيبان » .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٧) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٤٥) ـ بتحقيقنا والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٨١ من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، به .
والحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

« مَنْ عَالَ ٱبْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ ، أَوْ خَالَتَيْنِ[1] / ، أَوْ عَمَّتَيْنِ ، أَوْ جَدَّتَيْنِ ، فَهُوَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » . وَضَمَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَيْهِ : ٱلسَّبَّابَةَ ، وَٱلَّتِي[2] جَنْبَهَا . فَإِنْ كُنَّ ثَلاثاً فَهُوَ مُفْرَحٌ[3] ، وَإِنْ كُنَّ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً فَيَا عِبَادَ ٱللهِ أَدْرِكُوهُ أَقْرِضُوهُ ، ضَارِبُوهُ . ١٥٧/٨

رواه الطبراني[4] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٣٥٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَتْ لَهُ ٱبْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، وَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ٱلَّتِي أَوْسَعَ عَلَيْهِ ، كَانَتْ لَهُ مَنَعَةٌ وَسِتْراً مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه طلحة بن زيد ، وهو وضاع .

---

(١) ليست في (د) .

(٢) في (ظ) زيادة : « إلىٰ » .

(٣) المفرح : اسم مفعول من الفعل أفرح ، والهمزة فيه همزة الإزالة . أي : أزال فرحه ، وأفرحه يُفْرحه إذا أثقله بالدين والغرم .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٣٨٥ برقم (٩٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ـ ذكره ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٧٥ ـ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ، عن خليد الثوري ، عن أبي المجبر . . . . وهـٰذا إسناد فيه خليد الثوري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو مستور .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٤) .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبي المجبر ـ : « قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده : حدثنا مبارك بن سعيد . . . . » فذكر هـٰذا الحديث .

ثم قال : « وأخرجه مطين في الصحابة عن الحماني ، والطبراني عن مطين ، وأبو موسىٰ من طريقه » .

(٥) في الكبير ١٠/ ٢٤٣ برقم (١٠٤٤٧) من طريق طلحة بن زيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٣٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ فَعَالَهُنَّ وَآوَاهُنَّ وَكَفَّهُنَّ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قُلْنَا : وَبِنْتَيْنِ ؟ قَالَ : « **وَبِنْتَيْنِ** » . قُلْنَا : وَوَاحِدَةٌ ؟ قَالَ : « **وَوَاحِدَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٥٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ٱمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَمَعَهَا بِنْتَانِ لَهَا .

قَالَ : فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا [تَمْرَةً ، ثُمَّ أَخَذَتْ تَمْرَةً لِتَضَعَهَا فِي فَمِهَا .

قَال : فَنَظَرَ ٱلصَّبْيَانُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَصَدَعَتْهَا نِصْفَيْنِ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا][2] نِصْفاً ، وَخَرَجَتْ . فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ بِمَا فَعَلَتْ ، أَوْ تَفْعَلُ ٱلْمَرْأَةُ .

← طلحة بن زيد وهو متروك ، وكان يضع الحديث . ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٦١٩٥) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، أخبرنا الحسن بن جبلة السيراجي ، حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وفي هـٰذا الإسناد الحسن بن جبلة الشيرازي ، روىٰ عن عبيد بن عمرو الحنفي ، وعمر بن حبيب العدوي ، وسعيد بن الصلت ، ومجاشع بن عمرو وغيرهم ، وروىٰ عنه محمد بن حنيفة ، ومحمد بن المرزبان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد بن عمرو الحنفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١٠ وقال : « عُبَيْد بن عمرو البصري » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٥/ ٤٥٤ ، وقال ابن عدي في كامله : « عبيد بن عمرو الحنفي البصري » . وقال بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذا ـ يعني الأول ـ منكر المتن ، والحديث الأول منكر الإسناد على المتن الذي ذكره ، ولعبيد بن عمرو غير ما ذكرت من الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ وكناه أبا عبد الرحمـٰن الضرير .

وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢١ ، وضعفاء ابن الجوزي ٢/ ١٦٠ . ولسان الميزان ٤/ ١٢١ ، وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٦٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : « **فَلَقَدْ دَخَلَتْ بِذَلِكَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيد الله بن فضالة ، ذكره المزي في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه ، فقال : عبيد الرحمٰن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة .

قلت : ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ٱبْنَاهَا ، فَسَأَلَتْهُ ، فَأَعْطَاهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ نَظَرَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ، فَشَقَّتْ ٱلتَّمْرَةَ بِنِصْفَيْنِ ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَ تَمْرَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ رَحِمَهَا ٱللهُ بِرَحْمَتِهَا ٱبْنَيْهَا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٨ برقم (١٨٩٠) من طريق عبد الله بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، وعبيد الله بن فضالة بصري ، وهم إخوة : المبارك بن فضالة ، والمفضل بن فضالة ، وعبيد الله بن فضالة ، وكلهم قد حدث ، ولا بأس به » . فقد أَعَلَّهُ البزار بالتفرد ، وعبيد الله بن فضالة ثقة ثبت ، وهو مترجم في « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٤٠ وانظر فروعه أيضاً .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٧٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن فضالة ـ عند البخاري : ابن فضالة ـ حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : عبد الرحمٰن بن فضالة ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ وذكر عمن روىٰ ، ومن روىٰ عنه ثم قال : وهم إخوة ثلاثة : المبارك ، وعبد الرحمٰن ، وعبيد الرحمٰن » .

نقول : هـٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عائشة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٠) باب : فضل الإحسان إلى البنات .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير ، وفيه حُدَيج بن معاوية الجعفي ، وهو ضعيف .

١٩ ـ بَابُ لَعِبِ ٱلأَوْلاَدِ

١٣٥٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلْعَبَّاسُ ٱبْنَهُ قُثَمَ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

١٥٨/٨ حِبِّي قُثَمْ شَبِيهُ ذِي ٱلأَنْفِ ٱلأَشَمّْ نَبِيِّ ذِي ٱلنِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ رَغِمْ /

رواه الطبراني[2] وهو . . . . . .

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٩ـ٣٠ وفي الكبير ٣/ ٧٨ برقم (٢٧١٥) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٥ ، وفي « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٩ ، من طريقين : حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن شقيق بن سلمة ، عن الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه حُدَيْج بن معاوية وفيه لين ، وروايته عن أبي إسحاق ضعيفة لأنه تأخر السماع منه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا حُدَيْج ، ولا يروىٰ عن الحسن بن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي إسحاق . . . تفرد به حُدَيْج » .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق على الحديث السابق .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٢٠ـ٢٢١ برقم (٣١٩٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٧٧١) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/ ١٣٨ـ ١٣٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٢٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٤٠ـ٣٤٢ برقم (١٨١٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٦٤٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٤٧٩) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٨) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٢١٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٦٨ ، وفي السير ٩/ ١٥١ باب : من أراد غزوة فورَّىٰ بغيرها .
وانظر « مسند الموصلي » . ثم تنبهت بعد فوات الأوان أنه قد تقدم برقم (١٠٢٦٧) .

بطوله[1] من حديث أنس في قصة الحجاج بن عِلاَطٍ ، وإسناده جيد .

١٣٥٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِٱلتُّرَابِ ، فَنَهَاهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **دَعْهُمْ فَإِنَّ ٱلتُّرَابَ رَبِيعُ ٱلصِّبْيَانِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن مَخْلَد الرُّعَيْنِيّ ، وهو متهم بهـٰذا الحديث وغيره .

٢٠ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلأَوْلاَدِ

١٣٥٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك ، وقد

---

(١) في (ظ ، د) : « مطول » .

(٢) في الكبير ٦/ ١٤٠ برقم (٥٧٧٥) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٩) ، من طريق محمد بن مخلد ، حدثنا مالك بن انس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . ومحمد بن مخلد الرعيني الحمصي قال الدارقطني في « غرائب مالك » : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : حدث بالأباطيل . وانظر كامل ابن عدي ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٢٠ برقم (١٣٢٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٧ من طريق محمد بن عبد ـ عند الطبراني : عبيد ـ الله بن حفص الأنصاري ، حدثنا محمد بن موسى السعدي ، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن دينار قال أحمد : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن معين : ذاهب الحديث .

وقال مرة : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف .

ومحمد بن موسى السعدي قال ابن عدي : « منكر الحديث » وقال : « محمد بن موسى السعدي ليس بذاك المعروف ، ولم أر يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري » . ←

تقدم في الأدب باب : تأديب الأولاد .

٢١ ـ بَابٌ : مَتَىٰ يُعْذَرُ ٱلوَالِدُ فِي أَدَبِ[١] وَلَدِهِ

١٣٥٢٧ ـ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِينَ ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِينَ ، وَوَزِيرٌ سَبْعَ سِنِينَ ، فَإِنْ رَضِيتَ مُكَاتَفَتَهُ لإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَإِلاَّ فَٱضْرِبْ عَلَىٰ جَنْبِهِ ، فَقَدِ ٱعْتَذَرْتَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ويشهد له حديث عمرو بن سعيد بن العاص : عند أحمد وابنه في زوائده على المسند ٣/ ٤١٢ و٤/ ٧٧ والبخاري في الكبير ١/ ٤٢٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٢) باب : ما جاء في أدب الولد ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٤٠ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٧٣ ، ٨٦٥١) ، وفي الصلاة ٢/ ١٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٠ و٦١/ ١٨٨ من طريق عامر بن صالح بن رستم الخزاز ، حدثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح بن رستم ، قال ابن عدي : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلا به ، وهو مرسل ، عمرو بن سعيد تابعي . والله أعلم .

وقال البخاري : ولم يصح سماع جده ـ أي : جد أيوب ـ من النبي صلى الله عليه وسلم .

وموسى بن عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٢٤٣) .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر . . . . » وقال : « وهو عندي حديث مرسل » .

وانظر كتاب « من روىٰ عن أبيه وعن جده » برقم (٤١) .

(١) في (ظ) : « تأديب » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٠٠) من طريق معافى بن المنهال الأرمني ، حدثنا الوليد بن سعيد الربعي ، عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أبي جبيرة . . . وهـٰذا إسناد فيه معافى بن المنهال الأرمني ، ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن سعيد الربعي روىٰ عن زيد بن جبيرة الأنصاري ، وروىٰ عنه المعافى بن المنهال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد بن جبيرة ، وهو متروك ، وأبو جَبِيرة مختلف في صحبته ، والله أعلم . ←

وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود ، وهو متروك .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُولَدُ بَعْدَ ٱلْمِئَةِ

١٣٥٢٨ ـ عَنْ صَخْرِ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُولَدُ بَعْدَ مِئَةِ سَنَةٍ مَولُودٌ للهِ فِيهِ حَاجَةٌ » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ، ومحمد بن جعفر بن

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن حرب » .

(١) في الكبير ٨/ ٣١ برقم (٧٢٨٣) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، ومحمد بن جعفر بن أعين .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٢ الترجمة (٤٦٤) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور .

جميعاً : حدثنا خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن صخر بن قدامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، قال ابن منده : صخر بن قدامة مختلف في صحبته ولم يصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم .

وعنعنة الحسن البصري تفيد الاتصال إذا روىٰ عن تابعي .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٤٦ : « وأيوب الظاهر أنه السختياني ، وهو قضية كلام ابن الجوزي ، لـٰكني رأيت بخط الحافظ ابن حجر علىٰ هامش مختصر الموضوعات لابن درباس ما نصه : أيوب ، عن الحسن ، مجهول ، والله أعلم » . ونقل الحافظ في الإصابة ـ ترجمة صخر بن قدامة ـ عن ابن شاهين أنه قال : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال أيوب : « فلقيت صخر بن قدامة فسألته عن الحديث فقال : لا أعرفه . قلت : وصخر تابعي ، والحديث منكر » وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٩ .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٩٢ ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ٢/ ٣٨٩ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٤٥ من طريق خالد بن خداش ، به . وأورد عن أحمد أنه قال : « ليس بصحيح » .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٦٢٩ في ترجمة خالد : « قال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث » .

وقال ابن قانع : « قال القاضي : هـٰذا مما ضعف خالد به ، وأنكر عليه » . ←

أعين ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ويحتمل أنه أراد : لا يولد لأحد بعد أن يُكمِل[2] من العمر مئة سنة ولد في الغالب ، فإن ولد له ، فلا يعيش الوالد حتىٰ يؤدبه ، فيتعلم المعاصي ، والله أعلم .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرَبِّي ٱلصِّغَارَ

١٣٥٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَبَّىٰ صَغِيراً حَتَّىٰ يَقُولَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، لَمْ يُحَاسِبْهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

١٥٩/٨ **١٣٥٣٠** ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ / رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِرْفَةِ ، فَقَالَ : « **رَبِّ صَغِيراً** » . فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « **مُهْراً أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلاَماً** » .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٤ ، والإصابة ترجمة صخر بن قدامة ، و« المنار المنيف » ص(١٠٩) برقم (٢٠٩) .

(١) بل هما ثقتان ، معروفان بسطنا القول فيهما عند الحديثين المتقدمين : الأول (١٥٤) والثاني (٨٠٦٤) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « له » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٥٢ وفي الأوسط برقم (٤٨٦٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٨ ـ من طريق عبد الكبير بن محمد أبي عمير الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قال : . . . . وشيخ الطبراني متهم بالكذب ، وكذلك شيخه سليمان بن داود .

وقال الطبراني : « تفرد به سليمان بن داود » .

وقال ابن عدي : « منكر بهـٰذا الإسناد ، ولعل البلاء فيه من أبي عمير هـٰذا ، فإنه ضعيف » كذا قال .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَيْتَامِ وَٱلأَرَامِلِ وَٱلْمَسَاكِينِ

١٣٥٣١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، فَقَالَ : « **ٱمْسَحْ رَأْسَ ٱلْيَتِيمِ ، وَأَطْعِمِ ٱلْمِسْكِينَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ .

قَالَ : « **أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ ؟ ٱرْحَمِ ٱلْيَتِيمَ ، وَٱمْسَحْ رَأْسَهُ ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ ، يَلِنْ قَلْبُكَ وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفي إسناده من لم يسم ، وبقية مدلس .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٦٣٧٩) ، وانظر الكنز برقم (٩٣٦٤) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦٣ من طريق أبي كامل .
وأخرجه ابن حميد برقم (١٤٢٦) من طريق أبي الوليد .
وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٤) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد ، عن أبي عمران الجوني ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٧ من طريق بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عمران الجوني وهو : عبد الملك بن حبيب ، لم يسمع أبا هريرة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه عبد الرزاق مطولاً جداً في المصنف برقم (٢٠٠٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٤ ـ من طريق معمر ، عن صاحب له ، عن أبي الدرداء . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

١٣٥٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟** » . فَقَالَتْ[1] : لاَ أُرَانِي إِلاَّ لِمَا بِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَدِدْتُ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكْفُلِي يَتِيماً ، أَوْ تُجَهِّزِي غَازِياً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نفيع أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٥) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١٥٣ـ١٥٤ من طريقين عن إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني الدمشقي .

وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٧٥) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر . جميعاً : عن محمد بن واسع ، أن أبا الدرداء كتب إلىٰ سلمان . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . محمد بن واسع لم يسمع أبا الدراء ، ذكره ابن المديني مع جماعة وقال : « لا أعلم أحداً منهم لقي أحداً من الصحابة » انظر « جامع التحصيل للعلائي » ، ص(٣٣٣) .

(١) في (د) : « قالت » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٨٧ برقم (١٣٨٩٣) ، وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٦٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (١١٠٣١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤١٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٥ من طريق المعتمر بن سليمان قال : قرأت على الفضيل ـ تحرفت في الضعفاء إلى : الفضل ـ بن ميسرة أبي معاذ ، عن أبي حريز : عبد الله بن الحسين السجستاني أن أيفع حدثه عن عبد الله بن عمر . . .

نقول : هٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأيفع ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٣ـ٦٤ واستنكر له حديث الطهور وبين السبب إذ قال : « وهٰذا منكر لأن مجاهداً وعباية قالا : وَضَّيْنَا ابن عمر » .

وقد تصرف الناقلون لهٰذه العبارة . قال العقيلي بإسناده عن البخاري أنه يقول : « أيفع عن ابن عمر منكر الحديث » .

وقال ابن عدي : « قال البخاري : أيفع عن ابن عمر في الطهور ، منكر جداً » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٨٣ في ترجمة أيفع : « قال البخاري : منكر الحديث » .

وفي تهذيب الكمال ، والتهذيب ترجمة أيفع : « قال البخاري : أيفع ، عن ابن عمر في الطهور ، منكر الحديث » . ←

١٣٥٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ـ وَجَمَعَ بَيْنَ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ـ وٱلسَّاعِي عَلَى ٱلْيَتِيمِ وَٱلأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ ، كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلصَّائِمِ ٱلْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← وبالمقابلة بين هـٰذه الأقوال يتبقىٰ أن البخاري عليه رحمة الله استنكر حديث الطهور من رواية أيفع له ، ولم يصف أيفعاً بأنه منكر الحديث عامة ، كما تدل عليه عبارات الناقلين ، إلا عبارة ابن عدي ولا تخلو في إضافة ليست عند البخاري .

كما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٥ .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال ابن أبي حاتم في العلل ، برقم (٢٠٣٢) : (وسألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن فضيل بن ميسرة ، عن أبي حريز ، عن أيفع ، عن ابن عمر : . . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر ، وأرىٰ أن أيفع هو نافع) .

وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : « وفيه نفيع أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب » . كذا وقع في الطبراني : « أن نفيعاً حدثه » وصوابه : « أيفع » كما تقدم .

(١) في مسنده برقم (٤٨٦٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٣٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٩) من طريق حفص بن غياث ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن المنكدر ، عن أم ذَرَّة ـ تصحفت في الأوسط إلىٰ : دُرَّةَ ـ عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم ذرة إلا محمد بن المنكدر ، ولا عنه إلا ليث . . . . » .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث سهل بن سعد خرجناه برقم (٦٥٥٣) في « مسند الموصلي » وبرقم (٤٦٠) في صحيح ابن حبان .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النفقات (٥٣٥٣) باب : فضل النفقة ، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) باب : الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٤٥) .

وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي فإنه تعليق مفيد إن شاء الله تعالىٰ .

١٣٥٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَىٰ قَصْعَتِهِمْ ، فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن واصل ، وهو : الحسن بن دينار ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وهو حديث حسن والله أعلم .

١٣٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَحَبَّ ٱلْبُيُوتِ إِلَى ٱللهِ ، بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُكْرَمُ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦١) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٤) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٠٧) بغية الباحث ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٤ من طريق الحسن بن واصل ـ وهو ابن دينار ـ حدثنا الأسود بن عبد الرحمٰن ـ وقال ابن حبان : والصواب : الأسود ـ عن هصان بن كاهل ، عن أبي موسىٰ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن واصل ـ أو دينار ـ وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٠٣ . وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٦٩ : « وروى الحسن بن دينار ، عن الأسود بن عبد الرحمٰن ، به .
وقال : « والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد ويحيىٰ يكذبانه » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا بهٰذا الإسناد . . . . » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٩٧ الترجمة (١١٣) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٦٦٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٢٦ و١٠٥٢٧) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيِّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : طلحة ـ عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف إسحاق بن إبراهيم ، ومحمد بن طحلاء لم يدرك ابن عمر ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، بالإسناد السابق ، ولٰكن الصحابي الذي أسند إليه الحديث هنا هو : عمر .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٠٢١) : « سألت أبي عن حديث رواه الْحُنَيْنِيّ ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر . . . .
قال أبي : هٰذا حديث منكر » . ←

إبراهيم[1] الحنيني ، وقد كان ممن يخطىء .

١٣٥٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ للهِ ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ[2] وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَفَرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٣٧ من طريق الحنيني ، عن مالك ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي عمر . . . .

وقال أبو نعيم : « تفرد به الحنيني ، عن مالك ، وقال : عن عمر » .

(١) انقلب الاسم في (د) فجاء : « إبراهيم بن إسحاق » وهو ضعيف ، انظر التهذيب وفروعه .

(٢) سقطت « يده » من (د) . وجاء « حسنات » فيها « حسنة » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٠ـ٥٦٥ من طريق أبي إسحاق الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيفان جداً .

وعُبَيْد الله أكثر ضعفاً من علي .

والحديث عند ابن المبارك في الزهد برقم (٦٥٥) .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لوالده ص(٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٨ـ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٥٦) .

وقد تحرف « عبيد الله بن زحر » في الحلية إلىٰ : « عبد الله بن جعفر » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٩ برقم (٧٨٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ من طريق سعيد بن ابي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٤ برقم (٨٩٢٩) وفي الأوسط برقم (٣١٩٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا ابن لهيعة » .

ويشهد له حديث بريدة عند أبي نعيم ، أخرجه في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٠٨ ، ٢٩٦ من ←

١٦٠/٨ **١٣٥٣٨** ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ / مَالِكٍ ٱلْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ ٱللهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٣٩ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ أَوِ ٱبْنُ مَالِكٍ ، سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ .**

وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبِرَّهُمَا ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ .

وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والسياق له ، وأحمد باختصار ، والطبراني ، وهو حسن الإسناد .

← طريق مندل بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي داود : نفيع بن الحارث ، عن بريدة الأسلمي . . . . وأبو داود متروك الحديث ، ومندل بن علي وشيخه محمد ضعيفان .

(١) في المسند ٤/ ٣٤٤ و٥/ ٢٩ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٣٢٢ ، ١٣٤٣١ ، ١٣٥٣٨) .

(٢) في مسنده برقم (٩٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٧) ـ وإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٤٤ ، وابن سعد في طبقاته ٧/ ١/ ٢٧ من طريق عفان وبهز .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٠٣١) ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠٠ برقم (٦٦٧) من طريق الحجاج بن المنهال .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٦٦) من طريق هدبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن زرارة بن أوفىٰ ، . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . ←

١٣٥٤٠ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ أَبِي ؟ قَالَ : « **ٱسْتُشْهِدَ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ** » . فَبَكَيْتُ ، فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَحَمَلَنِي مَعَهُ ، وَقَالَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ**[١] **وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لا يعرف[٣] .

١٣٥٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ[٤] عِنْدَ

← وأخرجه أحمد مفرقاً في المسند (٤/ ٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج بن محمد ، وبهز .
جميعاً : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة ، سمعت زرارة يحدث عن أُبَيّ بن مالك ـ ورواية بهز : عن رجل من قومه يقال له : أبي بن مالك . . . . بأطرافه كلها .
ولمعرفة الاختلاف في اسم الصحابي انظر « مسند الموصلي » وانظر التعليق على الحديث السابق .

(١) كذا في أصولنا ، وكذلك هي في « كشف الأستار » وفي تاريخ البخاري ، ولها وجه من الإعراب . وأما في الإصابة ، وفي الاستيعاب فجاءت : « أباك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٥ برقم (١٩١٠) من طريق أبي الأسعد من ولد بشير ـ والصواب : بشر ـ بن عقربة الجهني ، وكان ينزل عسقلان في الرملة في قرية طور ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده ، عن بشير بن عقربة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد » . وهـٰذا بحسب اطلاعه ، وإلا فقد أخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٧٨ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة بشر بن عقربة ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٤٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن عطاء ، حدثنا حجر بن الحارث الغساني قال : سمعت عبد الله بن عوف القاري قال : سمعت بشر بن عقربة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عثمان بن عطاء بينا أنه حسن الحديث إذا روىٰ عن ثقة .
وحجر بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٣٩٥) .
وعبد الله بن عوف القاري ، فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) .

(٣) سقط من (د) قوله : « وفيه من لا يعرف » .

(٤) في (د) : « جلوس » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَاهُ غُلاَمٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ، غُلاَمٌ يَتِيمٌ ، وَأُخْتٌ لَهُ يَتِيمَةٌ ، وَأُمٌّ لَهُ أَرْمَلَةٌ ، أَطْعِمْنَا أَطْعَمَكَ ٱللهُ مِمَّا عِنْدَكَ حَتَّىٰ نَرْضَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلاَمُ . ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِنَا فَأْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُمْ مِنْ طَعَامٍ** » .

فَأَتَىٰ بِلاَلٌ بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمْرَةً ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفَّيْهِ إِلَىٰ فِيهِ ، وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّهُ يَدْعُو ٱللهَ بِٱلْبَرَكَةِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا غُلاَمُ سَبْعاً[2] لَكَ ، وَسَبْعاً لِأُمِّكَ ، وَسَبْعاً لأُخْتِكَ ، فَتَعَشَّىٰ بِتَمْرَةٍ ، وَتَغَدَّىٰ بِأُخْرَىٰ** » . فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلْغُلاَمُ[3] مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : جَبَرَ ٱللهُ يُتْمَكَ ، وَجَعَلَكَ خَلَفاً لأَبِيكَ[4] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ بِٱلْغُلاَمِ يَا مُعَاذُ** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ رَحْمَةً لِلْغُلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يَلِي أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَتِيماً ، إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً[5] ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً[6] ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) هـٰكذا في أصولنا ، وله وجه من الإعراب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) وعند البزار : « من أبيك » .

(٥) في (د) : « حسنة » بدل قوله : « درجة » .

(٦) سقط من (د) قوله : « وأعطاه بكل شعرة حسنة » .

رواه البزار[1] بتمامه ، وروىٰ أحمد طرفاً من أوله ، ثم قال : فذكر الحديث بطوله / ، وفي الإسناد فائد أبو الورقاء ، وهو متروك . ١٦١/٨

١٣٥٤١[2] ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ تَأْتِي**[3] **ٱمْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي**[4] **فَأَقُولُ لَهَا : مَالَكِ ؟ وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا ٱمْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَىٰ أَيْتَامٍ لِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال : يخطىء ، ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٤٢ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَفِلَ**

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٨٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٥ برقم (١٩١١) ـ ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٦٢١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٠٥) بغية الباحث ، وأحمد بن منيع ـ ذكر الحافظ في المطالب العالية برقم (٢٨٢٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٠٤١) من ثلاثة طرق : حدثنا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وأبو الوفاء متروك .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٤٢) من طريق عبد السلام بن نهشل ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي ، عن عبد الله بن أوفىٰ . . . . وعبد السلام بن نهشل ، روىٰ عن أبيه : نهشل ، وروىٰ عن أيوب ، عن الحسن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه نهشل روىٰ عن إسماعيل بن أبي خالد ، وروىٰ عنه ابنه عبد السلام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإسماعيل لم يدرك ابن أبي أوفىٰ . . . . وانظر « كتاب ، من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ، برقم (٢٥٧) ، والأحاديث السابقة .
(٢) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .
(٣) في (ظ ، د) : « إني أتاني » .
(٤) في (ظ) : « تهادرني » .
(٥) في مسنده برقم (٦٦٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٨) . والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٢٩) ـ وإسناده جيد ، وانظر « مسند الموصلي » . وانظر حديث أنس في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٦٤ ، ٣٦٨٩) . وحديث عائشة فيه أيضاً برقم (٤٨٦٦) .

يَتِيماً لَهُ ذَا قَرَابَةٍ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ ، فَأَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » ، وَضَمَّ إِصْبَعَيْهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٣٥٤٣ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَمَّ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ ٱللهُ عَنْهُ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو متروك .

١٣٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ آوَىٰ يَتِيماً أَوْ يَتِيمَيْنِ ، ثُمَّ صَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ[3] فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَحَرَّكَ إِصْبَعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٦ برقم (١٩١٢) من طريق إسحاق بن سليمان البغدادي ، حدثنا بيان بن حمران ، حدثنا المفضل بن فضالة أخو المبارك ، عن ليث ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٣٥١٦) . وبيان بن حمران ، وقد تقدم برقم (١٣٥١٦) ، والمفضل ، وليث ضعيفان . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٤١) من طريق القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا الهيثم بن سعيد قال : حدثنا عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة : عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه الهيثم بن سعيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

القاسم بن سعيد بن المسيب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٧ وقال : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨ .

وأما الهيثم بن سعيد ، فقد روىٰ عن عبد الله بن تميم ، وروىٰ عنه القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : تميم بن طرفة روىٰ عن عدي بن حاتم وغيره ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله بن تميم طرفة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يسند عبد ـ أو عبيد ـ الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هٰذا ، ولا يروىٰ هٰذا الحديث عن عدي بن حاتم إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به القاسم » .

ولٰكن تشهد له أحاديث الباب ، فانظر ما في بابه منها .

(٣) في (ظ) : « وإياه » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا وَكَافِلُ ٱلْيَتِيمِ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيُّ ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٥٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه داود بن الزبرقان ، وهو متروك .

١٣٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبَضَ يَتِيماً بَيْنَ مُسْلِمِينَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، إِلاَّ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ٱلْبَتَّةَ ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ**

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٧٢) من طريق عمران بن عبيد الله مولىٰ عبيد الصيد قال : سمعت الحكم بن أبان يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمران بن عبيد الله ـ وقيل : عبد الله ـ البصري ضعيف . ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : فيه نظر . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا عمران . . . » . ولـٰكن له أكثر من شاهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥١ برقم (٨١٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الْحُنَيْنِيّ . وهو من رجال التهذيب ، فانظره وفروعه ، وفي أحاديث الباب ما يشهد له .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٠٥ برقم (١١٨١٦) من طريق الحسن بن عَلُّوَيَهْ القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا داود بن الزبرقان ، عن أبي سفيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٥٠٤) .

وداود بن الزبرقان متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « أبو سفيان هو عندي سعيد بن مسروق ، والله أعلم » . وهو كما قال عليه رحمة الله .

ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ ، وَمَنْ أُخِذَتْ كَرِيمَتَاهُ فَصَبَرَ وَٱحْتَسَبَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلاَّ ٱلْجَنَّةَ » .

قِيلَ : وَمَا كَرِيمَتَاهُ ؟ قَالَ : « عَيْنَاهُ » .

قَالَ : « وَمَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ ، عَلَّمَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ ، وَأَحْسَنَ أَدَبَهُنَّ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » (ظ : ٤٤٥) .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ : أَوِ ٱثْنَتَيْنِ ؟ قَالَ : « أَوِ ٱثْنَتَيْنِ » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَـٰذَا مِنْ كَرَائِمِ ٱلْحَدِيثِ وَغُرَرِهِ .

قلت : روى الترمذي بعضه[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه حنش[3] بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

١٣٥٤٩ ـ وَعَنْ بِنْتٍ لِمُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَافِلُ ٱلْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا ٱتَّقَىٰ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ / كَهَاتَيْنِ » . يَعْنِي : ٱلْمُسَبِّحَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ . ١٦٢/٨

١٣٥٥٠ ـ وَقَالَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَىٰ[4] عَنْ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ مُرَّةَ ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهَا ،

---

(١) في البر والصلة (١٩١٧) باب : ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته ، وفي إسناده حنش بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

(٢) في الكبير ١١/٢١٦ برقم (١١٥٤٢) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن حنش الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حنش هو : ابن قيس الرحبي وهو متروك .

(٣) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ، علىٰ ما في نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٥/٩٩ بعد الرقم (٢٥٦) فقال : « رواه سفيان بن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها » .

وحديث بنت مرة ـ مبهمة ـ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣٢٠ برقم (٧٥٩) من طريق محمد بن جحادة ، عن محمد بن عجلان ، عن بنت لِمُرَّة ، عن أبيها مرة الفهري . . . . ←

وَبِنْتٌ لِمُرَّةَ لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُمَحِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَفِلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

← وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

ولـٰكن أخرجه الحميدي برقم (١٦١) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم(٩٠٤) بغية الباحث ، ومسدد ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٨٢١) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠٢) ، والبيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٣ باب : من أحب الدخول فيها والقيام بكفالة اليتامىٰ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٨) من طريق سفيان قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن امرأة يقال لها أنيسة ، عن أم سعيد ابنة مرة الفهري ، عن أبيها . . . .

وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : أنيسة ، وأم سعيد ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٠٢٣) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا وكافل اليتيم في الجنة . . . فقالا : روى ابن عيينة هـٰذا الحديث ، عن صفوان بن سليم ، عن أنيسة ، عن أم سعيد بنت مرة ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

ويشهد له حديث سهل عند البخاري في الأدب (٦٠٠٥) باب : من يعول يتيماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٣) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في النفقات (٥٣٥٣) باب : فضل النفقة على الأهل ، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٢٤٥) .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤٨ ، والإصابة ترجمة مرة الفهري ، وترجمة أم سعد ـ ويقال : أم سعيد بنت مرة بن عمرو الفهرية ، والحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٥/ ٩٨ برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٨١٧) ، والموصلي ←

١٣٥٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ أَضْرِبُ يَتِيمِي ؟

قَالَ : « **مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ ، غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ**[١] **مِنْ مَالِهِ مَالاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه معلى بن مهدي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبزىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُنْ لِلْيَتِيمِ كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ** » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ[٣] وَهُوَ فِي ٱلزُّهْدِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٣٥٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٢٨١٨) ـ ذكرهما ابن حجر في « المطالب العالية » ـ من طريق محمد بن عمرو ، عن صفوان بن سليم ، عن أم سعد بنت عمرو بن مرَّة . . . . وانقلب هنا « مرة بن عمرو » إلىٰ « عمرو بن مرة » .

(١) أي : ليس بمدخر مالَ اليتيم ليستثمره لنفسه .

(٢) في الصغير ١/ ٨٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٦٣) ، وفي البيوع ٦/ ٤ باب : الولي يأكل من مال اليتيم . . . . من طريق إبراهيم بن علي بن إبراهيم الموصلي العمري ، حدثنا معلى بن مهدي ، أنبأنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عامر الخزاز ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يأتي أحياناً بالمناكير ، وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٢ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « تفرد به معلى بن مهدي » .

وقد أخرجه البيهقي في ٦/ ٤ أيضاً من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد وسفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن العرني : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، مِمَّ أضرب منه يتيمي ؟ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات . وهـٰذا هو المحفوظ .

(٣) أخرجه الطبراني في الجزء المفقود في معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره . وسيأتي تاماً في الزهد ، باب منه في المواعظ .

وَسَلَّمَ : « ٱلْيَتِيمُ يُمْسَحُ رَأْسُهُ هَـٰكَذَا . . . . » ، وَوَصَفَ صَالِحٌ أَنَّهُ وَضَعَ كَفَّهُ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ [مِمَّا يَلِي جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ أَصْعَدَهَا إِلَىٰ وَسَطِ رَأْسِهِ](١) ، ثُمَّ أَحْدَرَهَا إِلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، أَوْ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هَـٰكَذَا(٢) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) ما ظفرت به بهـٰذا اللفظ في أي من معاجم الطبراني ، ولا في غيرها مما طالته يدي من مصادر الحديث .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٢٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٧ برقم (١٩١٤) ـ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٧٣ الترجمة رقم (١٦٢٧) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا صالح بن زياد الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال العقيلي : « محمد بن سليمان . . . ليس يعرف بالنقل ، وحديثه هـٰذا غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم يشارك أحدٌ محمدَ بْنَ سليمان فيه ، وكان أمير البصرة ، وهـٰذا إنما كتبناه لأننا لم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه » .

وصالح بن زياد الناجي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٠٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقدم ابن أبي حاتم ترجمة لصالح بن زياد : أبي شعيب المقرىء الرقي السوسي .

وأما البخاري فقد جعلهما واحداً في تاريخه ٤/ ٢٩٣ والصواب أنها اثنان ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وتاريخ الرقة أيضاً .

وأما سليمان بن علي فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٧٢ بعد نقل ما قاله العقيلي : « قلت : هـٰذا موضوع » . واقره عليه الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ١٨٨ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٢٩ من طريق إبراهيم بن مسلم بن رشيد ، حدثنا صالح الناجي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٠١) من طريق محمد بن صُدْرَان السَّليميّ ، حدثنا صالح بن زياد الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان بن علي ، حدثني أبو أيوب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس . . . وواضح جداً أن أبا أيوب مقحم في هـٰذا الإسناد إقحاماً ، وبنزعه يلتئم الكلام ويصبح هـٰذا الإسناد كالإسناد السابق . ←

وَوَصَفَ فِي ٱلأَوْسَطِ[1] بِنَحْوِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ ٱلْغُلاَمُ يَتِيماً ، فَٱمْسَحُوا رَأْسَهُ هَـٰكَذَا ، إِلَىٰ قُدَّامٍ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَٱمْسَحُوا رَأْسَهُ هَـٰكَذَا ، إِلَىٰ خَلْفٍ مِنْ مُقَدَّمِهِ** » ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ ذَكَرُوا هَـٰذَا مِنْ مَنَاكِيرِ حَدِيثِهِ .

٢٥ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَادِمِ

١٣٥٥٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لِلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ : لاَ يُعَجِّلُهُ عَنْ صَلاَتِهِ ، وَلاَ يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ ٱلإِشْبَاعِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم ، وعبد الصمد بن علي ضعيف . وقد تقدم الإحسان إلى الخادم في كتاب العتق .

٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَارِ

١٣٥٥٦ ـ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ ٱلْجَارُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلْهَنِيُّ ، وَٱلْمَسْكَنُ ٱلْوَاسِعُ** » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سليمان إلا صالح ، تفرد به محمد بن صُدْرَان » .
نقول : ما تقدم يرد قول الطبراني بتفرد محمد بن صُدْرَان ، به ، فقد تابعه أكثر من واحد .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٢٩ ـ من طريق محمد بن عقبة ، وسلمة بن حيان العتكي ، قالا : حدثنا صالح الناجي ، حدثنا محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن جده الأكبر عبد الله بن عباس . . . . وأزعم أن « عن جده » ساقطة من هـٰذا الإسناد والله أعلم .
وانظر « بيان الوهم والإيهام » ٢/ ١٩٧ـ٢٠١ .

(١) برقم (١٣٠١) وتقدم تخريجه في التعليق السابق فانظره .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٧ ، وابن عساكر ٥/ ٤٧٢ و٩/ ١٧ و٣٢/ ١٧٦ ، و٤٥/ ٣٢٠ و٥٢/ ٢٩٧ وقد تقدم برقم (٧٢٨٣) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ / عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٦٣/٨
« إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيَدْفَعُ بِٱلْمُسْلِمِ[2] ٱلصَّالِحِ عَنْ مِئَةٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ[3] مِنْ جِيرَانِهِ ٱلْبَلَاءَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ » [البقرة : ٢٥١] .

رواه الطبراني[4] ، في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٧ـ ٤٠٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٧٣) من طريق وكيع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٥٧) من طريق أبي نعيم ، وقبيصة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٦) من طريق محمد بن كثير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق مؤمل بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، حدثني خُمَيْل ، ـ عند أحمد الرواية الأولىٰ : ومجاهد ـ عن نافع بن عبد الحارث . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، خُمَيْل ـ بضم الخاء المعجمة ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٥ ، وانظر تصحيفات المحدثين للعسكري ٣/ ٩٥٦ .
ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٣٢) وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٣٢) وهو حديث صحيح .
(٢) في (ظ) : « بالرجل » .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « من أهل البيت » .
(٤) في الكبير ١٣/ ٢١٥ برقم (١٣٩٤٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٩٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٣ الترجمة (٢٠٢٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٩٠ ، والطبري في التفسير ٢/ ٦٣٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٤٤٧ ـ من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن محمد بن سوقة ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن عمر . . . . وقال العقيلي : « يحيى بن سعيد العطار شامي ، منكر الحديث . . . . لا يتابع علىٰ ←

١٣٥٥٨ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوا ٱلْجَارَ قَبْلَ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّفِيقَ قَبْلَ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبان بن المحبر ، وهو متروك .

٢٧ ـ بَابُ حَقِّ ٱلْجَارِ وَٱلْوَصِيَّةِ بِٱلْجَارِ

١٣٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِٱلْجَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وصرح بقية بالتحديث ، فهو حديث حسن .

← حديثه ، وليس بمشهور بالنقل » . وقال ابن معين : يحيى بن سعيد العطار ليس بشيء .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا يرويه عن محمد بن سوقة غير حفص بن سليمان » .
وحفص بن سليمان قال ابن معين : ليس بثقة . وقال : ضعيف . وقال : كان كذاباً . وقال أحمد : متروك الحديث .

(١) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٩) ، وأبو الشيخ في « كتاب الأمثال » برقم (٢٣٢) ، والخطيب في « الجامع » ٢/ ٢٩١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٠٩) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا أبان بن المحبر ، عن سعيد (بن معروف) بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده رافع بن خديج . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن المحبر ، وهو متروك ، وسعيد بن معروف ـ وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ قال الأزدي : « لا تقوم به حجة » وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٥٩ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٣ .
ومعروف بن رافع روىٰ عن رافع بن خديج ، وروىٰ عنه سعيد بن معروف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله يكون مقبول الرواية لتقدمه . فالله أعلم . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٦٣) ، والشذرة برقم (١٤٦) وقد نقل صاحبها ما جاء عند السخاوي بالحرف دون أن يذكر اسمه أو يشير إليه .
وفي أسنى المطالب بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم (٢٦٥) ما نصه : « في سنده متروك ، وطرقه ضعيفة » .
وانظر أيضاً « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » برقم (١٤١) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٣) وفي « مسند ←

١٣٥٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجِيرَانُ ثَلاَثَةٌ : جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَدْنَى ٱلْجِيرَانِ ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ .

فَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ ، فَجَارٌ مُشْرِكٌ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُّ ٱلْجِوَارِ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ ٱلْحَقَّانِ ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ لَهُ حَقُّ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحَقُّ ٱلْجِوَارِ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ ، فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ ، لَهُ حَقُّ ٱلإِسْلاَمِ وَحَقُّ ٱلْجِوَارِ وَحَقُّ ٱلرَّحِمِ » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الله بن محمد الحارث ، وهو وضاع .

← الشاميين » برقم (٨٢٢ ، ٨٢٣) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٣٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٣٠) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن شداد أبي عمار ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن عمر كذبه أبو حاتم ، وابن صاعد ، وقال الدارقطني : ضعيف . وقال مرة : متروك .

وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بمناكير ونسخ عجائب . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٢٩ برقم (٧٧٣) . وسيأتي أيضاً برقم (١٣٥٦٨) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في الأدب (٦٠١٤) باب : الوصاة بالجار ، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٤) باب : الوصية بالجار ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٩٠) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٠ برقم (١٨٩٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٣ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٠٧ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عبد الرحمـٰن بن فضيل ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة الحسن ، وعطاء يرسل ويدلس وقد عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن فضيل روىٰ عن عطاء بن مسلم الخراساني ، والعباس بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » . ←

١٣٥٦١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِلْجَارِ حَقٌّ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

١٣٥٦٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِهِ قَائِمٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ ، فَوَٱللهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ قَامَ بِكَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ ٱلْقِيَامِ ؟

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَالَ يُوصِي[٢] بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَرَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عطاء ، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٢١٢ : « أخرجه الحسن بن سفيان ، والبزار في مسنديهما وأبو الشيخ في كتاب الثواب ، وأبو نعيم من حديث جابر . وابن عدي من حديث عبد الله بن عمر ، وكلاهما ضعيف » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٤٨٩١) إلى البزار ، وإلىٰ أبي نعيم في الحلية . . .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠٠) ـ من طريق محمد بن إسحاق البغدادي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا أنس بن عياض ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمٰن بن عمرو بن سهل ، عن سعيد بن زيد . . . . وشيخ البزار هو : محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني ، وهو من رجال مسلم والأربعة ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٣٩٦ وفروعه ، وهو ثقة ، ويعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيفان .

(٢) في (د) : « يصيني » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٢ ، ٣٦٥ من طريق محمد بن جعفر ، ويزيد بن هارون : أخبرنا ←

١٣٥٦٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ[١] قَالَ : مَرَرْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ٱلصَّفَا وَاضِعاً خَدَّهُ عَلَىٰ خَدِّ رَجُلٍ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا مُحَمَّدُ بْنَ مَسْلَمَةَ**[٢] ، **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟** » .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صلى الله عليك وسلم ، رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ / بِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ شَيْئاً لَمْ تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَكَ عَنْ[٣] حَدِيثِكَ ، فَمَنْ كَانَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ ١٦٤/٨

قَالَ : « **كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ** » . قَالَ : فَمَا قَالَ ؟

قَالَ : « **مَا زَالَ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْمُرَنِي بِتَوْرِيثِهِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عياش[٥] بن موسى السعدي ، وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مؤنس ، وروىٰ عنه اثنان . فإن كان هـٰذا ابن مؤنس ، فرجاله ثقات ، وإلا فلم أعرفه .

١٣٥٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ يُصَلِّيَانِ حَيْثُ يُصَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

← هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية : رفيع بن مهران ، عن رجل من الأنصار : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (د) : « سمرة » . وهو تحريف .

(٢) في (د) أيضاً : « سمرة » . وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « من » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عباد بن موسى السعدي ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن محمد بن مسلمة . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وعباد بن موسى السعدي روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٥ .

(٥) وفي (د) : « عياض » وكلاهما تحريف ، والأول في نسخة الهيثمي حتىٰ حال دون معرفته له والله أعلم .

مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي رَأَيْتُهُ مَعَكَ ؟

قَالَ : « **وَهَلْ رَأَيْتَهُ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْراً كَثِيراً ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَالَ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الفضل بن مبشر[2] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه داود بن فراهيج ، وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه محمد بن ثابت بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٠ من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، حدثنا الفضل بن بشر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية زياد بن عبد الله عن غير ابن إسحاق فيها لين ، والفضل بن بشر فيه لين أيضاً .
ومحمد بن موسى الحرشي ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) تصحف في (د) إلىٰ « ميسر » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٨٩٨) . وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧٤) باب : حق الجوار ، وهو عند أحمد والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٩٦ و١٩٧ و١٩٨) وغيرهما ، وقد استوفينا تخريجه وفصلنا طرفه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٢) .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٨٩٩) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٠٨) ، من طريق محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن أنس . . . . ومحمد بن ثابت بن أسلم ←

١٣٥٦٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَقَدْ أَوْصَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، بِٱلْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه المطلب بن عبد الله بنِ حنطب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْجَدْعَاءِ فِي حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ يَقُولُ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلْجَارِ** » حَتَّىٰ أَكْثَرَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده جيد .

١٣٥٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا حَقُّ جَارِي ؟

قَالَ : « **إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ ٱسْتَقْرَضَكَ ، أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ أَعْوَزَ ، سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلاَ تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ ٱلرِّيحَ ، وَلاَ تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← البناني ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن محمد بن ثابت إلا عبد الصمد » .

(١) في (د) : « يورثه » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٥١ برقم (٤٩١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٨١٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن زيد بن ثابت . . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من زيد بن ثابت ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هذا الحديث عن زيد إلا بهذا الإسناد » ولكنه صحيح لغيره .

(٣) في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٥٩) .

(٤) في الكبير ١٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٤) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٢٠٩) ، والبيهقي ←

١٣٥٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَبَخَ أَحَدُكُمْ قِدْراً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهَا ، ثُمَّ لِيُنَاوِلْ جَارَهُ مِنْهَا » .

١٦٥/٨ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن / سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٧١ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ مَرَّةً فِي أَرْضٍ أَقْطَعَهَا[٢] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَبِي سَلَمَةَ وَالزُّبَيْرِ فِي أَرْضِ ٱلنَّضِيرِ ، فَخَرَجَ ٱلزُّبَيْرُ

← في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٦١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر الهذلي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه حكيم ، عن جده معاوية . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر الهذلي ، وهو : إخباري متروك الحديث . وقال محمد بن جعفر غندر : « كان أبو بكر الهذلي إمامنا ، وكان يكذب » .

وانظر كنز العمال برقم (٢٤٨٩٧ ، ٢٥٦٠٨) .

(١) في الأوسط برقم (٣٦١٥) من طريق قائد الأعمش : عبيد الله بن سعيد .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠١) ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن المغراء .

جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قائد الأعمش ضعيف ، ورواية عبد الرحمـٰن عن الأعمش ضعيفة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم » . كذا قال !

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، قال : بلغني عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٤٨٠٦) ـ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن بعض أصحاب جابر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي ذر عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) باب : الوصية بالجار ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٤) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٣) . وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤٢) وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٩) .

(٢) أقطعها النبيُّ الزبيرَ : مَلَّكَهُ إيَّاها .

مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا جَارٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، فَذَبَحَ شَاةً ، فَطُبِخَتْ ، فَوَجَدْتُ رِيحَهَا ، فَدَخَلَنِي مِنْ رِيحِ ٱللَّحْمِ مَا لَمْ يَدْخُلْنِي مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ، وَأَنَا حَامِلٌ بِٱبْنَةٍ لِي تُدْعَىٰ خَدِيجَةُ ، فَلَمْ أَصْبِرْ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ أَقْتَبِسُ مِنْهَا نَاراً لَعَلَّهَا تُطْعِمُنِي ، وَمَا بِي مِنْ حَاجَةٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَلَمَّا شَمَمْتُ رِيحَهُ وَرَأَيْتُهُ ، ٱزْدَدْتُ شَرّاً[1] فَأَطْفَأْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ ٱلثَّانِيَةَ أَقْتَبِسُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ ٱلثَّالِثَةَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَعَدْتُ أَبْكِي وَأَدْعُو ٱللهَ ، فَجَاءَ زَوْجُ ٱلْيَهُودِيَّةِ فَقَالَ : أَدَخَلَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَتِ : ٱلْعَرَبِيَّةُ[2] دَخَلَتْ تَقْتَبِسُ نَاراً .

قَالَ : فَلاَ آكُلُ مِنْهَا أَبَداً أَوْ تُرْسِلِي إِلَيْهَا مِنْهَا . فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِقُدْحَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلأَرْضِ شَيءٌ أَدْعَىٰ[3] إِلَيَّ مِنْ تِلْكَ ٱلأَكْلَةِ .

قَالَ ٱبْنُ بُكَيْرٍ : ٱلْقُدْحَةُ : ٱلْغُرْفَةُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٥٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَكُونُ لِي جَارَانِ : أَحَدُهُمَا بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي وَٱلآخَرُ شَاسِعٌ عَنْ بَابِي ، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي ٱلْجُدُرِ ، فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْدَئِي بِٱلَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ** » .

---

(١) في (د) : « إشرافاً » .

(٢) عند الطبراني : « فقلت : لا ، إلا العربية » .

(٣) في (د) : « أعجب » .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٠٤ برقم (٢٧٨) من طريق ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، عامر لم يدرك أسماء بنت أبي بكر ، والله أعلم .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه أبو يعلىٰ[2] واللفظ له ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عوبد بن أبي عمران ، وهو متروك .

١٣٥٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟

قَالَ : « **إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً** » .

رواه الطبراني[3] ، . . . . . .

---

(١) عند البخاري في الشفعة (٢٢٥٩) باب : عرض الشفعة علىٰ صاحبها قبل البيع ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٨/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ فانظرهُ مع التعليق عليه ، فإنه من المفيد الرجوع إليه .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٦١) من طريق أبي همام ، حدثنا عَوْبَدُ بن عبد الملك ، عن أبيه : أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عَوْبَدُ بن أبي عمران الجوني قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٤ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٨٦ . وانظر « مسند الموصلي » . وما فزت بمعرفة مكانه في الأوسط على الرغم من طول البحث .

نقول : غير أن الحديث صحيح عن عائشة بلفظ : قالت : قلت : يا رسول الله إن لي جارين فإلىٰ أيهما أهدي ؟ قال : « إلىٰ أقربهما منك باباً » .

أخرجه البخاري في الشفعة (٢٢٥٩) باب : أي الجوار أقرب ، وأحمد ٦/ ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (٢٠٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٧٥ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٩٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٨٨) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٢١ برقم (١٠١٩) وابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٦٩ من طريق المغيرة بن معمر ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده : معاوية بن حيدة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن إلياس : كذبه أبو داود ، وقال أحمد : حرقنا كتبه منذ دهر . وقال الذهبي : هالك . وباقي رجاله ثقات ، المغيرة بن معمر أبو الفضل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٠ـ٢٣١ وأفاد أن أبا زرعة ، روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٩ . ←

وفيه مسعدة بن اليسع[1] ، وهو كذاب .

٢٨ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْجَارِ

١٣٥٧٤ ـ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

١٣٥٧٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه كله / أحمد[3] بأسانيد ، ورجال الأول رجال الصحيح ، غير علقمة بن عبد الله المزني ، وهو ثقة . ١٦٦/٨

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٢٠) من طريق محمد بن محمويه الجوهري الأهوازي ، حدثنا أحمد بن عتاب السكري ، حدثنا المغيرة بن معمر : أبو الفضل ، عن علي بن مسعدة ، الباهلي ، حدثنا بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) وهو ضعيف ، أحمد بن عتاب روىٰ عن المغيرة بن معمر ، ومحمد بن خالد السلمي ، وبكار بن قتيبة البكراوي .

وروىٰ عنه محمد بن محمويه الأهوازي ، ومحمد بن المظفر البزار ، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (ظ) : « السبع » وهو تحريف .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٤١٢ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو غفار : المثنى بن سعد الطائي ، حدثني علقمة بن عبد الله المزني ، حدثني رجل من قومي : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤ من طريقين : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني ، عن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٣٥٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٣٥٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

قلت : وبقية هـٰذه الأحاديث في الضيافة .

---

(١) في المسند ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٦/ ٦٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٥) من طريقين : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال ، غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيُّ بْنُ عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٣ برقم (١٤٦٧٥) من طريق إسماعيل بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صالح .

وأخرجه أبو إسحاق الحربي في « إكرام الضعيف » برقم (٣٤) من طريق هارون بن معروف .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، عن حُيَيٍّ بن عبد الله ، به ، وهـٰذا إسناد حسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْبَعُ[١] وَجَارُهُ جَائِعٌ

١٣٥٧٨ ـ عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وإسناد البزار حسن .

١٣٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يُبَخِّلُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « شبع » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٩ برقم (٧٥١) من طريق محمد بن سعيد بن زياد الأثرم ، حدثنا همام ، حدثنا ثابت ، حدثنا أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد الأثرم ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : تركت حديثه فإنه منكر الحديث . وقال ابن عدي : مات بالبصرة ، أراه يكذب .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٦ برقم (١١٩) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .

ونسبه المنذري إلى الطبراني ، والبزار ، وقال : « وإسناده حسن » . فكيف ، وفيه ابن جدعان ؟!

نقول : غير أن الحديث حسن بشهادة الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٧٤١) من طريق أبي نعيم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٦٦) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٦ من طريق وكيع ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٢) من طريق محمد بن كثير ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٥ من طريق أبي نعيم ، ومعاوية بن هشام ، ومحمد بن يوسف ، وعبد الله بن الوليد ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٩٩) من طريق عبد الرحمـٰن ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٨ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٣٥٨٠ ـ وَعَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرَ : أَنَّ سَعْداً لَمَّا بَنَى ٱلْقَصْرَ ، قَالَ : ٱنْقَطَعَ ٱلصُّوَيْتُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ[1] ، وَٱبْتَاعَ حَطَباً بِدِرْهَمٍ .

وَقِيلَ لِسَعْدٍ : إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِٱللهِ مَا قَالَهُ .

فَقَالَ : نُؤَدِّي عَنْكَ ٱلَّذِي تَقُولُ ، وَتَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ [فَأَحْرَقَ ٱلْبَابَ ، ثُمَّ][2]

← ٢٨/ ٢١٦ من طريق مؤمل ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٩٢ ، والبيهقي في الشعب برقم (٩٥٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٩٤) من طريق عبد الرزاق ،
جميعاً : حدثنا سفيان ـ وقال عبد الرزاق : الثوري ـ حدثنا عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن المساور قال : سمعت ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن المساور ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤ . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » رحمه الله تعالىٰ .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢٩ برقم (٢٥٠٧) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه قبيصة ، وثابت بن محمد ، ووكيع ، وأبو نعيم ، عن الثوري ، فاختلفوا فيه :
فقال قبيصة : عن الثوري ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن عبد الله بن أبي المساور ، عن ابن عباس . . . .
وقال ثابت : عن الثوري ، عن عبد الملك ، عن عبد الله بن المساور ، عن ابن عباس . . . .
وقال وكيع : عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن عبد الله بن مساور ، عن ابن عباس . . .
قال أبو زرعة : وهم ثابت فيما قال ، وأبو نعيم أثبت في هـٰذا الحديث من وكيع » . فكأنه حكم لأبي نعيم .
وقد أورد ما قاله ابن أبي حاتم ابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢١٧ . وأحاديث الباب تشهد له أيضاً .
(١) الزند : العود الأعلى الذي تقدح به النار ، وأورى النار : أوقدها .
(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ[1] ، فَأَبَىٰ ، فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فَهَجَّرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابُهُ وَرُجُوعُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

فَقَالَ : لَوْلاَ حُسْنُ ٱلظَّنِ بِكَ لَرَوَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا .

قَالَ : بَلَىٰ ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَعْتَذِرُ ، وَيَحْلِفُ بِٱللهِ مَا قَالَهُ .

قَالَ : فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئاً ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ ؟

قَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ ، فَيَكُونُ لَكَ ٱلْبَارِدُ ، وَيَكُونُ عَلَيَّ ٱلْحَارُّ ، وَحَوْلِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ وَقَدْ قَتَلَهُمُ ٱلْجُوعُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ يَشْبَعُ ٱلرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ببعضه ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عباية بن رفاعة / لم يسمع من عمر . ١٦٧/٨

---

(١) في (د) : « يزوجه » .

(٢) في المسند ١/ ٥٤ـ٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم مختصراً ٤/ ١٦٧ ـ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة قال : بلغ عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عباية بن رفاعة لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال أبو زرعة .

وسفيان هو الثوري ، وأبوه هو : سعيد بن مسروق الثوري .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٥) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٧ ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبادة ، عن رفاعة ـ عن محمد بن مسلمة ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال أبو نعيم : « غريب لم نكتبه من حديث عمر بن الخطاب إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

نقول : أما الحديث فصحيح مرفوعه ، تشهد له أحاديث الباب .

١٣٥٨١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُعْطِيكُمْ**[1] **وَأَدَعُ أَهْلَ ٱلصُّفَّةِ تَلَوَّىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ ٱلْجُوعِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَهُ جَارٌ فَقِيرٌ لاَ يَصِلُهُ

١٣٥٨٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي . فَأَعْرَضَ عَنْهُ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي .

فَقَالَ : « **أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ .

قَالَ : « **فَلاَ يَجْمَعُ ٱللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « لا أعطيك » .

(٢) في المسند ١/ ٧٩ ، والحميدي برقم (٤٤) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤١ من طريق سفيان ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سفيان سمع عطاء قديماً .

وأخرجه أحمد أيضاً مطولاً ١/ ١٠٦ـ١٠٧ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عطاء ، به . وحماد هو ابن سلمة . وقد توبع .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٨١) من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم الهاشمي ، حدثنا المنذر بن زياد الطائي ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٦٣ فقال : « محمد بن أحمد بن محمويه أبو بكر الجوهري ، روىٰ عنه أبو القاسم الأزهري ، وأحمد بن محمد العتيقي . . . . سألت عنه الأزهري فقال : ثقة . . . . » وقال : قال العتيقي : « أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه اللؤلؤي ثقة مأمون » . وعبد الله بن محمد بن القاسم الهاشمي قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٤ : « روىٰ عن يزيد بن هارون المقلوبات ، وعن غيره الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . ←

٣١ ـ بَابُ حَدِّ ٱلْجِوَارِ

١٣٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَقُّ ٱلْجَارِ[١] أَرْبَعُونَ دَاراً هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وهَـٰكَذَا ، يَمِيناً وَشِمَالاً وَقُدَّاماً وَخَلْفاً »[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، عن شيخه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

← وفيه أيضاً : المنذر بن زياد وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت البناني إلا المنذر بن زياد ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (د) : « الجوار » ، وكذلك هي عند الموصلي .

(٢) في (ظ ، مص) : « قدام وخلف » .

(٣) في مسنده برقم (٥٩٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٩) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٠ ، والزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٤ ـ من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الموصلي ضعيف ، وعبد السلام متروك .

ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٣ برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٤/ ٤١٣ـ٤١٤ ـ من طريق يوسف بن السفر ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري . عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه يوسف بن السفر قال النسائي : ليس بثقة .

وقال الدارقطني : « متروك الحديث ، يكذب » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢١ : « الأحاديث التي رواها يوسف ، عن الأوزاعي ، بواطيل كلها » . وانظر الكامل ، ولسان الميزان .

وخالف أبا الفيض : يُوسُفَ هقلُ بن زياد : فقد أخرجه أبو داود في المراسيل برقم (٣٥٠) من طريق مروان الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا هقل بن زياد ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الساكن من أربعين داراً جار . . . . » . وإسناده إلى الزهري قوي ، ولـٰكنه مرسل . وهو الأشبه . وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٩٣ .

وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَارِ ٱلسُّوءِ وإمامِ ٱلسُّوءِ وَزَوْجَةِ ٱلسُّوءِ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْهُمْ

١٣٥٨٤ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ظ : ٤٤٦) « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلْفَوَاقِرِ**[١] : **إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ ، وَجَارُ سُوءٍ إِنْ رَأَىٰ خَيْراً دَفَنَهُ ، وَإِنْ رَأَىٰ شَرّاً أَذَاعَهُ ، وَٱمْرَأَةٌ إِنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن عصام بن يزيد ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذَى ٱلْجَارِ

١٣٥٨٥ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ[٣] : « **مَا تَقُولُونَ فِي ٱلزِّنَا ؟** » .

---

(١) الفواقر : الدواهي ، المفرد : فاقرة .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣١٩ برقم (٨٢٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢١٠ و٢/ ١٢٧ محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان ، حدثني أبي : عصام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن نعيم بن ذي حباب ، عن فضالة بن عبيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : نعيم بن ذي حُبَاب ـ تحرفت عند أبي نعيم إلىٰ : خيار ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعصام بن يزيد الأصبهاني ترجمه بن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو خادم سفيان الثوري وكان أبداً يسأله عن المسائل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٠ وقال : يتفرد ، ويخالف ، وكان صدوقاً .

ومحمد بن عصام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وصحح ابن حبان حديثه .

(٣) ليست في (ظ) .

قَالُوا : حَرَامٌ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **لأَنْ يَزْنِيَ ٱلرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِٱمْرَأَةِ جَارِهِ** » .

قَالَ : فقَالَ : « **مَا تَقُولُونَ فِي ٱلسَّرِقَةِ ؟** » .

قالُوا : حَرَّمَهَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهِيَ حَرَامٌ[1] .

قَالَ : « **لأَنْ يَسْرِقَ ٱلرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٥٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ / فُلاَنَةَ . . . . فَذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصِيَامِهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي ١٦٨/٨
جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا ؟

قَالَ : « **هِيَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَإِنَّ فُلاَنَةَ . . . . فَذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَلاَتِهَا ، وَأَنَّهَا تَصَدَّقُ بِٱلأَثْوَارِ مِنَ ٱلأَقِطِ ، وَلاَ تُؤْذِي بِلِسَانِهَا جِيرَانَهَا ؟ قَالَ : « **هِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في (ظ) زيادة : « إلىٰ يوم القيامة » . وليست عند أحمد .

(٢) في المسند ٦/ ٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٣) ، وفي الكبير ٨/ ٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٥٧ برقم (٦٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا محمد بن سعد الأنصاري ، قال : سمعت أبا ظبية الكَلاَعِي : سمعت المقداد بن الأسود . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقداد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن فضيل » .
وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير والأوسط » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

١٣٥٨٧ ـ وَعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، وَٱللهِ لاَ يُؤْمِنُ** »[2] .

قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **جَارٌ لاَ يُؤْمِنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ : « **شَرُّهُ** » .

قلت : لأبي هريرة في الصحيح[3] : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٤) ـ من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٤٥) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الواحد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٢ برقم (١٩٠٢) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٤٦) ـ من طريق أبي معاوية ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، حدثنا أبو يحيىٰ مولىٰ جعدة قال : سمعت أبا هريرة . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقهُ الذهبي ، وهو كما قالا .
وقوله : « أثوار الأقط » . الأثوار جمع ثور ، والثور القطعة من الأقط . والأقط : لبن جامد مستحجر يطبخ به .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « والله لا يؤمن » الثالثة .

(٣) علقه البخاري بعد حديث أبي شريح الذي أخرجه في الأدب (٦٠١٦) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكر هـٰذا الحديث نفسه ، ثم قال : « تابعه شبابة ، وأسد بن موسىٰ .
وقال حميد بن الأسود ، وعثمان بن عمر ، وأبو بكر بن عياش ، وشعيب بن إسحاق : عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة » .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٤٤٣ بعد إيراد ما تقدم : « يعني اختلف أصحاب ابن أبي ذئب ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← عليه في صحابي هـٰذا الحديث : فالثلاثة الأول قالوا فيه : عن أبي شريح . والأربعة قالوا : عن أبي هريرة .

وقد نقل أبو معين الرازي عن أحمد : أن من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة ، فإنه يقول : عن أبي هريرة ، ومن سمع منه ببغداد ، فإنه يقول : عن أبي شريح .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ ومصداق ذلك أن ابن وهب ، وعبد العزيز الدراوردي ، وأبا عمرو العقدي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وابن أبي فديك ، ومعن بن عيسىٰ ، إنما سمعوا عن ابن أبي ذئب بالمدينة ، وقد قالوا كلهم فيه : عن أبي هريرة. . . . » .

ثم أورد الذين سمعوا منه ببغداد ، وانتهىٰ إلىٰ أن من سمع منه بالمدينة أكثر ممن سمع منه ببغداد ، فقال : « فكان ينبغي ترجيحهم ، ويؤيده أن الراوي إذا حدث ببلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره ، ولـٰكن عارض ذلك أن سعيداً المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة ، فمن قال عنه ، عن أبي هريرة سلك الجادة ، فكانت مع من قال : عنه أبي شريح ، زيادة علم ليست عند الآخرين » . إلىٰ أن قال : « ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح » .

وانظر « مسند الموصلي » ١١/ ٣٧٥ـ٣٧٧ ، وتغليق التعليق ٥/ ٩٠ـ٩١ .

(١) في المسند ٢/ ٢٨٨ من طريق إسماعيل بن عمر ،

وأخرجه الحاكم ١/ ١٠ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ،

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٥ من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٤٤٤ : « وقد أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة ذاهلاً عن الذي أخرجه البخاري ، بل وعن تخريج مسلم له من وجه آخر عن أبي هريرة ، فقال بعد تخريجه : صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهـٰذا اللفظ ، وإنما أخرجاه من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بلفظ (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) .

وتعقبه شيخنا ـ يعني العراقي ـ في أماليه بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد ولا واحد منهما . وإنما أخرج مسلم طريق العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، باللفظ الذي ذكره الحاكم .

قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : وعلى الحاكم تعقب آخر ، وهو أن مثل هـٰذا لا يتدارك لقرب اللفظين في المعنىٰ. . . . » . وانظر « مسند الموصلي » ١١/ ٣٧٥ـ٣٧٧ .

١٣٥٨٨ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ بِٱلْمُؤْمِنِ ٱلَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، ضعفه الجمهور ، وهو صدوق كثير الخطأ .

١٣٥٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لاَ يَأْمَنُ**[٢] **جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٣٥٩٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةِ بَنِي فُلاَنٍ ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي أَذىً أَقْرَبُهُمْ لِي جِوَاراً .

فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيّاً يَأْتُونَ ٱلْمَسْجِدَ فَيَقُومونَ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَيَصِيحُونَ : « **أَلاَ إِنَّ أَرْبَعِينَ دَاراً جَارٌ ، وَلاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠١ برقم (٨٢٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٧٥) من طريق حماد بن محمد الحنفي ، حدثنا أيوب بن عتبة ، عن قيس بن طلق ، عن طلق بن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حماد بن محمد ، وشيخه أيوب بن عتبة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس إلا أيوب ، تفرد به حماد بن محمد » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ ، د) : « لم يأمن » .

(٣) في مسنده (٤٢٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٠٧) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن سنان ، عن أنس بن مالك . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة ابن إسحاق ، وضعف سعيد بن سنان . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٨/ ٥٤٧ برقم (٥٤٧٤) .

رواه الطبراني[1] وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك .

١٣٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئاً تُطْرِفِينِيهِ ؟

قَالتْ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي تِلْكَ ٱلْجَرِيدَةَ ، فَطَلَبَتْهَا فَلَمْ تَجِدْهَا .

فَقَالَتْ : وَيْحَكِ ٱطْلُبِيهَا ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ عِنْدِي حَسَناً وَحُسَيْناً ، فَطَلَبَتْهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ قَمَّتْها فِي قُمَامَتِهَا ، فَإِذَا فِيهَا قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ .**

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ .

إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْحَيِيَّ ٱلْحَلِيمَ ٱلْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ ٱلْفَاحِشَ ٱلْبَذِيءَ ٱلسَّائِلَ ٱلْمُلْحِفَ .

إِنَّ ٱلْحَيَاءَ مِنَ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْفُحْشَ مِنَ ٱلْبَذَاءِ ، وَٱلْبَذَاءُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سوار بن مصعب / ، وهو متروك . ١٦٩/٨

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٣ برقم (١٤٣) وفي إسناده يوسف بن السفر قال أبو زرعة وغيره متروك . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يكذب .
وقد تقدم تخريج هـٰذا الحديث شاهداً للحديث المتقدم برقم (١٣٥٨٣) فانظره .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤١ برقم (١٠٤٤٢) من طريق الخليل بن راشد النوشجاني ، حدثنا رويم بن يزيد المقرىء ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن عمرو بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . . . والخليل بن راشد ما وجدت له ترجمة .
وسوار بن مصعب وثقه أبو داود . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي وغيره : متروك .
نقول : مع كل ما تقدم فإن لفقراته جميعها شواهد تشد أزرها وتقويها . ←

١٣٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْكُو جَارَهُ .

قَالَ : « **ٱطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ** » . فَطَرَحَهُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟

قَالَ : « **وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ ؟** » . قَالَ : يَلْعَنُونِي .

قَالَ : « **لَعَنَكَ ٱللهُ قَبْلَ ٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَعُودُ ، فَجَاءَ ٱلَّذِي شَكَاهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱرْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيتَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار بنحوه إلا أنه قال : « **ضَعْ مَتَاعَكَ عَلَى ٱلطَّرِيقِ** » : أَيْ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ ، فَوَضَعَهُ ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : جَارِي يُؤْذِينِي ، فَيَدْعُو عَلَيْهِ . فَجَاءَ جَارُهُ ، فَقَالَ : رُدَّ مَتَاعَكَ فَلاَ أُؤْذِيكَ أَبَداً .

وفيه أبو عمر[2] المُنْبِهِيُّ تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٥٩٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« **لاَ قَلِيلَ مِنْ أَذَى ٱلْجَارِ** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٨٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٣٤ برقم (٣٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٢ برقم (١٩٠٣) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٦٦ من طريق علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن أبي عمر ـ نسبه الحاكم فقال : الأزدي ـ عن أبي جحيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمر المَنْبِهِيّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

والحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الأدب (٥١٥٣) باب : في حق الجوار .

(٢) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **مَنِ ٱطَّلَعَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، أَوْ شَعْرِ ٱمْرَأَتِهِ ، أَوْ شَيءٍ مِنْ جَسَدِهَا ، كَانَ حَقّاً عَلى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عنبسة ، وهو وضاع .

١٣٥٩٥ ـ وَعَنْ عبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « **لاَ يَصْحَبْنَا ٱلْيَوْمَ مَنْ آذَىٰ جَارَهُ** » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَنَا بُلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطِ جَارِي .

فَقَالَ : « **لاَ تَصْحَبْنَا ٱلْيَوْمَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٣/٢٥٨ برقم (٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٢٧ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا الوليد ، حدثنا شيبان ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات : الوليد هو : ابن مسلم ، وقد صرح بالتحديث .
وشيبان هو : ابن عبد الرحمـٰن ، ويحيىٰ هو : ابن أبي كثير .
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة ٨/٥٤٧ برقم (٥٤٧٥) من طريق وكيع ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قليل من أذى الجار » . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس ، حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن معاذ : يونس بن تميم الزرقي ، حدثنا يوسف بن يعقوب المديني ، حدثني يحيى بن عنبسة المديني السعدي ، حدثنا عمر بن عبد العزيز ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن ، قال : حدثني أبو هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه يونس بن تميم وهو ضعيف .
ويحيى بن عنبسة المديني السعدي دجال يضع الحديث .
وأما محمد بن عمرو بن سلمة فهو خطأ ، صوابه : محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي ، أبو الحارث المصري ، وهو ثقة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابُ خُصُومَةِ ٱلْجِيرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٣٥٩٦ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جَارَانِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

٣٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَىٰ جَارِهِ

١٣٥٩٧ ـ عَنْ مُطَرِّفٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ ، فَلَقِيتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ[3] ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٧٥) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثني يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . . وفي هٰذا الإسناد ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم .
وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقال المنذري بعد إيراده هٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه نكارة » .
(٢) في المسند ٤/ ١٥١ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٩ برقم (٨٥٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولٰكن بعض الفضلاء قبلوا رواية قتيبة عنه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٣٦) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وهٰذه متابعة جيدة لابن لهيعة .
(٣) في (ظ ، د) : « حديثاً » .

قَالَ : للهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَبُوكَ ، قَدْ لَقِيتَنِي فَهَاتِ .

قُلْتُ : حَدِيثاً بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَكَ ، قَالَ : ١٧٠/٨
« **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلاَثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاَثَةً** » .

قَالَ : فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّهُمُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ . وَأَنْتُمْ ، تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » ، ثُمَّ تَلاَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤] .

قُلْتُ : وَمَنْ ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ عَلَىٰ أَذَاهُ**[1] **حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ ٱللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ** . . . . » .

قلت : فذكر الحديث . وقد رواه النسائي[2] وغيره غير ذكر الجار .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، واللفظ له . وإسناد الطبراني ، وأحد

---

(١) في (ظ) : « إيذاه » . وفي (د) : « إيذائه » .

(٢) في الزكاة (٢٥٧٠) باب : ثواب من يعطي ، وأحمد ١٥٣/٥ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤١٦/١ـ٤١٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨٢/١٠ ـ والترمذي في صفة الجنة (٢٥٦٨) باب : ما جاء في كلام الحور العين ، وابن أبي شيبة ٢٨٩/٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٤٥٦ ، ٢٥٦٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٥٠ ، ٤٧٧١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن زيد بن ظبيان ، رفعه إلىٰ أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بروايات تختلف طولاً وقصراً . وهـٰذا إسناد جيد ، زيد بن ظبيان فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٣) في « موارد الظمآن » ، حيث خرجنا هـٰذا الحديث . ومع ذلك فإنه متابع أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١٧٦/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير : أبي العلاء قال : بلغني عن أبي ذر حديث . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٦٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف ←

إسنادي أحمد ، رجاله رجال الصحيح .

٣٦ ـ بَابُ ٱلإِخَاءِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٣٥٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخَىٰ بَيْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجال الأوسط ثقات .

← الخيرة » برقم (٥٩٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٩٢ والبيهقي في السير ٩/ ١٦٠ باب : فضل الجهاد في سبيل الله ـ من طريق الأسود بن شيبان ، به .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٠٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٤) من طريق أبي عامر العقدي ،

وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٢٧٨٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ١٣٢ ـ من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٥٢ برقم (١٦٣٧) ، والحاكم ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ،

جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٩٠) ـ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن ـ تحرفت في الإتحاف إلىٰ : أبي ـ الأحمس ـ ويقال : الأحمسي ـ قال : لقيت أبا ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن الأحمس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٧٨٢) وبرقم (٢٧٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وحماد بن سلمة ، جميعاً : أنبأنا الجريري ، به .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣ ، ٥٢١٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، ومحمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يعلى بن مسلم إلا سفيان بن حسين ، تفرد به عباد » . ←

١٣٥٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : آخَىٰ بَيْنَ سَلْمَانَ وأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَبَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَبَيْنَ صَعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٠٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي الطبراني .

١٣٦٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَحَمْزَةَ .

← ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٩ برقم (١٢٨١٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣١٤ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، وعلي بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن أبي الشعثاء : جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . .
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . وانظر أحاديث الباب .
(١) في المسند برقم (٣٤٠٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٨ ـ وإسناده صحيح .
(٢) في « كشف الأستار » برقم (١٩١٧) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٥ برقم (٤٦٥٩) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٧٢١٠ ، ٧٢١١) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرب في حديث أبيه .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن حارثة إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق الفروي ، وهو متروك .

١٣٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَا حَمْزَةَ ، آخَىٰ بَيْنَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٣٦٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي ٱبْنَةِ حَمْزَةَ : ٱبْنَةُ أَخِي ، آخَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيهَا .

وَفي إسنادهما[3] الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٣٦٠٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، وَهُبَيْلِ بْنِ كَعْبٍ ـ أَحَدِ بَنِي مَازِنٍ ـ أَنَّ جَدَّهُ مَازِنَ بْنَ خَيْثَمَةَ ـ يَعْنِي : جَدَّ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ـ بَعَثَهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ حِينَ نَزَلَ بَيْنَ ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ ، وَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَسْلَمَ ٱلنَّاسُ وَافِدِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَآخَىٰ بَيْنَ ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٨٨ برقم (١٩١٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف : عبد الله بن شبيب واهٍ ، وإسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/٨٦ برقم (٤٦٦١) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وزياد فيه لين في غير ابن إسحاق وهـٰذا منها .
وانظر التعليق التالي .

(٣) أخرج الرواية الأولىٰ مطولة : أحمد ١/٢٣٠ ، والطبراني في الكبير ٥/٨٥ برقم (٤٦٦٠) من طريق عبد الله بن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٢٠/٣٤٠ برقم (٨٠٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/١٢١ الترجمة (١٠٩٠) من طريق الحكم بن نافع أبي اليمان ، ←

١٣٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَبِي / ٱلدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ . ١٧١/٨

رواه الطبراني[١]، وفيه جسر[٢] بن فرقد، وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها.

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِلْفِ

١٣٦٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن : أن جده مازن بن خيثمة ، وهُبَيْلَ بن كعب أحد بني مازن بعثهما معاذ بن جبل. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن مازن بن خيثمة وهُبَيْلَ بن كعب لا تثبت لهما صحبة .

ومازن بن خيثمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة مازن بن خيثمة ـ : « وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق صفوان بن عمرو. . . . » . وما وجدته في نسخة دار المعارف بتحقيق الدكتور محمود الطحان .

وقال الحافظ أيضاً : « وأخرجه ابن السكن في ترجمة هُبيل بن كعب فقال : أحد بني زميل .

وقال : لم أجد لمازن ، وهبيل ذكراً إلا في هـٰذا الحديث » .

والسَّكَاسِكُ والسَّكُونُ : حيان من اليمن .

(١) في الكبير ٨/ ٣٣٩ برقم (٨٠٨٤) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصَّفَّار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جسر بن فرقد ، وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة . وعيسى بن أبي حرب الصفار ، هو : عيسى بن موسى بن أبي حرب ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٢٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي جحيفة عند البخاري في الصوم (١٩٦٨) باب : من أقسم علىٰ أخيه ليفطر في التطوع ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٨٩٨) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما يشهد له حديث أنس ، عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٨ وإسناده صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٥٩٩) .

(٢) في (ظ) : « حسن » وهو تحريف .

قَالَ : « **شَهِدْتُ حِلْفَ ٱلْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ ٱلنَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ** » .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يُصِبِ ٱلإِسْلاَمُ حِلْفاً إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً ، وَلاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال حديث عبد الرحمـٰن بن عوف

---

(١) في المسند ١/ ١٩٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٠ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٩٥) ـ وابو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٤٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٠) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٦٦ باب : إعطاء الفيء على الديوان ، من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢١) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٩٣ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عدي في كامله ٤/ ١٦١٠ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٨٤٦) ، والشاشي في « المسند » برقم (٢٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٧٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٢) ـ والحاكم ٢/ ٢١٩ـ٢٢٠ ، والبيهقي ٦/ ٣٦٦ ، وفي « دلائل النبوة » ٣/ ٣٧ـ٣٨ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٤٤) من طريق خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . وليس فيه « عن أبيه » بعد محمد بن جبير . وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » .

وأما مرسل الزهري فقد قيل : « مراسيل الزهري قبض الريح » . ولـٰكن جاء معناه ، في أحاديث موصولة ، منها حديث جبير بن مطعم عند مسلم برقم (٢٥٣٠) باب : مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه .

وأصل الحلف : المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق ، وانظر النهاية ، و« موارد الظمآن » ٦/ ٣٩٥ و« سيرة ابن هشام » ١/ ١٣٠ـ١٣٢ .

رجال الصحيح ، وكذلك[1] مرسل الزهري .

١٣٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمْرَ ٱلنَّعَمِ ، وَأَنِّي نَقَضْتُ ٱلْحِلْفَ ٱلَّذِي فِي دَارِ ٱلنَّدْوَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسروق بن المرزبان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٠٨ ـ وَعَنْ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَ فِي حِلْفِ يَوْمِ ٱلْحُدَيْبِيَةِ خُزَاعَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ وَإِلَىٰ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ سَرَوَاتِ[3] بَنِي عَمْرٍو : « **سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِإِلِّكُمْ[4] ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ لأَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ ٱلْمُطَيَّبِينَ ، وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَو هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنٍ مَكَّةَ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي[5] وَلاَ مُخَوِفِينَ . . . .** » هـٰذا أو نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ) : « وكذا » .

(٢) في الكبير ١١/٢٩٣ برقم (١١٧٧٨) من طريق مسروق بن المرزبان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وباقي رجاله ثقات .
ومسروق حسن الحديث ، وهو من رجال ابن ماجه .

(٣) سروات : سادات ورؤساء . وسراة كل شيء : أعلاه .

(٤) الإلّ : العهد ، والمراد : لم أخن عهدكم فآثم .

(٥) سقط من (ظ) قوله : « من قبلي » .

(٦) في الكبير ٢/٢٩ برقم (١١٨٧) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني سليمان بن موسىٰ : أن بديل بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء أخبره قال: حدثني جدي: عن عبد الله بن سلمة ، عن أبيه ، عن بديل بن ورقاء . . . . وهـٰذا إسناد فيه : سليمان بن أحمد الواسطي قال يحيىٰ وصالح جزرة : « كذاب » . وضعفه النسائي . ←

١٣٦٠٩ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ ، قَالَ : دَفَعَ إِلَيَّ أَبِي بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاء هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَـٰذَا كِتَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَوصُوا بِهِ ، ولَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَبِشْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ .**

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي لَمْ آتَمْ بِإِلِّكُمْ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبَهُ مِنِّي رَحِماً ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ ٱلْمُطَيَّبِينَ ، وإِنِّي أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنٍ مَكَّةَ إِلاَّ مُعْتَمِراً أَوْ حَاجّاً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ سَلِمْتُ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي ، ولا مُحْصَرِينَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ ، وابْنُ هَوذَةَ ، وَبَايَعَا عَلَىٰ مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ .

← وسليمان بن موسىٰ أبو داود الزهري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وبديل هو : ابن عبد الله بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٨ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « بديل بن عبد الله بن بشر المكي ، صالح » . وقد نسبه الطبراني إلىٰ جده .

وجده هو : بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن سلمة بن بديل روىٰ عن جعفر بن ربيعة القرشي ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، وسلمة بن بديل .

وروىٰ عنه بديل بن عبد الله ، وبشر بن عبد الله الخزاعي ، ومحمد بن إسماعيل الجعفري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسلمة بن بديل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٧ وقال : « وكانت له صحبة » . وذكره ابن منده في الصحابة هو وإخوته ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمـٰن ، وعثمان . وانظر ترجمته في الإصابة ، وانظر الرواية التالية .

وآخِذٌ لِمَنْ تَبِعَهُ / مِنْكُمْ مِثْلَ مَا آخُذُ لِنَفْسِي ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَداً فِي ٱلْحِلِ وَٱلْحَرَمِ » . ١٧٢/٨

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَحَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ : هُوَ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَا كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً أَوْ حِدَّةً » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٩ـ٣٠ برقم (١١٨٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٣/ ١٤٦ برقم (١٢١٨) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ، حدثني أبي محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه عبد الرحمٰن بن محمد ، عن أبيه محمد بن بشر ، عن أبيه بشر بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن بديل ، عن أبيه بديل بن ورقاء. . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن بشر ، وعبد الرحمٰن بن محمد بن بشر ، ومحمد بن بشر ، وأما عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء ، تقدمت ترجمته في التعليق السابق .

وبشر بن عبد الله بن سلمة بن بديل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسلمة بن بديل تقدمت ترجمته في التعليق السابق ما وجدت لأي منهم ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، والإصابة أيضاً ترجمة بديل بن ورقاء . وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٩ . وَالإِلُّ : العهد ، والقرابة وفي التنزيل العزيز : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٨٢ برقم (١١٧٤٠) ، والدارمي برقم (٢٥٦٨) بتحقيقنا من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٧ من طريق حجاج ،

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٣٣٦) ـ ومن طريقه أَورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٥) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٧٠) ـ وهو في ←

١٣٦١١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِلْفِ ، فَقَالَ : « **مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، وَلاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني .

١٣٦١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حِلْفَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي ٱلإِسْلاَمِ إِلاَّ شِدَّةً** » .

← الموارد برقم (٢٠٦١) ـ من طريق جعفر بن حميد ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طريق أبي كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن إسرائيل بن يونس ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن عكرمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الدارمي » وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٥/ ٣١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٧ برقم (٨٦٤) ـ والطيالسي برقم (١٠٨٤) ، والحميدي برقم (١٢٤١) بتحقيقنا . وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٦٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (١٦١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٨ برقم (١٩١٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٣٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٠) ـ والطبري في التفسير ٥/ ٥٥ من طرق : عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن التوأم : أن قيس بن عاصم ـ وعند أحمد ، والطبراني ، والبزار : عن قيس. . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن قيس متصلاً إلا بهـٰذا الإسناد ، وربما أرسله شعبة : أن قيس بن عاصم سأل » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٤١) من طريق عباد بن عباد ، حدثنا شعبة ، عن مغيرة ، به ، مرفوعاً .
نقول : وهـٰذا حديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب . ومسند الحميدي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه جدة ابن أبي مليكة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١٣ ـ وَعَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ ٱلْعِجْلِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حِلْفِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ لَخْمٍ وَتَمِيمٍ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزِيدُهُ ٱلإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً** »[2] . ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٣٨ ـ بَابُ ٱلزِّيَارَةِ وَإِكْرَامِ ٱلزَّائِرِينَ[3]

١٣٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ ٱلأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً ، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى ٱلرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى ٱلْمَسْجِدَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩١٤) ـ والطبراني في الكبير ٣٧٦/٢٣ برقم (٨٨٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن جدعان ، وجدته ما وقعت لها علىٰ ترجمة . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر أحاديث الباب ، وباب : ما جاء في الحلف في « إتحاف الخيرة » ٣١٣/٧ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢٢/١٨ برقم (٨٣٢) من طريق أحمد بن عبد المؤمن ، حدثنا عمر بن سهل المازني ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن فرات بن حبان العجلي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك فرات بن حَيَّان ، وعمر بن سهل المازني لم يذكر فيمن سمع سعيداً قديماً .

وأحمد بن عبد المؤمن ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤ـ٤٥ .

(٣) في (ظ ، د) : « الزائر » .

(٤) في المسند ٣٩٨/٤ ، وابن أبي شيبة ـ ذكر ابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

١٣٦١٥ ـ وَعَنْ أَنسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي ٱللهِ ، إِلاَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ ٱلْجَنَّةُ ، وَإِلاَّ قَالَ ٱللهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زَارَنِي وَعَلَيَّ قِرَاهُ . فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة .

١٣٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا رَزِينٍ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصني ، وهو متروك .

١٣٦١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُخَبِّرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْنَا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . ١٧٣/٨

← (٤٥٨٩) ـ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا رجل من الأنصار : أن أبا بكر بن عبد الله بن قيس حدثه أن أباه : عبد الله بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤١٤٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠١٩) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٩٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٧ من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي ، حدثنا ميمون بن عجلان ، عن ميمون بن سياه ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣١٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاَثَةَ ، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن مالك بن عامر ، عن أبي رزين : لقيط بن عامر العقيلي . . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وفيه ضعيف أيضاً وهو : عثمان بن عطاء .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين » .

قَالَ : « ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلصِّدِّيقُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْمِصْرِ ، لاَ يَزُورُهُ إِلاَّ للهِ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في النكاح[1] ، في حق الزوج على المرأة ، هو وبقية طرقه .

١٣٦١٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْلِحِي لَنَا ٱلْمَجْلِسَ ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى ٱلأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه تابعي لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُؤَاخِي بَيْنَ ٱلاِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَطُولُ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ٱللَّيْلَةُ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ أَخَاهُ ، فَيَلْقَاهُ بِوُدٍّ وَلُطْفٍ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ وَأَمَّا ٱلْعَامَّةُ فَلَمْ يَكُنْ يَأْتِي عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ثَلاَثٌ لاَ يَعْلَمُ عِلْمَ أَخِيهِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

١٣٦٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ : أَنَّها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . فَأَتَّخِذُ لَهُ سُويقةً في قَعْبَةٍ ، فَإِذا جَاءَ سَقَيْتُهُ إِيَّاها .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

---

(١) برقم (٧٧٣٢) باب : حق الزوج على المرأة .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩٦ من طريق سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا المغيرة بن حبيب ، حدثني شيخ من أهل المدينة ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي الراوي عن أم سلمة .

(٣) في مسنده برقم (٣٣٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٢٠) ـ وإسناده فيه متروكان ، وانظر مسند الموصلي .

(٤) في المسند ٦/ ٣٨٣ ، وابن سعد في الكبرىٰ ٨/ ٣٣٧ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٢٦٢ من طريق حجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن ←

١٣٦٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ[١] وِسَادَةً[٢] حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤٤٧) .

١٣٦٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، فَأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ ، فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه . . . . . .

← عبد الرحمٰن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد . . . .

وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن ، إلا أنه متابع عليه فيتقوى الإسناد والله أعلم .

والقعبة : القدح من الخشب .

(١) في (ظ ، د) : « له » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « من أدم » .

(٣) في المسند ٢/ ٩٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، حدثنا خالد الحذاء قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وعبد الصمد هو : ابن عبد الوارث العنبري ، وخالد هو : ابن مهران الحذاء ، وأبو المليح هو : ابن أسامة الهذلي . وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .

(٤) في الصغير ١/ ٢٦٩ من طريق القاسم بن عبد الصمد أبي العباس الموصلي ، حدثنا المعلى بن مهدي الموصلي ، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . . وشيخ الطبراني القاسم بن عبد الصمد : أبو العباس الموصلي ، روىٰ عن المعلى بن مهدي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمران بن خالد ضعفه أبو حاتم .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٤ـ١٢٥ : « لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الروايات ، وهو الذي روىٰ عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . » وذكر الحديث التالي .

وقال أحمد : متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سلمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمران » . وانظر التعليق التالي .

عمران[1] بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

١٣٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ ، قَالَ : فَأَلْقَاهَا إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا سَلْمَانُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ فَيُلْقِي إِلَيْهِ[2] وِسَادَةً إِكْرَاماً لَهُ إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه عمران[4] بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .

١٣٦٢٤ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ ٱلْبَصِيرَ** » رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ ٱلْبَصَرِ .

رواه البزار[5] واللفظ له ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

---

(١) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ط) : « عليه » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٢٧ برقم (٦٠٦٨) من طريق يعلى بن مهدي الموصلي ، أخبرنا عمران بن خالد الخزاعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٤ـ١٢٥ من طريق عمر بن يزيد السياري ، حدثنا عمران بن خالد ، عن ثابت ، به . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ظ ، د) : « عمرو » وهو تحريف .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقي ، حدثنا أبو همام : الصلت بن محمد الحارثي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٢٤ برقم (١٥٣٣) ، من طريق الحسن بن منصور الشظوي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٣٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤٣١ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٠٠ من طريق محمد بن يونس الجمال المخرمي .
جميعاً : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . .
وقال البيهقي : « كذا أتىٰ به ـ يعني ابن عيينة ، والصحيح عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله عن جبير إلا أبو همام ، وكان ثقة ، وقد خولف في إسناده » .

إبراهيم بن المستمر العروقي ، وهو ثقة .

١٣٦٢٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ[1] بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ ٱلْبَصِيرَ » .

١٧٤/٨ رواه / البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن عبد الرحمـٰن

← نقول : إن ما تقدم من متابعة لأبي همام فيه الرد لما قاله البزار .
فقد أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٢١) من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير .
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل : عن أبيه .
قال البزار : « إنما ذكرنا هـٰذا على اختلاف إسناده ، لأنا لا نعلمه يروىٰ من وجه متصل غير ما ذكرنا فبينا علته » .
وقال الخطيب : « والمحفوظ عن محمد بن جبير ، فقط » .
وأخرجه البزار برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي .
وأخرجه البيهقي ١٠/ ٢٠٠ من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٧/ ٤٣١ من طريق الدارقطني ، حدثنا محمد بن مخلد ـ ولم نسمعه إلا منه ـ حدثنا الحسن بن منصور الشظوي .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هـٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه ، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير مرسلاً » .
وقال ابن صاعد : « وقوله : عن جابر بن عبد الله وهم ، والصحيح : عن محمد بن جبير بن مطعم » .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨٩ برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل هـٰذا إلا الجعفي ، أحسبه أخطأ فيه لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، مرسلاً » . وانظر التعليق السابق .

المسروقي ، وهو ثقة إلا أن البزار قال[1] : لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي ، وأحسبه أخطأ فيه .

١٣٦٢٦ ـ وَعَنْ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تُجَالِسُونَ ؟ قَالُوا : لاَ نَتْرُكُ ذَاكَ .

قَالَ : فَهَلْ[2] تَزَاوَرُونَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُهُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ .

قَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع .

١٣٦٢٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[4] بْنِ سَبِيطٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ بِوِسَادَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جَلِيسَهُ ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ وَلاَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

١٣٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي[6] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه البزار[7]، والطبراني في الأوسط، وقال البزار: لا يُعلم فيه حديث صحيح.

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « هل » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٦٤٤) بتحقيقنا من طريقين : حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : قال عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع ، عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « حبيب بن إبراهيم » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٢) . وقد تقدم برقم (١٣٣٦٨) .

١٣٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عويد بن أبي عمران ، وهو متروك .

١٣٦٣٠ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه الطبراني[٢] في [الثلاثة ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيني ، وهو ضعيف .

١٣٦٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه الطبراني][٣] في الأوسط[٤] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً** » .

رواه الطبراني[٥] ، وإسناده جيد[٦] .

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلضِّيَافَةِ

١٣٦٣٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ[٧] قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٣٦٨) .
(٢) في الكبير ٤/ ٢١ برقم (٣٥٣٥) وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٤) برقم (٨٧) . وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) .
(٥) تقدم تخريجه برقم (١٣٣٦٨) فانظره .
(٦) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .
(٧) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وحديثه حسن .

١٣٦٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ ٱلضَّيْفُ مَحْرُوماً ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

١٣٦٣٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِقِرَى ٱلضَّيْفِ .

رواه الطبراني[3] والبزار ، وإسناده ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٥ من طريق حجاج ، وحسن بن موسىٰ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ٢٦/ ٣٠٤ برقم (٣٩٧٢٠) : « وروى ابن وهب ، والوليد بن مسلم ، وقتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد حسن عند بعض فضلاء العصر ، فقد قبلوا رواية قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة .
وقال المنذري : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة » .
وقال العراقي : « أخرجه أحمد من حديث عقبة بن عامر ، وفيه ابن لهيعة » . هامش الإحياء ٢/ ١٢
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٦ من طريق محمد بن رمح ، عن ابن لهيعة ، به .
ولفظه : « يئس القوم قوم لا ينزلون الضيف » .
(٢) في المسند ٢/ ٣٨٠ منه طريق قتيبة بن سعيد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي طلحة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو طلحة هو : نعيم بن زياد .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٨١٦ ، ٢٨١٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ٤٤٢ من طريق عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن صالح ، قالا : حدثنا معاوية بن صالح ، بهـٰذا الإسناد .
ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري في المظالم (٢٤٦١) باب : قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ، وعند مسلم في اللقطة (١٧٢٧) باب : الضيافة ونحوها .
(٣) في الكبير ٧/ ٢٦١ برقم (٧٠٦١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٠ برقم (١٩٢٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن ←

١٧٥/٨ ١٣٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِلضَّيْفِ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ثَلاَثٌ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى ٱلضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لاَ يُؤْثِمُ أَهْلَ مَنْزِلِهِ** »[١] .

قلت : رواه أبو داود[٢] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱلتَّلِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لاَزِمٌ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← سمرة ، عن أبيه سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في (د) : « المنزل » .

(٢) في الأطعمة (٣٧٤٩) باب : ما جاء في الضيافة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٩٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٦) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في مسنده بنحوه برقم (٦٥٩٠) وإسناده صحيح .

وأخرج هـٰذه الرواية البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٢ برقم (١٩٣٠) من طريق جرير ، عن ليث ، عن زياد ـ ولم ينسبه ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، وزياد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٧ فقال : « زياد بن أبي المغيرة ، عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم . وقال ابن طهمان : عن ليث ، عن زياد بن الحارث ، عن أبي هريرة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٣ : « زياد بن المغيرة : أبو المغيرة ، روىٰ عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

وأما ابن حبان فقد أجاد وأفاد ، حيث قال في الثقات ٤/ ٣٥٩ : « زياد بن أبي المغيرة ، وأبو المغيرة اسمه الحارث ، يروي عن أبي هريرة ، روىٰ عنه ليث بن أبي سليم » .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٣ برقم (١٢٩٧) ، والأوسط برقم (٢٦٢٥) من طريق غالب بن ←

١٣٦٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ** » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : وَمَا كَرَامَةُ ٱلضَّيْفِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا جَلَسَ بَعْد ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه أحمد[1] مطولاً هـٰكذا ، ومختصراً ، بأسانيد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وأحد أسانيد أحمد ، رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ** » .

← حَجْرَة ، حدثتني أم عبد الله بنت ملقام ، عن أبيها ملقام ، عن أبيه ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : جده ـ التَّلِب . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٣/ ٧٦ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨ و٢١ و٧٦ و٨٥ ـ ٨٦ وأسانيدها ضعيفة .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٦٤ مختصراً وإسناده صحيح .

نقول : غير أن الحديث صحيح ويشهد لأوله حديث أبي شريح الخزاعي عند البخاري في الأدب (٦٠١٩) باب : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، وعند مسلم في الإيمان (٤٨) باب : الحث علىٰ إكرام الجار والضيف ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٨٥ ، ٥٨٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٧٨ ، ٢٠٧٩) .

ويشهد للجزء الثاني منه ، أحاديث الباب . وانظر الحديث بعد التالي .

وانظر مسند أحمد ٣/ ٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ومسند الموصلي برقم(١٢٤٤) ، وكشف الأستار برقم (١٩٣١) .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٣٦٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٣٦٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٨) من طريق إسحاق بن بهلول ، حدّثني أبي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن مسلم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مسلم وهو : ابن كيسان ، وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات :

إسحاق بن بهلول ثقة وقد تقدم برقم (١٠٠٧٠) ، وأبوه : بهلول بن إسحاق بن حسان قال السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٢١٢) : « سألت أبا الحسن الدارقطني عن بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان الأنباري ، فقال : ثقة » . ونقل هـٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١٠ ، والإسماعيلي في « المعجم » الترجمة رقم (٢١٢) ، والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٣٢ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٣٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل » .

وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي . غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « تفرد بهـٰذا الإسناد عبد ربه ، ولم نسمعه إلا من إسحاق » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٢ برقم (١٩٢٩) من طريق محمد بن عامر بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عامر بن إبراهيم بن واقد ثقة . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا مبارك ، ولا عنه إلا عامر ، ولا نعلمه عن ابن عمر إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رشدين[2] بن كريب ، وهو ضعيف .

١٣٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ طَارِقٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلضِّيَافَةُ[3] ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَمَعْرُوفٌ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَٱلضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ** » .

رواه البزار[5] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٠٦) من طريق الحسن بن الحسين بن شعيب النحوي الرازي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . . ورشدين بن كريب ضعيف ، والحسن بن الحسين بن شعيب ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن مَغْرَاء ، وإسماعيل بن عياش ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعليك الرازي ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فالحديث صحيح لغيره .

(٢) تحرف في (د) إلىٰ « رشد » .

(٣) تحرفت في (د) إلىٰ : « صدقة » .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨١٩٩) من طريق الهيثم بن خالد البغدادي ، حدثنا يحيى بن يزيد الخواص ، حدثنا محمد بن مروان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق. . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن مروان وهو ابن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٥ وسمع أباه ، وهو يقول : « هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٣ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ ، والتاريخ الكبير ١/ ٢٣١ وتاريخ دمشق ٥٥/ ٢٣٧ـ ٢٤٢ و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٤٨ .

وفيه يحيى بن يزيد الخواص روىٰ عن جماعة منهم محمد بن مروان ، وروىٰ عنه جماعة منهم الهيثم بن خالد القرشي البغدادي .

وفيه : الهيثم بن خالد القرشي البغدادي ، قال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » « صاحب غرائب » . وقال أحمد بن صالح : « الهيثم بن خالد بصري ثقة » . وقال الذهبي : « ما به بأس » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يغرب » ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٥) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٥) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٣ برقم ←

١٣٦٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

رواه البزار[١] وفي بعض[٢] رجاله ضعف ، وقد وثقوا .

١٣٦٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ / لِيَسْكُتْ » . ١٧٦/٨

رواه البزار[٣] ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٣٦٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ » .

رواه الطبراني[٤] ، وأحمد ، وإسنادهما حسن .

← (٥١٨٧) من طريق يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٦) من طريق مندل بن علي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٧) من طريق محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت بن أسلم . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) في الكبير ١٤/ ٧٣ برقم (١٤٦٧٥) من طريق أحمد بن صالح . ←

ويأتي في كتاب الزهد في باب الصمت[1] حديث عائشة وغيرها .

١٣٦٤٧ ـ وَعَنْ حُمَيْدٍ ٱلطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ[2] قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَلُمِّي لأَصْحَابِنَا وَلُو كِسَراً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَكَارِمُ ٱلأَخْلاَقِ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده جيد .

١٣٦٤٨ ـ وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، وَهُمْ

← وأخرجه أبو إسحاق الحربي في « إكرام الضيف » برقم (٣٤) من طريق هارون بن معروف . جميعاً : حدثنا ابن وهب ، أخبرني حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الْحُبُلِيّ ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً ، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٤ وقد تقدم برقم (١٣٥٧٧) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٩٧) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٦٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٨٥) ـ وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٢) بتحقيق الأخ بشير عيون ، وتمام في فوائده برقم (١٣٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ١٧١ من طريق طلق بن السمح حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل ، به . وهٰذا إسناد ضعيف ، طلق بن السمح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩١ وقال : سألت أبي عنه فقال : « شيخ مصري ليس بمعروف » .

وأورد الذهبي في الميزان ٢/ ٣٤٥ ما قاله أبو حاتم ثم قال : « وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله » .

وأما في المغني ١/ ٣١٨ ، وفي « الديوان » ١/ ٤٠٩ فقد قال : « فيه ضعف » . وما رأيت من وثقه .

وسأل ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١١٢ عن هٰذا الحديث فقال أبو حاتم : « هٰذا حديث باطل ، وطلق مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن حميد إلا يحيى بن أيوب ، ولا عن يحيىٰ إلا طلق بن السمح . . . . » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ٣٣٥ .

وسيأتي برقم (١٣٧٠٨) .

يَقُولُونَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْقَوْمِ ، أَوْسَعُوا لَنَا ، فَقَعَدْنَا ، فَرَحَّبَ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَا لَنَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ ؟** » .

فَأَشَرْنَا جَمِيعاً إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهَـٰذَا ٱلأَشَجُّ ؟** » فَكَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَـٰذَا ٱلِاسْمُ لِضَرْبَةٍ بِوَجْهِهِ[1] بِحَافِرِ حِمَارٍ .

قُلْنَا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَتَخَلَّفَ بَعْدَ ٱلْقَوْمِ ، فَعَقَلَ[2] رَوَاحِلَهُمْ ، وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ[3] فَأَلْقَىٰ عَنْهُ ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ بَسَطَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَهُ وَٱتَّكَأَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ٱلأَشَجُّ أَوْسَعَ ٱلْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا : هَـٰهُنَا يَا أَشَجُّ .

فَقَالَ[4] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱسْتَوَىٰ قَاعِداً ، وَقَبَضَ رِجْلَهُ : « **هَـٰهُنَا يَا أَشَجُّ** » .

فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ وَسَأَلَهُمْ عَنْ بِلَادِهِمْ وَسَمَّىٰ لَهُمْ قَرْيَةً قَرْيَةً : ٱلصَّفَا وَٱلْمُشَقَّرَ[5] وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَىٰ هَجَرٍ .

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا .

فَقَالَ[6] : « **إِنِّي وَطِئْتُ[7] بِلَادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا** » .

---

(١) في (ظ) : « بضربه في وجهه » .
(٢) في (ظ) : « يعقل » .
(٣) العيبة : ما يوضع فيه الثياب ، كحقيبة السفر .
(٤) في (ظ) : « فقام » .
(٥) في (ظ) : « والمنفسة » . وفي (د) : « والمشعر » .
(٦) في (ظ) زيادة : « لهم » .
(٧) في (د) : « قطنت » .

قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ ، فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَشْبَهُ شَيءٍ بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً ، أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ**[1] **وَلاَ مَوْتُورِينَ**[2] **إِذْ أَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّىٰ قُتِلُوا** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، قَالَ : « **كَيْفَ رَأَيْتُمْ / كَرَامَةَ**[3] **إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ؟** » . ١٧٧/٨

قَالُوا : خَيْرُ إِخْوَانٍ : أَلاَنُوا فِرَاشَنَا ، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا ، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرِحَ بِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً يَعْرِضُنَا عَلَىٰ ما تَعَلَّمنَا وَعَلِمْنا ، فَمِنَّا مَنْ عُلِّمَ ٱلتَّحِيَاتِ ، وَأُمَّ ٱلْكِتَابِ ، وَٱلسُّورَةَ وَٱلسُّورَتَيْنِ وَٱلسُّنَنَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ ؟** » . فَفَرِحَ ٱلْقَوْمُ بِذَلِكَ ، وَٱبْتَدَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَوَضَعَها عَلَىٰ نَطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا فَوْقَ ٱلذِّرَاعِ وَدُونَ ٱلذِّرَاعَيْنِ .

فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلتَّعْضُوض ؟** »[4] .

قُلْنَا : نَعَمْ . ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَىٰ صُبْرَةٍ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلصَّرَفَانَ ؟** »[5] .

قُلْنَا : نَعَمْ . ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَىٰ صُبْرَةٍ أُخْرَىٰ[6] فَقَالَ : « **تُسَمُّونَ هَـٰذَا ٱلْبَرْنِي ؟** »[7] .

قُلْنَا : نَعَمْ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعِهِ لَكُمْ ؟** » .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ) : « مومورين » .

(٣) في (د) : « إكرام » .

(٤) التَّعْضُوض ـ بفتح التاء ، وسكون العين المهملة ـ : تمر أسود حلو ، واحدته تعضوضة .

(٥) الصَّرَفَان : نوع من أجود التمر وأوزنه ، مثل البرني إلا أنه صلب المضاغ .

(٦) ساقطة من (ظ ، د) .

(٧) البَرْنيّ : نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة .

قَالَ : فَرَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا ٱلْغَرْزَ مِنْهُ ، وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهِ ، حَتَّىٰ صَارَ عُظْمَ نَخْلِنَا وَتَمْرِنَا ٱلْبَرْنِيُّ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ[1] ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَـٰذِهِ ٱلأَشْرِبَةَ ، هِيجَتْ أَلْوَانُنَا ، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلدُّبَاءِ[2] وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلاَثُ[3] علىٰ فِيهِ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلأَشَجُّ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفَّيْهِ . فَقَالَ : « **يَا أَشَجُّ ، إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ** ـ وَقَالَ بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا ـ **شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ** ـ وَفَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَسَطَهُمَا يَعْنِي : أَعْظَمَ مِنْهَا ـ **حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ ، قَامَ إِلَى ٱبْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ[4] سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ** » . وَكَانَ فِي ٱلقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلْحَارِثُ قَدْ هُزِرَتْ سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ مِنَ ٱلشِّعْرِ تَمَثَّلَ بِهِ فِي ٱمْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ ، فَهَزَرَ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَقَالَ ٱلْحَارِثُ : لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأُغَطِّي ٱلضَّرْبَةَ بِسَاقِي ، وَقَدْ أَبْدَاهَا[5] لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[6] ورجاله ثقات .

١٣٦٤٩ ـ وَعَنْ نُمَيْرِ بْنِ خَرَشَةَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) وَخِمَةٌ : ثقيلة الأمراض .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « لا تشربوا في الدباء » .

(٣) يُلاَثُ : يربط .

(٤) هَزَرَ مثل ضرب وزناً ومعنىً .

(٥) في (ظ) زيادة : « الله » .

(٦) في المسند ٣/ ٤٣٢ و٤/ ٢٠٦ـ٢٠٧ وقد تقدم برقم (٨١٩٠) فانظره .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِٱلْجُحْفَةِ ، فَٱسْتَبْشَرَ ٱلنَّاسُ بِقُدُومِنَا ، فَأَسْلَمْنَا ، وَأَمَرَهُمْ بِٱلْقُدُومِ / مَعَهُ[1] إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَحُضُّ إِخْوَانَهُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ كُلَّ عَشِيَّةٍ عَلَيْهِمْ ١٧٨/٨
وَ[علىٰ غُرَبَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَحُضُّ عَلَىٰ نَصِيبِهِمْ][2] فَيَقُولُ : « **إِخْوَانُكُمْ ضِيفَانُكُمْ ، كُلُّ ٱمْرِىءٍ بِقَدْرِ مَا وَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » ، فَيَقُومُ ٱلرَّجُلُ فَيَأْخُذُ ٱلرَّجُلَ وَٱلرَّجُلَيْنِ ، وَكَانَ يَأْخُذُ ٱلثَّلَاثَةَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن يزيد المستملي ، وهو وضاع .

٤٠ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلضَّيْفِ

١٣٦٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ**

---

(١) في (د) : « معهم » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٢١) من طريق محمد بن يزيد المستملي ، حدثنا يعقوب الزهري ، حدثنا إسماعيل بن داود مولى الخزاعي ، عن عبد العزيز بن القاسم ، بن عامر بن نمير بن خرشة الثقفي ، عن أبيه نمير بن خرشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يزيد المستملي متروك الحديث وقد اتهم بسرقة الحديث .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » .

وإسماعيل بن داود ، روىٰ عن عبد العزيز بن القاسم ، وروىٰ عنه يعقوب بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد العزيز بن القاسم روىٰ عن القاسم بن عامر ، وروىٰ عنه سعيد بن أبي سليمان وإسماعيل بن داود الخزاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والقاسم بن عامر هو : ابن نمير بن خرشة ، روىٰ عن أبيه عامر بن نمير ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن القاسم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عامر بن نمير بن خرشة ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه القاسم بن عامر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نمير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب الزهري » .

أَلْبَسَهُ ٱللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ ٱلْحَمْدُ للهِ[1] ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ[2] ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ[3] رِزْقُهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ[4] قَوْمٍ ، فَلاَ يَصُومَنَّ إِلاَّ بِإِذْنِهِمْ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ ، فَإِنَّ ٱلْقَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، والأوسط ، وزاد فيه : « وَإِنَّ مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلْمَسْخُوطِ بِهِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ٱلْحِقْدَ فِي ٱلْحَسَدِ ، وَٱلْكَسَلَ فِي ٱلْعِبَادَةِ ، وَٱلضَّنْكَ فِي ٱلْمَعِيشَةِ » .

وفيه يونس بن تميم ، ذكره الذهبي في الميزان ، وذكر هـٰذا الحديث في ترجمته ، ولم يذكر عن أحد تضعيفه .

٤١ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ

١٣٦٥١ ـ عَنْ شَقِيقٍ أَوْ نَحْوَهُ ـ شَكَّ قَيْسٌ ـ : أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَىٰ ـ أَوْ لَولاَ أَنَّا نُهِينَا ـ أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ ، لَتَكَلَّفْنَا لَكَ .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد ، وأحد أسانيد

---

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الله » .

(٣) في (ظ) : « عليه » .

(٤) في (ظ) : « علىٰ » .

(٥) في الصغير ٢/ ٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥١) وقد تقدم برقم (٥٢٨٣) .

(٦) في المسند ٥/ ٤٤١ ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٠٤) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٣١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥١٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن عثمان بن سابور ـ وقيل : شابور ـ عن شقيق بن سلمة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ،
وعثمان بن سابور فات الحسيني أن يترجم له ، كما فات ذلك الحافظ ابن حجر ، وأبا زرعة ←

الكبير رجاله رجال الصحيح . [ورواه البزار بنحوه عن أبي وائل ، ولم يشك][1] .

١٣٦٥٢ ـ وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَىٰ سَلْمَانَ ٱلفَارِسِيِّ فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلتَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ .

ثُمَّ جَاءَ بِخُبْزٍ وَمِلْحٍ ، فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ فِي مِلْحِنَا صعْتَرٌ[2] ، فَبَعَثَ

← العراقي . ولكن ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٢٤٩ ، والسمعاني في الأنساب ٧/ ٢٣٦ وأفاد بأنه قد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقد قالا فيه : « ابن شابور » بالشين المعجمة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عثمان بن سابور إلا قيس بن الربيع » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٥١٤) ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٠٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٨٤ ، ٦٠٨٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٢) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٧) ـ والحاكم ٤/ ١٢٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٩٨) من طريق سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٣٨٦ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦١٨٧) ، والحاكم ٤/ ١٢٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥٩٩ ، ٩٦٠٠ ، ٩٦٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٠٥ من طريق حسين بن الرماس ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن سلمان ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف حسين بن الرماس العبدي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن مسعود ، ومن تابعه لم أتبين أحداً منهم . فالله أعلم .

ملحوظة : لقد قرن أبو نعيم ، والبيهقي في الرواية الأولىٰ ، والخطيب ، قرنوا بعبد الرحمـٰن بن مسعود سليمانَ بن رباح ، وزكريا بن إسحاق . وانظر التعليق التالي .

(١) ما بين حاصرتين زيادة في (ظ) .

(٢) في (د) : « صقر » وهو تحريف . والصعتر : بقل من البقول . قال ابن سيده : هو ←

سَلْمَانُ بِمَطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا ، ثُمَّ جَاءَ بِصَعْتَرٍ فَلَمَّا أَكَلْنَا ، قَالَ صَاحِبِي : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا .

فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ ، لَمْ تَكُنْ مَطْهَرَتِي مَرْهُونَةً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نتكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَن ٱحْتَقَرَ مَا قُدِّمَ إِلَيْهِ

١٣٦٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَىٰ جَابِرٍ نَفَرٌ[3] مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزاً وَخَلاً ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ ، إِنَّهُ هَلاَكٌ بِٱلرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ ٱلنَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ ، وَهَلاَكٌ بِٱلْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ** » . ١٧٩/٨

← ضرب من النبات واحدته صعترة . وذهب الجوهري إلىٰ أنه بالسين : سعتر .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٥) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٠٢٧) ـ من طريق محمد بن منصور ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، به . وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٧١ برقم (٦١٨٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا الحسين بن الرماس ، عن عبد الرحمٰن بن مسعود ، عن سلمان . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٣) في (ظ) : « بنفرٍ » . وفي « ي » : « دخل علي جابر في نفر . . . . » ، وفي الأوسط « نزل بجابر بن عبد الله ضيف له فجاءهم بخبزٍ وخل . . . . » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال : « **وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ شَراً أَنْ يَحْتَقِرَ[3] مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ** » .

وفي إسناد أبي يعلىٰ أبو طالب القاص[4] ، ولم أعرفه ، وبقية رجال أبي يعلىٰ وثقوا .

١٣٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : صَنَعْتُ طَعَاماً فَدَعَوْتُ سُلَيْمَانَ[5] ٱلأَعْمَشَ ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ وَضَّاحاً دَعَانَا عَلَىٰ عَرْقٍ عَائِرٍ[6] وَرُمَّانٍ حَامِضٍ .

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٢) باب : فضيلة الخل والتأدم به .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧١ ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٧٩ـ٢٨٠ باب : لا يحتقر ما قدم إليه ، من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عُبيد بن عمير قال . . . . به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن الوليد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، قال : نزل بجابر بن عبد الله ضيف . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة المحاربي ، والانقطاع ، فإن أيمن الحبشي والد أيمن لم يدرك جابراً فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الواحد إلا المحاربي » .

وقد استوفينا تخريجه ، وجمعنا طرقه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٨١) . وأزعم أن المرفوع فيه « نعم الإدام الخل » . وأن قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . » إلىٰ آخره مدرج من كلام جابر ، وهو غير مرفوع .

(٣) عند أبي يعلىٰ في المسند : « يسخط » .

(٤) بل هو معروف ، وهو : يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن خيثمة ، خال أبي يوسف القاضي ، قال أبو حاتم : « محله الصدق ، ولم يرو شيئاً منكراً ، وهو ثقة في الحديث » . وانظر « مسند الموصلي » ٣/ ٤٦٩ـ٤٧٠ .

(٥) في (د) : « سلمان » وهو تحريف .

(٦) العَرْقُ ـ بفتح العين وسكون الراء المهملتين ـ : العظم إذا أخذ منه معظم اللحم . والعائر : الساقط . يقال : ثمرة عائرة : أي ساقطة لا يعرف لها مالك .

قَالَ : فَلَقِيتُ رَقَبَةَ بْنَ مَصْقَلَةَ فَشَكَوْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَكْفِيكَ .

فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، دَعَاكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَأَكْرَمَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ عَلَىٰ عَرْقٍ عَائِرٍ ، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ ؟ أَمَا وَٱللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلاَّ شَرِسَ ٱلطَّبِيعَةِ ، دَائِمَ ٱلْقُطُوبِ ، سَرِيعَ ٱلْمَلَلِ ، مُسْتَخِفاً بِحَقِّ ٱلزَّوْرِ ، كَأَنَّكَ تُسْعَطُ ٱلْخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ ٱلْحِكْمَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] وإسناده حسن .

٤٣ ـ بَابُ مَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَلْيَأْكُلْ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ

١٣٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمَ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين

---

(١) في مسنده برقم (٢٦٤٤) وهو أثر ضعيف إسناده .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٩ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٣٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٢٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٢٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦١ ، ٥٣٠١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١١ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٢٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ من طرق : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن زيد بن أسلم ، عن سُمّي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا حديث ضعيف ، تفرد به مسلم بن خالد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٢٦ من طريق بشر بن موسىٰ ، عن الحميدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وبشر بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الخطيب في تاريخه ٧/ ٨٦ : « وأما هو في نفسه فكان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً » ونقل عن الدارقطني أنه قال : « بشر بن موسى الأسدي ثقة نبيل » . ←

وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْمَعْرُوفِ وَمُكَافَأَةِ فَاعِلِهِ[١]

١٣٦٥٦ ـ عَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَشْكَرَ ٱلنَّاسِ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ » .

وفي روايةٍ[٢] : « لاَ يَشْكُرُ ٱللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ ٱلنَّاسَ » .

رواه كله أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وخالفه ابن أبي شيبة فأخرجه ٨/ ٢٩٠ من طريق سفيان ، بهـٰذا الإسناد موقوفاً ، وهـٰذا إسناد حسن من أجل ابن عجلان .

(١) في (د) : « صاحبه بالخير » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٢١١ ـ ومن طريقه أخرجها الضياء في « المختارة » برقم (١٤٩٣) ـ من طريق وكيع عن سفيان ، عن سلم بن عبد الرحمـٰن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان زياد بن كليب سمعه من أشعث .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٣٠) من طريق محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن أبي معشر : زياد بن كليب ، بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند الطيالسي برقم (٢٤٩١) ، وأحمد ٢/ ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، وأبي داود في الأدب (٤٨١٣) باب : في شكر المعروف ، والترمذي في البر (١٩٥٥) باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك . والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦١٠) ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٩ و٩/ ٢٢ وقد فصلنا طرقه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٠٧) .

(٣) في المسند ٥/ ٢١٢ ، والطيالسي برقم (١٠٤٨) ، وأحمد بن منيع في المسند ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٧٥) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٦٠ الترجمة (٥٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٦ برقم (٦٤٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٩٦ ، ٩٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٢٠) ، والضياء في المختارة برقم (١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢) من طرق : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن عبد الرحمـٰن بن عدي الكندي ، عن ←

١٣٦٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي : « **يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ ؟** » . فَأَقُولُ : وَأَيَّ أَبْيَاتِي تُرِيدُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ .

فَيَقُولُ : « **فِي ٱلشُّكْرِ** » . فَأَقُولُ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

١٨٠/٨ اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْماً فَتُدْرِكُهُ ٱلعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا /

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ

إِنَّ ٱلْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ ... لَمْ تُلْفِ رَثّاً حَبْلُهُ وَاهِي ٱلْقُوَىٰ

قَالَتْ : فَيَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِذَا حَشَرَ ٱللهُ ٱلْخَلاَئِقَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ ٱصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفاً : هَلْ شَكَرْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ** .

فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِنْ لَمْ[1] تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ[2] عَلَىٰ يَدَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، . . . . . .

← الأشعث بن قيس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمٰن بن عدي الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٨ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ ، د) : « إذ لم » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الصغير ١/ ١٦٣ ، وفي الأوسط برقم (٣٦٠٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٨٨ ـ من طريق ذاكر بن شيبة العسقلاني ، حدثنا روّاد بن الجراح ، عن أبي الزعيزعة وسعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، فقد نقل الذهبي تضعيفه عن الأزدي .

وأبو الزعيزعة : سالم ترجمه الجهشياري في « الوزراء والكتاب » ص(٣٣ـ٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٨٨ ـ ٩٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعيد بن ←

عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلاني ، ضعفه الأزدي .

١٣٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْكُرُ ٱللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٥٩ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْكَرُ ٱلنَّاسِ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف .

١٣٦٦٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرْ للنَّاسِ**[٣] ، **لَمْ يَشْكُرْ ٱللهِ** »[٤] .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

← عبد العزيز ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن مكحول إلا من هـٰذا الوجه ، تفرد به روَّاد بن الجراح » .

(١) في الكبير ١/ ١٩٥ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى التمار ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا ، حدثنا عباد بن سعيد ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبي المليح ، عن أبيه أسامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي زكريا . وعباد بن سعيد الراوي عن مبشر قال الذهبي : « لا شيء » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٦٥٦) .

(٢) في الكبير ١/ ١٧١ برقم (٤٢٥) من طريق عبد المنعم بن نعيم ، حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المنعم بن نعيم ، وهو متروك .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ ، د) : « الناس » . وكذلك هي عند الطبراني .

(٤) في (ظ ، د) : « الله » وكذلك هي عند الطبراني .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٥٠١) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . إسرائيل من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق ، والله أعلم .

١٣٦٦١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ ، فَٱدْعُوا لَهُ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ[2] قَدْ شَكَرْتُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ ٱلشَّاكِرِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٠٦) من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٢ ، ٧٣ـ٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٦) باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، وعبد بن حميد برقم (١٩٥٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١١٢٢) من طرق : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية العوفي ، به .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وإخراج الهيثمي له خطأ لأنه ليس علىٰ شرطه .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
(٢) في (ظ ، د) : « أن » .
(٣) في الأوسط برقم (٢٩) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن عباد ، عن عرفطة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك ، وقد كذبه أبو حاتم . والوليد بن عباد ضعيف ، وعرفطة هو : ابن أبي الحارث ، وقال الذهبي : « مجهول » ، وقال ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٣٠٦ و٨/ ٥٢٦ : « شيخ » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا عرفطة ، تفرد به إسماعيل ، عن الوليد » .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٢/ ٦٨ ، ٩٩ ، ١٢٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٦) ، والنسائي برقم (٢٥٦٧) ، وأبو داود في الزكاة برقم (١٦٧٢) باب : عطية من سأل بالله ، والحاكم ١/ ٤١٢ و٢/ ٦٣ـ٦٤ ، والبيهقي في الصيام ٤/ ١٩٩ باب : عطية من سأل بالله ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ١/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (٤٢١) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٩٧ برقم (١٣٤٦٥) من طريق عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال ←

[وهو عند أبي داود[1] ، والنسائي ، بلفظ « حَتَّىٰ تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » بدل « حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ شَكَرْتُمْ » دون ما بعده][2] .

١٣٦٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىء بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلْيَذْكُرْهُ ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَي زُورٍ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٣٦٦٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً ، فَلْيَذْكُرْهُ ، فَمَنْ ذَكَرَهُ ، فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ ، فَقَدْ كَفَرَهُ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفه .

← رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتىٰ إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتىٰ تعلموا أن قد كافأتموه » . وهـٰذا حديث صحيح . وقد بسطنا طرقه وفصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٧١ ، ٢٠٧٢) . والنص السابق لأحمد .

(١) في الزكاة (١٦٧٢) باب : عطية من سأل بالله ، وقد استوفينا تخريجه في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٦/ ٩٠ وقد تقدم برقم (٦٨٠٠) فانظره .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٦٦) من طريق ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

(٤) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٨٣٦) ـ من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن أيوب ، وهو ضعيف ، وأيوب بن سليمان روىٰ عن أبيه : سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، وإسحاق بن يحيى القرشي ، وروىٰ عنه سليمان بن أيوب الطلحي ، والحسن بن علي ←

١٣٦٦٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَتَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً ، فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَٱدْعُوا لَهُ** » .

١٨١/٨ رواه / الطبراني[١] وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٣٦٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَالَ ٱلرَّجُلُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي ٱلثَّنَاءِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٣٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ ، ٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! لَمْ يَعْلُ[٣] مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه أحمد ، والطبراني[٤] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← الهذلي ، وعبد الله بن نافع المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣/ ٢١٨ برقم (٣١٨٩) من طريق أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أحمد بن النعمان ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وموسى بن أبي حبيب ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الصغير ٢/ ١٤٩ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .
وفي الطريق الأولىٰ سعيد بن سلام ، وهو متهم بالوضع ، ولـٰكنه متابع في الطريق الثانية ، تابعه سفيان الثوري ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) كذا في أصولنا ، وكذلك هي عند أحمد ، ولـٰكنها جاءت عند الطبراني بلفظ : « لو تعلم . . . . » وأزعم أنه الوجه ، وهو توكيد للفظ الجملة الأولى التي يراد منها التعجب لعظيم الأجر لمن فعل ذلك ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٥ برقم (٧٨٦٥) من طريق ←

١٣٦٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ : بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ ، قُلْتُ : وَفِيكَ ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٥ ـ بَابُ إِتْمَامِ[2] ٱلْمَعْرُوفِ

١٣٦٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتِتْمَامُ ٱلْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنِ ٱبْتِدَائِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير، وفيه عبد الرحمٰن بن قيس الضبي، وهو متروك.

← أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عليّ بن يزيد .

(١) في الكبير ١٠/٣١٩ برقم (١٠٦٠٩) من طريق سفيان ، عن ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده صحيح إليه .

(٢) في (ظ) : « تمام » .

(٣) في الصغير ١/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٦٩) ـ من طريق حامد بن الحسن الطبراني البزار ، حدثنا صالح بن بشر الطبراني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن قيس الضبي ، حدثنا صالح بن عبد الله القرشي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني حامد بن الحسن الطبراني البزار ، روىٰ عن صالح بن بشر القرشي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصالح بن بشر الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٩٦ فقال : « صالح بن بشير بن سلمة الطبراني . . . . . كتبت عنه بالطبرية وهو صدوق » . والله أعلم أيهما الصواب : « بشر » أم « بشير » ؟ وفيه عبد الرحمٰن بن قيس وهو متروك ، وفيه صالح بن عبد الله القرشي ترجمه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٧٠ـ ١٧١ فقال : « صالح بن عبد الله القرشي ، حدث عن أبي الزبير : محمد بن مسلم المكي ، روىٰ عنه أبو معاوية : عبد الرحمٰن بن قيس الزعفراني (الضَّبيُّ) » .

وأخرجه القضاعي أيضاً في « مسند الشهاب » برقم (١٢٦٨) من طريق محمد بن معمر بن عمر الجعفي ، حدثني عبد الرحمٰن بن قيس ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا صالح » .

٤٦ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْقَلِيلِ

١٣٦٧٠ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ، وَٱلتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ ٱللهِ شُكْرٌ ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَٱلْفُرْقَةُ عَذَابٌ** » .

رواه عبد الله[1] ، وأبو عبد الرحمٰن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، أَوْ وَحَّشَ[2] بِهَا .

قَالَ : وَجَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٢٧٨ ، ٣٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٤٩ ـ والبخاري في الكبير ٩/ ٥١ ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤١٩ ، ٩١١٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٥ ، ٤٤ ، ٣٧٧) ، وابن أبي عاصم في « شرح السنة » برقم (٩٣ ، ٨٩٥) من طريق وكيع بن الجراح ، عن أبي عبد الرحمٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال البخاري في الكبير ٩/ ٥١ : « أبو عبد الرحمٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لم يشكر الناس لم يشكر الله » . قال موسى بن إسماعيل ، عن أبي وكيع ، ولا يتابع في هٰذا . وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٣ .
وقال ابن كثير : « وإسناده ضعيف » .
نقول : الفقرة التي أوردها البخاري في الكبير صحيحة لغيرها ، ولها أكثر من شاهد .
ثم تبين لي أن الحديث قد تقدم برقم (٩١٦٣) .

(٢) وَحَّش بها : طرحها أرضاً ، رماها .

قَالَ : فَقَالَ لِجَارِيَةٍ : « **اِذْهَبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَعْطِيهِ ٱلأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ٱلَّتِي عِنْدَهَا** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وضعفه الدارقطني .

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٣٦٧٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَلْقَىٰ رَجُلاً ، فَيَقُولُ : « **يَا فُلاَنُ كَيْفَ أَنْتَ ؟** » فَيَقُولُ : بِخَيْرٍ أَحْمَدُ ٱللهَ ، فَيَقُولُ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ** » .

فَلَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « **كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلاَنُ ؟** » قَالَ : بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ .

فَسَكَتَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ ١٨٢/٨
تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ : جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ ، وَأَنَّكَ ٱلْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي ؟

فَقَالَ لَهُ : « **إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ : بِخَيْرٍ ، أَحْمَدُ ٱللهَ ، فَأَقُولُ : جَعَلَكَ ٱللهُ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّكَ ٱلْيَوْمَ قُلْتَ : بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ ، فَشَكَكْتَ ، فَسَكَتُّ عَنْكَ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مؤمل بن إسماعيل ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ ، ٢٦٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٣٤) من طريقين : حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » وبرقم (٧٥٢١) في المجمع .
وأخرجه البيهقي أيضاً في الشعب برقم (٩١٣٥) من طريق عبد العزيز بن السري ، عن صالح المري ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وصالح المري ضعيف ، وعبد العزيز ما رأيت فيه توثيقاً .

(٢) في المسند ٣/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٥٣٦) ـ من ←

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ وَشِرَارُهُمْ

١٣٦٧٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ ، فَقَالَ : « **أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟** » .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ** » .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أيوب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقىٰ رجلاً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٨) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن رسول الله . . . . مرسلاً .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم (٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٤٩) ـ من طريق بشر بن السَّري ، عن همام بن يحيىٰ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أصبحت ؟ » . . . . مرسلاً أيضاً وهو الصحيح .

(١) في المسند ٢/ ٣٧٨ ، والترمذي في الفتن (٢٢٦٣) من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٧ ، ٥٢٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٨) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٦٨) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي .

وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١٢٤٦) من طريق ضرار بن صرد .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٨ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثني حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن ←

١٣٦٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ »

قَالُوا : بَلَىٰ إِن شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّ شِرَارَكُمْ ٱلَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ ، إِن شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

[قَالَ : « مَنْ يُبْغِضُ ٱلنَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

قالُوا : بَلَىٰ ، إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ][1] .

قَالَ : « ٱلَّذِينَ لاَ يُقِيلُونَ عَثْرَةً ، وَلاَ يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً ، وَلاَ يَغْفِرُونَ ذَنْباً » .

قَالَ : « أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « مَنْ لاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عنبس بن ميمون ، وهو متروك .

← العلاء ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٦٦ ، ١١٢٦٧) من طريق عبيد بن نسطاس ، عن سعيد المقبري ـ وفي الرواية الثانية زيادة : عن أبيه ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) زيادة : « إن شئت » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٧٧٥) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب يحدث عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن ميمون وهو متروك .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٧٥) والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٣٤٠ـ ٣٤١ ، والحاكم برقم (٧٧٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ١٣٢ و١٣٣ ، والزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٦٢ـ ٦٣ من طريق أبي المقدام : هشام بن زياد ، حدثنا محمد بن كعب القرظي ، ←

١٣٦٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَصْلُحُ لَهُ ٱلْمَعْرُوفُ

١٣٦٧٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَعْرُوفَ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لِذِي حَسَبٍ[٢] ، أَوْ دِينٍ ، أَوْ لِذِي حِلْمٍ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سليمان[٤] بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

١٣٦٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُدْخِلْ[٥] بَيْتَكَ إِلاَّ تَقِيّاً ، وَلاَ تُولِ مَعْرُوفَكَ إِلاَّ مُؤْمِناً** » .

← حدثني ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن زياد وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٣٨ـ ٣٩ . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٢٩٤٥) لتمام التخريج ، وانظر أيضاً فقرات منه عند أبي داود (٦٩٤ ، ١٤٨٥ ، وعند ابن ماجه (٩٥٩ ، ١١٨١) .

(١) في مسنده برقم (٣٩١٠) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « حسباً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٧٥ برقم (٧٦٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤ من طريق سليمان بن مسلمة الخبائري الحمصي ، حدثنا منيع بن السَّري بن الضحاك الحرازي ، حدثنا عبد الله بن حميد اليزني ، عن مريح بن مسروق الهوزني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك ، وباقي رجال الإسناد إلىٰ أبي أمامة ما عرفت منهم أحداً ، إلا أبا زكريا الخزاعي ، فقد ترجمه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٣ـ٥ وسماه : إياس بن زيد أو يزيد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ) : « سلمان » ، وفي (د) : « إسماعيل » وكلاهما تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « لا يدخل » . وفي الأوسط : « لا يدخل بيتك إلا تقي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٦٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ، مَرْفُوعاً قَالَ : « **لاَ تَصْلُحُ ٱلصَّنِيعَةُ إِلاَّ عِنْدَ ذِي حَسَبٍ ، أَوْ دِينٍ ، كَمَا لاَ تَصْلُحُ ٱلرِّيَاضَةُ إِلاَّ فِي ٱلنَّجِيبِ** »[2] . ١٨٣/٨

رواه البزار[3] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب .

٥٠ ـ بَابٌ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْماً مَا

تقدم[4] .

٥١ ـ بَابٌ : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ

تقدم[5] .

٥٢ ـ بَابٌ : ٱخْبُرْ تَقْلَهْ

تقدم[6] هـٰذا كله في الأدب .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣٥) من طريق موسى بن خازم ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا عبد الله بن ثابت المصري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن ثابت المصري روىٰ عن ابن لهيعة ، روىٰ عنه محمد بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن لهيعة ضعيف .

(٢) في (د) : « الحبيب » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٠ برقم (١٩٥٤) من طريق أحمد بن المقدام ، حدثنا عبيد بن القاسم ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عبيد بن القاسم متروك الحديث ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلا عبيد ، وهو لين الحديث ، ويروي هـٰذا وهو منكر » .

(٤) برقم (١٣١٣٠) .

(٥) تقدم هـٰذا الباب في الأدب برقم (١١٦) .

(٦) يعني هـٰذا الحديث برقم (١٣١٤١ ، ١٣١٤٢) .

٥٣ ـ بَابٌ : سَيَكُونُ ٱلنَّاسُ ذِئَاباً

تقدم في الأدب[١] .

٥٤ ـ بَابٌ : مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ وَمَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ

تقدم في الأدب[٢] ، وبقي منها شيء .

١٣٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَوَّلَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خِيَارُهُمْ ، وَآخِرَهَا شِرَارُهُمْ مُخْتَلِفِينَ مُتَفَرِّقِينَ ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَأْتِي إِلى ٱلنَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه . . . . . .

---

(١) يعني هـٰذا الباب : برقم (١١٨) .

(٢) تقدم هـٰذا الباب برقم (١٧) .

(٣) الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٧ برقم (١٠٥١٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٤٥ـ٤٤٦ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا الفضل بن معروف القطعي ، حدثنا عون بن شداد : أبي راشد ، عن عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند العقيلي إلىٰ : عبد الله ـ بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال العقيلي : « يخالف في حديثه ، قليل الضبط » .

وقال العقيلي بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله ، وفيه هـٰذا اللفظ .

ورواه يونس بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذه الرواية أولىٰ » .

وأخرجه مطولاً ابن أبي شيبة ١٥/ ٥ ، وأحمد ٢/ ١٦١ ، ومسلم في الإمارة (١٨٤٤) (٤٦) باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول ، والنسائي في البيعة (٤١٩١) باب : ذكر ما علىٰ من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، وابن ماجه في الفتن (٣٩٥٦) ←

الفضل[1] بن معروف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٥٥ ـ بَابُ حَقِّ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ

١٣٦٨٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ[2] يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ** » .

وَيَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ[3] أَحَدُهُمَا** » .

وَكَانَ يَقُولُ[4] : « **لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ سِتٌّ : يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ ، وَيَشْهَدُهُ[5] ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ** » .

رواه أحمد[6] ، وإسناده حسن .

← باب : ما يكون من الفتن ، من طريق أبي معاوية .
وأخرجه مسلم (١٨٤٤) (٤٦) ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٩ من طريق جرير .
وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق عبد الرحمٰن المحاربي .
وأخرجه مسلم(١٨٤٤) (٤٦) ، وأحمد ٢/ ١٩١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٩ ـ ، وابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق وكيع .
وأخرجه البيهقي ٨/ ١٦٩ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمٰن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو . . . .
وأما رواية يونس فقد أخرجها أحمد ٢/ ١٩١ ، ومسلم (١٨٤٤) (٤٧) من طريق أبي المنذر : إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس .

(١) في (د) : « المفضل » وهو تحريف .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (ظ) : « أحدثه » .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) ساقطة من (ظ) .
(٦) في المسند ٢/ ٦٨ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن ←

١٣٦٨١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ[١] مِنَ ٱلنَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا** » . قَالَ حَمَّادٌ : وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ .

رواه أحمد[٢] بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

١٣٦٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّهُ جَمَعَهُمْ مَرْسىً لَهُم فِي ٱلْبَحْرِ وَمَرْكَبُ أَبِي أَيُوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ .

قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أَبِي أَيُوبَ ، وَإِلَىٰ أَهْلِ مَرْكَبِهِ ، فَقَالَ[٣] : دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ ، وَكَانَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ أُجِيبَكُمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ / ٱلْمُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا ، فَقَدْ تَرَكَ حَقّاً وَاجِباً**[٤] : **إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ ، وَإِذَا** ١٨٤/٨

← أبي عمران ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب . وتلخيص الحبير ٤/ ٩٥ .

(١) في أَزْفَلَة : في جماعة من الناس .

(٢) في المسند ٤/ ٦٦ و٥/ ٧١ ، ٣٨٠ ، من طريق المبارك بن فضالة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٧١ من طريق حماد ، حدثنا علي بن زيد .

جميعاً : حدثنا الحسن البصري ، حدثني رجل من بني سليط . . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان الحسن سمعه من الرجل الذي من بني سليط .

والمبارك بن فضالة صرح بالتحديث ، وقد توبع .

وأخرجه أحمد ٤/ ٦٩ من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن الحسن ، عن رجل من بني سليط . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحسن قد عنعن .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٢٢٨) من طريق خالد ، عن يونس ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . وانظر أحاديث الباب .

(٣) عند الطبراني : « فأتىٰ أبو أيوب فقال » .

(٤) عند الطبراني زيادة : « لأخيه » .

لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يُشَيِّعَ جَنَازَتَهُ ، وَإِذَا ٱسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ » .

قَالَ[1] وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ ، وَكَانَ عَلَىٰ نَفَقَاتِنَا رَجُلٌ ، فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ لِلَّذِي يَلِي ٱلطَّعَامَ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً وَبِرّاً .

فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ جَعَلَ يَغْضَبُ وَيَشْتُمُهُ ، فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ إِذَا أَنَا قُلْتُ لَهُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً وَبِرّاً غَضِبَ وَشَتَمَنِي ؟

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : كُنَّا نَقُولُ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ ٱلْخَيْرُ أَصْلَحَهُ ٱلشَّرُّ[2] فَأَقْلِبَ لَهُ .

فَلَمَّا جَاءَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ، قَالَ لَهُ ذَلِكَ ٱلْمَزَّاحُ : جَزَاكَ ٱللهُ شَرّاً وَعَرّاً .

فَضَحِكَ ٱلرَّجُلُ وَرَضِيَ ، وَقَالَ : إِنَّكَ لاَ تَدَعُ بَطَالَتَكَ .

فَقَالَ ٱلْمَزَّاحُ : جَزَى ٱللهُ أَبَا أَيُّوبَ خَيْراً وَبِرّاً ، فَقَدْ قَالَ لِي .

رواه الطبراني[3] ، وعبد الرحمٰن وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِلْمُؤْمِنِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ،**

---

(١) عند الطبراني : « قال أبي » .

(٢) في (ظ) : « البشر » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٤/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (٤٠٧٦) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٩١٠) ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ـ ذكرهما البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٣٢ ، ٦٩٣٣) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٣٤) ، من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي . قال : سمعت أبي زياد بن أنعم يقول : . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زياد ، قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » . غير أن المرفوع فيه صحيح . يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢١٦٢) (٥) باب : من حق المسلم للمسلم رد السلام .

وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ » .

١٣٦٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « وَإِنْ دَعَاهُ وَلَوْ عَلَىٰ كُرَاعٍ أَجَابَهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

١٣٦٨٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، لاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَخْذُلُهُ ، ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْقَلْبِ ـ وَحَسْبُ ٱمرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ » .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٣) من طريق إسحاق بن بِشْر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن إسحاق بن بشر قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٨ : « فأما إسحاق بن بشر الرازي الراوي عن سفيان بن عيينة فصدوق » . ووافقه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٧ .

وفيه الصباح بن محارب ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١٤ : « يخالف في حديثه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أشعث إلا الصباح بن محارب ، وسعيد هو : المقبري ، ويقال : سعيد بن ميناء » .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٠٦ بزيادة (بعض) فقال : « يخالف في بعض حديثه » . ثم قال : « هـٰكذا سائر الثقات يتفردون » . وله شواهد يتقوىٰ بها أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٩٣٣٧) من طريق عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن الوليد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٥٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حجيرة إلا ابنه ، ولا عن أبيه إلا عبد الله بن الوليد ، تفرد به سعيد بن أبي أيوب » .

نقول : سعيد بن أبي أيوب ثقة ، وما تفرد به لم يخالف شيئاً من أحكام القرآن ، ولا من صحيح السنة ، وله شواهد صحيحة يتقوىٰ بها . لذا فإن تفرد سعيد به غير ضار له ، والله أعلم .

ـ قلت : عزاه في الأطراف[1] ، باختصار ، إلىٰ أبي داود في غير رواية اللؤلؤي .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

١٣٦٨٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ حِمَارٍ سَاقِطَةٍ أُذُنَاهُ ، رَثُّ ٱلسَّرْجِ وَٱلثِّيَابِ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : مِمَّنْ[3] ٱلرَّجُلُ ؟

فَقَالَ لَهُ : مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، وَمِنْ بَعْضِ مَوَالِيكَ .

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ[4] وَلاَ يَخُونُهُ ، وَلاَ يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ ، وَإِنْ تَلْفَ خِيَارَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْمَوَالِي يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، وَإِنْ تَلْفَ شَرَّ ٱلْفَرِيقَيْنِ يُبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً** » / . ١٨٥/٨

رواه الطبراني[5] ، وإسناده جيد (ظ : ٤٤٩) .

---

(١) أي : في « تحفة الأشراف » ٩/ ٧٨ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩١ وقد تقدم برقم (٦٩٢٤) وهو حديث صحيح لغيره . وقد سقط قوله : « أحمد » من (ظ ، د) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٢٦٢ من طريق إسماعيل بن عباس ، بالإسناد الذي خرجناه به فيما مضىٰ .

(٣) في (ظ ، د) : « مَنِ الرجل ؟ » .

(٤) عند الطبراني « لا يظلمه » .

(٥) في الكبير ١٢/ ٣٢٢ برقم (١٣٢٣٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى القراطيسي . حدثني عبيد بن زياد الحضرمي ، قال : لقي مالك بن دينار سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وإسناده فيه عبيد بن زياد الحضرمي الأوزاعي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٩٣ـ ١٩٤ وقال : « قال لنا الفراوي وزاهر : قال علي بن موسى السكوني أبو سعد الحافظ النيسابوري : الأوزاعي هـٰذا ، اسمه عبيد بن يحيىٰ ، شامي عزيز الحديث ، قيل : إنه ثقة ، وسالم هو : عبد الله بن عمر . . . » . ←

١٣٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ سِتٌّ[١] بِٱلْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِٱلْغَيْبِ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

رواه الطبراني[٢] وقال : لم يرفعه أبو جعفر الفراء ، ورفعه أبو إسحاق السبيعي[٣] ولم يسق[٤] إسناده أبو إسحاق ، ورجاله ثقات .

١٣٦٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَنَا . قَالَ : « **مَا ٱسْمُهُ ؟** »[٥] .

قَالَ : لاَ أَدْرِي . قَالَ : « **مَا ٱسْمُ أَبِيهِ ؟** » . قَالَ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : « **لَيْسَتْ هَـٰذِهِ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّىٰ تَعْرِفَ ٱسْمَهُ وَٱسْمَ أَبِيهِ ، وَقَبِيلَتَهُ ، إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ ٱتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ** » .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك .

← وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٦ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٥ .

ومالك بن دينار هو الزاهد البصري ، العابد الصدوق ، وهو من رجال التهذيب .

ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي القراطيسي ثقة وهو من رجال التهذيب .

وبناءً علىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً .

(١) في (ظ) : « ستاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١٠ برقم (٩٧٤٨) من طريق إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، مرسلاً ، ورجاله ثقات .

(٣) في (ظ) : « السبعي » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « يسبق » وهو تحريف .

(٥) في (ظ) : « اسمه » بدون « ما » الاستفهامية .

(٦) في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٧) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا وهب بن الجِد ـ تحرف إلىٰ مجد ـ السامي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني عمرو بن ←

٥٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْمُسْلِمِ

تقدم في أوائل الأدب[١] .

٥٧ ـ بَابٌ : أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

١٣٦٨٩ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَسْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ : « **أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ** » .

١٣٦٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ خَالِدٍ أَيْضاً قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّهُ

← دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٤) . وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير متروك وباقي رجاله ثقات .

ووهب هو : ابن محمد بن الجد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٦ .

وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٥ باب : من يرجع إليه في السؤال من طريق أبي عاصم ، عن أبي عباد ، حدثني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . كذا قال .

ورواه أبو داود في المراسيل برقم (٤٠١) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهـٰذا هو الصحيح . قاله البيهقي .

(١) الباب الرابع في كتاب الأدب برقم (١٢٦٦٣) .

(٢) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٧٢ ـ من طريق محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا سيار أبو الحكم العنزي ، عن خالد بن عبد الله القسري ، عن أبيه عبد الله بن يزيد ، عن جده يزيد بن أسد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف روح بن عطاء ، وخالد بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٣٧) .

ملحوظة : جاء هـٰذا الحديث في المسند منسوباً إلىٰ أحمد ، وهو خطأ ، وصوابه أنه من ←

قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

قالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ** » .

رواه عبد الله[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجاله ثقات .

← زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، كما جاء عند ابن عساكر . وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » ٧/ ٤٨٣ .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ١٣٦ من طريق روح بن عطاء ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ـ٧١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٩١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٦٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ١٠١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٧٥ـ٤٧٦ ـ وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٤٣ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم بن بشير ، حدثنا سيار قال : سمعت خالداً القسري على المنبر يقول : حدثني أبي ، عن جدي . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه عبد الله أيضاً ٤/ ٧٠ـ٧١ ، وابن عساكر ٣٣/ ٣٧٣ من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٣٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٩ برقم (٦٢٥) من طريق عمرو بن عون .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٤٩ و٨/ ٣١٧ من طريق سعيد بن النضر .

جميعاً : حدثنا هشيم ، به .

وخالفهم جميعاً أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٥/ ١٠١ ـ حدثنا هشيم ، أخبرنا سيار ، عن خالد ، عن أبيه عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً .

وقد خالف جميع من تقدم عبد الرحمـٰن بن شيبة الجدي قال : حدثنا هشيم ، عن ابن شبرمة قال : سمعت خالد بن عبد الله على المنبر يقول : حدثني أبي ، عن جدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشيم ، عن ابن شبرمة إلا عبد الرحمـٰن ، ورواه الناس عن هشيم ، عن سيار ، عن خالد بن عبد الله » . ←

١٣٦٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَيَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُه وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَأْتِي إِلَى ٱلنَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٥٨ ـ بَابُ رَحْمَةِ ٱلنَّاسِ

١٣٦٩٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ مَنْ[2] لاَ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ ، لاَ يُرْحَمُ »[3] .

← نقول : وله شواهد كثيرة منها حديث أنس عند البخاري في الإيمان (١٣) ، وعند مسلم في الإيمان (٤٥) باب : الدليل علىٰ أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٧) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٣٤) . وانظر ما يلي .
(١) في الأوسط برقم (٤٧٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٢ من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلا ليث ، ولا عنه إلا زياد بن عبد الله ، تفرد به سهل بن عثمان ، ولا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد » . وسهيل بن عثمان له غرائب .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث طلحة وخيثمة ، لم يروه متصلاً مجوداً إلا سهل بن عثمان » .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عمرو الطويل عند مسلم في الإمارة (١٨٤٤) باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول . وانظر الحديث السابق .
(٢) سقط من (د) : « إن من » .
(٣) في (ظ ، د) : « لا يرحمه الله » .

رواه أحمد[1] وفيه عطية ـ أي : العوفي[2] ـ وهو ضعيف . وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا رَحِيمٌ .

١٨٦/٨ قَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ / أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ ، وَلَـٰكِنَّهَا رَحْمَةُ ٱلنَّاسِ ، رَحْمَةُ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٤ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « **ٱرْحَمْ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ ، يَرْحَمْكَ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ[6] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَن**

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠ ، والترمذي في الزهد (٢٣٨١) باب : ما جاء في الرياء والسمعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٥) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان بن عبد الرحمٰن ، عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي . غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

تنبيه : الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه الترمذي كما تقدم .

(٢) سقط من (ظ ، د) : « أي : العوفي » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٤٥٣) إلى الطبراني وقال : « ورواته رواة الصحيح » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٥٠٣) من طريق مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو الأحوص : سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سلام بن سليم صحيح السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٦) هـٰذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

لا يَرْحَمُ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ ، لاَ يَرْحَمُهُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٦٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَضَعُ ٱللهُ رَحْمَتَهُ إِلاَّ عَلَىٰ رَحِيمٍ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُلُّنَا يَرْحَمُ .

قَالَ : « لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ يَرْحَمُ ٱلنَّاسَ كَافَّةً » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله وثقوا ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٥٥ برقم (٢٤٩٧) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٠) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ظبيان ، عن جرير. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو وكيع : الجراح متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .
ولجرير عند البخاري في الأدب (٦٠١٣) باب : رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم. . . .
وقد ورد عند الطبراني بالأرقام : (٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٣ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٥ ، ٢٥٠٤) بلفظ : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » .
وورد أيضاً فيه بالأرقام : (٢٤٩١ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٧٧) بلفظ : « من لا يرحم لا يرحم » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٤٥٥) إلى الطبراني فقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد قوي » . وليس الحكم بجيد ولا قوي .

(٢) في مسنده برقم (٤٢٥٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٤٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٩٨) ـ وهناد في الزهد برقم (١٣٢٥) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٤٠) ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .
وقد ضعف البوصيري إسناده بتدليس ابن إسحاق .
ولـٰكن يشهد له ما زاده الحسين المروزي في زهد بن المبارك برقم (٩٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم » .
قالوا : كلنا رحماء . قال : « ليس برحمة أحدكم خويصته حتىٰ يرحم الناس » .
قال إسماعيل : قال يونس بيده ، كأنه يريد العامة . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح . وانظر ←

١٣٦٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِرْحَمْ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، فهو مرسل[٢] .

١٣٦٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ** » .

رواه البزار[٣] والطبراني ، وفيه عطية وقد وثق عَلَىٰ ضعفه ، وبقية رجال البزار[٤] رجال الصحيح .

← الحديث المتقدم برقم (١٣٥٠٠) .

(١) في مسنده برقم (٥٠٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٣٨) ـ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وهناك خرجناه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٣ برقم (١٠٢٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢١٠ ـ وفي الأوسط برقم (١٤٠٦) ، وفي الصغير ١/ ١٠١ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٦) ، وإسنادهم منقطع .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « صحيح » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٩ برقم (١٩٥٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .

وقال البزار : لا نعلم رواه عن ابن عمر إلا عطية ، ولا عنه إلا عبد الله بن عيسىٰ ، ولا عنه إلا شريك . . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٨) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، ويزيد بن أبي زياد .

وفي هـٰذا الطريق رد لما قاله البزار ، وأما الحديث فصحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب فإنه يشهد بعضها للبعض الآخر فيتقوىٰ .

(٤) في (ظ) : « رجاله » بدل « رجال البزار » .

١٣٦٩٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ لاَ يَرْحَمْ لاَ يُرْحَمْ » .

رواه البزار[١] وفيه من لم أعرفه .

١٣٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَرْحَمِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَرْحَمْهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٧٠١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لا يَرْحَمِ ٱلنَّاسَ ، لاَ يَرْحَمْهُ ٱللهُ »[٣] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٣٩٩ برقم (١٩٥٣) من طريق محمد بن صالح بن أبي ـ سقطت منه ـ العوام ، حدثنا الحنفي ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن محمد بن الزبير الحنظلي ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وشيخ البزار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٥٧) ، والحنفي هو : عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وهو ثقة من رجال التهذيب ، ومحمد بن الزبير الحنظلي متروك ، والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، ومع كل هـٰذا فالحديث صحيح لغيره .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٣٣) من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السُّلَفيّ ، حدثنا إبراهيم بن العلاء ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي شيبة الرُّهاويّ ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزعم الأخ عبد القدوس محقق مجمع البحرين أن الدارقطني وثقه ، وما وجدت ذلك في المصدر الذي أحال عليه ، كما لم أجد ذلك في غيره من المصادر . وقد تقدم التعريف به برقم (٧٩٠٠) .

ورواية زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق ضعيفة ، وأبو عبيدة لم يسمع ابن مسعود .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا أبو شيبة ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

وأخرجه ابن عدي ٧/ ٢٦٨٧ من طريق إسماعيل بن عياش .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، و« فتح الباري » ١٠/ ٤٣٨ـ٤٤٠ .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٨٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٩ من طريق أحمد بن عبد المؤمن ، حدثنا زكريا بن أبي عبيدة الناجي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه : ←

وفيه زكريا بن أبي عبيدة ، وفيه ضعف[1] .

١٣٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يَرْحَمِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَنْ يَرْحَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : وتأتي أحاديث في التوبة من هـٰذا الباب .

٥٩ ـ بَابٌ : مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ

١٣٧٠٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ مِنْ أَهلِ ٱلإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، يَأْلَمُ ٱلْمُؤْمِنُ لأَهْلِ ٱلإِيمَانِ ، كَمَا يَأْلَمُ ٱلْجَسَدُ لِمَا فِي[3] ٱلرَّأْسِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٧٠٤ ـ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْزِلَةُ ٱلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ، مَنْزِلَةُ**

← حكيم بن معاوية ، عن جده : معاوية بن حيدة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن عبد المؤمن ، وشيخه : زكريا بن أبي عبيدة الناجي ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بهز إلا زكريا ، تفرد به أحمد بن عبد المؤمن » .

(١) في (ظ) : « وهو ضعيف » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٨٤) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا محمد بن عبد الله بن حبيب ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي حبيبة ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب . و« فتح الباري » ١٠/ ٤٤٠ .

(٣) في (د) : « لباقي » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٠ وقد تقدم برقم (١٣١٢١) وهو حديث صحيح لغيره .

ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، مَتَى ٱشْتَكَى ٱلْجَسَدُ ٱشْتَكَىٰ لَهُ/ ٱلرَّأْسُ ، وَمَتَىٰ مَا ٱشْتَكَى ٱلرَّأْسُ ، ٱشْتَكَىٰ سَائِرُ ٱلْجَسَدِ » . ١٨٧/٨

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الله المديني ، وهو متروك .

١٣٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَٱلْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضاً » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صالح بن نبهان ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابُ مَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ وَٱلْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمَ

١٣٧٠٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ[٣] لأُتَمِّمَ صَالِحَ ٱلأَخْلاَقِ » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٠ برقم (١٢٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٢٨٤ ـ وأبو نعيم في « معجم الصحابة » ١/ ٩٢ الترجمة (٩٠) من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبو سهيل : نافع بن مالك ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وهو : ابن نجيح المديني ، ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (١٣١٢١) فعد إليه إذا رغبت .

وانظر الإصابة الترجمة رقم (٧٥٩) بيت الأفكار .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٤) وقد تقدم برقم (١٣١٢٢) وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٢/ ٣٨١ ، وابن سعد ١/ ١/ ١٢٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٧٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٣٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٢ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٣٧٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ ٱلأَخْلاَقِ ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ ٱلأَفْعَالِ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمر بن إبراهيم القرشي ، وهو ضعيف .

← وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٧٣) ، وفي « التاريخ الكبير » ٧/ ١٨٨ من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٣) من طريق محمد بن سليم .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦١٣ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٦٥) من طريق ضرار بن صرد .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣٣٣ من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، وإبراهيم بن حمزة الزبيري .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، به .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٩٧٧) ، وفي السنن ١٠/ ١٩٢ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا ابن عجلان .

وأخرجه مالك بلاغاً في الموطأ في « كتاب الأخلاق » (٣٨٧٠) باب : ما جاء في حسن الخلق .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٣٣٣ : « وهٰذا الحديث يتصل من طرق صحاح عن أبي هريرة . . . . » .

وقال معلقاً علىٰ قوله : « صالح الأخلاق » : « ويدخل في هٰذا المعنى الصلاح والخير كله ، والدين ، والفضل ، والمروءة ، والإحسان ، والعدل ، فبذلك بعث صلى الله عليه وسلم ليتممه . وقد قالت العلماء : إن أجمع آية للبر والفضل ومكارم الأخلاق قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] . وفي رواياته : « لأتمم مكارم الأخلاق » . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٤٢٠١) .

ملحوظة : سقط حديث أبي هريرة هٰذا من (د) ، ونسب حديث جابر التالي فيها إلىٰ أبي هريرة .

(١) في (ظ) : « الأعمال » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٩٧٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٢٢) من طريق عمر ـ وفي الأوسط : عمرو ، وفي « مجمع البحرين » : عمر ـ بن إبراهيم بن خالد الهاشمي القرشي ـ وعند البغوي : الكوفي ـ حدثنا ←

١٣٧٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَكَارِمُ ٱلأَخْلاَقِ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث تقدم في الضيافة .

١٣٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلأَخْلاَقِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٧١٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٨ ولم يورد فيه شيئاً ، ويوسف بن محمد وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يوسف بن محمد بن المنكدر إلا عمر بن إبراهيم » .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٩٧) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٤٧) وهو حديث ضعيف . وانظر « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا برقم (١٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٠٢) من طريق عثمان بن سعيد الصيداوي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعيد الصيداوي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣٦٧ـ ٣٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن محمد بن شعيب بن شابور ، وسليمان بن صالح الليثي ، وإسحاق بن عبد الله الجزري ، وغيرهم .

وروىٰ عنه محمد بن المعافى الصيداوي ، ومحمد بن إسحاق الصوري ، والحسن بن جرير الزنبقي الصوري ، وغيرهم ، ومحمد بن صالح المدني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) . وباقي رجال الإسناد ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن صالح إلا عبد الرحمـٰن بن سليمان » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٧) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠) من طريق يونس بن عبيد الله الحميري ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن محمد بن المنكدر ، به . ومبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن فالإسناد ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح بما بعده .

« إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ ٱلْكُرَمَاءَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : « يُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلأَخْلاَقِ » ، ورجال الكبير ثقات .

١٣٧١١ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ ٱلأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه خالد بن إلياس ، ضعفه أحمد[3] ، وابن معين ، والبخاري ، والنسائي ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٦/ ٩٨١ برقم (٥٩٢٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٦٤) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٢) ، والحاكم ١/ ٤٨ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩١ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٥ و٨/ ١٣٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم قال أبو نعيم في « الحلية » : « غريب من حديث أبي حازم ، وسهل ، تفرد به عن أبي حازم معمر ، وعن فضيل أحمد بن يونس » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق ابن وهب ، حدثنا أبو غسان : محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، به . ومحمد بن مطرف عالم ثقة ، وهـٰذه متابعة لمعمر .
وأما تفرد أحمد بن يونس ـ إن صح ما ذهب إليه أبو نعيم ـ فليس بضار لأنه إمام حافظ ثقة .
وسفساف الأمور : الرديء الحقير منها الذي يخدش رجولة الرجال ، فهي ضد المعالي والمكارم . والسفسافة : الردي من كل شيء .
(٢) في الكبير ٣/ ١٣١ برقم (٢٨٩٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٧٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٧٦ ، ١٠٧٧) من طريق خالد بن إلياس ، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها حسين بن علي. . . .
وخالد بن إلياس متروك الحديث ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث السابق .
ملحوظة : في إسنادي القضاعي زيادة : «عن علي بن الحسين» بين فاطمة وبين أبيها الحسين .
(٣) في (ظ) : « ابن حبان » .

١٣٧١٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ ٱلأَعْمالِ ، فَقَالَ : « **يَا عُقْبَةُ ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » .

وَفِي رِوايَةٍ[١] : « **وَٱعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

١٣٧١٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَكْرَمِ أَخْلاَقِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَنْ / تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » . ١٨٨/٨

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ٤/ ١٥٨ـ ١٥٩ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمـٰن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهـٰذه منها ، فالإسناد حسن . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٨ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧٠ برقم (٧٤٠) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١٩) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . ولـٰكن الحديث حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٦٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٥ من طريق نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد ، سمعت أبي يذكر عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يعقوب بن أبي المتئد خَالُ سفيان بن عيينة ، روىٰ عنه ، وعن أبي إسحاق السبيعي ، وروىٰ عنه ابنه نعيم ، وسعيد بن محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي : « نعيم . . . . لا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر له هـٰذا الحديث ، ونقل الذهبي في الميزان ٤/ ٢٧١ كل ذلك عن العقيلي . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٧١ : « وفي الثقات لابن حبان نعيم بن يعقوب ، يروي عن سفيان بن عيينة ، وعنه الحضرمي فهو هو » . ←

١٣٧١٤ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ خَيْرِ أَخْلاَقِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ ، وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَأَعْطَىٰ مَنْ حَرَمَهُ » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو متروك .

← وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢١٢ برقم (٢١٢٥) : « سألت أبي عن حديث رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد ، عن أبيه . . . .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٧٧) وفي الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق يعقوب بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وكلمة « خال » تحرفت في « الشعب » إلىٰ « خالد » .

قال أبي : هـٰذا خطأ ، إنما هو : أبو إسحاق ، عن ابن أبي حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، ونعيم هـٰذا لا أعرفه » .

نقول : نعيم بن يعقوب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٩ ، وتضعيف العقيلي خاص بهـٰذا الحديث ، وعدم معرفة أبي حاتم له غير ضارة ما دام قد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، ولذا فإن الذهبي لم يورده في « المغني » ولا في « الديوان » والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا يعقوب بن أبي المتئد . . . . » .

وقال المنذري : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه » .

والحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده ، وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ١٥٥ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن جابر السحيمي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الحسين ، عن كعب بن عجرة . . . . ومحمد بن جابر متروك كما قال الهيثمي .

وقال محمد بن سليمان لوين : يقال ـ والله أعلم ـ : عبد الله بن أبي الحسين ، يكنىٰ أبا الحسين .

وأخرجه ابن أبي الدنيا برقم (٢٦) ، والطبراني بعد هـٰذا الحديث من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . مرسلاً . وعبد الله بن أبي الحسين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

ورواه مرسلاً ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٧١٥ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ، وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف .

١٣٧١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَعُ ٱللهُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَحْلُمُ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ** » .

رواه البزار[2] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٣٧١٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← والتعديل » ٥/ ٣٥ـ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه جمع ، فهو مستور .
وأما الحديث فهو حسن بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٨٨ برقم (٤١٣) ، وأحمد ٣/ ٤٣٨ من طريق ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزَبَّان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٨) ، من طريق رشدين بن سعد ، عن زَبَّان ، به ، نحوه . ورشدين ضعيف أيضاً ، والحديث حسن بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٤٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عمه عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وخالد بن يوسف ضعيف ، وأبوه متروك . وإسحاق بن يحيىٰ أرسل عن عمه عبادة ، وقد فصلنا القول في إسحاق عند الحديث المتقدم (٩٥٩٠) .
وأما الحديث فحسن لغيره .

« أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِهِ ٱلْبُنْيَانَ ، وَيَرْفَعُ بِهِ ٱلدَّرَجَاتِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَنْ تَحْلُمَ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، وَأَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٧١٨ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشَرَّفَ لَهُ ٱلْبُنْيَانُ ، وَأَنْ تُرْفَعَ لَهُ ٱلدَّرَجَاتُ ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ[3] ٱللهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » .

قَالَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته مسنداً في غيره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٦٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١/١٩٩ برقم (٥٣٤) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٠٠) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٥٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٥ من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثني موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبادة بن الصامت ، عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج ، وأبو أمية بن يعلىٰ وهما ضعيفان ، وإسحاق ابن يحيىٰ لم يدرك عبادة فالإسناد منقطع .
وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : « أبو أمية ضعفه الدارقطني ، وإسحاق لم يدرك عبادة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلا أبو أمية ، تفرد به حجاج ، ولا يروىٰ عن أُبَيٍّ إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (د) : « يحاسبه » .

قَالَ : « **تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ** » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ هَـٰذَا ، فَمَالِي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **يُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

١٣٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِسٌ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ وَيَتَبَسَّمُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ ، رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَامَ ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ يَشْتِمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، غَضِبْتَ / وَقُمْتَ ؟ ١٨٩/٨

قَالَ : « **إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ ، وَقَعَ ٱلشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ ، مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ أَعَزَّ ٱللهُ بِهَا نَصْرَهُ ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً ، إِلاَّ زَادَهُ[2] بِهَا كَثْرَةً ، وَمَا فَتَحَ[3] بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً ، إِلاَّ زَادَهُ ٱللهُ بِهَا قِلَّةً** » .

قلت : روىٰ أبو داود[4] منه إلىٰ قوله : « **فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

---

(١) برقم (٩١٣) ، وقد تقدم برقم (١٣٤٩٦) وهو حسن لغيره . وانظر أحاديث الباب . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢١) والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٥ باب : شهادة أهل العصبية ، من طريق سليمان بن داود ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . . وسليمان بن داود متروك الحديث .

(٢) في (د) زيادة « الله » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « رجل » .

(٤) في الأدب (٤٨٩٧) باب : في الانتصار .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٧٢١ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[2] قَالَ : جِيءَ بِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٢/ ٤٣٦ ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ ، وفي الآداب برقم (١٤٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٢٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . .
وخولف ابن عجلان في هـٰذا الإسناد ، فقد رواه الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .
وأخرجه من هـٰذه الطريق : أبو داود في الآداب (٤٨٩٦) في الانتصار ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٣٦ .
وقال البخاري : « وقال ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأول ـ يعني المرسل ـ أصح » .
وقال الدارقطني في « العلل » ٨/ ١٥٢ـ١٥٣ : « يرويه ابن عجلان ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن بلال ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، والوليد بن مسلم ، وصفوان بن عيسىٰ ، وبكر بن صدقة ، والمغيرة بن عبد الرحمـٰن : عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . .
وخالفهم الليث بن سعد ، رواه عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .
وكذلك رواه أبو بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الصواب .
ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان لأنه يقال : إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المقبري ، والليث بن سعد فيما ذكر يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل أصح الناس رواية عن المقبري ، وعن ابن عجلان ، عنه . . . . » .
وأخرجه مرسلاً : البخاري في الكبير ٢/ ١٠٢ ، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦٦٦٩) ، وفي الأدب برقم (١٥٠) ، وفي إسناده بشير بن المحرر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠٥٠) .
نقول : ولفقرات الحديث شواهد بها يتقوىٰ .
(٢) سقط من (د) قوله : « بن عبد الله » .

وَسَلَّمَ [يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ] ، جَاءَ بِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، وَزُهَيْرٌ ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيَّ عِنْدَهُ[1] ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُعَلِّمُونِي بِهِ ، قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ** » .

قَالَ : قَالَ[2] : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنِعْمَ ٱلصَّاحِبُ كُنْتَ .

قَالَ : فَقَالَ : « **يَا سَائِبُ ٱنْظُرْ أَخْلاَقَكَ ٱلَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَٱصْنَعْهَا فِي ٱلإِسْلاَمِ : أَقْرِ ٱلضَّيْفَ ، وَأَكْرِمِ ٱلْيَتِيمَ ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[3] .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٥ ، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٠ برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني برقم (٦٦٢٠) ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ باب : الاشتراك في الأموال والهدايا ، من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد .
جميعاً : عن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب . . . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة قائد السائب ، وباقي رجاله ثقات ، وهٰذا هو المحفوظ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٠٥ برقم (١٨٧٩٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦١٨) ، والبيهقي في الشركة ٦/ ٧٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٥٧) من طريق وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب . . . . وهٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ من طريق أسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن السائب بن عبد الله . . . .
وخالفه مصعب بن المقدام فقال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن السائب قال . . . . وانظر « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٢) .

. . . . . .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٥ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا سيف بن سليمان ـ أو ابن أبي سليمان ـ المخزومي المكي ، سمعت مجاهداً يقول : كان السائب بن أبي السائب . . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٠) سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد عن مجاهد قال : كان شريك للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، فحكىٰ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يماري ولا يداري ، فمن هـٰذا الشريك ؟
قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي . . . .
ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم . . .
ورواه ابن أبي ليلىٰ ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب . . . .
ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو : ابن السائب بن أبي السائب .
ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .
ومن قال : السائب بن أبي السائب ، فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب .
وهـٰؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .
قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها ؟
قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، وكان علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثاً . والشركة بأبيه أشبه . والله أعلم .
وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤/ ١١٣ هامش الإصابة : « وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم من هـٰؤلاء ، مضطرب جداً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائب بن أبي السائب .
ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير هـٰهنا .
ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ـ انظر الطبراني الكبير ١٨/ ٣٦٣ برقم (٩٢٩) ـ ومن يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهـٰذا اضطراب لا يثبت به شيء ، ولا تقوم به حجة . . . . » .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦ ، و« عون المعبود » ص(٢٠٩١ـ٢٠٩٢) في كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء ، و« البدر المنير » ٦/ ٧٢٣ـ ٧٢٩ ، والحديث المتقدم برقم (٥٠١٤) .

١٣٧٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ فَلاَ يَحْتَسِبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهاً ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ » .

وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ ٱللهِ ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد) دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي .

١٣٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ ، عَفَا ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْعُسْرَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه العلاء بن كثير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا عبد الله بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٧٠٤ و٢٤٤٦) وعبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفيه رواد بن الجراح وهو متروك . وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٥) من طريق البختري بن محمد البغدادي ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : محمد ـ بن مسلم ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أم سلمة . . . وعبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ، وعبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة . وباقي رجاله ثقات .
البختري بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣٣ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٣٨١) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرج الطبراني الحديث الثاني في الكبير برقم (٩٤٥) بإسناد الرواية الأولى السابقة . وقد تقدم برقم (١٠٨٤٢) .
(٢) في الكبير ٨/ ١٥١ برقم (٧٥٨٥) من طريق محمد بن عقبة ، حدثنا حكيم بن حزام ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . ومحمد بن عقبة هو : ابن هرم ، ←

٦١ ـ بَابُ فَضْلِ قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ

١٣٧٢٤ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ هَلَكَ فَيَا مِنْ هَالِكٍ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي[٢] ، وهو متروك .

١٩٠/٨ **١٣٧٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً / قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً » .**

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الرحيم[٤] بن زيد العمي ، وهو متروك .

← وهو ضعيف ، وحكيم بن حزام ـ تحرف فيه إلىٰ : خذام ـ قال أبو حاتم : متروك ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل . . . » . وقال العقيلي : « في حديثه وهم » .
وذكر له ابن عدي أحاديث ثم قال : « وهو ممن يكتب حديثه » . والعلاء بن كثير متروك أيضاً .

(١) في مسنده برقم (٢٧٨٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٥٦ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٧٣ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٧٩ من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان .

(٢) في (د) : « زيد بن عبد الرحيم » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٧٦) من طريق محمد بن بحر ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . . وزيد بن الحواري العمي ، ومحمد بن بحر ضعيفان ، وعبد الرحيم بن زيد متروك . وعنعنةَ الحسن غير ضارة لأنه قد ثبت سماعه من أنس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن غير زيد ، ولا عنه إلا ابنه ، تفرد به محمد بن بحر » .

(٤) في (د) : « الرحمٰن » وهو تحريف .

١٣٧٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِناً أَوْ خَفَّ[1] فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ ، صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه معلىٰ[3] بن ميمون ، وهو متروك .

١٣٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ثَلاثاً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ يُصْلِحُ ٱللهُ بِهَا لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ ، وَٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي ٱلدَّرَجَاتِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4]، والبزار، وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك.

---

(١) في (ظ) زيادة : « له » .

(٢) لم أوفق في العثور عليه في « كشف الأستار » ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٩) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٤ وفي إسناد ضعيف ومجهول . انظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في « اصطناع المعروف » برقم (١٠٣) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٤٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني أحمد بن عبد الله الغداني ، حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف . وفيه معلى بن ميمون قال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن عدي : « أحاديثه مناكير » . وقال العقيلي : « روىٰ أحاديث مناكير لا يتابع عليها » .

(٣) في (ظ) : « يعلىٰ » .

(٤) في مسنده برقم (٤٢٦٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٩) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٥٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٧٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٧٦ـ٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٧١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٨٥ ـ٨٦ ـ من طرق : حدثنا زياد بن ←

١٣٧٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَلْقُ عِيَالُ ٱللهِ ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

١٣٧٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ ٱللهِ ، فَأَحَبُّ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير ،

← أبي حسان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وزياد كذبه شعبة ، وقال الدارقطني : متروك . وقال النقاش والحاكم : « روىٰ عن أنس أحاديث موضوعة » .

(١) في مسنده برقم (٣٣١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٤٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٩٦١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠١٧) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (٩١١) بغية الباحث ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٨ برقم (١٩٤٩) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٢٤) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٨٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦١٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٤٤٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٠٦) ، من طرق عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . . ويوسف بن عطية متروك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٧) ، وفي الكبير ١٠/ ١٠٥ برقم (١٠٠٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٣٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٤٨) من طريق موسى بن عمير ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وموسى بن عمير متروك ، وكذبه أبو حاتم . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن نمير ، وأبو زرعة ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كذاب . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٧٦٤ـ ٣٦٥ حيث ذكره الحافظ تمييزاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠ من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . . . وعثمان وهاه أبو حاتم ، وقال البخاري ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وكذبه ابن معين .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٤٤٣) ، والشذرة برقم (٣٩٠) ، والحديث السابق والحديث اللاحق .

وهو أبو هارون القرشي متروك (ظ : ٤٥٠) .

١٣٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟ وَأَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ سُرُورٌ[١] تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ[٢] أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً ، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ ـ يعني : مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ـ شَهْراً ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ ، مَلأَ ٱللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ تَتَهَيَّأَ لَهُ[٣] ، ثَبَّتَ ٱللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ ٱلأَقْدَامُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الثلاثة ، وفيه سُكَيْن[٥] بن سراج وهو ضعيف .

١٣٧٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ ٱلْمَسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ[٦] بِرٍّ ، أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ ،**

---

(١) في (ظ ، د) : « سروراً » والوجه ما عندنا .

(٢) سقط من (ظ) : « علىٰ مسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « بيتها له » . وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٢/٤٥٣ برقم (١٣٦٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٠٢٣) ، وفي الصغير ٢/٣٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/١٧ من طريق أبي معاوية : عبد الرحمـٰن بن قيس ، حدثنا سكين بن سراج ـ وعند ابن عساكر : ابن أبي سراج ـ عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ـ وفي الأوسط والصغير : عن عمر ، وفي « مجمع البحرين » : ابن عمر ـ أن رجلاً جاء . . . . وعبد الرحمـٰن بن قيس متروك ، والطريق إليه فيه مجهول ومستور ، وسكين بن سراج اتهمه ابن حبان برواية الموضوعات .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن قيس » .

(٥) في (ظ) : « سليمان » وهو تحريف .

(٦) في (ظ) : « تبليغ » .

أَعَانَهُ ٱللهُ عَلَىٰ إِجَازَةِ ٱلصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ ٱلأَقْدَامِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره / . ١٩١/٨

١٣٧٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ خَلْقاً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ ٱلنَّاسِ ، تَفْزَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ ٱلآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه : عبد الرحمٰن بن زيد بن

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٠١) ، والصغير ١/ ١٦١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٥٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٩) ـ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثني أبي : هشام ، عن عروة بن رويم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٩ وتعقبه الذهبي فقال في ميزانه : « إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم بن حبان فلم يصب » . وأقره علىٰ ذلك ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥٨ برقم (١٣٣٣٤) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٢٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٧ و١٠٠٨) من طرق : . . . . حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر. . . . وعبد الرحمٰن بن زيد ضعيف ، وأنظف هٰذه الطرق طريق الطبراني وفيها أحمد بن طارق الوابشي ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وعباد بن العوام ، وعمرو بن أبي المقدام ، وغيرهم .

وروىٰ عنه محمد بن السري ، ومحمد بن عثمان ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٨) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٥٩ من طريق محمد بن حسان السمتي ، حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي ، حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . ←

أسلم[1] ، ضعفه الجمهور ، وحسن حديثه ابن عدي[2] ، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ ، رَفَعَهُ ٱللهُ فِي ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلاَ فِي[3] ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[4] وفيه من لم أعرفهم ، ورواه بإسناد آخر ضعيف ، ورواه في الأوسط .

← وعبد الله بن زيد الحمصي ضعيف ، ومحمد بن حسان السمتي قال أبو حاتم : « ليس بالقوي » الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٨ ، وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (٣٠٩) : « سألت يحيىٰ عن السمتي : محمد بن حسان ، فقال : ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال أيضاً : « ثقة يحدث عن الضعفاء » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٤ وقد تحرفت فيه « السمتي » إلى « السهمي » . وقد توبع ابن حسان متابعة لا يفيد إيرادها والله أعلم .
وانظر كمثال لهٰذه المتابعة « الفوائد » لتمام برقم (١٦٢) وتاريخ أصبهان ٢/ ٢٧٦ .
ومع ذلك كله فإن له شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .
وقال أبو نعيم : « هٰذا حديث غريب من حديث زيد ، عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمٰن ، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق » .
(١) في (ظ) : « عبد الرحمٰن بن أيوب » وهو خطأ .
(٢) في (ظ) : « الترمذي » وهو خطأ .
(٣) في (ظ ، د) : « من » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في الأوسط برقم (٣٤٠١) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨) من طريق جعفر بن محمد النيسابوري الأعرج ، حدثنا إدريس بن يونس الحراني ، حدثنا يحيى بن عمر بن ساج ، حدثنا سليمان بن وهب ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء . . . . وهٰذا إسناد فيه سليمان بن وهب متهم بالكذب والوضع ، ويحيى بن عمر بن ساج ما وجدت له ترجمة ، وإدريس بن يونس نقل الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٣٥ عن ابن القطان أنه قال : « لا يعرف حاله ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٣٧٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : أَنَا خَلَقْتُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلشَّرَّ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه مالك بن يحيى النكري ، وهو ضعيف .

١٣٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ مَا لَمْ يَمَلُّوا[٢] ، فَإِذَا مَلُّوا ، نَقَلَهَا إِلىٰ غَيْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

← جعفر بن محمد هو : ابن موسىٰ ، أبو محمد الأعرج النيسابوري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٥٣ وقال : « وكان ثقة حافظاً عالماً عارفاً » . وقد وهم الأخ عبد القدوس محقق « مجمع البحرين » فظنه جعفر بن محمد بن سوار .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا يحيىٰ ، تفرد به إدريس بن يونس » . ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (٩١٣٠) . والتمهيد ١٣/ ٥٦ـ ٥٧ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٧٣ برقم (١٢٧٩٧) وفي « مكارم الأخلاق » للطبراني برقم (٨٤) من طريق أحمد بن سلم العميري ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن سلم العميري ما وجدت له ترجمة .

ومالك بن يحيى بن عمرو بن مالك أبو غسان تكلم فيه ابن حبان ، وقال البخاري : « في حديثه نظر » . وقال العقيلي : « منكر الحديث جداً » . وقال ابن عدي : « له عن أبيه ستة أو سبعة أحاديث غير محفوظة » .

ويحيى بن عمرو بن مالك ضعيف . وباقي رجاله ثقات . وانظر « القضاء والقدر » للبيهقي ١/ ١٧٦ .

(٢) في (ظ ، د) : « يملوهم هم » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٤٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاقة ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : موسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « تفرد به عمرو بن الحصين » .

١٣٧٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ أَقْوَاماً ٱخْتَصَّهُمْ بِٱلنِّعَمِ لِمَنَافِعِ ٱلْعِبَادِ ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا ، نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن حسان السمتي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه لين ، ولـٰكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي .

١٣٧٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ فَتَبَرَّمَ ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ ٱلنِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٥٨) ،وفي الكبير ١٣/ ٢٠٧ برقم (١٣٩٢٥) ، وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥) ،وفي اصطناع المعروف ، برقم : (٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٥ و١٠/ ٢١٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٥٩ من طريق محمد بن حسان السمتي ، حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي ، حدثنا الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن زيد الحمصي ، قال الأزدي : ضعيف ، ومحمد بن حسان السمتي بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٩٩) .
وقد تابع عبد الله بن زيد أبو عثمان : معاوية بن يحيىٰ ، فقد أخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٢) ـ وفي طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٩٥ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٦ ، وفي « تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٧٦ ، من طريق معاوية بن يحيى الشامي أبي عثمان ، حدثنا الأوزاعي ، به ولـٰكن أبا عثمان هـٰذا منكر الحديث .
وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم ، فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٦٢) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، به . والوليد قد عنعن وهو مدلس .
وقال البيهقي : « وقد قيل في رواية أبي مطيع : عن الأوزاعي ، عن عبدة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . » . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ، برقم (١٣٣٣٤) ، وفي مكارم الأخلاق ، برقم (٨٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق الوابشي ، ثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر . . . وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٣٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنِ ٱعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِينٍ ، وَمَنِ ٱعْتَكَفَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ ثَلاَثَةَ خَنَادِقٍ ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٣٧٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَسْلِمٍ كُرْبَةً ، جَعَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ، يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لاَ يُحْصِيهِمْ إِلاَّ رَبُّ / ٱلْعِزَّةِ » . ١٩٢/٨

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٢٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٠ ، ١٧٥ من طريق إبراهيم بن محمد السامي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم ، وابن جريج مدلسان ، وقد عنعنا .
وخالفه أحمد بن يحيى المصيصي . فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٦٠) من طريق أحمد بن يحيى المصيصي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .
(٢) في الأوسط برقم (٧٣٢٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٥٥) ـ من طريق أحمد بن خالد الخلال ، حدثنا الحسن بن بشر ، قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا بشر بن سلم البجلي ، تفرد به ابنه » .
نقول : وبشر بن سلم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٨ وقال : « هو منكر الحديث » . وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٣ .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٣٥) من طريق أبي محمد الخراساني ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، به ، وأبو محمد الخراساني ما عرفته .
(٣) في الأوسط برقم (٤٥٠١) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٨٥) ، وأبو نعيم في ←

١٣٧٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَحَبَّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ بَعْدَ ٱلْفَرَائِضِ إِدْخَالُ ٱلسُّرُورِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٣٧٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ[٢] ٱلْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ ٱلسُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيكَ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جهم بن عثمان ، وهو ضعيف .

← « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٢ من طريق العلاء بن مسلمة بن عثمان ، حدثنا محمد بن مصعب القَرْقَسَاني ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . والعلاء بن مسلمة متروك الحديث ، واتهمه ابن حبان بالوضع ، ومحمد بن مصعب ضعيف لكثرة خطئه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب ، تفرد به العلاء من مسلمة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٠٧) ، وفي الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا شريك ـ وفي الأوسط زيادة : وجرير ـ عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو ، وليث هو : ابن أبي سليم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٠٠٥) إلى الطبراني في الكبير والأوسط وسكت عنه .

وقال البزار : « تفرد به إسماعيل بن عمرو البجلي » وهـٰذه علة ثالثة .

(٢) في الأوسط ، والكبير (٢٧٣٨) : « من واجب » . وفي (٢٧٣١) كما هنا .

(٣) في (ظ) زيادة : « المسلم » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٢٤١) ، وفي الكبير ٣/ ٨٣ ، ٨٥ برقم (٢٧٣١ ، ٢٧٣٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٩) من طريق الجهم بن عثمان أبي رجاء النهدي ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : الجهم بن عثمان قال أبو حاتم : « مجهول » . وقال الذهبي : « لا يدرىٰ من ذا ، وبعضهم وهاه » . وقال الأزدي : ضعيف .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٠٠٢) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ←

١٣٧٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ سُرُوراً ، لَمْ يَرْضَ ٱللهُ لَهُ ثَوَاباً دُونَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن حبيب القاضي ، وهو ضعيف .

١٣٧٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← والصغير وسكت عنه .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٤٣٠٢٤) إلى الطبراني في الكبير .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٠٩ برقم (٢٤٤٠) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك ، عن جهم بن عثمان . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله . فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٩١٢) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٠ ـ من طريق يحيى بن هاشم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . ويحيى بن هاشم هو : السمسار ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : متروك .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ما كتبته عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم » .

وهـٰذه شهادة مردودة .

(١) في الصغير ٢/ ٥١ ، وفي الأوسط برقم (٧٥١٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٠٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٨ و٢/ ٢٢٥ من طريق إبراهيم بن سالم بن رشيد ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، جميعاً : حدثنا عمر بن القاضي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حبيب القاضي ، كذبه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : ضعيف . وقال البخاري : يتكلمون فيه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عمر ، تفرد به إبراهيم » . وهـٰذا مردود بما تقدم .

ملحوظة : قيل : « إبراهيم بن سالم ، وقيل : سام ، وقيل : سلم ، وقيل : سلمة » والله أعلم ، إبراهيم بن سالم ـ أو سام ، أو سلم ، أو سلمة ـ بن رشيد البصري ، روىٰ عن عمر بن حبيب القاضي ، وعون بن عمارة العبدي ، وعبد العزيز بن قيس البصري .

وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن رُسْتَه الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد التستري ، وعبد العزيز بن محمد المقرىء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

« مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ ، سَرَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وإسناده حسن .

١٣٧٤٤ ـ وَعنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِهِ ، نَفَّسَ ٱللهُ كُرَبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عَوْرَتَهُ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط والكبير، وفيه شعيب بياع الأنماط، وهو مجهول.

---

(١) في الصغير ٢/ ١٤٧ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٥٩ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٢ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن بزة ، حدثنا الحكم بن عبد الله أبو حمدان ـ وقيل : أبو مروان ، وقيل : أبو النعمان ـ البصري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن أبي بزة قال العقيلي : منكر الحديث ، ويوصل الأحاديث .
وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، سمعت منه ولا أحدث عنه ، وقال ابن أبي حاتم : روىٰ حديثاً منكراً .
وأما عنعنة الحسن ، فإنها غير ضارة إذا ثبت سماعه من أنس ، وهـٰذا عندنا هو الراجح والله أعلم .
وأما رواية الحكم بن عبد الله وهو راوٍ للمناكير ، فروايته عن سعيد ضعيفة أيضاً . والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عنه إلا الحكم بن عبد الله ، تفرد به ابن أبي بزة » .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٣) في الأوسط برقم (٥٦٤٥) ، وفي الكبير ١٩/ ١٥٨ برقم (٣٥٠) من طريق من طريق إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شعيب الأنماطي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن كعب بن عجرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وشعيب هو : ابن راشد بياع الأنماط ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤٦ وسأل أباه عنه فقال : « حدث بثلاثة أحاديث بإسناد واحد عن عمرو بن خالد منكرة ، فقلت : ما تقول فيه ؟ قال : شيخ مجهول » . وباقي رجاله ثقات . ←

١٣٧٤٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ ٱللهُ فِي حَاجَةِ ٱلْعَبْدِ مَا دَامَ[١] فِي حَاجَةِ أَخِيهِ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٣٧٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ[٣] كُرْبَةً فِي ٱلدُّنْيَا ، فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ ، سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[٤] ، وَٱللهُ فِي حَاجَةِ ٱلْعَبْدِ[٥] مَا كَانَ ٱلْعَبْدُ فِي حاجَةِ أَخِيهِ** » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفي الكبير طرف من آخره ، وفيه عبيد الله بن

← إبراهيم بن الحسن الثعلبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٢ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن كعب إلا ليث ، تفرد به شعيب الأنماطي » .

(١) عند الطبراني : « ما كان العبد » .

(٢) في الكبير ٥/ ١١٨ برقم (٤٨٠١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن عبد الله بن عامر (الأسلمي) ، عن (عبد الرحمٰن بن هرمز) الأعرج ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي ، وباقي رجاله ثقات .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٩٩٤) وقال : « ورجاله ثقات » .

ولٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في المظالم (٢٤٤٢) باب : لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ، وعند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٠) باب : تحريم الظلم . وفيه : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته . . . . » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (د) : « مؤمن » .

(٤) عند الطبراني زيادة : « ومن يسَّر علىٰ مسلم ، يسَّر الله عليه يوم القيامة » .

(٥) في (د) : « حاجته » بدل « حاجة العبد » .

(٦) في الأوسط برقم (١٨٠) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عُبَيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عُبيد الله بن زَحْر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلا يحيى بن أيوب ، تفرد به سعيد بن أبي مريم » وهو الراوي عن يحيىٰ . ←

زحر ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٧٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي ٱلرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْجَنَائِزِ[1] فِي عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ .

١٣٧٤٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ / صَدَقَةَ ٱلسِّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَإِنَّ صَنَائِعَ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَإِنَّ صِلَةَ ٱلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمْرِ ، وَتَنْفِي ٱلْفَقْرَ ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، أَدْنَاهَا ٱلْهَمُّ** » . ١٩٣/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٣٧٤٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَفْضَلُ ٱلصَّدَقَةِ [صَدَقَةُ] ٱللِّسَانِ** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا صَدَقَةُ ٱللِّسَانِ ؟

← وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٢٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٧٥ من طريق حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، وأبي سورة ، عن الأعمش ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث (٢٦٩٩) عند البخاري ، و(٢٨٥٠) عند مسلم .

(١) برقم (٣٨٢٥) موقوفاً وإسناده ضعيف . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٩٩٢) ـ بيت الأفكار ـ مرفوعاً ، ووصفه بأنه منكر ، وقال : « رواه أبو الشيخ بن حيان وغيره » .

نقول : إن الحديث الذي رواه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٣٢ـ ٤٣٣ برقم (٥٩٦) هو عن أنس ، وبلفظ مقارب وليس بهـٰذا اللفظ .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٧٤) ، وقد تقدم برقم (٤٦٩٥) وهو حديث صحيح .

قَالَ : « **ٱلشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا ٱلأَسِيرُ ، وَيُحْقَنُ بِهَا ٱلدَّمُ ، وَتَجُرُّ بِهَا ٱلْمَعْرُوفَ وَٱلإِحْسَانَ إِلَىٰ أَخِيكَ ، وَتَدْفَعُ بِهَا**[1] **عَنْهُ ٱلْكَرِيهَةَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

٦٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَحِمَ طَالِبَ حَاجَةٍ

١٣٧٥٠ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ ، فَأَطَافَتْ بِهِمْ ، فَلَمْ تَجِدْ مَكَاناً ، فَفَطِنَ لَهَا رَجُلٌ ، فَقَامَ وَجَلَسَتْ ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا ، ثُمَّ قَامَتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلرَّجُلِ : « **أَتَعْرِفُهَا ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللهُ** »[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وثقه أبو داود وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ طَالِبُ ٱلْحَاجَةِ وَمِمَّنْ يَطْلُبُهَا

١٣٧٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « **لاَ تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَىٰ أَعْمَىٰ ، وَلاَ تَطْلُبْهَا**[5]

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير برقم (٦٩٦٢) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٣١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٧٩) من طريق محمد بن يزيد عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك ، وسماع الحسن بن سمرة غير ثابت ، والله أعلم . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٢ ، ٧٦٨٣ ، ٧٦٨٣ مكرر) .

(٣) عند الطبراني زيادة : « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٦/ ١٦١ برقم (٥٨٥٤) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الحميد بن سليمان هو : الخزاعي ، وهو ضعيف .

(٥) في (ظ ، د) : « تطلبنها » .

لَيْلاً ، وَإِذَا[1] طَلَبْتَ ٱلْحَاجَةَ ، فَٱسْتَقْبِلِ ٱلرَّجُلَ بِوَجْهِكَ ، فَإِنَّ ٱلْحَيَاءَ فِي ٱلْعَيْنَيْنِ ، وَبَاكِرْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن مساور ، وهو ضعيف .

١٣٧٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ** » .

رواه البزار[3] والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٢٩ برقم (١٢٩٦٦) وقد تقدم برقم (٦٢٧٩) ، فعد إليه لتمام التخريج ، وانظر المعجم لابن الأعرابي برقم (١٠٢٧) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/٣٩٨ برقم (١٩٤٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٢٨ـ١٢٩ ، وتمام في فوائده برقم (١٤٨٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/١١٣٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٦١١٣) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٧٩ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٥٦ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٥١ من طريق سليمان بن كرَّاز ـ الطُّفاوي ، حدثنا عمر بن صهبان ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سليمان بن كراز . قال العقيلي : « الغالب علىٰ حديث الوهم » .

وقال أيضاً : « ليس في هـٰذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت » . فهو ضعيف .

والثاني هو : عمر بن صهبان قال أحمد : لم يكن بشيء . وقال ابن معين : « لا يساوي فَلْساً » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم ، والدارقطني : « متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا عمر بن صهبان ، تفرد به سليمان بن كراز ـ كذا ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد .

نقول : بل أخرجه الجرجاني السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٨٥) من طريق محمد بن زياد بن معروف ، أخبرنا أبو الهيثم : السندي بن عبدويه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن المنكدر ، به . ومحمد بن زياد بن معروف ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٢٠ وقال : ←

١٣٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ آتَاهُ ٱللهُ وَجْهاً حَسَناً ، وَٱسْماً حَسَناً ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَيْنٍ ، فَهُوَ صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ خَلْقِهِ** » .

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنْتَ شَرْطُ ٱلنَّبِيِّ إِذْ قَالَ يَوْماً : فَٱبْتَغُوا ٱلْخَيْرَ فِي صِبَاحِ ٱلْوُجُوهِ

← « مستقيم الحديث » ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٤ من طريق يحيى بن خلف القاضي ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن العباس بن عبد الله القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه » .

ويحيى بن خلف كذاب ، ومصعب بن سلام ضعيف ، وعباس بن عبد الله القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٢ عن أحمد قال : « ليس به بأس » .

وعن ابن معين أنه قال : « عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٤ .

وتابع يحيى بن خلف يحيى بن يزيد الخواص . فقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١ من طريق أيوب بن سليمان الصفدي ، حدثنا يحيى بن يزيد الخواص أبو زكريا ، حدثنا مصعب بن سلام ، به . ويحيى بن يزيد بينا حاله عند الحديث الآتي برقم (١٦٧٥٩) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٨ من طريق محمد بن خليد الخثعمي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سفيان الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر . . . . .

وطلحة بن عمرو متروك ، ومحمد بن خليد قال ابن منده : « روىٰ مناكير ، فيه ضعف » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٢ : « يقلب الأخبار ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٥٩ : « وقال الدارقطني بعد أن أورد له عن مالك ، عن الثوري ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » . وقال : لا يصح عن مالك .

ومحمد بن خليد ـ وغيره ـ يرويه عن أبي هريرة بدل جابر . . . . . » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه خلف بن خالد البصري ، وهو ضعيف / . ١٩٤/٨

١٣٧٥٤ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ٱطْلُبُوا ٱلْخَيْرَ إِلَىٰ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في الصغير ١/ ٢٢٨ ، وفي الأوسط برقم (٤٥٠٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٧١ و٥٢/ ١٧٨ من طريق كثير بن محمد التميمي ، حدثنا خلف بن خالد البصري ، حدثنا سليمان ـ وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ : سُلَيم ـ بن مسلم المكي الخشاب ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وسليمان بن مسلم الحشاب قال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ : « لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٣ ، ولسانه ٣/ ١٠٦ .

وخلف بن خالد البصري قال الحافظ في تقريبه : « مستور » . وقال الذهبي في الميزان ١/ ٦٥٩ : « خلف بن خالد ، بصري ، لا يكاد يعرف ، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . . . » فلعله هو والله أعلم .

وأما كثير بن محمد فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر ٤٨/ ٣٦٢ من طريق يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، حدثنا خلف بن خالد العبدي ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٧ من طريق خالد بن مخلد العبدي ، حدثنا سليمان ـ تحرف فيه إلىٰ : مسلم ـ المكي ، به . وانظر ابن عساكر ٦٩/ ١١٣ .

(٢) في الكبير ١١/ ٨١ برقم (١١١١٠) من طريق زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عبد الله بن خراش بن حوشب ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ـ أراه رفعه ـ قال : « اطلبوا الخير والحوائج من حسان الوجوه » . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٨٥ من طريق أبي حفص الأبار ، عن ليث ، عن مجاهد ، به . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . ←

وقال : ربما أخطأ ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُطْلُبُوا ٱلْحَوَائِجَ إِلَىٰ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٣٧٥٦ ـ وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ** » .

← وأخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ ٤٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٢٥ من طريق قبيصة بن عقبة .

وأخرجه الخطيب أيضاً في ١٣/ ١٥٨ من طريق مالك بن سلام البغدادي ، حدثنا مالك بن أنس .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، أخبرني طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وطلحة بن عمرو متروك الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٩ من طريق حفص بن عمر ، عن طلحة بن عمرو ، به .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٣٤٠ من طريق عصمة بن محمد الأنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وعصمة يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك ، وكذبه بعضهم واتهمه بالوضع .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٩٩) من طريق صفوان بن عيسىٰ .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٧ من طريق أبي داود .

جميعاً : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . وطلحة بن عمرو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي هريرة إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا طلحة ، ولا عن طلحة إلا صفوان بن عيسىٰ . . . . » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢١ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا حديث منكر ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١١ : « سألت أبي عن عبد الرحمٰن بن إبراهيم القاص ، قال : ليس بالقوي ، روىٰ حديثاً منكراً عن العلاء . . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٠١ـ٤٠٢ . وما جاء عند العقيلي يرد ما قاله الطبراني .

رواه الطبراني[1] من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

١٣٧٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ ٱلْوُجُوهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٩٦ برقم (٩٨٣) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة عن أبيه ، عن جده . . . . .
قال الحافظ في « الإصابة » : أبو خصيفة ـ بالتصغير ـ ذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن جده . . .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : ويزيد ضعيف .
وقال العلائي : شيخ شيوخنا في (كتاب الوشي) : إن كان يزيد بن خصيفة هـٰذا هو : يزيد بن عبد الله بن خصيفة الثقة المشهور ، الراوي عن السائب بن يزيد ، فلا أعرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة ، ولا نجد لخصيفة ذكراً في الصحابة ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، ولا أباه ، ولا جده .
قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : هو المشهور ، فقد ذكر المزي في التهذيب (يزيد بن عبد الملك) في الرواة عنه ، وذكر أن اسم والد خصيفة : عبد الله بن يزيد ، وقيل : هو خصيفة بن يزيد ، وعلىٰ هـٰذا فصحابي هـٰذا الحديث هو خصيفة . . . .
(٢) في مسنده برقم (٤٧٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٥٥ ، ٧٤٥٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٣٩) ـ وابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (٥١) ، والبخاري في الكبير ١/١٥٧ ، وفي المعروف بالصغير ٢/١٧٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٤١ ، ٣٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/١٥٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/٢٤٨ . وهو حديث ضعيف .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٥٩ في باب : طلب الخير من حسان الوجوه : « فيه عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وأبي هريرة ، ويزيد القسملي ، وعائشة رضي الله عنهم » .
وقد سرد طرق كل حديث من هـٰذه وبين ما فيه من ضعف ، وانظر أيضاً « اللآلىء المصنوعة » ٢/٧٧ـ٨١ ، و« المقاصد الحسنة » برقم (١٦١) ، والشذرة برقم (١٤٤) .

١٣٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَمِسُوا ٱلْخَيْرَ إِلَى ٱلرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي ، تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ ، وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ ٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ**[1] **يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير ، وهو متروك .

٦٤ ـ بَابُ شُكْرِ ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَىٰ فَاعِلِه

تقدم في الكراسة قبل هـٰذا[3] .

٦٥ ـ بَابُ كِتْمَانِ ٱلْحَوَائِجِ

١٣٧٥٩ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْتَعِينُوا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِٱلْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ** » .

رواه الطبراني[4] في الثلاثة وفيه سعيد بن سلام العطار ، قال العجلي :

---

(١) في (د) : « لأنهم » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧١٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا موسى بن محمد البلقاويّ ، حدثنا محمد بن مروان السدي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٣٥ و٢٣٥٤) .

وموسى بن محمد ، ومحمد بن مروان متروكان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا محمد بن مروان السدي ، تفرد به موسى بن محمد » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٤٣ من طريق خلف بن يحيىٰ ، حدثنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، به . وخلف بن يحيىٰ قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه » .

(٣) عند الحديث (١٣٦٥٦) .

(٤) في الكبير ٢٠/٩٤ برقم (١٨٣) ، وفي الصغير ٢/١٤٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٤٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/١٠٩ ـ ومن ←

لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ .

١٣٧٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لأَهْلِ ٱلنِّعَمِ حُسَّاداً فَٱحْذَرُوهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ،

← طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٨١ ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦٥ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٥ و٦/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٥٥) من طريق سعيد بن سلام العطار ، حدثنا نور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . . وسعيد بن سلام كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وضعفه النسائي وغيره ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب . وهـٰذا الحديث من منكراته .

وفي هـٰذا الإسناد علة ثانية ، وهي الانقطاع ، فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٥٥ برقم (٢٢٥٨) : « هـٰذا حديث لا يعرف له أصل » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن معاذ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٠٣) .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس ، ومحمد بن مروان لم أتبينه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مروان » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٥٦ـ٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٦٥ـ١٦٦ ـ من طريق الحسين بن عبيد الله صاحب السلعة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا المأمون ، قال : حدثني الرشيد أمير المؤمنين ، عن المهدي أنه أسر إليه شيئاً قال : لا تطلعن عليه أحداً ، فإن أمير المؤمنين ـ يعني : المنصور ـ حدثني عن أبيه ، عن ابن عباس . . . .

وقد روى الخطيب عن أحمد بن كامل القاضي أنه قال : « كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ←

وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان .

٦٦ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلنِّعَمِ وَتَقْيِيدِهَا بِٱلطَّاعَةِ

١٣٧٦١ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ ٱللهِ لاَ تُنَفِّرُوهَا ، فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ » .

١٩٥/٨ رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف / .

← ماجناً ، نادراً ، كذاباً في تلك الأحاديث التي حدث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء » .
وسئل أحمد ، وابن معين عن قولهم : استعينوا علىٰ طلب الحوائج بالكتمان ، فقالا : هو موضوع وليس له أصل .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » ص(١٨٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٢٢٣) من طريق سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني ، عن محمد بن مطرف ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ترجمه السهمي في « تاريخ جرجان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، واسمه عنده : « سهل بن عبد الرحمـٰن الجرجاني » .
وقال الشيخ ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في الصحيحة ٣/ ٤٣٨ : « وهو عندي سهل بن عبد الرحمـٰن المعروف بـ(السندي بن عبدويه) الرازي . ثم أورد ترجمة سهل بن عبد الرحمـٰن المعروف بالسندي بن عبدويه ، وانتهىٰ إلىٰ أن الحديث بهـٰذا الإسناد جيد عنده .
نقول : السهمي جرجاني ، بلدي سهل بن عبد الرحمـٰن ، وأهل البلد الواحد أعرف بأنساب بعضهم ، فلو كان معروفاً بهـٰذا النسب لما خفي على السهمي ، والله أعلم .
ومما يزيدنا ثقة فيما ذهبنا إليه أن ابن حبان ترجم في الثقات ٨/ ٣٠٤ السندي فقال : « السندي في عبدويه الذهلي » ولم يشر إلىٰ أنه « سهل بن عبد الرحمـٰن . . . . » .
(١) في مسنده برقم (٣٤٠٥) ـ ومن طريقه هـٰذه أوردها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٤) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١١ ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٤٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٢) ـ من طريق عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وعثمان بن مطر ضعيف .
وقال ابن عدي : « وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير ، وسائر أحاديثه فيها مشاهير ، وفيها ←

٦٧ ـ بَابُ ٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلدَّوَابِّ

١٣٧٦٢ ـ عَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقْحَةً[١] فَحَلَبْتُهَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ لأَجْهَدَهَا ، قَالَ : « لاَ تَفْعَلْ ، دَعْ دَاعِيَ[٢] ٱللَّبَنِ » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وقال : « **دَعْ دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ ، وَدَعْ لِي** » .

← مناكير ، والضعف بين علىٰ حديثه » .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة . . . . والوليد بن محمد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين.

ورواه بمعناه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٣) باب : النهي عن إلقاء الطعام ، وفي سنده الوليد بن محمد الوفري .

ويشهد له موقوف ابن مسعود عند ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٢١ وقد سأل أباه عنه ، فقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث موضوع . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « نعجة » ، واللَّقْحة ـ بفتح اللام وكسرها ـ : الناقة القريب نتاجها . وعند أحمد ، وابن حبان « لَقُوح » . واللقوح : الناقة الغزيرة اللبن .

(٢) في (ظ) : « دواعي » .

(٣) وعبد الله ابنه في زوائده ، على المسند ٤/ ٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ برقم (٢١٢٨) و(٨١٢٩ ، ٨١٣٠ ، ٨١٣١) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٩٦ إلىٰ ٥٧٠٠) . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٤٠) . فعد إليه لزاماً ووازن بين تحقيقنا ، وتحقيق الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ .

ثم وقفت علىٰ هـٰذا الحديث عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٧٩ـ٣٨٢ حيث ساقه من طرق فصلنا الكثير منها حيث خرجناه ، ثم قال مجملاً ذلك : « حديث ضرار بن الأزور . . . . رواه يحيىٰ ، وأبو معاوية ، وزهير عن الأعمش ، عن يعقوب بن يحيىٰ ، عن ضرار بن الأزور .

ورواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار ، وغلط فيه يحيىٰ ، إنما هو الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، ويعقوب هـٰذا مجهول ، لم يرو عنه غير الأعمش » . ←

بأسانيد ، ورجال أحدها[1] رجال ثقات .

١٣٧٦٣ ـ وَعَنْ نُقَادَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا نُقَادَةُ ، أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً[2] غَيْرَ أَنْ لاَ تُوَلِّهْ وَأَبْقِ »[3] .

قَالَ : فَجِئْتُ فَبَغَيْتُهَا فِي نَعَمٍ [لِي] ، فَلَمْ أَجِدْ نَاقَةً مَرِيّاً ذَلُولاً[4] ، وَوَجَدْتُهَا فِي نَعَمِ ٱبْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا نُقَادَةُ بَقِّ دَوَاعِيَ ٱلدَّرِّ** » ـ أَوْ قَالَ : « **دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ** » .

رواه الطبراني[5] .

← وقال العباس بن محمد في « التاريخ » لابن معين برقم (٢٦٧٦) : « قال يحيىٰ : في حديث الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
وقال سفيان : عن عبد الله بن سنان .
قال يحيىٰ : والقول قول سفيان » .

(١) في (ظ) : « أحمد » .

(٢) أي : حلوبة ركوبة .

(٣) في (ظ ، د) : « لا تولد والدة » . وفي الطبقات : « لاَ تُولِّهَا عَلَىٰ وَلَدٍ » .

(٤) الناقة المري : الكثيرة الدر ، والذلول : التي سهل انقيادها .

(٥) في الأوسط برقم (٣٧٥٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٧٠١) من طريق محمد بن علي بن داود ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .
جميعاً : حدثنا محمد بن نضلة بن سكن المالكي ، حدثني أبي ، عن جده أبي أمه الأسدي : نُقَادة بن سعر الأسدي قال : بعث معي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن نضلة بن السكن ، روىٰ عن أبيه نضلة ، وروىٰ عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسحاق بن أبي فروة ، ومحمد بن إسحاق السهمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونضلة بن السكن روىٰ عن نُقَادة ، مالك ، والسكن بن سلمة ، وروىٰ عنه محمد بن نضلة الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : إن هـٰذين الراويين وأمثالهما في القدم مقبولة رواياتهم لقلة النقاد الذين يستوعبون أحوال الرواة في ذاك العصر الغابر الذي كاد يخلو من الكاذبين .
وإسحاق الفروي ضعيف ولـٰكن تابعه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وهو ثقة . وشيخ ←

١٣٧٦٤ ـ وفي رِوَايَةٍ : بُعِثَ مَعِي بِلَقُوحٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **ٱحْلُبْهَا** » فَحَلَبْتُهَا ، فَقَالَ : « **يَا نُقَادَةُ ، دَعْ دَوَاعِيَ ٱللَّبَنِ** » .

قَالَ : فَتَرَكْتُ أَخْلاَفَهَا[1] قَائِمَةً لَمْ تَنْفُضِ[2] ٱللَّبَنَ كُلَّهُ .

وهـٰذه الرواية رواها الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد

← الطحاوي محمد بن علي بن داود البغدادي ، قال ابن يونس : « كان ثقة في الحديث » . انظر « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » لأبي التراب السِّنْدِهي ، ص (٩٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن نُقادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن محمد الفروي » .

وانظر التعليق التالي .

(١) الأخلاف جمع خِلْف ، والخلف ـ بكسر الخاء ـ : حلمة الثدي ، وتطلق على الضرع جميعه .

(٢) يقال : نَفضوا حلائبهم ، إذا استقصوا عليها في الحلب فلم يدعوا في ضروعها لبناً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٢ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا عفان ، وحجاج بن منهال ، ومسلم بن إبراهيم .

وأخرجه أحمد ٥/ ٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ـ ومن طريق : يونس ، وعفان .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٣٤) باب : في المكثرين ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٦١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ١٢٦ـ١٢٧ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١١٦ الترجمة (١١٤١) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا غسان بن بُرْزين ، حدثنا سيار بن سلامة الرياحي ، عن البراء السَّليطي ، عن نُقَادَةَ . . . . بروايات وهـٰذا إسناد حسن .

البراء السليطي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٨ .

وأخرجه مختصراً ابن قانع من طريق محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا هرمز بن جوزان ، عن البراء السليطي ، به . ←

الرواية الأولىٰ إسحاق الفروي ، وهو متروك .

وفي إسناد الثانية : يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك ، وجماعة لا يعرفون .

١٣٧٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَحْلُبُ شَاةً ، فَقَالَ : « أَيْ فُلَانُ ، إِذَا حَلَبْتَ ، فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ ٱلدَّوَابِّ » .

[رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة][2] .

١٣٧٦٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «إِذَا رُحْتَ[3] إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ

← وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ٣٩ من طريق هشام بن محمد ، حدثني أبو سفيان النخعي ، عن رجل من بني أسد ثم من بني مالك بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنقادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الكبير ١٤/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (١٤٧٠٢) وفي الأوسط برقم (٨٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٦ من طريق عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن جنادة ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣ ، وقد سبق أن فصلنا فيه القول عند الحديث (٢٤٨٨) في « موارد الظمآن » .
وأبو عبد الرحمـٰن الحبلي هو : عبد الله بن يزيد .
ولـٰكن قال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد » . وهـٰذه علة غير فادحة ، فرجال إسناده ثقات ، وليس له مخالف ، وله ما يشهد له أيضاً .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ ، د) وعند أحمد ، والطبراني : « رجعت » .

رِبَاعِهِمْ[1] ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لاَ يَعْبِطُوا بِهاَ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ[2] إِذَا حَلَبُوا » .

رواه أحمد[3] ، وإسناده جيد .

١٣٧٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً : أَبَصَرْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَاكِباً ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدِ ٱشْتَرَىٰ نَاقَةً لِيَدْعُوَ ٱللهَ عَلَيْهَا ، فَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] ، ثُمَّ دَعَا لَهُ حِينَ سَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[5] غير قصة الناقة والدعاء لها .

رواه أحمد[6] وإسناده حسن .

١٣٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ٱلظُّهْرَ فَوَجَدَ نَاقَةً مَعْقُولَةً ، فَقَالَ : « أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلرَّاحِلَةِ ؟ » . [فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ أَحَدٌ ، فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَوَجَدَ / ٱلرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَقَالَ : ١٩٦/٨

---

(١) الرباع جمع ربع ، وهو ما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول بطن . وإحسان غذائها : أن لا يُستقصىٰ حلب أمهاتها إبقاء عليها .

(٢) أي : لا يدموا ضروع مواشيهم ، يقال : عبط الضرع ، إذا أدماه .

(٣) في المسند ٣/ ٣٨٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٢) ، وقد تقدم برقم (٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦) . وهو حديث صحيح إن شاء الله تعالىٰ .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وهو يصلي ، فسكت رسول ٱلله صلى الله عليه وسلم » .

(٥) عند البخاري في المغازي (٤١٤٠) باب : غزوة أنمار . عن جابر قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي علىٰ راحلته ، متوجهاً قبل المشرق ، متطوعاً » . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٢٠) .

(٦) في المسند ٣/ ٣٣٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، قال : سألت جابراً . أبصرت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . وانظر التعليق السابق .

« أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلرَّاحِلَةِ] ؟ »[1] . فَٱسْتَجَابَ لَهُ صَاحِبُهَا فَقَالَ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : « أَلَا[2] تَتَّقِي ٱللهَ تَعَالَىٰ فِيهَا ، إِمَّا أَنْ تَعْلِفَهَا ، وَإِمَّا أَنْ تُرْسِلَهَا حَتَّىٰ تَبْتَغِيَ لِنَفْسِهَا » .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

❋ ❋ ❋

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) : « أفلا » بدل : « أَلا » .

(٣) في الكبير ١٤/ ٨٤ برقم (١٤٦٩٤) من طريق حرملة بن يحيىٰ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد كما قال الهيثمي .

ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٢٤٩٨٣) إلى الطبراني في الكبير . ولـٰكن الصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

٣٥ ـ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ

صلوات الله تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا[1] (ظ : ٤٥١) وعليهم أجمعين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ذِكْرِ أَبِينَا آدَمَ أَبِي ٱلْبَشَرِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٦٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِيناً ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حَمأً مَسْنُوناً ، خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلْصَالاً كَٱلْفَخَّارِ .

قَالَ : فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ خُلِقْتَ لأَمْرٍ عَظِيمٍ .

ثُمَّ نَفَخَ ٱللهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَىٰ فِيهِ ٱلرُّوحُ بَصَرُهُ وَخَيَاشِيمُهُ ، فَعَطَسَ ، فَلَقَّاهُ ٱللهُ حَمْدَ رَبِّهِ ، فَقَالَ ٱلرَّبُّ : يَرْحَمُكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا آدَمُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ أُوْلَئِكَ ٱلنَّفَرِ فَقُلْ لَهُمْ ، وَٱنْظُرْ مَا يَقُولُونَ ، فَجَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

فَجَاءَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : « مَاذَا قَالُوا لَكَ ؟ » ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ : « يا آدَمُ هَـٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ » .

قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا ذُرِّيَّتِي ؟

قَالَ : ٱخْتَرْ يَا آدَمُ .

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « محمد » .

قَالَ : أَخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي ، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ . فَبَسَطَ ٱللهُ كَفَّهُ فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَمَّا أَخْرَجَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَثِمَارُكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ هَـٰذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لاَ تَغَيَّرُ » .

١٩٧/٨ رواه البزار[2] ، والطبراني ، ورجاله / ثقات .

١٣٧٧١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ بُكَاءَ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ يُعْدَلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في مسنده برقم (٦٥٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٠) ـ وفي إسناده إسماعيل بن رافع وهو ضعيف جداً .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٢) وإسناده صحيح وانظرهما و« مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٢ برقم (٢٣٤٤) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا ربعي بن علية ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسىٰ مرفوعاً . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن خالف ربعياً محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، فقد أخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٤٥) من طريقه عن عوف ، به موقوفاً ، وهو الأشبه ، والله أعلم .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من « معجم الطبراني الكبير » .

(٣) في الأوسط برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥٧ ـ والخطيب في تاريخه ٤/ ٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٤) ـ من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير الهمداني ، حدثنا ←

١٣٧٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ آدَمَ أَنَبِيّاً كَانَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، كَانَ نَبِيّاً رَسُولاً ، كَلَّمَهُ ٱللهُ قُبُلاً ، قَالَ لَهُ : ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ » [البقرة : ٣٥] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأحمد بنحوه في حديث طويل ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

← مسعر بن كدام ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة يرفعه قال : . . . .
وأحمد بن بشير الهمداني مجهول ، قاله مسلمة في الصلة . وانظر لسان الميزان ١/ ١٤٠ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، تفرد برفعه أحمد بن بشير ، ورواه القاسم بن أحمد عنه ، فأرسله » .
وقال الخطيب : « وهٰذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير ، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان فلا أدري الوهم من أحمد أو من يحيىٰ ؟ وأكبر ظني أنه من أحمد » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث أنكر ما روي لأحمد بن بشير » .
(١) في الأوسط برقم (٤٢٧١ ، ٧٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٤٥ وابن عدي في الكامل ٤/ ٣٧٠ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ميكائيل ، عن ليث ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ميكائيل ، وليث وهو : ابن أبي سليم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا ليث ، ولا عن ليث إلا ميكائيل ـ شيخ كوفي ـ ولا عن ميكائيل إلا سلمة بن الفضل » .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠١٦) من طريق أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي ذر . . . . . وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل : الباهلي الدمشقي ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٩٠ـ ٩٢ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٥١ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وإلى ابن مردويه .
وأخرجه مطولاً ومختصراً : أحمد ٥/ ١٧٨ ، وابن سعد ١/ ١/ ١٠ ، والنسائي ٨/ ٢٧٥ ، والحاكم ٢/ ٢٨٢ من طريق المسعودي عبد الرحمٰن بن عبد الله ، حدثنا أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً .

١٣٧٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ؟ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ ٱلأَيَّامِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ ٱلنِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه نافع بن هرمز ، وهو متروك .

١٣٧٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ** . . . . . » قَالَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد[٣] .

١٣٧٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : إِنَّ آدَمَ لَمَّا طُؤْطِىءَ عَنْ كَلاَمِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَكَانَ يَسْتَأْنِسُ بِكَلاَمِهِمْ ، بَكَىٰ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ مِئَةَ سَنَةٍ ، فَقَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ مَا يَحْزُنُكَ ؟

قَالَ : كَيْفَ[٤] لاَ أَحْزَنُ وَقَدْ أَهْبَطْتَنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَلاَ أَدْرِي أَعُودُ إِلَيْهَا أَمْ لاَ ؟

فَقَالَ ٱللهُ : يَا آدَمُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ،

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٠ برقم (١١٣٦١) وقد تقدم برقم (٣٠٣٢ ، ٤٨٣٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أحمد ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٨٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ تعليقاً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٥٩ الترجمة (٦٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمـٰن بن قتادة السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هـٰؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهـٰؤلاء في النار ولا أبالي » .

قال قائل : يا رسول الله ، فعلىٰ ماذا نعمل ؟ قال : « علىٰ مواقع القدر » ، وإسناده صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .

(٤) في (ظ) : « وكيف » .

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ .

وَٱلثَّانِيَةُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ .

وَٱلثَّالِثَةُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَٱغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتُ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ .

فَهَـٰذِهِ هِيَ ٱلْكَلِمَاتُ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ٣٧] .

قَالَ : وَهِيَ لِوَلَدِهِ مِنْ بَعدِهِ .

وَقَالَ آدَمُ لِابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ : هِبَةُ ٱللهِ ـ وَيُسَمِّيهِ[1] أَهْلُ ٱلتَّوْرَاةِ وَأَهْلُ ٱلإِنْجِيلِ : شَيْثَ ـ : تَعَبَّدْ لِرَبِّكَ وَسَلْهُ[2] : يَرُدُّنِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَمْ لاَ ؟

فَتَعَبَّدَ وَسَأَلَ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَرُدُّهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، إِنِّي لَمْ آمَنْ أَبِي ، أَحْسَبُ أَنَّ أَبِي سَيَسْأَلُنِي ٱلْعَلامَةَ ، فَأَلْقَى ٱللهُ إِلَيْهِ سِوَاراً مِنْ أَسْوِرَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟

قَالَ : أَبْشِرْ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَادُّكَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَمَا سَأَلْتَهُ ٱلْعَلاَمَةَ ؟

فَأَخْرَجَ / ٱلسِّوَارَ ، فَعَرَفَهُ ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَالَ مِنْ عَيْنَيْهِ نَهْرٌ مِنْ دُمُوعٍ ، وَآثَارُهُ تُعْرَفُ بِٱلْهِنْدِ . ١٩٨/٨

وَذَكَرَ أَنَّ كَنْزَ ٱلذَّهَبِ بِٱلْهِنْدِ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ ذَلِكَ ٱلسِّوَارِ .

---

(١) في (ظ ، د) : « يسمونه » .

(٢) في (ظ) : « واسأله » .

ثُمَّ قَالَ : ٱسْتَطْعِمْ لِرَبَّكَ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَاتَ آدَمُ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَىٰ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَإِنَّ رَبَّهُ قَضَىٰ أَنْ لاَ يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئاً حَتَّىٰ يُعَادَ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَٱرْجِعْ فَوَارِهِ ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : هَـٰكَذَا فَٱصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ .

رواه الطبراني[1] وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

١٣٧٧٦ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« إِنَّ آدَمَ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ ، وَقَالُوا : هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ فِي مَوْتَاكُمْ »** .

١٣٧٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] **« لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِٱلْمَاءِ وِتْراً**

---

(١) في الكبير في الجزء المفقود منه .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٢ إلى الطبراني في الكبير ، وهو أثر ضعيف إسناده .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥٥ ، من طريق روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب . . . . وروح بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦١) في « مسند الموصلي » . وأزعم أنه قد سقط من إسناده (عتي) بين الحسن ، وبين أبي . فقد جاء إسناده في « مجمع البحرين » ، وفيه عتي ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرفع هـٰذا الحديث عن حماد إلا روح بن أسلم » .
وتابع روحاً موسى بن إسماعيل . فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٤٥ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : الإسناد حسن ، عُتَيُّ بن ضمرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٨٦ فهو حسن الحديث والله أعلم . وعنعنة ←

وَلَحَدَتْ لَهُ ، وَقَالَتْ : هَـٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما الحسين بن أبي السري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٧٨ ـ وَعَنْ عُتَيٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ شَيْخاً بِٱلْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا : هَـٰذَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ[2] قَالَ لِبَنِيهِ : أَيْ بَنِيَّ ، إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ .

فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مَعَهُمْ أَكْفَانُهُ وَحَنُوطُهُ ، وَمَعَهُمُ ٱلْفُؤُوسُ وَٱلْمَسَاحِيُّ وَٱلْمَكَاتِلُ ، فَقَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟

قَالُوا : أَبُونَا مَرِيضٌ فَٱشْتَهَىٰ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ .

قَالُوا لَهُمْ : ٱرْجِعُوا ، فَقَدْ قَضَىٰ أَبُوكُمْ . فَجَاؤُوا ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَّاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلاَذَتْ بِآدَمَ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ عَنِّي فَإِنَّمَا أُتِيتُ[3] مِنْ قِبَلِكِ ، خَلِّي بَيْنِي وَبَيْنَ مَلاَئِكَةِ

← الحسن هنا غير ضارة لأنه يرويه عن تابعي .

نقول : وفي طريق الحاكم الرد الشافي لما قاله الطبراني ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٥٥) من طريق الحسين بن أبي السري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ذكران ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ـ تحرف فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ عن أبي بن كعب. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن أبي السري ، ومحمد بن ذكران ، وفيه أيضاً عنعنة ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن ذكران إلا محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٣) من طريق أبي عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي حمزة ـ عن أبي بن كعب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد .

(٢) في (ظ) : « الوفاة » .

(٣) في (ظ) : « أوذيت » .

رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ ، فَقَبَضُوهُ ، وَغَسَّلُوهُ ، وَكَفَّنُوهُ ، وَحَنَّطُوهُ ، وَحَفَرُوا لَهُ ، وَأَلْحَدُوا لَهُ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ ٱللَّبِنَ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عتي بن ضمرة ، وهو ثقة .

٢ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ إِدْرِيسَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٧٩ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ إِدْرِيسَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَدِيقاً / لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ ٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ ، فَصَعِدَ بِإِدْرِيسَ فَأَرَاهُ ٱلنَّارَ ، فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَٱلْتَفَّ عَلَيْهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ بِجَنَاحِهِ ، فَقَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهِ حَتَّىٰ أَرَاهُ ٱلْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا ، فَقَالَ[2] مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : ٱنْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا .** ١٩٩/٨

قَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ ؟ قَالَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ : حَيْثُ كُنْتَ[3] .

قَالَ إِدْرِيسُ : لاَ وَٱللهِ ، لاَ أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ[4] دَخَلْتُهَا .

فَقِيلَ لِمَلَكِ ٱلْمَوْتِ : أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا ؟ » .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٤٥٦ـ٤٥٧ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٥١) ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن عُتَيِّ بن ضمرة . قال : رأيت شيخاً . . . . . موقوفاً علىٰ أبي ، ورجاله ثقات . وفي متنه نكارة .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) في (ظ) : « جئت » .

(٤) في (ظ ، د) : « إذا » بدل « أن » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

٣ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ رَحِمَ ٱللهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَداً ، لَرَحِمَ أُمَّ ٱلصَّبِيِّ** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَانَ نُوحٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ[2] حَتَّىٰ كَانَ آخِرُ زَمَانِهِ وَغَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ، ثُمَّ قَطَفَهَا وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، وَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : يَعْمَلُ سَفِينَةً فِي ٱلْبَرِّ ، وَكَيْفَ تَجْرِي ؟!**

قَالَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ، وَكَثُرَ ٱلْمَاءُ فِي ٱلسِّكَكِ ، خَشِيَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً ، فَخَرَجَتْ إِلَى ٱلْجَبَلِ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ٱلْمَاءُ ، خَرَجَتْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَي ٱلْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا ٱلْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى ٱسْتَوَتْ بِهِ عَلَى ٱلْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْمَاءُ رَقَبَتَهَا ، رَفَعَتْهُ بِيَدَيْهَا حَتَّىٰ ذَهَبَ بِهِمَا ٱلْمَاءُ ، فَلَوْ رَحِمَ ٱللهُ مِنْهُمْ أَحَداً رَحِمَ ٱلصَّبِيَّ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٥) من طريق محمد بن راشد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي غسَّان : محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أم سلمة . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦١٩) .
وإبراهيم بن عبد الله بن خالد متروك الحديث . وفي متنه نكارة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم سلمة إلا بهٰذا الإسناد » .
(٢) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

٤ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْخَلِيلِ وَبَنِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

١٣٧٨١ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَعَىٰ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ .

قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ [لَمَّا أُمِر بِٱلْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ عِنْدَ ٱلْمَسْعَىٰ ، فَسَابَقَهُ ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ][2] ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِلَىٰ جَمْرَةِ ٱلْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ ٱلشَّيْطَانُ ـ قَالَ سُرَيْجٌ : شَيْطَانٌ ـ فَرَمَاهُ / بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّىٰ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ ٱلْجَمْرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . ٨/٢٠٠

قَالَ : قَدْ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ[3] ـ قَالَ يُونُسُ : وَثُمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ـ وَعَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) قال الأخ عبد القدوس محمد نذير محقق « مجمع البحرين » في حاشية ٦/٢٠٣ « لم أجده من الأوسط لسقوط الورقة (٣٠٤) . . . . » .
وأورد في « مجمع البحرين » برقم (٣٥٩١) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثني فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع : أن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن أبي ربيعة أخبره : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
موسى بن يعقوب هو : الزمعي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨ و١٤٨٣) .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٤٢ ، والطبري في التاريخ ١/ ١٨٠ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، به .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : إسناده مظلم ، وموسىٰ ليس بذاك » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) تَلَّ الرجلَ : صرعه وألقاه .

قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، قَالَ : يَا أَبَةِ ، لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ ، فَأَخْلَعْهُ حَتَّىٰ تُكَفِّنَنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ [الصافات : ١٠٥] . فَٱلْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ . . . . قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في الحج .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي ، وهو ثقة ، وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني[2] ، وفيها : أن الذبيح إسحاق ، وفيها عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٣٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ بطوله ، والطيالسي ١/ ٢٥٧ برقم (٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٢٦ـ٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٠٧٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، قلت لابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو عاصم الغنوي وثقه ابن معين .
وقد تقدم برقم (٥٥٩٥) و(٥٦٤٨) .

(٢) برقم (٥٦٤٩) فانظرها مع التعليق عليها .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٧٦ برقم (١٠٢٥٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢١) من طريق قيس بن الربيع ، وأبي بكر بن عياش .
جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، قيس بن الربيع ضعيف ولـٰكنه متابع .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٠١ من طريق المسعودي ، وحماد بن سلمة ، عن عاصم ، به ، موقوفاً . وإسناده حسن ، نعم المسعودي ضعيف ، وفي طريقه « أبو وائل » بدل « زر » ولـٰكن طريق حماد حسن .
وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ٦٢ ، ٦٣ : « يرويه أبو بكر بن عياش ، وزائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله » .

١٣٧٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ ٱلأَنْبِيَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كُلُّ ٱثْنَيْنِ مِنْهُمْ خَلِيلاَنِ دُونَ سَائِرِهِمْ » .

قَالَ : « فَخَلِيلِي يَوْمَئِذٍ خَلِيلُ ٱللهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٧٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَمَّا عُرِجَ بِإِبْرَاهِيمَ ، رَأَىٰ رَجُلاً يَفْجُرُ بِٱمْرَأَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأُهْلِكَ .

ثُمَّ رَأَىٰ رَجُلاً عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّهُ عَبْدِي ، وَإِنَّ مَصِيرَهُ[٢] مِنِّي خِصَالٌ ثَلاَثٌ : إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِّي أَنَا ٱلصَّبُورُ ؟ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي علي[٤] اللهبي ، وهو متروك .

← ورواه المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . ويحتمل أن يكون القولان صحيحين » .

(١) في الكبير ٧/ ٢٥٨ برقم (٧٠٥٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « قصره » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٧١) من طريق علي بن أبي علي اللهبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن أبي علي قال أبو حاتم والعجلي : متروك . وانظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٧ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٢٤٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا علي بن أبي علي . . . . » .

(٤) في (ظ) : « يعلىٰ » وهو تحريف .

١٣٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ ، لاَ صَدْعَ فِيهِ وَلاَ وَهْنَ ، أَعَدَّهُ ٱللهُ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُزُلاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٧٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُرِيتُ ٱلأَنْبِيَاءَ فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٣٧٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ**[٣] **مَنْ يُكْسَىٰ مِنَ ٱلْخَلاَئِقِ إِبْرَاهِيمُ** » يَعْنِي : يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه البزار[٤] وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١١٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٢ ، ١٠٣ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤٧ من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة ، مضطربة .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا يزيد بن هارون ، والنضر . ويرويه غيرهما موقوفاً » .

ملحوظة : كلمة نزلاً ليست في الأوسط ، وأظنها ساقطة منه ، لأنها موجودة في « مجمع البحرين » وهو أكثر ضبطاً ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩١٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا يحيى بن زكرياء » .

(٣) في (ظ) : « إن أول . . . . » . وعند البزار مثل الذي هنا .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٣ برقم (٢٣٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤١ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس » .

١٣٧٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي ٱلنَّارِ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَاحِدٌ ، وَأَنَا فِي ٱلأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ** » / . ٢٠١/٨

رواه البزار[١] ، وفيه عاصم بن عمر بن حفص ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ دَاوُدُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ .**

فَقَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأُلْقِيَ فِي ٱلنَّارِ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .

وَأَمَّا إِسْحَاقُ[٢] فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُذْبَحَ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .

← ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٦٢٥) باب : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠) باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

وفي الباب أيضاً : عن علي ، وعن ابن مسعود ، وعن حَيْدَةَ ، وعن أنس ، انظر « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٤٣ـ٢٤٦ .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٣ برقم (٢٣٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ١٩٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩ من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر ـ ساقط من إسناد البزار ـ الرازي ، عن عاصم بن بهدلة ـ ساقط من إسناد ابن عساكر ـ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩ ، وابن عساكر ٦/ ١٩٠ من طريق سلام بن سليمان الدمشقي . حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آخر ما تكلم به إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار : حسبي الله ونعم الوكيل » . وهذا حديث شاذ .

فقد أخرجه ابن عساكر ٦/ ١٨٩ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، به ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) قال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٤ : « في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه ←

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَغَابَ عَنْهُ يُوسُفُ ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ » .

رواه البزار[1] ، من رواية أبي سعيد ، عن علي بن زيد ، وأبو سعيد لم أعرفه[2] ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٣٧٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : مَنْ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ ؟ قَالَ : « **يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحُ ٱللهِ** » .

راوه الطبراني[3] ، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٣٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، قَالَ : فَاخَرَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ رَجُلاً ، فَقَالَ : أَنَا ٱبْنُ ٱلأَشْيَاخِ ٱلْكِرَامِ !

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، ذَبِيحِ ٱللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ .

← إسماعيل . . . » ثم قال : « هـٰذا حديث غريب منكر . . . . وأخشىٰ أن يكون في الحديث . . . . فالأشبه أن هـٰذا السياق إنما هو : عن إسماعيل ، وإنما حرفوه بإسحاق حسداً منهم . . . » . وقد فصلنا ذلك في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٥٦٤٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٣٨) ، وابن جرير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٨ من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو سعيد ، عن علي بن زيد ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو سعيد وهو : الحسن بن دينار وهو متروك ، وعلي بن زيد وهو ضعيف .
وقد روي عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس قوله ، وهـٰذا أشبه وأصح .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٨٤ برقم (١٠٢٧٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان ، عنعنة بقية بن الوليد وهو مدلس ، والانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع عبد الله بن مسعود ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] موقوفاً بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات ، غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم .

١٣٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّيِّدُ ؟ قَالَ : « **يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ** » .

قَالُوا : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً ، وَرُزِقَ سَمَاحَةً ، فَأَدْنَى ٱلْفَقِيرَ ، وَقَلَّتْ شَكَاتُهُ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

٥ ـ بابُ ذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ ٱلذَّبِيحِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقدم الحديث في أوَّل الباب قبل هـٰذا .

٦ ـ بَابُ ذِكْرِ إِسْحَاقَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٣ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/٢٠٨ برقم (٨٩١٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير .
وحدثنا محمد بن حبان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح . وشيخ الطبراني الأول هو : الفضل بن الحباب ، وهو ثقة . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠٥) .
وأبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ومحمد بن كثير هو : العبدي .
وأما الشيخ الثاني للطبراني فهو : محمد بن حيان المازني الشيخ المحدث الصدوق . . . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨ و١٨٣٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٠٢) من طريق نافع بن هرمز أبي هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، ونافع بن هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وكذبه ابن معين .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عباس إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا نافع أبو هرمز . . . » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلذَّبِيحُ إِسْحَاقُ » .

رواه البزار[1] وفيه مبارك بن فضالة ، وقد ضعفه الجمهور .

١٣٧٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، أَوْ شَفَاعَتِي ، فَٱخْتَرْتُ شَفَاعَتِي ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لأُمَّتِي ، وَلَوْلاَ ٱلَّذِي سَبَقَنِي إِلَيْهِ ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ، لَعَجَّلْتُ دَعْوَتِي .

إِنَّ ٱللهَ لَمَّا فَرَّجَ عَنْ إِسْحَاقَ كَرْبَ ٱلذَّبْحِ قِيلَ لَهُ : يَا إِسْحَاقُ ، سَلْ تُعْطَهُ ، قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزَغَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ، ٱللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً وَقَدْ أَحْسَنَ ، فَٱغْفِرْ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] / في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني لم أعرفه[3] . ٨/٢٠٢

---

(١) برقم (١٣٨٧٤) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، وأما عنعنة الحسن فهي غير ضارة لأنه يروي عن تابعي ، والله أعلم .

وقال البزار : « رواه جماعة عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس ، موقوفاً » . وهو أشبه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمير (الياقوتي) ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٣/ ٤٧٤ ، وابن الأثير في اللباب ٤/ ٤٠٥ ، والأمير في الإكمال ٧/ ٤٤١ ، والحافظ في تبصير المنتبه ٣/ ١٥٠٣ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمـٰن . . . . » .

(٣) بل عرفناه ولله الحمد والشكر ، وانظر التعليق السابق .

٧ ـ بَابُ ذِكْرِ يُوسُفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلُثَي حُسْنِ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلْبَيَاضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَكَانَتِ ٱلْمَرأَةُ إِذَا أَتَتْهُ ، غَطَّىٰ وَجْهَهُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ .

رواه الطبراني[١] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[٢] أيضاً فقال : « **أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلُثَ ٱلْحُسْنِ** » ، وَٱلظَّاهِرُ أَنَّهُ وَهْمٌ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٣٧٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ ٱلْحُسْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٧) من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قوله . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وزهير بن معاوية روىٰ له النجار ، ومسلم عن أبي إسحاق متابعة .
وانظر التعليق التالي . ففيه متابعة شعبة لزهير بن معاوية .
وأخرجه مختصراً الطبراني أيضاً برقم (٨٥٥٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به .
ولفظه : أن عبد الله قال : أعطي يوسف وأمه ثلثي الحسن . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ١١١ برقم (٨٥٥٦) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح ، مع الزعم بأن ذكر الثلث فيه وهم ، والله أعلم .

(٣) في مسنده برقم (٣٣٧٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً ومختصراً ، ومجزءاً في « مسند الموصلي » وعلقنا عليه مطولاً تحت الرقم المذكور ، وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .
نقول : ولتمام تخريجه انظر الأحاديث (٢٩١٤ ، ٣١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٣٣٧٣ ، ٣٣٧٥ ، ٣٤٤٧) في مسند الموصلي . و(٣٤٥١) و(٢٦١٤) . وانظر أيضاً الحديث (٤٨) في صحيح ابن حبان بتحقيقنا .
وأخرجه أحمد كما هنا بإسناد صحيح في المسند ٣/ ٢٨٦ .

٨ ـ بَابُ ذِكْرِ مُوسَى ٱلْكَلِيمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَاجَىٰ مُوسَىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَىٰ كَلاَمَ ٱلآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ ، لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلاَمِ ٱلرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ ، أَنْ قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِيَ ٱلْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلَم يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ ٱلْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ ٱلْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، وَلَم يَتَعَبَّدِ ٱلْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ ٱلْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي .

قَالَ مُوسَىٰ : يَا رَبَّ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّها ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، وَيَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : أَمَّا ٱلزُّهَّادُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا .

وَأَمَّا ٱلوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَان يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلاَّ نَاقَشْتُهُ[1] وَحَاسَبْتُهُ إِلاَّ ٱلْوَرِعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي ، فَأُولَئِكَ لَهُمُ ٱلرَّفِيقُ ٱلأَعْلَىٰ لاَ يُشَارَكُونَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[2] . وفيه جويبر ، وهو ضعيف جداً .

١٣٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ) : « فتشته » . وعند الطبراني : « الحساب » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٠ـ١٢١ برقم (١٢٦٥٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٢٧) من طريق : أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . . وأبو مالك الجنبي فيه لين ، وجويبر ضعيف جداً .
والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .

« لَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ ، كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ ٱلنَّمْلِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فِي ٱللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه الحسين بن أبي جعفر الجُفْريّ[2] ، وهو متروك .

١٣٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سُئِلْتَ أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ فَقُلْ : خَيْرَهُمَا ، وَأَتَمَّهُمَا ، وَأَبَرَّهُما ، وَإِنْ سُئِلْتَ : أَيَّ ٱلْمَرأَتَيْنِ تَزَوَّجَ ، فَقُلِ : ٱلصُّغْرَىٰ مِنْهُمَا ، وَهِيَ ٱلَّتِي جَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ ، إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلأَمِينُ .

٢٠٣/٨ قَالَ : مَا رَأَيْتِ مِنْ قُوَّتِهِ ؟ قَالَت : أَخَذَ حَجَراً / ثَقِيلاً فَأَلْقَاهُ عَلَى ٱلْبِئْرِ .

قَالَ : وَمَا ٱلَّذِي رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟ قَالَتْ : قَالَ : ٱمْشِي خَلْفِي وَلاَ تَمْشِي أَمَامِي » .

---

(١) في الصغير ١/ ٣٢ ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٧ ـ من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا محمد بن مرزوق البصري ، حدثنا هانىء بن يحيى السلمي ، حدثنا حسن بن أبي ـ ساقطة من إسناد الطبراني ـ جعفر الجُفْريّ ، عن قتادة ، عن يحيى بن وثاب ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وهانىء بن يحيى السلمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : سمعت منه أيام الأنصاري وهو ثقة صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٧ وقال : « يخطىء » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحسن بن أبي جعفر . . . . » .

(٢) في (د) : « الجعفري » وهو تحريف ، والجُفْري ـ بضم الجيم وسكون الفاء ، وكسر الراء ـ : نسبة إلىٰ جُفْرة والجفرة هي : الوهدة من الأرض ، وجمعها جفار . وهي ناحية في البصرة . . . . انظر الأنساب ٣/ ٢٧٣ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، والبزار باختصار ، وفي إسناد الطبراني عويد بن أبي عمران الجوني ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في سورة القصص .

١٣٨٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ ٱلأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « **أَوْفَاهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٣٨٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي هَـٰذَا ٱلْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ** »[4] .

رواه الطبراني[5] وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٩ وقد تقدم برقم (٦٨٠٣ ، ١١٢٩٩) وقد سبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٨) ثم في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٦٨) من طريق موسى بن سهل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمـٰن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن سهل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥١٢) ، وعبد الرحمـٰن بن عطاء هو : أبو محمد الذراع ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢١٢) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

نقول : إذا صح تفرد هشام به فإن هـٰذا التفرد غير ضار ، لأن هشاماً لم يخالف غيره ، ولأن للحديث أكثر من شاهد ، وانظر التعليق السابق .

(٣) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٤) والقطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٨٣) ، وفي الكبير ١٠/ ١٧٥ برقم (١٠٢٥٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي برقم (٥٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف ←

١٣٨٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ طُولُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَعَصَاهُ ٱثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَوَثْبَتُهُ اثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَضَرَبَ عَوْجَ بْنَ عَنَاقٍ ، فَمَا أَصَابَ إِلاَّ كَعْبَهُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَلَّمَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ ٱلطُّورِ ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ ٱلْكَلاَمِ ٱلَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : « يَا رَبِّ ، هَـٰذَا كَلامُكَ[٢] ٱلَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ ؟

قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشَرَةِ آلاَفِ لِسَانٍ وَلِي قُوَّةُ ٱلأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالُوا : يَا مُوسَىٰ صِفْ لَنَا كَلاَمَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ أَصْوَاتِ ٱلصَّوَاعِقِ ٱلَّتِي تُقْبِلُ فِي أَجْلَىٰ جَلاَءٍ سَمِعْتُمُوهُ ، فَذَاكَ قَرِيبٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهِ » .

← الخيرة » برقم (٣٢٣٢) ـ من طريق يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . ويزيد بن سنان هو : أبو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وابن المديني . وقال البخاري : مقارب الحديث . تركه النسائي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا زيد ، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان . . . . » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » والبوصيري في إتحافه : « وإسناده حسن » .

وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٣) من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، ومعمر بن عبد الله الأنصاري لا يتابع علىٰ رفع حديثه . قاله العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٠٧ .

وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .

والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة وهو ضعيف لاختلاطه . وأما القاسم بن عبد الرحمـٰن فلم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « كلامه » وهو تحريف .

رواه البزار[1] ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٣٨٠٤ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ يَأْتِي ٱلنَّاسَ عيَاناً .**

قَالَ : فَأَتَىٰ مُوسَىٰ ، فَلَطَمَهُ ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَأَتَىٰ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ مُوسَىٰ فَقَأَ عَيْنِي ، وَلَوْلاَ كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَعَنَّفْتُ بِهِ ـ قَالَ يُونُسُ : لَشَقَقْتُ[2] عَلَيْهِ .

قَالَ لَهُ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ عَبْدِي ، فَقُلْ لَهُ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ جِلْدٍ ـ أَوْ مَسْكِ ثَورٍ ـ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : مَا بَعْدَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : ٱلْمَوْتُ . قَالَ : فَٱلآنَ .

قَالَ : فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ .

قَالَ يُونُسُ : فَرَدَّ ٱللهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَكَانَ يَأْتِي ٱلنَّاسَ خُفْيَةً » .

قلت / : في الصحيح طرف منه[3] . ٢٠٤/٨

رواه أحمد[4] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٥ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢ ـ وابن شاهين ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء » ١/ ١٢ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢١٠ من طريق علي بن عاصم ، عن الفضل بن عيسىٰ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وعلي بن عاصم ضعفوه .
والفضل بن عيسىٰ هو : الرقاشي منكر الحديث ، تركوه .

(٢) في (د) : « لسمعت » .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٣٩) باب : من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٧) باب : من فضائل موسىٰ ، مرسلاً .

(٤) في المسند ٢/ ٥٣٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٤ برقم (٨٥٦) من طريق حماد بن مسلمة ، حدثنا علي بن زيد ـ وليس علي في إسناد أحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده بهـٰذا اللفظ إلا أبو هريرة . قد رواه طاووس ، عن أبي هريرة » يعني : موقوفاً .
وأخرج رواية طاووس الموقوفة : البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٧) باب : وفاة موسىٰ ←

١٣٨٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ٱلْكَثِيبِ ٱلأَحْمَرِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صلة بن سليمان ، وهو متروك .

١٣٨٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ .

← وذكره بعده من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه طاووس ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .
وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٨) باب : من فضائل موسىٰ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه قال همام : هـٰذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاء ملك الموت إلىٰ موسىٰ صلى الله عليه وسلم فقال له : أجب ربك . . . .
وهـٰذا يعني أن الحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، ما عدا قوله : « كان ملك الموت يأتي الناس عياناً » فهي شاذة ، والله أعلم .
(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٤ برقم (٢٣٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٨٠٢) من طريق صلة بن سليمان ، حدثنا عوف ، عن أبي بصرة ، عن أبي سعيد . . . . وصلة بن سليمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث وقال ابن معين ، وأبو داود : كذاب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الوجه ، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صلة . . . . » . وكذلك قال الطبراني .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٥/ ٥٩ ، والنسائي في قيام الليل برقم (١٦٣٦) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٠٦٧) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٢١ ، والنسائي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٣٢٥ ، ٤٠٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٨٤ ، ١٨٥ من طرق ، عن سليمان التيمي ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا مرسل صحابي ، وجهالة الصحابي الذي روىٰ عنه أنس غير ضارة لأن الصحابة كلهم عدول .

رواه الطبراني[1] ، وفيه فيَاض[2] بن محمد ، وجماعة لم أعرفهم ، وقد روىٰ عن فياض ثلاثة : موسى بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي ، وأبو يوسف الصيدلاني .

١٣٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ أَوْغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ [ٱلنَّاسِ][3] إِفَاقَةً ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْعَرْشِ ، فَقِيلَ : هُوَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ فِي ٱلأَرْضِ ، فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي » .

رواه البزار[4] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١١ برقم (١١٢٠٧) من طريق محمد بن عبد الله النجار الرقي ، حدثنا فياض بن محمد الرقي ، حدثنا مروان الغفاري ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه : محمد بن عبد الله هو : ابن سابور الرقي ثم الواسطي النجار ، صدوق ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، ومروان الغفاري وهو : ابن سالم ، وهو متروك . وفيه ابن جريج وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (د) : « عياض » وهو تحريف . وفياض هـٰذا ترجمه الحسيني في الإكمال (اللوحة ٧٤/ أ) وقال : « لا بأس به » .

وترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص(١٦٠) والبخاري في الكبير ٧/ ١٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١ .

وقال أحمد بن حنبل : « ما مات بالرقة أفضل من فياض بن محمد » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من عند البزار .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٤ برقم (٢٣٥١) من طريق مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : والصحيح ما أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٧٨) باب : تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

٩ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ عَجَّلَ بِي مَوْتٌ**[١] **، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ** » .

رواه أحمد[٢] مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِينِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَلاَ رَسُولٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، أَلاَ إِنَّهُ يَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ ، وَيَكْسِرُ ٱلصَّلِيبَ ، وَيَضَعُ ٱلْجِزْيَةَ ، وَتَضَعُ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ** » .

قلت : في الصحيح[٣] بعضه .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ،

---

(١) في (ظ) : « موتي » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وخالف محمداً يزيد بن هارون ، فقد أخرجه أحمد ٢/ ٢٩٨ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، ولـٰكنه بحكم المرفوع ، وإسناده صحيح .

(٣) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم .

(٤) في الصغير ١/ ٢٥٦ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٢ ـ من طريق عيسى بن محمد ـ تحرف في الأوسط إلى : القاسم ـ الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن عثمان بن سيَّار ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سنان ـ القرشي ، حدثنا كعب بن عبد الله أبو عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم .

١٣٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَنْزِلُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلنَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٨١١ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ ٱلْمَنَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي دِمَشْقَ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

١٣٨١٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلأَنْبِيَاءِ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ .

فَقَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : حَسْبُكَ / أَنْ تَقُولَ : خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عِيسَى ٨/٢٠٥
ٱبْنَ مَرْيَمَ خَارِجٌ ، فَإِنْ كَانَ خَارِجاً فَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ .

← ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
ومحمد بن عثمان بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا كعب ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به ابن عقبة » .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٤ من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا حديث حسن .

(٢) عند الطبراني « شرقي دمشق » .

(٣) في الكبير ١/ ٢١٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٢٧ من طريق هشام بن عمارة ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن زرعة الرعيني ، وعبد الرحمـٰن بن إبراهيم .
جميعاً : حدثنا محمد بن شعيب ، عن يزيد بن عبيدة ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وله شاهدان : حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وحديث كيسان . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ٢٢٤ـ ٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٦ برقم (٤٤٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف[2] ، وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : يُدْفَنُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ قَبْرُهُ رَابِعٌ[3] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عثمان بن الضحاك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وقد ذكر المزي رحمه الله هـٰذا في ترجمته ، وعزاه إلى الترمذي ، وقال : حسن ، ولم أجده في الأطراف[5] والله أعلم .

١٣٨١٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

رواه أبو يعلىٰ[6] عن شيخه : الحسين بن علي بن الأسود ، ضعفه الأزدي ،

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٤١٤ برقم (٩٩٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

(٣) كذا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة .

(٤) في الكبير ١٤/ ٣٣٥ برقم (١٤٩٦٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٦٣ من طريق عثمان بن الضحاك ـ وقال الترمذي : الضحاك بن عثمان ـ عن محمد بن يوسف ، عن أبيه يوسف بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . .

وقال البخاري : « هـٰذا لا يصح عندي ، ولا يتابع عليه » .

(٥) بل وجدناه في الأطراف ٤/ ٢٩٩ برقم (٥٣٣٦) ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦١٧) من طريق زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، حدثني أبو مودود المدني ، حدثنا عثمان بن الضحاك ، عن محمد بن يوسف ، عن يوسف بن عبد الله ، عن عبد الله بن سلام ، موقوفاً . وانظر التعليق السابق .

(٦) في مسنده برقم (٦٧٤٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٨٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٨٣ ـ من طريق الحسين بن الأسود ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا ابن ←

ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

١٠ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨١٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ ، فَرَأَىٰ فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ[1] ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُكَ دَاوُدُ .

قَالَ : كَمْ عُمُرُهُ ؟ قَالَ : سِتُّونَ[2] .

قَالَ : أَيْ رَبِّ زِدْ فِي عُمْرِهِ . قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ .

فَكَتَبَ ٱللهُ عَلَيْهِ كِتَاباً وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ قَالَ : قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ .

فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِابْنِكَ دَاوُدَ .

قَالَ : فَجَحَدَ ، فَأَخْرَجَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْكِتَابَ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ مِئَةَ سَنَةٍ ، وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عُمُرَهُ : أَلْفَ سَنَةٍ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني . وقال في أوله : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلدَّيْنِ ، وَقَالَ :

← عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن حيدة قال : قالت فاطمة . . . . والحسين ضعيف ، والإسناد منقطع ، يحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

وانظر « البداية » ٢/ ٩٥ حيث قال في هـٰذا الحديث : « سنده منقطع » .

(١) يقال : زهر الوجه والسراج والقمر ، زهراً وزهوراً ، إذا تلألأ وأشرق .

(٢) في (ظ ، د) : « ستين » .

(٣) في المسند ١/ ٢٥١ـ٢٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٤ برقم (١٢٩٢٨) ، والطيالسي ٢/ ١٥ برقم (١٩٣٥) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٦٠ برقم ←

كَمْ عُمُرُهُ قَالَ : سِتُّونَ سَنَةً » ، وَالباقي بمعناه ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله[1] ثقات .

١٣٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذُكِرَ دَاوُدُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ ٱلْبَشَرِ » .

رواه البزار[2] في حديث طويل ، وإسناده حسن .

١٣٨١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَ إِذَا خَرَجَ / ، أُغْلِقَتِ ٱلأَبْوَابُ فَلَم يدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَرْجِعَ . ٢٠٦/٨

قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأُغْلِقَتِ ٱلأَبْوَابُ ، فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى ٱلدارِ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ ٱلدَّارِ ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي ٱلْبَيْتِ : مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلدَّارَ وَٱلدَّارُ مُغْلَقَةٌ ؟ وَٱللهِ لَتُفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ ، فَجَاءَ دَاوُدُ ، فَإِذَا ٱلرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ ٱلدَّارِ ،

← (٥٧٦٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٢٧١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٠٤) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٧ ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن زيد ، ويوسف بن مهران .

ولـٰكن يشهد حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٠ ، ٢٠٨٢) .

(١) في (ظ ، د) : « رجالهما » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٥ برقم (٢٣٥٤) من طريق محمد بن فضيل ـ تحرفت فيه إلى : الصباح ـ محمد بن سعد الأنصاري ، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن ربيعة مجهول ، وانظر ترجمته في التهذيب لزاماً .

تنبيه : في إسناد البزار : « عن عائذ بن أبي إدريس » وهو إتمام .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، ومحمد بن فضيل روىٰ أحاديث لم يشاركه فيها غيره » .

فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱلَّذِي لاَ أَهَابُ ٱلْمُلُوكَ وَلا يمْتَنِعُ مِنِّي ٱلْحُجَّابُ .

قَالَ لَهُ دَاوُدُ : أَنْتَ وَٱللهِ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، مَرْحَباً بِأَمْرِ ٱللهِ ، فَزَمَّلَ دَاوُدَ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْ شَأْنِهِ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ : أَظِلِّي عَلَىٰ دَاوُدَ ، فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلطَّيْرُ حَتَّىٰ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ ٱلأَرْضُ .

قَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱقْبِضِي جَنَاحاً »[1] .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُرِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَتِ ٱلطَّيْرُ ، وَقَبَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَصَلَّتْ[2] عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَضْرَحِيَّةُ[3] .

رواه أحمد[4] وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وثقه أبو زرعة

---

(١) عند أحمد جناحاً ولم تنكر عند من أورد الحديث من طريق أحمد .

(٢) عند أحمد : « غلبت » وكذلك هي عند كل من نقل عنه .

(٣) المَضْرَحِيَّةُ : المَضْرَحِيّ وهو : الصقر الذي طال جناحاه ، وقيل : النسر ، وقيل : الأجدل . والمضرحي أيضاً : السيد الكريم الذي طابت أعراقه ونبلت أصوله .
وفي مسند أحمد « المصرحية » وأما عند من نقل عن أحمد فقد جاءت « المضرحية » وهٰذا دليل علىٰ أن ما جاء في المسند تصحيف .
وأما الذي أشرف علىٰ طبعة « قصص الأنبياء » لابن كثير ، فقد أثبت ما جاء في « مسند أحمد » : المصرحية . وقال في الهامش : « في المطبوعة والمخطوطة وردت لفظة (المضرحية) وهو تحريف » . كذا قال !! !
نقول : إذا كانت رواية أحمد هي المحفوظة ، يكون المراد : غلبت على التظليل عليه الصقور التي طالت أجنحتها ، وأما إذا كانت روايتنا هي المحفوظة يكون المراد : وقام بالصلاة عليه سادة كرام صفت أنسابهم وطابت أعراقهم . والله تعالىٰ أعلم .
وقوله : « صَلَّتْ عَلَيْهِ » عند أحمد ، ومن نقل عنه : « غَلَبَتْ عَلَيْهِ » .

(٤) في المسند ٢/ ٤١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٢/ ١٧ ، وفي التفسير ٦/ ١٩٣ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن بن محمد ـ يعني : القاري ـ عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد ←

وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **لَقَدْ قَبَضَ ٱللهُ رُوحَ**[1] **دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا . وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ ٱلْمَسِيحِ عَلَىٰ سُنَنِهِ وَهَدْيِهِ مِئَتَي سَنَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

← ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص(٢٠٩) : « روىٰ عن أبي هريرة ، مرسلاً » .

وقال البخاري ، وقبله شيخه عبد الله بن عبد الرحمٰن الدارمي : « لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. . . . » .

وانظر « جامع التحصيل » (ص٢٤٧) .

وقال ابن كثير : « انفرد بإخراجه الإمام أحمد ، وإسناده جيد قوي ، ورجاله ثقات » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ . وانظر « قصص الأنبياء » ص(٤٣٠) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٠) ـ وابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٨ ، وفي « قصص الأنبياء » ص (٤٣٢) من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء ، عن نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٧٣ من طريق محمد بن وهب .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٧/ ١٥٥١ من طريق دحيم .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، به . وفي الرواية الثانية قرن الوضين بحفص بن غيلان .

وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم عن حديث يرويه نصر بن علقمة ، عن جبير. . . .

قال أبي : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » . وانظر المراسيل ص(٢٢٦) و« جامع التحصيل » ص(٣٥٩) .

وقال ابن كثير : « غريب جداً ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً » . « النهاية » ٢/ ١٨ ، و« قصص الأنبياء » ص(٤٣٢) . ←

١١ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

١٣٨١٩ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ ٱلنُّورَةُ ، وَدَخَلَ ٱلْحَمَّامَ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَوَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ ، قَالَ : أَوَّهَ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ! أَوَّهَ ! أَوَّهَ[1] ! قَبْلَ أَنْ لاَ يَنْفَعَ أَوَّهَ » .

← وقد غفلت عن الانقطاع في الإسناد فحكمت بصحته ، وتعقبني الشيخ ناصر في ضعيف « موارد ابن حبان » برقم (٢٥٠) قائلاً : « قال المعلق الداراني وصاحبه على الحديث : إسناده صحيح ، فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند البخاري في « التاريخ » فانتفت شبهة التدليس » .

فأقول : كلا ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، فلا بد في هـٰذه الحالة من تصريحه بالتحديث بين شيخ المدلس وشيخه كما هو معلوم عند العارفين بهـٰذا الفن الشريف .

ثم إنني لا أدري ـ والله ـ هل خفي عليهما تتابع الحفاظ علىٰ تضعيف هـٰذا الحديث : من أبي حاتم وإعلاله إياه بالانقطاع ، وجزمه بأن نصر بن علقمة لم يدرك جبيراً ، وقطع الذهبي والعسقلاني بأنه حديث منكر ، وقول ابن كثير : غريب جداً وإن صححه ابن حبان ؟!

أم هو الإعجاب بالرأي ، وركوب الرأس ، وعدم الاستفادة من علم المتقدمين وممارساتهم ؟ » .

نعم ، هـٰكذا يكون النصح والإرشاد ، والدلالة على الحق والصواب ، وإلا فلا !!

نقول : أما تدليس الوليد فإنه خاص بالأوزاعي رحمه الله ، وإطلاق تدليسه وتسويته ليس لديهم ما يثبت هـٰذه الدعوىٰ .

وقد قال دحيم : حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول : حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حتىٰ ينتهي .

قال الوليد : « فربما حدثت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، عن ، تخففاً من الأخبار » . « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ .

ويحق لنا أن نسأل : إذا قال شيخ الوليد : عن فلان ، فهل الوليد ملزم بأن يقول : حدثنا ، وإذا فعل فبماذا يوصف ؟

وأما نقله عن ابن كثير أنه قال : « غريب جداً وإن صححه ابن حبان » . فإن صوابه ما تقدم ، وما عدا ذلك فأعف عن الرد عليه ، رحمه الله تعالىٰ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمـٰن الأودي ، وهو ضعيف .

١٣٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَامَ فِي مُصَلاَّهُ ، رَأَىٰ شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهَا : مَا ٱسْمُكِ ؟ فَتَقُولُ : كَذَا .

فَيَقُولُ : لأَيِّ شَيءٍ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : لِكَذَا ، فَإِنْ كَانَتْ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ لِدَاءٍ كُتِبَ .

فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَومٍ يُصَلِّي إِذَا شَجَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا ٱسْمُكِ ؟ قَالَتْ : ٱلْخَرْنُـوبُ . قَالَ : لأَيِّ شَيءٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِخَرَابِ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : ٱللَّهُمَّ عَمِّ عَلَى ٱلْجِنِّ مَوْتِي ، حَتَّىٰ تَعْلَمَ ٱلإِنْسُ[2] أَنَّ ٱلْجِنَّ لاَ تَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ .

قَالَ / : فَنَحَتَهَا عَصاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، فَأَكَلَتْهَا ٱلأَرَضَةُ ، وَٱلْجِنُّ تَعْمَلُ ، فَسَقَطَ ، فَخَرَّ ، فَحَزَرُوا أَكْلَهَا فَوَجَدُوهُ حَوْلاً فَتَبَيَّنَتِ ٱلإِنْسُ أَنَّ ٱلْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ ، مَا لَبِثُوا حَوْلاً فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ » . ٨/٢٠٧

وَكَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُهَا هَـٰكَذَا فَشَكَرَتِ ٱلْجِنُّ (ظ : ٤٥٣) ٱلأَرْضَةَ فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِٱلْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ .

رواه الطبراني[3] ، والبزار بنحوه مرفوعاً ، وموقوفاً ، وفيه عطاء وقد

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٤) ، وفي الأوائل برقم (١٢) ، وقد تقدم برقم (١٥٥٠) .

(٢) في (د) : « الإنسان » .

(٣) في الكبير ١١/ ٤٥٢ برقم (١٢٢٨١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٦ برقم (٢٣٥٥) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٨٩ـ٥٠٠ ـ من طريق أبي حذيفة : موسىٰ ـ تحرف عند البزار إلىٰ : محمد ـ بن مسعود ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي صلى الله ←

اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٢ ـ بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ ٱللهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

١٣٨٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ أَيُّوبَ كَانَ فِي بَلاَئِهِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ ٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ إِلاَّ رَجُلاَنِ مِن إِخْوَانِهِ ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ إِلَيْهِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ ، وَٱللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ ذَنْباً مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ .

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : مُنْذُ ثَمَانِي عَشَرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ ٱللهُ فَيَكْشِفُ ٱللهُ عَنْهُ .

فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَم يَصْبِرِ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ أَيُّوبُ : مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى ٱلرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ ٱللهَ ، فَأَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ ٱللهُ إِلاَّ فِي حَقٍّ .

← عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن طهمان متأخر السماع من عطاء .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٣٥٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عطاء ، به ، موقوفاً على ابن عباس ، وإسناده صحيح .
وقال ابن كثير في التفسير بعد روايته مرفوعاً : « وهـٰكذا رواه ابن أبي حاتم ، من حديث إبراهيم بن طهمان ، به . وفي رفعه نكارة ، والأقرب أن يكون موقوفاً . وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرابات ، وفي بعض حديثه نكارة » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩٨ من طريق عبد الجبار بن العباس الشيباني ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، به ، موقوفاً .
وقال ابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٠ : روى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وغيرهما من حديث إبراهيم بن طهمان . . . . وعطاء الخراساني في حديثه نكارة .
وقد رواه الحافظ ابن عساكر من طريق سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو أشبه بالصواب والله أعلم .

قَالَ : وَكَانَ يَخْرُجُ إِلىٰ حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوحِيَ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ[1] أَنْ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص : ٤٢] فَٱسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْظُرُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ ٱللهُ مَا بِهِ مِنَ ٱلْبَلَاءِ وَهُوَ عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، قَالَتْ : أَيْ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلْمُبْتَلَىٰ ؟ وَٱللهِ ، عَلَىٰ ذَلِكَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ بِهِ إِذْ كَانَ صَحِيحاً مِنْكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَنَا هُوَ .

وَكَانَ لَهُ أندرَانِ : أَنْدَرُ[2] ٱلْقَمْحِ وَأَنْدَرُ ٱلشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ ٱللهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ أَنْدُرِ ٱلْقَمْحِ فَرَّغَتْ فِيهِ ٱلذَّهَبَ حَتَّىٰ فَاضَ ، وَأَفْرَغَتِ ٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَنْدُرِ ٱلشَّعِيرِ ٱلْوَرِقَ حَتَّىٰ فَاضَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « منامه » .

(٢) في اللسان : الأندر : البيدر ، شامية ، والجمع : الأنادر .

(٣) في مسنده برقم (٣٦١٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٩٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٤) ـ من طريق حميد بن الربيع الخزاز .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٧ برقم (٢٣٥٧) من طريق محمد بن مسكين ، وعمر بن الخطاب ، ومحمد بن سهل بن عسكر .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٨١ـ٥٨٢ من طريق أحمد بن مهران .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٧٤ـ٣٧٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله ، ويحيى بن أيوب العلاف .

جميعاً : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن عُقَيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس ، إلا عُقيل ، ولا عنه إلا نافع ، ورواه عن نافع غير واحد » . ←

١٣ ـ بَابٌ : فِي ذِكْرِ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

١٣٨٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَتَذَاكَرُ فَضَائِلَ ٱلأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحاً وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَذَكَرْنَا / مُوسَىٰ مُكَلِّمَ[1] ٱللهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَا ٨/٢٠٨
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَذْكُرُونَ بَيْنَكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْنَا فَضَائِلَ ٱلأَنْبِيَاءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحاً وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَذَكَرْنَا مُوسَىٰ مُكَلِّمَ ٱللهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَمَنْ فَضَّلْتُمْ ؟** » . فَقُلْنَا : فَضَّلْنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَعَثَكَ ٱللهُ إِلَى

← وقال البوصيري : « قلت : إسناده صحيح » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الزهري ، لم يروه عنه إلا عُقَيل ، ورواته متفق علىٰ عدالتهم ، تفرد به نافع » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
وليس كذلك فإن نافع بن يزيد من رجال مسلم ، وليس من رجال البخاري في الصحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٩٨) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٩١) ـ والطبراني في التفسير ٢٣/ ١٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ٢٢٣ وفي التفسير ٧/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير وفي النهاية ١/ ٢٢٣ ـ من طريق ابن وهب أخبرنا نافع بن يزيد ، به .
وقال ابن كثير في النهاية ١/ ٢٢٣ بعد إيراده الحديث مطولاً من طريق ابن جرير : « هـٰذا لفظ ابن جرير ، وهـٰكذا رواه بتمامه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، به . وهـٰذا غريب رفعه جداً ، والأشبه أن يكون موقوفاً » . وانظر « قصص الأنبياء » ص(٢٤٢ـ٢٤٣) .
(١) عند الطبراني : « كليم » وكذلك هي في المكان الآتي في هـٰذا الحديث .

ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَ خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعْتُهُ فِي ٱلْقُرْآنِ** : ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿حَيًّا﴾ [مريم : ١٢] .

﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران : ٣٩] . **لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً وَلَمْ يَهُمَّ بِهَا** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٠٨ برقم (٢٣٥٨) ، والطبراني في الكبير ١٢/٢١٨ برقم (١٢٩٣٨) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم العباداني ، حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو عاصم : عبد الله بن عبيد الله العباداني قال العقيلي : « منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٥٤٣ : « ليس بحجة ، يأتي بالعجائب ، قال العقيلي : منكر الحديث » .

وقال في « المغني » ٢/٧٩٣ : « ليس بمعتمد ، يأتي بالعجائب ، ولم أر لهم فيه كلاماً شافياً » .

وقال في « الكاشف » ٣/٣١١ : « وقال ابن معين وغيره : صالح الحديث » .

وقال الدوري ، عن ابن معين ، قال : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » .

وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة شيخ » . وما وجدت قوله : ثقة فيما لدي من مصادر .

وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٦ وقال : « وكان يخطىء » .

١٣٨٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ ، لَيْسَ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد : « **فَإِنَّهُ لَمْ يَهُمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا** » . والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٨٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، مَا هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ وَلاَ عَمِلَهَا** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢٥٤ ، ٢٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٦ برقم (١٢٩٣٣) ـ وابن أبي شيبة ١١/ ٥٦٢ برقم (١١٩٥٨) ـ وهو في « الإتحاف » برقم (٨٧٩٧) ـ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٤٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٩٣ ـ والحاكم ٢/ ٥٩١ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وأما يوسف بن مهران فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٩ برقم (٢٣٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٩٢ ـ وهو في الكامل ٦/ ٢٢٤٨ ـ من طريق محمد بن عون الخراساني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن عون الخراساني متروك .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٩١ من طريق حماد بن سلمة ، عن حبيب الشهيد ، ويونس بن عبيد ، وحميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ليس أحد من هـٰؤلاء الرواة الثلاثة أدرك حسناً . والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٩ برقم (٢٣٦٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيىٰ ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٣٨٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ**[١] ، **وَقَدْ يُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ ، أَو يَرْحَمُهُ ، إِلاَّ يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّداً ، وَحَصُوراً ، وَنَبِيّاً مِنَ ٱلصَّالِحِينَ** » .

وَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَذَاةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : « **ذَكَرُهُ مِثْلُ هَـٰذِهِ ٱلْقَذَاةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حجاج بن سليمان الرعيني ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٦١ برقم (١١٩٥٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، به .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (٣٣٩٥ ، ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٧٥٣٩) ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٧٧) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤/ ٤١٩ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قد أذنبه » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥١ ، وابن عساكر في تاريخه ٦٤/ ١٩٤ من طريق أبي الحارث : محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا أبو الأزهر : حجاج بن سليمان الرُّعَيْنِيُّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حجاج بن سليمان الرعيني ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٦٢ وقال : « سئل أبو زُرْعَة عنه فقال : منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « الديوان » : « لينه بعضهم » .
وقال الذهبي في « الميزان » ١/ ٤٦٢ : « قال ابن يونس : في حديثه مناكير ، وقال أبو زرعة منكر الحديث ، وشاه ابن عدي . . . . » ثم أورد له هـٰذا الحديث .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٢ وقال : « يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن الثقات » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٢ : « إذا روىٰ حجاج هـٰذا عن غير ابن لهيعة ، فهو مستقيم » . وهـٰذا الحديث من روايته عن غير ابن لهيعة ، وقال الحاكم في المستدرك : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ١١٤ : « وحجاج هـٰذا هو شيخ معروف » .
والقذاة : ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك .

١٤ ـ بَابُ ذِكْرِ يُونُسَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١٣٨٢٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَن يَقُولَ : أَنَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ يُونسَ بْنِ مَتَّىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وقد وثق / . ٢٠٩/٨

١٥ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلأَنْبِيَاءِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِم وَسَلَّمَ

١٣٨٢٧ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟** » . فَقُلْتُ : لاَ . قَالَ : « **قُمْ فَصَلِّ** » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ .

فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلصَّلاَةُ ؟ قَالَ : « **خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ** » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٨٤ برقم (١١١٢٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحيىٰ .
ولـٰكن الحديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥٤١ برقم (١١٩١٤) ، والطيالسي ٢/ ٨٣ برقم (٢٣٠٤) ، وأحمد ١/ ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٣٤٢ ، والبخاري في الأنبياء (٣٣٩٥) و(٣٤١٣) ، وفي التفسير (٤٦٣٠) ، وفي التوحيد (٧٥٣٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٧) باب : ذكر يونس عليه السلام ، وأبو داود في السنة (٤٦٦٩) باب : في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، من طرق : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وانظر الحديث (٢٥٤٤) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّوْمُ ؟ قَالَ : « **فَرْضٌ مَجزِيٌّ وَعِنْدَ ٱللهِ مَزِيدٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قَالَ : قُلْت : فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : « **آدَمُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمِ ٱلْمُرْسَلُونَ ؟ قَالَ : « **ثَلاَثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً** » . أَوْ قَالَ مَرَّةً : « **خَمْسَةَ عَشَرَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ مُكَلَّمٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : « **آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ** ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] » .

قُلْتُ : روى النسائي[١] طرفاً منه .

رواه أحمد[٢] ، وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة ، والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال .

---

(١) في الاستعاذة (٥٥٠٧) باب : الاستعاذة من شر شياطين الإنس . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ١٧٩ ، ١٨٠ ، والطيالسي ٢/ ٣١ برقم (٢٠١٣) منحة المعبود ، وابن سعد ١/ ١/ ١٠ ، والحاكم ٢/ ٢٨٢ من طرق عن المسعودي : عبد الرحمٰن بن عبد الله ، أنبأني أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : المسعودي وأبو عمر الدمشقي ، وأما عبيد بن الخشخاش فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٥) .

والحديث تقدم بهٰذا الرقم ، وبرقم (٤٧٠١) أيضاً .

وهو عند ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٢٩ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٦٩٩ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٨ ، والبيهقي في السنن ٩/ ٤ بإسناد ضعيف .

١٣٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « **عَشَرَةُ قُرُونٍ** » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « **عَشَرَةُ قُرُونٍ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ كَانَتِ ٱلرُّسُلُ ؟ قَالَ : « **ثَلاَثُ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن خليد الحلبي ، وهو ثقة .

١٣٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَعَثَ ٱللهُ ثَمَانِيَةَ آلاَفِ نَبِيٍّ : أَرْبَعَةُ آلاَفٍ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ إِلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف جداً .

١٣٨٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيّاً لاَ تُسْرَفُ ، وَلاَ تُجْرَدُ ، وَلاَ تُعْبَلُ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٩ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٩٠) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٨٥) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ١٠١ وقال : « وهـٰذا علىٰ شرط مسلم ولم يخرجه . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام » . وقد تقدم برقم (٩٦٨) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٥٣ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : مكي بن إبراهيم ، ومن فوقه .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « الحلية » ٣/ ١٦٢ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، به . وهـٰذا حديث منكر ، وهو من منكرات مسلم بن خالد الزنجي . بينما عده أبو نعيم من غرائب حديث صفوان . وانظر التهذيب لابن حجر . ترجمة الزنجي . والحديث التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] من رواية الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بُعِثَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ آلاَفِ نَبِيٍّ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

---

(١) في مسنده برقم (٥٧٢٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٣) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٤٩ ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ذكوان .

قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٨ : « عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر ، لا يعرف من ذا » .

وأتبع الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٤ هـٰذا بقوله : « وذكره ابن عدي في ترجمة الذي قبله ـ أي : في ترجمة عبد الله بن ذكوان الذي يروي عن محمد بن المنكدر ـ وساق من طريق الأعمش ، عنه ، عن ابن عمر . . . .

قال ابن عدي : أكبر ظني أنه غير الذي ذكره البخاري . قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : ويحتمل أن يكون أبا الزناد ، فقد ذكر خليفة بن خياط وغيره أنه لقي ابن عمر ـ رضي الله عنهما » .

وأخرجه مطولاً مالك في الحج (١٨٤٩) باب : جامع في الحج ـ ومن طريق مالك أخرجه النسائي في مناسك الحج (٢٩٩٥) باب : ما ذكر في منىٰ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٢٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ١٣٩ باب : النزول بمنىً ـ من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمران الأنصاري ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

وانظر « مسند الموصلي » .

والسرحة : شجرة طويلة عظيمة .

ولم تُسْرَفْ : أي : لم تصبها السُّرْفَةُ ، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتعيش في جوفه .

وقوله : لا تجرد : أي : لا يصيبها الجراد . وقوله : لا تُعْبَلُ : أي لا يسقط ورقها .

وقوله : سُرّ تحتها سبعون نبياً فيه قولان .

الأول : أنهم بشروا تحتها بما سَرَّهم واحداً واحداً ، أو مجتمعين ، أو نُبِّئُوا تحتها ، فَسُرُّوا .

والثاني : أنها قطعت تحتها سررهم ـ يعني : ولدوا تحتها .

وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وثق علىٰ ضعفه .

١٣٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « ٱلأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ عَشَرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَعِيسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ ٱسْمَانِ ، إِلاَّ عِيسَىٰ ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ » . ٨/٢١٠

رواه الطبراني[2] موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت أنا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وباقي رجاله ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٩٤ فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روىٰ عنه محمد بن ثابت العبدي » .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٧٦ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٣ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٩ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥١٨ـ ٥١٩ ، والحافظ في ←

١٣٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

← « لسان الميزان » ٢/ ٢٤٦ ـ وتمام في فوائده برقم (٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٣٢٦ من طريق الحسن بن قتيبة .

جميعاً : حدثنا المستلم ـ تحرف في فوائد تمام إلى : المستنير ـ بن سعيد الثقفي ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٦٠ : « حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني : نكرة ، ما روىٰ عنه ـ فيما أعلم سوىٰ مستلم بن سعيد ، فأتىٰ بخبر منكر : عنه ، عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٧٥ فقال : « وإنما هو : حجاج بن أبي زياد الأسود يعرف بـ« زق العسل » وهو بصري كان ينزل القسامل . . . .

قال أحمد : « ثقة ، وهو رجل صالح » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠٢ فقال : « حجاج بن أبي زياد الأسود ، من أهل البصرة كان ينزل القسامل ، روىٰ عن أبي نضرة ، وجابر بن زيد .

روىٰ عنه : عيسى بن يونس ، وجرير بن حازم ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة فيقول : حدثني حجاج بن الأسود » .

وقال عبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » : هو حجاج بن حجاج الباهلي ، لـٰكن فرق بينهما ابن أبي حاتم وغيره » . انتهىٰ كلام الحافظ ابن حجر .

والحجاج عند البزار هو : الصواف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا المستلم بن سعيد ، ولا نعلم روى الحجاج ، عن ثابت إلا هـٰذا » .

والحسن بن قتيبة هالك ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الأزدي : واهي الحديث .

وقال العقيلي : كثير الوهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . ولـٰكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٣٩) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة علىٰ روايته عن حماد » .

ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الفضائل (٢٣٧٥) باب : من فضائل موسىٰ ، ولفظه : « مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩ ، ٥٠) .

يَقُولُ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً ، وَحَكَماً عَدْلاً ، فَلَيَكْسِرَنَّ ٱلصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَنَّ ٱلْخِنْزِيرَ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ ٱلْبَيْنِ ، وَلَيُذْهِبَنَّ ٱلشَّحْنَاءَ ، وَلَيَعْرِضَنَّ ٱلْمَالَ فَلاَ يَقْبَلُهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَىٰ قَبْرِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لأَجَبْتُهُ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسىٰ حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧) .

(٢) في مسنده برقم (٦٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٥٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٣ من طريق أحمد بن عيسىٰ ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن سعيد المقبري سمع أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وابن وهب هو : عبد الله ، وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وعند ابن عساكر طرق وروايات ، ولبيان هـٰذه الطرق نقول :
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٠ من طريق الليث بن سعد ، والأوزاعي ، وسفيان ، جميعاً : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه أيضاً ٤٧/ ٤٩١ سفيان ، وعبد العزيز بن عبد الله ، ومحمد بن ميسرة .
جميعاً : عن الزهري ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عساكر ٤٧/ ٤٩٢ من طريق كعب أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، به .
وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٢ أيضاً من طريق عيسى بن حماد ، والليث بن سعد ، جميعاً : عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه أيضاً في ٤٧/ ٤٩٣ أيضاً من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه أيضاً في ٤٧/ ٤٩٣ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٤ عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن ←

١٣٨٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَانَ فِيمَنْ خَلاَ مِنْ إِخْوَانِي مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةُ آلاَفِ نَبِيٍّ ، ثُمَّ كَانَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وهو ضعيف ، وهـٰذا الحديث في ترجمته .

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَضِرِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ

١٣٨٣٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ ٱللَّيَالِي أَحْمِلُ لَهُ ٱلطَّهُورَ ، إِذْ سَمِعَ مُنَادِياً ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ صَهْ** » .

← الأعرج ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٥ من طريق الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الأعلى بن عبد ربه ، سمع أبا هريرة . . . .

وأخرجه في ٤٧/ ٤٩٦ من طريق فليح ، عن الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن زياد بن سعد ، عن أبي هريرة . . . .

وأخرجه فيه أيضاً من طريق علي بن عاصم ، عن خالد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . .

(١) في مسنده برقم (٤٠٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٢/ ١٥٢ ، وفي التفسير ٢/ ٤٢٣ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٦ من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن ثابت العبدي ، ويزيد بن أبان الرقاشي ، ومعبد بن خالد تقدم برقم (١٣٨٣١) . وقد تحرف « معبد » في التفسير عند ابن كثير إلىٰ : محمد . وانظر « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٦ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ مَا يُنْجِينِي مِمَّا خَوَّفْتَنِي مِنْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قَالَ أُخْتَهَا** » . فَكَأَنَّ ٱلرَّجُلَ لُقِّنَ مَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَٱرْزُقْنِي شَوْقَ ٱلصَّادِقِينَ إِلَىٰ مَا شَوَّقْتَهُمْ إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ضَعِ ٱلطَّهُورَ وَٱئْتِ هَـٰذَا ٱلْمَنَادِيَ ، فَقُلْ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَىٰ مَا ٱبْتَعَثَهُ بِهِ ، وَٱدْعُ لأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِٱلْحَقِّ** » .

فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : ٱدْعُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعِينَهُ ٱللهُ عَلَىٰ مَا ٱبْتَعَثَهُ بِهِ ، وَٱدْعُ لأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِٱلْحَقِّ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْلِمَهُ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلَيْكَ رَحِمَكَ ٱللهُ بِمَا سَأَلْتُكَ ؟

فَقَالَ : أَوَلاَ تُخْبِرُنِي مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِما قَالَ ، فَقَالَ : « **قُلْ لَهُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

فَقَالَ لِي : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ وَمَرْحَباً بِرَسُولِهِ ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ أَقْرِىء / ٢١١/٨
رَسُولَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ : ٱلْخَضِرُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى ٱلنَّبِيِّينَ ، كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلشُّهُورِ ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى ٱلأُمَمِ ، كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَيَّامِ .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْمَرْحُومَةِ ٱلْمُرْشَدَةِ ٱلْمُتَابِ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الوضاح بن عباد الكوفي ، تكلم فيه

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٥) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/١٦٦ ـ من طريق بشر بن علي بن بشر العمي . . . ←

. . . . . .

← وأخرجه أبو الحسين : أحمد بن جعفر بن المنادي ـ ذكره السيوطي في « اللآلىء » ١٦٦٨ ـ من طريق أحمد بن النضر العسكري .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١٩٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤٢٢ـ٤٢٣ من طريق محمد بن الفضل بن جابر .

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا الوضاح بن عباد الكوفي ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أنس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني : بشر بن علي بن بشر العمي روىٰ عن محمد بن سلام المنبجي ، وعبد الله بن نصر الأنطاكي . وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه ثقتان كما هو ظاهر ، هما أحمد بن النضر العسكري ، ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان .

وفيه وضاح بن عباد الكوفي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٣٤ : « تكلم فيه أبو الحسين بن المنادي » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٢١ .

وأما محمد بن سلام المنبجي التيمي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٧٦) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦/ ٤٢٣ـ٤٢٤ من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو خالد مؤذن بني مسلية .

حدثنا أبو داود ، عن أنس . . . . وأبو داود هو : نفيع بن الحارث ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وأبو خالد مؤذن بني مسلية هو يزيد بن عبد الرحمـٰن بن عاصم الدالاني مؤذن بني مسلية ، بينا حاله عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، والله أعلم .

ويشهد له حديث عمرو بن عوف عند ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه العسكري في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤٢٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٩٣ـ١٩٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٦٤ ـ من طريق أحمد بن إسماعيل القرشي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن جده : عمرو بن عوف المزني . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن إسماعيل القرشي هو أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ، قال أبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١/ ١٧٩ : « حدث عن مالك بالموطأ ، وحدث عنه وعن غيره بالأباطيل » . وقال الذهبي في « الكاشف » ١/ ١٣ : « ضُعِّف » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ١٥ـ ١٦ . وكثير بن زيد ضعيف ، وأما عبد الله بن نافع الصائغ فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » . فهـٰذا شاهد لا تجدي شهادته .

أبو الحسين بن المنادي ، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ ٱلْخَضِرِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، مَا عِنْدِي شَيءٌ أُعْطِيكَهُ .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ ٱلسَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجَوْتُ ٱلْبَرَكَةَ عِنْدَكَ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ[1] أُعْطِيكَهُ إِلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي .

فَقَالَ ٱلْمِسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي ، بِعْنِي .

قَالَ : فَقَدَّمَهُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَ ٱلْمُشْتَرِي زَمَاناً لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا ٱشْتَرَيْتَنِي ٱلْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي ، فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ .

قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : قُمْ فَٱنْقُلْ هَـٰذِهِ ٱلْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ ، فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ ٱلْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ .

---

(١) في (ظ) : « من شيء » .

قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ . قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْسَبُكَ أَمِيناً فَٱخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً .

قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : فَٱضْرِبْ مِن ٱللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّىٰ أَقْدُمَ عَلَيْكَ . قَالَ : فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ لِسَفَرِهِ . قَالَ : فَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ وَقَدْ تَشَيَّدَ بِنَاؤُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ ٱللهِ مَا سَبِيلُكَ وَمَا أَمْرُكَ ؟ قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَوَجْهُ ٱللهِ أَوْقَعَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا ٱلْخَضِرُ ٱلَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَأَلَنِي[1] مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ ٱللهِ ، فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي ، فَبَاعَنِي وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ / يَقْدِرُ ، وَقَفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِلْدٌ وَلاَ لَحْمَ لَهُ ، عَظْمٌ يَتَقَعْقَعُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ! شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ وَلَمْ أَعْلَمْ . ٢١٢/٨

قَالَ : لاَ بَأْس أَحْسَنْتَ وَٱتَّقَيْتَ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱحْكُمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا شِئْتَ ، أَوِ ٱخْتَرْ فَأَخَلِّيَ سَبِيلَكَ .

قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي . فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ .

فَقَالَ ٱلْخَضِرُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَوْثَقَنِي فِي ٱلْعُبُودِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله موثقون ، إلا أن بقية مدلس . ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في الخضر .

---

(١) في (ظ) : « سألني رجل » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٢ـ١٣٤ برقم (٧٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « قصص الأنبياء » ص(٣٩٦) وقد تقدم برقم (٤٦٢٥) ، فعد إليه لتمام التخريج .

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ

١٣٨٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ : خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ[١] قَالَ لِقَوْمِهِ : أَنَا أُطْفِىءُ عَنْكُمْ نَارَ ٱلْحَرَّتَيْنِ[٢] فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ ـ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ـ : وَٱللهِ[٣] مَا قُلْتَ لَنَا يَا خَالِدُ قَطُّ إِلاَّ حَقّاً ، فَمَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ نَارِ ٱلْحَرَّتَيْنِ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُطْفِئُهَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ (ظ : ٤٥٥) فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّىٰ أَتَوْهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ شَقِّ جَبَلٍ فِي حَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا : حَرَّةُ أَشْجَعَ[٤] ، فَخَطَّ لَهُمْ خَالِدٌ خِطَّةً فَأَجْلَسَهُمْ فِيهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ ، فَلاَ تَدْعُونِي بِٱسْمِي .

فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا خَيْلٌ شُقْرٌ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَٱسْتَقْبَلَهَا خَالِدٌ[٥] يَضْرِبُهَا بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدّا بَدّا ، كُلُّ هَدْيٍ مُؤَدَّىٰ ، زَعَمَ ٱبْنُ رَاعِيَةِ ٱلْمِعْزَىٰ ، أَنِّي لاَ أَخْرُجُ مِنْهَا

---

(١) خالد بن سنان العبسي : حكيم من حكماء العرب في الجاهلية ، كان في أرض عبس يدعو الناس إلىٰ دين عيسىٰ . قال ابن الأثير : من معجزاته أن ناراً ظهرت بأرض العرب فافتتنوا بها ، وكادوا يدينون بالمجوسية ، فأخذ خالد عصاه ، ودخلها وفرقها وهو يقول : بدا بدا ، كل هدي مُؤدىٰ لأدخلنها وهي تلظىٰ ، ولأخرجن منها وثيابي تندىٰ ، وطفئت وهو في وسطها . انظر « الأعلام » للزركلي ٢/٢٩٦ ، وأسد الغابة ٢/٩٩ ، والإصابة ٣/١٧٧ـ١٨٢ .

نقول : إن ما جاء من الحديث عن هٰذا الرجل من الخرافات التي تروج في أوساط العامة والبسطاء من الناس ، ولو جاء ذلك بإسناد صحيح لكان منكراً جداً لمخالفته ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا أولى الناس بابن مريم ، والأنبياء أولاد علات ، وليس بيني وبينه نبي » . البخاري (٣٤٤٢ و٣٤٤٣) ومسلم (٢٣٦٥) .

(٢) عند الطبراني ، والحاكم : « الحدثان » .

(٣) ليست في (ظ) .

(٤) وقيل : بأرض عبس بنجد ، وقيل : بين مكة والمدينة ، وقيل : في ناحية خيبر ، وهناك روايات بأن النار كانت تخرج من بئر .

(٥) عند الطبراني زيادة : « فجعل » .

وَثِيَابِي تَنْدَىٰ ، حَتَّىٰ دَخَلَ مَعَهَا ٱلشَّقَّ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ : وَٱللهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيّاً لَقَدْ خَرَجَ[1] إِلَيْكُمْ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِٱسْمِهِ .

قَالَ : فَٱدْعُوهُ بِٱسْمِهِ ، فَوَٱللهِ لَوْ كَان صَاحِبُكُمْ حَيّاً لَقَدْ خَرَجَ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَهُ بِٱسْمِهِ ، فَدَعَوْهُ بِٱسْمِهِ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ آخِذاً بِرَأْسِهِ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَدْعُونِي بِٱسْمِي ؟ فَقَدْ وَٱللهِ قَتَلْتُمُونِي ، فَٱدْفِنُونِي ، فَإِذَا مَرَّتْ بِكُمُ ٱلْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَٱنْبُشُونِي فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونِي حَيّاً .

قَالَ : فَمَرَّتْ بِهِمُ ٱلْحُمُرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَقَالُوا : ٱنْبُشُوهُ ، فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَنْبُشَهُ .

فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ : لاَ تَحَدَّثُ مُضَرُ عَنَّا إِنَّا نَنْبُشُ مَوْتَانَا ، وَٱللهِ لاَ تَنْبُشُوهُ أَبَداً .

وَقَدْ كَانَ خَالِدٌ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي عِكْمِ[2] ٱمْرَأَتِهِ لَوْحَيْنِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ ، فَٱنْظُرُوا فِيهِمَا ، فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ . وَقَالَ : وَلاَ تَمَسَّهُمَا حَائِضٌ .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى ٱمْرَأَتِهِ سَأَلُوهَا عَنْهُمَا . فَأَخْرَجَتْهُمَا ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَهَبَ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ / عِلْمٍ . ٢١٣/٨

قَالَ : وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : قَالَ سِمَاكٌ : إِنَّ ٱبْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً بِٱبْنِ أَخِي** » .

---

(١) في (ظ) : « لخرج » بدل « لقد خرج » .

(٢) عِكْم ـ بكسر العين المهملة ، وسكون الكاف ـ : الْعِدْلُ من الصوف أو الشعر تحيل المرأة فيه متاعها ، ويسمى الجولق أيضاً .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، وفيه المعلى بن مهدي ، ضعفه أبو حاتم ، قال : يأتي أحياناً بالمناكير . قلت : وهـٰذا منها .

١٣٨٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني إلا أنه قال : جاءت بنت خالد[3] بن سنان إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة والثوري ، ولـٰكن ضعفه أحمد مع ورعه ، وابن معين .

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٩٨ برقم (١١٧٩٣) ، والموصلي ـ ذكره ابن كثير في « البداية » ٢/ ٢١١ ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٩٨ـ ٥٩٩ من طريق معلى بن مهدي الموصلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يونس ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة ، ومعلّى بن مهدي قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بالمناكير » . وهـٰذا منها كما قال الهيثمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤٨) في « موارد الظمآن » .
وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة ، وهو ثقة .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٩ برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٤١ برقم (١٢٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢١١ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٧٨ من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف .
وقال البزار : « رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلاً ، وأسنده قيس . . . . » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لم يوصله ، فقال فيه : عن ابن عباس غير قيس بن الربيع . . . . » . وانظر « النهاية » لابن كثير .
(٣) وقال ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢١٢ : « قال أبو يونس : قال سماك بن حرب : إن ابن خالد بن سنان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مرحباً بابن أخي » ، فهـٰذا السياق موقوف على ابن عباس ، وليس فيه أنه كان نبياً ، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هاهنا ، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً . . . . » .

وَهَـٰذَا ٱلحَدِيثُ مُعَارِضٌ لِلْحَدِيثِ ٱلصَّحِيحِ ، قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، ٱلأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ** »(١) .

قال البزار : رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلاً .

❋ ❋ ❋

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٤٢) باب : ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم : ١٦] . ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) باب : فضائل عيسىٰ .

٣٦ ـ كِتَابُ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابٌ : فِي كَرَامَةِ أَصْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، قَالَ : « مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ إِلَىٰ نَبِيٍّ حَتَّىٰ صِرْتُ نَبِيّاً » .

رواه البزار(٢) ورجاله ثقات .

١٣٨٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي ،

---

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٠ برقم (٢٣٦٢) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢١) . وقد تقدم برقم (١١٢٩٦) ، وانظر « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٢٥) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٥٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ١٧٧ ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٦١) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤) ، وابن عدي في الكامل ـ ذكره ابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال : أشهد علىٰ أبي ، حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن جعفر قال الذهبي : تكلم فيه . ومحمد بن علي بن الحسين روىٰ عن جد أبيه مرسلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٣١ ، وعبد الرزاق ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠٢ ـ وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠١ من طرق : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ←

صحح له الحاكم في المستدرك ، وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاحِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ ، وَمَا وَلَدَنِي إِلاَّ نِكَاحٌ كَنِكَاحِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[1] عن المديني ، عن أبي الحويرث ، ولم أعرف المديني ، ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ قَسَّمَ ٱلْخَلْقَ / قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً ، ٢١٤/٨

← والحديث أخرجه ابن أبي عمر في مسنده ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٧) .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٩ برقم (١٠٨١٢) ـ ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٣/ ٢١٢ ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ١٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٠٠ ـ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٥٦ من طريق هشيم ، حدثني المديني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس . . . .

وقال الزيلعي عن المديني : « إن كان والد علي فهو ضعيف ، وكذا إن كان إبراهيم بن أبي يحيىٰ . وقال الطبراني : هو عندي : فليح بن سليمان .

وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمٰن بن معاوية ، وهو متكلم فيه » .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٣٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٠٠ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه متروكان : الواقدي ، وشيخه .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ١/ ١/ ٣٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٠١ ـ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن عمه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . والواقدي متروك .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن عساكر ٣/ ٤٠١ من طريق سهل بن عمار العتكي ، أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا سعد بن محمد بن وله ـ أو ولد ـ بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وسهل بن عمار العتكي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٤٠ : « متهم ، كذبه الحاكم » . وسعد بن محمد ما عرفته .

وهاتان الشهادتان لا تجديان نفعاً ، وانظر « البداية » ٢/ ٢٥٦ـ٢٥٧ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الواقعة : ٤١] ، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْقِسْمَيْنِ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة : ٨ ـ ١٠] فَأَنَا مِنْ خَيْرِ ٱلسَّابِقِينَ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْبُيُوتَ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾ [الحجرات : ١٣] . فَأَنَا أَتْقَىٰ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ فَخْرُ .

ثُمَّ جَعَلَ ٱلْقَبَائِلَ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وعباية بن ربعي ، وكلاهما ضعيف .

١٣٨٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : هَـٰذِهِ ٱبْنَةُ مُحَمَّدٍ .

---

(١) في الكبير ٣/ ٥٧ برقم (٢٦٧٤) ، و١٢/ ١٠٤ برقم (١٢٦٠٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٧٠ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٥٧ ـ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وعباية بن ربعي . وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني ، فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٩٤ـ٣٩٥ برقم (٢٦٩٣) : « سألت أبي عن حديث رواه يحيى الحماني ، عن قيس بن الربيع . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث باطل . . . . » .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا الحديث فيه غرابة ونكارة » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، مِثْلُ ٱلرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ ٱلنَّتْنِ .

فَٱنْطَلَقَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، فَأَخْبَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ ؟ إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ سَبْعاً فَاخْتَارَ ٱلْعُلْيَا مِنْهَا فَسَكَنَهَا ، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتِهِ مَن شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .**

وَخَلَقَ ٱلْخَلْقَ ، فَٱخْتَارَ مِنَ ٱلْخَلْقِ بَنِي آدَمَ ، وَٱخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ ٱلْعَرَبَ ، وَٱخْتَارَ مِنَ ٱلْعَرَبِ مُضَرَ ، وَٱخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشاً ، وَٱخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَٱخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَىٰ خِيَارٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال : « **فَمَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ** ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٥٥ برقم (١٣٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦١٧٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٧٣ من طريق حماد بن واقد الصفار ، حدثنا محمد بن ذكوان ـ قال ولد حماد بن زيد ـ عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . . وحماد بن واقد قال عمرو بن علي : « كثير الخطأ ، كثير الوهم ، ليس ممن يروىٰ عنه » .

وقال ابن معين ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : لين الحديث .

ومحمد بن ذكوان قال ابن معين : « محمد بن ذكوان الذي روىٰ عنه شعبة ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم « ضعيف الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان ، ولا عن ابن ذكوان إلا حماد بن واقد ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

فلِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَلِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

وفيه حماد بن واقد ، وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٨٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : أَتَىٰ نَاسٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ مِنْهُمْ : إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي ٱلْكِبَا ـ قَالَ حُسَيْنُ ٱلْكِبَا : ٱلْكُنَاسَةُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَنَا ؟** » . قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ قَالَ : فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ]**[1] **يَنْتَمِي قَبْلَهَا ـ أَلاَ إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ خَلْقَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ / فِرْقَتَيْنِ ، فَجَعَلَنِي** ٢١٥/٨
فِي خَيْرِ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ[2] **بَيْتاً ، وَخَيْرُهُمْ نَفْساً** » صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روىٰ له الترمذي حديثاً غير هـٰذا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

← وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦٧ـ ٣٦٨ برقم (٢٦١٧) وقد سأله ابنه عنه : « هـٰذا حديث منكر » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٤٣ بعد إيراده هـٰذا الحديث من طريق حماد بن واقد : « قال أبو حاتم : هـٰذا حديث منكر » .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) عند أحمد : « خيركم » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٦٦ـ١٦٧ من طريق حسين بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨٦ برقم (٦٧٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن أبان .

جميعاً : حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : أتىٰ ناس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . ←

١٣٨٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ [عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي ، كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَزْبَلَةٍ » .

رواه الطبراني[١] ، وهو منكر ، والظاهر أنه من قول الزبير] إن صح عنه ، فإن فيه ابن لهيعة ، ومن لم أعرفه .

١٣٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، أَنَّ قُرَيْشاً ، قَالَتْ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ .

رواه البزار[٢] بإسناد حسن ، وهـٰذا الظن به .

← ويزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وخالف عطاء سفيان : فقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٠٨) باب : في فضل النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أبي أحمد .
وأخرجه أحمد من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : جاء العباس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وإسناده ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٠ برقم (١١٦٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٧) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٤٣٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٦٨ـ١٦٩ ، وابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢٥٧ ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن يشهد له حديث واثلة عند مسلم في الفضائل (٢٢٧٦) باب : فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم .
(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقد قرأت مسند عبد الله بن الزبير حديثاً حديثاً ، فالله أعلم . وهو منكر وينبغي أن لا يكون في كتاب مطبوع .
وأورده الديلمي في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٦٣٩٨) دون إسناد . ونقل محققه السعيد بن بسيوني زغلول ما جاء في « مجمع الزوائد » .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٨ برقم (٢٤٠٠) ـ من طريق يحيى بن معلَّى بن منصور ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٨٤٥) . ←

١٣٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوفِّي ٱبْنٌ لِصَفِيَّةَ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَصَاحَتْ ، فَأَتَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « **يَا عَمَّةُ مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : تُوفِّي ٱبْنِي . قَالَ : « **يَا عَمَّةُ ، مَنْ تُوفِّيَ لَهُ وَلَدٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ فَصَبَرَ ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا صَفِيَّةُ[1] قَدْ سَمِعْتُ صُرَاخَكِ إِنَّ قَرَابَتَكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَنْ تُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

فَبَكَتْ ، فَسَمِعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُكْرِمُهَا وَيُحِبُّهَا .

فَقَالَ : « **يَا عَمَّةُ ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكِ مَا قُلْتُ ؟** » .

قَالَتْ : لَيْسَ ذَاكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَقْبَلَنِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنَّ قَرَابَتَكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ هَجِّرْ بِٱلصَّلاَةِ** » فَهَجَّرَ بِلاَلٌ بِٱلصَّلاَةِ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ٱلنَّبِيُّ[2] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لاَ تَنْفَعُ ؟ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : فَتَزَوَّجْتُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، لِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَئِذٍ ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ .

← والكبوة : قال شَمر : لم نسمع الكبوة ، ولكنا سمعنا الكَبا والكُبَة ، وهي : الكُنَاسة والتراب الذي يكنس من البيت . انظر « النهاية » .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) ليست في (ظ) .

ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا هُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ[1] ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُلْتُ[2] : مِنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ ٱلشَّجَرَةَ لَتَنْبُتُ فِي ٱلْكَبَا .

قَالَ : فَمَرَرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **يَا بِلَالُ هَجِّرْ بِٱلصَّلَاةِ** » . فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ / ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَنْ أَنَا ؟** » . ٢١٦/٨
قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱنْسُبُونِي** » . قَالُوا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : « **أَجَلْ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْتَذِلُونَ أَصْلِيَ ، فَوَٱللهِ لأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلاً ، وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعاً** » .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : قُومُوا فَخُذُوا ٱلسِّلَاحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أُغْضِبَ .

قَالَ : فَأَخَذُوا ٱلسِّلَاحَ ، ثُمَّ أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ تُرَىٰ مِنْهُمْ إِلاَّ ٱلْحَدَقُ ، حَتَّىٰ أَحَاطُوا بِٱلنَّاسِ ، فَجَعَلُوهُمْ فِي مِثْلِ ٱلْحَرَّةِ ، حَتَّىٰ تَضَايَقَتْ بِهِمْ أَبْوَابُ ٱلْمَسَاجِدِ وَٱلسِّكَكِ ، ثُمَّ قَامُوا بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ تَأْمُرْنَا بِأَحَدٍ إِلاَّ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ[3] . فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ذَلِكَ ، قَامُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱعْتَذَرُوا ، وَتَنَصَّلُوا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، وَٱلأَنْصَارُ شِعَارٌ** » ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْراً .

رواه البزار[4] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

---

(١) في (د) : « أهل » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقالت » .

(٣) أبرنا عترته : أهلكناه .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٠ـ١١٢ برقم (٢٣٦٣) من طريق إسماعيل بن يحيى بن ←

١٣٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ حِينَ خَلَقَ ٱلْخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ ، فَقَسَمَ ٱلنَّاسَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ ٱلْعَرَبَ قِسْماً ، وَقَسَمَ ٱلْعَجَمَ قِسْماً ، وَكَانَتْ خِيرَةُ ٱللهِ فِي ٱلْعَرَبِ .

ثُمَّ قَسَمَ ٱلْعَرَبَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ ٱلْيَمَنَ قِسْماً ، وَقَسَمَ مُضَرَ قِسْماً ، وَقُرَيْشاً قِسْماً وَكَانَتْ خِيرَةُ ٱللهِ فِي قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٨٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : « قَلَّبْتُ مَشَارِقَ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ أَرَ بَيْتاً أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ بَنِي هَاشِمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

← سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن هانىء بن ابنة الحضرمي ، حدثني ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ وهو متروك ، وفيه هانىء بن ثُبَيْت الحضرمي ، ترجمه الأمير في « الإكمال » ١/ ٥٥٤ فقال : « هانىء بن ثبيت الحضرمي ، عن ابن عباس ، وابن عمر .

حدث عنه سلمة بن كهيل ، وأبو خباب » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقد تقدم حديث عمر وزواجه من أم كلثوم برقم (٧٤٩٧ و٧٤٩٨) وهو حديث حسن .

(١) في الأوسط برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن رَدَّاد ـ تحرفت فيه إلىٰ : رَوَّاد ـ قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن الردَّاد وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٠) وأبوه : عبد الرحمـٰن بن رَدَّاد ، روىٰ عن أبيه رداد ، وروىٰ عنه ابنه : محمد بن عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجده رَدَّاد ، يروي عن أبي هريرة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الرحمـٰن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كان مثلهما في القدم تكون روايته مقبولة كما قدمنا أكثر من مرة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٨١) من طريق بكار بن عبد الله الربذي ، عن موسى بن عبيدة ، ←

١٣٨٥١ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لاَمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رحِمَهُ ٱللهُ ـ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ .

فَقَالَ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَاتِ لاَ يَفْضُضِ ٱللهُ فَاكَ** » . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي ٱلظِّلاَلِ وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ[1] يُخْصَفُ ٱلْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطْتَ ٱلْبِلاَدَ لاَ بَشَرٌ أَنْـ ... ـتَ وَلاَ مُضْغَةٌ وَلاَ عَلَقُ[2]
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ ٱلسَّفِينَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ ٱلْغَرَقُ[3] / ٢١٧/٨
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ[4] إِلَى رَحِمٍ ... إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ[5]
حَتَّى ٱحْتَوَى بَيْتُكَ ٱلْمُهَيْمِنُ مِنْ ... خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تَحْتَهَا ٱلنُّطُقُ[6]

← أخبرني عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن جبريل . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكار ، وشيخه موسى الربذيان ، وفيه عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي روىٰ عن محمد بن شهاب الزهري ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن القرشي ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن الزهري إلا بهٰذا الإسناد » .

(١) في (د) : « حين » . والمعنىٰ : لقد كنت طيباً في الجنة ـ قبل نزوله إلى الأرض ـ حيث كان آدم وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة . والخصف : الجمع والضم .

(٢) أي : لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هٰذه الأشياء والأطوار التي يمر بها ابن آدم في الأرحام .

(٣) والنسر هنا يعني الصنم الذي كان يعبده قوم نوح . والمراد أنك كنت شيئاً في صلب نوح حيث طغى الموج فأهلك الكافرين وما يعبدون .

(٤) في (د) : « صلب » . وعند ابن عساكر « أصلب » وفي نسخة منه « أصلاب » . وفي مصادر التخريج كلها كما هنا .

(٥) أي : وبت تنقل من صلب إلىٰ صلب ، ومن رحم إلىٰ رحم ، وكلما مضىٰ قرن أتبعه قرن آخر حتىٰ أذن الله تعالىٰ بإرسالك رحمة للعالمين .

(٦) النطق : جمع نطاق ، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض : أي : نواح وأوساط منها ، شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس .
ضربه مثلاً له صلى الله عليه وسلم في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحته بمنزلة ←

وَأَنْـتَ لَمَّـا وُلِـدْتَ أَشْـرَقَـتِ ٱلْـ أَرْضُ وَضَـاءَتْ[1] بِنُـورِكَ ٱلأُفُـقُ[2]
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ ٱلضِّيَاءِ وَفِي ٱلنُّـ ـورِ وَسُبْـلِ ٱلـرَّشَـادِ نَخْتَـرِقُ

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٨٥٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، مَا كَانَ ٱسْمُ أُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ، وهـٰذا مما لا يحتاج إلىٰ إسناد .

← أوساط الجبال . وأراد ببيته : شرفه ، والمهيمن نعت له : أي حتى احتوىٰ شرفك الشاهد علىٰ فضلك أعلىٰ مكان من نسب خندف .
وخندف في الأصل لقب ليلىٰ بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة ، وقد سميت بها القبيلة .
(١) ضاءت : لغة في أضاءت .
(٢) أنت في الأفق وجعلها بمعنى الناحية . ويجوز أن يكون الأفق جمعاً وواحداً كالفُلْك .
(٣) في الكبير ٤/ ٢١٣ برقم (٤١٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٣٢٦ـ٣٢٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٠ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، حدثني عم أبي زحر بن حصن ـ عند الحاكم : حصين ـ عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس . . . . وهـٰذا إسناد حسن زكريا بن يحيى الطائي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٦ـ٤٥٧ وقال : « كان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٤ ، وزحر بن حصن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢١) .
وحميد بن منهب هو : ابن حارثة الطائي ، جد زكريا بن يحيى الطائي ، وقد ذكره قوم في الصحابة . ولـٰكن لا تصح له صحبة . والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٦١ ، والإصابة برقم (٢٠٩٦) بيت الأفكار .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم ، وأمثالهم من الرواة لا يَضَعُونَ » . وأعاد ذلك الذهبي .
وأورد هـٰذه الأبيات ابن عبد البر في « الاستيعاب » علىٰ هامش « الإصابة » ٣/ ١٩٥ـ١٩٦ .
ولم يوردها أبو نعيم في « حلية الأولياء » .
(٤) في الكبير ٥/ ٢٠٣ برقم (٥٠٩٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الوهاب الصيرفي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميمون ، حدثني أبي قال : سألت زيد بن ←

١٣٨٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وَقَعُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَىٰ ، فَٱنْتَهَبُوهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَـٰؤُلاَءِ وَلَدُ مَعَدٍّ قَدْ أَغَارُوا عَلَىٰ عَسْكَرِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَدْعُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ ٱلنَّذِيرَ ٱلْبَشِيرَ بِجَنَّتِي . وَمِنْهُمُ ٱلأُمَّةُ ٱلْمَرْحُومَةُ : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِينَ يَرْضَونَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْيَسِيرِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ، وَيَرْضَى ٱللهُ عَنْهُمْ بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْعَمَلِ ، فَيُدْخِلُهُمُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ . نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، ٱلْمُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ ، ٱلْمُجْتَمِعُ لَهُ ٱللُّبُّ فِي سُكُوتِهِ ، يَنْطِقُ بِٱلْحِكْمَةِ ، وَيَسْتَعْمِلُ ٱلْحِلْمَ ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ خَيْرِ جِيلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشاً ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ مِنْ هَاشِمٍ صَفْوَةِ قُرَيْشٍ ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيرُ ، هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيرُونَ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه حسن[٢] بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٣٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَنَا ٱلنَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ٱبْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبْ

أَنَا أَعْرَبُ ٱلْعَرَبِ ، وَلَدَتْنِي قُرَيْشٌ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَأَنَّىٰ يَأْتِينِيَ ٱللَّحْنُ ؟ » .

← أرقم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ميمون .

(١) في الكبير ٨/ ١٦٥ برقم (٧٦٢٩) من طريق جسر بن فرقد ، حدثنا النهاس بن قهم القيسي ، حدثنا شداد أبو عمار ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جسر بن فرقد ، والنهاس بن قهم .

(٢) هـٰذا تحريف ، والصواب « جسر » . وانظر التعليق السابق و« ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩٨ .

رواه الطبراني[1] ، وفيهم مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

١٣٨٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْجِفْشِيشِ ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَٱدَّعَوهُ ، فَقَالَ : « لاَ نَقْفُو أُمَّنَا ، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا ، نَحْنُ وَلَدُ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » .

١٣٨٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنِ ٱلْجِفْشِيشِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٦ برقم (٥٤٣٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطأة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومبشر متروك ، والحجاج بن أرطأة ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأما قوله :

أَنَـــا النَّبِـــيُّ لاَ كَـــذِبْ أَنَـــا ابْـــنُ عَبْـــدِ الْمُطَّلِـــبْ

فإنه صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٢٧) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٦ برقم (٢١٩١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢٨ من طريق حيان بن بشر ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه صالح بن صالح بن حي ، حدثنا الجفشيش . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حيان بن بشر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٨٤ـ٢٨٥ وفيه : وكان من جلة العلماء ، وأورد عن أبي زكريا قوله : ليس به بأس ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٨٥ برقم (٢١٩٠) ، وفي الصغير ١/ ٨١ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبيه . عن الجفشيش الكندي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، ولـٰكنه متابع ، من قبل يحيى بن آدم ، فيصح الحديث .
وانظر التعليق السابق . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٩٥٦) .
نقول : ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/ ١١١ ، ١١٢ ، وعند ابن ماجه في الحدود (٢٦١٢) باب : من نفىٰ رجلاً من قبيلته ، وإسناده حسن .

١٣٨٥٧ ـ وَعَنْ سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢١٨/٨ قَالَ / يَوْمَ حُنَيْنٍ : « **أَنَا ٱبْنُ ٱلْعَوَاتِكِ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٥٨ ـ وَعَنْ رَقِيقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ـ وَكَانَتْ لِدَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ـ قَالَتْ : تَتَابَعَتْ عَلَىٰ قُرَيْشٍ سِنُونُ أَمْحَلَتِ ٱلضَّرْعَ [ظ : ٤٥٦] وَأَدَقَّتِ ٱلْعَظْمَ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةُ ٱلْهَمِّ ـ أَوْ مَهْمُومَةٌ ـ إِذَا هَاتِفٌ يَصْرَخُ بِصَوْتٍ صَحْلٍ[٣] يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ ، وَهَـٰذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ فَحَيْهَلا بِٱلْحَيَا وَٱلْخِصْبِ ، أَلاَ فَٱنْظُرُوا رَجُلاً مِنْكُمْ وَسِيطاً عُظَاماً جِسَاماً ، أَبْيَضَ

---

(١) إشارة إلىٰ أن في نسبه ثلاث نسوة كل منهن تسمىٰ عاتكة .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٩ برقم (٦٧٢٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٨٤١) ـ ومن طريقه أورد ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة سيابة رقم (٣٩٤٠) ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٣٦ من طريق هشيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي ، حدثنا سيابة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولـٰكن قال البيهقي في الدلائل ١/ ١٣٦ : « وقد قيل : عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص » يعني موقوفاً .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٨٤٠) ، والبيهقي في الدلائل ١/ ١٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٠٦ـ١٠٧ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازيه : « أنا ابن العواتك » .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١١) من طريق عقيل ، عن ابن شهاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » ، مرسلاً .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند ابن عساكر ٥٢/ ٣٣٩ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي الحراني ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن جابر والمرفوع قوله صلى الله عليه وسلم : « خذها وأنا ابن العواتك » . وهـٰذا إسناد جيد ، إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) صَحْلٌ : خشن أجشّ .

بَضّاً[١] ، أَوْطَفَ أَهْدَبَ[٢] ، سَهْلَ ٱلْخَدَّيْنِ أَشَمَّ ٱلْعِرْنِيْنِ[٣] ، لَهُ فَخْرٌ[٤] يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، وَسُنَّةٌ يَهْدِي إِلَيْهِ فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلْمَاءِ وَلْيَمَسُّوا مِنَ ٱلطِّيبِ ، وَلْيَسْتَلِمُوا ٱلرُّكْنَ ثُمَّ لْيَرْقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ثُمَّ لْيَدْعُو ٱلرَّجُلُ ، وَلْيُؤَمِّنِ ٱلْقَوْمُ ، فَغُثْتُمْ مَا شِئْتُمْ . فَأَصْبَحْتُ عَلِمَ ٱللهُ ٱقْشَعَرَّ جِلْدِي وَوَلِهَ عَقْلِي وَٱقْتَصَصْتُ ٱلرُّؤْيَا[٥] وَفَشَتْ فِي شِعَابِ مَكَّةَ . فَوَٱلْحُرْمَةِ وَٱلْحَرَمِ مَا بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِيٌّ إِلاَّ قَالَ : هَـٰذَا شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ . وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ ، وَهَبَطَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَشَنُّوا وَمَسُّوا وَٱسْتَلَمُوا ، ثُمَّ ٱرْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَٱصْطَفُّوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مُهْلَةً حَتَّى ٱسْتَوَوْا بِذِرْوَةِ ٱلْجَبَلِ ، قَامَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غُلاَمٌ أَيْفَعُ ، أَوْ كَرَبٌ[٦] ، فَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ :

« ٱللَّهُمَّ سَادَّ ٱلْخَلَّةِ ، وَكَاشِفَ ٱلْكُرْبَةِ ، أَنْتَ[٧] مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، وَمَسْؤُولٌ غَيْرُ مُبَخَّلٍ ، وَهَـٰذِهِ عَبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذَرَاتِ[٨] حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سِنِيَّهُمْ ، أَذْهَبَتِ ٱلْخُفَّ وَٱلظِّلْفَ ، ٱللَّهُمَّ فَأَمْطِرْنَ عَلَيْنَا غَيْثاً مُغْدِقاً مَرِيعاً »[٩] .

فَوَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ مَا رَاحُوا حَتَّىٰ تَفَجَّرَتِ ٱلسَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَٱكْتَظَّ ٱلْوَادِي بِثَجِيجِهِ ، فَسَمِعْتُ شِيخَانَ قُرَيْشٍ وَجُلَّتَهَا : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَدْعَانَ ، وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَهِشَامَ بْنَ ٱلْمُغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلْبَطْحَاءِ .

---

(١) أي : رقيق اللون حسن البشرة .

(٢) أوطف ، وأهدب : في شعر أجفانه طول .

(٣) العرنين : الأنف ، والشمم : ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً . وهـٰذا القول كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

(٤) في (د) : « فحل » .

(٥) في (د) ، وعند الطبراني : « رؤياي » .

(٦) شابٌّ أو اقترب من سن الشباب . يقال : أيفع الغلام : إذا شبَّ .

(٧) في (ظ) زيادة : « عالم » .

(٨) عذرات جمع ، واحدة عَذِرةٌ . والْعَذِرَةُ : فناء الدار وناحيتها .

(٩) المغدق : المطر تكبر قطراته . والمَرِيعُ : المخصب الناجع .

وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رَقِيقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ :

بِشَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ أَسْقَى ٱللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا ٱلْحَيَا وَٱجْلَوَّذَ ٱلْمَطَرُ[1]

فَجَادَ بِٱلْمَاءِ جُونِيٌّ[2] لَهُ سَبَلٌ ... سَحاً فَعَاشَتْ بِهِ ٱلأَنْعَامُ وَٱلشَّجَرُ

فَبَارَكَ ٱللهُ بِٱلْمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وَخَيْرُ مَنْ بَشَّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ ٱلأَمْرِ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي ٱلأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلاَ خَطَرُ

٢١٩/٨ رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم / .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْلِدِهِ وَرَضَاعِهِ وَشَرْحِ صَدْرِهِ

١٣٨٥٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وُلِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلْعِلْمِ فِي بَابِ ٱلتَّارِيخِ .

رواه أحمد[4] والطبراني .

١٣٨٦٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُمِّي ، قَالَتْ : شَهِدْتُ آمِنَةَ لَمَّا وَلَدَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ نَظَرْتُ إِلَى ٱلنُّجُومِ تَدَلَّىٰ[5] حَتَّىٰ إِنِّي أَقُولُ : لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ .

فَلَمَّا وَلَدَتْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَٱلدَّارُ ، فَمَا شَيْءٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلاَّ نُورٌ .

---

(١) اجْلَوَّذ المطر : ذهب وامتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٢) الجونيّ : الأسود . والمراد فجاد السحاب بالماء الغزير فأحيا الزرع وملأ الضرع .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٦٠ـ٢٦١ برقم (٦٦١) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٦) وقد تقدم برقم (٣٣٢١) فانظره من أجل شرح جميع مفرداته .

(٤) في المسند ١/ ٢٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، وقد تقدم برقم (٩٦٤) ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣/ ٦٦ـ٧٠ .

(٥) عند ابن عساكر « تدنو » وكذلك هي عند البيهقي .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٨٦١ ـ وَعَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، أُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّعْدِيَّةِ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ ٱلرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ[2] قَدْ أَذَمَّتْ[3] [فَزَاحَمْتُ][4] بِٱلرَّكْبِ .

قَالَتْ : وَخَرَجْنَا فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ لَنَا شَيْئاً ، وَمَعِيَ زَوْجِي ٱلْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ .

قَالَتْ : وَمَعَنَا شَارِفٌ[5] لَنَا ، وَٱللهِ إِنْ[6] يَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامُ لَيْلَتَنَا مَعَ بُكَائِهِ ، مَا فِي ثَدْيَيَّ مَا يَمُصُّهُ ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنٍ نَغْذُوهُ ، إِلاَّ أَنَّا نَرْجُو .

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، لَم يَبْقَ مِنَّا ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْبَاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ رَضَاعِهِ مِنْ وَالِدِ ٱلْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيماً فَكُنَّا نَقُولُ : مَا عَسَىٰ أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ ؟ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ أَخَذَتْ صَبِيّاً غَيْرِي . وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ شَيْئاً ، وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي : وَٱللهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَىٰ ذَلِكَ فلآخُذَنَّهُ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٧ برقم (٣٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٧٦) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١١٠ـ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٧٨ـ٧٩ ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان ، عن أبيه ، عن أبي سويد الثقفي ، قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(٢) قمراء : شديدة البياض ، مذكرها : أقمر . مثل : حمراء ، وأحمر .

(٣) يقال : أذَمَّتِ الدابة : إذا كلت فتوقفت ، فكأنها أتت بما تذم عليه .

(٤) ما بين حاصرتين من مسند أبي يعلى .

(٥) الشارف : الناقة المسنة ، وكذلك الناب ، ولا يقال للذكر .

(٦) إن هنا : بمعنىٰ (ما) النافية . والمعنىٰ : ما ترشح بقطرة واحدة من اللبن .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَرَجَعْتُهُ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَٱللهِ ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ .

فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتِ ، فَعَسَى ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْراً .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي ، قَالَتْ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ مِنَ ٱللَّبَنِ .

قَالَتْ : فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ وَشَرِبَ أَخُوهُ ـ تَعْنِي : ٱبْنَهَا ـ حَتَّىٰ رَوِيَ ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَىٰ شَارِفِنَا مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا هِيَ حَامِلٌ ، فَحَلَبَتْ لَنَا مَا شِئْنَا ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ .

قَالَتْ : وَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ . فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ بِخَيْرٍ شِبَاعاً ، رِوَاءً ، وَقَدْ نَامَ صَبِيُّنَا .

قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ ـ يَعْنِي : زَوْجَهَا ـ : وَٱللهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَاكِ إِلاَّ أَصَبْتِ نَسَمَةً[1] مُبَارَكَةً ، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، فَوَٱللهِ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ ٱلرَّكْبِ قَدْ قَطَعْتُهُ حَتَّىٰ مَا يَبْلُغُونَهَا ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيْحَكِ يَا بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، كُفِّي عَلَيْنَا ، أَلَيْسَتْ هَـٰذِهِ بِأَتَانِكِ ٱلَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا ؟ فَأَقُولُ : بَلَىٰ وَٱللهِ وَهِيَ قُدَّامُنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا / ٢٢٠/٨
مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أَجْدَبِ أَرْضِ ٱللهِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ إِنْ كَانُوا لَيُسَرِّحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا ، وَيُسَرِّحُ رَاعِي غَنَمِي ، فَتَرُوحُ غَنَمِي بِطَاناً لَبَناً حُفَّلاً[2] وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعاً هَالِكَةً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ .

قَالَ : فَشَرِبْنَا مَا شِئْنَا مِنْ لَبَنٍ وَمَا فِي ٱلْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلاَ يَجِدُهَا ،

---

(١) النسمة : الإنسان ، النفس .

(٢) البطان : التي امتلأت بطونها . واللُّبَّنُ : ذوات الألبان . والحُفَّل : التي اجتمع اللبن في أثدائها .

فَيَقُولُونَ لِرُعَاتِهِم : وَيْلَكُمْ أَلاَ تُسَرِّحُونَ حَيْثُ يُسَرِّحُ رَاعِي حَلِيمَةَ ؟ فَيُسَرِّحُونَ فِي ٱلشِّعْبِ ٱلَّذِي يُسَرِّحُ فِيهِ رَاعِينَا .

قَالَتْ : وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ ، وَيَشِبُّ فِي ٱلشَّهْرِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ فَبَلَغَ سِتّاً وَهُوَ غُلاَمٌ جَفْرٌ[1] .

قَالَتْ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَقُلْنَا لَهَا ، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ : رُدُّوا عَلَيْنَا ٱبْنِي ، فَلْنَرْجِعْ بِهِ ، فَإِنَّا نَخْشَىٰ عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ .

قَالَتْ : وَنَحْنُ أَضَنُّ بِشَأْنِهِ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ ، قَالَتْ فَلَمْ نَزَلْ بِهَا حَتَّىٰ قَالَتْ : ٱرْجِعَا بِهِ ، فَرَجَعْنَا بِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ .

قَالَتْ : فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ وَأَخُوهُ يَوْماً خَلْفَ ٱلْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْماً لَنَا ، إِذْ جَاءَ أَخُوهُ يَشْتَدُّ[2] ، فَقَالَ لِي وَلأَبِيهِ : أَدْرِكَا أَخِي ٱلْقُرَشِيَّ قَدْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ فَأَضْجَعَاهُ فَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ نَشْتَدُّ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ ، وَٱعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَٱعْتَنَقْتُهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : مَا لَكَ أَيْ بُنَيَّ ؟

قَالَ : « **أَتَانِي رَجُلاَنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَأَضْجَعَانِي ، ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا** » .

قَالَتْ : فَٱحْتَمَلْنَاهُ ، فَرَجَعْنَا بِهِ قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ : وَٱللهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَىٰ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمَ إِلاَّ قَدْ أُصِيبَ ، فَٱنْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : فَرَجَعْنَا بِهِ إِلَيْهَا . قَالَتْ : مَا رَدَّكُمَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ ، إِنَّا كَفِلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ ، ثُمَّ تَخَوَّفْتُ

---

(١) يقال : استجفر الصبي ، إذا قوي على الأكل ، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر ، وأخذ عن أمه ورعىٰ ، والأنثىٰ : جفرة .

(٢) اشتد في عدوه : أسرع .

ٱلأَحْدَاثَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَكُونُ فِي أَهْلِهِ .

قَالَتْ : فَقَالَتْ أُمُّهُ : وَٱللهِ مَا ذَاكَ بِكُمَا ، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ .

قَالَتْ : فَوَٱللهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّىٰ أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ ، قَالَتْ : فَتَخَوَفْتُمَا عَلَيْهِ ، كَلاَّ وَٱللهِ إِنَّ لِابْنِي هَـٰذَا لَشَأْناً . أَلاَ أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ حَمْلاً قَطُّ كَانَ أَخَفَ وَلاَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُوراً كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنْ حِينَ وَضَعْتُهُ أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بِبُصْرَىٰ ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ فَمَا وَقَعَ كَمَا تَقَعُ ٱلصِّبْيَانُ ، وَقَعَ وَاضِعاً يَدَهُ بِٱلأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، دَعَاهُ وَٱلْحَقَا بِشَأْنِكُمَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : حدثتني حليمة بنت أبي ذؤيب ، ورجالهما ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَشَرْحِ صَدْرِهِ أَيْضاً

١٣٨٦٢ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَقَالَ : كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ ٢٢١/٨

فَقَالَ : « **كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَٱبْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ[2] لَنَا ، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ٱذْهَبْ فَٱئْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا .**

فَٱنْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ ٱلْبَهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى ٱلْقَفَا ، فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ .

---

(١) في مسنده برقم (٧١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٦٣٣٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٨٨ ـ ٩١ ـ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢١٢ـ٢١٥ برقم (٥٤٥) ، وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « صحيح ابن حبان » .
(٢) البَهْمُ : صغار المعز والضأن .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱئْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱئْتِنِي بِٱلسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حُصْهُ[1] ، فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ - وَفِي رِوَايَةٍ : وَٱخْتُمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَٱجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى ٱلأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ .

فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ . فَٱنْطَلَقَا وَتَرَكَانِي قَدْ فَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِٱلَّذِي لَقِيتُ . فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِٱللهِ فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَجَعَلَتْنِي - أَوْ فَحَمَلَتْنِي - عَلَى ٱلرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّىٰ بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي .

فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي . فَحَدَّثْتُهَا بِٱلَّذِي لَقِيتُ ، فَلَم يَرُعْهَا ذَلِكَ .

قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ولم يسق المتن ، وإسناد أحمد حسن .

١٣٨٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَ بَدْءُ أَوَّلِ أَمْرِكَ ؟

قَالَ : « دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ ، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

---

(١) حاص الثوبُ ، يحوصه ، حوصاً : خاطه .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٤- ١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧- ٨ ، والحاكم ٢/ ٦١٦-٦١٧ من طريق حيوة بن شريح ، حدثني بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الدارمي برقم (١٣) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٦٩ ، ١٣٧٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١١٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٧٠ و٣/ ٤٦٥ من طرق ؛ حدثنا بقية ، به . وانظر « مسند الدارمي » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني .

١٣٨٦٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَىٰ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ ٱلنُّبُوَّةِ ؟ فَٱسْتَوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِساً ، وَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ ، وَإِذَا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِي ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَٱسْتَقْبَلاَنِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ[2] قَطُّ ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ ، فَأَقْبَلاَ إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي ، لاَ أَجِدُ لأَخْذِهِمَا مَسّاً .**

٢٢٢/٨ **فَقَالَ / أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَضْجِعْهُ . فَأَضْجَعَانِي بِلاَ قَصْرٍ وَلاَ هَصْرٍ[3] .**

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱفْلِقْ[4] صَدْرَهُ ، فَهَوَىٰ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَدْرِي فَفَلَقَهَا فِيمَا أَرَىٰ بِلاَ دَمٍ وَلاَ وَجَعٍ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٢ ، والطيالسي ٢/ ٨٦ برقم (٢٣١٥) منحة المعبود ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٧) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٥٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٦٧ من طريقين ، والبيهقي في الدلائل برقم ١/ ٨٤ من طرق : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث العرباض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٣) . وهناك ذكرنا له أكثر من شاهد أيضاً .

(٢) أي : لمخلوق .

(٣) القصر : الحبس ، والمراد : أنهما أضجعاني بلا حبس للنفس وبدون مضايقة ، ولا هصر : أي وبدون كسر ولا ليّ لأي عضو من الأعضاء .

(٤) يقال : فلق الصدر : إذا شقه .

فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجِ ٱلْغِلَّ وَٱلْحَسَدَ .

فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ ٱلْعَلَقَةِ ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَدْخِلِ ٱلرَّحْمَةَ وَٱلرَّأْفَةَ ، فَإِذَا مِثْلُ ٱلَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ ٱلْفِضَّةَ ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِيَ ٱلْيُمْنَىٰ . فَقَالَ : ٱغْدُ وَٱسْلَمْ . فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةٌ عَلَى ٱلصَّغِيرِ وَرَحْمَةٌ عَلَى ٱلْكَبِيرِ » .

رواه عبد الله[1] ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

١٣٨٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٦٣ـ٤٦٤ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٤) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم البزار ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، حدثني أبي محمد بن معاذ ، عن معاذ بن محمد ، عن محمد بن أبي بن كعب . عن أبي بن كعب . . . . وهٰذا إسناد جيد .
معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » .
ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بسطنا القول فيهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن أبي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٢٤) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥٧) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٥١٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٦٣ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٢٦٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٦) من طريق عبد الله بن معاوية الدينوري .
جميعاً : حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبيّ ، حدثني أبي محمد ، عن جدي معاذ ، عن أبيّ . . . وليس في إسناده « محمد بن أبي » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠/ ١٩٣ـ١٩٤ : « قال ابن المديني في « العلل » في « مسند أبي » في حديث : أول ما رأىٰ صلى الله عليه وسلم من النبوة : رواه مالك بن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي ، عن أبيه ، عن جده : حديث مديني وإسناده مجهول كله ، ولا نعرف محمداً ، ولا أباه ولا جده » .
وقال ابن حجر في « الأطراف » ١/ ٢٢٦ : « الصواب ما قال يونس » . يعني بذكر محمد بن أبي في الإسناد ، كما جاء في مسند أحمد وغيره . وسيأتي مختصراً برقم (١٥٩٢٧) .

عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ أَخْرَجَ حَشْوَةً فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ كَسَاهَا حِكْمَةً وَنُوراً ، وَحِكْمَةً وَعِلْماً .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رشدين بن سعد ، وضعفه الجمهور .

٤ ـ بَابُ قِدَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٦٦ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي عِنْدَ ٱللهِ لَخَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ ، وَرُؤْيَا أُمِّي ٱلَّتِي رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَرَيْنَ »[3] .

---

(١) عند البخاري في الصلاة (٣٤٩) باب : كيف فرضت الصلاة في الإسراء . وبرقم (١٦٣٦ ، ٣٣٤٢) ، وعند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٥٠٧) وانظر (٣٦١٤) في المسند المذكور .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٧ برقم (٧٤٤) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف رشدين ، والانقطاع ، عبد ربه بن سعيد لم يدرك أنساً ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٢٧ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٦٨ـ٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٣) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٢ برقم (٦٢٩ ، ٦٣٠) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٣٠ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٢٦) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبد الله بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٤٣ : « سمعت ـ ابن حماد ـ يقول : قال البخاري : سعيد بن سويد لا يتابع في حديثه » . ونقل عنه ذلك الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٤٥ ، وابن حجر في ←

١٣٨٦٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُوراً ، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ .

١٣٨٦٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ قَوْمَهُ » .

رواه أحمد بأسانيد ، والبزار ، والطبراني[٣] بنحوه ، وقال : « سَأُحَدِّثُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ دَعَا ﴿ وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة : ١٢٩] .

وَبِشَارَةُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ قَوْلَهُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصَّف : ٦] .

وَرُؤْيَا أُمِّي ٱلَّتِي رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّهَا وَضَعَتْ نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير سعيد[٤] بن سويد وقد وثقه ابن حبان .

١٣٨٦٩ ـ وَعَنْ مَيْسَرَةَ ٱلْفَجْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ كُتِبْتَ[٥] نَبِيّاً ؟

← « لسان الميزان » ٣/ ٣٣ . وما وجدت هـٰذا القول في تواريخ البخاري ، ولم يدخل سعيداً هـٰذا في الضعفاء ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها أحمد ٤/ ١٢٧ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٩٥ـ٩٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٢ برقم (٦٣٠) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا معاوية ابن صالح ، حدثني سعيد بن سويد ـ وانقلب هـٰذا عند الطبراني فأصبح : سويد بن سعيد ـ عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٢٨ ، والحاكم ٢/ ٦٠٠ ـ ومن طريقه أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٨٣ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، عن سعيد بن سويد ، عن العرباض بن سارية . . . . وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، والإسناد منقطع ، سعيد بن سويد لم يسمع من العرباض فيما نعلم ، والله أعلم .

وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « أبو بكر ضعيف » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٥٣ برقم (٦٣١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، حدثنا سعيد بن سويد الكلبي ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان كما بينا ذلك في التعليق السابق .

(٤) في (د) : « شعبة » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « كنت » .

قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ جُعِلْتَ نَبِيّاً ؟ قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ كُتِبْتَ نَبِيّاً ؟ قَالَ : « وَآدَمُ بَيْنَ ٱلرُّوحِ وَٱلْجَسَدِ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٥٣ برقم (٨٣٤) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٣٠ الترجمة (١١٠٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٥ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا منصور بن سعد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٩٧٧) ، وابن قانع ٣/ ١٣٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٦ ، والحاكم ٢/ ٦٠٨ـ٦٠٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٨٤ ـ٨٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٨٥ من طرق : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، به .
وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .
(٢) في المسند ٤/ ٦٦ و٥/ ٣٧٩ من طريق سريج بن النعمان .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٨) من طريق هدبة بن خالد .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل قال : . . . . وهٰذا إسناد صحيح . والرجل المبهم هنا تبين في الحديث السابق .
وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٩٥ من طريق إسماعيل بن علية .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩٢ من طريق عفان ، حدثنا وهيب .
جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّىٰ أَتَى / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ خَلْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : أَلاَ تُعْطِينِي شَيْئاً أَتَعَلَّمُهُ وَأَحْمِلُهُ ، وَيَنْفَعُنِي ، وَلاَ يَضُرُّكَ ؟ ٨/٢٢٣

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَهْ ، ٱجْلِسْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ ٱلرَّجُلُ لِيَعْلَمَ** » . فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّىٰ جَلَسَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُ[2] نُبُوَّتِكَ ؟

قَالَ : « **أَخَذَ ٱللهُ[3] ٱلْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ** (ظ : ٤٥٧) ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴾ [الأحزاب : ٧] وَبُشْرَى ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : هَاه وَأَدْنَىٰ مِنْهُ رَأْسَهُ ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٧) ، وفي الكبير ١٢/ ٩٢ برقم (١٢٥٧١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١٢ برقم (٢٣٦٤) من طريق نصر بن مزاحم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . ونصر رافضي كذاب متروك الحديث ، وقيس بن الربيع ، وجابر الجعفي ضعيفان . ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هٰذا الوجه ، ونصر لم يكن بالقوي ، ولم يكن كذاباً ، ولٰكنه يتشيع ، ولم نجد هٰذا الحديث إلا عنده » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به نصر بن مزاحم » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « من » وفي « معجم الطبراني » : « أمر » .
(٣) في (ظ ، د) ، و« معجم الطبراني » زيادة : « مني » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَوَرَاءَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا .

٥ ـ بَابُ خِتَانِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٧٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ كَرَامَتِي عَلَىٰ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ وُلِدْتُ مَخْتُوناً ، وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن الفزاري ، وهو متهم به .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٣٣ برقم (٨٣٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٠٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان ، عن حجر بن حجر ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابيٌّ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حجر بن حجر أخرج الحاكم حديثه وقال : كان من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٦ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٨٤) من طريقه ، عن صفوان بن عمرو ، عن حجر بن مالك الكندي ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة بقية ، وهو مدلس . وحجر بن مالك الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥ .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٢ـ٤١٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٦٥ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٢٩ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٤) من طريق سفيان بن محمد الفزاري المصيصي .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٤ من طريق الحسن بن عرفة العبدي .

جميعاً : أنبأنا هشيم بن بشير ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة هشيم ، وعنعنة يونس بن عبيد ، وعنعنة الحسن إذا ثبت سماعهما من الشيخ الذي يرويان عنه ، غير ضارة وإنما هي محمولة على السماع ، وهـٰذه منها .

وسفيان بن محمد متهم ، ولـٰكن تابعه الحسن بن عرفة وهو متابع جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا هشيم ، تفرد به سفيان بن محمد الفزاري » . ومتابعة ←

١٣٨٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، خَتَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ طَهَّرَ قَلْبَهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن عيينة ، وسلمة بن

← الحسن بن عرفة ترد ما قاله الطبراني .

وقال ابن كثير بعد أن أورد هٰذا الحديث عن ابن عمر ، وعن العباس في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ : « وقد ادعىٰ بعضهم صحته لما ورد له من الطرق ، حتىٰ زعم بعضهم أنه متواتر ، وفي هٰذا كله نظر » .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٧) من طريق عبد الرحمٰن بن عيينة البصري ، حدثنا علي بن محمد السلمي المدائني ، حدثنا مسلمة بن محارب بن مسلم بن زياد ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن عيينة البصري ، روىٰ عن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبي الحسن المدائني السلمي ، وعمر بن يونس بن القاسم اليمامي الحنفي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٥ : « علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، أبو الحسن المدائني ، مولىٰ عبد الله بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار » .

وقال يحيىٰ : « ثقة ثقة ثقة » . وقال أبو جعفر الطبري : « كان عالماً بأيام الناس ، صدوقاً في ذلك » .

وقال ابن أبي خيثمة : « قال لي يحيى بن معين : اكتب عن المدائني كتباً » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٥ : « كان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم ، عالماً بالفتوح والمغازي ورواية الشعر ، صدوقاً في ذلك » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٠٠ـ٤٠١ : « العلامة ، الحافظ الصادق . . . . نزل بغداد وصنف التصانيف ، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب ، وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالي الإسناد » .

وقال في « المغني » : « صدوق ، وقال ابن عدي : ليس بالقوي » . فأقل ما يمكن أن يوصف به أنه حسن الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٣

ومسلمة بن محارب ترجمه البخاري في « الكبير » ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .

ومحارب بن مسلم الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٢ . ←

محارب ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٦ ـ بَابٌ

١٣٨٧٥ ـ عَنْ كِنْدير بْنِ سَعِيدٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَجَجْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ ، يَقُولُ :

يَا رَبِّ رُدَّ رَاكِبِي مُحَمَّدا رُدَّهُ لِي وَٱصْطَنِعْ عِنْدِي يَدَا

قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا تَعْنِي ؟ قَالَ : عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ ، ذَهَبَتْ إِبِلٌ لَهُ ، فَأَرْسَلَ ٱبْنَ ٱبْنِهِ فِي طِلْبَتِهَا ، فَٱحْتَبَسَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرْسِلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطُّ إِلاَّ جَاءَ بِهَا .

قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ بِٱلإِبِلِ .

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ حَزِنْتُ عَلَيْكَ هَـٰذِهِ ٱلْمَرَّةَ حُزْناً لاَ يُفَارِقُنِي أَبَداً .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني ، وإسناده حسن .

← وقال البزار : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمـٰن بن عيينة » .

(١) في أصولنا : « كندر بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (١٤٧٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٥) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٦٤ برقم (٥٥٢٤) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٦٠٣ من طريق وهب بن بقية ، وعمرو بن عون الواسطي .

جميعاً : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمـٰن ، عن كِنْدِير بن سعيد ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عباس بن عبد الرحمـٰن هو : مولىٰ بني هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٧ و١٨٢٠) .

وَكِنْدِير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٣٤٢ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصحابي الحديث سعيد بن حيدة . ولـٰكن أبا عمر قال : « سعيد بن حيوة » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٨٥ وثقات ابن حبان قسم الصحابة ٣/ ١٥٦ .

١٣٨٧٦ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَصْنَعُ ٱلطَّعَامَ لأَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ لَمْ/ يَجْلِسْ حَتَّىٰ يَأْخُذَ شَيْئاً فَيَضَعَهُ ٨/٢٢٤
تَحْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّ ٱبْنَ أَخِي لَيُحِسُّ بِكَرَامَةٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

٧ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْقَرِينِ

١٣٨٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ** » . قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟
قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيهِ فَأَسْلَمَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس[٣] بن أبي ظبيان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٣٨٧٨ ـ وعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جُعِلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ ٱلْجِنِّ** »[٤] . قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ ؟
قَالَ : « **وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلاَ يَأْمُرُنِي إِلاَّ بِخَيْرٍ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .
(٢) في المسند ١/٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/١١٠ برقم (١٢٦٢٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٦ برقم (٢٤٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وبرقم (١٣١٤٤) في كتابنا هـٰذا .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٤) باب : تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس .
وله شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .
(٣) في (د) : « قاموس » وهو تحريف .
(٤) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو حماد : المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ**[2] : **كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي ٱللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ** » . وَنَسِيتُ ٱلْخَصْلَةَ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[3] ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف .

١٣٨٨٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ**[4] **إِلاَّ وَمَعَهُ شَيْطَانٌ** » . قُلْنَا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ : « **وَأَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٤٢١ برقم (١٠١٧) من طريق أبي حماد : المفضل بن صدقة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حماد ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فصلتين » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ برقم (٢٤٣٨) من طريق إبراهيم بن صرمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن صرمة وقد ضعفه الدارقطني وغيره . وقال ابن عدي : « حديثه منكر المتن والسند » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث » .

وقال ابن الجنيد : محله الصدق . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٦٩ . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٢٦) .

(٤) في (ظ) : « من أحد » .

(٥) في الكبير ١/ ١٨٧ برقم (٤٩٤) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . . وعلي بن عبد الله بن صالح روىٰ عن مفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق السكوني ، ومحمد بن إسحاق الحنظلي ، وابن جرير الطبري ، ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومفضل بن صالح ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

١٣٨٨١ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ لَهُ شَيْطَانٌ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنَّ ٱللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَاطِلِ

١٣٨٨٢ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ : « **أَيْ خَدِيجَةُ ، وَٱللهِ لاَ أَعْبُدُ ٱللاَّتَ أَبَداً ، وَٱللهِ لاَ أَعْبُدُ ٱلْعُزَّىٰ أَبَداً** » .

قَالَ : تَقُولُ خَدِيجَةُ خَلِّ ٱلْعُزَّىٰ .

قَالَ : وَكَانَ صَنَمَهُمُ ٱلَّذِي يَعْبُدُونَ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ .

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٩ برقم (٧٢٢٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٣٨ الترجمة (٤٢١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣٩ من طريقين : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٦ : « طارق بن شريك ، ويقال : شريك بن طارق ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. . . . » . و« إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٧٦) ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٣) .
وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري أيضاً .
وأما ابن حبان فقد قال في ثقاته ٣/ ١٨٨ قسم الصحابة : « له صحبة » .
وقال أبو عمر : « يقال : إن له صحبة ، ويقال : إن حديثه ـ يعني هـٰذا الحديث ـ مرسل. . . . » ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٣ .
وقد أطلنا في تخريجه والحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠١) .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ ، وَلاَ دَدٌ مِنِّي » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ : لَسْتُ مِنَ ٱلْبَاطِلِ ، وَلاَ ٱلْبَاطِلُ مِنِّي .

٢٢٥/٨ رواه البزار[2] ، والطبراني / في الأوسط ، وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد

---

(١) في المسند ٤/ ٢٢٢ ، و٥/ ٣٦٢ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثني جار لخديجة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، جار خديجة صحابي ، وجهالة الصحابي غير ضارة ، فكلهم عدول .
وقولها : خَلِّ العُزَّىٰ : أي دع عنك هـٰذه وعليك بما هو أحق وأولىٰ ، والله أعلم .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٩ برقم (٢٤٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٤٢٧ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٥) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٧ من طريق يحيى بن محمد بن قيس قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو يحدث عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه . ولـٰكن هـٰذا الحديث من منكراته .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٩٩) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا أبو زكير » .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٧٩ من طريق ابن المديني ، وعبد الله بن حميد بن الأسود قالا : حدثنا يحيى بن محمد بن قيس : أبو زكير ـ تحرف فيه إلىٰ : زكريا ـ حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال : سمعت المطلب يقول : إن أنس بن مالك قال : . . . . . وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .
وقد خالف الدراوردي أبا زكير : يحيى بن محمد بن قيس . فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤٤ برقم (٧٩٤) من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن معاوية . . . . ومحمد بن إسماعيل الجعفري منكر الحديث ضعيف ، ومحمد بن عبد الوهاب الأزهري روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن إسماعيل الجعفري ، ومحمد بن عبيد الله القرشي ، وأحمد بن علي الوراق . ←

وثق ، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه ، والله أعلم . وقال الذهبي : قد تابعه عليه غيره .

١٣٨٨٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلاَ دَدٌ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[١] عن محمد بن أحمد[٢] بن نصر الترمذي ، عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، ولم أعرفهما[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٨٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ ٱللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّىٰ أَكْرَمَنِيَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ** » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات .

← وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، ومحمد بن يحيى الذهلي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن فيه رد لما زعمه الطبراني .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٦٦ برقم (٢٢٩٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس المدني . . . وقالا : هكذا رواه أبو زكير . ورواه الدراوردي عن عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم . ثم تفكر ساعة فقال : حديث الدراوردي أشبه .

وسألت أبي فقال : حديث معاوية أشبه » .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٤٤ برقم (٧٩٤) وقد خرجناه في التعليق السابق فانظره .

(٢) في (د) انقلب الاسم فأصبح : « أحمد بن محمد » .

(٣) أما الأول فمعروف ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٤٥ـ٥٤٧ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٤) ، وأما الثاني فقد عرفنا به برقم (١٣٨٨٣) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٩ برقم (٢٤٠٣) . وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « موارد ←

١٣٨٨٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً حَرَاماً ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَىٰ مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَامِرُ قَوْمِي** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

وقال في الأوسط : عَنْ عَمَّارٍ ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ حَرَاماً ؟

١٣٨٨٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ ، قَالَ : فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : ٱذْهَبْ بِنَا حَتَّىٰ نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِٱسْتِلاَمِ ٱلأَصْنَامِ قَبْلُ ؟

← الظمآن » برقم (٢١٠٠) وهو حديث قوي .

ونضيف هنا : أخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٥٦٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٩) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦١١) ، وفي الصغير ٢/ ٥٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ١٠٨ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثني جدي : سعد بن الصلت ، حدثنا مسعر ، عن العباس بن ذريح ، عن زياد بن عبد الله النخعي ، أخبرنا عمار بن ياسر . . . . وهٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد شاذان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١١ وقال : « وهو صدوق » .

وسعد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٧٨ وقال : « ربما أغرب » .

وزياد بن عبد الله النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٦ .

ملحوظة : لقد تحرف (سعد) في الأوسط إلىٰ (سعيد) . وقد وضع محققه عليه رقماً ليقول في الحاشية : « في نسخة الحرم (سعد) وهو سبق قلم من الناسخ » !! !

قَالَ : فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَن يَشْهَدَ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، ولا يحتمل هـٰذا من مثله ، إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار ، وهـٰذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَسْتُ بَعْضَ ٱلأَصْنَامِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَسَّهَا** » . قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، وهـٰذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم .

٩ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ

١٣٨٨٩ ـ عَنْ جَعْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَىٰ

---

(١) في مسنده برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨١) ـ وقد تقدم برقم (٩٩٠٥) .

(٢) في الكبير ٥/ ٨٧ برقم (٤٦٦٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٣٤ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٤٥ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٢١٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٤٣ـ٣٤٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) ـ من طريق عبد الواهب بن عبد المجيد ، أملاه علينا من كتابه ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .

رجُلاً سَمِيناً فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُومِىءُ إِلَىٰ بَطْنِهِ ، وَيَقُولُ : « **لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا لَكَانَ خَيْراً / لَكَ** » . ٢٢٦/٨

قَالَ : وَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ[١] .

فقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ ، لِمَ[٢] أَرَدْتَ ذَلِكَ ؟ لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللهُ عَلَيَّ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

١٣٨٩٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، إِذْ جَاءَ رجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ قَطُوفٍ[٤] تَتْبَعُهَا مُهْرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » . قَالَ : فَمَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : نُمْطِرُ ٱلْغَيْثَ ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : فَمَا فِي بَطْنِ فَرَسِي ؟ قَالَ : « **غَيْبٌ وَلاَ يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

قَالَ : فَأَعْطِنِي سَيْفَكَ هَـٰذَا . قَالَ : « **هَا** »[٥] . فَأَخَذَهُ ، فَسَلَّهُ ، ثُمَّ هَزَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ٱلَّذِي أَرَدتْ** » . ثُمَّ

---

(١) في (ظ) : « قتلك » بدل : « أن يقتلك » .

(٢) في (د) : « لو » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧١ وقد تقدم برقم (٨٠٣٠ ، ٨٠٣١) وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) القطاف : تقارب الخطو في سرحة ، من القطف ، وهو : القطع . والقَطوف : فعول منه . انظر « النهاية » .

(٥) ها : اسم فعل أمر بمعنىٰ : خذ . والأفصح مدها : (هاء) كما قال الخطابي . وانظر « النهاية » .

قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا أَقْبَلَ فَقَالَ : آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ ، ثُمَّ آخُذُ سَيْفِي فَأَقْتُلُهُ » . ثُمَّ غَمَدَ ٱلسَّيْفَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَر قَالَ : قَالَتْ بِنْتُ ٱلْحَكَمِ : قُلْتُ لِجَدِّي : مَا رَأَيْتُ قَوْماً أَعْجَزَ وَلاَ أَسْوَأَ رَأْياً فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

---

(١) في الكبير ٧/١٨ برقم (٦٢٤٥) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود تقدم برقم (١٤٥٧) .
وأخرجه الحاكم ١/٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « القضاء والقدر » ١/ ٢٣٤ـ من طريق محمد بن عبد الله الجوهري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا النضر بن محمد .
جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . .
وفي إسناد الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روىٰ عن جماعة منهم : موسى بن مسعود ، وحبان بن هلال الباهلي ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وموسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
وفي إسناد الحاكم : محمد بن عبد الله الجوهري ترجمه الحاكم في « تاريخ الإسلام » ٩/١٦٩ برقم ٣٨٩ وقال : « ذكره عبد الغفار في « المنتخب من السياق » برقم (١٤٥٢) فقال : حافظ ، عارف بالنحو ، حسن الخط ، بارع الرواية . . . . وكان ثقة صحيح الرواية » .
وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور » الترجمة (٥٤٩) : « كان من أوثق أصحابنا عند الأخذ والعطاء . . . . » ، ونقل هـٰذا السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/٢٦٦ الترجمة (١٩٤٨) ، وباقي رجاله ثقات .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١٦٩ : « وأخرج ابن مردويه ، عن سلمة بن الأكوع . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

قَالَ : لاَ تَلُومِينَا يَا بُنَيَّةُ ، إِنِّي لاَ أُحَدِّثُكِ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ . قُلْنَا : وَٱللهِ مَا نَزَالُ نَسْمَعُ قُرَيْشاً تُعْلِي هَـٰذَا ٱلصَّابِىءَ فِي مَسْجِدِنَا تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّىٰ نَأْخُذَهُ ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا أَصْوَاتاً ظَنَنَّا أَنَّهُ ما بَقِيَ بِتِهَامَةَ جَبَلٌ إِلاَّ تَفَتَّتَ عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ وَرَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَىٰ فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ ٱلْتَقَتَا أَحَدُهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ ، فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ . فَوَٱللهِ مَا نَفَعَنَا ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، غير بنت الحكم فلم أعرفها .

١٣٨٩٢ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْماً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : إِنَّ للهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً سَاجِداً أَن أَطَأَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ .

فَخَرَجْتُ[2] حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ ، فَخَرَجَ غَضْبَانَ[3] حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَعَجَّلَ أَن يَدْخُلَ مِنَ ٱلْبَابِ ، فَٱقْتَحَمَ ٱلْحَائِطَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا يَوْمُ شَرٍّ فَٱتَّزَرْتُ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق : ١ـ٢] فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق : ٦ـ٧] ، قَالَ إِنْسَانٌ لأَبِي جَهْلٍ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدٌ .

فَقَالَ : أَلاَ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ سُدَّ أُفُقُ ٱلسَّمَاءِ عَلَيَّ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ سَجَدَ .

---

(١) في الكبير ٣/٢١٣ برقم (٣١٦٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/٢٠٨ الترجمة (٢٤٠) ، من طريق مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن قيس بن حبتر ، قال : قالت ابنة مروان ـ تحرفت عند الطبراني إلى : بنت الحكم ـ لجدها الحكم بن أبي العاص ، قوله ، وإسناده ضعيف ، ابنة مروان بن الحكم ما وجدت لها ترجمة .

(٢) عند البزار زيادة : « إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « غضباناً » . وعند البزار : « مغضباً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك / . ٢٢٧/٨

١٣٨٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ[2] ٱجْتَمَعُوا فِي ٱلْحِجْرِ ، فَتَعَاقَدُوا بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، وَمَنَاتَ ٱلثَّالِثَةِ ٱلأُخْرَىٰ ، وَأَسَافٍ وَنَائِلَةَ ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّداً ، لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّىٰ نَقْتُلَهُ .

فَأَقْبَلَتِ ٱبْنَتُهُ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، تَبْكِي حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَا ٱلْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ ، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ .

قَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ ، أَرِنِي وَضُوءاً** » .

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَـٰذَا هُوَ ، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، وَعُقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَلَم يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَراً ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٨٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٠ برقم (٢٤٠٤) ، والحاكم ٣/ ٣٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٩١ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبان بن صالح ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن العباس إلا بهـٰذا الإسناد » . وقال الطبراني مثل هـٰذا وزاد : « تفرد بن الليث » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ : « أخرج البزار ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي ، عن العباس . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس ، المتقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) زيادة : « قد » .

حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَقَالَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا ، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَصَىٰ حَصَاةٌ إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصبره علىٰ ذلك .

١٠ ـ بَابُ تَأْيِيدِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ مِنَ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ

١٣٨٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ لآتِيَنَّهُ حَتَّىٰ أَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : « **لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَيَاناً ، وَلَوْ أَنَّ ٱلْيَهُودَ تَمَنَّوا ٱلْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ ٱلَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ أَهْلاً وَلاَ مَالاً** » .

قلت : في الصحيح[2] طرف من أوله .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ .
وأخرجه الحاكم ١/ ١٦٣ من طريق محمد بن سعد بن الأصبهاني .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم الطالقاني ، لقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٩١) .
وقوله : عقروا ، فإن أصل العقر : ضرب قوائم البعير وهو واقف . والمراد كأنهم بترت أقدامهم في أماكنهم فلا يستطيعون مضياً ولا إلىٰ أهلهم يرجعون .
(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٣٨٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ فَٱنْتَهَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِياً مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق : ١٧] قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَٱللهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لأَخَذَتْهُ ٱلزَّبَانِيَةُ بِٱلْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، من طريق ذكوان ، عن عكرمة ، ولم أعرف ذكوان[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩٦ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، لَعَنَهُ ٱللهُ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **قُبِّحَتِ ٱلْوُجُوهُ** » ، فَخَرَسُوا ، فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ/ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ ، ٢٢٨/٨
وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمْسِكْ عَنَّا .

وَيَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَقْتُلَكُمْ** » .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ ٱللهُ : أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ يَقْتُلُكُمْ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٦٠٤) ، وهو حديث صحيح . وقد تقدم برقم (١٠٨٨١) . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٦ ، وقد تقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٤) ليس في إسناد هـٰذا الحديث « ذكوان » وإنما فيه « داود » فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

رواه البزار[1] عن شيخه علي[2] بن شبيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ ٱلنَّارِ ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لأَخَذْتُهُ » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ ٱلْبَابِ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِي ، فَلَوْلاَ دَعْوَةُ ٱلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ ، لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً يَرَاهُ ٱلنَّاسُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٨٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٥٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٠ برقم (٢٤٠٥) ـ من طريق علي بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه ، عن مخرمة بن سليمان ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله قال : كان نفر . . . . وعلي بن شبيب ضعيف ، ومحمد بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٩ .
وأبوه الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي روىٰ عنه مسلم والأربعة ، وهو ثقة . بينا ذلك في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨١) .

(٢) هـٰذا خطأ صوابه : « عبد الله بن شبيب » . وانظر « الكامل » لابن عدي ٤/ ١٥٧٤ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣١ برقم (٢٤٠٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٤٨٧) من طريق يحيى بن معين ، حدثني إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

سَاجِداً بِمَكَّةَ ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ [فَأَرَادَ][1] أَنْ يَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَنَفَخَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، نَفْخَةً بِجَنَاحِهِ فَمَا ٱسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلأُرْدُنَّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١١ ـ بَابُ مَا كَانَ يُدْعَىٰ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْبِعْثَةِ

١٣٩٠٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلاَهُ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرَ ٱخْتِلاَفَهُمْ فِي وَضْعِ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ .

قَالَ : ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَماً . قَالُوا : أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ ٱلْفَجِّ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَتَاكُمْ ٱلأَمِينُ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في الحج في بُنْيان الكعبة[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٣٩٠١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ ، قَالَ : لَمَّا رَأَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ دَخَلَ ، قَالُوا : قَدْ جَاءَ ٱلأَمِينُ [ظ : ٤٥٨] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الأوسط للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٦٨) من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن مطر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٩ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عثمان بن مطر » .

(٣) برقم (٥٧٩٦) وهو حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٤٦٣) من طريق حفص بن عمر : أبو عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن عرعرة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٥ . وحفص بن عمر ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا حماد » . ولا يضر تفرد حماد في مثل هـٰذا الحال ، ←

الضرير ، وخالد بن عرعرة ، وكلاهما ثقة .

١٢ ـ بَابٌ

١٣٩٠٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَجْتَنِي[1] ثَمَرَ ٱلأَرَاكِ ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيهِ وَأَنَا أَرْعَى ٱلْغَنَمَ » .

قَالُوا : رَعَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ رَعَاهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، . . . . . .

← والله أعلم .

(١) في (د) : (نجني) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥١٣) من طريق الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الحسين بن أحمد المالكي ترجمه الخطيب ٨/ ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٦٦ : « ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وأسند عنه بسنده إلىٰ أبي عبد الله : جعفر الصادق خبراً باطلاً مع كونه معضلاً . . . » .

وأبو سلمة روىٰ عن أبيه مرسلاً والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن سهم هو : ابن عبد الرحمـٰن بن سهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٧ وقال : ربما أخطأ . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسىٰ إلا ابن سهم ، ولا يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلا بهـٰذا الإسناد » .

وخالف عيسى بن يونس محمد بن عبد الله الأسدي : فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٨٠ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بثمر الأراك ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٦) باب : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٠) باب : فضيلة الأسود من الكَبَاتِ .

وأبو[١] سلمة / لم يسمع من أبيه .

١٣٩٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادٍ** » .

رواه أحمد[٢] في حديث طويل تقدم في البيع : فيما يتخذ من الدواب .

١٣ ـ بَابُ مَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٠٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ ـ قَالَ : كَانَ لَنَا جَارٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ فِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْماً مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَسِيرٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

قَالَ سَلَمَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنّاً ، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعٌ فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِي ، فَذَكَرَ ٱلْبَعْثَ وَٱلْقِيَامَةَ وَٱلْحِسَابَ وَٱلْمِيزَانَ وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ .

فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلِ أَوْثَانٍ أَصْحَابِ شِرْكٍ[٣] لاَ يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثاً كَائِنٌ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ .

فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ تَرَىٰ هَـٰذَا كَائِناً أَنَّ ٱلنَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَىٰ دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلَّذِي يُحْلَفُ بِهِ وَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ ٱلنَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ فِي ٱلدَّارِ يُحَمُّونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَيِّنُونَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ ٱلنَّارِ غَداً .

قَالُوا : وَيْحَكَ ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَـٰذِهِ ٱلْبِلاَدِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَٱلْيَمَنَ .

---

(١) سقطت « أبو » من (ظ) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢ ، ٩٦ وقد تقدم برقم (٦٣٠٩) ، وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) عند أحمد : « أهل شرك أصحاب أوثان » .

قَالُوا : وَمَتَىٰ تَرَاهُ ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنّاً .

فَقَالَ : إِنْ يَسْتَنْفِذْ هَـٰذَا ٱلْغُلَامُ عُمْرَهُ يُدْرِكْهُ .

قَالَ سَلَمَةُ : فَوَٱللهِ مَا ذَهَبَ[1] ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ حَتَّىٰ بَعَثَ ٱللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَآمَنَّا بِهِ ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْياً وَحَسَداً .

فَقُلْنَا لَهُ : وَيْلَكَ يَا فُلَانُ ، أَلَسْتَ قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ وَلَيْسَ بِهِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني .

١٣٩٠٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضاً : أَنَّ يَهُودِيّاً كَانَ فِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ ، فَقَالَ لَنَا وَنَحْنُ فِي ٱلْمَجْلِسِ : قَدْ أَطَلَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ ٱلْقُرَشِيُّ ٱلْحَرَمِيُّ .

---

(١) في (ظ ، د) : « ما هب » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٦٨ـ ٦٩ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٢ برقم (٦٣٢٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٥٤) ، وابن هشام في السيرة ١/ ٢١٢ ، والحاكم ٣/ ٤١٧ـ ٤١٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل ، عن سلامة بن سلامة بن وَقْشٍ. . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٣) أخرجها البخاري في الكبير ١/ ٦٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٨١ـ ٢٨٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن التيمي ، عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن معاذ ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن حديث سلمة بن سلامة بن وقش : أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل. . . . وليس عن أم سلمة . وإسناده جيد ، محمد بن الحصين بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٣٣ـ ٣٤ .

وأما حصين بن عبد الرحمـٰن فقد قال أبو داود : « حسن الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١٢ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : إِنْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ ، يُدْرِكْهُ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ ، وَأَشَارَ إِلَيَّ .

فَقَضَى ٱللهُ أَنْ جَاءَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ قَدْ جَاءَ . فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنَّهُ لإِيَّاهُ .

فَقُلْتُ : مَالَكَ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ ؟ فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أَدَعُ ٱلْيَهُودِيَّةَ .

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

١٣٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ : خَرَجْتُ إِلَى ٱلْيَمَنِ فِي إِحْدَىٰ رِحْلَتَيِ ٱلإِيلاَفِ[١] ، فَنَزَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ[٢] مِنَ ٱلْيَهُودِ[٣] ، فَرَآنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلزَّبُورِ ، فَنَسَّبَنِي ، فَٱنْتَسَبْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ بَعْضِكَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً .

فَفَتَحَ إِحْدَىٰ مَنْخَرَيَّ فَنَظَرَ فِيهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي ٱلآخِرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْكَ / مُلْكاً ، وَفِي ٱلأُخْرَىٰ نُبُوَّةً ، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي بَنِي زُهْرَةَ ، فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ٨/٢٣٠

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ سَاعَةٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا ٱلسَّاعَةُ ؟

قَالَ : زَوْجَةٌ . قُلْتُ : أَمَّا ٱلْيَوْمَ ، فَلاَ .

قَالَ : فَإِذَا رَجَعْتَ ، فَتَزَوَّجْ فِي بَنِي زُهْرَةَ .

فَرَجَعَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ،

---

(١) عند ابن عساكر : « رحلة الشتاء » ، و« رحلة الشتاء والصيف » في رواية ثانية عنده .

(٢) في رواية ابن عساكر الأولىٰ : « علىٰ حبر » .

(٣) في رواية ابن عساكر الثانية زيادة « يقرأ الزَّبور » .

فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَزَوَّجَ ٱبْنَهُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : فَلَحَ[1] عَبْدُ ٱللهِ عَلَىٰ أَبِيهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَخَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهُمَا ثُوَيْبَةُ مَوْلاَةُ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٩٠٧ ـ وَعَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لإِدْخَالِ رَجُلٍ[3] ٱلْجَنَّةَ فَدَخَلَ ٱلْكَنِيسَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ ، وَإِذَا

---

(١) فلح : فاز ، وغلب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٧١) من طريق الطبراني : حدثنا أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن منصور الْجَوَّازُ ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس قال : قال عبد المطلب. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٠٣) . وعبد العزيز بن عمران متروك ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عون مولى المسور بن مخرمة هو والد عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال : الأويس المدني . وانظر التهذيب وفروعه . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٢٠ ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني .

وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٢١ من طريق محمد بن يونس .

جميعاً : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، به .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٣٤) من طريق حفص ، حدثنا يعقوب بن محمد ، به . إلا أنه قال : « عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون. . . » كذا قال !! !

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٩ بعد إخراجه من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن عبد المطلب حين خرج إلى اليمن. . . . : « هذا حديث غريب ، والمحفوظ حديث المسور بن مخرمة الذي أخبرناه. . . . » ثم أورد حديث ابن الأعرابي بإسناده ومتنه .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » وعند أحمد : « إلىٰ » .

بِيَهُودِي يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ ٱلتَّوْرَاةَ ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْسَكُوا ، وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ ؟** » .

قَالَ ٱلمَرِيضُ : إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا ، ثُمَّ جَاءَ ٱلْيَهُودِيُّ يَحْبُو حَتَّىٰ أَخَذَ ٱلتَّوْرَاةَ فَقَرَأَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ صِفَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمَّتِهِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ مَاتَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لُوا أَخَاكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي ٱلصَّلْتِ كَانَ مَعَهُ بِغَزَّةَ ـ أَوْ قَالَ بِإِيلِيَاءَ ـ فَلَمَّا قَفَلْنَا[2] قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَى ٱلرُّفْقَةِ فَنَتَحَدَّثَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَعَلْنَا .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِيهٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . قُلْتُ : إِيهٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ : كَرِيمُ ٱلطَّرَفَيْنِ ، وَيَجْتَنِبُ[3] ٱلْمَظَالِمَ وَٱلْمَحَارِمَ . قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ١/ ٤١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٩ ـ من طريق روح وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وسماع حماد من عطاء قديم .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٢ـ٢٧٣ من طريق عفان بن مسلم ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٠ برقم (١٠٢٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

(٢) في (ظ) : « قفينا » .

(٣) في (د) : « يتجنب » .

قَالَ : وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ . قُلْتُ : وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ .

قَالَ : ٱلسِّنُّ وَٱلشَّرَفُ أَزْرَيَا بِهِ .

فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ مَا ٱزْدَادَ سِنّاً ، إِلاَّ ٱزْدَادَ شَرَفاً .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُهَا لِي مُنْذُ تَنَصَّرْتُ[1] ، لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ . قُلْتُ : هَاتِ .

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كُتُبِي نَبِيّاً يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِنَا[2] ، فَكُنْتُ أَظُنُّ بَلْ كُنْتُ لاَ أَشُكُّ أَنِّي هُوَ فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَنَظَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يَصْلُحُ لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَلَمَّا أَخْبَرَنِي بِسِنِّهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ ٱلأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ .

٢٣١/٨ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَضَرَبَ ٱلدَّهْرُ ضَرَبَاتِهِ ، وَأُوحِيَ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ أُرِيدُ ٱلْيَمَنَ فِي تِجَارَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ، فَقُلْتُ لَهُ كَٱلْمُسْتَهْزِىءِ بِهِ : يَا أُمَيَّةُ قَدْ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي كُنْتَ تَنْتَظِرُ .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ فَٱتَّبِعْهُ . قُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنِ ٱتِّبَاعِهِ ؟

قَالَ : ٱلِاسْتِحْيَاءُ مِنْ نُسَيَّاتِ ثَقِيفٍ ، إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُهُنَّ أَنِّي هُوَ ، ثُمَّ يَرَوْنَنِي تَابِعاً لِغُلاَمٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ؟ ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ : كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطْتَ كَمَا يُرْبَطُ ٱلْجَدْيُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِكَ إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيكَ مَا يُرِيدُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو ضعيف .

---

(١) في « البداية » : « تبصرت » .

(٢) عند ابن عساكر ، وفي « البداية » : « حرمنا » .

(٣) في الكبير ٨/ ٥ـ ٦ برقم (٧٢٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٢٦٤ـ ٢٦٥ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٢٤ ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثني ليث بن سعد ، عن ←

١٣٩٠٩ ـ وَعَن خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ جَرْوَلَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سواءَةَ بْنِ جَشْمٍ ، كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّداً ؟

قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ ٱلْعَنْبَرِ[١] ، وَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، نُرِيدُ ٱبْنَ جَفْنَةَ مَالِكَ غَسَّانَ بِٱلشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ٱلشَّامَ نَزَلْنَا عَلَىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهَا شَجَرَاتٌ لِدِيْرَانِيٍّ صَاحِبِ صَوْمَعَةٍ ، فَقُلْنَا[٢] : لَوِ ٱغْتَسَلْنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَاءِ ، وَادَّهَنَّا ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا ٱلدَّيْرَانِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ لُغَةُ مَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ ؟

فَقُلْنَا[٣] : نَعَمْ ، نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ مُضَرٍ ؟ قُلْنَا : مِنْ خِنْدِفٍ .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ مِنْكُمْ وَشِيكاً نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا وَجِدُّوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ .

فَقُلْنَا : مَا ٱسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ٱبْنِ جَفْنَةَ ، وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلاَمٌ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً .

قَالَ ٱلْعَلاَءُ[٤] : قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَدْرِي مَنْ عَلِمَ بِكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ قَبْلَ أَنْ تُبْعَثَ ؟ قَالَ : « لاَ » .

← أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن أبي سفيان بن حرب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، ويعقوب بن محمد ، ومجاشع بن عمرو وهم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « يزيد بن المعتمر » بدل « جندب بن العنبر » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقلت » . وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٣) في (ظ) : « فقلت » وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٤) في (د) : « الغلام » وهو تحريف .

قَالَ : بَنُو تَمِيمٍ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ هَـٰذِهِ ٱلْقِصَّةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩١٠ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ ٱلْمُطْعِمِ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَىٰ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُم سَيَقْتُلُوهُ ، خَرَجْتُ حَتَّىٰ لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ ٱلدِّيَارَاتِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ ٱلدَّيْرِ إِلَىٰ رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا مَرَّتْ ثَلاَثٌ ، رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ فَٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : قَدْ أَقَمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ ٱلَّذِي يَنْبَغِي لَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ وَصِباً ، فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَاصِلاً ، فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَىٰ مَنْ تَصِلُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَاجِراً ، فَقَدْ نَالَكَ / أَنْ تَخْرُجَ إِلَىٰ تِجَارَتِكَ . ٨/٢٣٢

فَقَالَ : مَا كُنْتُ وَاصِلاً ، وَلاَ تَاجِراً ، وَمَا أَنَا بِنَصِبٍ . فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ لَشَأْناً[2] ، فَٱسْأَلُوهُ مَا شَأْنُهُ .

قَالَ : فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ إِلاَّ أَنَّ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ٱبْنَ عَمِّي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَآذَاهُ قَوْمُهُ وَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَخَرَجْتُ لِئَلاَّ أَشْهَدَ ذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١١٢ برقم (٢٧٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١١٤ـ١١٥ ، وابن شاهين ـ ذكره ابن حجر في « الإصابة » ، ترجمه محمد بن عدي بن ربيعة ـ من طريق العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ـ أو سواءة ـ المنقري ، حدثني أبي الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه أبي سويه ، عن أبيه خليفة بن عبدة المنقري قال : سألت محمد بن عدي بن ربيعة . . . . وهـٰذا إسناد فيه من المجاهيل : الفضل بن عبد الملك ، وعبد الملك بن أبي سوية ، وأبو سوية .

وقال السيوطي في « الخصائص » ١/ ٢٣ : « وأخرج البيهقي ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والخرائطي في (الهواتف) عن خليفة بن عبدة . . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٠٤ـ١٠٥ و٢/ ١٤٥ ، والإصابة ترجمة محمد بن عدي بن ربيعة ، وترجمة خليفة المنقري جد أبي سوية .

(٢) في (د) : « لشأن » . وهو خطأ .

فَذَهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِي .

قَالَ : هَلُمُّوا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قَصَصِي[1] ، قَالَ : تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْرِفُ شَبَهَهُ لَوْ تَرَاهُ مُصَوَّراً ؟

قُلْتُ : عَهْدِي بِهِ مُنْذُ قَرِيبٍ ، فَأَرَاهُ صُوَراً مُغَطَّاةً يَكْشِفُ صُورَةً صُورَةً ، ثُمَّ يَقُولُ أَتَعْرِفُ ؟ فَأَقُولُ : لاَ ، حَتَّىٰ كَشَفَ صُورَةً مُغَطَّاةً ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلصُّورَةِ بِهِ ، كَأَنَّهُ طُولُهُ وَجِسْمُهُ وَبُعْدُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ .

قَالَ : فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَغُوا مِنْهُ .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ يَقْتُلُوهُ ، وَلَيَقْتُلُنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ وَلَيُظْهِرَنَّهُ ٱللهُ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، فَٱمْكُثْ ما بَدَا لَكَ ، وَٱدْعُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : فَمَكَثْتُ عِنْدَهُمْ حِيناً ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ أَطَعْتُهُمْ ؟ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَامَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : قَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَمْرُكَ فَعَرَفْنَا شَأْنَكَ ، فَهَلُمَّ أَمْوَالَ ٱلصِّبْيَةِ ٱلَّتِي عِنْدَكَ ٱسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ .

فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ هَـٰذَا حَتَّىٰ تُفَرِّقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ، وَلَـٰكِنْ دَعُونِي أَذْهَبُ فَأَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا : إِنَّ عَلَيْكَ عَهْدَ ٱللهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ .

قَالَ : فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَبَرُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ[2] : « **إِنِّي لأَرَاكَ جَائِعاً ، هَلُمُّوا طَعَاماً** » .

قُلْتُ : إِنِّي لاَ آكُلُ حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ آكُلَ ، أَكَلْتُ .

قَالَ : فَحَدَثْتُهُ بِمَا أَخَذُوا عَلَيَّ .

---

(١) في (ظ) : « قصتي » .

(٢) ليس في (د) قوله : « فيما يقول » .

قَالَ : « فَأَوْفِ بِعَهْدِ ٱللهِ وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لاَ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا ، وَلاَ تَشْرَبَ مِنْ شَرَابِنَا » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه مقدام بن داود ، ضعفه النسائي . وقال ابن دقيق العيد في الإمام[2] إنه وثق ، وهو حديث حسن .

١٣٩١١ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ تَاجِراً إِلَى ٱلشَّامِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَدْنَى ٱلشَّامِ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ تَنَبَّأَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا ؟

قُلْتُ : نَعَمْ فَأَدْخَلَنِي بَيْتاً فِيهِ صُورَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَىٰ صُورَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقِبِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلْقَائِمُ عَلَىٰ عَقِبِهِ ؟ ٨/٢٣٣

قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلاَّ هَـٰذَا ، فَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهَـٰذَا ٱلْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٤٤ـ١٤٥ برقم (١٦٠٩) من طريق مقدام بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيىٰ ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن جبير بن مطعم. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (د) : « الإلمام » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٥ برقم (١٥٣٧) ، والأوسط برقم (٨٢٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٢) ـ والبخاري في « التاريخ الكبير » ١/ ١٧٩ ، من طريق محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم قال : حدثتني أم عثمان بنت سعيد ، وهي جدتي ، عن أبيها سعيد بن محمد ، عن أبيه : محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ←

١٣٩١٢ ـ وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ قَالَ : جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي ، قُلْتُ : لأَلْقَيَنَّ[١] هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ فَلأَسْمَعَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ ، فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ نَاشِرٍ ٱلتَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا يُعَزِّي بِهَا نَفْسَهُ عَلَى ٱبْنٍ لَهُ كَانَ كَأَحْسَنِ ٱلْفِتْيَانِ فِي ٱلْمَوْتِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ صِفَتِي[٢] وَمَخْرَجِي ؟** » .

فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَـٰكَذَا ـ أَيْ : لاَ ـ فَقَالَ ٱبْنُهُ : إِيْ وَٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّكَ[٣] رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَقِيمُوا ٱلْيَهُودِيَّ عَنْ أَخِيكُمْ** » . ثُمَّ وَلَّى كَفَنَهُ ، وَجَنَنَهُ[٤] ، وَٱلصَّلاَةَ عَلَيْهِ .

← جبير بن مطعم . . . . وأم عثمان بنت سعيد روت عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، وروىٰ عنها محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عمر بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جبير بن مطعم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (ظ) : (لآتِينَّ) .

(٢) في (د) : « صورتي » .

(٣) في (د) : « وأشهد أنك . . . » .

(٤) أي : الدفن والستر . والجنن : تطلق على القبر ، وَعلى الساتر ، وعلى المستور ، وعلى الكفن ، وعلى الميت .

رواه أحمد[1] ، وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٩١٣ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ ، قَالَ : مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ ، وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَوَضَّأُ .

قَالَ : فَقَالَ : ٱرْفَعْ أَوِ ٱكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ[2] .

قَالَ : فَذَهَبْتُ أَرْفَعُهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَنَضَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِيَ مِنَ ٱلْمَاءِ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٢٣ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن الجريري ، عن أبي صخر العقيلي ، حدثني رجل من الأعراب قال : . . . .

وقال ابن كثير : « هـٰذا إسناد جيد ، وله شواهد في الصحيح عن أنس » .

نقول : هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الجريري لم يسمع أبا صخر ، قال مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص(١٣٢) : « أبو صخر العقيلي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه عبد الله بن شقيق » .

وأخرجه الحسن بن سفيان ، وابن خزيمة في صحيحه من طريق سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي صخر ـ رجل من بني عقيل ، وربما قال : عبد الله بن قدامة ـ قال : قدمت : المدينة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو صخر ذكره البخاري ، ومسلم ، وابن حبان وغيرهم من الصحابة . وسالم بن نوح قديم السماع من الجريري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٧١ في ترجمة أبي صخر : « روىٰ عنه عبد الله بن شقيق حديثاً حسناً في « أعلام النبوة » .

ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن الجريري ، عن عبد الله بن قدامة ، عن رجل أعرابي . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الوهاب بن عطاء متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري » .

وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٨٤ و« الإصابة » ترجمة أبي صخر العقيلي .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٦٦ـ٢٦٧ من طريق أبي عامر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٧ برقم ٣٢ من طريق النعمان بن شبل ، ويحيى الحماني . ←

١٣٩١٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : جَاءَ جَرْمَقَانِيٌّ إِلَىٰ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ .

قَالَ : فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلْجَرْمَقَانِيُّ : ٱقْرَأْ عَلَيَّ ، أَوْ قُصَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فتَلاَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنَ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ ٱلْجَرْمَقَانِيُّ : هَـٰذَا وَٱللهِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ .

رواه عبد الله[1] وقال : منكر ، قلت : ما فيه غير أيوب بن جابر وثَّقه

← جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثتني عمتي أم بكر بنت المسور ، عن المسور . . . . وهـٰذا إسناد فيه أم بكر بنت المسور لم يترجمها الحسيني في الإكمال ، ولم يستدركها الحافظ في « التعجيل » ، واستدركها أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(٣٧٧) فترجمها ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في التقريب : « مقبولة » .

وذكرها الذهبي في الميزان ٤/ ٦١١ في فصل المجهولات من النساء ، وَتَوَّجَ هـٰذا الفصل بقوله : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا تركوها » .

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن المعلم : أبي مسلم . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٥١ برقم (٢٠٥٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثني أبي .

جميعاً : حدثنا أيوب بن جابر ، عن سماك ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن جابر ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : يضع الحديث .

وقال ابن حبان : « يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه » .

وقال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال عبد الله : « هـٰذا الحديث منكر » .

والجرمقاني واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١٣٩١٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلتَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحِمْصَ وَكَانَ جَاراً لِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ ٱلْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ ، فَقُلْتُ : أَلاَ تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرِسَالَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هِرَقْلَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ إِلَىٰ / هِرَقْلَ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (ظ : ٤٥٩) ، دَعَا قِسِّيسِي ٱلرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا ، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلدَّارَ . ٨/٢٣٤

قَالَ : نَزَلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ ، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَىٰ ثَلاَثِ خِصَالٍ : يَدْعُونِي إِلَىٰ أَنْ أَتْبَعَهُ عَلَىٰ دِينِهِ ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَىٰ أَرْضِنَا ، وَٱلأَرْضُ أَرْضُنَا ، أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ ٱلْحَرْبَ .

وٱللهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تُقْرَؤُونَ مِنَ ٱلْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ[1] مَا تَحْتَ قَدَمِي ، فَهَلُمَّ نَتْبَعُهُ عَلَىٰ دِينِهِ ، أَوْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَىٰ أَرْضِنَا ؟ فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ ، وَقَالُوا : تَدْعُونَا إِلَىٰ أَنْ نَذَرَ ٱلنَّصْرَانِيَّةَ ، أَوْ نَكُونَ عَبِيداً لأَعْرَابِيٍّ[2] جَاءَ مِنَ ٱلْحِجَازِ ؟

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنْ خَرَجُوا ، أَفْسَدُوا عَلَيْهِ رِفَاقَهُمْ وَمُلْكَهُ ، قَالَ : إِنَّما قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لأَعْلَمَ صَلاَبَتَكُمْ عَلَىٰ أَمْرِكُمْ .

ثُمَّ دَعَا رَجُلاً مِنْ عَرَبِ تُجِيبَ كَانَ عَلَىٰ نَصَارَى ٱلْعَرَبِ .

قَالَ : ٱدْعُ لِي رَجُلاً حَافِظاً لِلْحَدِيثِ ، عَرَبِيَّ ٱللِّسَانِ أَبْعَثُهُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ . فَجَاءَ بِي ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرَقْلُ كِتَاباً ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ بِكِتَابِي إِلَىٰ هَـٰذَا

---

(١) في (ظ) : « ليأخذون » .

(٢) في (ظ ، د) : « عبيد الأعرابي » .

ٱلرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتَ مِنْ حَدِيثِهِ فَٱحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ : ٱنْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ ٱلَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ وَٱنْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي هَلْ يَذْكُرُ ٱللَّيْلَ[1] ؟ وَٱنْظُرْ فِي ظَهْرِهِ ، هَلْ بِهِ شَيْءٌ يُرِيبُكَ ؟

فَٱنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّىٰ جِئْتُ تَبُوكَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ مُحْتَبِياً عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ ؟ قِيلَ : هَا هُوَ ذَا .

فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِي ، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » . قُلْتُ : أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ[2] .

فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي ٱلْحَنَفِيَّةِ مِلَّةِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ؟** » .

قُلْتُ : إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ ، وَعَلَىٰ دِينِ قَوْمٍ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦] **يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَىٰ كِسْرَىٰ فَمَزَّقَهُ وَٱللهُ مُمَزِّقُهُ وَمُمَزِّقُ مُلْكِهِ ، وَكَتَبْتُ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ بِصَحِيفَةٍ فَخَرَقَهَا وَٱللهُ مُخْرِقُهُ وَمُخْرِقٌ مُلْكَهُ ، وَكَتَبْتُ إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا ، فَلَنْ يَزَالَ ٱلنَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْساً مَا دَامَ فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ** » .

قُلْتُ : هَـٰذِهِ إِحْدَى ٱلثَّلاَثِ ٱلَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي ، وَأَخَذْتُ سَهْماً مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي .

ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ ٱلصَّحِيفَةَ رَجُلاً عَنْ يَسَارِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمْ ٱلَّذِي يَقْرَأُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي : تَدْعُونِي إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَيْنَ ٱلنَّارُ ؟

---

(١) في (د) زيادة : « والنهار » .

(٢) في (د) : « بني تنوخ » .

٢٣٥/٨ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ / ! فَأَيْنَ ٱللَّيْلُ إِذَا جَاءَ ٱلنَّهَارُ ؟** » .

فَأَخَذْتُ[١] سَهْماً مِنْ جَعَيْبَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي قَالَ : « **إِنَّ لَكَ حَقّاً ، وَإِنَّكَ رَسُولٌ ، فَلَوْ وَجَدْتُ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ**[٢] » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ ٱلنَّاسِ : أَنَا أُجَوِّزُهُ .

فَفَتَحَ رَحْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُّورِيَّةٍ . فَوَضَعَهَا فِي حِجْرِي .

فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ ٱلْحِلَّةِ ؟ قِيلَ : عُثْمَانُ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُنْزِلُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ؟** » فَقَالَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَا .

فَقَامَ ٱلأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ ٱلْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَخَا تَنُوخَ ؟** » .

فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ كُنْتُ قَائِماً فِي مَجْلِسِي ٱلَّذِي كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : « **هَـٰهُنَا ، ٱمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

فَجُلْتُ[٣] فِي ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوفِ ٱلْكَتِفِ مِثْلِ ٱلْحَجْمَةِ .

رواه أحمد [٤] وابنه عبد الله بن أحمد ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أبي يعلىٰ

---

(١) في (ظ ، د) : « فأخرجت » .

(٢) السَّفْرُ : جمع مسافر . ومرملون : اسم فاعل من : أرمل . يقال : أرمل المسافر ، إذا نَفَد زاده .

(٣) في (ظ) : « فجئت » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٣/ ٣٤١ـ٣٤٢ ، وأبو عبيد مختصراً في « الأموال » برقم (٦٢٥) ، وحميد بن زنجويه في « الأموال » برقم (٩٦١) ، من طريق إسحاق بن عيسىٰ . ←

ثقات ، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك .

١٣٩١٦ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ وَعِنْدَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ ، أَزْرَقُ ، سَبِطُ ٱلرَّأْسِ ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ ، كَانَ فِيهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ .

قَالَ : فَنَخَرَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لاَ يُقْرَأُ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ ٱلرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ مَلِكَ ٱلرُّومِ .

فَقَالَ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ٱلأُسْقُفِ ـ وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ ـ فَأَخْبَرَهُ [ٱلْخَبَرَ](١) ، وَأَقْرَأَهُ ٱلْكِتَابَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَبَشَّرَنَا بِهِ عِيسَىٰ .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٢٦ ـ من طريق الحميدي .

جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : رأيت التنوخي . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وسعيد بن أبي راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٩٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٥٧) ـ من طريق حوترة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٤ـ٧٥ من طريق سريج بن يونس من كتابه ، حدثنا عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبِيّ .

جميعاً : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

(١) مابين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

قَالَ لَهُ قَيْصَرُ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : أَمَّا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُومَئِذٍ عِنْدَهُ ، قَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌ . قَالَ : فَكَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا[1] لاَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

[قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ][2] .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

٢٣٦/٨ قَالَ : هَلْ يُنْكَبُ أَحْيَاناً إِذَا قَاتَلَ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ / .

قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ وَهَزَمُوهُ . قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَتْرُكُ مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا ٱلأُسْقُفُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَقَعَدَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيَسْأَلُنِي[3] ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَحَدُ ٱلآخَرُ ٱنْتَظَرُوهُ

---

(١) في (ظ ، د) وعند البزار : « ما » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ) : « يسائلني » .

لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَٱعْتَلَّ عَلَيْهِم بِٱلْمَرَضِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً . وَبَعَثُوا إِلَيْهِ ، لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَنَقْتُلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مِنْذُ قَدِمَ هَـٰذَا ٱلْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : خُذْ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ وَٱذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِكَ ، فَٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَٱتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ فَبَلِّغْهُ مَا تَرَىٰ .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ رَجَعَ دِحْيَةُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَّالِ كِسْرَىٰ عَلَىٰ صَنْعَاءَ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِينِي رَجُلاً خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَىٰ دِينِهِ أَوْ أُؤَدِيَ ٱلْجِزْيَةَ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ قَالَ : لأَفْعَلَنَّ بِكَ .

فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً[1] ، فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ تَرَكَهُمْ[2] خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ ٱللَّيْلَةَ** » فَٱنْطَلَقُوا[3] فَأَخْبَرُوهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟ .

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكاً أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لاَ يَخَافُ شَيْئاً ، مُبْتَذَلاً لاَ يُحْرَسُ ، وَلاَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْخَبَرُ أَنَّ كِسْرَىٰ قُتِلَ تِلْكَ[4] ٱللَّيْلَةَ .

---

(١) في (د) : « بغلاً » .

(٢) في « كشف الأستار » « نَزَّلَهُم » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (د) .

رواه البزار[1] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

١٣٩١٧ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلاً أُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُنِي .

فَقُلْتُ : لاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ تَرْجُمَانِهِ[2] حَتَّىٰ وُضِعَ لَنَا مِنْبَرَانِ[3] فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ ٱلْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلشَّوْكِ وَٱلْقَرَظِ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ ٱللهِ ، كُنَّا أَضْيَقَ ٱلنَّاسِ [أَرْضاً ، وَأَشَدَّهُ عَيْشاً ، نَأْكُلُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِشَرِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ / ٱلنَّاسُ][4] ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا ٨/٢٣٧ رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفاً ، وَلاَ بِأَكْثَرِنَا مَالاً ، قَالَ : « **أَنَا رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ** » . يَأْمُرُنَا بِأَشْيَاءَ لاَ نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فَشَنِفْنَا[5] لَهُ وَكَذَّبْنَا ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا : نَحْنُ نُصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَاتَلْنَاهُ ، فَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ ٱلْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ جَاءَكُمْ حَتَّىٰ يُشَارِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْعَيْشِ .

فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ[6] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَتْنَا

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٧ـ ١١٩ برقم (٢٣٧٤) وقد تقدم برقم (٩٦٦٤) وإسناد ضعيف . وانظر « إعلام السائلين » ص(٦٤ـ ٧٦) ، و« تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٠٨ـ ٢١٠ .

(٢) في (ظ ، د) : « ابن جمانة » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « ميزان » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) شَنِفْنَا لَه : تنكرنا له وأبغضناه .

(٦) عند ابن حبان ، وفي الإتحاف ، والمطالب : « رسولكم » .

رُسُلُنَا بِمِثْلِ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ ظَهَرَتْ فِينَا فِتْيَةٌ[1] ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَم يُشَارِرْكُمْ[2] أَحَدٌ إِلاَّ ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي [فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي][3] عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ [يُخَلَّىٰ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَـ][4] لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَداً مِنَّا ، وَلاَ أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا .

قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلاً أَنْكَرَ[5] مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[6] ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة .

١٣٩١٨ ـ وَعَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ نَصَارَىٰ نَجْرَانَ [سِتُّونَ رَاكِباً] مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَٱلأَرْبَعَةُ وَٱلْعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَيْهِمْ يؤولُ أَمْرُهُمْ : ٱلْعَاقِبُ أَمِيرٌ لِلْقَوْمِ ، وَذُو رَأْيِهِمْ ، وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ .

---

(١) في (د) : « فتن » وعند الموصلي ، وابن حبان ، والإتحاف ، والمطالب : « ملوك » .

(٢) في (د) : « يشارككم » . وفي « المطالب » : « يتناولكم » . وفي « الإتحاف » : « يشارفكم » .

(٣) ما بين حاصرتين سقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند الموصلي » .

(٥) هـٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وكذلك هي في الإتحاف . وفي « مسند الموصلي » « أذكر » ، وفي « المطالب العالية » : « أذكىٰ » وهو الذي أثبتناه في « موارد الظمآن » . مع العلم أن في أصلي الموارد « أنكر » .

ولما وقع الشيخ ناصر علىٰ ذلك في « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، لجأ إلىٰ تهويل هـٰذا الاختلاف الشديد « الذي يحار فيه الخريت » ثم زعم بأنه أثبت « أذكىٰ » باجتهاده . فهل هـٰذه هي أمانة العلم ؟

(٦) في المسند برقم (٧٣٥٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٣٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧١١) ـ وهو حديث حسن .

وَٱلَّذِي لاَ يَصْدُرُونَ إِلاَّ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، وَٱلسَّيِّدُ عَالِمُهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ .

وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَخُو بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، أُسْقُفُهُمْ وَحَبْرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ ، وَصَاحِبُ مُدَارَسَتِهِمْ .

وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرُفَ فِيهِمْ حَتَّىٰ حَسُنَ عِلْمُهُ[1] فِي دِينِهِمْ ، وَكَانَتْ مُلُوكُ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ قَدْ شَرَّفُوهُ وَقَبِلُوهُ ، وَبَنُوا لَهُ ٱلْكَنَائِسَ ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ ٱلْكَرَامَاتِ لِمَا يَبْلُغُهُمْ مِنْ ٱجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ ، فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَجْرَانَ ، جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلَىٰ جَنْبِهِ أَخٌ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ يُسَارُّهُ[2] ، إِذْ عَثَرَتْ بَغْلَةُ أَبِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ كُرْزٌ : تَعِسَ ٱلأَبْعَدُ ـ يُرِيدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَعِسْتَ . قَالَ : وَلِمَ يَا أَخِ / ؟ ٢٣٨/٨

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَلنَّبِيُّ ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ . قَالَ لَهُ كُرْزٌ : مَا يَمْنَعُكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَـٰذَا ؟ .

قَالَ : مَا صَنَعَ بِنَا هَـٰؤُلاَءِ[3] ٱلْقَوْمُ ، شَرَّفُونَا ، وَأَكْرَمُونَا ، وَقَدْ أَبَوْا إِلاَّ خِلاَفَهُ ، وَلَوْ قَدْ فَعَلْتُ ، نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَىٰ .

وَأَضْمَرَ عَلَيْهَا أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ ـ يَعْنِي : أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه بريدة بن سفيان ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « عمله » .

(٢) في (ظ) : « يسائله » وفي (د) : (يسايره) .

(٣) في (د) : هـٰذا .

(٤) في الأوسط برقم (٣٩١٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٨٢ـ٣٨٣ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٥٠٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان ، عن ابن البيلماني ـ في أسد الغابة ، وفي الإصابة : السلماني ـ عن كرز . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ←

١٣٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا أَرَادَ هُدَىٰ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ[١] قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : مَا مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ شَيْءٌ ، إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلاَّ ٱثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ تَزِيدُهُ شِدَّةُ ٱلْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلاَّ حِلْماً . [فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لأَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ مِنْ جَهْلِهِ][٢] .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً مِنَ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ كَٱلْبَدَوِيِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نَفَراً فِي قَرْيَةِ بَنِي فُلاَنٍ قَدْ أَسْلَمُوا[٣] ، وَدَخَلُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمُ ٱلرِّزْقُ رَغَداً .

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقَحْطٌ[٤] مِن ٱلْغَيْثِ ، فَأَنَا أَخْشَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِن ٱلإِسْلاَمِ طَمَعاً ، كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعاً ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ .

فَنَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ أُرَاهُ عَلِيّاً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ[٥] فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْراً مَعْلُوماً فِي حَائِطِ بَنِي فُلاَنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ؟

← ضعف بريدة بن سفيان ، وابن البيلماني هو : عبد الرحمـٰن بن البيلماني والد محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني مولىٰ عمر بن الخطاب . وهو ضعيف . وانظر التهذيب وفروعه .
وهو في السيرة لابن هشام ١/ ٥٧٣ ، وعنه أورده ابن كثير في « البداية » ٥/ ٥٦ .

(١) تصحفت هنا وفي كل مكان نأتي به في هـٰذا الحديث إلىٰ : « شعبة » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) عند الطبراني ، والحاكم ، والبيهقي : « إن بصرىٰ قرية بني فلان قد أسلموا » .
وعند ابن حبان : « يا رسول الله ، قرية بني فلان قد أسلموا » .

(٤) عند الطبراني ، والحاكم : « قحوط » . وقد تحرفت عند البيهقي إلىٰ : « محوط » .

(٥) في (د) : « منه » . وكذلك هي عند البيهقي .

قَالَ : « **لاَ يَا يَهُودِيُّ ، وَلَـٰكِنِّي أَبِيعُكَ تَمْراً مَعْلُوماً إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ، وَلاَ تُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلاَنٍ** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعَنِي ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي[1] ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالاً مِنْ ذَهَبٍ ، فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْطَاهَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَالَ : « **ٱعْدِلْ عَلَيْهِمْ ، وَأَغِثْهُمْ بِهَا** » .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ ٱلأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَى ٱلْجَنَازَةِ ، وَدَنَا إِلَى ٱلْجِدَارِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ ، أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ ، قُلْتُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلاَ تَقْضِينِي حَقِّي ؟ فَوَٱللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلاَّ مُطْلاً ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ .

وَنَظَرْتُ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَٱلْفَلَكِ ٱلْمُسْتَدِيرِ ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْمَعُ ، وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَىٰ ؟ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ مَا أُحَاذِرُ فَوْتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ .

وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ / ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا : أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ ٱلأَدَاءِ ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ ٱلتِّبَاعَةِ[2] ٱذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ ، فَأَعْطِهِ حَقَّهُ ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رُعْتَهُ** » . ٢٣٩/٨

قَالَ زَيْدُ : فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَأَعْطَانِي حَقِّي ، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ[3] .

---

(١) الهميان : كيس توضع فيه النقود يشد في الوسط .
(٢) التِّبَاعةُ : طلب الدين .
(٣) ساقطة من (ظ) .

فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱلزِّيَادَةُ يَا عُمَرُ ؟ (ظ : ٤٦) . قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُعْتُكَ .

قَالَ : وَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : لاَ .

قُلْتُ[1] : أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ . قَالَ : ٱلْحَبْرُ . قُلْتُ : ٱلْحَبْرُ .

قَالَ : فَمَا دَعَاكَ إِلَىٰ أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلْتَ ، وَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ؟

قُلْتُ : يَا عُمَرُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلنُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلاَّ ٱثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ ، وَلاَ تَزِيدُهُ شِدَّةُ ٱلْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلاَّ حِلْماً .

وَقَدْ ٱخْتَبَرْتُهُمَا ، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَأُشْهِدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي ـ فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالاً ـ صَدَقَةٌ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عُمَرُ : أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ فَإِنَّكَ لاَ تَسَعُهُمْ .

قُلْتُ : أَوْ عَلَىٰ بَعْضِهِمْ . فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ زَيْدٌ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً .

ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ، رَحِمَ ٱللهُ زَيْداً .

قلت : روى ابن ماجه[2] منه طرفاً .

---

(١) في (د) : « قال » . وهو تحريف .

(٢) في التجارات (٢٢٨١) باب : السلف في كيل معلوم .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣٩٢٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسٍ ، قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَتْ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَىٰ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ فَٱسْتَعْبَدُونِي ، فَبَاعُونِي حَتَّى ٱشْتَرَتْنِي ٱمْرَأَةٌ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْعَيْشُ عَزِيزاً .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً ، قَالَتْ : نَعَمْ .

فَٱنْطَلَقْتُ فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً فَبِعْتُهُ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : صَدَقَةٌ . فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا** » . وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ مِنْ عَلاَمَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ .

فَقُلْتُ لِمَوْلاَتِي : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٢٢ـ٢٢٣ برقم (٥١٤٧) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦) ، وفي الكبير ١٤/ ٣١٧ ـ ٣٢٢ برقم (١٤٩٥٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٨١ ـ٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٨) بتحقيقنا ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٥) ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٨ـ٢٨٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٦٠٤ـ٦٠٥ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وهو من غرر الحديث » .

وتعقبه الذهبي بقول : « ما أنكره وما أرَّكهُ ، لا سيما قوله : مقبلاً غير مدبر ، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال » .

وجاء في الحديث أنه (توفي) ولم يقل (استشهد) وفي هـٰذا تبرير لمن يذهب إلى القول : إنه كان مقبلاً إلى المدينة وليس مدبراً عنها ، والله أعلم .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٣٤٧ : « هـٰذا حديث حسن مشهور في (دلائل النبوة) . . . . » وهو كما قال .

وإذا أردت تفصيل ما أجمل هنا فعليك أن تعود إلىٰ « موارد الظمآن » .

فَٱنْطَلَقْتُ ، فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . وَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٨/٢٤٠

فَقَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » . فَحَدَّثْتُهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

فَقَالَ : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ، أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ؟

قَالَ[1] : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

١٣٩٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، قَالَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي ٱلدِّينَ[3] ، فَوَقَعْتُ فِي

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٣١ ، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٥٦ برقم (٢٠٣٠) مختصراً جداً ، و٢٤/ ٣٢١ـ٣٢٤ برقم (١٨٤٥٤) مطولاً جداً ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٥٨ـ٥٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٩٠ـ٣٩١ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٩ برقم (٦١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥٥) ـ والحاكم ٤/ ١٠٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٩٨ـ١٠٠ من طرق : عن إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد حسن أبو قرة الكندي ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٠٢ فقال : « أبو قرة الكندي ، وكان قاضياً بالكوفة ، واسمه فلان بن سلمة . روىٰ عن عمر بن الخطاب ، وسلمان ، وحذيفة بن اليمان ، وكان معروفاً ، قليل الحديث » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٧ : « أبو قرة الكندي ، يروي عن سلمان ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » .
وانظر « موارد الظمآن » حيث أطلنا في بيان طرقه ورواياته . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٨٠٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « الدير » .

ٱلرُّهْبَانِ ، بَقَايَا أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٦] . فَكَانُوا يَقُولُونَ : هَـٰذَا زَمَانُ نَبِيٍّ قَدْ أَطَلَّ ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، لَهُ عَلاَمَاتٌ ، مِنْ ذَلِكَ : شَامَةٌ مُدَوَّرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَلَحِقْتُ بِأَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُ مَا قَالُوا كُلَّهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْخَاتَمَ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه .

١٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٣٩٢٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : يَا يَهُودِيُّ ، إِنَّ هَـٰذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ .

قَالَ : فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مِمَّ يُخْلَقُ ٱلإِنْسَانُ ؟

قَالَ : « **يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ : مِنْ نُطْفَةِ ٱلرَّجُلِ ، وَمِنْ نُطْفَةِ ٱلْمَرأَةِ .**

فَأَمَّا[2] نُطْفَةُ ٱلرَّجُلِ ، فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا ٱلْعَظْمُ وَٱلعَصَبُ ، وَأَمَّا نُطْفَةُ ٱلْمَرأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ[3] مِنْهَا ٱللَّحْمُ وَٱلدَّمُ » .

فَقَامَ ٱلْيَهُودِيُّ فَقَالَ : هَـٰكَذَا[4] كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٧ برقم (٦١٨٠) . وإسناده حسن .

(٢) في (ظ) : « أما » .

(٣) في (د) : « دقيقة » وهو تحريف .

(٤) في (د) : « هـٰذا » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، والبزار ، بإسنادين ، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَتِ ٱلْيَهُودُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، إِنَّا نَسأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ ، عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَٱتَّبَعْنَاكَ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ بَنِيهِ إِذْ قَالُوا : ٱللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ .

قَالَ : « **هَاتُوا** » . قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ ٱلنَّبِيِّ ؟

---

(١) في المسند ١/ ٤٦٥ من طريق حسين بن حسن الأشقر .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١٩ برقم (٢٣٧٧) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٨) من طريق محمد بن الصلت .
جميعاً : حدثنا أبو كُدَيْنَةَ ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة : يحيى بن المهلب لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه ، وعبد الرحمٰن سمع من أبيه قليلاً ، ولم أتأكد من أن عبد الرحمٰن سمع من أبيه هٰذا الحديث أم لا ؟
والحسين بن الحسن الأشقر ضعيف ، ولٰكن تابعه محمد بن الصلت وهو ثقة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٣ برقم (١٠٣٦٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن حمزة الزيات ، عن عطاء بن السائب ، به . وحمزة الزيات لم يذكر فيمن سمعوا من عطاء قديماً .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٧٦) من طريق عامر بن مدرك ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أخواله ـ يعني : علقمة والأسود ، عن عبد الله . . . . وهٰذا إسناد حسن ، عامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .
وقال البزار بعد الرواية الأولىٰ : « لا نعلم رواه عن القاسم هٰكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كدينة » .
ولٰكن يشهد له حديث أم سليم عند مسلم في الحيض (٣١١) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .

قَالَ : « تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ ٱلْمَرأَةُ وَكَيْفَ تُذْكِرُ ؟

٢٤١/٨ قَالَ : « يَلْتَقِي ٱلْمَاءَانِ ، فَإِذَا / عَلاَ مَاءُ ٱلرَّجُلِ مَاءَ ٱلْمَرأَةِ أَذْكَرَتْ ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ ٱلْمَرأَةِ مَاءَ ٱلرَّجُلِ أَنَّثَتْ » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ؟

قَالَ : « كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ ٱلنَّسَا ، فَلَمْ يَجِدْ شَيئاً يُلاَئِمُهُ إِلاَّ أَلْبَانَ[١] كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ بَعْضُهُمْ ـ يَعْنِي[٢] : ٱلإِبِلَ ـ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا » .

قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا هَـٰذَا ٱلرَّعْدُ ؟ قَالَ : « مَلَكٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُوَكَّلٌ بِٱلسَّحَابِ ، بِيَدِهِ[٣] ـ أَوْ فِي يَدِهِ ـ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ ٱلسَّحَابَ ، يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

قَالُوا : فَمَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ ٱلَّذِي نَسْمَعُ ؟

قَالَ : « صَوْتُهُ » . قَالُوا : صَدَقْتَ ، إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، إِنَّمَا نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ مَنْ يَأْتِيهِ بِٱلْخَبَرِ ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ[٤] صَاحِبِكَ .

قَالَ : « جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

قَالُوا : جِبْرِيلُ ذَاكَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِٱلْعَذَابِ وَٱلْحَرْبِ[٥] وَٱلْقِتَالِ ؟ وَهُوَ عَدُوُّنَا ، لَوْ قُلْتَ[٦] : مِيكَائِيلَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلنَّبَاتِ وَٱلْقَطْرِ لَكَانَ . فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ

---

(١) في (د) : « النار » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) : « بيداه » . وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « من » .

(٥) في (ظ) : « الحروب » .

(٦) في (ظ) زيادة : « لنا » .

وَجَلَّ : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ . . . ﴾ [البقرة : ٩٧] الآيَةَ .

١٣٩٢٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُلَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِشَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ » .

وَقَالَ فِيهَا : « أُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » .

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَقَالَ أَيْضاً : « فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قلت : رواه الترمذي[٢] باختصار .

رواه أحمد[٣] والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) أخرجها أحمد ١/ ٢٧٨ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ١١٥ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧٣١) ـ ومن طريقه أورده عبد بن حميد في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ١/ ١٨٦ ـ والطبري في التفسير ١/ ٤٣١ـ٤٣٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٦٦ـ٢٦٧ ، وابن كثير في « البداية » ٦/ ١٧٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٦ برقم (١٣٠١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي . جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر ما تقدم برقم (١٠٨٨٢) مكرر ، والتعليقين التاليين .
(٢) في التفسير (٣١١٧) باب : ومن سورة الرعد ، وهو حديث صحيح .
(٣) في المسند ١/ ٢٧٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ برقم (١٢٤٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٤ـ٣٠٥ ، وابن أبي حاتم في « تفسير آل عمران » برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٠٧٢) ، من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي ـ وكانت له هيئة ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » . ←

١٣٩٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَشَخَصَ[1] بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « **يَا فُلاَنُ** » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : وَلاَ يُنَازِعُهُ ٱلْكَلاَمَ إِلاَّ[2] قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **أَتَقْرَأُ ٱلتَّوْرَاةَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، وَٱلإِنْجِيلَ .

قَالَ : « **وَٱلْقُرْآنَ ؟** » . قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ نَاشَدَهُ « **هَلْ تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ ؟** » .

← نقول : لم ينفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت . فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « تفسير سورة الأنعام » برقم (٩٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٢/ ٢٩٢ من طريق سفيان والأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان إسرائيل أخذه عرق النَّسا ، فكان يبيت وله زُقَاءٌ ، فجعل لله عليه إن شفاه أن لا يأكل العروق ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [آل عمران : ٩٣] . قال سفيان : له زقاء ، يعني صياح .

نقول : لقد اختلفت الروايات في هـٰذا الذي حرمه إسرائيل علىٰ نفسه : فقد جاء في رواية أن المحرم هو لحوم الأتن ، وفي أخرىٰ لحوم الإبل ، وفي أخرىٰ لحمان الإبل ، وفي أخرى : العروق .

فقال الطبري رحمه الله في التفسير ٤/ ٥ : « وأولىٰ هـٰذه الأقوال بالصواب ، قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم علىٰ ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .

وقد تبين لي بعد ذلك أثناء التصحيح أنني قد خرجته فيما سبق برقم (١٠٨٨٢) ، فالحمد لله علىٰ كل حال .

(١) في (ظ ، د) : « شحذ » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَحَيَّرْنَا أَنْ يَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَنَظَرْنَا ، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ .

قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ[1] ؟ » .

قَالَ : إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ، وَمَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ .

قَالَ : « **فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي إِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً ، وَسَبْعِينَ أَلْفاً** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات من أحد الطريقين .

١٣٩٢٦ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ : أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، قَالَ لأَحْبَارِ ٱلْيَهُودِ : إِنِّي أُحْدِثُ[4] / بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً . ٢٤٢/٨

فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ فَوَافَاهُ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِنَىٰ وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُمْتُ

---

(١) في (ظ ، د) : « ذلك » .

(٢) قوله « سبعين ألفاً » الثانية ساقطة من (د) ، وعند ابن حبان ذكرت ثلاث مرات .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٣٢ برقم (٨٥٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٧ برقم (٣٥٤٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٨٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٧) ـ من طريق عفان بن مسلم ويحيى الحماني ، والعلاء بن عبد الجبار ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٥ من طريق عبد الواحد بن غياث أبو بحر ، أنبأنا عبد العزيز بن مسلم .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٧٣ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١٨١ ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٥٥) من طريق صالح بن عمر .
جميعاً : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن الفلتان بن عاصم . . . . وإسناده صحيح .
ولتمام التعليق والتخريج والاطلاع على الشواهد أيضاً ، انظر « موارد الظمآن » .

(٤) في (د) : « أخذت » .

مَعَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **أَدْنُ** » ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « **أُنْشِدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱنْعَتْ رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص : ١-٤] فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱبْنُ سَلام : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱبْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَكَتَمَ إِسْلاَمَهُ[1] ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَنَا فَوْقَ نَخْلَةٍ لِي أَجُدُّهَا[2] . فَسَمِعْتُ رَجَّةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : هـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضُرُ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

فَقَالَتْ أُمِّي : للهِ أَنْتَ ! لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مَا كَانَ بِذَلِكَ تُلْقِي نَفْسَكَ مِن أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ؟

فَقُلْتُ : وَٱللهِ ، لأَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ مُوسَىٰ إِذْ بُعِثَ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « عن اليهود » .

(٢) جداد النخل : صرامه ، وهو : قطع ثمره .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَخْبَرَ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٢٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱمْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ جِذْعٍ لَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَتْ : أَلاَ تَنْزِلُ لِتُخْبِرَنَا وَنُخْبِرَكَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ حَرَّمَ عَلَيْنَا ٱلزِّنَا ، وَمَنَعَ مِنَّا ٱلْقَرَارَ .

رواه أحمد[2] . والطبراني في الأوسط[3] ورجاله وثقوا .

١٣٩٢٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ : ٱبْنُ عَبْسٍ . قَالَ : كُنْتُ أَسُوقُ لآلٍ لَنَا بَقَرَةً .

قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا : يَا آلَ ذَرِيحٍ ، قَوْلٌ فَصِيحٌ ، رَجُلٌ يَصِيحُ : أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَوَجَدْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن عبد الله بن سلام . . . . وهـٰذا إسناد منقطع : حمزة بن يوسف لم يسمع من جده . وأما عنعنة الوليد بن مسلم ، فقد أجلنا موقفنا منها حتىٰ تكون هي السبب في إعلال الحديث .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩) من طريق أبي المليح الرقي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلا أبو المليح . . . . » ومثل ابن عقيل لا يحتمل هـٰذا التفرد ، وهـٰذا الحديث من منكراته .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

٢٤٣/٨ رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات / .

١٣٩٢٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كُنَّا حَوْلَ صَنَمٍ لَنَا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْرٍ ، وَقَدْ نَحَرْنَا جَزُوراً ، إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِهِ : ٱسْمَعُوا ٱلْعَجَبَ ، ذَهَبَ ٱلشِّرْكُ وَٱلرِّجْزُ وَرُمِيَ بِٱلشُّهُبِ ، لِنَبِيٍّ بِمَكَّةَ ٱسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُهَاجَرُهُ إِلَىٰ يَثْرِبَ .

رواه البزار[٢] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٣٩٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجّاً فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُوراً سَاطِعاً مِنَ ٱلْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ وَصَلَ إِلَىٰ جِبَالِ يَثْرِبَ أَشْعَرِ جُهَيْنَةَ[٣] ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي ٱلنُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ٱنْقَشَعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ ، وَسَطَعَ ٱلضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ ٱلأَنْبِيَاءِ .

ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَةً أُخْرَىٰ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ قُصُورِ ٱلْحِيرَةِ ، وَأَبْيَضِ ٱلْمَدَائِنِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي ٱلنُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَكُسِرَتِ ٱلأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ ٱلأَرْحَامُ .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٠ و٤/ ٧٥ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٤٢ ـ من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد ، حدثني عبد الله بن كثير الداري ، عن مجاهد : حدثني شيخ أدرك الجاهلية. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي زياد ، وفيه كلام يجعلنا نرد ما تفرد به من الحديث . وهـٰذا منها .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٣ برقم (٢٤٣٠) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كنا حول صنم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .

(٣) أشعر جهينة : جبل سمي بالأشعر لكثرة شجره ، قال أبو هريرة : خير الجبال أحد ، والأشعر ، وورقان .

والأشعر جبل ضخم يطل علىٰ « ينبع » . والطريق إليه معبدة ، وهو أحد متنزهات أهل المدينة لارتفاعه وطيب هوائه . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٣٨) للأخ الباحث محمد شراب .

فَٱنْتَبَهْتُ فَزِعاً ، وَقُلْتُ لِقَوْمِي : وَٱللهِ لَيَحْدُثَنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ بِماَ رَأَيْتُ .

فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ بِلاَدِنَا ، جَاءَنَا أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، قَدْ بُعِثَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِماَ رَأَيْتُ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، أَنَّا ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ إِلَى ٱلْعِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ ٱلدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ ٱلأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَفْضِ ٱلأَصْنَامِ**[1] **، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً . فَمَنْ أَجَابَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ ٱلنَّارُ ، فَآمِنْ بِٱللهِ يَا عَمْرُو ، يُؤَمِّنْكَ ٱللهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَآمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ ، وَإِنْ أَرْغَمَ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ ٱلأَقْوَامِ . ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتاً قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ .

وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ ، وَكَانَ أَبِي سَادِناً لَهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ ٱللهَ حَقٌّ وَإِنَّنِي ... لآلِهَةِ ٱلأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِ ٱلإِزَارَ مُهَاجِراً ... إِلَيْكَ أَجُوزُ ٱلْقَوْزَ بَعْدَ ٱلدَّكَادِكِ[2]
لأَصْحَبَ خَيْرَ ٱلنَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً ... رَسُولَ مَلِيكِ ٱلنَّاسِ فَوْقَ ٱلْحَبَائِكِ[3]

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً بِكَ**[4] **يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ** » .

---

(١) سقط من (د) قوله : « ورفض الأصنام » .
(٢) الدكادك جمع ، واحده : دكدك ، وهو : ما تلبد من الرمل ولم يرتفع إلا قليلاً ، وأما الْقَوْزُ : فهو العالي من الرمل .
(٣) الحبائك : الطرق وواحدها : حبيكة . وهي : السماوات لكثرة الطرق فيها .
(٤) ليست في (ظ) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱبْعَثْنِي إِلَىٰ قَوْمِي ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَمُنَّ لِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ .

٢٤٤/٨ فَبَعَثَنِي عَلَيْهِمْ[١] فَقَالَ : « **عَلَيْكَ / بِٱلرِّفْقِ وَٱلْقَوْلِ ٱلسَّدِيدِ ، وَلاَ تَكُنْ فَظّاً ، وَلاَ مُتَكَبِّراً ، وَلاَ حَسُوداً** » .

فَأَتَيْتُ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِفَاعَةَ ، يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَأُحَذِّرُكُمُ ٱلنَّارَ وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ ٱلدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ ٱلأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ ٱللهِ ، وَرَفْضِ ٱلأَصْنَامِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ[٢] رَمَضَانَ ، شَهْرٍ مِنِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ ٱلنَّارُ .

يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَّبَ إِلَىٰ غَيْرِكُمْ مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ ٱلأُخْتَيْنِ ، وَيَخْلُفُ ٱلرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى ٱمْرَأَةِ أَبِيهِ[٣] ، وَٱلْغَزَاةَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، فَأَجِيبُوا هَـٰذَا ٱلنَّبِيَّ ٱلْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ ٱلدُّنْيَا وَكَرَامَةَ ٱلآخِرَةِ ، وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيلَةٌ[٤] عِنْدَ ٱللهِ .

فَأَجَابُوهُ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً ، قَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ مُرَّةَ ، أَمَرَّ ٱللهُ عَيْشَكَ ، تَأْمُرُنَا أَنْ نَرْفُضَ آلِهَتَنَا ، وَنُفَرِّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَنُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا إِلَىٰ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ هَـٰذَا ٱلْقُرَشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ؟ لاَ ، وَلاَ حُبّاً وَلاَ كَرَامَةً . ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ٱبْـنَ مُـرَّةَ قَـدْ أَتَـىٰ بِمَقَـالَـةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلاَحا
إِنِّـي لأَحْسَـبُ قَـوْلَـهُ وَفِعَـالَـهُ ... يَـوْمـاً وَإِنْ طَـالَ ٱلـزَّمَـانُ رِيَـاحـا

---

(١) في (ظ) : « إليهم » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في (د) : « ابنه » وهو خطأ .
(٤) في (د) : « فضل » .

أَيُسَفَّهُ ٱلأَشْيَاخُ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ ؟ مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلاَ أَصَابَ[1] فَلاَحا

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : ٱلْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ أَمَرَّ ٱللهُ فَمَهُ[2] ، وَأَبْكَمَ لِسَانَهُ ، وَأَعْمَىٰ عَيْنَيْهِ ، وَأَسْقَطَ لِسَانَهُ [ظ : ٤٦١] .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَوَٱللهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ سَقَطَ فُوهُ ، وَكَانَ لاَ يَجِدُ طَعْمَ ٱلطَّعَامِ ، وَعَمِيَ ، وَخَرِسَ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّىٰ أَتَوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَحَيَّاهُمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً هَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابٌ صَادِقٌ ، وَحَقٌّ نَاطِقٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ لَكُمْ بُطُونَ ٱلأَرْضِ وَسُهُولَهَا وَتِلاَعَ[3] ٱلأَوْدِيَةِ وَظُهُورَهَا ، تَرْعُونَ نَبَاتَهُ ، وَتَشْرَبُونَ صَافِيَهُ عَلَىٰ أَنْ تُقِرُّوا بِٱلْخُمُسِ ، وَتُصَلُّوا صَلاَةَ ٱلْخَمْسِ ، وفِي ٱلتَّيْعَةِ وَٱلصُّرَيْمَةِ[4] شَاتَانِ إِذَا ٱجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ ، شَاةٌ لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمِيرَةِ[5] صَدَقَةٌ ، وَشَهِدَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَمَنْ حَضَرَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِكِتَابِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ / : ٢٤٥/٨

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللهَ أَظْهَرَ دِينَهُ وَبَيَّنَ بُرْهَانَ ٱلْقُرَانِ لِعَامِرِ

---

(١) في (ظ) : « أرام » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « عيشه » .

(٣) في (ظ) : « قلاع » وهو تحريف . والقلاع : مسايل الماء من عُلُو إلىٰ سُفُل . واحدها : تلعة . وهي من الأضداد . يقال لما ارتفع من الوادي وغيره : تلعة . ويقال لما تُسَفَّل وجرى الماء فيه لانخفاضه : تَلعة .

(٤) الصُّرَيمةُ : تصغير الصِّرمة ، والصرمة : القطيع من الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هـٰذا القدر تستقل بنفسها ، فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه ، والمراد بها في الحديث : من مئة وعشرين شاة إلى المئتين إذا اجتمعت ، فيها شاتان . وإذا كانت لرجلين وفرق بينهما ، فعلىٰ كل واحد منهما شاة . انظر النهاية .
والتَّيْعَةُ : اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان .

(٥) الميرة : هي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ولا يؤخذ من إبل الميرة زكاة لأنها عوامل .

كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَجْمَعُنَا مَعاً وَأَخْـلاَفُنَـا فِـي كُـلِّ بَـادٍ وَحَـاضِـرِ
إِلَىٰ خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَـا عِنْـدَ ٱعْتِكَـارِ ٱلضَّـرَائِـرِ[1]
أَطَعْنَـا رَسُـولَ ٱللهِ لَمَّـا تَقَطَّعَـتْ بُطُونُ ٱلأَعَادِي بِٱلظِّبَاءِ ٱلْخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنَى ٱلْمَجْدُ حَوْلَنَا إِذَا ٱخْتُلِيَتْ[2] فِي ٱلْحَرْبِ هَامُ ٱلأَكَابِرِ
بَنُو ٱلْحَرْبِ نَفْرِيهَا بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ وَبِيـضٍ تَـلاَلا فِـي أَكُـفِّ ٱلْمَغَـاوِرِ[3]
وَمِنْ حَوْلِهِ ٱلأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ بِسُمْرِ ٱلْعَوَالِي وَٱلسُّيُوفِ ٱلْبَوَاتِرِ
إِذَا ٱلْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَدَارَتْ رَحَـاهَـا لِلْيُـوثِ ٱلْهَـوَاصِـرِ[4]
تَبَلَّـجَ مِنْـهُ ٱللَّـوْنُ وَٱزْدَانَ وَجْهُـهُ كَمِثْـلِ ضِيَـاءِ ٱلْبَـدرِ بَيْـنَ ٱلـزَّوَاهِـرِ

وَذَكَرَ يَاسِرُ بْنُ سُوَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ أَوْ سَرِيَّةٍ وَٱمْرَأَتُهُ حَامِلٌ فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُوداً ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ وُلِدَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي ٱلْخَيْلِ ، فَسَمِّهِ ، فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلَّ أَيَّامَاهُمْ ، وَلاَ تُحْوِجْهُمْ ، وَلاَ تُرِ أَحَداً مِنْهُمْ**[5] **خَصَاصَةً** » .

فَقَالَ : « **سَمِّيهِ مُسْرِعاً ، فَقَدْ أَسْرَعَ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[6] .

---

(١) أي : عند اختلاط الأمور المختلفة . فالاعتكار هو : الازدحام والكثرة .
والضرائر : الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن . واحدتها ضرة .
(٢) أي : قُطِعَت رؤوسهم .
(٣) المغاور جمع مُغاور ـ بضم الميم ـ أو جمع مِغْوار ، والمغوار : المبالغ في الغارة .
(٤) الهواصر جمع هصور ، وهو الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر .
(٥) في (ظ) : « بهم » .
(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣٤٤ـ٣٤٦ مطولاً من طريق أبي داود ، عن أبيه الدلهاث ، عن أبيه وهو إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، أن أباه مسرعاً حدثه أن أباه ياسر بن ←

١٣٩٣١ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ : أَنَّهُ كَانَ بِغَمْرَةَ[١] فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ ، عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلُ ٱلْقِطْنِ ، فَقَالَ[٢] : يَا عَبَّاسُ بْنَ مِرْدَاسٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلسَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا ، وَأَنَّ ٱلْحَرْبَ جُرِّعَتْ أَنْفَاسُهَا ، وَأَنَّ ٱلْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلاَسَهَا ، وَأَنَّ ٱلَّذِي نَزَلَ بِٱلْبِرِّ وَٱلْهُدَىٰ لَفِي يَوْمِ ٱلِاثْنَيْنِ ، لَيْلَةِ ٱلثُّلاَثَاءِ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ ، وَسَمِعْتُ ، حَتَّىٰ جِئْتُ وَثَناً لَنَا كَانَ يُدْعَى ٱلضِّمَارُ وَكُنَّا نَعْبُدُهُ ، وَيُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ ، وَتَمَسَّحْتُ بِهِ ، وَقَبَّلْتُهُ ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ : يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا ... هَلَكَ ٱلضِّمَارُ وَفَازَ أَهْلُ ٱلْمَسْجِدِ / ٢٤٦/٨
إِنَّ ٱلَّذِي جَا بِٱلنُّبُوَّةِ وَٱلْهُدَىٰ ... بَعْدَ ٱبْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
هَلَكَ ٱلضِّمَارُ[٣] وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً ... قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

← سويد حدثه قال : سمعت عمرو بن مرة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وأخرج الطبراني حديث ياسر ـ وهو الجزء الأخير من هـٰذا الحديث ـ في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٠٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥٥ ـ من طريق أبي داود ، عن أبيه : دلهاث . به . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٧ . وانظر « الخصائص » ١/ ١٠٦ـ١٠٧ . وسيأتي برقم (١٦١٣٢) .
(١) غَمْرَةُ : محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق حيث يمر بين عشيرة والمسلح ، والمقصود : عقيق عشيرة ، وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢١٠) ، و« معجم البلدان » ٤/ ٢١٢ـ٢١٣ .
وقد جاءت في « الآحاد والمثاني » . وعند ابن عساكر « بعر » ولم ينقطها . وعند ابن كثير : « يعر » . وفي الخصائص : « يغير » .
وعند أبي نعيم : « بينا أنا في إبلي بطرف العقيق من ذات عرق » .
واللقاح جمع : لَقُوح ، واللَّقوح : الناقة الغزيرة اللبن .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « لي »
(٣) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْعُوباً ، حَتَّىٰ جِئْتُ[1] قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ ٱلْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلاَثِ مِئَةِ رَاكِبٍ مِنْ قَوْمِي : مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَبَّاسُ بْنَ مِرْدَاسٍ ، كَيْفَ كَانَ إِسْلاَمُكَ ؟** » .

فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ أَنَا وقَوْمِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٩٣٢ ـ وَعَنْ مَازِنِ بْنِ ٱلْغَضُوبَةِ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْدُنُ صَنَماً[3] يُقَالُ لَهُ : بَاجِرٌ بِسَمَايِلَ قَرْيَةٍ بِعُمَانَ ، فَعَتَرْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ عَتِيرَةً ـ وَهِيَ ٱلذَّبِيحَةُ ـ فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ ٱلصَّنَمِ يَقُولُ :

يَا مَازِنُ ٱسْمَعْ تُسَرْ ، ظَهْرَ خَيْرْ وَبَطْنَ شَرْ ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرْ
بِدِينِ ٱللهِ ٱلأَكْبَرْ ، فَدَعْ نُحَيْتاً مِنْ حَجَرْ ، تَسْلَمْ مِنْ حَرٍّ سَقَرْ

---

(١) في (د) : « أتيت » . وكذلك هي عند ابن أبي عاصم ، وعند ابن كثير .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « هواتف الجنان » برقم (٩٦) . وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٧٧ الترجمة (٨٠٢) مختصراً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤١٠ ، والخرائطي ـ أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ٣٤١ ـ من طريق عبد الله بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن أنس السلمي الشاعر ، عن العباس بن مِرْداس . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي . ومحمد بن عبد العزيز ، وعبد الرحمٰن بن أنس السلمي مجهولان .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٦) بإسناد فيه ما فيه .
(٣) أي : أرعاه وأقوم بخدمته والإشراف عليه . يقال : سَدَنَ ، يَسْدُن فهو سادن .

قَالَ : فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ ، وَقُلْتُ : إِنَّ هَـٰذَا لَعَجَبٌ . ثُمَّ عَتَرْتُ بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةً ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ ٱلصَّنَمِ يَقُولُ :

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ ، تَسْمَعُ مَا لاَ يُجْهَلْ ، هَـٰذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ ، جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ

آمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدِلْ ، عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلْ ، وَقُودُهَا بِٱلْجَنْدَلْ

فَقُلْتُ : إِنَّ هَـٰذَا لَعَجَبٌ ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْحِجَازِ ، فَقُلْنَا : مَا ٱلْخَبَرُ وَرَاءَكَ ؟

قَالَ : ظَهَرَ رَجُلٌ يَقُولُ لِمَنْ أَتَاهُ : أَجِيبُوا دَاعِيَ ٱللهِ .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا نَبَأُ مَا قَدْ سَمِعْتَ ، فَسِرْتُ إِلَى ٱلصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ ، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَرَحَ لِيَ ٱلإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمْتُ ، وَقُلْتُ :

كَسَرْتُ بَاجِرَ أَجْدَادٍ[1] وَكَانَ لَنَا ... رَبّاً نُطِيفُ بِهِ عُمْياً بِضُلاَّلِ

بِٱلْهَاشِمِيِّ هُدِينَا مِنْ ضَلاَلَتِنَا ... وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي عَلَىٰ بَالِ

يَا رَاكِباً بَلِّغَنْ عَمْراً وَإِخْوَتَهُ ... أَنِّي لِمَنْ قَالَ : رَبِّي بَاجِرٌ قَالِ[2]

يَعْنِي : عَمْرَو بْنَ ٱلصَّلْتِ وَإِخْوَتَهُ بَنِي خطَامَةَ .

قَالَ : مَازِنٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ مُولَعٌ/ بِٱلطَّرَبِ وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ ٢٤٧/٨
وَٱلْهَلُوكِ ـ قَالَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ : وَٱلْهَلُوكُ ٱلْفَاجِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ـ وَأَلَحَّتْ عَلَيْنَا ٱلسِّنُونُ فَأَذْهَبَتِ ٱلأَمْوَالَ ، وَأَهْزَلَتِ ٱلذَّرَارِي ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي مَا أَجِدُ ، وَيَأْتِينِي بِٱلْحَيَا ، وَيَهَبَ لِي وَلَداً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِٱلطَّرَبِ قِرَاءَةَ ٱلْقُرْآنِ** ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أجذاذاً » وكذلك هي عند البيهقي ، وعند ابن كثير ، وأزعم أنه تحريف .

(٢) القالي : المبغض .

وَبِٱلْحَرامِ ٱلْحَلاَلَ ، وَبِٱلْعَهْرِ عِفَّةَ ٱلْفَرْجِ ، وَبِٱلْخَمْرِ رَيّاً لاَ إِثْمَ فِيهِ ، وَأُتِهِمِ بِٱلْحَيَا ، وَهَبْ لَهُ وَلَداً » .

قَالَ مَازِنُ : فَأَذْهَبَ ٱللهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَأَتَانَا بِٱلْحَياءِ ، وَتَعَلَّمْتُ شَطْرَ ٱلْقُرْآنِ ، وَأَخْصَبَتْ عُمَانُ ، وَحَجَجْتُ حِجَجاً ، وَوَهَبَ ٱللهُ لِي حَبَارَ بْنَ مَازِنٍ ، وَأَنْشأَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي ... تَجُوبُ ٱلْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى ٱلْعَرْجِ[1]
لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ ٱلْحَصَىٰ ... فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِٱلْفَلْجِ[2]
إِلَىٰ مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي ٱللهِ دِينَهُمْ ... فَلاَ رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلاَ شَرْحُهُمْ شَرْحِي[3]
وَكُنْتُ ٱمْرأً بِٱلْعَهْرِ وَٱلْخَمْرِ مُولَعاً ... حَيَاتِي حَتَّىٰ آذَنَ ٱلشَّيْبُ بِٱلنَّهْجِ[4]
فَبَدَّلَنِي بِٱلْخَمْرِ خَوْفاً وَخَشْيَةً ... وَبِٱلْعَهْرِ إِحْصَاناً فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي ٱلْجِهَادِ وَنِيَّتِي ... فَلِلّهِ مِنْ صَوْمِي وَلِلهِ مِنْ حَجِّي

فَلَمَّا أَتَيْتُ قَوْمِي أَنْبَوْنِي وَشَتَمُونِي ، وَأَمَرُوا شَاعِرَهُمْ فَهَجَانِي ، فَقُلْتُ : إِنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا أَهْجُو نَفْسِي ، فَٱعْتَزَلْتُهُمْ إِلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، وَقُلْتُ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ ... وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لِينُ
لاَ نُفْطِنِ ٱلدَّهْرَ إِنْ بَانَتْ[5] مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُمْ حِينَ يَبْدُو عَيْبُنَا فَطِنُ

---

(١) العرج ـ بفتح المهملة ، وسكون الراء ـ : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه . وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(١٨٨) .

(٢) الفلج : الفوز والنصر . يقال : فلج ـ بابه قعد ـ فلوجاً ، إذا ظفر بما طلب .

(٣) يقال : ليس هو من شرحه : أي ليس هو من طبقته ولا شكله .

(٤) بالنهج : بالبلىٰ . يقال : نهج الجسم والثوب إذا بلي .

(٥) في (ظ ، د) : « بثت » .

شَاعِرُنَا مُعْجَمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ فِي حَرْبِنَا مُولَعٌ[1] فِي شَتْمِنَا لَسِنُ
مَا فِي ٱلْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَٱعْلَمُوا وَغَرٌ وَفِي صُدُورِكُمُ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلإِحَنُ

فَأَتَتْنِي مِنْهُمْ أَزْفِلَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَقَالُوا : يَا بْنَ عَمِّنَا ، عِبْنَا عَلَيْكَ أَمْراً وَكَرِهْنَاهُ لَكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنَكَ وَدِينَكَ ، فَٱرْجِعْ فَقُمْ بِأُمُورِنَا ، وَكُنْتُ ٱلْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ هَدَاهُمُ ٱللهُ بَعْدُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[2] من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، وكلاهما متروك .

١٣٩٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ[3] بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَاعِدٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ[4] إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْجَائِي ؟ قَالَ : لاَ . فَمَنْ هُوَ ؟

قَالَ : هَـٰذَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، لَهُ فِيهِمْ/ شَرَفٌ ٢٤٨/٨
وَمَوْضِعٌ ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَتَاهُ رِئِيُّهُ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « مبلغ » .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ برقم (٧٩٩) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٦ـ ٧ ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (١٠٩١) ولم يذكر نصه والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٥٥ـ ٢٥٧ ، وابن كثير في البداية ٢/ ٣٣٧ـ ٣٣٨ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله العماني ، عن مازن بن الغضوبة . . . . وهشام ، وأبوه محمد متروكان ، وعبد الله العماني ما عرفته ، والله أعلم .
واسم الصنم عند الطبراني « باحر » ، وفي « الدلائل » للبيهقي « باجر » ، وفي « أسد الغابة » « فاجر » . وأما اسم المكان فهو عند الطبراني ، والبيهقي « سمايل » ، وعند البيهقي في مكان ثان « سمال » ، وعند أبي نعيم « سمايا » .
والأزفلة : الجماعة من الناس .
(٣) في (ظ) : « كعب » وهو خطأ .
(٤) في (ظ ، د) : « المحلس » .

فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَدَعَا بِهِ[1] فَقَالَ : أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي أَتَاكَ رِئِيُّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ عَلَىٰ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ ؟ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا ٱسْتَقْبَلَنِي بِهَـٰذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا سُبْحَانَ ٱللهِ ! مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ ٱلشِّرْكِ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ . أَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رَئِيِّكَ بِظُهُورِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ ٱلنَّائِمِ وَٱلْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي رَئِيِّيٌ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ فَٱفْهَمْ وَٱعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَجْسَاسِهَا[2] ... وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَحْلاَسِهَا[3]
تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ ... مَا خَيِّرُ ٱلْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصُّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَٱسْمُ بِعَيْنَيْكَ إِلَىٰ رَاسِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ بِقَوْلِهِ رَأْساً ، وَقُلْتُ : دَعْنِي أَنَمْ ، فَإِنِّي أَمْسَيْتُ نَاعِساً . فَلَمَّا كَانَتْ ٱللَّيْلَةُ ٱلتَّالِيَةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ .

---

(١) عند الطبراني : « تدعي له به » .

(٢) هـٰكذا جاءت عند الطبراني ، وأبي نعيم ، والحاكم .
وأما في « أسد الغابة » ، وفي الخصائص ، وعند ابن كثير فهي « أنجاسها » .
وفي السيرة ، ورواية في الخصائص : « إبلاسها » .
والتجساس : هو التطلب الدائم من قبل الباحث . لمعرفة ما يهمه معرفته .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، والحلس : كساء يوضع علىٰ ظهر البعير تحت رحله . والعيس : الجمال .

قُمْ وَٱفْهَمْ ، وَٱعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْجِنِّيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا[1] وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَقْتَابِهَا[2]
تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ مَا صَادِقُ ٱلْجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصُّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قُدَّامُاهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ لِقَوْلِهِ رَأْساً . فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلثَّالِثَةُ ، أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنَ قَارِبٍ : ٱفْهَمْ وَٱعْقِلْ ، إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ ٱلْجِنِيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا وَشَدِّهَا ٱلْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا[3] / ٢٤٩/٨
تَهْوِي إِلَىٰ مَكَّةَ تَبْغِي ٱلْهُدَىٰ مَا مُؤْمِنُو[4] ٱلْجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَٱرْحَلْ إِلَى ٱلصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ رَوَابِيهَا وَأَحْجَارِهَا

فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّ ٱلإِسْلَامِ ، وَرَغِبْتُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ ، شَدَدْتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِي فَٱنْطَلَقْتُ[5] مُتَوَجِّهاً إِلَىٰ مَكَّةَ . فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ[6] ، فَسَأَلْتُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لِي : فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلْمَسجِدِ ، فَعَقَلْتُ رَاحِلَتِي ، وَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ : ٱسْمَعْ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) التطلاب : الاستمرار في الطلب والبحث عما يبتغيه .
(٢) القتب : الرحل الصغير علىٰ قدر سنام البعير . والجمع أقتاب . مثل سبب وأسباب .
(٣) الكور : الرحل للبعير مع أداته .
(٤) عند الطبراني : « صادق » وكذلك هي عند أبي نعيم .
(٥) في (ظ) : « وانطلقت » .
(٦) سقط من (ظ ، د) قوله : « فأتيت المدينة » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أُدْنُهْ أُدْنُهْ . فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ : « هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ[1] رَئِيِّكَ » . فَقُلْتُ :

أَتَانِي نَجِيِّي بَيْنَ هَدْءٍ وَرَقْدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ[2] بِكَاذِبِ
ثَلاَثُ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يَقُولُ لِي : ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلِ ٱلإِزَارِ وَوَسَّطَتْ ... بِي ٱلذِّعْلِبُ[3] الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ[4]
فَأَشْهَدُ أَنَّ ٱللهَ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ ... وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ علىٰ كُلِّ غَائِبِ
وَأَنَّكَ أَوْلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً ... إِلَى ٱللهِ يَا بْنَ ٱلأَكْرَمِينَ ٱلأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ ٱلذَّوَائِبِ
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

قَالَ : فَفَرِحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِإِسْلاَمِي فَرَحاً شَدِيداً ، حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ .

قَالَ : فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِلَيْهِ وَٱلْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَـٰذَا مِنْكَ .

رواه الطبراني[5] .

---

(١) في (ظ) : « بإنبائك » .

(٢) بَلَوْتُ : خبرت وجربت ، علمت . وقد تصحفت في (د) إلىٰ « تلوث » . وتحرفت في (ظ) إلىٰ : « تليت » .

(٣) الذعلب : الناقة السريعة العظيمة الوجنات الكثيرة اللحم .

(٤) السباسب جمع ، واحدهُ : سبسب ، والسَّبْسَب : المفازة ، الصحراء .

(٥) في الكبير ٧/ ٩٢ـ٩٥ برقم (٦٤٧٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٢) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، والحاكم ٣/ ٦٠٨ـ٦١٠ ، وابن كثير في «البداية» ٢/ ٣٣٣ـ٣٣٥ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الوقاصي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : بينا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قاعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، محمد بن كعب لم يدرك عمر ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن متروك ، وكذبه ابن معين . ←

١٣٩٣٤ ـ وفي رواية عنده[١] ، عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ ٱلأَزْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ نَائِماً عَلَىٰ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ[٢] ، فَأَتَانِي آتٍ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَهَرَ فَأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ وَٱتَّبَعْتُهُ .

وَكلا الإسنادين ضعيف .

١٣٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ[٣] قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ذَاتَ يَوْمٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ يُعْجِبُنِي[٤] فَقَالَ : حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيُّ ، قَالَ : خَرَجْتُ بُغَاءَ إِبِلٍ[٥] لِي فَأَصَبْتُهَا بِٱلأَبْرَقِ ـ أَبْرَقِ ٱلْعَزَّافِ[٦] ـ فَعَقَلْتُهَا / وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَذَلِكَ حِدْثَانَ خُرُوجِ ٱلنَّبِيِّ ٢٥٠/٨ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَـٰذَا ٱلْوَادِي ، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَـٰذَا ٱلْوَادِي .

قَالَ : وَكَذَلِكَ كانُوا يَصْنَعُونَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ ، (ظ : ٤٦٢) وَيَقُولُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللهِ ذِي ٱلْجَلاَلِ ... مُنَزِّلِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحَلاَلِ

← وأخرج البخاري بعضه في مناقب الأنصار (٣٨٦٦) باب : إسلام عمر بن الخطاب ، ولـٰكن لم يصرح باسم سواد بن قارب . وانظر التعليق التالي ، والسيرة لابن هشام ١/ ٢٠٩ـ٢١١ .

(١) أي عند الطبراني في الكبير ٧/ ٩٥ برقم (٦٤٧٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء ، حدثنا أبو معمر : عباد بن عبد الصمد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : أخبرني سواد بن قارب . . . .

(٢) السراة : هي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلىٰ قرب أبها جنوب المملكة العربية السعودية .

(٣) في أصولنا : « الحسن بن الزبير الأسدي » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) عند الطبراني : « تعجبني به » .

(٥) في (ظ ، د) : « في بُغَاء » والمراد : أنه خرج يطلب إبلاً لَهُ .

(٦) أبرق العزاف : موضع بين المدينة والربذة علىٰ عشرين ميلاً منها ـ وفي رواية : على اثني عشر ميلاً ـ ثم أورد شيئاً من هـٰذا الحديث . انظر « المعالم الأثيرة » ص(١٦) ، و« معجم البلدان » ١/ ٦٨ .

وَوَحِّـــــدِ ٱللهَ وَلاَ تُبَـــــالِ مَـاهَـوْلُ ذِي ٱلْجِـنِّ مِـنَ ٱلأَهْـوَالِ
إِذْ يَـــذْكُـــرُ ٱللهَ عَلَـــى ٱلأَمْيَـــالِ وَفِـــي سُهُـــولِ ٱلأَرْضِ وَٱلْجِبَـــالِ
وصَـــارَ كَيْـدُ ٱلْجِـنِّ فِـي سَفَـالِ إِلاَّ ٱلْتُّقَـــىٰ وَصَـــالِـحَ ٱلأَعْمَـــالِ

قَالَ : فَقُلْتُ :

يَـــا أَيُّهَـــا ٱلـــدَّاعِـــي مَـــا تُحِيـــلُ أَرَشَـــــدٌ عِنْـــــدَكَ أَمْ تَضْلِيـــــلُ

قَالَ :

هَـٰـــذَا رَسُـــولُ ٱللهِ ذُو ٱلْخَيْـــرَاتِ جَـــاءَ بِيَـــاسِيـــنٍ وَحَـــامِيمَـــاتِ
وَسُـــــوَرٍ بَعْـــــدُ مُفَصَّـــــلاَتِ مُحَـــــرِّمَـــــاتٍ وَمُحَلِّـــــلاَتِ
يَـــأْمُـــرُ بِـــٱلصَّـــوْمِ وَبِـــٱلصَّـــلاَةِ وَيَـــزْجُـــرُ ٱلنَّـــاسَ عَـــنِ ٱلْهَنَـــاتِ
قَدْ كُنَّ فِي ٱلأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ[1]

قَالَ : قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ[2] جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ كَانَ لِي مَن يَكْفِينِي إِبِلِي هَـٰذِهِ ، لأَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أُومِنَ بِهِ .

قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّىٰ أُؤَدِّيَهَا إِلَىٰ أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

فَٱعْتَقَلْتُ بَعِيراً مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ[3] ، فَوَافَقْتُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ وَهُمْ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَقُلْتُ يَقْضُونَ صَلاَتَهُمْ ثُمَّ أَدْخُلُ .

قَالَ : فَإِنِّي أُنِيخُ رَاحِلَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ[4] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُدْخُلْ** » .

---

(١) في (د) : « أيام مسكرات » .
(٢) في (د) : « إلىٰ » .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) ساقطة من (د) .

فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي[1] قَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلشَّيْخُ ٱلَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا سَالِمَةً** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَرْحَمُهُ ٱللهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ رَحِمَهُ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَلاَ أُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي ؟

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي ، إِذَا أَنَا مِنْهَا عَلَىٰ أَثَرٍ إِذِ ٱجْتَنَّ ٱللَّيْلُ بِأَبْرِقِ ٱلْعَزَّافِ ، فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي : أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَـٰذَا / ٱلْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ : ٢٥١/٨

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللهِ ذِي ٱلْجَلاَلِ ... وَٱلْمَجْدِ وَٱلنَّعْمَاءِ وَٱلإِفْضَالِ
وَٱقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ ٱلأَنْفَالِ ... وَوَحِّدِ ٱللهَ وَلاَ تُبَالِ

قَالَ : فَذُعِرْتُ ذُعْراً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي ، قُلْتُ :

يَا أَيُّهَا ٱلْهَاتِفُ مَا تَقُولُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ
بَيِّنْ لَنَا هُدِيتَ مَا ٱلْحَوِيلُ

---

(١) في (د) : « دخلت » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢١١ـ٤١٢ برقم (٤١٦٦) ، والحاكم ٣/ ٦٢١ـ٦٢٢ من طريق محمد بن تسنيم الحضرمي ، حدثنا محمد بن خليفة الأسدي ، حدثنا الحسن بن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف محمد بن تسنيم ، وجهالة محمد بن خليفة الأسدي ، والانقطاع ، محمد بن علي لم يدرك عمر بن الخطاب . وانظر الحديث التالي .

قَالَ :

هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ ذُو ٱلْخَيْرَاتِ ... بِيَثْرِبٍ يَدْعُو إِلَى ٱلنَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِٱلصَّوْمِ وَبِٱلصَّلاَةِ ... وَيَزَعُ[1] ٱلنَّاسَ عَنِ ٱلْهَنَاتِ

قَالَ : فَٱنْبَعَثْتُ رَاحِلَتِي ، فَقُلْتُ :

أَرْشِدْنِي رُشْداً هُدِيتَ ... لاَ جُعْتَ وَلاَ عَرِيتَ
وَلاَ بَرِحْتَ سَعِيداً مَا بَقِيتَ ... وَلاَ تُؤْثِرَنْ عَلَى ٱلْخَيْرِ ٱلَّذِي أُتِيتَ

قَالَ : فَٱتَّبَعَنِي ، وَهُو يَقُولُ :

سَلَّمَكَ ٱللهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَا ... وَبَلَّغَ ٱلأَهْلَ وَأَدَّىٰ رَحْلَكَا
آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقَّكَا ... وَٱنْصُرُهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَا

قَالَ : فَدَخَلْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَخَرَجَ لِي[2] أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : أُدْخُلْ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَقَدْ بَلَغَنَا إِسْلاَمُكَ .

فَقُلْتُ : لاَ أُحْسِنُ ٱلطَّهُورَ ، فَعَلِّمْنِي ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ ٱلْبَدْرُ ، وَهُو يَقُولُ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ صَلاَةً يُخَفِّفُهَا وَيَعْقِلُهَا ، إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَىٰ هَـٰذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأُنَكِّلَنَّ بِكَ .

قَالَ : فَشَهِدَ شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ .

رواه الطبراني[3] وفي إسناده . . . .

---

(١) في (د) : « ينزع » .

(٢) في (ظ ، د) : « إليّ » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢١٠ برقم (٤١٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٤٦ـ ٣٤٨ من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، حدثنا عبد الله بن موسى الإسكندراني ـ وعند ←

قلت : ويأتي باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

١٦ ـ بَابُ عِظَمِ قَدْرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ نَظَرَ إِلَىٰ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ [فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ][1] . فَٱصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ . ٢٥٢/٨

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ ٱلإِجْمَاعِ بِتَمَامِهِ .

رواه أحمد[2] والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثقون .

← ابن عساكر : عائذ الله بن يونس الإسكندراني ـ عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الشامي ، وهو كذاب ، وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وعبد الله بن موسى الإسكندراني ، روىٰ عن محمد بن إسحاق ، وروىٰ عنه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن إبراهيم الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . أو عائذ الله بن يونس الإسكندراني ما عرفت الثاني منهما .
وتابعه أبو عمر اللخمي عند أبي نعيم في « دلائل النبوة » .
فقد أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦١) من طريق أبي عمر اللخمي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، به .
وأبو عمر اللخمي هو : سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي من رجال التهذيب أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه . وانظر « تهذيب الكمال » ١١/١٠٦ ـ ١٠٨ وفروعه .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٦/٣٤٨ـ٣٤٩ من طريق المنجاب بن الحارث ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، عن ابن سمعان المديني ، وخلاد الأحول ، عن قيس بن الربيع ، عن خريم بن فاتك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .
وخلاد الأحول هو : خلاد بن عيسى الكوفي الأحول ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » للذهبي . ووصفه الهيثمي بأنه ثقة .
وقيس بن الربيع ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/٣٧٩ وهو أثر حسن ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .

١٣٩٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، ٱلذَّنْبَ ٱلَّذِي أَذْنَبَهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلْعَرْشِ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلاَّ غَفَرْتَ لِي .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ وَمَنْ مُحَمَّدٌ ؟

قَالَ : تَبَارَكَ ٱسْمُكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ عَرْشِكَ فَرَأَيْتُ فِيهِ مَكْتُوباً[1] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ ٱسْمَهُ مَعَ ٱسْمِكَ .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ إِنَّهُ آخِرُ ٱلنَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ ٱلأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَلَوْلاَ هُوَ[2] مَا خَلَقْتُكَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ ، د) : « مكتوب » .

(٢) في (د) وفي المعجم الصغير « لولاه يا آدم » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٩٨) ، وفي الصغير ٢/ ٨٢ من طريق محمد بن داود بن أسلم الصدفي المصري ، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المدني ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً . ومن دونه : محمد بن داود ، وأحمد بن سعيد ، وعبد الله بن إسماعيل المدني ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الفهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن سعيد » .

وأخرجه الحاكم بنحوه في « المستدرك » ٢/ ٦١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٨ـ٤٨٩ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٣٦ـ٤٣٧ ـ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٣٢٢ من طريق عبد الله بن مسلم الفهري بمصر ، أنبأنا إسماعيل بن مسلمة ، أنبأنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد . . . . » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل هو موضوع . . . . رواه عبد الله بن مسلم الفهري ـ ولا أدري من ذا . . . . » . ←

١٣٩٣٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكَاتِهِ ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، قَالَ : فَبَكَتْ حَتَّى ٱرْتَفَعَ صَوْتُهَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : « **حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ ، مَا ٱلَّذِي يُبْكِيكِ ؟** » . قَالَتْ : أَخْشَى ٱلضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « **يَا حَبِيبَتِي ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ ، فَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ ، وَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ ؟ يَا فَاطِمَةُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَداً[1] قَبْلَنَا وَلاَ يُعْطِي أَحَداً بَعْدَنَا : أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى ٱللهِ ، وَأَنَا أَحَبُّ ٱلْمَخْلُوقِينَ إِلَى ٱللهِ ، وَأَنَا أَبُوكِ . . . .** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، وقد اتهم بهـٰذا الحديث .

← وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم من هـٰذا الوجه عنه ، وهو ضعيف » . وأورد كلام البيهقي ابن عساكر في تاريخه ، وابن كثير أيضاً .

(١) في (د) هنا ، وفي المكان التالي : « أحد » مرفوعاً برقم (١٥٠٥٦٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٣٦) ، وفي الكبير ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ برقم (٢٦٧٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٩٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٠ من طريق الهيثم بن حبيب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه علي الهلالي قال : دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

نقول : هـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة علي بن علي الهلالي ، روىٰ عن أبيه علي الهلالي ، وروىٰ عنه سفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما الهيثم بن حبيب ، فهو متروك . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢٠ : « الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي ، هو المتهم به . . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن علي إلا سفيان ، تفرد به الهيثم بن حبيب » .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٢٧ ، وترجمة علي الهلالي في الإصابة .

١٣٩٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : « **أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَٱخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ ٱلثَّانِيَةَ فَٱخْتَارَ بَعْلَكِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَٱتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً** » .

رواه الطبراني[١] .

١٣٩٤١ ـ وله في الصغير[٢] : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَبِيُّنَا خَيْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ** » . رواه بأسانيد وأحدها حسن .

١٣٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ .**

٢٥٣/٨ **قُلْتُ : يَا رَبِّ[٣] قَدْ كَانَتْ قَبْلِي[٤] رُسُلٌ مِنْهُمْ / مَنْ سَخَّرْتَ لَهُ ٱلرِّيَاحَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ .**

فَقَالَ : أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاًّ فَهَدَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً

---

(١) في الكبير ٤/ ١٧١ برقم (٤٠٤٦) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . . وعباية ، وقيس بن الربيع والحسين بن الحسن الأشقر ضعفاء .

(٢) أي الطبراني في الصغير ١/ ٣٧ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر ، به . وحرب بن الحسن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) ، وشيخ الطبراني في هـٰذا الحديث هو : أحمد بن محمد بن العباس القنطري ، روىٰ عن حرب بن الحسن ، ومحمد بن عبد الغبري ، وروىٰ عنه الطبراني وعبد العزيز بن جعفر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الإسناد إلىٰ أبي أيوب ضعفاء . وسيأتي برقم (١٤٩٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا قيس ، تفرد به حسين الأشقر » .

(٣) في (ظ) : « يا ربي » .

(٤) في (ظ) : « من قبلي » .

فَأَغْنَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، يَا رَبِّ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ : كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : إِذَا ذُكِرْتُ ، ذُكِرْتَ مَعِي » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن .

١٣٩٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٥٥ برقم (١٢٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٦٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد جيد .
وقال الطبراني : « لم يرفع هٰذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني ، وسليمان بن أيوب » .
نقول : بل تابعهما علىٰ رفعه عارم ، وأبو عمر : حفص بن عمر الحوضي ، وسليمان بن حرب . فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٢٨٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٥٢ ـ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٦٢ـ٦٣ من طريق أبي النعمان عارم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، به مرفوعاً .
(٢) في مسنده برقم (١٣٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٦٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا هيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ودراج أبو السمح صدوق ، ولٰكن في روايته عن أبي الهيثم ضعف .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٧٢) ـ والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٣٥ ـ من طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٥٢ ـ من طريق ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، به .

وَسَلَّمَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ ، بِيَدِي لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنَا قَائِدُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلاَ فَخْرَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ، ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱللهِ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالُوا : رَحِمَكَ ٱللهُ ، ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٦) ، وفي الكبير ١٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ برقم (١٤٩٨٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٢٧) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩٣) ، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن معمر بن راشد ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف ، عن عبد الله بن سلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عثمان الكلابي وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » وقد أخطأ الشيخ ناصر فصحح إسناده . ولكنه عندما اطلع علىٰ تحقيقاتنا « موارد الظمآن » عدَّل حكمه على الحديث فقال في صحيح « موارد الظمآن » : « صحيح لغيره » . وللحديث شواهد يصح بها ذكرنا ذلك في « موارد الظمآن » وعلقنا على الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٢) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٨٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٠ وإسناده جيد وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٥٠) .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

(٤) عرفناه بفضل الله ، انظر التعليق الأسبق .

فَقَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ ٱللهِ عَلَى ٱللهِ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٧ ـ وَعَنْهُ[3] قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى ٱلْكُرْسِيِّ .

وفيه رجل لم يسم .

١٣٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱللهَ فَضَّلَ مُحَمَّداً عَلَىٰ أَهلِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَىٰ أَهلِ ٱلأَرْضِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، وَبِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ : ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٢٩] .

وَقَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ١ـ٢] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٥٢ برقم (١٤٩٨٣) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل ابن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف قال عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن طلحة اليربوعي ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٧) في القطعة المذكورة من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف إسماعيل بن عمرو .

(٣) أي : وعن عبد الله بن سلام في القطعة التي سبق ذكرها في التعليق السابق برقم (١٦٨) من طريق أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن سعيد الجريري ، عن رجل ، عن ابن شَغَاف ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعبد الوهاب الثقفي قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

٢٥٤/٨ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً / لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ : ٢٨] فَأَرْسَلَهُ ٱللهُ إِلَى ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

[ورواه أبو يعلىٰ[٢] باختصار كثير] .

١٣٩٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

قلت : في الصحيح[٣] منه : « **وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ** » فقط ، في أثناء حديث .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خِيَارُ وَلَدِ آدَمَ خَمْسَةٌ : نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعِيسَىٰ ، وَمُوسَىٰ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/ ٢٣٩ـ٢٤٠ برقم (١١٦١٠) ، والحاكم ٢/ ٣٥٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٨٦ـ٤٨٧ ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٤٧) وهو أثر صحيح الإسناد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٠٥) وانظر « مسند الدارمي » برقم (٤٧) لتمام التخريج .

(٣) في صحيح مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٦ برقم (١٠٢٥٦) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (١٣٧٨٢) وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُومِهَا وَنُزُولِ ٱلْوَحْي

١٣٩٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « إِنِّي أَرَىٰ ضَوْءاً ، وَأَسْمَعُ صَوْتاً ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ بِي جُنُونٌ[2] ؟ » .

قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ ٱللهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ .

ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ[3] صَادِقاً ، فَإِنَّ هَـٰذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ ، وَأَنْصُرُهُ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ .

رواه أحمد[4] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وأُعِينُهُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٨) من طريق حمزة الزيات ، حدثني عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في (د) : « جنون » . وعند الطبراني « خبل » . وفي مرسل عروة عند ابن سعد : « كاهناً » . والجُنُن هو : الجنون ، والله أعلم .

(٣) في (د) وعند ابن سعد : « يك » .

(٤) في المسند ١/ ٣١٢ من طريق أبي كامل ، والحسن بن موسىٰ .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٣٠ من طريق يحيى بن عباد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٦ برقم (١٢٨٣٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وعند أحمد : « قال حسن : عن عمار ، قال حماد : وأظنه عن ابن عباس » .

وعند ابن سعد : « قال يحيى بن عباد : قال حماد : أحسبه عن ابن عباس » .

وعند الطبراني : « عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ » .

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار : أن النبي ←

١٣٩٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : « مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ حَتَّىٰ أُعْلِمْتُ .

أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : زِنْهُ بِرَجُلٍ ، فَرَجَحْتُهُ .

قَالَ : فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ فَوَزَنَنِي بِعَشَرَةٍ فَوَزَنْتُهُمْ .

ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِمِئَةٍ فَوَزَنَنِي بِمِئَةٍ[1] فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنْهُ بِأَلْفٍ فَرَجَحْتُهُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : شُقَّ بَطْنَهُ ، فَشَقَّ بَطْنِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَغْمَ[2] ٱلشَّيْطَانِ ، وَعَلَقَ ٱلدَّمِ فَطَرَحَهَا .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : ٱغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ ٱلإِنَاءِ ، فَٱغْسِلْ قَلْبَهُ [غَسْلَ ٱلمُلاَءِ[3] ثُمَّ دَعَا بِٱلسَّكِينَةِ كَأَنَّهَا رَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي][4] .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : خِطْ بَطْنَهُ فَخَاطَ بَطْنِي ، وَجَعَلاَ ٱلْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ وَلَّيَا عَنِّي كَأَنَّمَا أُعَايِنُ ٱلأَمْرَ مُعَايَنَةً » .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ[5] فِي حَدِيثِهِ : « فَجَعَلُوا يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ » .

← صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ، مرسلاً ليس فيه ابن عباس . وإسناده صحيح . وهو الأشبه ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٣٠ من طريق عفان ، عن حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . مرسلاً أيضاً . وإسناده صحيح .

(١) سقط من (ظ) قوله : « فوزنني بمئة » .

(٢) الفَغْمُ : ما يتعلق بين الأسنان من الطعام . وفي النهاية : « كلوا الْوَغْمَ واطرحوا الفغم » . والوَغْمُ : ما تساقط من الطعام .

(٣) المُلاَء ـ بضم الميم وفتح اللام ممدودة ـ : جمع ملاءة ، وهي : الإزار والربطة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قلت : لأبي ذر / حديث في الصحيح ، في الإسراء[1] غير هـٰذا . ٢٥٥/٨

رواه البزار[2] ، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير ، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان ، وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٣٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَ أَهْلُ ٱلإِبِلِ وَأَهْلُ[3] ٱلْغَنَمِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادٍ » .

---

(١) لعله يعني ما أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٨) باب : في قوله صلى الله عليه وسلم : « نور أنَّىٰ أراه » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١١٥ برقم (٢٣٧١) ـ والطبري في تاريخه ٢/ ٣٠٤ـ٣٠٥ ، والدارمي في مسنده برقم (١٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٨٣ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا جعفر بن عثمان القرشي ، عن عمر بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر » .

والرهرهة ـ وفي رواية : البرهرهة ـ قال ابن الأثير في النهاية : « ويروىٰ رهرهة : أي رحرحة واسعة » . والبرهرهة : قيل هي سكين بيضاء جديدة صافية ، من قولهم : امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة .

وقال الخطابي : قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته . ثم اختار أنها السكين .

ويشهد له ما أورده ابن هشام في السيرة ١/ ١٦٦ عن ابن إسحاق قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن بعض أهل العلم ـ ولا أحسبه إلا خالد بن معدان الكلاعي : أن نفراً من أصحاب النبي قالوا له : يا رسول الله . . . .

وأورد هـٰذا الحديث ابن كثير في السيرة ١/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ وليس في إسناده : عن بعض أهل العلم وإنما جزم أنه خالد بن معدان . ثم قال : « وهـٰذا إسناد جيد قوي » . وانظر السيرة لابن كثير ١/ ٢٢٩ وما بعدها . ومسند الدارمي بتحقيقنا .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطأة ، وهو مدلس .

١٣٩٥٤ ـ وَعَنْ وَرَقَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ ٱلَّذِي يَأْتِيكَ ؟ يَعْنِي : جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِينِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لُؤْلُؤٌ ، وَبَاطِنُ قَدَمَيْهِ أَخْضَرُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود[3] ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[4] قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ تُحِسُّ بِٱلْوَحْيِ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٩٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٧٠) ، وقد تقدم برقم (٦٣٠٩ ، ١٣٩٠٣) وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٣ برقم (٤١١) ، وفي الأوسط برقم (٨٩٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٣ـ ٤ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٨١ الترجمة (١١٥٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٠٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٠٠ من طريق روح بن مسافر ، عن الأعمش ، عبد الله بن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عبد الرحمـٰن الرازي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن ورقة بن نوفل . . . . وروح بن مسافر متروك الحديث .

وقال ابن منده : « ورقة بن نوفل القرشي اختلف في إسلامه ، روىٰ عنه عبد الله بن عباس ، ولا أعرف من قال : إن ورقة أسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بإسلامه ، وعبد الله بن عباس لم يسمع منه والله أعلم » .

ونسبه أبو نعيم فقال : « ورقة بن نوفل الديلي ، وقيل الأنصاري » .

وتعقبه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/ ٥ فقال : « كذا قال ، وأخطأ في ذلك . ورقة أسدي صحيح النسب ليس بديلي ولا أنصاري » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر » .

(٣) نعم هو ضعيف ، ولـٰكنه متابع .

(٤) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَسْمَعُ صَلاَصِلَ**[1] **ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تُقْبَضُ** »[2] .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وإسناده حسن .

١٣٩٥٦ ـ وَعَنْ خَدِيجَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَٱبْنَ عَمٍّ ، هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا جَاءَكَ ٱلَّذِي يَأْتِيكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ ؟

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ** » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ[4] : فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَدِيجَةُ ، هَـٰذَا صَاحِبِي ٱلَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ** » .

فَقُلْتُ لَهُ : قُمْ فَٱجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي ٱلأَيْمَنِ . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . [فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلْ فَٱجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِي[5] ٱلأَيْسَرِ[6] ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ

---

(١) صلاصل جمع صلصلة . وهـٰكذا جاءت في راوية للبخاري ، ومسلم . والصلصلة في الأصل : صوت وقوع الحديد بعضه علىٰ بعض ثم أطلق علىٰ كل صوت له طنين .

(٢) في (د) ، وعند أحمد : « تفيض » أي : خرجت ، والأفصح : فاظ الرجل يفيظ من غير ذكر النفس ، ومنهم من لم يجز غيره .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٣/ ٢٢ وفي التفسير ٨/ ٢٧٧ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣ـ٢٤ برقم (١٤٦٠٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ،

وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠١ من طريق هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، وابن بكير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

نقول : يشهد لأوله حديث عائشة عند البخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « فقالت خديجة » .

(٥) في (د) : « حجري » وهو خطأ .

(٦) ساقطة من (ظ) .

لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** »][1] .

فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلْ فَٱجْلِسْ فِي حِجْرِي ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَتَحَسَّرْتُ وَطَرَحْتُ خِمَارِي ، وَقُلْتُ : هَلْ تَرَاهُ قَالَ : « **لاَ** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ ، وَٱللهِ مَا هُوَ شَيْطَانٌ .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَقُلْتُ لِوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍ ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ وَرَقَةُ : حَقّاً يَا خَدِيجَةُ حَدِيثُكِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن (ظ : ٤٦٣) .

١٣٩٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ ؟

قَالَ : « **يَأْتِينِي صَلصَلَةٌ كَصَلْصَلَةِ ٱلْجَرَسِ ، وَيَأْتِي[3] أَحْيَاناً فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُكَلِّمُنِي كَلاَماً وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعِيتُ** » .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْس المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المديني ، حدثنا الحارث بن محمد الفهري ، حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ، حدثني عمر بن عبد العزيز ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، حدثتني أم سلمة ، عن خديجة قالت : . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥٤) ، وبينا أن ثقة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم ، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري ، تفرد به يحيى بن سليمان بن نضلة » .

(٣) في (ظ ، د) : « يأتيني » .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٥٩ برقم (٣٣٤٣) ، وأحمد ٦/ ١٥٨ـ٢٥٧ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ←

١٣٩٥٨ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ ، قَالَتْ[١] : إِنْ كَانَ لَيُوحَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٢٥٦/٨
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا[٢] .

← الحاكم ٣/ ٢٧٩ ـ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحارث بن هشام. . . . وعامر بن صالح متروك .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام. . . . ولم يذكر عائشة .
وعاصم بن هلال قال أبو زرعة : « حدث بأحاديث مناكير عن أيوب » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٨ : « نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون » .
وأخرجه الحميدي برقم (٢٥٨) والطبراني برقم (٢٣٤٦) من طريقين : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يأتيك الوحي ؟ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والظاهر أن عائشة كانت حاضرة عندما سأل الحارث هـٰذا السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو أن الحارث أخبرها ، وفي الحالين يكون الحديث من مسند عائشة .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : كيف يأتيك الوحي. . . . ؟ والرجل المجهول صحابي ، وهو الحارث بن هشام كما في الرواية السابقة .
وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٨ والبخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي . والطبراني في الكبير برقم (٣٣٤٥) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨) .
وتعليقاً علىٰ قول عائشة : (أن الحارث بن هشام سأل) قال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ١٩ : « هـٰكذا رواه أكثر الرواة عن هشام بن عروة ، فيحتمل أن تكون عائشة حضرت ذلك ، وعلىٰ هـٰذا اعتمد أصحاب الأطراف فأخرجوه من مسند عائشة » .
ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك بعد ، فيكون من مرسل الصحابة ، وهو محكوم بوصله عند الجمهور. . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) الجران : مقدم عنق البعير من مذبحه إلىٰ منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل : ألقىٰ جرانه بالأرض . والجمع جُرُنٌ وأَجْرِنَة مثل حمر وأحمرة .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٣٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً مِثْلَ ٱلْجُمَانِ . ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ . فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِقَطْعَةِ ٱلْعُسُبِ أَوْ كِسْرَةٍ[2] فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّىٰ تَكَادُ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ ٱلْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ أَقُولَ : لاَ أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلِي أَبَداً ، فَإِذَا فَرَغْتُ ، قَالَ : « ٱقْرَأْهُ » . فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٧٧ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٥٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح . وله أكثر من شاهد .
وأخرجه ابن راهويه برقم (٧٥٦) من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٥٠٥ من طريق زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور .
جميعاً : عن معمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٩/ ١٢٧ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا مرسل ، ولـٰكن محمد بن ثور هو الذي رفعه .
(٢) العُسُب : جمع ، واحده العسيب . والعسيب : جريدة من النخل ملساء كانت تستعمل للكتابة عليها .
والكسرة : القطعة المكسورة من الشيء إذا كانت ممكنة الاستخدام في الكتابة عليها .
ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « أو كسرة » .
(٣) في الكبير ٥/ ١٤٢ برقم (٤٨٨٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع المصري ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد : حدثني عقيل ، حدثني سعيد بن سليمان بن زيد ، وعن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
سليمان بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) . ←

١٣٩٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامَ ٱلْفِيلِ ، وَبَيْنَ ٱلْفِجَارِ وَبَيْنَ ٱلْفِيلِ عِشْرُونَ سَنَةً .

قَالَ : « **سُمُّوا ٱلْفِجَارَ لأَنَّهُمْ فَجَرُوا وَأَحَلُّوا أَشْيَاءَ كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا ، وَكَانَ بَيْنَ ٱلْفِجَارِ وَبَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَبَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ وَمَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ سِنِينَ . فَبُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعِينَ** » .

قلت : روى الترمذي[١] منه المولد فقط .

رواه الطبراني[٢] وفيه جعفر بن مهران السباك ، وقد وثق وفيه كلام[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٨٨) من طريق عبد الله بن يحيى المعافري ، عن نافع بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن سليمان بن زيد ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الله بن يحيى المعافري بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩١) في « موارد الظمآن » . وابن سليمان هو : سعيد مبين في الرواية السابقة .
وقد سقط من إسناده قول : (عبد الرحمـٰن بن) قيل عبد الحميد .
وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٤٧٨٧) من طريق يونس بن بكير ، عن عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : سمعت زيد بن ثابت يقول : . . . .
وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : الوقاصي ، وهو متروك وكذبه ابن معين .
(١) في المناقب (٣٦١٩) باب : ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده ضعيف .
(٢) في الكبير ١٨/ ٣٤٢ برقم (٨٧٢) من طرق : حدثنا جعفر بن مهران السباك ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده قيس بن مخرمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق . وباقي رجاله ثقات ، المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٩ . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥٠٦ . وانظر التعليق التالي .
(٣) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، منهم أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٠ .

١٣٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً** » .

رواه البزار[١] والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٣٩٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ** » .

قَالَ أَنَسُ : وَكَانَ دِحْيَةُ رَجُلاً جَمِيلاً أَبْيَضَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عفير[٣] بن معدان ، وهو ضعيف .

١٣٩٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

قَالَ : ٱدْعُ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَدَعَا رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ .

قَالَ : فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَعِقَ ، فَأَتَاهُ فَتَغَشَّاهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْبُزَاقَ عَنْ شَدْقَيْهِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٩) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٥) فانظره إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦١ برقم (٧٥٨) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) في (د) : « عقبة » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٧ برقم (١١٠٣٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن منبه ، عن أبيه : وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إدريس ، وقد نسب هنا إلىٰ جده والد أمه ، وهو : إدريس بن سنان . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لأوله . ←

١٣٩٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطاً قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ ، مُعَلَّقاً بِهِ ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْيَاقُوتُ » .

رواه أحمد[1] وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / . ٢٥٧/٨

١٨ ـ بَابُ عُمُومِ بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٦٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ شَهْراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً[2] وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي ، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

رواه أحمد[3] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقوله : طلع عليه سواد : أي طلع عليه شخص .
والشدق : جانب الفم من باطن الخدين .

(١) في المسند ٦/ ١٢٠ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١٤٢٨) من طريقين : حدثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد جيد ، حماد قديم السماع من عطاء .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٣٦ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، قال : كنت متكئاً عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ، أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هٰذه ، قال : « ذلك جبريل ، لم أره في صورته التي خلق فيها إلا مرتين : رأيته منهبطاً من السماء ، ساداً عِظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض » . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه مطولاً : الطبري في التفسير ٢٧/ ٥٠ـ ٥١ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٧٦٣) من طريق داود بن أبي هند ، به .

(٢) في (ظ) : « الشفاعة » .

(٣) في المسند ٤/ ١١٦ ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٣ برقم (١١٦٩١) من طريق إسرائيل ، عن ←

١٣٩٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَقَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْراً : بُعِثْتُ [إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً][1] : إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي ، فَهِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

وفي رواية[2] : « فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني بنحوه إلا أنه قال : « حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْعَدُوَّ

← أبي إسحاق عن أبي موسىٰ . . . . وقد وضع محقق المصنف : عن أبيه ـ يعني : عن أبي موسىٰ ـ بين حاصرتين ، وقال في الحاشية : « في الأصل بياض ملأناه من (م) » أي : من نسخة أخرىٰ .

وأخرجه أحمد ٤/١١٦ـ١١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه ولم يسنده . يعني أرسله فلم يذكر الصحابي . ولكن الحديث صحيح بشواهده . ومنها حديث جابر بن عبد الله عند البخاري في التيمم (٣٣٥) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم ﴾ [المائدة : ٦] ، وعند مسلم في المساجد (٥٤١) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) أخرجها أحمد ١/٢٥٠ من طريق علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، علي بن عاصم ، ويزيد بن أبي زياد ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/٣٠١ ، والبخاري في الكبير ٥/٤٥٥ من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦/٣٨٨ برقم (٣٢٣٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٦٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٠٣) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٩٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٦٦ برقم (٣٤٦٠) ـ من طريق محمد بن فضيل ـ مقروناً بجرير عند البزار ـ عن يزيد بن أبي زيادة ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس . ←

لَيَخَافُنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ، وَقِيلَ لِي : سَلْ تُعْطَهْ . فَأَدَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي » .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٣٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يَبْلُغَ مِحْرَابَهُ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَيَقْذِفُ ٱللهُ ٱلرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ خَاصَّةِ قَوْمِهِ ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ، وَكَانَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ ٱلْخُمُسَ فَتَجِيءُ ٱلنَّارُ فَتَأْكُلُهُ ، وَأُمِرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَهَا فِي فُقَرَاءِ أُمَّتِي ، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ شَفَاعَةً ، وَأَخَّرْتُ أَنَا شَفَاعَتِي لأُمَّتِي » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ

← وأخرجه البزار في « البحر الزخار » أيضاً برقم (٤٩٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٦ برقم (٣٤٦٠) ـ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٦١ برقم (١١٠٤٧) من طريق حصين بن نمير ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلىٰ سَيِّىءُ الحفظ جداً . ولٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١١٤ـ١١٥ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٣ باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق سالم أبي حماد ، عن السدِّي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سالم أبو حماد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٢ وقد سأل ابنه عنه : « هو شيخ مجهول ، لا أعلم روىٰ عنه غير عبيد الله بن موسىٰ » . ولٰكن الحديث صحيح لغيره .

ٱلْكَلِمِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ. . . » ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبَتَا عَنِّي ، قَالَ : . . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث[2] .

٢٥٨/٨ قلت : وقد تقدمت أحاديث في / التيمم ، وبقيتها في الخصائص .

١٣٩٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نُصِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلرُّعْبِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ .

رواه الطبراني[3] وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٦) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٣٤ برقم (١١١٦٩٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ٨٥٤ ـ ، وأحمد ١/ ٩٨ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية : أنه سمع علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « الخبر » .

(٣) في الكبير ١١/ ٦٤ برقم (١١٠٥٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الفضل بن موفق ، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . ومع ذلك فإنه يتقوىٰ بما يشهد له من أحاديث الباب .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً » .

قلت : عند أبي داود[2] طرف منه .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هـٰذا .

١٣٩٧١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتِ ٱلأَرْضُ لأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرٍ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِي ٱلْغَنَائِمُ** » .

---

(١) أخرجها الطيالسي في المسند برقم (٤٧٢) ـ ومن طريقه أوردها البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٥٤٤) ـ ، وأحمد ٥/ ١٦١ـ١٦٢ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٥٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (١٤٤٩) ، من طريق شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : مجاهد ، عن أبي ذر مرسل .
وأخرجها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٤١٦ من طريق دحيم ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا موسى بن أبي كثير أبو الصباح ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٠٩ و١١٩٦) . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الصلاة (٤٨٩) باب : في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة . وهو حديث صحيح .
(٣) في المسند ٥/ ١٤٨ـ١٤٩ ، والدارمي في مسنده بتحقيقنا (٢٥١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٦٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠) ـ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٤٥٥ من طريق عفان ، ويحيى بن حماد ، وفضل بن مساور جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٥ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني سليمان الأعمش ، به .
وقال الدارقطني في « العلل » ٦/ ٢٥٨ بعد عرضه الطرق المتقدمة لهـٰذا الحديث : « والمحفوظ قول من قال : عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر » .

١٣٩٧٢ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] : « **فأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ٱلصَّلاَةُ ، فَعِنْدَهُ مَسجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ** » .

قلت : روى الترمذي طرفاً منه[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَبُعِثْتُ إِلىٰ كُلِّ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ** » ، ورجال أحمد ثقات .

١٣٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً : ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلىٰ قَرْيَتِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ ، يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ ٱلْمَغْنَمَ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[٤] ، . . . . . .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/٢٤٨ ـ ومن طريقه أخرجها المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/٣١٨ ـ من طريق محمد بن عدي ، عن سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجها الطبراني في الكبير ٨/٣٠٨ برقم (٨٠٠١ ، ٨٠٠٢) ، والبيهقي في الطهارة ١/٢١٢ باب : التيمم بالصعيد الطيب ، وفي الصلاة ٢/٤٣٣ باب : أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق يزيد بن هارون ويزيد بن زريع ، جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أُمَامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في السير (١٥٥٣) باب : ما جاء في الغنيمة ، مقتصر علىٰ إباحة الغنائم .

(٣) في المسند ٥/٢٥٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ١٢/٤١٣ برقم (١٣٥٢٢) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن إسماعيل الحضرمي . وموسى بن عبد الرحمـٰن الكوفي . ←

وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل[1] ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٤ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخَرْتُ شَفَاعَتِي لأُمَّتِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً أَمَامِي وَشَهْراً خَلْفِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي » .

رواه الطبراني[2] وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٩ ـ بَابُ تَسْلِيمِ ٱلْحَجَرِ وَٱلشَّجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أُوحِيَ إِلَيَّ ـ أَوْ نُبِّئْتُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا / ـ جَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ إِلاَّ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ » . ٢٥٩/٨

رواه البزار[3] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

← روىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه إبراهيم ضعيف ، وانظر : تهذيب التهذيب ١/١٠٦ وجده إسماعيل بن يحيىٰ متروك . وانظر تهذيب التهذيب ١/٣٣٦ .

ويحيى بن سلمة . متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٢٤ ، وقد تقدمت دراسة هـٰذا الإسناد برقم (٥٩٠٩) ، وانظر أيضاً « كشف الإسناد » الحديث (٣١١) ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) في (د) : « الكهيلي » بدل « ابن كهيل » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (٦٦٧٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يزيد بن خصيفة أنه أخبره عن السائب بن يزيد. . . . وإسحاق بن عبد الله متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .

وقوله : « ذَخَرْتُ شَفَاعَتِي » أي : خبأتها لوقت الحاجة إليها .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٦ برقم (٢٣٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٣٩٧٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ لاَ يَمُرُّ عَلَىٰ حَجَرٍ ، وَلاَ شَجَرٍ ، إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والتابعي أبو عمارة الخيواني[2] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي مَثَلِهِ وَمَثَلِ مَنْ أَطَاعَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٧٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى

← عبد الله بن شبيب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة ، عن إسماعيل السُّدِّي ، عن أبي عمارة ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٣) في « مسند الموصلي » .

وأبو عمارة هو : عبد خير بن يزيد الهمداني ، وهو ثقة .

وإسماعيل هو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبي كريمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٦١ من طريق عبيد بن الهثيم : أبي محمد ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، به .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٣ من طريق عباد بن يعقوب الكوفي .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ٣٦٠ من طريق الريان ،

وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٢١) من طريق فروة بن أبي المغراء .

جميعاً : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن عباد بن أبي يزيد ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن يزيد ـ أو ابن أبي يزيد ـ مجهول .

والوليد هو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .

وعباد بن أبي يزيد ـ أو ابن يزيد ـ الكوفي مجهول .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٥٤ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن عنبسة ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، بالإسناد السابق . ويونس بن عنبسة مجهول أيضاً .

(٢) هو عبد خير بن يزيد الهمداني ، وقد نسب إلىٰ أحد أجداده : خيوان بن نوف بن همدان .

ٱلنَّائِمُ مَلَكَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَٱلآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ .

فَقَالَ ٱلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ : ٱضْرِبْ مَثَلَ هَـٰذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ .

فَقَالَ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ[1] ٱنْتَهُوا إِلَىٰ رَأْسِ مَفَازَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ ٱلزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ ٱلْمَفَازَةَ[2] ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ .

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ[3] ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً[4] أَتَتَّبِعُونِي ؟

قَالُوا : نَعَمْ . فَٱنْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَأَسْمَنُوا[5] ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَمْ أَلْقَاكُمْ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي[6] إِنْ أَوْرَدْتُكُمْ رِيَاضاً مُعْشِبَةً وَحِيَاضاً رِوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضاً هِيَ أَعْشَبُ مِنْ هَـٰذِهِ [وحِيَاضاً أَرْوَىٰ مِنْ هَـٰذِهِ][7] فَٱتَّبِعُونِي .

قَالَ : فَقَامَتْ طَائِفَةٌ ، قَالَتْ[8] : صَدَقَ ، وَٱللهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : قَدْ رَضِينَا بِهَـٰذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ .

---

(١) سَفْرٌ جمع سافر ، مثل : صحب وصاحب ، والمسافرون جمع مسافر ، والسَّفْر والمسافرون بمعنى . انظر النهاية .

(٢) المفازة : الموضع المهلك ، مأخوذ من فَوَّزَ ، إذا مات ، لأنها مظنة الموت . وقيل : مأخوذة من فاز ، إذا نجا وسلم ، وسميت به تفاؤلاً بالسلامة .

(٣) حلة حبرة : برد يماني مخطط وتكون خبرة وصفاً ، أو مضافاً إليه .

(٤) رواء ـ بكسر الراء المهملة وفتحها ـ : الماء الكثير ، وقيل : الماء العذب الذي يكون فيه للواردين ريٌّ . وانظر النهاية لابن الأثير .

(٥) أي : كثر سمنهم .

(٦) في (د) : « فجعلت لكم » .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٨) في (ظ ، د) : « فقالت طائفة » بدل : « فقامت طائفة قالت » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، والبزار ، وإسناده حسن .

١٣٩٧٨ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرَشِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَىٰ فَقِيلَ لَهُ : لِتَنَمْ عَيْنُكَ ، وَلِتَسْمَعْ أُذُنُكَ ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ .

قَالَ : « **فَنَامَتْ عَيْنِي ، وَسَمِعَتْ أُذُنِي ، وَعَقَلَ قَلْبِي** » .

قَالَ : فَقِيل لَهُ : سَيِّدٌ بَنَىٰ داراً وَصَنَعَ مَأْدُبَةً ، وَأَرْسَلَ دَاعِياً ، فَمَنْ أَجَابَ ٱلدَّاعِيَ ، دَخَلَ ٱلدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ ٱلْمَأْدُبَةِ ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ ٱلسَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ ٱلدَّاعِيَ ، لَمْ يَدْخُلِ ٱلدَّارَ ، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ ٱلْمَأْدُبَةِ ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ ٱلسَّيِّدُ . وَٱلسَّيِّدُ هُوَ : ٱللهُ ، وَٱلدَّاعِي : مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمَأْدُبَةُ : ٱلْجَنَّةُ . . . . قَالَ : وَذَكَرَهُ .

رواه الطبراني[2] بإسناد حسن .

١٣٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَخَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ١/ ٢٦٨ ، وعبد بن حميد برقم (٧٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣١ برقم (٢٤٠٧) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢١٩ برقم (١٢٩٤٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وأما يوسف بن مهران فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ الموصلي .
(٢) في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٧) ، وابن نصر في « السنة » برقم (١٠٩) ، والدارمي في مسنده برقم (١١) بتحقيقنا ، من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عطية : أنه سمع ربيعة الجرشي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وربيعة مختلف في صحبته .
وعطية هو : ابن قيس الكلابي ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .
وقد أورد الحافظ في « الفتح » حديث جابر عند الترمذي ، وأشار إلى انقطاعه ثم قال : « وقد اعتضد هـٰذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني ، فإنه بنحو سياقه ، وسنده جيد » ، كذا قال . وقول الهيثمي : « رواه الطبراني بإسناد حسن » غير حسن كما يقولون .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِطَّةً ، فَقَالَ : « **كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَـٰذِهِ لاَ تَخْرُجْ مِنْهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا ، هَلَكْتَ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ فِيهَا . قَالَ : فَمَضَىٰ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حذفة أَوْ أَبْعَدَ شَيْئاً ، أَوْ كَمَا قَالَ . ٢٦٠/٨

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِيناً كَأَنَّهُمُ ٱلزُّطُّ ـ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ عَفَّانُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلاَ أَرَىٰ سَوْآتِهِمْ طِوَالٌ ، قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ .

قَالَ : فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَجَعَلُوا يَأْتُونَ فَيُحِيلُونَ حَوْلِي يَعْرِضُونَ لِي .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْباً شَدِيداً ، قَالَ : فَجَلَسْتُ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا ٱنْشَقَّ عَمُودُ ٱلصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعاً ، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعاً مِمَّا[1] رَكِبُوهُ ، قَالَ : « **إِنِّي أَجِدُنِي ثَقِيلاً** » . أَوْ كَمَا قَالَ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي ، أَوْ كَمَا قَالَ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِيناً أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

وَقَدْ أَغْفَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ ـ قَالَ عَارِمٌ[2] فِي حَدِيثِهِ ـ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَقَدْ أُعْطِيَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ خَيْراً أَوْ كَمَا قَالُوا : إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ ـ أَوْ قَالَ : عَيْنَهُ ـ أَوْ كَمَا قَالُوا . وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً أَوْ كَمَا قَالُوا .

---

(١) في (د) : « ثم » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « حازم » وهو تحريف .

قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱضْرِبُوا لَهُمْ[1] مَثَلاً وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدٍ بَنَىٰ بُنْيَاناً حَصِيناً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِطَعَامٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ ، أَوْ قَالَ : لَمْ يَتْبَعْهُ ، عُذِّبَ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ كَمَا قَالُوا .

قَالَ ٱلآخَرُونَ : أَمَّا ٱلسَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَأَمَّا ٱلْبُنْيَانُ فَهُوَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَٱلطَّعَامُ ٱلْجَنَّةُ ، وَهُوَ ٱلدَّاعِي ، فَمَنْ ٱتَّبَعَهُ كَان فِي ٱلْجَنَّةِ ـ قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ : أَوْ كَمَا قَالُوا ـ وَمَنْ لَمْ يَتْبَعْهُ عُذِّبَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَيْقَظَ قَالَ : « **مَا رَأَيْتَ يَٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ ؟** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَفِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا قَالُوا** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَوْ قَالَ : هُمْ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ ٱللهُ** » .

قلت : رواه الترمذي باختصار[2] .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو البكالي ، وذكره العجلي

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأدب (٢٨٦١) باب : ما جاء في مثل الله لعباده .

(٣) في المسند ١/ ٣٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٧٦ ـ من طريق عارم وعفان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٤٦٠ـ٤٦١ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ،

جميعاً : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثني أبو تميمة ، عن عمرو ـ لعله أن يكون قد قال : البِكالي ـ يحدثه عمرو ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

في ثقات التابعين ، وابن حبان وغيره في الصحابة .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ بِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَسْمَعُ بِي** (ظ : ٤٦٤) **أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَلاَ يَهُودِيٌّ ، وَلاَ نَصْرَانِيٌّ لاَ يُؤْمِنُ بِي إِلاَّ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَرَأْتُ فَوَجَدْتُ ﴿ وَمَن / يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ [هود : ١٧] . ٢٦١/٨

وفي راوية[1] : « **فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي ، لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ** » .

← ثقات ، ولـٰكن قال ابن كثير : « فيه غرابة شديدة » .
وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٥ : « لا يصح في هـٰذا الباب شيء » .
وجاء في صحيح مسلم في الصلاة (٤٥٠) (١٥٠ـ١٥٢) باب : القراءة في الظهر والعصر : « فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : لا . . . . » .
وقال عبد الله : « لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه » .
وانظر تفسير ابن كثير ٧/ ٢٧٤ـ٢٨٧ حيث أفاض في جمع الروايات المتعلقة بموضوع الجن .
وقوله : « حذفة » أي : قدر رمية حصاة ، تقول للبدوي : بعيد مكان كذا ؟ فيقول : إنه منك رمية حجر .
وهنيناً : قال ابن الأثير في « النهاية » : « لم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب . . . . إلا أن أبا موسىٰ قال : جمعه جمع السلامة ، مثل كُرَةٍ وكُرِين ، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم » . وإذا كان كذلك ، فإن ألفه تكون للإشباع .
وقوله : فيحيلون حولي يعرضون لي ، أي : يتراؤون لي وهم يتحولون من حال إلىٰ حال .
وعند أحمد « يعترضون » ، وفي « كنز العمال » برقم (١٦٧٠) « يفرطون » . وعند ابن عساكر : « يضرطون » .
ويركبون : يزحمونه متجمعين حوله صلى الله عليه وسلم .
(١) في المسند ٤/ ٣٩٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٨٩ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ←

رواه الطبراني[1] واللفظ له ، وأحمد بنحوه في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضاً باختصار .

١٣٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَلاَ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] ، ولفظه : « **لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ضعيف لانقطاعه . قال البزار : « لا أحسب سمع سعيد من أبي موسىٰ » .
وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « وروايته عن عائشة وأبي موسىٰ ونحوهما مرسلة » .
وانظر التعليق التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٤/٣٩٨ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٧) ـ من طريق عفان .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٤١) من طريق خالد .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/١٦ برقم (١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٨ ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٦) من طريق ابن أبي شيبة ، أخبرنا عفان .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٨٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي .
جميعاً : حدثنا شعبة ، أخبرني أبو بشر قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن أبي موسىٰ . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما بينا في التعليق السابق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٥٣) باب : وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلىٰ جميع الناس ونسخ الملل بملته . ولفظه مثل لفظ حديثنا ، وعليه فحديثنا ليس علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وهو في « مسند أبي عوانة » ١/١٠٤ .

(٣) في المسند ٢/٣١٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٤٠٦٩) وإسناده صحيح . ←

٢٢ ـ بَابُ وُجُوبِ ٱتِّبَاعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ أَدْرَكَهُ

١٣٩٨٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : « **أَمُتَهَوِّكُونَ**[1] **فِيهَا يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي** » .

رواه أحمد[2] وقد تقدم هـٰذا وغيره في العلم .

٢٣ ـ بَابُ تَبْلِيغِ بِعْثَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَحَدٍ

١٣٩٨٣ ـ عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَبْلُغَنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ مَا بَلَغَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ، وَلاَ يَتْرُكُ ٱللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزّاً يُعِزُّ ٱللهُ بِهِ ٱلإِسْلاَمَ وَذُلاًّ يُذِلُّ ٱللهُ بِهِ ٱلْكُفْرَ** » .

وَكَانَ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ، يَقُولُ : قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي : قَدْ أَصَابَ مَنْ

← ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ١٠٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٦) .

والحديث في صحيفة همام برقم (٩١) .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . . وابن لهيعة ضعيف .

(١) التهوك : كالتهور ، والمتهوك : المتحير الذي يقع في الأمور بلا روية .

(٢) في المسند ٣/ ٣٨٧ وهو حديث جيد بشواهده ، وقد تقدم برقم (٨١٧) . وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .

أَسْلَمَ مِنْهُمُ ٱلْخَيْرُ وَٱلشَّرَفُ وَٱلْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِراً ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ وَٱلْجِزْيَةُ .

رواه أحمد[1] ، وغيره ، وقد تقدم في الجهادِ ، والمغازي .

١٣٩٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ثَنَّىٰ بِفَاطِمَةَ ، ثُمَّ تَلَقَّىٰ أَزْوَاجَهُ .

فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّىٰ فِي ٱلْمَسجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَىٰ فَاطِمَةَ فَتَلَقَّتْهُ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ تَلْثُمُ فَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي .

فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : أَرَاكَ شَعِثاً نَصِباً ، قَدِ[2] ٱخْلَوْلَقَتْ ثِيَابُكَ .

٢٦٢/٨ فَقَالَ لَهَا : « **لاَ تَبْكِي فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ / أَبَاكِ بِأَمْرٍ ، لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ ، وَلاَ حَجَرٍ[3] ، وَلاَ وَبَرٍ ، وَلاَ شَعْرٍ ، إِلاَّ أَدْخَلَ ٱللهُ بِهِ عِزّاً أَوْ ذُلاًّ ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ ٱللَّيْلُ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يزيد بن سنان : أبو فروة ، وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٣ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٨٧٨) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ولا حجر » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٢٥ برقم (٥٩٥) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٢٣) من طريق يحيى بن سعيد الأموي القرشي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة ، وفيه انقطاع : عروة بن رويم روىٰ عن أبي ثعلبة مرسلاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٤ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني . . . . ←

٢٤ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا مُبَلِّغٌ وَٱللهُ يَهْدِي

١٣٩٨٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّمَا[١] أَنَا مُبَلِّغٌ وَٱللهُ يَهْدِي . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين : أحدهما حسن .

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عروة ، تفرد به عنه أبو فروة » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/ ١٥٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٣٦ ، ٥٣٧ من طرق ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثني يزيد عن سنان ، حدثنا عقبة بن يريم تحرفت فيه إلىٰ : رويم ـ قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة . وفيه انقطاع أيضاً ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ : « عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة ، روىٰ عنه عروة بن رويم الشامي ، في صحة حديثه نظر » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة نكرة لا يعرف » .
نقول : كيف يكون نكرة من روىٰ عنه واحد ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟
وقال ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) : « فإن سمي الراوي ، وانفرد راو واحد بالرواية عنه . فهو : مجهول العين كالمبهم فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » .
وعقبة هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقول البخاري في الكبير ٦/ ٤٣٦ : « في صحة خبره نظر » ليس تضعيفاً مطلقاً له ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٥٣٧ من طريق يحيى بن سعيد القرشي ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، وانظر سابقه مع التعليق عليه .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٠ برقم (٩١٦) ، وأحمد ٤/ ١٠١ـ١٠٢ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبي الزاهرية : حدير بن كريب ، عن معاوية بن سفيان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حدير بن كريب لم يدرك معاوية ، وقال البخاري : « وهـٰذا لا يصح » . ←

٢٥ ـ بَابٌ : لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٤) من طريق يحيى البابلتي .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق بقية بن الوليد .
جميعاً : عن صفوان بن عمرو ، عن عطية : أبي هزان : أنه سمع معاوية . . . . وهـٰذان الطريقان ضعيفان : الأول لضعف يحيى البابلتي ، والثاني لعنعنة بقية وهو موصوف بالتدليس والتسوية .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، سمع الفضيل بن فضالة أن أبا هزان عطية حدثهم : يرده إلىٰ معاوية . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو هزَّان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠ فقال : « عطية بن رافع أبو هزان ، سمع حذيفة » .
وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦١ : « عطية بن رافع من أهل الشام ، كنيته : أبو هزان . يروىٰ عن حذيفة ومعاوية . روىٰ عنه صفوان بن عمرو السكسكي ، وأهل الشام » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٢ : « عطية بن رافع : أبو هزان الشامي ، وهو عطية بن أبي جميلة ، سمع حذيفة ، وروىٰ عن معاوية وقد أدركه . . . . » .
وأما الدولابي فقد قال في الكنىٰ ٢/ ١٥٣ : « أبو هزان : عطية بن رافع ، ويقال : ابن أبي جميلة ، يروي عن معاوية ، وعنه صفوان بن عمرو » . مضعفاً كونه ابن أبي جميلة .
وقد فرق بينهما ابن حبان ، وقد مرت ترجمة عطية بن رافع ، وقال أيضاً في الثقات ٥/ ٢٦١ـ٢٦٢ : « أبو هزان الشامي ، اسمه : عطية بن أبي جميلة يروي عن جماعة من التابعين ، وأدرك واثلة بن الأسقع ، روىٰ عنه أهل الشام . . . . » .
وخالفهم جميعاً مسلم في الكنىٰ حيث قال : « أبو هزان : رافع بن أبي جميلة الشامي ، سمع حذيفة ، روىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وفضيل بن فضالة ، ويحيى بن حصين » .
وهـٰذا الاختلاف في الاسم مع الاتفاق في الكنية غير ضار ، فقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الرواية ، والله أعلم .
وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمآن » . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .
وقد أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٣٧) باب : النهي عن المسألة بنحوه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٠١) .

وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَكُمْ** . . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجال أحد الطريقين ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَا أُوتِيَ مِنَ ٱلْعِلْمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلْخَمْسَ** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان : ٣٤] » .

قلت : لابن عمر في الصحيح[2] : « **مَفَاتِيحُ ٱلْغَيْبِ خَمْسٌ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٩٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ ، غَيْرَ ٱلْخَمْسِ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٦ ، ١٦١ برقم (٧٥٣٥) (٧٦١٧) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث (٥٧٠٠) .

(٢) عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متىٰ يجيء المطر ، وأطرافه : (٤٦٢٧ ، ٤٦٩٧ ، ٤٧٧٨ ، ٧٣٧٩) .

(٣) في المسند ٢/ ٨٦، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٧٦ برقم (١٣٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤ ، والطبري في التفسير ٢١/ ٨٨ من طريق وكيع ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٠ ، ٧١ ، ٦١٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٤) .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٣٤] .

[رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح][٢] .

١٣٩٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنَا مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللهُ ، فَعَلَّمَنَا [ٱلتَّشَهُّدَ][٣] .

رواه أبو يعلىٰ[٤] وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي ٱلسَّمَاءِ ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْماً .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، وَزَادَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في المسند ١/٣٨٦ ، ٤٤٥ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥١٥٣) ، والحميدي برقم (١٢٤) بتحقيقنا ، والطبري في التفسير ٢١/٨٩ ، وابن كثير في التفسير ٥/٣٩٩ـ٤٠٠ وهو حديث حسن صحيح ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٤) في مسنده برقم (٧٢٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٧)، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٩٧٨) ـ وابن أبي شيبة ٩/٢٩٤ باب : من كان يعلم التشهد ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٩٧٧) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٠٢) ـ من طريق هشيم ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، وضعف عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، وهو الواسطي .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد تقدم برقم (٧٨٧) . كما يشهد له آخر من قول ابن مسعود خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٢) وإسناده صحيح .
وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٥٢٣) (٥) في صدر الكتاب .

(٥) في المسند ١/١٥٣ ، ١٦٢ مرتين ، والطيالسي ١/٣٣ برقم (٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢/١٥٥ برقم (١٦٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/٨٨ برقم (١٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥) . ←

« مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ / وَيُبَاعِدُ مِنَ ٱلنَّارِ ، إِلاَّ وَقَدْ[1] بُيِّنَ لَكُمْ » . ٢٦٣/٨

ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم .

١٣٩٩١ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَقَاماً خَبَّرَنَا[2] بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عمر بن إبراهيم بن محمد ، وقد وثقه ابن حبان .

١٣٩٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِلاَّ ذَكَّرَنَا مِنْهُ عِلْماً .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقد فصلنا ما أجملناه هنا في « موارد الظمآن » برقم (٧١) ، وهو حديث صحيح .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أخبرنا » .

(٣) في المسند ٤/ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤٤١ برقم (١٠٧٧) ، والبخاري في الكبير ٦/ ١٤١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٤٥ـ ١٤٦ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « أما المتن فقد روي بغير هـٰذا الإسناد ، بأسانيد جياد » .

وله شاهد عند البخاري في القدر (٦٦٠٤) باب : وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٩١) باب : إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلىٰ قيام الساعة ، من حديث حذيفة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٠) ، وابن حجر في « المطالب ←

١٣٩٩٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْفَ مَثَلٍ .

رواه أحمد[١] وإسناده حسن .

١٣٩٩٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ[٢] عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ يَقُومُ إِلاَّ إِلَىٰ عُظْمِ صَلاَةٍ .

١٣٩٩٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : يَعْنِي : ٱلْفَرِيضَةَ ٱلْمَكْتُوبَةَ .

← العالية » برقم (٤٢٥٩) ـ من طريق فطر بن خليفة ، عن عطاء قال : قال أبو الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . عطاء اختلف في اسمه ، وفي اسم أبيه ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » فقال : عطاء بن إبراهيم ، وقيل : إبراهيم بن عطاء الثقفي ، مختلف في صحبته . وذكره أبو موسىٰ ، وأبو نعيم ، وابن منده في الصحابة . كما أورده في الصحابة ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٤٨) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٩ـ٣٣٠ : « عطاء قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .

وانظر « الإصابة » ترجمة « عطاء الشيبي » وترجمة « عطاء الشيبي العبدري » .

وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٥٩) ـ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي يعلىٰ : منذر الثوري ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : منذر الثوري لم يدرك أبا الدرداء .

نقول : ولـٰكن الحديث يصح بما قبله .

(١) في المسند ٤/ ٢٠٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيَيّ بن هانىء المعافري ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٩ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن شُفَيّ الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ابن لهيعة . وشُفَيّ هو : ابن ماتع الأصبحي .

(٢) في (ظ) : « ليلنا » . وفي (د) : « ليلته » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٤٤٤ ، وأحمد بن منيع في مسنده ـ ذكرها البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٧) ـ وإسنادها حسن .

رواه أحمد[1] وإسناده حسن .

٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَصَائِصِ

١٣٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُتِبَ عَلَيَّ ٱلنَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ » .

ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : **« أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا ، وَأُمِرْتُ بِٱلأَضْحَىٰ وَلَمْ تُكْتَبْ » .**

١٣٩٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضُ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ : ٱلْوِتْرُ ، وَٱلنَّحْرُ ، وَصَلاَةُ ٱلضُّحَىٰ » .**

١٣٩٩٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : **« أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي ٱلضُّحَىٰ ، وَٱلْوِتْرِ ، وَلَمْ تُكْتَبْ » .**

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٦) ـ وقد تقدم برقم (٩٣٦) فعد إليه لزاماً لمعرفة حقيقة حاله .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ٣١٧ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، ولفظ البزار : « أمرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم بحتم » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٣١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٠ ، والدارقطني ٢/ ٢١ ، والحاكم ١/ ٣٠٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٤٦٨ ، من طريق شجاع بن الوليد ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي .
وعند الحاكم والدارقطني : « وركعتا الفجر » مكان « وصلاة الضحىٰ » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٢٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند البزار ←

رواه كله أحمد[1] بأسانيد والبزار بنحوه باختصار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد « **ثَلاَثٌ هُنَّ فَرَائِضُ** » : أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية أسانيدها جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ ، وَهُنَّ لَكُمْ سُنَّةٌ : ٱلْوِتْرُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَقِيَامُ ٱللَّيْلِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمٰن الصنعاني ، وهو كذاب .

١٤٠٠٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا ؟

٨/٢٦٤ قَالَ : « **قَدِمَ خَالِدٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ / كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ ٱلظُّهْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا ٱلآنَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَنَقْضِيهِمَا ، إِذَا فَاتَتْنَا ؟

← « وليس عليكم بحتم » بدل « ولم تكتب » .

(١) في المسند ١/٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١/٣٠١ برقم (١١٨٠٣) من طريقين : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو : ابن يزيد الجعفي . وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر « مسند عبد بن حميد » برقم (٥٨٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٩٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن الصنعاني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد فيه بكر بن سهل وهو ضعيف . وعبد الغني بن سعيد ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وابن يونس بلديه وهو أعلم به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا موسىٰ ، تفرد به عبد الغني بن سعيد » .

قَالَ : « لاَ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بمعناه ، خالياً عن قولها : أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْنَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٠٠١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ ٱلنَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : في قوله : ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، وقال في الكبير : كانت

---

(١) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع ، وعند مسلم في الصلاة (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٧٦) و(١٥٧٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٧٦) .
(٢) في المسند ٤/ ٣١٥ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٠٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٠٦ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذكوان ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقوله له : أفنقضيهما إذا فاتتنا ؟ شاذ ، فقد انفرد به يزيد بن هارون من بين الذين رووه عن حماد بن سلمة . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٩٤٦) في « مسند الموصلي » .
(٣) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٤٥ من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) من طريق معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٥/ ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٠ برقم (٨٠٦٠) . وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١١٧٦) .

للنبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةً وَلَكُمْ فَضِيلَةً ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن .

١٤٠٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا : أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةً .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح[٢] بعضه .

١٤٠٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ : « **كُلُوا** » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٠٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ

---

(١) في المسند / ٢٥٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٥٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الرِّشْكَ ، عن معاذة قالت : سألت امرأة عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) عند مسلم في الصيام (١١٦٠) باب : استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٨٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٢٢) ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٠٦ من طريق عفان .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٤٩٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ويونس ، وبهز . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ـ وليس فيه : من غير أهله ـ البخاري في الهبة (٢٥٧٦) باب : قبول الهدية ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ صدقة التطوع ويأخذ الهبة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٠٨) من طريق إبراهيم بن طهمان .

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٧٧) باب : قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورد الصدقة ، من طريق الربيع بن مسلم .

جميعاً : عن محمد بن زياد ، به . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .

حَيْثُ يَرَىٰ أَصَابِعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ فِيهَا رِيحَ ثُوم ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَر أَصَابِعِكَ ؟

قَالَ : « **إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ** » . قَالَ : تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ ؟

قَالَ : « **إِنِّي يَأْتِينِي ٱلْمَلَكُ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٠٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ٱلضَّبِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرٌ[2] ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ ٱلْقَصْرِ يَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ يَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ[3] : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنْ شِئْتَ لأَخْبَرْتُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلْ .

فَقَالَ : إِذَنْ ٱجْلِسْ . وَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ زَمَنَ كَذَا وَكَذَا[4] ، وَكَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ ٱنْطَلَقَ ٱبْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ ، فَقَالاَ : إِنَّكَ قَادِمٌ ٱلْمَدِينَةَ ، وَإِنَّ ٱبْناً لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ، فَأْتِهِ ، فَٱطْلُبْهُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ إِلاَّ ٱلْفِدَاءَ فَٱفْتَدِهِ .

---

(١) في المسند ٥/ ١٠٣ ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٥/ ٩٥ ، ٩٥ـ٩٦ ، والطيالسي في المنحة ١/ ٣٢٩ برقم (١٦٦١) ، والطبراني في الكبير برقم (١٩٤٠ ، ١٩٨٦ ، ٢٠٤٧) وهو حديث صحيح .
وهو عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) باب : إباحة أكل الثوم والبصل من حديث أبي أيوب .
وقد فصلنا كل هـٰذا تفصيلاً بيناً في « موارد الظمآن » برقم (٣٢٠) وبرقم (١٣٦٢ ، ٢١٢١).
(٢) عند أحمد : « أميراً » .
(٣) عند أحمد : « فدنوت منه شيئاً ، فقلت له » .
(٤) عند أحمد : « في زمان كذا وكذا » .

٢٦٥/٨ فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ قَدْ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ٱبْناً لَهُمَا عِنْدَكَ .

فَقَالَ : « **تَعْرِفُهُ ؟** » .

فَقَالَ : أَعْرِفُ نَسَبَهُ . فَدَعَا ٱلْغُلاَمَ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : « **هُوَ ذَا ، فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ** » .

قُلْتُ : ٱلْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ آلِ[1] إِسْمَاعِيلَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لا أَخْشَىٰ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا** » .

قُلْتُ : وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **إِنْ طَالَ بِكَ عُمْرٌ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا ، حَتَّىٰ تَرَى ٱلنَّاسَ بَيْنَهُمَا كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَىٰ هُنَا وَمَرَّةً إِلَىٰ هُنَا** »[2] .

فَأَنَا أَرَىٰ نَاساً يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، رَأَيْتُهُمُ ٱلْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] وعمران هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « ولد » .

(٢) عند أحمد : « مرة إلىٰ هـٰذا ، ومرة إلىٰ هـٰذا » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٥ ، والخطيب في « المتفق والمفترق » برقم (١٢٢٧) ، والدارقطني ـ أورده ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٨/ ١٢٧ ـ من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله ، حدثنا سعد بن أوس العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن حصين ، أورد الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٠٤ بإسناده إلى الغلابي قال : « قال أبو زكريا : يحيى بن معين : سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين الضبي ، يحدث عن ابن عباس : إذا رأيت الناس فلين » .

ولم ترد ترجمته في إكمال الحسيني ولم يستدركه الحافظان : ابن حجر في « تعجيل المنفعة » . . . . ولا العراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو ←

١٤٠٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنَامُ مُسْتَلْقِياً حَتَّىٰ يَنْفُخَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] غير قوله : « مُسْتَلْقِياً » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والبزار وقال : « ينام وهو ساجد » ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٤٠٠٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

رواه أحمد[3] ، وإسناده جيد .

← علىٰ شرط ابن حبان ، والإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه أحمد مختصراً في المسند ٤/٦٦ـ٦٧ و٥/٣٧٩ من طريق سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيىٰ ، به .

(١) في الطهارة (٤٧٥) باب : الوضوء من النوم . وهو عند أحمد أيضاً ١/٤٢٦ ، وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في مسنده برقم (٥٢٢٤) ، وأحمد ١/٤٢٦ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطأة ، عن حماد بن سلمة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٥ برقم (٢٤٣٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦) من طريق منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث حديث ابن عباس عند البخاري في الوضوء (١٣٨) باب التخفيف في الوضوء ـ وانظر أصل هـٰذا الحديث برقم (١١٧) باب : السمر في العلم ـ وعند مسلم في الصلاة (٧٦٣) (١٩١) باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

وقد استوفينا تخريجه برواياته في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في المسند ٣/٤١٤ من طريق معتمر بن سليمان التيمي قال : أخبرنا حميد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن رجل قال : رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٤٠٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ فِي ٱلْبَيْعَةِ .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن .

١٤٠٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وإسناده حسن .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَائِهِ وَٱشْتِرَاطِهِ فِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لاَ تُخْلِفْنِيهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ ، أَوْ سَبَبْتُهُ ـ أَوْ قَالَ لَعَنْتُهُ ـ أَوْ جَلَدْتُهُ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلاَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٢١٣ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٥ من طريق أسامة بن زيد ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر حديث عائشة عند البخاري (٤٨٩١) و(٥٢٨٨ ، ٧٢١٤) ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٦٦) (٨٨) باب : كيفية بيعة النساء .
ويشهد له أيضاً حديث أُمَيمةَ بنت رُقَيْقَة عند أحمد ٦/ ٣٥٧ ، وابن سعد ٨/ ١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٨٦ برقم (٤٧٠) من طريق سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر قال : أخبرتني أميمة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي هـٰذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لامرأة كقولي لمئة امرأة » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٢٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٠ برقم (٤١٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٣ من طرق : عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده حسن .

١٤٠١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَفَعَ إِلَىٰ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلاً ، وَقَالَ لَهَا : « **ٱحْتَفِظِي بِهِ** » .

فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ ، وَمَضَى ٱلرَّجُلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا حَفْصَةُ ، مَا فَعَلَ ٱلرَّجُلُ ؟** » .

قَالَتْ : غَفِلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَخَرَجَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَطَعَ ٱللهُ يَدَكِ** » .

فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَـٰكَذَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْتَ قَبْلُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « **ضَعِي يَدَكِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ / وَتَعَالَىٰ ، أَيُّمَا إِنْسَانٌ[2] مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ ٱللهَ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً** » . ٢٦٦/٨

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٩ و٣/ ٣٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٦٢) وهو حديث صحيح ، وقد بينا في مسند أبي يعلىٰ أن حديث أبي هريرة متفق عليه . وانظر أيضاً الحديث (٦٣١٢) في « مسند الموصلي » ، وصحيح ابن حبان برقم (٦٥١٥ ، ٦٥١٦) ، ومسند أحمد ٣/ ٣٣ ، والبدر المنير ٧/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ . وابن أبي شيبة ١/ ٣٣٨ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩٨) ، وصحيفة همام برقم (٨٧) ، والمصنف لعبد الرزاق ١١/ ١٩٠ .

(٢) في (د) : « رجل » .

(٣) في المسند ٣/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦٢٠) ـ من طريق زيد بن الحباب ،

وأخرجه الضياء أيضاً برقم (١٦٢١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق .

جميعاً : حدثني حسين بن واقد ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث أنس عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٣) باب : من لعنه النبي ←

١٤٠١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَمْدَادَ ٱلْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ غَمُّوهُ ، وَقَامَ إِلَيْهِ ٱلْمُهَاجِرُونَ يُفْرِجُونَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ عَائِشَةَ ، فَأَرْهَقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَوَثَبَ عَنِ ٱلْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكَ ٱلْقَوْمُ .

قَالَ : « **كَلاَّ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ** (ظ : ٤٦٥) **إِنِّي ٱشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي شَرْطاً لاَ خُلْفَ لَهُ ، قُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ ٱلْبَشَرُ ، فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ**[1] **، فَٱجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً** » .

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ حديث في الصحيح[2] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن ، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة .

١٤٠١٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنِّي أَتَغَيَّظُ عَلَيْكُمْ وَأُعَذِّرُكُمْ ، ثُمَّ أَدْعُو ٱللهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ : ٱللَّهُمَّ مَا لَعَنْتُهُمْ أَوْ سَبَبْتُهُمْ أَوْ تَغَيَّظْتُ عَلَيْهِمْ ، فَٱجْعَلْهُ لَهُمْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً ، وَمَغْفِرَةً وَصَلاَةً ، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ** » .

← صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه . . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٩١) و(٦٥١٤) .

(١) البادرة : ما يقع من الإنسان من خطأ عند الغضب .

(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٠) باب : من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه . . . .

(٣) في المسند ٦/١٠٧ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٥٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن جعفر بن الزبير لم يسمع من عمه عروة فيما نعلم ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بما جاء في التعليق السابق . وانظر « شرح مشكل الآثار » رقم (٥٩٩٧ حتىٰ ٦٠٠٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠١٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَٱجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث خال أبي السوار في مناقبه .

١٤٠١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ ٱلْبَشَرُ ، وَأَرْضَىٰ كَمَا يَرْضَى ٱلْبَشَرُ ، فَمَنْ لَعَنْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً** » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٤ برقم (٧٠٨١) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٩٣ برقم (٩٢٤) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا ابن وهب ، عن اليسع بن يعقوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن راشد قال : سمعت معاوية. . . . . وسليمان بن داود قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وكذبه ابن معين وصالح بن محمد . وقال البغوي : رَمَاهُ الأئمة بالكذب .

واليسع بن يعقوب روىٰ عن عمرو بن الحارث بن يعقوب بن ثعلبة بن عبد الله مولاهم المصري ، وروىٰ عنه عبد الله بن وهب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب بن ثعلبة مولاهم المصري ، وهو ثقة من رجال التهذيب .

وراشد هو : ابن سكنه ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٤ فقالا : « سمع ـ عند ابن أبي حاتم : روىٰ عن. . . . روىٰ عنه عمرو بن الحارث » وعند البخاري زيادة : « يعد في الشاميين » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره . ←

١٤٠١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا ٱلطُّفَيْلِ ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، واللفظ له ، وأحمد بنحوه ، وإسناده حسن .

٢٩ ـ بَابُ بَرَكَةِ دُعَائِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلسُّوقِ إِذِ ٱمْرَأَةٌ / أَخَذَتْ بِعِنَانِ دَابَّتِهِ وَهُوَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ زَوْجِي لاَ يَقْرَبُنِي فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . ٢٦٧/٨

وَمَرَّ زَوْجُهَا فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لَكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً : تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لاَ تَقْرَبُهَا** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا لَهَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ . وَبَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ ، فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيَّ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٢٣٣٠) ، وأحمد ٥/ ٤٢٤ من طريق رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت علىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ نَلْبَثَ ، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسُّوقِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِٱمْرَأَةٍ تَحْمِلُ أُدْماً[1] ، فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ ٱلأُدْمَ وَأَقْبَلَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا خُلِقَ مِنْ بَشَرٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنْتَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَعَا لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً : أَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الأُدْم : الجلود المدبوغة ، وهو جمع ، والمفرد : أديم .

(٢) في مسنده برقم (١٨٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١١) ـ من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف يوسف بن المنكدر ، والانقطاع ، وقد ذكر ذلك عبيد الله بن معاذ إذ قال : « ولا أراني سمعته من أبي » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٤٠٠ من طريق أبي نعيم، حدثنا مسعر، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن حذيفة ـ قال مسعر: وقد ذكر مرة عن حذيفة ـ : أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو بكر بن عمرو بن عتبة ترجمه البخاري ٩/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٠) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا مسعر ، عن أبي بكر ، عن ابن لحذيفة : أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده. فقلت لمسعر: عن حذيفة ؟ قال : الله أعلم . وانظر التعليق التالي .

لَتُدْرِكُ ٱلرَّجُلَ ، وَوَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

رواه أحمد[1] عن ابن لحذيفة ، عن حذيفة ولم أعرفه .

١٤٠١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي حَلْقَةٍ ، فَأَرَادَ ٱلْقِيَامَ ، فَقَامَ غُلاَمٌ فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْكَ** » .

فَكَانَ لِذَلِكَ ٱلْغُلاَمِ نَحْوٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ .

رواه البزار[2] ، وفيه عمر[3] بن أبي خليفة ، ولم أعرفه .

١٤٠٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِغُلاَمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : « **نَاوِلْنِي نَعْلِي** » .

فَقَالَ ٱلْغُلاَمُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱتْرُكْنِي حَتَّىٰ أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَـٰذَا يَتَرَضَّاكَ فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٥ـ٣٨٦ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٩٦ برقم (٩٧٨٧) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن لحذيفة ، عن أبيه حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم(٢٤٤٩) من طريق عمر بن أبي خليفة : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، عمر بن أبي خليفة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

(٣) في أصولنا ، وعند البزار « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الصغير ٢/ ١٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٦٢ ـ من طريق يحيى بن عبد الله أبي زكريا القسام ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا أبو جابر : ←

١٤٠٢١ ـ وَعَنْ دَهْرٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ ٱلأَكْوَعِ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُهُ ٱللهُ » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ وَٱللهِ / يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيداً ، ٢٦٨/٨
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا خُصَّ بِهِ عَمَّنْ تَقَدَّمَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ ٱلأُمَمِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَصَاحِبُ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ » .

رواه البزار[٢] ، وإسناده جيد .

← محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦٩) .
ومحمد بن عبد الملك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٣/ ٤٣١ وقد تقدم برقم (١٠٢٥٠) وانظر « الكبير » للطبراني ٢/ ٦٤ ـ ٦٥ برقم (١٣٠٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٧ برقم (٢٤٤٢) من طريق حمزة بن مالك كتب إلي يخبرني أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار وقد تقدم برقم (٩٣٧٠) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد هو : ابن رباح الدوسي المدني وهو من رجال التهذيب ، فانظره وفروعه . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤ . ←

١٤٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُطْعِمْتُ ٱلْمَغْنَمَ وَلَمْ يُطْعَمْهُ**[1] **أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ دَعْوَةً فَتَعَجَّلَهَا ، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي ، وَهِيَ بَالِغَةٌ إِنْ شَاءَ ٱللهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٣٢ ـ بَابُ عِصْمَتِهِ مِنَ الْقَرِينِ

تقدم .

٣٣ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْخَصَائِصِ

١٤٠٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي ٱلْبَطْشِ وَٱلنِّكَاحِ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بطوله في النكاح[3] . وفيه المغيرة بن قيس ، وهو ضعيف .

١٤٠٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : ٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ ٱلْجِمَاعِ ، وَشِدَّةِ ٱلْبَطْشِ** » .

← وقال الهيثمي : « قلت : أصله في الصحيح » . يعني الحديث (٥٢٣) (٥) عند مسلم في المساجد .

(١) في (د) : « يطعم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٣٥) وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٩٩٩٧) .

(٣) باب : ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر ، برقم (٧٦٢٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده رجاله موثوقون .

١٤٠٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ : كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي ٱللهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ** » ، وَنَسِيتُ ٱلْخَصْلَةَ ٱلأُخْرَىٰ .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب ، في باب : عصمته من القرين / . ٢٦٩/٨

٣٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٤٠٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يحْتَجِمُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا ٱلدَّمِ فَأَهْرِقْهُ**[3] **حَيْثُ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ** » .

فَلَمَّا بَرَزْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمِدْتُ إِلَى ٱلدَّمِ فَحَسَوْتُهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : « **مَا صَنَعْتَ**[4] **يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَنِ ٱلنَّاسِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٣ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ٢٦٨ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٧٠ من طريق مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد قال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » ٢/ ٣٦٠ هامش الإحياء : « ورجاله ثقات » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٣ : « هـٰذا خبر منكر » .

وقال ابن نمير : « سعيد بن بشير يروي عن قتادة المنكرات » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٦ برقم (٢٤٣٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٣٨٧٩) .

(٣) في (ظ) : « فارفعه » .

(٤) في (د) : « ما فعلت ؟ » .

قَالَ : « فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ ٱلدَّمَ ؟ وَيْلٌ لَكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ! » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير هنيد بن القاسم وهو ثقة .

١٤٠٢٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : ٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « خُذْ هَـٰذَا ٱلدَّمَ فَٱدْفِنْهُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ وَٱلطَّيْرِ وَٱلنَّاسِ » . فَتَغَيَّبْتُ ، فَشَرِبْتُهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ[2] فَضَحِكَ .

رواه الطبراني[3] والبزار باختصار الضحك ، ورجال الطبراني ثقات .

١٤٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ أَبَاهُ مَالِكَ بْنَ سِنَانٍ ، لَمَّا أُصِيبَ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في القطعة المنشورة من مسانيد من اسمه عبد الله ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٣٢٩ـ٣٣٠ من طريق الطبراني ، حدثنا دُرَّانُ بن سفيان البصري ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هنيد بن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن ماعز قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد جيد شيخ الطبراني دُرّان هو : محمد بن معاذ بن سفيان الحلبي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٣٦ فقال : « الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق . . . . » وانظر « العبر » للذهبي ٢/١٠٤ـ١٠٥ ، و« الوافي بالوفيات » ٥/٣٩ ، و« شذرات الذهب » ٢/٢١٦ .

وأخرجه الحاكم ٣/٤٥٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٥ برقم (٢٤٣٦) من طريق السري بن خزيمة ، ومحمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) سقطت « له » من (د) .

(٣) في الكبير ٧/٨١ برقم (٦٤٣٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٥ برقم (٢٤٣٥) ، وابن حبان في المجروحين ١/١١١ من طرق : حدثنا إبراهيم بن عمر بن سفينة ، عن أبيه عمر ، عن جده سفينة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عمر بن سفينة وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٧٩) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَصَّ دَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱزْدَرَدَهُ[1] ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْرَبُ ٱلدَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَالَطَ دَمِي دَمَهُ**[2] **لاَ تَمَسُّهُ ٱلنَّارُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ولم أر في إسناده من أجمع علىٰ ضعفه .

١٤٠٣٠ ـ وَعَنْ سَلْمَى ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِساً فَقَالَ : « **يَا سَلْمَى ٱئْتِينِي بِغُسْلٍ** » ، فَجِئْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، فَصَفَّيْتُهُ لَهُ ، ثُمَّ جَثَا عَلَىٰ مِرْفَقَةٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَأَنَا أَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَغَسَلَهُ ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ فِي ٱلإِنَاءِ كَأَنَّهُ ٱلدُّرُّ يَلْمَعُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَالَ : « **يَا سَلْمَىٰ أَهْرِيقِي مَا فِي ٱلإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لاَ يَتَخَطَّاهُ أَحَدٌ** » .

فَأَخَذْتُ ٱلإِنَاءَ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ ٱلْبَاقِي عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) ازدرده : ابتلعه .

(٢) في (ظ ، د) : « بدمه » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٩٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن الأسقع ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي الأسقع ـ عن رُبَيح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده : أن مالك بن سنان. . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وابن الأسقع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٤ وقد تحرفت فيه « الأسقع » إلى « الأشج » ، وباقي رجاله ثقات .
رُبَيح ـ تحرف في الأوسط إلىٰ رمح ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٩ .
وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

فَقَالَ لِي : « **مَاذَا صَنَعْتِ بِمَا فِي ٱلإِنَاءِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَسَدْتُ ٱلأَرْضَ عَلَيْهِ ، فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ ٱلْبَاقِي عَلَى ٱلأَرْضِ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ ٱللهُ بَدَنَكِ**[1] **عَلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معمر بن محمد ، وهو كذاب .

١٤٠٣١ ـ وَعَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ .

فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ فَقَالَ : « **أَيْنَ ٱلْقَدَحُ ؟** » .

٢٧٠/٨ قَالُوا : شَرِبَتْهُ بَرَّةُ خَادِمُ أُمِّ سَلَمَةَ[3] ٱلَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا / مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱحْتَظَرَتْ مِنَ ٱلنَّارِ بِحِظَارٍ** »[4] .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وحكيمة وكلاهما ثقة .

---

(١) عند الطبراني : « فقد حرمك الله بذلك . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٧) من طريق نصر بن عبد الملك السنجاري ، حدثنا معمر بن محمد بن عُبَيد الله بن أبي رافع ، قال : حدثني أبي : محمد بن عبيد الله ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع ، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومعمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع منكر الحديث ، وأبوه محمد بن عبيد الله ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن سلمىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معمر بن محمد » .

(٣) المحفوظ أنها « بركة خادم أم حبيبة » كما يأتي في الرواية الثانية لهـٰذا الحديث .

(٤) أي : احتمت منها بحمىٰ عظيم .

(٥) في الكبير ٢٤/ ١٨٩ـ١٩٠ ، ٢٠٥ برقم (٤٧٨ ، ٥٢٧) من طريقين : حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت : كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٤٠٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا ، فَقُمْتُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لاَ أَشْعُرُ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، قُومِي فَأَهْرِيقِي مَا فِي تِلْكَ ٱلْفَخَّارَةِ** » .

قَالَتْ : قَدْ وَٱللهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا . قَالَتْ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَا إِنَّكَ لاَ تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو مالك النخعي ، وهو ضعيف .

١٤٠٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي قُرَادٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَغَمَسَ يَدَهُ ، فَتَوَضَّأَ فَتَتَبَّعْنَاهُ ، فَحَسَوْنَاهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ ؟** » .

قُلْنَا : حُبُّ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : « **فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَدُّوا إِذَا ٱؤْتُمِنْتُمْ ، وَٱصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (٢٣٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٧٣ـ٦٤ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن أم أيمن . . . وأبو مالك النخعي متروك الحديث ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولـٰكن أخرجه في الأوسط برقم (٦٥١٣) من طريق محمد بن رزيق ، حدثنا محمد بن هشام السدوسي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٩٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٥٣ ـ من طريق محمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء الأزدي قال : حدثني عمير بن يزيد ـ أبو جعفر الخطمي ـ عن عبد الرحمـٰن بن الحارث ، عن أبي قُرَاد ←

٣٥ ـ بَابٌ

١٤٠٣٤ ـ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَرَأَ وَكَتَبَ .

رواه الطبراني[1] ، وقال : هـٰذا حديث منكر ، وأبو عقيل ضعيف ، وهـٰذا معارض لكتاب الله تعالىٰ وأظن أن معناه : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يتوف حَتَّىٰ قرأ عبد الله بن عتبة وكتب . يعني أنه كان يعقل في زمانه والله أعلم .

٣٦ ـ بَابُ صِفَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← السُّلَمِيّ . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف ، ويحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمـٰن بن أبي قراد ، وترجمة أبي قراد أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٠٤) من طريق محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، حدثنا إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن خالد بن خداش ، حدثنا عبيد بن واقد ، به .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر حديث عبادة بن الصامت برقم (٢٧١) في « صحيح ابن حبان » وتعليقنا عليه ، وحديث أنس بن مالك عند الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٣٠) ، وحديث الزبير عند البيهقي في « شعب الإيمان » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٠ باب : لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب ، من طريق بكر بن سهيل الدمياطي ، حدثنا عبد الخالق بن منصور القشيري النيسابوري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني عون بن عبد الله . عن أبيه : عبد الله قال : . . . . ثم قال : هـٰذا حديث منقطع ، وفي رواية جماعة من الضعفاء والمجهولين ، والله تعالىٰ أعلم . وأورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » ص(٣٢٦) برقم (١٠١٥) .

كما أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة . . . . » ١/ ٣٣٧ برقم (٢٤) وتأمل ما نقله عن الذهبي .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ٥٠٣ـ٥٠٤ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٤/ ٧٦ .

وَسَلَّمَ : « صِفَتِي أَحْمَدُ ٱلْمُتَوَكِلُ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ، يَجْزِي بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْحَسَنَةَ ، وَلاَ يُكَافِىءُ بِٱلسَّيِّئَةِ ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ ، وَأُمَّتُهُ ٱلْحَمَّادُونَ ، يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ ، أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَصُفُّونَ لِلصَّلاَةِ كَمَا يَصُفُّونَ لِلْقِتَالِ ، قُرْبَانُهُمُ ٱلَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ ، رُهْبَانٌ بِٱللَّيْلِ ، لِيُوثٌ بِٱلنَّهَارِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم / . ٢٧١/٨

١٤٠٣٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلنَّوْمِ زَمَنَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ ٱلْمَصَاحِفَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ؟

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٩ برقم (١٠٠٤٦) من طريق إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن فروة ، حدثنا أبي ، عن أبي هارون : أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد فيه أبو هارون ، وأبو هارون هٰذا روىٰ عن سنان بن الحارث ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن فروة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن العجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٧ روىٰ عنه عدد منهم أبو حاتم ، وأبو زرعة ولا يرويان إلا عن ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « صدوق » .

وعبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن فروة العجلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١٨ .

وسنان بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٣) ، وانظر الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله برقم (٣٧٧٠) فقد جَهَّل جميع الرواة في هٰذا الإسناد . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٣٢ .

نقول : يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في التفسير (٤٨٣٨) باب ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ .

لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي ، فَمَنْ رَآنِي فِي ٱلنَّوْمِ ، فَقَدْ رَآنِي » .

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ[1] لَنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي رَأَيْتَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ[2] ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ، أَسْمَرُ إِلَى ٱلْبَيَاضِ[3] ، حَسَنُ ٱلْمَضْحَكِ ، أَكْحَلُ ٱلْعَيْنَيْنِ ، جَمِيلُ دَوَائِرِ ٱلْوَجْهِ[4] ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَـٰذِهِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ[5] ، حَتَّىٰ كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ .

قَالَ عَوْفٌ : لاَ أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعْتِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي ٱلْيَقَظَةِ مَا ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَـٰذَا (ظ : ٤٦٦) » .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال ثقات .

١٤٠٣٧ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيّاً : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱنْعَتْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صِفْهُ لَنَا .

قَالَ : كَانَ لَيْسَ بِٱلذَّاهِبِ طُولاً ، فَوْقَ ٱلرَّبْعَةِ[7] ، إِذَا جَاءَ مَعَ ٱلْقَوْمِ

---

(١) تنعت : تصف . يقال : نعت الرجل صاحبه ـ بابه : نفع ـ إذا وصفه . ويقال : نَعُتَ ـ بضم العين ـ الرجل ، إذا كان النعت خلقة ، والمصدر نعاتة .

(٢) أي : ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وإن كان إلى الطول أقرب ، وليس بالسمين ولا بالهزيل .

(٣) أي : ليس بأبيض أمهق لا تخالط بياضه حمرة ، ولا بالآدم الأسمر الشديد السمرة .

(٤) أي : جميل القسمات ، مستديراً مثل الشمس والقمر .

(٥) أي : لحيته كثة غزيرة الشعر تكاد تملأ وجهه صلى الله عليه وسلم .

(٦) في المسند ١/ ٣٦١ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (٣٩٨) من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه ابن سعد ٢/ ٤٢٥ من طريق هوذة بن خليفة .
جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٧) الرَّبْعَة ـ بفتح الراء المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت ـ : المتوسط بين الطول والقصر ، ولـٰكنه إلى الطول أقرب .

غَمَرَهُمْ[1] ، أَبْيَضَ شَدِيدَ ٱلْوَضَحِ[2] ، ضَخْمَ ٱلْهَامَةِ[3] ، أَغَرَّ ، أَبْلَجَ ، أَهْدَبَ ٱلأَشْفَارِ ، شَثْنَ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ يُقْلِعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ[4] ، كَأَنَّ ٱلْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ ٱللُّؤْلُؤُ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأُمِّي وَأَبِي .

قلت : له عند الترمذي حديث طويل[5] ، وفي هـٰذا زيادة .

رواه عبد الله[6] بإسنادين : في أحدهما رجل لم يسم ، والآخر من رواية يوسف بن مازن ، عن علي ، وأظنه لم يدرك علياً ، والله أعلم .

ورواه البزار[7] باختصار ، وزاد : حَسَنُ ٱلشَّعْرِ رَجِلُهُ .

---

(١) أي : سترهم . يقال : غَمَرَ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ .

(٢) الوضح ـ بفتح الواو والضاد المعجمة ـ : البياض .

(٣) الهامة : الرأس . والأغر : الأبيض الجبين . وأبلج : أبيض ظاهر واضح .

وأهدب الأشفار : الأهداب : الأشعار التي تنبت علىٰ شفر العين ، وشفر العين : حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب .

وشثن الكفين والقدمين : غليظ الأصابع من الكفين والقدمين . وهـٰذا محمود في الرجال .

(٤) الصبب : المنحدر .

(٥) في المناقب (٣٦٣٨) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي « الشمائل » برقم (٥) .

(٦) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق نصر بن علي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٦ـ٢١٧ ، ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور .

جميعاً : حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد ، عن يوسف بن مازن ، عن رجل ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وخالد بن خالد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ : « قلت : هو خالد بن قيس ، أخو نوح بن قيس الأزدي البصري ، وليس في شيوخ نوح بن قيس أحد اسمه خالد إلا أخوه . . . » . وخالد بن قيس من رجال مسلم ، وإن كان ما ذهب إليه الحافظ ليس محفوظاً وغير صحيح ، يكن خالد بن خالد مجهولاً ، والله أعلم .

(٧) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٢ برقم (٢٣٨٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم ←

وفي رواية[1] عنده : ضَخْمُ ٱلْعَيْنَيْنِ .

١٤٠٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٤٠٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يُنْصِتُ[3] :

← (٣٧٠) من طريق الحجاج بن أرطأة ، عن سالم المكي ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة ، وسالم المكي ما عرفته .
ولـٰكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٧) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديث صحيح ، وليس فيه : « حسن الشعر رجله » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٥١٤ برقم (١١٨٥٦) من طريق شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣١١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٧) . وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ١١٦ ، و« البحر الزخار » برقم (٤٧٤) ، و« دلائل النبوة » للبيهقي ١/ ٢٤٥ .

(١) عند البزار برقم (٣٦٨٦) ، وأحمد ١/ ٨٩ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٠ ، ٢١٧ حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه : علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل

(٢) في المسند ٣/ ٢٥٨ـ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٣ برقم (٢٣٨٨) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢١١٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٩٧ ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٥ ، ١٩٥٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٠٣ من طريق خالد بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٧) من طريق عبد الواهب الثقفي ، حدثنا حميد ، به .

(٣) في (ظ ، د) : « يقضي » .

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ ٱلْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : ذَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

١٤٠٤٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلْعَدَوِيَّةِ[2] قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ هَـٰذَا ٱلْوَادِيَ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا ٱلْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلَّذِي[3] أَضَلَّ ٱلنَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ / فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجِسْمِ ، عَظِيمُ ٱلْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ ٱلأَنْفِ ، ٢٧٢/٨
دَقِيقُ ٱلْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] والذي من بلعدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في المسند ١/ ٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعثمان .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧١٤ برقم (٦١١٨) ، و١٢/ ٢٠ برقم (١٢٠١٥) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٨) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٠٨) باب : سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا .
من طريق عمرو بن دينار قال : سمعت عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

وهو قول أبي طالب . وانظر « السيرة » لابن هشام ١/ ٢٩١ـ٢٩٢ . و« مسند الموصلي » مع التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
(٢) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب . وانظر « الأنساب » ٨/ ٤١١ .
(٣) في (ظ) زيادة : « قد » .
(٤) في مسنده برقم (٦٨٣٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٤٠٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ ٱلتَّمِيمِيَّ ، وَكَانَ وَصَّافاً عَنْ صِفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَشْتَهِي[1] أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ .

فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْماً مُفَخَّماً ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ .

أَطْوَلَ مِنَ ٱلْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ ٱلْمُشَذَّبِ ، رَجْلَ ٱلشَّعْرِ ، إِذَا ٱنْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلاَّ ، فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[2] إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَزْهَرُ ٱللَّوْنِ ، وَاسِعُ ٱلْجَبِينِ ، أَزَجُّ ٱلْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغَ مِنْ غَيْرِ قَرَنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ ٱلْغَضَبُ ، أَقْنَى ٱلْعِرْنَيْنِ ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، كَثُّ ٱللِّحْيَةِ ، سَهْلُ ٱلْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعُ ٱلْفَمِ ، أَشْنَبُ ، مُفَلَّجُ ٱلأَسْنَانِ ، دَقِيقُ ٱلْمَسْرُبَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ ٱلْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلُ ٱلْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، سَوَاءُ ٱلْبَطْنِ وَٱلصَّدْرِ ، عَرِيضُ ٱلصَّدْرِ ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ ، أَنْوَرُ ٱلْمُتَجَرَّدِ ، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ ٱللَّبَّةِ وَٱلسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَٱلْخَطِّ ، عَارِيَ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَٱلْبَطْنِ مِمَّا سِوَىٰ ذَلِكَ ، أَشْعَرَ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي ٱلصَّدْرِ ، رَحْبُ ٱلرَّاحَةِ ، سَبْطُ ٱلْقَصَبِ ، شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ ، سَائِلُ ٱلأَطْرَافِ ، خُمْصَانُ ٱلأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ ٱلْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا ٱلْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً ، وَتَخَطَّىٰ تَكَفِّياً ، وَيَمْشِي هَوْناً ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ مَعاً ، خَافِضُ ٱلطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى ٱلأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ

← (١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٩٠) ـ وإسناده ضعيف فيه جهالة .
وانظر « مسند الموصلي » . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٢١) .

(١) سقط من « د » قوله : « وأنا أشتهي » .

(٢) في (ظ ، د) : « أذنه » .

ٱلْمُلاَحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدُأُ مَنْ لَقِي بِٱلسَّلاَمِ .

قُلْتُ : صِفْ لِي مَنْطِقَهُ .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَاصِلَ ٱلأَحْزَانِ ، دَائِمَ ٱلْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ ٱلسَّكْتِ ، يَفْتَتِحُ ٱلْكَلاَمَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ ، [كَلاَمُهُ] فَصْلٌ لاَ فُضُولٌ وَلاَ تَقْصِيرٌ ، دَمِثٌ لَيْسَ بِٱلْجَافِي وَلاَ ٱلْمُهِينُ ، يُعَظِّمُ ٱلنِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ ، لاَ يَذُمُّ ذَوَاقاً[1] وَلاَ يَمْدَحُهُ ، وَلاَ تُغْضِبُهُ ٱلدُّنْيَا وَلاَ مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعُوطِيَ ٱلْحَقُّ[2] لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا ، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ / ٱتَّصَلَ بِهَا ، فَيَضْرِبُ بِبَاطِنِ رَاحَةِ ٱلْيُمْنَىٰ بَاطِنَ إِبْهَامِهِ ٢٧٣/٨
ٱلْيُسْرَىٰ ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ ٱلتَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ ٱلْغَمَامِ .

قَالَ : فَكَتَمَهَا ٱلْحُسَيْنُ زَمَاناً ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَجْلِسِهِ ، وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً .

قَالَ ٱلْحُسَيْنُ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَكَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، جَزَّأَ نَفْسَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءٍ للهِ ، وَجُزْءٍ لأَهْلِهِ ، وَجُزْءٍ لِنَفْسِهِ . ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْعَامَّةِ بِٱلْخَاصَّةِ ، فَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُم شَيْئاً . فَكَانَ مِن سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ ٱلأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسَّمَهُ عَلَىٰ قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي ٱلدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو

---

(١) الذَّواق : المأكول والمشروب .

(٢) أي : ما لم ير حقاً يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأىٰ ذلك تنمر وتغير حتىٰ ينكره من عرفه . وكل ذلك لنصرة الحق .

والتعاطي : التناول والجراءة على الشي ، من عطا الشيء . يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

ٱلْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو ٱلْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذُو ٱلْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَيُلاَئِمُهُمْ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِٱلَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ : « **لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّاهُ ، ثَبَّتَ ٱللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلاَّ ذَاكَ ، وَلاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ ، يَدْخُلُونَ رُوَّاداً ، وَلا يَتَفَرَّقُونَ إِلاَّ عَنْ ذَوَاقٍ[1] ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً[2] .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلاَّ مِمَّا يَنْفَعُهُمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ ، وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ ، أَوْ قَالَ : ـ وَلاَ يُنَفِّرُهُمْ ـ فَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَذِّرُ ٱلنَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ[3] ، وَلاَ خُلُقَهُ ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ ٱلنَّاسَ عَمَّا فِي ٱلنَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ ٱلْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ ، وَيُقَبِّحُ ٱلْقُبْحَ وَيُوَهِّنُهُ ، مُعْتَدِلَ ٱلأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ ، لاَ يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لاَ يُقَصِّرُ عَنِ ٱلْحَقِّ ، وَلاَ يُجَوِّزُهُ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَعْظَمُهُمْ نَصِيحَةً .

وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً ، أَحْسَنَهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ عَلَىٰ[4] ذِكْرٍ ، وَلاَ يُوطِنُ ٱلأَمَاكِنَ ، وَيَنْهَىٰ عَنْ إِيطَانِهَا ، وَإِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ ٱلْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِمْ لاَ يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ .

---

(١) الذواق : الطعام والشراب ، والمراد هاهنا : أنهم لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

(٢) أدلة : مفردها دليل ، أي : فقهاء علماء يدلون غيرهم إلىٰ طريق الهدىٰ والعلم والنجاة .

(٣) في (ظ) : « علىٰ أحد » . وفي (ظ ، د) : « بسره » .

(٤) في (د) : « عن » .

مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ ٱلْمُنْصَرِفَ / ، وَمَنْ سَأَلَهُ ٢٧٤/٨
حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ ٱلْقَوْلِ . قَدْ وَسِعَ ٱلنَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهُمْ أَباً ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي ٱلْحَقِّ سَوَاءً .

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ ٱلأَصْوَاتُ ، وَلاَ تُؤْبَنُ فِيهِ ٱلْحُرَمُ[١] ، وَلاَ تُنْثَىٰ فَلَتَاتُهُ[٢] ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِٱلتَّقْوَىٰ ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ ٱلْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ ٱلصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي[٣] ٱلْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ ٱلْغَرِيبَ .

قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَائِمَ ٱلْبِشْرِ ، سَهْلَ ٱلْخُلُقِ ، لَيِّنَ ٱلْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ ، وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ ، وَلاَ فَاحِشٍ ، وَلاَ عَيَّابٍ ، وَلاَ مَزَّاحٍ[٤] ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يَشْتَهِي ، [لاَ يَيْئَسُ مِنْهُ رَاجٍ][٥] ، وَلاَ يُخَيَّبُ فِيهِ .

قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ : ٱلْمِرَاءِ ، وَٱلإِكْثَارِ ، وَمَا لاَ يَعْنِيهِ .

وَتَرَكَ ٱلنَّاسَ[٦] مِنْ ثَلاَثٍ : كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَداً ، وَلاَ يُعَيِّرُهُ ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُه كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ ٱلطَّيْرُ ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ

---

(١) أي : لا يذكرن بقبيح . كان مجلسه مصاناً عن رفث القول . يقال : أَبَنَ الرجل يَأْبَنُهُ ، أُبْناً ، إذا عابه ورماه بِخَلَّةِ سُوء .

(٢) أي : لا تشاع ولا تذاع . يقال : نثوت الحديث ، أنثوه ، نثواً .
والفلتات جمع ، واحده : فلتة ، وهي الزلة .

(٣) في (د) : « ذي » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « مداح » .

(٥) في الكبير : « لا يؤنس منه ولا يخيب فيه » . وليس في أصولنا « يؤنس منه » وقد تصرفت فيما أثبت بين الحاصرتين .

(٦) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « نفسه » .

حَتَّىٰ يَفْرُغَ ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِيَتِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ[1] عَلَى ٱلْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ يَسْتَجْلِبُوهُمْ ، وَيَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ ٱلْحَاجَةِ فَأَرْشِدُوهُ** » . وَلاَ يَقْبَلُ ٱلثَّنَاءَ إِلاَّ مِنْ مُكَافِىءٍ ، وَلا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ .

قَالَ : قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ ؟ قَالَ : كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَرْبَعٍ : عَلَى ٱلْحِلْمِ ، وَٱلْحَذَرِ ، وَٱلتَّقْدِيرِ ، وَٱلتَّفَكُّرِ .

فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَتِهِ ٱلنَّظَرَ وَٱلاِسْتِمَاعِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ ـ أَوْ قَالَ تَفَكُّرُهُ ـ فَفِيمَا يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ ، وَجُمِعَ لَهُ ٱلْحِلْمُ فِي ٱلصَّبْرِ ، فَكَانَ لاَ يُغْضِبُهُ [شَيءٌ] وَلاَ يَسْتَفِزُّهُ .

وَجُمِعَ لَهُ ٱلْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْذِهِ بِٱلْحُسْنَىٰ لِيَقْتَدُوا بِهِ ، وَتَرْكِهِ ٱلْقَبِيحَ لِيَنْتَهُوا عَنْهُ ، وَإِجْهَادِهِ ٱلرَّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ[2] أُمَّتَهُ ، وَٱلْقِيَامَ فِيمَا يَجْمَعُ[3] لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ : أَبو هَالَةَ كَانَ زَوْجَ خَدِيجَةَ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْمُهُ ٱلنَّبَّاشُ ، مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ . . . . . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمَوصِلِيِّ ، قَالَ : أَبُو هَالَةَ : مَالِكُ بْنُ زُرَارَةَ مِنْ بَنِي نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ قَوْلُهُ : فَخْماً ، ٱلْفَخَامَةُ فِي

---

(١) في (د) : « الغريم » .
(٢) في (ظ ، د) : « أصلح » .
(٣) في (ظ ، د) : « جمع » .

ٱلْوَجْهِ : نُبْلُهُ وَٱمْتِلاَؤُهُ مَعَ ٱلْجَمَالِ وَٱلْمَهَابَةِ ، وَٱلْمَرْبُوعُ : ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلطَّوِيلِ وَٱلْقَصِيرِ ، وَٱلْمُشَذَّبِ : ٱلْمُفْرَطُ / فِي ٱلطُّولِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ٢٧٥/٨
جَرِيرٌ :

أَلْوَىٰ بِهَا شَذْبُ ٱلْعُرُوقِ مُشَذَّبُ فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ[١] عَلَىٰ طِرْبَالِ[٢]

وَقَوْلُهُ : (رَجْلُ ٱلشَّعْرِ) : ٱلَّذِي لَيْسَ بِٱلسَّبْطِ ٱلَّذِي لاَ تَكَسُّرَ فِيهِ ، وَٱلْقَطَطُ : ٱلشَّدِيدُ ٱلْجُعُودَةِ . يَقُولُ : فِيهِ جُعُودَةٌ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ .

وَ(ٱلْعَقِيصَةُ) : ٱلشَّعْرُ ٱلْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْمَضْفُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ مَنْ لَبَّدَ ، أَوْ عَقَصَ ، أَوْ ضَفَرَ ، فَعَلَيْهِ ٱلْحَلْقُ[٣] .

وقَوْلُهُ : (أَزَجَّ ٱلْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغُ) ؛ ٱلزَّجَجُ[٤] فِي ٱلْحَوَاجِبِ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقَوُّسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا ، وَهُوَ : ٱلسَّبُوغُ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

إِذَا مَا ٱلْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً وَزَجَجْنَ ٱلْحَوَاجِبَ وَٱلْعُيُونَا[٥]

قَوْلُهُ : (فِي غَيْرِ قَرَنٍ) : فَٱلْقَرَنُ : ٱلْتِقَاءُ ٱلْحَاجِبَيْنِ حَتَّىٰ يَتَّصِلاَ . فَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ ، وَلَـٰكِنَّ بَيْنَهُمَا فُرْجَةً ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ : أَبْلَجُ ، وَذَكَرَ ٱلأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَسْتَحِبُّ هَـٰذَا .

وَقَوْلُهُ : (بَيْنَهُمَا عِرقٌ يُدِرُّهُ ٱلْغَضَبُ) يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ ٱلْعِرْقُ ٱلَّذِي بَيْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « وليت » وهو تحريف . يقال : وَكَنَ الطائر ، يكنُ ، وَكْناً ، إذا دخل الوَكْنَ ، وهو العش .

(٢) الطربال : البرج العالي ، وكل بناء مرتفع . وهـٰذا البيت هو البيت الخمسون في قصيدة عنوانها في ديوانه : وقال يجيب الفرزدق .

(٣) في (د) : « الحق » وهو تحريف .

(٤) وفي اللسان : « الزجج » : رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما وسبوغهما واستقواسهما .

(٥) أي : دققن الحواجب وكحلن العيون .

ٱلْحَاجِبَيْنِ ، وَدُرُورُهُ : غِلَظُهُ ، وَنُتُوُّهُ ، وَٱمْتِلاَؤُهُ .

وَقَوْلُهُ : (أَقْنَى ٱلْعِرْنَيْنِ) يَعْنِي : ٱلأَنْفَ ، وَٱلْقَنَا : أَنْ يَكُونَ فِيهِ دِقَّةٌ مَعَ ٱرْتِفَاعٍ فِي قَصَبَتِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَقْنَىٰ ، وَٱمْرَأَةٌ قَنْوَاءُ .

وَٱلأَشَمُّ : أَنْ يَكُونَ ٱلأَنْفُ دَقِيقاً لاَقَناً فِيهِ .

وَقَوْلُهُ : (كَثَّ ٱللِّحْيَةِ) ، ٱلْكُثُوثَةُ : أَنْ تَكُونَ ٱللِّحْيَةُ غَيْرَ رَقِيقَةٍ ، وَلاَ طَوِيلَةٍ وَلَـٰكِنْ فِيهَا كَثَاثَةٌ مِنْ غَيْرِ عِظَمٍ وَلاَ طُولٍ .

وَقُولُهُ : (ضَلِيعُ ٱلْفَمِ) أَحْسَبُهُ يَعْنِي : حِدَّةَ ٱلشَّفَتَيْنِ[1] .

وَقَولُهُ : (أَشْنَبُ) : هُوَ ٱلَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وَتَحْدِيدٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَشْنَبُ ، وَٱمْرَأَةٌ شَنْبَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي ٱلرِّمَّةِ :

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ ... وَفِي ٱللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ[2]

وَٱلْمُفَلَّجُ : هُوَ ٱلَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ .

وَٱلْمَسْرُبَةُ : ٱلشَّعْرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱللِّبَّةِ إِلَى ٱلسُّرَّةِ ، شَعْرٌ يَجْرِي كَٱلْخَطِّ ، قَالَ ٱلأَعْشَىٰ :

ٱلآنَ لَمَّا ٱبْيَضَّ مسْرُبَتِي ... وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَىٰ جِذْمِي[3]

وَقَوْلُهُ : (جِيدُ دُمْيَةٍ) : ٱلْجِيدُ : ٱلْعُنُقُ ، وَٱلدِّمْيَةُ : ٱلصُّورَةُ .

وَقَوْلُهُ : (ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلْعِظَامُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَظِيمُ

---

(١) في « النهاية » : « ضليع الفم : عظيمه ، وقيل : واسعه » .

(٢) الحوة : سواد خفيف في الشفة ، وكذلك اللعس . وقيل : اللعس سواد مشرب بحمرة في البشرة .

وأما الشنب فقد اختلفوا فيه : فقالت طائفة : هو تحزيز أطراف الأسنان . وقيل : هو صفاؤها ونقاؤها . وقيل : هو تفليجها . وقيل : هو طيب نكهتها .

وقال الأصمعي : الشنب : البرد والعذوبة في الفم .

(٣) جذم الأسنان : منابتها وأصولها . والمراد : أنني كما كبرت صرت آكل علىٰ جذم نابي .

ٱلأَلْوَاحِ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ ٱلْكَرَادِيسَ رُؤُوسَ ٱلْعِظَامِ ، وَٱلْكَرَادِيسُ فِي غَيْرِ هَـٰذَا : ٱلْكَتَائِبُ فِي ٱلْحُرُوبِ .

وَٱلزِّنْدَانِ : ٱلْعَظْمَانِ ٱللَّذَانِ فِي ٱلسَّاعِدَيْنِ ، ٱلْمُتَّصِلاَنِ بِٱلْكَفَّيْنِ ، وَصَفَهُ بِطُولِ ٱلذِّرَاعَيْنِ .

سَبْطُ ٱلْقَصَبِ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ مِثْلِ ٱلسَّاقَيْنِ وَٱلْعَضُدَيْنِ وَٱلذِّرَاعَيْنِ / ٢٧٦/٨
وَسُبُوطُهُمَا : ٱمْتِدَادُهُمَا يَصِفُهُ بِطُولِ ٱلْعِظَامِ ، قَالَ ذُو ٱلرِّمَّةِ :

جَوَاعِلُ فِي ٱلْبُرَىٰ قَصَباً خِدَالاً[1]

أَرَادَ بِٱلْبُرَىٰ : ٱلأَسْوِرَةَ وَٱلْخَلاَخِلَ .

وَقَوْلُهُ : (شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ) يُرِيدُ : أَنَّ فِيهِمَا بَعْضَ ٱلْغِلَظِ ، وَٱلأَخْمَصُ مِنَ ٱلْقَدَمِ فِي بَاطِنِهَا مَا بَيْنَ صَدْرِهَا وَعَقِبِهَا ، وَهُوَ ٱلَّذِي لاَ يَلْصَقُ بِٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْقَدَمَيْنِ فِي ٱلْوَطْءِ . قَالَ ٱلأَعْشىٰ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِإِبْطَاءٍ فِي ٱلْمَشْيِ

[هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهَا][2] كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِٱلشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[3]

وَقَوْلُهُ : (خُمْصَانُ) ، يَعْنِي : أَنَّ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَجَافٍ عَنِ ٱلأَرْضِ وَٱرْتِفَاعٌ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ خُمُوصَةِ ٱلْبَطْنِ ، وَهِيَ : ضُمْرُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ خُمْصَانُ ، وَٱمْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ .

---

(١) أي : يتزينَّ بالخلخال أسوقاً ممتلئة فيتزين بها الخلخال .

(٢) زيادة من معلقة الأعشىٰ ، وهو البيت العاشر فيها . وهِرْكَوْلَةٌ : ضخمة الوركين ، حسنة الخَلْق . وقيل : الحسنة المشي . والفُنُقُ : الفتيَّةُ من النساء والإبل . وواحد الدُّرُم أدْرَم ، والمؤنثة درماء ، أي : ليس لمرفقيها حجم ، وجمع فقال مرافق لأن التثنية جمع .

(٣) قال التبريزي شارحاً هـٰذا الشطر : « معناه : أنها متقاربة الخطو . وقيل : لأنها ضخمة فكأنها تطأ علىٰ شوك لثقل المشي عليها » .

أقول : إنها متقاربة الخطو ، تمشي بدل ودلال ، وكبرياء واختيال ، مفتونة فاتنة بما أوتيت من سحر وجمال . فكأن تقصير خطوها بغنج ما هو إلا رسالة إلىٰ كل من عضلاتها لتقوم بالرقص التعبيري لترسم النعيم الذي هي فيه . . . .

وَقَوْلُهُ : (مَسِيحُ ٱلْقَدَمَيْنِ) يَعْنِي : أَنَّهُمَا مَلِسَانِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظُهُورِهَا تَكَسُّرٌ ، وَلِهَـٰذَا قَالَ : يَنْبُو عَنْهُمَا ٱلمَاءُ ، يَعْنِي : أَنَّهُ لاَ ثَبَاتَ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا خَطَا تَكَفَّىٰ) ، يَعْنِي : ٱلتَّمَايُلَ . أَخَذَهُ مِنْ تَكَفِّي ٱلسُّفُنِ .

وَقَوْلُهُ : (ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ) يَعْنِي : وَاسِعُ ٱلْخُطَا ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ . أَرَاهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقْبِلٌ عَلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، غَاضٌ بَصَرَهُ ، لاَ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ ٱلْمُنْحَطُّ . ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : خَافِضُ ٱلطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى ٱلأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ جَمِيعاً) يُرِيدُ : أَنَّهُ لاَ يَلْوِي عُنُقَهُ دُونَ جَسَدِهِ فَإِنَّ فِي هَـٰذَا بَعْضَ ٱلْخِفَّةِ وَٱلطَّيْشِ .

وَقَوْلُهُ : (دَمِثُ) هُوَ : ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمْلِ : دَمِثٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَمَالَ إِلَىٰ دَمِثٍ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ) ٱلإِشَاحَةُ : ٱلْجِدُّ ، وَقَدْ يَكُونُ ٱلْحَذَرُ .

وَقَوْلُهُ : (يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ ٱلْغَمَامِ) وَٱلِافْتِرَارُ : أَنْ تُكَشِّرَ ٱلأَسْنَانُ ضَاحِكاً مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَحَبُّ ٱلْغَمَامِ : ٱلْبَرَدُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُجْرِي ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ أَغَرَّ كَأَنَّهُ ... بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ[1]

وَقَوْلُهُ : (يَدْخُلُونَ رُوَّاداً) ٱلرُّوَّادُ : ٱلطَّالِبُونَ ، وَاحِدُهُمْ : رَائِدٌ ، (ظ : ٤٦٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ٱلرَّائِدُ لاَ يَكْذِبُ أَهْلَهُ .

وَقَوْلُهُ : (لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ) يَعْنِي : عُدَّةً . وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : لاَ يُوطِنُ ٱلأَمَاكِنَ : أَيْ : لاَ يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعاً يُعْرَفُ ، إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَجْلِسُ

---

(١) هـٰذا البيت هو السابع من قصيدة يجيب فيها على الفرزدق .

حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ ٱلْمَجْلِسُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُوطِنَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَكَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ ٱلْبَعِيرُ .

وَقَوْلُهُ : (فِي مَجْلِسِهِ لاَ تُؤبَنَ فِيهِ ٱلْحُرَمُ) يَقُولُ : لاَ تُوصَفُ فِيهِ ٱلنِّسَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ ٱلشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ / فِيهِ ٱلنِّسَاءُ . ٢٧٧/٨

قَالَ أَبُو عُبَيدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ٱلْمُؤَدِّبُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ فِي ٱلْمَسجِدِ يَتَنَاشَدُونَ ٱلشِّعْرَ فَأَقْبَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَفِي حَرَمِ ٱللهِ ، وَعِنْدَ بَيْتِ ٱللهِ تَتَنَاشَدُونَ ٱلشِّعْرَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ يَاٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ فِيهِ ٱلنِّسَاءُ[1] ، أَوْ تُرُوزِئَتْ[2] فِيهِ ٱلأَمْوَالُ ، وَقَوْلُهُ : لاَ تُنْثَىٰ فَلَتَاتُهُ[3] ، ٱلْفَلَتَاتُ : ٱلسَّقَطَاتُ ، لاَ يُتَحَدَّثُ بِهَا ، يُقَالُ : نَثَوْتُ أَنْثُو ، وٱلِاسْمُ مِنْهُ ٱلنَّثَا . وَهَـٰذِهِ ٱلْهَاءُ ٱلَّتِي فِي فَلَتَاتِهِ رَاجِعَةٌ عَلَى ٱلْمَجْلِسِ ، أَلاَ تَرَىٰ أَنَّ صَدْرَ ٱلْكَلامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ . وَقَالَ أَيْضاً : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ يحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَهَا ، فَلَتَاتُهُ يُرِيدُ فَلَتَاتِ ٱلْمَجْلِسِ لاَ يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم يسم .

---

(١) أي : ذكرن فيه بقبيح القول .

(٢) تروزئت فيه الأموال : أي استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه .

(٣) أي : لا تشاع ولا تذاع . يقال : نثوت الحديث ، أنثوه ، نثواً ، إذا أشعته وأذعته . والنثا يطلق علىٰ حسن الكلام وعلىٰ قبيحه .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٥ـ١٦٣ برقم (٤١٤) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٩) ـ ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٦٥) ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٢٨ـ١٣١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٨٤ـ٢٨٧ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٨٦ـ٢٩٢ ، وابن كثير في الشمائل ص(٥٠ ـ ٥٤) ـ ، والحاكم ٣/ ٦٤٠ ولم يسق لفظه ، من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا ←

١٤٠٤٢ ـ وَعَنْ أُمّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا غَضِبَ ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

← جميع بن عمر ـ تحرف عند أبي نعيم إلىٰ : عمير ـ بن عبد الرحمٰن العجلي ، حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : سألت خالي هند بن أبي هالة . . . .

تنبيه : لقد تحرف « عمر » إلىٰ « عمير » في التقريب . طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف ، وطبعة أبي الأشبال الباكستاني ، وطبعة بيت الأفكار الدولية . وفي خلاصة « تذهيب التهذيب » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمٰن ، به . وسفيان بن وكيع ، ساقط الحديث . وقال الشيخ ناصر : « ضعيف جداً » .

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٥) ، والقاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤١٧ـ٤١٩ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٦) من طريق أحمد بن محمد بن علي بن رزين ، ومحمد بن هارون الروياني وإسحاق بن جميل ، قالوا : أنبأنا سفيان بن وكيع ، به .

وأخرجه القاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٣٨ـ٣٤٢ من طريق علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أخيه : موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب : سألت خالي هند بن أبي هالة . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يتابعه أحد ، فالإسناد ضعيف . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١) . وانظر « شمائل الرسول » لابن كثير ص(٥٠ـ٥٥) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٢٨ برقم (٧٥٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر أبي يعلىٰ ، عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والانقطاع ، فإن منذر بن يعلىٰ : أبا يعلىٰ لم يدرك أم سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ١٠/ ٣٠٥ تعقيباً علىٰ قول المزي : « ذكره ابن حبان في الثقات » ←

وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٤ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱبْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « **لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ** » ، فَرَدَّهَا ، فَبِعْتُهَا ، فَٱشْتَرَاهَا ، فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَكَثْتُ أَنْ قُلْتُ :

وَمَا يَنْظُرُ ٱلْحُكَّامُ فِي ٱلْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولُ
إِذَا قَايَسُوهُ ٱلْمَجْدَ أَرْبَىٰ عَلَيْهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ ٱلذُّنَابِ سَجِيلُ

فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ .

رواه الطبراني[2] وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وضعفه الجمهور، وقد وثق.

← بقوله : « قلت : تتمة كلام ابن حبان : « روىٰ عن أم سلمة إن كان سمع منها » . وما وجدت ذلك في ثقات ابن حبان ، فالله أعلم » .

وقد تابع يحيى بن أبي بكير إسماعيل بن عَمْرٍو ، فقد أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٩) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد ، به . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الكبير ١٠/ ١٧ برقم (٩٧٩١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود. . . . وإسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التميمي مجمع علىٰ ضعفه ، عدا ابن عدي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٥) في « موارد الظمآن » .

ولعل حديث جابر الذي أخرجه مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، يشهد له فيصح به . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٣ برقم (٣٠٩٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن ←

قلت : وقد تقدمت له طريق أطول من هـٰذه في الهدية .

١٤٠٤٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : لَمَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلْهِجْرَةِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ[١] مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَٱبْنُ أُرَيْقِطٍ[٢] يَدُلُّهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِأُمِّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةِ وَهِيَ لاَ تَعْرِفُهُ .

فَقَالَ لَهَا : « **يَا أُمَّ مَعْبَدٍ هَلْ عِنْدَكِ مِنَ لَبَنٍ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِنَّ ٱلْغَنَمَ لَعَازِبٌ[٣] .

٢٧٨/٨ قَالَ : « **فَمَا / هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ ٱلَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ ٱلْبَيْتِ ؟** » .

قَالَتْ : شَاةٌ خَلَّفَهَا ٱلْجُهْدُ عَنِ ٱلْغَنَمِ .

قَالَ : « **أَتَأْذَنِينَ فِي حِلاَبِهَا ؟** » قَالَتْ : وَٱللهِ مَا ضَرَبَهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ ، وَشَأْنُكَ بِهَا . فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرْعَهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ ٱلرَّهْطَ[٤] ، فَحَلَبَ فِيهِ ،

← إبراهيم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يعقوب بن محمد ، وابن لهيعة . وقد تقدم برواية نحو هـٰذه وليس فيها بيتا الشعر برقم (٦٨١٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كنز العمال » برقم (١٤٤٧٣) .

(١) عامر بن فهيرة مولىٰ أبي بكر ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سحيرة ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، عذب كثيراً ، اشتراه أبو بكر وأعتقه . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٣٦ـ١٣٧ .

(٢) هو عبد الله بن أريقط ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر لما هاجرا ، بقي علىٰ دين قومه ، انظر ترجمته في « الإصابة » .

(٣) أي : بعيدة المرعىٰ لا تأوي إلى المنزل في الليل . انظر « النهاية » .

(٤) الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، وقيل إلى الأربعين ، وليس فيهم امرأة .
والرهط أيضاً : عشيرة الرجل وأهله . ولا واحد له من لفظه .
ويُرْبِضُ الرهط : يُرْويهم ويثقلهم حتىٰ يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربض في المكان ، يربض ، إذا لصق به وأقام ملازماً له .

فَمَلاَهُ ، فَسَقَىٰ أَصْحَابَهُ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ[1] ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَغَادَرَهُ عِنْدَهَا وَٱرْتَحَلَ .

فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ قَالَ لَهَا : يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ، مَا هَـٰذَا ٱللَّبَنُ وَلاَ حَلُوبَةَ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْغَنَمُ عَازِبٌ ؟

قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ ظَاهِرُ ٱلْوَضَاءَةِ[2] ، مَلِيحُ ٱلْوَجْهِ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[3] ، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[4] ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ[5] ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، لاَ يَتَشَنَّىٰ مِنْ طُولٍ ، وَلا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِن قِصْرٍ[6] ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ[7] ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[8] ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، إِذَا نَظَرَ عَلاَهُ[9] ٱلْبَهَاءُ ، وَإِذَا صَمَتَ

---

(١) يقال : نَهِلَ ـ بابه تَعِبَ ـ إذا شرب الشرب الأول حتى ارتوىٰ ، فهو ناهل .
وعَلّ ، يَعِلُّ ـ بابه ضرب ـ أي تعلل بالشرب شيئاً بعد الشيء .
(٢) الوضاءة : الملاحة .
(٣) الأشفار : حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، واحدها : شُفْرٌ . والشَّعْرُ : الأهداب .
والوطف : كثرة شعر العين والاسترخاء ، ولا يكون ذلك إلا مع الطول . ويروي : بالغين : غَطَف ، وبالعين : عطف . وعطف : هو انعطاف شعر الأجفان لطوله ، وهـٰذا ما يراد من غطف أيضاً .
(٤) الدَّعَجُ : شدة سواد العين مع سعتها .
(٥) الصَّهَلُ : صوت الفرس . وإنما يصهل بشدة وقوة . وفي رواية « صَحَل » وهو : صوت فيه بحة وغلظ لا يبلغ أن يكون جشة ، ويستحسن لخلوه عن الحدة المؤذية للسمع .
(٦) أي : لا يتقصف لطوله ، ولا تحتقره العين لقصره ، وإنما هو في حال تنجذب إليه العيون وتميل إليه القلوب .
(٧) الثُّجْلَة ـ بالثاء المثلثة والجيم ـ : عِظَمُ البطن مع استرخاء أسفله . وفي رواية « نحلة » من النحول .
(٨) الصَّعْلَة : صغر الرأس ، يقال : رجل صَعْلٌ وأَصْعَل ، وقد تكون الصعلة : الدقة في البدن والنحول ، والمراد : أنه ليس بعظيم البطن ولا منتفخ الخصر ، ولا ضامره جداً ، وما هو بصغير الرأس ، لا عيب فيه ولا نقص ، فسبحان من خلق فسوىٰ .
(٩) في (ظ ، د) : « كفاه » .

فَعَلَيْهِ ٱلْوَقَارُ ، كَلامُهُ كَخَرَزِ ٱلنَّظْمِ ، أَزْيَنُ أَصْحَابِهِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهاً ، مَحْسُودٌ[1] غَيْرَ مُفَنَّدٍ[2] ، لَهُ أَصْحَابٌ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِذَا أُمِرُوا تَبَادَرُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا نُهُوا[3] ٱنْتَهَوْا عِنْدَ نَهْيِهِ .

فَقَالَ : هَـٰذَا[4] صَاحِبُ قُرَيْشٍ ، وَلَوْ رَأَيْتُهُ لاَتَّبَعْتُهُ ، وَلأَجْهَدَنَّ أَنْ أَفْعَلَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَّةَ أَيْنَ تَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ سَمِعُوا هَاتِفاً يَهْتِفُ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ :

جَـزَى ٱللهُ خَيْـراً وَٱلْجَـزَاءُ بِكَفِّـهِ ... رَفِيقَيْـنِ قَـالاَ خَيْمَتَـيْ أُمِّ مَعْبَـدِ
هُمَـا نَـزَلاَ بِـٱلْبِـرِّ وَٱرْتَحَـلاَ بِـهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا[5] ... أَبَـرَّ وَأَوْفَـىٰ ذِمَّـةً مِـنْ مُحَمَّـدِ
وَأَكْسَىٰ لِبُرْدِ ٱلْحَالِ قَبْلَ ٱبْتِدَائِهِ ... وَأَعْطَىٰ بِـرَأْسِ ٱلسَّـابِحِ ٱلْمُتَجَـرِّدِ
لِيُهْـنِ بَنِـي كَعْـبٍ مَكَـانُ فَتَـاتِهِـمْ ... وَمَقْعَـدُهَـا لِلْمُـؤْمِنِيـنَ بِمَـرْصَـدِ

رواه الطبراني[6] وفيه عبد العزيز بن يحيى المديني ، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب . وقال الحاكم : صدوق فالعجب منه ، وفيه مجاهيل أيضاً ، وقد تقدم هـٰذا الحديث من غير هـٰذه الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة .

---

(١) وفي رواية : « محشود » يعني أن أصحابه يحوطون به ويجتمعون علىٰ خدمته .
(٢) المُفَنَّد : المنسوب إلى الجهل وقله العقل . من الفَنَد ، وهو الخرف .
(٣) في (ظ ، د) : « نها » .
(٤) في (د) : « هـٰذه صفة » .
(٥) في (د) : « حملها » .
(٦) في الكبير ٧/ ١٠٥ برقم (٦٥١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣١٤ـ٣١٦ ، وابن كثير في السيرة ٢/ ٢٦٣ من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ مولى العباس ، المديني ، حدثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده سليط . . . . وعبد العزيز بن يحيىٰ كذبه بعضهم ، واتهمه آخرون بسرقة الحديث .
ومحمد بن سليمان بن سليط قال العقيلي : « مجهول بالنقل . وأما أبوه سليمان فمجهول » .
وقد تقدم برقم (٩٩٧٣) وهو حديث جيد إن شاء الله تعالىٰ فعد إليه لتمام التخريج .

١٤٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَٱلنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مُنْصَرِفِينَ ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي : يَا بُنَيَّ مَا رَأَيْنَا / مِثْلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهاً ، وَلاَ أَنْقَىٰ ثَوْباً ، وَلاَ أَلْيَنَ كَلاَماً ، وَرَأَيْنَا كَأَنَّ ٱلنُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ . ٢٧٩/٨

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٤٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مُطْعِمٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شُقَّةِ ٱلْقَمَرِ .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧١) ، وفي الكبير ٤١٦/١١ برقم (١٢١٨١) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ـ وعند الطبراني في الأوسط : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . .
وإسناد الكبير فيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو متروك .
وإسناد الأوسط فيه عبد العزيز ، وفيه ابن أبي حبيبة وهو ضعيف ، وقيل : هو متروك .

(٢) في الكبير ١٨/٣ـ ١٩ برقم (٢٥١٨) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة . . . . وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٢ وقال : « روىٰ عنه أبي وقال شيخ » .
وزياد بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
وعزة بن عياض روت عن جدها أبي قرصافة ، روىٰ عنها زياد بن سيار ، وأهل فلسطين وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » ٢٨٩/٥ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٤/٤ : « ما رأيت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

(٣) في الكبير ١٣٦/٢ برقم (١٥٧٥) من طريق فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن ←

١٤٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : صِفِي لِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ ٱلشَّمْسَ طَالِعَةً .

رواه الطبراني[1] ، في الكبير ، والأوسط ورجاله وثقوا .

١٤٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَمَا أَنْسَىٰ بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعْرِهِ ، إِنَّ مِنَ ٱلرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ حَوْلَهُ . فَقُلْتُ لأُمِّي مَنْ هَـٰذَا قَالَتْ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

← سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسعود بن سليمان مجهول ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٦ ، وباقي رجاله ثقات ، فردوس بن الأشعري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٥٤) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٦) ، وفي الأوسط ٥/ ٢٣٠ برقم (٤٤٥٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥١) ، والدارمي برقم (٦١) ، وإسناده ضعيف ، وانظر « مسند الدارمي » .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٠) باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه ، وما بعده أيضاً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩٤) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا الجريري ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ سمع الجريري قبل اختلاطه والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ٢/ ١٢٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٤٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠٣٣) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو الجعفي .

ورواه البزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : مَا نَظَرْتُ إِلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِلاَّ ذَكَرْتُ ٱلْقَرَاطِيسَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ أَصَابِعُ[2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَظَاهِرَةً .

رواه عبد الله[3] ، وفيه سلمة بن حفص ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أُصْبُعُهُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي ٱلطُّولِ عَلَى ٱلإِبْهَامِ ـ تَعْنِي : مِنَ ٱلرِّجْلِ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤١٣ برقم (١٠٠٦) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف .
وهو في « مسند الطيالسي » برقم (١٧٢٤) . ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن عساكر ٣/ ٣١١ .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ٢/ ١٢٧ ، والبغدادي في تاريخه ١٣/ ٥٢٩ من طريقين : حدثنا شيبان أبو معاوية ، به .

(٢) في (ظ ، د) : « أصبع » .

(٣) في زوائده على المسند ٥/ ١٠٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٤٨ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَّاني ، حدثنا سلمة بن حفص ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . .
وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٩ من طريق صالح بن محمد البغدادي ، حدثنا سلمة بن حفص السعدي ، به .
وقال ابن حبان : « سلمة . . . . شيخ كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به . . . » . وقال أيضاً : « وهـٰذا خبر منكر لا أصل له ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٥٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلاً رَبْعَةً ، وَهُوَ إِلَى ٱلطُّولِ أَقْرَبُ ، شَدِيدَ ٱلْبَيَاضِ ، أَسْوَدَ ٱللِّحْيَةِ ، حَسَنَ ٱلشَّعْرِ ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ ٱلْعَيْنَيْنِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْمِنْكَبَيْنِ ، يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعاً لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ ، يُقْبِلُ جَمِيعاً ، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ .

رواه البزار[2] ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٤٠ برقم (٧٥) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٠) ـ من طريق أبي قتيبة ، وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٢٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن يزيد بن ضبة ، قال : حدثتني عمتي سَارَّةُ بن مقسم ، عن ميمونة بنت كردم . . . . وهـٰذا إسناد فيه سارة روت عن ميمونة بنت كردم ، وروىٰ عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم ـ وهو ابن ضبة ـ وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن مثلها في القدم قبلت روايته ، والله أعلم .

وأخرجه ضمن حديث طويل : أحمد ٦/ ٣٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٣ ، وهي رواية شاذة . وقد تقدم الحديث مطولاً برقم (٧٤١٥) وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر أيضاً الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٣ برقم (٢٣٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث الحمصي ، عن عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧٠ من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي فقال : كان . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الزهري لم يدرك أبا هريرة .

←

١٤٠٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ بِأُصْبَعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ هَـٰكَذَا : لَحْمٌ نَاشِرٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن ميسرة ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ـ يَعْنِي : عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا زَيْدٍ ، ٱدْنُ مِنِّي وَٱمْسَحْ ظَهْرِي** » ، ٨/٢٨٠

← وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلا الزبيدي » . والزبيدي ثقة ثبت لا يضر تفرده بالحديث . والله أعلم .

(١) في المسند ٣/ ٦٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٤٢) ـ من طريق سريج .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٧٧ ـ ومن طريقه أورده البيهقي في الدلائل ١/ ٢٦٥ ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٤٢) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن ميسرة الخراساني ، عن غياث البكري ـ وعند الباقين : الفسوي ومن تبعه : عتاب البكري ـ قال : كنا نجالس أبا سعيد . . . .

نقول : بعد طول البحث عن ترجمة لغياث البكري ، وجدت في الإكمال ٦/ ١٣٣ ما نصه : « غياث البكري سمع أبا سعيد ، روىٰ عنه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الخراساني .

وقيل : عَتَّاب ـ بعين مهملة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها » . وأزعم أن هـٰذا هو الصواب ، والله أعلم .

وعتاب البكريّ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٤ .

وأما الإسناد فضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة الخراساني .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢١) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٤ من طريق بشر بن وضاح ، أخبرنا بشير بن عقبة : أبو عقيل ، عن أبي نضرة قال : سألت أبا سعيد عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ـ يعني : خاتم النبوة ـ فقال : كان في ظهره بَضْعَةٌ ناشزة . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

وَكَشَفَ ظَهْرَهُ ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُ ٱلْخَاتَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ ، قَالَ : فَغَمَزْتُهَا . فَقِيلَ : وَمَا ٱلْخَاتَمُ ؟ قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وزاد في رواية[2] عنده : « **رَأَيْتُ ٱلْخَاتَمَ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰكَذَا بِظَهْرِهِ كَأَنَّهُ يَخْتِمُ** » . وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥٧ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَاطَبَهُ يَهُودِيٌّ ، فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُرَى ٱلْخَاتَمُ ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « **تَحَوَّلْ إِلَيَّ** » .

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَأَمَرَّهَا عَلَىٰ وَجْهِيَ وَصَدْرِيَ ، وَقَالَ : « **إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَأْتِنِي** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤١ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٠٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٦) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٦٠٦ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، حدثنا عروة بن ثابت ، حدثنا عِلْبَاءُ بن أحمر ، حدثنا أبو زيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٧٧ من طريق حرمي بن عمارة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧ برقم (٤٤) من طريق صالح بن عمر الواسطي .
جميعاً : حدثنا عروة ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الموضح » ١/ ٢٧٥ ـ من طريق الحسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٧) ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، قال سمعت أبا نهيك : عثمان بن نهيك البصري ، يقول : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو نهيك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، ومسلم في الكنىٰ ص(١٨٨) ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وأفاد البخاري بأن الرواة عنه أكثر من اثنين . وذكره ابن حبان في الثقات .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٨) وإسنادها جيد ، وانظر التعليق السابق .

فَأَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَ لِي بِجَذْعَةٍ ، وَكَان ٱلْخَاتَمُ عَلَىٰ طَرَفِ كَتِفِهِ ٱلأَيْسَرِ ، كَأَنَّهُ رُكْبَةُ عَنْزٍ .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤٠٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ لأَنْظُرَ إِلَىٰ مَوْضِعِ ٱلْخَاتَمِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَلْقَى ٱلرِّدَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ .

قلت : له حديث في الخاتم ، في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٨٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٣٢) من طريق الطبراني ـ من طريقين ـ : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك من مخلد ، حدثني بشر بن صُحَار الأعرجي ، حدثنا المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد حسن : المعارك بن بشر بن عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٨/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٥١٤ .
وبشر بن صُحَار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٦ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٩ وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ثقة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٥٥ : « روى الضحاك بن مخلد ، عن بشر بن صُحَار الأعرجي ، عن المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : المعارك ضعيف ، وبشر بن صحار ما وجدت له ترجمة » .
(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٤) (١٠٩) باب : شيبه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٥٦) وبرقم (٧٤٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٩٧ ، ٦٢٩٨ ، ٦٣٠١) .
(٣) في الكبير ٢/ ٢٥٤ برقم (٢٠٦٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن حماد بن نمير ، روىٰ عن الحصين بن نمير الكوفي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي . وروىٰ عنه عبدان بن أحمد الأهوازي ، ويزيد بن سنان ، والحسن بن علي المعمري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق السابق .

١٤٠٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ فِي رَأْسِهِ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٤٠٦٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَّةٌ[٢] جَعْدَةٌ .

رواه البزار[٣] وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٦١ ـ وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ شَعَرَاتٍ مِنْ شَعْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ .

رواه الطبراني[٤] وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٢ ـ وَعَنْ جَهْضَمِ بْنِ ٱلضَّحَاكِ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِٱلرَّجِيعِ ، فَرَأَيْتُ بِهِ شَيْخاً ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ .

فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : صِفْهُ لِي .

فَقَالَ : كَانَ حَسَنَ ٱلسَّبَلَةِ ، وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ تُسَمِّي ٱللِّحْيَةَ ٱلسَّبَلَةَ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٧ من طريق محمد بن إدريس الحلبي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا وكيع ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني محمد بن إدريس روىٰ عن سهل بن صالح الأنطاكي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) الجمة : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣ برقم (٢٣٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٥٦ ، ١٥٧ من طريق شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣١٧ برقم (٨٢٠) من طريق ابن لهيعة ، عن قيس بن بحري الصدفي ، عن معن بن حميد ، عن فضالة بن عبيد . . . . وابن لهيعة ضعيف ، وقيس بن بحري الصدفي روىٰ عن معن بن حميد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومعن بن حميد ، روىٰ عن فضالة بن عبيد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً مجهولان .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان إِذَا مَشَىٰ ، مَشَىٰ مُجْتَمِعاً لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وزاد : لَمْ يَلْتَفِتْ ، يُعْرَفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَسِلٍ وَلاَ وَهِنٍ . ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن التابعي غير مسمّىٰ ، وقد سماه البزار ، وهو : عكرمة ، وهو من رجال الصحيح أيضاً .

١٤٠٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَىٰ ، مَشَىٰ مَشْياً يَقْلَعُ ٱلصَّخْرَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤ برقم (١٩) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١٢٣ من طريق سليم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سليمان ـ بن الحارث ، حدثنا جهضم بن الضحاك ، عن العداء بن خالد. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليم بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٤ـ٤١٥ .

وجهضم بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٦ـ٢٤٧ وذكر له هـٰذا الحديث ، وميز بينه وبين جهضم أبي رؤية وأما ابن حبان فقد جعلهما واجداً في ثقاته ٤/ ١١٣ .

وأورده ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٤٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا جهضم ، به .

(٢) في المسند ١/ ٣٢٨ ، وابن سعد ١/ ٤١٧ طبعة لبنان ، من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٩٤) من طريق هدية بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، قال : حدثني فلان ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٥٤) ، من طريق يحيىٰ ـ وقد تحرف في « كشف الأستار » إلىٰ : محمد ـ بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير يحيى بن راشد فهو ضعيف .

وقوله : « مجتمعاً » أي : شديد الحركة ، قوي الأعضاء ، غير مسترخ في المشي .

٢٨١/٨ رواه / البزار[١] ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٤٠٦٥ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا هِيَ أَلْيَنُ مِنَ ٱلْحَرِيرِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير موسى بن أيوب النصيبي ، وهو ثقة .

١٤٠٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكْثَرَ مَا يَضْحَكُ إِلاَّ حَتَّىٰ تُرَىٰ ـ أَوْ تَبْدُو ـ رُبَاعِيَّتُهُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٤ برقم (٢٣٩٢) من طريق أبي المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي عنبة . . . . وسعيد بن سنان متروك ، وأبو الزاهرية هو : حدير بن كريب .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١١٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٣٣) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة شداد بن عمرو ـ من طريق الوليد بن مسلم ، عن شيبان ـ ساقطة من إسناد الكبير ، وفي الإصابة : حدثنا سفيان وهو الثوري ـ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد ، عن أبيه شداد . . . . وأزعم أن « شيبان في إسناد الأوسط محرف عن سفيان ، وأن ما جاء في الإصابة هو الصواب ، وعليه فالإسناد صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده علىٰ شرط الصحيح » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٩ : « روىٰ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف بشير بن المهاجر .

ولـٰكن جاء في صحيح مسلم في الإيمان(١٨٦) باب : آخر أهل النار خروجاً ، عن ابن مسعود قال : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتىٰ بدت نواجذه » .

كما جاء فيه (١٩٠) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزلة ، عن أبي ذر قال : « فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتىٰ بدت نواجذه » .

١٤٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ وَيَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشِهَا ، وَكَانَ ثَقِيلَ ٱلنَّوْمِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي صِفَتِهِ وَطِيبِ رَائِحَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ[٢] مِنْ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةُ ٱلْمِسْكِ فَقَالُوا : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَـٰذَا ٱلطَّرِيقِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطِيبِ رَائِحَتِهِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْنا ، ورجال أبي يعلىٰ وثقوا .

---

(١) في مسنده برقم (٣٧٦٩) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح تدليس حميد عن أنس غير قادح بصحة الحديث ، لأن عامة ما يرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « الطريق » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٧٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٦١ برقم (٢٤٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص(٣٨) ـ من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن سعيد .

وانظر « مسند الموصلي » ٥/ ٣٤٩ حيث بسطنا القول فيه .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٩٧) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا بشر بن سيحان ، حدثنا عمر بن سعيد ، به . وانظر « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « ورواه أيضاً : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف برائحة الطيب » .

وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

١٤٠٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، فَمَا مَسَسْتُ شَيْئاً قَطُّ أَلْيَنَ مِنْ جِلْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ وَجَدْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[١] ، والبزار بنحوه ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٤٠٧٠ ـ وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ ـ ٱمْرَأَةِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ـ قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ ، مَا مِنَّا ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي ٱلطِّيبِ ، لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا [ظ : ٤٦٨] . وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةُ ٱلطِّيبَ إِلاَّ أَنْ يَمَسَّ دِهْناً يَمْسَحُ لِحْيَتَهُ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا .

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، قَالُوا : مَا شَمَمْنَا رِيحاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عُتْبَةَ .

فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً : إِنَّا لَنَجْتَهِدُ فِي ٱلطِّيبِ ، وَلأَنْتَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا ، فَمِمَّ ذَاكَ ؟

فَقَالَ : أَخَذَنِي ٱلشَّرَىٰ[٢] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ ، فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَىٰ فَرْجِي ، فَنَفَثَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَعَبَقَ بِي هَـٰذَا ٱلطِّيبُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[٣] في الصغير والكبير بنحوه ، وقال في بعضها : ثَلاَثَ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٥٩ برقم (١٠٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٦١ برقم (٢٤٧٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن معاذ مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) الشَّرَىٰ : بثور حمر كالدراهم حكاكة مؤلمة .

(٣) في الصغير ١/ ٣٨ من طريق أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ←

نِسْوَةٍ/ ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَيهِ فَبَصَقَ فِيهِمَا فَمَسَحَ إِحْدَاهُمَا[1] عَلَى ٱلأُخْرَىٰ ٢٨٢/٨
وَمَسَح إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ بَطْنِي ، وَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِي . ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير أم عاصم فإني لم أعرفها .

١٤٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي زَوَّجْتُ ٱبْنَتِي ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي بِشَيْءٍ .

فَقَالَ : « مَا عِنْدِي مِنْ[2] شَيْءٍ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ[3] فَتَعَالَ ، فَجِىءْ[4]

← العسقلاني ، حدثنا شيبان : أبو معاوية ، وورقاء بن عمر اليشكري ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي قال : حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد. . . . وهـٰذا إسناد فيه أم عاصم « هي جدة المعلى بن راشد ، والعلاء بن راشد . وكانت أم ولد لسنان بن سلمة بن المحبق . وقال بحشل : هي امرأة عتبة بن فرقد » . تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٠ الترجمة (٧٩٨٩) .

وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٣ ، ١٣٤ برقم (٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١) من طريق عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وأبو عبد الله .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٣ برقم (٣٣٠) برقم من طريق خالد بن عبد الله .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٨١) من طريق عاصم بن علي ، حدثني أبي : علي بن عاصم ـ سقطت من إسناد أبي نعيم ـ

جميعاً : عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، به . وفي الرواية الأخيرة : « كنا ثلاث نسوة » .

وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمة عتبة بن فرقد ـ : « وروى الطبراني في الصغير والكبير ، من طريق أم عاصم. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « دلائل النبوة » ٦/ ٢١٦ وأسد الغابة ٣/ ٢٠٣ .

(١) في (ظ) : « إحداهما » هنا وفي المكان التالي ، وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « غداً » .

(٤) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « فجئني » .

بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ ٱلرَّأْسِ وَعُودِ شَجَرَةٍ ، وَآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَنِّي أَجِيفُ نَاحِيَةَ ٱلْبَابِ » .

فَأَتَاهُ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ ٱلرَّأْسِ ، وَعُودِ شَجَرَةٍ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ ٱلْعَرَقَ مِنْ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : « **خُذْ ، وَمُرِ ٱبْنَتَكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَّيَّبَ أَنْ تَغْمِسَ هَـٰذَا ٱلْعُودَ فِي ٱلْقَارُورَةِ وَتَطَّيَّبَ بِهِ** » .

قَالَ : فَكَانَتْ إِذَا تَطَيَّبَتْ ، شَمَّ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ رَائِحَةَ ٱلطِّيبِ فَسُمُّوا بَيْتَ ٱلْمُطَيَّبِينَ[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حَلْبَسٌ الكلابي ، وهو متروك .

١٤٠٧٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ٱلسُّوَائِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَجَّةً ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ بِمِنىً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ إِذَا رَجُلاَنِ خَلْفَ ٱلنَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **عَلَيَّ بِٱلرَّجُلَيْنِ** » .

فَجِيءَ بِٱلرَّجُلَيْنِ تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : « **أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا ؟** » .

قَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي رِحَالِنَا ، وَظَنَنَّا أَنَّا لاَ نُدْرِكُ ٱلصَّلاَةَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « المتطيبين » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٩٥) وفي « معجم شيوخه » برقم (١١٨) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٦٢ (ومن طريق ابن عدي أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤٤) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٣ من طريق حلبس بن محمد ـ وقيل : ابن غالب ـ الكلابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزناد ، عن أبي الأعرج ، عن أبي هريرة . . . . وحلبس متروك الحديث متهم بالوضع . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٤ ، والفوائد المجموعة (٣٢٣) ، و« ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٧ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٤٤ـ٣٤٥ .

قَالَ : « **فَلاَ تَفْعَلاَ ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا ٱلصَّلاَةَ ، فَصَلِّيَا ، تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً** » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ** » .

فَٱزْدَحَمَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَأَشَدِّ ٱلرِّجَالِ وَأَقْوَاهُمْ ، فَزَاحَمْتُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِيَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهَا عَلَىٰ صَدْرِي ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً كَانَ أَبْرَدَ وَلاَ أَطْيَبَ مِنْ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] ، والترمذي منه إلىٰ قوله : « **تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناده حسن .

---

(١) في الصلاة (٥٧٥) باب : فيمن صلَّىٰ بمنزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ، والترمذي في الصلاة (٢١٩) باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة . وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٤٣٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩٥) ، وفي الكبير ٢٢/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ برقم (٢١٦ ، ٢١٩) ، وفي الصغير ١/ ٢١٧ من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن غيلان ـ تحرف فيه إلىٰ : عجلان ـ بن جامع ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه يزيد بن الأسود. . . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، روىٰ عن أبيه محمد بن عبيدة المددي ، وعن محمد بن عبيدة القومسي ، وقد روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث : أبو الدرداء الإنطرسوسي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه هو : محمد بن عبيدة المددي الشامي روىٰ عن الجراح بن مليح الحمصي ، والجراح بن مليح الرؤاسي ، وطلحة بن عمرو الحضرمي . وروىٰ عنه ابنه إبراهيم ، وعلي بن حرب العلائي ، وعمر بن حفص الحميري ، وعمر بن عبد الملك الطائي ، وموسى بن عيسى الحمصي ، وقد اتهم بوضع الحديث . وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٦٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٦٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني إبراهيم بن أعين ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، به . وهـٰذا إسناد ←

١٤٠٧٣ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودِ[١] بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّ جَدَّتَهُ عُمَيْرَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ وَأَخَوَاتُهَا يُبَايِعْنَهُ ، وَهُنَّ خَمْسٌ ، فَوَجَدْنَهُ يَأْكُلُ قَدِيداً ، فَمَضَغَ لَهُنَّ قَدِيدَةً ثُمَّ نَاوَلَنِي ٱلْقَدِيدَةَ ، فَمَضَغَتْهَا كُلُّ وَاحِدَةٍ قِطْعَةً ، فَلَقِينَ ٱللهَ وَمَا يُوجَدُ[٢] لأَفْوَاهِهِنَّ خَلُوفٌ .

٢٨٣/٨ رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسحاق ابن إدريس الأسواري ، وهو ضعيف / .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٤ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ ٱلْجَزَّارِ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ[٤] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : كَانَ سِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ سَوَاءً .

ثُمَّ نَدِمَتْ . قَالَتْ : أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْتِ » .

← فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين .

نقول : ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر التعليق السابق ، والحديث (٤٣٣) في « موارد الظمآن » أيضاً .

(١) في (د) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وجد » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٤١ برقم (٨٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠٩ ، وابن حجر في « الإصابة » ـ ترجمة عميرة بنت مسعود ـ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، حدثني أبي ـ ساقط من إسناد « الإصابة » ـ : أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إدريس ، وتركه بعضهم ، واتهمه آخرون .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وقال : عن يحيىٰ عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٩ ـ بَابٌ : فِي أَسْمَائِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَنَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ ٱلتَّوْبَةِ ، وَٱلْحَاشِرُ ، وَٱلْمُقَفِّي[2] ، وَنَبِيُّ ٱلْمَلاَحِمِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم بن

---

(١) في المسند ٦/ ٣٠٩ ، وهـٰذا وفي الزهد برقم (٨٨٣) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٣ برقم (٧٤٠) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عمر بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، قال : دخل ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٧٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار ، عن أم سلمة . . . .
(٢) المقفي : اسم فاعل من الفعل قَفَّىٰ ، يقفي ، فهو مُقَفٍ . وهو المولِّي الذاهب ، يعني أنه آخر الأنبياء ، فإذا قفىٰ فلا نبي بعده .
(٣) في المسند ٥/ ٤٠٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣١٥) من طريق روح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٦٥ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٦) من طريق النضر بن شميل .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣ من طريق حجاج بن المنهال .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧ من طريق علي بن الجعد .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٠ برقم (٢٣٧٨) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٧ برقم (١١٧٣٨) من طريق إسرائيل بن يونس ، عن عاصم ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٧ـ ٢٨ ـ والبزار برقم (٢٣٧٨) من طريق أسود بن عامر . ←

بهدلة ، وهو ثقة وفيه سوء حفظ .

١٤٠٧٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا ٱلْحَاشِرُ ٱلَّذِي أَحْشُرُ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ قَدَمَيَّ ، وَأَنَا ٱلْمَاحِي ٱلَّذِي يَمْحُو ٱللهُ بِهِ[1] ٱلْكُفْرَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ كَانَ[2] لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ

← وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣/٢٨ ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٣١) من طريق محمد بن طريف .

جميعاً : أنبأنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق ، قال : قال حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا من حديث عاصم ، عن أبي وائل ، وإنما أُتِيَ هـٰذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ » .

نقول : ليس هـٰذا اختلافاً ، وإنما لعاصم فيه طريقان :

قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٤٠) : « وكان ثقة في الحديث ـ يعني : عاصماً ـ ولا يختلف عنه في حديث زر ، وأبي وائل .

قال : وروىٰ حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً) ، وبعض الكوفيين يقول : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . .

وقال حماد بن زيد : عنه ـ أي : عن عاصم ـ عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (توفي رجل وترك دينارين . . . .) .

والكوفيون يقولون : هـٰذا الحديث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله .

ومثله أحاديث قد اختلفوا فيها ، عن زر ، وأبي وائل » .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٥) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٤) .

كما يشهد له حديث جبير بن مطعم عند البخاري (٣٥٣٢) باب : ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٤) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٩٥) .

(١) في (ظ ، د) : « بي » .

(٢) ساقطة من (د) .

مَعِي ، وَكُنْتُ إِمَامَ ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عروة بن مروان ، قيل فيه : ليس بالقوي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٠٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا أَحْمَدُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَٱلْحَاشِرُ ، وَٱلْمُقَفِّي ، وَٱلْخَاتَمُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط .

٤٠ ـ بَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُغَيَّبَاتِ

١٤٠٧٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ٱلْحِجْرِ بِيَسِيرٍ ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ شَيْطَاناً مِن شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهَ ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ[3] عَنَاءً إِذْ هُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ٱبْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي أَسَارَىٰ أَصْحَابِ بَدْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرُوا أَصْحَابَ ٱلْقَلِيبِ بِمُصَابِهِمْ[4] .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٤ برقم (١٧٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٩٤) من طريق عروة بن مروان الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الصغير ١/ ٥٨ـ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٠١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطِيّ ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا سلمة بن نبيط بن شريط ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٤٦) وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (د) : « منهم » وهو تحريف .

(٤) عند الطبراني « بمصائبهم » . وعند ابن هشام : « ومُصَابَهُم » . وهو الأشبه والأصوب .

فَقَالَ صَفْوَانُ : وَٱللهِ إِنْ[1] فِي ٱلْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ .

فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ : صَدَقْتَ ، وَٱللهِ لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاؤُهُ ، وَعِيَالِي أَخْشَىٰ عَلَيْهِمُ ٱلضَّيْعَةَ بَعْدِي ، لَرَكِبْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ / أَقْتُلَهُ . فَإِنَّ لِي فِيهِمْ عِلَّةً : ٱبْنِي عِنْدَهُمْ أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ . ٢٨٤/٨

قَالَ : فَٱغْتَنَمَهَا صَفْوَانُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ دَيْنُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أُسَوِّيهِمْ[2] مَا بَقُوا لاَ نَسَعُهُمْ بِعَجْزٍ عَنْهُمْ .

قَالَ[3] عُمَيْرٌ : أُكْتُمْ عَنِّي شَأْنِي وَشَأْنَكَ[4] . قَالَ : أَفْعَلُ .

ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرٌ بِسَيْفِهِ فَشُحِذَ[5] وَسُمَّ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَبَيْنَمَا عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلْمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَتَذَاكَرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِهِ ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ نَظَرَ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قَدْ أَنَاخَ بِبَابِ ٱلْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحَ[6] ٱلسَّيْفِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْكَلْبُ عَدُوُّ ٱللهِ : عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، مَا جَاءَ إِلاَّ لِشَرٍّ .

هَـٰذَا ٱلَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَزَرَنَا[7] لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ . ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحَ ٱلسَّيْفِ[8] قَالَ : « **فَأَدْخِلْهُ** » . فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ[9]

---

(١) إن هنا بمعنىٰ « ما » .

(٢) عند الطبراني : « أسوتهم » وعند ابن هشام : « أواسيهم » .

(٣) في (ظ) وعند ابن هشام : « فقال » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « فحد » .

(٦) عند ابن هشام : « متوشحاً » .

(٧) أي : قدر عددنا .

(٨) عند ابن هشام : « متوشحاً سيفه » .

(٩) لببه بثيابه : جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره .

بِهَا ، وَقَالَ عُمَرُ لِرِجَالٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ : ٱدْخُلُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱجْلِسُوا عِنْدَهُ ، وَٱحْذَرُوا هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ ، فَقَالَ : « **أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ، أُدْنُ يَا عُمَيْرُ** » . فَدَنَا ، فَقَالَ : أَنْعِمُوا صَبَاحاً ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَكْرَمَنَا ٱللهُ**[1] **بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ : ٱلسَّلَامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ كُنْتَ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا .

قَالَ : « **فَمَا جَاءَ بِكَ ؟** » . قَالَ : جِئْتُ لِهَـٰذَا ٱلأَسِيرِ ٱلَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ، فَأَحْسَبُهُ قَالَ : « **فَمَا بَالُ ٱلسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟** » . قَالَ : قَبَّحَهَا ٱللهُ مِن سُيُوفٍ ! فَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئاً ؟

قَالَ : « **ٱصْدُقْنِي مَا ٱلَّذِي جِئْتَ لَهُ** » . قَالَ : مَا جِئْتُ إِلاَّ لِهَـٰذَا .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَتَذَاكَرْتُمَا أَصْحَابَ ٱلْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتَ : لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيالِي لَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّداً ، فَتَحَمَّلَ صَفْوَانُ لَكَ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَىٰ أَنْ تَقْتُلَنِي ، وَٱللهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ** » .

قَالَ عُمَيْرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ ٱللهِ نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْوَحْيِ ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلاَّ أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لأَعْلَمُ مَا أَنْبَأَكَ بِهِ إِلاَّ ٱللهُ . فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَانِي لِلإِسْلَامِ وَسَاقَنِي هَـٰذَا ٱلْمَسَاقَ . ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ ٱلْحَقِّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَقِّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ ، وَأَقْرِؤُهُ ٱلْقُرآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ** » .

---

(١) في (د) : « قد أنعم الله علينا » .

٢٨٥/٨ ثُمَّ قَالَ : يا رَسُولَ / ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ جَاهِداً عَلَىٰ إِطْفَاءِ نُورِ ٱللهِ ، شَدِيدَ ٱلأَذَىٰ لِمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِ ٱللهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدُمَ مَكَّةَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَإِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَهْدِيهُمْ ، وَإِلاَّ آذَيْتُهُمْ كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ .

فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ . وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ ، وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ ٱلرُّكْبَانَ حَتَّىٰ قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلاَمِهِ[1] فَحَلَفَ أَلاَّ يُكَلِّمَهُ أَبَداً وَلاَ يَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَداً .

فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ مَكَّةَ ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذىً شَدِيداً ، فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً وإسناده جيد ، وروي عن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً ، وقال فيه : فَفَرِحَ ٱلْمُسْلِمُونَ حِينَ هَدَاهُ ٱللهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَخِنْزِيرٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ حِينَ ٱطَّلَعَ ، وَهُوَ ٱلْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ بَنِيَّ[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) ، وعند ابن هشام : « عن إسلامه » .

(٢) في الكبير ١٧/٥٨ـ٥٩ برقم (١١٨) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال : جلس عمير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وربما كان معضلاً .

وهو في سيرة ابن هشام ١/ ٦٦١ـ٦٦٣ قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

ومن طريق ابن إسحاق هـٰذه أورده ابن كثير في « البداية » ٣/ ٣١٣ـ٣١٤ .

وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/ ١٤٧ـ ١٤٩ .

(٣) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ١٧/ ٥٩ـ٦١ برقم (١١٩) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : لما رجع المشركون إلىٰ مكة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل . وهي صحيحه ، وانظر الحديث التالي .

١٤٠٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجُونِيِّ[١] ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ شَهِدَ أُحُداً كَافِراً ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَكَانَ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

فَلَمَّا دَخَلَ ٱللَّيْلُ وَأَصَابَهُ ٱلْبَرْدُ لَحِقَ بِمَكَّةَ فَبَرَأَ ، فَٱجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : لَوْلاَ عِيَالِي وَدَيْنٌ عَلَيَّ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ٱلَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّداً بِنَفْسِي .

فَقَالَ صَفْوَانُ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَوَادٌ لاَ أُلْحَقُ ، آتِيهِ فَأَغْتَرُّهُ ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِٱلسَّيْفِ ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِٱلْجَبَلِ وَلاَ يَلْحَقُنِي أَحَدٌ .

فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : فَعِيَالُكَ وَدَيْنُكَ عَلَيَّ ، فَخَرَجَ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ قَتْلَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ رَآهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَهَالَهُ ذَلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَأَيْتُ وَهْباً قَدِمَ فَرَابَنِي قُدُومُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَادِرٌ ، فَأَطِيفُوا بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَطَافَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَهْبٌ فَوَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْعِمْ صَبَاحاً يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ : « **قَدْ أَبْدَلَنَا ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا** » .

فَقَالَ : عَهْدِي بِكَ تُحَدِّثُ بِهَا وَأَنْتَ مُعْجَبٌ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَقْدَمَكَ ؟** » .

قَالَ[٢] : جِئْتُ أَفْدِي أُسَارَاكُمْ .

قَالَ : « **مَا بَالُ ٱلسَّيْفِ ؟** » .

---

(١) في (د) : « الخولاني » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

٢٨٦/٨ قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمْ نُفْلِحْ[١] / وَلَمْ نَنْجَحْ .

قَالَ : « **فَمَا شَيْءٌ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمَا فِي ٱلْحِجْرِ : لَوْلاَ عِيَالِي وَدَيْنِي ، لَكُنْتُ أَنَا ٱلَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّداً بِنَفْسِي** » .

فَأَخْبَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ وَهَبٌ : هَاه ! كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ .

قَالَ وَهْبٌ : قَدْ كُنْتَ تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَنُكَذِّبُكَ فَأَرَاكَ تُخْبِرُ خَبَرَ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعْطِنِي عِمَامَتَكَ . فَأَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ[٢] رَاجِعاً إِلَىٰ مَكَّةَ .

فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ قَدِمَ وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ ٱلْخِنْزِيرِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٠ ـ وَعَنْ أَبَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ : سُلَيْمَانَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ ٱللَّيْثِيِّ : أَنَّ رِجَالاً مِنَ ٱلْعَرَبِ وَغَيْرَهُمْ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ خَرَجَ يَدْعُو إِلَىٰ غَيْرِ دِينِنَا .

فَقَامَ قُبَاثٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « **ٱجْلِسْ**[٤] **يَا قُبَاثُ** » . فَأَوْجَمَ .

---

(١) في (ظ) : « نفلحن » . وفي (د) : « ننجحن » .

(٢) في (د) : « خرج » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٦١ـ٦٢ برقم (١٢٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، قال : لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك . . . . وهـذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكِمَّتِهَا**[1] **رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ** » .

فَقَالَ قُبَاثٌ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلاَ تَرَمْرَمَتْ بِهِ[2] شَفَتَايَ ، وَلاَ سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ ، وَمَا هُوَ إِلاَّ شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ ٱلْحَقَّ .

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر ، وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح[4] ، وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة ، في عجائب المخلوقات ، وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .

---

(١) الأكمة جمع كم ، والكُمُّ : هو مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٢) ترمرم : حرك فاه للكلام ولم يتكلم . ويقال : كلمته فما ترمرم بحرف . وصحفها الدكتور محمود الطحان إلىٰ « تزمزم » واتهم الصواب بالتصحيف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٥ برقم (٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٣٢ـ٢٣٣ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثني أصبغ بن عبد العزيز ، حدثني أبي : عبد العزيز بن مروان بن أبان ، عن جده أبان ، عن أبيه سليمان . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن إسحاق ، وعبد العزيز بن مروان بن أبان ، وجد عبد العزيز أبان ، وسليمان بن أبي سليمان ما وجدت لأحد منهم ترجمة .

وأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن أبان ـ تحرفت في « لسان الميزان » ١/ ٤٦٠ إلىٰ : إياس ـ مجهول .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٠ : « روىٰ أصبغ بن عبد العزيز ، عن أبيه ـ تحرفت فيه إلىٰ : أنس ـ عن جده عن سليمان بن أبي سليمان . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن قباث بن أشيم إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به أصبغ بن عبد العزيز الحمصي » .

(٤) برقم (١٠٢٨٥) .

١٤٠٨١ ـ وَعَنِ [ٱبْنِ][1] عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ رَفَعَ لِيَ ٱلدُّنْيَا ، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** (ظ : ٤٦٩) **كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ كَفِّي هَـٰذِهِ جِلِّيَاناً**[2] **، جَلاَّهُ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا جَلاَّهُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي .

١٤٠٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ كِسْرَىٰ إِلَىٰ عَامِلِهِ عَلَىٰ أَرْضِ ٱلْيَمَنِ وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ ـ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : بَاذَامُ ـ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ قِبَلَكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقُلْ لَهُ : فَلْيَكُفَّ عَنْ ذَلِكَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِ مَنْ / يَقْتُلُهُ وَيَقْتُلُ قَوْمَهُ . ٢٨٧/٨

قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ بَاذَامَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ هَـٰذَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي كَفَفْتُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَنِي ، فَأَقَامَ ٱلرَّسُولُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ كِسْرَىٰ ، وَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، وَقُتِلَ قَيْصَرُ ، وَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير ، وهو الصواب .

(٢) أي : كشفاً وإظهاراً .

(٣) في الكبير ١٣/٣١٨ـ ٣١٩ برقم (١٤١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/١٠١ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن سعيد بن سنان، حدثنا أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن سنان متروك ، وقد اتهمه بعضهم .
وأما نعيم بن حماد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٥) ، وانظر أيضاً « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٠) .
وصحابي الحديث هنا « ابن عمر » وأزعم أنه الصواب ، والله أعلم .
وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (٢) من طريق الحكم بن نافع ، عن سعيد بن سنان ، به .

قَالَ : فَكَتَبَ قَوْلَهُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي حَدَّثَهُ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي حَدَّثَهُ وَٱلشَّهْرِ ٱلَّذِي حَدَّثَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَاذَامَ ، فَإِذَا كِسْرَىٰ قَدْ مَاتَ ، وَإِذَا قَيْصَرُ قَدْ قُتِلَ[1] .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن زياد وهو ثقة ، وعند أحمد[3] طرف منه ، وكذلك البزار .

١٤٠٨٣ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **هَـٰذِهِ ٱلْحِيرَةُ ٱلْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَـٰذِهِ ٱلشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ ٱلأَزْدِيَّةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ[4] بِخِمَارٍ أَسْوَدَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟

قَالَ : « **هِيَ لَكَ** » .

ثُمَّ ٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَمِنْهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَكُنَّا نُقَاتِلُ طُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ ٱلْفَقْعَسِيَّ ، فَٱمْتَدَحَنَا

---

(١) سقط من (د) قوله : « ثم رجع » إلىٰ قوله : « قد قُتِل » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهـٰذا اللفظ في غيره .
ونسب المتقي الهندي قوله صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قتل كسرىٰ . . . . » إلىٰ آخر المرفوع في الكنز برقم (٣١٨٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي ، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٥٥ـ٦٥٧ .

(٣) عند أحمد ٥/ ٤٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٢ برقم (٢٤٢٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٩٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة : أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قد قتل ربك » يعني : كسرىٰ . . . .
وعنعنه الحسن هنا غير ضارة لأنه سمع أبا بكرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمآن » .

(٤) اعتجرت المرأة : اختمرت بالعجار . والعجار : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ، فهي معتجرة .

خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا[1] قَالَ فِينَا :

جَزَى ٱللهُ عَنَّا طَيِّئاً فِي دِيَارِهَا ... بِمُعْتَرَكِ ٱلأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ
هُمُ أَهْلُ رَايَاتِ ٱلسَّمَاحَةِ وَٱلنَّدَىٰ ... إِذَا مَا ٱلصَّبَا أَلْوَتْ بِكُلِّ خِبَاءِ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَى ٱلدِّينِ بَعْدَمَا ... أَجَابُوا مُنَادِي ظُلْمَةٍ وَعَمَاءِ

ثُمَّ سَارَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ـ قَالَ أَبُو ٱلسُّكَيْنِ : وَبِهِ يُضْرَبُ ٱلْمَثَلُ ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ ـ فَبَرَزَ لَهُ ٱبْنُ ٱلْوَلِيدِ وَدَعَا إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، فَنَفَّلَهُ سَلْبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَتُهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ سِرْنَا عَلَىٰ طَرِيقِ ٱلطَّفِّ[2] حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءَ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، فَتَعَلَّقْتُ بِهَا وَقُلْتُ : هَـٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا ٱلْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ .

وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ ٱلْمَسِيحِ ، فَقَالَ لِي : بِعْنِيهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : لاَ أُنْقِصُهَا ، وَٱللهِ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ شَيْئاً . فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

٢٨٨/٨ فَقِيلَ لِي : لَوْ قُلْتَ مِئَةَ أَلْفٍ دَفَعَهَا إِلَيْكَ ، فَقُلْتُ / : لاَ أَحْسَبُ أَنَّ مَالاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ .

وَبَلَغَنِي فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنَّ ٱلشَّاهِدَيْنِ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ) : « مما » .

(٢) الطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] .

١٤٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ مِنَ ٱلسَّنَةِ تَجْتَمِعُ فِيهِ نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَهُ يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، قَالَ : « **أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

قَالَتْ : فَجَعَلْنَا نَتَذَارَعُ بَيْنَنَا أَيُّنَا أَطْوَلُ يَدَيْنِ .

قَالَتْ : فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَداً . فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ عَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَداً فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلصَّدَقَةِ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَغْزِلُ ٱلْغَزْلَ وَتُعْطِيهِ سَرَايَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخِيطُونَ بِهِ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي مَغَازِيهِمْ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ، قَالَ : « **كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ ٱلْحَوْأَبِ ؟** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) وقد تقدم برقم (١٠٤٤٧) .

(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٢٠) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٢) باب : من فضائل زينب . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٤ ، ٣٣١٥ ، ٦٦٦٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٧٢) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وأخرجه مختصراً علىٰ نباح كلاب الحوأب : ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٥٩ـ٢٦٠ برقم (١٩٦١٧) ، وأحمد ٦/ ٥٢ ، ٩٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٤ برقم (٣٢٧٥) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٣٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣١) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٢٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤١٠ـ٤١١ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن ←

١٤٠٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكاً ، وَحُلَّةً ، وَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ مَاتَ ، وَلاَ أَرَىٰ هَدِيَّتِي إِلاَّ سَتُرَدُّ إِلَيَّ** » .

قَالَتْ : وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَىٰ نِسَاءَهُ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي سَائِرَ ٱلْمِسْكِ وَٱلْحُلَّةِ .

رواه الطبراني[1] ، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث أم كلثوم بهـٰذه القصة : في الهدية[2] ، في البيع ، من مسند الإمام أحمد وغيره .

١٤٠٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← قيس بن أبي حازم ، قال : مرت عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٥٣ برقم (٨٢٦) و٢٥/ ٨١ برقم (٢٠٥ ، ٢٠٦) ، وأحمد ٦/ ٤٠٤ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه : أم كلثوم ـ ونسبها أحمد ، والطبراني في روايته الأولىٰ فقالا : « أم كلثوم بنت أبي سلمة ـ قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢٣١٠) .

وأخرجه البيهقي في البيوع ٦/ ٢٦ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت : . . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٠٤ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٤٨٥) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٦٧ ، والحاكم ٢/ ١٨٨ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها . . . . وعند الحاكم : « أم كلثوم بنت أبي سلمة » وهـٰذا إسناد ضعيف ، أم موسىٰ مجهولة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥١١٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١١٤٤) من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة قالت : لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

(٢) برقم (٦٧٩٠) . وقد سقط قوله : « في الهدية » من (ظ) .

« يَهْلِكُ كِسْرَىٰ فَلاَ[1] يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ ٱلأَمْلاَكِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ ، فَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ ، فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « ولا » . وكذلك هي في المكان التالي في هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو أيوب هو : المراغي الأزدي .
وقال الطبراني : « تفرد به إبراهيم بن طهمان » .
نقول : إن إبراهيم ثقة من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، وله شواهد ، فالتفرد في هـٰذه الحالة لا يضر الحديث .
وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٢٧) باب : الحرب خدعة ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفتن (٢٩١٨) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٨١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٨٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٤٦٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو عوانة في المسند ٢/ ١٠٩ـ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٦٢) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٢٩) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٩ ، ٥١٠) ، والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (٢٤٥٢) ، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٩٣ .

(٣) في الصغير ١/ ٢٤٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٥) ، والبغدادي في تاريخه ٥/ ٣٦ من طريق عبيد بن كثير التمار ، وأحمد بن محمد بن صاعد قالا : حدثنا مِنْجَاب بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبان بن تغلب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . ←

١٤٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ نَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلَكَ ٱلَّذِي يَسُوقُهَا ـ أَوْ يَسُوقُ هَـٰذِهِ ٱلسَّحَابَةَ ـ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَىٰ وَادِي كَذَا** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨٩/٨ ١٤٠٨٩ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ بِٱلرَّجَّالِ/ ٱبْنِ عَنْفُوَةَ[2] مِنَ ٱلْخُشُوعِ وَٱللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ وَٱلْخَيْرِ فِيمَا يَرَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ عَجِيبٌ .

فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَٱلرَّجَّالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ ، فَقَالَ : « **أَحَدُ هَـٰؤُلَاءِ ٱلنَّفَرِ فِي ٱلنَّارِ** » .

← نقول : عبيد بن كثير التمار متروك ، ومتابعه أحمد بن محمد بن صاعد ، قال الدارقطني : « بغدادي ، ليس بقوي ، لا يحتج به » .

وأحمد بن محمد بن صاعد المتابع له ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٥ـ ٣٦ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي ، لا يحتج به » . ثم تعقب ذلك بقوله : « ما رأيت له شيئاً منكراً ، فالله أعلم » .

وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وتابعهما أيضاً علي بن محمد بن سعيد الثقفي ، فقد أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨٦ من طريقه ، حدثنا منجاب بن الحارث ، به .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٢ برقم (٢٤٢٦) ـ وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٢٩ ، والضياء في المختارة برقم (٣٤٨٧) من طريق أَسِيد بن عاصم ، عن عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

أَسِيد بن عاصم ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٨ : « سمعنا منه ، وهو ثقة » . غير أن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، ضعيف .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣١١ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

(٢) عند الطبراني « غنموية » . وعند ابن عساكر « عثمويه » ولـٰكنه قال في نهاية الحديث : « والصواب : عنفوة » وقد تحرفت أيضاً إلىٰ : « عنفرة » .

قَالَ رَافِعٌ : فَنَظَرْتُ فِي ٱلْقَوْمِ ، فَإِذَا أَبُو هُرَيْرَةَ ٱلدَّوْسِيُّ ، وَأَبُو أَرْوَى ٱلدَّوْسِيُّ[1] ، وَٱلطُّفَيْلُ بْنُ عَمرٍو ٱلدَّوْسِيُّ ، وَرَجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ وَأَقُولُ : مَنْ هَـٰذا ٱلشَّقِيُّ ؟

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَعَتْ بَنُو حَنِيفَةَ ، فَسَأَلْتُ مَا فَعَلَ الرَّجَّالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ؟ فَقَالُوا : ٱفْتُتِنَ . هُوَ ٱلَّذِي شَهِدَ لِمُسَيْلَمَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ أَنَّهُ أَشْرَكَهُ فِي ٱلأَمْرِ بَعْدَهُ .

فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ حَقٌّ .

وَسُمِعَ ٱلرَّجَّالُ وَهُوَ يَقُولُ : كَبْشَانِ ٱنْتَطَحَا ، فَأَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا كَبْشُنَا .

رواه الطبراني[2] وقال : فيه الرحال ـ بالحاء المهملة المشددة[3] ـ وهـٰكذا

---

(١) سقط من (د) قوله : « وأبو أروى الدوسي » .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٣ برقم (٤٤٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٥٧ ـ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج قال : كان بالرجال . . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي ، وعبد الله بن نوح وهما متروكان .

ومحمد بن سهل بن أبي حثمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » .

(٣) وكذلك جاءت في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥١٩ ، وفي طبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٥٥ ، ٥٦ ، و« المؤتلف » لعبد الغني (٦١) .

وفي « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٦٢ ، والمشتبه ١/ ٣٠٨ ، و« التبصير » ٢/ ٥٩٣ ، والطبري في تاريخه ٣/ ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وعند الأمير في الإكمال ٤/ ٣١ الرجال بالجيم المعجمة .

قال الأمير في « الإكمال » « وأما الرجَّال ـ بالجيم ـ فهو الرجال بن عنفوة الحنفي اسمه نهار . . . .

قال عبد الغني بن سعيد : هو الرحَّال ـ بالحاء المهملة ـ وغلطه فيه الصوري ، وقد قال هـٰذا القول قبله الإمامان في معرفة السير : محمد بن عمر الواقدي ، وعلي بن محمد المدائني ـ حكاه عنهما ابن سعد في الطبقات ـ والأكثر بالجيم » .

وقال الأمير في « تهذيب المستمر » ص(٢٤٤) : « رحال بن عنفوة ممن ارتد . . . . وهو ←

قاله الواقدي والمدائني ، وتبعهما عبد الغني بن سعيد ، ووهم في ذلك . والأكثرون قالوا : إنه بالجيم : الدارقطني وابن ماكولا ، وفي إسناد هـٰذا الحديث الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٩٠ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَىٰ أَبِي مَحْذُورَةَ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ[١] ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، فَقُلْتُ لأَبِي مَحْذُورَةَ : إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ فُلاَنٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَىٰ فُلاَنٍ سَأَلَنِي عَنْكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلاَنٌ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي ٱلنَّار** » فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ ثُمَّ مَاتَ ٱلرَّجُلُ .

رواه الطبراني[٢] ، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد ، وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي يُونُسَ[٣] ، قَالَ : كُنْتُ تَاجِراً بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا قَدِمْتُ

← وهم ، وصوابه بالجيم المشددة واسمه نهار . كذلك ذكره أبو الحسن ـ رحمه الله ـ وجماعة أهل العلم . . . . » .

(١) سماه البخاري فقال : « سمرة » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٧٧ برقم (٧٦٤٨) . والبخاري في الصغير ١/ ١٠٦ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٢) من طريق وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٥٦ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٥٩ وابن كثير في « البداية » ٦/ ٣٣١ـ ٣٣٢ ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٧) من طريق حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٧٧٩) من طريق فهد بن عوف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٥٧) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في الأوسط : « أويس » وهو تحريف .

ٱلْمَدِينَةَ سَأَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ سَأَلَنِي سَمُرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنَّا سَبْعَةً فِي بَيْتٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي ٱلنَّارِ** » . فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنَا وَسَمُرَةُ .

قُلْتُ : لَعَلَّهُ أَرَادَ نَارَ ٱلدُّنْيَا ، فَإِنَّ سَمُرَةَ مَاتَ كَذَلِكَ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن كُسَا ، حدثنا محمد بن حرب النَّشَائي ، حدثنا أبو مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، عن أبي أُوَيْس. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١١٢٥٦) .

وفيه يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن عبيد إلا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني. . . . » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١٠٦ـ١٠٧ ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٣٧ من طريق شريك ، عن عبيد الله بن سعد ، حدثني رجل من أهل سوقنا من الحمالين يقال له : حجر أبو عمارة قال : جئت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه حجر وهو الجمال أبو عمارة ، روىٰ عن أبي هريرة ، وروىٰ عنه عبيد الله بن سعد ، وعطاء بن السائب ومثلهُ في القدم تكون روايته مقبولة ، والله أعلم .

وفيه أيضاً عبيد الله بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البخاري « قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولحذيفة » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » ١/ ٣٥١ برقم (١٠٣٧) فقال : « ليس فيه حذيفة » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٤) وفيما يسمىٰ بالصغير ١/ ١٠٧ من طريق معاذ ، حدثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة ، وأبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد بن مسلمة .

وقال ابن عبد البر : « سقط في قدر مملوء ماءً حاراً ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ، ولأبي محذورة : « آخركم موتاً في النار » .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ**[1] **مِنَ ٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَدْخُلَ ٱلْحِيرَةَ ، لاَ تَخَافُ أَحَداً إِلاَّ ٱللهَ / عَزَّ وَجَلَّ** » . ٨/٢٩٠

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير أحمد بن يحيى ، الأودي وهو ثقة .

١٤٠٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ فِيمَا يُعْلِمُ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا ، حَتَّىٰ تُنَجَّدَ بُيُوتُكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَىٰ دِينِنَا ؟ قَالَ : « **وَأَنْتُمْ عَلَىٰ دِينِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، أَمْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ؟ قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) الظعينة ـ في الأصل ـ : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت .
وقيل : الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة .
وجمع الظعينة : ظُعْنٌ . وظُعُنٌ ، وظعائن ، وأظعان .

(٢) في الكبير ٢/٢١٥ برقم (١٨٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٢ برقم (٢٤٢٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٠٩ من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم في المناقب (٣٥٩٥) باب : علامات النبوة ، وفيه : « فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتىٰ تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله » .

(٣) في الكبير ٢٢/١٠٨ برقم (٢٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٥٨ برقم (١٦٧١) من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

١٤٠٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ » .

[رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله ثقات][٢] .

قلت : وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت ، في الخلافة ، في الخلفاء الأربعة[٣] .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي جحيفة إلا بهـٰذا الإسناد » . أي : أن الحديث غريب . نقول : وغرابته ليست مؤثرة في ضعف الحديث ، لأنه غير مخالف لأحاديث أقوىٰ منه ، بل له شواهد بها يتقوىٰ .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاش ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠١) ، وإبراهيم بن الحسن الثعلبي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢٧) ، ولـٰكن مثل هـٰذا الإسناد لا يحتمل هـٰذا الحديث والله أعلم .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرىٰ » ٢/ ١٤٨ـ ١٤٩ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وخالف محمداً الحضرمي مُطَيِّنٌ ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٥٥ من طريقه حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي قال : مات الربيع فسجيته فضحك فقلت : يا أخي ، أحياةٌ بعد الموت ؟ قال : لا ، ولـٰكني لقيت ربي تبارك وتعالىٰ . . . . قال : فذكر لعائشة قالت : صدق ربعي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أمتي من يتكلم بعد الموت » . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ربعي لم يسمعه من عائشة .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤/ ٣٦٧ـ٣٦٨ من طرق وبروايات ، وقال : « حديث مشهور ، رواه عن عبد الملك جماعة منهم : إسماعيل بن أبي خالد ، وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودي ، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد ، ورواه المسعودي نحوه في الرفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (١٩٩٢ ، ١٢٠٤٧) ، وانظر أيضاً (٨٩٩٣) .

٤١ ـ بَابُ إِخْبَارِ ٱلذِّئْبِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : عَدَا ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ شَاةٍ فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهَا ٱلرَّاعِي فَٱنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَأَقْعَى ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ تَتَّقِي ٱللهَ ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقاً سَاقَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ ؟!

فَقَالَ : يَا عَجَباً ، ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَىٰ ذَنَبِهِ ، يُكَلِّمُنِي بِكَلاَمِ ٱلإِنْسِ ؟

فَقَالَ ٱلذِّئْبُ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ ٱلنَّاسَ بِأَنْبَاءِ ما قَد سَبَقَ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ ٱلرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَزَوَىٰ[1] إِلَىٰ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُودِيَ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ : « **أَخْبِرْهُمْ** » فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ ٱلسِّبَاعُ ٱلإِنْسَ**[2] **، وَيُكَلِّمَ ٱلرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ مَا**[3] **أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ** » .

قلت : عند الترمذي[4] طرف من آخره .

رواه أحمد[5] .

---

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد : « فزواها » .

(٢) في (ظ) : « الأنفس » .

(٣) في (ظ) : « عما » .

(٤) في الفتن (٢١٨١) باب : ما جاء في كلام السباع ، وليس فيه قصة الذئب ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٣/ ٨٣ ـ٨٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٧٣ـ٢٧٤) ـ وابن حميد برقم (٨٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٣ برقم (٢٤٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٤) ـ وهو في « موارد ←

١٤٠٩٦ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يَهِشُّ عَلَيْهَا فِي بَيْدَاءِ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ فَٱنْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهْجَأَهُ ٱلرَّجُلُ[٢] يَرْمِي بِٱلْحِجَارَةِ حَتَّى ٱسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد ـ انظر التعليقين السابقين ـ والبزار بنحوه باختصار ، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

١٤٠٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ذِئْبٌ إِلَىٰ رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ ٱلرَّاعِي حَتَّى ٱنْتَزَعَهَا مِنْهُ .

قَالَ : فَصَعَدَ ٱلذِّئْبُ عَلَىٰ تَلٍّ فَأَقْعَىٰ وَٱسْتَذْفَرَ[٣] وَقَالَ : عَمَدْتَ إِلَىٰ

← الظمآن » برقم (٢١٠٩) ـ والحاكم ٤/ ٤٦٧ و٤٦٧ـ٤٦٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤١ـ٤٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٧ـ٤٧٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٧٥ من طريق القاسم بن الفضل الحدائي ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وقال البيهقي : « هـٰذا إسناد صحيح » .

وقال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد علىٰ شرط الصحيح » .

تنبيه : لقد أقحم الجريري في إسناد ابن حبان بين القاسم بن الفضل وبين أبي نضرة ، ودليل شذوذ هـٰذا الإسناد مخالفة كل من ذكرنا ممن خرجوا هـٰذا الحديث .

وقد فاتنا ذلك في تصحيح الحديث عند ابن حبان ، فليصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٨٨ ـ٨٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢ـ٤٣ من طريقين : عن شهر بن حوشب ، أن أبا سعيد حدثه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٨٩ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : حدث أبو سعيد الخدري قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق ، و« موارد الظمآن » لتمام التخريج .

(٢) أي : زبره ـ رَمَاهُ ـ بالحجارة ليرده عن غنمه .

(٣) يقال : استذفر بالأمر ، إذا اشتد عزمه عليه وصلب له .

رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ ٱللهُ فَٱنْتَزَعْتَهُ مِنِّي .

٢٩١/٨ فَقَالَ ٱلرَّاعِي : يَا للهِ إِنْ رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ[١] / ذِئْباً يَتَكَلَّمُ .

قَالَ[٢] ٱلذِّئْبُ : أَعْجَبُ مِنْ هَـٰذَا رَجُلٌ فِي ٱلنَّخَلاَتِ بَيْنَ ٱلْحَرَّتَيْنِ[٣] يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَىٰ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . وَكَانَ ٱلرَّجُلُ يَهُودِيّاً ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ وَخَبَّرَهُ[٤] ، وصَدَّقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا أَمَارَاتٌ[٥] مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ ، قَدْ أَوْشَكَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَلاَ يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[٦] .

رواه أحمد[٧] ورجاله ثقات .

---

(١) أي : ما رأيت كاليوم ، إن هنا بمعنىٰ ما النافية . وأقعىٰ : جلس علىٰ أليتيه .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) أراد المدينة المنورة ، فهي بين الحرتين : واقم ، والوبرة .

(٤) ساقطة من (د) . وفي (ظ) : « وأخبره » .

(٥) أمارات جمع ، واحده : أمارة وهي : العلامة .

(٦) عند البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٢٤) باب : استعمال البقر للحراثة ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) باب : من فضائل أبي بكر الصديق . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٨٥ ، ٦٤٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٠٨٥) .

(٧) في المسند ٢/٣٠٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٧٥ـ٢٧٦) ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٨٢) .

٤٢ ـ بَابُ سُؤَالِ ٱلذِّئْبِ ٱلْقُوتَ

١٤٠٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ ـ يَعْنِي : بِنَحْوِ حَدِيثٍ[١] قَبْلَهُ ـ وَزَادَ فِيهِ : وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ يَوْماً صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذَا ٱلذِّئْبُ وَمَا ٱلذِّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ[٢] أَنْ تُعْطُوهُ أَوْ تَشْرَكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ فَمَرَّ ـ أَو وَلَّىٰ ـ وَلَهُ عُوَاءٌ » .

رواه البزار[٣] ، وقال : وهـٰذا الذي زاده جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زياد بن أبي الأوبر ، وهو ثقة[٤] .

٤٣ ـ بَابُ شَهَادَةِ ٱلشَّجَرِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ تُرِيدُ ؟ » . قَالَ : إِلَىٰ أَهْلِي .

---

(١) في (د) : « الحديث » .

(٢) في (ظ) : « ليسألكم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٤ برقم (٢٤٣٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأبرد ـ وقد تحرف فيه إلى : الأوبر ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن عبد الملك بن عمير قد عنعن وهو مدلس ، وقد كبر فتغير حفظه .

وأبو الأبرد : زياد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٧٢) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « وهـٰذا الذي زاد جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره » . أي : علىٰ حديث أبي هريرة السابق .

وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٣٣) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا زهير ، عن جرير ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٩ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، به .

(٤) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

قَالَ : « هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ » . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : مَنْ شَاهِدٌ عَلَىٰ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةُ » .

فَدَعَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ بِشَاطِىءِ ٱلْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَخِدُّ ٱلأَرْضَ خَدّاً ، حَتَّىٰ جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَٱسْتَشْهَدَهَا ثَلاَثاً ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ (ظ : ٤٧٠) ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِها ، وَرَجَعَ ٱلأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ .

فَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي آتِكَ بِهِمْ ، وَإِلاَّ رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلىٰ أيضاً ، والبزار .

٤٤ ـ بَابُ شَهَادَةِ ٱلضَّبِّ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ بِحَدِيثِ ٱلضَّبِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبّاً ، وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ / ، فَرَأَىٰ جَمَاعَةً ، فَقَالَ : عَلَىٰ مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْجَمَاعَةُ ؟ ٨/٢٩٢

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٦٦٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٣ برقم (٢٤١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ٩/ ١٤٠ ـ وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١١٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦) .
وقال ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٢٣٨) : « وهـٰذا إسناد جيد ، ولم يخرجوه ، ولا رواه الإمام أحمد ، والله أعلم » .

فَقَالُوا : عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ[1] ، فَشَقَّ ٱلنَّاسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا ٱسْتَمَلَتِ ٱلنِّسَاءُ عَلَىٰ ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبَ مِنْكَ وَأَنْقَصَ ، وَلَوْلاَ أَنْ تُسَمِّينِيَ ٱلْعَرَبُ عَجُولاً ، لَعَجَّلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ ٱلنَّاسَ أَجْمَعِينَ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ دَعْنِي أَقْتُلْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱلْحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ نَبِيّاً** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ آمَنْتُ بِكَ .

وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَقُلْتَ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ، وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي ؟** » .

قَالَ : وَتُكَلِّمُنِي أَيْضاً ! ٱسْتِخْفَافاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ لاَ آمَنْتُ بِكَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِكَ هَـٰذَا ٱلضَّبُّ . فَأَخْرَجَ ٱلضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : إِنْ آمَنَ بِكَ هَـٰذَا ٱلضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا ضَبُّ** » ، فَكَلَّمَهُ ٱلضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ ٱلْقَوْمُ جَمِيعاً : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَعْبُدُ ؟** » .

قَالَ : ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ عَرْشُهُ ، وَفِي ٱلأَرْضِ سُلْطَانُهُ ، وَفِي ٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، وَفِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، وَفِي ٱلنَّارِ عَذَابُهُ .

---

(١) في (ظ) : « نبي » نكرة .

قَالَ : « **فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ ؟** » .

قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَخَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ حَقّاً ، وَٱللهِ لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَوَٱللهِ لأَنْتَ ٱلسَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، وَمِنْ وَلَدِي . فَقَدْ آمَنَ بِكَ شَعْرِي[1] وَبَشَرِي ، وَدَاخِلِي وَخَارِجِي ، وَسِرِّي وَعَلاَنِيَتِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلَّذِي يَعْلُو وَلاَ يُعْلَىٰ ، لاَ يَقْبَلُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلاَّ بِصَلاَةٍ ، وَلاَ تُقْبَلُ ٱلصَّلاَةُ إِلاَّ بِقُرْآنٍ** » .

فَعَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ٱلْحَمْدَ) ، وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا سَمِعْتُ فِي ٱلْبَسِيطِ ، وَلاَ فِي ٱلرَّجَزِ ، أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا كَلامُ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَلَيْسَ بِشِعْرٍ . وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) مَرَّتَيْنِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَي ٱلْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَكَأَنَّمَا / قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ** » . فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نِعْمَ ٱلإِلَـٰهُ ! فَإِنَّ إِلَـٰهَنَا : يَقْبَلُ ٱلْيَسِيرَ ، وَيُعْطِي ٱلْجَزِيلَ . ٢٩٣/٨

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطُوا ٱلأَعْرَابِيَّ** » . فَأَعْطَوْهُ حَتَّىٰ أَبْطَرُوهُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ نَاقَةً أَتَقَرَّبُ

---

(١) في (ظ ، د) : « آمنت بك بشعري » .

بِهَا إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، دُونَ ٱلْبُخْتِيِّ وَفَوْقَ ٱلأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ عُشَرَاءُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي ، وَأَصِفُ لَكَ مَا يُعْطِيكَ ٱللهُ تَعَالَىٰ جَزَاءً** » . قَالَ : نَعَم .

قَالَ : « **لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَصْفَرَ ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ ، وَعَلَى ٱلْهَوْدَجِ ٱلسُّنْدُسُ وَٱلإِسْتَبْرَقُ ، تَمُرُّ بِكَ عَلَى ٱلصِّرَاطِ كَٱلْبَرْقِ ٱلْخَاطِفِ** » .

فَخَرَجَ ٱلأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ ، عَلَىٰ أَلْفِ دَابَّةٍ ، بِأَلْفِ رُمْحٍ ، وَأَلْفِ سَيْفٍ .

فَقَالَ لَهُمْ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نُقَاتِلُ هَـٰذَا ٱلَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ[1] .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا لَهُ : صَبَوْتَ ؟ فَقَالَ لَهُمْ : مَا صَبَوْتُ ، وَحَدَّثَهُمْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَاءٍ ، فَنَزَلُوا عَنْ رِكَابِهِمْ يُقَبِّلُونَ مَا رَأَوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالُوا : مُرْنَا بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ** » ، قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ آمَنَ مِنْهُمْ أَلْفٌ جَمِيعاً إِلاَّ بَنُو سُلَيْمٍ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد

---

(١) في (د) زيادة : « لهم » .

(٢) في الصغير ٢/ ٦٤ـ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (٥٩٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في ←

البصري ، قال البيهقي : والحمل في هـٰذا الحديث عليه .

قلت : وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥ ـ بَابُ حَدِيثِ ٱلظَّبْيَةِ

١٤١٠١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ قَدْ صَادُوا ظَبْيَةً فَشَدُّوهَا إِلَىٰ عَمُودِ فُسْطَاطٍ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي وَضَعْتُ وَلَدَيْنِ[1] خِشفَيْنِ[2] ، فَٱسْتَأْذِنْ لِي أَنْ أُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَعُودُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلُّوا عَنْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ خِشْفَيْهَا فَتُرْضِعَهُمَا وَتَأْتِي إِلَيْكُمَا** » .

قَالُوا : وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **أَنَا** » .

فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ ، فَأَوْثَقُوهَا .

← « دلائل النبوة » برقم (٢٧٥) ـ وابن عدي ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٦ـ ٣٨ ، ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في الشمائل ص(٢٨٥ـ٢٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٨٢ـ٣٨٥ ـ من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا كهمس بن الحسن ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد قال البيهقي : « والحمل فيه علىٰ هـٰذا السلمي » .

وعقب الذهبي علىٰ هـٰذا بقوله في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٥١ : « قلت : صدق والله البيهقي ، فإنه خبر باطل » .

وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٩٢ قول الإسماعيلي في معجمه : « بصري منكر الحديث » . وانظر المعجم للإسماعيلي ١/ ٤٥٨ الترجمة (١١٢) .

(١) في (ظ ، د) : « ولي » .

(٢) الخِشْفُ : ولد الغزال ، يطلق على الذكرو الأنثىٰ . والجمع : خشوف ، مثل حِمْل وحُمُول .

قَالَ : « **تَبِيعُونَهَا ؟** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هِيَ لَكَ . فَخَلُّوا عَنْهَا ، فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ .

رواه / الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف . ٨/٢٩٤

١٤١٠٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّحْرَاءِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَٱلْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً . ثُمَّ ٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ ، فَقَالَتْ : أُدْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَدَنَا مِنْهَا ، فَقَالَ : « **مَا حَاجَتُكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : إِنَّ لِي خِشْفَيْنِ فِي هَـٰذَا ٱلْجَبَلِ ، فَخَلِّنِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَرْجِعَ إِلَيْكَ .

قَالَ : « **وَتَفْعَلِينَ ؟** » . قَالَتْ : عَذَّبَنِي ٱللهُ عَذَابَ ٱلْعَشَّارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَطْلَقَهَا ، فَذَهَبَتْ ، فَأَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَأَوْثَقَهَا . وَٱنْتَبَهَ ٱلأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : « أَلَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ : « **نَعَمْ ، تُطْلِقُ هَـٰذِهِ** » . فَأَطْلَقَهَا ، فَخَرَجَتْ تَعْدُو وَهِيَ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي ، عن صالح المُرِّي ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وصالح المري وهما ضعيفان .

وعبد الكريم بن هلال . قال الذهبي : « لا يدرىٰ من هو » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٥٢ .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٠٢ : « لا يدرىٰ من هو ، ضعفه أيضاً الأزدي » . وانظر « ضعفاء ابن الجوزي » برقم (١٩٨١) حيث لم يذكر إلا تضعيف الأزدي له .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٣١ برقم (٧٦٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، ←

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّاةِ ٱلْمَسْمُومَةِ

١٤١٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةً مَسْمُومَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَحْبَبْتُ ـ أَوْ أَرَدْتُ ـ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُطْلِعُكَ وَإِنْ لَمْ تَكُ نَبِيّاً ، أُرِيحُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ٱحْتَجَمَ .

قَالَ : فَسَافَرَ مَرَّةً ، فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، فَٱحْتَجَمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٤١٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بِنَحْوِهِ ، وَزَادَ فِيهِ : وَأَهْدَتِ ٱمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطاً ، فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيَأْكُلَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » .

← والحسين بن بِهَان ـ تحرفت فيه إلىٰ : مهان ـ قالا : حدثنا زكريا بن يحيىٰ ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم المسعودي ، عن أبيه تميم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري روىٰ عن مجموعة تزيد علىٰ ثمانية وعشرين شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومتابعه : الحسين بن بِهَان العسكري ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٣٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحبان بن أغلب ، وأبوه أغلب ضعيفان .

وعنعنة الحسن هنا غير ضارة بالحديث لأنه يروي عن غير الصحابة .

(١) في المسند ١/ ٣٠٥ـ٣٠٦ من طريق سريج ، حدثنا عباد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وعباد هو : ابن عباد ، وسريج هو : ابن يونس .

ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٢٠٩ـ٢١٠ .

فَٱمْتَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱمْتَنَعَ مَنْ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ ، فَقَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ أَفْسَدْتِيهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتِيهَا ؟** » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ[1] ذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ نَبِيٍّ أَرَحْتُ ٱلنَّاسَ مِنْكَ .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه ضعف[3] .

١٤١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطاً ، فَلَمَّا بَسَطَ ٱلْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمْسِكُوا**[4] ، **فَإِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ** » . فَأَرْسَلَ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا : « **أَسَمَمْتِ طَعَامَكِ هَـٰذَا ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذَلِكَ**[5] **؟** » / . ٢٩٥/٨

قَالَتْ : أَرَدْتُ[6] إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ أُرِيحَ ٱلنَّاسَ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ . فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَأَكَلْنَا وَذَكَرْنَا ٱسْمَ ٱللهِ ، فَلَمْ يَضُرَّ أَحَداً مِنَّا .

---

(١) في (د) : « فستعلم » بدل « فإنك ستعلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : مبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن . وأما سماع الحسن من أنس فحاصل ، والله أعلم .

نقول : للحديث شواهد بها يتقوىٰ . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (مص) : « وهو ضعيف » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « هـٰذا » .

(٦) عند البزار : « أحببت » .

رواه البزارُ[1] ، ورجاله[2] ثقات .

١٤١٠٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهَا : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » . قَالَتْ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ .

وَحَذِرَتْ أَنْ تَقُولَ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ . فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « **أَمْسِكُوا** » . ثُمَّ قَالَ لِلْمَرأَةِ : « **هَلْ سَمَمْتِ هَـٰذِهِ ٱلشاةَ ؟** » .

فَقَالَتْ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ قَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْعَظْمُ** » لِسَاقِهَا ، وَهُوَ فِي يَدِهِ .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ يَسْتَرِيحَ ٱلنَّاسُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً ، لَمْ يَضُرَّكَ فَٱحْتَجَمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَٱحْتَجَمُوا . فَمَاتَ بَعْضُهُمْ . قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : وَأَسْلَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ . فَزَعَمُوا ، أَنَّهُ قَتَلَهَا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤١ برقم (٢٤٢٤) من طريق أبي عتاب ـ تصحفت فيه إلىٰ غياث ـ سهل بن حماد ، عن عبد الملك بن أبي نضرة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر أحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤٧) من طريق ابن أبي عاصم ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا أبو عتاب ، به .
(٢) في (د) زيادة : « رجال الصحيح ، غير سليم بن سيف ، وعبد الملك بن أبي نضرة ، وكلاهما ثقة » .
(٣) في الكبير ١٩/ ٧٠ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب ، عن أبيه كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن بكر البالسي ، وباقي رجاله ثقات .
وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة .

١٤١٠٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةٌ مَسْمُومَةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَبِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، فَمَرِضَا مَرَضاً شَدِيداً ثُمَّ أَنَّ بِشْراً مَاتَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ ٱلَّتِي أَهْدَتْهَا لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا أَطْعَمْتِينَا وَيْحَكِ ؟** » .

قَالَتْ : أَطْعَمْتُكَ ٱلسُّمَّ . قَالَ : « **مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَتْ : سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً عَلِمْتُ أَنَّهَا لاَ تَضُرُّكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُرِيحَ ٱلنَّاسَ مِنْكَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصُلِبَتْ .

رواه الطبراني[1] ، ويحيىٰ هـٰذا إن كان ابن أبي لبيبة ، فقد ذكره الذهبي في الميزان ، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه .

١٤١٠٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ ٱلَّتِي أُهْدِيَتْ لَه بِخَيْبَرَ .

رواه البزار[2] عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، وثقه الإسماعيلي ،

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢١ برقم (٤٩٣) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
ويحيىٰ هو : ابن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة وهو ضعيف .
وأبو محمد بن عبد الرحمـٰن ضعيف لكثرة إرساله ، وباقي رجاله ثقات .
إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٧٠) . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة .
وقوله : شاة مصلية : يعني شاة مشوية .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) ـ في « كشف الأستار » ٣/ ١٤١ برقم (٢٤٢٥) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٥٢) من طريق عباس بن محمد ، ←

وضعفه الدارقطني ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

٤٧ ـ بَابُ حَبْسِ ٱلشَّمْسِ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٩ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ ٱلشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ / . ٢٩٦/٨

← جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ آل طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله شيخ البزار ، وهو ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن أبي بكر هو : ابن حفص ، بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٦ـ٤٠٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٥ .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٨ ونقل عن ابن معين أنه قال : « ثقة » وقال : « لا بأس به » . ونقل عن أبيه وأبي زرعة قالا : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٥ وعنده « عبد الله » مكان « عبد الرحمـٰن » .

وابن الحوتكية هو يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٤٧ـ ١٤٨ والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٢٥٢ من طريق سعيد بن سَلْم بن قتيبة بن مسلم ، حدثنا يحيى بن الحضين بن المنذر أبو ساسان ، عن أبيه حضين بن المنذر : سمعت عمار بن ياسر يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قتيبة بن مسلم فارس ميدان ، وليس هو من فرسان الحديث .

ويحيى بن الحضين ترجمه الخطيب في « التلخيص » ١/ ٢٥٢ وذكر له هـٰذا الحديث كما تقدم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه الحضين بن المنذر ، ترجمه العجلي في ثقاته برقم (٣٠٤) وقال : « بصري ، تابعي ، ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان علىٰ راية علي ـ رضي الله عنه ـ يوم صفين » . وقد أورد ابن عساكر هـٰذا في ترجمته الطويلة لحضين في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٩٠ـ ٤٠٣ .

وأما سماع الحضين من عمار ففي النفس منه شيء ، فإن عماراً قتل سنة سبع وثلاثين ، ومات الحضين بن المنذر سنة سبع وتسعين علىٰ قول ابن منجويه ، بينما ذكره البخاري في فصل من مات بعد المئة ، والمدة بين وفاتيهما تزيد علىٰ (٦٠) عاماً ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١١٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ بِٱلصَّهْبَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فِي حَاجَةٍ فَرَجَعَ وَقَدْ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَصْرَ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ، فَنَامَ ، فَلَمْ يُحَرِّكْهُ حَتَّىٰ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيّاً ٱحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ** » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَى ٱلْجِبَالِ وَعَلَى ٱلأَرْضِ ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ غَابَتْ ، وَذَلِكَ بِٱلصَّهْبَاءِ .

١٤١١١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهَا أَيْضاً ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٥١) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراثي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد التميمي ، حدثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة معقل بن عبيد الله . وباقي رجاله ثقات : أحمد بن عبد الرحمٰن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) .
والوليد بن عبد الواحد أورده ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٤ .
وأما عنعنة أبي الزبير فإنها محمولة على الاتصال حتىٰ يثبت عن أحد من القدامىٰ أنه قال عن حديث واحد من الأحاديث التي رواها مسلم عنه بالعنعنة : إنه مدلس .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥١ برقم (٣٩٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٤ ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٥٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٥ ، وابن كثير في الشمائل ص(١٤٤/ ١٤٥) ، والسيوطي في « اللآلى المصنوعة » ١/ ٣٣٦ من طريق عبيد الله بن موسى العبسي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهٰذا حديث ضعيف إسناداً ، وموضوع متناً . قال ابن الجوزي : « هٰذا حديث موضوع بلا شك ، وقد اضطرب الرواة فيه » .
وقال الحافظ محمد بن ناصر البغدادي : « هٰذا الحديث موضوع » . وقال الذهبي : « صدق ابن ناصر » .
وقال الجوزجاني : « هٰذا حديث منكر مضطرب » . ←

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، يَكَادُ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يوْماً وَهُوَ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلَّيْتَ ٱلْعَصْرَ ؟** » . قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَدَعَا ٱللهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسَ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

قَالَتْ : فَرَأَيْتُ ٱلشَّمْسَ طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَابَتْ حِينَ رُدَّتْ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعَصْرَ .

رواه كله الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن

← وقال ابن عساكر : « هـٰذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩١) من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٢٧ من طريق عمار بن منصور .
جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٤٥ برقم (٣٨٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٦٨) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن أبي فديك ، أخبرني محمد بن موسى الفِطْرِيّ ، عن عون بن محمد ، عن أم جعفر ، عن أسماء . . . . وهـٰذا إسناد قال فيه ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ : « وعون ، وأمه ليسا ممن يعرف حفظهم وعدالتهم ، ولا من المعروفين بنقل العلم ، ولا يحتجون بحديثهم في أهون الأشياء ، فكيف في مثل هـٰذا ؟ ولا فيه سماع المرأة عن أسماء بنت عميس . . . . » .
وقال ابن كثير في الشمائل ص(١٥٠) : « وهـٰذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، فإن عوناً هـٰذا وأمه لا يعرف أمرهما بعدالة وضبط يقبل بسببهما خبرهما فيما هو دون هـٰذا المقام ، فكيف يثبت بخبرهما هـٰذا الأمر العظيم الذي لم يروه أحد من أصحاب الصحاح ، ولا السنن ، ولا المسانيد المشهورة ؟ والله أعلم » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٣٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ، حدثني أبي ، عن عروة بن عبد الله بن قشير قال : دخلت علىٰ فاطمة بنت علي ، فحدثتني : أن أسماء بنت عميس حدثتها ـ . . . . وقال ابن عساكر : « هـٰذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجاهيل » .
وقال ابن كثير في الشمائل ص(١٤٧) : « هـٰذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه ، فلا تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال ، أو شيعي ومتروك . ومثل هـٰذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد إذا اتصل سنده لأنه من باب ما تتوفر الدواعي علىٰ نقله . فلا بد من نقله بالتواتر أو الاستفاضة ، لا أقل من ذلك . ونحن لا ننكر هـٰذا في قدرة الله تعالىٰ ، وبالنسبة إلىٰ جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . » . فالله علىٰ كل شيء قدير ، والرسول صلى الله عليه ←

حسن وهو ثقة ، وثقه ابن حبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

٤٨ ـ بَابُ رَدِّهِ ٱلْبَصَرَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١١٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانَ ، قَالَ : أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱنْدَقَّتْ سِيَتُهَا[١] ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي[٢] نُصْبَ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْقَى ٱلسِّهَامَ بِوَجْهِي كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَيَّلْتُ وَجْهِي وَرَأْسِي لأَقِيَ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَ رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْماً نَدَرَتْ[٣] مِنْهُ حَدَقَتِي عَلَىٰ خَدِّي .

وَٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

← وسلم عظيم جاهه ، عليٌّ قدره ، جليل منصبه ، ولـٰكننا لا نقول إلا ما صح عنه ، ولا نسند إليه ما ليس بصحيح .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة النبوية » ٤/١٨٦ : « قد ذكره ـ يعني هـٰذا الحديث ـ طائفة كالطحاوي ، والقاضي عياض ، وغيرهما ، وعدوا ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لـٰكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هـٰذا الحديث كذب موضوع . . . . » فانظر بقية كلامه فإنك لا تجد مثله في مكان آخر .

وانظر أيضاً « تنزيه الشريعة » ١/٣٧٨ـ٣٨٢ ، و« الفوائد المجموعة » ص(٣٥٠) برقم (١٠٩٠) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٥١٩) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (٤٥٦) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٣٧٩) ، و« أسنى المطالب » برقم (٧٠٩) ، والشمائل ص(٥٤٤ـ٥٤٧) ففيه ما يفيد .

(١) سِيَةُ القوس ما عطف من طرفيها . وللقوس سيتان .

(٢) في (ظ) : « مكاني » .

(٣) نَدَرَ : خرج من غيره وبرز . والمعنىٰ : أن عينه سقطت علىٰ خده مغادرة مكانها .

تنبيه : في (ظ) : « فدر » بدل : « ندر » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٧١) فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ ، فَٱجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً** » . فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ولفظه : عَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَىٰ وَجْنَتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ** » . فَدَعَا بِهِ ، فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لاَ يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيهِ أُصِيبَتْ .

٢٩٧/٨ وفي إسناد/ الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٤١١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَبَزَقَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٤١١٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ سَلاَمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُمِّهِ : أَنَّ خَالَهَا [حَبِيبَ ابْنَ][3] فُدَيْكٍ[4] حَدَّثَهَا أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨ برقم (١٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٩) وإسناده حسن ، وانظر « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠١٣٧) ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في مسنده برقم (١٥٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٩٠ ـ من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبيد ، عن جده قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، ومن « أسد الغابة » .

(٤) في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٧ : « حبيب بن فديك ، ويقال : حبيب بن فُوَيْكٍ ـ بالواو ـ ←

وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لاَ يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئاً ، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْرِي جِمَالِي ، فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَىٰ بَيْضِ حَيَّةٍ ، فَأُصِبْتُ بِبَصَرِي .

فَنَفَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ ٱلْخَيْطَ فِي ٱلإِبْرَةِ ، وَإِنَّهُ لاَبْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

٤٩ ـ بَابُ شِفَاءِ ٱلسِّلْعَةِ

١٤١١٥ ـ عَنْ مَخْلَدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ جَدِّهِ : عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِكَفِّي سِلْعَةٌ[2] .

فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلسِّلْعَةُ قَدْ أَوْرَمَتْنِي ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ ٱلسَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ ، وَعَنْ عِنَانِ ٱلدَّابَّةِ .

← وقيل : حبيب بن عمرو بن فديك السلاماني » .
وقال الحافظ في « الإصابة » : « حبيب بن فُوَيْكٍ ، بفاء وواو مصغراً ، ويقال بدل الواو دال ، ويقال راء » . كذا !

(١) في الكبير ٤/ ٢٥ برقم (٣٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٥) ، وابن كثير في البداية ٦/ ٢٩٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٧ ، وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٣٤) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني رجل من سلامان بن سعد ، عن أمه : أن خالها حبيب بن فُدَيك ، حدثها أن أباه خرج به إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد قال فيه البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته » . وهو كما قال .
نقول : ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفث في عيني علي يوم خيبر وهو أرمد فبرأ من ساعته ، ولم يرمد بعدها أبداً .
ويقال : مَرى الرجل جمله ، إذا حمله علىٰ إبراز مقدرته على الجري بسوط أو غيره .

(٢) السِّلعة : ورم غليظ غير ملتزق باللحم يتحرك عند تحريكه .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُدْنُ مِنِّي** » . فَدَنَوْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : « **ٱفْتَحْ يَدَكَ** » ، فَفَتَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱقْبِضْهَا** » ، فَقَبَضْتُهَا ، قَالَ : « **أُدْنُ مِنِّي** » ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « **ٱفْتَحْهَا** » ، فَفَتَحْتُهَا ، فَنَفَثَ فِي كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ٱلسِّلْعَةِ ، فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّىٰ رَفَعَ عَنْهَا ، وَمَا أَرَىٰ أَثَرَهَا .

رواه الطبراني[1] ، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٠ ـ بَابُ شِفَاءِ ٱلْجُرْحِ

١٤١١٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، قَالَ : ضَرَبَ ٱلْمُسْتَنِيرُ بْنُ رِزَامٍ ٱلْيَهُودِيُّ وَجْهِي بِمِخْرَشٍ[2] مَنْ شَوْحَطٍ[3] ، فَشَجَّنِي مُنَقِّلَةً[4] ، أَوْ مَأْمُومَةً[5] ، فَأَتَيْتُ بِهَا

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٦ برقم (٧٢١٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٥٠ من طريق حماد بن يزيد ـ تحرف عند البخاري إلىٰ زيد ـ المنقري ، حدثني مخلد بن عقبة بن عبد الرحمـٰن بن شرحبيل الجعفي ، عن جده عبد الرحمـٰن ، عن أبيه شرحبيل الجعفي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن شرحبيل الجعفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات . مخلد بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٦) ، وكذلك حماد بن يزيد المنقري بسطنا القول فيه عند الحديث المذكور أيضاً .
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة شرحبيل بن عبد الرحمـٰن الجعفي : « روى البخاري في تاريخه ، وابن السكن ، والطبراني من طريق حماد بن يزيد المنقري . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٢ .

(٢) المخرش : عصاً معوجة الرأس كالصولجان ، والجمع : مخاريش .

(٣) الشوحط : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي ، نباته قضبان كثيرة من أصل واحد ، رقيق الأوراق . وثمرته كالعنبة الطويلة ، غير أن طرفها دقيق .

(٤) المُنَقِّلَةُ : الشجة التي تخرج منها كِسَر العظام .

(٥) المأمومة : الشجة التي بلغت أم الرأس .

ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَشَفَ عَنْهَا وَنَفَثَ فِيهَا ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

٥١ ـ بَابُ تَسْبِيحِ ٱلْحَصَىٰ

١٤١١٧ ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِساً وَحْدَهُ فِي ٱلْمَسجِدِ ، فَٱغْتَنَمْتُ ذَلِكَ / ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَه عُثْمَانَ ، فَقَالَ : لاَ أَقُولُ ٢٩٨/٨
لِعُثْمَانَ أَبَداً إِلاَّ خَيْراً ، لِشَيْءٍ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَتَّبِعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَذَهَبْتُ يَوْماً فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ ، فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَ جَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟** » . قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ حَصَيَاتٍ ، أَوْ تِسْعَ حَصَيَاتٍ ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ برقم (١٤٩١٧) ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن أُنَيْس الأنصاري. . . . وهـذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .
وإبراهيم بن حويصة وما وقفت له علىٰ ترجمة .
وأما ابن كعب ، فإن لكعب ولدان يرويان عنه هما عبد المؤمن وعبد الله ، وهما ثقتان .

فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ .

رواه البزار[1] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذرٍّ[2] أيضاً . وقال الزهري فيها ـ يعني : ٱلْخِلاَفَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وزاد في إحدىٰ طريقيه : يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي ٱلْحَلْقَةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا .

٥٢ ـ بَابُ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَاءِ وَنَبْعِهِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

١٤١١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ مَاءٍ ؟** » قَالُوا : لاَ . فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ شَنٍّ ؟** » .

فَجَاؤُوا بِشَنٍّ ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبَعَ ٱلْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَىٰ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱهْتِفْ بِٱلنَّاسِ بِٱلْوُضُوءِ** » فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّؤُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ هِمَّةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ٱلشُّرْبَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٥ ، ١٣٦ برقم (٢٤١٣ ، ٢٤١٤) . وقد تقدم برقم (٨٩٩١) وهو حديث صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدم برقم (٨٩٩١) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٠٩) وأخرجه قبل هـٰذا في الأوسط أيضاً برقم (١٢٦٦) . وانظر التعليقين السابقين .

فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا صَلَّىٰ بِهِمُ ٱلصُّبْحَ ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ .

فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً ؟** » . قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ تُؤْمِنُ ٱلْمَلاَئِكَةُ وَهُمْ يُعَايِنُونَ ٱلأَمْرَ ؟** » .

قالُوا : فَٱلنَّبِيُّونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ يُؤْمِنُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلْوَحْيُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِن ٱلسَّماءِ ؟** » .

قالُوا : فَأَصْحَابُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ يُؤْمِنُ / أَصْحَابِي وَهُمْ يَرَوْنَ مَا يَرَوْنَ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ** ٢٩٩/٨
إِيمَاناً قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، وَيُصَدِّقُونِي وَلَم يَرَوْنِي ، أُولَئِكَ إِخْوَانِي » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط باختصار ، والبزار باختصار ، وأحمد ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَٱنْفَجَرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤١١٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ : أَيْ قَلِيلَةِ ٱلْمَاءِ .

قَالَ : فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً ، قَالَ : فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ .

قَالَ : ورَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَفَةِ ٱلرَّكِيِّ .

قَالَ : فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قَرِيبَ[2] ثُلُثَيْهَا ، فَرَفَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨٧ برقم (١٢٥٦٠) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن خالد الراسبي تقدم برقم (٢٨٤٠) .
وقد نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٦ إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن خرجناه مختصراً بروايات في « مسند الدارمي » برقم (٢٤) و(٢٥) .
(٢) عند أحمد : « قِرَاب » .

قَالَ ٱلْبَرَاءُ : فَجِئْتُ بِإِنَائِي ، هَلْ أَجِدُ شَيْئاً أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي ، فَمَا وَجَدْتُ فَرَفَعْتُ ٱلدَّلْوَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا ، فَقَالَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأُعِيدَتْ إِلَيْنَا ٱلدَّلْوُ بِمَا فِيهَا .

قَالَ : فَقَدْ رَأَيْتُ آخِرَنا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ ٱلْغَرَقِ .

قَالَ : ثُمَّ سَاحَتْ ـ يَعْنِي : جَرَتْ نَهْراً .

قلت : هو في الصحيح باختصار كثير[1] ، في غزوة الحديبية .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشاً إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، أَمَرَهُمَا وَٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : « **أَجِدُّوا ٱلسَّيْرَ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مَاءً ، إِنْ سَبَقَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ شَقَّ عَلَى ٱلنَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطَشاً شَدِيداً أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ وَرِكَابُكُمْ** » .

وَتَخَلَّفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ثَمَانِيَةٍ هُوَ تَاسِعُهُمْ ، فَقَالَ

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٥٧٧) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وطرفاه في المغازي (٤١٥٠ ، ٤١٥١) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٦ـ ١٣٧ برقم (٢٤١٥) من طريق خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ما قاله البزار بعد إخراجه من هـٰذه الطريق .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص(١٧٨) ، وفي « البداية » ٦/ ٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٦ برقم (١١٧٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، يونس بن محمد هو : مولىٰ محمد بن القاسم ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٤ـ٥٥٥ .

والرَّكِيُّ ، والرَّكِيَّةُ : البئر . ويقال : بئر ذَمَّةٌ ، إذا كانت قليلة الماء .

والماحة : جمع مائح ، وهو الذي ينزل أسفل البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيديه .

لأَصْحَابِهِ : « **هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيلاً ثُمَّ نَلْحَقَ بِٱلنَّاسِ ؟** » .

قَالُوا : نَعَم يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَعَرَّسُوا ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلاَّ حَرُّ ٱلشَّمْسِ .

فَٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ : « **قُومُوا وَٱقْضُوا حَاجَتَكُمْ** » فَفَعَلُوا ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ ؟** » .

قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِيْضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : « **جِيءْ بِهَا** » . فَجَاءَ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَهَا بِكَفَّيْهِ وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **تَعَالَوْا فَتَوَضَّؤُوا** » .

فَجَاؤُوا ، فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا ، وَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ .

قَالَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِصَاحِبِ ٱلْمِيْضَأَةِ : « **ٱزْدَهِرْ / بِمِيْضَأَتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ** » . ٨/٣٠٠

فَرَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَا تَرَوْنَ ٱلنَّاسَ فَعَلُوا ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَسَيُرْشِدَانِ ٱلنَّاسَ** » .

فَقَدِمَ ٱلنَّاسُ وَقَدْ سَبَقَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ [فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّاسِ] وَعَطِشُوا عَطَشاً شَدِيداً ، وَرِكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ صَاحِبُ ٱلْمِيْضَأَةِ ؟** » .

قَالَ : هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَجَاءَ بِهَا ، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **تَعَالَوا فَٱشْرَبُوا** » . فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرِكَابَهُمْ ، وَمَلَؤُا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ .

ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَبَعَثَ ٱللهُ رِيحاً فَضَرَبَتْ وُجُوهَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَنْزَلَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، نَصْرَهُ ، وَأَمْكَنَ مِنْ أَدْبَارِهِمْ ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَأَسَرُوا أَسْرَىٰ كَثِيرَةً ، وَٱسْتَاقُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سعيد بن سليم الضبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤١٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَشَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **هَلْ فَضْلُ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ؟** » .

فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِفَضْلَةِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ، فَحَفَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَرْضِ حُفْرَةً ، وَوَضَعَ عَلَيْهَا نُطْفَةً[2] ، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلإِدَاوَةِ : « **صُبَّ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ كَفَّيْ ، وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ** » . فَفَعَلَ .

قَالَ أَبُو لَيْلَىٰ : رَأَيْتُ ٱلْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رَوِيَ ٱلْقَوْمُ وَسَقَوْا رِكَابَهُمْ[3] .

وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة ، وأبو داود ،

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٣٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٦٣) ـ وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي » . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) النطفة هنا : الماء القليل . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « نطعاً » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٧٦ـ٧٧ برقم (٦٤٢٠) من طريق بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بشار بن موسىٰ ، وخالد بن نافع .

والنسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وقد روىٰ عنه أحمد بن حنبل ، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده .

قلت : وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث حبان بن بُحْ الصدائي ، في كراهية الإمارة .

١٤١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ يَسْنُو[1] فِيهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَرْوَيْتُ حَائِطَكَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَرْوِيَهُ فَلاَ أُطِيقُ ذَلِكَ / . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٣٠١/٨
وَسَلَّمَ : « **تَجْعَلُ لِي مِئَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارُهَا مِنْ تَمْرِكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْغَرْبَ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أَرْوَاهُ حَتَّىٰ قَالَ ٱلرَّجُلُ : غَرِقَتْ عَلَيَّ حَائِطِي . فَٱخْتَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِئَةَ تَمْرَةٍ .

قَالَ : فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مِئَةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا ، وقد ذكر لأبي عمران ترجمة .

---

(١) أي : يستخرج الماء من البئر ليسقي أرض بستانه .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ برقم (٦١٤) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا حشرج بن نباتة ، حدثنا أبو نصيرة ، حدثنا أبو رجاء العطاردي : عمران بن تيم قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عمران بن تيم قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٩ ويقال : عمران بن ملحان ، وقيل : عمران بن عبد الله : أبو رجاء العطاردي . . . . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . . . . » .

وأبو نصيرة هو : مسلم بن عبيد .

وانظر « الإصابة » ترجمة أبي رجاء العطاردي .

٥٣ ـ بَابُ مُعْجِزَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّعَامِ وَبَرَكَتِهِ فِيهِ

١٤١٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ ٱلْجَذْعَةَ ، وَيَشْرَبُ ٱلْفَرَقَ .

قَالَ : فَصَنَعَ لَهُمْ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ ٱلطَّعَامُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ .

ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ ٱلشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ وَلَمْ يُشْرَبْ .

فَقَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً ، وَإِلَى ٱلنَّاسِ بِعَامَّةٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَٰذِهِ ٱلآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي ؟** » .

قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسْ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي : « **ٱجْلِسْ** » حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٤١٢٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤]،

---

(١) في المسند ١/ ١٥٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٦ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق الأزدي ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . . وهٰذا إسناد جيد .

ربيعة بن ناجذ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٣ ولم يجرحه أحد ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٢٩ .

وأخرجه النسائي في خصائص علي برقم (٦٦) من طريق عفان ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة : « أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري » وهي زيادة منكرة .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَٱجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ** » ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلاً ـ أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ ـ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلطَّعَامِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ[1] يَأْكُلُ ٱلْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ٱلْقَدَحَ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّىٰ رَوُوا ـ يَعْنِي : مِنَ ٱللَّبَنِ ـ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْنَا كَٱلسِّحْرِ ـ يَرَوْنَ أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ ٱلَّذِي قَالَهُ ـ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ**[2] **مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ** » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَكَلُوا كَمَا أَكَلُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، وَشَرِبُوا كَمَا شَرِبُوا فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ ، وَفَضُلَ كَمَا فَضُلَ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلأُولَىٰ .

فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا كَٱلْيَوْمِ فِي ٱلسِّحْرِ .

فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ** » . فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ** » . فَجَمَعْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَبَدَرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي ؟** » .

قَالَ : فَسَكَتَ وَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ . فَأَعَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْمَنْطِقَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ / ٱللهِ . فَقَالَ : « **أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ ؟!** » . ٣٠٢/٨

رواه البزار[3] ، واللفظ له ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط

---

(١) في (ظ) : « من » .

(٢) في (ظ ، د) : « وصاعاً » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٥ برقم (٢٤١٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (١٢٧) ، وفي التفسير ١٩/ ١٢١ـ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٤ـ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣١) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي . . . . وهذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم ، قال أبو حاتم ، والنسائي ، ←

باختصار أيضاً ، ورجال أحمد (ظ : ٤٧٢) ، وأحد إسنادي البزار ، رجال الصحيح ، غير شريك ، وهو ثقة .

١٤١٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ طَعَاماً قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي ثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَشَقَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ فَكَأَنِّي تَغَفَّلْتُ .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱئْتِنِي بِثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : « **ٱطْعَمُوا** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ صَدَرُوا . ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَٱللهِ لأَنَا بِٱلسِّتِّينَ أَجْوَدُ مِنِّي بِٱلثَّلاَثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَقَّفُوا** » فَأَكَلُوا

← والدارقطني : « متروك » .

وقال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن عليّ . . . .

وهـٰذا إسناد فيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وهو ضعيف .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٤ من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٧٨ـ١٧٩ من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر الحديث السابق ، وعلل الدارقطني ٣/ ٧٥ السؤال (٢٩٣) ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٧/ ١٦٣ .

حَتَّىٰ صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا .

ثُمَّ قَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱدْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ » . فَلأَنَا أَجْوَدُ بِٱلتِّسْعِينَ وَٱلسِّتِّينَ مِنِّي بِٱلثَّلاَثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي ذَلِكَ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

رواه الطبراني[1] ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤١٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي حُبَيْشٍ[2] ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٨٥ برقم (٤٠٩٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٩٤ ، وابن كثير في « البداية » ٦/ ١١١ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، عن الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد الحضرمي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ : « أبو الورد بن ثمامة بن حزن البصري القشيري . . . . » . وقال أبو زرعة : « أبو الورد لا يسمَّىٰ ، وهو ابن ثمامة » . وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٩/ ٧٩ .

وأبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الأنصاري ، إن كان أفلح فهو ثقة ، وإن كان غيره فقد قال ابن المديني : « لا نعرف أبا محمد هـٰذا في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روىٰ عنه ثلاثة أحاديث » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً إسناداً ومتناً » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا وفي أوسط الطبراني . قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٦٧ : « أورده أبو نعيم وأبو زكريا بن منده ، وأبو بكر بن أبي علي في باب : الحاء المهملة .

وأورده أبو عبد الله بن منده في باب : الخاء المعجمة والنون والسين المهملة » . وأفاد أيضاً بعد ذكر شيئاً من هـٰذا الحديث أن الأمير أبا نصر ذكره بالخاء مثل ابن منده .

وأما الحافظ فقد قال في الإصابة : « أبو حبيش الغفاري ، استدركه أبو موسىٰ ، وإنما هو بالخاء المعجمة والنون كما سيأتي بيانه .

وقد ذكره ابن منده على الصواب » . ←

وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تِهَامَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ جَاءَهُ ٱلصَّحَابَةُ[1] ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَهَدَنَا ٱلْجُوعُ فَأْذَنْ لَنَا فِي ٱلظَّهْرِ نَأْكُلُهُ .

قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ ؟ أَمَرْتَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا ٱلظَّهْرَ فَعَلاَمَ يَرْكَبُونَ ؟

قَالَ : « **فَمَا تَرَىٰ يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟** » .

قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهُ فِي تَوْرٍ ثُمَّ تَدْعُو ٱللهَ لَهُمْ .

فَأَمَرَهُمْ فَجَعَلُوا فَضْلَ أَزْوَادِهِمْ فِي تَوْرٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱئْتُوا بِأَوْعِيَتِكُمْ** » . فَمَلأَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وِعَاءَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِٱلرَّحِيلِ ، فَلَمَّا جَاوَزُوا مُطِرُوا ، فَنَزَلَ وَنَزَلُوا مَعَهُ ، فَشَرِبَ مِنْ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ ، فَجَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ فَجَلَسَ ٱثْنَانِ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَهَبَ ٱلآخَرُ مُعْرِضاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلثَّلاَثَةِ ؟ أَمَّا وَاحِدٌ فَٱسْتَحْيَا مِنَ ٱللهِ فَٱسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ / فَأَقْبَلَ تَائِباً فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ ٱللهُ عَنْهُ** » . ٣٠٣/٨

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وَزَادَ : فَقَالَ : « **مَا تَرَىٰ يَٱبْنَ**

← وقد جاء « أبو خنيس » عند البزار ، وابن أبي عاصم ، والدولابي .

(١) في (ظ ، د) : « أصحابه » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٣٨/٣ برقم (٢٤١٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٨) ، والدولابي في الكنىٰ ٢٦/١ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ربيعة أنه سمع أبا خنيس . . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان سعيد بن أبي الحسام حدثه من كتابه . فهو يخطىء إذا حدث من حفظه ، والله أعلم . ←

ٱلْخَطَّابِ ؟ » . قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْياً .

وَزَادَ أَيْضاً : وَنَزَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَزَلُوا مَعَهُ ، وَشَرِبُوا مِنَ ٱلْمَاءِ هُمْ وَٱلْكِرَاعُ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فِي ثَلاَثَةِ نَفَرٍ . . . . فذكر الحديث ، ورجاله ثقات .

١٤١٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْعَدُوَّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شِبَاعٌ ، وَٱلنَّاسُ جِيَاعٌ . فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : أَلاَ نَنْحَرُ نَوَاضِحَنَا فَنُطْعِمَهَا ٱلنَّاسَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَجِيءَ بِهِ** » . فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِٱلْمُدِّ وَٱلصَّاعِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي ٱلْجَيْشِ بِضْعاً وَعِشْرِينَ[1] صَاعاً . فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا وَلاَ تَنْتَهِبُوا** » . فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي حِرَابِهِ ، وَفِي غِرَارَتِهِ ، وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْبِطُ كُمَّ قَمِيصِهِ فَيَمْلَؤُهُ . فَفَرَغُوا وَٱلطَّعَامُ كَمَا هُوَ .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، لاَ يَأْتِي بِهَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلاَّ وَقَاهُ ٱللهُ حَرَّ ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الصغير ، والكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ،

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي حبيش إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .
نقول : يشهد للمرفوع فيه حديث أبي واقد الليثي عند البخاري في العلم (٦٦) باب : من قعد حيث ينتهي به المجلس ، وطرفه (٢١٧٦) ـ وعند مسلم في السلام (٢١٧٦) باب : من أتىٰ مجلسنا فوجد فرجة فجلس فيها ، وإلا وراءهم . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « بضع وعشرون » .

(٢) في مسنده برقم (٢٣٠) ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٩ ، ١٢٩٠) ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٣٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٤) ـ وإسناده ضعيف . ←

وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان ، في أول باب .

١٤١٢٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ « **زَوِّدْهُمْ** » . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَمَا أَرَاهُ يُغْنِي عَنْهُم شَيْئاً .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ** » . فَٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ عِلِّيَّةٍ ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ ٱلْبَكْرِ ٱلأَوْرَقِ ، فَقَالَ : خُذُوا . فَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ ٱلْقَوْمِ ، قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ ، وَقَدِ ٱحْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← قال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله » .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٢٧) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة .
(١) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حرب بن شداد .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٦) من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٦٥ـ ٣٦٦ من طريق عَبْثَرِ بن القاسم ، وزائدة بن قدامة .
جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن النعمان بن مقرن ـ وفي رواية زائدة : سالم بن أبي الجعد قال : قال لنا النعمان بن مقرن ـ قدمنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
نقول : هـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع سالم بن أبي الجعد من النعمان ، فإن المدة بين وفاتيهما طويلة . استشهد النعمان في نهاوند سنة (٢١هـ) ، وتوفي سالم سنة (٩٧هـ) أو (٩٨هـ) والله أعلم . ←

١٤١٢٩ ـ وَعَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ نَسْأَلُهُ ٱلطَّعَامَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « **قُمْ فَأَعْطِهِمْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي إِلاَّ مَا يُقِيِّظُنِي وَٱلصِّبْيَةَ ـ قَالَ وَكِيعٌ : ٱلْقَيْظُ فِي كَلاَمِ ٱلْعَرَبِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ـ قَالَ : « **قُمْ فَأَعْطِهِمْ** » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمْعٌ/ وَطَاعَةٌ . ٨/٣٠٤

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَىٰ غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ ٱلْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ ٱلْبَابَ .

قَالَ دُكَيْنٌ : فَإِذَا فِي ٱلْغُرْفَةِ مِنَ ٱلتَّمْرِ شَبِيهٌ بِٱلْفَصِيلِ ٱلرَّابِضِ[١] . قَالَ : شَأْنُكُمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ[٢] مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ . قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ ، فَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ[٣] تَمْرَةً .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً[٤] .

← وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٥/ ٣٦٥ من طريق هشيم ، عن حصين ، عن ذكوان أبي صالح ، عن النعمان . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال أحمد : لا يكاد هشيم يدلس عن حصين . ولٰكن المدة بين وفاتي ذكوان والنعمان هي ذات المدة بين وفاة سالم والنعمان ، والله أعلم .

وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمه النعمان ـ : « استشهد النعمان في خلافة عمر ، فلم يدركه سالم » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

والبَكْرُ الأورق : الفتي الأسمر من الإبل .

(١) الفصيل الرابض : ولد الناقة الجالس .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) لم نرزأ : لم ننكب ، لم تنقص ، لم نصب .

(٤) في الأدب (٥٢٣٨) باب : في اتخاذ الغرف ، وإسناده صحيح .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْماً[2] بِقُرْصٍ ، فَكَسَرَهُ فِي ٱلْقَصْعَةِ[3] وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْناً ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكاً[4] ، ثُمَّ سَفْسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا[5] ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ** » . فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي أَعْلاَهَا** » . فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّىٰ شَبِعُوا .

قلت : عند ابن ماجه[6] طرف من آخره .

رواه أحمد[7] ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٦١ـ١٦٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٤٩٢ـ٤٩٣ ـ والحميدي برقم (٩١٧) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥٥ـ٢٥٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٧٧) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٨ ، ٢٢٩ برقم (٤٢٠٧ ، ٤٢٠٨ ، ٤٢٠٩ ، ٤٢١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٥ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٣٣) من طرق : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن دكين بن سعيد . . . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩١٧) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في أصولنا : « الصفة » . والتصويب من مسند أحمد ، ومن « إتحاف المهرة » ١٣/ ٦٥٠ برقم (١٧٢٥٦) .

(٤) الودك : دسم اللحم والشحم .

(٥) يقال : صَعْنَبَ الثريدة ، إذا ضم جوانبها ، وكوم صومعتها ، ورفع رأسها ، وقيل : رفع وسطها وَقَوَّرَ رأسها . وقال أبو عبيدة رفع رأسها . وقال ابن المبارك : جعل لها ذروة ، وفي اللسان : « جعل في وسط رأسها خرقاً مستديراً » .

(٦) في الأطعمة (٣٢٧٦) باب : النهي عن الأكل من ذورة الثريد . وهو حديث صحيح .

(٧) في المسند ٣/ ٤٩٠ من طريق عتاب بن زياد الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، ←

١٤١٣١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ، فَشَكَا أَصْحَابِي ٱلْجُوعَ ، فَقَالُوا : يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَطْعِمَ لَنَا .

فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكَوُا ٱلْجُوعَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَائِشَةَ : « **هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عِنْدِي إِلاَّ فُتَاتُ خُبْزٍ .

قَالَ : « **فَٱئْتِنِي بِهِ**[1] » . فَجَاءَتَ بِجِرَابٍ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَحْفَةٍ فَأَفْرَغَ ٱلْخُبْزَ فِي ٱلصَّحْفَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ ٱلثَّرِيدَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَرْبُو حَتَّى ٱمْتَلأَتِ ٱلصَّحْفَةُ ، فَقَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ، ٱذْهَبْ فَجِيءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ** » .

← أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب : أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد حسن . رواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .
وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٥٩٢١) من طريق ابن لهيعة ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن ربيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٠ برقم (٢١٦) ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٧٦) باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد ، مقتصراً على المرفوع منه ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٤٦ ، و٤٥/ ١٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمر بن الدرفس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي قُسَيْمَة ، عن واثلة . . . .
وعبد الرحمـٰن بن أبي قُسَيْمَة أو ابن قسيم الحجري من رجال ابن ماجه ، روىٰ عن واثلة بن الأسقع ، وروىٰ عنه ابن الدرفس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن مثله في القدم قبلت رواياتهم وإن لم يوثقهم أحد . وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٥/ ٢٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ، حدثنا عمر بن الدرفس ، به . وانظر التعليق التالي .
(١) في (ظ ، د) : « فآتينيه » .

فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ .

فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا وَخُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا ، وَلاَ تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلاَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا** » .

فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، وَفِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا .

ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ فَجِيءْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . فَجِئْتُ بِعَشَرةٍ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فجِيء بِعَشَرةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **هَلْ بَقِي مِنْ أَحَدٍ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ عَشَرَةٌ . قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَجِيءْ بِهِمْ** » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » . فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي ٱلصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا وَاثِلَةُ ٱذْهَبْ بِهَـٰذَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا** » .

١٤١٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ فِي ٱلصُّفَّةِ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلاً . . . . فذكر نحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : هَاهُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ .

٣٠٥/٨ رواه كله الطبراني[٢] بإسنادين وإسناده حسن / .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/ ٩٠ برقم (٢١٦) وإسنادها ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٦ برقم (٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٢ـ٢٣ ـ من طريق موسى بن عيسى بن منذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سليمان بن حيان العدوي قال : سمعت واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٤١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُوعَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . كَانَتْ[1] تَحْتَ مَالِكٍ : أَبِي أَنَسٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : ٱصْنَعِي وَأَنْعِمِي .

فَأَرْسَلْتُ أَنَساً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : سَارِّهِ فِي أُذْنِهِ وَٱدْعُهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَيَّ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **ٱذْهَبُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَأَدْبَرَ أَنَسٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاكَ فِي ٱلنَّاسِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَابِ ، عَلَىٰ مُسْتَرَاحِ ٱلدَّرَجَةِ ،

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا ؟ إِنَّمَا عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ ٱلْجُوعَ ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئاً تَأْكُلُهُ ؟!

قَالَ : « **ٱدْخُلْ وَأَبْشِرْ** » .

قَالَ : فَأَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَهَا فِي ٱلصَّحْفَةِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا فَقَالَ : « **هَلْ مِنْ . . . . ؟** » كَأَنَّهُ يَعْنِي : ٱلأُدْمَ .

← ٤/١٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣١٠ ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(١) في (د) : « وكانت » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَأَتَوْهُ بِعُكَّتِهِمْ فِيهاَ شَيْءٌ ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ .

فقَالَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَٱنْسَكَبَ مِنْهَا ٱلسَّمْنُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً** » . فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ فَشَبِعُوا[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَضْلِ ٱلَّذِي فَضَلَ : « **كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ** » . فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وزادوهم زهاء مئة ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَوَجَدْتُهُ جَالِساً مع أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَهُ ؟

فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمِ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مِنَ ٱلْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَىٰ أُمِّي فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَتَمَرَاتٌ ، فَإِنْ جَاءَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : ٱذْهَبْ يَا أَنَسُ ، فَقُمْ قَرِيباً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَامَ فَدَعْهُ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ عَلَىٰ عَتَبَةِ بَابِهِ

---

(١) في (ظ ، د) وعند الموصلي : « وشبعوا » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٤٩) ـ وهو حديث صحيح .
وانظر « مسند الموصلي » حيث فصلنا القول فيه .

فَقُلْ : أَبِي يَدْعُوكَ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قُلْتُ : أَبِي يَدْعُوكَ ، قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **يَا هَـٰؤُلَاءِ تَعَالَوْا** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ[1] دَنَوا مِنْ بَيْتِنَا ، أَرْسَلَ يَدِي ، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي قُلْتَ لِي ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ ، فَقَدْ / جَاءَكَ بِهِمْ ، فَخَرَجَ ٣٠٦/٨
أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنَساً يَدْعُوكَ وَحْدَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ أَرَىٰ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْخُلْ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ** » .

فَدَخَلَ مَعِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱجْمَعُوا**[2] **مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ قَرِّبُوهُ** » .

وَجَلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِٱلسُّدَّةِ وَقَرَّبْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ فَجَعَلْنَاهُ عَلَىٰ حَصِيرِنَا ، فَدَعَا[3] فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً** » . فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً[4] ، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ ٱلطَّعَامِ ، فَقَالَ : « **كُلُوا وَسَمُّوا ٱللهَ** » .

فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَدْخَلْتُ[5] ثَمَانِيَةً ، فَمَا زَالَ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَشْبَعَ .

ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ : « **كُلُوا** » . فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَيْنَ هَـٰذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ ؟** » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « حتىٰ إذا » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في (د) : « ثم دعا » .
(٤) سقط من (د) قوله : « فأدخلت عليه ثمانية » .
(٥) في (د) زيادة : « عليه » .

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ ، لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيءٌ .

قُلْتُ : لأَنَسٍ حديث في الصحيح[1] بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٤١٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَىٰ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَابُّهُ ـ فَقَالَ : عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ شَيءٌ ، فَإِنِي مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُقْرِىءُ أَصْحَابَ ٱلصُّفَّةِ سُورَةَ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَدْ رَبَطَ عَلَىٰ بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ ٱلْجُوعِ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ . . . . .

قلت : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَٱنْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلاً ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلدَّارِ نَزَعْتُ يَدِيَ مِنْ يَدِهِ ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي ٱلدَّارِ ، وَيَرْمِينِي بِٱلْحِجَارَةِ ، وَيَقُولُ : فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) عند البخاري في الصلاة (٤٢٢) باب : من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب منه ـ وأطرافه ـ ، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق به .
وانظر « مسند الموصلي » ٣/١٨ والأحاديث (٢٨٣٠ ، ٤١٤٥ ، ٤١٤٥ ، ٤١٥١ ، ٤٣٣١) .

(٢) في الكبير ٢٥/١٠٩ـ١١١ برقم (٢٧٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة بن زيد : أن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف ، روىٰ عن أحمد بن صالح ، وعبد الرحمٰن بن عبد الله المصري ، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وغيرهم .
وقد روىٰ عنه الطبراني ، والحسين بن علي النيسابوري ، ووجيه بن أبي الحسن ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند أبي يعلى الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) وانظر التعليق السابق .

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا ، ثُمَّ دَخَل فَأَتَيْنَاهُ بِٱلْقُرْصِ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ أُدُمٍ ؟ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نِحْيٌ قَدْ عَصَرْتُهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصْرَ ٱلثَّلاَثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ ٱلاِثْنَيْنِ** » .

فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَصَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمَا بِيَدِهِ (ظ : ٤٧٣) ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِٱلْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُوا لِي عَشَرَةً** » ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَجَشَّؤُوا شَبَعاً . . . . فذكر الحديث ، وهو في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : صَنَعَتْ أُمِّي طَعَاماً ، وَقَالَتْ : ٱذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱدْعُهُ . فَجِئْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئاً .

فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا** » . فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلاً ، فَجَلَسُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْخِلْ / عَشَرَةً عَشَرَةً** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ٣٠٧/٨
وَفَضُلَ نَحْوُ مَا كَانَ .

---

(١) انظر التعليق الأسبق . فهو عند البخاري (٤٢٢) وأطرافه ، وعند مسلم برقم (٢٠٤٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٦٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن القرظي ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات .
وقوله : رابُّهُ : يعني : زوج أمه الذي رباه . والنِّحْيُ : زق السمن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٤١٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعْ لِي أَصْحَابَكَ** » . فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلاً رَجُلاً أُوقِظُهُمْ ، فَأَتَيْنَا بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةُ صَنِيعٍ قَدْرَ مُدَّيْ شَعِيرٍ . فَقَالَ لَنَا : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُضِعَتِ ٱلصَّحْفَةُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ** » .

فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا . وَبَقِي مِنْهَا بَقِيَّةٌ . وَكُنَّا مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ .

فَقُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلَ أَيْشٍ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ مِنْهَا ؟

فَقَالَ : مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ ، إِلاَّ أَنَّ فِيهَا أَثَرَ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَطَأَنِي ٱلْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْطَأَنِي أَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَصَلَّيْتُ ٱلْعِشَاءَ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةِ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٠) من طريق منتصر بن محمد البغدادي ، حدثنا الحسن بن حماد سَجَّادة ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر ـ تحرف فيه إلىٰ : جارية ـ بن عبد الله . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٢٨) من طريق أنيس بن أبي يحيىٰ ، عن إسحاق بن سالم ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إسحاق بن سالم لم يسمع أبا هريرة ، بينهما بكر بن مبشر . والله أعلم .
وأورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١١٠ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس ، به .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ ٱسْتَنَدَ إِلَى ٱلسَّارِيَةِ ٱلَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ، أَبُو هُرَيْرَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَخْطَأَكَ ٱلْعَشَاءُ مَعَنَا ٱللَّيْلَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ فَقُلْ : هَلُمُّوا ٱلطَّعَامَ ٱلَّذِي عِنْدَكُمْ** » . فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بِتَمْرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُ لِي أَهْلَ ٱلْمَسْجِدِ** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ٱلْوَيْلُ لِي مِمَّا أَرَىٰ مِنْ قِلَّةِ ٱلطَّعَامِ ، وَٱلْوَيْلُ لِي مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ[1] ! فَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأُوقِظُهُ وَأَقُولُ : أَجِبْ ، وَآتِي ٱلرَّجُلَ وَهُو يُصَلِّي فَأَقُولُ : أَجِبْ ، حَتَّى ٱجْتَمَعُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَأَكَلْتُ حَتَّىٰ شَبِعْتُ .

فَقَالَ : « **خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَٱرْدُدْهَا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ**[2] **غَيْرُ هَـٰذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ** » . فَأَخَذْتُ ٱلصَّحْفَةَ فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلاَّ أَنَّ فِيهَا آثَارَ أَصَابِعِ ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : جَاءَنِي

---

(١) في الأوسط « العصيدة » .

(٢) في (ظ) : « يد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٨٣) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حفص الإمام . وانظر أحاديث الباب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **أَعِنْدَكِ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَإِنِّي جَائِعٌ** » . فَقُلْتُ : لا وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِلاَّ مُدَّيْنِ[1] مِنْ طَحِينٍ .

قَالَ : « **فَأَسْخِنِيهِ** » .

قَالَتْ : فَجَعَلْتُهُ فِي ٱلْقِدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَضَجَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **أَتَعْلَمِينَ فِي نِحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » . فَقُلْتُ : مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٣٠٨/٨ قَالَتْ : فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَهَا ، فَقَالَ / : « **فِي نِحْيِكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟** » .

فَقَالَتْ : لَيْسَ فِيهِ إِلاَّ قَلِيلٌ ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ ، فَعَصَرَ حَافَّتَيْهِ فِي ٱلْقِدْرِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ** ، [ثُمَّ دَعَا بِٱلْبَرَكَةِ][2] ، **ٱدْعِي أَخَوَاتِكِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ** » .

فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، قَالَتْ : فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَفَضُلَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حُدَيْج بن معاوية ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عُكَّةٍ فَمَلأْتُ ٱلْعُكَّةَ ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهَا مَعَ رَبِيبَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِيبَةُ ، أَبْلِغِي هَـٰذِهِ ٱلْعُكَّةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَدِمُ بِهَا . فَٱنْطَلَقَتْ بِهَا رَبِيبَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ

---

(١) في الأوسط « مد » . وأما في « مجمع البحرين » فمثل الذي عندنا .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٥٦) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، حدثنا كنانة مولىٰ صفية ، عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : . . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل حُدَيْج بن معاوية .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عُكَّةٌ[1] سَمْنٍ بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْكَ[2] أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « **فَرِّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا** » فَفُرِّغَتِ ٱلْعُكَّةُ ، فَدُفِعَتْ إِلَيْهَا ، فَٱنْطَلَقَتْ فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتْ ٱلْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَبِيبَةُ ، أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكِ أَنْ تَنْطَلِقِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقِينِي فَٱنْطَلِقِي فَسَلِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَٱنْطَلَقَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا رَبِيبَةُ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بِعُكَّةٍ فِيهَا سَمْنٌ ؟

فَقَالَ : « **قَدْ فَعَلَتْ ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا** » .

فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ، إِنَّهَا لَمُمْتَلِئَةٌ تَقْطُرُ سَمْناً .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ ٱللهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ ؟ كُلِي وَأَطْعِمِي** » .

قَالَتْ : فَجِئْتُ ٱلْبَيْتَ فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا[3] مَا ٱئْتَدَمْنَا بِهِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني ، إلا أنه قال : زينب بدل ربيبة ، وفي

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٤٢١٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٥٠) ، وابن كثير في الشمائل ص(١٩٥ـ ١٩٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٢٠ برقم (٢٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٩) من طريق محمد بن زياد البرجمي ، حدثنا أبو ظلال ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو ظلال ضعيف ، ومحمد بن زياد متهم بالكذب .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن زياد اليشكري كذاب » .

إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو اليشكري ، وهو كذاب .

١٤١٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةِ سمْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَعَصَرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[١] : « **وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي ؟ فَدَعَا بِلاَلاً فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[٢] لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ**[٣] ، **عَجَّلَ ٱللهُ ثَوَابَهَا** » .

ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَشْراً ، وَٱللهُ أَكْبَرُ عَشْراً .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٩/٨ ١٤١٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَوْسٍ ٱلْبَهْزِيَّةِ : أَنَّهَا سَلأَتْ[٥] / سَمْناً لَهَا ، فَجَعَلَتْهُ فِي عُكَّةٍ ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ،

---

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في (د) زيادة : « نبياً » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة : « هـٰذه بركة » .

(٤) في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه ، عن أم مالك . . . .
وهـٰذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٤ـ٤٩٥ برقم (١١٨٠٩) وإسناده فيه علتان : سماع ابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط ، وجهالة من روىٰ عنه يحيى بن جعدة .

(٥) يقال : سلأ الزبد أو الدهن ، يَسْلُوه ، سَلْئاً وسلاءً ، إذا أذابه بالتسخين ونحوه .

فَرَدُّوهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْناً ، فَظَنَّتْ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهَا صُرَاخٌ فَقَالَ : « **أَخْبِرُوهَا بِٱلْقِصَّةِ** » . فَأَكَلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةَ عُمُرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوِلاَيَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَوِلاَيَةَ عُمَرَ ، وَوِلاَيَةَ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ .

رواه الطبراني[1] وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤١٤٣ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَىٰ يَدَيْ أَصْحَابِهِ : هَـٰذَا لَيْلَةً وَهَـٰذَا لَيْلَةً .

قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً فَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُ ٱلنِّحْيَ وَلَمْ أُوكِهِ ، وَذَهَبْتُ بِٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَأُهَرِيقَ مَا فِيهِ .

فَقُلْتُ : أَعَلَىٰ يَدَيَّ أُهَرِيقَ طَعَامُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدْنِهِ** » .

فَقُلْتُ : لاَ أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَرَجَعْتُ مَكَانِي ، فَإِذَا ٱلنِّحْيُ يَقُولُ : قَبْ قَبْ ، فَقُلْتُ : مَهْ قَدْ أُهَرِيقَ فَضْلَةٌ فَضُلَتْ فِيهِ .

فَجِئْتُ أَنْظُرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مُلِيءَ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٥١ برقم (٣٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٥ من طريق عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أوس بن خالد ، عن أم أوس البهزية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عصمة بن سليمان لم يعرف مَتَىٰ كان سماعه من خلف ، قبل الاختلاط ، أم بعده ؟ وأوس بن خالد ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان . وعصمة بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .
وقال الحافظ في « الإصابة » ـ ترجمة أم أوس ـ : « وأخرج الطبراني ، وابن منده من طريق عصمة بن سليمان . . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٣ أيضاً .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٧ ، و« تهذيب التهذيب » ١/ ٣٨٢ ، و« الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٥ ، و« سؤالات الآجري » برقم (١٣١٩) .
(٢) بل عرفناه بفضل الله وعونه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِيءَ إِلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ أُوكِيَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك[2] ، وفيها : « **لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِياً سَمْناً** » ورجال الطريق[3] التي هنا وثقوا .

١٤١٤٤ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : بَعَثْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أُمِّ خُنَاسٍ ـ زَوْجَتِهِ ـ فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ خُنَاسٍ ، مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ ؟ قَالَتْ : رَدَّهُ[5] إِلَيْنَا خَلِيلُكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا لَكِ لاَ تُطْعِمِيهِ عِيَالَكِ ؟

قَالَتْ : هَـٰذَا سُؤْرُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ .

وَكَانُوا يَذْبَحُونَ ٱلشَّاتَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةَ وَلاَ تُجْزِىءُ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٩ برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٢٨ ـ وإسناده حسن .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٣٦٧) .

(٢) برقم (١٠٣٦٧) فانظرها . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « الطبراني » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني : « إلىٰ رسول الله » .

(٥) عند الطبراني : « هـٰذا اللحم رده . . . . » .

(٦) في الكبير ٢٠/ ٣٣٥ برقم (٧٩٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ترجمة خالد بن مسعود ـ من طريق أبي مالك بن أبي قارة الخزاعي ، حدثني أبي : أبو قارة ، عن أبيه الوليد بن مسعود ، عن جده مسعود بن خالد . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل ، أبو مالك بن أبي قارة ، وأبو قارة ، والوليد بن مسعود مجاهيل .

١٤١٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ضِيقاً ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنِصْفِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِيناً ثُمَّ أَخَذَهُ يَوْماً فَكَالَهُ لِيَنْظُرَ كَمْ بَقِيَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **أَكِلْتُمُوهُ ؟ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ ، لَبَقِيَ كَذَا وكَذَا** » ـ أَوْ قَالَ : « **عُمُرَكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤١٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ عَن شَيْءٍ ، فَدَخَلَ يَطْلُبُ لَهُ .

فَأَصَابَ لُقْمَةً فِي بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَأَخْرَجَهَا ، فَفَتَّهَا أَجْزَاءً ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ** » . فَأَكَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ / وَفَضُلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ ، ٨/٣١٠
فَجَعَلَ ٱلأَعْرَابِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلِمْ** » . فَجَعَلَ يَأْبَى ٱلإِسْلاَمَ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه البزار[2] ، وفيه السَّرِيُّ بن عاصم ، وهو كذاب .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٩ برقم (٢٤٢٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وشيخ الطبراني محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، روىٰ عن أبيه : بكر بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ : وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار ، وأبو العباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهٰذا الإسناد » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢١) من طريق السَّرِيّ بن عاصم ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد فيه ←

٥٤ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ

١٤١٤٧ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صُنِعَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « **لَو سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعاً ، ما دَعَوْتُ بِهِ** » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلذِّرَاعُ .

١٤١٤٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي ٱلْقِدْرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟** » .

فَقُلْتُ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَطْبُخُهَا فِي ٱلْقِدْرِ .

قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني من طرق ، وقال في بعضها : « **أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ**

← السري بن عاصم وهاه ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث . وكذبه ابن خراش .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٩٨ : « وللسَّرِيِّ غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٢ .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٣٩٢ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وأبو جعفر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٣٦) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ برقم (٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٦) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ، وابن سعد ١/ ٢/ ١٠٩ ـ من طريق حماد بن سلمة ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، عن عمته : سلمىٰ ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي رافع ، وقيل : عبد الرحمـٰن بن فلان بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٤) في « مسند الموصلي » . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْلِيَ لَهُ شَاةً فَصَلَيْتُهَا » .

ورواه في الأوسط باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن .

١٤١٤٩ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ وَذَلِكَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ فِيمَا أَعْلَمُ ، فَصَلاَهَا أَبُو رَافِعٍ وَجَعَلَهَا فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِهَا ، فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَاجِعاً مِنَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ ،

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « لَو سَكَتَّ ، لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٤١٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْراً فِيهَا

← وسلمىٰ أم رافع زوجة أبي رافع ذكرها ابن حبان في الصحابة ٣/ ١٨٤ ، وفي الثقات ٤/ ٣٥١ ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٤٧ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٦٩) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن قائد مولىٰ عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن . يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٠٦ ، ٨٧٠٧) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا فائد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، عبيد الله بن علي بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ص(٢٣١) ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولىٰ عبيد الله بن علي : أن جدته سلمىٰ أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان .

لَحْمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا** » . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيْتَنِي ذِرَاعاً ما دَعَوْتُ بِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وقد وثقه غير واحد .

١٤١٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِطَعَامٍ : خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَقَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنُوِولَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

قَالَ يَحْيَىٰ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ هَـٰكَذَا .

ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَنُوِولَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

ثُمَّ قَالَ : « **نَاوِلْنِي ٱلذِّرَاعَ** » . فَقَالَ / : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ . ٣١١/٨

فَقَالَ : « **وَأَبِيكَ**[2] ، **لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ** » .

رواه أحمد[3] وفيه راو لم يسم .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٨٤ـ٤٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٩٤ ، وابن كثير في البداية ٥/ ٣٢٢ ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) ، وإسنادهم حسن .
وقد استوفينا تخريجه مفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٥) .

(٢) عند أحمد بعد هـٰذا الحديث : قال سالم : أما هـٰذه ـ يعني القسم بالآباء ـ فلا ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالىٰ ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » .

(٣) في المسند٢/ ٤٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثني رجل من بني غفار في مجلس ←

٥٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ مِنْ فِيهِ شَيْئاً

١٤١٥٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱمْرَأَةٌ بَذِيئَةُ ٱللِّسَانِ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَدِيدٌ يَأْكُلُهُ .

فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيدَةً فِيهَا عَصَبٌ فَأَلْقَاهَا إِلَىٰ فِيهِ ، فَجَعَلَ يَلُوكُهَا مَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ هَـٰذَا ، وَمَرَّةً عَلَىٰ جَانِبِهِ ٱلآخَرِ .

فَقَالَتِ ٱلْمَرأَةُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَلاَ تُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » . فَنَاوَلَهَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ ٱلَّذِي فِي فِيكَ .

فَأَخْرَجَهُ فَأَعْطَاهَا ، فَأَلْقَتْهُ فِي فَمِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تَلُوكُهُ حَتَّى ٱبْتَلَعَتْهُ ، فَلَمْ يُعْلَمْ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَرأَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَذَاءِ وَٱلذَّرَابَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت له طريق . (ظ : ٤٧٤) .

٥٦ ـ بَابُ بَرَكَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللَّبَنِ وَآيَتِهِ فِيهِ

١٤١٥٣ ـ عَنِ ٱبْنَةٍ لِخَبَّابٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَاهَدُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَحْلُبُ عَنْزاً لَنَا ، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ ، فَكَانَتْ تَمْتَلِىءُ حَتَّىٰ تَطْفَحَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَىٰ مَا كَانَ .

← سالم ، حدثني فلان : أن رسول الله أوتي بطعام . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن للحديث ـ يعني : قصة الذراع ـ شواهد يتقوىٰ بها .

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٥ برقم(٧٩٠٣) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .
وسيأتي بنحوه ثانية برقم(١٤٢٤٠) .

قَالَتْ : فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْلُبُهَا حَتَّىٰ تَمْتَلِىءَ جَفْنَتُنَا ، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا ، نَقَصَ حِلاَبُهَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن زيد الفائِشِي ، وهو ثقة .

١٤١٥٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مُسْتَخْفِياً[2] مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَرَّا بِرَاعٍ ، فَقَالَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَّفَهَا ٱلْجُهْدُ . فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِهَا** » .

---

(١) في المسند ٥/ ١١١ و٦/ ٣٧٢ ، وابن سعد ٨/ ٢١٣ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٥ برقم(١١٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٨٧ برقم(٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٧) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤١٦ـ ٤١٧ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٣٢٠٨) من طريق ابن نمير ، جميعاً : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن زيد ، عن بنت خباب بن الأرث ، رضي الله عنها ، قالت . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمٰن بن زيد هو : الفائشي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٦٦ : « عبد الرحمٰن بن زيد الفائشي ، عن علي ، وعنه أبو إسحاق ، قال علي بن المديني : مجهول » .
وزاد ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » : « وذكره ابن حبان في الثقات » .
نقول : لم يذكره ابن حبان بهٰذا الاسم ، وإنما ذكره باسم « عبد الرحمٰن بن مدرك ، يروي عن بنت خباب بن الأرت ، روىٰ عنه أبو إسحاق » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٣ـ ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ ، فقالا : « عبد الرحمٰن بن زيد الفائشي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٩/ ٢٣٥ ، والإكمال ٦/ ٦٧٩ .
(٢) عند الطبراني « مستخفيان » وهو خطأ .
(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

فَأَتَاهُ بِهَا ، فَمَسَحَ ضرْعَهَا ، وَدَعَا بِٱلْبَرَكَةِ ، فَحَلَبَ فَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى ٱلرَّاعِيَ ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ .

فَقَالَ لَهُ : تَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « **إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

قَالَ : ٱلَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِىءٌ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ إِلاَّ رَسُولٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتْبَعُكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ٱلْيَوْمَ ، فَلاَ ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا فَأْتِنَا** » .

فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا ظَهَرَ بِٱلْمَدِينَةِ / . ٣١٢/٨

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤١٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعَثْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِشَاةٍ دَاجِنٍ ، فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : « **ٱبْعَثِي شَاةً لاَ تُحْلَبُ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حزام بن هشام بن

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٣ برقم(٨٧٤) من طريق عاصم بن علي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا عُبَيْد الله بن إياد بن لقيط ، حدثنا إياد بن لقيط ، قال : سمعت قيس بن النعمان السكوني..... وهـٰذا إسناد صحيح ، عبيد الله بن إياد ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة قيس بن النعمان ـ : « وأخرجه الطبراني وسَنَدُهُ صحيح » .

(٢) في الكبير٢٤/ ٣٤٩ برقم(٨٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد..... وهـٰذا إسناد جيد ، حزام ، وأبوه هشام ←

حبيش ، وأبيه[1] وكلاهما ثقة .

١٤١٥٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَاهُ قَالَ : فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَقَالَ لِي : « **يَا سَعْدُ ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلْعَنْزِ ، فَٱحْلُبْهَا** » .

وَعَهْدِي بِذَلِكَ ٱلْمَكَانِ وَمَا فِيهِ عَنْزٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ ، فَحَلَبْتُهَا قَالَ : لاَ أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، ثُمَّ وَكَّلْتُ بِهَا إِنْسَاناً وَشُغِلْتُ بِٱلرِّحْلَةِ ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ ، فَٱسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَيْ سَعْدُ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلرِّحْلَةَ شَغَلَتْنَا ، فَذَهَبَتِ ٱلْعَنْزُ .

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث أم معبد في صفته[3] ، وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

٥٧ ـ بَابُ قُدُومِ وَفْدِ ٱلْجِنِّ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ : « **لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ**[4] **فِي قَلْبِهِ مِنَ ٱلْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ** » .

قَالَ : فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَخَرَجْتُ مَعَ

← بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم(٩٩٧٤) . وانظر هـٰذا الحديث أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « وأبوه » . وهو خطأ .

(٢) في الكبير٦/ ٥٥ برقم(٥٤٩٦) من طريق عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولىٰ أبي بكر قال : كنا . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح وهو ضعيف ، والحسن قد عنعن وهو مدلس .

(٣) برقم(٩٩٧٣) .

(٤) في (ظ) زيادة : « منكم » .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً ، قَالَ : فَخَطَّ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطّاً ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ هَهُنَا حَتَّىٰ آتِيَكَ** » . فَقُمْتُ ، وَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَثُورُونَ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً طَوِيلاً ، حَتَّىٰ جَاءَنِي[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « **مَا زِلْتَ قَائِماً يَٱبْنَ مَسْعُودٍ ؟** » .

قُلْتُ لَهُ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَمْ تَقُلْ لِي قُمْ حَتَّىٰ آتِيكَ ؟

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : « **هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ ؟** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَتَحْتُ ٱلإِدَاوَةَ ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ أَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ** » .

قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا . فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي ، أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلاَتِنَا .

قَالَ : فَصَفَّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالَ : « **هَـٰؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُم ، وَقَدْ سَأَلُونِي ٱلزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ شَيءٌ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ ؟

---

(١) عند أحمد زيادة : « مع الفجر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

قَالَ : « قَدْ زَوَّدْتُهُمُ ٱلرَّجْعَةَ[1] وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيراً ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ / وَجَدُوهُ كَاسِياً » . ٣١٣/٨

قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِٱلْعَظْمِ وَٱلرَّوْثِ .

قلت : رواه أبو داود[2] وغيره باختصار .

ورواه أحمد[3] ، وفيه أبو زيد مولىٰ عمرو بن حريث ، وهو مجهول .

١٤١٥٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ ، وَلاَ يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ » . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ ، فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « لاَ تَخْرُجْ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَنِي وَلاَ أَرَاكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ وَتَوَارَىٰ[4] عَنِّي حَتَّىٰ لَمْ أَرَهُ .

فَلَمَّا سَطَعَ ٱلْفَجْرُ أَقْبَلَ ، فَقَالَ لِي : « أَرَاكَ قَائِماً » .

---

(١) الرجعة : الرجيع يعني : الروث .

(٢) في الطهارة(٣٩) باب : ما ينهىٰ عنه أن يستنجىٰ به . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند١/ ٤٥٨ـ ٤٥٩ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير١٠/ ٧٩ برقم(٩٩٦٦)ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عميس : عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه أبو زيد المخزومي ، قال البخاري : أبو زيد مجهول ، لا يعرف بصحبة عبد الله . لا يصح حديثه ، وقال ابن أبي حاتم « لم يلق أبو زيد عبد الله » .
وقال أبو زرعة : أبو زيد مجهول .
وقال الترمذي : « مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هـٰذا الحديث » .
وقال ابن عبد البر : « اتفقوا علىٰ أن أبا زيد مجهول ، وحديثه منكر » .

(٤) في (ظ) : « ثم توارىٰ » . وعند الطبراني : « فتوارىٰ » .

فَقُلْتُ : ماَ قَعَدْتُ . فَقَالَ : « **مَا عَلَيْكَ لَوْ فَعَلْتَ ؟** » .

قُلْتُ : خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ ، قَالَ : « **أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ**[1] **لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ . قَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلإِدَاوَةُ ؟** » .

قُلْتُ : فِيهَا نَبِيذٌ . قَالَ : « **ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ** » .

فَتَوَضَّأَ ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْجِنِّ فَسَأَلاَهُ ٱلْمَتَاعَ ، قَالَ[2] : « **أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ ؟** » .

قَالاَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : « **فَمَنْ أَنْتُمَا ؟** » . قَالاَ : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ .

قَالَ : « **قَدْ أَفْلَحَ هَـٰذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا** » . فَأَمَرَ لَهُمَا بِٱلرَّوْثِ ، وَٱلْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحْماً . . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو زيد ، وقيس بن الربيع أيضاً ، وقد ضعفه جماعة .

١٤١٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : ٱسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغْنَا أَعْلَىٰ مَكَّةَ ، فَخَطَّ لِي خَطّاً ، وَقَالَ : « **لاَ تَبْرَحْ** » .

---

(١) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « منه » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٧٧ برقم(٩٩٦٢) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ٩/ ٩ باب : منع التطهير بالنبيذ ، من طريق أبي غسان .

جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي فزارة العبدي ، عن أبي زيد مولىٰ عمرو بن حريث ، حدثنا ابن مسعود . . . . .

وهـٰذا إسناد تالف . قيس بن الربيع ضعيف .

وأبو زيد انظر ما جاء فيه في التعليق السابق ، وانظر أيضاً سنن البيهقي١/ ٩ـ ١١ .

ثُمَّ ٱنْصَاعَ فِي أَجْبَالِ ٱلْجِنِّ ، فَرَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ حَتَّىٰ حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَٱخْتَرَطْتُ ٱلسَّيْفَ ، وَقُلْتُ : لأَضْرِبَنَّ حَتَّىٰ أَسْتَنْقِذَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « **لاَ تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَضَاءَ ٱلْفَجْرُ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا قَائِمٌ ، فَقَالَ : « **مَا زِلْتَ عَلَىٰ حَالِكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : لَوْ لَبِثْتَ شَهْراً مَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي .

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ ، فَقَالَ : « **لَوْ خَرَجْتَ مَا ٱلْتَقَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَ ٱلْجِنُّ وَٱلإِنْسُ ، فَأَمَّا ٱلإِنْسُ ، فَقَدْ آمَنتْ بِي ، وَأَمَّا ٱلْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ ـ قَالَ ـ وَمَا أَظُنُّ أَجَلِي إِلاَّ قَدِ ٱقْتَرَبَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِف عَلِيّاً ؟

٣١٤/٨ قَالَ : « **ذَاكَ . وَٱلَّذِي لاَ إِلَـهَ/ إِلاَّ هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ ٱلْجَنَّةَ [أَجْمَعِينَ] أَكْتَعِينَ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

❋ ❋ ❋

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم ؛ أي : الجن)

---

(١) أكتعون لا تستعمل مفردة، وإنما هي تأكيد « أجمعون » ، ولذا أضفنا « أجمعين » بين حاصرتين .

(٢) في الكبير١٠/ ٨١ برقم(٩٩٦٩) من طريق علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، حدثنا سعيد بن مسلم ، عن أبي مُرَّةَ الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن ابن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ

٥٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بِهِ لَمَماً[١] ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَثَعَّ[٢] ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ ٱلْجَرْوِ ٱلأَسْوَدِ (فَشُفِيَ)[٣] .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَثَعَّ ، أَيْ : فَسَعَلَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، وفيه فرقد السبخي وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه غيرهما .

١٤١٦١ ـ وَعَنِ ٱلْوَازِعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلأَشَجُّ : ٱلْمُنذِرُ بْنُ عَامِرٍ أَوْ عَامِرُ بْنُ ٱلْمُنذِرِ ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مُصَابٌ ، فَٱنْتَهَوا إِلَىٰ

---

(١) اللَّمم : طرف من الجنون ـ الصرع ـ يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتريه . وفي رواية عند أحمد ، ورواية الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي « جنون » بدل « لمم » .

(٢) ثَعَّ ، يَثِعُّ ، ثَعّاً : قاء . وثَعَّةً : مصدر المرة من ثَعَّ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند١/ ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير١٢/ ٥٧ برقم (١٢٤٦٠) ، وابن أبي شيبة٨/ ٥٠ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم(٣٩٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٨٢ ، والدارمي في مسنده برقم (١٩) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . . . وهذا إسناد ضعيف : فرقد بن يعقوب السبخي قال البخاري : في حديثه مناكير .
وقال أبو حاتم ، وأحمد : ليس بالقوي . وضعفه ابن المديني ، وابن سعد ، والنسائي وغيرهم .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ ٱلأَشَجُّ ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَشَجُّ إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَالأَنَاةُ** (مص : ١) .

قَالَ[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي ٱللهُ عَلَيْهِمَا ؟

قَالَ : « **بَلْ جَبَلَكَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي[2] عَلَىٰ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُما ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ ٱلْوَازِعُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ خَالاً مُصَاباً فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ . قَالَ : « **أَيْنَ هُوَ ؟ ٱئْتِنِي بِهِ** » .

قَالَ : فَصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ ٱلأَشَجُّ : أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ ، قَالَ : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » . فَوَلَّىٰ وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ .

رواه أحمد[3] .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في (مص ، ظ) أقحم لفظ الجلالة .

(٣) في المسند استدراكاً برقم (٢٤٠٠٩/ ٥٤) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ٢٧٨ـ ٢٧٩ برقم (٢٧٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمٰن الأعنق .
عند أحمد : سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول . . .
وعند البزار : حدثتني امرأة منا من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الزارع ، عن جدها الزارع . . .
وعند ابن أبي عاصم : حدثتني أم أبان بنت الوازع بن الزارع : أن جدها الزارع . . . ←

وفيه هند بنت الوازع ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَبَانٍ بِنْتِ ٱلْوَازِعِ[١] ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ جَدَّهَا ٱلزَّارِعَ ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُ بِٱبْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ ، أَوِ ٱبْنِ أُخْتٍ لَهُ ، قَالَ جَدِّي : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ / ٱللهِ إِنَّ مَعِيَ ٱبناً[٢] لِيَ ، أَوِ ٱبْنَ أُخْتٍ لِي مَجْنُونٌ آتِيكَ بِهِ فَتَدْعُوَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ؟ ٢/٩

← والصحيح ماجاء في إسناد ابن أبي عاصم ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة »٢/ ٢٤٥ : « زارع بن عامر العبدي ، من عبد القيس ، كنيته : أبو الوازع . وقيل : هو : زارع بن زارع ، والأول أصح ، وله ابن يسمى الوازع وبه يكنىٰ .

روىٰ أبو داود الطيالسي ، عن مطر بن الأعنق ، عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع . . . » وذكر بعض هـٰذا الحديث .

وأخرجه البخاري في « الأسماء المفردة » برقم (٩٧٥) ، وفي الكبير ٣/ ٤٤٧ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٣١٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد، وفي « دلائل النبوة » ٥/ ٣٢٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٦٦ـ ٢٦٧ .

جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم أبان بنت الوازع ، عن جدها الزارع .

وأما إسناد هـٰذا الحديث فضعيف ، أم أبان هي : هند بنت الوازع لم يرو عنها غير مطر ، ولم يوثقها أحد ، وقد اختلف علىٰ مطر كما يظهر في الحديث القادم .

وقال البزار : « لا نعلم روى الزارع غير هـٰذا » .

وسيأتي بأطول مما هنا برقم (١٦٠٣٣) ، فانظره .

ويشهد لما يتعلق بصفتي الأشج ما رواه الأشج نفسه بإسناد صحيح في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٨) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرىٰ .

وانظر الحديث التالي .

والعيبة : زبيل من أدم توضع فيه الملابس : أي : حقيبة سفر .

والخلة ـ بفتح الخاء وتشديد اللام ـ : الخصلة ، وهي الصداقة أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « الزارع » ، والصواب ما عندنا وما في الكبير أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) وعند الطبراني « ابن » والوجه ما أثبتناه .

قَالَ : « **ٱئْتِنِي بِهِ** » . فَٱنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ٱلرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ ، وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، وَأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَدْنِهِ مِنِّي وَٱجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي** » .

قَالَ : فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِهِ(مص : ٢) فَجَعلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَيَقُولُ : « **أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ ، أُخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » .

فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلصَّحِيحِ لَيْسَ نَظَرَهُ[1] ٱلأَوَّلَ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[2] وأم أبان لم يرو عنها غير مطر .

١٤١٦٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْيَانَ ٱلْقُرْآنِ ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « **يَا شَيْطَانُ ٱخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ** » فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عثمان بن بسر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « بنظره » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق ، حدثتني أم أبان بنت الوازع ، عن أبيها : أن جدها الزارع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . كما بينا في التعليق السابق ، وقد تقدم تخريج هـٰذه الطريق في التعليق السابق .

وقد خالف موسى بن إسماعيل كل من أبي داود الطيالسي ، وأبي سعيد مولىٰ بني هاشم كما تقدم في التعليق السابق .

(٣) في الكبير٩/ ٣٧ برقم (٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي ، عن عبد ربه ـ تحرف إلىٰ : عبد الله ـ بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . . .

وخالفه معتمر بن سليمان فقال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي يحدث عن عمه : عمرو بن أويس، عن عثمان بن أبي العاص . . . أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٠٨ . ←

. . . . . .

← وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٦) من طريق عباس الدوري ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، عن يونس وعنبسة ، عن الحسن ، عن عثمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من عثمان .

وقال الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في الصحيحة٦/ ٢/ ١٠٠١ تخريج الحديث (٢٩١٨) : « هـٰذا إسناد صحيح لو لا عنعنة الحسن وهو البصري ، فإنه كان يدلس . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب ، وثقه ابن حبان ٨/ ٤٥٣ » .

والغريب أن الشيخ حكم بتوثيق عثمان علماً بأنه لم يترجم له أحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وإذا أردت أن تزداد عجباً فانظر ما قاله فيمن يقبل توثيق ابن حبان في مقدمة « موارد الظمآن » بتحقيقه ،

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٨) باب : الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، من طريق عيينة بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعلى الرغم من صحة إسناد حديث عثمان هـٰذا ، فإن في النفس شيئاً من الاختلاف في متنه :

ففي رواية الطبراني يقول عثمان : « شكوت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن ، فضرب صدري بيده فقال : يا شيطان اخرج من صدر عثمان .

فقال عثمان : فما نسيت منه شيئاً بعد أحببت أن أذكره » .

وفي رواية أبي نعيم ، والبيهقي قال عثمان : « شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال : (ذاك شيطان يقال له : خنزب ، ادن مني ياعثمان ، ثم تفل في فمي ـ وليس هـٰذه في رواية البيهقي ـ فوضع يده علىٰ صدري ، فوجدت بردها بين كتفي ، فقال : (ياشيطان اخرج من صدر عثمان) . قال : فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته » .

وفي رواية البيهقي الثانية قال عثمان : « استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف ، وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن ينفلت مني ، فوضع يده علىٰ صدري وقال : (يا شيطان اخرج من صدر عثمان) فما نسيت شيئاً أريد حفظه » .

وأما في رواية ابن ماجه فقد قال عثمان : « لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي في صلاتي ، حتىٰ ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ابنُ أبي العاص ؟) .

قلت : نعم يا رسول الله . قال : « ما جاء بك ؟ » . قلت : يا رسول الله ، عرض لي شيء في صلواتي حتىٰ ما أدري ما أصلي ؟! قال : « ذاك الشيطان ، ادنه » . فدنوت منه ، فجلست علىٰ صدور قدمي . قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي وقال : (اخرج عدو الله) ، ←

. . . . . .

← ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : (الحق بعملك) .
قال : فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد » .
ولذا فإننا نرىٰ أن الصحيح من حديث عثمان هو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٥٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد٤/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٩/ ٤٣ برقم(٨٣٦٦) ـ وأحمد ٤/ ٢١٦ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٣٦٧) ، ومسلم في السلام (٢٢٠٣) باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، من طرق عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عليَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك شيطان يقال له : خَنْزَبٌ ، فإذا أَحْسَسْتَهُ فتعوذ بالله منه ، واتفل علىٰ يسارك ثلاثاً » قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .
وقد أخطأ الألباني رحمه الله في تخريج هـٰذا الحديث أخطاء نأتي عليها بما يلي :
كتب في الصحيحة تحت الرقم (٢٩١٨) ما يلي : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٧/ ٨٣٤٧) ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٩/ ٣ : « رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن بشر ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .
فأقول ـ القائل : الألباني ـ : بلىٰ هو معروف ، فقد ترجمه البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم ، وروىٰ عن ابن معين أنه قال : « عثمان بن بشر الثقفي ، ثقة » .
وبقية رجال الإسناد ثقات ، رجال مسلم ، علىٰ ضعف يسير في الطائفي ، وغير عبد الله بن الحكم ، والظاهر أنه البلوي المترجم في التاريخ وفي ثقات ابن حبان٧/ ٣٠ فإنه من هـٰذه الطبقة ، فالإسناد حسن » انتهى الشطر الأول من تخريجه هـٰذا الحديث .
لقد وقع في هـٰذا الإسناد أمور لم يتنبه إليها الشيخ الألباني ولذا تخبط إخراجه ، ولبيان ذلك نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير برقم(٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن الطائفي عن عبد الله بن الحكم ، عن عثمان بن بِشْرٍ قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . .
والصواب في عبد الله بن الحكم هو : عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٦ـ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٢ فقال البخاري ، وابن حبان : « عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي ، سمع ـ وعند ابن حبان : يروي عن ـ عثمان بن أبي العاص ، سمع منه ـ عند ابن حبان : روىٰ عنه ـ عبد الرحمـٰن الطائفي » . فأين هـٰذا مما ذهب إليه شيخنا رحمه الله ؟! !
وقال الشيخ ناصر : « وفي الحديث ـ أي : حديث عثمان بن أبي العاص ـ دلالة صريحة علىٰ أن ←

. . . . . .

← الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمناً صالحاً » . كذا قال !! !

والصحيح أنه ليس في هـٰذا الحديث ما يدل علىٰ ما ذهب إليه الشيخ ناصر ، وإنما المدعو للخروج في هـٰذا الحديث هو : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .

وقد ذهب بعض من الأفاضل إلىٰ أن « المسّ » في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة : ٢٧٥] دليل علىٰ دخول الشيطان جوف الإنسان فيستولي علىٰ ملكاته ويعطل فاعلياته .

ولبيان ذلك نقول : إن الله تعالىٰ لم يبين هنا ما المس ؟ ولـٰكن جاءت هـٰذه الكلمة في آية أخرىٰ هي قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف : ٢٠١] .

وقال الطبري مفسراً هـٰذه الآية : « إن الذين اتقوا إذا عرض لهم عارض من أسباب الشيطان ـ ما كان هـٰذا العارض ـ تذكروا أمر الله ، وانتهوا إلىٰ أمره ، فإذا هم مبصرون هدى الله وبيانه وطاعته فيه ، فمنتهون عما دعاهم إليه طائف الشيطان » .

فهل هناك من يقول بأن طائف الشيطان دخل جوف الإنسان وفعل وفعل ؟!

ومن أجل إيضاح هـٰذا التمثيل في آية البقرة نقول :

لقد غزا عالم الجن والحديث عنه أفهام العالم العربي قبل الإسلام ، والجن عالم يرىٰ ولا يُرىٰ ، لذلك فإن المبالغة في الحديث عنه بحر لا ساحل له . فتوغل في حياته حتىٰ دخل عالم الوسوسة ، وعالم العبادة ، بل عالم تنزيل القرآن علىٰ سيد الخلق . ودخل عالم السحر وعالم الشعر ، حتىٰ أصبح العرب يرون أن لكل نابغة من الشعراء شيطاناً يوحي إليه زخرف القول وسَاحِرَ البيان .

ومن العجب أن الشعراء آمنوا بذلك . فهـٰذا الأعشىٰ وهو من هو ، يسمي لنا شيطانه فيقول :

دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً وَدَعَوْا لَهُ ... جِهَنَّامَ جَدْعاً لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ

وسمى الناس شيطان لبيد فقالوا : لولا هبيد ما نطق لبيد .

ويرىٰ حسان أن شيطانه من بني الشيصبان . يقول :

ولي صاحب من بني الشيصبا ... ن فطوراً أقول وطوراً هُوَهْ

وهـٰذا حدث نابغ خفي اسمه علي يقول :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ ... وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نُبُوٌّ عَنِّي

فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ ... يَذْهَبُ بِي فِي الشِّعْرِ كلَّ فَنِّ ←

قلت : وفي أحاديث نحو هـٰذا المعنىٰ في أثنائها في مواضعها .

٥٩ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٤١٦٤ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَحْوَصِ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَمَى ٱلْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ ٱلْوَادِي ، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « **أَيُّها ٱلنَّاسُ ، لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَٱرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى ٱلْخَذْفِ**[1] (مص : ٣) . ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا ذَاهِبُ ٱلْعَقْلِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ .

قَالَ لَهَا : « **ٱئْتِينِي بِمَاءٍ** » فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ[2] مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱذْهَبِي فَٱغْسِلِيهِ بِهِ وَٱسْتَشْفِي ٱللهَ** » .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلاً لِابْنِي هَـٰذَا ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شُقَّةَ ٱبْنِي ، فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ ٱلنَّاسِ فَسَأَلْتُ ٱلْمَرْأَةَ مَا فَعَلَ ٱبْنُهَا قَالَتْ : بَرِىءَ أَحْسَنَ ٱلْبُرْءِ .

قلت : روىٰ أبو داود منه رمي الحجارة[3] .

← إن المبالغة والتهويل في أوصاف الجن وقدراتهم جعلت قلوب العرب ملجأ للخوف والفزع والرهبة ، فلجؤوا إلىٰ عبادتهم رهبة لا رغبة ، ودفعاً للضرر لا طلباً للخير ، لأنهم اعتقدوا أن بين الجن والجنون صلة ، وأن الجنون في تصورهم أثر من آثار الجن الذين يخالطون الإنسان فيدخلون إلىٰ جوفه ، فيجن بسبب ذلك المدخول فيه ، ويتخبط . وقد جاء التشبيه في هـٰذه الآية علىٰ ما تعارفوا عليه واعتقدوه من إضافة الصرع ـ الجنون ـ وكل شيء قبيح إلى الشيطان ، والله أعلم .

(١) حصى الخذف : الحصى الصغير .

(٢) التور : إناء من صفر أو حجر كالإجَّانة .

(٣) في المناسك (١٩٦٦) باب : في رمي الجمار ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٨) باب : قدر حصى الرمي ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩١ ، ٣٢٩٢) ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (٣٦١) . ←

رواه أحمد[1] والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٦٠ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلْحَيَوَانَاتِ مَعَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَٱشْتَدَّ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا أَحَسَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ربَضَ / فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ[2] مَا دَامَ ٣/٩
رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط (مص : ٤) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٥/ ١٥٩ـ ١٦١ برقم (٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩).

(١) في المسند ٦/ ٣٧٩ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٢٣٨٩) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٦٠ برقم (٣٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٦٧) ، وابن ماجه في الطب (٣٥٣٢) باب : السترة ـ وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أمه أم جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
وسليمان بن عمرو بن الأحوص ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٣١٤ .

(٢) لم يترمرم : لم يتحرك . وترمرم الرجل إذا حرك شفتيه للكلام ولم يتكلم .

(٣) في المسند ٦/ ١١٢ـ ١١٣ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١١٩٢ ، ١١٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٩٥ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٤١ ، ٤٦٦٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣١ من طرق : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال : قالت عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد له من عائشة ، وانظر « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن مجاهد إلا يونس ، ولا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد» .

٦١ ـ بَابٌ : فِي مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَيَوانَاتِ وَٱلشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤١٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَال : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ[١] عَلَيهِ ، وأَنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، [وَأَنَّ ٱلأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْتَنِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ ٱسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ][٢] وَقَدْ عَطِشَ ٱلزَّرْعُ وٱلنَّخْلُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِه : « **قُومُوا** » فَقَامُوا ، فَدَخَلَ ٱلْحَائِطَ ، وٱلْجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَمَشَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ ٱلْكَلْبِ ٱلْكَلِبِ ، نَخَافُ عَلَيكَ صَوْلَتَهُ .

قالَ : « **لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ** » . فَلَمَّا نَظَرَ ٱلْجَمَلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّىٰ خَرَّ سَاجِداً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ فِي ٱلْعَمَلِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا بَهِيمَةٌ لاَ يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

قَالَ : « **لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** (ظ : ٤٧٥) **لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ** (مص : ٥) **إِلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِٱلْقَيْحِ وٱلصَّدِيدِ ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة .

---

(١) يقال : سنا فلان ، يَسْنُو ، سَنْواً ، وسُنُواً ، وسِنَاوَةً ، إذا سقا .
وسنا على الدابة : سقا عليها .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) .

(٣) في المسند٣/ ١٥٨ـ ١٥٩ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٨٩٥)ـ من طريق ←

١٤١٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ بَعِيراً لَنَا قَطَنَ[١] فِي حَائِطٍ فَجَاءَ إِلَيهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَعَالَ** » فَجَاءَ مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ حَتَّىٰ خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَحَدٌ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلاَّ كَفَرَةُ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٤١٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَحْلاَنِ[٣] فَٱغْتَلَمَا فَأَدْخَلَهُما حَائِطاً ، فَسَدَّ عَلَيْهِمَا ٱلبَابَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ ، وَإِنَّ فَحْلَينِ لِي ٱغْتَلَمَا ، وَإِنِّي

← حسين بن محمد ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن عمر ، عن عمه أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حسين بن محمد بن بهرام متأخر السماع من خلف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ١٥١ برقم (٢٤٥٤) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، به .
ويشهد لهـٰذه الرواية ـ وهي خالية من قوله : « والذي نفسي بيده لو كان من قدمه . . . . . » إلىٰ آخر رواية حسين بن محمد ـ حديثا ابن عباس التاليين .
تنبيه : لقد سقطت كلمة (البزار) من (د) ، وأما في (مص) فقد زيد (والطبراني) .
(١) في الكبير « قط » : وقَطَنَ : أَقَامَ .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٧٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٦/ ١٣٦ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٠ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة ، عن ابن عباس . . . . .
وقال ابن كثير : « وهـٰذا من هـٰذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد ، عن جابر ، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال ، عن جابر ، وعن ابن عباس ، والله أعلم » .
وحديث جابر سيأتي برقم (١٤١٧٨) . ومهما كان الأمر فالحديث حسن .
(٣) في (مص ، ظ ، د) : « فحلين » والوجه ما أثبتنا .

أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطاً وَسَدَدْتُ عَلَيْهِمَا ٱلبَابَ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي أَنْ يُسَخِّرَهُمَا ٱللهُ لِي .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قُومُوا مَعَنَا** » فَذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **ٱفْتَحْ** » . فَأَشْفَقَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤/٩ قَالَ : « **ٱفْتَحْ** » ، فَفَتَحَ ٱلبَابَ ، فَإِذَا أَحَدُ ٱلْفَحْلَيْنِ / قَرِيبٌ مِنَ ٱلْبَابِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ بِرَأْسِهِ وَأُمَكِّنُكَ مِنْهُ** » (مص : ٦) فَجَاءَ بِخِطَامٍ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ أَقْصَى ٱلْحَائِطِ إِلَى ٱلْفَحْلِ ٱلآخَرِ ، فَلَمَّا رَآهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِداً ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : « **ٱئْتِنِي بِشَيْءٍ أَشُدُّ رَأْسَهُ** » . فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ثُمَّ[1] قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَإِنَّهُمَا لاَ يَعْصِيَانِكَ** » .

فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالُوا : هَـٰذَانِ فَحْلاَنِ لاَ يَعْقِلاَنِ سَجَدَا لَكَ أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ ؟

قَالَ : « **لاَ آمُرُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ وَلَو أَمَرْتُ أَحَداً يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان ، واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٩ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (مص) زيادة « مشىٰ » ولـٰكن ضبب فوقها .

(٢) في الكبير ١١/٣٥٦ برقم (١٢٠٠٣) من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا أبو عزة الدباغ : الحكم بن طهمان ، عن أبي يزيد المديني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عون الزيادي ، وأبو عزة الدباغ بَيَّنَّا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) وقد أورد هـٰذا الحديث بهـٰذا الرقم من طريق البزار . فانظره لتمام التخريج .

وَسَلَّمَ ثَلاَثاً مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي : لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِٱمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ ، مَعَها صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ ، يُؤْخَذُ فِي ٱلْيَوْمِ لاَ أَدْرِي كَمْ مَرَّةً .

قَالَ : « **نَاوِلِينِيهِ** » . فَحَمَلَتْهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ ٱلرَّحْلِ ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ[1] وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاَثاً ، وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَنَا عَبْدُ ٱللهِ . إِخْسَأْ عَدُوَّ ٱللهِ** » ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : « **اِلْقَيْنَا فِي ٱلرَّجْعَةِ ، فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ** » .

قَالَ : فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا ، فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ (مص : ٧) مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ .

فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ ؟** » . فَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى ٱلسَّاعَةِ ، فَٱجْتَزِرْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمَ .

قَالَ : « **ٱنْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ ٱلْبَقِيَّةَ** » .

قَالَ : وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ٱلْجَبَّانَةِ[2] حَتَّىٰ إِذَا أَبْرَزَ ، قَالَ : « **ٱنْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِينِي ؟** » . قُلْتُ : مَا أَرَىٰ شَيْئاً يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ . قَالَ : « **فَمَا قُرْبُهَا ؟** » . قُلْتُ : شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا .

قَالَ : ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ : « **إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَٱجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ .

---

(١) فغر فاه : فتح فمه .

(٢) في (مص) : « الجنان » وهو تحريف ، والجبانة : الصحراء يخرجون إليها لقضاء الحاجة .

وأبرز : دخل البَرَاز . والبَرَاز : الفضاء الواسع الذي لا شيء فيه .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَيْهِمَا ، فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا** » . فَرَجَعَتْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مَعَهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَملٌ يُخَبِّبُ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « **وَيْحَكَ ٱنْظُر لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْناً** » . فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْه فَقَالَ : « **مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي وَٱللهِ مَا شَأْنُهُ .

عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ عَجزَ عَنِ ٱلسِّقَايَةِ فَأَتَمَرْنَا ٱلْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ .

قَالَ : « **لاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ** » . قَالَ[2] : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

٥/٩ قَالَ / : فَوَسَمَهُ بِمِيسَمِ[3] ٱلصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ .

١٤١٧٠ ـ وفي رِوَايَةٍ[4] عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ : إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَداً رَأَىٰ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بل » .

(٣) وَسَمَ البعير ، يَسِمُهُ سِمَةً ووسماً : علم عليه بالكي .
والمِيسَمُ ـ بكسر الميم وفتح السين المهملة ـ : الحديدة التي يكون الكي بها . وأصل الميسم : « مِوسَم » فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ١٣٧ من طريق أبي بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلىٰ .
وأخرجه الطبراني برقم (٦٨٠) من طريق : محاصر .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١٢) والبيهقي في الدلائل١/ ٢٢ من طريق وكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، به .
وأخرجه بنحوه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٠ و٢١ ، والحاكم ٢/ ٦١٧ـ ٦١٨ ، وابن عبد البر في التمهيد١/ ٢٢١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦١١ ، ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨) إِلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ ٱلْبَعِيرِ : « **مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ**[1] **حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ[2] .

١٤١٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : ثُمَّ سِرْنَا وَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ غَشِيَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « **هِيَ شَجَرَةٌ ٱسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهَا** » .

رواه أحمد[4] بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادَي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← ١٦١٣) ، ويحيى بن عيسىٰ ، ووكيع من طريق يونس بن بكير ، ووكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه قال : . . . .
ورواية يعلىٰ عن أبيه وَهْمٌ كما قال البخاري رحمه الله تعالىٰ .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .

(١) أي استعملته طيلة عمرك الماضي في السقاية ، والصواب : سنوته لأن الفعل ناقص واوي : « سنو » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أخرجها أحمد في المسند٤/ ١٧٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٠٥) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٣ـ ٢٤ من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلى بن مرة. . . . مطولاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من عطاء ، وعبد الله بن حفص فصلنا القول فيه عند الحميدي برقم (٨٤١) وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في المسند٤/ ١٧٠ـ ١٧١ ، وابن أبي شيبة١١/ ٤٨٨ برقم (١١٨٠٢) ، من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن مرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمـٰن بن عبد العزيز ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٠ ولم يورد فيه شيئاً . ←

١٤١٧٢ ـ وقال الطبراني[١] فِي إِحْدَىٰ رواياته فَمَرَّ عَلَيْهِ بَعِيرٌ مَادٌّ جِرَانَهُ يَرْغُو ، فَقَالَ : « عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَـٰذَا » فَجَاءَ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا يَقُولُ : نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فَٱسْتَعْمَلُونِي حَتَّىٰ إِذَا كَبِرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي » .

وَقَالَ فِيهَا : « ما مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ كَفَرَةُ ـ أَوْ فَسَقَةُ ـ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ » .

١٤١٧٣ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَال وَكِيعٌ : مُرَّةَ [وَلَمْ يَقُلْ مُرَّةَ : عَنْ أَبِيهِ][٢] أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، بِهِ لَمَمٌ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩) : « ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ أَنَا رَسُولُ ٱللهِ » .

قَالَ : فَبَرِىءَ . قَالَ : فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ وَشَيْئاً مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِ ٱلأَقِطَ وَٱلسَّمْنَ وَأَحَدَ ٱلْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا ٱلآخَرَ » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق شريك ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده يعلىٰ . . . . وعمر بن عبد الله وأبوه ضعيفان . انظر « لسان الميزان »٣/ ٣٧٩ ، والضعفاء٢/ ٣١٨ـ ٣١٩ .

وأخرجه العقيلي ٢/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن عبد الله بن يعلىٰ ، به .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٩) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو قال : حدثني ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلىٰ . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وابن يعلىٰ هو عبد الله أو عثمان ، والأول ضعيف والثاني مجهول .

نقول : إن لقصة البعير ، ولقصة الشجرتين شواهد تتقويان بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير٢٢/ ٢٦١ برقم (٦٧٢) . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) في المسند ٤/ ١٧١ وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث الأسبق .

١٤١٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ : « **أَئْتِ تِلْكَ ٱلأَشَاءَتَيْنِ**[1] **فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا** » . فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَٱجْتَمَعَتَا فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَتَرَ بِهِمَا ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ مَكَانِهَا .

رواه أحمد[2] أيضاً .

١٤١٧٥ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[3] فَٱنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَىٰ مَنَابِتِهِمَا .

وَجَاءَ بَعِيرٌ يَضْرِبُ بِجِرَانِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ وَجَرْجَرَ حَتَّى ٱبْتَلَّ مَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ ٱلْبَعِيرُ ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ

---

(١) الأشاءتان مثنىً ، واحده : الأشاءة ، وهي النخلة الصغيرة .

(٢) في المسند٤/ ١٧٣ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩٢) ـ وابن ماجه في الطهارة (٣٣٩) باب : الارتياد للغائط والبول ، وابن عبد البر في « التمهيد »١/ ٢٢١ ، والبيهقي في « الدلائل »٦/ ٢١ـ ٢٢ من طريق وكيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٦٤ و٢٦٥ برقم (٦٧٩ ، ٦٨٠) من طريق يحيى بن عيسىٰ ، ومحاضر .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المنهال بن عمرو لم يدرك يعلى بن مرة كما قدمنا .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة »١/ ١٤٤ : « هـٰذا إسناد ضعيف لأن المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة » .

وقال المزي في « الأطراف » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، فلم يقل عن أبيه ، وهو الصواب » .

وقال البخاري : « قال وكيع : عن يعلىٰ ، عن أبيه ، وهو وهم » .

(٣) وَدِيَّتان : نخلتان صغيرتان ، والواحدة : ودية .

يُرِيدُ نَحْرَهُ » فَبَعَثَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَالِي مَالٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : « **ٱسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً** » .

فَقَالَ : لاَ جَرَمَ ، وَلاَ أُكْرِمُ مَالاً لِي كَرَامَتَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ١٠) .

وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ : « **إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ** » فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَىٰ / قَبْرِهِ فَقَالَ[1] : « **عَسَىٰ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً** » . ٦/٩

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ ، وإسناده حسن .

١٤١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطاً ، فَجَاءَ بَعِيرٌ ، فَسَجَدَ لَهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

---

(١) في (د) : « وقال » .

(٢) في المسند ٤/ ١٧٢ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص (٢٦٣) تحت عنوان : رواية يعلى بن مرة الثقفي ، أو هي قصة أخرىٰ ـ من طريق أبي مسلمة الخزاعي .
وأخرجه الطبراني في الكبير٢٢/ ٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وسليمان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، وأبي عمرو الضرير .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٢٢١ الترجمة (١٢٠٠) من طريق سعيد بن يحيى الملحي ، وأبي هشام المخزومي .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جَبِيرَة ، عن يعلى بن سيابة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
حبيب بن أبي جَبِيرَة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٤٦) .
وأما يعلى بن سيابة ويعرف بـ « يعلى بن مرة » . وقد فرَّق بينهما كل من ابن قانع ، وأبي حاتم ، والطبراني ، وابن حبان ، وابن كثير وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : إن له صحبة » .
وقال أيضاً ٣/ ٤٤٠ في ترجمة يعلى بن مرة : « ومن قال : إنه يعلى بن سيابة فَقَدْ وَهِمَ » .
وأما البخاري فقد ترجم يعلى بن مرة في الكبير ٨/ ٤١٤ـ ٤١٥ ولم يذكر أن أمه سيابة ، ولم يترجم يعلى بن سيابة في أي من تواريخه الثلاثة . وانظر « تاريخ دمشق » ٧٤/ ١٩٧ـ ٢٠٠ ، والحديث المتقدم برقم (١٣١٦٤) .

فَقَالَ : « **لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه البزار[1] ـ وروى الترمذي[2] طرفاً من آخره ـ وإسناده حسن .

١٤١٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ حَتَّىٰ إِذَا دُفِعْنَا إِلَىٰ حَائِطَيْنِ مِنْ حِيطَانِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، فَدَعَا ٱلْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ[3] إِلَى ٱلأَرْضِ ، حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَاتُوا خِطَاماً** » ، فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلاَّ عَاصِيَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥١) وابن حبان في صحيحه برقم (٤١٦٢) وهو في « موارد الظمآن) برقم (١٢٩١) ، من طريق حماد بن أسامة : أبي أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٧٧١٠ ، ٧٧١٣ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٢) . والحديث (٤١٧١) في « صحيح ابن حبان » . وهو في الموارد برقم (١٢٩٠) . والصحيحة للألباني برقم (٣٣٦٦) .

(٢) في النكاح برقم (١١٥٩) باب : ما جاء في حق الزوج على المرأة . وهو حديث صحيح .

(٣) المشفر : هو من الإبل كالشفة للإنسان ، وكالجحفلة للفرس وكالخرطوم للفيل ، وكالمنقار للطائر .

(٤) في المسند ٣/ ٣١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١١١٦٨) ، وعبد بن حميد برقم (١١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٣ ـ والدارمي برقم (١٨) بتحقيقنا ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٠ برقم (٢٤٥٢) و(٢٤٥٣) من طريق الأجلح ، عن الذيال بن ←

١٤١٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةٍ وَاقِمٍ عَرَضَتِ ٱمْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بِٱبْنٍ لَهَا فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱبْنِي قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ٱلشَّيْطَانُ ؟

فَقَالَ : « **أَدْنِيهِ مِنِّي** » . فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ قَالَ : « **ٱفْتَحِي فَمَهُ** » فَفَتَحَتْهُ ، فَبَصَقَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱخْسَ عَدُوَّ ٱللهِ وَأَنَا رَسُولُ ٱللهِ** » قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **شَأْنُكِ بِٱبْنِكِ لَيْسَ عَلَيْهِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ** » .

ثُمَّ خَرَجْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً صَحْرَاءَ دَيْمُومَةً[1] لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « **يَا جَابِرُ ٱنْطَلِقْ فَٱنْظُرْ لِي مَكَاناً** » يَعْنِي : لِلْوَضُوءِ فَٱنْطَلَقْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ ، لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاهُ . فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَمْ أَجِدْ إِلاَّ شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا ٱجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكُمَا ٱجْتَمِعَا** » . فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَٱجْتَمَعَتَا حَتَّىٰ كَأَنَّهُمَا فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ حَاجَتَهُ (مص : ١٢) . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : « **ٱئْتِهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ لَكُمَا : ٱرْجِعَا كَمَا كُنْتُمَا** » . فَرَجَعَتَا فَنَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي / مُحَارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ٧/٩

← حرملة ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الذيال بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٠٧) . وانظر الصحيحة برقم (١٧١٨) .

(١) الديمومة : الفلاة يدوم السير فيها لبعدها . والأرض المستوية لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس . والصحراء الملساء المتباعدة الأطراف .

مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَوْرَثُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدٌ ٱلسَّيْفَ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَـٰذَا فَسَلَّهُ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ فَهَزَّهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟

قَالَ : « **ٱللهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ** » .

فَٱرْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّىٰ سَقَطَ ٱلسَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاوَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **يَا غَوْرَثُ ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟** » قَالَ : لاَ أَحَدَ ، بِأَبِي أَنْتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنَا غَوْرَثَ وَقَوْمَهُ** » .

ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشِّ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ فِيهِ فِرَاخٌ وَأَبَوَاهَا يَتْبَعَانِهِ وَيَقَعَانِ عَلَىٰ يَدِ ٱلرَّجُلِ ، فَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « **أَتَعْجَبُونَ بِفِعْلِ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ للهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَـٰذَيْنِ ٱلطَّيْرَيْنِ بِفِرَاخِهِمَا** » . ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ (مص : ١٣) عَرَضَتْ لَنَا ٱلأَعْرَابِيَّةُ ٱلَّتِي جَاءَتْ بِٱبْنِهَا بِوَطْبٍ[١] مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ فَأَهْدَتْهُ لَهُ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱبْنُكِ ، هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ ؟** » .

[قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ][٢] وَقَبِلَ هَدِيَّتَهَا ، وَأَقْبَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَهْبِطٍ مِنَ ٱلْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ[٣] ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا قَالَ هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ؟** » . قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعْدِينِي عَلَىٰ سَيِّدِهِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُثُ عَلَيْهِ**

---

(١) الوطب : سقاء اللبن مصنوع من جلد الْجَذَعِ ، ويسمى : « الزق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) يرقل : يسرع في عدوه .

مُنْذُ سِنِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَجْرَبَهُ وَأَعْجَفَهُ[1] وَكَبِرَ سِنُّهُ ، أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ ٱذْهَبْ يَا جَابِرُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ[2] فَأْتِ بِهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَعْرِفُ صَاحِبَهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُعْنِقاً[3] حَتَّىٰ وَقَفَ بِي[4] فِي مَجْلِسِ بَنِي خَطْمَةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَبُّ هَـٰذَا ٱلْجَمَلِ ؟ قَالُوا : هَـٰذَا جَمَلُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَجِبْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَعِي حَتَّىٰ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عَلَيْهِ زَمَاناً حَتَّىٰ أَجْرَبْتَهُ وَأَعْجَفْتَهُ وَكَبِرَ سِنُّهُ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ » .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِعْنِيهِ » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱبْتَاعَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ سَيَّبَهُ فِي ٱلشَّجَرِ حَتَّىٰ نَصَبَ سَنَاماً فَكَانَ إِذَا ٱعْتَلَّ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَوِ ٱلأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ (مص : ١٤) شَيءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَاناً .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ ٱلرِّقَاعِ تُسَمَّىٰ غَزْوَةَ ٱلأَعَاجِيبِ .

قلت : في الصحيح[5] بعضه .

٨/٩ رواه الطبراني[6] في الأوسط ، والبزار باختصار كثير وفيه عبد الحكيم / بن

---

(١) أعجفه : أهزله .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) مُعْنِقاً : اسم فاعل من أعنق . يقال : أعنق إذا أسرع ، فهو معنق أي : مسرع .

(٤) في (ظ) : « لي » .

(٥) عند مسلم في الزهد (٣٠١٢) حديث جابر الطويل .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٠٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي نحر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار وهو ضعيف ، ←

سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَىٰ مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّىٰ لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَبَصُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ : « **يَا بْنَ مَسْعُودٍ ٱذْهَبْ إِلَىٰ هَاتَيْنِ ٱلشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لَهُما : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِيَتَوَارَىٰ بِكُمَا** » . فَمَشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى ٱلأُخْرَىٰ فَقَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ (ظ : ٤٧٦) ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا .

ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ أَتَيْنَا أَزِقَّةَ ٱلْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ سَجَدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ؟** » قَالُوا : فُلاَنٌ ، فَقَالَ : « **ٱدْعُوهُ** » . فَأَتَوْا بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [: « **مَا شَأْنُكَ ؟ وَهَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ**](١) **يَشْكُوكَ** » فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مُنْذُ (مص : ١٥) عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ .

← وعبد الحكيم بن أبي سفيان بن أبي نمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١١٨٠٣) ، والدارمي في مسنده برقم(١٧) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٠ـ ٤٩٢ برقم (١١٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم (٢٨٢) ـ وابن عبد البَرِّ في « التمهيد » ١/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة »٦/ ١٨ـ ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الدارمي » بالرقم المذكور سابقاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا واستدركناه من الأوسط .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَكَا ذَلِكَ ، بِئْسَمَا جَازَيْتُمُوهُ ، ٱسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّىٰ إِذَا أَرَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ ؟ بِعْنِيهِ** » .

قَالَ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُجِّهَ نَحْوَ ٱلظَّهْرِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَجَدَ لَكَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرُ ، ونَحْنُ أَحَقُّ بِٱلسُّجُودِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ ، لَوْ سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لأَمَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال : في غزوة خيبر وزاد[2] : ثُمَّ أَصَابَ ٱلنَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَقَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱلْتَمِسْ لِي مَاءً** » . فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي إِداوةٍ ، فَأَخَذَهُ فَصَبَّهُ فِي رِكْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّىٰ فَجَعَلَ ٱلْمَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَشَرِبَ ٱلنَّاسُ وَتَوَضَّؤُوا ما شَاؤُوا .

ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناد الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٥) من طريق زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، حدثني يونس بن خباب الكوفي ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يذكر أنه سمع أباه عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . . » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (١٠٠١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٤ برقم (٢٤١٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ـ سقطت من إسناد البزار ـ عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، وهو متروك ، ويحيى بن سلمة متروك أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) زيادة فيه .

١٤١٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَسْجُدُ لَكَ ٱلْبَهَائِمُ وَٱلشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

فَقَالَ : « **ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ** . . . . . » (مص : ١٦) .

قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[١] وإسناده جيد .

١٤١٨١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَحْنُ بِبَعِيرٍ قَالَ : فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَا بِرَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا يَعْلَىٰ ، ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ فَٱشْتَرِهِ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَبِيعُوكَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيكُمْ بِهِ** » .

قَالُوا : أَيْمُ ٱللهِ / لَقَدْ نَضَحْنَا[٢] عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَهُ ٩/٩
بِٱلْغَدَاةِ ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا لاَ نَأْلُوهُ خَيْراً .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤١٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَىٰ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٦/ ٧٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٢٤) .

(٢) نضحنا : نقلنا عليه الماء من النهر لسقي زرعنا .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٥٥ برقم (٦٦١) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، حدثني أبي : عثمان بن يعلىٰ ، عن جدي يعلى بن أمية . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، وليس ليعلى بن أمية حفيد يحمل هـٰذا الاسم ، والحديث ليس حديث يعلى بن أمية وإنما هو حديث يعلى بن مرة .
وأبوه عثمان بن يعلى بن أمية مجهول . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٣ و٥٢٥ ، و« الإصابة » ١٠/ ٣٧٢ . وترجمة يعلى بن مرة فيها أيضاً . والحديث المتقدم برقم (٣٠٠٦) .

وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلاثِ أَشَاءَاتٍ[1] مُتَفَرِّقَاتٍ ، فَقَالَ : « **يَا يَعْلَى ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلأَشَاءَاتِ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَجْتَمِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ** » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ صِرْنَ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ فَٱسْتَتَرَ بِهِنَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا يَعْلَى ٱنْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ فَأْمُرْهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ ٱللهِ** » ، فَمَشَيْنَ حَتَّىٰ رَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَىٰ مَوْقِفِهَا .

رواه الطبراني[2] .

١٤١٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرِنِي آيَةً .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةِ فَٱدْعُهَا** » .

فَذَهَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ (مص : ١٧) فَمَالَتْ عَلَىٰ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا حَتَّىٰ قَلَعَتْ عُرُوقَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّىٰ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْجِعَ .

فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَسْلَمَ .

رواه البزار[3] وفيه صالح بن حَيَّان ، وهو ضعيف .

١٤١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) الأشاء : صغار النخل ، الواحدة : أشاءة .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٥٦ برقم (٦٦٢) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية . . . . وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٢ برقم (٢٤٠٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩١) من طريق حِبَّان بن علي ، حدثنا صالح بن حَيَّان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . . وحبان بن علي ، وصالح بن حيان ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم من رواه عن صالح إلا حِبَّان ، ولا نعلم يروىٰ في تقبيل الرأس إلا هـٰذا » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟

قَالَ[1] : فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ[2] لَهُ : « **هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ ؟** » . قَالَ : إِيهِ[3] ، وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِذْقاً مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ** » ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَامِرُ بْنَ صَعْصَعَةَ ، وَٱللهِ لاَ أُكَذِّبُهُ بِشَيءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَداً ، قَالَ : وَٱلْعَذْقُ : ٱلنَّخْلَةُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وهو ثقة(مص : ١٨) .

١٤١٨٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِٱلْحَجُونِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَرِنِي آيَةً ٱلْيَوْمَ لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا** » .

فَأَتَىٰ فَقِيلَ : ٱدْعُ شَجَرَةً ، فَأَقْبَلَتْ تَخُطُّ ٱلأَرْضَ حَتَّى ٱنْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ ـ قَالَ دَاوُدُ : إِلَىٰ مَنْبَتِها ـ وَقَالَ عَفَّانُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ـ فَقَالَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقال » . بدل : « ثم قال » .

(٣) عند ابن حبان : « هل لك أن أريك آية ؟ » .

(٤) في مسنده برقم (٢٣٥٠) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجاته ما أعاننا الله في الوصول إليه في « موارد الظمآن » برقم (٢١١١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٣) . وانظر أيضاً « دلائل النبوة » لأبي نعيم برقم (٢٩٧) ، ومسند الدارمي برقم (٢٤) بتحقيقنا لتمام التخريج .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي** » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أبي يعلىٰ حسن .

١٤١٨٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : غَدَوْنَا يَوْماً غَدَاةً مِنَ ٱلْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، حَتَّىٰ كُنَّا فِي مَجْمَعِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَبَصُرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٠/٩

قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟** » . قَالَ : وَرَغَا ٱلْبَعِيرُ ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ ، فَقَالَ ٱلْحَرَسِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ سَرَقَ ٱلْبَعِيرَ .

قَالَ : فَرَغَا ٱلْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ رُغَاءَهُ وَحَنِينَهُ .

فَلَمَّا هَدَأَ ٱلْبَعِيرُ أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْحَرَسِيِّ ، فَقَالَ : « **ٱنْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ** » (مص : ١٩)

فَٱنْصَرَفَ ٱلْحَرَسِيُّ ، وَأَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : « **أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ صَلاَةٌ ، ٱللَّهُمَّ[2] وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ بَرَكَةٌ ، ٱللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٣ برقم (٢٤١٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٥) من طريق داود بن شبيب ، وعفان ، وإبراهيم بن الحجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) ساقطة من : (ظ) .

لاَ يَبْقَىٰ سَلاَمٌ ، ٱللَّهُمَّ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ رَحْمَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَبْدَاهَا لِي وَٱلْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ ، وَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ سَدُّوا ٱلأُفُقَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤١٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْحكَمِ بْنِ ٱلْحارِثِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّلْبِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلأَتْ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : « **لاَ تَضْرِبْهَا** » .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَلْ** » ، فَسَارَتْ مَعَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير٥/ ١٤١ برقم (٤٨٨٧) من طريق فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري بالأبواء ، حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي ، حدثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت . . . .
وهـٰذا إسناد فيه : فروة بن عبد الله روىٰ عن هارون بن يحيى الحاطبي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري .
وزكريا بن إسماعيل روىٰ عن إسماعيل بن زيد الأنصاري ، وإسماعيل بن يعقوب الأنصاري .
وروىٰ عنه هارون بن يحيىٰ .
ووالد زكريا قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١/ ٣٣٧ : « إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان ، وعنه ابنه زكريا ، مدني » . ذكره تمييزاً .
وهارون بن يحيى المحاطبي : قال العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٣٦١ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٨٣ .
وسليمان بن زيد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .
(٢) في الكبير٣/ ٢١٥ برقم (٣١٧٠) من طريق محمد بن حمدان ، حدثنا عطية الدعاء ، عن الحكم بن الحارث السلمي قال : . . . . . وهـٰذا إسناد جيد عطية هو : ابن سعد الدعاء ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٤) .
وخلأت الناقة ، تَخْلأُ ، خَلْئاً ، وخِلاَءً ، وخلوءاً إذا حرنت .
وحل : زجر للناقة إذا حثثتها على السير .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هـٰذا .

١٤١٨٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً فَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ(مص : ٢٠) فَقَالَ لِي : « **مَا لَكَ يَا جَابِرُ** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ[1] مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ ، ٱذْهَبْ فَخُذْهُ** » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي ، فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ** » ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، أَخَذَ بِيَدِي فَٱنْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا جَمَلُكَ** » . قَالَ : وَقَدْ سَارَ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَىٰ جَمَلِي فِي عُقْبَتِي ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ[2] .

قَالَ : فَقُلْتُ : لَهْفَ أُمِّي[3] أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

قَالَ : فَلَحِقَ بِي .

فَقَالَ : « **مَا قُلْتَ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « والله » .

(٢) القِطَافُ : هو تقارب الخطو في بطءٍ .

(٣) لهف أمي : كلمة يتحسر بها علىٰ ما فات .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُجُزَ ٱلجَمَلِ بِسَوطٍ ، أَوْ بِسَوْطِي / ، قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَوْضَعَ[1] جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ . ١١/٩

قَالَ : فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَـٰذَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « **بِكَمْ ؟** » . قُلْت : بِأُوقِيَّةٍ .

قَالَ : « **بَخٍ بَخٍ ، كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا بِٱلْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَخَذْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ** » .

قَالَ : فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلرَّحْلِ إِلَى ٱلأَرْضِ قَالَ : قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : جَمَلُكَ قَالَ لِي : « **ٱرْكَبْ جَمَلَكَ** »[2] (مص : ٢١) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ بِجَمَلِي ، وَلَـٰكِنَّهُ جَمَلُكَ .

قَالَ : كُنَّا نُرَاجِعُهُ فِي ٱلأَمْرِ مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا أَمَرَنَا ٱلثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ .

قَالَ : فَرَكِبْتُ ٱلْجَمَلَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَمَّتِي بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ تَرَيْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُوقِيَّةٍ ؟ قَالَ : فَما رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَاكَ .

قَالَ : وَكَانَ نَاضِحاً فَارِهاً .

قَالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ[3] إِيَّاهُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ ، فَقُدْتُهُ

---

(١) أَوْضَعَ : أَسْرَعَ .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) الْخَبَطُ : ورق الشجر ينفض بالمخابط ، ثم يجفف ويطحن ، ثم يخلط بشيء من دقيق ، ويضرب ويلين بالماء ، فتوجره الإبل .
وأوجر البعير الخبط : أدخله في فمه .

إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِباً[1] مُقَاوِماً رَجُلاً يُكَلِّمُهُ .

قُلْتُ : دُونَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ جَمَلَكَ ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً ، قَالَ : « **زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ** » . فَٱنْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَىٰ لِيَ ٱلْوَزْنَ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَاكَ ٱلرَّجُلَ .

قُلْتُ : قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي .

قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَىٰ : « **أَيْنَ جَابِرٌ ؟** » قَالُوا : ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ .

قَالَ : « **أَدْرِكْهُ فَأْتِنِي بِهِ** » فَأَتَىٰ رَسُولُهُ يَسْعَىٰ . قَالَ : يَا جَابِرُ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ، قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . قَالَ : قُلْتُ مَا هُوَ جَمَلِي ، إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ جَمَلِي إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خُذْ جَمَلَكَ** » . فَأَخَذْتُهُ ، فَقَالَ : « **لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ** » .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ عَمَّتِي بِٱلنَّاضِحِ وَٱلأُوقِيَّةِ (مص : ٢٢) فَقُلْتُ لَهَا : مَا تَرَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِيَ أُوقِيَّةً ، وَرَدَّ عَلَيَّ ٱلْجَمَلَ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

---

(١) ساقط من (ظ ، د) ومن مسند أحمد أيضاً .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٠٩٧) باب : شراء الدواب والحمير ، ومسلم في الرضاع (٧١٥) باب : استحباب نكاح البكر .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نبيح العنزي ، وثقه ابن حبان .

قلت : وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي شَجَاعَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَاذَىٰ بِرُكْبَتِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . ١٢/٩

١٤١٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فُضِّلْتُ**

---

(١) في المسند٣/ ٣٥٨ـ ٣٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند١/ ٨٦ ، وابن أبي شيبة١٤/ ٣٥٧ برقم (١٨٥١٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٧) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . .

وأخرجه أحمد ١/ ١٢٦ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسرائيل ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١/ ١٥٦ ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٦٣٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٠٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٧) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) ـ بتحقيق الأخ بشير عيون ـ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٥٥) وإسناده ضعيف .

عَلَى ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِٱلسَّخَاءِ ، وَٱلشَّجَاعَةِ . . . . » وذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٢٣) .

٦٤ ـ بابٌ : فِي جُودِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٩١ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلأَجْوَدِ ٱلأَجْوَدِ ؟ ٱللهُ ٱلأَجْوَدُ ٱلأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٤١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكرٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ، كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قلت : رواه أحمد[3] في حديث طويل تقدم في غزوة بدر ، ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الله بن أبي بكر ، لم يسمع من أبي أُسَيْدٍ ، والله أعلم .

١٤١٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ ، قَالَ : « نَعَمْ » وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ ، سَكَتَ . وَكَانَ لاَ يَقُولُ لِشَيءٍ : لاَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية . وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (١٤٠٢٥) وهناك تم تخريجه . وانظر « مسند الشاميين » ٤/ ١٨ ، والكنز برقم (٣١٩٣٥) .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٦٩) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٧ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٨٨ ، ١٠٠٨٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٦٣) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن المنهال ابن عمرو ، عن حبة العرني ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

والحسن بن عنبسة الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١ وقد روىٰ عنه ←

محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَسَأَلَهُ أَرْضاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَىٰ قَوْمَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةَ مَنْ لاَ يَخْشَى ٱلْفَاقَةَ (مص : ٢٤) .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمٰن بن يحيى العذري ، وقيل فيه : مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

← جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كثير الكوفي قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب وخططت علىٰ حديثه . وقال ابن عدي : الضعف علىٰ حديثه بين .
وقال ابن معين : شيعي ، ولم يكن به بأس . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤١٨ـ٤١٩ .
وأبو العلاء هو : خالد بن طهمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) .
وحبة العرني ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهٰذا الإسناد » . وانظر كنز العمال برقم (٤٨٩٥) .
(١) في الكبير ٥/ ١٣٨ برقم (٤٨٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٥١ من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا عد الرحمٰن بن يحيى العذري ، حدثني مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور ، وعبد الرحمٰن بن يحيى العذري .
وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث مالك . ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . »
وأما حديث حماد هٰذا ، فقد أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣١٢) (٥٨) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . .
وانظر مسند أحمد ٣/ ١٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ومكارم الأخلاق للطبراني برقم (٣٨٨) « الضعفاء » ٣/ ٣٥١ ، و« لسان الميزان » ٣/ ٤٣١ ، ٤٤٣ .
تنبيه : في (ظ ، د) : « لا يخاف » بدل : « لا يخشىٰ » .

١٤١٩٥ـ وَعَنِ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، قَالَتْ : بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رُطَبٍ عَلَيْهِ أَجْرٍ مِنْ قِثَّاءِ زُغْبٍ[1] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ ٱلْقِثَّاءَ وَكَانَتْ طَيِّبَةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا .

١٤١٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّي حُلِيّاً أَوْ ذَهَباً .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، وأحمد بنحوه وزاد فقال : « **تَحَلَّيْ بِهَـٰذَا** » ، وإسنادهما حسن .

١٤١٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَىٰ صَاحِبَ بَزٍّ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْسُنِي قَمِيصاً كَسَاكَ ٱللهُ مِنْ ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَنَزَعَ ٱلْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَانُوتِ فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ (ظ : ٤٧٧) وَبَقِيَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي ٱلطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** »

---

(١) أَجْرٍ : جمع ، واحده : جِرْوٌ ، وهو صغار القثاء . والزغب : الذي زئبره عليه .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٧٤ برقم (٦٩٧) ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠٦) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٥٧) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٩) من طريق الترمذي ـ من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ. . . . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، وعنعنة ابن إسحاق .
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدرامي » .
وإبراهيم بن المختار بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٢) في « مسند الدارمي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٥) مختصراً جداً ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، به .
وأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٧ ، ٣٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٧٢ برقم (٦٩٤) من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن الربيع. . . .وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موراد الظمآن » . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني برقم (٥٤١١) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَفَعَ إِلَيَّ أَهْلِي دِرْهَمَيْنِ أَشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقاً فَهَلَكَا . فَدَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا ٱلدِّرْهَمَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي ، فَدَعَاهَا ، فَقَالَ / : « **مَا يُبْكِيكِ وَقَدْ أَخَذْتِ ٱلدِّرْهَمَيْنِ ؟** » (مص : ٢٥) ١٣/٩

فَقَالَتْ : أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي .

فَمَشَىٰ مَعَهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَسَلَّمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ فَثَلَّثَ ، فَرَدُّوا ، فَقَالَ : « **أَسَمِعْتُم أَوَّلَ ٱلسَّلامِ ؟** »

فَقَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ تَزِيدَنَا مِنَ ٱلسَّلَامِ ، فَمَا أَشْخَصَكَ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا ؟

قَالَ : « **أَشْفَقَتْ هَـٰذِهِ ٱلجَارِيَةُ أَنْ تَضْرِبُوهَا ؟** »

قَالَ صَاحِبُهَا : هِيَ حُرَّةٌ لِوَجْهِ ٱللهِ لِمَمْشَاكَ مَعَهَا .

فَبَشَّرَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخَيْرِ وبِٱلْجنَّةِ ، وَقَالَ : « **لَقَدْ بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْعَشَرَةِ ، كَسَا ٱللهُ نَبِيَّهُ قَمِيصاً ، وَرَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ قَمِيصاً ، وَأَعْتَقَ مِنْهَا رَقَبَةً . وَأَحْمَدُ ٱللهَ[1] ٱلَّذِي رَزَقَنَا هَـٰذَا بِقُدْرَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُنْبُلَةَ : أَنَّهَا أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَيْنَ أَزْوَاجُهُ[3] أَنْ يَقْبَلْنَهَا ، فَقُلْنَ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « هو » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤١ برقم (١٣٦٠٧) من طريق يحيى بن عبد الله ، الْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . والْبَابْلُتِّي : نسبة إلىٰ بابلت قرية في الجزيرة بين حران والرقة .

(٣) في إعراب أزواجه ثلاثة أوجه : « الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، والثاني : أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني ، وانظر ←

فَأَمَرَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْنَهَا ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا وَادِياً ، فَٱشْتَرَاهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن قيظي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٩٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ أَنَا ، وَٱلْعَبَّاسُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَة ، عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مَؤُونَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقاً مِنْ طَعَامٍ (مص : ٢٦) فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ** » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا [ثُمَّ قَبَضْتَهَا] فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَفْعَلُ ذَلِكَ** » . . . . . فذكر الحديث وبقيته رواها أبو داود[2] .

← « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٠) من طريق زيد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ بن الحباب ، حدثنا عمر بن قيظي ـ تحرفت فيه إلى اللقيطي ـ عن سليمان بن جعدىٰ ، وزرعة ، ومحمد بن حصين بن سواء ، عن جدتهم أم سُنْبُلَة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وقد تقدم برقم (٦٧٩٥) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الخراج (٢٩٨٤) باب : في بيان مواضع قسم الخمس ، وإسناده ضعيف .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وزاد فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ أَرَدْتَ[2] أَنْ تُوَلِّيَنِي هَـٰذَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللهُ لكَ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلْخُمُسِ ، فَٱقْسِمْهُ فِي مَقَامِكَ كَيْ لاَ يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَٱفْعَلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْعَلُ ذَلِكَ » فَوَلاَّنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلاَّنِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٤ـ ٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٦٤٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٦٤) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم بن البريد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون الخِنْدِفِيّ .
وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وانظر « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٤٣ باب : سهم ذي القربىٰ من الخمس ـ وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ٢/ ٦٤٥ـ ٢٤٧ .
وأخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٣٦٣ ـ والحاكم ٢/ ١٢٨ من طريق مطرف بن طريف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال سمعت علياً . . . . مقتصراً علىٰ جزء من الحديث لم يرد في هـٰذه الرواية ، ولـٰكنه جاء في رواية الموصلي ، وفي رواية البزار . . .
واختلف عن مطرف فرواه أبو جعفر الرازي ، عن مطرف ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . . .
وخالفه أبو عوانة : رواه مطرف ، عن رجل يقال له كثير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن علي . وكثير هـٰذا مجهول . ومطرف لم يسمع من ابن أبي ليلىٰ . . . . وهـٰذا الحديث يرويه عبد الله الرازي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون ، قاله هاشم بن البريد عنه » قاله الدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ .
(٢) في « د » : « رأيت » .

١٤٢٠٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَتُحِبُّ ٱلدَّرَاهِمَ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ لأَعْطَيْتُكَ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا** » .

قَالَ : فَمَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي .

فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَتَاهُ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ لَكَ ، فَأَخَذْتُ

١٤/٩ قلتُ : هو في الصحيح[١] بغير هـٰذا السياق / .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن . (مص : ٢٧) .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَحَيَائِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ

١٤٢٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ ٱلأَخْلاَقِ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[٤] إلا أنه قال : « **لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ ٱلأَخْلاَقِ** » ورجاله كذلك ، غير

---

(١) عند البخاري في الكفالة (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا ، وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ .

(٢) في كشف الأستار ٣٥/ ١٥٥ برقم (٢٤٦١) من طريقين : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٢/ ٣٨١ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٣٧٠٦) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٧٠) وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

محمد بن رزق الله ٱلْكَلْوَذَانِيِّ[1] وهو ثقة .

١٤٢٠٢ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعُسُ فَضَرَبَ رَأْسِي مُؤَخِّرَةَ ٱلرَّحْلِ ، فَمَسَّنِي بِيَدِهِ ، يَقُولُ : « **يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، مَهْلاً** » ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ٱلصَّهْبَاءَ ، قَالَ : « **إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَقَالُوا لِي كذا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وأبو يعلىٰ باختصار ، ورجالهما ثقات ، إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حيي لم أعرفه .

١٤٢٠٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) هـٰذه النسبة إلىٰ « كَلْوَذَان » وهي قرية من قرىٰ بغداد علىٰ خمسة فراسخ منها . وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٤٦٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٧٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧١١٩ ، ٧١٢٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٠٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٥ ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب القرظي ، حدثني ربيع ـ رجل من بني النضير وكان في حجر صفية ـ عن صفية . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وربيع هـٰذا روىٰ عن صفية ، وروىٰ عنه عثمان بن كعب ، وأم حبيبة بنت ذؤيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما عثمان بن كعب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن صفية إلا بهـٰذا الإسناد » . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٧٠) ويرد هـٰذا القول ما أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧١١٩) وغيره من طريق آخر غير الذي تقدم .

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلىٰ صفية ويقول : « يا صفية ، إن أباك ألَّبَ عليَّ العرب ، وفعل » حتىٰ ذهب ذلك من نفسها وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَىٰ شَرِّ ٱلْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ ٱلْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ** » قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٨) أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ ؟ قَالَ : « **عُمَرُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : « **عُثْمَانُ** » .

فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدقَنِي ، فَوَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٤٢٠٤ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا] .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٧٠ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤٢) .

جميعاً : حدثنا إسحاق بن موسىٰ ، أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويشهد له ما جاء في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٩) من طريق سهل ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سهيل ـ بن زياد الطحان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سهل ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ←

١٤٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَىٰ رُكْبَتَيْهِ ـ أَوْ رُكْبَتَهُ ـ خَارِجاً عَنْ رُكْبَةِ جَلِيسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَافِحُهُ إِلاَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ لَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ كَلاَمِهِ .

رواه البزار(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد الطبراني حسن .

١٤٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ ـ قَالَ عِكْرِمَةُ : أُرَاهُ فِي دَمٍ ـ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : لاَ وَلاَ أَجْمَلْتَ . فَغَضِبَ بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ ، فَأَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيهِمْ : أَنْ كُفُّوا ، فَلَمَّا قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، دَعَا ٱلأَعْرَابِيَّ إِلَى ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ / : « **إِنَّكَ جِئْتَنَا** ١٥/٩
فَسَأَلْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ (مص : ٢٩) **فَقُلْتَ مَا قُلْتَ** » فَزَادَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فَقَالَ : « **أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ فَقُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيءٌ ، فَإِذَا جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في المناقب (٣٥٦٠) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : مباعدته للآثام . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا سهل » . غير أن سهلاً لم يخالف أحداً بروايته .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٨ برقم (٢٤٧٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٦٨٣) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٠٧) .

مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ » .

قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَعْرَابِيُّ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ صَاحِبَكُم كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلَنَا فَأَعْطَيْنَاهُ ، فَقَالَ مَا قَالَ ، وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ أَكَذَاكَ ؟ » .

قَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ فَجَزَاكَ ٱللهُ مِنْ أَهْلٍ وَعَشِيرٍ خَيْراً .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ ، فَٱتَّبَعَهَا ٱلنَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلاَّ نُفُوراً .

فَقَالَ صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ : خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي ، فَأَنَا أَرْفَقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا صَاحِبُ ٱلنَّاقَةِ فَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُشَامِ[1] ٱلأَرْضِ وَدَعَاهَا حَتَّىٰ جَاءَتْ وَٱسْتَجَابَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَٱسْتَوَىٰ عَلَيْهَا (مص : ٣٠) ، وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ ٱلنَّارَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

١٤٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً ، أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلاَ يَدَعُ يَدَهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ هُوَ ٱلَّذِي يَدَعُ يَدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قشام : هـٰكذا في أصولنا ، والقُشام : ما يلقىٰ من الطعام مما لاخير فيه .
وفي « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » : « قُمام » والقمام : جمع قمامة . والقمامة : الكناسة تجمع من البيوت والطرق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٩ برقم (٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٨٠ ـ ٨١) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .
وانظر « المغني في الأسفار » ٢/ ٣٧٩ حيث حكم علىٰ إسناد هـٰذا الحديث بالضعف .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أمية ، ولم أعرفه .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيءٍ يَكْرَهُهُ : مَا أَقْبَحَ مَا صَنَعْتَ ، وَلاَ قَالَ لِشَيءٍ يُعْجِبُهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ .

قلت : هو في الصحيح[2] بغير سياقه .

رواه أبو يعلىٰ[3] عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٥٨ برقم (٢٤٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن أمية ، وقد روىٰ عنه أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، وعبد الرزاق بن همام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/١٤٦ ولسان الميزان ١/٧٦ ، والمغني ١/١٩ . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٤٢٠٥) .
تنبيه : تحرف في « كشف الأستار » « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن يزيد » إلىٰ : « إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٤٠٥ برقم (١٣٤٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد اتهم بالكذب ، وفيه روح بن صلاح ، وليث بن أبي سليم وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا روح بن صلاح » .
(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٨) باب : حسن الخلق والسخاء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩) باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٢) .
(٣) في مسنده برقم (٣٦٢٨) ـ ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦١٠) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو بكر بن عياش . عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس . . . . وسفيان بن ←

١٤٢٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَيْضاً ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وَافَقَهُ ، وَلاَ شَيْئاً قَطُّ خَالَفَهُ ، رَضِيَ مِنَ ٱللهِ بِمَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ، لَيَقُولُ : لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يَقُولُ : دَعُوهُ فَإِنَّه لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيءٍ ، إِلاَّ إِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ ، فَإِنِ ٱنْتُهِكَتْ للهِ حُرْمَةٌ كَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ غَضَباً للهِ ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ (مص : ٣١) إِلاَّ ٱخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ للهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ للهِ سَخَطٌ ، كَانَ أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ مِنْهُ .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

← وكيع ساقط الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٠ـ ٥٢١ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان بن كيسان أبي نوفل ، حدثني هشام بن حسان ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، علي بن سليمان بن كيسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٨ ونقل عن أبيه قوله : « يقال له : أبو نوفل الكيساني ، أصله كوفي ، سكن دمشق » وسأله ابنه عن حاله فقال : « ما أرىٰ بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢٢ : « قال هشام بن عمار : هو من أهل دمشق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٢١٣ ، وقال : « يغرب » .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٣٨٠) بتحقيقنا . وانظر التعليق السابق .

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٨) وفي الصغير ٢/ ١١٨ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، حدثنا عبيد الله بن محمد الجحشي ، حدثني عمي : عمر بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . . . وعبيد الله بن محمد الجحشي روىٰ عن عمه : عمر بن محمد الجحشي ، وبكر بن سليم الصواف ، وروىٰ عنه مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن أحمد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمه : عمر بن محمد الجحشي ، روىٰ عن محمد بن عجلان ، وروىٰ عنه عبيد الله بن ←

١٤٢١٠ ـ وَعَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ : لِمَ صَنَعْتَهُ ، وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

١٤٢١١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِيَدِي ، فَمَا تَرَكَ يَدِي حَتَّىٰ تَرَكْتُ يَدَهُ . ١٦/٩

← محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف في الأوسط (حميد الطويل) إلىٰ (محمد الطويل) .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) .
ولـٰكن يشهد للفقرتين الأخيرتين من هـٰذا الحديث حديثُ عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٢٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا . وعند مسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : قرب النبي صلى الله عليه وسلم وتبركهم به .
(١) سقط من (ظ) قوله : « لم تركته » .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٣٠ برقم (٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٢٣ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله قال : سمعت بكيراً يقول : سمعت مهاجراً مولىٰ أم سلمة يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله التجيبي الخفاف ، روىٰ عن بكير بن عمرة ، وعمران بن عبد الله الكندي ، وروىٰ عنه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عمران بن عبد الله الكندي ، روىٰ عن مهاجر مولىٰ أم سلمة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله الخفاف .
وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو السكن ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، والطبري ، وابن منده جميعهم : من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن إبراهيم بن عبد الله التجيبي ، عن عمران بن عبد الله الكندي ، عن بكير بن عمرة قال : سمعت المهاجر يقول : . . . . . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٠٨) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٩ ، والإصابة ترجمة المهاجر مولىٰ أم سلمة و« معجم الصحابة » .

رواه الطبراني[1] وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٤٢١٢ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بِبَعْضِ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أُحَدِّثُكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ ٱلْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ ٱلْوَحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا ٱلآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا ٱلدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِنْ ذَكَرْنَا ٱلطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَـٰذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ ؟!

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥٢٠) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، وأخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١٠١ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٨ من طريق عبد الله بن محمد بن ياسين ، جميعاً : حدثنا نصر بن علي ، أخبرني حرب بن ميمون ، عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال محمد بن مسلمة : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٤٨٠٨) . والجلد بن أيوب ضعفه ابن معين وأبو زرعة ، وغيرهما . وقال أحمد : « ليس يسوىٰ شيئاً » . وقال ابن المبارك : « أهل البصرة يضعفونه » .
وانظر « الكامل » ٢/ ٥٩٨ ، و« تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان » . ص (٦٤ـ ٦٥) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٤٠ برقم (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي عثمان : الوليد بن أبي الوليد ، عن سليمان بن خارجة ، عن خارجة بن زيد ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . ولـٰكنه متابع عليه : فقد أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٩٥١) في بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٠٧) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص (٧٢ ـ ٧٣) ـ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقري ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهـٰذا إسناد جيد . الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .
وسليمان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٩ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٨ وانظر كنز العمال برقم (٣٧٠٥٤) .

١٤٢١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ ٱلنَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْساً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط (مص : ٣٢) وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** »

قالوا : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقّاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٢١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٤٦ برقم (٧٨٣٨) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد . وانظر « كنز العمال » برقم (١٨٣٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٠١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد فحرف فيه إلىٰ شعبة ـ بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٤٠ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٨ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ، من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٦٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن عجلان ، عن أبيه ـ أو سعيد ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا الشك من عبد الله بن صالح ، وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) ، وفي الشمائل برقم (٢٤٠) ، وأحمد ٢/ ٣٦٠ من طريق علي بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » طريق آخر برقم (٤١٨) ، والمداعبة : المزاح .

ٱلْوَحْيُ ، أَوْ وَعَظَ ، قُلْتَ : نَذِيرُ قَوْمٍ أَتَاهُمُ ٱلْعَذَابُ ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ ، رَأَيْتَ أَطْلَقَ ٱلنَّاسِ وَجْهاً ، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحِكاً وَأَحْسَنَهُمْ بِشْراً .

رواه البزار[1] وإسناده حسن .

١٤٢١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

١٤٢١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَىٰ ، وَكَانَ رُبَّمَا تَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِٱلشَّجَرَةِ أَوِ ٱلشَّيْءِ فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ يَرْفَعُوهُ لأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَكَانُوا قَدْ أَمِنُوا ٱلْتِفَاتَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٣٣) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٠ برقم (٢٤٧٧) من طريق هشيم بن يونس ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٢) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه .
جميعاً : عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن يونس التميمي النهشلي أبو القاسم اللؤلئي ، من رجال التهذيب وهو ثقة .
وعمران بن محمد بن أبي ليلىٰ بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (٣٧٠) .
وقد تحرف عند البزار « هشام » إلىٰ « هشيم » ، وعمرو بن هاشم لين الحديث ، وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
(٢) في المسند ١/ ٢١٤ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٧٤٨٩) . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٥٢١) وقد تقدم برقم (٩٤٢١) .
(٣) في الأوسط برقم (٣٢٤٠ ، ٩٠١٠) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٠٠ من طريق ←

١٤٢١٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءَ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٢١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ ٱلْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ** » .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمر المقدمي ، وهو ثقة .

١٤٢٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ ١٧/٩
يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَىٰ عَوْرَتَهُ قَطُّ .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

٦٦ ـ باب منه

١٤٢٢١ ـ عَنْ حَرْبِ بْنِ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدَوِيَّةٍ[٤] قَالَ :

← عبد الجبار بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر ، وطريقا الطبراني إليه ضعيفان أيضاً .
وانظر كنز العمال برقم (١٨٤٢٦) .

(١) في الكبير ١٨/٢٠٦ برقم (٥٠٧ ، ٥٠٨) من طريق قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٦١٠٢) وعند مسلم (٢٣٢٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٥ برقم (١٩٦٨) وقد تقدم برقم (١٢٧٤٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٤٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٤٨٤) .

(٤) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أمهم من بني عدي الرباب . وانظر الأنساب ٨/ ٤١١ .

حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ عِنْدَ ٱلْوَادِي ، فَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا عَنْزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا ٱلْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـٰذَا ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلَّذِي أَضَلَّ ٱلنَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجِسْمِ ، عَظِيمُ ٱلْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ ٱلأَنْفِ ، دَقِيقُ ٱلْحَاجِبَيْنِ (مص : ٣٤) ، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ ٱلْخَيْطِ ٱلأَسْوَدِ : شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] .

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ** » فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا ٱلْمُشْتَرِيَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قُلْ لَهُ : يُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ وَلاَ عِرْضٍ ، إِلاَّ بِحَقِّهِ ، رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَهْلَ ٱلْبَيْعِ سَهْلَ ٱلشِّرَاءِ سَهْلَ ٱلأَخْذِ (ظ : ٤٧٨) سَهْلَ ٱلْعَطَاءِ سَهْلَ ٱلْقَضَاءِ سَهْلَ ٱلتَّقَاضِي** » .

ثُمَّ مَضَىٰ فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَقُصَّنَّ[2] هَـٰذَا فَإِنَّهُ حَسَنُ ٱلْقَوْلِ .

فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : « **مَا تَشَاءُ ؟** » فَقُلْتُ : أَنْتَ ٱلَّذِي أَضْلَلْتَ ٱلنَّاسَ ، وَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ ٱللهُ** » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « **أَدْعُو عِبَادَ ٱللهِ إِلَى ٱللهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ وَتَكْفُرُ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ** » .

---

(١) الطِّمْرُ ـ بكسر الطاء المهملة ، وسكون الميم ـ : الثوب الخلق ، والجمع : أطمار .

(٢) في (ظ ، د) : « لأفضين » وهو تحريف . وقَصَّ أثره : تتبع أثره .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ٱلزَّكَاةُ ؟ قَالَ : « **يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَىٰ فَقِيرِنَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : نِعْمَ ٱلشَّيْءُ[1] تَدْعُو إِلَيْهِ .

قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّىٰ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدِي ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ (مص : ٣٥) قَالَ : « **قَدْ عَرَفْتَ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ .

قَالَ : « **نَعَمْ فَٱدْعُهُمْ** » فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ ٱلمَاءِ رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

٦٧ ـ بابٌ : فِي تَوَاضُعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا ٱلْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكاً نَبِيّاً أَجْعَلُكَ[3] ، أَوْ عَبْداً رَسُولاً ؟

---

(١) في (ظ) زيادة : « الذي » .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٥٧ ، ١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٣٧٣ ، ١٤٠٤١) .

(٣) في المسند : « يجعلك » .

قَالَ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ .

١٨/٩ قَالَ : « **بَلْ / عَبْداً رَسُولاً** » .

رواه أحمد[1] والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

١٤٢٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ ٱلذَّهَبِ . جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي ٱلْكَعْبَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً** (مص : ٣٦) **وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً** .

قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ . قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيّاً عَبْداً » . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ مُتَّكِئاً ، يَقُولُ : « **آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَىٰ نَبِيٍّ قَبْلِي وَلاَ يَهْبِطُ عَلَىٰ أَحَدٍ**

---

(١) في المسند ٢/ ٢٣١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٠٥) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٩) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٣٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١٢٥) من طريق محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعمارة هو : ابن القعقاع .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلىٰ وهو الحديث التالي .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٢٠) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٤ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠١ من طريق هاشم بن القاسم ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نجيح . ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٣٩) . فانظره مع التعليق عليه .

بَعْدِي ، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ أَمَرَنِي أَنْ أُخَيِّرَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ : أَنْ تَوَاضَعْ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « لَوْ أَنِّي قُلْتُ : نَبِيّاً مَلِكاً ، لَسَارَتِ ٱلْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَباً » .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٤٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يُنَاجِيهِ إِذِ ٱنْشَقَّ أُفُقُ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ ٱلأَرْضِ وَيَتَضَاءَلُ[2] فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَأْمُرُكَ رَبُّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيٍّ عَبْدٍ أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ ؟

قَالَ : « فَأَشَارَ جِبْرِيلُ » إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضَعْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ ، فَقُلْتُ : « عَبْدٌ نَبِيٌّ » .

فَعَرَجَ ذَلِكَ ٱلْمَلَكُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ ، قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَـٰذَا ، فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ ٱللهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافّاً قَدَمَيْهِ ، لاَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلرَّبِّ سَبْعُونَ نُوراً ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلاَّ ٱحْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٤٨ برقم (١٣٣٠٩) من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابُلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى الْبَابُلُتِّي ضعيف ، وأيوب بن نهيك متروك .
وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢٠٢٧) .

(٢) عند الطبراني ، وابن كثير : « يتمايل » وأزعم أنه تحريف .

فَإِذَا أَذِنَ ٱللهُ فِي شَيءٍ فِي ٱلسَّمَاءِ أَوْ فِي ٱلأَرْضِ ٱرْتَفَعَ ذَلِكَ ٱللَّوْحُ[1] فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ ، فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ .

قُلْتُ : « **يَا جِبْرِيلُ عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ أَنْتَ ؟** » قَالَ : عَلَى ٱلرِّيحِ وَٱلْجُنُودِ .

قُلْتُ : « **عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مِيكَائِيلُ ؟** » قَالَ : عَلَى ٱلنَّبَاتِ وٱلْقَطْرِ .

قُلْتُ : « **عَلَىٰ أَيِّ شَيءٍ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ؟** » قَالَ : عَلَىٰ قَبْضِ ٱلأَنْفُسِ ، وَمَا ظَنَنْتُهُ[2] إِلاَّ لِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ، وَمَا ٱلَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلاَّ خَوْفاً مِنْ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وقد وثقه جماعة ، ولـٰكنه سَيِّىء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ ٱللهَ أَرْسَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكاً / مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مَعَ ٱلْمَلَكِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٣٨) . ١٩/٩

فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيّاً عَبْداً ، أَوْ نَبِيّاً مَلِكاً .

فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كَٱلْمُسْتَشِيرِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ تَوَاضَعْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ نَبِيّاً عَبْداً** » . فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) عند الطبراني : « الوحي » وهو تحريف . وقد سقطت كلمة « اللوح » من (ظ ، د) .

(٢) أي : « ما ظننت نزوله . . . . » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٩ برقم (١٢٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/ ٤٥ـ ٤٦ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ـ ٧٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ والد عمران سيىء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .

وقد تحرف « عمران » عند الطبراني إلىٰ « عمر » وسقط من إسناد ابن عساكر قول عمران بن محمد : « عن أبي » وانظر « كتاب العرش » لابن أبي شيبة ص (٨٦ ـ ٨٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مُتَّكِئاً حَتَّىٰ لَحِقَ بِرَبِّهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

١٤٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُيِّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٥٠ برقم (١٠٦٨٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٧٤٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٦١ـ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٩ باب : ما روي عنه في قوله : أما أنا فلا آكل متكئاً ـ من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الزبيدي : محمد بن الوليد ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : أن ابن عباس كان يحدث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يروي عن جده مرسلاً ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧١ من طريق عبد الله بن سالم الحمصي ، عن الزبيدي ، به .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦٩ برقم (١٣٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣١ـ ٣٣٢ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع ابن عمر فيما نعلم والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد برقم (٢٦٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٧٠ـ ٤٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٢٦ ، و١٤/ ٢٠٢ من طريق شبابة بن سوار ، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم ، به . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٦٨) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٢) .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٤٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، أخبرني يحيى بن أبي طالب ، حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر قال : إن جبريل عليه السلام ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا .

١٤٢٢٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوتِيتُ[١] بِمَقَالِيدِ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

← ويحيى بن إسماعيل بن سالم ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠ .
ويحيى بن أبي طالب البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٢٠ ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : « وسألت أبي عنه فقال : محله الصدق » ذكر ذلك أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٤ . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٠ . ووثقه الحاكم ، وقال الدارقطني : « لم يطعن أحد فيه بحجة ، ولا بأس به عندي » . وقال الذهبي : « محدث مشهور » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٢٧ـ ٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢١٣٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧٧) من طريق الحسين بن واقد ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وقال الشيخ الألباني في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث في « ضعيف موارد الظمآن » بعد أن نبه علىٰ أن المعلق على « العلل المتناهية » لم ينتبه إلىٰ تحريف « حسين » إلىٰ « حصين » وإلىٰ تقليد المعلق على الإحسان له :
أقول : لقد قال رحمه الله بعد ذلك : « وقد تنبه لهـٰذا التحريف الذي في (المسند) المعلق الداراني علىٰ هـٰذا الكتاب ، ولـٰكنه وقع في خطأ أفحش !! فقال : (٧/ ٣٩) : (إسناده صحيح) : متجاهلاً عنعنة أبي الزبير وتدليسه خلافاً للحفاظ ! . . . . » .
ولست أدري أي حفاظ يعني رحمه الله تعالىٰ ، ولم يصفه بالتدليس سوى النسائي رحمه الله ، علماً بأن النسائي قد ذكر له أحاديث كثيرة بالعنعنة ولم يعلل منها شيئاً بالتدليس مع حرصه واهتمامه بذكر العلل والاختلافات في سننه .
وهـٰذا علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، والدولابي ، والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والعقيلي وابن عدي وغيرهم من الأئمة قد ترجموا له ووثقوه ، ولم يذكروا وصفه بالتدليس مطلقاً ، فكيف يكون مشهوراً بالتدليس ؟
وإن مسلماً ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبا داوود ، وابن الجارود ، وغيرهم من أئمة الحديث قد احتجوا بأحاديث أبي الزبير المعنعنة ، ولم يردوها بها .
وهـٰذا شعبة الذي يرى الهوي من السماء ، كما يرى الزنا أحب من التدليس إليه ، يحفظ أربع مئة حديث لأبي الزبير عن جابر لم يعلل حديثاً منها بالعنعنة ، مع شدة قوله في أبي الزبير ، ←

. . . . . .

← ولو عرف فيه التدليس لملأ الدنيا تشنيعاً به ولشغل الناس .
وقد استدرك الدارقطني على الصحيحين عدداً من الأحاديث والأسانيد ، ولكنه لم يستدرك حديثاً واحداً من أحاديث أبي الزبير المعنعنة .
كما أن أبا الفضل الهروي لم يستدرك في استدراكاته علىٰ صحيح مسلم حديثاً واحداً لأبي الزبير بالعنعنة .
وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ص(٣٤) تحت عنوان : ذكر النوع الحادي عشر من علوم الحديث ما يلي :
« هـٰذا النوع من هـٰذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل علىٰ تورع رواتها عن أنواع التدليس .
مثال ذلك ما حدثناه . . . . عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء . . . .
قال الحاكم : هـٰذا حديث رواته بصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذاهبهم التدليس ، فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه وإنما جعلته مثالاً لألوف مثله » . وهـٰذه شهادة صريحة واضحة علىٰ أن أبا الزبير ليس بمدلس .
وأكد ذلك أيضاً في ص (١١١) حيث قال : « إن أهل الحجاز ، والحرمين ، ومصر ، والعوالي ليس التدليس من مذهبهم » .
وقال الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي . . . » ٢/ ٢٨٦ نشر دار المعارف : « أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين : مكة والمدينة ، فإن التدليس فيهم قليل . . . . »
وقال الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣١٣) : « محمد بن مسلم : أبو الزبير المكي ، ثقة ، تكلم فيه شعبة ، وقيل : يدلس » . وقد ضعف رواية من اتهمه بالتدليس بإيرادها بصيغة التمريض : قيل .
وروى ابن حزم في المحلّىٰ ١٠/ ٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٣٣ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٦ من طريق سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا الليث بن سعد قال : « قدمت علىٰ أبي الزبير فدفع إليَّ كتابين ، فسألته : كل هـٰذا سمعته من جابر بن عبد الله ؟
قال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثت . فقلت : أعلم لي علىٰ كل ما سمعته منه . فأعلم لي علىٰ هـٰذا الذي عندي » .
وقد اتخذ ابن حزم هـٰذه القصة ركيزة لردّ أحاديث أبي الزبير المعنعنة التي ليست من طريق الليث ، ثم تبعه الناس علىٰ ذلك .
نقول : لقد تناقض ابن حزم في هـٰذا ، فقد قال في رواية المدلسين الثقات ، في كتابه ←

. . . . . .

« الإحكام » ١/ ١٥٨ : « وأما المدلس فينقسم قسمين :
أحدهما : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث به علىٰ سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة فلم يذكر له سنداً . وربما اقتصر علىٰ ذكر بعض رواته دون البعض ، فهـٰذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئاً ، لأن هـٰذا ليس جرحة ولا غفلة ، لـٰكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .
وسواء قال : أخبرنا فلان ، أو قال : عن فلان ، أو قال : فلان عن فلان ، كل ذلك واجب قبوله ما لم يُتَيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .
وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له .
وهـٰذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث ، وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ،وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وقد أدخل عليّ بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ، ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هـٰذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة ، وأسنده أخرىٰ » .
وقال أيضاً : « وإما أن بعضنا يرىٰ ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه : حدثنا ، أو أنبانا ، وهـٰذا خطأ . وبعضنا يرىٰ قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلى الثقات ، إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهـٰذا نقول ، وعلىٰ كل ما ذكرنا البرهان » .
وقد زعزع جذور هـٰذه الركيزة الحافظ الذهبي فقال في : « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٣٨٣ : « وقال أبو محمد بن حزم : فلا أقبل من حديثه ـ يعني أبا الزبير ـ إلا ما فيه : (سمعت جابراً) ، وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً ، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر ، وعمدة بن حزم حكاية الليث . ثم هي دالة علىٰ أن الذي عنده إنما هو مناولة ، فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا ؟ » .
وكثيراً ما كان الألباني رحمه الله تعالىٰ يتترس بقول الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء .
من ذلك حديث (لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة) وحديث (رأىٰ عليه الصلاة والسلام امرأة فأعجبته فأتىٰ أهله زينب) . وحديث (النهي عن تجصيص القبور) وغير ذلك » .

١٤٢٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنُ ، وَيُكْثِرُ ٱلذِّكْرَ ، وَيُقَصِّرُ ٱلْخُطْبَةَ ، وَيُطِيلُ ٱلصَّلاَةَ ، وَلاَ يَأْنَفُ ، وَلاَ يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

← نقول : إذا كان هٰذا الشيء الذي يتحرك على استحياء في قلب الإمام الذهبي فيؤدي إلىٰ عدم الاطمئنان بشأن هٰذه الأحاديث لعنعنة أبي الزبير ، يكون الحافظ الذهبي ـ وهو صاحب الاستقصاء ـ مقصراً ، لأنه إن كان يرىٰ أن أبا الزبير مدلساً ، فإن الحديث الأول له شواهد كثيرة ذكرها الألباني رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة برقم (٢٩٣٨) .

وأما الحديث الثاني فهو صحيح لغيره أيضاً ، انظر الصحيحة أيضاً برقم (٢٣٥) ومسند الدارمي برقم (٢٢٦) بتحقيقنا .

وأما الحديث الثالث فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في صحيح مسلم نفسه برقم (٩٧٠) (٩٤) باب : النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .

والآن نستطيع أن نقول : إن تهمة الشهرة بالتدليس غير ثابتة علىٰ أبي الزبير المكي ، وعلىٰ من يريد إثباتها أن يأتي بالدليل علىٰ ما يريد إثباته . والله ولي التوفيق .

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٥ برقم (٨١٠٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق محمد بن إسحاق بن حرملة ، حدثنا عبد الله بن الحكم ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو غالب قال : قلت لأبي أمامة : . . . .

وقد خالف زيد بن الحباب الفضلُ بن موسىٰ ، وعلي بن الحسين بن واقد :

فقد أخرجه النسائي في الجمعة (١٤١٤) باب : ما يستحب من تقصير الخطبة ، وفي الكبرىٰ برقم (١٧١٦) ، والدارمي في مسنده برقم (٧٥) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٥٧ من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، حدثني يحيى بن عُقَيْل ، سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة . ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ←

١٤٢٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ حِمَاراً ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ (مص : ٣٩) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ٱبْن إسحاق ، وهو مدلس .

١٤٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارٌ ٱسْمُهُ عُفَيْرٌ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

← فيقضي له الحاجة . وهـٰذا إسناد صحيح . واللفظ للنسائي .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٦١٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ ـ من طريق علي بن الحسين بن واقد ، أخبرني الحسين بن واقد ، به . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي .
ويشهد له حديث أبي سعيد عند الحاكم ٢/ ٦١٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
(١) في المسند ١/ ١١١ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٥٣) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأما سلمة بن الفضل فقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
غير أن الحديث صحيح بشواهد ، يشهد له حديث ابن مسعود الآتي . كما يشهد له حديث معاذ عند البخاري (٢٨٥٦) باب : اسم الفرس والحمار ، وعند مسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .
وعفير هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة ، وهي : الغبرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير « أسود » : « سويد » وأما تصغيره غير مرخم فعلىٰ « أعيفر » مثل « أُسَيْوِد » .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٢ برقم (١٠٢٧٤) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٦) من طريق يزيد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : زيد ـ بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عطاء ←

١٤٢٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ ٱلْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ ٱلصُّوفَ وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ ٱلضَّيْفِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[2] باختصار .

١٤٢٣٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَٱسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ٱبْنُ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ ٱلْقَدِيدَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← وهو لين ، وسماعه من أبي إسحاق متأخر ، وفيه انقطاع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .
وقال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٢٨) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٤) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٦١ من طريق بشر بن خالد العسكري ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٦١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٢٠ باب : ما يصلىٰ عليه وفيه صوف أو شعر ـ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ،
جميعاً : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشيبان هو : ابن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٢٩ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، به ، مرسلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا من هـٰذا الوجه ، ورواه بعضهم ، عن هاشم ، عن أشعث ، عن أبي بردة مرسلاً » .
نقول : إن هـٰذا المرسل غير ضار بالمسند لأن من أرسله قد وصله . ومجيئه من طريق أخرىٰ مرفوعة عند الحاكم يرد ما قاله البزار والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن كعب الحمصي ، حدثنا شقران ، ←

. . . . . .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٨٢ من طريق محمد بن عوف ، حدثنا هشيم بن عمر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف :

محمد بن كعب الحمصي ، روىٰ عن شقران ، وروىٰ عنه أحمد بن محمد بن صدقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشقران ، هو : ابن عبدوس بن المبارك ، روىٰ عن عيسى بن يونس السبيعي ، ومحمد بن هشام التميمي ، ومحمد بن هشام بن عون النصيبي ، وروىٰ عنه محمد بن كعب ، ومحمد بن حميد المخرمي ، ومحمد بن كعب الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عوف بن سفيان ، وهو من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وهشيم بن عمر ، وهاشم ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : هشيم ـ بن عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .

وقال الطبراني : « تفرد به شقران » .

قال ابن عساكر : « هـٰذا غريب جداً من حديث جرير بن عبد الله ، وإنما يحفظ من حديث قيس ، عن أبي مسعود البدري ، وهو غريب أيضاً » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القرشي ـ كذا ـ بهراة ، حدثنا سعيد بن منصور المكي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، به . مع زيادة .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو : السامي . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٤ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !! !

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٦) ، والحاكم ٣/ ٤٧ـ ٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٦٩ـ وابن عساكر ٤/ ٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٧ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٣ ـ من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود البدري . . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٨ وابن عساكر ٤/ ٨٤ من طريق محمد بن الوليد بن أبان

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٨٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤/ ٨٤ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن علبة .

جميعاً : حدثنا جعفر بن عون ، به . ←

١٤٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَوَالِي لَيَدْعُو رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ ٱللَّيْلِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ فَيُجِيبُ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار .

١٤٢٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ ٱلشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ . (مص : ٤٠)

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

← وقال الدارقطني وقد سئل عن هـٰذا الحديث مرفوعاً : « يرويه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً ـ كذا قال ـ ورواه هاشم بن عمرو الحمصي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، وكلاهما وهم ، والصواب : إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ٨٤ ، ٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، وأبي خالد ـ وما عرفته ـ ويحيى القطان ، وهشيم .

جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل ، وهو المحفوظ » . وقد قصر الشيخ ناصر بتخريجه في صحيحته برقم (١٨٧٦) الجزء ٤/ ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، وقد وهم في معرفة محمد بن عبد الرحمـٰن السامي .

(١) في الصغير ١/ ٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٢) ، وفي الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٩) ، وقد تقدم برقم (٦٢١٩) وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦٧ برقم (١٢٤٩٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٦٤) ، والبيهقي في الشعب (٨١٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١١١) . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٤١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب : إبراهيم بن سليمان . حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ـ وعند ←

١٤٢٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلْمَمْلُوكِ .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٤٢٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً نَادَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

٢٠/٩ رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير عن شيخه جبارة بن / المغلس وثقه ابن نمير

← أبي الشيخ والبغوي : حدثنا مسلم الأعور ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وفي إسناد الطبراني ، عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفي إسناد أبي الشيخ ، والبغوي : مسلم الأعور ، وكلاهما ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٣) من طريق : محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن . حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) .
ومحمد بن أبي ليلىٰ سيِّىء الحفظ جداً .
وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٩٦) باب : ما للعبد أن يعطي ويتصدق من طريق جرير ، عن مسلم الملائي ، سمع أنس بن مالك يقول : . . . . مثله .
ومسلم الملائي هو : الأعور ، وهو ضعيف . وانظر الحديث (٢٢٩٦) عند الترمذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهٰذا الإسناد ، والمعروف : عن مسلم ، عن أنس » .

(٢) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٧) وتمام في فوائده برقم (١٦٢٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩١) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » في الرسم ٢/ ٧٢٦ .
ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢١ ، والطبراني في الدعاء (١/ ٥٤٢) برقم (١٩٠٤٣) وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٦٧ من طريق : جبارة بن مغلس ، بالإسناد السابق إلى ابن عمر .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » برقم (٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٧٤٣) من طريق عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٤٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ[١] ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَسَتَّرَ بِثَوبٍ ، فَلَمَّا رَأىٰ ظِلَّهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِمَلاَءَةٍ قَدْ سُتِرَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : « مَهْ » .

وَأَخَذَ ٱلثَّوْبَ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ** » .

ورواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ** » .

رواه البزار[٣] وفيه حفص بن عمارة . . . . . .

← يعمر ، عن ابن عمر ـ تحرفت عند أبي الشيخ إلىٰ : أبي جعفر ـ وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة .

تنبيه : لقد سقط « عن عمر » من إسناد المطالب العالية .

(١) قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة .

قال أبو نعيم : مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : إن حديثه مرسل .

وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول روىٰ عن أبي الفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين » ٥/ ٢١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد الله بن جبير » . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولـٰكن رجاله ثقات رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جبير ، وقد بينا حاله في التعليق السابق .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٢) ، وفي « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٩) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٣ ـ من طريق أحمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، حدثنا حفص بن عمار ـ تحرف فيه إلىٰ : عمارة الطاحي ـ حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن ←

الطاحي[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ تُرَافِثُ ٱلرِّجَالَ ، وَكَانَتْ

← عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمار وهو : المعلم ، وانظر ترجمة أحمد بن محمد بن المعلى الأَدَمِيِّ ، وبخاصة ذكر شيوخه ، والكامل لابن عدي ٢/ ٧٩٩ ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ . وفي هـٰذا الإسناد أيضاً عنعنة مبارك بن فضالة ، وهو مدلس .

ويشهد له حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢٠) وإسناده ضعيف . وهو الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٣) كما يشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٧١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ ـ من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ، حدثنا عبد الحكم بن عبد الله القسملي ـ تحرفت في « تاريخ دمشق » إلى : الشملي ـ عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الحكم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث ، وكذلك قال الساجي . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل التعجب .

وقال أبو نعيم : روىٰ عن أنس نسخة منكرة . وانظر « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٢/ ٤ .

ويشهد له أيضاً حديث البراء عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٥ـ ٧٦ من طريق المثنى بن رفاعة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، المثنى بن رفاعة من رجال التهذيب ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

وقال ابن المديني : « الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق » .

ويشهد له مرسل عطاء بن أبي رباح عند أحمد في « الزهد » ص(٥) من طريق عبدة بن أيمن ، عن عطاء قال : دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعبدة بن أيمن روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه محمد بن يزيد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما يشهد له مرسل الحسن عنده أيضاً ص (٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٢٢٣) .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا وهو تحريف ، صوابه : حفص بن عمار المعلم ، وانظر التعليق السابق .

بَذِيئَةً ، فَمَرَّتْ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيداً عَلَىٰ طِرْبَالٍ[1] ، فَقَالَتْ : أُنْظُرُوا إِلَيْهِ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْعَبْدُ ، وَيَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ ٱلْعَبْدُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي ؟** » . (مص : ٤١)

قَالَتْ : وَيَأْكُلُ وَلاَ يُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « **فَكُلِي** » .

قَالَتْ : نَاوِلْنِي بِيَدِكَ ، فَنَاوَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَطْعِمْنِي مِمَّا فِي فِيكَ ، فَأَعْطَاهَا ، فَأَكَلَتْ ، فَغَلَبَهَا ٱلْحَيَاءُ ، فَلَمْ تُرَافِثْ أَحَداً حَتَّىٰ مَاتَتْ .

رواه الطبراني[2] وإسناده ضعيف .

١٤٢٤١ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَحِبُّونَا بِحُبِّ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱتَّخَذَنِي عَبْداً ، قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

---

(١) الطربال : علم يبنىٰ فوق الجبل ، وهو : كل بناء عال كالمنارة ونحوها . ويطلق علىٰ كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . والمراد هنا : أنه يجلس في مكان عال مرتفع .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٦ برقم (٧٨١٢) من طريق مطرح بن يزيد : أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤١٥٢) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٩) ، والحاكم ٣/ ١٧٩ من طريق علي بن قادم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه : الحسين . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، بل هو حسن كما قدمنا والله أعلم ، فإن علي بن قادم لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٦ من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده جيد .

وأخرجه ابن عساكر ٤/ ٧٦ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا ←

١٤٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ ، لأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤٣ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُهُ جَالِساً مُتَرَبِّعاً .

رواه الطبراني[٢] وفيه محمد بن عثمان القرشي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَىٰ عَنْ زَمِيلٍ لَهُ .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← مرسل جيد الإسناد أيضاً .

وأخرجه ابن عساكر ٤/ ٧٦ وليس فيه « لا ترفعوني فوق حقي » من طريق حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا مرسل إسناده قوي .

(١) في الكبير ١١/ ١٢٠ برقم (١١٢٣٦) وإسناده ضعيف ، والحديث صحيح لغيره وقد تقدم برقم (٦٢٢٠) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٣ برقم (٣٤٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٧٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٣٥ ، من طريق محمد بن عثمان بن ذيال بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

محمد بن عثمان هو : ابن سيار وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .

وانظر حديث جابر في الأدب عند أبي داود (٤٨٤٤) ، وعند مسلم برقم (٦٧٠) ، وكنز العمال برقم (٢٢٣٢٧) .

تنبيه : هـٰذا الحديث والذي يليه ساقطان من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٦ برقم (٢٤٦٥) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري .

الزميل : قال ابن الأثير في النهاية : الزميل : العديل الذي حمله مع حملك على البعير ، وقد ←

١٤٢٤٥ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَٱنْقَطَعَ شِسْعُهُ[1] (مص : ٤٢) فَأَخَذْتُ نَعْلَهُ لأُصْلِحَهَا ، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : « **إِنَّهَا أَثَرَةٌ ، وَلاَ أُحِبُّ ٱلأَثَرَةَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٢٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْتَ عَرِيشاً يُظِلُّكَ ؟

قَالَ : « **لاَ أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي ، وَيُنَازِعُونَ رِدَائِي ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ** » .

← زاملني : عادلني . والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك علىٰ أمورك ، وهو الرديف أيضاً .

(١) الشِّسْعُ : سير يمسك النعل بأصابع القدم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٨) ـ وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٢٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٨٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/ ١٢٨٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٨٦١) من طريق عمر بن علي ، حدثني عمر مولىٰ آل منظور ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن قيس مولىٰ آل منظور وهو متروك ، وهو مرسل : عبد الله بن عامر بن ربيعة لا صحبة له . وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٢ .

وقد تحرف عند البزار : (عمر مولىٰ آل منظور) إلىٰ (علي بن عبد الله مولىٰ آل منظور) . كما تحرف (عمر) عند أبي يعلىٰ إلىٰ (عمرو) .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٢٠ برقم (٢٤٢٦) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٢٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٧٨) ـ من طريق عمر بن قيس مولىٰ آل منظور ، بالإسناد السابق .

٢١/٩ رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح / .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَدَمَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٤٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عِشْرُونَ شَبَاباً[٢] مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَلْزَمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَوَائِجِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْراً بَعَثَهُمْ فِيهِ .

رواه البزار[٣] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٧ برقم (٢٤٦٧) ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٧٦) بتحقيقنا ، من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٥٦ـ ٢٥٧ برقم (١٦٢٧٣) من طريق ابن علية ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، عن عكرمة قال : قال العباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة لم يدرك العباس .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٤٦٦) ـ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له مرسل علي بن الحسين عند ابن عساكر ٤/ ٧٦ ، وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث السابق برقم (١٤٢٤١) وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩١ ، ١٠٩٩٢ ، ١٠٩٩٣) .

(٢) في (ظ) : « شاباً » . ولـٰكن الوصف بالمصدر أبلغ في الدلالة على الشباب والحيوية والنشاط .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٨ برقم (٢٤٤٥) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وفيه أيضاً سعيد بن الصلت ، وما وقفت علىٰ ترجمة له أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، ولا حدث به عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت . . . » .

١٤٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَنَاوَبُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، أَوْ يُرْسِلُنَا فِي ٱلأَمْرِ فَيَكْثُرُ ٱلْمُحْتَسِبُونَ (مص : ٤٣) وَأَصْحَابُ ٱلنُّوَبِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ؟** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٥٠ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ـ أَوْ أَبَا ذَرٍّ ـ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٩ برقم (٢٤٤٦) ـ من طريق موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقيس بن عبد الرحمـٰن قال البخاري : لم يصح حديثه . وقد تقدم (٣٧٢٣) فانظره لتمام الفائدة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٩ برقم (٢٤٤٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٨١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٤ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد الأسلمي ، عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن . كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

ورُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن زيد ، به .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٩٦ : « هـٰذا إسناد حسن : كثير بن زيد ، ورُبيح بن عبد الرحمـٰن مختلف فيهما » .

ٱستَأْذَنْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيتَ عَلَىٰ بَابِهِ يُوقِظُنِي لِحَاجَتِهِ ، فَأَذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَطْلَعَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٥١ ـ عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِ ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ[2] عَسَىٰ أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـٰذَا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَـٰذَا وَقَبْرِي** » .

فَبَكَىٰ مُعَاذٌ جَشَعاً لِفِرَاقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :[3] « **إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِيَ ٱلْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا** » (مص : ٤٤) .

رواه أحمد[4] بإسنادين ، وقال في أحدهما[5] : عن عاصم بن حميد ، أن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٩ برقم (٢٤٤٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني بشر بن عاصم : أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وعاصم هو : ابن سفيان الثقفي الطائفي .

(٢) أقحمت هنا كلمة « قال » في (ظ) .

(٣) في (ظ) : « اللهم إن . . . » .

(٤) في المسند ٥/ ٢٣٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٠٨١) .

(٥) أحمد ٥/ ٢٣٥ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد : أن معاذاً . . . .

←

معاذاً قال : وفيها قال : « **لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ ، ٱلْبُكَاءُ ـ أَوْ إِنَّ ٱلْبُكَاءَ ـ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

ورجال الإسنادين رجال الصحيح ، غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد ، وهما ثقتان .

١٤٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ ٱلْجِنِّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ تَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه مينا بن أبي مينا ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلسُّورَةَ ، قَالَ : نُعِيَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ حِينَ نَزَلَتْ ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ ٱجْتِهَاداً فِي أَمْرِ ٱلآخِرَةِ .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٤٤) ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، به .

(١) في المسند ١/ ٤٤٩ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٠١٥) .

(٢) في المسند ١/ ٢١٧ ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء . وانظر الحديث التالي .

٢٢/٩ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ « **جَاءَ ٱلْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ ٱللهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ؟

قَالَ : « **قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، ٱلإِيمَانُ وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ** » (مص : ٤٥) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد (ظ : ٤٧٩) وزاد : « **وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ** » وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَتْ .

فَقَالَ لَهَا : « **لاَ تَبْكِي ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » [فَضَحِكَتْ فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُكِ بَكَيْتِ وَضَحِكْتِ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ لِي : « **قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي** » فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَبْكِينَ ، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي** » . فَضَحِكْتُ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في ٱلكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الكبير ١١/٣٢٨ـ ٣٢٩ برقم (١١٩٠٣) ، وفي الأوسط ٣/ ١٥ برقم (٢٠١٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٧١٢) من طريق أبي عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهلال بن خباب بيَّنا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ برقم (١١٩٠٤ و١١٩٠٧) ، و٢٢/ ٤١٥ برقم (١٠٢٧) ، وفي الأوسط ١/ ٤٨٦ برقم (٨٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٦٧ ، والدارمي في ←

هلال بن خباب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤٢٥٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

فَقَالَ : « **إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ** » فَقَرَأَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] .

رواه الطبراني[١] في ٱلصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ : « **هَـٰذَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي** » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] .

قَالَ : « **فَإِذَا دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، فَظَهَرَ دِينُ ٱللهِ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ، فَٱلنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦)

← المسند برقم (٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، به ، مرفوعاً ، والموقوف أشبه وهو الحديث السابق . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢ .
وقوله : « لا تبكين » لا : نافية ، ومجيء الفعل علىٰ هـٰذه الصورة أبلغ في النهي ، والله أعلم .

(١) في الصغير ١/ ٢٤١ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٣١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢ـ ١٣ من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن الأعمش ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يدرك أم سلمة .
وقد تحرف « سَلْم » في الصغير إلىٰ « مسلم » وهو اسم جد شيخ الطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٦٧) من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة أبي مُلَيْلٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن : أبي خالد الدالاني ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري . . . . ←

١٤٢٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِٱلْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِٱلْقُرْآنِ ٱلْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَلاَ أَرَانِي إِلاَّ ذَاهِباً عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسِّتِّينَ** » فَأَبْكَانِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱمْرَأَةٌ أَعْظَمَ رَزِيَّةً مِنْكِ ، فَلاَ تَكُونِي أَدْنَىٰ مِنِ ٱمْرَأَةٍ صَبْراً** »

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] بإسناد ضعيف ، وروى ٱلْبزار بعضه أيضاً ، وفي رجاله ضعف .

← وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، روىٰ عن يحيى بن آدم ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وغيرهم ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو مُلَيْلٍ ، سأل السهميُّ الدارقطني عنه فقال : ثقة . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٥٢ـ ٣٥٣ وأورد ما قاله الدارقطني جواباً علىٰ سؤال حمزة السهمي .

وأبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٦ برقم (١٠٣١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٨ برقم (٨٤٦)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٥ ، ٢٩٧٠) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٦٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول : . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله القرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في حديثه عن ←

٧٠ ـ بَابٌ : فِي رُؤْيَا ٱلْعَبَّاسِ

١٤٢٥٩ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنَّ ٱلأَرْضَ تُنْزَعُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ذَاكَ / وَفَاةُ ٱبْنِ أَخِيكَ** » (مص : ٤٧) . ٩/٢٣

رواه البزار[1] والطبراني ، ورجالهما ثقات .

← أبي الزناد بعض المناكير .
ووثقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٤٤٧ ، وقال مسلم بن الحجاج : منكر الحديث . وقال النسائي مرة : ليس بالقوي .
قال ابن حجر في التقريب : صدوق . وانظر أيضاً تاريخ الإسلام ٣/ ٩٦٥ .
وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٥) ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦٢٣) ، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٩) وابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢) والطحاوي أيضاً برقم (١٤٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
جميعاً : عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . .
وهـٰذا حديث صحيح . وليس فيه تحديد لعمر نبي جاء بين نبيين .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٩) من طريق عثمان بن عمر بن لقيط ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، ولم يذكر الطبراني لفظه ، وفي رواية ابن أبي عاصم استقباله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومناجاتها ، وسؤال عائشة لها .
(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣١٧) ، وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٤) ، والدارمي برقم (٢٢٠٣) بتحقيقنا . من طريق جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب . . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه منقطع ، فإن العباس توفي سنة (٣٢هـ) ، وتوفي يزيد بن الأصم سنة (١٠٣هـ) فالفرق بين وفاتيهما (٧١) عاماً . ←

٧١ ـ بَابُ تَخْيِيرِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

١٤٢٦٠ ـ عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَٱنْطَلِقْ مَعِي** » فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُ .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ**[1] **مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ ٱلنَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ ٱللهُ مِنْهُ ، أَقْبَلَتِ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، ٱلآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ ٱلأُولَىٰ** »

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْجَنَّةِ** »

قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْخُلْدَ فِيهَا ، ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **لَا وَٱللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ، لَقَدِ ٱخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي ثُمَّ ٱلْجَنَّةَ** » ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، فَبَدَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ ٱلَّذِي قَبَضَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِينَ أَصْبَحَ .

١٤٢٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٨) أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَقِيعِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قَالَ : « **يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِي دَابَّتِي** » .

← فالله أعلم . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، مثل : سبب وسباب .

(١) عند أحمد : « لِيَهْنِ لكم » وفي الرواية التالية مثل ما عندنا .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٤٨٨ـ ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٥٩ ، ٤٣٦٠) .

قَالَ : فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ[1] وَأَمْسَكْتُ ٱلدَّابَّةَ قُلْتُ : . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[2] والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، إلا أن الإسناد الثَّانِي عن عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن أبي مُوَيْهِبَةَ .

وَالأولُ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ .

١٤٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُيِّرَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَمُلْكِهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ ٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَ ٱلآخِرَةَ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٧٢ ـ بَابُ مَا يَحْصُلُ لأُمَّتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِ ٱسْتِغْفَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

---

(١) في (د) : « الدابة » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٦٠) ، وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٥ برقم (٣٢٩٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن آمين ـ ويقال : يامين ـ عن سعيد بن المسيب ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمٰن بن آمين قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢١١ : « هو منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث الثقات » .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢١٩٢) .

تنبيه : سقط من (د) قوله : « يا رسول الله » بعد قوله : « نفديك » .

« إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِي ٱلسَّلاَمَ » (مص : ٤٩) قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ لكُمْ ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ ٱللهَ عَلَيْهِ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ ٱسْتَغْفَرْتُ ٱللهَ لَكُمْ » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٢٣ ، ١٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٩٧ برقم (٨٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٧٥ ـ من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « وهٰذا الحديث آخر لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هٰذا الوجه ، بهٰذا الإسناد » .

نقول : أما الحديث : « إن لله ملائكة سياحين . . . » فهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢١٣) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٩٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٦) .

وأما حديث « حياتي خير لكم . . . . » فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٥٣) ـ ومن طريقه أورده ، البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٦) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البوصيري : « هٰذا مرسل ضعيف ، جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر مجمع علىٰ ضعفه ، ولم أرَ مَنْ وثَّقه » .

ونضيف هنا : أن الحسن بن قتيبة قال فيه ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » وتعقبه الذهبي بقوله : « بل هو هالك » .

وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال العقيلي : كثير الوهم .

وقد توبع جسر بن فرقد عليه ، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٩٤ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن حماد بن زيد ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (٢٦) . ←

٧٣ ـ بابٌ : في وَدَاعِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نُعِيَ إِلَيْنَا حَبِيبُنَا وَنَبِيُّنَا ـ بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي لَهُ ٱلْفِدَاءُ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتٍّ / فَلَمَّا دَنَا ٱلْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، ٢٤/٩
فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرْحَباً بِكُمْ وَحَيَّاكُمُ ٱللهُ ، وَحَفِظَكُمُ ٱللهُ ، آوَاكُمُ ٱللهُ ، وَنَصَرَكُمُ ٱللهُ ، رَفَعَكُمُ ٱللهُ ، هَدَاكُمُ ٱللهُ ، رَزَقَكُمُ ٱللهُ ، وَفَّقَكُمُ ٱللهُ ، سَلَّمَكُمُ ٱللهُ ، قَبِلَكُمُ ٱللهُ .

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَأُوصِي ٱللهَ بِكُمْ ، وَأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي لَكُمْ[1] نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى ٱللهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلاَدِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص : ٨٣] .

وَقَالَ : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٠] .

ثُمَّ قَالَ : « قَدْ دَنَا ٱلأَجَلُ ، وَٱلْمُنْقَلَبُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَىٰ ، وَإِلَىٰ جَنَّةِ ٱلْمَأْوَىٰ ، وَٱلْكَأْسِ ٱلأَوْفَىٰ ، وَٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُغَسِّلُكَ (مص : ٥٠) إِذاً ؟ قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ[2] بَيْتِي ٱلأَدْنَىٰ فَٱلأَدْنَىٰ » .

قُلْنَا : فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ؟ قَالَ : « فِي ثِيَابِي هَٰذِهِ إِنْ شِئْتُمْ ، أَوْ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ ، أَوْ فِي بَيَاضٍ مُضَرٍ » .

← وقد خالف عبد المجيد بن عبد العزيز كلاً من عبد الرحمٰن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، ومعاذ بن معاذ ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وابن نمير ، ومحمد بن يوسف ، وفضيل بن عياض ، وآخرين رووا هٰذا الحديث عن سفيان ولم يوردوا هٰذه الزيادة ، وتفرد بها عبد المجيد ، فهي رواية شاذة ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « من أهل . . . » .

قَالَ : قُلْنَا : فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا ؟ فَبَكَيْنَا[1] وَبَكَىٰ ، وَقَالَ : « مَهْلاً غَفَرَ ٱللهُ لَكُمْ ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْراً ، إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَىٰ سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَـٰذَا ، عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِي ، فَٱخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي[2] : جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا .

ثُمَّ ٱدْخُلُوا عَلَيَّ فَوْجاً فَوْجاً ، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ، وَلاَ تُؤْذُونِي بِبَاكِيَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : وَلاَ صَارِخَةٍ ، وَلاَ رَانَّةٍ[3] ـ وَلْيَبْدَأْ بِٱلصَّلاَةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدُ ، وَأَقْرِئُوا أَنْفُسَكُم مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُم بَعْدِي ، فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ ٱلسَّلاَمَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَلَيْهِ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَىٰ دِينِي مِنْ يَوْمِي هَـٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنَّا ؟

قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، مَعَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرَةٍ ، يَرَوْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ » .

رواه البزار[4] وقال : رُوِيَ هـٰذا عن مرة ، عن عبد الله ، من غير وجه ،

---

(١) في (ظ) : قال : « فبكينا » .

(٢) في (ظ) : « طبيبي » .

(٣) الرَّانَّةُ : التي كثر صياحها وعلا صوتها في النواح .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/٣٩٨ـ ٤٠٠ برقم (٨٤٧) ـ من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن الأصبهاني ، أنه أخبره عن مرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، بل هو معضل كما يأتي .

وابن الأصفهاني هو : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن بن الأصفهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر ←

والأسانيد عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمٰن لم يسمع هٰذا من مرة ، إنما [هو عمَّن][1] أخبره (مص : ٥١) عن مرة ، ولا نعلم رواه عن عبد ٱلله غير مرة .

قلت : رجاله رجال ٱلصحيح ، غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ، وهو ثقة ،

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : قبل موته بشهر ، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق[2] قال الأزدي : لا يصح حديثه . وٱلله أعلم .

← أخبار أصبهان » ٢/ ١٣١ قال : « عبد الملك بن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني ، يروي عن خلاد الصفار ، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، وقد وهم الأخ الدكتور محفوظ الرحمٰن محقق « البحر الزخار » فظنه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الأصبهاني . وذلك تبعاً لوهم البزار إذ قال : « وعبد الرحمٰن بن الأصبهاني لم يسمع هٰذا من مرة. . . . » .
وأخرجه الطبراني في الدعاء ص (٣٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٠٨) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني ، حدثنا خلاد الصفار ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني ـ تحرفت في الأوسط إلى « العدتي » ـ عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود. . . . وهٰذا إسناد فيه : عبد الملك بن عبد الرحمٰن بن الأصبهاني وهو مجهول .
وأشعث بن طليق قال الأزدي : لا يصح حديثه ، ثم روىٰ له هٰذا الحديث. . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٥٥ـ٤٥٦ .
وقال الطبراني : « لم يجود أحد إسناد هٰذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي » .
ورواه المحاربي ـ تحرفت في الأوسط إلى : البخاري ـ عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود . لم يذكر خلاداً الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن العرني » تحرف فيه إلى : العدني .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٤٦ـ ٤٧ من طريق الواقدي ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن ابن مسعود. . . . وهٰذا إسناد تالف .
(١) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » .
(٢) هٰكذا حرفه الأزدي ، والصواب أنه : طليق كما تقدم .

٧٤ ـ بابٌ

١٤٢٦٥ ـ عَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مَوْعُوكاً قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ .

٢٥/٩ قَالَ : « **خُذْ بِيَدِي يَا فَضْلُ** » فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ / إِلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **صِحْ فِي ٱلنَّاسِ** » فَصِحْتُ فِي ٱلنَّاسِ ، فَٱجْتَمَعَ نَاسٌ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي قَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْراً فَهَـٰذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ** .

أَلاَ وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً ، فَهَـٰذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ .

وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ مَالاً ، فَهَـٰذَا مَالِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ ، لاَ يَقُولَنَّ رَجُلٌ إِنِّي أَخْشَى ٱلشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلاَ وَإِنَّ ٱلشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلاَ مِنْ شَأْنِي .

أَلاَ وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ (مص : ٥٢) **مَنْ أَخَذَ حَقّاً إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْحَلَّلَنِي فَلَقِيتُ ٱللهَ وَأَنَا طَيِّبُ ٱلنَّفْسِ** .

أَلاَ وَإِنِّي لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ مُغْنِياً عَنِّي حَتَّىٰ أَقُومَ فِيكُمْ مِرَاراً » .

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ٱلْمِنْبَرِ فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ فِي ٱلشَّحْنَاءِ وغَيْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَرُدَّهُ ، وَلاَ يَقُلْ فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا ، أَلاَ وَإِنَّ فُضُوحَ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ** » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي عِنْدَكَ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّا لاَ نُكَذِّبُ قَائِلاً ، وَلاَ نَسْتَحْلِفُهُ ، فَبِمَ صَارَتْ لَكَ عِنْدِي ؟** » .

قَالَ : تَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ مِسْكِينٌ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « **ٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ، قَالَ : عِنْدِي ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ ، غَلَلْتُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلِمَ غَلَلْتَهَا ؟** » قَالَ : كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا . قَالَ : « **خُذْهَا يَا فَضْلُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ** » ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَإِنِّي لَنَؤُومٌ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً ، وَإِيمَاناً ، وَأَذْهِبْ عَنْهُ ٱلنَّوْمَ إِذَا أَرَادَ** » .

ثُمَّ قَامَ[1] آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَمَا مِنْ شَيءٍ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ إِلاَّ وَقَدْ أَتَيْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَـٰذَا فَضَحْتَ نَفْسَكَ .

قَالَ : « **مَهْ يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ** (مص : ٥٣) **فُضُوحُ ٱلدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ ٱلآخِرَةِ** » . ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْهُ صِدْقاً وَإِيمَاناً ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَىٰ خَيْرٍ** » فَكَلَّمَهُمْ عُمَرُ بِكَلِمَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمَرُ مَعِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، وَٱلْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ** » .

رواه الطبراني[2] في ٱلكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال في

---

(١) في (ظ ، د) : « قام إليه . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٨٠ برقم (٧١٨) ، وفي الأحاديث الطوال ٢٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ برقم (٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٢ مختصراً جداً من طريق معن بن عيسى القزاز ، حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي ، عن ←

آخره : فقام رجل فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، كَثِيرُ ٱلنَّوْمِ . قَالَ : فَدَعَا لَهُ . قَالَ ٱلفَضْلُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَشْجَعَنَا وَأَقَلَّنَا نَوْماً .

قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ بَيْتَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « **وَمَنْ غَلَبَ**[1] **عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ** » .

قَالَ : فَأَوْمَأَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ لِسَانِهَا ، قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَ : فَلَرُبَّمَا قَالَتْ لِي : يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلاَتَكِ .

وفي إسناد أبي يعلىٰ عطاء بن مسلم ، وثقه ٱبْن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٤٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾

← القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن يزيد ، قال الذهبي في الميزان ٣/ ٣٨١ : « حديثه منكر » . وذكره ابن حبان في الثقات وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٧ .

وقال العقيلي : « قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهـٰذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس » .

وعقب الذهبي علىٰ ذلك بقوله : « قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلقاً ، أنبأنيه يحيى بن الصيرفي ، وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا علي . . . فذكره » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٦١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٢) ـ من طريق عبيد بن جناد ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن جعفر بن برقان ، عن عطاء ، عن الفضل بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) ساقطة من (ظ) .

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ / [النصر : ١-٣] . ٢٦/٩

قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ** » قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٥٤) : ٱلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً أَنْ يُنَادِيَ بِٱلصَّلاَةِ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعَ ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ إِلَىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ثُمَّ صَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجِلَتْ مِنْهَا ٱلْقُلُوبُ ، وَبَكَتْ مِنْهَا ٱلْعُيُونُ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيَّ نَبِيٍّ**[1] **كُنْتُ لَكُمْ ؟** »

قَالُوا : جَزَاكَ ٱللهُ مِنْ نَبِيٍّ خَيْراً ، كُنْتَ لَنَا كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَكَٱلأَخِ ٱلنَّاصِحِ ٱلشَّفِيقِ أَدَّيْتَ رِسَالاَتِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَبْلَغْتَنَا وَحْيَهُ ، وَدَعَوْتَ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ : « **مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ**[2] **أَنَا أَنْشُدُكُمْ بِٱللهِ ، وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي قَبْلَ ٱلْقِصَاصِ فِي ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقَامَ مِنْ بَيْنِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عُكَّاشَةُ ، فَتَخَطَّى ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي لَوْلاَ أَنَّكَ نَشَدْتَنَا بِٱللهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ مَا كُنْتُ بِٱلَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ هَـٰذَا

---

(١) في (ظ) : « شيء » وهو تحريف .

(٢) في (د) زيادة (من) .

(مص : ٥٥) ، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا فَتَحَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا فِي ٱلِانْصِرَافِ حَاذَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَنَزَلْتُ عَنِ ٱلنَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لأُقَبِّلَ فَخِذَكَ فَرَفَعْتَ ٱلْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي ، وَلاَ أَدْرِي أَكَانَ عَمْداً مِنْكَ ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ ٱلنَّاقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعِيذُكَ بِجَلاَلِ ٱللهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلضَّرْبِ ، يَا بِلاَلُ ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِٱلْقَضِيبِ ٱلْمَمْشُوقِ** » .

فَخَرَجَ بِلاَلٌ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَرَعَ ٱلْبَابَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٠) نَاوِلِينِي ٱلْقَضِيبَ ٱلْمَمْشُوقَ .

فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ : يَا بِلاَلُ ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِٱلْقَضِيبِ ، وَلَيْسَ هَـٰذَا يَوْمَ حَجٍّ وَلاَ يَوْمَ غَزَاةٍ ؟

فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، مَا أَغْفَلَكِ عَمَّا فِيهِ أَبُوكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُ ٱلنَّاسَ ، وَيُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا ، وَيُعْطِي ٱلْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : يَا بِلاَلُ ، وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَا بِلاَلُ ، إِذاً فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ [يَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلاَ يَدَعَانِهِ] (مص : ٥٦)[1] يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَرَجَعَ[1] بِلاَلٌ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَدَفَعَ ٱلْقَضِيبَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَفَعَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ٱلْقَضِيبَ إِلَىٰ عُكَّاشَةَ ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِلَىٰ ذَلِكَ قَامَا وَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ هَـٰذَا[3] نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ / فَٱقْتَصَّ مِنَّا وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٧/٩

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِمْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ فَٱمْضِ ، فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا** » .

فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا عُكَّاشَةُ أَنَا فِي ٱلْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَـٰذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَٱقْتَصَّ مِنِّي[4] وَٱجْلِدْنِي مِئَةً ، وَلاَ تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ٱجْلِسْ[5] فَقَدْ عَرَفَ ٱللهُ[6] مَقَامَكَ وَنِيَّتَكَ** » .

وَقَامَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا . فَقَالاَ : يَا عُكَّاشَةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا سِبْطَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْقِصَاصُ مِنَّا كَٱلْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُقْعُدَا يَا قُرَّةَ عَيْنِي لاَ نَسِيَ ٱللهُ لَكُمَا هَـٰذَا ٱلْمَقَامَ** » .

---

(١) في (د) : « فدخل » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في (د) : « ها » بدل « هـٰذا » .
(٤) في (ظ ، د) زيادة : « بيدك » وهي عند الطبراني أيضاً .
(٥) في (ظ ، د) : « اقعد » وكذلك هي في الكبير .
(٦) في (ظ) زيادة : « لك » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُكَّاشَةُ ٱضْرِبْ (مص : ٥٧) إِنْ كُنْتَ ضَارِباً** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ ، وَقَالُوا : أَتَرَىٰ عُكَّاشَةَ ضَارِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا نَظَرَ عُكَّاشَةُ إِلَىٰ بَطْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّه ٱلْقَبَاطِيُّ[1] لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَطْنَهَ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ ، وَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ** » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ رَجَاءَ أَنْ يَعْفُوَ ٱللهُ عَنِّيَ فِي يَوْمِ[2] ٱلْقِيَامَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيْخِ** » .

فَقَامَ ٱلْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عُكَّاشَةَ ، وَيَقُولُونَ : طُوبَاكَ طُوبَاكَ[3] نِلْتَ دَرَجَاتِ ٱلْعُلاَ ، وَمُرَافَقَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ، فَكَانَ مَرَضُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً يَعُودُهُ ٱلنَّاسُ ، وَكَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَبُعِثَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ ، ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلأَذَانِ ،

---

(١) القَبَاطي جمع ، الواحد منه : قُبْطِيَّة ، وهي الثوب الرقيق الأبيض من ثياب مصر . وضم القاف من تغيير النسب ، وهـٰذا في الثياب ، وأما في الناس فَقِبْطِيّ .

(٢) ساقط من (ظ ، د) . وليس هو في المعجم .

(٣) في (د) : « طوبىٰ لك » .

ثُمَّ وَقَفَ بِٱلْبَابِ فَنَادَىٰ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، أُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ؟ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ (مص : ٥٨) بِلاَلٍ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا بِلاَلُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، فَدَخَلَ بِلاَلٌ ٱلْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ ٱلصُّبْحُ ، قَالَ : وَٱللهِ لاَ أُقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلاَلٌ فَقَامَ بِٱلْبَابِ وَنَادَىٰ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلصَّلاَةُ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلاَلٍ ، فَقَالَ : « **ٱدْخُلْ يَا بِلاَلُ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، مُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ** » .

فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَىٰ أُمِّ / رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَا غَوْثَاهْ[2] بِٱللهِ وَٱنْقِطَاعَ رَجَاوَتَاهْ ، ٢٨/٩
وَٱنْقِصَامَ ظَهْرَاهُ لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي وَإِذْ وَلَدَتْنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكَ[3] أَنْ تُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ خُلُوَّ ٱلْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، وَصَاحَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْبُكَاءِ فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَجِيجَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلضَّجَّةُ ؟** »

قَالُوا : ضَجِيجُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنَ عَبَّاسٍ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سيدي » .

(٢) واغوثاه : وا : أداة نداء وندبة . وغوث : منادىٰ مندوب مبني علىٰ ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة . والهاء : حرف زائد للسكت . وأما الندبة فهي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه .

(٣) في (ظ) : « يأمرك » .

(مص : ٥٩) فَٱتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ٱلْمَلِيحِ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؛ أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ ٱللهِ وَأَمَانِهِ وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ ٱلْمُسْلِمِينَ .**

عَلَيْكُمْ بِٱتِّقَاءِ ٱللهِ ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنِّي مُفَارِقُ ٱلدُّنْيَا .

هَـٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلآخِرَةِ وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلِاثْنَيْنِ ٱشْتَدَّ ٱلأَمْرُ ، وَأَوْحَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَىٰ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ ٱهْبِطْ إِلَىٰ حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ[1] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَرْفِقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ فَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ بِٱلْبَابِ شِبْهَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ قَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ : أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

فَنَادَىٰ[2] ٱلثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي ٱلرَّجُلَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجَرَكَ ٱللهُ فِي مَمْشَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

ثُمَّ نَادَى ٱلثَّالِثَةَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ ٱلرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَلاَ بُدَّ مِنَ ٱلدُّخُولِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د ، ظ) : « ثم نادىٰ » .

صَوْتَ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ (مص : ٦٠)

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ رَجُلاً بِٱلْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي ٱلدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ، فَنَادَىٰ فِي ٱلثَّالِثَةِ صَوْتاً ٱقْشَعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَٱرْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فَاطِمَةُ أَتَدْرِينَ مَنْ بِٱلْبَابِ ؟ هَـٰذَا هَادِمُ ٱللَّذَّاتِ ، وَمُفَرِّقُ ٱلْجَمَاعَاتِ ، هَـٰذَا مُرَمِّلُ ٱلأَزْوَاجِ ، وَمُوتِمُ ٱلأَوْلاَدِ ، وَهَـٰذَا[1] مُخَرِّبُ ٱلدُّورِ وَعَامِرُ ٱلْقُبُورِ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱدْخُلْ يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ** » .

فَدَخَلَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، جِئْتَنِي زَائِراً أَمْ قَابِضاً ؟** » .

قَالَ : جِئْتُكَ زَائِراً وَقَابِضاً . وَأَمَرَنِي ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ ، وَلاَ أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلاَّ / بِإِذْنِكَ ، فَإِنْ أَذِنْتَ وَإِلاَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . ٢٩/٩

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ، أَيْنَ خَلَّفْتَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ ؟** » .

قَالَ : خَلَّفْتُهُ فِي سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْملاَئِكَةُ يُعَزُّونَهُ فِيكَ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلرَّحِيلُ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ ٱللهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ ٱلسَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَٱلْمَلاَئِكَةَ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً صُفُوفاً بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلرَّيْحَانِ يُحَيُّونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ .

---

(١) ساقطة من (د) .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ**(مص : ٦١) **فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ** » .

قَالَ : أُبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ ٱلْجِنَانِ قَدْ فُتِحَتْ ، وَأَنْهَارَهَا قَدِ ٱطَّرَدَتَ ، وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدلَّتْ وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ** » .

قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « **لِوَجْهِ رَبِّي ٱلْحَمْدُ** » .

قَالَ جِبْرِيلُ : يَا حَبِيبِي عَمَّ تَسْأَلُنِي ؟

قَالَ : « **أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِّي وَهَمِّي : مَنْ لِقُرَّاءِ ٱلْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لأُمَّتِي ٱلْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي ؟** » .

قَالَ : أَبْشِرْ يَا حَبِيبَ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : قَدْ حَرَّمْتُ ٱلْجَنَّةَ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلأُمَمِ ، حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ .

قَالَ : « **ٱلآنَ طَابَتْ نَفْسِي ، أُذْنُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ فَأَنْتَهِ إِلَىٰ مَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ ، وَفِيمَ نُكَفِّنُكَ ، وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ ، وَمَنْ يُدْخِلُكَ ٱلْقَبْرَ ؟

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَمَّا ٱلْغُسْلُ فَٱغْسِلْنِي أَنْتَ ، وَٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ثَالِثُكُمَا . فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَغْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكَفِّنِّي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَدَعُونِي**[1] **فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱخْرُجُوا . فَإِنَّ أَوَّلَ**

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج جميعها : « فضعوني » .

مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ ٱلرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (مص : ٦٢) ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ زُمَراً ، ثُمَّ ٱدْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفاً لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : ٱلْيَوْمَ ٱلْفِرَاقُ فَمَتَىٰ أَلْقَاكَ ؟ قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ تَلْقَيْنَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱلْحَوضِ وَأَنَا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ مِنْ أُمَّتِي » .

قَالَتْ : فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « تَلْقَيْنَنِي عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ وَأَنَا أُنَادِي : رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ » .

فَدَنَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَالِجُ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلرُّكْبَتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوهٍ » فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلسُّرَّةَ ، نَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَا كَرْبَاهُ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَرْبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّوحُ ٱلثُّنْدُوَةَ[1] قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ٱلْمَوْتِ » فَوَلَّىٰ ٣٠/٩ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ كَرِهْتَ ٱلنَّظَرَ إِلَيَّ ؟ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا حَبِيبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكَرَاتِ ٱلْمَوتِ ؟

فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَعَهُمَا ، فَكُفِّنَ بِثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ (مص : ٦٣) ، وَحُمِلَ عَلَىٰ سَرِيرٍ ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ ٱلْمَسْجِدَ ، وَوَضَعُوهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

---

(١) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة . والمراد : أن الروح بلغت الصدر .

وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱلرَّبُّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ فَوقِ عَرْشِهِ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ ٱلْمَلاَئِكَةُ زُمَراً زُمَراً .

قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ سَمِعْنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ هَمْهَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُمْ شَخْصاً ، فَسَمِعْنَا هَاتِفاً يَهْتِفُ وَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا رَحِمَكُمُ ٱللهُ فَصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّكُم صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفاً صُفُوفاً كَمَا أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ وَدُفِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلنَّاسُ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : فَكَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحثُوا ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُم لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّحْمَةُ ؟ أَمَا كَانَ مُعَلِّمَ ٱلْخَيْرِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا فَاطِمَةُ ، وَلَـٰكِنَّ أَمْرَ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ مَرَدَّ لَهُ .

فَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَنْدُبُ ، وَتَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ ٱلآنَ ٱنْقَطَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِٱلْوَحْيِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد المنعم بن إدريس ، وهو كذاب وضاع .

---

(١) في الكبير ٣/٥٨ـ ٦٤ برقم (٢٦٧٦) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٧٣ـ ٧٩ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٩٥ـ ٣٠١ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٧ـ ٢٨٢ ـ من طريق عبد المنعم بن إدريس بن منان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس . . . .

قال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع محال ، كافأ الله مَنْ وضعه ، وقبح من يشين الشريعة بمثل هـٰذا التخليط البارد ، والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا بالصحابة » .

←

١٤٢٦٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ ، قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَٱسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا ، (مص : ٦٤) فَأَلْقَتْ إِلَيْنَا وِسَادَةً ، وَجَذَبَتِ ٱلْحِجَابَ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا عَنْ مُبَاشَرَةِ ٱلْحَائِضِ .

ثُمَّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي رُبَّمَا[1] يُلْقِي ٱلْكَلِمَةَ يَنْفَعُ ٱللهُ بِهَا ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ أَيْضاً فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قُلْتُ : يَا جَارِيَةُ ، ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى ٱلْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ ؟** » قُلْتُ : أَشْتَكِي رَأْسِي .

قَالَ : « **أَنَا وَا رَأْسَاهُ** » . فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِي كِسَاءٍ فَدَخَلَ وَبَعَثَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ فَقَالَ : « **إِنِّي قَدِ ٱشْتَكَيْتُ ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ ، فَأْذَنَّ لِيَ فَلأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ** » . فَأَذِنَّ لَهُ .

فَكُنْتُ أُوَصِّبُهُ[2] وَلَمْ أُوَصِّبْ أَحَداً قَبْلَهُ ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ مَنْكِبِي إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ / رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً ، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ ٣١/٩
بَارِدَةٌ ، فَوَقَعَتْ عَلَىٰ ثُغْرَةِ نَحْرِي ، فَٱقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْباً . فَجَاءَ عُمَرُ وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَٱسْتَأْذَنَا ، فَأَذِنْتُ لَهُمَا ، وَجَذَبْتُ ٱلْحِجَابَ ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَا غَشْيَاهُ مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← والمتهم به عبد المنعم بن إدريس ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب علىٰ وهب .
وقال يحيىٰ : كذاب خبيث . وقال ابن المديني ، وأبو داوود : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : « هو وأبوه متروكان » .
وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٢٧ـ ٣٣١ والفوائد المجموعة (٣٢٤) .

(١) في غير (د) : « مِمَّا » ولعل المراد من « مما » بعض الذي ، والله أعلم .

(٢) أوصبه : أمرضه ، يقال : وَصَّبَ الشاكي ، إذا مرضه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ ، فَلَمَّا دَنَوا مِنَ ٱلبَابِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : يَا عُمَرُ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ[1] فِتْنَةٌ (مص : ٦٥) إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَفَعَ ٱلْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ [ثُمَّ قَالَ : وَا نَبِيَّاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَا صَفِيَّاهُ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ][2] وَقَالَ : وَا خَلِيلاَهُ ! مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يُفْنِيَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (ظ : ٤٨١) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ . . . ﴾ [آل عمران: ١٤٤] ٱلآيَةَ .

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ ٱللهَ فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ ٱللهِ ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ .

---

(١) أي : تخالطك وتحثك علىٰ ركوبها ، وكل موضع خَالَطْتَهُ ووطئته فقد حُسْتَهُ وَجُسْتَهُ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من(ظ) .

قلت : في الصحيح[1] وغيره طرف منه .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، وزاد : فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ

---

(١) عند البخاري في الجنائز (١٢٤١ ، ١٢٤٢) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه ، وأطرافه .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٩ـ ٢٢٠ من طريق بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن مسلمة ، أخبرني أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بَابَنُوسَ قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن بابنوس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٢٣ وقال : « كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٤ ولم يورد فيه شيئاً ، كما لم يذكر ذلك في « علل الحديث » .

وقال ابن الجوزي في الضعفاء ٢/ ٢٠٧ : « يزيد بن بابنوس . . . قال أبو حاتم الرازي : مجهول » !!

وذكره ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٣٢ وقال : « أحاديثه مشاهير » .

وذكره العقيلي في الضعفاء / ٣٧٤ ولم يورد فيه إلا قول البخاري تصحفت فيه « الشيعة » إلى « السبعة » .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : يزيد بن بابنوس ، عن عائشة ؟ قال : بصري ، لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٨ . وانظر التهذيب وفروعه ، والميزان ، والمغني ، والديوان للذهبي .

وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٤٩ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٧) باب : في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلىٰ ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٧/ ٢٩٨ـ ٢٩٩ باب : ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ . . . . ﴾ [النساء : ١٢٩] مختصراً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ـ ٢١٥ تاماً ،

جميعهم من طريق مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٦٢) من طريق أبي همام ، حدثنا عُوَيْذ ـ وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٥ : « عوبد » ـ عن أبيه ، عن يزيد بن بابنوس ، به .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عُوَيْذِ بْنِ أبي عمران الجوني ، ولـٰكنه لم ينفرد به بل تابعه ←

تَرَيْنَ ؟ قُلْتُ : غُشِيَ عَلَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا غَشَيَاهُ مَا أَكْوَنُ هَـٰذَا ٱلْغَشْيَ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٦٦) فَعَرَفَ ٱلْمَوْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ بَكَىٰ فَقُلْتُ : فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَحْيِ وَدُخُولُ جِبْرِيلَ بَيْتِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صِدْغَيْهِ ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَطَّىٰ وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالوا : لاَ [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ][1] : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ ٱلْمَوْتِ ، وَقَدْ/ قَالَ لَهُمْ : « **إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ مَيِّتُونَ** » فَضَجَّ ٱلنَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَغَسَّلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ[2] : ما نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَغْسِلْهُ إِلاَّ قُلِبَ لِي حَتَّىٰ أَرَىٰ أَحَداً فَأَغْسِلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ ، وَرَيْطَتَيْنِ[3] قَدْ نِيلَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ غُسلاَ ، ثُمَّ أُضْجِعَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، ثُمَّ أَذِنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجاً فَوْجاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِٱلْمَدِينَةِ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ .

٣٢/٩

← عليه حماد بن سلمة على الجزء الذي في رواية أحمد المذكورة في بدء الحديث عن هـٰذا الحديث .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) ففيه الرد علىٰ ما جاء في المغني للإمام الذهبي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقط قوله : « فقال علي » من (ظ) .

(٣) الرَّيْطَةُ : كل ملاءة ليست قطعتين ، والجمع رياط ، مثل كلبة وكلاب . ويقال : رَيْطَة والجمع رَيْط مثل تمرة وتمر ، وقد تُطْلَقُ علىٰ كل ثوب رقيق .

ثُمَّ تَشَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَ ٱلْعُودِ (مص : ٦٧) ٱلَّذِي كَانَ يُمْسِكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ٱلْبَقِيعِ حَيْثُ كَانَ يَدْفُنُ مَوْتَاهُ .

فَقَالُوا : لاَ نَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَداً ، إِذاً لاَ يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلاَهُ فَيَلُوذَ بِقَبْرِهِ فَتَكُونَ سُنَّةً ، فَٱسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ حَيْثُ قُبِضَ رُوحُهُ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ ، فَلَمَا حَضَرَ عُمَرَ بْنَ ٱلخَطَّابِ ٱلْمَوْتُ أَوْصَىٰ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱحْمِلُونِي إِلَىٰ بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقُولُوا لَهَا هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلخَطَّابِ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَدْخُلُ أَوْ أَخْرُجُ ؟

قَالَ : فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ[1] ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْخِلُوهُ فَٱدْفِنُوهُ[2] ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ ، أَخَذْتُ ٱلْجِلْبَابَ فَتَجَلْبَبْتُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : مَا لَكِ وَلِلْجِلْبَابِ ؟ قَالَتْ : كَانَ[3] هَـٰذَا زَوْجِي وَهَـٰذَا أَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلْبَبْتُ .

ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلىٰ عويد بن أبي عمران وثقه ٱبْن حبان ، وضعفه ٱلجمهور وقال بعضهم : متروك .

١٤٢٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : أَوَّلُ مَا ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَٱشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ

---

(١) في (ظ ، د) : « ساعة » .

(٢) في (ظ . د) زيادة : « معه » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ[1] فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ أَفِعْلُ نِسَاءٍ[2] جِئْنَ مِنْ هَـٰهُنَا ؟ » وَأَشَارَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (مص : ٦٨) فِيهِنَّ .

قَالُوا : كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ ٱلْجَنْبِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ . لاَ يَبْقَيَنَّ فِي ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ لاَ يُلَدُّ ، إِلاَّ عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » يَعْنِي : ٱلْعَبَّاسَ .

قَالَتْ : لَقَدِ ٱلْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة[4] .

١٤٢٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَاباً لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَداً .

قَالَ : فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ حَتَّىٰ رَفَضَهَا .

---

(١) لَدَّ المريض : أخذ بلسانه فمد إلىٰ أحد شقي الفم ، وصب الدواء في الشق الآخر ، فهو لادٌّ ، وذاك ملدود واللَّدود : ما يصب من الأدوية بالمُسْعُط في أحد شقي الفم .

(٢) رواية عبد الرزاق : « هـٰذا فعل نساء » .

(٣) في المسند ٦/ ٤٣٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٠ برقم (٣٧٢) والحاكم ٤/ ٢٠٢ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٤٢٨ برقم (٩٧٥٤) وإسناده صحيح ، وانظر تفصيل هـٰذا في « موارد الظمآن » .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٨٨ ، ٦٦٠٢) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (٨٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .

رواه أحمد[1] وفيه / ابن لهيعة ، وفيه خلاف . ٣٣/٩

١٤٢٧٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : لَمَّا مَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱئْتُونِي[2] بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّونَ بَعْدِي أَبَداً** » .

فَكَرِهْنَا ذَلِكَ أَشَدَّ ٱلْكَرَاهَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْعُوا لِي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً** » .

فَقَالَ ٱلنِّسْوَةُ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ : أَلاَ يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ[3] يُوسُفَ ، إِذَا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنَكُنَّ ، وَإِذَا صَحَّ رَكِبْتُنَّ رَقَبَتَهُ (مص : ٦٩)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ،

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٦ من طريق موسى بن داوود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٨٦٩ ، ١٨٧١) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٦ من طرق : حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصفة التدليس لأبي الزبير فصلنا الكلام فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .
وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٧ من طريق الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، به . وهـٰذا إسناد تالف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في العلم (١١٤) باب : كتابة العلم ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) ، فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في (ظ ، د) : « ادعوا لي » وكذلك هي في الأوسط وفي كنز العمال (١٤١٣٣) .
(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط ، وكنز العمال : « صواحبات » .
(٤) في الأوسط برقم (٥٣٣٤) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن ←

قال العقيلي : في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَهُ نَبِيّاً وَٱتَّخَذَهُ شَهِيداً .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : كَانُوا يَرَونَ أَنَّ ٱلْيَهُودَ سَمُّوهُ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه ابن لهيعة

← جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن علي العطار ، وشيخه موسى بن جعفر . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ١/ ٤٠٨ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ،عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٧١) وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٣٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق .

وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٨١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٠٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٨ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٤٩) ، والموصلي في مسنده برقم (٤٨٤٣) والحاكم ٤/ ٤٠٥ من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، وكامل بن طلحة الجحدري ، وأبي زكريا : يحيى بن إسحاق .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ ، أُخْتُ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلْتُ أَبْكِي ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : خِفْنَا عَلَيْكَ ، وَلاَ نَدْرِي مَا نَلْقَىٰ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَنْتُم ٱلْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي** » (مص : ٧٠) .

رواه أحمد[١] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وضعفه جماعة .

١٤٢٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بنْ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ وَخَاصَّةً[٢] لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ . يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَهَبَطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي ٱلْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلاَّ عَلَىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ،

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق عبد الله بن إدريس ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٣ برقم ٣٢ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد .

(٢) في (د) : « وإخلاصاً » .

وَخَاصَّةً لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ
٣٤/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / :

« **أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً** » .

قَالَ : فَٱسْتَأْذَنَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَمَا ٱسْتَأْذَنَ عَلَىٰ آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ (مص : ٧١) .

فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ** » . فَأَذِنَ لَهُ جِبْرِيلُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُهَا ، وَإِنْ كَرِهْتَ : تَرَكْتُهَا .

قَالَ : « **وَتَفْعَلُ يَا مَلَكَ ٱلْمَوتِ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدِ ٱشْتَاقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ** » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي ٱلأَرْضِ[1] ، إِنَّما كُنْتَ حَاجَتِي فِي ٱلدُّنْيَا .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَتِ ٱلتَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] إِنَّ فِي ٱللهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ ، فَبِٱللهِ فَثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَٱرْجُوا ، فَإِنَّ ٱلْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ

---

(١) في (د) : « الدنيا » .

ٱلثَّوَابَ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد ٱلله بن ميمون القداح ، وهو ذاهب الحديث .

١٤٢٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَاتَ مِنَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلْيَهُودِيَّةُ سَمَّتْهُ ، فَٱنْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ ٱلسُّمِّ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلسَّنَةِ كَانَ يَقُولُ : « **مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسّاً** » . (مص : ٧٢) .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلُ لَيْلَةٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَائِشَةُ هَلْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ ؟** » فَأَقُولُ : لاَ .

حَتَّىٰ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلاَلٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . فَقُلْتُ : هَـٰذَا بِلاَلٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرِيْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/١٢٨ـ ١٢٩ برقم (٢٨٩٠) ، وفي الدعاء ص (٣٦٨) من طريق عبد الله بن ميمون القداح ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن علي بن الحسين قال : سمعت أبي الحسين يقول : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٢/٤٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٠ـ ٢١١ ، ٢٦٧ـ ٢٦٨ وأسانيدها معضلة .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٠٤ برقم (١١٥٠٣) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن أخرج البخاري في المغازي (٤٤٢٨) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، قوله : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ ، فَهَـٰذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٩) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن ←

١٤٢٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أَنْتَ ؟** » ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا جِبْرِيلُ ٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يُهَوِّنْ عَلَيَّ ٱلْمَوْتَ** » .

فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط [وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب .

١٤٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ][2] قَالَ : جَاءَ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ مِنْهُ[3] فَٱسْتَأْذَنَ ، وَرَأْسُهُ (مص : ٧٣) فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

← أبي صخر : حماد بن زياد ، عن ابن قسيط : يزيد بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٢٩ : « هـٰذا إسناد صحيح » .
وفي الصحيح منه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٠) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال الدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ليس بشيء يضرب علىٰ حديثه ، وقال ابن أبي أويس : يتهم بالزندقة .
وأبوه عبد الله بن أبي ضميرة ، روىٰ عن ضميرة بن أبي ضميرة ، وضميرة ، وضمرة ، وروىٰ عنه ابنه حسين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه ضميرة وهو جد الحسين بن عبد الله ، وهو صحابي ، انظر « أسد الغابة » ٣/ ٦٤ـ ٦٥ وترجمته في « الإصابة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ٱرْجِعْ فَإِنَّا مَشَاغِيلُ عَنْكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؟ هَـٰذَا مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، ٱدْخُلْ رَاشِداً** » . فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ / ٱلسَّلاَمَ . ٣٥/٩

قَالَ : « **أَيْنَ جِبْرِيلُ ؟** » قَالَ : لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ٱلآنَ يَأْتِي .

فَخَرَجَ مَلَكُ ٱلْمَوتِ حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : جِبْرِيلُ وَهُوَ قَائِمٌ بِٱلْبَابِ : مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكَ ٱلْمَوتِ ؟ قَالَ : ٱلْتَمَسَكَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَلَسَا ، قَالَ جِبْرِيلُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ هَـٰذَا وَدَاعٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلَكَ ٱلْمَوتِ[1] لَمْ يُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَلاَ يُسَلِّمُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٤٢٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **أُدْنُ مِنِّي ، أُدْنُ مِنِّي** » فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَل عِنْدَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

فَلَمَّا قَضَىٰ ، قَامَ عَلِيٌّ ، وَأَغْلَقَ ٱلْبَابَ ، وَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بَنُو

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤١ برقم (١٢٧٠٨) من طريق علي بن ثابت الجزري ، عن المختار بن نافع ، عن عبد الأعلى التيمي ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه المختار بن نافع قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والساجي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتىٰ يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك .

وفي هـٰذا الإسناد انقطاع ، قال ابن المديني : إبراهيم بن يزيد التيمي لم يسمع ابن عباس .

عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَامُوا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيّاً ، وَطِبْتَ مَيْتاً .

وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا (مص : ٧٤) فَقَالَ : إِنَّها رِيحُ حَنِينٍ كَحَنِينِ ٱلْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَىٰ صَاحِبِكُم .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ ٱلْفَضْلَ بْنَ ٱلْعَبَّاسِ .

فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : نَشَدْنَاكُمْ بِاللهِ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَأَدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَه : أَوْسُ بْنُ خَوْلِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، فَسَمِعُوا صَوتاً[1] : لاَ تُجَرِّدُوا رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱغْسِلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ .

فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْقَمِيصِ وَٱلْفَضْلُ يُمْسِكُ ٱلثَّوْبَ عَنْهُ ، وَٱلأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ ، وَعَلَىٰ يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ[2] ٱلْقَمِيصِ .

قلت : روى ابن ماجه[3] بعضه .

رواه الطبراني[4] في الأوسط والكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « في البيت » .

(٢) في (د) : « من تحت » .

(٣) في الجنائز (١٤٦٧) باب : ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، لفظه : عن علي بن أبي طالب قال : لما غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلتمس منه ما يلتمس الناس من الميت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطيب طبت حياً وطبت ميتا ، وهـٰذا حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٩٢٩) ، وفي الكبير ١/ ٢٢٩ برقم (٦٢٩) من طريق أحمد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : محمد ـ بن سيَّار المروزي ، حدثنا عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة السكري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِيَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ لاَ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي : « **فَإِنَّهُ لاَ يَرَىٰ عَوْرَتِي أَحَدٌ ، إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ** » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ ، وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي ٱلْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَرَى ٱلثَّوَابَ ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ** (مص : ٧٥) ، **فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَىٰ أَنْ يَلْحَقَ** » ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَالَتْ عُنُقُهُ ، فَقُلْتُ قَدْ قَضَىٰ .

قَالَتْ : فَعَرَفْتُ ٱلَّذِي قَالَ . قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ٱرْتَفَعَ وَنَظَرَ ، قُلْتُ : إِذاً لاَ يَخْتَارُنَا .

فَقَالَ : « **مَعَ ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ** ﴿ **مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ . . .** ﴾ [النساء : ٦٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] : ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٠ برقم (٨٤٨) ـ من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليٍّ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : كيسان القصار أبو عمر ، ويزيد بن بلال ، وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٤ : « وروىٰ أبو عمر بن كيسان ، عن يزيد بن بلال ، به . وانظر موسوعة الحافظ ابن حجر ٣/ ٤٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد ٦/ ١٢٠ ، ١٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٦/ ٧٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٥/ ٢٤٠ـ ٢٤١ ـ من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، ولم يخرجوه » . وكثير بن زيد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه بنحوه أحمد ٦/ ٨٩ ، والبخاري في المغازي (٤٤٣٥) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ـ وانظر أطرافه (٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤١) بسياقة أخرىٰ ، من طريق صالح بن عمر ـ فحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ عن مطرف بن طريف ، عن بشير بن مسلم ، عن كثير بن عبيد مولىٰ عائشة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن عبيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٧) في « موارد الظمآن » .

وبشير بن مسلم الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٤ فقال : « بشير بن مسلم الكندي ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ) . قاله لنا محمد بن صباح ، سمع صالح بن عمر ، سمع مطرفاً .

وقال لي أبو الربيع : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، حدثني بشير أبو عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح حديثه :

وقال أبو حمزة ، عن مطرف ، عن بشير أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٨ : « بشير بن مسلم الكندي أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو .

وقال بعضهم : عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو . روىٰ عنه مطرف بن طريف : سمعت أبي يقول ذلك » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢٩ بعد ذكر ما سبق : « ذكر ذلك كله البخاري في : كتاب الضعفاء » .

نقول : نعم قال البخاري ذلك ولـٰكن في التاريخ الكبير ، ولم يدخل بشيراً هـٰذا في الضعفاء .

وقال أيضاً في المغني ١/ ١٠٨ : « تابعي لا يعرف ، ذكره البخاري في : كتاب الضعفاء ! » .

←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي .

قَالَتْ : وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّ ٱللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ .

قَالَتْ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِٱلأَنْبِيَاءِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَقُلْتُ : إِنْ خُيِّرْتَ ٱلْيَوْمَ[1] فَلَنْ تَخْتَارَنَا ، وأحد إسنادي أحمد ، رجاله رجال الصحيح / . ٣٦/٩

١٤٢٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ ٱلنَّبِيُّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ[2] ، مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْراً ، وَفَتَحَ بَاباً فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى ٱلنَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » (ظ : ٤٨٢) .

← نقول : قول البخاري : « ولم يصح حديثه » وصف للحديث الذي أورده البخاري ، وليس وصفا عاماً لحديث الرجل .

وأما وصفه بالجهالة فلأنه لم يرو عنه إلا مطرف بن طريف ، ومطرف ثقة فاضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٠ وليس مجهولاً من روىٰ عنه ثقة فاضل ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل . ولفقرات هـٰذا الحديث شواهد ، انظر الحديث (٤٤٣٧) عند البخاري . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ) : « القوم » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « نفسه » .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢١٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في موسوعته : « صحيح » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ ٱلَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ (مص : ٧٦) مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد ٱلله بن جعفر ، والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

١٤٢٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ ، فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسَحُ صَدْرَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِٱلشِّفَاءِ[٢] ، قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَسْأَلُ[٣] ٱللهَ ٱلرَّفِيقَ ٱلأَعْلَى ٱلأَسْعَدَ : جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن سلام الجمحي ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، أَوْ أَبِي عُسَيْبٍ[٥] ، قَالَ بَهْزٌ : شَهِدَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤٥) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٠ وإسناده ضعيف ، ولـٰكنه صحيح بشواهده . وقد تقدم برقم (٤٠٤٩) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) ، ومسند الدارمي برقم (٨٥ ، ٨٦) ، والبداية ٥/ ٢٤٠ .

(٢) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٣) في (ظ) : « اسألي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٦) ـ وهو في السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٧١٠٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٩١) من طريقين : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، قالت . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « البداية » ٥/ ٢٤٠ .

(٥) هـٰكذا هي في أصولنا وقد ضبطت بالشكل في (مص) وعند أحمد : أبو عُسَيْم ، وقد فرقوا بين أبي عسيب ، وبين أبي عسيم ، وقد جاء هـٰذا الحديث في « أسد الغابة » ، وفي ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : ٱدْخُلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً .

قَالَ : فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلآخَرِ .

قَالَ : فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ ٱلْمُغِيرَةُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْهِ[1] شَيءٌ لَمْ يُصْلِحُوهُ .

قَالُوا : فَٱدْخُلْ فَأَصْلِحْهُ .

فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَهِيلُوا عَلَيَّ[2] ٱلتُّرَابَ فَأَهَالُوا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ حَتَّىٰ بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٧٧) .

١٤٢٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِيَ ٱلَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوبِي وَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ ، فَوَٱللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي ، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

← « الإصابة » في ترجمة أبي عُسَيْم .

(١) في (ظ) : « رحلته » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٥/ ٨١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٥ ـ من طريق بهز وأبي كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي عَسِيبٍ ـ أو أبي عُسَيْم ـ قال بهز : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٦٨ من طريق عفان بن مسلم ، والأسود بن عامر قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وفيه : « حدثنا أبو عسيم شهد ذلك . . . » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَٱلْفَضْلُ وَشَقَّ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي شَقَّ قُبُورَ ٱلشُّهَدَاءِ يَومَ أُحُدٍ .

قلت : رواه ابن ماجه[2] أطول من هـٰذا ، وليس فيه ذكر ٱلعباس ، ولا الذي شق لحده صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ جَبِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، وَيَقُولُ بِأَبِي وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَلَمَّا / خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَقْتُلَ ٱلْمُنَافِقِينَ . (مص : ٧٨) . ٣٧/٩

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٢ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٩) .

(٢) في الجنائز (١٦٢٨) باب : ذكر وفاته ودفنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مطولاً جداً ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥١٨) مختصراً جداً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٤٧ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢١٦١) من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثني إسماعيل السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٩ : « وإسناده حسن » .
وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » حيث فصلنا ما أجملناه هنا .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا ٱسْتَبْشَرُوا بِمَوتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ ٱرْبَعْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعِ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٤] .

قَالَ : وَأَتَى ٱلْمِنْبَرَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي تَعْبُدُونَ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُمْ قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلَـٰهَكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنَّ إِلَـٰهَكُم حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ . . . ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ٱلآيَةَ ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدِ ٱسْتَبْشَرَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ ، وَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْكَآبَةُ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَىٰ وُجُوهِنَا أَغْطِيَةٌ فَكُشِفَتْ .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر ، وهو ثقة .

١٤٢٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيُعَزِّي ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِيَ تَعْزِيةً بِي** » ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضاً يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٧٩)

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٢ برقم (٨٥٢) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/ ٤٢٩ : « صحيح » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، إلا فضيل » .
نقول : فضيل بن غزوان وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن حبان ، ولم يجرحه أحد ، وللحديث شواهد ، فالحديث صحيح ، والله أعلم .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير موسى بن يعقوب الزمعي ، ووثقه جماعة .

١٤٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : مَا عَدَا وَارَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلتُّرَابِ ، فَأَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حِجْرِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ثَلاَثَةٌ .

فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[3] في الكبير واللفظ له ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال

---

(١) في مسنده برقم (٧٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨١٤) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٣٥ برقم (٥٧٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٥٩ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٢ من طريق خالد بن مخلد ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٧ : « هـٰذا إسناد حسن » عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٣) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك .
وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٤٨ برقم (١٢٦ ، ١٢٧) ، وقد تقدم برقم (١١٨٢٢) ، وانظر أيضاً فيه الحديث (١١٨٢١) .

الصحيح ، وقد تقدم مرفوعاً : أنها قَصَّتْهُ علىٰ رسول ٱلله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه أوله بهٰذا في باب تعبير الرؤيا ، وفي إسناده[1] ضعيف .

١٤٢٩٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ تَرْثِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَهْفَ نَفْسِي وَبِتُّ[2] كَٱلْمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ ٱللَّيْلَ فِعْلَةَ ٱلْمَخْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سُقِيتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ ٱلرَّسُولَ قَدَ ٱمْسَىٰ ... وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ ٱلْمَكْتُوبِ (مص : ٨٠)
حِينَ جِئْنَا لآلِ بَيْتِ نَبِيٍّ ... فَأَشَابَ ٱلْقَذَالَ أَيَّ[3] مَشِيبِ
حِينَ رَيْنَا[4] بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ... لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدُ عَيْشُ غَرِيبِ / ٣٨/٩
فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ ... خَالَطَ ٱلْقَلْبَ فَهُوَ كَٱلْمَرْغُوبِ[5]

وَقَالَتْ أَيضاً :

أَلاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ كُنْتَ رَخَاءَنَا[6] ... وَكُنْتَ بِنَا بَرّاً وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَانَ بِنَا بَرّاً رَحِيماً نَبِيُّنَا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ ٱلْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيَا

← وقال الحافظ في موسوعته بعد ذكره هٰذا الحديث ٧/ ٢٢١ : « صححه الحاكم من هٰذا الوجه ، وأخرجه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً » .

(١) في (ظ) : « وإسناده » .

(٢) في أصل (مص) : « وصرت » وكتب فوقها « وبت » . وهٰكذا جاءت في (ظ ، د) .

(٣) في (مص ، ظ) وعند الطبراني : « مني » .

(٤) أي : رأيت مخففة ، وشاهده :

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ ... رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَىٰ فِي الْحِلاَبِ ؟

(٥) نسب ابن سعد هٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٤ إلىٰ صفية ولٰكن عنده اختلاف في بعض الكلمات ، والأشطر ، وعدد الأبيات .

(٦) في (ظ ، د) : « رجاءنا » .

لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي ٱلنَّبِيَّ لِمَوتِهِ وَلَٰكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَىٰ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْمَكَاوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى ٱللهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ جَدَثٍ أَمْسَىٰ بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
أَرَىٰ حَسَناً أَيْتَمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ ٱلْيَومَ نَائِيَا (مص: ٨١)
فِداً لِرَسُولِ ٱللهِ أُمِّي وَخَالَتِي وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيا
صَبَرْتَ وَبَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ صَادِقاً وَمِتَّ صَلِيبَ ٱلدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَو أَنَّ رَبَّ ٱلْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا سَعِدْنَا وَلَٰكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ تَحِيَّةً وَأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ ٱلْعَدْنِ رَاضِيَا[1]

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٢٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِرِدَائِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ ٱلْخَطْبُ[3]

---

(١) نسب ابن سعد هٰذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٢/ ٩٣ إلىٰ أروىٰ بنت عبد المطلب .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٢٠ـ ٣٢١ برقم (٨٠٦) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قالت صفية : . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، أزعم أن عروة لم يدرك صفية والله أعلم .

(٣) جاء في لسان العرب : « وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأَرْضِ وَابِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَلاَ تَغِبِ

الهنبثة : واحدة الهنابث : وهي الأمور الشداد المختلفة . وقد ورد هٰذا الشعر في حديث آخر قال: لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين» .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمداً لم يدرك صفية .

١٤٢٩٤ ـ وَعَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ قَالَةَ أَبِي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلاَ لِـيَ ٱلْـوَيْـلُ عَلَـىٰ مُحَمَّـدِ قَـدْ كُنْـتُ فِـي حَيَـاتِـهِ بِمَـرْصَـدِ
أَنَامُ لَيْلِي آمِناً[2] إِلَى ٱلْغَدِ

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم ، وهو ثقة . (مص : ٨٢) .

٧٥ ـ بَابُ تَمَنِّي رُؤْيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٥ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

← نقول : لقد أبان الفيروزبادي الشك في نسبة هـٰذا القول إلىٰ صفية ، وفي هـٰذين البيتين خلاف بين حركة الروي المطلق بضم الأولىٰ ، وكسر الثاني ، وهـٰذا ما يسمىٰ بـ : الإقواء .
وأما الحافظ فقد جاء في الإصابة برواية الطبراني التي نحن بصددها ، ولم يأت إلا بالبيت الأول .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢١ برقم (٨٠٧) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك صفية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأصول جميعها « نائماً » . وفي حاشية إحداها « آمنا » وعليها إشارة التصويب .

(٣) في « كشف الأستار » ١/ ٤٠٣ برقم (٨٥٤) من طريق وهب بن جرير . حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال : سمعت غنيم بن قيس : إني لأذكر قالة أبي. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٣/ ٤٢٨ : « صحيح » .

(٤) في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم ←

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَا تَرَكَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٦ ـ عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقُلْنَا / : مَا تَقُولُ فِيمَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٣٩/٩

قَالَ : نَحْنُ أَحَقُّ ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقُلْتُ وٱلَّذِي بِخَيْبَرَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِخَيْبَرَ .

قُلْتُ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ ؟ قَالَ : وَٱلَّذِي بِفَدَكَ .

فَقُلْتُ : أَمَّا وَٱللهِ حَتَّىٰ تَحُزُّوا رِقَابَنَا بِٱلْمَنَاشِيرِ ، فَلاَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

١٤٢٩٧ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ تُوُفِّيَ إِلاَّ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَسِلاَحَهُ ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً . (مص : ٨٣)

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← (٢٧٧٠) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٣٥) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . هـٰذا أثر في إسناده ضعيفان : محمد بن علي بن خلف ، وموسى بن جعفر بن إبراهيم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عن هشام إلا موسىٰ ، تفرد به محمد بن علي بن خلف العطار » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا ←

١٤٢٩٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

← أبو إسحاق ، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية ، عن جويرية . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، ولتفرده به . فقد قال الطبراني : « تفرد به مؤمل » .

(١) في الأوسط برقم (١٨٢٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ، عن حذيفة . . .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن حذيفة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به فضيل » .

نقول : وفضيل بن سليمان صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ . وباقي رجاله ثقات : الفيض بن وثيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه قال : « روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ابن معين برقم (٦٥٨) : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » .

وتعقب الذهبي قول ابن معين في الميزان ٣/ ٣٦٦ فقال : « قلت قد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالىٰ » .

وأتبع ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٥٦ بقوله : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .

وأما الألباني ـ رحمه الله ـ فقد أتبع قول الذهبي السابق بقوله في الضعيفة ٧/ ٢١٥ : « قلت : كذا قال ، وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم علىٰ توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .

ورواية أبي حاتم عنه ليست توثيقاً منه له . وأما رواية أبي زرعة ، فقد ذكروا أنه لا يروىٰ إلا عن ثقة ، فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً » .

وبغض النظر عن استصغار شأن من وثقوه فإننا نسأل أين تفسير الجرح الذي قاله ابن معين ؟

قال الصيرفي : « وكذا إذا قالوا : فلان كذاب لا بد من بيانه لأن الكذب يحتمل الغلط . . . » انظر « تدريب الراوي » ١/ ٣٠٦ .

والألباني رحمه الله قال في الضعيفة ٥/ ٣٦١ ، وفي الصحيحة ١/ ١/ ٤٤٦ أيضاً : « هو مقارب الحال كما قال الذهبي » .

وقد حكم الحاكم علىٰ حديث في إسناده ، فيض بن وثيق فقال : « صحيح الإسناد » . وتعقبه ←

١٤٢٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّا لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

❋ ❋ ❋

← الذهبي بقوله : « قلت : فيض كذاب » . نقل ذلك الألباني في الصحيحة ٧/ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ثم تعقبه بقوله : « كذا قال ! وهو في ذلك تابع لابن معين ، وغفل عن تعقبه إياه في « الميزان » بقوله : « قلت : قد روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحديث إن شاء الله » ؟ ثم ذكر ما جاء في « لسان الميزان » من زيادة أضافها الحافظ إلىٰ ما جاء في « الميزان » .

ولـٰكنه ـ أي : الألباني ـ عاد فقال في الصحيحة ٧/ ١٢٧٨ : « وابن الوثيق قد ضعف كما تراه في « الميزان » و« لسانه » وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٩٨ .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٣٠) من طريق الفضل بن أحمد البُرْزَبَاذَانِيّ ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وإسماعيل وليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

٣٧ ـ كِتَابُ ٱلْمَنَاقِبِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٠٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ٱسْمُهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ لُؤَيٍّ[١] ، شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ ٱلْخَيْرِ : (مص : ٨٤) سَلْمَىٰ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأُمُّ أُمِّ ٱلْخَيْرِ : دِلاَفٌ : وَهِيَ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنَّاقِدِ ٱلْخُزَاعِيِّ ، وَجَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ أَبِي قُحَافَةَ أَمِينَةُ[٢] بِنْتُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ عَوفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤٣٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا عَتِيقُ ٱللهِ مِنَ ٱلنَّارِ » فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ٱسْمُهُ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ .

رواه البزار[٤] والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « بن لؤي » .

(٢) في (ظ) : « آمنة » .

(٣) في الكبير ١/ ٥١ برقم (١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١ـ ١٢ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٣ برقم (٢٤٨٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٧) ←

١٤٣٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِنَاءِ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَٱلسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ عَتِيقٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ** » . ٤٠/٩

وَإِنَّ ٱسْمَهُ ٱلَّذِي سَمَّاهُ أَهْلُهُ لَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُثْمَانَ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ٱسْمُ عَتِيقٍ .

قلت : بعضه رواه الترمذي[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه صالح بن موسى بن الطلحي ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقاً لِعَتَاقَةِ وَجْهِهِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُثْمَانَ . (مص : ٨٥) .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

← وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٩ من طريق سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٢٠ وفي إسناده الواقدي وهو متروك .

(١) في المناقب (٣٦٧٩) بلفظ : (عن عائشة أن أبا بكر دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أنت عتيق الله من النار » . فيومئذ سمي عتيقاً . وهـٰذا حديث صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٩٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » (٤٢٨٧) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٥٤ برقم (١٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٧ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦١ـ ٦٢ من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « صالح ضعفوه ، والسند مظلم » .

(٣) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٤) من طريق صخرة بن ربيعة ، عن الليث بن سعد ، موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

١٤٣٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ ٱلزُّبَيْرِ وَأُمُّ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقَ بْنَ عُثْمَانَ ، لِحُسْنِ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ ٱسْمِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : عَبْدُ ٱللهِ .

فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتِيقٌ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا قُحَافَةَ كَانَ لَهُ ثَلاَثَةٌ فَسَمَّىٰ وَاحِداً عَتِيقاً وَمُعَيْتِقاً وَمُعْتَقاً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قيس بن أبي قيس البخاري ، فإن كان ثقة ، فإسناده حسن .

١٤٣٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ : عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ

---

(١) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٣) من طريق عبد الله بن شبيب الربعي ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء الشجري ، حدثني أبي ، عن خازم بن الحسين ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب المدني ، علاَّمَةٌ ولـٰكنه واهٍ .
وفيه إبراهيم بن يحيىٰ ، وأبوه يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء ، وخازم بن الحسين ضعفاء .

(٢) في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٦) من طريق قيس بن أبي قيس البخاري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه قال : سألت عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن أبي قيس هو : البخاري ، روىٰ عن قتيبة بن سعيد ، وروىٰ عنه يحيى بن بكير ، وأحمد بن سهل بن حمدويه : أبو نصر المروزي ، ووثقه الهيثمي . وابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٨ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٧ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، به .
ونسبه عبد الله بن لهيعة عند ابن عساكر إلىٰ جده فقال : عبد الله بن عقبة .

مَعْرُوقَ ٱلْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَتِيقاً لِعَتَاقَةِ وَجْهِهِ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُثْمَانَ ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ عَتِيقاً مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد وحسن .

١٤٣٠٧ ـ وَعَنْ حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَحْلِفُ : للهُ أَنْزَلَ ٱسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ٱلصِّدِّيقَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٤٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُرِجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا ٱسْمِي : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] (مص : ٨٦) والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن

---

(١) في الكبير ١/ ٥٣ برقم (٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، قال : سمعت أبا حفص : عمرو بن علي يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد قوي .

(٢) في الكبير ١/ ٥٥ برقم (١٤) والحاكم ٣/ ٦٢ من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، حدثنا محمد بن سليمان العبدي ، عن هارون بن سعد ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي تِحْيَا : حُكَيْمِ بْنِ سَعْدٍ قال : سمعت علياً يحلف : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن سليمان العبدي ؛ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٤ وقال أبوه : « مجهول » . وباقي رجاله ثقات .

وحُكَيْم بن سعد أبو تِحْيَا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد قال ابن معين : « ليس به بأس » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٦ « يكتب حديثه ، محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٢ .

وقال الحاكم : « لولا مكان محمد بن سليمان العبدي ـ تحرفت فيه إلى : السعيدي ـ من الجهالة ، لحكمت لهـٰذا الإسناد بالصحة » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٧/ ٩ : « ورى الطبراني من حديث علي . . . . » وذكر هـٰذ الحديث ثم قال : « رجاله ثقات » .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٠٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف .

١٤٣٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، مَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ ، إِلاَّ وَجَدْتُ ٱسْمِي فِيهَا مَكْتُوباً : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ » .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، وهو ضعيف (ظ : ٤٨٣) .

١٤٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ : « إِنَّ قَوْمِي لاَ يُصَدِّقُونِي » فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ .

← (١٢٩٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٨٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢١١٣) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٤٥ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٠٣ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . إسناده ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » لتفصيل ذلك .

وهو في جزء الحسن بن عرفة برقم (٦) . وعن هنا ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦١٠ وقال : « الغفاري اتهم بالكذب » وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٥/ ٢٣٥ .

وهو حديث باطل كما قاله الذهبي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٢ برقم (٢٤٨٢) من طريق قتيبة بن المرزبان ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وشيخ البزار روىٰ عنه البزار ، وروىٰ عن عبد الله بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن إبراهيم الغفاري قال الذهبي : متهم .

ويشهد لهٰذين الحديثين حديثُ ابن عباس عند ابن عساكر ٣٠/ ٢٠٢ ، وفي تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٥ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وسكت عنه الخطيب ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦١٠ : « وهو حديث باطل » . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ٢٣٥ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

وفي رواية عنده[2] : « إِنَّ قَوْمِي يَتَّهِمُونِي » .

وفي أحد إسناديه أبو وهب ، عن أبي هريرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣١١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ » ، فَأَخْبَرَهُمْ ، فَكَذَّبُوهُ ، وَصَدَّقَهُ أَبُو / بَكْرٍ ، فَسُمِّيَ يَومَئِذٍ الصِّدِّيقَ . ٤١/٩

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٩) من طريق محمد بن أحمد الرقام التستري ، حدثنا إسحاق بن سليمان الفلفلي البصري ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا مسعر ، عن أبي وهب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٤٩٣) .
وإسحاق بن سليمان ما ظفرت له بترجمة ، وأبو وهب مولىٰ أبي هريرة ، روىٰ عن مولاه ، وروىٰ عنه مسعر ، وعبد الرحمـٰن بن نجيح ، وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ . وقال ابن سعد : « وهو قليل الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا يزيد » . وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧١٤٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٣٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا المغيرة بن سقلاب الحراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حاتم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٠٥٣) ، والمغيرة ضعيف .
وعبد الرحمـٰن بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » وحاتم بن حريث بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٤) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن ثوبان إلا المغيرة بن سقلاب . . . » .
(٣) في الكبير ١/ ٥٥ برقم (١٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨) من طريق بهلول بن إسحاق بن بهلول الأنصاري ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٩) من طريق شبَّابة بن سوار ، جميعاً : عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة قال : أخبرتني أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، ←

٢ ـ بَابٌ

١٤٣١٢ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، فَرَأَيْتُ أَسْمَاءَ قَائِمَةً عَلَىٰ رَأْسِهِ بَيْضَاءَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَبْيَضَ نَحِيفاً ، فَحَمَلَنِي وَأَبِي عَلَىٰ فَرَسَيْنِ ، ثُمَّ عُرِضْنَا عَلَيْهِ وَأَجَازَنَا .

رواه الطبراني[١] (مص : ٨٧) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣١٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ ، وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ لَهَبُ ٱلْعَرْفَجِ[٢] ، عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ أَدْمَاءَ[٣] ، أَبْيَضَ نَحِيفاً .

رواه الطبراني[٤] ، ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← بهلول بن إسحاق بن بهلول هو شيخ مسند صدوق ، حافظ كبير ، خطيب الأنبار وعالمها ورئيسها ، يضرب المثل ببلاغة خطابته .
قال الدارقطني وقد سئل عنه فقال ثقة . انظر سؤالات السهمي رقم (٢١٢) ، وتاريخ بغداد ٧/ ١٠٩ـ ١١١ ، والمنتظم ٦/ ١١٠ـ ١١١ ، وطبقات السبكي ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٢٨ـ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٥ ، ومعجم شيوخ الإسماعيلي الترجمة (٢١٣) .

(١) في الكبير ١/ ٥٧ برقم (٢٥) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال معاوية : . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٩١) ، وباقي رجاله ثقات . وإسماعيل هو : ابن أبي خالد ، وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٢) الْعَرْفَجُ : شجر صغير سريع الاشتعال .

(٣) الناقة الأدماء : التي اشتدت سمرتها .

(٤) في الكبير ١/ ٥٧ برقم (١٤) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٣٤ من طريق جعفر بن عون ، ومحمد بن عبد الله الأسدي .
جميعاً : حدثنا مسعر ، عن أبي عون ، عن رجل من بني أسد قال : رأيت أبا بكر . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

١٤٣١٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا رَأَتْ رَجُلاً مَارّاً وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ بِأَبِي بَكْرٍ مِنْ هَـٰذَا .

فَقِيلَ لَهَا : صِفِي لَنَا أَبَا بَكْرٍ .

فَقَالَتْ : كَانَ رَجُلاً أَبْيَضَ نَحِيفاً ، خَفِيفَ ٱلْعَارِضَيْنِ أَجْنَأَ[١] ، لاَ تَسْتَمْسِكُ أُزْرَتُهُ ، تَسْتَرْخِي عَنْ حَقْوَيْهِ[٢] ، مَعْرُوقَ ٱلْوَجْهِ ، غَائِرَ ٱلْعَيْنَيْنِ ، نَاتِىءَ ٱلْجَبْهَةِ ، عَارِيَ ٱلأَشَاجِعِ[٣] هَـٰذِهِ صِفَتُهُ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الخضاب .

١٤٣١٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّ بِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ ، فَتَأَمَّلْتُهُمْ ، فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَدْ جُلِّلَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ . . .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في كراهية الإمارة في الخلافة[٥] .

رواه الطبراني[٦] ورجاله ثقات .

---

(١) أجنأ : أفعل من الجنأ ، والجنأ : ميل في الظهر أو في العنق .

(٢) الحقو : معقد الإزار ، يعني : الخصر .

(٣) المعروق : هو الذي قلّ لحمه . والأشاجع جمع أشجع وهو : المفصل . أي : كان قليل اللحم عليها .

(٤) في الكبير ١/٥٦ـ ٥٧ برقم (٢١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/١/١٣٣ من طريق محمد بن عمر ، حدثني شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .
وشعيب بن طلحة ، وأبوه طلحة بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٦٨) .

(٥) انظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٨٥) و(٩٠٩٥) .

(٦) في الكبير ٥/٢٢ برقم (٤٤٦٨) من طريق شريك ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وإبراهيم بن المهاجر بسطنا القول فيه عند ←

٣ ـ بَابٌ

١٤٣١٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤْنِسِي فِي ٱلْغَارِ ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوخَةِ أَبِي بَكْرٍ** » .

رواه عبد الله[1] ، ورجاله ثقات .

١٤٣١٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ ، حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِم** (مص : ٨٨) .

قَالَ : فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ،

← الحديث (٤٥٩١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٨٣) .
ورافع تقدم الحديث عنه برقم (٩٠٨٥) .

(١) في (ظ) : « الطبراني » بدل « عبد الله » . وما وجدته في أي منهما . ولكن أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٦٠٣) ، كما أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٤٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٣ـ ٣٠٤ و٥/ ٢٥ـ ٢٦ والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٣١٣ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إسماعيل بن سنان : أبو عبيدة العصفري ، حدثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . مرفوعاً . وهذا إسناد فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع وبسرقه الحديث . وباقي رجاله ثقات .
وإسماعيل بن سنان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧) في « موارد الظمآن » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، وطلحة ، ومالك ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة » .
تنبيه : لقد تحرف « سنان » في الرواية الثانية عند أبي نعيم إلىٰ : يسار .
وقال الحوت في « أسنى المطالب » بعد إيراده هذا الحديث برقم (٢٧) : « رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » وهو حسن » .
ونسبه العجلوني في « كشف الخفاء . . . » برقم (٥٢) إلىٰ عبد الله بن أحمد في زوائده ، وابن مردويه ، والديلمي ، عن ابن عباس » .

فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ خُيِّرَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ ٱللهِ ، فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَ ٱللهِ** » فَلَمْ يُلَقِّنْهَا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ فَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عِنْدِي فِي ٱلصُّحْبَةِ ، وَذَاتِ ٱلْيَدِ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ : ٱنْظُرُوا هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ ٱلشَّوَارِعَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسُدُّوهَا ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، إلا أنه زاد : « **وَذَكَرَ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ / فَأَكْثَرَ** » . ٤٢/٩

وإسناده حسن .

١٤٣١٨ ـ [وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلأَبْوَابِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسْجِدِ ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مُعَلَّى بن عبد الرحمـٰن ، وهو وضاع .

١٤٣١٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سُدُّوا**

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠١٣) ، وفي الكبير ١٩/ ٣٤٢ برقم (٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٠٥ ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أيوب بن بشر قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعنعنة ابن إسحاق .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٠٠ ، ٦٦٠١ ، ٦٦٠٢ ، ٦٨٧٣) ، في « مسند الدارمي » برقم (٨٢) .
(٢) في الأوسط برقم (١٤٩٧) من طريق إبراهيم بن راشد الأَدَمِيِّ ، حدثنا معلَّى بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه مُعَلَّى بن عبد الرحمـٰن وهو متهم بالوضع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الحميد بن جعفر ، إلا معلى بن عبد الرحمـٰن » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهد » . وانظر الحديثين التاليين .

عَنِّي كُلَّ بَابٍ ، إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً » .

رواه البزار[1] وإسناده حسن][2] .

١٤٣٢٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَقِيعِ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ مَرَضِهِ ، إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قَالَتْ : فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ طَفِقَ يَقُولُ : « حَسْبُكُمْ حَسْبُكُم » .

قَالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ إِسْحَاقَ ـ : ثُمَّ خَرَجَ كَمَا حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ بَشِيرٍ عَاصِباً رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ (مص : ٨٩) فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ، أَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِ أُحُدٍ فَأَكْثَرَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، خَيَّرَهُ ٱللهُ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَٱخْتَارَ مَا عِنْدَ ٱللهِ » .

قَالَ : فَفَهِمَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ وَعَرَفَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفْسَهُ يُرِيدُ .

قَالَ : « عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، ٱنْظُرُوا فِي ٱلْمَسْجِدِ هَٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٦٣ برقم (٢٤٨٤) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمٰن الحراني روىٰ عن جماعة منهم : عثمان بن عبد الرحمٰن ، وعثمان بن كثير ، وعمر بن حبيب العدوي ، وروىٰ عنه البزار ، وإسماعيل بن عياش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩١) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/٢٤٩ من طريقين : حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث .

ولٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) . أعني الحديثين السابقين .

ٱللاَّصِقَةَ[1] فَسُدُّوهَا ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً كَانَ أَفْضَلَ عِنْدِي فِي ٱلصُّحْبَةِ مِنْهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله .

٤ ـ بَابٌ : فِي إِسْلاَمِهِ

١٤٣٢١ ـ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؟ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْواً مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ ... فَٱذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلاَ
خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا ... إِلاَّ ٱلنَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلاَ (مص: ٩٠)
وَٱلثَّانِيَ ٱلتَّالِيَ ٱلْمَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلُ ٱلنَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ ٱلرُّسُلاَ

رواه الطبراني[3] ، وفيه الهيثم بن عدي ، وهو متروك .

١٤٣٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ .

---

(١) في (ظ) زيادة : « في المسند » وهو تحريف عن « المسجد » .

(٢) في مسنده برقم (٤٥٧٩) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٨١ ، ٨٢) بتحقيقنا .

(٣) في الكبير ١٢/ ٨٩ برقم (١٢٥٦٢) من طريق مسبح بن حاتم العكلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : سألت ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه : مسبح ـ وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ « مسح » ـ وقد تقدم برقم (٣٢١) .
وأخرجه أحمد بن حنبل في « فضائل الصحابة » برقم (١١٩) من طريق أبي معمر ، حدثنا الهيثم بن عدي ، به .
والهيثم بن عدي متروك ، ومجالد ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه غير واحد ضعيف .

١٤٣٢٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه غالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، ولم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٦١) ، وفي « الأوائل » برقم (٥٥) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٧٣) من طريق الجراح بن مخلد ، حدثنا النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سيف بن عمر ، والنضر بن حماد .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » من طريق أحمد بن الحسين أبي جعفر الْكُلَنْكِيّ ـ نسبة إلىٰ : كُلَنْك ـ ، حدثنا غالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ـ رجل من الأنصار ـ عن زيد بن أرقم . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣٢ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/ ٤٥٩ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وقال السمعاني : « كان كتب الكثير من الحديث ، وكان حسن المعرفة . وانظر « الأنساب » ١٠/ ٤٥٩ .

وغالب بن عبد الله بن غالب السعدي ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان غير هـٰذا الشيخ : غالب ، وخالف شُعْبَةَ ، لأن شعبة رواه عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن ثابت . . . » .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٨ ، ٣٧١ ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣١٣ برقم (١٨٤٤٣) والنسائي في الكبرىٰ (٨٣٩١/ ١ و٨٣٩١/ ٢) ، والطبراني في الأوائل برقم (٥٣) ، والحاكم (٣/ ١٣٦) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة : طلحة بن يزيد مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٧٧ برقم (٥٠٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٩١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٦٧٨) ، والبيهقي في اللقطة ٦/ ٢٠٦ باب : من قال يحكم بصحة إسلامه ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٤٤٩ من طرق عن شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم . . . وفيه : « أول ←

٥ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي فَضْلِهِ

١٤٣٢٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يَمْشِي / بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، تَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلُعِ ٱلشَّمْسُ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَىٰ رَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ؟** » . ٤٣/٩

فَمَا رُئِيَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ بَعْدُ يَمْشِي إِلاَّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٤٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **لاَ تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ** (مص : ٩١) **إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله وثقوا .

← من صلىٰ » .

وفي بعض الروايات : « قال عمرو : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فأنكر ذلك وقال أبو بكر أبو بكر » وسيأتي برقم (١٤٦١٠) .

وانظر « جامع الترمذي » (٣٧٣٤ ، ٣٧٣٥) .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٠٧ من طريق إسماعيل بن يحيى التيميّ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو متروك الحديث ، وقد اتهم بالوضع ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر إلا إسماعيل بن يحيىٰ » .

وقال ابن عساكر : « كذا قال : والمحفوظ عن عطاء ، عن أبي الدرداء » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٢٦٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٠٧ وبحشل في « تاريخ واسط » ص : (٢٤٨) من طريق بقية بن الوليد ، وعبد الله بن سفيان الواسطي ، وأبان العسكري ، ومحمد بن الفضل ، وأم الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك . ←

١٤٣٢٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ خَيْرُ ٱلنَّاسِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِي** » .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن زياد ، وهو ضعيف .

١٤٣٢٧ ـ وَعَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٢٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٣٨ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٥ من طريق هوذة بن خليفة .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٠/ ٢٠٨ ـ من طريق أبي سعيد البكري ،

وأخرجه ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٩٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز .

جميعاً : عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن الزبير .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني الثلاثة . ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢١٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢٢ . والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٣٦٨ من طريق إسماعيل بن زياد الأُبُلِّي ، حدثنا عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثنا أبي : سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن زياد الأبلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٧٤ وأفاد أنه روىٰ عنه جمع ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقد أورد الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣١ في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشَّقري ، ولـٰكنه قال : « حدثنا إسماعيل بن زياد الأُبُلِّي ـ تصحفت فيه إلى الأَيْلِي ـ حدثنا عمر بن يونس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الذهبي : « تفرد به إسماعيل هـٰكذا ، فإن لم يكن هو واضعه ، فالآفة فيه ممن دونه ، مع أن معنى الحديث جيد » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٤٠٧ بعد إيراده ما قاله الذهبي : « هـٰكذا نقلت من خط المؤلف في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد ، فيحرر هـٰذا » .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٩٣ : « إسماعيل بن زياد الأَيْلِي ـ تصحفت فيه إلى الأَبْلِيّ ـ حدثنا عمر بن يونس . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « رواه ابن عدي فقال : . . . » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (٥١) .

وَسَلَّمَ ، خَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَٱلْتَفَتَ ٱلْتِفَاتَةً ، فَلَمْ يَرَ أَبَا بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبُو بَكْرٍ ، أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّ رُوحَ ٱلْقُدُسِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَخْبَرَنِي آنِفاً : إِنَّ خَيْرَ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ ، وهو ضعيف .

١٤٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ يَسْبَحُونَ فِي غَدِيرٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَسْبَحْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ** » . فَسَبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ وَبَقِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، فَسَبَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّىٰ عَانَقَهُ ، وَقَالَ : « **أَنَا إِلَىٰ صَاحِبِي** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عِرْسٍ ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو غزية : محمد بن موسى الأنصاري القاضي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ، عن جده أسعد بن زرارة . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٥٤) .
وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ قال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات . واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه الحاكم . . . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٩٨ .

(٢) في (د) وعند الطبراني تكررت : « أنا إلىٰ صاحبي » مرتين .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٦١ برقم (١١٦٧٦) من طريق عبد العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري ، حدثني أبي ، عن سليمان بن كدير الكندي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن مروان بن معاوية الفزاري ، روىٰ عن والده : مروان بن معاوية ، وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسليمان بن كدير الكندي ، روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه مروان بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٥١ ، ١٥٢ من طريقين : حدثنا عبد الجبار بن ←

١٤٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه داود بن يزيد الأودي[٢] ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ (مص : ٩٢) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنَّ أُخُوَّةَ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه علي بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، ولم أعرفه .

١٤٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَالَ مِنْ عُمَرَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَا أَخِي فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ذَلِكَ مَرَّاتٍ[٤] فَغَضِبَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱنْتَهَوا إِلَيْهِ ، وَجَلَسُوا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ [فَلاَ تَفْعَلْ ؟]** » .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، مَا مِنْ مَرَّةٍ يَسْأَلُنِي إِلاَّ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ لَهُ[٥]

← الورد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٢٥) من طريق محبوب بن محرز ، عن داود بن يزيد بن عبد الرحمـٰن الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي ، ومحبوب بن محرز لين الحديث أيضاً ، وقد تفرد به محبوب .

(٢) في (ظ) وفي الثقات : « الأزدي » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٢٠٧٦) من طريق علي بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن عبد الرحمـٰن ، وهو ابن يعقوب الواسطي . ذكر في « تاريخ واسط » ص (٢٦٩) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . هـٰذا والحديث صحيح بشواهده .

(٤) في (ظ) : « مراراً » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

وَمَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ بَعْدَكَ مِنْهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا مِنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُؤْذُونِي فِي صَاحِبِي ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَنِي بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ، فَقُلْتُم : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ ، وَلَوْلا أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَمَّاهُ / صَاحِباً ، لاَتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً ، وَلَـٰكِنْ أُخُوَّةُ للهِ ، أَلاَ فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إِلاَّ خَوْخَةَ ٱبْنِ أَبِي قُحَافَةَ** » . ٤٤/٩

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٣٢ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَانِي أَرْضاً ، وَأَعْطَىٰ أَبَا بَكْرٍ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ ٱلدُّنْيَا فَٱخْتَلَفْنَا فِي عَذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنَدِمَ فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا (مص : ٩٣) حَتَّىٰ تَكُونَ قِصَاصاً .

فَقُلْتُ : لاَ أَفْعَلُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، وَرَفَضَ ٱلأَرْضَ فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱنْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالُوا : يَرْحَمُ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱلَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٧٢ برقم (١٣٣٨٣) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن أبيه ، وعمه : عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحمٰن بن عبد الله متروك .

وأما قول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « ورجاله رجال الصحيح » غير صحيح . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٥ .

قُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، وَهُوَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِيَّاكُمْ لاَ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ ، فَيَغْضَبَ ، فَيَأْتِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ[1] ، فَيَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِهِمَا ، فَتَهْلَكَ رَبِيعَةُ .

قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : ٱرْجِعُوا .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبِعْتُهُ وَحْدِي ، وَجَعَلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ كَمَا كَانَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **يَا رِبَيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانَ كَذَا ، كَانَ كَذَا ، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّىٰ يَكُونَ قِصَاصاً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ ، فَلاَ تَرُدَّنَّ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ** » . فَوَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ) وَهُوَ يَبْكِي .

رواه الطبراني[2] ، وأحمد بنحوه ، في حديث طويل ، تقدم في النكاح[3] (مص : ٩٤) وفيه مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٣٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) ليست في (مص) .

(٢) في الكبير ٥/٥٨ برقم (٤٥٧٧) وأحمد ٤/٥٨ـ ٥٩ وإسناده حسن ، والله أعلم .

(٣) برقم (٧٤٠١) .

(٤) في الكبير ١٩/٤١ برقم (٨٩) وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن ←

١٤٣٣٣م ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ ٱبْنَ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَـٰكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱتَّخَذَنِي خَلِيلاً ، كَمَا ٱتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عليّ بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٣٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٤) : « **مَا مِنْ أَحَدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ٱبْنَتَهُ ، وَأَخْرَجَنِي إِلَىٰ دَارِ ٱلْهِجْرَةِ ، وَلَو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً ، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَـٰكِنْ إِخَاءٌ وَمَوَدَّةٌ إِلَىٰ يَوْمِ / ٱلْقِيَامَةِ** » . ٤٥/٩

← يزيد ، وقد تقدم برقم (٧٢٨٤) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٦ برقم (٣٢٩٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن آمين ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن آمين . ويقال : يامين والأول أصح ـ قال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم ، وذكره العقيلي في الساجي ، وابن الجارود في الضعفاء .
وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » : « له عن ابن المسيب أحاديث لا يتابع عليها » .
وذكره ابن حبان في الثقات .
ويحيى بن عبد الحميد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) . وأبوه : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن بشمين بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٨) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » بتحقيقنا . وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٧ برقم (٧٨١٦) من طريق أبي المهلب : مطرح بن يزيد الكناني ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، ولـٰكنه وما قبله يصحان بشواهدهما .

رواه الطبراني[1] ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

١٤٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ٩٩٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي**[2] **مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وزاد : « **وَأَنْكَحَنِي ٱبْنَتَهُ** »[4] .

وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف .

١٤٣٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ٱسْتَشَارَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَٱسْتَشَارَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَولاَ أَنَّكَ ٱسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ** » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَومُ ، فَتَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١١٩ برقم (١٢٦٤٧) من طريق عُبيد بن كثير العامري التمار ، حدثنا عقبة من مكرم ، حدثنا عبد الله بن عبد الله الحضرمي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد تالف : شيخ الطبراني قال الأزدي والدارقطني : متروك الحديث ، ونهشل بن سعيد متروك الحديث أيضاً ، وعبد الله بن عبد الله الحضرمي روىٰ عن نهشل بن سعيد ، وروىٰ عنه عقبة بن مكرم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « يداً » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٩١ برقم (١٤٤٦١) ، والأوسط برقم (٥٠٨) وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢١ من طريق أرطاة أبي حاتم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن جريج ، وأرطاة بن المنذر أبو حاتم ضعيف ، انظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٠ ، و« لسان الميزان » ١/ ٣٣٨ ، وكامل ابن عدي ١/ ٤٢١ـ ٤٢٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا أرطاة . . . » .

(٤) وهـٰذه الجملة موجودة في الكبير أيضاً .

فَقَالَ : « مَا تَرَىٰ يَا مُعَاذُ ؟ » . فَقُلْتُ : أَرَىٰ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ فَوقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو العَطُوفِ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٣٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ فَأَصَابَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤٣٣٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، فَوَقَعَتْ فِي يَدِي [تُفَّاحَةٌ][3] ، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا فِي يَدِي ٱنْفَلَقَتْ عَنْ حَورَاءَ عَيْنَاءَ مَرْضِيَّةٍ ، أَشْفارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيمِ أَجْنِحَةِ ٱلنُّسُورِ ، قُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ** » .

رواه الطبراني في الكبير[4] ، والأوسط عن شيخه بكر بن سهل (مص : ٩٦)

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٧ برقم (١٢٤) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٨٤٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٦١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن زنجة الرازي ، حدثنا زيد بن الحباب ، العُكْلِيّ ، حدثنا عَيَّاش بن عقبة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عطية ـ الحضرمي قال : حدثني يحيى بن ميمون الحضرمي ، حدثني سهل بن سعد الساعدي قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل علي بن سعيد الرازي ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن زنجة الرازي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٧ : « كان رفيق أبي بالبصرة ، وكتب أبي عنه . . . وكان صدوقاً ثقة » .

وقال الطبراني : « تفرد به زيد بن الحباب » . وهو ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث شاهد تقدمه .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من « معجم الطبراني الكبير » و« الأوسط » .

(٤) في الكبير ١٧/ ٢٨٥ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣١١٣) ، والخطيب في ←

قال الذهبي : مقارب الحديث ، عن عبد الله بن سليمان العبدي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٤٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عُبَيد بنُ هشام ،

← « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٦٤ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٢ ـ من طريق عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . .

وقال الخطيب : « عبد الله بن سليمان بن يوسف الجارودي ، حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً » . وانظر الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٤٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٣ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧٤ ، والفوائد المجموعة برقم (٣٤٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا عبد الله بن سليمان العبدي » .

وعند الخطيب ومن تابعه : « قالت : أنا للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ١٧٢ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي ، عن ليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « عبد الرحمٰن بن إبراهيم دمشقي يحدث عن الليث بن سعد ، مجهول النقل ، وحديثه موضوع لا أصل له » .

وأورد ما قاله العقيلي ابن عساكر ، والسيوطي .

نقول : يشهد له حديث أنس ، ولٰكنه أضعف من هٰذا . وانظر الموضوعات ١/ ٣٢٩ـ ٣٣٢ ، و« اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٢ـ ٣١٥ .

(١) في الصغير ١/ ١٧٨ وفي الأوسط برقم (٣٦٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٧ ، ٢٩٠ـ ٢٩١ و٥١/ ٢٧٣ من طريق أبي نعيم : عبيد بن هشام الحلبي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وهٰذا إسناد يروي به عبيد بن هشام المناكير ، وقال أبو داود : تغير في الآخر . وقال ←

وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف .

١٤٣٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ لاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ ، وَلاَ غُرْفَةٍ ، إِلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً إِلَيْنَا إِلَيْنَا** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَوِيَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَومِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح : غير أحمد بن أبي بكر السالمي ، وهو ثقة .

١٤٣٤٢ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ :

← النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو أحمد الحاكم : روىٰ ما لا يتابع عليه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا ابن المبارك . تفرد به عبيد بن هشام » . غير أن الحديث صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٩٩ ، ٩٠٠٢) ، وفتح الباري ٢/ ١٦٧ـ ١٧٠ .

(١) في الكبير ١١/ ٩٨ برقم (١١١٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٥ ، ٦١٦٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٧٢) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٠٢ـ ١٠٣ من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، حدثني ابن أبي فديك ، عن رباح بن أبي معروف ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٢ وقد روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه الهيثمي ، وصحح ابن حبان حديثه ، وباقي رجاله ثقات .
رباح بن أبي معروف نعم فيه بعض كلام ، ولـٰكنه من رجال مسلم .
وقال الطبراني : « تفرد به أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي » .
ويقال : تَوِيَ المالُ يَتْوَىٰ ، تَوىً ، إذا ذهب فلم يرج ، وَتَوِيَ الإِنسانُ : هلك ، فهو تَوٍ . والتَّوى : الهلاك ، وما تَوَىٰ عليه : لا هلاك ولا خسارة عليه .

ٱلسَّبَّاقَ تَذْكُرُونَ ٱلسَّبَّاقَ تَذْكُرُونَ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا ٱسْتَبَقْنَا إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ ، إِلاَّ سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل[2] الحراني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ ؟ قَالُوا/ أَوْ قَالَ : قُلْنَا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ ٤٦/٩ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَداً إِلاَّ ٱنْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ ٱلنَّاسِ .

قَالُوا : لا نَعْلَمُ فَمَنْ .

قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَومُ بَدْرٍ جَعَلْنَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيشاً ، فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٧) لِئَلاَّ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَنَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ شَاهِراً بِٱلسَّيْفِ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَهْوَىٰ إِلَيْهِ ، فَهَـٰذَا أَشْجَعُ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن المفضل الحراني ، حدثنا سهل بن حماد بن أبو عتاب ، حدثنا موسى بن عبيد أبو هارون الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر قال : كان عليٌّ . . . وهـٰذا أثر إسناده ، فيه شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .
وموسى بن عبيد مجهول .
وأبو إسحاق هو : السبيعي .
(٢) في (د) : « الموصل » وهو تحريف .

فَهَـٰذَا يَجَؤُهُ[1] ، وَهَـٰذَا يُتَلْتِلُهُ[2] ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ ٱلَّذِي جَعَلْتَ ٱلآلِهَةَ إِلَـٰهاً وَاحِداً ؟

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَـٰذَا وَيَجَأُ هَـٰذَا ، وَيُتَلْتِلُ هَـٰذَا ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ ٱللهُ ؟

ثُمَّ رَفَعَ عَلِيٌّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّى ٱخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَونَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

فَسَكَتَ ٱلْقَومُ فَقَالَ : أَلا تُجِيبُونِي ؟ فَوَٱللهِ لَسَاعَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ . ذَاكَ رَجُلٌ كَتَمَ إِيمَانَهُ ، وَهَـٰذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفه .

١٤٣٤٤ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَلاَ تَسْتَخْلِفُ ؟ قَالَ : مَا ٱسْتَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَخْلِفُ عَلَيْكُمْ وَإِنْ يُرِدِ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِٱلنَّاسِ خَيْراً ، فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ ، كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن أبي الحارث، وهو ثقة.

---

(١) وَجَأَهُ ـ بابه : نفع ـ يَجَأ : ضربه بسكين أو نحوه في أي موضع كان .

(٢) أي : يحركه ، والتلتلة في الأصل : السوق بعنف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٦١) ، ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٢ برقم (٢٤٨١) ـ من طريق عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ، حدثنا الحسن بن عبد الله المقرىء العجلي ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن محمد بن عقيل ، عن علي ، قوله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ، والحسن بن عبد الله ما وجدت لأي منهما ترجمة ، فالله أعلم .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الاسناد » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٥٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٤ برقم (٢٤٨٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٢١) ، من طريق شعيب بن ميمون الواسطي ، عن ←

١٤٣٤٥ ـ وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ـ سُجِّيَ بِثَوبٍ ، فَٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ بِٱلْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ ٱلنَّاسُ كَيَومِ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُسْتَرْجِعاً مُسْرِعاً ، وَهُوَ يَقُولُ : ٱلْيَومَ ٱنْقَطَعَتْ خِلافَةُ ٱلنُّبُوَّةِ (مص : ٩٨) حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ . كُنْتَ أَوَّلَ ٱلْقَوْمِ إِسْلاَماً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَخْوَفَهُمْ للهِ ، وَأَعْظَمَهُمْ غَنَاءً ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، وَآمَنَهُمْ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً وَسَمْتاً ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، صَدَّقْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَذَّبَهُ ٱلنَّاسُ ، فَسَمَّاكَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ صِدِّيقاً ، فَقَالَ : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ ـ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ [الزمر : ٣٣] ـ أَبُو بَكْرٍ ، آسَيْتَهُ حِينَ بَخِلُوا ، وَقُمْتَ مَعَهُ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا ، وَصَحِبْتَهُ فِي ٱلشِّدَّةِ أَكْرَمَ / ٱلصُّحْبَةِ ، وَٱلْمُنْزَلِ عَلَيْهِ ٤٧/٩
ٱلسَّكِينَةُ ، رَفِيقُهُ فِي ٱلْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ ٱلْكُرْبَةِ ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ ٱلْخِلاَفَةِ حِينَ ٱرْتَدَّتِ ٱلنَّاسُ فَقُمْتَ بِدِينِ ٱللهِ قِيَاماً لَمْ يَقُمْهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَطُّ ، فَوَثَبْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُكَ ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِهِ بِرُغْمِ ٱلْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ ٱلْكَافِرِينَ ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ ٱللهِ إِذْ وَقَفُوا .

← حصين بن عبد الرحمٰن ، عن الشعبي ، عن شقيق قال : قيل لعلي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شعيب .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن شقيق ، عن عليّ إلا من هٰذا الوجه ، بهٰذا الإسناد » .

وذكر الدارقطني عدة طرق لهٰذا الحديث في كتابه « العلل . . . » ٤/ ١٧٢ـ ١٧٣ السؤال (٤٩٢) .

كُنْتَ أَعْلاَهُمْ فُوقاً[1] ، وَأَقَلَّهُمْ كَلاَماً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً ، وَأَطْوَلَهُمْ صَمْتاً ، وَأَبْلَغَهُمْ قَوْلاً ، وَكُنْتَ أَكْثَرَهُمْ رَأْياً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَحْسَنُهُمْ عَمَلاً (مص : ٩٩) وَأَعْرَفَهُمْ بِٱلأُمُورِ ، كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً[2] وَكُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا[3] ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا ، فَأَدْرَكْتَ آثَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا .

كُنْتَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ غَيْثاً وَخِصْباً ، فُطِرْتَ بِغِنَاهَا ، وَفُزْتَ بِحَيَاهَا ، وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا ، لَمْ[4] تُفْلَلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ .

كُنْتَ كَٱلْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ ٱلْعَوَاصِفُ ، وَلاَ تُزِيلُهُ ٱلْقَوَاصِفُ .

كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَنَّ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ بِصُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ : ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ ، قَوِيّاً بِأَمْرِ[5] ٱللهِ ، مُتَوَاضِعاً عَظِيماً عِنْدَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، جَلِيلاً فِي ٱلأَرْضِ ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلاَ لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلاَ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلاَ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ لِأَحَدٍ ، ٱلضَّعِيفُ ٱلذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ حَتَّىٰ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ عِنْدَكَ ذَلِيلٌ حَتَّىٰ يُؤْخَذَ مِنْهُ ٱلْحَقُّ ، وَٱلْقَرِيبُ وَٱلْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ ٱلْحَقُّ ، وَٱلصِّدْقُ وَٱلرِّفْقُ قَوْلُكَ ، فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ ٱلسَّبِيلُ ، وَٱعْتَدَلَ بِكَ ٱلدِّينُ ، وَقَوِيَ ٱلإِيمَانُ ، وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللهِ وَلَوْ كَرِهَ

---

(١) فُوقُ السهم : أعلاه ، واستعير هنا للدلالة علىٰ عميق إيمانه وعلو مرتبة تصديقه للأمين صلى الله عليه وسلم .

(٢) اليَعْسُوبُ : السيد ، والرئيس ، والمقدم . وفي الأصل : اليعسوب : فحل النحل .

(٣) في (ظ) : « ما أراعوا » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « ما لم » .

(٥) في (ظ ، د) ، وفي « البحر الزخار » وفي « كشف الأستار » أيضاً : « في أمر » .

ٱلْكَافِرُونَ ، فَسَبَقْتَ وَٱللهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ إِتْعَاباً شَدِيداً ، وَفُزْتَ بِٱلْجَنَّةِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ ٱلأَنَامَ ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (مص : ١٠٠) رَضِينَا عَنِ ٱللهِ قَضَاءَهُ ، وَسَلَّمْنَا للهِ[1] أَمْرَهُ ، فَلَنْ يُصَابَ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِكَ أَبَداً[2] ، كُنْتَ لِلدِّينِ عُدَّةً وَكَهْفاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حِصْناً وَفَيْئَةً وَأُنْساً ، وَعَلَى ٱلْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً ، فَأَلْحَقَكَ ٱللهُ بِنَبِيِّهِ ، وَلاَ حَرَمَنَا ٱللهُ أَجْرَكَ ، وَلاَ أَضَلَّنَا بَعْدَكَ .

قَالَ : وَسَكَتَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ قَضَىٰ كَلاَمَهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : صَدَقْتَ يَٱبْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ .

رواه البزار[3] ، وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي الكردي ، وهو كذاب .

١٤٣٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ٱلسَّدُوسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَلَغَ عَائِشَةَ / أَنَّ ٤٨/٩

---

(١) في (ظ) : « إليه » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٥ـ ١٦٧ برقم (٢٤٨٩) ـ من طريق محمد بن صالح العدوي ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي ـ تحرفت في الكشف إلى : القاسمي ـ عن عبد الملك بن عمير ، عن أسيد بن صفوان. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي روىٰ عن جماعة منهم : أحمد بن يزيد ، وحماد بن أسامة ، ويعقوب بن إبراهيم القرشي ، وروىٰ عنه البزار ، والنسائي ، وابن أبي الدنيا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن يزيد روىٰ عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، وسالم بن سالم ، وروىٰ عنه محمد بن صالح العدوي ، ومحمد بن أحمد الغطريفي ، ولم يجرح ولم يعدل .

وعمر بن إبراهيم قال الدارقطني : كذاب خبيث . وقال الخطيب : غير ثقة .

وأخرجه ابن قانع مختصراً جداً في « معجم الصحابة » ١/ ٤٠ الترجمة (٣٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٠ من طريق أخرىٰ عن عمر بن إبراهيم ، به . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٧٩ـ ١٨٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٨٠ .

نَاساً يَنَالُونَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَتْ إِلَىٰ أَزْفَلَةٍ[1] مِنْهُمْ ، فَسَدَلَتْ أَسْتَارَهَا وَعَذَلَتْ وَقَرَّعَتْ ، وَقَالَتْ : أَبِي وَمَا أَبِيهِ أَبِي لاَ تَعْطُوهُ ٱلأَيْدِي ، هَيْهَاتَ ، وَٱللهِ ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، وَظِلٌّ مَدِيدٌ ، أَنْجَحَ . وَٱللهِ إِذْ كَذَّبْتُمْ ، وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ سَبْقَ ٱلْجَوَادِ إِذَا ٱسْتَوْلَىٰ عَلَى ٱلأَمَدِ ، فَتَىٰ قُرَيْشٍ نَاشِئاً ، وَكَهْفُهَا كَهْلاً ، يَفُكُّ عَانِيَهَا ، وَيَرِيشُ مُمْلِقَهَا[2] وَيَرْأَبُ رَوْعَهَا ، وَيَلُمُّ شَعْثَهَا ، حَتَّىٰ حَلِيَتْهُ قُلُوبُهَا ، ثُمَّ ٱسْتَشْرَىٰ[3] فِي دِينِهِ ، فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ[4] فِي ذَاتِ ٱللهِ حَتَّى ٱتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسْجِداً يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ ٱلْمُبْطِلُونَ ، وَكَانَ ، رَحِمَهُ ٱللهُ ، غَزِيرَ ٱلدَّمْعَةِ ، وَقِيدَ ٱلْجَوَانِحِ[5] ، شَجِيَّ ٱلنَّشِيجِ[6] ، فَأَصْفَقَتْ[7] إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة : ١٥] ، فَأَكْبَرَتْ[8] ذَلِكَ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ فَجَنَتْ قِسِيَّهَا ، وَفَوَّقَتْ سِهَامَهَا ، وَٱمْتَثَلُوهُ غَرَضاً[9] ، فَمَا فَلُّوا لَهُ

---

(١) الأَزْفَلَةُ : الجماعة من الناس وغيرهم ، وقوله : لا تَعْطُوهُ الأَيْدي : أي : لا تبلغه فتتناوله .

(٢) أي : يكسو فقيرها ويعينه ، وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق كالطائر المقصوص جناحاه . يقال : راشه ، يريشه إذا أحسن إليه .

(٣) استشرىٰ : جدَّ وقوي ، واهتم برعايته باستمرار .

(٤) الشكيمة : شدة النفس وعزتها ، يقال : فلان شديد الشكيمة إذا كان أبياً عزيز النفس قوياً .

(٥) وقيد الجوانح : محزون القلب ، كأن الحزن قد كسره وأضعفه . والجوانح : تجن القلب وتحويه ، فأضاف الوقود إلى الجوانح .

والوقود : الضرب والكسر . والجوانح : الأضلاع مما يلي الصدر . الواحدة : جانحة .

(٦) الشجو : الحزن ، يقال : شجي ، يشجى ، فهو شجٍ . والنشيج : الصوت الذي يترد في الحلق مع توجع وبكاء . أي : كان يحزن من يسمعه يقرأ .

(٧) أصفقت : اجتمعت . وروي : « فانصفقت » .

(٨) في (د) وفي الكبير أيضاً : « فأكثرت » وفي (ظ) : « فأكثرن » .

(٩) فَوَّق السهم : عمل له فُوقاً ، والفُوقُ من السَّهْم حيث يثبت الوتر منه ، وللسَّهم فُوَاقان . وامتثلوه غرضاً : نصبوه غرضاً لسهام ملامهم وأقوالهم ، وهو من المثلة ، وفي (ظ) : « وأمسكوه » وهو تحريف .

شَبَاةً[١] ، وَلاَ قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً ، وَمَرَّ عَلَىٰ سَيْسَائِهِ[٢] حَتَّىٰ إِذَا ضَرَبَ ٱلدِّينُ بِجِرَانِهِ[٣] ، وَأَلْقَىٰ بَرْكَهُ[٤] وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ ، وَدَخَلَ ٱلنَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجاً ، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالاً ، وَأَشْتَاتاً ، ٱخْتَارَ ٱللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قَبَضَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرَبَ ٱلشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ[٥] ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ ، وَمَدَّ طُنُبَهُ ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ ، فَٱضْطَرَبَ حَبْلُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَرَجَ عَهْدُهُ ، وَمَاجَ أَهْلُهُ ، وَعَادَ مُبْرَمُهُ أَنْكَاثاً ، وَبَغَى ٱلْغَوَائِلُ ، وَظَنَّتِ ٱلرِّجَالُ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ[٦] أَطْمَاعُهُمْ وَلاَتَ حِينَ يَرْجِعُونَ ، وَأَنَا وَٱلصِّدِّيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَامَ حَاسِراً مُشَمِّراً فَرَقَّعَ حَاشِيَتَهُ ، وَجَمَعَ قُطْرَيْهِ[٧] فَرَدَّ يُسْرَ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ عِزِّهِ ، وَلَمَّ شَعَثَهُ بِطَيِّهِ ، وَأَقَامَ أَوَدَهُ بِثِقَافِهِ[٨] ، فَٱبْذَعَرَّ ٱلنِّفَاقُ[٩] بِوَطْأَتِهِ ، وَٱنْتَاشَ ٱلدِّينُ بِنَعْشِهِ[١٠] ، فَلَمَّا أَرَاحَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ أَهْلِهِ[١١] ، وَأَقَرَّ ٱلرُّؤُوسَ عَلَىٰ كَوَاهِلِهَا[١٢] ، وَحَقَنَ ٱلدِّمَاءَ فِي أُهُبِهَا[١٣] ، حَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ ، فَسَدَّ

---

(١) في (مص ، ظ) : « صفاة » . والشباة : طرف السيف وحده ، والمعنىٰ : لم ينالوه بمكروه .

(٢) السَّيْسَاءُ : سلسلة الظهر ، أو منتظم فقاره . يقال : حمل علىٰ سيساء الحق : يعني : علىٰ حده .

(٣) أي : وَطَّنَ نفسه عليه . والجران : باطن العنق من البعير وغيره . وضرب الاسلام بجرانه : ثبت الإسلام واستقر .

(٤) البَرْكُ : الصدر ، وهو ما يلي الأرض من صدر البعير .

(٥) رواقه : فسطاطه .

(٦) أَكْثَبَتْ : قربت .

(٧) جمع قطريه : جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق .

(٨) الأود : العِوَجُ . والثقاف : تقويم المُعْوَجّ .

(٩) أي : تفرد وتبدد .

(١٠) أي : استدركه بإقامته من مصرعه .

(١١) أي : رد الحقوق ممن اغتصبوها إلىٰ أهلها وأصحابها .

(١٢) أي : أثبتها في أماكنها كأنها كانت مشرفة على الذهاب والهلاك .

(١٣) أي : حفظها في أجسادها .

٤٩/٩ ثُلْمَتَهُ بِشَقِيقِهِ فِي ٱلْمَرْحَمَةِ ، وَنَظِيرِهِ فِي ٱلسِّيرَةِ / وَٱلْمَعْدَلَةِ ، ذَاكَ : ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ للهِ أُمٌّ حَمَلَتْ بِهِ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ[١] ، فَفَتَحَ ٱلْكَفَرَةَ وَدَعَّهَا وَشَرَّدَ ٱلشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ[٢] ، وَبَعَجَ ٱلأَرْضَ[٣] فَقَاءَتْ أُكُلَهَا ، وَلَفَظَتْ خَبِيئَهَا ، تَرأَمهُ[٤] وَيَصْدِفُ عَنْهَا وَتَصَدَّىٰ لَهُ وَيَأْبَاهَا ، ثُمَّ وَرِعَ فِيهَا ، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِبَهَا ، فَأَرُونِي مَاذَا تَقُولُونَ ؟ وَأَيَّ يَوْمَي أَبِي تَنْقِمُونَ ؟

أَيَومَ إِقَامَتِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ ، أَوْ يَومَ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ ؟

أَقُولُ قَولِي هَـٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ لِي وَلَكُمْ .

رواه الطبراني[٥] ، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة (مص : ١٠٢) ولم أعرفه ولا ابنه .

١٤٣٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱرْتَدَّتِ ٱلْعَرَبُ ، وَٱشْرَأَبَّ ٱلنِّفَاقُ ، فَنَزَلَ بِأَبِي مَا لَو نَزَلَ بِٱلْجِبَالِ ٱلرَّاسِيَاتِ لَهَاضَهَا .

قَالَتْ : فَمَا ٱخْتَلُّوا فِي نُقْطَةٍ إِلاَّ طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَسَنَانها .

---

(١) أوحدت به : ولدته وحيداً فريداً لا نظير له .

(٢) أي : فرقه وبدده في كل وجه وصوب .

(٣) بعج الأرض : شقها ، كنت بذلك عن فتوحاته المظفرة .

(٤) ترأمه : تعطف عليه ، أي : أن الدنيا تعطف علىٰ عمر كما تعطف الأم علىٰ ولدها فتشمه وترشفه ، وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رئمه ، يرأمه .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ـ ١٨٥ برقم (٣٠٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا علي بن أحمد السدوسي ، عن أبيه ، قال : بلغ عائشة . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن أحمد وأبوه مجهولان .

وأما موسى بن عبد الرحمـٰن بن مهدي فقد قال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٧ : « لا يروىٰ عنه من الحديث سوى القليل » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٩ .

وأما عبد الله بن محمد بن عمران فقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦٤ وقال : « مقبول القول » . وإسناد هـٰذا الأثر منقطع فإن أحمد لم يدرك عائشة ، والله أعلم .

ثُمَّ ذَكَرَتْ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقَالَتْ : كَانَ وَٱللهِ أَحْوَذِياً نَسِيجَ وَحْدِهِ قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا .

قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْبَارِعِ ٱلَّذِي لاَ يُشَبَّهُ بِهِ أَحَدٌ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وَيُقَالُ : جُحَيْشُ وَحْدِهِ[1] .

وَقَالَ الشَّاعِرُ[2] :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ ... سَفْوَاءَ[3] تَرْدِي[4] بِنَسِيجِ وَحْدِهِ
تَقْدَحُ قَيْسٌ كُلُّهَا بِزَنْدِهِ ... مَنْ يَلْقَهُ مِنْ بَطَلٍ يَسْرَنْدِهِ[5]

أَيْ : يَعْلُوهُ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَأَنْشَدَنِي ٱلأَصْمَعِيُّ :

---

(١) يقال : فلان عُيَيْرُ وحده ، إذ انفرد بأمره ، وهو في الذم . كقولك : نسيج وحده ، في المدح .
وقال ثعلب : عُيَيْر وحده ، أي : يأكل وحده .
وقال الأزهري : فلان عُيَيْر وحده ، وجحيش وحده ، وهما اللذان لا يشاوران الناس ، ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف .
وقال الجوهري : فلان عُيَيْر وحده ، وهو : المعجب برأيه .

(٢) وهو دكين بن رجاء الفقيمي الراجز ، يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق ، وكان راكباً علىٰ بغلة حسناء ، قال يمدحه بديهاً :

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ ... سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً خَدَّ الصَّبَا بِخَدِّهِ ... كَالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدِهِ
خَيْرُ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعَدِّهِ ... مِنْ قَبْلِهِ ، أَوْ رَافِداً مِنْ بَعْدِهِ
فَكُلُّ قَيْسٍ قَادِحٌ بِزَنْدِهِ ... يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَإِنْ ثَوَىٰ ثَوَى النَّدَىٰ فِي لَحْدِهِ ... وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

فدفع إليه البغلة وثيابه ، والبردة التي عليه .

(٣) السفواء : الخفيفة الناصية وهـٰذه صفة تستحب في البغال . وتكره في الخيل .
والسفواء : السريعة .

(٤) تَرْدِي : تسرع .

(٥) أي : يضربه ويغلبه ويذله . ومثله : يغرنديني في البيت التالي .

مَـا بَـالُ هَـٰـذَا ٱلنَّـوْمِ يَغْـرَنْـدِينِـي أَدْفَعُــهُ عَنِّــي وَيَسْــرَنْــدِينِــي

رواه الطبراني[1] في الصغير[2] والأوسط ، من طرق ، ورجال أحدها ثقات .

١٤٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱبنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى ٱلْحَجِّ (ظ : ٤٨٥) ثُمَّ وَجَّهَ بِبَرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ ؟ قَالَ : « **لاَ ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي ٱلْغَارِ وَعَلَى ٱلْحَوْضِ** » .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠١ من طريق محمد بن الحسن بن دريد النحوي العسكري ، أبو بكر .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٠) من طريق عمرو بن أحمد بن عمرو النحاس العمي .
جميعاً : حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، حدثنا الأصمعي : عبد الملك بن قريب ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن الحسن بن دريد كان رأساً في الأدب ، يضرب به المثل حفظاً وإحاطة .
قال الدارقطني : تكلموا فيه .
وقال أبو منصور الأزهري اللغوي : دخلت على ابن دريد فرأيته سكران . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٢٠ ، ولسان الميزان ٥/ ١٣٢ـ ١٣٤ .
وأما متابعة : عمرو بن أحمد بن عمرو العمي فما ظفرت بترجمة له ، فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق محمد بن عمر بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا زهير بن معاوية .
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، بالإسناد السابق ، بنحوه ، وليس فيه شعر . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، المديني ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، به . بنحوه وليس فيه الشعر .
وعبد الله بن جعفر المديني ضعيف .
(٢) في (ظ) : « الكبير » .

قُلْتُ : روىٰ له الترمذي[1] حديثاً غير هـٰذا ، أطول منه ، وفي هـٰذا زيادة .
رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ (مص : ١٠٣) قَالَ : جِئْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **هَلاَّ تَرَكْتَ ٱلشَّيْخَ حَتَّىٰ آتِيَه ؟** » .

قَالَ : بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ .

قَالَ : « **إِنَّا نَحْفَظُهُ لِأَيَادِي ٱبْنِهِ عِنْدَنَا** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن عبد الملك الفِهْرِيّ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات[4] .

---

(١) في تفسير القرآن (٣٠٩١) باب : ومن سورة التوبة . وإسناده صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٣ برقم (٢٤٨٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٤٠٠ برقم (١٢١٢٧) ، والطبري في التفسير ١٠/ ٦٤ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ـ سقط من إسناد الكبير ـ عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وعند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٤ برقم (٢٤٨٧) ـ من طريق عبد الله بن عبد الملك الفِهْرِيّ ، عن القاسم بن محمد ـ قال أبو بكر : ولا أحسب عبد الله سمع من القاسم ـ عن أبيه محمد بن أبي بكر ، عن جده أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن عبد الملك الفِهريّ ، قال العقيلي : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٧ : « يروي عن يزيد بن رومان وأهل المدينة العجائب . لا يشبه حديثه حديث الثقات » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٢/ ٥٧٥ ، و« ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١١ـ ٣١٢ .
وفيه أيضاً انقطاع فإن محمد بن أبي بكر كان له من العمر عندما مات أبوه أقل من ثلاث سنين .
وقال أبو زرعة : « محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، مرسل » .
وقال البزار : « ولا أحسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً ، ولـٰكن هـٰكذا وجدته مكتوباً عندي » .

(٤) في (ظ) زيادة : « ولـٰكنه منقطع » .

١٤٣٥٠ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ سَبْعَةً مِمَّنْ كَانَ يُعَذَّبُ فِي ٱللهِ ، مِنْهُمْ : بِلالٌ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ عروة رجال الصحيح .

١٤٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ / رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل : ١٩ـ٢١] . ٩/٥٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٥٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا نَفَعَنَا مَالُ أَحَدٍ ، مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن إسرائيل ، وهو ثقة مأمون .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٣٧ برقم (١٠٠٨) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . وإسناده إلىٰ عروة صحيح .

(٢) في الكبير ١٤ / ١٩٨ـ ١٩٩ برقم (١٤٨٢٠) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٢٢٨ من طريق محمود بن غيلان ، وهاورن بن معروف قالا : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٨) .

(٣) في مسنده برقم (٤٤١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٧٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٥٧ ـ ، والحميدي برقم (٢٥٢) بتحقيقنا ، وابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ من طرق : حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، عن عروة عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٦٦) .

١٤٣٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ ٱلإِفْكِ ، وَفِيهَا ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُكَذِّبُ نَفْسَهُ :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ[1]
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ ٱلَّذِي قَدْ زَعَمْتُمُوا ... فَلاَ حَمَلَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ... لآلِ رَسُولِ ٱللهِ زَيْنِ ٱلْمَحَافِلِ
أَأَشْتُمُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْلاً وَوَالِداً ... وَنَفْساً ؟ لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ ٱلْمَنَازِلِ

رواه أبو يعلىٰ[2] (مص : ١٠٤) في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حوثرة بن أشرس ، وهو ثقة .

١٤٣٥٤ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : لاَ يُعْلَمُ أَرْبَعَةٌ أَدْرَكُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبْنَاؤُهُمْ إِلاَّ هَٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعَةُ : أَبُو قُحَافَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ، وَأَبُو عَتِيقِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ وَٱسْمُ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدٌ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد ، ولم أعرفه .

---

(١) هٰذه القصيدة في ديوان حسان ص (١٩٠ـ ١٩١) طبعة دار إحياء التراث العربي . وعددها (٩) أبيات .

(٢) في مسنده مطولاً برقم (٤٩٣١) من طريق حوثرة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد جيد ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ١/ ٥٤ برقم (١١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن موسى بن عقبة قال : . . . . وهٰذا إسناد جيد إلىٰ موسى بن عقبة .
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٣ وقال : « مستقيم الحديث » .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَا وَرَدَ مِنَ ٱلْفَضْلِ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَغَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْخُلَفَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٤٣٥٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ مَلَكَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ ، وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَّةِ وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ » ،

وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحاً .

« وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِٱلشِّدَةِ وَٱلآخَرُ يَأْمُرُ بِٱللِّينِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ » .

وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٤٣٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ نُقَبَاءَ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعُ ؟ قَالَ : « ٱثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ وَٱثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ » فَقُلْتُ : مَنِ ٱلِاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟ قَالَ : « جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ » .

قُلْنَا : مَنِ ٱلِاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن مجيب الثقفي ، وهو كذاب ، ورواه البزار

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣١٥ برقم (٧١٥) من طريق النضر بن عربي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٠١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧ .
وخارجة بن عبد الله بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢١٧٩) في « موارد الظمآن » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٩٤ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ١١/ ١٧٩ برقم (١١٤٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

بمعناه (مص : ١٠٥) وفيه عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، وهو كذاب .

١٤٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَرْوَى ٱلدَّوْسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه عاصم / بن عمر بن ٥١/٩

← ٨/ ١٦٠ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤١ من طريق عبد الرحمـٰن بن نافع درخت ، حدثنا محمد بن مجيب ، عن وهيب بن الورد المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مجيب قال يحيىٰ : « وكان كذاباً عدواً لله » . وباقي رجاله ثقات .

عبد الرحمـٰن بن نافع درخت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٤ وأفاد أن أبا زرعة من الرواة عنه ، وأنه قال : هو صدوق » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ ونقل عن عبد الله بن أحمد الدورقِيِّ أنه قال : « حدثنا عبد الرحمـٰن بن نافع : أبو زياد الدرخت المخرمي ـ جار خلف ، وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨١ .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٩٤ : « وأخرج الطبراني عن أم سلمة بإسناد حسن. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرج البزار معناه في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٧ برقم (٢٤٩١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن مالك بن مغول ، قال أبو حاتم ، وأحمد والدارقطني : « متروك » .

وقال أبو داود : « كذاب ، وكان يضع الحديث » . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هـٰذا الوجه ، وعبد الرحمـٰن لين الحديث. . . » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٧ برقم (٢٤٩٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٩ برقم (٩٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٧ و٤٤/ ٦٥ ، ٦٦ من طريق بشر بن عبيس بن مرحوم ، العطار ، حدثنا النضر بن عربي ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عدي ـ عن عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أَرْوَىٰ. . . وهـٰذا إسناد فيه : عاصم بن عمر وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٤) في « موارد الظمآن » . ←

حفص وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا ، وَلَولاَ أَنَّكُمَا تَخْتَلِفَانِ عَلَيَّ مَا خَالَفْتُكُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ، وهو متروك .

١٤٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم : ٤] . قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك .

← وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٦ ، والحاكم ٣/ ٧٣ـ ٧٤ من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عاصم بن عمر ـ تحرف عند الدولابي إلىٰ : عمرو ـ به . وعبد الله بن نافع الصائغ فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٠/ ١١٧ و٤٤/ ٦٦ من طريق الواقدي ، حدثنا عاصم بن عمر ، به . والواقدي متروك .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٥٧٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه بشر بن عبيس بن مرحوم ، عن النضر بن عربي ـ تحرف فيه إلىٰ : عدي ـ عن عاصم بن عمر ، عن سهل ، عن محمد ، به . . .

قال أبو زرعة : « هـٰكذا قال : سهل . وإنما هو : سهيل » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٩٥) من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن مسلم الْجُنْدَعِيّ ، عن رفاعة بن رافع ، عن البراء بن عازب . . .

وهـٰذا إسناد فيه : حبيب كاتب مالك وهو متروك ، وقد كذبه بعضهم ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن البراء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حبيب كاتب مالك » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٨٢٤) من طريق إسحاق بن المنذر ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ←

١٤٣٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَاصَّةً مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، وهو ضعيف .

١٤٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ

← ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، وابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك .

وقال أبو حاتم ويحيى بن معين : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .

وانظر « الكامل » لابن عدي ٦/ ٢٠٤٨ـ ٢٠٥٠ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣٠ـ ٤٣١ .

وإسحاق بن المنذر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٥ ، وقد روىٰ عنه اثنان . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور .

(١) في الكبير ١٠/ ٩٤ برقم (١٠٠٠٨) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ عبيدة ـ بن عقيل المقري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحيم بن حماد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن عقيل المقرىء . روىٰ عن أبيه ، وبشر بن هلال الصواف ، ومحمد بن عبد الله الهلالي ، ومحمد بن عبد الملك البصري .

وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد الذهلي . وأحمد بن محمد البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عبد الرحيم بن حماد قال الذهبي : « عبد الرحيم هـٰذا شيخ واهٍ ، لم أر لهم فيه كلاماً ، وهـٰذا عجيب » .

وفاته رحمه الله أن أبا نعيم أخرجه في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٨ ، ٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٢٠ من طريق معمر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .

وقال ابن أبي داود : « هـٰكذا في كتاب الشيخ : (غندر عن شعبة) ، وإنما هو : (غندر ، عن عبد الرحيم ـ تحرفت إلىٰ عبد الرحمـٰن ـ وهو شيخ بصري متروك الحديث » . وهـٰذا القول قاله القدماء في عبد الرحيم ، وقد فات الذهبي الاطلاع عليه ، فسبحان من أحاط علمه بكل شيء .

يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَـٰذَيْنِ ؟

فَقَالَ : « **كَيْفَ أَبْعَثُ هَـٰذَيْنِ وَهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ بِمَنْزِلَةِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ مِنَ ٱلرَّأْسِ** » . (مص : ١٠٦)

رواه الطبراني[1] وفيه فرات بن السائب ، وهو متروك ، قلت : ولهـٰذا الحديث طريق في : باب مناقب جماعة من الصحابة .

١٤٣٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، وَمُعَاذٍ ، وَأُبَيٍّ ، وَسَالِمٍ . وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ فِي ٱلأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ غِنَىٰ عَنْهُمَا ، إِنَّمَا مَثَلُهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ كَمَثَلِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ** » .

قلت : في الصحيح[2] طرف من أوله .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٣٣ برقم (١٤١٣٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٣ ، والآجري في « الشريعة » برقم (٩٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٧ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٥٧٥) من طريق الحكم بن مروان قال : حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فرات بن السائب قال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك . وقال أبو حاتم ، ويحيى بن معين : ضعيف الحديث ، منكر الحديث .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا الحديث من مفاريد فرات بن السائب عن ميمون » .
وانظر الصحيحة برقم (٨١٤ ، ٨١٥) .

(٢) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٨) باب : مناقب سالم مولىٰ أبي حذيفة . . .
وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل عبد الله بن ←

رواه الطبراني[1] وفيه محمد مولىٰ بني هاشم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وله طريق عن ابن عمر ضعيفة ، تأتي في فضل جماعة من الصحابة[2] .

١٤٣٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَسَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَٱبْنَ مَسْعُودٍ ، إِلَى ٱلأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَإِنَّهُمَا أَبْلَغُ ؟

قَالَ : « **لاَ غِنَىٰ بِي عَنْهُمَا ، إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ مَنْزِلَةُ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ** » .

← مسعود . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٦ ، ٧١٢٨) .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٣٥ برقم (١٤٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٤٢٥) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٨٤) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٤١٠ و٨٤١١ و٨٤١٢ ، ١٤٣٧٣) ، والطيالسي ٢/ ٤ برقم (١٨٩٤) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٧٥٣) ، وأحمد ٢/ ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، والبخاري (٣٧٦٠) باب : مناقب عبد الله بن مسعود ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل عبد الله بن مسعود ، والترمذي في المناقب (٣٨١٠) من طريق الأعمش ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، ومن طريق الأعمش هـٰذه أخرجه ابن حبان برقم (٧١٢٢) . وقد خرجناه فيه من طريق أخرىٰ برقم (٧٣٦) فانظره لتمام التخريج .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٦) ، وعند ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٨ و٥٨/ ٣٩٩ من طريق حمزة بن أبي حمزة النصيبي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً بمثله . ولـٰكن حمزة متروك ، متهم بالوضع . ولـٰكن انظر التعليق السابق والحديث التالي .

(٢) برقم (١٤٩٣٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راوٍ لم يسم .

١٤٣٦٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ (مص : ١٠٧) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ فِي ٱلنَّاسِ مُعَلِّمِينَ ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱلْحَوَارِيِّينَ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » / . ٥٢/٩

فَقِيلَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَلاَ تَبْعَثُ بِهِمَا ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ كَٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الأُبُلِّي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه من طريق الطبراني : ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٠٧ من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا عبد الله بن ناجية ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي ، حدثنا ابن إسحاق ، عن رجل ، عن صالح بن جبير الصدائي ـ تحرفت فيه إلى : العداني ـ عن أبي العجفاء السلمي ، عن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة الرجل الذي يروي عن صالح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٢٢) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٥ و١١٦ من طريق محمد بن مُصفّىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن نُسَيْر ـ تحرفت عند الطبراني وابن عساكر إلىٰ : بشر ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، مرفوعاً . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد .

وعبد الله بن نسير الكندي روىٰ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروىٰ عنه ثور بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كانت هـٰذه حاله يكن مقبول الرواية .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٥٠) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٣٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١١٤ و٤٤/ ٩٦ من طريق حفص بن عمر الأُبُلِّي ـ تصحفت فيه وفي « تاريخ دمشق » إلى : الأَيْلِيِّ ، حدثنا مسعر بن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان : . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عياش ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١٩ـ ٢٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه حفص بن عمر قال ابن عدي : « أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو السند ، وهو إلى الضعف أقرب » .

وقال أبو حاتم : « كان شيخاً كذاباً . . . » وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ ، وميزان ←

١٤٣٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : « **لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا فِي مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا** » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات ، إلا أن ٱبن غَنْم لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٣٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِقْتَدُوا بِٱلَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَإِنَّهُمَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلْمَمْدُودُ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَقَدْ تَمَسَّكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى ٱلَّتِي لاَ ٱنْفِصَامَ لَهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← الاعتدال ١/ ٥٦١ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٤ .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٢٩ ـ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن غَنْم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .

شهر بن حوشب ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

ويشهد له الحديث المتقدم برقم (١٤٣٥٨) وإسناده ضعيف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٢٩ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا محمد بن نصر الفارسي ، حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن نصر الفارسي روىٰ عن أبي اليمان : الحكم بن نافع ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن معاوية العتبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعنبسة بن عبد الله هو الراوي عن عبد الله بن عباس ، وقيل : عبد الله بن غنام البياضي ، وهو الصحيح . وروىٰ عن رملة بنت أبي سفيان ، وأبي إدريس الخولاني ، وروىٰ عنه ربيعة الرأي ، ومطعم بن المقدام ، وسليمان بن بلال ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٣ .

وقد بينا حاله عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث حذيفة بن اليمان وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٥٤) ، وانظر « تاريخ ←

. . . . . .

← دمشق » ٣٣/ ١١٤ـ١١٨ و٣٠/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ و٤٤/ ٢٢٩ـ ٢٣٣ .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في المناقب (٣٨٠٥) باب : مناقب عبد الله بن مسعود ، والحاكم ٣/ ٧٥ ، وابن عساكر ٣٣/ ١١٩ .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٢٨ من طريقين عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٦ من طريق علي بن الحسين بن سليمان ، حدثنا أحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي ، حدثنا مسلم ـ أو مسلمة ـ بن صالح أبو رجاء ، حدثنا حماد بن دليل ، عن عمر بن نافع ، عن عمرو بن هرم قال : دخلت أنا وجابر بن زيد علىٰ أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه شيخ ابن عدي : علي بن الحسين ، ومسلم ـ أو مسلمة ـ بن صالح أبو رجاء ما ظفرت لأي منهما بترجمة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٣٣ من طريق أبي أحمد بن عدي ـ في إسناد ابن عدي خطأ صوبناه بالعودة إلىٰ كتب الرجال ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا هارون بن زياد المصيصي ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

هارون بن زياد المصيصي قال الدارقطني في سؤالات السهمي له برقم (٣٧٠ ، ٤١١) : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٢ .

وأما الحارث بن عمير فقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والدارقطني والعجلي .

وقال سليمان بن حرب : « كان حماد بن زيد يقدم الحارث بن عمير ويثني عليه » ونظر حماد إليه مرة وقال : « هـٰذا من ثقات أصحاب أيوب » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٤٠ : « وثقه ابن معين من طريق إسحاق الكوسج عنه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي .

وما أراه إلا بيّن الضعف ، فإن ابن حبان قال في الضعفاء : روىٰ عن الأثبات الأشياء الموضوعات .

وقال الحاكم : روىٰ عن حميد ، وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » .

وقال الذهبي في الضعفاء : « قلت : أنا أتعجب كيف روىٰ له النسائي » .

نقول : إن من وثقه أئمة الجرح والتعديل القدماء الذين وضعوا قواعد هـٰذا العلم لا تذهب بعدالته قولة متأخر عنهم مهما بلغت .

ثم وجدت ما زادني ثقة فيما ذهبت إليه في « التنكيل » للعلامة المعلمي ١/ ٢٢٨ برقم (٦٨) ←

١٤٣٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فِي بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَهْلاً ، وَيْحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ . وَيْحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ لاَ يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← حيث أورد في الرد علىٰ من ضعفه جميع أقوال من وثقوه ، وجميع أقوال من ضعفوه وناقشها نقاش العالم المتمكن . وأنهىٰ جميع ذلك بقوله : « فالحارث ابن عمير ثقة حتماً ، والحمد لله رب العالمين » .

وإذا أردت أن تطلع علىٰ لون من الاضطراب في الحكم على الرجال فانظر « الضعيفة » للألباني ٢/١٣٨ـ ١٣٩ الحديث (٦٩٨) و٤/١٣٢ الحديث (١٦٢٨) ، و٩/ ١٤٠ الحديث (٤١٣٤) .

وأما تدليس حميد عن أنس فغير قادح وذلك لأن الواسطة التي أخذ بها الحديث عن أنس معروفة ، والواسطة ثابت وهو ثقة ، وتدليس الثقة عن ثقة غير ضار ، فقد قال حماد بن سلمة : « عامة ما يروي حميد ، عن أنس ، سمعه من ثابت » .

فأحاديث حميد وإن عنعن فيها ـ محمولة على السماع لأنها ـ إن كانت عن أنس ـ إما أنه سمعها من أنس ، أو سمعها من ثابت عن أنس ، وإذا كانت عن غير أنس فإن حميد غير متهم بالتدليس إلا عن أنس ، والله أعلم .

وأخيراً أقول : لقد ضعفتُ الحارث بن عميرة عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » فيصحح ويعدل من هنا . والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .

(١) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٣٨) ـ من طريق الفضل بن المختار ، عن القاسم بن الوليد ، عن الشعبي قال : قال أبو جحيفة : دخلت علىٰ عليٍّ في بيته . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة لا يتابع عليها . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٩ ، وفي إسناده انقطاع ، الشعبي لم يسمع علياً .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٠ ، ٦٣٤) من طريق وكيع ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، به .

وانظر أحاديث الباب ، والتعاليق عليها ، فإن فيها ما يشهد لهـٰذا الحديث ، فيصح والله أعلم .

١٤٣٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٨) كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا ٱلطَّيْرُ مَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه رحمة بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٤٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **هَـٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٤٣٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٧٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٧ من طريق رحمة ـ تحرفت في الكامل إلىٰ أحمد ـ بن مصعب الباهلي ، عن عثمان بن سعد الكاتب : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن سعد الكاتب وهو ضعيف .
ورحمة بن مصعب الباهلي قال الآجري : « سألت أبا داود عنه ، فأثنىٰ عليه خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ .
وقال ابن معين : ليس بشيء . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٨ .
نقول : ما وجدت كلام أبي داود في سؤالات الآجري له . فالله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان بن سعيد إلا رحمة بن مصعب . . . » وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٨ برقم (٢٤٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٨) من طريق عبيد الله بن يوسف الجبيري ، حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل ، وعبد الملك بن سليمان ،
وكثير بياع النوىٰ ـ النواء ـ وأبي الجحاف ، كلهم سمعوا عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وكثير بن إسماعيل النواء ، وعلي بن عابس ضعيفان ولـٰكنها متابعان . وانظر أحاديث الباب ففيها ما يشهد له .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وقد قال ابن دقيق العيد : إنه وثق ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بِمِثْلِ حَدِيثِ[2] مَتْنِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، سَيِّدَا كُهُولِ[3] ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ، إِلاَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » .

رواه البزار[4] وقال : لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر ، إلا عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول ، قلت : وهو متروك .

١٤٣٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : « هَـٰكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٠٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي ـ تحرفت فيه إلىٰ : يحيىٰ ـ : سعيد بن عيسىٰ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الطبراني : المقدام بن داود ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) عند البزار : « بمثل حديث يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن علي . . . وهو الحديث (٥٣٤) عند الموصلي ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٤٣٦٧) .

(٣) في (ظ) : « أهل » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٨ بعد الحديث (٢٤٩٢) بدون رقم من طريق عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عبد الرحمٰن بن مالك قال أحمد والدارقطني : متروك . وقال أبو داود : كذاب ، وقال مرة : كان يضع الحديث . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٥) في الأوسط برقم (٨٢٥٤) من طريق خالد بن يزيد العمري . حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري كذبه ←

١٤٣٧٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ فَضَّلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٩) فَقَدْ أَزْرَىٰ عَلَى / ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ وَٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٥٣/٩

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خازم بن جبلة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : كَمَنْزِلَتِهِمَا ٱلسَّاعَةَ .

← أبو حاتم ، ويحيىٰ ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ .

ويشهد له حديث ابن عمر ، أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٦٩) باب : مناقب أبي بكر وعمر ، وابن ماجه في المقدمة (٩٩) باب : فضل أبي بكر ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤١٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢١ ، والحاكم ٣/ ٦٨ و٤/ ٢٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٩٦ و٤٤/ ١٨٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٧٥ من طريق سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن مسلمة قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، فاحش الخطأ في الأخبار » . ولـٰكنه عاد فذكره في الثقات ٦/ ٣٧٤ . وقال ابن عدي : أرجو أنه ممن لا يترك حديثه .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث فقال : « هـٰذا حديث منكر » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٦٥٣) .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٦) من طريق خازم بن جبلة ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة الشيباني ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خازم بن جبلة ، قال : محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي سنان إلا خازم بن جبلة . . . » .

رواه عبد الله[1] ، وابن أبي حازم لم أعرفه ، وشيخ عبد الله ثقة .

١٤٣٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، ثُمَّ خَبطَتنَا فِتْنَةٌ أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ ، يَعْفُو اللهُ عَمَّنْ يَشَاءُ .

رواه أحمد ، وقال [أبو عبد الرحمٰن : قال أبي][2] : « ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ » . يُرِيدُ[3] أَنْ يَتَوَاضَعَ بِذَلِكَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٤٣٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عِنْدَهُ خَطَبَ رَجُلٌ يَومَ ٱلْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ . فَقَالَ

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٧ من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي ، عن ابن أبي حازم ، قال : جاء رجل إلىٰ علي بن الحسين . . . وهـٰذا أثر ضعيف : ابن أبي حازم لم أتبينه .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد ، وقد أخرج أحمد هـٰذه الرواية كاملة في المسند ١/ ١٢٤ من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن أبي هاشم : القاسم بن كثير ، عن قيس الخارقي ، قال : سمعت عليّا . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قيس ـ ونسبه النسائي وابن حبان فقالا : ابن سعد ـ الخارقي .

وأخرجه أحمد ١/ ١٣٢ ، ١٤٧ من طريق وكيع وأبي نعيم .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ٨٩ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٠٩) من طريق عبد السلام بن حرب .

جميعاً : عن سفيان ، عن أبي هاشم : القاسم بن كثير .

وأخرجه أحمد ١/ ١١٢ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٧٤ من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد ، قال : ذكر خلف بن حوشب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكننا لا نعلم متىٰ كان سماع خلف من أبي إسحاق .

(٣) في (ظ) : « أراد » .

(٤) في الأوسط برقم (١٦٦١) من طريق معاوية بن حفص الشعبي الكوفي ، عن أبي الأحوص ، عن خالد بن علقمة الوادعي ، عن عبد خير ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد . وانظر التعليقين السابقين .

(٥) أخرجها أحمد في المسند ١/ ١٤٧ من طريق أبي نعيم ، حدثنا شريك ، عن الأسود بن ←

عَلِيٌّ : هَـٰذَا ٱلْخَطِيبُ ٱلشَّحْشَحُ[1] وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

١٤٣٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ[2] ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ يَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ كَمَا تُرَى ٱلْكَوَاكِبُ فِي أُفُقِ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا »[3] .

رواه الطبراني[4] وفيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← قيس ، عن عمرو بن سفيان ، قال : خطب رجل يوم البصرة حين ظهر علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعمرو بن سفيان ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٣ .

(١) الشحشح : الماهر الماضي في كلامه ، المتدفقة ألفاظه .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) أنعما : زادا وفضلا . وقيل : صارا إلى النعيم ودخلا فيه . أو أحرزا نعماً أخرىٰ إلىٰ ما أثبت لهما قبل ذلك .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥٤ برقم (٢٠٦٥) من طريق الربيع بن سهل الواسطي ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثني جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن سهل الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤١٧ وقال ابن معين : « الربيع بن سهل الفزاري كان هـٰهنا ـ يعني في بغداد ـ وقد سمعت منه وليس هو بشيء » . وأورد أيضاً عن النسائي أنه قال : « ربيع بن سهل الفزاري ، وهو ابن الركين بن الربيع ، ضعيف ، كان يكون في بغداد » .
وانظر تاريخ ابن معين للدوري ٢/ ١٦١ برقم (١٨٨١) ، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٧٨ ، وضعفاء النسائي (١٧٧) ، وضعفاء العقيلي ٢/ ٥١ ، والجرح والتعديل ٣/ ٤٦٣ والكامل لابن عدي ٣/ ٩٩٦ .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٥٦) باب : ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٣١) باب : ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٣٠ ، ١١٧٨ ، ١٢٩٩) فانظره إذا رغبت مع التعليق على الرواية الأولىٰ .

وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٠/ ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ و٤٤/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ حتىٰ ١٨٦ .

١٤٣٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ يُشْرِفُ**[1] **عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ كَأَنَّهُ كَوكَبٌ دُرِّيٌّ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ص : ١١٠) غير سلم بن قتيبة وهو ثقة .

١٤٣٧٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **إِذَا أَنَا مِتُّ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سَلْمُ بْنُ مَيْمُون الخواص ، وهو ضعيف لغفلته .

---

(١) في (ظ) : « أشرف » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠٠٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٠٠ ، ٢٠١ من طريق سلم بن قتيبة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرب في حديث أبيه .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٠/ ٢٠٠ من طريق حفص بن عمرو الربالي ـ تحرفت فيه إلى الرياني ـ حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، حدثنا أبي : يونس : بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشهادة حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩١٤) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » ١/ ٢٨٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٨٠ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٤٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٧٤ـ ١٧٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣١٨) ـ من طريق سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا أبو خالد : سليمان حيان الأحمر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي حثمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : سلم بن ميمون قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٤ـ ١١٧٥ : « روىٰ عن جماعة ثقات ما لا يتابعه عليه الثقات . . . وله غير ما ذكرت أحاديث مقلوبة ، مقلوبة الإسناد والمتن ، وهو في عداد المتصوفة الكبار وليس الحديث من عمله . . . » . ←

١٤٣٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمْ يَجْلِسْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَجْلِسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُمَرُ فِي مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُثْمَانُ فِي مَجْلِسِ عُمَرَ ، حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٣٨١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلنَّاسَ ذَاتَ يَومٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْراً لَهُ خَمْسُ مِئَةِ بَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلْقَبْرِ .

٥٤/٩ ثُمَّ قَالَ : أَوْ صِدِّيقٌ / .

← وقال العقيلي : « حدث بمناكير لا يتابع عليها » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٥ : « سلم بن ميمون الخواص من عباد أهل الشام وقرائهم ، ممن غلب عليه الصلاح حتىٰ غفل عن حفظ الحديث واتقانه . . . » . وقال أبو حاتم : « لا يكتب حديثه » .

وقال الطبراني : « تفرد به سَلْم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ الخواص » . كما تحرف في « حلية الأولياء » إلىٰ : « سالم » . وانظر « البيان والتعريف » ١/ ٩١ .

وتابع سلماً علي بن حرب ، فقد أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٠) من طريق أبي الفضل : شعيب بن محمد ، حدثنا عليّ بن حرب ، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، به . وأبو الفضل : شعيب بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٩١٩) من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، عبد الله بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي .

وأما عبد الله بن عمر العمري فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : تفرد به عبد الله بن عمر العمري .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : أَو شَهِيدٌ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : وَأَنَّىٰ لَكَ ٱلشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ ؟

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ هِجْرَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ ٱلشَّهَادَةَ .

قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : فَسَاقَهَا ٱللهُ إِلَيْهِ عَلَىٰ يَدِ شَرِّ خَلْقِهِ : عَبْدٍ مَمْلُوكٍ لِلْمُغِيرَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريك النخعي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

١٤٣٨٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ أُحُداً ٱرْتَجَّ (مص : ١١١) وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ أُحُدُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ** » (ظ : ٤٨٦) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : خطب عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند برقم (٧٥١٨) وأحمد في المسند ٥/ ٣٣١ ، وعبد بن حميد (٤٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٥١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٠٢) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠١) وإسناده صحيح .

وفي الباب عن أنس برقم (٢٩١٠ ، ٢٩٦٤ ، ٣١٧١ ، ٣١٩٦) عند الموصلي . وعن ابن عباس برقم (٢٤٤٥) وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢١) .

كَانَ جَالِساً عَلَىٰ حِرَاءٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَتَحَرَّكَ ٱلْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ أَبَا بَكْرٍ ، فَتَجِدَهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً مُحْتَبِياً ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** .

ثُمَّ ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلثَّنِيَّةَ فَتَلْقَىٰ عُمَرَ فِيهَا عَلَىٰ حِمَارٍ ، تَلُوحُ صَلْعَتُهُ .

فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ .

ثُمَّ ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلسُّوقَ ، فَتَلْقَىٰ عُثْمَانَ فِيهَا يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ » .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً مُحْتَبِياً كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا . فَقَامَ إِلَيْهِ .

ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلثَّنِيَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا عُمَرُ عَلَىٰ حِمَارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في المسند ٥/٣٤٦ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٣) من طريق الحسين بن واقد ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَٱنْطَلَقَ .

ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلسُّوقَ ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ فِيهَا (مص : ١١٢) يَبِيعُ وَيَبْتَاعُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ** » .

فَقَالَ : وَأَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَجِئْنَا جَمِيعاً حَتَّىٰ أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ زَيْداً أَتَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ / ، وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ** » . ٥٥/٩
فَأَيُّ بَلاَءٍ يُصِيبُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ ؟

فَقَالَ : « **هُوَ ذَاكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وزاد فيه : « **إِنَّ ٱللهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِذَا أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ** » .

وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين ، والمشهور عنه تضعيفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٢) ، وفي الكبير ٥/ ١٩٢ برقم (٥٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٥٠ ، ١٥١ من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، حدثني إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن عبد الرحمٰن بن محيريز ، عن زيد بن أرقم . . وهٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك الحديث وكذبه ابن معين .
ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

١٤٣٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُشٍّ[1] مِنْ حُشَّانِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقُمْتُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ ٱللهَ حَتَّىٰ جَلَسَ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَقُمْتُ فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ ٱللهَ حَتَّىٰ جَلَسَ .

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ خَفِيضُ ٱلصَّوْتِ ، فَقَالَ : « **قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ فِي بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » .

فَقُمْتُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ (مص : ١١٣) فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ، فَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ . فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ صَبْراً ، حَتَّىٰ جَلَسَ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : « **أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ** » .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، وأحمد باختصار بأسانيد ، وبعض

---

(١) الحش ـ بفتح الحاء المهملة وضمها والفتح أكثر ـ : البستان ، ومن ثم قيل للمخرج : الحش . والجمع : حُشَّان ـ وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ « بخش » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٥ برقم (١٤٥٣٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٨) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده علىٰ « فضائل الصحابة » ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٧٤ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همّام ، حدثنا قتادة ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣١/ ٢٧٢ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٩ برقم (٢٥١٥) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ←

رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَيَأْتِي حَدِيثُ ٱبْنِ عُمَرَ فِي أَوَاخِرِ[1] مَنَاقِبِ عُمَرَ .

١٤٣٨٦ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً ، فَقَالَ : « **أَمْسِكْ عَلَيَّ ٱلْبَابَ** » .

فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى ٱلْقُفِّ[2] وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، فَضُرِبَ ٱلْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ .

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ٱلْقُفَّةِ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْبِئْرِ .

ثُمَّ ضُرِبَ ٱلْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا عُمَرُ .

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » . قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْقُفِّ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ .

قلت : عند أبي داود[3] بعضه .

← ٣١/ ٢٧٣ ـ والبخاري في الكبير ١/ ١٧٢ من طريق همام ، به .
ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٧٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٣) باب : من فضائل عمر .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) قُفّ البئر : الدكة التي تجعل حولها . حافة البئر .

(٣) في الأدب (٥١٨٧) باب : الرجل يستأذن بالدق .

٥٦/٩ رواه أحمد[1]/ والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

(١) في المسند ٣/ ٤٠٨ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٥ برقم (١٢١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٤٧) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٧) ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة قال : قال نافع بن عبد الحارث : خرجت مع رسول الله . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٢) من طريق موسى بن عقبة ، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمٰن ، به .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٠١ : « وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة ، وقال : حديثه هٰذا عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٠٧ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٣١) من طريق صالح بن كيسان .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٥) من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد .

جميعاً : حدثنا أبو الزناد قال : شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمٰن : أخبره عبد الرحمٰن بن نافع ابن عبد الحارث الخزاعي ، أن أبا موسى الأشعري أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حائط . . . وعبد الرحمٰن بن نافع بن عبد الحارث ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٤٥٤ـ ٤٥٦ وهو من أبناء الصحابة ، روىٰ عن أبي موسىٰ . . . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » . وفي « الإصابة » ٥/ ٢٤٦ .

وقد تابع عبد الرحمٰن بن الحارث علىٰ هٰذا الحديث أبو عثمان النهدي عند البخاري (٣٦٩٣ ، ٣٦٩٥ ، ٦٢١٦ ، ٧٢٦٢) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٣) ، وعند ابن عساكر ٤٤/ ١٦١ ، ١٦٢ .

كما تابعه سعيد بن المسيب عند البخاري (٣٦٧٤ ، ٧٠٩٧) ، وعند مسلم (٢٤٠٣) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٦٠ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٢) من طريق معمر بن سليمان ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي الحجاج ، عن أبي موسىٰ . . .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث ـ أعني رواية عبد الرحمٰن ـ برقم (١٣١٤) في « العلل . . . » فأجاب : « يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمٰن واختلف عنه ، فرواه أبو الزناد عنه ، واختلف عن أبي الزناد فرواه صالح بن كيسان ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمٰن بن نافع بن عبد الحارث ، عن أبي موسىٰ . . .

وخالفهم ورقاء ، فرواه عن أبي الزناد ، عن نافع ـ وليس مولىٰ عمر ـ عن أبي موسىٰ ، ولم ←

١٤٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَسْوَافِ وَبِلاَلٌ مَعَهُ ، فَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ ، وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ يَا بِلاَلُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ** » . فَدَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ قُبَالَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْبِئْرِ وَكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ .

← يذكر فيه أبا سلمة ، ولم يقم إسناده .

ورواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر أبا موسىٰ . والقول قول صالح بن كيسان . ومن تابعه » .

وأخرج النسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٣٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٦٣ من طريق إسماعيل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً . . . والمبلغ فيه بلال .

وعند شرح حديث أبي موسىٰ في الفتح ، أشار الحافظ إلىٰ حديث زيد بن أرقم ، ثم إلىٰ قصة بلال ، ثم قال : « وهـٰذا إن صح حمل على التعدد » .

ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواته ، فقد أخرجه أحمد ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن ، وهو وهم أيضاً : فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن نافع ، فذكره ، وفيه (فجاء أبو بكر فاستأذن ، فقال لأبي موسىٰ ـ فيما أعلم ـ ائذن له) .

وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن أبي سلمة ، وهو الصواب . فرجع الحديث إلىٰ أبي موسىٰ ، واتحدت القصة ، والله أعلم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط (مص : ١١٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني عليّ بن سعيد ، وهو حسن الحديث .

١٤٣٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زَائِراً لِسَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَمَنْزِلُهُ بِٱلأَسْوَافِ ، فَبَسَطَتِ ٱمْرَأَتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْتَ صُورٍ[2] مِنْ نَخْلٍ ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ ٱلآنَ [عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ][3] قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَطَلَعَ عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٠٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والأسواف : موقع من حرم المدينة . قالوا : إنه شمالي البقيع فيما يسمىٰ شارع أبي ذرّ . وفيها مسجد الأسواف المسمى الآن بمسجد أبي ذر .

(٢) الصُّورُ : الجماعة من النخل .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٩٨) من طريق صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صفوان بن صالح صرح بالتحديث ، والوليد بن مسلم لم يدلس إلا عن الأوزاعي .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ : « سمعت عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيماً ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا قال : حدثنا فلان ، حدثنا فلان حتىٰ ينتهي .
قال الوليد : فربما حدثت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، عن ، تخففنا من الأخبار » . وقد أورد الخطيب هـٰذه الرواية في الكفاية (٣٩٠) . وهـٰذا يدل علىٰ أن عنعنته من أجل التخفيف لا من أجل التدليس . ←

١٤٣٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ**[1] **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَهَنَّأْنَاهُ ، بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَطَلَعَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَطَلَعَ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[3] : مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٥)

← وأما الوضين فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » .

وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ من طريق أبي بكر الشافعي ـ وهو عنده في « الغيلانيات » برقم (٦٨) ـ حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا زكريا بن عدي ، أنبأنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وبشر بن موسىٰ ثقة أمين عاقل ركين ، ووثقه الدارقطني بقوله : ثقة نبيل .

وأخرجه أبو بكر الشافعي أيضاً في « الغيلانيات » برقم (٦٩) من طريق موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

ومن طريق أبي بكر أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٣١٩ . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٤٤ .

(١) الصور : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع علىٰ : صيران .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن محمد بن عقيل بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليقين التاليين .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٣٨٧ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم . ←

إِلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٥٧/٩ رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، والبزار باختصار / ، ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون .

١٤٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوماً حَائِطاً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ ٱلآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » . فَدَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[٢] وفيه سعيد بن عبد الكريم ، وهو متروك .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥ برقم (١٢٠٠٠) من طريق حسين بن علي .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١٣٦ من طريق معاوية بن عمرو .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٨ منحة المعبود برقم (٢٥١٤) .
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في المسند ٣/ ٣٥٦ من طريق إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا أبو المليح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣١ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ من طريق عبيد الله بن عمرو ، وموسى بن أعين .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعاليق السابقة المتعلقة بروايات هـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٩ ، ٣٢٠ من طرق : حدثنا أبو المليح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . به .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٠ برقم (٦٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢١ ـ من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن يزيد بن أبي زياد ، ←

١٤٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةٌ أَو مَا فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةٌ** ـ شَكَّ عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ ـ **مَا عَلَيْهَا وَرَقَةٌ إِلاَّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَعُمَرُ ٱلْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن جميل الرَّقِّي ، وهو ضعيف .

١٤٣٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَلأَبِي بَكْرٍ : « **مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ ٱلآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ ٱلْقِتَالَ ، أَوْ يَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

← عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن يحيىٰ ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان . وسعيد بن عبد الكريم وهو متروك .

(١) في الكبير ١١/ ٧٦ برقم (١١٠٩٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١١٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٣٦ـ ٣٣٧ ـ من طريق علي بن جميل الرقي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٦ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣١٩ ـ من طريق معروف بن أبي معروف البلخي .

جميعاً : حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

قال ابن عدي : « معروف ليس بمعروف ، وهـٰذا الحديث يعرف بعلي بن جميل » .

وعلي بن جميل ، قال ابن حبان : « يضع الحديث وضعاً ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١١٧ ولسان الميزان ٤/ ٢٠٩ ، و« الفوائد المجموعة » (٣٤٢) وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٠ .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٢٨ ـ وأحمد ١/ ١٤٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٢٤ برقم (١٧٦٥) ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٦ برقم (١٢٠٠٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢١٧) ، والحاكم ٣/ ١٣٤ . وابن عساكر ٣٠/ ١٢٩ و٤٤/ ٥٤ و٥٤/ ٣٧ من طرق : حدثنا مسعر ، عن أبي عون : محمد بن عُبيد الله بن سعيد الثقفي ، عن ←

١٤٣٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ : أَفْضَلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَيَسْمَعُ ذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٦) مَا يُنْكِرُهُ ، مَا نَعْلَمُ عُثْمَانَ جَاءَ بِشَيءٍ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ ، وَلاَ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ حِلِّهَا ، وَلَـٰكِنَّهُ هَـٰذَا ٱلْمَالُ إِنْ أَعْطَاكُمُوهُ رَضِيتُمْ ، وَإِنْ أَعْطَىٰ قُرَيْشاً سَخِطْتُمْ ، إِنَّمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَفَارِسَ وَٱلرُّومِ لاَ يَتْرُكُونَ لَهُمْ أَمِيراً إِلاَّ قَتَلُوهُ .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير بنحوه باختصار ، إلاَّ أنه قال :

← أبي صالح : عبد الرحمٰن بن قيس ، عن علي . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وأزعم أنه قد تقدم برقم (١٠٠٣٩ ، ١٠٠٤٠) والله أعلم .

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٩٨) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وانظر (٣٦٥٥) فيه أيضاً .

(٢) في الكبير بهٰذا التمام ١٢/ ٢٨٥ برقم (١٣١٣٢) من طريق عمارة بن وثيمة بن موسىٰ أبي رفاعة ، حدثنا إسحاق بن (إبراهيم بن العلاء بن) زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني محمد بن مسلم الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وترجمته في « حسن المحاضرة » ١/ ٣١٩ ، وفي « كشف الظنون » (٣٨٠) ، وفي المنتظم ١٣/ ١٣ ، وفي البداية ١١/ ٩٦ ، وفي الأعلام ٥/ ٣٨ ولم يوثقه أحد ، ولم يجرحه أحد ، وباقي رجاله ثقات ، إسحاق هو : ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، تقدم برقم (١٣٥) والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الأوسط (٨٦٩٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن صالح ، وابن لهيعة ضعيفان .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٠٢) من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . مختصراً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٩٦٠) ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . ←

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ ٱسْتَوَى ٱلنَّاسُ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ يُنْكِرُهُ عَلَيْنَا .

وأبو يعلىٰ بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٣٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُ قُبَيْلَ ٱلْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ ٱلْمَقَالِيدَ وَٱلْمَوَازِينَ .**

فَأَمَّا ٱلْمَقَالِيدُ فَهَـٰذِهِ ٱلْمَفَاتِيحُ . وَأَمَّا ٱلْمَوَازِينُ فَهَـٰذِهِ ٱلَّتِي يُوزَنُ بِهَا فَوُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ . ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِن بِهِمْ فَوَزَنَ . ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ[1] ثُمَّ رُفِعَتْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إلا أنه قال : « **فَرَجَحَ بِهِمْ فِي ٱلْجَمِيعِ** » ،

← مختصراً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » مختصراً ٤٤/ ٢٢٠ من طريق يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا الوليد بن مسيح ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال الطبراني في الأوسط : « ولم يقل أحد ممن روىٰ هـٰذا الحديث عن نافع : ثم يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر علينا ، إلا بكير » .

وانظر « مسند الموصلي » .

(١) في (ظ) زيادة : « فوزن » .

(٢) في المسند ٢/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١١٦ ـ وعبد بن حميد برقم (٨٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١١٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٣٩/ ١١٦ من طريق أبي داود : عمر بن سعد ، حدثنا بدر بن عثمان ، عن عُبيد الله بن مروان ، عن أبي عائشة ـ وعند ابن عساكر زيادة : وكان رجل صدق ـ عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥١ . ←

٥٨/٩ وَقَالَ : « ثم جِيءَ بِعُثْمَانَ ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ / ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَ بِهِم ، ثُمَّ رُفِعَتْ » وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٣٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ ٱلجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً[١] بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : بِلاَلُ . فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَذَرَارِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحداً أَقَلَّ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلأَغْنِيَاءِ (مص : ١١٧) قِيلَ لِي : أَمَّا ٱلأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَـٰهُنَا يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ[٢] ، وَأَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ ٱلأَحْمَرَانِ : ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ » .

قَالَ : « ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلبَابِ ، أُتِيتُ بِكِفَّةٍ ، فَوُضِعْتُ فِيهَا ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي [فِي كِفَّةٍ][٣] فَرَجَحْتُ بِهَا .

ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ .

ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَأُتِيَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ . وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً ، فَجَعَلوا يمُرُّونَ فَٱسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَجَاءَ بَعْدَ ٱلإِيَاسِ ، فَقُلْتُ : « عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟! » فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَخْلُصُ إِلَيْكَ أَبَداً إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمُشَيِّبَاتِ .

← وأبو عائشة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، قال البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ : « وكان رجل صدق » .

وانظر الحديث التالي .

(١) الخشفة ـ بفتح الشين وسكونها ـ : الصوت والحركة .

(٢) أي : يخلصون من ذنوبهم وعيوبهم .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ[1] » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه باختصار ، وفيهما مطرح بن زياد ، وعلي بن يزيد الألهاني ، وكلاهما مجمع علىٰ ضعفه ، ومما يدلك علىٰ ضعف هـٰذا : أن عبد الرحمـٰن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية ، وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة ، والحمد لله .

١٤٣٩٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُرِيتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ ، فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا (مص : ١١٨) وَوُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلْمِيزَانُ » .

---

(١) في (مص) : « فاصص » وقد ضبب فوقها .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٧٨ ـ من طريق الهذيل بن ميمون ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وأشدهم ضعفاً علي بن يزيد الألهاني .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨١ برقم (٧٩٢٣) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوليد بن جميل قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن يزيد ، وهو : ابن راشد المقرىء الدمشقي روىٰ عنه أبو حاتم وأبو زرعة وقال أبو حاتم ـ وقد سئل عنه ـ : شيخ . ووصفه دحيم بالصدق والستر .

وصدقة بن عبد الله هو : السمين وهو ضعيف .

والوليد بن جميل بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « مسند الدارمي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٨/ ٢٥٤ برقم (٧٨٦٤) مختصراً من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . والعرزمي متروك ، وعبيد الله ، وعلي بينا حالهما في تعليقنا على الحديث الأسبق . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٣٩٧ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ : « وُزِنَ أَصْحَابِيَ ٱللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في روايات .

١٤٣٩٨ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « وُزِنَ أَصْحَابِي ٱللَّيْلَةَ / فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ » . ٥٩/٩

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٦ برقم (١٦٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١١٥ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٨) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٩/ ١١٤ ـ من طريق هشام بن عمارة حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٧) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٢ الترجمة (٨١٠) من طريق سعيد بن سليمان سعدويه . .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٣٥ من طريق هاشم بن القاسم .

جميعاً : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعي . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك وكذبه ابن معين .

وخالفها ـ سعدويه ، وأبو النضر ـ يَزِيدُ بْنُ هارون . فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٨٦ برقم (٤٩٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، به إلا أن الصحابي هنا أسامة بن شريك . وفي إسناده متروك . وهو الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وقال : هـٰكذا رواه يزيد بن هارون ، ورواه سعدويه عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة .

قلت : وفي إسناد هـٰذا أيضاً عبد الأعلى بن أبي المساور ، وتقدم الكلام علىٰ ضعفه قبل هـٰذا الحديث .

١٤٣٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو .

رواه البزار[2] وإسناده حسن .

قلت : وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره ، وفي : باب : مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة إن شاء الله (مص : ١١٩) .

٧ ـ بَابُ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَذَاكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِيلادَهُمَا عِنْدِي ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ ٱلَّتِي عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٧) يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ .

قلت : في الصحيح[3] منه : أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط .

---

(١) في الكبير ١/ ١٨٦ برقم (٤٩٠) ، وقد خرجنا في تعليقنا على الحديث السابقة فانظره .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٥ برقم (٢٤٨٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) عند البخاري في المناقب (٣٥٣٦) باب : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم (٢٣٤٩) باب : كم سنّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٤٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قوله : وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٤٤٠٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَدُفِنَ لَيْلاً وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٤٤٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَيْلَةَ ٱلثَّلاَثَاءِ وَدُفِنَ لَيْلاً .

---

(١) في الكبير ١/ ٥٨ برقم (٢٨) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٠) ، وابن عساكر ٣٠/ ٢٥ـ ٢٦ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وفيه شيخ الطبراني ، وهو ثقة من رجال التهذيب ، تقدم برقم (٣٣) .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢) باب : إقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة .

(٣) في الكبير ١/ ٥٩ برقم (٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وهو مخالف لما اتفق عليه وهو أنه توفي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة ، والله أعلم .

وأخرجه الترمذي في جامعه برقم (٣٦٥٤) ، وفي الشمائل برقم (٣٦٩) ، وابن سعد ١/ ٢/ ٨٢ وليس فيه « وأبو بكر بمنزلته » .

(٤) في الكبير ١/ ٥٩ برقم (٣٥) من طريق الزبير بن بكار حدثنا أبو ضمرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قوله : . . . ، وإسناده إلىٰ سعيد صحيح .

وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي ، يَقُولُ : تُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ وَبِهِ طَرَفٌ مِنَ ٱلسِّلِّ وَوُلِّيَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفاً (مص : ١٢٠) .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ[3] قَالَ : ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي تُوفِّي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى ٱلآخِرَةِ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات[5] .

٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٤٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤٠) من طريق حماد بن مسلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قولها . . . ، وإسناده إليها صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤١) من طريق الهيثم بن عمران ، سمعت جدي يقول : توفي أبو بكر . . . وهٰذا إسناد جيد الهيثم بن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٢ ـ ٨٣ وقد روىٰ عن جمع ، وروىٰ عنه جمع ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٧ .

وجده : عبد الله بن أبي عبد الله الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٣ .

(٣) هٰكذا جاء في أصولنا ، وأما في الكبير فهو : « يحيى بن بكير » .

(٤) في الكبير ١/ ٦١ برقم (٤٢) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : استخلف أبو بكر ، وإسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح .

(٥) وانظر المجلد (٣٠) من تاريخ دمشق ففيه ترجمة أبي بكر رضي الله عنه .

غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ يُكَنَّىٰ أَبَا حَفْصٍ .

٦٠/٩ وَأُمُّهُ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو / بْنِ مَخْزُومٍ .

وَأُمُّ حَنْتَمَةَ ٱلشِّفَاءُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[1] وهو صحيح عن ابن إسحاق .

٢ ـ بَابُ تَسْمِيَتِهِ بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

١٤٤٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي ٱلشِّفَاءُ بِنْتُ عَبْدِ ٱللهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ٱلأُوَلِ : أَنَّ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَدِمَا ٱلْمَدِينَةَ (مص : ١٢١) فَأَتَيَا ٱلْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ فَقَالاَ : يَاْ بْنَ ٱلْعَاصِ ٱسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : أَنْتُمَا وَٱللهِ أَصَبْتُمَا ٱسْمَهُ ، فَهُوَ ٱلأَمِيرُ وَنَحْنُ ٱلْمُؤْمِنُونَ .

فَدَخَلَ عَمْرٌو عَلَىٰ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : أَنْتَ ٱلأَمِيرُ ، وَنَحْنُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَجَرَى ٱلْكِتَابُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٩) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق قال : عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا أثر ضعيف رواية زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق ضعيفة . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٩٠ .

(٢) في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٨) من طريق روح بن الفرج : أبي الزنباع ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، ←

٣ ـ بَابُ صِفَتِهِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَكِبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَساً فَرَكَضَهُ ، فَٱنْكَشَفَ فَخِذُهُ ، فَرَأَىٰ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَىٰ فَخِذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ ، قَالُوا : هَـٰذَا ٱلَّذِي نَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٤٠٩ ـ وَعَنْ زِرٍّ ، قَالَ : كُنْتُ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، أَعْسَرُ ، أَيْسَرُ ، ضَخْمٌ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى ٱلنَّاسِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ دَابَّةٍ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٤٤١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلالٍ ، قَال : رَأَيْتُ عُمَرَ رَجُلاً ضَخْماً كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سَدُوسٍ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

← عن ابن شهاب قال : قال عمر بن عبد العزيز . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « في صفته » .

(٢) في الكبير ١/٦٦ برقم (٥٣) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . .
وعن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . والإسناد الأول صحيح إلى ابن مسعود وأما الثاني فمنقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٣) في الكبير ١/٦٧ برقم (٥٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/١٩ من طريق شعبة ، وحماد بن سلمة عن عاصم ، عن زرّ قال : . . . . وإسناده حسن إلىٰ زرّ .
والآدم : الأسمر ، والأعسر الذي يعمل بيده اليسرىٰ ، والأعسر الأيسر : الذي يعمل بيده الاثنتين .

(٤) في الكبير ١/٦٧ برقم (٦٠) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن هلال قال : رأيت عمر . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن من أجل سماك بن حرب .

١٤٤١١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَصْلَعَ شَدِيدَ ٱلصَّلَعِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم في الخضاب بعض[2] صفاته وصفات غيره (مص : ١٢٢) .

٤ ـ بَابٌ : فِي إِسْلاَمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤١٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ** » ، فَجَعَلَ ٱللهُ دَعْوَةَ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَبَنَىٰ عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ وَهَدَمَ بِهِ ٱلأَوْثَانَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير والأوسط بنحوه باختصار ، وقال : « **أَيِّدِ**

---

(١) في الكبير ١/ ٦٥ برقم (٥٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٩٧ برقم (١٠٣١٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٦ من طريق علي بن حرب الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وهو ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده : يشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٨١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٧٩) وهو عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٤ ، ٢٥ .

وحديث عائشة الذي خرجناه في « موارد الظمأن » أيضاً برقم (٢١٨٠) ، وهو عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٩١ ، وعند ابن عساكر ٤٤/ ٢٧ .

ٱلإِسْلاَمَ » ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير مجالد بن / سعيد وقد وثق . ٦١/٩

١٤٤١٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْدُدِ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

١٤٤١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَشِيَّةَ ٱلْخَمِيسِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ** » . فَأَصْبَحَ عُمَرُ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ فَأَسْلَمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه القاسم بن عثمان البصري ، وهو ضعيف .

← ويشهد له أيضاً حديث أنس عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٥ .

ويشهد له أيضاً حديث علي بن أبي طالب ، وحديث الزبير بن العوام عند ابن عساكر ٤٤/ ٢٧ ، وحديث ابن عباس في « المعجم » لابن الأعرابي برقم (٢٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٤ـ والحاكم ٣/ ٨٣ وانظر الأحاديث التالية .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الزبير بن عباد المديني ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الله بن قدامة ـ صوابه : عبد الملك بن قدامة ـ حدثني أبي ، عن جده قال : سمعت أبا بكر . . . وشيخ الطبراني ثقة ، وقد تقدم برقم (٥٤) ، وعبد الملك بن قدامة ضعيف ، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك ، وقد كذبه بعضهم .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٩١ ، وابن عساكر ٤٤/ ٢٦ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ولٰكن انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٥ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن القاسم ابن عثمان البصري : أبي العلاء ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد فيه القاسم بن عثمان ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وانظر أحاديث الباب .

١٤٤١٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَبْغِي[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَٱسْتَفْتَحَ سُورَةَ ٱلْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ ٱلْقُرْآنِ .

قَالَ : فَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ، قَالَ : فَقَرَأَ ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [الحاقة : ٤٠ـ ٤١] .

قُلْتُ : كَاهِنٌ . قَالَ : ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الحاقة : ٤٢ـ ٤٣] (مص : ١٢٣) إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ .

قَالَ : فَوَقَعَ ٱلْإِسْلَامُ مِنْ قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات ، إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر .

١٤٤١٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ** » وَقَدْ ضَرَبَ أُخْتَهُ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهِيَ تَقْرَأُ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١] ، [حَتَّىٰ ظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهَا ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلسَّحَرِ فَسَمِعَ صَوْتَهَا تَقْرَأُ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾][٣] .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا هَـٰذَا بِشِعْرٍ وَلَا هَمْهَمَتِهِ .

فَذَهَبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ بِلَالًا عَلَى ٱلْبَابِ ، فَدَفَعَ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ بِلَالٌ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

فَقَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) عند أحمد : « أتعرض » بدل : « أبغي » .

(٢) في المسند ١/ ٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٨ ـ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عبيد ، قال : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح بن عبيد لم يدرك عمر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

تنبيه : في (مص) : « الطبراني في الأوسط » بدل أحمد وهو خطأ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَقَالَ بِلاَلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عُمَرُ بِٱلْبَابِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِعُمَرَ خَيْراً يُدْخِلْهُ**[1] **فِي ٱلدِّينِ** » .

فَقَالَ لِبِلالٍ : « **ٱفْتَحْ** » وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبْعَيْهِ[2] وَهَزَّهُ ، وَقَالَ : « **مَا ٱلَّذِي تُرِيدُ وَمَا ٱلَّذِي جِئْتَ ؟** » .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اِعْرِضْ عَلَيَّ ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ .

فَقَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَه لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » . فَأَسْلَمَ عُمَرُ مَكَانَهُ ، وَقَالَ : ٱخْرُجْ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ (مص : ١٢٤) قَالَ ٱلْقَوْمُ : ٱنْتَصَفَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه النضر : أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٤١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ

---

(١) في (ظ ، د) : « أدخله » .

(٢) ضبعيه : مثنى الضَّبْعُ وهو ما بين الإبط إلىٰ نصف العضد .

(٣) في الكبير ٢/ ٩٧ برقم (١٤٢٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) . وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٦٩ إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٩) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٥) من طريق عبد الحميد أبو يحيى الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا أثر في إسناد فيه أبو عمر : النضر وهو متروك ، وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٤٢٤) .

٦٢/٩ إِسْلاَمُ عُمَرَ لفَتْحاً وَهِجْرَتُهُ لنَصْراً ، وَإِمَارَتُهُ رَحْمَةً / .

وَٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ وَدَعُونَا ، فَصَلَّيْنَا .

رواه الطبراني[١] .

١٤٤١٩ ـ وفِي رِوَايَةٍ[٢] : مَا ٱسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ .

ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود .

١٤٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِٱلإِسْلاَمِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن .

١٤٤٢٠م ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلاَمِي ؟ قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : كُنْتُ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ ٱلحَرِّ فِي بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ إِذْ رَآنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟

قُلْتُ : أُرِيدُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٨٢ برقم (٨٨٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا مسعر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لارساله ، القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك جده ابن مسعود .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٨ برقم (٨٨٠٦) من طريق أبي نعيم ، بإسناد الحديث السابق .

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » ١١/ ١٦ برقم (١٠٨٩٠) من طريق ابن لهيعة .
وأخرجه أبو طاهر السلفي في الجزء السابع عشر من المشيخة البغدادية من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج .
جميعاً : عن عمرو بن دينار عن مجاهد وطاوس ، عن ابن عباس . . . والطريقان ضعيفان .

قَالَ : يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَدْ دَخَلَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ في مَنْزِلِكَ وَأَنْتَ تَقُولُ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُخْتَكَ قَدْ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ مُغْضَباً حَتَّىٰ قَرَعْتُ عَلَيْهَا ٱلبَابَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسْلَمَ بَعْضُ مَنْ لاَ شَيءَ لَهُ ، ضَمَّ ٱلرَّجُلَ وَٱلرَّجُلَيْنِ إِلَى ٱلرَّجُلِ[1] يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَكَانَ ضَمَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ زَوْجِ أُخْتِي .

قَالَ : فَقَرَعْتُ ٱلْبَابَ ، فَقِيلَ لِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ (مص : ١٢٥) وَقَدْ كَانُوا يَقْرَؤُونَ كِتَاباً فِي أَيْدِيهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتِي ، قَامُوا حَتَّى ٱخْتَبَؤُوا فِي مَكَانٍ وَتَرَكُوا ٱلْكِتَابَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ لِي أُخْتِيَ ٱلْبَابَ ، قُلْتُ : أَيَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا صَبَوْتِ ؟ قَالَ : وَأَرْفَعُ شَيْئاً فَأَضْرِبُ بِهِ عَلَىٰ رَأْسِهَا ، فَبَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، وَقَالَتْ : يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، ٱصْنَعْ مَا كُنْتَ صَانِعاً ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ .

فَذَهَبْتُ ، فَجَلَسْتُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَإِذَا بِصَحِيفَةٍ وَسَطَ ٱلْبَابِ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةُ هَا هُنَا ؟

فَقَالَتْ لِي : دَعْنَا عَنْكَ يَاْ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَإِنَّكَ لاَ تَغْتَسِلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَلا تَتَطَهَّرُ ، وَهَـٰذَا لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ ٱلْمُطَهَّرُونَ .

فَما زِلْتُ بِهَا حَتَّىٰ أَعْطَتْنِيهَا ، فَإِذَا فِيهَا ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأْتُ ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ تَذَكَّرْتُ مِنْ أَيْنَ ٱشْتُقَّ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي فَقَرَأْتُ : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحديد : ١] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [الحديد : ٧] .

قَالَ : قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَخَرَجَ ٱلْقَوْمُ مُبَادِرِينَ[2] فَكَبَّرُوا ، وَٱسْتَبْشَرُوا بِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالُوا لِي : أَبْشِرْ يَاْ بْنَ

---

(١) في (ظ) : « رجل » .

(٢) في (د) : « متبادرين » .

ٱلْخَطَّابِ : فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ ٱلاثْنَيْنِ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلدِّينَ بِأَحَبِّ ٱلرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ** » وَإِنَّا
٦٣/٩ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لَكَ .

فَقُلْتُ : دُلُّونِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ هُوَ ؟

فَلَمَّا عَرَفُوا ٱلصِّدْقَ ، دَلُّونِي عَلَيْهِ فِي ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قَرَعْتُ ٱلْبَابَ ، فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلاَمِي (مص : ١٢٦) فَمَا ٱجْتَرَأَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لِيَ ، حَتَّىٰ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ، فَإِنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يَهْدِهِ** » .

قَالَ : فَفُتِحَ لِي ٱلْبَابُ ، فَأَخَذَ رَجُلاَنِ بِعَضُدَيَّ حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْسِلُوهُ** » . فَأَرْسَلُونِي ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ قَمِيصِي ، ثُمَّ قَالَ : « **أَسْلِمْ يَابْنَ ٱلْخَطَّابِ ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِهِ** » .

فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : فَكَبَّرَ ٱلْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً سُمِعَتْ فِي طُرُقِ مَكَّةَ .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا سَبْعِينَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ فَعَلِمُوا بِهِ ٱلنَّاسُ[1] يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ .

---

(١) الناس : بدل من واو الجماعة في « فعلموا » أو خبر لمبتدأ محذوف ، أو منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ ، و« مشكل إعراب القرآن » لمكي ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ : أَعَلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ[1] وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فَأَجَافَ ٱلْبَابَ دُونِي[2] .

قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَىٰ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ : أَعلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ[3] .

قَالَ : وَفَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لاَ تَفْعَلْ وَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ وَأَجَافَ ٱلْبَابَ دُونِي .

فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِشَيءٍ قَالَ : فَإِذَا أَنَا لاَ أُضْرَبُ ، وَلاَ يُقَالُ لِي شَيءٌ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَتُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ إِسْلاَمُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : إِذَا جَلَسَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْحِجْرِ فَأْتِ فُلاَناً ، فَقُلْ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ فَإِنَّهُ قَلَّمَا يَكْتُمُ ٱلشَّيءَ فَجِئتُ إِلَيْهِ ، وَقَدِ ٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْحِجْر ، فَقُلْتُ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ : أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَفَعَلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا .

قَالَ : فَثَارَ إِلَيَّ أُولَئِكَ ٱلنَّاسُ ، فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونِي وَأَضْرِبُهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ خَالِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا ، فَقَامَ عَلَى ٱلْحِجْرِ فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : أَلاَ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ٱبْنَ أُخْتِي فَلاَ يَمَسُّهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَٱنْكَشَفُوا عَنِّي فَكُنْتُ لاَ أَشَاءُ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلاَّ رَأَيْتُهُ (مص : ١٢٧) فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا بِشَيءٍ إِنَّ ٱلنَّاسَ يُضْرَبُونَ ، وَلاَ أُضْرَبُ وَلاَ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قال » .

(٢) أي : رَدّه عليه .

(٣) كانوا يقولون لمن أسلم : صبا . وأصله الخروج من دين إلىٰ دين .

يُقَالُ لِي شَيءٌ ، فَلَمَّا جَلَسَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلحِجْرِ جِئْتُ إِلَىٰ خَالِي فَقُلْتُ : ٱسْمَعْ ، جِوارُكَ عَلَيْكَ رَدٌّ .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ فَأَتَيْتُ فَمَا زِلْتُ أُضْرَبُ وَأَضْرِبُ حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ ٱلإِسْلاَمَ .

٩/٦٤ رواه البزار[١] ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو / ضعيف .

١٤٤٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، قَالَ : مَنْ أَنَمُّ ٱلنَّاسِ ؟ قَالُوا : فُلاَنٌ .

قَالَ : فَأَتَاهُ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً .

قَالَ : فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَطَرَفُهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا .

قَالَ : وَأَنَا أَقُولُ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلُوهُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، وَأَكَبُّوا عَلَيْهِ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لَكُمْ وَٱلرَّجُلَ ، أَتَرَوْنَ بَنِي عَدِيٍّ يُخَلُّونَ عَنْكُمْ وَعَنْ صَاحِبِكُمْ ، تَقْتُلُونَ رَجُلاً ٱخْتَارَ لِنَفْسِهِ ٱتِّبَاعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَكَشَفَ ٱلْقَوْمُ عَنْهُ .

قَالَ : فَقُلْتُ لأَبِي : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَ : ٱلْعَاصُ بْنُ ٱلوَائِلِ ٱلسَّهْمِيِّ .

رواه البزار[٢] والطبراني باختصار ورجاله ثقات[٣] إلاَّ أَنّ ابْن إسحاق مدلس .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٦٩ـ ١٧١ برقم (٢٤٩٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢١٦ـ ٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣١ـ ٣٣ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده أسلم قال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أسامة بن زيد ، وإسحاق بن إبراهيم هو : الْحُنَيْنِيّ وهو ضعيف أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧١ـ ١٧٢ برقم (٢٤٩٤) من طريق عبد الله بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنه ابن إسحاق .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ١/ ٧٢ برقم (٨٣) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا ابن إسحاق ، بالإسناد السابق وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٢ من طريق عمر بن نجيح ، عن محمد بن إسحاق ، به . وانظر الحديث التالي .

(٣) ساقطة من (مص) .

١٤٤٢٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٨٩) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي لاَ أَدَعُ مَجْلِساً جَلَسْتُهُ فِي ٱلْكُفْرِ إِلاَّ أَعْلَنْتُ فِيهِ ٱلإِسْلاَمَ .

فَأَتَى ٱلْمَسْجِدَ وَفِيهِ بُطُونُ قُرَيْشٍ مُتَحَلِّقَةٌ فَجَعَلَ يُعْلِنُ ٱلإِسْلاَمَ ، وَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰه إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَثَارَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ ، فَلَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ خَلَّصَهُ رَجُلٌ .

فَقُلْتُ لِعُمَرَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي خَلَّصَكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟

قَالَ : ٱلْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ ٱلسَّهْمِيِّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ١٢٨) .

١٤٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ ، قَالَ ٱلْمُشْرِكُونَ : قَدِ ٱنْتَصَفَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا وَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

رواه البزار[2] والطبراني باختصار ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عُمَرَ مِنْ غِلٍّ ، وَأَبْدِلْهُ إِيمَاناً** » يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في الأوسط برقم (١٣١٥) من طريق الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الأصمعي هو : عبد الملك بن قريب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٥) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٢٥٥ برقم (١١٦٥٩) من طريق أبي يحيىٰ عبد الحميد الحماني ، حدثنا النضر أبو عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمر وهو متروك . وقد تقدم برقم (١٤٤١٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ شِدَّتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ٱللهِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لِلْبَاطِلِ

١٤٤٢٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَرْسَلَ إِلَىٰ كَعْبِ الأَحْبَارِ ، فَقَالَ : يَا كَعْبُ ، كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِي ؟

قَالَ : أَجِدُ نَعْتَكَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ : وَمَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ؟

قَالَ : أَمِيرٌ شَدِيدٌ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ .

٩/٦٥ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ خَلِيفَةٌ تَقْتُلُهُ فِئَةٌ / ظَالِمَةٌ .

ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ البَلاَءُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٤٤٢٦ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي حَمِدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (١١٠٠) ، وفي الكبير ١٢/ ٣٠٥ برقم (١٣١٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٨ والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٤ من طريق : أبي جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثني خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم ، عن أبيه ، عبد الله بن عمر : . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله قال البخاري : « لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا خالد بن أبي بكر » .

(٢) في الكبير ١/ ٨٤ برقم (١٢٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم : أن عمير بن ربيعة حدثه : أن عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا أثر ضعيف : شيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد . وعمير بن ربيعة أزعم أنه لم يدرك ابن الخطاب ، والله أعلم .
وعمرو بن عثمان هو : ابن سعيد بن كثير . ومحمد بن مهاجر هو : أخو عمرو .
وعمير بن ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٤٠ ، وابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٥٧ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ٱلْمَدْحَ ، هَاتِ مَا ٱمْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَٱسْتَأْذَنَ آدَمُ طُوَالٌ أَصْلَعُ أَيْسَرُ أَعْسَرُ (مص : ١٢٩) .

قَالَ : فَٱسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ ٱسْتَنْصَتَهُ لَهُ :

قَالَ : كَمَا يُصْنَعُ بِٱلْهِرِّ ، فَدَخَلَ[1] ٱلرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَٱسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ ذَا ٱلَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ ٱلْبَاطِلَ ، هَـٰذَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه ، وقال : فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَىٰ ، فقال لي : « **ٱسْكُتْ** » .

---

(١) في (مص) : « فخرج » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٩٠ـ ٩١ ـ من طريق عفان ، والحسن بن موسىٰ ، وروح .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٦ من طريق الحجاج بن منهال .

جميعاً: حدثنا أبو سلمة: حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سريع . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . وعبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال ابن منده : « لا يصح سماعه من الأسود بن سريع » والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٤) ، والحاكم ٣/ ٦١٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٦ من طريق معمر بن بكار السعدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، به . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : معمر بن بكار السعدي له مناكير .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » بعد الحديث (٣٤٢) بدون رقم ، والطبراني في الكبير ←

١٤٤٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، حَتَّىٰ دَخَلَ رَجُلٌ بَعِيدُ مَا بَيْنَ ٱلْمَنَاكِبِ وَزَادَ : فَقِيلَ لِي : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَعَرَفْتُ وَٱللهِ بَعْدُ أَنَّهُ كَانَ يَهُونُ عَلَيْهِ لَو سَمِعَنِي أَنْ لاَ يُكَلِّمَنِي حَتَّى يَأْخُذَ بِرِجْلِي فَيَسْحَبَنِي إِلَى ٱلْبَقِيعِ . ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٦ ـ بَابٌ : إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ

١٤٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال

← ١/ ٢٨٧ برقم (٨٤٢) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٦٥) من طريق خلف بن هشام .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٣) من طريق الحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٢ برقم (٨١٩ ، ٨٢٠) ـ ومن الطريق الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٧ ـ من طريق مبارك بن فضالة قالا : عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه انقطاع ، الحسن لم يدرك الأسود بن سريع .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥) والبيهقي في الشعب برقم (٤٣٦٦) من طريق عبد الله بن بكر المزني ، وأبي الأشهب ، وعمرو بن عبيد ، ويونس ، جميعهم : عن الحسن ، به .
(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٢ برقم (٨١٩) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .
(٢) في المسند ٢/ ٤٠١ من طريق نوح بن ميمون .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٥ برقم (١٢٠٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٥٠) ـ من طريق خالد ابن مخلد القطواني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٦١) لسقوطه من الأوسط ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٢ ـ من طريق ابن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن جهم بن أبي الجهم ، عن مسور بن مخرمة ، ←

الصحيح ، غير الجهم بن أبي الجهم ، وهو ثقة .

١٤٤٢٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ وَضَعَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ يَقُولُ بِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد المقري العكاوي

← عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٧١٦) .

وجهم بن أبي الجهم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٣ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠١) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن الجهم بن أبي الجهم ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٤٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : قال أبو هريرة . . . ومحمد بن عبد الوهاب الأزهري ، روىٰ عن عبد العزيز بن عبد الله العامري ومحمد بن عبيد الله القرشي ، ومحمد بن إسماعيل الجعفري .

وروىٰ عنه محمد بن يحيى الذهلي ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، وأحمد بن إسحاق الرقي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والأشبه أن هـٰذا حديث ابن عمر . وانظر الحديث بعد التالي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٨٨٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٤) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قوي .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٦١) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في « صحيحه » . وفي الموارد ذكرنا ما يشهد له من حديث أبي ذر .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٨) من طريق علي بن سعيد المقرىء العكاوي ، حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ، حدثنا مسعر ، عن وبرة بن عبد الرحمـٰن ، عن غضيف ـ تحرفت فيه إلىٰ عفيف ـ بن الحارث ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن سعيد العكاوي ، ←

(مص : ١٣٠) ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٤٣٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح][2] غير عبد الله بن

← وقد تفرد بالحديث وهو مجهول .

والصواب ما أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٦٢) باب : في تدوين العطاء ، عن مكحول ، عن غضيف ، عن أبي ذر . . . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٦/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ برقم (١١١٦) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٥٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ عبد الله بن صالح . وقد تفرد بهـٰذا الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٢٩١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأحمد بن رشدين هو : أحمد بن محمد بن الحجاج ضعيف جداً وقد كذبوه .

وأحمد بن موسى بن جعفر الأنصاري ، روىٰ عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وروىٰ عنه أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٩٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٢٧ من طريق نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٨١ برقم (٢٦٥٤) : « سمعت أبا زرعة ، وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله جعل الحق علىٰ لسان عمر وقلبه » .

ورواه نافع بن أبي نعيم ، والضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

قال أبو زرعة : حديث نافع بن أبي نعيم أشبه لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد ، فيه » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٩٥) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٥) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً « شرح السنة » للبغوي برقم (٣٨٧٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

صالح كاتب الليث ، وقد وثق وفيه ضعف .

١٤٤٣١ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو بكر بن أبي[2] مريم ، وقد اختلط .

١٤٤٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ** » / . ٦٦/٩

رواه الطبراني[3] وفيه ضعفاء : سليمان الشاذكوني وغيره .

١٤٤٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا كَانَ نَبِيٌّ إِلاَّ فِي أُمَّتِهِ مُعَلَّمٌ أَو مُعَلَّمَانِ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَهُوَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، إِنَّ ٱلْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ** » .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٥٤ برقم (١٠٧٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن بلال . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال أحمد : ضعيف ، وضعفه أبو زرعة وابن معين ، وقال الدارقطني : متروك ، وقد اختلط .
وقال أبو زرعة وقد ذكر هـٰذا الحديث : « حديث محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره ، عن أبي ذر ، انظر « علل الحديث » ٢/ ٣٨٦ برقم (٢٦٦٩) .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في الكبير ١٩/ ٣١٣ برقم (٧٠٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن عمر الحازمي ، عن موسى بن سهل ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . . والشاذكوني ، والواقدي متروكان ، وفي الإسناد أيضاً موسى بن عمر الحازمي روىٰ عن جماعة منهم موسى بن سهل ، وسفيان الثوري ، وأبو عفير الأنصاري . وروىٰ عنه قدامة بن موسى الجمحي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وأحمد بن محمد البروجردي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٤ـ ٥ ، و٣٨ـ ٣٩ ، و« الأنساب » للسمعاني ٢/ ١٧٤ .
وموسى بن سهل قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢ : « أحد المجهولين » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١٩ـ ١٢٠ . ومع هـٰذا كله فإن الحديث يصح بشواهده .

قلت : في الصحيح[1] بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو لين الحديث .

١٤٤٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاَ بِعُمَرَ . مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ (مص : ١٣١) قَالَ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٨) باب : من فضائل عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٩٤) ، وفي مسند الحميدي برقم (٢٥٥) ، والعودة إلى الأخير ضرورية لمن أراد التحري والتدقيق .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٣٣) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد الرحمـٰن ـ تحرف فيه إلىٰ إبراهيم ـ بن المغيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق ، عن أبيه قال : لا أعلمه إلا عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وباقي رجاله ثقات : عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٤٥) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة الملائي ـ تحرفت فيه إلى : الماوي ـ حدثنا الوليد بن العيزار ـ تحرفت فيه إلى : المعراز ـ عن عمرو بن ميمون ، عن علي قال : . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف أبي إسرائيل .

(٤) في الكبير ٩/ ١٨٤ برقم (٨٨٢٧) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . ←

١٤٤٣٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ ٱلسَّكِينَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابُ مَا وَرَدَ لَهُ مِنَ ٱلْفَضْلِ مِنْ مُوَافَقَتِهِ لِلْقُرْآنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

١٤٤٣٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : فَضَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ بِأَرْبَعٍ : بِذِكْرِ ٱلأَسْرَىٰ يَومَ بَدْرٍ أَمَرَ بِقَتْلِهِم ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] وَبِذِكْرِهِ ٱلْحِجَابَ ، أَمَرَ نِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ : وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَابْنَ ٱلْخَطَّابِ وَٱلْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

وَبِدَعْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَيِّدِ ٱلإِسْلَامَ بِعُمَرَ** » .

وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ .

رواه أحمد[2] ، . . . . . .

← وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الحافظ في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً . وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٤ برقم (٨٢٠٢) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ طارق .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٥ برقم (٥٢٠٥) ، والشاشي في « المسند » برقم (٥٥٥) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .
وأما أبو نهشل فقد قال ابن معين : « ما روىٰ عنه غير المسعودي والله أعلم » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٥٥١ : « ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٣ وأفاد ابن ←

والبزار[1] ، والطبراني ، وفيه أبو نهشل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ[2] : أَيْ بُنَيَّ ٱطْلُبْ لِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ ، فَكَفِّنِّي فِيهِ ، وَمُرْهُ يُصَلِّي عَلَيَّ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَرَفْتَ شَرَفَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَإِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَيْكَ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ فِيهِ (مص : ١٣٢) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَأَعْطَاهُ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَ ٱللهِ وَنِفَاقَهُ ، وَقَدْ نَهَاكَ ٱللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « وَأَيْنَ ؟ » قَالَ : ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة : ٨٠] .

← خلفون أنه روىٰ عنه سلام بن مسكين » .

نقول : إن من روىٰ عنه اثنان ، ووثقه إمام من أئمة الجرح لا يمكن أن يوصف بالجهالة والله أعلم .

وأخرجه مختصراً جداً الطيالسي ٢/ ٤٧١ منحة المعبود برقم (٢٦٣٩) من طريق المسعودي ، به .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٤٢ ، والشاشي في « المسند » برقم (٥٥٤) من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٤ برقم (٨٨٢٨) من طريق معاوية بن عمرو .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن المسعودي ، به .

نقول : يشهد لقصة الأسرىٰ حديث ابن عباس الطويل عند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٣) باب : الإمداد بالملائكة .

ويشهد لقصة الحجاب حديث أنس عند البخاري في الصلاة (٤٠٢) باب : ما جاء في القبلة ، وأطرافه ، وهو عند مسلم مختصراً برقم (٢٣٩٩) .

وأما دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر فقد تقدمت شواهدها .

ويشهد لقصة مبايعة عمر لأبي بكر حديث السقيفة عند البخاري في الحدود (٦٨٣٠) باب : رجم الحبلىٰ من الزنا إذا أحصنت .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (ظ) زيادة : « أُبَيّ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنِّي سَأَزِيدُهُ** » . فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة : ٨٤] وَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [المنافقون : ٦] .

قَالَ : وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَأَطَالَ ٱلْجُلُوسَ ٦٧/٩
فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثاً لِكَي يَتْبَعَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَرَأَى ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقْعَدِهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ آذَيْتَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَفَطِنَ ٱلرَّجُلُ فَقَامَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَد قُمْتُ ثَلاثاً لِكَي تَتْبَعَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوِ ٱتَّخَذْتَ حِجَاباً ، فَإِنَّ نِسَاءَكَ لَسْنَ كَسَائِرِ ٱلنِّسَاءِ ، وَهُوَ أَطْهَرُ لِقُلُوبِهِنَّ ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ .

قَالَ : وَٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي ٱلأَسَارَىٰ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْتَحْيِ قَوْمَكَ ، وَخُذْ مِنْهُمُ ٱلْفِدَاءَ فَٱسْتَعِنْ بِهِ (مص : ١٣٣) .

وَقَالَ عُمَرُ : ٱقْتُلْهُمْ .

فَقَالَ : « **لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْنَاكُمَا** » .

فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَولِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ [الأنفال : ٦٧] .

قَالَ : وَنَزَلَتْ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ . . . ﴾ [المؤمنون : ١٣] إِلَىٰ آخر الآية .

فَقَالَ عُمَرُ : تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون : ١٤] .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط ، وقال : « **لَوِ ٱجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْتُكُمَا** » ، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وهو لين[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٤٣٩ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمَّارُ ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فِي ٱلسَّمَاءِ** .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَو حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَومِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً ، مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ ، وَإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه الوليد بن

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٣٨ برقم (١٢٢٤٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٥٨) من طريق بشر بن السري ، قال : حدثنا رباح بن أبي معروف المكي ، عن سالم بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل رباح بن أبي معروف .
جاء في الأوسط « بشر بن عثمان السري » وعثمان مقحمة إقحاماً في هٰذا الإسناد ، والدليل أنه جاء في التعليق الأخير في نهاية الحديث « تفرد به بشر بن السري » .
(٢) لٰكنه متابع من قبل الثقة : إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي .
(٣) في مسنده برقم (١٦٠٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٣٨ ، ١٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٢١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٠٣ من طريق الوليد بن الفضل العنزي ـ تحرفت عند ابن عساكر إلى : الغنوي ، وفي اللسان إلى المقبري ـ حدثنا إسماعيل بن عُبيد بن نافع العجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمار بن ياسر . . . . وهٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل . قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٨٢ : « يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هٰذه الصناعة أنها موضوعة » . ←

الفضل العنزي ، وهو ضعيف جداً .

٨ ـ بَابُ قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ

١٤٤٤٠ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ » (مص : ١٣٤) .

رواه الطبراني[1] وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٤٤٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو كَانَ ٱللهُ بَاعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ » .

← وإسماعيل بن عبيد ضعيف ، وقال الإمام أحمد : « هـٰذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل » . وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٤٦ والفوائد المجموعة (٣٣٦) .
وللحديث شواهد عند ابن عساكر عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري ، وقد أوردها السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، وقال بعد بيان ضعفها : « وبالجملة أصحها إسناداً حديث عمار ، ومع ذلك قال الذهبي في الميزان ، إنه خبر باطل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا إسماعيل ، تفرد به الوليد » .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين رموه بالكذب .
والفضل بن المختار هو : الليثي ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .
وقال ابن عدي : « أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .
ولـٰكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٤/ ١٥٤ ، والترمذي في المناقب (٣٦٨٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٦٢ و٢/ ٥٠٠ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٨ برقم (٨٢٢) ، والحاكم ٣/ ٨٥ ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٤٧٩ ، وابن عساكر ٤٤/ ١١٥ ، ١١٦ و١٠/ ٣٨٣ـ ٣٨٤ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بكر بن عمرو أن مشرح بن هاعان أخبره : أن عقبة بن عامر يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ومشرح بينا أنه ثقة عند الحديث (١٤١٣) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه ابن عساكر ٤٤/ ١١٤ من طريق عبد الله بن واقد ، وأبي العباس بن قتيبة ، قالا : حدثنا حيوة ، به .

٦٨/٩ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف / .

٩ ـ بَابٌ : فِي غَضَبِهِ وَرِضَاهُ

١٤٤٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : أَقْرِىءْ عُمَرَ ٱلسَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ وَإِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِهِ

١٤٤٤٣ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَو أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ [فِي كِفَّةٍ][٣] لَرَجَحَ عِلْمُهُ بِعِلْمِهِمْ .

قَالَ وَكِيعٌ : قَالَ ٱلأَعْمَشُ : فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : إِنِّي لأَحْسَبُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ ٱلْعِلْمِ ذَهَبَ يَوْمَ ذَهَبَ عُمَرُ .

---

(١) في الأوسط ـ وأورده الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٦٦٦) ـ من طريق عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو سعيد الخدري . . . . وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع ، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٩٣) ، وفي الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٢) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا جرير بن حازم عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وخالد بن يزيد متروك واتهم بالكذب ، وزيد العمي ضعيف .
وانظر الضعيفة للشيخ الألباني ٤/ ١٨٣ برقم (١٦٨٧) حيث اتهم بالسهو أو الخطأ ، وهو الذي ينبغي أن يتهم بالتقصير . . .
وقال الطبراني في الأوسط : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال هـٰذا رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة (مص : ١٣٥) .

١٤٤٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيْتُ فِي ٱلنَّومِ أَنِّي أُعْطِيتُ عُسّاً[2] مَمْلُوءاً لَبَناً ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تَمَلَّأْتُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ يَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ ٱلْجِلْدِ وَٱللَّحْمِ ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ** » .

فَأَوَّلُوهَا قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، هَـٰذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ ٱللهُ مَلأَكَ مِنْهُ ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتَهَا عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : « **أَصَبْتُمْ** » .

قلت : هو في الصحيح بغير سياقه[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِٱللهِ ، وَأَقْرَأَنَا لِكِتَابِ ٱللهِ ، وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[5] في حديث طويل في وفاة عمر .

١١ ـ بَابُ مَنْزِلَةِ عُمَرَ عِنْدَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٤٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٧٩ برقم (٨٨٠٨ ، ٨٨٠٩ ، ٨٨١٠) من طريق زائدة ووكيع قالا : حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) العُسّ ـ بضم العين ـ : القدح الكبير ، والجمع عِسَاسٌ .

(٣) عند البخاري في العلم (٨٢) باب : فضل العلم ، وأطرافه ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩١) باب : من فضائل عمر .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٥) من طريق معتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في الكبير ٩/ ١٧٧ برقم (٨٨٠٣) من طريق زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا أثر إسناده قوي . وسيأتي مطولاً برقم (١٤٤٧٣) .

وَسَلَّمَ : « مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَإِنَّ ٱللهَ بَاهَىٰ بِٱلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ كَانَ فِي أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ مُحَدَّثٌ ؟ قَالَ : « تَتَكَلَّمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عَلَىٰ لِسَانِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩/٩ ١٤٤٤٧ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَىٰ مَلاَئِكَتَهُ بِعَبِيدِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً » . (مص : ١٣٦) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن إبراهيم القاصّ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/١١٦ـ ١١٧ و١٤/٢٣ و٥٦/٩٢ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن أبي سَعْد خادم الحسن البصري ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري . . .
وهٰذا إسناد فيه أبو سعد خادم الحسن البصري قال الذهبي في الميزان ٤/٥٢٩ : « لا يدرىٰ من هو ، وخبره باطل » . ثم أورد له هٰذا الحديث من طريق هشام بن عمار ، به .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/٥١ ، وباقي رجاله ثقات ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سعيد إلا الحسن ، ولا رواه عن الحسن إلا خادمه أبو سعد . . . » .
تنبيه : لقد تحرف « أبو سعد » في جميع مصادر التخريج إلىٰ « أبي سعيد » .
(٢) في الأوسط برقم (١٢٧٣) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وإسحاق جاء في « حاشية الإكمال » ١/١٣٠ : « وإسحاق بن زياد الأُبُلِّي ، عن سعيد بن عامر ، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة » نقلاً عن « مشتبه النسب » لعبد الغني ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ١/١١٩ .
وعبد الله بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، والعلاء بن ←

وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور .

١٤٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « **يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ مِمَّ تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَاهَىٰ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَىٰ بِكَ خَاصَّةً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو مختلف في الاحتجاج به .

١٢ ـ بَابُ خَوْفِ ٱلشَّيْطَانِ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٤٩ ـ عَنْ سَدِيسَةَ مَوْلَاةِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبد الرحمٰن ، وإبراهيم بن محمد الجمحي ، وروىٰ عنه : إسحاق بن زياد الأُبُلِّي ، وبشر بن عبد الملك الزهراني ، والحسن بن يحيىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن العلاء إلا عبد الرحمٰن . تفرد به ابنه » .
وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٧١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن الصنعاني ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ . . . . وبكر بن سهل ، وعبد الغني بن سعيد ضعيفان ، وموسى بن عبد الرحمٰن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث وابن جريج قد عنعن .

(١) في الكبير ١١/ ١٨٢ برقم (١١٤٣٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١١٧ من طريق رشدين بن سعد ، عن أبي حفص المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج وهو مدلس ، وأبو حفص المكي هو : عمر بن قيس ، المعروف بسندل ، وهو من رجال التهذيب ، وهو متروك الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » ٢١/ ٤٨٧ـ ٤٩١ وفروعه . . والكامل لابن عدي ٥/ ١٦٦٧ـ ١٦٦٩ . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٤/ ١١٧ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الغني بن سعيد ، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن ، عن ابن جريج ، به . وهٰذا إسناد ضعيف .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، في ترجمة سَدِيسَةَ ، من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة .

ورواه في الأوسط عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة ، وهو الصواب (ظ : ٤٩٠) وإسناده حسن ، إلا أن عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا[2] .

١٤٤٥٠ ـ وَعَنْ سَدِيسَةَ مَوْلاَةِ حَفْصَةَ عَنْ حَفْصَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَقَدْ نَذَرْتُ أَنْ أَزْفِنَ بِٱلدُّفِّ إِنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذِ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَٱنْطَلَقْتُ بِٱلدُّفِّ إِلَىٰ جَانِبِ ٱلْبَيْتِ ، فَغَطَّيْتُهُ بِكِسَاءٍ ـ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٤ برقم (٧٧٤) من طريق عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سَدِيسةَ . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الفضل بن الموفق ، والانقطاع ، الأوزاعي لم يسمع من سديسة .
وأما عبد الرحمٰن بن الفضل بن الموفق فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٥٥) من طريق عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، حدثني أبي ، حدثنا إسرائيل ، عن النعمان ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة ، عن حفصة . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف الفضل بن موفق .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٨٦ من طريق إسحاق بن سيار ، حدثنا الفضل بن موفق ، حدثنا إسرائيل ، عن الأوزاعي ، بالإسناد السابق ، وليس فيه : النعمان .
وقال الدارقطني : « تفرد به الفضل بن موفق ، عن إسرائيل » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٨٦ من طريق ابن منده ، حدثنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن سيار ، حدثنا الفضل بن الموفق ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة ـ وقال مرة عن حفصة ـ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وقال ابن منده : « رواه عبد الرحمٰن بن الفضل بن الموفق ، عن أبيه ، ولم يذكر حفصة في الإسناد . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٣٩ ، والإصابة ترجمة سديسة الأنصارية .
(٢) في (ظ) : « ثقات » .

(مص : ١٣٧) فَقُلْتُ : أَيْ نَبِيَّ ٱللهِ ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُهَابَ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لاَ يَلْقَىٰ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ ، إِلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٣ ـ بَابُ صَرْعِهِ ٱلشَّيْطَانَ

١٤٤٥١ ـ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَقِيَ ٱلشَّيْطَانُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ[2] ٱلْمُسْلِمُ وَأَزَمَ[3] بِإِبْهَامِهِ .

فَقَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ آيَةً لاَ يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ وَلَّىٰ .

فَأَرْسَلَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ ٱلْمُسْلِمُ ، وَأَزَمَ بِإِبْهَامِهِ .

فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِهَا فَأَبَىٰ أَنْ يُعَلِّمَهُ فَلَمَّا عَاوَدَهُ ٱلثَّالِثَةَ ، قَالَ : ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ . . . ﴾ [البقرة : ٢٥٥] إِلَىٰ آخِرِهَا .

فَقِيلَ لِعَبْدِ ٱللهِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ؟

قَالَ : مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ عُمَرُ .

١٤٤٥٢ ـ وفي رواية[4] عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلاً مِنَ ٱلْجِنِّ فَصَارَعَهُ فصرعه ٱلإِنْسِيُّ / فَقَالَ لَهُ ٧٠/٩

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو حنيفة في مسنده برقم (٢٥٥) ص (١٨٤) ـ وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق . وقوله : أزفن بالدف ، يقال : زفن ، يزفن زفناً ، إذا رقص . والزفن في الأصل : اللعب والدفع .

(٢) في (ظ ، د) : « فقرعه » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) أَزَمَ على الشي : عضه كله عضاً شديداً .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨٣ برقم (٨٨٢٤) من طريق المسعودي ، حدثنا عاصم ، عن شقيق قال : قال عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة . وانظر التعليق على الحديث التالي .

ٱلْجِنِّيُّ : عَاوِدْنِي فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ ٱلإِنْسِيُّ .

فَقَالَ لَهُ ٱلإِنْسِيُّ[1] : إِنِّي لأَرَاكَ ضَئِيلاً شَحِيباً كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ[2] ذُرَيِّعَتَا كَلْبٍ ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ ٱلْجِنِّ ـ أَوْ أَنْتَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ ؟

قَالَ : لاَ وَٱللهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ، وَلَـٰكِنْ عَاوِدْنِي ٱلثَّالِثَةَ ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئاً يَنْفَعُكَ فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ : هَاتِ عَلِّمْنِي .

قَالَ : هَلْ تَقْرَأُ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَهَا فِي بَيْتٍ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ خَبَجٌ[3] كَخَبَجِ ٱلْحِمَارِ ، لاَ يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ (مص : ١٣٨) : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ ذَاكَ ٱلرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَعَبَسَ عَبْدُ ٱللهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : مَنْ يَكُونُ هُوَ إِلاَّ عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ؟! .

رواهما الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشَّعبي لم يسمع من ابن مسعود ، ولـٰكنه أدركه ، ورواة الطريق الأُولىٰ فيهم المسعودي وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم .

---

(١) سقط من (ظ) : « له الإنسيّ » .

(٢) الذريعة : تصغير الذراع ، ولحقتها الهاء لأنها مؤنثة . والمراد : ساعداه .

(٣) الْخَبَجُ ـ بالتحريك ـ : الضراط . الريح .

(٤) في الكبير ٩/ ١٨٣ برقم (٨٨٢٦) ، والدارمي في مسنده بتحقيقنا برقم (٣٤٢٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو عاصم الثقفي ، حدثنا الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أبو حاتم ، والحاكم والدارقطني : « لم يسمع الشعبي من ابن مسعود » . وانظر التعليق على الحديث السابق .

والضئيل : الدقيق ، قال الدارمي : والشخيت : المهزول ، والضليع : جيد الأضلاع .

١٤ ـ بَابُ قُوَّتِهِ فِي وِلاَيَتِهِ

١٤٤٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي رَأَيْتُنِي ٱلْبَارِحَةَ عَلَىٰ قَلِيبٍ[١] أَنْزِعُ فَجِئْتَ أَنْتَ فَنَزَعْتَ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَكَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً[٢] ، وَضَرَبَ ٱلنَّاسَ بِعَطَنٍ »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أيوب بن جابر ، وقد وثق ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَنْزِعُ ٱللَّيْلَةَ ، إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَعُفْرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَو ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ .

فَجَاءَ عُمَرُ فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً ، فَمَلأَ ٱلْحِيَاضَ / وَأَرْوَى ٱلْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً ٧١/٩
أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلْتُ [أَنَّ ٱلْغَنَمَ] ٱلسُّودَ ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْعُفْرَ ٱلْعَجَمُ » .

---

(١) القليب : البئر التي لم تطو . ويذكر ويونث .

(٢) الْغَرْبُ : بسكون الراء المهملة : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور .

(٣) العطن : مبرك الإبل حول الماء . والمراد : أن قوله ذلك مثل لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٧٢ برقم (١٠٢٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٣٨ من طريق أيوب بن جابر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن جابر .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣٦٨٢) باب : مناقب عمر بن الخطاب ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٣) باب : من فضائل عمر بن الخطاب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥١٤ ، ٥٥٢٤) ، وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطُّ إِلاَّ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ (مص : ١٣٩) .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر .

١٥ ـ بَابُ خَوْفِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ

١٤٤٥٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّهْ قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ فَأَنْفِقْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ** » .

فَخَرَجَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرَ فَقَالَ : بِٱللهِ[3] مِنْهُمْ أَنَا ؟

فَقَالَتْ : لاَ ، وَلاَ أُبَرِّىءُ أَحَداً بَعْدَكَ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الموصلي في مسنده برقم (٩٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٤٠ ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أبي الطفيل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد . ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المعجم الكبير ٩/ ١٨٦ برقم (٨٨٣٢ ، ٨٨٣٣ ، ٨٨٣٤) من طريق واصل ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، جميعاً عن أبي وائل : شقيق ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله بن مسعود . . . والقاسم عن جده : عبد الله بن مسعود مرسل ، والمسعودي ضعيف .

(٣) عند البزار : « تالله » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦ ـ بَابُ حُضُورِهِ لِتَنْزِيلِ ٱلْقُرْآنِ

١٤٤٥٧ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا يَوماً : « **إِنِّي قَدْ قِيلَ لِيَ : ٱقْرَأْ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ** » .

فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْضُرَ[2] ٱلْقُرْآنَ إِذَا نَزَلَ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[3] والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٢ برقم (٢٤٩٦) ، وأحمد ٦/ ٢٩٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٠٣) والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٩٤ برقم (٩٤١) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٧ ، ٣١٧ ـ ومن طريق أحمد الثانية أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٨ ـ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٢٤) من طريق جرير .

وأخرجه ابن طهمان في « مشيخته » برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمارة .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن شفيق ، عن أم سلمة ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٨ ، ٣١٢ والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧١٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٠٧ من طريق شريك .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن أبي قيس ، وإسرائيل .

جميعاً : عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد شاذ فقد خالف عاصم الأعمش ، والأعمش أعمق حفظاً منه ، ولـٰكن الحديث صحيح كما تقدم ، وانظر « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « رواه الأعمش وغيره » : عن أبي وائل ، عن أم سلمة ، وأبو وائل روىٰ عنها ثلاثة أحاديث . وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقاً » .

(٢) في مصادرنا جميعها « يقرأ » . والتصويب من معجم الطبراني الكبير . وكشف الأستار .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٨ برقم (٧٠٤٩) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب ابن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ←

وإسناد البزار ضعيف . (مص : ١٤٠) .

١٧ ـ بَابُ أَمَانِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْفِتَنِ فِي حَيَاتِهِ

١٤٤٥٨ ـ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَدْرَكَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَعُثْمَانُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ عَلَىٰ ثَنِيَّةِ ٱلأُثَايَةِ مِنَ ٱلْعَرْجِ[١] فَقَطَعَتْ[٢] رَاحِلَتُهُ رَاحِلَةَ عُثْمَانَ ، وَقَدْ مَضَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ ٱلرَّكْبِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ : أَوْجَعْتَنِي يَا غَلْقَ ٱلْفِتْنَةِ .

فَلَمَّا أَسْهَلَتِ[٣] ٱلرَّوَاحِلُ ، دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ مَا هَـٰذَا ٱلاِسْمُ ٱلَّذِي سَمَّيْتَنِيهِ ؟

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَنَا سَمَّيْتُكَهُ ، سَمَّاكَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هَـٰذَا هُوَ أَمَامَ ٱلرَّكْبِ يَقْدُمُ ٱلْقَوْمَ .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٣ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا عن سمرة بهـٰذا الإسناد » وما جاء عن الطبراني يرد قول البزار هـٰذا ، والله أعلم .

(١) الأثاية ـ الهمزة مثلثة الحركات ـ ، وتعرف باسم « آبار الأثاية » و« شرف الأثاية » ، وتعرف الآن باسم « الشُّفِيَّة » تقع بعد المسيجيد « المنصرف » علىٰ أربعة وثلاثين كيلاً . والمسيجيد : تقع على الطريق المعبد بين المدينة وبدر .

والعَرْج ـ بفتح أوله وسكون ثانية ـ : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه ، وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقع هـٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً . وانظر « المعالم الأثيرة » للباحث الجاد محمد شراب .

(٢) عند البزار : « فزحمت » ، وعند الطبراني « فضغطت » ، وعند ابن عساكر : « فضعضعت » .

(٣) في أصولنا : « استسهلت » . والتصويب من كشف الأستار ، وأسهل : دخل في السهل .

مَرَرْتَ يَوماً وَنَحنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَـٰذَا غَلْقُ ٱلْفِتْنَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ لاَ يَزَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدُ ٱلْغَلْقِ مَا عَاشَ**[1] **هَـٰذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] والبزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، ويحيى بن المتوكل ضعيف .

١٤٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَغَمَزَهَا ، وَكَانَ / عُمَرُ[3] رَجُلاً شَدِيداً ، فَقَالَ : أَرْسِلْ يَدِيَ ، **يا قُفْلَ ٱلْفِتْنَةِ** . ٧٢/٩

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا قُفْلُ ٱلْفِتْنَةِ[4] ؟ قَالَ : جِئْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاتَ يَومٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ فَجَلَسْتَ فِي آخِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **لاَ تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَـٰذَا فِيكُمْ** » .

---

(١) في (ظ) : « ما زال » .

(٢) في الكبير ٩/٢٦ـ ٢٧ برقم (٨٣٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٧٦ برقم (٢٥٠٦) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٥٨ الترجمة (٧٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/٣٣٣ـ ٣٣٤ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون ، عن أبيه موسىٰ ، عن جده قدامة بن مظعون . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ، وموسى بن قدامة روىٰ عن أبيه : قدامة بن مظعون ، وروىٰ عنه ابنه : قدامة بن موسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البخاري في الكبير ٢/٣٦٢ : « وقال سعيد بن سليمان ، حدثنا أبو عقيل ، حدثنا حفص بن عثمان ، عن قدامة بن موسى بن قدامة ، عن أبيه ، عن عمه : اعتمر عثمان بن مظعون وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولم يورد نص الحديث . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر أيضاً « معجم الصحابة » ٢/٢٥٩ وفيه أكثر من تحريف ، والحديث التالي .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) سقط من (د) قوله : « فقال عمر : وما قفل الفتنة » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيىٰ ، وهو ثقة ثبت، ولـٰكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن (مص: ١٤١).

١٨ ـ بَابُ عِبَادَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٦٠ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ مَا نَكَحْتُهَا حِينَ نَكَحْتُهَا رَغْبَةً فِي مَالٍ ، وَلاَ وَلَدٍ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْ لَيْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ عُمَرَ بِٱللَّيْلِ ؟

قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ٱلْعَتَمَةَ ، ثُمَّ يَأْمُرُ[2] أَنْ نَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَوْراً[3] مِنْ مَاءٍ نُغَطِّيهِ ، وَيَتَعَارُّ[4] مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ يَذْكُرُ ٱللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَ ، ثُمَّ يَتَعَارَّ مِرَاراً حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَى ٱلسَّاعَةِ ٱلَّتِي يَقُومُ فِيهَا لِصَلاَتِهِ .

فَقَالَ ٱبْنُ بُرَيْدَةَ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَقَالَ : ثِقَةٌ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (١٩٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٣٤ من طريق السريّ بن يحيىٰ ، حدثنا المعلى بن زياد ، عن الحسن ، عن أبي ذر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك أبا ذرّ. . . .

(٢) في (ظ) : « يأمرنا » .

(٣) التَّور : إناء من صفر أو حجارة كالإجانة . وقد يتوضأ منه .

(٤) يتعارّ : يستيقظ ولا يكون إلا يقظة مع كلام .

(٥) في الكبير ٩/ ٣٢ برقم (٨٣٣٥) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، حدثنا الحسن : أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك عثمان بن أبي العاص والله أعلم .

١٩ ـ بَابُ بِشَارَتِهِ بِٱلشَّهادَةِ وَٱلْجَنَّةِ

١٤٤٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ** » ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلشَّهَادَةِ** » ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَقَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلشَّهَادَةِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف (مص : ١٤٢) ، وقد تقدمت لهٰذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما .

١٤٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ ثَوْباً أَبْيَضَ ، فَقَال : « **أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ؟** » قَالَ : فَلاَ أَدْرِي مَا رَدَّ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَمُتْ شَهِيداً ، وَيَرْزُقُكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

قُلْتُ : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه بِاخْتِصَارِ قُرَّةِ الْعَيْنِ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وزاد بعد قوله : « **وَيَرْزُقُكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا**

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢٧ برقم (١٣٢٥٤) من طريق أبي معشر : البراء ، حدثنا إبراهيم بن عمر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عمر ، وضعف أبيه ، وقد بسطنا القول فيهما عند الحديث (٦٩٤٧) في « مسند الموصلي » فانظره ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٨٦ .
نقول : ولٰكن يشهد له الحديثان المتقدمان برقم (١٤٣٨٦ ، ١٤٣٨٧) .

(٢) في اللباس (٣٥٥٨) باب : ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً ، وهو حديث صحيح . وهو عند الموصلي برقم (٥٥٤٥) .

(٣) في المسند ٢/ ٨٩ ـ ٩٠ وعبد بن حميد برقم (٧٢٣) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٦٨) نشر دار البيان ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٥ برقم (٢٥٠٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١١) ، وابن حبان في صحيحه برقم ←

٩/٧٣ **وَٱلآخِرَةِ** » قال : وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٤٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَبْيَضُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عُمَرُ ، أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَـٰذَا أَمْ غَسِيلٌ ؟** » .

فَقَالَ : غَسِيلٌ . فَقَالَ : « **ٱلْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً ، وَيُعْطِيكَ ٱللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه البزار[1] وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٤٤٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ**

← (٦٨٩٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٣) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٨٤ برقم (١٣١٢٧) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٣٨٢) ورجال إسناده ثقات ، ولـٰكن قال : النسائي : « هـٰذا حديث منكر ، أنكره يحيى بن سعيد القطان علىٰ عبد الرزاق ولم يروه عن معمر غير عبد الرزاق ، وقد روي هـٰذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فيه : فروي عن معقل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري مرسلاً ، وهـٰذا الحديث ليس من حديث الزهري ، والله أعلم » .

نقول : إن الحديث صحيح لغيره بدون هـٰذه الزيادة المدرجة ، والله أعلم .

قوله : « فلا أدري ما رد عليه » هـٰذه رواية أحمد ، وعند أبي يعلىٰ : « حيث أنه قال : غسيل وعند ابن حبان بل جديد » . وفي بعض المصادر : « بل غسيل » .

تنبيه : يصوب من هنا كل حكم سبق لنا أن قلناه في أي مكان تكلمنا فيه عن هـٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠٣) من طريق عباد ، حدثني عمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، وعمه محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد العرزمي متروكان ، وعبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ، وَرَجَوتُ أَنْ يَكُونَ لِي ؟ » قَالَ : لِعُمَرَ .

قَالَ : ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرٍ مِنَ ٱلْقَصْرِ ٱلأَوَّلِ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ، وَرَجَوتُ أَنْ يَكُونَ لِي ؟ . قَالَ : لِعُمَرَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَمِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ : وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ غَيْرَتُكَ » (مص : ١٤٣) .

قَالَ : فَٱغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارُ .

١٤٤٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وَزَادَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ مِثْلَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « عُمَرُ غَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَٱللهُ أَغْيَرُ مِنَّا » .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ١٠٧ والترمذي في المناقب (٣٦٨٨) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٠٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٢٧) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٥٧ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٤ ، ٦٨٨٧) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٩) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٢ من طرق ، عن حميد ، عن أنس ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » و« مسند الموصلي » وتعليقنا عليهما .

(٢) في المسند ٣/ ٢٦٩ من طريق بهز بن أسد العمي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٩ من طريق محمد بن سنان العَوَقِيّ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٥٩ من طريق مسعر ، عن قتادة .

جميعاً : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، حدثنا أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عمي سعيد بن عيسىٰ قال : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أشرس ، عن عبد الله بن عمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وعبد الله بن عمر العمري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وعبد الرحمـٰن بن أشرس بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٢١) .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، وزيادة أبي هريرة رواها[1] عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وذكر ابن دقيق العيد أنه وثق ، وبقية رجالها وثقوا .

١٤٤٦٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَا رَأَىٰ فِي يَقَظَتِهِ ، أَو نَومِهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَإِنَّهُ قَالَ : « **بَيْنَا أَنَا فِي ٱلْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَاراً فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذِهِ ؟** » .

فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠١) بإسناد الحديث السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٤٩ برقم (٣٠٨) ـ والطبراني أيضاً برقم (٣٠٩) من طريق محمد بن بشر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧ برقم (١٢٠٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٦٥) ـ من طريق عبدة بن سليمان ، وأبي أسامة .

وأخرجه الشاسي في المسند برقم (١٣٦٤) من طريق علي بن قادم .

جميعاً : حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مصعب بن سعد لم يسمع معاذاً .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٨٧) ـ من طريق يحيى بن اليمان ، عن مسعر ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٦٩٢ من طريق يحيى بن اليمان ، عن سفيان الثوري ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . ولا يصح وجود الثوري في هـٰذا الإسناد . وهـٰذا وهم أول .

وأخرجه ابن عدي ٧/ ٢٦٩٢ من طريق يحيى بن اليمان ، عن مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا وهم ثانٍ .

وانظر « العلل . . . . » للدارقطني ٦/ ٨٢ ـ ٨٩ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٠) ـ من طريق جرير سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك ابن ميسرة ، عن مصعب بن سعد أن معاذ بن جبل . . . .

٢٠ ـ بَابٌ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٤٤٦٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابُ وَفَاةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٦٨ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٤) : « **قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : لِيَبْكِ ٱلإِسْلاَمُ عَلَىٰ مَوتِ عُمَرَ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك كذاب .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٤ برقم (٢٥٠٢) ، والحسن بن عرفة في جزء برقم (٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٩ ـ من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الدارقطني : منكر الحديث .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧ : « كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات » .
وفيه أيضاً عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .
وقال البزار : « تفرد به عبد الرحمٰن بن زيد وقد تقدم ذكرنا له ـ يعني : لضعفه » . وانظر « أسنى المطالب » برقم (٩٢٢) .
(٢) في الكبير ١/ ٦٧ برقم (٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٥ ـ من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب . . . وهٰذا إسناد فيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك من رجال التهذيب ، وهو متروك ، وقد كذبه أبو داود وغيره .

١٤٤٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا طَعَنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ طَعَنَهُ طَعْنَتَيْنِ ، فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّ لَهُ ذَنْباً فِي ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُهُ ، فَدَعَا ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيُدْنِيهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَ عَنْ مَلإٍ مِنَ ٱلنَّاسِ كَانَ هَـٰذَا ؟

٩/٧٤ فَخَرَجَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ فَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِمَلإٍ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ / عُمَرَ[١] فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا مَرَرْتُ عَلَىٰ مَلإٍ[٢] إِلاَّ وَهُمْ يَبْكُونَ كَأَنَّهُمْ فَقَدُوا ٱلْيَومَ أَبْكَارَ أَوْلاَدِهِمْ .

فَقَالَ : مَنْ قَتَلَنِي[٣] ؟ فَقَالَ : أَبُو لُؤْلُؤَةَ ٱلْمَجُوسِيُّ عَبْدُ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَرَأَيْتُ ٱلْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي أَحَدٌ يُحَاجُّنِي بِقَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَجْلِبُوا إِلَيْنَا[٤] مِنَ ٱلْعُلُوجِ أَحَداً ، فَعَصَيْتُمُونِي ، ثُمَّ قَالَ : ٱدْعُوا إِلَيَّ إِخْوَانِي . قَالُوا : وَمَنْ ؟

قَالَ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي ، فَلَمَّا جَاؤُوا ، قُلْتُ : هَـٰؤُلاَءِ قَدْ حَضَرُوا .

قَالَ : نَعَمْ ، نَظَرْتُ فِي أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَوَجَدْتُكُمْ أَيُّهَا ٱلسِّتَّةُ رُؤُوسَ ٱلنَّاسِ وَقَادَتَهُمْ وَلاَ يَكُونُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ إِلاَّ فِيكُمْ ، مَا ٱسْتَقَمْتُمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُ ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ يَكُنِ ٱخْتِلاَفٌ يَكُنْ فِيكُمْ .

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ ذَكَرَ ٱلاخْتِلاَفَ وَٱلشِّقَاقَ ، وَإِنْ يَكُنْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَائِنٌ لأَنَّهُ قَلَّمَا قَالَ شَيْئاً إِلاَّ رَأَيْتُهُ ثُمَّ نَزَفَهُ ٱلدَّمُ فَهَمَسُوا بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ خَشِيتُ[٥] أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلاً مِنْهُمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « إليه » بدل « إلىٰ عمر » .
(٢) في (ظ) زيادة « من الناس » . وفي (د) : « بملأ من الناس » .
(٣) سقط من (د) قوله : « فقال : من قتلني ؟ » .
(٤) ساقطة من (د) .
(٥) في (ظ ، د) : « حسبت » وهو تصحيف .

فَقُلْتُ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ بَعْدُ وَلاَ يَكُونُ خَلِيفَتَانِ يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا إِلَى ٱلآخَرِ .

فَقَالَ : ٱحْمِلُونِي ، فَحَمَلْنَاهُ (مص : ١٤٥) فَقَالَ : تَشَاوَرُوا ثَلاَثاً ، وَيُصَلِّي بِٱلنَّاسِ صُهَيْبٌ .

قَالُوا : مَنْ نُشَاوِرُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : شَاوِرُوا ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ وَسَرَاةَ مَنْ هُنَا مِنَ ٱلأَجْنَادِ ثُمَّ دَعَا بِشَرْبَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ فَخَرَجَ بَيَاضُ ٱللَّبَنِ مِنَ ٱلْجُرْحَيْنِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ ٱلْمَوتُ . فَقَالَ : ٱلآنَ لَو أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا كُلَّهَا لاَفْتَدَيْتُ بِهَا مِنْ هَوْلِ ٱلْمَطْلَعِ (ظ : ٤٩١) وَمَاذَاكَ وَٱلْحَمْدُ للهِ أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ إِلاَّ خَيْراً .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَإِنْ قُلْتَ فَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، أَلَيْسَ قَدْ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِزَّ ٱللهُ بِكَ ٱلدِّينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ إِذْ يَخَافُونَ بِمَكَّةَ ؟ فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلاَمُكَ عِزّاً ؟ وَظَهَرَ بِكَ ٱلإِسْلاَمُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ؟ وَهَاجَرْتَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ هِجْرَتُكَ فَتْحاً ؟ ثُمَّ لَمْ تَغِبْ عَنْ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِتَالِ ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ يَومِ كَذَا وَيَومِ كَذَا ؟ ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، فَوَازَرْتَ ٱلْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ عَلَىٰ مِنْهَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبْتَ بِمَنْ أَقْبَلَ عَلَىٰ[1] مَنْ أَدْبَرَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلإِسْلاَمِ طَوْعاً وَكُرْهاً ، ثُمَّ قُبِضَ ٱلْخَلِيفَةُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ وُلِّيتَ بِخَيْرِ مَا وُلِّيَ ٱلنَّاسُ مَصَّرَ ٱللهُ بِكَ ٱلأَمْصَارَ ، وَجَبَىٰ بِكَ ٱلأَمْوَالَ ، وَنَفَىٰ بِكَ ٱلْعَدُوَّ ، وَأَدْخَلَ ٱللهُ بِكَ عَلَىٰ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ تَوْسِعَتِهِمْ فِي دِينِهِمْ وَتَوْسِعَتِهِمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ / ، ثُمَّ خَتَمَ لَكَ بِٱلشَّهَادَةِ ، فَهَنِيئاً لَكَ . ٧٥/٩

فَقَالَ : وَٱللهِ إِنَّ ٱلْمَغْرُورَ مَنْ تَغُرُّونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَشْهَدُ لِي يَا عَبْدَ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ . أَلْصِقْ خَدِّي بِٱلأَرْضِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

عَبَّاسٍ[1] ، فَوَضَعْتُهُ مِنْ فَخْذِي عَلَىٰ سَاقِي ، فَقَالَ : أَلْصِقْ خَدِّي بِٱلأَرْضِ (مص : ١٤٦) ، فَتَرَكَ لِحْيَتَهُ وَخَدَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ بِٱلأَرْضِ .

فَقَالَ : وَيْلَكَ وَوَيْلَ أُمِّكَ يَا عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللهُ لَكَ .

ثُمَّ قُبِضَ رَحِمَهُ ٱللهُ فَلَمَّا قُبِضَ ، أَرْسَلوا إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : لاَ آتِيكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ مُشَاوَرَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ وَسَرَاةِ مَنْ هُنَا مِنَ ٱلأَجْنَادِ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : ـ وَذُكِرَ لَهُ فِعلُ عُمَرَ عِنْدَ مَوتِهِ وَخَشْيَتُهُ مِنْ رَبِّهِ ـ فَقَالَ : هَـٰكَذَا ٱلْمُؤْمِنُ جَمَعَ إِحْساناً وَشَفَقَةً ، وَٱلْمُنَافِقُ جَمَعَ إِسَاءَةً وَغِرَّةً ، وَٱللهِ مَا وَجَدْتُ فِيمَا مَضَىٰ وَلاَ فِيمَا بَقِيَ عَبْداً ٱزْدَادَ إِحْساناً إِلاَّ ٱزْدَادَ مَخَافَةً وَشَفَقَةً مِنْهُ ، وَلاَ وَجَدْتُ فِيمَا مَضَىٰ وَلاَ فِيمَا بَقِيَ عَبْداً ٱزْدَادَ إِسَاءَةً إِلاَّ ٱزْدَادَ غِرَّةً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عبْداً لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَصْنَعُ ٱلأَرْحَا ، وَكَانَ ٱلْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يوم أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ ٱلْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ٱتَّقِ ٱللهَ وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَولاَكَ ، وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَى ٱلْمُغِيرَةَ

---

(١) في أصولنا جميعها « عمر » . والصواب ما أثبتناه ، لأن رأسه رضي الله عنه كان في حجر ابن عباس .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٤١ـ ٤٤٢ من طريق مبارك بن فضالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو يدلس تدليس التسوية . والأصوب أن نقول : إسناده حسن حتىٰ يثبت لدينا أنه مدلس .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا مبارك بن فضالة » .

فَيُكَلِّمَهُ فَيُخَفِّفَ ، فَغَضِبَ ٱلْعَبْدُ ، وَقَالَ : وَسِعَ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي .

فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ فَٱصْطَنَعَ خَنْجَراً لَهُ رَأْسَانِ وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ ٱلْهُرْمُزَانَ ، فقَالَ : كَيْفَ تَرَىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : أَرَىٰ أَنَّكَ لاَ تَضْرِبُ بِهِ أَحَداً إِلاَّ قَتَلْتَهُ .

قَالَ : فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَجَاءَ فِي صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ حَتَّىٰ قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ فَتَكَلَّمَ ، يَقُولُ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ كَمَا كَانَ يَقُولُ (مص : ١٤٧) قَالَ[1] : فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَسَقَطَ عُمَرُ ، وَطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ ، وَفَرَّقَ مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَجَعَلَ يَذْهَبُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ وَضَاجَ ٱلنَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتْ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ فَنَادَىٰ عَبْدُ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : وَفَزِعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، تَوَجَّهُوا فَدَعا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ ، فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ .

[فَلَمْ يَدْرِ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ][2] فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ لِلْقَتْلِ بَأْسٌ ، فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ / يُثْنُونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ][3] كُنْتَ ، وَكُنْتَ ، ٧٦/٩
ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ قَومٌ آخَرُونَ فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلِمَتْ لِي فَتَكَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : وٱللهِ لاَ تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافاً ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَحِبْتَهُ خَيْرَ مَا صَحِبَهُ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوُلِّيتَهَا بِخَيْرِ مَا وُلِّيَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ وَكُنْتَ تَفْعَلُ .

فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَىٰ حَدِيثِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ . فَكَرَّرَ عَلَيْهِ (مص : ١٤٨) فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللهِ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ لَو أَنَّ لِيَ طِلاَعَ ٱلأَرْضِ[١] ذَهَباً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ[٢] ٱلْيَومَ مِنْ هَولِ ٱلْمُطَّلَعِ .

قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَىٰ فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيراً [وَلَيْسَ مِنْهُمْ] ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثاً ، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : ما يملؤها حتىٰ يطلع عنها ويزيد .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في مسنده برقم (٢٧٣١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٧١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٢١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٠) ، من طريق قطن بن نسير .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ١٦ وفي الجنايات ٨/ ٤٨ ـ من طريق محمد بن عبيد بن حساب .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وانظر تاريخ الطبري ٤/ ١٩١ـ ١٩٣ وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٤٤ـ ٢٦٦ .

ويشهد له ما أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٠٠) باب : قصة البيعة والاتفاق علىٰ عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٤٧١ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يومَ قُتِلَ عُمَرُ : ٱلْيَومَ وَهَى ٱلإِسْلاَمُ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أَبي مريم ، وهو ضعيف .

١٤٤٧٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَتَىٰ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَجُلاَنِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالاَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ؟ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : إِنَّ أَبَا حَكِيمٍ أَقْرَأَنِيهَا كَذَا وَكَذَا . وَقَرَأَ ٱلآخَرُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَهَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِقْرَأْ كَمَا أَقْرَأَكَ عُمَرُ ، ثُمَّ بَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَحْدرُ فِي ٱلْحَصَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ حِصْناً حَصِيناً عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، يَدْخُلُ ٱلنَّاسُ فِيهِ وَلاَ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، وَإِنَّ ٱلْحِصْنَ أَصْبَحَ قَدِ ٱنْثَلَمَ ، فَٱلنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلاَ يَدْخُلُونَ .

١٤٤٧٣ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[2] قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا أَظُنُّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ حُزْنٌ يَوْمَ أُصِيبَ عُمَرُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِ سُوءٍ .

---

(١) في الكبير ٢٥/٨٦ برقم (٢٢١) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قالت أم أيمن . . . . وهـٰذا أثر ضعيف الإسناد لضعف شيخ الطبراني .
وأخرجه ابن عساكر ٤٤/٤٦١ ، ٤٦٢ من طريق جعفر بن عمر ، وعبيد الله بن موسىٰ ، ووكيع ، وأبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ولـٰكن قال يعقوب الفسوي : هـٰذا خطأ . يعني أنها ماتت قبل ذلك .
وانظر الخبر السابق . وسيأتي برقم (١٤٤٨٥) .
(٢) في الكبير ٩/١٧٧ برقم (٨٨٠٣) وإسناده قوي وقد تقدم برقم (١٤٤٤٥) . وانظر التعليق التالي .

إِنَّ عُمَرَ كَانَ أَعْلَمَنَا بِٱللهِ وَأَقْرَأَنَا لِكِتَابِ ٱللهِ وَأَفْقَهَنَا فِي دِينِ ٱللهِ ، إِقْرَأْهَا ، فَوَ ٱللهِ[1] لَهِيَ أَبْيَنُ مِنْ طَرِيقِ ٱلسَّيْلَحِينِ .

١٤٤٧٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَكَانَ يَعْنِي : عُمَرَ ـ إِذَا سَلَكَ طَرِيقاً وَجَدْنَاهُ سَهْلاً ، فَإِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيْهَلاً بِعُمَرَ .

٧٧/٩ كَانَ فَصْلَ مَا بَيْنَ ٱلزِّيَادَةِ وَٱلنُّقْصَانِ ، وَٱللهِ / لَوَدِدْتُ أَنِّي أَخْدُمُ مِثْلَهُ حَتَّىٰ أَمُوتَ (مص : ١٤٩) .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٤٤٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ ، إِنَّ إِسْلاَمَ عُمَرَ كَانَ نَصْراً ، وَإِنَّ إِمَارَتَهُ كَانَتْ فَتْحاً ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا أَعْلَمُ عَلَىٰ وَجْهِ[4] ٱلأَرْضِ أَحَداً إِلاَّ وَجِدَ فَقْدَ عُمَرَ ، حَتَّى ٱلْعَضَاةُ ، وَٱيْمُ ٱللهِ إِنِّي لأَحْسَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ[5] [وَٱيْمُ ٱللهِ إِنِّي لأَحْسَبُ ٱلشَّيْطَانَ يَفْرَقُ[6] مِنْهُ . . . . . .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فوالله » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٧٩ برقم (٨٨٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة وحماد قالا : سمعتهم يقولون . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ٩/ ١٧٨ برقم (٨٨٠٤) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتىٰ عبد الله رجلان . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٥) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠١) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٠٢) من طريق مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن زيد بن وهب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليقين السابقين .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في (د) زيادة : « ويرشده » .

(٦) يفرق : يخاف .

أَنْ[1] يُحْدِثَ فِي ٱلإِسْلاَمِ حَدَثاً فَيَرُدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ][2] وَٱيْمُ ٱللهِ لَوْ أَعْلَمُ كَلْباً يُحِبُّ عُمَرَ لأَحْبَبْتُهُ .

١٤٤٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : لَقَدْ أَحْبَبْتُ عُمَرَ حَتَّىٰ[4] خِفْتُ ٱللهَ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ خَادِماً لِعُمَرَ حَتَّىٰ أَمُوتَ .

١٤٤٧٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : لَوْ أَنَّ عُمَرَ أَحَبَّ كَلْباً ، كَانَ أَحَبَّ ٱلْكِلاَبِ إِلَيَّ .

١٤٤٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[6] : لَقَدْ خَشِيتُ ٱللهَ فِي حُبِّي عُمَرَ .

رواه الطبراني[7] من طرق ، وفي بعضها عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وبعضها منقطع الإسناد ورجالها ثقات .

١٤٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَيْنَ هُوَ[8] ؟ قَالَ : فِي ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن رقبة بن مصقلة العبدي ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، المحاربي عنعن وهو مدلس .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « لقد » .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٥) من طريق شعبة ، عن عاصم ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عاصم لم يدرك ابن مسعود . وانظر سابقه ولاحقه .

(٦) في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٦) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا أثر في إسناده علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع فإن قاسماً لم يسمع من جده عبد الله . وانظر ما قبله وما بعده .

(٧) في الكبير ٩/ ١٨١ برقم (٨٨١٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وانظر التعليق السابق .

(٨) سقط من مصادرنا جميعها قوله : « فأين هو ؟ » .

قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ٱلأَوَّاهُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يُبْتَغَىٰ .

قَالَ : تُوُفِّيَ عُمَرُ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا ذُكِرَ ٱلصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ .

رواه الطبراني[1] . وإسناده حسن .

١٤٤٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَرْسَلُوا إِلَىٰ طَبِيبٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَسَقَاهُ لَبَناً ، فَخَرَجَ ٱللَّبَنُ مِنَ ٱلطَّعْنَةِ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلسُّرَّةِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلطَّبِيبُ : ٱعْهَدْ عَهْدَكَ فَلاَ أَرَاكَ تُمْسِي . فَقَالَ : صَدَقْتَنِي (مص : ١٥٠) .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فَٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٨٠ برقم (٨٨١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠٦) ، وإسناده رجاله ثقات . والراجح أنه منقطع أبو عبيدة مشكوك في سماعه من أبيه .

(٢) في الكبير ١/ ٧١ برقم (٧٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن جابر بن البختري الحمصي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . .
وشيخ الطبراني عبد الرحمـٰن بن جابر بن البختري ، روىٰ عن بشر بن شعيب ، وغيلان بن جامع المحاربي ، ومحمد بن خالد الكلاعي ، ويحيى بن صالح الوحاظي .
وروىٰ عنه : الطبراني ، وعبد الصمد بن سعيد الكندي الحمصي ، وعلي بن الحسن بن قحطبة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجال الإسناد ثقات .

(٣) في الكبير ١/ ٧١ برقم (٧٩) من طريق سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق : حدثني عمي : عبد الرحمـٰن بن يسار قال : شهدت موت عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن الذي تجب معرفته أن الكسوف حادثة طبيعية تجري وفق سنن الكون التي رتبها العليم الخبير ، ولا علاقة لها بموت أحد أو بحياة أحد . فإذا تزامن موت أحد العظماء مع حدث ←

١٤٤٨٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لمَا قُتِلَ عُمَرُ ، مَحَا ٱلزُّبَيْرُ ٱسْمَهُ مِنَ ٱلدِّيوَانِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

١٤٤٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : وَلِيَ عُمَرُ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٤٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن[٤] .

١٤٤٨٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ[٥] .

رواه الطبراني[٦] وإسناده حسن .

← طبيعي كهـٰذا يكون كل حدث منهما جارياً بأسبابه ولا علاقة لأحدهما بالآخر .

(١) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٤٠) من طريق أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة عن أبيه عروة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة .

(٢) في الكبير ١/ ٦٨ برقم (٦٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٦ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، أخبرني الليث ، أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سَيِّءُ الحفظ جداً ، وباقي رجاله إلى المسور ثقات .

(٣) في الكبير ١/ ٦٨ برقم (٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٦ ـ من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٧٩٠) وإسناده ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج ، وفيه : « ابن خمس وخمسين » .

(٤) في (ظ ، د) : « ورجاله ثقات » .

(٥) في (ظ) زيادة : « ستة » .

(٦) في الكبير ١/ ٦٨ برقم (٦٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ←

١٤٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : مَاتَ عُمَرُ وَهُوَ عَلَىٰ رَأْسِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ[١] .

١٤٤٨٧ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ قُبِضَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

٧٨/٩ رواه الطبراني[٢] ورجاله / ثقات .

١٤٤٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُمَرُ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ : أَسْرَعَ إِلَيَّ ٱلشَّيْبُ مِنْ قِبَلِ أَخْوَالِي بَنِي ٱلْمُغِيرَةِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٤٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دُفِنَ عُمَرُ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ لِثَلاَثٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٤٤٩٠ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ مَصْدَرَ ٱلْحَاجِّ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ .

← قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ قتادة وأبو هلال هو : محمد بن سليم الراسبي . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) . في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٢١٥) .

(١) أخرجه عبد الرزاق برقم (٦٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٦٨) من طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

(٢) في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٦٩) من طريق هشيم أنبأنا على بن زيد ، عن سالم بن عبد الله : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلىٰ سالم لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان .

(٣) في الكبير ١/ ٦٩ برقم (٧١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٦ من طريق جرير بن حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وإسناده إلى ابن عمر صحيح .

(٤) في الكبير ١/ ٦٩ـ ٧٠ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني رشدين بن سعد ، حدثنا أبو يوسف : الحارث بن يوسف الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج ، عن سهل بن سعد الأنصاري . . . . وعبد الله بن صالح ، ورشدين بن سعد ضعيفان ، والحارث بن يوسف ما ظفرت له بترجمة ، فالله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات (مص : ١٥١) .

١٤٤٩١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : تُوُفِّي عُمَرُ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ[2] .

١٤٤٩٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : يُقَالُ : قُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ ، وَٱلثَّبْتُ أَنَّهُ كَانَ ٱبْنَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[3] .

١٤٤٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَقُتِلَ فِي عَقِبِ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، فَأَقَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ ٱلطَّعْنَةِ ، وَمَاتَ فِي آخِرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ صُهَيْبٌ ، وَوَلِيَ غَسْلَهُ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ وَكَفَّنَهُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، وَدُفِنَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَطُعِنَ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ لِتِسْعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ .

وَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ . وَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَ تُوفِّيَ فِيمَا سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ بَلَغَ سِنَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُ : لِتِسْعٍ وَخَمْسِينَ ، [وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ثَلاثٍ وخَمْسِينَ ، وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ][4] ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّاماً .

---

(١) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٤) من طريق يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : . . . وإسناده صحيح ، وهو موقوف على الليث .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٦) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي قال : . . . . وإسناده إلىٰ عمرو بن علي صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] .

١٤٤٩٤ ـ وَعَنْ مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ سَمِعْتُ صَوْتاً :

لِيَبْكِ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ مَنْ كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلْكاً وَمَا قَدُمَ ٱلْعَهْدُ
وَأَدْبَرَتِ ٱلدُّنْيَا وَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوقِنُ[2] بِٱلْوَعْدِ[3]

رواه الطبراني[4] (مص : ١٥٢) .

---

(١) في الكبير ١/ ٧٠ برقم (٧٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وإسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح .

(٢) عند الطبراني ، وعند ابن عساكر : « يؤمن » .

(٣) في هـٰذا البيت إقواء . والإقواء : مخالفة حركة الروي المطلق بكسر أو ضم . . . .

(٤) في الكبير ١/ ٦٨ برقم (٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن معروف بن أبي معروف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وفيه معروف بن أبي معروف قال الذهبي في الميزان ٤/ ١٤٥ : « قال ابن عدي : يسرق الحديث » !! وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٦١ !!

وأما ما جاء عن ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٢٦ بعد إيراده حديث ابن عباس في دخول النبي صلى الله عليه وسلم الجنة : « وهـٰذا يعرف بعلي بن جميل ، عن جرير ، وكان يحلف فيقول : حدثنا والله جرير ، ومعروف لعله سرقه . علىٰ أن أحمد بن عامر قال : كان شيخاً صالحاً » .

ثم أورد ابن عدي حديث ابن عباس : « وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم . . . » وقال : « وهـٰذا أيضاً غير محفوظ كالحديث الأول ومعروف هـٰذا لا أعرف له غير هـٰذين الحدثيين » .

والحديث عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٦ برقم (١٢٠٦٣) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٤٧٨ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو ـ إدريس ، به .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٨٠ من طريق حميد ـ وأزعم أنه حماد ـ بن سلمة ، عن ثور بن لاوي قال : لما مات عمر سمعنا صوتاً من جبل تبالة . . . وذكر هـٰذين البيتين . ←

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي[1] مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٤٩٥ ـ قَالَ مِصْعَبُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيُّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي ٱلعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ يُكَنَّىٰ أَبَا عَمْرٍو ـ وَيُقَالُ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

وَأُمُّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [أَرْوَىٰ بِنْتُ كَرِيزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّ أَرْوَىٰ][2] أُمُّ حَكِيمٍ ٱلْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُمُّ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ / بْنِ مَخْزُومٍ وَهِيَ جَدَّةُ رَسُولِ ٱللهِ ٧٩/٩
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

← وثور بن لاوي مجهول .

كما أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٤٨٠ من طريق حفص بن عمرو ، حدثنا حماد بن واقد ، حدثنا مالك بن دينار قال : لما قتل عمر ناحت الجن بجبال تهامة يقولون : وذكر هـٰذين البيتين .

وحماد بن واقد ضعيف .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٩٤ من طريق أبي قلابة : عبد الملك بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار قال : سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب ، وذكر هـٰذين البيتين . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ مالك بن دينار .

وللإحاطة بأخبار هـٰذا الخليفة الفذ انظر المجلد (٤٤) من « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « ما جاء في » . ولمعرفة فضائل هـٰذا الخليفة المفترىٰ عليه انظر المجلد (٣٩) من « تاريخ دمشق » للحافظ ابن عساكر .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ١/ ٧٤ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن شاهين ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : . . . وأحمد بن شاهين روىٰ عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، وإسماعيل بن ←

٢ ـ بابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٤٩٦ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرُقَيَّةُ جَالِسَةٌ ، فَمَا رَأَيْتُ ٱثْنَيْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ رُقَيَّةَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَدَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟** » .

قُلْتُ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَد جَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ رُقَيَّةَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[١] وقال : كان هـٰذا قبل نزول الحجاب ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْن حَزْمٍ ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ ذَكَراً وَلاَ أُنْثَىٰ ، أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

١٤٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَومَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَو خَمْسَةٌ ، وَرَيْطَةٌ

← يزيد الأصبهاني ، والمنذر بن محمد القابوسي .
وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن إسحاق الهمذاني ، ومحمد بن إبراهيم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ١/ ٧٦ برقم (٩٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢١ من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مولىً لعثمان ، عن أسامة بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٤) من طريق الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن عبد الله بن حزم المازني . . . وهـٰذا إسناد فيه : الربيع بن بدر ، وهو متروك .

كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ ، ضَرْبَ ٱللَّحْمِ[1] ، طَوِيلَ ٱللِّحْيَةِ ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ (مص : ١٥٣) .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٤٤٩٩ ـ وَعَنْ مُوسىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ يومَ ٱلْجُمعَةِ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصاً وَكَانَ أَجْمَلَ ٱلنَّاسِ[3] ، وَعَلَيْهِ ثَوبَانِ أَصْفَرَانِ : إِزَارٌ وَرِدَاءٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَيَجْلِسَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف (ظ : ٤٩٢) .

١٤٥٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفٍ ٱلْقَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَبْيَضَ ٱللِّحْيَةِ[5] .

رواه الطبراني[6] وفيه من لم أعرفه .

١٤٥٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[7] أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَصْفَرَ ٱللِّحْيَةِ .

---

(١) ضرب اللحم : الخفيف اللحم الممشوق المستدق .

(٢) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأبو الأسود هو : يتيم عروة ، محمد بن عبد الرحمـٰن النوفلي .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « أجمل الناس » .

(٤) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة قال : كان عثمان . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة .

(٥) في (د) : « الوجه » .

(٦) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٥) من طريق سلمة بن بِشْرٍ ، حدثنا حجر بن الحارث الغساني ، حدثنا عبد الله بن عوف القاري . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سلمة بن بشر ، وحجر بن الحارث ، وعبد الله بن عوف بسطنا فيهم القول في « مجمع الزوائد » برقم (١٠٥١٢ ، ١١٣٩٥ ، ٣١٩١) على التوالي .

(٧) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] عن مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

١٤٥٠٢ ـ وَعَنْ أُمِّ مُوسَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ ٱلنَّاسِ .

رواه عبد الله[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أمِّ موسىٰ ، وهي ثقة .

١٤٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ رِدَائِهِ ، فَأَتَاهُ سَقَّاآنِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، بِوَجْهِهِ نُكَتَاتُ جُدَرِيٍّ ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ .

رواه عبد الله[3] وفيه أبو المقدام هشام بن زياد ، وهو متروك .

٣ ـ بَابُ هِجْرَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَرَجَ عُثْمَانُ مُهَاجِراً إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَمَعَهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱحْتَبَسَ[4] عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُمْ ، فَكَانَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ[5] عَنْهُمُ ٱلْخَبَرَ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ ٩/٨٠

---

(١) في الكبير ١/ ٧٥ برقم (٩٦) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلى ابن أبي ذئب . وذلك لضعف شيخ الطبراني .

(٢) أي : عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أم موسىٰ . وجرير هو : ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو : ابن مقسم ، وأم موسىٰ هي سرية علي ، اختلف في اسمها . قال الدارقطني : حديثها مستقيم . وقال العجلي : تابعية ثقة .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق زياد بن أيوب ، حدثنا هشيم قال : زعم أبو المقدام ، عن الحسن . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المقدام : هشام بن زياد القرشي ، وهو متروك .

(٤) في (ظ ، د) : « فاحتبس » أي : تأخر .

(٥) يتوكف الخبرَ : يتتبعه ، يتوقعه ويسأل عنه .

(مص : ١٥٤) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُثْمَانَ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه الحسن بن زياد البرجمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٥٠٥ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كَانَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ وَلُوطٍ مِنْ مُهَاجِرٍ** » . يَعْنِي : أَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عثمان بن خالد العثماني ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير١/ ٩٠ برقم (١٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٣/ ٢٥٥ ، وابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق : ٣٩/ ٢٩و ٣٠ و٥٠/ ٣٠٨ من طريق بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا الحسن بن زياد البرجمي ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بشار بن موسى الخفاف قال البخاري : « منكر الحديث ، قد رأيته وكتبت عنه ، وتركت حديثه » . واعتبره ابن معين من الدجالين ، وضعفه الفلاس ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وقال : النسائي : ليس بثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان أحمد حسن الرأي فيه ، وقال الحاكم : ليس بالقوي . وقال الخليلي فيه لين .
وقال ابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٧ : « وبشار بن موسىٰ رجل مشهور بالحديث ، ويروي عن قوم ثقات ، وأرجو أنَّهُ لا بأس به ، وإنه قد كتب الحديث الكثير ، وقد حدث عنه الناس ، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً ، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه » . كذا قال رحمه الله ، وعكس ما قال هو الصواب والله أعلم .
وانظر التهذيب وفروعه ، وميزان الاعتدال١/ ٣١١ ، والضعفاء للعقيلي١/ ١٤٦ـ ١٤٧ .
تنبيه : لقد تحرف بشار في رواية ابن عساكر الأولىٰ إلىٰ « بشر » .
(٢) في الكبير٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٨١) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣١ و٥٠/ ٣٠٨ من طريق عثمان بن خالد العثماني ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن وهيب مولىٰ زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن خالد وهو متروك الحديث .
وعمرو بن وهيب روىٰ عن خارجة بن زيد ، وروىٰ عنه ابنه : عمرو بن وهيب ، وما رأيت فيه ←

٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْقُرَشِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱبْنَتِهِ وَهِيَ تَغْسِلُ رَأْسَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **يَابُنَيَّةُ أَحْسِنِي إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٤٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةِ عُثْمَانَ وَفِي يَدِهَا مِشْطٌ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفاً رَجَّلْتُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ** » .

قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَالَ : « **فَأَكْرِمِيهِ**[٢] **فَإِنَّهُ أَشْبَهُ**[٣] **أَصْحَابِي بِي خُلُقاً** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه محمد بن عبد الله يروي عن المطلب ، ولم

← جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن عمرو بن وهيب ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٣٩ .

(١) في الكبير١/ ٧٦ برقم (٩٨) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عبد الملك بن عبد الله ولد قيس بن مخرمة بن المطلب ، عن عبد الرحمـٰن بن عثمان القرشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن عبد الله ولم أتبينه ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « أكرميه » .

(٣) في (ظ ، د) : « من أشبه » .

(٤) في الكبير١/ ٧٦ برقم(٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٧ والبخاري في الكبير١/ ١٢٩ـ ١٣٠ من طريق الخليل بن عمرو ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن محمد بن عبد الله ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو عبد الرحيم هو : خالد بن يزيد الحراني ، ومحمد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ١٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٧٥ ولـٰكنه منقطع ، المطلب لم يدرك أبا هريرة . ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٥) .

٥ ـ بَابٌ : فِي حَيَائِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَارَتُهُ تَضْرِبُ بِٱلدُّفِّ ، فَدَخَلَ ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ** » .

رواه أحمد[2] عن رجل من بجيلة ، عن ابن أبي أوفىٰ ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٠٩ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَٱسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ .

ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ فَأَذِنَ لَهُ / . ٨١/٩

← ولكن في متنه نكارة قال البخاري : « عن زيد بن أبي أنيسة ، ولا أراه حفظه ، لأن رقية ماتت أيام بدر ، وأبو هريرة جاء بعد أيام خيبر » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٩/ ٩٧ من طريق المعافى بن عمران ، حدثنا محمد بن سلمة ، به .

(١) بلىٰ عرفناه بفضل الله وكرمه ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن شيخ من بجيلة ، قال : سمعت ابن أبي أوفىٰ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ هَيْئَتِكَ لَمْ تَحَرَّكْ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوبَكَ .

قَالَ : « **أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟** » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ، وإسناده حسن .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٨٨ ، والبخاري في الكبير٥/ ١٠٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية : شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي يعفور ـ تحرف عند البخاري إلىٰ : أبي يعقوب ـ عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، عن حفصة بنت عمر قالت : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن أبي سعيد المدني ترجمه البخاري في الكبير٥/ ١٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأبو يعفور : قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٤٠ـ ٧٤١ : « وقال أبو أحمد الحاكم في « الكنىٰ » : أبو يعفور الراوي عنه ـ أراه عبد الرحمـٰن بن عبيد ، يعني : أبا يعفور الأصغر » . وهـٰذا خطأ ، رحم الله التابع والمتبوع ، فإن أبا يعفور الذي في الإسناد هو : وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي . ويقال : واقد أيضاً ، وهو ثقة . وقد تبع من تقدم علىٰ وهمهما محققو المسند في مؤسسة الرسالة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٣٨) ، والطبراني في الكبير٢٣/ ٣٠٥ برقم (٣٥٥) ، والبيهقي في الصلاة٢/ ٢٣٢ باب : من زعم أن الفخذ ليس بعورة ، من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٨٨ ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣١ من طريق روح ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني : أبو خالد ، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني ، بالإسناد السابق .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٤٧) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٧ برقم (٤٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٨٩٢٧) من طريق ابن جريج ، أخبرني أبو خالد ، عن عبد الله بن أبي سعيد ، به .
ولـٰكن يشهد له حديث عائشة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠١) باب : من فضائل عثمان بن عفان . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٣٧) و(٤٨١٥) . وانظر الحديث التالي .

١٤٥١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ وَرَاءَهُ ، إِذِ ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَدَخَلَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوبَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : « **ٱسْتَأْخِرِي عَنِّي** » . فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا (مص : ١٥٦) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عُثْمَانُ ؟ .

قَالَ : « **أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَو دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهو ضعيف .

١٤٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ،

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٣٠٩) ، وابن عدي في الكامل١/ ٢٦٢ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم(٨٩٠٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٣٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٩١ـ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني أبي ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن عمر ، وأبوه عمر بن أبان ، وانظر مسند الموصلي . وقد تقدما برقم (١٤٤٦٠) .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين »١/ ١١٠ـ ١١١ ، والعقيلي في الضعفاء٣/ ١٤٧ـ ١٤٨ من طريقين : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، به .

غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

فَأَذِنَ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْبَيْت فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْقَومُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمْ تُغَيِّرْ عَنْ حَالِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ قُمْتَ ؟

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار باختصار كثير وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

١٤٥١٢ ـ وَعَنْ بَدْرِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : وَقَفَ عَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَومَ ٱلدَّارِ ، فَقَالَ : أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَرَّ بِي عُثْمَانُ وَعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، فَقَالَ : شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ[2] إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ** » . قَالَ بَدْرٌ : فَٱنْصَرفْنَا عَنْهُ عِصَابَةً مِنَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل الوساوسي ، وكان يضع الحديث .

---

(١) في الكبير١١/ ٢٥٤ برقم(١١٦٥٦) ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٦ برقم (٢٥٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٢ـ وابن عساكر أيضاً ٣٩/ ٩٢ مختصراً جداً ، من طريق محمد بن العلاء : أبي كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي عمر : النضر بن عبد الرحمٰن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وهٰذا إسناد فيه النضر أبو عمر وهو متروك . ومع هٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) في الكبير٥/ ١٦٠ برقم (٤٩٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٣ ، ٩٤ من طريق محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسيِّ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي الجويرية ، عن بدر بن خالد قال : وقف علينا زيد بن ثابت. . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل الوَسَاوِسيِّ وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

وبدر بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٤٥١٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ وَشِدَّةَ حَيَائِهِ ، قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ (مص : ١٥٧) فَمَا يَضَعُ عَنْهُ ٱلثَّوْبَ لِيَفِيضَ عَلَيهِ[١] ٱلْمَاءَ ، يَمْنَعُهُ ٱلْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات / . ٨٢/٩

٦ ـ بَابُ تَزْوِيجِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَوحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ » .

رواه الطبراني[٣] في . . . . . .

← والتعديل »٢/ ٤١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٨٢ .

(١) في (ظ) : « عنه » .

(٢) في المسند١/ ٧٣ـ ٧٤ من طريق عبد الصمد ، حدثنا سالم أبو جميع ، حدثنا الحسن . . . . وهـٰذا أثر رجال إسناده ثقات .

وسالم هو : ابن دينار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٠٦) .

(٣) في الصغير١/ ١٤٨ ، وفي الأوسط برقم(٣٥٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤١ـ وابن عدي في الكامل٥/ ١٧٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤١ـ من طريق محمد بن حرب ، حدثنا عمير بن عمران الحنفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمير بن عمران ، قال ابن عدي : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج ، وذكر هـٰذا الذهبي في « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٩٦ ثم أورد له هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .

وزاد ابن حجر علىٰ ماتقدم في « لسان الميزان »٤/ ٣٨٠ قول ابن عدي التالي : « والضعف علىٰ روايته بين » ، ثم قال : « قال العقيلي : في حديثه وهم وغلط . . . . . » .

وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا عمير بن عمران . . . . » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٦/ ٢٢٨٩ ، من طريق محمد بن الوليد بن أبان ، حدثنا عمير بن عمران الحنفي ، به . وقال ابن عدي رحمه الله : « وهـٰذا سرقه محمد بن الوليد ، من محمد بن حرب » . ←

الصغير[1] والأوسط ، وفيه عمير بن عمران الحنفي ، وهو ضعيف بهـٰذا الحديث وغيره .

١٤٥١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَبْرِ ٱبْنَتِهِ ٱلثَّانِيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَبَا أَيِّمٍ ، أَلاَ أَخَا أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ؟ فَلَو كُنَّ عَشْراً لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانَ وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات[3] .

١٤٥١٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين زَوَّجَنِي ٱبْنَتَهُ ٱلأُخْرَىٰ : « **لَو أَنَّ عِنْدِي عَشْراً لَزَوَّجْتُكَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، فَإِنِّي عَنْكَ رَاضٍ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي ، قال ابن حبان

← ويشهد له حديث عائشة عند ابن عساكر٣٩/ ٤١ من طريق يوسف بن السَّفْر ، عن الأوزاعي ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة. . . . ويوسف بن السفر كاتب الأوزاعي ، قال أبو زرعة ، والدارقطني : متروك ، وزاد الدارقطني اتهامه بالكذب .

وقال ابن عدي : روى البواطيل ، وقال البيهقي : هو في عداد من يضع الحديث .

(١) في (ظ) : « الكبير » وهو خطأ .

(٢) في الكبير٢٢/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩١) ، وابن عدي في الكامل٥/ ١٨٢٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٤ من طريق أبي مروان : محمد بن عثمان بن خالد العثماني ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن خالد الأموي ، وهو متروك .

وأما عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٣٦) في « مسند الموصلي » وعند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) .

(٣) في (ظ ، د) : « وثقوا » .

(٤) في الأوسط برقم (٦١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٠ـ ←

في الثقات : يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن الثقات ، وقد ضعفه الجمهور ، وروىٰ هـٰذا عمن لم أعرفه .

١٤٥١٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي تَحْتَ عُثْمَانَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَوِّجُوا عُثْمَانَ**[١] ، **وَلَو كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف(مص : ١٥٨) .

١٤٥١٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا زَوَّجْتُ عُثْمَانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد .

← من طريق محمد بن زكريا الغَلاَّبي ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عثمان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زكريا ، وهو متروك .

وفيه أيضاً يعقوب بن جعفر روىٰ عن والده جعفر بن سليمان ، وروىٰ عنه محمد بن زكريا الْغَلاَّبي ، وموسى بن عبد الله المديني ، والعباس بن عبد الواحد الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر بن سليمان روىٰ عنه أبوه يعقوب ، وثابت بن أسلم ، وداود بن أبي هند . وروىٰ عنه يعقوب ، وسليمان هو : ابن علي بن عبد الله بن عباس ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس ، عن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يعقوب بن جعفر » .

(١) في (ظ) : « لو » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٩٠)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٤ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ومنهم من اتهمه بالكذب .

والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها . وقد تقدم برقم (١٣٤٦) .

(٣) في الكبير٢٥/ ٩٢ برقم (٢٣٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٥) ، والخطيب في « تاريخ ←

١٤٥١٩ ـ وَعَنْهَا ، قَالَتْ : وَلَدَتْ رُقَيَّةُ لِعُثْمَانَ غُلاَماً فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ ، وَكُنِّيَ عُثْمَانُ بِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[١] بإسناد الذي قبله .

قلت : ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد ، إن شاء الله .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَٱلْحُدَيْبِيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤٥٢٠ ـ عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : لَقِيَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ؟

قَالَ : أَبْلِغْهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[٢] ـ قَالَ عَاصِمٌ : يَومَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ، فَخَبَّرَ ذَلِكَ[٣] عُثْمَانَ . قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَولُهُ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَومَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرِنِي / بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ . قَالَ[٤] ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٨٣/٩

← بغداد » ١٤/ ٣٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٦ من طريق عبد الكريم بن روح بن عنبسة ، حدثني أبي روح ، عن أبيه عنبسة ، عن جدته أم عياش . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الكريم بن روح ضعيف ، وروح روىٰ عن أبيه عنبسة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الكريم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعنبسة بن سعيد روىٰ عن جماعة منهم : جدته أم عياش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وثابت بن أسلم ، وروىٰ عنه ابنه روح بن عنبسة ، والضحاك بن مخلد ، وخالد بن سلام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي رواية عند ابن عساكر : « روح ، عن أبيه ، عن عنبسة » ولـٰكن ابن عساكر قال في نهاية الحديث : « الصواب : عن أبيه عنبسة » .

(١) في الكبير١٧/ ٩٢ (٢٣٥) بإسناد الذي قبله ، فانظره فإنه إسناد ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) : « حنين » . وعينان ـ أو جبل عينين ـ ويسمىٰ « جبل الرماة » ، وهو : أكمة صغيرة بارزة قرب جبل أحد من جهة المدينة ، بينهما مجرىٰ وادي قناة ، يقع مشهد سيدنا حمزة بينها وبين أحد . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢٠٤) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فقال » .

ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران : ١٥٥] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ فَقَدْ شَهِدَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا أَنَا وَلاَ هُوَ ، فَأْتِهِ ، فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني باختصار ، والبزار بطوله بنحوه ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٩) .

١٤٥٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱبْنَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَكَتْ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِمْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لَهَا مِنِّي أَوْ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَحَقُّ** » ، فَخَلَّفَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُهُ أَنَّ[2] ٱللهَ قَدْ أَتَمَّ عِدَّتَهُمْ بِكَ ـ .

---

(١) في المسند١/ ٦٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية »٧/ ٢٠٧ ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٦) وقد رمز له بـ(كـ) إشعاراً بأنه في الكبير ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٠٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٣٣) ـ والطبراني في الكبير١/ ٨٨ برقم (١٣٥) ، من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شقيق أبي وائل ، قال . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه أحمد١/ ٧٥ وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ، من طريق أبي خيثمة ، كلاهما أحمد وأبو خيثمة قالا : حدثنامعاوية بن عمرو ، به .

وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة »٣/ ١٠٣٢ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل قال : . . . . . .

(٢) في (ظ ، د) : « بأن » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٢٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ تَخَلَّفَ بِٱلْمَدِينَةِ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَت مَعِرَةً وَجِعَةً ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ .

قَالَ : وَأَجْرِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ « **وَأَجْرُكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وهو مرسل حسن الإسناد .

١٤٥٢٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ أَصْحَابَهُ بَيْعَةَ ٱلرِّضْوَانِ ، بَايَعَ لِعُثْمَانَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

فَقَالَ[4] ٱلنَّاسُ : هَنِيئاً لِأَبِي عَبْدِ ٱللهِ ، يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ آمِناً .

---

(١) عند البخاري في فرض الخمس (٣١٣٠) وأطرافه الكثيرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦١٦) من طريق أحمد بن بشير الهمداني ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن وَبَرَة بن عبد الرحمٰن : أنه سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . . وهٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، وفيه أحمد بن بشير الهمداني وهو من رجال البخاري ، وروىٰ عنه الترمذي وابن ماجه أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن وبرة إلا مجالد ، ولا عن مجالد إلا أحمد بن بشير . . . . . » . ولٰكنه صحيح لغيره .

(٣) في الكبير ١/ ٨٥ برقم (١٢٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : عثمان تخلف . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع فإن عروة لم يدرك عثمان بن عفان . ولٰكنه صحيح لغيره .

(٤) في (د) : « قال » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو مَكَثَ كَذَا وَكَذَا مَا طَافَ بِٱلْبَيْتِ حَتَّىٰ أَطُوفَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٤٥٢٤ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : خَلَّفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَدْرٍ ، وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ ، وَقَالَ عُثْمَانُ فِي بَيْعَةِ ٱلرِّضْوَانِ : فَضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ وَشِمَالُ رَسُولِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي .

رواه البزار[2] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٩١ برقم (١٤٤) وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٩ برقم (١٢٠٩٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وأخرجه الطبراني بنحوه في الكبير ٧/ ٢٣ برقم (٦٢٦٣) من طريق سعيد بن سلام أبي الهيفاء الأسدي .
وأخرجه ابن جرير في التفسير ٢٦/ ٨٦ من طريق محمد بن عمارة الأسدي .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٢٢ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ،
جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن إياس بن سلمة عن سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . ولـٰكنه صحيح بشواهده .
(٢) في « كشف الأستار »٣/ ١٧٧ برقم (٢٥٠٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عثمان . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار قال الذهبي : « أخباري علامة ولـٰكنه واهٍ . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسرقها .
وفيه يعقوب بن محمد ، وهو : ابن عيسىٰ وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » .
وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ .
غير أن هـٰذا الحديث والأحاديث الثلاثة السابقة له صحيحة لغيرها ، يشهد له ما أخرجه البخاري في الخمس (٣١٣٠) فانظره وأطرافه الكثيرة . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٦٠ أيضاً .

١٤٥٢٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمسيَّبِ ، قَالَ : رَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوفٍ ، فَقَالَ لَهُ : لأَيِّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ عَلَيَّ وَقَدْ شَهِدْتُ بَدْراً وَلَمْ تَشْهَد وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُبَايِعْ وَفَرَرْتَ يومَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ؟

فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَمَّا قَولُكَ أَنَّكَ شَهِدْتَ بَدْراً وَلَمْ أَشهَدْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّفَنِي عَلَى ٱبْنَتِهِ ، وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ ، وَأَعْطَانِي أَجْرِي .

٨٤/٩ وَأَمَّا / قَوْلُكَ بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٠) وَلَمْ أُبَايِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَلَمَّا ٱحْتَبَسْتُ ، ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ ، فَقَالَ : « **هَٰذِهِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ** » . فَشِمالُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي .

وَأَمَّا قَولُكَ : فَرَرْتَ يومَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٥] فَلِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُ ؟

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن ، وقد تقدمت له طريق في هٰذا الباب وغيره (ظ : ٤٩٣) .

٨ ـ بَابُ إِعَانَتِهِ فِي جَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ[٢]

١٤٥٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠)ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٨ برقم (٢٥١١) ـ ومن طريقه هٰذه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٥) ـ من طريق سلام أبي المنذر ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب . . . . ، وهٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وغيره » .

فَرَأَىٰ لَحْماً ، فَقَالَ : « مَنْ بَعَثَ بِهَـٰذَا ؟ » قُلْتُ : عُثْمَانُ . قَالَتْ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ .

رواه البزار[1] وإسناده حسن .

١٤٥٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ : أَنَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ حِينَ أَعْطَىٰ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَهَّزَ بِهِ جَيْشَ ٱلْعُسْرَةِ ، وَجَاءَ بِسَبْعِ[2] مِئَةِ أُوقِيَةِ ذَهَبٍ .

رواه أبو يعلىٰ[3] والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان ، وهو ضعيف .

١٤٥٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِدَنَانِيرَ ، فَأَلْقَاهَا فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَلِّبُهَا (مص : ١٦١) وَيَقُولُ : « مَا عَلَىٰ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَومِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزي، وهو ضعيف.

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٧ برقم (٢٥٠٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٢ من طريق عبد الله بن داود ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّغَيْر وهو إلى الضعف أقرب . وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن داود هو : الخريبي .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .

(٢) في (مص) : « بتسع » وهو تصحيف .

(٣) في مسنده برقم (٨٥٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٣٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٨٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، عن ابن شهاب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن عمر بن أبان . وانظر « مسند الموصلي » .

(٤) في الأوسط برقم (٢٠٣٤) من طريق زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا عمرو بن ←

١٤٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلْفَرَحَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنَافِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : « **وَٱللهِ لاَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ** » . فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَٱشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ ، فَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِتِسْعَةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَيْكَ عُثْمَانُ فَعُرِفَ ٱلْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صالح الرامهرمزي . وباقي رجاله ثقات .

وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عندالحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه إلا زيد بن الحريش ، عن عمرو بن صالح . . . . . » .

ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن خباب عند أحمد ٤/ ٧٥ ، والطيالسي في مسنده برقم (١١٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٤٤ الترجمة (٦١٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٩) ، وفي « السنة » برقم (١٢٨٠) ، وعبد بن حميد برقم (٣١١) ، والبخاري في الكبير٥/ ٢٤٦ والترمذي في المناقب (٣٧٠٠) ، والدولابي في الكنى٢/ ١٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٩ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩١١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥٨ـ ٥٩ والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢١٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ من طريق السكن بن المغيرة ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن فرقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمـٰن بن خباب السلمي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : جهالة فرقد أبي طلحة ، وتفرد السكن بن المغيرة به ، فقد قال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن خباب إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سكن بن المغيرة » .

كما يشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٦٣ من طريق عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة .

وَسَلَّمَ ، وَٱلْكَآبَةُ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، يَدْعُو لِعُثمانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ : « **ٱللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ بِعُثْمَانَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو ضعيف .

ورواه في الأوسط ، وفيه رؤيا رآها الحسن بن علي رضى الله عنهما وتأتي إن شاء الله / . ٨٥/٩

٩ ـ بَابُ مَا عَمِلَ مِنَ ٱلْخَيْرِ مِنَ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤٥٣٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلْمُلَيْحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي زِيدَتْ فِي مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ صَاحِبُهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ (مص : ١٦٢) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ بِهَا بَيْتٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . فَقَالَ : لاَ .

فَجَاءَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ بِهَا عَشَرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَرِ مِنِّي ٱلْبُقْعَةَ ٱلَّتِي ٱشْتَرَيْتُهَا مِنَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٩ برقم(٦٩٤) ، والأوسط برقم (٧٢٥١)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر٣٩/ ٦٨ـ من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، حدثنا فضيل بن غزوان ، حدثنا أبو المغيرة الذهلي ، حدثني فلفلة الجعفي قال : قال أبو مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف ، وأبو المغيرة الذهلي هو : سماك بن حرب الذهلي حسن الحديث إلا في روايته عن عكرمة ، وهو من رجال التهذيب .
وفلفلة الجعفي لم يسمع أبا مسعود فيما نعلم والله أعلم .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٢٨٧) والطبراني في الكبير ٣/ ٩٢ برقم (٢٧٥٩) مقتصراً على الجزء المتعلق بالرؤيا ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، به .

فَقَالَ عُثْمَانُ : فَإِنِّي ٱشْتَرَيْتُهَا بِعَشَرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِنَةً ، ثُمَّ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَوَضَعَ لَبِنَةً ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « ضَعُوا » فَوَضَعُوا .

رواه الطبراني[1] وفيه زياد بن أبي[2] المليح ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ

١٤٥٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : لَقَدِ ٱخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْراً : إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَا تَغَنَّيْتُ ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ وَضَعْتُ يَمِينِي عَلَىٰ فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا مَرَّتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، إِلاَّ وأَنَا أَعْتِقُ فِيهَا رَقَبَةً ، إِلاَّ ألاَّ يَكُونَ عِنْدِي فَأَعْتِقُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلاَ زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ .

رواه الطبراني[3] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وقد وثق . (مص : ١٦٣) .

---

(١) في الكبير ١/١٩٦ برقم (٥٢١)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/١٧٢ـ من طريق أحمد بن سهل الأهوازي ، حدثنا يزيد بن حكيم العسكري ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث ، عن زياد بن أبي المليح ، عن أبيه أبي المليح : أسامة بن عمير . . . . . وشيخ الطبراني ، وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ، وزياد بن أبي المليح ضعفاء ، ويزيد بن حكيم العسكري ، روىٰ عن سعيد بن مسلمة ، وعمر بن سنان . وروىٰ عنه أحمد بن سهل الأهوازي ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

وفي إسناد الطبراني إقحام « عن أبيه » بعد قوله : « عن أبيه : أبي المليح » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ١/٨٥ برقم (١٢٤) من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثني أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن عمرو المعافري قال : سمعت أبا ثور الفَهْمِيّ يحدث عن عثمان . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وابن لهيعة .

١١ ـ بَابُ كِتَابَتِهِ ٱلْوَحْيَ

١٤٥٣٢ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمِّي تُحَدِّثُ : أَنَّ أُمَّهَا ٱنْطَلَقَتْ إِلَى ٱلْبَيْتِ حَاجَّةً ، وَٱلْبَيْتُ يَومَئِذٍ لَهُ بَابَانِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ وَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ ؟

فَقَالَتْ : لَعَنَ ٱللهُ مَنْ لَعَنَهُ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ لَعَنَهُ ، لاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ قَالَتْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَىٰ عُثْمَانَ وَإِنِّي لأَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ٱلْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ٱبْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ ٱلأُخْرَىٰ ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : « **أُكْتُبْ عُثَيْمُ** » .

قَالَتْ : مَا كَانَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِيُنْزِلَ عَبْداً مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ ٱلْمَنْزِلَةِ إِلاَّ عَبْدٌ كَرِيمٌ عَلَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثُمَامَةَ

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٩ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٠٠) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٨١٣) من طريق عبد الصمد ، حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمٰن ، قالت : حدثتني أمي أنها قالت. . . . وهٰذا إسناد فيه فاطمة بنت عبد الرحمٰن اليشكرية ، روت عن أمها ، وروىٰ عنها عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وأمها وهي : أم كلثوم بنت ثمامة الْحَبَطِيّ روت عن عائشة ، وروت عنها ابنتها فاطمة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في المسند ٦/ ٢٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٩ـ من طريق يونس ، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري قال : سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت. . . . . وهٰذا إسناد فيه أم عمر وهي مجهولة وكذلك أمها ، وكذلك أيضاً عمر بن إبراهيم فإنه مجهول أيضاً . وانظر التعليق السابق . ←

٨٦/٩ ٱلْحَبَطِيِّ / : أَنَّ أَخَاهَا ٱلْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ ٱلْحَبَطِيِّ ، قَالَ لَهَا : ٱدْخُلِي عَلَىٰ عَائِشَةَ فَأَقْرِئِيهَا مِنِّي ٱلسَّلَامَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلَامَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ . قُلْتُ : وَيَسْأَلُكِ أَنْ تُحَدِّثِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا حِينَ قُتِلَ .

قَالَتْ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ وَنَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجِبْرِيلُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ ، وَكَانَ إِذَا

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٠) ، والبخاري في الكبير١/ ٢٦ وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ١٠٠ من طريق أبي النعمان : عارم حدثنا حماد بن إبراهيم ، حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي : أن أخاها المخارق بن ثمامة الحبطي قال لها : ادخلي علىٰ أم المؤمنين. . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن إبراهيم وقد اختلف في اسمه فقيل : عمر بن إبراهيم ، وقيل : محمد بن إبراهيم اليشكري وأم كلثوم مجهولة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أم كلثوم إلا حماد بن إبراهيم » كذا قال وفيما تقدم الرد علىٰ هـٰذا الكلام .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٢٨) من طريق محمد بن عقبة ، حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري ، حدثتني : أم كلثوم ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٩٨ من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن مفلس ، حدثنا جامع بن مطر الحبطي ، حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة كما تقدم .

وفيه يزيد بن مفلس ، ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٩ وقد سئل عنه : « شيخ ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن حبان في « المجروحين »٣/ ١٠٩ : « كان ممن يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي هي في الأصل صحاح ، يقلبها إلىٰ من لم يحدث بها فيرويها عنه . لا يجوز الاحتجاج به ، لا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار دون الاحتجاج به » .

وقال تلميذه أبو حفص : عمرو بن علي الفلاس : « وكان ثقة » . والتلميذ النجيب الحافظ الناقد أخبر الناس بشيخه ، وأبو حفص الفلاس واحد من المشهورين في تقويم الرجال . ثم إن ابن عدي ، والعقيلي وهما من أشهر من ترجم للضعفاء ، لم يدخلاه في كتابيهما ، ولذا فإنني أزعُم ـ متوكلاً على الله تعالىٰ ـ أنه حسن الحديث .

نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ نَزَلُ عَلَيْهِ ثَقْلَةٌ[1] يَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل : ٥] فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجال الطبراني ثقات . (مص : ١٦٤) .

١٢ ـ بَابُ مُوَالاَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٣٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ كُفْئِهِ** » . وَنَهَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَٱعْتَنَقَهُ ، وَقَالَ : « **أَنْتَ وَلِيِّي فِي ٱلدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه طلحة بن زيد ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) الثَّقْلَةُ ـ بفتح المثلث وسكون القاف وفتح اللام ـ : الفتور في الجسم .

(٢) في مسنده برقم (٢٠٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٩٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٠١ ـ والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٩٧ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبيدة ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : عبيد ـ عن عطاء الكيخاراني عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، قال أحمد ، وعلي ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .

وفيه عبيدة بن حسان قال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ ، عن عبيد بن حسان شُوَيْخٌ مُقِلّ ، عن عطاء الْكَيْخَارَانِيّ » .

والكيخاراني نسبة إلىٰ : كيخاران ، وهي قرية من قرى اليمن . وانظر الأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٢٣ و« مسند الموصلي » .

تنبيه : في ظ : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

١٤٥٣٤ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ حِينَ حُوصِرَ ، فَقَالَ : هَـٰهُنَا طَلْحَةُ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : نَشَدْتُكَ ٱللهَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ » ، فَأَخَذْتَ بِيَدِ فُلاَنٍ وَأَخَذَ فُلاَنٌ بِيَدِ فُلاَنٍ ، حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، وَقَالَ : « هَـٰذَا جَلِيسِي فِي ٱلدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي ٱلآخِرَةِ » .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

رواه البزار[1] وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك . قيل فيه : كذاب ، وقيل فيه : مستقيم الحديث ، وقد ضعفه الأئمة : أحمد وغيره (مص : ١٦٥) .

١٣ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي فَضْلِهِ وَبِشَارَتِهِ بِٱلْجَنَّةِ

١٤٥٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَافَحَهُ ، فَلَمْ يَنْزِعِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ يَدِ ٱلرَّجُلِ ، حَتَّى ٱنْتَزَعَ ٱلرَّجُلُ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، جَاءَ عُثْمَانُ ، قَالَ : « ٱمْرَؤٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٠ برقم (٢٥١٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤٣ من أربعة طرق : حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عبيد الحميري ، عن أبيه قال : كنت عند عثمان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .
وفيه عبيد الحميري قال ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٨ : « شيخ من أهل الحجاز ، يروي عن عثمان بن عفان ، روىٰ عنه ابنه : المغيرة بن عبيد ، وقد قيل : عبد الله بن عبيد » . وقد ترجمه البخاري في الكبير٦/ ٦ ولم يورد فيه لا جرحاً ولا تعديلاً .
وابنه عبد الله بن عبيد هو : المغيرة بن عبيدة ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٣٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ٢٢٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٤ .

رواه الطبراني[1] / في الأوسط والكبير ، وإسناده حسن . ٨٧/٩

١٤٥٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **عُثْمَانُ فِي ٱلْجنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٤٥٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، زَوْجُ فَاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي .

فَأَسْكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **زَوْجُكِ يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَه** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَأَزِيدُكِ : لَو قَدْ دَخَلْتِ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ ، لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٢) ، وفي الكبير برقم (١٣٤٩٥) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢٠٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٠٧ من طريق محمد بن حرب النشائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ ضعيف ، وقد اتهم بوضع الحديث ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا إسماعيل بن يحيى التيمي » .

(٣) في الأوسط برقم (١٧٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٩ـ والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٤٩ من طريق أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا الوليد بن الوليد ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الوليد القيسي ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٤٦) وملنا هناك إلىٰ تصويب حديثه ، ثم أعدنا النظر في ←

١٤٥٣٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْخِيَارِ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ لَهُ : يَٱبْنَ أَخِي ، أَدْرَكْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ خَلُصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى ٱلْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا .

قَالَ : فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَقِّ ، فَكُنْتُ فِيمَنِ ٱسْتَجَابَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ ٱلْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَٱللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

[رواه أحمد][1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ أَفْضَلِيَّتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٣٩ ـ عَنِ ٱلنَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ .

١٤٥٤٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **مَا أَلَوْنَا عَنْ** . . . . . .

← تقويمه فرجح عندنا ضعفه ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/٦٦ـ ٦٧ ، ٧٥ من طريق بشر بن شعيب ، حدثني أبي ، عن الزهري ، حدثني عروة بن الزبير : أن عبيد الله بن الخيار . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٩٦) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وطرفاه أيضاً برقم (٣٨٧٢ ، ٣٩٢٣) .

تنبيه : ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) ، وقد سقط من (د) قوله : « حتىٰ توفاه الله عز وجل » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٨٧ برقم (٨٨٤٠) من طريق زائدة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٤١) من طريق أبي يحيى الحماني .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٤٣ برقم (١٢٠٨١) من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا ←

أَعْلاَهَا[1] ذَا فُوقٍ » .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ[3] ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَكْتُبُكَ يَاْ بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِيَ وَرَسُولُهُ . فَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً [فِي ٱلأُولَىٰ : « **نَكْتُبُكَ يَاْ بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

قُلْتُ : « لاَ أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي[4]] ، فَأَكَبَّ يُمْلِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَنَكْتُبُكَ يَاْ بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

قَالَ : « **فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي ٱلْكِتَابِ عُمَرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِي خَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَكْتُبُكَ يَاْ بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

← إسناد صحيح إلى ابن مسعود ، وعبد الله بن سنان هو : أبو سنان الأسدي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥٥) . وانظر التعليق التالي .

أي : والمراد من هـٰذا الأثر : أننا ولينا خيرنا وأكملنا في الإسلام والسابقة والفضل ، وأعلانا سهماً ذا فوق .

(١) في (ظ) : « أهلها » .

(٢) في الكبير٩/١٨٨ برقم (٨٨٤٢ ، ٨٨٤٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، وأبي يحيى الحماني ، جميعاً : حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسماعيل ضعيف ولـٰكن تابعه عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني وهو من رجال الشيخين ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الدومة : شجرة عظيمة ، قيل : تشبه النخلة ، إلا أنها تثمر المُقْلَ .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

٨٨/٩ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **يَا بْنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ / تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ ؟** »[١] .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُه .

[قَالَ : « **وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ ٱلأُولَىٰ فِيهَا ٱنْتِفَاخَةُ أَرْنَب ؟** »

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ][٢] .

قَالَ : « **ٱتَّبِعُوا هَـٰذَا** » ، وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينَئِذٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ[٣] إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) صياصي البقر : قرونها ، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتنع به وتحصن فهو صيصيَة . ومنها قيل للحصون : الصياصي .

(٢) ما بين حاصرتين من « مسند أحمد » .

(٣) في (د) : « وجهه » .

(٤) في المسند ٤/ ١٠٩ـ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٣٤ـ ٤٣٥ ـ من طريق إسماعيل بن علية ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن حوالة . . . . ولم يسمه . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٢٤٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٧٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، به . ولـٰكنهم سموا الصحابي فقالوا : « عبد الله بن حوالة » .

وأخرجه ابن عساكر٣٩/ ٢٧٣ من طريق علي بن عاصم ، عن الجريري به .

وخالف حماداً وعلياً كهمسُ بن الحسن ، فقد أخرجه أحمد في المسند٥/ ٣٣ ـ من طريقه أخرجه ابن عساكر « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٧١ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا كهمس بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، حدثني رجل من عَنَزَة يقال له : زائدة ـ أو مزيدة ـ بن حوالة . . . . . .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٤٣ : « وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » عن إدريس بن جعفر العطار ، عن يزيد بن هارون ، بهـٰذا السند مثله .

لـٰكن قال : عن ابن حوالة ، فكأن شيخه لما لم يذكر اسمه فقال : عن ابن حوالة ، ظنه ←

١٤٥٤٢ ـ وَعَنْ جُبَيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مُعَسْكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ (مص : ١٦٧) فَقَامَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ٱلْبَهْزِيِّ : فَقَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَوْلاَ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا قُمْتُ هَـٰذَا ٱلْمَقَامَ .

فَلَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةُ ذِكْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَسَ ٱلنَّاسَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جُلُوسٌ إِذْ مَرَّ بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مُتَرَجِّلاً مُغْدِفاً(١) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْ ـ أَو مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ ـ هَـٰذَا ، وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى ٱلْهُدَىٰ** » .

فَقُمْتُ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْ عُثْمَانَ ، حَتَّىٰ بَيَّنْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الطبراني عبد الله بن حوالة لشهرته ، بخلاف زائدة ، فإني لم أره إلا في هـٰذا الحديث من هـٰذا المسند ، وزيادة أحمد لا ترد لو صرح غيره بخلافها ، فكيف ولا تخالفه إلا من جهة هـٰذا الفهم ؟
وقد أخرج أحمد ، والطبراني أيضاً هـٰذا الحديث من طريق الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، فقال في رواية أحمد : عن ابن علية ، عن ابن شقيق ، عن ابن حوالة ، لم يسمه .
وقال في رواية الطبراني : من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن عبد الله بن حوالة ، سماه عبد الله أيضاً . ولعل السبب فيه أيضاً نحو ما تقدم .
ولم أر من ذكر زائدة هـٰذا في الصحابة إلا ابن عبد البر ، فإنه قال : زائدة بن حوالة ـ أو مزيدة بن حوالة ـ العنزي ، له صحبة . وتبعه ابن الأثير فقال : ذكره أبو عمر مختصراً ، وتبعه الذهبي في « التجريد » فزاد على اسمه علامة مسند أحمد . . . . » .
وبعد أن ذكر الفرق بين عبد الله ، وزائدة قال رحمه الله : « وإن شارك عبد الله بن حوالة في بعضه لا يستلزم تغليط الثقة ، والله أعلم » . وانظر أيضاً « الإصابة » ترجمة زائدة بن قدامة .
وأما ابن معين فقد سئل عن هـٰذا الحديث فقال : « خطأ من يزيد » .
وقال ابن عساكر بعد أن خرج حديث علي بن عاصم ، عن الجريري . . . . : « والصحيح عندي قول من قال : مرة بن كعب ، فقد روي عنه من طريق آخر » . ثم ذكر حديث مرة من طريق الطبراني ، وهو الحديث التالي .
(١) مغدفاً : اسم فاعل من أغدف . يقال : أغدف قناعه علىٰ وجهه ، إذا أرسله ، فهو مغدف ، أي : متقنع .

وَسَلَّمَ][1] فَقُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، هَـٰذَا وَمَنِ ٱتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى ٱلْهُدَىٰ » .

فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَوَالَةَ ٱلأَزْدِيِّ مِنْ عِنْدِ ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ ، إِنِّي حَاضِرٌ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسَ ، وَلَو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِي فِي ٱلْجَيْشِ مُصَدِّقاً لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ .

قلت : حديث مرة رواه الترمذي[2] رواه الطبراني[3] ، ورجاله وثقوا .

١٤٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : أَصَبْتُمُ ٱسْمَهُ عُمَرُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، عُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ أَصَبْتُمُ ٱسْمَهُ ، قُتِلَ مَظْلُوماً ، وَأُتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير عقبة بن أوس ، وهو ثقة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المناقب (٣٧٠٤) باب : في مناقب عثمان ، من طريق أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن مرة بن كعب . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ومن هـٰذه الطريق أخرجه أحمد٤/ ٢٣٥ .

(٣) في الكبير٢٠/ ٣١٦ برقم (٧٥٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧٣ـ ٢٧٤ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٢٩٥) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح ،
وأخرجه أحمد٤/ ٢٣٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٧٣ من طريق أسد بن موسىٰ ،
جميعاً : عن معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن جبير بن نفير قال : . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح ضعيف ، لـٰكنه متابع .

(٤) في الكبير١/ ٨٩ برقم (١٣٨ ، ١٣٩) وابن أبي شيبة١٢/ ٥٢ برقم (١٢١٠٢) من طريقين عن محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمر ـ عند الطبراني : عمرو ـ . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

١٤٥٤٤ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ، زَوجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ[١] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَدِدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَرْسِلْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ[٢] قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَتْ حَفْصَةُ : أَرْسِلْ إِلَىٰ عُمَرَ يَتَحَدَّثْ مَعَكَ (مص :١٦٨) قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ أُرْسِلُ إِلَىٰ عُثْمَانَ** » .

فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا ٱلسِّتْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ :٤٩٤) لِعُثْمَانَ : « **إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهِدٌ ، فَٱصْبِرْ صَبَّرَكَ ٱللهُ ، وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً / قَمَّصَكَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَى ٱللهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ** » . ٨٩/٩

قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَ بِٱلصَّبْرِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ صَبِّرْهُ** » .

فَخَرَجَ عُثْمَانُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَبَّرَكَ ٱللهُ فَإِنَّكَ سَوفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، وَتُفْطِرُ مَعِي** » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[٣] ، حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

---

(١) معطوفة على اسم كان المستتر . وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الضمير والمعطوف فاصل . وهـٰذا من الأماكن التي يترجح فيها العطف علىٰ كونه مفعولاً معه .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حديث عائشة حديث صحيح وقد ذكر هـٰذا أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٠٤٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٧) .

رواه أبو يعلىٰ[1] واللفظ له ، وفي إسناد أبي يعلىٰ إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني ، وهو ضعيف .

١٤٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَسْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَقَالَتْ لِي : هَـٰذِهِ حَفْصَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : أَنْشُدُكِ ٱللهَ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ ، أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ .

تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ .

فَقُلْتُ لَكِ : أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ ، قَالَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ٱلْبَابَ** » ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ .

فَقُلْتُ لَكِ : أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ثُمَّ أَفَاقَ ، قَالَ : « **ٱفْتَحُوا لَهُ ٱلْبَابَ** » .

فَقُلْتُ لَكِ : أَبِي أَوْ أَبُوكِ ؟ قُلْتِ : لاَ أَدْرِي ، فَفَتَحْنَا لَهُ ٱلْبَابَ ، فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱدْنُهْ** » .

فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » (مص : ١٦٩) قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في مسنده برقم (٧٠٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٨٧) ، وابن عدي في الكامل١/ ٢٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ـ من طريق إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان حدثني أبي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم بن عمر وأبوه ، وهما ضعيفان .
وقال ابن حبان في المجروحين١/ ١١٠ـ ١١١ ترجمة إبراهيم بن عمر : « ليس ممن يحتج بخبره إذا انفرد ، . . . . ثم أورد حديثاً من طريق الحسن بن سفيان ، عن المقدمي ، حدثنا أبو معشر البَّراء ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت ابن عمر ، في نسخة كتبناها عنه بهـٰذا الإسناد ، وربما أدخل أبان بن عثمان في الإسناد وربما أسقطه وقال : إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمر » .

قَالَ : « **أُدْنُهْ** » فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَىٰ مِثْلَهَا ، فَسَارَّهُ بِشَيءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أُدْنُهْ** » . فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَاباً شَدِيداً ، فَسَارَّهُ بِشَيءٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ ؟** » .

قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي .

فَقَالَ لَهُ : « **ٱخْرُجْ** » . قَالَ : فَقَالَتْ حَفْصَةُ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، أَوْ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ صِدْقٌ .

قلت : لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجه[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه كله أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وزاد فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، عَسَىٰ أَنْ يُقَمِّصَكَ ٱللهُ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في المقدمة (١١٣) باب : فضل عثمان ، وهو عند أحمد ٦/ ٥٢ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٠٥) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥ ، ٦٩٨٦) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٦ ، ٢١٩٧) ، ثم في « مسند الحميدي » برقم (٢٧٠) .

(٢) في المسند٦/ ٢٦٣ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٨٩ـ من طريق علي بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري ، قال : دخلت علىٰ عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم الواسطي ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) . وهو من الذين تأخر سماعهم من الجريري ، وأبو عبد الله الجسري هو : حميري بن بشير ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٤) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الزبيدي ، تفرد به فرج » .

فَقَالَ لَهَا ٱلنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟

فَقَالَتْ : نَسِيتُهُ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلرَّجُلُ .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِي[1] أيضاً : **فَمَا فَجَأَنِي إِلاَّ وَعُثْمَانُ جَاثٍ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ قَائِلاً : أَظُلْماً وَعُدْوَاناً يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِقَتْلِهِ .**

وأحد إسنادي الطبراني حسن .

١٤٥٤٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ رَجُلاً بِٱلْكُوفَةِ شَهِدَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَأَخَذَتْهُ ٱلزَّبَانِيَةُ ، فَرَفَعُوهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَقَالُوا : لَولاَ أَنْ تَنْهَانَا ـ أَو نُهِينَا ـ أَلاَّ نَقْتُلَ أَحَداً لَقَتَلْنَاهُ ، زَعَمَ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قُتِلَ شَهِيداً .

٩/٩٠ فَقَالَ / ٱلرَّجُلُ لِعَلِيٍّ : وَأَنْتَ تَشْهَدُ أَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَتَذْكُرُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي وَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، وَأَتَيْتُ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، [وَأَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي][2] .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي (مص : ١٧) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيفَ لاَ يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ، وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها في الأوسط برقم (٦٠٠٠) من طريق خصيف بن عبد الرحمـٰن ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف بن عبد الرحمـٰن الجزري فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في مسنده برقم (١٦٠١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٧٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٢٩٦ـ ٢٩٧ـ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن ←

١٤٥٤٧ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَولَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَومَ حُوصِرَ فِي مَوضِعِ ٱلْجَنَائِزِ وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمَ يَقَعْ إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِ رَجُلٍ ، فَرَأَيْتُ عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ ٱلْخَوْخَةِ ٱلَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا .

ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا .

ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أَرَاكَ هَـٰهُنَا ؟ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّكَ فِي جَمَاعَةِ قَومٍ يَسْمَعُونَ[1] نِدَائِي آخِرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِي ، أَنْشُدُكَ بِٱللهِ[2] يَا طَلْحَةُ ، أَتَذْكُرُ يَومَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ؟

قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَـٰذَا ـ يَعْنِينِي ـ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ طَلْحَةُ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

قلت : روى النسائي بعضه بإسناد منقطع .

رواه عبد الله[3] وأبو يعلىٰ في الكبير ، والبزار ، وفي إسناد عبد الله والبزار :

← سيرين : أن رجلاً . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك علياً والله أعلم .

وسبق أن حكمنا علىٰ هـٰذا الإسناد بالصحة في مسند الموصلي ، فليصوب من هنا .

(١) في المسند ، وعند البزار : « ما كنت أرىٰ أنك تكون في جماعة تسمع ندائي . . . . » .

وفي السنة : « ما كنت أرىٰ أن يكون جماعة قوم يسمع ندائي » وهـٰذا تصحيف .

(٢) في (ظ ، د) : « الله » بدون جار .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند١/ ٧٤ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٣)ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤) ـ وهو في « كشف ←

أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك ، وأسقطه أبو يعلىٰ من السند ، والله أعلم .

١٤٥٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَت : خَرَجَتِ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ لِابْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، فَلَو كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّىٰ يُرَفِّهَ[1] عَنْهُ ؟

قَالَ : وَطَلْحَةُ يَغْسِلُ أَحَدَ شِقَّي رَأْسِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا ، فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا[2] فِي كُمِّ دِرْعِهَا ، فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَيْهَا[3] .

← الأستار » ٣/ ١٧٩ برقم (٢٥١٣) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٤٨٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧٩ ، والحاكم٣/ ٩٧ـ ٩٨ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٠)ـ من طريق القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثنا أبو عبادة الزرقي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم . . . .

وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن الحكم قال العقيلي في الضعفاء : « حدثني آدم بن موسىٰ ، عن قتادة : سمعت البخاري قال : القاسم بن الحكم الأنصاري : سمعت أبا عبادة الزرقي ، قال البخاري : لم يصح حديث أبي عبادة . وقال الحافظ في التقريب : « لين » . وأما أبو حاتم فقد قال : « مجهول » .

وفيه أيضاً أبو عبادة : عيسى بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، قال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال البخاري ، والنسائي : منكر الحديث .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، شبيه بالمتروك » .

وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، فاستحق الترك . وانظر « تهذيب التهذيب »٨/ ٢١٨ .

وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم هـٰذا قال البخاري : لا يصح حديثه . وقال أبو حاتم : مجهول » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح » .

تنبيه : « سقط من إسناد الموصلي : « حدثنا أبو عبادة » قبل « الزرقي » .

(١) يرفه عنه : ينفس عنه ويخفف مما يضايقه ، ووسع عليه .

(٢) في (د) : « يدها » .

(٣) في (د) : « ثديها » .

فَقَالَتْ : أَسْئَلُكَ بِمَا حَمَلْتُكَ وَأَرْضَعْتُكَ إِلاَّ فَعَلْتَ .

فَقَامَ وَلَوَىٰ شِقَّ شَعْرِ رَأْسِهِ (مص : ١٧١) حَتَّىٰ عَقَدَهُ وَهُوَ مَغْسُولٌ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلِيّاً وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَنَبِ دَارِهِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ وَمَعَهُ أُمُّهُ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : لَو رَفَهْتَ[١] ٱلنَّاسَ عَنْ هَـٰذَا فَقَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ .

[قَالَ : فَنَقَرَ بِقَدَحٍ فِي يَدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ][٢] فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً يَكْرَهُهُ[٣] / . ٩١/٩

رواه الطبراني[٤] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٥٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ حِينَ هَاجَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ تَقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ ، وَٱسْتَعْتِبُوهُ فَإِنَّهُ لَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا ، فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دَماءُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ [وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا ، فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دِمَاءُ أَرْبَعِيْنَ أَلْفاً مِنْهُمْ][٥] .

فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ فَجَلَسَ لِعَلِيٍّ فِي ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ : أَينَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ أَرْضَ ٱلْعِرَاقِ .

قَالَ : لاَ تَأْتِ ٱلْعِرَاقَ ، وَعَلَيْكَ بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ [وَهَمُّوا بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ . فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ][٦]

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ : هَـٰذِهِ رَأْسُ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَسَيَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهَا صُلْحٌ ،

---

(١) في (د) : « رفعت » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (ظ ، د) : « تكرهه » .

(٤) في الكبير ١/ ٨٦ برقم (١٢٧) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٠٤٨) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من غيرها .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَلَنْ تَقْتُلَ أَمَّةٌ خَلِيفَتَهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ ٱسْتَأْذَنَ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ رَجُلَينِ مِمَّا يَلِي ٱلسَّرِيرَ أَنْ يُوَسِّعَا لَهُ فَأَوسَعَا لَهُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : للهِ أَبُوكَ ، أَتَعْلَمُ حَدِيثاً حَدَّثَهُ أَبُوكَ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، عَنْ جَدِّكَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ؟

قَالَ : فَأَيُّ حَدِيثٍ رَحِمَكَ[2] ٱللهُ فَرُبَّ حَدِيثٍ ، قَالَ : حَدِيثُ ٱلْمِصْرِيِّينَ حِينَ حَصَرُوا عُثْمَانَ .

قَالَ : قَدْ عَلِمتُ ذَلِكَ ٱلْحَدِيثَ .

أَقْبَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ (مص : ١٧٢) وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ ، فَٱنْطَلَقَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ ، مَا جَاءَ بِكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ؟

---

(١) أخرجه الطبراني ١٤/ ٣١٢ برقم (١٤٩٤٩) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مَعْقِل ، عن عبد الله بن سلام. . . .وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن الحسن الأسدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٩٧) .
وأخرجه ابن سعد في طبقات٣/ ١/ ٥٨ مختصراً جداً ، من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، حدثني قتادة ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سلام. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو المليح لم يسمع ابن سلام .
وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٢١١٦) .
(٢) في (ظ ، د) : « يرحمك » وهـٰكذا جاءت عند الطبراني .

قَالَ : جِئْتُ[1] لأَثْبُتَ حَتَّىٰ أَسْتَشْهِدَ أَو يَفْتَحَ ٱللهُ لَكَ ، وَلاَ أَرَىٰ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَومَ إِلاَّ قَاتِلُوكَ ، فَإِنْ يَقْتُلُوكَ فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُمْ .

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي لِيَ عَلَيكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ، لَمَا خَرَجْتَ إِلَيْهِمْ خَيْراً يَسُوقُهُ ٱللهُ بِكَ ، وَشَرّاً يَدْفَعُهُ بِكَ ٱللهُ .

فَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَخَرَجَ عَلَيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوهُ ٱجْتَمَعُوا وَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ بِبَعْضِ مَا يُسَرُّونَ بِهِ ، فَقَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ مُحَمَّداً ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً وَنَذِيراً ، يُبَشِّرُ بِٱلْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَيُنْذِرُ بِٱلنَّارِ مَنْ عَصَاهُ ، وَأَظْهَرَ مَنِ ٱتَّبَعَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ ٱخْتَارَ لَهُ ٱلْمَساكِنَ ، فَٱخْتَارَ لَهُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَهَا دَارَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَجَعَلَهَا دَارَ ٱلإِيمَانِ ، فَوَٱللهِ مَا زَالَتِ ٱلْمَلائِكَةُ حَافِّينَ بِٱلْمَدِينَةِ مُذْ قَدِمَهَا رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَوم ، وَمَا زَالَ سَيفُ اللهِ مَغْمُوداً عَنْكُمْ مُذْ قَدِمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَوم . ٩/٩٢

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْحَقِّ ، فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَدْيِ ٱللهِ ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ بَعْدَ ٱلْبَيَانِ وَٱلْحُجَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ نَبِيٌّ فِيمَا مَضَىٰ ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، وَلاَ قُتِلَ خَلِيفَةٌ قَطُّ ، إِلاَّ قُتِلَ بِهِ خَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ ، كُلُّهُمْ يُقْتَلُ بِهِ ، فَلا تَعْجَلُوا عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيخِ بِقَتْلٍ ، فَوَٱللهِ لاَ يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَقْطُوعَةٌ[2] مَشْلُولَةٌ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَيسَ لِوَلَدٍ عَلَىٰ وَالِدٍ حَقٌّ ، إِلاَّ وَلِهَـٰذَا ٱلشَّيخِ عَلَيكُمْ مِثْلُهُ (مص : ١٧٣) .

قَالَ : فَقَامُوا فَقَالُوا : كَذَبَتِ ٱلْيَهُودُ ، كَذَبَتِ ٱلْيَهُودُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « قد جئت » . وعند الطبراني مثل ما عندنا .
(٢) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَٱللهِ وَأَنْتُمْ آثِمِينَ[1] ، مَا أَنَا بِيَهُودِيٍّ وَإِنِّي لأَحَدُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَعْلَمُ ٱللهُ بِذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ .

وَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ فِيَّ ٱلْقُرْآنَ ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد : ٤٣] .

وَقَدْ أَنْزَلَ ٱلآيَةَ ٱلأُخْرَىٰ ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

قَالَ : فَقَامُوا فَدَخَلُوا عَلَىٰ عُثْمَانَ فَذَبَحُوهُ كَمَا يُذْبَحُ ٱلْحُلاَّنُ[2] ، قَالَ شُعَيْبٌ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ مَا ٱلْحُلاَّنُ[3] ؟ قَالَ : ٱلْحَمَلُ .

قَالَ : وَقَدْ قَالَ عُثْمَانُ لِكَثِيرِ بْنِ ٱلصَّلْتِ : يَا كَثِيرُ ، أَنَا وَٱللهِ مَقْتُولٌ غَداً .

قَالَ : بَلْ يُعْلِي ٱللهُ كَعْبَكَ وَيُكْبِتُ عَدُوَّكَ .

قَالَ : ثُمَّ أَعَادَهَا ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ[4] .

قَالَ : عَمَّ تَقُولُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ لِيَ : « **يَاعُثْمَانُ ، أَنْتَ عِنْدَنَا غَداً وَأَنْتَ مَقْتُولٌ غَداً** » ، فَأَنَا وَٱللهِ مَقْتُولٌ .

قَالَ : فَقُتِلَ فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْقَومِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا[5] فَقَالَ : يَا أَهْلَ

---

(١) هٰكذا جاءت في مصادرنا جميعها . وكذلك هي في معجم الطبراني . وأزعم أن : « وأنتم » محرفة عن« وكنتم » وإن لم يكن هٰذا الزعم حاصلاً ، يكن الوجه أنها « آثمون » . والله أعلم .

(٢) الحلان : الحلام وهو : الجدي والحمل ، ويروىٰ بالنون والميم ، وجاءت في (ظ) : « الحملان » .

(٣) في (ظ) : « الحسلان » .

(٤) في (ظ) : « مثل ما قال ، ثم يقول . . . . » .

(٥) في (ظ) زيادة : « فقال علىٰ رحليه . . . . » .

مِصْرَ ، يَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، قَتَلْتُمْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : أَمَا وَٱللهِ لاَ يَزَالُ عَهْدٌ مَنْكُوثٌ ، وَدَمٌ مَسْفُوحٌ ، وَمَالٌ مَقْسُومٌ لاَ سُقِيتُمْ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٤٥٥١ ـ وَعَنْ كُلْثُومٍ ٱلْخُزاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي رَمَيتُ عُثْمَانَ بِسَهْمٍ أَخْطَأَهُ ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : أُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً .

رواه الطبراني[2] وفيه عمران بن عمير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٧ ـ ٣٣١ برقم (١٤٩٦٢) من طريق حميد بن أبي مخلد الواسطي ، أخبرنا محمد بن الصباح الجرجراني ،
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٢ من طريق خليفة بن خياط ،
جميعاً : حدثنا أبو داود الطيالسي ، أخبرنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير : أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه يوسف ، عن جده عبد الله بن سلام. . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما وجدت له ترجمة .
وفيه شعيب بن صفوان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٢١) وانظر « بحر الدم » ليوسف بن حسن بن عبد الهادي برقم (٤٤٤) .
وعبد الملك بن عمير بينا أنه قوي الإسناد عند الحديث (١٩٩٨) في « موارد الظمآن » .
وفيه أيضاً محمد بن يوسف بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ وأورد له حديث دفن عيسىٰ مع النبي في بيته ، وقال : « هـٰذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه » .
نقول : ووصف البخاري له بذلك وصف متعلق بالحديث المذكور ، وليس وصفاً عاماً يشمل جميع ما حدث به كما ذهب إليه الألباني ، حيث قال في « الضعيفة »٥/ ٢٣١ بعد الحديث (٢٢٠٧) : « محمد بن يوسف لا يتابع علىٰ حديثه كما قال البخاري » .
وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٣٦٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وقال الذهبي في كاشفه : وثق . ولم يدخله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ولم يورده في « المغني » ولا في « الديوان » .
وأخرج البخاري المرفوع منه في الكبير١/ ٢٦٢ من طريق خليفة ، حدثنا شعيب بن صفوان ، حدثنا عبد الملك بن عميرة : أن محمد بن يوسف بن عبد الله حدث الحجاج عن جده ، عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد منقطع محمد بن يوسف لم يسمع جده عبد الله .
(٢) في الكبير ٩/ ١٨٧ برقم (٨٨٣٨) من طريق مسعر بن كدام ، عن عمران بن عمير ، عن ←

١٤٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدِّيلِيِّ[١] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ[٢] يَقُولُ : لأَنْ أَخِرَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَنْقَطِعَ[٣] (مص : ١٧٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ شَرِكْتُ فِي دَمِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عُثْمَانَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ رَهِقْتُ ٱلْحُلُمَ[٥] فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَشَهِدْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ [مَا تَنْقِمُونَ عَلَيَّ ؟ ٩٣/٩
قَالَ : وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ وَهُمْ يَقْسِمُونَ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ، يَقُولُ][٦] : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱغْدُوا عَلَىٰ أُعْطِيَاتِكُمْ ، فَيَغْدُونَ فَيَأْخُذُونَهَا وَافِرَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱغْدُوا عَلَىٰ كِسْوَتِكُمْ ، فَيُجَاءُ بِٱلْحُلَلِ فَتُقْسَمُ بَيْنَهُمْ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَٱلْعَدوُّ مُتَّقِي[٧] ، وَٱلْعَطِيَّاتُ دَارَّةٌ ، وَذَاتُ ٱلْبَيْنِ حَسَنٌ ، وَٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَخَافُ مُؤْمِناً ، مَنْ لَقِيَ مِنَ ٱلأَحْيَاءِ فَهُو أَخُوهُ وَمَوَدَّتُهُ وَنُصْرَتُهُ ، وَٱلْفِتْنَةُ إِنْ سَلَّ عَلَيْهِ سَيْفاً .

← كلثوم الخزاعي ، قال : قال عبد الله : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن عمير وما ظفرت له بترجمة .

وكلثوم بن جبر الخزاعي قال ابن حبان في الثقات٥/ ٣٣٦ : « يروي عن علي بن أبي طالب ، وابن مسعود . وروىٰ عنه أهل الكوفة » .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « بكر » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « فأقع » وهو تحريف .

(٤) في الكبير١/ ٨٧ برقم (١٣٢) من طريق حزم بن أبي حزم ، عن أبي الأسود الديلي قال : سمعت أبا بكرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) أي : أدركت الحلم وبلغت مبالغ الرجال .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٧) في (ظ ، د) : « منفي » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٥٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سيَّافُ عُثْمَانَ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ ٱبْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي . قَالَ : كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ .

قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ سَابِعِكَ ، فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : ٱرْجِعْ ٱبْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ؟

قَالَ : وَمِمَّا تَدْرِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَابِعِكَ ، فَحَنَّكَكَ ، وَدَعَا لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ قَاتِلِي ؟

فَقَالَ : ومَا يُدْرِيكَ يَا نَعْثَلُ ؟

قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ سَابِعِكَ لِيُحَنِّكَكَ ، وَيَدْعُوَ لَكَ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَخَرِئْتَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَثَبَ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِه ، فَقَالَ : إِنْ تَفْعَلْ كَانَ يَعِزُّ عَلَىٰ أَبِيكَ أَنْ تَسُوءَهُ .

قَالَ : فَوَجَأَهُ فِي نَحْرِهِ بِمَشَاقِصَ[2] كَانَتْ فِي يَدِهِ .

---

(١) في الكبير ١/٨٧ برقم (١٣١) من طريق المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : أدركت عثمان . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

(٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . وأما العريض الطويل فهو المعبلة . وقال بعضهم : المشقص : سهم فيه نصل عريض يرمىٰ به الوحش . وقال أبو منصور : هـٰذا التفسير للمشقص خطأ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سياف عثمان (مص : ١٧٥) قال : ولم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ٱلرَّجُلُ يَدَ عُثْمَانَ ، قَالَ : إِنَّهَا لأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ ٱلْمُفَصَّلَ[2](مص : ٤٩٥) .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٤٥٥٦ ـ [وَعَنْ يَزِيدَ[4] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ عَامَّةَ ٱلرَّكْبِ ٱلَّذِينَ سَارُوا إِلَىٰ عُثْمَانَ جُنُّوا .

رواه الطبراني[5] وإسناده حسن][6] .

١٤٥٥٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ ، قَالَ : قَالَتِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ حِينَ أَطَافُوا بِهِ : تُرِيدُونَ قَتْلَهُ ؟ إِنْ تَقْتُلُوهُ أَوْ تَتْرُكُوهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحيِي ٱللَّيْلَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ[7] .

---

(١) في الكبير ١/ ٨٣ برقم (١١٨) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، حدثني سياف عثمان. . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : عنعنة مبارك وهو : ابن فضالة ، وعنعنة الحسن ، وهو : البصري ، وجهالة سياف عثمان .

(٢) المفصل : هو السُّبُعُ السابع من القرآن الكريم ، وسمي بذلك لكثرة فصوله ، وهو من سورة ﴿محمد﴾ عليه السلام ، وقيل : من سورة ﴿الفتح﴾ ، وقيل : من سورة ﴿قٓ﴾ إلىٰ آخر القرآن الكريم .

(٣) في الكبير١/ ٨٤ برقم (١١٩) من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن : قال. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو سلمة لم يدرك هـٰذه الحادثة الشنيعة .

(٤) في : (مص) : « زيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير١/ ٨٨ برقم (١٣٤) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٧) ساقطة من (ظ) ، وليست عند الطبراني أيضاً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ مَسْرُوقٌ ٱلأَشْتَرَ ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ للأَشْتَرِ : قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُوهُ صَوَّاماً قَوَّاماً .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلأَشْتَرُ ، فَأَخْبَرَ عَمَّاراً فَأَتَىٰ عَمَّارٌ مَسْرُوقاً ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَيَجْلِدَنَّ عَمَّاراً وَلَيُسَيِّرَنَّ أَبَا ذَرٍّ وَلَيَحْمِيَنَّ ٱلْحِمَىٰ ، وَتَقُولُ : قَتَلْتُمُوهُ صَوَّاماً قَوَّاماً ؟

فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ : فَوَٱللهِ مَا فَعَلْتُمْ وَاحِدَةً مِنْ شَيْئَيْنِ : مَا عَاقَبْتُمَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَمَا صَبَرْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ / . ٩/٩٤

قَالَ : فَلَكَأَنَّمَا أَلْقَمَهُ حَجَراً ، قَالَ : وَقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ : مَا وَلَدَتْ هَمَذَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوقٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف لغفلته .

١٤٥٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ ، وَلاَ رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَعَدَنِي بِإِسْلاَمِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، فَأَسْلَمَ** » .

---

(١) في الكبير١/ ٨٧ برقم (١٣٠) وابن سعد في الطبقات٣/ ١/ ٥٣ من طريق سلام بن مسكين ، عن محمد بن سيرين قال : قالت امرأة عثمان. . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك زمن عثمان رضي الله عنه وأرضاه .

(٢) في الكبير١/ ٨١ برقم (١١٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : لقي مسروق الأشتر فقال مسروق. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مجالد بن سعيد ، والحسن بن أبي جعفر ، وانظر تاريخ الطبري٤/ ٤٨٢ـ ٤٨٣ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير٣/ ٢٢٧ـ٢٢٨ .

رواه الطبراني[1] وإسناده[2] حسن .

١٤٥٦٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ : لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ (مص : ١٧٦) قُلْتُ : بَلَىٰ ، وَتُفْقَأُ فِيهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٤٥٦١ ـ وَعَنْ مَالِكٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَنَسٍ ـ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَأَقَامَ مَطْرُوحاً عَلَىٰ كُنَاسَةِ بَنِي فُلاَنٍ ثَلاَثاً ، وَأَتَاهُ ٱثْنَا[4] عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ جَدِّي : مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ ، مَعَهُمْ مِصْبَاحٌ فِي حُقٍّ فَحَمَلُوهُ عَلَىٰ بَابٍ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ تَقُولُ عَلَى ٱلبَابِ : طُقْ طُقْ ، حَتَّىٰ أَتَوْا بِهِ ٱلْبَقِيعَ ، فَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، أَوْ[5] حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ـ شَكَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ ثُمَّ أَرَادُوا دَفْنَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازِنٍ ، فَقَالَ : لَئِنْ دَفَنْتُمُوهُ مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ لأُخْبِرَنَّ ٱلنَّاسَ غَداً ، فَحَمَلُوهُ حَتَّىٰ أَتَوا بِهِ حُشَّ كَوْكَبٍ[6] ، فَلَمَّا دَلَّوْهُ فِي قَبْرِهِ ، صَاحَتْ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٥١٠) إلا إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (د) : « بإسناد » .

(٣) في الكبير١٧/ ٦٩ـ ٧٠ برقم (١٣٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٤٢٩ـ ٤٣٠ من طريق أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن سيرين : أن عدي بن حاتم قال : . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن عبد الرحمـٰن هو : أخو أبي حرة ، بصري . وهو ثقة ، وانظر « الجرح والتعديل »٤/ ٤٠ فقد وثقه عدد من أئمة الجرح والتعديل .

وقوله : لا ينتطح فيه عنزان مثلٌ برقم (٣٥٥٠) في « مجمع الأمثال » للميداني .

(٤) في أصولنا جميعها : « اثني » والوجه ما أثبتناه .

(٥) في (ظ) : « و » .

(٦) حش : بضم الأول ويجوز فتحه ـ : البستان ، وكوكب : اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيع الغرقد . اشتراه عثمان رضي الله عنه ، وزاده في البقيع .

عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ [فَقَالَ لَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ][1] : ٱسْكُتِي ، فَوَٱللهِ ، لَئِنْ عُدْتِ لأَضْرِبَنَّ ٱلَّذِي فِيهِ عَيْنُكِ .

فَلَمَّا دَفَنُوهُ وَسَوَّوْا عَلَيْهِ ٱلتُّرَابَ ، قَالَ لَهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : صِيحِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تَصِيحِي .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَانَ عُثْمَانُ قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّ بِحُشِّ كَوْكَبٍ ، فَيَقُولُ : لَيُدْفَنَنَّ هَـٰهُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه الطبراني[2] وقال : الحش : البستان ، ورجاله ثقات .

١٤٥٦٢ ـ وَعَنْ سَهْمِ بْنِ حُبَيْشٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ عُثْمَانَ ـ قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قُلْتُ : لَئِنْ تَرَكْتُمْ صَاحِبَكُمْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ مَثَّلُوا بِهِ .

فَٱنْطُلِقَ[3] بِهِ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَأَمْكَنَّا لَهُ مِنْ جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ ، وَغَشِيَنَا سَوَادٌ مِنْ خَلْفِنَا فَهِبْنَاهُمْ ، حَتَّىٰ كِدْنَا أَنْ نَتَفَرَّقَ عَنْهُ .

فَنَادَىٰ مُنَادٍ : لاَ رَوْعَ عَلَيْكُمْ ، ٱثْبُتُوا ، فَإِنَّا جِئْنَا نَشْهَدُهُ مَعَكُمْ ، وَكَانَ ٱبْنُ حُبَيْشٍ ، يَقُولُ : هُمْ وَٱللهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك (مص : ١٧٧) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير١/ ٧٨ـ ٧٩ برقم (١٠٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٣٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا عبد الملك الماجشون قال : سمعت مالكاً يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مالك .

(٣) في (ظ ، د) : « فانطلقوا » .

(٤) في الكبير١/ ٧٩ برقم (١١٠) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، أخبرنا محمد بن يزيد الرحبي ، حدثنا سهم بن حبيش . . . . . وهـٰذا أثر في إسناده عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وسهم بن حبيش ترجمه بدر الدين العيني في « مغاني الأخيار » برقم (٩٨٣) وذكر الخلاف في اسمه ، ولـٰكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما محمد بن يزيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤١٨) في « موارد الظمآن » .

١٤٥٦٣ ـ وَعَنْ فُلْفُلَةَ ٱلْجُعْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ مُتَعَلِّقاً بِٱلْعَرْشِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ آخِذاً بِحِقْوَيِ[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ عُمَرَ آخِذاً بِحِقْوَي أَبِي بَكْرٍ ، وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ آخِذاً بِحِقْوَي عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ ٱلدَّمَ يَنْصَبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ . ٩٥/٩

فَحَدَّثَ ٱلْحَسَنُ بِهَـٰذَا ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ ٱلشِّيعَةِ ، فَقَالُوا : وَمَا رَأَيتَ عَلِيّاً ؟

فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ آخِذاً بِحِقْوَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَـٰكِنَّهَا رُؤْيَا رَأَيْتُهَا .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي رُؤْيَا رَآهَا ، وَقَدْ كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ ٱلنَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلْفَرَحَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَٱللهِ لاَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ أَنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَٱشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَا عَلَيهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ[2] ، فَوَجَّهَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا بِتِسْعَةٍ .

فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : أَهْدَىٰ إِلَيكَ عُثْمَانُ .

قَالَ[3] : فَعُرِفَ ٱلْفَرَحُ فِي وُجُوهِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ ٱلْمُنافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيهِ يَدعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لأَحَدٍ قَبْلَهُ : « **ٱللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ ، ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْ لِعُثْمَانَ** » .

---

(١) الحقو : معقد الإزار . ويسمىٰ به الإزار للمجاورة . ويقال أيضاً : آخذ بحقوي فلان إذا استجار به .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « من الطعام » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والكبير باختصار ، وإسناده حسن .

١٤٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱلْحسَنِ أَيْضاً ، قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، رَأَيْتُ ٱلْبَارِحَةَ عَجَباً فِي مَنَامِي ، رَأَيتُ ٱلرَّبَّ تَعَالَىٰ فَوقَ عَرْشِهِ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قَامَ[2] عِنْدَ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ ٱلْعَرْشِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٨) ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَكَانَ نَبْذَةً[3] ، فَقَالَ : رَبِّ سَلْ عِبَادَكَ فِيمَ قَتَلُونِي ؟

قَالَ : فَٱنْبَعَثَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مِيزَابَانِ مِنْ دَمٍ فِي ٱلأَرْضِ .

قَالَ : فَقِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلاَ تَرَىٰ مَا يُحَدِّثُ بِهِ ٱلْحَسَنُ ؟ قَالَ : يُحَدِّثُ بِمَا رَأَىٰ .

١٤٥٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : أَنَّ ٱلْحسَنَ ، قَالَ : لاَ أُقَاتِلُ بَعْدَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَرَأَيْتُ عُثْمَانَ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ عُمَرَ ، وَرَأَيْتُ دِمَاءً دُونَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قِيلَ : دِمَاءُ عُثْمَانَ يَطْلُبُ ٱللهَ بِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٥١) وقد تقدم برقم (١٤٥٢٩) .

(٢) في (ظ) : « وقف » .

(٣) في (د) : « بيده » ونبذة ـ بفتح النون وبضمها ، وسكون الباء الموحدة من تحت : ناحية . وانظر « تاج العروس » ن ب ذ .

(٤) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٨) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمـٰن العجلي عن مجاهد أو مجالد ، عن طحرب العجلي ، عن الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه طحرب مولى الحسن بن علي قال الأزدي : لا يقوم إسناد حديثه ، روىٰ عنه مجالد . ومجالد ضعيف .

وجميع بن عمير وسفيان بن وكيع ضعيفان أيضاً .

وقد أورد الهيثمي هـٰذا الحديث في « المقصد العلي » برقم (١٣١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٠٢) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٠١) . وانظر التعليق التالي .

رواه كله أبو يعلىٰ[1] بإسنادين ، وفي أحدهما من لم أعرفه ، وفي الآخر سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

١٤٥٦٦ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي[2] سَعِيدٍ ـ مَولَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْداً مَمْلُوكاً ، وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ ، فَشَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ فِي ٱلْمَنَامِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالُوا لِي : ٱصْبِرْ ، فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱلْقَابِلَةَ / ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَينَ يَدَيهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ . ٩/٩٦

رواه عبد الله[3] وأبو يعلىٰ في الكبير ورجالهما ثقات . وقد تقدمت لهـٰذا طرق في الفتن .

١٤٥٦٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : صَلَّى ٱلزُّبَيرُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَدَفَنَهُ ، وَكَانَ أَوْصَىٰ إِلَيهِ .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك القصة .

---

(١) في مسنده برقم (٦٧٦٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٣) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٩٠١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٠٠) ـ وإسناده تالف أيضاً . وانظر « مسند الموصلي » . والتعليق السابق .

(٢) في (د) : « مسلم بن أبي سعيد » .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٠٠ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدثني يونس بن أبي اليعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولىٰ عثمان ، أن عثمان بن عفان أعتق . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يونس بن أبي يعفور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٦) .

(٤) في المسند١/ ٧٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة قال : . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يدرك عثمان .
وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق برقم (٦٣٦٥) .

١٤٥٦٨ ـ وَعَنْ زَهْدَمٍ ٱلْجَرْمِيِّ[١] قَالَ : خَطَبَنَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوَ أَنَّ ٱلنَّاسَ لَمْ يَطْلُبوا بِدَمِ عُثْمَانَ ، لَرُجِمُوا بِٱلْحِجَارَةِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٤٥٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (مص : ١٧٩) وَعَنْ يَسَارِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، إِذْ جَاءَ غُرَابُ بْنُ فُلاَنِ ٱلصُّدَائِيِّ ، فَقَالَ : يَاأَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ ؟

فَبَدَرَهُ ٱلرَّجُلاَنِ ، فَقَالاَ : تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ كَفَرَ بِٱللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ ، وَنَافَقَ ؟

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لَهُمَا : لَسْتُ لَكُمَا أَسْأَلُ ، وَلاَ إِلَيكُمَا جِئْتُ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَسْتُ أَقُولُ مَا قَالاَ ، فَقَالاَ لَهُ جَمِيعاً : فَلِمَ قَتَلْنَاهُ إِذاً ؟

قَالَ : وُلِّيَ عليكُمْ فَأَسَاءَ ٱلْوِلاَيَةَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ، وَجَزِعْتُمْ فَأَسَأْتُمُ ٱلْجَزَعَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ كَمَا قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر : ٤٧] .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد المنعم بن بشير ، ولا يحل الاحتجاج به .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير١/ ٨٤ برقم (١٢٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٧٧) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا قتادة ، عن زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ زهدم . وهو : زهدم بن مضرب الجرمي البصريّ ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، والعيني في « مغاني الأخيار » برقم (٩٨٣) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٢٦٩ .

وقد تحرف « زهدم » في الأوسط إلىٰ « هرم » وفي « مجمع البحرين » إلىٰ « زحدم » .

(٣) في الكبير ١/ ٧٩ برقم (١١١) من طريق عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، المصري ، عن علي بن غراب المحاربي ، عن عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ سعيد ، عن أبيه قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن ←

١٤٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ خُشَّافٍ ، يَقُولُ : وَفَدْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِنَنْظُرَ فِيمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَرَرْنَا بِبَعْضِ آلِ عَلِيٍّ وَبَعْضِ آلِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَعْضِ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، فَرَدَّتِ ٱلسَّلاَمَ ، وَقَالَتْ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَتْ : وَمِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ؟

قُلْتُ : مِنْ بَكرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَتْ : وَمِنْ أَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؟

فَقُلْتُ : مِنْ بَنِي قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَتْ : مِنْ آلِ فُلاَنٍ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فِيمَ قُتِلَ عُثْمَانُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَتْ : قُتِلَ وَٱللهِ مَظْلُوماً ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ قَتَلَهُ ، أَقَادَ ٱللهُ مِنِ ٱبْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ ، وَسَاقَ ٱللهُ إِلَىٰ أَعْيُنِ بْنِ تَمِيمٍ هَوَاناً فِي بَيْتِهِ ، وَأَرَاقَ اللهُ دِمَاءَ ٱبْنَي بَدِيلٍ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، وَسَاقَ ٱللهُ إِلَى ٱلأَشْتَرِ سَهْماً مِنْ سِهَامِهِ ، فَوَ ٱللهِ مَا مِنَ ٱلْقَومِ رَجُلٌ إِلاَّ أَصَابَتْهُ دَعْوَتُها .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير طلق ، وهو ثقة .

١٤٥٧١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : أُخِذَ ٱلْفَاسِقُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي شِعْبٍ مِنْ

← معين ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٨ : « منكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وفيه علي بن غراب ، وهو مدلس وقد عنعن .
وأما سعيد فهو : ابن أبي سعيد المقبري ، وأما عبيد الله فهو : ابن عمر بن حفص بن عاصم ، وقد تحرف في كل ما تقدم إلىٰ « عبد الله » مكبراً . وهو ثقة .

(١) في الكبير١/ ٨٨ برقم (١٣٣) ، والبخاري في الكبير٤/ ٣٥٨ من طريقين : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي ، عن أبي الأسود قال : سمعت طلق بن خُشّاف يقول : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طلق ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : طليق ـ بن خشاف ، ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٣٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٣٩٦ .

شِعَابِ مِصْرَ ، فَأُدْخِلَ فِي جَوفِ حِمَارٍ فَأُحْرِقَ[1] .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٥٧٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : ٱجْتَمَعْنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةَ بَعْدَمَا قُتِلَ عُثْمَانُ نُرِيدُ ٱلْبَيْعَةَ (مص : ١٨٠) .

فَقَالَ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيفَةَ : إِنَّا مَنْ بَايَعْنَا مِنْكُمْ فَإِنَّا / لاَ نَحُولُ دُونَ قَصَاصٍ . ٩/٩٧

فَقَالَ عَمَّارُ : أَمَّا مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، فَلاَ .

فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ : ٱللهَ يَاٱبْنَ سُمَيَّةَ ٱللهَ ، لَتُقَادَنَّ مِنْ جَلْدَاتٍ جُلِدْتَهَا وَلاَ يُقَادُ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ؟ .

قَالَ : فَٱنْصَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ غَيْرِ بَيْعَةٍ .

راه الطبراني[3] ورجاله وثقوا .

١٤٥٧٣ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُوذِيٍّ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ وَٱللهِ إِنْ لَمْ يَدْخُلِ ٱلنَّارَ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لاَ أَدْخُلُهَا ، وَلَئِنْ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لاَ أَدْخُلُهَا .

قَالَ : فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ لَهُ : تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ فَرَّقْتَ بِهَا عَنْكَ أَصْحَابَكَ ، فَخَطَبَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : أَلاَ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَتَلَ عُثْمَانَ وَأَنَا مَعَهُ .

---

(١) في (د) : « وأحرق » .

(٢) في الكبير١/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (١٢٣) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا قرة بن خالد ، قال : سمعت الحسن يقول : . . . . وهـذا إسناد فيه محمد وهو : ابن عثمان بن صفوان ، وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ١/ ٨١ برقم (١١٥) من طريق أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ـ حدثنا حماد بن سلمة ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، علقمة بن وقاص قال : . . . . . وهـذا إسناد حسن ، أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : كَلِمةٌ قُرَشِيَّةٌ لَهَا وَجْهَانِ .

قَالَ الطَّبَرانِيُّ : كَأَنَّهُ يَعْنِي : أَنَّ ٱللهَ قَتَلَهُ ، وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه مجالد ، والأكثرون علىٰ تضعيفه ، وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٥٧٤ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : خَطَبَهُمْ عَلِيٌّ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ .

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً مِثْلَ ثَلاَثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ ٱجْتَمَعُوا فِي أَجَمَةٍ : أَسْوَدُ وَأَحْمَرُ وَأَبْيَضُ ، وَكَانَ ٱلأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِداً مِنْهُمْ ٱجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فَٱمْتَنَعْنَ مِنْهُ ، فَقَالَ ٱلأَسَدُ لِلأَسْوَدِ وَٱلأَحْمَرِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذِهِ وَيُشْهِرُنَا هَـٰذَا ٱلأَبْيَضُ .

فَدَعَانِي حَتَّىٰ آكُلَهُ ، فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكُمَا وَلَوْنُكُمَا عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيُشْهِرُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذَا ٱلأَحْمَرُ ، فَدَعْنِي حَتَّىٰ آكُلَهُ فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكَ ، وَلَوْنُكَ عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنِّي آكُلُكَ قَالَ : دَعْنِي أُصَوِّتُ ثَلاَثَةَ أَصْوَاتٍ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ ٱلأَبْيَضُ ، أَلاَ إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ . (مص : ١٨١)

رواه الطبراني[2] بإسناد الذي قبله .

---

(١) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٢) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عمير بن زوذي قال : خطب علي ـ رضي الله عنه ـ الناس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وعمير بن زوذي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٣٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٣) ، وقد تقدم برقم (١٢١١٠) ، وانظر إسناد الحديث السابق .

١٤٥٧٥ ـ وَعَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ ٱلْكُوفَةِ جَرِيرٌ ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَحَنْظَلَةُ ٱلْكَاتِبُ إِلَىٰ قَرْقِيسيَا[١] ، وَقَالُوا : لاَ نُقِيمُ فِي بَلْدَةٍ يُشْتَمُ فِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة .

١٤٥٧٦ ـ وَعَنْ يَحْيىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلشُّورَىٰ فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ عُثْمَانَ لِثَلاثٍ بَقِينَ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، وَقُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لِثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَسِنُّهُ ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، وَكَانَتْ وَلاَيَةُ عُثْمَانَ ثِنتَيْ عَشْرَةَ / سَنَةً . ٩/٩٨

رواه الطبراني[٣] ، رجاله ثقات .

١٤٥٧٧ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ تِسْعِينَ أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

رواه أحمد[٤] والطبراني ، ورجاله إلىٰ قتادة ثقات .

١٤٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : كَانَتْ خِلاَفَةُ عُثْمَانَ ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً .

---

(١) هي : مدينة علىٰ نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق علىٰ ستة فراسخ ـ حوالي ١٠ كيلاً ـ وعندها نصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات ، وقد تمد ألف آخرها فيقال : قرقيسياء . ولكنها تحرفت في « المعالم الأثيرة » إلىٰ : قرقيسية .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٣ برقم (٢٢١٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن مغيرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ مغيرة ، وهو لم يدرك أحداً من الصحابة .
تنبيه : لقد سقط من (د) : « رضي الله عنه . رواه الطبراني » .

(٣) في الكبير ١/ ٧٨ برقم (١٠٧) من طريق أبي الزنباح : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : كانت الشورىٰ فاجتمع الناس علىٰ عثمان . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ يحيى بن بكير ، وهو لم يدرك هـٰذا الحدث .

(٤) في المسند ١/ ٧٤ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير١/ ٧٨ـ والطبراني أيضاً برقم (١٠٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة : أن عثمان . . . . وهـٰذا إسناد منقطع وربما كان معضلاً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٤٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لِثَمَانَ عَشْرَةَ[2] خَلَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ، وَهُوَ ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ يَوْمَهُ صَائِماً .

رواه الطبراني[3] .

١٤٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ ، كَانَ عَلَىٰ صَنْعَاءَ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ خَطَبَ فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيداً ، فَلَمَّا أَفَاقَ وَٱسْتَفَاقَ ، قَالَ : ٱلْيَوْمَ ٱنْتُزِعَتْ خِلاَفَةُ ٱلنُّبُوَّةِ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَارَتْ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ أَخَذَ شَيْئاً غُلِبَ عَلَيْهِ (ظ : ٤٩٦) .

١٤٥٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَدِيٍّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ (مص : ١٨٢) .

---

(١) في الكبير١/ ٧٨ برقم (١٠٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث حدثني عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن المسور بن مخرمة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث : عبد الله بن صالح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير١/ ٧٧ برقم (١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، سمعت الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير٢/ ٩ برقم (١٤٠٥) من طريق محمد بن يوسف الأنباري ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبو قحذم عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، قال : كان أميراً علىٰ صنعاء ، قال : أبو قَحْذَم : يقال له ثمامة بن عدي ، وكانت له صحبة ، فلما جاء نعي عثمان بكىٰ . . . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن المحبر وهو متروك .

وفيه أبو قحذم وهو : النضر بن معبد قال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن عدي في الكامل٧/ ٢٤٩٠ : « ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٤٧٥ .

وأخرجه البخاري في الكبير٢/ ١٧٦ من طريق وهيب قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث : أن ثمامة القرشي كان علىٰ صنعاء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٥٨٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] أَنْشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، فَقَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّوْزِيِّ ، قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : وَسَأَلْتُ ٱلرِّيَاشِيَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَتَرَكْتُمُ غَزْوَ ٱلدُّرُوبِ وَجِئْتُمُ ... لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ هَدْيُ ٱلصَّالِحِينَ هُدِيتُمُ ... وَلَبِئْسَ فِعْلُ ٱلْجَاهِلِ ٱلْمُتَعَمِّدِ[3]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلرِّيَاشِيِّ لِلَيْلَى ٱلأَخْيَلِيَّةِ :

أَبَعْدَ عُثْمَانَ[4] تَرْجُو ٱلْخَيْرَ أُمَّتُهُ ... قَدْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ سَاقِ
خَلِيفَةُ ٱللهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ ... مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ حُلْوٍ وَأَوْرَاقِ
فَلاَ تُكَذِّبْ بِوَعْدِ ٱللهِ وَٱتَّقِهِ ... وَلاَ تَكُونَنْ عَلَىٰ شَيءٍ بِإِشْفَاقِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٠ برقم (١٤٠٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، ثم أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٩٦٨) وإسناده معضل .

(٢) في الكبير ١/ ٨٦ برقم (١٢٨) وإسناده معضل . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٥٤٣ من طريق محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ـ إملاءً ـ حدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، حدثنا عباس بن الفرج الرياشي ، أنشدنا الأصمعي لليلى الأخيلية ترثي عثمان بن عفان . فقد أنشدناها أيضاً أحمد بن يحيىٰ . وهـٰذا إسناد جيد إلى الأصمعي : ابن الأنباري قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٨٢ : « كان صدوقاً ، فاضلاً ، ديناً ، خيراً ، من أهل السنة . . . » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩ .

وأحمد بن محمد هو : ابن عبد الله بن صالح الأسدي ، قال الدارقطني ـ وقد سأله السهمي عنه ـ : « ثقة » . سؤالات السَّهْمِيِّ برقم (١٢٩) ، وقد أورد هـٰذا الخطيب في « تاريخه » ٥/ ٤٣ . وانظر « أعلام النساء » ٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٤ ، و« شرح أبيات مغني اللبيب » للبغدادي ٥/ ٤١ .

(٣) في (مص) : « العابد المتهجد » .

(٤) في (مص ، د) : « قتل عثمان » وهو خطأ .

وَلاَ تَقُولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ قَدْ قَدَّرَ ٱللهُ مَا كَانَ ٱمْرُؤٌ لاقِ

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٨٣ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : قَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ صَبْراً[١] ، ثُمَّ قَالَ : « لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ صَبْراً ، إِلاَّ رَجُلاً[٢] قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَٱقْتُلُوهُ ، فَإِنْ لاَ تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ ٱلشَّاةِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط والبزار باختصار ، وقالا : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد . (مص : ١٨٣)

وفي إسناد الطبراني أبو خيثمة ، مصعب بن سعيد ، وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب ، وكلاهما ضعيف / . ٩٩/٩

---

(١) القتل صبراً : هو أن يمسك شيئاً من ذوات الروح حياً ، ثم يثبته ، ثم يرميه بشيء حتىٰ يموت .

(٢) في (ظ ، د) وفي مصادر التخريج جميعها : « رجل » .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٧٤) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ من طريق مصعب بن سعيد .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٩٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨١ برقم (٢٥١٨) ـ من طريق : عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن ميمون .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٣٩/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ ـ من طريق النضر بن طاهر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن الزبير بن العوام . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله البهي لم يدرك الزبير بن العوام .

وإسناد الطبراني فيه مصعب بن سعيد بينا أن حديثه حسن عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٧٩) .

وفي إسناد ابن عدي : النضر بن طاهر ، قال ابن عدي : « ضعيف جداً يسرق الحديث ، ويحدث عن من لم يرهم ، ولا يحتمل منه أن يراهم » .

وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[١]

١٤٥٨٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلنَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .

١٤٥٨٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْحَسَنِ شَهِدَ بَدْراً .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٦٢) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن خلف ، وهو ضعيف ، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك .

وأما محمد بن علي السلمي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٥٩) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقيل إلا السلمي ، ولا عنه إلا محمد بن عبد الغفور ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٦٤ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هارون بن حاتم المقرىء ، حدثنا حماد بن أبي حماد ، عن إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به .

وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حاتم سئل عنه أبو حاتم فقال : نسأل الله السلامة إلخ ، ومن مناكيره : « النظر إلىٰ وجه علي عبادة » مرفوعاً . وقال الذهبي : وهـٰذا باطل .

وأورد له الدارقطني حديثاً وقال : تفرد بوصله ، ويقال : هو ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ووثقة ابن حبان .

وفيه حماد بن أبي حماد وما عرفته . وهـٰذا الطريق يدفع ما ذهب إليه الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير١/ ٩٢ بعنوان : نسبة علي بن أبي طالب .

١٤٥٨٦ ـ قَالَ[١] : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : بَلَّغَنِي بَنُو هَاشِمٍ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ ٱسْمُهُ عَبْدُ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ٱسْمُهُ : شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ ، وَهَاشِمٌ ٱسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عبد مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَقُصَيٌّ ٱسْمُهُ : زَيدٌ .

١٤٥٨٧ ـ وَقَالَ ٱلزُّبير بْنُ بَكَّار : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ وَمَاتَتْ وَدَفَنَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ هَرِمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حِجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[٢] وهو صحيح (مص : ١٨٤) .

٢ ـ بَابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٨٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى ٱلْجُمُعَةِ وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ فَصَعَدَ ٱلْمِنْبَرَ ، قَالَ لِي أَبِي : قُمْ أَيْ عُمَرَ فَٱنْظُرْ إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَ : فَقُمْتُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ ٱللِّحْيَةِ وَٱلرَّأْسِ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ حَتَّىٰ نَزَلَ عَنْهُ .

---

(١) يعني : الطبراني في الكبير برقم (١٥٠) ، وإسناده إلىٰ أحمد صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٩٢ برقم (١٥١) وإسناده إلى الزبير صحيح ، وشيخ الطبراني إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي ، الإمام ، المقرىء ، المحدث ، وكان ثقة ، حجة ، متقناً ، رفيع الذكر ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء الكبار » الترجمة رقم (١٢٦) وفي « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٨٩ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا العلم .

قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ : هَلْ قَنَتَ ؟ قَالَ : لاَ .

١٤٥٨٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَلَمْ أَرَهُ خَضَّبَ لِحْيَتَهُ ، ضَخْمُ ٱلرَّأْسِ .

رواه الطبراني[٢] بأسانيد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩٠ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ : أَنْتَ أَكْبَرُ مِنَ ٱلشَّعْبِيِّ ؟

قَالَ : ٱلشَّعْبِيُّ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ .

قَالَ : وَرَأَىٰ أَبُو إِسْحَاقَ عَلِيّاً ، وَكَانَ يَصِفُهُ لَنَا : عَظِيمُ ٱلْبَطْنِ أَجْلَحُ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ ، وَلَمْ يُدْرِكْ أَبُو ٱلْبُخْتُرِيِّ عَلِيّاً ، وَلَمْ يَرَهُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩١ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيّاً مُسْمِناً ، أَصْلَعَ ٱلشَّعْرِ ، كَأَنَّ بِجَانِبِهِ إِهَابَ شَاةٍ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٩٣ برقم (١٥٢) ، وابن سعد في الطبقات٣/ ١/ ١٦ من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه : أبي إسحاق قال : رأيت علياً . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس مستوي الحديث عن غير أبيه ، مضطرب في حديث أبيه .

(٢) في الكبير ١/ ٩٣ برقم (١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل . قال : أخبرني أبو إسحاق . . . . وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٥٢٦٧) وإسناد هـٰذا الأثر صحيح .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (١٥٣ ، ١٥٤) وابن سعد٣/ ١/ ١٦ من طريق معمر ، وسفيان الثوري ، عن أبي إسحاق . . . . وإسناده إلىٰ أبي إسحاق صحيح ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، ولـٰكن سفيان الثوري ذكر فيمن سمع منه قديماً ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٩) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة قال : سألت أبا إسحاق : أنت أكبر من الشعبي ؟ . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي إسحاق .

والأجلح : هو من انحسر شعره عن جانبي رأسه .

١٠٠/٩ رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح / .

١٤٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَيتُ عَلِيّاً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ أَبْيَضَ ٱللِّحْيَةِ ، قَدْ مَلأَتْ مَا بَينَ مَنْكِبَيْهِ .

زَادَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ : عَلَىٰ رَأْسِهِ زُغَيْبَاتٌ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٥٩٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ آدَمَ رَبْعَةً مُسْمِناً ، ضَخْمَ ٱلْمَنْكِبَينِ ، طَوِيلَ ٱللِّحْيَةِ ، أَصْلَعَ ، عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ، غَلِيظَ ٱلْعَيْنَيْنِ ، أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

١٤٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : ذُكِرَ لِابْنِ مَسْعُودٍ قَولُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَأْسِهِ كَٱلطَّسْتِ ، وَإِنَّ مَا حَوْلَهُ كَٱلْحِفَافِ[٥] .

رواه الطبراني[٦] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٨٦)

---

(١) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦١) وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦ من طريق وهب ـ تحرفت فيه إلىٰ : وهيب ـ بن جرير ، حدثنا أبي ، عن أبي رجاء العطاردي قال : رأيت علياً . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ أبي رجاء .

(٢) أي : شعيرات خفيفات ، والزغب : هو الريش أو نبته .

(٣) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦ من طرق : عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي . . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وليس عند ابن سعد زيادة يحيى بن سعيد .

(٤) في الكبير ١/ ٩٤ برقم (١٥٨) من طريق إبراهيم بن المنذر الخرامي ، حدثنا الواقدي . . . . والواقدي متروك .

(٥) حفاف الشيء : ما استدار حوله وأحدق به ، يقال : فلان أصلع له حفاف ، أي : له شعر مستدير حول صلعته .

(٦) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٠) من طريق أبي بكر بن نافع ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الطفيل ، قال : ذكرت لابن مسعود . . . . وهـٰذا أثر إسناده قوي . أبو بكر هو : محمد بن أحمد بن نافع العبدي .

٣ ـ بَابٌ : فِي كُنْيَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، نَائِمٌ فِي ٱلتُّرَابِ فَقَالَ : « **إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات .

١٤٥٩٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّىٰ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بِأَبِي تُرَابٍ ، فَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ كُنَاهُ إِلَيهِ .

رواه البزار[٣] ، ورواه أحمد وغيره في حديث طويل ، يأتي في وفاته وقاتله ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وأنت أبو تراب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٩) من طريق عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي ، عن عبد الله بن عطاء المكي ، عن أبي الطفيل قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل عمرو بن هاشم الجنبي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الطفيل إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن عطاء المكي » .
نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في الصلاة (٤٤١) باب : نوم الرجال في المسجد ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة(٢٤٠٩) باب : من فضائل عليّ بن أبي طالب .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٩ برقم (٢٥٥٨) من طريق بكر بن سليمان .
وأخرجه البخاري في الكبير١/ ٧١ من طريق إبراهيم بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ بن محمد بن خثيم ، عن حمد بن كعب ، عن خثيم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر . . . . . وقال البخاري : « هـٰذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد ، ولا محمد بن كعب بن أبي خثيم ، ولا ابن خثيم من عمار » .
ولتمام تخريجه انظره مطولاً في « باب وفاته رضي الله عنه » برقم (١٤٧٧٥) .

٤ ـ بَابُ إِسلاَمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٥٩٧ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : وَضَّأْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ نَعُودُهَا ؟** » . فَقُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقْلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ** » .

قَالَ : فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيءٌ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ تَجِدِينَكِ ؟** »[1] .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَدَّ حُزْنِي ، وَٱشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَطَالَ سَقَمِي .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ (مص : ١٨٦) فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ .

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ**[2] **أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً ؟** » .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ عَلِيّاً لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ / ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : زَوَّجْتَنِيهِ أُعَيْمِشَ ، عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ؟ ٩/١٠١

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وَإِنَّهُ لأَوَّلُ أَصْحَابِي سِلْماً ، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْماً** » .

---

(١) في مصادرنا جميعها « تجدك » . والتصويب من « كشف الأستار » ومسند أحمد .

(٢) في (ظ ، د) : « زوجتك » .

(٣) في المسند ٥/٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٢٦ـ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٠ برقم (٥٣٨) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا خالد بن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) . وسلماً : إسلاماً .

رواه الطبراني[1] وهو مرسل صحيح الإسناد .

١٤٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَسَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالاَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عليٍّ فَقَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي ، وَهَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَهَـٰذَا ٱلصِّدِّيقُ ٱلأَكْبَرُ ، وَهَـٰذَا فَارُوقُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَفْرِقُ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ ، وَهَـٰذَا يَعْسُوبُ[2] ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلظَّالِمِينَ » .

رواه الطبراني[3]، والبزار عن أبي ذر وحده، وقال فيه: « **أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي**» .

---

(١) في الكبير١/ ٩٤ برقم (١٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن وكيع بن الجراح ، قال : أخبرني شريك ، عن أبي إسحاق : أن علياً لما تزوج فاطمة . . . . . .

وهو عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٩٧٨٣) وهو مرسل وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وانظر التعليق السابق .

وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

(٢) الْيَعْسُوبُ : السيد ، والرئيس ، والمقدم . وأصله فحل النحل .

(٣) في الكبير٦/ ٢٦٩ برقم (٦١٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤١ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن أبي سخيلة ، عن أبي ذر ، وعن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه فضيل بن مرزوق ، قال ابن معين : « شديد التشيع » وهـٰذا الحديث من الأسس الكبرىٰ لمذهبه .

وفيه أبو سخيلة وقد روىٰ عن أبي ذر ، وسلمان ، وعلي بن أبي طالب ، وروىٰ عنه جماعة منهم : فضيل بن مرزوق ، والخضر بن القواس ، وأزهر بن راشد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ١٨٣ برقم(٢٥٢٢) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٣/ ٧٩ وفي « تاريخ الإسلام » ١٤/ ٢٨٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢ وهو في « الفوائد المجموعة » برقم (١٠٨١) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع ، عن أبي ذر وحده. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا من هـٰذا الوجه ، ولا روىٰ أبو رافع عنه إلا هـٰذا » .

وقال فيه : « وَٱلْمَالُ يَعْسُوبُ ٱلْكُفَّارِ » ، وفيه عمرو بن سعيد البصري[1] ، وهو ضعيف .

١٤٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلسُّبَّقُ ثَلاَثَةٌ : ٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُوسَىٰ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ عِيسَىٰ صَاحِبُ يَاسِينَ ، وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[2] وفيه حسين بن حسن الأشقر ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح[3] .

١٤٦٠١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وُرُوداً عَلَىٰ نَبِيِّهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٧) أَوَّلُهَا إِسْلاَماً : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) ليس في إسناد البزار من يحمل هـٰذا الاسم .

(٢) في الكبير١١/ ٩٣ برقم (١١١٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٥٩ـ من طريق الحسين بن أبي السريّ العسقلاني ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي السري ، وحسين الأشقر .

وقال ابن كثير : « إنه حديث منكر ، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر ، وهو شيعي متروك » .

(٣) نقول : إن هـٰذا الحكم ليس بحسن ولا صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٦٥ برقم (٦١٧٤) وفي « الأوائل » برقم (٥١) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة ، والحسن بن عبد الأعلى النرسي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عُلَيْم ، عن سلمان . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخا الطبراني تأخر سماعهما من عبد الرزاق ، انظر « الكواكب النيرات » ص (٢٧٥ـ ٢٧٦) .

وباقي رجاله ثقات .

وعُلَيْم : ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٨٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٦ .

١٤٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[١] وفيه عثمان الجزري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٣ ـ وَعَنْ حَبَّةَ ٱلْعُرَنِيِّ ، قَالَ : رَأَيتُ عَلِيّاً عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَضْحَكُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضِحْكاً أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَولَ أَبِي طَالِبٍ ، ظَهَرَ عَلَيْنا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ : مَاذَا تَصْنَعَانِ يَاٱبْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ .

فَقَالَ : مَا ٱلَّذِي تَصْنَعَانِ بِأْسٌ[٢] ، وَلَـٰكِن لاَ تَعْلُونِي ٱسْتِي أَبَداً ، فَضَحِكَ تَعَجُّباً لِقَولِ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ أَعْرِفُ عَبْداً مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي ، غَيرَ نَبِيِّكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَقَدْ صَلَّيتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ٱلنَّاسُ سَبْعاً .

رواه أحمد[٣] وأبو يعلىٰ باختصار ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١١/٤٠٦ برقم (١٢١٥١) ، وفي « الأوائل » برقم (٥٢) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان الجزري ويقال له : عثمان المشاهد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ٢٥ برقم (١٠٩٢٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في مصادرنا جميعها « بأساً » والوجه ما أثبتناه .
(٣) في المسند ١/ ٩٩ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، سمعت أبي يحدث عن حبة العرني ، قال : رأيت علياً ضحك على المنبر . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن سلمة متروك ، وحبة العرني هو : ابن جوين وهو ضعيف .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٧٦٧) ، والحاكم ←

١٤٦٠٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلِاثْنَينِ ، وَأَسْلَمْتُ يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وقد اختلط .

١٤٦٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَوَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً .

← ٣/ ١١٢ عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة العرني ، به مختصراً ، وحبة ضعيف ، والأجلح بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث(٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٩١٢) .
وقال الذهبي : « وهٰذا باطل ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة ، وأبو بكر ، وبلال ، وزيد ، مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟!
ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال : عبدت الله ولي سبع سنين ، ولم يضبط الراوي ما سمع .
ثم حبة شيعي جبل ، قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً . . . . » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٣) ، وابن ماجه في المقدمة (١٢٠) باب : فضل علي بن أبي طالب ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم(١٣٢٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم(١٧٨) ، والحاكم٣/ ١١١ـ ١١٢ من طريق العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : سمعت علياً يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، ولا يقولها بعدي إلا كذاب معتد ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين .
وقال الذهبي : « ولا هو بصحيح ، بل حديث باطل فتدبر » وعباد قال ابن المديني : ضُعِّفَ بِهِ .

(١) في مسنده برقم (٤٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٦٧) من طريق يحيى بن يمان ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن مسلم ، عن حبة العرني ، عن علي وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء إلىٰ علي رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، وَهُوَ / ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . ١٠٢/٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٠٧ ـ وَعَنْ عُفَيْفٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ ٱمْرأً تَاجِراً ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ[3] فَأَتَيتُ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لِأُبَايِعَ[4] مِنْهُ بَعْضَ ٱلتِّجَارَةِ ، وَكَانَ ٱمْرأً تَاجِراً .

قَالَ : فَوَٱللهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنىً ، إِذْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِبَاءٍ قَرِيبٍ مِنْهُ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ[5] فَلَمَّا رَآهَا مَالَتْ ، قَامَ يُصَلِّي ثُمَّ خَرَجَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْخِبَاءِ ٱلَّذِي خَرَجَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ مِنْهُ ، فَقَامَتْ خَلْفَهُ تُصَلِّي ثُمَّ خَرَجَ غُلاَمٌ حِينَ نَاهَزَ[6] ٱلْحُلُمَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْخِبَاءِ ، فَقَامَ مَعَهُ يُصَلِّي .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَبَّاسُ مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا مُحَمَّدُ ٱبْنُ أَخِي ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

قَالَ : قُلْتُ مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱمْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .

---

(١) في الكبير١/ ٩٥ برقم (١٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، أخبرني قتادة ، عن الحسن وغيره. . . . وهو عبد الرزاق برقم (٢٠٣٩١) وإسناده إلى الحسن صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٢) من طريق ابن لهيعة والليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ عروة .

(٣) عند أحمد : « الحج » .

(٤) عند أحمد : « لأبتاع » .

(٥) عند أحمد : « فنظر إلى الشمس » .

(٦) عند أحمد : « راهق » .

قَالَ : فَقُلْتُ مَنْ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ ؟

قَالَ : هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٱبْنُ عَمِّهِ .

قَالَ : قُلْتُ : فَمَا هَـٰذَا ٱلَّذِي يَصْنَعُ ؟ قَالَ : يُصَلِّي ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَىٰ أَمْرِهِ إِلاَّ ٱمْرَأَتُهُ وَٱبْنُ عَمِّهِ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ . وَهْوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيهِ كُنُوزُ كِسْرَىٰ وَقَيصَرَ .

قَالَ : فَكَانَ عُفَيِّفُ ، وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، يَقُولُ : وَأَسْلَمَ بَعْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، لَو كَانَ ٱللهُ رَزَقَنِي ٱلإِسْلاَمَ يَومَئِذٍ فَأَكُونَ ثَانِياً[1] مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) عند أحمد : « ثالثاً » وما عندنا أوجه لأنه يعني أنه الغلام الثاني مع علي وهما اللذان ناهزا الحلم .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ـ ٢١٠ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء١/ ٨٠ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٧٤ـ ٧٥ ، والحاكم أيضاً ٣/ ١٨٣ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤١٠ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس بن عُفَيِّف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عُفَيِّف . . . .

وقال البخاري بعد ذكر هـٰذا الحديث في ترجمة عفيف ٧/ ٧٥ : « لا يتابع في هـٰذا » .

وقال العقيلي : « وهـٰذه الطريق لم يثبتها البخاري ولم يصححها » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن عدي : « قال البخاري : إياس بن عفيف ، روىٰ عنه ابنه إسماعيل فيه نظر » .

نقول : إياس بن عفيف ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤١ وقال : « فيه نظر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤ .

وابنه إسماعيل بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٥ وقال : « في حديثه نظر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٥ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٣ : « قال البخاري : لم يصح حديثه » . ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد ، به .

وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٩٥ . ←

قلت : ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة .

١٤٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَصَلَّتْ خَدِيجَةُ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، وَصَلَّىٰ عَلِيٌّ يَوْمَ ٱلثَّلاثَاءِ ، فَمَكَثَ عَلِيٌّ يُصَلِّي مُسْتَخْفِياً سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُراً قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (مص : ١٨٩) .

← وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٦٢ـ ١٦٣ والطبري في تاريخه ٢/ ٣١١ من طريق يونس بن بكير .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٦ الترجمة (٨٤٥) من طريق محمد بن حميد ، حدثنا سلمة .

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٥٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٧٠) ـ والطبري في التاريخ ٢/ ٣١١ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٧ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٩٠ ، من طريق أسد بن عبد الله ـ تحرف عند الموصلي إلىٰ : وداعة ، وعند الطبري إلىٰ : عبدة ـ البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندي . . . . . .

وعند ابن عدي ، والعقيلي : « أسد بن عبد الله البجلي ، عن يحيى بن عفيف ، عن جده : « عفيف » وهـٰذا خطأ .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٦ الترجمة (٨٤٥) من طريق سعيد بن خثيم ، حدثنا عفيف بن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده : عفيف الكندي . . . . وقد سقط من هـٰذا الإسناد : أسد بن عبد الله البجلي .

وعند ابن عساكر : « عن أسد بن عبد الله البجلي ، عن أبي يحيى بن عفيف الكندي ، عن جده عفيف . . . . . » . وهـٰذا خطأ أيضاً .

وقد أخرجه العقيلي ، والذي سبقه وقال : « وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري ولم يصححهما » .

(١) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم(٩٥٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٢٨ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن ←

١٤٦٠٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير حبة العرني ، وقد وثق .

١٤٦١٠ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ .

قَالَ عَمْرٌو : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه أحمد[٢] والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٤٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : نُبِّىءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلاِثْنَينِ ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ يَومَ ٱلثُّلاَثَاءِ .

رواه البزار[٣] وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، وثقه ابن حبان ،

← أبي رافع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث(٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

(١) في المسند ١/ ١٤١ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٤) و١٤/ ٣١٤ برقم (١٨٤٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٩) من طريق شبابة .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ٣/ ١/ ١٢ من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه أحمد ١/ ١٤١ من طريق محمد بن جعفر وحجاج .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، سمعت حبة العرني يقول : سمعت علياً. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حبة العرني .
وأخرجه الطيالسي٢/ ١٧٩ برقم(٢٦٥٦) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه : سلمة بن كهيل ، به .
وعند ابن سعد زيادة : « قال يزيد : أو أسلم » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ وقد تقدم برقم (١٤٣٢٣) . فانظره .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٢ برقم (٢٥١٩) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن رافع ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٨٠٨) .

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ

١٤٦١٢ ـ عَنْ رِيَاحِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : جَاءَ رَهْطٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلرَّحْبَةِ ، قَالُوا : ٱلسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا مَوْلاَنَا .

فَقَالَ / : كَيفَ أَكُونُ مَولاَكُمْ وَأَنْتُمْ قَومٌ عَرَبٌ ؟ (ظ : ٤٩٧) قَالُوا : سَمِعْنَا ١٠٣/٩
رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ ، يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ** » .

قَالَ رِيَاحٌ : فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

قَالُوا : نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيُّ .

رواه أحمد[1] والطبراني ، إلا أنه قال : قَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » ، وَهَـٰذَا أَبُو أَيُّوبَ بَيْنَنَا .

فَحَسَرَ أَبُو أَيُّوبَ ٱلْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » (مص : ١٩٠) .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٩ من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٧٣ برقم(٤٠٥٢ ، ٤٠٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٤ ، ٢١٥ من طريق شريك .
جميعاً : حدثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، عن رياح بن الحارث. . . . وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠٥٣) من طريق شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن رياح بن الحارث النخعي به . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

ورجال أحمد ثقات .

١٤٦١٣ ـ وَعَنْ عَمرٍو ذِي مُرٍّ ، وَزَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالاَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ غَدِيرِ خُمٍّ ، فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ** » .

قُلْتُ : لِزَيدِ بْنِ أَرْقَمَ عِنْدَ ٱلتِّرْمِذِيِّ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ** » فَقَطْ .

رواه الطبراني[1] وأحمد عن زيد وحده باختصار ، إلا أنه قال في أوله : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ : خُمٌّ فَأُمِرَ بِٱلصَّلاَةِ ، فَصَلاَّهَا بِهَجِيرٍ .

قَالَ : فَخَطَبَ ، وَظُلِّلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ ، فَقَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَوْ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ فذكر نحوه ، والبزار ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ، قَالَ : جَمَعَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَنْشُدُ بِٱللهِ كُلَّ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٠٢ برقم (٥٠٩٢) ، وأحمد ٤/ ٣٧٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٩ برقم (٢٥٣٧) من طريق عفان ، حدثنا أبو معاوية ، عن المغيرة ، عن أبي عُبَيْد ، عن ميمون : أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي عبد الله البصري الكندي .
وأما أبو عُبَيْدٍ فمجهول . انظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٩٨ـ٤٩٩ .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٦١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٦٩) من طريق ابن أبي عدي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٢) من طريق عبد العلي .
جميعاً : عن عوف ، عن ميمون ، به ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٤٦١٦) .

فَقَامَ إِلَيْهِ ثَلاَثُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ ـ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ ـ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « **أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَهَـٰذَا مَولاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ كَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : فَمَا تُنْكِرُ ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٩١) غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

١٤٦١٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : نَشَدَ عَلِيٌّ عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ ٱلنَّاسَ ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَو سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَولاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٤) من طرق : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، قال : جمع علي الناس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه ورواياته المختلفة طولاً وقصراً في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٣١) .
تنبيه : في (ظ ، د) : « رواه البزار وأحمد » .

(٢) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٦٦ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ـ ٢١١ـ من طريق علي بن حكيم ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، عن سعيد بن وهب . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمرو ذو مر قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ : « لا يعرف » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٠ : « روىٰ عنه أبو إسحاق وحده » . ←

١٤٦١٦ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ وَسَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالُوا : سَمِعْنَا / عَلِيّاً يَقُولُ : نَشَدْتُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ . ٩/١٠٤

فَقَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قال : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ** » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

← وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٦٧ : « في حديثه المناكير الكبيرة التي لا تشبه حديث الأثبات حتىٰ خرج بها عن حد الاحتجاج به إذا انفرد علىٰ قلة روايته » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً جداً برقم (١٣٧٠) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٤٢٨ برقم (٢١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر ، وسعيد بن وهب ، وزيد بن يُثَيْع قالوا : سمعنا علياً . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير عمرو ذو مرّ ، غير أنه متابع ، ولـٰكن الإسناد ضعيف ، فطر بن خليفة لم يذكر فيمن سمع قديماً من أبي إسحاق . وفي السنة : « عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . »٣/ ٢٢٤ : « وقال يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، به » . وهـٰذا إسناد صحيح . ويوسف قديم السماع من جده .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٢١٠ من طريق سليمان بن قرم ، وهارون بن سعد ، وسعيد بن دينار ، جميعاً : عن أبي إسحاق به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد١/ ١١٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٤٢/ ٢١٠ـ والبزار في « كشف الأستار »٣/ ١٩٠ برقم(٢٥٤١) من طريق علي بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يُثَيْعٍ قالا : نشد ←

١٤٦١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ ٱلنَّاسَ : أُنْشِدُ ٱللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » . لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلُ ، فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ ؟** » .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَارَسُولَ ٱللهِ قَالَ : « **فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد .

← عليّ الناس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم(١٣٧٤) من طريق محمد بن خالد ، حدثنا شريك ، به . وفيه يزيد بن يثيع وحده ، وانظر « العلل . . . . » للدارقطني ٣/ ٢٢٤ـ ٢٢٦ السؤال(٣٧٥) حيث ختم بحثه بقوله : « وأشبهها بالصواب قول الأعمش وقصبة ، وإسرائيل ، وإسحاق بن أبي إسحاق ، ومن تابعهم ، والله أعلم » .

وعند البزار وفي « السنة » وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ . لمن يريد المزيد .

(١) في مسنده برقم (٥٦٧)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٦ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده ، على المسند ١/ ١١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٧ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يونس بن أرقم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ برقم (٢٥٤٣) من طريق جعفر الأحمر .

وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٣٦ برقم (١٢٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٦ من طريق بن أبي سعيد الأشج ، حدثنا العلاء بن سالم العطار . ←

١٤٦١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشَّجَرَاتِ فَقُمَّ مَا تَحتَهَا وَرُشَّ ، ثُمَّ خَطَبَنَا فَوَٱللهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلسَّاعَةِ إِلاَّ قَدْ أَخْبَرَنَا بِهِ يَوْمَئِذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ**[1] **مَنْ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟** » .

قُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَىٰ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا .

قَالَ : « **فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ** » يَعْنِي : عَلِيّاً .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَبَسَطَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قلت : روى الترمذي[2] منه ، من : « **كنت مولاه فعلي مولاه** » فقط .

رواه الطبراني[3] وفيه حبيب بن . . . . . .

← جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ـ ووثقه البزار بمسلم بن سالم ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : سمعت علياً . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم يزيد بن أبي زياد ضعيف ، ولـٰكن تابعه جعفر بن زياد الأحمر .

ويونس بن أرقم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢٨) . وانظر أحاديث الباب .

وغديرخم : مكان بين مكة والمدينة ، شرق الجحفة علىٰ ثمانية أكيال . ويعرف اليوم باسم : الغربة .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ياأيها الناس » .

(٢) في المناقب (٣٧١٣) باب : مناقب علي بن أبي طالب .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢ برقم (٥١٢٨) من طريق سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حبيب بن زيد بن خلاد ، الأنصاري ، عن أنيسة بنت زيد ، عن أبيها زيد بن أرقم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأنيسة بنت زيد وثقها ابن حبان ٩/ ٦٣ـ ٦٤ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٤٠) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا عمارة الأحمر ، أخبرني حبيب بن يزيد ـ تحرف فيه إلىٰ : زيد ـ وأبو ليلىٰ مولىٰ فلان بن سعيد ، وحبيب بن يسار ـ تحرف فيه إلىٰ : ياسر ـ قالوا : كنا مع زيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة الأحمر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٥ . ←

خلاد[1] الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار[2] أتمَّ منه ، وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثَّقه ابن حبان وضعفه جماعة .

١٤٦١٩ ـ وَعَنْ دَاودَ بْنِ يَزِيدَ ٱلأَوْدِيِّ[3] عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ٱلْمَسْجدَ فَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَقَالَ إِنِّي[4] أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ / مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » . ٩/١٠٥

رواه أبو يعلىٰ[5] والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفي أحد إسنادي

← وفيه حبيب بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/١١١ وقال أبو حاتم : هو مجهول ، وذلك لأنه لم يرو عنه إلا واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٤٢ .

وفيه أبو ليلىٰ مولىٰ بني فلان بن سعيد وما عرفته ، ولـٰكنه متابع ، فالإسناد حسن والله أعلم .

وعند الطبراني في الكبير(٤٩٦٨ ، ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢ ، ٤٩٨٣ ، ٤٩٨٥ ، ٤٩٩٦ ، ٤٩٨٦ ، ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥٠٦٨ ، ٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠ ، ٥٠٧١ ، ٥٠٩٢ ، ٥٠٩٦ ، ٥٠٩٧) ، وعند الحاكم ٣/١٠٩ـ ١١٠ .

وعند ابن عساكر ٤٢/٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨) ، وفي الغيلانيات رقم(٥) طرق وروايات أخرىٰ .

يقال : قَمَّ البيت ، يَقُمُّهُ ، إذا كنسه . وقم ما على الخوان ، إذا أكله فلم يبق منه شيئاً .

(١) حبيب هـٰذا هو : ابن زيد بن خلاد ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، وهو ثقة .

(٢) وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٦١٣) .

(٣) في (ظ) : « الأسدي » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

(٥) في مسنده برقم (٦٤٢٣)ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

البزار رجل غير مسمىً ، وبقية رجاله ثقات في الآخر ، وفي إسناد أبي يعلىٰ داود بن يزيد[1] ، وهو ضعيف .

١٤٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عمر بن شبيب المُسْلي ، وهو ضعيف .

← (١٣٢٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٨٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٥٢) : وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٢ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٣١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٢٧ ، وابن عساكر أيضاً في تاريخه ٤٢/ ٢٣٢ من طريق شريك ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وسبق أن ضعفناه في المسند ، فيصوب من هنا .

ورواية ابن عدي : « من كنت مولاه فعلي مولاه » قال بعد ذلك : « وزاد الكذابون بالكوفة : « وال من والاه وعاد من عاداه » .

وقال ابن عدي : « زاد الكذابون من قول شريك » .

وأخرجه ابن عساكر٤٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ ، من طريق إدريس بن يزيد الأودي ، عن أخيه داود ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم(٢٥٣٢) ، وابن عساكر٤٢/ ٢٣١ من طريق عكرمة بن إبراهيم ، حدثني إدريس بن يزيد الأودي ، قال : حدثني أبي ، به . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، قال يحيىٰ وأبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف .

وقال العقيلي : في حديثه اضطراب . وقال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث ، وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ١٨٨ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « مسند الموصلي » .

(١) تحرفت في(ظ) إلىٰ « زيد » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٧٠ برقم (١٣٨٦٧) ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩١ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٦ـ من طريق الحسين بن عمرو العنقزي ، حدثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر. . . . . وهـٰذا إسناد جميع رجاله إلى ابن عمر ضعفاء .

١٤٦٢١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : نَشَدَ عَلِيٌّ ٱلنَّاسَ : أُنْشِدُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ ؛ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً فَشَهِدُوا بِذَلِكَ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ كَتَمَ ، فَذَهَبَ بَصَرِي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي .

١٤٦٢٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ : وَكَانَ عَلِيٌّ دَعَا عَلَىٰ مَنْ كَتَمَ ، ورجال الأوسط ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٧٥ برقم (٤٩٩٦) ، وأحمد ٣/ ٣٧٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٣٦٨ من طريق أسود بن عامر ، ويحيى الحماني ، وعُبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : أخبرنا أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، عن الحكم ، عن أبي سلمان المؤذن ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة ، وأبو سلمان هو : يزيد بن عبد الله مؤذن الحجاج ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » برقم (٧٤٠٧) تمييزاً ، وقال : « يروي عن زيد بن أرقم ، ويروي عنه : الحكم بن عتيبة ، وعثمان بن المغيرة الثقفي ، ومسعر بن كدام ، ومثله في القدم قبلت روايته لقلة الكذب في عصر كبار التابعين ، ولقلة النقاد ، ولكثرة الرواة وتباعد ما بينهم .
والحكم هو : ابن عتيبة الكوفي وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٤٦٣١) .
وجاء في رواية الطبراني : « اثنا عشر بدرياً » بدلها من « ستة عشر رجلاً » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٨٧) وفي الكبير ٥/ ١٦٦ برقم (٤٩٧٠) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس وقد عنعن .
وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .
(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ١٧١ برقم (٤٩٨٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن الحكم ، عن أبي سلمان المؤذن ـ تحرف فيه إلىٰ : أبي سليمان : زيد بن وهب ـ عن زيد بن أرقم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : البجلي والملائي .

١٤٦٢٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله وثقوا .

١٤٦٢٤ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله وثقوا .

١٤٦٢٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : « **شَهِدْنَا ٱلْمَوسِمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : غَدِيرُ خُمٍّ ، فَنَادَىٰ : ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ فَٱجْتَمَعْنَا : ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَنَا ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ »** .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٠ ، ٢٣٥ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٨ من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، أخبرني أبي ، عن جدي مالك بن الحويرث . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمران بن أبان ضعيف . والحسن بن مالك ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٤ . وقد تحرف عند الطبراني « عمران » إلىٰ : « عمر » .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٣٠ من طريق سليمان بن قرم الضبي ، عن أبي إسحاق الهمداني قال : سمعت حُبْشِيّ بن جنادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . سليمان بن قرم لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، والله أعلم ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره . وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٨٨) ، وفي الصغير ٢/ ٥٣ـ ٥٤ من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن أبي إسحاق ، به . وعبد الغفار بن القاسم متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الغفار بن القاسم . . . . . » . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٦٤٨) .

قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ : « ثُمَّ مَهْ ؟ » .

قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « فَمَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَنَا .

قَالَ : « مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ » .

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَضُدِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَقَامَهُ ، فَنَزَعَ عَضُدَهُ فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : « **مَنْ يَكُنِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ هَـٰذَا مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** (مص : ١٩٤) .

ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ ٱلنَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي ٱلأَرْضِ بَعْدَ ٱلْعَبْدَيْنِ ٱلصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ ، فَٱقْضِ فِيهِ بِٱلْحُسْنَىٰ » .

قَالَ بِشْرٌ : قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَيْنِ ٱلْعَبْدَيْنِ ٱلصَّالِحَيْنِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

رواه الطبراني[1] وفيه بشر بن حرب ، وهو لين ، ومن لم أعرفه[2] .

١٤٦٢٦ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ

---

(١) في الكبير ٢/ ٣٥٧ برقم (٢٥٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٦ـ من طريق الحسن بن صالح بن رزيق العطار ، حدثنا محمد بن عون : أبو عون الزيادي ، حدثنا حرب بن سريج ، عن بشر بن حرب ، عن جرير بن عبد الله البجلي . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب ، والحسن بن صالح بن رزيق روىٰ عن محمد بن عون : أبي عون الزيادي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عون بيَّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) . وحرب بن سريج بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٨٠٨) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « أيضاً » .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَنْشُدُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً مُسْلِماً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ .

١٠٦/٩ فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً فَشَهِدُوا / .

رواه أحمد[١] ورجاله ثقات .

١٤٦٢٧ ـ وَعَنْ نُذَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ لِطَلْحَةَ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا طَلْحَةُ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، فَذَكَرَهُ وَٱنْصَرَفَ .

رواه البزار[٢] ونذير تفرد عنه ابنه .

١٤٦٢٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ[٣] وَلِيُّهُ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٨٨ ـ ومن طريقه أورده الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٩٧٦ برقم (٥٩٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا الربيع بن أبي صالح الأسلمي ، حدثنا زياد بن أبي زياد قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن أبي زياد وهو ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٦ برقم (٢٥٢٨) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٢٠٠ ـ من طريق الحسين بن الحسن ، حدثنا رفاعة بن إياس ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن الحسن الأشقر . وجهالة نذير الضبي وباقي رجاله ثقات . إياس بن نُذَيْر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة : شيخ ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٥ .

(٣) في (ظ ، د) : « فإن علياً . . . » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٢٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٢٩) ـ وابن ←

١٤٦٢٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، قَالَ : أَنْشَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ[1] .

قَالَ : فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سَبْعَةٌ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لِعَلِيٍّ : « **أَلَيْسَ أَنَا أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ؟** » (مص : ١٩٥) .

قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه عبد الله[2] ، والبزار بنحوه أتم منه ، وقال : عن سعيد بن

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٢٣ من طريق مهاجر بن مسمار ، حدثتني عائشة بنت سعد، عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وإسناد البزار حسن ، والحديث صحيح .
وأخرجه الحاكم ٣/ ١١٦ من طريق مسلم الملائي ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، قال : سمعت سعداً . . . ومسلم ضعيف .
وأخرج ابن ماجه الجزء الثاني من هٰذا الحديث في المقدمة (١٢١) باب : فضل علي بن أبي طالب ، من طريق علي بن محمد ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا موسى بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن سعد بن أبي وقاص . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم روى المهاجر عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها إلا هٰذا » .

(١) في (ظ ، د) : « إلا قام » .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٤١) من طريق علي بن حكيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٧ برقم (١٢١٤٠) جميعاً : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يُثَيْع قالا : نشد علي الناس . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٦١٦) لتمام التخريج . ←

وهب ، وعن زيد بن يُثَيْعٍ كما هنا .

وقال عبد الله : عن سعيد بن وهب ، عن زيد بن يُثَيْعٍ ، والظاهر أن الواو سقطت ، والله أعلم ، وإسنادهما حسن .

١٤٦٣٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

قَالَ : وَزَادَ ٱلرَّاوُونَ بَعْدُ : « **وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

١٤٦٣١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : ٱسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلاً سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

قَالَ : فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو سلمان ، ولم أعرفه[٣] ، إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو ، فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٣٢ ـ وَعَنْ زَاذانَ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً فِي ٱلرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ ٱلنَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟

← وعند البزار : « ستة عشر رجلاً » . وعند ابن أبي شيبة ، وابن عساكر ، من قبل سعيد ستة ، ومن قبل زيد ستة » .

(١) في المسند ١/ ١٥٢ من طريق شبابة ، حدثني نعيم بن حكيم ، حدثني أبو مريم ورجل من جلساء علي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وقد سبق لنا أن خرجناه في مسند الموصلي ، ضمن تخريجات الحديث (٢٢٠٥) فانظره .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧٠ وقد تقدم برقم (١٤٦٢١) .

(٣) بل هو معروف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٦٢١) وهو أبو سلمان مؤذن الحجاج .

فَقَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ، قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٦٣٣ ـ وَعَنْ جَمِيلِ[2] بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ / عَادَاهُ** » . (مص : ١٩٦) ١٠٧/٩

رواه البزار[3] ، وحميد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في المسند ١/ ٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١٢ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٧٢) من طريق أبي عبد الرحيم الكندي ، عن زاذان أبي عمر ، قال : سمعت علياً . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الرحيم الكندي هو : عبد الرحيم : أبو عبد الرحيم الكندي . روىٰ عن زاذان : أبي عبد الله الكندي ، وروىٰ عنه عبد الملك بن ميسرة ، ومخلد بن الهذيل العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في أصولنا جميعها : « جميد » وهو تحريف ، وفي المجمع : « حميد » وهو تحريف . والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦١٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٧ برقم (٢٥٣١) ـ من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة ، قال : سمعت أبي يقول : . . . وهـٰذا إسناد غير قائم .

وخالفه محمد بن عوف : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٧) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن نشيط ، عن جميل بن عمارة الوالبي عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علي . . . وهـٰذا إسناد فيه جميل بن عمارة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٨ فقال : « جميل بن عامر الوادعي ، ويقال : ابن عمارة ، أراه كوفياً » . وقال البخاري في الكبير ٢/ ٢١٦ : « جميل بن عامر . . . . فيه نظر » . وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٩١ : « جميل بن عمارة كوفي » ثم أورد قول البخاري « فيه نظر » . وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٥ بقوله : « قال لي عبيد ، حدثنا يونس ، سمع إسماعيل ، عن جميل بن عامر ، أن سالماً حدثه سمع من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . » ←

١٤٦٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه البزار[1] في أثناء حديث ورجاله ثقات .

١٤٦٣٥ ـ وَعَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ مَا قَالَ فَيَشْهَدُ .

فَقَامَ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده لين .

← ومن سمع النبي صلى الله عليه وسلم بُين في الطريق السابقة .

وجميل بن عمارة ، ويقال : ابن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٢٣٦ من طريق حسين بن عمر العنقزي ، حدثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : عطية العوفي ، وعمر بن شبيب ، وحسين بن عمرو العنقزي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٩ برقم (٢٥٣٦) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٢٩ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الصفار ، حدثني عدي بن ثابت ، حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الصفار وما تبينته ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٧٥) ، وفي الصغير ١/ ٦٤ـ ٦٥ ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٧ ـ ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٩ ـ من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مسعر ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن ـ تحرفت في أصولنا إلىٰ : بنت ـ سعد قال : ـ تحرفت في أصولنا إلىٰ : قالت ـ شهدت علياً على المنبر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، شيخ الطبراني ، أحمد ، ←

١٤٦٣٦ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عَلِيّاً جَمَعَ ٱلنَّاسَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٦٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي إسناده مختلف فيهم .

← وإسماعيل بن عمرو ، وباقي رجاله ثقات . عميرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » فالعودة إليه مستحسنة .

وقال الطبراني : لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل بن عمرو البجلي .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٧٨) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا زُنَيْجٌ : أبو غسان ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن الزبير بن عدي ، عن عمير بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : سعد ـ : أن علياً . . .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم وهو : ابن زياد الطيالسي الرازي ، قال الدارقطني : متروك . وقد اتهم بسرقة الحديث . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٨٨ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٢ـ ٢٣ وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي ، إلا عمرو بن أبي قيس » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٢٩) من طريق موسى بن أبي حَصِينٍ ، حدثنا جعفر بن مروان السمري ، حدثنا حفص بن راشد ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه جعفر بن مروان السمري ، ما ظفرت له بترجمة .

وفيه عطية وهو العوفي ، وهو ضعيف . ←

١٤٦٣٨ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف . (مص : ٤٩٨)

١٤٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آخِذاً بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **هَـٰذَا وَلِيِّي ، وَأَنَا وَلِيُّهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه المعلّى بن عرفان ، وهو متروك .

١٤٦٤٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّة ، فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيّاً ، فَلَمَّا جِئْنَا ، قَالَ[٣] : « **كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ ؟** » .

قَالَ : « **فَإِمَّا شَكَوْتُهُ ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي** » .

قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَاباً ، فَإِذَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ، يَقُولُ : « **مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ** » .

فَقُلْتُ : لاَ أَسُوؤُكَ فِيهِ أَبَداً .

← وحفص بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٢ـ ١٧٣ ولم يورد فيه شيئاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٦٦) من طريق يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، سليمان الأعمش ، عن عطية ، به . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٢٨ .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٦) وقد تقدم برقم (١٤٦٢٣) .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٧٣) من طريق حفص بن عمر الأزرق ، عن علي بن القاسم الكندي ، عن المعلّى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عمر وهو مستور ، وفيه علي بن القاسم وهو ضعيف ، وفيه المعلّى بن عرفان وهو متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي وائل إلا المعلىٰ » . ومع ذلك فإن الحديث يصح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « قال علي » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٤١ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي ، وَيَمُوتَ مَمَاتِي ، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ ٱلْخُلْدِ ٱلَّذِي وَعَدَنِي رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ رَبِّي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن يعلىٰ[3] الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٤٦٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٥) ، وأحمد في المسند ٥/ ٣٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٢ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧ برقم (١٢١١٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٤) ، وابن عساكر ٤٢/ ١٩٢ ، ٣٩٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٤) ـ من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن روايات : ابن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم ، والنسائي ، وابن عساكر إلا التي من طريق أحمد ، وابن حبان ، مختصرة . وانظر « موارد الظمآن » وأحاديث الباب لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٥/ ١٩٤ برقم (٥٠٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٤٩ـ ٣٥٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٨ من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم ـ وربما لم يذكر زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلى الأسلمي قال البخاري : « مضطرب الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ٣/ ١٢٠ـ ١٢١ .

ومع كل ما تقدم يقول الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ورد الذهبي ذلك بقوله : « أنّىٰ له الصحة ـ والقاسم متروك ، وهو شيخ يحيىٰ عنده ـ وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك ، فهو إلى الوضع أقرب » .

(٣) في (ظ) : « العلي » وهو تحريف .

١٠٨/٩ « أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوِلاَيَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي / طَالِبٍ ، مَنْ تَوَلاَّهُ فَقَدْ تَوَلاَّنِي ، وَمَنْ تَوَلاَّنِي فَقَدْ تَوَلَّى ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ .

وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[١] بإسنادين أحسب فيهما[٢] جماعة ضعفاء وقد وثقوا . (مص : ١٩٨) .

١٤٦٤٣ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : صَحِبْتُ عَلِيّاً إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا أَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : لَئِنْ رَجَعْتُ لأَشْكُوَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : رَأَيْتُ مِنْ عَلِيٍّ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : « لاَ تَقُلْ هَـٰذَا ، فَهُوَ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ركين ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٢٦ من طريق ابن لهيعة وإسماعيل بن عياش .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٠ من طريق علي بن هاشم وعلي بن القاسم أبي الحسن الكندي .
جميعاً : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده عمار . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو عبيدة بن محمد بينا أنه ثقه عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
ومحمد بن عمار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤١٩) .
(٢) في (ظ ، د) : « أحسنهما فيه » .
(٣) في الكبير ٢٢/ ١٣٥ برقم (٣٦٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٩ ، وابن السكن ـ ذكره الحافظ في الإصابة ، في ترجمة وهب بن حمزة ـ من طريق يوسف بن صهيب ، ←

٦ ـ بَابُ مَنْزِلَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ : « **خَلَّفْتُكَ فِي أَهْلِي** » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ ٱلْعَرَبُ خَذَلَ ٱبْنَ عَمِّهِ ، وَتَخَلَّفَ عَنْهُ ، قَالَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

وفيه عطية العوفي ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

← عن ركين ، عن وهب بن حمزة . . . وقال ابن السكن : « يقال : إن له ـ أي لوهب بن حمزة ـ صحبة ، وفي إسناد حديثه نظر » .

(١) في المسند ٣/ ٣٢ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٤ـ ١٧٥ من طريق وكيع ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٣ـ ١٧٤ من طريق عمار بن رزيق ، ومحمد بن خازم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ برقم (٢٥٢٦) وابن عساكر ٤٢/ ١٧٢ من طريق شريك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٠٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٢ من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٧٤ ، ١٧٥ من طريق جرير . ويحيى بن عيسى الرملي ، وعمار بن رزيق .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عطية . به .

وقال البزار : « رواه فضيل أيضاً عن عطية » .

١٤٦٤٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ١٩٩) غير فاطمة بنت علي ، وهي ثقة .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٦٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٤٧ من طريق سعيد بن حازم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٢ـ ١٨٥ من طريق حفص بن عمران ، وهارون بن سعد ، وعبد الجبار بن العباس ، ومنصور بن أبي الأسود ، وأبي الأجلح .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٣ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٢٦٣ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٤ من طريق جعفر بن عون .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٢ من طريق حفص بن عمران الفزاري .
وأخرجه الخطيب أيضاً ١٢/ ٢٣٢ من طريق غياث بن إبراهيم .
جميعاً : عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) من طريق الحسن بن صالح ، وجعفر بن زياد الأحمر ، وعلي بن صالح ، وحفص بن عمران ، وعمر بن سعد البصري ، ومروان بن معاوية .
جميعاً : عن موسى الجُهَني قال : سمعت فاطمة بنت الحسين تقول : حدثتني أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا لا نعرف رواية لموسى الجهني عن فاطمة بنت الحسين فيما نعلم ، والله أعلم .
وقد أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٨٣ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس . . .
وهـٰذا دليل على الخطأ في الإسناد السابق ، الحسن بن صالح أحد الرواة الذين رووا هـٰذا الحديث وقالوا : « عن فاطمة بنت الحسين » ولـٰكن الراوي عنه هناك إسماعيل بن عمرو البجلي فهو ضعيف .
وأما الذي رواه عنه وذكر أنها فاطمة بنت علي ، هو : الفضل بن دكين وهو ثقة حافظ مشهور .

١٤٦٤٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن سلمة بن كهيل ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وقال : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

---

(١) في مسنده برقم (٦٨٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٢) ، والبوصيري في : « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٤٤) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٤٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٢ ـ وأبو يعلىٰ أيضاً في « معجم شيوخه » برقم (٤٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٥٦ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٣٣) من طريق حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص .
وعن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وقد بينا ذلك في « مسند الموصلي » وفي « موارد الظمآن » وفي « صحيح ابن حبان » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ١٥٦ من طريق يحيى بن سلمة ، وشعيب بن خالد قالا : عن سلمة ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٧ برقم (٨٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨١ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .
وفي الإسناد خطأ كبير ، لأن المتن حديثان كما في الإسناد السابق ، وسعد بن أبي وقاص لم يرو عن أم سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .
نقول : قدمنا أنهما حديثان بإسناد واحد ضعيف . وحديث سعد بن أبي وقاص حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٠٦) باب : مناقب علي ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٤) باب : من فضائل علي بن أبي طالب ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٨ ، ٧٣٨ ، ٨٠٩) .

وقال الطبراني : عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أم سلمة[1] ، فالله أعلم .

١٤٦٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني إلا أنه قال : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ** » ورجال

---

(١) وهـٰذا خطأ والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٨) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو بلج بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٣) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » أبو بلج : يحيى بن سليم ، وقد تقدم برقم (٣٠٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٧٤ برقم (١١٠٨٧) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه إبراهيم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن يحيىٰ ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني سلمة بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي ، وموسى بن عبد الرحمـٰن الكندي . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، وأبوه يحيىٰ متروكان .

وأخرجه في الكبير ١٢/ ٩٧ـ ٩٩ ضمن حديث طويل ، برقم (١٢٥٩٣) من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٤٣ـ ١٥٤٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٦٨ ، ١٦٩ من طريق عبد الله بن داهر ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن داهر ، قال أحمد ويحيىٰ : ليس بشيء .

وقال ابن عدي في الكامل : « عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو فيه متهم » . وقد اتهمه ابن الجوزي بهـٰذا الحديث في الموضوعات . . .

وأبو عبد الله هو : محمد بن عبد الله الكوفي ، لقبه داهر ، تكلم فيه أبو حاتم ولم يترك .

وأما عباية فهو : ابن ربعي الأسدي ، وانظر « الثقات » لابن حبان ٥/ ٢٨١ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٠) مطولاً من طريق جرير ، عن ليث ، عن ←

البزار رجال الصحيح ، غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة .

١٤٦٤٨ ـ وَعَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ ٱلسَّلُولِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » . ٩/١٠٩

رواه الطبراني[١] في الثلاثة ، وفيه عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

١٤٦٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي وَلا وِرَاثَةَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف ، وفي الأوسط : عبد الغفور ، وهو متروك (مص : ٢٠٠) .

١٤٦٥٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْواً ، فَدَعَا جَعْفَراً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لاَ أَتَخَلَّفُ[٣] بَعْدَكَ أَبَداً .

← مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤/ ١٧ برقم (٣٥١٤) وقد تقدم برقم (١٤٦٢٤) .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٧٧ برقم (١٣٨٧٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي .

وأخرجه في الأوسط برقم (١٤٨٨) من طريق أحمد بن عمرو بن عُبيد ، العصفري . حدثنا عبد الرحمٰن بن حماد الشعيثي .

جميعاً : حدثنا أبو الصبَّاح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر . . .

وهٰذا إسناد فيه : أحمد بن عمرو العصفري ما ظفرت له بترجمة ، وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك ، واتهمه ابن حبان بالوضع .

وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو شيعي ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد العزيز إلا عبد الغفور بن سعيد . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « لا يتخلف » .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَدَعَانِي ، فَعَزَمَ عَلَيَّ لَمَّا تَخَلَّفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَبَكَيْتُ ، قَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ ؟** » .

قُلْتُ : يُبْكِينِي خِصَالٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ : تَقُولُ قُرَيْشٌ غَداً : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ٱبْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ ، وَتُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَىٰ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، لِأَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ **وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ** ﴾ [التوبة : ١٢٠] ، فَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلأَجْرِ ، وَتُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْرَىٰ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِفَضْلِ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا قَوْلُكَ : تَقُولُ قُرَيْشٌ : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ٱبْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ ، فَإِنَّ لَكَ بِي أُسْوَةً ، قَدْ قَالُوا : سَاحِرٌ ، وَكَاهِنٌ ، وَكَذَّابٌ .**

وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِلأَجْرِ مِنَ ٱللهِ ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ ٱللهِ ، فَهَـٰذَانِ بُهَارَانِ[1] مِنْ فُلْفُلٍ جَاءَنَا مِنَ ٱلْيَمَنِ فَبِعْهُ وَٱسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمَا ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

---

(١) بهاران مثنىٰ بُهَار . والبُهار قال ابن الأثير في النهاية : « البُهَار عندهم : ثلاث مئة رطل . . . .
والبَهَارُ ـ بفتح الباء ـ جنس زهر من المركبات الأنبوبية ، طيب الريح ، ينبت أيام الربيع .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨١٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٥ـ ١٨٦ برقم (٢٥٢٧) من طريق عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن بكير وهو ضعيف ، وفيه حكيم بن جبير وهو من فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .

١٤٦٥١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَجِعْتُ وَجَعاً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَدْ بَرِئْتَ يَٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ** (مص : ٢٠١) **لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ، مَا سَأَلْتُ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلاَ سَأَلْتُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من اختلف فيهم .

١٤٦٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي** » **قَالَ : أَتَخَلَّفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٦٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّه لاَ نَبِيَّ بَعْدِي** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩١٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣١٠ـ ٣١١ من طريق علي بن قادم ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وعند ابن عساكر ٤٢/ ٣١١ طريقان آخران ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر الأحمر إلا عليّ بن قادم » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٢٦٠) من طريق يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عليّ . . . وهٰذا إسناد صحيح ، يزيد سمع سعيداً قبل اختلاطه ، والله أعلم .
وقال البزار : « وقد رواه معمر ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد .
ورواه جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شداد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، كما رواه معمر » .
نقول : وحديث سعد له طرق كثيرة أورد أكثرها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٤٢ـ ١٦٦ وطريق جعفر بن سليمان عنده في ١٢/ ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٨ ، ٨٠٩ ، ٧١٨) .

١١٠/٩ رواه الطبراني[١] / وفيه ناصح الحائك ، وهو متروك .

١٤٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٦٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ

---

(١) في الكبير ٢/٢٤٧ برقم (٢٠٣٥) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا ناصح أبو عبد الله ، عن سماك ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو ضعيف جداً . وقد تركه بعضهم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٧ من طريق عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا محمد بن علي السلمي ـ تحرف في « السنة » إلىٰ عبد السَّلام السلمي ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن علي هو : ابن رُبَيْعَة السلمي ، وثقه ابن معين ، قال أبو حاتم وقد سئل عن حاله : « صدوق ، لا بأس به ، صالح الحديث » . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦ـ ٢٧ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٧٦ من طريقين : حدثنا أبو أويس ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أويس .
(٢) في الكبير ٤/ ١٨٤ برقم (٤٠٨٧) من طريق عبيد بن كثير التمار الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الْحَزْمِيّ ، عن أبيه ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : شيخ الطبراني وضرار بن صرد . وفيه مجهولان : عبد الله ـ وفي التبصير : عبيد الله ـ بن عبد الرحمـٰن الحزمي ، وأبوه .
« عبيد الله بن عبد الرحمـٰن الحزمي ، عن أبيه ، عن أبي أيوب » هـٰكذا جاء في التبصير ١/ ٣٢٨ .
وأما في الإكمال ٣/ ١٠٢ فقد جاء : « عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحزمي » . والصواب : ما جاء في الإكمال ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٥/ ٢١٧ ـ ٢٢٠ والله أعلم .
وأما الحديث فصحيح لغيره .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ : « **إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ أَوْ تُقِيمَ** » .

فَخَلَّفَهُ فَقَالَ نَاسٌ : مَا خَلَّفَهُ إِلاَّ شَيْءٌ كَرِهَهُ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخْبَرَهُ ، فَتَضَاحَكَ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، في أحدهما ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٠٢) .

١٤٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **هَـٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي ، وَدَمُهُ دَمِي ، فَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِيَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن الحسين العُرَنِيّ ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٠٣ برقم (٥٠٩٤ ، ٥٠٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٨٠٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٧٨ من طرق : عن ميمون أبي عبد الله ، عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله ميمون قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيى بن معين : لا شيء . وقال النسائي في الكنىٰ : بصري ليس بالقوي .
وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم . وقال أبو داود : تكلم فيه . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١ وقال : « كان يحيى القطان يسيء الرأي فيه » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٨ برقم (١٢٣٤١) من طريق علي بن العباس البجلي الكوفي ، حدثنا محمد بن تسنيم ، حدثنا حسن بن حسين الْعُرَنِيّ ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وقفت له علىٰ ترجمة .
والحسن بن الحسين الْعُرَنِيّ وهو ضعيف ، ويحيى بن عيسى الرملي وفيه لين .
وحبيب بن أبي ثابت وقد عنعن وهو كثير التدليس .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٤٧ الترجمة (٤٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في ←

٧ ـ بَابٌ : فِي مَنْزِلَتِهِ وَمُؤَاخَاتِهِ

١٤٦٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا آخَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَلَمْ يُؤَاخِ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، خَرَجَ عَلِيٌّ مُغْضَباً حَتَّىٰ أَتَىٰ جَدْوَلاً فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ ، فَسَفَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ ، فَطَلَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَجَدَهُ ، فَوَكَزَهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : « **قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلاَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَلَمْ أُؤَاخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ؟ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ ؟ أَلاَ مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ ٱللهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِعَمَلِهِ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حامد بن آدم المروزي ، وهو كذاب .

١٤٦٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ :**

← « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢ ـ من طريق داهر بن يحيى الرازي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي ، عن ابن عباس . . . وداهر ممن يغلو في الرفض لا يتابع علىٰ حديثه .
وعباية من عتق الشيعة ، متروك الحديث وإن وثقه ابن حبان .

(١) في الكبير ١١/ ٧٥ برقم (١١٠٩٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٩٠) من طريق حامد بن آدم المروزي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حامد بن آدم كذبه الجوزجاني وابن عدي ، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٦٣ .
وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مجاهد إلا ليث ، ولا عن ليث إلا جرير ، تفرد به حامد بن آدم » .

لاَ إِلَـٰه إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، عَلِيٌّ أَخُو ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ ٱلْخَلْقُ[1] بِأَلْفَي سَنَةٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح (مص : ٢٠٣) وهو ضعيف ، ولم أعرفه ، ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة ، في مناقب جماعة / من الصحابة رضي الله عنهم . ١١١/٩

١٤٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[3] من طريق بشر بن عون ، وهو ضعيف .

١٤٦٦٠ ـ وَعَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ حَيَاتُكَ مَعِي ، وَمَوْتُكَ مَعِي » .

---

(١) في (ظ ، د) : « قبل أن يخلق السماوات والأرض » . وكذلك هي في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٩٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٢٣٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٣٥ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا يحيى بن سالم ـ وكان رجلاً صادقاً ـ حدثنا أشعث ابن عم الحسن بن صالح ـ وكان يفضل على الحسن بن صالح ـ حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية العوفي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي ، وأشعث بن عم الحسن بن صالح ، ويحيى بن سالم الكوفي وهم ضعفاء .
وفيه زكريا بن يحيى الكسائي ، وهو متروك . وقال العقيلي : هـٰذا حديث باطل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا أشعث ، ولا عن أشعث إلا يحيى بن سالم ، تفرد به زكريا بن يحيىٰ » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٩ برقم (٧٥٧٧) من طريق بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن عون ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢١ : « بشر بن عون القرشي ، شامي ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، وعن سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . . . » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٢/ ٢٨ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٤٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِيّاً فَاطِمَةَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ ، أَنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكِ ، وَٱلآخَرُ زَوْجُكِ ؟** » .

رواه الطبراني[2] من رواية إبراهيم بن الحجاج ، عن عبد الرزاق ، قال

---

(١) في الكبير ٣٠٨/٧ برقم (٧٢١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٨/١٢ و٣٦٦/٤٢ ، ٣٦٧ من طريق عباد ـ ويقال : عبادة ـ بن زياد الأسدي ، حدثنا عيسى بن الربيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي البختري ، عن حجر بن عدي ، قال : سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف . وهو متأخر السماع عن أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٩٣/١١ـ ٩٤ برقم (١١١٥٣) من طريق محمد بن جابان الجنديسابوري ، والحسن بن علي المعمري .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (١١١٥٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٦/٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٥/٤٢ ـ من طريق عبد السلام بن صالح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٤٩/٥ـ ١٩٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٥/٤٢ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٥/٤ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٤/٤٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٥١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٩٦/٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣٦/٤٢ ، وابن الجوزي برقم (٣٥٣) ـ من طريق عبد الله بن زيد ـ وعند ابن عساكر : يزيد ـ الهشيمي .

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن عدي في الكامل : « ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأساً ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع .

وقد روىٰ أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، فهـٰذا أعظم ما رموه به ←

الذهبي : إبراهيم هـٰذا لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه بإسناد آخر ضعيف .

١٤٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ إِلاَّ عَلَىٰ أَمِيرِهَا وَشَرِيفِهَا ، وَلَقَدْ عَاتَبَ ٱللهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ ، وَلاَ[1] ذَكَرَ عَلِيّاً إِلاَّ بِخَيْرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن راشد ، وهو ضعيف .

١٤٦٦٣ ـ وَعَنْ جَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَخَالَتَهُ دَخَلَتَا عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : قَالَتَا فَأَخْبِرِينَا عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَتْ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسَلْنَ ؟ عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ [يَدَهُ][3] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من روايته لهـٰذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هـٰذا ، وأما في باب الصدق ، فأرجو أنه لا بأس به ، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ، ومثالب آخرين ، مناكير » .

وقال الخطيب : « هـٰذا حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وغريب من حديث معمر بن راشد ، عن ابن أبي نجيح ، تفرد به عبد الرزاق ، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد » .

(١) في (ظ ، د) : « وما » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٤ برقم (١١٦٨٧) من طريق عيسى بن راشد ، عن علي بن بذيمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن راشد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١١ : « عيسى بن راشد مجهول . وخبره منكر ، قاله البخاري في كتاب الضعفاء الكبير » . وزاد ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٩٥ : « روىٰ عن علي بن بذيمة ، وعنه سهل بن عثمان العسكري » .

نقول : لم يذكر البخاري عيسى بن راشد في « الضعفاء الكبير » إطلاقاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يدخله ابن عدي ، ولا العقيلي في كتابيهما . وما رأيت له توثيقاً . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من أبي يعلىٰ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَوْضِعاً ، فَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ ، وَٱخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ (مص : ٢٠٤) فَقَالَ : إِنَّ أَحَبَّ ٱلْبِقَاعِ إِلَى ٱللهِ مَكَانٌ قُبِضَ فِيهِ نَبِيُّهُ .

قَالَتَا : فَلِمَ خَرَجْتِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَمْرٌ قُضِيَ ، وَوَدِدْتُ أَنْ أَفْدِيَهُ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ شَيءٍ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جماعة مختلف فيهم ، وأم جميع وخالته ، لم أعرفهما .

١٤٦٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : وَٱلَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لأَقْرَبَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ ، يَقُولُ : « **جَاءَ عَلِيٌّ ؟** » . مِرَاراً .

قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ . قَالَتْ : فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً ، فَخَرَجْنَا مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَقَعَدْنَا عِنْدَ ٱلْبَيْتِ ، وَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى ٱلْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ بِهِ عَهْداً .

---

(١) في مسنده برقم (٤٨٦٥) بتمامه ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٣٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٢٥) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن صدقة بن سعيد ، عن جُمَيْع بن عُمَيْرٍ . . . وهـٰذا إسناد فيه جميع بن عمير قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن نمير : « كان من أكذب الناس » . وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٨ . « كان رافضياً يضع الحديث » .
وقال أبو حاتم : « تابعي كوفي من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث » .
وقال الساحي : « له أحاديث مناكير ، وفيه نظر ، وهو صدوق » .
وقال الذهبي في المغني : « روى الناس حديثه ، وأحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب » .
وقال الذهبي في الخلاصة : « جميع متهم » .
وأم جميع وخالته مجهولتان .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال فيه : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، والطبراني باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير أم موسىٰ وهي ثقة .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٦٥ ـ عَنْ ذُؤَيْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِكُلِّ ٱمْرَأَةٍ مِنْ / نِسَائِكَ أَهْلٌ تَلْجَأُ إِلَيْهِمِ ، وَإِنَّكَ أَجْلَيْتَ أَهْلِي ، فَإِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فَإِلَىٰ مَنْ ؟[2] . ٩/١١٢

قَالَ : « إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٠٥) .

١٤٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٩٤ ـ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٩٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٣) . والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٧٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٥ برقم (٨٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن أم سلمة . . .
وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٧ـ ٥٨ برقم (١٢١١٥) وإسناده صحيح .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٩٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٩٥ ـ من طريق أبي خيثمة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧١٠٨ ، ٨٥٤٠) من طريق محمد بن قدامة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، به .
(٢) في (ظ) زيادة : « أَلْتَجِىءُ » .
(٣) في الكبير ٤/ ٢٣٠ برقم (٤٢١٤) من طريق معاوية بن هشام ، عن حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق حدثني ذؤيب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حمزة بن حبيب الزيات لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَىٰ عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْداً لَمْ يَعْهَدْهَا إِلَىٰ غَيْرِهِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٦٦٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَٱجْتَمَعَ لَهُ ثَلاَثُونَ رَجُلاً (ظ : ٤٩٩) فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا .

قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : « **مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْراً ، مَنْ يَقُومُ بِهَـٰذَا ؟

قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ : أَنَا .

رواه أحمد[2] وإسناده جيد ، وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في

---

(١) في الصغير ٢/ ٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٥ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٦) من طريق أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا سهل بن عبدويه الرازي السندي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن التميمي ، عن ابن عباس . . . « وهـٰذا إسناد تفرد به أحمد بن الفرات ، عن السندي ، وهو حديث منكر » .

وهـٰذا ما قاله الذهبي في « الميزان » ١/ ١٧٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث .

والتميمي هو : أَرْبِدَة ، أو أربد المفسر ، عن ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطرف إلا عمرو ، ولا عنه إلا سهل ، تفرد به أحمد » .

(٢) في المسند ١/ ١١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٢ وابن كثير في التفسير ٦/ ١٧٨ ـ والطبري في « تهذيب الآثار مسند علي » ص (٦٠ـ ٦١) من طريق الأسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدي .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وأما المتن ←

علامات النبوة ، في : آيته في الطعام .

١٤٦٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « **أَضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي** » .

قَالَ : لاَ أُطِيقُ ذَلِكَ فَوَقَعَ بِهِ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : فَعَلَ ٱللهُ بِكَ مِنْ شَيْخٍ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنَهُ وَمَوَاعِيدَهُ ، فَقَالَ : دَعْنِي عَنْكَ .

فَإِنَّ ٱبْنَ أَخِي يُبَارِي[1] ٱلرِّيحَ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « **أَضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي** » .

فَقَالَ : نَعَمْ ، هِيَ عَلَيَّ ، فَضَمِنَهَا عَنْهُ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ ، قَالَ : هَـٰذَا مَالُ ٱللهِ ، وَمَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ فَحَقٌّ مَا قَضَىٰ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَيْنٌ ، أَوْ مَوْعُودٌ ، فَلْيَأْخُذْ ، وَكَانَ فِيمَنْ جَاءَ جَابِرٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا جَاءَنَا مَالٌ حَثَوْنَا لَكَ**[2] **هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا** » .

فَقَالَ لَهُ : خُذْ كَمَا قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦) ، فَأَخَذَ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح منه عِدَةُ جَابِرٍ[3] بنحوها .

← فهو منكر . فقد صح أن الذي وفىٰ ديون النبي صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر رضي الله عنهم أجمعين .

(١) في (ظ) : « ينادي » وهو تحريف .

(٢) الحثية : الغرفة من التراب ، والحثوة كذلك .

(٣) عند البخاري في الهبة (٢٥٩٨) باب : إذا وهب هبة أو وعد ـ وانظر فيه (٢٢٩٦) ـ ←

رواه البزار[1] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وهو متروك .

١٤٦٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي** » .

رواه البزار[2] وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٦٧٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيّاً ، فَمَنْ وَصِيُّكَ ؟ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، رَآنِي ، فَقَالَ : « **يَا سَلْمَانُ** » .

فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ . قَالَ : « **تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَىٰ ؟** »

قُلْتُ : نَعَمْ ، يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، قَالَ : « **لِمَ ؟** » . قُلْتُ : لأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ : « **فَإِنَّ وَصِيِّي ، وَمَوْضِعَ سِرِّي ، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَتِي** / ، **وَيَقْضِي دَيْنِي ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ** » . ١١٣/٩

رواه الطبراني[3] ، وقال : (وَصِيِّي) : أَنَّهُ أَوْصَاهُ بِأَهْلِهِ لاَ بِٱلْخِلاَفَةِ .

← وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٦١ ، ١٩٦٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٧ برقم (٢٥٥٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وشيخ البزار ضعيف ، وأبو إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك .
وقد تقدم برقم (٧٣٥٧) ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٧ برقم (٢٥٥٥) من طريق نجيح بن إبراهيم بن محمد الكرماني الكوفي ، حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الحسن ، عن أنس . . . وشيخ البزار وضرار بن صرد ضعيفان ، والمتن منكر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٢١ برقم (٦٠٦٣) من طريق يحيى بن يعلىٰ ، عن ناصح بن عبد الله بن ←

وَقَوْلُهُ : (وَخَيْرُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي إسناده : ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

٩ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٧١ ـ قَدْ تَقَدَّمَ فِي إِسْلاَمِهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، برجال وثقوا .

١٤٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ ٱلْعِلْمَ فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِهِ** » . (مص : ٢٠٧)

رواه الطبراني[2] وفيه عبد السلام بن صالح الهروي ، وهو ضعيف .

١٠ ـ بَابُ فَتْحِ بَابِهِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسْجِدِ

١٤٦٧٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

← سماك بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن سلمان قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو الأسلمي ، وناصح بن عبد الله وكلاهما ضعيف ، وأما متن الحديث فهو منكر .

(١) في المسند ٢/ ٢٦ وقد تقدم برقم (١٤٥٩٧) .

(٢) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦١) من طريق عبد السلام بن صالح الهروي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام بن صالح الهروي ، اتهمه غير واحد بالكذب . وقال أبو زرعة الرازي : « لم يكن بثقة » . وقال ابن عدي : متهم . . .

وانظر الموضوعات ١/ ٣٥٠ـ ٣٥١ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٣٤٨ ، و« تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٧ـ ٣٧٨ ، والفوائد المجموعة (٣٤٨ ، ٣٤٩) ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٣٣٠ ، وكامل ابن عدي ٢/ ١٢٤٧ـ ١٢٤٨ ، وتاريخ دمشق ٤٢/ ٣٧٨ـ ٢٨٣ .

قَالَ : فَقَالَ يَوْماً[1] : « **سدُّوا هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ** » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ أُنَاسٌ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابِ إِلاَّ[2] بَابَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي وَٱللهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئاً وَلاَ فَتَحْتُهُ ، وَلَـٰكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَٱتَّبَعْتُهُ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلرَّقِيمِ ٱلْكِنَانِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ زَمَنَ ٱلْجَمَلِ فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا ، فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلأَبْوَابِ ٱلشَّارِعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ .

---

(١) سقطت : « يوماً » من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « غير » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٧ـ ١٣٨ والحاكم ٣/ ١٢٥ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٦١) ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه ميمون أبو عبد الله وهو ضعيف .

قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيىٰ : لا شيء ، وقال أبو داود : تكلم فيه ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وأما الحديث فمنكر . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٣٥ـ ٢٣٦ .

وقد خالفه غيره فرواه عن عوف ، فجعله من مسند البراء ، أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٣٨ من طريق هَوْذَةَ بن خليفة ، حدثنا عوف ، عن ميمون ، عن البراء . . .

وخالفه يونس بن أرقم فقال : حدثنا كثير الفداء أبو إسماعيل ، وعوف الأعرابي ، عن ميمون الكردي قالا : كنا عند ابن عباس . . . ويونس يتشيع والحديث يعلي من شأن بدعته ، وميمون ضعيف .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وزاد : قالوا : يا رَسُولَ ٱللهِ سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا كُلَّهَا إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ ؟

قال : « **مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ سَدَّهَا** » ، وإسناد أحمد حسن (مص : ٢٠٨) .

١٤٦٧٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « **إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطْهِرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْهِرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ** » .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٣ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٢٦) من طريق حجاج وأسباط قالا : حدثنا فطر ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال : خرجنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال النسائي : « عبد الله بن شريك ليس بذاك ، ولا أعرف عبد الله بن الرقيم » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٨٩٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٨ ـ وإسناده ضعيف جداً فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » وقد أطال الحافظ ابن حجر الكلام عن هـٰذا الحديث في « القول المسدد في الذب عن مسند أحمد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤٢) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا معاوية بن ميسرة ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . فيه سويد بن سعيد . وقد تفرد به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٥ برقم (٢٥٥١) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هـٰذا الطريق ، وقد روي عن غيره من وجوه ، وأظن معلىٰ أخطأ فيه ، لأن شعبة ، وأبا عوانة يرويانه عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، وهو الصواب » .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد إيراد هـٰذا الحديث من طرق كثيرة وعن عدد من الصحابة : « هـٰذه الأحاديث من وضع الرواة الرافضة ، قابلوا بها حديث أبي بكر الصحيح » . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ : أَنْ سُدَّ بَابَكَ فَٱسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَسَدَّ بَابَهُ .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى ٱلْعَبَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنَا / سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ ، وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ** » . ٩/١١٤

رواه البزار[1] ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤٦٧٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْطَلِقْ فَمُرْهُمْ ، فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ** » فَٱنْطَلَقْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَفَعَلُوا إِلاَّ حَمْزَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ فَعَلُوا إِلاَّ حَمْزَةَ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٩٦ برقم (٢٥٥٢) ثم وجدته في « البحر الزخار » برقم (٥٠٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥١ـ من طريق عُبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا أبو ميمونة ، عن عيسى الملائي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى الملائي وهو متروك . وأبو ميمونة اسمه عيسى بن جعفر الطالبي ، روىٰ عن عيسى الملائي ، وعلي بن عمر القرشي ، وروىٰ عنه عُبَيْد الله بن موسى العبسي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو مجهول .
وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو ميمونة مجهول ، لا نعلم روىٰ عنه غير عبيد الله بن موسىٰ .
وعيسى الملائي لا نعلم روىٰ إلا هـٰذا ، وإنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه ، فرويناه وبينا علته » .
ويشهد حديث ابن عباس ، أخرجه ابن القيم الجوزية في الموضوعات ١/٣٦٤ـ ٣٦٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٤٧ من طريق الحسن بن عبيد الله الأبزاري ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن ابن عباس بمثله . ولـٰكن يكفي أن في إسناده الحسن بن عبيد الله الأبزاري وهو كذاب جريء يضع الحديث ، ومن بقي من رجال الإسناد شغلتهم أعباء الحكم عن الحديث وروايته ، وانظر « الأنساب للسمعاني » ١/١١٨ـ ١٢٠ حيث إنها نسبة إلىٰ بيع الأبزار ، وإلىٰ قرية من قرىٰ نيسابور اسمها : أبزار .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ** » .

فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَوِّلَ بَابَكَ ، فَحَوَّلَهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : « **ٱرْجِعْ إِلَىٰ بَيْتِكَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه ضعفاء وقد وثقوا .

١٤٦٧٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَلاَءِ بْنِ عَرَارٍ ، قَالَ : سُئِلَ ٱبْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ : أَمَّا عَلِيٌّ فَلاَ تَسْأَلُوا عَنْهُ ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّهُ سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي ٱلْمَسْجِدِ وَأَقَرَّ بَابَهُ .

وَأَمَّا عُثْمَانُ ، فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ذَنْباً عَظِيماً ، فَعَفَا ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْباً دُونَ ذَلِكَ ، فَقَتَلْتُمُوهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٦٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ ٱلأَبْوَابِ كُلِّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٠٩) قَدْرَ مَا أَدْخُلُ أَنَا وَحْدِي وَأَخْرُجُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٦ برقم (٢٥٥٣) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٧٥٠) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الكوفي ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل الهندي ، حدثنا قيس ، عن أبي المقدام ، عن حبة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف .
وحبة بن جُوَيْنٍ وهو ضعيف أيضاً ، وأبو المقدام هو : ثابت بن هرمز .
وأما شيخ البزار أحمد بن يحيىٰ هو : ابن زكريا الصوفي الكوفي روىٰ عنه أبو حاتم وقال : ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠ .

(٢) في الأوسط برقم (١١٨٨) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عَرَار ، قال : سئل عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي أنيسة لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .

قَالَ : « مَا أَمَرْتُ بِشَيءٍ مِنْ ذَلِكَ » فَسَدَّهَا كُلَّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ مَرَّ وَهُوَ جُنُبٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

١٤٦٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أَخْرَجَ أَهْلَ ٱلْمَسْجِدِ وَتَرَكَ عَلِيّاً ، قَالَ ٱلنَّاسُ فِي ذَلِكَ ، فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، وَلاَ أَنَا تَرَكْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَخْرَجَكُمْ وَتَرَكَهُ ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ ، مَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَعَلْتُ ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ » . [يونس : ١٥] و[الأحقاف : ٩] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة اختلف فيهم .

١٤٦٨٠ ـ وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلاَوَمُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٠٣١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٩ ـ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن عمرو البجلي وناصح بن عبد الله المحلمي ضعيفان .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٤٧ برقم (١٢٧٢٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٥١ـ من طريق عبيد الله بن زيدان البجلي ، حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ، حدثنا الحسين الأشقر ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حماد بن عمرو الأزدي ، روىٰ عن الحسين بن الحسن الأشقر ، ووكيع بن الجراح ، وروىٰ عنه عبيد الله بن زيدان البجلي ، وأحمد بن رشاش الأزدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وَمَنْ فَوْقَهُ إلى الصحابي كلهم ضعفاء .

وأما شيخ الطبراني فقد قال أبو بشير الدولابي : « لم تر عيني مثله ، كان ثقة حجة . . . » انظر العبر ٢/ ١٦٢ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ـ ٤٣٧ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١١٦ـ ١١٧ من طريق مسلم الملائي ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت سعد بن مالك . . . وقال الذهبي سكت الحاكم عن تصحيحه ، ومسلم متروك .

وَٱللهِ مَا أَخْرَجَنَا ، فَٱرْجِعُوا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ** » .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١١ ـ بَابُ مَا يَحِلُّ لَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ

١٤٦٨١ ـ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : « **لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ** » .

رواه البزار[2] ، وخارجة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٢١٠) . ١١٥/٩

١٢ ـ بَابٌ : فِي أَفْضَلِيَّتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٩٨ برقم (٢٥٥٦) والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥٢ من طريق محمد بن سليمان الأسدي لوين ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد . . .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن سليمان الأسدي ، عن سفيان . وغيره إنما يرويه عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي مرسلاً » . والحديث منكر .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/١٩٨ برقم (٢٥٥٧) من طريق الحسن بن زيد ، عن خارجة بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن سعد ، روىٰ عن سعد ، وروىٰ عنه الحسن بن زيد الهاشمي ، وعامر بن خارجة ، وقد قدمنا أكثر من مرة أن مثله في القدم يكونون مقبولي الرواية لكثرة عددهم وتباعد أماكن تفرقهم ، وقلة الناقدين .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أبي يعلىٰ برقم (١٠٤٢) ، والترمذي في المناقب (٣٧٢٧) وهو حديث ضعيف ، وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ١/٣٦٧ـ ٣٦٨ ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٤٢/١٤٠ ، ٤٢ ، و« اللآلىء المصنوعة » ١/٣٥٣ .

رواه البزار[1] ، وفيه يحيى بن السكن ، وثقه ابن حبان ، وضعفه صالح جزرة ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٨٣ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

قلت : هو في الصحيح[2] ، خلا من قوله : وختمت إِلَىٰ آخره .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٦٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ ؟** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٥ برقم (٢٥٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا أثر إسناده فيه شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٣ وقال : « كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق » . وأورد قول ابن أبي حاتم هٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨٥ وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٤٠ ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن السكن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) .

(٢) عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٠) باب : القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٨٩) ، وفي الكبير ٩/ ٧٣ برقم (٨٤٤٦) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٣٠ من طريق محمد بن الجنيد ، عن يحيى بن سالم ، عن هاشم بن البريد ، عن بيان بن بشر : أبي بشر الأحمسي ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ « بيان » ، عن أبي بشر ـ عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه يحيى بن سالم بن أبي صفية وما وجدت له ترجمة .

وفيه محمد بن الجنيد ولم أتبينه يقيناً ، ولعله محمد بن الجنيد بن عبيد الله البغدادي الذي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٢٢ ، وقد تفرد بالحديث ، والطريق إليه غير سالمة .

قال الطبراني : « لم يروه عن بيان إلا هاشم ، ولا عن هاشم إلا يحيى بن سالم ، تفرد به محمد بن الجنيد » .

قَالُوا : أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، ضعفه أبو داود .

١٣ ـ بَابُ مُرَاعَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِىءْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ إِلاَّ عَلِيٌّ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وسقط منه التابعي ، وفيه حسين بن حسن

---

(١) في الأوسط برقم (١٤٩١) من طريق عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِي ، حدثنا عمر بن عبد العزيز الذراع ، حدثنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . .
وهٰذا إسناد ضعيف عمر بن عبد العزيز الذراع روىٰ عن خاقان بن عبد الله بن الأهتم ، وروىٰ عنه عُبَيْدُ الله بن يوسف الجبيري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وخاقان بن عبد الله ضعيف .
ويشهد له حديث عائشة عند الحاكم ٣/ ١٢٤ ، وعند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٥ من طريق عمر بن الحسن الراسبي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته علىٰ شرط الشيخين » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « أظن هو الذي وضع هٰذا الحديث » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن أبي جبير ، عن عائشة . . . وقد تقدم أنه حديث منكر .
(٢) في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٧ ـ والحاكم برقم (٤٦٤٧) من طريق حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن مخول ، عن منذر الثوري ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الحسين الأشقر ، والانقطاع ، منذر الثوري لم يدرك عائشة ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي قائلاً : « الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم به » .

الأشقر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا . (مص : ٢١١) .

١٤ ـ بَابُ إِجَابَةِ دُعَائِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٨٦ ـ عَنْ زَاذَانَ : أَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَكَذَّبَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً .

قَالَ : ٱدْعُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمار الحضرمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥ ـ بَابُ تَزْوِيجِهِ بِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

يأتي في : فضل فاطمة .

١٦ ـ بَابُ بِشَارَتِهِ بِٱلْجَنَّةِ

١٤٦٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ**[2] **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨١٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٧٠٥) ـ من طريق أحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، حدثنا عبد الله بن مطيع الشيباني ، حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، عن زاذان : أن علياً حدث . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعنعنة هشيم غير ضارة لأنه سمع من إسماعيل بن سالم ، وسمع إسماعيل من زاذان .

وعمار الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٥ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن إسماعيل إلا هشيم » .

(٢) الصور : الجماعة من النخل لا واحد له ، ويجمع علىٰ : صيران .

قَالَ : فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ ثُمَّ ١١٦/٩
لَبِثَ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَطَلَعَ عُمَرُ ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَـٰذَا ٱلصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً** » ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . (مص : ٢١٢)

قَالَ : فَطَلَعَ عَلِيٌّ .

١٤٦٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ عَلِيّاً** » .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

١٤٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَلَّمَ وَصَعَدَ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٣٨٧ وإسنادها حسن ، وقد تقدمت برقم (١٤٣٨٩) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٦ وقد تقدم برقم (١٤٣٨٩) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٠٦ برقم (١٠٣٤٢) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد ، ويحيى بن يعلى الأسلمي ، وهما ضعيفان . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً ضمن حديث طويل برقم (١٠٣٤٤) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عمرو بن مرة ، بالاسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن أحمد الكوفي الشامي روىٰ عن محمد بن العلاء : أبي كريب ، وجبارة بن مغلس ، وعمر بن محمد الأسدي ، وجعفر بن محمد الأسدي . وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومختار بن غسان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتليد ضعيف .

١٤٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ[١] قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ .

قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ ، فَهَابَهُ فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَهِبْتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْأَلَهُ ؟

فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَلاَ أَكُونَ مِنْهُمْ ، وَيَسُبَّنِي قَوْمِي .

ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ . فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَلَقِيَ عَلِيّاً . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : نَعَمْ إِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ أَحْمَدُ ٱللهَ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ أَحْمَدُ[٢] ٱللهَ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٣) فَقَالَ[٣] : إِنَّ أَنَساً حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنِفاً ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَاكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا ، عَظِيمٌ خَيْرُهَا ، وَسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَهُوَ نَاصِحٌ فَٱتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « أبيه ، عن جده » .

(٢) في (ظ ، د) : « محمد » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

(٤) في مسنده برقم (٦٧٧٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٤٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ثَلاَثَةً مِنْ أَصْحَابِكَ يَا مُحَمَّدُ ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ[1] إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ** » .

قَالَ أَنَسٌ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَهِبْتُهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي كُنْتُ وَرَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ » فَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ .

ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَسْأَلُهُ إِنْ / كُنْتُ مِنْهُمْ حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، [وَإِنْ لَمْ ١١٧/٩
أَكُنْ مِنْهُمْ ، حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ][2] ، فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَنَساً حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ (ظ : ٥٠٠) فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ حَمِدْتُ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ ، حَمِدْتُ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ ، أَنْتَ مِنْهُمْ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَيَشْهَدُ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا عَظِيمٌ أَجْرُهَا ، وَسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ فَأَتَّخِذْهُ صَاحِباً** » . (مص : ٢١٤)

← (١٣٢٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٤٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٢ ـ من طريق النضر بن حميد الكندي ، عن سعد بن طريف الإسكاف ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : النضر بن حميد ، وسعد بن طريف .

(١) في (ظ ، د) : « تشتاق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قلت : روى الترمذي[1] منه طرفاً .

رواه البزار[2] ، وفيه النضر بن حميد الكندي ، وهو متروك .

١٤٦٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آخِذٌ بِيَدِي ، وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَىٰ حَدِيقَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحْسَنَها مِنْ حَدِيقَةٍ !

فَقَالَ : « **إِنَّ لَكَ[3] فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا** » .

ثُمَّ مَرَرْنَا بِأُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ ! . قَالَ : « **لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

حَتَّىٰ مَرَرْنَا بِسَبْعِ حَدَائِقَ ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : مَا أَحْسَنَهَا ، وَيَقُولُ : « **لَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

فَلَمَّا خَلا لِيَ ٱلطَّرِيقُ ٱعْتَنَقَنِي ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِياً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُبْكِيكَ ؟

قَالَ : « **ضَغَائِنُ[4] فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِي** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِي ؟

قَالَ : « **فِي سَلاَمَةٍ مِنْ دِينِكَ** » .

---

(١) في المناقب (٣٧٣٣) باب : (٢٠) وهو حديث ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٤ برقم (٢٥٢٤) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا النضر بن حميد ، عن سعد الإسكاف ، عن محمد بن علي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : النضر بن حميد ، وسعد بن طريف الإسكاف .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال : لك » .

(٤) في (ظ) : « لضغائن » . والضغائن : الأحقاد .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٦٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيٌّ فِي حُشَّانِ[2] ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هَـٰذِهِ ٱلْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ !!

فَقَالَ : « **حَدِيقَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا** » .

ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ عَلاَ بُكَاؤُهُ ، قُلْتُ[3] : مَا يُبْكِيكَ[4] ؟

قَالَ : « **ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ ، لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ حَتَّىٰ يَفْقِدُونِي** » .

رواه الطبراني[5] وفيه من لم أعرفهم ، ومندل أيضاً فيه ضعف .

---

(١) في مسنده برقم (٥٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٢٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » (٨٩٣٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٣ برقم (٢٥٢٣) ، والحاكم ٣/ ١٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٢ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٥ من طريق حرمي بن عمارة ، حدثنا الفضل بن عميرة ، القيسي ، حدثني ميمون الكردي : أبو نصير ، عن أبي عثمان الهندي : أن علي بن أبي طالب . . . .

وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عميرة بعد أن أورد ما قيل فيه : « بل هو منكر الحديث » ثم أورد له هـٰذا الحديث . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي !!

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٢٢ـ ٣٢٣ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٨) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا الفضل بن عَمِيرةَ ، به .

(٢) حشان جمع حُشٍّ بفتح الحاء المهملة وبضمها ، والحُشُّ : البستان .

(٣) في (ظ ، د) : « قيل » وهو خطأ .

(٤) في (د) زيادة : « يا رسول الله » .

(٥) في الكبير ١١/ ٧٣ برقم (١١٠٨٤) من طريق مندل بن علي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، والطريق إليه غير سالمة أيضاً .

١٤٦٩٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، قَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ أُرِيكَ دَابَّةَ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلأَسْوَاقِ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

قَالَ : « **هَـٰذَا دَابَّةُ ٱلْجَنَّةِ** » . وَأَشَارَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ . (مص : ٢١٢)

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة ضعفاء .

١٤٦٩٥ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، بِٱلأَسْوَافِ[2] ، فَقَالَ : « **لَيَطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . ١١٨/٩

إِذْ سَمِعْتُ ٱلْخَشْفَةَ ، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٤ .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٢١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن القيم في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٩) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٤ ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى الأسلمي ، ويونس ، وهو منقطع أيضاً فقد قال ابن عساكر : « رواه يحيى بن يعلىٰ ، عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر » وهو : عثمان بن حاضر .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ من طريق أحمد بن بديل ، حدثنا المفضل بن ضمرة الأسدي ، حدثنا يونس بن خباب ، عن عثمان بن حاضر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، وفيه غير علة .
(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٣) وقد تقدم برقم (٧٠) وهو حديث ضعيف ، وسيأتي في « مناقب عمرو بن الحمق » .
(٢) الأسواف : موقع من حرم المدينة ، شمالي البقيع فيما يسمىٰ : « شارع أبي ذر » . وفيه مسجد الأسواف المسمى الآن « مسجد أبي ذر » رضي الله عنه .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الفضل الرافعي ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله وثقوا[2] ، وفي بعضهم خلاف .

١٧ ـ بَابُ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٩٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن بديل اليامي ، وثقه ابن حبان ، وقال :

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسين الرافعي ، عن محمد بن الفضل الرافعي ، عن جدته سلمىٰ أنها قالت : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن الفضل وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأزعم أن محمداً هـٰذا لم يدرك جدته والله أعلم .

وفيه إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي وهو ضعيف .

(٢) في (د) : « ضعفوا » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٣ ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤١ـ ١٤٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٩ ـ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٧٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥١ من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . وقال الحاكم : « موضوع » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٠٢ ترجمة عيسى بن يحيى الرملي .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص(٦٢) : « يروي أحاديث ينكرها الرجال » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٦٧٥ : « وهـٰذا عن الأعمش ، يرويه يحيى بن عيسىٰ ، وليحيى بن عيسىٰ غير ما ذكرت ، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه » .

وضعفه ابن معين وقال : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال : « ليس بالقوي » . وقال ابن معين أيضاً : « لا يكتب حديثه ، ضعيف » .

وقال مسلمة : « لا بأس به وفيه ضعف » . وقال أحمد : ما أقرب حديثه . وقال أبو داود : « بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه » . ووثقه ابن حبان ، والعجلي . وعن أنس ، ←

مستقيم الحديث ، وابن أبي حاتم ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٦٩٧ ـ وَعَنْ طُلَيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ يُحِدُّ ٱلنَّظَرَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمران بن خالد الخُزَاعِيّ ، وهو ضعيف .

← وثوبان ، وعائشة وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥٠ـ ٣٥٥ .
وقد روي عن أبي بكر ، وعن عثمان ، وعن معاذ ، وعن أبي هريرة ، وعن عمران بن حصين ، وعن جابر ، بأسناد ضعيفة واهية ، لم تمنع السيوطي من القول : إن له أصلاً . وقد غاب عن ذهنه ما قرره العلماء المحققون : أن تعدد الطرق الواهية لا تزيد الحديث إلا ضعفاً .
(١) في الكبير ١٨/ ١١٠ برقم (٢٠٧) ـ ومن طريقه أورده أبو يعلىٰ في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٢٦) ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٥ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٥٣ من طرق : حدثنا عمران بن خالد بن طليق ، عن أبيه ، عن جده قال : رأيت عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٦ : « عن آبائه حديث : النظر إلىٰ عليّ عبادة ، رواه يعقوب الفسوي ، وهـٰذا باطل في نقدي » . وقد ضعفه الدارقطني .
وأبوه خالد قال الدارقطني : « ليس بالقوي » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٣٥٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٤٥ من طريقين : حدثنا محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا عبد الله بن عبد ربه ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سعيد الخدري ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه الكديمي وهو متهم .
وفيه أيضاً إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، روىٰ عن عبد الله بن عبد ربه ، وحيان بن علي ، وسهل بن عبد الرحمـٰن . وروىٰ عنه محمد بن يونس بن موسى الكديمي ، وعبد الله بن أسامة الكلبي ، ويعقوب بن إسحاق الأصبهاني ، وعبد الله بن عبد ربه ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ . وانظر « مسند الجبري » برقم (٣٣٧) .
وانظر التعليق السابق .

١٨ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِه رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٦٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ـ يَعْنِي : ٱلأَوْدِيَّ ـ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ أَتَاهُ سَبْعَةُ[١] رَهْطٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ تُخْلُونَا هَـٰؤُلاَءِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ .

قَالَ : فَٱنْتَبَذُوا ، فَتَحَدَّثُوا ، فَلاَ أَدْرِي مَا قَالُوا .

قَالَ : فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ : أُفٍّ وَتُفٍّ ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ[٢] قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ ٱللهُ أَبَداً ، يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » . فَٱسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ ٱسْتَشْرَفَ .

قَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » . قَالُوا : فِي ٱلرَّحْلِ يَطْحَنُ .

قَالَ : « **وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ** » .

قَالَ : فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ .

قَالَ : فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ ٱلرَّايَةَ ثَلاَثاً ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ قَالَ : فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ

قَالَ : فَبَعَثَ فُلاَناً بِسُورَةِ ٱلتَّوْبَةِ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً خَلْفَهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ .

قَالَ : « **لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » .

قَالَ : وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ : « **أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟** »[٣] . فَأَبَوا .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أُوَالِيكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ[٤] .

---

(١) في (ظ ، د) : وعند أحمد ، والحاكم : « تسعة » .

(٢) عند أحمد زيادة : « له عشرة ، وقعوا في رجل » .

(٣) عند أحمد زيادة : « وعلي جالس » .

(٤) عند أحمد زيادة : « قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة » .

قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ .

قَالَ : وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنٍ ، وَحُسَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ (مص : ٢١٦) وَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

١١٩/٩ قَالَ : وَشَرَىٰ عَلِيٌّ / نَفْسَهُ[١] ، لَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ [قَالَ : وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱنْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونَةَ ، فَأَدْرِكْهُ .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ مَعَهُ ٱلْغَارَ .

قَالَ : وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَىٰ بِٱلْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ٱلثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

ثُمَّ كَشَفَ رَأْسَهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ لَلَئِيمٌ ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ لاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَقَدْ ٱسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ .

قَالَ : وَخَرَجَ بِٱلنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرُجُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ » .

فَبَكَىٰ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ[٣] : « **أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي** » .

---

(١) أي : باعها لله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) سقطت « له » من (ظ ، د) .

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي** » .

قَالَ : وَسَدَّ أَبْوَابَ ٱلْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ .

قَالَ : فَيَدْخُلُ ٱلْمَسْجِدَ وَهُوَ[1] جُنُبٌ ، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

قَالَ : وَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ** » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ٱللهُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ ، عَنْ أَصْحَابِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بعدُ ؟

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ : ٱئْذَنْ لِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ : قَالَ : « **وَكُنْتَ فَاعِلاً ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ** » . (مص : ٢١٧) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال أحمد

---

(١) ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ١/ ٣٣٠ـ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠١ـ ١٠٢ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٢ـ ١٣٤ـ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو بَلْجٍ ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس . . . وهٰذا حديث منكر بعض ما فيه ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٤ ترجمة يحيى بن سليم : أبو بلج « . . . وقال أحمد : روىٰ حديثاً منكراً » . وهٰذا الحديث بهٰذه الرواية منكر ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

ومن المنكرات التي فيه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي أن أذهبه إلا وأنت خليفتي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « وسد الأبواب كلها إلا باب علي » .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٩ ـ من طريق زهير بن محمد .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٩٧ وابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً برقم (١٣٥١١) من طريق محمد بن المثنىٰ .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٩٧ـ ٩٩ برقم (١٢٥٩٣) من طريق كثير بن يحيىٰ صاحب ←

رجال الصحيح ، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة ، وفيه لين .

١٤٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِعَلِيٍّ ثَمَانِي عَشْرَ مَنْقَبَةً ، مَا كَانَتْ لأَحَدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

١٤٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرُ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ ٱلنَّعَمِ : زَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَـهُ ، وَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ ٱلأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : لَقَدْ أُعْطِيَ

← البصري ، حدثنا أبو عوانة ، به . وصاحب البصري ضعيف أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٢٧) من طريق جعفر مروان السَّمُريّ ، حدثنا جعفر بن راشد الحميري ، عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه : جعفر بن راشد ومن دونه مجاهيل ، وحكيم بن جبير يُضَعَّفُ هنا لتشيعه ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا إسرائيل ، تفرد به جعفر بن مروان » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٦٤ مختصراً ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٩ برقم (١١٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٩٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٦٨ من طريق وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن عمر بن أسيد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفي الحديث سد الأبواب إلاّ باب علي ، وهـٰذا منكر . وما بقي صحيح وله شواهد .
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (١١٩٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٠١) من طريق عبد الله بن داود ، حدثنا هشام بن سعد ، به . وقال الألباني : « إسناده جيد » ، وانظر حديث سد الأبواب في « القول المسدد » .

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي خَصْلَةٌ مِنْهَا[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَىٰ حُمُرَ ٱلنَّعَمِ .

قِيلَ : وَمَا هِيَ / يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟[2] . ٩/١٢٠

قَالَ : تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسُكْنَاهُ ٱلْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَحِلُّ لِيَ فِيهِ مَا يَحِلُّ لَهُ ، وَٱلرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو متروك .

١٤٧٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَوْحَىٰ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي : أَنَّهُ سَيِّدُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ ٱلْمُحَجَّلِينَ** » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه عيسى بن سوادة النخعي ، وهو كذاب .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « واحدة » .

(٢) سقط من (د) قوله : « يا أمير المؤمنين ، قال » .

(٣) في الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤/١٤٩٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٥ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني .

جميعاً : حدثنا أبي عبدُ الله بن جعفر ، أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، قال ابنه : أبي ضعيف . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الجوزجاني : واهٍ . وباقي رجاله ثقات .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : « بل المديني عبد الله بن جعفر ضعيف » وقد تقدم برقم (٩٥) .

نقول : لقد تقدم لفقراته شواهد يصح بها هـٰذا الحديث . والله أعلم .

(٤) في الصغير ٢/ ٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٢٩ ، والخطيب في « الموضح » ١/ ١٨٤ ـ من طريق محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني ، حدثنا مجاشع بن عمرو بهمدان ، حدثنا عيسى بن سوادة الرازي ، حدثنا ←

قلت : وتأتي أحاديث جامعة في باب : من يحبه وغير ذلك .

١٤٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَيَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

رواه الطبراني[١] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٤٧٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ ، خَادِمِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ ٱلْعَرْشِ مَكْتُوباً : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

← هلال بن أبي حميد الوزان ، عن عبد الله بن عُكَيْم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه مجاشع بن عمرو ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٠ وقد سئل عنه : « متروك الحديث ، ضعيف ، ليس بشيء » .
وقال يحيى بن معين : « قد رأيته أحد الكذابين » . وقال العقيلي : « حديثه منكر » .
وفيه عيسى بن سوادة ، قال ابن معين : كذاب . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
وأخيراً : فإن عبد الله بن عكيم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سماع صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هلال إلا عيسىٰ ، تفرد به مجاشع » .
(١) في الكبير ٣/ ٥٦ برقم (٢٦٧٢) ، وفي ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٥) من طريق منصور بن أبي الأسود ، سمعت أبا داود يقول : سمعت أبا الحمراء يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو داود : نفيع بن الحارث وهو متروك ، متهم بالكذب .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٧٥) ومن طريقه : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٣٦ ـ من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود الأعمىٰ ، به . وسيأتي برقم (١٥٠٧٨) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٦) من طريق عبادة ـ والصحيح عباد ـ بن زياد الأسدي : عن عمرو بن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء . . . ←

١٤٧٠٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « **ٱللهُ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ ٱلْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ زِينَةُ ٱلأَبْرَارِ ، ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ ٱلدُّنْيَا شَيْئاً وَجَعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً ، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو متروك .

١٤٧٠٥م ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ظِلٍّ بِٱلْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نَطْلُبُ عَلِيّاً ، إِذِ ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ حَائِطٍ[2] فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ٱلأَرْضِ وَقَدْ أَغْبَرَّ ، فَقَالَ : « **لاَ أَلُومُ ٱلنَّاسَ ، يُكَنُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ** » .

← وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة الثمالي ، وهو : ثابت بن أبي صفية وهو ضعيف .
وفيه عمرو بن ثابت ، قال ابن معين : « ليس بشيء ، ليس بثقة ولا مأمون » . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال أبو داوود : رافضي .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٧٨) من طريق أحمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير ، به . بنحوه .
وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن الحسن الكوفي ، قال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن حبان : كذاب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ من طريقين حدثنا علي بن حَزَوَّر ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عماراً . . . وعلي بن حزور ، وأصبغ بن نباتة متروكان .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٨٢ من طريق علي بن الحزور ، عن أبي مريم الخولاني ، قال : سمعت عماراً . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مريم الخولاني .
ولـٰكن الذي يروي عن عمار هو أبو مريم : قيس الثقفي . وقد قال الدارقطني : « أبو مريم الثقفي ، عن عمار ، مجهول » لأنه لم يرو عنه غير واحد ، ولـٰكن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » .

(٢) الحائط : البستان .

فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، وَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ (مص : ٢١٩) فَقَالَ : « أَلاَ أُرْضِيكَ يَا عَلِيُّ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي ، تَقْضِي دَيْنِي ، وَتُنْجِزُ مَوْعِدِي[1] ، وَتُبْرِىءُ ذِمَّتِي ، فَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي ، فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ، [وَمَنْ أَحَبَّكَ بَعْدِي وَلَمْ يَرَكَ ، خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ،][2] وَأَمَّنَهُ يَوْمَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، يُحَاسِبُهُ ٱللهُ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٧٠٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : طَلَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَنِي فِي جَدْوَلٍ نَائِماً ، فَقَالَ : « قُمْ ، مَا أَلُومُ ٱلنَّاسَ / يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ » . ١٢١/٩

قَالَ : فَرَآنِي كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : « وَٱللهِ[4] لأُرْضِيَنَّكَ ، أَنْتَ أَخِي ، وَأَبُو وَلَدِي ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي ، وَتُبْرِىءُ ذِمَّتِي . مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ ٱللهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ، خَتَمَ ٱللهُ لَهُ بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، . . . . . .

---

(١) في (د) : « موعودي » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٢٠ برقم (١٣٥٤٩) من طريق أبي هشام : محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا عبد الله بن محمد الطُّهَوِيّ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيف وهو : ليث بن أبي سليم ، ومجهول وهو عبد الله بن محمد الطُّهَويّ فقد روىٰ عن ليث بن أبي سليم ، وروىٰ عنه محمد بن يزيد الرفاعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (د) وعند الموصلي : « فقال : قم فوالله . . . » .

(٥) في مسنده برقم (٥٢٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

وفيه زكريا الأصبهاني[1] ، وهو ضعيف .

١٩ ـ بَابُ ٱكتِحَالِهِ بِرِيقِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِفَايَتِهِ ٱلرَّمَدَ وَٱلْحَرَّ وَٱلْبَرْدَ

١٤٧٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا رَمِدْتُ ، وَلاَ صُدِعْتُ ، مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، حِينَ أَعْطَانِي ٱلرَّايَةَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح (مص : ٢٢٠) غير أم موسىٰ ، وحديثها مستقيم .

١٤٧٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي

← (١٣١٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤ـ ٥٥ ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١١٨) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصُّهبَاني ، عن عبد المؤمن ، عن أبي المغيرة ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد ، وعبد المؤمن هو : ابن عبيد الله السدوسيّ أبو عبيدة البصري ، وهو ثقة وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/ ٤٤٤ الترجمة (٣٥٨٢) .
وأبو المغيرة هو : علي بن ربيعة ، وزكريا بن عبد الله بن يزيد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جميع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ . وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند رجاله ثقات » .
نقول : وتصوب دراسة إسناد الحديث في « مسند الموصلي » من هنا .
(١) هـٰذا خطأ ، صوابه : « الصُّهْبَاني » ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في مسنده برقم (٥٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩١٠) ـ من طريق جرير ، وأخرجه الطيالسي برقم (١٨٩) من طريق أبي عوانة .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ ص (١٦٦) من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا مغيرة ، عن أم موسىٰ ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأم موسىٰ سرية علي فصلنا القول فيها عند الحديث (٦٩٣٤) في « مسند الموصلي » .
ويشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في المغازي (٤٢١٠) باب : غزوة خيبر .

طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي ٱلحَرِّ ٱلشَّدِيدِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلشِّتَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ مَسَحَ ٱلْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

فَقُلْتُ لأَبِي : يَا أَبَتَاهُ ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ خَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلصَّيْفِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي ٱلصَّيْفِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ ٱلشِّتَاءِ .

فَقَالَ أَبُو لَيْلَىٰ : مَا فَطِنْتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱبْنِهِ ، فَأَتَىٰ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلَّذِي صَنَعَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بَعَثَنِي وَأَنَا أَرْمَدُ ، فَبَزَقَ فِي عَيْنِي ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱفْتَحْ عَيْنَيْكَ** » . فَفَتَحْتُهُمَا ، فَمَا ٱشْتَكَيْتُهُمَا حَتَّى ٱلسَّاعَةِ .

وَدَعَا لِي فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ ٱلْحَرَّ وَٱلْبَرْدَ** » . فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً وَلاَ بَرْداً حَتَّىٰ يَوْمِي هَـٰذَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٠٧) من طريق عبد الله بن محمود : أبي عبد الرحمـٰن السعدي المروزي ، حدثنا محمد بن يحيى بن أيوب أبو يحيى المعلم المروزي ، حدثنا هاشم بن مخلد ، حدثنا أيوب بن إبراهيم الثقفي ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن محمود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٣ ولم يورد فيه جرحاً .

وإبراهيم الصائغ هو : ابن ميمون لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا إبراهيم ، ولا يروىٰ عن إبراهيم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٢ برقم (١٢١٢٩) و١٤/ ٤٦٤ برقم (١٨٧٢٩) ، وأحمد ١/ ٩٩ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٢٩) ، و(١٨٧٢٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١١٧) باب : فضل علي ، والحاكم ٣/ ٣٧ ، من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٧ من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ . ←

١٤٧٠٩ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] أُخْرَىٰ عِنْدَهُ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : لَقِينَا عَلِيّاً وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ فِي ٱلشِّتَاءِ ، فَقُلْنَا : لاَ تَغْتَرَّ بِأَرْضِنَا هَـٰذِهِ ، فَإِنَّ أَرْضَنَا هَـٰذِهِ مَقَرَّةٌ لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِكَ .

قَالَ : فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ مَقْرُوراً ، فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَر ، قُلْتُ : إِنِّي أَرْمَدُ . فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً وَلاَ بَرْداً ، وَلاَ رَمِدَتْ عَيْنَايَ .

١٤٧١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَحَلَ عَيْنَ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ . (مص : ٢٢١)

رواه الطبراني[٢] ، وفيه المعلَّى بن عرفان ، وهو متروك . (ظ : ٥٠١) .

← جميعاً : عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ . به . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٠٨) من طريق الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، حدثني حسن بن حسين العرني ، عن سَعَّاد بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولىٰ سويد بن غفلة ، عن سويد بن غفلة . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف ، وفيه الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، حدث عن الحسن بن الحسين العرني الأنصاري ، ومصعب بن فروخ ، وجعفر بن إدريس ، وإسماعيل بن صبيح ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، وإبراهيم بن الهيثم ، وإسحاق بن يحيى الدهقان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والجعد مولىٰ سويد مجهول . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥٣ برقم (١٠٤٧٤) من طريق علي بن الحسن بن بكير الحضرمي ، حدثنا جعفر بن عون ، عن المعلّى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحسن بن بكير الحضرمي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٣ وقال : « وكان ثقة » . والمعلى بن عرفان قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٧ من طريق النضر بن سلمة ، عن معلّى بن عرفان ، به . والنضر متهم .

وقد أورد هـٰذا الحديث من طريق النضر ، به ، الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٤٩ـ ←

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَا بُشِّرَ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ رَجَعْتُ مِنْ جِنَازَةٍ قَوْلاً / مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً . ١٢٢/٩

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه أبو حريز ، وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَا بَلَغَتْ صَدَقَةُ مَالِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ : أَنَّ عَلِيّاً ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي لأَرْبُطُ ٱلْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ ٱلْجُوعِ ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِي لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٤٧١٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] وَإِنَّ صَدَقَتِيَ الْيَوْمَ لأَرْبَعِينَ أَلْفاً .

رواه كله أحمد[٣] ، ورجال الروايتين رجال الصحيح ، غير شريك بن عبد الله

← ١٥٠ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٦٤ .

(١) في مسنده برقم (٣٥٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٩٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٣٢) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا فضيل ، عن أبي حريز ، عن الشعبي ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه فإن الشعبي لم يسمع علياً .

وأما أبو حريز : عبد الله بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٤٨) في « مسند الموصلي » .

(٢) أخرجها أحمد ١/ ١٥٩ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن كعب لم يسمع علياً . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/ ١٥٩ من طريق حجاج بن محمد المصيصي .

وأخرجه مختصراً الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مصعب . ←

النخعي ، وهو حسن الحديث ، ولـكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي ، والله أعلم .

٢٢ ـ بَابٌ فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ

١٤٧١٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصارِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْيَهُودَ قَتَلُوا أَخِي ؟

قَالَ : « **لأَدْفَعَنَّ ٱلرَّايَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَيُمَكِّنُكَ مِنْ قَاتِلِ أَخِيكَ** » .

فَٱسْتَشْرَفَ لِذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَعَقَدَ لَهُ ٱللِّوَاءَ [مص : ٢٢٢] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَرْمَدُ كَمَا تَرَىٰ ؟ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رَمِدٌ . فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ فَمَا رَمِدَتْ بَعْدَ يَوْمِهِ ، فَمَضَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← جميعاً : عن شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن محمد بن كعب القرظي : أن علياً قال : . . . وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٣/ ١٥٢ برقم (١٣٨٣٥) من طريق سعيد بن يحيى بن مهدي : أبي سفيان الحِمْيَرِيّ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٥ـ٩٦ من طريق حماد بن الحسن ، حدثني أبي .

جميعاً : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة هشيم ، وعنعنة حبيب بن أبي ثابت ، والعنعنة لا تضعف حديث المدلس بها إذا لم يثبت أن هـٰذا الحديث مدلس بطريقة من الطرق التي يتوصل بها إلىٰ معرفة الحديث المدلس . وحبيب بن أبي ثابت الغالب عليه الإرسال وليس التدليس .

وفيه حماد بن الحسن ، هو : ابن عنبسة الوراق النهشلي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٤٧١٥ ـ وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ حَدِّثْنِي عَنْ عَلِيٍّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهَا .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَرْمَدَ مِنْ دُخَانِ ٱلْحِصْنِ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَلاَ وَٱللهِ مَا تَنَامَّتِ ٱلْخَيْلُ حَتَّىٰ فَتَحَهَا ٱللهُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جميع بن عمير ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٤٧١٦ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ**» فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا[2] .

← والتعديل » ٣/ ١٣٥ـ ١٣٦ وقال : « سمعت منه مع أبي ، وهو ثقة صدوق . سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وقال الدارقطني : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٠٧ .
وانظر « تهذيب الكمال » ٧/ ٢٣١ـ ٢٣٢ الترجمة (١٤٧٧) .
وأبوه الحسن بن عنبسة النهشلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٥١ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسعيد بن يحيى بن مهدي المطيري ، ترجمه ابن الأثير الجزري في « اللباب » ٣/ ٢٢٧ وقال : « وكان ثقة مأموناً » .
نقول : ولكن يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري في الجهاد (٢٩٤٢) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٦) وله شواهد أخرىٰ .
(١) في الكبير ١٣/ ١٩٨ برقم (١٣٩٠٩) من طريق كثير النواء ، وأبي الجحاف .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٩٦ من طريق كثير بن إسماعيل النواء .
جميعاً : عن جميع بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهذا إسناد فيه كثير وجميع وهما ضعيفان . ولكن كثير بن إسماعيل النواء متابع من قبل أبي الجحاف : داود بن عوف وهو صدوق . فالحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .
(٢) في النسخ « فأعطاها إياه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه / ضرار بن صرد ، وهو ضعيف . ١٢٣/٩

١٤٧١٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » فَأَعْطَاهَا عَلِيّاً .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، وفي أحسنها . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٨٥) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي فروة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا علي ، تفرد به ضرار بن صرد » .
وهٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو حديث صحيح بشواهده .
(٢) في الكبير ١٨/ ٢٣٧ برقم (٥٩٤) من طريق ضرار بن صرد .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠٣ و١٠٤ من طريق أبي نعيم الطحان : ضرار بن صرد وأبي موسىٰ : إسحاق بن إبراهيم الهروي .
جميعاً : حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن علي السلمي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ـ قال محمد : ولو أني قلت : إني سمعته من ربعي لصدقت ـ عن عمران بن حصين . . . . وضرار بن صرد ، ضعيف ، لٰكنه متابع وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦ـ٢٧ : « رأىٰ ربعي بن حراش ، وروىٰ عن أبي وائل . . . . » . فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٩٥) من طريق ثابت بن نعيم الهوجي ، عن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن منصور ، به .
وشيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي ، روىٰ عن محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وعن آدم بن إياس ، وأسد بن موسىٰ . وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وعبيد بن آدم العسقلاني ، وهشام بن إسحاق الشعرثائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٦) من طريق سهل بن موسىٰ شبران الرامهرمزي ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن منصور ، به ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٤٣٢) .
والحسن بن صالح بن الأسود ـ أبي الأسود ـ قال الأزدي : « زائغ ، حائد عن الحق » ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر سابقه ولاحقه وفوائد تمام برقم (٣٨٣) .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٧) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم ، عن ←

معتمر[1] بن أبي السري العسقلاني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٧١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ أَحْسَبُهُ ، قَالَ : أَبَا بَكْرٍ (مص : ٢٢٣) فَرَجَعَ مُنْهَزِماً وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ بَعَثَ عُمَرَ ، فَرَجَعَ مُنْهَزِماً يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُهُ أَصحَابُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » فَثَارَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ عَلِيٌّ ؟** » فَإِذَا هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ٱلرَّايَةَ ، فَهَزَّهَا ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

رواه البزار[2] وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ليس بشيء .

١٤٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ ـ وَكَانَ يَسْمُرُ مَعَهُ ـ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنْ تَخْرُجَ فِي ٱلحَرِّ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْمَحْشُوِّ ، وَفِي ٱلشِّتَاءِ فِي ٱلْمَلاَءَتَيْنِ[3] ٱلْخَفِيفَتَيْنِ ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَوَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَسَارَ

← سليط بن عطية الحنفي ، عن منصور ، به . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن يحيىٰ وهو ضعيف ، وسعيد بن عبد الكريم وهو متروك ، وانظر سابقه ولاحقه .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٩٨) من طريق محمد بن حميد ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، به . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد ، وهو متروك ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

(١) الصواب « محمد » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٢ برقم (٢٥٤٥) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حكيم بن جبير وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » . وفي هـٰذا الحديث نكارة .

(٣) في (مص) : « الملابس » وهو تحريف .

بِٱلنَّاسِ فَٱنْهَزَمَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ وَرَجَعَ .

فَدَعَا عُمَرَ ، فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، فَسَارَ ثُمَّ رَجَعَ مُنْهَزِماً بِٱلنَّاسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّه ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ ٱللهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ** » .

فَأَرْسَلَ فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا لاَ أُبْصِرُ شَيْئاً ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱكْفِهِ أَلَمَ ٱلْحَرِّ وَٱلْبَرْدِ** » فَمَا آذَانِي حَرٌّ وَلاَ بَرْدٌ بَعْدُ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ وهو سَيِّىءُ الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٣ ـ بَابٌ : في شَجَاعَتِهِ وَحَمْلِهِ ٱللِّوَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٢٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟** » فَجَاءَ ٱلزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : « **أَمِطْ** » .

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ : فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : « **أَمِطْ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٢ـ١٩٣ برقم (٢٥٤٦) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٦٢ـ٦٣ برقم (١٢١٢٩) والحاكم ٣/ ٣٧ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وعلي بن هاشم . حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم والمنهال ـ وقرن ابن أبي شيبة إليهما عيسىٰ ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي ليلىٰ سيىء الحفظ جداً .
وأخرجه أحمد مختصراً ١/ ٩٩ من طريق وكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، به .
وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (١١٧) باب : فضل علي ، من طريق وكيع ، حدثنا ابن أبي ليلىٰ ، حدثنا الحكم ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، به .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٧٠٨) .

ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : « **أَمِطْ** »[1] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ، لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ ، هَاكَ**[2] **يَا عَلِيُّ** » . فَقَبَضَهَا ثُمَّ ٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ فَدَكَ ، وَخَيْبَرَ ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عصمة ، وهو ثقة يخطىء .

١٢٤/٩ **١٤٧٢١** ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَبْعَثُ عَلِيّاً مَبْعَثاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ .

رواه الطبراني[4] وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٤٧٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّايَةَ

---

(١) أَمط : تَنَحَّ ، واذهب .

(٢) في (مص) : « هارباً » . وفي (ظ) : « هناك » وكلاهما تحريف .

(٣) في مسنده برقم (١٣٤٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٠٤ـ١٠٥ وابن كثير في « البداية » ٤/ ١٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا زهير بن محمد .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٠٤ ـ من طريق مصعب بن المقدام ، وحُجَيْن .

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا عبد الله بن عصمة العجلي قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . .

وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، وفيه غرابة » .

نقول : إن أحمد لم يتفرد به ، فقد رواه أبو يعلىٰ كما تقدم . ولـٰكن انفرد به عبد الله بن عصمة ، وفيه نكارة . ومن هنا يصوب حكمنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ٣/ ٧٩ برقم (٢٧٢٠) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن الحسن بن علي . . . .

وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ٱبْنُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي مَنْ يُحِبُّهُ أَيْضاً وَيُبْغِضُهُ أَوْ يَسُبُّهُ[2]

١٤٧٢٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] قَالَ : مَحَبَّةً فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه بشر بن عمارة ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا . ولكن الضحاك قيل : إنه لم يسمع من ابن عباس .

١٤٧٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٥) فَقُدِّمَ لَهُ فَرْخٌ مَشْوِيٌّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَٰذَا ٱلفَرْخِ** » فَجَاءَ عَلِيٌّ ، وَدَقَّ ٱلْبَابَ .

فَقَالَ أَنَسٌ : مَنْ هَٰذَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ . فَقُلْتُ : ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَاجَةٍ فَٱنْصَرَفَ .

ثُمَّ تَنَحَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١/١٠٦ برقم (١٧٤) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ، وحجاج بن أرطاة وكلاهما ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « أو يسبه » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥١٢) من طريق بشر بن عمارة الخثعمي ـ تحرفت فيه إلى : الحنفي ـ عن أبي روق ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بشر بن عمارة ، والانقطاع ، الضحاك لم يسمع ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي روق إلا بشر بن عمارة . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَرْخِ** » .

فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَدَقَّ ٱلْبَابَ دَقّاً شَدِيداً ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : عَلِيٌّ . قَالَ : « **أَدْخِلْهُ** » . فَدَخلَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ ٱلْخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي ، مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَرْخِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جِئْتُ ثَلاَثاً كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟** » .

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ تُدْرِكَ ٱلدَّعْوَةُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُلاَمُ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ حُبِّ قَوْمِهِ** » .

١٤٧٢٥ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ ، وَقَدْ أُتِيَ بِطَائِرٍ][٢] .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٦٢) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرَقَانِيّ ـ نسبة إلىٰ قرية من قرى الري اسمها مِهْرَقان ـ حدثنا النجم بن بشير ، عن إسماعيل بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ـ وقد تقدم برقم (١٦٣) ـ ، وإسماعيل بن سليمان .

وقال العقيلي : إسماعيل لا يتابع علىٰ حديثه ، وحديثه غير محفوظ .

وأما النجم بن بشير فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥٠٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أنس إلا إسماعيل بن سليمان . . . . » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٤٧٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، قَالَ : أَهْدَتْ أُمُّ أَيْمَنَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِراً بَيْنَ رَغِيفَيْنِ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟** » فَجَاءَتْهُ بِٱلطَّائِرِ .

قلت : عند الترمذي[٢] طرف منه .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ،

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٦٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : يحيى بن أبي كثير لم يدرك أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) في المناقب (٣٧٢١) باب : مناقب علي ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في الأوسط ٩/ ٢٨٨ برقم (٦٥٥٧) ، والحاكم ٣/ ١٣٠ـ١٣١ من طريق أحمد بن عياض ، حدثنا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عياض ، ترجمه ابن يونس في « تاريخ مصر » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأسند إليه طرفاً من هـٰذا الحديث . انظر « لسان الميزان » ٥/ ٥٨ ،
وقال الطبراني : « تفرد به محمد بن أحمد أبي غسان ، عن أبيه أحمد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٣ برقم (٧٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٩ من طريق حماد بن المختار ـ من أهل الكوفة ـ عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن المختار ، قال ابن عدي هو : « حماد بن يحيى بن المختار ، كوفي » وقال بعد أن روىٰ له حديثين هـٰذا أحدهما : « وحماد بروايته هـٰذين الحديثين يدل علىٰ أنه من متشيعي الكوفة . ولا أعرف لحماد من الحديث غير هـٰذين الحديثين » .
وأخرجه الطبراني مختصراً في الأوسط برقم (٥٨٨٢) من طريق محمد بن خليد العبدي الكوفي ، حدثنا محمد بن طريف ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن الحسين بن الحكم ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه : محمد بن خليد ضعيف يروي المناكير ، ومفضل بن صالح ضعيف أيضاً قال البخاري : « هو منكر الحديث » والحسين بن الحكم روىٰ عن أنس ، وروىٰ عنه مفضل بن صالح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٦٨) من طريق حفص بن عمر العدني . حدثنا موسى بن سعد البصري ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن حفص العدني وهو ضعيف . وموسى بن سعد ـ أو مسعد أو مسعود ـ ما ظفرت لهُ بترجمة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٥٢) ، والترمذي أيضاً برقم (٣٧٢١) من طريقين : ←

إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ (مص : ٢٢٦) .

وفي إسناد الكبير : حماد بن المختار ، ولم أعرفه[١] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي أحد أسانيد الأوسط : أحمد بن عياض بن أبي طيبة ، ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم ضعف / . ١٢٥/٩

١٤٧٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَارٌ فَقَسَمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَصَابَ كُلَّ ٱمْرَأَةٍ مِنْهَا ثَلاَثَةٌ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ صَفِيَّةَ أَوْ غَيْرِهَا ، فَأَتَتْهُ بِهِنَّ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا** » .

فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ٱنْظُرْ مَنْ عَلَى ٱلْبَابِ** » فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَاجَةٍ .

ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱنْظُرْ مَنْ عَلَى ٱلْبَابِ** » فَإِذَا عَلِيٌّ ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثاً ، فَدَخَلَ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَنْ حَبَسَكَ ، رَحِمَكَ ٱللهُ ؟** » .

فَقَالَ : هَـٰذَا ! آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ يَرُدُّنِي أَنَسٌ ، يَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَىٰ حَاجَةٍ .

← حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن أنس . . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول : عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٧ـ٢٥٧ ثلاثة وعشرون طريقاً عن أنس .

وقد أورد لهـٰذا الحديث الحافظ ابن الجوزي ستة عشر طريقاً ضعفها كلها في « العلل المتناهية » بالأرقام (٣٦٠ـ٣٧٧) .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق الأسبق .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه البزار[1] وفيه إسماعيل بن سلمان ، وهو متروك .

١٤٧٢٨ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ـ وكَانَ خَادِماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَائِرُ ، فَصَنَعْتُ لَهُ بَعْضَهَا (مص : ٢٢٧) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : مِنَ ٱلَّذِي أُتِيتَ بِهِ أَمْسِ .

فَقَالَ : « **أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَدَّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعَاماً ، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّيْرِ** » فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَإِلَيَّ** »[2] .

رواه البزار[3] ، والطبراني باختصار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٤ برقم (٢٥٤٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه : إسماعيل بن سلمان ، قال ابن معين : حديثه ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، واهي الحديث . وقال النسائي ، وابن نمير : متروك .

وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٢٧٦ : « روىٰ عن أنس أيضاً حديث الطير في فضائل علي رضوان الله عليه وغيره من الأحاديث وزاد ابن حجر في التهذيب ١/ ٣٠٤ : « البلاء فيه منه » .

(٢) أي : معطوفة علىٰ « أحب خلقك إليك » في الحديث السابق ، وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ : وال .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٣ برقم (٢٥٤٧) من طريق سهل بن شعيب ، حدثنا بريدة بن سفيان ، عن سفينة . . . . وبريدة بن سفيان قال البخاري : فيه نظر . وقال النسائي : ←

غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة .

١٤٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَيْرٍ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱئْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ** » ، فَجَاءَ عَلِيٌّ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ وَإِلَيَّ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن سعيد ، شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيه ضعف .

١٤٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَاكِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ خَيْبَرَ جَعَلَ عَلِيّاً عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ ، فَقَالَ « **مَنْ دَخَلَ ٱلنَّخْلَ ، فَهُوَ آمِنٌ** » .

فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَادَىٰ بِهَا عَلِيٌّ ، فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَضْحَكُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَا يُضْحِكُكَ ؟** » . قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهُ .

← ليس بقوي في الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال أحمد وقد سئل عن حديثه : « بَلِيَّةٌ » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٤ : « ليس له كبير رواية ، وعامة حديثه يرويه ابن إسحاق ، ولم أر له شيئاً منكراً جداً » .

وسهل بن شعيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٨٢ برقم (٦٤٣٧) من طريق سليمان بن قرم ، عن فطر بن خليفة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن سفينة . . . . وهـٰذا حديث ضعيف لتشيع سليمان بن قرم ، وفطر بن خليفة .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٣ برقم (١٠٦٦٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٤٦ من طريق سليمان بن قرم ، عن محمد بن سعيد ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن سعيد مجهول فقد روىٰ عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه سليمان بن قرم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والراوي عنه متشيع .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ يَقُولُ : إِنِّي أُحِبُّكَ** » .

فَقَالَ : وَبَلَغْتُ أَنْ يُحِبَّنِي جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه نصر بن مزاحم ، وهو متروك .

١٤٧٣١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ ، وَهِيَ / تَقُولُ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيّاً أَحَبُّ إِلَيْكَ ٩/١٢٦
مِنْ أَبِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ ، أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٦١ برقم (٨١٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٩٢٣) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥ من طريق محمد بن عمارة بن صبيح ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا مندل بن علي ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري ، عن الضحاك الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمارة بن صبيح ، روىٰ عن نصر بن مزاحم ، وأحمد بن يونس التميمي ، وإسماعيل بن أبان ، وإسماعيل بن صبيح . وروىٰ عنه البزار ويوسف بن أحمد الرازي ، وعبد الله بن ناجية ، وعلي بن العباس البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ونصر بن مزاحم تركوه . قال أبو خيثمة : كان كذاباً . وقال أبو حاتم : واهي الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٦٨ . وقال العجلي : ليس بثقة ولا مأمون .

وفيه مندل بن علي وهو ضعيف ، وأما إسماعيل بن زياد السكوني الموصلي ، الكوفي القاضي ، وهو متروك ، كذاب . والله أعلم .

وأورده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة الضحاك الأنصاري ـ من طريق إسماعيل بن زياد ، به . وقال : « وإسناده ضعيف » .

وأما إبراهيم بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٧٤ـ٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩ .

قلت : رواه أبو داود[1] غير ذكر محبة علي رضي الله عنه .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني بإسناد ضعيف .

٢٥ ـ بَابٌ مِنْهُ جَامِعٌ : فِيمَنْ يُحِبُّهُ وَمَنْ يُبْغِضُهُ

١٤٧٣٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْحُصَيْبِ ـ قَالَ : أَبْغَضْتُ عَلِيّاً بُغْضاً لَمْ أُبْغِضْهُ أَحَداً قَطُّ .

قَالَ : وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَىٰ بُغْضِهِ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

قَالَ : فَبُعِثَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ جَيْشٍ فَصَحِبْتُهُ مَا صَحِبْتُهُ إِلاَّ بِبُغْضِهِ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

قَالَ : فَأَصَبْنَا سَبَايَا فَكَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱبْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ .

قَالَ : فَبَعَثَ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَفِي ٱلسَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ ٱلسَّبْيِ .

قَالَ : فَخَمَّسَ وَقَسَمَ ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقُلْنَا يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ، مَا هَـٰذَا ؟

---

(١) في الأدب (٤٩٩٩) باب : ما جاء في المزاح : وهو حديث ضعيف .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٤ برقم (٢٥٤٩) وأحمد ٤/ ٢٧٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٣٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٤٤ الترجمة (١١١٨) وسيأتي برقم (١٥١٨٨) ـ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، حدثنا النعمان بن بشير . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، والحديث صحيح لغيره ، فإنه في الصحيح عند البخاري في المغازي (٤٣٥٨) باب : غزوة ذات السلاسل ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر ، أن عمرو بن العاص سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحب إليك ؟ قال : « عائشة » . قال : قلت من الرجال ؟ قال : « أبوها » ، قلت : ثم مَنْ ؟ قال : « عمر » . فعد رجالاً . وهـٰذا لفظ مسلم .

قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى ٱلْوَصِيفَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي ٱلسَّبي ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ ، فَصَارَتْ في ٱلْخُمُسِ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ ، فَوَقَعْتُ بِهَا .

قَالَ : فَكَتَبَ ٱلرَّجُلُ إِلىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : ٱبْعَثْنِي مُصَدِّقاً .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ ٱلْكِتَابَ وَأَقُولُ صَدَقَ .

قَالَ : فَأَمْسَكَ يَدِي وَٱلْكِتَابَ . وَقَالَ : « **أَتُبْغِضُ عَلِيّاً ؟** » قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَلاَ تُبْغِضْهُ ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَٱزْدَدْ لَهُ حُبّاً ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي ٱلْخُمْسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ** » .

قَالَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ .

قَالَ عَبدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ بُرَيْدَةَ ـ : فَوَٱلَّذِي لاَ إِلـٰهَ غَيْرُهُ ، مَا بَيْنِي وبَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ إِلاَّ أَبُو بُرَيْدَةَ .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الجليل بن عطية ،

---

(١) عند البخاري في المغازي (٤٣٥٠) باب : بعث علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ـ٣٥١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٥ـ ١٩٦ ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٠٥١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الجليل قال : انتهيت إلىٰ حَلْقَةٍ فيها أبو مِجْلَزٍ ، وابنا بريدة ، فقال عبد الله بن بريدة : حدثني أبي بريدة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الجليل بن عطية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في « موارد الظمآن » . وفيه ما يستنكر وإن ذهب البعض إلىٰ تأويله . انظر « فتح الباري » ٨/ ٦٧ .

وهو ثقة ، وقد صرح بالسماع ، وفيه لين .

١٤٧٣٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثَيْنِ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَلَى ٱلآخَرِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱلْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَإِنِ ٱفْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ جُنْدِهِ** » .

قَالَ : فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، فَٱقْتَتَلْنَا ، فَظَهَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلى ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا ٱلْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَيْنَا ٱلذُّرِّيَّةَ فَٱصْطَفَىٰ عَلِيٌّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلسَّبْيِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعْتُ ٱلْكِتَابَ ، فَقُرِىءَ / ١٢٧/٩
عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُ ٱلْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مَكَانُ ٱلْعَائِذِ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي** » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٨٨ برقم (٢٥٣٣) ، والحاكم ٣/ ١١٠ من طريق عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة . . . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ ١١/ ٢٢٥ من طريق معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه قال : لما بعث رسول الله علياً إلى اليمن ، خرج بريدة معه ، فعتب علىٰ عليّ فشكاه . . . مختصراً .
(١) في المناقب (٣٧١٨) ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . . وأبو ربيعة ضعيف منكر الحديث .

[رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار][2] وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٤٧٣٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً أَمِيراً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، (مص : ٢٣٠) وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ عَلَى ٱلْخَيْلِ[3] فَقَالَ : « **إِنِ ٱجْتَمَعْتُمَا فَعلِيٌّ عَلَى ٱلنَّاسِ** » .

فَٱلْتَقَوْا وَأَصَابُوا مِنَ ٱلْغَنَائِمِ مَا لَمْ يُصِيبُوا قَبْلَهُ[4] ، وأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَدَعَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بُرَيْدَةَ ، فَقَالَ : ٱغْتَنِمْهَا ، فَأَخْبِرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَنَعَ .

فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَدَخَلتُ ٱلْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) في المسند ٥/ ٣٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٠ ـ من طريق ابن نمير ، حدثني أجلح الكندي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أجلح بن عبد الله الكندي ، وهو حسن الحديث فيما ليس له صلة بتشيعه . وأما فيما يتعلق بتشيعه فهو ضعيف ، وهـٰذا منها .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٠ برقم (٢٥٦٣) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٨٩ ، ١٩٠ من طريق عمار بن رزيق ، وشريك .

جميعاً : حدثنا أجلح ، به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩١ من طريق سَعَّاد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة ـ تحرفت في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : علي ـ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سَعَّاد بن سليمان صدوق ، يخطىء ، ولـٰكن في غير ما له صلة ببدعته ، وهـٰذا الحديث له صلة بتشيعه فهو ضعيف به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عطاء إلا سَعَّادُ بن سليمان. . . . » وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (مص ، ي ، د) : « الجبل » وأزعم أنه تصحيف .

(٤) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « مثله » .

مَنْزِلِهِ ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَىٰ بَابِهِ ، فَقَالُوا : مَا ٱلْخَبَرُ يَا بُرَيْدَةُ ؟

فَقُلْتُ : خَيْراً فَتَحَ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالُوا : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قُلْتُ : جَارِيَةٌ أَخَذَهَا عَلِيٌّ مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَجِئْتُ لأُخْبِرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فَأَخْبِرِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ الكَلاَمَ ، فَخَرَجَ مُغْضَباً ، فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيّاً ؟! مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيّاً ، فَقَدْ تَنَقَّصَنِي ، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيّاً ، فَقَدْ فَارَقَنِي ، إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي ، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَٱللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .**

يَا بُرَيْدَةُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ ٱلَّتِي أَخَذَ وَإِنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي ؟ »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِٱلصُّحْبَةِ إِلاَّ بَسَطْتَ يَدَكَ ، فَبَايَعْتَنِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ جَدِيداً .

قَالَ : فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّىٰ بَايَعْتُهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، وحسين

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن منصور الحارثي ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثني زيد بن أبي الحسن ، حدثنا أبو عامر المري ، عن أبي إسحاق ، عن ابن بريدة ، عن بريدة ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وزيد بن أبي الحسن ، روىٰ عن أبي عامر المري ، وروىٰ عنه حسين بن الحسن الأشقر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو عامر المري ، روىٰ عن أبي إسحاق ، وروىٰ عنه زيد بن أبي الحسن ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما عبد الرحمٰن الحارثي قال ابن عدي : حدث بأشياء لم يتابع عليها . وقال الدارقطني وغيره : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مسلمة بن القاسم : ثقة مشهور .
والحسين بن الحسن الأشقر شيعي ضعيف ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في ←

الأشقر ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان .

١٤٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣١) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ ، وَجَمَعَهُمَا ، فَقَالَ : « **إِذَا ٱجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ** » .

قَالَ : فَأَخَذَا يَمِيناً وَيَساراً فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَأَبْعَدَ ، وَأَصَابَ سَبْياً ، وَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ ٱلسَّبْيِ .

قَالَ بُرَيْدَةُ : وَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ بُغْضاً لِعَلِيٍّ .

قَالَ : فَأَتَىٰ رَجُلٌ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ ٱلْخُمُسِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، ثُمَّ تَتَابَعَتِ ٱلأَخْبَارُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَدَعَانِي خَالِدٌ ، فقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ، قَدْ عَرَفْتَ ٱلَّذِي صَنَعَ ، فَٱنْطَلِقْ بِكِتَابِي هَـٰذَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ، فَٱنْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ ٱلْكِتَابَ بِشِمَالِهِ / ، وَكَانَ كَمَا قَالَ ٱللهُ ، ١٢٨/٩
عَزَّ وَجَلَّ : لاَ يَقْرَأُ وَلاَ يَكْتُبُ .

فَقَالَ : وَكُنْتُ إِذَا تَكَلَّمْتُ ، طَأْطَأْتُ رَأْسِي حَتَّىٰ أَفْرَغَ مِنْ حَاجَتِي ، فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي ، فَتَكَلَّمْتُ فَوَقَعْتُ فِي عَلِيٍّ حَتَّىٰ فَرَغْتُ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٨٩ و١٩١ من طريق عبد الله بن عطاء .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٨٩ ، ١٩٠ من ثلاثة طرق عن الأجلح .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ من طريق سعد بن عبيدة .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٩٤ـ ١٩٥ من طريق علي بن سويد بن متجوف .
وأخرجه أيضاً ٤٢/ ١٩٥ من طريق أبي مجلز .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . .
وأبو عامر ليس ممن سمعوا أبا إسحاق قديماً والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي إسحاق إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حسين الأشقر » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ غَضَباً[1] لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ إِلاَّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنُّضَيْرِ .

فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا بُرَيْدَةُ ، أَحِبَّ عَلِيّاً ، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ** » فَقُمْتُ وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ضعفاء ، وثقهم ابن حبان .

١٤٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ عَلِيّاً ٱلنَّاسُ فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا خَطِيباً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ تَشْكُوا عَلِيّاً فَوَٱللهِ إِنَّهُ لأُخَيْشِنٌ فِي ذَاتِ ٱللهِ ، أَوْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » (مص : ٢٣٢) .

رواه أحمد[3] .

١٤٧٣٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ حَتَّىٰ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ

---

(١) في (ظ) زيادة : « شديداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٣٩) وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٧٣٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر بن حزم ، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن عمته : زينب بنت كعب ـ وكانت عند أبي سعيد الخدري ـ عن أبي سعيد . . . . وهٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه ، وزينب بنت كعب مختلف في صحبتها ، وبعضهم ذكرها في التابعين ، ولذا نقول : لقد روىٰ عنها جمع ، وذكرها ابن حبان في الثقات .

وهٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٦٠٣ وفيه « لأخشن » . وفي ثقات ابن حبان ٣/ ٢٧٣ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦٨ من طريق زياد بن عبد الله ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ إسحاق به ، وقد حرف أو صحف الشيخ ناصر « لأخيشن أو لأخشن » إلىٰ « لأحسن » . انظر الصحيحة برقم (٢٤٧٩) .

وقوله : « لأخيشن » أي : فيه خشونة في حقوق الله تعالىٰ لا يراعي في التساهل فيها أحداً .

سَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي أَبَدَّنِي[1] عَيْنَيْهِ ـ يَقُولُ : حَدَّدَ إِلَيَّ ٱلنَّظَرَ ـ حَتَّىٰ إِذَا جَلَسْتُ ، قَالَ : « **يَا عَمْرُو ، وَٱللهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي** » .

قُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ أَذَاكَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **بَلَىٰ ، مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي** » .

رواه أحمد[2]، والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) يقال : أَبَدَّ بصره نحو الشيء ، إذا مده وأدام النظر إليه ، وفي النهاية : « فأبد بصره إلى السواك » كأنه أعطاه بدقة من النظر : أي حظه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٣ وفي فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم ٣/ ١٢٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٤٠ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٠ برقم (٢٥٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان عبد الله بن نيار سمعه من خاله عمرو بن شاس ، فقد قال ابن معين : « عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب ، لا يشبه أن يكون رأىٰ عمرو بن شاس » .

وأما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث في رواية « دلائل النبوة » ٥/ ٣٩٤ .

والفضل بن معقل بن سنان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٧ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٧ .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠١ الترجمة (٧٠٠) من طريق عمرو بن هاشم ، والمحاربي ،

وعلقه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠٦ـ٣٠٧ من طريق مسعود بن سعد ،

جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٥ برقم (٢١١٥٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٢٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٢) ـ وابن عبد البر في الاستيعاب ٨/ ٣٢٠ من طريق مالك بن إسماعيل ، عن مسعود بن سعد ، عن ابن إسحاق ، به . وقد سقط من هـٰذا الإسناد أبان بن صالح .

١٤٧٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً أَمِيراً عَلَى ٱلْيَمَنِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ ، يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ[١] ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَذُمُّ عَلِيّاً وَيشْكُوهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **اِخْسَأْ يَا عَمْرُو ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْراً فِي حُكْمِهِ ، أَوْ أَثَرَةً فِي قَسْمِهِ ؟** » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ . قَالَ : « **فَعَلاَمَ تَقُولُ ٱلَّذِي بَلَغَنِي ؟** » قَالَ : بُغْضُهُ ، لاَ أَمْلِكُ .

قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ تعالىٰ** » .

رواه البزار[٢] وفيه رجال وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٤٧٣٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً فِي ٱلْمَسْجِدِ أَنَا وَرَجُلَيْنِ مَعِي ، فَنِلْنَا (مص : ٢٣٣) مِنْ عَلِيٍّ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضْبَانَ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ٱلْغَضَبُ ، فَتَعَوَّذْتُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ وَمَالِي ؟ مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي** » .

← وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣٩٤ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، حدثنا أبان بن صالح ، عن عبد الله بن نيار ، به . وقد سقط من هـٰذا الإسناد الفضل بن معقل .
وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة عمرو بن شاس ـ : « وأخرج أحمد ، والبخاري في تاريخه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن منده بعلو ، من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس . . . . » .

(١) في (ظ) زيادة الأسلمي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٩ برقم (٢٥٥٩) من طريق محمد بن عبيد الله ، عن أبيه وعمه ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله وهو : ابن أبي رافع .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير محمود بن خداش وقنان ، وهما ثقتان .

١٤٧٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ / بْنِ خَالِدِ بْنِ عَرفَطَةَ : أَنَّهُ أَتَىٰ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَعْرِضُونَ علىٰ سَبِّ عَلِيٍّ بِٱلْكُوفَةِ فَهَلْ سَبَبْتَهُ ؟ ١٢٩/٩

قَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئاً لَوْ وُضِعَ ٱلْمِنْشَارُ عَلَىٰ مَفْرِقِي مَا سَبَبْتُهُ أَبَداً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في مسنده برقم (٧٧٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٠٤ ـ وابن أبي عمر في مسنده ـ ذكره الحافظ في « المطالب » برقم (٤٣٦٣) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٠ برقم (٢٥٦١) ، من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا قنان بن عبد الله النَّهْمِيّ ، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان قنان سمعه من مصعب ، وإلا فالإسناد منقطع .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهـٰذا الإسناد » .

وخالف عبد الرحمـٰن بن زياد مولىٰ بني هاشم فقال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن قنان بن عبد الله ، عن زر بن حبيش ، عن سعد . . . . وعبد الرحمـٰن بن زياد مولىٰ بني هاشم ترجمه الخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٤٩٣ الترجمة رقم (٨٢٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « بغية الباحث » برقم (٩٨٣) ، والمتفق والمفترق في المكان المشار إليه .

(٢) في مسنده برقم (٧٧٧) ، ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ـ وأحمد بن إبراهيم الدورقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » برقم (١١٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٨٠ برقم (١٢١٧١) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٣٣٧ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٥٢) ، والضياء المقدسي في المختارة ـ والبخاري في الكبير ٩/ ١١ من طريق جعفر بن عون ،

جميعاً : حدثنا شقيق بن أبي عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن خالد بن ـ تحرفت عند البخاري ←

١٤٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ لِي : أَيُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟!

قُلْتُ : مَعَاذَ ٱللهِ ، أَوْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الجدلي ، وهو ثقة .

١٤٧٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْجَدَلِيِّ ، قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أَيُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟

قُلْتُ : أَنَّىٰ يُسَبُّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ ؟ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ،

← إلىٰ : عن ـ عرفطة أنه أتىٰ سعد بن مالك فقال : . . . . وهـٰذا إسناد لا بأس به ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن أبي بكر هـٰذا فقال : « يُرْوىٰ عنه » . انظر « الجامع في العلل . . . » ص(١١٩) برقم (١٠٣٦) ، وتاريخ البخاري ٩/ ١١ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ٣٤٠ ، ومسند الموصلي .

(١) في المسند ٦/ ٣٢٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ ـ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢١ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : دخلت علىٰ أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح فالراجح أن رواية إسرائيل عن جده قديمة صحيحة والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٢٢ برقم (٧٣٧) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٦ برقم (١٢١٦٢) ، وابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : قالت لي أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لأن فطر بن خليفة لم يذكر ←

غير أبي عبد الله وهو ثقة . وروى الطبراني بعده[1] بإسناد رجاله ثقات إلىٰ أم سلمة ، (مص : ٢٣٤) عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال مثله .

١٤٧٤٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا عَلِيّاً ، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي كِتَابِ[2] ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن بشر ـ أو بشير ـ

← فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٨٢٨) ، وفي الصغير ٢/ ٢١ من طريق عون بن سلامة وعبد الحميد بن صالح .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٧ ـ من طريق أبي خيثمة ،

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٢٦٦ـ٢٦٧ من طريق الحسن بن علي بن عفان ،

جميعاً : حدثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، به . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن السدي ، إلا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي » .

نقول : بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعي كما تقدم .

(١) أي بعد الرقم (٧٣٧) وبرقم (٧٣٨) وقد تقدم ضمن التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي جميع مصادر التخريج « ذات » .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٤٨ برقم (٣٢٤) ، وفي الأوسط (٩٣٥٧) ـ ومن طريق الأوسط أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦١ ـ من طريق سفيان بن بشر ـ في الأوسط : بشير ـ الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب بن عجرة. . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن كعب بن عجرة وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) . وفيه يزيد بن أبي زياد وهو متروك .

وأما سفيان بن بشر فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٩ وسماه : « سفيان بن بشر » . وكذلك جاء في مطبوع ثقات ابن حبان ٩/ ٤٠٣ وقد قال المحشي : (وقع في الأصل و« الجرح والتعديل » : بشير) . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٢٨ : « سفيان بن بشير الأنصاري ، مصري. . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد سبق البخاري إلىٰ هٰذا ، ولٰكن ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم . وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » حوادث ووفيات (٢٣١ـ٢٤٠هـ) ص(١٧٣ـ ١٧٤) : وسفيان بن بشير أبو الحسين ←

متأخر ليس هو الذي روي عن أبي عبد الرحمـٰن الْحُبلِيّ ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

١٤٧٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَبَّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَلِيّاً سَبّاً قَبِيحاً رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهُ فَٱئْتِنِي بِهِ .

قَالَ : فَرآهُ عِنْدَ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : أَنْتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ؟

فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ ٱلسَّابُّ عَلِيّاً عِنْدَ ٱبْنِ آكِلَةِ ٱلأَكْبَادِ ؟ أَمَا لَئِنْ وَرَدْتَ عَلَيْهِ ٱلْحَوْضَ ، وَمَا أَرَاكَ تَرِدُهُ ، لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّراً حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَيْهِ يَذُودُ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَ ٱلصَّادِقِ ٱلْمَصْدُوقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٧٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ـ مَوْلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ ـ قَالَ : حَجَّ

← الكوفي ، عن مالك بن أنس وعلي بن هاشم بن البريد ، وعنه محمد بن رزين بن جامع ، ومحمد بن داود بن عثمان الصوفي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومطين ، وغيرهم ، ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٩١ برقم (٢٧٥٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٧١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٦ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٧٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٩) من طريق سعيد بن خثيم الهلالي ، عن الوليد بن يسار الهمداني ، عن علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، قال : حج معاوية . . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن يسار الهمداني ، روىٰ عن علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، وروىٰ عنه سعيد بن خُثَيْمٍ الهلالي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٤ .

وعلي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٤٩٠ برقم (٤٠٩٠) وهو من رجال مسلم ، وروىٰ عنه أيضاً (د ، س ، ق) . وانظر التعليق التالي .

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَحَجَّ مَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ ، وَكَانَ مِنْ أَسَبِّ ٱلنَّاسِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَرَّ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ ـ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ / : وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ . ١٣٠/٩

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، في أحدهما علي بن أبي طلحة مولىٰ بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف (مص : ٢٣٥) .

١٤٧٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُجَيٍّ : أَنَّ عَلِيّاً أُتِيَ يَوْمَ ٱلنُّضَيْرِ[٢] بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَقَالَ : ٱبْيَضِّي وَٱصْفَرِّي ، وَغُرِّي غَيْرِي ، غُرِّي أَهْلَ ٱلشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكِ .

فَشَقَّ قَوْلُهُ ذَلِكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَذَّنَ فِي ٱلنَّاسِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى ٱللهِ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدُمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غِضَاباً مُقْمَحِينَ** »[٣] ثُمَّ جَمَعَ عَلِيٌّ[٤] يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ يُرِيهِمُ ٱلإِقْمَاحَ .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٢ برقم (٢٧٢٧) من طريق عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن عابس ، عن بدر بن الخليل أبي الخليل ، عن أبي كثير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عابس ، فقد ضعفه ابن معين ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي والجوزجاني ، والأزدي ، وابن حبان . وقال الساجي : عنده مناكير . وقال الدارقطني : يعتبر به .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٥ : « ولعلي بن عابس أحاديث حسان ، ويروي عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

(٢) في (ظ ، د) : « البصرة » وهو تحريف .

(٣) يقال : أقمحه الغل ، إقماحاً ، إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه .

(٤) في (د) : « عليٌّ يديه » .

(٥) في الأوسط برقم (٣٩٤٦) من طريق عبد الكريم أبي يعفور ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن عبد الله بن نُجَيّ : أن علياً . . . . وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، وفيه عبد الكريم أبو يعفور قال أبو حاتم : « هو من عتق الشيعة » . وسأله ابنه : ←

١٤٧٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **مَنْ أَحَبَّهُ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[١] من رواية حرب بن الحسن الطحان[٢] ، عن يحيى بن يعلىٰ ، وكلاهما ضعيف .

١٤٧٤٨ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيّاً مَبْعَثاً ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ** »[٣] .

١٤٧٤٩ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَنْتَ وَشِيعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ رُوَاءً مَرْوِيِّينَ ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ ، وَإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ظَمْأَىٰ مُقْمَحِينَ** »[٤] .

← ما حاله . فقال أبو حاتم أيضاً : « هو شيخ ليس بالمعروف » . وقال الأزدي : واهي الحديث جداً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر ، تفرد به عبد الكريم أبو يعفور » . وفي الأوسط أكثر من تحريف .

(١) في الكبير ١/ ٣١٩ برقم (٩٤٧) من طريق أحمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني أحمد بن العباس المري روىٰ عن حرب بن الحسن الطحان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويحيى بن يعلىٰ ضعيف ، وكذلك محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ،
وأما حرب بن الحسن فقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) .

(٢) في (د) : « الضحاك » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١٩ برقم (٩٤٦) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣١٩ برقم (٩٤٨) وإسناده ضعيف ، انظر سابقه .

١٤٧٥٠ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنَّكَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ؟** »[١] .

١٤٧٥١ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا** (مص : ٢٣٦) ، **وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا** »[٢] .

١٤٧٥٢ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي بِمَا قَالَتِ ٱلنَّصَارَىٰ فِي عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، لَقُلْتُ فِيكَ ٱلْيَوْمَ مَقَالاً ، لاَ تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، إِلاَّ أَخَذَ ٱلتُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ بِهِ ٱلْبَرَكَةَ** »[٣] .

١٤٧٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَنَسُ ، ٱنْطَلِقْ فَٱدْعُ لِي سَيِّدَ ٱلْعَرَبِ** » يَعْنِي : عَلِيّاً .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَسْتَ بِسَيِّدِ[٤] ٱلْعَرَبِ ؟

قَالَ : « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ ٱلْعَرَبِ** » .

فَلَمَّا جَاءَ ، أَرْسَلَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَوْهُ ، ١٣١/٩
فَقَالَ لَهُمْ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٤٩) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/٣١٩ برقم (٩٥٠) وإسناده ضعيف ، انظر الحديث السابق .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥١) وإسناده ضعيف ، انظر سابقه .

(٤) في (ظ ، د) وفي المعجم الكبير أيضاً : « سيد » .

قَالَ : « هَـٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي ، وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي بِٱلَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي[2] ، وهو متروك .

١٤٧٥٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « مُحِبُّكَ مُحِبِّي ، وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الملك الطويل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله وثقوا .

ورواه البزار[4] بنحوه .

١٤٧٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : [سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، يَقُولُ :][5] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : « يَا عَلِيُّ ، طُوبَىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ » . (مص : ٢٣٧) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٨٨ برقم (٢٧٤٩) من طريق إبراهيم بن إسحاق الضبي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي ليلىٰ ، عن الحسن بن علي ، رضي الله عنه ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) لقد انقلب الاسم ، وصوابه : « إبراهيم بن إسحاق الضبي » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٣٩ برقم (٦٠٩٧) والبزار في « البحر الزخار » من طريق هلال بن بشر ، حدثنا عبد الملك بن موسى الطويل ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سليمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث باطل .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢١) من طريق هلال بن بشر ، أخبرنا أبو موسىٰ ـ أزعم أنها كنية عبد الملك بن موسى الطويل ، عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق ، وبلفظ الحديث أيضاً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج . وهي موجودة عند من أورد الحديث من طريق أبي يعلىٰ ، مما يدل علىٰ أنها ساقطة من أصولنا .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن الحزور ، وهو متروك .

١٤٧٥٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ ٱلْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلِهَا .

إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ حَبَّبَ إِلَيْكَ ٱلْمَسَاكِينَ وَٱلدُّنُوَّ مِنْهُمْ ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَاماً تَرْضَىٰ بِهِمْ ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعاً يَرْضَونَ بِكَ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ .

فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ ، وَرُفَقَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ .

وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ ٱلْكَذَّابِينَ » .

---

(١) في مسنده برقم (١٦٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٦٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٨١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٧٢ ـ ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٩١) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن علي بن الحزور قال : سمعت أبا مريم الثقفي يقول : سمعت عمار بن ياسر . . . .
وهو في جزء الحسن بن عرفة برقم (٨) وإسناده ضعيف جداً ، علي بن الحزور متروك الحديث ، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٣٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٧٢ ـ من طريق سعيد بن محمد الوراق ، به .
وقال الحاكم : وهـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل سعيد ، وعلي متروكان » . .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١١٨ من طريق ابن كليب ، أخبرنا القاسم بن بيان أخبرهم قال : أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا إسماعيل ، حدثنا الحسن ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، به . وقال : « وهـٰذا باطل » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن الْحَزَوَّرِ ، وهو متروك .

١٤٧٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ ٱللهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللهَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٢١٧٨) من طريق عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا علي بن الحزَوَّرِ ، عن أصبغ بن نباتة ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحزور ، وأصبغ بن نباتة وهما متروكان .
ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف ، وعثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .
(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٨٠ برقم (٩٠١) ، وأبو طاهر المخلص في فوائده ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٧٠ـ٢٧١ من طريق أبي جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحكم بن محمد شيخ مكي ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحكم بن محمد شيخ مكي ، الحكم بن محمد أبو مروان الطبري ، روىٰ عن أبي جابر : محمد بن عبد الملك ، وروىٰ عنه فطر بن خليفة : وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٣٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٩٥ . وباقي رجاله ثقات ، أبو جابر : محمد بن عبد الملك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١) .
وقال الشيخ الألباني في صحيحته ٣/ ٢٨ برقم (١٢٩٩) : « رواه المخلص في الفوائد المنتقاة » (١٠/ ٥/ ١) بسند صحيح عن أم سلمة . . . » !! !
ويشهد له ما رواه الحاكم ٣/ ١٣٠ من حديث سلمان مختصراً ، من طريق أبي زيد : سعيد بن أوس الأنصاري ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن ـ تحرفت عنده إلىٰ : من ـ أبي عثمان الهندي ، قال : قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ؟
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني » .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هو علىٰ شرط أي منهما . سعيد بن أوس لم يرو له أي من الشيخين والله أعلم .

١٤٧٥٨ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ، بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ بَاهَىٰ بِكُمْ ، وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً ، وَلِعَلِيٍّ خَاصَّةً** (ظ : ٥٠٣) **وَإِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍّ لِقَرَابَتِي ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي : أَنَّ ٱلسَّعِيدَ حَقَّ ٱلسَّعِيدِ ، مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَنَّ ٱلشَّقِيَّ كُلَّ ٱلشَّقِيِّ ، مَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٤٧٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بِبُغْضِهِمْ عَلِيّاً . (مص : ٢٣٨) .

رواه الطبراني[2] في / الأوسط ، والبزار بنحوه ، إلا أنه قال : مَا كُنَّا نَعْرِفُ ٩/١٣٢

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٥ برقم (١٠٢٦) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٢١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٨٢) من طريق جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني ، عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرىٰ ، عن حسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، محمد بن عمر المدني ـ وقد تحرف عند الطبراني ، وابن الجوزي في « العلل » إلى : المازني . ومحمد بن عمر هـٰذا هو الواقدي ، وانظر « خلاصة تذهيب التهذيب » للخزرجي . وتهذيب الكمال برقم (٥٥٠١) وهو متروك ، روىٰ له ابن ماجه . وعباد الكلبي . أو الكليبي ـ قال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٧٦ : « عباد الكليبي ، عن جعفر ، عن آبائه ، بخبر موضوع في فضائل علي عليه السلام ، لعله الذي قبله » .
والذي قبله في الميزان هو : « عباد بن كليب الكوفي متروك . . . » .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعباد الكليبي ليس بشيء ، وقال النسائي ، وابن حبان متروك » .
(٢) في الأوسط برقم (٤١٦٣) من طريق محمد بن حسان الخزاز ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه محمد بن حسان الخزاز اتهمه أبو حاتم بالكذب في حديث الناس ، انظر « لسان الميزان » ٥/ ١٢١ . ←

مُنَافِقِينَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، بأسانيد كلُّها ضعيفةٌ .

١٤٧٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ .**

مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ ٱللهِ ، وَبَغِيضِي بَغِيضُ ٱللهِ . وَيلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة أبي الأزهر : أحمد بن الأزهر النيسابوري[2] أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، فأدخل هـٰذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يراجع ، وسمعه عبد الرزاق .

١٤٧٦١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد

← وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٢١٤٦) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، موقوفاً أيضاً ، وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي وقد كذبوه .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٩ برقم (٢٥٦٠) من طريق محمد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، موقوفاً ، ومحمد بن علي السلمي منكر الحديث ، وقد تفرد بهـٰذا الحديث كما قال البزار .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٨) من طريق أبي الأزهر : أحمد بن الأزهر ، حدثني عبد الرزاق وحدي قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال أبو حامد بن الشرقي : هو حديث باطل ، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هـٰذا الحديث .

ولهـٰذا الحديث قصة مع يحيى بن معين وموقفه من أبي الأزهر ، رواها بطولها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤١ـ٤٢ .

(٢) انظر هـٰذه الترجمة في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠ـ٤٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٢١٧٧) من طريق عثمان بن هشام بن الفضل البصري ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود السبيعي ، عن عمران بن ←

حديثه ، وضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين ، وعثمان بن هشام لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُفْرِطُ فِي مَحَبَّتِهِ وَبُغْضِهِ

١٤٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّ فِيكَ مَثَلاً مِنْ عِيسَىٰ أَبْغَضَتْهُ ٱلْيَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتْهُ ٱلنَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي لَيْسَ بِهِ** » .

أَلا وَإِنَّهُ يَهْلَكُ فِيَّ ٱثْنَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَىٰ أَنْ يَبْهَتَنِي ، أَلاَ وَإِنِّي (مص : ٢٣٩) لَسْتُ بِنَبِيٍّ ، وَلاَ يُوحَىٰ إِلَيَّ ، وَلَـٰكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ .

رواه عبد الله[1] ، والبزار باختصار ، وأبو يعلىٰ أتم منه وفي

← الحصين . . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن هشام بن الفضل ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ وأبان أنه قد روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وأبو داود السبيعي هو نفيع بن الحارث : أبو داود الأعمى السبيعي الكوفي القاص من رجال الترمذي ، وابن ماجه ، وانظر الحديث . وانظر « تهذيب الكمال » الترجمة (٦٤٦٦) .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » برقم (٨٨٥) من طريق أبي بكر : محمد بن خلف ، حدثنا محمد بن كثير ، به .
(١) في زوائده على المسند ١/ ١٦٠ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٩٣ ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٠٤) وابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٥٩) وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٥٠) من طريق أبي غيلان الشيباني ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن أبي حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن أبي طالب . . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الملك قال يحيىٰ : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » وقال النسائي : « ليس ←

إسناد[1] عبد الله وأبي يعلى الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي الكوفي ، وهو ضعيف .

٢٧ ـ بَابٌ : في قِتَالِهِ وَمَنْ يُقَاتِلُهُ

١٤٧٦٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً نَنْتَظِرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ ، قَالَ : فَقُمْنَا مَعَهُ ، فَٱنْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا .

وَمَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَضَيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ** »

← بالقوي » . وقال يعقوب : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » .
وأبو غيلان الشيباني هو : سعد بن طالب وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٦٩) . وقد تحرف عند ابن الأعرابي ، وعند الألباني في « السنة » وعند ابن الجوزي إلىٰ « أبي غسان » .
وفيه أيضاً ربيعة بن ناجد ـ وقد تصحفت في كثير من مصادر الحديث إلىٰ « ناجذ » وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤١٢٣) .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٩٦٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٩٣ ، ٢٩٤ والحاكم ٣/ ١٢٣ من طريق أبي حفص الأبار : عمر بن عبد الرحمـٰن ، وسلمة بن صالح ، ومالك بن إسماعيل ، وعلي بن ثابت الدهان ،
جميعاً : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : الحكم وهَّاه ابن معين » .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٧٥٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٦٦) من طريق الحسين بن يونس بن مهران الزيات ، حدثنا محمد بن كثير الملائي الكوفي ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن أبي طالب . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن كثير قال البخاري : منكر الحديث . . . . وانظر التهذيب ٩/ ٤١٨ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .
(١) في (مص) : « وإسناده » وهو تحريف .

فَٱسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ ٱلنَّعْلِ** » .

قَالَ : فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ .

رواه أحمد[1] / ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة . ٩/١٣٣

١٤٧٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، أَوْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَإِذْ[2] حَيَّةٌ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَهُ ، فَٱضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْحَيَّةِ ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ كَانَ بِي دُونَهُ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . ﴾ [المائدة : ٥٥] الآيَةَ .

قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ** » فَرَآنِي إِلَىٰ جَانِبِهِ ، قَالَ : « **مَا أَضْجَعَكَ هَـٰهُنَا ؟** » .

قُلْتُ : لِمَكَانِ هَـٰذِهِ ٱلْحَيَّةِ .

قَالَ : « **قُمْ إِلَيْهَا فَٱقْتُلْهَا** » .

فَقَتَلْتُهَا ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ** (مص : ٢٤٠) **عَلِيّاً ، حَقٌّ عَلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ جِهَادُهُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ضعفه الجمهور ،

---

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٣٣ ، ٨٢ وقد تقدم برقم (٩٠١٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٦٤ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٤١) ، والحاكم ٣/ ١٢٢ـ١٢٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٧) ، وابن الجوزي في العلل (٣٨٦) من طريق إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وقد ضعفه ابن الجوزي بإسماعيل بن رجاء واهماً بأنه « الحصني » .
ويقال : خصف الشيء إلى الشيء إذا ضمه إليه . وخصف النعل كالرقع للثوب .
(٢) في (ظ) : « وإذا » .
(٣) في الكبير ١/ ٣٢١ برقم (٩٥٥) من طريق يحيى بن الحسن بن الفرات ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، حدثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن ←

ووثقه ابن حبان ، ويحيى بن الحسين[1] بن الفرات لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران : ١٤٤] وَٱللهِ لا نَنْقَلِبُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ٱللهُ تَعَالَىٰ ، وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، لأُقَاتِلَنَّ عَلَىٰ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَخُوهُ ، وَوَلِيُّهُ ، وَٱبْنُ عَمِّهِ ، وَوَارِثُهُ ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ؟

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ٱنْصَرَفَ إِلى ٱلطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا سَبْعَ[3] عَشْرَةَ أَوْ ثَمانَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَتِحْهَا ، ثُمَّ أَوْغَلَ رَوْحَةً أَوْ غَدْوَةً ، ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَّرَ . فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْحَوْضُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَلْيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنِّي أَوْ لِنَفْسِي ،**

← أبيه ، عن جده : أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ويحيى بن الحسن بن الفرات روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وعون بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٥ وذكر الخلاف في اسمه وسأل أباه عنه فقال : « مشهور » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .

(١) في (ظ) : « الحسن » وهو الصواب . انظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/ ١٠٧ برقم (١٧٦) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا حديث فيه نكارة ، أسباط بن نصر كثير الخطأ ، وعمرو بن حماد بن طلحة رمي بالرفض وهـٰذا حديث يؤيد مذهبه ، وصاحب البدعة ضعيف إذا روىٰ ما يؤيد بدعته .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي المعرفة والتاريخ ، وعند الموصلي أيضاً : « تسع » .

فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَهُمْ » قَالَ : فَرَأَى ٱلنَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ .

وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا هُوَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه طلحة بن جبر وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وضعفه الجوزجاني ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨ ـ بَابٌ : ٱلحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٦٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (مص : ٢٤١) قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلِيٌّ مَعَ ٱلْقُرْآنِ ، وَٱلْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ ، لاَ يَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه صالح بن أبي الأسود ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٨٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٤٣) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٤٢ـ٣٤٣ ـ من طريق عُبَيد الله بن موسىٰ ، عن طلحة بن جبر ـ تحرف في « لسان الميزان » إلىٰ : جبير ـ عن المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن موسى الربذي ، وطلحة بن جبر .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى ، الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف » .

وطلحة بن جبر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٠ وأورد عن يحيىٰ قوله : « طلحة بن جبر لا شيء » .

وقال الجوزجاني : غير ثقة . وقال الطبري : « طلحة هـٰذا ممن لا تثبت بنقله حجة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٩٤ .

(٢) في الصغير ١/ ٢٥٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٧٧) من طريق عباد بن سعيد ـ تحرف في ←

١٤٧٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَى / ٱلْحَقِّ ، مَنِ ٱتَّبَعَهُ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقَّ ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ ٱلْحَقَّ ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ قَبْلَ يَوْمِهِ هَـٰذَا . ٩/١٣٤

رواه الطبراني[1] ، وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه ، وبقية أحد الإسنادين ثقات .

← الصغير إلىٰ : عيسىٰ ـ الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن هاشم بن البريد ، عن أبي سعيد التيمي ، عن ثابت مولىٰ أبي ذر ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن سعيد وهو ضعيف انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٢٩ ، ومحمد بن عثمان بن أبي البهلول روىٰ عن صالح بن أبي الأسود ، وإسماعيل بن يحيى الشيباني ، وروىٰ عنه عباد بن سعيد ، وصالح بن أبي الأسود ضعيف واهٍ ، انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٦٦ ، وهاشم بن البريد رمي بالتشيع .

وأبو سعيد التيمي عَقِيصا ، متروك الحديث . وثابت مولىٰ آل أبي ذر ـ أو أبو ثابت مولىٰ أبي ذر ـ لم أجده .

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤ من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد الثقة المأمون ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٩ من طريق عبد السلام بن صالح ،

جميعاً : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، به .

وعمرو بن حماد القناد رمي بالرفض .

وعبد السلام بن صالح صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيع ، وقال العقيلي : كذاب .

وعلي بن هاشم صدوق يتشيع .

ومع كل ما تقدم قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، وأبو سعيد التيمي هو : عَقِيصا ، ثقة مأمون ولم يخرجاه » وأقره الذهبي !!

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ثابت مولىٰ أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صالح بن أبي الأسود » . وفيما تقدم رد لما قاله الطبراني رحمه الله ، فكثيراً ما يصف الحديث بالتفرد دون استقصاء . والله أعلم .

تنبيه : لفظ ابن عساكر : « علي مع الحق » بدل « علي مع القرآن » .

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) من طريق فضيل بن محمد الملطي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ،

وأخرجه أيضاً فيه برقم (٩٤٦) من طريق العباس بن الفضل الأسقاطي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب . حدثنا علي بن غراب ،

جميعاً : حدثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن مالك بن جعونة : سمعت أم سلمة تقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مالك بن جعونة ←

١٤٧٦٩ ـ وَعَنْ جُرَيِّ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ٱنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ .

قَالَتْ : مِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

قَالَتْ : مِنْ أَيِّ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

قَالَتْ : مَرْحَباً قُرْباً عَلَىٰ قُرْبٍ ، وَرَحْباً عَلَىٰ رَحْبٍ ، فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ .

قُلْتُ : كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ ٱلَّذِي كَانَ ، فَأَقْبَلْتُ فَبَايَعْتُ عَلِيّاً .

قَالَتْ : فَٱلْحَقْ بِهِ ، فَوَٱللهِ مَا ضَلَّ وَلاَ ضُلَّ بِهِ ، حَتَّىٰ قَالَتْهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير جري بن سمرة ، وهو ثقة .

١٤٧٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِيلُ ٱلنَّاسَ ٱسْتِحَالَةَ ٱلرَّجُلِ إِبِلَهُ ، أَبِعَهْدٍ مِنْ

← وما ظفرت له بترجمة ، وفيه أكثر من متشيع .

(١) في الكبير ٢٤/ ٩ـ١٠ برقم (١٢) من طريق إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه : يوسف بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن جري بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد رجال ثقات ، وجري بن سمرة ذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١١٧ وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٦ـ ٥٣٧ ترجمة جري بن كليب النهدي ، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ ٢٤٤ ، وتهذيب الكمال ٤/ ٥٥٣ و٥٥٤ وفروعه وبخاصة « تهذيب التهذيب » ٢/ ٧٨ و« ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩٧ ، وثقات ابن حبان ٤/ ١١٧ وتاريخ الثقات للعجلي ص (٩٦) برقم (٢٠٦) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/ ١٤١ من طريق الحارث بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن جري بن كليب العامري قال : لما سار علي إلىٰ صفين . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن جري بن كليب العامري ما عرفنا له رواية عن ميمونة رضي الله عنها . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي فلم يصيبا .

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٢/ ٨١ برقم (١٢١٧٢) من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق . عن جدته ميمونة . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْ شَيئاً رَأَيْتَهُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا كَذَبْتُ ، وَلاَ كُذِّبْتُ ، وَلاَ ضَلَلْتُ ، وَلاَ ضُلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

١٤٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **يَا عَلِيُّ ، مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ ٱللهَ ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ**[2] **فَارَقَنِي** » .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

٢٩ ـ بَابُ حَالَتِهِ فِي ٱلآخِرَةِ

١٤٧٧٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، مَعَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَصاً مِنْ عِصِيِّ ٱلْجَنَّةِ ، تَذُودُ بِهَا ٱلْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي** » .

---

(١) في مسنده برقم (٥١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٣٢) ـ من طريق الربيع بن سهل الفزاري ، حدثني سعيد بن عُبَيْد ، عن علي بن ربيعة ، قال : سمعت علياً . . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف الربيع بن سهل الفزاري » . وهو كما قال .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠١ برقم (٢٥٦٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣٣٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٧ ، والحاكم برقم (٤٦٢٤) من طريق عبد الله بن نمير ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : « عمير » ـ عن عامر بن السمط ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر قال : . . . . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر » . وهو كما قال .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأبو الجحاف متشيع ، وهـٰذا الحديث متعلق ببدعته .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه سلام بن سليمان المدايني ، وزيد العمي . وهما ضعيفان . وقد وثقا ، وبقية رجالهما ثقات .

١٤٧٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ إِحَارَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : أَنَا أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ ٱللهِ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ ٱلْقَصِيرَتَيْنِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ كَمَا تَذُودُ ٱلسُّقَاةُ غَرِيبَةَ ٱلإِبِلِ عَنْ حِيَاضِهِمْ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن قدامة الجوهري ، وهو ضعيف .

١٤٧٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلا تَرْضَىٰ يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّبِيِّينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً ، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ ٱلْعَطَشُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَىٰ إِبْرَاهِيمُ فَيُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ**

---

(١) في الصغير ٢/ ٨٩ من طريق محمد بن زيدان الكوفي البجلي ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا شعبة ، عن زيد العميّ ، عن أبي الصديق التاجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سلام بن سليمان ، وزيد العمي .
وفيه شيخ الطبراني وقد ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ص(٢٦٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ سلام » وهـٰذه علة رابعة .
(٢) في الأوسط برقم (٥١٤٩) من طريق محمد بن نصر بن حميد ، حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا أبو مريم ، عن عبد الله بن عطاء ، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الديلي ، حدثني عبد الله بن إحارة ـ هـٰكذا ـ بن قيس ، عن علي رضي الله عنه . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن قدامة الجوهري وفيه لين ، وفيه أبو مريم وهو : عبد الغفار بن القاسم وهو متهم بالوضع ، وعبد الله بن إحارة بن قيس فيه تحريف ولم أتبينه .
وأما محمد ـ والصواب أحمد ـ بن نصر بن حميد فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٠٣) وانظر « تاريخ بغداد » ٣/ ٣١٩ و٥/ ١٨١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عطاء غير أبي مريم ، تفرد به محمد بن قدامة » .

يَقُومُ عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ يَفْجُرُ مُثْعَبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلَىٰ حَوْضِي ، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مِمَّا[1] بَيْنَ / بُصْرَىٰ وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ تُدْعَىٰ فتَشْرَبُ وَتَتَوَضَّأُ ، وَتُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، فَتَقُومُ مَعِي[2] ، وَلاَ أُدْعَىٰ إِلَىٰ خَيْرٍ إِلاَّ دُعِيتَ لَهُ » (مص : ٢٤٣) . ١٣٥/٩

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمران بن مِيثَمٍ ، وهو كذاب .

٣٠ ـ بَابُ وَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٧٧٥ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ٱلْعُشَيْرَةِ[4] .

---

(١) في (د) : « ما » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٠٣) من طريق الحسن بن عبد الواحد الخزار الكوفي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن أحمد بن المستورد .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحربي ـ وفي تهذيب الكمال ٣/ ١٤٠ تعداد شيوخ إسماعيل بن صبيح : الحريري ـ عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، عن أبان بن تغلب ، عن عمران بن مِيثَم ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : هشيم ـ عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب : . . . . . .
نقول : وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء :
سفيان بن إبراهيم قال الأزدي : « زائغ ضعيف » . وقد أورد الذهبي في ميزانه ٢/ ١٦٤ـ١٦٥ هـٰذا الحديث من طريق سفيان هـٰذا ثم قال : « عبد المؤمن تالف أيضاً ، والخبر منكر جداً » .
وعبد المؤمن بن القاسم قال العقيلي : « شيعي لا يتابع علىٰ كثير من حديثه » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٦ .
وعمران بن مِيثَمٍ قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ : « من كبار الرافضة ، يروي أحاديث سوء كذب » وقد نقل الذهبي تضعيفه هـٰذا في ميزانه ٣/ ٢٤٤ .
وأبان بن تغلب : تكلم فيه للتشيع . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٣٩٦ـ٣٩٧ .

(٤) عند أحمد : « ذات العشيرة » . وقد عنون البخاري في أول « كتاب المغازي » ←

فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقَامَ بِهَا ، رَأَيْنَا بِهَا نَاساً مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَـٰؤُلاَءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ[1] ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِينَا ٱلنَّوْمُ ، فَٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَٱضْطَجَعْنَا فِي صَوْرٍ مِنْ نَخْلٍ[2] فِي دَقْعَاءَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، فَنِمْنَا ، وَٱللهِ ما أَهَبَّنَا إِلاَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ ٱلدَّقْعَاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ « **أَبَا تُرَابٍ** » لِمَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى ٱلنَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟** » قُلْنا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أُحَيْمِرُ ثَمُودَ ٱلَّذِي عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ ، وَٱلَّذِي يَضْرِبُكَ بِأَعْلَىٰ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : قَرْنَهُ ـ حَتَّىٰ يُبَلَّ مِنْهُ هَـٰذِهِ** » يعْنِي : لِحْيَتَهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، والبزار باختصار ، ورجال الجميع . . . . . .

← ١ـ : باب : غزوة العشيرة ، أو العسيرة ، ثم قال : « قال ابن إسحاق : أول ما غزا النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأبواء ، ثم بواط ، ثم العُشَيْرة » .

(١) في (ظ) ، وعند أحمد زيادة : « فجئناهم » . وفي (د) : « فجئناهم ، ثم » .

(٢) الصَّوْرُ : الجماعة من النخل ، ولا واحد له ، والجمع صيران ، والدقعاء : التراب . وأهَبَّنَا : أيقظنا .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٣ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٠ـ١٤١ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٥) ، والحاكم أيضاً ٣/ ١٤٠ـ١٤١ من طريق علي بن بحر .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٧١ من طريق إبراهيم بن موسىٰ ، حدثني عيسى بن يونس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد قال البخاري : « هـٰذا إسناد لا يعرف سماع يزيد بن محمد ، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ، ولا ابن خثيم من عمار بن ياسر » ، وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ١٤٧ـ ١٤٨ ، فإن هـٰذا الإسناد إن سلم من الانقطاع فهو حسن .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٨ برقم (٢٥٥٨) من طريق بكر بن سليمان ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦٣ من طريق يزيد بن زريع ، ←

موثقون ، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار .

١٤٧٧٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْماً لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « مَنْ أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ ؟ » . قَالَ : ٱلَّذِي عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « صَدَقْتَ » . قَالَ : « فَمَنْ أَشْقَى ٱلآخِرِينَ ؟ » قَالَ : لاَ عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « ٱلَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ » ـ وَأَشَارَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَافُوخِهِ ـ فَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : لِأَهْلِ ٱلْعِرَاقِ وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ ٱنْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ يُخَضِّبُ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : لِحْيَتَهُ ـ مِنْ هَـٰذِهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ (مص : ٢٤٤) .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ وفيه رشدين بن سعد ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨١١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٩ من طريق يونس بن بكير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٥٠ من طريق إبراهيم بن سعد ، وصدقة بن سابق .

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٣٨) ، والطبري في تاريخه ٢/ ٤٠٨ـ٤٠٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨١١) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٩٠) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثنا أبو يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد انقلب فيه اسم يزيد بن محمد بن خثيم إلىٰ محمد بن يزيد بن خثيم وقد جاء على الصواب عند النسائي ، والطحاوي . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في الكبير ٨/ ٤٥ برقم (٧٣١١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٩٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧٨) ، وابن عساكر ←

١٤٧٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَمُرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **مَنْ أَشْقَىٰ ثَمُودَ ؟** » .

قَالَ : مَنْ عَقَرَ ٱلنَّاقَةَ . قَالَ : « **فَمَنْ أَشقَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ؟** »

قَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **قَاتِلُكَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

١٤٧٧٨ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « **إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ ، وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، وَهَـٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ** » يعني : لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط بنحوهِ ، وفيه ناصح بن عبد الله ، وهو متروك .

← في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٧ ، وابن كثير في « النهاية » ٧/ ٣٢٤ ـ وابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٥٤٦ من طريق رشدين بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه صهيب . . . . وجعله أبو يعلىٰ من مسند علي ، وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

عثمان بن صهيب ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٤ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٥ .

ولم ينفرد به رشدين بل تابعه عليه ابن لهيعة ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٦ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ابن الهاد ، به . وهـٰذه متابعة غير مجدية ، ابن لهيعة ضعيف ، وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الكبير ٢/ ٢٤٧ برقم (٢٠٣٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ٣/ ٣٢٦ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٥٠ ، ٥٥١ من طريق إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا ناصح بن عبد الله الْمُحَلَّمِيِّ ، عن سماك ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ناصح بن عبد الله ، وإسماعيل بن أبان ثقة ، ولـٰكنه تكلم فيه للتشيع . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٧ برقم (٢٠٣٨)، وفي الأوسط برقم (٧٣١٤) من طريق علي بن هاشم ، حدثنا ناصح بن عبد الله، عن سماك، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وانظر سابقه .

١٣٦/٩ ١٤٧٧٩ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ / بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيٍّ وَكَانَ مَرِيضاً، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ بِهَـٰذَا ٱلْمَنْزِلِ؟ لَوْ هَلَكْتَ بِهِ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، فَلَوْ دَخَلْتَ ٱلْمَدِينَةَ، كُنْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ أَصَابَكَ مَا تَخَافُ، أَوْ نَخَافُه عَلَيْكَ، وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنِّي لَسْتُ مَيْتاً مِنْ مَرَضِي هَـٰذَا ـ أَوْ مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا ـ إِنَّهُ عَهِدَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لا أَمُوتُ حَتَّىٰ أَحْسَبُهُ قَالَ: «**أُضْرَبَ، أَوْ تُخَضَّبَ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ**» يَعْنِي: ضَارِبَهُ. فَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَهُ بِصِفِّينَ.

رواه البزار[1]، وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ ـ [وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ: أَنَّهُ عَادَ عَلِيّاً فِي شَكْوَى ٱشْتَكَاهَا][2] فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ فِي شَكْوَاكَ هَـٰذِهِ.

فَقَالَ: ولَـٰكِنِّي وَٱللهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَىٰ نَفْسِي مِنْهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ (مص: ٢٤٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هُنَا، وَضَرْبَةً هَـٰهُنا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْغِهِ ـ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّىٰ تُخَضَّبَ لِحْيَتُكَ، وَيَكُونَ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا، كَمَا كَانَ عَاقِرُ ٱلنَّاقَةِ أَشْقَىٰ ثَمُودَ**».

رواه الطبراني[3]، وإسناده حسن.

---

(١) في «كشف الأستار» ٣/ ٢٠٢ برقم (٢٥٦٨) والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ٤٣٨، وقد تقدم برقم (٩٠١٣) وإسناده حسن. ولكثرة شواهده فإنه يرتقي إلىٰ مرتبة الصحيح، والله أعلم، وانظر أحاديث الباب، والصحيحة للألباني ٣/ ٣٨ برقم (١٠٨٨).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د).

(٣) في الكبير ١/ ١٠٦ برقم (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (١٧٤)، والبيهقي في الجنايات ٨/ ٥٨ـ٥٩ باب: من زعم أن للكبار أن يقتصوا قبل بلوغ الصغار، والحاكم ٣/ ١٢٢ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن صالح أبي صالح، حدثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد (المصري الجمحي)، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أن أبا سنان الدؤلي.... وهـٰذا إسناد ضعيف ←

١٤٧٨١ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ : يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّىٰ أَدْنَفَ[1] وَخِفْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَرَأَ وَنَقَهَ ، فَقُلْنَا : هَنِيئاً لَكَ أَبَا ٱلْحَسَنِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَاكَ ، قَدْ كُنَّا تَخوَّفْنَا عَلَيْكَ .

قَالَ : لَـٰكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَىٰ نَفْسِي ، أَخْبَرَنِي[2] ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٠٤) أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّىٰ أُضْرَبَ عَلَىٰ هـٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ٱلأَيْسَرِ ـ فَتُخَضَّبَ هَـٰذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَقَالَ : « **يَقْتُلُكَ أَشْقَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ ٱللهِ أَشْقَىٰ بَنِي فُلاَنٍ مِنْ ثَمُودَ** » .

قَالَ : فَنَسَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ فَخِذِهِ ٱلدُّنْيا ، دُونَ ثَمُودَ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

← لضعف أبي صالح كاتب الليث . وأبو سنان الدؤلي هو : يزيد بن أمية .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٣ من طريق عبد الله بن داهر بن يحيىٰ ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن زيد بن أسلم ، به ،
وقال الدارقطني : « غريب من حديث الأعمش ، عن زيد بن أسلم . . . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤١٦ـ٤١٧ ، « قال أحمد ويحيىٰ : ليس بشيء .
وقال : وما يكتب حديثه إنسان فيه خير .
وقال العقيلي : رافضي خبيث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل علي ، وهو متهم في ذلك .
قلت : القائل الذهبي : قد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل . . . » .
وأبوه داهر قال العقيلي : كان يغلو في الرفض .

(١) أدنف المريض : اشتد مرضه وأشفىٰ على الموت .

(٢) في (ظ) : « أخبر » .

(٣) في مسنده برقم (٥٦٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٢ ـ والضياء في المختارة ٢/ ٤٠٤ من طريق عبد الله بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن أبي سنان : يزيد بن أمية الديلي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر المديني .
وأخرجه ابن حميد برقم (٩٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٨٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » (٤٩٧٧) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٤٧٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُبَيْعٍ[١] قالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، يَقُولُ : لَتُخَضَّبَنَّ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ فَما يَنْتَظِرُ بِي ٱلأَشقَىٰ ؟

قَالُوا : يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ[٢] .

قَالَ : إِذاً تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي .

قَالُوا : فَٱسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا . قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَىٰ مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالُوا : فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ ؟

قَالَ : أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

← ٤٢/ ٥٤٤ ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا ابن أبي الزناد ، حدثنا زيد بن أسلم ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وهـٰذه متابعة جيدة .

(١) هو : عبد الله بن سبع ، ويقال : ابن سُبَيْع .

(٢) نبير عترته : نبيد ذريته .

(٣) في المسند ١/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٣٨ ـ وابن أبي شيبة ١٤/ ٥٩٦ برقم (١٨٩٤٥) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٢ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤١) مختصراً من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبع . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن سبع ، أو سبيع ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٧٤) .
وأخرجه أحمد ١/ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٣٩ ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن سبع . . . . وهـٰذا إسناد منقطع . سلمة لم يسمع عبد الله بن سبع .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٩٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٣) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٩٨٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٠ ـ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن سلمة بن ←

سبيع ، وهو ثقة ، ورواه البزار بإسناد حسن .

١٤٧٨٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : وَٱللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ : أَنَّ ٱلأُمَّةَ سَتَغْدُرُ بِي .

رواه البزار[1] وفيه علي بن قادم ، وقد وثق ، وضعف .

← كهيل ، عن سالم بن أبي الجعد ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٥٤٠ من طريق يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٧ ـ ٥٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤١ من طريق علي بن محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وعلي بن محمد بن معاوية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونهاية هـٰذه الرواية « قالوا : ألا تستخلف ؟ » . وقال الخريبي : « وسقط علي ما بعد هـٰذا » .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٥٤١ من طريق محمد بن عمر ، عن أبان بن تغلب ، عن سلمة بن كهيل ، به . ومحمد بن عمر ما عرفته ، وأبان تكلم فيه للتشيع ، وهو ثقة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٤ برقم (٢٥٧٢) والبيهقي في « الدلائل » ٦/ ٤٣٩ من طريق أبي الجراب : الأحوص بن جراب ، عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : قال علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثعلبة ابن الحماني ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٤ وأورد له هـٰذا الحديث وقال : « ولا يتبع عليه » .
نقول : إن ثعلبة بن يزيد لم ينفرد به بل تابعه عليه عبد الله بن سبع أو سبيع كما تقدم .
(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٣ برقم (٢٥٦٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٧ من طرق عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ـ وعند البزار زيادة عن أبيه وقال بعدها : هـٰكذا قال : وأحسبه غلط ـ عن علي . . . . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٤٤٧ والبيهقي في « الدلائل » ٦/ ٤٤٠ من طرق عن فطر بن خليفة ، عن حبيب ، بالإسناد السابق .
وقال البزار : « قد رواه فطر بن خليفة وغيره ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علي » .
وقال البيهقي : « وقد رويناه بإسناد آخر عن علي إن كان محفوظاً » . ←

١٣٧/٩ ١٤٧٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ / ، قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَزَمَ عَلِيّاً وَقَبَّلَهُ ، وَيَقُولُ : « **بِأَبِي ٱلْوَحِيدُ ٱلشَّهِيدُ ، بِأَبِي ٱلْوَحِيدُ ٱلشَّهِيدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه من لم أعرفه .

١٤٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي رافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ قَبْلَ مَوْتِهِ : « **تُبْرِىءُ ذِمَّتِي ، وَتُقْتَلُ عَلَىٰ سُنَّتِي** » .

رواه البزار[2] ، وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا .

← فقد أخرجه البيهقي ٦/ ٤٤٠ ، والحاكم ٣/ ١٤٠ والبيهقي في « الدلائل » ٦/ ٤٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٧ من طريقين : حدثنا عمرو بن عون وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٨٢ من طريق ابن زرارة .
جميعاً : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إدريس الأزدي ـ وعند البعض : الأودي ـ عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو إدريس هو : إبراهيم بن أبي حديد ـ وقال البخاري : إبراهيم بن حديد ـ قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٩٦ : « روىٰ عن علي مرسل » .
وقال البخاري ، ومسلم في « الكنىٰ » ص(٨٤) ، وابن عساكر : « الأزدي » .
وقال ابن أبي حاتم : وابن حبان في الثقات ٤/ ١١ والحاكم : « الأودي » .
(١) في مسنده برقم (٤٥٧٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٣٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٩٩٥) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٩ ـ وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٧١ـ٧٢) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي ، عن ابن مينا ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مينا بن أبي مينا الخزاز مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف متروك ، ورمي بالرفض ، وكذبه أبو حاتم .
وفيه أيضاً : ابن شروس (الجرح والتعديل ٨/ ٨) ، وعمر بن مينا (الجرح ٦/ ١٣٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٣٥) وهما مجهولان .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٣ برقم (٢٥٧٠) من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف ، وفيه عباد بن يعقوب الرواجني ، وعباد بن يعقوب من الروافض .

١٤٧٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَانِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَدَمِي في ٱلْغَرْزِ[١] ، فَقَالَ لِي : لاَ تَقْدُمِ ٱلْعِرَاقَ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ ٱلسَّيْفِ[٢] .

قَالَ عَلِيٌّ : وَٱيْمُ ٱللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبو ٱلأَسْوَدِ : فَمَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِباً يُخْبِرُ بِذَا عَنْ نَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون[٤] .

١٤٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ كُنْتَ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ ، حِينَ أُخِّرْتُ عَنِ ٱلشَّهَادَةِ [وَٱسْتُشْهِدَ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ][٥] : « **إِنَّ ٱلشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ** » .

قَالَ : « **كَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِّبَتْ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ ؟** » وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَّا إِذْ بَيَّنْتَ لِي مَا بَيَّنْتَ ، فَلَيْسَ ذَاكَ فِي مَوَاطِنِ ٱلصَّبْرِ (مص : ٢٤٧) وَلَـٰكِنْ هُوَ فِي مَوَاطِنِ ٱلْبُشْرَىٰ وَٱلْكَرَامَةِ .

---

(١) الغَرْزُ : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور مطلقاً ، مثل الركاب للسرج .

(٢) ذباب السيف ـ في الموارد وحده ذناب ـ طرف السيف القاطع .

(٣) في مسنده برقم (٤٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٥٧١) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٣) وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٣٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢١٠) بتحقيقنا ـ والضياء في المختارة ٢/ ١٢٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٥ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٤٠ من طريق سفيان ، حدثنا عبد الملك بن أعين ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عبد الملك ، عن أبي حرب ، ولا نعلم رواه عن عبد الملك إلا ابن عيينة » .
نقول : إن من تفرد به ثقة ولم يخالف غيره ، بل للحديث شواهد ، لذا فإن تفرد من تفرد به غير ضار بالحديث ، والله أعلم .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن كيسان[2] وهو ضعيف .

١٤٧٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ـ يَعْنِي : ٱلْحَنَفِيِّ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ ٱلأَوَدِ وَٱللَّدَدِ[3] ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : « **لاَ تَبْكِ يَا عَلِيُّ** » وَٱلْتَفَتَ فَٱلْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَصَعَّدَانِ ، وَإِذَا جَلامِيدُ تُرْضَخُ[4] بِهَا رُؤُوسُهُمَا ، حَتَّىٰ تُفْضَخَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ـ أَوْ قَالَ : يَعُودُ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَىٰ عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّىٰ إِذا كُنْتُ فِي ٱلْخَرَّازِينَ لَقِيتُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالُوا لِي : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] هـٰكذا ، ولعل الرائي هو : أبو صالح رآه لعلي ، وأن الذي رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه ، والله أعلم ، ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ

١٤٧٨٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : دَعَاهُمْ عَلِيٌّ إِلَى ٱلْبَيْعَةِ ، فَجَاءَ فِيهِمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُلْجِمٍ ، وَقَدْ كَانَ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا ؟

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق أبي الدرداء : عبد العزيز بن المنيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وإسحاق بن عبد الله منكر الحديث ، وعبد الله بن كيسان ضعيف .

(٢) في (ظ ، د) زيادة المروزي .

(٣) الأود : الثقل والانحراف . واللدد : اشتداد الخصومة .

(٤) رضخ ـ ورضح ـ : كسر . والفضخ : كسر الشيء الأجوف . يُقال : فَضَخْتُ رأسه : إذا ضربته فخرج دماغه .

(٥) في مسنده برقم (٥٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٧٩) ـ وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُخَضَّبَنَّ هَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ ، وَتَمَثَّلَ بِهَـٰذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ :

أُشْـدُدْ حَيَـازِيمَـكَ لِلْمَـوْتِ فَـإِنَّ المَـوْتَ آتِيكَـا[1]

وَلاَ تَجْـزَعْ مِـنَ المَـوْتِ إِذَا حَـلَّ بِـوَادِيكَـا[2]

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٤٧٩٠ ـ وَعَنْ / عَوَانَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ١٣٨/٩
مُلْجِمٍ عَلِيّاً ، وَحُمِلَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، أَتَاهُ ٱلْعُوَّادُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (مص : ٢٤٧) ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ ٱمْرِىءٍ مُلاَقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ [فِي قَرَارِهِ][4] ، وَٱلأَجَلُ مَسَاقُ ٱلنَّفْسِ[5] ، وٱلْهَرَبُ مِنْ آفَاتِهِ ، كَمِ ٱطَّرَدْتُ الأَيَّامَ أَبْحَثُهَا[6] عَنْ مَكْنُونِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، فَأَبَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ إِخْفَاءَهُ ، هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ .

أَمَّا وَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ فَٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمُحَمَّداً[7] صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في لسان العرب : « لاقيكا » .

(٢) في (مص) : « فإن الموت آتيكا » ترداد للشطر الثاني في البيت الأول .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٥ برقم (١٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال ابن عدي : « عبد الله بن محمد بن سعيد حدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل » .
وقال أيضاً : « ابن أبي مريم هـٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هـٰهنا غير محفوظ » . انظر « الكامل » لابن عدي ٤/ ١٥٦٨ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، ومن تاريخ دمشق .

(٥) سوقها ودفعها يقال : ساق الماشية : حثها على السير من خلف ، عكس قادها .

(٦) أي : أبحث فأفتش عن علة ذلك .

(٧) عند الطبراني ، وفي تاريخ دمشق : « محمداً » . وهـٰذا صحيح عند قراءة : « اللهَ » لفظ الجلالة منصوباً .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ ، أَقِيمُوا هَـٰذَيْنِ ٱلْعَمُودَيْنِ ، وَخَلاَكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا[1] ، وَأُحَمِّلُ[2] كُلَّ ٱمْرِىءٍ مَجْهُودَهُ ، وَخُفِّفَ عَنِ ٱلْجَهَلَةِ بِرَبٍّ رَحِيمٍ ، وَدِينٍ قَوِيمٍ ، وإِمَامٍ عَلِيمٍ .

كُنَّا فِي رِيَاحٍ ، وَذُرَىٰ[3] إِعْصَارٍ ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامِهِ ٱضْمَحَلَّ مَرْكَدُهَا[4] ، فيحطها عار خاوركم[5] تَدَنَّىٰ أَيَّامُنَا[6] تِبَاعاً ، ثُمَّ هَوَاءً ، فَسَتَعْقِبُونَ[7] مِنْ بَعْدِهِ جُثَّةً خَوَاءً ، سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَكَةٍ ، كَاظِمَةً بعد نُطُوقٍ ، إِنَّهُ أَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نُطْقِ ٱلْبَلِيغِ ، وَدَاعِيكُمْ دَاعٍ مُرْصِدٌ للتَّلاَقِ غداً تَرَوْنَ أَيَّامِي ، ويُكْشَفُ عَنْ سَرَائِرِي ، لَنْ يُحَابِيَنِي ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوَىٰ فَيَغْفِرَ عَنْ فَرَطٍ مَوْعُودٍ . عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمُ يَوْمَ ٱللِّزَامِ ، إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي ، وَإِنْ أَفْنَىٰ فَٱلْفَنَاءُ مِيعَادِي ، ٱلْعَفْوُ لِي فِدْيَةٌ[8] ، وَلَكُمْ حَسَنَةٌ ، فَٱعْفُوا عَفَا ٱللهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] ثم قال :

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ ٱلْمَوْتُ[9] ... لا مَـزْحَـلَ عَنْـهُ وَلاَ فَـوْتُ
بَيْنَـا غِنَـىٰ بَيْـتٍ وَبَهْجَتُـهُ ... زَالَ ٱلْغِنَـىٰ وَتَقَـوَّضَ ٱلْبَيْـتُ

---

(١) أي : أعذرتم وسقط عنكم الذم ، وإذا شردتم عن إقامتهما ، فإن الذم بل والذل ملازم لكم .
(٢) يقال : حَمَّلَهُ الأمر والشيء : كَلَّفَهُ حَمْلَهُ .
(٣) الذرى : اسم لما تذروه الرياح . وعند الطبراني وابن عساكر « ذرىٰ أغصان » .
(٤) عند الطبراني ، وابن عساكر : « مركزها » .
(٥) هـٰكذا جاءت هـٰذه الجملة في أصولنا ، وعند الطبراني « فيحطها عاوحاوركم » . وعند ابن عساكر « فمحطها عاف جاوركم بدني أياماً » .
(٦) أي : تقترب قليلاً قليلاً .
(٧) أي : سيكون العوض والبديل .
(٨) عند ابن عساكر : « قربة » .
(٩) صدر البيت الأول في « عيون الأخبار » ٢/ ٣٣٠ برقم (٣٥٤٢) : « كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَصْرُكَ الْمَوْتُ » .

يَـا لَيْـتَ شِعْـرِي مَـا يُـرَادُ بِنَـا وَلَعَـلَّ مَـا تُجْـدِي لَنَـا لَيْـتُ

رواه الطبراني[1] وفيه هشام الكلبي وهو متروك .

١٤٧٩١ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَاشِدٍ (مص : ٢٤٩) قَالَ : كَانَ مِنْ حَدِيثِ ٱبْنِ مُلْجِمٍ لَعَنَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابَهُ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ مُلْجِمٍ وَٱلْبُرَكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَمْرَو بْنَ بَكْرٍ ٱلتَّمِيمِيَّ ٱجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ فَذَكَرُوا أَمْرَ ٱلنَّاسِ وَعَابُوا عَلَيْهِمْ[2] وُلاَتَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرُوا أَهْلَ ٱلنَّهْرَوَانِ ، فَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ مَا نَصْنَعُ بِٱلْبَقَاءِ بَعْدَهُمْ شَيْئاً ، إِخْوَانُنَا ٱلَّذِينَ كَانُوا دُعَاةَ ٱلنَّاسِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ ٱلَّذِينَ[3] كَانُوا لاَ يَخَافُونَ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، فَلَوْ شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا ، فَأَتَيْنَا أَئِمَّةَ ٱلضَّلاَلَةِ ، فَٱلْتَمَسْنَا قَتْلَهُمْ ، فَأَرَحْنَا مِنْهُمُ ٱلْبِلاَدَ وَثَأَرْنَا بِهِمْ إِخْوَانَنَا ؟

قَالَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ـ : أَنَا أَكْفِيكُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

وَقَالَ ٱلْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَا أَكْفِيكُمْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ ٱلتَّمِيمِيُّ / : أَنَا أَكْفِيكُمْ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ . فَتَعَاهَدُوا ٩/١٣٩

---

(١) في الكبير ١/٩٦ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٦٢ ـ من طريق القاسم بن عباد الخطابي البصري ، حديثنا سعيد بن صبيح قال : قال هشام بن الكلبي ، عن عوانة بن الحكم قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي البصري ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وقد ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن رزمة ، وإسحاق بن بهلول ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .

وسعيد بن صبيح ، ما وجدت له ترجمة .

وأما هشام الكلبي قال أحمد بن حنبل : « إنما كان صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه » .

وقال الدارقطني وغيره : متروك .

وأما عوانة بن الحكم فقد كان عثمانياً يضع الأخبار لبني أمية . وهو لم يدرك هـٰذه الحادثة .

(٢) عند الطبراني « عمل » وعند الطبري « علىٰ » .

(٣) عند الطبري : « والذين » .

وَتَوَاثَقُوا بِٱللهِ أَنْ لاَ يَنْكِصَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ .

فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ فَسَمُّوهَا وَٱتَّعَدُوا لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَثِبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ .

وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ ٱلَّذِي يَطْلُبُ .

فَأَمَّا ٱبْنُ مُلْجِمٍ ٱلْمُرَادِيُّ فَأَتَىٰ أَصْحَابَهُ بِالْكُوفَةِ وَكَاتَمَهُمْ أَمْرَهُ كَرَاهِيَّةَ أَنْ يُظْهِرُوا شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ وَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ عِدَّةً يَوْمَ ٱلنَّهْرِ ، فَذَكَرُوا قَتْلاَهُمْ فَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَلَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ٱمْرَأَةً مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ يُقَالُ لَهَا : قَطَامُ بِنْتُ ٱلشُّحْنَةِ وَقَدْ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ ٱلنَّهْرِ ، وَكَانَتْ فَائِقَةَ ٱلْجَمَالِ ، (مص : ٢٥٠) فَلَمَّا رَآهَا ، ٱلْتَبَسَتْ بِعَقْلِهِ ، وَنَسِيَ حَاجَتَهُ ٱلَّتِي جَاءَ لَهَا ، فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تَشْفِيَ لِي .

قَالَ : وَمَا تَشَائِينَ ؟[1] .

قَالَتْ : ثَلاَثَةُ آلاَفٍ ، وَعَبْدٌ ، وَقَيْنَةٌ ، وَقَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

فَقَالَ : هُوَ مَهْرٌ لَكِ ، فَأَمَّا قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَمَا أَرَاكِ ذَكَرْتِيهِ وَأَنْتِ تُرِيدِينَهُ .

قَالَتْ : بَلَىٰ فَٱلْتَمِسْ غِرَّتَهُ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ شَفَيْتَ نَفْسَكَ وَنَفْسِي ، وَنَفَعَكَ مَعِي ٱلْعَيْشُ ، وَإِنْ قُتِلْتَ ، فَمَا عِنْدَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَزَبْرَجِ[2] أَهْلِهَا .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِي إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِصْرِ إِلاَّ قَتْلُ عَلِيٍّ .

---

(١) عند الطبري : « وما يشفيك ؟ » .

(٢) الزبرج : الزينة والذهب .

قَالَتْ : فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْنِي حَتَّىٰ أَطْلُبَ لَكَ مَنْ يَشُدُّ ظَهْرَكَ وَيُسَاعِدُكَ عَلَىٰ أَمْرِكَ .

فَبَعَثَتْ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ تَيْمِ ٱلرَّبَابِ يُقَالُ لَهُ : وَرْدَانُ ، فَكَلَّمَتْهُ ، فَأَجَابَهَا .

وَأَتَى ٱبْنُ مُلْجِمٍ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ : شَبِيبُ بْنُ نَجْدَةَ .

فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي شَرَفِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : قَتْلُ عَلِيٍّ .

قَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِدّاً ، كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ ؟

قَالَ : أَكْمُنُ لَهُ فِي ٱلسَّحَرِ ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، شَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَتَلْنَاهُ ، فَإِنْ نَجَوْنَا ، شَفَيْنَا أَنْفُسَنَا وَأَدْرَكْنَا ثَأْرَنَا ، وَإِنْ قُتِلْنَا ، فَمَا عِنْدَ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَزَبْرَجِ أَهْلِهَا .

قَالَ : وَيْحَكَ ! لَوْ كَانَ غَيْرَ عَلِيٍّ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قَدْ عَرَفْتَ بَلاَءَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَسَابِقَتَهُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا أَجِدُنِي أَنْشَرِحُ لِقَتْلِهِ .

قَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ قَتَلَ أَهْلَ ٱلنَّهْرَوَانِ ٱلْعُبَّادَ ٱلْمُصَلِّينَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : نَقْتُلُهُ بِمَا قَتَلَ مِنْ إِخْوَانِنَا ، فَأَجَابَهُ ، فَجَاؤُوا حَتَّىٰ دَخَلُوا عَلَىٰ قَطَام وَهِيَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ (مص : ٢٥١) مُعْتَكِفَةٌ فِيهِ ، فَقَالُوا لَهَا : قَدِ ٱجْتَمَعَ رَأْيُنَا عَلَىٰ قَتْلِ عَلِيٍّ قَالَتْ[1] : فَإِذَا / أَرَدْتُمْ ذَلِكَ فَٱئْتُونِي ضُحىً[2] . ٩/١٤٠

فَقَالَ : هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي وَاعَدْتُ فِيهَا صَاحِبَيَّ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَهُ .

---

(١) في أصولنا جميعها : « قال » . والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) ليست في (ظ ، د) .

فَدَعَتْ لَهُمْ بِٱلْحَرِيرِ فَعَصَبَتْهُمْ ، وَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ وَجَلَسُوا مُقَابِلَ ٱلسُّدَّةِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ فَخَرَجَ[1] لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ فَجَعَلَ يَقُولُ : ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ شَبِيبٌ فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ بِعِضَادَتَيِ ٱلْبَابِ ، أَوْ بِٱلطَّاقِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَضَرَبَهُ عَلَىٰ قَرْنِهِ ، وَهَرَبَ وَرْدَانُ حَتَّىٰ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ[2] وَهُوَ يَنْزِعُ ٱلسَّيْفَ وَٱلْحَدِيدَ عَنْ صَدْرِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلسَّيْفُ وَٱلْحَدِيدُ ؟

فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَجَاءَ بِسَيْفِهِ فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ قَتَلَهُ .

وَخَرَجَ شَبِيبٌ نَحْوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ[3] ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ إِلاَّ أَنَّ رَجُلاً[4] يُقَالُ لَهُ عُوَيْمِرٌ[5] ضَرَبَ رِجْلَهُ بِٱلسَّيْفِ فَصَرَعَهُ ، وَجَثَمَ عَلَيْهِ ٱلْحَضْرَمِيُّ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلنَّاسَ قَدْ أَقْبَلُوا فِي طَلَبِهِ ، وَسَيْفُ شَبِيبٍ فِي يَدِهِ ، خَشِيَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فَتَرَكَهُ فَنَجَا بِنَفْسِهِ ، وَنَجَا شَبِيبٌ فِي غِمَارِ[6] ٱلنَّاسِ .

وَخَرَجَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هَمَذَانَ يُكَنَّىٰ أَبَا أَدَمَا ، فَضَرَبَ رِجْلَهُ فَصَرَعَهُ .

وَتَأَخَّرَ عَلِيٌّ وَدَفَعَ فِي ظَهْرِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ فَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ٱلْغَدَاةَ ، وَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَكَرُوا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حُنَيْفٍ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « علي » .

(٢) في (ظ ، د) : « أسد » . وعند الطبراني « أمه » . وعند الطبري « أبيه » . وفي « المنتظم » و« الكامل » : « أهله » .

(٣) عند الطبراني ، وابن الجوزي زيادة « في الغلس » . وكذلك هي في الكامل .

(٤) عند الطبراني ، والطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير زيادة « من حضرموت » .

(٥) عند الطبري ، وابن الجوزي ، وابن الأثير زيادة : « وفي يد شبيب السيف فأخذه » . وعند الطبري ، وابن الأثير زيادة « وختم عليه » .

(٦) غمار ـ بضم الغين المعجمة وبفتحها أيضاً ـ : أي في زحمتهم .

قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُصَلِّي تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ قَرِيباً مِنَ ٱلسُّدَّةِ فِي رِجَالٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمِصْرِ ، مَا فِيهِمْ إِلاَّ قِيامٌ وَرُكُوعٌ وَسُجُودٌ (مص : ٢٥٢) مَا يَسْأَمُونَ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، إِذْ خَرَجَ عَلِيٌّ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، وَجَعَلَ يُنادِي : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، فَمَا أَدْرِي أَتَكَلَّمَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتِ أَوْ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَرِيقِ ٱلسَّيْفِ ، وَسَمِعْتُ : ٱلْحُكْمُ للهِ لا لَكَ يَا عَلِيُّ وَلاَ لِأَصْحَابِكَ .

فَرَأَيْتُ سَيْفاً ، وَرَأَيْتُ نَاساً ، وَسَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : لاَ يَفُوتَنَّكُمُ ٱلرَّجُلُ .

وَشَدَّ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أُخِذَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ فَأُدْخِلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَدَخَلْتُ فِيمَنْ دَخَلَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَسَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : ٱلنَّفْسُ بِٱلنَّفْسِ ، إِنْ هَلَكْتُ فَٱقْتُلُوهُ كَمَا قَتَلَنِي ، وَإِنْ بَقِيتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي .

وَلَمَّا أُدْخِلَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ عَلَىٰ عَلِيٍّ قَالَ لَهُ : يَا عَدَوَّ ٱللهِ ، أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ ، أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

قَالَ : شَحَذْتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَسَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يُقْتَلَ بِهِ شَرُّ خَلْقِهِ .

قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَاكَ إِلاَّ مَقْتُولاً بِهِ ، وَمَا أَرَاكَ إِلاَّ مِنْ شَرِّ خَلْقِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَكَانَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ مَكْتُوفاً بَيْنَ يَدَيِ ٱلْحَسَنِ إِذْ نَادَتْهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ وَهِيَ تَبْكِي : يَا عَدُوَّ ٱللهِ ، لاَ بَأْسَ عَلَىٰ أَبِي ، وَٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْزِيكَ .

قَالَ : فَعَلاَمَ تَبْكِينَ وَٱللهِ لَقَدِ ٱشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ ، وَسَمَمْتُهُ بِأَلْفٍ ، وَلَوْ كَانَتْ هَـٰذِهِ/ ١٤١/٩ ٱلضَّرْبَةُ بِجَمِيعِ أَهْلِ مِصْرَ مَا بَقِي مِنْهُمْ أَحَدٌ سَاعَةً ، وَهَـٰذَا أَبُوكِ بَاقِياً حَتَّى ٱلآنَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ : إِنْ بَقِيتُ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَلَئِنْ هَلَكْتُ مِنْ ضَرْبَتِي هَـٰذِهِ فَٱضْرِبْهُ ضَرْبَةً (ظ : ٥٠٥) وَلاَ تُمَثِّلْ بِهِ (مص : ٢٥٣) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ ٱلْمُثْلَةِ ، وَلَوْ بِٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُورِ .

وَذَكَرَ أَنَّ جُنْدُبَ[1] بْنَ عَبْدِ ٱللهِ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ يَسْأَلُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ فَقَدْنَاكَ ، وَلاَ نَفْقِدُكَ ، فَنُبَايِعُ ٱلْحَسَنَ ؟

قَالَ : مَا آمُرُكُمْ وَلاَ أَنْهَاكُمْ أَنْتُمْ أَبْصَرُ . فَلَمَّا قُبِضَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بَعَثَ ٱلْحَسَنُ إِلَى ٱبْنِ مُلْجِمٍ [فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مُلْجِمٍ][2] : هَلْ لَكَ فِي خَصْلَةٍ إِي[3] وٱللهِ مَا أَعْطَيْتُ ٱللهَ عَهْداً إِلاَّ وَفَّيْتُ بِهِ إِنِّي كُنْتُ أَعْطَيْتُ ٱللهَ عَهْداً أَنْ أَقْتُلَ عَلِيّاً وَمُعَاوِيَةَ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُمَا ، فَإِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَكَ ٱللهُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ أَنْ آتِيَكَ حَتَّىٰ أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَسَنُ : لاَ وَٱللهِ ، تُعَاينُ ٱلنَّارَ ، فَقَدَّمَهُ فَقَتَلَهُ .

فَأَخَذَهُ ٱلنَّاسُ فَأَدْرَجُوهُ فِي بَوَارِيَّ[4] ثُمَّ أَحْرَقُوهُ بِٱلنَّارِ .

وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، لاَ أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ تَقُولُونَ : قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قُتِلَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَلاَ لاَ يُقْتَلُ بِي إِلاَّ قَاتِلِي .

وَأَمَّا ٱلْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَعَدَ لِمُعَاوِيَةَ ، فَخَرَجَ لِصَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، وَأَدْبَرَ مُعَاوِيَةُ هَارِباً ، فَوَقَعَ ٱلسَّيْفُ فِي إِلْيَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي خَبَراً أُبَشِّرُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَخْبَرْتُكَ أَنَافِعِي ذَلِكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : إِنَّ أَخاً لِي قَتَلَ عَلِيّاً ٱللَّيْلَةَ . قَالَ : فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .

قَالَ : بَلَىٰ ، إِنَّ عَلِيّاً يَخْرُجُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ يَحْرُسُهُ ، فَأَمَرَ بِهِ مُعَاوِيَةُ فَقُتِلَ .

فَبَعَثَ إِلَى ٱلسَّاعِدِيِّ (مص : ٢٥٤) وَكَانَ طَبِيباً فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ

---

(١) في « مص » حديث وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) إي : حرف جواب بمعنىٰ : نعم .

(٤) البواري جمع واحده : بَارِيَّة وهي الحصير المنسوج .

ضَرْبَتَكَ مَسْمُومَةٌ ، فَٱخْتَرْ مِنِّي إِحْدَىٰ خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ أُحْمِيَ حَدِيدَةً فَأَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ ٱلسَّيْفِ ، وَإِمَّا أَنْ أَسْقِيَكَ شَرْبَةً تَقْطَعُ مِنْكَ ٱلْوَلَدَ ، وَتَبْرَأُ مِنْهَا ، فَإِنَّ ضَرْبَتَكَ مَسْمُومَةٌ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَمَّا ٱلنَّارُ ، فَلاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهَا ، وَأَمَّا ٱنْقِطَاعُ ٱلْوَلَدِ ، فَإِنَّ فِي يَزِيدَ ، وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَوَلَدِهِمَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي .

فَسَقَاهُ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ٱلشَّرْبَةَ فَبَرَأَ ، فَلَمْ يُولَدْ لَهُ بَعْدُ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلْمَقْصُورَاتِ وَقِيَامِ ٱلشُّرَطِ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

وَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : أَيْ بَنِيَّ أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَٱلصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ عِنْدَ مَحِلِّهَا ، وَحُسْنِ ٱلْوُضُوءِ فَإِنَّهُ لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ إِلاَّ بِطَهُورٍ ، وَأُوصِيكُمْ بِغَفْرِ ٱلذَّنْبِ ، وَكَظْمِ ٱلْغَيْظِ ، وَصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَٱلْحِلْمِ عَنِ ٱلْجَاهِلِ ، وَٱلتَّفَقُّهِ فِي ٱلدِّينِ ، وَٱلتَّثَبُّتِ فِي ٱلأَمْرِ ، وَتَعَاهُدِ ٱلْقُرْآنِ ، وَحُسْنِ ٱلْجِوَارِ ، وَٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱلنَّهْيِ عنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَٱجْتِنَابِ ٱلْفَوَاحِشِ .

قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ : هَلْ / حَفِظْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ ١٤٢/٩
أَخَوَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ ، وَأُوصِيكَ بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ ، لِعِظَمِ حَقِّهِمَا عَلَيْكَ ، وَتَزْيِينِ أَمْرِهِمَا[1] وَلاَ تَقْطَعْ أَمْراً دُونَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : أُوصِيكُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَٱبْنُ أَبِيكُمَا ، وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ ، ثُمَّ أَوْصَىٰ فَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ :

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ (مص : ٢٥٥) هَـٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَوْصَىٰ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) أي : اجعل طاعة أمرهما حلية تتزين بها إعلاءً لشأنهما . وعند الطبري ، وابن الأثير : « فاتبع أمرهما » .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أُوصِيكُمَا يَا حَسَنُ وَيَا حُسَيْنُ ، وَجَمِيعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى ٱللهِ رَبِّكُمْ ، ولاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ صَلاَحَ ذَاتِ ٱلْبَيْنِ أَعْظَمُ مِنْ عَامَّةِ ٱلصَّلاَةِ وَٱلصِّيَامِ** » ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصِلُوهُمْ يُهَوِّنِ ٱللهُ عَلَيْكُمُ ٱلْحِسَابَ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلأَيْتَامِ لاَ يَضِيعُنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْمَسَاكِينِ ، فَأَشْرِكُوهُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْقُرْآنِ لاَ يَسْبِقَنَّكُمْ بِٱلْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لاَ يَخْلُوَنَّ مَا بَقِيتُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي ذِمَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٥٦) فَلاَ تُظْلَمَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ، وَٱللهَ ٱللهَ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِهِمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ** » .

وٱللهَ ٱللهَ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ أَوْصَىٰ بِهِمْ .

وٱللهَ ٱللهَ في ٱلضَّعِيفَينِ : مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ٱلصَّلاَةَ ٱلصَّلاَةَ ، لاَ تَخَافُنَّ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، ٱللهُ يَكْفِيكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَبَغَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً كَمَا أَمَرَكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ تَتْرُكُوا ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَيُوَلَّىٰ أَمْرَكُمْ شِرَارُكُمْ ، ثُمَّ تَدْعُونَ وَلاَ يُسْتَجَابُ لَكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِٱلتَّوَاصُلِ وَٱلتَّبَادُلِ ، إِيَّاكُمْ وَٱلتَّقَاطُعَ وَٱلتَّدَابُرَ وَٱلتَّفَرُّقَ ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ، وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ ، وٱتَّقُوا ٱللهَ إِنَّ ٱللهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ .

حَفِظَكُمُ ٱللهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَحَفِظَ فِيكُمْ نَبِيَّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللهَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلاَّ بِـ « لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » حَتَّىٰ قُبِضَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، وَغَسَّلَهُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ / جَعْفَرٍ ، وَكُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ١٤٣/٩ ٱلْحَسَنُ تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَوَلِيَ ٱلْحَسَنُ عَمَلَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَكَانَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلِيّاً (مص : ٢٥٧) قَعَدَ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ أَبْجَرَ بْنِ جَابِرٍ ٱلْعِجْلِيِّ أَبِي حَجَّارٍ ، وَكَانَ نَصْرَانِيّاً ، وَٱلنَّصَارَىٰ حَوْلَهُ وَنَاسٌ مَعَ حَجَّارٍ بِمَنْزِلَتِهِ يَمْشُونَ بِجَانِبِ إِمَامِهِمْ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ : مَنْ هَـٰؤُلاءِ ؟ . فَأُخْبِرَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

لَئِنْ كان حَجَّارُ بْنُ أَبجَرَ مُسْلِماً ... لَقَدْ بُوعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أَبجَرِ
وَإِنْ كَانَ حَجَّارُ بْنُ أَبْجَرَ كَافِراً ... فَمَا مِثْلُ هَـٰذَا مِنْ كَفُورٍ بِمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هَـٰذَا أَنَّ قَسّاً وَمُسْلِماً ... جَمِيعاً لَدَىٰ نَعشٍ فَيَا قُبْحَ مَنْظَرِ

وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ٱلْمُرَادِيُّ :

وَلَمْ أَرَ مَهْراً سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ ... كَمَهْرِ قَطَامِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
ثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ ... وَضَرْبُ عَلِيٍّ بِٱلْحُسَامِ ٱلْمُصَمَّمِ
وَلاَ مَهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلاَ ... وَلاَ قَتْلَ إِلاَّ دُونَ قَتْلِ ٱبْنِ مُلْجِمِ

وَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ :

أَلاَ أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... فَلاَ قَرَّتْ عُيُونُ ٱلشَّامِتِينَا
أَفِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ... بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ طُرّاً أَجْمَعِينَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ ٱلْمَطَايَا ... وَحَسَّنَهَا[1] وَمَنْ رَكِبَ ٱلسَّفِينَا
وَمَنْ لَبِسَ ٱلنِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا ... وَمَنْ قَرَأَ ٱلْمَثَانِيَ وَٱلْمِئِينَا

---

(١) عند الطبراني : « خَيَّسها » . وعند الطبري ، وابن الأثير : « رحلها » . وفي « الاستيعاب » ، و« شذرات الذهب » : « وذللها » .

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حِينَ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَباً وَدِينَا

وَأَمَّا (مص : ٢٥٨) عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ ، فَقَعَدَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي ضُرِبَ فِيهَا مُعَاوِيَةُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَٱشْتَكَىٰ فِيهَا بَطْنَهُ فَأَمَرَ خَارِجَةَ بْنَ حَبِيبٍ ـ وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ـ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ فَشَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ فَقَتَلَهُ[1] ، وأُدْخِلَ عَلَىٰ عَمْرٍو ، فَلَمَّا رَآهُمْ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ بِٱلإِمْرَةِ فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ .

قَالَ[2] : مَنْ قَتَلْتُ ؟ قَالُوا : خَارِجَةَ .

١٤٤/٩ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ يَا فَاسِقُ مَا صَمَدْتُ[3] / غَيْرَكَ .

قَالَ عَمْرٌو : أَرَدْتَنِي ، وَٱللهُ أَرَادَ خَارِجَةَ . وَقَدَّمَهُ وَقَتَلَهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

وَقَتْلُكَ وَأَسْبَابُ ٱلأُمُورِ كَثِيرَةٌ مَنِيَّةُ شَيْخٍ[4] مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
فَيَا عَمْرُو مَهْلاً إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ وَصَاحِبُهُ دُونَ ٱلرِّجَالِ ٱلأَقَارِبِ
نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَّ ٱلْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنِ ٱبْنِ أَبِي شَيْخِ ٱلأَبَاطِحِ طَالِبِ
وَيَضْرِبُنِي بِٱلسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةَ لَازِبِ
وَأَنْتَ تُنَاغِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِصْرِكَ بِيضاً كَٱلظِّبَاءِ ٱلشَّوَارِبِ

وَكَانَ ٱلَّذِي ذَهَبَ بِنَعْيِهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، وَكَانَ ٱلْحَسَنُ قَدْ بَعَثَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ فِي ٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، وَخَرَجَ

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « وأخذ » .
(٢) في (مص) : « قالت » وهو خطأ .
(٣) صَمَدَ : قَصَدَ .
(٤) في (مص) : « مسبه ساع » وهو تحريف . وما أثبتناه في (ظ ، د) ، وعند الطبري ، وعند الطبراني .

مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِإِيلِيَاءَ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامِ ، وَخَرَجَ ٱلْحَسَنُ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي ٱلْقُصُورِ ٱلْبِيضِ فِي ٱلْمَدَائِنِ (مص : ٢٥٩) وَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ مَسكنَ .

وَكَانَ عَلَى ٱلْمَدَائِنِ عَمُّ ٱلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمُخْتَارُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ شَابٌّ ، هَلْ لَكَ فِي ٱلْغِنَىٰ وَٱلشَّرَفِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : تُوثِقُ ٱلْحَسَنَ وَتَسْتَأْمِرُ بِهِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : عَلَيْكَ لَعْنَةُ ٱللهِ ، أَأَثِبُ عَلَى ٱبْنِ ابْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُوثِقَهُ ؟

فَلَمَّا رَأَى ٱلْحَسَنُ تَفَرُّقَ ٱلنَّاسِ عَنْهُ بَعَثَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ يَطْلُبُ ٱلصُّلْحَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَامِرٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَقَدِمَا عَلَى ٱلْحَسَنِ بِٱلْمَدَائِنِ ، فَأَعْطَيَاهُ مَا أَرَادَ وَصَالَحَاهُ ، ثُمَّ قَامَ ٱلْحَسَنُ فِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ ، إِنَّمَا سَخَّىٰ بِنَفْسِي[1] عَلَيْكُمْ ثَلاثٌ : قَتْلُكُمْ أَبِي ، وَطَعْنُكُمْ إِيَّايَ ، وَٱنْتِهَابُكُمْ مَتَاعِي ، وَدَخَلَ فِي طَاعَةِ مُعَاوِيَةَ وَدَخَلَ ٱلْكُوفَةَ فَبَايَعَهُ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[2] ، وهو مرسل وإسناده حسن .

١٤٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : لَمَّا ضَرَبَ ٱبْنُ مُلْجِمٍ عَلِيّاً عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، ٱلضَّرْبَةَ قَالَ : ٱفْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ

---

(١) أي : حملها علىٰ تركككم وعدم النزوع إليكم ، وقد تصحفت في « المنتظم » : « شحىٰ » . وأما عند الطبري ٣/ ١٦٥ ، وفي الكامل ٣/ ٤٠٥ فمثل ما عندنا .

(٢) في الكبير ١/ ٩٧ـ١٠٥ برقم (١٦٨) ، والطبري في تاريخه ٣/ ١٤٣ـ١٥١ من طريق إسماعيل بن راشد قال : كان من حديث ابن ملجم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً ، والله أعلم . وانظر « الكامل في التاريخ » ٣/ ٣٨٧ـ ٣٩٦ ، والبداية ٧/ ٣٢٦ـ ٣٣١ .

أَرادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : « **أُقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمران بن ظبيان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٠) .

١٤٧٩٣ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ[2] .

رواه الطبراني[3] . وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك ، وقال يعقوب بن شيبة : لا بأس به ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٧٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : تُوفِّيَ عَلِيٌّ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

[رواه الطبراني[4] في .....

---

(١) في المسند ١/ ٩٢ـ٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٦٠ ـ والحاكم ٣/ ١٤٤ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص(٧٠) برقم (٦) ـ من طريق شريك وعن عمران بن ظبيان ، عن أبي تِحيىٰ : حُكَيْمِ بن سعد قال : .... وهـٰذا حديث منكر مع ضعف في إسناده .
وحُكَيم بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٣٠٧) .
وقد صحح الطبري هـٰذا الإسناد على الرغم من ذكره خمس علل فيه .
وقد تصحف عند الحاكم « تِحيىٰ » إلىٰ « يحيىٰ » .

(٢) أي : ختنوا في عام واحد . وقال إبراهيم بن المنذر عند الحاكم : « لأنهم ولدوا في عام واحد » .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٤٧) ، والحاكم ٣/ ٣٦٧ من طريقين ، حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه : موسى بن طلحة قال : كان علي.... وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفي إسحاق بن يحيى بن طلحة قال أحمد : منكر الحديث ليس بشيء .
وقال أحمد أيضاً والنسائي وعمرو بن علي : متروك .

(٤) في الكبير ١/ ٩٦ برقم (١٦٥ ، ١٦٦) ، والحاكم ٣/ ١٤٤ من طريق جعفر بن محمد ، ←

الكبير][1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧٩٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، يَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ / رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ . ٩/١٤٥

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٤٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١٤٧٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[4] وإسناده ضعيف .

← عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ورواية الطبراني الثانية ورواية الحاكم مثل روايتنا . وأما رواية الطبراني الأولىٰ ففيها : « توفي علي وهو ابن ثلاث وستين . وإسناد الروايتين واحد عند الطبراني ، وفيه شيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، روىٰ عن جماعة منهم إبراهيم بن المنذر الحزامي ، والحسين بن الحسن السلمي ، وضمرة بن ربيعة الفلسطيني ، وعبد الأعلى بن حماد .

وقد روىٰ عنه جماعة أيضاً منهم : الطبراني ، وأحمد بن محمد العنزي ، والحسين بن علي النيسابوري ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة ، والحاكم النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه حسين بن زيد بن علي وهو ضعيف .

وأما سند الحاكم فهو إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٦ برقم (١٧٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهـٰذا أثر موقوف على ابن أبي شيبة ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير ١/ ١٠٥ـ ١٠٦ برقم (١٧١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : قتل علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

٣٢ ـ بابُ خُطْبَةِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٤٧٩٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : خَطَبَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، خَاتَمَ ٱلأَوْصِيَاءِ ، وَوَصِيَّ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَمِينَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ ٱلأَوَّلُونَ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ ٱلآخِرُونَ (مص : ٢٦١) .

لَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِ ٱلرَّايَةَ ، فَيُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ قَبَضَهُ ٱللهُ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَصِيُّ مُوسَىٰ ، وَعَرَجَ بِرُوحِهِ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي عَرَجَ فِيهَا بِرُوحِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، وَفِي ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِيهَا ٱلْفُرْقَانَ .

وَٱللهِ مَا تَرَكَ ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً ، وَمَا فِي بَيْتِ مَالِهِ إِلاَّ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ دِرْهَماً فَضُلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لأُمِّ كُلْثُومٍ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ قَوْلَ يُوسُفَ ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [يوسف : ٣٨] ثُمَّ أَخَذَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا ٱبْنُ ٱلْبَشِيرِ ، أَنَا ٱبْنُ ٱلنَّذِيرِ ، وأَنَا ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ، أَنَا ٱبْنُ ٱلدَّاعِي إِلَى ٱللهِ بِإِذْنِهِ ، وَأَنَا ٱبْنُ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ ، وَأَنَا ٱبْنُ ٱلَّذِي أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، (ظ : ٥٠٦) وَأَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وأَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ[1] ٱفْتَرَضَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَوَدَّتَهُمْ وَوِلاَيَتَهُمْ ، فَقَالَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] .

---

(١) في (مص) : « الذي » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَىٰ مُوسَىٰ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، (مص : ٢٦٢) إِلاَّ أَنَّهُ قال : ليلة سبع وعشرين من رمضان[3] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، والبزار[4]

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٥٧) من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده . وهـٰذا إسناد منقطع ، علي بن الحسين بن علي : زين العابدين لم يدرك مقتل جده علي بن أبي طالب . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٧٦) من طريق سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سلام بن أبي عمرة ، قال ابن معين ليس بشيء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤١ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

وقال الطبراني : « تفرد به إسماعيل بن أبان » وقد تكلم فيه للتشيع . والحديث منكر . .

(٣) وأخرج الطبراني هـٰذه الرواية في الكبير ٣/ ٨٠ برقم (٢٧٢٥) من طريق بكار بن زكريا ، عن الأجلح ، عن هبيرة بن يريم أن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد فيه بكار بن زكريا قال الأزدي : « منكر الحديث » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٥ برقم (٢٥٧٣) والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٦٤) من طريق سكين بن عبد العزيز قال : حدثنا حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قتل علي . . . . وليس في إسناد البزار « عن جده » .

وإسناد البزار حسن ، حفص بن خالد بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٢ـ٣٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٦ .

وأبوه خالد بن جابر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٣ وقال : « روىٰ عن الحسن بن علي » وهـٰذا متفق مع رواية البزار . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٣ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حفص إلا سكين ، وإسناده صالح » .

وجاء عند البخاري في الكبير ٢/ ٣٦٢ـ٣٦٣ قوله : « حفص بن خالد بن جابر سمع أباه ، عن جده : قال الحسن بن علي : قتل علي ليلة نزل القرآن . . . . وهـٰذا مطابق لإسناد الطبراني ، وهو إسناد ضعيف جابر أبو خالد مجهول .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حفص إلا سكين بن عبد العزيز ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

نقول : لم ينفرد به عبد الرحمـٰن وإنما تابعه عليه إبراهيم بن الحجاج عند أبي يعلىٰ برقم ←

. . . . . .

← (٦٧٥٨) .

وأخرجه الموصلي في مسنده أيضاً برقم (٦٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٢ ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا سكين قال : وحدثني أبي ، عن خالد بن جابر ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي . . . . وجابر أبو خالد مجهول .

وأخرجه أحمد ١/ ١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٠ ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٧١٨ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في « التهذيب » ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

وخالفهما (وكيع ، وعلي بن حكيم) أبو بكر بن أبي شيبة ، فأخرجه ١٢/ ٦٨ برقم (١٢١٤٣) من طريق شريك ، عن إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : خطب الحسن . . . . وهـٰذا إسناد شاذ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٧٣ـ٧٤ برقم (١٢١٥٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ٧٩ برقم (٢٧١٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٧٩ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦٥ من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٥٧٤) من طريق عمرو بن ثابت ، ولم يذكر نصه .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٨٠ من طريق زيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : يزيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٧١٧ ، ٢٧٢١ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٢٤) من طريق يزيد بن عطاء ، وصدقة بن أبي عمران ، وسفيان ، وعلي بن عابس ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٤٠٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق ،

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٥٨١ من طريق زيد العمي ، وشعيب بن خالد ،

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، به . بروايات تختلف طولاً وقصراً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٧٢١) .

وخالفهم جميعاً إسرائيل حفيد أبي إسحاق . فقد رواه أحمد ١/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٧٨ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٥ برقم (١٢١٥٩) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حُبْشِيّ قال : خطبنا ←

بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قال : وَيُعْطِيهِ ٱلرَّايَةَ فَإِذَا حُمَّ[1] ٱلْوَغَىٰ فَقَاتَلَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ .

وَقَالَ : وَكَانَتْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

ورواه أحمد باختصار كبير ، وإسناد أحمد ، وبعض طرق البزار ، والطبراني في الكبير ، حسان / [2] . ١٤٦/٩

١١ ـ بَابُ مَنَاقِبِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابُ نَسَبِهِ

١٤٧٩٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ[3] بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

وَأُمُّهُ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ .

وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ٱلْحَضْرَمِيُّ لأَنَّهُ كَانَ بِبِلاَدِ حَضْرَمَوْتَ ، قَتَلَ بِهَا عَمْرَو بْنَ نَاهِضٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَحَالَفَ حَرْبَ[4] بْنَ أُمَيَّةَ ، وَٱسْمُ ٱلْحَضْرَمِيِّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمَّارِ[5] بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْبَرِّ بْنِ بَكْرِ[6] بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَرِيفِ[7] بْنِ

← الحسن بن علي . . . . وهـٰذا إسناد شاذ .

وعمرو بن حُبْشي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٢/ ٥٧٨ من طريق عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، بالإسناد السابق .

(١) في (مص ، ظ) : « سم » وفي (د) : « شم » وهو تحريف .

(٢) ولمزيد الاطلاع علىٰ أخبار هـٰذا الإمام العظيم ، انظر المجلد (٤٢) بكامله من « تاريخ دمشق » لابن عساكر .

(٣) في (مص) : « عفان » وهو تحريف .

(٤) تحرف في (ظ) إلىٰ : « هرب » .

(٥) عند ابن عساكر ٢٥/ ٦٠ : « عماد » مرة ، وأخرىٰ « عباد » .

(٦) عند الطبراني : « أكبر » وكذلك هي في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ .

(٧) عند الطبراني : « عويف » والله أعلم .

ٱلْخَزْرَجِ بْنِ إِيَادِ بْنِ ٱلصَّدَفِ بْنِ حَضْرَمَوْتَ بْنِ قَحْطَانَ مِنْ كِنْدَةَ .

وَٱلصَّعْبَةُ أُخْتُ ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابُ صِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٠ ـ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ (مص : ٢٦٣) أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ ، مَرْبُوعاً ، هُوَ إِلَى ٱلْقِصَرِ أَقْرَبُ ، رَحْبَ ٱلصَّدْرِ ، عَرِيضَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ ، إِذَا ٱلْتَفَتَ ٱلْتَفَتَ جَمِيعاً ، ضَخْمَ ٱلْقَدَمَيْنِ .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٤٨٠١ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ آدَمَ ، كَثِيرَ ٱلشَّعْرِ ،

---

(١) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٨٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة : معمر بن المثنىٰ قال : طلحة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الله البرقي ، قال الذهبي : « وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ، يقول كثيراً في كتبه : حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي ، ولم يلقه أصلاً ، وإنما وهم ولقي أخاه عبد الرحيم ، وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحمد ، فغلط في اسمه » ، وانظر ترجمة أخيه عبد الرحيم في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٧ـ ٤٨ .
وهـٰذا الأثر موقوف على ابن المثنىٰ ، وعبد الملك بن هشام هو : عبد الملك بن عبد الرحمـٰن . . . . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٢ ، و« تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ .

(٢) في الكبير ١/ ١١١ برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ ـ والحاكم برقم (٥٥٨٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ من طريق إبراهيم بن المنذر ـ تحرفت عند الحاكم إلى : الجنيد ـ عن عبد العزيز بن عمران ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه : موسى بن طلحة قال : كان طلحة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .
وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف .

لَيْسَ بِٱلْجَعْدِ وَلاَ بِٱلسَّبْطِ[1] ، حَسَنَ ٱلْوَجْهِ ، دَقِيقَ ٱلعِرْنِينِ[2] ، إِذَا مَشَىٰ أَسْرَعَ ، وَكَانَ لاَ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِي كَرَمِهِ وَمَا سُمِّيَ بِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٢ ـ عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَعْطَى ٱلْجَزِيلَ مِنَ ٱلْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، مِنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ ٱلْفَيَّاضَ .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٤٨٠٣ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ ٱلْخَيْرِ ، وَفِي غَزْوَةِ ذِي ٱلْعُشَيْرَةِ : طَلْحَةَ ٱلْفَيَّاضِ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ : طَلْحَةَ ٱلْجُودِ .

---

(١) في (ظ) : « بالسنة » وهو تحريف .

(٢) العِرْنِين : الأنف . وقيل : رأسه . والجمع : عرانين .

(٣) في الكبير ١/ ١١١ برقم (١٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٣ بإسناد الحديث السابق إلى الواقدي ، والواقدي متروك .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٤ ـ نقول : « أخبرنا محمد بن عمر ـ يعني الواقدي ـ به » .

(٤) في الكبير ١/ ١١١ برقم (١٩٤) من طريق أسد بن موسىٰ ، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٧ من طريق الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق الحميدي ،

جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن قبيصة بن جابر قال : . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

١٤٧/٩ رواه الطبراني[١] . وقال : بالسين والشين جميعاً : فالسين من العُسْرَةِ/ ، وبالشين موضع[٢] ، وفيه من لم أعرفهم ، وسليمان بن أيوب الطلحي ، وُثِّقَ وَضُعِّفَ .

١٤٨٠٤ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ : أَنَّ طَلْحَةَ نَحَرَ جَزُوراً ، وَحَفَرَ بِئْراً يَوْمَ ذِي قَرَدٍ فأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ ٱلفَيَّاضُ** » فَسُمِّيَ طَلْحَةَ ٱلفَيَّاضَ .

رواه الطبراني[٣] (مص : ٢٦٤) وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ١/١١٢ برقم (١٩٧ و٢١٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٢) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » برقم (٧٧٢) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٠٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٩٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٠٣) ، من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه سليمان بن عيسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٩٤ . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٣٣ : « وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩٧ : « صاحب مناكير وقد وثق » ثم أورد ما قال ابن عدي . وأضاف الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٧٧ـ ٧٤ ، وذكره ابن حجر في تهذيبه تمييزاً ٤/ ١٧٣ ، وقال في تقريبه : « صدوق يخطىء » .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٠ الطبعة الأولىٰ .
(٢) كان فيه قرية عامرة بأسفل ينبع النخل ، ثم صارت محطة للحجاج المصريين هناك .
قال الجاسر : وقد اندرس هـٰذا الموضع . ويقع بقرب « عين البركة » التي لا تزال معروفة ، وكانت إحدىٰ عيون هـٰذا الموضع .
(٣) في الكبير ١/١١٢ برقم (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٠٤) من طريق محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا إسحاق بن يحيىٰ ـ سقط يحيىٰ من « السنة » ـ بن ←

١٤٨٠٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : ٱبْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بِئْراً بِنَاحِيَةِ ٱلْجَبَلِ ، فَنَحَرَ جَزُوراً فَأَطْعَمَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ يَا طَلْحَةُ ٱلْفَيَّاضُ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ يُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٤٨٠٧ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، سُعْدَىٰ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ يَوْماً طَلْحَةُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلاً[٣] ، فَقُلْتُ لَهُ : مَالَكَ : لَعَلَّهُ رَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ[٤] .

قَالَ : لاَ ، وَلَنِعْمَ حَلِيلَةُ[٥] ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ أَنْتِ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ ؟

← طلحة ، عن عمه ـ تحرفت عند الألباني إلىٰ : عمر ـ : موسى بن طلحة : أن طلحة نحر جزوراً . . . . وهـٰذا إسناد فيه : إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٧/ ٧ برقم (٦٢٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٩٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٠ .

(٢) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٩٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات . وقال ابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٢ : « وكان لطلحة من الولد محمد ، وهو السجاد ، وبه كان يكنىٰ » .

(٣) في الحلية ، وفي « تاريخ دمشق » ، وفي « سير أعلام النبلاء » : « خاثر » . والخاثر : الثقيل .

(٤) نُعْتِبُكَ : نرضيك بعد العتاب . وفي المثل : « ما مسيء من أعتب » .

(٥) في (ظ) : « خليل » .

قَالَتْ : وَمَا يَغُمُّكَ مِنْهُ ؟ ٱدْعُ قَوْمَكَ فَٱقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ : يَا غُلاَمُ عَلَيَّ قَوْمِي ، فَسَأَلْتُ ٱلْخَازِنَ كَمْ قَسَمَ ؟

قَالَ : أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٤٨٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفاً وَافِياً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل .

٤ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٠٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَكَانَ بِٱلشَّامِ ، فَقَدِمَ وَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَهْمِهِ ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ . قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[3] ، وهو مرسل حسن الإسناد .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٢ برقم (١٩٧) ، وابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١٠٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ١٠١ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق (أسد بن موسىٰ حدثنا) و(الفضل بن دكين عن ، وابن عساكر (محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ، ومحمد بن الصباح حدثنا) و(أبو بكر الحميدي حدثنا) سفيان بن عيينة ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ قال : حدثتنا جدتي سعدىٰ بنت عوف . . . . وهـٰذا أثر إسناده جيد .
وأورد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٢ الطبعة الأولىٰ ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) في الكبير ١/ ١١٢ برقم (١٩٦) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، موقوفاً عليه وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١١٠ برقم (١٨٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٥٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٧ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عون أبي الأسود ، عن ←

١٤٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٢٦٥) قَالَ : تَذَاكَرْنَا يَوْمَ أُحُدٍ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ وَٱنْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ ٱلْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « **أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ وَمَا مَعِي إِلاَّ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ قَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ٱلْفِنَاءِ ، وَٱلسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى ٱلأَرْضِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسىٰ، وهو متروك.

← عروة بن الزبير ، قال : طلحة وهـٰذا إسناد مرسل . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وانظر سنن البيهقي ٦/ ٢٩٣ ، وتاريخ دمشق ٢٥/ ٦٧ .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٢) من طريق القعقاع بن زكريا الطلحي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه بن زكريا الطلحي ، روىٰ عن عبد الله بن إدريس بن طلحة ، وعبد الله بن إدريس الأودي . وقد روىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وأحمد بن محمد الزهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور ، وقال الطبراني : « تفرد القعقاع بن زكريا به » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦١٦) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بمثله مع زيادة ، وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٩٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٨٤ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧٨) ، وابن سعد في « الطبقات » ٣/ ١/ ١٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٨ من طريق صالح بن موسىٰ ، عن معاوية بن إسحاق عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين. . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٤٨/٩ ١٤٨١٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي قَالَ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٨١٣ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَعَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ظَهْرِي حَتَّى ٱسْتَقَلَّ وَصَارَ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ وَٱسْتَتَرَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ وَرَاءِ ظَهْرِي : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ** » .

١٤٨١٤ ـ وَبِسَنَدِهِ[3] قَالَ : . . . . . .

← صالح بن موسى الطلحي وهو متروك ، وقد تفرد بهـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١/١١٧ برقم (٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٨٦ ـ من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . . فيه أيوب بن سليمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما سليمان بن عيسى بن موسىٰ فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٩٤ ، وقد تقدم برقم (١٤٨٠٣) ، وانظر أيضاً الأحاديث المختارة ٣/٤٣ برقم (٨٤٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١١٦ برقم (٢١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٧٠ـ٧١ ، والضياء في « المختارة » ٣/٤٣ برقم (٨٤٨) وإسناده ضعيف لجهالة أيوب بن سليمان . وانظر سابقه .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١١٦ برقم (٢١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٧٢ ـ والضياء في « المختارة » ٣/٤٤ برقم (٨٥١) وهو إسناد ضعيف لجهالة أيوب بن سليمان ، وانظر سابقه .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند النسائي برقم ٣١٤٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٢٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٧٢ ، ٧٣ ، وابن السني في « عمل اليوم ←

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَنِي ٱلسَّهْمُ . قُلْتُ : حَسٍّ[1] .

فَقَالَ : « **لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ ٱللهِ ، لَطَارَتْ بِكَ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَٱلنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ** » .

١٤٨١٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي ، قَالَ : « **سَلَفِي فِي ٱلدُّنْيَا ، وَسَلَفِي فِي ٱلآخِرَةِ** » .

١٤٨١٦ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : كَانَتْ رِحْلَةُ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطِيبُهُ إِلَيَّ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ إِحْدَاهُمَا (مص : ٢٦٦) فَقَالَ : « **ذَاكَ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ** » .

← والليلة » برقم (٦٦٩) من طريق يحيى بن أيوب ـ وعند النسائي زيادة : وآخر ـ عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأما اتهام أبي الزبير بالتدليس فغير ثابت ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

(١) كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما يمضه ويؤلمه .

(٢) في الكبير ١/ ١١٧ برقم (٢١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٩٢ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٣) ، والضياء في « المختارة » برقم (٦٨٨) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٢ من طريق سليمان بن أيوب بن عيسىٰ بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : ـ سليمان بن أيوب قال ابن عدي في كامله : « وسليمان بن أيوب غير هـٰذا ، ما ذكرت بهـٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر . وروىٰ هـٰذه النسخة جماعة ، وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لهـٰذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحدٌ » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩٧ : « صاحب مناكير ، وقد وثق ، وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » .
وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٧٨ : « ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » . وقال في تقريبه : « صدوق يخطىء » .
وفيه أيوب بن عيسى بن موسىٰ وهو مجهول . تقدم عند الحديث (١٤٨٠٣) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٧ الطبعة الأولىٰ .

(٣) يقال : رحل البعير رحله ، إذا شد عليه رحله . والرحل للبعير كالسرج للحصان .

فَأَتَانِي ، فَأَعْلَمَنِي ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَأَتَانِي فَأَعْلَمَنِي [فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ] فَرَجَعَ إِلَيَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا بَعَثَهُ إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَكَادُ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلَهُ ، فَقُلْتُ : لأَنْ أَلِيَ بَشَرَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفراً ، فَأَرَادَ أَنْ يُرْحَلَ لَهُ ، فَأَتَانِي ، فَقَالَ : أَيُّ ٱلرِّحْلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ .

فَقُلْتُ : ٱلطَّائِفِيَّةُ .

فَرَحَلَهَا لَهُ ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا ثَارَتْ بِهِ ، ٱنْكَبَّتْ ، فَقَالَ : « **مَنْ رَحَلَ هَـٰذِهِ ؟** » . قَالُوا : فُلاَنٌ .

قَالَ : « **رُدُّوهَا إِلَىٰ طَلْحَةَ** » ، فَرُدَّتْ إِلَيَّ .

قَالَ طَلْحَةُ : وَٱللهِ مَا غَشَشْتُ أَحَداً فِي ٱلإِسْلاَمِ غَيْرَهُ لِكَيْ تُرْجَعَ إِلَيَّ رِحْلَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٨١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلأَعْوَرِ ٱلْهَمَذَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، إِذْ جَاءَهُ ٱبْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَرْحَباً بِكَ يَا بْنَ أَخِي ، إِلَىٰ هَهُنَا .

فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ ٱللهُ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ . . . ﴾ الآيَةَ [الأعراف : ٤٣] و[الحجر : ٤٧] .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والحارث ضعفه الجمهور ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣١) من طريق جابر بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا نعيم بن أبي هند ، حدثني الحارث الأعور الهمداني قال : كنت عند علي . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨١٨ ـ وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ يَوْمَ قُتِلَ ٱبْنَ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ ٱلْوَاقِدِيُّ : وَقُتِلَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

١٤٨١٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ ، قَالَ : قُتِلَ طَلْحَةُ وَهُوَ / ٱبْنُ أَرْبَعٍ ١٤٩/٩
وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِٱلْبَصْرَةِ فِي نَاحِيَةِ ثَقِيفٍ[1] ، وفي إسنادهما الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٨٢٠ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيرٍ ، قَالَ : قُتِلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ ، وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً (مص : ٢٥٧) وَٱلزُّبَيْرُ أَسَنُّ مِنْهُ ، وَكَانَ يُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ .

← الطبراني : « لم يروه عن نعيم إلا جابر » .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٨ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٣٣٤٨) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا أبان بن عبد الله البجلي ، حدثني نعيم بن أبي هند ، حدثني ربعي بن خراش قال : إني لعند علي . . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٩ـ١٦٠ ، والطبري في التفسير ١٤/ ٣٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٨ـ ٣٩ تعليقاً ، من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حبيبة مولىً لطلحة قال : دخل عمران بن طلحة علىٰ علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه مولىٰ طلحة ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٤ ، وأبو أحمد الحاكم الكبير في « الأسامي والكنىٰ » ١/ ١٩٠ برقم (١٨٦٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وقدمنا أكثر من مرة أن القدماء الذين لم يرد فيهم جرح ولا تعديل مقبولة رواياتهم ، والله أعلم .
وعند ابن سعد والطبري في التفسير ٣٦١٤ـ ٣٨ ، وابن عساكر طرق أخرىٰ .
(١) أخرج الطبراني ما تقدم جميعه في الكبير ١/ ١١٣ برقم (١٩٩) من طريق الواقدي ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة قال : كان طلحة يوم قتل . . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك ، وفيه إسحاق بن يحيىٰ وهو ضعيف ، وانظر « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١٢٠ـ١٢٣ . وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١٥٩ .

رواه الطبراني[1] عن يحيىٰ هـٰكذا .

١٤٨٢١ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ حِينَ رَمَىٰ طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي عَيْنِ رُكْبَتِهِ ، فَمَا زَالَ يَسِيحُ إِلَىٰ أَنْ[2] مَاتَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٢٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ : أَنَّ عَلِيّاً ٱنْتَهىٰ إِلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ وَقَدْ مَاتَ ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَأَجْلَسَهُ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ ، وَهُوَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٤٨٢٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، يَقُولُ لِابْنِهِ حَسَنٍ : يَا حَسَنُ ، وَدِدْتُ أَنِّي مِتُّ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٣ برقم (٢٠٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : قتل طلحة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (د) : « حتىٰ » بدل « إلىٰ أن » .

(٣) في الكبير ١/ ١١٣ برقم (٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٢ـ١١٣ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن حيان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . . . . موقوفاً عليه ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليقين السابقين .

(٤) في الكبير ١/ ١١٣ـ١١٤ برقم (٢٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ١١٥ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن حبان الرقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف : أن علياً انتهىٰ إلىٰ طلحة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليث هو : ابن أبي سليم وهو ضعيف .

(٥) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٣) من طريق حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : شهدت علياً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سماع ←

٥ ـ بابُ مَنَاقِبِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ[١] : ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ[٢] بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أُمُّهُ : صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤٨٢٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ يُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[٣] .

وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ أَبْيَضَ ، طَوِيلاً ، نَحِيفاً ، خَفِيفَ ٱلْعَارِضَيْنِ .

رواه الطبراني[٤] ، وعبد الله يروي الموضوعات .

١٤٨٢٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِيمَن شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : (مص : ٢٦٨) ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ بْنِ أَسَدٍ .

← حماد بن زيد من سعيد لم يتميز أكان قبل الاختلاط أم بعده . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٣ـ٤٠ .

(١) في معجمه الكبير ١/ ١١٨ في بداية حديثه عن الزبير رضي الله عنه . وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٧٠ ، و« المعرفة والتاريخ » للفسوي ١/ ١٦٦ ، و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤١ .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة « ابن مرة » .

(٣) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : كان الزبير . . . . وهـٰذا أثر إسناد صحيح . وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٧٠ ، و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٣٩ .

(٤) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢٣) من طريق الزبير بن بكار قال: سمعت عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير يقول: كان الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨ : «متروك الحديث ».

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وساق له ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٨٤ عدداً من الأحاديث ثم قال : « عامتها مما لا يتابعه عليها الثقات » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٤٨٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ طَوِيلاً ، تَخُطُّ رِجْلاَهُ ٱلأَرْضَ[2] إِذَا رَكِبَ ٱلدَّابَّةَ ، أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَذْتُ بِشَعْرِ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو غزية ، ضعفه الجمهور ، ووثقه الحاكم . وابن أبي الزناد مختلف فيه .

١٤٨٢٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ .

[رواه الطبراني[4] في الكبير][5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١/ ١١٨ برقم (٢٢٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥٥ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال ابن إسحاق في « السيرة النبوية » ١/ ٦٨٠ : « ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : الزبير بن العوام . . . . » .
ومن طريق ابن إسحاق أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥٥ .
(٢) في (ظ) : « بالأرض » .
(٣) في الكبير ١/ ١١٩ برقم (٢٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٥ـ٣٤٦ من طريق أبي غزية ـ تحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : عَرُوبَةَ ـ : محمد بن موسى القاضي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسىٰ أبو غزية . قال البخاري : « عنده مناكير » .
وقال ابن حبان : « كان يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات » .
وقال أبو حاتم : ضعيف . واتهمه الدارقطني بالوضع . ووثقه الحاكم . وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٧٥ ، والمستدرك ٣/ ٣٦٠ ، و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٢ الطبعة الأولىٰ .
(٤) في الكبير ١/ ١١٩ برقم (٢٢٦) من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عروة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٥١ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : أول من سل سيفاً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
(٥) ما بين حاصرتين إضافة لازمة .

١٤٨٢٨ ـ وَعَنْ شَيْخٍ قَدِمَ مِنَ ٱلْمَوْصِلِ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلزُّبَيْرَ بْنَ ٱلْعَوَّامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ بِأَرْضٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ : ٱسْتُرْنِي .

فَسَتَرْتُهُ ، فَحَانَتْ مِنِّي ٱلْتِفَاتَةٌ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ مُجَدَّعاً بِٱلسُّيُوفِ ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَاراً مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ .

قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلاَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] / والشيخ الموصلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٩/١٥٠

١٤٨٢٩ ـ وَعَنْ مُطِيعِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : وَٱللهِ لَوْ عَهِدْتُ عَهْداً ، أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً ، لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهَا إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، فَإِنَّهُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ ٱلدِّينِ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٩) ، والحاكم ٣/ ٣٦٠ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٩ ـ ٩٠ من طريق أسد ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : أسيد ـ بن موسىٰ ، حدثنا سكين ـ تحرفت عند الحاكم إلىٰ : مسكين ـ بن عبد العزيز ، حدثنا حفص بن خالد قال : حدثني شيخ قدم علينا من الموصل قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الموصلي .
وحفص بن خالد هو : ابن جابر وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٧٩٧) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٩٦) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا سكين بن عبد العزيز ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي .
وأخرجه الفسوي ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٩٦ ـ
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن مطيع بن الأسود قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك .
وأخرجه البيهقي في الوصايا ٦/ ٢٨٢ باب : الأوصياء ، من طريق عبد الله بن جعفر بن ←

١٤٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّام (مص : ٢٦٩) وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَهَاجَرَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ عَمُّ ٱلزُّبَيْرِ يُعَلِّقُ ٱلزُّبَيْرَ فِي حَصِيرٍ وَيُدَخِّنُ عَلَيْهِ بِٱلنَّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : اِرْجِعْ إِلَى ٱلْكُفْرِ .

فَيَقُولُ ٱلزُّبَيْرُ : لاَ أَكْفُرُ أَبَداً .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

١٤٨٣١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ وَهُوَ ٱبْنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَهُوَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ عَلَىٰ نحْوِ بَرِيدٍ . (ظ : ٥٠٧) .

رواه الطبراني[2] وهو مرسل صحيح .

١٤٨٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثني عبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، به . وهـٰذا إسناد جيد .

(١) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك هـٰذه الحادثة .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٥٤٧) من طريق بكير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٤ من طريق أبي صالح الحراني : عبد الغفار بن داود ،

جميعاً : حدثنا ليث بن سعد ، به .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٣ برقم (٢٤٤) ، والحاكم برقم (٥٥٤٣) ، والبيهقي في اللقطة ٦/ ٢٠٨ باب : من قال : يحكم بصحة إسلامه ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٨٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٤٥ من طريق : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، أخبرني أبي : أن الزبير أسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولعل هـٰذا الأثر مما حفظه عن أبيه ، والله أعلم .

« لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَٱلزُّبَيْرُ حَوَارِيَّ وَٱبْنُ عَمَّتِي » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : ٱلْتَقَىٰ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : إِنْ لَمْ تُقَاتِلْ مَعَنَا فَلاَ تُعِنْ عَلَيْنَا .

---

(١) في المسند ٤/ ٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ ـ والحاكم برقم (٥٥٥٨) من طريق يونس بن بكير ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٢١٨ برقم (١٤٨٤٤) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٣٩٢) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٣) من طريق محمد بن عبيد بن حساب ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٥٩٨) ، من طريق أحمد بن عبدة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ من طريق بشر بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . .
ورواه يونس بن بكير ، ومتابعه محاضر بن الورع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . .
وقال الدارقطني : « فإن كان يونس ومحاضر قد حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام » .
وانظر الحاكم (٥٥٥٨) ، والعلل للدارقطني ٤/ ٢٤٢ السؤال (٥٣٨) ،
ولكن أخرجه أحمد ٤/ ٤ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٢ ـ من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ، مرسل . ليس فيه ابن الزبير .
وأخرجه أحمد ٤/ ٤ من طريق يحيىٰ ووكيع .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٣ برقم (١٢٢١٦) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٧٣ وابن عساكر ١٨/ ٣٦٣ من طريق أنس بن عياض ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل . وهو الصحيح . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٤/ ٢٤٢ـ٢٤٣ .
ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث جابر عند البخاري في الجهاد (٢٨٤٦) باب : فضل الطليعة ، وأطرافه : وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٥) باب : من فضائل طلحة والزبير . وانظر « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٦٤ـ٣٧٥ .
والحواري : الخالص من كل شيء . والحواري : الخليل . والحواري : الناصر .

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَرْجِعَ عَنْكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ[1] ، وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّ ذَلِكَ وَأَنْتَ ٱبْنُ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنُ خَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَسِلْفُ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، وسَيْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : حَوَارِيُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي : خُلْصَانَ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسِلْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لأَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ زَوْجُ ٱلزُّبَيْرِ .

وَقَوْلُهُ : سَيْفُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّ ٱلزُّبَيْرَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَقَوْلُهُ : ٱبْنُ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَوْلُهُ : وَٱبْنُ خَالِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَنَّ أُمَّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ مِنْ رَهْطِهَا .

رواه الطبراني[4] منقطع الإسناد .

١٤٨٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيَّ ٱلزُّبَيْرُ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) سِلْفُ الرجل : زوج أخت امرأته ، وهما سلفان .

(٣) الخُلْصَانُ : الخالص من الأخدان ، يستوي فيه الواحد والجمع .

(٤) ما ظفرت به في أي من معاجم الطبراني ، ولا في غيرها من المصادر .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٤٨٣٥ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ عُمَرَ رَجُلاً ، يَقُولُ : يَاْ بْنَ حَوَارِيِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَإِلاَّ فَلاَ .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات .

١٤٨٣٦ ـ وَعَنِ / ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ١٥١/٩
لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ـ أَوْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ـ فَذَهَبْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ فِي لِحَافٍ ، فَطَرَحَ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، أَوْ طَرَفَ ٱلثَّوْبِ .

رواه البزار[3] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٤٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ ٱسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي ٱلْجِهَادِ ، فَقَالَ : ٱجْلِسْ ، فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[4] ، وإسناده حسن .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٣) من طريق فرات الأسدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات الأسدي روىٰ عن هشام بن عروة ، الأسدي ، وعبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي ، وروىٰ عنه يوسف بن بهلول ، وعلي بن سعيد الكندي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وباقي رجاله ثقات ، غير أن الحديث صحيح بشواهده وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن نافع قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٥٩٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٩٢ من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ـ ليس عند ابن عساكر : عن أبيه ـ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس قال البخاري : « تركه الناس » . وقال يحيىٰ : « كذاب يضع الحديث » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٢ برقم (٢٥٩٦) ←

١٤٨٣٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِوَلَدِي وَلِوَلَدِ وَلَدِي ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لأُخْتٍ لِي ـ كَانَتْ أَسَنَّ مِنِّي ـ : يَا بُنَيَّةُ ، يَعْنِي : أَنَّكِ مِمَّنْ أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٢٧١) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

١٤٨٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَخْيَارُ قُتِلُوا قَتْلاً ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقَالَ : قَاتِلُ ٱلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، فقَالَ : قَاتِلُ ٱلزُّبَيْرِ أَقْبَلَ عَلَى ٱلزُّبَيْرِ ،

← ـ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عطية بن سعد العوفي .

ثم أورده البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٥٩٧) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم : أن الزبير استأذن عمر . . . . ولم يورد النص .

وقال البزار : « هـٰذا الإسناد أحسن من الذي قبله ، وإن كان حديث فضيل عن عطية أرفع ، لأنه عن ابن عمر ، عن عمر . وإسماعيل وقيس مشهوران » .

(١) في مسنده برقم (٦٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٠٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٣٩٢ ـ من طريق محمد بن الحسن المدني ، حدثتني أم عروة ـ فيما أحسبُ ـ ابنة جعفر بن الزبير بن العوام ، عن أبيها جعفر ، عن جدها الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن ، وهو ابن زبالة ، قال ابن معين : « والله ما هو بثقة » وقال أيضاً : « كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون ، يسرق الحديث » .

وقال البخاري : « عنده مناكير » . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « واهي الحديث » ، وكذبه أبو داود ، وقال الدارقطني : « متروك » .

وفيه جعفر بن الزبير ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأم عروة ابنة جعفر روت عن أبيها : جعفر بن الزبير ، وعائشة بنت جعفر الباهلي ، وروىٰ عنها جماعة منهم : محمد بن الحسن المدني ، وإسحاق بن أبي فروة ، وإسحاق بن إبراهيم الهروي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

فَأَقْبَلَ ٱلزُّبَيْرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أُذَكِّرُكَ ٱللهَ ، فَكَفَّ عَنْهُ ٱلزُّبَيْرُ حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً .

فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : قَاتَلَهُ ٱللهُ ، يُذَكِّرُنَا ٱللهَ ثُمَّ يَنْسَاهُ .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٤٨٤٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فِي جُمَادَىٰ ـ لاَ أَدْرِي الأُولَىٰ أَوِ ٱلآخِرَةَ ـ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ ، [قَالَ يَحْيَىٰ][2] : وَأَخْبَرَنِي ٱللَّيْثُ عَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ : أَنَّ ٱلزُّبَيْرَ أَسْلَمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَكَانَ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، فَهُوَ يَوْمَ قُتِلَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَإِنْ كَانَ أَقَامَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَٱلزُّبَيْرُ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٤٨٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلزُّبَيْرُ[4] وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[5] . وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٤١) من طريق عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي ، قال : سمعت ابن عون قال : . . . . وهٰذا أثر موقوف على ابن عون ، وهو لم يدرك هٰذه القصة . ورجاله ثقات .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٢ برقم (٢٣٨) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . ويحيى بن بكير لم يدرك هٰذا الحديث ، فالأمر موقوف عليه ورجاله ثقات .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « قتل الزبير » .

(٥) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي . قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : قتل الزبير . . . . وهٰذا الأثر إسناده صحيح .

١٤٨٤٢ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَسْلَمَ ٱلزُّبَيْرُ وَهُوَ ٱبْنُ سِتَّ عَشْرَةَ ، وَقُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٧٢) .

١٤٨٤٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَقَالَ حَسَّانُ :

أَقَامَ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ وَهَدْيِهِ ... حَوَارِيُّهُ وَٱلْقَوْلُ بِٱلْفِعْلِ يُعْدَلُ
هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلْمَشْهُورُ وَٱلْبَطَلُ ٱلَّذِي ... يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إِذَا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ حَشَّهَا ... بِأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ يُرْقِلُ
وَإِنَّ ٱمْرأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمَّهُ ... وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُؤَثَّلُ / ١٥٢/٩

رواه الطبراني[2] في حديث طويل قد تقدم في : كتاب الأدب ، ويأتي[3] في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب .

١٢ ـ بابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١ ـ بَابٌ : فِي سِنِّهِ وَصِفَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٤٤ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَنَا ؟

---

(١) في الكبير ١/ ١٢١ برقم (٢٣٧) من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة قال : أسلم الزبير . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٤/ ٤٠ برقم (٣٥٨٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٥٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٠ وفيه ثلاثة أبيات غير الأبيات الواردة هنا ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٤٠١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٦ـ ٥٧ ، وانظر « الاستيعاب » ٣/ ٣١٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٢٥١ . وقد تقدم برقم (١٣٣٥٩) . وحشَّ الحرب : أوقدها وهيجها ، ويرقل ؛ أي : يسرع ، وفي الديوان « لَمُرَقَّلُ » أي : لمعظم . بدل « لمؤثل » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار مسنداً ، ومرسلاً ، ورجال المسند وثقوا .

١٤٨٤٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : أُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَمْنَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي سَرْحِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٨٩) ، وابن سعد ٣/ ١/ ٩٧ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٦٦ مرفوعاً ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٣) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٣٩٧) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٦٦ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٦ برقم (٢٥٧٦) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٠٩١) ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص(١٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٤ والذهبي في « السير » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .
من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/ ٣٦٥ السؤال (٦٣٢) : « يرويه ابن عيينة ، عن علي بن زيد ، واختلف عنه . فرواه أبو معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، وابن وكيع ، وإبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن سعد متصلاً .
ورواه الحميدي ، عن ابن عيينة مرسلاً ، ثم شك فيه فقال : أراه عن سعد » .
نقول : لقد تقدم تخريجه عن الحميدي مرفوعاً ، فالله أعلم ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .
(٢) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٩٢) من طريق أحمد بن شاهين البغدادي ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : أم سعد . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة حتىٰ في « تاريخ بغداد » .
وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٩٧ ، والمستدرك برقم (٦٠٩٢) . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٦ الطبعة الأولىٰ .

١٤٨٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، قَالَتْ : كَانَ أَبِي رَجُلاً قَصِيراً دَحْدَاحاً[١] ، غَلِيظاً ، ذَا هَامَةٍ ، شَثْنَ ٱلأَصَابِعِ[٢] ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٣] وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٨٤٧ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جَعْدَ ٱلشَّعْرِ ، أَشْعَرَ ٱلْجَسَدِ ، طَوِيلاً ، أَفْطَسَ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

٢ ـ بَابُ إِجَابَةِ دَعْوَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٤٨ ـ عَنْ عَامِرٍ ـ يَعْنِي : ٱلشَّعْبِيَّ ـ قَالَ : قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَتَىٰ أُجَبْتَ ٱلدَّعْوَةَ ؟ .

قَالَ : يَوْمَ بَدْرٍ كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَعُ ٱلسَّهْمَ فِي كَبِدِ ٱلْقَوْسِ ، ثُمَّ أَقُولُ : ٱللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ ، وَٱفْعَلْ بِهِمْ وَٱفْعَلْ .

فَيَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ** » .

---

(١) الدحداح : القصير السمين .

(٢) شثن الأصابع : غليظها .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٨ برقم ٢٩٤ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٩٥ ـ والحاكم برقم (٦٠٩٨) من طريقين : حدثنا الواقدي ، عن بكير بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد قالت : . . . . والواقدي متروك .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٧ الطبعة الأولىٰ .

(٤) في الكبير ١/ ١٣٧ برقم (٢٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٩٤ من طريقين : قال عبد العزيز بن عمران : حدثني عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال : كان سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران ، قال يحيىٰ والبخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » . وقال أبو حاتم : « ليس هو عندي بالمتين » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي وَقْعَةِ أُحُدٍ : أَنَّ ٱلسِّهَامَ ٱلَّتِي رَمَىٰ بِهَا يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

١٤٨٤٩ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه .

---

(١) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٣٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، حدثني مجالد ، عن عامر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٧٩) ، والترمذي في المناقب (٣٧٥١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٣٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦١١٨) من طرق : حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت سعداً يقول . . . . وإسناد ابن عساكر مرسل .

وقال الترمذي : (قد روىٰ هـٰذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس : أن النبي قال : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » وهـٰذا أصح) أي : أنه صحيح مرسلاً .

وقال البزار : « تفرد بهـٰذا الإسناد جعفر بن عون » .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٠٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : نبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد في « الفضائل » برقم (١٣٠٨) ، وابن عساكر ٢٠/ ٣٣٨ من طريق يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أخبرني سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا يرد قول البزار الذي سبق ، فجعفر لم يتفرد به كما تقدم .

وسئل الدارقطني عن حديث سعد هـٰذا فقال في « العلل . . . » ٤/ ٣٧٧ـ٣٧٤ برقم (٦٤٠) : « أسند جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن سعد .

١٤٨٥٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدٍ ، يُقَالُ لَهَا : زَيْرَاءُ ، وَعَلَيْهَا قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَكَشَفَتْهَا ٱلرِّيحُ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ بِٱلدِّرَّةِ ، وَجَاءَ سَعْدٌ / لِيَمْنَعَهُ ، فَتَنَاوَلَهُ بِٱلدِّرَّةِ ، فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَىٰ عُمَرَ ، فَنَاوَلَهُ عُمَرُ ٱلدِّرَّةَ ، وَقَالَ : ٱقْتَصَّ . فَعَفَا عَنْ عُمَرَ . ٩/١٥٣

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٤٨٥١ ـ وَعنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : كَانَ لِابْنِ مَسْعُودٍ عَلَىٰ سَعْدٍ مَالٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : [أَدِّ ٱلْمَالَ . قَالَ : وَيْحَكَ مَا لِي وَلَكَ ؟ قَالَ][٢] : أَدِّ ٱلْمَالَ ٱلَّذِي قِبَلَكَ .

فَقَالَ لَهُ : وَٱللهِ لأُرَاكَ لاَقٍ مِنِّي شَرّاً ، هَلْ أَنْتَ إِلاَّ ٱبْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؟

فَقَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ إِنِّي لاَبْنُ مَسْعُودٍ وَإِنَّكَ لاَبْنُ حَمْنَةَ .

فَقَالَ لَهُمَا هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ : إِنَّكُمَا صَاحِبَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ٱلنَّاسُ إِلَيْكُمَا ، فَطَرَحَ سَعْدٌ عُوداً كَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ !

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : قُلْ قَوْلاً ، وَلاَ تَلْعَنْ .

← وخالف زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، وأبو أسامة ، وحكام ، فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو المحفوظ » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بما يشهد له ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٩٩٤١) .

(١) في الكبير ١/ ١٤١ برقم (٣٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٣ ـ من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب قال : . . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٤ الطبعة الأولىٰ ، من طريق عمرو بن مرزوق ، به .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ : لَوْلاَ ٱتِّقَاءُ ٱللهِ لَدَعَوْتُ عَلَيْكَ دَعْوَةً مَا تُخْطِئُكَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة مأمون .

١٤٨٥٢ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا سَعْدٌ يَمْشِي إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَشْتِمُ عَلِيّاً وَطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرَ (مص : ٢٧٤) .

فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : إِنَّكَ تَشْتِمُ أَقْوَاماً قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ ٱللهِ مَا سَبَقَ . وَٱللهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِمْ أَوْ لأَدْعُوَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْكَ .

قَالَ : يُخَوِّفُنِي كَأَنَّهُ[2] نَبِيٌّ .

فَقَالَ سَعْدٌ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يَشْتِمُ أَقْوَاماً قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنْكَ مَا سَبَقَ ، فَٱجْعَلْهُ ٱلْيَوْمَ نَكَالاً .

فَجَاءَتْ بَخْتِيَّةٌ[3] فَأَفْرَجَ ٱلنَّاسُ لَهَا فَتَخَبَّطَتْهُ ، فَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَتْبَعُونَ سَعْداً ، يَقُولُونَ : ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٥٣ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ ٱبْنُ عَمٍّ لَنَا يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ :

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٣ ـ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٤ تعليقاً من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : كان لابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) عند الطبراني : « تخوفني كأنك. . . » .

(٣) البختية : الأنثىٰ من الإبل ، وانظر « المعرب » للجواليقي ص(١٧١ـ١٧٢) .

(٤) في الكبير ١/ ١٤٠ برقم (٣٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٧ من طريقين : حدثنا ابن عون قال : أنبأني محمد بن محمد بن الأسود ، عن عامر بن سعد قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن محمد بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٤٠) ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٦ .

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ ٱللهَ أَنْـزَلَ نَصْـرَهُ وَسَعْـدٌ بِبَـابِ ٱلْقَـادِسِيَّـةِ مُعْصِـمُ
فَـأُبْنَـا وَقَـدْ آمَـتْ نِسَـاءٌ كَثِيـرَةٌ وَنِسْـوَةُ سَعْـدٍ لَيْـسَ فِيهِـنَّ أَيِّـمُ

فَبَلَغَ سَعْداً قَوْلُهُ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ وَيَدَهُ .

فَجَاءَتْ نَشَّابَةٌ فَأَصَابَتْ فَاهُ فَخَرِسَ ، ثُمَّ قُطِعَتْ يَدُهُ في ٱلْقِتَالِ ، فَقَالَ : ٱحْمِلُونِي عَلَىٰ بَابٍ فَخَرَجَ بِهِ مَحْمُولاً ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ وَفِيهِ قُرُوحٌ فَأَخْبَرَ ٱلنَّاسَ بِعُذْرِهِ فَعَذَرُوهُ ، وَكَانَ سَعْدٌ لاَ يَجْبُنُ .

١٤٨٥٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : يُقَاتِلُ حَتَّىٰ يُنْزِلَ ٱللهُ نَصْرَهُ .

وَقَالَ : وَقُطِعَتْ يَدُهُ وَقُتِلَ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ١٤١ برقم (٣١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٥ من طريق عبد الحكيم بن منصور ، وسيف بن عمر جميعاً : عن عبد الملك بن عمير ، قال : هجا رجل من المسلمين سعداً فقال :

يقـاتـل حتـىٰ أنـزل الله نصـره وسعـد ببـاب القـادسيـة معصـم

وعند ابن عساكر : عند عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر قال : قال رجل منا يوم القادسية :

يقـاتـل حتـىٰ أنـزل الله نصـره وسعـد ببـاب القـادسيـة معصـم

وإسناد هـٰذا الخبر فيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك واتهم بالكذب .
وفيه سيف بن عمر وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك .

(٢) في الكبير ١/ ١٤١ برقم (٣١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٤٥ ـ من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قال ابن عم لنا يوم القادسية :
وهـٰذا إسناد فيه زياد بن عبد الله البكائي ، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، والله أعلم .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٥ .

٣ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي مَنَاقِبِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٥٥ ـ عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَراً[١] فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ حَتَّىٰ / صِرْتُ إِلَى ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَمْشِي عَلَىٰ هِينَتِي حَتَّىٰ صِرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **ذَهَبْتَ شَدِيداً**[٢] ، **ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ هِينَتِكَ ؟** » أَوْ كَمَا قَالَ . ٩/١٥٤

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَسْعَىٰ ، فَيَظُنَّ بِي ٱلْقَوْمُ أَنِّي قَدْ فَرِقْتُ[٣] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ سَعْداً لَمُجَرَّبٌ** » .

رواه البزار[٤] وإسناده حسن .

١٤٨٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ ، رَمَىٰ بِهِ سَعْدٌ .

---

(١) في (ظ ، د) : « خبر قوم » . وكذلك هي عند البزار .

(٢) هـٰكذا جاءت في مصادرنا الأصول ، وفي « كشف الأستار » وأما في « البحر الزخار » فجاءت : « شداً » وهو الأوجه والأصوب .

(٣) يقال : فَرِقَ ، يَفْرَقُ ، فرقاً ، إذا جزع واشتد خوفه .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٧٨) ـ من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا إسحاق بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عيسىٰ هو : ابن يزيد الطرسوسي . قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٢٨٥ : « عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق الحديث » . وقال الحاكم : « هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت » ، ذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٠١ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥١ـ ١٥٢ وقال : « يخطىء كثيراً » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٥ـ ٣٣٦ .

وإسحاق بن محمد هو الفروي قد حسَّنا حديثه عند الحديث السابق برقم (٨٨٨) .

رواه البزار[1] ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

١٤٨٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، سَعْدٌ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو متروك .

١٤٨٥٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ[3] .

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ[4] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَعْدُ**[5] **اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي** » .

قَالَ : فَنَزَعْتُ[6] بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ ، فَوَقَعَ وَٱنْكَشَفَتْ[7] عَوْرَتُهُ ، فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ نَوَاجِذِهِ .

قلت : في الصحيح بعضه[8] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٧٨) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٩ برقم (١٨٥٤) ، وفي « الأوائل » برقم (٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦١١٥) من طريق الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٤١) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وفي إسناده العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو متروك ، غير أن الأثر صحيح بما قبله .

(٣) عند مسلم زيادة « يوم أحد » .

(٤) عند مسلم زيادة « له » .

(٥) ليست عند مسلم .

(٦) عند مسلم زيادة « له » .

(٧) عند مسلم : « فانكشفت » .

(٨) بل كله عند مسلم في فضائل الصحابة « ٢٤١٢ » باب : في فضل سعد بن أبي وقاص .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن[2] [موسىٰ وهو ثقة] .

١٤٨٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَاتِلُ قِتَالَ ٱلْفَارِسِ وَٱلرَّاجِلِ .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وهو ثقة .

١٤٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ[4] ، وإسناده حسن .

١٤٨٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَدَخَلَ سَعْدٌ . قَالَ ذَلِكَ عَنْ[5] ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ كُلُّ ذَلِكَ يَدْخُلُ سَعْدٌ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٤٣ برقم (٣١٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٠٧ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) من هنا يبدأ النقص في (مص) ، وقد تداركناه من النسخ الأخرىٰ (ظ ، د) ، وينتهي في أواخر الحديث (١٤٩٢٧) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٤) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤٢) .

(٤) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٢٥ ، وابن كثير في البداية ٨/ ٧٤ ـ من طريق رشدين ، عن الحجاج بن شداد ، عن أبي صالح الغفاري ، عن عبد الله بن عمرو ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وانظر الحديثين المتقدمين (١٣٠٧٧) و(١٣٠٧٨) . وهـٰذا الحديث ساقط من (د) .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه البزار[1] ، وفيه : عبد الله بن قيس الرقاشي ، وقد ضعّف .

١٤٨٦٢ ـ وَعَنْ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ سُقْ إِلَىٰ هَـٰذا ٱلطَّعَامِ عَبْداً تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ** » . قَالَ : فَطَلَعَ ـ يعني : نَفْسُهُ ـ .

رواه البزار[2] ورجاله وثقوا .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٥٨٢) وقد تقدم برقم (١٣٠٧٨) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٢١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٧ برقم (٢٥٨١) ـ من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثتني عبيدة بنت نائل ، عن عائشة ، عن أبيها سعد . . . .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد . وفي غير حديث عبيدة هـٰذا : فطلع عبد الله بن سلام » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٧١ برقم (٢٦٣٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه سعيد بن أسد ، حدثني الخصيب بن ناصح قال : حدثتنا عبيدة بنت نائل قالت : سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها سعد : . . . .

قال أبو زرعة : خالف معن فقال : عن عبيدة بنت نائل أنها سمعت أم عمر بنت سعد تحدث عن أبيها سعد . . . . فسمعت أبا زرعة يقول : حديث معن أصح من حديث الخصيب بن ناصح » . وهـٰذا يدل علىٰ أن إسناد البزار منقطع ليس فيه أم عمرو .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٧ من طريق محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا سليمان بن شعيب الْكَيْسَانِيُّ بمصر ، حدثنا الخصيب بن ناصح ، حدثتنا عبيدة بنت نائل قالت : سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها سعد . . . . وشيخ ابن حبان محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكَّر . ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢١ فقال : « الحافظ المتقن . . . كان واسع الرواية ، جيد التصنيف » . كما ترجمه في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٤٨ـ ٧٤٩ ، وأورد ابن العماد في « شذرات الذهب » عن ابن ناصر الدين أنه قال : « . . . أبو جعفر ، ويقال : أبو عبد الرحمـٰن ، ثقة » . وسليمان بن شعيب الْكَيْسَانِيُّ ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢٦ وقال : « كان ثقة » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٩٦ : « وثقه العقيلي » وما وقفت علىٰ ذلك . فالله أعلم .

وقد روىٰ عمّا يزيد علىٰ خمسة عشر شيخاً منهم الخطيب بن ناصح ، وأسد بن موسىٰ ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي . ←

١٤٨٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا[١] كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : « **دُونَكَ لُحُومَ ٱلْقَوْمِ** » ، فَكَانَ سَعْدٌ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، فَيَقُولُ : ٱللَّهُمَّ سَهْمُكَ ، وَفي سَبِيلِكَ ، ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْ رَسُولَكَ .

فقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه : أبو سعد البقال ، وهو مدلس ثقة ، وقد اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما في باب إجابة دعائه .

١٤٨٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَانَ][٣] فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَتْنِي وَحْشَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ؟** » .

فَقُلْتُ : إِنِّي فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ فَأَخَافُ عَلَيْكَ .

فقال : « **كَلاَّ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ يَبْعَثُ لَنَا رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَكْلَؤُنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا** » .

قَالَت : فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ رَأَيْتُ سَوَاداً قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

← وروىٰ عنه أكثر من عشرين تلميذاً منهم : محمد بن المنذر بن يزيد الهروي ، شَكَّر ، وأحمد بن هارون البرديجي ، ومحمد بن صالح العكبري .
والإسناد منقطع كما بيَّن أبو زرعة .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط (٤٠٨١) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن أبي سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان البقال : أبي سعد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سعد إلا عبد الرحمـٰن بن مغراء » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين (١٤٨٤٨ ، ١٤٨٤٩) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، جِئْتُ أَكْلَؤُكَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِكَ هَـٰذِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَنَامَ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه : أبو جعفر الأشجعي : لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٦٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً وَمَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ ٱللهُ لِي مِنَ ٱللِّحَىٰ بَعْدُ .

رواه البزار[3] ، وقال : وقوله : « مَا لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ » يَعْنِي : مَا لِي إِلاَّ ٱبْنَةٌ

---

(١) عند البخاري في « الجهاد » (٢٨٨٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٠) باب : في فضل سعد بن أبي وقاص .
وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٤٨٥٦) فانظره إذا رغبت .
(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠) من طريق هشيم ، عن العوام ، بن حوشب قال : أخبرنا أبو جعفر الأشجعي ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الأشجعي ترجمه البخاري في « الكنىٰ » ٩/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٦٨ . وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلا العوام » وهـٰذا تفرد غير ضار لأنه لم يخالف ، وهناك ما يشهد له .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٠٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٦ برقم (٢٥٧٧) ـ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٥) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٠ـ١٠١ من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِيّ ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣١٠) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إسحاق بن محمد الفروي حسن الحديث ، غير أنه متابع كما هو ظاهر . وقد تقدم برقم (٨٨٨) و(١٤٨٥٥) .
تنبيه : لقد سقط من إسناد ابن سعد قوله : « عن عامر بن سعد » .

وَاحِدَةٌ « ثُمَّ أَكْثَرَ ٱللهُ لِي مِنَ ٱللِّحَىٰ » يَعْنِي : مِنَ ٱلْوَلَدِ .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٤٨٦٦ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سعْدٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعْدٌ آخِرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَفَاةً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٨٦٧ ـ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :

تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ ، وَمَاتَ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَحُمِلَ عَلَىٰ رِقَابِ ٱلرِّجَالِ إِلى ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ ٱلْوَالِيَ عَلَيْهَا ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ[٢] عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٣] .

١٤٨٦٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

تُوُفِّيَ سَعْدُ[٤] بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ حَجَّتِهِ ٱلأُولَىٰ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ .

---

(١) في الكبير ١/١٣٨ برقم (٢٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٣٦٧ـ٣٦٨ من طريق وهب بن جرير عن أبيه ، قال : سمعت النعمان بن راشد ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم ٦٠٩٧ من طريق سليمان بن بلال . قال : قال يحيى بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) عند الطبراني « تسع » .

(٣) في الكبير ١/١٣٩ برقم (٣٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد قال : قال أبي : أحمد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) : « عمرو » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وروىٰ نحوه عن يحيى بن بكير .

١٤٨٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ :

مَاتَ سَعْدٌ وَمَرْوَانُ وَالِي ٱلْمَدِينَةِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٤٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : مَاتَ سَعْدٌ بِٱلْعَقِيقِ فِي قَصْرِهِ عَلَىٰ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَحُمِلَ عَلَىٰ رِقَابِ ٱلرِّجَالِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

وَيُقَالُ : تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[3] .

١٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٧١ ـ عَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ :

سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٠٩٥) من طريق أحمد بن حنبل ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٦٧ من طريق علي بن مسلم ، وعبيد الله بن سعد ،
جميعاً : حدثنا نوح بن يزيد المعلم ، حدثنا إبراهيم بن سعد قال : توفي سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ١٢٤ الطبعة الأولىٰ .

(٢) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : مات سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٩ برقم (٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال : مات سعد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٦٧ حيث نسب هـٰذا الأثر إلىٰ يحيى بن بكير .
ومن أحب اطلاعاً أوسع علىٰ حياة هـٰذا الصحابي الكريم فلينظر « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٨٠ـ ٣٧٣ .

رَزَاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، يُكْنَىٰ : أَبَا ٱلأَعْوَرِ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ نعْجَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ مِنْ خُزَاعَةَ .

رواه الطبراني[1] .

١٤٨٧٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ آدَمَ ، طُوَالاً ، أَشْعَرَ .

رواه الطبراني[2] ، وروىٰ عن[3] الواقدي مثله .

١٤٨٧٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، قَدِمَ مِنَ ٱلشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ .

قَالَ : وَأَجْرِيَ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ زَعَمُوا ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن ، وروىٰ عن الزهري مثله .

---

(١) في الكبير ١/١٤٨ برقم (٣٣٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري قال: سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح. وانظر «الطبقات» لشباب ص(٢٢).

(٢) في الكبير ١/١٤٨ برقم (٣٣٧) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة قال : سمعت أبا حفص : عمرو بن علي يقول : كان سعيد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٤٩) من طريق خلف بن محمد البخاري ، حدثنا محمد بن حريث ، حدثنا عمرو بن علي ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وآدم : شديد السمرة ، والجمع أُدْمٌ ، وهي أدماء . والطُّوَالُ : الطويل .

(٣) في (ظ) : « علىٰ » .

(٤) في الكبير ١/١٤٩ برقم (٣٣٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٤٦) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٨٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد ، بالإسناد السابق . ولـٰكن صاحب الأجر والسهم فيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

١٤٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ٱلْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ [فِي ٱلْجَنَّةِ][1] ، وَعُمَرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلزُّبَيْرُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وسَعْدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَعِيدٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، رجاله رجال الصحيح ، غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة ، ولهـٰذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة .

١٤٨٧٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، قَالَ :

بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بِٱلْمَدِينَةِ لِيُبَايِعَ لِابْنِهِ يَزِيدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ ٱلشَّامِ : مَا يُجِيبُكَ[3] حَتَّىٰ يَجِيئَنِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَيُبَايِعَ ، فَإِنَّهُ أَنْبَلُ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ ، فَإِذَا بَايَعَ بَايَعَ ٱلنَّاسُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه : عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٢٢) ، وفي الصغير ١/ ٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٩٧ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن سعير بن الخمس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وحبيب بن أبي ثابت وصف بالتدليس وهو مقل فيه ، وغالباً ما يراد من هـٰذا الوصف الإرسال ، والله أعلم .

ويشهد له حديث سعيد بن زيد عند أبي داود في السنة (٤٦٤٩) باب : في الخلفاء ، وعند الترمذي في المناقب (٣٧٤٨) باب : مناقب عبد الرحمـٰن بن عوف . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٩٣) .

كما يشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن عوف عند الترمذي(٣٧٤٧) . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٧٤ . و« تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٦٦ ، ٤٦٧ . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٩٩٦) .

(٣) عند الطبراني : « ما يحبسك ؟ » .

(٤) في الكبير ١/ ١٥٠ برقم (٣٤٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٦) ←

اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٨٧٦ ـ وَعَنْ يَحْيى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ، وَدُفِنَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَمَاتَ بِٱلْعَقِيقِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا ٱلأَعْوَرِ .

رواه الطبراني[1] ، وروىٰ عن محمد بن عبد الله بن نمير طرفاً منه .

١٤٨٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، قَالَتْ :

غَسَّلَ سَعْدٌ سَعِيدَ بْنَ زَيدٍ بِٱلْعَقِيقِ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ فَجَاؤُوا بِهِ ، فَجَاءَ سَعْدٌ يَمْشِي حَتَّىٰ إِذَا حَاذَىٰ بِدَارِهِ ، دَخلَ فَٱغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَغْتَسِلْ مِنْ غَسْلِ سَعِيدٍ إِنَّما ٱغْتَسَلْتُ مِنَ ٱلْحَرِّ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه : من لم أعرفه .

← ـ ومن طريق أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ٢/ ١٠ برقم (٥٦٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٨٨ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء . وبقية بن عثمان ، والد وهب ، ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أن محارب بن دثار لم يدرك سعيد بن زيد والله أعلم .

(١) في الكبير ١/ ١٤٩ برقم (٣٤٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات سعد بن زيد ، به ، مختصراً ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٠ برقم (٣٤٤) من طريق عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ ابن عمر ، عن أبي عبد الجبار ـ فيه : عن عبد الجبار . عن أخيه ـ عن عائشة بنت سعد. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٣ فقال : « أبو عبد الجبار سمع عائشة بنت سعد ، روىٰ عنه عُبَيد الله بن عمر » . ومثل هـٰذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات. ←

١٤٨٧٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ :

أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ غَسَّلَ سَعِيداً بِٱلشَّجَرَةِ[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه : من لم أعرفه .

١٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ :

عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ [عَبْدِ][٣] ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبٍ .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٨٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٠٧ باب : الغسل من غسل الميت ـ من طريق أبي أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي عبد الجبار ـ تحرف فيهما إلىٰ : عبد الغفار ـ عن عائشة ، به .

(١) هـٰذه صورتها في النسختين (ظ ، د) ، وهي في (د) غير منقوطة .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٩ برقم (٣٤١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا نعيم بن حماد ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن زيد : أن سعداً . . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي : « كذبوه » نقلها الذهبي في الميزان ١/ ١٣٣ عن ابن عدي ، وجاراه في ذلك ابن حجر ، في « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ ١٥٨ .

والذي عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٠١ أن الجلاس في مجلس النسائي عندما دخل عليهم أحمد قالوا له : يا كذاب . فقال للنسائي : « ألا ترىٰ ما يقولون ؟ » فقال له أخو ميمون : سمعت أحمد بن صالح يقول : إنك كذاب .

وقال ابن عدي أيضاً : « وابن رشدين هـٰذا صاحب حديث ، كثير الحديث من الحفظ بحديث مصر ، أنكرت عليه أشياء مما رواه ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١/ ٧٥ : « سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه » .

وقال ابن يونس : « كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة » . وقال ابن عدي : « وكأن أهل بيت رشدين خصصوا بالضعف من أحمد إلىٰ رشدين » .

ونعيم بن حماد بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٨٠) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (٢٠٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، ومستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[1] ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٨٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ :

أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، كَانَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ ٱلْكَعْبَةِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة : معمر بن المثنىٰ قال : . . . . وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم لم يره الطبراني وإنما رأىٰ أخاه عبد الرحيم وسمع منه ، ووهم أن اسمه أحمد واستمر علىٰ ذلك . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٧ـ ٤٨ . وباقي رجاله ثقات . ولمعرفة المزيد من أخبار هـٰذا الصحابي الجليل ، انظر « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٣٥ـ ٣٠٨ .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن عبد الرحمـٰن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ كان اسمه في الجاهلية . . . .

وهـٰذا الحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٩٨٦٣) وإسناده ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٣٦) وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٧ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن موسى بن أبي نعيم قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أيضاً : « كذاب خبيث » .

وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤٨١ : « قال الآجري : سئل أبو داود عن ابن أبي نعيم فقال : سمعت ابن معين يقول : أكذب الناس ، عِفْر ـ خبيث ـ من الأعفار » . وكذلك قال ابن عدي ، وما وجدت ذلك في سؤالات الآجري أبا داود ، فالله أعلم .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٣ : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٣ : « سمعت أحمد بن سنان يقول : محمد بن موسى بن أبي نعيم : ثقة صدوق » وهو تلميذه ، والتلميذ أعرف الناس بأستاذه .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سألت أبي عنه فقال : صدوق » . وقد روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهما لا يرويان إلا عن ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٥ . وقد سبق أن ←

١٤٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ :

كَانَ ٱسْمِي فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[١] عَبْدَ عَمْرٍو ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز[٣] ، وهو ضعيف .

١٤٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ، يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ ، شَهِدَ بَدْراً .

[رواه الطبراني[٤] في الكبير][٥] ، وإسناده حسن .

١٤٨٨٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ :

فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ

← حررنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣١٦٠) .
وقلنا : إنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . وانظر « الطبقات » لخليفة بن خياط ص(١٥) والمستدرك برقم (٥٣٣٥) و« تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
تنبيه : في (د) : « رواه الطبراني مرسلاً » . واسم عبد الرحمـٰن في الجاهلية : « عبد عمرو » .
(١) ليست عند البزار ، ولا هي عند الطبراني .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٤ برقم (١٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٩) ، وأبو نعيم في « المعرفة » ١/ ٧٠ برقم (٤٥٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٩٠٣) . وانظر التعليق على الحديث السابق .
(٣) جاء هـٰذا في إسناد الطبراني ، ولمعرفة الصواب انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٢٩٠٣) . والتعليق على الحديث السابق أيضاً .
(٤) في الكبير ١/ ١٢٦ برقم (٢٥٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن ابن إسحاق قال : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وانظر أيضاً « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٥٥ .
(٥) ما بين حاصرتين زيادة لازمة .

مُرَّةَ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل حسن الإسناد .

١٤٨٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ : أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ سَاقِطَ ٱلثَّنِيَّتَيْنِ ، أَهْتَمَ[2] ، أَعْسَرَ ، أَعْرَجَ ، وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَهُتِمَ ، وَجُرِحَ عِشْرِينَ جِرَاحَةً أَوْ أَكْثَرَ ، أَصَابَهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرِجَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٤٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ :

كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدَيْنِ[4] ، فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ إِسْلَاماً .

رواه البزار[5] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) في الكبير ١/١٢٦ برقم (٢٥٦) والبيهقي في « كتاب قسم الفيء والغنيمة » ٦/٣٦٨ باب : إعطاء الفيء على الديوان ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/٢٥٥ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وعروة بن الزبير لم يدرك ذلك .

(٢) الأهتم : من كسرت ثناياه من أصلها .

(٣) في الكبير ١/١٢٨ برقم (٢٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/٢٤٩ ـ من طريق أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق : أن عبد الرحمـٰن . . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣٥/٤٨ : « وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ، ولم يلقه أصلاً ، وإنما وهم الطبراني ، ولقي أخاه عبد الرحيم وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحمد ، فغلط في اسمه » . فإسناد الأثر إلى ابن إسحاق صحيح .

(٤) مثنىٰ لِدَة ؛ وهو من ولد يوم ولادتك . وأزعم أن مثناه : لدتان ، والله أعلم .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٩) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن قال : كنت . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، وهو إخباري علامة ، ولـٰكنه واهٍ .

١٤٨٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّكَ مِنَ ٱلأَغْنِيَاءِ ، لَنْ تَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً ، فَأَقْرِضِ ٱللهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ** » .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : مَا ٱلَّذِي أُقْرِضُ أَوْ أُخْرِجُ ؟

وَخَرَجَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مُرْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَلْيُضِفِ ٱلضَّيْفَ ، وَلْيُطْعِمِ ٱلْمِسْكِينَ ، وَلْيُعْطِ ٱلسَّائِلَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْزِي[1] عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه : خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وضعفه

← قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وبالغ فضلك الرازي فقال : « يحل ضرب عنقه » .

وقال الحافظ عبدان : « قلت لعبد الرحمـٰن بن خراش : هـٰذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له ؟

قال : سرقه من عبد الله بن شبيب ، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة : شاذان ، ووضعها شاذان » . وانظر « لسان الميزان » ٣٥/ ٢٩٩ـ٣٠٠ وقد تقدم برقم (٣٧٨) .

وأحمد بن محمد بن عبد العزيز خطأ ، صوابه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، وهـٰذا هو المحفوظ . وإبراهيم هـٰذا واهٍ ، قال البخاري : سكتوا عنه . وقال ابن عدي : عامة حديثه مناكير . . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٧ـ ٩٨ .

(١) عند البزار : « يجزيه » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ برقم (٢٥٨٨) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٩ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٦ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٩٣ والحاكم برقم (٥٣٥٨) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين . وانظر الحديث التالي .

وقال البزار : « لا يثبت في هـٰذا شيء ، وقد شهد عبد الرحمـٰن بدراً ، وشهد صلى الله عليه وسلم له بالجنة ، وهو أحد العشرة ، فلا تلتفت إلىٰ أحاديث ضعيفة » .

الجمهور ، ولا يثبت في دخوله زحفاً حديث .

١٤٨٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ يَدْخُلَها إِلاَّ حَبْواً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه : أَغْلَبُ بن تميم ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أُرِيتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا هِيَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ ٱلْمَسَاكِينُ ، فَدَخَلْتُ مَعهُمْ حَبْواً ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظْتُ قُلْتُ : إِبِلِي ٱلَّتِي

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٧) ، من طريق أغلب بن تميم ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه أغلب بن تميم قال البخاري ، وابن حبان : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال مسلمة بن قاسم : « منكر الحديث » وذكره العقيلي ، والساجي وابن الجارود في الضعفاء .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » أيضاً برقم (٢٥٨٦) وأحمد ٦/ ١١٥ والطبراني في الكبير ١/ ١٢٩ برقم(٢٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٦ ، والذهبي في السير ١/ ٧٦ الطبعة الأولىٰ ، من طرق عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة بن زاذان قال أحمد : « يروي عن أنس أحاديث مناكير . وهـٰذا منها ، وعمارة حسن الحديث فيما لم يستنكر عليه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . فمتابعته لأغلب غير مجدية ، والله أعلم .
وقال البزار : « هـٰذا منكر ، وعلقه عمارة بن زاذان . قالَ أحمد : له مناكير ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه ، وضعفه الدارقطني » .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٣ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن عائشة. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ابن أبي مرزوق لم يدرك عائشة .
وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في السير ١/ ٧٦ـ٧٧ الطبعة الأولىٰ ـ وإسناده ضعيف .
وفي الباب أيضاً عن حفصة بنت عمر ، أخرج حديثها الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٠٥) وفي إسناده : حفص بن عمر بن ثابت قال أبو حاتم : « منكر الحديث » نقلاً عن علي بن الحسين بن الجنيد .
وفيه أيضاً عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن الخطاب ، ولم يسمع من عمته حفصة .

أَنْتَظِرُهَا بِٱلشَّامِ ، وَأَحْمَالُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا مَعَهُمْ مَاشِياً .

رواه البزار[1] ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٤٨٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتاً فِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ؟

فَقَالُوا : عِيرٌ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ ٱلشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَكَانَتْ سَبْعَ مِئَةِ بَعِيرٍ ، فَٱرْتَجَّتِ ٱلْمَدِينَةُ مِنَ ٱلصَّوْتِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ حَبْواً** » ، فَبَلَغَ ذلِكَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَقَالَ : إِنِ ٱسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِماً ، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه أحمد[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني ، وفيه : عمارة بن زاذان ، ضعفه النسائي والدارقطني[3] ، وقد شهد عبدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَدْراً وَٱلْحُدَيْبِيَّةَ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ وَصَلَّىٰ خَلْفَهُ .

١٤٨٩٠ ـ وعن بُسْرَةَ بِنتِ صَفْوَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهَا : « **مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ ؟** »

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد المدني ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وشيخ الطبراني واهٍ ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

(٢) في المسند ٦/ ١١٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٩ برقم (٢٥٨٦) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٩ برقم (٢٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٧ـ٢٦٨ وابن الجوزي في المطبوعات ٢/ ١٣ وانظر « القول المسدد » ص(٤١) وص(٦٥ـ٦٦) ، والذهبي في السير ١/ ٧٦ الطبعة الأولىٰ ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٨٨٧) . وقال أحمد : هـٰذا حديث كذب منكر .

(٣) في (د) زيادة : « وجماعة » .

قَالَتْ : فُلاَنُ وَفُلاَنُ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بنُ عَوْفٍ ، فقال : « **أَنْكِحُوا عَبْدَ ٱلرَّحمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْ خِيَارِهِمْ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ** » .

١٤٨٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَالَ : « **فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَإِنَّهُ سَيِّدُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفي الرواية الأولىٰ : يعقوب بن حميد ، وسليمان بن سالم ، وكلاهما وُثق ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، والثانية : ضعيفة .

١٤٨٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ :

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦) وإسنادها ضعيف جداً ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا محمد بن منصور الجماز ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد ، عن أبيه ، عن أمه أم كلثوم ، حدثني بسرة . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٠٣) .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وإبراهيم بن محمد ضعيف جداً عامة أحاديثه مناكير وأبوه : محمد بن عبد العزيز متروك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١١٩ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٧٩ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٨ وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٩٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ،

وأخرجه البخاري في تاريخه الموسوم بالصغير ١/ ٩٠ من طريق محمد بن حمزة ،

جميعاً : حدثنا سليمان سالم ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن بسرة بنت صفوان . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن سالم هو : أبو أيوب مولىٰ عبد الرحمـٰن بن حميد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٩ وكناه أبا الربيع ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٣ .

وقال البزار : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن » . ولـٰكن هـٰذا التفرد غير ضار في الحديث . عبد الرحمـٰن ثقة ولم يخالف .

أَنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ بَاعَ كَرْماً مِنْ عُثْمَانَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَأَعْطَى ٱلثَّمَنَ ، فَقَسَّمَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بَيْنَ بَنِي زُهْرَةَ وبَيْنَ فُقَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَأَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ٱلْمِسْوَرُ : فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : مَا هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : بَعَثَ بِهِ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَحْنُوا عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ ٱلصَّابِرُونَ** »[1] .

سَقَى ٱللهُ ٱبْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) وعند الترمذي : فقالت عائشة : سقى الله . . . . وهـٰذا دليل علىٰ أن هـٰذه الجملة مدرجة .

(٢) في الأوسط برقم (٩١١١) وابن عساكر ٣٥/ ٢٨٢ من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد ،

وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٣ـ١٠٤ ، ١٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٣ ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

وأخرجه أحمد ٦/ ١٣٥ ، وابن سعد ٣/ ١/ ٩٤ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٥٦٦) من طريق أبي عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٥٦) من طريق منصور بن سلمة الخزاعي ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٨ـ٩٩ من طريق يحيى بن عبد الحميد ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور : أن عبد الرحمـٰن بن عوف باع أرضاً له . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أم بكر لم تدرك ذلك .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٠) باب : مناقب عبد الرحمـٰن بن عوف ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٩٥) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . مختصراً وإسناده صحيح . وانظر ابن حبان .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٦٠) من طريق عبد الله بن يوسف التِّنِّيسِي ، حدثنا بكر بن مضر بالإسناد السابق .

وللحديث شواهد يزداد بها قوة . وانظر « موارد الظمآن » للاطلاع علىٰ بعضها . وانظر أيضاً ←

١٤٨٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِي مِنْ بَعْدِي** » .

قَالَ : فَأَوْصَىٰ لَهُنَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بِكَذَا ، فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلفاً[١] .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن .

١٤٨٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ ٱلصَّابِرُونَ ، ٱلصَّادِقُونَ** »[٣] .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : فَبِعْتُ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ شَيْئاً ـ قَدْ سَمَّاهُ ـ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً . فَقَسَمَهُ بَيْنَهُنَّ ، يَعْنِي : بَيْنَ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَهُنَّ ٱللهُ .

رواه البزار[٤] ، عن عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

← الحديث التالي .

(١) عند البزار ، وفي « تاريخ دمشق » : « بأربع مئة ألف » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٢ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٥٩) من طريق قريش ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : فراس ـ بن أنس حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن أنس أطلق علي بن المديني والنسائي القول في توثيقه ، وقال أبو حاتم : لا بأس به إلا أنه تغير ، وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب : كان قد اختلط ست سنين .

وقال البخاري ، عن إسحاق : كان قد اختلط في بيته ست سنين .

وقال الذهبي : ثقة تغير قبل موته .

نقول : وقول البخاري : « في بيته » يعني : أنه لم يختلط بالناس ، ولم ينصب نفسه محدثاً لهم ، وإذا صح هـٰذا يكون حديثه جيداً إلا ما ثبت أنه من المنكرات ، والله أعلم . ويشهد له الحديث السابق فيصح به ، والله أعلم .

ولفظ الحاكم : « خيركم خيركم لأهلي بعدي » .

(٣) لفظه في (ظ) : « لا يعطفن عليكم إلا الصابرون » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٠ برقم (٢٥٩٠) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زيد ـ تحرف في ←

١٤٨٩٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ : « **إِنَّ ٱلَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ ٱلصَّادِقُ ٱلْبَارُّ** » .

ٱللَّهُمَّ ٱسْقِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ورجاله ثقات .

← « كشف الأستار » إلىٰ : يزيد ـ حدثنا محمد بن طلحة الطويل ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قال : قال عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وشيخ البزار واهٍ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢١ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عمر بن طلحة الليثي ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . ولـٰكن يشهد له الحديثان السابقان .

(١) في المسند ٦/ ٢٩٩ ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٣٥٧) من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٣ ، والحاكم (٥٣٥٧) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٧) ـ من طريق محمد بن جعفر الوركاني ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٤١٢) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٨٥ من طريق معاوية بن عمرو ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ، عن عوف بن الحارث ، عن الطفيل ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق . وهي غير ضارة ، فإن ابن إسحاق روىٰ عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن الحصين ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن هـٰذا روىٰ عن عوف بن الحارث ، فالإسناد متصل ، وهو حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وقال الحاكم : « فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما » . يعني حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٨٩٢) .

وقوله : « اللهم اسق عبد الرحمـٰن . . . . » مدرج من كلام أم سلمة .

١٤٨٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[١] بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ :

شَكَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا خَالِدُ ، لِمَ تُؤْذِي [رَجُلاً] مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ؟** » .

قَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : « **لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، صَبَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

١٤٨٩٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَصَدَّقَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِشَطْرِ مَالِهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَىٰ خَمْسِ مِئَةِ فَرَسٍ فِي

---

(١) في (ظ) : « عبد الرحمـٰن » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ١٠٤ برقم (٣٨٠١) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٧٠ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٧) من طريق الربيع بين ثعلب ، حدثنا أبو إسماعيل : إبراهيم بن سليمان المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، والربيع بن ثعلب قال يحيى بن معين : رجل صالح ، وقال صالح بن محمد جزرة : « صدوق ، ثقة من عباد الله الصالحين » .
وقال الدارقطني : « بغدادي ثقة » .
وقال الخطيب : « وكان ـ فيما ذكر لي ـ رجلاً صالحاً ، صدوقاً ورعاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا أبو إسماعيل ، تفرد به الربيع » .
نقول : لم يتفرد به الربيع وإنما تابعه عليه عبد الله بن عون :
فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩٢) من طريق عبد الله بن عون ، حدثنا أبو إسماعيل ، بالإسناد السابق .
وعبد الله بن عون ثقة عابد كما جاء في « التقريب » .
وقد تحرف عند البزار : « أبو إسماعيل : إبراهيم بن سليمان » إلىٰ « إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان » .

سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَىٰ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ ٱلتِّجَارَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٤٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي سَفَرٍ][2] فَذَهَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ، فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ ٱلصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ [مَعَ ٱلنَّاسِ][3] خَلْفَهُ رَكْعَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ . قَالَ : « **أَصَبْتُمْ ـ أَوْ**[4] ـ **أَحْسَنْتُمْ** » .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْتَهَىٰ

---

(١) في الكبير ١/ ١٢٩ برقم (٢٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٩ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال : تصدق عبد الرحمـٰن بن عوف بشطر ماله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك عبد الرحمـٰن بن عوف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) واستدركناه من المسند .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « و » .

(٥) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٩٣ من طريق رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد : أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف رشدين بن سعد ، والانقطاع فإن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٨ برقم (٢٥٨٣) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٥٣) ، والشاشي في المسند برقم (٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ثم تبين لي أنه قد سبق برقم (٢٤١٧) .

وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند مسلم في الطهارة (٢٧٤) (٨١) باب : المسح على الناصية والعمامة .

إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ[1] ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ مَكَانَكَ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلاَةِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

وأبو يعلىٰ بِنَحْوِهِ ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٤٨٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه : راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٩٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَقْطَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرَ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا ، فَذَهَبَ ٱلزُّبَيْرُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ إِلَىٰ [آلِ] عُمَرَ فَٱشْتَرَىٰ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ [وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ] أَرْضَ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي ٱشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ جَائِزُ ٱلشَّهَادَةِ لَهُ ، وَعَلَيْهِ .

رواه أحمد[3] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١١ برقم (٢٥٩١) ، وأحمد في المسند ١/ ١٣ ضمن حديث طويل ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٨) ـ من طريق أبي عوانة ، عن عاصم بن كليب ، حدثني شيخ ، حدثني فلان وفلان حتىٰ عد سبعة ـ وعند أحمد ستة أو سبعة ـ أحدهم عبد الله بن الزبير ، عن عمر قال : حدثني أبو بكر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

(٣) في المسند ١/ ٩٢ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٩٣ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٨٩ ، والضياء في « المختارة » برقم (٩١٩) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا هشام بن عروة ، عن عروة : أن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عروة لم يسمع من عبد الرحمـٰن بن عوف ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات أيضاً ٣/ ١/ ٨٩ من طريق يحيى بن عباد ،

وأخرجه البيهقي في آداب القاضي ٩٠/ ١٢٤ من طريق سليمان بن حرب ، ←

١٤٩٠١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، يَقُولُ : ٱذْهَبِ ٱبْنَ عَوْفٍ ، فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا ، وَسَبَقْتَ رَنْقَهَا[١] ؟!

١٤٩٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : ٱذْهَبْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَقَدْ ذَهَبْتَ بِبِطْنَتِكَ لم تَتَغَضْغَضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ .

رواه كله الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة .

١٤٩٠٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

وُلِدَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ بَعْدَ ٱلْفِيلِ بِعِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ ـ أَوِ

← جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) رَنْقُها : كدرها .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ١٢٨ برقم (٢٦٣/ ٢) من طريق أسد بن موسىٰ ، وأخرجها ابن سعد ٣/ ١/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٠١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، حدثني أبي : سعد بن إبراهيم ، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .
وقوله : « خرجت ببطنتك لم تتغضغض منها شيء » ، ضرب البطنة مثلاً في أمر الدين : أي خرج من الدنيا سليماً لم ينقص دينه شيء . ويتغضغض : ينقص .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٨ برقم (٢٦٣/ ١) من طريق أسد بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٣٠٠ـ٣٠١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،
وأخرجه الحاكم برقم (٥٣٤٧) من طريق الهيثم بن جميل ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .
وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٣١٢ بقوله : « وقال سعد في إبراهيم . . . . » وذكر هـٰذا الأثر .

ٱثْنَتَيْنِ ـ وَثَلاَثِينَ ، وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا[1] .

١٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٤٩٠٤ ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، لَمْ يُعْقِبْ .

وَأُمُّ أَبِي عُبَيْدَةَ : أُمُّ غَنْمٍ بِنْتِ جَابِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وروىٰ عن أبي بكر بن أبي شيبة بعض ذلك ، ورجالهما ثقات .

١٤٩٠٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ :

شَهِدَ بَدْراً مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٢٨) برقم (٢٦٢) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده إلىٰ يحيىٰ صحيح . وانظر المستدرك برقم (٥٣٤٤) .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٤ برقم (٣٥٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : سمعت أبي ، عن ابن إسحاق قال : أبو عبيدة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وهـٰذا الأثر في « سيرة ابن هشام » ١/ ٣٢٩ . وانظر « الطبقات » لابن سعد ٣/ ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٨ ، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٣٨ . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٥ الطبعة الأولىٰ .
ولمعرفة مزيد من أخبار هـٰذا الصحابي العظيم ، انظر « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٣٥ـ ٤٩١ .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦١)، والحاكم في المستدرك برقم (٥١٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٤٤ من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وعروة لم يدرك هـٰذه الغزوة .

١٤٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ :

جَعَلَ أَبُو أَبِي عُبَيْدَةَ يَتَصَدَّىٰ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحِيدُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ قَصَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَتَلَهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ هٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة : ٢٢] .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٤٩٠٧ ـ وعن أبي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ لأَبِي عُبَيْدَةَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنْتَ أَمِينُ هَٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لأَتقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَقَرَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَؤُمَّنَا . فَأَمَّنَا حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا البختري لم يدرك أبا عُبَيْدَةَ ، وَلاَ عُمَرَ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠١ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ٢٧ باب : المسلم يتوقىٰ في الحرب قتل أبيه ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٤٦ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب قال : . . . . وهٰذا إسناد معضل .

(٢) في المسند ١/ ٣٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٠٤) .

١٤٩٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

جَاءَ ٱلْعَاقِبُ وَٱلسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ .

قَالَ : وَأَرَادَا أَنْ يُلاَعِنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لاَ تُلاَعِنْهُ ، فَوَٱللهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيّاً فَلاَعَنَّاهُ لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا أَبَداً .

قَالَ : فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ : لاَ نُلاَعِنُكَ ، وَلٰكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ ، فَٱبْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً [أَمِيناً] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً حَقَّ أَمِينٍ ، حَقَّ أَمِينٍ** » .

قَالَ : فَٱسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ** » ، فَلَمَّا قامَ قَالَ : « **هَـٰذَا أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

قلت : عند ابن ماجه[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال

---

(١) في المقدمة (١٣٦) باب : فضل أبي عبيدة بن الجراح ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٩٦) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٤١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ـ والشاشي في المسند برقم (٨٠٣ ، ٨٠٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٩٢ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٦٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولٰكن أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٥) باب : مناقب أبي عبيدة بن الجراح ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٠) باب : فضائل أبي عبيدة من طريق شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود فقال في « العلل . . . . » : « يرويه إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود . وتابعه الثوري . ←

أحمد غير خلف بن الوليد ، وهو ثقة .

١٤٩٠٩ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، قَالُوا : لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ سَرْغَ[١] حُدِّثَ أَنَّ بِٱلشَّامِ وَبَاءً شَدِيداً .

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ ٱلْوَبَاءِ بِٱلشَّامِ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ حَيٌّ ٱسْتَخْلَفْتُهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِيَ ٱللهُ : لِمَ ٱسْتَخْلَفْتَهُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ ، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » . فَأَنْكَرَ ٱلْقَوْمُ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَا بَالُ عُلْيَا قُرَيْشٍ ؟ يَعْنِي[٢] : بَنِي فِهْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي لِمَ ٱسْتَخْلَفْتَهُ ؟

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يُحْشَرُ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي ٱلْعُلَمَاءِ نَبْذَةً** »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، وهو مرسل ، راشد وشريح لم يدركا عمر .

← ورواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة .
ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود » .
وتعقب الحافظ ابن حجر ما توصل إليه الدارقطني في الفتح ٨/ ٩٤ فقال : « وفيه نظر ، فإن شعبة روىٰ أصل الحديث عن أبي إسحاق فقال : عن (حذيفة) كما في الباب أيضاً . وكأن البخاري فهم ذلك فاستظهر برواية شعبة ، والذي يظهر أن الطريقين صحيحان . . . . » .

(١) سَرْغ ـ وسَرَغ ـ : قرية بوادي تبوك من طريق الشام ، آخر الشام وأول الحجاز .

(٢) عند أحمد : « يعنون » .

(٣) في السير ومن طريق أحمد : « رتوة » والنَّبْذَةُ : الناحية ، والرَّتْوَةُ : رمية سهم .

(٤) في المسند ١/ ١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٦٠ـ٤٦١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٠ الطبعة الأولىٰ ـ من طريق أبي المغيرة وعصام بن خالد . قالا : حدثنا صفوان ، عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح وراشد لم يدركا عمر بن الخطاب . ←

١٤٩١٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ » .

رواه الطبراني[1] ، في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

← وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٣٠٠ ، والحاكم برقم (٥١٦٥) من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته . . . . وإسناده منقطع .

وأخرجه مختصراً أيضاً ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٣٠٠ من طريق يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن شهر بن حوشب قال : قال عمر : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع شهر بن حوشب لم يدرك عمر بن الخطاب .

وأما قوله : « إن لكلِ نبي أميناً » فصحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٤) باب : مناقب أبي عبيدة بن الجراح ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤١٩) باب : ومن فضائل أبي عبيدة بن الجراح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٠٨) ، وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠) وابن عساكر من طريق الجراح بن منهال ، عن حبيب بن نجيح ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عبد الله بن أرقم الزهري ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه الجراح بن منهال ، قال البخاري ومسلم : منكر الحديث . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٦٠١) ـ من طريق عبد الرزاق بن عمر الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وفي هـٰذا الإسناد عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث عن الزهري ، لين في غيره .

وقد تحرف « عبد الرزاق بن عمر » إلىٰ « عبد الرزاق بن علي » في « كشف الأستار » .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٤٦٠ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠١ من طريق عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . . وفي هـٰذا الإسناد عمر بن حمزة ، وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقال أبو نعيم : « ورواه الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . .

وكوثر بن حكيم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . .

وعبد الرحمـٰن بن غنم ، عن عبد الله بن أرقم ، عن عمر » . وانظر الحديث التالي .

١٤٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً ، وَإِنَّ أَمِينَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه : محمد بن الحسن بن زَبَالة ، وهو متروك .

١٤٩١٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٥٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا الزبير بن عباد المديني ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الملك بن قدامة ، حدثني أبي ، عن جده قال : سمعت أبا بكر . . . . وشيخ الطبراني بيَّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٤) ، ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .

وعبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، حسن الحديث فيما لم يستنكر عليه ، وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧١) ، والزبير بن عباد المديني روىٰ عن محمد بن الحسن بن زبالة ، وعبد الله بن محمد الزبيري ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله المصري بن عِرْس ، ومحمد بن عبد الله البالسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، والله أعلم .

وقال البزار : « تفرد به الزبير بن عباد المديني » .

هـٰذا والحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ٤/ ١١٠ برقم (٣٨٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٨١١) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٩٩ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن خالد بن الوليد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصفة التدليس لأبي الزبير غير مسلم بها ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٩٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٤) من طريق حُسَيْن بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير قال : استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد : بَعث عليكم أمين هـٰذه الأمة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : « أمين هـٰذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » وهـٰذا المرفوع ←

١٤٩١٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي يَدِهِ مِخْصَرَةٌ ، أَوْ قَضِيبٌ ، أَوْ عُودٌ فَأَوْمَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ خَاصِرَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ لَخَاصِرَةٌ ـ أَوْ خُوَيْصِرَةٌ ـ مُؤْمِنَةٌ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه إسماعيل[٢] بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٤٩١٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَشَهِدَ بَدْراً وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَيُقَالُ : صَلَّىٰ عَلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

رواه الطبراني[٣] .

← ليس عند البزار . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الملك بن عمير لم يدرك عمر ، ولا خالداً ، ولا أبا عبيدة ، والله أعلم . والمرفوع المتعلق بأبي عبيدة صحيح بشواهده .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٣ برقم (٢٦٠٠) من طريق سلمة بن الفضل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل أبي إسحاق العبدي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٥٧ ـ من طريق عصمة بن محمد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، به .

وعصمة بن محمد قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال يحيى بن معين : كذاب يضع الحديث . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٠ .

وقال أبو نعيم : « تفرد فيه عصمة » .

(٢) في (ظ) : « أسلم » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : مات أبو عبيدة . . . . وهـٰذا أثر إسناد إلىٰ يحيىٰ صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٥١٥٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ، عن سعيد بن عبد العزيز . قال : مات أبو عبيدة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

[وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً][1] .

١٦ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ مِنْهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[2]

١٤٩١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ (ظ : ٥١٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَعْلَمُهَا بِٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَمَامَ ٱلْعُلَماءِ بِرَتْوَةٍ**[3] ، **وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأُوتِيَ**[4] **عُوَيْمِرُ عِبَادَةَ** » ـ يَعْنِي : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني[5] في . . . . . .

---

(١) يلي ذلك في (ظ) : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ . ويليه : باب : في فضل جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر ، وعمر وغيرهم ـ كذا ـ رضي الله عنهم أجمعين » .
ملحوظة : على اللوحة (٥١١) من (ظ) ما نصه : « السادس من : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ : نور الدين أبي الحسن : علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، رحمه الله تعالىٰ » .
وفي رأس اللوحة (٥١٢) ما نصه : « بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين . اللهم صلّ علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .
(٢) ليس في (د) قوله : « رضي الله عنهم أجمعين » .
(٣) الرَّتوة : الخطوة . والرتوة : مسافة قدر مَدِّ البصر ، ورمية سهم .
(٤) في (د) : « ولقد أوتي » .
(٥) في الصغير ١/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١١١ـ١١٢ ـ من طريق علي بن جعفر الملحمي ـ الأصبهاني حدثنا محمد بن الوليد العباسي ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مندل بن ←

الصغير[1] ، وإسناده حسن .

١٤٩١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِٱلْحَلاَلِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] : وفيه : محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني[3] ، وهو ضعيف .

← علي ، وعنعنة ابن جريج . وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني علي بن جعفر الملحمي ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣ فقال : « الأصبهاني ، كتب عن العراقيين ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، ثقة . . . . » ، وقال الطبراني : « تفرد به مندل بن علي » .

(١) في (ظ ، د) : « الأوسط » . وما وجدته فيه .

(٢) في مسنده برقم (٥٧٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٢) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣١١ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٢) ـ من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن الحارث ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : محمد بن الحارث هو : ابن زياد بن الربيع الهاشمي قال ابن معين : ليس بشيء . وقال عمرو بن علي : « روىٰ أحاديث منكرة وهو متروك الحديث » . وقال أبو حاتم : « ترك أبو زرعة حديثه » . ووثقه ابن حبان ، وعبيد الله بن عمر القواريري . وقال البزار : « مشهور وليس به بأس ، وإنما يأتي هـٰذا البلاء من ابن البيلماني » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن البيلماني : قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث » . وقال الحاكم : « روىٰ عن أبيه ، عن عمر المعضلات » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٩ : « وكل ما روي عن ابن البيلماني ، فالبلاء فيه من ابن البيلماني . وإذا روىٰ عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هـٰذا فجميعاً ضعيفان : محمد بن الحارث ، وابن البيلماني والضعف علىٰ حديثهما بين » .

(٣) في (ظ) : « السلماني » وهو تحريف .

١٤٩١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حِرَاءَ ، فَتَزَلْزَلَ ٱلْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ حِرَاءُ مَا**[١] **عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ** » .

وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه : النضر أبو[٣] عمر ، وهو متروك .

١٤٩١٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

نَاشَدَ عُثْمَانُ ٱلنَّاسَ يَوْماً ، فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ[٤] أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَٱرْتَجَّ ٱلْجَبَلُ وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْبُتْ [أُحُدُ]**[٥] **مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ** » .

قلت : حديث عثمان رواه الترمذي[٦] فقال فيه : صعد حراء .

---

(١) في (د) وعند الطبراني : « فما » .

(٢) في الكبير ١١/ ٥٩ برقم (١١٦٧١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٤٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٧٩ ـ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن النضر أبي عمر الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه : النضر بن عبد الرحمـٰن الخزاز أبو عمر ، وهو متروك . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق على الحديث التالي ، وحديث سعيد بن زيد عند الترمذي في المناقب (٣٧٥٧) ، باب : مناقب سعيد بن زيد .

(٣) في (ظ) : « بن » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « تعلمون » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في المناقب (٣٦٩٩) وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٨) .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ[2] بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عَشَرةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَٱلزُّبَيْرُ وَغَيْرُهُمْ عَلَىٰ جَبَلِ حِرَاءٍ ، إِذْ تَحَرَّكَ بِهِمْ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« **ٱسْكُنْ حِرَاءُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث ابن عمر في مناقب سعيد بن زيد[4] ، وهو أصح شيء عندي ، وحديث عثمان[5] .

١٤٩٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، قَالَ :

---

(١) في الكبير ١/ ٩١ برقم (١٤٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : ناشد عثمان . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٤٠١) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٤٩) ، وأحمد ٥/ ٣٣١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٤٤) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥١٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٥١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٠٢) ، وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٥٠) ، و« المقصد العلي » برقم (١٣٠٤) ، وعند البيهقي ، والبغوي ، « حراء » بدل « أحد » .
ثم ظهر لي أنه قد تقدم برقم (١٤٣٨٢) .
(٢) في (ظ) : « مسعود » وهو تحريف .
(٣) في الأوسط برقم (٣٧٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن الهيثم بن شفي ، عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أحمد بن رشدين ، وضعف عبد الله بن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » وهـٰذه علة ثالثة . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده .
(٤) برقم (١٤٨٧٤) ، وجاء في (ظ) : « سعيد بن أبي زيد » وهو خطأ .
(٥) الذي تقدم برقم (١٤٩١٨) .

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ خَلْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ .

رواه الطبراني[1] هـٰكذا ، وفيه : إبراهيم بن إسحاق الصيني[2] ، وهو متروك .

١٤٩٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ وَأَمَرَ بِٱلشُّورَىٰ ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ٱبْنَتُهُ[3] فَقَالَتْ[4] : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ فِي ٱلشُّورَىٰ لَيْسَ هُمْ رِضىً .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ وَهُوَ لِمَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ ؟ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَاءِ** » .

قُلْتُ : لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : « **بَلْ لِعُثْمَانَ خَاصَّةً** » .

قَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ؟ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[5] جَاعَ جُوعاً شَدِيداً ، فَجَاءَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بِرَغِيفَيْنِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ[6] ، فَوَضَعَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **كَفَاكَ ٱللهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ، فَأَمَّا ٱلآخِرَةُ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما ظفرت به في غيره .
(٢) في (ظ) : « الضرير » . والصيني والضبي واحد ، والأول أصح .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في (د) زيادة : « يا أبة » .
(٥) في الأوسط زيادة : « وقد » .
(٦) الإهالة : الدهن والشحم .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةَ ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ رَحْلُهُ فِي لَيْلَةٍ قَرَّةٍ فَقَالَ : « **مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ؟** » فَٱبْتَدَرَ طَلْحَةُ ٱلرَّحْلَ ، فَسَوَّاهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ ٱلْجَنَّةُ عَلَيَّ يَا طَلْحَةُ غَداً** » .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي ٱلزُّبَيْرِ ؟! فَقَدْ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نَامَ فَلَمْ يَزَلْ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى ٱسْتَيْقَظَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ تَزَلْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟** » فَقَالَ : لَمْ أَزَلْ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

وَقَالَ : « **هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ**[1] : **عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا عَلِيُّ يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه : محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني تكلم فيه الذهبي من عند نفسه بهـٰذا الحديث ولم ينسبه[3] ، والله أعلم .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٩٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف .

وفيه محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٠٥ : « حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي بحديث موضوع » . ولم يذكر الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٢٦ وأضاف : « والحديث الذي أشار إليه ـ يعني الذهبي ـ هو في الطبراني قال : حدثنا بكر بن سهل . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « والوضع عليه ظاهر » .

(٣) في (د) زيادة : « إليه » .

١٤٩٢٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِد ٱلْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَقُولُ : « **أَيْنَ فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ؟** » [فَلَم يَزَلْ][1] يَتَفَقَّدُهُمْ ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى ٱجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ فَٱحْفَظُوهُ وَعُوهُ ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ : إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً** » ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الحج : ٧٥] ، « **خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنِّي مُصْطَفٍ مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ، وَمُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى ٱللهُ بَيْنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ** » ، فَقَامَ حَتَّىٰ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ[2] : « **إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ، ٱللهُ يَجْزِيكَ بِهَا ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي** » . وَحَرَّكَ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ .

ثم قال : « **ٱدْنُ يَا عُمَرُ** » فَدَنَا عُمَرُ .

فَقَالَ : « **قَدْ[3] كُنْتَ شَدِيدَ ٱلشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ فَدَعَوْتُ ٱللهَ يُعِزُّ ٱلدِّينَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ ، [فَفَعَلَ ٱللهُ ذَلِكَ بِكَ][4] ، فَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ فَأَنْتَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ ـ ثَالِثَ ثَلاثَةٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، وَآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ .

ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُ مِنِّي[5] يَا عُثْمَانُ** » فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّىٰ أَلْصَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَإِذَا إِزَارُهُ مَحْلُولَةٌ ، فَزَرَّرَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱجْمَعْ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وكشف الأستار .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، ومن الآحاد والمثاني ، وكشف الأستار .

(٥) ليست في مصادر التخريج ، وفي « الآحاد والمثاني » : « ادن يا أبا عمرو » . وفي الكبير : « ادن يا عثمان ادن يا عثمان » .

عِطْفَيْ[1] رِدَاكَ عَلىٰ نَحْرِكَ ، فإِنَّ لَكَ شَأْناً في [أَهْلِ][2] ٱلسَّمَاءِ أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَماً ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكَ ؟ فَتَقُولُ : فُلانٌ وفُلانٌ ، وَذَلِكَ كَلاَمُ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَتَفَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : أَلاَ إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلَىٰ كُلِّ خَاذِلٍ »[3] .

ثُمَّ دَعَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَقَالَ : « ٱدْنُ يَا أَمِينَ ٱللهِ ، وَٱلأَمِينَ[4] فِي ٱلسَّمَاءِ ، [يُسَلِّطُكَ اللهُ][5] عَلَىٰ مَالِكَ بِٱلْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا » .

قَالَ : خِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « قَدْ حَمَّلْتَنِي يا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ[6] أَمَانَةً ، أَكْثَرَ ٱللهُ مَالَكَ » وَجَعَلَ يُحَرِّكُ يَدَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ وآخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ .

ثُمَّ دَخَلَ طَلْحَةُ وٱلزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : « ٱدْنُ مِنِّي » فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ : « أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوارِيِّ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ » ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ دَعَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلبَاغِيَةُ » ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرَ : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ ، فَقَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَقَدْ آتَاكَ ٱللهُ ٱلْعِلْمَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْعِلْمَ ٱلآخِرَ ، وٱلْكِتَابَ ٱلأَوَّلَ [وَٱلْكِتَابَ ٱلآخِرَ] »[7] ثم قَالَ : « أَلاَ أُرْشِدُكَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ؟ » قَالَ : بَلَىٰ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « عطف » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، مستدرك من الكبير ، وليست عند البزار أيضاً .

(٣) عند البزار : « مخذول » وكذلك هي في « الآحاد والمثاني » .

(٤) في (ظ ، د) : « أمين » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٦) سقط من (د) قوله : « يا عبد الرحمـٰن » .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ[1] : « **إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ ، وإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ ، وإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ** » فَآخَىٰ بَيْنَهُمَا .

ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا وَأَقِرُّوا عَيْناً ، فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى ٱلْغُرَفِ** » .

ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَهْدِي مِنَ ٱلضَّلالَةِ** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَهَبَ رُوحِي ، وَٱنْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ ٱلْعُتْبَىٰ وَٱلْكَرَامَةُ ؟

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ وَوَارِثِي** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا إِرْثِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « **مَا أَوْرَثَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ** » [قَالَ : وَمَا أَوْرَثَتِ ٱلأَنْبِيَاءُ][2] قَبْلَكَ ؟

قَالَ : « **كِتَابَ ٱللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي ٱلْجَنَّةِ ـ مَعَ فَاطِمَةَ ـ ٱبْنَتِي ، وأَنْتَ أَخِي ورَفِيقِي** » ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٧] « **ٱلأَخِلاَّءُ فِي ٱللهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي عُثْمَانَ : « **أَمِيرٌ عَلَىٰ كُلِّ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢٢٠ـ٢٢١ برقم (٥١٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٠٧) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، حدثنا يزيد بن معن قال : أخبرني عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفىٰ . . . . وهـٰذا إسناد تالف : ←

مَخْذُولٍ » وَقَالَ فِي أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : « أَلاَ أَرْشُوكَ » بَدَلَ « أُرْشِدُكَ » وَقَالَ فِيهِ : « فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْجَزَاءَ أَمَامَكَ » ، وفي إسنادهما من لم أعرفهم .

١٤٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ :

خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ أَجْمَعَ مَا كَانُوا ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ ٱللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً أَعْرِفُ ٱسْمَهُ وَٱسْمَ أَبِيهِ وَ[ٱسْمَ][1] أُمِّهِ لاَ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً » .

← فيه جهالة الرجل من قريش .

ويزيد بن معن ، روىٰ عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة القرشي ، وعبد الله بن سهل بن عمرو القرشي ، العامري . وقد روىٰ عنه عبد المؤمن بن عباد ، وعباد بن عمرو العبدي ، وعمار بن عمارة الزعفراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وعبد الله بن شرحبيل بن حسنة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨١ ـ ٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٤ .

وعبد المؤمن بن عباد تقدم الحديث عنه برقم (٧١٤٧) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤١٤ من طريق الحسين بن محمد الزارع ، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٤ برقم (٢٦٠٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

صلة هو : ابن زفر ، وقال عبد الرحمـٰن بن مهدي : « إسرائيل في أبي إسحاق ، أثبت من شعبة والثوري » .

وقال حجاج : « قلنا لشعبة : حدثنا حديث أبي إسحاق ، قال : سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني » . انظر « الكامل » لابن عدي ١/ ٤١١ـ ٤١٧ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) ، وقد سقطت من (ظ) هي ، وكلمة أبيه التي قبلها .

فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ هَـٰذَا لَمُرْتَفِعٌ شَأْنُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ !

فَقَالَ : « **هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ [لَقَدْ][1] رَأَيْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ٱللُّؤْلُؤُ أَبْيَضُ ، مُشَيَّدٌ بِٱلْيَاقُوتِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : لِفَتًىٰ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي ، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَـٰذَا لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إِلاَّ غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ** » .

فَبَكَىٰ عُمَرُ ، وَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، أَعَلَيْكَ[2] أَغَارُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟! .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، أَمَا[3] تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ [مَنْزِلُكَ][4] فِي ٱلْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي ؟** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : « **يَا طَلْحَةُ ، وَيَا زُبَيْرُ ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وأَنْتُمَا حَوَارِيّ** » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ بُطِّىءَ بِكَ عَنِّي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ تَكونَ هَلَكْتَ وَعَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً [فَقُلْتُ : مَا بَطَّأَ بِكَ ؟][5] فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِنْ كَثْرَةِ مَالِي ، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً[6] مُحَاسَباً ، أُسْأَلُ عَنْ مَالِي : مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبْتَهُ ؟ وَفِيمَ أَنْفَقْتَهُ ؟** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « أو عليك » .

(٣) في (د) : « أو ما » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) عند البزار : « موثوقاً » .

فَبَكَىٰ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ مِئَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي ٱللَّيْلَةَ مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهَا عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ ، لَعَلَّ ٱللهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني بنحوه ، وفيه : عمار بن سيف ، ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه العجلي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ ، وبِلالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ ، وصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٨ برقم (٢٦٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٦ ، من طريق محمد بن جعفر بن أبي مُوَاثَةَ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن عمار بن سيف ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمار بن سيف ضعيف الحديث يروي المنكرات ، قال الدارقطني : متروك . . . . وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ : « سألت أبي عنه فقال : صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن المجاهيل أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين » . وهـٰذا منها .
وقال البزار : « هـٰذا الذي في حق عبد الرحمـٰن بن عوف لا يصح ، وعمار بن سيف منكر الحديث » . وانظر « العلل المتناهية » ١/ ٢٥١ برقم (٤٠٢) ، حيث روىٰ جزءاً منه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٧٤٨) إلى ابن عساكر ، وأزعم أن رواية الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٩ برقم (٢٦٠٧) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٤٨ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٥ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ٤٩ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٥٢٤٣ ، ٥٧١٥) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وفي هـٰذا الإسناد عمارة بن زاذان الصيدلاني قال الإمام أحمد : « يروي أحاديث مناكير عن ثابت » . وله من الأحاديث ما هو حسن ، والله أعلم . وموسى بن مسعود فصلنا ←

١٤٩٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« **أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وبِلالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ إِلى ٱلْجَنَّةِ ، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه : أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير بقية وقد صرح بالسماع .

١٤٩٢٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ :

← القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) .
وقال العراقي : « هـٰذا حديث حسن » ثم أورد بعض ما أوردنا في تعليقنا على الحديث (٣٣٩٨) في مسند الموصلي .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « الباعث الحثيث » برقم (٩٣٦) من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا شيخ من بني تميم قال : سمعت أنس بن مالك . . . .
وعبد العزيز بن أبان متروك ، وشيخ من بني تميم مجهول . وانظر الشاهد التالي لهـٰذا الحديث .
(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٤٩ ـ من طريق عطية بن بقية بن الوليد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة . . . . بمثله . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .
وقال أبو حاتم وأبو زرعة وقد سألهما ابن أبي حاتم عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث باطل لا أصل له بهـٰذا الإسناد » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٥٧٧) .
ولـٰكن يشهد له حديث الحسن البصري عند ابن سعد ٣/ ١/ ١٦١ ، و٣/ ١/ ١٦٥ و٤/ ١/ ٩ مفرقاً من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : صهيب سابق الروم ، وبلال سابق الحبشة ، وسلمان سابق فارس ، وهو مرسل وإسناده صحيح .
ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢١ و١٠/ ٤٤٩ ، و٢١/ ٤٥٠ . وبهـٰذا المرسل ، وبالحديث السابق يتقوىٰ حديث أبي الدرداء ، والله أعلم .

« يَا أَبَا بَكْرٍ ، تَعَالَ ، وَيَا عُمَرُ تَعَالَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِيَ بَيْنَكُمَا بِوَحْيٍ أُنْزِلَ[1] عَلَيَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَخَوانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ » .

فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَمُوتُ قَبْلَهُ » .

وَقَالَ : « يَا زُبَيْرُ ، يَا طَلْحَةُ تَعَالاَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِيَ بَيْنَكُمَا ، فَأَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَخَوَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ » فَفَعَلاَ .

ثم قال : « يَا عَلِيُّ تَعَالَ ، يا عَمَّارُ تَعَالَ ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِي بَيْنَكُمَا ، فَأَنْتُمَا أَخَوانِ فِي ٱللهِ أَخَوانِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ » فَفَعَلا .

ثُمَّ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَٱبْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

ثُمَّ قَالَ لأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَلِسَلْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

ثُمَّ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِصُهَيْبٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ .

[ثُمَّ لأَبِي ذَرٍّ وَلِبِلاَلٍ مَوْلَى ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَفَعَلاَ][2] .

ثم قال : « يَا أُسَامَةُ ، يَا أَبَا هِنْدٍ ـ حَجَّاماً كَانَ يَحْجُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ دَمَهُ ـ تَعَالاَ » فَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ .

وِلأَبِي أَيُّوبَ ، وَلِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَفَعَلاَ ، قَالَ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه : من لم أعرفهم .

---

(١) في (د) : « نزل » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٦/ ٦٠ برقم (٥٥١٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤١٧ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا أبو عبد الله : ←

١٤٩٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرْحَمُ أُمَّتِي لأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَعْلَمُهَا بِٱلْحَلاَلِ وَٱلْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ ، وَأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْقَهُهَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ ، وَقَدْ أُوتِيَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً** » ـ يَعْنِي : أَبَا](١) ٱلدَّرْدَاءِ ـ رِضْوَانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني(٢) في « الصغير »(٣) ، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق .

١٤٩٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ ٱشْتَاقَتْ إِلَىٰ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي ، فَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُمْ** » ، فَٱنْتَدَبَ(٤) صُهَيْبٌ ٱلرُّومِيُّ ، وَبِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَرْبَعَةُ حَتَّىٰ نُحِبَّهُمْ ؟

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمَّارُ أَنْتَ عَرَّفَكَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ** ،

← جعفر بن مرزوق الباهلي ، عن عتَّاب بن بشير ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر الجمحي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جعفر بن مرزوق قال العقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٩٠ : « أحاديثه مناكير لا يتابع علىٰ شيء » . وقال أبو حاتم : « هو شيخ مجهول لا أعرفه » . « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٠ ، وعند الشيخ ناصر طامات لو جاءت عند غيره لهتك ستره ، أرجو الله أن يغفر لي وله إنه هو الغفور الرحيم .

تنبيه : لقد تحرف « عتاب » عند الطبراني إلىٰ : « غياث » .

(١) وهنا انتهى النقص الذي بدأ من نهاية الحديث (١٤٨٥٨) في النسخة (مص) .

(٢) في الصغير ١/ ٢٠١ ، وقد تقدم برقم (١٤٩١٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « الأوسط » وما وجدته فيه وإنما خرَّجته في الصغير .

(٤) أي : فسارع .

وَأَمَّا هَـٰؤُلَاءِ ٱلأربَعَةُ فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ٱلْكِنْدِيِّ ، وَٱلثَّالِثُ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ، وَٱلرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيُّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٤٩٢٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ أَرْبَعَةً وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّهُمْ » .

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : سَمِّهِمْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَمَا إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱلْغَدُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلنَّفَرُ ٱلَّذِينَ أَخْبَرَكَ ٱللهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ[2] .

قَالَ : « عَلِيٌّ ، وَأَبُو ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، وَسَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ » .

قلت : رواه الترمذي[3] وغيره باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد النور بن عبد الله / كذبه شعبة ، ووثقه ابن حبان . ٩/١٥٥

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٧٧ ـ من طريق نهشل بن سعيد الترمذي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن الأعمش ، عن باذام ، عن قنبر ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ : نهشل بن سعيد متروك الحديث ، بل اتهم بالكذب . وباذام ـ ويقال : باذان أبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف .
وأما قنبر قال الذهبي : « لم يثبت حديثه » . وقال الأزدي : « يقال : كبر حتىٰ كان لا يدري ما يقول أو يروي » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن قنبر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) من قوله : « أما إن علياً منهم » إلىٰ هنا كرر في الأوسط ثلاث مرات .

(٣) في المناقب (٣٧١٨) وهو حديث ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٧١٤٢) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن ←

١٤٩٣٠ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ٱلثَّنَاءَ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ . (مص : ٢٧٦) .

قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **اِقْرَؤُوا ٱلْقُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ إِلَى ٱلأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ٱلْحَوَارِيِّينَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَهُمَا أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُ لاَ غِنَىٰ بِي عَنْهُمَا إِنَّهُمَا مِنَ ٱلدِّينِ بِمَنْزِلَةِ ٱلسَّمْعِ وَٱلْبَصَرِ مِنَ ٱلرَّأْسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن عمر[2] النصيبي ، وهو متروك .

١٤٩٣١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .

← عبد الله ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الشعثاء ، عن بريدة الأسلمي . . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يوسف وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٨٥) . وفيه عبد النور ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبد النور ، تفرد به خالد » .

(١) في الأوسط برقم (٤٩٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٦٨ و٥٨/ ٣٩٩ من طريق حمزة بن أبي حمزة الضبعي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وحمزة بن أبي حمزة الضبعي متروك ، واتهم بالوضع .

وقد تقدم هذا الحديث شاهداً لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، برقم (١٤٣٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا حمزة بن أبي حمزة » .

(٢) هذا خطأ ، وصوابه : « عمرو » ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٩٨ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق عنعنه .

١٤٩٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَقَدِمَ بِٱبْنَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَا آخُذُهَا ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمَا ، بِنْتُ عَمِّي ، وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَأَنَا أَرْفَعُ صَوْتِي أُسْمِعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ .

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا ، وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بِهَا .

قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ؟** » فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٧) : « **سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هَـٰذَا وَفِي غَيْرِهِ** » [قَالَ عَلِيٌّ : كَمَا قَالَ فِي غَيْرِهِ][2] قُلْتُ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدٍ : « **أَمَّا أَنْتَ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا** » .

قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٣٨٩) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده إلىٰ عائشة صحيح ، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الإصابة ١/ ٧٦ .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٢٩ ، من طريق يونس بن بكير ، حدثنا ابن إسحاق ، به ، وصححه الحاكم ، علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . والمشهور أن ابن إسحاق لم يخرج له مسلماً إلا مقروناً بغيره ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، ومن « كشف الأستار » أيضاً ، واستدرك من « البحر الزخار » .

« وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا » .

قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

« وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي » .

قَالَ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

« وَأَمَّا ٱلْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا ، وَإِنَّمَا ٱلْخَالَةُ أُمٌّ » .

قَالَ : قَدْ سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار ، رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٤٩٣٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ نُجَبَاءَ ، وُزَرَاءَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ : حَمْزَةُ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، وَأَبو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانُ ، وَبِلاَلٌ » .

قُلْت : عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي[3] ، ولم أجده في نسختي .

---

(١) في الطلاق (٢٢٧٨) باب : من أحق بالولد ؟ وهو حديث صحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢١٩ برقم (٢٦٠٨) ـ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

ويشهد له حديث البراء عند البخاري في الصلح (٢٦٩٩) باب : كيف يكتب : هـٰذا ما صالح عليه فلان بن فلان ، وعند مسلم في الجهاد (١٧٨٣) باب : صلح الحديبية .

وفي الباب عن علي خرجناه برقم (٤٠٥) في « مسند الموصلي » . وعن ابن عباس خرجناه برقم (٢٣٨٠ ، ٢٤٩٦) في المسند المذكور .

(٣) ما وجدت رواية لابن أبي مليل في الأطراف ، فالله أعلم .

رواه البزار[1] ، وأحمد / وزاد : وعبد الله بن مسعود ، والطبراني ١٥٦/٩
باختصار ، وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب بن عمير ، وفيه كثير النواء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٣٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ ، فَٱعْرِفُوا** (مص : ٢٧٨) **ذَلِكَ لَهُ** .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، وَسَعْدٍ وَعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ رَاضٍ ، فَٱعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ .

أَيُّها ٱلنَّاسُ ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي ، لاَ يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللهُ بِمَظْلَمَةٍ مِنْهُمْ .

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْراً » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٨٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٠ برقم (٢٦١٠) ـ وأحمد ١/ ١٤٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٢١) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا فطر ، عن كثير النواء قال : سمعت عبد الله بن مليل قال : سمعت علياً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير النواء .
وأخرجه أحمد ١/ ٨٨ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن كثير النواء ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ١٤٢ من طريق سفيان ، عن شيخ يقال له سالم ، عن عبد الله بن مليل ، به وهـٰذا إسناد منقطع . بيان ذلك في الرواية القادمة .
وأخرجه أحمد ١/ ١٤٩ من طريق سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُلَيْل ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٩٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَصْبَحُ قُرَيْشٍ وُجُوهاً ، وَأَحْسَنُهَا أَخْلاَقاً ، وَأَثْبَتُهَا جَنَاناً ، إِنْ حَدَّثُوكَ لَمْ يَكْذِبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ : أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٠٤ برقم (٥٦٤٠) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع ، حدثنا سهل بن يوسف بن سهل بن أخي كعب ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن مالك . . . .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة سهل بن مالك ـ : « ووقع للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي ، عن علي بن يوسف بن محمد ، عن سهل بن يوسف ، واغْتَرَّ الضياء المقدسي بهٰذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة ، وهو وهم ، لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب ، عن خالد بن عمرو ، عن سهل » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٨١ ، والخطيب في تاريخه ٢/ ١١٨ من طريق محمد بن جعفر بن الحارث الخزاز ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢١/ ٨١ من طريق الحسن بن محمد بن الصباح ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٧١ الترجمة (٣١٥) من طريق علي بن عبدة ، جميعاً : حدثنا خالد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، حدثنا سهل بن يوسف ، به . وهٰذا إسناد فيه خالد بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٣ ، وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أحمد : ليس بثقة ، يروي أحاديث بواطيل ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « متروك الحديث ، ضعيف » .

وسئل عنه أبو زرعة فقال : « منكر الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٤ ، والإصابة حيث ذكرنا أعلاه .

(٢) في الكبير ١/ ٥٦ برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥٦ ـ من طريق طاهر بن عيسى بن قيرس المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح : أن عبد الله بن عمرو ـ تحرف عند أبي نعيم ←

١٤٩٣٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : خَلَوْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَيُّ أَصْحَابِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، حَتَّىٰ أُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ كَمَا أُحِبُّ ؟

قَالَ : « **ٱكْتُمْ عَلَيَّ يَا عُبَادَةُ حَيَاتِي** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ** » ، ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : « **مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَـٰؤُلاَءِ إِلاَّ ٱلزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَمُعَاذٌ ، وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَأَنْتَ يَا عُبَادَةُ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَٱبْنُ عَوْفٍ ، وَٱبْنُ عَفَّانَ** .

ثُمَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلرَّهْطُ مِنَ ٱلْمَوَالِي : سَلْمَانُ ، وَصُهَيْبٌ ، وَبِلاَلٌ ، وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، هَـٰؤُلاءِ خَاصَّتِي ، وَكُلُّ أَصْحَابِي عَلَيَّ كَرِيمٌ ، إِلَيَّ حَبِيبٌ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً » .

قَالَ : قُلْتُ : لَمْ تَذْكُرْ حَمْزَةَ ، وَلاَ جَعْفَراً .

فَقَالَ عُبَادَةُ : إِنَّهُمَا كَانَا أُصِيبَا يَوْمَ سَأَلْتُ ، إِنَّمَا كَانَ بِأَخَرَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (مص : ٢٧٩) .

رواه الطبراني[1] وفيه إسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عن أبي قلابة ، ذكره في

← إلىٰ : عمر ـ قال . . . . موقوفاً وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٢٧٠) ، وهو مجهول ، وانظر أيضاً حاشية المعلمي على الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٧٦ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند برقم (١٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤٤ ـ وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٦/ ١٩٣ ـ من طريق حشرج بن نباتة ، عن إسحاق بن إبراهيم صاحب أبي قلابة ، أنه سمع أبا قلابة يقول : حدثني أبو عبد الله الصنابحي : أن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم ، قال الحافظ في لسان الميزان : « إسحاق بن إبراهيم ، سمع أبا قلابة ، ورد له حديث باطل في الفضائل » . ولم يذكر الحديث ، وأزعم أنه هـٰذا ، والله أعلم .

الميزان ولم يذكر فيه كلاماً لأحد وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل ، ولم أدر ما بطلانه والله أعلم .

١٤٩٣٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ ، وَوَقَفَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ ، وَحرَّمَ حَرَامَهُ .

وَسُئِلَ عَنْ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ ، وَقَدْ حُشِيَ مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَىٰ كَعْبِهِ إِيمَاناً .

١٥٧/٩ وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ / ، فَقَالَ : كَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُنَافِقِينَ ، وَسَأَلَ عَنِ ٱلْمُعْضِلاَتِ حَتَّىٰ عَقَلَ عَنْهَا تَجِدُوهُ بِهَا عَالِماً .

قَالَ : فَحَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمِ ، ٱمْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ أَدْرَكَ ٱلْعِلْمَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْعِلْمَ ٱلآخِرَ ، وَقَرَأَ ٱلْكِتَابَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلْكِتَابَ ٱلآخِرَ بَحْرٌ لاَ يَنْزِفُ[1] .

قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : ٱمْرُؤٌ خَلَطَ [ٱللهُ][2] ٱلإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لاَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً .

قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ نَفْسِكَ . قَالَ : مَهْلاً ، نَهَى ٱللهُ عَنِ ٱلتَّزْكِيَةِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحىٰ : ١١] .

قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ وَٱللهِ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ٱبْتُدِئْتُ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، وفي أحسنهما حبان بن علي ، وقد

---

(١) لا ينزف : لا ينفد ولا يفنىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير ٦/٢١٣ برقم (٦٠٤١) من طريق علي بن عابس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عابس . ←

اختلف فيه ، وبقية رجالها رجال الصحيح .

١٤٩٣٨ ـ وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : اِسْتَأْذَنَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَقَدْ عَلِقَتْ عِنْدَهُ بُطُونُ قُرَيْشٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ مُعَاوِيَةُ مُقْبِلاً قَالَ : يَا سَعِيدُ ، وَٱللهِ لأُلْقِيَنَّ عَلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلَ (مص : ٢٨٠) يَعْيَىٰ لِجَوَابِهَا .

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : لَيْسَ مِثْلُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، يَعْيَىٰ بِمَسَائِلِكَ ، فَلَمَّا جَلَسَ ، قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، كَانَ وَٱللهِ لِلْقُرْآنِ تَالِياً ، وَعَنِ ٱلْمَيْلِ نَائِياً ، وَعَنِ ٱلْفَحْشَاءِ سَاهِياً ، وَعَنِ ٱلْمُنْكَرِ نَاهِياً ، وَبِدِينِهِ عَارِفاً ، وَمِنَ ٱللهِ خَائِفاً ، وَبِٱللَّيْلِ قَائِماً ، وَبِٱلنَّهَارِ صَائِماً ، وَمِنْ دُنْيَاهُ سَالِماً ، وَعَلَىٰ عَدْلِ ٱلْبَرِيَّةِ عَازِماً ، وَبِٱلْمَعْرُوفِ آمِراً وَإِلَيْهِ صَائِراً ، وَفِي ٱلأَحْوَالِ شَاكِراً ، وَللهِ فِي ٱلْغُدُوِّ وَٱلرَّوَاحِ ذَاكِراً ، وَلِنَفْسِهِ بِٱلْمَصَالِحِ قَاهِراً ، فَاقَ أَصْحَابَهُ وَرَعاً وَكَفَافاً ، وَزُهْداً وَعَفَافاً ، وَبِرّاً وَحِيَاطَةً ، وَزَهَادَةً وَكَفَاءَةً ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ ثَلَبَهُ ٱللَّعَائِنَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا تَقُولُ فِي عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا حَفْصٍ ، كَانَ وَٱللهِ حَلِيفَ ٱلإِسْلاَمِ ، وَمَأْوَى ٱلأَيْتَامِ ، وَمَحِلَّ ٱلإِيمَانِ ، وَمَلاَذَ ٱلضُّعَفَاءِ وَمَعْقِلَ ٱلْحُنَفَاءِ ، لِلْخَلْقِ حِصْناً ، وَلِلْبَأْسِ عَوْناً ، قَامَ بِحَقِّ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّىٰ أَظْهَرَ ٱللهُ ٱلدِّينَ ، وَفَتَحَ ٱلدِّيَارَ وَذُكِرَ ٱللهُ

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٧ ـ من طريق حبان بن علي العنزي ، حدثنا عبد الملك بن جريج ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، وعن رجل ، عن زاذان الكندي ، قالا : عن علي . . . . وهـٰذا أثر في إسناده حبان بن علي وقد بينا عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » وعند الحديث السابق برقم (١٢١٧٦) أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، ولا مخالفة هنا .
وفيه ابن جريج وقد عنعن ، وهو مدلس ، وانظر « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٤٠ .

فِي ٱلأَقْطَارِ وَٱلْمَنَاهِلِ ، وَعلَى ٱلتِّلاَلِ ، وَفِي ٱلضَّوَاحِي وَٱلْبِقَاعِ ، وَعِنْدَ ٱلْخَنَا وَقُوراً ، وَفِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ شَكُوراً ، وَللهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ ذَكُوراً ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ يُبْغِضُهُ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْحَسْرَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ فَمَا تَقُولُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا عَمْرٍو ، كَانَ وَٱللهِ أَكْرَمَ ٱلْحَفَدَةِ ، وَأَوْصَلَ ٱلْبَرَرَةِ ، وَأَصْبَرَ ٱلْغُزَاةِ ، هَجَّاداً/ بِٱلأَسْحَارِ ، كَثِيرَ ٱلدُّمُوعِ عِنْدَ ذِكْرِ ٱللهِ ، دَائِمَ ٱلْفِكْرِ فِيمَا يَعْنِيهِ ٱللَّيْلَ وٱلنَّهَارَ ، نَاهِضاً إِلَىٰ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ، يَسْعَىٰ إِلَىٰ كُلِّ مُنْجِيَةٍ ، فَرَّاراً مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ ، وَصَاحِبَ ٱلْجَيْشِ وَٱلْبِئْرِ (مص : ٢٨١) وَخَتَنَ ٱلْمُصْطَفَىٰ عَلَى ٱبْنَتَيْهِ ، فَأَعْقَبَ ٱللهُ مَنْ سَبَّهُ ٱلنَّدَامَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ١٥٨/٩

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا ٱلْحَسَنِ ، كَانَ وَٱللهِ عَلَمَ ٱلْهُدَىٰ وَكَهْفَ ٱلتُّقَىٰ ، وَمَحَلَّ ٱلحِجَا ، وَطَوْدَ ٱلنُّهَىٰ ، وَنُورَ ٱلسُّرَىٰ فِي ظُلَمِ ٱلدُّجَىٰ ، دَاعِياً إِلَى ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْعُظْمَىٰ عَالِماً بِمَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلأُولَىٰ ، وَقَائِماً بِٱلتَّأْوِيلِ وَٱلذِّكْرَىٰ ، مُتَعَلِّقاً بِأَسْبَابِ ٱلْهُدَىٰ ، وَتَارِكاً لِلْجَوْرِ وَٱلأَذَىٰ ، وَحَائِداً عَنْ طُرُقَاتِ ٱلرَّدَىٰ ، وَخَيْرَ مَنْ آمَنَ وَٱتَّقَىٰ ، وَسَيِّدَ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَىٰ ، وَأَفْضَلَ مَنْ حَجَّ وَسَعَىٰ ، وَأَسْمَحَ مَنْ عَدَلَ وَسَوَّىٰ ، وَأَخْطَبَ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ ٱلأَنْبِيَاءَ ، وَٱلنَّبِيَّ ٱلْمُصْطَفَىٰ ، وَصَاحِبَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، فَهَلْ يُوَازِيهِ مُوَحِّدٌ ؟ وَزَوْجَ خَيْرِ النِّسَاءِ ، وَأَبَا السِّبْطَيْنِ ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ ، ولاَ تَرَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَٱللُّقَا ، مَنْ لَعَنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْعِبَادِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ؟

قَالَ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، كَانَا وَٱللهِ عَفِيفَيْنِ ، بَرَّيْنِ مُسْلِمَيْنِ ، طَاهِرَيْنِ مُتَطَهِّرَيْنِ ، شَهِيدَيْنِ عَالِمَيْنِ ، زَلاَّ زَلَّةً وَٱللهُ غَافِرٌ لَهُمَا إِنْ شَاءَ ٱللهُ بِٱلنُّصْرَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَٱلصُّحْبَةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَٱلأَفْعَالِ ٱلْجَمِيلَةِ .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فمَا تَقُولُ فِي ٱلْعَبَّاسِ ؟

قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، كَانَ وَٱللهِ صِنْوَ أَبِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرَّةَ عَيْنِ صَفِيِّ ٱللهِ ، كَهْفَ ٱلأَقْوَامِ ، وَسَيِّدَ ٱلأَعْمَامِ ، قَدْ عَلاَ بَصَراً بِٱلأُمُورِ ، وَنَظَراً بِٱلْعَوَاقِبِ ، قَدْ زَانَهُ عِلْمٌ ، قَدْ تَلاَشَتِ ٱلأَحْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ فَضِيلَتِهِ ، وَتَبَاعَدَتِ ٱلأَنْسَابُ عِنْدَ فَخْرِ عَشِيرَتِهِ ، وَلِمَ لاَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَقَدْ سَاسَهُ أَكْرَمُ مَنْ دَبَّ وَهَبَّ وَعَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَفْخَرُ مَنْ مَشَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَكِبَ ؟ (مص : ٢٨٢) .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَلِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً ؟ قَالَ : بِدَابَّةٍ تَكُونُ فِي ٱلْبَحْرِ هِيَ أَعْظَمُ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ خَطَراً ، لاَ تَظْفَرُ بِشَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ إِلاَّ أَكَلَتْهُ ، فَسُمِّيَتْ قُرَيْشاً لأَنَّهَا أَعْظَمُ ٱلْعَرَبِ فِعَالاً ، قَالَ : هَلْ تَرْوِي فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟ فَأَنْشَدَ قَوْلَ ٱلْجُمَحِيِّ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ ٱلَّتِي تَسْكُنُ ٱلْبَحْـ ... ـرَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا
تَأْكُلُ ٱلْغَثَّ وَٱلسَّمِينَ وَلاَ تَتْـ ... ـرُكُ فِيهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيشَا
هَكَذَا فِي ٱلْكِتَابِ حَيُّ قُرَيْشٍ ... يَأْكُلُ ٱلْبِلاَدَ أَكْلاً حَشِيشَا / ١٥٩/٩
وَلَهُمْ آخِرُ ٱلزَّمَانِ نَبِيٌّ ... يُكْثِرُ ٱلْقَتْلَ فِيهِمُ وَٱلْخُمُوشَا[١]
تَمْلأُ ٱلأَرْضَ خَيْلُهُ وَرِجَالٌ ... يَحْشُرُونَ ٱلْمَطِيَّ حَشْراً كَمِيشَا[٢]

قَالَ : صَدَقْتَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لِسَانُ أَهْلِ بَيْتِكَ .

فَلَمَّا خَرَجَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : مَا كَلَّمْتُهُ قَطُّ ، إِلاَّ وَجَدتُهُ مُسْتَعِدّاً .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) الخموش : الجراح .

(٢) الكميش : السريع .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩٣ـ٢٩٦ برقم (١٠٥٨٩) من طريق هاشم بن محمد ، عن ـ تحرفت فيه ←

١٤٩٣٩ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : شَامَمْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ سِتَّةٍ : عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ ، وَمُعَاذٍ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

ثُمَّ شَامَمْتُ[1] ٱلسِّتَّةَ ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير القاسم بن معين ، وهو ثقة .

١٤٩٤٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، قَالَ : كَانَ ٱلْعُلَمَاءُ بَعْدَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَلْمَانُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ .

← إلىٰ : بن ـ سعيد بن خثيم الهلالي ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، عن ربعي بن خراش قال : استأذن عبدُ الله بن عباس علىٰ معاوية . . . . وهـٰذا أثر في إسناده ثلاث علل : ضعف موسى بن عبد الملك بن عمير ، وجهالة أبي عامر الأسدي . وضعف هاشم بن محمد الربعي .

(١) يقال : شَامَمْتُ الرجُلَ ، إذا قاربته ودنوت منه . وَشَمِمْتُ الأَمْرَ وشَامَمْتُهُ ، إذا وليت عمله بيدي ، والمراد هنا أنه قاربهم فخبر أحوالهم .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٦ برقم (١٥٠٣٦) ، وابن سعد ٢/ ٣٥١ طبعة بيروت ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٥٤ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣/ ١٥٤ من طريق منجاب بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ الحارث . جميعاً : حدثنا القاسم بن معن ، عن منصور ، عن مسلم ، عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ من طريق أبي سعيد يحيى بن سليمان ، حدثنا زياد البكائي وجرير الضبي ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، زياد البكائي متابع عليه كما هو ظاهر .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٥٥ ـ من طريق : قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحويرث ـ أو بعض أصحابه ـ عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقبيصة هو : ابن عتبة السوائي .

وَكَانَ ٱلْعُلَمَاءَ بَعْدَ هَـٰؤُلَاءِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ (مص : ٢٨٣) ، وكَانَ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ [ٱبْنُ][1] عُمَرَ ، وَٱبْنُ عَبَّاسٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ، وَغَيْرُهُمَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ قَبْلَ مَنَاقِبِ عُمَرَ ، وَبَعْدَ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

١٤٩٤١ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : وَمَا عِلْمُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسٍ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا كَانَا غُلَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ ؟!

رواه الطبراني[3] إلاَّ أن هشاماً لم يدرك عائشة ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ ـ بَابُ فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ وَٱلْحُدَيْبِيَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم

١٤٩٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ عَمِيَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱخْطُطْ لِي فِي دَارِي مَسْجِداً لأُصَلِّيَ فِيهِ .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَتَغَيَّبَ رَجُلٌ[4] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟** » . فَذَكَرَهُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ .

---

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير .

(٢) في الكبير ٥/١٠٨ برقم (٤٧٤٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٤/٨٦ برقم (٢٠٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٤٢٤ من طريق أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز قال : . . . . وإسناده إلىٰ سعيد صحيح .

(٣) في الكبير ١/٢٤٩ برقم (٧١١) من طريق منحاب بن الحارث ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٩٤ من طريق معلى بن منصور ، جميعاً : حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه هشام لم يدرك عائشة .

(٤) عند الطبراني زيادة « منهم » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ**[1] **أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] وابن ماجه باختصار كثير .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٩٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ أَحَدٌ جَازَ ٱلْعَقَبَةَ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه (مص : ٢٨٤) .

---

(١) في (ظ) : « علىٰ » .

(٢) في السنة (٤٦٥٤) باب : النهي عن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الصلاة (٧٥٥) باب : المساجد في الدور ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٠) وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٦٦٢) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز : أبي نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث علي المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٣٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٧ برقم (٢٧٦٠) ـ من طريق عبد الله بن جعفر ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وللحديث عدد من الشواهد . ولفظ هـٰذا الحديث : « لن يلج النار أحد شهد بدراً والحديبية » .

١٤٩٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ / ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْحُدَيْبِيَةِ ، قَالَ : « **لاَ تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْلٍ** » . ٩/١٦٠

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : « **أَوْقِدُوا ، وَٱصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلاَ صَاعَكُمْ** » .

رواه أبو يعلى[1] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ إِلاَّ صَاحِبَ ٱلْجَمَلِ ٱلأَحْمَرِ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير خداش بن عياش ، وهو ثقة .

---

(١) في مسنده برقم (٩٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٧٦) ـ وهو حديث صحيح وقد تقدم برقم (١٠٢٣٧) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦٢) من طريقين : حدثنا أزهر بن سعد ، عن سليمان التيمي ، عن خداش ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن ابن عباس . . . .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه فقال : عن جابر ، عن ابن عباس إلا أزهر التيمي ، عن خداش ، ولا نعلم أحداً تابعه عليه ، ولم يرو جابر عن ابن عباس إلا حديثين بهـٰذا الإسناد . . . . » .

وخالفهما ـ أعني شيخي البزار : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم ـ محمود بن غيلان ، فقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) باب ، فيمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أزهر السمان ، عن سليمان التيمي ، عن خداش ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه ابن عباس .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » . وهـٰذا الاستثناء الذي زاده خداش شاذ بل ربما كان منكراً .

وخالف خداشاً الليث بن سعد ، فقد أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٥) باب : من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن بلتعة . من طريقين : أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً فقال : يا رسول الله : ليدخلن حاطب النار .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية » . وما في ←

١٤٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي باب فِي فَضْلِ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ فِي أَوَاخِرِ مَنَاقِبِ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

١٨ ـ بَابُ فَضْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٩٤٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ سُرِّيَّةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَشْرُبَةٍ[٢] لَهَا وَكَانَ قِبْطِيٌّ يَأْوِي إِلَيْهَا وَيَأْتِيهَا بِٱلْمَاءِ وَٱلْحَطَبِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ فِي ذَلِكَ : عِلْجٌ يَأْوِي إِلَىٰ عِلْجَةٍ .

فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (ظ : ٥١٣) فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ ، فَٱنْطَلَقَ فَوَجَدَهُ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْقِبْطِيُّ ٱلسَّيْفَ مَعَ عَلِيٍّ ، وَقَعَ فَأَلْقَى ٱلْكِسَاءَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ فَٱقْتَحَمَ ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ[٣] .

فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ[٤] إِذَا أَمَرْتَ أَحَدَنَا بِأَمْرٍ ثُمَّ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، أَيُرَاجِعُكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » (مص : ٢٨٥) فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَىٰ مِنْ أَمْرِ ٱلْقِبْطِيِّ .

← الصحيح هو الصحيح ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٢٨٨ برقم (٢٧٦١) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٠١١٣) .

(٢) المَشْرُبَة : الغرفة . وراؤها تضم وتفتح .

(٣) المجبوب : المقطوع ذكره .

(٤) في (ظ) زيادة : « يا رسول الله » .

قَالَ : فَوَلَدَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فِي شَكٍّ حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، فَٱطْمَأَنَّ إِلَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٤٩٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَّةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ أُمِّ وَلَدِهِ وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا نَسِيباً لَهَا كَانَ قَدِمَ مَعَهَا مِنْ مِصْرَ ، فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ مَارِيَّةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَضِيَ لِمَكَانِهِ مِنْ أُمِّ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجُبَّ نَفْسَهُ ، فَقَطَعَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يُبْقِ لِنَفْسِهِ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، فَوَجَدَ قَرِيبَهَا عِنْدَهَا ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ كَمَا يَقَعُ فِي أَنْفُسِ[2] ٱلنَّاسِ فَرَجَعَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرِيبِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَخَذَ ٱلسَّيْفَ وَأَقْبَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ / مَارِيَّةَ فَوَجَدَ قَرِيبَهَا ذَلِكَ عِنْدَهَا فَأَهْوَىٰ إِلَيهِ بِٱلسَّيْفِ لِيَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ٩/١٦١ مِنْهُ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عُمَرُ رَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا عُمَرُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ بَرَّأَهَا وَقَرِيبَهَا مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فِي بَطْنِهَا غُلاَماً مِنِّي ، أَنَّهُ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ[3] بِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ**

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٢٩) ، من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٥٤ من طريق الواقدي ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، به . والواقدي متروك .

(٢) في (مص) : « أعين » .

(٣) في (ظ) : « الخلق » .

أُسَمِّيَهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَنَّانِي بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ .

وَلَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كُنْيَتِيَ ٱلَّتِي عُرِفْتُ بِهَا لَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » (مص : ٢٨٦) .

رواه الطبراني[١] وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١٤٩٤٩ ـ وَعَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، لَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١١٠ برقم (١٤٧٢٩) من طريق خير بن عرفة التُّجيبيّ ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٥ـ٤٦ من طريق عبد الله بن صالح ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن شُمَاسَة المُهْرِيّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وعبد الله بن لهيعة ، وهاني بن المتوكل تابع عبد الله بن صالح ، ولٰكنه ضعيف ، فالمتابعة غير مجدية .
(٢) في المسند ٣/ ١٣٣ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك . . . . موقوفاً علىٰ أنس ، وإسناده حسن من أجل السدي وهو : إسماعيل بن عبد الرحمٰن .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٨١ مع زيادة من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل السدي قال : سألت أنس بن مالك . . . . موقوفاً أيضاً ، وإسناده حسن .
وأخرج البخاري في الأدب (٦١٩٤) باب : من سمَّىٰ بأسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ماجه في الجنائز (١٥١٠) باب : ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد : قلت لعبد الله بن أبي أوفىٰ : رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : مات صغيراً ، ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمد نبي ، عاش ابنه ، ولٰكن لا نبي بعده ، وهٰذا موقوف صحيح أيضاً .
وأخرجه ابن ماجه في الجنائز أيضاً (١٥١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن عثمان ، حدثنا الحكم بن عتبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لما مات ←

١٤٩٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱبْنِهِ إِبْرَاهِيمَ : « **إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه جابر . . . . . .

← إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن له مرضعاً في الجنة ولو عاش لكان صديقاً نبياً ، ولو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي » . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عثمان وهو : العبسي ، وهو متروك الحديث ، وليس في رواية ابن عساكر ما يتعلق بالعتاق .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٤ ـ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا سعيد بن أوس : أبو زيد الأنصاري ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن يونس وهو الكديمي ، وهو أحد المتروكين وقد اتهم بالوضع أيضاً ، قال الدارقطني : « يتهم بوضع الحديث ، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله » . وليس عند البيهقي : « وما استرق قبطي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٧٤ـ٧٦ .

تنبيه : لقد تحرف « سعيد بن أوس » عند الطبراني إلىٰ « سعد بن أوس » وقد جاز هـٰذا التحريف على الألباني وليت الأمر انتهىٰ هنا وإنما زاد في الإسناد « بقية » وأزعم أنها محرفة عن شعبة ، والله أعلم . انظر الضعيفة (٣٢٠٢) . وقد فصلنا القول في سعيد بن أوس عند الحديث (١٦٢٧) في « موارد الظمآن » .

وأخرج ابن عساكر ٣/ ١٣٨ـ١٣٩ من طريق مصعب بن سلام ، عن أبي حمرة : ثابت بن أبي صفية الثمالي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو عاش إبراهيم لكان نبياً » . ومصعب بن سلام ضعيف ، وثابت بن أبي صفية ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك . وهـٰذا لا يصلح شاهداً لتقوية حديث ابن عباس ، والله أعلم .

وقد استنكر النووي هـٰذا الحديث وكذلك ابن عبد البر ، وحاول الحافظ أن يرد عليهما ما ذهبا إليه . انظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٧٨ـ٥٧٩ .

(١) في المسند ٤/ ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، والطيالسي في مسنده برقم (٧٢٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٩ في موت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٥ طبعة بيروت ، والبخاري في الجنائز (١٣٨٢) باب : ما قيل في أولاد المسلمين ، وفي بدء الخلق (٣٢٥٥) باب : ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، وفي الأدب (٦١٩٥) باب : من سمىٰ بأسماء الأنبياء . والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٢٠) ، ←

الجعفي[1] ، وهو ضعيف ، ولـٰكنه من رواية شعبة عنه ، ولا يروي عنه شعبة كذباً ، وقد صح من غير حديث البراء[2] .

١٤٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفىٰ ، وَقِيلَ لَهُ : هَلْ[3] رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[4] غير ذكر الشبه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبيد بن

← وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٤٣٠ـ٤٣١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٤٩) من طرق : حدثنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت البراء . . . .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٩٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٧ ، ١٣٨ من طريق الأعمش ، وأبي عوانة ،

جميعاً : عن أبي الضحىٰ : مسلم بن صُبَيْح ، عن البراء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ومن الطريق التي فيها جابر الجعفي أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٤٣ من طريق شعبة ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن البراء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٨٣ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٩ باب : السقط يغسَّلُ ويكفن ويصلىٰ عليه إن استهل أو عرفت له حياة ، من طريق إسرائيل ، عن جابر الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن البراء . . . .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٧ ، ١٣٨ من طريق سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي ، به .

(٢) بل هو صحيح من حديث البراء ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (مص) : « بل » وهو تحريف .

(٤) عند البخاري في الأدب (٦١٩٤) باب : من سمىٰ بأسماء الأنبياء .

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٥١٠) باب : ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً .

(٥) في الأوسط برقم (٦٦٣٤) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٣٥ من طريق الحسن بن الخليل الأنطاكي ، ←

جناد الحلبي ، وهو ثقة .

١٤٩٥٢ ـ وَعَنْ سِيرِينَ ، قَالَتْ : حَضَرْتُ مَوْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ كُلَّمَا صِحْتُ وَأُخْتِي ، صَاحَ ٱلنِّسَاءُ وَلاَ يَنْهَانَا ، فَلَمَّا مَاتَ نَهَانَا عَنِ ٱلصِّيَاحِ ، وَحَمَلَهُ إِلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ وَٱلْعَبَّاسُ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَنَزَلَ فِي ٱلْقَبْرِ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا أَبْكِي ، فَمَا نَهَانِي ، وَكُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَـٰذَا لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لاَ تَنْكَسِفُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ** » .

وَرَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرْجَةً فِي ٱلْقَبْرِ فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُسَدَّ .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَنْفَعُهُ . فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهَا لاَ تَنْفَعُهُ وَلاَ تَضُرُّهُ ، وَلَـٰكِنْ تَقَرُّ بِعَيْنِ ٱلْحَيِّ** » . (مص : ٢٧٨) وَمَاتَ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين في أحدهما الواقدي ، وفي الآخر محمد بن

← جميعاً : حدثنا عُبيد بن جناد ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : عبيدة بن جنادة ـ حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٧٢) .

والحسن بن الخليل الأنطاكي ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٣٨) من طريق الشافعي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وانتهىٰ كلامه عند « مات وهو صغير » .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، إلا عبيد بن جناد » .

وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧١) .

(١) في الكبير ١/ ٣٠٦ برقم (٧٧٥) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٥٥ـ ١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٩٠ ـ والبيهقي في صلاة الخسوف ٣/ ٣٣٦ـ٣٣٧ باب : من اختار الجهر بها ، من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثني أسامة بن زيد ، عن ←

الحسن بن زبالة ، وكلاهما متروك .

١٩ ـ بَابٌ : في فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٤٩٥٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي[1] تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ ٱللهِ / ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، أَوْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » . ١٦٢/٩

رواه أحمد[2] وإسناده جيد .

← المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت ، عن أمه سيرين قالت : . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك : وأسامة بن زيد الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) .

وعبد الرحمٰن بن حسان بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٢٣٤٦) في « موارد الظمآن » .

والمنذر بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٠ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٩٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة عن عبد الرحمٰن بن حسان به ، ومحمد بن الحسن بن زبالة كذبوه .

وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، روىٰ عنه واحد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في المسند ٥/ ١٨١ـ١٨٢ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٠٣٢) من طريق أسود بن عامر وأخرجه أحمد أيضاً ٥/ ١٨٩ـ١٩٠ من طريق أبي أحمد الزبيري ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٤٠) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٥٣ برقم (٤٩٢١) من طريق يحيى بن عبد الحميد ، ←

١٤٩٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي خَلَّفْتُ فِيكُمُ ٱثْنَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَداً : كِتَابَ ٱللهِ وَنَسَبِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف .

١٤٩٥٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] : « **إِنِّي مَقْبُوضٌ ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ ٱلثَّقَلَيْنِ ـ يَعْنِي : كِتَابَ ٱللهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ـ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا وَإِنَّهُ لَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْتَغَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا تُبْتَغَى ٱلضَّالَّةُ فَلاَ تُوجَدُ** » .

رواه البزار[٤] وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) من طريق ابن أبي شيبة ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٢١) من طريق الهيثم بن جميل ، وعصمة بن سليمان الخزاز ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٤) من طريق عمرو بن سعد الجفري ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بيَّنا حاله عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن ، والقاسم بن حسان أيضاً بحثنا أمره عند الحديث (٥٩٠) في « موارد الظمآن » أيضاً . وقد تقدم برقم (٧٩٣) .
ويشهد له عدا الجملة الأخيرة حديث زيد بن أرقم عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٨) باب : من فضائل عليّ . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٥٩) .
وإذا كنت راغباً في التفصيل فانظر الصحيحة برقم (١٧٦١) ، والأحاديث التالية .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٣ برقم (٢٦١٧) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١١٤ باب : ما يقضي به القاضي أو يفتي به . . . . والدارقطني ٤/ ٢٤٥ برقم (١٤٩) من طريق صالح بن موسى بن عبد الله ، حدثني عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ ، وهو متروك .
وعند الدارقطني والبيهقي « سنتي » بدل « نسبي » .

(٢) في (مص) « أبو هريرة » وهو خطأ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٨٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١٢) ←

١٤٩٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، ٱنْصَرَفَ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، حَاصَرَهَا سَبْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ ٱلْحَوْضُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُقِيمُنَّ ٱلصَّلاَةَ ، وَلَتُؤْتُنَّ ٱلزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي ، أَوْ كَنَفْسِي ، يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ** » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه طلحة بن جبر ، وهو ضعيف .

١٤٩٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْلُفُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي** » .

← ـ من طريق علي بن ثابت ، حدثنا سَعَّاد بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سَعَّاد عن أبي إسحاق متأخرة .
وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤١١) .
لقد أطلق علىٰ كتاب الله وأهل بيته : الثقلين ، لأن الأخذ بهما ، والعمل بهما ثقيل ، ويقال لكل نفيس : ثَقْل ، فسماهما ثَقَلَيْن إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما .
(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٥٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٤ برقم (٢٦١٨) ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٦٥ برقم (١٢١٣٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥٥٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا طلحة بن جبير ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن مصعب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف طلحة بن جبر ، وقد وهاه الجوزجاني فقال : غير ثقة .
وقال الطبري : « طلحة هـٰذا ممن لا تثبت بنقله حجة » . وقال الحافظ ابن حجر : « وذكره ابن حبان في الثقات » ٤/ ٣٩٤ .
ومصعب بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٣ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٥/ ٤١٠ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم روىٰ مصعب عن أبيه غير هـٰذا الحديث » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عاصم بن عبيد الله (مص : ٢٨٨) وهو ضعيف .

١٤٩٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ ٱلثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ ٱلآخَرِ : كِتَابُ ٱللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ، وَعِتْرَتِي : أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي إسناده رجال[3] مختلف فيهم .

---

(١) في الأوسط بتحقيق طارق بن عوض الله برقم (٣٨٦٠) من طريق الزبير بن خُبَيْب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا عاصم بن عُبَيْدِ الله بن عاصم ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم .
وأما الزبير بن خُبَيْب فقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٢١٤) في « موارد الظمآن » .
(٢) في الأوسط برقم (٣٥٦٦) ، وفي الصغير ١/ ١٣١ من طريق أبي عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن كثير النواء ـ في الأوسط زيادة : وأبي مريم الأنصاري ـ عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . . والمسعودي : هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، وما عرفت له هـٰذه الكنية إلا في هـٰذا المكان ، وأزعم أن « أبي » قد أقحمت إقحاماً قبل عبد الرحمـٰن وهو اسمه إن لم تكن هـٰذه الكنية محفوظة وهو معروف بها . والله أعلم . والمسعودي ضعيف ، وكذلك كثير النواء ، ولـٰكن كثيراً متابع ، وتابعه أبو مريم الأنصاري وهو ثقة .
وعطية العوفي ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٣٥ من طريق : عبد الحميد بن صُبَيح ، حدثنا يونس بن أرقم ، عن هارون بن سعد ، عن عطية ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وعبد الحميد بن صبيح ، في حاشية علىٰ هامش الإكمال للأمير ٥/ ١٦٦ : « عبد الحميد بن صبيح الذي يروىٰ عنه محمد بن إبراهيم الديبلي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويونس بن أرقم تقدم برقم (١٠٣٢٨) وهو حسن الحديث . وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٩١ـ ٣٩٢ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٠٢١) من طريق محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطية ، به . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٤ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٣٨٢) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن عطية ، به .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان . أبو إسرائيل : إسماعيل بن خليفة ، وعطية العوفي .
(٣) في (ظ ، د) : « فيه » بدل : « وفي إسناده رجال » .

١٤٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجُحْفَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي لاَ أَجِدُ لِنَبِيٍّ إِلاَّ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟** » .

قَالُوا : نَصَحْتَ . قَالَ : « **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلنَّارَ حَقٌّ ؟** » .

قَالُوا : نَشْهَدُ . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ تَسْمَعُونَ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنِّي فَرَطٌ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَإِنَّ عَرْضَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، فِيهِ أَقْدَاحٌ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِي ٱلثَّقَلَيْنِ** » .

١٦٣/٩ فَنَادَىٰ مُنَادٍ : وَمَا / ٱلثَّقَلاَنِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **كِتَابُ ٱللهِ ، طَرَفٌ بِيَدِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ لاَ تَضِلُّوا ، وَٱلآخَرُ عِتْرَتِي ، وَإِنَّ ٱللَّطِيفَ ٱلْخَبِيرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لَهُمَا رَبِّي ، فَلاَ تَقَدَّمُوهُمَا فَتَهْلَكُوا ، وَلاَ تُقَصِّرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلَكُوا ، وَلاَ تُعَلِّمُوهُمَا فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

١٤٩٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] أَخْصَرَ مِنْ هَـٰذِهِ : « **فِيهِ عَدَدُ ٱلْكَوَاكِبِ مِنْ قِدْحَانِ**

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ برقم (٤٩٧٠) من طريقين : حدثنا شريك ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ـ تحرفت فيه إلىٰ : ثابت ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر لفظه . وانظر التعليق التالي .

ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ » وَقَالَ فِيهَا أَيْضاً : « ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ وَٱلأَصْغَرُ عِتْرَتِي » . (مص : ٢٨٩) .

١٤٩٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِّمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « **كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ** » .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ ، فَقُلْتُ : لِزَيْدٍ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي ٱلدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح[٢] طرف منه ، وفي الترمذي[٣] منه « **مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ**

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ برقم (٤٩٦٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٩٠ برقم (٢٥٣٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٤٨) وفي « الخصائص » برقم (٧٩) ، والحاكم برقم (٤٥٧٦) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عامر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عمرو ـ بن واثلة : أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح لأنه غير مصحوب بقرينة تدل علىٰ أن هـٰذا الحديث مدلس ، لأن سبب ضعف الإسناد هو التدليس وليس العنعنة والله أعلم .
ومع ذلك فقد تابعه فطر بن خليفة ، فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩١ـ١٩٢ برقم (٢٥٤٤) من طرق : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٥) .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ١/١١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩٠ برقم (٢٥٣٨) من طريق علي بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقَمِّمْنَ : كنسن ونظفن الأرض التي أصابها ظل الدوحات .
(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٤٠٨) باب : من فضائل علي رضي الله عنه .
(٣) في المناقب (٣٧١٣) باب : مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مَوْلاَهُ » وَفِي سند الأول[1] والثاني حكيم بن جبير ، وهو ضعيف .

١٤٩٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، نَهَىٰ أَصْحَابَهُ عَنْ سَمُرَاتٍ مُتَقَارِبَاتٍ[2] بِٱلْبَطْحَاءِ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ ٱلشَّوْكِ ، وَعَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّىٰ عِنْدَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلاَّ نِصْفَ عُمُرِ ٱلَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لأَظُنُّ أَنِّي يُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، وَأَنِّي مَسْؤُولٌ ، وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟** » .

قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَجَهَدْتَ ، وَنَصَحْتَ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً .

قَالَ : « **أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَنَارَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ ٱلْبَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ نَشْهَدُ بِذَلِكَ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ مَوْلاَيَ ، وَأَنَا مَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَـٰذَا مَوْلاَهُ ـ يَعْنِي : عَلِيّاً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، حَوْضٌ**

---

(١) أي : الحديث رقم (١٤٩٥٩) وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٦٦ـ١٦٧ برقم (٤٩٧١) من طريق عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الله بن بكير بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .

وحكيم بن جبير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .

(٢) السمرات : ضرب من شجر الطلح واحدته : سَمُرَة .

أَعْرَضُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَىٰ إِلَىٰ صَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ قِدْحَانٌ[1] مِنْ فِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ عَنِ ٱلثَّقَلَيْنِ (مص : ٢٩٠) فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي / فِيهِمَا : ٱلثَّقَلُ ١٦٤/٩
ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَٱسْتَمْسِكُوا بِهِ لاَ تَضِلُّوا وَلاَ تُبَدِّلُوا .

وَعِتْرَتِي : أَهْلُ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه زيد بن الحسن الأنماطي ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

١٤٩٦٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْهِلاَلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكَاتِهِ[3] ٱلَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عِنْدَ رَأْسِهِ .

قَالَ : فَبَكَتْ حَتَّى ٱرْتَفَعَ صَوْتُهَا .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ ، مَا ٱلَّذِي يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : أَخْشَى ٱلضَّيْعَةَ بَعْدَكَ .

---

(١) هـٰذه صيغة من صيغ جمع « قَدَح » ، يقال : أقداح ، وقِدْحَان . . .

(٢) الطبراني في الكبير ٣/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (٣٠٥٢) من طريق زيد بن الحسن الأنماطي ، حدثنا معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زيد بن الحسن الأنماطي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩٢ـ٣٩٣ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦٠ وقد سأله عنه ابنه : « هو كوفي قدم بغداد ، منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٥٦٠ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٠٢ : « قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وقواه ابن حبان » وقال في « المغني » : « ضعيف » .

(٣) في (ظ) : « شكايته » . وشكاته : مرضه .

فَقَالَ : « يَا حَبِيبَتِي ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً ، فَٱخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ ٱطَّلَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱطِّلاَعَةً فَٱخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ ، وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ ؟ يَا فَاطِمَةُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا ٱللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَ لأَحَدٍ قَبْلَنَا ، وَلاَ تُعْطَىٰ أَحَداً بَعْدَنَا : أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَأَكْرَمُ ٱلنَّبِيِّينَ عَلَى ٱللهِ ، وَأَحَبُّ ٱلْمَخْلُوقِينَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا أَبُوكِ ، وَوَصِيِّي خَيْرُ ٱلأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ وَهُوَ بَعْلُكِ وَشَهِيدُنَا خَيْرُ ٱلشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى ٱللهِ وَهُوَ عَمُّكِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَعَمُّ بَعْلِكِ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَأَخُو بَعْلَكِ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وَهُمَا : ٱبْنَاكِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُمَا . (مص : ٢٩١) .

يَا فَاطِمَةُ ، وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، إِذَا صَارَتِ ٱلدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً[1] ، وَتَظَاهَرَتِ ٱلْفِتَنُ ، وَتَقَطَّعَتِ ٱلسُّبُلُ ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَلاَ كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً ، وَلاَ صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً ، فَيَبْعَثُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ ٱلضَّلاَلَةِ ، وَقُلُوباً غُلْفاً ، يَقُومُ بِٱلدِّينِ آخِرَ ٱلزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ ٱلزَّمَانِ ، وَيَمْلأُ ٱلدُّنْيَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً .

يَا فَاطِمَةُ ، لاَ تَحْزَنِي وَلاَ تَبْكِي ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْحَمُ بِكِ وَأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي ، وَذَلِكَ لِمَكَانِكِ مِنْ قَلْبِي ، وَزَوَّجَكِ وَٱللهِ زَوْجَكِ ، وَهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَباً ، وَأَكْرَمُهُمْ مَنْصِباً ، وَأَرْحَمُهُمْ بِٱلرَّعِيَّةِ ، وَأَعْدَلُهُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَأَبْصَرُهُمْ بِٱلْقَضِيَّةِ ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .

١٦٥/٩ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : فَلَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَبْقَ

---

(١) أي : قتال واختلاط . الهرج : القتل . والمرج : الخلط .

فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، بَعْدَهُ إِلاَّ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْماً ، حَتَّىٰ أَلْحَقَهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الهيثم بن حبيب ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وهو متهم بهـٰذا الحديث .

١٤٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ : « **نَبِيُّنَا خَيْرُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ أَبُوكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ ٱلشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ حَمْزَةُ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ** (مص : ٢٩٢) **وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّ أَبِيكِ**[2] : **جَعْفَرٌ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَهُمَا ٱبْنَاكِ ، وَمِنَّا ٱلْمَهْدِيُّ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه قيس بن الربيع ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٩٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي يَوْماً ، إِذْ قَالَتِ ٱلْخَادِمُ : إِنَّ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ بِٱلسُّدَّةِ ، قَالَتْ : فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي** » .

قَالَتْ : فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي ٱلْبَيْتِ قَرِيباً ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَمَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ ، فَأَخَذَ ٱلصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَّلَهُمَا ، وَٱعْتَنَقَ عَلِيّاً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، وَفَاطِمَةَ بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً ، فَأَغْدَقَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى ٱلنَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٥٧ برقم (٣٦٧٥) ، وفي الأوسط (٦٥٣٦) وهو حديث موضوع وقد تقدم برقم (١٣٩٣٩) .
وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن حبيب » .
(٢) في (ظ) : عمك .
(٣) في الصغير ١/ ٣٧ ، وهو حديث موضوع ، وقد تقدم برقم (١٣٩٤١) .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَنْتِ** » .

رواه أحمد[1] .

١٤٩٦٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **ائْتِنِي بِزَوْجِكِ وَٱبْنَيْكِ** » .

فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً ، أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

قلت : رواه الترمذي[2] باختصار الصلاة .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٩٦ ، ٣٠٤ـ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٢ ـ وابن أبي شيبة ٢/ ٧٣ برقم (١٢١٥٣) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٢١ ، وابن راهويه في مسنده برقم (١٨٤٧) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٥٤ برقم (٢٦٦٧) و٢٣/ ٣٣٠ ، ٣٩٣ (٧٥٩ ، ٩٣٩) من طرق : حدثنا عوف ، عن أبي المعدل : عطية الطُّفَاوِيّ ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية الطُّفَاوِيُّ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٦٠ـ ٢٦١ . وقد وهاه الأزدي ، وقال الساجي : « ضعيف جداً » . وانظر « المؤتلف والمختلف » ٤/ ٢١٣٥ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الراوي .

وأما أبوه فقد روىٰ عن أم سلمة ، ولم يرو عنه إلا ابنه وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في المناقب (٣٨٧١) باب ما جاء في فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، وإسناده حسن ، وهو حديث صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٦٩١٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٣٤) ، عن ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩١٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٣ ـ من طريق عقبة بن عبد الله الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقبة ، وانظر « مسند الموصلي » وانظر الأحاديث (٦٨٨٢ـ٦٩١٤ ، ٦٩٣٩) في مسند الموصلي لتمام تخريجه . ←

١٤٩٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٣) مُتَوَرِّكَةً ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ، فِي يَدِهَا بُرْمَةٌ[١] لِلْحَسَنِ ، فِيهَا سَخِينٌ ، حَتَّىٰ أَتَتْ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قُدَّامَهُ ، قَالَ : « **أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ ؟** » .

قَالَتْ : فِي ٱلْبَيْتِ ، فَدَعَاهُ ، فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَأْكُلُونَ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَمَا سَامَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا أَكَلَ طَعَاماً وَأَنَا عِنْدَهُ إِلاَّ سَامَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ـ تَعْنِي : سَامَنِي دَعَانِي إِلَيْهِ ـ فَلَمَّا فَرَغَ ٱلْتَفَّ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ ، وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمْ** » .

رواه أبو / يعلىٰ[٢] وإسناده جيد . (ظ : ٥١٤) . ١٦٦/٩

١٤٩٦٨ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ ، فَذَكَرُوا عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَامُوا ، قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : أَتَيْتُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ . فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ

← وانظر أيضاً التعليق التالي .

(١) البرمة : القدر . والسخين : طعام حار يتخذ من دقيق وسمن .

(٢) في مسنده برقم (٦٩٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٦٧ـ٣٦٨ ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٦٩ـ٧٠ ومن طريق عكرمة بن عمار ، عن أثال بن قرة ، عن ابن حوشب الحنفي قال : حدثتني أم سلمة قالت : . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « مسند الموصلي » .

نقول : في إسناد ابن عساكر أكثر من تحريف وسقط . وانظر التعليق السابق .

وَحُسَيْنٌ آخِذٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدٍ ، حَتَّىٰ دَخَلَ فَأَدْنَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ فَخِذٍ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ، أَوْ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَـٰؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وزاد : « **إِلَيْكَ لاَ إِلَى ٱلنَّارِ** » ، والطبراني ، وفيه محمد بن مصعب[٢] وهو ضعيف الحديث : سَيِّىء الحفظ رجل صالح في نفسه . (مص : ٢٩٤) .

١٤٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، أَيْضاً قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، إِذْ ذَكَرُوا عَلِيّاً فَشَتَمُوهُ ، فَلَمَّا قَامُوا ، قَالَ : اِجْلِسْ أُخْبِرْكَ عَنِ ٱلَّذِي شَتَمُوا .

---

(١) في المسند ٤/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٤٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٧٢ برقم (١٢١٥٢) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٨٦) والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، عن شداد أبي عمار قال : دخلت علىٰ واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن مصعب . غير أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه أكثر من ثقة كما يأتي .
وأخرجه البخاري مختصراً في « الكبير » ٨/ ١٨٧ ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٦) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٥) من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٧٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٠٦) من طريق بشر بن بكر البجلي ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٥) ـ من طريق عمر بن عبد الواحد ،
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٢ باب من زعم أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل دينه عامة ، من طريق الوليد بن فريد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٧٠) ، و٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) من طريق محمد بن بشر التِّنِّيسِيِّ ،
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) لقد انقلب في (مص) فأصبح : « مصعب بن محمد » .

إِنِّي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَنَا ؟ قَالَ : « **وَأَنْتَ** » .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّهَا لأَوْثَقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي .

١٤٩٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « إِنَّهَا لأَرْجَىٰ مَا أَرْجُو » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم[٣] بن زياد ، ووثقه ابن حبان ، وفيه ضعف .

١٤٩٧١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ عَلِيّاً ، فَقِيلَ لِي : هُوَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّمْتُ إِلَيْهِمْ فَأَجِدَهُمْ فِي حَظِيرَةٍ مِنْ قَصَبٍ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، قَدْ جَعَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبٍ . قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٧٠) و٢٢/ ٦٦ برقم (١٦٠) ، من طريق محمد بن بشر التنيسي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا أبو عمار ، قال : قال واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن بشر التنيسي ، غير أنه متابع والحديث صحيح . انظر التعليق على الحديث السابق ، وقد خرجنا هـٰذا ضمن تخريجاته .

(٢) في الكبير ٣/ ٥٥ برقم (٢٦٦٩) ، و٢٢/ ٦٥ برقم (١٥٩) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٦ـ٧ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم بن زياد ، عن أبي عمار . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

كلثوم بن زياد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٢٤٥) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (مص) : « أم كلثوم » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٩٦ برقم (٢٣٠) من طريق يزيد بن ربيعة ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن ←

١٤٩٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ فِي خَمْسَةٍ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِيَّ ، وَفِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ » .

رواه البزار[١] ، وفيه بكير ـ صوابه : بكر ـ بن يحيى بن زَبَّانٍ[٢] وهو ضعيف . (مص : ٢٩٥) .

١٤٩٧٣ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ ٱلْعَوْفِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ : مَنْ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ؟

فَعَدَّهُمْ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : خَمْسَةٌ : رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَعَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ .

١٦٧/٩ وَقَالَ أَبُو / سَعِيدٍ : فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ نَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةُ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

← أبي الأزهر ، عن واثلة . . . . وهـٰذا إسناد فيه : يزيد بن ربيعة الرحبي قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، واهي الحديث » وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١١) ، وابن جرير في التفسير ٦/٢٢ من طريق بكر بن يحيى بن زبان العنزي ـ تحرفت عند البزار إلى : العنبري ـ ، حدثنا مندل بن علي ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مندل بن علي ، وعطية العوفي .

وبكر بن يحيىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٦ من طريق المسعودي ، عن كثير النواء ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . والرواة إلىٰ أبي سعيد ضعفاء .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ١٩٩ : « وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم والطبراني ، عن أبي سعيد . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

(٢) في (ظ ، د) : « زياد » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (١٨٤٧) من طريق سليمان بن قرم ، عن هارون بن سعد ، عن عطية العوفي قال : سألت أبا سعيد : من أهل البيت . . . . ؟ وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف . ←

١٤٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ ، وَمَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ [كَانَ][1] كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ ٱلدَّجَّالِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الثلاثة ، وفي إسناد البزار : الحسن بن

← وأما هارون فهو العجلي الأعور فهو صدوق لكنه رمي بالرفض ، وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » ثم عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون إلا سليمان ، تفرد به الأحوص » .

(١) ما بين حاصرتين من مسند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٥ برقم (٢٦٣٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٣٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . . وهٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر تركه أحمد ، وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الترمذي : ضعفه يحيى بن سعيد وغيره .

وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٠٢) ، وفي الصغير ١/ ١٣٩ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٤ من طريق عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن حنش بن المعتمر ، عن أبي ذر . . . .

وعبد الله بن داهر متهم .

وعبد الله بن عبد القدوس متهم بالرفض . قال يحيى بن سعيد : « ليس بشيء رافضي خبيث » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣٢) من طريق عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن قيس بن المعتمر قال : قال أبو ذر . . . . وعمرو بن ثابت هو الكوفي ، وهو ضعيف ، وكذلك قيس بن المعتمر .

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٤٠٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٣١٢ ، ٤٧٢٠) من طريق مفضل بن صالح ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . والمفضل بن صالح قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ←

أبي جعفر الجفري ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن داهر ، وهما متروكان .

١٤٩٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني وفيه ، الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

١٤٩٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ[٢] ، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين .

١٤٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ** (مص : ٢٩٦) **كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ** .

وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، مَنْ دَخَلَهُ ، غُفِرَ لَهُ » .

← ٣/ ٢٢ : « منكر الحديث ، كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات . . . . » .
والحديث في « أخبار مكة » ٣/ ١٣٤ برقم (١٩٠٤) من هـٰذه الطريق أيضاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٣٨ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن حنش ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٥) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٣٨) ، و١٢/ ٣٤ برقم (١٢٣٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٠٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر تركه أحمد ، وقال النسائي : « متروك » .
وأبو الصهباء هو الكوفي ، روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .

(٢) في (ظ) : « نجا » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٢ برقم (٢٦١٣) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : عبد الله بن الزبير . . . . وعبد الله بن لهيعة ضعيف سيىء الحفظ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٤٩٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَرَابَتُكَ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ ؟

قَالَ : « **عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱبْنَاهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثقوا .

١٤٩٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حُرُمَاتٍ ثَلاثاً ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ ٱللهُ لَهُ شَيْئاً ، حُرْمَةُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي** » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٢٢ ، وفي الأوسط برقم (٥٨٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي حماد المقرىء ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وعبد العزيز بن محمد بن أبي ربيعة روىٰ عن جماعة منهم عبد الرحمـٰن بن أبي حماد وهو : عبد الرحمـٰن بن شكيل ـ وروىٰ عنه جماعة منهم ابنه محمد أبو مليل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الرحمـٰن بن أبي حماد ، هو : عبد الرحمـٰن بن شكيل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو سلمة الصائغ هو : راشد الفزاري ، وقد تقدم برقم (٩٠٢٢) .
(٢) في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤١) و١١/ ٤٤٤ برقم (١٢٢٥٩) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن حسن الأشقر وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » .
وفيه أيضاً قيس بن الربيع ، وهو ضعيف أيضاً .
وحرب بن الحسن الطحان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف.

١٤٩٨٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَحَمَلَ حَسَناً مِنْ شِقٍّ ، وَحُسَيْناً منْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةُ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف[3] .

١٤٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَمْرَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٦ برقم (٢٨٨١) ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، ومطلب بن شعيب الأزدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٨٥١) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٥) من طريق أحمد بن رشدين ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المديني ، حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، قال ابن عدي : « كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » ولكنه متابع من قبل يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة . ومن قبل مطلب بن شعيب وهو ثقة أيضاً .
وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم ضعفه الدارقطني وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٨ هـٰذا الحديث من منكراته .
وعمران بن محمد منكر الحديث إذا روىٰ عنه ضعيف مثل الذي نحن بصدد الحديث عنه .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمران بن محمد غير إبراهيم بن حماد. . . » .
(٢) في الأوسط برقم (٨١٣٧) وفي الكبير ٢٤/ ٢٨١ برقم (٧١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٠٩ و٤٦/ ٧٦ ومن طرق : عن ابن لهيعة ، حدثنا عمرو بن شعيب أنه دخل علىٰ زينب بنت أبي سلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد فيه ابن لهيعة » .
(٣) في (ظ) : « وفيه ضعف » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو / ضعيف . ١٦٨/٩

١٤٩٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ أَتَىٰ بَابَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : « **ٱلصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ ٱللهُ**[2] ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ . . . ﴾ » [الأحزاب : ٣٣] الآية .

رواه الطبراني[3] وفيه عمر بن شبيب المسلي ، وهو ضعيف .

١٤٩٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَىٰ بَابِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بَعْدَ مَا دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ » [الأحزاب : ٣٣] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ٥٦ برقم (٢٦٧٢) و٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٥) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ ، وهو حديث ضعيف جداً بل لعله موضوع ، وقد تقدم برقم (١٤٧٠٣) .
وعلقه البخاري في الكبير ٩/ ٢٥ـ ٢٦ بقوله : « قال أبو عاصم ، عن عباد أبي يحيىٰ قال : حدثنا أبو داود : نفيع بن الحارث الأعمىٰ عن أبي الحمراء . . . . وعباد أبو يحيىٰ ما عرفته ، وأبو داود متهم » .
(٢) في (ظ) : « عليكم » بدل « رحمكم الله » .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .
ولكن يشهد له حديث أنس عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٧ برقم (١٢٣٢٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . . وعلي بن زيد ضعيف غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه حميد الطويل :
فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤٧٤٨) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرني حميد الطويل ، عن أنس وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وانظر الحديث التالي .
(٤) في الأوسط (٨١٢٣) من طريق إبراهيم بن حبيب الكوفي ـ يعرف بابن الميتة ـ قال : ←

١٤٩٨٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً[١] فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِهِ فَعَقَدَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبيد بن طفيل ، وهو ثقة كنيته أبو سيدان .

١٤٩٨٥ ـ وَعَنْ صُبَيْحٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، فَجَلَسُوا نَاحِيَةً ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا[٣] ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ عَلَىٰ خَيْرٍ** » وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ ،

← حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حبيب الكوفي ، ابن الميتة ، روىٰ عن عبد الله بن مسلم الملائي ، وروىٰ عنه موسى بن هارون ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن مسلم الملائي ، روىٰ عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، وعبد الله بن العلاء الربعي ، ومسلم بن كيسان .
وروىٰ عنه إبراهيم بن حبيب الكوفي ، ونصر بن مزاحم المنقري ، وإسماعيل بن أبان ، والوليد بن مسلم القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن مسلم الملائي إلا إبراهيم بن حبيب » . وانظر التعليق السابق فإنه يتقوىٰ به والله أعلم .
(١) الشملة : كساء يتغطىٰ به ويلتفُّ فيه .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥١٠) من طريق منجاب بن الحارث ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن عبيد بن طفيل أبي سيدان ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « تفرد به منجاب بن الحارث » .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٧٦٣٣) إلى الطبراني في الأوسط .
(٣) ساقطة من (ظ) .

فَجَلَّلَهُمْ بِهِ ، وَقَالَ : « **أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ**[1] **سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٢٩٨) .

١٤٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَٱلْحَسَنِ ، وَٱلْحُسَيْنِ ، وَفَاطِمَةَ ، صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه تليد بن سليمان ، وفيه خلاف ،

---

(١) في (ظ ، د) : « حاربتم » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧٥) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة صُبَيح ـ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ، عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن أبي مضاء ـ وكان رجل صدق ـ عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح مولىٰ أم سلمة ، عن جده صبيح قال : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، الحسين بن الحسن الأشقر ، ضعيف . وأبو مضاء ما ظفرت له بترجمة ، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح روىٰ عن صبيح مولىٰ أم سلمة ، وروىٰ عنه داود بن أبي عوف ، وأبو مضاء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن صبيح إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به الحسين بن الحسن الأشقر » وهٰذه علة أخرىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢٠) و٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣١) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الجحاف ، عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن صبيح ، عن جده صبيح ، عن زيد بن أرقم . . . . وإبراهيم بن عبد الرحمٰن ما وجدت له ترجمة ، وسليمان بن قرم قال أحمد : كان يفرط في التشيع .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٧٠) باب : ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٥) باب : فضل الحسن والحسين ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم ٢٦١٩ و٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٧) ، والحاكم ٣/ ١٤٩ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٦٠ من طريق أسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صُبَيْح مولىٰ أم سلمة ، عن زيد بن أرقم . . . . ومن طريق أسباط أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٦ وقال : « تفرد به أسباط » . وهو حديث ضعيف .

وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٧٧) ـ وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٤) وهناك تساهلنا فحسنا إسناده .

(٣) في المسند ٢/ ٤٤٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ١٣٥٠ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٩٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى ٱلْمَنَامَةِ ، فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَاةٍ لَنَا بَكِيءٍ[1] فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ، فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ فَنَحَّاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ : فَاطِمَةُ : كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ٱسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي وَإِيَّاكِ ، وَهـٰذَيْنِ ، وَهـٰذَا ٱلرَّاقِدَ ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← الطبراني في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦٢١) ، والحاكم برقم (٤٧١٣) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٦ـ٥١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣٦ من طريق تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . .

وقال ابن الجوزي : « وهـٰذا لا يصح ، تليد بن سليمان كان رافضياً يشتم عثمان ، قال أحمد ويحيىٰ : كان كذاباً » .

(١) الشاة الْبَكِيءُ : الشاة التي قل لبنها ، أو انقطع .

(٢) في المسند ١/ ١٠١ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٦٣ ـ من عفان بن مسلم ، حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن عبد الرحمـٰن الأزرق ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع . وأبو المقدام هو : ثابت بن هرمز . وعبد الرحمـٰن الأزرق هو : عبد الرحمـٰن بن بشر ـ تحرفت في التقريب إلىٰ : بشير ـ بن مسعود الأنصاري الأزرق .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٧٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٣ برقم (٢٦١٦) ـ من طريق أحمد بن المفضل ،

وأخرجه مختصراً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٠) من طريق حسين بن محمد ،

وأخرجه الطيالسي ـ في منحة المعبود برقم (٢٤٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٢) و٢٢/ ٤٠٦ برقم (١٠١٧) ←

وَأَنَا وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ نِيَامٌ فِي لِحَافٍ ، أَوْ فِي شِعَارٍ ، فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ إِنَاءٍ لَنَا ، فَصَبَّ فِي ٱلْقَدَحِ ، فَجَاءَ بِهِ ، فَوَثَبَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِنَّهُ ٱسْتَسْقَىٰ / قَبْلَهُ ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ ، وَهَـٰذَيْنِ وَهَـٰذَا**[1] **ٱلرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . ١٦٩/٩

رواه الطبراني بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يُمْصِرُها[2] فِي ٱلْقَدَحِ .

وَقَالَ : « **وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ** » .

وأبو يعلىٰ باختصار (مص : ٢٩٩) وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٤٩٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قُلْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ[3] مِنْهُ ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِكَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ** »[4] .

← جميعاً : حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي فاختة ، عن علي . . . . وعمرو بن ثابت هو : ابن هرمز ، وهو عمرو بن أبي المقدام . متروك الحديث ، رافضي شتام للسلف . وباقي رجاله ثقات ، وأبو فاختة هو : سعيد بن علاقة .

وجاء في « كشف الأستار » : « عمر بن ثابت ، عن أبي المقدام ، عن أبيه » وهو خطأ بين .

(١) سقطت « هـٰذا » من (د) .

(٢) يُمْصِرها : يكثر من أخذ لبنها . والمَصْرُ : الحلب بثلاثة أصابع .

(٣) في (ظ) : « وما رأيت » .

(٤) هـٰذا حديث حسن ، وقد أخرجه أحمد ٢/ ١٨٧ ، وأبو داود في الصلاة (٤٩٩) باب : متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٠٠) ، والدارقطني برقم ←

١٤٩٨٩ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ »(١) .

١٤٩٩٠ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ وُلِدُوا فِي ٱلنَّعِيمِ ، وَغُذُّوا بِهِ ، يَأْكُلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَلْوَاناً ، يَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلاَمِ » .

١٤٩٩١ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا بَنِي هَاشِم ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ ٱللهَ لَكُمْ أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ(٢) يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَيُؤَمِّنَ خَائِفَكُمْ ، وَيُشْبِعَ جَائِعَكُمْ »(٣) .

١٤٩٩٢ ـ وَرَأَيْتُ فِي يَمِينِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِثَّاءً ، وَفِي شِمَالِهِ رَطِبَاتٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً وَمِنْ ذَا مَرَّةً(٤) .

١٤٩٩٣ ـ وَأُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ وَأَرْغِفَةٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ(٥) .

← (٨٨٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٩ باب : عورة الرجل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٦ .

وانظر « البدر المنير » ٤/ ١٥٨ـ١٦٢ .

(١) تقدم تخريجه برقم (٤٦٩٧) وإسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر ما تقدم برقم (٤٦٦٦ ، ٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦ ، ٤٦٩٧ ، ٤٦٩٨) . وبخاصة الرواية الأولىٰ ، والرابعة .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حديث ضعيف ، سيأتي الحكم علىٰ هـٰذه السياقة في نهايتها .

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٤٠) باب : القثاء بالرطب ـ وطرفيه (٥٤٤٧ ، ٥٤٤٩) ـ ومسلم في الأشربة (٢٠٤٣) باب : إذا أكل القثاء بالرطب ، بلفظ : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثّاء بالرطب » .

(٥) أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٧٧ وفي إسناده إسحاق بن واصل قال الذهبي : « من الهلكىٰ . ومن بلاياه : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث وغيره . وأصرم بن حوشب أيضاً من رجال إسناده وهو متروك تقدم برقم (٢٩٩) . ←

١٤٩٩٤ ـ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ ٱلظَّهْرِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ »[١] .

١٤٩٩٥ ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ ٱلْفَجْرِ، وَٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

١٤٩٩٦ ـ وَكَانَ مَهْرُ فَاطِمَةَ بَدَنٌ[٢] حَدِيدٍ[٣] .

١٤٩٩٧ ـ وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ ٱلْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي سَكَتُوا (مص : ٣٠٠) وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمْ يُبْغِضُونَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُهُم**[٤] **حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ ، أَيَرْجُونَ أَنْ يَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** »[٥] .

قلت : في الصحيح[٦] منه أكل القثاء بالرطب .

وروى ابن ماجه منه : « **أَطْيَبُ ٱللَّحْمِ لَحْمُ ٱلظَّهْرِ** »[٧] .

← وقد تقدم هـٰذا الحديث مختصراً برقم (٨٠٥٦) فانظره لزاماً .

(١) أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٠٨) باب : أطايب اللحم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٩) ، وهو حديث ضعيف .

(٢) البَدَنُ : الدرع من الزرد ، وقيل : هي القصيرة منها .

(٣) حديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث ابن عمر عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١١٤٩) وحديث أبي هريرة (١١٤٨) ، وحديث عائشة عنده (١١٥٠) فيها .

(٤) في (مص) : « أحدكم » وهو خطأ .

(٥) أخرجه الحاكم برقم (٦٤١٨) وفي إسناده متروك متهم ، سنوضح ذلك في نهاية هـٰذه المجموعة من الأحاديث . وقال الذهبي : « أظنه موضوعاً ، فإسحاق ـ وهو من رجال السند ـ متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

(٦) عند البخاري في الأطعمة (٥٤٤٠) باب : القثاء بالرطب ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٤٣) باب : إذا أكل القثاء بالرطب .

(٧) في الأطعمة(٣٣٠٨) وهو حديث ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

١٤٩٩٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : « لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي » .

رواها[2] في الصغير ، باختصار كثير .

١٤٩٩٩ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : قَامَ رِجَالٌ خُطَبَاءُ يَسُبُّونَ عَلِيّاً حَتَّىٰ كَانَ آخِرَهُمْ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أُنَيْسٌ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لأَكْثَرَ مِمَّا عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَرٍ** » . ٩/١٧٠

وَٱيْمُ ٱللهِ ، مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحِمِهِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَيَرْجُوهَا غَيْرَهُ وَيُقَصِّرُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟

← برقم (٥٤٩) .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) ، وفي الصغير ٢/ ٩٥-٩٦ ، والحاكم برقم (٦٤١٨) من طريق أبي الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين قال : قلنا لعبد الله بن جعفر : حدثنا . . . .

قال الذهبي : « أظنه موضوعاً ، إسحاق بن واصل متروك ، وأصرم بن حوشب متهم بالكذب » .

وانظر « إحياء علوم الدين » ٣/ ٢٨ نشر دار الفيحاء ، ودار المنهل ناشرون ، وزعما أنه عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٩) عبد الله بن جعفر ، وإنما هو عن فاطمة . فجلَّ من لا يسهو .

(٢) الطبراني في الصغير ٢/ ٩٥ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين ، قال : قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، فيه أصرم بن حوشب قال البخاري ، ومسلم والنسائي : « متروك » ، واتهمه ابن حبان بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة بن خالد إلا أصرم بن حوشب » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفه .

١٥٠٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ ، وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ ، وَٱبْنَاهُمَا إِلَىٰ جَنْبِهِمَا ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٤ ، برقم (٢٦٢٠) والطبراني في الأوسط مختصراً برقم (٥٣٥٦) من طريق أحمد بن عمرو العصفري جار علي بن المديني ، حدثنا أشعث بن أشعث السلمي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن ميمون بن سياه ، عن شهر بن حوشب ، عن أُنيس الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن أشعث السلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩١) ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن عمرو هو : أبو العباس القلورِي العصفري البصري ، جار علي بن المديني ، اختلف في اسمه ، قيل : محمد بن عمرو بن عبيدة ، وقيل : محمد بن عمرو بن العباس ، وقيل عبدك . . . . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .

وعباد بن راشد أدخله البخاري في الضعفاء ، وضعفه يحيى القطان ، وأبو داود ، والنسائي . وقال أبو حاتم : « صالح » وأنكر على البخاري إدخاله في الضعفاء ، أخرج له البخاري حديثاً بمتابعة يونس له . قاله ابن حجر في « هدي الساري » ص (٤١٢) .

وقال أحمد : « ثقة ، شيخ صدق ، صالح » ، كما وثقه العجلي ، واتهمه ابن حبان . انظر « المجروحين » ٢/ ١٦٣ .

والقَلَوَّري : بفتح القاف واللام ، والواو المشددة بالفتح ، نسبة إلىٰ قَلَوَّرَة وهو اسم لجد : عمر بن إبراهيم بن قلورة . . . . وانظر الأنساب ١٠/ ٢١٩ ، واللباب ٣/ ٥٢ .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أنيس إلا هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد » .

وقال الطبراني مثل قول البزار وأضاف : « تفرد به أحمد بن عمرو ويعرف بالقَلَوَّري ، بصري ، وأنيس الأنصاري الذي روىٰ هـٰذا الحديث هو عندي ـ والله أعلم ـ أنيس البياضي ، من بني بياضة ، له ذكر في المغازي » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٦٧ ـ الترجمة (٦٤) ـ من طريق أحمد بن محمد العصفري ، حدثنا أشعث بن أشعث ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة أنيس الأنصاري ـ : « روى البغوي ، وابن شاهين ، والطبراني في الأوسط من حديث عباد بن راشد ، عن ميمون بن سياه ، عن شهر بن حوشب . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٥٦ .

فَٱسْتَسْقَى ٱلْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ لِقْحَةٍ[1] لَهُمْ فَحَلَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ بِهِ ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَجَعَلَ يُعَالِجُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّىٰ بَكَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠١) : « **إِنَّ أَخَاكَ ٱسْتَسْقَىٰ قَبْلَكَ** » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَأَنَّ ٱلْحَسَنَ آثَرُ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : « **مَا هُوَ بِآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ ، وَإِنَّهُمَا[2] عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنِّي وَإِيَّاكِ وَهُمَا وَهَـٰذَا ٱلنَّائِمُ لَفِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه كثير بن يحيىٰ ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان .

١٥٠٠١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَٱلْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : « **رَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ جَالِسَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَصَصْتَ هَـٰؤُلَاءِ وَتَرَكْتَنِي أَنَا وَٱبْنَتِي ؟

---

(١) لِقْحَةَ ـ بكسر اللام وفتحها ـ : الناقة ذات اللبن . والجمع لِقَح مثل سِدْرَة وسِدَر .

(٢) في (ظ ، د) : « وإنما هما » .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٦ برقم (١٠١٦) من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا سعيد بن عبد الكريم بن سليط وأبو عوانة ، عن داود بن أبي عوف : أبي الجحاف ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد : أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول : حدثنا أبو سعيد الخدري . . . . وهـٰذا حديث ضعيف لتشيع بعض رواته : يحيى بن كثير ، وداود بن أبي عوف ، وانظر حديث علي المتقدم برقم (١٤٩٨٧) .

فَقَالَ : « أَنْتِ وَٱبْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه ابن لهيعة وهو لين .

١٥٠٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : إِنِّي سَأَلْتُ ٱللهَ لَكُمْ ثَلاثاً : أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ ، وَيُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ ، وَيَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَدَاءَ ، رُحَمَاءَ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صَفَنَ[2] بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، وَصَلَّىٰ وَصَامَ ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا روىٰ (مص : ٣٠٢) عن الثقات فإن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير .

قلت : روىٰ هـٰذا عن سفيان الثوري وبقية رجاله رجال الصحيح[4] ، وقد تقدم في حديث طويل[5] في هـٰذا الباب من / حديث عبد الله بن جعفر . ٩/١٧١

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨١ برقم (٧١٣) ، وفي الأوسط برقم (٨١٣٧) وقد تقدم برقم (١٤٩٨٧) .

(٢) يقال : صفن الرجل ، إذا صَفّ قدميه ولم يتحرك . وصفن الفرس : قام علىٰ ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة فهو صافن .

(٣) في الكبير ١١/ ١٧٧ برقم (١١٤١٢) والحاكم في المستدرك برقم (٤٧١٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث حسن صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وهـٰذا الحديث في أحاديث أبي عروبة الحراني برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا ابن أبي أويس ، به .

(٤) هـٰذا الكلام بطوله لا يخص إسناد حديثنا بشيء ، وإنما هو متعلق بإسناد الحديث (١٢٢٢٨) في الكبير ١١/ ٤٣٣ .

(٥) برقم (١٤٩٨٨) .

١٥٠٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « **اِلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ يَوَدُّنَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا . وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وغيره .

١٥٠٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ بْنَ حُدَيْجٍ ، إِيَّاكَ وَبُغْضَنَا ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَبْغُضُنَا وَلاَ يَحْسُدُنَا أَحَدٌ إِلاَّ ذِيدَ عَنِ ٱلْحَوْضِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ** » . (ظ : ٥١٥) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي[٤] ، وهو كذاب .

١٥٠٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ حَشَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَهُودِيّاً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٥١) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحسن بن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه حرب بن الحسن وهو شيعي وهـٰذا الحديث يدعو إلىٰ بدعته . والحسين بن الحسن الأشقر يغلو في تشيعه أيضاً . وقيس بن الربيع ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٢٦) ، وفي الكبير ٣/ ٨١ برقم (٢٧٢٦) وقد تقدم برقم (٧٥٣٣) وفي إسناده وضاع كذاب .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شريك إلا عبد الله بن عمرو الواقعي » وهو الوضاع الذي كذبه الدارقطني .

(٤) صوابه : الواقعي ، وانظر « الإكمال » ٧/ ٣٩٨ ، والمشتبه للذهبي ٢/ ٦٥٧ وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٧٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٠ .

قَالَ : « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ : ٱحْتَجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ [إِنَّ ٱللهَ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَ أُمَّتِي كُلَّهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ ٱلأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، و][1] مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي ٱلطِّينِ ، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ ٱلرَّايَاتِ ، فَٱسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ » . (مص : ٣٠٣) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَمِيلَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ ٱسْتُخْلِفَ ، فَبَيْنَا هُوَ[3] يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ إِذْ وَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَطَعَنَهُ بِخِنْجَرٍ فِي وِرْكِهِ ، فَتَمَرَّضَ مِنْهَا[4] أَشْهُراً ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ[5] ٱتَّقُوا ٱللهَ فِينَا ، فَإِنَّا أُمَرَاؤُكُمْ وَضِيفَانُكُمْ ، وَنَحْنُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣]

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « تاريخ دمشق » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠١٤) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ١٤٨ وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٩ـ١٠ ـ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حنان بن سدير الصيرفي ، حدثنا سُدَيْف المكي ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ـ وما رأيت محمدياً قط يشبهه ـ قال : حدثنا جابر . . . . قال العقيلي : « وهٰذا حديث لا أصل له » .

حرب بن الحسن شيعي وهٰذا الحديث يخص بدعته .

وحنان بن سدير منكر الحديث من شيوخ الشيعة ، وسديف بن ميمون المكي كان من الغلاة في الرفض ، وفي الأوسط أكثر من تحريف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جابر إلا أبو جعفر ، ولا عنه إلا سديف ، ولا عنه إلا حنان بن سدير » .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٦٩) من طريق أخرىٰ عن جابر مختصراً .

وعندهم جميعاً « وهو صاغر » بدل « وهم صاغرون » .

(٣) في (ظ) : « فبيناهما » .

(٤) في (ظ ، د) : « فيها » .

(٥) في (ظ) : « الفارس » .

فَمَا زَالَ يَوْمَئِذٍ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ مَا تَرَىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ إِلاَّ بَاكِياً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَٱلأَنْصَارِ كُفْرٌ ، وَبُغْضُ ٱلْعَرَبِ نِفَاقٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٠٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، وَبِمَنْزِلَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ مِنَ ٱلرَّأْسِ ، فَإِنَّ ٱلْجَسَدَ لاَ يَهْتَدِي[3] إِلاَّ بِٱلرَّأْسِ ، وَإِنَّ ٱلرَّأْسَ لاَ يَهْتَدِي إِلاَّ بِٱلْعَيْنَيْنِ .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٣ برقم (٢٧٦١) من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن حصين ، عن أبي جميلة : أن الحسن بن علي رضي الله عنه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد هو : ابن عبد الله الواسطي ، وحصين هو : ابن عبد الرحمـٰن ، وأبو جميلة ، هو : ميسرة بن يعقوب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٠٣) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ من طريق أبي عوانة ، وعباد بن العوام ، جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٣/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ من طريق العوام بن حوشب ، عن هلال بن يساف ، قال : سمعت الحسن . . . .

(٢) في الكبير ١١/ ١٤٦ برقم (١١٣١٢) من طري إسماعيل بن أويس ، حدثني أبو حفص : عمر بن حفص بن يزيد القرظي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا حديث في إسناده جابر بن يزيد الجعفي ضعيف واتهم ، وعمرو بن شِمْرٍ ، وهو : جعفي كوفي شيعي ، قال الجوزجاني : « زائغ كذاب » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي ، والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث .
وقال ابن حبان : « رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات » .
وفيه أيضاً عمر بن حفص بن يزيد القرظي روىٰ عن عمرو بن شِمْرٍ ، وعمر بن سعيد ، وروىٰ عنه إسماعيل بن أبي أويس ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في المكانين جاءت في (ظ) : « لا يقتدي » .

رواه الطبراني[1] وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك .

١٥٠٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٦ برقم (٢٦٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٩٦ ـ من طريق محمد بن حبيب العجلي ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد الرحمٰن بن مسعود العبدي ، عن عُلَيْم ، عن سلمان . . . وهٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر ، وهو رافضي ، كذبه يحيى بن معين ، ومحمد بن حبيب العجلي ، وإبراهيم بن الحسن ، ما عرفت أحداً منهم ، وعبد الرحمٰن بن مسعود العبدي ترجمه الخطيب في « تاريخه » ١٠/ ٢٠٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣٠) من طريق عبادة بن زياد الأسدي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد فيه يحيى بن العلاء قال أحمد : « يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث » . وقال الدارقطني : « أحاديثه موضوعة » .

ومن طريق عبادة بن زياد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٩٨ . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٧٢٠٨) . وعبادة بن زياد الأسدي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢١ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٦ـ٣١٧ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢٥٩ من طريق عبد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد الحاسب ، عن أبيه ، عن خزيمة بن خازم ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، عن أبيه عليّ ، عن عبد الله بن عباس . . . .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤٢٩ : « عبد الرحمٰن بن محمد الحاسب لا يدرىٰ من ذا ، وأما خبره فكذب » ثم روي هٰذا الحديث .

وخزيمة بن خازم روىٰ عن المنصور : عبد الله بن محمد ، ومحمد بن أبي ذئب ، والفضل بن الربيع ، وروىٰ عنه عبد الرحمٰن بن محمد الحاسب ، ومروان بن محمد ، ويعقوب بن يوسف البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمنصور هو : عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور السفاح ليس من رجال الحديث .

وفيه يحيى بن العلاء[1] وهو متروك .

١٥٠١٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ / بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إِلَىٰ عَصَبَةٍ ، إِلاَّ وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ ، وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ** » . (مص : ٣٠٤) . ١٧٢/٩

رواه الطبراني[2] وأبو يعلىٰ ، وفيه شيبة بن نعامة ، ولا يجوز الاحتجاج به .

١٥٠١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ٱلْعَبَّاسُ يَعُودُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَفَعَكَ ٱللهُ يَا عَمُّ** » .

فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : هَـٰذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : « **يَدْخُلُ** » .

فَدَخَلَ وَمَعَهُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ . فَقَالَ لَهُ ٱلْعَبَّاسُ : هَـٰؤُلاَءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمُّ** » . قَالَ : أَتُحِبُّهُمَا ؟

قَالَ : « **أَحَبَّكَ ٱللهُ كَمَا أُحِبُّهُمَا** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن يحيى الحجري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « العلي » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٤ برقم (٢٦٣٢) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٢٠٨) .

(٣) في الصغير ١/ ٩٠ ، وفي الأوسط برقم (٢٩٨٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٤٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٩٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤١٤) من طريق محمد بن يحيى الحجري الكندي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، عن عكرمة ـ سقط من إسناد الأوسط ـ عن ابن عباس . . . . وهـٰذا حديث ضعيف .

قال العقيلي : « محمد بن يحيى الحجري ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، ولا يتابع عليه من جهة تصح » . ←

١٥٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ ؟

قَالَ : « **فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا . وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِ لأَبَارِيقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِنِّي ، وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَعَقِيلٌ ، وَجَعْفَرٌ ، فِي ٱلْجَنَّةِ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ . أَنْتَ مَعِي وَشِيعَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٧] « **لاَ يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي قَفَا صَاحِبِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سُلْمَىٰ بْنُ عقبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٥ من هـٰذه الطريق ، وأورد ما قال العقيلي وزاد : « ثم ساقا ـ يعني العقيلي ـ له حديثاً آخر يدل علىٰ أنه غير ثقة » . وتابعه علىٰ ذلك كله ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٢٥ـ٤٢٦ .

والأجلح وثقه ابن معين والعجلي . وقال أحمد : ما أقربه من فطر . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : « ضعيف ، له رأي سوء » وقال القطان : في نفسي منه شيء ، وقال ابن عدي : « شيعي صدوق » وقال الجوزجاني : مفترٍ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٧٥ : « كان لا يدري ما يقول : يجعل أبا سفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسامي . . . . » . وقد تقدم برقم (٩١٢) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٧١) من طريق الحسن بن كثير ، حدثنا سُلْمَى بن عقبة الحنفي اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن كثير وهو : ابن يحيى بن أبي كثير ضعفه الدارقطني . وسُلْمَى بن عقبة الحنفي اليمامي ، روىٰ عن عكرمة بن عمار ، وروىٰ عنه الحسن بن كثير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٢٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

ملحوظة : تحرفت « لا ينظر » في الأوسط إلىٰ « ينظر » في آخر الحديث .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٥١) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع علياً . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

١٥٠١٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَنَعَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** (مص : ٣٠٥) **يَداً فَلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، فَعَلَيَّ مُكَافَأَتُهُ غَداً إِذَا لَقِيَنِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٥٠١٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لأَهْلِهِ ، فَذَكَرَ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَغَيْرَهُمَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَنَا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا لَمْ تُقِمْ عَلَىٰ بَابِ سُدَّةٍ ، أَوْ تَأْتِي أَمِيراً تَسْأَلُهُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٤٦٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٦٣) ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٨٣٠) ، والضياء في « المختارة » برقم (٣١٥) ، من طريق يونس بن نافع بن عبد الله بن أشرس المديني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن نافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما وقعت علىٰ من وثقه فهو مجهول .

ملحوظة : تحرف « يوسف » في الأوسط ، وفي « مجمع البحرين » إلىٰ « يونس » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يوسف بن نافع » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٠٥٨) وأول : « من أسدىٰ إلىٰ هاشمي . . . . » ، والشذرة ٢/ ١٤٥ برقم (٩٠٧) ، وكشف الخفا برقم (٢٣٦٩) ، وأسنى المطالب برقم (١٣٣٤) .

وفي الباب عن علي ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٤ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . . وعيسى بن عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٢ وقال : « في حديثه بعض المناكير » .

وقال في « المجروحين » ٢/ ١٢١ : « يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به . . . . » .

وقال أبو نعيم : « روىٰ عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه » .

وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٨٨٥ حيث قال : « ولعيسى بن عبد الله هـٰذا غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٥٠١٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، يَقُولُ لِلنَّاسِ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَلِيٍّ : أَلاَ تُهَنِّئُونِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَنْقَطِعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير الحسن بن سهل ، وهو ثقة .

١٥٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ[3] إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٨٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ١٧٢ من طريق عبد الله بن عبد الوهّاب الحَجّيّ ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثني طريف بن عيسى العنبري ، حدثنا يوسف بن عبد الحميد قال : لقيت ثوبان. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طريف بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٤ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ .

ويوسف بن عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طريف إلا خالد بن الحارث » . وهـٰذا التفرد غير ضار لأن من تفرد به لم يخالف ، وهو ثقة وللحديث شواهد . انظر « باب الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم » .

والمراد بالسُّدة هنا : باب السلطان ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٢) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٤٩٧) وانظر الحديث التالي . وسنن البيهقي ٧/ ١١٤ في النكاح . وعند ابن عساكر ١٩/ ٤٨٢ ، ٤٨٣ و٣٩/ ٤٣ و٦٧/ ٢١ طرق أخرىٰ وروايات . وانظر « البدر المنير » ٧/ ٤٨٧ـ٤٩٠ .

(٣) قوله : « يوم القيامة » ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١١/ ٢٤٣ برقم (١١٦٢١) من طريق عيسى بن القاسم الصيدلاني . ←

١٥٠١٧ ـ وَعَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ خَطَبَ إِلَى ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ٱبْنَتَهُ ، فَزَوَّجَهُ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي** » . ١٧٣/٩

رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم بن زكريا العبدسي ، ولم أعرفه .

١٥٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٦) : « **أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي قُبَّةٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه حيان الطائي ، ولم أعرفه .

← وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٧١ ـ وستكرر هـٰذه الصحيفة من المجلد العاشر ، في المجلد ١١/ ٢٧١ ـ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري المروزي ، حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني اليماني ، حدثني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسى بن عبد العزيز العدني بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٨) في « مسند الموصلي » .

وعيسى بن القاسم ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ١٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، ويشهد له الحديث السابق .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٧ برقم (٣٣) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسيّ ، حدثنا عبد الله بن جعفر المَخْرَمِيّ ، حدثتني عمتي : أم بكر بنت المسور بن مخرمة . . . . وهـٰذا إسناد مرسل وفيه إبراهيم بن زكريا العبدسيّ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠١ : « مجهول ، والحديث الذي رواه منكر » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٥٤ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » .

ولـٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر الحديثين السابقين .

وانظر أيضاً حديث المسور بن مخرمة عند أحمد ٤/ ٣٢٣ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٤٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٩٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن ←

١٥٠١٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا ، وَعَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ ، وَحَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ ، مُجْتَمِعُونَ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ حَتَّىٰ يُفَرَّقَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ » . . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلاً مِنَ ٱلنَّاسِ[1] فَسَأَلَ عَنْهُ فَأُخْبِرَ بِهِ[2] فَقَالَ : كَيْفَ بِٱلْعَرْضِ وَٱلْحِسَابِ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ لِصَاحِبِ يَاسِينَ بِذَلِكَ حِينَ أُدْخِلَ[3] ٱلْجَنَّةَ مِنْ سَاعَتِهِ ؟

← أبي إسحاق ، عن جَبَّار الطائي ، عن أبي موسىٰ . . . .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » بعد ذكره هـٰذا الحديث : « هو موضوع ، وقد رواه الطبراني » .

وأتبع هـٰذا المعلميُّ بقوله : « من طريق زهير بن عباد ، حدثنا وكيع » ونقل قول السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » : « جبار ضعيف » .

ثم قال رحمه الله : « أقول : وأبو إسحاق يدلس ، ولعلهما بريئان من الخبر ، والبلاء من زهير » . فقد قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٦ : « يخطىء ويخالف » . فالله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤١٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

وجَبَّار قال الذهبي في الميزان ١/ ٣٨٧ : « جَبَّار بن فلان الطائي ، عن أبي موسىٰ ضعفه الأسدي . وقال فيه ١/ ٤٢٥ : « جَبَّار الطائي عن أبي موسىٰ بحديث باطل ، لـٰكنه من وضع المتأخرين » .

وينظر أيضاً « لسان الميزان » ١/ ٩٤ ، ١٤٠ وقد أبان في المكان الأول عن التحريف الذي وقع لهـٰذا الاسم .

ويشهد له حديث عمر في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٩٢ ، وفي الموضوعات ٢/ ٣ من طريق عمرو بن زياد الثوباني ـ تحرف في الموضوعات إلى : اليوناني ـ حدثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وعمرو بن زياد قال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٠١ : « ولعمرو بن زياد غير هـٰذا من الأحاديث : منها سرقة يسرقها من الثقات ، ومنها موضوعات وكان هو يتهم بوضعها » .

وقال الدارقطني : يضع الحديث .

وقال ابن منده : « متروك الحديث » . فمثل هـٰذه الشهادة لا تجدي شيئاً .

(١) سقط من (د) قوله : « من الناس » .

(٢) في (ظ) : « غيرَهُ » .

(٣) في (ظ) : « دخل » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : « **أَنَا أَوَّلُ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلجَنَّةَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلْحَسَنُ ، وَٱلْحُسَيْنُ ، وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا ، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٥٠٢١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَاناً لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢٧ من طريق : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عيسى بن عبد الله قال الدارقطني : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان : « يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .

ووالده : عبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير ١/ ٣١٩ برقم (٩٥٠) و٣/ ٤١ برقم (٢٦٢٤) من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عبيد الله ، عن جده أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، ويحيى بن يعلى الأسلمي وهما ضعيفان .

وحرب بن الحسن الطحان شيعي أيضاً وهـٰذا الحديث يتعلق ببدعته .

ويشهد له حديث علي عند ابن عساكر ١٤/ ١٦٩ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثني محمد بن يحيىٰ ، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسين ، عن علي بن أبي طالب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، ومحمد بن يحيىٰ لم أتبينه ، فالله أعلم ، وهـٰذه شهادة غير مفيدة . وانظر « كنز العمال » برقم (٢٤٢٠٥) .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٢ برقم (٦٢٦٠) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ←

١٥٠٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ آلِ يَاسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] قَالَ : نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] . وفيه موسى بن عمير القرشي ، وهو كذاب .

١٥٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي » . (مص : ٣٠٧) .

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : لأَهْلِهِ وَقَالَ[٢] هَـٰذَا : لأَهْلِي .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، . . . . . .

← ٢/ ٤٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٢٠ من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع ، وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن عبيدة قال أحمد : « لا يكتب حديثه وحديثه منكر » . وقد تركه بعض أهل العلم .
وأما أوله فصحيح ، يشهد له حديث أبي موسىٰ عند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٥٣١) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٦) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٦٧) .

(١) في الكبير ١١/ ٦٧ برقم (١١٠٦٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين الصابوني التستري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وفيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمىٰ وهو متروك .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٥٩٢٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٠٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤١٤) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٣٥٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٧٦ـ٢٧٧ من طريق قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن أنس وقد أطلق علي بن المديني والنسائي القول بتوثيقه . وقال أبو حاتم : « لا بأس به إلا أنه تغير » .
وقال البخاري : « اختلط ست سنين في البيت » . وقال الذهبي : « ثقة تغير قبيل موته » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٠ : « وكان سخياً صدوقاً ، إلا أنه اختلط في آخر عمره حتىٰ كان لا يدري ما يحدث به ، وبقي ست سنين في اختلاطه ، فظهر في روايته أشياء ←

ورجاله ثقات[1] .

٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٠٢٤ ـ عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ مِسْرَحٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، حِينَ ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ فِي نِسْوَةٍ ، فَأَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيْفَ هِيَ ؟** » .

قُلْتُ : إِنَّهَا لَمَجْهُودَةٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِذَا هِيَ وَضَعَتْ ، فَلاَ تَسْبِقِينِي فِيهِ بِشَيْءٍ** » . قَالَتْ : فَوَضَعَتْ ، فَسَرُّوهُ[2] وَلَفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا فَعَلَتْ ؟** » .

فَقُلْتُ : قَدْ وَضَعَتْ غُلاَماً ، وَسَرَرْتُهُ ، وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ .

فَقَالَ : « **عَصَيْتِنِي ؟** » . قُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **فَأْتِنِي / بِهِ** » . فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ ٱلْخِرْقَةَ ٱلصَّفْرَاءَ ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِيهِ وأَلْبَأَهُ بِرِيقِهِ[3] ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ١٧٤/٩

← مناكير لا تشبه حديثه القديم ، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره ، لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك » .

وقد تابع قريشاً شجاع بن الوليد ـ أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣ من طريق إدريس بن جعفر العطار ، حدثنا أبو بدر : شجاع بن الوليد ، حدثنا محمد بن عمر ، به .

ولكن إدريس بن جعفر قال الدارقطني : « متروك » فسقطت هذه الشهادة .

(١) علىٰ هامش (مص) : « لغ . . . » وبقية الكلام غير ظاهرة .

(٢) سرُّوه : قطعوا سرته .

(٣) ألبأه بريقه : صب ريقه في فمه كما يصب اللبأ في فم الوليد . واللبأ : أول ما يحلب عند الولادة .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ؟ » .

قَالَ سَمَّيْتُهُ جَعْفَرَ ، قَالَ : « لاَ ، ولٰكِنَّهُ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ » .

١٥٠٢٥ ـ وفي رِوَايَةٍ[١] : « وَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ ٱلْخَيْرِ » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين في أحدهما عروةُ بن فيروز ، وعمرُ بن عمير ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا . (مص : ٣٠٨) .

١٥٠٢٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَتَهُ فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً .

وَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي ٱلطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي ٱلثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣ ، برقم (٢٥٤٢) ، و٢٤/ ٣١٢ برقم (٧٨٦) من طريقين : حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن علي بن ميسر ، عن عمر بن عمير ، عن عروة بن فيروز ، عن سودة بنت مسرح . . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن ميسر قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٥٨ : « علي بن ميسر ، عن عمر بن عمير ، عن ابن فيروز ، إسناده مظلم ، والمتن باطل » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٦٦ .

وفيه ضرار بن صرد كذبه يحيى بن معين ، وقال البخاري ، والنسائي : « متروك الحديث » . . . .

وعروة بن فيروز روىٰ عن سودة بنت مسرح ، وجسرة بنت دجاجة ، وروىٰ عنه عمر بن عمير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن عمير ـ قال البخاري في الكبير ٦/ ١٨٣ ، ١٨٤ : عن محدوج الذهلي ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعدل » ٦/ ١٢٤ : ابن محدوج . وقال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤١ ، وانظر الكبير للبخاري . والإصابة ، وأسد الغابة ٧/ ١٥٦ـ١٥٧ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٣ برقم (٢٥٤٢) ، و٢٤/ ٣١١ برقم (٧٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن طريف البجلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، بالإسناد السابق .

قَالَ : وَأَمَرَهَا أَنْ لاَ تَسْبِقَهُ بِرِضَاعِ وَلَدِهَا .

قَالَ : فَسَبَقَتْهُ بِرِضَاعِ ٱلْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا ٱلْحَسَنُ فَإِنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ فِي فِيهِ شَيْئاً لاَ نَدْرِي مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ ٱلرَّجُلَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١٥٠٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ ٱلْحَسَنُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَعَلَىٰ عُنُقِهِ فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفْعاً رَفِيقاً لِئلاَّ يُصْرَعَ .

قَالُوا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِٱلْحَسَنِ شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأَحَدٍ .

قَالَ : « **إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ وَعَسَى ٱللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ** » .

١٥٠٢٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : يَثِبُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

---

(١) في مسنده برقم (٣٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٦٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢٦ ـ من طريق حماد بن مسعدة ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر قال : قال علي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علباء بن أحمر لم يدرك علياً ، والله أعلم .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٥٢٩١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٩٣) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٥١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٣٦ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٠٩ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٢٥٩١) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي ،

جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن : أخبرني أبو بكرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة قد عنعن ، قال يحيى بن سعيد : « لم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه : ←

غير مبارك بن فضالة ، وقد وثق .

١٥٠٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : جَاءَ حَسَنٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ فَرَكِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ قَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَامَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا قَامَ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ . (مص : ٣٠٩) .

رواه البزار[١] وفي إسناده خلاف .

١٥٠٣٠ ـ وَعَنْ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ][٢] ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصَعِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَمَا أَنْزَلَهُ حَتَّىٰ كَانَ هُوَ ٱلَّذِي نَزَلَ ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرِجُ لَهُ رِجْلَيْهِ فَيَدْخُلُ مِنْ ذَا ٱلْجَانِبِ ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذَا ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

← حدثنا » . . . .

وقال أبو داود : « إذا قال حدثنا فهو ثبت ، وكان يدلس » وقال مرة : « كان شديد التدليس » .

وأخرجه في الأوسط برقم (١٥٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيّان ، عن الحسن ، به مختصراً .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٨) ، وابن أبي شيبة ـ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٠٨٢) ـ عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : شيخ البزار هو : محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، وقد روىٰ عن أبيه : بكر بن عبد الرحمـٰن ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعُبَيْد ابن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٧) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٢٢٥) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ١٤/ ٢٤١ برقم (١٤٨٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٧٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم ←

١٥٠٣١ ـ وَعَنِ ٱلْبَهِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَخْبِرْنِي بِأَقْرَبِ ٱلنَّاسِ شَبَهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، كَانَ أَقْرَبَ ٱلنَّاسِ شَبَهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ ١٧٥/٩
وَسَلَّمَ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ، كَانَ يَجِيءُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ فَيَقَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلاَ يَقُومُ حَتَّىٰ يَتَنَحَّىٰ ، وَيَجِيءُ فَيَدْخُلُ تَحْتَ بَطْنِهِ ، فَيَفْرِجُ لَهُ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ .

رواه البزار[1] وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٥٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، تُنَقِّزُ ٱلْحَسَنَ وَتَقُولُ : بُنَيَّ شَبِيهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِشَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيهِ ٱلسَّلامُ .

رواه أحمد[2] وهو مرسل ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو لين .

← (٢٦٣١) ـ وعبد الله بن محمد البغدادي في « العيال » ١/ ٣٧٩ برقم (٢١٤) والمزي في « تهذيب الكمال » ٦/ ٢٢٥ من طرق ، حدثنا علي بن عابس ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن البهي مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن عابس ، وشيخه يزيد .

ومن طريق علي بن عابس أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٤٩ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢١٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٨ برقم (٢٦٣١) ـ من طريق الحسن بن قزعة ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ١٣/ ١٧٧ و١٧٨ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، جميعاً : عن علي بن عابس ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ـ سقط من « كشف الأستار » قول : يزيد بن ابي ـ عن البهي . . . . وفي هـٰذا الإسناد ضعيفان : علي بن عابس ، وشيخه يزيد .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن ابن الزبير ، ولا نعلم روىٰ هـٰذا الحديث إلا علي بن عابس ، عن يزيد ، عن البهي » .

(٢) في المسند ٦/ ٢٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٧٦ ، وابن كثير في « البداية » ٨/ ٣٣ ـ من طريق أبي داود الطيالسي .

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في « العيال » ١/ ٤٤٣ برقم (٢٧٤) بتحقيق ←

١٥٠٣٣ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عِنْدَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات ، إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة .

١٥٠٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَىٰ نَحْرِهِ ٱلْحَسَنُ . (مص : ٣١٠) .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

١٥٠٣٥ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[٣] قَالَ : بَيْنَمَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَ

← الأخ : نجم عبد الرحمٰن خلف ، من طريق أبي عامر العقدي .
جميعاً : حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف زمعة ، والإرسال عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك هٰذه الحادثة .
وخالف زَمْعَة عمرُ بن سعيد بن أبي حسين .
فقد أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٥٧٠) باب : مناقب الحسن والحسين ، وسبق أن أخرجه في المناقب (٣٥٤٢) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريقين : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، به . وهٰذا هو الصحيح .
وتُنَقِّزُ : ترقص . والتنقيز : الترقيص . وانظر فتح الباري ٧/ ٩٦ .
وعند أحمد :

بِأَبِي شِبْهُ النَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيّ

(١) في الكبير ٣/ ٢١ برقم (٢٥٢٩) من طريق زكريا بن حمدويه الصفار البغدادي ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه كليب بن شهاب ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ويتقوىٰ هٰذا بشهادة ما قبله . وقد تقدم برقم (٣٦٩٧) .
(٢) في الكبير ٣/ ٩٦ برقم (٢٧٧٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي . . . . وهٰذا إسناد جيد . هبيرة بن يريم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .
(٣) هٰكذا جاءت في مصادرنا جميعها ، وفي مصادر التخريج جميعها : زهير بن الأقمر .

مَا قُتِلَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ ، يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ، فَلْيُبْلِغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

وَلَوْلاَ عَزِيمَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثْتُكُمْ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ إِرْقَ عَيْنَ بَقَّةٍ** » .

فَيَرْقَى ٱلْغُلاَمُ ، فَيَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **أَفْتَحْ فَاكَ** » . ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ**[2] **فَإِنِّي أُحِبُّهُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه أبو مُزَرِّدٍ ، ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٣٦٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/٩٩ برقم (١٢٢٣٦) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو كثير : زهير بن الأقمر بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٨٠) في الموارد .
(٢) في مصادر التخريج : « ٱللَّهُمَّ أَحِبَّهُ » .
(٣) في الكبير ٣/٤٩ برقم (٢٦٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/١٩٤ ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٤٩) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّدٍ ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو مُزَرِّدٍ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور . وهو مقبول الرواية لقدمه .
وأما ابنه معاوية فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٤٦) في « مسند الموصلي » .
والحزقة : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه . وقيل : القصير العظيم البطن . وذكرها علىٰ سبيل المداعبة والتأنيس له . وعين بقة : كناية عن صغر العين .

١٥٠٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ حَسَناً فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰذَا ٱبْنِي فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه عثمان بن أبي الكَنَّاتِ ، وفيه ضعف .

١٥٠٣٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَفِيلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَضَنَ حَسَناً ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ** » . (مص : ٣١١) .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن يحنس وهو ثقة .

١٥٠٣٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٢ برقم (٢٥٨٥) من طريق موسى بن محمد بن حيان البصري ، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، حدثنا عثمان بن أبي الكَنَّات ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عثمان بن أبي الكَنَّات ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦٥ ولم يورد فيه شيئاً .
وأورد له البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٧ حديثاً لفظه : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور » ثم قال : « ولا يصح » . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٥١ : « رأيت له حديثاً آخر عند الطبراني في الدعاء من رواية إبراهيم بن أبي الوزير ، عنه ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، مرفوعاً : ما لقي عبد ربه في صحيفة بشيء خير من الاستغفار .
وهـٰذا من حديث عائشة مرفوعاً منكرٌ ، وهو محفوظ عنها موقوف بمعناه » .
(٢) في الكبير ١/ ١٥٢ برقم (٣٥١) و٣/ ٣١ برقم (٢٥٨١) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٩٦٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٩ برقم (٢٦٣٣) ، من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن يزيد بن يحنس ، عن سعيد بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
ويزيد بن يحنس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٣٧ ، ووثقه الهيثمي . فهو حسن الحديث ولـٰكن الحديث صحيح وانظر التعليق التالي .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار وأبو يعلىٰ ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٥٠٤٠ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً بِٱلْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَلْقَةٍ / فِيهَا أَبُو سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَمَرَّ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ وَسَكَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، ثُمَّ ٱتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذَا أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ . وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ مِنْذُ لَيَالٍ صِفِّينَ . ١٧٦/٩

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلاَ تَنْطَلِقُ إِلَيْهِ فَتَعْتَذِرَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَقَامَ ، فَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : حَدِّثْنَا بِٱلَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ حَيْثُ مَرَّ ٱلْحَسَنُ .

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أُحَدِّثُكُمْ : إِنَّهُ أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٤٩) باب مناقب الحسن والحسين ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٢) باب فضائل الحسن والحسين .

(٢) في الكبير ٣/ ٣١ـ٣٢ برقم (٢٥٨٣) من طريق الفضل بن دكين .

وأخرجه علي بن الجعد في المسند برقم (٢٠٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ١٩٤ ـ

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٩ من طريق علي بن هاشم ،

جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب. . . . وفي هـٰذا الإسناد متشيعان : فضيل بن مرزوق ، وعدي بن ثابت .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٣) من طريق شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، به . وهـٰذا إسناد فيه علتان : تفرد شريك به ، وضعف أشعث بن سوار .

وقال البزار : « لم يروه عن أشعث إلا شريك » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ ٱلْحَسَنُ : إِذْ عَلِمْتَ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، فَلِمَ قَاتَلْتَنَا ، أَوْ كَثَّرْتَ يَوْمَ صِفِّينَ ؟

قَالَ : أَمَا إِنِّي وَٱللهِ مَا كَثَّرْتُ سَوَاداً ، وَلاَ ضَرَبْتُ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ ، وَلَـٰكِنِّي حَضَرْتُ مَعَ أَبِي ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ أَسْرُدُ ٱلصَّوْمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٢) فَشَكَانِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو يَصُومُ ٱلنَّهَارَ (ظ : ٥١٦) ، وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

قَالَ : « **صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ ، فَإِنِّي أَنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ** » .

قَالَ لِي : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ أَطِعْ أَبَاكَ** » ، فَخَرَجَ يَوْمَ صِفِّينَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هاشم بن البريد ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً .

١٥٠٤١ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : ٱكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ مِنْهُ . فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ .

١٥٠٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٨ برقم (٢٦٣٢) وفي الأوسط برقم (٣٩٢٩) من طريق : عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، حدثني أبي : هاشم ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه رجاء ، موقوفاً عليه ، وعلي بن هاشم وأبوه متشيعان ، وعباد بن يعقوب رافضي ، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن رجاء إلا هاشم بن البريد ، ولا عن هاشم إلا ابنه علي ، تفرد به عباد بن يعقوب » .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٢٥٥ ، ٤٩٣ من طريق : محمد بن أبي عدي . ←

رواه أحمد ، والطبراني ، إلا أنه قال : فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ سُرَّتِهِ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عمير بن إسحاق ، وهو ثقة .

١٥٠٤٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُصُّ لِسَانَهُ ـ أَوْ قَالَ : شَفَتَهُ ، يَعْنِي : الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن أبي عوف ، وهو ثقة .

← وأخرجها ابن حبان ـ موارد الظمآن برقم (٢٢٢٨) ـ من طريق : ابن أبي شيبة .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٢ باب : من زعم أن الفخذ ليس بعورة وما قيل في السرة والركبة ، من طريق : أزهر بن سعد .
جميعاً : عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كنت مع الحسن فلقينا أبا هريرة . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، تفرد به عمير بن إسحاق ، ومثله لا يقوىٰ على التفرد بمثل هٰذا الحديث والله أعلم .
وسبق أن حكمنا علىٰ هٰذا الإسناد بالجودة فيرجى التصويب من هنا ، ونسأل الله السداد والرشاد في أمورنا كلها .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٧ ، ٤٨٨ من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن عون ، به . وفيه « فكشف له عن بطنه فقبله » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣١ ، ٩٤ برقم (٢٥٨٠ ، ٢٧٦٤) من طريق أبي عاصم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٧٦٥) . وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٩) ـ من طريق شريك ، عن ابن عون ، به .
وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٨٥) من طريق أزهر بن سعد ،
وأخرجه البيهقي ٢/ ٢٣٢ من طريق حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن ابن عون ، عن محمد ـ نسبه البيهقي فقال : ابن سيرين ـ عن أبي هريرة . . . .
نقول أما رواية الحاكم فتصوبها رواية البيهقي التي تقدمت وهي رواية أزهر بن سعد .
وأما رواية البيهقي فيصوبها ما أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن ابن عون ، عن أبي محمد ـ يعني عمير بن إسحاق ، عن أبي هريرة . . . .
وفي صحيح ابن حبان (٥٥٩٣) : « فقال شريك : لو كانت السرة من العورة ما كشفها » .
(١) في المسند ٤/ ٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢١ ، وابن ←

١٥٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَأَبُو ٱلأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَيِيٌّ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَقُولاَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ فِي فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ .

فَقَالَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : أَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو ، فَتَنَازَعَ فِيكَ رَجُلاَنِ (مص : ٣١٣) فَٱنْظُرْ أَيَّهُمَا أَبَاكَ .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا ٱلأَعْوَرِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ رِعْلاً ، ٩/١٧٧
وَذَكْوَانَ ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه محمد بن عون السيرافي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٠٤٥ ـ وَعَنِ ٱلْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ لاَ يَعْلَمُ .

فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُسَلِّمُ ، فَلَحِقَهُ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ يَا سَيِّدِي .

← كثير في البداية ٨/ ٣٦ ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا حريز ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، عن معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وحريز هو : ابن عثمان الرحبي .
وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد » .

(١) في الكبير ٣/ ٧٢ برقم (٢٦٩٩) من طريق محمد بن عون السيرافي ، حدثنا الحسن بن علي الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف قال : قال عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد لين ، محمد بن عون السيرافي لقبه مِشْلِيق ، قال الإسماعيلي في « المعجم » ١/ ٤٦٤ برقم (١١٨) وهو تلميذه : « كان ينسب إلى التفسير ولم يكن في الحديث بذاك » . وأورد ذلك حمزة السهمي في سؤالاته الدارقطني برقم (٣٩٣) ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٢ .
وأخرجه مختصراً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٠) ـ من طريق حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقِيلَ لَهُ : تَقُولُ : يَا سَيِّدِي ؟!

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيِّدٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٤٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : « **إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاءَ ، وثقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٥٠٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ـ قَالَ : وَأَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ ـ قَالَ : ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ .

قَالَ : وَكَانَ يُشْبِهُهُ ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٥٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٣٠ ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٣٠ من طريق علي بن حرب الطائي ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٩٢) من طريق يحيى بن أبي طالب ، جميعاً : حدثنا محمد بن صالح المديني التمار ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن سعيد المقبري ، قال : كنا مع أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٣١ ، ٧٠٦٧) ، وفي الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢١٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٣١ من طريق عبد الرحمـٰن بن مَغْراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية أبي زهير : عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء عن الأعمش ضعيفة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في الصلح (٢٧٠٤) وأطرافه . وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٨١١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٩ برقم (٢٦٣٤) من طريق يحيى بن حبيب بن عربي ، ←

١٥٠٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَسَنُ سَيِّدُ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[١] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٠٤٩ ـ وَعَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ ، قَالَ : لَمَّا حُضِرَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا (مص : ٣١٤) قَالَ : أَخْرِجُونِي إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ لَعَلِّي أَتَفَكَّرُ ، أَنْظُرُ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ ـ يَعْنِي : ٱلآيَاتِ ـ فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ نَفْسِي عِنْدَكَ ، فَإِنَّهَا أَعَزُّ ٱلأَنْفُسِ عَلَيَّ ، وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ ٱللهُ لَهُ أَنَّهُ ٱحْتَسَبَ نَفْسَهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم ، وقد سمع من أنس فيما قيل .

١٥٠٥٠ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأُخْرِجَ بِسَرِيرِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْفِنَهُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَافَ أَنْ يَمْنَعَهُ بَنُو أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا بِهِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، قَامَتْ بَنُو أُمَيَّةَ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنْ مَنَعُونِي فَادْفِنُونِي مَعَ أُمِّي .

رواه الطبراني[٣] وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف .

← حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، والحديث صحيح يشهد له ما قبله ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن جابر الجعفي ، عن ابن سابط ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وجابر الجعفي .

(٢) في الكبير ٣/ ٧٠ برقم (٢٦٩٢) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان بن عيينة ، عن رقبة بن مَصْقَلَة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، رقبة لم يسمع من الحسن رضي الله عنه .

(٣) في الكبير ٣/ ٧١ برقم (٢٦٩٧) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عبد الرحيم بن ←

١٥٠٥١ ـ وَعَنْ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرَانَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَمَّا كُفَّ بَصَرُهُ ، يَقُولُ لِقَائِدِهِ : إِذَا أَدْخَلْتَنِي عَلىٰ مُعَاوِيَةَ فَسَدِّدْنِي لِفِرَاشِهِ ، ثُمَّ أَرْسِلْ يَدِي لاَ يَشْمَتْ بِي مُعَاوِيَةُ .

فَفَعَلَ ذَلِكَ يَوْماً ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَيَغْتَمَّنَّ فَلَمَّا جَلَسَ مَعَهُ عَلىٰ فِرَاشِهِ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، آجَرَكَ ٱللهُ فِي ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

قَالَ : أَمَاتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٧٨/٩ فَقَالَ : رَحْمَةُ ٱللهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ ، وَأَلْحَقَهُ بِصَالِحِ سَلَفِهِ ، أَمَا / وَٱللهِ يَا مُعَاوِيَةُ لاَ تَسُدَّ حُفْرَتَهُ ، وَلاَ تَأْكُلُ رِزْقَهُ ، وَلاَ تُخَلَّدُ بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ رُزِئْنَا بِأَعْظَمَ فَقْداً مِنْهُ : رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا خَذَلَنَا ٱللهُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١٥٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . قَالَ : هَـٰكَذَا قَالَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَخُولِفَ[2] .

← عبد ربه ، حدثني شرحبيل قال : كنت مع الحسن . . . . وهـٰذا إسناد فيه شُرَحبيل بن سعد وهو ضعيف .

وعبد الرحيم بن عبد ربه ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عدويه ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٨ ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٣ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه قال : كان ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة كان يكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٩ـ ٢١٠ .

١٥٠٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

١٥٠٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ[١] .

١٥٠٥٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ بَعْدَ مَا مَضَىٰ مِنْ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ عَشْرُ سِنِينٍ[٢] .

١٥٠٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ[٣] .

١٥٠٥٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَسِنُّهُ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ[٤] .

١٥٠٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ[٥] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٢) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥٣) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ برقم (٢٥٥١) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عُبيد بن غنام ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٥٨ وقال : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . . وهو ثقة » . كما ترجمه في العبر ، وانظر شذرات الذهب ٢/ ٢٢٥ .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٦ ، ٧١ برقم (٢٥٥٦ ، ٢٦٩٦) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد نسب عبد الله إلىٰ جده فقال : عبد الله بن بكير .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥ ، ٧١ برقم (٢٥٥٤) (٢٦٩٣) من طريق محمد بن ←

قلت : وأسانيد وفاته كلها صحيحة إلىٰ قائليها .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَا ٱشْتَرَكَ فِيهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا مِنَ ٱلْفَضْلِ

١٥٠٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، هَـٰذَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَهَـٰذَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، يَلْثِمُ هَـٰذَا مَرَّةً ، وَهَـٰذَا مَرَّةً ، حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ لَتُحِبُّهُمَا ؟

قَال : « **مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي** » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات (مص : ٣١٦) وفي بعضهم خلاف ، ورواه البزار .

١٥٠٦٠ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

← عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : توفي الحسن . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المقدمة (١٤٣) باب : فضل الحسن والحسين .

(٢) في المسند ٢/ ٢٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٧٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢٧) من طريق الحجاج بن دينار ـ وعند البزار : ابن أرطاة ـ عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود ، عن أبي هريرة . . . . وإسناد أحمد ، إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن مسعود بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٩٨) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه بروايات مختصرة وبأسانيد : أحمد ٢/ ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ـ٩٦ برقم (١٢٢٢٤) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٨ برقم (٢٦٤٥ ، ٢٦٤٦ ، ٢٦٤٧ ، ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥١ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢١٥) .
وانظر أيضاً مصنف عبد الرزاق برقم (٦٣٦٩) ، و« شرح مشكل الآثار » للطحاوي برقم (٣٩٦١) ، والحاكم ٣/ ١٧١ برقم (٤٧٩٩) والحديث الآتي برقم (١٥٠٦٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَناً وَحُسَيْناً يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ ، أَنْ دَعُوهُمَا .

فَإِذَا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَقَالَ : « **مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَيْنِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وقال : فإذا قضى / الصلاة ضمهما إليه ، ١٧٩/٩

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٥ ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار : أن رجلاً أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق .

(٢) في مسنده برقم (٥٠١٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٦٧) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (٨٨٧) ، والشاشي في مسنده برقم (٦٣٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٤) ، من طرق : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، قال : أخبرنا علي بن صالح ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦١ من طريق حماد بن شعيب ،
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٣/ ١١٠٧ من طريق سليمان بن قرم ،
جميعاً ، عن عاصم ، بالإسناد السابق . ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٥٠٧٢) .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٣) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٤٨ وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٠٥ من طريق الحسن بن زريق الطهوي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٣) من طريق يوسف بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، به . مرفوعاً . وقد تحرف « الحسن » عند ←

والطبراني باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٠٦٢ ـ وَعَنْهُ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي** » .

رواه البزار[1] ، وإسناده جيد .

← أبي نعيم إلى « الحسين » . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عاصم ، ولم يروه إلا أبو بكر » وفيما تقدم الرد علىٰ أبي نعيم ، فقد رواه جمع عن عاصم .

وعند البزار زيادة : « ومن أحبهما فقد أحبني » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ برقم (١٢٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، بالإسناد السابق ، مرسلاً .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٦٣ من طريق إبراهيم بن مجشر ، حدثنا أبو بكر ، به مرسلاً أيضاً .

ولفظ المرفوع عند ابن أبي شيبة ، وابن حبان ، والطبراني : « دعوهما بأبي هما وأمي ، من أحبني فليحب هـٰذين » .

ولفظه عند البزار هو لفظ الحديث التالي .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٦٤ برقم (٧٠٩) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله . . . .

واختلف عنه فرواه علي بن صالح ، وسليمان بن قرم ، وجابر بن الحر ، وحماد بن شعيب ، وعمرو بن حريث : عن عاصم ، عن زر عن عبد الله . . . .

واختلف عن أبي بكر بن عياش ، فرواه عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، ويوسف القطان ، وحسن بن زريق الطهوي ، عن أبي بكر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . .

وغيرهم رواه عن أبي بكر مرسلاً لا يذكر فيه ابن مسعود ، وهـٰذا يشبه أن يكون من عاصم : يصله مرة ويرسله أخرىٰ » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٣) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . تقدم تخريجه في التعليق السابق .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من يوسف ، عن أبي بكر » .

ويشهد لقوله : « اللهم إني أحبهما فأحبهما » الحديث السابق برقم (١٥٠٦٩) ، وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٨٨ ، ١٣٥ ، ٢٩٤ ، ٤٤٦ ، وعند ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ برقم ←

١٥٠٦٣ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** ، أَوِ : **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه زياد بن أبي زياد ، وثقه ابن حبان وقال : يهم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٠٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا** » .

رواه البزار[2] وإسناده حسن .

← (١٢٢٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) .
كما يشهد له حديث أسامة بن زيد عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٥) باب : ذكر أسامة بن زيد . وعند ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٨ برقم (١٢٢٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧١ ، ٨١٨٣) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٢) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٢٤ ، ١٣٢٥) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٨٤ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣١٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٥) ـ من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا علي بن مسهر ، حدثنا زياد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . . شيخ البزار الهدادي البصري ، روىٰ عن أكثر من خمسة وعشرين شيخاً ، منهم خالد بن مخلد القطواني ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ ، ومنهم البزار ، وقال الذهبي في ميزانه ٤/ ٢٣ : « محمد بن الليث ، عن مسلم الزنجي ، لا يدرىٰ من هو ، وأتىٰ بخبر موضوع ، والظاهر أنه أبو لبيد السرخسي . . . . قال السليماني : فيه نظر » .
وقال ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٣٥ فقال : « محمد بن الليث أبو الصباح من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني ، يخطىء ويخالف » . وقد تقدم برقم (٩٧١٣) ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٤١٢ ، وزياد بن أبي زياد هو : الجصاص ، وهو ضعيف . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٦ برقم (٢٦٢٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٩٨ ـ من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٣٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٤٨ برقم (٢٦٤٦) ـ وأحمد ٢/ ٥٣١ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٩٩) من طريق سفيان ، ←

١٥٠٦٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ : « مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا » .

رواه البزار[1] (مص : ٣١٧) ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٥٠٦٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ٱلْحَسَنُ أَوِ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ بَقَّةٍ** » .

وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ فَرَقِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلآخَرُ ، مِنْ بُقْعَةٍ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ ٱلْبَقَّةِ** » وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلآخَرِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَقْفِيَتِهِمَا حَتَّىٰ وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٤٨ ، ٢٦٥١) من طريق إسرائيل وعلي بن عابس .
جميعاً : حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، بروايات متقاربة .
وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٥ـ٩٦ برقم (١٢٢٢٤) ، وأحمد ٢/ ٤٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٨٢١) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٨٨ من طريق أبي أحمد ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وهـٰذا إسناد حسن . وقد قرن الطبراني إلىٰ سالم كثير النواء . وكثير ضعيف .
(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢٨) من طريق عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .
(٢) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢١) باب فضائل الحسن والحسين ، وليس فيه غير ذكر الحسن . ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً : أَنَّ مَرْوَانَ أَتَاهُ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ مَرْوَانُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا وَجَدْتُ عَلَيْكَ فِي شَيْءٍ مُنْذُ ٱصْطَحَبْنَا ، إِلاَّ فِي حُبِّكَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ .

قَالَ : فَتَحَفَّزَ[2] أَبُو هُرَيْرَةَ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ وَهُمَا يَبْكِيَانِ ، وَهُمَا مَعَ أُمِّهِمَا ، فَأَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ حَتَّىٰ أَتَاهُمَا ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَا شَأْنُ ٱبْنَيَّ ؟** » فَقَالَتِ : ٱلْعَطَشُ .

← وهو عند البخاري في البيوع (٢١٢٢) باب : ما ذكر في الأسواق ، وطرفه (٥٨٨٤) ، وعند مسلم (٢٤٢١) (٥٧) مطولاً ، وليس فيه إلا ذكر الحسن أيضاً .

(١) في الكبير ٣/ ٤٩ برقم (٢٦٥٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا المتوكل بن موسىٰ ، عن محمد بن مسرع ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن الحسن الزاهد الأصبهاني حدث بهمدان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات : « قال بعض الحفاظ لا تجوز الرواية عنه » . وانظر لسان الميزان ١/ ١٠١ .

وفيه أيضاً أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٣٨ . والمتوكل بن موسىٰ ، روىٰ عن محمد بن مسرع ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مسرع روىٰ عن سعيد المقبري ، وروىٰ عنه المتوكل بن موسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (٢٠٩) ، ووكيع في الزهد برقم (٤١٤) من طريق معاوية بن أبي مزرَّد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .

(٢) يقال : تحفز في جلسته ، إذا انتصب فيها غير مطمئن . وتحفز : تضام وتجمع استعداداً للوثوب . وتحفز في مشيته : جد وأسرع . وتحفز للأمر : تهيأ للمضي فيه .

قَالَ : فَأَخْلَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ شَنَّةٍ[1] يَبْتَغِي فِيهَا مَاءً وَكَانَ ٱلْمَاءُ يَوْمَئِذٍ إِعْذَاراً ، وَٱلنَّاسُ يُرِيدُونَ ٱلْمَاءَ ، فَنَادَىٰ : « **هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ ؟** » . فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ أَخْلَفَ بِيَدِهِ إِلَىٰ كَلاَمِهِ يَبْتَغِي ٱلْمَاءَ فِي شَنِّهِ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطْرَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا** » فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْخِدْرِ (مص : ٣١٨) فَرَأَيْتُ بَيَاضَ ذِرَاعَيْهَا حِينَ نَاوَلَتْهُ فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَضْغُو[2] مَا يَسْكُتُ ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يَمُصُّهُ حَتَّىٰ هَدَأَ ، أَوْ سَكَنَ . فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً ، وَٱلآخَرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ مَا يَسْكُتُ . ثُمَّ قَالَ / : « **نَاوِلِينِي ٱلآخَرَ** » . فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، فَسَكَتَا ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُمَا صَوْتاً . ٩/١٨٠

ثُمَّ قَالَ : سِيرُوا فَصَدَعْنَا يَميناً وَشِمَالاً عَنْ ٱلظَّعَائِنِ حَتَّىٰ لَقِينَاهُ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَأَنَا لاَ أُحِبُّ هَـٰذَيْنِ وَقَدْ رَأَيْتُ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١٥٠٦٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ ٱللهُ**

---

(١) الشنة والشن : السقاء الخلق وهو أشد تبريداً من الجديد .

(٢) يضغو : يصيح من الألم . ويقال : ضغا المقهور : إذا ضج وتذلل .

(٣) في الكبير ٣/ ٥٠ برقم (٢٦٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٢١ ـ والبخاري في الكبير ١/ ٣٨٤ والآجري في « الشريعة » برقم (١٢٤١) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولىٰ رباح مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وإسحاق بن أبي حبيبة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥ .

أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ ٱللهُ أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ فِي حِجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : « وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الحسن بن عنبسة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٥٠ برقم (٢٦٥٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٦ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن محمد بن رستم ، عن زاذان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، ومحمد بن رستم روىٰ عن زاذان الكندي ، وعن نافع مولى ابن عمر ، وعن عبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه : قيس بن الربيع ، وعبد الرحمـٰن بن يوسف ، وعلي بن الحسن العبدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلت القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٧٦) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سماع أبي ظبيان من سلمان غير ثابت . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا حديث منكر ، وإنما رواه بقية بن مخلد بإسناد آخر واهٍ : عن زاذان ، عن سلمان » .

(٢) في الكبير ٤/ ١٥٥ برقم (٣٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٠ ـ من طريق الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن علي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن جده معمر بن حزم الأنصاري ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن عنبسة ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣٢ برقم (٣٨٢٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٥٠٧٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَتُحِبُّهُمَا ؟

فَقَالَ : « **وَمَا لِي لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ ؟** » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٩) .

١٥٠٧١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ أَحَبَّ ٱللهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ ٱلأَسْبَاطِ** » .

قلت : رواه الترمذي[2] باختصار ذكر الحسن .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

← ومحمد بن عبيد الله هو : ابن علي بن الحسن أبو بكر الخطيب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٥٧١ برقم (١٠٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمٰن بن معمر ، لم تثبت له صحبة ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٧ وترجمته في « الإصابة » ومعمر بن حزم بن زيد بن لوذان أخو عمرو بن حزم ، شهد بيعة الرضوان وما بعدها ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٢٣٥ وترجمته في الإصابة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٥ برقم (٢٦٢٢) ـ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . . . . وهٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، ولٰكن الحديث ضعيف ، قال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هٰذا الوجه ، ولا نعلم حدث به إلا عباد ، عن علي . . . . » وعباد رافضي وعلي يتشيع .

(٢) في المناقب (٣٧٧٥) وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم . وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم » .

(٣) في الكبير ٣/ ٣٢ برقم (٢٥٨٦) ، و٢٢/ ٢٧٣ برقم (٧٠١) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٠ ـ والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٤ـ٤١٥ ، وفي « الأدب المفرد » برقم (٣٦٤) ، والفسوي في « المعرفة ←

١٥٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، فَإِذَا سَجَدَ ، وَثَبَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، أَخَذَهُمَا مِنْ خَلْفِهِ أَخْذاً رَفِيقاً وَيَضَعُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاَتَهُ ، أَقْعَدَهُمَا عَلَىٰ فَخِذَيْهِ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرُدَّهُمَا ؟

فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **اِلْحَقَا بِأُمِّكُمَا** » .

قَالَ : فَمَكَثَ ضَوْؤُهَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَىٰ أُمِّهِمَا .

← والتاريخ » ١/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة. . . . وعبد الله بن صالح كثير الغلط ، وفيه غفلة ولكنه ثبت في كتابه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٢ برقم (١٢٢٤٤) ، وأحمد ٤/ ١٧٢ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٣ برقم (٧٠٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٤٢٦ـ٤٢٧ ، والحاكم برقم (٤٨٢٠) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٥ من طريق عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى بن مرة. . . . وهذا إسناد صحيح ، سعيد بن أبي راشد ـ ويقال : ابن راشد ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٠ ، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » ، وصحح الحاكم حديثه والذهبي ، وذكره ابن أبي حاتم في الصحابة ، وقال ابن حبان في الثقات ٣/ ١٥٧ : « سعيد بن أبي راشد له صحبة » . وانظر ترجمته في الإصابة .

وقال البخاري بعد إيراده هذا الحديث من طريق عفان : « والأول أصح » .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٨٨ من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٤) باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٧٠٢ ، ٧٠٣) من طريق يحيى بن سليم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٣ برقم (٢٥٨٩) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، وقال : فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، ورجال أحمد ثقات .

١٥٠٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فَيَجِيءُ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ فَيُطِيلُ ٱلسُّجُودَ ، فَيُقَالُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ ؟

فَيَقُولُ : « **ٱرْتَحَلَنِي ٱبْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٠٧٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ عَلَىٰ عَاتِقَي / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : نِعْمَ ٱلْفَرَسُ تَحْتَكُمَا . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَنِعْمَ ٱلْفَارِسَانِ** » . ١٨١/٩

---

(١) في المسند ٢/٥١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٢٨ برقم (٢٦٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/١٥٨ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/٧٠ برقم (٣٧٥) من طرق : حدثنا كامل بن العلاء أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل كامل بن العلاء .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٢٩) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، به .
ويشهد له حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٥٠٦١) .
(٢) في مسنده برقم (٣٤٢٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٧٢) ، وأبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في « العيال » ١/٣٨٣ برقم (٢١٨) من طريق نوح بن قيس ، حدثنا محمد بن ذكوان ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ذكوان الأزدي .
وقوله : أُعجله : أي : أُدفعه إلى الاستعجال والإسراع .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف . (مص : ٣٢٠) .

١٥٠٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعَةٍ وَعَلَىٰ ظَهْرِهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « **نِعْمَ ٱلْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ ٱلْعِدْلاَنِ**[2] **أَنْتُمَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مسروح أبو شهاب ، وهو ضعيف .

---

(١) في « المسند الكبير » وذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٣٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٦٢ من طريق الحسين بن الحسن الأشقر ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢٥ برقم (٢٦٢١) من طريق الحسن بن عنبسة ،
جميعاً : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الحسين بن الحسن الأشقر ضعيف قال البخاري : « فيه نظر » وقال : « عنده مناكير » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩ـ ٥٠ عن أبيه قال : « ليس بقوي » وعن أبي زرعة قال : « منكر الحديث » .
ومتابعه الحسن بن عنبسة جهله الذهبي ، وضعفه ابن قانع ، ورد الحافظ علىٰ قول الذهبي : « لا أعرفه » بقول : « وقد عرفه ابن قانع وأرَّخ وفاته ، وكذا ذكره أبو القاسم بن منده فيمن مات سنة إحدىٰ وخمسين ومئتين » .
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : « منكر الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب » . وقال الدارقطني : « متروك وله معضلات » .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، ولم يتابع محمد بن عبيد الله بن أبي رافع علىٰ هـٰذا » .
وقال ابن حمزة الحسيني في « البيان والتعريف » ٢/ ٢٦٣ : « أخرجه أبو يعلىٰ ، وابن شاهين في السنة ، عن عمر . . . . » .
(٢) العِدْلان مثنىٰ ، والْعِدْلُ : نصف الحمل يكون علىٰ أحد جنبي البعير ، والعدل أيضاً : المثل والنظير .
(٣) في الكبير ٣/ ٥٢ برقم (٢٦٦١) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٤٧ ، وابن عساكر في ←

١٥٠٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجَاءَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ـ أَوْ أَحَدُهُمَا ـ فَرَكِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ بِيَدِهِ ، فَأَمْسَكَهُ ، أَوْ أَمْسَكَهُمَا ، قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٠٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ ضَلَّ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ .

قَالَ : وَذَاكَ رَأْدُ ٱلنَّهَارِ ، يَقُولُ : ٱرْتِفَاعُ ٱلنَّهَارِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومُوا فَٱطْلُبُوا ٱبْنَيَّ** » .

وأَخَذَ كُلُّ رجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ ، وَأَخَذْتُ نَحْوَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ أَتَىٰ سَفْحَ جَبَلٍ ، وَإِذَا ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، مُلْتَزِقٌ كُلُّ

← « تاريخ دمشق » ٣/ ٢١٧ وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ١/ ٢٦٦ الترجمة (٢٢٧) ، والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٤٤ ، وابن عساكر ١٣/ ٢١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤١٢) من طريق يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح أبو شهاب ، حدثنا الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسروح أبو شهاب ، قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وذكر هـٰذا الحديث . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢١٧ ـ من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا أبو شهاب مسروح ، به .
وعيسى بن عبد الله ، قال ابن عدي : « ضعيف يسرق الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٠ .

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩٩) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عباد بن يعقوب رافضي ، فبالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك ، وعلي بن هاشم ، وفضيل بن مرزق وعدي بن ثابت ، متشيعون والحديث يتعلق ببدعتهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا فضيل بن مرزوق ، ولا عن فضيل إلا علي بن هاشم ، تفرد به عباد بن يعقوب » .

وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَإِذَا شُجَاعٌ[1] قَائِمٌ عَلَىٰ ذَنَبِهِ يُخْرِجُ مِنْ فِيهِ شِبْهَ شَرَرِ ٱلنَّارِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱلْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ٱنْسَابَ ، فَدَخَلَ بَعْضَ ٱلأَجْحِرَةِ[2] ، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ وُجُوهَهُمَا (ظ : ٥١٧) ، وَقَالَ : « **بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا ، مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَى ٱللهِ** » .

ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْمَنِ ، وَٱلآخَرَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْسَرِ .

فَقُلْتُ : طُوبَاكُمَا ! نِعْمَ ٱلْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَنِعْمَ ٱلرَّاكِبَانِ هُمَا ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » . (مص : ٣٢١) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وهو ضعيف .

١٥٠٧٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ، وفيها الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) الشُّجَاعُ ـ بضم الشين المعجمة وبكسرها ـ : الحية الذكر . وقيل : الحية مطلقاً .

(٢) الأجحرة جمع جُحْر ، وهو مكان تحتفره الهوام والوحوش لتلجأ إليه .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٥ برقم (٢٦٧٧) وهو حديث باطل وقد تقدم برقم (٨٩٩٩) ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٧٦٨٥) .

(٤) في الكبير ٣/ ٣٦ برقم (٢٥٩٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . . وقد سقط من إسناد ابن أبي شيبة « عن الحارث » قبل علي رضي الله عنه .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/ ٩٧ برقم (١٢٢٢٨) وإسناده منقطع أبو إسحاق رأىٰ علياً ولم يسمع منه ، وأما إسناد الطبراني فهو حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » تقدم برقم (٤١١) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠٠) من طريق أبي شهاب : مسروح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، به . ومسروح ضعيف . ←

١٥٠٧٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : « وَٱللهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَدَ ٱلأَنْبِيَاءَ غَيْرِي ، وَإِنَّ ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ ، إِلاَّ ٱبْنَي ٱلْخَالَةِ يَحيَىٰ وَعِيسَىٰ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٨ من طريق مُخَوّل بن إبراهيم ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن ليث ، عن الشعبي ، عن الحارث ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

ومُخَوّل بن إبراهيم بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٦٠٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ،

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٨٥ من طريق عبد الصمد بن حسان ،

جميعاً : حدثنا محمدُ بْنُ أبان ، عن أبي جناب ، عن الشعبي ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسحاق الصيني قال الدارقطني : « متروك » ولـٰكنه متابع ، وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨ ، ولسان الميزان ١/ ٣٠ .

وأبو جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٩ ـ من طريق القاسم بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي ، قال : حدثنا أبو حفص الأعشىٰ ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي . . . . وفيه زيادة : « وأبوهما خير منهما » . وهـٰذا إسناد فيه أبو حفص الأعشىٰ ، هو : عمرو بن خالد الأسدي ، ترجم في التهذيب تمييزاً . قال إسحاق بن راهوية : « يضع الحديث » ، وقال ابن طاهر : « يضع » . وقال الدارقطني والذهبي : « متروك » ، وقال أبو نعيم : « يروي الموضوعات » . وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » : « يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار » . وفرق ابن عدي بين : عمرو بن خالد الكوفي أبي يوسف الأعشىٰ ، وبين عمرو بن خالد أبي حفص الأعشىٰ ، ووصف الأول بأنه منكر الحديث وقال في الثاني : « رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة » . وشيخه أبان تغلب روىٰ له مسلم ، والأربعة ، ووثقه أحمد ، ويحيىٰ ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال ابن عدي : « ولأبان أحاديث ونسخ ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روىٰ عنه ثقة ، وهو من أهل الصدق بالروايات ، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة . . . » .

(١) في الكبير ٣/ ٣٦ برقم (٢٦٠٣) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٨٥) ـ وهو في ←

١٥٠٨٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه حكيم بن خِذَام ، أبو سَمِيرٍ وهو متروك / . ١٨٢/٩

١٥٠٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي ، فَٱسْتَأْذَنَ ٱللهَ فِي زِيَارَتِي ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مروان الذهلي[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٥٠) ـ من طريق أسباط بن نصر ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو : ابن يزيد الجعفي . وأما أسباط بن نصر فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٣٩ مطولاً ـ من طريق محمد بن عون السيرافي ، تقدم برقم (٢٩٩) حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا أبو سُمَيْر : حكيم بن خِذَام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني فيه لين ، وحكيم بن خذام قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث يرى القدر » . وقال النسائي : ضعيف . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٢ـ٣٤٣ .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، تفرد به حكيم » .

وقد تحرف فيهما « خِذَام » إلىٰ « حزام » .

(٢) في الكبير ٣/ ٣٧ برقم (٢٦٠٤) و٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٦) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن مروان الذهلي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٦ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٠٩ . ولم يعرف الهيثمي محمداً الذهلي ، لأنه في الأصل غير منسوب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٢٧٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن النجار . وسيأتي تمامه برقم (١٥١٨٦) .

(٣) صواب هـٰذا : « محمد بن مروان الذهلي » ولذلك لم يعرفه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥٠٨٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ، قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : « يَا حُذَيْفَةُ ، هَلْ رَأَيْتَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « هَـٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ عَلَيَّ مِنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِيَ ٱللَّيْلَةَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

ورواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو عمر الأشجعي ، ولم

---

(١) في المناقب (٣٧٨١) باب : (٣٠) مع قصة وزيادة : « وبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

(٢) في الكبير ٣/ ٣٨ برقم (٢٦٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٨٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٨ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثني أبو عمر ـ في الكبير : أبو عمرة . وفي الأوسط وعند ابن عساكر : أبو عمرو وكلاهما تحريف ـ الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن حذيفة بن اليمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم الخفاف .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٥٥ : « أبو عمر الأشجعي ، عن سالم بن أبي الجعد ، مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس إلا سالم ، ولا عن سالم إلا أبو عمر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمرو ـ تفرد به عطاء بن مسلم » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٩٧ـ١٩٨ ، و١٢/ ٩٦ برقم (١٢٢٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٦٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٨ من طريق زيد بن الحباب ، أخبرنا إسرائيل بن يونس ، أخبرني ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والمنهال هو : ابن عمرو الأسدي .

وقد تحرفت « المنهال » عند ابن أبي شيبة إلى « النعمان » .

وقال الترمذي : هـٰذا حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

نقول : تفرد إسرائيل غير ضار بالحديث فهو ثقة ، ولم يخالف ، ولحديثه شواهد .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ـ٣٩٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٩٨) ، والخطيب في « تاريخ ←

أعرفه ، أو أبو عمرة ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٢٢) .

١٥٠٨٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً ، قَالَ : رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّرُورَ يَوْماً مِنَ ٱلأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ ٱلسُّرُورِ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ لاَ أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمٰن[2] بن عامر : أبو الأسود الهاشمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وفي عاصم بن بهدلة خلاف .

← بغداد » ٦/ ٣٧٢ـ٣٧٣ من طريق الحسين بن محمد المروزي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الحاكم برقم (٥٦٣٠) من طريق محمد بن بكر ،
وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٠٧ من طريق الحسن بن عطية الكوفي ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٠٧ ـ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن حذيفة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حذيفة لم يسمع منه عامر الشعبي ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٧ برقم (٢٦٠٦) و٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٤٧ من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثني ميسرة بن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(١) في الكبير ٣/ ٣٨ برقم (٢٦٠٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٣٠ـ٢٣١ من طريق أبي الأسود : عبد الرحمٰن ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن عامر الهاشمي ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن حذيفة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال الحافظ في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٢٠ : « عبد الرحمٰن بن عامر الكوفي ، حدث عن عاصم بن بهدلة ، وعنه الهيثم بن خارجة ، لا يدرىٰ من هو » .
وترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٠ ، وابن عساكر في تاريخه ٣٤/ ٤٤٧ـ٤٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو معروف إذاً ولٰكن ما رأينا من وثقه ، فالله أعلم .
(٢) في أصولنا جميعها : « عبد الله » وهو خطأ .

١٥٠٨٤ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٠٨٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمران بن أبان ، ومالك بن الحسن ، وهما ضعيفان . وقد وثقا .

١٥٠٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٩ برقم (٢٦١٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٢ برقم (٦٥٠) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(٣٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٤ـ١٣٥ ، من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن ـ عند السهمي : الحسين ـ بن مالك بن الحويرث الليثي ، عن أبيه : الحسن بن مالك ، عن جده : مالك بن الحويرث . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عمران بن أبان ، ومالك بن الحسن .
والحسن ـ أو الحسين ـ بن مالك ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٢٤ فقال : « الحسن بن مالك بن الحويرث . . . » ، وقد ذكره الحافظ في « الإصابة » في ترجمة أبيه : مالك بن الحويرث .
وقال ابن عساكر : « قال البغوي : لم يرو هـٰذا الحديث عن مالك إلا من هـٰذا الطريق ، وليس مالك بن الحسن بمشهور » .
وقال أيضاً : « سئل علي بن المديني ، عن حديث مالك بن الحويرث . . . . فقال : بصري ، وإسناده مجهول . . . . » .
نقول : أما الحديث فصحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٠٨٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه زياد الجصاص ، وهو متروك ووثقه ابن / حبان وقال : ربما يهم . (مص : ٣٢٣) . ٩/١٨٣

١٥٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٩ برقم (٢٦١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٠٩ من طريق شريك ، عن جابر الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقد تقدم حديث جابر بذكر الحسن وَحْدَه برقم (١٥٠٤٨) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٧) .

(٢) في الكبير ٣/ ٤٠ برقم (٢٦١٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٠٤) من طريق إسماعيل بن علية ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، زياد بن أبي زياد الجصاص قال النسائي والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٣٦٨) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن عمرو الحميري المصري ، حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله الجفري ، حدثنا جعفر بن محمد عمر ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف .
وفيه أيضاً أحمد بن عمر ـ أو عمرو ـ الحميري المصري ، لم أتبينه .
ومحمد بن الحسن بن عبد الله الجفري ، روىٰ عن جعفر الصادق ، ومحمد بن إسماعيل الجفري ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو الحميري المصري ، ومحمد بن عمران الضَّبِّي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به الحميري » .

١٥٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَازِبٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥٠٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَخَرَتِ ٱلْجَنَّةُ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالَتْ : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ .**

فَقَالَتِ ٱلنَّارُ : بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ .

فَقَالَتْ لَهَا ٱلْجَنَّةُ ٱسْتِفْهَاماً : وَمِمَّهْ ؟

قَالَتْ : لأَنَّ فِيَّ ٱلْجَبَابِرَةَ وَنَمْرُودَ وَفِرْعَوْنَ ، فَأُسْكِتَتْ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهَا لاَ تَخْضَعِينَ ، لأُزَيِّنَنَّ رُكْنَيْكِ بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ ٱلْعَرُوسُ فِي خِدْرِهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك .

١٥٠٩١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٢٩) وما وجدته في الكبير ، من طريق شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي بن ثابت إلا أشعث بن سوار . . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١١٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٨٩ ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا منير بن ميمون البصري ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن نوح بن حرب ، تقدم برقم (١٩٥٢) .

ومنير بن ميمون البصري ، روىٰ عن عباد بن صهيب ، وروىٰ عنه محمد بن نوح بن حرب العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عباد بن صهيب وهو أحد المتروكين . قال البخاري والنسائي وغيرهما : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٣٠ـ٢٣١ . وقال الطبراني : « تفرد به عباد بن صهيب » .

« ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ شَنْفَا ٱلْعَرْشِ وَلَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ » ، وَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا ٱسْتَقَرَّ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلْجَنَّةِ قَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ ؟

قَالَ : أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حميد بن علي ، وهو ضعيف .

١٥٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلْعَصْرِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلرَّابِعَةِ أَقْبَلَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ حَتَّىٰ رَكِبَا عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا سَلَّمَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْبَلَ ٱلْحَسَنُ فَحَمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحَسَنَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْمَنِ ، وٱلْحُسَيْنَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ٱلأَيْسَرِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ جَدّاً وَجَدَّةً ؟ (مص : ٣٢٤)

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ عَمّاً وَعَمَّةً ؟

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ خَالاً وَخَالَةً ؟

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ أَباً وَأُمّاً ؟

ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ : جَدُّهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالُهُمَا ٱلْقَاسِمُ بْنُ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٣٩) من طريق أحمد بن رشدين قال : حدثني حميد بن علي البجلي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وهو مسلسل بالضعفاء : أحمد بن رشدين ، وحميد بن علي ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي » .
والشَّنْفُ : زينة الأذن . وهو : القرط .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَالاَتُهُمَا : زَيْنَبُ ، وَأُمُّ رُقَيَّةَ ، وَأُمُّ كُلْثُوم بَنَاتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَدُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَأُمُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَمُّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَعَمَّتُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَخَالاَتُهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] الكبير والأوسط ، وفيهما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، وهو متروك .

١٥٠٩٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا أَتَتْ / بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكْوَاهُ ٱلَّتِي تُوفِّيَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَانِ ٱبْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً . ٩/١٨٤

فَقَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جَرَاءَتِي وَجُودِي » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٣/٦٦ برقم (٢٦٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٢٢٩ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْسٍ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٤) .
وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي كذبه أبو حاتم وابن صاعد . وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال أيضاً : متروك . . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/٤٢٣ : « أحد المتروكين . . . . » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/١٨٢ : « حدث بأحاديث مناكير عن الثقات ، وجدته ينسج عن الثقات العجائب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرزاق إلا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي » . وقد تحرفت فيه « عمر » إلىٰ « عمرو » .
(٢) في الكبير ٢٢/٤٢٣ برقم (١٠٤١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٧١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١٢٨ من طريق إبراهيم بن حسن بن علي ، عن أبيه قال : حدثتني زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل زينب بنت أبي رافع ، ومن دونها .

١٥٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : هَـٰذَانِ ٱبْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً .

فَقَالَ لَهَا : « **أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ ثَبَاتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنَّ لَهُ حَزَامَتِي وَجُودِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٣٢٥) .

١٥٠٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ يَقُولُ : عَلَيَّ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، يَقُولُ : « **عَلَيْكَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٤١) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين ، حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع قال : جاءت فاطمة . . . . وخالد بن يزيد العمري كذبه يحيىٰ ، وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات .
وإسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي روىٰ عن عبد الله بن الحسن الهاشمي ، والحسن بن زيد الهاشمي ، وروىٰ عنه خالد بن يزيد العمري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » . وانظر سابقه .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ١٤/ ١٢٨ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه وعمه ، عن جده ، عن أبي رافع : أن فاطمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
(٢) في الكبير ١٣/ ٤٥ برقم (١٣٦٦٧) من طريق جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا أبو عُبَيْدَة بن السَّفَر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن نافع : سمعت عمرو بن دينار يذكر عن عبد الله بن عمر ، مرفوعاً .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٦٠١٧) والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦٨ من طريقين عن عمرو بن دينار ، به ، موقوفاً .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٢٨٢٦) فقال : « يرويه عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، حدث به أبو عبيدة بن أبي السفر عن يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم بن نافع ، عن ←

١٥٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ ، قَالَ : كُنْتُ أُلاَعِبُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ بِٱلْمَدَاحِي[١] ، فَإِذَا مَادَحَانِي رَكِبَانِي ، وَإِذَا مَادَحْتُهُمَا قَالاَ : تَرْكَبُ بِضْعَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، وأبو شداد لم أعرفه ، وفي أَحَدِ الإِسْنَادَيْنِ إِسْمَاعِيلُ بنُ عمرو البجلي ، وثقه غير واحد ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢ ـ بَابُ مَنَاقِبِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ

١٥٠٩٧ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَرَأَى ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَلَىٰ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَضَّبْتَهُمَا دَماً حِينَ أُتِيَ بِكَ حِينَ وُلِدْتَ ، فَسُرِرْتَ[٣] ، فَلَفَّكَ فِي خِرْقَةٍ ، وَلَقَدْ تَفَلَ فِي فِيكَ ، وَلَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، وَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَبَقَتْهُ

← عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم في رفعه ، فالصحيح أنه من قول ابن عمر » . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٩١٠) .

(١) المداحي جمع ، واحده مِدْحَاة وهي خشبة يدحو بها الصبي فتمر على الأرض لا تأتي علىٰ شيء إلا اجتحفته ، وهي لعبة يلعب بها أهل مكة ، وهي أحجار كالأقراص ، تحفر حفرة بقدرها يتنحون عنها قليلاً ثم يدحون بتلك الأحجار إلىٰ تلك الحفرة ، فإن وقع فيها الحجر فقد غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٨ برقم (٢٥٦٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، قالا : حدثنا عبيد بن الوسيم ، حدثنا أبو شداد قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عمرو ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه يحيى الحماني وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وأبو شداد هو : سلمان مولى المدنيين ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٣ .

(٣) أي : قُطِعَت سرتك .

[بِقَطْعِ][1] سُرَّةِ ٱلْحَسَنِ ، فَقَالَ : « لاَ تَسْبِقِينِي بِهَـٰذَا » .

رواه الطبراني[2] وفيه ضرار بن صرد وهو متروك .

١٥٠٩٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلضَّحَاكِ بْنِ عُثْمَانَ ٱلْحَزَامِيِّ ، قَالَ : كَانَ جَسَدُ ٱلْحُسَيْنِ شَبَهَ جَسَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٢٦) .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا .

١٥٠٩٩ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِلاَّ طُهْرٌ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمد بن علي لم يدرك ذلك .

---

(١) زيادة من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٣/ ٩٥ برقم (٢٧٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١٤ ـ من طريق ضِرارِ بْنِ صُرَدٍ ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي ، عن جابر ، عن أبي الشعثاء ، عن بشر بن غالب ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد قال البخاري والنسائي : « متروك » ، وقال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد » .

وفيه عبد الكريم بن يعفور ، وجابر الجعفي وهما ضعيفان .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٢٧ ـ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : كان جسد . . . . وهـٰذا أثر إسناده جيد إلىٰ محمد بن الضحاك . ومحمد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٩ ولـٰكن قال : « محمد بن الضحاك ، عن عثمان الحزامي » .

(٤) في الكبير ٣/ ٩٥ برقم (٢٧٦٦) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١١٦ ـ من طريق سعيد بن سليمان ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٠) من طريق أبي سعيد الأشج ، جميعاً : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . . وليس عند البخاري : « عن أبيه » وعند ابن أبي عاصم : جعفر بن محمد ، يذكر عن أبيه » . وهـٰذا ←

١٥١٠٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ
٩/١٨٥ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : « **مَنْ أَحَبَّ هَـٰذَا فَقَدْ أَحَبَّنِي** » .

رواه الطبراني[1] وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

١٥١٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً ، فَقَالَ : أَذْهَبُ إِلَىٰ أُمِّي .

فَقُلْتُ : أَذْهَبُ مَعَهُ . فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَمَشَىٰ فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ بَلَغَ .

رواه الطبراني[2] وفيه موسى بن عثمان وهو متروك .

← إسناد رجاله ثقات . وانظر أيضاً ما وسم بالتاريخ الصغير للبخاري ١/ ١٠٠ .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤/ ١١٦ من طريق عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .
وعبد الله بن ميمون هو : القداح ، وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .

(١) في الكبير ٣/ ٤٧ برقم (٢٦٤٣) من طريق محمد بن حفص بن راشد الهلالي ، حدثنا الحسين بن علي ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حفص بن راشد روىٰ عن الحسين بن علي الجعفي ، وحفص بن راشد الجعفي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وحسين بن حميد الخزار ، وإبراهيم بن إسحاق الأطروش . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وورقاء لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، وأما الحارث الأعور فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٨٨) .

(٢) في الكبير ٣/ ٥٢ برقم (٢٦٦٠) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٥٨ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن كامل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمسيا ، فقال لهما : « اذهبا إلىٰ أمكما » .
قال : فهابا أن يذهبا ، فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتىٰ أتيا أمهما . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً عباد بن يعقوب غال في تشيعه وهـٰذا الحديث متعلق ببدعته .

١٥١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱلْحُسَيْنُ يَشْتَدُّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَٱلْتَزَمَ عُنُقَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ بِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُمْسِكَهَا حَتَّىٰ رَجَعَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم .

١٥١٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّجَ مَا بَيْنَ فَخِذَيِ ٱلْحُسَيْنِ وَقَبَّلَ زَبِيبَتَهُ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٥١٠٤ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ رَبِيعَةَ (مص : ٣٢٧) قَالَ : كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ ٱلسَّلاَمَ ، وَسَكَتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، ثُمَّ رَفَعَ ٱبْنُ عَمْرٍو صَوْتَهُ بَعْدَ مَا سَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : هُوَ هَـٰذَا ٱلْمُقَفِّي ، وَٱللهِ مَا كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَلاَ كَلَّمَنِي كَلِمَةً مِنْذُ لَيَالِي

---

(١) في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن أبي ليلىٰ وهو سيىء الحفظ ، وعطية العوفي وهو ضعيف ، وعلي بن هاشم وهو يتشيع ، والحسن بن عبد الرحمـٰن قال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٨ـ١٧٩ : « مستقيم الحديث إذا لم يكن في إسناده ضعيف » .

(٢) في الكبير ٣/ ٥١ برقم (٢٦٥٨) وفي ١٢/ ١٠٨ برقم (١٢٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٣٦٩) ـ من طريق خالد بن يزيد الحبطي المصري ، حدثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خالد بن يزيد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٢٤ .
وجرير هو : ابن عبد الحميد .

صِفِّينَ ، وَوَٱللهِ لأَنْ يَرْضَىٰ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ : أَلاَ تَغْدُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، فَتَوَاعَدَا أَنْ يَغْدُوَا إِلَيْهِ ، وَغَدَوْتُ مَعَهُمَا ، فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَذِنَ فَدَخَلْنَا ، فَٱسْتَأْذَنَ لِابْنِ عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ لَهُ ٱلْحُسَيْنُ ، فَدَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ زَحَلَ[1] لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَمَدَّهُ ٱلْحُسَيْنُ إِلَيْهِ ، فَقَامَ ٱبْنُ عَمْرٍو فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ خَلاَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَأَزْحَلَ لَهُ ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا ، فَقَصَّ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْقِصَّةَ ، فَقَالَ أَكَذَاكَ يَا ٱبْنَ عَمْرٍو ؟ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ إِنَّكَ لأَحَبُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ .

قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ ؟ وَٱللهِ لأَبِي خَيْرٌ مِنِّي ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ عَمْرُو شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَأَطِعْ عَمْراً** » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، أَقْسَمَ عَلَيَّ ، وٱللهِ مَا كَثَّرْتُ لَهُمْ سَوَاداً ، وَلاَ ٱخْتَرَطْتُ لَهُمْ سَيْفاً ، وَلاَ طَعَنْتُ بِرُمْحٍ ، وَلاَ رَمَيْتُ بِسَهْمٍ . (مص : ٣٢٨) .

١٨٦/٩ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ طَاعَةَ / لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : كَأَنَّهُ قَبِلَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين وهو حافظ ، وبقية رجاله ثقات ، وقد تقدم من البزار في ترجمة الحسن والله أعلم .

١٥١٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ،

---

(١) زحل : تنحىٰ وتباعد .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٩) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠٤٠) .

فَلْيَنْظُرْ إِلى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن سعد ، وقيل : ابن سعيد ، وهو ثقة .

١٥١٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ مَلَكَ ٱلْقَطْرِ ٱسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **ٱمْلِكِي عَلَيْنَا ٱلْبَابَ ، لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ** » .

قَالَ : وَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِيَدْخُلَ ، فَمَنَعَتْهُ ، فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، وَعَلَىٰ عَاتِقِهِ .

قَالَ : فَقَالَ ٱلْمَلَكُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي يُقْتَلُ بِهِ .

فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَصَرَّتْهَا فِي خِمَارِهَا .

---

(١) في مسنده برقم (١٨٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٠) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٦ـ١٣٧ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٣٩٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٧) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٣٦ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا الربيع بن سعد الجعفي ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد جيد إذا كان ابن سابط قد سمعه من جابر ، فقد قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(١٢٨) : « قيل ليحيى بن معين : عبد الرحمٰن بن سابط سمع من جابر ؟ قال : لا ، هو مرسل » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٠ : « عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله متصل » .
وقال ابن حجر في « الإصابة » « إن عبد الرحمٰن بن سابط أدرك جابراً وأبا أمامة » .

قَالَ ثَابِتٌ : بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلاَءُ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥١٠٧ ـ وَعَنْ نُجَيٍّ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، (مص : ٣٢٩) وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ ، فَلَمَّا حَاذَىٰ نِينَوَىٰ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ ، فَنَادَىٰ عَلَيَّ : ٱصْبِرْ أبا عَبْدِ ٱللهِ ، ٱصْبِرْ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ .

قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْك تَفِيضَانِ ؟

قَالَ : « **بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ** » .

قَالَ : فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٠٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٠٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٠ ـ والطبراني في الكبير ٣/ ١٠٦ برقم (٢٨١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٤١) ـ وابن عساكر ١٤/ ١٨٩ ، ١٩٠ من طريق شيبان بن فروخ ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٨١٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٦٩ من طريق عبد الصمد بن حسان ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٢ برقم (٢٦٤٢) من طريق عبد الله بن رجاء ، جميعاً : حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف تفرد به عمارة بن زاذان ، وقد قال أحمد : « يروي أحاديث مناكير عن ثابت » . وقد سارعنا إلىٰ تحسين هـٰذا الإسناد في مسند الموصلي فيصوب من هنا . وجلَّ من لا يخطىء .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا عمارة » .

قَالَ : فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكَ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهـٰذا .

١٥١٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لإِحْدَاهُمَا : « **لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ ٱلْبَيْتَ مَلَكٌ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا** .

قَالَ : إِنَّ ٱبْنَكَ هَـٰذَا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي يُقْتَلُ بِهَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ » . (ظ : ٥١٨) .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٨٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٧ـ١٨٨ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٦٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٨ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣١ برقم (٢٦٤١) والطبراني في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨١١) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نُجَيّ ، عن أبيه نجي أنه سار مع علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانفراد نُجَيّ به .
قال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٠ : « لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن نُجَيّ ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد . . . . » . غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر الأحاديث التالية .
(٢) في المسند ٦/ ٢٩٤ ، وفي الفضائل برقم (١٣٥٧) من طريق وكيع ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عائشة ، أو عن أم سلمة ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد هو : ابن أبي هند ـ نسبه ابن حميد في إسناد حديث أم سلمة (١٥٣٣) ـ وهو لم يدرك عائشة ولا أم سلمة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٠٧ برقم (٢٨١٥) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن عبد الله بن سعيد ، به . عن عائشة وحدها .
وأخرجه عبد بن حميد مطولاً برقم (١٥٣٣) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، به . عن أم سلمة وحدها . وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي .

١٥١٠٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَنَزَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُنْكَبٌّ ، وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ / . ١٨٧/٩

فَقَالَ جِبْرِيلُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ وَمَا لِي لا أُحِبُّ ٱبْنِي** ؟ » قَالَ : فَإِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ مِنْ بَعْدِكَ ، فَمَدَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَدَهُ فَأَتَاهُ بِتُرْبَةٍ بَيْضَاءَ (مص : ٣٣٠) فَقَالَ : فِي هَـٰذِهِ ٱلأَرْضِ يُقْتَلُ ٱبْنُكَ هَـٰذَا ، وَٱسْمُهَا : ٱلطَّفُّ[١] .

فَلَمَّا ذَهَبَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْتَزَمَهُ فِي يَدِهِ يَبْكِي ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ٱبْنِي مَقْتُولٌ فِي أَرْضِ ٱلطَّفِّ ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتُفْتَنُ بَعْدِي** » .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ : عَلِيٌّ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَعَمَّارُ ، وَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا : مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ أَنَّ ٱبْنِي ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِي بِأَرْضِ ٱلطَّفِّ ، وَجَاءَنِي بِهَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا مَضْجَعَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، باختصار كثير ، وأوله : إِنَّ

---

(١) الطَّفُّ : ساحل البحر وجانب البر . وهي أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . انظر « معجم البلدان » ٤/ ٣٦ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٧ برقم (٢٨١٤) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١٢) من طريق أحمد بن عمر العلاف ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أحمد بن عمر العلاف روىٰ عنه أكثر من واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢ . ←

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْلَسَ حُسَيْناً عَلَىٰ فَخِذِهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه .

١٥١١٠ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً عِنْدَهَا ، وَحُسَيْنٌ يَحْبُو فِي ٱلْبَيْتِ ، فَغَفِلَتْ عَنْهُ فَحَبَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، فَوَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ ، فَبَالَ .

قُلْتُ : فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَطَطْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعِي ٱبْنِي** » فَلَمَّا قَضَىٰ بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ وَقَالَ : « **إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ ٱلْغُلاَمِ ، وَيُغْسَلُ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَٱحْتَضَنَهُ (مص : ٣٣١) فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ وَضَعَهُ ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : . . . .

فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ ٱبْنِي يُقْتَلُ** » . قُلْتُ : « **فَأَرِنِي إِذاً** » . فَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، وفيهما من لم أعرفه .

١٥١١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ** » فَٱنْتَظَرْتُ ، فَدَخَلَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ، فَٱطَّلَعْتُ ، فَإِذَا حُسَيْنٌ فِي

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة » . وتفرد حماد غير مؤذ لأنه لم يخالف ، بل وله شواهد .

وعمارة بن غزية بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٤٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٠٢) وقوله : « نزا عليه » : أي وثب عليه .

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٤ برقم (١٤١) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٩٦) .

حِجْرِهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ حِينَ دَخَلَ .

١٨٨/٩ فَقَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ / ٱلسَّلامُ ، كَانَ مَعَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ، قَالَ أَفَتُحِبُّهُ ؟ قُلْتُ : أَمَّا فِي ٱلدُّنْيَا فَنَعَمْ . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : كَرْبَلاَءُ** » .

فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرْبَتِهَا ، فَأَرَاهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُحِيطَ بِحُسَيْنٍ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ الأَرْضِ ؟ قَالُوا : كَرْبَلاَءُ . فَقَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : كَرْبٌ وَبَلاَءٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : صَدَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرْضُ كَرْبٍ ، وَبَلاَءٍ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال أحدها ثقات .

١٥١١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ٱبْنَكَ هَـٰذَا مِنْ بَعْدِكَ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْحُسَيْنِ .

فَبَكَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَدِيعَةٌ عِنْدَكِ هَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةُ** » . فَشَمَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ (مص : ٣٣٢) : « **وَيْحٌ وَكَرْبٌ وَبَلاَءٌ** » .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِذَا تَحَوَّلَتْ هَـٰذِهِ ٱلتُّرْبَةُ دَماً ، فَٱعْلَمِي أَنَّ ٱبْنِي قَدْ قُتِلَ** » .

---

(١) في الكبير ٣/١٠٨ برقم (٢٨١٩) و٢٣/٢٨٩ برقم (٦٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان المطلب سمعه من أم سلمة .
وكثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . تقدم برقم (١١٧٢) .

قَالَ : فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَتَقُولُ : إِنَّ يَوْماً تَحَوَّلِينَ دَماً لَيَوْمٌ عَظِيمٌ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت النُّكْرِيّ ، وهو متروك .

١٥١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُبْكُوا هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ** » ـ يَعْنِي : حُسَيْناً ـ قَالَ : وَكَانَ يَوْمُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّاخِلَ ، وَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : « **لاَ تَدَعِي أَحَداً يَدْخُلُ عَلَيَّ** » ، فَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَٱحْتَضَنَتْهُ وَجَعَلَتْ تُنَاغِيهِ وَتُسَكِّنُهُ ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ فِي ٱلْبُكَاءِ خَلَّتْ عَنْهُ ، فَدَخَلَ حَتَّىٰ جَلَسَ فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ ٱبْنَكَ هَـٰذَا » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِي ؟** » .

قَالَ : « **نَعَمْ يَقْتُلُونَهُ** » . فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ تُرْبَةً فَقَالَ : بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٨ برقم (١٥٢٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٢ ـ من طريق عباد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شفيق ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : عمرو بن ثابت متروك الحديث ، وعباد بن زياد متشيع أيضاً . وانظر سابقه .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٨٢٠) من طريق موسى بن صالح الجهني ، عن صالح بن أربد ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف صالح بن أربد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٣ وقال : « روىٰ عنه موسى الجهني ، منقطع » . وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٣٩٤ ولم يورد فيه شيئاً . فهو مستور ، والإسناد منقطع . موسىٰ هو : ابن عبد الله ، وقيل : ابن عبد الرحمـٰن ولست أدري أهو نسب ثالث له أم أنه خطأ ناسخ .
وأخرجه الطبراني برقم (٢٨٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٢ من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعيّ ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، عن أم سلمة . . . . وإسناد ابن عساكر إلىٰ موسىٰ لا بأس به . وأما إسناد الطبراني ففيه شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف . وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ ٱحْتَضَنَ حُسَيْناً كَاسِفَ ٱلْبَالِ ، مَغْمُوماً ، فَظَنَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُ غَضِبَ مِنْ دُخُولِ ٱلصَّبِيِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، جُعِلْتُ لَكَ ٱلْفِدَاءَ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : لاَ تُبْكُوا هَـٰذَا ٱلصَّبِيَّ ، وأَمَرْتَنِي أَنْ لاَ أَدَعَ أَحَداً يَدْخُلُ عَلَيْكَ ، فَجَاءَ ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ إِلَىٰ أَصْحابِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ هَـٰذَا** » ، وَفِي ٱلْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَكَانَا أَجْرَأَ ٱلْقَوْمِ عَلَيْهِ ، فَقَالاَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَهُمْ مُؤْمِنُونَ . (مص : ٣٣٣) .

قَالَ : « **نَعَمْ وَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهُ** » ، وَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم ضعف .

١٨٩/٩ **١٥١١٤** ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ / جَبَلٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ، فَقَالَ : « **أَنَا مُحَمَّدٌ ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلاَمِ وَخَوَاتِمَهُ ، فَأَطِيعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ** .

أَتَتْكُمُ ٱلْمَوْتَةُ ، أَتَتْكُمْ بِٱلرُّوحِ وَٱلرَّاحَةِ كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ سَبَقَ ، أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ رَسَلٌ جَاءَ رَسَلٌ ، تَنَاسَخَتِ ٱلنُّبُوَّةُ فَصَارَتْ مُلْكاً ، رَحِمَ ٱللهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا ، أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ وَٱحْصِ » .

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَتْ خَمْساً ، قَالَ : « **يَزِيدُ لاَ بَارَكَ ٱللهُ فِي يَزِيدَ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٤٢ برقم (٨٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٠ـ١٩١ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبو غالب ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، البخاري ، والد الإمام صاحب الصحيح ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١/ ٢٧٤ ، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٢ ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٨ .

ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ ، وَأُتِيتُ بِتُرْبَتِهِ ، وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ لاَ يَمْنَعُونَهُ ، إِلاَّ خَالَفَ ٱللهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَأَلْبَسَهُمْ شِيَعاً » .

قَالَ : « وَاهَا لِفِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ مُتْرَفٍ يَقْتُلُ خَلفِي وَخَلفَ ٱلْخَلْفِ أَمْسِكْ يَا مُعَاذُ » . فَلَمَّا بَلَغَتْ عَشَرَةً ، قَالَ : « ٱلْوَلِيدُ ٱسْمُ فِرْعَوْنَ هَادِمُ شَرَائِعِ ٱلإِسْلاَمِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسُلُّ ٱللهُ سَيْفَهُ فلاَ غِمَادَ لَهُ وَٱخْتَلَفَ فَكَانُوا هَـٰكَذَا » ، فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، (مص : ٣٣٤) ثُمَّ قَالَ : « بَعْدَ ٱلْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ يَكُونُ مَوْتٌ سَرِيعٌ وَقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، فَفِيهِ هَلاَكُهُمْ ، وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو كذاب .

١٥١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ مَلَكُ ٱلْقَطْرِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ : « لاَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ » فَجَاءَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَدَخلَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : هُوَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهِ » ، فَجَعَلَ يَعْلُو رَقَبَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْبَثُ بِهِ ، وَٱلْمَلَكُ يَنْظُرُ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : « إِي وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّهُ » .

قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ ٱلْمَكَانَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَتَنَاوَلَ

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٠ برقم (٢٨٦١) و٢٠/ ٣٨ برقم (٥٦) من طريق منصور بن عمار ، ومجاشع بن عمرو قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص : أن معاذ بن جبل أخبره. . . . وهـٰذا إسناد تالف : مجاشع بن عمرو قال ابن معين : « أحد الكذابين » . ومتابعه منصور بن عمار واعظ زاهد بلغ منزلة مرموقة في القدرة علىٰ ترقيق القلوب وتحريك الهمم ولـٰكنه منكر الحديث .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف أيضاً . وأبو قبيل هو : حيّ بن هانىء .
وقوله : « ذهب رسل جاء رسل » أي : كلما ذهب فوج جاء فوج بعده .

كَفّاً مِنْ تُرَابٍ ، فَأَخَذَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ٱلتُّرَابَ فَصَرَّتْهُ فِي خِمَارِهَا ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ ٱلتُّرَابَ مِنْ كَرْبَلاَءَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٥١١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُقْتَلُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ مِنْ مُهَاجِرِي** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك .

١٥١١٧ ـ وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُقْتَلُ ٱلْحُسَيْنُ حِينَ يَعْلُوهُ ٱلْقَتِيرُ** » .

قال الطبراني[3] : القَتِيرُ : الشَّيْبُ .

١٥١١٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَيُقْتَلَنَّ ٱلْحُسَيْنُ ، وَإِنِّي لأَعْرِفُ ٱلتُّرْبَةَ ٱلَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا قَرِيباً مِنَ ٱلنَّهْرَيْنِ . (مص : ٣٣٥) .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في مكان آخر .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨٠٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٤٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٨ من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . . . . وسعد بن طريف متروك ، وإسماعيل بن أبان تكلم فيه لتشيعه . وحبان بن علي بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » ثم عند الحديث (١٢١٧٦) في « مجمع الزوائد » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٥ برقم (٢٨٠٨) بإسناد الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٠ برقم (٢٨٢٤) ، وابن أبي شيبة ٦/ ٢٠٤ برقم (٣٠٦٩٠) ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء عن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده إلىٰ علي صحيح ، هانىء بن هانىء الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٥٥) برقم (١٧١٧) : « كوفي تابعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح ←

. . . . . .

← الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي . ووثقه الهيثمي أيضاً في « مجمع الزوائد » ٨/ ٥٢ .
وقال ابن سعد ٦/ ١٥٥ : « كان يتشيع ، وكان منكر الحديث » .
وقد صححت هـٰذا الإسناد في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٧) فتعقبني الشيخ ناصر في « ضعيف موارد الظمآن » ٣/ ١٧٤ بقوله : « ذهل المعلق الداراني وصاحبه هنا ، فصححا إسناده متجاهلين اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، وعنعنته عن هانىء ، وجهالة هانىء التي صرح بها جمع من الحفاظ المتقدمين : كالإمام الشافعي ، وابن المديني ، والطبري ، والذهبي ، والعسقلاني مع اتفاقهم جميعاً أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، بل قال ابن سعد ٦/ ٢٢٣ : « كان منكر الحديث » ، أعرضوا ـ كذا ـ عن هـٰذا كله مع علمهما ـ فيما أظنّ ـ أن القاعدة أن الجهالة لا تزول برواية واحد ، فلماذا وثقاه ؟ لأن بعض الواهمين وثقوه ، وليس هـٰذا فقط ، بل نسبا الحفاظ إلى الجهل فقالوا ـ كذا ـ فهل بعد هـٰذا يضره جهل من جهله . . . .
نعوذ بالله من العجب والغرور !! وانظر المقدمة » . انتهىٰ تعقبه ، ثم قال : « انظر المقدمة » ، فانظرها يا أخي وتدبر ما قاله ـ رحمه الله ـ بموضوعية ، تجد نفسك قائلاً : رمىٰ حسيناً بدائه وانسل . سامحه الله وغفر له طغيانه على الآخرين .
نقول : لقد أعل الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ هـٰذا الإسناد بثلاث علل : اختلاط السبيعي ، وعنعنته عن هانىء ، وجهالة هانىء .
ونبدأ باختلاط السبيعي ، ومراد الشيخ أن رواية إسرائيل حفيده عنه ضعيفة ، وقد جهل أو تجاهل ـ رحمه الله ـ قول أبي حاتم في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٧ : « ثقة ، صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق » .
وفي « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ : « حدثنا عبد الرحمـٰن ، سمعت أبي يقول : إسرائيل ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق » .
وأورد الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٨ عن علي بن المديني أنه قال : « إسرائيل ضعيف » وتعقبه قائلاً : « قلت : مشىٰ عليٌّ خلف أستاذه يحيى بن سعيد ، وقفىٰ أثرهما أبو محمد بن حزم ، وقال : ضعيف ، وعمد إلىٰ أحاديثه في الصحيحين فردها ولم يحتج بها ، فلا يلتفت إلىٰ ذلك ، بل هو ثقة ، نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ، ولعله يقاربهما في حديث جده ، فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام . . . . » .
وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٠ بإسناد صحيح عن علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن مهدي ، قال عيسى بن يونس : قال لي إسرائيل : « كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن » . وانظ السير ٧/ ٣٥٦ .
وأخرج ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ عن أحمد قال : « إسرائيل كان شيخاً ، ←

. . . . . .

← ثقة ـ وجعل يعجب من حفظه » .

وأخرج ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٠ قلت ليونس بن أبي إسحاق : أَمْلِ عليَّ حديث أبيك ، قال : اكتبه عن إسرائيل ، فإن أبي أملاه عليه » .

وقال عيسى بن يونس : « كان أصحابنا : شريك وسفيان . . . . وعدّ آخرين ، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلىٰ أبي ، فيقول : اذهبوا إلى ابني : إسرائيل ، فهو أروىٰ عنه مني ، وأتقن لها مني » . « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٣٥٧ .

وسئل أحمد : من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق ؟ قال : إسرائيل ، لأنه صاحب كتاب » . « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣١ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٩ : « إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في البيت كالإسطوانة ، فلا يلتفت إلىٰ تضعيف من ضعفه ، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق » .

فهل يقال بعد هـٰذا : إنه ضعيف في جده ؟! وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٨ـ٢١٠ .

وأما تضعيفه الأحاديث التي يقول فيها أبو إسحاق : (عن فلان) ، بالعنعنة ، فهو منهج علماء الكلام وبعض الأصوليين ، مشىٰ خلفهم فيه ـ رحمه الله ـ مجانباً منهج السلف المحققين الأفذاذ ، متجاهلاً ـ أو جاهلاً لست أدري ـ أن العنعنة في الأسانيد ضرب من تصرف الرواة .

قال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ بإسناد صحيح إلى الوليد بن مسلم أنه قال : « كان الأوزاعي إذا حدث يقول : (حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا فلان قال : حدثنا فلان . . . .) .

قال الوليد : فربما قلت : (حدثني) وربما قلت : (عن) ، تخففاً من الأخبار » . وانظر « الكفاية » ص(٣٩٠) .

وقال الحاكم : « قرأت بخط محمد بن يحيىٰ : سألت أبا الوليد : أكان شعبة يفرق بين (أخبرني) و(عن) ؟ فقال : أدركت العلماء لا يفرقون بينهما » . « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٦٤ .

وقال الخطيب في « الكفاية » ص(٣٩٠) : « وإنما استجاز كتبةُ الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكرارها . . . . » وانظر بقية كلامه ، ولولا طوله لنقلته لك أخي القارىء .

والمتقدمون لا يضعفون أحاديث المدلسين بمجرد العنعنة بل لا بد من وجود التدليس :

قال أحمد في بحر الدم ص(٤٤١) وقد سئل عن هشيم : « ثقة إذا لم يدلس » . ولم يقل : إذا عنعن .

وقال يعقوب بن شيبة في « الكفاية » ص(٣٦٢) : « سألت يحيى بن معين عن التدليس ←

. . . . . .

← فكرهه وعابه . قلت له : أيكون المدلس حجة فيما روىٰ ، أو حتىٰ يقول : حدثنا ، وأخبرنا ؟ فقال : لا يكون حجة فيما دلس » . ولم يقل : فيما عنعن . وانظر « التمهيد » ١/ ١٧ .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٣٧ : « وحديث سفيان ، وأبي إسحاق ، والأعمش ـ ما لم يعلم أنه مُدَلَّس ـ يقوم مقام الحجة » . ولم يقل : ما لم يعلم أنه مُعَنْعَنٌ .

وقال يعقوب بن شيبة في « الكفاية » ص(٣٦٢) : « وسألت علي بن المديني عن الرجل يدلس ، أيكون حجة فيما لم يقل : حدثنا ؟

فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس ، فلا ، حتىٰ يقول : حدثنا » وانظر « التمهيد » ١/ ١٨ .

نقول : ومفهوم قول ابن المديني أن المدلس يكون ثقة إذا لم يكن الغالب علىٰ أحاديثه التدليس .

ومما تقدم يتضح أن الأصل قبول رواية المدلس الثقة بأية صيغة رويت حتىٰ يتبين أنها مدلسة .

وقد وفق ابن حزم في رسم معالم منهج أئمة الحديث المتقدمين بأسلوب بارع ـ مع تناقضه معه ـ حيث قال في « الإحكام في أصول الأحكام » ١/ ١٥٨ حيث قال : « وأما المدلس فينقسم قسمين :

أحدها : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث فيه علىٰ سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة ، فلم يذكر له سنداً ، وربما اقتصر علىٰ ذكر بعض رواته دون بعض ، فهـٰذا لا يضر سائر رواياته شيئاً ، لأن هـٰذا ليس جرحة ولا غفلة ، لـٰكنا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، وناخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .

وسواء قال : (أخبرنا فلان) ، أو قال : (عن فلان) أو قال : (فلان عن فلان) كل ذلك واجب قبوله ما لم يتَيَقَّنْ أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .

وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له ، وهـٰذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ، وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمرو بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة . وقد أدخل علي بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هـٰذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة وأسند أخرىٰ » .

وقال في مكان آخر من « الإحكام » : « وأما أن بعضنا يرىٰ ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه (حدثنا أو أنبأنا) وهـٰذا خطأ ، وبعضنا يرىٰ قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلى ←

. . . . . .

← الثقات إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهـٰذا نقول وعلىٰ كل ما ذكرنا البرهان » .
وقد تبين مما تقدم أَنَّ صيغ التحديث تتغير كثيراً : فالعنعنة ـ في الغالب ـ تكون من المدلس ، أو ممن دونه : أي من الراوي عموماً ، كما أن التصريح بالتحديث أحياناً قد يكون وهماً ممن دون المدلس .
فالحكم بالتدليس اعتماداً على العنعنة وحدها خطأ ، والحكم بالاتصال بناء علىٰ وجود طريق فيه التصريح بالتحديث مع مخالفتها جميع الطرق ، خطأ . ومعرفة هـٰذه الأمور تكون باستقراء الروايات مع معرفة حال الرواة بدقة ، وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » للشيخ الفاضل : ناصر حمد الفهد .
وأما جهالة هانىء بن هانىء عنده فلأنه لم يرو عنه غير واحد ، متجاوزاً ما قدمنا من توثيق علماء فضلاء له ، ولبيان ما ذهبنا إليه نقول :
قال الترمذي : (وقال يعقوب بن شيبة : قلت ليحيى بن معين : متىٰ يكون الرجل معروفاً ، إذا روىٰ عنه كم ؟
قال : إذا روىٰ عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ـ وهو من أهل العلم ـ فهو غير مجهول .
قلت : فإذا روىٰ عن الرجل مثل سماك ، وأبي إسحاق ؟ قال : هـٰؤلاء يروون عن مجهولين » .
وقال ابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١/ ٨٢ ـ٨٥ : « وهـٰذا تفصيل حسن ، وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي الذي تبعه عليه المتأخرون : أن لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعداً عنه . . . .
وكذا قال أبو حاتم الرازي في إسحاق بن أَسِيد الخراساني (ليس بالمشهور) مع أنه روىٰ عنه جماعة من المصريين لـٰكنه لم يشتهر حديثه بين العلماء .
وكذا قال أحمد في حصين بن عبد الرحمـٰن الحارثي (ليس يعرف ، ما روىٰ عنه غير حجاج بن أرطاة ، وإسماعيل بن أبي خالد روىٰ عنه حديثاً واحداً) .
وقال في عبد الرحمـٰن بن وعلة : (إنه مجهول) مع أنه روىٰ عنه جماعة ، لـٰكن مراده أنه لم يشتهر حديثه ولم ينتشر بين العلماء .
وقد صحح ـ يعني الإمام أحمد ـ حديث بعض من روىٰ عنه واحد ولم يجعله مجهولاً . قال في (خالد بن شُمَيْر) : « لا أعلم روىٰ عنه أحد سوى الأسود بن شيبان ولـٰكنه حسن الحديث » . وقال مرة أخرىٰ : « حديثه عندي صحيح » .
وظاهر هـٰذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة ، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ » . شرح علل الترمذي ١/ ٨٢ ـ٨٥ وفيه أيضاً الدليل علىٰ أن ما ذهب إليه الخطيب هو مذهب المتأخرين ، ←

. . . . . .

← وأما منهج المتقدمين فهو الآتي بيانه .

وعلق الدكتور العتر علىٰ ما تقدم بقوله : « تعدد الرواة وسيلة لمعرفة الراوي وتعديله ، فإذا وجد التعديل من الحافظ المطلع كفىٰ عن التعدد » .

وقد نص أهل الحديث أن التعديل يثبت بخبر الواحد . (توضيح الأفكار) ٢/ ١٨٧ .

وقال المازري : « العدد لا يشترط في الرواية ـ بخلاف الشهادة . وقد ذكر ابن عبد السلام في مناسبة ذلك أموراً : أحدها : أن الغالب من المسلمين يهاب الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بخلاف شهادة الزور .

الثاني : أنه قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل لفات علىٰ أهل الإسلام تلك المصلحة . . . » تدريب الراوي ١/ ٣٣٢ .

واستدل الخطيب علىٰ وجوب قبول تزكية الواحد بقوله : « قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد « الكفاية » ١/ ٩٧ .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(٥٢) : « اختلفوا في أنه هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد ، أو لا بد من اثنين : فمنهم من قال : لا يثبت إلا باثنين كما في الجرح والتعديل في الشهادات . ومنهم من قال : ـ وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ أبو بكر الخطيب وغيره ـ أنه يثبت بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات » .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص(٥٣) : « المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة ، وهو عدل في الظاهر ، وهو المستور . فقد قال بعض أئمتنا : المستور : من يكون عدلاً في الظاهر ، ولا تعرف عدالة باطنه ، فهٰذا المجهول يحتج بروايته بعض من ردّ رواية الأول ، وهو قول بعض الشافعيين ، وبه قطع ، منهم الإمام سُلَيْم بن أيوب الرازي ، قال : لأن أمر الأخبار مبني علىٰ حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الأخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن ، فاقتصر منها علىٰ معرفة ذلك في الظاهر . . . .

قلت ـ القائل : ابن الصلاح ـ : ويشبه أن يكون العمل علىٰ هٰذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم » .

وقد زاد الأمر وضوحاً أيضاً الإمام المعلمي في « التنكيل » ١/ ٦٩ـ ٧٠ الأمر الثامن الذي عليه أن يراعيه الباحث عن حال رجل في سند : « ينبغي أن نبحث عن معرفة الجارح أو المعدل بمن جرحه أو عدله ، فإن أئمة الحديث لا يقتصرون على الكلام فيمن طالت مجالستهم له ، وتمكنت معرفتهم به ، بل قد يتكلم أحدهم فيمن لقيه مرة واحدة ، وسمع منه مجلساً واحداً أو ←

. . . . . .

← حديثاً واحداً ، وفيمن عاصره ولم يلقه ، ولـٰكنه بلغه شيء من حديثه ، وفيمن كان قبله بمدة قد تبلغ مئات السنين إذا بلغه شيء من حديثه ، ومنهم من يجاوز ذلك ، فابن حبان قد يذكر في « الثقات » من يجد البخاري سماه في « تاريخه » من القدماء وإن لم يعرف ما روىٰ ، وعمَّن روىٰ ، ومن روىٰ عنه ، ولـٰكن ابن حبان يشدد وربما تعنت فيمن وجد في روايته ما استنكره وإن كان الرجل معروفاً مكثراً ، والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء ، وكذلك ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي ، وآخرون غيرهم يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد ، وإن لم يرو عنه إلا واحد ، ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد. . . . » وذكر كثيراً ممن وثقهم ابن معين من هـٰذا الضرب ، ثم قال : « ومن الأئمة من لا يوثق من تقدمه حتىٰ يطلع علىٰ عدة أحاديث له مستقيمة ، وتكثر حتىٰ يغلب علىٰ ظنه أن الاستقامة كانت ملكة لذلك الراوي ، وهـٰذا كله يدل علىٰ أن جل اعتمادهم في التوثيق والجرح إنما هو علىٰ سبر حديث الراوي .

وقد صرح ابن حبان بأن المسلمين على الصلاح والعدالة حتىٰ يتبين منهم ما يوجب القدح ، نص علىٰ ذلك في (الثقات) ، وذكره ابن حجر في (لسان الميزان) ١/ ١٤ واستغربه ، ولو تدبر لوجد كثيراً من الأئمة يبنون عليه ، فإذا تتبع أحدهم أحاديث الراوي فوجدها مستقيمة تدل علىٰ صدق وضبط ، ولم يبلغه ما يوجب طعناً في دينه وَثَّقه ، وربما تجاوز بعضهم هـٰذا كما سلف ، وربما يبني بعضهم علىٰ هـٰذا حتىٰ في أهل عصره. . . . » .

وقال المعلمي أيضاً في « التنكيل » ١/ ٤٤٩ راداً على الكوثري اتهامه ابن حبان بتوثيق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم ، قد بين ابن حبان اصطلاحه : وهو أن يذكر في (الثقات) كل من روىٰ عنه ثقة ولم يرو منكراً ، وأن المسلمين على العدالة حتىٰ يثبت الجرح ، وقد ذهب غيره من الأكابر إلىٰ قريب من هـٰذا. . . . » وانظر بقية كلامه هناك . حيث وضح قاعدة ابن حبان توضيحاً لم يسبقه أحد إليه ، أجزل الله له الثواب .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٢٦ ترجمه مالك بن الخير الزَّبادي : « قال ابن القطان : هو ممن لم تثبت عدالته ـ يريد أنه ما نص أحد علىٰ أنه ثقة ـ وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص علىٰ توثيقهم .

والجمهور علىٰ أن من كان من المشايخ قد روىٰ عنه جماعة ، ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) : « فإن سُمِّي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه ، فهو مجهول العين ، كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » . ←

١٥١١٩ ـ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مُخَزِّمٍ / ـ وَكَانَ عُثْمَانِيّاً ـ قَالَ : إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ ٩/١٩٠ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، إِذْ أَتَىٰ كَرْبَلاَءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ بِهَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ شَهِيدٌ لَيْسَ مِثْلَهُ شُهَدَاءُ ، إِلاَّ شُهَدَاءُ بَدْرٍ .

فَقُلْتُ : بَعْضَ كِذْبَاتِهِ ، وَثَمَّ رِجْلُ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، فَقُلْتُ لِغُلاَمِي : خُذْ رِجْلَ هَـٰذَا ٱلْحِمَارِ فَأَوْتِدْهَا فِي مَقْعَدِهِ[1] ، وَغَيِّبْهَا .

فَضَرَبَ ٱلدَّهْرُ[2] ضَرْبَةً ، فَلَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱنْطَلَقْتُ وَمَعِي أَصْحَابِي ، فَإِذَا جُثَّةُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ رِجْلِ ذَلِكَ ٱلْحِمَارِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ رِبْضَةٌ حَوْلَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال السخاوي في « فتح المغيث » ١/ ٣١٩ : « وخص بعضهم القبول بمن يزكيه ـ مع رواية الواحد ـ أحد أئمة الجرح والتعديل ، واختاره ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام) ، وصححه شيخنا ـ يعني ابن حجر العسقلاني ـ وعليه يتمشىٰ تخريج الشيخين في صحيحيهما لجماعة أفردهم المؤلف العراقي بالتأليف » . وانظر « الغاية في شرح الهداية » للسخاوي ١/ ٢٠٧ ، و« بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب » ص(١٩٦) للزبيدي .
وفي نهاية المطاف أرىٰ أن ألتمس من الأخوة المخلصين العاملين في خدمة سنة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا النظر في كثير من الأحاديث التي ضعفت بالقول : « إسناده ضعيف فيه فلان وقد عنعن » . أو « إسناده ضعيف فيه عنعنة فلان » . أو بالقول « فيه فلان وهو مجهول » أو « فيه فلان وقد وثقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل » . وإنني لأشهد أن الشيخ ناصر ذو قدم راسخة في هـٰذا الفن الشريف ، وهو مرجع من المراجع الهامة فيه ، ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ لم يستطع أن يكون معلماً ولا استطاع أن يكون مربياً . فأسأل الله أن يغفر له تجاوزه حدود العالم المربي ، وأن يسكنه في مستقر رحمته .

(١) أي : غَيِّبْهُ في المكان الذي يجلس فيه .

(٢) في (ظ) : « الظهر » وهو تحريف . وضرب الدهر : تحرك : أي دار دورة . وضرب الدهر بين القوم : فرق وباعد .

(٣) في الكبير ٣/ ١١١ برقم (٢٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٢٢ ـ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤/ ٢٢١ من ←

١٥١٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هَرْثَمَةَ[١] ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِنَهْرِ كَرْبَلاَءَ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَها بَعْرُ غُزْلاَنٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَشَمَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَـٰذَا ٱلظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٥١٢١ ـ وَعَنْ أَبِي حِبْرَةَ ، قَالَ : صَحِبْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْكُوفَةَ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ بَيْنَ ظَهرَانِيكُمْ ؟ قَالُوا : إِذاً يُبْلِي ٱللهُ فِيهِمْ بَلاَءً حَسَناً .

فَقَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلُنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ، وَلَتَخْرُجُنَّ إِلَيْهِمْ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ :

هُمْ أَوْرَدُوهُ بِٱلْغُرُورِ وَعَرَّدُوا ... أَجِيبُوا دُعَاهُ لاَ نَجَاةً ولاَ عُذْرَا

← طريق محمد بن سعد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مُحَزِّم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عوانة : وضاح بن عبد الله روىٰ عن عطاء قبل الاختلاط وبعده ولم يتميز حديثه . ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة . وشيبان بن مُحَزِّم ، قال ابن حبان في (الثقات) ٤/ ٣٦٧ : « شيبان بن قَحْذَم . . . . وقد قيل : شيبان بن مُحَزِّم » .

(١) في (مص) : « هرية » . وفي (ظ) : « هريرة » . وعند ابن أبي شيبة والطبراني (هرثمة) ايضاً . وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن (هريم) .
قال مسلم في « الكنىٰ » : « أبو هريم عبيد ، روىٰ عن علي ، روىٰ عنه الأعمش » . وكذلك قال البخاري في الكبير ٦/ ٦ـ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ١١١ برقم (٢٨٢٥) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٩٨ برقم (١٩٢١٥) من طريق الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن أبي هرثمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو هَرْثَمَةَ وما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات .

رواه الطبراني[1] وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٣٦) .

١٥١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ خَاصَّةِ نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي ؟ قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ : أَمَّا حَسَنٌ فَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخُوَانٍ ، وَفَتىً مِنَ ٱلْفِتْيَانِ ، وَلَوْ قَدِ ٱلْتَقَتْ حَلَقَتَا ٱلْبِطَانِ[2] لَمْ يُغْنِ عَنْكُمْ فِي ٱلْحَرْبِ حِبَالَةَ[3] عُصْفُورٍ .

وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَصَاحِبُ لَهْوٍ وَظِلٍّ وَبَاطِلٍ ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ ٱبْنَا عَبَّاسٍ .

وَأَمَّا أَنَا وَحُسَيْنٌ فَإِنَّا مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ مِنَّا ، وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدَالَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَوْمُ بِصَلاَحِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ ، وَفَسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ ، وَبِأَدَائِهِمُ ٱلأَمَانَةَ وَخِيَانَتِكُمْ ، وَبِطَوَاعِيَّتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ لَهُ ، وَٱجْتِمَاعِهِمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، تَطُولُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّىٰ لاَ يَدَعُونَ للهِ مُحَرَّماً إِلاَّ ٱسْتَحَلُّوهُ ، وَلاَ يَبْقَىٰ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدُكُمْ تَابِعاً لَهُمْ ، وَحَتَّىٰ تَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ ٱلْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ سَبَّهُ وَحَتَّىٰ يَكُونَ

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٠ برقم (٢٨٢٣) من طريق سعد بن وهب الواسطي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن شُبَيْل بن عَزْرَة عن أبي حِبْرَةَ ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سعد بن وهب ترجمه بحشل في « تاريخ واسط » ص : (٢٠٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجعفر بن سليمان كان يتشيع .
وأبو حِبْرَةَ هو : شيحة بن عبد الله بن قيس . ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٢ وقد روىٰ عن جمع ، وما رأيت فيه جرحاً .
وقوله : « عَرَّدُوا » أي : انهزموا وهربوا .

(٢) البطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، ويقال : التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد .

(٣) الحبالة : المصيدة من أي شيء كانت .

أَعْظَمُكُمْ فِيهَا غَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِٱللهِ ظَنّاً ، فَإِنْ أَتَاكُمُ ٱللهُ بِٱلْعَافِيَةِ فَٱقْبَلُوا ، فَإِنِ ٱبْتُلِيتُمْ فَٱصْبِرُوا ، فَإِنَّ ٱلْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٩١/٩ **١٥١٢٣** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلْحُسَيْنُ جَالِساً/ فِي حِجْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُحِبُّهُ ؟ . فَقَالَ : « **وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي** » .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، أَلاَ أُرِيكَ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ ؟ فَقَبَضَ قَبْضَةً (مص : ٣٣٧) فَإِذَا تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ .

رواه البزار[2] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥١٢٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا[3] أَرَادَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعِرَاقِ ، أَرَادَ أَنْ يَلْقَى ٱبْنَ عُمَرَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ فِي أَرْضٍ لَهُ ، فَأَتَاهُ لِيُوَدِّعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ ٱلْعِرَاقَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٢ برقم (٢٨٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٨ ـ وابن عساكر أيضاً في تاريخه ١٤/ ١٧٧ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي إدريس ، حدثنا المسيب بن نَجَبَةَ ، قال : سمعت علياً ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن . أبو إدريس هو : المرهبي . ويحيى بن حماد هو : ختن أبي عوانة .
والمسيب بن نَجَبَة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٤) في « مسند الدارمي » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣١ برقم (٢٦٤٠) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، حدثنا الحسين بن عيسىٰ ، حدثنا الحكيم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفي ، وإبراهيم بن يوسف الصيرفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٠٨) .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد ، والحكم حدثنا بما لا نعلم عن غيره » .
(٣) في (مص) : « إنما » وهو تحريف . والتصويب من (ظ ، د) .

فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَكُونَ مَلِكاً نَبِيّاً أَوْ نَبِيّاً عَبْداً ، فَقِيلَ لِي : تَوَاضَعْ ، فَٱخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ نَبِيّاً عَبْداً » .

وَإِنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ تَخْرُجْ .

قَالَ : فَأَبَىٰ ، فَوَدَّعَهُ وَقَالَ : أَسْتَوْدِعُكَ ٱللهَ مِنْ مَقْتُولٍ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

١٥١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَنِي حُسَيْنٌ فِي ٱلْخُرُوجِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ يُزْرِيَ ذَلِكَ بِي أَوْ بِكَ لَشَبَكْتُ بِيَدِي فِي رَأْسِكَ ، فَكَانَ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيَّ : أَنْ قَالَ : لأَنْ أُقْتَلَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْتَحَلَّ بِي حَرَمُ ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَذَلِكَ ٱلَّذِي سَلَّىٰ بِنَفْسِي عَنْهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٢ برقم (٢٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا شبابة بن سوار ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم الجوهري ، حدثنا سعيد بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، عن الشعبي قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع ابن عمر . وفي إسناد البزار زيادة « الحسن بن » قبل « يحيى بن إسماعيل » وتحرفت فيه أيضاً « بن إسماعيل » إلىٰ : « عن إسماعيل » .

وفي إسناد الطبراني « سعيد بن سليمان » أبو عثمان الضبي ، لقبه سَعْدُويَه . ثقة حافظ من رجال الستة .

ويحيى بن إسماعيل بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٦ وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦١٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا يحيى بن إسماعيل بن سالم . . . . » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٤٤) من طريق أبي داود ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن ابن عمر قال : بنحوه .

وأزعم أيضاً أن في هـٰذا الإسناد تحريف « يحيىٰ » إلى « الحسن » والانقطاع الذي أشرنا إليه في الإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٢٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحُرِّ : أَنَّهُ سَأَلَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَعَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِكَ هَـٰذَا شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥١٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : لَمَّا أُحِيطَ بِٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ ٱلأَرْضِ (ظ : ٣٣٨) قَالَ : كَرْبَلاَءُ .

قَالَ[3] صَدَقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلاَءٍ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه : يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٥١٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَبْلَ قَتْلِهِ بِيَوْمٍ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ مَلِكٌ . قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[5] وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس قال : قال ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٣ برقم (٢٩٠١) ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧ : ٤١٧ ـ من طريق شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن خبيب ، عن عبيد الله بن الحر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعمرو بن خبيب ـ وعند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن عساكر : حبيب ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٠ .

(٣) في (ظ ، د) : « قالوا » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٠٦ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٤) ، والمطلب لم يدرك هـٰذه القصة ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١١) .

(٥) في الكبير ٣/ ١٠٧ـ١٠٨ برقم (٢٨١٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

١٥١٢٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ بِٱلْحُسَيْنِ وَأَيْقَنَ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، قَامَ فِي أَصْحَابِهِ خَطِيباً[١] ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ نَزَلَ مَا تَرَوْنَ مِنَ ٱلأَمْرِ (مص : ٥١٩) وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا تَغَيَّرَتْ وَتَنَكَّرَتْ ، وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَٱنْشَمَرَ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ صُبَابَةٌ[٢] ٱلإِنَاءِ ، إِلاَّ خَسِيسُ عَيْشٍ كَٱلْمَرْعَى ٱلْوَبِيلِ .

أَلاَ تَرَوْنَ ٱلْحَقَّ لاَ يُعْمَلُ بِهِ ، وَٱلْبَاطِلَ لاَ يُتَنَاهَىٰ عَنْهُ ، لِيَرْغَبِ ٱلْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ ٱللهِ ، فَإِنِّي لاَ أَرَى ٱلْمَوْتَ إِلاَّ سَعَادَةً ، وَٱلْحَيَاةَ مَعَ ٱلظَّالِمِينَ إِلاَّ بَرَماً[٣] وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ إِحْدَىٰ / وَسِتِّينَ بِٱلطَّفِّ[٤] ، بِكَرْبَلاَءَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ ١٩٢/٩
دَكْنَاءَ ، وَهُوَ صَابِغٌ بِٱلسَّوَادِ ، وَهُوَ ٱبْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٥] ، ومحمد بن الحسن هـٰذا ، هو : ابن زبالة متروك ، ولم يدرك القصة .

← (٤٣٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن علي بن الحسين ، حدثني الحسين بن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

(١) في (ظ ، د) : « خطبنا » وهو تصحيف .

(٢) الصُّبَابة : البقية القليلة من الماء ونحوه .

(٣) البَرَمُ : السأم والضجر والملل والسآمة . وجاءت في « الحلية » : « جرماً » ، وفي السير : « ندماً » .

(٤) الطَّفُّ : الشاطىء . ما أشرف من أرض العرب علىٰ ريف العراق .

(٥) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٩ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢١٧ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن الحسن هو : ابن زبالة متروك الحديث ، والثانية : أن الإسناد منقطع : محمد بن الحسن لم يدرك هـٰذه القصة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣١٠ من طريق الزبير بن بكار ،

تنبيه : لقد تحرفت « انشمر » عند الذهبي إلى « استمرئت » ، وعند ابن عساكر إلى « استمرت » . وانشمر : تقلص وضم بعضه إلىٰ بعض .

١٥١٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : رَمَىٰ رَجُلٌ ٱلْحُسَيْنَ وَهُوَ يَشْرَبُ ، فَشَلَّ شِدْقَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ أَرْوَاكَ ٱللهُ ؛ فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَفَطَّرَ[١] .

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥١٣١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ٱلْكُوفَةِ سَاخِطاً لِوِلاَيَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فَكَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ (مص : ٣٣٩) إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى ٱلْعِرَاقِ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْناً قَدْ سَارَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَقَدِ ٱبْتُلِيَ بِهِ زَمَانُكَ مِنْ بَيْنِ ٱلأَزْمَانِ ، وَبَلَدُكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْبِلاَدِ[٢] ، وَٱبْتُلِيتَ بِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْعُمَّالِ وَعِنْدَهَا تُعْتَقُ أَوْ تَعُودُ عَبْداً كَمَا تُعْتَبَدُ ٱلْعَبِيدُ .

فَقَتَلَهُ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ ، وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ ٱلْحُمَامِ ٱلْمُرِّيِّ[٣] :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة .

١٥١٣٢ ـ وَعَنْ ٱبْنِ وَائِلٍ ـ أَوْ وَائِلِ بْنِ عَلْقَمَةَ ـ أَنَّهُ شَهِدَ مَا هُنَاكَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَفِيكُمْ حُسَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : أَبْشِرْ بِٱلنَّارِ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤١) من طريق أبي غسان النهدي : مالك بن إسماعيل ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن الكلبي قال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده محمد بن السائب الكلبي قال الجوزجاني وغيره : « كذاب » . وقال الدارقطني وجماعة : « متروك » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٥ : « الكلبي هـٰذا مذهبه في الدين ، ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه » .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني : « البلدان » .

(٣) انظر ترجمته في الإصابة ٢/ ١٨ وهو من أشهر الشعراء المقلين .

(٤) في الكبير ٣/ ١١ برقم (٢٨٥) من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، عن أبيه الضحاك بن عثمان. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان لم يدرك هـٰذه الحادثة .

قَالَ : أُبَشَّرُ بِربٍّ رَحِيمٍ ، وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ .

قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ٱبْنُ جُوَيْرَةَ ، أَوْ جُوَيْزَةَ .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ جِزْهُ إِلَى ٱلنَّارِ . فَنَفَرَتْ بِهِ ٱلدَّابَّةُ ، فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ فِي ٱلرِّكَابِ .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ إِلاَّ رِجْلُهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

١٥١٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : قَالَ حُسَيْنٌ[2] حِينَ أَحَسَّ بِٱلْقَتْلِ : ٱئْتُونِي ثَوْباً لاَ يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ أَجْعَلُهُ تَحْتَ ثِيَابِي لاَ أُجَرَّدُ .

فَقِيلَ لَهُ : تُبَّان ؟[3] فَقَالَ : لاَ ، ذَاكَ لِبَاسُ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ ٱلذِّلَّةُ ، فَأَخَذَ ثَوْباً فَحَرَقَهُ ، فَجَعَلَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا أَنْ قُتِلَ جَرَّدُوهُ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥١٣٤ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ٱلدَّهْنِيِّ ، قَالَ : مَرَّ عَلِيٌّ (مص : ٣٤٠) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ كَعْبِ ٱلأَحْبَارِ فَقَالَ : يُقْتَلُ مِنْ وَلَدِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ رَجُلٌ فِي عِصَابَةٍ لاَ يَجِفُّ عَرَقُ خُيُولِهِمْ حَتَّىٰ يَرِدُوا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ حَسَنٌ فَقَالُوا : هَـٰذَا يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَمَرَّ حُسَيْنٌ فَقَالُوا : هَـٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٣/١١٦ برقم (٢٨٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٢٣٥ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن وائل ـ أو وائل بن علقمة ـ : أنه شهد ما هناك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شريك ليس ممن سمعوا عطاء قديماً .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بن علي » .

(٣) التُّبَّانُ : سراويل قصيرة تستر العورة المغلظة .

(٤) في الكبير ٣/١١٧ برقم (٢٨٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/٢٢١ من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أنبأنا جرير ، عن ابن أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، عن جرير غير محمودة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عماراً لم يدرك القصة .

١٩٣/٩ **١٥١٣٥** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ / ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئاً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **دَمُ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ** » فَلَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ .

رواه أحمد[2] والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥١٣٦ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ يَحيىٰ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ يوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَنَا خَالِدٌ : هَـٰذَا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي** » .

رواه الطبراني[3] والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة ،

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٧ برقم (٢٨٥١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٩٩ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف : عمار لم يدرك هـٰذه القصة ، وأما رجاله فثقات .

(٢) في المسند ١/ ٢٤٢ ، ٢٨٣ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٣٨٠) من طريق عبد الرحمـٰن ، وعفان ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١١٠ برقم (٢٨٢٢) و١٢/ ١٨٥ برقم (١٢٨٣٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٧ من طريق الحجاج بن المنهال ، وسليمان بن حرب ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٨٠١) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٣) في الكبير ٤/ ١٩٢ برقم (٤١١١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٣ برقم (٢٦٤٥) من طريق عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وعمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٤ . ←

وعمارة وثقه ابن حبان .

١٥١٣٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَفَعَلْتُمُوهَا ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَصَالِحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

فَقِيلَ لِعُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ[1] : ذَاكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن سليمان بن بزيع ولم أعرفه ، وبقية

← وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٨ من طريق محمد بن الصلت ، عن علي بن هاشم ، به . وقد تحرف « شقيق » فيه إلىٰ « سفيان » . ولفظ المرفوع عنده : « إنكم ستلقون بعدي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٨٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٨٥ برقم (٥٠٣٧) من طريق محمد بن سليمان بن بزيع الجزار ، حدثنا محمد بن حميد الأصباعي ، حدثنا يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار قال : . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن سلمان بن بزيع ، روىٰ عن محمد بن حميد ، ومصعب بن المقدام ـ وإسماعيل بن أبان . وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن أسيد الأصبهاني ، وأبو العباس بن عقدة ، ومحمد بن علي الكوفي .
ومحمد بن حميد الأصباعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣١ـ٢٣٢ وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وما رأيت فيه جرحاً .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٦ من طريق أبي العباس بن عقدة ، حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، حدثنا إسماعيل بن عامر ، أخبرنا الحكم بن محمد بن القاسم ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي : أن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن عقدة ، وهو : أحمد بن محمد بن سعيد ، قال السلمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٤٠) : « وسألته عن ابن عقدة ؟ فقال : حافظ محدث ، ولم يكن في الدين بالقوي ، ولا أزيد علىٰ هـٰذا » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٦ : « ابن عقدة الحافظ ، أبو العباس ، محدث الكوفة ، شيعي متوسط ضعفه غير واحد ، وقواه آخرون » . وقال البرقاني : قلت للدارقطني : أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة ؟ قال : الإكثار من المناكير » . وانظر ←

رجاله ثقات . (مص : ٣٤١) .

١٥١٣٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وُلِدَ ٱلْحُسَيْنُ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ[١] سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ ، قَتَلَهُ سِنَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ٱلأَصْبَحِيِّ مِنْ حِمْيَرَ ، وَحَزَّ رَأْسَهُ وَأَتَىٰ بِهِ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ زِيَادٍ . فَقَالَ سِنَانٌ :

أَوْقِرْ رِكَابِي[٢] فِضَّةً وَذَهَبَا ... أَنَا[٣] قَتَلْتُ المَلِكَ ٱلْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ ٱلنَّاسِ أُمّاً وَأَبَا

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٥١٣٩ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ حِينَ جَاءَ نَعْيُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، لَعَنَتْ أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ ، وَقَالَتْ : قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، غَرُّوهُ وَدَلُّوهُ ، لَعَنَهُمُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٥] ورجاله موثقون .

← « تاريخ بغداد » ٥/ ١٤ والكامل لابن عدي ١/ ٢٠٨ ، ولسان الميزان ١/ ٢٦٣ـ ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء » ١٥/ ٣٤٠ ، وفيها كثير من مصادر ترجمة هـٰذا الحافظ .
وفيه إسماعيل بن عامر قال الدارقطني : « شيخ من شيوخ الشيعة » . انظر سؤالات السلمي للدارقطني برقم (٢٥٢) .
وفيه الحكم بن محمد وهو مجهول .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٢٨١) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (ظ ، د) زيادة « في المحرم » .
(٢) أي : حمل مطيتي حملاً ثقيلاً من . . . .
(٣) في « شذرات الذهب » ١/ ٢٧٤ نشر دار ابن كثير : « إني » .
(٤) في الكبير ٣/ ١١٧ برقم (٢٨٥٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٥٢ وفيه « المحبيا » بدل « المحجبا » . وانظر أيضاً « شذرات الذهب » ١/ ٢٧٤ .
(٥) في الكبير ٣/ ١٠٨ برقم (٢٨١٨) و٢٣/ ٣٣٨ برقم (٧٨٦) وابن عساكر في « تاريخ ←

١٥١٤٠ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ ، فَدَخَلَ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ قَاتِلُ ٱلْحُسَيْنِ ، فَإِذَا شَيْخٌ آدَمُ فِيهِ جَنَأٌ[١] طَوِيلُ ٱلأَنْفِ ، فِي وَجْهِهِ بَرَشٌ[٢] ، فَأُوقِفَ بِحِيَالِ ٱلْحَجَّاجِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ٱلْحَجَّاجُ ، فَقَالَ : أَنْتَ قَتَلْتَ ٱلْحُسَيْنَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ بِهِ ؟

قَالَ : دَعَمْتُهُ بِٱلرُّمْحِ وَهَبَرْتُهُ بِٱلسَّيْفِ هَبْراً .

فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : أَمَا إِنَّكُمَا لَنْ تَجْتَمِعَا فِي دَارٍ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله / ثقات . ١٩٤/٩

١٥١٤١ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱلنَخَعِيِّ ـ قَالَ : لَوْ كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَ ٱلْحُسَيْنَ ، ثُمَّ غُفِرَ لِي ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، ٱسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَمُرَّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْظُرَ فِي وَجْهِي .

رواه الطبراني[٤] ، (مص : ٣٤٢) ورجاله ثقات .

← دمشق » ١٤/ ٢١٤٢ من طريق حجاج بن منهال ، وأبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٨ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٧٠) من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٤/ ٢٣٧ من طريق سليمان بن حرب ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أم المؤمنين أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .

(١) الجنأ : انحناء الكاهل على الصدر ، أي فيه احديداب في ظهره .

(٢) البَرَشُ : اختلاف اللون : فيه نقطة حمراء وأخرىٰ سوداء أو غبراء ، أو نحو ذلك .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٢٨) من طريق فرات بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثني أسلم المنقري قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، فرات بن محبوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٩٩) . وانظر الأثر التالي .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٢٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٧ من ←

١٥١٤٢ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سَعْدٍ ـ قَالَ : أَبَى ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَسْتَأْسِرَ ، فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلُوهُ ، وَقَتَلُوا بَنِيهِ وَأَصْحَابَهُ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلطَّفُّ ، وَٱنْطُلِقَ بِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، وَسُكَيْنَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيٌّ يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ قَدْ بَلَغَ ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَمَرَ بِسُكَيْنَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ سَرِيرِهِ لِئَلاَّ تَرَىٰ رَأْسَ أَبِيهَا وَذَوِي قَرَابَتِهَا ، وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ فِي غُلٍّ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَضَرَبَ عَلَىٰ ثَنِيَّتَي ٱلْحُسَيْنِ ، فَقَالَ :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد : ٢٢] ، فَثَقُلَ عَلَىٰ يَزِيدَ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ ، وَتَلاَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ يَزِيدُ : بَلْ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا وَٱللهِ لَوْ رَآنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْلُولِينَ لأَحَبَّ أَنْ يُخَلِّيَنَا مِنَ ٱلْغُلِّ .

فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَخَلُّوهُمْ مِنَ ٱلْغُلِّ .

فَقَالَ : وَلَوْ وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بُعْدٍ لأَحَبَّ أَنْ يُقَرِّبَنَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَقَرِّبُوهُمْ ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ وَسُكَيْنَةُ يَتَطَاوَلاَنِ لِتَرَيَا رَأْسَ أَبِيهِمَا ، وَجَعَلَ يَزِيدُ يَتَطَاوَلُ فِي مَجْلِسِهِ لِيَسْتُرَ رَأْسَهُ[1] ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَجُهِّزُوا وَأَصْلَحَ إِلَيْهِمْ وَأُخْرِجُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

← طريق سعيد بن خُثَيْم ، عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم قال : لو كنت . . . . وهذا أثر إسناده إلىٰ إبراهيم النخعي صحيح .

(١) في (مص) : « رأس أبيه » وهو خطأ ، وفي (ظ) : « رأس الحسين » .

رواه الطبراني[1] (مص : ٣٤٣) ورجاله ثقات .

١٥١٤٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : لَمَّا أُتِيَ ٱبْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ ٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَجَعَلَ يَجْعَلُ قَضِيباً فِي يَدِهِ فِي عَيْنِهِ ، وَأَنْفِهِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : ٱرْفَعِ ٱلْقَضِيبَ .

قَالَ لهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : رَأَيْتُ فَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك .

١٥١٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا أُتِيَ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ ٱلْحُسَيْنِ ، جَعَلَ يَنْكُتُ بِٱلْقَضِيبِ ثَنَايَاهُ ، يَقُولُ : لَقَدْ كَانَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ جَمِيلاً .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَسُوءَنَّكَ ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْثُمُ حَيْثُ يَقَعُ قَضِيبُكَ .

قَالَ : فَٱنْقَبَضَ .

رواه البزار[3] ، والطبراني بأسانيد ، ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٤ برقم (٢٨٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٤ ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثني الليث قال : أَبَى الحسين . . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح إلى الليث ، وهو : ابن سعد . وأما يحيىٰ فهو : ابن عبد الله بن بكير .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٠٦ برقم (٥١٠٧) من طريق سليمان بن بلال ، عن حرام بن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن ثابت بن مرداس ، عن زيد بن أرقم . . . . وحرام بن عثمان قال يحيى بن معين : الحديث عن حرام حرام . وقال أحمد : ترك الناس حديثه ، وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٨٢ـ١٨٣ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٤٩) من طريق مفرج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا يوسف بن عبدة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار قال الخطيب : مجهول ، ووهاه أبو الفتح الأزدي .

١٩٥/٩ ١٥١٤٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي ٱلنَّوْمِ كَأَنَّ رِجَالاً مِنَ / ٱلسَّمَاءِ نَزَلُوا ، مَعَهُمْ حِرَابٌ يَتَتَبَّعُونَ قَتَلَةَ ٱلْحُسَيْنِ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَزَلَ ٱلْمُخْتَارُ فَقَتَلَهُمْ .

رواه الطبراني[١] وإسناده حسن .

١٥١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأْسُ[٢] ٱلْحُسَيْنِ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥١٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَإِذَا رَأْسُ ٱلْحُسَيْنِ قُدَّامَهُ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ فَإِذَا رَأْسُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَإِذَا رَأْسُ ٱلْمُخْتَارِ عَلَىٰ تُرْسٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ[٤] ، وَإِذَا رَأْسُ مُصْعَبِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ تُرْسٍ .

← ويوسف بن عبده روىٰ عن ثابت وحميد أحاديث منكرة .
وقال البزار : لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف بن عبدة . . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٥ ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٣٩٧) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
(١) في الكبير ٣/ ١٦٣ برقم (٢٨٣٣) من طريق أحمد بن بشير ، عن مجالد ، عن الشعبي . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف إلى الشعبي فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف .
(٢) في (مص) : « رأيت » ، وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٦) من طريق أحمد بن حميد الجهمي ، حدثنا الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن الشعبي . . . . وهـٰذا أثر في إسناده أحمد بن حميد وما رأيت له ترجمة ، والواقدي وهو متروك .
(٤) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : مَا كَانَ لِهـٰؤُلاَءِ عَمَلٌ إِلاَّ ٱلرُّؤُوسُ ، ورجال الطبراني ثقات .

١٥١٤٨ ـ وَعَنْ دُوَيْدٍ ٱلْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱنْتُهِبَتْ جَزُورٌ مِنْ عَسْكَرِهِ ، فَلَمَّا طُبِخَتْ إِذَا هِيَ دَمٌ فَأَكْفَؤُوهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٥١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلطَّحَانِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي خُزَاعَةَ ، فَجَاؤُوا بِشَيْءٍ مِنْ تَرِكَةِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : نَنْحَرُ أَوْ نَبِيعُ فَنَقْسِمُ ؟ (مص : ٣٤٤) .

قَالَ : ٱنْحَرُوا . فَجَلَسْتُ عَلَىٰ جَفْنَةٍ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ[3] فَارتْ نَاراً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ بَعْجَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ ذُلٍّ دَخَلَ عَلَى ٱلْعَرَبِ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٧٧) من طريق سعيد بن سويد ، عن عبد الملك بن عمير ، وهـٰذا أثر إسناده حسن .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٢٦٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٤٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٨٨) ـ من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا علي أبو محمد القرشي ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن الغنوي ، عن عبد الملك بن عمير . . . . وهـٰذا أثر إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٧) ـ من طريق إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا دويد الجعفي ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف جداً ، إسماعيل السدي متهم بالرفض وهـٰذا الأثر دعوة إلىٰ بدعته ، وأبو دويد ما وجدت له ترجمة وكذلك ابنه دويد ، والله أعلم .
و« دويد » بالمهملة ، ويقال : « ذويد » بالمعجمة .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج « وضعت » وهو الأشبه .

(٤) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣١ ـ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا أبو نمير : عم الحسن بن سعيد ، عن أبي حميد الطحان قال : . . . . وأبو نمير ، وأبو حميد ما ظفرت لأي منهما بترجمة .

قَتْلُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَٱدِّعَاءُ زِيَادٍ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٥١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاء ٱلْعُطَارِدِيِّ[2] قَالَ : لاَ تَسُبُّوا عَلِيّاً ، وَلاَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ، فَإِنَّ جَاراً لَنَا مِنْ بِلْهُجَيْمٍ[3] قَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَاسِقِ[4] : ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَتَلَهُ ٱللهُ .

فَرَمَاهُ ٱللهُ بِكَوْكَبَيْنِ[5] فِي عَيْنَيْهِ ، فَطَمَسَ ٱللهُ بَصَرَهُ .

رواه الطبراني[6] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٥٢ ـ وَعَنْ حَاجِبِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْقَصْرَ خَلْفَ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ، فَٱضْطَرَمَ فِي وَجْهِهِ نَاراً .

فَقَالَ : هَـٰكَذَا بِكُمِّهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : هَلْ[7] رَأَيْتَ قُلْتُ : نَعَمْ . وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَ ذَلِكَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أبي الجواب ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٩٥ من طريق علي بن محمد ، جميعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن بعجة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية يونس عن أبي إسحاق مضطربة .
وعمرو بن بعجة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣١٦ـ٣١٧ وقال : « رأىٰ علياً » ومفهوم ذلك أنه لم يسمعه والله أعلم . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧١ . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢١ وقال : « سمع علياً » فالله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « العطاء » .

(٣) أي : من بني الهجيم .

(٤) في (د) زيادة : « يعني : » .

(٥) الكوب : بياض يعشي العين .

(٦) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم (٢٨٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٢ من طريق أبي عامر ، وأبي عاصم ، قالا : حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا أبو رجاء العطاردي . . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات .

(٧) في (مص) : « بل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وحاجب عبيد الله لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥١٥٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : أَيُّ وَاحِدٍ أَنْتَ إِنْ أَعْلَمْتَنِي أَيَّ عَلاَمَةٍ كَانَتْ يَوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ .

فَقَالَ : قُلْتُ : لَمْ تُرْفَعْ حَصَاةٌ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ إِلاَّ وُجِدَ تَحْتَهَا دَمُ عَبِيطٍ .

وَقَالَ لِي عَبْدُ ٱلْمَلِكِ : إِنِّي وَإِيَّاكَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ لَقَرِينَانِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٥١٥٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا رُفِعَ بِٱلشَّامِ حَجَرٌ يَوْمَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلاَّ عَنْ دَمٍ . (مص : ٣٤٥) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ ، قَالَتْ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةٌ ، فَمَكَثَتِ ٱلسَّمَاءُ أَيَّاماً مِثْلَ ٱلْعَلَقَةِ / . ١٩٦/٩

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلىٰ أم حكيم رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٢ برقم(٢٨٣١) من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان النهدي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الملك بن كردوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد. . . . وهـٰذا أثر منكر ، عبد السلام بن حرب ثقة حافظ ولـٰكن له بعض ما ينكر وهـٰذا منها ، وعبد الملك بن كردوس مستور ، وحاجب عبيد الله بن زياد مجهول . وفاعل « أضرم » هو الله تعالىٰ أضرب عن ذكره إجلالاً وتكريماً .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٦) من طريق هشيم ، حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ، عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناد ضعيف ، أبو معشر هو : نجيح ، وهو ضعيف ، ومحمد بن عبد الله بن سعيد ما ظفرت له بترجمة ، فالله أعلم . والدم العبيط هو : الدم الطري .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٥) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(٤) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٦) من طريق علي بن مسهر ، حدثتني جدتي أم حكيم قالت : قتل الحسين. . . . وهـٰذا إسناد فيه : أم حكيم وما عرفتها .

١٥١٥٦ ـ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱحْمَرَّتِ ٱلسَّمَاءُ .

قُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱلْكَذَّابَ مُنَافِقٌ ، إِنَّ ٱلسَّمَاءَ ٱحْمَرَّتْ حِينَ قُتِلَ[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ٱنْكَسَفَتِ ٱلشَّمْسُ كَسْفَةً حَتَّىٰ بَدَتِ ٱلْكَوَاكِبُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ ، حَتَّىٰ ظَنَّنَا أَنَّهَا هِيَ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٥١٥٨ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ مَكَثْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا صَلَّيْنَا ٱلْعَصْرَ نَظَرْنَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ عَلَىٰ أَطْرَافِ ٱلْحِيطَانِ كَأَنَّهَا ٱلْمَلاَحِفُ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « الحسين » .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٣ برقم (٢٨٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيىٰ ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ الربيع بن أبي راشد الكاهلي ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن جميل بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جميل بن زيد هو : الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور .

وعبد الله بن يحيىٰ ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات :

منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » .

والربيع بن أبي راشد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٣ـ٢٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٦ .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٤ برقم (٢٨٣٨) من طريق قيس بن أبي قيس البخاري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وقد قبل بعضهم روايته إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة ، أو قتيبة بن سعيد .

وشيخ الطبراني قيس بن أبي قيس : سلم البخاري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ٱلْمُعَصْفَرَةُ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ٱلْكَوَاكِبِ يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٥٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمْ تَكُنْ فِي ٱلسَّمَاءِ حُمْرَةٌ حَتَّىٰ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٥١٦٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي ، قَالَتْ : شَهِدَ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْجُعْفِيِّينَ قَتْلَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَطَالَ ذَكَرُهُ حَتَّىٰ كَانَ يَلُفُّهُ ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الرَّايَةَ بِفِيهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِهَا .

قَالَ سُفْيَانُ : رَأَيْتُ وَلَدَ أَحَدِهِمَا ، كَانَ بِهِ خَبَلٌ وَكَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله إلىٰ جده سفيان ثقات (مص : ٣٤٦) .

١٥١٦١ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْوَرْسَ ٱلَّذِي أُخِذَ مِنْ عَسْكَرِ ٱلْحُسَيْنِ ، صَارَ مِثْلَ ٱلرَّمَادِ[4] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٢٧ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عيسى بن الحارث الكندي قال : . . . . وهـٰذا إسناد تالف : إبراهيم بن عثمان العبسي جد عثمان بن أبي شيبة متروك الحديث ، وعيسى بن الحارث لم نجد له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٤ برقم (٢٨٤٠) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : لم يكن . . . . وهو أثر إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن الأثر منكر .

(٣) في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٧) من طريق إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي قالت : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أم أبي سفيان .

(٤) أخرج في الكبير ٣/ ١١٩ برقم (٢٨٥٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق الطالقاني ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٠ ـ من طريق أبي بكر الحميدي ، جميعاً : حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أم ←

١٥١٦٢ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : خَرِيَ رَجُلٌ عَلَىٰ قَبْرِ ٱلْحُسَيْنِ ، فَأَصَابَ أَهْلَ ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ خَبَلٌ ، وَجُنُونٌ ، وَجُذَامٌ ، وَبَرَصٌ ، وَفَقْرٌ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٦٣ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ فِي رَجَبٍ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْهُ ، وَٱسْتَخْلَفَ يَزِيدَ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَفِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَقُتِلَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهُ أُمُّ ٱلْبَنِينَ عَامِرِيَّةٌ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهُ لَيْلَىٰ بِنْتُ مَسْعُودٍ نَهْشَلِيَّةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱلأَكْبَرُ ، وَأُمُّهُ لَيْلَىٰ ثَقَفِيَّةٌ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ وَأُمُّهُ ٱلرَّبَابُ بِنْتُ مُرِّيّ كَلْبِيَّةٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ لأُمِّ وَلَدٍ وَٱلْقَاسِمُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ لأُمِّ وَلَدٍ ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُسلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسُلَيْمَانُ مَوْلَى ٱلْحُسَيْنِ ، [وَعَبْدُ ٱللهِ رَضِيعُ ٱلْحُسَيْنِ][2] ، وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ / وَخَمْسِينَ سَنَةً رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ . ٩/١٩٧

رواه الطبراني[3] ورجاله إلىٰ قائليه رجال الصحيح .

١٥١٦٤ ـ وَعَنْ مُنْذِرٍ ٱلثَّوْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا حُسَيْناً وَمَنْ قُتِلَ مَعَهُ ،

← أبي سفيان .

(١) في الكبير ٣/ ١٢٠ برقم (٢٨٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤٤ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، قوله ، وإسناده رجاله ثقات ، ولكن الأثر منكر والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٣ برقم (٢٨٠٣) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد قال : توفي معاوية . . . . وهذا إسناد صحيح إلى الليث بن سعد .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَنَفِيَّةِ : قُتِلَ مَعَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ كُلُّهُمْ ٱرْتَكَضَ فِي رَحِمِ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَعَنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٥١٦٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[2] .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٤٧) .

١٥١٦٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ[4] ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : قُتِلَ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَٱللهِ مَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ بَيْتٍ يَشْبَهُونَهُمْ .

قَالَ سُفْيَانُ : وَمَنْ يَشُكُّ فِي هَـٰذَا ؟[5] .

١٥١٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ ، وهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَكَانَ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[6] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٠٤ برقم (٢٨٠٥) من طريق عبد السلام بن عاصم الرازي ، حدثا يحيى بن ضريس .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٨٥٥) من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، قال : . . . . وهـٰذا أثر رجاله ثقات ، لـٰكن فطر بن خليفة رمي بالتشيع .

(٢) في (ظ) زيادة : « سنة » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٣ برقم (١٨٠٤) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلىٰ محمد بن علي .

(٤) في (ظ) : « الحسين » وهو تحريف .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١١٨ برقم (٢٨٥٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابي موسىٰ ، عن الحسن قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى الحسن ، وأبو موسىٰ هو : إسرائيل بن موسىٰ .

(٦) الكَتَمُ : نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويختضب به للسواد .

رواه الطبراني[1] .

١٥١٦٨ ـ وَعنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيّاً قُتِلَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ كَذَلِكَ[2] وَمَاتَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ وَهُوَ كَذَلِكَ[3] .

١٥١٦٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَيْه دَيْنٌ كَثِيرٌ ، فَبَاعَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَيْنَ كَذَا وَعَيْنَ كَذَا .

رواه الطبراني[4] وفيه نوح بن دراج ، وهو ضعيف .

١٥١٧٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحسنِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أُدْخِلَ ثَقَلُ[5] ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَوُضِعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بكَىٰ يَزِيدُ ، وقَالَ :

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَينَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَما

أَمَا وَٱللهِ لَوْ كُنْتُ صَاحِبَكَ مَا قَتَلْتُكَ أَبَداً .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ : لَيْسَ هَـٰكَذَا .

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : . . . . وهـٰذا أثر صحيح الإسناد إلى ابن أبي شيبة .
وعبيد بن غنام بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٣) .

(٢) سقط من (مص ، د) قوله : « وقتل الحسين كذلك » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٤) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي قال : . . . . وهـٰذا أثر صحيح الإسناد إلىٰ محمد بن علي .
وبشر بن موسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٣٦) .

(٤) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا نوح بن دراج ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمر بن علي بن حسين ، عن أبيه : علي بن الحسين . . . . وهـٰذا أثر فيه نوح بن دراج وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وفيه . . . .

(٥) الثَّقَلُ : تطلق علىٰ كل خطير نفيس .

قَالَ يَزِيدُ : كَيْفَ يَا بْنَ أُمِّ ؟

قَالَ : ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد : ٢٢] ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنُ أُمِّ ٱلْحَكَمِ ، فقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ـ يَعني : ٱبْنَ أُمِّ ٱلْحَكَمِ (مص : ٣٤٨) ـ :

لَهَامٌ بِجَنْبِ ٱلطَّفِّ أَدْنَىٰ قَرَابَةً ... مِنِ ٱبْنِ زِيَادِ ٱلْعَبْدِ ذِي ٱلنَّسَبِ ٱلْوَغْلِ

سُمَيَّةُ أَمْسَىٰ نَسْلُهَا عَدَدَ ٱلْحَصَىٰ ... وَبِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ[1]

فَرَفَعَ يَزِيدُ يَدَهُ فَضَرَبَ صَدْرَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، وَقَالَ : ٱسْكُتْ .

رواه الطبراني[2] ومحمد / بن الحسن ، هو ابن زبالة ضعيف . ١٩٨/٩

١٥١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ ٱحْتَزُّوا رَأْسَهُ وَقَعَدُوا فِي أَوَّلِ مَرْحَلَةٍ يَشْرَبُونَ ٱلنَّبِيذَ ، يَتَحَيَّوْنَ بِٱلرَّأْسِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَلَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ حَائِطٍ ، فَكَتَبَ بِسَطْرِ دَمٍ :

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنَاً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ؟!

فَهَرَبُوا وَتَرَكُوا ٱلرَّأْسَ ثُمَّ رَجَعُوا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في هٰذين البيتين إقواء . والإقواء في الشعر مخالفة القوافي برفع بيت ، وجر آخر .
والطَّفُّ : أرض من ضاحية الكوفة من الطريق البرية ، فيها قتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٦ برقم (٢٨٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣١٥ـ٣١٦ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن المخزومي قال : . . . . ومحمد بن الحسن المخزومي هو : ابن زبالة ، كذبوه .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٣ برقم (٢٨٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤٤ ـ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن أبيه : منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قابيل قال : . . . . وهٰذا أثر فيه عبد الله بن لهيعة ومنصور بن عمار وهما ضعيفان ، ومحمد بن عبد الرحمٰن ، والسري مجهولان .

١٥١٧٢ ـ وَعَنْ إِمَامٍ لِبَنِي سُلَيْمَانَ ، عنْ أَشْيَاخٍ لَهُ ، قَالَ : غَزَوْنَا ٱلرُّومَ فَنَزَلُوا فِي كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِهِمْ ، فَقَرَؤُوا فِي حَجَرٍ مَكْتُوبٍ :

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ[1] حُسَيْناً شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ

فَسَأَلْنَاهُمْ (مص : ٣٤٩) مُنْذُ كَمْ بُنِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلْكَنِيسَةُ ؟

قَالُوا : قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيُّكُمْ بِثَلاَثِ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٧٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ ٱلْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) صدر البيت عند الطبراني : « أيرجو معشر قتلوا حسيناً » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢٤ برقم (٢٨٧٤) من طريق محمد بن غورك ، حدثنا أبو سعيد التغلبي ، عن يحيى بن يمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وليس فيه من المعروفين غير يحيى بن يمان .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٢) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٢٥) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ٢/ ٧٧٦ برقم (١٣٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٣٩ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عمار بن أبي عمار روىٰ عن أمه ، عن أم سلمة ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ميمونة ، قالت : . . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، عمار لم يسمع ميمونة ، والله أعلم.

١٥١٧٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ نَوْحَ ٱلْجِنِّ مِنْذُ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ٱللَّيْلَةَ ، وَمَا أَرَى ٱبْنِي إِلاَّ قُبِضَ ـ تَعْنِي : ٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ

فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : ٱخْرُجِي ٱسْأَلِي .

فَأُخْبِرَتْ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِذَا جِنِّيَّةٌ تَنُوحُ :

أَلاَ يَا عَيْنُ فَٱحْتَفِلِي بِجُهْدِي ... وَمَنْ يَبْكِي عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ بَعْدِي
عَلَىٰ رَهْطٍ تَقُودُهُمُ ٱلْمَنَايَا ... إِلَىٰ مُتَجَبِّرٍ فِي مُلْكِ عَبْدِ

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن ثابت بن هرمز ، وهو ضعيف .

١٥١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْجَصَّاصُونَ ، قَالُوا : كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا إِلَى ٱلْجَبَّانِ بِٱللَّيْلِ عِنْدَ مَقْتَلِ ٱلْحُسَيْنِ ، سَمِعْنَا ٱلْجِنَّ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ :

مَسَحَ ٱلرَّسُولُ جَبِينَهُ ... فَلَهُ بَرِيقٌ فِي ٱلْخُدُودِ
أَبَوَاهُ مِنْ عَلْيَا قُرَيْـ ... ـشٍ جَدُّهُ خَيْرُ ٱلْجُدُودِ

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه ، وأبو جناب مدلس .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٢ برقم (٢٨٦٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤١ ـ من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عمرو بن ثابت ، قال : عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : قالت أم سلمة . . . . وهٰذا أثر فيه انقطاع حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة مرسل ، وعمرو بن ثابت ، وسويد بن سعيد ضعيفان ، وشيخ الطبراني القاسم بن عباد الخطابي ، روىٰ عن سويد بن سعيد ، وأحمد بن عثمان النوفلي ، وسلم بن جنادة السوائي . وروىٰ عنه الطبراني وحبيب بن الحسن البغدادي ، وأبو الشيخ الأصبهاني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في الكبير ٣/ ١٢١ برقم (٢٨٦٥) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأزدي ، عن أبي جناب قال : سمع . . . . وهٰذا إسناد ضعيف . إسماعيل بن عبد الرحمٰن الأسدي ، الأزدي ، الكوفي ، هٰكذا قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/ ١١٥ ، ثم قال : ←

١٥١٧٧ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ ٱلْجَهَمِيِّ (مص : ٣٥٠) مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُنْشِدُ فِي قَتْلِ ٱلْحُسَيْنِ ، وَقَالَ هَـٰذَا ٱلشِّعْرُ لِزَيْنَبَ بِنْتِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ / : ١٩٩/٩

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ ٱلنَّبِيُّ لَكُمْ : مَـاذَا فَعَلْتُـمْ وَأَنْتُـمْ آخِـرُ ٱلأُمَـمِ
بِعِتْـرَتِـي وَبِـأَنْصَـارِي وَذُرِيَّتِـي مِنْهُمْ أُسَارَىٰ وَقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ
مَا كَانَ هَـٰذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلِفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

فَقَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ : نَقُولُ : ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

رواه الطبراني[١] بإسناد منقطع .

١٥١٧٨ ـ ورواه[٢] بإسناد آخر أجود منه ، وزاد فيه فقال أبو الأسود الدؤلي :

← « أحاديثه منكرة ، وقال الأزدي : هو متروك الحديث » .
ثم أخرجه برقم (٢٨٦٦) من طريق عبد الله بن الطفيل ، عن أبي زيد الفقيمي ، عن أبي جناب الكلبي ، به .
وعبد الله بن الطفيل ، وأبو زيد ما عرفتهما ، وأبو جناب ضعيف .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٤١ ، وعلقه الذهبي في « السير » ٣/ ٣١٦ من طريق عبيد بن جناد ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ عباد ـ حدثنا عطاء بن مسلم ، عن أبي جناب ، به .
(١) في الكبير ٣/ ١٢٤ برقم (٢٨٧٥) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، قال : سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهني ، من ولد أبي جهم بن حذيفة ، ينشد هـٰذا الشعر لزينب بنت عَقِيلِ بْنِ أبي طالب . . . . وهـٰذا أثر في إسناده أحمد بن محمد بن حميد الجهني ما وجدت له ترجمة .
(٢) في الكبير أيضاً ٣/ ١١٨ برقم (٢٨٥٣) من طريق الزبير بن بكار ، عن عمه : مصعب بن عبد الله قال : خرجت زينب الصغرىٰ بنت عقيل بن أبي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطَّفِّ وهي تقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه زينب بنت عقيل وما وجدت لها ترجمة ، ولئن وجدت فالإسناد معضل والله أعلم .

أَقُــولُ وَزَادَنِــي حَنَقــاً وَغَيْظــاً ... أَزَالَ ٱللهُ مُلْــكَ بَنِــي زِيَــادِ
وَأَبْعَـدَهُـمْ كَمَـا بَعُـدُوا وَخَـانُـوا ... كَمَـا بَعُـدَتْ ثَمُـودُ وَقَـوْمُ عَـادِ
وَلاَ رَجَعَــتْ رَكَــائِبُهُــمْ إِلَيْهِــمْ ... إِذَا قَفَّــتْ إِلَــىٰ يَــوْمِ ٱلتَّنَــادِ

١٥١٧٩ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ (مص : ٣٥١) قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ ٱلْحَجَرَ ، أَوْسَعَ لَهُ ٱلنَّاسُ ، وَٱلفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا [أَبَا](١) فِرَاسُ مَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

هَـٰذَا ٱلَّذِي تَعْرِفُ ٱلْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... وَٱلْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَٱلْحِلُّ وَٱلْحَرَمُ
هَـٰذَا ٱبْـنُ خَيْـرِ عِبَـادِ ٱللهِ كُلِّهِـمِ ... هَـٰذَا ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلطَّاهِرُ ٱلْعَلَمُ
يَكَــادُ يُمْسِكُــهُ عِــرْفَــانَ رَاحَتِــهِ ... رُكْـنُ ٱلْحَطِيمِ لَـدَيْـهِ حِينَ يَسْتَلِمُ
إِذَا رَأَتْـهُ قُـرَيْـشٌ قَـالَ قَـائِلُهَـا : ... إِلَـىٰ مَكَـارِمِ هَـٰذَا يَنْتَهِـي ٱلْكَـرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَىٰ مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَــلاَ يُكَلَّــمُ إِلاَّ حِيــنَ يَبْتَسِــمُ
فِــي كَفِّــهِ خَيْـزَرَانٌ رِيحُــهُ عَبِــقٌ ... بِكَــفِّ أَرْوَعَ فِــي عِــرْنِينِــهِ شَمَــمُ
مُشْتَقَّــةٌ مِــنْ رَسُــولِ ٱللهِ نَبْعَتُــهُ ... طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَٱلْخَيْمُ وَٱلشِّيَمُ
لاَ يَسْتَطِيـعُ جَـوَادٌ بُعْـدَ غَـايَتِهِـمْ ... وَلاَ يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإِنْ (مص: ٣٥٢) كَرُمُوا
أَيُّ ٱلْعَشَـائِرِ لَيْسَـتْ فِـي رِقَـابِهِـمُ ... لأَوَّلِيَّــةِ هَـٰــذَا أَوْ لَــهُ نِعَــمُ

رواه الطبراني(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني ؛ فإن الفرزدق هو همام بن غالب ، أبو فراس .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠١ برقم (٢٨٠٠) من طريق أبي حنيفة : محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ، حدثنا سليمان بن الهيثم قال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده أبو حنيفة الواسطي وهو ضعيف ، وسليمان بن الهيثم وهو مجهول ، ويزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٧ .

وأخرج هـٰذه القصة أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٣٩ من طريق أحمد بن محمد بن ←

١٥١٨٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ : رَأَيْتَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ؟

قَالَ : أَسْوَدَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ إِلاَّ شَعْرَاتٍ هَٰهُنَا فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ ، فَلاَ أَدْرِي أَخَضَبَ وَتَرَكَ ذَلِكَ ٱلْمَكَانَ تَشَبُّهاً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَمْ يَكُنْ شَابَ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ ؟

٩/٢٠٠ قَالَ : وَرَأَيْتُ حَسَناً ـ وَقَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ـ فَسَجَدَ بَيْنَ ٱلإِمَامِ / وَبَيْنَ بَعْضِ ٱلنَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱجْلِسْ .

فَقَالَ : قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← سنان ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال : سمعت محمد بن زكريا قال : أخبرنا ابن عائشة ، عن أبيه قال : حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن محمد بن سنان روىٰ عن محمد بن إسحاق الثقفي ، وروىٰ عنه الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني : أبو نعيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن زكريا هو : ابن دينار الغَلاَبي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » . وباقي رجاله ثقات .

ابن عائشة هو : عُبَيْد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة ، وأبوه هو : محمد بن خلف بن عمر بن موسىٰ . . .

وهٰذه القصة ذكرها أبو الفرج في الأغاني ١٥/ ٣٢٦ـ٣٢٧ ، والأبيات في « ديوان الفرزدق » ٢/ ٨٤٨ـ٨٤٩ وقد اختلف في نسبة هٰذه الأبيات فمن قائل : إنها للحزين الكناني في عبد الله ابن عبد الملك ، ومن قائل : إنها لداود بن سلم في قثم بن العباس ، ومن قائل : إنها للفرزدق . وأزعم أنها ليست لواحد مما تقدم ، وإنما هي أبيات مخترعة لهٰذه القصة ، فإن فيها عبق الشعر العباسي ، والله أعلم .

(١) في مسنده برقم (٦٧٧٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٢٧ والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٦١) ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سفيان ، قال : قلت لعبيد الله بن أبي يزيد : رأيت حسين بن علي ؟ . . . وهٰذا إسناد صحيح .

١٥١٨١ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : حَجَّ ٱلْحُسَيْنُ خَمْساً وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً .

رواه الطبراني[١] بإسناد منقطع .

١٥١٨٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَمَرَّ عَلىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ ، فَسَمِعَ حُسَيْناً يَبْكِي ، فَقَالَ : « **أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِينِي ؟** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع ، وقد تقدم في حديث أبي أمامة الطويل في الإخبار بقتله[٣] : النهيُ عن بكائه رضي الله عنه ، وتقدم حديث بيعته في البيعة .

٢٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، (مص : ٣٥٣) وَفَاطِمَةُ**

---

(١) في الكبير ٣/ ١١٥ برقم (٢٨٤٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٨٠ من طريق الزبير بن بكار ، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال : حج الحسين . . . . وهـٰذا أثر إسناده معضل .

وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨٠ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : حج الحسين بن علي . . . . وعبيد الله بن الوليد ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨٠ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين : أن الحسين حج ماشياً ، وإن نجائبه تقاد وراءه . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٣/ ١١٦ برقم (٢٨٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧١ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا أثر ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهو منقطع أيضاً ، وربما كان معضلاً .

(٣) برقم (١٥١١٣) .

سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، إِلاَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ » .

قلت : رواه الترمذي[1] غير ذكر فاطمة ومريم .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ . ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في المناقب (٣٧٦٨) باب : مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما . وأحمد ٣/ ٣ ، ٦٢ ، ٨٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٢٥) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٨ ، ٣٩ برقم (٢٦٠٩ ، ٢٦١١ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ ، ٢٦١٤ ، ٢٦١٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٤٣ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٣١ و١١/ ٩٠ وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١١٦٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٠١) ـ والحارث ـ « بغية الباحث » برقم ٩٨٩ ـ من طرق حدثنا يزيد بن أبيه زياد القرشي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد القرشي ، ولـٰكنه متابع عليه ، وانظر التعليق السابق .

وقال البوصيري : « ورواه مسدد ، وابن أبي شيبة واللفظ له .

ورواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في « صحيحه » . . . والنسائي في « الكبرىٰ » بلفظ . . . .

والترمذي وصححه بلفظ : . . . . والحاكم ، ولفظه . . . . » .

نقول : إن الحديث صحيح بشواهده . يشهد له حديث أبي هريرة وقد تقدم برقم (١٥٠٨١) . وحديث حذيفة عند الترمذي في المناقب (٧٣٨١) وله شواهد أخرىٰ ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٩) . وانظر الأحاديث (١٥٠٨٢ حتىٰ ١٥٠٨٩) ، وأحاديث هـٰذا الباب أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٨ برقم (٢٦١١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٦٦٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٦٩) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٩٦٧) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٩٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٦ـ١٦٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٧١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٠٧ من طريق الحكم بن عبد الرحمـٰن بن أبي نُعْم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وانظر « موارد الظمآن » .

ولفظ هـٰذه الرواية : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة : عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا » .

١٥١٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ : فَاطِمَةُ ، وَخَدِيجَةُ ، ثُمَّ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، إلا أنه قال : وآسية ، ورجال الكبير رجال الصحيح [غير محمد بن مروان الذهلي ، وثقه ابن حبان][٢] .

١٥١٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مَلَكاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فَٱسْتَأْذَنَ ٱللهَ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي ـ أَوْ أَخْبَرَنِي ـ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مروان الذهلي وثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط برقم (١١١١) وفي الكبير ١١/ ٤١٥ برقم (١٢١٧٩) من طريق أبي جعفر النفيلي ،
وأخرجه ابن عساكر ٧٠/ ١٠٧ من طريق داود الجعفري ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٢٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٨٥٢) من طريق يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمد اليشكري ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وفيه زيادة .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٦ ، ٣٢٢ ، وابن حميد برقم (٥٩٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٤٨) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠١٠) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣٦ برقم (١١٩٢٨) من طرق : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي ، به .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) ، وهو الصواب ، لأنه ليس في إسناد هـٰذا الحديث من يحمل هـٰذا الاسم ، وأزعم أنها خطفة عين من إسناد الحديث التالي .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٠٣ برقم (١٠٠٦) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٣٢ من طريق محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم هـٰذا الحديث ـ شطره الأول ـ برقم (١٥٠٨١) .

١٥١٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « **أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَّ**[1] **ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥١٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلْهَا ، فَإِنَّهَا لاَ تَكْذِبُ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنها قالت : مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٥١٨٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ (مص : ٣٥٤) أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِياً ، وَهِيَ تَقُولُ : وَٱللهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ أَحَبُّ / إِلَيْكَ مِنِّي وَمِنْ أَبِي ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً . ٢٠١/٩

فَٱسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ ، أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قلت : رواه أبو داود[4] غير ذكر علي وفاطمة .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هٰكذا جاءت في الحديث المتقدم (١٥٠٧٩) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٤ برقم (٢٦٥٠) وقد تقدم برقم (١٥٠٧٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٤٢) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٧٠٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٠٤٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٨٦) ـ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قالت عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة .

(٤) في الأدب (٤٩٩٩) باب : ما جاء في المزاح . وإسناده ضعيف .

(٥) في المسند ٤/ ٢٧٥ ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٧٥ برقم (٣٩) ، والبزار في « كشف ←

١٥١٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَهُمَا يَضْحَكَانِ ، فَلَمَّا رَأَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَا ، فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكُمَا كُنْتُمَا تَضْحَكَانِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُمَانِي سَكَتُّمَا ؟** » .

فَبَادَرَتْ فَاطِمَةُ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ هَـٰذَا : أَنَا أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكِ .

فَقُلْتُ : بَلْ أَنَا أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ لَكِ رِقَّةُ ٱلْوَلَدِ ، وَعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكِ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥١٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ ؟

قَالَ : « **فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا** » .

قُلْتُ : فَذَكَرَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص : ٣٥٥) .

← الأستار » ٣/ ١٩٤ برقم (٢٥٤٩) وإسناده حسن ، والحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (١٤٧٣١) .

(١) في الكبير ١١/ ٦٦ برقم (١١٠٦٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا ملحان بن سليمان الدورقي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني : عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي تقدم برقم (٤١١) . وشيخه ملحان بن سليمان روىٰ عن عبد الله بن داود الخريبي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٠٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٧١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠١٢) .

١٥١٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئاً مَا كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلُ ؟

قَالَ لِي : « **يَا حُمَيْرَاءُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، أُدْخِلْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَوَقَفْتُ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ ، لَمْ أَرَ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا ، وَلاَ أَبْيَضُ مِنْهَا وَرَقَةً ، وَلاَ أَطْيَبُ مِنْهَا ثَمَرَةً ، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا ، فَأَكَلْتُهَا ، فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي ، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى ٱلأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ ، فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ .**

فَإِذَا أَنَا ٱشْتَقْتُ إِلَىٰ رَائِحَةِ ٱلْجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ .

يَا حُمَيْرَاءُ ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَلاَ تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّونَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد ، وقال : كان يتحرى

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٠١ برقم (١٠٠٠) من طريق عبد الله بن سعيد ـ أو سعد ، الرقي ، حدثنا أحمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو قتادة الحرَّاني ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد الله بن سعيد روىٰ عن أحمد بن أبي شيبة ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وإسحاق بن زيد الخطابي .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الحشاب ، ومحمد بن الحسين الأزدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه أبو قتادة : عبد الله بن واقد الحراني وهو متروك .

وأحمد بن أبي شيبة هو : أحمد بن سليمان الرُّهاوي ، وهو ثقة حافظ . وانظر التهذيب وفروعه .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٩ـ٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٤١٢ـ٤١٣ ـ من طريق عبد الله بن حسان الأشمي الحراني قال : حدثنا عبد الله بن واقد ، به . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥١٨ .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم في وضعه ، فكيف بالمتبحر ؟ ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنوات . . .

وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته ، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة ، بعد موت ←

الصدق . وأنكر علىٰ من نسبه إلى الكذب ، وضعفه البخاري وغيره ، وقال بعضهم : متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً ، وقد ذكر هـٰذا الحديث في ترجمته في الميزان[1] .

١٥١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : « إِنَّ ٱللهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ وَلاَ وَلَدَكِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

← خديجة . . . . » وانظر بقية كلامه هناك فإنه مفيد .

(١) أي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥١٨ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٠٢ شاهداً لحديث شبهه عنده .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٣ برقم (١١٦٨٥) من طريق أحمد بن ما بهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري قال : سمعت صيفي بن ربعي يحدث عن عبد الرحمـٰن بن الغسيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٦٩٣) وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات : محمد بن مرزق هو : محمد بن محمد بن مرزوق قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٩ : « وكان ثقة » . وقال في الديوان : « ثقة ، يأتي بمناكير » .

وذكر ابن عدي له حديثين في « كامله » ٦/ ٢٢٩٣ وقال : « ولم أجد لابن مرزوق هـٰذا أنكر من هـٰذين الحديثين ، وهو لين » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٥٢ كما وثقه الدارقطني في سننه ٢/ ١٧٨ .

وقال الألباني في « الضعيفة » ١/ ٤٦٣ برقم (٤٥٧) : « إن محمد بن مرزوق ، وإن خرج له مسلم ، ففيه لين كما قال ابن عدي » !!

ولو أن غيره قال هـٰذا لاتهمه بالتهجم علىٰ صحيح مسلم وعلى العلماء ، وإن لفت أحد نظره إلىٰ ذلك لاتهمه بالجبن لأنه لا يجرؤ أن يقول شيئاً لهيبة الصحيح !! ! فرحمه الله وغفر له ذلك وإن كان هـٰذا التعليق قبل وفاته عليه رحمة الله تعالىٰ .

وأما إسماعيل بن موسى الأنصاري فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٦ ، وروىٰ عن أبيه قوله : « لا أعرفه ، وهو مجهول » . وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣ .

وقال الألباني في الضعيفة ١/ ٤٦٣ (٤٥٧) : « إن إسماعيل هـٰذا لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا انفرد به غير موثوق ، لا سيما إذا خالفه غيره كما هنا ، فقد قال ←

. . . . . .

← ابن أبي حاتم : عن أبيه : « إنه مجهول » .
وأما توثيق ابن حبان فقد قال المعلمي رحمه الله تعالىٰ في « التنكيل » ١/ ٤٥٠ـ٤٥١ :
« والتحقيق أن توثيقه علىٰ درجات :
الأولىٰ : أن يصرح به كأن يقول : « كان متقناً » أو « مستقيم الحديث » أو نحو ذلك .
الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .
الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث ، بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له علىٰ أحاديث كثيرة .
الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة .
الخامسة : ما دون ذلك .
فالأولىٰ لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم .
والثانية : قريب منها .
والثالثة : مقبولة ، والرابعة : صالحة ، والخامسة : لا يؤمن فيها الخلل ، والله أعلم » .
وعلق الشيخ ناصر علىٰ ما تقدم بقوله : « هـٰذا تفصيل يدل علىٰ معرفة المؤلف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وتمكنه من علم الجرح والتعديل وهو ما لم أره لغيره ، فجزاه الله خيراً . . . » .
فهل ترىٰ أخي القارىء أن هـٰذا الكلام للشيخ ناصر ، وقوله : « لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا تفرد به غير موثوق » قد خرجا من مشكاة واحدة ؟! ! وانظر « تمام المنَّة » ص(٢٥) أيضاً .
وأختم التعليق علىٰ هـٰذه الفقرة بخلاصة انتهىٰ إليها الدكتور محمد عمر باز مول في كتابه « الإضافة » ص١٩٠ بعد أن عرض منهج ابن حبان في كتابيه « الصحيح » و« الثقات » عرض العالم الذي يريد إحقاق الحق ، وهي قوله : « وبناء علىٰ ما سبق جميعه لا يقال : إن توثيق ابن حبان للرجل من أدنىٰ درجات التوثيق ، بل الأمر علىٰ خلاف ذلك » .
ومن الغرابة اعتبار قول أبي حاتم : « بأنه مجهول » جرحاً لإسماعيل هـٰذا ، ولست أظن أن الألباني يجهل أن الجهالة وصف حيادي لا يفيد جرحاً للراوي ولا تعديلاً له ، بل غاية ما يرمي إليه هـٰذا الوصف التوقف حتىٰ يتبين حال الموصوف به .
قال السيوطي في « تدريب الراوي » ١/ ٣٢٠ : « جَهَّل جماعة من الحفاظ قوماً من الرواة لعدم علمهم بهم وهم معروفون بالعدالة عند غيرهم . وأنا أسرد ما في الصحيحين من ذلك :
أحمد بن عاصم البلخي ، جَهَّلَهُ أبو حاتم لأنه لم يخبر بحاله ، ووثقه ابن حبان ، وقال : روىٰ عنه أهل بلده .
إبراهيم بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، جَهَّلَهُ ابن القطان ، وعرفه غيره ، فوثقه ابن حبان ←

١٥١٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وروىٰ عنه جماعة .
أسامة بن حفص المدني ، جَهَّلَهُ الساجي وأبو القاسم ، اللالكائي ، قال الذهبي : ليس بمجهول ، روىٰ عنه أربعة .
أسباط أبو اليسع ، جهله أبو حاتم وعرفه البخاري .
بيان بن عمرو ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه ابن المديني ، وابن حبان ، وابن عدي ، وروىٰ عنه البخاري وأبو زرعة ، وعبد الله بن واصل .
الحسن بن الحسن بن يسار ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه أحمد وغيره .
الحكم بن عبد الله البصري ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ووثقه الذهلي ، وروىٰ عنه أربعة ثقات .
عباس بن الحسين القنطري ، جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه أحمد وابنه ، وروىٰ عنه البخاري ، والحسن بن علي المعمري ، وموسى بن هارون الحمَّال وغيرهم .
محمد بن الحكم المروزي جَهَّلَهُ أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وروىٰ عنه البخاري » .
وقد سأل الحافظ الكبير ابن حجر شيخه العراقي : « ما يقول سيدي في أبي حاتم بن حبان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يُعرف حاله إلا من جهة توثيقه له ؟ هل ينتهض توثيقه بالرجل إلىٰ درجة من يحتج به ؟
وإذا ذكر ذلك الرجل بعينه أحد الحفاظ كأبي حاتم الرازي بالجهالة ، هل يرفعها عنه توثيق ابن حبان ؟ » .
فأجابه الحافظ العراقي : « إن الذين انفرد ابن حبان بتوثيقهم لا يخلو : إما أن يكون الواحد منهم لم يرو عنه إلا راوٍ واحد ، أو روىٰ عنه اثنان ثقتان وأكثر بحيث ارتفعت عنه جهالة عينه .
فأما إن روىٰ عنه اثنان فأكثر ، ووثقه ابن حبان ، ولم نجد لغيره فيه جرحاً ، فهو ممن يحتج به ، وإن وجدنا لغيره فيه جرحاً مفسراً فالجرح مقدم .
وقد وقع لابن حبان جماعة ذكرهم في « الثقات » وذكرهم في « الضعفاء » فينظر أيضاً إن كان جرحه مفسراً فهو مقدم علىٰ توثيقه .
فأما من وثقهم ولا يعرف للواحد منهم إلا راوٍ واحد ، فقد ذكر ابن القطان في كتاب « بيان الوهم والإيهام » أن من لم يرو عنه إلا واحد ، ووثق فإنه تزول جهالته بذلك .
وذكر ابن عبد البر : أن من لم يرو عنه إلا واحد وكان معروفاً من غير حمل العلم : كالنجدة ، والشجاعة والزهد احْتُجَّ به ، وأما إذا تعارض توثيق ابن حبان بتجهيل أبي حاتم الرازي لمن وثقه ، فمن عرف حال الراوي بالثقة مقدم علىٰ من جهل حاله ، لأن من عرف معه زيادة علم . . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَدْخَلَهَا بِإِحْصَانِ فَرْجِهَا وَذُرِّيَّتَهَا ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عمرو بن عتاب ، وقيل : بن غياث ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ٤٢ برقم (٢٦٢٥) و٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠١٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٥ برقم (٢٦٥١) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الموضوعات » ١/ ٤٢٢ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٨ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٨٤ ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٤/ ١٨٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٣ ـ ومن طريقه معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو ـ ويقال : عمر ـ بن غياث قال البخاري : « فيه نظر » .
وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً علىٰ قلة روايته » . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصم هـٰكذا إلا عمرو ، وهو كوفي ، لم يتابع علىٰ هـٰذا . وقد رواه غير معاوية ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ مرسلاً » .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا غريب من حديث عاصم ، عن زرّ ، تفرد به معاوية » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « بل ضعيف ، تفرد به معاوية وهو ضعيف ، عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة » .
نقول : وخالفه أبو نعيم ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٤ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . موقوفاً علىٰ زر .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٨٤ من طريق معاوية بن هشام ، قال : حدثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن فاطمة . . . . موقوفاً عليه ، وقال : « وهـٰذا أولىٰ » .
وتابع عمراً تليد بن سليمان المحاربي ـ وهو رافضي ضعيف ـ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ١٧٤ من طريق محمد بن إسحاق البلخي ، حدثنا تليد ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله ، قوله . وهـٰذه متابعة غير مجدية .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢١٦ ، و« لسان الميزان » ٤/ ٣٢٢ـ٣٢٣ ، و« العلل » للدارقطني ٥/ ٦٥ـ ٦٦ .

١٥١٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [« أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ » فَسَكَتُوا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قُلْتُ] :[1] أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ، قَالَتْ : لاَ يَرَاهُنَّ / ٱلرِّجَالُ (مص : ٣٥٦) . ٢٠٢/٩

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥١٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجُهَا فَرُدَّ عَلَيْنَا ٱبْنَتَنَا » إِلَىٰ هَـٰهُنَا ٱنْتَهَىٰ حَدِيثُ خَالِدٍ .

وَفِي ٱلْحَدِيثِ زِيَادَةٌ : قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ ٱللهِ ، تَحْتَ رَجُلٍ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . واستدركناه من (ظ ، د) ومصادر التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » (٣/ ٢٣٥) برقم (٢٦٥٣) من طريق محمد بن الحسين الكوفي ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، قيس بن الربيع ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين هو : ابن موسى الكوفي بيّنا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٧١) .

وعبد الله بن عمران هو الطلحي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩ . وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٢٨٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني حديث عثمان : « الحمىٰ حظ كل مؤمن من النار » . وليس هـٰذا تضعيفاً عاماً للراوي ، وإنما هـٰذه الرواية ضعف بها . فحديثه غير هـٰذا حسنة والله أعلم . وانظر « العيال » ٢/ ٥٩٣ برقم (٤١٢) .

وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً غير هـٰذا عن علي » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، والكبير بنحوه مختصراً ، والبزار باختصار أيضاً ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

١٥١٩٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَسْمَاءَ مُتَزَوِّجَةٌ عَلِيّاً .

فَقَالَ لَهَا : « **مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيهما من لم أعرفه .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٦ ، والأوسط برقم (٥٣١٢) ، والكبير ١١/ ٣٤٨ برقم (١١٩٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣١٨ـ٣١٩ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٥ برقم (٢٦٥٢) من طريق عبيد الله بن تمام ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث منكرة » .

وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب علىٰ حديثه » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١١٨ : « كان عنده عجائب » ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٩٧ـ٩٨ .

وقال الطبراني : لم يروه عن خالد الحذاء إلا عبيد الله بن تمام ، تفرد به محمد بن عبد الله بن تمام ، تفرد به محمد بن عبد الله الأرزي ، وقد تحرف « الأرزي » في الأوسط والصغير إلى « الأزدي » ، وفي الكبير إلى : « الرازي » .

نقول : لم يتفرد به محمد هـٰذا وإنما تابعه عليه معمر بن سهل عند البزار .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ برقم (١٠١٥) و٢٤/ ١٥٢ (٣٩٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤١٩٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٣٧٨) من طريق ابن أبي شيبة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٢ برقم (٣٩٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٨٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ،

جميعاً : حدثنا الأحوص بن جواب ، عن سليمان بن قرم ، عن هارون بن سعد ، عن أبي السفر ، عن حرة ، عن أسماء . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، حرة هـٰذه تروي عن أسماء بنت عميس ، ويروي عنها هشام بن سعد ←

١٥١٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ : أَنَّ حَسَنَ بْنَ حَسَنٍ بَعَثَ إِلَى ٱلْمِسْوَرِ يَخْطُبُ ٱبْنَةً لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُ يُوَافِينِي فِي وَقْتٍ ذَكَرَهُ ، فَلَقِيَهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ٱلْمِسْوَرُ ، وَقَالَ : مَا مِنْ سَبَبٍ وَلاَ نَسَبٍ وَلاَ صِهْرٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ رسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ**[1] **مِنِّي ، يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا ، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا ، وَإِنَّهُ تَتَقَطَّعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلأَنْسَابُ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي** »[2] ، وَتَحْتَكَ ٱبْنَتُهَا ، فَلَوْ زَوَّجْتُكَ ، قَبَضَهَا ذَلِكَ .

فَذَهَبَ عَاذِراً لَهُ .

رواه الطبراني[3] وفيه أم بكر بنت المسور (مص : ٣٥٧) ولم . . . . . .

← العجلي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو السفر هو سعيد بن يُحْمِد .

وسليمان بن قرم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩٩٨) وفي « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هارون بن سعد إلا سليمان بن قرم ، تفرد به الجوهري » .

نقول : بل تابعه عليه أبو بكر بن أبي شيبة كما تقدم .

وقد سقط من إسناد الرواية الأولىٰ عند الطبراني « أبو السفر » .

(١) الشجنة ـ بكسر الشين وضمها ـ : شعبة في غصن من أغصان الشجرة ، أي : قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه بذلك مجازاً واتساعاً ، وعند أحمد « مضغة » .

(٢) في (مص) : « سنتي » وهو تصحيف .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦ برقم (٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٤٧) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٦٤ باب : الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبّاد المكي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة أم بكر بنت المسور لم يوثقها أحد ، وتفرد عنها ابن أخيها : عبد الله بن جعفر . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !!

وخالفه عبد الله بن أحمد ، فأخرجه في المسند ٤/ ٣٣٢ من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر ، وجعفر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥١٩٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ ، وَيَرْضَىٰ لِرِضَاكِ » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

← وجعفر بن محمد هو الصادق ، وهـٰذه متابعة يصح بها الحديث إن شاء الله .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٦) من طريق عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٥ برقم (١٠١٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ،
وأخرجه الخلال في « السنة » برقم (٦٥٥) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ٦٤ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها المسور . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أم بكر ما عرفنا لها رواية عن أبيها ، والله أعلم .
وعبد العزيز بن يحيى العامري ما عرفته ، وإسحاق الفروي ضعيف ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور . . . وإسحاق ضعيف .
وأما الحديث المرفوع المذكور فهو متفق عليه أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧١٤) باب : مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٩) باب : فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٠١٧) .
(١) في الكبير ١/ ١٠٨ برقم (١٨٢) ، وأبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (٢٢٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٧٦٢ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٥٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٣٠) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم القزاز ، حدثنا حسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد علي بن الحسين بن علي ، عن جده : الحسين بن علي ، عن علي . . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل الحسين بن زيد منكر الحديث لا يحل أن يحتج به » . وانظر معجم شيوخ الموصلي ص(٢٥٩) .
وهو في جزء ابن غطريف ١/ ٧٨ برقم (٣١) ، وفي « الذرية الطاهرة » ١/ ١٢٠ برقم ←

١٥١٩٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ فَقَامَتْ بِحِذَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَابِلَهُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » ، فَدَنَتْ دَنْوَةً ،

ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » . فَدَنَتْ دَنْوَةً ،

ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْنِي يَا فَاطِمَةُ** » فَدَنَتْ دَنْوَةً[1] حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ عِمْرَانُ : فَرَأَيْتُ صُفْرَةً قَدْ ظَهَرَتْ عَلَىٰ وَجْهِهَا وَذَهَبَ ٱلدَّمُ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَرَائِبِهَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مُشْبِعَ ٱلْجَوْعَةِ ، وَقَاضِيَ ٱلْحَاجَةِ وَرَافِعَ ٱلْوَضْعَةِ ، لاَ تُجِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ** » .

فرأَيْتُ صُفْرَةَ ٱلْجُوعِ قَدْ ذَهَبَتْ عنْ وَجْهِهَا / ، وَظَهَرَ ٱلدَّمُ ، ثُمَّ سَأَلْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ : مَا جُعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عِمْرَانُ . ٢٠٣/٩

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عتبة بن حميد ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله وثقوا .

← (٢٣٥) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم ، به .

(١) ليست في (ظ ، د) ولا في الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠١١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٢ من طريق عمرو بن حماد ،
جميعاً : حدثنا مسهر بن عبد الملك الهمداني ، عن عتبة : أبي معاذ البصري ، عن عكرمة ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عكرمة ما عرفنا له رواية عن عمران فيما نعلم والله أعلم .
وطريق الطبراني فيه عبد الله بن عمر بن أبان متهم بالتشيع ، وإسناد الدولابي فيه عمرو بن حماد وقد رمي بالرفض .
وعتبة هو : ابن حميد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٤٢٨) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا عتبة ، تفرد به مسهر ، ولا يروىٰ عن عمران إلا بهـٰذا الإسناد » .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِهَا وَتَزْوِيجِهَا بِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٢٠٠ ـ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ ، قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ـ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ لَسْتُ بِدَجَّالٍ** » .

رواه البزار[1] وقال : معنىٰ قوله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَسْتُ بِدَجَّالٍ** » يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَعَدَهُ (مص : ٣٥٨) فَقَالَ : إِنِّي لاَ أُخْلِفُ ٱلْوَعْدَ ، وحُجْرٌ لاَ يُعلم روىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ هـٰذا الحديث ، ورجاله ثقات ، إلا أن حُجْراً لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٢٠١ ـ وَعَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبَسٍ أَيْضاً ، وَكَانَ قَدْ أَكَلَ ٱلدَّمَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْجَمَلَ وَصِفِّينَ .

فَقَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٥١ برقم (١٤٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٣٥٧٠) ـ من طريق عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا موسى بن قيس ، عن حجر بن قيس . . . . وحجر بن عنبس ـ ويقال : قيس لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم . وموسى بن قيس قال العقيلي : « من الغلاة في الرفض » .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٦٥ من طريق قيس بن الربيع ، عن موسى بن قيس ، عن حجر بن عنبس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : « لقد زوجتك غير دجال » . وقيس بن الربيع ضعيف .

(٢) الطبراني في الكبير ٣/ ٣٤ برقم (٣٥٧١) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٢ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٦٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي / ٣٨٢ ـ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا موسى بن قيس ، قال : سمعت حُجْر بن عنبس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

١٥٢٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٥٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَأُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ ٱلشَّهَادَةَ لِلْحَدِيثِ فَلَمْ أُرْزَقْهَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَقُولُ[٢] ، وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ ، قَالَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ بَنَىٰ جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ قَصَبٍ بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلَىٰ قَصَبَةٍ[٣] لُؤْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُشَذَّرَةٍ[٤] بِٱلذَّهَبِ ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبَرْجَداً أَخْضَرَ ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُكَلَّلَةً بِٱلْيَوَاقِيتِ ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفاً ، لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ،

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٩٤ برقم (١٠٣٠٥) و٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠٢٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤١٥ من طريق عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وعبد النور قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » .
غير أن الذهبي رحمه الله قال في ميزانه ٢/ ٦٧١ : « كذاب ، وقال العقيلي : كان يغلو في الرفض ، ووضع هـٰذا عن شعبة. . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، فالذهبي قَوَّلَ العقيلي ما لم يقل رحمهما الله تعالىٰ .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ : « ولفظ العقيلي : لا يقيم الحديث ، وليس من أهله ، والحديث موضوع ولا أصل له » . وما اهتديت إلىٰ هـٰذا في الضعفاء ، فالله أعلم .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٥٢٣٦) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧١ ، ولسان الميزان ٤/ ٧٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٣٩٧ـ ٣٩٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٤١١ ، والفوائد المجموعة (٣٩٠) . والكشف الحثيث ص(١٧٤) برقم (٤٦٥) .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في (د) : « قصبتين » بدل « قصبة إلىٰ قصبة » .
(٤) يقال : شَذَّر العقد ، إذا فصل بين حباته بقطع من الذهب أو بالخرز .

وَلَبِنَةً مِنْ دُرٍّ ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتٍ ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُوناً تَنْبُعُ فِي نَوَاحِيهَا (مص : ٣٥٩) وَحُفَّتْ بِٱلأَنْهَارِ ، وَجَعَلَ عَلَى ٱلأَنْهَارِ قِبَاباً مِنْ دُرٍّ [قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلاَسِلِ ٱلذَّهَبِ ، وَحُفَّتْ][1] بِأَنْوَاعِ ٱلشَّجَرِ ، وَبَنَىٰ فِي كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ غِشَاؤُهَا ٱلسُّنْدُسُ وَٱلإِسْتَبْرَقُ ، وَفَرَشَ أَرْضَهَا بِٱلزَّعْفَرَانِ ، وَفُتِقَ بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ ، وَٱلْقُبَّةُ لَهَا مِئَةُ بَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وَشَجَرَتَانِ ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مَفْرَشٌ وَكِتَابٌ ، مَكْتُوبٌ حَوْلَ / ٱلْقِبَابِ آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ . ٢٠٤/٩

قُلْتُ لِجِبْرِيلَ : لِمَنْ بَنَى ٱللهُ هَـٰذِهِ ٱلْجَنَّةَ ؟ قَالَ بَنَاهَا[2] لِفَاطِمَةَ ٱبْنَتِكَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَوَّىٰ جِنَانَهُمَا تُحْفَةً أَتْحَفَهُمَا وَأَقَرَّ عَيْنَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وهو كذاب .

١٥٢٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنِّي . . . . وَأَنِّي . . .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : وَتُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ أَوْ قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٧ـ ٤٠٨ برقم (١٠٢٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/١٢٩ـ١٣٠ من طريق عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد النور ، قال العقيلي : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . وانظر التعليق السابق .

قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ عُمَرُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنِّي . . . . . وَأَنِّي . . . .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَ : وَتُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ، فَأَعْرَضَ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ ٱللهِ فِيهَا .

ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ ٱلَّذِي طَلَبْنَا (مص : ٣٦٠) .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي ، وَأَنَا فِي سَبِيلٍ ، فَقَالاَ : بِنْتُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ، فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي : طَرَفٌ عَلَىٰ عَاتِقِي وَطَرَفٌ آخَرُ فِي ٱلأَرْضِ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ عَلِمْتَ قِدَمِي فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَمُنَاصَحَتِي ، وَأَنِّي . . . . وَأَنِّي . . . .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟** » . قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ .

قَالَ : « **وَمَا عِنْدَكَ ؟** » . قُلْتُ : فَرَسِي ، وَبَدَنِي ـ يَعْنِي : دِرْعِي .

قَالَ : « **أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا** » . فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً ، فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ٱبْغِنَا بِهَا طِيباً** » وأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا .

فَجَعَلَ لَهَا سَرِيراً مُشَرَّطاً بِٱلشَّرِيطِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمَلأَ ٱلْبَيْتَ كَثِيباً ـ يَعْنِي : رَمْلاً ـ وَقَالَ : « **إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَعَدَتْ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَهَـٰهُنَا أَخِي ؟** » .

فَقَالَتْ : أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ٱبْنَتَكَ ؟

فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ٱئْتِينِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ[1] فِي ٱلْبَيْتِ ، فَجَعلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْهُ بِهِ ، فَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « قُومِي » فَنَضَحَ[2] بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ، وَعَلَىٰ رَأْسِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱئْتِينِي بِمَاءٍ** » . فَعَلِمْتُ ٱلَّذِي يُرِيدُهُ فَمَلأْتُ ٱلْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَبَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ/ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » . (مص : ٣٦١) ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِكَ بِٱسْمِ ٱللهِ وَٱلْبَرَكَةِ** » . ٢٠٥/٩

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً[4] أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : لاَ يُزَوِّجُنِي .

قَالَ : إِذَا لَمْ يُزَوِّجْكَ فَمَنْ يُزَوِّجُ وَإِنَّكَ مِنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ وَأَقْدَمِهِمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ ، إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالاً

---

(١) القعب : قدح ضخم غليظ .

(٢) نضح : رَشَّ .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٠٩ـ٤١٠ برقم (١٠٢١) ، وابن حبّان في صحيحه برقم (٦٩٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٢٥) ـ من طريق الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن يعلى الأسلمي ، ولتمام الفائدة انظر « موارد الظمآن » بتحقيقنا .

(٤) ساقطة من (ظ) .

عَلَيْكِ ، فَٱذْكُرِي لَهُ أَنِّي ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ ، فَلَعَلَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُيَسِّرَهَا لِي .

قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَتْ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ وَإِقْبَالاً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ذَكَرَ فَاطِمَةَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْكُرَهَا .

قَالَ : « **حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْقَضَاءُ** » . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ . وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكُرْ لَهُ ٱلَّذِي ذَكَرْتَ .

فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِقْبَالاً - يَعْنِي : عَلَيْكِ - فَٱذْكُرِينِي لَهُ وَٱذْكُرِي فَاطِمَةَ لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُيَسِّرَهَا لِي .

قَالَ : فَلَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ فَرَأَتْ طِيبَ نَفْسٍ وَرَأَتْ مِنْهُ إِقْبَالاً ، فَذَكَرَتْ لَهُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْقَضَاءُ** » .

فَلَقِيَ عُمَرُ حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتَاهُ ، وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ ذَكَرْتُ لَهُ شَيْئاً ، (مص : ٣٦٢) فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ فَاطِمَةَ ؟

فَقَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ لاَ يُزَوِّجَنِي .

قَالَ : فَإِنْ لَمْ يُزَوِّجْكَ فَمَنْ يُزَوِّجُ ؟ وَأَنْتَ أَقْرَبُ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْهِ[1] .

فَٱنْطَلَقَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ عَائِشَةَ ، وَلاَ مِثْلُ حَفْصَةَ .

قَالَ : فَلَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ .

قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » . قَالَ : مَا عِنْدِي إِلاَّ دِرْعِي ٱلْحُطَمِيَّةُ[2] قَالَ : « **فَٱجْمَعْ**

---

(١) في (ظ) : « الناس » بدل « خلق الله » .

(٢) الحطمية : نسبة إلىٰ حطمة بن محارب الذي كان يصنع الدروع ، أو هي التي تكسر ←

مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ، وَٱئْتِنِي بِهِ » . قَالَ فَأَتَىٰ بِٱثْنَتَي عَشْرَةَ أُوقِيَةً : أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَىٰ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَوَّجَهُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَبَضَ ثَلاثَ قَبْضَاتٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ : « **ٱجْعَلِي مِنْهَا قَبْضَةً فِي ٱلطِّيبِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَٱلْبَاقِي فِيمَا يُصْلِحُ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلْمَتَاعِ** » / . ٢٠٦/٩

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنَ ٱلْجِهَازِ وَأَدْخَلَتْهُمْ بَيْتاً ، قَالَ : « **يَا عَلِيُّ لاَ تُحْدِثَنَّ إِلَىٰ أَهْلِكَ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ** » . فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فَاطِمَةُ مُتَقَنِّعَةٌ ، وَعَلِيٌّ قَاعِدٌ ، وَأُمُّ أَيْمَنَ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱئْتِينِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ** » ، فَأَتَتْهُ بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ فَاطِمَةَ فَشَرِبَتْ ، وَأَخَذَ مِنْهُ[1] فَضَرَبَ جَبِينَهَا وَبَيْنَ كَتِفَيْهَا وَصَدْرَهَا .

ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ٱشْرَبْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ فَضَرَبَ بِهِ جَبِينَهُ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً** » .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ أَيْمَنَ ، وَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، أَهْلَكَ** » .

وفي رِوَايَةٍ[2] قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ ، (مص : ٣٦٣) رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَاطِمَةَ

← وتحطم السيوف ، أو هي الثقيلة .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وأخذ منه » .

(٢) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٥ برقم (١٤١٠) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلى التيمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ البزار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٠ـ ١٠١ وقال أبو حاتم : « كتبت عنه ببغداد ، وقال : كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه ، وسأله ابنه عنه فقال : « صدوق » . كما ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٩ وذكر بعض ما قاله أبو حاتم ، ويحيى بن يعلى التيمي متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[1] وفيه محمد بن[2] ثابت بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ تُذْكَرُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاَ يَذْكُرُهَا أَحَدٌ إِلاَّ صَدَّ عَنْهُ حَتَّىٰ يَئِسُوا مِنْهَا ، فَلَقِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلِيّاً ، فَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْبِسُهَا إِلاَّ عَلَيْكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : فَهَلْ تَرَىٰ ذَلِكَ ؟ مَا أَنَا بِأَحَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ دُنْيَا يَلْتَمِسُ مَا عِنْدِي وَقَدْ عَلِمَ مَا لِي صَفْرَاءُ وَلاَ بَيْضَاءُ ، وَمَا أَنَا بِٱلْكَافِرِ ٱلَّذِي يَتَرَفَّقُ بِهَا عَنْ دِينِهِ ـ يَعْنِي : يَتَأَلَّفُهُ بِهَا ـ إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ .

فَقَالَ سَعْدٌ : إِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتُفَرِّجَنَّهَا عَنِّي ، فَإِنَّ لِي فِي ذَلِكَ فَرَجاً .

قَالَ : أَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَقُولُ : جِئْتُ خَاطِباً إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَباً » كَلِمَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ فَعَلْتُ ٱلَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ أَنْ رَحَّبَ بِي كَلِمَةً ضَعِيفَةً .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٣ـ١٥٥ برقم (١٤٠٩) وجاءت من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا بشار بن محمد ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن أنس. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن ثابت بن أسلم قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو زرعة : « لين » . . . .
وبشار بن محمد هو البناني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٧ وقد روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا محمد بن ثابت ، ولا عنه إلا بشار » .
(٢) سقط من (د) : « محمد بن » .

فَقَالَ سَعْدٌ : أَنْكَحَكَ وَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لاَ خُلْفَ ٱلآنَ ، وَلاَ كَذِبَ عِنْدَهُ ، أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّهُ ٱلآنَ[1] فَلَتَقُولَنَّ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، مَتَىٰ تُبْنِينِي ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : هَـٰذِهِ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ ٱلأُولَىٰ ، أَوَلاَ أَقُولُ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَاجَتِي ؟

قَالَ : قُلْ كَمَا أَمَرْتُكَ .

فَٱنْطَلَقَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَتَىٰ تُبْنِينِي ؟ قَالَ : « **ٱللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

ثُمَّ دَعَا بِلاَلاً ، فَقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ، إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ٱبْنَتِي ٱبْنَ عَمِّي ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّةِ أُمَّتِي ٱلطَّعَامُ عِنْدَ ٱلنِّكَاحِ ، فَأْتِ ٱلْغَنَمَ** (مص : ٣٦٤) **فَخُذْ شَاةً وَأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، وَٱجْعَلْ لِي قَصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ ، فَآذِنِّي** » .

فَٱنْطَلَقَ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَصْعَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَطَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهَا ، وَقَالَ : « **أَدْخِلِ ٱلنَّاسَ عَلَيَّ / زُفَّةً** ٢٠٧/٩ **زُفَّةً**[3] **وَلاَ تُغَادِرَنَّ زُفَّةً إِلَىٰ غَيْرِهَا** » يَعْنِي : إِذَا فَرَغَتْ زُفَّةٌ فَلاَ يَعُودُونَ ثَانِيَةً ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَرِدُونَ كُلَّمَا فَرَغَتْ زُفَّةٌ وَرَدَتْ أُخْرَىٰ حَتَّىٰ فَرَغَ ٱلنَّاسُ .

ثُمَّ عَمَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَا فَضُلَ مِنْهَا ، فَتَفَلَ فِيهِ وَبَارَكَ ، وقَالَ : « **يَا بِلاَلُ ٱحْمِلْهَا إِلَىٰ أُمَّهَاتِكَ ، وَقُلْ لَهُنَّ : كُلْنَ وَأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ** » .

ثُمَّ قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ : « **إِنِّي زَوَّجْتُ بِنْتِي ٱبْنَ عَمِّي ، وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي ، وَأَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، فَدُونَكُنَّ**

---

(١) في مصادر التخريج جميعها « غداً » .

(٢) في (ظ ، د) : « ولا أقول » .

(٣) أي : طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة . سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة .

ٱبْنَتَكُنَّ » فَقُمْنَ ٱلنِّسَاءُ[1] فَغَلَّفْنَهَا[2] مِنْ طِيبِهِنَّ ، وَأَلْبَسْنَهَا مِنْ ثِيَابِهِنَّ ، وَحَلَّيْنَهَا مِنْ حُلِيِّهِنَّ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ ٱلنِّسَاءُ ذَهَبْنَ وَبَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرٌ ، وَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ رِسْلِكِ ، مَنْ أَنْتِ ؟** » .

قَالَتْ : أَنَا ٱلَّتِي أَحْرُسُ ٱبْنَتَكَ إِنَّ ٱلْفَتَاةَ لَيْلَةَ بِنَائِهَا لاَ بُدَّ لَهَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْهَا إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ أَمْراً أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا .

قَالَ : « **فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَـٰهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وَمِنْ خَلْفِكِ وَعَنْ يَمِينِكِ وَعَنْ شِمَالِكِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » .

ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ ، فَأَقْبَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيّاً جَالِساً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٦٥) بَكَتْ فَخَشِيَ[3] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ بُكَاؤُهَا أَنَّ عَلِيّاً لاَ مَالَ لَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟ مَا أَلَوْتُكِ[4] فِي نَفْسِي ، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِي ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَعِيداً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ فِي ٱلآخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّالِحِينَ ، فَلاَزَمَهَا[5]** » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَسْمَاءُ ٱئْتِينِي بِٱلْمِخْضَبِ** »[6] ، فَأَتَتْ

---

(١) في هـٰذه المسالة أقوال : منها : أن تكون النساء بدلاً من نون النسوة ، أو أن تكون النون علامة جمع ، والنساء : فاعل ، أو أن تكون خبراً لمبتدأ مقدر .
أو أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ٨٢ .

(٢) أي : لطخنها بالطيب .

(٣) في مصادر التخريج جميعها « فأشفق » .

(٤) أي : ما قصرت ولا فترت ولا ضعفت في حبك ورعايتك . . .

(٥) في أصولنا ، ومصادر التخريج جميعها « فلان منها » إلا نسخة من المصنف فيها « لازمنها أو لازميها » . ورجح الشيخ حبيب الرحمـٰن ما أثبتناه .

(٦) المِخْضَب : الإجانة تغسل فيها الثياب ، وعاء كبير .

أَسْمَاءُ بِٱلْمِخْضَبِ ، فَمَجَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَمَسَحَ فِي وَجْهِهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، (ظ : ٥٢٢) فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ ، فَضَرَبَ بِهِ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَكَفّاً بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَجِلْدَهَا ، ثُمَّ ٱلْتَزَمَهَا فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّي وَإِنِّي مِنْهَا ، ٱللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهُمَا** » .

ثُمَّ دَعَا بِمِخْضَبٍ آخَرَ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ، ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : « **قُومَا إِلَىٰ بَيْتِكُمَا جَمَعَ ٱللهُ بَيْنَكُمَا فِي سِرِّكُمَا ، وَأَصْلَحَ بَالَكُمَا** » .

ثُمَّ قَامَ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَهُ بِيَدِهِ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : فَأَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّةً لاَ يُشْرِكُهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدٌ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي حُجْرَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه / الطبراني[1] وفيه يحيى بن العلاء ، وهو متروك . ٢٠٨/٩

١٥٢٠٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ :

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤١٠ـ٤١٢ برقم (١٠٢٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن عمه : شعيب بن خالد ، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٧٨٢) . وفي إسناده يحيى بن العلاء وهو متروك ، واتهم بالوضع . وباقي رجاله ثقات :

المسيب بن نجبة فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٤) في « مسند الدارمي » .

وسبرة بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩٦ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤١ .

وأما حنظلة بن سبرة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٢٥ .

تنبيه : لقد تحرفت « سبرة » عند عبد الرزاق إلىٰ « سمرة » .

عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا حَاجَةُ ٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟** » رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَرْحَباً وَأَهْلاً** » لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا . فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ أُولَئِكَ ٱلرَّهْطِ (مص : ٣٦٦) مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ[1] ، فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : « **مَرْحَباً وَأَهْلاً** » .

قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ ٱلأَهْلَ وَٱلْمَرْحَبَ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ . قَالَ : « **يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ** » .

قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَصْوُعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ٱلبِنَاءِ قَالَ : « **لاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ تَلْقَانِي** » . فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَفَرٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِعلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : لَوْ خَطَبْتَ فَاطِمَةَ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلَيْهِمَا** » .

---

(١) في (د) : « وهم ينتظرونه » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٠ برقم (١١٥٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ١٥٢ برقم (١٤٠٧) وأحمد ٥/ ٣٥٩ ، والموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٤٤٤ ، ٤٤٤٥) ـ والطحاوي في « المشكل » برقم (٣٠١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ١٢٣ ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٨/ ١٢ـ١٣ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٥٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٧٥ مطولاً ، من طريق عبد الرحمـٰن بن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سَلِيط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الكريم بن سليط بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٢٨) .

ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الكريم ابن سَلِيط . ووثقه ابن حبان .

١٥٢٠٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَمَا رَأَيْنَا عُرْساً كَانَ أَحْسنَ مِنْهُ ، حَشَوْنَا ٱلْفِرَاشَ ـ يَعْنِي : ٱللِّيفَ ـ وَأَتَيْنَا بِتَمْرٍ وَزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا ، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ضعيف .

١٥٢٠٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ رَمْلاً مَبْسُوطاً ، وَوِسَادَةً (مص : ٣٦٧) حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَجَرَّةً وَكُوزاً .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُحْدِثَنَّ حَدَثاً** ، أَوْ قَالَ : **لاَ تَقْرَبَنَّ أَهْلَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ** » .

فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَثَمَّ أَخِي ؟** » .

فَقَالَتْ : أُمُّ أَيْمَنَ ، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً ، وَكَانَتْ ٱمْرَأَةً صَالِحَةً : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا أَخُوكَ وَزَوَّجْتَهُ ٱبْنَتَكَ ؟

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَىٰ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَآخَىٰ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ : « **إِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يَا أُمَّ أَيْمَنَ** » .

قَالَتْ : فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَ عَلِيٍّ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ تَعْثُرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ ٱلْحَيَاءِ ، فَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ ٱلْمَاءِ ، وَقَالَ لَهَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ / يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : « **أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكِ إِنْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ** » ، ثُمَّ رَأَىٰ سَوَاداً مِنْ وَرَاءِ ٱلسِّتْرِ ـ أَوْ مِنْ ٢٠٩/٩

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/١٥٣ برقم (١٤٠٨) من طريق عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .

وَرَاءِ ٱلْبَابِ ـ فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَتْ : أَسْمَاءُ . قَالَ : « **أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؟** » . قَالَتْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **جِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » قَالَتْ : نَعَمْ ، إِنَّ ٱلْفَتَاةَ لَيْلَةَ يُبْنَىٰ بِهَا لاَ بُدَّ لَهَا مِنْ ٱمْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيباً مِنْهَا ، إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَفْضَتْ ذَلِكَ إِلَيْهَا .

قَالَتْ : فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ إِنَّهُ لأَوْثَقُ عَمَلِي عِنْدِي .

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : « **دُونَكَ أَهْلَكَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ فَوَلَّىٰ فَمَا زَالَ يَدْعُو لَهُمَا حَتَّىٰ تَوَارَىٰ فِي حُجَرِهِ[1] .

١٥٢١٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ (مص : ٣٦٨) أَيْضاً ، قَالَتْ : كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ ٱلْبَابَ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَفَتَحَتْ لَهُ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ لَهَا : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱدْعِي لِي أَخِي** » .

فَقَالَتْ : أَخُوكَ هُوَ وَتُنْكِحُهُ ٱبْنَتَكَ ؟!

قَالَ : « **يَا أُمَّ أَيْمَنَ ٱدْعِي لِي . . . .** » .

فَسَمِعَ ٱلنِّسَاءُ صَوْتَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَسْحَسْنَ[3] فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَدَعَا لَهُ ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) في (ظ) : « حجرته » .

(٢) في الكبير ٢٤/١٣٦ برقم (٣٦٤) والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٠٩) ، وفي « خصائص علي » برقم (١٢٤) وأحمد في « فضائل الصحابة » ٢/٧٦٢ برقم (١٣٤٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٥٢) : حدثنا صالح بن وردان ، حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن أبي يزيد المديني ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهـٰذا حديث منكر ، أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم تزوج علي فاطمة . وانظر التعليق التالي .

(٣) أي : تحركن للقيام .

« أُدْعُو إِلَيَّ فَاطِمَةَ » . فَجَاءَتْ وَهِي عَرِقَةٌ أَوْ حَزِقَةٌ مِنَ ٱلْحَيَاءِ فَقَالَ : « ٱسْكُتِي فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي[1] إِلَيَّ » ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه كله الطبراني[2] ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٥٢١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَمَّا جَهَّزَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ[3] ـ قَالَ عَطَاءٌ : مَا ٱلْخَمِيلُ ؟ قَالَ : قَطِيفَةٌ ـ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِذْخِرٍ ، وَقِرْبَةٍ كَانَا يَفْتَرِشَانِ الْخَمِيلَ وَيَلْتَحِفَانِ بِنِصْفِهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٥٢١٢ ـ وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَ ٱبْنَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَجِيئَهُ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أهل بيتي » بدل « أهلي » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ١٣٧ برقم (٣٦٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة وأبي يزيد المديني ـ أو أحدهما ـ شك عبد الرزاق ـ وأن أسماء بنت عميس قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي يزيد ـ وأظنه ذكره عن عكرمة قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة . . . . وإسناده ضعيف وهو مرسل .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٩١٠) من طريق محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .

(٣) الخميل والخميلة : القطيفة ، والقطيفة : كل ثوب له خمل من أي شيء كان . وقيل : الخميل : الأسود من الثياب .

(٤) في الكبير ١٣/ ٥٦٥ برقم (١٤٤٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » برقم (٨٥٠) ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، أخبرني أبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء والله أعلم .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قُلْتُ : روىٰ هـٰذا في ترجمة أم أيمن ، ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] (مص : ٣٦٩) .

١٥٢١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلْمَىٰ ، قَالَتْ : ٱشْتَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكْوَاهَا ٱلَّتِي[2] قُبِضَتْ فِيهَا ، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا ، فَأَصْبَحَتْ يَوْماً كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْنَاهَا[3] فِي شَكْوَاهَا تِلْكَ[4] .

قَالَتْ : وَخَرَجَ عَلِيٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّهُ ٱسْكُبِي لِي غُسْلاً ، فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلاً فَٱغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمِّي / أَعْطِينِي ثِيَابِيَ ٱلْجُدُدَ ، فَأَعْطَتْهَا ، فَلَبِسَتْهَا . ٩/٢١٠

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمَّهْ قَدِّمِي لِي فِرَاشِي وَسْطَ ٱلْبَيْتِ ، فَفَعَلْتُ ، وَٱضْطَجَعَتْ وَٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْقِبْلَةَ ، وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا .

ثُمَّ قَالَتْ : يَا أُمَّهْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ ٱلآنَ وَقَدْ تَطَهَّرْتُ ، فَلاَ يَكْشِفْنِي أَحَدٌ ، فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا .

---

(١) في الكبير ٢٥/٩١ برقم (٢٣٢) ، وابن سعد في الطبقات ٨/١٥ ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٧٤٣) من طريق عمر ـ تحرف في الكبير إلىٰ : عمرو ـ بن صالح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صالح وهو : الأزدي الأوقص . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١١٦ : « ضعيف الحديث ـ وهو بصري سكن دمشق ، ليس بقوي » وروايته عن سعيد ضعيفة أيضاً ، وأم أيمن لم تحضر حفلة الزواج .

(٢) في أصولنا جميعها « الذي » والوجه ما أثبتناه ، وهو عند أحمد .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « رأيتها » .

(٤) في (ظ ، د) : « ذلك » .

قَالَتْ : فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ .

رواه أحمد[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٢١٤ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، لَمَّا حَضَرَتْهَا ٱلْوَفَاةُ ، أَمَرَتْ عَلِيّاً ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَوَضَعَ لَهَا غُسْلاً فَٱغْتَسَلَتْ ، وَتَطَهَّرَتْ ، وَدَعَتْ بِثِيَابِ أَكْفَانِهَا فَأُتِيَتْ بِثِيَابٍ غِلاَظٍ خُشْنٍ وَلَبِسَتْهَا ، وَمَسَّتْ مِنْ حَنُوطٍ ، ثُمَّ أَمَرَتْ عَلِيّاً أَنْ لاَ تُكْشَفَ إِذَا قُبِضَتْ ، وَأَنْ تُدْرَجَ كَمَا هِيَ فِي ثِيَابِهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً فَعَلَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كُثَيْرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَكَتَبَ فِي أَطْرَافِ أَكْفَانِهِ يَشْهَدُ كُثَيْرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة ، فالإسناد منقطع .

١٥٢١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَكَانَ مَوْلِدُهَا ، وَقُرَيْشٌ تَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ ، قَبْلَ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في المسند ٦/ ٤٦١ـ٤٦٢ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٦٢٩ برقم (١٠٧٤) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ١٧ـ ١٨ ، وابن الجوزي « العلل المتناهية » برقم (٤١٩) ، وفي « التحقيق » برقم (٨٦١) ، وفي « الموضوعات » ٣/ ٢٧٧ ، وابن شاهين في « الناسخ والمنسوخ من الحديث » برقم (٦٢٠) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ١٠٨ـ ١٠٩ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أم سلمىٰ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبيد الله وهو : محمد بن عبيد الله بن أبي رافع . وفي هـٰذا الحديث نكارة بينة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٩٩ برقم (٩٩٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضي الله عنها . . . .

وهـٰذا الأثر في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٦١٢٦) وإسناده منقطع .

عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك هـٰذه القصة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٤٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤٣ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٠) بِسَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَأَقَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ بَعْدَ مَبْعَثِهِ ، ثُمَّ هَاجَرَ فَأَقَامَ عَشْراً ، ثُمَّ عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٢١٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[2] .

١٥٢١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ : كَانَتْ فَاطِمَةُ أَصْغَرَ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ ، وَزَعَمَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَنَّ رُقَيَّةَ أَصْغَرُ مِنْ فَاطِمَةَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح .

١٥٢١٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْمَدِينِيِّ فُسْتُقَةَ ، قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَنَّىٰ أُمَّ أَبِيهَا .

قَالَ : كَانَتْ أَصْغَرَ وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٠٠ برقم (٩٩٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : توفيت فاطمة . . . . وهـٰذا أثر رجاله إلى ابن إسحاق صحيح ، ولـٰكن ابن إسحاق بعيد عن حضور هـٰذا الحديث .
وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٣٠) .
(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٩٩ برقم (٩٩٧) من طريق عبيد بن غنام قال : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : توفيت فاطمة . . . . وهـٰذا أثر إسناده إلى ابن أبي شيبة صحيح .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٩٧ برقم (٩٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : . . . . وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق ، وإسناده إلى ابن جريج صحيح .

وَقِيلَ : كَانَتْ تَوْءمَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

في الطبراني[1] منقطع الإسناد .

١٥٢١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاةِ[2] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَدَفَنَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلاً .

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٢١١/٩ **١٥٢٢٠** ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ قَالَ / : مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَا رُؤِيَتْ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧١) إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَرَوْا فِي طَرْفٍ نَابَهَا .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٢١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قِيلَ : يَا أَهْلَ ٱلْجَمْعِ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّىٰ تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَمُرُّ وَعَلَيْهَا رَيْطَتَانِ خَضْرَاوَانِ** » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الحميد بن بحر ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٩٧ برقم (٩٨٨) من طريق محمد بن علي بن المديني فستقة قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٩٨ برقم (٩٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٤٢ ـ والبخاري في التاريخ الموسوم بالصغير ١/٣٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٣٩) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٢٢/٩٩ برقم (٩٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر : محمد بن علي قال : . . . . وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق ، وإسناده إلىٰ أبي جعفر صحيح .

(٥) في الكبير ١/١٠٨ برقم (١٨٠) و٢٢/٤٠٠ برقم (٩٩٩) ، وفي الأوسط برقم ←

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٢٢٢ ـ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ لِي غَيْرُ وَاحِدٍ : كَانَتْ زَيْنَبُ [بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] أَكْبَرَ بَنَاتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله [إلى ابن جريج][3] رجال الصحيح .

← (٢٤٠٧) ، والحاكم برقم (٤٧٥٧) وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٢ ، ٤٢٣) من طريق عبد الحميد بن بحر الكوفي ، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٥٧٠ ، ١٠٠٧) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٦٦٦ ، وتمام في فوائده برقم (٤١٤) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٠ ، ٤٢١) والحاكم برقم (٤٧٢٨ ، ٤٧٥٧) من طريق العباس بن الوليد بن بكار ، جميعاً : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي . . . . وفي الإسناد الأول : عبد الحميد بن بحر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٢ : « كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وفي الإسناد الثاني : العباس بن الوليد بن بكار ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٠ : « لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه . . . . » . وقال الدارقطني : « كذاب » .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لا والله ، بل هو موضوع ، والعباس قال الدارقطني : كذاب » .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الحميد ، والعباس بن بكار الضبي ، ولا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقد روي هـٰذا الحديث عن أبي داود ، وعن أبي سعيد ، وعن أبي هريرة ، وعن عائشة أوردها جميعها ابن الجوزي في « العلل المتناهية » بالأرقام (٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨) ثم قال : « هـٰذا حديث لا يصح من جميع طرقه . . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ برقم (١٠٤٥) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة المنورة » ٣/ ١٤٩ من طريق إسحاق بن ابراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : . . . . وهـٰذا الأثر عند عبد الرزاق ، وإسناده إلى ابن جريج صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

١٥٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : فَوُلِدَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيّاً وَأُمَامَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي غَاضِرَةَ ، فَٱفْتَصَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٧٢) « **مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ [وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ »]** .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمُومِلِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَاهَزَ ٱلْحُلُمَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ .

رواه الطبراني[1] وعمر بن أبي بكر متروك .

١٥٢٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ خَرَجَتِ ٱبْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ ، أَوِ ٱبْنِ كِنَانَةَ ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا هُبَارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ حَتَّىٰ صَرَعَهَا ، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا وَهُرِيقَتْ دَماً ، فَتَحَمَّلَتْ ، وَٱسْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ ، فَقَالَ بَنُو أُمَيَّةَ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا ، وَكَانَتْ تَحْتَ ٱبْنِ عَمِّهِمْ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : هَـٰذَا فِي سَبَبِ أَبِيكِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : « **أَلاَ تَنْطَلِقُ فَتَجِيءَ بِزَيْنَبَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٤ برقم (١٠٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٤٢ ـ من طريق علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . وإسناده إلى الزبير بن بكار صحيح . ولـٰكنه منقطع ، وافتصال الولد : فطامه . وقد تقدم برقم (٣٣٧) .

قَالَ : « **فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ** » ، فَٱنْطَلَقَ زَيْدٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ فَلَقِيَ رَاعِياً .

فَقَالَ : لِمَنْ تَرْعَىٰ ؟ فَقَالَ : لأَبِي ٱلْعَاصِ . فَقَالَ : لِمَن هَـٰذِهِ / ٱلْغَنَمُ ؟ ٢١٢/٩

فَقَالَ : لِزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَ مَعَهُ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئاً تُعْطِيهَا إِيَّاهُ وَلاَ تَذْكُرَهُ لأَحَدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَأَعْطَاهُ ٱلْخَاتَمَ وَٱنْطَلَقَ ٱلرَّاعِي ، وَأَدْخَلَ غَنَمَهُ ، وَأَعْطَاهَا ٱلْخَاتَمَ ، فَعَرَفَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَعْطَاكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : رَجُلٌ . قَالَتْ : فَأَيْنَ تَرَكْتَهُ ؟ (مص : ٣٧٣) قَالَ : بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

فَسَكَتَتْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ ، قَالَ لَهَا : ٱرْكَبِي بَيْنَ يَدَيَّ عَلَىٰ بَعِيرِهِ . قَالَتْ : لاَ ، ولَـٰكِنْ ٱرْكَبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ .

فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا[1] أَتَتْ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي أُصِيبَتْ فِيَّ** » .

فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ عُرْوَةَ ، فَقَالَ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ تَنْتَقِصُ حَقَّ فَاطِمَةَ ؟

فَقَالَ عُرْوَةُ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، وَأَنِّي أَنْتَقِصُ فَاطِمَةَ حَقّاً لَهَا[2] . وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِنِّي لا أُحَدِّثُ بِهِ أَبَداً .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ ، د) : « هو لها » .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٣١ برقم (١٠٥١) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٢) والبخاري في التاريخ الموسوم بالصغير ١/٧ـ٨ ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » ١/٤٦ برقم (٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٨١٢) ، والبزار في « كشف ←

١٥٢٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَأْذَنَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ زَوْجَهَا حِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِراً أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْعَاصِ لَحِقَهَا بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنْ خُذِي لِي مِنْ أَبِيكِ أَمَاناً ، فَأَطْلَعَتْ رَأْسَهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهَا ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ٱلصُّبْحَ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ[1] ، قَالَ : « **أَيُّها ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لاَ عِلْمَ لِي بِهَـٰذَا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ ٱلآنَ** (مص : ٣٧٤) **وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى ٱلنَّاسِ**[2] **أَدْنَاهُمْ** » .

روه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← الأستار » ٣/ ٢٤٢ برقم (٢٦٦٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٧ـ١٤٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ١٥٦ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال البزار : « لا نعلم رواه عن عروة بهـٰذا اللفظ إلا عمر » .

وهو حديث شاذ لمخالفته ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن فاطمة أفضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/ ١٠٥ـ ١٠٦ : « وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة عن النبي هي أفضل بناتي . . . . فقد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً ، والله أعلم » . وانظر أيضاً فتح الباري ٦/ ٤٧١ ، و٧/ ١٣٣ـ ١٤١ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « من الصلاة » .

(٢) في (ظ ، د) : « المسلمين » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٢٥ برقم (١٠٤٧) وقد تقدم برقم (٩٧٥٩) مختصراً .

١٥٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ فِي ٱلأَسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ خَتَنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زَوْجُ ٱبْنَتِهِ ، وَكَانَ أَبُو ٱلْعَاصِ مِنْ رِجَالِ مَكَّةَ ٱلْمَعْدُودِينَ مَالاً وَأَمَانَةً ، وَكَانَ لِهَالَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ [وَكَانَتْ][1] ـ خَدِيجَةُ خَالَتُهُ ـ فَسَأَلَتْ خَدِيجَةُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُزَوِّجَهُ زَيْنَبَ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُخَالِفُهَا ، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ .

وَكَانَتْ تَعُدُّهُ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا .

فَلَمَّا أَكْرَمَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، وَآمَنَتْ بِهِ خَدِيجَةُ وَبَنَاتُهُ ، وَصَدَّقْنَهُ ، وَشَهِدْنَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ ، وَدِنَّ بِدِينِهِ ، وَثَبَتَ أَبُو ٱلْعَاصِ عَلَىٰ شِرْكِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَوَّجَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ إِحْدَى ٱبْنَتَيْهِ رُقَيَّةَ ، أَوْ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَلَمَّا نَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشاً بِأَمْرِ ٱللهِ/ وَنَادَوْهُ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ فَرَّغْتُمْ مُحَمَّداً مِنْ هَمِّهِ ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ بَنَاتِهِ ٢١٣/٩
فَٱشْغَلُوهُ بِهِنَّ .

فَمَشَوْا إِلَىٰ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، فَقَالُوا : فَارِقْ صَاحِبَتَكَ وَنَحْنُ نُزَوِّجُكَ أَيَّ ٱمْرَأَةٍ شِئْتَ .

فَقَالَ : لاَ هَاءَ ٱللهِ[2] إِذاً لاَ أُفَارِقُ صَاحِبَتِي (ظ : ٥٢٣) وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِٱمْرَأَتِي ٱمْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ .

فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ خَيْراً فِيمَا بَلَغَنِي .

فَمَشَوْا إِلَى ٱلْفَاسِقِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالُوا : طَلِّقْ ٱمْرَأَتَكَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ نُزَوِّجُكَ أَيَّ ٱمْرَأَةٍ شِئْتَ مِنْ قُرَيْشٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من السيرة ، ومن مصادر التخريج .
(٢) لاَ هَاء الله ، لا والله . تقول : لا هاء الله لا أذهب ، أي : لا والله لا أذهب .

فَقَالَ : إِنْ زَوَّجْتُمُونِي بِنْتَ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ [أَوْ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ فَارَقْتُهَا .

فَزَوَّجُوهُ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ](١) ، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَكُنْ عَدُوُّ ٱللهِ دَخَلَ بِهَا ، فَأَخْرَجَهَا ٱللهُ مِنْ يَدِهِ كَرَامَةً لَهَا ، وَهَوَاناً لَهُ ، وَخَلفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُحِلُّ بِمَكَّةَ وَلاَ يُحَرِّمُ ، مَغْلُوباً عَلَىٰ أَمْرِهِ ، وَكَانَ ٱلإِسْلاَمُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، إِلاَّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا ، فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَلَىٰ إِسْلاَمِهَا ، وَهُوَ عَلَىٰ شِرْكِهِ ، حَتَّىٰ هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَهِيَ مُقِيمَةٌ مَعَهُ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ بَدْرٍ ، سَارَ مَعَهُمْ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ، فَأُصِيبَ فِي ٱلأَسَارَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ بِٱلْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَبَّادٍ .

عَنْ عَائِشَةَ(٢) زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِدَاءِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلاَدَةٍ كَانَتْ خَدِيجَةُ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَىٰ أَبِي ٱلْعَاصِ حِينَ بَنَىٰ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ : **« إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا ٱلَّذِي لَهَا فَٱفْعَلُوا »** .

فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، (مص : ٣٧٦) فَأَطْلَقُوهُ وَرَدُّوا عَلَيْهَا ٱلَّذِي لَهَا .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ وَوَعَدَهُ ذَلِكَ أَنْ يُخْلِي سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ فِيمَا شَرَطَ عَلَيْهِ فِي إِطْلاَقِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلاَ مِنْ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) وهٰذا إسناد صحيح . وهو في السيرة ١/ ٦٥٣ .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُعْلَمَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ أَبُو ٱلْعَاصِ إِلَىٰ مَكَّةَ وَخُلِّيَ سَبِيلُهُ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : كُونَا بِبَطْنِ نَاجِجٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَانِهَا ، فَتَأْتِيَانِي بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو ٱلْعَاصِ مَكَّةَ ، أَمَرَهَا بِٱللُّحُوقِ بِأَبِيهَا فَخَرَجَتْ جَهْرَةً .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : حُدِّثْتُ عَنْ زَيْنَبَ[1] أَنَّهَا قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا أَتَجَهَّزُ بِمَكَّةَ لِلُّحُوقِ بِأَبِي / ، لَقِيَتْنِي هِنْدُ ٢١٤/٩
بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَتْ : يَا بِنْتَ عَمِّي ، إِنْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ بِمَتَاعٍ مِمَّا يَرْفِقُ بِكِ فِي سَفَرِكِ أَوْ مَا تَبْلُغِينَ بِهِ إِلَىٰ أَبِيكِ ، فَلاَ تَضْطَنِّي[2] مِنْهُ فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ مَا بَيْنَ ٱلرِّجَالِ .

قَالَتْ : وَوَٱللهِ مَا أَرَاهَا قَالَتْ ذَلِكَ إِلاَّ لِتَفْعَلَ ، وَلَـٰكِنِّي خِفْتُهَا فَأَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ أُرِيدُ ذَلِكَ فَتَجَهَّزْتُ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ جَهَازِي ، قَدَّمَ إِلَيَّ حَمُوِيَ كِنَانَةُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ أَخُو زَوْجِي بَعِيراً فَرَكِبْتُهُ ، وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا نَهَاراً يَقُودُ بِهَا وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، وَتَحَدَّثَتْ بِذَلِكَ رِجَالُ قُرَيْشٍ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهَا حَتَّىٰ أَدْرَكُوهَا بِذِي طُوىً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا هَبَّارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ٱلزُّهْرِيُّ ، فَرَوَّعَهَا هَبَّارُ وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا ، وَكَانَتْ حَامِلاً فِيمَا يَزْعُمُونَ . (مص : ٣٧٧)

فَلَمَّا وَقَعَتْ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَبَرَكَ[3] حَمُوهَا وَنَثَرَ كِنَانَتَهُ وَقَالَ : وَٱللهِ لاَ يَدْنُو مِنِّي رَجُلٌ إِلاَّ وَضَعْتُ فِيهِ سَهْماً ، فَتَكَرْكَرَ ٱلنَّاسُ[4] عَنْهُ ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ

---

(١) وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) لا تَضْطَني عني : لا تبخلي بانبساطك إلي . وهـٰذه افتعال من الضنىٰ ، والضنى : المرض . والطاء بدل من التاء .

(٣) في (ظ) : « نكث » وفي (د) : « نزل » .

(٤) أي : رجعوا عنه وارتدوا مسرعين .

فِي جِلَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ كُفَّ عَنَّا نَبْلَكَ حَتَّىٰ نُكَلِّمَكَ . فَكَفَّ ، وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ ، خَرَجْتَ بِٱمْرَأَةٍ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ نَهَاراً ، وَقَدْ عَلِمْتَ مُصِيبَتَنَا ، وَنَكْبَتَنَا ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدٍ ، فَيَظُنُّ ٱلنَّاسُ إِذَا خَرَجَتْ إِلَيْهِ ٱبْنَتُهُ عَلاَنِيَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِينَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ ذُلٍّ أَصَابَنَا عَنْ مُصِيبَتِنَا ٱلَّتِي كَانَتْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنَّا ضَعْفٌ وَوَهْنٌ ، وَإِنَّهُ لَعَمْرِي مَا لَنَا فِي حَبْسِهَا عَنْ أَبِيهَا حَاجَةٌ ، وَلَـٰكِنْ أَرْجِعِ ٱلْمَرْأَةَ حَتَّىٰ إِذَا هَدَأَ ٱلصَّوْتُ ، وَتَحَدَّثَ ٱلنَّاسُ أَنَّا قَدْ رَدَدْنَاهَا ، فَسُلَّهَا سِرّاً وَأَلْحِقْهَا بِأَبِيهَا .

قَالَ : فَفَعَلَ ، وَأَقَامَتْ لَيَالِيَ حَتَّىٰ إِذَا هَدَأَ ٱلنَّاسُ ، خَرَجَ بِهَا لَيْلاً فَأَسْلَمَهَا إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصَاحِبِهِ ، فَقَدِمَا بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَقَامَ أَبُو ٱلْعَاصِ بِمَكَّةَ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَّقَ ٱلإِسْلاَمُ بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قُبَيْلَ ٱلْفَتْحِ خَرَجَ أَبُو ٱلْعَاصِ تَاجِراً إِلَى ٱلشَّامِ ، وَكَانَ رَجُلاً مَأْمُوناً بِأَمْوَالٍ لَهُ وَأَمْوَالٍ لِقُرَيْشٍ أَبْضَعُوهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تِجَارَتِهِ أَقْبَلَ قَافِلاً فَلَحِقَتْهُ سَرِيَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا مَا مَعَهُ ، وَأَعْجَزَهُمْ هَارِباً ، فَلَمَّا قَدِمَتْ ٱلسَّرِيَّةُ بِمَا أَصَابُوا مِنْ مَالِهِ ، أَقبلَ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٨) وَٱسْتَجَارَهَا ، فَأَجَارَتْهُ ، وَجَاءَ فِي طَلَبِ مَالِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ
٢١٥/٩ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ كَمَا / حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ ، خَرَجَتْ زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَقَالَتْ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ .

فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَسَمِعْتُمْ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ كَانَ حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ ، إِنَّهُ لَيُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ** » .

ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى ٱبْنَتِهِ ، فَقَالَ : « **يَا بُنَيَّةُ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ، وَلاَ يَخْلُصْ إِلَيْكِ فَإِنَّكِ لاَ تَحِلِّينَ لَهُ** » .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[1] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى ٱلسَّرِيَّةِ ٱلَّذِينَ أَصَابُوا مَالَ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ مِنَّا [حَيْثُ] قَدْ عَلِمْتُمْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً ، فَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَرُدُّوا عَلَيْهِ ٱلَّذِي لَهُ ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ ، فَهُوَ فَيْءُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَفَاءَهُ عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَرُدُّهُ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يَأْتِي بِٱلْحَبْلِ ، وَيَأْتِي ٱلرَّجُلُ بِٱلشَّنَّةِ وَٱلإِدَاوَةِ[2] ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَأْتِي بِٱلشِّظَاظِ[3] حَتَّىٰ إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ مَالَهُ بِأَسْرِهِ لاَ يَفْقِدُ مِنْهُ شَيْئاً ، ٱحْتَمَلَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَرَدَّ إِلَىٰ كُلِّ ذِي مَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَالَهُ مِمَّنْ كَانَ أَبْضَعَ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ بَقِيَ لأَحَدٍ مِنْكُمْ عِنْدِي مَالٌ لَمْ يَأْخُذْهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، وَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، (مص : ٣٧٩) فَقَدْ وَجَدْنَاكَ عَفِيفاً كَرِيماً .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَٱللهِ مَا مَنَعَنِي مِنَ ٱلإِسْلاَمِ عِنْدَهُ إِلاَّ تَخَوُّفُ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ أَمْوَالَكُمْ ، فَأَمَّا إِذْ أَدَّاهَا ٱللهُ إِلَيْكُمْ ، وَفَرَغْتُ مِنْهَا ، أَسْلَمْتُ . وَخَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] وإسناده منقطع .

---

(١) هـٰذا إسناد ضعيف لإرساله عبد الله بن أبي بكر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) الشَّنَّةُ : السقاء البالي ، والإداوة : إناء صغير من الجلد يوضع فيه الماء للشرب .

(٣) الشِّظَاظُ : خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجُوالقين ـ العدلين ـ لتجمع بينهما عند حملهما على البعير . والعدل : هو الشوال عند العامة .

(٤) في الكبير ٢٢/٤٢٦ـ٤٣١ برقم (١٠٥٠) من طريق ابي جعفر النفيلي : عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وهـٰذا الحديث في السيرة ١/ ٦٥١ـ٦٥٨ .

١٥٢٢٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ رجُلاً أَقْبَلَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقَهُ رَجُلاَنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَاتَلاَهُ حَتَّىٰ غَلَبَاهُ عَلَيْهَا ، فَدَفَعَاهَا ، فَوَقَعَتْ عَلَىٰ صَخْرَةٍ فَأُسْقِطَتْ وَهُرِيقَتْ دَماً ، فَذَهَبُوا بهَا إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْهُ نسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِنَّ ، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مُهَاجِرَةً ، فَلَمْ تَزَلْ وَجِعةً حَتَّىٰ مَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَجَعِ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهَا شَهِيدَةٌ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُخْتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ

١٥٢٢٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ سَأَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُتْبَةَ طَلاَقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ / رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَطَلَّقَهَا ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، رُقَيَّةَ ، وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ . ٢١٦/٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه زهير بن العلاء ضعفه أبو حاتم ، ووثقه

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٣٢ برقم (١٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٨ ـ من طريق موسى بن إسماعيل ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رجلاً . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٤ برقم (١٠٥٦) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » ١/ ٥٢ برقم (٦٧) من طريق زهير بن العلاء العبسي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بن دعامة . قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه علل : أولاً : هو إسناد منقطع ، وثانياً : رواية زهير بن العلاء عن سعيد متأخرة ، وثالثاً : زهير بن العلاء قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦٧ برقم (٢٦١٦) سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن المقدام ، عن زهير بن العلاء ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أوس بن ضمعج عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كثرة العرب قرة عين لي » .

فقال : هٰذا حديث موضوع . وذكر له أحاديث ، فقال : هٰذه أحاديث موضوعة ، وهٰذا ←

ابن حبان ، فالإسناد حسن (مص : ٣٨٠) .

١٥٢٢٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَفَارَقَهَا ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّىٰ ، وَقَدِمَتْ مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَتَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ عَلَيْهَا بِإِذْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ سُهْمَانِ أَهْلِ بَدْرٍ ، قَالَ : وَأَجْرِي[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَأَجْرُكَ** » .

[رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

← شيخ لا يشتغل به ، يعني : زهير بن العلاء . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٥٦ .

(١) في (مص) : « وأجرني » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٤ برقم (١٠٥٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : وكانت رقية . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤ ، ٣٥ من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن الأسود ، عن عروة : قالوا فيمن شهد بدراً عثمان . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، وضعف عبد الله بن لهيعة . وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٦٧٨ـ ٦٧٩ . والسنن الكبرىٰ للبيهقي ٩/ ٥٨ .

وأخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٣٥ من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عثمان قال : تخلفت على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة ، فبايع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وإسناده فيه سعيد بن سلام العطار قال أحمد : كذاب ، وقال غيره : متروك . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣١ـ ٣٢ .

وإبراهيم بن هانىء قال ابن عدي في كامله ١/ ٢٥٩ : « وإبراهيم بن هانىء هـٰذا ، هو شيخ مجهول ، وهو في جملة مجهولي مشايخ بقية ، وقد روىٰ عن بقية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس غير حديث لم أخرجه هـٰهنا ، وكلها مناكير ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في فضائل الصحابة ←

وَرُوِيَ عن الزهري بعضُهُ ، ورجالهما إلىٰ قائلهما ثقات][1] .

١٥٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ رُقَيَّةُ يَوْمَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُشْرَىٰ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[2] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

١٥٢٣١ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ عُثْمَانُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً .

رواه الطبراني[3] بإسناد الذي قبله .

١٥٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ٱلَّذِي أَكَلَهُ ٱلأَسَدُ ، فَفَارَقَهَا ، وَلَمَّا تُوُفِّيَتْ رُقَيَّةُ عِنْدَ عُثْمَانَ زَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئاً .

وَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ لِي عَشْرٌ لَزَوَّجْتُكَهُنَّ** » .

رواه الطبراني[4] منقطع الإسناد ، وقد تقدمت قصة طلاق عتبة بن أبي

← (٣٦٩٩) باب : مناقب عثمان بن عفان .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٣٥ برقم (١٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٥١ـ١٥٢ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ، أبو أسامة الحلبي ، حدثنا حجاج بن أبي منيع ، حدثني جدي ، عن الزهري قال : توفيت رقية . . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ١٦٨ـ ١٦٩ والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٧٠ برقم ٣٢٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله إلى الزهري ثقات .
وجد حجاج هو : عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٩ـ ٤١ وقال : « قال الدارقطني : شعيب بن أبي حمزة ، وعُقَيْل بن خالد ، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي من الثقات » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٤٥ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٣٦ برقم (١٠٦٢) بإسناد الحديث السابق فانظره .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٣٦ برقم (١٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

لهب[1] إياها : في المغازي ، فيما لقي من أذى المشركين ، وبعضها : في مناقب عثمان رضي الله عنه (مص : ٣٨١) .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي أَوْلَادِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٣٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ خَدِيجَةَ وَلَدَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةً : عَبْدَ ٱللهِ ، وَٱلْقَاسِمَ ، وَزَيْنَبَ ، وَرُقَيَّةَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَفَاطِمَةَ . وَوَلَدَتْ لَهُ مَارِيَةُ ٱلْقِبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان وهو متروك .

١٥٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وُلِدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَاسِمُ

← ٣٨/٣٠٣ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في (ظ) : « لهيب » .

(٢) في الكبير ١١/٣٩٧ برقم (١٢١١٥) ، وفي الأوسط برقم (١٤٨٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد السلام بن راشد : أبو الحسن الرفاء ،

وأخرجه الحاكم برقم (٤٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٢٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير ،

جميعاً : حدثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة وهو متروك ، وعبد السلام بن راشد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦١٥ : « عبد السلام بن راشد ، عن عبد الله بن المثنىٰ . بحديث الطير ، لا يعرف والخبر لا يصح » ولم يورد له كنية ولا لقباً .

وعبد السلام بن راشد روىٰ عن أبي شيبة ، وعبد الله بن المثنى الأنصاري . وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، وحاتم بن الليث الجوهري ، فهو مستور وليس مجهولاً ، هـٰذا إذا كان هـٰذا هو ، وإلا فإني لست أدري ، وحديثه منكر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا أبو شيبة » .

وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ ، ثُمَّ عَبْدُ ٱللهِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ٱلطَّيِّبُ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلطَّاهِرُ ، وُلِدَ بَعْدَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَمَاتَ صَغِيراً ، ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ ، ثُمَّ فَاطِمَةُ ، ثُمَّ رُقَيَّةُ ، هَـٰكَذَا ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ ، مَاتَ ٱلْقَاسِمُ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ عَبْدُ ٱللهِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ مِنَ ٱلْفَضلِ لِمَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَغَيْرِهِمَا

١٥٢٣٥ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصَّخْرَةُ : صَخْرَةُ/ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ، وَٱلنَّخْلَةُ عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَتَحْتَ ٱلنَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ ، يُنَظِّمَانِ سَمُوطَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ٢١٧/٩

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيْنِيّ ، وهـٰذا الحديث من منكراته .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٧ برقم (٩٨٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، ورجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٢٠ من طريق محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن شعوذ بن عبد الرحمـٰن ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مخلد الرعيني : قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٦٠ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل » . ثم قال : « ولمحمد بن مخلد غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه » .

وقال الدارقطني في « غرائب مالك » : « محمد بن مخلد أبو أسلم متروك الحديث » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ وقد سأله ابنه عنه : « لم أر في حديثه منكراً » .

وقال الخليلي : « يروىٰ عن مالك أحاديث تفرد بها » . وانظر « ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » ٥/ ٣٧٥ .

وثعلبة بن مسلم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٤٧) .

وشعوذ بن عبد الرحمـٰن قد تقدم برقم (٩٥٩٤) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٢ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « رواه أبو بكر ←

١٥٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ (مص : ٣٨٢) قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَائِشَةَ : « أَشَعَرْتِ أَنَّ ٱللهَ قَدْ زَوَّجَنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسَىٰ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خالد بن يوسف السمتي ، وهو ضعيف .

← محمد بن أحمد الواسطي الخطيب في (فضائل بيت المقدس) بإسناد مظلم إلىٰ إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن مخلد ، وهو كذب ظاهر » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٧٦ .

وقال ابن عساكر : « رواه غيره عن خالد فجعله من قول كعب » . ثم أورده من طريقين عن كعب الأحبار موقوفاً عليه .

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٩ برقم (٨٠٠٦) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، وخالد بن يوسف ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧١ : « كذاباً . . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣ـ٤٢٤ .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٧٧ : « كأن ابن حبان ما اطلع علىٰ هـٰذا الحديث الذي له عن شعبة ، فإنه موضوع . . . . » وقد تقدم برقم (١٥٢٠٣ ، ١٥٢٠٤) .

وفيه أيضاً يونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث . . . . » . وما وجدت ليونس هـٰذا ترجمة في أي من تواريخ البخاري الثلاثة ، ولم يورده أيضاً في الضعفاء الصغير ، فالله أعلم .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ » وأورد ما قاله البخاري .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » ٣/ ١٣٩ : « لست أعرف له من أبي أمامة سماعاً علىٰ مناكير ما يرويه في قلتها . . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر ضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢٢٤ برقم (٣٨٦٦) ، وكامل ابن عدي ٧/ ٢٦٣٧ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١١٨ ، وابن كثير في البداية ١/ ٥١٩ طبعة دار الفكر من طريق أبي يعلى الموصلي .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤٠/ ٤٥٩ من طريق جعفر بن محمد السوسي .

جميعاً : حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، به . وانظر « البداية » لابن كثير ٢/ ٦٢ . وعندهما زيادة : « قلت : هنيئاً لك يا رسول الله » .

١٥٢٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ زَوَّجَنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَأُخْتَ مُوسَىٰ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٢٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فِي مَرَضِهَا ٱلَّذِي تُوُفِّيَتْ فِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : « بِٱلْكُرْهِ مِنِّي ٱلَّذِي أَرَىٰ مِنْكِ يَا خَدِيجَةُ ، وَقَدْ يَجْعَلُ ٱللهُ فِي ٱلْكُرْهِ خَيْراً كَثِيراً .

أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، زَوَّجَنِي مَعَكِ فِي ٱلْجَنَّةِ : مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَٱمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسَى ؟ » .

قَالَتْ : وَقَدْ فَعَلَ ٱللهُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ »[٢] .

فَقَالَتْ : بِٱلرَّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ .

رواه الطبراني[٣] منقطع الإسناد ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٢ برقم (٥٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١١٨ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٦٢ ـ من طريق محمد بن سَعْد العوفي . حدثني أبي : سَعْدِ بن محمد العوفي ، حدثنا عمي : الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، حدثنا يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . ويونس بن نفيع ، تقدم برقم (٣٦٢٦) . وسعد بن جنادة العوفي ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤١ وقال : « أخرجه ابن منده وأبو نعيم » . وانظر أيضاً ترجمته في « الإصابة » ، والحسين بن الحسن بن عطية ضعيف .
وسعد بن محمد لا يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك .
ومحمد بن سعد العوفي لينه الخطيب ، وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم له برقم (١٧٨) : « لا بأس به » . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٩٦ . وانظر « كنز العمال » برقم (١٣٩٨٨) .

(٢) سقط من (مص) قوله : قال : « نعم » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١١٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

ضعيف ، وبقية الأحاديث التي فيها « كَمُلَ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ » فِي مواضعها مفرقة في فضل آدم ، وفاطمة ، وخديجة .

١٥٢٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ فِرْعَوْنَ أَوْتَدَ لِزَوْجَتِهِ[١] أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ فِي يدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، فَكَانَ إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهَا أَظَلَّتْهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَقَالَتْ : ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التحريم : ١١] فَكَشَفَ لَهَا عَنْ بَيْتِهَا فِي ٱلْجَنَّةِ . (ظ : ٥٢٤) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] (مص : ٣٨٣) ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابُ فَضْلِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٤٠ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَأُمُّ بَنِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٧٤١٢) ـ وابن كثير في « النهاية » ٢/ ٦٢ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن يعلى بن المغيرة ، عن ابن أبي رواد قال : . . . . موقوفاً على ابن أبي رواد ، وفيه الحسن بن محمد وهو : ابن زبالة قال ابن معين : « كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق الحديث » . وقال البخاري : عنده مناكير .
وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « واهي الحديث » وزاد أبو زرعة : « ذاهب الحديث ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وليس بمتروك الحديث . . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ١١٦ .
ويعلى بن المغيرة روىٰ عن جبلة بن أبي رواد ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن بن زبالة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجبلة بن أبي رواد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٠ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ١٤٧ .
وأخرجه ابن الجوزي في « المنتظم » ٣/ ١٩ من طريق أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن ، به . وقد تحرف « يعلىٰ » فيه إلىٰ « علي » .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي : « لامرأته » .

(٢) في مسنده برقم (٦٤٣١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢/ ٤١٥٩) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قوله . . . .
وقال الحافظ ابن حجر : « موقوف صحيح » . وهو كما قال عليه رحمة الله .

وَسَلَّمَ ، وَبَنَاتِهِ ، غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ ، خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . وَكَانَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ٱلطَّاهِرَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَهُوَ : ٱلأَصَمُّ بْنُ حَجَرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ / لُؤَيٍّ . ٢١٨/٩

وَأُمُّهَا[١] هَالَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ ٱلْحَارِثِ[٢] بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَأُمُّهَا[٣] ٱلْعَرِقَةُ ، وَٱسْمُهَا : قِلاَبَةُ بِنْتُ[٤] سَعدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَحِبَّانُ بْنُ عَبْدِ مُنَافٍ ، أَخُو هَالَةَ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا ، هُوَ ٱلَّذِي رَمَىٰ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ٱبْنُ ٱلْعَرِقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرَّقَ ٱللهُ وَجْهَكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

فَأَصَابَ أَكْحَلَ سَعْدٍ رَحِمَ ٱللهُ سَعْداً ، فَمَاتَ شَهِيداً .

وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ[٥] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ عَتِيقٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو هَالَةَ : مَالِكُ بْنُ نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْداً وَهَالَةَ[٦] ، فَهِنْدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَائِذٍ (مص : ٣٨٤) وَهِنْدٌ وَهَالَةُ ٱبْنَا أَبِي هَالَةَ

---

(١) أي : وأم فاطمة هي هالة .

(٢) في السيرة لابن هشام « الحارث بن عمرو بن منقذ » .

(٣) أي : وأم هالة .

(٤) في السيرة : « بنت سُعَيْدِ بن سَعْدٍ . . . . » .

(٥) في (مص ، د) : « عند » وهو خطأ .

(٦) في أصولنا جميعها : « هند بن هالة » وصوبه ابن عمر علىٰ هامش (مص) فقال : « هنداً وهالة » .

مَالِكِ بْنِ نَبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ [بْنِ وَقْدَانَ بنِ حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَدِيٍّ][1] أَخَوَا وَلَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ مِنْ أُمِّهِمْ[2] .

١٥٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ أَوَّلُ ٱمْرَأَةٍ تَزَوَّجَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ ٱلتَّمِيمِيِّ ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَتُوُفِّيَتْ لِسَبْعٍ مَضَيْنَ مِنْ مَبْعَثِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٤٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمَوْصِلِيِّ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَسَدٍ زَوَّجَ خَدِيجَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقُرَيْشُ تَبْنِي ٱلْكَعْبَةَ .

رواه الطبراني[4] ، وعمر هـٰذا متروك .

١٥٢٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : نَكَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٤٤٨ برقم (١٠٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر طبقات ابن سعد ٢/١/٤٨ ، وسيرة ابن هشام ١/١٨٩ .

(٣) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن أسامة بن حفص وغيره ، عن يونس ، عن ابن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن زبالة وهو متروك ، وهو منقطع أيضاً .

(٤) في الكبير ٢٢/٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق الزبير بن بكار قال : وحدثني عمر بن أبي بكر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن أبي بكر الموصلي ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٠ : « متروك ذاهب الحديث ، متروك الحديث » وقال أبو زرعة : ضعيف ، وانظر « البداية » ٢/٢٩٤ .

[أخرجه الطبراني[1] في الكبير][2] ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنُ زبالة ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

١٥٢٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، هَـٰذَا ٱلْفَحْلُ لاَ يُقْرَعُ أَنْفُهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن زبالة وهو ضعيف .

١٥٢٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْآنُ وَهِيَ عِنْدَهُ (مص : ٣٨٥) وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنَ بِهِ وَتُوُفِّيَتْ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن خالد بن إسماعيل ، عن ابن جريج . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه الحسن بن محمد بن زبالة وهو متروك ، وخالد بن إسماعيل قال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩١٢ : « يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين » وقال أيضاً : « وعامة أحاديثه هـٰكذا كما ذكرت ـ يعني مناكير ـ وتبينت أنها موضوعات كلها . . . . » .

وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة لازمة .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٤٩ برقم (١٠٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .

وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « هو متروك الحديث ، ضعيف الحديث جداً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠ـ ١١ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات . . . لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٢ : « وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه . . . . » .

وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٢/ ٣٠٠ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٥ ، والكشف الحثيث ص (١٥٩) .

بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يخْرُجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ / . ٢١٩/٩

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن زبالة أيضاً ، وهو ضعيف .

١٥٢٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : أَوَّلُ منْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلرِّجَالِ عَلِيٌّ ، وَمِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفي رجاله ضعف ، ووثقهم ابن حبان .

١٥٢٤٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : خَدِيجَةُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

١٥٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلرِّجَالِ عَلِيٌّ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ خَدِيجَةُ .

رواه البزار[٤] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٢) من طريق الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن بن زبالة ، عن محمد بن فليح ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال : . . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩١ برقم (٦٤٨) من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، قال : قال مالك بن الحويرث . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن أبان وهو ضعيف ، ومالك بن الحسن بن مالك قال الذهبي : منكر الحديث . والحسن بن مالك بن الحويرث لقد تقدم برقم (١٥٠٨٥) .
وأزعم أنه لم يدرك جده ، فقد قال الذهبي : « يروي مالك بن الحسن عن أبيه ، عن جده » . والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١١٠٢) من طريق علي بن غراب ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن بريدة لم يحضر هـٰذه القصة . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٤) من طريق علي بن هاشم بن البريد ، حدثنا محمد بن عُبَيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن ←

١٥٢٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

١٥٢٥٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَهِيَ أَوَّلُ ٱمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ ٱلذُّكُورِ وَٱلإِنَاثِ إِلاَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مِنْ سُرِّيَّتِهِ مَارِيَّةَ ٱلْقِبْطِيَّةِ .

١٥٢٥١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ مِنَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ غَيْرَهَا ، وَلَمْ يَلِدْ لَهُ مِنَ ٱلْمَهائِرِ[٣] غَيْرُهَا .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه زهير بن العلاء ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

← عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، ذاهب الحديث » .
وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « هو في عداد شيعة الكوفة ، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها » . وذكر ابن حبان في الثقات .

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٤٤ برقم (١٠٨٤) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى ابن إسحاق .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٤ قبل الحديث السابق . تحت عنوان : ذكر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن : خديجة . . . .

(٣) المهائر : الحرائر .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٦) من طريق زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . . . . وهـٰذا أثر في إسناده زهير بن العلاء قال أبو حاتم في « العلل » ٢/ ٣٦٧ برقم (٢٦١٦) بعد أن ذكر له أحاديث : « هـٰذه أحاديث موضوعة ، وهـٰذا شيخ لا يشتغل به » .
وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدم برقم (١٥٢٢٨) .

وروى الطبراني[1] نَحْوَهُ باخْتِصَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٥٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٨٦) .

١٥٢٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ ٱلصَّلاَةُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ فِيمَا يَحْسَبُ حَمَّادٌ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ خَدِيجَةَ وَكَانَ أَبُوهَا يَرْغَبُ عَنْ أَنْ يُزَوِّجَهُ ، فَصَنَعَتْ طَعَاماً وَشَرَاباً ، فَدَعَتْ أَبَاهَا وَنَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَطَعِمُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ ثَمِلُوا .

فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْطُبُنِي فَزَوِّجْنِي إِيَّاهُ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ .

فَخَلَّقَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ حُلَّةً ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِٱلآبَاءِ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ سُكْرُهُ ، نَظَرَ ، فَإِذَا هُوَ مُخَلَّقٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَقَالَ : مَا شَأْنِي ؟ مَا هَـٰذَا ؟

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١٠٩٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه : عروة بن الزبير قال : توفيت خديجة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وإسناده جيد إلىٰ عروة .
وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٥٠ برقم (١٠٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري . . . .
وهـٰذا الأثر أخرجه عبد الرزاق برقم (١٤٠٠٧) وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٤٥١ برقم (١٠٩٩) من طريق محمد بن الحسن ، عن أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن ، وهو : ابن زبالة ، وهو متروك .

قَالَتْ : زَوَّجْتَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ .

فَقَالَ : أَنَا أُزَوِّجُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ ؛ لا لَعَمْرِي .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : أَلاَ تَسْتَحْيِي ؟ تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ تُخْبِرُ ٱلنَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ[1] سَكْرَانَ ؟ فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ، والطبراني ، رجال الصحيح .

٩/٢٢٠ **١٥٢٥٥** ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ / مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ ٱلنَّاسُ مِنْ تَزْوِيجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ يَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ[3] بِتَزْوِيجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا : كُنْتُ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَكُنْتُ لَهُ خِدْنًا[4] وَإِلْفاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ أُخْتِ خَدِيجَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَىٰ أَدَمٍ[5] لَهَا ، فَنَادَتْنِي ، فَٱنْصَرَفْتُ إِلَيْهَا ، (مص : ٣٨٧) وَوَقَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَمَا

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٦ برقم (٢١٨٣٨) ، و٢٢/ ٤٤٤ ، و٢٢/ ٤٤٤ برقم (١٠٨٥) من ثلاثة طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فقد شك حماد في رفعه .

وقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧٣ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وإن النظرة غير المتأنية تدفع صاحبها إلى اتهام حماد بالتدليس . ولـٰكن حماداً لم يصفه أحد من المتخصصين بهـٰذا العلم الشريف بهـٰذه الصفة ، والصواب هنا أن حماداً سمع الحديث من علي بن زيد أولاً ، ثم طلب العلو فسمعه من عمار ، وأدَّاه من الطريقين . ورواية حماد عن عمار معروفة مشهورة ، والله تعالىٰ أعلم .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) الخِدْنُ : الصديق . وتطلق أيضاً على الصديق في السّر للذكر والأنثىٰ .

(٥) الأَدَمُ ، والأُدُمُ جمع واحده أديم وهو الجلد . ويقال المدبوغ .

لِصَاحِبِكَ فِي تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ حَاجَةٌ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « بَلَىٰ لَعَمْرِي » .

فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَتْ : أُغْدُ عَلَيْنَا إِذَا أَصْبَحْتَ غَداً ، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ ذَبَحُوا بَقَرَةً ، وَأَلْبَسُوا أَبَا خَدِيجَةَ حُلَّةً ، وَضَرَبُوا عَلَيْهِ قُبَّةً ، فَكَلَّمْتُ أَخَاهَا ، فَكَلَّمَ أَبَاهَا ، وَأَخْبَرْتُهُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَكَانِهِ ، وَأَنَّهُ سَأَلَ أَنْ يُزَوِّجَهُ خَدِيجَةَ ، فَزَوَّجَهُ ، فَصَنَعُوا مِنَ ٱلْبَقَرَةِ طَعَاماً ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، وَنَامَ أَبُوهَا ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةُ وَهَـٰذِهِ ٱلْقُبَّةُ ، وَهَـٰذَا ٱلطَّعَامُ ؟

قَالَتْ لَهُ ٱبْنَتُهُ ٱلَّتِي كَلَّمَتْ عَمَّاراً : هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةُ كَسَاكَهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ خَتَنُكَ[1] ، وَهَـٰذِهِ بَقَرَةٌ أَهْدَاهَا لَكَ ، فَذَبَحْنَاهَا حِينَ زَوَّجْتَهُ خَدِيجَةَ . فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زَوَّجَهُ ، وَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحِجْرَ ، وَجَاءَتْ بَنُو هَاشِمٍ حِينَ جَاؤُوا ، فَقَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ ٱلَّذِي تَزْعُمُونَ أَنِّي زَوَّجْتُهُ ؟

فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : إِنْ كُنْتُ زَوَّجْتُهُ ، وَإِلاَّ فَقَدْ زَوَّجْتُهُ .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه عمر بن أبي بكر المؤملي ، وهو متروك .

---

(١) ختنك : صهرك زوج ابنتك .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٦) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الملك ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٢٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٧١ـ٧٢ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٦٥ من طريق إبراهيم بن المنذر ، جميعاً : حدثنا عمر بن ابي بكر ، حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن مقسم أبي القاسم مولىٰ عبد الله بن الحارث حدثه أنه عمار بن ياسر أنه كان . . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن شبيب إخباري ، علامة لـٰكنه واهٍ . وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » .

١٥٢٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعَىٰ غَنَماً ، فَٱسْتَعْلَى[١] ٱلْغَنَمَ فَكَانَ فِي ٱلإِبِلِ هُوَ وَشَرِيكٌ لَهُ ، فَأَكْرَيَا[٢] أُخْتَ خَدِيجَةَ ، فَلَمَّا قَضَوُا السَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ : ٱنْطَلِقْ ، فَيَقُولُ : « **ٱذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحِي** » .

فَقَالَتْ مَرَّةً وَأَتَاهُمْ : فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ لَهُ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَحِي .

فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ حَيَاءً ، وَلاَ أَعَفَّ وَلاَءً ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةُ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : ٱئْتِ أَبِي فَٱخْطُبْنِي .

قَالَ : « **أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ وَهُوَ لاَ يَفْعَلُ** » .

قَالَتِ : ٱنْطَلِقْ فَٱلْقَهُ فَكَلِّمْهُ ، فَأَنَا أَكْفِيكَ[٣] ، وَٱئْتِ عِنْدَ سُكْرِهِ ، فَفَعَلَ ، فَأَتَاهُ ، فَزَوَّجَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَحْسَنْتَ ، زَوَّجْتَ مُحَمَّداً .

فَقَالَ : أَوَ قَدْ فَعَلْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّاسَ يَقُولُونَ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّداً[٤] .

٩/٢٢١ قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَلاَ تُسَفِّهَنَّ رَأْيَكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً / كَذَا .

← وفيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٥ : « منكر الحديث » .

وفيه عبد الله بن أبي عبيدة ما وجدت له ترجمة .

وقال البزار : « لا نحفظه عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) استعلى : ارتفع ، وتدرج بالارتفاع ، والمراد أنه صلى الله عليه وسلم هجر رعاية الغنم وأصبح راعياً للإبل .

(٢) أكريا : آجرا .

(٣) في (ظ ، د) : « ثم أنا أكفيك » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة « وما فعلت » .

فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، وَقَالَتْ : ٱشْتَرِ حُلَّةً وَٱهْدِهَا لي ، وَكَبْشاً ، وَكَذَا وَكَذَا فَفَعَلَ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ورجال الطبراني ، رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

ورجال البزار أيضاً ، إلا أن شيخه : أحمد بن يحيى الصوفي ثقة ، ولـٰكنه ليس من رجال الصحيح ، وقال فيه : « قالت : وَٱئْتِهِ غَيْرَ مُكْرَهٍ » بدل « سُكْرِهِ » وَقَالَتْ فِي ٱلْحُلَّةِ : « فٱهْدِهَا إِلَيْهِ » بَدَلْ « إِلَيَّ » .

١٥٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَوَّلُ شَيءٍ عَلِمْتُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي عُمُومَةٍ لِي ، فَأُرْشِدْنَا عَلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي[2] زَمْزَمَ . فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ ، أَقْبَلَ[3] رَجُلٌ مِنْ بَابِ ٱلصَّفَا أَبْيَضُ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، لَهُ وَفْرَةٌ[4] جَعْدَةٌ إِلَىٰ أَطْرَافِ[5] أُذُنَيْهِ ، أَشَمُّ ، أَقْنَى ٱلأَنْفِ[6] ، بَرَّاقُ ٱلثَّنَايَا ، أَدْعَجُ ٱلْعَيْنَيْنِ[7] ، كَثُّ ٱللِّحْيَةِ ، دَقِيقُ ٱلْمَسْرُبَةِ[8] ، شَثْنُ ٱلْكَفَّيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ[9] ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُ

---

(١) في الكبير ٢/٢٠٩ برقم (١٨٥٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٣٧ برقم (٢٦٥٧) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو خالد الوالبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) عند الطبراني « إلىٰ » .

(٣) عند الطبراني : « إذ أقبل » .

(٤) الوفرة : الشعر إلى الأذنين ، لأنه وفر على الأذن : أي تم عليها واجتمع .

(٥) في (ظ ، د) : « أنصاف » .

(٦) أي : الأنف الذي ارتفع وسطه وضاق منخراه ، هـٰذا هو الأنف الأقنىٰ .

(٧) أدعج العينين : يقال : دعجت العين ، إذا اتسعت واشتد سوادها واشتد بياضها . فهو أدعج ، وهي دعجاء .

(٨) المسربة : هي الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة .

(٩) أي : مميلات إلى الغلظ والقصر ، وهـٰذا ممدوح في الرجل .

ٱلْقَمَرُ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، يَمْشِي عَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ أَمْرَدُ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، مُرَاهِقٌ ، أَوْ مُحْتَلِمٌ ، تَقْفُوهُمْ ٱمْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا ، حَتَّىٰ قَصَدَ نَحْوَ ٱلْحَجَرِ فَٱسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَلَمَهُ ٱلْغُلاَمُ ، وَٱسْتَلَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ ، ثُمَّ طَافَ بِٱلْبَيْتِ سَبْعاً (مص : ٣٨٩) وَٱلْغُلاَمُ وَٱلْمَرْأَةُ يَطُوفُونَ مَعَهُ ، ثُمَّ ٱسْتَلَمَ ٱلرُّكْنَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَامَ ٱلْغُلاَمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، وَقَامَتِ ٱلْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا ، وَرَفَعَتْ يَدَيْهَا وَكَبَّرَتْ . وَأَطَالَ ٱلْقُنُوتَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ٱلرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ، فَقَنَتَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ سَجَدَ ، وَسَجَدَ ٱلْغُلاَمُ وَٱلْمَرْأَةُ مَعَهُ يَصْنَعَانِ مِثْلَ مَا يَصْنَعُ ، يَتَّبِعَانِهِ .

قَالَ : فَرَأَيْنَا شَيْئاً لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ بِمَكَّةَ ، فَأَنْكَرْنَا ، فَأَقْبَلْنَا عَلَى ٱلْعَبَّاسِ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ بِمَكَّةَ فِيكُمْ ، أَشَيءٌ حَدَثَ ؟

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ ، أَمَا تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَٱلْغُلاَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَٱلْمَرْأَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .

أَمَا وَٱللهِ مَا عَلَىٰ ظَهْرِ[1] ٱلأَرْضِ أَحَدٌ[2] يَعْبُدُ ٱللهَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلدِّينِ إِلاَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه اثنان : أحدهما يحيى بن حاتم ، ولم أعرفه .

---

(١) في (ظ) : « وجه » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٦ برقم (١٠٣٩٧) من طريق يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مِهْرَان ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن مهران ـ ويقال : بشير ـ قال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٩ : « ترك أبي حديثه ، وأمرني أن لا أقرأ عليه حديثه » وقد ورد هـٰذا في ترجمته باسم « بشير » ولم يورد في ترجمة « بشر » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٠ وقال : « روىٰ عنه البصريون الغرائب » .

ويحيى بن حاتم ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٥٩ وقال : « ثقة من ←

والآخر بشر بن مِهران ، وثقه ابن حبان ، وضعّفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم / هـٰذا من حديث عفيف الكندي[1] . ٩/٢٢٢

رواه أحمد[2] وغيره ورجاله ثقات .

١٥٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ ، فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ ٱبْنَةُ[3] مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَرْيَمُ ٱبْنَةُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ ٱبْنَةُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

← أهل السنة » .

كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ١٣٢ برقم (٢٨٢) وبرقم (٣١١) وقال مثل ما قال أبو حاتم .

(١) برقم (١٤٦٠٧) باب : إسلام علي .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ـ٢١٠ وانظر بقية تخريجه برقم (١٤٦٠٧) .

(٣) في (ظ ، د) : « بنت » .

(٤) في المسند ١/ ٢٩٣ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٧٦٠ برقم (١٣٣٩) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٢٧٢٢) والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٥٤) من طريق يونس بن محمد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٢) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٠٧ برقم (١٠١٩) من طريق شيبان بن فروخ ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٩٧) من طريق محمد بن الفضل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٧ برقم (١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٤٨) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ،

وأخرجه أحمد ١/ ٣١٦ ، ٣٢٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ←

١٥٢٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بِحَسْبِكَ مِنْ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو ضعيف .

١٥٢٦٠ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيجَةُ عَلَىٰ نِسَاءِ أُمَّتِي كَمَا فُضِّلَتْ مَرْيَمُ عَلَىٰ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه أبو يزيد الحميري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٠٨ من طريق موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٠) من طريق محمد بن أبان الواسطي .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧٤٢٤) من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا داود بن أبي سليمان ، عن محمد بن جحادة ، عن عمران بن كثير ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، سليمان بن داود الشاذكوني ، قال البخاري : « فيه نظر » وكذبه ابن معين . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وداود بن أبي سليمان ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم . وعمران بن كثير روىٰ عن أبي زرعة ، وروىٰ عنه محمد بن جحادة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا داود بن أبي سليمان ، تفرد به الشاذكوني » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤٢٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٦ برقم (٢٦٥٥) ـ من طريق عبد الغفار بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يزيد الحميري أنه سمع عمار بن ياسر يقول . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأبو يزيد الحميري أزعم أنه عمران بن الحميري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٦ وقال : « عمران بن حميري ، قال لي عمار بن ياسر : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله ←

١٥٢٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ خَدِيجَةُ ، ثُمَّ آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن ابن زبالة ، وهو متروك .

١٥٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

← تعالىٰ أعطىٰ ملكاً أسماع الخلائق ، وهو قائم علىٰ قبري . . . . » لا يتابع عليه .
وترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٦ وقال : « حمران بن حميري الجعفري ، ويقال : عمران الحميري قال : قال لي عمار بن ياسر . . . . » وذكر الحديث الذي أورده البخاري . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٣ .
وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ١٦٢ باب : فيما يستفتح به الدعاء من حسن النداء . . . . « عن ابن الحميري قال : قال لي عمار . . . . » وذكر الحديث الذي أورده البخاري ، ثم قال : « وابن الحميري اسمه : عمران » . وانظر أيضاً « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٦ و« لسان الميزان » ٤/ ٣٤٥ ،
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٧/ ١٣٥ : « روى البزار والطبراني من حديث عمار رفعه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وهو حديث إسناده حسن » !! .
(١) في الكبير ٢٣/ ٧ برقم (٢) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن الحسن بن زَبَالة متروك الحديث .
ولـٰكن للحديث طريق صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥١٨٤) .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٢٣/ ٧ برقم (١) من طريق داود بن الفرات الكندي ، عن علباء بن أحمر اليشكري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٢٥٨) فانظره لتمام التخريج .
(٢) في المسند ١/ ٢٠٥ ، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٨٥٣ برقم (١٥٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٨٤٩) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن جعفر . . . . ←

غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

١٥٢٦٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْنَ أُمُّنَا خَدِيجَةُ ؟ قَالَ : « **فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ لَغْوَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ ، بَيْنَ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ** » .

قَالَتْ : مِنْ هَـٰذَا ٱلْقَصَبِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، بَلْ مِنَ ٱلْقَصَبِ ٱلْمَنْظُومِ بِٱلدُّرِّ وَٱللُّؤْلُؤِ وَٱلْيَاقُوتِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، من طريق مهاجر بن ميمون ، عنها ولم أعرفه ، ولا أظنه سمع منها والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٢٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ

← وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٠ برقم (١٣) . وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٩٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٠٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (٤٨٤٨) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه : جرير بن حازم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٩٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٩٦) من طريق بكر بن سليمان ،

جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، به .

ويشهد له حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في العمرة (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ، وطرفه (٣٨١٩) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين .

وفي الباب عن عائشة ، وعن أبي هريرة ، وقد تقدما على التوالي برقم (٤٧٨١ ، ٦٠٨٩)

وقوله : من قصب أي : من لؤلؤة مجوَّفة واسعة كالقصر المنيف ، والنصب : التعب . وانظر « فتح الباري » ٧/ ١٣٨ . وشرحه في الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٤٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٢٤) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن مهاجر بن ميمون ، عن فاطمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مهاجر بن ميمون روىٰ عن فاطمة ، وروىٰ عنه صفوان بن عمرو ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن فاطمة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به صفوان » .

عَنْ خَدِيجَةَ ، أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ ٱلْفَرَائِضُ وَٱلأَحْكَامُ (ظ : ٥٢٥) .

قَالَ : « **أَبْصَرْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ لَغْوَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

وَسُئِلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ : هَلْ نَفَعْتَهُ ؟

قَالَ : « **أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد / بن سعيد وقد وثق وخاصة في أحاديث جابر . ٩/٢٢٣

١٥٢٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، قَالاَ : بَشَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[2] .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٤٨) ، وفي الكبير ٨/٢٣ برقم (٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٠٤٦) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٠٤) من طريق إسماعيل بن مجالد ، ويحيى بن سعيد الأموي . جميعاً حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/٦٣ من طريق حمدان بن يونس ، حدثنا إسماعيل ، به

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ، تفرد به إسماعيل » .

نقول : ولـٰكن إسماعيل لم ينفرد به بل توبع عليه كما هو ظاهر .

وما يتعلق بالسيدة خديجة فهو صحيح بما تقدم من الشواهد .

ويشهد لما يتعلق بأبي طالب حديث العباس عند البخاري في الأدب (٦٢٠٨) باب : كنية المشرك ، ومسلم في الإيمان (٢٠٩) باب : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه .

والضحضاح لغة هو : ما رق من الماء علىٰ وجه الأرض ، ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره إلى النار . والمراد : أنه أخرجه من أعماق جهنم إلىٰ مكان قليل الحرارة ، خفيف العذاب .

(٢) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٢٠) باب : تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها ، وطرفه (٤٧٩٧) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٢) باب : ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله الزهيري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رِئَابٍ[2] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، أَتَانِي فَقَالَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

← فضائل خديجة أم المؤمنين ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٩ برقم (٨) .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٠٨٩) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٩ برقم (٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٧٥) من طريق محمد بن عبد الله بن جعفر : أبي بكر الزُّهَيْرِيّ ـ تحرف في الأوسط إلى « الزهري » ـ حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
محمد بن عبد الله بن جعفر أبو بكر الزهيري قال الدارقطني : « بغدادي ، ثقة » . انظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٤٢٩ ، و« الأنساب » للسمعاني ٦/ ٣٣١ .
وقال الطبراني : « تفرد به الزهيري ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وحده » .
وحديث عيسى بن يونس أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٩ برقم (٨) وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ) : « ربابة » . وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨٨ برقم (١٧٦٨) من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن رئاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوازع بن نافع ، قال يحيى بن معين : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال الثاني : « متروك » . وقال أحمد : « ليس بثقة » .
وجابر هو : ابن عبد الله بن رئاب . وقد نسب إلىٰ جده . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٣ : « الوازع لا يعتمد علىٰ روايته لأنه متروك الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٩ : « سألت أبي عن الوازع بن نافع فقال : ضعيف الحديث . وقال مرة أخرىٰ : ذاهب الحديث .
سئل أبو زرعة عن وازع بن نافع فقال : ضعيف الحديث جداً جداً ، ليس بشيء . . . » .
وهـٰذا الحديث في «معجم الصحابة» ١/ ١٣٩ من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، به .

١٥٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ خَدِيجَةَ ، إِذْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ : أَقْرِىءْ خَدِيجَةَ ٱلسَّلاَمَ ، وَبَشِّرْهَا فِي ٱلْجَنَّةِ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ أَذَىً فِيهِ وَلاَ نَصَبَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٢٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي أَوْفَىٰ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ » . يَعْنِي : قَصَبَ ٱللُّؤْلُؤِ .

قلت : في الصحيح[٢] بعضه .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن أبي سمينة ، وقد وثقه غير واحد .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٠٦ برقم (١١٨١٨) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٩٤ من طريق عيسى بن مسلم الهمداني ، حدثنا ميسرة بن عمار الأشجعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه عيسى بن مسلم ، وهو : الأحمر الصفار منكر الحديث .
وميسرة بن عمار ـ تحرف في الكبير إلىٰ عثمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٦ ولم يورد فيه شيئاً وقد أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٣ علىٰ أبي زرعة وقد سئل عنه فقال : « كوفي ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٤ .
(٢) عند البخاري في العمرة (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ؟ وطرفه (٣٨١٩) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .
(٣) في الأوسط برقم (٢٢٤٢) ، وفي الكبير ٢٣/ ١٠ برقم (١٢) ، وفي الصغير ١/ ١٥ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن يونس الرقي ، حدثنا محمد بن أبي سمينة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الشيباني ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . . وهٰذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » برقم (١١٣) ولم يورد فيه شيئاً .
وترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١٤ وقال : « ما علمت من أمره إلا خيراً » .
وكذلك جاء في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٠٧ـ١٠٨ .
والشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان .
وابن أبي سمينة هو : محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة .

١٥٢٦٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : مَا أَكْثَرَ مَا تُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ خَدِيجَةَ ، وَقَدْ أَخْلَفَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَكَ مِنْ[١] عَجُوزٍ حَمْرَاءَ ٱلشِّدْقَيْنِ وَقَدْ هلَكَتْ فِي دَهْرٍ .

فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَباً مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ رَزَقَهَا مِنِّي ، مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحَداً مِنْكُنَّ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱعْفُ عَنِّي[٢] وَٱللهِ لاَ تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ خَدِيجَةَ بَعْدَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ .

١٥٢٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَمُ مِنْ ثَنَاءٍ عَلَيْهَا ، وَٱلِاسْتِغْفَارِ[٤] قَالَ : « **وَرُزِقْتُ مِنِّي ٱلْوَلَدَ إِذْ حُرِمْتِيهِ مِنِّي** » ، فَغَدَا عَلَيَّ بِهَا وَرَاحَ شَهْراً .

رواه الطبراني[٥] ، وأسانيده حسنة .

١٥٢٧١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ أَثْنَىٰ فَأَحْسَنَ ٱلثَّنَاءَ .

---

(١) عند الطبراني زيادة « خديجة » .

(٢) عند الطبراني زيادة : « عفا الله عنك » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٣/ ١٣ برقم (٢١) والدولابي في « الذرية الطاهرة » ١/ ٣١ برقم (١٩) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا وائل بن داود ، عن عبد الله البهي قال : قالت عائشة : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن البهي ، وسماعه من عائشة حاصل والله أعلم .

(٤) في الكبير زيادة : « لها » .

(٥) في الكبير ٢٣/ ١١ برقم (١٤) من طريق مبارك بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة يدلس ويسوي وقد عنعن .
وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .
وقولها : حمراء الشدق ، أي : سقطت أسنانها لكبر سنها فظهرت الحمرة في شدقها .

قَالَتْ : فَغِرْتُ يَوْماً ، فَقُلْتُ : مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُ حَمْرَاءَ ٱلشِّدْقَيْنِ ، قَدْ أَبْدَلَكَ ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا .

قَالَ : « **مَا أَبْدَلَنِي ٱللهُ خَيْراً مِنْهَا : قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ ٱلنَّاسُ ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِيَ ٱلنَّاسُ ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِيَ ٱلنَّاسُ ، وَرَزَقَنِي ٱللهُ أَوْلَادَهَا ، وَحَرَمَنِي أَوْلَادَ ٱلنَّاسِ** »[1] .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن .

١٥٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ خَدِيجَةُ / فَقَالَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ** » . ٩/٢٢٤

فَقَالَ جِبرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ : أَقْرِئْهَا مِنَ ٱللهِ ٱلسَّلَامَ ، وَمِنِّي .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أحمد : « النساء » .

(٢) في المسند ٦/١١٧ـ ١١٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/١٣ برقم (٢٢) من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرني مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/١١ برقم (١٥ ، ١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، وقيس بن الربيع ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » ٥/١٥٨ : « متروك الحديث ضعيف الحديث جداً » ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٠ـ ١١ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط . لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » .
وانظر « لسان الميزان » ٣/٣٣١ .
وقيس بن الربيع ضعيف أيضاً ، ومتابعتهما مجالداً غير مجدية .

(٣) في (ظ) : « فقالت » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٣/١٥ برقم (٢٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ : أن جبريل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٥٢٧٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِحِرَاءَ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ (مص : ٣٩٣) قَدْ جَاءَتْ بِحَيْسٍ فِي غَرْزَتِهَا فَقَالَ لَهَا : إِنَّ ٱللهَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ . فَلَمَّا جَاءَتْ ، قَالَ لَهَا : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَعْلَمَنِي بِكِ وَبِٱلْحَيْسِ ٱلَّذِي فِي غَرْزَتِكِ[1] قبلَ أَنْ تَأْتِيَ ، فَقَالَ : ٱللهُ يُقْرِئُهَا ٱلسَّلاَمَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٢٧٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَطْعَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ مِنْ عِنَبِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) الغَرْزُ : إناء من خوص وحلفاء . والحَيْسُ : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوىٰ كالثريد .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٥ برقم (٢٥) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة ، عن إبراهيم بن سعيد بن كثير ، عن أبيه قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا أثر إسناده إلىٰ سعيد بن كثير هالك فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وإبراهيم بن سعيد ـ في الجرح والثقات ، سعد ـ بن كثير بن المطلب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٩١ ، ولم يورد شيئاً . وسئل أبو حاتم عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٢ : « هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦ .
وسعيد بن كثير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٦٠٩٤) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب البصري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن وائل بن داود ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١١٣٤٣) . وباقي رجاله ثقات .
ومروان بن معاوية الفزاري ، كان يدلس أسماء الشيوخ ، وقد عنعن .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن البهي إلا وائل بن داود ، تفرد به مروان بن معاوية » .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١ ـ بَابُ[٢] تَزْوِيجِهَا

١٥٢٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ، قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ ٱلأَوْقَصِ ٱمْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَذَلِكَ بِمَكَّةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَزَوَّجُ ؟

قَالَ : « **مَنْ ؟** » قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ بِكْراً ، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً ؟

قَالَ : « **فَمَنِ ٱلْبِكْرُ ؟** » . قَالَتِ : ٱبْنَةُ أَحَبِّ[٣] خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْكَ : عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : « **فَمَنِ ٱلثَّيِّبُ ؟** » . قَالَتْ : سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، آمَنَتْ بِكَ ، وَٱتَّبَعَتْكَ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « **فَٱذْهَبِي فَٱذْكُرِيهَا[٤] عَلَيَّ** » .

فَجَاءَتْ ، فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ ، فَوَجَدَتْ أُمَّ رُومَانَ : أُمَّ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

قَالَتْ : وَدِدْتُ ، ٱنْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ آتٍ .

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

فَقَالَ : هَلْ تَصْلُحُ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ بِنْتُ أَخِيهِ ؟ فَرَجَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « **ٱرْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ : أَنْتَ أَخِي**

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في (ظ) : « في تزويجها » .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) في (د) : « فاذكريهما » .

فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَنَا أَخُوكَ ، وَٱبْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي » .

فَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : ٱدْعِي لِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ فَأَنْكَحَهُ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

١٥٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالاَ : لَمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ ، جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ٱمْرَأَةُ/ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَقَالَتْ : ٢٢٥/٩
يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَزَوَّجُ ؟ قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ بِكْراً وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً . قَالَ : « فَمَنِ ٱلْبِكْرُ ؟ » .

قَالَتْ : بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ ٱللهِ عَلَيْكَ : عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : « وَمَنِ ٱلثَّيِّبُ ؟ » . قَالَتْ : سَوْدَةُ ٱبْنَةُ زَمْعَةَ ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَٱتَّبَعَتْكَ عَلَىٰ مَا تَقُولُ .

قَالَ : « ٱذْهَبِي فَٱذْكُرِيهَا[2] عَلَيَّ » . فَأَتَتْ[3] أُمَّ رُومَانَ ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ رُومَانَ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٣/٢٣ برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٧٠٤) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .
وأخرجه البيهقي في النكاح ١٢٩/٧ باب : لا ولاية لأحد مع أب ، من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، به .

(٢) عند أحمد « فاذكريهما » .

(٣) عند أحمد : « فدخلت بيت أبي بكر فقالت : يا أم رومان . . . » . وفي (ظ) : « فدخلت بيت أم رومان » .

قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ .

قَالَتِ : ٱنْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَ .

فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ عَائِشَةَ .

قَالَ : وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ ؟ إِنَّمَا هِيَ ٱبْنَةُ أَخِيهِ .

فَرَجَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : « **ٱرْجِعِي ، فَقُولِي لَهُ : أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي ٱلإِسْلَامِ ، وَٱبْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي** » فَرَجَعْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : ٱنْتَظِرِي ، وَخَرَجَ .

قَالَتْ[1] أُمُّ رُومَانَ : إِنَّ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ كَانَ قَدْ ذَكَرَهُ عَلَى ٱبْنِهِ (مص : ٣٩٥) فَوَٱللهِ مَا وَعَدَ وَعْداً قَطُّ فَأَخْلَفَهُ لأَبِي بَكْرٍ[2] .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، [وعِنْدَهُ ٱمْرَأَتُهُ : أُمُّ ٱلْغِنَىٰ ، فَقَالَتْ : يَا ٱبْنَ أَبِي قُحَافَةَ ، لَعَلَّكَ مصْبِىءٌ[3] صَاحِبَنَا ، مُدْخِلُهُ فِي دِينِكَ ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَزَوَّجَ إِلَيْكَ ؟!

قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ][4] أَقَوْلُ هَـٰذِهِ تَقُولُ ؟

---

(١) في (ظ ، د) : « فقالت » .

(٢) قالت أم رومان ذلك اعتذاراً لخروج أبي بكر الذي لم يذكر له سبباً .

(٣) أي : أتجعل ابننا يخرج من دينه إلىٰ دينك إذا تزوج ابنتك ؟! .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : إِنَّهَا تَقُولُ ذَلِكَ[1] ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَذْهَبَ ٱللهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدَتِهِ الَّتِي وَعَدَ .

فَرَجَعَ ، فَقَالَ لِخَوْلَةَ : ٱدْعِي لِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَتْهُ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، وَعَائِشَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ .

ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ عَلَىٰ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، فَقَالَتْ : مَاذَا أَدْخَلَ ٱللهُ عَلَيْكِ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ ؟

قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُكِ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : وَدِدْتُ ، أُدْخُلِي عَلَىٰ أَبِي فَٱذْكُرِي ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ، قَدْ أَدْرَكَتْهُ ٱلسِّنُّ ، قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ ٱلْحَجِّ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَحَيَّتْهُ بِتَحِيَّةِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟

فَقَالَتْ : خَوْلَةُ ٱبْنَةُ حَكِيم .

قَالَ : فَمَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ .

فَقَالَ : كُفْؤٌ كَرِيمٌ . فَمَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكِ ؟ قَالَتْ : تُحِبُّ ذَلِكَ .

[قَالَ : ٱدْعِيهَا لِي ، فَدَعَتْهَا ، فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِنَّ هَـٰذِهِ تَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، وَهُوَ كُفْءٌ كَرِيمٌ ، أَتُحِبِّينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ بِهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ][2] .

قَالَ : ادْعِيهِ لِي . فَجَاءهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ .

فَجَاءَ أَخُوهَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي رَأْسِهِ ٱلتُّرَابَ . فَقَالَ

---

(١) أي : أراد أن يقرر قولها لما يرىٰ من صحته .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ لَعَمْرُكَ[1] إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَخْتِي فِي رَأْسِي ٱلتُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ ٱبْنَةَ زَمْعَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بِٱلسُّنْحِ[2] .

قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْتَنَا ، فَجَاءَتْ بِي أُمِّي وَأَنَا فِي أُرْجُوحَةٍ تَرْجُحُ بِي بَيْنَ عَذْقَيْنِ[3] ، فَأَنْزَلَتْنِي مِنَ ٱلأُرْجُوحَةِ وَلِي / ٢٢٦/٩ جُمَيْمَةٌ[4] ، فَفَرَّقَتْهَا وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، (مص : ٣٨٦) ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقُودُنِي حَتَّىٰ وَقَفْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ وَإِنِّي لأَنْهَجُ[5] حَتَّىٰ سَكَنَ مِنْ نَفْسِي ، ثُمَّ دَخَلَتْ بِي ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ فِي بَيْتِنَا ، وَعِنْدَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَٱحْتَبَسَتْنِي فِي حُجْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَـٰؤُلاَءِ أَهْلُكِ فَبَارَكَ ٱللهُ لَكِ فِيهِمْ ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكِ .

فَوَثَبَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ فَخَرَجُوا ، وَبَنَىٰ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا ، مَا نُحِرَتْ عَلَيَّ جَزُورٌ ، وَلاَ ذُبِحَتْ عَلَيَّ شَاةٌ حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِجَفْنَةٍ كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَارَ إِلَىٰ نِسَائِهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنَةُ سَبْعِ[6] سِنِينَ .

---

(١) في (مص) : « لعمري » .

(٢) السُّنْحُ : مكان في عوالي المدينة النبوية كان به منزل أبي بكر الصديق حين جاءه خبر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث منازل بني الحارث ابن الخزرج . وانظر « المعالم الأثيرة » للأخ الفاضل محمد شراب .

(٣) العَذْقُ : النخلة بحملها ، والعَذْقُ : كل غصن له شعب .

(٤) الجُمَيْمَةُ : تصغير الجمة : والجمة : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس . وهي أكثر من الوفرة .

(٥) أَنْهَجُ : يتتابع نفسي من شدة الإعياء .

(٦) في (ظ) ، وعند أحمد ، وعند ابن عساكر أيضاً « تسع » . وهو الوجه . انظر البخاري مناقب الأنصار (٣٨٩٦) .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، بعضه صرح فيه بالاتصال عن عائشة ، وأكثره مرسل[3] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٢٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ زَوْجَتُكَ ، وَلَقَدْ

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٧٥٠) باب قوله : ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . .﴾ [النور : ١٢] .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٠ـ٢١١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٩٥ـ١٩٧ ـ وإسحاق بن راهويه في المسند ٢/ ٥٨٧ برقم (١١٦٤) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب قالا . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة .

وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ٢٢٥ : « وقد روىٰ أحمد والطبراني ، بإسناد حسن ، عن عائشة قالت . . . . » وذكر شيئاً من هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٠٦ ، ٣٠٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٨٩ ـ والطبري في التاريخ ٣/ ١٦٢ـ١٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٣ برقم (٥٧) ، و٢٤/ ٣٠ برقم (٨٠) من طريق سعيد بن يحيىٰ سعيد الأموي ، عن أبيه ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٤١١ـ٤١٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن إدريس الأودي ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، به .

وقد تقدم برقم (١٥٢٧٥) مختصراً فعد إليه .

وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٩٧ـ٣٠٧ خبر الإفك في غزوة بني المصطلق من طريق ابن إسحاق ، حدثنا الزهري ، عن علقمة بن وقاص ، وعن سعيد بن جبير ، وعن عروة بن الزبير ، وعن عبيد الله بن عتبة قال : كل قد حدثني بعض هـٰذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعىٰ له من بعض ، وقد جمعت لك الذي حدثني القوم . . . .

(٣) بل كله متصل ، وأشار أبو سلمة ، ويحيىٰ إلى اتصاله بقولهما قبيل آخر الحديث : « قالت عائشة » فدل هـٰذا علىٰ أنهما رويا الحديث عنها ، والله أعلم .

وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٢٥ .

تَزَوَّجَنِي وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ عَلَيَّ حَوْفٌ[1] ، فَلَمَّا تَزَوَّجَنِي أَوْقَعَ ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْحَيَاءَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني باختصار ، وفيه أبو سعد البقال ، وهو مدلس .

١٥٢٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ ، ٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ [خُشِيَ عَلَيْهِ ، حتىٰ][3] تَزَوَّجَ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[4] ، مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الحوف : البقيرة : ثوب لا كمين له تلبسه الصبية ، وقيل : هي سيور تَشُدُّهَا الصبيان عليهم . وقيل : هي شدة العيش . وقال سفيان : « الحوف : ثوب من سيور يلبسه الأعراب أبناءهم » .

(٢) في مسنده برقم (٤٨٢٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٤٤٠٠) ـ من طريق محمد بن عباد ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٢٧) من طريق ابن أبي عمر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٧ برقم (٦٤) من طريق بشر بن مروان ، حدثنا الحميدي ،
وأخرجه الحميدي في مسنده ١/ ٢٧٣ برقم (٢٣٤) ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٢٩) من طريق يعقوب بن حميد ، جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبو سعد : سعيد بن المرزبان ـ عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان . وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٥٢ برقم (١١٠١) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٤١ ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١١٦ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : لما ماتت خديجة . . . . وهٰذا أثر موقوف علىٰ عبد الله بن عبيد بن عمير ، ورجاله ثقات .

خَلَّفَنَا وَخَلَّفَ بَنَاتِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ بَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلاَهُ ، وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ ٱلظَّهْرِ[1] .

وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلأُرَيْقِطِ ٱلدُّبَلِيِّ بِبَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ أَهْلَهُ : أُمَّ رُومَانَ ، وَأُمَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَنَا وَأَخِي ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ٱمْرَأَةَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَخَرَجُوا مُصْطَبِحِينَ حَتَّى ٱنْتَهَوا إِلَىٰ قُدَيْدٍ ٱشْتَرَىٰ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ ٱلْخَمْسِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ثَلاَثَةَ أَبْعِرَةٍ ، ثُمَّ دَخَلُوا مَكَّةَ جَمِيعاً ، فَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ يُرِيدُ ٱلْهِجْرَةَ فَخَرَجْنَا جَمِيعاً ، وَخَرَجَ زَيْدٌ ، وَأَبُو رَافِعٍ بِفَاطِمَةَ وَأُمِّ كُلْثُومَ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، وَحَمَلَ زَيْدٌ أُمَّ أَيْمَنَ وَوَلَدَهَا أَيْمَنَ ، وَأُسَامَةَ ، وَٱصْطَحَبْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِٱلْبَيْضِ مِنْ نَمِرٍ نَفَرَ بَعِيرِي وَأَنَا فِي مِحَفَّةٍ مَعِي فِيهَا أُمِّي فَجَعَلَتْ أُمِّي تَقُولُ : وَابِنْتَاهُ وَاعَرُوسَتَاهُ ! حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَ بَعِيرُنَا / وَقَدْ هَبَطَ ٢٢٧/٩
مِنَ ٱلثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةِ هَرْشَىٰ ، فَسَلَّمَ ٱللهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ فِي عِيالِ أَبِي بَكْرٍ ، وَنَزَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ ، وَأَبْيَاتُنَا حَوْلَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَنْزَلَ فِيهَا أَهْلَهُ ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْنِيَ بِأَهْلِكَ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّدَاق** » ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشّاً[2] .

فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْنَا ، وَبَنَىٰ بِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي هَـٰذَا ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ ، وَهُوَ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَدُفِنَ فِيهِ ، وَأَدْخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٨) سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ أَحَدَ تِلْكَ ٱلْبُيُوتِ ، وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا .

وفيه محمد بن الحسن بن زبالة[3] وهو ضعيف .

---

(١) الظَّهَرُ ـ بفتح الظاء المعجمة ، والهاء ـ : ما يلزم من المتاع .

(٢) أي : ونصف الأوقية . والنَّشُّ : نصف كل شيء .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٤ـ٢٥ برقم (٦٠) مع زيادة ، من طريق محمد بن ←

١٥٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَدِمْنَا مُهَاجِرِينَ ، فَسَلَكْنَا في ثَنِيَّةِ صَعْبَةٍ ، (ظ : ٥٢٦) فَنَفَرَ جَمَلٌ كُنْتُ عَلَيْهِ نُفُوراً مُنْكَراً ، فَوَٱللهِ مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ أُمِّي[١] : يا عُرَيْسَةُ ! فَرَكِبَ بِي رَأْسَهُ ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَلْقِي خِطَامَهُ .

فَأَلْقَيْتُهُ ، فَقَامَ يَسْتَدِيرُ كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ تَحْتَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٥٢٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كُنَّا بِٱلْحَدِّ ٱنْصَرَفْنَا وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ ، فَكَانَ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْهُمْ وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَا عَرُوسَاهُ » فَوَٱللهِ إِنِّي عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَنْ أَلْقِي ٱلْخِطَامَ فَأَلْقَيْتُهُ ، فَأَعْلَقَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، بِيَدِهِ .

← الحسن بن زَبَالة المخزومي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك الحديث .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٤٢ـ٤٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧١٦) ، كما علقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١٥٢ـ١٥٣ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن ريطة ، عن عمرة ، عن عائشة . . . . والواقدي متروك الحديث . وموسى بن محمد بن عبد الرحمٰن ، روىٰ عَنْ رَيْطَةَ ، وعن محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وَرَيْطَةُ بنت حريث عن كبشة بنت أبي مريم ، وعنها ثابت بن عمارة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنها مقبولة الرواية لقدمها ، والله أعلم ، وانظر « خلاصة تذهيب التهذيب » ص (٤٩١) .
وهرشىٰ : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ، يرىٰ منها البحر ، ولها طريقان أيهما سلكت وصلت إلىٰ موضع واحد .
(١) في « الآحاد والمثاني » : « أبي » .
(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٣ برقم (٢٩٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٣٨) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه : عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط من إسناد الطبراني « عن أبيه : عباد بن عبد الله بن الزبير » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو شداد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱجْتَلَىٰ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا .

رواه الطبراني[2] وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر ، وهو متروك .

قلت : وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها .

١٥٢٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ فِي شَوَّالٍ وَأَعْرَسَ بِهَا فِي شَوَّالٍ بِٱلْمَدِينَةِ [عَلَىٰ رَأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مُهَاجَرِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ][3] وَتُوُفِّيَتْ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ بَعْدَ ٱلْوِتْرِ (مص : ٣٩٩) سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٦/٢٤٨ـ ٢٤٩ ، ويحيى بن معين في تاريخه برقم (٣٥٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٨ ـ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو شداد ، عن مجاهد قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو شداد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٩ فقال : « أبو شداد روىٰ عن مجاهد ، وروىٰ عنه ابن جريج ويونس بن يزيد » بينما اقتصر الذهبي في ميزانه ٤/ ٥٣٦ على ابن جريج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « لسان الميزان » ٩/ ٩٢ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ٤٧٨ ، وفي التعجيل مصادر أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٩ برقم (٧٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٣٠٩ من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله بن عمر قال يحيى بن معين : « قاسم العمري كذاب خبيث » . وقد رماه أحمد بالكذب ووضع الحديث . وقال أحمد ، وأبو حاتم والنسائي : « متروك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٨ برقم (٧١) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالَة ، حدثنا أسامة بن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب . . . . موقوفاً عليه ، ومحمد بن الحسن بن زبالة متروك الحديث .

١٥٢٨٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ وَغَيْرِهِ ، مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ ، قَالُوا : صَلَّيْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوجَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطَ ٱلْبَقِيعِ ، وَٱلإِمَامُ يَوْمَ صَلَّيْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَدَخَلَ فِي قَبْرِ عَائِشَةَ عَبْدُ ٱللهِ وَعُرْوَةُ ٱبْنَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي رَمَضَانَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْهُ ، وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف / . ٢٢٨/٩

٢ ـ بَابُ حَدِيثِ ٱلإِفْكِ

١٥٢٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ مِسْطَحٍ ، فَخَرَجَتْ لِحَاجَةٍ إِلَىٰ حُشٍّ[2] ، فَوَطِئَتْ أُمُّ مِسطحٍ عَلَىٰ عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

قُلْتُ : بِئْسَ مَا قُلْتِ ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : أَشْهَدُ أَنَّكِ مِنَ ٱلْغَافِلاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ، أَتَدْرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكِ ؟

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٩ برقم (٧٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ، عن عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٤٣٥ باب : النهي عن الصلاة إلى القبور ـ من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ابن وهب ، به . وعبد العزيز بن عمران ، متروك .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٥٩٣) من طريق ابن جريج قال : قلت لنافع : كان ابن عمر يكره أن يصلي وسط القبور . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح إلى ابن جريج . وانظر « طبقات ابن سعد » ٨/ ٥٣ .
(٢) الحُشُّ في الأصل : البستان . ثم استعمل للمكان الذي تقضىٰ فيه الحاجة . وفي (ظ ، د) : « الحش » .

فَقُلْتُ : لاَ وَٱللهِ . فَقَالَتْ : مَتَىٰ عَهْدُكِ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبَّ ، وَيُرْجِىءُ مَنْ أَحَبَّ مِنْهُنَّ .

فَقَالَتْ : إِنَّهُ[1] قَدْ طَارَ عَلَيْكِ كَذَا وَكَذَا . فَخَرَرْتُ مَغْشِيَّةً عَلَيَّ ، فَبَلَغَ أُمَّ رُومَانَ ، أُمِّي ، فَلَمَّا بَلَغَها أَنَّ عَائِشَةَ بَلَغَهَا ٱلأَمْرُ أَتَتْنِي فَحَمَلَتْنِي ، فَذَهَبَتْ بِي (مص : ٤٠٠) إِلَىٰ بَيْتِهَا .

فَبَلَغَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ بَلَغَهَا ٱلأَمْرُ[2] فَجَاءَ إِلَيْهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عِنْدَهَا وَقَالَ[3] : « **يَا عَائِشَةُ إِنَّ ٱللهَ قَدْ وَسِعَ ٱلتَّوْبَةَ** » .

فَٱزْدَدْتُ شَرّاً إِلَىٰ مَا بِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَنْتَظِرُ بِهَـٰذِهِ ٱلَّتِي قَدْ خَانَتْكَ وَفَضَحَتْنِي ؟

قَالَتْ : فَٱزْدَدْتُ شَرّاً إِلَىٰ شَرٍّ[4] .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قَالَ : « **لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ** » .

قَالَ : قَدْ وَسَّعَ ٱللهُ ٱلنِّسَاءَ ، وَلَـٰكِنْ أَرْسِلْ إِلَىٰ بَرِيرَةَ خَادِمِهَا فَسَلْهَا ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونَ قَدِ ٱطَّلَعَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَرِيرَةَ فَجَاءَتْ[5] فَقَالَ : « **أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « **فَإِنْ سَأَلْتُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلاَ تَكْتُمِينِي** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « قالت : فإنه » .

(٢) في (ظ) : « الخبر » .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في (ظ ، د) : « شري » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا شَيْءٌ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلاَّ أَخْبَرْتُكَ[1] بِهِ ، وَلاَ أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ شَيْئاً .

قَالَ : « **قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَهَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئاً تَكْرَهِينَهُ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مُنْذُ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلاَّ خَلَّة .

قَالَ : « **مَا هِيَ ؟** » . قَالَتْ : عَجَنْتُ عَجِيناً لِي فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : ٱحْفَظِي ٱلْعَجِينَ حَتَّىٰ أَقْتَبِسَ نَاراً فَأَخْتَبِزَ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي ، فَغَفَلَتْ عَنِ ٱلْعَجِينِ ، فَجَاءَتِ ٱلشَّاةُ فَأَكَلَتْهُ .

فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُسَامَةَ ، فَقَالَ : « **يَا أُسَامَةُ مَا تَرَىٰ فِي عَائِشَةَ ؟** » .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِيهَا** » .

قَالَ : إِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَسْكُتَ عَنْهَا حَتَّىٰ يُحْدِثَ ٱللهُ إِلَيْكَ فِيهَا .

قَالَتْ : فَمَا كَانَ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلْوَحْيُ ، فَلَمَّا نَزَلَ جَعَلْنَا نَرَىٰ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠١) السُّرُورَ ، وَجَاءَ عُذْرُهَا مِنَ ٱللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، ثُمَّ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَتَاكِ ٱللهُ بِعُذْرِكِ** » .

فَقُلْتُ[2] : بِغَيْرِ حَمْدِكَ وَحَمْدِ صَاحِبِكَ . قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَتْ / . ٢٢٩/٩

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه خصيف وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « أخبرك » .

(٢) في (د) : « فقالت » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٨٥) ، وفي الكبير ٢٣/ ١١٧ برقم (١٥٢) من طريق عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن الطبراني قد قال : « لم يروه عن مقسم إلا خصيف ، تفرد به عتاب بن بشير » .

١٥٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَصَابَ عَائِشَةَ ٱلْقُرْعَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ٱنْطَلَقَتْ عَائِشَةُ لِحَاجَةٍ ، فَٱنْحَلَّتْ قِلاَدَتُهَا ، فَذَهَبَتْ في طَلَبِهَا ـ وَكَانَ مِسْطَحٌ يَتِيماً لأَبِي بَكْرٍ ، وَفِي عِيَالِهِ ـ فَلَمَّا رَجَعَتْ عَائِشَةُ لَمْ تَرَ ٱلْعَسْكَرَ .

قَالَ : وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيُّ يَتَخَلَّفُ عَنِ ٱلنَّاسِ فَنَصَبَ ٱلْقَدَحَ وَٱلْجِرَابَ وَٱلإِدَاوَةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَيَحْمِلُهُ .

قَالَ : فَنَظَرَ فَإِذَا عَائِشَةُ فَغَطَّىٰ ـ أَحْسَبُه قَالَ ـ وَجْهَهُ عَنْهَا ، ثُمَّ أَدْنَىٰ بَعِيرَهُ مِنْهَا ، قَالَ : فَٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْعَسْكَرِ ، فَقَالُوا قَوْلاً ، وَقَالُوا فِيهِ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ فَيَقُومُ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَيَقُولُ : « **كَيْفَ تِيكُمْ ؟** » .

حَتَّىٰ جَاءَ يَوْماً ، فَقَالَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، فَقَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَكِ** » .

فَقَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكَ .

قَالَ : وَأَنْزَلَ ٱللهُ فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ [النور : ١١] .

قال : فَحَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِسْطَحاً ، وَحَمْنَةَ ، وَحَسَّانَ (مص : ٤٠٢) .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤١ برقم (٢٦٦٣) من طريق عمرو بن خليفة البكراوي ، حدثنا محمد بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ : عمر ـ عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

١٥٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : قُلْتُ : ـ يَعْنِي : لِعَائِشَةَ ـ يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا أُمَّتَاهُ ، أَلاَ تُحَدِّثِينِي كَيْفَ كَانَ ـ يَعْنِي : أَمْرَ ٱلإِفْكِ ـ ؟

قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَخُوضُ ٱلْمَطَرَ بِمَكَّةَ ، وَمَا عِنْدِي مَا يَرْغَبُ فِيهِ ٱلرِّجَالُ ، وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ .

فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَزَوَّجَنِي أَلْقَى ٱللهُ عَلَيَّ ٱلْحَيَاءَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَٱحْتُمِلْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَنِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ .

فَسَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسِيراً ، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ ، وَكُنْتُ خَفِيفَةً فِي حُدَاجَةٍ لِي عَلَيْهَا سُتُورٌ ، فَلَمَّا ٱرْتَحَلُوا جَلَسْتُ عَلَيْهَا وَٱحْتَمَلُوا وَأَنَا فِيهَا ، فَشَدُّوهَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، فَنَزَلُوا مَنْزِلاً ، وَخَرَجْتُ لِحَاجَتِي ، فَرَجَعْتُ وَقَدْ نَادَوْا بِٱلرَّحِيلِ ، فَنَزَلْتُ فِي ٱلْحُدَاجَةِ وَقَدْ رَأَوْنِي حِينَ حَرَّكْتُ ٱلسُّتُورَ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِيهَا ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَىٰ صَدْرِي ، فَإِذَا أَنَا قَدْ نَسِيتُ قِلاَدَةً كَانَتْ مَعِي مِنْ جَزْعٍ ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعَةً أَطْلُبُهَا ، فَرَجَعْتُ فَإِذَا ٱلْقَوْمُ قَدْ سَارُوا ، فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَىٰ إِلاَّ ٱلْغُبَّارَ مِنْ بَعِيدٍ فَإِذَا هُمْ قَدْ وَضَعُوا ٱلْحُدَاجَةَ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، لاَ يَرَوْنَ إِلاَّ أَنِّي فِيهَا لِمَا رَأَوْا مِنْ خِفَّتِي .

فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ ، فَقُلْتُ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

فَقَالَ : صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ، أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

قُلْتُ : أَدِرْ عَنِّي وَجْهَكَ ، وَضَعْ / رِجْلَكَ عَلَىٰ ذِرَاعِ بَعِيرِكَ . ٩/ ٢٣٠

قَالَ : أَفْعَلُ ، وَنِعْمَةُ خَيْرٍ وَكَرَامَةٌ .

قَالَتْ : فَأَدْرَكْتُ ٱلنَّاسَ حِينَ نَزَلُوا (مص : ٤٠٣) فَذَهَبَ فَوَضَعَنِي عِنْدَ

ٱلْحُدَاجَةِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ٱلنَّاسُ ، وَأَنَا[1] لا أَشْعُرُ .

قَالَتْ : وَأَنْكَرْتُ لُطْفَ أَبَوَيَّ .

وَأَنْكَرْتُ لُطْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ قِيلَ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ خَادِمِي ، أَوْ رَبِيبَتِي ، فَقَالَتْ : كَذَا قَالَتْ ، وَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ : مَا أَغْفَلَكِ فَأَخَذَتْنِي حُمَّىٰ نَافِضٍ فَأَخَذَتْ أُمِّي[2] كُلَّ ثَوْبٍ فِي ٱلْبَيْتِ فَأَلْقَتْهُ عَلَيَّ ، فَٱسْتَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّاسَ[3] مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **مَا تَرَوْنَ ؟** » .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَكْثَرَ ٱلنِّسَاءَ وَتَقْدِرُ عَلَى ٱلْبَدَلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ، وَيَنْزِلُ عَلَيْكَ ٱلْوَحْيُ ، وَأَمْرُنَا لأَمْرِكَ تَبَعٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَٱللهِ لَيُبَيِّنَنَّهُ ٱللهُ لَكَ ، فَلاَ تَعْجَلْ .

قَالَتْ : وَقَدْ صَارَ وَجْهُ أَبِي كَأَنَّهُ صُبَّ عَلَيْهِ زِرْنِيخٌ .

قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا بِي .

فَقَالَ : « **مَا لِهَـٰذِهِ ؟** » . قَالَتْ أُمِّي : مَا لِهَـٰذِهِ ! مِمَّا قُلْتُمْ وَقِيلَ .

فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

قَالَتْ : فَزَادَنِي ذَلِكَ عَلَىٰ مَا عِنْدِي .

قَالَتْ : وَأَتَانِي فَقَالَ : « **ٱتَّقِي اللهَ يَا عَائِشَةُ ، وَإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ مِنْ هَـٰذَا[4] شَيْئاً ، فَتُوبِي إِلَى ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أبي » .

(٣) في (ظ) : « أناساً » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « من هـٰذا » . وفي (د) : « قاربت شيئاً من هـٰذا » .

قَالَتْ : وَطَلَبْتُ ٱسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف : ١٨] .

﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف : ٨٦] .

قَالَتْ : فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَوَجْهُهُ كَأَنَّمَا ذِيبَ عَلَيْهِ ٱلزِّرْنِيخُ ، حَتَّىٰ نَزَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَطْرِفْ ، فَعَرَفَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ . (مص : ٤٠٤) وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ وَجْهِهِ وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَيُسْفِرُ .

فَلَمَّا قُضِيَ ٱلْوَحْيُ ، قَالَ : « **أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَ ٱبْنَتِكَ وَبَرَاءَتَهَا فَٱنْطَلِقْ إِلَيْهَا فَبَشِّرْهَا** » .

قَالَتْ : وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَا نَزَلَ فِيَّ .

قَالَتْ : وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ مُسْرِعاً يَكَادُ أَنْ يَنْكَبَّ .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِ صَاحِبِكَ ٱلَّذِي جِئْتَ مِنْ عِنْدِهِ .

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِكَفِّي ، فَٱنْتَزَعْتُ يَدِي مِنْهُ فَضَرَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : أَتَنْزَعِينَ كَفَّكِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَو بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْنَعِينَ[1] هَـٰذَا ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَهَـٰذَا كَانَ أَمْرِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو سعد البقال ، هو ضعيف ، وقد وثق / . ٩/٢٣١

---

(١) في (ظ ، د) : « تفعلين » .

(٢) في الكبير ٢٣/١١٨-١٢٠ برقم (١٥٣) من طريق زيد بن الحَرِيش ، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا أبو سعد : سعيد البقال ، عن عبد الرحمٰن بن الأسود ، عن أبيه : الأسود قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان البقال . وباقي رجاله ثقات . وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١١٩٠٨) .

١٥٢٨٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ[1] أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ .

فَخَرَجَ سَهْمُ عَائِشَةَ فِي غَزْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ قَرِيباً مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ جُوَيْرِيَةً حَدِيثَةَ ٱلسِّنِّ قَلِيلَةَ ٱللَّحْمِ ، خَفِيفَةً ، وَكَانَتْ تَلْزَمُ خِدْرَهَا ، فَإِذَا أَرَادَ ٱلنَّاسُ ٱلرَّحِيلَ ذَهَبَتْ فَتَوَضَّأَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَدَخَلَتْ مِحَفَّتَهَا فَيُرْحَلُ بَعِيرُهَا ، ثُمَّ تُحْمَلُ مِحَفَّتُها فَتُوضَعُ عَلَى ٱلْبَعِيرِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا قَالَ فِيهَا ٱلْمُنَافِقُونَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنِ ٱشْتَرَكَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ : إِنَّهَا خَرَجَتْ تَتَوَضَّأُ حِينَ دَنَوْا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْسَلَّ مِنْ عُنُقِهَا عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ ، فَٱرْتَحَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٠٥) وَٱلنَّاسُ ، وَهِيَ[2] فِي بُغَاءِ ٱلْعِقْدِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ بِرَحِيلِهِمْ ، فَشَدُّوا عَلَىٰ بَعِيرِهَا ٱلْمِحَفَّةَ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهَا فِيهَا كَمَا كَانَتْ تَكُونُ ، فَرَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مَنْزِلِهَا ، فَلَمْ تَجِدْ فِي ٱلْعَسْكَرِ أَحَداً ، فَغَلَبَتْهَا عَيْنَاهَا ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ٱلسُّلَمِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ عَنِ ٱلْعَسْكَرِ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، قَالَتْ : فَمَرَّ بِي ، فَرَآنِي ، فَٱسْتَرْجَعَ وَأَعْظَمَ مَكَانِي حِينَ رَآنِي .

وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا ٱلْحِجَابُ .

قَالَ : فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي فَسَتَرْتُ وَجْهِي عَنْهُ بِجِلْبَابِي ، وَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، فَقَرَّبَ بَعِيرَهُ فَوَطِىءَ عَلَىٰ ذِرَاعِهِ ، فَوَلاَّنِي قَفَاهُ حَتَّىٰ رَكِبْتُ وَسَوَّيْتُ ثِيَابِي ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بِي حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَدِينَةَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ أَوْ نَحْوَهُ .

فَهُنَالِكَ قَالَ فِيَّ وَفِيهِ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ ٱلإِفْكِ ، وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سفراً » .

(٢) في (مص) : « وهم » وهو خطأ .

مِمَّا يَخُوضُ ٱلنَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي ، وَكُنْتُ تِلْكَ ٱللَّيَالِي شَاكِيَةً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُودُنِي قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا مَرِضْتُ ، وَكَانَ تِلْكَ ٱللَّيَالِي لاَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَلاَ يَعُودُنِي ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ مَارٌّ : « **كَيْفَ تِيكُمْ ؟** » فَيَسْأَلُ عَنِّي أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي ، غَمَّهُ ذَلِكَ ، وَقَدْ شَكَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَىٰ أُمِّي مَا رَأَيْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنَ ٱلْجَفْوَةِ](١) ، فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّةُ ٱصْبِرِي فَوَٱللهِ(٢) مَا كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ حَسْنَاءُ(٣) ، لَهَا ضَرَائِرُ إِلاَّ رَمَيْنَهَا .

قَالَتْ : فَوَجَدْتُ حِسّاً تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ ٱلَّتِي بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صُبْحِهَا إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي أَمْرِي ، وَكُنَّا ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ لَيْسَ لَنَا كَنَفٌ نَذْهَبُ فِيهَا ، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ كَمَا يَذْهَبُ ٱلْعَرَبُ لَيْلاً إِلَىٰ لَيْلٍ (مص : ٤٠٦) .

فَقُلْتُ لأُمِّ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ : خُذِي ٱلإِدَاوَةَ / فَٱمْلَئِيهَا مَاءً ، فَٱذْهَبِي بِهَا إِلَى ٢٣٢/٩
ٱلْمَنَاصِعِ(٤) .

وَكَانَتْ هِيَ وَٱبْنُهَا مِسْطَحٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ (مص : ٤٠٧) وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِمَا ، فَكَانَا يَكُونَانِ عِنْدَهُ وَمَعَ أَهْلِهِ(٥) . فَأَخَذَتِ ٱلإِدَاوَةَ وَخَرَجَتْ نَحْوَ ٱلْمَنَاصِعِ ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ : بِئْسَ مَا قُلْتِ .

قَالَتْ : ثُمَّ مَشَيْنَا فَعَثَرَتْ أَيْضاً ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من (ظ ، د) .
(٢) في (د) زيادة : « لَقَلَّ » .
(٣) في (د) زيادة « يحبها زوجها » .
(٤) المناصع : تبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف في الدور .
(٥) في (مص) : « إبله » وهو تحريف .

فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ لِصَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِ بَدْرٍ .

فَقَالَتْ : إِنَّكِ لَغَافِلَةٌ عَمَّا فِيهِ ٱلنَّاسُ مِنْ أَمْرِكِ .

فَقُلْتُ : أَجَلْ ، فَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ مِسْطَحاً ، وَفُلاَناً ، وَفُلاَنَةَ فِيمَنِ ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ أَخِي بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكِ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ ، يَرْمُونَكِ بِهِ .

قَالَتْ : فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَىٰ بَدْئِي ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قِيلَ فِيَّ ، وَٱسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي .

فَقَالَ أُسَامَةُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَلِمْنَا عَلَىٰ أَهْلِكَ سُوءاً .

وَقَالَ عَلِيٌّ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْثَرَ ٱلنِّسَاءَ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ٱلْخَبَرَ فَتَوَعَّدِ ٱلْجَارِيَةَ ـ يَعْنِي : بَرِيرَةَ ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **فَشَأْنُكَ بِٱلْخَادِمِ** » فَسَأَلَهَا عَلِيٌّ عَنِّي فَلَمْ تُخْبِرْهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ إِلاَّ بِخَيْرٍ .

قَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ سُوءاً ، إِلاَّ أَنَّهَا جُوَيْرِيَةٌ تُصْبِحُ[1] عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَدْخُلُ ٱلشَّاةُ ٱلدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ مِنَ ٱلْعَجِينِ .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ مَا قَالَتْ بَرِيرَةُ لِعَلِيٍّ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، مَنْ لِي مِنْ رِجَالٍ يُؤْذُونَنِي فِي أَهْلِي ؟ فَمَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي سُوءاً .**

وَيَرْمُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءاً ، وَلاَ خَرَجْتُ مَخْرَجاً إِلاَّ خَرَجَ مَعِي فِيهِ ؟ » .

قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلأَشْهَلِيُّ مِنَ ٱلأَوْسِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ

---

(١) أي : تنام الصبحة عن العجين ، فتأكله الداجن .

ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلأَوْسِ كَفَيْنَاكَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فِيهِ بِأَمْرِكَ .

وَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ ثُمَّ ٱلْخَزْرَجِيُّ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَذَبْتَ وَٱللهِ ، وَهَـٰذَا ٱلْبَاطِلُ .

فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ثُمَّ ٱلأَشْهَلِيُّ وَرِجَالٌ مِنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، فَٱسْتَبُّوا وَتَنَازَعُوا حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَعْظُمَ ٱلأَمْرُ بَيْنَهُمْ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي وَبَعَثَ إِلَىٰ أَبَوَيَّ فَأَتَيَاهُ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، فَإِنْ كُنْتِ أَخْطَأْتِ ، فَتُوبِي إِلَى ٱللهِ وَٱسْتَغْفِرِيهِ** » .

فَقُلْتُ لأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ . ٩/٢٣٣

فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ ، هُوَ[1] نَبِيُّ ٱللهِ وَٱلْوَحْيُ يَأْتِيهِ .

فَقُلْتُ لأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَ أَبِي .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ أَقْرَرْتُ عَلَىٰ نَفْسِي بِبَاطِلٍ لَتُصَدِّقُنَّنِي وَلَئِنْ صَدَقْتُ ، وَ[2] بَرَّأْتُ نَفْسِي ، وَٱللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَتُكَذِّبُنَّنِي ، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ[3] : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: ١٨] وَنَسِيتُ ٱسْمَ يَعْقُوبَ لِمَا بِي مِنَ ٱلْحُزْنِ وَٱلْبُكَاءِ ، وَٱحْتِرَاقِ ٱلْجَوْفِ ، فَتَغَشَّىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ مِنَ ٱلْوَحْيِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَرَاءَتَكِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ (مص : ٤٠٨) فِي أَمْرِي ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو لِمَا يَعْلَمُ ٱللهُ مِنْ بَرَاءَتِي أَنْ يَرَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) زيادة : « حين يقول » .

أَمْرِي رُؤْيَا فَيُبَرِّئُنَا ٱللهُ بِهَا عِنْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي أَبَوَايَ عِنْدَ ذَلِكَ : قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لاَ أَقْعَلُ ، بِحَمْدِ ٱللهِ لاَ بِحَمْدِكُمْ .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ ، فَلَمَّا رَمَانِي حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لاَ يَنْفَعَهُ بِشَيءٍ أَبَداً .

قَالَ : فَلَمَّا تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢] بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : بَلَىٰ يا رَبِّ ، وَأَعَادَ ٱلنَّفَقَةَ عَلَىٰ مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ .

قَالَتْ : وَقَعَدَ صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِٱلسَّيْفِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً ، فَقَالَ صَفْوَانُ لِحَسَّانَ حِينَ ضَرَبَهُ :

تَلَقَّ ذُبَابَ ٱلسَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّنِي ... غُلاَمٌ إِذَا هُوجِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حُمَاتِي وَأَنْتَقِمْ[1] ... مِنَ ٱلْبَاهِتِ ٱلرَّامِي بُرَاءَ ٱلطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صَاحَ حَسَّانُ ، فَٱسْتَغَاثَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ صَفْوَانَ فِي ضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ ، فَسَأَلَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ ، فَوَهَبَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاضَهُ[2] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطاً مِنْ نَخْلٍ عَظِيمٍ ، وَجَارِيَةً رُومِيَّةً ، وَيُقَالُ قِبْطِيَّةً تُدْعَىٰ : سِيرِينَ ، فَوَلَدَتْ لِحَسَّانَ ٱبْنَهُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلشَّاعِرَ .

قَالَ أَبو أُوَيْسٍ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، (مص : ٤٠٩) عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ بَاعَ حَسَّانُ ذَلِكَ

---

(١) سُكِّنَ من أجل الوزن .

(٢) يقال : عاضه به ، وعاضه عنه ، وعاضه منه ، إذا أعاضه بدل ما ذهب منه .

ٱلْحَائِطَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي وِلاَيَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا : وَبَلَغَنِي ، وَٱللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ فِيهِ : ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١١] أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ، أَحَدُ / بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ . ٩/ ٢٣٤

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقِيلَ فِي أَصْحَابِ ٱلإِفْكِ ٱلأَشْعَارُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ[١] لِمِسْطَحٍ فِي رَمْيِهِ عَائِشَةَ ، فَكَانَ يُدْعَىٰ عَوْفاً :

يَا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلاَّ قُلْتَ عَارِفَةً[٢] ... مِنَ ٱلْكَلاَمِ وَلَمْ تَتْبَعْ بِهِ طَمَعَا
فَأَدْرَكَتْكَ حُمَيَّاً مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعاً يَا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلاَّ حَرِبْتَ[٣] مِنَ ٱلأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا ... فَلاَ تَقُولُ وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَذَعَا[٤]
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَاناً غَيْرَ مُقْرَفَةٍ[٥] ... أَمِينَةَ ٱلْجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَهَا خَضَعَا[٦]
فِيمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَعْشَراً أُفُكاً ... فِي سَيِّىءِ ٱلْقَوْلِ مِنْ لَفْظِ ٱلْخَنَا شَرَعَا[٧]
فَأَنْزَلَ ٱللهُ عُذْراً فِي بَرَاءَتِهَا ... وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ ٱللهِ مَا صَنَعَا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً فِي مَقَالَتِهِ ... سُوءَ ٱلْجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبَعَا

---

(١) قال ابن سيد الناس في « عيون الأثر » ٢/ ١٣٤ : « ذكر الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : قال أبو بكر لمسطح : . . . . وذكر أربعة أبيات هي الأول والثاني والأخير والذي قبله .

نقول : هـٰذا شعر منحول موضوع علىٰ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ الذي ما عرف عنه أنه قال بيتاً واحداً من الشعر .

(٢) العارفة : الإحسان . والمراد : الويل لك ، هلا قلت قولاً حسناً . . . .

(٣) يقال : حَرِبَ الرجل ، يَحْرَبُ ، حرباً ، إذا اشتد .

(٤) يقال : قَذَعَه ، يَقْذَعُهُ ، قَذعاً ، إذا رماه بالفحش وأساء القول فيه .

(٥) الحصان : العفيفة . وقوله : مُقْرَفَة : أي غير مذكورة بسوء ، يقال : أقرفه إذا ذكره بسوء ، ومقرفة اسم مفعول من الفعل « أُقْرِفَ » .

(٦) يقال : خَضِعَ ، يَخْضَعُ ، خضعاً ، إذا مال وانحنىٰ ذُلاً وخضوعاً .

(٧) أي : إنكم متساوون في المسؤولية . مسؤلية هـٰذا الإفك الكريه .

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ مِنَ ٱلشِّعْرِ :

تَتَّقِي ٱللهَ[1] فِي ٱلْمَغِيبِ عَلَيْهَا ... نِعْمَةُ ٱللهِ سِرُّهَا مَا يَرِيمُ[2]
خَيْرُ هَدْيِ ٱلنِّسَاءِ حَالاً وَنَفْساً ... وَأَباً لِلْعُلاَ نَمَاهَا[3] كَرِيمُ
لِلْمَوَالِي إِذْ رَمَوْهَا بِإِفْكٍ ... أَخَذَتْهُمْ مَقَامِعٌ[4] (مص: ٤١٠) وَجَحِيمُ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ قَفَاهَا[5] بِسُوءٍ ... فِي حُطَامٍ[6] حَتَّىٰ يَبُولَ ٱللَّئِيمُ[7]
وَعَوَانٍ[8] مِنَ ٱلْحُرُوبِ تَلَظَّىٰ ... نَفِساً قُوتُهَا عَقَارٌ صَرِيمُ[9]
لَيْتَ سَعْداً وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوءٍ ... فِي كِظَاظٍ[10] حَتَّىٰ يَتُوبَ ٱلظَّلُومُ

وَقَالَ حَسَّانُ[11] وَهُوَ يُبَرِّىءُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، مِمَّا قِيلَ فِيهَا وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ ٱلْغَوَافِلِ[12]

---

(١) فاعل تتقي عائشة . وقبل هذا البيت قوله :

إِنَّ ابْنَةَ الصِّدِّيقِ كَانَتْ حَصَاناً ... عَفَّةَ الْجَيْبِ دِينُهَا مُسْتَقِيمُ

(٢) أي : دائم لا يزول .

(٣) أي : نسبها للعلا .

(٤) المقامع جمع ، مفرده : مِقْمَعَة ، وهي حديدة معوجة الرأس يضرب بها رأس الفيل ليذل ويهان ، وأجارنا الله من مقامع النار .

(٥) أي : رماها بالسوء ونسب إليها الفاحشة .

(٦) الحطام من كل شيء : ما تحطم منه .

(٧) أي : حتىٰ يذوب ويفنىٰ ويصبح خبراً بعد عين .

(٨) العوان هنا : الحرب الذي قوتل فيها مرة بعد مرة ، وكلما خبت نارها تأجج لهيبها .

(٩) أي : طعامها شر ، وتدع الديار بلاقع ، سوداء كالليل لاحتراقها .

(١٠) الكظاظ : الشدة والألم وما يملأ القلب من الهم والغم .

(١١) في ديونه ص(٣٢٤) .

(١٢) الحصان : العفيفة الشريفة . والرزان : الثقيلة الحركة الملازمة لسترها . وما تزن : أي ما تتهم . وغرثىٰ : جائعة خميصة البطن لا تأكل لحوم الموتىٰ غيبة لهم . والغوافل جمع مفرده : غافلة ، والمراد : غافلة القلب عن الشر ، وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف ←

خَلِيلَـةُ خَيْـرِ ٱلنَّـاسِ دِينـاً وَمَنْصِبـاً ... نَبِيُّ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْمَكْرُمَاتِ ٱلْفَوَاضِلِ
عَقِيلَـةُ حَـيٍّ مِـنْ لُـؤَيِّ بْـنِ غَـالِـبٍ ... كِرَامِ ٱلْمَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَـذَّبَـةٌ قَـدْ طَيَّـبَ ٱللهُ خِيمَهَـا[1] ... وَطَهَّـرَهَـا مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ وَبَـاطِـلِ
فَـإِنْ كَـانَ مَـا قَـدْ جَـاءَ عَنِّـي قُلْتُـهُ ... فَـلاَ رَفَعَـتْ سَـوْطِـي إِلَـيَّ أَنَـامِلِـي
وَإِنَّ ٱلَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلاَئِطٍ[2] ... بِكِ ٱلدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ ٱمْرِىءٍ غَيْرُ مَاحِلِ[3]
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي ... لآلِ رَسُولِ ٱللهِ (مص: ٤١١) زَيْنُ ٱلْمَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى ٱلنَّاسِ فَضْلُهَا ... تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ[4] ٱلْمُتَطَاوِلِ / ٩/٢٣٥

قَالَ أَبُو يُونُس : وَحَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمرَ بِٱلَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ فَجُلِدُوا ٱلْحَدَّ ثَمَانِينَ .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ٱلشِّعْرِ حِينَ جُلِدُوا :

لَقَدْ ذَاقَ عَبْدُ ٱللهِ[5] مَا كَانَ أَهْلَهُ ... وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيراً وَمِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ ٱلْغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ ... وَسَخْطَةَ ذِي ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ فَأُتْرِحُوا
فَـآذَوْا رَسُـولَ ٱللهِ فِيهَـا وَعَمَّمُـوا ... مَخَـازِيَ سُـوءٍ جَلَّلُـوهَـا وَفُضِّحُـوا

قُلْتُ : حَدِيثُ ٱلإِفْكِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي ٱلصَّحِيحِ[6] بِٱخْتِصَارٍ غَيْرِ هَـٰذَا ، وَبِغَيْرِ سِيَاقِهِ أَيْضاً .

← لأن الشر لا يخطر علىٰ قلبها وليس له مكان في خلدها .

(١) خيمها : طبعها .

(٢) أي : غير لاصق .

(٣) الماحل : الماشي بالنميمة .

(٤) السَّوْرَةُ : الوثبة .

(٥) في السيرة : « حسان » بدل « عبد الله » .

(٦) عند البخاري في المغازي (٤١٤١) باب : حديث الإفك ، وفي التفسير (٤٧٥٠) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا . . . . ﴾ [النور : ١٢] .
وقد روىٰ هـٰذا الحديث من الصحابة غير عائشة جماعة ، منهم : عبد الله بن الزبير ، وأم ←

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن بعض هـٰذا يخالف ما في الصحيح .

١٥٢٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِبَعْضِ نِسَائِهِ وَيَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فَسَافَرَ بِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، وَكَانَ لَهَا هَوْدَجٌ ، وَكَانَ ٱلْهَوْدَجُ يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ ، فَعَرَّسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لِلْحَاجَةِ فَتَبَاعَدَتْ[2] ، فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا ، فَٱسْتَيْقَظَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٢) وَٱلنَّاسُ قَدِ ٱرْتَحَلُوا ، وَجَاءَ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْهَوْدَجَ ، فَحَمَلُوهُ ، وَلاَ يَحْسَبُونَ إِلاَّ أَنَّهَا فِيهِ ، فَسَارُوا ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ فَوَجَدَتْهُمْ قَدِ ٱرْتَحَلُوا ، فَجَلَسَتْ مَكَانَهَا ، فَٱسْتَيْقَظَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ وَكَانَ لاَ يَقْرَبُ ٱلنِّسَاءَ ، فَتَقَرَّبَ مِنْهَا ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهَا حَمَلَهَا ، وَقَدْ كَانَ يَرَاهَا قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ[3] ٱلْحِجَابُ ، وَجَعَلَ يَقُودُ بِهَا ٱلْبَعِيرَ حَتَّىٰ أَتَوُا ٱلنَّاسَ ، وَٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ [عَائِشَةُ ، وَأَكْثَرُوا فِيهَا ٱلْقَوْلَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى ٱعْتَزَلَهَا ، وَٱسْتَشَارَ فِيهَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُ][4] فَقَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ : دَعْهَا ، لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُحْدِثَ لَكَ فِيهَا .

← رومان ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبو هريرة ، وأبو اليسر . ورواه عن عائشة عشرة من التابعين . انظر « فتح الباري » ٨/ ٤٥٢ـ ٤٨١ للاطلاع علىٰ ما في روايات هـٰؤلاء من فوائد و« السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٢٩٧ـ ٣٠٧ ، وعيون الأثر ٢/ ١٢٨ـ ١٣٦ .

(١) في الكبير ٢٣/ ١١١ـ١١٧ برقم (١٥١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وإسماعيل بن عبد الله بن أويس أخطأ في أحاديث رواه من حفظه ، وفي روايته هـٰذه بعض ما يخالف ما جاء في الصحيح ، ولتتبع ذلك انظر فتح الباري ٨/ ٤٥٢ـ٤٨١ .

(٢) في (ظ) : « فتقاعدت » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها . واستدركناه من المعجم الكبير .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : ٱلنِّسَاءُ كَثِيرٌ ، فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا .

وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةً تَمْشِي فِي نِسَاءٍ ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ !

فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتِ . تَقُولِينَ هَـٰذَا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : إِنَّكِ لاَ تَدْرِينَ مَا يَقُولُونَ .

وَأَخْبَرَتْهَا ٱلْخَبَرَ فَسَقَطَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ بَعْدَهَا فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور : ١١] . ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْطِي مِسْطَحاً وَيَبَرُّهُ وَيَصِلُهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَكْثَرَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلاَّ يُعْطِيَهُ شَيْئاً ، فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهَا وَيُبَشِّرَهَا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهَا بِعُذْرِهَا وَبِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

فَقَالَتْ : لاَ / بِحَمْدِكَ وَلاَ بِحَمْدِ صَاحِبِكَ . ٩/٢٣٦

رواه الطبراني (مص : ٤١٣)[1] وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٢٣ برقم (١٦٢) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٥٩٠٩) .
وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ وهو ضعيف .
وإسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك ، ويحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك ، وفيه الحسن بن عبد الله العرني وهو ثقة ولـٰكنه لم يسمع من ابن عباس .

١٥٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ[١] عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ثَلاَثاً ، فَمَنْ أَصَابَتْهُ ٱلْقُرْعَةُ خَرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ يَسْقِينَ ٱلْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ ٱلْجَرْحَىٰ .

فَلَمَّا غَزَا بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ ، فَأَصَابَتِ ٱلْقُرْعَةُ عَائِشَةَ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمَّ سَلمَةَ فَخَرَجَ[٢] بِهِمَا مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، مَالَ رَحْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَنَاخوا بَعِيرَهَا لِيُصْلِحُوا رَحْلَهَا ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُرِيدُ قَضَاءَ حَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَنَاخُوا[٣] إِبِلَهُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَىٰ مَا يُصْلِحُوا رَحْلَ أُمِّ سَلَمَةَ أَقْضِي حَاجَتِي .

قَالَتْ : فَنَزَلَتْ مِنَ ٱلْهَوْدَجِ ، فَأَخَذَتْ مَا فِي ٱلسَّطْلِ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا بِنُزُولِي ، فَأَتَيْتُ خِرْبَةً ، فَٱنْقَطَعَتْ قِلاَدَتِي ، فَٱحْتَبَسْتُ فِي رَجْعِهَا وَنِظَامِهَا ، وَبَعَثَ ٱلْقَوْمُ إِبِلَهُمْ وَمَضَوْا ، وَظَنُّوا أَنِّي فِي ٱلْهَوْدَجِ لَمْ أَنْزِلْ .

قَالَتْ : فَٱتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ أُعْيِيتُ ، فَقُدِّرَ فِي نَفْسِي : أَنَّ ٱلْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي .

قَالَتْ : فَنِمْتُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ ، وَكَانَ رَفِيقَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى ٱلسَّاقَةِ[٤] فَجَعَلَهُ ، فَكَانَ إِذَا رَحَلَ ٱلنَّاسُ ، قَامَ يُصَلِّي ثُمَّ ٱتَّبَعَهُمْ فَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَمَلَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ أَصْحَابَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا مَرَّ بِي ظَنَّ أَنِّي رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا نَؤُوماً ، قُمْ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ مَضَوْا (مص : ٤١٤) .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فأخرج » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « فأبركوا » . وليس فيهما « إبلهم » .

(٤) الساقة من الجيش : مؤخرته .

قَالَتْ : قُلْتُ[1] إِنِّي لَسْتُ رَجُلاً ، أَنَا عَائِشَةُ .

فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ أَنَاخَ بَعِيرَهُ فَعَقَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّىٰ عَنِّي ، فَقَالَ[2] يَا أُمَّهُ قُومِي فَٱرْكَبِي ، فَإِذَا رَكِبْتِ فَآذِنِينِي .

قَالَتْ : فَرَكِبْتُ فَجَاءَ حَتَّىٰ حَلَّ ٱلْعِقَالَ ، ثُمَّ بَعَثَ جَمَلَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِ ٱلْجَمَلِ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَمَا كَلَّمَهَا كَلاَماً حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ : فَجَرَ بِهَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

وَأَعَانَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةُ ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي ٱلْعَسْكَرِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ فِي قَلْبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالُوا حَتَّىٰ رَجَعُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَشَاعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ ٱلْمُنَافِقُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، وَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ أُمُّ مِسْطَحٍ (ظ : ٥٢٨) فَرَأَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ ٱلْمَذْهَبَ ، فَحَمَلَتْ مَعِيَ ٱلسَّطْلَ وَفِيهِ مَاءٌ[3] ، فَوَقَعَ ٱلسَّطْلُ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ !

فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : سُبْحَانَ ٱللهِ تُتَعِّسِينَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ[4] بَدْرٍ وَهُوَ ٱبْنُكِ ؟

فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ مِسْطَحٍ : إِنَّكِ سَالَ بِكِ ٱلسَّيْلُ وَأَنْتِ لاَ تَدْرِينَ ، فَأَخْبَرَتْهَا بِٱلْخَبَرِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا أَخْبَرَتْنِي أَخَذَتْنِي ٱلْحُمَّىٰ وَتَقَبَّضَ مَا كَانَ بِي وَلَمْ أُبْعِدِ ٱلْمَذْهَبَ .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ) : « وقال » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « أهل » . وليس في (ظ) كلمة « بدر » .

٢٣٧/٩ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ أَرَىٰ مِن ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / جَفْوَةً ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ حَتَّىٰ حَدَّثَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ جَفْوَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَأْذَنُ لِي (مص : ٤١٥) أَنْ أَذْهَبَ إِلَىٰ أَهْلِي ؟ .

قَالَ : « **ٱذْهَبِي** » ، فَخَرَجَتْ عَائِشَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : مَالَكِ ؟ قَالَتْ : أَخْرَجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ .

قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُؤْوِيكِ أَنَا ؟! وَٱللهِ لاَ أُؤْوِيكِ حَتَّىٰ يَأْمُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْوِيَهَا .

قَالَ[1] لَهَا أَبُو بَكْرٍ : وَٱللهِ مَا قِيلَ لَنَا هَـٰذَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ قَطُّ ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَعَزَّنَا ٱلإِسْلاَمُ ؟ .

فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ رُومَانُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَبَكَىٰ مَعَهُمْ أَهْلُ ٱلدَّارِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي ؟** » .

فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُعِيذُكَ[2] مِنْهُ ، إِنْ يَكُنْ مِنَ ٱلأَوْسِ أَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ ٱللهِ لاَ تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ ، إِنَّمَا طَلَبْتَنَا

---

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ) : « أعذرك » .

بِذُحُولٍ[1] كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَقَالَ هَـٰذَا : يَا لَلأَوْسِ !

وَقَالَ هَـٰذَا : يَا لَلْخَزْرَجِ ! فَٱضْطَرَبُوا بِٱلنِّعَالِ وَٱلْحِجَارَةِ ، وَتَلاَطَمُوا ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ : فَفِيمَ ٱلْكَلاَمُ ! هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِأَمْرِهِ فَنَفَذَ عَنْ رَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَ .

وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَصَعَدَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ فَٱحْتَضَنَهُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، أَوْمَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّاسِ جَمِيعاً ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَنَزَلَ ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي . . . ﴾ [الحجرات : ٩] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ ، (مص : ٤١٦) فَصَاحَ ٱلنَّاسُ رَضِينَا يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَتَلاَزَمُوا ، وَتَصَالَحُوا ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ ، وَٱنْتَظَرَ ٱلْوَحِيَ فِي عَائِشَةَ فَبَعَثَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، وَأُسَامَةَ ، وَبَرِيرَةَ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشِيرَ فِي أَهْلِهِ لَم [يَعْدُ][2] عَلِيّاً وَأُسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ زَيْدٍ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : « **مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ فَقَدْ أَهَمَّنِي مَا قَالَ ٱلنَّاسُ فِيهَا ؟** » .

فَقَالَ عَلِيٌّ[3] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ نَالَ ٱلنَّاسُ وَقَدْ أُحِلَّ لَكَ طَلاَقُهَا .

وَقَالَ لأُسَامَةَ : « **مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهَا ؟** »[4] قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، مَا يُحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ، سُبْحَانَكَ هَـٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ .

فَقَالَ لِبَرِيرَةَ : « **مَا تَقُولِينَ يَا بَرِيرَةُ ؟** » .

---

(١) أي : تطالبنا بثارات قديمة . والذحول جمع ذَحْل وهو : الحقد .

(٢) زيادة من « الكبير » .

(٣) في (د) : « له » بدل « علي » .

(٤) في (ظ) : « في عائشة » .

٢٣٨/٩ قَالَتْ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ / مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ[١] أَهْلِكَ إِلاَّ خَيْراً إِلاَّ أَنَّهَا ٱمْرَأَةٌ نَؤُومٌ تَنَامُ حَتَّىٰ تَجِيءَ ٱلدَّاجِنُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا وَإِنْ كَانَ شَيءٌ مِنْ هَـٰذَا لَيُخْبِرَنَّكَ ٱللهُ بِهِ[٢] .

فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا[٣] .

فَقَالَ لَهَا : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فَقُولِي حَتَّىٰ**[٤] **أَسْتَغْفِرَ ٱللهَ لَكِ** » .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ لاَ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْهُ أَبَداً إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُهُ فَلاَ غَفَرَهُ ٱللهُ لِي ، وَمَا أَجِدُ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ إِلاَّ مَثَلَ أَبِي يُوسُفَ وَذَهَبَ ٱسْمُ يَعْقُوبَ مِنَ ٱلأَسَفِ[٥] ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف : ٨٦] ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُنَا إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِٱلْوَحْيِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْسَةٌ[٦] .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ : قُومِي فَٱحْتَضِنِي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٧) فَقَالَتْ[٧] : لاَ وَٱللهِ ، لاَ أَدْنُو مِنْهُ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَٱحْتَضَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ، فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ ٱللهُ عُذْرَكِ** » .

فَقَالَتْ : بِحَمْدِ ٱللهِ ، لاَ بِحَمْدِكَ ، فَتَلاَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « في » . وهـٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [طه : ٧١] أي : عليها .

(٢) في (مص ، د) : « وإن كل شيء من هـٰذا حتىٰ يجزيك الله خيراً » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « عليها » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « بالأسف » .

(٦) النَّعْسَةُ : الخفقة من النوم .

(٧) في (د) : « قالت » .

وَسَلَّمَ ، سُورَةَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ[1] خَبَرُهَا وَعُذْرُهَا وَبَرَاءَتُهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُومِي إِلَى ٱلْبَيْتِ** » .

فَقَامَتْ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ ، فَجَمَعَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ تَلاَ عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ ٱلْبَرَاءَةِ لِعَائِشَةَ ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ٱلْمُنَافِقِ ، فَجِيءَ بِهِ ، فَضَرَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّيْنِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَمِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ ، وَحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ فَضُرِبُوا ضَرباً وَجِيعاً ، وَوُجِىءَ فِي رِقَابِهِمْ .

قَالَ ٱبْنُ عُمرَ : إِنَّمَا ضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّيْنِ لأَنَّهُ مَنْ قَذَفَ أَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَيْهِ حَدَّانِ .

فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْكَ ، وَأَنْتَ ٱبْنُ خَالَتِي ، مَا حَمَلَكَ[2] عَلَىٰ مَا قُلْتَ فِي عَائِشَةَ ؟ أَمَّا حَسَّانُ فَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لَيْسَ مِنْ قَوْمِي ، وأَمَّا حَمْنَةُ فَٱمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ لاَ عَقْلَ لَهَا ، وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَمُنَافِقٌ ، وَأَنْتَ مِنْ عِيَالِي مُنْذُ مَاتَ أَبُوكَ ، وَأَنْتَ ٱبْنُ أَرْبَعِ حِجَجٍ ، وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْكَ وَأَكْسُوكَ حَتَّىٰ بَلَغْتَ ، مَا قَطَعْتُ عَنْكَ نَفَقَةً إِلَىٰ يَوْمِي هَـٰذَا ، وَٱللهِ إِنَّكَ لَرَجُلٌ لاَ وَصَلْتُكَ بِدَرَاهِمَ أَبَداً ، وَلاَ عَطَفْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَبَداً (مص : ٤١٨) ثُمَّ طَرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ . . . ﴾ [النور : ٢٢] ٱلآيَةَ .

فَلَمَّا قَالَ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور : ٢٢] / ، بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ٢٣٩/٩
أَمَا قَدْ نَزَلَ[3] ٱلْقُرْآنُ فِيكَ ، لأُضَاعِفَنَّ لَكَ ٱلنَّفَقَةَ ، وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكَ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) : « أما إذ أنزل . . . » .

وَكَانَتِ ٱمْرَأَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ مُنَافِقَةً[1] مَعَهُ فَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ ﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ ﴾ يَعْنِي : ٱمْرَأَةَ عَبْدِ ٱللهِ ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ يَعْنِي : عَبْدَ ٱللهِ ﴿ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ عَبْدُ ٱللهِ لِامْرَأَتِهِ ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ يَعْنِي : عَائِشَةَ وَأَزْوَاجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا . . . ﴾ [النور : ٢٦] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَاتِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، وهو كذاب .

١٥٢٩١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا رُمِيتُ بِمَا رُمِيتُ بِهِ ، أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَ نَفْسِي فِي قَلِيبٍ[3] .

رواه البزار والطبراني[4] في الأوسط ، ورجالهما ثقات .

---

(١) ليس في (ظ) قوله : « منافقة معه » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٢٤ـ ١٢٩ برقم (١٦٤) وبرقم (٢٠٢) مقتصراً علىٰ قول زيد ، من طريق عبد الرحمٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبَيْد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه سعدان بن زكريا ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ، وإسماعيل بن يحيى الشيباني ، وإسماعيل بن يحيى الحضرمي . وروىٰ عنه : عبد الرحمٰن بن خلاد ، وعروة البارقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الرحمٰن بن خلاد روىٰ عن جماعة منهم : سعدان بن زكريا ، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وجميل بن الحسن الحمصي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحيم الرامهرمزي ، وعلي بن أحمد الدقيقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله وهو كذاب ، واتهم بالوضع أيضاً .
وأما ابن أبي ذئب فهو محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

(٣) القليب : البئر .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤١ برقم (٢٦٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٦) ، وفي الكبير ٢٣/ ١٢١ برقم (١٥٧) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قولها ، وإسناده صحيح علىٰ شرط مسلم .
ملحوظة : سقط من (مص) قوله : « البزار ، و » . ←

١٥٢٩٢ ـ وَعَنْ عائِشَةَ : أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ عُذْرُهَا ، قَبَّلَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهَا .

فَقَالَتْ : أَلاَ عَذَرْتَنِي ؟

فَقَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِنْ قُلْتُ مَا لاَ أَعْلَمُ ؟

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢٩٣ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : ٱفْتَخَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ وَزَيْنَبُ : فَقَالَتْ زَيْنَبُ : أَنَا ٱلَّتِي زَوَّجَنِيَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا ٱلَّتِي نَزَلَ عُذْرِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ .

فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ : أَيَّ شَيءٍ قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِ ؟

قَالَتْ : قُلْتُ : حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

قَالَتْ : قُلْتِ كَلِمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك (مص : ٤١٩) .

← وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا ابن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حَصِينٍ ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . . ولم يذكر تمام نصه ، وإسناده صحيح إلىٰ عائشة .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٢ برقم (٢٦٦٥) من طريق قريش بن خالد العسكري ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه قريش بن خالد العسكري وما وجدت لهُ ترجمة ، وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم الأسدي . وهو ثقة .

وقد تابع قريشاً أبو حاتم الرازي . فقد أخرج هـٰذا الأثر البيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرىٰ » ١/ ٤٣٠ من طريق الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، عن عبد الله بن جعفر ، به . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني ، ولم أعثر عليه في أي من المصادر التي طالتها يدي . ولذا فإنني أزعم أنه محرف عن الرواية التي تليه ، والدليل علىٰ ما ذهبنا إليه التعليق ←

١٥٢٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَتْ عَائِشَةُ وَزَيْنَبُ .

فَقَالَتْ زَيْنَبُ : أَنَا ٱلَّتِي زَوَّجَنِيَ ٱللهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا ٱلَّتِي نَزَلَ عُذْرِي حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ ٱلْمُعَطَّلِ .

فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ : أَيَّ شَيءٍ قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِ ؟

قَالَتْ : قُلْتُ : حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ .

قَالَتْ : قُلْتِ كَلِمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه المعلى بن عرفان ، وهو متروك .

١٥٢٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، حَدَّ ٱللهُ ٱلَّذِينَ ثَلَبُوا**[2] **عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ ، فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّيَ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ ، فَأَسْتَأْمِرُكِ يَا عَائِشَةُ** » .

فَسَمِعَتْ عَائِشَةُ ٱلْكَلاَمَ فَبَكَتْ وَهِيَ فِي ٱلْبَيْتِ ، وَقَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، لَسُرُورُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكاً ، وَقَالَ : « **ٱبْنَةُ أَبِيهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفَرْوِيّ ، وهو ضعيف . وقد تقدم .

← الذي علقه الهيثمي رحمه الله علىٰ كل منهما ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٥ برقم (١٢٢) من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا جعفر بن عون ، عن المعلى بن عرفان ، عن محمد بن جحش قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه المعلى بن عرفان وهو متروك الحديث ، ولا تحل الرواية عنه قاله ابن حبان .
وأحمد بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٧٠) .

(٢) في (ظ) : « شتموا » . وكذلك هي في الكبير .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٦٤ برقم (٢٦٤) من طريق أبي علقمة : عبد الله بن هارون بن موسى الفروي حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن ←

٣ ـ بَابٌ : في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

قلت : وقد تقدمت طرقه في النكاح في : باب عشرة النساء ، وبقيت هـٰذه / الطريق . ٩/ ٢٤٠

١٥٢٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ ، لأُمِّ زَرْعٍ ، إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ ، وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » .

قلت : هو في الصحيح غير قوله : « إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه ، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه (مص : ٤٢٠) وعبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات وقد تقدمت بقية طرقه[2] في النكاح[3] .

٤ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا بَقِيَ مِنْ فَضْلِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٢٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَقَدْ أُعْطِيتُ تِسْعاً مَا أُعْطِيَتْهُنَّ ٱمْرَأَةٌ إِلاَّ مَرْيَمَ

← شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني عبد الله بن هارون قال أبو أحمد الحاكم : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٧ : « يخطىء ويخالف » . وقال الدارقطني : « متروك » وقال أبو أحمد بن عدي : « له مناكير » . وقال الحافظ في تقريبه : « ضعيف » .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٧٣ برقم (٢٧٠) من طريق عبد العزيز بن محمد بن زبالة المخزومي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزياد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن محمد بن زبالة ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٨ فقال : « يروي عن المدنيين الثقات الأشياء الموضوعات . . . . » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر ما تقدم برقم (٧٧٥٧ ، ٧٧٥٨ ، ٧٧٥٩) .

(٢) سقط من (د) قوله : « بقية طرقه » .

(٣) بالأرقام : (٧٧٥٧ ، ٧٧٥٨ ، ٧٧٥٩) .

بِنْتَ عِمْرَانَ : لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ حَتَّىٰ أَمَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْراً ، وَمَا تَزَوَّجَ بِكْراً غَيْرِي ، وَلَقَدْ قُبِضَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ، وَلَقَدْ قَبَرْتُهُ فِي بَيْتِي ، وَلَقَدْ حَفَّتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتِي ، وَإِنْ كَانَ ٱلْوَحْيُ لَيَنْزِلُ وَهُوَ فِي أَهْلِهِ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ ٱلْوَحْيُ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنِّي مَعَهُ فِي لِحَافِهِ ، وَإِنِّي لاَبْنَةُ خَلِيفَتِهِ وَصِدِّيقِهِ ، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلَقَدْ خُلِقْتُ طَيِّبَةً وَعِنْدِيَ طَيِّبٌ ، وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَغْفِرَةً وَرِزْقاً كَرِيماً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفي الصحيح[2] وغيره بعضه ، وفي إسناد أبي يعلىٰ من لم أعرفهم .

١٥٢٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : خِلاَلٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْ[3] صَوَاحِبِي .

فَقَالَ لَهَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ صَفْوَانَ : وَمَا هُنَّ يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَتْ : نَزَلَ ٱلْمَلَكُ بِصُورَتِي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْراً وَلَمْ يَشْرَكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ ٱلْوَحْيُ يَأْتِيهِ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ .

---

(١) في مسنده برقم (٤٦٢٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٥٠) ـ من طريق سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد ، عن جدته ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . . . .

(٢) عند البخاري في الجنائز (١٣٨٩) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٣) باب : في فضل عائشة .

وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٣ـ٤٤ من طريق حجاج بن نُصَير ـ تحرفت فيه إلىٰ « نصر » ـ حدثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : نصير بن حجاج ، وعيسى بن ميمون .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أحد من » .

قَالَتْ : وَكُنْتُ أَحَبَّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ وَبِنْتَ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ[1] (مص : ٤٢١) وَلَقَدْ[2] نَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، وَلَقَدْ كَادَتِ ٱلأُمَّةُ تَهْلَكُ فِيَّ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي ، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ ، بِجِيرَتِي وَقَفَ[3] ٱلْمَلَكُ .

قلت : هو في الصحيح باختصار[4] .

رواه الطبراني[5] ، ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

١٥٢٩٩ ـ [عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : « **وَلِمَ** ؟ » .

قُلْتُ : لأُحِبَّ مَا تُحِبُّ . قَالَ : « **عَائِشَةُ** » .

---

(١) في (مص) : « إلي » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « غيري وقوىٰ » . وفي (د) : « غيري وغير الملك » وهـٰذا أوضح وأبين .

(٤) انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٥) في الكبير ٢٣/ ٣١ برقم (٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٣٦) والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الضحاك ، عن عبد زيد بن جدعان ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن أبي الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٦ـ٢٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧١ .

وعبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد بن جدعان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٠ـ٢٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٢ .

ومن طريق ابن أبي شيبة أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٤٩)

ونسبه البوصيري في إتحافه برقم (٩٠٨٣) إلى الحميدي ، وإلىٰ محمد بن يحيى بن أبي عمر .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٥٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ ٱلنِّسَاءِ كَانَ أَحبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : عَائِشَةُ .

قُلْتُ : فَمِنَ ٱلرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : أَبُوهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح][3] .

١٥٣٠١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قُلْتُ : سَبَّتْنِي فَاطِمَةُ ، فَدَعَا فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « **يَا فَاطِمَةُ ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ ؟** » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٤ برقم (١١٧) من طريق ابن عون ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأم محمد هي زوجة أبيه ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
ويشهد له حديث عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال : « ولِمَ » قلت : لأحب من تحب ؟ قال : « عائشة » . من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص قال : قلت : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٤١ من طريق عبد الواحد الحداد ، عن كهمس ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لعائشة . . . .
وقد اختلف علىٰ عبد الواحد في متنه ، فقد أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٨٠٠) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا كهمس ، به . ولفظه : سألت عائشة : من كان أحب الناس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : أبو بكر ثم عمر ، ثم أبو عبيدة بن الجراح .
ولـٰكن حديثنا صحيح بشواهده انظر ما أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٥٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤٥) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : « أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ ؟ » . قَالَتْ : بَلَىٰ .

قَالَ : « فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ ، فَأَحِبِّيهَا » .

قَالَتْ فَاطِمَةُ / : لاَ أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئاً يُؤْذِيهَا أَبَداً . ٢٤١/٩

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار باختصار ، وفيه مجالد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُعْطِيتُ سَبْعاً لَمْ يُعْطَهَا نِسَاءُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ نَفْساً ، وَأَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ أَباً ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرِي ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِٱلْوَحْيِ وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافٍ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِغَيْرِي ، وَكَانَ لِي يَوْمَانِ وَلَيْلَتَانِ ، وَلِنَسَائِهِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . . . .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من ضعف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٩٥٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٩٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٤٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٠ برقم (٢٦٦١) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « قلت : بعض ألفاظه في الصحيح » .

وهـٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٥٢) ، وفي أحاديث أبي عروبة الحراني برقم (٢٩) من طريق أبي أسامة ، به .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٠ برقم (٧٥) من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بزيع ، عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . ←

١٥٣٠٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا[١] قَالَتْ يَوْمَ مَاتَتْ عَائِشَةُ : ٱلْيَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مَا خَلاَ أَبَاهَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٣٠٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَالَ : بَعَثَ زِيَادٌ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٢) بِمَالٍ ، وَفَضَّلَ عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ ٱلرَّسُولُ يَعْتَذِرُ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : يَعْتَذِرُ إِلَيْنَا زِيَادٌ (ظ : ٥٢٩) فَقَدْ كَانَ يُفَضِّلُهَا مَنْ كَانَ أَعْظَمَ عَلَيْنَا تَفْضِيلاً مِنْ زِيادٍ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٣٠٥ ـ وَعنْ عُرْوةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : إِنِّي أُفَكِّرُ فِي أَمْرِكِ فَأَعْجَبُ ؛ أَجِدُكِ مِنْ أَفْقَهِ ٱلنَّاسِ .

فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُهَا زَوْجَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنَةُ أَبِي بَكْرٍ .

وَأَجِدُكِ عَالِمَةً بِأَيَّامِ ٱلْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَشْعَارِهَا ، فَقُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُهَا ؛ وَأَبُوهَا عَلاَّمَةُ قُرَيْشٍ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ أَنِّي وَجَدْتُكِ عَالِمَةً بِٱلطِّبِّ ، فَمِنْ أَيْنَ ؟

← وهو في مسند أبي حنيفة برقم (٣٨٠) مكتبة ربيع ـ حلب ، وإسناده حسن ، وقد بسطنا القول في أبي حنيفة عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣١٧ برقم (٧١٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن عثمان بن طلحة ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . . ويعقوب بن محمد ضعيف ، وأبو عبد الرحمـٰن ، وأبوه ، ما عرفتهما ، فالله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٧٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مغيرة إلا قيس ، ولا عن قيس إلا يحيىٰ . . . . » .

فَأَخَذَتْ بِيَدِي ، فَقَالَتْ : يَا عُرَيَّةُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ فَكَانَتْ أَطِبَّاءُ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ يَبْعَثُونَ لَهُ فَتَعَلَّمْتُ ذَلِكَ .

رواه البزار[1] ، واللفظ له وأحمد بنحوه ، إلا أنه قال : قالت : وكنت أعالجها له فمن ثم ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات ، إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاهره الانقطاع ، وقال الطبراني في الكبير ، عن هشام بن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٠ برقم (٢٦٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٤) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا خلاد بن يزيد الباهلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن المُلَيْكي أبو غِرَارَة التيمي ، زوج جَبْرَةَ ، حدثنا عروة بن الزبير روىٰ أبو داود ، وابن ماجه . . . . وهٰذا الأثر إسناده ضعيف جداً .

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال أبو حاتم : شيخ . وقال البخاري منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك .

وأخرجه أحمد ٦/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٥٠ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ١٨٢ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٨٣ برقم (٢٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٢ من طريق أبي معاوية : عبد الله بن معاوية الزبيري ، حدثنا هشام بن عروة ، به . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن معاوية الزبيري قال البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٩ : « بعض أحاديثه منكر » .

وقال في « الضعفاء الصغير » برقم (١٩٤) : « أحاديثه مناكير » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٣٥) : « عبد الله بن معاوية . . . ضعيف » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٣٠٧ : « يحدث عن هشام بن عروة بمناكير لا أصل لها » .

وأورد ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٢ ما قاله البخاري ، وما قاله النسائي ثم قال : « له غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٨ : « مستقيم الحديث » .

وقال ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٦ : « ربما خالف ، يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٦٣ وما فيه من تحريفات ونقول ليست موجودة في المصادر التي ذكرت لها .

نقول : وهٰذا الخبر صحيح بشواهده ، وانظر ما بعده .

عروة عن أبيه ، فهو متصل والله أعلم .

١٥٣٠٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : هَلْ كَانَتْ عَائِشَةُ تُحْسِنُ ٱلْفَرَائِضَ ؟ .

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهَا عَنِ ٱلْفَرَائِضِ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن (مص : ٤٢٣) .

١٥٣٠٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً أَعْلَمَ بِطِبٍّ ، وَلاَ بِفِقْهٍ ، وَلاَ بِشِعْرٍ / ، مِنْ عَائِشَةَ . ٢٤٢/٩

رواه الطبراني[٢] بإسناد الذي قبله .

١٥٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِسَاءِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِيهِنَّ أَزْوَاجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِلمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ** » .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩١) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٤ برقم (١١٠٨٤) ، وسعيد بن منصور في « السنن » برقم (٢٨٧) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٤٥ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٦) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٨٩ من طريق سفيان ، وحفص بن غياث ،
وأخرجه الدارمي برقم (٢٩٠١) بتحقيقنا ، من طريق عقبة بن خالد ،
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد سقط « الأعمش » من إسناد ابن أبي شيبة . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩٤) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٣٥ برقم (١١٠٨٥) ، من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٣٣) من طريق عيسى بن مؤنس ،
جميعاً : عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ برقم (٢٩٩) من طريق رباح بن زيد ، قال معمر ،
وأخرجه الحاكم برقم (٦٧٣٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : عن الزهري قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٥٣٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ خَطِيباً قَطُّ أَبْلَغَ ، وَلاَ أَفْصَحَ ، وَلاَ أَفْطَنَ مِنْ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٠ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها .

١٥٣١١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا هِبْتُ ٱلْكَلاَمَ عِنْدَ أَحَدٍ هَيْبَتِي عِنْدَ عَائِشَةَ ، وَمَا سَمِعْتُ كَلاَمَهَا إِلاَّ ذَكَرْتُ كَلاَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن السائب الكلبي[٤] ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٤ برقم (٢٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٢٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن القاسم بن محمد : أن معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان القاسم سمعه من معاوية .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩٢) ، والترمذي في المناقب (٣٨٨٤) باب : من فضل عائشة ، وأحمد في « فضائل الصحابة » ٢/ ٨٧٦ برقم (١٦٤٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٥) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » . فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي في « مجمع الزوائد » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٣٢ برقم (٧٦٢) من طريق أبي حسان : الحسن بن عثمان بن حماد الزبادي ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه قال : كان معاوية يقول : . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، هشام بن محمد قال أحمد : « كان صاحب سمر ونسيب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك » . وقال ابن عساكر : « رافضي ليس بثقة » . وقال يحيى بن معين : « غير ثقة وليس عن مثله يروى الحديث » . واتهمه الأصمعي . . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٩٦ـ١٩٧ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

١٥٣١٢ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : كُلُّ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ .

قُلْتُ لَهُ : أَمَّا أَنْتَ ، فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ[٢] قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَتْ : فِي ٱلْبَيْتِ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .

ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، هَـٰذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ ٱلسَّلامَ** » (مص : ٤٢٤) .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وهو ضعيف[٤] .

١٥٣١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٢ برقم (٢٩٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن بيان ، عن عامر الشعبي قال : قال رجل . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى الشعبي .
وبيان هو : ابن بشر الأحمسي .

(٢) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٨ برقم (٣١٠) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو علقمة الفروي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبرتني أم سليم قالت . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) .
وإسحاق بن عبد الله الفروي متروك الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٢٥٥) .

(٤) بل هو جيد الرواية ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٥٠٧) .

وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .

١٥٣١٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ[2] ، إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ عَائِشَةَ تَفْضُلُ عَلَى ٱلنِّسَاءِ كَمَا يَفْضُلُ ٱلثَّرِيدُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣١٦ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ، كَفَضْلِ ٱلثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلطَّعَامِ** » .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٢ برقم (١٠٨) من طريق علي بن محمد المدائني ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو سلمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه .
والحارث بن عبد الرحمـٰن هو : خال ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، وعلي بن محمد المدائني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٧٤) .

(٢) في (ظ) : « سعيد » ، وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٩٩) من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سماع زهير من أبي إسحاق ، إنما كان بأخرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا زهير » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٩) باب : الثريد ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٤٦) وما بعده بدون رقم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٧٠) . وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢١١٣) بتحقيقنا . والحديث التالي .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٦٠) من طريق طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا أبو سفيان المعمري ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن ←

١٥٣١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْها ـ قَالَتْ : لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبَ نَفْسٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسَرَّتْ ، وَمَا أَعْلَنَتْ** » .

فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّىٰ سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ ٱلضَّحِكِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيَسُرُّكِ دُعَائِي ؟** » .

فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ ؟

٢٤٣/٩ فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي / فِي كُلِّ صَلاَةٍ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، . . . . . .

← إياس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن نقطة في استدراكه على الأمير فقال : « طالب بن قرة الأذني ، حدث عن محمد بن عيسى الطباع ، حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .

كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص(١٦٩) حوادث (٢٩١ـ ٣٠٠هـ) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وأبو سفيان هو : محمد بن حميد اليشكري .

وأما الحديث فصحيح ، انظر التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٨ برقم (٢٦٥٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١١١) من طريقين : حدثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وأبو صخر هو : حميد بن زياد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٢ برقم (١٢٣٣٥) من طريق بن نمير ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٣٨) من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ، جميعاً : حدثنا موسى الجهني ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة أنها جاءت وأبواها : أبو بكر ، وأم رومان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة ، باطنة » . فعجب أبواها لحسن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها . فقال : ←

غير أحمد بن منصور الرمادي[1] وهو ثقة .

١٥٣١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيتِ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِتَسْعَدِي[2] ، وَإِنَّهُ لاَسْمُكِ قَبْلَ أَنْ تُولَدِي .

رواه أحمد[3] ، وفيه راو لم يسم .

← « تعجبان ؟ هـٰذه دعوتي لمن شهد أن لا إلـٰه إلا الله ، وأني رسول الله » . وقال الحاكم : « منكر علىٰ جودة إسناده » .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٣٦٩) إلى الحاكم دون غيره .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا عائشة ، ولا روي عنها إلا بهـٰذا الإسناد » . رواية ابن أبي شيبة والحاكم ترد دعوى البزار هـٰذه .

(١) وأحمد بن منصور هـٰذا هو شيخ البزار وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر .

(٢) في (ظ) : « لتسعدني » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ٢٢٠ ، ٢٧٦ وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٨٧٤ برقم (١٦٤٠) من طريق سفيان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن رجل ، عن ابن عباس . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف الليث ، وجهالة الرجل الراوي عن ابن عباس .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٥٢ من طريق زهير ، حدثنا الليث بن أبي سليم ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سابط عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد عرف المجهول في الإسناد السابق ، وبقيت في الإسناد علة واحدة وهي ضعف الليث بن أبي سليم .

وأخرجه الحاكم ضمن حديث طويل في المستدرك برقم (٦٧٢٦) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، وقال : جاء ابن عباس يستأذن علىٰ عائشة . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وخالفه أحمد ، ويحيى بن عثمان ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٠٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٤٥ من طريق يحيى بن عثمان ، جميعاً : أحمد ، ويحيىٰ : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق وليس فيه فقرة حديثنا .

وأخرجه البخاري في التفسير (٤٧٥٣) وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٦٤٢) وابن سعد ٨/ ٥١ من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثني ابن أبي مليكة ، بالإسناد السابق ، وليس فيه لفظ حديثنا .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٦ ، ٣٢٤٩ ، والبخاري (٣٩٧١ ، ٤٧٥٤) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٩٠ برقم (١٠٧٨٣) ، والموصلي برقم (٢٦٤٨) من طرق ، وبروايات وليس فيه ←

٣١ ـ بَابُ فَضْلِ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣١٩ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : فَوَلَدُ عُمَرَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ وَأُخْتُهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ : حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ، زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلأَكْبَرُ ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ ، كَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ٱلسَّهْمِيِّ .

وَشَهِدَ بَدْراً أَبُوهَا ، وَعَمُّهَا زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَخْوَالُهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَٱبْنُ خَالِهَا : ٱلسَّائِبُ ٱبْنُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[١] .

١٥٣٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ ؟

إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَكِ وَرَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي ، وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ ، لاَ كَلَّمْتُكِ كَلِمَةً أَبَداً .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٢١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَوَضَعَ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَقَالَ[٣] : مَا يَعْبَأُ ٱللهُ بِكَ يَا ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَهَا .

← لفظ حديثنا المخالفة لما جاء في الصحيح ، فهي رواية شاذة .

(١) في الكبير ٢٣/ ١٨٥ برقم (٣٠١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار . قال : . . . . وهٰذا خبر إسناده صحيح إلى الزبير بن بكار .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٥) ، وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٧٨٢٣) .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٢٦) .

١٥٣٢٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ[3] : أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُطَلِّقَ حَفْصَةَ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : لاَ تُطَلِّقْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَفِي إِسْنَادِيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٥٣٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : طَلَّقَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ ، فَٱغْتَمَّ ٱلنَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا خَالُهَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَخُوهُ قُدَامَةُ ، فَبَيْنَما هُمْ عِنْدَهَا وَهُمْ مُغْتَمُّونَ ، إِذْ دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَ : « **يَا حَفْصَةُ ، أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، آنِفاً فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ يُقْرِئُكِ ٱلسَّلاَمَ ، وَيُقُولُ لَكَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ ، قَوَّامَةٌ ، وَهِيَ زَوْجَتُكَ / فِي ٱلْجَنَّةِ** » . ٩/٢٤٤

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩١ برقم (٨٠٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٨٢٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٤٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٤ برقم (٢٦٦٨) والطبراني في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٦) ـ من طريق الحسن ـ تحرفت في « كشف الأستار » إلى : الحسين ـ بن أبي جعفر ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (ظ) : « يقولون » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٣٢٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ تَطْلِيقَةً ، فَأَتَاهَا خَالاَهَا : عُثْمَانُ ، وَقُدَامَةُ ٱبْنَا مَظْعُونٍ ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا طَلَّقَنِي عَنْ شَبَعٍ .

فَجَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فَتَجَلْبَبَتْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ** ، (مص : ٤٢٧) **فَقَالَ : رَاجِعْ حَفْصَةَ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٢٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ عَامَ فُتِحَتْ[3] إِفْرِيقِيَّةُ ، وَمَاتَتْ وَمَرْوَانُ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥١) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا موسى بن أبي سهل المصري ، حدثنا ابن أبي بكير : يحيى الكرماني ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن أبي بكير ، تفرد به موسى بن أبي سهل المصري » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٦٥ برقم (٩٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٥٣) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وقيس بن زيد لا تصح له صحبة ولا رؤية ، وضعفه الأزدي وجهّله أبو حاتم .
وأما عثمان فقد توفي قبل أن يتزوج النبي حفصة .

(٣) في (ظ ، د) : « فتح » .

(٤) في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٤٩) ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٢٠٥ ، من طريق ابن وهب ، عن مالك بن أنس قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ مالك .

١٥٣٢٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : غَزَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيجٍ إِفْرِيقِيَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَٱلأُولَىٰ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَٱلثَّانِيَةُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ ، وَٱلثَّالِثَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

٣٢ ـ بَابُ فَضْلِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٢٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : أُمُّ سَلَمَةَ وَٱسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلنِّسْبَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ[٤] ، حدثنا ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ ، وَعُمَرَ ، وَزَيْنَبَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ عَنْهَا ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٣٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهَا ، فَلَفَّ رِدَاءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَىٰ أُسْكُفَّةِ ٱلْبَابِ وَٱتَّكَأَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ؟** » .

قَالَتْ : إِنِّي ٱمْرَأَةٌ شَدِيدَةُ ٱلْغَيْرَةِ ، وَأَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٨) مِنِّي مَا يَكْرَهُ .

فَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ عَادَ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ ؟ إِنْ كَانَ بِكِ ٱلزِّيَادَةُ فِي**

---

(١) في (مص) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٩) من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة قال : قال يزيد بن أبي حبيب ، غزا معاوية بن حُدَيْج . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٤٦ قبل الخبر ذي الرقم (٤٩٦) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٤٦ برقم (٤٩٦) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا الزبير بن بكار . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى الزبير بن بكار .

صَدَاقِكِ[1] ، زِدْنَا » . فَعَادَتْ لِقَوْلِهَا .

فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدٍ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، تَدْرِينَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ؟ يَقُلْنَ[2] : إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّمَا رَدَّتْ مُحَمَّداً لأَنَّها شَابَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحْدَثُ مِنْهُ سِنّاً ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ مَالاً .

قَالَ : فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَوَّجَهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ » .

١٥٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، هَلَكَتْ / فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ . ٢٤٥/٩

وَآخِرُ مَنْ هَلَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، فَجَاءَ أَخُوهَا مِنَ ٱلْحَجِّ : عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَجَعَلَ يَحْثُو عَلَىٰ رَأْسِهِ ٱلتُّرَابَ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « زيادة صداق » .

(٢) في (ظ) : « يقولون » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٣ برقم (٥١٨) من طريق محمد بن بكار العيشي ، حدثنا أبو قتيبة ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أم سلمة . . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري . والأُسْكُفَّةُ : عتبة الباب .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٤٨ برقم (٥٠٠) من طريق داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي قال : . . . . والهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقالت جارية له : « كان مولاي يقوم عامة الليل ، فإذا أصبح جلس يكذب » .

وقال ابن حبان : « ماتت في آخر سنة إحدىٰ وستين » . وهلك : مات .

فَلَمَّا أَسْلَمَ ، قَالَ : إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثُو[1] عَلَىٰ رَأْسِيَ ٱلتُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة : رضي الله عنها .

١٥٣٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ (مص : ٤٢٩) قَالَ : ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ ٱلسَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

رواه الطبراني[3] وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرَاقَ سَوْدَةَ ، فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لِيُشْهِدَهُمَا عَلَىٰ طَلاَقِهَا .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي رَغْبَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ لأُحْشَرَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي أَزْوَاجِكَ فَيَكُونَ لِي مِنَ ٱلثَّوَابِ مَا لَهُنَّ .

---

(١) في (ظ) : « أحث » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠ برقم (٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٦١) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن عائشة ، مطولاً ، وفيه قصة زواج عائشة وسودة ، وإسناده صحيح . وانظر ما تقدم برقم (١٥٢٧٥ ، ١٥٢٧٦) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٠ برقم (٧٩) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي المصري ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ـ تحرفت فيه إلىٰ : صدقة بن خالد ـ حدثنا يونس بن يزيد ابن أبي النجاد عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، عن أبيه : سهل بن حنيف . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك محمد بن مهدي الأخميمي فإنه ضعيف أيضاً .

وأخرجه أيضاً في الكبير ٦/ ٨٥ برقم (٥٥٨٨) بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٣٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ أَوْ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ سَوْدَةَ تَطْلِيقَةً ، فَجَلَسَتْ فِي طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا مَرَّ سَأَلَتْهُ ٱلرَّجْعَةَ وَأَنْ تَهَبَ قَسْمَهَا مِنْهُ لأَيِّ أَزْوَاجِهِ شَاءَ ، رَجَاءَ أَنْ تُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ زَوْجَتَهُ . فَرَاجَعَهَا ، وَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفي إسناده ضعف .

٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٣٤ ـ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا ؟** » .

قَالَتْ : وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ** » .

قَالَ : فَغَضِبَتْ حَمْنَةُ غَضَباً شَدِيداً (مص : ٤٣٠) وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تُزَوِّجُ بِنْتَ عَمِّكَ مَوْلاَكَ ؟

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٣ برقم (٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن جابر ، عن عبد الرحمٰن بن سابط . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٦٥٦) وإسناده ضعيف لإرساله ، ولضعف جابر الجعفي .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٣ برقم (٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ـ أو أبي الهيثم ـ شك أبو بكر ـ . . . . وهٰذا أثر موقوف ورجاله ثقات .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٦٥٧) .

قَالَتْ : وَجَاءَتْنِي فَأَعْلَمَتْنِي ، فَغَضِبْتُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا ، وَقُلْتُ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ / إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنِّي ٢٤٦/٩
أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأُطِيعُ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

ٱفْعَلْ مَا رَأَيْتَ فَزَوِّجْنِي زَيْداً ، وَكُنْتُ أَزْبِي عَلَيْهِ[1] ، فَشَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَاتَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عُدْتُ فَأَخَذْتُهُ بِلِسَانِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللهَ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُطَلِّقُهَا .

قَالَتْ : فَطَلَّقَنِي ، فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ عِدَّتِي لَمْ أَعْلَمْ إِلاَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا مَكْشُوفَةُ ٱلشَّعْرِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِلاَ خِطْبَةٍ وَلاَ شَهَادَةٍ ؟

فَقَالَ : « **ٱللهُ ٱلْمُزَوِّجُ ، وَجِبْرِيلُ ٱلشَّاهِدُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حفص بن سليمان ، وهو متروك ، وفيه توثيق لين .

---

(١) في أصولنا جميعها : « اربى » بدون نقط ، وعند الدارقطني ، وابن عساكر : « فأخذته بلساني . . . . » وعند الطبراني : « أرثي » . وفي الحلية : « أزرأ عليه » وأزبي عليه : أي أتكبر عليه . وأزعجه وأعنفه .

(٢) في الكبير ٣٩/٢٤ برقم (١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥١/٢ ـ والدارقطني في سننه ٣٠١/٣ برقم (٢٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٧/١٩ من طريق الحسين بن أبي السري .

وأخرجه أبو نُعَيْم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٦٤٦) من طريق الحسين بن أبي معشر ، ←

١٥٣٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : ثُمَّ تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[١] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٣٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ[٢] بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَأُمُّهَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٣١) .

قَالَ : وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَتْ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

← حدثنا أبو الحسين الرصافي .

جميعاً : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن الكميت بن زيد الأسدي ، حدثني مذكور مولىٰ زينب ، عن زينب بنت جحش . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن أبي السري وهو ضعيف ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك ، والكميت بن زيد الأسدي ، روىٰ عن مذكور مولىٰ زينب ، ومذكور العذري ، وهمام بن غالب الفرزدق . وروىٰ عنه حفص بن سليمان ، ووالية بن حيان الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومذكور مولىٰ زينب روىٰ عن زينب بنت جحش ، وروىٰ عنه الكميت بن زيد الأسدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٢٤/٣٨ برقم (١٠٣) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه : سهل بن حنيف . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ومحمد بن مهدي . وانظر ما تقدم برقم (١٥٣٣١) .

(٢) في (د) : « رباب » .

(٣) في الكبير ٢٤/٣٨ برقم (١٠٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٨٥) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، عن جده : عبيد الله ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي زياد ـ تحرفت فيه إلى : الزناد ـ عن الزهري ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . ولـٰكن رجاله ثقات إلى الزهري .

١٥٣٣٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ : زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَنِسْوَةٌ فَذَكَرَهُنَّ .

رواه الطبراني[١] ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَتْ لَهُ زَيْنَبُ وَلاَ خِمَارَ عَلَيْهَا ، فَأَلْقَتْ كُمَّ دِرْعِهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا فَسَأَلَهَا عَنْ زَيْدٍ ، فَقَالَتْ : ذَهَبَ قَرِيباً يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ .

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ[٢] : فَٱتَّبَعْتُهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **تَبَارَكَ مُصَرِّفُ ٱلْقُلُوبِ** » .

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ تَغَيَّبَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وبعضه عن أم سلمة[٤] كما تراه ، ورجاله وثقوا . وفي بعضهم ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٧ برقم (١٠٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهـٰذا أثر رجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

(٢) في أصولنا جميعها أن الذي اتبعه صلى الله عليه وسلم زينب ولا ذكر لأم سلمة في الحديث .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٤ برقم (١٢١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٦٦) ـ من طريق محمد بن خالد بن عتمة ، حدثني موسى بن يعقوب ، عن عبد الرحمـٰن بن المنيب ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً . وعبد الرحمـٰن بن المنيب هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن المسيب ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٠٢ وذكر طرفاً من طريقه من هـٰذا الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٨٢ وقال : « يروي عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وروىٰ عنه موسى بن يعقوب الزمعي » . وقد سبقه البخاري إلىٰ هـٰذا . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(٤) ليس في أصولنا ذكر لأم سلمة .

١٥٣٣٩ ـ وَعَنْ أَنسٍ ، قَالَ : بَنَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْوَلِيمَةِ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَإِنَّ زَيْنَبَ لَجَالِسَةٌ فِي جَنْبِ[١] ٱلْبَيْتِ .

قَالَ : وَكَانَتِ ٱلْمَرأَةُ قَدْ أُعْطِيَتْ جَمَالاً .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ ٱلْحَيَاءِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٤٠ ـ وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَإِذَا هُوَ[٣] بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ تُصَلِّي ، وَهِيَ فِي صَلاَتِهَا تَدْعُو (مص : ٤٣٢) فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لأَوَّاهَةٌ** » . ٢٤٧/٩

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده منقطع ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٥٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ يَوْماً : « **خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى ٱلْجِدَارِ ، فَقَالَ : « **لَسْتُ أَعْنِي هَـٰذَا ، وَلَـٰكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) : « جانب » .

(٢) في مسنده برقم (٣٩١٨) من طريق جعفر بن مهران ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد استوفينا تخريجه بطرقه ورواياته المتعددة في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٣٩ برقم (١٠٨) من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد قال . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٣٨٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي .

١٥٣٤٢ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ : « أَوَّلُكُنَّ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ أَطْوَلُكُنَّ يَداً » .

فَجَعَلْنَا نُقَدِّرُ أَذْرُعَنَا أَيَّتُنَا أَطْوَلُ يَداً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« لَسْتُ ذَاكَ أَعْنِي ، إِنَّمَا أَعْنِي أَصْنَعَكُنَّ يَداً » .**

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٥٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ : أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُدْخِلُ هَـٰذِهِ قَبْرَهَا ؟

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٣٠) ـ ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٨٧٤ ، ٨٧٧٥ ، ٩٠٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٩٧ ، ٤٥٥١) ـ والروياني في « مسنده » ٢/ ٣٣٩ برقم (١٣١٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثتني أم الأسود ، عن منية بنت عُبَيْد الله بن أبي برزة ، عن جدها أبي برزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، منية ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وقد حسن إسنادها الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٦ من طريق يونس بن محمد ، حدثتنا أم الأسود ، به .

تقول : يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الزكاة (١٤٢٠) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٢) باب : من فضائل زينب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣١٨) من طريق إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .

وإبراهيم بن أبي سفيان ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/ ٢٩٠ وقال : « من مشاهير المحدثين » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة ، تفرد به فديك بن سليمان » .

فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا .

ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقاً ، أَطْوَلُكُنَّ يَداً** » .

فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعاً[1] تُعِينُ بِمَا تَصْنَعُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٣) .

١٥٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِي[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) يقال : امرأة صناع ، إذا كان لها صنعة تعملها بيديها وتكسب بها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٣ برقم (٢٦٦٧) ـ من طريق علي بن نصر ، ومحمد بن معمر قالا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ : أن عمر . . . . مرفوعاً .
وقال البزار : « قد روي مرفوعاً من وجوه ، وأجل من رفعه عمر بن الخطاب . وقد رواه غير واحد عن إسماعيل ، عن الشعبي مرسلاً ، وأسنده شعبة فقال : عن ابن أبي أبزىٰ ، ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب » .
وخالفها إبراهيم بن مرزوق ، فقد أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخله قبره الرجال ، من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، به موقوفاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٥٠ برقم (١٣٤) من طريق وكيع ، وعبد الله بن نمير ،
وأخرجه البيهقي أيضاً ٤/ ٥٣ من طريق يعلى بن عبيد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به . موقوفاً . وهو الأشبه .
وقد زاد يعلىٰ : « كان عمر يعجبه أن يدخلها في قبرها » . وقد سقط « عبد الرحمٰن بن أبزىٰ » من إسناد الطبراني ، وسيأتي حديثه أيضاً برقم (١٥٣٤٦) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٨ برقم (١٠٥) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف زياد بن عبد الله البكائي .
وهٰذا الحديث ساقط من (مص) .

١٥٣٤٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ عِشْرِينَ .

رواه الطبراني[١] وَرِجَاله ثقات .

١٥٣٤٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ عُمَرَ عَلَىٰ زَيْنَبَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخِلَهَا قَبْرَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟

فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا ، فَلْيُدْخِلْهَا قَبْرَهَا .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ زَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلاَلِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٤٧ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ ، وَهِيَ أُمُّ ٱلْمَسَاكِينِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا ٱلْمَسَاكِينَ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَتُوُفِّيَتْ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٨ برقم (١٠٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٩١) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ـ تحرف عند الطبراني إلى : « المنذر » ـ قال : . . . . وهٰذا خبر إسناده إلىٰ محمد بن المنكدر صحيح .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٠ برقم (١٣٤) من طريق عبد الله بن نمير ووكيع ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٣٩٧) من طريق سفيان الثوري ،
وأخرجه البيهقي ٤/ ٣٧ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢١١ من طريق محمد بن السماك ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ ـ سقط هٰذا الراوي من إسناد الطبراني ـ قال : صليت مع عمر . . . . وانظر ما تقدم برقم (١٥٣٤٢) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٣٤٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلاَلِيَّةَ أُمَّ ٱلْمَسَاكِينِ كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ ٱلْحُصَيْنِ ، أَوْ عِنْدَ ٱلطُّفَيْلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، مَاتَتْ بِٱلْمَدِينَةِ أَوَّلَ نِسَائِهِ مَوْتاً .

٢٤٨/٩ رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات / (مص : ٤٣٥) .

٣٦ ـ بَابُ مَنَاقِبِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٤٩ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ ٱلْهَرِمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَهِيَ ٱلَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٥٣٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَعْثٍ مَرَّةً ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ فَٱئْتِنِي بِمَيْمُونَةَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [إِنِّي فِي ٱلْبَعْثِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ ؟** » . فَقُلْتُ : بَلَىٰ .

---

(١) في الكبير ٢٤/٥٧ برقم (١٤٨) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٩٦) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، حدثني جدي عبيد الله بن زياد ، عن الزهري قال : تزوج . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/٥٨ برقم (١٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلى ابن إسحاق .

(٣) في الكبير ٢٣/٤٢١ برقم (١٠١٩) من طريق حجاج بن أبي منيع الرصافي ، حدثني جدي : عبيد الله بن زياد ، عن الزهري قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

قَالَ : « فَٱذْهَبْ فَٱئْتِنِي بِهَا »][1] . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُهُ بِهَا .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن علي بن أبي رافع ، وهو ثقة .

١٥٣٥١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفٍ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٢ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي أَخِيهَا ، فَقَالَتْ : أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ ، فَإِنِّي لاَ أَمُوتُ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي لاَ أَمُوتُ بِمَكَّةَ .

قَالَ : فَحَمَلُوهَا حَتَّىٰ أَتَوْا بِهَا سَرِفَ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي بَنَىٰ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٦/٣٩١ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٩٠) ، والبخاري في الكبير ٢/٢٩٧ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٢٨) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع الحسن من جده أبي رافع .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٧٠٧) من طريق عمرو بن الحارث ، به .

(٣) سَرِف : واد متوسط الطول من أودية مكة ، يمر من شمالها علىٰ بعد اثني عشر كيلاً ، وهناك أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة أم المؤمنين مرجعه من مكة . وهناك ماتت ودفنت عام (٥١هـ) . انظر « المعالم الأثيرة » للفاضل : محمد شراب .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٣٧) من طريق عياش بن الوليد الرَّقَّام ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، حدثنا قرة بن خالد ، عن أبي يزيد المدني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يزيد المدني إلا قرة ، ولا عن قرة إلا عبد الأعلىٰ تفرد به عياش الرقام » . وهـٰذا التفرد غير ضار بالحديث لأنه لم يخالف ، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة رضي الله عنها .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ ٱلْقُبَّةِ .

قَالَ : فَمَاتَتْ ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ خَدِّهَا فِي ٱللَّحْدِ ، فَأَخَذَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ[2] مَيْمُونَةَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ؟ . فَقَالَ : أَرَاهَا تَتَبَذَّلُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عقبة بن وهب ، وهو ثقة .

١٥٣٥٤ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ** » يَعْنِي : مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، وَأُمَّ ٱلْفَضْلِ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ ، وَسَلْمَى ٱمْرَأَةَ[5] حَمْزَةَ ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ .

---

(١) في مسنده برقم (٧١١٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٥٢) ـ والبخاري في الكبير ١٢٧/٥ من طريق عفان ، وموسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث (٧١٠٥) في « مسند الموصلي » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « أم المؤمنين » .
(٣) في الكبير ٤٢٢/٢٣ برقم (١٠٢٢) ، وابن سعد في الطبقات ٩٩/٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة البكائي قال : أخبرني يزيد بن الأصم . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٩٣) .
وقوله : تتبذل أي : تدع التزين وتهجر التجمل . وعند ابن سعد : تبتسل . يقال : ابتسل للموت إذا استسلم له .
(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « زوج النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٥) في (ظ) : « بنت » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري[2] ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٥٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَاتَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ : زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْحَرَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

٣٧ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٥٦ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ / بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ (مص : ٤٣٧) بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ ٢٤٩/٩
قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَٱسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ : رَمْلَةُ ، وَأَنْكَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقَيَّةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ[4] أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ أُخْتُ عَفَّانَ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٩ برقم (٤٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ،
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢٤/ ١٣١ برقم (٣٦٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٨٠١) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ،
وأخرجه أيضاً فيه برقم (٧٦٧) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ،
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس عن ميمونة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يعقوب بن محمد الزهري ضعيف ولـٰكن تابعه علىٰ هـٰذا الحديث ثقتان .
وأما الحديث فمنكر ، والمحفوظ حديث ابن عباس الذي سيأتي برقم (١٥٤٠٨) .
(٢) تقدم بيان حاله برقم (٦٦٠) .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٤٢٢ برقم (١٠٢١) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق ضعيف ، لضعف زياد بن عبد الله البكائي .
(٤) ساقطة من (ظ) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

٣٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٥٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، مِنْ خُزَاعَةَ فِي غَزْوَتِهِ ٱلَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ ، غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٥٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَايِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ـ وَٱسْمُ ٱلْمُصْطَلِقِ : خُزَيْمَةُ ـ يَوْمَ وَاقَعَ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢١٩ برقم (٤٠٣) من طريق عبد الله بن أبي سامة الحلبي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٦٩) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، جميعاً : حدثنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٨ برقم (١٥١) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حنيف . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه محمد بن مهدي . وقد تقدما برقم (١٥٣٣١) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٥٩ برقم (١٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٠٣) من طريق حجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي عبيد الله بن زياد ، عن الزهري . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلى الزهري ، ولـٰكنه ضعيف لإرساله .

١٥٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مُلْكَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٨) فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَعْتَقَ كُلَّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦٠ ـ وَعنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ يَتَزَوَّجْكِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ ؟** » .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦١ ـ وَعَنْ شَبَّابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ : مَاتَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ[٣] .

٣٩ ـ بَابُ مَنَاقِبِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٦٢ ـ عَنْ أَبِي[٤] بَرْزَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٥٩ برقم (١٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي قال : . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٣١١٨) وإسناده ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٥٩ برقم (١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن أبي عيينة ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد قال : قالت جويرية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٣١١٩) .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٧٨) .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٧٨) من طريق علي بن حرب الموصلي جميعاً : حدثنا سفيان بن عيينة ، به .

(٣) في الكبير ٤/ ٥٩ برقم (١٥٣) موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري . . . .
وهـٰذا إسناد معضل .

(٤) ساقطة من (ظ) .

خَيْبَرَ ، وَصَفِيَّةُ عَرُوسٌ فِي مَجَاسِدِهَا[1] ، فَرَأَتْ فِي ٱلْمَنَامِ أَنَّ ٱلشَّمْسَ وَقَعَتْ عَلَىٰ صَدْرِهَا ، فَقَصَّتْهَا عَلَىٰ زَوْجِهَا ، فَقَالَ : وَٱللهِ مَا تَمَنَّيْنَ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلْمَلِكَ ٱلَّذِي نَزَلَ بِنَا ، فَٱفْتَتَحَها رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَضَرَبَ عُنُقَ زَوْجِهَا صَبْراً[2] ، وَتَعَرَّضَ لَهَا مَنْ هُنَالِكَ مِنْ فِتْيَانِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلْقَىٰ لَهُمْ تَمْراً عَلَىٰ سَفِيفٍ ، وَقَالَ : « **كُلُوا وَلِيمَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (مص : ٤٣٩) **عَلَىٰ صَفِيَّةَ** » . ٩/٢٥٠

رواه الطبراني[3] وفيه النهاس بن قَهْمٍ ، وهو ضعيف مجمع عليه .

١٥٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ ؟** » .

قَالَتْ : قُلْتُ لِزَوْجِي : إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنَّ قَمَراً وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي ، وَقَالَ : أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ ؟

قَالَتْ : وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي ، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَقَالَ : « **يَا صَفِيَّةُ ، إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ ٱلْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ** » ، حَتَّىٰ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) المجاسد جمع مُجْسَد ، وهو الثوب المصبوغ المشبع بالجَسَد . والجَسَدُ : الزعفران أو العصفر . وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ : « محاسنها » .

(٢) القتل صبراً : هو أن يوثق ، ويرمىٰ حتىٰ يقتل .

(٣) في الكبير ٦٧/٢٤ برقم (١٧٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١٢) من طريق عبد الملك بن بشير السامي ـ تصحفت في الكبير إلى : الشامي ـ حدثنا عثمان بن واقد ، حدثنا النهاس بن قَهْمٍ ، عن القاسم بن عوف الشيباني . عن أبي برزة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٣/٥ وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة . وما رأيت فيه جرحاً . ولـٰكن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٦١) والنهاس بن قهم ضعيف .

(٤) في الكبير ٦٧/٢٤ برقم (١٧٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١٣) ←

١٥٣٦٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسْطَاطَهُ ، حَضَرَ نَاسٌ وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ لِيَكُونَ لِي فِيهَا قَسْمٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ ؟** » .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْعِشَاءِ حَضَرْنَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا في طَرَفِ رِدَائِهِ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ وَنِصْفٍ مِنْ تَمْرٍ عَجْوَةٍ ، فَقَالَ : « **كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٦٥ ـ وَعَنْ رُزَيْنَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ ، جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ

← من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر طبقات ابن سعد ٨/ ٨٦ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٩ ، ٦٤٦ .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٢٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٧٨٧) ـ وابن سعد في طبقاته ٨/ ٨٩ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٠٥) ـ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني زياد بن إسماعيل ، عن سليمان بن عتيق ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن إسماعيل ضعفه ابن معين . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٠٤ : « وزياد ليس حديثه بشيء وهو مكي » . وقال فيه أيضاً ٣/ ٢٣٦ : « وزياد مولىٰ من موالي مكة ، ضعيف لا يفرح بحديثه » .

وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ٢/ ٨٧ : « ضعفه ابن معين ، وقواه النسائي ، وأبو حاتم » .

وقال الذهبي في الكاشف : « لين ، وقال النسائي : ليس به بأس » .

وقال ابن معين : « رجل من أهل مكة معروف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٥ : « يكتب حديثه » . وقال النسائي : « مكي ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٢٠ وهـٰذا ما يحملنا على القول : إنه حسن الحديث . وهو من رجال مسلم . وانظر « المتفق والمفترق » ٢/ ٩٨٤ ، ٩٨٥ للخطيب البغدادي .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ثم قال لأبيه : « من زياد هـٰذا ؟ » فقال أبوه : « هو زياد بن إسماعيل » . انظر « علل الحديث » ١/ ٤١٩ برقم (١٢٦٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، وَذِرَاعُهَا فِي يَدِهِ[1] ، فَلَمَّا رَأَتْ ٱلسَّبْيَ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَرْسَلَ ذِرَاعَهَا مِنْ يَدِهِ (مص : ٤٤٠) وَأَعْتَقَهَا ، وَخَطَبَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا ، وَأَمْهَرَهَا رُزَيْنَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، من طريق عُلَيْلَةَ بِنْتِ الْكُمَيْتِ ، عن أمها أمينة ، عن أمة الله بنت رزينة ، وهـٰؤلاء الثلاث لم أعرفهن ، وبقية إسناده ثقات ، وهو مخالف لما في الصحيح والله أعلم .

١٥٣٦٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ (ظ : ٥٣١) .

رواه الطبراني[3] عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَبَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةَ

---

(١) في (ظ) : « يدها » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٧٧ برقم (٧٠٥)، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧١٦١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٤٤٣٧ ، ٩٠٩٦)، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٢) ـ والبيهقي في النكاح ٧/ ١٢٨ـ ١٢٩ باب : الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها من طريق عبيد الله بن عمر : أبي سعيد الجشمي ، حدثتنا عليلة بنت الكميت قالت : سمعت أمي أمينة ، حدثتني أمة الله بنت رزينة ، عن أمها رزينة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وقال الحافظ ابن حجر : « حديث منكر عن نسوة مجهولات » .
وهو منكر لمخالفة ما في الصحيح من حديث أنس . أخرجه البخاري في المغازي (٤٢١٠) باب غزوة خيبر ، ومسلم في النكاح (١٣٦٥) (٨٥) باب : فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٥٠) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧١١٨) أيضاً . وانظر مسند الموصلي من أجل معرفة هـٰؤلاء النسوة المجهولات .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٦٦ برقم (١٧٤) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي الأحميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، حدثنا عنبسة بن خالد ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حنيف قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه : محمد بن مهدي . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣٣١) .

بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، وَهِيَ عَرُوسٌ بِكِنَانِ بْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ.

رواه الطبراني[1] مرسلاً، ورجاله ثقات.

١٥٣٦٨ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ: أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ صَفِيَّةَ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْجَارِيَةِ؟**».

قَالُوا: نَقُولُ: إِنَّكَ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَا وَأَحَقُّهُمْ.

قَالَ: «**فَإِنِّي أَعْتَقْتُهَا، وَٱسْتَنْكَحْتُهَا، وَجَعَلْتُ عِتْقَهَا مَهْرَهَا**».

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ / ٱللهِ ٱلْوَلِيمَةَ. ٢٥١/٩

قَالَ: «**ٱلْوَلِيمَةُ حَقٌّ، وَٱلثَّانِيَةُ مَعْرُوفٌ، وَٱلثَّالِثَةُ فَخْرٌ وَحَرَجٌ**».

رواه الطبراني[2]، ورجاله وثقهم ابن حبان.

١٥٣٦٩ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتِ: ٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذَا، وَكَذَا**».

قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقْعَدِي وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

١٥٣٧٠ ـ وفي رِوَايَةٍ[3] عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٦٦ برقم (١٧٣) من طريق حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي عبيد الله بن زياد عن الزهري قال: سَبَىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية.... وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله.

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٣٦ برقم (٣٦٢) من طريق هَوْبَر بن معاذ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، حدثنا وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده وحشي بن حرب.... وهـٰذا إسناد حسن، وحشي الحفيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٤٥) في «موارد الظمآن». وانظر أيضاً الحديث السابق برقم (٩٩٤). وانظر «فتح الباري» ٩/ ٢٣٠ـ٢٣١.

وهَوْبَر بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥).

(٣) أخرجها الموصلي في مسنده برقم (٧١٢٠) وبرقم (٧١١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٨٥، والبوصيري في «إتحافه» برقم (٧٤٠٣، ٧٤٠٤) ـ ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤١) لَقَدْ رَأَيْتُهُ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ عُجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعَسُ فَيَضْرِبُ رَأْسِي مُؤَخِّرَةَ ٱلرَّحْلِ ، فَيَمَسُّ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « **يَا هَـٰذِهِ مَهْلاً يَا بِنْتَ حُيَيٍّ** » .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ٱلصَّهْبَاءَ قَالَ : « **أَمَا إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَكَذَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، بأسانيد ، ورجال الطريق الأولىٰ رجال الصحيح ، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية ، وفي رجال هـٰذه ربيع ابن أخي صفية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٠ ـ بَابٌ : في زَوْجَاتِهِ وَسَرَارِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٧١ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ٱجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعَةً ، وَٱلْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي ٱلْجَوْنِ ، وَٱلْعَالِيَةُ بِنْتُ ظَبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلاَبٍ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ، وَٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ .

← من طريق يونس بن بكير ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني ربيع ـ رجل من بني النضير كان في حجر صفية ـ عن صفية بنت حيي . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إبراهيم بن إسماعيل ، وجهالة ربيع . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٧١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٧٤٠٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٣) ـ وابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٨٥) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال : أن صفية قالت : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان حميد سمع من صفية .

وقد تقدم هـٰذان الحديثان برقم (١٤٢٠٢) .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا أَنْ دَخَلَتِ ٱلْكِنْدِيَّةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْكَ .

قَالَ : « **عُذْتِ بِعَظِيمٍ إِلْحَقِي بِأَهْلِكِ** » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةٌ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٥٣٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَتِيقِ بْنِ عَائِذٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً[3] غَيْرَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ بِٱلْمَدِينَةِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ٱلسَّهْمِيِّ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ[4] ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ ٱلسَّكْرَانِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٤٧ برقم (١٠٨٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وهـٰذا عند عبد الرزاق برقم (١٣٩٩٥) ، وإسناده ضعيف لإرساله .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩٥ برقم (١١٧٨٧) ، والطبري في التفسير ٢٢/ ٢٣ وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٣٦ من طريقين : حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ٥٥ باب : ما أبيح له من الموهوبات ، من طريق أحمد بن يونس ، عن عنبسة ، به .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بعد زواجه من خديجة ، وقبل زواجه عائشة رضي الله عنهن .

٢٥٢/٩ ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ / ٱلأَسَدِيِّ أَسَدِ[١] خُزَيْمَةَ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ ٱسْمُهَا هِنْداً ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلأَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

ثُمَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ، [وَسَبَىٰ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ ٱلْحَارِثِ][٢] بْنِ أَبِي ضِرَارٍ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، مِنْ خُزَاعَةَ، فِي غَزْوَتِهِ ٱلَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ : غَزْوَةِ ٱلْمُرَيْسِيعِ .

وَسَبَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِي ٱلنَّضِيرِ ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

وَٱسْتَسَرَّ رَيْحَانَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَلَحِقَتْ بِأَهْلِهَا (مص : ٤٤٣) وَٱحْتَجَبَتْ ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا .

وَطَلَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلاَبٍ ، وَفَارَقَ أُخْتَ بَنِي ٱلْجَوْنِ ٱلْكِنْدِيَّةَ مِنْ أَجْلِ بَيَاضٍ كَانَ بِهَا .

وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ٱلْهِلاَلِيَّةُ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَبَلَغَنَا أَنَّ ٱلْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يُحَرِّمَ ٱللهُ نِسَاءَهُ ، وَنَكَحَتْ ٱبْنَ عَمٍّ لَهَا مِنْ قَوْمِهَا ، وَوَلَدَتْ فِيهِمْ .

رواه الطبراني[٣] ، عن شيخه القاسم بن عبد الله الإخميمي ، وهو ضعيف ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٦/ ٨٥ برقم (٥٥٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٦٨ـ١٦٩ ـ القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ، حدثنا عمي : محمد بن مهدي ، أنبأنا عنبسة بن خالد بن يزيد ، أنبأنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه سهل بن حُنَيْفٍ . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعمه : محمد بن مهدي وقد تقدم مختصراً برقم (١٥٣٣١) ، وانظر أيضاً السيرة لابن هشام ٢/ ٦٤٣ـ٦٤٨ .

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

وقد رواه مرة باختصار موقوفاً علىٰ يحيى بن أبي كثير ، ورجاله ثقات .

١٥٣٧٤ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً : مِنْهُنَّ سِتٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ نِسَاءِ [حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ][1] . وَسَبْعٌ مِنْ سَائِرِ ٱلْعَرَبِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ [مِنْهُنَّ غَيْرَهَا فَأَوَّلُ منْ تَزَوَّجَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ][2] خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَتِيقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ عَتِيقٍ أَبُو هَالَةَ : هِنْدُ بْنُ زُرَارَةَ بْنِ نَبَّاشِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صُرَدِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ جَرَاوَةَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْدَ بْنَ هِنْدٍ .

قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَمَرَّ هِنْدُ بِٱلْبَصْرَةِ مُجْتَازاً فَهَلَكَ بِهَا فَلَمْ يَقُمْ سُوقٌ وَلاَ كَلأٌ يَوْمَئِذٍ، فَتَزَوَّجَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُمَا فَوَلَدَتْ لَهُ (مص: ٤٤٤) فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ مَنَافٍ ، وَوَلَدَتْ لَهُ فِي ٱلإِسْلاَمِ غُلاَمَيْنِ وَأَرْبَعَ بَنَاتٍ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف[4] .

١٥٣٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَلِيكَةَ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالاَ : ٱجْتَمَعَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعُ نِسْوَةٍ مَعَ صَفِيَّةَ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، مَاتَ عَنْهُنَّ كُلِّهِنَّ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ برقم (١٠٨٦) من طريق زهير بن العلاء ، حدثنا القيسي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه زهير بن العلاء ، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث « كثيرة العرب قرة عين لي » فقال : « هـٰذا حديث موضوع ، وذكر أحاديث من روايته فقال : هـٰذه أحاديث موضوعة ، وهـٰذا شيخ لا يشتغل به » يعني : زهير بن العلاء ، وانظر ثقات ابن حبان ٨/ ٢٥٦ ، والمغني ١/ ٢٤١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٦١ .

(٤) ليس في (ظ) قوله : « وهو ضعيف ، وعن ابن مليكة » .

قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ٱمْرَأَتَيْنِ سِوَى ٱلتِّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، كِلْتَاهُمَا جَمْعٌ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعَىٰ أُمَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَكَانَتْ / خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ[1] . ٢٥٣/٩

وَنَكَحَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي ٱلْجَوْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ ٱسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا ، وَنَكَحَ ٱمْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يُجَامِعْهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَّقَ عُمرُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ ، إِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱضْرِبْ عَلَيَّ ٱلْحِجَابَ ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ .

قَالَ : أَمَّا هُنَالِكَ ، فَلاَ . قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكِحُ .

قَالَ : لاَ وَلاَ نِعْمَةَ ، وَلاَ أُطْمِعُ فِي ذَلِكَ أَحَداً .

رواه الطبراني[2] مرسلاً وزيادة عثمان معضلة ، ورجاله ثقات .

١٥٣٧٦ ـ قال الطبراني[3] : شَرَافُ بِنْتُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ ٱلْكَلْبِيَّةُ أُخْتُ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا .

١٥٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : خَطَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فَبَعَثَ عَائِشَةَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وكانت خير نسائه للمساكين » .

(٢) في الكبير ٢٢/٤٤٨ برقم (١٠٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج قال : قال ابن مليكة ، وعمرو بن دينار : اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وهو عند عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٤٠٠٠) وفي إسناده علتان : الإرسال . وأما قول ابن جريج : « قال فلان وقال فلان » فقد قال أحمد : « إذا قال ابن جريج : قال فلان ، وقال فلان ، وأُخْبِرْتُ فقد جاء بمناكير ، وإذا قال : أخبرني ، وسمعت فحسبك به » . وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/٣٤٨ .

(٣) في الكبير ٢٤/٣١٨ قبل الحديث (٨٠٣) .

(٤) في الكبير ٢٤/٣١٨ برقم (٨٠٣) من طريق عبد الرحمٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا ←

١٥٣٧٨ ـ قال الطبراني : قَتِيلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ (مص : ٤٤٥) ٱلْكِنْدِيَّةُ أُخْتُ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّىٰ فَارَقَهَا[١] .

١٥٣٧٩ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ ٱلأَوْقَصِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ ٱللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

← أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن ابن أبي مليكة قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة علل : الفضل بن موفق ، وجابر الجعفي ضعيفان ، والإسناد مرسل أيضاً .

وأما عبد الرحمـٰن بن الفضل فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة . وما رأيت فيه جرحاً .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٥ بعد الحديث (٧) بدون إسناد .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٣٦ برقم (٦٠١) من طريق المقدام بن داود ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧٠) من طريق الحسن بن علي الحلواني ،

جميعاً : حدثنا أحمد بن خلاد الإسكندراني ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خولة بنت الأوقص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف .

وأما المقدام بن داود فقد تابعه الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة .

وأحمد بن خلاد الإسكندراني ، روىٰ عن يعقوب بن محمد الزهري ، وروىٰ عنه الحسن بن علي الحلواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٦٠٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٧١) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، به .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال أيضاً : « ضعيف الحديث جداً » . وقال ابن عدي : « له أحاديث عامتها مما لا يتابعه عليها الثقات » . وقال العقيلي : « لا يتابع على كثير من حديثه » .

وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .

ورواه أيضاً مرسلاً عن عروة بن خولة ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

٤١ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمَامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِلاَدَةٌ مِنْ جَزْعٍ مُلَمَّعَةٌ بِٱلذَّهَبِ ، وَنِسَاؤُهُ مُجْتَمِعَاتٌ فِي بَيْتٍ كُلُّهُنَّ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ جَارِيَةٌ تَلْعَبُ فِي جَانِبِ ٱلْبَيْتِ بِٱلتُّرَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَرَيْنَ هَـٰذِهِ ؟** » .

فَنَظَرْنَا إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَـٰذِهِ قَطُّ ، وَلاَ أَعْجَبَ .

فَقَالَ : « **ٱرْدُدْنَهَا إِلَيَّ** » . فَلَمَّا أَخَذَهَا[1] قَالَ : « **وَٱللهِ لأَضَعَنَّهَا فِي رَقَبَةِ أَحَبِّ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ إِلَيَّ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَظْلَمَتْ عَلَيَّ ٱلأَرْضُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، خَشْيَةَ أَنْ يَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ غَيْرِي مِنْهُنَّ ، وَلاَ أُرَاهُنَّ إِلاَّ أَصَابَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي أَصَابَنِي ، وَوَجِمْنَا جَمِيعاً سُكُوتٌ ، فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّىٰ وَضَعَهَا فِي رَقَبَةِ أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَسُرِّيَ عَنَّا (مص : ٤٤٦) .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، وأحمد باختصار ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أحمد وأبي يعلىٰ حسن .

---

(١) سقط من (د) قوله : « فلما أخذها » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٢ برقم (١٠٨٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن محمد قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ وانظر أيضاً التعليق السابق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٠١ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٤٧١) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . . مختصراً ، وإسناده ←

١٥٣٨١ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَأَوْصَىٰ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ بِٱبْنَتِهِ أُمَامَةَ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ ، وَبِتَرِكَتِهِ ، فَزَوَّجَهَا ٱلزُّبَيْرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، [أَوْصَتْهُ بِذٰلِكَ فَاطِمَةُ](١) ، وَقُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ / عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ(٢) ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلْهَيْثَمِ ٱلنَّخْعِيَّةُ : ٩/ ٢٥٤

أَشَابَ ذُؤَابَتِي وَأَذَلَّ رُكْنِي ... أُمَامَةُ يَوْمَ فَارَقَتِ ٱلْقَرِينَا

تُطِيفُ بِهِ لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ ... فَلَمَّا ٱسْتَأْنَسَتْ رَفَعَتْ رَنِينَا(٣)

رواه الطبراني(٤) ، وإسناده منقطع .

١٥٣٨٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ ، قَالَ : كَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا : لاَ تَزَوَّجِي ، فَإِنْ أَرَدْتِ ٱلزَّوَاجَ ، فَلاَ

← ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وأم محمد امرأة زيد بن جدعان مجهولة والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٢٦ـ٢٧ من طريق عارم بن الفضل ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا أشبه .
وأخرجه بسياق آخر : أحمد ٦/ ١١٩ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢٣٥) باب : ما جاء في الذهب للنساء ـ ومن طريقه أخرجه في الزكاة ٤/ ١٤١ باب : سياق أخبار تدل علىٰ تحريم التحلي بالذهب ـ وتمام في فوائده برقم (١٥٠٠) من طريق عبد الله بن نفيل ، حدثنا محمد بن سلمة ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٤٦٥ برقم (٥١٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ٨/ ٢٧ ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤٤) باب : النهي عن خاتم الذهب ـ من طريق عبد الله بن نمير ،
جميعاً : حدثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد حسن .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الرنين : الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٤٤٣ برقم (١٠٨١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار قال : . . . . وهٰذا خبر موقوف على ابن بكار . فالإسناد منقطع .

تَخْرُجِي مِنْ رَأْيِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ .

فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلْمُغِيرَةِ تَسْتَأْمِرُهُ ، فَقَالَ لَهَا : أَنَا خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ ، فَٱجْعَلِي أَمْرَكِ إِلَيَّ ، فَفَعَلَتْ ، فَدَعَا رِجَالاً فَتَزَوَّجَهَا ، فَهَلَكَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي ٱلْعَاصِ عِنْدَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَل ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ[1] ، فَلَيْسَ لِزَيْنَبَ عَقِبٌ .

رواه الطبراني[2] بإسناد منقطع ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

٤٢ ـ بَابُ مَنَاقِبِ صَفِيَّةَ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِي ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٨٣ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لاَ تُغَطِّي رَأْسَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ مِنْ عَشَرَةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَخُوهَا ، وَجَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ ٱبْنَا أَبِي طَالِبٍ ٱبْنَا أَخِيهَا ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ٱبْنُهَا ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ٱبْنُ ٱبْنَةِ أُخْتِهَا ، أُمُّهُ أَرْوَىٰ بِنْتُ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهَا ٱلْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلأَسَدِ ، وَأَبُو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رَهْمٍ ٱبْنَا أُخْتِهَا : بُرَّةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَأُمُّ طُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ أَرْوَىٰ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، [وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ وَأَبِي أَحْمَدَ ٱلأَعْمَى ٱلشَّاعِرِ ، وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشِ بْنِ رِئَابِ بْنِ يَعْمُرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ][3] . تُوُفِّيَتْ صَفِيَّةُ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ .

قلت : وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة ، وغزوة أحد[4] أيضاً ، والله أعلم .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤٤٣ برقم (١٠٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن ، حدثني عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن وهو : ابن زبالة ، وهو متروك ، والإسناد منقطع أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٩ برقم (٨٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز قال ، ←

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَمَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر[١] .

١٥٣٨٤ ـ عَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَاكِباً أَخَذَ صَخْرَةً مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَىٰ بِهَا لِلرُّكْنِ فَتَفَلَّقَتِ[٢] ٱلصَّخْرَةُ فَمَا بَقِيَتْ دَارٌ مِنْ دُورِ قُرَيْشٍ إِلاَّ دَخَلَتْهَا مِنْهَا كِسْرَةٌ غَيْرُ دُورِ بَنِي زُهْرَةَ . . . . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ آخِرِهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلاً ، وهو حسن الإسناد (مص : ٤٤٨) .

١٥٣٨٥ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ قُرَيْشٍ / : أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ قَالَتْ فِي صِدْقِ رُؤْيَاهَا وَتَكْذِيبِ قُرَيْشٍ لَهَا حِينَ أَوْقَعَ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ : ٩/٢٥٥

أَلَمْ تَكُنِ ٱلرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فَلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ هَارِبُ
فَقُلْتُمْ وَلَمْ أَكْذِبْ كَذَبْتِ وَإِنَّمَا ... يُكَذِّبُنِي بِٱلصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ
رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ بِٱلْيَقِينِ ٱلَّذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا يَفْرِي ٱلسُّيُوفُ ٱلْقَوَاضِبُ
أَفَرَّ صَبَاحُ ٱلْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَوَاءٌ وَٱلْحُلُومُ عَوَازِبُ
مَرَوْا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفَاحاً كَمَا يُمْرَى ٱلسَّحَابَ ٱلْجَنَائِبُ
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ ٱللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ وَٱلْحَرْبُ فِيهِ ٱلتَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحَارُ لِوَقْعِهِ ٱلْـ ... ـجَبَانُ وَتَبْدُو بِٱلنَّهَارِ ٱلْكَوَاكِبُ

← حدثنا الزبير بن بكار قال : كانت صفية . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) برقم (٩٩٧٩ ، ٩٩٨٠) .

(٢) في (مص) : « فتقلقلت » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٤٤ برقم (٨٥٩) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٣٢) . وقد تقدم برقم (١٠٠٠٩) .

أَلاَ بِـأَبِـي يَـوْمَ ٱللِّقَـاءِ مُحَمَّـدٌ إِذَا عَضَّ مِنْ عَوْنِ ٱلْحُرُوبِ ٱلْغَوَارِبُ
كَمَـا بَـرَزَتْ أَسْيَـافُـهُ مِـنْ مَلِيكَتِـي زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ (مص : ٤٤٩)
حَلَفْـتُ لَئِـنْ عُـدْتُـمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُـمْ بِجَأْوَاءَ تُرْدِي حَافَتَيْهَا ٱلْمَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ ٱلشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا لَهَـا جَـانِبَـا نُـورٍ شُعَـاعٌ وَثَـاقِـبُ

رواه الطبراني[1]، وحديث رجاله حسن، ولكن الإسناد منقطع (ظ : ٥٣٢).

٤٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْفِيهِ ٱلدَّاخِلَ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ تَكفِيهِ ٱلْحَادِثَ[2] . يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] .

١٥٣٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] عَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً ، قَالَ : قُلْتُ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ : أَكْفِي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِقَايَةَ ٱلْمَاءِ وَٱلذَّهَابَ فِي ٱلْحَاجَةِ ، وَتَكْفِيكِ خِدْمَةَ ٱلدَّاخِلِ : ٱلطَّحْنَ وَٱلْعَجْنَ .

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٤٨ برقم (٨٦١) ، وقد تقدم برقم (١٠٠١١) فعد إليه لشرح بعض مفرداته .
(٢) في (ظ) : « الخارج » .
(٣) في الكبير ٢٤/٣٥٣ برقم (٨٧٢) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا هشام بن علي ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي . . . . وهذا إسناد منقطع أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يسمع من علي ، وانظر التعليق التالي .
(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ٥٣ برقم (٨٧٣) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي . . . . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، ولكنه منقطع . وانظر التعليق السابق .

١٥٣٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ[١] فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ : أُمُّ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِها ، فَقَالَ : « **رَحِمَكِ ٱللهُ يَا أُمِّي كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي : تَجُوعِينَ وَتُشْبِعِينِي ، وَتَعْرَيْنَ وَتَكْسِينِي ، وَتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّباً وَتُطْعِمِينِي** (مص : ٤٥٠) **تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ ٱللهِ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ** » .

ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُغْسَلَ ثَلاثاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْكَافُورُ ، سَكَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَكَفَّنَهَا بِبُرْدٍ فَوْقَهُ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، ٢٥٦/٩
وَأَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَغُلاَماً أَسْوَدَ ، يَحْفِرُونَ ، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا ، فَلَمَّا بَلَغُوا ٱللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱضْطَجَعَ فِيهِ ، فَقَالَ : « **ٱللهُ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، ٱغْفِرْ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا ، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَٱلأَنْبِيَاءِ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِي ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ** » . وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً ، وَأَدْخَلُوهَا ٱللَّحْدَ هُوَ وَٱلْعَبَّاسُ وَأَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن

---

(١) في (ظ) : « توفيت » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٥١ برقم (٨٧١) ، وفي الأوسط برقم (١٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢١ ـ حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، روح بن صلاح فإنه يروي المنكرات .

وقال الطبراني ، وأبو نعيم : « تفرد به روح بن صلاح » ، وقال ابن يونس : « رويت عنه مناكير » . وقال الدارقطني : « ضعيف في الحديث » . وقال ابن ماكولا : « ضعفوه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٠٥ : « روح بن صلاح ، ويقال : ابن سيابة ، وأظن أنه ←

حبان ، والحاكم ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ، أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، خَلَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ ، وَٱضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا سُوِّيَ[١] عَلَيْهَا ٱلتُّرَابُ قَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ ؟ .

فَقَالَ : « **إِنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ وَٱضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا أُخَفِّفُ[٣] عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ** ، (مص : ٤٥١) **إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيَّ صَنِيعاً بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ أُمَّ هَانِىءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَتْ مُتَبَرِّجَةً قَدْ بَدَا قُرْطَاهَا ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : ٱعْمَلِي فَإِنَّ مُحَمَّداً

← مصري ضعيف » وقال : « أحاديثه ليست بالكثيرة . . . . وفي بعضها نكرة » .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٤٤ . وقال الحاكم : « ثقة مأمون » . ثم تبين لي أنه تقدم برقم (٥٧٥) .

(١) في (ظ) : « استوىٰ » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « قال بعضهم » .

(٣) في (ظ) : « خففت » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٩) ـ من طريق سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد صاحب السابري ، روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر البجلي ، وروح بن صلاح بن سيابة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

لاَ يُغْنِي عَنْكِ[1] شَيْئاً ، فَجَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ شَفَاعَتِي لاَ تَنَالُ أَهْلَ بَيْتِي وإِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ حَاءَ وَحَكَمَ** » .

قَالَ : وَحَاءُ وَحَكَمُ[2] قَبِيلَتَانِ .

رواه الطبراني[3] ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ مَنَاقِبِ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالُوا : قَدِمَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلَتْ دَارَ رَافِعِ بْنِ ٱلْمُعَلَّى ٱلزُّرَقِيِّ ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَالِسِينَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : أَنْتِ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ٱلَّذِي قَالَ ٱللهُ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد : ١ـ٢] ، مَا يُغْنِي عَنْكِ مُهَاجَرُكِ ؟

فَأَتَتْ دُرَّةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ / إِلَيْهِ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَّنَهَا ٢٥٧/٩
رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **ٱجْلِسِي** » ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ٱلظُّهْرَ ، وَجَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ سَاعَةً ، وَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَا لِي أُوذَىٰ فِي أَهْلِي ، فَوَٱللهِ إِنَّ شَفَاعَتِي لَتَنَالُ حَيَّ حَاءَ وحَكَمَ ، وَصَدَّاءَ وَسَلْهَبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الرحمٰن بن بشير الدمشقي ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في (د) زيادة « من الله » .

(٢) حكم وحاء : قبيلتان جافيتان من وراء رمل يَبْرين . وانظر اللسان (ح ك م) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٣٤ برقم (١٠٦٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي رافع : أن أم هانىء بنت أبي طالب . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمٰن بن أبي رافع لم يدرك أم هانىء ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩١٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢٥٩ برقم (٦٦٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٥) من طريق عبد الرحمٰن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني نافع مولى ابن عمر ، وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر .
وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . ←

وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٣٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ : كَانَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ عِنْدَ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُقْبَةَ وَٱلْوَلِيدَ وَأَبَا مُسْلِمٍ ، ثُمَّ أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِي أَبَوَيْهَا ، فَجَاءَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا وَلَدَ ٱلْكُفَّارُ غَيْرِي ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالَتْ : قَدْ آذَانِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فِي أَبَوَيَّ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**إِذَا صَلَّيْتُ ٱلظُّهْرَ فَصَلِّي حَيْثُ أَرَىٰ**» .

فَصَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلظُّهْرَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَلَكُمْ نَسَبٌ وَلَيْسَ لِي نَسَبٌ ؟** » .

فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَغْضَبَ ٱللهُ مَنْ أَغْضَبَكَ .

فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ بِنْتُ عَمِّي ، فَلاَ يَقُولُ لَهَا أَحَدٌ إِلاَّ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[1] ، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٣٩٣ ـ وَعَنْ دُرَّةَ ٱبْنَةِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ

← وعن محمد بن المنكدر ، عن أبي هريرة .

وعن عمار بن ياسر ، قالوا : قدمت دُرَّةُ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٤/ ٢٩٧ : « وروى ابن أبي عاصم ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الرحمـٰن بن بشير الدمشقي ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن إسحاق ، به » فذكره .

وسأل ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٧٥ برقم (١٧١٧) أباه عن هـٰذا الحديث وذكره ، فقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث ليس بصحيح عندي » .

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٧ برقم (٦٥٦) من طريق عبد الله بن إدريس قال : سمعت عمرو بن عثمان يحدث عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين قال : كانت درة . . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه معضل ، والله أعلم .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱئْتُونِي بِوَضُوءٍ** » .

قَالَتْ : فَٱبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ ٱلْكُوزَ (مص : ٤٥٣) فَبَدَرْتُهَا ، فَأَخَذْتُهُ أَنَا[1] ، فَتَوَضَّأَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ عَيْنَهُ ـ أَوْ بَصَرَهُ ـ قَالَ : « **أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ** » .

قَالَتْ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا فَعَلْتُهُ ، إِنَّمَا قِيلَ لِي . قَالَتْ وَكَانَ يَسْأَلُهُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : مَنْ خَيرُ ٱلنَّاسِ ؟

فَقَالَ : « **أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ** » وَذَكَرَ شَرِيكٌ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ فَلَمْ أَحْفَظْهُمَا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « فأخذتها » . وليس فيها « أنا » .

(٢) في المسند ٦/ ٦٨ ، ٤٣١ـ٤٣٢ من طريق أسود بن عامر ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ ، عن دُرَّةَ بنت أبي لهب . . . .

وقد اختلف علىٰ جرير ، أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥ برقم (٦) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، وابن أبي شيبة ، والهيثم بن جميل قالوا : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درة قالت : كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان ناداه وهو على المنبر ، فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟

قالت : فأُتي الرجل فأخذ ، فقال : يا رسول الله ، ليس لي ذنب ، أمرني فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الناس أتقاهم . . . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٩ برقم (٥٤٤٩) و١٥/ ١٧٣ برقم (١٩٤٢٦) من طريق شريك بالإسناد السابق ، ولفظه : عن درة قالت : قلت : يا رسول الله ، من أتقى الناس ؟ قال : « آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم » .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٦) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٧) والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٤٤) من طريق الهيثم بن جميل ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٧٧) وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٩٥٠) من طريق يحيى الحماني ،

جميعاً : حدثنا شريك ، به . إسناداً ومتناً ، وشريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث ←

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٤ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَوْلاَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لأُخْتِ خَدِيجَةَ فَوَهَبَتْهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُهَا بَرَكَةُ .

١٥٣٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُمُّ أَيْمَنَ هِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٥٣٩٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن الحسين بن إشكاب ، ولم أعرفه[٤] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٥٨/٩ **١٥٣٩٧** ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ / ٱلْحَبَشَةِ ، وَكَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ تَحْضُنُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ .

← (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(١) في الكبير ٢٥/ ٨٥ بعد الحديث (٢١٨) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٨٦ برقم (٢١٩) من طريق جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جرير سمع من عطاء بعد اختلاطه .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٨٥ برقم (٢١٨) محمَّد بن الحسين بن إشكاب ، حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أم أيمن . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن بشير مجهول .

(٤) بل هو معروف ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري البغدادي ، وهو من رجال التهذيب ، روىٰ له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٤) .

١٥٣٩٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ : ٱلْيَوْمَ وَهَى ٱلإِسْلاَمُ .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٤٨ ـ بَابٌ : فِي خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٣٩٩ ـ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا ، فَأَرْجَأَهَا فِيمَنْ أَرْجَأَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٠ ـ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ أُمِّي إِذَا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ تَقُولُ : ٱذْهَبِي فَٱدْخُلِي .

قَالَتْ : فَدَخَلْتُ فَنَضَحَ فِي وَجْهِيَ بِٱلْمَاءِ ، وَقَالَ : « ٱرْجِعِي » .

قَالَ ٱلْعَطَّافُ : قَالَتْ أُمِّي : فَرَأَيْتُ وَجْهَ زَيْنَبَ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ : مَا نَقَصَ مِنْ وَجْهِهَا شَيْءٌ .

---

(١) في الكبير ٢٥/٨٦ برقم (٢٢٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . ورجاله إلى الزهري ثقات .

(٢) في الكبير ٢٥/٨٦ برقم (٢٢١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٤٧١) . ووهىٰ : ضعف ، وفي (ظ) : « وهن » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٦) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا عمارة بن راشد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن خولة بنت حكيم . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمارة بن راشد وما ظفرت له بترجمة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمارة إلا علي » .

رواه الطبراني[1] ، وأم عطاف لم أعرفها . (مص : ٤٥٥) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي حَلِيمَةَ ٱلسَّعْدِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلسَّعْدِيَّةُ .

وَٱسْمُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَيَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَهِيَ أُمُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ وَفَصَلَتْهُ .

١٥٤٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ غُلاَماً أَحْمِلُ عُضْوَ[3] ٱلْبَعِيرِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَحْماً بِٱلْجِعْرَانَةِ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : أُمُّهُ ٱلَّتِي أَرْضَعَتْهُ .

قلت : عند أبي داود بعضه[4] .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله وثقوا .

قلت : وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في : علامات النبوة .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٨٢ برقم (٧١٥) من طريق عطاف بن خالد المخزومي ، عن أمه ، عن زينب بنت أبي سلمة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أم عطاف ما ظفرت لها بترجمة .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢١٢ قبل الحديث ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ، وانظر « السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ١٦٠ .

(٣) العضو : جزء من مجموع الجسد : كاليد ، والرجل ، والأذن . . . .

(٤) بل أخرجه أبو داود كله ولم يخرج بعضه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (٢٥٤) من طريق الطبراني حدثنا أبو مسلم الكشي ،

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٤) من طريق ابن المثنىٰ ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٩٥) من طريق أبي قلابة ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، أنبأنا جعفر بن يحيىٰ ، أخبرني عمي : عمارة بن ثوبان ، أن أبا الطفيل قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، انظر تعليقنا على الحديث (٣٩٧) في « موارد الظمآن » . والحديث (١٥١١٨) .

٥١ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ وَغَيْرِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُنَّ

١٥٤٠٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ ٱلزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خازم بن الحسين ، وهو ضعيف .

١٥٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أُمُّ أَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ ٱلْخَيْرِ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ / وَهَلَكَ أَبُو بَكْرٍ فَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ جَمِيعاً ، وَكَانَا أَسْلَمَا ، وَمَاتَتْ أُمُّ ٢٥٩/٩
أَبِي بَكْرٍ قَبْلَ أَبِيهِ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع . (مص : ٤٥٦) .

٥٢ ـ بَابٌ : فِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٥ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ٱلْمَدِينِيِّ فُسْتُقَةُ[3] : مَاتَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ

---

(١) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٣) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٦٦ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٨٤) من طريق عبد الله بن شبيب المدني ، حدثنا إبراهيم بن يحيى الشجري ، حدثني أبي : يحيى بن هانىء ، عن خازم بن الحسين ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . . وعبد الله بن شبيب متهم ، وإبراهيم بن يحيىٰ ضعيف ، ويحيى بن حافي الشجري هو : يحيى بن محمد بن هانىء الشجري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٥ : « ضعيف الحديث » .
وخازم بن الحسين ضعيف . . . . وعند ابن عساكر تحرف إلى « السجري » .

(٢) في الكبير ١/ ٥٢ برقم (٢) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، والهيثم بن عدي قال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وكذلك قال يحيى بن معين وأبو داود وقال النسائي وغيره : « متروك الحديث » . وقال أبو زرعة : « ليس بشيء » .
وقال أحمد : « كان صاحب أخبار وتدليس » . وذكره ابن السكن ، وابن شاهين ، وابن الجارود ، والدارقطني في الضعفاء . . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٩ .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٧٧ برقم (٢٠٠) وإسناده منقطع .

أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ بَعْدَ ٱبْنِهَا : عَبْدِ ٱللهِ بِلَيَالٍ ، وَكَانَتْ أُخْتَ عَائِشَةَ لأَبِيهَا ، وَأُمُّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قَتِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ ، وَكَانَ لأَسْمَاءَ يَوْمَ مَاتَتْ مِئَةُ سَنَةٍ ، وُلِدَتْ قَبْلَ ٱلتَّارِيخِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَوُلِدَتْ أَسْمَاءُ لأَبِي بَكْرٍ وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

١٥٤٠٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَكَّةَ بَعْدَ مَا قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، فَجَاءَتْ[1] أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، طَوِيلَةٌ مَكْفُوفَةُ ٱلْبَصَرِ ، فَقَالَتْ لِلْحَجَّاجِ : أَمَا آنَ لِهَـٰذَا ٱلرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

٥٣ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَأَخَوَاتِهَا رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُنَّ

١٥٤٠٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ[3] ٱلْحَبَشَةِ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ٱلْخَثْعَمِيَّةُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَعَوْنَ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَخَوَاتُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مَيْمُونَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ ٱلْفَضْلِ ٱمْرَأَةُ**

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « أمه » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٧٧ برقم (٢٠١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٧٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه : يعلى بن حرملة قال : دخلت مكة . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف يحيى بن يعلىٰ .
ويعلى بن حرملة بينا حاله عند الحديث (٣٢٨) في « مسند الحميدي » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٢٤/ ١٣١ برقم (٣٥٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٤٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولضعف عبد الله بن لهيعة .

الْعَبَّاسِ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ٱمْرَأَةُ جَعْفَرٍ ، وَٱمْرَأَةُ حَمْزَةَ وَهِيَ أُخْتُهُنَّ لأُمِّهِنَّ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها .

٥٤ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٠٩ ـ عَنْ مُهَاجِرٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ بِنْتَ عَمِّ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَتَلَتْ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ تِسْعَةً مِنَ ٱلرُّومِ بِعَمُودِ[2] فُسْطَاطٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات / . ٩/ ٢٦٠

٥٥ ـ بَابُ مَنَاقِبِ أُمِّ سُلَيْمٍ وَوَلَدِهَا عَبْدِ ٱللهِ وَوَالِدِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٤١٠ ـ عَنِ [ٱلنَّضْرِ بْنِ][4] أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ أَبِي أَنَسٍ ، فَقَالَتْ : جِئْتُ ٱلْيَوْمَ بِمَا تَكْرَهُ .

فَقَالَ : لاَ تَزَالِينَ تَجِيئِينَ بِمَا أَكْرَهُ مِنْ عِنْدِ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ؟

قَالَتْ : كَانَ أَعْرَابِيّاً ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ وَٱخْتَارَهُ ، وَجَعَلَهُ نَبِيّاً .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤١٥ برقم (١٢١٧٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٠١) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٨/ ٩٨ من طريق سعيد بن منصور .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٤٤ ، ٣١٤٥) من طريق سعيد بن عبد الجبار، وداود بن أبي الكرم الجعفري، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠٢ برقم (٧٦٧)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٢٤ من طريقين : حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري.
جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وانظر حديث ميمونة المتقدم برقم (١٥٣٥٤) .
(٢) في (د) : « بعموم » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٤/ ١٥٧ برقم (٤٠٣) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٠٤٢٦) .
(٤) في أصولنا جميعها « عن أنس » والتصويب من « كشف الأستار » .

قَالَ : مَا ٱلَّذِي جِئْتِ بِهِ ؟ قَالَت : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ .

قَالَ : هَـٰذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، فَمَاتَ مُشْرِكاً .

وَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : لَمْ أَكُنْ أَتَزَوَّجُكَ وَأَنْتَ مُشْرِكٌ .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا هَـٰذَا دَهْرُكِ . قَالَتْ : فَمَا دَهْرِي ؟

قَالَ : دَهْرُكِ فِي ٱلصَّفْرَاءِ وَٱلْبَيْضَاءِ .

قَالَتْ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ ، فَقَدْ رَضِيتُ بِٱلإِسْلاَمِ مِنْكَ .

قَالَ : فَمَنْ لِي بِهَـٰذَا ؟ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱنْطَلِقْ مَعَ عمِّكَ .

فَقَامَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ عَاتِقِي ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ كَلاَمَنَا . (مص : ٤٥٨)

فَقَالَ : « **هَـٰذَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزَّةُ ٱلإِسْلاَمِ** » .

فَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَزَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

فَوَلَدَتْ لَهُ غُلاَماً ثُمَّ إِنَّ ٱلْغُلاَمَ دَرَجَ وَأُعْجِبَ بِهِ أَبُوهُ ، فَقَبَضَهُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ (ظ : ٥٣٣) فَقَالَ : مَا فَعَلَ ٱبْنِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟

قَالَتْ : خَيْرَ مَا كَانَ . فَقَالَتْ : أَلاَ تَتَغَدَّىٰ قَدْ أَخَّرْتَ غَدَاءَكَ ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَتْ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ غَدَاءَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا طَلْحَةَ عَارِيَةٌ ٱسْتَعَارَهَا قَوْمٌ وَكَانَتِ ٱلْعَارِيَةُ عِنْدَهُمْ مَا قَضَى ٱللهُ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْعَارِيَةِ أَرْسَلُوا إِلَىٰ عَارِيَتِهِمْ فَقَبَضُوهَا ، أَلَهُمْ أَنْ يَجْزَعُوا ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَتْ : فَإِنَّ ٱبْنَكَ قَدْ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَتْ : هَا هُوَ ذَا فِي ٱلْمَخْدَعِ .

فَدَخَلَ فَكَشَفَ عَنْهُ وَٱسْتَرْجَعَ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، لَقَدْ قَذَفَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي رَحِمِهَا ذَكَراً لِصَبْرِهَا عَلَىٰ وَلَدِهَا** » .

قَالَ : فَوَضَعَتْهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ يَا أَنَسُ إِلَىٰ أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا : إِذَا قَطَعْتِ سِرَارَ ٱبْنِكِ ، فَلاَ تُذِيقِيهِ شَيْئاً حَتَّىٰ تُرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ** » .

قَالَ : فَوَضَعْتُهُ عَلَىٰ ذِرَاعِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱئْتِنِي بِثَلاَثِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ** » .

قَالَ : فَجِئْتُ بِهِنَّ ، فَقَذَفَ نَوَاهُنَّ ثُمَّ قَذَفَهُ فِي فِيهِ فَلاَكَهُ ، ثُمَّ فَتَحَ فَا ٱلْغُلاَمِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ : « **أَنْصَارِيٌّ تُحِبُّ ٱلتَّمْرَ** » .

فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّكَ فَقُلْ**[1] **بَارَكَ ٱللهُ لَكِ فِيهِ وَجَعَلَهُ بَرّاً تَقِيّاً** » . (مص : ٤٥٩) .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة.

١٥٤١١ ـ فِي رِوَايَةٍ[3] **لِلْبَزَّارِ أَيْضاً ، قَالَتْ لَهُ : أَتَزَوَّجُكَ وَأَنْتَ تَعْبُدُ خَشَبَةً يَجُرُّهَا عَبْدِي فُلاَنٌ .**

قلت : فذكر الحديث ، ورجاله رجال الصحيح / . ٩/٢٦١

١٥٤١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَرَادَ أَبُو طَلْحَةَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ

---

(١) في (د) : « بنت » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٢٤٦ برقم (٢٦٦٩) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، وهـذا إسناد جيد .
وانظر حديث أنس هـذا عند مسلم في فضائل الصحابة (٢١٤٤) باب : من فضائل أبي طلحة الأنصاري .

(٣) أخرجها البزار ـ ذكرها الهيثمي في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٠) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وإسماعيل ، عن أنس . . . . وهـذا إسناد صحيح .
وانظر التعليق السابق .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ سُلَيْمٍ لَحُوْبٌ »[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه علي بن عاصم ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٣ ـ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ تَسْقِي ٱلْعَطْشَىٰ ، وَتُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) الحوب : الإثم ، والحَوْبَةُ : الخطيئة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٦ برقم (٢٦٧١) والحاكم في المستدرك برقم (٣١٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الخلع والطلاق ٧/ ٣٢٣ باب ما جاء في كراهية الطلاق ـ من طريق علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن عاصم وقد ضعفوه.
وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: « لا والله ـ أي: ليس بصحيح ـ علي بن عاصم واهٍ ».
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا علي بن عاصم » .
ملحوظة : لقد سقط من (ظ) قوله : « إن طلاق أم سليم » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢١٦ برقم (٥٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب المدني ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد ، حدثنا يحيى بن هانىء الشجري ، عن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن عاصم بن عبد الله ، عن معاوية بن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش قال : رأيت بعيني . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب إخباري علامة ولـٰكنه واهٍ ، واتهم بسرقة الحديث ، وسرق أحاديث وضعها شاذان ، وقال أبو أحمد : « ذاهب الحديث » . وبالغ فَضْلَك فقال : « يحل ضرب عنقه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .
وفيه يحيى بن هانىء الشجري وهو ضعيف .
وعبد الرحمـٰن بن الحارث بن عبد الرحمـٰن ما عرفته ، وما عرفت عاصم بن عبد الله .
وأما معاوية بن عبد الله فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ ولم يورد فيه شيئاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٧ : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٣ .

١٥٤١٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نِسْوَةٍ ذَكَرَهُنَّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُمِّ عَيَّاشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٥ ـ عَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، وَكَانَتْ خَادِماً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهَا مَعَ ٱبْنَتِهِ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن . (مص : ٤٦٠) .

٥٨ ـ بَابُ سَلْمَىٰ أُمِّ ٱلْمُنْذِرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أُمُّ ٱلْمُنْذِرِ ٱلَّتِي رَوَتْ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمُهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ قَيْسٍ ، وَصَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٢٤/٢١٦ برقم (٥٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، حدثنا يونس بن بكير قال : قال ابن إسحاق . . . . وهـٰذا خبر موقوف على ابن إسحاق ، وإسناده إليه صحيح ولـٰكن ابن إسحاق لم يدرك هـٰذه الأحداث ، وقد تقدم برقم (١٥٣٣٧) .

(٢) في الكبير ٢٥/٩١ برقم (٢٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٧٤ ـ من طريق هدبة بن خالد ، عن عبد الواحد بن صفوان ، عن أبيه ، عن أم عياش . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الواحد بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ٦/٥٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وأسند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢ إلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « عبد الواحد بن صفوان بصري ليس بشيء » وقال أيضاً : « صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٤ .
وصفوان بن أبي عياش ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٩ .
وهـٰذا الحديث في «أخبار المدينة» ٢/ ١١٣ برقم (١٧٠٠) من طريقين عن هدبة بن خالد، به .
ملحوظة : لقد تحرف عند ابن أبي عاصم « عن أبيه » إلىٰ « عن أمه » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح .

٥٩ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ طَلَّقَ ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ[2] طَلاَقَ أُمِّ أَيُّوبَ كَانَ حُوباً » . قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : ٱلْحُوبُ : ٱلإِثْمُ .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابٌ : فِي خَضْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ[4] بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : كَانَتْ خَادِمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهَا : خَضْرَةُ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٩٩ برقم (٢٥٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . . وهـٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق صحيح ، ولـٰكن ابن إسحاق لم يدرك ذلك .

(٢) في (ظ ، د) : « يا أبا أيوب ، إن . . . . » .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٩٥ برقم (١٢٨٧٦) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ويحيىٰ بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « عن محمد » .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٢٥٠ برقم (٦٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ محمد بن علي بن الحسين .
وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٨٦ من طريق أبي كريب ، به .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٣٠٤ : « روىٰ معاوية ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ هشام ، عن سفيان . . . . » ثم ذكر هـٰذا الخبر .

٦١ ـ بَابٌ : فِي رَوْضَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤١٩ ـ عَنْ رَوْضَةَ قَالَتْ : كُنْتُ وَصِيفَةً لِامْرَأَةٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ / مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، قَالَتْ لِي مَوْلَاتِي : ٩/٢٦٢ يَا رَوْضَةُ ؛ قُومِي عَلَىٰ بَابِ ٱلدَّارِ ، فَإِذَا مَرَّ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فَأَعْلِمِينِي ، فَقُمْتُ فَأَتَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (مص : ٤٦١) فَأَخَذْتُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ـ قَالَتْ شَيْبَةُ : وَأَظُنُّهُ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ـ فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي : هُوَ ذَا قَدْ جَاءَ ٱلرَّجُلُ . فَخَرَجَتْ مَوْلَاتِي وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي ٱلدَّارِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمُوا .

قَالَ عَبْدُ ٱلْجَلِيلِ : وَحَدَّثَنِي شَيْبَةُ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَوْضَةَ مَعِي فِي ٱلدَّارِ ، فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، إِذَا ٱشْتَرَى ٱلْجِيرَانُ مَمْلُوكاً ، أَوْ خَادِماً ، أَوْ ثَوْباً ، أَوْ طَعَاماً ، قَالُوا لَهَا : يَا رَوْضَةُ ، ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ، فَكَانَتْ كُلُّ شَيْءٍ تَمَسُّهُ فِيهِ ٱلْبَرَكَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٧٩ برقم (٧٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٢٠ ـ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥١١ برقم (٦٦٨ ، ٦٦٩) من طريق عبد الجليل بن الحارث بن عبد الله الأنصاري ، أبو صالح الصفار ، حدثتني شيبة بنت الأسود بنت ـ ليست في « الآحاد والمثاني » ـ عمة أمي ، حدثتني روضة قالت.... وهـٰذا إسناد فيه عبد الجليل بن الحارث الصفار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤ وقال : « روىٰ عن شيبة بنت الأسود ، كتب عنه أبي » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعند البيهقي في « دلائل النبوة » : « شيبة بنت الأسود وكانت ابنة عمة أبي » .
وفي الوحدان : « شيبة بنت الأسود عمة أبي » .
وفي « طبقات المحدثين » : « شيبة بنت الأسود ، حدثني روضة ـ تحرفت فيه إلىٰ : رومية ـ » . وانظر « ترجمة روضة » في « الإصابة » .

٦٢ ـ بَابٌ : فِي عَاتِكَةَ بِنْتِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ تَحْتَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

رواه الطبراني[١] ، وفيه راو لم يسم .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢١ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : أُمُّ مَعْبَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّةُ ، ٱسْمُهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ خُنَيْسٍ ٱلْكَعْبِيَّةُ ٱلْخُزَاعِيَّةُ .

١٥٤٢٢ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَرَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ كَانَتْ تَجْرِي عَلَيْهَا كِسْوَةٌ وَشَيءٌ مِنْ غَلَّةِ ٱلْيَمَنِ ، وَقَطِرَانٌ لإِبِلِهَا[٣] ، فَمَرَّ عُثْمَانُ فَقَالَتْ : أَيْنَ كِسْوَتِي ، وَأَيْنَ غَلَّةُ ٱلْيَمَنِ ٱلَّتِي كَانَتْ تَأْتِينِي ؟

قَالَ : هِيَ لَكِ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ عِنْدَنَا . وَٱتَّبَعَتْهُ حَتَّىٰ أَعْطَاهَا إِيَّاهَا . (مص : ٤٦٢) .

رواه الطبراني[٤] ، وهشام بن حزام[٥] ، وأبوه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلى المدينة في « كتاب المغازي »[٦] ولها طريق آخر في علامات النبوة ، في صفته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٤٨ برقم (٨٦٢) من طريق سعيد بن عُبَيْد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبيه ، عمّن حدثه قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سعيد بن عُبَيْد الله ، وأبوه ، وفيه جهالة الراوي عن عائشة . . . .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٩ بعد الحديث السابق .

(٣) في (ظ) : « لابنها » وهو تحريف .

(٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد . . . . وهـٰذا إسناد جيد : حزام بن هشام وأبوه قد فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٩٩٧٣) .

(٥) لقد انقلب الاسم على الهيثمي رحمه الله تعالىٰ ، وصوابه : حزام بن هشام . وانظر التعليق السابق .

(٦) برقم (٩٩٧٣) .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٣ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ ٱلْغَازِ ، قَالَ : قَبْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْت مِلْحَانَ بِقُبْرُسَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هَـٰذَا قَبْرُ ٱلْمَـرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله رجال الصحيح .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٤ ـ قَـالَ ٱلطَّبَـرَانِـيُّ[٢] : فَـاطِمَـةُ بِنْـتُ ٱلْخَطَّـابِ بْـنِ نُفَيْـلٍ تُكْنَـىٰ أُمَّ جَمِيـلٍ ، أُخْـتُ عُمَـرَ قَـدِيمَـةُ ٱلإِسْـلاَمِ ، أَسْلَمَـتْ قَبْـلَ عُمَـرَ ، وَكَـانَـتِ ٱمْـرَأَةَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْن نُفَيْلٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا / . ٢٦٣/٩

٦٦ ـ بَابٌ : فِي أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ ٱلأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٥ ـ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ؟ » فَقَالُوا : بِنْتُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ[٣] يَغُوثَ . فَقَالَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » . يَعْنِي : ٱلْمُؤْمِنَ مِنَ ٱلْكَافِرِ .

١٥٤٢٦ ـ وَفِـي رِوَايَـةٍ[٤] : دَخَـلَ ٱلنَّبِـيُّ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ عَلَـيَّ ،

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٣٠ برقم (٣١٦) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن هشام بن الغاز قال : . . . . موقوفاً علىٰ هشام ورجاله إليه ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣١٥ـ٣١٦ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٦٣ قبل الحديث (٩٠٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٥/٩٦ برقم (٢٤٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ أم خالد فقال : « من هـٰذه ؟ » .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني : بكر بن سهل ، والإرسال ، فإن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك هـٰذه القصة . وانظر التعليق التالي .

فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

فَقَالُوا : بَعْضُ خَالاَتِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّ خَالاَتِي فِي هَـٰذِهِ ٱلأَرْضِ لَغَرَائِبُ (مص : ٤٦٧) مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا : أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ .

فَقَالَ : « سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » .

رواه كله الطبراني[1] بإسنادين ، وإسناد الثاني حسن .

---

(١) في الكبير ٢٥/٩٦ برقم (٢٤٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٦٣) ـ حدثنا معاوية بن حفص ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أم خالد بنت الأسود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٧٧ ، وابن حجر في الإصابة ص(١٦٧٠) من طريق جبارة بن المغلس ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .

وقال الحافظ في الإصابة : « أخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . . . . مرسلاً . . . . وقال : « هـٰذا أصح طرقه » .

وقال أيضاً : « قال أبو موسىٰ : رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، مرسلاً . . . . » وقال : « هـٰذا أصح طرقه » .

ثم قال : « قلت : وأخرجه الواقدي ، عن معمر ، بطوله مرسلاً ، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة موصولاً . . . . » وهـٰذا أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨١ من طريق الواقدي ، به .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . . » برقم (٤١٠٧) فقال : « يرويه ابن المبارك ، عن معمر واختلف عنه : فرواه نعيم بن حماد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن خالدة بنت الأسود قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من هـٰذه ؟ » .

وقال معاوية بن حفص الشعبي ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، مرسلاً ، ←

٦٧ ـ بَابٌ[١] : فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عُمَرَ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

٦٨ ـ بَابٌ : فِي سَلاَمَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٨ ـ عَنْ سَلاَمَةَ بِنْتِ ٱلْحُرِّ ، قَالَتْ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَدْءِ ٱلإِسْلاَمِ وَأَنَا أَرْعَىٰ . فَقَالَ : « **يَا سَلاَمَةُ ، بِمَ تَشْهَدِينَ ؟** » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أم داود الوابشية ، ولم أعرفها ،

← والمرسل أصح » .

وعند الطبراني : « أم خالد دخلت على النبي » .

وعند ابن أبي عاصم : « أم خالد قالت : دخل علي النبي . . . . » . وكذلك هي عند أبي نعيم ، وأما في « أسد الغابة » والحديث من طريق ابن أبي عاصم : « أم خالد دخلت على النبي . . . . » . وانظر « غوامض الأسماء المبهمة » الخبر رقم (٧٣) .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما وجدته عن ابن عمر ، وأزعم أنه محرف عن ابن عباس .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٢٤ برقم (٨١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٧٤ ـ من طريق الحسن بن سهل الحناط ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن عبد الكريم ، عن ابن عباس : أن صفية بنت عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن سهل روىٰ عن اثني عشر شيخاً منهم الحسن بن سهل الحناط ، وروىٰ عنه سبعة شيوخ منهم بحشل ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وفيه « خيبر » بدل « حنين » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٠ برقم (٧٨١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي سَمْرَاءَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٢٩ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَمْرَاءَ بِنْتَ نَهِيكٍ ، وَكَانَتْ قَدْ أَدْرَكَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا دُرُوعٌ غَلِيظَةٌ ، وَخِمَارٌ غَلِيظٌ ، بِيَدِهَا سَوْطٌ تُؤَدِّبُ ٱلنَّاسَ ، وَتَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦٤) .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا

١٥٤٣٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أُمُّ مُعَاوِيَةَ .

وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ مَهَبٍّ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ عِنْدَ ٱلْفَاكِهِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱلْمَخْزُومِيِّ ، وَكَانَ ٱلْفَاكِهُ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلضِّيَافَةِ يَغْشَاهُ ٱلنَّاسُ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَجَاءَ ذَلِكَ ٱلْبَيْتَ يَوْماً ، وَٱضْطَجَعَ ٱلْفَاكِهُ وَهِنْدُ وَقْتَ ٱلْقَائِلَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ ٱلْفَاكِهُ فِي بَعْضِ / حَاجَاتِهِ[3] ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَغْشَاهُ ، فَوَلَجَ ٱلْبَيْتَ ، فَلَمَّا رَأَى ٱلْمَرْأَةَ[4] وَلَّىٰ هَارِباً فَأَبْصَرَهُ ٱلْفَاكِهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، فَأَقْبَلَ إِلَىٰ هِنْدٍ فَضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي كَانَ عِنْدَكِ ؟ ٢٦٤/٩

← (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن داود ، عن أم داود الوابشية ـ تحرفت عند الطبراني إلى : الواشبية ـ عن سلامة بنت الْحُرّ . . . . وأم داود الوابشية روت عن سلامة بنت الحر ، روىٰ عنها عبد الله بن داود الخريبي الهمداني ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣١١ برقم (٧٨٥) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بَلْج : يحيى بن أبي سليم قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ يحيى بن سليم ـ أو ابن أبي سليم ـ الواسطي .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٦٩ قبل الحديث (١٧٠) وهو الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « حاجته » .

(٤) في (مص) : « البيت » وهو خطأ .

قَالَتْ : مَا كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ، وَمَا ٱنْتَبَهْتُ حَتَّىٰ أَنْبَهْتَنِي .

قَالَ : ٱلْحَقِي بِأَبِيكِ ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا : يَا بُنَيَّةُ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيكِ فَبَيِّنِي نَبَأَكِ ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلرَّجُلُ عَلَيْكِ صَادِقاً ، دَسَسْتُ لَهُ مَنْ يَقْتُلُهُ فَتَنْقَطِعُ عَنْكِ ٱلْقَالَةُ ، وَإِنْ يَكُنْ كَاذِباً حَاكَمْتُهُ إِلَىٰ بَعْضِ كُهَّانِ ٱلْيَمَنِ ، فَحَلَفَتْ لَهُ بِمَا كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ عَلَيْهَا .

فَقَالَ لِلْفَاكِهِ : يَا هَـٰذَا إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ ٱبْنَتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَحَاكِمْنِي إِلَىٰ بَعْضِ كُهَّانِ ٱلْيَمَنِ .

فَخَرَجَ عُتْبَةُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَخَرَجَ ٱلْفَاكِهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ هِنْدُ فِي نِسْوَةٍ مَعَهَا ، فَلَمَّا شَارَفُوا ٱلْبِلاَدَ ، قَالُوا[1] : نَرِدُ عَلَى ٱلْكَاهِنِ فَتَنَكَّرَ حَالُ هِنْدٍ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهَا .

فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا : إِنِّي أَرَىٰ[2] مَا بِكِ مِنْ تَنَكُّرِ ٱلْحَالِ . (مص : ٤٦٥) وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَكْرُوهٍ عِنْدَكِ ، أَفَلاَ كَانَ هَـٰذَا قَبْلَ أَنْ يَشْهَدَ ٱلنَّاسُ مَسِيرَنَا ؟

فَقَالَتْ : لاَ وَاللهِ يَا أَبَتَاهُ ، مَا ذَاكَ لِمَكْرُوهٍ ، وَلَـٰكِنْ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَأْتُونَ بَشَراً يُخْطِىءُ وَيُصِيبُ ، وَلاَ آمَنُ أَنْ يَسِمَنِي بِسِمَةٍ تَكُونُ عَلَيَّ سُبَّةً فِي ٱلْعَرَبِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَخْتَبِرُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِكِ ، فَصَفَّرَ بِفَرَسِهِ حَتَّىٰ أَدْلَىٰ[3] ، ثُمَّ أَخَذَ حَبَّةً مِنْ بُرٍّ فَأَدْخَلَهَا فِي إِحْلِيلِهِ[4] وَأَوْكَأَ عَلَيْهَا بِسَيْرٍ ، فَلَمَّا صَبَّحُوا ٱلْكَاهِنَ أَكْرَمَهُمْ ، وَنَحَرَ لَهُمْ .

فَلَمَّا تَغَدَّوْا قَالَ لَهُ[5] عُتْبَةُ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ ، وَإِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً

---

(١) في أصولنا جميعها : « وقالوا » .

(٢) في (ظ) زيادة : « مقدار » .

(٣) أي : دعا فرسه إلى الماء حتىٰ أرخى الحصان ذكره .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « في إحليله » .

(٥) في (مص) : « لهم » وهو خطأ .

أَخْتَبِرُكَ بِهِ فَٱنْظُرْ مَا هُوَ .

قَالَ : تَمْرَةٌ فِي كَمْرَةٍ[1] .

قَالَ : أُرِيدُ أَبْيَنَ مِنْ هَـٰذَا .

قَالَ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ فِي إِحْلِيلِ مُهْرٍ .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَٱنْظُرْ فِي أَمْرِ هَـٰؤُلاَءِ ٱلنِّسْوَةِ .

فَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ وَيَضْرِبُ كَتِفَهَا ، [حَتَّىٰ دَنَا مِنْ هِنْدٍ فَضَرَبَ كَتِفَهَا][2] وَقَالَ : قُومِي غَيْرَ وَحْشَاءَ وَلاَ زَانِيَةٍ ، وَلْتَلِدْنَ غُلاَماً يُقَالُ لَهُ : مُعَاوِيَةُ .

فَقَامَ إِلَيْهَا ٱلْفَاكِهُ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، فَنَتَرَتْ يَدَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَتْ : إِلَيْكَ ، فَوٱللهِ لأَحْرِصَنَّ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ . فَتَزَوَّجَهَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ بِمُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[3] وفيه زحر بن حصن ، وهو مجهول .

٧١ ـ بَابٌ : فِي جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنِّسَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٤٣١ ـ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ بَعْضَ / ٱلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ قُمْتُ وَنَظَرَ إِلَيَّ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً ٢٦٥/٩

---

(١) الكمرة : الحشفة وزناً ومعنىً . وربما أطلقت على الذكر مجازاً ، تسمية للكل باسم الجزء ، والجمع كَمَر مثل قَصَبَة وقَصَب .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٦٩ـ٧٠ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن السري بن مهران الناقد ، حدثنا أبو السُّكَيْنِ : زكريا بن يحيى الطائي ، حدثني عم أبي زَحر بن حِصْنٍ ، عن جده حميد بن مُنْهِب الطائي قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه عم زَحْرِ بن حِصْنٍ ، روىٰ عن جده : حميد بن منهب ، وروىٰ عنه زكريا بن يحيى الطائي ، ومحمد بن يزيد الرفاعي ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٢٥٨ ، وقد تقدم برقم (٣٣٢١) . ولـٰكن حميد بن منهب الطائي لم تثبت له صحبة ، وانظر ترجمته في الإصابة .

وأمَّا محمد بن السري بن مهران فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣١٨ وقال : « وكان ثقة » .

طَوِيلَةً ـ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ ٱبْنُ هَـٰذِهِ لَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحَاجِزِ » .

قَالَتْ : وَٱللهِ إِنْ كَانَ لَكَذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٦٦) وَلَـٰكِنَّهُ مَاتَ .

قَالَتِ : أُكْتُبْ لِي كِتَاباً ، قَالَتْ : وَمَعِي ثَلاَثُ بَنَاتٍ .

فَكَتَبَ : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِقَيْلَةَ وَٱلنِّسْوَةِ ٱلثَّلاَثِ ، لاَ يُظْلَمْنَ حَقّاً ، وَلاَ يُسْتَكْرَهْنَ عَلَىٰ نِكَاحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لِي وَلَهُنَّ نَاصِرٌ ، وَأَحْسِنَّ وَلاَ تُسِئْنَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٣٢ ـ وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَرْبُوعِيِّ ، قَالَتْ : ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا وَرَدَتْ عَلَىٰ أَبِي ٱلإِبِلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِبِنْتِي بِٱلْبَرَكَةِ .

قَالَتْ : فَأَجْلَسَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٤٣٣ ـ قال ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلتَّوْأَمَةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ لَهَا ذِكْرٌ ، وَلاَ حَدِيثَ لَهَا .

١٥٤٣٤ ـ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ [عَبْدِ][4] ٱلْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : [يَقُولُ] صَالِحٌ

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١١ برقم (٢) من طريق حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن رجل من بني العنبر ، عن قيلة قالت : . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة الرجل من بني العنبر .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٠٩ برقم (٥٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عُطْوَان بنُ مُشْكَان الضبي ، حدثتني جَمْرَةُ بنت عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عُطْوَانُ بْنُ مُشْكَانَ ـ وقال عبد الغني : مسكان بالمهملة ـ شيخ من أهل سَرْخَس ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل . فهو شيخ مجهول ، وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٤/ ٢٠٩٣ والإكمال ٧/ ٢٥٦ ، والمشتبه ٢/ ٥٩٤ ، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٩٢ . يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . تقدم برقم (٣٦٤) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٧ قبل الحديث (٥٣١) وهو الحديث التالي .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

مَوْلَى ٱلتَّوْأَمَةِ : وَهِيَ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ .

رواه الطبراني[1] .

١٥٤٣٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبٍ ، وَهِيَ ٱلَّتِي طَلَّقَهَا رِفَاعَةُ بْنُ سَمَوْأَلٍ ، لها ذكر ولا حديث لها .

١٥٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ [إِنَّمَا حَسَنَةُ][3] أُمُّهُ وَكَانَتْ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

رواه الطبراني[4] .

١٥٤٣٧ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : دِقْرَةُ أُمُّ وَلَدِ أُذَيْنَةَ ، يُقَالُ لَهَا : صُخْبَةُ .

١٥٤٣٨ ـ وَقَالَ[6] : رَائِطَةُ بِنْتُ مُنَبِّهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ ٱلسَّهْمِيِّ ، أُمّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

١٥٤٣٩ ـ وَقَالَ[7] سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتَمٍ ، أُخْتُ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ .

١٥٤٤٠ ـ وَقَالَ[8] : ٱلسَّوْدَاءُ بِنْتُ خَلَفِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْظِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٠٧ برقم (٥٧١) من طريق محمد بن عبد الله الحضرميّ قال : سمعت عبد الله بن عبد الحكم بن أبي زياد. . . .

وعبد الله بن عبد الحكم بن أبي زياد ، ما ظفرت له بترجمة .

(٢) ما وقفت عليه في معجم الطبراني الكبير وأزعم أنه ساقط من المطبوع والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ص(١٦٥٢) برقم (١١٦٢٧) : « لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن سموأل : حديث العسيلة » . نقلاً عن ابن عبد البر .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢١٥ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٥) في الكبير ٢٤/ ٢٥٩ برقم بعد الحديث (٦٦٠) . وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٠٤ وقد اقتبس قول الطبراني .

(٦) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٦٢ قبل الحديث (٦٦٤) .

(٧) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ بعد الحديث (٧٦٩) .

(٨) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ بعد الحديث (٧٦٩) .

رَزَاحِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ .

١٥٤٤١ ـ وَقَالَ[١] شَيْمَاءُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ رِفَاعَةَ أُخْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلرَّضَاعَةِ . (ظ : ٥٣٤) .

١٥٤٤٢ ـ وَقَالَ : لَيْلَىٰ بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ ، أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ .

قُلْتُ : حَدِيثُهَا فِي ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ[٢] .

١٥٤٤٣ ـ وَقَالَ : أُمُّ أُسَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةُ[٣] .

١٥٤٤٤ ـ وَقَالَ : أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ[٤] بْنِ فَرْقَدٍ ٱلْهُذَلِيَّةُ .

١٥٤٤٥ ـ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَرَضَ لَهَا عُمَرُ فِي أَخْذِ ٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ[٥] .

❋ ❋ ❋

---

(١) يعني الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٩ بعد الحديث (٨٠٣) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٩ قبل الخبر (٤٧) .

(٣) ما وجدت هـٰذا في معجم الطبراني الكبير . ولـٰكن جاء في « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٠ : « أم أُسَيْد الأنصارية ، امرأة أبي أسيد الأنصاري » .

(٤) في طبقات ابن سعد ، وفي « أسد الغابة ، والإصابة » : « هي أم عبد وُدّ بن سُوى بن قُرَيْم بن صاهلة الهذلية » .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٦) ، وابن سعد في طبقاته ٨/ ٢١٢ من طريق سفيان ، وزهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف ، منهن أم عبد . وهـٰذا لفظ الطبراني .

ولفظ ابن سعد : « أن عمر فرض الأعطية ففرض لأم عبد ألف درهم » . وإسناده ضعيف لانقطاعه . مصعب بن سعد لم يرو عن عمر ، والله أعلم .

٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حَمْزَةَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٤٦ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ، قَالَ : تَزَوَّجَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ هَالَةَ بِنْتَ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَصَفِيَّةَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف / . ٢٦٦/٩

١٥٤٤٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْزَةُ بْنُ عَبدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٤٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ حَمْزَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، حَمِيَّةً ، وَكَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْحَرَمِ فَيَصْطَادُ ، فَإِذَا رَجَعَ مَرَّ بِمَجْلِسِ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ عِنْدَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَيَمُرُّ بِهِمْ (مص : ٤٦٨) فَيَقُولُ :

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤١٧٦) ، وابن عساكر في تاريخه ٣/ ٤٢١ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك ، وقال الذهبي : « يعقوب وشيخه ضعيفان » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٩٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .

(٣) في الكبير ٣/ ١٣٧ برقم (٢٩١٦) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

رَمَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَأَقْبَلَ مِنْ رَمْيِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، مَاذَا لَقِيَ ٱبْنُ أَخِيكَ مِنْ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ : شَتَمَهُ ، وَتَنَاوَلَهُ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ .

فَقَالَ : هَلْ رَآهُ أَحَدٌ ؟ قَالَتْ : إِي وَٱللهِ ، لَقَدْ رَآهُ نَاسٌ .

فَأَقْبَلَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ عِنْدَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ ، وَأَبُو جَهْلٍ فِيهِمْ ، فَٱتَّكَأَ عَلَىٰ قَوْسِهِ ، وَقَالَ : رَمَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ بِٱلْقَوْسِ فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنِي أَبِي جَهْلٍ ، فَدَقَّ سُنَّتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا بِٱلْقَوْسِ وَأُخْرَىٰ بِٱلسَّيْفِ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ جَاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ .

قَالُوا : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، إِنَّهُ سَبَّ آلِهَتَنَا ، وَإِنْ[1] كُنْتَ أَنْتَ ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، مَا أَقْرَرْنَاكَ ، وَذَاكَ ، وَمَا كُنْتَ يَا أَبَا عُمَارَةَ فَاحِشاً .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٥٠ ـ وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ ٱلأَخْنَسِ بْنِ شُرَيْقٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ : أَنَّ أَبَا جَهْلٍ ٱعْتَرَضَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلصَّفَا ، فَآذَاهُ ، وَكَانَ حَمْزَةُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، صَاحِبَ قَنْصٍ وَصَيْدٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي قَنْصِهِ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ[3] ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ ، تَعْنِي : أَبَا جَهْلٍ ، بِٱبْنِ أَخِيكَ .

فَغَضِبَ حَمْزَةُ وَمَضَىٰ كَمَا هُوَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ، وَهُوَ مُعَلِّقٌ قَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ

---

(١) في (ظ ، د) : « ولو » . وكذلك هي في الكبير .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٩ برقم (٢٩٢٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : كان إسلام حمزة . . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله .
وفيه أيضاً شيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) . وانظر « سيرة ابن هشام » ١/ ٢٩٢ .

(٣) في (ظ ، د) : « امرأة » نكرة .

حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ أَبَا جَهْلٍ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ عَلاَ رَأْسَهُ بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ .

فَقَامَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ حَمْزَةَ يُمْسِكُونَهُ عَنْهُ (مص : ٤٦٩) فَقَالَ حَمْزَةُ : دِينِي دِينُ مُحَمَّدٍ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَوَٱللهِ لاَ أَنْثَنِي عَنْ ذَلِكَ فَٱمْنَعُونِي مِنْ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمْزَةُ ، عُزَّ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْمُسْلِمُونَ ، وَثَبَتَ لَهُمْ بَعْضُ أَمْرِهِمْ ، وَهَابَتْ قُرَيْشٌ وَعَلِمُوا أَنَّ حَمْزَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَيَمْنَعُهُ .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٤٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[2] ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ ٱللهِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّابِعَةِ : حَمْزَةُ أَسَدُ ٱللهِ ، وَأَسَدُ رَسُولِهِ » . ٩/٢٦٧

رواه الطبراني[3]، ويحيىٰ، وأبوه ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٤٠ برقم (٢٩٢٦) من طريق عُبَيد بن عقيل ، حدثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق حَليف بني زهرة : أن أبا جهل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .

(٢) ليس في أصولنا جميعها « عن أبيه » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٩٨) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ويحيىٰ هو : ابن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ـ أو ابن لبيبة ـ قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .

وجده هو : عبد الرحمـٰن بن لبيبة ـ أو ابن أبي لبيبة ـ بن وردان ، أبوه أبو لبيبة ، ولبيبة أمه ، قال ابن معين : « صالح » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٦ وقد سأله ابنه عنه : « هو شيخ ما بحديثه بأس » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١١٤ . وقال الدارقطني : « ضعيف » . ومنْهُم مَنْ ظن أنه صحابي .

١٥٤٥٢ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِسَيْفَيْنِ][1] وَيَقُولُ : أَنَا أَسَدُ ٱللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله إلىٰ قائله رجال الصحيح .

١٥٤٥٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن الحَزَوَّرِ ، وهو متروك .

← وقال ابن حجر في الإصابة ص(١٥٤٤) : « وأخرج الزبير في « كتاب النسب » والطبراني من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يحيى بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة، عن أبيه ، عن جده. . . » .
نقول : يحيىٰ ينسب إلىٰ جده الأدنىٰ : عبد الرحمـٰن كما تقدم ، وينسب إلىٰ جده الأعلىٰ وهو : أبو لبيبة ، وقد بينا أنه ضعيف .
وأبو محمد بن عبد الرحمـٰن قال ابن معين في تاريخه ٣/ ١٨٩ برقم (٨٤٥) : « ليس حديثه بشيء » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٤١ فيمن يرغب في الرواية عنه .
وجده الأعلىٰ هو : أبو لبيبة . قال الحافظ في الإصابة : « لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمـٰن » .
وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٦٧ ترجمة أبي لبيبة من طريق وكيع ، عن يحيىٰ ـ وفيه الحسن ـ بن عبد الرحمـٰن بن أبي لبيبة ، به .
(١) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وليست بموجودة عند الحاكم أيضاً .
(٢) في الكبير ٣/ ١٤٩ برقم (٢٩٥٣) وابن أبي شيبة ٦/ ٣٨٢ برقم (٣٢٢٠٨) ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١٢ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٨٠) من طريق عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقاص قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ سعد ، وهو موقوف عليه .
عمير بن إسحاق فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في « مسند الموصلي » .
(٣) في الكبير ٣/ ١٥١ برقم (٢٩٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن علي بن الْحَزَوَّرِ ، حدثنا الأصبغ بن نباتة قال : سمعت علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : علي بن الحزور ، وشيخه أصبغ بن نباتة .
غير أن الحديث حسن بشواهده . وانظر التعليق التالي ، والذي يليه أيضاً .

١٥٤٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حكيم بن زيد ، قال : الأزدي فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ضعف . (مص : ٤٧٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٧٧ من طريق عمار بن نصر ، حدثنا حكيم بن يزيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عكرمة ، عن جابر . . . .
وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن حكيم الأشعري . وهو متروك .
وقد تحرف « يزيد » إلىٰ « زيد » عند الطبراني ، وعند الخطيب أيضاً ، وتبعهما علىٰ ذلك الألباني فغفل عن وصفه بالأشعري عند الخطيب ، وحسبه المروزي ، وحكم بتحسين الإسناد . انظر الصحيحة ١/ ٢/ ٧١٦ برقم (٣٧٤) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٦ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٣٤٤ ، وضعفاء ابن الجوزي ١/ ٢٣١ .
وصححه الحاكم برقم (٢٥٥٧) وفي إسناده أبو حماد ، ضعفعه الذهبي بقوله : « أبو حماد هو الفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك » .
وصححه أيضاً برقم (٤٨٨٤) وفي إسناده مجهولان : حفيد الصفار ، ورافع بن أشرس ، وانظر التعليق التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا حكيم ، تفرد به عمار » . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما بعده .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن منيب المروزي، قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، حدثنا الحسن بن رشيد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . .
وهـٰذا الحديث في مسند أبي حنيفة برقم (٣٧٠) مكتبة ربيع ـ حلب ، وإسناده حسن ، وبه يتقوى الحديثان السابقان . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٥/ ٤١٦ .
وقد تقدم هـٰذا الحديث في : باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم .

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَبَّاسِ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ جَمَعَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ

١٥٤٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْفَضْلِ ، وَأُمُّهُ نُبَيْلَةُ بِنْتُ جَبَابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ ٱللاَّتِ بْنِ نمرِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ أَفْصَىٰ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٤٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْعَبَّاسِ : أَسْلِمْ ، فَوَٱللهِ لأَنْ تُسْلِمَ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ ٱلْخَطَّابُ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلِمْ يَكُنْ لَكَ سَبْقُكَ .

رواه البزار[٢] وفيه عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك .

١٥٤٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ بَشَّرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِ ٱلْعَبَّاسِ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر طبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٦ برقم (٢٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٩٥ من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد فيه عبد العزيز بن أبان ، هو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .
وقال البزار : « روي هذا عن مجاهد : أن عمر قال . . . . ولا نعلم أحداً قال : عن ابن عباس إلا عبد العزيز ، ولم يكن بالقوي ، ولم نجده إلا من حديثه ، فأخرجناه وبينا حاله » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٣٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن بكار ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو معشر ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : أبو معشر ، وشرحبيل ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٦) . ←

١٥٤٥٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « هَـٰذَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَوْصَلُهَا » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : كنا عند النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقيع الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه ، والطبراني في الأوسط بنحوه (مص : ٤٧١) إلا أنه قال : خرج النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس فقال ، وفيه محمد بن طلحة التيمي ، وثقه غير واحد ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٤٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ / : ٱسْتَأْذَنَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا عَمُّ ، أَقِمْ ٢٦٨/٩

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي رافع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن بكار » .

(١) في المسند ١/ ١٨٥ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٩٢٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٧٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٦٠ من طريق علي بن عبد الله ، حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة ، حدثني أبو سهيل ، نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن طلحة بن عبد الرحمـٰن بن طلحة بن عبد الله بن الطويل ، إلا إذا وجد موقوفاً وإسناده قوي ، يكون هـٰذا الإسناد ضعيفاً .

وأخرجه الدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٠٢ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٣) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٢٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (١٥٠) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٩٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٢٠) ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » برقم (٢٥٤ ، ٢٥٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ من طرق عن محمد بن طلحة ، به .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ومحمد بن طلحة مدني مشهور » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهل بن مالك » .

مَكَانَكَ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتِمُ بِكَ ٱلْهِجْرَةَ ، كَمَا خَتَمَ بِيَ ٱلنُّبُوَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو متروك .

١٥٤٦١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ ٱلْعَبَّاسُ أَسْلَمَ وَأَقَامَ عَلَىٰ سِقَايَتِهِ ، وَلَمْ يُهاجِرْ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٤٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْفَظُونِي فِي ٱلْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في مسنده برقم (٢٦٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٠١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٩٧ ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٥٤ برقم (٥٨٢٨) ، وابن عساكر ٢٦/ ٢٩٦ ، ٢٩٧ من طريق أبي مصعب : إسماعيل بن قيس ، حدثنا أبو خازم ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس ، قال البخاري والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي وغيره : ضعيف .
وقال أبو حاتم : إسماعيل ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً . . . . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٢٩ـ٤٣٠ .
وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث في فضائل العباس ، لا يرويه إلا إسماعيل بن قيس » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٥ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، مرسلاً .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف ابن لهيعة .
(٣) في الصغير ١/ ٢٠٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٢٢١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٤ ـ من طريق علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ←

١٥٤٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَوْصُوا بِٱلْعَبَّاسِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي ، فَإِنَّمَا عَمُّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف . ووثقه ابن

← الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي : عبد الله بن موسىٰ ، عن أبيه موسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه الحسن بن الحسن ، عن أبيه : الحسن بن علي بن أبي طالب. . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، علي بن محمد بن علي بن إبراهيم روىٰ عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، ومحمد بن عمرو الفقيمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن علي الزيدي ، وليس فيه جرح ولا تعديل .

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، روىٰ عن موسى بن عبد الله الهاشمي ، وموسى بن عبد الله العدوي ، روىٰ عنه سليمان بن عبد العزيز الزهري ، وموسى بن عبد الله المديني ، ومحمد بن أحمد القطواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبد الله ، ما وجدت له ترجمة .

وموسى بن عبد الله بن الحسن وثقه ابن معين ، وقال البخاري : « فيه نظر » . ولـٰكن يحيىٰ رآه فهو به أعلم والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الحسن إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن محمد العلوي » .

ثم وجدت هـٰذا الحديث في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » ١/ ٦٦ تأليف محمد ياسين بن محمد بن عيسى الفاداني المكي من طريق الطبراني السابق ذكرها .

(١) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٧) من طريق عبدان ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن خراش . وباقي رجاله ثقات ، وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٢٨) .

ويشهد له حديث علي :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٦٢ ، وابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (١٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣١٤ من طريق شَمِرِ بْن نُمَيْرٍ ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٨ ، وابن عساكر ٢٦/ ٣١٤ من طريق أنس بن عياض ،

وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣١٤ من طريق محمد بن إسماعيل المديني ،

جميعاً : حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » وكذبه ←

حبان ، وقال : ربما أخطأ ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٤٦٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ[١] يَوْماً إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَظَرَ إِلى ٱلْكَرَاهِيةِ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَرجَعَ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِي إِذَا دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ أَرَى ٱلْكَرَاهِيَةَ فِي وُجُوهِ ٱلنَّاسِ ؟

فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٧٢) حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، لَنْ[٢] تُؤْمِنُوا ، وَلَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تُحِبُّوا عَبَّاساً** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

← مالك ، وقال ابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » . وقال البخاري : تركه أحمد وعلي ، وقال الدارقطني وأحمد : « متروك الحديث » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٨٩ .

وعبد الله بن ضميرة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨١٣٠) .

وأما جده : ضميرة فما ظفرت له بترجمة .

نقول : إن الفقرة الأخيرة من الحديث صحيحة فقد جاء في حديث أبي هريرة عند مسلم في الزكاة (٩٨٣) باب : في تقدم الزكاة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ » .

(١) في (مص) : « أبي طالب » وهو خطأ .

(٢) هنا ، وفي المكان التالي جاءت « لم » في (ظ) والوجه ما في غيرها ، وفي الكبير .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٩٤) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه وأنكرت عليه أشياء » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ .

وفيه الفضل بن المختار ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠ : « أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل » . وقال الأزدي : « منكر الحديث جداً » . ←

١٥٤٦٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوُضِعَ لَهُ مَا يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : عَمُّكَ ٱلْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ طَلَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْكِسَاءِ ، قَالَ : « **سَتَرَكَ ٱللهُ يَا عَمُّ وَذُرِّيَّتَكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، وهو ضعيف .

١٥٤٦٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ : « **أَنَا خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ** » ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ؛ ٱغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ ٱلْعَبَّاسِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلْعَبَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي ، وهو متروك .

← وأما خالد بن عبد السلام فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٣٤٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٦/ ١٥٤ برقم (٥٨٢٩) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٠٩ ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٠١٦) وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٩٧ ـ وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والروياني في المسند ٢/ ٢١٤ برقم (١٠٦٢) من طرق : حدثنا أبو مصعب : إسماعيل بن قيس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو مصعب قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث في فضائل العباس ، ليس يرويه عن أبي حازم غير إسماعيل بن قيس هـٰذا » .

وقال أيضاً : « عامة ما يرويه منكر » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٠٥ برقم (٦٠٢٠) من طريق أبي زيد : عبد الرحمٰن بن حاتم المرادي المصري ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » .

وقال الذهبي في ميزانه : « هـٰذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً يروي عن نعيم بن ←

١٥٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْغَسِيلِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِٱلْعَبَّاسِ ، وَقَالَ : « **يَا عَمُّ ، ٱتْبَعْنِي بِبَنِيكَ** » فَٱنْطَلَقَ بِسِتَّةٍ مِنْ بَنِيهِ : ٱلْفَضْلُ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَعُبَيْدُ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقُثَمٌ ، وَمَعْبَدٌ ، فَأَدْخَلَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتاً ، وَغَطَّاهُمْ بِشَمْلَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ مُخَطَّطَةٍ بِحُمْرَةٍ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ، أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي ، فَاسْتُرْهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ كَمَا سَتَرْتَهُمْ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّمْلَةِ** » .

٩/٢٦٩ قَالَ : فَمَا بَقِيَ فِي ٱلْبَيْتِ مَدَرٌ ، وَلاَ بَابٌ إِلاَّ / أَمَّنَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٤٧٣) .

١٥٤٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : « **لاَ تَرِمْ[2] مَنْزِلَكَ وَبَنُوكَ غَداً حَتَّىٰ آتِيَكُمْ ، فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً** » .

← حماد وجماعة » .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس بثقة » . ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٣) وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٦١ من طريق عبد الرحمٰن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي قال : أخبرني أبي ، عن عامر بن عبد الأسود العَبْقَسِيِّ ، عن عبد الله بن الغسيل ـ رسم في الأوسط : أسد . . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٦١ : « عبد الله بن الغسيل مجهول ، روىٰ عنه عامر بن عبد الأسود ، يعد في بادية البصرة حدث عبد الرحمٰن بن الحكم . . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة : « عبد الله بن الغسيل ، ذكره ابن مندة وقال : إنه مجهول يعد في بادية البصرة ، وأورد له من طريق غريبة عن عامر بن عبد الأسود العبقسي . . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله بن الغسيل إلا بهٰذا الإسناد . . . . » .

(٢) لا ترم : أي : لا تَبْرَحْ ، يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي .

فَٱنْتَظَرُوهُ حَتَّىٰ [جَاءَ][1] بَعْدَ مَا أَضْحَىٰ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ** » . قَالُوا : عَلَيْكُمُ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قَالَ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟** » ، قَالُوا : نَحْمَدُ ٱللهَ .

قَالَ : « **تَقَارَبُوا**[2] **بِزَحْفِ بَعْضِكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** » حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنُوهُ ، ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلَاءَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا رَبِّ ، هَـٰذَا عَمِّي وَصِنْو أَبِي ، وَهَـٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَٱسْتُرْهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاءَتِي هَـٰذِهِ** » .

فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ[3] ٱلْبَابِ ، وَحَوَائِطُ ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه في الأدب[4] .

رواه الطبراني[5] وإسناده حسن .

١٥٤٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَجْلِسٌ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُومُ عَنْهُ إِلَّا لِلْعَبَّاسِ ، فَكَانَ يَسُرُّ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَقْبَلَ ٱلْعَبَّاسُ يَوْماً ، فَزَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَمُّكَ قَدْ أَقْبَلَ .

---

(١) زيادة من معجم الطبراني .

(٢) مكررة ثلاثة مرات في الكبير .

(٣) أُسْكُفَّةُ الباب : الخشبة التي يوطأ عليها ، أو العتبة .

(٤) باب : الرجل يقال له : كيف أصبحت ؟ برقم (٣٧١١) وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ١٩/ ٢٦٣ برقم (٥٨٤) من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، حدثني جدي أبو أمي : مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده أبي أسيد الساعدي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عثمان ، ومالك بن حمزة ضعف حديثه هـٰذا بقوله : « لا يتابع عليه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦١ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مُتَبَسِّماً ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْعَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وَعلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَسَيَلْبِسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلسَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ مِنْهُمُ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً** » ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْعَبَّاسُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا قُلْتَ لأَبِي بَكْرٍ ؟

فَقَالَ : « **مَا قُلْتُ إِلاَّ خَيْراً** » . قَالَ : صَدَقْتَ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَلاَ تَقُولُ إِلاَّ خَيْراً .

قَالَ : « **قُلْتُ : قَدْ أَقْبَلَ ٱلْعَبَّاسُ عَمِّي وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ ، وَيَلْبِسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ ٱلسَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ مِنهُمُ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً** » . (مص : ٤٧٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٤٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : لَمَّا أَنْ[٢] قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ٱلْجُمَحِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهَبٍ ؟** » [قَالَ : نَزَلْتُ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ][٣] .

قَالَ : « **نَزَلْتَ عَلَىٰ أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبّاً** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٤) ، وفي الكبير ١٠/ ٣٤٦ برقم (١٠٦٧٥) من طريق حفص بن عبد الله بن الشخير ، قال : دخلنا علىٰ إسحاق بن عيسى بن علي دَارَهُ ، فحدثنا عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن عبد الله بن الشخير ، روىٰ عن إسحاق بن عيسى بن علي ، وروىٰ عنه محمد بن صالح النطاح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسحاق بن عيسى بن علي روىٰ عن أبيه : عيسى بن علي القرشي ، والمهاجر بن عمرو النيال ، وروىٰ عنه جماعة منهم : حفص بن عبد الله بن الشخير ، وإبراهيم بن مهدي ، وهارون الرشيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن إسحاق إلا حفص . . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ص) .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٥٤٧١ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قِيلَ لِلْعبَّاسِ : أَيُّمَا أَكْبَرُ أَنْتَ أَمِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : هَـٰذَا أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ ، وَكَانَ ٱلْعَبَّاسُ أَسَنَّ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ قَبْلَ ٱلْفِيلِ بِثَلاَثِ سِنِينَ . (ظ : ٥٣٥) .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٥٤ برقم (٧٣٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١٠٣) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٣ ، ٥٠٢ ـ ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٣٨ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤١٦) إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني محمد بن طلحة التيمي ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان روىٰ عن أبيه : عبد الله بن حارثة ، وصفوان بن أمية القرشي الجمحي ، وروىٰ عنه ابنه إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٧ فقال : « إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن حارثة بن النعمان . . . . »

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٩٢ ، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٣٣٨ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، به .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٨ : « روىٰ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « الإصابة » ص(٧٥٧) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٨/ ٧٦٤ برقم (٦٣٠٧) ، و١٣/ ٦١ برقم (١٥٧٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ابي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٥٠) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٢٨١ ـ من طريق جرير ، عن مغيرة ، عن أبي رزين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو رزين مسعود بن مالك لم يدرك العباس .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٩٨) من طريق يوسف بن عدي ،

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٦/ ٢٨١ من طريق عبد الله بن عمر ، ونصر بن علي ، جميعاً : حدثنا جرير ، به .

١٥٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، لِتِسْعِ سِنِينَ مَضَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ .

وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُ : هَلَكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَبَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ ٱلْمُطَّلِبِ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكُفَّ بَصَرُ ٱلْعَبَّاسِ / ، ٢٧٠/٩
وَكُفَّ بَصَرُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وَبَلَغَنِي : أَنَّ ٱلْعَبَّاسَ كَانَ لَهُ عَشْرَةُ أَولاَدٍ ذُكُورٍ سِوَى ٱلإِنَاثِ ، فَمِنْ وَلَدِهِ : ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَقُثَمٌ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمَعْبَدٌ ، وَأُمُّ حَبِيبٍ .

وَأُمُّ وَلَدِ ٱلْعَبَّاسِ هَـٰؤُلاَءِ أُمُّ ٱلْفَضْلِ ٱلصُّغْرَىٰ[1] ، وٱسْمُهَا : لُبَابَةُ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وَكَانَتْ قَدِيمَةَ ٱلإِسْلاَمِ ، أَسْلَمَتْ بِمَكَّةَ ، وَفِي أُمِّ ٱلْفَضْلِ يَقُولُ ٱلشَّاعِرُ[2] :

مَـا وَلَـدَتْ نَجِيبَـةٌ مِـنْ فَحْـلِ ... بِجَبَـلٍ نَعْلَمُـهُ أَوْ سَهْـلِ
كَسِتَّـةٍ مِـنْ بَطْـنِ أُمِّ ٱلْفَضْـلِ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلِ (مص: ٤٧٥)
عَمِّ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ ذِي ٱلْفَضْلِ ... وَخَـاتَـمِ ٱلـرُّسْـلِ وَخَيْـرِ ٱلـرُّسْـلِ

وَٱلْحَارِثُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ حُجَيْلَةُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ وَلَدِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَأُمَيْمَةُ بِنْتُ ٱلْعَبَّاسِ تَزَوَّجَهَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ .

وَصَفِيَّةُ هِيَ أُخْتُ ٱلْحَارِثِ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَيَقُولُ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : لاَ ، بَلْ أُمُّهَا غَيْرُ أُمِّ ٱلْحَارِثِ .

وَكَثِيرُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَعَوْنُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَرُوحٌ ، وَتَمَّامُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ، وَكَانَ

---

(١) عند ابن سعد : « الكبرىٰ » .

(٢) عند ابن سعد زيادة : « عبد الله بن يزيد الهلالي » .

أَصْغَرَ وَلَدِ أَبِيهِ ، يُقَالُ : إِنَّ تَمَّاماً أَخُو كَثِيرٍ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَفِي تَمَّامٍ يَقُولُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ :

تَمُّوا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشَرَةْ
يَا رَبِّ فَٱجْعَلْهُمْ كِرَاماً بَرَرَةْ
ٱجْعَلْهُمُ ذِكْرَىٰ وَأَنْمِ الثَّمَرَةْ

رواه الطبراني[1] ، والهيثم بن عدي متروك[2] .

١٥٤٧٣ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ قَبْلَ أَبِيهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَدِ ٱخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ ٱلْفَضْلِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، فَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : ٱسْتُشْهِدَ بِٱلشَّامِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ، وَقِيلَ : يَوْمَ مَرْجِ ٱلصُّفَّرِ ، وَكَانَ ٱلْيَوْمَانِ جَمِيعاً سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَيُقَالُ : ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ .

وَيُقَالُ : مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وتُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] والهيثم متروك . (مص : ٤٧٦) .

٧٤ ـ بابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٧٤ ـ قَال ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٱلطَّيَّارُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « الطبقات الكبرىٰ » لابن سعد ٤/ ١/ ١ـ٢ .
(٢) وقال البخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقالت جارية له : « كان مولاي يقوم عامة الليل ، فإذا أصبح جلس يكذب » .
(٣) في الكبير ١٨/ ٢٦٨ برقم (٦٧١) من طريق داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي متروك ، بل اتهم بالكذب . انظر التعليق السابق .
(٤) في الكبير ٢/ ١٠٤ قبل الحديث (١٤٢٧) .

عَنْهُ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ .

١٥٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ[1] عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « **مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أُسَرُّ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ؟** » .

٢٧١/٩ رواه الطبراني[2] في / الثلاثة ، وفي رجال الكبير أنس بن سلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٧٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحُ خَيْبَرَ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ** » ، فَأَتَاهُ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

---

(١) في (ظ ، د) : « ما بين » .

(٢) في الصغير ١/ ١٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٠٢٤) وفي الكبير ٢/ ١٠٨ برقم (١٤٧٠) وفي ٢٢/ ١٠٠ برقم (٢٤٢) من طريق أحمد بن خالد بن مُسَرَّح الحراني ـ وقرن إليه في الكبير أبا عقيل : أنس بن أسلم ـ حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مُسرّح الحراني ، حدثنا مَخلدُ بن يزيد ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة . . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن خالد بن مُسَرَّح ، قال الدارقطني في سؤالات السهمي له برقم (١٤٨) وقد سأله عنه : « هٰذا ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحداً أثنىٰ عليه » . وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه .

نقول : تابعه عليه أنس بن سالم ـ ويقال : مسلم وسليمان ـ ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ١٤٠ـ١٤٢ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٤ ، وفي تذكرة الحفاظ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٤) من طريق أحمد بن عبد المطلب الحراني ، عن مخلد بن يزيد ، به .

ونسب الزيلعي هٰذا الحديث إلى الطبراني في الصغير والأوسط . وذلك في « نصب الراية » ٤/ ٢٥٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا مخلد ، تفرد به الوليد بن عبد الملك » .

[قلت : روىٰ أبو داود[1] منه أَنَّه قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ][2] فَقَطْ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ عَانَقَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ،

---

(١) في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢/١٠٨ برقم (١٤٦٩) ، وأبو داود في الأدب (٥٢٢٠) باب : في قبلة ما بين العينين ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي قال : لما أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . مرسلاً وهو المحفوظ .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/١٠٦ برقم (١٢٢٥٤) .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨١ باب : المعانقة من طريق أبي عوانة ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١/٢٣ ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٠١ باب القبلة بين العينين ، من طريق سفيان ،

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤/ ١/ ٢٣ من طريق عبد الله بن نمير ،

جميعاً : حدثنا الأجلح ، به . وعند أبي داود ما يتعلق بالقبلة بين العينين .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠١ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٨) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، حدثنا الأجلح ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر قال : لما قدم جعفر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال البيهقي في الشعب : « هـٰكذا وجدته ، وروايته (بين عينيه) وإن كانت مرسلة أصح ، والله أعلم » . وانظر الحديث التالي والحديث السابق أيضاً .

(٤) في مسنده برقم (١٨٧٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٧١١٢ ، ٩٠٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٥) ـ من طريق إسماعيل بن مجالد ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨١ من طريق أسد بن عمرو ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٤١) من طريق الحسن بن الحسين العرني ،

جميعاً : حدثنا أجلح بن عبد الله ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٤٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَجِلَ إِعْظَاماً مِنْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : « **يَا حَبِيبِي أَنْتَ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي** ، (مص : ٤٧٧) **وَخُلِقْتَ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا** » .

قلت : فذكر الحديث وقد تقدم في : كتاب الخِلافة[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني ، وهـٰذا من مناكيره .

١٥٤٧٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَسْلَمَ ، مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَعْفَرٍ : « **أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي** » .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَعْفَرٍ :

← ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

والحسن بن الحسين ضعيف جداً لـٰكنه متابع ، وقد روي مرسلاً وهو الصواب ، وانظر التعليق السابق .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد » . وانظر الصحيحة للألباني ٦/ ١/ ٢٦٥٧ .

(١) باب أخذ الضعيف من القوي برقم (٩١٢١) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٥) ، وقد تقدم برقم (٩١٢١) .

(٣) في المسند ٤/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٨٠ الترجمة (٦٦٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٢١ ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سواده ، عن عُبيد الله بن أسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح بشواهده . يشهد له الحديث السابق ، وحديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وحديث ابن عباس الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٩) .

« خُلُقُكَ كَخُلُقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقِي خَلْقَكَ ، فَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمِنِّي ، وَأَبُو وَلَدِي » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال ، وهو ضعيف .

١٥٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ جَعْفَراً مَرَّ مَعَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ ، عَوَّضَهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْهِ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرَ ٱلطَّيَّارَ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٤٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَرِيبَةٌ مِنْهُ إِذْ رَدَّ ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَسْمَاءُ ، هَـٰذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمَا ، مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَأُصِبْتُ فِي جَسَدِي مِنْ مَقَادِيمِي ثَلاَثاً وَسَبعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، ثُمَّ أَخَذْتُ ٱللِّوَاءَ بِيَدِيَ ٱلْيُمْنَىٰ (مص : ٤٧٨) فَقُطِعَتْ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ بِٱلْيَسَارِ[3] فَقُطِعَتْ ، فَعَوَّضَنِي ٱللهُ مِنْ يَدَيَّ

---

(١) في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة» برقم (١٣٧٠) ـ وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه : أسامة بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٢٨) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد صاحب السابري ، روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر الهمداني ، وابن سيابة الحارثي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، ومثله في القدم مقبول الرواية ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (ظ ، د) : « بيدي اليسرىٰ » .

جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، أَنْزِلُ بِهِمَا حَيْثُ شِئْتُ [وَآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا / مَا شِئْتُ][1] » فَقَالَتْ أَسْمَاءُ هَنِيئاً لِجَعْفَرٍ مَا رَزَقَهُ[2] ٱللهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يُصَدِّقَنِيَ ٱلنَّاسُ فَٱصْعَدِ ٱلْمِنْبَرَ فَأَخْبِرِ ٱلنَّاسَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . ٢٧٢/٩

فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ[3] : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ ٱللهُ مِنْ يَدَيْهِ ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَأَخْبَرَ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ حِينَ لَقِيَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَٱسْتَبَانَ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ جَعْفَراً لَقِيَهُمْ ، فَسُمِّيَ جَعْفَرَ ٱلطَّيَّارَ فِي ٱلْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ ، مَخْضُوبَةٌ[4] قَوَادِمُهُ بِٱلدِّمَاءِ » .

رواه الطبراني[5] بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٤٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَوَضَعَ عَبْدَ ٱللهِ وَمُحَمَّدَ ٱبْنَيْ جَعْفَرٍ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللهَ ٱسْتَشْهَدَ جَعْفَراً ، وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِما مَعَ ٱلْملاَئِكَةِ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ » .

رواهالطبراني[6] ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فرزقه » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم قال » .

(٤) في (مص) : « معصوصة » . وفي (ظ ، د) : « مقصوصة » وكلاهما تحريف . ومخضوبة بالدم : مصبوغة به .

(٥) في الأوسط برقم (٦٩٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٣٧ ، ٤٩٤٥) من طريق الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعدان بن الوليد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٥٤٨١) ، وباقي رجاله ثقات .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٦٢ برقم (١٢٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٨ من ←

١٥٤٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ فِي ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٥٤٨٥ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ ، قَالَ : أُرِيَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ ، فَرَأَىٰ جَعْفَراً مَلَكاً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِٱلدِّمَاءِ ، وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً بإسنادين (مص : ٤٧٩) ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عمر بن هارون متروك ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الملك بن عيسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم(٩٤٣) .
ويشهد لكون جعفر ذا جناحين حديث أبي هريرة عند الموصلي برقم (٦٤٦٤) ، وحديث ابن عمر عند البخاري في فضائل الصحابة برقم (٣٧٠٩) باب : مناقب جعفر بن أبي طالب .
ويشهد لقوله : « اللهم اخلف جعفراً في أهله » حديث عبد الله بن جعفر الطويل عند أحمد ١/ ٢٠٤ ، وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ـ٢٥ وإسناده صحيح .
(١) في الكبير ١٤/ ١٤٧ برقم (١٤٧٧٣) من طريق عبد الله بن هارون بن موسى الأودي ، حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن علي بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢١٤١) بيت الأفكار ، وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .
(٢) في الكبير ٢/ ١٠٧ برقم (١٤٦٨ ، ١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش .
والرواية الثانية انتهت بقوله : « مضرجين بالدماء » يعني : مصبوغين .
وهـٰذا الحديث عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٠٤ برقم (١٢٢٤٨) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩/ ١٦٨ برقم (٣٧٨) من طريق أبي أسامة ، حدثني ثابت بن دينار ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو اليسر الأنصاري : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . مطولاً ، وثابت بن دينار ضعيف ، وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٠٢٨١) .

قلت : ويأتي حديث في فضل زيد بن حارثة ، وفيه فضل جعفر وعليّ .

١٥٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِي : أَنَّ جَعْفَراً قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِٱلْبَلْقَاءِ .

رواه الطبراني[١] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٤٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِيٌّ أَصْلِي ، وَجَعْفَرٌ فَرْعِي . أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِي وَعَلِيٌّ فَرْعِي** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٢/١٠٩ برقم (١٤٧٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٦٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي : أن جعفراً . . . .
وهو في « المصنف » ١٢/ ١٠٥ برقم (١٢٢٥٣) وإسناده رجاله ثقات ، لكنه ضعيف لإرساله .
(٢) في الكبير ١٤/١٤٦ برقم (١٤٧٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٣ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (١٨٦) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٣/ ٢١٠ ـ من طريق أحمد بن زهير التستري ، وأبي حامد الأصبهاني ،
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ، برقم (١٥٧) من طريق الحسن بن محمد الداركي ،
جميعاً : حدثنا أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا عمي موسى بن جعفر ، عن صالح بن معاوية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن أبي طالب ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث ، يتكلمون فيه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٨ وقال : « يغرب » ، وسيأتي برقم (١٥٩٩٦) .
وصالح بن معاوية ، روىٰ عن أبيه : معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن معاوية ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر .
وروىٰ عنه موسى بن جعفر الجعفري ، وموسى بن جعفر الكاظم ، وإسحاق بن جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه معاوية بن عبد الله بن جعفر ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٩٦ـ١٩٨ ، وابن ←

٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٨٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَقِيلِ[١] بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **يَا أَبَا يَزِيدَ إِنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ : حُبّاً لِقَرَابَتِكَ ، وَحُبّاً لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ** » .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

قال الطبراني[٣] : وقد حضر فتح خيبر ، وقسم له النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خيبر / . ٢٧٣/٩

٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي سُفْيَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٤٨٩ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : ٱلْمُغِيرَةُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّرِيقِ ، وَكَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ[٥] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

← حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٢١٢ـ٢١٣ ، وترجمه ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤١٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٩٥): « ثقة ». وانظر « معرفة الثقات » ٢/ ٢٨٤ . وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٣ من طريق الحسن بن محمد الداركي ، حدثنا أبو زرعة ، به .

(١) في (مص) : « لجعفر » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٩١ برقم (٥١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٤٦٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٤١/ ١٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي ، عن أبي إسحاق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وفي هٰذا الإسناد علتان : الإرسال ، وعيسى بن عبد الرحمٰن السلمي لم يبين سماعه أكان قبل اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، أم بعده ، فالله تعالىٰ أعلم .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٩١ قبل الحديث (٥١٠) أي : قبل الحديث السابق .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٦٦ بعد الحديث (٨٥٣) .

(٥) في (ظ) : « سمع » .

تُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِين . (مص : ٤٨٠) .

١٥٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لاَ يَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ إِلاَّ رَأَىٰ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ يُقَاتِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ خَيْرُ أَهْلِي ، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِي** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٧ ـ بَابُ فَضْلِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ

١٥٤٩١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ ٱللهِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أُمَّ زَيْدٍ سُعَادُ ، بِنْتُ زَيْدِ بْنِ طَيِّىءٍ .

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ : وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَدِمَ مِنَ ٱلشَّامِ بِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَصِيفاً ، فَٱسْتَوْهَبَتْهُ مِنْهُ عَمَّتُهُ خَدِيجَةُ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَوَهَبَهُ لَهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ وَتَبَنَّاهُ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ . وَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتَ فَٱنْطَلِقْ مَعَ أَبِيكَ** » .

قَالَ : لاَ ، بَلْ أُقِيمُ عِنْدَكَ . فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَعَثَهُ ٱللهُ ، فَصَدَّقَهُ وَأَسْلَمَ ، وَصَلَّىٰ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٢٧ برقم (٨٢٤) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٤٢) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٣٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٥] قَالَ : أَنَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٥٤٩٢ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بَعْدَ عَلِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بَعْدَهُ[٢] .

١٥٤٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨١) .

١٥٤٩٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ .

قَالَ أُسَامَةُ : فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : « **أُخْرُجْ فَٱنْظُرْ مَنْ هَـٰؤُلاءِ ؟** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا جَعْفَرٌ ، وَعَلِيٌّ ، وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ؟

قَالَ : « **ٱئْذَنْ لَهُمْ** » / . فَدَخَلُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ ٢٧٤/٩

قَالَ : « **فَاطِمَةُ** » .

قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ ٱلرِّجَالِ . قَالَ : « **أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ، فَأَشْبَهَ خُلُقُكَ**

---

(١) في الكبير ٥/ ٨٣ برقم (٤٦٥١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٥٣ من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . وإسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وهو موقوف عليه . وانظر « السيرة » لابن هشام ١/ ٢٤٧ .

(٢) في الكبير ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٢) بإسناد سابقه فانظره . وفي (مص) : « عن ابن عباس » بدل عن « ابن إسحاق » .

(٣) في الكبير ٥/ ٨٤ برقم (٤٦٥٣) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن ابن شهاب . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

خُلُقِي ، وَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي .

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي . وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَايَ وَمِنِّي ، وَأَحَبُّ ٱلْقَوْمِ إِلَيَّ » .

رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في المناقب (٣٨١٩) باب : مناقب أسامة بن زيد . وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٥/ ٢٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٦٢ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٣٦٩) ـ وابن سعد ٤/ ١/ ٢٤ ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٧٤٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٥٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٦٢ ، وابن عساكر ١٩/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، والضياء المقدسي برقم (١٣٧٠) من طرق : حدثنا محمد بن سلمة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه أسامة بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وقد جاء عند بعضهم مختصراً جداً . كالطبراني . وقد تقدم تخريجه برقم (١٥٤٨٠) .

وانظر حديث البراء عند البخاري في المغازي (٤٢٥١) باب : عمرة القضاء .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨١٩) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٥٨ ، ١٦٠ برقم (٣٦٩ ، ٣٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٥٦٢ ، ٦٥٢٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٣٧٩ ، ١٣٨٠) من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عمر بن أبي سلمة قال ابن معين في رواية : « ضعيف » . وقال النسائي في « الضعفاء الصغير » برقم (٤٦٧) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٤٨) : « ليس بالقوي » . وزاد الجوزجاني : « في الحديث » . وقال ابن خزيمة : « لا يحتج بحديثه » .

وقال ابن المديني : « تركه شعبة ، وليس بذاك » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٢ : « ولعمر عن أبيه مناكير » .

وقال أبو داود جواباً للآجري وقد سأله عنه : « شعبة لم يرو عن عمر بن أبي سلمة لأنه كان يخضب بالسواد » .

وقال ابن حبان في « مشاهير علماء الأمصار » ص(١٣٣) : « كان يهم في الشيء بعد الشيء» .

وأورد ابن حجر في ترجمة عمر في تهذيبه قول البخاري : « هو صدوق إلا أنه يخالف بعض ←

١٥٤٩٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ ، جِيءَ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَأُوقِفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْرِجَ ثُمَّ عَادَ مِنَ ٱلْغَدِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ[1] ، فَقَالَ : « **أُلاَقِي مِنْكَ ٱلْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ** » .

رواه البزار[2] عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو كذاب .

← الشيء » . وما وجدت ذلك في أحد التواريخ الثلاثة للبخاري ، ولم يدخله في « الضعفاء » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٨ وقد سأله ابنه عنه : « هو عندي صالح ، صدوق في الأصل ، ليس بذاك القوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، يخالف في بعض الشيء » . وقال الذهبي في « الكاشف » ٢/ ٢٧١ : « قال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به ، ووثقه غيره » .
وقال عبد الحق : « عمر ضعيف عندهم » . وتعقبه في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠١ : « أسرف عبد الحق » .
وقد سأل الدوري يحيى بن معين عن حديث أبي هريرة : « نفس ابن آدم معلقة بِدَيْنِهِ » وفي إسناده عمر بن أبي سلمة ، فقال : « هو صحيح » .
وسأله عن حديث أبي هريرة أيضاً : « مِرَاءٌ في القرآن كفر » فاستحسنه . انظر التاريخ لابن معين برقم (١٣٧١ ، ١٣٧٢) .
وقال ابن معين في رواية : « ليس به بأس » . وقال في أخرىٰ : « صالح إن شاء الله » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٤ .
ونقل ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١١) عن أحمد قوله : « صالح ، ثقة إن شاء الله » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٣٦) : « مدني لا بأس به » .
وقال أبو داود : « قلت لأحمد : عمر بن أبي سلمة ، قال : صالح . قيل لأحمد : هو أحب إليك أو محمد بن عمرو ؟ قال : هو أحب إلي » . انظر الرقم (١٥٤) في سؤالات أبي داود للإمام أحمد .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٩ بعد أن أورد له اثنين وعشرين حديثاً : « كل هٰذه الأحاديث لا بأس بها ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث ، لا بأس به » .
(١) في (ظ ، د) : « يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٨ برقم (٢٦٧٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، ←

١٥٤٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ . (مص : ٤٨٢) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، وهو ثقة .

٧٨ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٤٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشِّعْبِ أَتَىٰ أَبِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أَرَىٰ أُمَّ ٱلْفَضْلِ إلاَّ قَدِ ٱشْتَمَلَتْ[٢] عَلَىٰ حَمْلٍ[٣] (ظ : ٥٣٦) قَالَ : لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنَا بِغُلاَمٍ ، فَأُتِيَ بِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي خِرَقِي ، فَحَنَّكَنِي .

← حدثني أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وشيخ البزار كذاب ، ومجالد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا مجالد » .

(١) في مسنده برقم (٧٢١٠ ، ٧٢١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٥١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٧٧) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ١٤١ برقم (٢٩٢٧) و٥/ ٨٥ برقم (٤٦٥٨) ، والبزار في « كشف الأسرار » ٢/ ٣٨٨ برقم (١٩١٧) من طريق يونس بن بكير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن البراء ، عن زيد بن حارثة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف حديث يونس ، عن أبيه مضطرب .

جاء في « تاريخ الغلابي » : « كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرباً في حديث أبيه » . انظر « شرح علل الترمذي » ٢/ ٨١٣ لابن رجب .

وقد تقدم هذا الحديث في باب : الإخاء بين المسلمين برقم (١٣٦٠٠) .

(٢) في (مص) « استلمت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « جمل » وهو تصحيف .

قَالَ مُجَاهِدٌ : لاَ نَعْلَمُ أَحَداً حُنِّكَ بِرِيقِ ٱلنُّبُوَّةِ[1] غَيْرَهُ .

رواه الطبراني[2] متصلاً ، ورجاله وثقوا وفيهم ضعف ، ورواه مختصراً بإسناد منقطع .

١٥٤٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ ٱلْفَضْلِ بِنْتُ ٱلْحَارِثِ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا مَارَّةٌ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحِجْرِ ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ ٱلْفَضْلِ ؟** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلاَمٍ** » قُلْتُ : كَيْفَ ؟ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ لاَ يُوَلِّدُونَ ٱلنِّسَاءَ ؟

قَالَ : « **هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ ، فَأْتِنِي بِهِ** » .

فَلَمَّا وَضَعْتُهُ أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ ، وَأَلْبَاهُ بِرِيقِهِ ، قَالَ : « **أَذْهَبِي بِهِ فَلْتَجِدِنَّهُ كَيِّساً** » .

قَالَ فَأَتَيْتُ ٱلْعَبَّاسَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً مَدِيدَ ٱلْقَامَةِ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ** » .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : بَعْضَ ٱلْقَوْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَلِمَ لاَ أَقُولُ وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبَائِي ، وَٱلْعَمُّ / وَالِدٌ ؟** » . ٩/ ٢٧٥

---

(١) في (ظ) : « النبي » وعند الطبراني : « رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ٢٨٨ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن الحارث القرشي ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، أخبرني ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن الحارث القرشي مجهول ، وقد روىٰ حديثاً منكراً . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٤ والديوان ، والمغني ٢/ ٥٦٤ ، ولسان الميزان ٥/ ١١١ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن . (مص : ٤٨٣) .

٧٩ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِيمَا جَاءَ فِي عِلْمِهِ وَمَا سُئِلَ عَنْهُ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

١٥٤٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ كَتِفِي ـ أَوْ عَلَىٰ مَنْكِبِي شَكَّ سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ :

« **ٱللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قوله : « **وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ** »[3] .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بأسانيد ، وله عند البزار والطبراني « **ٱللَّهُمَّ عَلِّمْهُ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨٠) وقد تقدم برقم (٩٠٢٣) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٤٣) باب : من وضع الماء عند الخلاء ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٧) باب فضائل عبد الله بن عباس . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٥٣) وعرضنا روايات كثيرة لهٰذا الحديث .

(٣) قوله : « علمه التأويل » عند البخاري أيضاً في العلم (٧٥) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم علمه التأويل » .

(٤) في المسند ١/ ٢٦٦ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٣٤) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثني أبو خيثمة : زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . .
وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه أحمد ١/ ٣١٤ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا زهير ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٢٨ ، ٣٣٥ من طريق عفان ، وعبد الصمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩٣ برقم (١٠٥٨٧) من طريق حجاج بن منهال ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٨٨) من طريق علي بن عاصم بن صهيب ، عن خالد الحذاء ، عن ابن عباس قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم علمه الحكمة » . وإسناده ضعيف .
وأخرجه أحمد ١/ ٢١٤ ، والبخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٦) باب : ذكر ابن عباس ←

تَأْوِيلَ ٱلْقُرآنِ » . ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح .

١٥٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نِعْمَ تُرْجُمَانُ ٱلْقُرْآنِ أَنْتَ » ، وَدَعَا لِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مَرَّتَيْنِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الله بن خِراش ، وهو ضعيف .

١٥٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ أَعْطِهِ ٱلْحِكْمَةَ وَعَلِّمْهُ ٱلتَّأْوِيلَ » ، وَ][٢] وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ فَوَجَدَ عَبْدُ ٱللهِ بَرْدَهَا فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ ، ٱحْشُ جَوْفَهُ عِلْماً وَحِلْماً » فَلَمْ يَسْتَوْحِشْ فِي نَفْسِهِ إِلَىٰ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَمْ يَزَلْ حَبْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفه .

← رضي الله عنهما ، والترمذي في المناقب (٣٨٢٤) باب : مناقب ابن عباس بلفظ « اللهم علمه الحكمة » .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٦٩ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أعط ابن عباس الحكمة وعلمه التأويل » . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً .

وللاطلاع علىٰ روايات أخرى انظر مسند الموصلي برقم (٢٥٥٣) .

(١) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٦ من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف ، وكذبه ابن عمار . وقد تقدم برقم (١١٧٤٩) .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٩١) من طريق أحمد بن سيار ، حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن سليمان ، عن مسلم أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩١ برقم (١٠٥٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٦ ـ من طريق عبد الله بن سعد الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن العباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني عبد الله بن ←

١٥٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ ، فَكَانَ كَٱلْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبِي : أَيْ بُنَيَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱبْنِ عَمِّكَ كَٱلْمُعْرِضِ عَنِّي ؟

فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ .

قَالَ : فَرُحْنَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٨٤) قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** »[1] قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، هُوَ ٱلَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح .

← سعد بن يحيى الرقي ، وقد تقدم برقم (٧٦) ، روىٰ عن تسعة شيوخ منهم عامر بن سيار ، وروىٰ عنه خمسة تلاميذ منهم الطبراني .

وفيه فرات بن السائب قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني ، والساجي : متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .

وعامر بن سيار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ .

وقال : « ربما أغرب » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يا عبد الله » .

(٢) في المسند ١/ ٢٩٣ـ٢٩٤ ، ٣١٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وهدبة بن خالد ،

وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٤٩ منحة المعبود برقم (٢٥٥٥)

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧١٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٥ من طريق سليمان بن حرب ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٢١ والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩١ برقم (١٠٥٨٤) و١٢/ ١٨٥ برقم (١٢٨٣٦) من طريق حجاج بن منهال ،

وأخرجه أحمد في المسند ١/ ٣١٢ وفي فضائل الصحابة برقم (١٨٥٣) من طريق ←

١٥٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ٱلْكَلْبِيَّ ، وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ . فَلَمْ أُسَلِّمْ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحمَّدُ مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **هَـٰذَا ٱبْنُ عَمِّي ، هَـٰذَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ** » .

قَالَ : مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ ، أَمَا إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ سَتَعُودُ بَعْدَهُ ، لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟** » .

قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ تُنَاجِي دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَلَيْكُمَا مُنَاجَاتُكُمَا .

قَالَ : « **وَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ** » .

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَلَمَّا قُبِضَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ وَوُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ جَاءَ / طَائِرٌ شَدِيدُ ٱلْوَهْجِ ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ ، فَأَرَادُوا نَشْرَ [أَكْفَانِهِ][1] ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ هَـٰذِهِ بُشْرَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي قَالَ لَهُ . ٢٧٦/٩

فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، تُلُقِّيَ بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِهِ ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [الفجر : ٢٧ـ٣٠] .

← أبي كامل ، وعفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار : أن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٥٥٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ ٱلْعَبَّاسُ بِعَبْدِ ٱللهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَوَجَدَ مَعَهُ رَجُلاً فَرَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ ، فَقَالَ : « **رَأَيْتَهُ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ** ، (مص : ٨٥) **أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بَصَرُهُ وَيُؤْتَىٰ عِلْماً** » .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ورجاله ثقات .

١٥٥٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلْنَتَعَلَّمْ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ .

فَقَالَ : ٱلْعَجَبُ وَٱللهِ لَكَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، أَتَرَى ٱلنَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ ، وَفِي

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٢ برقم (١٠٥٨٦) من طريق المنهال بن بحر أبي سلمة العقيلي ، حدثنا العلاء بن برد ، حدثنا الفضيل بن حبيب ، عن فرات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه فرات بن السائب متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في تعليقنا على الحديث الأسبق ، وفيه العلاء بن برد وقد بينا ضعفه عند الحديث السابق برقم (٨٢٩١) . والفضل بن حبيب السراج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمة الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٣٩ وأورد عن ابن معين وقد سئل عنه أنه قال : « لم يكن به بأس » .
وأما المنهال بن بحر فهو حسن الحديث ، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٩) .
(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ثور بن يزيد ، عن موسى بن ميسرة ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه : عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الدراوردي وهو من أهل الأمانة والصدق إلا أنه كثير الوهم . وقد وثقه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وقال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، يغلط . وقال النسائي : « ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله بن محمد منكر . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن ميسرة إلا ثور بن يزيد ، تفرد به الدراوردي » .

ٱلنَّاسِ مَنْ تَرَىٰ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبْتُ[1] ذَلِكَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى ٱلْمَسْأَلَةِ وَتَتَبُّعِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ كُنْتُ لآتِي ٱلرَّجُلَ فِي ٱلْحَدِيثِ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ[2] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَجِدُهُ قَائِلاً ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ تَسْفِي ٱلرِّيَاحُ عَلَىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيَّ ، فَإِذَا رَآنِي قَالَ : يَٱبْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ؟

قُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ .

فَيَقُولُ : هَلاَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ .

فَأَقُولُ : أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ آتِيَكَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ يَرَانِي ، فَذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ ٱحْتَاجَ ٱلنَّاسُ إِلَيَّ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : جَالَسْتُ سَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ شَيْخاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ خَالَفَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَيَلْتَقِيَانِ إِلاَّ قَالَ : ٱلْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ، أَوْ قَالَ : صَدَقْتَ .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني وفي مصادر التخريج جميعها : « نزلت » .

(٢) في (ظ) : « سمع » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٩٩ برقم (١٠٥٩٢) ، وأحمد في فضائل الصحابة برقم (١٩٢٥) من طريق وهب بن جرير ، وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٥٩٠) بتحقيقنا ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٢١ ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦٣ ، ٦٢٩) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط البخاري ، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث » . وأقره الذهبي .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٤٢ من طريق جرير بن حازم ، به .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ مِنَ ٱلْقُرآنِ بِمَنْزِلَةٍ .

قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ ذَاكُمْ فَتَى ٱلْكُهُولِ : إِنَّ لَهُ لِسَاناً سَؤُولاً ، وَقَلْباً عَقُولاً ، كَانَ يَقُومُ عَلَىٰ مِنْبَرِنَا هَـٰذَا أَحْسَبُهُ قَالَ : عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقْرَأُ (سُورَةَ الْبَقَرَةِ) وَسُورَةَ (آلِ عِمْرَانَ) يُفَسِّرُهُمَا[2] آيةً آيةً ، وَكَانَ مِثَجَّةً نَجِداً ، غَرْباً .

رواه الطبراني[3] وأبو بكر الهذلي ضعيف .

١٥٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ هِرَقْلَ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : إِنْ كَانَ بَقِيَ فِيهِمْ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ فَيُجِيبُونِي[4] عَمَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْهُ / وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْمَجَرَّةِ ، وَعَنِ ٱلْقَوْسِ ، وَعَنِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلَّتِي لَمْ تُصِبْهَا ٱلشَّمْسُ إِلاَّ سَاعَةً وَاحِدَةً . ٩/٢٧٧

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٠٠ برقم (١٠٥٩٣) من طريق عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاووس قال : . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « ثم يفسرها » .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخلت على الحسن فقال : . . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث .

وهـٰذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (٨١٢٣) .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٢١ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن قال : أول من عَرَّف بالبصرة عبد الله بن عباس ، قال : وكان مِثَجَّةً كثير العلم ، قال : فقرأ سورة البقرة ففسرها آيةً آية ، وإسناده صحيح .

والمثجة : الذي يصب الكلام صباً . شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج .

والنَّجِدُ : هو الشجاع ، الكثير النجدة ، النَّصُور . والْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، ومنه غرب السيف . يقال فلان تُدَارىٰ حِدَّتُهُ وتُتَّقَىٰ .

(٤) عند الطبراني : « فسيخبرني » .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِتَابُ وَٱلرَّسُولُ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا شَيءٌ[1] مَا كُنْتُ أَرَاهُ أُسْأَلُ عَنْهُ إِلَىٰ يَوْمِيَ هَـٰذَا [، فَقَالَ : مَنْ لِهَـٰذا ؟ قِيلَ : ٱبْنُ عبَّاس][2] ، فَطَوَىٰ مُعَاوِيةُ ٱلْكِتَابَ كِتَابَ هِرَقْلَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ ٱلْقَوْسَ أَمَانٌ لأَهْلِ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْغَرَقِ ، وَٱلْمَجَرَّةَ : بَابُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ .

وَأَمَّا ٱلْبُقْعَةُ ٱلَّتِي لَمْ تُصِبْهَا ٱلشَّمْسُ إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، فَٱلْبَحْرُ ٱلَّذِي أَفْرَجَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٠٩ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ٱلْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ نَافِعُ بْنُ ٱلأَزْرَقِ ، وَنَجْدَةُ بْنُ عُوَيْمِرٍ فِي نَفَرٍ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْخَوَارِجِ يَنْفُرُونَ عَنِ ٱلْعِلْمِ وَيَطْلُبُونَهُ حَتَّىٰ قَدِمُوا مَكَّةَ ، فَإِذَا هُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَاعِداً قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ لَهُ[4] أَحْمَرُ ، وَقَمِيصٌ ، فَإِذَا أُنَاسٌ قِيَامٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ ٱلتَّفْسِيرِ يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ[5] مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ : هُوَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُ نَافِعٌ : مَا أَجْرَأَكَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَا تُخْبِرُ بِهِ مُنْذُ ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ مَنْ هُوَ أَجْرَأُ مِنِّي ؟

قَالَ : مَنْ هُوَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ (مص : ٤٨٧) ؟ قَالَ : رَجُلٌ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ لَهُ بِهِ

---

(١) عند الطبراني : لشيء .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » .

(٣) في الكبير ١٠/٢٩٩ برقم (١٠٥٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٦٧) مختصراً ، من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله . وإسناده إليه صحيح ، نعم محمد بن الفضل تغير بأخرة ، ولكن الطبراني رواه من طريق علي بن عبد العزيز ، وقد سمع منه قبل الاختلاط والله أعلم . وأفرج عن بني إسرائيل : أطلقهم سالمين .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « يا ابن عباس » .

عِلْمٌ ، أَوْ رَجُلٌ كَتَمَ عِلْماً عِنْدَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ أَتَيْتُكَ لأَسْأَلَكَ .

قَالَ : هَاتِ يَٱبْنَ ٱلأَزْرَقِ فَسَلْ .

قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن : ٣٥] مَا ٱلشُّوَاظُ ؟

قَالَ : ٱللَّهَبُ ٱلَّذِي لاَ دُخَانَ فِيهِ[١] قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

أَلاَ مِنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغَلَةً تَدِبُّ إِلَىٰ عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْناً[٢] كَانَ فِينَا ... إِلَى ٱلْقِينَاتِ[٣] فسْلاً[٤] فِي ٱلْحِفَاظِ
يمَانِيّاً يَظَلُّ يُشِبُّ كِيراً ... وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ ٱلشُّوَاظِ

قَالَ : صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِهِ : ﴿وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن : ٣٥] قَالَ : ٱلدُّخَانُ ٱلَّذِي لاَ لَهَبَ فِيهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ نَابِغَةَ بَنِي ذُبْيَانَ يَقُولُ :

يُضِيءُ كَضَوءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ ... لَمْ يَجْعَلِ [ٱللهُ][٥] فِيهِ نُحَاسَا

يَعْنِي : دُخَاناً .

---

(١) في (د) : « له » .

(٢) القين : الحداد ، والقينات جمع قينة ، وهي الأمة سواء أكانت صانعة أو غير صانعة .

(٣) في (د) : « الفتيات » .

(٤) الفسل : الرذل ، الرديء الذي لا مروءة له .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير للطبراني .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ : ﴿ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان : ٢] .

قَالَ : مَاءُ ٱلرَّجُلِ وَمَاءُ ٱلْمَرْأَةِ ، إِذَا ٱجْتَمَعَا فِي ٱلرَّحِمِ كَانَ مَشْجاً .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ / قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٢٧٨/٩
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ وَهُوَ يَقُولُ :

كَأَنَّ ٱلنَّصْلَ وَٱلْفُوقَيْنِ فِيهِ ... خِلاَلُ[1] ٱلرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

قَالَ : صَدَقْتَ (مص : ٤٨٨) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة : ٢٩] ، مَا ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ؟

قَالَ : ٱلْحَرْبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَخُو ٱلْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ ٱلْحَرْبُ عَضَّهَا ... وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ٱلْحَرْبُ شَمَّرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل : ٧٢] ، مَا ٱلْبَنُونَ وَٱلْحَفَدَةُ ؟

قَالَ : أَمَّا بَنُوكَ فَإِنَّهُمْ يَتَعَاطُونَكَ ، وَأَمَّا حَفَدَتُكَ فَإِنَّهُمْ خَدَمُكَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ :

حُفُدُ ٱلْوَلاَئِدِ حَوْلَهُنَّ وَأُلْقِيَتْ ... بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ ٱلأَحْمَالِ

---

(١) في الديوان : « خلاف » وكذلك هي في الرواية المتقدمة برقم (١٠٨٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء : ١٥٣] .

قَالَ : مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيِّ[1] ، وَهُوَ يَقُولُ :

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ ؟ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَٰذَا ٱلأَنَامِ ٱلْمُسَحَّرِ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات : ٤٠] ، مَا ٱلْمُلِيمُ ؟ (مص : ٤٨٩)

قَالَ : ٱلْمُذْنِبُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي ٱلصَّلْتِ وَهُوَ يَقُولُ :

بَعِيدٌ مِنَ ٱلآفَاتِ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُسِيءَ هُوَ ٱلْمُلِيمُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، مَا ٱلْفَلَقُ ؟

قَالَ : هُوَ ٱلصُّبْحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) ساقطة من (د) .

ٱلْفَـارِجُ ٱلْهَـمِّ مَبْـذُولٌ عَسَـاكِـرُهُ كَمَـا يُفَـرِّجُ ضَـوْءَ ٱلظُّلْمَـةِ ٱلْفَلَـقُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا / تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣] . مَا ٱلأَسَاةُ ؟ قَالَ : لاَ تَحْزَنُوا . ٢٧٩/٩

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ (ظ : ٥٣٧) :

قَلِيلُ ٱلأَسَىٰ فِيمَا أَتَى ٱلدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ ٱلثَّنَا حُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ [الانشقاق : ١٤] . مَا يَحُورُ ؟ قَالَ : يَرْجِعُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٤٩٠)

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلاَّ كَٱلشِّهَابِ ، وَضَوْؤُهُ يَحُـورُ رَمَـاداً بَعْـدَ إِذْ هُـوَ سَـاطِعُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ [الرحمن : ٤٤] . مَا ٱلآنُ ؟ قَالَ : ٱلَّذِي قَدِ ٱنْتَهَىٰ حَرُّهُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

فَـإِنْ يَقْبِـضْ عَلَيْـكَ أَبُـو قُبَيْـسٍ تَحُـطُّ بِـكَ ٱلْمَنِيَّـةُ فِـي هَـوَانِ

وَتَخْضُـبُ لِحْيَـةً غَـدَرَتْ وَخَـانَـتْ بِـأَحْمَـرَ مِـنْ نَجِيـعِ ٱلْجَـوفِ آنِ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ [القلم : ٢٠] ، مَا ٱلصَّرِيمُ ؟ قَالَ : ٱللَّيْلُ ٱلْمُظْلِمُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

لاَ تَـزْجُـرُوا مُكْفَهِـرّاً لاَ كِفَـاءَ لَـهُ كَـٱللَّيْـلِ يَخْلِـطُ أَصْـرَامـاً بِـأَصْـرَامِ[1]

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، مَا غَسَقُ ٱللَّيْلِ ؟ قَالَ : إِذَا أَظْلَمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱلنَّابِغَةِ يَقُولُ[2] :

كَأَنَّمَا جَدَّ مَا قَالُوا وَمَا وَعَدُوا آلٌ تَضَمَّنَـهُ مِـنْ دَامِـسٍ غَسَـقُ

قَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : ٱلآلُ : ٱلسَّرَابُ .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء : ٨٥] . مَا ٱلْمُقِيتُ ؟ قَالَ : قَادِرٌ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ ٱلنَّابِغَةَ يَقُولُ :

وَذِي ضِغْـنٍ كَفَفْـتُ ٱلضِّغْـنَ عَنْـهُ وَإِنِّـي فِـي مَسَـاءَتِـهِ مُقِيـتُ

---

(١) في (مص) : « في أصرام » .

(٢) ساقطة من (د) .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] ، قَالَ : إِقْبَالُ / سَوَادِهِ . ٩/ ٢٨٠

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

عَسْعَسَ حَتَّىٰ لَوْ نَشَاءُ ٱدَّنَىٰ ... كَأَنَّ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسُ

قَالَ : صَدَقْتَ . فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٢] . قَالَ : ٱلزَّعِيمُ : ٱلْكَفِيلُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ :

وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً ... بِسَيْرٍ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْغُرَانِقَ أَزْوَرَا

قَالَ صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَفُومِهَا﴾ [البقرة : ٦١] . مَا ٱلْفُومُ ؟ قَالَ : ٱلْحِنْطَةُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَىٰ وَافِدٍ ... قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ [المائدة : ٩٠] . مَا ٱلأَزْلاَمُ ؟ قَالَ : ٱلْقِدَاحُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ٱلْحُطَيْئَةِ :

لاَ يَزْجُرُ ٱلطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً وَلاَ يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلاَمِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة : ٩] . قَالَ : أَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ زُهَيْرَ بْنَ أَبِي سُلْمَىٰ حَيْثُ يَقُولُ :

نَزَلَ ٱلشَّيْبُ بِٱلشِّمَالِ قَرِيباً وَٱلْمُرُورَاتِ دَانِياً وَحَقِيرَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير : ٦] . قَالَ : ٱخْتَلَطَ (مص : ٤٩٣) مَاؤُها بِمَاءِ ٱلأَرْضِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيعَةُ فِي جُذَامٍ وَكَعْبٌ حَالَهَا ، وَٱبْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُمُ حَسَباً قَدِيماً وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارَهُمُ بِحَارِي

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات : ٧] . مَا ٱلْحُبُكُ ؟ قَالَ / : ٱلطَّرَائِقُ . ٩/٢٨١

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ ٱلنَّجْمِ تَنْسِجُهُ ... رِيحُ ٱلشِّمَالِ لِضَاحٍ مَا بِهِ حُبُكُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ﴾ [الجن : ٣] . قَالَ : ٱرْتَفَعَتْ عَظَمَةُ رَبِّنَا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ لِلنُّعْمَانِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ :

إِلَىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ ٱلدَّارِعِينَ ... لَمْ يُنْقِصِ ٱلشَّيْبُ[1] مِنْهُ قِبَالاَ

أَتَرْفَعُ جَدَّكَ إِنِّي ٱمْرُؤٌ ... سَقَتْنِي ٱلأَعَادِي سِجَالاً سِجَالاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، (مص : ٤٩٤) فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف : ٨٥] . قَالَ : ٱلْحَرَضُ : ٱلْبَاكِي .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ طَرَفَةَ بْنِ ٱلْعَبْدِ :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا ... أَعُدُّ حَرِيضاً لِلْكَرَاءِ مُحَرِّمُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] . قَالَ : لاَهُونَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ هُزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرٍ وَهِيَ تَبْكِي عَاداً :

---

(١) في (ص) : « السب » .

بَعَثَـــتْ عَـــادٌ لُقَيْمـــاً وَأَتَـــىٰ سَعْـــدٌ مُـــرِيـــدَا
قِيـــلَ : قُـــمْ فَـــٱنْظُـــرْ إِلَيْـــهِ[1] ثُـــمَّ دَعْ[2] عَنْـــكَ ٱلسُّمُـــودَا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق : ١٨] ، مَا ٱتِّسَاقُهُ ؟ قَالَ : إِذَا ٱجْتَمَعَ .

قَالَ : فَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي صَرَمَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ :

إِنَّ لَنَـــا قَـــلاَئِصـــاً نَقَـــانِقَـــا مُسْتَـوْسِقَـاتٍ لَـوْ تَجِـدْنَ سَـائِقَـا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ، أَمَّا ٱلأَحَدُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا ٱلصَّمَدُ ؟

قَالَ : ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ (مص : ٤٩٥) قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ بِقَوْلِ ٱلأَسَدِيَّةِ :

٢٨٢/٩ أَلاَ بَكِّـرَ ٱلنَّـاعِـي بِخَيْـرِ بَنِـي أَسَـدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ /

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَلْقَ أَثَـامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] مَا ٱلأَثَامُ ؟ قَالَ : ٱلْجَزَاءُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في (مص ، ظ) : « إليهم » .
(٢) في (مص) : « ودع » .

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٱلأَسَدِيِّ :

وَإِنَّ مَقَامَنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِأَبْطَحَ ذِي ٱلْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي[1] عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [الزخرف : ١٧] . قَالَ : ٱلسَّاكِتُ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ ٱلْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ تَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي ٱلْيَوْمَ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم : ٩٨] ، مَا رِكْزاً ؟

قَالَ : صَوْتاً .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً أَوْ بَطْنَ قَوٍّ فَأَخْفُوا ٱلرِّكْزَ وَٱكْتَتِمُوا

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، قَالَ : إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ بِإِذْنِهِ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعْرِفُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ٱلْكِتَابُ علَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عُتْبَةَ ٱللَّيْثِيِّ :

---

(١) ساقطة من (د) .

تَحُسُّهُمُ بِٱلْبِيضِ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا تُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِٱلْجَمَاجِمِ حَنْظَلاَ

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [الطلاق : ١] هَلْ كَانَ ٱلطَّلاَقُ يُعْرَفُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، طَلاَقاً بَائِناً ثَلاَثاً ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَعْشَىٰ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حِينَ أَخَذَهُ أَخْتَانُهُ غَيْرَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِصَاحِبَتِنَا ، وَإِنَّا نُقْسِمُ بِٱللهِ أَنْ لاَ نَضَعَ ٱلْعَصَا عَنْكَ أَوْ تُطَلِّقَهَا .

فَلَمَّا رَأَى ٱلْجِدَّ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ فَاعِلُونَ بِهِ شَرّاً ، قَالَ :

أَجَارَتَنَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَةْ كَذَاكَ أُمُورُ ٱلنَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةْ

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :

فَبِينِي حَصَانَ ٱلْفَرْجِ غَيْرَ دَمِيمَةٍ وَمَوْمُوقَةٍ مِنَّا كَمَا أَنْتِ وَامِقَةْ

فَقَالُوا : وَٱللهِ لَتُبَيِّنَنَّ لَهَا ٱلطَّلاَقَ أَوْ لاَ نَضَعُ ٱلْعَصَا عَنْكَ . فَقَالَ :

فَبِينِي فَإِنَّ ٱلْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَصَا وَأَنْ لاَ تَزَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَةْ / ٢٨٣/٩

فَأَبَانَهَا بِثَلاَثِ تَطْلِيقَاتٍ . (مص : ٤٩٧) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جويبر ، وهو ضعيف .

١٥٥١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي حَتَّىٰ جَعَلَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ صَلاَتِهِ خَنَسْتُ[٢] فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **مَا شَأْنُكَ أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ ؟** » .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٥٩٧) وهو أثر ضعيف جداً . وقد تقدم مع شرح الغريب والتعليق عليه برقم (١٠٨٥١) .

(٢) أي : تراجعت إلى الوراء .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّي بِحِذَائِكَ وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : فَأَعْجَبَهُ ، فَدَعَا لِي أَنْ يَزِيدَنِي ٱللهُ عِلْماً وَفِقْهاً . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ ٱسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَنِي أَنَا وَغُلاَماً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَتَرَكَكَ .

قلت : هو في الصحيح[2] من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وهـٰذا من حديث ابن عباس .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ من طريق عبد الله بن بكر ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٧٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ، وابن كثير في « البداية » ٨/ ٢٩٦ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٨٦ من طريق يحيى بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا أبو يونس : حاتم بن أبي صغيرة ، عن عمرو بن دينار ، عن كريب ، عن ابن عباس . . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين . . . . » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٣٠٨٢) باب : استقبال الغزاة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٧) باب : فضائل عبد الله بن جعفر .

(٣) في المسند ١/ ٢٤٠ من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : شهدت . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٥٥١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : شَتَمَ رَجُلٌ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّكَ لَتَشْتُمُنِي وَإِنَّ فِيَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ : إِنِّي لآتِي عَلى ٱلآيَةِ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَلَوَدِدْتُ أَنَّ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِٱلْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ ، وَلَعَلِّي لاَ أُقَاضَىٰ إِلَيْهِ أَبَداً ، (مص : ٤٩٨) وَإِنِّي لأَسْمَعُ بِٱلْغَيْثِ قَدْ أَصَابَ ٱلْبَلَدَ مِنْ بِلاَدِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَفْرَحُ وَمَا لِي بِهِ سَائِمَةٌ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٣ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : بَدَتْ لَنَا ـ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ـ حَاجَةٌ إِلَى ٱلْوَالِي ، وَكَانَ ٱلَّذِي طَلَبْنَا إِلَيْهِ أَمْراً صَعْباً ، فَمَشَيْنَا إِلَيْهِ بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيرِهِمْ ، فَكَلَّمُوهُ وَذَكَرُوا لَهُ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَا ، فَذَكَرَ لَهُمْ صُعُوبَةَ ٱلأَمْرِ ، فَعَذَرَهُ ٱلْقَوْمُ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، فَوَٱللهِ مَا وَجَدَ بُدّاً مِنْ قَضاءِ حَاجَتِهِ .

فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، وَإِذَا ٱلْقَوْمُ أَنْدِيَةٌ .

قَالَ حَسَّانُ : فَضَحِكْتُ وَأَنَا أَسْمَعُهُمْ : إِنَّهُ وَٱللهِ كَانَ أَوْلاَكُمْ بِهَا ، إِنَّهَا وَٱللهِ صُبَابَةُ ٱلنُّبُوَّةِ[2] ، وَوِرَاثَةُ أَحْمَدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَهْدِيَةُ أَعْرَاقِهِ[3] ، وَٱنْتِزَاعُ شَبَهِ طِبَاعِهِ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : أَجْمِلْ يَا حَسَّانُ . فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : صَدَقُوا .

فَأَنْشَأَ حَسَّانُ يَمْدَحُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ فَقَالَ :

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٣ برقم (١٠٦٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٢١ـ٣٢٢ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن ابن بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، وهو موقوف عليه .

(٢) أي : البقية القليلة الباقية منها .

(٣) عند الطبراني : « تهذيب أعرافه » .

إِذَا مَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ[1] فَضْلاَ
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ[2] لاَ تَرَىٰ بَيْنَهَا فَضْلاَ
كَفَىٰ وَشَفَىٰ مَا فِي ٱلنُّفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ فِي ٱلْقَوْلِ جِدّاً وَلاَ هَزْلاَ / ٩/ ٢٨٤
سَمَوْتَ إِلَى ٱلْعَلْيَا بِغَيْرِ (مص: ٤٩٩) مَشَقَّةٍ فَنِلْتَ ذُرَاهَا لاَ دَنِيئاً وَلاَ وَغْلاَ[3]
خُلِقْتَ حَلِيفاً لِلْمُرُوءَةِ وَٱلنَّدَىٰ بَلِيغاً وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَاماً وَلاَ خَبْلاَ[4]

فَقَالَ ٱلْوَالِي : وَٱللهِ مَا أَرَادَ بِٱلْكَهَامِ غَيْرِي ، وَٱللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

رواه الطبراني[5] .

١٥٥١٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ [وَسِتِّينَ][6] وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ .

قَالَ : وُلِدْتُ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَلاَثِ سِنِينَ ، وَنَحْنُ فِي ٱلشِّعْبِ ، وَتُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ .

---

(١) في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ « أقواله » .
(٢) في « سير أعلام النبلاء » : « بمنتظمات » . وعند الحاكم : « بملتفظات » .
(٣) الدني : الخسيس الدون ، والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصر في كل شيء .
(٤) الكهام : الجبان المتباطىء عن النصرة والحرب . ولا خبلاً أي : ولا مفتوناً ولا فاسداً .
(٥) في الكبير ٤/ ٤٢ برقم (٣٥٩٣) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبد الرحمٰن بن حسان ، عن أبيه حسان بن ثابت . . . . وهٰذا إسناد حسن إلىٰ حسان بن ثابت ، وهٰذا الخبر موقوف عليه .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١٦) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة : أن حسان بن ثابت . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو الزناد ، وعبد الله بن الفضل لم يدركا حسان بن ثابت فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٣ .
(٦) ما بين حاصرتين ساقط من « مص » . وفي (ظ ، د) : « سنة ثمان وسنة ثنتين وسبعين » ولٰكنها صوبت فوقها في (د) .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع .

١٥٥١٥ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَلَهُ جُمَّةٌ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥١٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ عَبْدُ ٱللهِ طَوِيلاً مُشْرَباً حُمْرَةً وَصُفْرَةً ، جَسِيماً وَسِيماً ، لَهُ ضَفِيرَتَانِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع .

١٥٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ أَيَّامَ مِنىً طَوِيلَ ٱلشَّعْرِ عَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ بَعْضُ ٱلإِسْبَالِ ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ أَصْفَرُ .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

١٥٥١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧١) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٧٠) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٨٨ برقم (١٠٥٧٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٩٠) من طريق زكريا بن يحيى بن زحمويه ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك قال أحمد : « سمع من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . انظر « التهذيب » لابن حجر ٣/ ٣٣٤ . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٥) في الكبير ١٠/ ٢٨٩ برقم (١٠٥٧٨) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا شعبة ، عن ←

١٥٥١٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلطَّائِفِ ، فَشَهِدْنَا جَنَازَتَهُ ، فَجَاءَ طَائِرٌ لَمْ يُرَ عَلَىٰ خَلْقِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ فِي نَعْشِهِ ، ثُمَّ لَمْ يُرَ خَارِجاً مِنْهُ ، فَلَمَّا دُفِنَ تُلِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عَلَىٰ شَفِيرِ ٱلْقَبْرِ لَمْ يُدْرَ مَنْ تَلاَهَا : ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ [الفجر : ٢٧ـ٣٠] .

رواه الطبراني[١] (مص : ٥٠٠) ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَامِينَ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ طَائِرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ : ٱلْغُرْنُوقُ[٢] .

← أبي إسحاق ، عن سعيد بن جميل ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . شعبة قديم السماع من أبي إسحاق .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨١) وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٨٧٩) من طريق أحمد بن حنبل ،

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزء نشرته دار الأقصىٰ برقم (٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٨ ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٢٣ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١٢) من طريق الفضل بن إسحاق الدوري ، جميعاً : حدثنا مروان بن شجاع الجزري ، حدثنا سالم بن عجلان الجزري الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : . . . . وهـٰذا خبر منكر ، مروان بن شجاع قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « صالح ، ليس بذاك القوي ، في بعض ما يروي مناكير ، يكتب حديثه » .

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٩٠ ، ٢٩١ برقم (١٠٥٨٢ ، ١٠٥٨٣) مختصراً ، من طريق أُمَيّ بن ربيعة الصيرفي ، وبسام بن عبد الله الصيرفي ، حدثنا عبد الله بن يامين ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن يامين ، وأبيه : يا مين .

وَأُمَيّ بن ربيعة الصيرفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٦ـ ٦٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٨٤ . وقد سمي الطائر فيهما غُرنُوقاً .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٣١١) من طريق سنيد بن داود ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثني أجلح بن عبد الله ، عن أبي الزبير قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بالطائف ، فرأيت طيراً أبيض جاء حتىٰ دخل تحت الثوب ، فلم يزحزح ←

٨٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيهِ وَفِي إِخْوَتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٥٢١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِفُ عَبْدَ ٱللهِ وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، وَيَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » فَيَسْتَبِقُونَ[1] إِلَيْهِ ، فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَلْتَزِمُهُمْ وَيُقَبِّلُهُمْ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

٨١ ـ بَابٌ : فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ

١٥٥٢٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمَا بَايَعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمَا ٱبْنَا سَبْعِ سِنِينَ[3] ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← بعد . وإسناده ضعيف لضعف سنيد بن داود .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٢٩ مطولاً من طريق الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران قال : شهدت جنازة عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فرات بن السائب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني ويحيى بن معين ، والساجي : متروك الحديث . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٥٨ حيث قال بعد كل ما تقدم : « فهـٰذه قضية متواترة » !! فأين التواتر ؟! ! .

(١) في (ظ) : « فيسبقون » .

(٢) في المسند ١/ ٢١٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢١٦) بل وبرقم (٩٤٢١) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وهما ابنا سبع سنين » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٤٢٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٧ ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٥٧ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

١٥٥٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَقُثَمَ وَعُبَيْدَ ٱللهِ ٱبْنَي عَبَّاسٍ ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ / نَلْعَبُ ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٢٨٥/٩
« **ٱرْفَعُوا هَـٰذَا إِلَيَّ** » فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ ، وَقَالَ لِقُثَمَ : « **ٱرْفَعُوا هَـٰذَا إِلَيَّ** » فَحَمَلَهُ وَرَاءَهُ ، (مص : ٥٠١) وَكَانَ عُبَيْدُ ٱللهِ أَحَبَّ إِلَىٰ عَبَّاسٍ ، فَمَا ٱسْتَحْيَا مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمَ وَتَرَكَهُ .

قَالَ : ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاَثاً ، كُلَّمَا مَسَحَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ** » .

قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ : مَا فَعَلَ قُثَمُ ؟ قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِٱلْخَيْرِ . قَالَ : أَجَلْ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٥٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جعْفَرٍ وَهُوَ يَبِيعُ بَيْعَ ٱلْغِلْمَانِ ـ أَوِ ٱلصِّبْيَانِ ـ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ** » . أَوْ قَالَ : « **فِي نَفَقَتِهِ**[2] » .

---

(١) في المسند ١/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٢٥٤ ، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٠٧) ـ ومن طريق الحارث أخرجه الحاكم برقم (١٣٧٩) والبخاري في الكبير ٧/ ١٩٤ ـ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٦٠ باب : ما يستحب من مسح رأس اليتيم وإكرامه ـ وبرقم (٦٤١١) من طريق أبي عاصم ،
جميعاً : حدثنا ابن جريج ، حدثنا جعفر بن خالد بن سارَّة : أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتني . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ ، د) : « صفقته » . يروىٰ بالسين والصاد ، والسفق بالأسواق يعني : صفق الأكف عند البيع والشراء . والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء . وسفقته ، وصفقته بمعنىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٢٤م ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي : سَنَةَ ثَمَانِينَ[2] .

٨٢ ـ بَابٌ : فِي أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا ٱسْتَعْمَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : ٱلنَّاسُ فِيهِ فَبَلَغَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ذلِكَ][3] ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَبِيهِ قَبْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمَارَةِ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِٱلإِمارَةِ**[4] **، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ** » .

[قَالَ : فَمَا ٱسْتَثْنَىٰ فَاطِمَةَ وَلاَ غَيْرَهَا .

---

(١) في مسنده برقم (١٤٦٧) من طريق عبد الله بن داود ، عن فطر بن خليفة ، عن أبيه ، عن عمرو بن حريث . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
خليفة مولىٰ عمرو بن حريث ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٩ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٦ : « ما روىٰ عنه سوى ابنه : فطر بن خليفة ، ذكره ابن حبان علىٰ قاعدته في الثقات » واستنكر له حديثاً غير هـٰذا .
وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٥٨ من طريق فطر بن خليفة ، به .
(٢) في الكبير ١٤/ ١٣٧ برقم (١٤٧٦٠) من طريق عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٦٢ .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .
(٤) لم يكرر قوله : « وإنه لخليق بالإمارة » في (ظ) سوىٰ مرتين .

١٥٥٢٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **وَإِنَّهُ لأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ** »][٢] ، وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ : حَاشَا فَاطِمَةَ .

قلت : هو في الصحيح[٣] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٠٢) .

١٥٥٢٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْغِضَ أُسَامَةَ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ** » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٢/ ٢٠٦ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٤٦٢) من طريق وهب . وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ١/ ٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٩٨ برقم (١٣١٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٨٦) من طريق زهير بن معاوية .
جميعاً : حدثنا موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . . وقوله « حاشا فاطمة » خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٣٠) باب : مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله خمسة أطراف ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٦) باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٦٢) .

(٤) في مسنده برقم (٥٥١٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٥٨ـ من طريق فضيل بن سليمان بن أبي سليمان ، حدثني موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . ورواية الموصلي تنتهي بقوله : « فما استثنىٰ فاطمة ولا غيرها » . وإسناده حسن .
وأما قوله : « حاشا فاطمة » فهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/ ١٥٦ وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٥٥ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٨ برقم (١٢٣٥٣) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن مغيرة ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٥٥٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ ٱلْحَبْحَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يَقُولُونَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : حِبُّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٢٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَىٰ بِٱلأَمِيرِ حَتَّىٰ مَاتَ . يَقُولُونَ : بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٣٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شَمْخِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ ٱلْهُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ / بْنِ مَعدِّ بْنِ عَدْنَانَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ[٣] ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً . ٢٨٦/٩

← ضعيف لانقطاعه ، الشعبي لم يسمع من عائشة .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم في الفتن (٢٩٤٢) باب : قصة الجساسة .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٩٨ من طريق مغيرة ، به .

(١) في الكبير ١/ ١٥٩ برقم (٣٧٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٣٢) من طريق سعيد بن عمرو الأشعث ، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال : سمعت أشياخنا يقولون : . . . . وهذا خبر إسناده صحيح ، وليس فيه جهالة لأن الأشياخ جمع ، فقد جاء في صحيح مسلم في الجنائز (٩٤٥) (٥٢) باب الإسراع بالجنازة ، وفيه ابن شهاب قال : حدثني رجال عن أبي هريرة . . . .

وعند مالك في القسامة برقم (٣٧٨٨) باب : تَبْدِئَةِ أهل الدم في القسامة ، وفيه : عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره رجال من كبراء قومه أن عبد الله . . . .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٩ برقم (٣٧١) ، والحاكم برقم (٦٥٣٣) من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري قال : كان أسامة بن زيد . . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

(٣) أقحم هنا في (مص) : « بن عدنان » وهو خطأ .

١٥٥٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : ٱبْنُ مَخْزُومِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال الأول ثقات .

١٥٥٣٢ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِشْدِينَ ٱلْمِصْرِيِّ ، قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ مُوسَىٰ بْنُ عَوْنٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ . (مص : ٥٠٣) .

رواه الطبراني[٣] ، وموسى بن عون لم أعرفه .

١٥٥٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَادِسُ سِتَّةٍ مَا عَلَى ٱلأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا .

رواه الطبراني[٤] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٣) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٦٢) من طريق الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٢) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . وهٰذا خبر إسناده إلى ابن إسحاق حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٥٩ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، قال : أملىٰ عليّ موسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود نسبة عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد كذبوه ، وموسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، روىٰ عن جدته : أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروىٰ عنه : أحمد بن رشدين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٤٨ ، برقم (٢٦٧٦) ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٥ برقم (١٢٢٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٦٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ←

١٥٥٣٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، جِئْتُ مِنَ ٱلْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلاً يُمْلِي ٱلْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ .

قَالَ : فَغَضِبَ عُمَرُ وَٱنْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَي ٱلرَّحْلِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، مَنْ هُوَ ؟

فَقَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَمَا زَالَ عُمَرُ يُطْفِىءُ وَيُسَرَّىٰ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ حَالِهِ ٱلَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ : وَيْحَكَ ، وَٱللهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱللَّيْلَةَ كَذَلِكَ لأَمْرٍ[1] مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَنَحْنُ نَمْشِي مَعَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كِدْنَا نَعْرِفُ ٱلرَّجُلَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ ٱلرَّجُلُ يَدْعُو ، فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَعُودَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ .

قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي[2] (مص : ٥٠٤) ،

← ١/١٢٦ ـ من طريق محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يثبت له سماع من أبيه ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « في أمر » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « إليه » .

فَبَشَّرَهُ فَلاَ وَٱللهِ مَا سَابَقْتُهُ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ[1] إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ .

١٥٥٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : فَأَتَىٰ عُمَرُ عَبْدَ ٱللهِ لِيُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ خَارِجاً . فَقَالَ : إِنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَبَّاقٌ بِٱلْخَيْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير قيس بن مروان وهو ثقة .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٦٢ برقم (٨٤١٧) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في مسنده برقم (١٩٤) ، وأحمد ١/ ٢٥ـ ٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩٧ ـ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٨) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٦٥ برقم (٨٤٢٢) من طريق زائدة بن قدامة ،

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٢٥٧) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٢٧) من طريق فضيل بن عياض ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل إلىٰ عمر. . . .

وقال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن قيس بن مروان أنه أتىٰ عمر فقال : . . . . وهـٰذا حديث بإسنادين وكلاهما صحيح .

وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، وخيثمة : هو ابن عبد الرحمـٰن بن أبي سبرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٨٠ ، وأحمد ١/ ٢٦ ، ٣٤ ، والترمذي في الصلاة (١٦٩) باب : ما جاء في الرخصة في السمر بعد العشاء ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٥٦) ، والموصلي في مسنده برقم (١٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤١٥) ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم (١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم(١١٥٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٣٤) من طريق أبي معاوية ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، بالإسناد الأول وروايات الجميع مختصرة إلا برواية ابن خزيمة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٤٢٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٤ من طريق أبي نعيم مطولاً ، وبرقم (٨٤٢١) من طريق سفيان مختصراً ،

كلاهما : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

١٥٥٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو علىٰ ضعفه حسن / الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني ٢٨٧/٩
رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة .

١٥٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٥٥٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ ٱلْقُرْآنَ غَرِيضاً**[3] **كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» .

---

(١) في المسند ١/٤٤٥ـ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٩/٦٢ برقم (٨٤١٧) من طريق معاوية بن عمرو ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٦ ، ٥٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٧٠٦٧) من طريق حسين بن علي الجعفي ،
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن ابن مسعود. . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٠ برقم (٢٦٨١) وابن ماجه في المقدمة (١٣٨) باب : في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧ ، ٥٠٥٩) ، والبزار وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٦٦) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، وأما الحديث فصحيح وليس هو علىٰ شرط الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٣٧ والطيالسي برقم (٢٥٥٩) منحة المعبود ، والطبراني في الكبير (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٥ ، ٨٤١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طرق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو عبيدة لم يصح له سماع من أبيه . وانظر « العلل. . . » للدارقطني ١/ ١٨٣ السؤال رقم (١٠) . و٥/ ١٧٩ السؤال رقم (٨٠٦) .

(٣) الغريض : الطري . في حديث عمر : « فيؤتىٰ بالخبز ليناً وباللحم غريضاً » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، إلا أنهما قالا : « **غَضّاً** » بدل « **غَرِيضاً** » . وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ٱلْبَجَلِيِّ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

١٥٥٣٩ ـ [عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، ورجال البزار ثقات][3] .

١٥٥٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱبْنُ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ

---

(١) في المسند ٢/ ٤٤٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٥٣٧) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٠٦) من طريق وكيع ،
وأخرجه الموصلي برقم (٦١٠٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٠ برقم (٢٦٨٢) من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٩٨ من طريق عبد الله بن رجاء ،
جميعاً : حدثنا جرير بن أيوب ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير بن أيوب قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أيضاً : ليس بذاك . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ، وانظر غير ذلك من الأقوال في « مسند الموصلي » .
وفيه : « غضاً » بدل « غريضاً » .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٩ برقم (٢٦٨٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٦٠ ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٨٩٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثنا إسماعيل بن صخر الأيلي ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو عبيدة بن محمد بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
وإسماعيل بن صخر ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٦٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٩٢ .
وعبد العزيز ثقة جليل وهو أحد شيوخ البخاري الثقات .
ومحمد بن عمار انظر الحديث المتقدم (٣٤١٩) من أجله ، فهناك بينا حاله .
وقال البخاري : « غضاً : يعني حرفاً حرفاً مبينة » .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د ، ي) .

يَدْعُو مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا حَاذَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُهُ فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰذَا ؟ سَلْ تُعْطَهْ** » .

فَرجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : ٱلدُّعَاءُ ٱلَّذِي كُنْتَ تَدْعُو بِهِ ؟

فَقَالَ : حَمِدْتُ ٱللهَ ، وَمَجَّدْتُهُ ، (مص : ٥٠٥) ثُمَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَكِتَابُكَ حَقٌّ ، وَٱلنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَٱلنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٤١ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بيْنَمَا هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

فَلَمَّا حَاذَىٰ بِهِ سَمِعَ دُعَاءَهُ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلدُّعَاءُ ٱلَّذي دَعَوْتَ بِهِ مَا هُوَ ؟

قَالَ : حَمِدْتُ ٱللهَ وَمَجَّدْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَٱلنَّارُ حَقٌّ ، وَرُسُلُكَ حَقٌّ ، وَٱلنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ .

قلت : رواه الترمذي[2] وغيره باختصار .

---

(١) في الكبير ٩/ ٦٣ برقم (٨٤١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ـ ١٢٨ من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، قال : بينما ابن مسعود في المسجد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الجمعة (٥٩٣) باب : ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء . وإسناده حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح وغيره باختصار .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح][2] ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن أبي الربيع السمان ، وهما ثقتان .

١٥٥٤٢ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَيُّ ٱلْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ آخِراً : قِرَاءَةُ عَبْدِ ٱللهِ ، أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ ؟

قَالَ : قُلْنَا : قِرَاءَةُ زَيْدٍ .

قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْرِضُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ[3] ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ آخِرَ ٱلْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ ٱللهِ .

قلت : في الصحيح[4] بعضه .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/ ٦٣ برقم (٨٤١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٨ ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وسعيد بن أبي الربيع السمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ فقال : « سعيد بن أشعث بن سعيد السمان . وهو : ابن أبي الربيع السمان » وقال أبو محمد : روىٰ عنه أبو زرعة ، ثم أورد بإسناده إلى الإمام أحمد أنه قال : « ما أراه إلا صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٨ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » . وأذكر أنني عرفته في مكان ضللت عنه الآن .
وانظر الأحاديث (٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٦ ، ٨٤١٧ ، ٨٤١٨ ، ٨٤٢٠) فهي طرق وروايات لهـٰذا الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) عند البخاري في الوحي (٦) وأطرافه الأربعة ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٨) باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة .

(٥) في المسند ١/ ٢٧٥ـ٢٧٦ ، ٣٢٥ من طريق محمد بن سابق ، ويحيى بن آدم . ←

١٥٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ خَيْرِ ٱلنَّاسِ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « وَخَتَمْتُ ٱلْقُرْآنَ . . . . » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن سالم ، وهو ضعيف .

١٥٥٤٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ شَجَرَةً ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَىٰ سَاقِ عَبْدِ ٱللهِ حِينَ صَعِدَ ، فَضَحِكُوا مِنْ حَمُوشَةِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَضْحَكُونَ ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ ٱللهِ أَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني / ، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسىٰ وهي ثقة . ٢٨٨/٩

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥١ برقم (٣٦٨٣) والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٩٠٣) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

(١) عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٠) باب : القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير ٩/ ٧٣ برقم (٨٤٤٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٦٨٣) .

(٣) في المسند ١/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٠٨ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٩٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٩١٨١) وبرقم (٤١٨٤) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٣٥٥) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤ برقم (١٢٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٩٧ برقم (٨٥١٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٦ ـ وابن سعد ٣/ ١/ ١٠٩ـ١١٠ ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص(١٦٢) برقم (٢٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٣٧) من طريق محمد بن ←

١٥٥٤٥ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ وَكَانَ دَقِيقَ ٱلسَّاقَيْنِ (مص : ٥٠٦) فَجَعَلَتِ ٱلرِّيحُ تَكْفَؤُهُ ، فَضَحِكَ ٱلْقَوْمُ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَضْحَكُونَ ؟** » قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ .

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُمَا فِي ٱلْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني مِن طرق ، وفي بعضها :

← فضيل ، حدثنا المغيرة ، عن أم موسىٰ قالت : سمعت علياً . . . . وهـٰذا إسناد جيد أم موسىٰ بينا أنها ثقة عند الحديث (٦٩٣٤) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٩٥) وابن جرير في « مسند علي » برقم (١٩) ، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٢٧ من طريق جرير ، وعلي بن عاصم ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٧ من طريق أبي عوانة ،

جميعاً : حدثنا المغيرة ، به .

(١) في المسند ١/ ٤٢٠ـ٤٢١ عبد الصمد ، الحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٢٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٦٧٨) ـ والطراني في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق حجاج بن المنهال ،

وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٦١) من طريق موسى بن إسماعيل ،

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق عفان بن مسلم ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه الطيالسي في « المنحة » ٢/ ١٥١ برقم (٢٥٦١) ،

جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٣ برقم (١١٢٧٩) من طريق أبي أسامة ، حدثني زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، به .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، والشاشي في مسنده برقم (٩٠٤) من طريق محمد بن عبيد ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي : أن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

« لَسَاقَا ٱبْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ »[1] .

وفي بعضها : بَينَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابُهُ[2] .

وأَمْثَلُ طرقها فيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح] .

١٥٥٤٦ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَقِيَ شَجَرَةً يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكاً ، فَوَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا فَضَحِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهُمَا أَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرج هـٰذه الرواية الطبراني في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٣) من طريق جعفر بن عون ، عن المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عَبْد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن عرفان قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الساجي : حدث عن أبي وائل بمناكير .

(٢) في الكبير ٩/ ٧٥ برقم (٨٤٥٤) من طريق جعفر بن مسافر التنِّيسي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن أبي حرملة ، مولىٰ حويطب : أن سارَّة بنت عبد الله بن مسعود أخبرته. . . . وهـٰذا إسناد فيه سارة بنت عبد الله بن مسعود ، روت عن أبيها ، وروىٰ عنها أبو حرملة بن حويطب ، ترجمها ابن نقطة في استدراكه علىٰ تراجم رواة الحديث ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومثلها في القدم يقبل حديثهما كما قدمنا أكثر من مرة .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٣٦٥) وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٦٩) وابن سعد ٣/ ١/ ١١٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٧ من طريق عفان .

وأخرجه الموصلي برقم (٥٣١٠) من طريق روح بن عبادة .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٠ من طريق عبد الصمد وحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٨ برقم (٢٦٧٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم ←

١٥٥٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : ذَهَبَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ ونَاسٌ مَعَهُ إِلىٰ كَبَاثٍ[١] ، فَصَعِدَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ شَجَرَةً لِيَجْتَنِيَ مِنْهَا (ظ : ٥٣٩) فَنَظَرُوا إِلَىٰ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَتِهِمَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيِّ شَيءٍ تَضْحَكُونَ ؟** » .

قَالُوا : مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ إِنَّهُمَا لأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ** » .

ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ فَٱجْتَنَىٰ فَحْلاً يَأْكُلُهُ ، وَجَاءَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِجِنائِهِ قَدْ جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

هَـٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَىٰ فِيهِ

فَأَكَلَ مِنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . (مص : ٥٠٧) .

← (٥٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٥) من طريق أبي عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) الكَبَاثُ : ثمر الأراك النضيج حبه فُوَيق حب الكزبرة في القدر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٦٦) إلى الطبراني الكبير .

وقوله :

هَـٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يده إِلَىٰ فِيهِ

قال ابن الكلبي : « إن هـٰذا المثل لعمرو بن عدي اللخمي : ابن أخت جَذِيمَةَ الأبرش ، وكان جذيمة قد نزل منزلاً ، وأمر الناس أن يجتنوا الكمأة ، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئاً يعجبه فربما آثر نفسه به علىٰ جذيمة ، وكان عمرو بن عدي يأتيه بخير ما يجد فعندها يقول عمرو بن عدي : ←

١٥٥٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ[1] فَقَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ » . فَقُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ . فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ ، أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ » . ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرَهُ بِٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الغفار بن القاسم وكان يضع الحديث .

١٥٥٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ كِذْبَةً وَاحِدَةً ، كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلطَّائِفِ فَسَأَلَنِي : أَيُّ ٱلرِّحْلَةِ أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← هَـٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَىٰ فِيهِ

يعني : أؤثرك به علىٰ نفسي إذ كان غيري يأكله دونك .

قال أبو عبيد : وهـٰذا المثل تكلم به علي بن أبي طالب ـ رحمة الله عليه وصلواته ـ لما جُبِيَتْ إليه العراق فنظر إلىٰ ذهبها وفضتها فقال : يا حمراء ، يا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري :

هَـٰذَا خَبَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَىٰ فِيهِ

هـٰكذا يرويه أصحاب الحديث بالواو » .

وانظر « كتاب الأمثال » لابن سلام رقم (٤٩٥) والعسكري ٢/ ٣٦٠ والميداني ٢/ ٣٩٧ ، والزمخشري ٢/ ٣٨٦ واللسان (ك و م ـ ج ن ىٰ) . والمثل في الأغاني ١٥/ ٣١٣ .

(١) في (ظ) : « بها » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٠٥ برقم (١٠٣٤١) من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، حدثني إبراهيم بن يزيد ، حدثني عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » . وقال أبو داود : « كذاب » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم إلا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم . . . . » .

فَقُلْتُ : ٱلطَّائِفِيَّةُ ٱلْمُنْكَبَّةُ ، وَكَانَ يَكْرَهُهَا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا ، قَالَ : « **مَنْ رَحَلَ هَـٰذِهِ ؟** » قَالُوا : رَحَّالُكَ . قَالَ : « **مُرُوا ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَنْ يَرْحَلَ** » فَأُعِيدَتْ إِلَيَّ ٱلرَّحْلَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناده ضعيف / . ٢٨٩/٩

١٥٥٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُمْ فَٱخْطُبْ** » .

فَقَصَّرَ دُونَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، قَالَ : « **يَا عُمَرُ قُمْ فَٱخْطُبْ** » فَقَامَ فَقَصَّرَ دُونَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ : « **يَا فُلَانُ قُمْ فَٱخْطُبْ** » فَشَقَّقَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱسْكُتْ أَوِ ٱجْلِسْ فَإِنَّ ٱلتَّشْقِيقَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ ٱلْبَيَانَ مِنَ ٱلسِّحْرِ** » .

وَقَالَ : « **يَا ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ قُمْ فَٱخْطُبْ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٥ برقم (١٠٣٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩٠ من طريق أبي حنيفة ، عن معن بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ـ ساقطة من تاريخ دمشق ـ عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن لم يسمعه من أبيه .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٥٢٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٩١ ـ من طريق أبي حنيفة ، عن الهيثم بن حبيب ، قال : قال عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الهيثم لم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .
وأخرجه أبو حنيفة في مسنده أيضاً برقم (٣٧٦) من طريق الهيثم بن حبيب ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حنيفة : النعمان بن ثابت وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٧٧٢) .
يقال : رَحَلَ البعير ، يَرْحَلُهُ ، رَحْلاً ، وَرِحْلَةً ، إذا جعل عليه الرَّحْلَ ، وهو ما يوضع علىٰ ظهر البعير للركوب .

فَقَامَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّنَا ، وَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ دِينُنَا ، وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ إِمَامُنَا ، وَإِنَّ ٱلْبَيْتَ قِبْلَتُنَا ، وَإِنَّ هَـٰذَا نَبِيُّنَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَضِينَا مَا رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَنَا وَرَسُولُهُ (مص : ٥٠٨) وَكَرِهْنَا مَا كَرِهَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَنَا وَرَسُولُهُ[١] .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَابَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، أَصَابَ ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، وَصَدَقَ ، رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِي وَلِأُمَّتِي ، وَٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عُبيْدَ الله[٣] بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم .

١٥٥٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، وَكَرِهْتُ لِأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَهَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة ، ورواه في الكبير

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢١ـ١٢٢ من طريق محمد بن جعفر الوركاني ، أخبرنا أبو شهاب الحناط ، عن محتسب الأعمىٰ ، عن محمد بن واسع ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن جبير لم يسمع أبا الدرداء فيما نعلم والله أعلم ، ومحتسب هو : ابن عبد الرحمـٰن الأعمىٰ ، بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٧٢) .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٣/ ١٢١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، به . مختصراً . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٩ برقم (٢٦٧٩) من طريق محمد بن حميد أخبر البزار كناية : أن هارون بن المغيرة حدثه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله ←

. . . . . .

← عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، والانقطاع فإن عبد الرحمـٰن لم يسمعه من أبيه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٥) من طريق محمد بن إبراهيم الرازي ، حدثنا زُنَيْج : محمد بن عمرو أبو غسان ، حدثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، به .

ومحمد بن إبراهيم هو : ابن زياد الطيالسي الرازي ، قال الدارقطني : متروك . وضعفه أبو أحمد الحاكم . وضعفه الدارقطني في موضع آخر ، وقال أبو بكر البرقاني : بئس الرجل . وانظر « تاريخ بغداد » ١/ ٤٠٤ـ٤٠٧ ، وضعفاء الدارقطني ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٨ ، والموضح ٢/ ٤٤٦. . . .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن منصور إلا عمرو بن أبي قيس » .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢٠ ـ من طريق يحيى بن يعلى المحاربي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن منصور ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وله علة من حديث سفيان الثوري. . . . » .

وقال ابن عساكر : « قال البيهقي هـٰكذا روي بهـٰذا الإسناد ، ورواه الثوري وإسرائيل ، عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً » .

وقال الذهبي : « وعلته أن سفيان ، وإسرائيل روياه عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن مرسلاً » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٤ برقم (١٢٢٨١) ، والحاكم برقم (٥٣٨٧) من طريق وكيع ، عن سيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٨٨) من طريق إسرائيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٧٧ برقم (٨٤٥٨) من طريق زائدة بن قدامة ،

جميعاً : عن منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . مرسلاً .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢١ ـ من طريق الحميدي حدثنا سفيان ، حدثنا أبو العميس ، عن القاسم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

وقال الدارقطني في « العلل. . . » ٥/ ٢٠١ جواباً علىٰ سؤاله عن هـٰذا الحديث : « يرويه منصور بن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، ←

منقطع الإسناد ، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَقِيَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ إِلاَّ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٥٥٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّهُ[2] أَلَيْسَ رَجُلاً صَالِحاً ؟

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : قَدْ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحِبُّكَ ، وَقَدِ ٱسْتَعْمَلَكَ .

← واختلف عنه فرواه عمرو بن أبي قيس ، عن منصور ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . .
قال ذلك ابن حميد الرازي ، عن هارون بن المغيرة ، عن عمرو ،
وخالفه زائدة ، فرواه عن منصور ، عن القاسم قال : حدثت عن ابن مسعود ، مرسلاً .
والمرسل هو أثبت » .
ومع كل ما تقدم قال الألباني رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة ٣/ ٢٢٥ الحديث (١٢٢٥) :
« قلت : وهـٰذه ـ يعني قصة الإرسال ـ ليست علة قادحة ، لأن زائدة وهو ابن قدامة ثقة ثبت كما في التقريب » وقد أتىٰ بزيادة فوجب قبولها ـ كذا ـ لاسيما وإنها عن شيخ آخر لمنصور غير شيخه في رواية سفيان وإسرائيل عنه ، فدل ذلك علىٰ أن للمنصور فيه شيخين وصله أحدهما وأرسله الآخر ، فهو مقوٍّ للموصول كما هو ظاهر » . كذا .

(١) في الأوسط برقم (٨٠٧٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن مسلمة بن كهيل ، وهو متروك . ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سلمة إلا أمية » .

(٢) في (ظ) : « يحبه » .

قَالَ : قَدِ ٱسْتَعْمَلَنِي ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي حُبّاً كَانَ لِي مِنْهُ ، أَوِ ٱسْتِعَانَةً بِي ، وَلَـٰكِنْ سَأُحَدِّثُكَ بِرَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا راضٍ[1] : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ ، (مص : ٥٠٩) ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص .

١٥٥٥٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ / : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عُمَرَ[3] ، إِذْ جَاءَ ٢٩٠/٩
عَبْدُ ٱللهِ يَكادُ ٱلْجُلُوسُ يُوَازُونَهُ[4] مِنْ قِصَرِهِ ، فَضَحِكَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ عُمَرَ وَيُضَاحِكُهُ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّىٰ ، فَأَتْبَعَهُ عُمَرُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ ، فَقَالَ : كَنِيفٌ مُلِىءَ فِقْهاً .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « يحبهما » بدل : « عنهما راض » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٩ ـ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٦/ ١٤٩ من طريق أبي سلمة : موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن قال : قال رجل لعمرو : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع عمرو بن العاص فيما نعلم ، والله أعلم .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٨ من طريق جرير بن حازم ، به .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ بنحوه برقم (٨٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٧) وقال الذهبي : « لـٰكنه مرسل » .

(٣) سقطت « عمر » من (مص) . وعند الطبراني « عند عمر » .

(٤) في (د) : « يوازيه » .

(٥) في الكبير ٩/ ٨٥ برقم (٨٤٧٧) من طريق زائدة بن قدامة ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٤٣ من طريق الثوري ،
جميعاً : عن الأعمش ، عن زيد بن وهب . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ زيد بن وهب .
والكنيف : الوعاء .

١٥٥٥٥ ـ وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ : قَدْ بَعَثْتُ عَمَّاراً أَمِيراً ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزِيراً ، وَهُمَا مِنَ ٱلنُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَٱقْتَدُوا بِهِمَا ، وَٱسْمَعُوا مِنْ قَوْلِهِمَا ، وَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِعَبْدِ ٱللهِ عَلَىٰ نَفْسِي .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حارثة وهو ثقة .

١٥٥٥٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ نَظِيفاً[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٥٧ ـ وَعَنْ يَحْيىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَهُوَ ٱبْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، فِي سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَوْصَىٰ إِلَى ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، وَدُفِنَ بِٱلْبَقِيعِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٨٥ برقم (٨٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٠٩) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٢٩ ـ من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٣/ ١٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٣) من طريق قبيصة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١١٦ برقم (١٢٢٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٦) ـ وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٥٤٧) من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسفيان هو : الثوري .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٨٥ من طريق الثوري ، به .
وأخرجه الفسوي أيضاً ٢/ ٥٤٢ من طريقين : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(٢) في (د) : « لطيفاً » . وعند الطبراني : « قَصِفاً » والقَصِفُ : الرجل الذي لا عزم له .
(٣) في الكبير ٩/ ٥٩ برقم (٨٤٠٨) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح إلىٰ قيس .

رواه الطبراني[1] .

٨٤ ـ بَابٌ : فِي أَخِيهِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٥٥٨ ـ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَقْدَمَ هِجْرَةً مِنْ أَخِيهِ عُتْبَةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ مَاتَ[2] قَبْلَهُ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥١٠) .

١٥٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : تُوفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٠ ـ وَعَنِ ٱللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ٩/ ٥٧ برقم (٨٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٩١ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٥١ من طريق سفيان قال : سمعت الزهري يقول : . . . . موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي .

والقاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك هـٰذه الواقعة .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٣٦ برقم (٣٣٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : . . . . موقوفاً على الليث ، وإسناده إليه صحيح .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٥٥٦١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَخُوهُ ، وَأُمُّهُ ، أَهْلَ بَيْتِ إِسْلاَمٍ كُلُّهمْ[١] .

قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ بْنِ عَبْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُذْحِجٍ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ٱسْمَ أُمِّهِ سُمَيَّةُ بِنْتُ سَلْمِ بْنِ لَخْمٍ ، يُكَنَّىٰ أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَوْمَ صِفِّينَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ .

رواه الطبراني[٢] . ورجاله إلىٰ قَائِليهِ ثقات .

١٥٥٦٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبُو سَلَمَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَخَرَجَ مَعَهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ حَلِيفاً لَهُم .

رواه / الطبراني[٣] وفيه عمر بن قيس المكي ، وهو متروك . ٢٩١/٩

١٥٥٦٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ : أَرَأَيْتَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ كَانَ حَلِيفاً لَكُمْ ؟ قَالَ : بَلْ مَوْلاَنَا .

رواه الطبراني[٤] وإسناده منقطع ، وعطاف مختلف فيه .

---

(١) أورده مطولاً ابن هشام في السيرة ١/ ٣١٩ـ٣٢٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه بنحوه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال عمار . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٣ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥٣) من طريق المقدام بن داود الرعيني ، حدثنا خالد بن نزار ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء بن أبي رباح قال : . . . . والمقدام ضعيف ، وعمر بن قيس متروك . وعطاء لم يدرك ذلك . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٥ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٥٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ ٱلْحَارِثِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آدَمُ[1] أَصْلَعُ ، فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ شَعَرَاتٌ . فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١١) .

رواه الطبراني[2] وفيه زياد بن جبل قال الذهبي : مجهول .

١٥٥٦٥ ـ وَعَنْ كُلَيْبِ[3] بْنِ مَنْفَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّاراً بِٱلْكِنَاسَةِ أَسْوَدَ جَعْداً وَهُوَ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ [الروم : ٢٠] .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) آدَمُ : شديد السمرة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٤٨) من طريق عبد الرزاق ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٥٦ من طريق محمد بن ثور ،
جميعاً : أخبرنا معمر ، عن زياد بن جبل ، عن أبي كعب الحارثي . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن جبل ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٤٧ فقال : « زياد بن جبل ، عن مُشكان ، وأبي كعب الحارثي ، وسمع ابن الزبير أيضاً . وروىٰ عنه معمر ، وأمية بن شبل ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٢٧ وقال أيضاً : « سمعت أبي يقول : زياد بن جبل مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٣ ، وفيه أبو كعب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥٨٧ فالإسناد حسن إن شاء الله .

(٣) في (ظ) : « كعب » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا الحارث بن مرة ، عن كليب بن منفعة ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وخالفه زياد بن أيوب ، فقال : « حدثنا الحارث بن محمد ـ كذا ـ الحنفي ، حدثنا كليب بن ←

١٥٥٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ آدَمَ ، طِوَالاً ، بِيَدِهِ ٱلْحَرْبَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٥٥٦٧ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعِنْدَهُ خَيَّاطٌ يُقَطِّعُ بُرْداً عَلَىٰ قَطِيفَةِ ثَعَالِبَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← منفعة ، عن سليط بن سليط ، الحنفي قال : كنت مع علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه « الحارث بن محمد » وصوابه « الحارث بن مرة » . فقد ترجم البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٠ كليب بن منفعة ، فقال : « روىٰ عنه الحارث بن مرة ، وضمضم » . ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٧ ، وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢١٤ فقال : « روىٰ سليط بن عطية الحنفي ، عن علي . . . وروىٰ عنه الحارث بن مرة ، وضمضم بن عمرو الحنفيان » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٣٣٧ . وأما سليط بن سليط الوارد في هـٰذا الإسناد ، فصوابه : « سليط بن عطية ، قال البخاري في الكبير ٤/ ١٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٦ ؛ وابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٢ : « سليط بن عطية الحنفي ، سمع علياً ، وعمار بن ياسر ، وروىٰ عنه كليب بن منفعة » . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٣ . و« سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٨ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩٧ ، ٢٩٩ برقم (١٩٧١٨ ، ١٩٧١٢) ، وأحمد ٤/ ٣١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٢ ، والطيالسي في المسند برقم (٦٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٣ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٦١٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٥١) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٢٩) وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٨ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٩ برقم (١٩٦٨٥) من طريق شعبة ، عن أبي مسلمة : سعيد بن يزيد بن مسلمة ، قال : سمعت عمار بن ياسر ، بنحوه . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان سعيد سمعه من عمار ، فإنني أزعم أن تصريحه بالسماع من تصرف الرواة والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

١٥٥٦٨ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : يَا أَجْدَعُ[١] ، وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدِعَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَبْتَ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد : وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٥٦٩ ـ وَعَنْ عبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ ، قَالَ : لَقِيَ عَلِيٌّ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ ٱلْحَمَّامِ مُتَدَهِّنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟

قَالاَ : مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

فَقَالَ : كَذَبْتُمَا ، أَنْتُمَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ؟ إِنَّمَا ٱلْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَمُحَمَّدِ ٱبْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَا لاَ يُحِبَّانِ أَنْ يَعْصِيَا ٱللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ يُخَالِفَا ٱلْحَقَّ قِيدَ[٤] شَعْرَةٍ .

← وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٢ـ١٨٣ مطولاً ومختصراً من طريق سعيد بن يزيد بن مسلمة ، عن أبي نصرة ، عن مطرف . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) يقال : جُدعت أذنه إذا قطعت . فهو أجدع . والْجَدْعُ : القطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨١ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، عن قيس بن سلمة ، عن طارق بن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، طارق بن شهاب ليس له رواية عن عمار فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة قال : . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١١٢٢) ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦١ من طريق وكيع ، عن سفيان الثوري ، به .

(٤) في أصولنا جميعها « يخالف الحق » بدل : « يخالفا الحق » . وقيد ـ بكسر القاف ـ شعرة : قدر شعرة .

رواه الطبراني[1] وفيه أحمد بن الحجاج بن الصلت ، وهو ضعيف .

١٥٥٧١ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ ، قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي نَشَدْتُكُمْ بِٱللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ [بِيَدِي][2] مَفَاتِيحَ ٱلْجَنَّةِ ، أَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

٢٩٢/٩ فَبَعَثَ إِلَىٰ طَلْحَةَ ، وَٱلزُّبَيْرِ / ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي : عَمَّاراً ؟ ـ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِي نَتَمَشَّىٰ بِٱلْبَطْحَاءِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلدَّهْرَ هَـٰكَذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ ، وَقَدْ فَعَلْتَ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٢) ساقطة من (مص ، د) .

(٣) في المسند ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٢ ـ وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٧ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٠ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٩ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٧٧ من طرق : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، حدثنا سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمان ناساً. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان .

١٥٥٧٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : « **ٱصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٥٥٧٣ ـ وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٥٥٧٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

← وهو في « أخبار المدينة » ٢/ ١٨٠ برقم (١٩١٣) من طريق القاسم بن الفضل ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٦٨ من طريق حسين بن عيسى بن زيد ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٣٦٩ من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، به وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٠٩ من طريق منصور بن أبي الأسود ، به .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ برقم (٧٦٩) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٧١ من طريق أسد بن خالد ، عن سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان . . . . وهٰذا إسناد فيه أسد بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٦ : « شيخ خراساني ، لا يدرىٰ من هو ، والخبر الذي رواه باطل » .
ووافقه علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ١/ ٣٨٢ وأضاف : « وذكره الأزدي في الضعفاء ، وحكىٰ عن النسائي أنه قال : لين » .
ورواه الخطيب في « تاريخه » ١١/ ٣٤٣ من طريق سليمان بن قرم ، به .
وسليمان بن قرم تقدم برقم (١٢٩٩٨) وقد عرض الخطيب بعض الاختلاف في هٰذا الإسناد . . . وقد سئل الدارقطني في « العلل . . . . » ٣/ ٣٩ برقم (٢٧٢) عن هٰذا الحديث فقال : هٰكذا رواه سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عثمان ، والصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص » .
وللحديث طرق أخرىٰ كلها ضعيفة فتجنبت إيرادها .
وانظر « بغية الباحث » برقم (١٠١٦) ، و« حلية الأولياء » ١/ ١٤٠ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وَبِأَهْلِهِ يُعَذَّبُونَ فِي ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح [غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم ، وهو ثقة][2] .

١٥٥٧٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُتَّكِئاً[3] فِي حِجْرِ عَمَّارٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَاذَا يَقُولُ ٱلْمُشْرِكُونَ آنِفاً لِهَـٰذَا ؟ يَعْنِي : عَمَّاراً .

قَالَ : فَأَدْخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِهِ ، حَتَّىٰ أَحَاطَ بِظَهْرِهِ (مص : ٥١٣) وَقَالَ : « **إِنَّهُمْ لَيَخْرِزُونَ أَدِيماً طَيِّباً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارٌ يَقُولُ : قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٣١) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٧٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٢٨٢ ـ ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٣٧١ ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
واتهم الطبراني شيخ إبراهيم بن مسلم بالتفرد به ، وليس ذلك بصحيح ، فقد تابعه عليه ابن سعد ، والسري بن خزيمة .
وهو في « السيرة النبوية » ١/ ٣١٩ـ٣٢٠ وقال : « فيما بلغني » .
ومن طريقه أورده الحاكم برقم (٥٦٤٦) . وابن كثير في البداية ٣/ ٥٨ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) في (ظ ، د) : « مضطجعاً » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجِنَّ وَٱلإِنْسَ : أَرْسَلَنِي إِلَىٰ بِئْرِ بَدْرٍ فَلَقِيتُ ٱلشَّيْطَانَ فِي صُورَةِ ٱلإِنْسِ ، فَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَدُقُّهُ بِفِهْرٍ[1] مَعِيَ أَوْ حَجَرٍ مَعِي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَمَّارٌ لَقِيَ ٱلشَّيْطَانَ عِنْدَ ٱلْبِئْرِ فَقَاتَلَهُ** » .

فَمَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : « **ذَاكَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه يعقوب بن إسحاق المحرمي ، ولم أعرفه ، والحكم بن عطية مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٥٧٧ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلاَمٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي ٱلْقَوْلِ ، فَٱنْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : فَجَاءَ خَالِدٌ][3] وَهُوَ يَشْكُوهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَجَعَلَ[4] يُغْلِظُ لَهُ وَلاَ يَزِيدُهُ إِلاَّ غِلْظَةً ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ[5] .

فَبَكَىٰ عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَرَاهُ ؟

---

(١) الفهر : الحجز .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٧٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٣٨٣ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ١٨٢ـ١٨٣ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال عمار . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من عمار .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٨٤ ـ من طريق الحكم بن عطية العيشي ، عن ثابت ، عن الحسن ، به .
والحكم بن عطية ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٨٥) في « مسند الموصلي » .
ملحوظة : لقد سقطت كلمة « معي » الثابتة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) الفاعل : خالد .

(٥) في (ظ ، د) وعند أحمد زيادة « لا يتكلم » .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ[1] وَقَالَ : « **مَنْ عَادَىٰ عَمَّاراً فَقَدْ**[2] **عَادَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللهُ** » .

قَالَ خَالِدٌ[3] : فَخَرَجْتُ ، فَمَا كَانَ شَيءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ . فَلَقِيتُهُ ، فَرَضِيَ .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .
(٢) ساقطة من (ظ ، د) .
(٣) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .
(٤) في المسند ٤/ ٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٨ـ٣٩٩ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٠ برقم (١٢٣٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٦٨ ، ٨٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٤) ، وابن عساكر ٤٣/ ٣٩٩ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٤٨٣٥) من طريق هشيم ،
جميعاً : حدثنا العوام بن حوشب ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة ، عن خالد بن الوليد . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هـٰذا الحديث فقالا في « علل الحديث » ٢/ ٣٥٧ برقم (٢٥٨٨) : « أسقط العَوَّام من هـٰذا الإسناد عِدَّةً » أي : إن الإسناد منقطع .
وقال أيضاً : « ورواه شعبة ، عن سلمة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن الأشتر » أي مرسلاً .
وأخرجه أحمد ٤/ ٩٠ ، والطيالسي ٢/ ١٥٢ برقم (٢٥٦٨) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٠) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٩ من طريق شعبة ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمـٰن يحدث عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن الأشتر ، مرسلاً وإسناده صحيح ، وهو الأشبه . . . وقد تحرف « الأشتر » عند ابن عساكر إلى « الأسود » ، وفي إسناد الحاكم « عن الأشتر ، عن خالد بن الوليد » وهـٰذا تصرف ناسخ والله أعلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧١ ، ٨٢٧٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢) ←

١٥٥٧٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفَ عِنْدِي عَلَىٰ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلنَّارَ مِنْ شَأْنِ / عَمَّارٍ . ٩/٢٩٣

فَقُلْنَا[١] : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ فَأَصَبْتُهُمْ ، وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمِينَ[٢] ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَرْسِلْهُمْ .

فَقُلْتُ : لاَ ، حَتَّىٰ آتِيَ بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ بِهِمْ مَا أَرَادَ . فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يا رَسُولَ[٣] ٱللهِ ؛ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ خَالِدٍ فَعَلَ وَفَعَلَ . (ظ : ٥٤٠)

فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَٱللهِ لَوْلاَ مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ٱبْنُ سُمَيَّةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُخْرُجْ يَا عَمَّارُ** » .

فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ خَالِدٍ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَجَبْتَ ٱلرَّجُلَ ؟** » .

← من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن الأشتر ، عن خالد بن الوليد . . . . وخالف محمد بن شداد محمد بن عبد الرحمٰن بن يزيد وهو أوثق من مئة مثل محمد بن شداد ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٣٤) من طريق عمرو بن ثابت ، عن عبد الرحمٰن بن عابس ، عن مخرمة بن ربيعة ، عن الأشتر قال : حدثني خالد بن الوليد . . . . وعمرو بن ثابت متروك . وانظر تاريخ البخاري الكبير ٨/ ١٦ .

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في (ظ) : « من المسلمين » .

(٣) في (ظ ، د) : « يا رسول » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلاَّ مَحْقِرَتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ يُحَقِّرْ عَمَّاراً يُحَقِّرْهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّاراً يَنْتَقِصْهُ ٱللهُ** » . فَخَرَجْتُ فَٱتَّبَعْتُهُ حَتَّى ٱسْتَغْفَرَ لِي .

١٥٥٧٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **وَمَنْ يُعَادِ عَمَّاراً يُعَادِهِ ٱللهُ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] مطولاً ، ومختصراً ، بأسانيد ، منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ، ومنها ما هو مرسل .

١٥٥٨٠ ـ وفي الأوسط منه[٤] : « **مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ ٱللهُ** » . فقط ، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه .

١٥٥٨١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : مَا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلاً فَيُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلنَّارَ .

قِيلَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ ؟ فَقَالَ : ٱللهُ أَعْلَمُ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ رَجُلاً .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ١١٢ برقم (٣٨٣١) ، وقد تقدمت برقم (١٥٥٧٧) .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الكبير ٤/ ١١٢ برقم (٣٨٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٠ من طريق حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا ابن سلمة بن كهيل ، عن أبيه : أنه سمع أبا يحيىٰ يقول : حدثني عمران بن أبي الجعد عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن الأشتر قال : ابتدأنا خالد من غير أن نسأله فقال : ما عملت عملاً . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك . وقد تحرف فيهما « يحيىٰ » إلىٰ « محمد » .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٦٧٥) من طريق أبي الجواب ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، به . وانظر الأحاديث السابقة لهـٰذا الحديث .

(٤) برقم (٤٧٩٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٢) ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٥٠ برقم (١٦٦) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن محمد بن شداد ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن خالد بن الوليد . . . .

وقد تقدمت هـٰذه الرواية في تخريجات الحديث المتقدم برقم (١٥٥٧٧) .

قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . (مص : ٥١٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وزاد فيه قال : « ذَاكَ قَتيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ » . قَالَ : قَدْ وَٱللهِ قَتلْنَاهُ .

وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه ، بمحبة النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمار وابن مسعود ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٥٨٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ[٢] لاَ ثَوْبَ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٥) وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٦٠٦) من طريق أزهر بن سعد ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨٨ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٤) ، وفي « فضائل الصحابة » ١/ ٥٠ برقم (١٦٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٨ من طريق معاذ العنبري ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع عمرو بن العاص . ومعاذ هو : ابن معاذ الضميري ، وابن عون هو : عبد الله .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عون إلا أزهر . . . . » . وهـٰذا مردود ، فقد رواه عنه أيضاً معاذ بن معاذ العنبري .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٧ ـ من طريق : يزيد بن هارون ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قيل لعمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
(٢) طمران مثنىً واحده : طِمْرٌ ، والطِّمْرُ هو : الثوب البالي الخَلَقُ .
(٣) في الأوسط برقم (٥٦٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١١ من طريق عيسى بن قرطاس ، حدثنا عمرو بن صليع ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : مليح ـ قال : سمعت عائشة . . . . وعيسى بن قرطاس متروك ، وكذبه الساجي .
وعمرو بن صليع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٥٥٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَقْسَمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهُزِمَ ٱلْمُشْرِكُونَ ، وَأَقْسَمَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ فَغَلَبُوا أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ صِفِّينَ : لَوْ أَقْسَمْتَ ؟ فَقَالَ : لَوْ ضَرَبُونَا بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّىٰ نَبْلُغَ سَعَفَاتِ هَجَرٍ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ، فَلَمْ يُقْسِمْ ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ يَوْمَ أُحُدٍ :

٩/٢٩٤ أَقْسَمْتُ يَا جِبْرِيلُ ، يَا مِيكَالُ / لاَ يَغْلِبَنَّا مَعْشَرٌ ضُلاَّلُ

إِنَّا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ جُهَّالُ[1]

حَتَّىٰ خُرِقَ صَفُّ ٱلْمُشْرِكِينَ .

رواه الطبراني[2] منقطع الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٤ ـ [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ ، إِلاَّ ٱخْتَارَ ٱلأَرْشَدَ مِنْهُمَا** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح] .

← ٦/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨١ .
وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن قرطاس . . . . » .
وعند البخاري في الصلح (٢٧٠٣) باب : الصلح في الدّية ، وعند مسلم في القسامة والمحاربين (١٦٧٥) باب : إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ، عن أنس ما لفظه : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » . اتفقا علىٰ هـٰذا اللفظ .

(١) في (ظ) : « حمال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ١/ ٣٨٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١١٩ برقم (١٢٢٩٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٤ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
قال أحمد بن حنبل وعلي بن المديني : « سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ، ولم يلق عائشة » . انظر « المراسيل » ص(٨٠) رقم (٢٨٦ـ٢٨٧) .
وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة عن ابن ←

١٥٥٨٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى ٱلنَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

١٥٥٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ ، خَلاَ عَمَّاراً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مُلِيءَ إِيمَاناً إِلَىٰ[٢] مُشَاشِهِ »[٣] . (مص : ٥١٦) .

← مسعود . . . . وضرار بن صرد ضعيف .

وأخرجه القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . .

قال ذلك الدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ٢٣٣ـ ٢٣٤ ، ثم أورد حديث سالم ، عن ابن مسعود ، من طرق ، وقال : « وهو أصحها » .

ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي في المناقب (٣٧٩٩) باب : مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٦) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٨) باب : فضل عمار بن ياسر ، والحاكم برقم (٥٦٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٧ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٨٨ من طريق عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حبيب بن أبي ثابت قال القطان ، والعقيلي : « له عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها » . وزاد القطان : « وليست بمحفوظة » .

نقول : ولعله يتقوىٰ بما تقدم والله أعلم . وانظر صحيحة الألباني ٢/ ٤٨٩ برقم (٨٣٥) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥١ برقم (٢٦٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠١ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن أوس ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم الحفاف .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو إسحاق عن أوس بن أوس بشيء ، وإنما أتىٰ هـٰذا إذ كان وهم من عطاء بن مسلم . لم يكن به بأس ، ولم يكن حافظاً » .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤١٥ من طريق عطاء بن مسلم ، به .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥١ برقم (٢٦٨٥) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، ←

رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٨٧ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَتَىٰ حُذَيْفَةُ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، قُتِلَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ، وَقَدِ ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فِيمَا يَقُولُ .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ إِلَىٰ ظَهْرِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَبُو ٱلْيَقْظَانِ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ لاَ يَدَعُهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ ، أَوْ يَمَسَّهُ ٱلْهَرَمُ** » .

← عن ذرّ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولـٰكن الطريق إلىٰ سفيان حسن من أجل أبي هشام ـ تحرف عند البزار إلىٰ : هاشم ـ الرفاعي .
ويشهد له ما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٥٠٠٧) ، والحاكم برقم (٥٦٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : عمارة ـ عن عمرو بن شرحبيل ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .
وخالف وكيع عبد الرحمـٰن ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩١) ، وفي المصنف ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٢٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩٣ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، غير أن عبد الرحمـٰن أوثق وأحفظ من وكيع بن الجراح ، والله أعلم . وقد تابع عبد الرحمـٰن علي بن عبد العزيز ، والفضل بن دكين .
ويشهد له حديث علي ، أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٩٢) ، وفي المصنف ١١/ ٢٢ برقم (١٠٣٩٩) ، وابن ماجه في المقدمة (١٤٧) فضل عمار بن ياسر ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٩١ ، ٣٩٢ من طريق عثام بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانىء بن هانىء ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هانىء بن هانىء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٧) في « موارد الظمآن » . وبينا أنه ثقة ، ولـٰكن الألباني رحمه الله قال في إسناد فيه هانىء هـٰذا في الصحيحة ٢/ ٤٤٨ رقم الحديث (٨٠٧) : « ورجاله رجال الصحيح ، غير هانىء بن هانىء ، وهو مستور . . . » ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .
والمشاش : رؤوس العظام وأطرافها اللينة .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهما ثقات .

١٥٥٨٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَٱهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ٱبْنِ أُمِّ عَبْدٍ » .

قلت : روى الترمذي[2] منه ، « **ٱقْتَدُوا بِٱللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا** » فقط .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٦) ، وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٩٥ـ٩٦ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٨ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٠٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا سَعْد ـ تحرف عند البزار ، وابن سعد إلىٰ : سعيد ـ بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ قال : . . . . وإسناده ضعيف بلال بن يحيىٰ قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسلة » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٩٦ من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ : بلغني عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤١٧ من طريق أبي نعيم ، به .
(٢) في المناقب (٣٦٦٢) باب : في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وهو حديث صحيح .
(٣) في الأوسط برقم (٣٨٢٨ ، ٥٤٩٩ ، ٥٨٣٦) وفيه « اقتدوا باللذين من بعدي . . . » ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) .
وأخرجه تاماً أحمد ٥/ ٣٩٩ ، والترمذي في المناقب (٣٦٦٣) باب : في مناقب أبي بكر وعمر ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٩٠٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٣) ـ وقد فصلنا طرقه في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا رغبت .

٨٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم .

١٥٥٨٩ ـ عَنْ مَوْلاَةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَتِ : ٱشْتَكَىٰ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ شَكْوَىٰ ثَقُلَ مِنْهَا[١] ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ وَنَحْنُ نَبْكِي حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ أَتَحْسَبُونَ أَنِّي مِتُّ[٢] عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ[٣] ، وَأَنَّ آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ[٤] مِنْ لَبَنٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، والطبراني بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي أُقْتَلُ بَيْنَ صَفَّيْنِ .

ورواه البزار باختصار ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٠ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ

---

(١) في (ظ ، د) : « منه » .

(٢) في (ظ ، د) : « أموت » .

(٣) في (ظ) : « الطاغية » .

(٤) المذقة من اللبن : الشربة منه الممزوجة بالماء .

(٥) في مسنده برقم (١٦١٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧١) ، وابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٤٢٠ من طريق القواريري : عبيد الله بن عمر ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مولاة لعمار بن ياسر ، قالت : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة مولاة عمار .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٨) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن الأحلج ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عمار . . . .

وقال البزار : « رواه أبو التياح : يزيد بن حميد ، عن ابن أبي الهذيل ، ولم يقل : عن عمار » أي : مرسلاً ، وهو الأشبه ، لأن أبا التياح أوثق وأحفظ من أجلح ، والله أعلم .

يَاسِرٍ بِصِفِّينَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ يُنَادِي : إِنِّي لَقِيتُ ٱلْجَبَّارَ / وَتَزَوَّجْتُ ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ، ٱلْيَوْمَ نَلْقَى ٱلأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ ، عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ضَيَاحٌ[1] مِنْ لَبَنٍ . ٢٩٥/٩

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف .

١٥٥٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[3] : أَنَّهُ لَمَّا أُتِيَ بِٱللَّبَنِ ضَحِكَ .

---

(١) الضَّيَّاحُ ، والضَّيْحُ ـ بالفتح ـ : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٩ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمار بن ياسر . . . . وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرطهما ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : إنه علىٰ شرط مسلم ، لأن حرملة بن يحيىٰ ليس من رجال البخاري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٣ برقم (٢٦٩١) من طريق عيسى بن مسلم ـ كان يقال له : أبو داود الأعمىٰ ـ عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن مسلم بن مخراق ، عن مخراق مولىٰ حذيفة قال : قلت لعمار : إن لك معاداً . قال : أفرغه كله ، إن حبيبي حدثني أن آخر شربي من الدنيا ضياح لبن ، حتىٰ أرد على الحوض .

وعيسى بن مسلم ، وعبد الأعلىٰ ضعيفان ، وعبد الله بن شريك العامري أفرط الجوزجاني فكذبه . ومخراق مولىٰ حذيفة ما عرفته .

(٣) في المسند ٤/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البختري : أن عمار بن ياسر أُتِيَ بشربة لبن فضحك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : أبو البختري سعيد بن فيروز ـ وانظر سعيد بن عبيد في « المراسيل » ـ لم يدرك عماراً والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٤ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ و٦/ ٤٢١ من طرق : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

١٥٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن موسى الواسطي[٣] ، وهو ضعيف .

١٥٥٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيُسْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِيَادِ بْنِ ٱلْفَرْدِ : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه مسعود بن سليمان ، قال الذهبي : مجهول .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٢٠ برقم (٩٥٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده : أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ضرار بن صرد ، ومحمد بن عبيد الله ضعيفان . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وتابع ضراراً سليمان بن دود العتكي ، أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا علي بن هاشم ، به .
(٢) في الكبير ٤/ ١٦٨ برقم (٤٠٣٠) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا مُعَلَّى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد فيه مُعَلَّىٰ ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : يعلىٰ ـ بن عبد الرحمـٰن الواسطي متهم بالوضع ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .
(٣) محمد هـٰذا هو : ابن موسى القطان الواسطي ، وهو ليس بضعيف ، وهو من رجال الشيخين .
(٤) في الكبير ٥/ ٢٦٦ برقم (٥٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٣٦ الترجمة (٢٦٧) من طريق أبي كريب ، حدثنا فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ، عن أبي اليسر ، وزياد بن الغرد أنهما سمعا . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مسعود بن سليمان ، والانقطاع ، الزهري لم يسمع أياً من أبي اليسر وزياد .

قلت : والزهري لم يدرك أبا اليسر .

١٥٥٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنَةِ هِشَامِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَّاراً ، قَالَتْ : جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وابنة هشام والراوي عنها[2] لم أعرفهما ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٥١٨) .

١٥٥٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ ٱللِّبِنَ لِلْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَنَفَضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : « **وَيْحَكَ يَٱبْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

← والغرد قال الحافظ في الإصابة : « الغين المعجمة ، ويقال بالقاف ، ويقال بفاء بدل الغين » .

وأخرج حديث أبي اليسر وحده : الطبراني في الكبير ١٩/ ١٧١ برقم (٣٨٢ ، ٣٨٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٧٦ الترجمة (٣٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٢ من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن حفص ، عن رجل ، عن أبي اليسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سلمة وهو متهم بالوضع ، وأبو بكر بن حفص ما عرفته . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٣ .

(١) في مسنده برقم (٧٣٦٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢١٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩٦ برقم (٩٣٢) ـ من طريق جرير قال : سمعت شيخاً يحدث عن مغيرة ، عن ابنة هشام بن المغيرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : ابنة هشام بن المغيرة والراوي عنها . ومع هـٰذا فإن الحديث صحيح بشواهده .

وقد روي خبر قتل عمار عن ثلاثة وعشرين صحابياً . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٧ وما بعدها .

(٢) في (ظ) : « عنهما » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٥٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ فَجَعَلْنَا نَنْقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ .

قَالَ : فَحَدَّثَنِي أَصْحَابِي وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَابْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ ٱلنَّاسُ حَجَراً ، نَقَلَ عَمَّارٌ حَجَرَيْنِ ، فَإِذَا نَقَلُوا لَبِنَةً ، نَقَلَ لَبِنَتَيْنِ . . . . قَالَ : فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٦) من طريق مُرَجَّى بن رجاء ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث أخرجه البخاري في الصلاة (٤٤٧) باب : التعاون في بناء المسجد ، وطرفه الثاني برقم (٢٨١٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٢ برقم (٢٦٨٧) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : حدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق . وفيه : « فحدثني أصحابه » بدل « أصحابي » .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه أبو داود ، عن أبي نضرة . ورواه أبو مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي قتادة » .

وحديث أبي قتادة أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٩ من طريق أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : حدثني من هو خير مني : أبو قتادة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٦٥٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ ـ من طريق عبد الله بن جعفر ، قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٥٥٩٩ ـ وَعَنْ حَبَّةَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » . وَصَدَّقَهُ ٱلآخَرُ .

رواه البزار(١) .

١٥٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَعَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِي ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وزاد : « فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَزَالُ دَاحِضاً فِي . . . . . .

← عبد الله بن جعفر المديني . وانظر « مسند الموصلي » .
وسئل الدارقطني عن حديث عكرمة ، عن أبي هريرة . . . . فقال في « العلل . . . . » ١١/ ١٢٧ : « وهم فيه بعض الرواة ، والصحيح : عن شعبة وعن غيره : عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن الخدري . . . . وهو المحفوظ عن غندر ، وعن غيره » .
(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٣ برقم (٢٦٨٩) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم بن كيسان ـ فيه عبد الله وهو خطأ ـ الأعور . عن حبَّة بن جوين . . . . وإسناد ضعيف لضعف مسلم الأعور .
وأخرج ابن عساكر حديث حذيفة وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٧ ، ٤٢٨ من طريق عن مسلم الأعور ، عن حبة ، عن حذيفة . . . .
وأخرجه ابن عساكر حديث ابن مسعود وحده في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٧ من طريق يعقوب بن فروخ الدباغ ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » ٥/ ٩٨ برقم (٧٤٤) فقال : « حدث به يعقوب بن فروخ الدباغ ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهم فيه وهماً قبيحاً ، وإنما رواه ابن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة .
وكذلك رأيته في (فوائد عُلَيْك الرازي) ، عن الدقيقي ، عن أزهر ، عن ابن عون ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .
(٢) في الكبير ١٩/ ٣٣١ برقم (٧٥٩) من طريق الأعمش ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أنه سمع عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٢٩٦/٩ بَوْلِكَ[١] ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ / .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات ، وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو .

١٥٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : خَلِّيَا عَنْهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، . . . . . .

← عبد الرحمٰن بن أبي زياد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٣ ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٤ وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٦ .

(١) في (ظ) : « بعلك » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٣ مطولاً ، من طريق أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث : أن عمرو بن العاص قال لمعاوية . . . . وإسناده صحيح ، وانظر سابقه .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٠٩٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه مسدد ، ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٣٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٠٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٦ ، ٤٧٤ من طريق صالح بن حاتم ، جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت ليثاً يحدث عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وتابع ليثاً سليمان التيمي . فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦١) من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن مجاهد ، به .

وقال الحاكم : « تفرد به عبد الرحمٰن بن المبارك وهو ثقة مأمون ، عن معتمر ، عن أبيه ، فإن كان محفوظاً فإنه علىٰ شرط الشيخين . ولم يخرجاه . وإنما رواه الناس عن معتمر ، عن ليث ، عن مجاهد » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٨٦ وعلقه الذهبي في « سير أعلام ←

وقد صرح ليث بالتحديث ورجاله[1] رجال الصحيح .

١٥٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٩) يَقُولُ : « **قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ كَانَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ لِعَمَّارٍ : « **إِنَّكَ حَرِيصٌ[3] عَلَى ٱلْجِهَادِ ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا تَزَالُ تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ ، نَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ ٱلَّذِي جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

← النبلاء » ١/ ٤٢٥ ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص ، وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية ، عن عمروبن العاص وفيه قصة ، وإسناده جيد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا يزيد بن هارون » . وهـٰذا مردود فقد رواه عنه عفان بن مسلم كما هو بيِّن .

(١) في (ظ ، د) : « وبقية رجاله » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٥٣٩ برقم (١٤٤٣٠) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جوين العرني ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سفيان بن وكيع ، ومسلم الأعور .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٤ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٣) في (ظ) : « لحريص » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) وقد تقدم برقم (١٥٦٠٠) .

١٥٦٠٤ ـ وَعَنْ هُنَيٍّ ، مَوْلَىٰ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِصِفِّينَ ، فَنَظَرْتُ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْقَتْلَىٰ ، فَإِذَا أَنَا بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ مَقْتُولٌ ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَقُلْتُ : مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَمَّارٍ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَمَّارٌ قَتَلْتُمُوهُ[1] .

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : ٱنْطَلِقْ فَأَرِنِيهِ .

فَذَهَبْتُ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : مَاذَا تَقُولُ فِيهِ ؟

قَالَ : إِنَّمَا قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ .

رواه الطبراني[2] مطولاً ، ورواه مختصراً ، ورجال المختصر رجال . . . .

---

(١) في (ظ ، د) : « قد قتلتموه » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٧٩ـ٤٨٠ من طريق سليمان بن بلال ، حدثني جعفر بن محمد قال : سمعت رجلاً من الأنصاري يحدث أبي ، عن هُنَيّ مولىٰ عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الأنصاري ، وهني قال الذهبي في « تهذيب الكمال » ٣٠/٣١٩ : « هُنَيٌّ مولىٰ عمر بن الخطاب وكان عامل عمر على الحمىٰ . روىٰ عن مولاه عمر بن الخطاب ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشهد معه صفين ، وعن أبي بكر الصديق .

روىٰ عنه ابنه عمير ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

وقيل : إن الذي يروي عن عمرو بن العاص ، ويروي عنه أبو جعفر رجل آخر مولىً لعمرو بن العاص ، فالله أعلم » .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٥ فقال : « هنيّ مولىٰ عمر بن الخطاب القرشي العدوي . سمع عمر بن الخطاب » .

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم للاثنين مولىٰ عمر ، ومولىٰ عمرو فالله أعلم .

الصحيح ، غير زياد مولىٰ عمرو ، وقد وثقه ابن حبان .

١٥٦٠٥ ـ وَعنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ وَمَيْسَرَةَ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ كَانَ يُقَاتِلُ فَلاَ يُقْتَلُ ، فَيَجِيءُ إِلَىٰ عَلِيٍّ (مص : ٥٢٠) فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ[١] ، يَوْمُ كَذَا وَكَذَا هَـٰذَا ؟

فَيَقُولُ : أَذْهِبْ عَنْكَ . قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا آخِرُ شَرْبَةٍ أَشْرَبُهَا مِنَ ٱلدُّنيا** » . ثُمَّ قَامَ[٢] فَقَاتَلَ فَقُتِلَ .

رواه الطبراني[٣] ، وأبو يعلىٰ ، بأسانيد ، وفي بعضها عطاء بن السائب وقد

---

(١) في مسند الموصلي : « أليس هـٰذا يوم كذا وكذا ؟ » .

(٢) في (ظ ، د) : « قال » وهو تحريف .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٦٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٠٩) ـ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد ، عن عطاء ، عن ميسرة وأبي البختري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، خالد متأخر السماع من عطاء . وهو منقطع من طريق سعيد بن فيروز .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٤٣/ ٤٦٧ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٣) ، وأحمد ٤/ ٣١٩ ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ١٨٤ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك علياً ، وعمار قتل قبل علي . غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٥٩٠) .

وأخرجه أبو نعيم ٣/ ١/ ١٨٤ ، وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٦٩) من طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ من طريق قبيصة بن عقبة ، ←

تغير ، وبقية رجاله ثقات ، وبقية الأسانيد ضعيفة .

١٥٦٠٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[١] وَضَرَبَ جَنْبَ عَمَّارٍ قَالَ : « **إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ٱلنَّاكِبَةُ عَنِ ٱلْحَقِّ . يَكُونُ آخِرَ زَادِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه مسلم بن كيسان الأعور ، وهو ضعيف .

١٥٦٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سِنَانٍ ٱلدُّؤَلِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ دَعَا غُلاَماً لَهُ بِشَرَابٍ / فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ٱلْيَوْمَ أَلْقَى ٱلأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ . ٩/٢٩٧

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ أُزَوَّدُهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ** » .

ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ لَوْ هَزَمُونَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا سَعَفَاتِ هَجَرٍ[٣] لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَىٰ حَقٍّ وَأَنَّهُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

← وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٦٧ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، جميعاً : حدثنا سفيان ، به .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٦٧٦) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مسلم الأعور ، عن حَبَّةَ بن جُوَيْن الْعُرَنِيّ ، عن حذيفة ، ومسلم بن عبد الله الأعور ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٣) السَّعَفَاتُ : أغصان النخل ، وخص (هجر) بالذكر لبعدها .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريقه : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا جعفر بن عمرو الضمري ، عن أبي سنان الدؤلي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وفيه محمد بن ←

١٥٦٠٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « **خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

١٥٦٠٩ ـ وَعَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، فِي مَنْزِلِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ (مص : ٥٢١) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِٱلْبَابِ أَفَتَأْذَنُونَ لَهُ فَيَدْخُلَ ؟ فَكَرِهَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، وَقَالَ بَعْضٌ : أَدْخِلُوهُ ، فَدَخَلَ[٢] ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ (ظ : ٥٤١) فَقَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْفَعُ أَهْلِي فَأَرُدُّ عَلَيْهِمُ ٱلْغَنَمَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : أَبَا ٱلْغَادِيَةِ[٣] كَيْفَ كَانَ أَمْرُ عَمَّارٍ ؟

← سليمان بن أبي الرجاء العباداني ، روىٰ عن جماعة منهم : أبو معشر : يوسف بن يزيد بن البرَّاء ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الحسن بن علي المعمري ، وأبو يعلى الموصلي ، ويزيد بن سنان القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو سنان الدؤلي : هو يزيد بن أمية ليس له صحبة ، وهو ثقة من الثالثة . وانظر التهذيب وفروعه .

وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد البرَّاء .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٧٥٢٢) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال : قال عمار : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقتلك الفئة الباغية » . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عمرو ، ويزيد بن أبي زياد وهما ضعيفان ، وعبد الغفار بن القاسم متهم بالوضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن إلا يزيد بن أبي زياد ، انفرد به أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « العاد » .

قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ عَمَّاراً مِنْ خِيَارِنَا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ يَوماً فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ ، فَلَو خَلَصْتُ إِلَيْهِ لَوَطِئْتُهُ بِرِجْلَيَّ ، فَمَا صَلَّيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ صَلاَةً إِلاَّ قُلْتُ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي عَمَّاراً . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ٱسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ يَسُوقُ ٱلْكَتِيبَةَ ، فَٱخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُو ضَرْبَتَيْنِ ، فَبَدَرْتُهُ فَضَرَبْتُهُ فَكَبَا لِوَجْهِهِ ثُمَّ قَتَلْتُهُ .

١٥٦١٠ ـ وفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ عَبْدُ ٱلأَعْلَىٰ : أَدْخِلُوهُ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ[٢] ، فَإِذَا رَجُلٌ طِوَالٌ ضَرْبٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَتَّىٰ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْبَلَ يَمْشِي أَوَّلَ ٱلْكَتِيبَةِ رَاجِلاً ، حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ، طَعَنَ رَجُلاً فِي رُكْبَتِهِ بِٱلرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ، فَٱنْكَفَأَ ٱلْمِغْفَرُ عَنْهُ ، فَضَرَبْتُهُ ، فَإِذَا رَأْسُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : يَقُولُ مَوْلىً لَنَا : أَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ ؟ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَبْيَنَ ضَلالَةً مِنْهُ .

رواه كله الطبراني[٣] ، وعبد الله باختصار ، ورجال أحد إسنادي الطبراني رجال الصحيح .

وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث ، وبعض ما كان بينهم رضي الله عن الصحابة أجمعين . (مص : ٥٢٢) .

٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ خَبَّابِ بْنِ ٱلأَرَتِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦١١ ـ عَنْ كُرْدُوسٍ : أَنَّ خَبَّاباً أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ كَانَ سُدُسَ ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً، ورجاله إلىٰ كردوس رجال الصحيح، وكردوس ثقة.

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثنا أبي كلثوم بن جبر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) ، وعبيد الله بن أحمد ٤/ ٧٦ وهو حديث صحيح وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٨٢٨٩) وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .

(٤) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٣) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن أبيه قال : ←

١٥٦١٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ / : كَانَ خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ مَوْلَىٰ بَنِي[١] زُهْرَةَ ، ٢٩٨/٩
يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ ، مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، مِنْ صِفِّينَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِٱلْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِسْلاَمُ خَبَّابٍ بِمَكَّةَ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦١٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[٣] فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً : خَبَّابُ بْنُ ٱلأَرَتِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦١٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَهُ ـ يَعْنِي : مَعَ عَلِيٍّ حِينَ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ ـ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَابِ[٥] ٱلْكُوفَةِ إِذْ نَحْنُ بِقُبُورٍ سَبْعَةٍ عَنْ أَيْمَانِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْقُبُورُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَبَّابَ بْنَ ٱلأَرَتِّ تُوُفِّيَ بَعْدَ مَخْرَجِكَ إِلَىٰ صِفِّينَ ، وَأَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ [فِي ظَهْرِ ٱلْكُوفَةِ . وَكَانَ ٱلنَّاسُ إِنَّمَا يَدْفُنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْوَابِ دُورِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا خَبَّاباً أَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ][٦] بِٱلظَّهْرِ دَفَنَ ٱلنَّاسُ .

← سمعت كردوساً . . . . وهـٰذا خبر موقوف علىٰ كردوس ، وإسناده إليه جيد .

(١) ساقطة من (مص) ، وقد تحرفت في (ظ) إلىٰ : « أبي » .

(٢) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الزبيدي . عن الزهري قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي .

(٣) في (مص) : « خباب » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٤/ ٥٥ برقم (٣٦١١) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير . . . . موقوفاً عليه وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٥) في (ظ) ، د) : « عند باب » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : رَحِمَ ٱللهُ خَبَّاباً لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وعَاشَ مُجَاهِداً ، وَٱبْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ أَحْوَالاً ، وَلَنْ يُضِيعَ ٱللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، ثُمَّ دَنَا مِنَ ٱلْقُبُورِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلدِّيَارِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ فَارِطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَمَّا قَلِيلٍ لاَحِقٌ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ، طُوبَىٰ لِمَنْ أَرَادَ[1] ٱلْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِٱلْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه معلَّى بن عبد الرحمٰن الواسطي ، وهو كذاب .

٨٨ ـ بابٌ : في فَضْلِ بِلاَلٍ ٱلْمُؤَذِّنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦١٥ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَإِذَا حِسٌّ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِلاَلٌ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والكبير ، وفيه مصعب بن ثابت الزبيري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أُدْخِلْتُ[5] ٱلْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ** . . . . . .

---

(١) عند الطبراني : « ذكر » .

(٢) في الكبير ٤/٥٦ برقم (٣٦١٨) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا معلى بن عبد الرحمٰن ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه معلّى بن عبد الرحمٰن الواسطي وهو كذاب متهم بالوضع .

(٣) في (ظ) : « فإذا هو بلال » .

(٤) في الصغير ١/٢٠٨ ، وفي الكبير ٦/١٣١ برقم (٥٧٤٥) من طريق عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت .
وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي حازم إلا مصعب » .

(٥) في (ظ) وفي الصغير ، والأوسط : « دخلت » .

خَشْفَةً[1] بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلْخَشْفَةُ ؟ » .

قَالَ : بِلاَلٌ يَمْشِي أَمَامَكَ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل ، تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، وغيرهما ، ورجال الصغير ثقات .

١٥٦١٧ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، سَمِعْتُ خَشْخَشَةً[3] فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ٱلْخَشْخَشَةُ ؟ » .

---

(١) الخَشْفَةُ : الصوت ، الحركة .

(٢) في الصغير ٢/ ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٦) من طريق الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا أبو خباب : يحيى بن حية الكلبي ، عن أبي العالية ، عن أبي أمامة الباهلي. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو خباب الكلبي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي العالية إلا أبو خباب ، ولا يحفظ عن أبي العالية ، عن أبي أمامة إلا هـٰذا الحديث » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٥ برقم (٧٨٠٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهما ضعيفان ، وكذلك أبو المهلب : مطرح بن يزيد ،

وأخرجه الطبراني ضمن حديث طويل في معجمه الكبير ٨/ ٢٨١ برقم (٧٩٢٣) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوليد بن جميل قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمـٰن يحدث عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد في المسند مطولاً ٥/ ٢٥٩ من طريق مطرح بن يزيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٥ برقم (٧٨٦٤) من طريق محمد بن عبيد الله العزرمي ، جميعاً : حدثنا عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة. . . . ومحمد بن عبيد الله متروك ، ومطرح بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

(٣) الخشخشة : الصوت والحركة .

قَالَ : هَـٰذَا بِلاَلٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَيْتَ أُمَّ بِلاَلٍ وَلَدَتْنِي ، وَأَبُو بِلاَلٍ ، وَأَنَا مِثْلُ بِلاَلٍ / . ٢٩٩/٩

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٥٦١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَرْءُ بِلاَلٌ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ . وَٱلْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ**[٢] **أَعْنَاقاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . (مص : ٥٢٤) .

رواه البزار[٣] ، وفيه حسام بن مصك ، وهو ضعيف .

١٥٦١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعَ وَجْساً[٤] فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَـٰذَا ؟** »[٥] .

قَالَ : هَـٰذَا بِلاَلٌ ٱلْمُؤَذِّنُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ حِينَ جَاءَ : « **قَدْ أَفْلَحَ بِلاَلٌ ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا** . . . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٦] ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٣٧ برقم (٣٦٣) من طريق هوبر بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا وحشي ، عن أبيه ، عن جده وحشي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) والحديث (١٤٤٥) في « موارد الظمآن » ، والحديث المتقدم برقم (٤٢٥٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « أطول الناس » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤٥ برقم (٢٦٩٣) وقد تقدم برقم (١٨٥٩) .

(٤) الوجس : الصوت الخفي . وتوجس الشيء : أَحَسَّ به فتسمع له . وقد تصحفت في أصولنا كلها إلىٰ : « وخشاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « ما هـٰذا ؟ » .

(٦) وابنه عبد الله في المسند ١/ ٢٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » ٩/ ٥٥٠ برقم (٥٤٤) ومن طريق أحمد وحده أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥ـ٢٦ ـ من طريق عثمان بن محمد ، أخبرنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل قابوس بن أبي ظبيان : حصين بن جندب . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث ←

١٥٦٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَشَّرْتُ بِلاَلاً فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ بِمَ تُبَشِّرُنِي ؟

فَقُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَجِيءُ بِلاَلٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ نَاقَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ ، مَعَهُ لِوَاءٌ ، يَتْبَعُهُ ٱلْمُؤَذِّنُونَ فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو ضعيف .

١٥٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ بِلاَلٍ مَثَلُ ٱلنَّحْلَةِ غَدَتْ تَأْكُلُ مِنَ ٱلْحُلْوِ وَٱلْمُرِّ ، ثُمَّ هُوَ حُلْوٌ كُلُّهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣١٤٤) ، وقال ابن كثير : « إسناده صحيح ولم يخرجوه » .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٣ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٧١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٩٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٣ من طريق خالد بن إسماعيل : أبي الوليد المخزومي ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إسماعيل قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٢٧ ولسان الميزان ٢/ ٣٧٢ـ٣٧٣ . وتنزيه الشريعة ٢/ ٧٨ ، والفوائد المجموعة (١٧) .

(٢) في الأوسط برقم (١٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٦٥ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد لا بأس به .

وعند الطبراني « ابن أبي أيوب » بدل « يحيى بن أيوب » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن أيوب » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ١٢٣ : « وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ←

١٥٦٢٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ بِلاَلٌ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ وَيُقَالُ : إِنَّهُ تِرْبُ أَبِي بَكْرٍ ـ بِدِمَشْقَ فِي ٱلطَّاعُونِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ ٱلصَّغِيرِ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَيُقَالُ : يُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو ، فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ[١] وَهُوَ مِنْ مُوَلَّدِي ٱلسَّرَاةِ .

رواه الطبراني[٢] . (مص : ٥٢٥)

٨٩ ـ بَابُ فَضْلِ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٣ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : سَالِمُ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦٢٤ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : كَانَ فَزَعٌ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ سَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ ، فَأَخَذْتُ سَيْفِي فَٱحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلاَ كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى ٱللهِ[٤] وَرَسُولِهِ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَـٰذَانِ ٱلرَّجُلاَنِ ٱلْمُؤْمِنَانِ ؟** » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

← حسن . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وثماني عشر » .

(٢) في الكبير ١/٣٣٦ برقم (١٠٠٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي بلال . . . . وهـٰذا موقوف علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٧/٥٩ برقم (٦٣٧٠) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ظ) زيادة « وإلىٰ » .

(٥) في المسند ٤/٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/١٣٦ ـ من ←

١٥٦٢٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَقْرَأُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← طريق عبد الرحمٰن ابن مهدي .

وأخرجه ابن عساكر ٤٦/ ١٣٦ من طريق وهب بن جرير بن حازم .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩٢) من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح قال : سمعت إلىٰ عُلَيِّ بن رباح يحدث أنه سمع عمرو بن العاص . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٤ برقم (٢٦٩٤) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .

وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٥ ، والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٨) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والحاكم برقم (٥٠٠١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٧١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٢١٤٨) من طريق الوليد بن مسلم .

جميعاً : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان : أنه سمع عبد الرحمٰن بن سابط يحدث عن عائشة . . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤٣٥ : « هٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . . » .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : أما أنه علىٰ شرط الشيخين فليس كذلك ، عبد الرحمٰن بن سابط ليس من رجال البخاري . وأما تصحيحه ففيه توقف ، فقد أخرج مسلم في صحيحه في الفتن (٢٨٨٢) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سيعوذ بهٰذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قوم . . . . » من طريق عبد الملك العامري ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن الحارث بن أبي ربيعة ، عنها عائشة أم المؤمنين .

وقد خالف ابن المبارك عَبْدَ الله بن نمير ، والوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ :

أخرج ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٧ من طريق سعيد بن رحمة بن نعيم قال : ←

١٥٦٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ .

٩/٣٠٠ رواه / الطبراني[١] هـٰكذا في ترجمة سالم ، وإسناده حسن .

٩٠ ـ بَابُ فَضْلِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٧ ـ قال ٱلطَّبَرَانِي[٢] : عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ (مص : ٥٢٦) وَهُوَ بَدْرِيٌّ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ .

١٥٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَلَّمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْلاً يَا طَلْحَةُ ، إِنَّهُ**[٣] **قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَمَا شَهِدْتَهُ ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] في الثلاثة ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

← سمعت بن المبارك ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن ابن سابط : أن عائشة . . . . وفي هـٰذا الإسناد سعيد بن رحمة قال ابن حبان في المجروحين ١/٣٢٨ : « لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٥ : « سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي ، عن ابن المبارك ، وهو راوي كتاب الجهاد ، عنه » ثم أورد ما قاله ابن حبان . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨ـ٢٩ .

نقول : وهـٰذا إسناد لا يضعف به ما رواه ثقتان ، كما ذهب إليه ابن حجر في الإصابة ، ترجمة سالم مولىٰ أبي حذيفة .

(١) في الكبير ٧/ ٥٩ برقم (٦٣٧٠) مكرر ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في (ظ) : « فإنه » .

(٤) في الكبير ١/ ١٣٦ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٠١) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٦ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٦٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٧٢٨٧) .

٩١ ـ بَابُ فَضْلِ عَامِرِ[١] بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٢٩ ـ [قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي ٱبْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ][٢] وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ بَنِي عدِيٍّ ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْراً .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

١٥٦٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَنْ نَسَبَهُ إِلَىٰ عَنْزِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ زَيدِ بْنِ عَكَّةَ بْنِ مُذْحِجٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

١٥٦٣١ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ [ٱلْبَدْرِيُّ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[٥] .

---

(١) في (مص) : « عمار » وهو خطأ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقد تقدم هـٰذا الأثر برقم (١٠١٠٤) .
وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٢٤ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وكان من كبراء بني عدي بن كعب ، وكان أبوه قد شهد بدراً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن عامر بن ربيعة . . . .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقال ابن إسحاق ، وهو يذكر من هاجر الهجرة الأولىٰ إلى الحبشة في « السيرة النبوية » ١/ ٣٢٢ : « ومن بني عدي بن كعب : عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب ، من عنز بن وائل ـ قال ابن هشام : ويقال من غزة بني أسد بن ربيعة . . . . » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٢٨ من طريق الحسين بن فَهْم ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : موقوفاً عليه ؛ وإسناده إليه صحيح . الحسين بن فَهْم ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال الخطيب في تاريخه ٨/ ٩٢ : « وكان ثقة . . . . » ، فانظره .

١٥٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ[(١)] يُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ[(٢)] نَشَبَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْفِتْنَةِ ، فَأُرِيَ فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : قُمْ فَسَلِ ٱللهَ أَنْ يُعِيذَكَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ٱلَّتِي أَعَاذَ مِنْهَا صَالِحَ عِبَادِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ فَٱشْتَكَىٰ فَمَا خَرجَ إِلاَّ جَنَازَةً .

رواه الطبراني[(٣)] ورجاله رجال الصحيح .

٩٢ ـ بَابُ فَضْلِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٣٣ ـ عنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : أَلاَ تَدْعُو ٱللهَ ؟ فَخَلَوَا فِي نَاحِيَةٍ ، فَدَعَا سَعْدٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ إِذَا لَقِيتُ ٱلْعَدُوَّ فَلَقِّنِي رَجُلاً شَدِيداً بَأْسُهُ ، شَدِيداً حَرَدُهُ[(٤)] ، أُقَاتِلُهُ وَيُقَاتِلُنِي[(٥)] ، ثُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلظَّفَرَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَقْتُلَهُ وَآخُذَ سَلَبَهُ ، فَأَمَّنَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ .

ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي رَجُلاً شَدِيداً حَرَدُهُ ، شَدِيداً بَأْسُهُ ، أُقَاتِلُهُ فِيكَ وَيُقَاتِلُنِي ، ثُمَّ يَأْخُذُنِي فَيَجْدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي ، فَإِذَا لَقِيتُكَ غداً ، قُلْتَ : مَنْ جَدَعَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) استدركناها من رواية الحلية .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٧٨ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن حماد بن زعبة ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : كان عامر بن ربيعة يصلي من الليل . . . . وهذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥٣٤) من طريق جعفر بن عون ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٧٨ من طريق يحيى بن سعيد القطان ،
جميعاً : أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٣٢٨ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، ومالك ، ويحيى القطان جميعاً : سمعت يحيى بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن عامر . . . .

(٤) حرده : غيظه وغضبه وهياجه .

(٥) في (ظ ، د) زيادة : « فيك » .

أَنْفَكَ وَأُذُنَكَ ؟ فَأَقُولُ : فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَتَقُولُ : صَدَقْتَ .

قَالَ سَعْدٌ : يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْراً مِنْ دَعْوَتِي .

لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ وَإِنَّ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَانِ / فِي خَيْطٍ . ٣٠١/٩

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣ ـ بَابُ فَضْلِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٣٤ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ ٱلْعَلاَءِ : طِبْ أَبَا ٱلسَّائِبِ نَفْساً ، إِنَّكَ فِي ٱلْجَنَّةِ . فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٠٨ـ١٠٩ من طريق الطبراني ، حدثنا طاهر بن عيسى المصري ، حدثنا أصبع بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال : حدثني أبي : سعدُ بنُ أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وإسحاق بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٢١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١ .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٠٧ باب : السلب للقاتل ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٨٧ من طريق يحيى بن سليمان .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، به .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١٢ من طريق ابن وهب ، به . وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٦٣ .
وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وفيهما أن إسحاق بن سعد ليس من رجال أي منهما .

قَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللهِ . قَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ؟

قَالَ : « **أَجلْ ، مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً ، أَنَا رَسُولُ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات[2] ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٧٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثني سالم : أبو النضر ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٩٣) والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٦ باب : لا يشهد لأحد بجنة ولا بنار إلا . . . . ، وفي العتق ١٠/ ٢٨٨ باب إثبات استعمال القرعة ، من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أم العلاء كانت تقول : . . . .
وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (٢٠٤٢٢) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري (٧٠١٨) ، والبيهقي في العتق ١٠/ ٢٨٨ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٤) والحاكم برقم (٣٦٩٦) من طريق معمر ، به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٣٦ ، والبخاري في مناقب الأنصار (٣٩٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٠ برقم (٣٣٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٠٤ من طرق : حدثنا إبراهيم بن سعد ،
وأخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٣) وفي التعبير (٧٠٠٣) ، من طريق الليث عن عقيل .
وأخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٨٧) وفي التعبير (٧٠٠٤) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٧٦ من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ،
وأخرجه الحاكم برقم (١٤٠١) من طريق يونس ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٢٢) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٢٨٩ من طريق محمد بن عمر ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، به .
(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورجاله ثقات » .

١٥٦٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةَ غَضْبَانَ[١] ، وَقَالَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ ؟** » (مص : ٥٢٨) . قَالَتْ[٢] : فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱللهِ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي** » .

فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ وَهُوَ[٣] أَفْضَلُهُمْ .

فَلَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٣٦ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَشْفَقَ ٱلْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَقْ بِسَلَفِنَا ٱلصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[٥] ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ) : « نظرة غضب ، فقال » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « وهو من » .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥ برقم (٨٣١٧) وقد تقدم برقم (٤٠٩١) .

(٥) في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم (٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٤٥٧) ـ والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٧٨ من طريق عبد الرحمٰن بن واقد البصري سمع معمر بن يزيد السلمي قال : حدثني الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : . . . . وهٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من الأسود .
ومعمر بن يزيد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٨ عن أبيه قال : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٥ .

١٥٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ ، قَالَ : « **قَدِّمُوهُ**[1] **عَلَىٰ فَرَطِنَا ، نِعْمَ ٱلْفَرَطُ لِأُمَّتِي عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وإسناد الكبير ضعيف ، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم .

١٥٦٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَقِي بِسَلَفِنَا ٱلصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « قد مر » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩٥ برقم (١٣١٦٠) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري ، حدثني أبي : محمد بن الحجاج ، عن أبيه الحجاج بن رشدين ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن مروان ، عن موسى بن عمر بن قدامة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وأحمد بن محمد بن الحجاج اتهمه ابن عدي بالكذب ، وجميع آل رشدين في هـٰذا الإسناد ضعفاء قال ابن عدي : « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٨ .

وموسى بن عمر بن قدامة روىٰ عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن نيار . وروىٰ عنه عبد الملك بن مروان ، وقدامة بن موسى بن مظعون ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومروان بن عبد الملك المدني : هو الخليفة الأموي الذي كان طالب علم قبل الخلافة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ـ ١٢٠ وقال : « كان من فقهاء المدينة وقرائهم قبل أن يلي الخلافة . . . . وهو بغير الثقات أشبه » . وقد صحح ابن حجر في الإصابة ١١/ ١٦٧ إسناد حديثه . وانظر « تاريخ الثقات » للعجلي برقم (١٠٣٩) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣١٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عبد الملك بن مروان المدني ؛ أن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون حدثه عن سالم ، به ، وشيخ الطبراني ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سالم إلا موسى بن عمر بن قدامة » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٣٢) ، والروياني في « مسنده » برقم (١٣٦٨) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا صالح المري ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وصالح هو : ابن بشير ←

١٥٦٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَظْعُونٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَىٰ خَدِّهِ بَعْدَمَا مَاتَ ، وَلاَ نَعْلَمُ[1] قَبَّلَ أَحَداً غَيْرَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن عفان الحاطبي ، وهو ضعيف .

١٥٦٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (مص : ٥٢٩) يَوْمَ مَاتَ فَأَحْنَىٰ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يُوصِيهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَوْا فِي عَيْنَيْهِ أَثَرَ ٱلْبُكَاءِ[3] ، ثُمَّ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ ٱلثَّانِيَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَوْهُ يَبْكِي ، ثُمَّ أَحْنَىٰ عَلَيْهِ ٱلثَّالِثَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَهُ شَهِيقٌ . فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَبَكَى ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ إِنَّمَا**[4] / **هَـٰذَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَٱسْتَغْفِرُوا ٱللهَ** » . (ظ : ٥٤٢) . ٣٠٢/٩

ثُمَّ قَالَ : « **أَذْهِبْ عَنْكَ أَبَا ٱلسَّائِبِ ، فَلَقَدْ خَرَجْتَ وَلَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ** » .

رواه الطبراني[5] عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، عن أبيه ،

← المري ، تركه أبو داود والنسائي ، وضعفه غيرهما .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلا صالح المري . . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « يعلم » .

(٢) في الكبير ٢٤/٣٤٣ برقم (٨٥٥) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، حدثني أبي ، عن أمه : عائشة بنت قدامة بن مظعون . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي .

(٣) في (ظ) : « فرأوه يبكي » بدل : « فرأوا في عينيه أثر البكاء » .

(٤) في (د) : « إن » .

(٥) في الكبير ١٠/٣٣٣ برقم (١٠٦٤٦) من طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سالماً أبا النضر حدثه عن زياد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد مولى ابن عباس ، وقد اختلف في اسمه فقيل هو : أبو زياد مولى ابن عباس ، واتفق علىٰ ذلك البخاري في الكبير ٩/٣٢ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٧٣ . وانفرد البخاري في تسميته : زياد مولى ابن عباس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ثقة فاضل كما قاله الحافظ في « التقريب » . ←

ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل .

٩٤ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ غَزْوَهُمْ ، فَدَلَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلَّتِي مَعَهَا ٱلْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : « **يَا حَاطِبُ ، أَفَعَلْتَ ؟** » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشّاً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ نِفَاقاً ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ[2] عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد أتم منه ، وقال فيه : « غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ

← وأبوه هو : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٩٩٢) .

(١) بل عرفناهما بفضل الله تعالى . انظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند أبي يعلىٰ : « قد اطلع » .

(٣) في مسنده برقم (٢٢٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٣) ـ من طريق كامل .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٥٠ من طريق حجين ويونس ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٧٩٧) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٢١) ـ من طريق يزيد بن موهب ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٤٠) من طريق عبد الله بن عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ، ←

عَوْبَراً[1] بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ » ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ ٱلصَّحِيحِ . (مص : ٥٣٠)

١٥٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتَ كَتَبْتَ بِهَـٰذَا ٱلْكِتَابِ ؟** » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَغَيَّرَ ٱلإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَلَهُ خَدَمٌ وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ ، وَكَتَبْتُ كِتَاباً رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ ٱللهُ بِذَلِكَ أَهْلِي .

فَقَالَ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللهُ : ٱئْذَنْ لِي فِيهِ . قَالَ : « **أَوَكُنْتَ قَاتِلَهُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ إِنْ أَذِنْتَ لِي .

قَالَ : «**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدِ ٱطَّلَعَ ٱللهُ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟**» .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٦٤٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَاباً إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَطْلَعَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً ،

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٩١ من طريق محمد بن رمح ، جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، أنبأنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصفة تدليس أبي الزبير ليست بثابتة عليه . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) العَوْبَرُ ـ وزانه جوهر : جِرْوُ الْفَهْدِ . استعار ذلك للدلالة علىٰ ضعفه وخموله بينهم ، وحاجته إلىٰ حمايتهم ورعايتهم . وقد تحرفت في طبعة « مؤسسة الرسالة » ٢٣/ ٩١ وفي غيرها وقد نقلوا توجيه السندي لروايتهم ، وهو توجيه متكلف .

(٢) وابنه عبد الله في المسند ٢/ ١٠٩ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٥٢٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . . » برقم (٩١٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٤٨ ـ من طريق أبي أسامة حدثنا عمر بن حمزة ، أخبرني سالم ، أخبرني ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عمر بن حمزة قال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « وكان ممن يخطىء » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وَٱلزُّبَيْرَ ، فِي أَثَرِ ٱلْكِتَابِ ، فَأَدْرَكَا ٱلْمَرْأَةَ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَٱسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَأَتَيَا بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَاطِبٍ ، فَقَالَ : « **يَا حَاطِبُ ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ ؟** »[1] . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا وَٱللهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَـٰكِنِّي كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ[2] أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَخَشِيتُ عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبْتُ كِتَاباً لاَ يَضُرُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ شَيْئاً ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي .

فَقَالَ عُمرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَٱخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمْكِنِّي مِنْ حَاطِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ / كَفَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ . ٣٠٣/٩

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللهَ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] في الكبير ، والبزار والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجالهم رجال الصحيح . (مص : ٥٣١) .

١٥٦٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ : أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَىٰ كُفَّارِ قُرَيْشٍ كِتَاباً وَهُوَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدْ شَهِدَ بَدْراً ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فكان » .

(٣) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٥٢) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٥ برقم (٢٦٩٥)، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٦٦) من طريق عمر بن يونس بن القاسم ، حدثني عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل قال : قال ابن عباس : قال عمر . . . .
وقال الحافظ ابن حجر : « وإسناده صحيح » وقد « أخرج مسلم بهـٰذا الإسناد عدة أحاديث غير هـٰذا » .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ويشهد لأحاديث حاطب حديث علي عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٣) .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقَا حَتَّىٰ تُدْرِكَا ٱمْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ وَأْتِيَانِي بِهِ** » .

فَٱنْطَلَقَا حَتَّىٰ لَقِيَاهَا فَقَالاَ : أَعْطِينَا ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِي مَعَكِ . وَأَخْبَرَاهَا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُنْصَرِفَيْنِ حَتَّىٰ يَنْزِعَا كُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا .

فَقَالَتْ : أَلَسْتُمَا رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ؟ قَالاَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ مَعَكِ كِتَاباً .

فَلَمَّا أَيْقَنَتْ أَنَّهَا غَيْرُ مُنْفَلِتَةٍ مِنْهُمَا ، حَلَّتِ ٱلْكِتَابَ مِنْ رَأْسِهَا فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِمَا .

فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِباً حَتَّىٰ قَرَأَ عَلَيْهِ ٱلْكِتَابَ ، فَقَالَ : « **أَتَعْرِفُ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : هُنَاكَ وَلَدِي وَقَرَابَتِي ، وَكُنْتُ ٱمْرَأً غَرِيباً فِيكُمْ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ . فَقَالَ عُمَرُ : ٱئْذَنْ لِي فِي قَتْلِ حَاطِبٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ ٱللهَ قَدِ ٱطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما ثقات .

١٥٦٤٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ : قَالَتْ : جَاءَ غُلاَمُ حَاطِبٍ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ يَدْخُلُ حَاطِبٌ ٱلْجَنَّةَ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٤ برقم (٣٠٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣٠٩) من طريق هاشم بن الحارث الحراني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمـٰن بن حاطب . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن راشد وهو ثقة ولـٰكن في حديثه عن الزهري بعض الوهم . وهاشم بن الحارث بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا إسحاق بن راشد . . . . » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبْتَ ، قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَٱلْحُدَيْبِيَّةَ » .

قلت : لها حديث غير هـٰذا في الصحيح[1] . (مص : ٥٣٢)

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٥ ـ بَابُ فَضْلِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ ٱلأَسَدِيِّ[3] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٢ برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٤) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . .

وتابع أبو عوانة زائدة ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٣ ، ٣٣١٨) ، والطبري في التفسير ١٦/ ١١٢ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، به .

وتابعهما أيضاً ـ يعني : زائدة وأبا عوانة ـ عبد الله بن إدريس : فقد أخرجه أحمد ٦/ ٣٦٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٦١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٦) ، والطبري في التفسير ١٦/ ١١٢ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٦٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن إدريس قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . . .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٢٠ ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٦) باب : من فضائل أصحاب الشجرة ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٢١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣١٧) ، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٠٣ برقم (٢٦٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٤٣ وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٧١) من طريق حجاج بن محمد قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : حدثتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة : « لا يدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد ، الذين بايعوا تحتها . . . . » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

« عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأُمَمُ بِٱلْمَوْسِمِ فَعُرِضَتْ[1] عَلَيَّ أُمَّتِي فَأُرِيتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا ٱلسَّهْلَ وَٱلْجَبَلَ ، قَالَ : أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ مَعَ هَـٰؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا[2] لَهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » .

رواه أحمد[3] مطولاً ومختصراً ، ورواه أبو يعلىٰ[4] / ، ورجالهما في المطول ٩/٣٠٤
رجال الصحيح ، ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب .

٩٦ ـ بابٌ : في أَيْمَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٧ ـ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : كَانَ أَيْمَنُ عَلَىٰ مَطْهَرَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْلَيْهِ يُعَاطِيهِ حَاجَتَهُ[5] .

رواه الطبراني[6] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة .

---

(١) في (د) : « فرأيت » .
(٢) في (ظ) : « قال : فدعا » .
(٣) في المسند ١/٤٠٣ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١١) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٦) ـ والحاكم برقم (٨٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » .
(٤) في (ظ ، د) زيادة : « كذلك » .
(٥) سقط من (ظ) قوله : « ونعليه يعاطيه حاجته » .
(٦) في الكبير ١/٢٨٩ برقم (٨٤٨) من طريق محمد بن عباد بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عمه : يحيى بن زكريا ، عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف زكريا بن أبي زائدة متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .
ومحمد بن عباد بن زكريا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٥ ولم يورد فيه ←

١٥٦٤٨ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ (مص : ٥٣٣) وَهُوَ فَارٌّ مِنَ ٱلْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْكَرَاهِيَةَ .

قَالَ سَعْدٌ : مَا رَأَيْتُ خُطْبَةً أَبْعَدَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمُ ٱحْتَضَرُوا ٱلْقِتَالَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَيْمَنَ أَعْنَدَ ٱلْقَوْمِ .

فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ[1] : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِأَيْمَنَ : لَقَدْ حُدِّثْتُ أَنَّكَ لاَ تَقُومُ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ جُبْناً ؟

فَقَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَقُومَ مَقَاماً يُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ لَخَلِيقٌ[2] أَنْ تَفْعَلَ .

رواه الطبراني[3] بسند الذي قبله .

٩٧ ـ بَابُ فَضْلِ صُهَيْبٍ وَغَيْرِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٤٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ ، وَبِلاَلٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشِ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان ، وهو ثقة وفيه خلاف .

← شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٨ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « لخيلقاً » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١/ ٢٨٩ برقم (٨٤٧) بإسناد الحديث السابق ، وهو إسناد ضعيف كما تقدم .
وَأَعْنَتَ القوم : أوقعهم في مشقة وشدة .

(٤) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٨٨) وقد تقدم برقم (١٤٩٢٤) ، وإسناده ضعيف .

١٥٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشَةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] وإسناده حسن .

١٥٦٥١ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ** ، (مص : ٥٣٢) **وَبِلَالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه فائد العطار ، وهو متروك .

قلت[٣] : وقد تقدمت لهٰذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة .

١٥٦٥٢ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[٤] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٢٥) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٣٥ برقم (١٠٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢٠ ـ من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا فائد العطار ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أم هانىء . . . . وهٰذا إسناد فيه فائد بن عبد الرحمٰن العطار وهو متروك الحديث . وقد اتهمه بعضهم ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : منكر الحديث . ولٰكن الحديث يتقوىٰ بما سبقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ٨/ ٤١ برقم (٧٣٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٦ من طريق يوسف بن محمد بن يزيد ـ زياد ـ بن صيفي بن صهيب ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب . . . . وهٰذا إسناد حسن إن شاء الله : محمد بن يزيد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٦ ولم يوردا فيه جرحاً . ←

وفيه من لم أعرفه[1] .

١٥٦٥٣ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، مَوْلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صُهَيْباً ٱفْتَدَىٰ مِنْ أَهْلِهِ بِنِصْفِ مَالِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِراً فَأَدْرَكُوهُ بِٱلطَّرِيقِ ، فَخَرَجَ مِمَّا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

١٥٦٥٤ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصُهَيْبٌ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ / ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : أَسِيرٌ[3] مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٩/٣٠٥

فَقَالَ صُهَيْبٌ : لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هَـٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .

فَغَضِبَ أَبُو بكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِي أَرَاكَ غَضِباً ؟** » .

فَقَالَ : مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هَـٰذَا عَلَىٰ صُهَيْبٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هَـٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ ؟** » .

فَقَالَ : لاَ وَٱللهِ . فَقَالَ : « **لَوْ آذَيْتَهُ ، لآذَيْتَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٥ .

ويزيد ـ قال الحافظ في التقريب : زياد ـ بن صيفي قال الحافظ : صدوق .

(١) بل كلهم معروفون بفضل الله تعالىٰ وعونه .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤ برقم (٧٢٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٢٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧٠٧) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا محمد بن ثور ، عن ابن جريج قال : زعم عكرمة مولى ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف للإرسال .

وعلي بن المبارك الصنعاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٣٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « أسيري » ، وعند الطبراني : « أسير لي » .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف .

١٥٦٥٥ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَداً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ[2] حَاضِرَهُ ، وَلاَ غَزَا غَزْوَةً قَطُّ أَوَّلَ ٱلأَمْرِ وَآخِرَهُ إِلاَّ كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَلَمْ يُسَيِّرْ سَرِيَّةً قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ حَاضِرَهَا ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ أَمَامَهُمْ ، وَلاَ مَا وَرَاءَهُمْ إِلاَّ كُنْتُ وَرَاءَهُم ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْعَدُوِّ قَطُّ ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٥)

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٢ برقم (٧٣٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة وقد كذبوه . وعلي بن عبد الحميد بن زياد ابن صيفي بن صهيب ، روىٰ عن أبيه : عبد الحميد ، وروىٰ عنه الحميدي ، ومحمد بن الحسن المخزومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الحميد بن زياد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣ والبخاري في الكبير ٦/ ٥٢ـ٥٣ ، وابن حبان في الثقات ٧/ ١٢١ فنسباه إلىٰ جده ، فقالا : عبد الحميد بن صيفي . وقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٧١٦) .

وزياد بن صيفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٢٥ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٤٤ برقم (٧٣٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٣٢ـ٣٣٣ ـ من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن صهيب قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وقد كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وانظر ترجمة صهيب في الإصابة .

١٥٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، أَمَرَ صُهَيْباً مَوْلَىٰ بَنِي جُدْعَانَ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده حسن .

٩٨ ـ بَابُ[٢] فَضْلِ ٱلْمِقْدَادِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٥٧ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو .

رواه الطبراني[٣] .

١٥٦٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : ٱلْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ[٤] بْنِ ثَوْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَزْلِ بْنِ قَابِسِ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ ٱلْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ ، لأَنَّهُ تَبَنَّاهُ وَحَالَفَهُ .

وَكَانَ أَبْطَنَ ، آدَمَ[٥] ، يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، أَقْنَىٰ طَوِيلَ ٱلأَنْفِ ، مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ[٦] ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[٧] وَعَنْ عُثْمَانَ .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٣ برقم (٧٢٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧١٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن المسور بن مخرمة قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٢) في (ظ) : « باب : في . . . . » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ برقم (٥٥٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « الآحاد والمثاني » ١/ ٢٢٣ ترجمة المقداد بن الأسود .

(٤) عند الطبراني زيادة : « ابن زهير » .

(٥) أي : شديد السمرة .

(٦) في (مص) : « عوف » وهو خطأ .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا ←

١٥٦٥٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : مِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، بَدْرِيٌّ ، يُكْنَىٰ أَبَا مَعْبَدٍ[٢] ، وَقِيلَ : أَبَا عَمْرٍو ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، وَهُوَ مُهَاجِرِيٌّ أَوَّلِيٌّ ، بَدْرِيٌّ رَحِمَهُ ٱللهُ .

١٥٦٦٠ ـ وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْمِقْدَادَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ ضَخْماً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٦٦١ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ مِنْ كِنْدَةَ .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، وإسناده حسن .

١٥٦٦٢ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ صُهَابَةَ ٱلْمُهْرِيِّ[٥] قَالَ : كُنْتُ صَاحِباً لِلْمِقْدَادِ بْنِ

← زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : المقداد بن عمرو . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، عبد الملك بن هشام ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » ٢/ ١٥ ونقل توثيق أبي سعيد بن يونس له ، توفي سنة (٢١٣هـ) . وكان يقول : « الشافعي حجة في اللغة » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٤٥ من طريقه إبراهيم بن سعد ، وخليفة بن خياط ، عن محمد بن إسحاق . . . . وهـٰذا الخبر في طبقات خليفة ص(١٦ ، ١٢٠) ، وفي شجرة نسبه اختلاف بين ، انظر ما تقدم ، وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ١١٤ ، و« السيرة النبوية » لابن هشام ١/ ٣٢٥ـ ٣٢٦ ووازن . وقد أقحم في نهاية هـٰذا الحديث : « وعن عثمان » .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٣٥ بعد الحديث (٥٥١) .

(٢) سقط من معجم الطبراني قوله : « أبا معبد » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وإبراهيم هو النخعي .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٢٣٦ برقم (٥٥٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

(٥) قال الحافظ في الإصابة : « سفيان بن صُهَابَة المهري المعروف بالخِرْنِق الشاعر ، ذكره ←

ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَجُلاً مِنْ بَهْزٍ (مص : ٥٣٦) فَأَصَابَ فِيهِمْ دَماً فَهَرَبَ إِلَىٰ كِنْدَةَ فَحَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَصَابَ فِيهِمْ دَماً فَهَرَبَ إِلَىٰ مَكَّةَ [فَحَالَفَ ٱلأَسْوَدَ بْنَ / عَبْدِ يَغُوثَ . ٣٠٦/٩

رواه الطبراني[١] ، وإسناده إلىٰ أبي[٢] سفيان حسن .

١٥٦٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَىٰ أَرْبَعَةٍ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، وَٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ** »][٣] .

قلت : رواه الترمذي[٤] غير ذكر المقداد .

رواه الطبراني[٥] ، وسلمة بن الفضل ، وعمران بن وهب ، اختلف

← ابن أبي داود في الصحابة ، وتبعه ابن مندة وغيره . وذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر . . . . » .

(١) في الكبير ٢٠/٢٣٦ برقم (٥٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٨٢) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ـ ونسباه إلىٰ جده ـ حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن شماسة ، عن سفيان بن صُهابة ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : صهبانة ـ المهري قال . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقد سقط من إسناد الحاكم « حدثنا ابن لهيعة حتىٰ سفيان بن صُهابة » .
وعلقه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/٤٥٣ بقوله : « وقال ابن لهيعة : عن يزيد بن أبي حبيب . . . . » ذكر هٰذا الأثر .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٦) وإسناده ضعيف .

(٥) في الكبير ٦/٢١٥ برقم (٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٤٢ ، وفي « ذكر تاريخ أصبهان » ١/٧٥ من طريق علي بن بحر ، حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش ، حدثنا عمران الطائي قال : سمعت أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن وهب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٠٦ : « ولا أحسبه سمع من أنس ←

في الاحتجاج بهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَعُونِي » فَٱنْطَلَقَ بِٱلْهَدْيِ فَنَحَرَهُ[1] ، أَوْ كَمَا قَالَ .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ : لاَ وَٱللهِ لاَ نَكُونُ كَٱلْمَلأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لِمُوسَى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [المائدة : ٢٤] وَلَـٰكِنِ ٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ . فَنَحَرَ ٱلْهَدْيَ بِٱلْحُدَيْبِيَةِ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ مَعَهُمْ يَومَئِذٍ سَبْعُونَ بَدَنَةً .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← شيئاً » . وسلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) من طريق الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس . . . وأبو ربيعة الإيادي ضعيف ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم برقم (٤٦٦٦) ووافقه الذهبي !! ! وفي هـٰذه الروايات « سلمان » بدل « أبي ذر » .
وقال البزار : « علي ، وعمار ، وأحسبه قال : وأبو ذر » .
والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٥) . وانظر ما تقدم برقم (١٤٦٩٠ ، ١٤٦٩١) . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٨١٧) .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا ، وهي كذلك عند البزار . وفي « التمهيد » : « دعوني فأنطلق بالهدي فأنحره » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٤ برقم (٢٦٩٢) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الله بن رجاء هو : الغداني لم يسمع من قتادة ، توفي قتادة سنة (١١٧هـ) ، وتوفي عبد الله سنة (٢١٩هـ) ، والمدة بين وفاتيهما تساوي (١٠٢) من السنين .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن قتادة ، عن أنس ، إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٢/ ١٦١ من طريق الحسن بن علي بن داود أبي علي المطرز ، حدثنا أبو القاسم : جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز أبي القاسم الجَرَوِي ، حدثنا أبو الأشعث : أحمد بن المقدام ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث قال : قال قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن علي بن داود المطرز ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ٣٨٨ وروىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ←

١٥٦٦٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بِٱلْجُرْفِ ، وَحَمَلَهُ ٱلرِّجَالُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا مَعْبدٍ[١] وَسِنُّهُ نَحْوُ سَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[٢] . (مص : ٥٣٧)

٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنَّهُ فِيمَنْ شَهِدَهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (ظ : ٥٤٣)

١٥٦٦٦ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَقِيلَ : أَبُو غَزْوَانَ ، وَكَانَ طَوِيلاً جَمِيلاً ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ ، وَدُفِنَ فِي بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده منقطع ورجاله ثقات .

← وقال : « وكان ثقة » ، وجعفر بن محمد بن الحسن ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ٢٣٩ ، وأفاد أنه روىٰ عنه غير واحد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعند البخاري في « المغازي » (٣٩٥٢) من طريق طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : شهدت مع المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ مِمّا عُدِل به : أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال : لا نقول كما قال قوم موسى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ [المائدة : ٢٤] ولكننا نقاتل عن يمينك ، وعن شمالك ، ومن بين يديك وخلفك . وانظر طرفه الآخر (٤٦٠٩) .

(١) في الإصابة « أبو سعيد » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٣٧ برقم (٥٦٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وعند ابن عساكر ٦٠/ ١٨٢ ، ١٨٣ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١١٥ طرق أخرىٰ لهٰذا الخبر . وانظر ترجمته في الإصابة .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٣ برقم (٢٧٥) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا أبو عبيدة : ←

١٥٦٦٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِطَرِيقِ ٱلْبَصْرَةِ عَامِلاً لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَهُوَ ٱلَّذِي مَصَّرَ ٱلْبَصْرَةَ ، وَٱخْتَطَّ بِهَا ٱلْمَنَازِلَ ، وَبَنَىٰ مَسْجِدَهَا ، وَهُوَ ٱلَّذِي ٱفْتَتَحَ ٱلأُبُلَّةَ ، وَكَانَتْ وِلاَيَتُهُ ٱلْبَصْرَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَلاَّهُ إِيَّاهَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني[١] / . ٩/٣٠٧

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِي[٢] : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ ٱلأَشْهَلِيُّ ، بَدْرِيٌّ ، أُحُدِيٌّ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَمْرٍو ، ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ .

وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر .

١٥٦٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا سَيِّدُكُمْ** »[٣] .

رواه البزار[٤] ، والطبراني ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف

← معمر بن المثنىٰ . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٦٩ .

(١) في الكبير ١٧/ ١١٣ برقم (٢٧٦) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٣/ ١/ ٦٩ .

(٢) في الكبير ٦/ ٥ قبل الحديث (٥٣١٨) .

(٣) في (ظ) زيادة : « معاذ » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٦ برقم (٢٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦ من طريق عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء الدمشقي ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، عن عياض بن عبد الرحمـٰن ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن ←

وقد وثقه غير واحد ، (مص : ٥٣٨) وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : صدقة بن عبد الله ، وشيخه عياض وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الفهري .

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة ، عن حديث رواه صدقة ، عن عياض بن عبد الرحمـٰن ، عن سعد بن إبراهيم . . . . فقالا : هـٰذا خطأ رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن اليمني ، والصحيح هـٰذا .

قلت : الوهم ممن هو ؟ قال أبي : من عياض ، وقال أبو زرعة : لا أدري ممن هو » . انظر « كتاب العلل » برقم (٢٦١٤) .

وقال البزار : « وهـٰذا رواه غير عياض ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد بن أبي وقاص . . . .) ولا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عوف إلا بهـٰذا الإسناد » .

وحديث سعد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٣) من طريق أبي عامر ، عن محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . .

وأخرجه ابن سعد ٣/٢/٦ من طريق خالد بن مخلد البجلي ، حدثني محمد بن صالح التمار ، به .

وخالفه شعبة ، فقد أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٤٣) باب : إذا نزل العدو علىٰ حكم رجل ، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٦٨) باب : جواز فقال من نقض العهد من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وأطرافه (٣٨٠٤ ، ٤١٢١ ، ٦٢٦٢) عند البخاري .

وقال الحافظ في الفتح ٧/٤١٢ : « هـٰكذا رواه شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، ورواه محمد بن صالح التمار المدني ، عن سعد بن إبراهيم ، فقال : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أخرجه النسائي ، ورواية شعبة أصح » .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن عوف في « العلل . . . » ٤/٢٩٠ السؤال (٥٧٣) فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية ، عن عياض بن عبد الرحمـٰن ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده . ووهم فيه .

ورواه محمد بن صالح التمار المديني عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، ووهم فيه أيضاً ، والصواب ما رواه شعبة . . . . » يعني حديث أبي سعيد الذي تقدم . وسيأتي طريق محمد بن صالح التمار برقم (١٥٦٧٩) .

تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (ظ) .

١٥٦٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْمَاجِشُونِ ، قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَلاَثٌ أَنَا عَمَّا سِوَاهُنَّ ضَعِيفٌ : مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً إِلاَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلاَ صَلَّيْتُ صَلاَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِهَا حَتَّىٰ أَنْفَتِلَ عَنْهَا ، وَلاَ تَبِعْتُ جَنَازَةً فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ مَا إِيَّاهُ[1] قَائِلَةٌ وَيُقَالُ لَهَا .

١٥٦٧١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَلاَ حَضَرْتُ مَيِّتاً إِلاَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمَا يَقُولُ ومَا يُقَالُ لَهُ .

رواه الطبراني[3] بإسنادين أحدهما عن أبي سلمة مرسلاً ، والآخر عن الماجشون منقطعاً ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٥٦٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ**

---

(١) في أصولنا : « إياي » وهو خطأ .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/٦ برقم (٥٣٢٢) من طريق ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ. . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهول وهو : ليث بن هارون العكلي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن سعد بن معاذ. . . . وهـٰذا إسناد فيه ليث بن هارون ، أبو عتبة العكلي ، يروي عن زيد بن الحباب ، وعبيد الله بن موسىٰ ، روىٰ عنه الحضرمي . قال هـٰذا كله ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٢٩ ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ٦/ ٥ برقم (٥٣٢١) من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو بن عوف ، عن الماجشون قال : قال سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد العزيز بن عبد الله الماجشون لم يدرك سعد بن معاذ .

وفيه أيضاً محمد بن عمرو بن عوف ما ظفرنا له بترجمة .

وأحمد بن أسد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٦٧٠) الذي تقدم .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣١٦٣) من طريق الوليد بن صالح ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو ، عن علقمة ، عن الماجشون ـ كذا ! ـ قال : قال سعد بن معاذ. . . .

نَزَلَ لِسَعْدِ[1] بْنِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا وَطِئُوا ٱلأَرْضَ قَبْلَهَا » .

وَقَالَ حِينَ دُفِنَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ، لَوِ ٱنْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ ٱلْقَبْرِ ، لَانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدٌ » .

رواه البزار[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٥٦٧٣ ـ [وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح] .

---

(١) في (ظ ، د) : « لموت سعد » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٦٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٢٨ ـ من طريق داود بن عبد الرحمٰن ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه مطولاً ابن سعد في طبقاته ٣/ ٢/ ٩ والطبراني في الكبير ٦/ ١٠ برقم (٥٣٣٣) من طريق عبد الله بن إدريس ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، به .

وعبد الله بن إدريس متابع جيد لداود بن عبد الرحمٰن .

واختلف عليهما ، فأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٩ من طريق عبد الله بن نمير ، أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك . . . . مرسلاً ، وإسناده إلىٰ نافع صحيح .

وقال الحافظ ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٢٨ : « وهٰذا إسناد جيد ـ يعني المتصل ـ لٰكن قال البزار : رواه غير واحد عن عبيد الله ، عن نافع ، مرسلا » . وما وجدت ذلك في « كشف الأستار » فالله أعلم .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد ـ حدثنا مسكين ـ أو سكين ـ بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .

وهٰذا إسناد فيه مسكين ـ أو سكين ـ ما وجدت له ترجمة .

(٣) في المسند ٣/ ٢٤ـ٢٥ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠١) من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن ←

١٥٦٧٤ ـ وَعَنْ رُمَيْثَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ ٱلْخَاتِمَ ٱلَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِي مِنْهُ لَقَبَّلْتُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ مَاتَ : « ٱهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ » .

رواه أحمد[1] بنحوه والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة .

١٥٦٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ غِلْمَانٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ تَلَقَّوْا[2] أَهْلِيهِمْ ، فَلَقُوا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا[3] لَهُ ٱمْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي .

← أبي نضرة العبدي قال : سمعت أبا سعيد . . . .
وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٢ وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ من طريق هوذة بن خليفة ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٦٠) ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٧٤ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٠ برقم (٢٣٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، جميعاً : حدثنا عوف الأعرابي ، به .
وفي الباب عن جابر عند البخاري في « مناقب الأنصار » (٣٨٠٣) باب : مناقب سعد بن معاذ ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٦) باب : من فضائل سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٣١) .
تنبيه : هـٰذا الحديث الواقع بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(١) في المسند ٦/ ٣٢٩ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٥٠٥) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٧٦ برقم (٧٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٤) ، وابن سعد ٣/ ٢/ ١٣ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٨) ، وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٩٣ من طريق يوسف بن يعقوب المَاجِشُون ، حدثني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة قالت . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
(٢) في (مص) : « قتلوا » وهو خطأ .
(٣) في (مص) : « فبلغوا » .

قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : غَفَرَ ٱللهُ لَكَ ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٣٩) وَلَكَ مِنَ ٱلسَّابِقَةِ وَٱلْقِدَمِ مَا لَكَ ، تَبْكِي عَلَى ٱمْرَأَةٍ ؟ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ : صَدَقْتِ لَعَمْرِي ، حَقِّي أَنْ لاَ أَبْكِيَ عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ .

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا قَالَ لهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « **لَقَدِ ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

٣٠٨/٩ قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَـٰكَذَا / .

رواه أحمد[١] .

ورواه الطبراني[٢] :

١٥٦٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ ذَا ٱلْحُلَيْفَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ ٱلصِّبْيَانُ فَيُخْبِرُونَهُمْ عنْ أَهْلِيهِمْ ، فَأُخْبِرَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ بِمَوْتِ ٱمْرَأَتِهِ فَبَكَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَبْكِي ؟

---

(١) في المسند ٤/ ٣٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٩) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٢ برقم (١٢٣٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢٦) ـ والحاكم برقم (٤٩٢٣) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن علقمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١١) في « موارد الظمآن » . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

وأخرجه ابن راهويه في المسند برقم (١٧٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٧٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٣٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٣) وفي ٥/ ١٠ برقم (٥٣٣٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٧٨) من طرق مطولاً ومختصراً : حدثنا محمد بن عمرو ، به .

(٢) يعني الحديث التالي في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٣) ، وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ : وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي وَقَدْ سَمِعْتُ رَسولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَرْشَ ٱهْتَزَّ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » . وأسانيدها كلها حسنة .

١٥٦٧٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ، قَالَتْ : لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَرْقَأْ**[١] **دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ حُزْنُكِ ، فَإِنَّ ٱبْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ ٱللهُ لَهُ ، وَٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرْشُ** » .

[أخرجه أحمد][٢] والطبراني إلا أنه قال : عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ، قَالَتْ : لَمَّا أُخْرِجَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، صَاحَتْ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ**[٣] **حُزْنُكِ** » ، والباقي بنحوه ، ورجالهما[٤] رجال الصحيح .

١٥٦٧٨ ـ وَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱهْتَزَّ ٱلْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ** » .

---

(١) عند أحمد : « ألا يرقأ » . وليرقأ دمعك : لينقطع وليجف .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٢ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٣ برقم (١٢٣٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٥٩) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ١٢ برقم (٥٣٤٤) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٣٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٥٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٧٠) ، والحاكم برقم (٤٩٢٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسحاق بن راشد ، عن أسماء بنت يزيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن راشد ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ١/ ٤١٨ الترجمة (١٨٢) فقال : « إسحاق بن راشد الكوفي ، حدث عن أسماء بنت يزيد بن السكن وعبد الله بن الحسن ،
روىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد ، ومسعر بن كدام » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥ فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .
تنبيه : ما بين حاصرتين زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) في (ظ ، د) : « ليذهب » .

(٤) في (مص) : « ورجاله » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن مالك الغبري ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب (مص : ٥٤٠) وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٧٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : لَمَّا مَرَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدِ ٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرْشُ** » .

رواه البزار[2] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثق علىٰ ضعفه ، وصالح بن محمد بن صالح التمار[3] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٦٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، وَبَكَىٰ

---

(١) في الكبير ٦/ ١٢ برقم (٥٣٤١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٧٤ ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . . .
وجاء في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٩ عن عبد الله بن علي بن المديني قال : قلت لأبي : حديث رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب . . . .
فقال : هـٰذا الحديث كذب موضوع ، رواه سليمان بن أحمد الواسطي ، وعمرو بن مالك .
نقول : وقد اتهما بسرقة الحديث وبوضعه . غير أن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠٠) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٦ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٢٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٢٣) ، والحاكم برقم (٢٥٧٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٩٣) ـ والبيهقي في السير ٩/ ٦٣ باب : ما يفعله في ذراري من ظهر عليه ، من طريق محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا وهم والصواب غيره ، ولذا أرىٰ أن تعود إلى الحديث (١٥٦٦٩) . وانظر التعليق التالي .
(٣) ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩١ فقال : « صالح بن محمد بن صالح التمار المدني ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ـ في سعد بن معاذ ـ وخالفه شعبة ، عن سعد ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا أصح » .

عُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ عُرِفَ [بُكَاءُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ ، وَبُكَاءُ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ][1] أَبِي بَكْرٍ .

فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَانَ يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٦٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَدُمُوعُهُ تَحَادَرُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[3] وسهل[4] أبو حريز ضعيف .

١٥٦٨٢ ـ وَعَنْ عُطَارِدٍ : أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبُ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَىٰ ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : نزلَتْ عَلَيْكَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : « **وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا غُلاَمُ ، ٱذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَقُلْ لهُ يَبْعَثْ إِلَيَّ بِٱلْخَمِيصَةِ** » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمـٰن بن / عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة . ٣٠٩/٩

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٦/٩ برقم (٥٣٣٠) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمرو بن علقمة ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٧١١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الكبير ٦/٩ برقم (٥٣٣١) من طريق مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، حدثنا سهل أبو حريز مولى المغيرة بن شعبة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن عبد الرحمـٰن الثقفي ، وسهل أبو حريز مولى المغيرة .

(٤) في (ظ ، د) : « وفيه سهل » .

ملحوظة في (مص) : « جنازته » بدل « دموعه » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٦/١٨ برقم (٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

١٥٦٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُكَيْدِرَ ٱلدَّوْمَةِ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ سُنْدُسٍ فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَجَّبَ ٱلنَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « **أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَـٰذِهِ ؟ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** (مص : ٥٤١) **لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا** » . ثُمَّ أَهْدَاهَا إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَكْرَهُهَا وَأَلْبَسُهَا ؟

قَالَ : « **يَا عُمَرُ ؛ إِنَّما أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَهَا**[1] **وَجْهاً فَتُصِيبَ بِهَا مَالاً** » ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار : « بَعَثَهَا إلىٰ عُمَرَ . . . » إِلَىٰ آخِرِهِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ٤٠/ ٣٥٥ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن معاذ ، عن عطارد بن حاجب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن زياد هو القرشي ، وعبد الرحمـٰن بن عمرو ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٥ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ثقة » . وذكر ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٢ .

(١) في (ظ ، د) : « لتبعث بها » .

(٢) عند البخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧٠٢) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) باب : من فضائل سعد بن معاذ ، من طريق عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٠٦ـ٢٠٧ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣٤ ، والبيهقي في صلاة الخوف ٣/ ٢٧٤ باب : ما ورد في الأقبية المزررة بالذهب ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٠٣٨) من طريق محمد بن سواء ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به . وعلق البخاري طرفاً من أوله (٢٦١٦) بقوله : « وقال سعيد ، عن قتادة . . . . » .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٤٥ برقم (٢٥٤٤) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه مسلم ←

١٥٦٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً[١] بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة .

١٠١ ـ بَابُ فَضْلِ سَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٨٥ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَلْقَىٰ لَهَا ثَوْباً حَتَّىٰ جَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ مَنْ هَـٰذِهِ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

[قَالَ : وَمَنْ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ][٣] إِلاَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[قَالَ أَبُو بَكْرٍ] : رَجُلٌ قُبِضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ .

← (٢٤٦٨) (١٢٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٢٢٦) ـ
وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) (١٢٩) من طريق أمية بن خالد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٣ برقم (٥٣٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٩ ، والبخاري في الهبة (٢٦١٥) باب : قبول الهدية من المشركين وطرقه (٣٢٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٩) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣١١٢) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، به .

(١) في (مص) : « مصلا » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٤٣٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٠) والبخاري في الكبير ٢/ ٤٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٨٠ وإسناده حسن ابن إسحاق صرح بالحديث في « الإصابة » ١/ ٨٣ ، وقد تقدم برقم (١٤٩٣١) .

(٣) ما بين هاتين الحاصرتين ، وما بين اللتين تليان مستدرك من المعجم الكبير ، والمستدرك .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف . (مص : ٥٤٢) .

١٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قد روى الطبراني[2] أنه شهد العقبة وهو نقيب بدري .

١٥٦٨٦ ـ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مِنْ أَفَاضِلِ ٱلنَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَكُونُ فِيمَا أَكُونُ مِنْ حَالٍ مِنْ أَحْوَالٍ ثَلاَثَةٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا [شَهِدْتُ جَنَازَةً ، وَمَا][3] شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِسِوَىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، وأحمد بنحوه ، ورجاله وثقوا ، وقد تقدم حديث في

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥ برقم (٥٤٠١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٥٣) من طريق إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس : قال البخاري ، والدارقطني ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » .
وأبوه هو قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ما وجدت له ترجمة ، فالله أعلم .
وانظر ترجمة أم سعد بنت سعد بن الربيع في الإصابة .
(٢) في الكبير ١/ ٢٠٣ قبل الحديث (٥٤٧) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ١/ ٢٠٥ برقم (٥٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٨٠) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٤) ـ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة ، قالا : حدثنا عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها ، عن عائشة ، به . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ابن لهيعة ضعيف ولـٰكنه متابع .
ويحيى بن أيوب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » . ←

فضله[1] في آخر مناقب سعد بن معاذ .

١٥٦٨٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَيُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَحَمَلَهُ عُمَرُ بَيْنَ أَعْوَادِ ٱلسَّرِيرِ حَتَّىٰ وَضَعَهُ بِٱلْبَقِيعِ / ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ . ٣١٠/٩

رواه الطبراني[2] وروي عن الواقدي بعضه ، وإسنادهما منقطع .

١٠٣ ـ بَابُ فَضْلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدراً .

١٥٦٨٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً فَبَصَقَ عَنْ يَمِينِهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال البخاري في « الضعفاء الصغير » (١٠٢) برقم (٣٢٥) ، وفي الكبير ١/ ١٣٩ : « عنده عجائب » . وقال أيضاً : « لا يكاد يتابع في حديثه » الصغير خطأ ٢/ ٨١ . والأوسط ٢/ ٥٥ ، وعده فيه ١/ ٤٦٤ من فقهاء المدينة . وقال مسلم في « الكنىٰ » ص(١٣٩) : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « ليس بالقوي » .
وقال النسائي : « ثقة » ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٠٦) برقم (١٤٧٢) : « مدني ، تابعي ، ثقة » . ووثقه ابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٧ .
وأما فاطمة بنت الحسين بن علي فقد ذكرها لنا ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٠ـ٣٠١ .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٤/ ٣٥٢ـ٣٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٨٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ٢٥٠ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، به .

(١) برقم (١٥٧٦٨) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٣ برقم (٥٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٩٧ ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (١٤٦٢) ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٦٣ برقم (٣٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ←

١٥٦٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مُعَاذاً كَانَ أُمَّةً قَانِتاً للهِ حَنِيفاً[١] مُسْلِماً ، وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ . . . . وَقَالَ : لَم أَنْسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا ٱلأُمَّةُ ؟ (مص : ٥٤٣) قَالُوا : لاَ . قَالَ : ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ .

قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلْقَانِتُ ؟ قَالُوا : لاَ . قَالَ : ٱلْمُطِيعُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير حجاج بن إبراهيم ، وهو ثقة .

١٥٦٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

← الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن معاذ . . . .
وهـٰذا الخبر عند عبد الرزاق برقم (١٧٠٠) وإسناده صحيح إلىٰ معاذ .

(١) ساقطة من (د) ، وليس عند الطبراني « مسلماً » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٤ برقم (٣٤١) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٠٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٢٠ من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : عن ابن مسعود . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك . وعند ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٨ ، ١٠٩ طرق أخرىٰ لهـٰذا الخبر .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٧٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٩٩) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا أبو إسماعيل ـ وعند الحاكم : أبو سعيد وأزعم أنه وهم ـ المؤدب : إبراهيم بن سليمان ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .
ويشهد له ما أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٤) باب : من فضائل ابن مسعود وأمه رضي الله عنهما . وانظر أيضاً ما أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٨) باب : مناقب سالم مولىٰ أبي حذيفة .

١٥٦٩١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، ولم

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٢٩ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٤٠٦ ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، ومحمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري ، روىٰ عن محمد بن كعب القرظي ، وروىٰ عنه عمارة بن غزية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم تقبل روايته . والرتوة : الخطوة .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٠٦ ـ من طريق محمد بن عمر ، عن سليمان بن بلال ، والنعمان بن عمارة بن غزية ، عن أبيه ـ وليست في الطبقات ـ عن محمد بن كعب. . . . ومحمد بن عمر الواقدي متروك ، والنعمان بن عمارة بن غزية روىٰ عن أبيه : عمارة بن غزية ، ومحمد بن كعب ، وروىٰ عنه سليمان بن بلال ، ومحمد بن سعد الطائي ، والواقدي ، . . . . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو مرسل أيضاً ٢/ ٢/ ١٠٧ .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، حدثني سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن كعب القرظي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ من طريق أبي العباس : محمد بن إسحاق السراج الثقفي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن كعب. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه منقطع ، زعموا أن بين عمارة وبين محمد واسطة هي : محمد بن عبد الله بن أزهر .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١٠٣ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبي عون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وأزعم أنه قد يكون معضلاً .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن هشام بن حسان ،

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٢/ ٢/ ١٠٧ من طريق سليمان حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، جميعاً : عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ[١] يَقُولُ : مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُعَاذٌ أَمَامَ ٱلْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ** » ، [قَالَ ٱبْنُ بُكَيْرٍ : ٱلرَّتْوَةُ : ٱلْمَنْزِلَةُ .

رواه الطبراني[٢] منقطع الإسناد .

١٥٦٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده منقطع][٤] .

١٥٦٩٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، قَالَ : قُبِضَ[٥] مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبعٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً .

← وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٢/ ١٠٨ من طريق ابن نمير ،
وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ٢/ ١٢٦ من طريق يزيد بن هارون ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال : قال عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

(١) في (ظ) انقلب الاسم فأصبح « أنس بن مالك » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٩ برقم (٤٠) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٥) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثني يحيى بن بكير ، به .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « لما قبض » .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٦٩٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَٱلَّذِي يَرْفَعُ فِي نَسَبِهِ يَقُولُ : ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ . (مص : ٥٤٤) .

رواه الطبراني[2] منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

١٠٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٦٩٦ ـ قُلْتُ : قَدْ رَوَى ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] أَنَّه قَدْ شَهِدَ بَدْراً .

١٥٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي حَبَّةَ ٱلْبَدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ / ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البينة : ١] إِلَىٰ آخِرِهَا قَالَ جِبرِيلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَهَا أُبَيّاً . ٩/٣١١

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيٍّ : « **إِنَّ جِبرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَٰذِهِ ٱلسُّورَةَ** » .

قَالَ : إِنِّي : قَدْ ذُكِرْتُ ثَمَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَبَكَىٰ أُبَيٌّ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٠ برقم (٤٢) من طريق هشيم ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٢٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٣) من ثلاث طرق : عن حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف علي بن زيد .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٩ برقم (٣٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٧٤) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ يحيى بن سعيد والخبر موقوف عليه .

(٣) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : فيمن شهد بدراً أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إلىٰ عروة ، والخبر موقوف عليه .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد : وهو حسن الحديث ، وبقية رجالهما[2] رجال الصحيح .

١٥٦٩٨ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ : إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ[3] عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

قَالَ[4] : بِٱللهِ آمَنْتُ ، وَعَلَىٰ يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ .

قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَذُكِرْتُ هُنَاكَ ؟

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٦٦ ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٠ برقم (١٠١٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٥) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٢٤ـ٢٥ ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٧ برقم (٨٢٣) ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٢٣) من طريق فهد بن عوف ، وأبي الوليد الطيالسي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي حبة البدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعمار بن أبي عمار هو : مولىٰ بني هاشم ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، منها حديث أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٩) ، وأطرافه (٤٩٥٩ ، ٤٩٦٠ ، ٤٩٦١) ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٩) باب : استحباب قراءة القرآن علىٰ أهل الفضل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٥ ، ٣٢٤٦) .
وعلق الحافظ علىٰ قوله : « أن أقرئك هـٰذه السورة » بقوله في « الفتح » ٨/ ٧٢٦ : « أي : أعلمك بقراءتي عليك كيف تقرأ حتىٰ لا تتخالف الروايتان » هـٰذه مع رواية أنس عند البخاري (٣٨٠٩) وهي : « أمرني أن أقرأ عليك » .

(٢) في (مص) : « رجاله » .

(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « أعرض » .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فقال » .

قَالَ : « **نَعَمْ بِٱسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي ٱلْمَلأِ ٱلأَعْلَىٰ** » . قَالَ : فَٱقْرَأْ إِذاً يَا رَسُولَ ٱللهِ .

١٥٦٩٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ : إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ : « **أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

وَفي رِوَايَةٍ[٢] قَالَ أُبَيٌّ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ ٱلْقُرْآنَ** » .

قلت : رواه الترمذي باختصار[٣] . (مص : ٥٤٥) .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٣٥٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسحاق المديني ، حدثنا عبيد بن ميمون التَّبَّانُ المقرىء قال : قال لي هارون بن المسيب : بقراءة من تقرأ ؟ فقلت : بقراءة نافع . قال : فعلىٰ مَنْ قرأ نافع ؟
فقلت : خبَّرنا نافع أنه قرأ على الأعرج : عبد الرحمـٰن بن هرمز ، وأن الأعرج قال : قرأت علىٰ أبي هريرة ، وقال أبو هريرة : قرأ علىٰ أبيّ بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن إسحاق المديني ترجمه ابن الجزري في « غاية النهاية » ١/ ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عبيد بن ميمون المقرىء التيمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤ : « مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال الحافظ في « تهذيبه » : « قال أبو حاتم : مجهول » وما وقفت علىٰ ترجمة له في « الجرح والتعديل » فالله أعلم .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٠ وأفاد أن الرواة عنه جماعة، وقال أيضاً: « يروي المقاطيع ».
وقال ابن حجر في تقريبه : « مستور » . وأورده الذهبي في « الكاشف » وسكت عنه .
وفيه هارون بن المسيب ما عرفته ، ونافع بن عبد الرحمـٰن بن أبي نعيم الليثي المقرىء وهو إمام في القراءة . وانظر « معرفة القراء الكبار . . . . » للذهبي ١/ ١٠٧ـ١١١ ، وانظر التعليق التالي .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٠) من طريق سليمان بن عامر ، قال : سمعت الربيع بن أنس قال : قرأت القرآن علىٰ أبي العالية ، وقرأ أبو العالية علىٰ أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وأبو العالية هو : رفيع بن مهران الرياحي .
(٣) في المناقب (٣٧٩٣) باب فضائل معاذ ، و(٣٨٩٨) باب : فضائل أبي بن كعب ، وانظر سابقه ولاحقه .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بأسانيد ، ورجال الرواية الأولىٰ وثقوا .

وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل[2] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُذُوا ٱلْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** . . . . » .

١٥٧٠٠ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ .

[وَفِي حَدِيثِ زَكَرِيّا][3] :

وَكَانَ جَارِيَةُ[4] بْنُ مُجَمِّعٍ قَدْ قَرَأَهُ إِلاَّ سُورَةً أَوْ سُورَتَيْنِ .

رواه الطبراني[5] مرسلاً ، وفيه إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، ولم أعرفه[6] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠١ ـ وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ ٱلْقَضَاءِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٧) ـ من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » . ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بن أبي بن كعب بينا حالهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) برقم (١٥٧٧٣) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) في (د) : « حارثة » ، وهو تصحيف .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٦١ برقم (٢٠٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٥ ، وانظر فتح الباري ٩/ ٥١ـ٥٣ ففيه ما يجب الاطلاع عليه .

(٦) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةً : عُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ، وَأُبَيٌّ ، وَزَيْدٌ ، وَأَبُو مُوسَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن كناسة ، وهو ثقة .

١٥٧٠٢ ـ عَنْ عُتَيٍّ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ ، مَا يَخْضِبُ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٥٧٠٣ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : كَانَتْ فِي أُبَيٍّ شَرَاسَةٌ[3] .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٨) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٣١٥) أبي نعيم ، الفضل بن دكين ، جميعاً : حدثنا الحسن بن صالح ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن مسروق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰكذا حدثنا ، وفي أكثر الروايات وأصحها (معاذ بن جبل) بدل (أبي موسىٰ) » .
(٢) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٥٢٥) من طريق هشيم ، عن يونس ومبارك ، عن الحسن أخبرنا عُتَيّ السعدي قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عُتي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وليس فيه « ما يخضب » .
(٣) في (ظ ، د) : « بشاشة شراسة » فكأنه أضرب عن الأولىٰ ونسي شطبها .
(٤) في الكبير ١/ ١٩٧ برقم (٢٥٧) من طريق محمد بن الحسين بن إشكاب (إشكيب) ، حدثنا محمد بن كناسة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زر بن حبيش قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٣/ ٢/ ٦١ من طريقين : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش قال : . . . . وفيه زيادة : « فقلت له : يا أبا المنذر ، ألف لي من جانبك ، فإني إنما أتمتع منك » .

١٥٧٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ [سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَلاَثِينَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ][1] .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٥ ـ بَابُ فَضْلِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ** » .

١٥٧٠٦ ـ وفي رِوَايَةٍ[3] : « **لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي ٱلْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ** » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٥٧٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ (سُورَةَ بَرَاءَةَ) فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣٠) من طريق عبيد بن غنام ، عن حفص بن غياث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٢١٢ ، ٢٦١ ، والحميدي برقم (١٢٣٦) بتحقيقنا ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٠٩ وسعيد بن منصور في « سننه » برقم (٢٨٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٩٨٣ ، ٣٩٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٣٠٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٠٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٢٤ من طريق سفيان بن عيينة ، عن علي بن جدعان ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣/ ٢٠٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٣ برقم (١٥٢٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٨٤) ومن طريق ابن حميد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٥٧) ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولفظ ابن أبي شيبة مثل لفظ الرواية السابقة .

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/ ٢٤٩ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وفيه « قال ابن جدعان : أظنه عن أنس » وهـٰذا شك لا يضر ، لأنه قد رواه بدون شك . وانظر التعليق السابق .

﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة : ٤١] فَقَالَ[1] : أَلاَ أَرَىٰ رَبِّي (مص : ٥٤٦) يَسْتَنْفِرُنِي [شَاباً وَشَيْخاً جَهِّزُونِي ، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ : قَدْ غَزَوْتَ][2] مَعَ / رَسُولِ ٱللهِ ٣١٢/٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ قُبِضَ وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ .

فَقَالَ : جَهِّزُونِي .

فَرَكِبَ ٱلْبَحْرَ ، فَمَاتَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلاَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ غَازِياً فِي ٱلْبَحْرِ ، فَمَاتَ فِي ٱلسَّفِينَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَكَاناً يَدْفِنُونَهُ فِيهِ ، فَٱنْتَظَرُوا بِهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ وَجَدُوا لَهُ بَعْدَ سَبْعٍ مَكَاناً يَدْفِنُونَهُ فِيهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ كَمَا هُوَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٠٩ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أبي يعلى .

(٣) في مسنده برقم (٣٤١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٥١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣١٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٢٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٢٣ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد حسن ، من أجل محمد بن الحسن . نعم علي بن زيد ضعيف ولٰكنه يتابع كما هو بيّن .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٦ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وهٰذا إسناد صحيح .

أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] ، وهو منقطع الإسناد .

١٥٧١٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعِينَ سَنَةً .

وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ مَاتَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع من ابن نمير .

١٠٦ ـ بَابُ فَضْلِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧١١ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : حَارِثَةُ ٱبْنُ ٱلنُّعْمَانِ وَهُوَ ٱلَّذِي[3] مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ عِنْدَ ٱلْمَقَاعِدِ .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٤) من طرق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ وإسناده إليه صحيح . وانظر التعليق التالي ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٦ .

(٢) في الكبير ٥/ ٩٢ برقم (٤٦٨٥) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : مات أبو طلحة . . . . موقوفاً ، وإسناده إلىٰ محمد بن عبد الله صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٢٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدراً . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي .

والمقاعد : دكاكين عند دار عثمان ، وقيل : موضع عند باب المسجد النبوي ، وقيل : ←

١٥٧١٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ (مص : ٥٤٧) مَنْ شَهِدَ بَدْراً : حَارِثَةُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مالكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٥٧١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ . كَذَاكُمُ ٱلْبِرُّ ! كَذَاكُمُ ٱلْبِرُّ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح .

← مساطب حوله . . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢٧٧) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٣) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .
وعبد الملك بن هشام بن أيوب السدوسي ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ وقال : « وثقه ابن يونس » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦ ، والموصلي في مسنده برقم (٤٤٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢١٨) ـ والحميدي برقم (٢٨٧ بتحقيقنا ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٤) ، وابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم (١٤٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٢٩) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » برقم (٢٢٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤١٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٢٩ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، مرفوعاً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠١١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٦/ ١٥١ـ١٥٢ ، ١٦٧ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٥٠٧) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم (١٠٠٥) ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٢٣٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠١٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٦ ، والبغوي في « شرح السنة » رقم (٣٤١٩) ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، ولا يضر هـٰذا بالإسناد السابق لأن سفيان بن عيينة أحفظ وأوثق من معمر .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١٣٣) من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرتني عمرة ابنة عبد الرحمـٰن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . ←

١٥٧١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي ٱلْمَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَٱنْصَرفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَلْ رَأَيْتَ ٱلَّذِي كَانَ مَعِي ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « **إِنَّهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله[2] رجال الصحيح .

١٥٧١٥ ـ وَعَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُنَاجِي جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَزَعَمَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ تَجَنَّبَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَوُّفاً أَنْ يَسْمَعَ / ٣١٣/٩

← وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولا يضعف به الموصول لمجيئه من غير طريق . كما أن للحديث طرقاً ثابتة :

فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٣٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٠٢) من طريق محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، بمثله ، وإسناده صحيح .

وقد سها الأخ الدكتور مصطفىٰ حسن حسين محمد أبو الخير في التفريق بين المرسل والموصول ، فجل من لا يسهو .

(١) في المسند ٥/ ٤٣٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦١) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٨ برقم (٣٢٢٦) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٧٤ ، والمزي في « سير أعلام النبلاء » ١٩/ ١٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن حارثة بن النعمان قال : . . . . وهـٰذا صحيح .

والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٢٠٥٤٥) .

وأخرجه الواقدي في المغازي ٣/ ٩٠١ من طريق معمر ، به ، بأطول مما هنا ، والواقدي متروك .

(٢) في (مص) : « ورجاله » .

حَدِيثَهُ[1] فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِيَ ٱلْبَارِحَةَ ؟** » .

قَالَ : رَأَيْتُكَ تُنَاجِي رَجُلاً فَحَسِبْتُ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ أَدْنُوَ مِنْكُمَا .

قَالَ : « **فَهَلْ تدْرِي مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **جِبْرِيلُ[2] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ ٱلسَّلاَمَ** » .

وَقَدْ سَمِعْتُ[3] مِنْ غَيْرِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ[4] حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِيهِ ، فَمَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ ، لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ مِنَ ٱلثَّمَانِينَ .

---

(١) في (ظ) : « كلامه » .

(٢) عند أحمد : « فذلك جبريل » .

(٣) فاعل الفعل « سمعت » هو موسى بن عقبة ، والمسموع منه مجهول ، فهٰذه الرواية فيها جهالة .

(٤) في (ظ ، د) : « أن » .

(٥) في المسند ٤/ ١٧ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني أبو سلمة ، عن الرجل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد صحيح ،

والرجل الذي لم يسم في هٰذا الحديث سماه ابن عباس « حارثة بن النعمان » في حديث أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٧ برقم (٢٧١٠) من طريق الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : مر حارثة بن النعمان علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحكم لم يسمع هٰذا الحديث من مقسم .

ولٰكن يجمع بين حديثنا هٰذا ، وحديث حارثة السابق بتعدد القصة فمرة مر الرجل ورأىٰ ما رأىٰ ولم يسلم ، ومرة مرَّ حارثة ورأىٰ ما رأى الرجل ، ولٰكنه سلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم . وهو الحديث التالي فانظره .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا ٱلثَّمَانُونَ ؟** » .

قَالَ : يَفِرُّ ٱلنَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ ثَمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، رِزْقُهُمْ ، وَرِزْقُ أَوْلاَدِهِمْ عَلَى ٱللهِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ ، سَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ** » (مص : ٥٤٩) .

قَالَ : رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ .

قَالَ : « **وَرَأَيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ . . . .** » ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، بنحوه وإسناده حسن ، رجاله كلهم وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْجَمُوحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٢٧ برقم (٣٢٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦١ برقم (٢٧١٠) من طريق عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن أبي ليلىٰ وهو : محمد بن عبد الرحمـٰن ، والانقطاع ، فإن الحكم لم يسمع هـٰذا الحديث من مقسم .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٢٤) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، قال : جاء حارثة بن النعمان . . . . والحسن بن قتيبة ضعيف ، وتركه بعضهم ، والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن ابن عبد الله وهو ضعيف ، والقاسم لم يسمع حارثة بن النعمان ، فالإسناد منقطع أيضاً .

قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، وَإِنَّا لَنُبَجِّلُهُ .

قَالَ : « **لَيْسَ سَيِّدَكُمْ ، وَلَكِنَّ سَيِّدَكُمْ : عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » . وَكَانَ سَخِيّاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم / بن عثمان ٣١٤/٩
وهو ضعيف .

١٥٧١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟** » .

قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : [**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ**][2] **بَلْ سَيِّدُكُمْ ٱلْجَعْدُ ٱلْقَطَطُ**[3] : **عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

[قَالَ : فَكَانَ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ يُولِمُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح غير حميد بن . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٧٤) ، وفي الكبير ٣٩٧/١١ برقم (١٢١١٦) من محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا حمزة بن جعفر الشيرازي ، حدثنا أبو سمرة القاضي ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ـ ساقط من إسناد الأوسط ـ عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد فيه : شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٣١/٥ وقال : « ذكره الدارقطني » : « ليس بالقويّ » . وقد تقدم برقم (٢٦٧) ، وحمزة بن جعفر ، الشيرازي ، روىٰ عن أبي سمرة القاضي ، وهشام بن عبد الملك ، ومحمد بن سويد البغدادي ، وروىٰ عنه محمد بن حنيفة الواسطي ، ودعلج بن أحمد السجستاني ، وأحمد بن محمد الشعيري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو سمرة قاضي حرة حدث عن أبي شيبة ، وروىٰ عنه حمزة بن جعفر الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو شيبة : متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند البزار : « الجعد الأبيض » . والجعد القطط : الشديد الجعودة .

(٤) في « كشف الأستار » ٢٥٩/٣ برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٥٩ ، ١٠٨٦٠) من طريق الحجاج بن ←

الربيع[1] وثقه عثمان بن أبي شيبة ، وابن حبان ، وغيرهما . وضعفه جماعة .

رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني][2] .

١٥٧١٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟** » .

قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَىٰ أَنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمُ ٱلْجَعْدُ ٱلْقَطَطُ : عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .

١٥٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي سَلَمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمُ ٱلْيَوْمَ ؟** » قَالُوا : ٱلْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَلَـٰكِنَّا نُبَخِّلُهُ .

قَالَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ، وَلَـٰكِنَّ سَيِّدَكُمْ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن يزيد المكي ، وهو متروك .

← أبي عثمان الصواف ، حدثني أبو الزبير ، حدثنا جابر . . . . وقد تقدم برقم (٤٧٦١) فعد إليه ، وانظر « فتح الباري » ٥/ ١٧٨ .

(١) وحميد بن الربيع شيخ البزار بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦٠٧) في « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الصغير ١/ ١١٥ وفي الكبير ١٩/ ٨١ برقم (١٦٣) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي البرمكي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبد بن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وعند الطبراني في الكبير أن السيد الذي نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو « بشر بن البراء » وليس « عمرو بن الجموح » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٦٦٣) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » الترجمة رقم (٢٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٥٥) من طريق سهيل بن إبراهيم الجارودي ، حدثنا سليمان بن مروان العبدي ، عن إبراهيم بن يزيد المكي ، عن عمرو بن دينار ، عن ←

[قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في كتاب الزكاة ، في البخل والسخاء][1] (مص : ٥٥٠) .

١٥٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ : أَتَىٰ عَمْرُو بْنُ ٱلْجَمُوحِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أُقْتَلَ ، أَمْشِي بِرِجْلِي هَـٰذِهِ صَحِيحَةً فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَٱبْنَ أَخِيهِ ، وَمَوْلًىً لَهُمْ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَمْشِي بِرِجْلِهِ هَـٰذِهِ صَحِيحَةً فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلاَهُمَا ، فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح . . . . . .

← أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سهيل بن إبراهيم ضعيف ، وإبراهيم بن يزيد المكي متروك . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٩ وابن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ١٢٨ـ ١٢٩ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ،

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ١٩/ ٢٤٠ من طريق وهب الله بن راشد ،

جميعاً : حدثنا حيوة ، حدثنا أبو صخر حميد بن زياد : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ووهب الله بن راشد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧ ونقل قول أبيه فيه وقد سئل عنه : « محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٨ وقال : « يخطىء » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وقال ابن عبد البر : « هـٰكذا في هـٰذا الحديث : فقتل يوم أحد هو وابن أخيه . وليس هو ابن أخيه ، إنما هو ابن عمه علىٰ ما تقدم ذكرنا له ، وهو عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله ، دفن معه في قبر واحد علىٰ ما في حديث مالك وغيره » . ←

غير يحيى بن النَّضْر[1] الأنصاريّ ، وهو ثقة .

١٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بِشْرِ بْنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ ؟ » .

قَالُوا : ٱلجَدُّ بْنُ ٱلْقَيْسِ ، عَلَىٰ أَنَّ فِيهِ بُخْلاً .

قَالَ : « **فَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ، بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه سعيد بن محمد الوراق ، وهو متروك .

← فقوله « هو وابن أخيه » والمحفوظ أنه ابن عمه، وذكره أنهما دفن مولاهما معهما ، والصحيح أنه لم يدفن معهما ، والله أعلم ، وانظر حديث جابر عند البخاري في الجنائز (١٣٥١ ، ١٣٥٢) باب : هل يُخْرج الميت من القبر واللحد لعلة ؟ و« فتح الباري » ٣/ ٢١٦ .

(١) في (مص) : « نصر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٥ برقم (١٢٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٨ برقم (٢٧٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٢٩٣) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن محمد الوراق . وهو ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا سعيد بن محمد الوراق » .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٦٥) من طريقين : حدثنا محمد بن يعلىٰ ، عن محمد بن عمرو ، به . ومحمد بن يعلىٰ ضعيف . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وفي هـٰذه الطريق رد لما قاله البزار .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٥١ من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الفارسي بأصبهان ، حدثنا محمد بن الحسين بن بهرام ، حدثنا ابن أبي رِزْمَة ، حدثنا النضر بن شميل ، عن محمد بن عمرو ، به . وهـٰذه طريق ثالثة للحديث .

وابن أبي رزمة هو : محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، روىٰ عنه البخاري ، والأربعة . قال أبو حاتم الرازي : « صدوق » ، وقال النسائي والدارقطني : « ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ٩٥ ، وقال مسلمة : « ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » .

ومحمد بن الحسين بن بهرام ما ظفرت له بترجمة . ←

١٥٧٢٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟** » .

قَالُوا : جَدٌّ[١] بنُ قَيْسٍ عَلَىٰ أَنَّا نُزِنُّهُ[٢] بِٱلْبُخْلِ .

فَقَالَ : « **وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ ٱلْبُخْلِ ؟** » .

قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ** » .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، ورجال . . . . . .

← ومحمد بن يوسف بن يعقوب ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في (مص) : « بشر » وهو خطأ .

(٢) أَزَنَّه بالبخل : اتهمه به .

(٣) في الكبير ١٩/ ٨١ برقم (١٦٣) ـ وفي الصغير ١/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١١٧٠) ـ من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . . وهٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم (١٢٩٣) .

وابن كعب هو : عبد الرحمٰن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٤) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٩٩) ، والإسناد مرسل ، ورجاله رجال الصحيح ، وانظر ما تقدم برقم (١٥٧١٩) .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٥/ ١٧٩ بعد ذكر حديث كعب هٰذا : « ورجال هٰذا الإسناد ثقات ، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله على الزهري » . أي : ضُعِّف الموصول بالمرسل .

ولٰكن أخرجه ابن مندة في « معرفة الصحابة » ، ومن طريقه أورده ابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/ ٣٤٧ : « من طريق عبد الله بن جعفر القارىء ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك . . . . » وقال : « إسناده ←

أحدهما[1] رجال الصحيح ، غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما .

١٥٧٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، فِيمَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : بِشْرُ بْنُ ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَهُوَ ٱلَّذِي أَكَلَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلَّتِي سُمَّ فِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ .

٣١٥/٩ رواه الطبراني[2] / مرسلاً ، وإسناده حسن .

قلت : وله طرق ذكرتها في مواضعها .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي عَبدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٥ ـ عَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عُمرَ[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ أَخِي عَبْدَ ٱللهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلاَةُ أَنَاخَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن .

← صحيح » . وهو كما قال . وعبد الله بن جعفر هو : ابن درستويه راويه يعقوب بن سفيان ، وهو ثقة ، وانظر « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٢٨ـ٤٢٩ .

(١) في (ظ ، د) : « ورجالهما » بدل « ورجال أحدهما » .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٤ برقم (١٢٠٠) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهري . . . . وهـٰذا أثر موقوف على ابن شهاب ، وإسناده إليه قوي .

وهـٰذا الأثر جاء في « أخبار مكة » ٤/ ٢٤٠ برقم (٢٥٤٧) من طريق محمد بن فليح ، به .

(٣) في (ظ) : « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٢٢ برقم (١٣٢٤١) من طريق محمد بن المتوكل بن السري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا أبي : همام بن نافع ، عن هارون بن قيس ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

هارون بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٠ وانظر تعليقنا على الحديث (١٥٢١٥) من أجل توثيق ابن حبان للراوي . ←

١٥٧٢٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : « **ٱجْلِسُوا** » .

فَسَمِعَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْلِسُوا** » فَجَلَسَ فِي بَنِي غَنْمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَاكَ ٱبْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ فِي بَنِي غَنْمٍ ، سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ : « ٱجْلِسُوا » فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وهو ضعيف .

← وهمام بن نافع والد عبد الرزاق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٧ بإسناده إلى ابن معين قوله : « همام والد عبد الرزاق ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٦ . وانظر الضعيفة للألباني ٨/ ١٢٩ برقم (٣٦٣٨) .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٤٣٠) .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٥ من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا بقية ، عن ابن مبارك ، عن همام بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

(١) في الأوسط برقم (٩١٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٥٦ من طريق فضالة بن يعقوب الأنصاري ، من إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وإسماعيل هو : ابن زيد بن مجمع كما صوبه ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٢١٣ وانظر « لسان الميزان » برقم (٩٩ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٨٥) ، وعند الطبراني : إبراهيم بن إسماعيل كأنما الاسم قد انقلب . وهو ضعيف ، وفضالة بن يعقوب روىٰ عن إسماعيل بن زيد بن مجمع ، وسعيد بن عبد الرحمٰن الأسدي ، ويزيد بن رومان الأسدي . وروىٰ عنه محمد بن إسحاق المسيبي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، ويحيى بن إبراهيم السلمي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٨٧ من طريق أبي الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا ثابت ، عن ←

١١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٢٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ : أَبُو ٱلْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ ، وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٢) : « **مَنْ يُطْعِمُنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْغَنَمِ ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **فَٱفْعَلْ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ ٱلظَّلِيمِ[٢] ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّياً قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ** » .

قَالَ : فَأَدْرَكْتُ ٱلْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَائِلُهَا ٱلْحِصْنَ ، فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا ، فَٱحتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ ، حَتَّىٰ أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَبَحُوهُما ، وَأَكَلُوهُمَا .

← عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ : أن عبد الله بن رواحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من عبد الله بن رواحة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن عروة ، إلا إبراهيم بن إسماعيل ـ كذا ـ . . . . » .

(١) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إلى ابن إسحاق حسن .

(٢) الظَّلِيمُ : ذكر النعام .

فَكَانَ أَبُو ٱلْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلاَكاً ، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ بَكَىٰ .

ثم قال : أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي حَتَّىٰ كُنْتُ آخِرَهُمْ .

رواه أحمد[1] عن بعض رجال بني سلمة عنه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٢٩ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو ٱلْيَسَرِ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٧٣٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ٱلْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[3] / . ٣١٦/٩

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٧ـ٤٢٨ قال : « قرىء علي يعقوب في مغازي أبيه ابن إسحاق : قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي ، عن بعض رجال بني سَلِمَةَ ، عن أبي اليسر : كعب بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بريدة بن سفيان ، ولإبهام رواته عن أبي اليسر .

وأما يعقوب فهو : ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ قال ابن إسحاق : وحدثني بريدة. . . . ومن طريق ابن إسحاق أورده ابن كثير في « البداية » ٤/ ١٩٤ـ١٩٥ .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٦٤ برقم (٣٦٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً وإسناده إلىٰ محمد صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٠٨٠) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. . . . وإسماعيل بن قتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١١١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] بْنِ حَرَامٍ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ ، فَصُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي[٢] : « **مَا هَـٰذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ذَا ؟** » .

قُلْتُ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنَّ أَبِي أَمَرَنِي[٣] بِحَرِيرَةٍ ، فَصَنَعْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا [إِلَيْكَ][٤] قَالَ : « **ضَعْهَا ؟** » .

فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٥٥٣)

قُلْتُ : قَالَ لِي : « **مَا هَـٰذَا يَا جَابِرُ ؟ أَلَحْمٌ ؟** » .

قَالَ أَبِي : أَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ أَحْسَبُ ـ يَشْتَهِي ٱللَّحْمَ ، فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَزَاكُمُ ٱللهُ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ خَيْراً ، وَلاَ سِيَّمَا آلُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ** » .

رواه البزار[٥] ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (د) قوله : « بن عمرو » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) عند البزار : « أمر » .

(٤) زيادة من « كشف الأستار » .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٧) ، والنسائي في الكبرىٰ مختصراً برقم (٨٢٨١) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٨٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٧٦) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٠) ، والحاكم برقم (٧٠٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٣٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٢٠) من طريق إبراهيم بن حبيب بن ←

١٥٧٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « **أَلاَ أُبَشِّرُكَ يَا جَابِرُ ؟** » .

قَالَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ [بَشَّرَكَ ٱللهُ][1] بِٱلْخَيْرِ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ ، أُعْطِيكَهُ** .

قَالَ : يَا رَبِّ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، أَتَمَنَّىٰ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى ٱلدُّنْيَا ، فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ ، فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ .

فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَلَفَ مِنِّي أَنَّكَ إِلَيْهَا لاَ تَرْجِعُ » .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني[2] ، والبزار من طريق الفيض بن وثيق ، عن أبي عبادة الزرقي ، وكلاهما ضعيف .

← الشهيد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر . . . . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والحريرة : الدقيق يطبخ بلبن ، ولا تكون خزيرة إلا وفيها لحم ، وإذا لم يكن فهي الحريرة .

والداجن : ما يألف البيوت من الشاء والحمام ونحوه . من دجن بالمكان إذا أقام فيه .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) ما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني . ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥٩ برقم (٢٧٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩١١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٨ من طريق الفضل بن وثيق البصري ، حدثنا أبو عبادة ـ وقيل : أبو عباد ـ الزرقي ، حدثنا ابن شهاب ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عن إبراهيم ـ عن عروة ، عن عائشة . . . . وأبو عبادة هو : عيسى بن عبد الرحمـٰن بن وروة متروك الحديث ، وأما الفيض ـ وقيل : الفضل ـ بن الوثيق فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم (١٢٤٢٢ ، ١٤٣٩٧) .

وقال البزار : « لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هـٰذا الوجه » . وانظر الحديث التالي .

١٥٧٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ أَبِي وَعَمِّي ، وَعَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِبِشَارَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟ إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَحْيَا أَبَاكَ**[1] **وَعَمَّكَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلاَ رَبَّهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إِلَى ٱلدُّنْيَا ، فَقَالَ : أَبْعَدَ مَا قَضَيْتُ فِي ٱلْكِتَابِ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يُرْجَعُونَ** » .

قلت : رواه الترمذي[2] وغيره خالياً عن ذكر عمه .

رواه الطبراني ، وفيه حماد بن عمرو ، وهو كذاب .

١١٢ ـ بَابٌ : فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي ٱلْمُصْطَلِقِ ، قَامَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ (مص : ٥٥٤) ، فَسَلَّ عَلَىٰ أَبِيهِ ٱلسَّيْفَ وَقَالَ : للهِ عَلَيَّ أَلاَّ أَغْمِدَهُ حَتَّىٰ تَقُولَ : مُحَمَّدٌ ٱلأَعَزُّ / وَأَنَا ٱلأَذَلُّ . ٣١٧/٩

قَالَ : وَيْلَكَ ، مُحَمَّدٌ[3] ٱلأَعَزُّ وَأَنَا ٱلأَذَلُّ .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « أحيا أباك » .

(٢) في تفسير القرآن (٣٠١٠) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في المقدمة (١٩٠) ، وفي الجهاد (٢٨٠٠) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٠٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩١٤) ، من طريق يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي قالا : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر . . . . وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن إبراهيم بن كثير .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (٥٩٩) في « التوحيد » ٢/ ٨٩٠ من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي ،

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ من طريق علي بن المديني ،

جميعاً : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن الفاكه الأنصاري ، به .

(٣) ساقطة من (مص) .

فَبَلَغَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْجَبَهُ ، وَشَكَرَهَا لَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٥٧٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ : أَنَّهُ ٱسْتَأْذَنَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ أَبَاهُ ، قَالَ : « **لاَ تَقْتُلْ أَبَاكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ[3] .

١٥٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أُطُمٍ[4] ، فَقَالَ : غَبَّرَ عَلَيْنَا ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

فَقَالَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي أَكْرَمَكَ : لَئِنْ شِئْتَ لأَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ** » .

رواه البزار[5] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٩٠)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٧) من طريق أسد بن موسىٰ ، ومحمد بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله ، والله أعلم . وهو في « تاريخ المدينة » برقم (٧٢٠) من طريق حارثة ، حدثنا حماد ، به .

(٣) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٤) الأطم : البناء المرتفع .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٢٨) من طريق عمرو بن خليفة ، وشبيب بن سعيد قالا : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وشبيب بن سعيد قد بينا حاله عند الحديث (٢٠٢٩) في « موارد الظمآن » حيث خرجنا هـٰذا الحديث .

١١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٣٧ ـ عَنْ شَبَّابٍ ، قَالَ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ[١] بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ عَوْفِ[٢] بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٍو وَمَعْمَرٍ بَنِي حَزْمٍ خَالِدَةُ بِنْتُ أَنَسِ[٣] بْنِ سِنَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ .

رواه الطبراني[٤] .

١٥٧٣٨ ـ وَعَنْ شَبَّابٍ أَيْضاً ، قَالَ : شَهِدَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ ٱلْعَقَبَةَ وَبَدْراً وَأُحُداً وَٱلْمَشَاهِدَ كُلَّهَا .

رواه الطبراني[٥] .

١٥٧٣٩ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ[٦] فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ [ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

رواه الطبراني[٧] مرسلاً وإسناده حسن .

---

(١) في طبقات خليفة زيادة « بن زيد » وليست عند ابن سعد .

(٢) عند شباب ، وابن سعد زيادة : « بن غنم » .

(٣) عند ابن سعد : « أبي أنس » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن الخبر في « طبقات خليفة : شباب » ص(٨٩) ، وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٥٠ . وسيرة ابن هشام ١/ ٤٥٧ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والخبر في « طبقات شباب » ص(٨٩) . وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٥١ .

(٦) في (مص) : « فروة » وهو تحريف .

(٧) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٠١) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٥٧٤٠ـ[١] وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ][٢] ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ : عُمَارَةُ بنُ حَزْمِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بنِ ٱلنَّجَّارِ . (مص : ٥٥٥) .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلى ٱبنِ إسحاقَ وثقوا ، وَنَسَبُهُ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ .

١١٤ ـ بَابٌ : فِي قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤١ ـ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ ٱلأَوْسِ ثُمَّ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ : قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَفَرِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلأَوْسِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٢ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُ مَعَهُ ٱلصَّلاَةَ ، وَآنَسْتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ/ فَرَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣١٨/٩
فَقَالَ : « **يَا قَتَادَةُ مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟** » .

---

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس والأخير من مصورة (م) ، وينتهي في نهاية الكتاب .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو عند ابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٧٠٢ .
(٤) في الكبير ٣/١٩ برقم (٣) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
عبد الملك بن هشام السدوسي قال السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ في ترجمته « وثقه أبو سعيد بن يونس . . . . وكان يقول : الشافعي حجة في اللغة » .

قُلْتُ[1] : أَرَدْتُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ : أَنْ أُؤْنِسَكَ .

قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا ٱلْعُرْجُونَ فَتَخَصَّرْ[2] بِهِ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ ، وَعَشْراً خَلْفَكَ** » .

ثُمَّ قَالَ لِي[3] : « **إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ رَأَيْتَ[4] مِثْلَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ[5] بَيْتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ ٱلشَّيْطَانُ** » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَخْشَنِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْتِي .

رواه الطبراني[6] ، وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في

---

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) في (مص) « فحصن » وقد جاءت في ثلاث نسخ من « تاريخ دمشق » : « فتخصر » ومع ذلك فإن محققه أثبت ما في « مجمع الزوائد » . يقال : تخصَّرَ بالإزار إذا وضعه علىٰ خصره ، وإذا استخدم المخصرة وهي ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها ، وكانت هـٰذه عادة الملوك .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « قال لي » .

(٤) عند الطبراني ، وابن عساكر : « فاضرب به » .

وعند البزار : « فإذا دخلت بيتك تجد الشيطان في زاويته اليسرىٰ فاضربه بالعرجون حتىٰ يخرج .

وعند أحمد : « فإذا دخلت البيت وتراءيت ـ ورأيت ـ سواداً في زاوية البيت ، فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان » .

وعند الطبراني في رواية : « فنظرت في الزاوية ، فإذا فيها قنفذ ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتىٰ خرج » .

(٥) عند الطبراني « إنسان » .

(٦) في الكبير ١٩/ ١٣ برقم (١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٨٤ ـ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن قتادة بن النعمان . . . . وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث ، وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦١ برقم (٢٧٠٩) ، والطبراني في الكبير أيضاً ←

الساعة[1] [ٱلَّتِي تُرْجَىٰ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَفِي ٱلصَّلاَةِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ][2] .

ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح .

١٥٧٤٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ قَتَادَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ، ويُكَنَّىٰ أَبَا عُثْمَانَ ، فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً (مص : ٥٥٦) وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَٱلْحَارِثُ بْنُ حَزْمَةَ ، وَيُقَالُ خَزْمَةَ .

رواه الطبراني[3] .

١١٥ ـ بَابٌ : فِي أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٤ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : ٱلْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ : أَنَّهُ حَرَسَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظَ نَبِيَّكَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

← برقم (٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله ـ تحرف عند البزار إلىٰ عبيد الله ـ الأويسي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة ابن النعمان. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٥١١٨) .

وأخرجه مطولاً جداً أحمد ٣/ ٦٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٢٩٦ـ ٢٩٨ برقم (٦٢٠) ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٣٠٤١) .

(١) في (د) : « الجماعة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣ برقم (٤) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا محمد بن يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الصغير ٢/ ١٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٤ من طريق عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن ←

١٥٧٤٥ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أَغَارَ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ لِقَاحِ[١] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبْتُ ، فَأَدْرَكْتُهُمْ ، فَظَفَرْتُ بِهِمْ وَقَتَلْتُ مَسْعَدَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآنِي : « **أَفْلَحَ ٱلْوَجْهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ** » ثَلاَثاً وَنَفَلَنِي سَلَبَ مَسْعَدَةَ[٢] .

١١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ حَيْثُ

← أبي قتادة الأنصاري قالت : حدثني أبي : عبد الرحمٰن ، عن أبيه : مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه : أبي قتادة بن الحارث . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن مصعب بن ثابت الأنصاري ، روىٰ عن أبيه مصعب ، وروت عنه ابنته عبدة بنت عبد الرحمٰن بن مصعب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وثابت بن عبد الله أبو مصعب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٣) : « مدني ، تابعي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩١ ، وقد تقدم برقم (٣٧٦٠) .
وَعَبْدَةُ بنت عبد الرحمٰن بن مصعب بن ثابت ، ترجمها الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ونقل عن الطبراني قوله : « وكانت امرأة عاقلة ، فصيحة متدينة . . . . » .
ومصعب بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٣٨) مطولاً جداً ، ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٣٩ برقم (٣٢٧١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٠٩) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . . . وقد تقدم برقم (١٨٢١) مطولاً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(١) اللقاح جمع ، واحده : لِقْحَةٌ وهي : الناقة ذات اللبن .

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٥٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٥ وإسناده إسناد الحديث السابق فانظره .

حَضَرَ فَمَرَّ ٱلرَّجُلُ[1] فِي أَقْصَى ٱلدَّارِ قَالَ[2] فَأَبْصَرْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ قَالَ : وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلدِّهَانَ ، كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ وَجْهَهُ (مص : ٥٧٧) .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

١١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٤٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ ، وَكَانَ حَلِيفاً فِي بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٧٤٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[5]/ بِٱلْمَدِينَةِ ٣١٩/٩

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « رجل » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٥/٢٨ ، ٨١ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢١٧ ـ من طريق عارم : محمد بن الفضل ، حدثنا معتمر قال : وحَدَّثَ أبي ، عن أبي العلاء بن عمير قال : كنت عند قتادة بن مِلْحان . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومعتمر هو : ابن سليمان بن طرخان .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/٢٨ ، ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢١٧ ـ من طريق يحيى بن معين ، وهُرَيْم أبي حمزة قالا : معتمر قال : قال أبي . . . . به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهُرَيْم أبو حمزة هو : ابن عبد الأعلى بن الفرات .

(٤) في الكبير ١٩/٢٤٢ برقم (٤٩٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

عبد الملك بن هشام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٧٤١) .

(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] .

١٥٧٤٩ ـ [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ .

رواه الطبراني][2] .

١١٨ ـ بَابٌ : فِي عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ قَالَ لَهُ : « **يَا أَبَا ٱلْوَلِيدِ** »[3] ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ ، عَقَبِيٌّ أُحُدِيٌّ ، شَجَرِيٌّ ، نَقِيبٌ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٢٣ برقم (٤٩٧) وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٥٥/ ٢٨٧ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٢٣ برقم (٤٩٨) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٥/ ٢٨٧ ـ من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٨٣٥) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . . . . وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٧٣ . وما بين قوسين ساقط من (د) .

(٣) أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاووس لم يسمع من عبادة والله أعلم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر مسند أحمد ٥/ ٣١٩ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٣ـ١٤ ، و« السيرة النبوية » ١/ ٤٣١ـ٤٣٢ .

ثم وجدت أن الحاكم أخرجه برقم (٥٥١١) من طريق عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : سمعت سفيان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سفيان ، والخبر موقوف عليه . وهو عند أحمد في المسند ٥/ ٣٢٦ .

١٥٧٥١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ مَا لَكُمْ لاَ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

قَالَ عُبَادَةُ : ٱلْحَاجَةُ . قَالَ : فَهَلاَّ ٱلنَّوَاضِحُ ؟

قَالُوا : أَنْضَبْنَاهَا مَعَ بَدْرٍ ، مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٨).

رواه الطبراني[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٥٧٥٣ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَانَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ يَسْكُنَانِ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥١٨) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهذا إسناد فيه علتان : سليمان التيمي متأخر السماع من عطاء ، وعطاء لم يسمع من عبادة بن الصامت .
ملحوظة : في (ظ) : « لحاجة » بدل « الحاجة » . وفي (ظ ، د) : « فهلا على النواضح » بزيادة على .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .
وأحمد بن عبد الجبار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣٦) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الحاكم برقم (٥٥١٦) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ثور بن يزيد، ←

١٥٧٥٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : وَمَاتَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بِٱلشَّامِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ بِٱلرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِينَ وَهُوَ ٱبْنُ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] .

١١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٥ ـ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱشْتَرَىٰ فَرَساً مِنْ سَوَاءِ بْنِ ٱلْحَارِثِ فَجَحَدَهُ ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِراً ؟** » .

فَقَالَ : صِدْقُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لاَ تَقُولُ إِلاَّ حَقّاً .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ ، فَحَسْبُهُ** » .

← عن مكحول قال : كان عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : مكحول عن عبادة مرسل ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٢٠٧ ـ قال : « وفيها أي : سنة أربع وثلاثين ـ مات عبادة بن الصامت ، أبو الوليد بفلسطين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة » .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٥٢١) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : مات عبادة . . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده محمد بن إبراهيم العبدي ، هو : ابن سعيد بن عبد الرحمـٰن العبدي ، البوشنجي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث في عصره ، وهو ثقة حافظ فقيه ، نزل نيسابور ، وسكنها ، ومات فيها ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٣٠٨ـ ٣١٤ .

وعبد الله بن غانم روىٰ عن محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي ، وروىٰ أيضاً عن عبد الله بن سابور البغوي . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد أبو القاسم السراج القرشي النيسابوري ، ترجمه الحاكم في « تاريخ نيسابور » برقم (٣٦٤) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٢٥٥ برقم (١٩٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله كلهم ثقات .

١٥٧٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ [بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ وَخُزَيْمَةُ ٱلَّذِي جَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ (مص : ٥٥٩) .

قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ، فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ][2]، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَىٰ فِي ٱلنَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، فَٱضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَجَدَ عَلَىٰ / جَبْهَتِهِ . ٣٢٠/٩

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٧ برقم (٣٧٣٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٨٧ ، وأبو يعلىٰ في « مسنده الكبير » ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٨٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٣٦٦ ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٤) ـ وابن أبي شيبة . ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٤) ـ ومحمد بن أبي عمر ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩١٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٥٢) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٢١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٤٦ باب : الأمر بالإشهاد ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت ، حدثني عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن زرارة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٤ .

وأخرجه أحمد مطولاً في المسند ٥/ ٢١٥ـ ٢١٦ ، وأبو داود في الأقضية (٣٦٠٧) باب : إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٥) و(٢٠٨٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٤٦ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٨٠٢) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٧٩ برقم (٩٤٦) ، والحاكم برقم (٢١٨٧) من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري : أن عمه حدثه ـ وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ أن النبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد[1] ، عن شيخه عامر بن صالح الزبيري ، وثقه أحمد

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٦ من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد فيه عامر بن صالح ، وهو متروك .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٥ ، وابن سعد ٤/ ٢/ ٩١ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٣٧) في بغية الباحث ـ وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٦٦) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٢٨٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن ابن خزيمة بن ثابت صاحب الشهادتين ، عن عمه : أن خزيمة بن ثابت. . . . وابن خزيمة بن ثابت عين في رواية أحمد السابقة ولـٰكن الإسناد إليه ضعيف .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٦ من طريق سكن بن نافع الباهلي ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : أن خزيمة رأىٰ في المنام. . . . وقد عين ابن خزيمة أيضاً . وفي الإسناد إليه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٨٨) من طريق أيوب بن سويد ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به . وقد سمَّى ابن خزيمة : عمارة .

وأيوب ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٧٨ برقم (١٠٥٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٦) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢١٤ من طريق عثمان بن مسلم .

وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٩٢ ، والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٣١) من طريق عفان .

جميعاً : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الْخَطْمِيِّ ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه : خزيمة بن ثابت أنه رأىٰ في المنام. . . . وسمّى ابن خزيمة عمارة أيضاً وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٣٧١٧) من طريق هدبة بن خالد ، وسريج بن النعمان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وخالف شعبة حماداً ، فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٣٢) ، وأحمد ٥/ ٢١٤ من طريق شعبة . حدثني أبو جعفر الْخَطْمِيُّ ، عن عمارة بن عثمان بن حنيف ، يحدث عن خزيمة بن ثابت : أنه رأىٰ في المنام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف مجهول .

وقد جاء في مسند أحمد : عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف ، وهو خطأ .

وأسانيد هـٰذا الحديث مضطربة ، كما أن هناك اضطراب في الرواية كما تقدم .

وغيره[1] ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت له طرق في التعبير[2] .

١٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٥٧ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ . قَالَ : « **لِمَ ؟** » .

قُلْتُ : نَهَى ٱللهُ ٱلْمَرْءَ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ ٱلْحَمْدَ ، وَنَهَى ٱللهُ عَنِ ٱلْخُيَلاَءِ ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَنَهَىٰ أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا ٱمْرُؤٌ جَهِيرُ ٱلصَّوْتِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَعَاشَ حَمِيداً ، وَقُتِلَ شَهِيداً يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط والكبير مطولاً هـٰكذا ، ومختصراً ، ورجال

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢) ، وفي الكبير ٢/٦٦ برقم (١٣١١) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣١٠ ، ١٣١٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيىٰ ،
جميعاً : عن الزهري ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت بن قيس . . . . وإسناد الأوزاعي ضعيف إليه ، وصالح بن أبي الأخضر ، ومعاوية بن يحيىٰ ضعيفان ، والطريق إلىٰ معاوية أيضاً ضعيفة .
وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الجهاد » برقم (١٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٧) ـ من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن ثابت ، أن ثابت بن قيس . . . . وقد فصلنا القول في هـٰذا الحديث في « موارد الظمآن » برقم ←

المختصر ثقات ، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي[1] ، ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله ، وبقية رجاله ثقات ، ويعتضد بثقة رجال المختصر ، (مص : ٥٦٠) ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت : أن ثابتاً قال : يا رسول الله ، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل ، وهو ثقة تابعي سمع من أبيه .

١٥٧٥٨ ـ وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات : ٢] قَعَدَ ثَابِتٌ فِي ٱلطَّرِيقِ يَبْكِي ، فَمَرَّ بِهِ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا ثَابِتُ ؟

قَالَ : أَنَا رَفِيعُ ٱلصَّوْتِ ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بُنَيَّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وَتُقْتَلَ شَهِيداً ، وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

قَالَ : رَضِيتُ بِبُشْرَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ أَرْفَعُ صَوْتِي أَبَداً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ ٱلآيَةَ [الحجرات : ٣] .

رواه الطبراني[2] ، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم . . . . . .

← (٢٢٧٠) ، وانظر « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٠٨ـ٣٠٩ .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٢٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن محمد الأنصاري ، أنه أخبره أن ثابت بن قيس قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وأصل هـٰذا الحديث عند البخاري في المناقب (٢٦١٣) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وعند مسلم في الإيمان (١١٩) باب : مخافة المؤمن أن يحبط عمله . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٣١) وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٠٩ والحديث التالي .

(١) في (ظ) زيادة « وهو ضعيف » .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٨ برقم (١٣١٦) والطبري في التفسير ٢٦/ ١١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٧ ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس ، ←

أعرفه[1] ، ولكنه قال : حدثني أبي ثابت بن قيس ، فالظاهر أنه صحابي ، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة ، والله أعلم .

١٥٧٥٩ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَمَّنْ يُحَدِّثُنِي عَنْ حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَأَرْشَدُونِي إِلَى ٱبْنَتِهِ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان : ١٨] ، ٱشْتَدَّ عَلَىٰ ثَابِتٍ وَأَغْلَقَ بَابَهُ عَلَيْهِ ، وَطَفِقَ يَبْكِي ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ / ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ أُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَأَنْ أَسُودَ قَوْمِي . ٣٢١/٩

فَقَالَ : « **إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ ، وَيُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾ [الحجرات : ٢] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَبُرَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ جَهِيرُ ٱلصَّوْتِ ، وَأَنَّهُ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ حَبِطَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ تَعِيشُ حَمِيداً ، وَتُقْتَلُ شَهِيداً ، وَيُدْخِلُكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

← حدثني عمّي : إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية . . . . وهذا إسناد أبو ثابت بن ثابت بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة قيس بن شماس في « الإصابة » .

وإسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٦ . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٠) .

وقد سقط من إسناد الطبراني « عَمِّي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس » .

وليس في إسناد ابن أبي حاتم : « عن » بين « أبي ثابت » وبين « إسماعيل بن محمد » .

(١) بل هو معروف . وانظر التعليق السابق .

فَلَمَّا ٱسْتَنْفَرَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ وَٱلْيَمَامَةِ وَمُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ ، سَارَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِيمَنْ سَارَ ، فَلَمَّا لَقُوا مُسَيْلِمَةَ وَبَنِي حَنِيفَةَ ، هَزَمُوا ٱلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ : مَا هَـٰكَذَا كُنَّا نُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعلاَ لِأَنْفُسِهِمَا حُفْرَةً فَدَخَلاَ فِيهَا ، فَقَاتَلاَ حَتَّىٰ قُتِلاَ .

قَالَ : وَأُرِيَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمَّا قُتِلْتُ بِٱلأَمْسِ ، مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَٱنْتَزَعَ مِنِّي دِرْعاً نَفِيسَةً ، وَمَنْزِلُهُ في أَقْصَى ٱلْعَسْكَرِ ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسْتَنُّ[1] في طِوَلِهِ ، وقَدْ أَكْفَأَ عَلَى ٱلدِّرْعِ بُرْمَةً ، وَجَعَلَ فَوْقَ ٱلْبُرْمَةِ[2] رَحْلاً ، فَأْتِ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَلْيَبْعَثْ إِلَىٰ دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱلدَّيْنِ كَذَا وَكَذَا [وَلِي مِنَ ٱلْمَالِ كَذَا وَكَذَا][3] ، وَفُلاَنٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَـٰذَا حُلْمٌ تُضِيعُهُ .

قَالَ : فَأَتَىٰ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَوَجَّهَ إِلَى ٱلدِّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذُكِرَ ، وَقَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَلاَ نَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً جَازَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ (مص : ٥٦٢) إِلاَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

رواه الطبراني[4] وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح

---

(١) يقال : استن الفرس ، إذا عدا شوطاً أو شوطين لنشاطه ، ولا راكب عليه .

(٢) البرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها بِرَامٌ ، وهي في الأصل : القدر المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٢/ ٧٠ برقم (١٣٢٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٢١) ، وفي « الجهاد » برقم (٢٢٥) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، ←

والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت : سمعت أبي[1] ، والله أعلم .

١٥٧٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ وَقَدْ نَشَرَ أَكْفَانَهُ وَتَحَنَّطَ ، وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَـٰؤُلَاءِ ، وَأَعْتَذِرُ مِمَّا صَنَعَ هَـٰؤُلَاءِ ، فَقُتِلَ ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ فَسُرِقَتْ ، فَرَآهُ رَجُلٌ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ ، فَقَالَ : إِنَّ دِرْعِي فِي قِدْرٍ تَحْتَ ٱلْكَانُونِ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَوَصَّاهُ بِوَصَايَا ، فَطَلَبُوا ٱلدِّرْعَ فَوَجَدُوهَا ، وَأَنْفَذُوا ٱلْوَصَايَا .

قلت : هو في / الصحيح[2] غير قصة الدرع . ٣٢٢/٩

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٦١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ ٱلْيَمَامَةِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي

← وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥١٩) من طريق أبي بن كعب المصيصي ، جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عطاء الخراساني ، عن ابنة ثابت بن قيس ، عن أبيها ثابت بن قيس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابنة ثابت ما وجدت لها ترجمة مجزية . وانظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٧/ ٤١٥ ، وترجمتها في الإصابة أيضاً .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٠٢) من طريق صدقة بن خالد ،

وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٦) من طريق بشر بن بكر ،

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٥٦ـ٣٥٧ من طريق الوليد بن يزيد البيروتي ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٤٥) باب : التحفظ عند القتال ـ ثم علقه بقوله : « رواه حماد ، عن ثابت ، عن أنس » .

(٣) في الكبير ٢/ ٦٥ برقم (١٣٠٧) من طريق حجاج بن المنهال ، وعثمان بن مسلم .

وأخرجه الحاكم برقم (٥٠٣٥) من طريق موسى بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « تغليق التعليق » ٣/ ٤٣٥ـ٤٣٦ ، وفتح الباري ٦/ ٥٢ .

ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ : ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ سَنَةَ ثِنْتَي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وهو مرسل ، وإسناده حسن .

١٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٢ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَطُوفُ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، فَسَقَطَتْ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ رِيشَةٌ ، فَٱبْتَدَرَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَأَخَذَها ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَعَ ٱللهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نائل بن نجيح ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب (مص : ٥٦٣) .

١٥٧٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

قلت : هو في الصحيح[3] ، غير قوله : وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه هياج بن بسطام التميمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٥ برقم (١٣٠٥) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في تسمية . . . . موقوفاً علىٰ عروة ، وإسناده إليه ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٢ برقم (٤٠٤٨) من طريق أحمد بن الحسين بن بهرام الإيذجي ، حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار ، حدثنا نائل بن نجيح ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي أيوب . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

ونائل بن نجيح ضعيف ، وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك أبا أيوب والله أعلم .

(٣) عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) (١٧١) باب : إباحة أكل الثوم . . . .

(٤) في الكبير ٤/ ١١٧ برقم (٣٨٤٦) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد ، عن أبي أيوب . . . . وهياج ضعيف ، ←

١٥٧٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ هَاجَرَ ، غَزَا أَرْضَ ٱلرُّومِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ، فَجَفَاهُ ، فَٱنْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ فَجَفَاهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَأْساً ، فَقَالَ : أَنْبَأَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟ قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ . قَالَ : ٱصْبِرُوا إِذاً .

فَأَتَىٰ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَبَّاسٍ بِٱلْبَصْرَةِ ، وَقَدْ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ لَكَ عَنْ مَسْكَنِي كَمَا خَرَجْتَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا وَأَعْطَاهُ كُلَّ شَيْءٍ أَغْلَقَ عَلَيْهِ ٱلدَّارَ .

فَلَمَّا كَانَ ٱنْطِلاَقُهُ قَالَ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : حَاجَتِي عَطَائِي وَثَمَانِيَةُ أَعْبُدٍ يَعْمَلُونَ فِي أَرْضِي .

وَكَانَ عَطَاؤُهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، فَأَضْعَفَهَا لَهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفاً ، وَأَرْبَعِينَ عَبْداً .

رواه الطبراني[1] .

← وهو متأخر السماع من الجريري . وأبو الورد بن تمام ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو محمد هو : الحضرمي وهو ثقة .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٥ برقم (٣٨٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٦/ ٥٥ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤١) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . . ومسعود بن سليمان فقد روىٰ عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة الكندي ، وعوف بن مالك الجشمي ، وروىٰ عنه فردوس الأشعري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن ، ومحمد بن علي لم يثبت سماعه من جده . وأما فردوس فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

١٥٧٦٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : قَدِمَ أَبُو أَيُّوبَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُما ٱللهُ ، فَشَكَا لَهُ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْناً .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِإِسْنَادَيْنِ ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجال الصحيح ، إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب .

أخرجه الطبراني[٢] في الكبير .

١٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلدَّحْدَاحِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِفُلاَنٍ نَخْلَةً ، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا ، [فَمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّىٰ أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا][٣] / . ٣٢٣/٩

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَأَبَىٰ ، فَأَتَاهُ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ : بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي [فَفَعَلَ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي قَدِ ٱبْتَعْتُ ٱلنَّخْلَةَ بِحَائِطِي ، قَالَ][٤] : فَٱجْعلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٤/١١٨ برقم (٣٨٥٢) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قدم أبو أيوب علىٰ معاوية . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف حبيب بن أبي ثابت لم يسمع أبا أيوب .
وأبو سنان هو : سعيد بن سنان ، وهو من رجال مسلم .

(٢) في الكبير برقم (٣٨٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن ـ ساقطة من المعجم الكبير ـ عباس ، بنحوه .
وعباس هـٰذا ما عرفته ، والله أعلم تقدم أنه ابن عباس .
وفي (د) ما نصه : « آخر الجزء المبارك من (مجمع الزوائد) ، ويتلوه في الجزء بعده : باب : ما جاء في أبي الدحداح فلله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً علىٰ كل حال » .

(٣) استدركناه من مصادر التخريج .

(٤) زيادة من « مسند أحمد » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ لِأَبِي ٱلدَّحْدَاحِ [فِي ٱلْجَنَّةِ »]**[1] قَالَ ذَلِكَ مِرَاراً .

قَالَ : فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ٱخْرُجِي مِنَ ٱلْحَائِطِ ، فَإِنِّي قَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقَالَتْ : رَبِحَ ٱلْبَيْعُ أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا .

رواه أحمد[2] والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٥٧٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱللهَ يُرِيدُ مِنَّا ٱلْقَرْضَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ يَا أَبَا ٱلدَّحْدَاحِ** » .

قَالَ : أَرِنَا يَدَكَ . قَالَ : فَنَاوَلَهُ يَدَهُ .

قَالَ : قَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي حَائِطِي ، وَحَائِطُهُ فِيهِ سِتُّ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَى ٱلْحَائِطَ ، وَأُمُّ ٱلدَّحْدَاحِ فِيهِ وَعِيَالُهَا ، فَنَادَىٰ : يَا أُمَّ ٱلدَّحْدَاحِ ، قَالَتْ : لَبَّيْكَ . قَالَ : ٱخْرُجِي ، فَقَدْ أَقْرَضْتُهُ رَبِّي .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

---

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٣/١٤٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٦٧٩) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠٠ برقم (٧٦٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٢١٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٣٤٥١) ـ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس . . . . وهذا إسناد صحيح .

(٣) في مسنده برقم (٤٩٨٦) والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٤) ، وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (١٠٩١٥) .

١٥٧٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي ٱلدَّحْدَاحِ يَسْتَقْرِضُهُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ ، قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْتَقْرِضُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُ ٱللهَ أَنَّ مَالِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأَبِي ٱلدَّحْدَاحِ فِي ٱلْجَنَّةِ** »[1] (مص : ٥٦٥) .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٦٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَخَلَ عَلَى ٱلْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ ٱلشِّعْرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَخِي ، أَمَا عَلَّمَكَ ٱللهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلْبَرَاءُ : أَتَخْشَىٰ أَنْ أَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِي ؟ وَٱللهِ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً بَلاَءَ ٱللهِ إِيَّايَ ، فَلَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : مِنْهُمْ مَنْ تَفَرَّدْتُ بِقَتْلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَارَكْتُ فِيهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو هلال الراسبي . وضعفه جماعة ، وقد وثق ، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك .

١٥٧٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ٱسْتَلْقَى ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَنَّمَ ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : ٱذْكُرِ ٱللهَ أَيْ أَخِي ، فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، وَقَالَ : أَيْ أَنَسُ ، أَتَرَانِي أَمُوتُ عَلَىٰ فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِئَةً مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَىٰ مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ ؟ .

---

(١) لم أعثر عليه ، ولعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٥ برقم (٦٩١) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين : أن أنس بن مالك دخل على البراء . . . . وهـذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يسمع البراء بن مالك . وأبو هلال هو : الراسبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧١ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَأَخُوهُ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ حِصْنٍ مِنْ حُصُونِ ٱلْعَدُوِّ / ، وَٱلْعَدُوُّ يُلْقُونَ كَلاَلِيبَ فِي سَلاَسِلَ مُحَمَّاةٍ ، فَتَعْلَقُ بِٱلإِنْسَانِ ، فَيَرْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ . ٩/٣٢٤

فَعَلِقَ بَعْضُ تِلْكَ ٱلْكَلاَلِيبِ بِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَرَفَعُوهُ حَتَّىٰ أَقَلُّوهُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَأَتَىٰ أَخُوهُ ٱلْبَرَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَدْرِكْ أَخَاكَ وَهُوَ يُقَاتِلُ ٱلنَّاسَ ، فَأَقْبَلَ يَسْعَىٰ حَتَّىٰ نَزَا فِي ٱلْجِدَارِ ، ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى ٱلسِّلْسِلَةِ وَهِي تُدَارُ ، فَمَا بَرِحَ يَجُرُّهُمْ وَيَدَاهُ تَدْخُنَانِ حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلْحَبْلَ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ يَدَيْهِ فَإِذَا عِظَامُهُ تَلُوحُ ، قَدْ ذَهَبَ مَا عَلَيْهَا مِنَ ٱللَّحْمِ (مص : ٥٦٦) ، أَنْجَى ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بِذَاكَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ[3] : كَنَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي حَمْزَةَ .

---

(١) في الكبير ٢/٢٦ برقم (١١٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٠ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس . . . .
وهوفي الجامع ـ مصنف عبد الرزاق ـ برقم (١٩٧٤٢) وإسناده صحيح .
(٢) في الكبير ٢/٢٨ برقم (١١٨٢) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير أخي إسماعيل بن جعفر ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : بينما أنس . . . . وهـذا خبر إسناده صحيح .
(٣) سقط من (د) قوله : « عن أنس بن مالك قال » .

قلتُ : روىٰ له الترمذي[1] : كَنَّانِي بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٥٧٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُدُّهَا وَيَأْخُذُ بِهَا .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده جيد .

١٥٧٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقُولَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خُوَيْدِمُكَ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه الحكم بن عطية ، وثقه أحمد وغيره وضعفه

---

(١) في المناقب (٣٨٣٠) باب مناقب أنس بن مالك ، من طريق شعبة ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٧ ، ٢٦٠ من طريق شريك ،
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦١ ، ٢٣٢ والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٦) من طريق سفيان الثوري ،
جميعاً : حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي نصر : خيثمة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جابر الجعفي ، وأبو نصر : خيثمة بن أبي خيثمة .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٦٠ من طريق شريك ، عن عاصم ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعاصم هو الأحول .
(٢) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٢٥٤) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن أبي نصر ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : جابر وهو الجعفي ، وأبو نصر : خيثمة بن أبي خيثمة . وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٢) من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ميمون أبو عبد الله ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ميمون هو : ابن أبان روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٢ .
(٤) في مسنده (٣٣٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣٥٩ من طريق أبي داود الطيالسي ، عن الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا حديث ذكره ابن عدي في ←

جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٧٧٥ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنَساً يُخْبَرُ بِمَكَانِي فَأَدْخُلُ عَلَيْهِ فَآخُذُ بِيَدَيْهِ فَأُقَبِّلُهُمَا وَأَقُولُ : بِأَبِي هَاتَيْنِ ٱلْيَدَيْنِ ٱللَّتَيْنِ مَسَّتَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَأَقُولُ بِأَبِي هَاتَيْنِ ٱلْعَيْنَيْنِ ٱللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ ٱللهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة .

١٥٧٧٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ مُوَرِّقٌ ٱلْعِجْلِيُّ : ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ نِصْفُ ٱلْعِلْمِ فَقِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا أَبَا ٱلْمُغِيرَةِ ؟

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلأَهْوَاءِ إِذَا خَالَفَنَا فِي ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْنَا لَهُ : تَعَالَ إِلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ (مص : ٥٦٧) .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

← « الكامل » ٢/ ٦٢٣ من منكرات الحكم بن عطية .

والحكم بن عطية مختلف فيه ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .

(١) في مسنده برقم (٣٤٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٠١) ـ من طريق عبد الله أخي المقدمي ، حدثنا جعفر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي بكر المقدمي . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٩) من طريق نوح بن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس ، عن قتادة قال : لما مات أنس ، قال مورق العجلي . . . . وهـٰذا خبر إسناده حسن ، نوح بن قيس الحداني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١١ـ١١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٣ عن يحيىٰ وأحمد قالا : ثقة . وقال ابن معين أيضاً : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ .

ومورق بن شمرخ العجلي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٥٧٧٧ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشُعَيْبِ بْنِ ٱلْحَبْحَابِ : مَتَىٰ مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : سَنَةَ تِسْعِينَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٥٧٧٨ ـ وَعَنِ ٱلسَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَتِسْعِينَ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع .

١٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ٱلْهِجْرَةِ / وَٱلنُّصْرَةِ ، فَٱخْتَرْتُ ٱلْهِجْرَةَ . ٣٢٥/٩

رواه البزار[٣] والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ وَوَلَدِهِ يُوسُفَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٧٨٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ

← والتعديل » ٨/ ٤٠٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٦ .

(١) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن جرير بن حازم قال : قلت لشعيب . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧١٧) من طريق حسان بن غالب ، حدثنا السَّرِيّ بن يحيىٰ قال : مات أنس . . . . موقوفاً على السري ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٨) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٤ برقم (٣٠١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٦٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٩٩٩٢) .

عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ قَالَ لِأَحْبَارِ يَهُودَ : إِنِّي أُحْدِثُ بِمَسْجِدِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْداً ، فَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَوَافَاهُمْ وَقَدِ ٱنْصَرَفُوا مِنَ ٱلْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ . فَقُمْتُ مَعَ ٱلنَّاسِ .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱدْنُ** » فَدَنَوْتُ مِنْهُ .

قَالَ : « **أُنْشِدُكَ بِٱللهِ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » (مص : ٥٦٨) .

فَقُلْتُ لَهُ : ٱنْعَتْ لَنَا رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص : ١-٤] فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا[١] رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱبْنُ سَلاَمٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَكَتَم إِسْلاَمَهُ ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا عَلَىٰ[٢] نَخْلَةٍ لِي أَجُزُّهَا[٣] ، فَسَمِعْتُ رَجَّةً فِي ٱلْمَدِينَةِ فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالُوا : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضُرُ[٤] حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

---

(١) في (د) : « علىٰ » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فوق » .

(٣) أجزها : أقطف ثمارها .

(٤) احضر : أعدو .

فَقَالَتْ أُمِّي : وَٱللهِ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، مَا كَانَ كَذَلِكَ تُلْقِي نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُوسَىٰ إِذْ بُعِثَ .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات .

١٥٧٨١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَفَضُلَتْ فَضْلَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَـٰذِهِ ٱلفَضْلَةَ** » .

قَالَ سَعْدٌ : وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْراً يَتَوَضَّأُ . قَالَ : قُلْتُ : فَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَلاَمٍ فَأَكَلَهَا (مص : ٥٦٩) .

قُلْتُ : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٢٢ـ ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٦٤) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ـ وفي السنة : حدثنا ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : أن عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن حمزة . ويقال : ابن يوسف لم يلق جده عبد الله بن سلام ولم يسمع منه ـ وقد تقدم برقم (١١٥٩٠) .

(٢) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٢) باب : مناقب عبد الله بن سلام ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٣) باب : من فضائل عبد الله بن سلام .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٦٧) .

(٣) في المسند ١/ ١٦٩ ، ١٨٣ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٥٦) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥٧) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، ←

وبقية رجالهم رجال الصحيح .

١٥٧٨٢ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَجْلَسَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي / وَسَمَّانِي يُوسُفَ . ٣٢٦/٩

رواه أحمد[١] بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات .

ورواه الطبراني بنحوه ، وقال : وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

١٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٧٨٣ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ** » ، وَإِنَّه وَٱللهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر ،

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٢ برقم (٢٧١٢) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٦٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٥٤) من طريق النصر بن شميل ،

وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٢١) من طريق أبان ،

وأخرجه الحاكم برقم (٥٧٥٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا عاصم بن بهدلة ، به .

(١) في المسند ٤/ ٣٥ ، والبيهقي في « الآداب » برقم (٤٦ وفي « شعب الإيمان » برقم (١١٠٣٣) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا يحيى بن أبي الهيثم ، قال : سمعت يوسف . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ١٦٥ وفي الزهد ص(١٤٧) وابن سعد ٤/ ١/ ١٦٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٣٤) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٥) من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن عراك بن مالك قال : قال أبو ذرّ . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر . . . . ←

فيما أحسب والله أعلم ، ورواه الطبراني بنحوه .

١٥٧٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ٱلَّذِي يَخْلُفُنِي عَلَى ٱلْعَهْدِ ٱلَّذِي فَارَقَنِي**[1] **عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٧٨٥ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] فِي أَبِي ذَرٍّ : هُوَ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ (مص : ٥٧٠) .

١٥٧٨٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْمُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ وَيُقَالُ : ٱسْمُ أَبِي ذَرٍّ : بُرَيْرٌ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٤٩ برقم (١٦٢٧) من طريق عثمان بن سعيد ، حدثنا هياج بن بسطام ، عن محمد بن عمرو ، به . وهياج ضعيف ولكنه متابع .

(١) في (ظ) : « فارقته » . وعند الطبراني « يلحقني » بدل « يخلفني » .

(٢) في الكبير ٢/ ١٤٩ برقم (١٦٢٨) من طريق ليث بن هارون العكلي .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٦) من طريق الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحلواني .

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني محمد بن الوليد ، عن ابن عباس . . . . وليث بن هارون أبو عتبة العكلي تقدم برقم (١٥٦٧١) . ومحمد بن الوليد هو : الأنصاري الخزرجي ، وما وجدت له ترجمة ، وموسى بن عبيدة ضعيف .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٧ برقم (٣٦٦٧) من طريق بهلول بن مورق ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني الوليد بن نُوَيْفع ـ أو نُفَيْع ـ عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، والوليد بن نفيع روىٰ عن ابن عباس ، وروىٰ عنه موسى بن عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الكبير ٢/ ١٤٧ الترجمة (١٨٢) قبل الحديث (١٦١٥) ، وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٦١ وترجمته في « أسد الغابة » و« الإصابة » .

رواه الطبراني[1] .

١٥٧٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ : « يَا بُرَيْرُ » .

رواه الطبراني[2] وفي حديث اختصرناه ، وهو مرسل ورجاله ثقات .

١٥٧٨٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبْعَ ٱلإِسْلاَمِ ، لَمْ يُسْلِمْ قَبْلِي إِلاَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَبِلاَلٌ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات .

١٥٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أُنَيْسٌ ، وَكَانَ شَاعِراً فَتَنَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ ، فَقَالَ أُنَيْسٌ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ . [وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا أَشْعَرُ][4] .

فَقَالَ أُنَيْسٌ : فَبِمَنْ تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا ؟

---

(١) في الكبير ٢/١٤٧ برقم (١٦١٥) و(١٦١٩) أيضاً ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات ابن سعد ٤/١/١٦١ ، وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » .

(٢) في الكبير ٢/١٤٧ برقم (١٦١٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٥٥) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يدرك أبا ذر ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢/١٤٨ برقم (١٦١٨) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٥٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ ، عن جبير قال : كان أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله ، وابن عائذ هو : عبد الرحمـٰن . وانظر طبقات ابن سعد ٤/١/١٦٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٤٧ برقم (١٦١٧) من طريق مالك بن مرثد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي ذر . . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : أَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ كَاهِنُ مَكَّةَ .

قَالَ : نَعَمْ .

فَخَرَجَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَٱجْتَمَعَا عِنْدَ ٱلْكَاهِنِ ، فَأَنْشَدَهُ هَـٰذَا كَلاَمَهُ ، وَهَـٰذَا كَلاَمَهُ ، فَقَالَ لِأُنَيْسٍ قَضَيْتَ لِنَفْسِكَ ، فَكَأَنَّهُ فَضَّلَ شِعْرَ أُنَيْسٍ .

فَقَالَ : يَا أَخِي ، بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَهُوَ عَلَىٰ دِينِكَ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ : وَمَا كَانَ دِينُكَ ؟

قَالَ : رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي ٱلَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ .

فَقُلْتُ : أَيَّ شَيْءٍ كُنْتَ تَعْبُدُ ؟

قَالَ : لاَ شَيْءَ ، كُنْتُ أُصَلِّي مِنَ ٱللَّيْلِ حَتَّىٰ أَسْقُطَ كَأَنِّي خِفَاءٌ[1] ، حَتَّىٰ يُوقِظَنِي حَرُّ ٱلشَّمْسِ .

فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ تُوَجِّهُ وَجْهَكَ ؟

قَالَ : حَيْثُ وَجَّهَنِي رَبِّي .

٣٢٧/٩ قَالَ / لِي أُنَيْسٌ : وَقَدْ شَنَؤُوهُ[2] ـ يَعْنِي : كَرِهُوهُ .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَجِئْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ مَكَّةَ ، فَكُنْتُ بَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْماً ، أَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً (مص : ٥٧١) فَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سَخْفَةَ[3] جُوعٍ ، وَقَدْ تَعَكَّنَ[4] بَطْنِي .

---

(١) الخفاء : الكساء والغطاء ، وفي أصل الأوسط : « خفا » فقرأها مخففة « خُفاً » ثم أثبت « خف » وقال في الهامش : « في المخطوطة : حتىٰ كأني خفاً » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في (مص) : « شتموه » . وقد حرفت في الأوسط إلىٰ « سَمُّوه ـ يعني كرهوه ـ » .

(٣) سخفة الجوع : رفقه وهزاله . والسخف ـ بالفتح ـ : رقة العين ـ وبالضم ـ : رقة العقل . وقيل : هي الخفة التي تعتري الإنسان إذا جاع ، من السّخف : وهي الخفة في العقل وغيره . وقد تصحفت في الأوسط إلىٰ « سَحْقَةَ » .

(٤) تَعَكَّنَ بطني : صار ذا عُكَنٍ . والعكن : ما انطوىٰ وتثنىٰ من لحم البطن سِمَناً .

فَجَعَلَتِ ٱمْرَأَتَانِ تَدْعُوَانِ لَيْلَةً آلِهَتَهُمَا وَتَقُولُ إِحْدَاهُمَا : يَا أَسَافُ هَبْ لِي غُلاماً ، وَتَقُولُ ٱلأُخْرَىٰ : يَا نَائِلَةُ هَبْ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْتُ : هَنٌ[1] بِهِنَّ ، فَوَلَّتَا وَجَعَلَتَا تَقُولاَنِ : ٱلصَّابِىءُ بَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَمْشِي وَرَاءَهُ ، فَقَالَتَا : ٱلصَّابِىءُ بَيْنَ ٱلكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا . فَتَكَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ بِكَلاَمٍ قَبَّحَ مَا قَالَتَا .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ لِي : « **مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَـٰهُنَا ؟** » قُلْتُ : مُنْذُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً وَلَيْلَةً .

قَالَ : « **فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ ؟** » .

قُلْتُ : كُنْتُ آتِي زَمْزَمَ كُلَّ لَيْلَةٍ نِصْفَ ٱللَّيْلِ فَأَشْرَبُ مِنْهَا شَرْبَةً ، فَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ ، وَلَقَدْ تَعَكَّنَ بَطْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا طُعْمٌ وَشُرْبٌ ، وَهِيَ مُبَارَكَةٌ** » قَالَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ سَأَلَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » فَقُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ .

قَالَ : وَكَانَتْ غِفَارٌ يَقْطَعُونَ عَلَى ٱلْحَاجِّ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَبَّضَ عَنِّي ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **ٱنْطَلِقْ يَا أَبَا بَكْرٍ** » فَٱنْطَلَقَ بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَرَّبَ لَنَا زَبِيباً فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، وَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَنِي ٱلإِسْلاَمَ ، وَقَرَأْتُ شَيْئاً مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ دِينِي .

---

(١) الهَنُ : ذكر الرجل .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ** » . قُلْتُ : لاَ بُدَّ مِنْهُ (مص : ٥٧٢) .

قَالَ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ** » قُلْتُ : لاَ بُدَّ مِنْهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَإِنْ قُتِلْتُ .

فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرَيْشٌ حِلَقٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَنَفَّضَتِ ٱلْحِلَقُ ، فَقَامُوا إِلَيَّ فَضَرَبُونِي حَتَّىٰ تَرَكُونِي كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي . فَقُمْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَىٰ مَا بِي مِنَ ٱلْحَالِ فَقَالَ : « **أَلَمْ أَنْهَكَ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَاجَةٌ كَانَتْ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا .

فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « **ٱلْحَقْ بِقَوْمِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَأْتِنِي** » .

فَجِئْتُ وَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ ، فَلَقِيتُ أُنَيْساً فَبَكَىٰ وَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا كُنْتُ أَرَاكَ إِلاَّ قَدْ قُتِلْتَ لِمَا أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا ، مَا صَنَعْتَ ؟ أَلَقِيتَ / صَاحِبَكَ ٱلَّذِي طَلَبْتَ ؟ ٣٢٨/٩
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ [فَقَالَ أُنَيْسٌ : يَا أَخِي مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ][1] فَأَسْلَمَ مَكَانَهُ .

ثُمَّ أَتَيْتُ أُمِّي ، فَلَمَّا رَأَتْنِي بَكَتْ وَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّىٰ تَخَوَّفْتُ أَنْ قَدْ قُتِلْتَ ، مَا فَعَلْتَ ؟ أَلَقِيتَ صَاحِبَكَ ٱلَّذِي طَلَبْتَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَتْ : فَمَا صَنَعَ أُنَيْسٌ ؟ قُلْتُ : أَسْلَمَ .

فَقَالَتْ : وَمَا بِي عَنْكُمَا رَغْبَةٌ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

رَسُولُ ٱللهِ[1] . فَأَقَمْتُ فِي قَوْمِي ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ حَتَّىٰ بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه الطبراني[3] في الأوسط .

١٥٧٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] عِنْدَهُ أَيْضاً : فَٱحْتَمَلْتُ أُمِّي وَأَخِي[5] حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَخِي : إِنِّي مُدَافِعٌ رَجُلاً عَلَى ٱلْمَاءِ بِشِعْرٍ ، وَكَانَ ٱمْرَأً شَاعِراً ، فَقُلْتُ : لاَ تَفْعَلْ فَخَرَجَ بِهِ ٱللِّجَاجُ حَتَّىٰ دَافَعَ (مص : ٥٧٣) دُرَيْدَ بْنَ ٱلصِّمَّةِ صِرْمَتُهُ إِلَىٰ صِرْمَتِهِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ لَدُرَيْدٌ يَوْمَئِذٍ أَشْعَرُ مِنْ أَخِي ، فَتَقَاضَيَا إِلَىٰ خَنْسَاءَ

---

(١) في (د) : « عبده ورسوله » بدل : « رسول الله » .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥٢٢) باب : قصة إسلام أبي ذر ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٨٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا أبو طاهر ، عن أبي يزيد المديني ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه أبو طاهر : ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزعم الطبراني أنه مولى الحسن بن علي ، فإن كان هـٰذا صحيحاً ، يصبح الإسناد حسناً ، والله أعلم .

وأخرجه بنحوه مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٣) باب : من فضائل أبي ذر ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٧) من طريق سليمان بن المغيرة ، أخبرنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : قال أبو ذر . . . وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٦٥ .

(٤) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٦٠) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٨ ، وابن عساكر ٢٦/ ٢٢٥ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو طرفة : عباد بن الريان اللخمي ، قال : سمعت عروة بن رويم يقول : حدثني عامر بن كُدَيّ الأشعري قال : سمعت أبا ليلى الأشعري يقول : حدثني أبو ذرٍّ . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبا طرفة : عباد بن الريان ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٢٤ـ ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو طرفة عباد بن الريان . . . . » .

(٥) في (مص) : « أختي » وهو تحريف .

فَقَضَتْ لِأَخِي عَلَىٰ دُرَيْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ دُرَيْداً خَطَبَهَا إِلَىٰ أَبِيهَا ، فَقَالَتْ : شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ .

فَحَقَدَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَىٰ صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ[1] .

ثُمَّ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَٱبْتَدَأْتُ بِٱلصَّفَا فَإِذَا عَلَيْهِ رِجَالاَتُ قُرَيْشٍ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا صَابِئاً أَوْ مَجْنُوناً أَو شَاعِراً أَوْ سَاحِراً ، فَقُلْتُ : أَيْنَ ٱلَّذِي يَزْعُمُونَ ؟

فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ حَيْثُ تَرَىٰ ، فَٱنْقَلَبْتُ إِلَيْهِ فَوَٱللهِ مَا جُزْتُ عَنْهُمْ ، قَيْسَ[2] حَجَرٍ حَتَّىٰ أَكَبُّوا عَلَىٰ كُلِّ حَجَرٍ وَعَظْمٍ وَمَدَرٍ فَضَرَّجُونِي بِٱلدَّمِ ، فَأَتَيْتُ ٱلْبَيْتَ ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ ٱلسُّتُورِ وَٱلْبِنَاءِ وَصُمْتُ فِيهِ ثَلاثِينَ يَوْماً لاَ آكُلُ وَلاَ أَشْرَبُ إِلاَّ مَاءَ زَمْزَمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتَانِ مِنْ خُزَاعَةَ فَطَافَتَا بِٱلْبَيْتِ .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح ، وفي الطريق الأولىٰ أبو الطاهر[3] يروي عن أبي يزيد المديني ، ولم أعرف أبا الطاهر ، وبقية رجالها رجال الصحيح ، وفي الرواية الثانية جماعة لم أعرفهم .

١٥٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ** » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وقد . . . . . .

---

(١) الهجمة من الإبل : قريب من المئة . والصِّرمَةُ : القطعة من الإبل ، أو السحاب أو النخل . فانضمام صرمتين يشكل هجمة من الإبل .

(٢) يقال : بينهما قيس شبر : أي قدر شبر ، والقيد والقيس سواء .

(٣) بل هو معروف ، وانظر إسناد الحديث السابق . وفي الرواية الثابتة : عباد بن ريان وهو وحده غير معروف .

(٤) في المسند ٦/٤٤٢ وابن سعد ٤/١/١٦٨ من طريق حسن بن موسىٰ وسليمان بن حرب ،

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٢٥ برقم (١٢٣١٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ←

وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّهُ زَارَ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِحِمْصَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ لَيَالِيَ ، فَأَمَرَ[1] فَأُوكِفَ[2] لَهُ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : لاَ أُرَانِي إِلاَّ مُتَّبِعُكَ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَأُسْرِجَ ، فَسَارَا عَلَىٰ حِمَارَيْهِمَا ، فَلَقِيَا رَجُلاً شَهِدَ / ٱلْجُمُعَةَ بِٱلأَمْسِ ٣٢٩/٩ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِٱلْجَابِيَةِ ، فَعَرَفَهُمَا ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ ، فَأَخْبَرَهُمَا خَبَرَ ٱلنَّاسِ (مص : ٥٧٤) ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ قَالَ : وَخَبَرٌ آخَرُ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَكُمَاهُ أُرَاكُمَا تَكْرَهَانِهِ .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : فَلَعَلَّ أَبَا ذَرٍّ نُفِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَٱللهِ ، فَٱسْتَرْجَعَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ وَصَاحِبُهُ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ﴿ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ [القمر : ٢٧] ، كَمَا قِيلَ لِأَصْحَابِ ٱلنَّاقَةِ .

← برقم (٥٣٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٢٨ ، والحاكم برقم (٥٤٦٢) من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٣ برقم (٢٧١٣) من طريق فهر بن عوف ، وسعيد بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن بلال بن ابي الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٥) ، وأحمد ٢/ ١٧٥ ، ٢٢٣ ، والترمذي في المناقب (٣٨٠١) باب : مناقب أبي ذر ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٦١) من طرق : حدثنا الأعمش ، عن عثمان بن قيس البجلي ، عن أبي حرب الدِّيلي ، سمعت عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن قيس .
ويشهد لهما حديث أنس الصحيح ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢١٨) وذكر أيضاً شواهد له .

(١) في (ظ ، د) : « ثم أمر » .
(٢) أوكف الحمار : أسرج . أي : وضع عليه الوكاف .

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَذَّبُوا أَبَا ذَرٍّ فَإِنِّي لاَ أُكَذِّبُهُ .

ٱللَّهُمَّ إِنِ ٱتَّهَمُوهُ فَإِنِّي لاَ أَتَّهِمُهُ .

ٱللَّهُمَّ وَإِنِ ٱستَغَشُّوه فَإِنِّي لاَ أَسْتَغِشُّهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لاَ يَأْتَمِنُ أَحَداً ، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لاَ يُسِرُّ لِأَحَدٍ .

أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ[1] بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَطَعَ يَمِينِي مَا أَبْغَضْتُهُ بَعْدَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَظَلَّتِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَلاَ أَقَلَّتِ ٱلْغَبْرَاءُ ، مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ٱلْمَسِيحِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ : [إِلَىٰ بِرِّهِ وَصِدْقِهِ وَجِدِّهِ]**[3] **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ** » والبزار باختصار ، ورجال أحمد وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٧٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَٱللهِ إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُدْنِي أَبَا ذَرٍّ إِذَا حَضَرَ ، وَيَفْتَقِدُهُ إِذَا غَابَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « والذي نفسي بيده » .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٧ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٢٦٠) من طريق عبد الحميد بن بهرام ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٣ برقم (٢٧١٤) ، والحاكم برقم (٥٤٦٧) مختصراً ، من طريق الأعمش ، عن شمر بن عطية ـ تحرف عند الحاكم إلىٰ : سمرة بن عطية ـ ،
جميعاً : حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غَنْم : أنه زار أبا الدرداء . . . . وهٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٧٩١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو بكر بن أبي مريم[2] ، وقد اختلط .

١٥٧٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَبَا ذَرٍّ لَيُبَارِي**[3] **عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِبَادَتِهِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف ، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود .

١٥٧٩٥ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شَبِيهِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْقاً وَخُلُقاً** (مص : ٥٧٥) **فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ** »[5] .

١٥٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) ما وجدت هـٰذا الحديث في أي من معاجم الطبراني الثلاثة . ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي بن أبي طالب ـ برقم (٢٦١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في (ظ) : « ليساوي » .

(٤) في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٥) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا عمار بن محمد ، عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلىٰ عبد الله بن مسعود ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إبراهيم بن مسلم الهجري ، والانقطاع بين إبراهيم وبين عبد الله بن مسعود .

وجمهور بن منصور بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٦/ ١٩٠ .

(٥) في الكبير ٢/١٤٩ برقم (١٦٢٦) وإسناده إسناد سابقه فانظره . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٦/ ١٩٠ .

« يَا أَبَا ذَرٍّ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي وُزِنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٥٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه النضر بن حميد وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٥ برقم (٢٧١٧) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١٠٢٠) ـ من طريق النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذرّ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن شاء الله تعالىٰ ، ومرثد بن عبد الله الزماني ترجمه البخاري ٧/ ٤١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٠ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٥٢) : « تابعي ، ثقة » .
غير أن بعض الأفاضل وفي مقدمتهم الألباني رحمه الله يقل من شأن توثيق ابن حبان والعجلي ، وقد رد الصنعاني رحمه الله علىٰ هـٰؤلاء قبل أن يخلقوا ، قال في « توضيح الأفكار » ٢/ ٥٠٢ : « وقال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد ما معناه : تعرف ثقة ذي الثقة بأحد ثلاثة أمور :
الأول : أن ينص أحد الرواة ـ عنه ـ علىٰ أنه ثقة .
الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا للثقات ، ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .
الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا علىٰ أنفسهم ألا يخرجوا غير أحاديث الثقات : كالبخاري ، ومسلم » .
وانظر « الاقتراح » لابن دقيق العيد ص(٣٢٥ـ ٣٢٩) .
ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥٢١٥) .
وعلقه ابن عساكر ٦٦/ ١٩١ بقوله : وعن مالك بن مرثد ، عن أبيه . . . . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٧٢) وقد تقدم برقم (١٤٦٩٠) كما يجوز نصب هـٰذه الأسماء الثلاثة على البدلية .

١٥٧٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ** » ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « **وَأَبُو ذَرٍّ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] غير ذكر أبي ذرٍّ (ظ : ٥٤٨) .

رواه البزار[٢] وإسناده حسن .

١٥٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً مِمَّا صَبَّهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، فِي صَدْرِهِ إِلاَّ صَبَّهُ فِي صَدْرِي ، وَمَا تَرَكْتُ / شَيْئاً صَبَّهُ فِي صَدْرِي إِلاَّ صَبَبْتُهُ فِي صَدْرِ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ . ٩/٣٣٠

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفهم .

١٥٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِٱلرَّبْذَةِ فِي ظُلَّةٍ سَوْدَاءَ ، وَمَعَهُ ٱمْرَأَةٌ سَحْمَاءُ[٤] ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ جَوَالِقَ[٥] ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ٱمْرُؤٌ لاَ يَبْقَىٰ لَكَ وَلَدٌ . فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يَأْخُذُهُمْ فِي ٱلْفَنَاءِ ، وَيَدَّخِرُهُمْ فِي دَارِ ٱلْبَقَاءِ .

فَقَالُوا : يَا أَبَا ذَرٍّ لَوِ ٱتَّخَذْتَ ٱمْرَأَةً غَيْرَ هَـٰذِهِ ؟

---

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧٩ ، ٢٧٨٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٥) وإسناده ضعيف ، وسيأتي بنحوه برقم (١٥٨١٧) .

(٣) في الكبير ٢/ ١٤٩ برقم (١٦٢٤) من طريق القاسم بن الحكم العرفي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، حدثتني جبلة بنت الصفح ، عن حاطب ، قال : قال أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير حاطب فإنني ما عرفته . وهو في « أمالي المحاملي » برقم (٦٠) من هـٰذا الطريق .

وانظر « تاريخ دمشق » ٦٦/ ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٨ .

(٤) سحماء : سوداء .

(٥) الجوالق : وعاء من صوف أو شعر كالغِرارة ، وعند العامة هو : الشِّوال .

فَقَالَ : لأَنْ أَتَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً تَضَعُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنِ ٱمْرَأَةٍ تَرْفَعُنِي .

قَالُوا لَهُ : لَوِ ٱتَّخَذْتَ بِسَاطاً أَلْيَنَ مِنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ غُفْراً ، خُذْ مِمَّا خَوَّلْتَ مَا بَدَا لَكَ (مص : ٥٧٦) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٥٨٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَلَّغَ ٱلْحَارِثَ رَجُلٌ كَانَ بِٱلشَّامِ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ بِهِ عَوَزٌ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَلاَثِ مِئَةِ دِينَارٍ .

فَقَالَ : مَا وَجَدَ عَبْدُ ٱللهِ مَنْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنِّي ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ ، فَقَدْ أَلْحَفَ** » ، وَلأَبِي ذَرٍّ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، وَأَرْبَعُونَ شَاةً ، وَمَاهِنَانِ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ : يَعْنِي : خَادِمَيْنِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٠ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٤٦٩) ـ من طريق أحمد بن أسد البجلي ، حدثنا أبو معاوية ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن خراش قال : رأيت أبا ذرّ. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . وعبد الله بن خراش ، هو الكعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعلقه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٦/ ٢٠٥ بقوله : « قال عبد الله بن خراش ، رأيت أبا ذر بالربذة. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦١ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٢٨٥ ـ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : بلغ الحارث ـ رجل كان بالشام من قريش ـ أن أبا ذر كان به عوز ـ تصحفت في « تهذيب الكمال » إلىٰ « عور » . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والحارث مجهول أيضاً .

١٥٨٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفَقَةً ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : عِنْدَنَا أَعْنُزٌ نَحْلُبُهَا ، وَحُمُرٌ تَنْقُلُنَا ، وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا ، وَفَضْلُ عَبَاءَةٍ عَنْ كِسْوَتِنَا إِنِّي لأَخَافُ أَنْ أُحَاسَبَ عَلَى ٱلْفَضْلِ .

رواه الطبراني[١] ، وأبو شعبة البكري ، لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَصْحَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا رَأَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ شَبِيهاً .

رواه عبد الله[٢] .

١٥٨٠٣م ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَشْتَرِ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ وَهُوَ بِٱلرَّبَذَةِ ، فَبَكَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟

فَقَالَتْ : أَبْكِي أَنَّهُ لاَ يَدَ لِي بِنَفْسِكَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُ لَكَ كَفَناً .

قَالَ : لاَ تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

قَالَ : فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَقَرْيَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِٱلْفَلاَةِ أَمُوتُ ، فَرَاقِبِي ٱلطَّرِيقَ ، فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ

---

(١) في الكبير ٢/ ١٥٠ برقم (١٦٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٣ ووكيع في « الزهد » برقم (١٣٢) ـ من طريق سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي شعبة البكري قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شعبة البكري ، وما وجدت له ترجمة .

(٢) في زياداته علىٰ مسند أبيه ٥/ ١٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢١٥ـ٢١٦ ـ من طريق محمد بن مهدي الأَيْلِي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل مولىٰ أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدِّيلي قال : موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

محمد بن مهدي الأيلي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٩ ، ١٢٢ وعنده : « الأبليِّ » في المكانين .

مَا أَقُولُ ، فَإِنِّي وَٱللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ .

قَالَتْ : وَأَنَّىٰ ذَلِكَ وَقَدِ ٱنْقَطَعَ ٱلْحَاجُّ ؟

قَالَ : رَاقِبِي ٱلطَّرِيقَ . قَالَ : فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا هِيَ بِٱلْقَوْمِ تَخِبُّ[1] بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمْ ٱلرَّخَمُ . فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ حَتَّىٰ وَقَفُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا : مَا لَكِ ؟ (مص : ٥٧٧)

فَقَالَتِ : ٱمْرُؤٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهِ .

قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذَرٍّ فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ / فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ . ٣٣١/٩

فَقَالَ : أَبْشِرُوا ، فَأَنْتُمُ ٱلنَّفَرُ[2] ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ مَا قَالَ . ثُمَّ أَصْبَحْتُ ٱلْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ وَلَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ أَثْوَابِي يَسَعُ لأُكَفَّنُ فِيهِ ، فَأُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ لاَ يُكَفِّنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ عَرِيفاً أَوْ أَمِيراً أَوْ بَرِيداً ، فَكُلُّ ٱلْقَوْمِ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ، إِلاَّ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ كَانَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ، قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ ، ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي[3] مِنْ غَزْلِ أُمِّي ، وَأَجِدُ ثَوْبَيَّ هَـٰذَيْنِ ٱللَّذَيْنِ عَلَيَّ . قَالَ : أَنْتَ صَاحِبِي .

رواه أحمد[4] من طريقين : أحدهما هـٰذه ، والأخرىٰ مختصرة عن

---

(١) في أصولنا جميعها « تَخِبُّ » . والخبب : نوع من العَدْوِ .
وعند أحمد : « تَخِدُ » يقال : وَخَدَ ، يَخِدُ ، وخداً . والوخد : ضرب من سير الإبل سريع . انظر النهاية .

(٢) في (مص) : « البقر » وهو تحريف .

(٣) العيبة : وعاء من الجلد ونحوه يوضع فيه المتاع . أي حقيبة السفر .

(٤) في المسند ٥/١٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٤/١/١٧١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر : أن أبا ذرّ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن الأشتر لم يدرك أبا ذرّ . وقد تصحفت عند ابن سعد « تَخِدُ » إلىٰ « نجدُ » .
ولـٰكن أخرجه ٥/ ١٥٥ من طريق إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع ، ←

إبراهيم بن الأشتر عن أم ذر ، ورجال الطريق الأُولىٰ رجال الصحيح ، ورواه البزار بنحوه باختصار .

١٥٨٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ أَقْبَلَ فِي رَكْبِ عَمَّارٍ فَمَرَّ بِجَنَازَةِ أَبِي ذَرٍّ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلطَّرِيقِ فَنَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَوَارَوْهُ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ دَخَلَ مِصْرَ وَٱخْتَطَّ بِهَا دَاراً .

رواه الطبراني[1] ، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر ، وابن إسحاق مدلس .

١٥٨٠٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ مِمَّنْ شَهِدَ ٱلْفَتْحَ مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

← وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ١٧٢ من طريق إسحاق بن إسرائيل ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٤ برقم (٢٧١٦) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١/ ١٢٨/ أ) من طريق يعقوب بن حميد وكثير بن عبيد ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٠ ، ٦٦٧١) والحاكم برقم (٥٤٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٠١ـ٤٠٢ ـ من طريق محمد بن الحسن بن الصباح ، وعلي بن المديني ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦٩ـ١٧٠ من طريق عباس بن الوليد ، والحسن بن الصباح ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد بن جبير ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن أم ذرّ قالت. . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٠) .

(١) في الكبير ٢/ ١٤٨ برقم (١٦٢١) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق ، عن بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب : أن ابن مسعود أقبل. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : محمد بن كعب لم يدرك أبا ذرّ .
وعبد الملك بن هشام السدوسي ، وثقه ابن يونس . نقل ذلك السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/ ١١٥ .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٤٨ برقم (١٦٢٢) من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ←

١٥٨٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ذَرٍّ بِٱلرَّبَذَةِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَلاَثِينَ ، وَٱسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ .

[رواه الطبراني[١] في الكبير][٢] . وإسناده منقطع .

١٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٠٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيّاً مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : جَيٌّ[٣] وَكَانَ أَبِي دَهْقَانَ قَرْيَتِهِ وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ ٱللهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّىٰ حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ كَمَا تُحْبَسُ ٱلْجَارِيَةُ .

وَٱجْتَهَدْتُ فِي ٱلْمَجُوسِيَّةِ حَتَّىٰ كُنْتُ قَطِنَ ٱلنَّارِ[٤] يُوقِدُهَا ، لاَ أَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً .

قَالَ : فَكَانَتْ لأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ : فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْماً ، فَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ[٥] قَدْ شُغِلْتُ فِي[٦] بُنْيَانِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي فَٱذْهَبْ فَٱطَّلِعْهَا[٧] وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا[٨] يُرِيدُ . فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ ٱلنَّصَارَىٰ ، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَكُنْتُ لاَ أَدْرِي مَا أَمْرُ ٱلنَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ .

← قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(١) في الكبير ٢/١٤٨ برقم (١٦٢٠) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٢) زيادة لازمة يقتضيها منهج المصنف .

(٣) جَيٌّ ـ بفتح الجيم وتشديد الياء ـ : قرية من أصبهان ينتمي إليها سلمان الفارسي .

(٤) قطن النار : خازنها وخادمها .

(٥) في (ظ) زيادة : « إني » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) اطَّلِعْها : أشرف عليها . واطَّلَعَ على الأمر : علمه .

(٨) في (ظ) : « بما » بدل « ببعض ما » .

فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ ، وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَاذَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَتْنِي صَلاَتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ ، وَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ[1] خَيْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ فَوَٱللهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : أَيْنَ أَصْلُ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ؟ قَالُوا بِٱلشَّامِ .

قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، وَقَدْ بَعَثَ فِي / طَلَبِي وَقَدْ شَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ . ٣٣٢/٩

قَالَ : فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ [أَيْنَ كُنْتَ ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، مَرَرْتُ بِأُنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي صَلاَتُهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ .

قَالَ][2] : لَيْسَ فِي ذَلِكَ ٱلدِّينِ خَيْرٌ ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ[3] خَيْرٌ مِنْهُ .

قَالَ : قُلْتُ : كَلاَّ وَٱللهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا .

قَالَ : فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْداً ، ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ .

قَالَ : وَبَعَثْتُ إِلَى ٱلنَّصَارَىٰ ، وَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ .

[فقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ ٱلشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ][4] .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا ٱلرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ .

قَالَ : فَلَمَّا أَرَادُوا ٱلرَّجْعَةَ إِلَىٰ بِلاَدِهِمْ أَلْقَيْتُ ٱلْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (ظ) : « أبيك » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

مَعَهُمْ حَتَّى ٱلشَّامِ[1] . فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ : مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ[2] هَـٰذَا ٱلدِّينِ ؟

قَالُوا : ٱلأُسْقُفُّ[3] فِي ٱلْكَنِيسَةِ . قَالَ : فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَـٰذَا ٱلدِّينِ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي كَنِيسَتِكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ : وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ ، وَأُصَلِّي مَعَكَ (مص : ٥٧٩) .

قَالَ : ٱدْخُلْ . فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، قَالَ فَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ ، يَأْمُرُهُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعُوا فِيهَا شَيْئاً ، ٱكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ ٱلْمَسَاكِينَ ، حَتَّىٰ جَمَعَ سَبْعَ قِلاَلٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ .

قَالَ : وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضاً شَدِيداً لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ، ثُمَّ مَاتَ : فَٱجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّصَارَىٰ لِيَدْفِنُوهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا ، فَإِذَا جَمَعْتُمْ لَهُ مِنْهَا أَشْيَاءَ جِئْتُمُوهُ بِهَا ٱكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ ٱلْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئاً .

قَالُوا : وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ ؟ قُلْتُ : أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزِهِ . قَالُوا : فَدُلَّنَا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ ، فَٱسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سبْعَ قِلاَلٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَباً وَوَرِقاً ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : وَٱللهِ لاَ نَدْفِنُهُ أَبَداً . قَالَ فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِٱلْحِجَارَةِ .

ثُمَّ جَاؤُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانُ : قَلَّمَا رَأَيْتُ رَجُلاً يُصَلِّي[4] ٱلْخَمْسَ أُرَىٰ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلاَ أَزْهَدُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلاَ أَرْغَبُ فِي ٱلآخِرَةِ وَلاَ أَدْأَبُ لَيْلاً وَنَهَاراً مِنْهُ .

قَالَ[5] : فَأَحْبَبْتُهُ حُبّاً لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَاناً ، ثُمَّ حَضَرَتْهُ

---

(١) عند أحمد : « قدمت الشام » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأُسْقُفُّ : عالم النصارىٰ ورئيسهم .

(٤) عند أحمد ، والبزار .

(٥) ساقطة من (ظ) .

ٱلْوَفَاةُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ ، وَأَحْبَبْتُكَ حُبّاً لَمْ أُحِبَّهُ أَحَداً قَبْلَكَ[1] ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَىٰ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي . وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ ، لَقَدْ هَلَكَ ٱلنَّاسُ وَبَدَّلُوا وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلاً بِٱلْمَوْصِلِ ، وَهُوَ فُلاَنٌ ، فَهُوَ عَلَىٰ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَٱلْحَقْ بِهِ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ ٱلْمَوْصِلِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ : إِنَّ فُلاَناً أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، [أَنْ أَلْحَقَ بِكَ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَىٰ أَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : أَقِمْ عِنْدِي][2] فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ، فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ[3] ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنَّ فُلاَناً أَوْصَىٰ بِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِٱللُّحُوقِ بِكَ ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ مَا تَرَىٰ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي (مص : ٥٨٠) وَمَا تَأْمُرُنِي / ؟ ٩/٣٣٣

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ[4] وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلاً عَلَىٰ مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلاً بِنَصِيبِينَ [وَهُوَ فُلاَنٌ فَٱلْحَقْ بِهِ][5] فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي ، قَالَ : أَقِمْ عِنْدِي . فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ أَمْرِ صَاحِبَيْهِ ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ ، فَوَٱللهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ فَلَمَّا حُضِرَ ، قُلْتُ : يَا فُلاَنُ إِنَّ فُلاَناً كَانَ أَوْصَىٰ بِي إِلَىٰ فُلاَنٍ ، ثُمَّ أَوْصَىٰ بِي فُلاَنٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً بَقِيَ عَلَىٰ أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلاَّ رَجُلاً بِعَمُّورِيَّةَ ، فَإِنَّهُ عَلَىٰ مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَىٰ مِثْلِ أَمْرِنَا .

---

(١) في (ظ) : « من قبلك » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) عند أحمد زيادة « علىٰ أمر صاحبه » .

(٤) في (ظ) : « يا بني » .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من أحمد .

قَالَ فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ[1] عَمُّورِيَّةَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَىٰ أَمْرِ أَصْحَابِهِ وَهَدْيِهِمْ ، وَٱكْتَسَبْتُ حَتَّىٰ صَارَتْ لِي بُقَيْرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ : يَا فُلاَنُ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلاَنٍ ، وَإِنَّهُ أَوْصَىٰ بِي إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَأَوْصَىٰ [بِي فُلاَنٌ إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَأَوْصَىٰ بِي][2] فُلاَنٌ إِلَيْكَ ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ، وَمَا تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ : فَإِنَّنِي وَٱللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَىٰ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ ٱلْعَرَبِ مُهَاجَرُهُ إِلَىٰ أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ[3] بَيْنَهُمَا نَخْلٌ ، بِهِ عَلاَمَاتٌ لاَ تَخْفَىٰ : يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ ، وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ ٱلْبِلاَدِ ، فَٱفْعَلْ .

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : تَحْمِلُونِي إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بُقَيْرَاتِي هَـٰذِهِ وَغُنَيْمَتِي هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا ، فَحَمَلُونِي حَتَّىٰ إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي ٱلْقُرَىٰ ظَلَمُونِي ، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ[4] مِنْ يَهُودَ ، وَكُنْتُ عِنْدَهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّخْلَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ ٱلْبَلَدَ ٱلَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي . وَلَمْ يَحِقَّ فِي نَفْسِي (مص : ٥٨١) فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي[5] قُرَيْظَةَ ، فَٱبْتَاعَنِي مِنْهُ ، فَحَمَلَنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَوَٱللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) حرتين مثنىٰ حرة مجرور ، والحرة : الأرض ذات الحجارة السوداء أي : الأرض البركانية .

(٤) سقط من (د) قوله : « رجل من » .

(٥) ساقطة من (د) .

صَاحِبِي ، فَأَقَمْتُ بِهَا ، وَبَعَثَ ٱللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ لاَ أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرٍ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ ٱلرِّقِ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَوَٱللهِ إِنِّي[1] لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ ٱلْعَمَلِ ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ ، إِذْ أَقْبَلَ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : فُلاَنٌ ، قَاتَلَ ٱللهُ بَنِي قَيْلَةَ ، وَٱللهِ إِنَّهُمُ ٱلآنَ مُجْتَمِعُونَ [بِقُبَاءٍ][2] عِنْدَ رَجُلٍ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ ٱلْيَوْمَ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي / ٱلْعُرَوَاءُ[3] ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَىٰ سَيِّدِي . ٩/ ٣٣٤

قَالَ : وَنَزَلْتُ عَنِ ٱلنَّخْلَةِ ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ[4] : مَاذَا تَقُولُ ؟ مَاذَا تَقُولُ ؟ فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : مَا لَكَ وَلِهَـٰذَا ! أَقْبِلْ عَلَىٰ عَمَلِكَ .

قَالَ : وَقُلْتُ : لاَ شَيْءَ ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَهُ عَمَّا قَالَ .

وَكَانَ عِنْدِي شَيءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِقُبَاءٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذوُو حَاجَةٍ ، وَهَـٰذَا شَيءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ . فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ[5] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا** » وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ عَنْهُ ، فَجَمَعْتُ شَيْئاً ، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُكَ لاَ تَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَهَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) زيادة من أحمد .

(٣) العُرَوَاءُ : برد الحمَّىٰ .

(٤) سقط من (د) قوله : « لابن عمه » .

(٥) في (ظ) : « إليكم » .

قَالَ : فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَـٰذِهِ ٱثْنَتَانِ .

قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٢) وَهُوَ بِبَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، وَقَدْ تَبِعَ جِنَازَةً[١] مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ٱسْتَدَرْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ ظَهْرِهِ[٢] هَلْ أَرَى ٱلْخَاتِمَ ٱلَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي ؟

فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ قَدْ وُصِفَ لِي .

قَالَ : فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ٱلْخَاتَمِ وَعَرَفْتُهُ ، فَٱنْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَحَوَّلْ** » ، فَتَحَوَّلْتُ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، فَأَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ .

وَشَغَلَ سَلْمَانَ ٱلرِّقُّ حَتَّىٰ فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرٌ ، وَأُحُدٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ** » . فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَىٰ ثَلاثِ مِئَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِٱلْفَقِيرِ[٣] وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **أَعِينُوا أَخَاكُمْ** » .

فَأَعَانُونِي بِٱلنَّخْلِ : ٱلرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً[٤] ، وَٱلرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَدِيَّةً ، وَٱلرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ وَدِيَّةً ، وَٱلرَّجُلُ بِعَشْرٍ ، يُعِينُ ٱلرَّجُلُ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ حَتَّىٰ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ

---

(١) في (ظ ، د) : « جنازة رجل » .

(٢) في (ظ) : « أهله » .

(٣) الفقير : فم القناة . وفقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها .

(٤) الوَدِيَّةُ : النخلة الصغيرة .

لِي ثَلاَثُ مِئَةِ وَدِيَّةٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا . فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي فَأَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدِي** » .

قَالَ : فَفَقَّرْتُ لَهَا ، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّىٰ إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِي إِلَيْهَا ، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ إِلَيْهِ ٱلْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَوَٱلَّذِي / نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَ ٩/٣٣٥ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، فَأَدَّيْتُ ٱلنَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ ٱلْمَالُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٣) بِمِثْلِ بَيْضَةِ دَجَاجَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ ٱلْمَعَادِنِ[1] فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ ٱلْفَارِسِيُّ ٱلْمُكَاتَبُ ؟** » قَالَ : فَدُعِيتُ لَهُ ، فَقَالَ : « **خُذْ هَـٰذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ** » .

قَالَ[2] : قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَـٰذِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِمَّا عَلَيَّ ؟

قَالَ : « **خُذْهَا فَإِنَّ ٱللهَ سَيُؤَدِّي مَا عَلَيْكَ** » .

قَالَ : فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا ـ وَٱلَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ـ أَرْبَعِينَ أُوقِيَةً ، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعُتِقْتُ ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَنْدَقَ ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ] .

١٥٨٠٨ ـ وفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : لَمَّا قُلْتُ : وَأَيْنَ تَقَعُ هَـٰذِهِ مِنَ ٱلَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) هـٰكذا هي في أصولنا ، وعند البزار ، أما عند أحمد ، والطبراني فهي « المغازي » .

(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٤٤٤ ـ ومن طريقه أخرجها الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥١١ ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » /٩٨ـ ٩٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٢٢١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٩٥ ، من طريق ابن إسحاق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان. . . . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث حسن ما عدا قوله : « فقلبها علىٰ لسانه » .

أَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَّبَهَا عَلَىٰ لِسَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا حقَّهُمْ كُلَّهُ : أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً** » .

رواه أحمد[1] كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد ، وإسناد الرواية الأولىٰ عند أحمد ، والطبراني ، رجالها رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع ، ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح ، غير عمرو بن أبي قرة الكندي ، وهو ثقة . ورواه البزار .

١٥٨٠٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَتْ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتُخْفِضُنِي أُخْرَىٰ حَتَّىٰ مَرَرْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ فَٱسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي ، حَتَّى ٱشْتَرَتْنِي ٱمْرَأَةٌ فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ٱلْعَيْشُ عَزِيزاً . فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ[2] ، فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٤١ـ ٤٤٤ ـ ومن طرفيه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٠٦ ـ وابن هشام في « السيرة النبوية » ١/ ٢١٤ـ٢٢١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٧٤٧٢) ، وابن حبان في الثقات ١/ ٢٤٩ـ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢ برقم (٦٠٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٩٩) ـ وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٤٩ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٨٥ ، والبيهقي في المناقب ١٠/ ٣٢٢ ، وفي « دلائل النبوة » ٢/ ٩٢ـ ٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٦٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٧ـ ٤١٩ من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، عن محمد بن لبيد ، عن ابن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي . . . . وهـٰذا إسناد جيد محمد بن إسحاق صرح بالتحديث .

(٢) في (ظ) : « فذهبت » .

قُلْتُ : صَدَقَةٌ . فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا** » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ مِنْ علاَمَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ أَمْكُثَ . فَقُلْتُ لَمْولاتِي : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَٱحْتَطَبْتُ حَطَباً (مص : ٥٨٤) فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : « **خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » .

وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ[1] فَإِذَا خَاتِمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » فَحَدَّثْتُهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

قَالَ : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** »[2] .

١٥٨١٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ سَلْمَانُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » .

قَالَ / : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ . ٣٣٦/٩

قَالَ : « **ٱرْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ** » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ ٱلْغَدِ بِمِثْلِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » .

قَالَ : صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِكَ .

قَالَ : « **ٱرْفَعْهَا فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ** » . فَرَفَعَهَا .

وَجَاءَهُ مِنَ ٱلْغَدِ بِمِثْلِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا سَلْمَانُ ؟** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/٤٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٢٠) .

قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذِهِ[1] هَدِيَّةٌ لَكَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : « **ٱبْسُطُوا** »[2] .

قَالَ : فَنَظَرَ إِلَى ٱلخَاتَمِ ٱلَّذِي عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَآمَنَ بِهِ .

وَكَانَ لِلْيَهُودِ فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَماً ، وعَلَىٰ أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً يَعْمَلُ فِيهَا سَلْمَانُ حَتَّىٰ تُطْعِمَ .

قَالَ : فَغَرَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّخْلَ إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غرَسَهَا عُمَرُ ، فَحَمَلَتِ ٱلنَّخْلُ مِنْ عَامِها وَلَمْ تَحْمِلِ ٱلنَّخْلَةُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ غَرَسَ هَـٰذِهِ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : فَنَزَعَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨١١ ـ وَعَنْ سَلمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ جَيٍّ ، وَكَانَ أَهْلُ قَرْيَتِي يَعْبُدُونَ ٱلْخَيْلَ ٱلْبُلْقَ ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ ٱلدِّينَ ٱلَّذِي تَطْلُبُ إِنَّمَا هُوَ بِٱلْمَغْرِبِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْمَوْصِلَ ، فَسَأَلْتُ

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « فقال : هـٰذه » .

(٢) ابسطوا : أي : مدوا أيديكم وكلوا .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٤٠٢ـ٤٠٣ ، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي في « تقريب الأسانيد. . . . » ص(٥٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٦) ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٩٨) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٨ برقم (٦٠٧٠) ، وهو حديث صحيح .
وقد بينت أنه قد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٣) .

عَنْ أَفْضَلِ رَجُلٍ فِيهَا ، فَدُلِلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جَيٍّ ، وَإِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ فَضُمَّنِي إِلَيْكَ أَخْدُمْكَ وَأَصْحَبْكَ ، وَتُعَلِّمْنِي شَيْئاً مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللهُ .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَحِبْتُهُ فَأَجْرَىٰ عَلَيَّ مِثْلَ مَا يُجْرِي عَلَيْهِ مِنَ ٱلْخَلِّ وَٱلزَّيْتِ وَٱلْحُبُوبِ ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِيهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ[1] يُبْكِينِي أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بِلاَدِي أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ فَرَزَقَنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَصَحِبْتُكَ ، فَعَلَّمْتَنِي وَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، فَنَزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، فَلاَ أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ .

قَالَ : لِي أَخٌ بِٱلْجَزِيرَةِ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عَلَى ٱلْحَقِّ فَأْتِهِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَوْصَيْتُ بِكَ إِلَيْهِ[2] ، وَأُوصِيكَ بِصُحْبَتِهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَنْ قُبِضَ ٱلرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلرَّجُلَ[3] ٱلَّذِي وَصَفَ[4] فَأَخْبَرْتُهُ بِٱلْخَبَرِ وَأَقْرَأْتُهُ ٱلسَّلاَمَ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ هَلَكَ وَأَمَرَنِي بِصُحْبَتِهِ فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَأَجْرَىٰ عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ مِنَ ٱلأَجْرِ ، فَصَحِبْتُهُ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَنَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ ، فَلَمَّا أَنْ نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قُلْتُ[5] : خَرَجْتُ مِنْ بِلاَدِي أَطْلُبُ ٱلْخَيْرَ ، فَرَزَقَنِي ٱللهُ صُحْبَةَ فُلاَنٍ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتِي ، وَعَلَّمَنِي ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ أَوْصَىٰ بِي إِلَيْكَ فَضَمَمْتَنِي ،

---

(١) ليس في (ظ ، د) لفظ الجلالة .

(٢) في (مص) : « أوصيت به إليك » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « وصف لي » .

(٥) في (ظ) : « فقلت » .

٣٣٧/٩ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَعلَّمْتَنِي ، وَقَدْ نزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، فَلاَ أَدْرِي أَيْنَ / أَتَوَجَّهُ .

قَالَ : إِنَّ خَالِي عَلَىٰ قُرْبِ ٱلرُّومِيِّ (مص : ٥٨٦) فَهُوَ عَلَى ٱلْحَقِّ فَٱئْتِهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ وَٱصْحَبْهُ فَإِنَّهُ عَلَى ٱلْحَقِّ . فَلَمَّا قُبِضَ ٱلرَّجُلُ خَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِي وَبِوَصِيَّةِ ٱلآخَرِ قَبْلَهُ قَالَ : فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَأَجْرَىٰ عَلَيَّ كَمَا كَانَ يُجْرِي عَلَيَّ .

فَلَمَّا نزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَصَصْتُ قِصَّتِي .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ٱللهَ رَزَقَنِي صُحْبَتَكَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتِي ، وَقَدْ[1] نزَلَ بِكَ ٱلْمَوْتُ ، وَلاَ أَدْرِي أَيْنَ أَتَوَجَّهُ ؟

قَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ عَلَىٰ دِينِ عِيسَىٰ ، عليْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فِي ٱلأَرْضِ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا أَوَانٌ يَخْرُجُ فِيهِ نَبِيٌّ أَوْ قَدْ خَرَجَ بِتِهَامَةَ فَٱئْتِ عَلَى ٱلطَّرِيقِ لاَ يَمُرُّ بِكَ أَحَدٌ إِلاَّ سَأَلْتَهُ عَنْهُ ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ خَرَجَ فَٱئْتِهِ ، فَإِنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ .

وَآيَةُ ذَلِكَ : أَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَإِنَّهُ يَأْكُلُ ٱلهَدِيَّةَ ، وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ .

قَالَ : وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِي أَحَدٌ إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ[2] فَمَرَّ بِي نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْتُهُمْ ، فَقَالُوا : نَعَمْ قَدْ ظَهَرَ فِينَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَكُونَ عَبْداً لِبَعْضِكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَحْمِلُونِي عُقْبَةً ، وتُطْعِمُونِي مِنَ ٱلْخُبْزِ كِسَراً ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ إِلَىٰ بِلاَدِكُمْ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبِيعَ بَاعَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَنَا ، فَصِرْتُ عَبْداً لَهُ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَجَعَلَنِي فِي بُسْتَانٍ لَهُ

---

(١) في (مص) : « وقال » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

مَعَ حُبْشَانٍ كَانُوا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ وَسَأَلْتُ ، فَلَقِيتُ ٱمْرَأَةً مِنْ بِلاَدِي ، فَسَأَلْتُهَا ، فَإِذَا أَهْلُ بَيْتِهَا قَدْ أَسْلَمُوا ، وَقَالَتْ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ فِي ٱلْحِجْرِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِذْ صَاحَ عَصْفُورُ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَضَاءَ لَهُمُ ٱلْفَجْرُ تَفَرَّقُوا ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ لَيْلَتِي فَقَالَ لِيَ ٱلْحُبْشَانُ : مَا لَكَ ؟

قُلْتُ : أَشْتَكِي بَطْنِي .

فَقَالَ[1] : وَإِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِئلاَّ يَفْقِدُونِي إِذَا ذَهَبْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨٧) قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلَّتِي أَخْبَرَتْنِي ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، خَرَجْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أُرِيدُ ، فَأَرْسَلَ حَبْوَتَهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقُلْتُ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، هَـٰذِهِ وَاحِدَةٌ .

ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلْمُقْبِلَةُ لَقَطْتُ تَمْراً جَيِّداً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : « **كُلُوا** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ .

قَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱشْتَرِ نَفْسَكَ** » .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي . فَقُلْتُ : بِعْنِي نَفْسِي .

فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَىٰ أَنْ تُنْبِتَ لِي مِئَةَ نَخْلَةٍ ، فَإِذَا أَنْبَتَتْ[2] جِئْتَنِي / بِوَزْنِ نَوَاةٍ ٣٣٨/٩
مِنْ ذَهَبٍ .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أنبتت : نشأت وربت .

فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْتَرِ نَفْسَكَ بِٱلَّذِي سَأَلَكَ ، وَٱئْتِنِي بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ ٱلْبِئْرِ ٱلَّتِي كُنْتَ تَسْقِي مِنْهَا ذَلِكَ ٱلنَّخْلَ** » .

قَالَ : فَدَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَقَيْتُهَا ، فَوَٱللهِ لَقَدْ غَرَسْتُ مِئَةَ نَخْلَةٍ فَمَا مِنْهَا نَخْلَةٌ إِلاَّ نَبَتَتْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ ٱلنَّخْلَ قَدْ نَبَتَتْ ، فَأَعْطَانِي قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ بِهَا ، فَوَضَعْتُهَا فِي كِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ، وَوَضَعَ فِي ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ نَوَاةً قَالَ : فَوَٱللهِ مَا ٱسْتَعْلَتِ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلذَّهَبِ .

قَالَ : وَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَعْتَقَنِي .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس التميمي ، ضعفه أحمد والجمهور ، ووثقه ابن حبان . وقال : ربما أغرب ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٨٨) .

١٥٨١٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ جَيٍّ ، مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ ،

---

(١) في الكبير ٦/٢٢٨ برقم (٦٠٧٣) ، والحاكم برقم (٦٥٤٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٣٢ من طريق سعيد بن سليمان ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سلمان ـ الواسطي سعدويه ،
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٥٠ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ٢٢٢ برقم (١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٨٠ من طريق محمد بن حميد الرازي ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٣٨٠ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٣٢ من طريق أحمد بن حاتم الطويل ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، حدثنا عُبَيْد المكتب ، حدثنا أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة ، حدثني سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد القدوس ، ولـٰكن الحديث حسن بشواهده . وقد فصلنا ذلك فيما تقدم برقم (٤٨٥) . وانظر أيضاً « العلل . . . . » للدارقطني ٤/ ٣١٨ـ٣٢٠ برقم (٥٩١) .

فَبَيْنَا أَنَا إِذْ أَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي قَلْبِي : مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ؟ فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ لاَ يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ ، يَتَحَرَّجُ ، فَسَأَلْتُهُ : أَيُّ ٱلدِّينِ[1] أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ؟ أَتُرِيدُ دِيناً غَيرَ دِينِكَ ؟[2] .

قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ[3] ، وَأَيُّ دِينٍ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ عَلَىٰ هَـٰذَا غَيْرَ رَاهِبٍ بِٱلْمَوْصِلِ .

قَالَ : فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِّرَ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ ، فَكُنْتُ أَعْبُدُ كَعِبَادَتِهِ ، فَلَبِثْتُ عِنْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَقُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي ؟

فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، فَعَلَيْكَ بِرَاهِبٍ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجَزِيرَةِ ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ .

قَالَ : فَجِئْتُهُ فَأَقْرَأْتُهُ ٱلسَّلاَمَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ أَيْضاً ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فَقُلْتُ : إِلَىٰ مَنْ تَأْمُرُنِي (ظ : ٥٥٠) أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ رَاهِبٍ بِعَمُّورِيَّةَ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، وَمَا أَدْرِي تَلْحَقُهُ أَمْ لاَ ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ ؟

قَالَ : مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ أَدْرَكْتَ زَمَاناً تَسْمَعُ بِرَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَهُ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُ فَٱفْعَلْ ، فَإِنَّهُ ٱلدِّينُ ، وَأَمَارَةُ

---

(١) في (مص ، د) : « إن الذي » . وفي (ظ) : « أيما الدين » .

(٢) عند الطبراني « أبيك » .

(٣) سقطت من (ظ) قوله : « من خلق السماوات والأرض » .

ذَلِكَ قَوْمُهُ يَقُولُونَ : سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ . وَإِنَّهُ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَإِنَّ عِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ . فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ أَتَىٰ رَكْبٌ[1] مِنْ نَحْوِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ[2] : مَنْ أَنْتُمْ ؟

فَقَالُوا : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ تُجَّارٌ نَعِيشُ بِتِجَارَتِنَا (مص : ٥٨٩)
٣٣٩/٩ وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ[3] / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا وَقَوْمُهُ يُقَاتِلُونَهُ ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَحُولَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِجَارَتِنَا ، وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ مَلَكَ ٱلْمَدِينَةَ .

فَقُلْتُ : مَا يَقُولُونَ فِيهِ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ سَاحِرٌ ، مَجْنُونٌ ، كَاهِنٌ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ ٱلأَمَارَةُ دُلُّونِي عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ .

فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُنِي إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : مَا تُعْطِينِي ؟

فَقُلْتُ : مَا أَجِدُ شَيْئاً أُعْطِيكَ غَيْرَ أَنِّي عَبْدٌ لَكَ .

فَحَمَلَنِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَعَلَنِي فِي نَخْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْقِي كَمَا يَسْقِي ٱلْبَعِيرُ حَتَّىٰ دَبِرَ[4] ظَهْرِي وَصَدْرِي مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ أَجِدُ أَحَداً يَفْقَهُ كَلاَمِي حَتَّىٰ جَاءَتْ عَجُوزٌ فَارِسِيَّةٌ تَسْتَقِي ، فَكَلَّمْتُهَا ، فَفَقِهَتْ كَلاَمِي .

فَقُلْتُ لَهَا : أَيْنَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي خَرَجَ دُلِّينِي عَلَيْهِ .

قَالَتْ : سَيَمُرُّ عَلَيْكَ بُكْرَةً إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ .

فَخَرَجْتُ فَجَمَعْتُ تَمْراً ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ ، ثُمَّ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ ٱلتَّمْرَ ، فَقَالَ :

---

(١) عند الطبراني ، وأبي نعيم ، وابن عساكر : « عير » .
(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .
(٣) في (ظ ، د) : « بيت إبراهيم » .
(٤) يقال : دَبِرَ ، يَدْبَرُ ، دبراً ، والدَّبَرَ : الجرح الذي يكون في ظهر البعير ، ثم استعير إلىٰ كل قرحة في الظهر .

« مَا هَـٰذَا ، أَصَدَقَةٌ[1] أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ » . فَأَشَرْتُ أَنَّهُ صَدَقَةٌ . فَقَالَ : « ٱنْطَلِقْ إِلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ » . وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ فَأَكَلُوا ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ ٱلأَمَارَةُ . فَلَمَّا كَانَ ٱلْغَدُ ، جِئْتُ بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » .

فَقُلْتُ : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ ، فَأَكَلَ ، وَدَعَا أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا .

ثُمَّ رَآنِي أَتَعَرَّضُ لِأَرَى ٱلْخَاتَمَ ، فَعَرَفَ ، فَأَلْقَىٰ رِدَاءَهُ ، فَأَخَذْتُ أُقَبِّلُهُ وَأَلْتَزِمُهُ .

فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : « ٱشْتَرَطْتَ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدٌ ، فَٱشْتَرِ نَفْسَكَ مِنْهُمْ » .

فَٱشْتَرَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ نَخْلَةٍ ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ . ثُمَّ هُوَ حُرٌّ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱغْرِسْ ، فَغَرَسَ ثُمَّ ٱنْطَلِقْ فَأَلْقِ ٱلدَّلْوَ عَلَى ٱلْبِئْرِ ، ثُمَّ لَا تَرْفَعْهُ حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهُ إِذَا ٱمْتَلَأَ ٱرْتَفَعَ ، ثُمَّ رُشَّ فِي أُصُولِهَا » . فَفَعَلَ ، فَنَبَتَ ٱلنَّخْلُ أَسْرَعَ ٱلنَّبَاتِ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْعَبْدِ إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلْعَبْدِ لَشَأْناً فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِبْراً ، فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُونَ أُوقِيَّةً .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، د) : « صدقة أم هدية ؟ » بدون همزة استفهام .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٣١ برقم (٦٠٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٣ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر ٢١/ ٣٩٢ ـ من طريق ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا السلم بن الصلت العبدي ، عن أبي الطفيل البكري : أن سليمان الخير حدثه . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

والسلم بن الصلت العبدي روىٰ عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة البكري ، وروىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو الطفيل هو : عامر بن واثلة البكري . ←

١٥٨١٣ ـ وَعَنْ سَلاَمَةَ ٱلْعِجْلِيِّ ، قَالَ : جَاءَ ٱبْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ ٱلْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةُ ، فَقَالَ لِيَ ٱبْنُ أُخْتِي : أُحِبُّ أَنْ أَلْقَىٰ سَلْمَانَ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ بِٱلْمَدَائِنِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ عِشْرِينَ أَلْفاً ، فَوَجَدْنَاهُ عَلَىٰ سَرِيرٍ يَسْقِي حَوْضاً فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا[1] عَبْدِ ٱللهِ ، هَـٰذَا ٱبْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ مِنَ ٱلْبَادِيَةِ فَأَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : وَعَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ . قُلْتُ : يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ .

قَالَ : أَحَبَّهُ ٱللهُ . قَالَ : فَتَحَدَّثْنَا وَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أَلاَ تُحَدِّثُنَا عَنْ أَصْلِكَ وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَمَّا أَصْلِي وَمِمَّنْ أَنَا ، فَأَنَا مِنْ رَامَهُرْمُزَ[2] ، كُنَّا قَوْماً مَجُوساً ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا فَيَنْزِلُ فِينَا ، وَٱتَّخَذَ فِينَا دَيْراً .

٩/٣٤٠ وَكُنْتُ فِي كُتَّابِ ٱلْفَارِسِيَّةِ وَكَانَ لاَ يَزَالُ غُلاَمٌ مَعِي فِي ٱلْكُتَّابِ / يَجِيءُ مَضْرُوباً وَيَبْكِي ، قَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَضْرِبُنِي أَبَوَايَ . قُلْتُ[3] : وَلِمَ يَضْرِبَاكَ ؟

قَالَ : آتِي هَـٰذَا ٱلدَّيْرَ ، فَإِذَا عَلِمَا ذَلِكَ ، ضَرَبَانِي ، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ لَسَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثاً عَجَباً .

قُلْتُ : ٱذْهَبْ بِي مَعَكَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ بَدْءِ ٱلْخَلْقِ : خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ[4] ، وَعَنِ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ .

← وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥١٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، به .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « رامهز » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، د) : « قال » .

(٤) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَحَدَّثَنَا حَدِيثاً عَجَباً[1] .

قَالَ : وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَعَهُ .

قَالَ[2] : فَفَطِنَ غِلْمَانٌ مِنَ ٱلْكُتَّابِ ، فَجَعَلُوا يَجِيئُونَ مَعَنَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَهْلُ ٱلْقَرْيَةِ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا هَـٰذَا ، إِنَّكَ قَدْ جَاوَرْتَنَا فَلَمْ تَرَ مِنْ جِوَارِنَا إِلاَّ ٱلْحَسَنَ ، وَإِنَّا نَرَىٰ غِلْمَانَنَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ (مص : ٥٩١) وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَفْتِنَهُمْ عَلَيْنَا ، أُخْرُجْ عَنَّا .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ[3] لِذَلِكَ ٱلْغُلاَمِ ٱلَّذِي يَأْتِيهِ : ٱذْهَبْ مَعِي .

قَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، قَدْ عَلِمْتَ شِقَّةَ أَبَوَيَّ عَلَيَّ .

قُلْتُ : لَـٰكِنِّي أَخْرُجُ مَعَكَ ، وَكُنْتُ يَتِيماً لاَ أَبَ لِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَأَخَذْنَا جَبَلَ رَامَهُرْمُزَ فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَنَتَوَكَّلُ ، وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلشَّجَرِ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا ٱلْجَزِيرَةَ ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي : يَا سَلْمَانُ ، إِنَّ قَوْماً هَهُنَا هُمْ عُبَّادُ أَهلِ ٱلأَرْضِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُمْ .

قَالَ : فَجِئْنَاهُمْ يَوْمَ ٱلأَحَدِ وَقَدِ ٱجْتَمَعُوا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ صَاحِبِي فَحَيَّوْهُ وَبَشُّوا لَهُ . قَالُوا[4] : أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ ؟

قَالَ : كُنْتُ فِي إِخْوَانٍ لِي مِنْ قِبَلِ فَارِسَ ، فَتَحَدَّثْنَا مَا تَحَدَّثْنَا ، ثُمَّ قَالَ لِي صَاحِبِي : قُمْ يَا سَلْمَانُ ٱنْطَلِقْ .

فَقُلْتُ : دَعْنِي مَعَ هَـٰؤُلاَءِ . قَالَ : إِنَّكَ لاَ تُطِيقُ مَا يُطِيقُ هَـٰؤُلاَءِ : يَصُومُونَ مِنَ ٱلأَحَدِ إِلَى ٱلأَحَدِ ، وَلاَ يَنَامُونَ هَـٰذَا ٱللَّيْلَ ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ

---

(١) عند الطبراني : « فحدثنا بأحاديث عجب » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « وقالوا » .

تَرَكَ ٱلْمُلْكَ ، وَدَخَلَ فِي ٱلْعِبَادَةِ ، فَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّىٰ إِذَا[1] أَمْسَيْنَا [جَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِداً وَاحِداً إِلَىٰ غَارِهِ ٱلَّذِي يَكونُ فِيهِ .

قَالَ : فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ ذَلِكَ][2] ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ : هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ ، لا تُضَيِّعُوهُ ، لِيَأْخُذْهُ رَجُلٌ منكُمْ .

قَالُوا : خُذْهُ أَنْتَ [فَقَالَ لِي : هَلُمَّ يَا سَلْمَانُ .

فَذَهَبَ بِي مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ غَارَهُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، فَقَالَ][3] : يَا سَلْمَانُ ، هَـٰذَا خُبْزٌ وَهَـٰذَا أَدَمٌ فَكُلْ إِذَ غَرِثْتَ[4] ، وَصُمْ إِذَا نَشِطت ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ ، وَنَمْ إِذَا كَسِلْتَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلاَّ ذَاكَ ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ .

فَأَخَذَنِي ٱلْغَمُّ تِلْكَ ٱلسَّبْعَةَ الأَيَّامِ لاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ حَتَّىٰ كَانَ ٱلأَحَدُ ، فَٱنْصَرَفَ إِلَيَّ ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ مَكَانِهِمُ ٱلَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ .

قَالَ : وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ أَحَدٍ يُفْطِرُونَ فِيهِ ، فَيَلْقَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَيَّ ثُمَّ لاَ يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ مِثْلِهِ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ : هَـٰذَا خُبْزٌ وَأَدَمٌ ، فَكُلْ مِنْهُ إِذَا غَرِثْتَ ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ ونَمْ إِذَا كَسِلْتَ .

ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَى ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ .

فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِٱلْفِرَارِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ، فَقُلْتُ : أَصْبِرُ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلأَحَدُ رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ ، فَٱجْتَمَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(٤) غَرِثْتَ : جعت .

فَقَالُوا لَهُ : وَمَا / تُرِيدُ إِلَىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لاَ عَهْدَ لِي بِهِ . ٣٤١/٩

قَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِهِ حَدَثٌ فَيَلِيكَ غَيْرُنَا ، وَكُنَّا نُحِبُّ أَنْ نَلِيَكَ .

قَالَ : لاَ عَهْدَ لِي بِهِ .

فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَاكَ فَرِحْتُ ، قُلْتُ : نُسَافِرُ ، نَلْقَى ٱلنَّاسَ ، فَذَهَبَ عَنِّي ٱلْغَمُّ ٱلَّذِي كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَهُوَ ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ ٱلأَحَدِ إِلَى ٱلأَحَدِ ، وَيُصَلِّي ٱللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَيَمْشِي ٱلنَّهَارَ ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبُهُ حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ [وَعَلَى ٱلْبَابِ رَجُلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي .

فَقَالَ : مَا مَعِي شَيْءٌ ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ][1] فَلَمَّا رَآهُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بَشُّوا إِلَيْهِ ، وٱسْتَبْشَرُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : غُلاَمِي هَـٰذَا فَٱسْتَوْصُوا بِهِ .

فَٱنْطَلَقُوا بِي فَأَطْعَمُونِي خُبْزاً وَلَحماً ، وَدَخَلَ فِي صَلاَتِهِ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيَّ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَيْقِظْنِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، فَبَلَغَ ٱلظِّلُّ ٱلَّذِي قَالَ ، فَلَمْ أُوقِظْهُ مَأْوَاةً[2] لَهُ مِمَّا رَأَيْتُ مِن ٱجْتِهَادِهِ وَنَصَبِهِ ، فَٱسْتَيْقَظَ مَذْعُوراً ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ ، أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ : إِذَا بَلَغَ ٱلظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظْنِي ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ ، وَإِنَّمَا مَنَعَنِي مَأْوَاةً لَكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ دَأْبِكَ .

قَالَ : وَيْحَكَ يَا سَلْمَانُ [إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيءٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ للهِ خَيْراً .

ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ][3] ٱعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ دِينِنَا ٱلْيَوْمَ ٱلنَّصْرَانِيَّةُ .

قُلْتُ : وَيَكُونُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ دِينٌ أَفْضَلُ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ؟ كَلِمَةٌ أُلْقِيَتْ عَلَىٰ لِسَانِي .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أي : رقة لك وشفقة عليك .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : نَعَمْ ، يُوشِكُ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَٱتَّبِعْهُ وَصَدِّقْهُ .

قُلْتُ : وَإِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَدَعَ دِينَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ (مص : ٥٩٣) .

قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ لاَ يَأْمُرُ إِلاَّ بِحَقٍّ ، وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقّاً . وَٱللهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقَعَ فِي ٱلنَّارِ لَوَقَعْتُهَا .

ثُمَّ خَرَجَ[1] مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْمُقْعَدِ فَقَالَ لَهُ : دَخَلْتَ فَلَمْ تُعْطِنِي وَهَـٰذَا تَخْرُجُ[2] فَأَعْطِنِي .

فَٱلْتَفَتَ فَلَم يَرَ حَوْلَهُ أَحَداً ، قَالَ : فَأَعْطِنِي يَدَكَ .

قَالَ : فَنَاوَلَهُ يَدَهُ . فَقَالَ : قُمْ بِإِذْنِ ٱللهِ ، فَقَامَ صَحِيحاً سَوِيّاً ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِهِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي تَعَجُّباً مِمَّا رَأَيْتُ .

وَخَرَجَ صَاحِبِي وَأَسْرَعَ ٱلْمَشْيَ ، وَتَلَقَّانِي رِفْقَةٌ مِنْ كَلْبٍ أَعْرَابٌ فَسَبَوْنِي فَحَمَلُونِي عَلَىٰ بَعِيرٍ وَشَدُّونِي وَثَاقاً ، فَتَدَاوَلَنِي ٱلْبُيَّاعُ حَتَّىٰ سَقَطْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَٱشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَعَلَنِي فِي حَائِطٍ[3] لَهُ مِنْ نَخْلٍ ، فَكُنْتُ فِيهِ .

قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ تَعَلَّمْتُ عَمَلَ ٱلْخُوصِ : أَشْتَرِي خُوصاً بِدِرْهَمٍ ، وَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِدِرْهَمَيْنِ ، فَأَرُدُّ دِرْهَماً إِلَى ٱلْخُوصِ ، وَأَسْتَنْفِقُ دِرْهَماً ، أُحِبُّ أَنْ آكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِي ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ عِشْرِينَ أَلْفاً .

فَبَلَغَنَا وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَهُ ، فَمَكَثْنَا مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ نَمْكُثَ ، فَهَاجَرَ إِلَيْنَا ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا .

فَقُلْتُ : وَٱللهِ لأُجَرِّبَنَّهُ .

---

(١) في (ظ ، د) وعند الطبراني : « خرجنا » .

(٢) في الكبير : « الخروج » .

(٣) الحائط : البستان .

فَذَهَبْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرَيْتُ لَحْمَ جَزُورٍ بِدِرْهَمٍ[1] ، ثُمَّ طَبَخْتُهُ ، فَجَعَلْتُ / قَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ ، فَٱحْتَمَلْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ بِهَا عَلَىٰ عَاتِقِي ، حَتَّىٰ وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟** » . ٣٤٢/٩

قُلْتُ : بَلْ صَدَقَةٌ . قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » . وَأَمْسَكَ وَلَمْ[2] يَأْكُلْ .

فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ثُمَّ ٱشْتَرَيْتُ أَيْضاً بِدِرْهَمٍ لَحْمَ جَزُورٍ ، فَأَصْنَعُ مِثْلَهَا ، وَٱحْتَمَلْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ ؟** » (مص : ٥٩٤) .

قُلْتُ : لاَ ، بَلْ هَدِيَّةٌ .

قَالَ[3] لأَصْحَابِهِ : « **كُلُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » ، وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

قُلْتُ : هَـٰذَا وَٱللهِ يَأْكُلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ ٱلصَّدَقَةَ . فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ ٱلنُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ ٱلْحَمَامَةِ ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ذَاتَ [يَوْمٍ][4] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ قَوْمٍ ٱلنَّصَارَىٰ ؟

قَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِيهِم**[5] **وَلاَ فِيمَنْ يُحِبُّهُمْ** » .

قُلْتُ فِي نَفْسِي : فَأَنَا وَٱللهِ أُحِبُّهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ بَعَثَ ٱلسَّرَايَا وَجَرَّدَ ٱلسَّيْفَ : فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ ، وَسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ ، وَٱلسَّيْفُ يَقْطُرُ .

فَقُلْتُ : يُحَدَّثُ ٱلآنَ أَنِّي أُحِبُّهُمْ ، فَيَبْعَثُ إِلَيَّ ، فَيَضْرِبُ عُنُقِي ، فَقَعَدْتُ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَجَاءَنِي ٱلرَّسُولُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَجِبْ .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « فلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) تحرفت في (مص) إلىٰ : « لأحرقنهم » .

قُلْتُ : مَنْ ؟

قَالَ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتُ : وَٱللهِ هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ .

قُلْتُ : نَعَمْ ، ٱذْهَبْ حَتَّىٰ أَلْحَقَكَ .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَجِيءَ ، وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ لَوْ ذَهَبَ أَن أَفِرَّ . فَٱنْطَلَقَ بِي فَٱنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ وَقَالَ لِي : « **يَا سَلْمَانُ أَبْشِرْ فَقَدْ فَرَّجَ ٱللهُ عَنْكَ** » .

ثُمَّ تَلاَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلآيَاتِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [القصص : ٥٢] ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ [القصص : ٥٥] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[1] لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَدْخُلَ فِي ٱلنَّارِ لَوَقَعْتُهَا ، إِنَّهُ نَبِيٌّ لاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقّاً ، وَلاَ يَأْمُرُ إِلاَّ بِحَقٍّ .

١٥٨١٤ ـ وفي رِوَايَةٍ مُخْتَصَرَةٍ[2] قَالَ : فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٢] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا سَلْمَانُ إِنَّ أَصْحَابَكَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ ذَكَرَ ٱللهُ** » (مص : ٥٩٥) .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « نبياً » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ٢٤٩ برقم (٦١٢١) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زكريا بن نافع الأرسوفي ـ الأنساب ١/ ١٨٢ ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان ٨/ ٢٥٢ وقال : « يغرب » .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٧ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٨٨ـ٢٠٢ ، والذهبي ←

١٥٨١٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ : قَالَتْ : أَتَانِي سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ يُسَلِّمُ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ مُرْتَدِياً بِهَا ، فَطَرَحْتُ وِسَادَةً ، فَلَمْ يَرُدَّهَا ، وَلَفَّ عَبَاءَتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : بِحَسْبِكَ مَا بَلَغَكَ ٱلْمَحَلُّ ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ سَاعَةً ، وَكَبَّرَ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكِ ؟ يَعْنِي : أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلاَ جَمِيعاً وَقَدِ ٱشْتَرَىٰ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لَحْماً بِدِرْهَمٍ ، فَهُوَ فِي يَدِهِ مُعَلِّقُهُ . فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلدَّرْدَاءِ / ، ٱخْبِزِي ، ٣٤٣/٩
وَٱطْبُخِي ، فَفَعَلْنَا[١] ، ثُمَّ أَتَيْنَا سَلْمَانَ بِٱلطَّعَامِ . فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : كُلْ مَعَ أُمِّ[٢] ٱلدَّرْدَاءِ فَإِنِّي صَائِمٌ .

قَالَ سَلْمَانُ : لاَ آكُلُ حَتَّىٰ تَأْكُلَ ، فَأَفْطَرَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَكَلَ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّاعَةُ ٱلَّتِي[٣] يَقُومُ فِيهَا أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، ذَهَبَ لِيَقُومَ أَجْلَسَهُ سَلْمَانُ (ظ : ٥٥١) .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : أَتَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ؟

فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً[٤] ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ نَصِيباً ، فَمَنَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ ٱلصُّبْحِ ، قَامَا فَرَكَعَا رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَىٰ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ .

← في السير ١/ ٥٣٤ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣٢٧ باب : ما جَاءَ في مال العبد ، من طريق قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا مسلمة بن علقمة المازني ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن سماك ، عن سلامة العجلي ، عن سلمان. . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علقمة ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٣ : « ولمسلمة بن علقمة ، عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير » .

وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣١٨ : « مسلمة شيخ ضعيف الحديث ، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير. . . . » .

(١) في الأوسط : « ففعلت » .

(٢) في (مص) : « أبي » هو خطأ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) مكانها فارغ في (مص ، ظ) وما أثبتناه في (د) .

فَذَكَرَا أَمْرَهُمَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِسَلْمَانَ**[1] ، **ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ ٱلْعِلْمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسن بن جبلة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ[3] قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ؟ (مص : ٥٩٦)

قَالَ : « **رَأَيْتُ مَلَكاً عَرَجَ بِعَمَلِ**[4] **سَلْمَانَ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي ، وهو كذاب .

١٥٨١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانُ** » .

---

(١) في (ظ) : « سلمان » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٣٣) من طريق محمد بن المرزباني الأرمي الشيرازي ، حدثنا الحسن بن جبلة ، حدثنا سَعْدُ بن الصلت ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . . . . وشيخ الطبراني محمد بن المرزبان الأرمي الشيرازي ، وقد تقدم برقم (٣٢٣٤) ، والحسن بن جبلة روىٰ عنه جماعة منهم سعد بن الصلت وعمر بن حبيب ، ومجاشع بن عمر الأسدي ، وقد روىٰ عنه محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسَعْد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ « سعيد » وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٩٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا سعيد بن الصلت ، تفرد به الحسن بن جبلة » .

(٣) سقط من (د) قوله : « إلى السماء » .

(٤) في (مص) : « يعجل » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٥٠٤٦) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، حدثنا يونس بن شعيب ، عن أبي أمامة . . . . وشيخ الطبراني محمد بن نوح بن حرب العسكري ، تقدم برقم (١٩٥٢) .

وخالد بن يوسف السمتي ضعيف ، وعَبْد النور بن عبد الله كذاب .

ويونس بن شعيب قال البخاري : « منكر الحديث » .

قلت : له عند الترمذي[1] « **إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتاقُ إِلَىٰ ثَلاَثَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي ، وقد حسن الترمذي حديثه .

١٥٨١٨ ـ وَعَنْ بُقَيْرَةَ ـ ٱمْرَأَةِ سَلْمَانَ ـ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَ سَلْمَانَ ٱلْمَوْتُ دَعَانِي وَهُوَ فِي عِلِّيَّةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فَقَالَ : ٱفْتَحِي يَا بُقَيْرَةُ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابَ ، فَأَرَى ٱلْيَوْمَ زُوَّاراً لاَ أَدْرِي مِنْ أَيِّ هَـٰذِهِ ٱلأَبْوَابِ يَدْخُلُونَ عَلَيَّ ، ثُمَّ دَعَا بِمِسْكٍ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَدِيفِيهِ[3] فِي تَوْرٍ[4] فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : ٱنْضَحِي[5] حَوْلَ فِرَاشِي ، ثُمَّ ٱنْزِلِي فَٱمْكُثِي فَسَوْفَ تَطَّلِعِينَ عَلَىٰ فِرَاشِي ، فَٱطَّلَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُخِذَ رُوحُهُ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، أَوْ نَحْوَ هَـٰذَا .

---

(١) في المناقب (٣٧٩٧) باب : مناقب سلمان الفارسي ، وإسناده ضعيف جداً .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٦٠٤٤) ، والموصلي في مسنده برقم (٢٧٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٦) ، من طريق الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو ربيعة : عمر بن ربيعة الإيادي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٩ أنه سأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . كما أورد بإسناده عن عثمان بن سعيد الدارمي قال : سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عن شريك فقال : « كوفي ثقة » . وما وقفت علىٰ هـٰذا القول في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » . فالله أعلم .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٩٦ ما قاله أبو حاتم ، كما أورد ذلك في المغني والديوان . وسكت عنه في الكاشف .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٩٨) برقم (١٩٤٨) : « بصري ضعيف ، وقد كتبت عنه وليس بشيء » .

وأما عنعنة الحسن هنا فغير ضارة لأن الحسن ثبت سماعه من أنس ، والله أعلم .

(٣) أديفيه : اخلطيه بماء .

(٤) التَّوْرُ : إناء من صفر ـ نحاس ـ أو حجارة كالإجانة . وقد يتوضأ منه .

(٥) انضحي : رشي .

رواه الطبراني[1] من طريق الجزل ، عن بقيرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٩ ـ بَابُ مَنَاقِبِ عَبدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

تَقَدَّمَ فِي المَغَازِي فِي سَرِيَّتِهِ إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ .

رواه أحمد[2] وغيره (مص : ٥٩٧) .

١٣٠ ـ بَابٌ : فِي أَبِي ٱلْهَيْثَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَهُوَ نَقِيبٌ .

رواه الطبراني[3] مرسلاً ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث شهوده بدراً في غَزْوَةِ بَدْرٍ .

١٥٨٢٠ ـ وَعَنْ يحيَىٰ بْن بُكَيْرٍ ، قالَ : تُوفِّيَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَٱسْمُهُ مَالِكٌ .

٩/٣٤٤ رواه الطبراني[4] / .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢١٥ برقم (٦٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٠٨ ـ من طريق شيبان ، عن فراس ، حدثني الجزل ، عن بُقَيْرة امرأة سلمان . . . . وهٰذا إسناد ضعيف بقيرة ترجمها ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٣٦٢ ، وابن ناصر الدين في توضيحه ٩/ ١٢٢ ، والحافظ في التبصرة ٤/ ١٤٢٧ وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والجزل ما رأيت له ترجمة ، فالله أعلم .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٦ وإسناده جيد وقد تقدم برقم (١٠٤٦٧) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ برقم (٥٦٤) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه قوي جيد .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٥٠ برقم (٥٦٥) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .

١٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٢١ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَأَنَا ٱبْنُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً .

رواه الطبراني[1] [وإسناده حسن .

١٥٨٢٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَانِي قُبْطِيَّةً .

رواه الطبراني][2] وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) .

وأخرجه الحاكم ضمن حديث برقم (٥٧٧٨) من طريق الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن سعد بن زرارة قال : قال زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد تالف : حسين بن الفرج قال ابن معين : « كذاب يسرق الحديث. . . . » وكان أحمد ، ويحيىٰ لا يرضيانه . وقال أبو زرعة : « ذهب حديثه » . وقال أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين : « ليس بالقوي » . وانظر لسان الميزان ٢/ ٣٠٧ .

ومحمد بن عمر هو الواقدي ، وهو متروك ، وإبراهيم بن محمد ما وجدت له ترجمة .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه بان عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣١٢ ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه : زيد بن ثابت. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

إسماعيل بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٧٠ وقال : « منكر الحديث » ، وقال الدارقطني كذلك .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٣ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً. . . . » .

وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٧ : « عامة ما يرويه منكر » .

١٥٨٢٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ : ٱدْعُوا لِي زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَاتِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

[غير إسماعيل بن عُبَيْدِ بن أبي كريمة ، وهو ثقة .

١٥٨٢٤ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَلْيَنُ ؟ قَالَ[٢] : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح][٤] .

١٥٨٢٥ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَبَّرَ عَلَىٰ أُمِّهِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أُتِيَ بِدَابَّتِهِ فَأَخَذَ لَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِٱلرِّكَابِ .

فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : دَعْهُ ، أَوْ ذَرْهُ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : هَـٰكَذَا نَفْعَلُ بِٱلْعُلَمَاءِ ٱلْكُبَرَاءِ .

← وأما أبوه قيس فما وجدت من ترجم له .

والقُبطيَّةُ : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط علىٰ غير قياس ، والجمع قَبَاطِي . وقُباطي . بفتح القاف في الأولىٰ ، وبضمها في الثانية .

ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(١) في الكبير ٥/١٠٧ برقم (٤٧٤٥) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الانقطاع ، مصعب لم يدرك عثمان ، وزهير بن أبي أنيسة متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في الكبير ٥/١٠٧ برقم (٤٧٤٤) من طريق يحيى بن يعلىٰ ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع : مصعب لم يدرك عثمان ، وغيلان بن جامع لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً ، والله أعلم . ووالد يحيىٰ هو : يعلى بن الحارث .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رزين الرماني وهو ثقة .

١٥٨٢٦ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : ٱلْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَعَسَى ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ٱبْنِ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلَفاً .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٩٨) . إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة .

قلت : وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت .

١٥٨٢٧ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ سِتٌّ وَخَمْسُونَ . وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ ، لأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَهُ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ ، وَقَدِ ٱخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ[3] .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٠٧ برقم (٤٧٤٦) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٦٧ ، وابن سعد ٢/ ٢/ ١١٥ من طريق رزين الرماني ، عن الشعبي : أن زيد بن ثابت كَبَّرَ علىٰ أمه . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . عمر بن شراحيل الشعبي لم يدرك زيد بن ثابت والله أعلم . ووثق الفسوي رزيناً أيضاً .
وعلقه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٨ بقوله : « وروينا عن الشعبي ، عن زيد . . . . » وذكر هـٰذا الأثر .
ويشهد له ما أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٣٨ ـ من طريق آدم ، حدثنا شعبة ، عن مسعر بن كدام ، عن ثابت بن عبيد قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ثابت بن عبيد هو خادم أنس وهو ثقة .
(٢) في الكبير ٥/ ١٠٨ برقم (٤٧٥٠) ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ١١٧ من طريق عارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، يحيى بن سعيد لم يدرك أبا هريرة .
(٣) سقط من (د) قوله : « في وفاته » .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٢٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ مَنْزِلَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةَ صَاحِبِ ٱلشُّرْطَةِ مِنَ ٱلأَمِيرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِي مُقَدِّمَتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ ٱلشُّرْطَةِ فَكُلِّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي وَضَعَهُ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

١٥٨٣٠ ـ عَنِ ٱمْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَافِعاً رُمِيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ (مص : ٥٩٩) أَوْ[4] / يَوْمَ خَيْبَرَ ـ شَكَّ عَمْرٌو ـ بِسَهْمٍ ، في ٣٤٥/٩

---

(١) في الكبير ٥/١٠٩ برقم (٤٧٥٣) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي زيد . . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٨/٣٤٦ برقم (٨٧٩) وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه البخاري (٧١٥٥) باب : الحاكم يحكم بالقتل علىٰ من وجب عليه . والترمذي في المناقب (٣٨٥٠ ، ٣٨٥٠ م) باب : مناقب قيس بن سعد بن عبادة .

(٣) في الكبير ١٨/٣٤٦ برقم (٨٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/٤٠٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ـ لا أعلمه إلا عن أنس ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، د) : « ويوم » .

ثَنْدُوَتِهِ[1] ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱنْزِعِ ٱلسَّهْمَ .

فَقَالَ : « **يَا رَافِعُ إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَٱلْقُطْبَةَ جَمِيعاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ ٱلسَّهْمَ وَتَرَكْتُ ٱلْقُطْبَةَ**[2] ، **وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ** » .

قَالَ : فَنَزَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّهْمَ وَتَرَكَ ٱلْقُطْبَةَ ، فَعَاشَ بِهَا حَتَّىٰ كَانَ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ ، فَٱنْتَقَضَ بِهِ ٱلْجُرْحُ ، فَمَاتَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ .

فَأُتِيَ ٱبْنُ عُمَرَ ، فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَاتَ رَافِعٌ .

فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ مَثَلَ رَافِعٍ لاَ يُخْرَجُ بِهِ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ مَنْ حَوْلَ ٱلْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ .

فَلَمَّا خَرَجْنَا بِجَنَازَتِهِ نُصَلِّي عَلَيْهِ ، جَاءَ ٱبْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْقَبْرِ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] ، وٱمْرَأَةُ رَافِعٍ إِنْ كَانَتْ صَحَابِيَّةً ، وَإِلاَّ فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨٣١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[4] .

١٥٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي أَوَّلِ ٱلسَّنَةِ وَحَضَرَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ جَنَازَتَهُ ـ يَعْنِي : سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ ، وَكَانَ لِرَافِعٍ يَوْمَ مَاتَ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

---

(١) ثندوته : ثديه . وهو للرجل كالثدي للأنثىٰ .

(٢) القُطْبَةُ : نصل السهم .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٣٩ وقد تقدم برقم (١٠٣٤٣) .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٥) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

رواه الطبراني[1] .

١٥٨٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، فِي أَوَّلِهَا .

رواه الطبراني[2] (مص : ٦٠٠) .

١٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٨٣٤ ـ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا بِفَجِّ ٱلرَّوْحَاءِ[3] فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِي وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسرُّنِي بِهِ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٨٣٥ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : شَهِدَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، ٱلْفَتْحَ وَهُوَ ٱبْنُ

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٦) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . موقوفاً على الواقدي ، وهو متروك .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٤٠ برقم (٤٢٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد موقوف على ابن نمير ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) الفج : الطريق الواسع بين جبلين ، والجمع : فجاج . وكل طريق فج .
والروحاء : محطة على الطريق بين المدينة وبدر علىٰ مسافة أربعة وسبعين كيلاً من المدينة ، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلىٰ مكة .
وفج الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ بدر ، وإلىٰ مكة عام الفتح ، وعام الحج ، وانظر « المعالم الأثيرة » ص(٢١٣) لشيخنا محمد شراب .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٨٣) من طريق موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مِهْران ، حدثني أبي ، عن أبيه : عمرو بن ميمون ، عن ميمون بن مهران قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، وما وقفت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

عِشْرِينَ ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ[1] ، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ ، فَذَهَبَ ٱبْنُ عُمَرَ يَخْتَلِي[2] لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله .

١٥٨٣٦ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطُّفَاوِيِّ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لاَ يُذْكَرُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ بَكَىٰ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وإسحاق الطفاوي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في (مص) : « حرور » وهو تحريف .

(٢) يختلي : يقطع ، والخَلَى : الخشيش ، والخلَى : الرطب من النبات أيضاً فإذا يبس صار حشيشاً . واختلاء الخلَىٰ : قطعه من أجل الفرس .

(٣) في (ظ ، د) : « إن عبد الله رجل صالح » . وما جاء عندنا ، وعند أحمد ، وعند ابن عساكر محذوف الخبر ، وهو أكثر إغناء وإثراء للمعنىٰ ، لأن ذكر الخبر يحدد ويحصر المديح بمعنىً واحد هو الصفة التي جاءت خبراً ، وأما المبتدأ الذي حذف خبره يصبح ممدوحاً بكل صفة صالحة للمدح والثناء .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٢ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٩٧ ـ من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : شهد ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد هـٰذا من ابن عمر ، وإلا فهو مرسل كما قال الهيثمي وغيره رحمهم الله جميعاً .

والحديث في « أخبار مكة » برقم (٢٢٢٧) من طريق محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، به .

وأما ما جاء في (ظ ، د) فهو صحيح أيضاً وقد جاء هـٰذا الوصف في حديث آخر لابن عمر أخرجه البخاري في التعبير (٧٠١٦) ، ومسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٧٨) باب : من فضائل عبد الله بن عمر .

(٥) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٨٨٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عمر بن محمد العمري ، عن إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوي قال : كان ابن عمر . . . . وهـٰذا خبر في إسناده ضعيف ، وهو شيخ الطبراني ، ومجهول وهو : إسحاق بن عبد الله الطُّفَاوي . وفيه أيضاً عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدلس وَيُسَوِّي .

١٥٨٣٧ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي صَلاَةَ ٱللَّيْلِ[١] ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا ؟ فَيَقُولُ : لاَ .

٣٤٦/٩ فَيُعَاوِدُ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا نَافِعُ أَسْحَرْنَا ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ / ، فَيَقْعُدُ فَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، وهو ثقة .

١٥٨٣٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱبْنُ عُمَرَ لَيَقْسِمُ فِي ٱلْمَجْلِسِ ثَلاَثِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ مَا يَأْكُلُ فِيهِ مُزْعَةَ[٣] لَحْمٍ .

قَالَ برد : قُلْتُ لِنَافِعٍ : هَلْ كَانَ يَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ؟

قَالَ : كَانَ إِذَا صَامَ أَوْ سَافَرَ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ طَعَامِهِ .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٢٦ من طريق مهدي بن جعفر ، به .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٢٥ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن الدارمي ، حدثنا محمد بن أبي خلف ، أنبأنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر ما يذكر النبي قط إلا بكىٰ . وهـٰذا إسناد قوي ، محمد بن أبي خلف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٥ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ثقة صدوق » . ومحمد هو : ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣١/ ١٢٥ من طريق سعيد بن منصور ، أنبأنا سفيان ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه محمد بن زيد قال : ما سمعت ابن عمر ذكر النبي قط إلا بكىٰ . وهـٰذا إسناد صحيح .
(١) في (ظ ، د) : « يحيي الليل صلاة » . وهي كذلك في المعجم الكبير ، وهو الأشبه .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠٣ ـ من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسىٰ هو الأموي القرشي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في « مسند الموصلي » .
وابن جابر هو : عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر .
(٣) مُزْعَةُ لحم : قطعة يسيرة صغيرة منه .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة .

١٥٨٣٩ ـ وَعَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ ٱشْتَكَىٰ فَٱشْتَرَىٰ لَهُ عَنْقُودَ عِنَبٍ بِدِرْهَمٍ ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ .

ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَٱشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ ٱلْمِسْكِينُ فَقَالَ : أَعْطُوهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ خَالَفَ إِنْسَانٌ فَٱشْتَرَاهُ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّىٰ مُنِعَ ، وَلَو عَلِمَ بِذَلِكَ ٱلْعَنْقُودِ مَا ذَاقَهُ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نعيم بن حماد ، وهو ثقة[3] .

١٥٨٤٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ ، فَقَالَ : يَا رَاعِيَ ٱلْغَنَمِ ، هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ ؟[4] .

قَالَ : مَا هَـٰهُنَا رَبُّهَا . قَالَ : تَقُولُ أَكَلَهَا ٱلذِّئْبُ ، فَرَفَعَ ٱلرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيْنَ ٱللهُ ؟

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٩ ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٤١ ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن برد بن سنان ، عن نافع . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٦ برقم (١٣٠٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٧ ـ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن نافع : أن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وفي « مجمع الزوائد » برقم (٢٠٥) . وانظر ترجمة عبد الله بن عمر في « الإصابة » .

(٣) علىٰ هامش (مص) ص(٢٥) بترقيمنا ما لفظه : « نعيم بن حماد أخرج له البخاري في صحيحه قليلاً ، وكان حسن الرأي فيه ، وهو كثير المناكير ، تكلموا فيه كثيراً ، ووَهَّاهُ بعضهم » . قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالىٰ .

(٤) الجَزْرَةُ : الشاة السمينة الصالحة للذبح .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَأَنَا وَٱللهِ أَحَقُّ أَنْ أَقُولَ : فَأَيْنَ ٱللهُ ؟ فَٱشْتَرَى ٱبْنُ عُمَرَ ٱلرَّاعِي ، وَٱشْتَرَى ٱلْغَنَمَ ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ ٱلْغَنَمَ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن الحارث الحاطبي ، وهو ثقة .

١٥٨٤١ ـ وَعَنِ ٱلْمُطْعِمِ بْنِ مِقْدَامٍ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي [أَنَّكَ طَلَبْتَ ٱلْخِلاَفَةَ][2] ، إِنَّ ٱلْخِلاَفَةَ لاَ تَصْلُحُ لِعَيِيٍّ ، وَلاَ بَخِيلٍ ، وَلاَ غَيُورٍ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱبْنُ عُمَرَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ ٱلْخِلاَفَةِ أَنِّي أَطْلُبُهَا ، فَمَا طَلَبْتُهَا ، وَمَا هِيَ مِنْ بَالِي ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلْعِيِّ وَٱلْبُخْلِ وٱلْغَيْرَةِ ، فَإِنَّ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، فَلَيْسَ بِعَيِيٍّ ، وَمَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مالِهِ ، فَلَيْسَ بِبَخِيلٍ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ٱلْغَيْرَةِ فَإِنَّ أَحَقَّ مَا غِرْتُ[3] فِيهِ وَلَدِي أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِ غَيْرِي .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، المطعم لم يسمع من ابن عمر .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٣ برقم (١٣٠٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٣١ ـ من طريق أبي مصعب الزهري : أحمد بن أبي بكر ، حدثنا عبد الله بن الحارث الجمحي ، حدثني زيد بن أسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن الحارث .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٣) في (د) : « عرفت » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٩٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ١٨٥ ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل المطعم ، وأزعم أن المطعم لم يسمع ابن عمر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٥٨٤٢ ـ وَعَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : أَقَامَ ٱبْنُ عُمَرَ بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّينَ سَنَةً تفِدُ[1] عَلَيْهِ وُفُودُ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات إلا أنه مرسل .

١٥٨٤٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (مص : ٦٠٢) وَٱبْنُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : يَمْنَعُنِي مِنْهُ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ أَخِي ٱلْمُسْلِمِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جعفر بن الحارث : أبو الأشهب ، وهو ضعيف .

١٥٨٤٤ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَمْشِي ، إِذْ / مَرَّ بِهِ ٣٤٧/٩ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَعَهُ رُمْحٌ ، فَوَضَعَ زُجَّ[4] ٱلرُّمْحِ بَيْنَ ٱلسَّبَابَةِ وَٱلإِبْهَامِ مِنْ قَدَمِ ٱبْنِ عُمَرَ .

فَحُمِلَ ٱلشَّيْخُ ، فَأُدْخِلَ ، فَوَرِمَتْ سَاقُهُ ، فَأَتَاهُ ٱلْحَجَّاجُ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَنْ أَصَابَكَ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ آخُذَ لَكَ مِنْهُ .

---

(١) في (مص) : « تهدم » .

(٢) في الكبير ٢٥٨/١٢ برقم (١٣٠٣٥) وبرقم (١٣٠٣٦) من طريقين : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ مالك ، وهو موقوف عليه .

(٣) في الكبير ٢٦١/١٢ برقم (١٣٠٤٦) مطولاً ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إسماعيل بن عياش ، عن جعفر بن الحارث ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل صحيح الحديث عن الشاميين ، ضعيف في غيرهم ، وهـٰذا من الثانية . وجعفر بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١١٧٠٠) ، وهو حسن الحديث .

(٤) الزُّجُّ : الحديدة التي في أسفل الرمح ، والجمع زِجاج ، مثل : رُمْح ، ورِمَاح .

قَالَ : ٱللهُ لَيَأْخُذَنَّ مِنْهُ ، ٱللهُ لَيَأْخُذَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : مَا بَالُ حَرَمِ ٱللهِ وأَمْنِهِ يُحْمَلُ فِيهِ ٱلسِّلاَحُ ؟

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال هـٰذا ثقات .

١٥٨٤٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ـ وَيُكْنَىٰ أَبَا[2] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ بِمَكَّةَ بَعْدَ ٱلْحَجِّ ، وَدُفِنَ بِٱلْمُحَصَّبِ ، وَبَعْضُ ٱلنَّاسِ يَقُولُونَ : بِفَجٍّ ، وَسِنُّهُ حِينَ أَجَازَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ فِي ٱلْقِتَالِ ، خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَكَانَ ٱلْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ ، فَسِنُّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] .

١٥٨٤٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : سِنُّ ٱبْنِ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] .

---

(١) في الكبير ١٢/٢٥٩ برقم (١٣٠٤٠) من طريق إبراهيم بن أبي سويد الزارع ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثني مكحول قال : بينا أنا مع ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع مكحول لم يدرك عبد الله بن عمر ، وإبراهيم هو : ابن الفضل ضعيف .
وعمارة بن زاذان فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » . ثم دعمنا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٢١) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/٢٥٧ برقم (١٣٠٣٤) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً علىٰ بكير ، وإسناده إليه صحيح .

(٤) في الكبير ١٢/٢٥٨ برقم (١٣٠٣٧) من طريق عمرو بن أبي الطاهر المصري ، حدثنا أبو زيد بن أبي الغمر ـ واسمه : عبد الرحمـٰن ـ عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن مالك بن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده قابل للتحسين .
ملحوظة : قوله : « ورواه الطبراني » ساقط من (ظ) .

١٥٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَدُفِنَ بِفَخٍّ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[1] (مص : ٦٠٣) .

١٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٤٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ يُكْنَىٰ أَبَا سُلَيْمَانَ وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ٱبْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

وَأُمُّهُ : لُبَابَةُ بِنْتُ ٱلْحارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ ٱلْهُزَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ .

١٥٨٤٩ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، (ظ : ٥٥٢) عَقَدَ لِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ عَلَىٰ قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِعْمَ عَبْدُ ٱللهِ وَأَخُو ٱلْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، سَلَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ وَٱلْمُنَافِقِينَ** » .

---

(١) في الكبير ١٢/٢٥٨ برقم (١٣٠٣٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . موقوفاً عليه ، والواقدي متروك .

وفخ : واد بمكة ، وهو وادي الزاهر بين عمرة التنعيم ، والمسجد الحرام . وروى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل بفخ قبل دخول مكة ، وفيه مدفن ابن عمر رضي الله عنهما ، ويعرف اليوم باسم الشهداء .

وقال بلال وقد أصابته الحمىٰ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وانظر « المعالم الأثيرة » للباحث : محمد شراب .

(٢) في الكبير ٤/١٠٣ الترجمة (٣٦٩) قبل الحديث (٣٧٩٨) ، وهو الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى ٱلشَّامِ وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ . قَالَ : فَقَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : بَعَثَ عَلَيْكُمْ أَمِينَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، وَنِعْمَ فَتَى / ٱلْعَشِيرَةِ** » . ٣٤٨/٩

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر .

---

(١) في المسند ١/ ٥٨ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٨٠) ـ ومن طريق أحمد أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٣٩ ، وابن حجر في الإصابة ـ ترجمة وحشي ـ من طريق علي بن عياش ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩٦) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٠٣ برقم (٣٧٩٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٤) من طريق علي بن محمد .
وأخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٤٠ من طريق علي بن الحسن الغساني بالرقة .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني وحشي بن حرب بن وحشي ، عن أبيه حرب ، عن جده وحشي بن حرب. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا علىٰ إسناد الحديث (١٣٤٥) في « موارد الظمآن » ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (١٠٣٤٨) .
ويشهد لقوله : « خالد سيف من سيوف الله » حديث أنس عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٥٧) باب : مناقب خالد بن الوليد . وفي المغازي (٤٢٦٢) باب : عمرة القضاء .
وفي الرواية عند ابن عساكر ١٦/ ٢٤٠ : « نعم الفتىٰ خالد بن الوليد » .
(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٤١ والحافظ في الإصابة ـ ترجمه خالد بن الوليد ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٣١٤) ، من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عبد الملك بن عمير لم يدرك خالد ولا أبا عبيدة ، والله أعلم . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر أحاديث ←

١٥٨٥١ ـ وَعَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيّ ٱلْيَزَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ ٱلْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ : وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَـٰذَا ٱلْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ فَأَعْطَاهُ ذَا ٱلْبَأْسِ ، وَذَا ٱلشَّرَفِ ، وَذَا ٱللِّسَانِ فَعَزَلْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ ٱلْجَرَّاحِ .

قَالَ[1] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ ٱلْمُغِيْرَةِ : (مص : ٦٠٤) وَٱللهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً ٱسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ ٱلرَّحِمَ وَحَسَدْتَ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ ٱلْقَرَابَةِ حَدِيثُ ٱلسِّنِّ مُغْضَبٌ فِي ٱبْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما ثقات .

١٥٨٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : شَكَا عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ لاَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ[4] ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ** » .

فَقَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ .

← الباب والتعليق عليها ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١١٠ ، وفي الأوسط برقم (٥٨١١) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٤٩١٢) .
ملحوظة : سقط من (د) قوله : « رواه أحمد » .
(١) في (ظ ، د) : « فقال » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في المسند ٣/ ٤٧٥ـ ٤٧٦ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) مطولاً ، وأخرجه مختصراً كما هنا : البخاري في الكبير ٩/ ٥٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٨٣) وقد تقدم تخريجه برقم (٩٨٤٢) .
(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ : « **لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، صَبَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني ثقات .

١٥٨٥٣ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَسُبُّوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ ، سَلَّهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ولم يسم الصحابي ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٥٤ ـ وَعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَعَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مُؤْتَةَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، قَالَ : « **ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٠١٩ ، وفي الكبير ٤/ ١٠٤ برقم (٣٨٠١) وقد تقدم برقم (١٤٨٩٦) .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٤٣ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٠) .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٩) ، من طريق يحيى بن زكرياء ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : أخبرت . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
وأخرجه ابن سعد ٧/ ١٢٠ من ثلاثة طرق قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال رسول الله . . . . وهـٰذا خبر مرسل ، ورجاله ثقات .
ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » ، ولـٰكن الخبر صحيح وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٥ برقم (١٤٥٩) والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد سقط حميد من إسناده .

١٥٨٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَعَىٰ أَهْلَ مُؤْتَةَ قَالَ : « ثُمَّ أَخَذَ ٱلرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو إمام ثبت (مص : ٦٠٥) .

١٥٨٥٦ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَكَمِ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فَقَدَ قُلُنْسُوَةً لَهُ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ ، فَقَالَ : ٱطْلُبُوهَا .

فَلَمْ يَجِدُوهَا فَقَالَ : ٱطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا ، فَإِذَا هِيَ قُلُنْسُوَةٌ خَلِقَةٌ .

فَقَالَ خَالِدٌ : ٱعْتَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَٱبْتَدَرَ ٱلنَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ ، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَىٰ نَاصِيَتِهِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي هَـٰذِهِ ٱلْقُلُنْسُوَةِ ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالاً وَهِيَ مَعِي إِلاَّ رُزِقْتُ ٱلنُّصْرَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

← والحديث في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٦٠٥٧) وقد سقط من مطبوعة « حميد » .
نقول : غير أن الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي في هـٰذا الكتاب . فقد أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٦) باب : الرجل ينعىٰ إلىٰ أهل الميت بنفسه . وأطرافه هي (٢٧٩٨ ، ٣٠٦٣ ، ٣٦٣٠ ، ٣٧٥٧ ، ٤٢٦٢) .

(١) في الكبير ٤/١٠٣ برقم (٣٧٩٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٥) وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ٤/١٠٤ برقم (٣٨٠٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٢) والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/١١١ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٢٤٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٤٩ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه : أن خالد بن الوليد . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع لم يدرك خالد والله ←

٣٤٩/٩ وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا / .

١٥٨٥٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : مَا عَدَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِي وَبِخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ أَحَداً مِنْذُ أَسْلَمْنَا فِي حَرْبِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

١٥٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّفَرِ ، قَالَ : نَزَلَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ٱلْحِيرَةَ عَلَىٰ أَمِيرِ بَنِي ٱلْمَرَازِبَةِ فَقَالُوا لَهُ : ٱحْذَرْ ٱلسُّمَّ لاَ تَسْقِيكَهُ ٱلأَعَاجِمُ .

فَقَالَ : ٱئْتُونِي بِهِ فَأُتِيَ بِهِ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ٱقْتَحَفَهُ[2] وَقَالَ : بِٱسْمِ اللهِ فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال

← أعلم . ومع ذلك فقد قال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ـ الطبعة الأولىٰ ١/ ٣٧٤ـ٣٧٥ .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٧) ـ ومن طريقه في « مسند الشاميين » أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٢٩ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٣٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٣٤) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩١٧) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو شيبة : يحيى بن عبد الرحمٰن الكندي ، عن حبان ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : جبار ـ بن أبي جميلة ، عن عمرو بن العاص . . . . وهٰذا إسناد حسن . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٦٩ .

(٢) في (مص ، د) : « اقتحمه » وهو تحريف ، واقتحف الإناء وقحفه : أتىٰ علىٰ ما فيه من طعام أو شراب . وهي ساقطة من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٧١٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥١ ـ من طريق يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر ، قال : نزل خالد ، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو السَّفَر هو : سعيد بن يُحْمِد ، لم يدرك خالداً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٨) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة : أن خالد بن الوليد . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ←

الصحيح ، وهو مرسل ، ورجالهما ثقات إلا أن أبا السَّفرِ ، وأبا بردة بن أبي موسىٰ لم يسمعا من خالد ، والله أعلم .

١٥٨٥٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ : مَا لَيْلَةٌ تُهْدَىٰ إِلَىٰ بَيْتِي فِيهَا عَرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ ، وَأُبَشَّرُ فِيهَا بِغُلاَمٍ ، بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ ٱلْجَلِيدِ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، أُصَبِّحُ بِهَا ٱلْعَدُوَّ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ (مص : ٦٠٦) : لَقَدْ مَنَعَنِي كَثِيراً مِنَ ٱلْقِرَاءَةِ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : لَقَدْ

← أبو بردة بن أبي موسى الأشعري لم يدرك خالداً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٠٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : رأيت خالداً . . . .

(١) في مسنده برقم (٧١٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥٠ ـ من طريق يحيى بن زكريا ،
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٤٧٧) من طريق يحيى بن زكريا ، وابن نمير ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال خالد بن الوليد . . . . وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٧١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٤٤) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٤٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٥١ ـ من طريق يحيى بن زكريا ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس . . . . وإسناده صحيح .

طَلَبْتُ ٱلْقَتْلَ [مَظَانَّهُ][1] فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي إِلاَّ أَنْ أَمُوتَ عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَمَا مِنْ عَمَلِي أَرْجَىٰ مِنْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِهَا[2] ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَٱنْظُرُوا سِلاَحِي وَفَرَسِي فَٱجْعَلُوهُ عُدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٥٨٦٢ ـ وَعَنْ يُونِسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : دَخَلُوا عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ يَعُودُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ لَفِي ٱلسِّيَاقِ[4]، قَالَ : نَعَمْ، وَٱللهَ أَسْتَعِينُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع ، ورجاله ثقات[6] .

١٥٨٦٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ نَحْوَ سَنَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « تاريخ دمشق » .

(٢) ساقطة من رواية ابن عساكر ، وفي مكانها زيادة : « والسما تُهِلُّني ، ننتظر الصبح حتىٰ نغير على الكفار » .

(٣) في الكبير ٤/١٠٦ برقم (٣٨١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٢٦٩ من طريق ابن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الله بن المختار ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شقيق بن سلمة أبو وائل ، لم يسمع خالد بن الوليد ، والله أعلم .

وهـٰذا الخبر أخرجه ابن المبارك في « الجهاد » برقم (٥٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٨١ الطبعة الأولىٰ .

(٤) السياق ، والسياقة ، والسوق ، والمساق : الشروع في نزع الروح .

(٥) في الكبير ٤/١٠٦ برقم (٣٨١٣) من طريق وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق قال : . . . . موقوفاً علىٰ يونس ، والإسناد إليه صحيح .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/٢٧٣ من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السَّفر قال : مرض خالد . . . . وأبو السَّفَر لم يدرك خالداً فالإسناد منقطع .

(٦) سقط من (د) قوله : « ورجاله ثقات » .

رواه الطبراني[1] .

١٣٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٦٤ ـ عَنْ رَاشِدٍ مَولَىٰ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ[2] ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مِنْ فِيهِ ، إِلَىٰ فِيَّ ، قَالَ : لَمَّا ٱنْصَرَفْنَا مِنَ ٱلأَحْزَابِ عَنِ ٱلْخَنْدَقِ ، جَمَعْتُ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي ، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهُمْ : تَعْلَمُونَ وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلُو ٱلأُمُورَ عُلُوّاً مُنْكَراً ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَمْراً[3] ، فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ ؟

قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِٱلنَّجَاشِيِّ فَنَكُونَ عِنْدَهُ ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَىٰ قَوْمِنَا ، كُنَّا / عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا ، فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا ، فَلَنْ يَأْتِيَنَا مِنْهُمْ إِلاَّ خَيْرٌ (مص : ٦٠٧) . ٩/٣٥٠

قَالُوا : إِنَّ هَـٰذَا ٱلرَّأْيُ . قَالَ : قُلْتُ لَهُمْ : فَٱجْمَعُوا لِي مَا نُهْدِي لَهُ . وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَىٰ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا ٱلأُدُمُ[4] فَجَمَعْنَا لَهُ أُدُماً كَثِيراً ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَوَٱللهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيُّ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لأَصْحَابِي : هَـٰذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ ، لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى

---

(١) في الكبير ٤/١٠٧ برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) ويقال : ابن أبي أوس .

(٣) عند أحمد : « رأياً » وكذلك هي عند ابن عساكر ، وعند الذهبي ، وفي السيرة مثل ما عندنا .

(٤) الأُدُمُ ـ بضم الهمزة والدال المهملة وبفتحهما أيضاً ـ : جمع : أديم ، والأديم : الجلد المدبوغ .

ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ .

فَقَالَ : مَرْحَباً بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلاَدِكَ شَيْئاً ؟

قَالَ : قُلْتُ[1] : نَعَمْ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، [قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ أُدُماً كثيراً . قَالَ : ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَهُ وَٱشْتَهَاهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ][2] ، إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا فَأَعْطِنِيهِ فَأَقْتُلَهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا .

قَالَ : فَغَضِبَ وَمَدَّ يَدَهُ وَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ ، فَلَوِ ٱنْشَقَّتِ لِيَ ٱلأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقاً مِنْهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، وَٱللهِ لَوْ[3] ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَـٰذَا مَا سَأَلْتُهُ .

قَالَ : تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ ٱلنَّامُوسُ ٱلأَكْبَرُ ٱلَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَىٰ لِتَقْتُلَهُ ؟

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ، أَكَذَاكَ هُوَ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُو ، أَطِعْنِي وَٱتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ وَٱللهِ لَعَلَى ٱلْحَقِّ ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ .

قَالَ : فَتُبَايِعُنِي لَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلاَمِي .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد ، ومصادر التخريج .

(٣) في (ظ) : « ما » . وفي (مص) : « لقد » .

ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٨) فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ وَكَانَ[1] قُبَيْلَ ٱلْفَتْحِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سُلَيْمَانَ .

قَالَ : وَٱللهِ لَقَدِ ٱسْتَقَامَ ٱلْمَنْسِمُ[2] ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ نَبِيٌّ ٱذْهَبْ فَأَسْلِمْ فَحَتَّىٰ مَتَىٰ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَٱللهِ مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ يُغْفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَلاَ أَذْكُرُ مَا تَأَخَّرَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمْرُو بَايِعْ ، فَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَإِنَّ ٱلْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا** » . قَالَ : فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، إلا أنه قال : حدثني عمرو بن العاص . . . .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخريج : « وذلك » .

(٢) المَنْسِمُ : الطريق ، والمنسم في الأصل : طرف خُفِّ البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضلَّ . يقال : استقام المنسم : أي : يتبين الطريق . ويقال : أين منسمك ؟ أي : أين مذهبك ومتوجهك .

(٣) في المسند ٤/١٩٨ـ١٩٩ ، والبخاري في الكبير ٢/٣١١ـ٣١٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده برقم (١٠٢٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٢٩٣) و(٥٩١٢) ـ ومن طريق الرواية الثانية للحاكم أخرجه البيهقي في السير ٩/١٢٣ باب : أخذ المشركين بما أصابوا ، وفي « دلائل النبوة » ٤/٣٤٦ـ ٣٤٨ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/١٢١ـ١٢٣ من طريق ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن راشد مولىٰ حبيب بن أوس ـ ويقال : ابن أبي أوس ـ الثقفي ، عن حبيب بن أبي أوس قال : حدثني عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، راشد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٧٧) .

من فيه إلىٰ أذني ، ورجالهما ثقات .

٣٥١/٩ **١٥٨٦٥** ـ وَعَنْ علْقَمَةَ بْنِ رَمْثَةَ / : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ مَنِ ٱسْمُهُ عَمْرٌو .

فَنَعَسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » .

قَالَ : ثُمَّ نَعَسَ ٱلثَّالِثَةَ ، فَٱسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : « **يَرْحَمُ ٱللهُ عَمْراً** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ عَمْرٌو هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ** » .

قُلْنَا : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : « **كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ [ٱلنَّاسَ إِلَىٰ] ٱلصَّدَقَةِ جَاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا . فَأَقُولُ : يَا عَمْرُو أَنَّىٰ لَكَ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : مِنْ عِنْدِ ٱللهِ . وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْراً كَثِيراً** » .

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ : لَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : لأَلْزَمَنَّ هَـٰذَا ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠٩) : « **إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَيْراً كَثِيراً** » حَتَّىٰ أَمُوتَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، إلا أنه قال : قال زهير : فلما كانت الفتنة

← وهـٰذا الحديث في « السيرة النبوية » ٢/ ٢٧٦ـ ٢٧٨ .

ومن طريقه علقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٩ـ ٦٠ .

وأخرجه الواقدي في المغازي ٢/ ٧٤١ـ ٧٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٤٣ـ ٣٤٦ ـ من طريق عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . . والواقدي متروك الحديث .

ملحوظة : ورواية الحاكم ، والطحاوي ، والبيهقي في السنن مختصرة .

(١) في الملحق المستدرك من مسند الأنصار ٣٩٠/ ٢٤٠٠٩/ ٧٣ ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٠ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١١٣ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

قلت : أتبع هـٰذا الذي قال فيه رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قال ، ورجال أحمد ، وأحد إسنادي الطبراني ثقات[1] .

١٥٨٦٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلاَمُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَخَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ[2] .

قُلْتُ : إِسْلاَمُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا إِسْلاَمُ خَالِدٍ وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ فَلَمْ أَجِدْهُ إِلاَّ عَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٥٨٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ٱلطَّائِيِّ[3] قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ ٱسْتُعْمِلَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ جَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ . . . . قَالَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

← والمثاني » برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٥ برقم (١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٠٧) ، والحاكم برقم (٥٩١٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن زهير بن قيس البلوي . . . .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ٤٠ : « لا يعرف لزهير سماع من علقمة » .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٨ : « زهير بن قيس البلوي يعد في البصريين ، عن علقمة بن رمثة ، روىٰ عنه سويد بن قيس » . وقال مثل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٦ ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٦ . وقد صرح في نهاية الحديث بملازمته إلىٰ عمرو بن العاص ، فهـٰذا جميعه يدل علىٰ سماعه منه والله أعلم ، وعليه فالإسناد حسن إن شاء الله .
ملحوظة : لقد سقط من (د) قوله : « أحمد ، و » .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في الكبير ٩/ ٥٣ برقم (٨٣٩٤) من طريق عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن هشام هو : السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) ، وزياد بن عبد الله هو البكائي .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في الكبير ٥/ ٢٢ برقم (٤٤٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ٢٢٦٩/ ١ ـ ←

١٥٨٦٨ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا عَمْرُو ، إِنَّكَ لَذُو رَأْيٍ سَدِيدٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار قوله « **في الإسلام** » .

وفي إسناد الكبير من لم أعرفه ، وإسناد البزار فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

← من طرق عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع الطائي قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في الكبير ١/ ١١٥ برقم (٢٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٣٤ ـ والضياء في الأحاديث المختارة برقم (٨٤٥) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ، حدثني أبي أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، حدثني جدي : سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره الحافظ في التهذيب ٤/ ١٧٣ـ ١٧٤ تمييزاً ، وذكر له ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٣٢ ـ ١١٣٤ عدة أحاديث ثم قال : « ولسليمان بن أيوب غير هـٰذا ، ما ذكرت بهـٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر ، وروىٰ هـٰذه النسخة جماعة جماعة ، وعامة هـٰذه الأحاديث أفراد لا يتابع سليمان عليها أحد » وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩٧ ، و« لسان الميزان » ٤/ ١٣١ـ ١٣٢ . وقال الذهبي في ميزانه : « صاحب مناكير وقد وثق . وقال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، يخطىء » . وجده أيوب بن سليمان ، وجده سليمان بن عيسى بن موسىٰ تقدم برقم (١٤٨٠٢) وهو حسن الحديث .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٦ برقم (٢٧٢٠) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وإسحاق بن يحيى بن طلحة متروك الحديث .

وقال البزار : « لا نعرفه عن طلحة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، بلفظ : « إن عمرو بن العاص من صالحي قريش » وإسناده ضعيف .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « مشيد » بدل « سديد » . وعند الطبراني في الكبير : « رشيد » .

١٥٨٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَا ٱلْعَاصِ مُؤْمِنَانِ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط والكبير[٢] ، وأحمد إلا أنه قال : قال عمرو ، وهشام ، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ سَمِعَ عَمْراً[٣] : أَوَتَزِيدُ ٱلنَّاسَ نَاراً ؟ أَلاَ تَرَىٰ إِلَىٰ مَا يَصْنَعُ هَـٰذَا بِٱلنَّاسِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ ، فَإِنَّمَا وَلاَّهُ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِلْمِهِ بِٱلْحَرْبِ (مص : ٦١٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٤٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة . . . . وعبد الله بن يزيد البكري ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكر إلا المطلب ، ولا رواه عنه إلا كثير بن زيد ، ولا رواه عن كثير إلا عبد الله بن يزيد البكري » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٧ برقم (٤٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٥٣) من طريق الحجاج بن منهال ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٩٥) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢٧ ، ٣٥٣ من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسىٰ ، وأبي كامل ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠٠) ، والحاكم برقم (٥٩٠٥) من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ١٤١ من طريق عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابي ،
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١١٣ من طريق آدم ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « باختصار » .
(٣) لا يوقدن أحد ناراً ، وكان قد أصاب الرجال برد شديد فمنعهم من منافعهم .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة .

٣٥٢/٩ **١٥٨٧١** ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ / : بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٥٣) فَقَالَ : « **خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلاَحَكَ ثُمَّ ٱئْتِنِي** » .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ ، فَقَالَ : « **إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ ٱللهُ وَيُغَنِّمَكَ ، وَأَرْغَبُ لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ . وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، نِعِمَّا بِٱلْمَالِ ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

رواه أحمد[2] ، وقال كذا في النسخة « **نعما** » بنصب النون وكسر العين ، وقال أبو عبيدة : بكسر النون والعين .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٧ تعليقاً من طريق وكيع بن الجراح ،
جميعاً : عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك هـٰذه القصة .
ولـٰكن أخرجه الحاكم برقم (٤٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٣٩٩ـ٤٠٠ ـ من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، بريدة ـ رضي الله عنه ـ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٤ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي سَجَّادَة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ ولـٰكنها مرسلة .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٢ـ٢٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٤٢ ـ وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه برقم (٦٣٠٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : وَلٰكِنْ أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَأَكُونَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « **نَعَمْ وَنِعِمَّا بِٱلْمَالِ ٱلصَّالِحِ لِلْمَرْءِ ٱلصَّالِحِ** » .

ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٨٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْحِجْرِ فِي أُنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِذْ قِيلَ : قَدِمَ ٱللَّيْلَةَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : فَمَا أَكْثَرنَا أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَمَدَدْنَا إِلَيْهِ أَبْصَارَنَا فَطَافَ ثُمَّ صَلَّىٰ فِي ٱلْحِجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : أَقَرَصْتُمُونِي ؟

قُلْنَا : مَا ذَكَرْنَاكَ إِلاَّ بِخَيْرٍ ، ذَكَرْنَاكَ وَهِشَامَ بْنَ ٱلْعَاصِ ، فَقُلْنَا : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ : هَـٰذَا ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هِشَامٌ .

قَالَ : أَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَسْلَمْنَا وَأَحْبَبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاصَحْنَاهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ فَقَالَ : أَخَذْتُ بِعَمُودِ ٱلْفِسْطَاطِ (مص : ٦١١) ثُمَّ ٱغْتَسَلْتُ وَتَحَنَّطْتُ ، ثُمَّ تَكَفَّنْتُ ، فَعَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَبِلَهُ ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي . يَقُولُهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو عمرو مولىٰ بني أمية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٢٨ من طريق ابن المبارك ، عن أبي عمرو مولىٰ بني أمية ، حدثني محمد بن أبي سفيان الجمحي أخو عمرو قال : حدثني عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي ، قال : حدثنا محمد بن الأسود بن خلف بن بياض الخزاعي قال : إننا لجلوس في الحجر . . . . وهـٰذا خبر إسناده حسن : أبو عمرو مولىٰ بني أمية ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٥٩ .

ومحمد بن أبي سفيان الجمحي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٣٠ . وابن أبي حاتم في ←

١٥٨٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : جَزِعَ[١] عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ جَزَعاً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ٱلْجَزَعُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ ؟

قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَانَ[٢] ذَلِكَ وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ : أَمَا وَٱللهِ مَا أَدْرِي أَحُبّاً كَانَ ذَلِكَ أَمْ تَأَلُّفاً يَتَأَلَّفُنِي ، وَلَـٰكِنْ أَشْهَدُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ أَنَّهُ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : ٱبْنُ سُمَيَّةَ ، وٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ .

فَلَمَّا حَزَبَهُ ٱلأَمْرُ جَعَلَ [يَدَهُ مَوْضِعَ][٣] ٱلْغِلاَلِ مِنْ ذَقْنِهِ ، وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا ، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا ، وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ[٤] حَتَّىٰ مَاتَ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

← « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣١ .

ومحمد بن الأسود بن خلف هو : ابن بياضة الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٩ .

وأخرجه بنحوه ابن عساكر ٤/ ١/ ١٤١ـ١٤٢ من ثلاثة طرق : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت عبد الله بن عبيد الله ابن عمير قال : بينما حلقة من قريش جلوس. . . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ عبد الله ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٩ .

(١) في (ظ) : « خرج » .

(٢) عند أحمد : « قد كان. . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من المسند .

(٤) هجيراه : عادته ودأبه .

(٥) في المسند ٤/ ١٩٩ـ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٩٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٥ ـ من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٦/ ١٩٦ ـ ←

١٥٨٧٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَمْرٌو بِمِصْرَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ سَنَةَ / ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ . ٩/٣٥٣

رواه الطبراني[١] ، ورجاله[٢] ثقات .

١٥٨٧٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَيُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ بِمِصْرَ لَيْلَةَ ٱلْفِطْرِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ ، ودُفِنَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱللهِ وَسِنُّهُ نَحْوٌ مِنْ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات (مص : ٦١٢) .

١٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرٍو أَيْضاً وَٱبْنِهِ عَبْدِ ٱللهِ وَأُمِّ عَبْدِ ٱللهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم

١٥٨٧٦ ـ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٩٦ـ١٩٧ من طريق الحجاج بن منهال ، جميعاً : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٧٤) ، والحاكم برقم (٥٦٧٧) من طريقين ، عن الحسن ، عن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : الحسن لم يسمع عمرو بن العاص ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وقد جاء في رواية محمد بن عمر الواقدي عند ابن سعد ٤/ ٢/ ٨ ، وعند ابن عساكر ٤٦/ ٢٠١ من طريقين آخرين أن وفاته رضي الله عنه كانت يوم الفطر سنة ثنتين وأربعين .
ولـٰكن الأرجح والأصح أن وفاته كانت يوم الفطر لسنة ثلاث وأربعين . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٠١ـ٢٠٣ ، الخبر التالي .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله إلىٰ قائله ثقات » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٠٢ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي عمرو . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه ابن عساكر ٤٦/ ٢٠٢ من طرقين : حدثنا عباس الدوري ، قال : سمعت ابن معين يقول : مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين . . . . وإسناده إلىٰ يحيى بن معين صحيح ، وعند ابن عساكر طرق أخرىٰ . و انظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧٧ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ ؟ أَلاَ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ ، وَنِعْمَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّ**[1] **عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ** » .

قلت : رواه الترمذي[2] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد بنحوه ، ورجاله ثقات .

١٥٨٧٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ » .

رواه أحمد[4] .

---

(١) في مصادرنا جميعها « وأبو » وهو خطأ .

(٢) في المناقب (٣٨٤٥) باب : مناقب عمرو بن العاص ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٩٩) ، وأبو نعيم في : « حلية الأولياء » ٩/ ٥٥ من طريق أبي أسامة . وعبد الرحمـٰن بن مهدي وبشر ابن السري ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي قالوا : حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة . . . .
وقال الترمذي : « وليس إسناده بمتصل . وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة » .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٦ ، ٦٤٧) ، وأحمد ١/ ١٦١ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٣٨ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٦٤٥) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٩) من طريق عبد الأعلى بن حماد ،
وأخرجه الهيثم بن كليب أيضاً برقم (١٨) من طرق داود بن عمرو الضَّبيِّ ،
جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة قال : قال طلحة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد الله ، وقد ضم أحمد في إسناده « نافع بن عمر » إلىٰ « عبد الجبار بن الورد » .
وأخرجه أحمد ١/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٧٣) ـ من طريق وكيع ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، وعبد الجبار بن ورد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال طلحة . . . . وإسناده منقطع كما تقدم .

(٤) في المسند ٤/ ١٥٠ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، قال أبو عبد الرحمـٰن عبد الله بن أحمد : قال عبد الله بن يزيد : أظنه عن مشرح ، عن عقبة بن عامر : . . . . وهـٰذا إسناد يمكن أن يحسن لولا شك عبد الله بن يزيد بوصله . ←

١٥٨٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرِي مَنْ مَعَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ؟** » .

قُلْتُ : مَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » .

قُلْتُ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جِبْرِيلُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٥٨٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ لَخَيْرٌ أَعْلَمُهُ ٱلْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِثْلَيْهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَنَّا كُنَّا مع رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهُمُّنَا ٱلآخِرَةُ ، وَلاَ تَهُمُّنَا ٱلدُّنْيَا وَإِنَّا ٱلْيَوْمَ قَدْ مَالَتْ بِنَا ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٧٤٦) من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وحسن بن موسىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، مرسلاً .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٤ـ ٢٥ برقم (١٤٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٦ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وأحمد هو : ابن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال ابن عدي : « كذبوه » واتهمه بعضهم بالكذب . وقال ابن عدي : « كأن بيت رشدين خصوا بالضعف : رشدين ضعيف ، وحجاج ابنه ضعيف ، وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ١١٨ ، و١/ ٢٥٧ـ ٢٥٨ .

(٢) في الكبير ١٤/ ٣٨ برقم (١٤٦٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع عبد الرحمٰن : عبد الله بن يزيد الحبلي يقول : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

١٥٨٨٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٥٨٨١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ وَيُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً أَوِ ٱثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً ، شَكَّ يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ فِي ٱلسَّبْعِينَ أَوِ ٱلتِّسْعِينَ .

رواه الطبراني[٢] (مص : ٦١٣) .

١٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٨٨٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٣٣٩ برقم (١٤١٥١) من طريق عبيد بن غنام ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، موقوفاً عليه .
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣١/ ٢٨٨ من طريق أبي نعيم، حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عنبر ، موقوفاً عليه.
ومحمد بن عبدوس بن كامل تقدم برقم (١٠١٩) .
ومحمد بن علي بن حبيش قال الخطيب في تاريخه ٣/ ٨٦ : « وكان شيخاً ثقة صالحاً » .
فالإسناد صحيح .
وفي سنة وفاته ، وفي مكان هـٰذه الوفاة اختلاف كبير ، انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ٥/ ٣٣٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ١٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٨٧ـ٢٩٠ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٨٨ من طريق الطبراني ، حدثنا أبو الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٤ تحت عنوان : « من اسمه معاوية » وقبل الحديث (٦٧٩) في الجزء المذكور . وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٨ . و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ١١٩ـ١٦٢ . وتاريخ دمشق ٥٩/ ٥٥ـ٢٤١ .

عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُكنىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

وَأُمُّهَا : صَفِيَّةُ بِنْتُ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلأَوْقَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَأُمُّهَا : بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا : فُلاَنَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرٍ .

١٥٨٨٣ ـ عَنْ / إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بِٱلأَبْطَحِ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ[١] . ٩/٣٥٤

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٥٨٨٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ طَوِيلاً ، أَبْيَضَ ، أَجْلَحَ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن صفوان[٥] وهو ثقة .

١٥٨٨٥ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ـ مَوْلَىٰ عُمَرَ ـ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ٱلنَّاسِ ، وَأَجْمَلُهُمْ .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن جندب وهو ثقة .

---

(١) تمامه في الكبير : « كأنه ثلج » . وفي « السير » : « كأنه فالج » كذا .

(٢) في الكبير ١٩/٣٠٦ برقم (٦٨٤) من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا خبر رجال إسناده ثقات . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٢٢ .

(٣) الجلح : انحسار عن جانبي الرأس .

(٤) في الكبير ١٩/ ٣٠٥ برقم (٦٨٢) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : . . . . وشيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) صواب هـٰذا الاسم : « صفوان بن صالح » وقد انقلب على الناسخ والله أعلم .

(٦) في الكبير ١٩/ ٣٠٥ برقم (٦٨٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا مسلم بن جندب ، عن أسلم مولىٰ عمر . . . . وشيخ ←

١٥٨٨٦ ـ وَعَنْ بَكَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنِّي .

فَقَالَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ : مَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ خَيْراً لَهَا فِي دِينِهَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا وَلَدَتْ قُرَشِيَّةٌ لِقُرَشِيٍّ شَرّاً لَهَا فِي دُنْيَاهَا مِنْكَ .

قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّكَ عَوَّدْتَهَا عَادَةً كَأَنِّي بِهِمْ قَدْ طَلَبُوهَا مِنْ غَيْرِكَ فَكَأَنِّي بِهِمْ صَرْعَىٰ فِي ٱلطَّرِيقِ .

قَالَ : وَيْحَكَ ! وَٱللهِ إِنِّي لأَكْتُمُهَا نَفْسِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده منقطع ، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف .

١٥٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ[2] قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ مِنَ ٱلشَّامِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ : ٱلأَبْوَاءُ[3] (مص : ٦١٤) فَٱطَّلَعَ فِي بِئْرٍ عَادِيَّةٍ ، فَأَصَابَتْهُ لَقْوَةٌ[4] ، فَأَجَدَّ ٱلسَّيرَ حَتَّىٰ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَأَتَاهُ ٱلْحَاجِبُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ

← الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٤٠ برقم (١٠٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٤٤٣ ـ من طريق محمد بن سلام الجمحي قال : سمعت بكار بن محمد بن واسع ، قال : قال معاوية : . . . . وبكار بن محمد بن واسع ما وجدت من ترجم له .
وأزعم أن في الإسناد تحريفاً صوابه : « بكار بن محمد ، عن واسع » وإن كان هـٰذا صواباً يكن في الإسناد علتان : ضعف بكار بن محمد ، والانقطاع واسع وهو : ابن حَبَّان لم يسمع معاوية والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزروع منه يسمى اليوم « الخُرَيْبَة » . ويقال : إن بالأبواء قبر آمنة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول الغزوات كانت غزوة الأبواء . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ١٠٢ ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب ص(١٧) .

(٤) اللقوة : داء يصيب الوجه يعوج بسببه الشدق ويميل الوجه إلىٰ أحد جانبيه .

ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱلنَّاسُ بِٱلْبَابِ مَا أَفْقِدُ وَجْهاً .

قَالَ : فَٱبْسُطْ لِي إِذاً .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِعِمَامَةٍ ، فَلَفَّ بِهَا رَأْسَهُ وَشَقَّ وَجْهَهُ ، ثُمَّ خَرجَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ أُعَافَ فَقَدْ عُوفِيَ ٱلصَّالِحُونَ قَبْلِي ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَرِضَ مِنِّي عُضْوٌ فَمَا أُحْصِي صَحِيحِي ، وَإِنْ كَانَ وَجَدَ عَلَيَّ بَعْضُ خَاصَّتِكُمْ ، فَقَدْ كُنْتُ حَدِباً عَلَىٰ عَامَّتِكُمْ ، وَمَا لِي أَنْ أَتَمَنَّىٰ عَلَى ٱللهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانِي ، فَرَحِمَ ٱللهُ رَجُلاً دَعَا لِي بِٱلْعَافِيَةِ ، وَٱرْتَجَّتِ ٱلأَصْوَاتُ بِٱلدُّعَاءِ ، فَٱسْتَبْكَىٰ .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : مَا يُبْكِيكَ [يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَاجَعْتُ][1] مَا كُنْتُ عَنْهُ عَزُوفاً .

قَالَ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَكَثُرَتِ ٱلدُّمُوعُ فِي عَيْنَيَّ وَرُمِيتُ فِي أَحْسَنِي ، وَمَا يَبْدُو مِنِّي ، وَلَولاَ هَوىً مِنِّي[2] فِي يَزِيدَ ، أَبْصَرْتُ قَصْدِي .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو متروك .

١٥٨٨٨ ـ وَعَنْ سَعِيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ ٱلإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) في (ظ ، د) : « هواي » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٦ برقم (٦٨٥) من طريق شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : خرج معاوية . . . . وهذا إسناد فيه شهاب بن عباد ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ وروىٰ عنه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٦٣ : « أخبرني شهاب بن عباد وكان ثقة مرضياً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٤ . وقال عبد الرحمٰن بن محمد الجزري : « وكان ثقة » . وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة » ، ومحمد بن الحسن قال النسائي : متروك ، وكذبه ابن معين . وفيه مجالد وهو ضعيف .

يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلِيتَ أَمْراً فَٱتَّقِ ٱللهَ وَٱعْدِلْ** » .

٩/٣٥٥ قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلَىً بِعَمَلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱبْتُلِيتُ .

رواه أحمد[1] ، واللفظ له ، وهو مرسل ، ورواه أبو يعلىٰ فوصله ، فقال فيه : عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَوَضَّؤُوا** » .

قَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّؤُوا نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وَلِيتَ أَمْراً فَٱتَّقِ ٱللهَ وَٱعْدِلْ** » ، والباقي بنحوه ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط : « **فاقبل من محسنهم** (مص : ٦١٥) **وتجاوز عن مسيئهم** » باختصار ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٥٨٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقَّ ٱلْبَابَ دَاقٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرُوا مَنْ هَـٰذَا** » . قَالُوا : مُعَاوِيَةُ .

قَالَ : « **ٱئْذَنُوا لَهُ** » . وَدَخَلَ ، وَعَلَىٰ أُذُنِهِ قَلَمٌ يَخُطُّ بِهِ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ أُذُنِكَ يَا مُعَاوِيَةُ ؟** » .

قَالَ : قَلَمٌ أَعْدَدْتُهُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَقَالَ : « **جَزَاكَ ٱللهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْراً ، وَٱللهِ مَا ٱسْتَكْتَبْتُكَ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَمَا أَفْعَلُ مِنْ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ]**[2] .

كَيْفَ بِكَ لَوْ قَدْ قَمَّصَكَ ٱللهُ قَمِيصاً ؟ » يَعْنِي : ٱلْخِلاَفَةَ .

---

(١) في المسند ٤/١٠١ وقد تقدم برقم (٩٠١٩) . وهناك استوفينا تخريج كل ما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَقَامَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ، فَجَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُقَمِّصٌ أَخِي قَمِيصاً ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهِ هَنَاتٌ**[1] **وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱدْعُ ٱللهَ لَهُ . فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِهِ بِٱلْهُدَىٰ ، وَجَنِّبْهُ ٱلرَّدَىٰ ، وَٱغْفِرْ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَىٰ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السري بن عاصم ، وهو ضعيف .

١٥٨٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَأْذَنَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي أَمْرٍ ، فَقَالَ : « **أَشِيرُوا عَلَيَّ** » . فَقَالاَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

فَقَالَ : « **أَشِيرُوا عَلَيَّ** » . فَقَالاَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ؟

فَقَالَ : ٱدْعُوا لِي مُعَاوِيَةَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مَا يَنْفِذُونَ أَمْرَهُمْ حَتَّىٰ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ غُلاَمٍ مِنْ غِلْمَانِ قُرَيْشٍ ؟

---

(١) الهنات : خصال الشر .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، حدثنا السري بن عاصم ، حدثنا عبد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : محمد ـ بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وشيخ الطبراني ضعيف وقد اتهمه بعضهم بالكذب .

وما جاء في لسان الميزان منسوباً إلى ابن عدي غير موجود في ترجمته في الكامل ، فالله أعلم .

والسَّري بن عاصم وصمه ابن عدي في كامله ٣/ ١٢٩٨ بسرقة الحديث عن الثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد الله تفرد به السري » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٦٩ من طريق الطبراني ، أحمد بن محمد الصيدلاني ، حدثنا السَّري بن عاصم ، به .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : « **أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ، أَوْ أَشْهِدُوهُ أَمْرَكُمْ ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ، ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف ، وشيخ البزار ثقة ، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مفسر (مص : ٦١٦) ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم .

١٥٨٩١ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِسَابَ ، وَقِهِ ٱلْعَذَابَ » .

رواه البزار[2] ، وأحمد في حديث طويل ، والطبراني ، وفيه الحارث بن

---

(١) في « مسند الشاميين » برقم (١١١٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ،
وأخرجه البزار مختصراً في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٧ برقم (٢٧٢١) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٨٦ من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ،
جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعيم بن حماد بينا حاله عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » .
ويحيى بن عثمان بن صالح شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وعمر بن الخطاب السجستاني صدوق كما قال الحافظ في تقريبه ، ومع كل ما تقدم فإنه حديث منكر ، والله أعلم .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٧ برقم (٢٧٢٣) من طريق قرة بن خالد ،
وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٤٨) ، والنسائي في « المجتبىٰ » ٤/ ١٤٥ وفي الكبرىٰ برقم (٢٤٧٣) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٠٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٩٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥١ من طريق أسد بن موسىٰ وعبد الله بن صالح ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٨) ، من طريق عبد الله بن صالح ، ←

زياد ، ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٨٩٢ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : « ٱللَّهُمَّ عَلِّمْهُ ٱلكِتَابَ وَٱلْحِسَابَ ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي ٱلْبِلاَدِ » .

١٥٨٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] أَيْضاً : « وَقِهِ سُوءَ ٱلْعَذَابِ » / . ٣٥٦/٩

رواه الطبراني[2] من طريق جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد ، وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

← جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن يونس بن سيف ـ تحرف عند البزار إلىٰ : زيد ، وقد سقط يونس من إسناد الفسوي ـ عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقال الألباني في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث في « صحيح موارد الظمآن » برقم (١٩٣٦ـ ٢٢٧٨) : « وخالفه المعلقان ـ يعني : خالفا الشيخ شعيب ـ فحسنا إسناده علىٰ قاعدتهم في عدم المبالاة بمخالفة الحفاظ لابن حبان فأخطأا . ثم أفاضا في استيعاب الشواهد وتقوية الحديث بها فأحسنا ، والله يحب الإنصاف » ولبيان أن ما ذهب إليه الألباني مصادرة لآراء كثير من العلماء الفحول ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) ، وانظر أيضاً : « موارد الظمآن » (٢٢٧٨) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٢٤ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٥) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي ،

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٣٩) من طريق يوسف بن موسىٰ ، جميعاً : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا أبو هلال ، عن جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو ضعيف ، وجبلة بن عطية لم يسمع مسلمة بن مخلد فالإسناد منقطع . والحديث منكر بمرة كما قال الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٩٦ .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٣٩ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١٧٥٠) من طريق أبي هلال ، حدثنا جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جبلة لم يسمع مسلمة بن مخلد .

وعند أحمد : « جبلة بن عطية ، عن مسلمة بن مخلد . أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٢٤ .

١٥٨٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَـٰذَا يَعْنِي : مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قيس بن الحارث المَذْحِجِيِّ وهو ثقة .

١٥٨٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[٢] ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير والأوسط ، وفي رجاله خلاف .

---

(١) في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٧٥ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وإسماعيل بن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ هو : ابن أبي المهاجر .
والصنابحي هو : أبو عبد الله : عبد الرحمـٰن بن عسيلة المرادي الصنابحي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٣٧٠ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٦٣٥ .
(٢) في (ظ ، د) : « عمر » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٣٨٧ برقم (١٣٤٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن البكري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .
وكثير بن زيد بينا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٢) فانظره .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥١٦) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ابن إسحاق مدلس .

١٥٨٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، ٱسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ ، وَنِعْمَ ٱلأَمِينُ هُوَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن قَطَنٍ ، ولم أعرفه ، وعلي بن سعيد الرازي فيه لين ، (مص : ٦١٧) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٨٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَرَأْسُ مُعَاوِيَةَ فِي حِجْرِهَا ، وَهِيَ تُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « **أَتُحِبِّينَهُ ؟** » .

فَقَالَتْ : وَمَا لِي لاَ أُحِبُّ أَخِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← وجاء هٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨١) ، وفي « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٥٢ من طريق العوام بن حوشب ، عن جبلة بن سحيم قال : قال ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان جبلة سمعه من ابن عمر ، وهٰذا ما ترجمه في « السير » : « جبلة بن سحيم ، عن عبد الله بن عمر . . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٤) من طريق محمد بن قَطَنٍ الرَّمْلِيِّ ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . ومحمد بن قطن الرملي روىٰ عن مروان بن معاوية الفزاري ، وذي النون المصري ، ومعلى بن سلام القرشي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد الرازي ، ومحمد بن جعفر الرازي ، وأحمد بن صليح الفيومي ، ومحمد بن جعفر المصيصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن سعيد الرازي تقدم برقم (١٦٧١) وهو حسن الحديث .

ومروان بن معاوية مدلس ، ولٰكن أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وفي البر والصلة (٢٥٩٩) باب : النهي عن لعن الدواب . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ـ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٨٩ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٤٥) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٩٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٦٣ متابعاً الذهبي ـ من طريق بشر بن بشار السمسار ، حدثنا عبد الله بن بكار من ←

١٥٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن (ظ : ٥٥٤) .

١٥٨٩٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِلاً فِي كَنِيسَةٍ بِأَرِيحَا ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَسْجِدٌ يُصَلىٰ فِيهِ .

قَالَ : فَٱنْتَبَهَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ نَوْمَتِهِ ، فَإِذَا مَعَهُ فِي ٱلْبَيْتِ أَسَدٌ يَمْشِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ فَزِعاً إِلَىٰ سِلاَحِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَسَدُ : صَهْ ، إِنَّمَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ لِتُبَلِّغَها .

قُلْتُ : مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : ٱللهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتُعْلِمَ مُعَاوِيَةَ ٱلرِّحَالَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ .

قُلْتُ : مَنْ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : ٱبْنُ أَبِي سُفْيَانَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط .

١٥٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَـٰذَا ٱلْمَهْدِيُّ .

← ولد أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسىٰ . . . . وبشر بن بشار السمسار روىٰ عن عبد الله بن بكار الأشعري ، وروىٰ عنه يحيى بن منده ، وعبيد الملقب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن بكار ، عن أبيه ، عن جده . قال العقيلي : « مجهول في النسب والرواية ، حديثه غير محفوظ » . وأبوه وجده ما عرفتهما .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٥٤ برقم (١٤٤٤٦) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٩٣٦) ، والخطيب في « الموضح . . . » ٢/ ٩٨ـ ٩٩ من ثلاثة طرق (تليد بن سليمان ، وعبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي ، وأبي عوانة) جميعاً : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر الزبيدي ، عن عَبْد الله بن عمرو . . . .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٠٧ برقم (٦٨٦) من طريق المعلَّى بن الوليد القعقاعي ، حدثنا محمد بن حبيب الخولاني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن عوف بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله الغساني ، ومحمد بن حبيب ما وجدت له ترجمة ، والمعلى بن الوليد قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٢ : « روىٰ عنه أهل مصر ، ربما أغرب » .

رواه الطبراني[1] ، مرسلاً وفيه يحيىٰ[2] الحماني وهو ضعيف .

١٥٩٠١ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : قَتْلاَيَ وَقَتْلَىٰ مُعَاوِيَةَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٥٩٠٢ ـ وَعَنْ ثَابِتٍ ـ مَوْلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَرْضَ ٱلرُّومِ ، فَوَقَعَ مَانُونِيٌّ[4] فِي دَجْلَةَ ، فَنَادَىٰ : يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱلْمُسْلِمِينَ ! فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ مُعَاوِيَةُ ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ ٱلنَّاسُ (مص : ٦١٨) وَقَالُوا : نَلْقَى ٱلأَمِيرَ .

فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُغِيثُ جِبْرِيلُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ ٱلثَّانِي .

رواه الطبراني[5] وفيه سعيد / بن عبد الجبار الزبيدي ، وهو ضعيف . ٣٥٧/٩

---

(١) في الكبير ١٩/٣٠٨ برقم (٦٩١) من طريق يوسف بن محمد بن سابق : سمعت أبا يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمٰن يقول : سمعت الأعمش يقول : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . ويوسف بن محمد بن سابق روىٰ عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن : أبي يحيى الحماني ، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وبيان بن عمرو المحاربي البخاري ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن عمرو العتكي ، والحسن بن علي المعمري ، وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٥ ، والتهذيب لابن حجر ١/ ٥٠٦ـ ٥٠٧ . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق جليل » .

(٢) هو : أبو يحيىٰ كما جاء في الإسناد . وقد سقطت كلمة « مرسلاً » من (د) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٠٧ برقم (٦٨٨) من طريق الحسين بن أبي السَّري العسقلاني ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : قال علي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن السري . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٤٣ـ١٤٤ .

(٤) في (مص ، د) : « بامر » . وفي « تاريخ دمشق » ١١/ ١٥٠ « فوقع ثابت في وحلة » .

(٥) في الكبير ١٩/ ٣٠٧ برقم (٦٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١١/ ١٥٠ ـ من طريق قيس بن مسلم البخاري الأزرق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا ثابت مولىٰ أبي سفيان قال : غزوت مع معاوية . . . . ←

١٥٩٠٣ ـ وَعَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : رَحِمَ ٱللهُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانَ أَشَدَّ حُبَّهُ لِلْعَرَبِ .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله ثقات إلىٰ مجاهد .

١٥٩٠٤ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لأَخِيهِ ٱرْتَدِفْ . فَأَبَىٰ . فَقَالَ : بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : دَعْ أَخَاكَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ مُعَاوِيَةُ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَسِنُّهُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ إِلَى ٱلثَّمَانِينَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ، وكذبه جرير ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف ،

وأما ثابت فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٦١ ، وابن حبان في الثقات ٤/٩٢ فقالوا : ثابت مولىٰ سفيان بن أبي مريم سمع معاوية ، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي مريم .

(١) في الكبير ٢٩/٣٠٧ برقم (٦٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/١٩٩ ـ من طريق يوسف بن محمد بن سابق قال : سمعت أبا أسامة يقول : سمعت مجالد بن سعيد يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ويوسف بن محمد تقدم برقم (١٥٩٠٠) وهو صدوق جليل .

(٢) في الكبير ١٩/٣٠٨ برقم (٦٩٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : سمعت معاوية . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح . وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٣) في الكبير ١٩/٣٠٥ برقم (٦٨٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، عن أبي نعيم قال : مات معاوية . . . . موقوفاً علىٰ أبي نعيم وإسناده إليه صحيح .

١٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٠٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ حَلِيفُ آلِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ إِسْلاَمُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَتَّىٰ قَدِمَ زَمَنَ[١] خَيْبَرَ ، وَقِيلَ : مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَدُفِنَ بِٱلثَّوِيَّةِ[٢] عَلَىٰ مِيلَيْنِ مِنَ ٱلْكُوفَةِ[٣] .

١٥٩٠٧ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ[٤] قَالَ : وَلِيَ أَبُو مُوسَى ٱلْكُوفَةَ ، وَلَهُ بِهَا أَهْلٌ وَدَارٌ بِحَضْرَةِ ٱلْجَامِعِ ، مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ .

وَنَسَبُهُ قَالَ : أَبُو مُوسَىٰ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ ٱلأَشْعَرِيُّ هُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ [سُلَيْمِ بْنِ][٥] حِصْنِ[٦] بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَمِيمِ[٧] بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ[٨] بْنِ وَائِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ جَمَاهِرِ بْنِ ٱلأَشْعَرِ (مص : ٦١٩) بْنِ أُدَدِ بْنِ

---

(١) في (ظ) : « من » وهو خطأ .

(٢) الثَّوِيَّة ـ بفتح المثلثة ، وكسر الواو وياء مشددة ، وتلفظ مصغرة أيضاً ـ : موضع قريب من الكوفة . قال ابن حبان : « دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة في مكان يقال له : الثوية . وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين » . معجم البلدان ٢/ ٨٧ .

(٣) قاله الطبراني في « في الجزء المفقود من معجمه الكبير » ، وانظر طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ٧٨ ، والمستدرك برقم (٥٩٥٣) ، و« أسد الغابة » ٣/ ٣٦٧ـ ٣٦٩ ، و« تاريخ دمشق » ٣٢/ ١٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٨٠ وما بعدها .

(٤) في « الطبقات » ص(٦٨) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٧ .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الطبقات .

(٦) هكذا جاءت في أصولنا ، وفي مصادر التخريج « حضار » .

(٧) هكذا جاء في مصادرنا ، وعند شباب ، وفي الإصابة : « غنم » وفي « تاريخ دمشق » وذكر « تاريخ أصبهان » ١/ ٥٧ : « عتر » . وفي « أسد الغابة » : « عنز » .

(٨) وهكذا جاءت في جمهرة ابن سعد ص(٣٩٧) ، وعند شباب ، والحاكم (٥٩٥٣) ، والإصابة ، وابن سعد « عذر » وفي « ذكر تاريخ أصبهان » : « غزي » وفي طبقات شباب ص(١٨٢) كذلك .

عُرَيْبِ[1] بْنِ يَشْجُبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلاَنَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ [يَعْرُبَ بْنِ] قَحْطَانَ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٩٠٨ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، عَنْ[3] أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو مُوسَىٰ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٠٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، قَالَ : قَدِمَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَكْبَرِ أَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ وَأَصْغَرِهِمْ وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يَقُولُ : أَنَا أَكْبَرُ أَهْلِ ٱلسَّفِينَةِ وَٱبْنِي أَصْغَرُهُمْ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَكَانَ فِيهَا أَبُو عَامِرٍ ، وَأَبُو مَالِكٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ، وَكَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ خَرَجُوا بِٱلأَبْوَاءِ .

رواه الطبراني[5] منقطع الإسناد ، وإسناده حسن .

---

(١) عند ابن عساكر ، والحاكم : « يعرب » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر المصادر التي ذكرنا في التعليقات السابقة .

(٣) في (مص) : « بن » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٥٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن علي المديني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسىٰ قال : . . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .
وقيس بن الربيع وهو ضعيف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/٤٣٣ من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع ، فإن سعيد بن عبد العزيز لم يدرك ذلك .

←

١٥٩١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ مِمَّن هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّىٰ بَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ، فَجَعَلَهُمْ فِي سَفِينَتَيْنِ ، فَقَدِمَ بِهِمْ خَيْبَرَ بَعْدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ .

رواه الطبراني[1] منقطع الإسناد ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٥٩١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً فَلَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُرَاهُ يُرَائِي ؟** » فَأُسْكِتَ بُرَيْدَةُ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْقَابِلَةِ ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً ، ولَقِيَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَأَدْخَلَهُ/ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا صَوْتُ ٱلرَّجُلِ يَقْرَأُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ٣٥٨/٩
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُرَاهُ يُرَائِي ؟** » .

فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَتَقُولُ : هُوَ مُرَاءٍ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٦٢٠)

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ[2] ، لاَ ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ » .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٥٨) من طريق أبي زرعة الرازي ، حدثنا محمد بن عمير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، به . وانظر « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٥٦٩ـ٥٧٠ لمعرفة ابن البرقي .

والأبواء : مختلف في تعريفها ، ما بين جبل قال الحافظ ابن حجر : « الأبواء : جبل » ، أو واد قال الأستاذ الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص(١٧) : « الأبواء : واد من أودية الحجاز . . . » . انظر « معجم البلدان » لياقوت ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٥٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « السيرة النبوية » ١/ ٣٢٤ .

(٢) هـٰذه الجملة لم تتكرر في (ظ ، د) .

فَإِذَا ٱلأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ ٱلْمسْجِدِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلأَشْعَرِيَّ ـ أَوْ إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ ـ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ** » .

فَقُلْتُ : أَلاَ أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ ، فَأَخْبِرْهُ** » فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ لِي صَدِيقٌ ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ .

رواه أحمد[1] ،

١٥٩١٢ ـ وفي الصحيح[2] منه : « **إِنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » ، وَهُنَا « **مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ** » . ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٩١٣ ـ وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي حَتَّىٰ صَعِدَ أُحُداً ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : « **وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا**

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢/ ٤٠ ـ والروياني في المسند ١/ ٧١ برقم (٢٤) ، والدارمي في المسند برقم (٣٥٤١) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٤٥ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤١ من طريق عثمان بن عمر ، أخبرنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خرج بريدة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٣ ، ٤٦ـ٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٠٤) ، والإسماعيلي في المسند برقم (٢٠٩) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص(١٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٢ـ٤٤٣ من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٠٥٨) من طريق أبي معاوية ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤١٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٤٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ ـ من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٥٩) من طريق عمرو بن مرزوق ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٢/ ٤٤ ، ٤٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٠٥ ، ١٠٨٧) من طريق الحسين بن واقد ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه أيضاً ٣٢/ ٤٥ من طريق ابن فضيل ،
جميعاً : حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، به . وانظر التعليق التالي .
(٢) عند مسلم في الصلاة (٧٩٣) باب : استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

أَعْمَرَ مَا تَكُونُ ، يَأْتِيهَا ٱلدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكاً مُصْلتاً .

ثُمَّ ٱنْحَدَرَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ ، فَقَالَ : « نَرَاهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ قَيْسٍ إِنَّهُ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أُبَشِّرُهُ ؟ قَالَ : « ٱحْذَرْ ، لاَ تُسْمِعْهُ ، فَتُهْلِكَهُ » ثُمَّ ٱنْحَدَرَ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلَمِيَّ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُطِيلُ ٱلصَّلاَةَ ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ ، فَقَالَ : يَا مِحْجَنُ أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ ؟[1] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَرَجَعَ فَلَمَّا أَتَىٰ بَيْتَهُ قَالَ : « خَيْرُ دِينِنَا أَيْسَرُهُ ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ[2] ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء[4] وقد وثقه ابن حبان .

١٥٩١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ[5] دَاوُدَ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[6] إلا أنه قال : « **مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » . وَهُنا « **مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ** » .

---

(١) في أصولنا جميعها « سكتة » . وهو : سَكَبَة بن الحارث الأسلمي ، له صحبة ، وكان يطيل الصلاة .

(٢) هـٰذه الجملة وردت في (ظ) مرة ، وفي (د) مرتين .

(٣) في الكبير ٢٠/٢٩٧ برقم (٧٠٤) ، وقد تقدم برقم (٥٨٩٥) ، وانظر « المستدرك » برقم (٨٣١٥) .

(٤) في (مص ، د) : « رجال » وهو تحريف .

(٥) في (د) زيادة : « آل » .

(٦) في إقامة الصلاة (١٣٤١) وهو حديث حسن صحيح . وأصله عند البخاري في فضائل القرآن (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقراءة للقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) ←

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث .

١٥٩١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ أُوتِي هَـٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد .

١٥٩١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ يَقْرَأُ ، وَمَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ ،

← (٢٣٦) باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن .

(١) في المسند ٢/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٨ ـ من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٧٩ ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٣ برقم (٩٩٨٦) ، وأحمد ٢/ ٤٥٠ ، وابن ماجه في الإقامة (١٣٤٠) باب : في حسن الصوت بالقرآن ، والدارمي في مسنده برقم (٥٣٤٢) بتحقيقنا ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٩٢) ـ وهو في المجتبىٰ ٢/ ١٨٠ باب : تزيين القرآن بالصوت ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١١٦٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٦) ـ وهو في الموارد برقم (٢٢٦٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٢/ ٤٨ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ من طريق روح ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، به . وانظر فتح الباري ٩/ ٩٣ .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٩ برقم (٦٣١٨) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق رفعه إلىٰ سلمة بن قيس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماع شريك من أبي إسحاق فقد قال أحمد : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبُو مُوسَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا مُوسَىٰ ، مَرَرْتُ بِكَ ٱلْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ / فَقُمْنَا فَٱسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ** » فَقَالَ ٣٥٩/٩
أَبُو مُوسَىٰ[1] : لَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْبِيراً .

قلت : في الصحيح[2] طرف منه .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله علىٰ شرط الصحيح ، غير خالد بن نافع الأشعري ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٥٩١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَعَدَ أَبُو مُوسَىٰ فِي بَيْتِهِ ، وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ .

قَالَ : فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَعْجَبَكَ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْآنَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَنِي حَيْثُ لاَ يَرَانِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟** » .

[قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « يا نبي الله » .
(٢) عند البخاري في « فضائل القرآن » (٥٠٤٨) باب : حسن الصوت بالقرآن ، وعند مسلم في الصلاة (٧٩٣) (٢٣٦) باب : استحباب تحسين الصوت بالقراءة .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » برقم (٧٢٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٢٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٠٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٩ ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا خالد بن نافع ، حدثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . وإسناده ضعيف لضعف خالد بن نافع الأشعري .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

قَالَ : فَأَقْعَدَهُ ٱلرَّجُلُ حَيْثُ][1] لاَ يَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلَىٰ مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » (مص : ٦٢٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] وإسناده حسن .

١٥٩١٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ[3] قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَىٰ[4] يَقْرَأُ ، فَقَالَ : « **كَأَنَّ صَوْتَ هَـٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ورجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١٥٩١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي مُوسى ٱلأَشْعَرِيِّ ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ : « **لَقَدْ أُوتِي أَخُوكُمْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ[6] دَاوُدَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٧٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٧) ـ من طريق محتسب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . . ومحتسب هو ابن عبد الرحمـٰن لين الحديث ، ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي » . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في (د) : « البراق » وهو تحريف .

(٤) سقط من (مص) قوله : « أبا موسىٰ » .

(٥) في « مسنده » برقم (١٦٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٢٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٨٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٤٩ ـ من طريق قَنَانِ بن عبد الله النَّهْمِيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، عن البراء . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، قَنَانٌ وثقه ابن معين ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٤ . وقال النسائي : ليس بالقوي .
نقول : ولـٰكن قال النسائي : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » . انظر « الموقظة » للذهبي ص(٨٢) وهو حديث صحيح بشواهده . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٤) حيث أطلنا الكلام فيه .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ لاَ يُقَرَّ لِي عَامِلٌ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وَأَقِرُّوا ٱلأَشْعَرِيَّ أَرْبَعَ سِنِينَ .

رواه أحمد[2] بإسناد حسن ، إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

١٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٢١ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعَتِّبِ[3] بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ[4] بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيِّ بنِ مُنَبِّهٍ يُكَنَّىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، أُمُّهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَلِيَ ٱلْبَصْرَةَ نَحْوَ سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ وَلِيَ ٱلْكُوفَةَ ، وَمَاتَ بِهَا[5] سَنَةَ خَمْسِينَ ، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحُدَيْبِيَّةُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٨٠ برقم (١٦١) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس ، وأخرجه ابن عساكر ٤/ ١/ ٨٠ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٣ برقم (٩٩٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٥٣ من طريق الليث بن سعد ، جميعاً : عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٨١ ـ من طريق هشيم ، وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٢/ ٨٠ ـ من طريق حبان بن علي العنزي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي قال : كتب عمر . . . . وهٰذا خبر في إسناده علتان : ضعف مجالد ، والانقطاع عامر الشعبي لم يسمع من عمر ، والله أعلم .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « بن معتب » .

(٤) عند الطبراني « معد » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ قائله وثقوا .

١٥٩٢٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٥٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَفَرَ قَبْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَلَحَدْنَا لَحْداً (مص : ٦٢٣) قَالَ : فَلَمَّا دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَبْرَ طَرَحْتُ ٱلْفَأْسَ ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱلْفَأْسَ ٱلْفَأْسَ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى ٱللَّحْدِ .

رواه الطبراني[3] وفيه مجالد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩/٣٦٠ ١٥٩٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي مَرْحَبٍ[4] قَالَ : نَزَلَ فِي قَبْرِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ . وَكَانَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يُدْعَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٦ برقم (٨٥٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن أبي عبيدة قال : . . . . موقوفاً علىٰ أبي عبيدة : عبد الواحد بن واصل ، وإسناده إليه صحيح . وانظر « طبقات شباب » ص(٥٣ ، ١٣١ ، ١٨٣) ، وطبقات ابن سعد (٤/ ٢/ ٢٤ و٦/ ١٢ ، و« تاريخ دمشق » ٦٠/ ١٣ ، وأسد الغابة ٥/ ٢٤٧ـ ٢٤٩ ، والإصابة للحافظ ابن حجر .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٦٧ برقم (٨٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٠/ ٦٠ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح . وانظر طبقات شباب ص(٥٣) ، والمستدرك برقم (٥٨٨٦) ، وابن عساكر ٦٠/ ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٤١٤ برقم (٩٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٢٩ من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . والمطروح في القبر في رواية ابن عساكر هو خاتم المغيرة وليس الفأس .
وقد أخرجه : هشيم ، وأبو أسامة ، ومحاضر بن المورع جميعهم : حدثنا مجالد ، به .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦ .

(٤) ويقال : أبو مرحب ، ويقال مرحب . ويقال اسم أبي مرحب : سويد بن سعيد . وهو مختلف في صحبته .

أَحْدَثَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : أَخَذْتُ خَاتِمِي فَأَلْقَيْتُهُ عَمْداً وَقُلْتُ إِنَّ خَاتِمِي سَقَطَ مِنْ يَدِي لأَمَسَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكُونَ آخِرَ ٱلنَّاسِ عَهْداً بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٧٠ برقم (٨٦٣) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن أبي مرحب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، ابن أبي مرحب مشكوك في صحبته ، وفي المتن نكارة .

وأخرجه ابن عساكر ٦٠/ ٢٩ من طريق هِندام بن قتيبة المروزي ، حدثنا هشام بن بهرام ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن المغيرة بن مقسم ، عن الشعبي ، حدثني المغيرة بن شعبة هـٰهنا ـ يعني في الكوفة ـ قال : أنا آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج علي من القبر طرحت خاتمي ، فقلت يا أبا حسن خاتمي ، قال : انزل فخذ خاتمك ، فنزلت فأخذت خاتمي ، فوضعت يدي على اللحد ـ أو قال : على اللبن ـ وخرجت . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة هندام بن قتيبة ، فما وقفت له علىٰ ترجمة .

وأخرجه ابن عساكر ٦٠/ ٢٩ من طريق محاضر بن المورع ، عن عاصم الأحول ، عن عامر الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة نحو الحديث السابق .

وقال ابن شاهين : « هـٰذا حديث غريب ، لا أعلم حدث به عن المغيرة بن مقسم ، إلا سفيان بن عيينة ، عن مغيرة ، عن الشعبي . . . .

ورواه عاصم الأحول ، عن عامر أيضاً ، وهو غريب ، والمشهور حديث مجالد ، عن الشعبي » .

وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٠٩) من طريق زهير ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي ، والفضل ، وأسامة بن زيد ، وهم أدخلوه قبره . قال : حدثنا مرحب ـ أو أبو مرحب ـ أنهم أدخلوا معهم عبد الرحمـٰن بن عوف . فلما فرغ علي قال : إنما يلي الرجل أهله .

ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٥ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ باب : الميت يدخل قبره الرجال .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الجنائز (٣٢١٠) من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب : أن عبد الرحمـٰن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كأنني أنظر إليهم أربعة . ←

١٥٩٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَعُرِضَ عَلَيْهِ فَرَسٌ فَقَالَ رَجُلٌ : ٱحْمِلْنِي عَلَىٰ هَـٰذَا .

فَقَالَ : لأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلاَماً قَدْ رَكِبَ ٱلْخَيْلَ عَلَىٰ غُرْلَةٍ[١] ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ . فَغَضِبَ ٱلرَّجُلُ وَقَالَ : أَنَا وَٱللهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ فَارِساً . فَغَضِبْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِخَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَسَحَبْتُهُ عَلَىٰ أَنْفِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَ عَلَىٰ أَنْفِهِ عَزْلاَءُ[٢] مُزْادَةٍ .

فَأَرَادَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنْ يَسْتَقِيدُوا مِنِّي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنِّي مُقِيدُهُمْ مِنَ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَلأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَقْرَبُ مِنْ أَنْ أَقِيدَهُمْ مِنْ وَزَعَةِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يَزَعُونَ عِبَادَ ٱللهِ[٣] .

قُلْتُ : هَـٰذَا ٱلْكَلاَمُ ٱلأَخِيرُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَاهُ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

← ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٥٣ أيضاً ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٨٣ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٤٠ : « ورواه الثوري ، وابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب ولم يشك » .
قال أبو عمر : واختلفوا عن الشعبي كما ترىٰ ، وليس يوجد أن عبد الرحمـٰن كان معهم إلا من هـٰذا الوجه .
وأما ابن شهاب فقد روىٰ عن ابن المسيِّب قال : إنما دفنه الذين غسلوه ، وكانوا أربعة : علي ، والفضل ، والعباس ، وصالح شُقْرَان .
قال : ولحدوا له ، ونصبوا اللبن نصباً ـ قال : وقد نزل في القبر خولي بن أوس الأنصاري » .
وانظر السنن الكبرىٰ للبيهقي ٤/ ٥٣ .

(١) الغُرْلَةُ : القُلْفَةُ . والمعنىٰ : أنه يريد أنه يركبها غلاماً ركبها في صغره واعتادها قبل أن يختن .

(٢) العَزْلاَءُ : فم المزادة الأسفل . يريد أن الدم الذي يتدفق من أنفه كأنه الماء المدفوق من فم المزادة الأسفل .

(٣) أي : الذين يكفونهم ويمنعونهم عن فعل الشرور وارتكاب المنكرات . يقال : وَزَعَهُ ، يَزَعُهُ ، وَزْعاً ، فهو وازع ، إذا كفه ومنعه .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٤) .

١٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٢٦ ـ عَنْ قَيْسٍ ٱلْمَدَنِيِّ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : عَلَيْكَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلاَنٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ نَدْعُو وَنَذْكُرُ رَبَّنَا ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَتْنَا ، فَقَالَ : « **عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ** » .

فَقَالَ زَيْدٌ : فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِنَا .

ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي سَائِلُكَ بِمِثْلِ مَا سَأَلَكَ صَاحِبَايَ وَأَسْأَلُكَ عِلْماً لاَ يُنْسَىٰ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [« **آمِينَ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَحْنُ نَسْأَلُ ٱللهَ عِلْماً لاَ يُنْسَىٰ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « **سَبَقَكُمَا بِهَا ٱلْغُلاَمُ ٱلدَّوسِيُّ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وقيس هـٰذا كان قاص عمر بن عبد العزيز ،

---

(١) في الكبير ٢٠/٤٠٣ برقم (٩٦٣) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : أخبرني المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح ، وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٢٩ـ٣٠ من طريق شهاب بن عباد ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
(٢) في (ظ ، د) : « علينا » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) في الأوسط برقم (١٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/٩٤ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٨٧٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن صدران ، حدثنا ←

لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٢٧ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَىٰ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات .

٩/٣٦١ ١٥٩٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي / ٱلشَّعْثَاءِ ، سُلَيْمٍ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ (مص : ٦٢٥) .

رواه البزار[2] ، من طريقين في أحدهما سعيد بن سفيان الجَحْدَرِيّ ، وثقه

← الفضل بن العلاء .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨١٥٨) من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا حماد بن شعيب ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس ، عن أبيه : قيس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه قيس والد محمد وهو مجهول . وحماد بن شعيب ضعيف ولٰكنه متابع .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٣٩ وقد تقدم مطولاً برقم (١٣٨٦٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٤) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا سعيد بن سفيان ، حدثنا شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه : أبي الشعثاء ، عن أبي أيوب . . . . وإبراهيم بن بسطام ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وسعيد بن سفيان هو : الجحدري ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٦ ، وقال : « يقال عن علي : ذهب حديثه » .

ولٰكنه قال في تاريخيه الآخرين : « بلغني عن علي بن عبد الله قال : ذهب حديثه » .

وقد ترجم ابن أبي حاتم سعيد بن سفيان الجحدري ، ثم قال : « سعيد بن سفيان روىٰ عن شعبة . . . . سمعت أبي يقول ذلك .

حدثنا عبد الرحمٰن ، حدثنا أبي قال : قال علي بن المديني : سعيد بن سفيان ذهب حديثه » . ←

غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجالها ثقات .

١٥٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ قَرَّتْ عَيْنِي وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَإِذَا لَمْ أَرَكَ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي ، وهو ثقة .

١٥٩٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُبْسُطْ ثَوْبَكَ** » فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّةَ ٱلنَّهَارِ ،

← وأما سعيد بن سفيان الجحدري فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧ وقال : « وسمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : محله الصدق » . ووهم الحافظ ابن حبان فظن أن سعيد بن سفيان الجحدري هو الذي قال فيه ابن المديني ما تقدم . فقد قال في « الثقات » ٨/ ٢٦٥ : « سعيد بن سفيان الجحدري كنيته أبو الحسن ـ بينما كناه أبو حاتم : أبا سفيان ـ من أهل البصرة. . . . . وكان ممن يخطىء ، حمل عليه علي بن المديني ـ كذا قال ـ وليس ممن يسلك مسالك الأثبات ، ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ. . . . » . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

وقال الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٤٠ : « قواه الترمذي ، وقال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : محله الصدق » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٢٤) من طريق أحمد بن يحيى الجلاب ، حدثنا يحيى بن السكن ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٠١ وأورد عن يحيى بن سعيد أنه قال : « أحمد بن يحيى بن عطاء العسكري معروف الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٠ .

ويحيى بن السكن بينا أنه ضعيف فيما تقدم برقم (٢٥٣١) .

وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : الإسناد الثاني حسن » يعني : الذي ليس فيه الجحدري ، انظر هامش اللوحة (مص) (٢١/ ٢) الصفحة (٤٠) بترقيمنا .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل : « البزار » ، وهو خطأ .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٨ برقم (٢٧٢٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٠) من طريق همام ، وسعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . سعيد بن بشير متابع .

ثُمَّ تَفَلَ فِي ثَوْبِي ، ثُمَّ ضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَىٰ بَطْنِي ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدُ .

قلت : هو في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وقد ضعفه الجمهور ، وقال سعيد بن منصور : كان مالك يرضاه ، وهو ثقة ، وعمر[3] بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الْجُنْدَعِيُّ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يَعْرِضُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ .

---

(١) عند البخاري في العلم (١١٨) باب حفظ العلم ، وأطرافه ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٤٩٢) (١٦٠) باب : من فضائل أبي هريرة .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٥) من طريق أنس بن عياض ، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن عمرو بن عبد الله الجُنْدَعِيّ ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز الليثي .

وعمرو بن عبد الله نسبه المزي في « تهذيب الكمال » ١٥/ ٢٣٨ معدداً شيوخ عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، فقال : عمرو بن عبد الله بن مرداس بن عبد الرحمـٰن الجُنْدَعِيّ » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٦٠ـ٢٦١ : « عمروبن مرداس بن عبد الرحمـٰن الجُنْدَعِيّ ، روىٰ عن أبي هريرة ، روىٰ عنه عبد الله بن عبد العزيز الليثي » . ناسباً إياه إلىٰ جده .

وترجم البخاري في الكبير ٦/ ٣٧٠ ، وابن حبان في ثقاته ٥/ ١٨١ فقالا : « عمرو بن مرداس ، سمع ـ عند ابن حبان : روىٰ عن ـ بلالاً . روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » . ولم يذكر شيئاً عن الجندعي الراوي عن أبي هريرة .

وقال ابن أبي حاتم الرواية السابقة : « عمرو بن مرداس شامي ، سمع بلالاً ، روىٰ عنه أبو الورد بن ثمامة » . مميزاً بين الاثنين : فالأول جندعي ، مضري ، والآخر شامي . وهـٰذا ما يجعلنا نزعم أن ما ذهب إليه ابن أبي حاتم هو الصواب ، والله أعلم . ثم وقفت علىٰ ترجمة للثمامي الراوي عن بلال في « تاريخ ابن عساكر » ٤٦/ ٣٣٦ـ٣٣٧ فانظرها .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو عمرو بن عبد الله الجندعي عن أبي هريرة حديثاً غير هـٰذا ، وتفرد به عبد الله بن عبد العزيز » .

(٣) صوابه عمرو كما تقدم في التعليق السابق .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٢٦) .

١٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[2]

١٥٩٣٢ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : عُبَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَغَهُ [دَعَا لَهُ][3] : « **ٱللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ[4] أَبِي مَالِكٍ وَٱجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عُرِفَ بِٱلأُصَيْرِمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ لَمْ

---

(١) في المسند ١/ ٣٢٥ وهو حديث حسن صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٥٤٢) .
(٢) مكان هـٰذا العنوان في (مص) بياض .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .
(٤) أقحم هنا في (ظ ، د) : « عن أبي كثير عبيد » .
(٥) في المسند ٥/ ٣٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢٢ ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حريز ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي مالك عبيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حبيب بن عبيد لم يدرك أبا مالك .
وأخرجه ابن عدي في كامله وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٢٢١ من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عصام بن خالد ، حدثنا حريز ، عن حبيب أبي عبيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله وهو الأشبه ، والله أعلم .
وقال ابن عساكر : « كذا قال ـ يعني : عن أبي مالك ـ والصواب أبو عامر » .
نقول : لقد جاء في أصولنا جميعها ، وفي مصادر تخريج الحديث التي تقدمت : « أبو مالك » وهو تحريف والصواب ما قاله ابن عساكر ، يشهد لذلك أن الحديث رواه أبو موسى الأشعري عند البخاري في الجهاد والسير (٢٨٨٤) باب نزع السهم من البدن ـ وأطرافه (٤٣٢٣ ، ٦٣٨٣) ـ كما رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٨) باب : من فضائل أبي موسىٰ وأبي عامر الأشعريين .
والحديث أخرجه أحمد في « الأسامي والكنىٰ » برقم (٢٧٥) ، وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٣٨/ ٢١٤ـ٢٢٤ و« أسد الغابة » ٦/ ١٨٦ـ١٨٨ ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٧٥ .

يُصَلِّ قَطُّ ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ ٱلنَّاسُ ، سَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ ٱلأَشْهَلِ : عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقَشٍ .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ ٱلأُصَيْرِمِ ؟

قَالَ : كَانَ يَأْبَى ٱلإِسْلاَمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أُحُدٍ بَدَا لَهُ ٱلإِسْلاَمُ فَأَسْلَمَ ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّىٰ أَتَى ٱلْقَوْمَ ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ ٱلنَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ أَثْبَتَتْهُ ٱلْجِرَاحَةُ ، فَبَيْنَا رِجَالُ بَنِي عَبْدِ[1] ٱلأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاَهُمْ فِي ٱلْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، قَالُوا : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَلأُصَيْرِمُ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهَـٰذَا[2] ٱلْحَدِيثِ .

فَسَأَلُوهُ : مَا جَاءَ بِهِ فَقَالُوا : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو ؟ أَحَدباً[3] عَلَىٰ قَوْمِكَ ، أَوْ رَغْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ؟

٩/٣٦٢ فَقَالَ : بَلْ رَغْبَةً / فِي ٱلإِسْلاَمِ ، آمَنْتُ بِٱللهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَاتَلْتُ حَتَّىٰ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات (مص : ٦٢٧) .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) حَدِبَ عليه حَدَباً : انحنىٰ وعطف عليه .

(٤) في المسند ٥/٤٢٨ـ٤٢٩ ، وابن هشام في « السيرة النبوية » ٢/ ٩٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٤/ ٣٧ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٢ من طريق ابن إسحاق ، حدثني الحصين بن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
والحصين بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٠٥) .

١٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ـ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَاراً ، وَمَسَحَ رَأْسِي مِرَاراً ، وَٱسْتَغْفَرَ لِي وَلِذُرِّيَّتِي عَدَدَ مَا بِيَدَيَّ مِنَ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، وهو ثقة .

١٥٩٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رِجَالَتِنَا**[2] **سَلَمَةُ بْنُ ٱلأَكْوَعِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٤ برقم (٦٢٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٠٠ ـ من طريق الحميدي ، حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد حسن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٠١ وذكر له هـٰذا الحديث ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠٦ .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢/ ١٠٠ من طريق هارون بن عبد الله بن الزبير ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة ، به . وهارون بن عبد الله بن الزبير ما ظفرت له بترجمة .

(٢) في (ظ ، د) : « رجالنا » .

(٣) في الصغير ٢/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ـ من طريق عبدة بنت عبد الرحمـٰن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيها عبد الرحمـٰن ، عن أبيه مصعب ، عن أبيه ثابت ، عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة : الحارث بن ربعي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبدة بنت عبد الرحمـٰن شيخة الطبراني ، ترجمها الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٣٩ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وروت عن أبيها عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنها الطبراني ، ومحمد بن الحسن الشيباني ، محمد بن مخلد الدوري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وأبوها عبد الرحمـٰن بن مُصْعب روىٰ عن أبيه : مصعب بن ثابت ، وروت عنه ابنته عبدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجدها مصعب ، وجد أبيها ثابت مجهولان ، والله أعلم . ←

١٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٦ ـ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ غَزْوَةً ، غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ .

رواه البزار[1] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

١٥٩٣٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيَّ أُصِيبَ بَصَرُهُ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَتَّعَنِي بِبَصَرِي فِي حَيَاةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال الطبراني : « تفسير هٰذا الحديث : أن المشركين أغاروا علىٰ لِقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلحق بهم أبو قتادة : مَسْعَدَةَ ، وكان رئيس جيش المشركين في ذلك اليوم ، فقتله وأخذ سلبه . وبادر سلمة بن الأكوع فحبس بعض المشركين رمياً بالحجارة من قبل الجبل حتىٰ لحقتهم خيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « خير فرساننا ـ يعني في ذلك اليوم ـ أبو قتادة ، وخير رجالتنا ـ في ذلك اليوم ـ سلمة بن الأكوع » .
وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢/ ٣٩ ، والبخاري في تاريخه الكبير ٤/ ٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٤٣ ـ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٣٢ برقم (١٨٨٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٨٠٧) باب : غزوة ذي قرد وغيرها ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨٦٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ١٨٢ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ،
جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ـ تحرف عند ابن سعد إلىٰ : عامر ـ عن إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٤/ ٥٣ ، ٥٤ مطولاً ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/ ١٨٢ ـ وأبو داود مختصراً في الجهاد (٢٧٥٢) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عكرمة ، به .
وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٣٠٢) ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٢٥٢) من طريق أيوب بن عتبة ، عن إياس بن سلمة ، به . وأيوب بن عتبة ضعيف .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٢٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٠ برقم (٢٧٣١) ـ من طريق الواقدي ، حدثنا أبيّ بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت أبا أسيد يقول : . . . . والواقدي متروك .
وأما أبي بن العباس فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٣) .

وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَرَادَ[1] ٱلْفِتْنَةَ فِي عِبَادِهِ ، كَفَّ بَصَرِي عَنْهَا .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن حازم ، وهو ثقة .

١٥٩٣٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيُّ ، وَٱسْمُهُ : مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، سَنَةَ ثَلاَثِينَ ، وَسِنُّهُ[3] تِسْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[4] .

١٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٣٩ ـ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى ٱلْوِفَادَةِ لَقْيُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « راد » .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٨٩) من طريق عارم أبي النعمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٤٨٢ ـ من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه البخاري في التاريخ المطبوع باسم الصغير خطأ ١/ ٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٣٩/ ٤٨٢ ـ من طريق حامد بن عمر البكراوي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار : أن أبا أسيد. . . .
وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٦٠ برقم (٥٧٧) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦١٩١) من طريق عبد الله بن غانم الصيدلاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن بكير. . . . وعبد الله بن غانم روىٰ عن محمد بن إبراهيم العبدي ، وعبد الله بن سابور البغوي ، وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن إبراهيم العبدي هو : البوشنجي . وفيه « وهو ابن ثنتين وتسعين » .
وعند ابن سعد ٤/ ٢/ ١٠٣ أنه مات سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، من طريق الواقدي وهو متروك .

وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ[1] ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ ٱثْنَتَي عَشْرَةَ غَزْوَةً .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وحديثه حسن .

١٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطَّلِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٠ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ / بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ ، وَكَانَ يَقُولُ هَـٰذَا ٱلشِّعْرَ ، فَقَالَ : صَفْوَانُ هَجَانِي[3] . ٣٦٣/٩

فَقَالَ : « **دَعُوا صَفْوَانَ ، فَإِنَّ صَفْوَانَ خَبِيثُ ٱللِّسَانِ ، طَيِّبُ ٱلْقَلْبِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عامر بن صالح بن رستم ، وثقه غير واحد ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٢٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦ ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٢٠) ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، حدثني زرّ بن حبيش قال : وفدت في خلافة عثمان . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٧١ برقم (٧٣٦١) مطولاً ـ وأخرجه أبو نعيم من طريقه مختصراً في الحلية ٤/ ١٨١ـ١٨٢ ـ من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا همام ، به .
وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « فقال : صفوان هجاني » .

(٤) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٨٠) ، والشاشي في المسند برقم (١٧٦ ، ١٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٦٦ ـ والخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٥٢ـ ٣٥٤ الترجمة (٣٨٩) من طريق عمر بن عبد الوهاب الرياحي ، حدثنا عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولىٰ أبي بكر . . . . وعامر ضعيف ، ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « **مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً** » (مص : ٦٢٩) .

١٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي : صَفْوَانُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَمَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَدَهُ ، فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » فَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ قُدَامَةَ حَيْثُ أَتَىٰ دَارَ ٱلْهِجْرَةِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ دَعَا قَوْمَهُ وَبَنِي أَخِيهِ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ وَأَخْرَجَ مَعَهُ ٱبْنَيْهِ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ ، وَكَانَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ : عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ ، وَعَبْدَ نُهْمٍ ، فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَصْرُ بْنُ فُلاَنِ بْنِ قُدَامَةَ فِي خُرُوجِ صَفْوَانَ وَوَحْشَتِهِمْ لِفِرَاقِهِ :

تَحَمَّلَ صَفْوَانٌ وَأَصْبَحَ غَادِيَا ... بِأَبْنَائِهِ[1] عَمْداً وَخَلَّى ٱلْمَوَالِيَا
فَأَصْبَحْتُ مُخْتَاراً لِرَمْلِ مُعَبَّدٍ[2] ... وَأَصْبَحَ صَفْوَانٌ[3] بِيَثْرِبَ ثَاوِيَا
طِلاَبَ ٱلَّذِي يَبْقَىٰ وَآثَرَ غَيْرَهُ ... فَشَتَّانَ مَا يَفْنَىٰ وَمَا كَانَ بَاقِيَا

← وسعد لم يرو عنه غير الحسن ، وهـٰذا حديث منكر ، فقد جاء عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف : « ما علمت عليه إلا خيراً » . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٠ .

(١) في (مص) : « بأبياته » .

(٢) في « أسد الغابة » ٣/ ٢٨ : « لأمر مفند » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

بِـإِتْيَـانِـهِ دَارَ[1] ٱلـرَّسُـولِ مُحَمَّـدٍ مُجِيباً لَهُ إِذْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ (مص: ٦٣٠) هَادِيَا
فَيَـا لَيْتَنِـي يَـوْمَ ٱلْحَيَـاءِ ٱتَّبَعْتُهُـمْ قَضَى ٱللهُ فِي ٱلأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيَا

فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ فَقَالَ :

وَمَنْ[2] مُبْلِغٌ نَصْراً رِسَالَةَ عَاتِبٍ بِأَنَّكَ بِٱلتَّقْصِيرِ أَصْبَحْتَ رَاضِيَا
مُقِيماً عَلَىٰ أَرْكَانِ هِدْلِقَ[3] لِلهَوَىٰ وَأَنَّـكَ مَغْـرُورٌ تُمَنِّـي ٱلأَمَـانِيَـا
فَسَـامِ قَسِيمَـاتِ ٱلأُمُـورِ وَعَـادِهَـا قَضَى ٱللهُ فِي ٱلأَشْيَاءِ مَا كَانَ قَاضِيَا

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِٱلْمَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِي مَوْتِ أَبِيهِ صَفْوَانَ / : ٣٦٤/٩

وَأَنَا ٱبْنُ صَفْوَانَ ٱلَّذِي سَبَقَتْ لَهُ عِنْـدَ ٱلنَّبِـيِّ سَـوَابِـقُ ٱلإِسْـلاَمِ
صَلَّـى ٱلإِلَـٰهُ عَلَـى ٱلنَّبِـيِّ وَآلِـهِ وَثَنَّـىٰ عَلَيْهِـمْ[4] بَعْـدَهَـا بِسَـلاَمِ
وَٱلْخَلْـقِ كُلِّهِـمُ بِمِثْـلِ صَـلاَتِهِـمْ مَـنْ فِـي ٱلسَّمَـاءِ وَأَرْضِـهِ ٱلأَيَـامِ

وَأَقَامَ صَفْوَانُ بِٱلْمَدِينَةِ خِلاَفَةَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، (مص : ٦٣١) ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، بَعَثَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ[5] بْنَ صَفْوَانَ فِي جَيْشٍ مَدَداً لِلمُثَنَّىٰ بْنِ حَارِثَةَ .

رواه الطبراني[6] ، وفيه موسى بن ميمون، وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) في « أسد الغابة » ٣/ ٢٨ : « بأبنائه جار » وهو تصحيف وتحريف .
(٢) في أصولنا « من » وقد أضفنا الواو ليقوم الوزن .
(٣) الهدلق : المسترخي ، ومنعت من الصرف لإقامة الوزن .
(٤) في (مص) : « عليها » .
(٥) في (ظ) : « بن عبد الرحمـٰن » .
(٦) في الصغير ١/ ٥١ ، والأوسط برقم (٢٠٢٢) ، والكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٤٠٠) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ـ ترجمة صفوان بن قدامة ـ والضياء المقدسي في « المختارة » ٨/ ٤٩ من طريق موسى بن ميمون المرئي ، حدثني أبي ميمون بن موسىٰ ، ←

١٤٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلْحَةَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٢ ـ عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ ، عَنْ طلْحَةَ بْنِ ٱلْبَرَاءِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ يَعْنِي : أُبَايِعْكَ .

قَالَ : « **وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةِ وَالِدَيْكَ ؟** » قُلْتُ[1] : لاَ ، ثُمَّ عُدْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : ٱبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ .

قَالَ : « **عَلاَمَ ؟** » . قُلْتُ : عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : « **وَإِنْ أَمَرْتُكَ بِقَطِيعَةِ وَالِدَيْكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، ثُمَّ عُدْتُ ٱلثَّالِثَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ وَالِدَةٌ ، وَكَانَ مِنْ أَبَرِّ ٱلنَّاسِ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا قَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي دِينِكَ رِيبَةٌ** » . فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ .

ثُمَّ مَرِضَ فَعَادَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ مُغْمىً عَلَيْهِ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَظُنُّ طَلْحةَ إِلاَّ مَقْبُوضاً مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَإِنْ أَفَاقَ فَأَرْسِلُوا إِلَيَّ** » .

فَأَفَاقَ طَلْحَةُ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، فَقَالَ : « **مَا عَادَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** قَالُوا : بَلَىٰ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ .

قَالَ : فَقَالَ : لاَ تُرْسِلُوا إِلَيْهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ فَتَلْسَعُهُ دَابَّةٌ ، أَوْ يُصِيبُهُ شَيْءٌ ،

← حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن صفوان بن قدامة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف موسى بن ميمون بن موسىٰ قال موسى بن هارون الراوي عنه : « رجل سوء » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٣٣

وميمون بن موسىٰ صدوق لـٰكنه مدلس ولم يبين السماع ،

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن صفوان إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به موسى بن ميمون ، عن أبيه » .

(١) في (مص) : « قال » .

وَلَـٰكِنْ إِذَا أَفقتُمْ[1] فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ وَقُولُوا لَهُ : فَلْيَسْتَغْفِرْ لِي ، فَلَمَّا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٢) ٱلصُّبْحَ سَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَوْتِهِ وَبِمَا قَالَ .

قَالَ : فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَهُ يَضْحَكُ إِلَيْكَ**[2] ، **وَأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] مرسلاً وعبد ربه بن صالح ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٥٩٤٣ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ[4] بْنِ وَحْوَحٍ[5] : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ ٱلْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ فَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً ، فَعَجِبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ ، وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْ أَبَاكَ** » .

قَالَ : فَخَرَجَ مُوَلِّياً لِيَفْعَلَ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : « **أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ** » . فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي ٱلْمَسَاءِ فِي غَيْمٍ وَبَرْدٍ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : « **لاَ أَرَىٰ طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ بِهِ**[6] **ٱلْمَوْتُ فَآذِنُونِي حَتَّىٰ أَشْهَدَهُ**[7] **وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَأَعْجِلُوا** »[8] فَلَمْ يَبْلُغِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ ، د) وفي « المعجم الكبير » أيضاً : « أصبحتم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٧٢ برقم (٨١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة طلحة بن البراء ـ من طريق عبد ربه ابن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء . . . . وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٤) في (ظ) : « حسين » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « فرحوح » وهو تحريف .

(٦) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

(٧) في (ظ) : « اشهدوا » .

(٨) في (ظ ، د) وفي رواية سبقت « عَجِّلوا » وعند الطبراني « عَجِّلُوه » .

وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ / حَتَّىٰ تُوفِّيَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ . ٩/٣٦٥

وَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : ٱدْفُنُونِي ، وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ[1] ٱلْيَهُودِ ، وَلاَ يُصَابُ فِي سَبَبِي . فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ قَبْرِهِ ، وَصَفَّ ٱلنَّاسَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ** » .

قلت : عند أبي داود طرف من آخره .

رواه الطبراني في الأوسط[2] ، وقد روىٰ أبو داود بعض هـٰذا الحديث ، وسكت عليه ، فهو حسن إن شاء الله (مص : ٦٣٣) .

١٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَفِينَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ سَفِينَةَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ[3] فِي زَمَنِ[4] ٱلْحَجَّاجِ ، قَال : فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ قُلْتُ لَهُ : مَا ٱسْمُكَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ ، سَمَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفِينَةً .

قُلْتُ : وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةً ؟ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ ، فَقَالَ لِي : « **ٱبْسُطْ كِسَاءَكَ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٦٤) وقد تقدم برقم (٤٢٤٣) .

(٣) بطن نخلة : ينسب إلىٰ نخلة الشامية ، وهي واد من أودية الحجاز أحد رافدي (مَرِّ الظهران) ، ويقع علىٰ ليلة من مكة ، وهي التي ورد فيها حديث ليلة الجن في طريق اليمن إلىٰ مكة . وانظر « المعالم الأثيرة » لشيخنا محمد شراب .

(٤) في (ظ ، د) : « خلافة » وهو خطأ . فإن الحجاج ما كان يوماً خليفة .

فَبَسَطْتُهُ ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱحْمِلْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ** » ، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلاَّ أَنْ يَخِفُّوا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد والطبراني ثقات .

١٥٩٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ٱلنَّخْلِيِّ عَنْ مَوْلىً لأُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ[2] ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ وَادٍ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَعْبُرُ ٱلنَّاسَ ، أَوْ أَحْمِلُهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا كُنْتَ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ سَفِينَةً . . . أَوْ مَا أَنْتَ إِلاَّ سَفِينَةٌ** » .

رواه أحمد[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٨٣ برقم (٦٤٤٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٣٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٤٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٠٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٩٠ الترجمة (٣٥٠) من طرق : حدثنا حماد بن مسلمة ، عن سعيد بن جُمْهَان : حدثنا سفينة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسعيد بن جُمْهَان بينا حاله عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (٤٤٤) .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٦٧ـ٢٦٨ ـ والطبراني في الكبير برقم (٦٤٣٩ ، ٦٤٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٩ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٤٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٧ ، وابن عساكر ٤/ ٢٦٨ من طرق : حدثنا حشرج بن نباتة العبسي ، حدثنا سعيد بن جُمْهَان ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢٠ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا حماد بن زيد ،
وأخرجه الطبراني برقم (٦٤٤١) من طريق محمد بن أبي شيبة ،
جميعاً : عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جُمْهَان ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (مص) : « سفينة » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٥/ ٢٢١ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٦٧ من طريقين : حدثنا ←

١٥٩٤٦ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْبَحْرِ ، فَٱنْكَسَرَتْ سَفِينَتُنَا ، فَلَمْ نَعْرِفِ ٱلطَّرِيقَ ، فَإِذَا أَنَا بِٱلأَسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنَا ، فَتَأَخَّرَ أَصْحَابِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ (مص : ٦٣٤) فَقُلْتُ : أَنَا سَفِينَةُ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَضْلَلْنَا ٱلطَّرِيقَ ، فَمَشَىٰ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ أَوْقَفَنَا عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ وَدفَعَنِي كَأَنَّهُ يُرِينِيَ ٱلطَّرِيقَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَدِّعُنَا .

رواه البزار[1] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : فَٱنْكَسَرَتْ سَفِينَتِي ٱلَّتِي كُنْتُ فِيهَا ، فَرَكِبْتُ لَوْحاً مِنْ أَلْوَاحِهَا ، فَطَرَحَنِي ٱللَّوْحُ فِي أَجَمَةٍ فِيهَا ٱلأَسَدُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ

← شريك ، عن عمران النخلي ـ تصحف عند ابن عساكر إلى : البجلي ـ عن مولىٰ أم سلمة قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران النخلي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤١٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٣ .

وأما شريك فقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » وانظر سابقه ولاحقه .

وقد نصب الناس علىٰ أنها منصوبة بنزع الخافض ، وانظر المصباح المنير (عبر) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٣٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٦٩ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن سفينة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أسامة بن زيد الليثي قال الإمام أحمد في « بحر الدم » برقم (٥٧) : « ليس بشيء . وراجع عبد الله بن أحمد أباه فيه ، فقال : إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٨١ برقم (٦٤٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٩ من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٤٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٥٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٥ ، وأبو نعيم في المعرفة برقم (١٣٠١) من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر : أن سفينة . . . . وهـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٦/ ٤٥ من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا أسامة بن زيد ، بالإسناد السابق .

يُرِيدُنِي ، فَقُلْتُ[1] لَهُ : يَا أَبَا ٱلْحَارِثِ ، أَنَا سَفِينَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ ، والباقي بنحوه .

٣٦٦/٩ وفي بعض طرقه : عن سفينة ، عن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . . . . . قال نحوه وَلاَ أَدْرِي ما معنىٰ[2] قوله : عن رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورجالهما وثقوا .

١٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٤٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَلْفَيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عِنْدَ ٱلحَوْضِ فَأَقُولُ : هَـٰذَا مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ** » .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ[3] أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : « **لَسْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والبزار ، بنحوه ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقلت : يا أبا الحارث » .

(٢) في (ظ) : « معناه » .

(٣) في (ظ) زيادة : « لي » .

(٤) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٠٥) و(١٤١٣) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٩ برقم (٢٧٢٧) وتمام في فوائده برقم (١١٥١) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٧ ، ٧٦٧) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٢٩ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٣/ ٣٠٤ وابن عساكر ٤٧/ ١١٧ من طريق يحيى بن حمزة ، جميعاً : عن يزيد بن أبي مريم ـ تحرف عند البزار إلىٰ : أبي مالك ـ عن أبي عُبَيْد الله وهو الصواب ، وعند ابن حجر عبد الله ـ : مسلم بن مِشْكَم ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن مهاجر هو الأنصاري ، الشامي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٨) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن المهاجر ، به .

١٥٩٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رسُولَ ٱللهِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : « إِنَّ نَاساً[1] مِن أُمَّتِي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ » .

قَالَ : « أَجَلْ ، يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ » (مص : ٦٣٥) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٥٥٦) غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٥٩٤٩ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : كُنْتُ تَاجِراً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱلْعِبَادَةِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ ، فَتَرَكْتُ ٱلتِّجَارَةَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى ٱلْعِبَادَةِ .

← ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٥٨٢) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٤٢) .
كما يشهد له حديث عائشة عند مسلم في الفضائل (٢٢٩٤) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه من « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٥) .
ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند البخاري في الرقاق (٥٦٧٥) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٨) .

(١) في (ظ ، د) : « قوماً » .

(٢) في الكبير ١/٨٩ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن أبي موسى الأنطاكي ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، وعبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن أبي الدرداء . . . . وهٰذا إسناد حسن ، شيخ الطبراني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠١٣) .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، به .
وشيخ الطبراني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو مسهر هو : عبد الأعلى بن مسهر ، وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .

رواه الطبراني[1] . ورجاله رجال الصحيح .

١٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلَيْبِيبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ جُلَيْبِيباً كَانَ ٱمْرأً[2] يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ ، يَمُرُّ بِهِنَّ وَيُلاَعِبُهُنَّ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : لاَ تُدْخِلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيباً ، إِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ لأَفْعَلَنَّ وَلأَفْعَلَنَّ .

قَالَ : وَكَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا كَانَ لأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حَتَّىٰ يَعْلَمَ هَلْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لاَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « **زَوِّجْنِي ٱبْنَتَكَ** » .

قَالَ : قَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةٌ يَا رسُولَ ٱللهِ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ .

قَالَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي** » .

قَالَ : فَلِمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لِجُلَيْبِيبٍ** » .

قَالَ : أُشَاوِرُ أُمَّهَا . [فَأَتَىٰ أُمَّهَا][3] فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ٱبْنَتَكِ .

قَالَتْ : نَعَمْ وَنِعْمَةُ عَيْنٍ .

قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ يَخْطُبُهَا لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا يَخْطُبُهَا لِجُلَيْبِيبٍ .

قَالَتْ : لِجُلَيْبِيبٍ ، إِنِّيهِ ! لِجُلَيْبِيبٍ ؟ إِنِّيهِ ! لاَ لَعَمْرُ ٱللهِ ، لاَ نُزَوِّجُهُ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٤٦٧ برقم (٤٤١٨٣) من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال أبو الدرداء . . . . وهذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، خيثمة بن عبد الرحمن لم يسمع أبا الدرداء رضي الله عنه .
وهذا الخبر في « تكملة الإكمال » ٤/ ٥٠١ برقم (٤٧٣٦) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ لِيَأْتِيَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّهَا . قَالَتِ ٱلْجَارِيَةُ : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكُمْ (مص : ٦٣٦) ؟ فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّهَا ، فَقَالَتْ : أَتَرُدُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ ؟ ٱدْفَعُونِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي .

فَٱنْطَلَقَ أَبُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **شَأْنُكَ بِهَا ، فَزَوِّجْهَا جُلَيْبِيباً** » .

قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ لَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَفَاءَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ قَالَ : « **هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟** » . [قَالُوا : نَفْقِدُ فُلَاناً وَنَفْقِدُ فُلَاناً .

قَالَ : « **ٱنْظُرُوا هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟** »][1] / . قَالُوا : لَا . ٣٦٧/٩

قَالَ : « **لَـٰكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً** » .

قَالَ : فَٱطْلُبُوهُ ، فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ[2] ، ثُمَّ قَتَلُوهُ .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَا هُوَ ذَا إِلَىٰ جَنْبِ سَبْعَةٍ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ . فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ ، هَـٰذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ** » ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ ، وَحَفَرَ لَهُ ، مَالَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ غَسَّلَهُ .

قَالَ ثَابِتٌ : فَمَا كَانَ فِي ٱلْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا ، وَحَدَّثَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ثَابِتاً [قَالَ][3] : هَلْ تَعْلَمُ مَا دَعَا لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في (مص) : « فيهم » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ومن المسند .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ صُبَّ عَلَيْهَا ٱلْخَيْرَ صَبّاً ، وَلاَ تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدّاً كَدّاً » .

قَالَ : فَمَا كَانَ فِي ٱلأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[1] خَالِياً عَنِ ٱلْخِطْبَةِ وَٱلتَّزْوِيجِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[3] قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ جُلَيْبِيبٍ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِيهَا .

قَالَ : أَسْتَأْمِرُ أُمَّهَا . قَالَ : فَنَعَمْ إِذاً .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ هَا ٱللهِ[4] إِذاً ، مَا وَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ جُلَيْبِيباً ، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فُلاَناً وَفُلاَناً ؟

قَالَ : وَٱلْجَارِيَةُ فِي خِدْرِهَا تَسْمَعُ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَتِ

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٢) باب : من فضائل جليبيب .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٠٠) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٩٧٨٥) من طريق عفان ،
وأخرجه الطيالسي مختصراً ـ في المنحة ـ برقم (٢٥٣١) ـ ومن طريق أخرجه أحمد ٤/ ٤٢١ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٢١ باب : حمل الميت على الأيدي . . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٤٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢٢٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٣٦١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٣٥) مطولاً ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٩) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ويشهد له لاحقه .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) أي : لا والله .

ٱلْجَارِيَةُ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوا[1] عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ ؟ إِنْ كَانَ رَضِيَ لَكُمْ فَأَنْكِحُوهُ .

قَالَ : فَكَأَنَّها جَلَتْ عَنْ أَبَوَيْهَا[2] ، وَقَالَ : صَدَقْتِ[3] فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ .

فَقَالَ : « **إِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ** » فَزَوَّجَهَا .

ثُمَّ فَزِعَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ فَرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ . فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ أَيِّمٍ بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا عِقَالاً .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَاهِرِ بْنِ حَرَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ كَانَ ٱسْمُه زَاهِراً ، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ[5] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْهَدِيَّةَ ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ .

---

(١) في (مص ، ظ) : « تردون » .

(٢) في (مص ، د) : « أبوابها » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « وقالت : لا صدقت » .

(٤) في المسند ٣/ ١٣٥ـ ١٣٦ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٨٠٠) ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٠٣٣٣) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (١٢٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٥ برقم (٢٧٤١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٥٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٦٨) ـ ويشهد له سابقه .

(٥) في (ظ ، د) : « للنبي » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا ، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ** » .

وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وَكَانَ دَمِيماً ، فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَٱحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ (مص : ٦٣٢) وَهُوَ لاَ يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ : أَرْسِلْنِي . مَنْ هَـٰذَا ؟ فَٱلْتَفَتَ فَعَرَفَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ يَشْتَرِي ٱلْعَبْدَ ؟** » .

٣٦٨/٩ فَقَالَ / : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذاً تَجِدُنِي[1] كَاسِداً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَـٰكِنَّكَ عِنْدَ ٱللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ** »[2] ، أَوْ قَالَ : « **عِنْدَ ٱللهِ أَنْتَ غَالٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) والمسند زيادة « والله » .

(٢) في (د) : « بكاسب » .

(٣) في المسند ٣/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٠٦) وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٨٢) ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٦٨٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (٢٣٩) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٦) ـ والبيهقي في الهبات ٦/ ١٩٦ باب : في التحريض على الهبة والهدية صلة بين الناس ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠٤) ، والضياء المقدسي أيضاً برقم (١٨٠٥) .

والبادية : اسم للأرض التي لا حضر فيها ، وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل : بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٢/ ٤٥٢ شارحاً : « باديتنا : أي : ساكن باديتنا ، أو يهدي إلينا من صنوف نبات البادية وأنواع ثمارها فصار كأنه باديتنا ، أو إذا تذكرنا البادية سكن قلبنا ←

١٥٩٥٣ ـ وَعَنْ سَالِمٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي ٱلْجَعْدِ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعَ ، يُقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ ٱلأَشْجَعِيُّ ، رَجُلٌ بَدَوِيٌّ وَكَانَ لاَ يَزَالُ يَأْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُرْفَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ ، فَرَآهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُوقِ ٱلْمَدِينَةِ ، يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ ، ولَمْ يَكُنْ أَتَاهُ ـ يَعْنِي : فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ ـ فَٱحْتَضَنَهُ مِنْ وَرَاءِ كَتِفِهِ ، فَٱلْتَفَتَ فَأَبْصَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ كَفَّهُ .

فَقَالَ : « **مَنْ يَشْتَرِي ٱلْعَبْدَ ؟** » .

قَالَ : إِذاً تَجِدُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ كَاسِداً .

قَالَ : « **لَـٰكِنَّكَ عِنْدَ ٱللهِ رَبِيحٌ** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ ، وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، ورجاله موثقون .

← بمشاهدته ، أو إذا احتجنا إلىٰ متاع البادية جاء به إلينا فأغنانا عن الرحيل . . . .
ونحن حاضروه : أي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة ، أو أنه لا يقصد بالرجوع إلى الحاضرة إلا في مخالطتنا » .
والدميم : القصير القبيح . وقوله : لا يألو : أي : لا يقصر .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧١ برقم (٢٧٣٤) والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٤ برقم (٥٣١٠) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٤٢ من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا رافع بن سلمة قال : سمعت أبي يحدث عن سالم ، عن رجل من أشجع يقال له : زاهر بن حرام . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، سلمة بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨١ ولم يورد فيه تعديلاً ولا جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦١ عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه قال : « قلت ليحيى بن معين : سلمة بن زياد ؟ قال : ثقة » . وما وجدت هـٰذا في « تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٩٦ .
وسالم هو : ابن أبي الجعد . وعند البخاري : « هلال بن فياض » وقال البخاري في الكبير ٨/ ٢١١ : « هلال بن فياض ، ولقبه شاذ البصري » . .

١٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي ٱلْبِجَادَيْنِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٤ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : ذُو ٱلْبِجَادَيْنِ (مص : ٦٣٩) « **إِنَّهُ أَوَّاهٌ** » وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثِيرُ ٱلذِّكْرِ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي ٱلْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ٱلدُّعَاءِ .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٥٩٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلأَدْرَعِ ، قَالَ : كُنْتُ أَحْرُسُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ[٣] حَاجَتِهِ ، قَالَ : فَرَآنِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَٱنْطَلَقْنَا فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُصَلِّي يَجْهرُ بِٱلْقُرْآنِ .

قَالَ[٤] : « **إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَـٰذَا ٱلأَمْرَ بِٱلْمُغَالَبَةِ** » .

ثُمَّ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا أَحْرُسُهُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَأَخَذَ بِيدِي ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِٱلْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً .

---

(١) جاءت « النجادين » في كل مكان وردت فيه في الحديثين التاليين وهو تصحيف .
وفي (ظ ، د) : « عبد الله ذي البجادين » .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٦٣ ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٥ برقم (٨١٣) ، والروياني في مسنده برقم (٢١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٨٥ : « وأخرج أحمد ، وابن مَرْدَويه عن عقبة بن عامر . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (د) : « فقال » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَلاَّ إِنَّهُ أَوَّابٌ** » فَنَظَرْتُ[1] فَإِذَا عبْدُ ٱللهِ ذُو ٱلْبِجَادَيْنِ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٥٩٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : وَٱللهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ وَهُوَ فِي قَبْرِ عَبْدِ ٱللهِ ذِي ٱلْبِجَادَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « **نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمَا** » حَتَّىٰ وَسَّدَهُ فِي لَحْدِهِ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْقِبْلَةَ فَقَالَ : « **إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِياً ، فَٱرْضَ عَنْهُ** » .

رواه البزار[3]، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك / (مص: ٦٤٠). ٣٦٩/٩

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٢١ـ٤٢٢ ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٩٥) ـ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨١) من طريق جعفر بن عون .
جميعاً : أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن سلمة بن الأدرع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : هشام بن سعد بينا حاله عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، ولـٰكنني أزعم أنه لم يسمع من سلمة بن الأدرع ، فالإسناد منقطع والله أعلم .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٨٢) من طريق طلحة بن يحيىٰ ، عن هشام بن سعد ، به وعنده ، وعند ابن عساكر : « سلمة بن الأكوع » .
وقال البيهقي رحمه الله : وهـٰذا ليس بشيء . والصحيح رواية جعفر بن عون » .
وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٢/ ١٠٢ ـ من طريق سليمان بن داود بن قيس ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، به ، وصحابيه سلمة بن الأكوع وهو تحريف . والله أعلم .
ويشهد له حديث جابر وفيه : « أَيُّها النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا » . وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٦٥١) . وإسناده حسن .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٢ برقم (٢٧٣٦) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني ←

١٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِمَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَلاَ أُرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ ، وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ

← عمي محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك وقد تقدم برقم (٨٨٤) . ومحمد بن عبد الرحمٰن هو العرزمي ، وهو متروك أيضاً . وعبد الرحمٰن بن محمد العرزمي أضعف ما يكون في روايته عن أبيه . وقد تقدم برقم (٨٨٤) .

وأخرج أبو داود في الجنائز (٣١٦٤) باب : في الدفن بالليل ، والطحاوي في « معاني الآثار » ١/ ٥١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣١٨) والطبراني في الكبير ٢/ ١٨٢ برقم (١٧٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥١ ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٣١ ، ٥٣ عن طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٥١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٦٢) من طريق أبي أحمد الزبيري ،

جميعاً : عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، أخبرني جابر بن عبد الله ـ أو سمعت جابراً ـ قال : رأىٰ ناس ناراً في المقبرة ، فأتوها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر ، وإذا هو يقول « ناولوني صاحبكم » فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر . وهو لفظ أبي داود ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي . وقال النووي : « إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم » .

وقال النووي في « المجموع » ٥/ ٣٠٢ : « رواه أبو داود بإسناد علىٰ شرط البخاري ومسلم » .

وقال أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥١ : « هٰذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو . . . . » .

نقول : تفرد محمد بن مسلم به ، مع قول ابن معين : « وكان إذا حدث من حفظه يخطىء » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٩٩ : « وكان يخطىء ، وزعم عبد الرحمٰن بن مهدي أن كتب محمد بن مسلم صحاح » . وهٰذا ما يجعلنا أكثر ميلاً إلىٰ تضعيف هٰذا الحديث ، والله أعلم .

شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ[1] ٱللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ ضِمَامُ : لَقَدْ قَرَأْتُ ٱلْكُتُبَ ، وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَٱلزَّبُورَ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْكَلاَمِ ، أَعِدْهُنَّ عَلَيَّ[2] . فَأَعَادَهُنَّ[3] عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ أَسْلَمَ .

قُلْتُ : حديث (ضماد) بالدال في الصحيح[4] وغيره ، وحديث (ضمام) بالميم لم أجده[5] .

رواه الطبراني[6] وذكره بالميم ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « يهد » .

(٢) في (ظ) : « عليك » .

(٣) في (ظ) : « وهن » .

(٤) عند مسلم في الجمعة (٨٦٨) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦ . . . .

(٥) وعند البخاري في العلم (٦٣) باب : ما جاء في العلم ، حديث أنس يذكر فيه سؤل ضمام بن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم عن أركان الإسلام .

(٦) في الكبير ٨/ ٣٦٤ برقم (٨١٤٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن ابن عون ، ويونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الله بن بنت بن سيرين ترجمه البخاري الكبير ١/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦ : « ضماد بن ثعلبة الأسدي من أزد شنوءة . . . . » وهـٰذه الترجمة وردت في حديث مسلم الوارد في التعليق السابق .

ثم قال ابن الأثير : « وقال ابن مندة ، وأبو نعيم : ضماد بن ثعلبة الأزدي من أزد شنوءة ، وزاد ابن منده : وقيل : ضمام » .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة ضماد بن ثعلبة الأزدي : « وقال ابن منده يقال فيه : ضماد ، وضمام » .

١٥٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نُعَيْمٍ ٱلنَّحَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : وَهُوَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلنَّحَّامُ لأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَمِعْتُ نَحْمَةً فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، وَٱلنَّحْمُ[٢] : ٱلصَّوْتُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ ٱلْمُثَنَّىٰ : وَكَانَ إِسْلاَمُهُ قَبْلَ هِجْرَةِ ٱلْحَبَشَةِ ، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ (مص : ٦٤١) .

١٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٥٩ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ[٤] مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ ٱلأَرْقَمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

كَانَ قَدْ عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ كَاتِباً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ .

١٥٩٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « الطبقات » لخليفة بن خياط ص(٢٤) ، و« السيرة النبوية » ١/٢٥٨ـ ٢٥٩ ، و« أسد الغابة » ٥/٣٤٦ ، والإصابة ـ ترجمة نعيم .

(٢) في (ظ) زيادة : « هو » . والنحمة : قال ابن الأثير : « والنحمة : السعلة . وقيل : النحنحة الممدودة آخرها » .

يقال : نَحَمَ ، يَنْحِمُ ، نحماً ، ونحيماً ، إذا صوت ، فهو نَحَّام ، وتطلق على البخيل الذي إذا طلب منه شيء كثر سعاله . وفي المصباح المنير : النحمة : السعلة وزناً ومعنىً .

(٣) في الكبير ١٤/٤٠٧ ، وانظر ترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » وفي « الاستيعاب » أيضاً .

(٤) ساقطة من (ظ) .

وَسَلَّمَ كِتَابُ رَجُلٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ : « أَجِبْ عَنِّي » . فَكَتَبَ جَوَابَهُ ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ ، ٱللَّهُمَّ وَفِّقْهُ » . فَلَمَّا وَلِي عُمَرُ ، كَانَ يُشَاوِرُهُ .

رواه الطبراني[1] معضلاً وإسناده حسن !! .

١٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْتُ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ حِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَبِسْنَا حُلَلَنَا بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : مَنْ يُمْسِكُ لَنَا رَوَاحِلَنَا ؟ فَكُلُّ ٱلْقَوْمِ أَحَبَّ ٱلدُّخُولَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهَ / ٱلتَّخَلُّفَ عَنْهُ . ٩/ ٣٧٠

قَالَ[2] عُثْمَانُ : وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ[3] ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمْ أَمْسَكْتُ لَكُمْ عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمْ عَهْدَ ٱللهِ لَتُمْسِكُنَّ لِي إِذَا خَرَجْتُمْ .

قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ . فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقَالُوا : ٱنْطَلِقْ بِنَا .

قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالُوا إِلَىٰ أَهْلِكَ .

فَقُلْتُ : خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي حَتَّىٰ إِذَا حَلَلْتُ بِبَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٤/ ٤٠٧ برقم (١٥٠٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : . . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وعبد الله بن صالح ضعيف .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١٢٦ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

(٢) في (د) : « فقال » .

(٣) عند الطبراني : « وكنت أصغر القوم » .

(مص : ٦٤٢) أَرْجِعُ وَلاَ أَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَعْطَيْتُمُونِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ؟

قَالُوا : فَأَعْجِلْ فَإِنَّا قَدْ[1] كَفَيْنَاكَ ٱلْمَسْأَلَةَ ، فَلَمْ نَدَعْ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْنَاهُ .

فَدَخَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُفَقِّهَنِي فِي ٱلدِّينِ ، وَيُعَلِّمَنِي .

قَالَ : « **مَاذَا قُلْتَ ؟** » .

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلَ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، ٱذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ ، وَعَلَىٰ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيْكَ[2] مِنْ قَوْمِكَ** » . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد ، وقد وثق .

١٥٩٦٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ مُخْتَصَرَةٍ[4] قَالَ فِيهَا : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ مُصْحَفاً كَانَ عِنْدَهُ فَأَعْطَانِيهِ .

١٥٩٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَمَعَهُ[5] كِتَابٌ فَقَالَ : « **لأُعْطِيَنَّ هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، قُمْ يَا عُثْمَانُ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ** » . فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

---

(١) سقطت « قد » من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « تقدم عليه » .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠ برقم (٨٣٥٦) من طريق محمد بن جعفر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، عن عثمان بن أبي العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حكيم لم يدرك عثمان بن أبي العاص ، والله أعلم .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٥٣ برقم (٨٣٩٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي محرز ، أن عثمان بن أبي العاص وفد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : مبارك يدلس ويسوي ، وجهالة أبي محرز .

(٥) في (ظ) ، وعند الطبراني : « وبيده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية ، وهو ضعيف .

١٥٩٦٤ ـ وَعنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ فِي أَيَّامِ ٱلْعَشْرِ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ قَدْ أَخْلاَهُ لِلْحَدِيثِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ بِكَبْشٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : بِكَمْ أَخَذْتَهُ ؟ فَقَالَ : بِٱثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً .

فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مَعِي ٱثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً ٱشْتَرَيْتُ بِهَا كَبْشاً فَضَحَّيْتُ ، وَأَطْعَمْتُ عِيَالِي .

فَلَمَّا قُمْتُ ٱتَّبَعنِي رَسُولُ عُثْمَانَ بِصُرَّةٍ فِيهَا خَمْسُونَ دِرْهَماً ، فَمَا رَأَيْتُ دَرَاهِمَ قَطُّ كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهَا ، أَعْطَانِي وَهُوَ لَهَا مُحْتَسِبٌ ، وَأَنَا إِلَيْهَا مُحْتَاجٌ .

رواه الطبراني[2] (مص : ٦٤٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٨) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الطائفي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو أمية هو : إسماعيل بن يعلىٰ وهو ضعيف .
وفيض بن وثيق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٣٦٦ : « قال ابن معين : كذاب خبيث ، قلت ـ القائل الذهبي ـ : قد روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .
وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/٤٥٦ بعد أن أورد قاله الذهبي : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرك محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا أبو أمية ، تفرد به الفيض بن وثيق » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣١ برقم (٨٣٣٠) من طريق سهل بن موسى بن شيران الرامهرمزي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن أبي خطرة ، عن أبي نضرة قال : أتيت عثمان . . . . وهـٰذا خبر إسناده ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو نضرة لم يدرك عثمان ، ولعل قوله : أتيت عثمان خطأ منه فإنه رحمه الله كان ثقة ، ولـٰكنه يخطىء .

١٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦٥ ـ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، قَالَ : بَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ حُنَيفٍ يُكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَكَانَ عَامِلاً ، فَأَغْضَبَهُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَبْضَةً مِنَ البَطْحَاءِ ، فَرَجَمَهُ بِهَا ، فَأَصَابَ حَجَرٌ مِنْهَا جَبِينَهُ فَشَجَّهُ ، فَسَالَ الدَّمُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَدِمَ .

فَقَالَ : امْسَحْ الدَّمَ عَنْ لِحْيَتِكَ .

فَقَالَ : لاَ يَهُولَنَّكَ هَـٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَوَٱللهِ لَمَا ٱنْتُهِكْتُ مِمَّنْ وَلَّيْتَنِي أَمْرَهُ ، أَشَدُّ مِمَّا ٱنْتَهَكْتَ مِنِّي .

قَالَ[1] : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَ عُمَرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَزَادَهُ خَيْراً .

٩/ ٣٧١ رواه / الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥ برقم (٨٣٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : حدثني نوفل بن مساحق قال : بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر . . . .

وهـٰذا الخبر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٦٩١) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢٩٦ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٥٩٥ ، وهو في « أخبار المدينة » برقم (١١٣٢) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٢/ ٢٩٥ ـ وهو في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٤٩) من طريق بشر بن شعيب ،

جميعاً حدثنا الزهري : حدثني عمر بن عبد العزيز ، عن حديث نوفل بن مساحق أنه انتحىٰ عمر بن الخطاب ، وعثمان بن حنيف في المسجد . . . . وقال الطبراني : « ولم يذكر معمر في إسناده (عمر) ، وقولهما أولىٰ بالصواب من قول معمر » .

وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٢٩٦ ـ من طريق ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، بالإسناد السابق ، ←

[غير نوفل بن مساحق وهو ثقة][1] .

١٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٦٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ثُمَّ حَلَلْتُ[2] عَيْبَتِي ، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَرَمَانِي ٱلنَّاسُ بِٱلْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ذَكَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ : ٥٥٧) قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ[3] بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ (مص : ٦٤٤) إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَقَالَ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ ـ أَوْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ ـ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، إِلاَّ أَنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ** » .

قَالَ جَرِيرٌ : فَحَمِدْتُ ٱللهَ عَلَىٰ مَا أَبْلاَنِي .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار عنهما ، ورجال

← مختصراً . وهـٰذا إسناد جيد : إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بينا حاله عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » . فهو حسن الحديث فيما لم يخطىء به . وانظر لزاماً « موارد الظمآن » برقم (١٤٣) .

وأخوه هو : عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله ، وسليمان هو ابن بلال ، وابن أبي عتيق هو : محمد بن عبد الله بن أبي عتيق .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في (مص) : « رحلت » وهو تحريف .

(٣) عند أحمد زيادة « آنفاً » .

(٤) في المسند ٤/ ٣٥٩ـ٣٦٠ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم البصري ، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٠٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٧٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٩٩) ، والحاكم برقم (١٠٥٣) ، والبيهقي في الجمعة ٣/ ٢٢٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم ١٩٩ ـ من طريق الفضل بن موسىٰ ، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٢ برقم (١٢٣٩١) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٢ برقم (٢٤٨٣) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٤٦ـ٣٤٧ من ←

أحمد رجال الصحيح [غير المغيرة بن شبل ، وهو ثقة][1] .

١٥٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ** » . فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٥٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْماً قَاعِدٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ

← طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٤ من طريق إسحاق بن يوسف ،
وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٧٩٧) من طريق مسلم بن قتيبة ،
جميعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة ابن شبل ، عن جرير . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما الإسناد فصحيح ولـٰكنه ليس علىٰ شرط الشيخين ، ولا علىٰ شرط أي منهما ، المغيرة بن شبل لم يخرج له الشيخان شيئاً ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) . وفي (مص) : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما بأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح » .
(٢) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢١٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن السائب الكلبي وقد اتهم بالكذب .
وأخرج الحميدي في مسنده بتحقيقنا برقم (٨١٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٥٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٣) من طرق : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣٥٦ برقم (٢٤٩٨) ، ، في الأوسط برقم (٥٨٣٠) من طريق سويد بن عمرو الكلبي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » والحديث (١٣١٤٤) السابق .
وقد تقدم برقم (٥٢٣) وقد تحرف في الأوسط « كدينة » إلىٰ « لدينة » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[1] ، أَكْثَرُهُمْ مِنَ[2] ٱلْيَمَنِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْلُعُ عليْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ** » .

فَبَقِيَ ٱلْقَوْمُ كُلُّ رَجُلٍ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَدْ طَلَعَ مِنَ ٱلثَّنِيَّةِ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ سَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِم ٱلسَّلاَمَ ، ثُمَّ بَسَطَ عَرْضَ رِدَائِهِ ، وَقَالَ لَهُ : « **عَلَىٰ هَـٰذَا يَا جَرِيرُ فَٱقْعُدْ** » فَقَعَدَ مَعَهُمْ مَلِيّاً ، ثُمَّ قَامَ فَٱنْصَرَفَ .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ رَأَيْنَا ٱلْيَوْمَ مِنْكَ مَنْظَراً لِجَرِيرٍ مَا رَأَيْنَاهُ لأَحَدٍ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، هَـٰذَا كَرِيمُ قَوْمِهِ ، فَأَكْرِمُوهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٥٩٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِيكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ، عَلَىٰ وَجْهِهِ مسْحَةُ مَلَكٍ** » .

قَالَ : فَمَا مِنَ ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ (مص : ٦٤٥) إِلاَّ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ، إِذْ طَلَعَ

---

(١) في (د) : « الصحابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٤ برقم (٢٧٣٩) من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني يزيد بن ضمرة ، حدثتني أختي : أم اليقظان ـ تحرفت في « أسد الغابة » إلى « القصاف » ـ ابنة عبد الله بن ضمرة ، عن أبيها : عبد الله بن ضمرة. . . . وهـٰذا إسناد لا خطم له ولا زمام . مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الله بن ضمرة ـ : « روى ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن مندة ، وأبو سعد في « شرف المصطفىٰ » كلهم من طريق صابر بن سالم. . . . » وذكر الحديث السابق بإسناده . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٨٣ .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عبد الله بن ضمرة إلا هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد » .

عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ[1] ، وَبَايَعَهُ وَهَاجَرَ .

قَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . قَالَ : أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيُّ .

فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَصَدْرِهِ وَبَطْنِهِ ، حَتَّى ٱنْحَنَىٰ جَرِيرٌ حَيَاءَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ تَحْتَ إِزَارِهِ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَلِذُرِّيَّتِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ / وَظَهْرَهُ ، وَهُوَ يَدْعُو لَهُ . ٣٧٢/٩

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو متروك .

١٥٩٧٠ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أُبَايِعُكَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ « **وَٱلنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ هَـٰذَا .

قلت : في الصحيح[3] « **فَٱشْتَرَطَ عَلَيَّ : وَٱلنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[4] بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « مصافحة » بدل « فسلم عليه » .

(٢) في الأوسط برقم (٦١٢٠) من طريق محمد بن زكريا الغَلاَبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرني جرير بن أيوب ، حدثنا عامر بن سعد البجلي قال : سمعت البراء بن عازب . . . . ومحمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « محمد بن زكريا الغلابي بصري ، يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وجرير بن أيوب البجلي الكوفي ، قال يحيىٰ : « ليس بذاك » وقال : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر بن سعد البجلي إلا جرير بن أيوب » .

(٣) عند البخاري في الأحكام (٧٢٠٤) باب : كيف يبايع الناس . وأصله عنده برقم (٥٧) فانظره وفروعه . وعند مسلم في الإيمان (٥٦) باب : بيان أن الدين النصيحة .

(٤) في الكبير ٢/ ٣٤٩ برقم (٢٤٦٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاَقَةَ قال : سمعت جريراً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٥٩٧١ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَرِيرٌ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ظَهْراً لِبَطْنٍ » قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[١] ، وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً ، وسليمان[٢] بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٢ ـ وَعنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ إِذَا قَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوُفُودُ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه خالد بن عمرو الأموي ، وهو متروك ، (مص : ٦٤٦) ووثقه ابن حبان .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٦٣ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٧٣) من طرق حدثنا سفيان ، وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩) من طريق إسرائيل ، وأبي معاوية : شيبان ، ومسعر وعاصم الأحول ،
وأخرجه أيضاً برقم (٢٤٧٠ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٧٢) من طريق شريك ، وشعبة ووكيع ، جميعاً : عن زياد بن عِلاَقَةَ ، به .

(١) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢١١) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن أبي بكر بن حفص قال : قال علي بن أبي طالب . . . . وسليمان بن إبراهيم بن جرير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو بكر هو : عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص لم يدرك جريراً كما قال الهيثمي .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩ ترجمه أبان بن عبد الله : « ومما أنكر عليه ما روىٰ مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثني سليمان بن إبراهيم بن جرير . . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٢٤) من طريق معاوية بن هشام ، عن أبان بن عبد الله البجلي ، عن إبراهيم بن جرير ، عن أبيه : أن علياً قال : . . . . وإبراهيم لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في (د) « سلمان » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٤٠ برقم (٢٤٢٠) من طريق خالد بن عمرو الأموي ، حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن أبي زرعة ، عن جرير ، موقوفاً عليه ، وخالد بن عمرو رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جزرة إلى الوضع .

١٥٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنٍ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ نَعْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ .

رواه عبد الله[١] ، وابن جرير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٥٩٧٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمٍ أَبِي ٱلْهُذَيْلِ ، قَالَ : كُنْتُ رَفَّاءً عَلَىٰ بَابِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ فَكَانَ يَخْرُجُ فَيَرْكَبُ بَغْلَةً له أَيْ[٢] : وَيَحْمِلُ غُلاَمَهُ[٣] خَلْفَهُ .

رواه الطبراني[٤] وسلمة ، ومحمد بن منصور الكلبي[٥] لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٥ ـ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ ، فَرَفَضْتُهُ ، وَخَرَجْتُ رَاغِباً فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِقُدُومِي ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَبَسَطَ لِيَ[٦] رِدَاءَهُ وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ وَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عليْهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّينَ ،

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٣٦٢ من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سفيان ، حدثني ابن لجرير بن عبد الله قال : . . . . وهـٰذا أثر في إسناده مجهول .

(٢) غير موجودة عند الطبراني .

(٣) في (ظ) : « غلاماً له » .

(٤) في الكبير ٢/ ٩٢ ، برقم (٢٢١٤) من طريق محمد بن منصور الكلبي ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا سليم أبو الهذيل ، قال : كنت رفاءً . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليم أبو الهذيل وما ظفرت له بترجمة .

ومحمد بن منصور الكلبي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٢٢) .

(٥) بل هو معروف بفضل الله تعالىٰ .

(٦) ساقطة من (ظ) .

وَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، رَاغِباً فِي ٱللهِ وَفِي رَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ [بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ بَلَغَنَا ظُهُورُكَ ، وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ ، وَطَاعَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَأَتَيْتُكَ رَاغِباً فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَفِي دِينِهِ][1] . قَالَ : « **صَدَقْتَ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن حجر ، وهو ضعيف .

١٥٩٧٦ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : جِئتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٤٧) فَقَالَ : « **هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ جَاءَكُمْ ، لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَةً وَلاَ رَهْبَةً ، جَاءَكُمْ حُبّاً للهِ وَلِرَسُولِهِ** » ، وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ، وَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْعَدَهُ ٱلْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : « **ٱرْفِقُوا[3] بِهِ ، فَإِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِٱلْمُلْكِ** » .

فَقُلْتُ / : إِنَّ أَهْلِي غَلَبُونِي عَلَى ٱلَّذِي لِي . قَالَ : « **أَنَا أُعْطِيكَهُ ، وَأُعْطِيكَ ضِعْفَهُ** » . ٣٧٣/٩

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا وَائِلُ بْنَ حُجْرٍ ، إِذَا صَلَّيْتَ**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن حجر ، حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أمه : أم يحيىٰ ، عن وائل بن حجر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : سعيد بن عبد الجبار ، ومحمد بن حجر ، ضعيفان ، وعبد الجبار لم يسمع من والديه والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٦ برقم (١١٧) وفي الصغير ٢/ ١٤٣ مطولاً جداً ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٩٠ـ ٣٩١ ـ من طريق محمد بن حجر ، بالإسناد السابق .

(٣) في (ظ) : « فقالوا أفقوا » . وهو خطأ .

فَٱجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَجْعلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا »[1] .

قلت : له في الصحيحين في رفع اليدين غير هـٰذا الحديث[2] .

رواه الطبراني[3] ، من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار ، عن عمتها : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٩٧٧ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتُ وَافِداً عَنْ قَوْمِي حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ ، فَقَالُوا : بَشَّرَنَا بِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُمَ عَلَيْنَا بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَقَالَ : « قَدْ جَاءَكُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ » .

ثُمَّ لَقِيَنِي[4] ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَرَحَّبَ بِي ، وَأَدْنَىٰ مَجْلِسِي ، وَبَسَطَ لِي رِدَاءَهُ فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فِي ٱلنَّاسِ فَٱجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ طَلَعَ ٱلْمِنْبَرَ وَأَطْلَعَنِي مَعَهُ ،

---

(١) في (د) : « أذنيها » وهو خطأ .

(٢) وهو ما رواه مسلم في كتاب الصلاة برقم (٤٠١) من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، وصف همام حيال أذنيه ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنىٰ على اليسرىٰ ، فلما أراد أن يركع ، أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما ، ثم كبر فركع ، فلما قال : سمع الله لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد ، سجد بين كفيه .

(٣) في الكبير ١٩/٢٢ برقم (٢٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثتني ميمونة بنت حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت : سمعت عمتي : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار بن وائل ، عن أبيها عبد الجبار ، عن علقمة عمها ، عن وائل بن حُجْر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولتان : ميمونة بنت حجر ، بن عبد الجبار بن وائل بن حجر سمعت عمتها كِشَّة بنت عبد الجبار بن وائل ، وروىٰ عنها محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وعمتها أم يحيىٰ : كِشَّة بنت عبد الجبار بن وائل ، روت عن أبيها عبد الجبار بن وائل الحضرمي ، وعلقمة بن وائل الحضرمي . وروىٰ عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وحكى العسكري عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل ، عن أبيه ، مرسل » . ولـٰكن مسلماً رحمه الله قد خرج له عن أبيه الحديث (١٩٨٤) باب : تحريم التداوي بالخمر .

(٤) في (ظ) وعند الطبراني ، وابن عساكر « لقيته » .

وَأَنَا دُونَهُ ، ثُمَّ حَمِدَ ٱللهَ وَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَـٰذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ : مِنْ بِلَادِ حَضْرَمَوْتَ ، طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ ٱلْمُلُوكِ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ يَا وَائِلُ**[1] ، **وَفِي وَلَدِكَ** » ، ثُمَّ نَزَلَ وَأَنْزَلَنِي مَنْزِلاً شَاسِعاً عَنِ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانٍ أَنْ يُبَوِّئَنِي إِيَّاهُ ، فَخَرَجْتُ وَخَرَجَ مَعِي حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ (مص : ٦٤٨) قَالَ : يَا وَائِلُ : إِنَّ ٱلرَّمْضَاءَ قَدْ أَصَابَتْ بَطْنَ قَدَمِي فَأَرْدِفْنِي خَلْفَكَ .

فَقُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ[2] بِهَـٰذِهِ ٱلنَّاقَةِ ، وَلَـٰكِنْ لَسْتَ مِنْ أَبْنَاءِ[3] ٱلْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعَيَّرَ بِكَ[4] .

قَالَ : فَأَلْقِ إِلَيَّ حِذَاءَكَ أَتَوَقَّىٰ بِهِ مِنْ حَرِّ[5] ٱلشَّمْسِ .

قُلْتُ : مَا أَضِنُّ عَلَيْكَ[6] بِهَاتَيْنِ ٱلْجِلْدَتَيْنِ وَلَـٰكِنْ لَسْتَ مِمَّنْ يَلْبَسُ لِبَاسَ ٱلْمُلُوكِ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُعَيَّرَ بِكَ[7] .

فَلَمَّا أَرَدْتُ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ قَوْمِي أَمَرَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُتُبٍ ثَلَاثَةٍ : مِنْهَا[8] كِتَابٌ لِي خَالِصٌ يُفَضِّلُنِي فِيهِ عَلَىٰ قَوْمِي ، وَكِتَابٌ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي بِأَمْوَالِنَا هُنَاكَ ، وَكِتَابٌ لِي وَلِقَوْمِي .

وَفِي كِتَابِيَ ٱلْخَالِصِ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ**[9] ، **مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى المُهَاجِرِ بْنِ**

---

(١) في (مص) : « باحجر » وهو خطأ .
(٢) في (مص ، د) : « أظن عنك » وهو خطأ . وأَضِن : أبخل .
(٣) في (ظ) ، وفي مصادر التخريج : « أرداف » .
(٤) في (ظ) : « أعيرك » وهو تحريف .
(٥) في (ظ) : « شر » .
(٦) أي : لا أبخل عليك . وفي (مص ، د) : « ما أظن عنك » وهو خطأ .
(٧) في (ظ) : « أعيرك » وهو تحريف .
(٨) ساقطة من (ظ) .
(٩) في الصغير زيادة « الرحمـٰن الرحيم » .

أَبِي أُمَيَّةَ ، إِنَّ وَائِلاً يُسْتَسْعَىٰ وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوَالِ[1] حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتَ » .

وَفِي كِتَابِي الَّذِي لِي وَلأَهْلِ بَيْتِي « بِأَسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَى ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ لأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ ، وَأَبْنَاءِ ضَمْعَاجِ أَقْوَالِ[2] شَنُوءَةَ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ[3] ، وَمَزَاهِرَ وَعِرْضَانٍ[4] ، وبَحْرٍ وَمِلْحٍ ، وَمَحْجَرٍ[5] ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ ٱتَّرَثُوهُ[6] ، وَمَا كَانَ لَهُمْ/ فِيهَا مِنْ[7] مَالٍ ٣٧٤/٩
بِحَضْرَمَوْتَ أَعْلاَهَا وَأَسْفَلَهَا مِنِّي ٱلذِّمَّةُ وَٱلْجِوَارُ ، ٱللهُ لَهُمْ جَارٌ ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنْصَارٌ » .

وَفِي كِتَابِي ٱلَّذِي لِي وَلِقَوْمِي : « بِأَسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ

---

(١) يُسْتَسْعَىٰ : يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها
ويترفل : يتسود ويترأس ، استعارة من ترفيل الثوب ، وهو إسباله وإسباغه ، والأقوال ، والأقيال : قال ابن سيدة : « المقول ، والقيل : الملك من ملوك حمير يقول ما شاء » .
(٢) في الكبير : « أقيال » وكذلك هي في « تاريخ دمشق » .
وعند ابن عساكر « ضمعج » بدل : « ضمعاج » .
وفي (ظ) : « شنوهم » بدل « شنوءة » وهو تحريف .
(٣) العُرْمَانُ : المزارع ، واحدها : عَرِيمُ ، وَأَعْرَمُ ، والأول أسوغ في القياس .
(٤) العِرْضَانُ : جمع العريض ، وهو الذي أتىٰ عليه من المعز سنة ، وتناول الشجر والنبت بِعُرْضِ شِدْقِهِ . ويجوز أن يكون جمع العِرْضِ ، والعِرْضُ هو : الوادي الكثير الشجر والنخيل ، وهـٰذا المعنىٰ أوجه هنا .
(٥) المَحْجَرُ ـ بالفتح ـ : ما حول القرية ، ومنه محاجر أقيال اليمن ، وهي الأحماء . كان لكل واحد منهم حمىٰ لا يرعاه غيره ، وقال الأزهري : مَحْجرُ القَيْلِ من أقيال اليمن : حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره .
(٦) أي : توارثوه ، واتَّرَثَ هي (افتعل) من الفعل (ورث) . وبعد قوله : « اتَّرَثُوهُ » زيادة : « بايعت » في الصغير محرفة ، وصوابها بِأَبْعَثَ . وزيادة : « وماء ينابعت » في الكبير وهو خطأ ، وعند ابن عساكر زيادة : « بأبغث » وهو الصواب ، جاء في « لسان العرب » : « أبغث : مكان ذو رمل وحجارة » . ولم يحدده صاحب « القاموس » ، وفي « تاج العروس » للزبيدي : قد أهمله ياقوت في « معجم البلدان » .
(٧) سقط من (ظ) قوله : « فيها من » .

رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَٱلأَقْوَالِ ٱلْعَبَاهِلَةِ[1] مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ ٱلصَّلاةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلصَّرْمَةِ ٱلتِّيمَةُ ، وَلِصَاحِبِهَا ٱلتِّيعَةُ[2] .

لا جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ[3] ، وَلاَ شَغَارَ[4] وَلاَ وِرَاطَ[5] فِي ٱلإِسْلاَمِ ، لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ ٱلسَّرَايَا[6] مَا يَحْمِلُ ٱلْجِرَابُ[7] مِنَ ٱلتَّمْرِ ، مَنْ أَجْبَىٰ فَقَدْ أَرْبَىٰ[8] (مص : ٦٤٩) ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

---

(١) الأقوال ، والأقيال ، جمع قَيْل وهو الملك النافذ القول والأمر .
والعباهلة : هم الذين أُقِرّوا علىٰ ملكهم لاَ يُزَالون عنه .
(٢) الصرمة : القطعة من الإبل ، وهي ما بين العشرين إلى الثلاثين . وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين .
والتِّيمَةُ : الشاة تذبح في المجاعة . وقيل : هي الشاة الزائدة على الأربعين حتىٰ تبلغ الفريضة الأخرىٰ ، وهـٰذا هو المراد هنا . وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة .
والتِّيعَةُ : الأربعون من غنم الصدقة ، وقيل : هي اسم لأدنىٰ ما تجب فيه الزكاة من الحيوان .
(٣) الجَنَبُ في السباق : هو أن يجنب فرساً إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .
وهو في الزكاة : أن ينزل العامل عليها بأقصىٰ مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن تحضر إليه ، فنهوا عن ذلك .
(٤) الشغار : نكاح معروف في الجاهلية . كان يقول الرجل زوجني أختك أو بنتك حتىٰ أزوجك أختي أو بنتي ، ولا يكون بينهما مهر .
(٥) الوِرَاط : أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفىٰ على المصدق . مأخوذ من الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ، ثم استعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها . يعني : الوراط : الخديعة .
(٦) في (ظ) : « السرايات » .
(٧) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « العَراب » . والجراب : وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه ، والقراب : صوان من جلد يضع فيه المسافر أدواته وزاده .
(٨) أَجْبَا ، يُجْبي ، إجباءً ، والإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
وقيل : هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته ، إذا واريته . وانظر « النهاية في غريب الحديث » .

فَلَمَّا مَلَكَ مُعَاوِيَةُ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ ضَمَمْتُ إِلَيْكَ ٱلنَّاحِيَةَ ، فَٱخْرُجْ بِجَيْشِكَ ، فَإِذَا خَلَّفْتَ أَفْوَاهَ ٱلشَّامِ فَضَعْ سَيْفَكَ فَٱقْتُلْ مَنْ أَبَىٰ بَيْعَتِي حَتَّىٰ تَصِيرَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، ثُمَّ ٱدْخُلِ ٱلْمَدِينَةَ فَٱقْتُلْ مَنْ أَبَىٰ بَيْعَتِي ، وَإِنْ أَصَبْتَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ حَيّاً فَٱئْتِنِي بِهِ .

فَفَعَلَ ، وَأَصَابَ وَائِلاً حَيّاً فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُتَلَقَّىٰ ، وَأَذِنَ لَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَسَرِيرِي هَـٰذَا خَيْرٌ[1] أَمْ ظَهْرُ نَاقَتِكَ ؟

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَكُفْرٍ ، وَكَانَتْ تِلْكَ سِيرَةَ[2] ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدْ أَتَانَا ٱللهُ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَسَتَرَ ٱلإِسْلاَمُ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِنَا وَقَدْ أَعَدَّكَ عُثْمَانُ ثِقَةً وَصِهْراً ؟[3] .

قُلْتُ : إِنَّكَ قَاتَلْتَ رَجُلاً هُوَ أَحَقُّ بِعُثْمَانَ مِنْكَ ؟

قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَحَقَّ بِعُثْمَانَ مِنِّي وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فِي ٱلنَّسَبِ ؟

قُلْتُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخَىٰ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، فَٱلأَخُ أَوْلَىٰ مِنِ ٱبْنِ ٱلْعَمِّ ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ ٱلْمُهَاجِرِينَ .

قَالَ : أَوَ لَسْنَا مُهَاجِرِينَ ؟

قُلْتُ : أَوَ لَسْنَا قَدِ ٱعْتَزَلْنَاكُمَا جَمِيعاً ؟

وَحُجَّةٌ[4] أُخْرَىٰ حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ ٱلْمشْرِقِ ، وَقَدْ حَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ثُمَّ رَدَّ إليه بَصَرَهُ ، فَقَالَ : « **أَتَتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ**

---

(١) في (ظ) ، وعند الطبراني : « أفضل » .

(٢) في (ظ) : « سريرة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « ظهراً » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ » ، فَشَدَّدَ أَمْرَهَا وَعَجَّلَهُ وَقَبَّحَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْفِتَنُ ؟

قَالَ : « **يَا وَائِلُ إِذَا ٱخْتَلَفَ سَيْفَانِ فِي ٱلإِسْلاَمِ فَٱعْتَزِلْهُمَا** » .

فَقَالَ : أَصْبَحْتَ شِيعِيّاً ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي أَصْبَحْتُ نَاصِحاً لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ سَمِعْتُ ذَا وَعَلِمْتُهُ مَا أَقْدَمْتُكَ (مص : ٦٥٠) .

قُلْتُ : أَوَ لَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عِنْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ؟ ٱنْتَهَىٰ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَضَرَبَهُ حَتَّى ٱنْكَسَرَ .

فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ عَلَيْنَا .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ** ٣٧٥/٩
ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » ؟

فَقَالَ : ٱخْتَرْ أَيَّ ٱلْبِلاَدِ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِرَاجِعٍ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ .

فَقُلْتُ : عَشِيرَتِي بِٱلشَّامِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي بِٱلْكُوفَةِ .

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ[1] مِنْ عَشِيرَتِكَ .

فَقُلْتُ : مَا رَجَعْتُ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ سَرُوراً بِهَا ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْمُهَاجِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي هَاجَرَ مِنْهُ إِلاَّ مِنْ عِلَّةٍ .

قَالَ : وَمَا عِلَّتُكَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتَنِ فَحَيْثُ ٱخْتَلَفْتُمْ ٱعْتَزَلْنَاكُمْ وَحَيْثُ ٱجْتَمَعْتُمْ جِئْنَاكُمْ فَهَـٰذِهِ ٱلْعِلَّةُ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ[2] وَلَّيْتُكَ ٱلْكُوفَةَ ، فَسِرْ إِلَيْهَا . فَقُلْتُ مَا أَلِي بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَدٍ ، أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ أَرَادَنِي فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُمَرُ

---

(١) في (ظ ، د) : « عشيرة » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

فَأَبَيْتُ ، وَأَرَادَنِي عُثْمَانُ فَأَبَيْتُ ، وَلَمْ أَتْرُكْ[1] بَيْعَتَهُمْ ، جَاءَنِي كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ ٱرْتَدَّ أَهْلُ نَاحِيَتِنَا فَقُمْتُ فِيهِمْ حَتَّىٰ رَدَّهُمُ ٱللهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ بِغَيْرِ وِلاَيَةٍ ، فَدَعَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أُمِّ ٱلْحَكَمِ[2] فَقَالَ : سِرْ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ ٱلْكُوفَةَ ، وَسِرْ بِوَائِلٍ فَأَكْرِمْهُ وَٱقْضِ حَوَائِجَهُ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَسَأْتَ بِيَ ٱلظَّنَّ ، تَأْمُرُنِي بِإِكْرَامِ مَنْ قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَهُ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَأَنْتَ . فَسُرَّ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ مِنْهُ[3] فَقَدِمْتُ مَعَهُ ٱلْكُوفَةَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ : ٱلْوِرَاطُ : ٱلْقِمَارُ ، وَٱلأَقْوَالُ : ٱلْمُلُوكُ ، (مص : ٦٥١) وَٱلْعَيَاهِلُ : ٱلْعُظَمَاءُ .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والكبير ، وفيه محمد بن حُجْرٍ وهو ضعيف .

١٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، تَبِعْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ

---

(١) في (ظ ، د) : « أدع » .

(٢) عبد الرحمـٰن هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عثمان . . . . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٣٧ ، وقد سقطت « أم » قبل (الحكم) من معجم الطبراني .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الصغير ٢/ ١٤٣ـ ١٤٦ ، وفي الكبير ٢٢/ ٤٦ برقم (١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٩٠ ـ من طريق أبي هند : يحيى بن عبد الله بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر بالكوفة ، حدثني عمي : محمد بن حجر قال : حدثني عمي : سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه : عبد الجبار بن وائل ، عن أمه أم يحيىٰ ، عن وائل بن حجر . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢٨) من طريقين : حدثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار ، بالإسناد السابق .

لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَعْجَبُ : ٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، فَقَالَ : سَمُّوا ٱللهَ وَتَقَحَّمُوا .

فَسَمَّيْنَا وَتَقَحَّمْنَا ، فَعَبَرْنَا فَمَا بَلَّ ٱلْمَاءُ أَسَافِلَ خِفَافِ إِبِلِنَا ، فَلَمَّا قَفَلْنَا صِرْنَا مَعَهُ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا فَإِذَا سَحَابَةٌ مِثْلُ ٱلتُّرْسِ ، ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَالِيَهَا[1] ، فَسُقِينَا وَٱسْتَقَيْنَا فَمَاتَ[2] فَدَفَنَّاهُ فِي ٱلرَّمْلِ ، فَلَمَّا صِرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قُلْنَا : يَجِيءُ سَبْعٌ فَيَأْكُلُهُ فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن معمر الهروي ولد إسماعيل ، ولم أعرفه ، وبقية[4] رجاله ثقات .

قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهُ فِي ٱلْبَحْرَيْنِ[5] وَحَصْرُهُمْ إِيَّاهُ ، وَنَصْرُهُ عَلَيْهِمْ فِي قِتَالِ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ / . ٣٧٦/٩

---

(١) عَزَاليها : مثنىٰ عزلاء ، والعزلاء : مصب الماء من القربة وغيرها في أسفلها ، فشبه تدفق المطر بالماء الذي يخرج من فم المزادة .

(٢) في (ظ ، د) : « ومات » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٩٥ برقم (١٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٥١٩) ، وفي الصغير ١/ ١٤٣ من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي ، حدثنا أبي ، عن أبي كعب : عبد ربه بن عبيد صاحب الحرير ، عن الجريري ، عن أبي السليل : ضريب بن نفير ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن معمر الهروي ما ظفرت له بترجمة .

وعبد ربه بن عبيد لم يذكر فيمن سمعوا سعيد بن إياس الجريري قديماً ، والله أعلم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد ربه بن عبيد إلا إبراهيم صاحب الهروي ، ولم يروه عن الجريري إلا أبو كعب » .

وعند الطبراني : « اقتحموا » بدل : « تقحموا » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) برقم (١٠٤٤٣) .

١٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٧٩ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَتَانِي فِي هَـٰؤُلَاءِ ٱلنَّتْنَىٰ**[١] **لَشَفَّعْتُهُ** » (مص : ٦٥٢) يَعْنِي : ٱلْمُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ ـ فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ جُبَيْرٌ .

قلت : هو في الصحيح[٢] غير ذكره[٣] : فأسلم عند ذلك جبير .

رواه الطبراني[٤] ، وإسناده حسن .

١٦٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٥] : ثَوْبَانُ : رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ حِمْيَرَ ، مَوْلَىٰ آلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُقَالُ : أَصَابَهُ سَبْيٌ ، فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَهُ . كَانَ يَسْكُنُ حِمْصَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ[٦] وَخَمْسِينَ .

١٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَالَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨١ ـ عَنْ هَالَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاقِدٌ فَٱسْتَيْقَظَ ، فَضَمَّ هَالَةَ إِلَىٰ صَدْرِهِ فَقَالَ : « **هَالَةُ هَالَةُ** » .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « في هـٰؤلاء » . وجاءت في (ظ) : « في هـٰذه الدنيا » .

(٢) عند البخاري في فرض الخمس (٣١٣٩) باب : مَا مَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارىٰ من غير أن يخمس ، وفي المغازي (٤٠٢٤) .

(٣) في (ظ ، د) : « قوله » .

(٤) في الكبير ٢/ ١١٨ برقم (١٥٠٧) من طريق عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . . وهـٰذا أثر رجال إسناده ثقات غير أن رواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ضعيفة .

(٥) في الكبير ٢/ ٩١ الترجمة (١٧٢) .

(٦) في (مص) : « خمس » وما أثبتناه عند الطبراني وفي (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وقال : كأنه سر به لقرابته من خديجة رضي الله عنها ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

١٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٢ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ : « **أُهْجُ ٱلْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يُؤَيِّدُكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه أيوب بن سويد الرملي ، وهو ضعيف ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : كان رديء الحفظ][3] . (مص : ٦٥٣) .

١٥٩٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : قَدْ جَاءَ حَسَّانُ ٱللَّعِينُ .

---

(١) في الصغير ١/ ١٩٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٨٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٠١) من طريق علي بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد ، بن هالة بن أبي هالة التميمي بمصر ، حدثني أبي : محمد بن عمرو ، عن أبيه : عمرو بن تميم ، عن أبيه تميم بن زيد ، عن أبيه زيد بن هالة ، عن أبيه هالة . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ملحوظة : سقط من إسناد الصغير : « عن أبيه هالة » . وفي إسناد الحاكم سقط كبير .
وقال الطبراني : « لم نكتب هـٰذا الحديث إلا عن هـٰذا الشيخ ، وكان من أهل الفضل .
وانظر هـٰذا الحديث في ترجمة هالة في الإصابة » .
(٢) في الصغير ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد النحاس ، الرملي ، حدثنا أيوب بن سويد ، عن السري بن يحيىٰ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (١١٧٠٢) ، وأيوب بن سويد الرملي .
وعند البخاري في بدء الخلق (٣٢١٣) باب ذكر الملائكة ـ وأطرافه ـ عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٦) باب فضائل حسان بن ثابت عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت : « اهجهم ، أو هاجهم وجبريل معك » . وهـٰذا لفظ مسلم .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بِلَعِينٍ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه حُدَيْجُ بْنُ معاوية بن حُدَيْجٍ ، وهو ضعيف [وقد وثق][2] .

١٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي هِنْدَ ٱلْحَجَّامِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ كَانَ حَجَّاماً ، حَجَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ صَوَّرَ ٱللهُ ٱلإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَبِي هِنْدَ** » .

وَقَالَ : « **أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدَ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،

---

(١) في مسنده برقم (٢٦١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » / ٣٩٩ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩١٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٩) ـ من طريق محمد بن بكار ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١٢/ ٣٩٩ من طريق محمد بن سليمان لوين ،
جميعاً : حدثنا حُدَيْج بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير . . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف حُدَيْج فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٤٠) من طريق عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ،
وأخرجه الدارقطني في سننه برقم (٣٧٩٣) من طريق عيسى بن محمد بن النحاس ،
جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، وابن سمعان ـ غير موجود في إسناد الطبراني ـ عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الواحد بن إسحاق الطبراني ، روىٰ عن ضمرة بن ربيعة الدمشقي ، ويحيى بن عيسى التميمي ، وروىٰ عنه محمد بن رزيق المصري ، ونفيس الرومي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه عيسى بن محمد . ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها . ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / .

١٦٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا[١] مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ ، فَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ بِضِيَاءٍ[٢] وَشُعَاعٍ وَنُورٍ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَىٰ بِمِثْلِهِ . فَأَتَىٰ جِبْرِيلُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، مَا لِي أَرَى ٱلشَّمْسَ ٱلْيَوْمَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ وَنُورٍ وَشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَىٰ ؟** » .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ٱللَّيْثِيَّ مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْيَوْمَ ، فَبَعَثَ ٱللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ[٣] يُصَلُّونَ عَلَيْهِ .

قَالَ : « **وَفِيمَ ذَلِكَ ؟** » . (مص : ٦٥٤) .

قَالَ : كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَفِي مَمْشَاهُ ، وَقِيَامِهِ وَقُعُودِهِ ، فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ[٤] ٱلأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٥] ، وفيه العلاء بن زيدك : أبو محمد الثقفي ، وهو متروك .

← ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٤٩ ، ١٣٩٩) .

(١) في (د) : « كنت » .

(٢) في (مص) في هٰذا المكان ، وفي المكان التالي : « بيضاء » .

(٣) في (د) : « ألفا » بدل : « ألف ملك » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في مسنده برقم (٤٢٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٩٢١) ، وابن كثير في التفسير ٧/ ٤١٠ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨١ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٩) ، والبيهقي في الجنائز ٤/ ٥٠ باب : الصلاة على الميت الغائب بالنية ، وأحمدبن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٩٥) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس بن ←

١٦٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٦ ـ عنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ** » .

قَالَ أَنَسٌ : وَدِحْيَةُ كَانَ رَجُلاً جَسِيماً ، جَمِيلاً ، أَبْيَضَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٧٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعِرْبَاضِ وَعُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٥٩٨٧ ـ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ عُتْبَةُ يَقُولُ : عِرْبَاضٌ خَيْرٌ مِنِّي ، وَعِرْبَاضٌ يَقُولُ : عُتْبَةُ خَيْرٌ مِنِّي ، سَبَقَنِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

← مالك . . . . قال أبو الوليد الطيالسي : كان العلاء كذاباً . وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، متروك الحديث » .

وقال ابن المديني : « كان يضع الحديث » .

وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (٧) ، وفي الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٧٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢١٤ ـ من طريق أبي المغيرة ، عن عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان ، وقد تقدم برقم (١٣٩٦٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عفير ، تفرد به أبو المغيرة » .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٢٨٣ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٣٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٦٣ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، قال : كان عتبة يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « إذا حدث إسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح . . . . » . ←

١٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي زَيْدٍ : عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٨٨ ـ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ[١] غَزَوَاتٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

١٥٩٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ مَرَّةً .

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ . (مص : ٦٥٥) .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير تميم بن حويص ، وهو ثقة .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٣١) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي إسماعيل بن عياش ، به . ولفظه : « كان عتبة بن عبد السلمي يقول : العرباض بن سارية خير مني ، وسبقني إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئاً .

(١) عند الطبراني : « تسع » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٩ برقم (٥٠) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني ـ تحرف فيه إلى : الحراني ـ عن معاوية بن قرة ، عن أبي زيد الأنصاري : عمرو بن أخطب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعلي بن عثمان اللاحقي روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦٥ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ ، وابن سعد ٧/ ١/ ١٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا تميم بن حُوَيِّص قال : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب الأنصاري يقول : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » . وما وجدته بهـٰذا اللفظ عند الطبراني .

١٥٩٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَسْقَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِقَدحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَكَانَتْ فِيهِ شَعْرَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ جَمِّلْهُ** » .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، لَيْسَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .

رواه أحمد[1] والطبراني إلّا أنه قال : سِتُّونَ سَنَةً ، وإسناده حسن .

١٥٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخطَبَ ، قَالَ : قَالَ لِي[2] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَمَّلَكَ ٱللهُ** » :

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٠ وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٣ـ٤٩٤ برقم (١١٨٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨ برقم (٤٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٨١) ـ

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٤) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠٦ الترجمة (٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الجعفي ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو نَهيك ، حدثني أبو زيد : عمرو بن أخطب . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو نَهيك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٢ ، ووثقه أبو أحمد الحاكم .

وعمره عند ابن حبان ، وعند أبي نعيم (٩٣) ، وعند الطبراني (٦٠) سنة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤٠ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٧٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٢٠٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢١١ـ٢١٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٩٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثني الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٧) من طريق أبي تميلة : يحيى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، به . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٧) تجد طرقاً أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٧٤ ، وترجمة عمرو بن أخطب في « الإصابة » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

[قَالَ أَنَسٌ][1] وَكَانَ رَجُلاً جَمِيلاً حَسَنَ ٱلشَّمْطِ .

رواه أحمد[2]/ عن شيخه الحجاج بن نصير ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه ٣٧٨/٩
جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٢ ـ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرَىٰ ثَوْبَيكَ هَـٰذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ ٱلْجَنَّةَ ؟** » .

فَقَالَ : لَئِنِ ٱسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ أَقْعُدُ حَتَّىٰ أَنْزَعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ** » .

فَٱنْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني .

١٥٩٩٣ ـ وَعَنْهُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٠ وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٨ من طريق الحجاج بن نصير الفساطيطي ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٧ برقم (٤٣) وفي الدعاء برقم (١٩٣٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠٦ الترجمة (٧٠٦) من طريق الفضل بن الحباب ،
جميعاً : حدثنا قرة بن خالد ، عن أنس بن سيرين قال : حدثني أبو زيد بن أخطب. . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، نعم الحجاج بن نصر ضعيف ، ولـٰكن تابعه الفضل بن الحباب . وهو ثقة .
كما تابعه مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون كما قال الحافظ في تقريبه .

(٣) في المسند ٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ وقد تقدم برقم (٨٦٧٣) . وانظر الإصابة ٣/ ٤٨٨ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ حَرِّمْ دَمَ ٱبْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْكُفَّارِ** » .

قَالَ : فَكُنْتُ أَحْمِلُ فِي عُرْضِ ٱلْقَوْمِ (مص : ٦٥٦) فَيَتَرَاءَىٰ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُمْ ، فَقَالُوا : يَٱبْنَ ثَعْلَبَةَ إِنَّكَ لَتُغَرِّرُ[1] وَتَحْمِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَاءَىٰ[2] لِي خَلْفَهُمْ ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ أَقِفَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ يَتَرَاءَىٰ لِي أَصْحَابِي فَأَحْمِلُ حَتَّىٰ أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي .

قَالَ : فَعَمَّرَ زَمَاناً طَوِيلاً مِنْ دَهْرِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

١٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٤ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) غَرَّرَ يُغَرِّرُ ، تغريراً ، والتغرير : المخاطرة والغفلة عن عواقب الأمور .

(٢) في (ظ) : « يقرأ » .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٦٩ برقم (٨١٥٦) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زيريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، وعمي محمد بن إبراهيم قالا : حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضمرة بن ثعلبة. . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ومحمد بن إبراهيم بن العلاء ، متابع ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، حدثني أبو يعقوب : إسحاق بن عثمان ، حدثني حمران ـ أو حمدان ـ مولىٰ معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار. . . . وهٰذا إسناد حسن ، حمران مولىٰ معقل بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٦٦ ولم يوردا ←

١٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٥ ـ قَالَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ ، زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱبْنُ خَالَتِهَا ، أُمُّهُ هَالَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ ، وأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ ، وَهُوَ : ٱلأَصَمُّ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ هَرِمِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : مُهَيْشِمٌ ، وَكَانَ يُسَمَّىٰ جَرْوَ ٱلْبَطْحَاءِ .

وَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالاَ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ لَقِيطٌ .

قَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٱلضَّحَاكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ٱسْمُ أَبِي ٱلْعَاصِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ : ٱلْقَاسِمُ ، وَذَلِكَ ٱلثَّبْتُ فِي ٱسْمِهِ ، (مص : ٦٥٧) وَتُوُفِّيَ أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ ٱلرَّبِيعِ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثِنْتَي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[١] وإسناده منقطع / . ٣٧٩/٩

١٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ نَعَامَةَ وَيُقَالُ ٱبْنُ عَامِرٍ ٱلْجُذَامِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ[٢] فَرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْجُذَامِيُّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ

← فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٧٩ . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٠١ برقم (٤٥١) من طريق إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي ، حدثنا الزبير بن بكار . . . . موقوفاً على الزبير ، وإسناده إليه صحيح .
إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي ، ترجمه الذهبي في « معرفة القراء » برقم (١٢٦) وقال : « وكان ثقة حجة رفيع الذكر » . كما ترجمه في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٨٩ وقال مثل ما تقدم . وفي الكتابين مصادر أخرىٰ لترجمة هـٰذا النبيل . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » .

(٢) في (مص ، ظ) زيادة « النبي صلى الله عليه وسلم » . وهو خطأ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِهِ[1] ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ .

وَكَانَ فَرْوَةُ عَامِلاً لِقَيْصَرَ مَلِكِ ٱلرُّوم عَلىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِعُمَانَ وَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا بَلَغَ ٱلرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ حَبَسُوهُ ، فَقَالَ فِي مَحْبَسِهِ[2] :

طَرَقَتْ سُلَيْمَىٰ مَوْهِناً[3] أَصْحَابِي ... وَٱلـرُّومُ بَيْـنَ ٱلنَّـاسِ وٱلْقَـرْوَانِـي[4]

صَدَّ ٱلْخَيَالَ وَشَانَنِي[5] مَا قَدْ أَرَىٰ ... فَهَمَمْـتُ أَنْ أُغْفَـىٰ وَقَـدْ أَنْكَـانِـي

لاَ تَكْحَلِنَّ[6] ٱلْعَيْنَ بَعْدِيَ إِثْمِداً ... سَلْمَـىٰ وَلاَ تَـرَيِـنَّ لِـلأَيْمَـانِ[7]

وَلَقَـدْ عَلِمْـتَ أَبَـا كُبَيْشَـةَ أَنَّنِـي ... وَسْطَ ٱلأَعِزَّةِ لاَ يُحَسُّ[8] لِسَانِي

وَلَئِـنْ هَلَكْـتُ لَتُفْقَـدُنَّ أَخَـاكُـمُ ... وَلَئِـنْ أُصِبْـتُ[9] لَتَعْـرِفُـنَّ مَكَـانِـي

وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ ٱلْفَتَىٰ ... مِـنْ رَايَـةٍ ، وَبِنَجْـدَةٍ ، وَبَيَـانِ[10]

---

(١) سقط من (مص ، ظ) قوله : « إلى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه » .

(٢) في (ظ) : « حبسه » .

(٣) المَوْهِنُ : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه . وفي الكامل « فشجاني » بدل : « أصحابي » .

(٤) في (د) : « والعدوان » . وفي « الكامل في التاريخ » ٢/ ٢٩٧ « والقربان » . وفي نسخة للكامل : « والعرفان » .

(٥) في مصادر التخريج : « وساءني » وأزعم أن روايتنا محرفة والله أعلم . وفي السيرة ٢/ ٥٩١ ، والكامل : « وساءه » .

(٦) في (مص) : « فلا نكحن » .

(٧) عند الطبراني ، وفي السيرة : « ولا تدين للاتيان » . وفي الكامل : « ولا تدنن للإنسان » .

(٨) في (ظ) بـ « يحبس » . وفي السيرة : « يحصّ » . وعند الطبراني : « يحصىٰ » . وفي « مسند الإسماعيلي » ١/ ٢٩٣ : « يحس بشأني » .

(٩) في (مص) : « أصيب » وهو تصحيف .

(١٠) وقد جاء هـٰذا البيت في السيرة :

وَلَقَدْ جَمَعْتُ أَجَلَّ مَا جَمَعَ الْفَتَىٰ ... مِـنْ جَـوْدَةٍ وَشَجَـاعَـةٍ وَبَيَـانِ

فَلَمَّا جَمَعُوا لَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَىٰ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : عفراءَ بِفِلَسْطِينَ ، فَلَمَّا رُفِعَ عَلَىٰ خَشَبَةٍ[1] قَالَ :

أَلاَ هَلْ أَتَىٰ سَلْمَىٰ بِأَنَّ حَلِيلَهَا ... عَلَىٰ مَاءِ عَفْرَا فَوْقَ إِحْدَى ٱلرَّوَاحِلِ
بِحَرَّاقَةٍ[2] لم يَضْرِبِ ٱلْفَحْلُ أُمَّهَا ... مُشَذَّبَةٍ أَطْرَافُهَا بِٱلْمَنَاجِلِ

وَقَالَ :

بَلِّغْ سَرَاةَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِأَنَّنِي ... سِلْمٌ لِرَبِّي أَعْظُمِي ، وَبَنَانِي

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الله بن سلمة الربعي ضعفه أبو زرعة .

---

(١) في (ظ ، د) : « خشيته » وهو تحريف .

(٢) الحراقة : سفينة خفيفة المر ، وتطلق علىٰ ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمىٰ بها العدو في البحر ، وقد استعارها للخشبة التي صلب عليها .
وفي السيرة ، والكامل في التاريخ « علىٰ ناقة » وعند ابن الأثير « لم يلقح » بدل : « لم يضرب » . وعند الإسماعيلي « بحر ناقة » وهو تحريف أدىٰ إلىٰ كسر الوزن الشعري .

(٣) في الكبير ١٨/٣٢٦ـ٣٢٧ برقم (٨٣٩) ، والإسماعيلي في المسند ١/٣٩٢ـ٣٩٤ الترجمة رقم (٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . . . .
ومحمد بن إسماعيل بن جعفر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٨٩ : « سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث يتكلمون فيه » .
وقال أبو نعيم الأصبهاني : « متروك » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٨٨ وقال : « يغرب » .
وعبد الله بن سلمة المرادي بينا حاله عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٢٩) .
وانظر « السيرة النبوية » ٢/٥٩١ـ٥٩٢ ، والكامل في التاريخ ٢/٢٩٧ ، وتاريخ الطبري ٣/١٣٤ـ١٣٥
وقد سمى العباس من أهدى البغلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (١٧٧٥) باب : في غزوة حنين : حيث قال : « ورسول الله صلى الله عليه وسلم علىٰ بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي » .

١٧٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٧ ـ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ ٱلْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكَرِهْتَ يَوْمَيْكُمْ وَيَوْمَيْ هَمَدَانَ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَنَاءُ ٱلأَهْلِ وَٱلْعَشِيرَةِ .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ مِنْكُمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، إلا أنه قال : « **خَيْرٌ لِمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ** » . وفيه مجالد وهو حسن الحديث وقد ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ٦٥٩) .

١٧٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٥٩٩٨ ـ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً لاَ أُعْطِيهِمْ شَيْئاً ، أَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ ، مِنْهُم فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ** » / . ٣٨٠/٩

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ، في المسند برقم ٢٤٠٠٩/ ٨٦ استدراكاً لأنه ساقط من مطبوعات المسند ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٥ برقم (٨٣٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،
وأخرجه الطبراني في تاريخه ٣/ ١٣٦ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٣٧ الترجمة (٨٧٥) من طريق ابي كريب ،
وأخرجه الطبري في تاريخه ٣/ ١٣٦ من طريق سفيان بن وكيع ،
جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، أخبرنا مجالد ، أخبرني عامر الشعبي ، عن فروة بن مُسَيْك . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و٥/ ٣٧٥ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٥٩٩٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأُعْطِي قَوماً أَتَأَلَّفُهُمْ ، وَأَكِلُ قَوْماً إِلَىٰ مَا عِنْدَهُمْ ـ أَو إِلَىٰ مَا جَعَلَ ٱللهُ فِي قُلُوبِهِمْ ـ مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه ضرار بن صُرَدٍ ، وهو ضعيف .

١٧٨ ـ بَابٌ : فِي عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٠٠ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ ، مِنْ خُزَاعَةَ .

← صحيح ، ولكن في ثبوت قوله : « لا أعطيهم شيئاً » نظر . فقد أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٣٣٦ ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢٨ ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٥٢) باب : في الجاسوس الذمي ، وابن الجارود في « المنتقىٰ » برقم (١٠٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٢٤ـ٣٢٥ الترجمة (٨٦٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٢ برقم (٨٣١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥٤٢ ، ٨٠٩٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٨ ، والبيهقي في المرتد ٨/ ١٩٧ باب ما يحرم به الدم من الإسلام . . . ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٥٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ١٤٨ من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن فرات بن حبان . . . . وليس فيه : « ولا أعطيهم شيئاً » .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٣٩٦) وفيه : « عن سفيان الثوري وإسرائيل أو أحدهما » وليس فيه « لا أعطيهم شيئاً » .

وقوله : « أكلهم إلىٰ إيمانهم » . أي : أدعم إلىٰ يقينهم بأن الأرزاق بيد الله يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ، وهم بقدر الله راضون ، لا يتململون ولا يشكون . وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٨) ـ من طريق ضرار بن صُرَدٍ ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد كذبه يحيى بن معين ، وقال البخاري والنسائي : « متروك الحديث » . . . . ولو صح إسناده لكان شاهداً قوياً لروايتنا .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

رواه الطبراني ؟[1] .

١٦٠٠١ ـ وَعَنْ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَهْمَةَ[2] بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ .

رواه الطبراني[3] .

١٦٠٠٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مُحمَّدٍ ، قَالَ : وَيُكْنَىٰ عِمْرَانُ أَبَا نَجِيدٍ أَسْلَمَ قَدِيماً هُوَ وَأَبُوهُ، وَغَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي بِلاَدِ قَوْمِهِ ، وَيَنْزِلُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ كَثِيراً إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَوَّلَ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ فَنَزَلَهَا إِلَىٰ أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ وَلَدٍ ، (مص : ٦٦٠) وَخَالِدُ بْنُ طُلَيْقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وُلِّيَ قَضَاءَ ٱلْبَصْرَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ حُصَيْناً مَاتَ مُسْلِماً ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ مَاتَ مُشْرِكاً ، وَٱلصَّحِيحُ أَنَّهُ أَسْلَمَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٢ برقم (١٨٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : عمران بن حصين . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأبو عبيد هو : القاسم بن سلام البغدادي .

(٢) عند الطبراني : « حمير » . وعند ابن سعد ٧/ ١/ ٤ « جهمة » . وتحرف عند الحاكم « حذيفة » إلىٰ « حزمة » .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٨٦) من طريقين : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : عمران بن حصين . . . . والواقدي متروك ، وهـٰذا الخبر موقوف عليه . وانظر « طبقات ابن سعد » ٧/ ١/ ٤ـ٥ ، وطبقات شباب العصفري ، ص : (١٠٦ ، ١٨٧) ، و« أسد الغابة » ٤/ ٢٨١ وترجمته في « الإصابة » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨١ : « وقال الكلبي : عبد نُهْمِ بن جرمة بن جهيمة ، واتفقوا في الباقي » .

(٤) في الكبير ١٨/ ١٠٣ بالإسناد السابق . وانظر أيضاً ابن سعد ٧/ ١/ ٤ـ٥ ، و« المستدرك » و« أسد الغابة » و« الإصابة » أيضاً .

رواه الطبراني[1] .

١٦٠٠٣ ـ وَعَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ[2] قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ فَدَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا بِشَيْخٍ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ مُسْتَنِداً إِلَىٰ أُسْطُوَانَةٍ ، حَوْلَهُ حَلَقَةٌ يُحَدِّثُهُمْ .

قُلْتُ[3] : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا[4] : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ .

رواه الطبراني[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُفَضِّلُهُ عَلَىٰ عِمْرَانَ[6] بْنِ حُصَينٍ .

رواه الطبراني[7] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٥ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : مَا قَدِمَ ٱلْبَصْرَةَ مِثْلُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَينٍ .

رواه الطبراني[8] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان الثوري ، وإن كان هو ابن عيينة[9] فقد سمع منه . (ظ : ٥٥٩) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٥) بإسناد الحديث الأسبق .

(٢) في (ظ) : « يسار » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « فقلت » .

(٤) في (د) : « قال » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٨٩) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن هلال بن يساف قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٦) في (مص) : « عثمان » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩٠) من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناد هـٰذا الخبر إلىٰ محمد بن سيرين صحيح .
ملحوظة : هـٰذا الخبر ساقط من (د) .

(٨) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، قال : قال سفيان بن عيينة : ما سكن . . . . موقوفاً علىٰ سفيان ، وإسناده إليه صحيح .

(٩) هو ابن عيينة ، فقد جاء منسوباً في الكبير كما تقدم .

١٦٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْبَصْرَةَ وَبِهَا أَبُو نُجَيْدٍ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَهُ يُفَقِّهُ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٠٧ ـ وَعَنِ[٢] ٱلْحَكَمِ بْنِ ٱلأَعْرَجِ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَينٍ قَالَ : مَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عمر بن سهل المازني وثقه ابن حبان وقال : ربما خالف ، وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣٨١/٩

١٦٠٠٨ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ـ مَولَىٰ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ ـ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ ٱلْحُصَيْنِ قُتِلَ لَهُ أَخٌ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَ بِهِ سَبْعِينَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عطاء . (مص : ٦٦١) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٧) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥ من طريقين : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الأسود الدؤلي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة عمران : « وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلا . . . . » وذكر هـٰذا الخبر .
(٢) في (ظ) : « عطاء بن الحكم » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١٨/ ١٠٤ برقم (١٩٢) وفيه أيضاً برقم (٤٩٥) ، وأحمد ٤/ ١٣٩ والحاكم برقم (٥٩٩٥) من طريق حاجب بن عمر ، حدثنا الحكم بن الأعرج : أن عمران بن حصين قال : . . . . وهـٰذا خبر إسناده صحيح .
وعمر بن سهل المازني متابع : تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عند أحمد ، وأبو الوليد الطيالسي عند الطبراني . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٥٠٩ .
(٤) في الكبير ١٨/ ١٠٧ برقم (٢٠٢) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا نصر بن إبراهيم بن عطاء مولىٰ عمران بن حصين ـ تحرف فيه إلىٰ : حسين ـ عن أبيه : أن عمران . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة .

١٦٠٠٩ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ[١] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا

١٦٠١٠ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

١٦٠١١ ـ [قَالَ : وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً][٣] .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه حُدَيجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه

---

(١) عند الطبراني : « هلك » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٣ برقم (١٨٨) من طريق محمد بن علي المديني : فستقه ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، قال : . . . . هلك عمران . . . . موقوفاً علىٰ هارون ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في مسنده برقم (١٦٩٣ ، ١٦٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦٥ ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٨٦٨) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معاوية بن حُدَيج فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهما حديثان صحيحان :

وأخرج حديث البراء وحده : الطيالسي ـ منحة المعبود برقم (٢٥٢٨) ـ وأحمد ٤/ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، والبخاري في المغازي (٤٤٧٢) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، والروياني في مسنده برقم (٢٨٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٧٦) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١١٧ ، وفي المطبوع خطأ باسم الصغير ١/ ١٦٤ وفي رواية أحمد ٤/ ٢٩٢ زيادة : « وأنا وعبد الله بن عمر لدة » . ←

النسائي وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٢ ـ عَنْ عُمَيرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَامِلاً عَلَىٰ حِمْصَ ، فَمَكَثَ حَوْلاً لاَ يَأْتِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَاتِبِهِ : ٱكْتُبْ إِلَىٰ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ، فَوَٱللهِ مَا أَرَاهُ إِلاَّ خَاننَا[١] ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَـٰذَا فَأَقْبِلْ ، وَأَقْبِلْ بِمَا جَبَيْتَ مِنْ فَيْءِ ٱلْمُسْلِمِينَ[٢] حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَـٰذَا .

فَأَخَذَ عُمَيْرٌ جِرَابَهُ فجعَلَ فِيهِ زَادَهُ وَقَصْعَتَهُ وَعَلَّقَ إِدَاوَتَهُ ، وَأَخَذَ عَنْزَتَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مِنْ حِمْصَ حَتَّىٰ دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ .

قَالَ : فَقَدِمَ وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ ، وَٱغْبَرَّ وَجْهُهُ ، وَطَالَتْ شَعْرَتُهُ (مص : ٦٦٢) فَدَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ[٣] : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ[٤] .

فَقَالَ عُمَرُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : مَا تَرَىٰ مِنْ شَأْنِي ؟ أَلَسْتَ تَرَانِي صَحِيحَ ٱلْبَدَنِ ، طَاهِرَ ٱلدَّمِ ، مَعِيَ ٱلدُّنْيَا أَجُرُّهَا بِقُرُونِهَا ؟

قَالَ : وَمَا مَعَكَ ؟ قَالَ : فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِمَالٍ .

← وأما حديث زيد بن أرقم فقد أخرجه أحمد ٤/ ٣٧٣ ، والبخاري في المغازي (٣٩٤٩) باب غزوة العشيرة . و(٤٤٠٤) باب حجة الوداع ، و(٤٤٧١) باب : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الحج (١٢٥٤) باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن ، وفي الجهاد والسير (١٢٥٤) باب : عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ، والترمذي في الجهاد (١٦٧٦) باب : ما جاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وكم غزا . وانظر « فتح الباري » ٧/ ٢٨٠ـ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٥ .

ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدلاً من « أبي يعلىٰ » .

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « قد خاننا » .

(٢) في (ظ) : « وأقبل بما جنيت من المسلمين » .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (ظ) زيادة : « وبركاته » .

فَقَالَ : مَعِيَ جِرَابِي أَجْعَلُ فِيهِ زَادِيَ ، وَقَصْعَتِي آكُلُ فِيهَا وَأَغْسِلُ فِيهَا رَأْسِي وَثِيَابِي ، وَإِدَاوَتِي أَحْمِلُ فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي[1] وَعَنَزَتِي[2] أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، وَأُجَاهِدُ بِهَا عَدُوِّي إِنْ عَارَضَنِي ، فَوَٱللهِ مَا ٱلدُّنْيَا إِلاَّ تَبَعٌ لِمَتَاعِي .

قَالَ عُمَرُ : فَجِئْتَ تَمْشِي ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَمَا كَانَ لَكَ أَحَدٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ تَرْكَبُهَا ؟

قَالَ : مَا فَعَلُوا ، وَمَا سَأَلْتُهُمْ ذَلِكَ . قَالَ : بِئْسَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ ، فَقَدْ نَهَاكَ ٱللهُ عَنِ ٱلْغِيبَةِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ .

قَالَ : فَأَيْنَ مَا / بَعَثْتُكَ بِهِ ، وَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَمَا سُؤَالُكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ ٣٨٢/٩

فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ ٱللهِ !

فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَمَا لَو لَمْ أَخْشَ أَنْ أُغِمَّكَ مَا أَخْبَرْتُكَ ، بَعَثْتَنِي حَتَّىٰ أَتَيْتُ ٱلْبَلَدَ ، فَجَمَعْتُ صُلَحَاءَ أَهْلِهَا فَوَلَّيْتُهُمْ جِبَايَةَ فَيْئِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا جَمَعُوهُ وَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ ، وَلَو نَالَكَ مِنْهُ شَيْءٌ لأَتَيْتُكَ بِهِ .

قَالَ : فَما جِئْتَنَا بِشَيءٍ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : جَدِّدُوا لِعُمَيرٍ عَهْداً . قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَسَيِّءٌ ، لاَ عَمِلْتُ لَكَ وَلاَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ .

وَٱللهِ مَا سَلِمْتُ بَلْ لَمْ أَسْلَمْ ، قَالَ : قُلْتُ لِنَصْرَانِيٍّ : أَخْزَاكَ ٱللهُ ، فَهَـٰذا

---

(١) في (د) : « ثيابي » .

(٢) العَنَزَةُ : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سنان .

مَا عَرَّضْتَنِي بِهِ[1] يَا عُمَرُ ، وَإِنَّ أَشْقَىٰ أَيَّامِي يَوْمَ خُلِّفْتُ مَعَكَ يَا عُمرُ .

فَٱسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ . قَالَ : وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمَدِينَةِ أَمْيَالٌ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ ٱنْصَرَفَ عُمَيْرٌ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ خَانَنَا ، فَبَعَثَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ ٱلْحَارِثُ [وَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ][2] ، فَقَالَ : ٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِهِ (مص : ٦٦٣) [كَأَنَّكَ ضَيْفٌ][3] ، فَإِنْ رَأَيْتَ [أَثَرَ شَيْءٍ فَأَقْبِلْ ، وَإِنْ رَأَيْتَ][4] حَالاً شَدِيدَةً فَٱدْفَعْ هَـٰذِهِ ٱلْمِئَةَ ٱلدِّينَارِ .

فَٱنْطَلَقَ ٱلْحَارِثُ ، فَإِذَا بِعُمَيْرٍ جَالِسٌ يُفَلِّي قَمِيصَهُ إِلَىٰ جَنْبِ ٱلْحَائِطِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيرٌ : ٱنْزِلْ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَنَزَلَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟

قَالَ : مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : صَالِحاً .

قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : صَالِحِينَ .

قَالَ : أَلَيْسَ يُقِيمُونَ ٱلْحُدُودَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ[5] لَقَدْ ضَرَبَ ٱبْناً لَهُ أَتَىٰ فَاحِشَةً فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ .

فَقَالَ عُمَيرٌ : ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ عُمرَ[6] فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ شَدِيداً حُبُّهُ لَكَ .

قَالَ : فَنَزَلَ بِهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيسَ لَهُمْ إِلاَّ قُرْصَةٌ مِنْ شَعِيرٍ كَانُوا يَخُصُّونَهُ بِهَا

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « له » . يقال : عَرَّضَ به ، وعرض له أيضاً .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) أيضاً .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير للطبراني .
(٥) في (مص) : « نعم » وهو خطأ . والصواب ما أثبتناه .
(٦) في (ظ) : « أعز الله عمر » .

وَيَطُوفُونَ حَتَّىٰ أَتَاهُمُ ٱلْجُهْدُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيرٌ : يَا هَـٰذَا إِنَّكَ قَدْ أَجَعْتَنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنَّا فَٱفْعَلْ .

قَالَ : فَأَخْرَجَ ٱلدَّنَانِيرَ فَوَضَعَهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ : بَعَثَ بِهَا إِلَيكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَٱسْتَعِنْ بِهَا . فَصَاحَ[1] فَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا ، رُدَّهَا .

فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنِ احْتَجْتَ إِلَيْهَا ، وَإِلاَّ فَضَعْهَا مَوَاضِعَهَا .

فَقَالَ عُمَيرٌ : وَٱللهِ مَا لِي شَيءٌ أَجْعَلُهَا فِيهِ .

فَشَقَّتِ ٱمْرَأَتُهُ أَسْفَلَ دِرْعِهَا فَأَعْطَتْهُ خِرْقَةً فَجَعَلَهَا فِيهَا . ثُمَّ خَرَجَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَبْنَاءِ[2] ٱلشُّهَدَاءِ وَٱلْفُقَرَاءِ[3] .

ثُمَّ رَجَعَ وَٱلرَّسُولُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُعْطِيهِ مِنْهَا شَيْئاً ، فَقَالَ لَهُ : أَقْرِىءْ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنِّي[4] ٱلسَّلامَ ، فَرَجَعَ ٱلْحَارِثُ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتَ ؟

قَالَ : رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَالاً شَدِيدَةً . قَالَ : فَمَا صَنَعَ بِٱلدَّنَانِيرِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَلاَ تَضَعْهُ مِنْ يَدِكَ حَتَّىٰ تُقْبِلَ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيهِ ، فَقَالَ عُمرُ : مَا صَنَعْتَ بِٱلدَّنَانِيرِ .

قَالَ : صَنَعْتُ مَا صَنَعْتُ ، وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهَا (مص : ٦٦٤) ؟ قَالَ : أَنْشُدُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي بِمَا صَنَعْتَ بِهَا .

قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي . فَقَالَ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بِوَسَقٍ[5] مِنْ طَعَامٍ وَثَوبَينِ .

---

(١) ساقطة من (د) وفي الكبير للطبراني « فصرخ » .

(٢) في (ظ ، د) : « أولاد » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ ، د) : « قال : فأمر له بوسق » بدل « فبلغ ذلك عمر بوسقين » .

٣٨٣/٩ فَقَالَ : أَمَّا ٱلطَّعَامُ ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، قَدْ تَرَكْتُ فِي ٱلْمَنْزِلِ / صَاعَينِ مِنْ شَعِيرٍ إِلَىٰ أَنْ آكُلَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ٱللهُ بِٱلرِّزْقِ ، فَلَمْ يَأْخُذِ ٱلطَّعَامَ .

وأَمَّا ٱلثَّوبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ فُلاَنَةً عارِيَةٌ ، فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَلَكَ رَحِمَهُ ٱللهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ ٱلْمَشَّاؤُونَ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرقَدِ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أُمْنِيَّةً .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَدِدْتُ[١] أَنَّ عِنْدِي مَالاً فَأُعْتِقَ لِوَجْهِ ٱللهِ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي مَالاً فَأُعْتِقَ لِوَجْهِ ٱللهِ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي مالاً فَأُنْفِقَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ [وقَالَ آخَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي قُوَّةً فَأَمْتَحَ[٢] بِدَلْوٍ مَاءَ زَمْزَمَ لِحَاجِّ بَيْتِ ٱللهِ][٣] .

فَقَالَ عُمَرُ : وَدِدْتُ أَنَّ لِي رَجُلاً مِثْلَ عُمَيرٍ ، وَدِدْتُ أَنَّ لِي رِجَالاً[٤] مِثْلَ عُمَيرٍ أَسْتَعِينُ بِهِمْ[٥] فِي أَعْمَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

رواه الطبراني[٦] وفيه عبد الملك بن هارون[٧] بن عنترة ، وهو متروك .

---

(١) في (د) زيادة : « لو » .

(٢) يقال : متح الدلو ، ومتح بها ، إذا جذب رشاءها ، ومتح الماء : استخرجه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « رجلاً » . وفي (ظ) كذلك .

(٥) في (ظ ، د) : « به » .

(٦) في الكبير ١٧/ ٥١ برقم (١٠٩) من طريق محمد بن الرويال الأدمي الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الشيرازي ، حدثنا محمد بن حكيم الرازي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عُمَيْر بن سعد. . . . وهـذا إسناد فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، قال يحيىٰ : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان : يضع الحديث. . . . وشيخ الطبراني ، وشيخه محمد بن حكيم ما وجدت من ترجم لهما .

(٧) في (مص) : « إبراهيم » وهو خطأ .

١٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٣ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْقَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : عَاشَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ : سِتِّينَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَسِتِّينَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ إِذَا ٱسْتَغْلَظَ فِي ٱلْيَمِينِ قَالَ : وَٱلَّذِي أَنْعَمَ عَلَىٰ حَكِيمٍ أَنْ يَكُونَ قَتِيلاً يَوْمَ بَدْرٍ ، لاَ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَلاَ يَفْعَلُهُ . (مص : ٦٦٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلىٰ قائله ثقات .

١٦٠١٤ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : وَٱللهِ[٢] لَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَضَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مَعَهُ مِئَةُ رَقَبَةٍ ، وَمِئَةُ بَدَنَةٍ ، وَمِئَةُ بَقَرَةٍ ، وَمِئَةُ شَاةٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا كُلُّهُ للهِ .

فَأَعْتَقَ ٱلرِّقَابَ وَأَمَرَ بِذَلِكَ فَنُحِرَ .

رواه الطبراني[٣] مرسلاً ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٠١٥ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ بَاعَ دَاراً لَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ بِسِتِّينَ أَلْفاً ، فَقَالُوا : غَبَنَكَ وَٱللهِ مُعَاوِيَةُ .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ برقم (٣٠٧١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢٨ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمـٰن القاري ، حدثني أبي قال : عاش حكيم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري ، أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨١ عن ابن معين أنه قال : « عبد الرحمـٰن بن محمدبن عبد القاري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٦ .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨٨ برقم (٣٠٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن قزعة ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، قال : سمعت مصعب بن ثابت يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت ، وهـٰذا الإسناد موقوف عليه .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أَخَذْتُهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ بِزِقِّ خَمْرٍ ، أُشْهِدُكُمْ أَنَّهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱلْمَسَاكِينِ ، وَٱلرِّقَابِ ، فَأَيُّنَا ٱلْمَغْبُونُ ؟

١٦٠١٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] بِمِئَةِ أَلْفٍ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، أحدهما حسن .

١٦٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : مَا كَانَ بِٱلْمَدِينَةِ أَحَدٌ سَمِعْنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حَمْلاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ .

قَالَ : لَقَدْ قَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ ٱلْمدِينَةَ يَسأَلاَنِ : مَنْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَدُلاَّ[٣] عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، فَأَتَيَاهُ فِي أَهْلِهِ ، فَسَأَلَهُمَا : مَا تُرِيدَانِ ؟ فَأَخْبَرَاهُ مَا يُرِيدَانِ[٤] .

فَقَالَ لَهُمَا : لاَ تَعْجَلاَ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا ، وَكَانَ حَكِيمُ يَلْبَسُ ثِيَاباً يُؤْتَىٰ بِهَا مِنْ مِصْرَ ، كَأَنَّهَا ٱلشِّبَاكُ ، ثَمَنُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَيَأْخُذُ عَصاً فِي يَدِهِ ، وَيَخْرُجُ مَعَهُ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٣/ ١٨٦ برقم (٣٠٧٢) ـ ومن طريقه أخرجها ابن عساكر ١٥/ ١١٩ ـ من طريق أبي زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ : عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن الإسكندراني ، عن هشام بن عروة ، عن عروة قال : باع حكيم بن حزام داراً. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وابن أبي الغمر هو : الفقيه المحدث العالم الثبت. . . . قاله محمد بن محمد مخلوف في « شجرة النور الزكية » ص(٦٦) برقم (٦١) وانظر الإكمال ٧/ ٣٣ ، والتبصير ٣/ ٩٧١ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٤٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٧٣) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن حكيم بن حزام. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المطلب بن حنطب لم يدرك حكيم بن حزام ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما كثير بن زيد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) . وانظر الحديث السابق ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٠ .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) ليست في (ظ ، د) .

غُلاَمَانِ لَهُ ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِكُنَاسَةٍ / أَوْ قُمَامَةٍ ، فَرَأَىٰ فِيهَا خُرْقَةً تَصْلُحُ فِي جِهَازِ ٱلإِبِلِ ٣٨٤/٩
ٱلَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَخَذَهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَنَفَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمَيْهِ : أَمْسِكَا بِسِلْعَتِكُمَا[1] فِي جِهَازِكُمَا .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيَّانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ : وَيْحَكَ ٱنْجُ بِنَا ، فَوَٱللهِ مَا عِنْدَ هَـٰذَا إِلاَّ لَقْطُ ٱلْقَشْعِ . (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَيْحَكَ لاَ تَعْجَلْ حَتَّىٰ نَنْظُرَ .

فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى ٱلسُّوقِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ نَاقَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ خَلِفَتَيْنِ[2] فَٱبْتَاعَهُمَا وَٱبْتَاعَ جِهَازَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمَيْهِ : رُمَّا بِهَـٰذِهِ ٱلْخِرَقِ مَا يَنْبَغِي لَهُ ٱلْمَرَمَّةُ مِنْ جِهَازِكُمَا .

ثُمَّ أَوْقَرَهُمَا طَعَاماً وَبِرّاً وَوَدَكاً[3] وَأَعْطَاهُمَا نَفَقَةً ، ثُمَّ أَعْطَاهُمَا ٱلنَّاقَتَيْنِ .

قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ لاقِطِ قَشْعٍ[4] خَيْراً مِنَ ٱلْيَوْمِ .

رواه الطبراني[5] .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاستعينا » . وفي الكبير : « تستعينان بها » . وتحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : « أمسكها سيعينان به » .
(٢) خلفتان : مثنىٰ خَلِفَة ، وهي الحامل من النوق .
(٣) الودك : دسم اللحم ودهنه .
(٤) القَشْعُ : الجلد اليابس ، والجمع : قِشَعٌ .
(٥) في الكبير ٣/ ١٨٧ برقم (٣٠٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢١ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن أبي بكير هو : الكرماني ، والراوي عنه هو ابن ابنه وكلاهما ثقة .

١٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠١٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ .

أُمُّهُ : أُمُّ مُجَالِدٍ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ . أَسْلَمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ ، وَٱسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ .

١٦٠١٩ ـ وَعَنْ مُصعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، وَكَانَ خَرَجَ هَارِباً يَوْمَ ٱلْفَتْحِ حَتَّى ٱسْتَأْمَنَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتِ هِشامٍ فَأَمَّنَهُ ، أَدْرَكَتْهُ بِٱلْيَمَنِ فَرَدَّتْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَٱعْتَنَقَهُ ، وَقَالَ : « **مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧١ قبل الأثر ذي الرقم (١٠١٨) . وفيه « واستشهد يوم اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب وقيل : استشهد يوم أجنادين » .
وقال عروة وابن سعد وطائفة : قتل يوم أجنادين .
وقال أبو إسحاق السبيعي : « نزل عكرمة يوم اليرموك ، فقاتل قتالاً شديداً ثُمَّ استشهد ، فوجدوا به بضعاً وسبعين من طعنة ورمية وضربة » . انظر « السير » ١/ ٣٢٤ . وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٩ وترجمته في « أسد الغابة » وفي « الإصابة » أيضاً . وتاريخ دمشق ٤١/ ٥٨ وترجمته فيه ترجمة وافية .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٧٣ برقم (١٠٢١) من طريق الحسين بن فهم ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولـٰكنه إلىٰ عكرمة معضل ، والحسين بن فهم هو : الحسين بن محمد بن عبد الرحمـٰن بن فهم ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤١/ ٥٢ من ثلاثة طرق : حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة بن أبي جهل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .
ومصعب بن سعد أرسل عن عكرمة أيضاً . وهـٰذا الأثر موقوف علىٰ عكرمة رضي الله عنه . ←

١٦٠٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ إِذَا ٱجْتَهَدَ فِي ٱلْيَمِينِ ، قَالَ : وَٱلَّذِي نَجَّانِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ يَأْخُذُ ٱلْمُصْحَفَ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : كَلاَمُ رَبِّي ، كَلاَمُ رَبِّي .

رواه الطبراني[١] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٦٦٧) .

١٦٠٢١ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « **مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ، مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ** » .

[قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ أَدَعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَا عَلَيْكَ ، إِلاَّ أَنْفَقْتُهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قُلْتُ : عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ[٢] : « **مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ** » فقط][٣] .

رواه الطبراني[٤] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٠٢٢ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وموسى بن مسعود بينا حاله عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٢ برقم (١٠١٨) من طريق خالد بن خداش ،
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٣٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٢٢٩) ـ من طريق سليمان بن حرب ،
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن عكرمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ابن أبي مليكة لم يدرك عكرمة .

(٢) في الاستئذان (٢٧٣٥) باب ما جاء في (مرحباً) وإسناده ضعيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير ١٧/ ٣٧٤ برقم (١٠٢٢) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٠ الترجمة (٨٠٨) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٤٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٨٨٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٥٢ بروايات تختلف طولاً وقصراً ، من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه مصعب بن سعد أرسل عن عكرمة .

وَسَلَّمَ يَوْمَ جِئْتُهُ : « مَرْحَباً بِٱلرَّاكِبِ ٱلْمُهَاجِرِ » ، فَقَطْ مَرَّةً وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .

١٦٠٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ لِأَبِي جَهْلٍ عِذْقاً[2] فِي ٱلْجَنَّةِ » .

فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ قَالَ : « هُوَ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٨٥/٩

١٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٢٤ ـ عنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ قَالَ : لَمَّا أَنْشَأَ ٱلنَّاسُ ٱلْحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ ، قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِماً ، فَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٧٣ برقم (١٠٢١) مع قصة وإسناد معضل ، وقد تقدم برقم (١٦٠١٩) .
ولكن أخرج هذه الرواية مختصرة كما هنا : الترمذي في الاستئذان (٢٧٣٥) باب : ما جاء في (مرحباً) والبخاري في الكبير ٧/ ٤٨ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٠ الترجمة (٨٠٨) ، وابن عساكر ٤١/ ٥٢ من طريق أبي حذيفة ، موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة . . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة .
(٢) في أصولنا « عنقاً » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٠٠ برقم (٦٧٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٦٠ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المطلب بن كثير ، حدثنا الزبير بن موسىٰ ، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية ، عن أم سلمة . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ** » .

قَالَ : لَوْ وَجَدُونِي نَائِماً مَا أَيْقَظُونِي .

فَأَذِنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ مُسْلِماً ، فَرَجَعَ[1] عِشاءً ، فَجَاءَ[2] ثَقِيفٌ يُحَيُّونَهُ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى ٱلإِسْلَامِ ، فَأَتَّهَمُوهُ ، وَأَغْضَبُوهُ[3] ، وَأَسْمعُوهُ [وَأَسْمَعُوهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَسْحَرُوا وَطَلَعَ ٱلْفَجْرُ ، قَامَ عَلَىٰ غُرْفَةٍ فِي دَارِهِ فَأَذَّنَ بِٱلصَّلَاةِ وَتَشَهَّدَ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . .][4] . (مص : ٦٦٨) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى ٱللهِ فَقَتَلُوهُ** » .

رواه الطبراني[5] ، وروىٰ عن الزهري[6] نحوه ، وكلاهما مرسل ، وإسنادهما حسن .

١٦٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى ٱلطَّائِفِ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَشْبَهَ هَـٰذَا بِصَاحِبِ يَاسِينَ** » .

---

(١) في الكبير ، والمستدرك : « فقدم » .

(٢) في (ظ) : « فجاءته » .

(٣) في (ظ ، د) وفي « المستدرك » : « وعصوه » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٤٨ برقم (٣٧٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٩٩ـ٣٠٠ ـ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعروة بن الزبير لم يدرك عروة بن مسعود والله أعلم . وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ٣٦٩ـ٣٧٠ .

(٦) في الكبير أيضاً برقم (٣٧٥) من طريق محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : . . . . موقوفاً على الزهري ، وإسناده إليه قوي .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو عبيدة بن الفضل[2] ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعانَ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِقَوْمِهِ زَمَنَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ : أَيْ قَوْمِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، فَٱبْعَثُونِي إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَأُكَلِّمَهُ ، فَأَتَاهُ بِٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، فَجَعَلَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَتَنَاوَلُ لِحْيَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ شَاكٍ فِي ٱلسِّلاَحِ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْمُغِيرَةُ : كُفَّ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لاَ تَصِلَ إِلَيْكَ (ظ : ٥٦٠) فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَٱللهِ ، إِنِّي لَفِي غَدْرَتِكَ مَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا بَعْدُ ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : أَيْ قَوْمِ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلْمُلُوكَ وَكَلَّمْتُهُمْ ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ وَمَا هُوَ بِمَلِكٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْهَدْيَ مَعْكُوفاً يَأْكُلُ وَيَرَهُ ، وَمَا أَرَاكُمْ إِلاَّ سَتُصِيبُكُمْ قَارِعَةٌ .

فَٱنْصَرَفَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ فَصَعَدَ سُورَ ٱلطَّائِفِ ، فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَرَمَاهُ رجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ . (مص : ٦٦٩) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] مرسلاً ، وإسناده حسن . (مص : ٦٦٩)

---

(١) في الكبير ١١/ ٤٠٨ برقم (١٢١٥٦) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان الجزري . انظر « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٢٥٨ .

(٢) هـٰذا تحريف ، وصوابه « الفضيل » . وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٧٩ .

(٣) في مسنده برقم (١٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي أُمَامَةَ وَٱسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِي أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ ، فَأَتَيْتُهُمْ وقَدْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ وَحَلَبُوهَا وَشَرِبُوا .

فَلَمَّا / رَأَوْنِي قَالُوا : مَرْحَباً بِٱلصُّدَيِّ بْنِ عَجْلاَنَ . ٣٨٦/٩

قَالُوا : بَلَغَنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ[1] آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَبَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ عَلَيْكُمُ ٱلإِسْلاَمَ وَشَرَائِعَهُ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاؤُوا بِقَصْعَةِ دَمٍ[2] فَوَضَعُوهَا وَٱجْتَمَعُوا حَوْلَهَا ، فَأَكَلُوا بِهَا . قَالُوا : هَلُمَّ يَا صُدَيُّ .

قُلْتُ : وَيْحَكُمْ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هَـٰذَا عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ ، كَمَا أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

قَالُوا : وَمَا قَالَ ؟ قُلْتُ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ . . .﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾ [المائدة : ٣] فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَيَأْبَوْنَ .

قُلْتُ لَهُمْ : وَيْحَكُمْ ٱئْتُونِي بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي شَدِيدُ ٱلْعَطَشِ ، قَالَ : وَعَلَيَّ عِمَامَةٌ .

← (١٤٤٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٨٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٣) ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان : أن عروة بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف علي بن زيد بن جدعان ، والانقطاع بين علي وعروة .

(١) في (ظ) : « لـٰكني » .

(٢) في أصولنا : « بقصعتهم » وهو تحريف .

قَالُوا : لاَ ، وَلَـٰكِنْ نَدَعُكَ تَمُوتُ عَطَشاً .

قَالَ : فَٱعْتَمَمْتُ وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي ٱلْعِمَامَةِ وَنِمْتُ ٱلرَّمْضَاءَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ ٱلنَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ (مص : ٦٧٠) ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ ٱلنَّاسُ أَلَذَّ[1] مِنْهُ ، فَأَمْكَنَنِي مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا فَحَيْثُ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي ٱسْتَيْقَظْتُ وَلاَ وَٱللهِ مَا عَطِشْتُ وَلاَ عَرَفْتُ[2] عَطَشاً بَعْدَ تِيكَ ٱلشَّرْبَةِ .

رواه الطبراني[3] وفيه بشير[4] بن سُرَيج ، وهو ضعيف .

١٦٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي ، وَقَالُوا : تَعَالَ فَكُلْ .

فَقُلْتُ : إِنِّي جِئْتُ لأَنْهَاكُمْ عَنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ[5] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِهِ . فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي[6] وَأَنَا جَائِعٌ ، ظَمْآنُ ، قَدْ بَرَانِي جُهْدٌ شَدِيدٌ ، فَنِمْتُ[7] ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ وَرُوِيتُ ، وَعَظُمَ بَطْنِي ، فَقَالَ[8] ٱلْقَوْمُ : أَتَأْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَسَرَاتِكُمْ

---

(١) في (مص) : « ألف » .

(٢) في (ظ) : « رأيت » .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٣٥ برقم (٤٠٧٤) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٦٤ـ٦٥ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا بشير بن سريج ، حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشير بن سريج .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٧٠٥) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس ، حدثنا صدقة بن هرمز ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وصدقة بن هرمز ضعفه ابن معين ، وعبد الله بن سلمة بن عباس ـ أو عياش ـ روىٰ عن صدقة بن هرمز ، وعمران بن خالد الخزاعي ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ) : « بشر » ، وهو تحريف .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « زهروني » . وزبروني : زجروني ونهوني .

(٧) ساقطة من (ظ) .

(٨) في (ظ) : « قال للقوم » .

فَرَدَدْتُمُوهُ ٱذْهَبُوا إِلَيْهِ وَأَطْعِمُوهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ [لِمَا يَشْتَهِي ، فَأَتَوْنِي بِٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ][1] .

فَقُلْتُ : لاَ حَاجَةَ فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، فَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ[2] ٱلْحَالِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ[3] عَلَيْهِ ، فَنَظَرُوا ، فَآمَنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٠٢٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : فَأَرَيْتُهُمْ بطْنِي ، فَأَسْلَمُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

رواه الطبراني[5] بإسنادين ، وإسناد الأولىٰ حسن ، فيها أبو غالب وقد وثق . (مص : ٦٧١) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ ، د) : « أنا » .

(٤) أخرجها الطبراني ٨/ ٣٣٥ برقم (٨٠٧٣) من طريق عبد الله بن سلمة بن عباس العامري . حدثني صدقة بن هرمز القسملي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سلمة بن عباس ـ أو عياش ـ تقدم التعريف به في الحديث السابق ، وفيه صدقة بن هرمز وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي .

(٥) في الكبير ٨/ ٣٤٣ برقم (٨٠٩٩) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٣٤) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ،
وأخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٦٤ من طريق إبراهيم بن البوزنجردي ،
جميعاً : علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن علي بن الحسن بن شقيق ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٦٨ـ٢٦٩ ولم يورد فيه شيئاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٠ : « سألت أبي عنه فقال : « هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٦٠ .
وأما إبراهيم البُوزَنْجَرْدِيّ فقد ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٢/ ٣٣١ فقال : « إبراهيم بن هلال بن عمر بن شاوس الهاشمي ، أبو إسحاق البُوزَنْجَرْدِيّ . . . » سمع جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه متابع كما هو ظاهر .

١٨٥ ـ بَابُ مَا جاءَ فِي ٱلأَشَجِّ وَرُفْقَتِهِ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٠٣٠ ـ عَنْ عَبدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ ٱلأَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** »[٢] .

قَالَ : مَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ[٣] ؟ قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » .

قَالَ : أَقَدِيماً كَانَا أَمْ حَدِيثاً ؟ قَالَ : « **قَدِيماً** » .

قُلْتُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا .

رواه أحمد[٤]/ ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج . ٩/ ٣٨٧

١٦٠٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (ظ ، د) : « عز وجل » بدل : « ورسوله » .

(٣) ليس في (ظ ، د) قوله : « يا رسول الله » .

(٤) في المسند ٤/ ٢٠٥ـ ٢٠٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٢ برقم (١٢٥٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٤٣) ـ وابن سعد ٧/ ٦٠ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٧٤٦ ، ٨٣٠٦) ، من طريق إسماعيل بن علية ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ١١٧ ـ من طريق هشيم ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٨٤) من طريق عبد الوارث ،

جميعاً : حدثنا يونس ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أشج عبد قيس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الرحمـٰن سمعه من الأشج . فقد شكك الهيثمي في سماعه من الأشج ، ولـٰكن قال الحافظ ابن حجر في حاشية علىٰ هامش (م) ص (٦٦) بترقيمنا رداً علىٰ شيخه الهيثمي : « بل أدركه » .

والأشج هو : المنذر بن عائذ ـ وقال ابن الأثير : « المنذر بن الحارث ـ بن المنذر العصري . وانظر ابن سعد تر الخلاف في اسمه .

نقول : ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في « الإيمان » (١٧) (٢٥) باب : الأمر بالإيمان بالله تعالىٰ . . . .

عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : « إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلْأَنَاةُ » .

رواه الطبراني[1] ، من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير نعيم بن يعقوب ، وهو ثقة .

ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد .

١٦٠٣٢ ـ وَعَنْ مَزِيدَةَ[2] جِدِّ هُودٍ[3] ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، إِذْ قَالَ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـٰذَا ٱلْفَجِّ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٤٧ برقم (١٣٩٩٠) من طريق نعيم بن يعقوب ويحيى بن طلحة اليربوعي ، وفي الأوسط برقم (٥٧٢٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١ من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن طلحة اليربوعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٦٤١) : « ليس بشيء » ، واتهمه علي بن الحسين بن الجنيد .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٨٧ : « صويلح الحديث ، وقد وثق ، وقال النسائي : ليس بشيء . . . » ثم قال : « أفحش علي بن الجنيد فقال : كذب وزور » .

وقال في الكاشف : « قال النسائي : ليس بشيء ، ووثقه ابن حبان » . ولم يورد في المغني ، والديوان سوىٰ قول النسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٤ وقال : « وكان يغرب عن أبي نعيم » . وقد تقدم برقم (١٣٢٠٣) .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٣٧) : « لا بأس به » .

نقول : إن الإسناد حسن لولا أن الآجري قال في « سؤالاته أبا داود » برقم (١١٠٦) : « سمعت أبا داود يقول : كان ابن سيرين يرسل ، وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع ، وسمع من ابن عمر حديثين ، أرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثاً » .

(٢) في (ظ ، د) : « مزيد » وهو تحريف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « جد هود » وهو العبدي العصري .

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَتَوَجَّهَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، فَرَأَىٰ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَاكِباً ، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ ، وَقَالَ : مَنِ ٱلْقَوْمُ ؟ قَالُوا : قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

قَالَ : فَمَا[1] أَقْدَمَكُمْ لِهَـٰذِهِ ٱلْبِلاَدِ ، ٱلتِّجَارَةُ ؟

قَالُوا : لاَ . قَالَ : فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُمْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ .

قَالُوا : أَجَلْ ، فَمَشىٰ مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَـٰذَا صَاحِبُكُمُ ٱلَّذِي تَطْلُبُونَ . فَرَمَى ٱلْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ عنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سعَىٰ سَعْياً ، وَمِنْهُم مَنْ هَرْوَلَ هَرْوَلَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَىٰ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يُقَبِّلُونَهَا . وَقَعَدُوا إِلَيْهِ ، وَبَقِيَ ٱلأَشَجُّ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ فَأَنَاخَ ٱلإِبِلَ وَعَقَلَهَا ، وَجَمَعَ مَتَاعَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَىٰ تُؤَدَةٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلأَنَاةُ وَٱلتُّؤَدَةُ** » .

قَالَ : أَجَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ تَخَلُّقاً مِنِّي ؟ قَالَ : « **بَلْ جَبْلٌ** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ مَا يُحِبُّ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

وَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ قِبَلَ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَهُمْ : « **هَـٰذَا كَذَا ، وَهَـٰذَا كَذا** » .

قَالُوا : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ . قَالَ : « **أَجَلْ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ ٱلَّذِي بَقِيَ مِنْ نَوْطِكَ[1] ، فَقَامَ فَأَتَاهُ بِٱلْبَرنِيِّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا ٱلْبَرنِيُّ ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ لاَ دَاءَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٠٣٣ ـ وَعَنِ ٱلزَّارِعِ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِأَخِيهِ لأُمِّهِ يُقَالُ لَهُ : مَطَرُ بْنُ هِلاَلِ بْنِ عَنَزَةَ ، وَخَرَجَ بِٱبْنِ أَخٍ لَهُ مَجْنُونٍ وَمَعَهُمُ ٱلأَشَجُّ ، وَكَانَ ٱسْمُهُ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ ، فَقَالَ ٱلْمُنْذِرُ : يَا زَارِعُ[3] خَرَجْتَ مَعَنَا بِرَجُلٍ مَجْنُونٍ، وَفتىً شَابٍّ لَيْسَ/ مِنَّا وَافِدَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٣٨٨/٩

---

(١) النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصغيرة يكون فيها التمر . والْجُلَّةُ : قُفَّةُ التمر . وعند الطبراني « القوس » . والقوس : بقية التمر في أسفل الجلة .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٤٥ برقم (٨١٢) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٣٥٤ـ ٣٥٦ ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٨٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٣٣) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٣٥٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥١ ـ من طريق محمد بن صدران ، حدثنا طالب بن حجير العبدي ، حدثنا هود العصري ، عن جده : مَزِيدَةَ بن جابر العبدي العصري . . . . وهـٰذا إسناد فيه طالب بن حجير : أبو حجير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٦ وقال : « سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : هو شيخ » .

وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ٣٦١ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٨ .

وقال الحافظ ابن القطان الفاسي في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٥/ ٤٨٢ الحديث رقم (١٢٤٨) : « وسئل عنه الرازيان فقالا : شيخ ، يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومتقنيه ، وإنما هو رجل اتفقت له رواية حديث أو أحاديث أخذت عنه » . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٣) في (ظ) : « بازراع » وهو تحريف .

قَالَ ٱلزَّارِعُ : أَمَّا ٱلْمُصَابُ فَآتِي بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ ، عَسَىٰ أَنْ يُعَافِيَهُ ٱللهُ .

وَأَمَّا ٱلْفَتَى ٱلْعَنَزِيُّ فَإِنَّهُ أَخِي لأُمِّي ، وَأَرْجُو أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٣) بِدَعْوَةٍ ، تُصِيبُهُ دَعْوَةُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَا عَدَا أَنْ قَدِمْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، قُلْنَا : هَـٰذَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَمَالَكْنَا أَنْ وَثَبْنَا عَنْ رَوَاحِلِنَا فَٱنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ سِرَاعاً فَأَخَذْنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُهُمَا وَأَنَاخَ ٱلْمُنْذِرُ رَاحِلَتَهُ فَعَقَلَهَا وَذَاكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ رَوَاحِلِنَا فَأَنَاخَهَا رَاحِلَةً رَاحِلَةً[1] ، فَعَقَلَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ عَيْبَتِهِ فَفَتَحَهَا ، فَوَضَعَ فِيهَا[2] ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ ، ثُمَّ أَتَىٰ يَمْشِي ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَشَجُّ ، إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَمَا هُمَا بِأَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » .

قَالَ : فَأَنَا تَخَلَّقْتُ بِهِمَا أَمِ ٱللهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا .

قَالَ : « **بَلِ[3] ٱللهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا** » .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَبَلَنِي عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ : ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ[4] .

قَالَ ٱلزَّارِعُ[5] : يَا نَبِيَّ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي ، جِئْتُ بِٱبْنِ أَخٍ لِي مُصَابٍ لِتَدْعُوَ ٱللهَ لَهُ ، وَهُوَ فِي ٱلرِّكَابِ . قَالَ : « **فَأْتِ بِهِ** » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند البزار : « عنه » .

(٣) ليست عند البزار .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « الحلم والأناة » .

(٥) في (ظ) : « الزارع » وهو تحريف .

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ ٱلَّذِي صَنَعَ ٱلأَشَجُّ ، فَأَخَذْتُ عَيْبَتِي[1] فَأَخْرَجْتُ[2] مِنْهَا ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ[3] ثِيَابَ ٱلسَّفَرِ وَأَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُمَا[4] ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجِئْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلْمَجْنُونِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي** » فَأَقَمْتُهُ ، فَجَعَلْتُ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ مِنْ قِبَلِي .

فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ جَرَّهُ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ[5] إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ظَهْرَهُ وَقَالَ : « **ٱخْرُجْ عَدُوَّ ٱللهِ** » فَٱلْتَفَتَ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ ٱلصَّحِيحِ ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ وَجْهَهُ . (مص : ٦٧٤) .

قَالَ : فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ ٱلْمَسْحَةُ فِي وَجْهِهِ وهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَجْهُ عَذْرَاءَ شَبَاباً ، وَمَا كَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ يُفَضَّلُ عَلَيْهِ بَعْدَ دَعْوَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَعَا لَنَا عَبْدَ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : « **خَيْرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ رحِمَ ٱللهُ عَبْدَ ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا غَيْرَ خَزَايَا إِذْ أَبَىٰ بَعْضُ ٱلنَّاسِ أَنْ يُسْلِمُوا** » .

قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَنَا حَتَّىٰ زَاغَتِ[6] ٱلشَّمْسُ .

قَالَ ٱلزَّارِعُ[7] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ مَعَنَا ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا لَيْسَ مِنَّا .

قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

فَٱنْصَرَفْنَا رَاجِعِينَ ، فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : إِنَّكَ كُنْتَ يَا زَارِعُ[8] أَمْثَلَ مِنِّي رَأْياً فِيهِمَا .

---

(١) العيبة : وعاء من أدم يكون فيه المتاع ، يشبه حقيبة السفر الآن .

(٢) في (ظ) : « فأخذت » .

(٣) في (ظ) : « عليه » .

(٤) في (ظ) : « وألبستهما إياه » . وكذلك هي عند البزار .

(٥) في (ظ) زيادة : « بياض » وهي موجودة عند البزار أيضاً .

(٦) في (ظ ، د) : « زالت » . وهي كذلك عند البزار .

(٧) في (ظ ، د) : « قلت : يا رسول الله » . وهي موجودة عند البزار أيضاً .

(٨) في (ظ) : « يا زارع » وهو تحريف .

وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ ، كَانَ قَدْ شَرِبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِٱلْبَحْرَيْنِ مَعَ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ٱبْنُ عَمِّهِ فَضَرَبَ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ فَكَانَتْ تِلْكَ ٱلضَّرْبَةُ فِي سَاقِهِ .

٣٨٩/٩ فَقَالَ بَعْضُ / ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، إِنَّ أَرْضَنَا ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا نَشْرَبُ مِنْ هَـٰذَا ٱلشَّرَابِ [عَلَىٰ طَعَامِنَا .

فَقَالَ : « **لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَشْرَبَ ٱلإِنَاءَ ، ثُمَّ يَزْدَادَ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَأْخُذَ فِيهِ ٱلشَّرَابُ]**(١) ، **فَيَقُومُ أَحَدُنَا**(٢) **إِلَى ٱبْنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبُ سَاقَهُ بِٱلسَّيْفِ** » . فَجَعَلَ يُغَطِّي جَهْمُ بْنُ قُثَمٍ سَاقَهُ .

قَالَ : فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلحَنْتَمِ .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ(٣) طَرَفٌ مِنْهُ .

رواه البزار(٤) وفيه أم أبان بنت الوازع روىٰ لها أبو داود وسكت علىٰ حديثها ، فهو حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٠٣٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : وَفَدَ ٱلْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَىٰ مِنَ ٱلْبَحرَيْنِ حَتَّىٰ أَتَىٰ(٥) ٱلرَّسُولَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ ٱلْمُنْذِرِ أُنَاسٌ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٧/ ١٠٢ باب ما جاء في قبلة الجسد ، ـ وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٦٦) ـ والطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٥ برقم (٥٣١٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا مطر بن عبد الرحمـٰن الأعنق ، حدثتني أم أبان بنت الوازع ، عن جدها زارع بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بيان ذلك عند الحديث (١٤١٦١) ، عدا تقبيل الرجل فإنها شاذة ، والله أعلم .

وأما ما زاد عمَّا اختصره أبو داود فصحيح . انظر رواية البيهقي .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٨ برقم (٢٧٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٤١٦١) . وانظر أيضاً (١٤١٦٢) لتمام الفائدة .

(٥) في (ظ) زيادة : « مدينة » .

وَأَنَا غُلَيِّمٌ لاَ أَعْقِلُ ، أُمْسِكُ جِمَالَهُمْ .

قَالَ : فَذَهَبُوا بِسِلاَحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ ٱلْمُنْذِرُ سِلاَحَهُ ، وَلَبِسَ[1] ثِيَاباً كَانَتْ مَعَهُ ، وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ ، فَأَتَىٰ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ (مص : ٦٧٥) وَأَنَا مَعَ ٱلْجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلْمُنْذِرُ : قَالَ[2] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ** » . قُلْتُ : وَمَا رَأَيْتَ مِنِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَضَعْتَ سِلاَحَكَ ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ ، وَتَدَهَّنْتَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَفَشَيءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ ، أَمْ شَيءٌ أَحْدَثْتُهُ[3] ؟

قَالَ : « **لاَ ، بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ** » فَسَلَّمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[4] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمَتْ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ طَوْعاً ، وَأَسلَمَ ٱلنَّاسُ كُرْهاً ، فَبَارَكَ ٱللهُ فِي عَبْدِ ٱلْقَيْسِ** » .

قَالَ : نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ ، وَلَـٰكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ ، وَمَاتَ نَافِعٌ وَهُوَ ٱبْنُ عِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن نافع العبدي ،

---

(١) في (مص) : « ووضع » . وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « قال لي » .

(٣) في (مص ، د) : « أخذته » .

(٤) في (د) زيادة : « لهم » .

(٥) في الأوسط برقم (٧٩٩٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٠٤ الترجمة (١٠٧٠) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٢٦ ، من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرني سليمان بن نافع العبدي بحلب قال: قال لي أبي: نافع العبدي. . . .
وعند الذهبي زيادة : « قال موسىٰ : ليس عند ابن راهويه أعلىٰ منه » . ثم عقب علىٰ ذلك قائلاً : « علىٰ هـٰذا القول ـ إن صح ـ يكون قد عاش نافع إلىٰ دولة هشام . وسليمان غير معروف » .

ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٥ ـ عَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلأَزْوَرِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أُمْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى ٱلإِسلاَمِ ، ثُمَّ قُلْتُ :

تَرَكْتُ ٱلْقِدَاحَ وَعَزْفَ ٱلْقِيَا ... نِ وَٱلْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَٱبْتِهَالاَ
وَكَرِّي ٱلْمُحَبَّرَ فِي عُمْرِهِ ... وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْقِتَالاَ
فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ بَيْعَتِي ... فَقَدْ بِعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالاَ

رواه الطبراني[1] وَعَبْدُ ٱللهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَحَمْلِي عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ بَدَلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ** » ، وقال : في الإسناد محمد/ بن سعيد الباهلي ، والضعيف قرشي والله أعلم . ٩/٣٩٠

ورواه الطبراني[2] بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم ، وهو

← وأورد ابن حجر كعادته كل ما جاء في الميزان في « لسان الميزان » ٣/ ١٠٧ ثم عقب عليه بقوله : « وقد رواه الطبراني في المعجمين عن موسى بن هارون ، سوىٰ قول موسىٰ ، وأظن سليمان وهم في سنِّ أبيه ، وإلا فمحال أن يبقىٰ أحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة عشر ومئة . وقد ذكر ابن أبي حاتم سليمانَ في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٧ـ ١٤٨ ولم يذكر فيه جرحاً ، وذكر أنه روىٰ أيضاً عن محمد بن سيرين . وما رأيته في الثقات لابن حبان ، مع أنه علىٰ شرطه » .

نقول : إسناد هـٰذا الحديث ضعيف لجهالة سليمان بن نافع ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن نافع العبدي إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن راهويه » .

(١) في الكبير ٨/ ٣٥٦ برقم (٨١٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٤/ ٧٦ ، وقد تقدم برقم (١٣٣٦٣) . وهو حديث ضعيف .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ورواه الطبراني » .

ضعيف ، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد[1] ، ولم يقل : الأثرم ، فإن كان هو فقد وثق ، وإلا فهو الضعيف ، وفي الآخر من لم أعرفه .

١٨٧ ـ بَابٌ : في نُبَيْشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : هُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْهُذَلِيِّ يُقَالُ : نُبَيْشَةُ ٱلْخَيْرِ ، وَهُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ حُصَينِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ وَاثِلَةَ .

عَنْ أُمِّ عَاصِمٍ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ سَمَّاهُ نُبَيْشَةَ ٱلْخَيْرِ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُسَارَىٰ ، فَقَالَ : يَا رسُولَ ٱللهِ إِمَّا أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُفَادِيَهُمْ .

فَقَالَ : « **أَمَرْتَ بِخَيْرٍ**[3] ، **أَنتَ نُبَيْشَةُ ٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وإسناده حسن . (مص : ٦٧٧)

---

(١) وقال الخطيب في تاريخه ٥/ ٣٠٥ : « محمد بن سعيد بن زياد ، أبو سعيد القرشي ، البصري ، الأثرم ، المعروف بالكُرَيْزي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والله أعلم .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٧) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ قال : نبيشة . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .
وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٨/ ١٢٧ ، وترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » . وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤ .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أمرت بخير » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته مسنداً في غيره .
وانظر « أسد الغابة » و« الإصابة » ترجمة نبيشة .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٨) من طريق محمد بن أيوب ، حدثنا عيسى ابن إبراهيم البَرَكِيّ ـ تحرفت فيه إلى المزكي ـ حدثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان ، حدثتني أم عاصم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أيوب هو : ابن يحيى بن الضُّرَيْسي الرازي .

١٨٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٧ ـ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : أَنَّ ٱلْوَلِيدَ كَانَ مَحْبُوساً بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ بَاعَ مَالاً لَهُ يُقَالُ لَهُ ٱلْمَنا بِنَاقَةٍ بِٱلطَّائِفِ ، وَقَالَ :

هَاجِرْ وَلِيدُ وَبِعِ ٱلنِّيَاقَهْ وَٱشْتَرِ مِنْهَا جَمَلاً أَوْ نَاقَهْ
وَٱرْمِ بِنَفْسٍ عَنْهُمُ مُشْتَاقَهْ[1]

فَوَجَدَ غَفْلَةً مِنَ ٱلْقَوْمِ فَخَرَجَ هُوَ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ مُشَاةً يَخَافُونَ ٱلطَّلَبَ ، فَسَعَوْا حَتَّىٰ بَلَّحُوا[2] ، وَقَصَّرَ ٱلْوَلِيدُ ، فَقَالَ :

يَا قَدَمَيَّ أَلْحِقَانِي بِٱلْقَوْمِ لاَ تَعِدَانِي نَسَلاً[3] بَعْدَ ٱلْيَوْمِ

فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ ٱلأَضْرَاسِ[4] ، نُكِبَ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ

فَدَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خَسِرْتُ وَأَنَا / مَيِّتٌ ، فَكَفِّنِّي فِي قَمِيصِكَ ، وَٱجْعَلْهُ مِمَّا يَلِي جِلْدِي . ٣٩١/٩

فَتُوُفِّيَ ، فَكَفَّنَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧٨) فِي قَمِيصِهِ ، وَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا صَبِيٌّ وَهِيَ تَقُولُ[5] :

---

(١) هٰذه رواية مصعب الزبيري في « نسب قريش » ص(٣٢٤) وتركت الروايات المحرفة وتجنبت التعليق عليها وأنها ليست بذات قيمة ، وهي مجردة من أية فائدة .

(٢) يقال : بَلَّحَ الرجل ، إذا انقطع من الإعياء .

(٣) نسلاً : إسراعاً .

(٤) في (د) : « عند الأجراس » .

(٥) في (مص) : « وهو يقول » وهو تحريف وتصحيف .

يَـــا عَيْـــنُ بَكِّـــي لِلْـــوَلِيـ ـــدِ بْـنِ ٱلْـوَلِيـدِ بْـنِ ٱلْمُغِيـرَةْ
إِنَّ ٱلْـــوَلِيـــدَ بْـــنَ ٱلْـــوَلِيـ ـــدِ أَبَـا ٱلْـوَلِيـدِ كَفَـى ٱلْعَشِيـرَةْ
قَـــدْ كَـــانَ غَيْثـــاً فِـــي ٱلسِّنِيـ ـــنَ وَجَعْفَـــراً غَـــدَقـــاً وَمِيـــرَةْ[1]

فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ لَتَجِدُونَ[2] ٱلْوَلِيدَ حَنَاناً »[3] ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[4] وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٨٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٣٨ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : تَمِيمُ بْنُ أَوسٍ ٱلدَّارِيُّ ، وَيُقَالُ : ٱبْنُ قَيْسٍ يُكْنَىٰ أَبَا رُقَيَّةَ وَهُوَ عَمُّ تَمِيمِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَوَادِ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ٱلدَّارِ بْنِ لَخْمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَازَةَ بْنِ لَخْمٍ .

---

(١) جعفراً : جدولاً . غدقاً : كثيراً ماؤه . والميرة : الطعام .

(٢) في (د) : « لتجدن » .

(٣) حناناً : أي : تتعطفون علىٰ هـٰذا الاسم وتحبونه ، وغير اسمه حتىٰ لا يفتتن الناس به .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٢ برقم (٤١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٣٧٥ـ٣٧٦ ـ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أن الوليد بن الوليد كان محبوساً . . . . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران متروك ، وإسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، روىٰ عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن القرشي ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن عمران ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر ترجمة الوليد في « أسد الغابة » وفي الإصابة ، وفي طبقات ابن سعد ٤/ ١/ ٩٧ـ٩٨ . ونسب قريش لمصعب الزبيري ص(٣٢٤) .

(٥) في الكبير ٢/ ٤٩ الترجمة (١٢٩) . ولشيخنا وصاحبنا الأستاذ محمد شراب كتاب عنونه بـ « تميم بن أوس الداري ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ راهب أهل عصره ، وعابد أهل فلسطين » دار القلم ، ـ أعلام المسلمين أنصح بالعودة إليه . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٤٢ .

١٦٠٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي ٱلْمَسْجِدِ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

١٩٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْبِيكَنْدِيَّ[٢] ـ قَالَ : وَٱسْمُ أَبِي سُلْمَىٰ : رَبِيعَةُ بْنُ رِيَاحِ بْنِ قُرَظِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثَورِ بْنِ هَدْمَةَ بْنِ لاَطِي بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَينَةَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٦٠٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ مُنْصَرَفَهُ مِنَ ٱلطَّائِفِ ، كَتَبَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ إِلَىٰ أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَىٰ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلاً بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ يَهْجُوهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَأَنَّهُ بَقِيَ مِنْ شُعَرَاءِ قُرَيْشٍ ٱبْنُ ٱلزِّبَعْرَىٰ وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ فِي نَفْسِكَ حَاجَةٌ ، فَفِرَّ إِلَىٰ

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٩ برقم (١٢٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٧٥ ـ من طريق معاوية بن هشام ، عن خالد بن إلياس ـ إياس ـ عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن إياس وهو متروك .
وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (٧٦٠) باب : تطهير المساجد وتطييبها ، من طريق . معاوية بن هشام ، بالإسناد السابق ولـٰكن صحابي هـٰذا الحديث هو : أبو سعيد الخدري .
وقال الذهبي في « السير » ٢/ ٤٤٨ : « وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ومع كل ما تقدم فإن شيخنا محمد شراب قواه بما لا يصلح للتقوية ، والله أعلم .
(٢) علىٰ هامش (م) ص (٧٠) بترقيمنا : « قوله : البيكندي خطأ ، وإنما هو : الجمحي » ولـٰكنه لم يثبت ذلك في تهذيبه .
(٣) في الكبير ١٩/ ١٧٦ برقم (٤٠٢) من طريق محمد بن سلام قال : واسم أبي سلمىٰ . . . . موقوفاً على ابن سَلاَم وهو ثقة لـٰكن الإسناد منقطع .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ أَحَداً جَاءَهُ تَائِباً ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ ، فَٱنْجُ ولاَ نَجَاءَ لَكَ .

وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ أَبْيَاتاً نَالَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ كَعْباً ٱلْكِتَابُ ضَاقَتْ بِهِ ٱلأَرْضُ وَأَشْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَرْجَفَ بِهِ مَنْ كَانَ حَاضِرَهُ[1] مِنْ عَدُوٍّ .

فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مِنْ شَيءٍ بُدّاً ، قَالَ قَصِيدَتَهُ ٱلَّتِي يَمْدَحُ[2] فِيهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ خَوْفَهُ وَإِرْجَافَ ٱلْوُشَاةِ[3] بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ كَانَتْ / بَيْنَهُ وبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ جُهَينَةَ ، كَمَا ذَكَرَ لِي ، فَغَدَا بِهِ إِلَىٰ ٣٩٢/٩
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُمْ إِلَيْهِ فَٱسْتَأْمِنْهُ ، فَذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَامَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ كَعْبَ بْنَ زُهَيرٍ جَاءَ لِيَسْتَأْمِنَ مِنْكَ تَائِباً مُسْلِماً ، فَهلْ أَنْت قَابِلٌ مِنْهُ إِنْ أَنَا جِئْتُكَ بِهِ ؟ (مص : ٦٨٠)

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : وَثَبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَعْنِي وَعَدُوَّ ٱللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ .

---

(١) في (ظ ، د) : « في حاضرته » .
(٢) في (ظ ، د) : « يمتدح » .
(٣) أي : اختلق الوشاة الكذب وروجوا الأقوال السيئة فأشاعوا الاضطراب ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [الأحزاب : ٦٠] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْهُ عَنْكَ فَإِنَّهُ قَدْ**[1] **جَاءَ تَائِباً نَازِعاً** »[2] .

فَغَضِبَ عَلَىٰ هَـٰذَا[3] ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ بِخَيرٍ . فَقَالَ قَصِيدَتَهُ ٱلَّتِي قَالَهَا حِينَ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِمَّا قَالَ :

تَمشِي ٱلْوُشَاةُ بِجَنْبَيهَا[4] وَقَولُهُمْ ... إِنَّكَ يَـٱبْنَ أَبِي سُلْمَىٰ لَمَقْتُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لاَ أَبَا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ٱبْنِ أُنْثَىٰ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ ... يَوْماً عَلَىٰ آلَةٍ حَدْبَاءَ[5] مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ أَوْعَدَنِي[6] ... وَٱلْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ مَأْمُولُ
مَهْلاً هَدَاكَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ ٱلْـ ... ـفُرْقَانِ[7] فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ ٱلْوُشَاةِ وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ عَنِّي[8] ٱلأَقَاوِيلُ (مص: ٦٨١)
إِنَّ ٱلرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ[9] ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ مَسْلُولُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا[10]

---

(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) في « السيرة النبوية » ٢/ ٥٠٣ زيادة « عما كان عليه » .
(٣) في (ظ) : « أهل » .
(٤) في السيرة ، وفي الديوان : « تَسْعَى الْغُواةُ جَنابَيْهَا » وفي نسخة من السيرة ، وفي الكبير للطبراني ، كما هنا .
(٥) حدباء : مؤنث أحدب . وهو الرجل الذي ارتفع ظهره فصار ذا حدبة . والحَدَبُ : ما ارتفع وغلظ من الأرض وفي التنزيل : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦] .
(٦) أوعدني : تهددني . والإيعاد لا يكون إلا في الشر ، وأما الوعد فيكون في الخير .
(٧) النافلة هنا : الهبة ، العطية . والمراد أن الله تعالىٰ أعطاك القرآن عطية لا يريد ثوابها .
(٨) في الديوان ، وفي السيرة ، وعند الطبراني : « فيّ » .
(٩) أي : يهتدىٰ به إلى الحق الذي لا حق سواه ، وهل بعد الحق إلا الضلال ؟! .
(١٠) أي : تحولوا من مكة إلى المدينة .

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ ٱللِّقَاءِ وَلاَ مِيلٌ مَعَازِيلُ[1]
يَمْشُونَ مَشْيَ ٱلْجِمَالِ ٱلزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ ٱلسُّودُ ٱلتَّنَابِيلُ[2]
شُمُّ ٱلْعَرَانِينِ[3] أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ ... مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي ٱلْهَيْجَا[4] سَرَابِيلُ
بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حِلَقٌ ... كَأَنَّهَا حِلَقُ ٱلْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ[5]
لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... قَوْماً وَلَيسُوا مَجَازِيعاً وَإِنْ نِيلُوا[6]
لاَ يَقَعُ ٱلطَّعْنُ إِلاَّ فِي نُحُورِهِمُ ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ تَهْلِيلُ/ ٣٩٣/٩

قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَالَ : « ٱلسُّودُ ٱلتَّنَابِيلُ » وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ لِمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ صَنَعَ [مَا صَنَعَ] ، (مص : ٦٨٢) وَخَصَّ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِدْحَتِهِ ، غَضِبَتْ عَلَيْهِ ٱلأَنْصَارُ ، فَبَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَخَذَ يَمْدحُ ٱلأَنْصَارَ ، وَيَذْكُرُ بَلاَءَهُمْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَوْضِعَهُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أنكاس جمع نِكْس ، وهو : الرجل الضعيف . وكشف جمع أكشف وهو الذي لا ترس معه . والمعازيل جمع معزال ، والمعزال : من لا سلاح معه . والميل جمع أميل ، والأميل : من لا سبق له .

(٢) الزهر جمع أزهر وهو : الأبيض . يعني أنهم سادة لا عبيد . ويعصمهم : يحميهم من أعدائهم ، ويكفهم عنهم ضرب بقد الدروع ، وعَرَّدَ : أعرض عن قرنه هارباً منه . والتنابيل جمع واحده : تنبول ، وهو : القصير .

(٣) شم جمع أشم ، وهو الذي في قصبة أنفه علو مع استواء أعلاه . والعرانين جمع عِرْنين ، وهو الأنف . والهيجاء : الحرب .

(٤) الهيجا : الحرب . والسرابيل جمع سربال ، وهو : الدرع .

(٥) بيض سوابغ صفتان لسرابيل . وبيض : مجلوة صافية ، وسوابغ : طوال تامة . شكت لها حلق : دخل بعض الحلق في بعضه الآخر . والْقَفْعَاءُ : نبات له شوك يشبه به حلق الدروع . ومجدول : محكم الصنعة .

(٦) لا يشتد فرحهم إذا ظفروا بعدوهم وانتصروا عليه . وإذا ظفر بهم عدوهم وانتصر عليهم لا يسيطر عليهم الخوف والجزع . وقد صرف مجازيع لضرورة الشعر .

مَـنْ سَـرَّهُ كَـرَمُ ٱلْحَيَـاةِ فَـلاَ يَـزَلْ ... فِـي مِقْنَـبٍ[1] مِـنْ صَـالِحِـي ٱلأَنْصَـارِ
اَلْبَـاذِلِيـنَ نُفُـوسَهُـمْ لِنَبِيِّهِـمْ ... يَـوْمَ ٱلْهِيَـاجِ وَفِتْنَـةِ ٱلْجَبَّـارِ
وَٱلضَّـارِبِيـنَ ٱلنَّـاسَ عَـنْ أَحْيَـاضِهِـمْ ... بِـٱلْمَشْـرَفِـيِّ وَبِـٱلْقَنَـا ٱلْخَطَّـارِ[2]
وَٱلنَّـاظِـرِيـنَ بِـأَعْيُـنٍ مُحْمَـرَّةٍ ... كَـٱلْجَمْـرِ غَيْـرَ كَلِيلَـةِ ٱلأَبْصَـارِ
يَتَطَهَّـرُونَ كَـأَنَّـهُ نُسُـكٌ لَهُـمْ ... بِـدِمَـاءِ مَـنْ عَلِقُـوا مِـنَ ٱلْكُفَّـارِ
لَـوْ يَعْلَـمُ ٱلأَقْـوَامُ عِلْمِـي كُلَّـهُ ... فِيهِـمْ لَصَـدَّقَنِـي ٱلَّـذِيـنَ أُمَـارِي[3]

رواه الطبراني[4] ، ورجاله إلى ابْنِ إسحاق ثقات .

١٩١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٢ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : لاَشُومَة بْنُ جُرْثُومٍ : أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ (مص : ٦٨٣) وَقدِ ٱخْتُلِفَ فِي ٱسْمِهِ[6] فَقِيلَ : لاَشَرُ بْنُ حِمْيَر ، وَقِيلَ : لاَشَرُ بْنُ

---

(١) المِقْنَبُ : الجماعة من الخيل . والمعنىٰ : أن علىٰ من يريد الحياة الشريفة والرفعة فعليه أن يكون دائماً بين هـٰؤلاء القوم علىٰ ظهور الجياد .
(٢) المشرفي : السيف . والقنا : الرماح . الخطار : المهتز .
(٣) أماري : أجادل .
(٤) في الكبير ١٩/ ١٧٦ـ ١٧٩ برقم (٤٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤٨٠) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني . حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . مَوْقُوفاً على ابن إسحاق ، وإسناده إليه صحيح . وابن إسحاق لم يدرك هـٰذه الوقائع كلها .
وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٦٤٨٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار . حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق .
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف في غير السيرة ، وأما في السيرة فسماعه صحيح ، والله أعلم .
وانظر ترجمته في « أسد الغابة » ٤/ ٤٧٥ـ٤٧٧ . وفي « الإصابة » ، و« السيرة النبوية » ٢/ ٥٠١ـ٥١٥ .
(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٠٧ قبل الأثر رقم (٥٤٦) .
(٦) وللاطلاع علىٰ ذلك انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٤ـ١٣٥ وأسد الغابة ٦/ ٤٤ـ٤٥ ، ←

جَاهِمٍ . وَقِيلَ : جُرْهُمُ بْنُ بَاسِمٍ . وَقِيلَ : غَرْنُوقُ بْنُ نَاشِمٍ . وَقِيلَ : يَاسِبُ بْنُ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : خَرِيمُ بْنُ نَاسِبٍ .

١٦٠٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ[١] وَصَوَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : « **نُوَيْبِتَةٌ** »[٢] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍ ؟ قَالَ : « **بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ** . . . . » . قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد ، وأحد أسانيد

← وترجمته في الإصابة و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٦/ ٨٦ـ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٦٨ـ٥٦٩ .

(١) في (ظ) : « البصرة » وهو تحريف .

(٢) نُوَيْبِتَةٌ : هي تصغير نابتة . والنابتة : الصغار الذين ينشؤون فيلحقون الكبار ، فيكثر عددهم . وانظر النهاية .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٤ـ١٩٥ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٨ برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨١) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧) ، وفي الكبير برقم (٥٨٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٩٩ ، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ،
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣/ ١٥٣ من طريق الوليد بن مسلم ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثنا مسلم بن مشكم ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تحرف في الكبير « عبد الله بن العلاء » إلىٰ « عبد الملك بن العلاء » .
وأخرجه مع زيادة : أحمد ٤/ ١٩٥ ، وأبو داود في الضحايا (٢٨٥٦) باب : في الصيد ، والطبراني في الكبير (٥٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٦٩) ، والبيهقي في الصيد والذبائح ٩/ ٢٤٥ باب : من رمىٰ صيداً أو طعنه أو . . . . من طريق بقية بن الوليد ، وعبد الله بن سالم ، قالا : حدثنا الزبيري ، عن يونس بن سيف الكلاعي التيمي ، عن أبي إدريس : عائذ بن عبد الله الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير مسلم بن مشكم[1] ، وهو ثقة .

١٦٠٤٤ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[2] .

١٩٢ ـ بَابٌ : فِي رَبِيعَةَ ٱلْعَنْسِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ رُوَاءٍ ٱلْعَنْسِيِّ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يَتَعَشَّىٰ ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلْعَشاءِ ، فَأَكَلَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ**[3] **وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

٩/٣٩٤ قَالَ رَبِيعَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً / عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « **أَرَاغِباً أَمْ**[4] **رَاهِباً ؟** » .

قَالَ رَبِيعَةُ : أَمَّا ٱلرَّغْبَةُ ، فَوَٱللهِ مَا هِيَ فِي يَدِكَ .

وَأَمَّا ٱلرَّهْبَةُ فَوَٱللهِ إِنَّا بِبِلاَدٍ لاَ تَبْلُغُنَا جُيُوشُكَ وَلاَ خُيُولُكَ ، وَلَـٰكِنِّي خُوِّفْتُ فَخِفْتُ ، وَقِيلَ لِي[5] : آمِنْ فَآمَنْتُ .

← وانظر الأحاديث (٥٤٧٨ ، ٥٤٨٨ ، ٥٤٩٦) ، انظر عند مسلم أيضاً (١٩٣٠ ، ١٩٣١) .

ملحوظة : سقطت كلمة « أحمد » من (ظ) .

(١) تحرفت في (د) إلىٰ « مسلم » .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٠٧ برقم (٥٤٦) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا أبو موسىٰ ، حدثنا هارون بن عبد الله قال : . . . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ هارون ، وإسناده إليه صحيح .

(٣) في (د) زيادة : « وحده لا شريك له » .

(٤) في (د) : « أو » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ خَطِيبٍ مِنْ عَنْسٍ » .

فَأَقَامَ يَخْتَلِفُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ ، فَوَدَّعَهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَحْسَسْتَ حِسّاً فَوائِلْ إِلَىٰ[1] قَرْيَةٍ » . [فَخَرَجَ فَأَحَسَّ حِسّاً فَوَاءَلَ إِلَىٰ قَرْيَةٍ][2] فَمَاتَ بِهَا[3] .

رواه الطبراني[4] مرسلاً ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف ، ولم يسمع من أبيه .

١٩٣ ـ بَابٌ : فِي أَبِي قِرْصَافَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٠٤٦ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : حَيْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ : أَبُو قِرْصَافَةَ ٱللَّيْثِيُّ مَولَىٰ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيماً بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَيْلِي إِلَىٰ خَالَتِي ،

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « أدنىٰ » وكذلك هي عند ابن سعد ، وعند الطبراني زيادة : « أهل » . ووائل إلىٰ . . . . : بَادِرْ الملجأ والمخلص .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فيها » .

(٤) في الكبير ٥/ ٦٦ برقم (٤٦٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٧٩١) ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني عيسى بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، عن أبيه : أن ربيعة بن رواء . . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وعيسى بن محمد بن عبد العزيز روىٰ عن أبيه محمد ، وعن عبد العزيز بن عبد الله ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن عياش وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : محمد بن عبد العزيز روىٰ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، وروىٰ عنه ابنه عيسىٰ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ٧٤ من طريق محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب .

(٥) في الكبير الترجمة رقم (٢٣٤) قبل الحديث (٢٥١٣) .

وَكُنْتُ أَرْعَىٰ شُوَيهَاتٍ لِي ، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيراً مَا تَقُولُ لِي : يَا بُنَيَّ لاَ تَمُرَّ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ـ تَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيُغْوِيَكَ وَيُضِلَّكَ .

فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّىٰ آتِيَ ٱلْمَرْعَىٰ وَأَتْرُكَ شُوَيهَاتِي وَآتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أَزَالُ أَسْمَعُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَرُوحُ غَنَمِي ضُمْراً يَابِسَاتِ ٱلضُّرُوعِ .

وَقَالَتْ لِي خَالَتِي : مَا لِغَنَمِكَ يَابِسَاتِ ٱلضُّرُوعِ ؟ قُلْتُ : مَا أَدْرِي .

ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ٱلْيَوْمَ ٱلثَّانِي ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، غَيرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّ ٱلْهِجْرَةَ لاَ تَنْقَطِعُ مَا دَامَ ٱلْجِهَادُ** » .

ثُمَّ إِنِّي رُحْتُ بِغَنَمِي (مص : ٦٨٥) كَمَا رُحْتُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّىٰ أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتِي وَأَمْرَ غَنَمِي ، فَقَالَ لِي[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جِئْنِي بِٱلشِّيَاهِ** » فَجِئْتُهُ بِهِنَّ ، فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضُرُوعَهُنَّ ، وَدَعَا فِيهِنَّ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَٱمْتَلأْنَ شَحْماً وَلَبَناً . فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَىٰ خَالَتِي بِهِنَّ ، قَالَتْ : يَا بُنَيَّ هَـٰكَذَا فَٱرْعَ .

قُلْتُ : يَا خَالَةُ مَا رَعَيْتُ إِلاَّ حَيْثُ[2] أَرْعَىٰ كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَـٰكِنْ أُخْبِرُكِ بِقِصَّتِي وَأَخْبَرْتُهَا بِٱلْقِصَّةِ وَإِتْيَانِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ .

فَقَالَتْ أُمِّي وَخَالَتِي : ٱذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَأَسْلَمْنَ ، وَبَايَعْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَافَحَهُنَّ[3] ، فَهَـٰذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِسْلاَمِ أَبِي قِرْصَافَةَ وَهِجْرَتِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ / ٣٩٥/٩
يَسْكُنُ أَرْضَ[4] تِهَامَةَ .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (مص) : « جئت » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، ظ) : « فصافحن » . وفي (د) : « فصافحنا » .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٦٠٤٨ ـ وَعَنْ عِزَّةَ بِنْتِ عَاصِ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : أَسَرَتِ ٱلرُّومُ ٱبْناً لِأَبِي قِرْصَافَةَ ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ كُلِّ صَلاَةٍ صَعَدَ سُورَ عَسْقَلاَنَ وَنَادَىٰ : يَا فُلاَنُ ٱلصَّلاَةَ فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ ٱلرُّومِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٩٤ ـ بَابٌ : فِي أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٤٩ ـ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ قَالَ : أَبُو شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو (مص : ٦٨٦) وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ خُوَيْلِدٍ[3] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٧ برقم (٢٥١٣) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (١٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٧٨) ـ من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ـ أو يسار ـ حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت : سمعت جدي أبا قرصافة . . . . وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) .
وعزة بنت عياض راوية من راويات الحديث ، روت عن جدها أبي قرصافة ولم يجرحها أحد وذكرها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ وقد تقدمت برقم (١٩٧٥) . وانظر « أعلام النساء » ٣/ ٢٧٥ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩ برقم (٢٥٢٣) من طريق محمد بن خُزَزٍ الطبراني ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ـ أو يسار ـ حدثتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قالت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن خُزَز ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٢٣ ، والأمير في الإكمال ٢/ ٤٥٧ ، والذهبي في المشتبه ١/ ٢٢٥ ، والحافظ في التبصير ١/ ٢٢٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عزة بنت عياض تقدمت برقم (١٩٧٥) ، وأيوب بن علي بن الهيصم تقدم التعريف به في الحديث السابق .
وزياد بن سيار تقدم برقم (١٩٧٥) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٣) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا هارون بن عبدالله الحمال ، قال : أبو شريح . . . . موقوفاً علىٰ هارون وإسناده ←

١٦٠٥٠ ـ عَنْ سَعِيدٍ ٱلْمَقْبُرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ : مَنْ رَآنِي أُلاَحِي خَتَناً لِي أَفْرَشَنِي كَرِيمَتَهُ ، وَأَفْرَشْتُهُ كَرِيمَتِي ، فَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَجْنُونٌ ، فَٱكْوُوا رَأْسِي .

وَمَنْ رَأَىٰ لأَبِي شُرَيْحٍ جَدْياً أَوْ لَبَناً يُبَاعُ ، فَهُوَ نَهْبٌ[1] ، وَمَنْ رَآنِي أُحَادُّ جَاراً فِي لَبِنَةٍ ، فَأَنَا مَجْنُونٌ ، فَٱكْوُوا رَأْسِي .

قَالَ : فَٱخْتَبَرَهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَرْفَجَةُ ، فَأَخَذَ مِنْ دَارِهِ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّهُ آخِذٌ مِنْ دَارِكَ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ ؟

قَالَ : هُوَ أَعْلَمُ . فَرَدَّهُ عَلَيْهِ جَارُهُ بَعْدُ ، وَرَجَعَ إِلَىٰ حَقِّهِ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٦٠٥١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو شُرَيْحٍ ، وَٱسْمُهُ : خُوَيْلِدُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَٱخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع[4] .

١٦٠٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : مَاتَ أَبُو شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيُّ : كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[5] ، وإسناده منقطع .

← إليه صحيح ، ولكنه منقطع هارون لم يدرك هذا الحديث .

(١) في الكبير : « نهبىٰ » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد المقبري قال : قال أبو شريح . . . . وهذا أثر إسناده ضعيف لضعف أبي معشر ، وهو : نجيح المدني .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثني يحيى بن بكير قال : . . . . وهذا خبر إسناده ضعيف لانقطاعه ، فهو موقوف علىٰ يحيىٰ ، ويحيىٰ لم يدرك هذه القصة .

(٤) سقط من (د) قوله : « وإسناده منقطع » .

(٥) في الكبير ٢٢/ ١٨١ برقم (٤٧٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ←

١٩٥ ـ بَابٌ : فِي أَبِي بُرْدَةَ ، وَٱسْمُهُ : هَانِىءٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٣ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : هَانِىءُ بْنُ نِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلاَبِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ دُبْيَانَ (ظ : ٥٦٢) بْنِ هُمَيْمِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ بَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، أَبُو بُرْدَةَ ٱلْبَلَوِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ ، عَقَبِيٌّ ، بَدْرِيٌّ . (مص : ٦٨٧) .

١٩٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عَاصِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ ٱلْجَدِّ بْنِ عَجْلاَنَ بْنِ ضبَيْعَةَ ، وَهُوَ مَنْ بَلِيٍّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ [عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ][٢] مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ .

خَرَجَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَخْلَفَهُ عَلَى ٱلْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ / : عَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَةَ سَنَةً . ٣٩٦/٩

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

← نمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن عبد الله بن نمير متأخر كثيراً عن زمن هـٰذا الحادث . ولـٰكن الإسناد إليه صحيح .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٩٢ قبل الأثر (٥٠٢) . وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٨٢ ، والمستدرك برقم (٦٦٥٢) ، و« الآحاد والمثاني » برقم (٤٦٢) ، وترجمته في الإصابة ، وهـٰذا الخبر غير موجود في (د) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير ١٧/ ١٧١ برقم (٤٥٢) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧١ برقم (٤٥٢) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن من أجل عبد الملك بن هشام السدوسي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧٤١) .

١٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ٱلْخَزْرَجِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ : قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ ، وَٱسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات .

١٦٠٥٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : قَيْسُ بْنُ صَعْصَعَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ عَقَبِيٌّ ، بَدْرِيٌّ .

١٩٨ ـ بَابٌ : فِي أَبِي مَالِكٍ وَٱسْمُهُ : هَانِىءٌ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٧ ـ عَنْ هَانِىءٍ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّهُ[٣] قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَأَسْلَمَ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَأَنْزَلَهُ عَلَىٰ[٤] يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَمَّا جَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْجَيْشَ إِلَى ٱلشَّامِ ، خَرَجَ مَعَهُمْ وَلَمْ[٥] يَرْجِعْ .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف جداً وقد

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ برقم (٨٧٦) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدراً. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣٤٤ قبل الأثر (٨٧٥) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) زيادة (بن) .

(٥) في (ظ ، د) : « فلم » .

(٦) في الكبير ٢٢/ ١٩٩ برقم (٥٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٠) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٢٠٥ الترجمة (١١٨٤) ، وابن حجر في الإصابة ٦/ ٥٢٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، ←

وثق ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أن العلائي قال : الظاهر أن عبد الرحمٰن لم يسمع من جده أبي مالك . (مص : ٦٨٨) .

١٩٩ ـ بَابٌ[١] : فِي أَبِي عَقِيلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٨ ـ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ٱلدِّيْلِيِّ[٢] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ ، وَسَقَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُرْبَةَ سُوَيْقٍ ، شَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهَا ، وَشَرِبْتُ آخِرَهَا فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَلَّتَهَا عَلَىٰ فُؤَادِي إِذَا ظَمِئْتُ ، وَبَرْدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله لم أعرفهم .

← حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده هانىء أبي مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك ـ وقد ينسب إلىٰ جد أبيه أبي مالك ـ وهو ضعيف ، واتهمه ابن معين .

(١) في (د) زيادة : « ما جاء » .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « البديلي » . وعند ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠ : « أبو عقيل المُلَيْلِيّ ، وقيل : الجعدي » وكذلك جاء في الإصابة . وهو الصواب .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٨٦ برقم (٩٦١) من طريق محمد بن الصباح بن المؤمل ، حدثنا عبد الله بن حرب ، حدثني حسان بن أسد من رهط كناز بن حصن البدري ـ قال : حدثني أبو هرم : هاشم بن عياش القرشي ، عن أبي عقيل . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن الصباح بن المؤمل ، صوابه محمد بن المؤمل بن الصباح العبسي الهدادي ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٥٣٤ـ ٥٣٥ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » .

وحسان بن أسد روىٰ عن هاشم بن عياش القرشي ، وروىٰ عنه عبد الله بن حرب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهاشم بن عياش روىٰ عن أبي عقيل ، وصدقة الدمشقي ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه حسان بن أسد ، وثور بن يزيد الرحبي ، وفرج بن فضالة التنوخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

٢٠٠ ـ بَابٌ : فِي أَبِي مَرْيَمَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٥٩ ـ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ[١] قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَفَعَ ٱللِّوَاءَ إِلَيَّ ، وَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِٱلْجَنْدَلِ فَأَعْجَبَهُ [ذَلِكَ][٢] وَدَعَا لِي .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٢٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي خَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٠ ـ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ لِي إِبِلٌ أَحْمِلُ عَلَيْهَا ، فَأَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ وَشَهِدْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيبَرَ ـ أَوْ قَالَ : حُنَيْناً ـ وَكُنَّا نَحْمِلُ لهُ ٱلْمَاءَ عَلَىٰ إِبِلِنَا ، وَكَانَتْ لِي بِٱلْمَدِينَةِ تِجَارَةٌ ، فَدَعَا [لِيَ][٤] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ ، وَدَعَا لِوَلَدِي[٥] .

← وفيه عبد الله بن حرب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١ـ ٤٢ وقال : « سمعت أبي يقول : هو ثقة ، حافظ ، لا بأس به » .

وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٠ـ٢٢٢ مطولاً ، من طريق محمد بن هشام بن البحتري ، أخبرنا أحمد بن مالك بن ميمون ، أخبرنا عبد الملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي ، أخبرنا هزيم بن السَّفْر ، عن بلال بن الأشقر ، عن مِسْوَرِ بْن مَخْرَمَةَ قال : خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ليس فيه من المعروفين سوىٰ عبد الملك الأصمعي .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « عن أبي مريم » .

(٢) زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٢ برقم (٨٣٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٧) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ٦/ ٤٢٥ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٢٠ من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن أبيه عبد الله ، عن جده أبي مريم . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله وهو ضعيف ، وعبد الله بن أبي مريم رواية ابنه عنه ضعيفة . وباقي رجاله ثقات .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ ، د) : « لوالدي » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم / . (مص : ٦٨٩) . ٣٩٧/٩

٢٠٢ ـ بَابٌ : فِي أَبِي نُحَيْلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦١ ـ عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ[2] رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : ٱنْزَعْهُ .

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱنْقُصْ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَلاَ تَنْقُصْ مِنَ ٱلأَجْرِ .

فَقِيلَ لَهُ : ٱدْعُ . فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ، وَٱجْعلْ أُمِّي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال[4] الصحيح .

٢٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَشِيرِ بْنِ ٱلْخَصَاصِيَّةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٢ ـ عَنْ بَشِيرٍ قَالَ : كُنْتُ أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِهِ ، فَقَالَ لِي : « **يَا بْنَ ٱلْخَصَاصِيَّةِ ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ[5] عَلَى ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَهُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : آخِذاً بِيَدِهِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٦٨ برقم (٩٢٢) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثتني بَنَّةُ بنت عبد الرحمٰن بن هشام بن حسان قالت : حدثني عمي : عبد الله بن هشام بن حسّان بن عبد الله ، عن يزيد بن أبو خَيْرَةَ قال : حدثنا أبو خيرة ، عن أبيه أبي خيرة . . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) سقط من (د) قوله : « عن أبي نُحَيْلَةَ » .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٧٨ برقم (٩٤٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نُحَيْلَةَ . . . . وهٰذا أثر إسناده صحيح .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٦/٣١٣ : « روىٰ سفيان ، عن منصور . . . . » وذكر هٰذا الأثر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) تَنْقِمُ : تعتب . بابه : ضَرَبَ ، وفَهِمَ ، وتفتح القاف وتكسر في المضارع .

قَالَ : قُلْتُ : مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى ٱللهِ شَيْئاً ، قَدْ[1] أَعْطَانِيَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، كُلَّ خَيْرٍ . قُلْتُ : . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « كُلَّ خَيْرٍ صَنَعَ ٱللهُ لِي » ، ورجال أحمد[3] رجال الصحيح ، غير خالد بن سمير ، وهو ثقة .

٢٠٤ ـ بَابٌ : فِي أَبِي عَطِيَّةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٣ ـ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ٱلْبَكْرِيِّ : بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ بِي أَهْلِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ : فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي .

قَالَ : فَرَأَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ أَسْوَدَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ[4] ، وَكَانَتْ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِئَةُ سَنَةٍ .

---

(١) في (مص) : « قال » . وفي (ظ ، د) ، وعند أحمد ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٥/ ٨٣ ـ ٨٤ ، ٨٤ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٠٤ ـ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد ،
وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣٢٣٠) باب المشي في النَّعْلِ بين القُبُور ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه المِزِّي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٩١ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٧٥) من طريق سهل بن بكار ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٩١ ـ من طريق حجاج بن منهال ، ومسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » أيضاً برقم (٨٣٩) من طريق سليمان بن حرب ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٣٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/ ٨٠ ـ من طريق أبي عاصم ووكيع ،
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١١٢٣)١١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣١٧٠) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٠) ـ
وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٧٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
جميعهم : حدثنا أسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر ، عن بشير بن نَهِيك ، عن بشير بن الخصاصية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « ورجاله » بدل : « ورجال أحمد » .

(٤) في « أسد الغابة » ٦/ ٢١٦ ، وفي الإصابة ـ ترجمة أبي عطية ـ : « رأيت أبا عطية أبيض ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٦٩٠)

٢٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ تَسْبِقُهُ[2] بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

← الرأس واللحية ، ورأيته يعتم بعمامة بيضاء » .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٥) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة ، قال : سمعت أبا عطية . . . . وشيخ الطبراني فيه لين ، وكذلك مسكين أبو فاطمة ، وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٩ ، وثقات ابن حبان ٥/ ٤٤٩ ، و« التاريخ الكبير » ٨/ ٣ ، و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني ٢/ ٦٦٧ .

وأما محمد بن عقبة فضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » . تقدم برقم (١٣٨٠٩) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي عطية إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن عقبة السدوسي » .

(٢) في (ظ) : « سبقه » .

(٣) في مسنده برقم (٥١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٠ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٨٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٣٥ ـ من طريق الهذيل بن بلال ، عن عبد الرحمـٰن بن مسعود العبدي ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه هذيل بن بلال ضعفه النسائي والدارقطني ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقد تركه بعضهم كما زكاه آخرون ، وقد تحرف عند أبي يعلىٰ « بلال » إلىٰ « هلال » . ولم ننتبه لذلك عند تحقيقنا مسند الموصلي ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء . ←

٢٠٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جُمْعَةَ : حُمَيْدِ بْنِ سَبُعٍ[١]

١٦٠٦٥ ـ عَنْ أَبِي جُمْعَةَ : حُمَيْدِ بْنِ سَبُعٍ ، قَالَ : قَاتَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ كَافِراً ، وَقَاتَلْتُ معَهُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ مُسْلِماً ، وَكُنَّا ثَلاَثَةَ رِجَالٍ ، وَسَبْعَ نِسْوَةٍ ، وَفِينَا نَزَلَتْ ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ . . .﴾ الآيَةَ[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات .

٢٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٦ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ كُلَّمَا بَقِيَ شَيءٌ حَمَلَهُ عَلَيَّ ، وَسَمَّانِيَ ٱلزَّامِلَةَ .

٣٩٨/٩ رواه البزار[٤] ، وإسناده حسن / .

← وعبد الرحمٰن بن مسعود العبدي ـ وعند ابن عدي : الجندي ـ روىٰ عن سلمان ، وعلي بن أبي طالب ، ومحمد بن الحنفية ، وروىٰ عنه هذيل بن بلال ، وأصبغ بن زيد الجهني ، والحسين بن الرماس العبدي ، والمنذر بن سهلب الكوفي ، ومثله في القدم وإن لم يوثقه أحد ، فإن روايته يحتج بها والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « رضي الله عنه » . وقد اختلف في اسمه فقيل : جُنَيْد بن سَبُع ، ويقال : حبيب بن سباع . . . .

(٢) الخامسة والعشرون في سورة : الفتح .

(٣) في مسنده برقم (١٥٦٠) وفي « المفاريد » برقم (٧٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٠٦) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢١٤) من طريق محمد ـ وعند الطبراني عبد الرحمٰن ـ بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد : عبد الرحمٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم ، حدثنا أبو خلف : حجر بن الحارث الغساني ، عن عبد الله بن عوف قال : سمعت أبا جمعة : جنبذ بن سبع . . . . وهٰذا إسناد جيد ، وعبد الله بن عوف هو القاري ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٩١) . وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١٣٩٥) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٦ برقم (٢٧٤٢) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا ←

٢٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَاعِزٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلْفِيلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا مَاعِزاً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه جماعة ،

← أبو تُمَيْلَةَ : يحيى بن واضح ، حدثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة السلمي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن مالك وهو الراسبي ، وباقي رجاله ثقات ، أبو طيبة : عبد الله بن مسلم بينا حاله عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمآن » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/٢٧٦ برقم (٢٧٤٣) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/٤٨ من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير ، قال : حدثني أبو الفيل. . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد وهو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد نسب إلىٰ جده ، قال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ووهاه أبو زرعة .

وقال البخاري في الكبير ٥/١٤٠ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، عن أبي الفيل : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم . قاله محمد بن صباح ، عن الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، ولا يعرف إلا بهـٰذا ، ولا يعرف لأبي الفيل صحبة » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٢٥ : « أبو الفيل روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا تسبوا ماعز بن مالك) حين رجم . روى الوليد بن أبي ثوب ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبر الخزاعي ، عنه » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢٤٩ : « أبو الفيل الخزاعي له صحبة ورواية . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا ماعزاً) بعد أن رجم . روىٰ عنه عبد الله بن جبير ، وكلاهما له صحبة » .

وقال ابن حجر في الإصابة : « عبد الله بن جبير الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة . قال أبو نعيم مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : قيل إن حديثه مرسل ، وقال أبو حاتم : مجهول. . . .

وقال ابن السكن : ليس له صحبة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥/٢١ : « عبد الله بن جبير الخزاعي ، يروي عن أبي الفيل ، ولا أدري مَنْ أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأىٰ رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٨ ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي : عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَيَّ شَيءٍ تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّهُ أَخَذَنِي وَأَنَا خُمَاسِيٌّ ، أَوْ سُدَاسِيٌّ ، فَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ ، وَغَسَلَ رَأْسِي[١] بِيَدِهِ ، وَدَعَا لِي وَلِذُرِّيَّتِي مِنْ بَعْدِي [بِٱلْبَرَكَةِ][٢] .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : (وَمَسَحَ رَأْسِي) بدل

← روىٰ عنه أهل الكوفة » .

وأما تجهيل أبي حاتم له ، فلأنه لم يعلم أنه روىٰ عنه سوىٰ سماك بن حرب . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وقال البزار : « لا نعلمه روىٰ أبو الفيل إلا هـٰذا ، ولا له إلا هـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد . وعبد الله بن جبير رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروىٰ عنه غير حديث ، ولم يحدث عنه إلا سماك » .

ورحم الله البزار فقد ناقض آخر حديثه أوله ، أو أوله آخره : لا يعرف لأبي الفيل إلا هـٰذا الحديث ، ثم يزعم أنه روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث . فجل من لا تخفىٰ عليه خافية .

(١) عند الطبراني ، والحاكم : « ومسح رأسي » .

(٢) زيادة من (ظ) ، والطبراني ، والحاكم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤١١١) ، والبيهقي في الدلائل أيضاً ٦/ ٢١٥ ـ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٢٧) من طريق موسى بن عون بن عبد الله بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : حدثتني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة ، سمعتُ أَبِي : حَمْزَةَ بن عبد الله يقول : سألت أبي : عبد الله بن عتبة بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه : موسى بن عون بن عبد الله روىٰ عن جدته : أم عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن عتبة ، وروىٰ عنه : أحمد بن رشدين ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وأحمد بن محمد المهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

(غَسَلَ) ، وفيه من لم أعرفهم .

٢١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلأَنْصَارِيِّ[١] ، قَالَ : ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ لَهُ ، فَمَا أَنْسَىٰ وَضْعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا ، فَدَعَا لِي وَبَارَكَ عَلَيَّ ، فَرَأَيْتُهُ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْرِقَ رَأْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ ، وَكَانَ يَصُومُ ٱلنَّهَارَ وَيَقُومُ ٱللَّيْلَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن . (مص : ٦٩٢) .

٢١١ ـ بَابٌ : فِي أَبِي مُصْعَبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيرٍ ، قَالَ : كَانَ غُلاَمٌ بِٱلْمَدِينَةِ يُكْنَىٰ أَبَا مُصْعَبٍ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يدَيْهِ سُنْبلٌ ، فَفَرَكَ سُنْبُلَةً ، ثُمَّ نَفَخَهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيهِ فَأَكَلَهَا .

← وَجَدَّتُهُ أم عبد الله بنت حمزة روت عن أبيها : حمزة ، وروت عن حمزة بن عون المسعودي ، وموسى بن عون الهذلي ، والفضل بن عون الهذلي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والخماسيّ : الغلام الذي بلغ طوله خمسة أشبار . ولا يقال : سداسي ، ولا سباعي ولا في غير الخمسة . انظر « النهاية » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الله بن عبد بن هلال ـ : « وروى الطبراني من طريق زيد بن الحباب ، عن بشير بن عمران ، قال : حدثني مولاي : عبد الله بن عبد بن هلال . . . . وهٰذا إسناد فيه بشير بن عمران وما وجدت له من ترجمة .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤١١ : « وروىٰ زيد بن الحباب . . . » وذكر هٰذا الحديث ، وفيه أن الذي ذهب بعبد الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمه وليس أباه . ولٰكن قال في نهاية الحديث : « وقيل : ذهب به أبوه » .

وَكَانَتِ ٱلأَنْصَارُ تُعَيِّرُ مَنْ يَأْكُلُ[1] فَرِيكَةَ ٱلسُّنْبُلِ .

فَلَمَّا دَفَعَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ : ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : لاَ أَحَدَ .

قَالَ : « **أَفْعَلُ** »[2] . فَلَمَّا وَلَّيتُ دَعَانِي ، قَالَ : « **أَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ**[3] **ٱلسُّجُودِ** » .

فَأَتَيْتُ أُمِّي فَسَأَلَتْنِي ، فَقُلْتُ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِسُنْبُلٍ فَفَرَكَ مِنْهُ سُنْبُلَةً بِيَدَيْهِ ٱلْمُبَارَكَتَيْنِ ، ثُمَّ نَفَخَهُ بِرِيقِهِ ٱلْمُبَارَكِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهُ .

فَقَالَتْ : أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَدَعَا لِي .

رواه البزار[4] ، وأوله يشبه أن يكون مرسلاً ، في أثناء الحديث قال : قال أبو مصعب ، فالظاهر أنه سمعه منه ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح ، غير طالوت بن عبادة وهو ثقة / . ٣٩٩/٩

٢١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلطَّائِفِ تَدَلَّيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في (د) : « أكل » .

(٢) في (ظ) : « فافعل » .

(٣) في (د) : « لكثرة » وهو تحريف .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٣ برقم (٢٧٣٧) عن طالوت بن عباد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان عبد الملك سمعه من أبي مصعب .

ملحوظة : في (د) : « فدعا لي بالبركة » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَكْرَةٍ فَقَالَ : « أَنْتَ أَبُو بَكْرَةَ » . (مص : ٦٩٣) .

رواه البزار[١] وفيه أبو المنهال البكراوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُمَمَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٢ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَىٰ أَصْبَهَانَ غَازِياً فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقاً فَٱعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَارِهاً فَٱعْزِمْ لَهُ ، وَإِنْ كَرِهَ ٱللَّهُمَّ لاَ يَرجِعُ حُمَمَةُ مِنْ سَفَرِهِ هَـٰذَا فَأَخَذَهُ ٱلْمَوْتُ ـ قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً : ٱلْبَطْنُ ـ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ : فَقَامَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَٱللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير داود بن عبد الله الأودي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٤ برقم (٢٧٣٨) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٠ من طريق أبي المنهال البكراوي ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه : أبي بكرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو المنهال هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية البكراوي ، روىٰ عنه عبد العزيز بن أبي بكرة ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، وروىٰ عنه بشر بن معاذ العقدي ، ومسلم بن قتيبة الشعيري ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وأبو بكرة لا نعلم روىٰ عنه إلا أبو قتيبة (سَلْمُ ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ سالم ـ بن قتيبة) حديثين » .

وسلم بن قتيبة هو : أبو قتيبة الشعيري ، وهو من رجال البخاري ، وروىٰ له الأربعة أيضاً .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٧) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الحميد بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . .

(٢) في المسند ٤/ ٤٠٨ وقد تقدم برقم (٣٩٢١) وهناك استوفينا تخريجه .

٢١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَوْفِ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٣ ـ عَنْ عَوفِ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ ، قَالَ : وَفَدَ أَبِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا غُلَيِّمٌ ، وَأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ بِبُرْدَيْنِ ، وَأَمَرَ لِي بِبُرْدٍ . فَلَمَّا ٱنْصَرَفْنَا ، بَاعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَحَدَ بُرْدَيْهِ ـ يَعْنِي : فَٱشْتَرَيْتُهُ ـ فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُرْدَيْنِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذِهِ ؟** » .

قُلْتُ : ٱشْتَرَيْتُهَا مِنْ فُلَانٍ .

قَالَ : « **أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ**[1] **مِنْهُ ، إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ** » ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٦٩٤) .

٢١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لَقِيطِ بْنِ أَرْطَاةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ ، قَالَ : قَالَ لَقِيطُ بْنُ أَرْطَاةَ ٱلسَّكُونِيُّ : أَتيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَايَ مُعْوَجَّتَانِ لاَ تَمَسَّانِ ٱلأَرْضَ ، فَدَعَا لِي فَمَشَيْتُ عَلَى ٱلأَرْضِ .

---

(١) في (د) : « فأنت أحق منه » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨١ برقم (١٥١) من طريق محمود بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : ثوبة ـ بن قيس ، بن عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عرس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، حدثني أبي ، عن جَدِّهِ : عوف بن القعقاع قال : . . . .

وأورده ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة عوف بن القعقاع ـ من طريق الطبراني هـٰذه . وقال : « قال ابن السكن : لا يصح ، قلت ـ القائل ابن حجر ـ : لأن في السند من لا يعرف » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣١٢ : « روىٰ محمود بن يزيد بن قيس بن عوف بن القعقاع ، عن أبيه ، عن جده . . . . وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : أخرجه أبو نعيم وابن مندة . وقال ابن منده : في إسناده محمود بن يزيد . وقال أبو نعيم : محمود بن ثوبة » .

رواه الطبراني[1] من طريق نصر بن خزيمة بن حبان ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٢١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَرْوَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيرٍ يُقَالُ لَهُ : فَرْوَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَّاتٌ نَعْبُدُهُنَّ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَدَعَوْنَاهُنَّ ، فَلَمْ يُجِبْنَ / ، وَسَأَلْنَاهُنَّ فَلَمْ يُعْطِينَ ، فَجِئْنَاكَ ، فَهَدَانَا ٱللهُ بِكَ ، فَنَحْنُ نَعْبُدُ ٱللهَ . ٩/ ٤٠٠

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلْبِسْنِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِكَ قَدْ لَبِسْتَهُمَا ، فَكَسَاهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِٱلْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعِدْ عَلَيَّ مَقَالَتَكَ ؟** » .

فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبّاً** » .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦٢) ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ قال : قال لقيط بن صبرة السكوني : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه شيخ الطبراني وما رأيت من ترجمه ، وخزيمة والد نصر ما عرفته ، ونصر بن خزيمة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وصحابي هـٰذا الحديث هو : لقيط بن أرطاة السكوتي ، وأما لقيط بن صبرة فهو عامري . والله أعلم .

وقال الحافظ في ترجمة لقيط بن أرطاة : « وروى الطبراني وغيره ، من طريق نصر بن خزيمة ، عن أبيه . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٢١ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٦٩٥) .

٢١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ في خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٦ ـ عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيرٍ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعْجَبْنَنِي ، فَرَجَعْتُ فَٱسْتَخْرَجْتُ عَيْبَتِي فَٱسْتَخْرَجْتُ مِنْهَا حُلَّةً فَلَبِسْتُهَا ، وَجِئْتُ فَجلَسْتُ مَعَهُنَّ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَبَا**[2] **عَبْدِ ٱللهِ مَا يُجْلِسُكَ مَعَهُنَّ ؟** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِبْتُهُ ، وَٱخْتَلَطْتُ .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ ، وَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً ، فَمَضَىٰ وَٱتَّبَعْتُهُ .

فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ ٱلأَرَاكَ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ مَتْنِهِ فِي خُضْرَةِ ٱلأَرَاكِ .

فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، وَتَوَضَّأَ وَأَقْبَلَ ، وَٱلْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ[3] .

فَقَالَ : « **أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟** »[4] .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٣ـ٣٤ برقم (٧٠) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، حدثنا شيخ بالساحل ، عن رجل من بني قشير يُقال له : فَرْوَة بن هُبَيْرَة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٥٧ الترجمة(٨٩٩) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٥٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٦٥٦) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن نشيط : أن فروة بن هبيرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

(٢) في (مص) : « أنا » وهو تصحيف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ صدره » .

(٤) في (ظ) : « ذلك الجمل » .

ثُمَّ ٱرْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لاَ يَلْحَقُنِي فِي ٱلْمَسِيرِ إِلاَّ قَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ**[1] **ٱلْجَمَلِ ؟** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَعَجَّلْتُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱجْتَنَبْتُ ٱلْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خُلْوَةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَقُمْتُ أُصَلِّي ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ رَجَاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي .

فَقَالَ : « **طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلَ ، فَلَسْتُ قَائِماً حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ ؟** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَٱللهِ لأَعْتَذِرَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلأُبَرِّئَنَّ صَدْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ ، قَالَ : « **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟** »[2] .

فَقُلْتُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا شَرَدَ ذَلِكَ ٱلْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ : « **رَحِمَكَ ٱللهُ** » ثَلاَثاً ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ ، د) : « ذلك الجمل » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٠٤ برقم (٤١٤٦) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا داود بن منصور القاضي .

وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن سهل الأهوزي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا وهب بن جرير .

جميعاً : حدثنا جرير قال : سمعت زيد بن أسلم يحدث أن خوات بن جبير قال : . . . .

وهـٰذا الإسناد بشقيه ضعيف . في الأول شيخ الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي ، ضعفه الدارقطني ، وقد تقدم برقم (١١١٤) ، وشيخه في الثاني أحمد بن سهل الأهوازي ، وقد ←

٤٠١/٩ الجراح بن مخلد وهو ثقة / . (مص : ٦٩٦) .

٢١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٧ ـ عَنِ ٱلْحارِثِ بْنِ عَمْرٍو ٱلسَّهْمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْعَضْبَاءِ ، وَكَانَ ٱلْحَارِثُ رَجُلاً جَسِيماً ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ حَاذَىٰ وَجْهَهُ بِرُكْبَةِ[1] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَأَهْوَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] فَمَسَحَ وَجْهَ ٱلْحَارِثِ ، فَمَا زَالَتْ نُضْرةٌ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْحَارِثِ حَتَّىٰ هَلَكَ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات . (ظ : ٥٦٣) .

٢١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّلِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٨ ـ عَنِ ٱلتَّلِبِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱسْتَغْفِرْ لِي .

فَقَالَ][4] : « **إِذَا أُذِنَ ـ أَوْ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ ـ لَكَ** » .

قَالَ : فَغَبَرَ مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلتَّلِبِ وَٱرْحَمْهُ** » ، ثَلاثاً .

← تقدم برقم (١٥٥٧) ، وهما ضعيفان .

(١) في (مص ، ظ) : « بركبتيه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٦٢ برقم (٣٣٥٢) من طريق سهل بن حصين الباهلي ، حدثني زرارة بن كُرَيْمٍ ، عن الحارث بن عمرو السهمي : أنه أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سهل بن حصين ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ وقال : « روىٰ عنه البصريون » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وملقام بن التَّلِبِ روىٰ عنه اثنان ، وبقية رجاله وثقوا .

٢٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٧٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حَرْمَلَةُ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلإِيمَانُ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ، وَٱلنِّفَاقُ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَىٰ قَلْبِهِ ، وَلاَ أَذْكُرُ ٱللهَ إِلاَّ قَلِيلاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَهُ لِسَاناً ذَاكِراً ، وَقَلْباً شَاكِراً ، وَٱرْزُقْهُ حَتَّىٰ يُحِبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَىٰ خَيرٍ » . (مص : ٦٩٧) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٣ برقم (١٢٩٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥٨ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا غالب بن حَجْرة قال : حدثني مِلْقَام بن التلب : أن التلب حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه مِلْقام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولم يورده في الثقات . وباقي رجاله ثقات .
غالب بن حَجْرَةَ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٠٩ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٣٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر قال : سمعت شيخاً ببيروت يُكْنىٰ أبا عمر ، أظنه حدثني عن أم الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أبو عمر ، وهو شيخ مجهول .
وقد أورد ابن عساكر هـٰذا الحديث في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٩٦ـ٩٧ وصحابي الحديث فيه « أبو الدرداء » . ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٣ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي ذبحة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرملة بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو ذبحة روىٰ عن عطاء بن ←

٢٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ يُسَمَّىٰ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَارِىءَ[١] .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث في فضله ، في فضل الأنصار فيمن جمع القرآن .

٢٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨١ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ ٱلْعَامِرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُبَشِّرُهُ بِإِسْلاَمِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ وَافِداً إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ ، قَالَ : « **أَنْتَ ٱلْوَافِدُ ٱلْمَيْمُونُ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ : وَمَسَحَ نَاصِيَتِي ، ثُمَّ صَافَحَنِي وَصَبَّحَهُ قَومِي فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَبَى ٱللهُ لِبَنِي عَامِرٍ إِلاَّ خَيْراً ، أَمَا وَٱللهِ لَولاَ أَنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ نَازِعٌ[٣] لَهَا لَكَانَتِ ٱلْخِلاَفَةُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَلَـٰكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ زَاحِمٌ لَهَا** » .

← أبي رباح ، وروىٰ عنه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالله تعالىٰ أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٧٥ : « روىٰ عبد الله بن عمر قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه حرملة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في « الإصابة » ترجمة في حرملة بن زيد ـ : « روى الطبراني من حديث ابن عمر . . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « وإسناده لا بأس به » . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ٤٧٥ . وكنز العمال برقم (١٠٤٤٥) ، والحديث الآتي برقم (١٦١٩٨) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يدرك ذلك .

(٣) في (ظ) : « يزاحم » .

فَلَمَّا دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْتَ ، قَالَ : « **هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شَيئاً ؟** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ / : وَضَعْنا بَينَ يَدَيْهِ شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا غَيْرُهُ . ٩/٤٠٢

قَالَ : وَرَاحَتِ ٱلْغَنَمُ فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فَذُبِحَتْ ، فَكَرِهْتُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكِ ذَبَحْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا ، إِنَّ غَنَمَنَا إِذَا زَادَتْ عَلَى ٱلْمِئَةِ شَاةٍ ذَبَحْناهَا لِأَنْفُسِنَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو كذاب . (مص : ٦٩٨)

٢٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ ٱلطَّائِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٢ ـ عَنْ أَبِي عُبَيدٍ : ٱلْقَاسِمِ بْنِ سَلاَّمٍ ، قَالَ : حَاتَمُ طَيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلْحَشْرَجِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/١٣٨ـ ١٣٩ من طريق الطبراني ، حدثنا أحمد بن عمرو القَطْرَانيّ ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط . . . . وهذا إسناد فيه يعلى بن الأشدق ، وهو متروك .

وقال ابن حجر في ترجمة لقيط بن صبرة في الإصابة : « أورد له الطبراني من طريق يعلى بن الأشدق ، حدثني عامر بن لقيط . . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وأخرجه أبو موسىٰ مختصراً وقال : الصواب ما رواه غيره عن يعلىٰ ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : يعلىٰ متروك ، وحديث لقيط بن صبرة يشبه هذا ولكنه معروف من رواية غير يعلىٰ ، عن عاصم بن لقيط ، والله أعلم » .

نقول : حديث لقيط بن صبرة صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٠٥٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١٧/٦٨ برقم (١٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال : . . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٤٠/٧٣ .

١٦٠٨٣ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَدمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيِّ ٱلْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلنُّبُوَّةِ ، وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضاً ، وَلاَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لَهُ مِنِّي حَتَّىٰ خَرَجْتُ ، فَلَحِقْتُ بِٱلرُّوم ، فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا بلَغَنِي مَا يَدْعُو إِلَيهِ مِنَ ٱلأَخْلاَقِ ٱلْحَسَنَةِ ، وَمَا قَدِ ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱرْتَحَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَوَقَفْتُ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ صُهَيبٌ وَبِلاَلٌ وَسَلْمَانُ .

فَقَالَ : « **يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » .

فَقُلْتُ : أخْ أَخْ ، فَأَنَخْتُ ، فَجَلَسْتُ وَأَلْزَقْتُ رُكْبَتِي بِرُكْبَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِسْلاَمُ ؟

قَالَ : « **تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ** .

يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَ ٱلظَّعِينَةُ مِنَ ٱلْحِيرَةِ ـ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ كُوفةٌ ـ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكَعْبَةِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ .

يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتَمٍ ، لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَحْمِلَ جِرَابَ ٱلْمَالِ فَتَطُوفَ بِهِ ، فلاَ تَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ، فَتَضْرِبَ بِهِ ٱلأَرْضَ ، فَتَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ كُنْتَ تُرَاباً » .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه يسير .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . (مص : ٦٩٩) .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤١٣) وأطرافه ، وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) باب : الحث على الصدقة .

(٢) في الكبير ١٧/ ٦٩ برقم (١٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٧٦ من طريق ←

١٦٠٨٤ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلطَّائِيِّ يُكْنَىٰ : أَبَا طَرِيفٍ ، تُوُفِّيَ بِٱلْكُوفَةِ زَمَنَ ٱلْمُخْتَارِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[١] .

٢٢٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٥ ـ عَنْ حَسَّانَ ، مَوْلَىٰ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، وَكَانَ مَالِكٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَتَوَضَّأُ ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ عِرْقٌ مَكْتُوبٌ « للهِ » فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَيَّ شَيءٍ تَنْظُرُ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ كَاتِبٌ .

رواه الطبراني[٢] ، وحسان ، وأبو سلمة الراوي عنه[٣] / لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . ٤٠٣/٩

← عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا صالح بن مالك الخُوَارِزْمِيّ ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، حدثني عامر الشعبي قال : قدم عدي بن حاتم الكوفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، بل كذبه ابن معين وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثقة وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣٨ـ٣٤١ .
وصالح بن مالك الخُوَارزمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٨١٧) . وانظر التعليق السابق ، و« تاريخ دمشق » ٤٠/ ٦٦ـ ٩٩ .

(١) في الكبير ١٧/ ٧٠ برقم (١٤٠) من طريق موسى بن هارون بن عبد الله الحمال قال : سمعت أبي : هارون يقول . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩٦ برقم (٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤٧٦ ، ٤٧٧ من طرق : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا رجاء بن أبي سلمة مِهران ، عن حسان مولىٰ مالك بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسان وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٥ فقال : « حسان بن أبي الحلاحل ، روىٰ عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، روىٰ عنه رجاء بن أبي سلمة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٣) الراوي عنه ليس أبا سلمة ، وإنما هو : رجاء بن أبي سلمة . وانظر التعليق السابق .

٢٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٦ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : قَدِمتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآنِي سَمِعتُهُ يَقُولُ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وإسناد البزار فيه القاسم بن مطيب وهو متروك .

١٦٠٨٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣٩ برقم (٨٧٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٤٨ الترجمة (٨٨٥) ، وعمر بن شبة في « أخبار المدينة » ١/ ٢٨٦ برقم (٩٠٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٦٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في « المفاريد » برقم (١٠٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » (٢٤٧٩ ، ٤٠٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٩٤) ـ من طريق هشيم .
جميعاً : حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن الحسن قال : حدثني قيس بن عاصم المنقري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧٧ برقم (٢٧٤٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٥٣) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا القاسم بن مطيب ، عن يونس بن عبيد ـ وليس في إسناد البخاري ـ عن الحسن ـ عن قيس بن عاصم . . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن مطيب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عمّن يروي علىٰ قلة روايته ، فاستحق الترك لمَّا كثر ذلك منه » .
وإسناد البزار من المزيد في متصل الأسانيد .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٧١) حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن الحسن . . . . وداود بن المحبّر متروك الحديث . وقد تقدم مطولاً برقم (٧١٩٨) فانظره .

[فَٱسْتَخْلاَهُ فَأَسْلَمَ][1] فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (مص : ٧٠٠) فَٱغْتَسَلَ ، فَأُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فَدَخَلَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا قَضَى ٱلصَّلاَةَ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلاَثِ كَلِمَاتٍ ، مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ** . . . . » قلت : ٱغْتِسَالُهُ .

رواه أبو داود[2] وغيره .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

٢٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٨٨ ـ عَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ[4] قَالَ : عِيَاضُ بْنُ غَنْمِ[5] بْنِ زُهَيرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ .

أَسْلَمَ عِيَاضٌ قَدِيماً قَبْلَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، وَشَهِدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةَ ، وَكَانَ بِٱلشَّامِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ ٱلْوَفَاةُ وَلَّىٰ أَبُو عُبَيدَةَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ عَمَلَهُ ٱلَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَقَرَّهُ عُمرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَلَيهِ حَتَّىٰ مَاتَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في الطهارة (٣٥٥) باب : في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، والترمذي في الجمعة (٦٠٥) باب : ما ذكر في الاغتسال عندما يسلم الرجل ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٨ برقم (٨٦٦) وهو حديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٣٨ برقم (٨٦٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصن ، عن قيس بن عاصم . . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى الحماني بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢١ . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٤/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ و« تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ .

(٥) تحرفت في (مص ، د ، ظ) « غنم » إلىٰ « تميم » .

وَكَانَ عِيَاضٌ رَجُلاً صَالِحاً سَمْحاً ، مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ ، وَلاَ عَلَيهِ دَيْنٌ لأَحَدٍ ، تُوُفِّيَ بِٱلشَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّينَ .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده إلى الواقدي حسن .

١٦٠٨٩ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَٱسْتَخْلَفَ ٱبْنَ عَمِّهِ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ ٱلْفهْرِيَّ .

رواه الطبراني[2] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧٠١) .

٢٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي فَقَالَ : « **يَعِيشُ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمُ قَرْناً** » فَعَاشَ مِئَةَ سَنَةٍ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ .

فَقَالَ : « **لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ٱلثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ** » . فَلَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ ذَهَبَ ٱلثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[3] ، والبزار باختصار الثؤلول ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٦٦ برقم (١٠٠٥) من طريق محمد بن سعد ، عن الواقدي. . . . موقوفاً عليه ، ومن طريق الواقدي أخرجه الحاكم برقم (٥٢٦٧) ، وهو متروك الحديث . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٦٧ برقم (١٠٠٦) من طريق عبد الرزاق ، عن الزهري ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٧٠ : « ومن حديث عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري. . . . » به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٧٤) من طريق ابن وهب ، حدثني جعفر بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري قال : . . . . وجعفر بن عمر ما عرفته ، فالله أعلم .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُدْرِكَنَّ قَرْناً » ، ورجال أحد/ إسنادي البزار رجال ٤٠٤/٩
الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة .

١٦٠٩١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : أَرَانِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ وَقَالَ : وَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً » وَكَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ .

رواه الطبراني[1] وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ، ورجال الطبراني ثقات .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٧ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ـ والحارث في مسنده ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٢) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢٣ ، وفي الأوسط ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٥ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥٢٥) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا أبو حيوة : شريح بن يزيد ، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وإبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٤٧) وانظر الحديث التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٢٧/ ١٥٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٤٣) ، والطبراني في الكبير ـ ذكره الضياء في المختارة ـ وابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٧) من طريق الحسن بن أيوب الحضرمي ، سمعت عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحسن بن أيوب الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٨٧ وقال : « وأثنىٰ عليه يحيى بن صالح خيراً » .

وقال الآجري : « سألت أبا داود عن الحسن بن أيوب الحمصي فقال : ثقة . . . . » . سؤالات الآجري أبا داود برقم (١٦٩٤) .

وقال الأثرم : « سمعت أبا عبد الله سأل عن الحسن بن أيوب الشامي فقال : ما أرىٰ به بأساً » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « يكتب حديثه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١ـ٢ و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٣١ ، والحديث السابق . ويرجل رأسه : يسرح شعره .

١٦٠٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَتْنِي أُمِّي بِقِطْفٍ[١] فَتَنَاوَلْتُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ أُبَلِّغَهُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئْتُ بِهِ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : « أَيَا غُدَرُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الله بن بسر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٢٢٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٣ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِٱلرِّزْقِ . (مص : ٧٠٢) .

رواه أبو يعلىٰ[٣] .

---

(١) الْقِطْفُ : العنقود .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠١) من طريق العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عمر المخرمي ، حدثنا عبد الله بن بسر الحراني قال : سمعت عبد الله بن بسر المازني . . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن أحمد بن حسان الحمصي ، روىٰ عن جماعة منهم : عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، والصلت بن مسعود الجحدري ، وعبد الوهاب بن الضحاك . وقد روىٰ عنه جماعة منهم : ابن السني ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، والحسن بن علي الجبلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه عبد الله بن بسر الحبراني وهو ضعيف .

ملحوظة : تصحف (عبد الله بن بسر الحبراني) إلىٰ (عبد الله بن بشر) .

تنبيه : علىٰ هامش مصورة (م) الصفحة (٨٢) بترقيمنا ما نصه : « قلت ـ القائل : ابن حجر ـ : أخرجه من وجه آخر ليس هو فيه ، ولذلك أورده من ذلك الوجه الضياء في المختارة » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢١٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٢٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣٢) من طريق محمد بن ←

١٦٠٩٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عنْدَهُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ بِي أُمِّي أَوْ أَبِي ، وَرَواهما الطبراني بأسانيد ، ورجال أبي يعلىٰ وبعض أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح .

١٦٠٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَطْنِ ٱلْمَرْأَةِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

← عبد الله بن نمير ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عمرو بن حريث يقول : ذهبت بي أمي ـ وعند البخاري : ذهب بي أبي ، وعند الفسوي : ذهبت وأخي ـ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يحيى بن يمان كثير الخطأ فهو يخطىء ويشتبه عليه .

قال أحمد : « يحيى بن يمان يضطرب في بعض حديثه » وقال : « ليس حجة في الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثبت في الحديث . . . . كان يتوهم الحديث » .

وقال ابن القطان : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الضعف ، ومحله الصدق » . وباقي رجاله ثقات .

ملحوظة : لقد تحرف « يحيى بن يمان » عند البخاري إلىٰ « أبي اليمان » . وانظر الرواية التالية .

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٦٩) ـ ومن طريقه أخرجها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٥) ـ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مولىٰ عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث . . . . وانظر الأحاديث (١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٨) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤١٨ ـ من طريق وكيع ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن حريث . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماعه من أبي إسحاق فقديم ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا . انظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ٤/ ٣٣٤ .

١٦٠٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَات عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ[١] .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً .

قَالَ : وَيُكنىٰ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبَا سَعِيدٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات .

٢٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلسَّيَالَةِ[٣] فَأَسْلَمْتُ فَمَسَحَ رَأْسِي .

قَالَ : فَأَتَتْ عَلَىٰ عَمْرٍو مِئَةُ سَنَةٍ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْسِهِ .

---

(١) أخرجه البخاري في الأوسط ـ المطبوع خطأ باسم : الصغير ـ ١/ ١٨٩ ، وفي الكبير ٦/ ٣٣٧ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٦٢ وفي « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٣٣٣ ـ قال : قال لي أحمد : حدثنا أبو نعيم. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن قال ابن سعد في الطبقات ٦/ ١٤ : « قال محمد بن عمر : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو ابن اثنتي عشرة سنة » .

(٣) السَّيَالة ـ علىٰ وزن سحابة ـ موضع بين المدينة ومكة ، يبعد سبعة وأربعين كيلاً عن المدينة في جنوبها الغربي . وكانت السَّيالة إحدىٰ محطات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة ، وتعرف اليوم « بئار مرزوق » أو « بئار الصفا » . انظر « المعالم الأثيرة » للشيخ محمد شراب .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات[2] .

٢٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦٠٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا وَلاَ لَنَا زَادٌ ، وَلاَ لَنَا طَعَامٌ ، وَلاَ عِلْمَ لَنَا بِٱلطَّرِيقِ . (مص : ٧٠٣) .

فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ ٱلْوَجْهِ ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَسْقِيكُمْ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، وَهُوَ / مِنْ أَهلِ ٱلْجَنَّةِ** » . ٤٠٥/٩

فَلَمَّا نَزَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيَّ ، جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ .

[فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ] ؟[3] .

قَالُوا : أَبْشِرْ بِبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبِرُونِي بِمَا قَالَ لَهُمْ ، فَأَطْعَمْتُهُمْ وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ دَلَلْتُهُمْ عَلَى ٱلطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَهْلِي وَأَوْصَيْتُهُمْ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤٠ برقم (٨٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٣ من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا وهب بن عطاء بن يزيد ، حدثنا الوضاح بن سلمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل ، والله أعلم .

وقال ابن حجر في ترجمة عمرو بن ثعلبة الجهني ثم الزهري : « روى البغوي ، وابن السكن ، وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو . . . . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال :

وقال ابن منده : لا يعرف إلا من هـٰذا الوجه » .

قلت ـ القائل : ابن حجر : وفي إسناده من لا يعرف » .

(٢) وقوله : « ورجاله إلىٰ أبي نعيم ثقات » ليس بصحيح لأنه ليس في الإسناد من يحمل هـٰذه الكنية . وجاء في (د) مكان هـٰذه العبارة قوله : « وفيه من لم أعرفهم » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الرواية السابقة برقم (٧٠) .

بِإِبِلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : مَا ٱلَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « **أَدْعُو إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجِّ ٱلْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ** » .

فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَىٰ أَهْلِنَا وَدِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » ، فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ [إِلَىٰ أَهْلِي][1] فَأَعْلَمْتُهُمْ بِإِسْلاَمِي ، فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ .

ثُمَّ هَاجَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةَ ٱلْجَنَّةِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلأَسْوَاقِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ . قَالَ : « **هَـٰذَا وَقَوْمُهُ** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَقَالَ لِي : « **يَا عَمْرُو ، هَلْ لَكَ**[2] **أَنْ أُرِيَكَ آيَةَ ٱلنَّارِ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ، وَتَشْرَبُ ٱلشَّرَابَ ، وَتَمْشِي فِي ٱلأَسْوَاقِ ؟** » . قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ .

قَالَ : « **هَـٰذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ ٱلنَّارِ** » وَأَشَارَ إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ ٱلْفِتْنَةُ ، ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرَرْتُ مِنْ آيَةِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ آيَةِ ٱلْجَنَّةِ .

وَتَرَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِلِيَّ بَعْدَ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . (مص : ٧٠٤)

قَالَ : وَٱللهِ إِنْ كُنْتُ فِي حَجَرٍ فِي جَوْفِ حَجَرٍ ، لاَسْتَخْرَجَنِي بَنُو أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَقْتُلُونِي ، حَدَّثَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَأْسِي أَوَّلُ رَأْسٍ يُحْتَزُّ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَيُنْقَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَىٰ بَلَدٍ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من (ظ ، د) .
(٢) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، وهو ضعيف .

١٦٠٩٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّهُ سَقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ** » فَمَرَّتْ بِهِ ثَمَانُونَ لَمْ تُرَ لَهُ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[3] وهو متروك .

٢٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَيْرُوزَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٠ ـ عَنْ فَيْرُوزَ : أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ ، فَبَعَثُوا وَفْدَهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعَتِهِمْ وَإِسْلاَمِهِمْ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَأَسْلَمْنَا ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟

قَالَ : « **ٱللهُ ، وَرَسُولُهُ** » قَالُوا : حَسْبُنَا رَضِينَا .

رواه أحمد[4] وأبو يعلىٰ والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح / ، ٤٠٦/٩

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٩٣) وإسناده تالف فيه ضعيفان ومجهولان ، وقد تقدم برقم (٧٠) ، وبرقم (١٤٦٩٤) مختصراً جداً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن أبي شيبة ـ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٢) ، وابن عبد البر في « أسد الغابة » ٢١٧/٤ من طريق يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ناشرة ، عن عمرو بن الحمق . . . . وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .
ويوسف بن سليمان وجدته ناشرة مجهولان .

(٣) في (ظ) : « عبد الملك » مكان « أبي فروة » .

(٤) في المسند ٢٣٢/٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٤٥) وأبو داود في الأشربة (٣٧١٠) باب : صفة النبيذ ، من طريق ضمرة بن ربيعة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٢٥) ، وابن الأثير في « أسد ←

غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة .

٢٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[١] ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَأْسِي[٢] .

١٦١٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : سَمِعْتُ أَبِي وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ . (مص : ٧٠٥) .

١٦١٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ ، قُلْنَا : أَصَحِبَهُ ؟ قَالَ : لاَ[٤] وَلَـٰكِنَّهُ قَدْ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِهِ قَدْ حَلَبَ وَصَرَّ .

← الغابة » ٤/ ٣٧١ ـ والدارمي في مسنده برقم (٢١٥٤) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣١ برقم (٨٥١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٢٤٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٦٧) من طريق الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن عبد الله بن فيروز الديلمي ، عن أبيه فيروز . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٢ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٤٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة الترجمة (٨٦٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٢ من طريق الأوزاعي ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد منقطع بين الأوزاعي ، وعبد الله بن فيروز الديلمي ، والواسطة بينهما : يحيى بن أبي عمرو السيباني .

(١) في (د) : « فروة » وهو تحريف .

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٦ و٥/ ٣٤ ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢١ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ١٩ وابن الجعد في مسنده برقم (١٠٨٦) من طريق حسين بن محمد ، وأخرجها ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧ برقم (٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة : أبي إياس ، قال : سمعت أبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ظ) وقد أخرج هـٰذه الرواية أحمد ٤/ ١٩ .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد والبزار بنحوه وأحد أسانيد أحمد ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن قرة وهو ثقة . (ظ : ٥٦٤) .

٢٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَادَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٤ ـ عَنْ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، وَقَالَ لَهُ : « **يَا مُطَاعُ أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ** » وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ وَأَعْطَاهُ ٱلرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : « **يَا مُطَاعُ ٱمْضِ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَـٰذِهِ ، فَقَدْ أَمِنَ مِنَ ٱلْعَذَابِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٢٣٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي ٱلسِّوَارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلسِّوَارِ ، عَنْ خَالِهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُنَاسٌ يَتْبَعُونَهُ قَالَ : فَٱتَّبَعْتُهُ مَعَهُمْ .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩ من طريق حجاج ، حدثني شعبة ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام فمسح رأسه واستغفر له . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .
غير أن الحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده برقم (١٠٧٧) من طريق شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد ٤/ ١٩ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٨ برقم (٥٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٠ برقم (٢٧٤٩) .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٩) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٦٤ برقم (١٥٧٨٠) من طريق شبابة بن سوار ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٢٠ـ٢١ من طريق يحيى بن عباد ،
جميعاً ، حدثنا شعبة ، أخبرني معاوية بن قرة ، بالإسناد السابق .
(٢) في الصغير ١/ ٢٤٢ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٧٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (١٢٩١٥) .

قَالَ : فَفَجَأَنِي ٱلْقَوْمُ يَسْعَوْنَ . قَالَ : وَٱتَّقَى ٱلْقَوِيُّ[1] .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً إِمَّا بِعَسِيبٍ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ سِواكٍ أَوْ شَيءٍ كَانَ مَعَهُ ، قَالَ : فَوَٱللهِ مَا أَوْجَعَتْنِي قَالَ : فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ أَوْ قَالَ : قُلْتُ : مَا ضَرَبَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لِشَيءٍ عَلِمَهُ ٱللهُ فِيَّ .

قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي : أَنْ آتِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحْتُ .

(مص : ٧٠٦)

قَالَ : ونَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، قَالَ : إِنَّكَ رَاعٍ فَلا تَكْسِرْ قَرْنَ رَعِيَّتِكَ .

فَلَمَّا صَلَّيْنَا ٱلْغَدَاةَ ، أَوْ قَالَ : أَصْبَحْنَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّ نَاساً يَتْبَعُونِي ، وَإِنِّي لاَ يُعْجِبُنِي أَنْ يَتْبَعُونِي ، ٱللَّهُمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ ، فَٱجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَأَجْراً ، أَوْ قَالَ : مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً** » ، أَوْ كَمَا قَالَ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٦ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ فِي / خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعاً وَأَرْبَعِينَ ، أَوْ بِضْعاً وَثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ غَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ . ٤٠٧/٩

---

(١) في (ظ): « وابقى القوىٰ » . وعند أحمد كذلك ، وعند الطحاوي في « مشكل الآثار »: « فاتقى القوم بي » وكذلك هي عند ابن سعد ولـٰكن تصحف عنده و« اتقىٰ » إلىٰ « وأبقىٰ » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٤ ، وابن سعد ٧/ ١/ ٥٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٧٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٦٢ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، حدثنا السميط ، عن أبي السَّوَّار : يحدثه أبو السوار ، عن خاله . . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . والسميط هو : ابن عمير ، ويقال : ابن سمير السدوسي .
وأبو السوار هو : العدوي البصري قيل اسمه : حسان بن حريث ، وقيل : حريث بن حسان وقيل : . . . .

١٦١٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثاً وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَىٰ سَرِيَّةٍ[٢] .

رواه أحمد[٣] والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .

٢٣٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّهُ عَقَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ[٤] دلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣١٤ـ٣١٥ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٤٢٨ ـ وابن أبي شيبة ١٣/ ٥٠ برقم (١٥٧٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٦) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٥ برقم (٨٢٠٥) ـ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجها البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٣ من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ طارق .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند ٤/ ٣١٤ـ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه الطبراني برقم (٨٢٠٤) وابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ من طريق عمرو بن مرزوق ،
وأخرجه ابن سعد ٦/ ٤٣ـ٤٤ من طريق يحيى بن عباد ،
وأخرجه الحاكم برقم (٤٤٧٤) من طريق آدم بن إياس ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو داود الطيالسي ـ منحة المعبود برقم (٢٥٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد ٦/ ٤٣ـ٤٤ ، وابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٩٨) ، وابن عساكر ٢٤/ ٤٢٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ـ من طريق شعبة ، به .
وقال الحافظ في ترجمة طارق في الإصابة : « وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح » .

(٤) في (ظ ، د) : « في » . وعند أحمد ، وعبد الرزاق كالذي عندنا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٠٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ عَلِيٍّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧٠٧) .

---

(١) في المسند ٤/ ٢٩ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، حدثني محمود بن لبيد أنه عقل . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم(١٩٦٠٠) وإسناده فيه علتان : الإرسال لأن محمود بن لبيد اختلف في صحبته والمراجع أنه تابعي ، وانظر كتب الرجال ، والإصابة .
والشذوذ ، فقد أخرجه البخاري (٨٣٩ ، ٦٤٢) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٠٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٧ ، والبخاري في التهجد (١١٨٥) باب صلاة النوافل جماعة ، وابن ماجه في الطهارة (٦٦٠) باب في المرأة ترىٰ في منامها ما يرى الرجل ، وفي المساجد (٧٥٤) باب المساجد في الدور ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥٨) ، وابن خزيمة برقم (١٧٠٩) من طريق إبراهيم بن سعد ،
وأخرجه البخاري في العلم (٧٧) باب متىٰ يصح سماع الصغير ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣ برقم (٥٦) من طريق الزبيدي ـ وقد تحرف عند الطبراني إلى : الزبيري .
وأخرجه مسلم في المساجد (٣٣) (٢٦٥) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥) من طريق الأوزاعي ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، عن محمود بن الربيع ، وكان قد عَقَلَ مجة . . . .
(٢) في الأوسط برقم (١٢٢٣) من طريق أحمد بن عبيد الله بن جرير ، حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا علي بن يحيى بن إسماعيل ، قال : حدثني قرة بن دخيل بن عيسى بن عبد الله بن علي بن شيبان ، عن علي بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن علي ، عن علي بن شيبان . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٥١ ، والسمعاني في الأنساب ٣/ ١٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٤٢) .
وفيه علي بن يحيىٰ ، وقرة بن دخيل ، وعلي بن يزيد ، ويزيد بن علي ، وكل منهم روىٰ عن شيخه في هـٰذا الإسناد ، وروىٰ عنه تلميذه في هـٰذا الإسناد أيضاً ، وما رأيت في أي منهم ←

٢٣٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٠ ـ عَن حَنْظَلَةَ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ جَدِّي حِذْيَمٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحىً وَغَيْرَهُمْ ، وَهَـٰذَا أَصْغَرُهُمْ ، فَأَدْنَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَحَ رَأْسِي ، وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ ٱلذَّيَّالُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ ٱلْوَارِمِ وَجْهُهُ ، أَوِ ٱلشَّاةِ ٱلْوَارِمِ ضَرْعُهَا [فَيَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ](١) فَيَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَلَىٰ مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمْسَحُهُ ، فَيَذْهَبُ ٱلْوَرَمُ .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وأحمد في حديث طويل(٣) ورجال أحمد ثقات .

← جرحاً ولا تعديلاً فالله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٧٧) من طريق محمد بن مسكين ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٧) ، وأحمد ٥/ ٦٧ـ ٦٨ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٠٣ الترجمة (٢٣٢) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا الذيَّال بن عُبيد بن حنظلة ، قال : سمعت جدي : حنظلة بن حِذْيَمٍ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو سعيد هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عُبيد البصري .

ورواية أحمد مطولة ، ورواية الطبراني مقتصرة علىٰ ذكر ذوي اللحىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٦ برقم (٣٤٧٧) وفيه أيضاً برقم (٣٥٠١ ، ٣٥٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٠٤ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩١٣٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٢٧) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢١٤ من طرق : حدثنا الذيال ، به . بروايات تختلف طولاً وقصراً .

(٣) في (ظ) زيادة : « في الوصايا ـ في الحيف في الوصية » .

٢٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١١ ـ عَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : وَفَدَ أَبِي ، وَأَنَا مَعَهُ ، إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي وَلِابْنِي .

قَالَ : فَمَسحَ رَأْسِي وَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُزَيْمٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٢ ـ عَنْ خُزَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ خُزَيْمٌ** » ـ قلت : فذكر الحديث .

٤٠٨/٩ رواه الطبراني[2] في الثلاثة[3] وفيه جماعة لم أعرفهم / . (مص : ٧٠٨) .

٢٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : كُنْتُ شَرِيكاً لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٤٩) من طريق محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي ، حدثني بكر بن وائل ـ في الأوسط : نائل ـ بن القعقاع بن الهرماس بن زياد الباهلي ، عن أبيه ، عن جده الهرماس بن زياد. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عمرو الباهلي ما وجدت له ترجمة ، وبكر بن وائل بن القعقاع روىٰ عن أبيه وائل ، وروىٰ عنه محمد بن سعيد بن عمرو الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : وائل بن القعقاع روىٰ عن أبيه القعقاع بن الهرماس ، وروىٰ عنه ابنه بكر ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » مختصراً برقم (١١٩٣) من طريق عبد الله بن حرب ، حدثنا عمر بن قائل بن القعقاع بن الهرماس عن الهرماس. . . . وهـٰذا إسناد تحرف فيه (بكر بن وائل) إلىٰ : (عمر بن قائل) .

(٢) في الكبير ٢٠٨/٤ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصَّغير ١٤٨/١ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٨٥٨٤) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « وتقدم بطوله في اللباس ـ في الإزار » . انظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٨٤) .

وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمْتُ ٱلْمدِينَةَ قَالَ : « **أَتَعْرِفُنِي ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، كُنْتَ شَرِيكاً لِي فَنِعْمَ ٱلشَّرِيكُ أَنْتَ كُنْتَ لاَ تُمَارِي وَلاَ تُدَارِي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير منصور بن أبي الأسود ، وهو ثقة .

١٦١١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، أَلَمْ تَكُنْ شَرِيكاً لِي**[2] **، فَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَرِيكٍ : لاَ تُدَارِي وَلاَ تُمَارِي** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٥) ، وفي الكبير ٧/ ١٤٠ برقم ٦٦١٩ ، ذكره الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٦٨) ، وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٠٤٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص(١٩٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب. . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٦٩) من طريقه ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٠٨) ،

جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، حدثنا أبي : أبو عبيدة بن معين ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : . . . .

وأورد الحافظ هٰذا الحديث من طريق أبي عبيدة ، به . ثم قال : « والمحفوظ أن هٰذا الحديث لأبيه السائب » .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٥٥٣ في ترجمة عبد الله هٰذا : « له ولأبيه صحبة ، وكان أبوه شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وغيره . وانظر « البدر المنير » ٦/ ٧٢٣ـ٧٢٩ .

نقول : لقد تقدم حديث السائب برقم (١٣٧٢١) فيحسن العود إليه .

٢٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٥ ـ عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَوْلاَيَ ٱلسَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ لِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ ، فَقُلْتُ : يَا مَوْلاَيَ ، مَا لِرَأْسِكَ لاَ يَبْيَضُّ ؟

فَقَالَ : لاَ يَبْيَضُّ رَأْسِي أَبَداً ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَىٰ وَأَنَا غُلاَمٌ أَلْعَبُ مَعَ ٱلْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ[1] وَأَنَا فِيهِمْ[2] ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ مِنْ بَيْنِ ٱلْغِلْمَانِ ، فَدَعَانِي فَقَالَ لِي : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ٱبْنُ أُخْتِ ٱلنَّمِرِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » . فَلاَ يَبْيَضُّ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ أَبَداً .

رواه الطبراني[3] فِي الثلاثةِ (مص : ٧٠٩) . إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْكَبِيرِ : كَانَ وَسَطُ رَأْسِ ٱلسَّائِبِ أَسْوَدَ ، وَبَقِيَّتُهُ أَبْيَضَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي ، وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ رَأْسِكَ هَـٰذَا قَطُّ : هَـٰذَا أَسْوَدُ ، وَهَـٰذَا أَبْيَضُ .

قَالَ : أَفَلاَ أُخْبِرُكَ يَا بُنَيَّ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ .

---

(١) في الصغير زيادة : « على الغلمان » .

(٢) في (ظ) : « معهم » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٤٩ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٣٨) ، وفي الكبير ٧/ ١٦٠ برقم (٦٦٩٣) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا النضر بن محمد الجُرَشِيّ ، حدثنا عكرمة بن عمار العجلي ، عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال : رأيت مولاي . . . . وهـٰذا إسناد حسن . عطاء مولى السائب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٢ .
نقول : أخرج البخاري في الوضوء (١٩٠) باب غسل الرجلين إلى الكعبين ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفضائل (٢٣٤٥) باب : خاتم النبوة . . . . عن السائب بن يزيد قال : « ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وَجِعٌ ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ . . . . » .

قَالَ : كُنَّا[1] مَعَ صِبْيَانٍ نَلْعَبُ فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَرَّضْتُ لَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟** » .

قُلْتُ : أَنَا ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ٱبْنُ أُخْتِ[2] ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ . فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَأْسِي][3] وَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِيكَ** » .

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ لاَ يَبْيَضُّ أَبَداً ، وَلاَ يَزَالُ هَـٰكَذَا أَبَداً ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير عطاء مولى السائب ، وهو ثقة ، ورجال الصغير والأوسط ثقات .

٢٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَدْلُوكِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٦ ـ عَنْ آمِنَةَ بِنْتِ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ ، وَقُطْبَةَ مَوْلاَتِهَا أَنَّهُمَا رَأَتَا مَدْلُوكاً : أَبَا سُفْيَانَ ، فَسَمِعَتَاهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَوْلاَيَ[4] ، فَأَسْلَمْتُ .

قَالَتْ آمِنَةُ : فَرَأَيْتُ مَا مَسَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ ، وَقَدِ ٱبْيَضَّ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه من لم أعرفهم / . ٤٠٩/٩

---

(١) في (ظ ، د) : « إني كنت » .

(٢) في (ظ ، د) : « أخر » . وفي (مص) : « أرجو » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) عند البخاري : « ذهبت مع مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن سعد : « ذهبت مع موالي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وعند ابن عبد البر في « أسد الغابة » : « قدمت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مواليَّ » . وعند ابن حجر في الإصابة : « ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٣٤٢ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٤٩ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ٣١٣ الترجمة (١٠٨٠) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٥٥ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال : حدثتني عمتي آمنة ـ وعند ابن سعد ، ←

٢٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرْمَلَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧١٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلإِيمَانُ هَـٰهُنَا وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ ، وَٱلنِّفَاقُ هَـٰهُنَا وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَلاَ يَذْكُرُ ٱللهَ إِلاَّ قَلِيلاً .

فَسَكَتَ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَرْمَلَةُ فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقلْباً شَاكِراً ، وَٱرْزُقْهُ حُبِّي ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى ٱلْخَيْرِ** » .

فَقَالَ حَرْمَلَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لِي إِخْوَاناً مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْساً أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَيهِمْ ؟ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا ٱسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَمَا ٱسْتَغْفَرْنَا لَكَ ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَىٰ ذَنْبِهِ فَٱللهُ أَوْلَىٰ بِهِ ، وَلاَ نَخْرِقُ عَلَىٰ أَحَدٍ سِتْراً** » .

[رواه الطبراني في الكبير][(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والبخاري زيادة : أو أمية ـ بنت أبي الشعثاء ـ شك سليمان ـ وقطبة مولاة ـ عند البخاري مولىٰ ـ لنا قالتا ـ عند البخاري قالا ـ سمعنا أبا سفيان . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولتان : آمنة أَوْ أُميَّة ، وقطبة مولاتها ، وباقي رجاله ثقات .

ومطر بن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً بل قال أبو حاتم : « شيخ » ! وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٩ . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٤) .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٣٣ : « روىٰ مطر بن العلاء . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في ترجمة مدلوك في الإصابة : « وأخرج البخاري في التاريخ ، وابن سعد ، والبغوي ، والطبراني من طريق مطر بن العلاء . . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

(١) في الكبير ٤/ ٥ برقم (٣٤٧٥) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ←

٢٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّى ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيُّ بِٱلنَّاسِ فِي سَفَرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ ، فَمَرَّتْ حَمِيرٌ بَيْنَ يَدَي أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ ٱلْوَلِيدُ إِذْ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ٱلْغَدَاةَ أَرْبَعاً .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ فَلَحِقْتُ ٱلْحَكَمَ ، فَذَكَرْتُ[1] ذَلِكَ لَهُ فَوَقَفَ حَتَّىٰ تَلاَحَقَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمُ ٱلصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِ ٱلْحَمِيرِ ٱلَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَضَرَبْتُمُونِي مَثَلاً لِابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؟ وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ يُحْسِنَ سِيرَتَكُمْ ، وَيُحْسِنَ بَلاَغَكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَىٰ عدُوِّكُمْ ، وَأَن يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .

فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ[2] ، ذَلِكَ ، إِلاَّ مَا يُسَرُّونَ بِهِ . فَلَمَّا أَنْ فَرَغُوا مَاتَ . (مص : ٧١١) .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَوْفَلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١١٩ ـ عَنْ نَوْفَلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أبي ذبحة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . . وأبو ذبحة تقدم برقم (١٦٠٧٩) .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٠٧٩) .

(١) في (د) : « حتىٰ ذكرت . . . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « وجههم » .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٠٩ برقم (٣١٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن المبارك ـ تحرفت فيه إلى ابن التيمي ـ حدثني سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٣٢٠) ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وَسَلَّمَ دَفَعَ رَقَبَةً لِأُمِّ سَلَمَةَ[1] إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي** » .

فَمَكَثَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ ٱللهُ ثُمَّ قَالَ : « **مَا فَعَلَتِ ٱلْجَارِيَةُ ـ أَوْ ٱلْجُوَيْرِيَةُ** ؟ » قُلْتُ : صَالِحَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا .

٩/٤١٠ رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير خلاد بن أسلم ، وهو ثقة / .

---

(١) الرقبة : العنق ، وتطلق علىٰ جميع ذات الإنسان تسمية للشَّيء باسم بعضه لشرفه وعلو مكانته . وجاءت في بعض الروايات « ابنة أم سلمة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد مستدركاً برقم (٢٤٠٠٩) (٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٩٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٦٣) ـ من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشعجي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ،

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٥٦ من طريق يحيى بن آدم ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٥٢١) من طريق أبي غسَّان : مالك بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه نوفل الأشجعي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

والظئر : الزوجة المرضعة غير ولدها ، ويطلق أيضاً علىٰ زوجها .

نقول : لهـٰذا الحديث طرفان : الأول ما هو مذكور هنا في هـٰذه الرواية ، والثاني هو ما يتعلق بفضل ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وهو مذكور في المصادر التي سبقت . وخرجناه منفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٣٤٧٠) .

وقد روى الفرع الثاني من طرق كثيرة مختلفة مما جعل ابن عبد البر يصفه بالاضطراب . ولدفع هـٰذه الصفة قال الحافظ في « الإصابة » ١/ ١٩٦ : « وأخرج أصحاب السنن ، وأحمد ، وابن حبان ، والحاكم من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه مرفوعاً في فضل ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ .

وزعم ابن عبد البر بأن حديثه مضطرب ، وليس كما قال ، بل الرواية التي فيها (عن أبيه) أرجح ، وهي الموصولة ، ورواته ثقات ، فلا يضره مخالفة من أرسله ، وشرط الاضطراب ←

٢٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي شَدَّادٍ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٠ ـ عَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ يَا شَدَّادُ ؟** » .

قَالَ : ضَاقَتْ بِيَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : « **لَيْسَ عَلَيْكَ ، [إِنَّ][٢] ٱلشَّامَ تُفْتَحُ ، وَيُفْتَحُ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٢٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢١ ـ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ٱلْحُبْرَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ : إِنَّكَ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُقَهَائِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُ وَدَخَلْتُ فُسْطَاطِي ، فَقُمْ فِي ٱلنَّاسِ فَحَدِّثْهُمْ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٤] ، وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ، ورجاله ثقات .

← أن تتساوى الوجوه في الاختلاف ، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف » .
وانظر « أنيس الساري » ١/ ٧٣٧ برقم (٥٠٣) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٦٣) بتحقيقنا .

(١) في (ظ ، د) زيادة « بن أوس » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٤٠٨ـ٤٠٩ ـ وابن حجر في « الإصابة » ترجمة شداد بن أوس ـ وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » لابن قطلوبغا ص(٤٥٩ـ٤٦٠) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٤٢٧ من طريق الطبراني من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا أبو نوبة : الربيع بن نافع ، ←

٢٤٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَارُودِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَقَدِمَ ٱلْجَارُودُ وَافِداً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ بِهِ ، فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زَرْبِيُّ بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٢٥٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَسْرَيْنَا وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دَحْمَسَةٍ[٣] ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّىٰ جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَا سَقَطَ مِنْ مَتَاعِهِمْ وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٦) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور .

جميعاً : حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن أبي راشد الحبراني ، قال : قال معاوية لعبد الرحمٰن بن شبل . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمٰن بن شبل في « الإصابة » : « وأخرج الجوزجاني في « تاريخه » من طريق أبي راشد الحبراني قال : كنا بمسكن مع معاوية فبعث إلىٰ عبد الرحمٰن بن شبل : إنك من فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمائهم ، فقم في الناس وعظهم » .

وأخرجه عبد الرزاق كاملاً برقم (١٩٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٤٤ ـ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٩٤) فعد إليه إذا شئت .

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٤ برقم (٢١٠٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني زَرْبيّ بن عبد الله ، حدثنا أنس بن مالك وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زَرْبيّ بن عبد الله قال البخاري : « فيه نظر » .

وقال الترمذي : « له أحاديث مناكير عن أنس » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٢ : « منكر الحديث علىٰ قلة روايته ، يروي عن أنس ما لا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « الأسلمي » .

(٣) أي : شديدة الظلمة . يقال : دحمس الليل ، إذا أظلم واشتدت ظلمته .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وفي كثير[2] بن زيد خلاف .

٢٥١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي رِفَاعَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٤ ـ عَنْ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ ، قَالَ : أُصِيبَ أَبُو رِفَاعَةَ ، وَأَنَا فِي غَزَاةٍ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا رِفَاعَةَ عَلَىٰ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ (مص : ٧١٣) وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ قَطُوفٍ[3] ، وَأَنَا عَلَىٰ أَثَرِهِ ، فَيُعَرِّجُهَا حَتَّىٰ أَقُولُ : ٱلآنَ أُسْمِعُهُ ٱلصَّوْتَ .

ثُمَّ يُسَرِّحُهَا فَتَنْطَلِقُ وَأَتْبَعُهُ ، فَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ أَنَّهُ طَرِيقُ أَبِي رِفَاعَةَ أَجِدُهُ وَأَنَا أَكِدُّ ٱلْعَمَلَ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٩ برقم (٢٩٩١) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٤٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٦٧ الترجمة (١٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٢٢٧ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٠٧) من طريق سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، عن أبيه حمزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٧٢) ، وقد اضطرب فيه الألباني ، فقد حسن حديثه في الصحيحة ٢/ ٥٩٦ الحديث (٩٢٦) . وضعفه في الضعيفة ٦/ ٩٥ الحديث (٢٥٨٦) ، وذلك لاعتماده على الضعفاء ، ولو عاد إلىٰ « ميزان الاعتدال » لوجد ما يثبت ما قاله في الصحيحة ، ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ وقع فيما يأخذه على الآخرين وانظر الحديث (١٦١٢٣) .

(٢) في (ظ) : « حديث » وهو خطأ .

(٣) الجمل القطوف : الذي تقارب خطوه في سرعة .

(٤) في الكبير ٢/ ٥٩ برقم (١٢٨٣) وابن أبي شيبة ٦/ ١٨٤ برقم (٣٠٥٣٢) ، وابن المبارك في الجهاد برقم (١٥٨) ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٥١ ، وابن سعد في طبقاته ٧/ ١/ ٤٩ من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن صلة بن أَشْيَم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

صِلَةُ بن أَشْيَم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٨٣ .

وقوله : يعرجها : يميل بها وينعطف لتخفيف سرعتها .

٢٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٥ ـ عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : أَنَّهُ[(١)] كَانَ بِوَجْهِهِ حَزَازَةٌ ـ يَعْنِي : ٱلْقُوبَاءَ[(٢)] فَٱلْتَقَمَتْ[(٣)] أَنْفَهُ ، فَدَعَاهُ/ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُمْسِ ذَلِكَ اليَوْمِ وَفِي[(٤)] أَنْفِهِ أَثَرٌ . ٤١١/٩

رواه الطبراني[(٥)] ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

٢٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٦ ـ [عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو][(٦)] قَالَ : أَصَابَتْنِي رَمْيَةٌ وَأَنَا أُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي وَجْهِي ، فَلَمَّا سَالَتِ ٱلدِّمَاءُ عَلَىٰ وَجْهِي[(٧)] وَصَدْرِي [تَنَاوَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَسَلَتَ ٱلدَّمَ عَنْ وَجْهِي وَصَدْرِي][(٨)] إِلَىٰ ثَنْدُوَتِي ، ثُمَّ دَعَا لِي .

قَالَ حَشْرَجُ : فَكَانَ عَائِذٌ يُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ[(٩)] ، فَلَمَّا هَلَكَ وَغَسَلْنَاهُ نَظَرْنَا إِلَىٰ مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَثَرِ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي مَسَّهَا ، مَا كَانَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) القُوبَاءُ ـ والقُوَباء ـ : داء في الجسد يتقشر منه الجلد ، وينجرد منه الشعر .

(٣) عند الطبراني « فنقمت » . وعند ابن سعد « التمعت » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) في الكبير ١/ ٢٧٩ برقم (٨١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٥/ ٣٨٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥٨) ، من طريق فرج بن سعيد ، حدثني عمي ثابت بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن أبيض ، عن جده أبيض بن حمال . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وثابت بن سعيد ، وأبوه سعيد بن أبيض بينا حالهما عند الحديث (٦٨٥٢) في « مسند الموصلي » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٧) في (ظ ، د) وعند الطبراني زيادة « ولحيتي » .

(٨) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من الكبير .

(٩) سقط من (ظ) قوله : « في حياته » .

يَقُولُ لَنَا مِنْ صَدْرِهِ ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ ٱلْفَرَسِ .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

٢٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْجِسْرِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٧ ـ عَنْ عَائِذِ بْنِ سَعِيدٍ ٱلْجِسْرِيِّ ، قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، ٱمْسَحْ وَجْهِي ، وَٱدْعُ لِي بِٱلْبَرَكَةِ .

فَمَسَحَ وَجْهِي وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، فَقَالَتْ أُمُّ ٱلْبَنِينَ ، وَهِي ٱمْرَأَتُهُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْتَبِهاً مِنْ نَوْمٍ قَطُّ ، إِلاَّ كَانَ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُدْهُنٌ[2] ، وَإِنْ كَانَ لَيَجْتَزِىءُ بِٱلتَّمَرَاتِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٠ برقم (٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٨٥) ـ والروياني في مسنده برقم (٧٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٩٥) من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال عائذ . . . . وهـٰذا إسناد فيه حشرج بن عبد الله بن حشرج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن حشرج روىٰ عن حشرج بن عائذ ، وروىٰ عنه ابنه حشرج بن عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه حشرج بن عائذ بن عمرو ، روىٰ عن عائذ بن عمرو ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ملحوظة : تحرفت « خيبر » عند الطبراني إلىٰ : « حنين » .

(٢) المُدْهُنُ : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، وقد شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٢ برقم (٣٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم القرشي ، عن أبي بكر بن النضر ، عن أم البنين بنت شراحيل العبدية ، عن عائذ بن سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه أبو بكر بن النضر ، وأم البنين بنت شراحيل لم أتبينهما ، وما وجدت من ترجم لهما .

٢٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَبَاحِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ مُرَقِّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٨ ـ [عَنْ رَبَاحِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ مُرَقِّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ][1] قَالَ : غَزَونَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ ثَلاَثَةٍ مِنَّا بَعِيراً يَرْكَبُهُ ٱثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي ٱلصَّحَارَىٰ (ظ : ٥٦٦) وَيَفُوزُ فِي ٱلْجِبَالِ .

فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْشِي ، فَقَالَ لِي : « **أَرَاكَ يَا رَبَاحُ مَاشِياً ؟** » .

فَقُلْتُ : إِنَّمَا نَزَلْتُ ٱلسَّاعَةَ ، وَهَـٰذَانِ صَاحِبَايَ وَقَدْ رَكِبَا [فَمَضَىٰ فَمَرَّ][2] بِصَاحِبَيَّ ، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلاَ عَنْهُ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْتُ ، قَالاَ : ٱرْكَبْ صَدْرَ هَـٰذَا ٱلْبَعِيرِ ، فَلاَ تَزَالُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ ترْجِعَ ، وَنَعْتَقِبَ أَنَا وَصَاحِبِي .

قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَكُمَا رَفِيقاً صَالِحاً ، فَأَحْسِنَا صُحْبَتَهُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً ، وقيل فيه : صدوق ، وبقية رجاله ثقات / . ٤١٢/٩

٢٥٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٢٩ ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ : قَالَ : كَانَ بِي بَرَصٌ ، فَدَعَا لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَرِئْتُ مِنْهُ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٣) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عمرو بن مرقع ، عن قيس بن زهير ، عن رباح بن ربيع بن مرقع بن صيفي قال : غزونا . . . . وهـٰذا إسناد فيه سفيان بن وكيع وهو ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وقيس بن زهير بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٣٥٧) .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٥٢٢) إلى الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الملك بن حسين ، وهو ضعيف .

٢٥٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٠ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى ٱلشَّامِ ، خَرَجَ يَمْشِي مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ وَإِلاَّ فَأَنَا[2] أَنْزِلُ .

قَالَ : مَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، وَلاَ أَنْتَ بِنَازِلٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ .

رواه الطبراني[3] وإسناده منقطع ورجاله إلىٰ يحيىٰ ثقات .

١٦١٣١ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوفِيَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِٱلشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَكَانَ ٱسْتَخْلَفَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَقَرَّهُ عُمَرُ .

رواه الطبراني[4] .

٢٥٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْرِعِ بْنِ يَاسِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٢ ـ عَنْ يَاسِرِ بْنِ سُوَيْدٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، وَٱمْرَأَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُوداً ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٥٢ برقم (٤٠٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٥) من طريق عبد الملك بن حسين ، عن وهب بن عقبة ، عن الوليد بن قيس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن حسين هو أبو مالك النخعي وهو متروك .

(٢) عند الطبراني : « وإما أن أنزل » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٣١ برقم (٦٠٧) ، والبيهقي في السير ٩/ ٨٩ باب قتل من لا قتال فيه من الرهبان. . . . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق يحيى بن سعيد ، أن أبا بكر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٣١ برقم (٦٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٥٣ ـ من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : توفي يزيد. . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قَدْ وُلِدَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي ٱلْخَيْلِ ، فَسَمِّهِ .

فَأَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ كَثِّرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلَّ آثَامَهُمْ**[1] **وَلاَ تُحْوِجْهُمْ وَلاَ تُرِ أَحَداً مِنْهُمْ خَصَاصَةً** » .

فَقَالَ : سَمِّهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَهُوَ مُسْرِعُ بْنُ يَاسِرٍ .

رواه الطبراني[2] وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٧١٦) .

٢٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٣ ـ عَنْ حَسَّانَ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي[3] وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُوَ لِابْنِي هَـٰذَا أَنْ يَجْعَلَ ٱللهُ فِيهِ بَرَكَةً ، وَأَنْ يَجْعلَهُ طَيِّباً كَثِيراً ، فَتَوَضَّأَ ، وَفَضَلَ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَمسَحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهَا فِيهِ ، وَٱجْعلْهُ كَبِيراً طَيِّباً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (مص) : « أيامهم » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١١) من طريق علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ، حدثنا عبد الله بن داود بن دلهات بن إسماعيل بن عبد الله بن مسرع بن ياسر بن سويد الحسني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : حدثني أبي : داود ، عن أبيه دلهات ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه مسرع ، عن أبيه ياسر بن سويد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وقد تقدم برقم (١٣٩٣٠) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٤/ ٤٤ برقم (٣٥٩٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٠٠ الترجمة (٢٢٨) من طريق يعقوب بن عضيدة بن عِفَاس بن حسان بن شداد ، قال : حدثني أبي عُضَيْدَةَ ، عن أبيه عِفَاس ، عن جده حسان بن شداد . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في ترجمة حسان بن شداد في « الإصابة » : « روى الطبراني ، وابن قانع ←

٢٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَشْرَجَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٤ ـ عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلاً أَخَذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي / حِجْرِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ . ٤١٣/٩

رواه الطبراني[١] ، وإسحاق بن الحارث أبو الحارث ، قيل فيه : إنه مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٦١٣٥ ـ عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي : ٱبْنَ تَمِيمٍ ، قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ بَنُوكَ ؟** » . قُلْتُ : هَا هُمْ أُولاَءِ .

قَالَ : « **فَأْتِنِي بِهِمْ** » . قَالَ : فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَلْبَسْتُهُمْ قُمُصاً بَيْضَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُمْ بِكَ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلاَلَةِ ، وَٱلْفَقْرِ ٱلَّذِي يُصِيبُ بَنِي آدَمَ** » .

رواه الطبراني[٣] وإسناده حسن . (مص : ٧١٧) .

← وغيرهما من طريق يعقوب بن عُضَيْدَة . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/ ٥٢ برقم (٣٦٠٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق أبو الحارث قال : رأيت . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسحاق أبو الحارث لم يدرك هـٰذه القصة ، وروىٰ عنه إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة حشرج : « حشرج غير منسوب ، بوزن جعفر آخره جيم . ذكره البغوي وغيره في الصحابة ، وقال ابن أبي خيثمة ، حدثنا الترجماني ، حدثنا أبو الحارث مولىٰ بني هبار قال : رأيت . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وابنه » .

(٣) في الكبير ٦/ ٤٥ برقم (٥٤٦٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦١١) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن يزيد بن جابر ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . . . ←

٢٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٦ ـ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْصَحُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ ٱلْعَاصِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ أَسْلَمَ ، فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْطَلِقَ إِلَىٰ حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَيَغْتَسِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ حَسُنَ إِسْلاَمُ صَاحِبِكُمْ** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٢] غَيْرُ قَوْلِهِ : « **قَدْ حَسُنَ إِسْلاَمُ صَاحِبِكُمْ** » .

رواه أحمد[٣] وفيه عبد الله العمري، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في ترجمة سعد بن تميم في الإصابة : « وأخرج ابن أبي داود من طريق ابن جابر ، عن بلال بن سعد أن أباه لما احتضر قال : أي بني ، أين بنوك . . . . » هـٰكذا موقوفاً وهو أشبه .

وقال : ورواه ابن المبارك في الزهد كذلك .

وأخرجه الطبراني من وجه آخر إلى ابن جابر فرفعه . . . . وكأن رفعه وهم والله أعلم » .

(١) في الكبير ٦/ ٦٠ برقم (٥٥١٤) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : قال عثمان . . . .

وقال البيهقي في « المدخل » : « حديث مصعب عن عثمان منقطع » .

وتعقبه ابن حجر بقوله : « وقفت في كتاب المصاحف لابن أبي داود علىٰ ما يدل علىٰ صحة سماعه منه » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٦٢) باب : الاغتسال إذا أسلم . . . . وأطرافه ، وعند مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٤) باب : ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه .

(٣) في المسند ٢/ ٤٨٣ من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . والحديث يتقوىٰ بما قبله .

٢٦٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحارِثِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٨ ـ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً بِٱلْوَصَاةِ إِلَىٰ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ وُلاَةِ ٱلأَمْرِ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات . (مص : ٧١٨) .

٢٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٣٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ هَدْيِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَدْيِ[2] عَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ .

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات / . ٩/ ٤١٤

٢٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٤٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وُلِدْتُ فِي أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤ ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٣٢٠٢) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند ١/ ١٨ـ ١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤١٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٠ ـ وابن عساكر أيضاً ٤٥/ ٤١٤ من طريق أبي اليمان ، وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣١٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٥ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤١٤ ، ٤١٥ من طريق بشر بن بكر ، ومحمد بن حرب ، جميعاً : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب ، قالا : قال عمر . . . . وفي إسناد هـٰذا الأثر علتان : ضعف أبي بكر بن أبي مريم ، والانقطاع : حكيم بن عمير ، وضمرة بن حبيب لم يدركا عمر بن الخطاب . والله أعلم .
ملحوظة هامة : رواية الفسوي ، ورواية ابن عساكر الأخيرة ليس في إسنادها إلا ضمرة بن حبيب . لم يقرن به حكيماً كالروايات السابقة .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف ، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة .

١٦١٤١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ بِي أُمِّي مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حِينَ مَاتَ أَبِي : حَاطِبٌ ، فَجَاءَتْ أُمِّي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصَابَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ حَرِيقٌ مِنْ نَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ [ٱبْنُ أَخِيكَ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَـٰذَا ٱلْحَرْقُ مِنَ ٱلنَّارِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ][2] : فَلا أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلاَ أَدْرِي أَنَفَثَ أَمْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِٱلْبَرَكَةِ ، وَفِي ذُرِّيَّتِي .

رواه الطبراني[3] والحارث بن محمد بن حاطب لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٤٢ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْبِيكَنْدِيَّ ـ : إِنَّمَا نَعُدُّ ٱلشَّرَفَ مَا كَانَ قُبَيْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّصَلَ فِي

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٣٩ برقم (٥٣٤) من طريق وكيع ، عن شريك ، عن سماك بن حرب قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس هو عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٣٩ برقم (٤٣٥) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٩٥٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٤) من طريق عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي ، عن أبيه ، عن جده : محمد بن حاطب قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن محمد بن حاطب روىٰ عن جده : محمد بن حاطب ، وروىٰ عنه ابنه الحارث بن محمد بن حاطب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورده ابن حجر في ترجمة محمد بن حاطب في « الإصابة » . وانظر حديث والدة محمد : أم جميل بنت المحلل عند أحمد ٣/ ٤١٨ ، و٦/ ٤٣٧ـ ٤٣٨ .

ٱلإِسْلاَمِ ، فَثَبَتَ ٱلْيُمْنُ ٱلَّذِي فِي ٱلصِفَةِ عِنْدَ ٱلْعِزِّ[1] فِي كِنْدَةَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، وفَارِسُها مِنْ زَبِيدٍ عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِبَ (مص : ٧١٩) وَشَاعِرُهَا ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ مِنْ كِنْدَةَ لاَ يُختَلَفُ فِي هَـٰذَا[2] .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَعْنَاهُ[3] .

١٦١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ لِي عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ دَيْنٌ ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ بِٱلأَسْحَارِ ، فَأَدْرَكَتْنِي صَلاَةُ ٱلْفَجْرِ فِي مَسجِدِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ٱلإِمَامُ وَضَعَ قُدَّامَ كُلِّ إِنْسَانٍ حُلَّةً ، وَنَعْلاً ، وَخَمْسَ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ [قَالَ : وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَسْجِدِ][4] فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالُوا : قَدِمَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ مَكَّةَ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه أبو إسرائيل المُلاَئيُّ ، وقد اختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) « عبد العزىٰ » . وعند الطبراني كما هي هنا ، وفي (د) بيضت .

(٢) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٦٥٢) من طريق أبي خليفة : الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : إنما . . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد منقطع .

(٣) وأنا كذلك .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

(٥) في الكبير ١/ ٢٣٧ برقم (٦٥٠) من طريق عبد السلام بن حرب ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ١٤١ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن أبي إسحاق قال : كان لي علىٰ رجل من كندة دين ـ وعند ابن عساكر : عن أبي إسحاق قال : كان لرجل علىٰ رجل من آل الأشعث حق ـ وكنت أختلف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل الملائي ، واسمه إسماعيل بن خليفة . وانظر « تاريخ دمشق » ٩/ ١٤٠ ، ١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤١ـ٤٢ ، وترجمته في « الإصابة » ١/ ٨٨ .

١٦١٤٤ ـ وَعنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : لَمَّا قُدِمَ بِٱلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيراً عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَطْلَقَ وَثَاقَهُ ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ ، فَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ[١] وَدخَلَ سُوقَ ٱلإِبِلِ ، فَجَعَلَ لاَ يَرَىٰ جَمَلاً وَلاَ نَاقَةً إِلاَّ عَرْقَبَهُ[٢] ، وَصَاحَ ٱلنَّاسُ : كَفَرَ ٱلأَشْعَثُ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، طَرَحَ سَيْفَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا كَفَرْتُ ، وَلَـٰكِنْ زَوَّجَنِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ أُخْتَهُ ، وَلَوْ كُنَّا فِي بِلاَدِنَا ، كَانَتْ لَنَا وَلِيمَةٌ غَيْرُ هَـٰذِهِ يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱنْحَرُوا وَكُلُوا ، وَيَا أَهْلَ ٱلإِبِلِ تَعَالُوا خُذُوا شَرْوَاهَا[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة / . ٤١٥/٩

٢٦٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ

١٦١٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا وَرَقَةَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً ، أَوْ جَنَّتَيْنِ** » .

رواه البزار[٥] متصلاً ومرسلاً (مص : ٧٢٠) وزاد في المرسل : « كَانَ بَيْنَ

---

(١) اخترط سيفه : استله من غمده .

(٢) عرقب الدابة : قطع عرقوبها ، وعرقوب الدابة ما يقابل الركبة عند الإنسان .

(٣) شَرْوَاهَا : مثلها . وفي المثل : لا يملك شروىٰ نقير : أي هو مُعْدِمٌ .

(٤) في الكبير ١/ ٢٣٧ برقم (٦٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ١٣٤ ، والحافظ في « الإصابة » ١/ ٨٨ ـ من طريق عبد المؤمن بن علي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني الأسدي الكوفي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وأورد بإسناده أن مسلم بن الحجاج النيسابوري قال : سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي فأثنىٰ عليه . . . . » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ . وقد عرفت به فيما تقدم ، ولـٰكنني لم أستطع الوصول إليه ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٣٩ .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

أَخِي وَرَقَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلاَمٌ فَوَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي وَرَقَةَ لِيُغْضِبَهُ » والباقي بنحوه ، ورجال المسند ، والمرسل ، رجال الصحيح .

١٦١٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَقَالَ : « **يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهِ

١٦١٤٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ : هَلْ تَنْفَعُهُ نُبُوَّتُكَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا** » .

وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ لأَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ ٱلْفَرَائِضِ وَأَحْكَامِ ٱلْقُرْآنِ ، فَقَالَ :

← ٦٣/ ٢٣ـ٢٤ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٢١١) من طريق أبي سعيد : عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به مرفوعاً ، وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة إلا أبو معاوية ، ولا عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٥١) من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٣/ ٢٤ من طريق أبي معاوية ،

جميعاً : حدثنا هشام ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة . . . . » مرسلاً وهو أشبه أبو معاوية رواه موصولاً ومرسلاً .

وأخرجه ابن عساكر ٦٣/ ٢٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . ولم يذكر هشام : عن أبيه . وانظر « تاريخ دمشق » ومستدرك الحاكم لمعرفة أخبار ورقة بن نوفل .

(١) في الكبير ٢٤/ ٨٢ برقم (٢١٧) من طريق أسامة بن حفص المدني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

« أَبْصَرْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ » .

وَسُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَ : « أَبْصَرْتُهُ فِي بُطْنَانِ ٱلْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ » .

وَسُئِلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقَالَ : « يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه مجالد ، وهـٰذا مما مدح من حديث مجالد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦١٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَأَلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

---

(١) في مسنده برقم (٢٠٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٣ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٣٣) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢٢ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد .
وأخرجه البزار بنحوه في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي .
جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وقال البزار : « لا نعلم رَواه بهـٰذا الإسناد إلا يحيىٰ وإسماعيل » .
نقول : يشهد لفقرة أبي طالب حديث العباس عند البخاري في الأدب (٦٢٠٨) باب : كنية المشرك ، وعند مسلم في الإيمان (٢٠٩) باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب .
ويشهد لفقرة خديجة حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ عند البخاري في العمرة : (١٧٩٢) باب : متىٰ يحل المعتمر ـ وطرقه ـ وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٣٣) باب : فضائل خديجة أم المؤمنين . وحديث عائشة عند البخاري (٣٨١٦) ، وعند مسلم (٢٤٣٤) ، وحديث أبي هريرة عند البخاري (٣٨٢٠) ، وعند مسلم (٢٤٣٢) .
وأما ما يتعلق بزيد بن عمرو فيشهد له حديث سعيد بن زيد ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٣) . وبطنان الجنة : وسطها .

زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ : دِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِلَـٰهِي إِلَـٰهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ يُصَلِّي وَيَسْجُدُ ؟

قَالَ : « **ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ ، يُحْشَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ يَدَيْ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ** » .

وَسُئِلَ عنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ ، وَيَقُولُ : إِلَـٰهِي إِلَـٰهُ زَيْدٍ ، وَدِينِي دِينُ زَيْدٍ (مص : ٧٢١) وَكَانَ يَتَوَجَّهُ وَيَقُولُ :

رَشَدْتَ فَأَنْعَمْتَ ٱبْنَ[1] عَمْرٍو فَإِنَّمَا ... تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً مِنَ ٱلنَّارِ حَامِيَا
بِدِينِكَ دِيناً لَيْسَ دِينٌ كَمِثْلِهِ[2] ... وَتَرْكِكَ حَنَّانَ ٱلْجِبَالِ كَمَا هِيَا

قَالَ : « **رَأَيْتُهُ يَمْشِي فِي بُطْنَانِ[3] ٱلْجَنَّةِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ** » .

وَسُئِلَ عَنْ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **رَأَيْتُهَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، [فِي بَيْتٍ][4] مِنْ قَصَبٍ ، لاَ تَعَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ** » .

رواه البزار[5] ، ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق ، وهـٰذا من جيد حديثه ، وضعفه الجمهور / . ٤١٦/٩

٢٧٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ

١٦١٤٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : خَرَجَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو يَطْلُبَانِ ٱلدِّينَ حَتَّىٰ مَرَّا بِٱلشَّامِ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ٱلَّذِي

---

(١) في (ظ) : « فانعم يابن . . . . » .
(٢) عند ابن عساكر : « دُعَاؤُكَ رَباً لَيْسَ رَبٌّ كمثله » .
(٣) بطنان الجنة : وسطها .
(٤) مستدركة من « كشف الأستار » .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨١ برقم (٢٧٥٢) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٨٨) مقتصراً علىٰ ما يتعلق بالسيدة خديجة ، من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وانظر التعليق السابق ، و« تاريخ بغداد » ٦٣/ ٢١ .

تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمُوصِلَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَاهِبٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ صَاحِبُ ٱلرَّاحِلَةِ ؟

قَالَ : مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : مَا تَطْلُبُ ؟

قَالَ : ٱلدِّينَ . فَعَرَضَ عَلَيْهِ ٱلنَّصْرَانِيَّةَ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ، وَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : أَمَا إِنَّ ٱلَّذِي تَطْلُبُ ، سَيَظْهَرُ بِأَرْضِكَ ، فَٱنْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكَ حَقّاً حَقَّا ... تَعَبُّداً وَرِقَّا
ٱلْبِرَّ أَبْغِي لاَ ٱلْخَالْ[1] ... وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالْ[2]
عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ ... إِبْرَاهِيمْ وَهُوَ قَائِمُ
وَأَنفِي لَكَ ٱللَّهُمَّ عَانٍ رَاغِمُ ... مَهْمَا تُجَشِّمْنِي[3] فَإِنِّي جَاشِمُ

ثُمَّ يَنْحَنِي (مص : ٧٢٢) فَيَسْجُدُ لِلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَمَرَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْ سُفْرَةٍ ، فَدَعَيَاهُ[4] ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، لاَ آكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّىٰ بُعِثَ .

قَالَ : وَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ زَيْداً كَانَ كَمَا رَأَيْتَ ، أَوْ كَمَا بَلَغَكَ ، فَٱسْتَغْفِرْ لَهُ .

قَالَ : « **نَعَمْ فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

---

(١) أي : لا الفخر .
(٢) في (مص) : « كما قال » .
(٣) أي : مهما تكلفني .
(٤) في (ظ ، د) زيادة : « يأكل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار عنه ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَمَرَّ بِهِمَا زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَدَعَواهُ إِلَىٰ سُفْرَةٍ لَهُمَا ، فَقَالَ : يَٱبْنَ أَخِي إِنِّي لاَ آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ شَيْئاً مِمَّا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ وَبَلَغَكَ ، وَلَوْ أَدْرَكَكَ لآمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ ، فَٱسْتَغْفِرْ لَهُ .

---

(١) في الكبير ١/ ١٥١ـ١٥٢ برقم (٣٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١١١) والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٣ برقم (٢٧٥٤) وأبو نعيم في « دلائل النبوة » من طريق عبد الله بن رجاء ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٢ برقم (٢٧٥٣) ، و(٢٧٥٤) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٤٩٩ـ٥٠٠ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٨) من طريق أبي داود الطيالسي ،
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٩/ ٥٠٧ والذهبي في « السير » ١/ ١٢٩ ، والحاكم برقم (٥٨٥٥) ، من طريق يونس بن بكير ،
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ـ عدي قريش ـ عن أبيه ، عن جده : سعيد بن زيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات : نفيل بن هشام بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٨ ، وهو عند الطيالسي في مسنده برقم (٢٣٤) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم ٥٧١٤ .
وأبوه : هشام ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٠ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٢٩ .
وقال البزار ـ وروايته مختصرة ـ : « لا نعلمه يروىٰ عن سعيد بن زيد إلا بهـٰذا الإسناد » .

قَالَ : « **نَعَمْ ، فَأَسْتَغْفِرُ**[1] **لَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه أحمد[2] وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَا ، وَعُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن زَيْدِ بْنِ عَمرٍو ، فَقَالَ : « **يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وإسناده حسن .

١٦١٥٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً حَارّاً مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَىٰ نُصُبٍ مِنَ ٱلأَنْصَابِ ، وَقَدْ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً فَأَنْضَجْنَاهَا . (مص : ٧٢٣) .

قَالَ : فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا زَيْدُ مَا لِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا**[4] **لَكَ** ؟ » .

---

(١) في (ظ ، د) : « فاستغفروا » وعند الحاكم : « نعم » فاستغفر له وقال « إنه يبعث أمة وحده » .

(٢) في المسند ١/١٨٩ـ١٩٠ ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١٢٩ الطبعة الأولىٰ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عن أبيه هشام ، عن جده : سعيد بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) في مسنده برقم (٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣١٥٣) ، والضياء في المختارة برقم (١١١٢) ـ والشاشي في المسند برقم (٢٢٧) من طريق الضحاك بن عثمان الحزامي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٧٥) من طريق ابن أبي أويس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن سعيد بن زيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن . بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٤) يقال : شَنِفَ الرجل ، وشَنِفَ له ، إذا أبغضه وتنكر له .

قَالَ : وَٱللهِ/ يَا مُحَمَّدُ ذَلِكَ لِغيْرِ نَائِلَةٍ لِي مِنْهُمْ ، وَلَـٰكِنِّي خَرَجْتُ أَبْتَغِي هَـٰذَا ٤١٧/٩
ٱلدِّينَ حَتَّىٰ أَقْدُمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ فَدَك وَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ ٱللهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي أَبْتَغِي .

فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدُمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ ٱلشَّامِ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ ٱللهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ .

قُلْتُ : مَا هَـٰذَا ٱلدِّينُ ٱلَّذِي أَبْتَغِي .

فَقَالَ[1] شَيْخٌ مِنْهُمْ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَداً يَعْبُدُ ٱللهَ بِهِ إِلاَّ شَيْخٌ بِٱلْحِيرَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدُمَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ٱللهِ (ظ : ٥٦٧) مِنْ أَهْلِ ٱلشَّوْكِ وٱلْقَرَظِ[2] .

فَقَالَ : إِنَّ ٱلدِّينَ ٱلَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلاَدِكَ ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ ظَهَرَ نَجْمُهُ وَجَمِيعُ مَنْ رَأَيْتَهمْ فِي ضَلاَلٍ ، فَلَمْ أُحِسَّ بِشَيْءٍ بَعْدُ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : وَقَرَّبَ إِلَيْهِ ٱلسُّفْرَةَ ، فقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا مُحَمَّدُ ؟

فَقَالَ : شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبٍ مِنَ ٱلأَنْصَابِ .

فَقَالَ : مَا كُنْتُ لآكُلَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللهِ عَلَيْهِ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : فَأَتَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ وَأَنَا مَعَهُ ، وَبَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ صَنَمَانِ مِنْ نُحَاسٍ : أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ : يَسَافُ ، وَٱلآخَرُ يُقَالُ لَهُ : نَائِلَةُ ، وَكَانَ ٱلْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (د) : « قال » .

(٢) القرظ : شجر يدبغ به . وقيل : هو ورق السلم يدبغ به الأدم ، وهو أجود ما يدبغ به الأهب في أرض العرب . وقيل شجر عظام كالجوز ، وتسمى اليمن بلاد القرظ لأنها منابته . نقول : وهـٰكذا جاءت عند كل من روى الحديث من طريق أبي يعلىٰ ، وأما عند أبي يعلىٰ فجاءت : أهل الشوك والغرب : وأهل الغرب : أهل الجهاد . . . . وانظر معانيها في النهاية .

وَسَلَّمَ : « **لا تَمْسَحْهُمَا فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ** » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لأَمُسَنَّهُمَا حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فَمَسَسْتُهُمَا][1] فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْدٍ : « **إِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فأَخْبَرْتُهُ بِٱلَّذِي خَرَجْتُ لَهُ ، فَقَالَ[3] : كُلُّ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلاَلٍ وَإِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ ٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ ، أَوْ هُوَ خَارِجٌ ، فَٱرْجِعْ فَصَدِّقْهُ وآمِنْ بِهِ .

وَقَالَ أَيْضاً : فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِّي لاَ آكُلُ شَيْئاً ذُبِحَ لِغَيْرِ ٱللهِ . (مص : ٧٢٤)
ورجال أبي يعلىٰ ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني ، رجال الصحيح ، غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث] .

١٦١٥٣ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُ عِنْدَ ٱلْكَعْبَةِ ، وَيُلْزِقُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ صَفْحَتِهَا وَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مَا عَلَى ٱلأَرْضِ عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ، وَكَانَ يَفْدِي ٱلْمَوْءُودَةَ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ) .
(٢) في مسنده برقم (٧٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٢٢٠ـ٢٢٢ ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨١٨٨) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٦ ـ٨٧ برقم (٤٦٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٩٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٥٠٨ـ٥٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٣ برقم (٢٧٥٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن في الحديث « شاة ذبحناها لنصب في الأنصاب » وهـٰذه منكرة ، على الرغم مما قاله الحافظ في الفتح ٧/ ١٤٣ـ١٤٥ .
وقال الذهبي في « السير » : « في إسناده محمد ، لا يحتج به ، وفي بعضه نكارة » . وكان قد وافق في المستدرك علىٰ أن الحديث صحيح علىٰ شرط مسلم .
(٣) في (ظ ، د) : زيادة لي .

أَنْ تُقْتَلَ ، وَقَالَ [زَيْدُ بْنُ][1] عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

عَـزَلْـتُ ٱلْجِـنَّ وٱلْجِنَّـانَ عَنِّـي كَـذَلِـكَ يَفْعَـلِ ٱلْجَلِـدُ ٱلصَّبُـورُ

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

٢٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ

١٦١٥٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُـولِ ٱللهِ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّـمَ فَقَـالَ : « **أَيُّكُـمْ يَعْـرِفُ ٱلْقُـسَّ بْـنَ سَـاعِـدَةَ ٱلإِيَادِيَّ ؟** » .

فَقَالُوا : كُلُّنا يَا رَسُولَ ٱللهِ نَعْرِفُهُ . قَالَ : « **فَمَا فَعَلَ ؟** » . قَالُوا : هَلَكَ .

قَالَ : « **مَا أَنْسَاهُ بِعُكَاظٍ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ، وَهُوَ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱجْتَمِعُوا وَٱسْمَعُوا وَعُوا ، مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ / آتٍ آتٍ ، إِنَّ فِي ٱلسَّمَاءِ لَخَبَراً ، وَإِنَّ فِي** ٤١٨/٩ **ٱلأَرْضِ لَعِبَراً : مِهَادٌ مَوْضُوعٌ ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ ، وَنُجُومٌ تَمُورُ ، وَبِحَارٌ لاَ تَغُورُ . أَقْسَمَ قُسٌّ بِٱللهِ[3] قَسَماً حَقّاً لَئِنْ كانَ فِي ٱلأَرْضِ رِضاً لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَطٌ[4]** . (مص : ٧٢٥) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) ، ومن المعجم الكبير أيضاً . واستدرك من (ظ) ، و« تاريخ دمشق » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٨٢ برقم (٢١٦) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٥١٤ من طريق عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمٰن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

(٣) سقط لفظ الجلالة من (د) .

(٤) في (مص ، ظ) : « سخطاً » . والصواب ما في (د) .

إِنَّ للهِ دِيناً هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ ٱلَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى ٱلنَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلاَ يَرْجِعُونَ ؟ أَرَضُوا بِٱلْمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أَمْ تُرِكوا فَنَامُوا ؟ »

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفِيكُمْ مَنْ يَرْوِي شِعْرَهُ ؟ » . فَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

فِي ٱلذَّاهِبِينَ ٱلأَوَّلِينَ ... مِنَ ٱلْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِداً ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا ... يَسْعَى ٱلأَصَاغِرُ وٱلأَكَابِرْ
لاَ يَرْجِعُ ٱلْمَاضِي إِلَيْكَ ... وَلاَ مِنَ ٱلْبَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لاَ مَحَا ... لَةَ حَيْثُ صَارَ ٱلْقَوْمُ صَائِرْ

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٨٨ برقم (١٢٥٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في السيرة ١/ ١٤٢ ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٧٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٥ـ٢١٥٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ١٠٤ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٢١٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٨٣ ـ كلاهما : ابن الجوزي والسيوطي من طريق البغوي ـ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد وهو ضعيف ، وفي محمد بن الحجاج اللخمي ، قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه موضوعة » . وقال الدارقطني : « كان يكذب » واتهمه ابن عدي بوضع الحديث .

وهـٰذا الحديث من جميع جهاته باطل ، وقال أبو الفتح الأزدي الحافظ : « هو حديث موضوع لا أصل له » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه من الوجوه إلا من هـٰذا الوجه ، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، ولما لم نجد هـٰذا عند غيره ـ لم نجد بداً من إخراجه .

وعلق الحافظ ابن حجر هـٰذا القول علىٰ حاشية (م) ص (٩٥) بترقيمنا ثم قال : « كأنه ـ يعني البزار ـ قد التزم بإخراج كل ما روي ولو كان موضوعاً ، محمد بن الحجاج كذبه ابن معين ، والدارقطني ، وغيرهما » .

وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٤١٣ـ٤١٤ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٨٣ـ١٨٥ ، ←

٢٧٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّجَاشِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٦١٥٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَاكُمُ ٱلنَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَٱسْتَغْفِرُوا لَهُ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

١٦١٥٦ ـ وَعنْ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ][2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا أَتَيْنَا ٱلنَّجَاشِيَّ ، فَأَرَدْنَا ٱلْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِهِ حَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَأَعْطَانَا .

ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُوا صَاحِبَكُمْ بِمَا صَنَعْتُ بِكُمْ ، وَهَـٰذِهِ رُسُلِي مَعَكُمْ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي .

قَالَ جَعْفَرٌ : فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ ، فَتَلَقَّانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱعْتَنَقَنِي ، وَقَالَ : **« مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ »** ، ثُمَّ جَلَسَ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ : هَـٰذَا جَعْفَرٌ فَسَلْهُ عَمَّا صَنَعَ بِهِ صَاحِبُنَا .

← وذكر أخبار أصبهان ٢/ ٥٤ ، ودلائل النبوة ٢/ ١٠١ـ ١٠٤ والسيرة لابن كثير ١/ ١٤١ـ ١٤٣ لزاماً .

(١) في المسند ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٢٣ برقم (٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) ، ، ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٤٨ الترجمة (١٥٥) من طريق شريك ،

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣٤٦) من طريق إسرائيل ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن عامر الشعبي ، عن جرير . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شريك بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ولـٰكن تابعه إسرائيل وهو أكثر الناس معرفة بحديث جده .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : قَدْ فَعَلَ بِنَا وَحَمَّلَنَا ، وَزَوَّدَنَا ، وَشَهِدَ أَن لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَقَالَ لَنَا : قُلْ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي .

فَدَعَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلنَّجَاشِيِّ** » . فَقَالَ ٱلْمُسْلِمُونَ : آمِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ : ٱنْطَلِقْ ، فَأَبْلِغْ صَاحِبَكَ مَا رَأَيْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[1] ، وفيه أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد ، وثقهما غير واحد ، وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] قَالَ : نَزَلَتْ فِي ٱلنَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن بحر[3] ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٥ برقم (٢٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨١ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١١٠ برقم (١٤٧٨) وفي الأحاديث الطوال برقم (١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٤٦) ، وابن كثير في « البداية » ٣/ ٧١-٧٢ من طريق أسد بن عمرو ، حدثنا مجالد ابن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه جعفر . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : أسد بن عمرو ، ومجالد بن سعيد .

وانظر ما تقدم برقم (١٥٤٧٥ ، ١٥٤٧٦) ، وكشف الأستار ٣/ ٢٨٥ ، و« البداية » ٣/ ٧١ ، ونصب الراية ٤/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٦ برقم (٢٧٥٨) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، أو عمر بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف للشك . ولأن عمر بن علي هو ابن عطاء بن مقدم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « العقيلي » .

١٦١٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ ٱلنَّجَاشِيُّ ، قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « ٱسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » . ٤١٩/٩

فَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ لَهُ وَقَدْ مَاتَ بِأَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ . . . ﴾ الآية .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين : أحدهما قال فيه : صلوا عليه . وقد تقدمت في الجنائز ، في الصلاة على الغائب ، ورجالها ثقات ، وفي هـٰذه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث في الجنائز والله تعالىٰ أعلم بالصواب[2] . (مص : ٧٢٧) .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٨٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مؤمل بن إسماعيل سيّىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه فيه أيضاً برقم (٥١٤٣) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا يزيد بن مهران الخباز ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، ويتقوىٰ بسابقه فيرقىٰ إلىٰ درجة الحسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « والله تعالىٰ أعلم بالصواب » .

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ٱلْجِنِّي

وَٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا أَعْظَمِ ٱلْخَلْقِ مُحَمَّدٍ .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي المولوي الإمامي العالمي العاملي الزيني مهنى العلائي زينه الله بالتقوىٰ ونفعه بالعلم بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هـٰذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة اثنتين وثمان مئة علىٰ يد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده وصلى الله علىٰ أشرف الخلق سيدنا محمد وعلىٰ آل سيدنا محمد وعلىٰ أزواج سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولىٰ ونعم النصير / . ٩/ ٤٢٠

❋ ❋ ❋

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ حَمْداً طَيِّباً كَثِيراً

٢٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ٱلْجِنِّيِّ

١٦١٥٩ ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطِّلِ ، قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجاً ، فَلَمَّا كُنَّا بِٱلْعَرْجِ[١] إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ .

فَأَخْرَجَ رَجُلٌ لَهَا خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ[٢] فَلَفَّهَا فِيهَا وَدَفَنَهَا وَخَدَّ[٣] لَهَا فِي ٱلأَرْضِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ فَإِنَّا لَبِٱلْمَسْجِدِ[٤] إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ : أَيُّكُمْ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ ؟ فَقُلْنَا : مَا نَعْرِفُهُ .

فَقَالَ[٥] لَنَا : أَيُّكُمْ صَاحِبُ ٱلْجِنَانِ ؟ قُلْنَا : هَـٰذَا .

قَالَ[٦] : جَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ آخِرِ ٱلتِّسْعَةِ مَوْتاً ، ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ .

---

(١) العرج : عقبة بين مكة والمدينة ، وهي واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه .
وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع هـٰذا الوادي جنوب المدينة علىٰ مسافة (١١٣) كيلاً .
انظر المعالم الأثيرة ص (١٨٨) ، و« معجم ما استعجم » للبكري ٣/ ١٩٤ .

(٢) عيبته : ما يجعل فيها الثياب ، حقيبة السفر في أيامنا هـٰذه .

(٣) خدَّ : شَقَّ . واللحد : الشق الذي يوضع فيه الميت .

(٤) تحرفت في (مص) إلىٰ : « فأتا لنا المسجد » .

(٥) في الإصابة : « إنه الجان الذي دفنتم ، فجزاكم الله خيراً ، أما إنه كان . . . » وهـٰذا النص أوضح مما عندنا .

(٦) في (مص) : « قالوا » . والتصويب من (ظ ، د) والمسند .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عمر بن نبهان العبدي ، وهو متروك .

٢٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

١٦١٦٠ ـ قَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : ٱلأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضْرَمٌ وَٱسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ [عُبَادَةَ بْنِ نَزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ][3] مَنَاةِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ .

١٦١٦١ ـ عَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ إِذْ [لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٧٤ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٦٣ برقم (٧٣٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٠٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٠٧) ، والروياني في المسند ، برقم (١٤٦٧) من طريق أبي حفص عمرو بن علي بن بحر .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٠٧) من طريق أبي هريرة : محمد بن فراس الصيرفي .
جميعاً : حدثنا أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان الغبري ، حدثنا سلام أبو عيسىٰ ، حدثنا صفوان بن المعطل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن نبهان الغُبَريّ ضعفوه ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٠ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .
وأبو عيسىٰ سلام ما وجدت من ترجمه ، فالله أعلم .
وقال الحافظ في ترجمة عمرو بن جابر الجني ، في الإصابة : « وروىٰ عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، والباوردي ، والحاكم ، والطبراني ، وابن مردويه في التفسير من طريق سلم بن قتيبة . . . . » كذا قال ! وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٢ الترجمة (٧١٨) قبيل الحديث (٧٢٨٥) وانظر طبقات خليفة ص (١٩٥) ، وابن سعد ٧/ ١/ ٦٦ ، والسير ٤/ ٨٦ ـ ٩٧ وفيه كثير من مصادر ترجمة هـٰذا النبيل .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، ومن الكبير .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ](١) بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ؟

[قَالَ : فَقُلْتَ أَنْتَ](٢) : وَٱللهِ مَا قَالَ إِلاَّ خَيْراً ، أَوْ لاَ أَسْمَعَ إِلاَّ حَسَناً ، فَإِنِّي رَجَعْتُ وَأَخْبَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَكَ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَحْنَفِ** » .

قَالَ : فَمَا أَنَا لِشَيْءٍ أَرْجَىٰ مِنِّي لَهَا .

رواه أحمد(٣) والطبراني (مص : ١) ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

٢٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ ذَكَرَ لَهُمْ أَسْمَاءَهُمْ أَوْ وَفَيَاتِهِمْ أَوْ أَنْسَابَهُمْ

١٦١٦٢ ـ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند (وما بين الأقواس جميعها ساقط من (مص ، د) ، واستدركناه من (ظ) ، والكبير .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٠٨ ـ وابن سعد ٧/ ١/ ٦٦ ، وابن عساكر أيضاً ٢٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٢ برقم (٧٢٨٥) ، والبخاري فيما طبع خطأ باسم الصغير ١/ ١٥٧ ، وفي الكبير ٢/ ٥٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٢٥) ، وابن عساكر في تاريخه ٢٤/ ٣٠٨ ، ٣٠٩ من طريق الحجاج بن منهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وانظر : « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٨ ، و« الإصابة » ١/ ١٨٨ .

حِجْرِ بْنِ رَبَابِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَوَاةَ بْنِ عَامِرٍ .

٢/١٠ وَكُنْيَةُ جَابِرٍ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، وأُمُّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ / خَلْدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ : أُخْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

رواه الطبراني[١] وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦١٦٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ وَكَانَ عِدَادُهُ فِي ٱلأَنْصَارِ .

رواه الطبراني[٢] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦١٦٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ .

١٦١٦٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ، كَانَ يَنْزِلُ ٱلْبَصْرَةَ وَهُوَ ٱلْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعِ بْنِ حَذْيَمِ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦١٦٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٥] : ٱلْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَخْزُومٍ يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ [مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ][٦]

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٤ برقم (١٧٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٠٥ ـ من طريق سَلْم بن جنادة قال : سمعت أبي يقول : جابر بن سمرة . . . وسلم بن جنادة ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٢ برقم (٣٠٠) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري . . . موقوفاً على الزهري وإسناده إليه صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ١٨٥ الترجمة (٢٤٣) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٠٨ الترجمة (٢٤٧) .

(٥) في الكبير ٣/ ٢٥٨ الترجمة (٢٧٧) .

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الكبير .

أَمِيرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ (مص : ٢) وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ .

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِٱلشَّامِ .

١٦١٦٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ وَأُمُّهُ فِهْرِيَّةٌ، يُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، وَكَانَ يُدْعَىٰ حَبِيبَ ٱلرُّومِ لِمُجَاهَدَتِهِ ٱلرُّومَ .

١٦١٦٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْفَاكِهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ وَائِلِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ ٱمْرِىءِ ٱلْقَيْسِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ ٱلأَزْدِ بْنِ ٱلْغَوْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلاَنَ بْنِ شَجَا بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ بْنِ هُودٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : زَيْدُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ أَخُو عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ لأَبِيهِ ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ عُمَرَ .

رواه الطبراني[٣] وإسناده إلىٰ أبي عبيدة ثقات .

١٦١٧٠ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : أُمُّ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَسْمَاءُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ[٤] .

---

(١) في الكبير ٤/ ٧ الترجمة (٣٢) .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٢ الترجمة (٣٦٦) .

(٣) ما ظفرت به عند الطبراني ، وما وجدته بهٰذا النص ، ولٰكن انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ، و« سير أعلام النبلاء » طبعة أولىٰ ١/ ٢٩٧ـ ٢٩٩ وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . وهو من رجال مسلم .

(٤) وانظر ابن سعد ٣/ ١/ ٢٧٤ ، وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال ، وفروعه . وهو من رجال مسلم .

١٦١٧١ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلنَّجَارِ .

رواه الطبراني[١] وإسناده جيد .

١٦١٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو طَلْحَةَ : زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ ، سَمِعْتُ إِدْرِيسَ يَقُولُ : قَالَ لِي ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم يسم[٣] .

١٦١٧٣ ـ وَعَنْ شَبَابٍ ٱلْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ[٤] : سَعْدُ بْنُ ٱلأَطْوَلِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ
٣/١٠ خَالِدٍ (مص : ٣) بْنِ وَاهِبِ بْنِ غَيَّاثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ / بْنِ صَغِيرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ سَاكِنِي ٱلْبَصْرَةَ .

رواه الطبراني[٥] منقطع الإسناد .

١٦١٧٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : سُهَيْلُ بْنُ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

وَبَيْضَاءُ أُمُّهُ، وَاسْمُهَا : دَعْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ جَحْدَمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٩٠ برقم (٤٦٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ تحرفت فيه إلىٰ : سعيد ـ عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، وانظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ٦٤ وأسد الغابة ، والإصابة ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٧ـ ٣٤ ، وفيه عدد من المصادر التي ترجمت له .
ملحوظة : في (مص) : « أبي إسحاق » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٥/ ٩٠ برقم (٤٦٧٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وإسناده إلى ابن نمير صحيح .

(٣) ليس في هـٰذا الإسناد من لم يسم .

(٤) في طبقاته ص : (١٢٠ ، ١٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٤٦ برقم (٥٤٦٥) ـ وقد تصحف « غَيَّاث » إلىٰ « عتاب » في المكان الأول ، وعند الطبراني .

(٥) في الكبير ٦/ ٤٦ برقم (٥٤٦٥) ، وانظر التعليق السابق .

رواه[1] بسند جيد إلى ابن إسحاق .

١٦١٧٥ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ بْنِ ٱلْمُطَاعِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ حَثَّامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُلاَزِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رُهْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ ٱلْغَوْثِ بْنِ مُرٍّ ، أَخِي تَيْمِ بْنِ مُرٍّ[2] .

١٦١٧٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مُخَضْرَمٌ ، وَٱسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَمْرٍو .

١٦١٧٧ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ : ٱلصُّدَيَّ بْنَ عَجْلاَنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

١٦١٧٨ ـ وَعَنِ ٱلأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ : ٱلصُّدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ مِنْ حَيٍّ يُقَالُ لَهُم : بَنُو سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بَطْنٌ مِنْ بَنِي قُتَيبَةَ[5] .

---

(١) الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٩ برقم (٦٠٢٩) من طريق أحمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله ، عن ابن إسحاق . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الملك بن هشام ، وهو : السدوسي .
وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨١٣) .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٧٧ وهنا يحيل إلى الصحيفة (٤٦٦) . وطبقات ابن سعد ٣/ ١/ ٣٠٢ ، وترجمته في « الإصابة » ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٤ .
(٢) في الكبير ٦/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٥) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥١٢ .
(٣) في الكبير ٨/ ٣٢ الترجمة (٧١٨) وقد تقدم برقم (١٦١٦٠) .
(٤) في الكبير ٨/ ١٠٥ برقم (٧٤٥٧) من طريق يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، اسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحه ، وهـٰذه منها .
(٥) في (ظ ، د ، مص ، ع) : « قتيلة » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلى الأصمعي ثقات .

١٦١٧٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : ضِرَارُ بْنُ ٱلأَزْوَرِ : مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ .

١٦١٨٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ، أَخُو فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أُخْتِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ (مص : ٤) .

[يُكْنَىٰ أَبَا سَعِيدٍ ، هُوَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ (ظ : ٥٦٨) بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أُخْتِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ][4] .

قُتِلَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ بَعْدَ وَفَاةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بُويِعَ لِمَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ .

١٦١٨١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَأَبُو ٱلْعَاصِ ٱسْمُهُ ، وَهُوَ : أَبُو ٱلْعَاصِ بْنُ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٠٥ من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، موقوفاً عليه وشيخ الطبراني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ترجمه آغا بزرك الطهراني في « طبقات أعلام الشيعة : توابع الرواة في رابعة المئات » ١/ ٢٨ وهو : مؤلف كتاب السقيفة ، وفدك ، ينقل عنه ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » ، له ترجمة في الفهرست للطوسي .

وزكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٥ وقال : « وكان من جلساء الأصمعي » .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥٣ الترجمة (٧٣٧) . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٢ـ ٥٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٣٧٨ـ ٣٩٢ .

(٣) في الكبير ٨/ ٥٦ الترجمة (٧٣٨) وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . وطبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤١ـ ٢٤٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَبَانَ بْنِ بَشَّارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قُسَيِّ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ غَيْلاَنَ بْنِ مُضَرَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله إلى الهيثم ثقات .

١٦١٨٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ٱلْحَجَبِيِّ ، أَسْلَمَ قَبْلَ ٱلْفَتْحِ .

أُمُّهُ : أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ شُهَيْدَةَ[3] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

١٦١٨٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4] قَالَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ أَسَدِ خُزَيْمَةَ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : نِسْبَةُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، زُبَيْدِيٌّ هُوَ حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ هُضَيْضِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ .

---

(١) في الكبير ٩/ ٣٠ برقم (٨٣٢٠) من طريق محمد بن الفضل بن الأسود البصري ـ أو النضري ـ حدثنا قعنب بن المحرر الباهلي حدثنا الهيثم بن عدي قال : عثمان . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٣٧٨) .
والهيثم بن عدي قال يحيىٰ : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وكذلك قال البخاري . وقال أبو داود : كذاب .

(٢) في الكبير ٩/ ٥٣ الترجمة (٧٦٩) . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٨ـ ٥٧٩ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣١ ، والسير ٣/ ١٠ .

(٣) هكذا جاءت في (مص ، ظ ، ع ، د) : « شُهَيْدَة » مضبوطة بالشكل ، وعند الطبراني « بنت شهيد » . وعند ابن سعد ، وابن عساكر : « بنت سعد بن الشّهيد » .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « السيرة النبوية » ١/ ٢٥٧ ، ٣٢٤ ، ٦٧٩ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ١٩١ ، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٩٢ وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٧ . والمؤتلف والمختلف للدارقطني .

٤/١٠ وَهُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ بْنِ مَعْدِي / كَرِبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُصْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ـ صوابه : عُرَيْجِ ـ بْنِ زُبَيْدٍ .

١٦١٨٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ جَبْرٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ، بَدْرِيٌّ وَيُقَالُ : ٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ، وَكَانَ ٱسْمُهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ ٱلْعُزَّىٰ وَهُوَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَدْرٍ .

وَيُقَالُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ جَبْرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ بَدْرِيٌّ (مص : ٥) .

١٦١٨٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ .

وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٦١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : عُمَيْرُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُنْتَابِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ جُدَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر طبقات خليفة ص (٧٩) ، و « أسد الغابة » ٣/ ٤٣١ ، والإصابة ص (١٥١٧) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ١/ ١٨٨ـ ١٨٩ الطبعة الأولىٰ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر طبقات خليفة ص (١٦) ، و« أسد الغابة » ٣/ ٤٢٤ـ ٤٢٦ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ١٧/ ٦٣ برقم (١٢١) من طريق عبد الملك بن هشام ، عن زياد البكائي ، عن محمد بن إسحاق ، موقوفاً عليه وإسناده إليه حسن .

عبد الملك بن هشام هو السدوسي ، بينا حاله عند الحديث (١٥٨١٣) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٩٥ ، و« الإصابة » ص (١٠١٠) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

١٦١٨٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عُمَيْرٌ ٱلْمُزَنِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ لَهُ .

١٦١٨٨ ـ وَقَالَ[٢] : قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْعِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ .

١٦١٨٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ ٱلْجُمَحِيِّ ، قَالَ : أَبُو لَيْلَىٰ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدٍ وَهُوَ : قَيْسُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَدْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

رواه الطبرانيُّ[٣] .

١٦١٩٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : ٱلنُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ٱلْخَزْرَجِيُّ بَدْرِيٌّ .

وَٱلْقَوَاقِلُ هُمْ : رَهْطُ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

وَقَالَ[٥] : هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ وَٱسْمُ أَبِي هَالَةَ : ٱلنَّبَّاشُ بْنُ زُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٦٥ بعد الحديث (١٢٤) .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٤ قبيل الحديث (٧١) ، وانظر طبقات ابن خليفة ص (٥٦ـ ١٨٤) ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ٣١ و« أسد الغابة » ٤/ ٤٠١ ، و« الإصابة » ص (١٠٧٣) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٦٤ برقم (٩٣٢) من طريق الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام الجهمي قال : . . . موقوفاً عليه وإسناده إليه صحيح .
وانظر ترجمة النابغة في « الشعر والشعراء لابن قتيبة ص (٢٨٩) ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص (١٩٥) ، و« أسد الغابة » ٤/ ٢٣ ، و٥/ ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٧ ، و« الإصابة » ص (١٣٠٦ ، ١٣٠٧) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره بهـٰذا النص .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ ، و« الإصابة » ص (١٣٣٢) .

(٥) يعني : الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٥٤ـ ١٥٥ قبل الحديث (٤١٤) ، وانظر طبقات خليفة ص (٤٣) و« أسد الغابة » ٤/ ٣٠٨ ، و« الإصابة » ص (١٣١٦) و« تهذيب الكمال » وفروعه .

حَبِيبِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ عَوْفِ[1] بْنِ جَرْوَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ ٱلدَّارِ .

وَهُوَ ٱبْنُ خَدِيجَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي هَالَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ هِنْداً ، ثُمَّ وَلَدَتْ هَالَةَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١٩١ ـ وَقَالَ[2] هَلاَلٌ ٱلسُّلَمِيُّ وَقَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : هَبَّارُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ (مص : ٦) بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

١٦١٩٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : هَوْذَةُ ٱلأَنْصَارِيُّ .

١٦١٩٣ ـ وَقَالَ أَيْضاً[5] : هَوْذَةُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦١٩٤ ـ وَقَالَ[6] : هُبَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَفَّلِ بْنِ ٱلْوَاقِعَةِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

---

(١) في (مص ، ظ ، د ، ع) : « عوف » ، وفي الإصابة : « عدي » . وفي « أسد الغابة » غَوِيّ » .

(٢) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ بعد الحديث (٥٢٦) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٠ برقم (٥٢٧) من طريق أبي شعيب الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق وهو موقوف عليه ، وإسناده إليه صحيح .

أبو شعيب هو : عبد الله بن الحسن بن أحمد ، والنفيلي هو عبد الله بن محمد .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٠١ بعد الحديث (٥٢٩) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٦٩) .

(٥) يعني الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠١ بعد القول السابق .

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٢٢ ، والإصابة ص (١٣٧٠) .

(٦) يعني الطبراني ، في الكبير ٢٢/ ٢٠٥ بعد الحديث (٥٤١) .

وَبَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ مُغَفَّلٌ ، لأَنَّهُ أَغْفَلَ سِمَةَ إِبِلِهِ فَلَمْ يَسِمْهَا .

١٦١٩٥ ـ وَقَالَ أَيْضاً[١] : وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ ، وَيُقَالُ : أَبُو قِرْصَافَةَ ، وَيُقَالُ : أَبُو شَدَّادٍ كَانَ يَنْزِلُ ٱلشَّامَ بِدِمَشْقَ .

وَهُوَ : وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غِيَرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ[٢] بْنِ بَكْرِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . قلتُ : وتأتي وفاته بعد هٰذا الباب بباب .

١٦١٩٦ ـ وَقَالَ[٣] ٱلْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي / مُعَيْطِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ٥/١٠
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

يُكْنَىٰ أَبَا وَهْبٍ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ لأُمِّهِ أُمُّهُمَا أَرْوَىٰ بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ ٱلْبَيْضَاءُ[٤] عَمَّةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ فِي رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ ، وَكَانَ ٱلْوَلِيدُ فِي زَمَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً .

١٦١٩٧ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ مُخَلَّدٍ يَقُولُ : وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعٍ ، وَمَاتَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرٍ .

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٢ قبل الحديث (١٢١) .
وانظر « طبقات ابن سعد » ٧/ ٢/ ١٢٩ ، وأسد الغابة ٥/ ٤٢٨ ، وترجمته في « الإصابة » .
(٢) والقائل : قلت ، هو الهيثمي .
(٣) أي : الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٩ قبل الحديث (٤٠٤) وانظر « طبقات ابن سعد » ٦/ ١٥ و« أسد الغابة » ٥/ ٤٥١ ، والإصابة ٣/ ٦٣٧ ، وتهذيب الكمال وفروعه .
(٤) عند الطبراني زيادة : « بنت عبد المطلب » .
(٥) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٦٠ من طريقين : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عُلَيّ . عن أبيه عُلَيّ بن رباح : سمعت مسلمة بن مخلد يقول : . . . وقال ابن عساكر : هٰكذا رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد عن وكيع : وخالف ←

١٦١٩٨ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، قَالَ : قَدِمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ٱبْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ (مص : ٧) .

رواه الطبراني[١] ، وقال : عندي هو الصواب ، والله أعلم ، وفيه موسى بن محمد بن حبان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦١٩٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ صَامِتِ بْنِ نِيَارِ[٣] بْنِ لُوذَانَ بْنِ عَبْدِ ودِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ .

وَقَالَ[٤] أَيْضاً : مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

١٦٢٠٠ ـ وَقَالَ أَيْضاً[٥] : مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أُهَيْبٍ ٱلزُّهْرِيِّ ، أُمُّهُ

← ابن مهدي ، ومعن بن عيسىٰ كما يأتي .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٨ برقم (١٠٦١) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٩٥ ، وابن عساكر ٥٨/ ٦١ من طريق معن بن عيسىٰ ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، قالا : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه : عُلَيِّ بن رباح ، عن مسلمة بن مخلد . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن المعروف عند أهل هـٰذه الصنعة الشريفة أنه إذا اختلف وكيع وعبد الرحمـٰن ، فعبد الرحمـٰن أثبت والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ قبل الأثرين السابقين ، وانظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٩٥ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وتاريخ دمشق ٥٨/ ٥٤ـ ٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٤ـ ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٤ .

(٣) في (مص ، ع) : « نير » .

(٤) يعني الطبراني في الكبير ٢٠/ ٥ قبل الأثر رقم (١) ، وطبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٥ ، وتهذيب الكمال وفرعه ، والاصابة ٩/ ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٤٢ ، وتاريخ دمشق ٥٧/ ١٤٧ـ ١٦٣ .

(٥) في الكبير ٢٠/ ٦ قبل الخبر (٣) وانظر طبقات خليفة ص (١٥) ، وأسد الغابة ٥/ ١٧٥ ، والإصابة ٣/ ٤١٩ وتهذيب الكمال وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٠ـ ٣٩٤ ، وتاريخ دمشق ٥٨/ ١٨٥ .

أُخْتُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ يُقَالُ : ٱسْمُهَا رَمْلَةُ .

وَقَالَ[1] : بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ ٱلْحَنَفِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠١ ـ وَقَالَ[2] : تَمِيمُ بْنُ حُجْرٍ أَبُو أَوْسٍ ٱلأَسْلَمِيُّ ، جَدُّ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ لَهُ صُحْبَةٌ ، لَمْ يُخَرَّجْ حَدِيثُهُ .

١٦٢٠٢ ـ وَقَالَ[3] : تَمِيمُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَازِنِيِّ .

١٦٢٠٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4] قَالَ : أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَازِنِيُّ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ : ٱسْمُهُ تَمِيمُ بْنُ عَمْرٍو .

ٱسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، حِينَ خَرَجَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ .

١٦٢٠٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ : جُبَيْرُ بْنُ حُبَابِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ .

رواه الطبراني[5] .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ الترجمة (١٢٢) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٤٠ ، والإصابة ص (١٣٧) .

(٢) في الكبير ٢/ ٦٠ الترجمة (١٣٢) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ ، والإصابة ص (١٤٤) .

(٣) في الكبير ٢/ ٦٠ الترجمة (١٣٣) .

(٤) في الكبير ٢/ ٦٠ برقم (١٢٨٧) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه حسن .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ٢٦٠ والإصابة ص (١٤٥٣) .

(٥) في الكبير ٢/ ١٤٦ برقم (١٦١٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي . . . موقوفاً عليه . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٢٢ ، والإصابة ص (١٧٧) .

١٦٢٠٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : جَرَّاحٌ ٱلأَشْجَعِيُّ .

١٦٢٠٦ ـ وَقَالَ[٢] حَاطِبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ (مص : ٨) بْنِ جُمَحٍ هَاجَرَ هُوَ وَٱمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ ٱلْمُجَلَّلِ وَمَعَهُمَا ٱبْنَاهُمَا ٱلْحَارِثُ ، وَمُحَمَّدُ ٱبْنَا حَاطِبٍ .

١٦٢٠٧ ـ وَقَالَ[٣] : وَحُصَيْنُ بْنُ يَزِيدَ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٨ ـ وَقَالَ[٤] : وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٠٩ ـ وَقَالَ[٥] : خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
٦/١٠ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ / كَعْبٍ .

وَكَانَ مِمَّنْ حَضَرَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢١٠ ـ وَقَالَ[٦] : وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٱلْجُشَمِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢١١ ـ وَقَالَ[٧] : وَسَعْدُ بْنُ هِلاَلٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨٨ الترجمة (٢٢٦) ، ولم يخرج له شيئاً .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٣٢٨ ، والإصابة ص (١٨٢) وتهذيب الكمال وفروعه .

(٢) في الكبير ٣/ ١٨٥ الترجمة (٢٤٢) ولم يخرج له شيئاً .
وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٣٣ ، والإصابة ص (٢٤٢) .

(٣) الطبراني في الكبير ٤/ ٣٠ الترجمة (٣٣١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠ ، والإصابة ص (٢٨٤) .

(٤) الطبراني في الكبير ٤/ ٥٣ الترجمة (٣٦١) ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٧٤ ، والإصابة ص (٣١٠) . ويقال أيضاً : حويصة بتخفيف المثناة من تحت .

(٥) الطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٠ الترجمة (٣٨٨) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٨٣ ، والإصابة ص (٣١٥) .

(٦) الطبراني في الكبير ٥/ ٢٧٣ الترجمة (٥١٧) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٧ ، والإصابة ص (٤٣٧) .

(٧) في الكبير ٦/ ٥٠ الترجمة (٥٤٩) ، ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٧٩ ، والإصابة ص (٤٩٦) .

١٦٢١٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي[١] بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَرْعَىٰ إِبلاً لأَهْلِي بِكَاظِمَةَ .

رواه الطبراني[٢] وَسَمَّاهُ سَعِيداً ، وَصَوَابُهُ : سَعْدٌ ، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ[٣] ٱلسُّلَمِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٢١٣ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْعٍ[٤] ، وَسَلَمَةُ بْنُ جَارِيَةَ[٥] ، وَسَلَمَةُ ٱلْخُزَاعِيُّ[٦] ، وَسَابِقٌ[٧] مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٢١٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ : شَرِيكُ[٨] بْنُ حَنْبَلٍ . . . . . .

---

(١) ساقطة من (ظ) ، وقد كتب فوقها في (د) : « أنه » وعند الطبراني « أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا . . . » .

(٢) في الكبير ٦/ ٦٧ برقم (٥٥٣٢) من طريق عيسى بن عبد الرحمٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ السلمي ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني . . . وهٰذا خبر إسناده موقوف علىٰ أبي عمرو الشيباني ، وإسناده إليه صحيح .
أبو نعيم هو : الفضل بن دكين .
وأبو عمرو : سعد بن إياس تابعي كبير وليس بصحابي .
وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . و« أسد الغابة » ٢/ ٣٨٢ ، والإصابة ص (٥٠١) .

(٣) ليس في الإسناد من يحمل هٰذا الاسم ، وإنما فيه عيسى بن عبد الرحمٰن السلمي ، وانظر التعليق السابق .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٤ الترجمة (٦١٠) ولم يورد له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٣٤ ، والإصابة ص (٥٢٧) .

(٥) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٤ الترجمة (٦١١) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٥ .

(٦) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٥٦ ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٢٥ ، والإصابة ص (٥٢٢) .

(٧) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ١٦٦ ولم يخرج له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٩ ، والإصابة ص (٤٧٠) .

(٨) في أصولنا جميعها : « شرحبيل » وهو خطأ قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٠ الترجمة (٦٩٧) ثم قال برقم (٦٩٨) : « شريك رجل من الصحابة غير منسوب . ←

وَشَبِيبُ[1] بْنُ نُعَيْمٍ[2] ، وَلَمْ يُنْسَبْ ، وَشُعَيْبُ[3] بْنُ عَمْرٍو ، وَلَمْ يُنْسَبْ .

١٦٢١٥ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : لَقِيتُ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٦٢١٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : عُبَيْدَةُ بْنُ صَيْفِيٍّ ٱلْجُعْفِيُّ .

١٦٢١٧ ـ وَعَنْ عَبِيدَةَ ٱلسَّلْمَانِيُّ ، قَالَ : أَسْلَمْتُ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ وَلَمْ أَلْقَهُ (مص : ٩) .

رواه الطبراني[6] ، وفيه عمرو بن زرارة الْحَدَثِيُّ[7] ، ولم أعرفه ،

← وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٢ ، والإصابة ص (٥٨٣) .

(١) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٣ الترجمة (٧٠٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٠٤ ، والإصابة ص (٥٧٠) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، ظ ، ع ، د) : « أنعم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) قاله الطبراني في الكبير ٧/ ٣١٤ الترجمة (٧٠٧) . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٥٢٦ ، والإصابة ص (٥٨٧) .

(٤) قاله الطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٧ ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣٧٨ ، والإصابة ص (١٠٦١) ، وتاريخ دمشق ٤٩/ ١٠٢ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٢ ، والإصابة ص (٨٧٧) .

(٦) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٥٢ ، والإصابة ص (٨٧٨) .

(٧) وهكذا جاء في (مص ، ع ، د) ، وأما (ظ) ففيها : « قال الطبراني زرارة الحدثي » . والحَدَثِيّ قال السمعاني في « الأنساب » ٤/ ٨٠ : « هذه النسبة إلىٰ بلدة الحديثة ، وهي بلدة على الفرات ، والمشهور بهذه النسبة . . . » وبعد ذكر عدد منهم قال : « وأبو حفص : عمر بن زرارة الحدثي ، من أهل الحديثة . . . وَثَمَّ عمرو بن زرارة نيسابوري ، وعمر بن زرارة حَدَثِيّ » .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٠٣ عن البرقاني قوله : « سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : عمر بن زرارة الحدثي ثقة ، من مدينة في الثغر يقال لها : الحدث ، فأما ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٢١٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْهَمْدَانِيُّ جَاهِلِيٌّ إِسْلاَمِيٌّ[١] قَالَ : أَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا بِٱلْيَمَنِ فَأَتَانَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢١٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عَمَارَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْخَثْعَمِيُّ .

١٦٢٢٠ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ الزُّبَيْرِيُّ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ سِتِّ سِنِينَ[٤] .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِنْ أَطْوَلِ ٱلرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ ، وَٱبْنُهُ عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَلِيَ ٱلْكُوفَةَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَكَانَ كَاتِبَهُ أَبُو ٱلزِّنَادِ .

رواه الطبراني[٥] ، وإسناده منقطع .

← عمرو بن زرارة فهو نيسابوري ثقة أيضاً » .
والصواب إذاً أن الحدثي هو : (عمر) وليس (عمراً) والله أعلم .
وانظر تاريخ بغداد ، والأنساب ، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٤٤ .

(١) انظر « تهذيب الكمال » فقد أورد هـٰذا في ترجمته من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٢١ ، والإصابة أيضاً ص (٦٨٥) ، وفروع التهذيب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٢١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤١ ، والإصابة ص (٩٤٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ٤٩٤ .

(٤) في (مص) : « ست وستين » وهو خطأ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣٦٩ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن فَهْم البغدادي ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، الحسين بن فهم صاحب يحيى بن معين ، وفي هـٰذه الصحبة تزكية كافيه له ، غير أن الإسناد منقطع .
وانظر أيضاً ٣٤/ ٣٧٠ وأزعم أن هـٰذا الأثر مروي من طريق الطبراني ، وانظر أيضاً نسب قريش ←

١٦٢٢١ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱبْنَ عَشْرِ سِنِينَ حِينَ قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦٢٢٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٢] : عَلِيُّ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ٱبْنُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ لَهُ سَنَدٌ .

١٦٢٢٣ ـ وَقَالَ[٣] : عَامِرُ بْنُ شَهْرٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٢٤ ـ وَقَالَ[٤] : عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٢٥ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ : عُجَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ سَكَنَ مَكَّةَ وَرَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٥] .

← للزبيري ص (٣٦٣) .

(١) أي : بسند الطبراني السابق ، وما وجدته فيه ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وانظر طبقات ابن سعد ٥/ ١ وطبقات خليفة ص (٢٣٣) ، ومن طريقه أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٢٧٠ .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٤/ ٢٧٠ من طريق أحمد بن زهير بن حرب ، أخبرنا مصعب بن الزبير ، به موقوفاً عليه وإسناده منقطع .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ١٢٥ ، والإصابة ص (٩٤١) .

(٣) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ١٢٦ والإصابة ص (٦٦١) .

(٤) يعني الطبراني ، وما وقفت عليه في المعجم الكبير بين من سماهم عتاباً . ولعله عتاب بن شمير ، فالله أعلم .

(٥) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٣) ، وقد تحرفت فيه « عبد العزىٰ » إلىٰ « عبد العزيز » . ←

١٦٢٢٦ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، أَبُو ٱلْبَرَاءِ بْنُ عَازِبٍ .

١٦٢٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْبُخَارِيِّ ، قَالَ : وَعَلْقَمَةُ بْنُ حَوْشَبٍ ٱلْغِفَارِيِّ ، سَكَنَ ٱلْمَدِينَةَ وَرَوَىٰ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢٢٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ أَبُو رَجَاءٍ (مص : ١٠) ٱلْعُطَارِدِيُّ مُخَضْرَمٌ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَبُو رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيُّ سِنُّهُ خَمْسٌ وَمِئَة .

رواه الطبراني[٤] .

١٦٢٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ / : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٧/١٠
وَسَلَّمَ ، وَأَنَا خُمَاسِيٌّ[٥] يَدْعُو إِلَى ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله ثقات .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٦٠٣ ، والإصابة ص (٨٩٤) .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٩ بين الحديثين (٥٠٦ـ٥٠٧) .
وهـٰذا الخبر ساقط من (مص) .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١١٠ والإصابة ص (٦٥٢) .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٩ وهـٰذا الخبر ساقط من (مص) ، وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٨٣ ، والإصابة ص (٩٣٣) .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ بين الحديث (٦١٠) والأثر (٦١١) .
وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٢٧٩ ، والإصابة ص (٩٥٤ ، ١٤٧٠) .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ برقم (٦١٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو رجاء . . . موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وليس في إسناده أحمد بن حنبل .

(٥) الخُمَاسِيُّ : الغلام بلغ طوله خمسة أشبار .

(٦) في الكبير ١٨/ ٢٤٤ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن ←

١٦٢٣٠ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : أَبُو رُهْمٍ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَهُوَ كُلْثُومُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ غِفَارِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ .

١٦٢٣١ ـ وَقَالَ[٢] : كُرْزٌ ٱلتَّمِيمِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٢ ـ وَقَالَ[٣] : لَبِيدٌ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٣٣ ـ وَقَالَ[٤] : مَالِكُ بْنُ أَحْمَرَ[٥] ٱلْجُذَامِيُّ .

١٦٢٣٤ ـ وَقَالَ[٦] : وَمُسْلِمُ بْنُ صَفِيَّةَ .

١٦٢٣٥ ـ وَقَالَ[٧] : مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يُكْنَىٰ أَبَا عَلِيٍّ ، وَهُوَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ

← عمارة بن مسلم القصير المنقري قال : سمعت أبا رجاء العُطَاردي. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٢ بين الأثر رقم (٤١٣) والحديث رقم (٤١٤) لم تثبت له صحبة ، وإنما ولد في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، وفيه كثير من مصادر ترجمته .

(٢) يعني : الطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٩ بين الحديث رقم (٤٤٦) وبين الأثر رقم (٤٤٧) وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٤٦٧ ، والإصابة ص (١١١٨) .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٢٢ بين الحديث (٤٩٣) وبين الأثر (٤٩٤) .

(٤) يعني الطبراني ١٩/ ٢٩٣ بعد الحديث (٦٥٣) وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٩ ، والإصابة ص (١١٤٨) .

(٥) في مصادرنا جميعها (مص ، ظ ، د) : « أحمد » وهو تحريف ، وليس هـٰذا الأثر في (ع) .

(٦) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ قبل الحديث (١٠٥٩) وانظر « الإصابة » ص (١٢٤١) وفيه : « مسلم والد صفية » .

(٧) يعني الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٩ بين الحديثين (٤٤٧ و٤٤٨) ، وانظر طبقات خليفة (٣٧ـ ١٧٦) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٣٢ ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، والإصابة ص (١٢٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٦ .

عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَعْمَرِ[1] بْنِ خَرَاقِ بْنِ لاَيِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هُدْمَةَ بْنِ لاَطِمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ ، وَعَمْرُو بنُ أَدٍّ هُوَ : مُزَيْنَةُ . . . .

١٦٢٣٦ ـ وَقَالَ[2] : نَافِعٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

١٦٢٣٧ ـ وَقَالَ[3] : نَمِرُ[4] بْنُ خَرَشَةَ .

١٦٢٣٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[5] : يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ .

١٦٢٣٩ ـ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُرَشِيُّ[6] .

١٦٢٤٠ ـ وَيَزِيدُ بْنُ جَارِيَةَ[7] ٱلأَنْصَارِيُّ .

١٦٢٤١ ـ وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ[8] .

---

(١) هكذا جاء في أصولنا (مص ، ظ ، ع ، د) ، وعند الطبراني « معير » وفي الجمهرة لابن حزم « معبد » وفي أسد الغابة والإصابة « معبر » .
وقال ابن الأثير : « مُعَبر » بضم الميم ، وفتح العين ، وكسر الباء الموحدة المشددة وقيل : « مِعْير » بكسر الميم وتسكين العين ، وفتح الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء والله أعلم .
وقيل : « حسان » بدل « حراق » .

(٢) يعني الطبراني وقوله هذا في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن انظر « الإصابة » ص (١٣١٥) .

(٣) أي : الطبراني ، وهذا القول في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٣٦٠ ، والإصابة ص (١٣٤٢) وفيهما « نُمَيْر » مصغراً .

(٤) في أصولنا جميعها « نمر » مكبراً ، وفي « أسد الغابة » و« الإصابة » نُمَيْر مصغراً .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « الإصابة » ص (١٤١٠) الترجمة (٩٦٩٤) .

(٦) ذكره الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤٥ ولم يذكر له شيئاً بعد يزيد السابق .

(٧) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ قبل الحديث (٦٣٨) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٨١ والإصابة ص (١٣٩٦) .

(٨) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٥ بعد الحديث (٦٣٨) ولم يورد له شيئاً وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٩٤ ، والإصابة ص (١٤٠٠) الترجمة (٩٦٠٩) .
وفي أصولنا كلها « سنان » بدل « شيبان » التي في الكبير .

١٦٢٤٢ ـ وَيَاسِرٌ[١] أَبُو عَمَّارٍ (ط : ٥٦٩) .

١٦٢٤٣ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ (مص : ١١) .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات .

١٦٢٤٤ ـ وَبِسَنَدِهِ[٣] قَالَ : كَانَ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو عَرِيفاً فِي زَمَنِ ٱلْحَجَّاجِ .

١٦٢٤٥ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو ٱلسَّكُونِيُّ ، مُخَضْرَمٌ ، سَكَنَ ٱلْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا .

١٦٢٤٦ ـ وَقَالَ[٥] : أَبُو إِيَاسٍ لَمْ يُخَرَّجْ .

١٦٢٤٧ ـ وَأَبُو صَعْصَعَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ لَمْ يُخَرَّجْ[٦] .

٢٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ لَهُ ٱلطَّبَرَانِيُّ ٱسْماً أَوْ كُنْيَةً

١٦٢٤٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو ٱلْمَلِيحِ بْنُ أُسَامَةَ

---

(١) ذكره الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٧ بعد الحديث (٧١٠) ولم يذكر له شيئاً ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٧ ، والإصابة ص (١٣٨٨) الترجمة (٩٥٠٨) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٨٧ برقم (٧٣٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو ، حدثني أبي ، عن يسير بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقيس بن يسير بن عمرو بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٣) .

(٣) أي : وبسند الخبر السابق أخرج الطبراني هـٰذا الخبر برقم (٧٣٧) ، وإسناده حسن كما تقدم وبهـٰذا الإسناد أخرجه ابن سعد ٦/ ١٠١ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٨٧ قبل الخبر السابق ، وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٠ ، وطبقات خليفة ص (١٤٦) .

(٥) في الكبير ٢٢/ ٣١٣ بين الحديثين (٧٨٩ و٧٩٠) ، وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢٤ والإصابة ص (١٤٣١) الترجمة (٩٨٨٧) .

(٦) في الكبير ٢٢/ ٣١٩ بين الحديثين (٨٠٢ ، ٨٠٣) وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٨ ، والإصابة ص (١٥٠٢) ، وعندهما « أبو ضُمَيْمَة » بدل : « أبو صعصعة » فالله أعلم .

ٱسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ أُسَامَةَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٢٤٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : أَبُو رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ ، وَيُقَالُ : ٱسْمُهُ أَسْلَمُ .

١٦٢٥٠ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : أَنَّ ٱسْمَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَمُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٢٥١ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[4] : بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَبُعِ بْنِ ضُبَارَةَ بْنِ سَدُوسٍ كَانَ ٱسْمَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ زَحْمٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيراً .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُد[5] بَعْضُهُ .

١٦٢٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يُكْنَىٰ أَبَا خَالِدٍ[6] .

---

(١) في الكبير ١/١٩٦ ، وانظر طبقات خليفة ص (٢٠٧) وابن سعد ٧/١/١٥٩ وهو تابعي . وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٤ .

(٢) في الكبير ١/٣٠٧ الترجمة (٨٩) وانظر « أسد الغابة » ٥/١٠٦ ، والإصابة ص (١٤٦٩) ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه .

(٣) في الكبير ١/٣٠٨ برقم (٩١١) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن نمير ، حدثني رجل من أهل المدينة : أن اسم أبي رافع . . . وهـٰذا خبر ضعيف لجهالة الرجل المدني .

(٤) في الكبير ٢/٤٣ الترجمة (١١٨) وانظر « أسد الغابة » ١/٢٢٩ ، والإصابة ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٥) في الجنائز (٣٢٣٠) باب : المشي في النعل بين القبور ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٠) .

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٨٦ برقم (٣٠٦٩) من طريق محمد بن عبد الله ←

١٦٢٥٣ ـ وَعَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَٱسْمُ أَبِي وَاقِدٍ ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٢٥٤ ـ [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَوْفُ بْنُ ٱلْحَارِثِ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢٥٥ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ ٱسْمُهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[٣]] ، ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ١٢) .

١٦٢٥٦ ـ وَعَنْ هِشَامٍ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ٱسْمُهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ[٤] .

١٦٢٥٧ ـ وَقَالَ : غَيْرُ ٱلْوَاقِدِيِّ وَهِشَامٌ : عَوْفُ بْنُ ٱلْحَارِثِ / بْنِ أَسِيدِ بْنِ ٨/١٠

← الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح ، ولكنه منقطع .

(١) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٥) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا هارون الحمال . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : مات أبو واقد . . . وهذا إسناد منقطع .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٧) من طريق محمد بن صدقة ، حدثنا العباس بن محمد قال : سمعت يحيى بن معين . . . ومحمد بن صدقة مجهول لا يعرف ، والخبر موقوف على يحيى بن معين .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) من طريق محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي . . . والواقدي متروك وفي هذا الخبر زيادة ملحوظة : هذا الحديث والذي سبقه وهما الواقعان بين حاصرتين ، ساقطان من (مص) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) وفيه : « وقال هشام الكلبي . . . » . وهشام هو : ابن محمد بن السائب الكلبي وهو متروك .

جَابِرِ بْنِ عُوَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شِجْعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ[1] .

١٦٢٥٨ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : أَبُو وَاقِدٍ ٱسْمُهُ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبرانيُّ[2] .

١٦٢٥٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ ٱللَّيْثِيِّ ، وَهُوَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُوَيْذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَابِرِ[4] بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ شِجْعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

١٦٢٦٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ : أَبُو زَيْدٍ ٱلَّذِي جَمَعَ ٱلْقُرآنَ وَٱبْنُهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ : وَالِي عُمَرَ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ .

رواه الطبراني[5] .

١٦٢٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ مَوْلَىٰ[6] حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

رواه الطبراني[7] ، ورجاله إلىٰ أبي نجيح رجال الصحيح .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٨) ، وإسناده إسناد صاحبه . وانظر طبقات خليفة ص (٢٩) وأسد الغابة ١/ ٤٠٩ .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٣ برقم (٣٢٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٥٦ الترجمة (٢٧٦) ، وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤١٣ ، والإصابة ص (٢٣٠) الترجمة (١٥٦٤) .

(٤) في « أسد الغابة » و« الإصابة » : « عوذ بن جابر » .

(٥) في الكبير ٦/ ٥٣ برقم (٥٤٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٦) في أصولنا جميعها زيادة : « محمد بن » وهو خطأ .

(٧) في الكبير ٦/ ٥٧ برقم (٥٥٠٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر ←

٢٧٧ ـ بَابٌ : فِي وَفَيَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ وَمَوَالِيدِهِمْ وَآخِرِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٦٢٦٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ آخِرُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتاً بِٱلْكُوفَةِ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَبِٱلْبَصْرَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه[٢] .

١٦٢٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ إِسْحَاقَ (مص : ١٣) قَالَ : فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ هَلَكَ أَبُو أُمَامَةَ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ أَخَذَتْهُ ٱلذَّبْحَةُ وَٱلْمَسْجِدُ يُبْنَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٦٢٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ سَنَةَ مِئَةٍ .

رواه الطبراني[٤] .

← نجيح قال : سعد . . . وأبو معشر نجيح ضعيف .

والخبر موقوف عليه ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٥ ، والإصابة ص (٤٨٢) .

(١) في الكبير ١/ ٢٤٩ برقم (٧١٦) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٤ ، وفي الأوسط المسمىٰ خطأ بهـٰذا الاسم ١/ ١٨٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠١٨) من طريق أبي هلال الراسبي ، عن قتادة . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ قتادة .

(٢) وفي إسناد الطبراني هانىء بن يحيى بن أيوب فإن كان هانىء بن يحيى السلمي فهو ثقة ، وإلا فما عرفته ، ولـٰكنه متابع .

وانظر « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٧٣ قد أورد هـٰذا الخبر عن الحسن .

(٣) في الكبير ١/ ٣٠٣ برقم (٨٩٤) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا بكر بن سليمان ، حدثنا ابن إسحاق وحدثنا وهب بن جرير عن أبيه ، عن ابن إسحاق . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده موسى بن زكريا التستري ، وهو متروك ، وقد تقدم برقم (٧٩٨) .

(٤) في الكبير ١/ ٣٠٥ برقم (٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت ←

١٦٢٦٥ ـ وَعَنْ هَارُونَ ٱلْحَمَّالِ ، قَالَ : مَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ .

١٦٢٦٦ ـ رواه الطبراني[١] وَبِسَنَدِهِ[٢] قَالَ : مَاتَ بُرَيْدَةُ بْنُ ٱلْحَصِيبِ ٱلأَسْلَمِيُّ بِخُرَاسَانَ فِي خِلاَفَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَبُرَيْدَةُ يُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ .

١٦٢٦٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٣] : جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ : أَبَا عَدِيٍّ[٤] .

وَأُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ شُعْبَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ : بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِسْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وَأُمُّهَا بِنْتُ ٱلْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ[٥] شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ .

١٦٢٦٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِنُّهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ .

[رواه الطبراني][٦] .

← محمد بن عبد الله بن نمير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في الكبير ١/ ٢٠٧ برقم (٩١٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩ برقم (١١٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم .

(٣) في الكبير ٢/ ١١٢ الترجمة (١٧٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٥) .

(٤) في (ظ) زيادة : « بن نوفل » .

(٥) ساقطة من (مص) .

(٦) في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٣٢) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، حدثنا يحيى ←

٩/١٠ ١٦٢٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ / سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ بُرْداً ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَهُوَ وَالِي ٱلْمَدِينَةِ (مص : ١٤) وَمَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ[١] وَتِسْعِينَ ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ رَحِمَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[٢] ورجاله إلى الواقدي ثقات .

١٦٢٧٠ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الهيثم بن عدي ، وهو كذاب .

١٦٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله ثقات .

١٦٢٧٢ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ سِتِّينَ .

← ابن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

ملحوظة : ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(١) في (م ، ظ ، د) : « ومات جابر بن عبد الله وهو ابن ثمان .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨٠ برقم (١٧٣٣) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٤) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال. . . وهـٰذا خبر في إسناده الهيثم بن عدي وهو كذاب .

(٤) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٥) من طريق محمد بن علي المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شبة ، حدثنا الفضل بن دكين : أبو نعيم. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٣٩٧) من طريق علي بن عبد الرحمـٰن السبيعي بالكوفة ، حدثنا الحسن بن الحكم الحيري قال : سمعت أبا نعيم. . . .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٢٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رواه الطبراني[2] .

١٦٢٧٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[3] .

١٦٢٧٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[4] قَالَ : تُوُفِّيَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، سَنَةَ ثَلاَثِينَ وَسِنُّهُ ثِنْتَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً .

[رواه الطبراني][5] .

١٦٢٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ، قَالَ : قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ، وَبِهَا قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَمَاتَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ، وَمَاتَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ .

---

(١) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٦) من طريق محمد بن علي ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، عن معن بن عيسىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسىٰ : أبو موسىٰ وهو ثقة .

(٢) في الكبير ٢/ ١٨١ برقم (١٧٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٣) في الكبير ٢/ ١٨٩ برقم (١٧٧١) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، ولـٰكنه إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) أي : بإسناد الحديث السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٧٠ برقم (٢١٣٥) . والإسناد منقطع كما تقدم .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
وأخرجه الحاكم برقم (٤٩٨٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط قال : توفي جَبَّار . . وموسى بن زكريا متروك الحديث .

قَالَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَيْضاً .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلىٰ علي بن أبي طالب وابنه الحسين (مص : ١٥) .

١٦٢٧٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْمَهْدِيَّ سَأَلَ جَعْفَراً : كَمْ كَانَ لِعَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ ؟ .

قَالَ : ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً ، وَبِهَا[2] قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، وإسناده منقطع .

١٦٢٧٨ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[4] .

١٦٢٧٩ ـ وَرَوَىٰ[5] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ مِثْلَهُ .

١٦٢٨٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، يُكْنَىٰ

---

(١) في الكبير ٣/ ٩٨ برقم (٢٧٨٤) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي بن الحسين . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .
وانظر الأثر المتقدم برقم (١٥١٦٨) .

(٢) في (ع ، د) وعند الطبراني « لها » .

(٣) في الكبير ٣/ ٩٩ برقم (٢٧٨٥) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت المهدي سأل جعفراً : كم كان لعلي حين قتل ؟ . . . والمهدي هو : محمد بن أبي جعفر المنصور .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٥ برقم (٣٠١٣) من طريق روح بن الفرج حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير ـ وينسب إلىٰ جده ـ قال : توفي حذيفة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٥) أي : الطبراني في الكبير ٣/ ١٦٥ برقم (٣٠١٣) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

أَبَا خَالِدٍ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِنُّهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ عَاشَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ وَفِي ٱلإِسْلاَمِ سِتِّينَ .

رواه الطبراني[1] .

١٦٢٨١ ـ وَبِسَنَدِهِ[2] قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو قَتَادَةَ : ٱلْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٢ ـ وَبِسَنَدِهِ[3] قَالَ : تُوُفِّيَ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا مُحَمَّدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ عِشْرُونَ وَمِئَةُ سَنَةٍ[4] .

١٦٢٨٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[5] وَرَوَىٰ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ نَحْوَهُ[6] .

١٦٢٨٤ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلْحَارِثُ / بْنُ هِشَامٍ بِٱلشَّامِ سَنَةَ ١٠/١٠
ثَمَانَ عَشْرَةَ[7] .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨٦ برقم (٣٠٧٠) من طريف روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات لـٰكنه ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : بسند الأثر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٥/ ٣٦٣ ـ وإسناده ضعيف ، انظر الأثر السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً فيه برقم (٣٢٧٥) من طريق عبيد بن غنام ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) أي : أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٨٥ برقم (٣٠٦٧) بإسناد الأثرين السابقين فانظرهما .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وروىٰ نحوه ، عن ابن نمير بإسناد آخر » ولعلها خطفة بصر مما بعده .

(٥) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم (٣٢٨٤) من طريق هارون الحمال قال : توفي أبو واقد . . . .

(٦) أي : الطبراني في الكبير (٣٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٥٨ برقم (٣٣٣٩) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج ، ←

١٦٢٨٥ ـ وَبِسَنَدِهِ[١] قَالَ : تُوُفِّيَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِنُّهُ خَمْسُونَ سَنَةً .

١٦٢٨٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّي حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات (مص : ١٦) .

١٦٢٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو أَيُّوبَ سَنَةَ خَمْسِينَ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ ، وَهُو غَازٍ مَعَ يَزِيدَ[٣] .

١٦٢٨٨ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِنُّهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً[٤] .

١٦٢٨٩ ـ وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ[٥] .

← حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(١) أي : بإسناد الخبر السابق أخرجه الطبراني ٤/١٧ برقم (٣٥١٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، وهو إسناد منقطع كما تقدم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٥٤٧٦) من طريق عبد الله بن غانم ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وسكت الذهبي والحاكم قبله عن هـٰذا الأثر .

(٢) في الكبير ٤/٣٧ برقم (٣٥٧٩) من طريق عبد الملك بن هشام السدوسي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق قال : توفي حسان . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً .

(٣) في الكبير ٤/١١٨ برقم (٣٨٥١) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رُشَيْد ، عن الهيثم بن عدي . . . والهيثم بن عدي قال يحيىٰ والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٤) في الكبير ٤/٢٠٣ برقم (٤١٤٤) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به موقوفاً علىٰ يحيىٰ ، وإسناده إليه صحيح . وانظر الطريق التالي أيضاً .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٠٣ برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير ، يقول : . . . موقوفاً على ابن نمير ، وهو إسناد منقطع .

١٦٢٩٠ ـ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تُوُفِّي سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٢٩١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٢٩٢ ـ وَعَنْ ٱبْنِ نُمَيْرٍ[٣] قَالَ : مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَمَاتَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ .

١٦٢٩٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ[٤] ٱلْجُهَنِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَيُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَسِنُّهُ خَمَسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[٥] .

١٦٢٩٤ ـ وَرَوَىٰ[٦] عَنِ ٱبْنِ نُمَيرٍ نَحْوَهُ .

---

(١) في الكبير ٥/١٠٩ برقم (٤٧٥٤) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أحمد بن حنبل . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في الكبير ٥/١٠٩ برقم (٤٧٥٥) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي : . . . . والهيثم بن عدي قال يحيىٰ والبخاري : « ليس بثقة وكان يكذب » .

وقد تقدم برقم (١٦١٨١) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٠٩ برقم (٤٧٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٤) انقلب هـٰذا الاسم في (مص) فأصبح : « خالد بن زيد » .

(٥) في الكبير ٥/٢٢٧ برقم (٥١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/١٠٥ ـ من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٦) الطبراني في الكبير ٥/٢٢٧ برقم (٥١٦٤) من طريق عبيد بن غنام ، ومحمد بن عبد الله ←

١٦٢٩٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : سَلَمَةُ بْنُ ٱلأَكْوَعِ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا إِيَاسٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٢٩٦ ـ وَرَوىٰ[٢] نَحْوَهُ فِي أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَحْدَهُ .

١٦٢٩٧ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِٱلشَّامِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٦٢٩٨ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٤] : عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ٱلْجُمَحِيُّ ، يُكْنَىٰ : أَبَا ٱلسَّائِبِ بَدْرِيٌّ تُوُفِّيَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ .

١٦٢٩٩ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[٥] : عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ، أَبُو قُحَافَةَ أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ (مص : ١٠٧) وَتُوُفِّي سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ بِسَنَةٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ

← الحضرمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، وانظر سابقه .

(١) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٦) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع . وانظر الطريق التالي .

(٢) الطبراني في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول : . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً . وانظر سابقه .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١١ برقم (٦٠٣٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٠ الترجمة (٧٦٦) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٩٨ـ ٥٩٩ ، والإصابة ص (٨٩٢) .

(٥) في الكبير ٩/ ٢٨ الترجمة (٧٦٧) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٨١ ، والإصابة ص (٨٨٩) .

سَنَةً ، وَوَرِثَ أَبَا بَكْرٍ هُوَ وَأُمُّهُ سَلْمَىٰ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ .

١٦٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْهِرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي ٱلْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ بِٱلشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٣٠١ ـ وَبِسَنَدِهِ[٢] قَالَ : مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ ٱلسُّلَمِيُّ ، وَهُوَ مِنْ مُرَادٍ ، سَنَةَ ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ، وَأَسلمَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ .

١٦٣٠٢ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَدُفِنَ بِٱلْحُبْشِيِّ[٣] مِنْ مَكَّةَ ، عَلَىٰ بَرِيدٍ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، أَوْ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٤] .

١٦٣٠٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : تُوُفِّي / عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ ٱلأَنْصَارِيُّ ١١/١٠
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

رواه الطبراني[٥] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ١٩٠ من طريق أبي زرعة الدمشقي قال : سمعت أبا مسهر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : رواه الطبراني في الكبير بإسناد الأثر السابق ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) الْحُبْشِيّ : جبل أبيض فيه جدد بيض ، يقع جنوب مسفلة مكة علىٰ عشرة أكيال ، انظر « المعالم الأثيرة في السنة والسيرة » ص (٩٦) .

(٤) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٦٦ـ ٤٦٨ ، والإصابة ص (٧١١ـ ٧١٢) الترجمة (٤٩٠٦) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٤/ ٢١٤ـ ٢١٥ ، ←

١٦٣٠٤ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ إِلَى ٱلْكُوفَةِ أَبَا عُبَيْدٍ[١] ٱلثَّقَفِيَّ ، أَبَا ٱلْمُخْتَارِ فَقُتِلَ فَبَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَمَكَثَ سَنَةً ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ .

فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ إِلَى ٱلْكُوفَةِ فَمَكَثَ سَنَةً (مص : ١٨) ثُمَّ نَزَعَهُ .

ثُمَّ بَعَثَ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ نَزَعَهُ ، وَبَعَثَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَمَكَثَ خَمْسَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ .

وَبَعَثَ أَبَا مُوسَى ٱلأَشْعَرِيَّ ، فَمَكَثَ سَنَةً [ثُمَّ نَزَعَهُ][٢] ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ فَكَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ .

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى ٱلْكُوفَةِ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعَبَةَ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ .

ثُمَّ بَعَثَ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ فَمَكَثَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَبَعَثَ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ فَمَكَثَ ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ نَزَعَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ ٱلنُّعْمَانَ وَأَصْحَابَهُ[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه غير واحد ضعيف ، ووثقوا .

← والإصابة ص (٩٦٧) الترجمة (٦٦٣٣) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه .

(١) في (مص) « عبيدة » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ع ، د) .

(٣) بهذه الكلمة انتهت رواية مصادرنا ، وأما عند الطبراني فقد جاء : « ثم بعث النعمان بن بشير ، فمكث أربعة أشهر ، ثم هلك معاوية وكانت الفتنة ، ثم كان أمر مسلم بن عقيل وأصحابه » .

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٦٧ برقم (٨٥٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، ←

١٦٣٠٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : قُتِلَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِٱلْقَادِسِيَّةِ ، سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٣٠٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا ٱلْعَبَّاسِ بِٱلْمَدِينَةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ ، وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (ظ : ٥٧٠) .

رواه الطبراني[٢] .

١٦٣٠٧ ـ وَرَوَىٰ[٣] نَحْوَهُ عَنِ ٱبْنِ نُمَيْرٍ .

١٦٣٠٨ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ قَدْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَوْمَ تُوُفِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : في الصحيح[٤] : أَنَّهُ شَهِدَ أَمْرَ ٱلْمُتَلاعِنَيْنِ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ .

رواه الطبراني[٥] .

← حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد ، عن الشعبي . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : إسماعيل بن عمرو ، وحبان بن علي العنزي ، ومجالد بن سعيد . والشعبي لم يدرك عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٦/ ٥٣ برقم (٥٤٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٩ـ ٣٦٠ و« الإصابة » ص (٤٨٨) الترجمة (٣٣٣٥) .

(٢) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥١) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر الطريق التالي .

(٣) الطبراني نحوه في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٢) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق السابق ، و« أسد الغابة » ٣/ ٤٧٢ ، و« الإصابة » ص (٥٤٨) الترجمة (٣٨١٤) .

(٤) عند البخاري في الأحكام (٧١٦٥) باب : من قضىٰ ولاعن في المسجد .

(٥) في الكبير ٦/ ١٠٧ برقم (٥٦٥٣) ، وأحمد في المسند ٥/ ٥١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ←

١٦٣٠٩ ـ وَعَنْ يَحيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَيُكْنَىٰ : أَبَا عَبْدِ ٱللهِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، أَوْ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَسِنُّهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ ، وَكَانَ غُلاَماً لعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[1] (مص : ١٩) .

١٦٣١٠ ـ وَعَن ٱلْحَارِثِ بْنِ عَمِيْرَةَ ، قَالَ : طُعِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ جَمِيعاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٦٣١١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِتِسْعِ سِنِينَ مَضَيْنَ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ كُفَّ بَصَرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ .

رواه الطبراني[3] ، والهيثم متروك .

١٦٣١٢ ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا مَاتَ أَبُو سُفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً يَعْنِي : سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله إِلَى الْوَاقِدِي ثِقَاتٌ .

← أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٩٤) ـ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : قال سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٧) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٧/ ٣٠٤ برقم (٧٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٤٧٧ ـ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن حديث الحارث بن عميرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح كاتب الليث .

(٣) في الكبير ٨/ ٥ برقم (٧٢٦٠) من طريق محمد بن علي فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال . . . وهـٰذا إسناد فيه الهيثم بن عدي ، وهو متروك .

(٤) في الكبير ٨/ ٥ برقم (٧٢٦١) من طريق محمد بن علي ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي . . . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك . ←

١٦٣١٣ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانَ وَيُكْنَىٰ : أَبَا يَحْيَى بِٱلْمَدِينَةِ[1] فِي شَوَّال سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِينَ / ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ ٱلْمَوصِلِ ، سَبَتْهُ ٱلرُّومُ . ١٢/١٠

رواه الطبراني[2] .

١٦٣١٤ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ وَهْبِ بْنِ جُمَحٍ .

أَمُّهُ : أَنِيسَةُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ يُكْنَىٰ : أَبَا وَهْبٍ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَجَّلَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَشَهِدَ حُنَيْناً وَهُوَ مُشرِكٌ ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، تُوُفِّي فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ .

١٦٣١٥ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ ، وَٱسْمُهُ صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَسِنُّهُ إِحْدَىٰ وَتِسْعُونَ سَنَةً[4] .

١٦٣١٦ ـ وَعَنْ أَبِي نُعَيمٍ ، قَالَ : مَاتَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[5] (مص : ٢٠) .

← وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٠ـ ١١ ، والإصابة ص (٦٠٣) الترجمة (٤٢٠٥) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٥ وتهذيب الكمال .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣ برقم (٧٢٨٦) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٦ـ ٣٩ ، و« الإصابة » ص (٦١٨) الترجمة (٤٢٩٤) ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٧ ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٣) في الكبير ٨/ ٥٤ الترجمة (٧٢١) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٢١ ، والثقات ٣/ ١٩١ ، وتاريخ دمشق ٢٤/ ١٠٤ ، و« أسد الغابة » ٣/ ٢٣ـ ٢٥ ، و« الإصابة » الترجمة (٤٢٤٦) ص (٦١٠) .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٠٥ برقم (٧٤٥٩) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٨٧ برقم (١٠٥٦٩) من طريق محمد بن علي ←

١٦٣١٧ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[١] : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ .

أُمُّهُ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأُمُّهَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىَ بْنِ قُصَيٍّ .

١٦٣١٨ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُمَحٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلسَّائِبِ زَمَنَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣١٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

رواه الطبراني[٣] .

١٦٣٢٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[٤] قَالَ : تُوُفِّي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ

← المديني ، حدثنا أبو زيد : عمر بن شيبة ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (١٠٥٦٨) من طريق محمد بن علي المديني فستقة ، حدثنا داود بن رشيد قال : هلك عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين ، وإسناده إلىٰ داود صحيح .

(١) في الكبير ١٤/ ٣٩٥ قبل الحديث (١٥٠٢٤) ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٤٥ ، و« الإصابة » ص (٧٧٤) الترجمة (٥٢٩٢) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ ، و« الإصابة » ص (٧٧٦) الترجمة (٥٣٠٨) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٨٨ـ ٣٩٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ولـٰكن انظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٠٣ـ ٢٠٤ ، و« الإصابة » ص (٧٥٤) الترجمة (٥١٦٩) ، وتهذيب الكمال وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٣٨٧ .

(٤) أي : بإسناد الأثر السابق أخرج الطبراني هـٰذا الأثر في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٨٦ ، و« الإصابة » ص (٧٤٥) الترجمة (٥١٢١) ، و« تهذيب ←

آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلشَّامِ .

مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً .

١٦٣٢١ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ [زَمَنَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ سَنَةَ سبعٍ وَثَمَانِينَ ، وَوُلِدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ][1] فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، أَوْ خَمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني[2] والهيثم متروك .

١٦٣٢٢ ـ وَقَالَ ٱلطَّبَرَانِيُّ[3] : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ ، نَزَلَ ٱلْكُوفَةَ وَمَاتَ بِهَا .

١٦٣٢٣ ـ وَرَوَىٰ[4] عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ .

١٦٣٢٤ ـ وَرَوَىٰ[5] عَنْ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : مَاتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ

← الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٣٠ـ ٤٣٣ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير وفي إسناده الهيثم بن عدي ، وهو متروك ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، و« الإصابة » ص (٧٩٣) الترجمة (٥٤١٧) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢١ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر « طبقات خليفة » ص (١١٠ ، ١٣٧) ، وطبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٣٦ ، و« أسد الغابة » ٣/ ١٨٢ ، والإصابة ص (٧٤٣) الترجمة (٥١١٠) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٨ـ ٤٣٠ .

(٤) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده منقطع . وانظر التعليق السابق .

(٥) أي : الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي إسناده الواقدي وهو متروك . وانظر « طبقات ابن سعد » ٤/ ١/ ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٠ بتحقيقي والأخ شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولىٰ . و« تهذيب الكمال » وفروعه .

ٱلْمُطَّلِبِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ .

ورجاله إلى الواقدي ثقات (مص : ٢١) .

١٦٣٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّي أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ بِٱلشَّامِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَشْعَرِيّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٦٣٢٦ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

رواه الطبراني[2] .

١٦٣٢٧ ـ [وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : مَاتَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

رواه الطبراني][3] .

---

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن انظر « أسد الغابة » ٤/ ٣١٨ ـ ٣٢٠ ، والإصابة ص (١٠٢٥) الترجمة (٧٠٨١) ، وتهذيب الكمال ، وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣٥ـ ٣٥٣ .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٠٤ برقم (٢٠٨) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير ، به ، وإسناده ضعيف لانقطاعه وانظر الطريق التالي .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٠٤ برقم (٢٠٨) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : . . . وهذا إسناد منقطع ، وانظر : « أسد الغابة » ٤/ ٤٨١ ، والإصابة ص (١١٢٤) ، و« تهذيب الكمال » وفروعه ، و« سير أعلام النبلاء » ٣/ ٥٢ـ ٥٤ ، والطريق السابق .

ملحوظة هامة : الحديث المحصور بين حاصرتين ليس في (مص) وهو مستدرك من (ظ ، ع ، د) .

١٦٣٢٨ ـ وَرَوَىٰ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : تُوُفِّي مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ـ وَيُكْنَىٰ : أَبَا ٱلْمِسْوَرِ ـ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقَدْ قِيلَ : وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِئَةِ سَنَةٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ وَهُوَ مِنَ ٱلْمُؤَلَّفَةِ .

رواه الطبراني[١] .

١٦٣٢٩ ـ وَبِسَنَدِهِ[٢] قَالَ : تُوُفِّي ٱلْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ / وَسِتِّينَ ، وَصَلَّىٰ عَلَيهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيرِ بِٱلْحَجُونِ أَصَابَهُ حَجَرُ ٱلْمَنْجَنِيقِ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلْحِجْرِ ، فَأَقَامَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَتُوُفِّي فِي شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ [وَوُلِدَ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ][٣] وَقُدِمَ بِهِ ٱلْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي ٱلْحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَشَهِدَ عَامَ ٱلْفَتْحِ وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّ سِنِينَ [وَتُوُفِّي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَمَانِ سِنِينَ][٤] يَعْنِي : ٱلْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ . ١٣/١٠

١٦٣٣٠ ـ وَبِسَنَدِهِ[٥] قَالَ : تُوُفِّيَ وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَعِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ ، وَسِنُّهُ ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ .

١٦٣٣١ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : تُوُفِّيَ وَاثِلَةُ بْنُ ٱلأَسْقَع سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِينَ : وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةٍ وَخَمْسِ سِنِينَ .

رواه الطبراني[٦] ، وسعيد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان ، وبقية

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٥ برقم (١) من طريق روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٦ برقم (٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أي : وبسند الخبر السابق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٥) من طريق أبي الزنباع : روح بن الفرج ، حدثنا ابن بكير ، به ، وقد سبق أنه إسناد منقطع ضعيف .

(٦) في الكبير ٢٢/ ٥٣ برقم (١٢٦) ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٩ ، والحاكم في « المستدرك » ←

رجاله ثقات (مص : ٢٢) .

١٦٣٣١م ـ وَعَنِ ٱلْوَاقِدِيِّ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو عَمْرَةَ ٱلْمَازِنِيُّ يَعْنِي : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ .

رواه الطبراني[1] .

٢٧٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ[2]

١٦٣٣٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا يَوماً أَمَامَ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فِي رَهْطٍ مِنَّا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، وَرَهْطٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَرَهْطٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَٱخْتَصَمْنَا فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّنَا أَوْلَىٰ بِهِ وَأَحَبُّ إِلَيهِ ؟

قُلْنَا : نَحْنُ مَعْشَرُ ٱلأَنْصَارِ آمَنَّا بِهِ وَٱتَّبَعْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، وَكَتِيبَتُهُ فِي نَحْرِ عَدُوِّهِ ، فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا ٱلْمُهَاجِرُونَ : نَحْنُ ٱلَّذِينَ هَاجَرْنَا مَعَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَفَارَقْنَا ٱلْعَشَائِرَ وَٱلأَهْلِينَ وَٱلأَمْوَالَ ، وَقَدْ حَضَرْنَا مَا حَضَرْتُمْ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتُمْ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ

← برقم (٦٤٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٢/ ٣٦٤ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني سعيد بن خالد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن خالد وهو : الصيداوي ، وهو منكر الحديث .

وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .

(١) في الكبير ١/ ٢١١ برقم (٥٧٤) من طريق محمد علي فستقة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن الواقدي قال : . . . . والواقدي متروك ، والإسناد منقطع ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه . .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٧/ ٢/ ١٢٩ من طريق الواقدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، قال : مات واثلة . . . والواقدي متروك .

(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .

(٣) في (ظ ، ع ، د) زيادة : « بيوت » . وكذلك هي عند الطبراني .

بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ .

وَقَالَ إِخْوَانُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : نَحْنُ عَشِيرَةُ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرْنَا ٱلَّذِي حَضَرْتُمْ وَشَهِدْنَا ٱلَّذِي شَهِدْتُمْ ، فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيهِ ؟

فَخَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣) ، فَأَقْبَلَ عَلَينَا ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ**[1] **شَيْئاً** » .

فَقُلْنَا مِثْلَ مَقَالَتِنَا ، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ : « **صَدَقْتُمْ مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيكُمْ ؟** » .

وَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالَ إِخْوَانُنَا ٱلْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ : « **صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيهِمْ ؟** » .

وَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا قَالَ بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ : « **صَدَقُوا ، مَنْ يَرُدُّ هَـٰذَا عَلَيْهِمْ ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَقْضِي بَيْنَكُمْ ؟** » قُلْنَا : بَلَىٰ بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكُمْ ؟** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

« **وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ** » .

فَقَالُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

« **وَأَمَّا أَنْتُمْ بَنُو هَاشِمٍ ، فَأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ** » .

فَقُمْنَا وَكُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ١٠/١٤

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو مسكين الأنصاري ، ولم أعرفه وبقية

---

(١) في (مص) : « لتقولن » . وعند الطبراني « لتقولوا » .

(٢) في الكبير ١٩/١٣٣ برقم (٢٩٣) من طريق محمد بن إبراهيم النحوي ، أبي عامر الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن موسىٰ ، عن عروة بن رويم اللخمي ، حدثنا أبو مسكين الأنصاري ، عن عبد الرحمٰن بن ←

رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٣٣٣ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَبَقَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلنَّاسَ بِسَبْعِينَ خَرِيفاً ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَٱلنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسَابِ ثُمَّ تَكُونُ ٱلزُّمْرَةُ ٱلثَّانِيَةُ مِئَةَ خَرِيفٍ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الرحمٰن بن مالك السبائي ، ولم أعرفه[٢] ، بقية رجاله ثقات .

١٦٣٣٤ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ**[٣] ، **وَٱلطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** » (مص : ٢٤) .

وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : « **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني بأسانيد ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال

← أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩٠٣٣) .

وأبو مسكين الأنصاري روىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، وطلحة بن البراء . وروىٰ عنه عروة بن رويم اللخمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٤) من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانىء ، عن عبد الرحمٰن بن مالك ، عن معاوية بن حُدَيْج ، عن مسلمة بن مخلد : . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين .

عبد الرحمٰن بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٦ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب للسمعاني » ٧/ ٢٥ .

وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء ، وقد بينا حاله عند الحديث (٥٧٦٠) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٤٣٩٧) . وابن وهب هو : عبد الله .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) عند أحمد : « بعضهم أولياء بعض » .

(٤) أخرجها أحمد ٤/ ٣٦٣ وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٤/ ٣٦٣ من طريق شريك بن عبد الله . ←

. . . . . .

← وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٣٨ منحة برقم (٢٥١٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٢ من طريق سليمان بن معاذ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٢٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٠) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٧) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٣١٥ برقم (٢٣١٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٤٤ـ ٤٥ من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١١) من طريق عمرو بن أبي قيس .

جميعهم : عن عاصم بن بهدلة ، عن شقيق أبي وائل ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدله .

وخالفهم عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، فيما أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٣٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٨) من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عكرمة بن إبراهيم قال يحيىٰ ، وأبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ضعيف ، وليس بثقة » . وقال العقيلي : « في حديثه اضطراب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين ٢/ ١٨٨ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » وانظر « تاريخ بغداد ، ٢/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، وهو الحديث التالي .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٥٢ وقال : « هـٰكذا رواه أبو يعلىٰ في مسند عبد الله بن مسعود » !!

كما خالفهم إسرائيل فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٨ برقم (٢٨١٣) من طريق عبد الله بن موسىٰ ، عن إسرائيل ، عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه ، إذ رواه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن جرير » .

وسئل الدارقطني عن حديث عبد الله هـٰذا فقال في « العلل . . . » ٥/ ١٠٣ السؤال (٧٤٩) : « يرويه عاصم بن بهدلة ، واختلف عنه : فرواه عكرمة بن إبراهيم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

قيل له : فإن يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : كذا قال يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، ورواه الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله موقوفاً . ←

الصحيح ، وَقَدْ جَوَّدَهُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وَعَنَّا ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنِ ٱلأَعْمَشِ عَنْ[1] مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرٍ عَلَى ٱلصَّوَابِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي ٱلْمُسْنَدِ[2] عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ[3] ، عَنْ جَرِيرٍ ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ ٱللهِ [لَمْ يَسْمَعْ مِن جَرِيرٍ ، وَلَيسَ هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ ٱللهِ][4] بْنِ هِلاَلٍ ٱلْعَبْسِيِّ وَٱللهُ أَعْلَمُ .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٣١٣ برقم (٢٣٠٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٣١٤) من طريق الحكم .

جميعاً : عن أبي وائل شقيق ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣٤٧ برقم (٢٤٥٦) من طريق شريك ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمـٰن بن هلال ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٤٣٨) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٦ من طريق موسى بن مسعود .

وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٧٨) من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن موسى بن يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن هلال ، عن جرير ، به . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن هلال العبسي ، عن جرير ، به .

نقول : بمقابلة هـٰذا الإسناد ، مع الإسناد السابق له نجد أن قوله « يزيد الخطمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن » .

قد سقط من مسند أحمد فتداخل الاسمان ، والله أعلم . وتدبر قول الهيثمي التالي لهـٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وعن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٦٣٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : بْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلأَنْصَارُ وَٱلطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَٱلْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

٢٧٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْهَارِهِ[2]

١٦٣٣٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَبَيْنَ[3] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ كَلاَمٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : تَسْتَطِيلُونَ عَلَينَا بِأَيَّامٍ سَبَقْتُمُونَا بِهَا ؟

فَبَلَغَنَا أَنَّ ذَلِكَ ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَا ٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَو أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ـ أَو مِثْلَ ٱلْجِبَالِ ـ ذَهَباً مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥) .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٠ـ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٣٣) ، وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .
ولَبَسَ ، يَلْبِسُ عليه الأمر : خَلَطَ ، جعله مشكلاً .

(٢) ما بين حاصرتين غير ظاهر في (مص) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في المسند ٣/ ٢٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٣٥/ ٢٧٠ ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ٣٢٧ وابن كثير في التفسير ٨/ ٣٨ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٤٦) ـ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . . . ـ وهـٰذا إسناد رجاله ثقات لـٰكنه إسناد شاذ .
وقد قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٢٦٤٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : حدث زهير ، عن حميد ، عن الحسن قال : وقع بين خالد بن الوليد ، وعبد الرحمـٰن بن عوف كلام هـٰذا هو الصواب .

١٦٣٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَ[1] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱبْنِ عَوفٍ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَو أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق.

← قال يحيىٰ : حدثني به أبو غسان ، وأما أحمد بن يونس فحدث به عن زهير ، عن حميد ، عن أنس قال : وَقَعَ بين خالد وعبد الرحمـٰن كلام .

قال يحيىٰ : فقلت لأحمد بن يونس : إنما هو عن حميد ، عن الحسن ؟ فقال أحمد : هـٰكذا وقع في كتابي » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٥٩٠) : « سألت أبي عن حديث رواه زهير بن معاوية ، عن حميد ، عن أنس . . . قال أبي : هـٰذا خطأ إنما هو : حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مرسل » . ولست أدري كيف صححه الألباني رحمه الله تعالىٰ ؟! الصحيحة (١٩٢٣) .

(١) في (ظ) : « وبين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٦٩ من طريق : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هـٰكذا عن زائدة ، ولا عنه إلا حسين » .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) باب : تحريم سب الصحابة ، من ثلاثة طرق : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ٧/ ٣٥ : « وقد رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة . . . . عن أبي هريرة ، بدل أبي سعيد وهو وهم كما جزم بن خلف ، وأبو مسعود ، وأبو علي الجياني ، وغيرهم . . » .

وقال ابن عساكر بعد إخراجه : « والمحفوظ حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة » .

وقال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » ٣/ ٣٤٣ : « ورواه مسلم عن يحيى بن يحيىٰ . . . عن أبي هريرة ، ووهم عليهم في ذلك ، إنما رواه عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . كذلك رواه الناس عنهم . . . » وانظر بقية كلامه هناك ، وانظر أيضاً فتح الباري ٧/ ٣٥ حيث أطال في محاولته تبرئة مسلم من الوهم ورجح أنه من أحد رواة ←

١٦٣٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ[١] ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ / أُحُدٍ ذَهَباً [يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ]**[٢] ، **مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » . ١٥/١٠

رواه الطبراني[٣] في الْكبير والأوسط بِمَعْنَاهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَحْنُ خَيْرٌ أَمِ ٱلَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِنَا ، وفي إسنادهما الواقدي وهو ضعيف .

١٦٣٣٩ ـ وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَعْدَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُداً ذَهَباً ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلاَ نَصِيفَهُ** » .

← صحيح مسلم » .

وقال المزي في « تحفة الأشراف » أيضاً بعد أن استدل علىٰ أن الوهم وقع من مسلم : « والوهم يكون تارة في الحفظ ، وتارة في القول ، وتارة في الكتابة ، وقد وقع الوهم منه ـ أي : من مسلم ـ ها هنا في الكتابة ، والله أعلم » .

وحديث أبي سعيد متفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧) .

وانظر « العلل . . . » الدارقطني ١١/ ١٥١ المسألة (٢١٨٧) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « يا رسول الله » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٢٤ برقم (١٤٩٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٤١) من طريق سليمان بن داود المِنقَرِيّ ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد فيه متروكان : سليمان بن داود ، ومحمد بن عمر الواقدي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الواقدي » . وانظر الحديث التالي .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٣٤٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا يَوماً : إِنَّ أَبْنَاءَنَا خَيْرٌ مِنَّا ، وُلِدُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَلَمْ يُشْرِكُوا ، وَقَدْ أَشْرَكْنَا .

فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا ، وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ** » . (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، وفيه معاوية بن عمران الجرمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٦/ ٦ ـ وهو في « الأمالي المطلقة » ١/ ٥٥ من طريق أحمد هـٰذه ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني بكير بن الأشج ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

نقول : في الباب حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه . وانظر الأحاديث السابقة .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٥ برقم (٢٢٨) من طريق معاوية بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمران ـ الْجَرْمِيّ الهمداني ، حدثنا أُنَيْس ـ تحرف فيه إلي : أنس ـ بن سوار الجرمي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن يزيد بن عميرة ، حدثني معاذ بن جبل . . . .

وهـٰذا إسناد فيه معاوية وهو : ابن عمرو بن وهب الجرمي البصري ، ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٩٧١ الترجمة (١٣٩٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ٢ـ٣/ ١٢٧ بعد أن نقل تضعيف معاوية بن عمرو البصري العاجي : « وجملة من اسمه (معاوية بن عمرو) خمسة ، لم نعرف قدحاً في غير هـٰذا » .

وانظر « المتفق والمفترق » ٣/ ١٩٦٨ـ ١٩٧١ .

وأنيس بن سوار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٢٠) .

وقد زعم الأخ الفاضل خليل بن محمد العربي في كتابه « الفوائد علىٰ مجمع الزوائد » ص (٣٤١) أن « معاوية بن عمران » هو : « معافى بن عمران » معتمداً علىٰ رواية للطبراني نفسه في (الدعاء) برقم (١٤١٩) ، وأزعم أنها محرفة أيضاً لأن (المعافى بن عمران) ليس بالجرمي ، والله أعلم .

١٦٣٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ » .

رواه البزار[١] ، وفيه الحسن بن أبي[٢] جعفر ، وهو متروك .

١٦٣٤٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى ٱلْعَالَمِينَ سِوَى ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ ، وَٱخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيّاً ، رَحِمَهُمُ ٱللهُ ، فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي » .

وَقَالَ : « فِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ ، وَٱخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى ٱلأُمَمِ ، وَٱخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ : ٱلْقَرْنَ ٱلأَوَّلَ ، وَٱلثَّانِيَ ، وَٱلثَّالِثَ ، وَٱلرَّابِعَ » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٢ برقم (٢٧٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٩ من طريق عمرو بن سفيان القطيعي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

وعمرو بن سفيان روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ .

وقال البزار : « لا نعلمه مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد ، والحسن بن أبي جعفر كان متعبداً ولم يكن حافظاً ، واحتمل حديثه علىٰ قلة حفظه » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا أيضاً من حديث أيوب ، لا أعرفه إلا عن ابن أبي جعفر ، عنه » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٨ برقم (٢٧٦٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٨٤ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو عقيل : زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح كاتب الليث سيِّىء الحفظ جداً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤١٤ : « قلت : ومن أنكر ما نقموا علىٰ أبي صالح روايته عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر » .

وقال البزار : « لم يرو عن جابر الا بهـٰذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله في روايته هـٰذه عن نافع ←

١٦٣٤٣ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَتْ[1] لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي** (ظ : ٥٧١) **فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ ، حَفِظَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا (مص : ٢٧) .

← أحد نعلمه » .

وعلىٰ هامش اللوحة (١/٥٧) في (م) ما نصه : « قلت ـ القائل ابن حجر ـ : هـٰذا الحديث تفرد به عبد الله بن صالح كما ذكره البزار وغيره ، وهو سبب الكلام فيه ، وقد أوضح ذلك صاحب (الميزان) وهو أحد ما أنكر علىٰ عبد الله بن صالح » .

(١) في (ظ) : « وكان » .

(٢) في الكبير ٣٦٩/١٧ برقم (١٠١٢) من طريق أحمد بن محمد بن صدقه ، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد فيه عكرمة بن إبراهيم ، قال يحيىٰ وأبو داود : ليس بشيء .

وقال النسائي : « ضعيف » ، قال : « ليس بثقة » .

وقال الفسوي : « منكر الحديث » .

وقال البزار : « لين الحديث » .

وقال أبو أحمد الحاكم . « ليس بالقوي » .

وذكره ابن شاهين ، وابن الجارود في الضعفاء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٨٨/٢ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في « موارد الظمآن » . ولـٰكنه لم يسمع من عياض هـٰذا الحديث ، فقد أخرجه مطين الحضرمي ، عن عبيد بن يعيش عن محمد بن القاسم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن عميد ، عن عبد الرحمـٰن ، عن عياض الأنصاري . وهو أشبه بالصواب كما قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٤/٥٩ .

وفيه أيضاً محمد بن القاسم الأسدي وقد كذبوه .

وأخرجه أيضاً ابن عساكر ١٠٤/٥٩ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا عبيدة الحذاء ، عن عبد الملك بن عبد الرحمـٰن ، عن عياض . . . ←

١٦٣٤٤ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنيا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُ أَوشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

رواه الطبراني[1] وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا .

١٦٣٤٥ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي ، وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي / فِي أَصْحَابِي ، لَمْ يَرَنِي إِلاَّ مِنْ بَعِيدٍ » . ١٦/١٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو كذاب .

١٦٣٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ إِلَىٰ أَحَدٍ ، وَلاَ يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ إِلاَّ كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِيَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

← وقال ابن عساكر : « وكذا رواه ابن بطة ، عن البغوي » .

وقال الحافظ في الإصابة ص (١٠٢٩) الترجمة (٧١١٠) : « حديثه ـ أي : حديث عياض ـ عن محمد بن القاسم الأسدي ، أحد الضعفاء ، عن عبيدة بن أبي رائطه الحذاء ، بالإسناد السابق .

ثم قال : « أخرجه الطبراني ، وابن منده ، وسنده ضعيف » .

ملحوظة : « في (ظ) : (يوشك) بدل (أوشك) » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٤٦٣ من طريق مطلب بن شعيب أنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله صالح كاتب الليث ، وعبد الله بن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٨٣ برقم (١٣١٢٥) ، وفي الأوسط برقم (١٠٢٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٠١٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٦) من طريق محمد بن أبي النعمان ، الكوفي ، حدثنا يزيد بن ←

وفيه يزيد بن الكميت[1] ، وهو ضعيف .

١٦٣٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ أَتَزَوَّجَ إِلَىٰ أَحَدٍ ، وَلاَ أُزَوِّجَ إِلَيهِ إِلاَّ كَانَ مَعِيَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِيَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف[3] ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

← الكُمَيْتِ ، حدثنا عمار بن سيف ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
ويزيد بن الكُمَيْت متروك . وعمار بن سيف ضعيف ، ومحمد بن أبي النعمان الكوفي روىٰ عن يزيد بن الكميت الكوفي ، والهيثم بن جميل البغدادي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعُلَيك ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عمار ، ولا عن عمار إلا يزيد ، تفرد به محمد بن أبي النعمان » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٠٨) في « بغية الباحث » ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٤١٩) ، من طريق إسحاق بن بشر .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢١ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي .
جميعاً : حدثنا عمار بن سيف ، به .
وإسحاق بن بشر الكاهلي كذبه أبو زرعة ، وقال الفلاس وغيره : متروك ، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث .
ومحمد بن إبراهيم الشامي قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠١ : « يضع الحديث على الشاميين . . . لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار » .
(١) في (ظ) : « الحكميت » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٧٥٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٦٦٧) من طريق عقبة بن قبيصة بن ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عن ـ عقبة ، عن عمار بن سيف ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وعمار بن سيف ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا عمار ، ولا عن عمار إلا قبيصة ، تفرد به ابنه » .
ومع كل ما تقدم صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
(٣) في (ظ) : « يوسف » وهو تحريف .

١٦٣٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ صِهْرِي وَنَسَبِي** » .

رواه الطبراني[١] [في الأوسط][٢] وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

١٦٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَفَاةُ قَالَوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنَا قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلسَّابِقِينَ ٱلأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، إِلاَّ تَفْعَلُوهُ لاَ يُقْبَلُ مِنْكُمْ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أُوصِيكُمْ بِٱلسَّابِقِينَ**

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٤) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه ، وهو ضعيف ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك .
وسليمان بن عمر بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات وقد روىٰ عنه أبو حاتم الرازي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سليمان بن عمر » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) في الأوسط برقم (٨٧٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٠٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٢ برقم (٢٧٧٣) ـ من طريق حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حميد بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣١ ، وأورد هـٰذا الحديث في ترجمته .
والقاسم بن حميد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٠٤٨) ، وأورد ابن حبان هـٰذا الحديث في ترجمته أيضاً .
وقال البزار : « لم يروه إلا عبد الرحمـٰن بن عوف ، وليس له إلا هـٰذا الإسناد ، ولم نسمعه إلا من بشر » .

ٱلأَوَّلِينَ (مص : ٢٨) وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ » ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٣٥٠ ـ وَعَنْ عُوَيْمِ[1] بْنِ سَاعِدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَنِي ، وَٱخْتَارَ لِيَ أَصْحَاباً ، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَاراً وَأَصْهَاراً ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (مص) : « عديم » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٤٠ برقم (٣٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ الترجمة (٨٢٠) ، والآجري في الشريعة برقم (١٩٧٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١١ من طريق أبي بكر الحميدي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٠٠) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٢) من طريق دحيم .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٤٣ الترجمة (٦١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٤٤٠) من طريق محمد بن عباد .

جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمٰن بن سالم بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : عويم بن ساعدة ، وذلك باختصار الأنساب كما جاء عند أبي نعيم في الحلية ، وهٰذا إسناد ضعيف فيه : عبد الرحمٰن بن سالم هو : ابن عتبة ، ويقال : ابن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمٰن بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني ، وجده عويم بن ساعدة من أعيان الصحابة ، روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروىٰ عنه محمد بن طلحة بن الطويل التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٧/ ١٢٧ـ ١٢٨ ، وأبوه هو سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، ويقال : سالم بن عبد الله ، ويقال : سالم بن عبد الرحمٰن الأنصاري المدني . قاله المزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٦٣ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « اعتقاد أهل السنة » رقم (٢٣٤١) .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن عويم بن ساعدة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به ←

١٦٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ**[1] **لَيسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

١٦٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ حَيِّزٌ وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ** » .

قَالَ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : صَدَقَ ، وَهُمَا عِنْدَ مَرْوَانَ .

رواه الطبراني[3] ، وأحمد ، في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٣٥٣ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنُّجُومُ أَمَانٌ لأَهْلِ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لأُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن طلحة

← محمد بن طلحة التيمي » .

نقول : وهو لا يحتمل منه التفرد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الرحمٰن بن عويم بن ساعدة . . وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « هٰذا حديث حسن ، أخرجه الحميدي في مسنده ، وأخرجه الطبراني ، وابن شاهين .

وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٣/ ٥١٢ ، والأمالي المطلقة (٧٠ـ ٧١) .

ويشهد له حديث أنس عند الخطيب ٢/ ٩٩ و١٣/ ٤٤٣ ولٰكنها شهادة غير مجدية والله أعلم .

(١) الثَّبَجُ : الوسط . وهو أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وقد نسبه المتقي الهندي برقم (٣٢٤٤٨) إلى الطبراني في الكبير .

وفي « نوادر الأصول » للترمذي ص (١٥٦) شواهد ولٰكن بدون أسانيد ، فالله أعلم .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٨٦ برقم (٤٤٤٤) ، وقد تقدم برقم (٩٣٤٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٨٣) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا القاسم بن ←

١٧/١٠ لم يسمع / من ابن عباس .

١٦٣٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ أَصْحَابِي كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ لاَ يَصْلُحُ ٱلطَّعَامُ إِلاَّ بِٱلْمِلْحِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو ضعيف (مص : ٢٩) .

← غُصْن ، حدثنا محمد بن سوقة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال أحمد عن القاسم : « حدث بأحاديث مناكير » . وقال أبو حاتم : ضعيف وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويقلب الأسانيد حتىٰ يرفع المراسيل ، ويسد الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . » وقال ابن عدي : « روىٰ عنه محمد بن عبد العزيز الرملي مناكير . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا القاسم بن غصن ، تفرد به محمد بن عبد العزيز » . والإسناد منقطع ، علي لم يسمع ابن مسعود .

وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٤٠٨٦) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ـ تحرفت فيه إلى المغيرة ـ الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ـ قال محققه : كلمة غير مقروءة ـ حدثنا محمد بن سوقة ، به وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » .

نقول : لقد قال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن محمد سوقه إلا القاسم بن غصن » . وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح . . . » ، وكثرة هـٰذه الأخطاء عنده تجعلنا غير واثقين من كل ما يقول تعليقاً على الأحاديث التي يعلق عليها .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) باب : بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧٦) فيحسن الرجوع إليه .

(١) في مسنده برقم (٢٧٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٣٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦١٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧١) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند ←

١٦٣٥٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي ٱلنَّاسِ كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ ، وَلاَ يَصْلُحُ ٱلطَّعَامُ إِلاَّ بِٱلْمِلْحِ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني ، وإسناده ، وإسناد الطبراني حسن .

١٦٣٥٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً ، أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا لَهُ مِنْ مَالٍ** » .

رواه البزار[٢] .

١٦٣٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ** » ، حَتَّىٰ أَتَيَاهُ ، فَإِذَا رَجُلاَنِ مِنْ مَذْحِجَ قَالَ : فَدَنَا أَحَدُهُمَا مِنْهُ لِيُبَايِعَهُ .

← الشهاب » برقم (١٣٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٦٣) ـ .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ـ تحرفت عند البزار إلى : الحسين ـ عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل . وفي إسناد أبي يعلىٰ سويد بن سعيد ، ولـٰكنه متابع من قبل طليق بن محمد الواسطي عند البزار .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الحسن غير إسماعيل . . . » .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٤٨) من طريق أبي هدبة قال : سمعت أنساً . . . وأبو هدبه هو : إبراهيم بن هدبة وهو كذاب خبيث ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ١١٩ـ ١٢١ . والإسناد إليه فيه من لا يعرف . وانظر « علل الحديث برقم (٥٢٨٢) .
(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٨) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩١ برقم (٢٧٧٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٨ برقم (٧٠٩٧) بإسناد سابقه .

فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيتَ مَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ مَاذَا لَهُ ؟

قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ ، ثُمَّ أَتَاهُ ٱلآخَر حَتَّىٰ أَخَذَهُ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَٱتَّبَعَكَ وَصَدَّقَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ** » .

رواه البزار[1] والطبراني وإسناده حسن .

قُلْتُ : وَلَهُ طَرِيقٌ عِنْدَ أَحْمَدَ تَأْتِي : فِيمَنْ آمَنَ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ .

٢٨٠ ـ بابٌ

١٦٣٥٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُلْتَمَسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَمَا تُلْتَمَسُ أَوْ تُبْتَغَى ٱلضَّالَّةُ فَلاَ تُوجَدُ** » .

رواه أحمد[2] والبزار ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٩ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الدهبي .
وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الملقن في « البدر المنير » ٩/ ٤٦٤ ـ وابن سعد في طبقاته ٤/ ٢/ ٧٠ ، وابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٤٢ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٩٧ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » أيضاً ١/ ٤٢ من طريق يونس بن بكير .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمـٰن الْجُهَنِيّ قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق .
ولـٰكن الحديث يصح بشواهده . انظر « مسند الموصلي » برقم (١٣٧٤) .
(٢) في المسند ١/ ٨٩ . ٩٣ ، وعبد بن حميد برقم (٦٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في ←

١٦٣٥٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ ٱلْجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ (مص : ٣٠) .

فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيُنْصَرُوا .

ثُمَّ يُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقَالُ : لاَ ، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ؟ فَيُقَالُ : مَنْ رَأَىٰ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ ؟ فَلَو سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَحْرِ لأَتَوْهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « ثُمَّ يَبْقَىٰ قَومٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يَدْرُونَ مَا هُوَ ؟ »

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح .

← « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦١٤) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٨٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٥) ـ من طريق إسرائيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢١ برقم (٢٦١٢) ـ من طريق سَعَّاد بن سليمان .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحارث بن عبد الله الأعور بينا حاله عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٤١١) . وانظر أحاديث الباب .

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٣٠٦) ـ ومن طريقه أخرجها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦١١) ـ وإسناده صحيح .

(٢) في مسنده برقم (٢١٨٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٤) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٣١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٠٩) ـ وإسناده صحيح .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٧) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وأطرافه ـ ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٢) باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم . . . من طريق جابر ، عن أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٩٧٤) .

٢٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَرْنِ ٱلأَوَّلِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ

١٦٣٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَوَلَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِٱلأَهْوَازِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ / عَلَىٰ بَغْلٍ ـ أَو بَغْلَةٍ ـ وَهُوَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَ قَدْ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ . ١٨/١٠

فَقُلْتُ : وَأَنَا أَدْخُلُ فِي دَعْوَتِكَ قَالَ : وَصَاحِبِي كَذَا[١] إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » ، فَلاَ أَدْرِي ذَكَرَ ٱلثَّالِثَ أَمْ لاَ ، « **ثُمَّ يَخْلِفُ قَومٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ ٱلسِّمَنُ يُهْرِيقُونَ ٱلشَّهَادَةَ وَلاَ يُسْأَلُونَهَا** » .

وَإِذَا هُوَ : بُرَيْدَةُ ٱلأَسْلَمِيُّ .

١٦٣٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثَمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ**[٣] ، **ثُمَّ يَكُونُ قَومٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيمَانَهُمْ وَأَيمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ** » .

١٦٣٦٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٤] : « **ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ**

---

(١) في « ع ، ظ ، د » : « هـٰذا » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٣٥٧ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٧ برقم (١٢٤٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٢ ، وفي « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٦) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مَوَلَةَ قال : . . . . بروايات تطول وتقصر وإسناده حسن .

والجريري هو : سعيد بن إياس ، وأبو النصر هو : المنذر بن مالك بن قِطَعَةَ .

عبد الله بن مَوَلَة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨ وانظر التعليقين التاليين . وتحرف « بريدة » عند ابن أبي شيبة إلىٰ « أبي بردة » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » .

(٤) أخرجها أحمد ٥/ ٣٥٧ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن ←

ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ »[1] (مص : ٣١) .

رواها كلها أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ باختصار ورجالها رجال الصحيح .

١٦٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي قَومٌ تَسْبِقُ أَيمانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيمانَهُمْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي طرقهم

← أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة قال : كنت أسير مع بريدة . . . .

(١) سقط من (ظ) قوله : « ثم الذين يلونهم » وأزعم أن زيادتها خطأ ، يؤيد ذلك ما جاء في أحاديث هـٰذا الباب ، والله أعلم . وانظر بشأن هـٰذه الزيادة « فتح الباري » ٧/ ٧ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٥٠ من طريق إسماعيل بن علية .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ١٠٠ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ .

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيّ ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قِطَعَة ، عن عبد الله بن مَوَلَةَ ، قال : . . . . وهـٰذا إسناد جيد غير أن أبا يعلىٰ جعله من مسند (أبي برزة الأسلمي) وهو وهم والله أعلم وانظر التعليق السابق .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٣ ، ٥١٤٠) .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٧ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٣٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٧٨ و٤/ ١٢٥ ـ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٧٤) من طريق سهيل بن عبد الرحمـٰن .

وأخرجه الطبراني في الكبير ـ قطعة فيها مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٩٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا شيبان ، عن عاصم بن أبي بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، والشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، به . وفيه « عن خيثمة » وحده . ←

عاصم بن بهدلة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٣٦٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِيَ ٱلَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يَفْشُوا فِيهِمْ ٱلسِّمَنُ ، يَشْهَدونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ** » .

رواه البزار[1] واللفظ له .

وَلَهُ عِنْدَ ٱلطَّبَرَانِيِّ[2] فِي ٱلأَوسَطِ : « **خَيرُ قَرْنٍ ٱلْقَرنُ ٱلَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ ٱلثَّانِي ،**

← وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٧ برقم (١٢٤٦٣) ، والطحاوي في « مشكل الأثار » برقم (٢٤٦٧) ، وفي « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٢ ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣) القطعة التي فيها حديث النعمان ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٧) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، به . وفيه عن خيثمة وحده .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٧ والطبراني في الكبير برقم (١٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٧٧ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ١٥٢ والطبراني برقم (١٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٢) ، وفي الأوسط برقم (١١٤٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٤) ـ من طريق أبي داود ، حدثنا حماد بن يزيد ـ بصري روىٰ عنه جماعة ـ قال : حدثنا معاوية بن قرة ، عن كهمس الهلالي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . .

وهو في مسند الطيالسي برقم (٣٢) وإسناده حسن ، حماد بن يزيد البصري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٥ .

وانظر « المطالب العالية » (٤٦١٩) . و« تاريخ دمشق » ١٨/ ٢٧٩ لابن عساكر ، و« الأحاديث المختارة » برقم (٢٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٤٩) ، وفي الصغير ١/ ١٢٧ من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم صاحب الباز ـ أو الباب ـ روىٰ عن الأعمش ، وروىٰ عنه الفيض بن وثيق الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

ثُمَّ ٱلثَّالِثُ ، ثُمَّ ٱلرَّابِعُ لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِمْ شَيْئاً » .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه ، ورجال البزار ثقات .

وفي رجال الطبراني إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِيَ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

رواه البزار[1] وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٦٣٦٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ أُمَّتِكَ خَيرٌ ؟ قَالَ : « أَنَا وَأَقْرَانِي » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ ٱلْقَرْنُ ٱلثَّانِي » (مص : ٣٢) .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ ٱلْقَرنُ ٱلثَّالِثُ » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ قَومٌ يَحْلِفُونَ وَلاَ يُسْتَحْلَفُونَ ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلاَ يُؤَدُّونَ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

← وأما الفيض بن وثيق فقد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٢٣٤٨) .

ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « ولهم لغط » .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٥) من طريق يوسف بن عطية ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . ويوسف بن عطية متروك .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلا يوسف ولم يكن بالقوي » .

(٢) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم (٥٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٨) ، وفي الآحاد والمثاني » برقم (١٤٧٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥/ ٢٣٣ ، وابن عساكر في تاريخه ١٤/ ١٠٩ ، من طريق أبي مسهر ، وهشام بن عمار .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٤٦٩) ، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص (٩٣ـ ٩٤) من طريق أبي مسهر . ←

١٦٣٦٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيرُ أُمَّتِي ٱلْقَرْنُ ٱلَّذِي**(١) **بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عيشون ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٣٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ـ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ**(٣) **، ثُمَّ ٱلرَّابِعُ أَرْذَلُ إِلَىٰ يَومِ ٱلْقِيَامَةِ** » . ١٩/١٠

← جميعاً : حدثنا صدقة بن خالد ، حدثني عمرو بن شرحبيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعد بن تميم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عمرو بن شرحبيل العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وقال أبو زرعة ـ وقد نقله عنه القاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخه » : أبو المغيرة : عمرو بن شرحبيل ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٤ .

(١) في (ظ) : « الذين » .

(٢) في الصغير ١/ ٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٣٧ ـ من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ٥/ ١٣٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عبد الله بن عيشون قال الخطيب « هـٰكذا رواه الطبراني ، وإنما هو : عبد الله بن محمد بن عيشون » كما جاء في « مجمع البحرين » (٣٩٦٨) وانظر « الإكمال » ٦/ ٣١١ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

نقول : ورواية سلام بن أبي مطيع عن قتاده ضعيفة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة غير سلام بن أبي مطيع . . . » .

(٣) سقط من (ظ ، ع ، د) قوله : « ثم الرابع . . . » إلىٰ آخره .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « ثُمَّ ٱلرَّابِعُ أَرْذَلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

١٦٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ[3] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ »

[رواه البزار][4] ، وإسناده حسن .

رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٧٠ ـ [وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ][5] ، ثُمَّ ٱلآخَرُونَ أَرْذَلُ » .

---

(١) عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٤) باب : فضائل الصحابة ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه : يزيد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد الأودي ، قال ابن معين ، وأحمد : « ضعيف الحديث » وكذلك قال أبو داود ، وقال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم وأبو أحمد الحاكم : « ليس بقوي » . وقال الأزدي : « ليس بثقة » وتركه بعضهم . وقد تقدم برقم (١٤١٣) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٠٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨٩ برقم (٢٧٦٦) ـ من طريق أبي المسيب : سَلْم بْنِ سلاَّم ـ وقد انقلب فأصبح عند البزار (سلام بن سالم) ـ حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأزرق بن قيس ، عن أبي برزة . . . وسَلْم بن سلام ـ أبو المسيب روىٰ عنه جماعة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومبارك بن فضالة لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع ، والأزرق بن قيس إلاّ أن يكون سمع من أبي برزة ، والله أعلم .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٧٤٢٠) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة والله أعلم .

١٦٣٧١ ـ وَعَنْ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ كُوزٍ فَسَقَيْتُهُ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَيهِ ثَوبَانِ أَخْضَرَانِ ، فَقَالَ : « **تَعْبُدُ ٱللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي**[2] ، **ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » (مص : ٣٣) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم يسم .

١٦٣٧٢ ـ وَعَنْ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ قَرْنِي** » .

رواه الطبراني[4] ، وسماها جميلة ، ورجاله ثقات ، إلا أن زوج

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٥ برقم (٢١٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٢٦) ، وفي « السنة » برقم (١٤٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٧١) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعدة بن هبيرة . . .

وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٦ برقم (١٢٤٥٨) وإسناده صحيح إن كان إدريس بن يزيد الأزدي سمعه من جعدة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٨٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا ابن إدريس ، به .

(٢) في (مص) : « خير القرون أمتي » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٥٨ برقم (٦٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا يحيى بن حكيم المقوم ، حدثنا البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن رجل عن زوج بنت أبي جهل ، عن بنت أبي جهل . . كذا وقال بعد إيراده هٰذا الحديث : « وهم شعبة في إسناد هٰذا الحديث » .

فالحديث في مسند درة بنت أبي لهب (عبد العزىٰ) بن عبد المطلب ، وانظر الحديث التالي .

(٤) في الكبير ٢٤/ ٢١٠ـ ٢١١ برقم (٥٤٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٧٩) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٦٩) ، من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان : أبي بحر البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عَمِيرَةَ ، عن زوج بنت ←

بنت أبي جهل لم أعرفه .

١٦٣٧٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ : أَيْنَ حَالُنَا مِمَّنْ قَبْلَنَا ؟

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ لَو نُشِرُوا مِنَ ٱلْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ [إِلاَّ أَنْ يَجِدُوكُمْ] قِيَاماً تُصَلُّونَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمن رَآنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

← أبي جهل ، عن ابنة أبي جهل . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بحر البكراوي وهو ضعيف ، وزوج بنت أبي جهل وهو مجهول .

وانظر « الإصابة » ص (١٦٥٧) ، الترجمة (١١٦٦٠) وفيها هـٰذا الحديث ، وأوله عند الطبراني : « خير القرن قرني . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٩٦) من طريق أبي اليمان : الحكم بن النافع .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٠ الترجمة (٥٢٠) من طريق عتبة بن السكن الفزاري .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٨ من طريق إسماعيل بن عياش .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن خُمَير قال : سألت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يزيد بن خُمير الرحبي الشامي : أبو عمر الحمصي ، وثقه شعبة ، ويحيى بن معين ، وابن حبان ، وقال أحمد : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث صدوق » ، وقال أحمد أيضاً : « وكان كيساً ، وحديثه حسن » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ ، و« بحر الدم » لابن عبد الهادي برقم (١١٦٩) وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٣٢٩ وما جاء بين قوسين في هـٰذا الخبر ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٨١) من طريق الطبراني ، حدثنا أبو زرعة : عبد الرحمـٰن بن عمرو ، حدثنا آدم بن ←

١٦٣٧٥ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٣٧٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُونَ بِخَيرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَنِي** » .

رواه الطبراني[٢] من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

← إياس ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن بن عرق اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر . . . وهٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٣٥) ـ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٩٨٠) ـ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن عِرْقٍ اليحصبي ، عن عبد الله بن بسر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد حسن ، غير أن بقية بن الوليد يدلس ويسوي ، ولٰكنه صرح بالتحديث عند الطبراني كما هو ظاهر في تعليق الهيثمي علىٰ هٰذا الحديث وفي الإسناد السابق .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٠ برقم (٢٩) من طريق ميمونة بنت حجر ، حدثتني عمتي : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر . . . وميمونة بنت حجر ، روت عن عمتها : أم يحيىٰ بنت عبد الجبار ، وروىٰ عنها محمد بن عبد الله الحضرمي . وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وأم يحيىٰ بنت عبد الجبار روت عن علقمة بن وائل ، وعن أبيها عبد الجبار .

وروت عنها ميمونة بنت حجر ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وعلقمة بن وائل حكى العسكري ، عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل ، عن أبيه ، مرسل » .

نقول : بل سمع منه ، فقد أخرج مسلم في الأشربة (١٩٨٤) باب تحريم التداوي بالخمر ، من طريق سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل . . .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٨٥ برقم (٢٠٧) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨١) من طريقين : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن واثلة بن الأسقع . . . ←

١٦٣٧٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرِ لِلصَّحَابَةِ ، وَلِمَنْ رَأَىٰ وَلِمَنْ رأَىٰ** » .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَوْلُهُ : « **وَلِمَنْ رَأَىٰ ؟** » .

قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآهُمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم ، إن

← وهو عند ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٨ برقم (١٢٤٦٣/ ٤) وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٠٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٢٤ من طريق الوليد بن مسلم .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، به .

والحديث في « الفوائد » ١/ ٩٦ برقم (٢١٩) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمٰن بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن أبيه ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٥٦٦ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٧ من طريق عمر بن حفص الخياط ، حدثنا أبو الخطاب : معروف الخياط قال : سمعت واثلة . .

وعمر بن حفص الخياط قال الذهبي في الميزان ٣/ ١٩٠ : « شيخ أعتقد أنه وضع علىٰ معروف الخياط أحاديث . . . » وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه ، وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها » .

وقد أورد الذهبي في الميزان أربعة أحاديث هٰذا أولها ثم قال : « هٰذه موضوعات بيقين ، والبلية من عمر بن حفص ، لأن معروفاً قل ما روىٰ . . . » .

(١) في الكبير ٦/ ١٦٦ برقم (٥٨٧٤) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٦٧ من طريق عمرو بن عون .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٩ من طريق محمد بن سلام .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٤ من طريق الحسن بن علي الواسطي .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٥ـ ١٣٦ .

جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي يحيى المدني ، عن عبد الجبار بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد . . . .

وقال ابن حبان : « وأحسب أبا يحيى المدني هٰذا هو فليح بن سليمان » . ←

كان أبا يحيى المدني فهو : فليح بن سليمان .

قال ابن حبان : قال : أظنه فليح بن سليمان ، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم .

قال : وقد ذكر عبد الجبار في الثقات .

١٦٣٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ رَضِي ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ، وَآمَنَ بِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

← وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد به ابنه عبد الجبار . وأبو يحيى المدني قيل : إنه فليح بن سليمان ، ولم يرو هـٰذا الحديث عنه إلا هشيم » .
وأما عنعنة هشيم فإن في الصحيحين من رواية قتادة ، والأعمش ، والسفيانين ، وهشيم بن بشير وغيرهم .
وقد قال النووي : « ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن فمحمول علىٰ ثبوت سماعهم من جهة أخرىٰ ، والله أعلم » .
نقول : سأل السبكي أبا الحجاج المزي عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً ، هل نقول : إنهما اطلعا على اتصالها ؟
فقال : كذا يقولون وما فيه إلا تحسين الظن بهما ، وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح » . وانظر « المقنع في علوم الحديث » ١/ ١٥٨ .

(١) في الصغير ٢/ ٣٤ ، وفي الأوسط برقم (٦١٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرىء البصري ، حدثنا دينار بن عبد الله مولىٰ أنس قال : حدثني مولاي : أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب أبو عبد الله الزهري الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٥٠ وقال : « كثير الحديث والمصنفات » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو الشيخ الأنصاري : « لم يكن بالقوي في حديثه » انظر « طبقات المحدثين » ١/ ٣٨٤ وقد تقدم برقم (٢٠٩) .
ومولىٰ أنس : دينار بن عبد الله أبو مِكْيَسٍ الحبشي ، ترجمه الذهبي في « السِّيَر » ١٠/ ٣٧٦ ←

١٦٣٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ / عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَصَابَهُ سَهْمٌ مَعَ ٢٠/١٠
رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ مُسْلِمٌ رَآنِي ، أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي ، وَلاَ رَأَىٰ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال : عن عبد الرحمـٰن بن عقبة الجهني ، عن أبيه ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٨٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَقِّ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُم وٱلزَّجْرِ عَنْ سَبِّهِمْ[2]

١٦٣٨٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقال : « زعم أنه مولىٰ لأنس بن مالك وحدث عنه » ثم قال : « يغلب علىٰ ظني أنه كذاب ما لحق أنساً أبداً » . وقال في « الميزان » ٢/ ٣٠ « ذاك التالف المتهم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٧٦ : « منكر الحديث » وقال : « ضعيف ، ذاهب الحديث » .
وانظر « الإكمال » ٧/ ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٣٨١ـ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٣٤ـ ٤٣٥ .
قال الحاكم في « المدخل إلىٰ معرفة الحديث . . . » ١/ ١٤٧ الترجمة رقم (٥٦) : « روىٰ عن أنس قريباً من مئة حديث أكثرها موضوعة » . وانظر الحديث (٣٣٩١) في « مسند الموصلي » .

(١) في الأوسط برقم (١٠٤٠) وفي الكبير ١٧/ ٣٥٧ برقم (٩٨٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن خالد أبي مروان العثماني ، حدثنا نافع بن صيفي ـ وكان قد بلغ مئة واثنتي عشرة سنة ـ عن عبد الرحمـٰن بن عقبة ، عن أبيه عقبة والد عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد فيه نافع بن صيفي ، روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن عقبة .
وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن خالد : أبو خالد العثماني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسمي أيضاً صيفي بن نافع بن صيفي .
وعقبة أبو عبد الرحمـٰن الجهني ذكر الطبراني في الصحابة .
قال الحافظ في « الإصابة » ص (٩٢٤) الترجمة (٦٣٣٤) : « روى الطبراني ، وابن السكن والحاكم في (تاريخ نيسابور) من طريق صيفي بن نافع بن صيفي ـ كذا ـ وكان قد بلغ . . . »
وما وجدت ذلك في « تاريخ نيسابور » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٦ .

(٢) عنوان هذا الباب بياض في (مص) واستدركناه من النسخ الأخرىٰ .

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ ، فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ سَبَّهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك (ظ : ٥٧٢) .

١٦٣٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ولفظه : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ

---

(١) في مسنده برقم (٢١٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٢٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦١٣) ـ من طريق محمد بن الفضل ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد تالف .
محمد بن الفضل هو : ابن عطية وقد كذبوه .
وتابع محمداً هـٰذا أبو الربيع السمان : فقد أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٠ ، وفي « أخبار أصبهان » ١/ ١٩١ من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، به .
وأبو الربيع السمان متروك الحديث فهـٰذا متابعة غير مجدية .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٨) ـ من طريق النضر بن حماد ، حدثنا سيف بن عمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : النضر بن حماد ، وسيف بن عمر .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا سيف » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٤ برقم (١٣٥٨٨) ، وفي الأوسط برقم (٧٠١١) من طريق محمد بن نصر القطان ، حدثنا عبد الحميد بن عصام ـ تحرف في الكبير إلىٰ (مسلم) ـ الجرجاني ، حدثنا عبد الله بن سيف ، عن مالك بن مغول ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .
نقول : شيخ الطبراني تقدم برقم (٥٨٩) . وعبد الله بن سيف ضعيف .
وهو في « اعتقاد أهل السنة » ٧/ ١٢٤٨ برقم (٢٣٤٨) من طريق عبد الحميد بن عصام الجرجاني ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٧٩ برقم (١٢٤٦٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم ←

سَبَّ أَصْحَابِي » . وفي إسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك ، وفي إسنادي الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف (مص : ٣٥) .

١٦٣٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ مَالِكُ بْنُ ٱلدَّخْشِ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعُوا فِيهِ : يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ ٱلْمُنَافِقِينَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا أَصْحَابِي لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ ٱللهُ وَٱلْمَلاَئِكَةُ وَٱلنَّاسُ أَجْمَعِينَ** » .

← (١٠٠١) ـ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن خالد ، عن عطاء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح محمد بن خالد هو الضبي ، الملقب بسؤر الأسد .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٠٣ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد ، بالإسناد السابق .

وقال أبو نعيم : « رواه أبو يحيى الحماني ، عن سفيان : وأرسله ، وتفرد به عنه » .

وقال الذهبي في ميزانه ٣/ ٤٣٨ : « صوابه مرسل » وقد تابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ .

ويشهد لقوله : « لا تسبوا أصحابي » حديث أبي هريرة ، وحديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٠) و(٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٢١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٤ برقم (٢٧٧٩) ـ من طريق أيوب بن سليمان البغدادي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سليمان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١ وقال : « وكان ثقة » .

وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٥ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٤١ من طريق علي بن يزيد الصدائي ، عن أبي شيبة الجوهري : يوسف بن إبراهيم ، عن أنس بن مالك . . . وأبو شيبة الجوهري ضعيف ، وعلي بن يزيد فيه لين أيضاً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هـٰذا في ضمن أحاديث .

١٦٣٨٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْن زَيْدِ بْنِ عَمْرِو[2] بْنِ نُفَيلٍ ، قَالَ : تَأْمُرُونِي بِسَبِّ أَصْحَابِي بَلْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِمْ ، وَغَفَرَ لَهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجاله الصحيح .

١٦٣٨٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُمِرْتُمْ بِٱلِاسْتِغْفَارِ لِسَلَفِكُمْ فَشَتَمْتُمُوهُمْ ، أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَفْنَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ حَتَّىٰ يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٢/١٤٢ برقم (١٢٧٠٩) من طريق عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب .

(٢) في (مص) : « سعيد بن عمرو بن زيد » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٤) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن محمد بن طلحة بن مصرف ، عن أبيه طلحة ، عن هلال بن يِسَاف ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن إذا كان هلال سمعه من سعيد ، وإذا كان محمد بن طلحة سمعه من أبيه أيضاً .

وفيه زيادة أخرجها الترمذي في المناقب (٣٧٥٧) باب : ما في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، أخبرنا حصن ، عن هلال بن يِسَاف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، أنه قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « الإصابة » ص (٥٠٤) الترجمة (٣٤٥٢) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٣٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

١٦٣٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل ، وهو ثقة .

١٦٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي ، فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللهِ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ضعفاء ، وقد وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين ـ أو الحسن ـ الصابوني ، حدثنا علي بن سهل المدائني ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم علي بن سهل المدائني ، والجراح بن مخلد ، وإبراهيم بن المستمر الرازي ، وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري .
وعبد الصمد بن علي الوكيل . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٧٩٠) فالإسناد قابل للتحسين ، وله ما يشهد له فيما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٠٣ من طريق أبي يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن محمد بن خالد الضبي ، عن عطاء قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . وأبو يحيىٰ هو : عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يَعْلَىٰ .
ومحمد بن خالد الضبي أبو يحيىٰ وقيل : أبو خبية ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤١ وسأل أباه عنه فقال : « ليس بحديثه بأس » .
(٢) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٧٣) باب : لو كنت متخذاً خليلاً ، وعند مسلم في « فضائل الصحابة » (٢٥٤١) باب : تحريم سب الصحابة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٨٧ ، ١١٧١ ، ١١٩٨) .
(٣) في الأوسط برقم (١٨٦٧) من طريق أحمد بن زنجويه ، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي ، حدثنا محمد بن مصعب القَرْقُسَانِيِّ ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن مصعب ، وعطية العوفي ، وفيه ←

١٦٣٨٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَتْ لَيلَتِي ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي (مص : ٣٦) فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فِي ٱلْجَنَّةِ**[١] **إِلاَّ أَنَّهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ / أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ، يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، لَهُمْ نَبَزٌ**[٢] **يُقَالُ لَهُمْ : ٱلرَّافِضَةُ فَإِنْ**[٣] **أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » . ٢١/١٠

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْعَلاَمَةُ فِيهِمْ ؟

قَالَ : « **لاَ يَشْهَدُونَ جُمُعَةً ، وَلاَ جَمَاعَةً ، وَيَطْعَنُونَ عَلَى ٱلسَّلَفِ ٱلأَوَّلِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه الفضل بن غانم ، وهو ضعيف .

← عمران بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٠٦ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق ، ثقة » .

وأحمد بن زنجويه ترجمه الخطيب في تاريخه ٤/١٦٤ ، ٢٨٧ وقال : وكان ثقة ، وانظر السير ١٤/٢٤٦ وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل غير محمد » .

(١) في الأوسط زيادة : « أنت وشيعتك في الجنة » .

(٢) النَّبَزُ ـ بالتحريك ـ : « اللَّقَبُ ، وكان يكثر فيما كان ذماً » .

(٣) في (ع) : « فإذا » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٦٠١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٣٥٨ من طريق الفضل بن غانم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨٠) من طريق بكر بن خنيس .

جميعاً : حدثنا سَوَّار بن مصعب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعطية ضعيف : وسوار بن مصعب قال يحيىٰ : « ليس بشيء » وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي وغيره : « متروك » . وانظر « لسان الميزان » ٣/١٢٨ ، وقد تقدم برقم (١٣٩٩) .

وقد تحرف عند الألباني « سوار » إلىٰ « سواد » .

والفضل بن غانم قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الخطيب : « ضعيف » . ←

١٦٣٨٩ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، قَالَتْ : نَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « **هَـٰذَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْغَمُونَ**[1] **ٱلإِسْلاَمَ يَرْفُضُونَهُ ، لَهُمْ نَبَزٌ ، يُسَمَّوْنَ ٱلرَّافِضَةَ ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » .

رواه الموصلي[2] ، ورجاله ثقات ، إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم ، والله أعلم .

١٦٣٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ ٱلرَّافِضَةَ**[3] ، **يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ وَيَلْفِظُونَهُ ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

← وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٥٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٤٥ـ٤٤٦ .

(١) في (د) : « يلقمون » ، وعند الموصلي : « يعلمون » ، وفي « تاريخ دمشق » « يعلنون » و« يلفظون » .

ويَلْغَمُونَ الإِسْلاَمَ : يصفونه بغير الحق ويتكلمون عنه بكلام غامض خفي .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٤٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ١٧٥ ـ وابن عساكر أيضاً ٦٩/ ١٧٥ من طريق أبي الجحاف : داود بن أبي عوف ، عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي ، عن فاطمة الزهراء . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كانت زينب سمعت ذلك من أمها ، فإنها ولدت قبل وفاة جدها صلى الله عليه وسلم بحوالي خمس سنوات .

وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣ ، والإصابة .

(٣) ينبزون الرافضة : يلقبون بالرافضة يُسَمَّونَ الرافضة كما جاء في رواية البزار .

(٤) في مسنده برقم (٢٥٨٦) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٩٠) ـ وعبد بن حميد برقم (٦٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦٨٠) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٣) في بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ←

١٦٣٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[١] : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ ، سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَومٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ ٱلْبَيتِ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ ٱلرَّافِضَةَ : قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن .

١٦٣٩٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧) : « **يَظْهَرُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَومٌ يُسَمَّونَ ٱلرَّافِضَةَ : يَرْفُضُونَ ٱلإِسْلاَمَ** » .

رواه عبد الله[٣] والبزار ، وفيه كثير بن إسماعيل النَّواء ، وهو ضعيف .

← ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٨١) من طريق عمران بن زيد ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن تميم .
وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » ١/ ٤١٧ برقم (٦٥١) من طريق عمران القطان ، عن الحجاج بن تميم ، به .
(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤٢ برقم (١٢٩٩٨) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن تميم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠١ من طريق عمرو بن مُخَرِّم البصري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمرو بن مُخَرِّم حدث عن يزيد بالبواطيل ، وانظر « الكامل » ٥/ ١٨٠١ـ ١٠٨٢ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٧٦ .
(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ١٣٦ برقم (٢٥٢) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٧ و٧/ ٢٦٦٤ ، والبخاري في الكبير ١/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٤٧ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٣ برقم (٢٧٧٦) والخطيب في « الموضح » ٢/ ٣٨٠ من طريق أبي عقيل ، يحيى بن المتوكل ، عن كثير النواء ، عن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه حسن بن الحسن ، عن جده : الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : قال علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان يحيى بن المتوكل ، وكثير النواء . ←

١٦٣٩٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي .

فَقَالَ : أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَإِيَّاكَ وَذِكْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا سَبَقَ لَهُمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمر بن عبد الله الثقفي ، وهو ضعيف .

١٦٣٩٤ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ لَهُ : يَا غُلاَمُ ، إِيَّاكَ وَسَبَّ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّها مَغِيبَةٌ[٢] .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفه .

١٦٣٩٥ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ[٤] قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : ٱلشِّيعَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً يَرْجِعُ ؟

قَالَ : كَذَبَ أُولَئِكَ ٱلْكَذَّابُونَ ، لَو عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ : وَلا قَسَّمْنَا مِيرَاثَهُ .

← وقال ابن عدي : « لم يروه عن كثير غير يحيى بن المتوكل » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد بن حنبل : هو واهي الحديث وقال ابن معين : ليس بشيء .

وكثير النواء ضعفه النسائي . وقال ابن عدي : كان غالياً في التشيع ، مفرطاً فيه » .

(١) في الكبير ١٢/ ٣٩ برقم (١٢٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عتبة بن حميد الضبي ، عن عمر بن عبد الله الثقفي ، عن سعيد بن جبير . . . وهـٰذا خبر إسناده فيه علتان : ضعف عمر بن عبد الله الثقفي ، ورواية ابن عياش ، عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

(٢) في « الطبراني » : (مَعْنَتَةٌ) .

(٣) في الكبير ١١/ ٤٠٩ برقم (١٢١٦٠) من طريق الوليد بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن كريب ، عن جده كريب : أن ابن عباس قال له : . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل : الوليد بن محمد لم أتبينه ، ومحمد بن أحمد ، وأبو أحمد بن كريب ما رأيت من ترجم لهما .

ملحوظة : هـٰذا الخبر ليس في (مص) .

(٤) في (ظ ، ع) : « ضمرة » .

رواه عبد الله[1] ، وإسناده جيد .

٢٨٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ[2]

١٦٣٩٦ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ قَالَ : أَتَانِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، وَأَنَا فِي ٱلْكُتَّابِ ، فَقَالَ : ٱكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ . فَكَشَفْتُ عَنْ بَطْنِي : فَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَمَرَنِي][3] أَنْ أَقْرَأَ عَلَيكَ ٱلسَّلاَمَ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

---

(١) ابن أحمد في « زوائد » على المسند ١/ ١٤٨ ـ ومن طريقه في « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٦) ، ومن هـٰذه الطريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢/ ٥٨٨ ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : قلت للحسن بن علي : . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأما سماعه من أبي إسحاق ، قال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ٢٦ من طريق الحجاج .

وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ١/ ٢٦ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦ برقم (٢٥٦٠) وابن عساكر ٤٢/ ٥٨٨ من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف بن طريف .

وأخرجه ابن عساكر ٤٢/ ٥٨٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٧٠٠) من طريق زهير بن معاوية .

جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

عمرو هو : ابن عبد الله بن الأصم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان ٥/ ١٨٠ .

(٢) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦٥١) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن ←

٢٨٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أُوَيْسٍ[١]

١٦٣٩٧ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي لَيلَىٰ ، قَالَ : نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ : أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ ٱلْقَرَنِيُّ ؟

قَالُوا : نَعَمْ (مص : ٣٨)

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مِنْ خَيرِ ٱلتَّابِعِينَ أُوَيسٌ** » .

رواه أحمد[٢] وإسناده جيد / . ٢٢/١٠

٢٨٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ[٣]

١٦٣٩٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلرَّبِيعِ بْنِ عُبَيدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ ٱلرَّبِيعُ بْنَ خُثَيْمٍ إِذَا دَخَلَ

← أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، ومفضل بن صالح .

وقال البزار : « لم يرو ، عن أبان إلا مفضل بن صالح ، تفرد به سويد بن سعيد » .

(١) عنوان هذا الباب مكانه بياض في (مص) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٤٤٢ ـ وابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٢ ـ ١١٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧١٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٧٨ من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٨٦ من طريق علي بن حكيم .

وهو في « كرامات الأولياء » ١/ ١٠٩ برقم (٥٨) من طريق أبي أحمد الزبيري .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، قال : نادىٰ رجل من أهل الشام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ولـٰكن يشهد له حديث عمر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٢) (٢٢٤) باب : من فضائل أويس القَرني .

وهـٰذا الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٤ برقم (١٢٣٩٤) .

(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِذْنٌ لأَحَدٍ ، حَتَّىٰ يَفْرُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ .

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، لَو رَآكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَحَبَّكَ ، وَمَا رَأَيْتُكَ إِلاَّ ذَكَرْتُ ٱلْمُخْبِتِينَ[1]

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٢٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ عَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ[3]

١٦٣٩٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْمِلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُ بِٱلْمَغَازِي ، فَمَرَّ ٱبْنُ عُمَرَ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِهَا .

فَقَالَ : لَهُوَ[4] أَحْفَظُ لَهَا مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ شَهِدْتُهَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[5] ورجاله ثقات .

---

(١) المُخْبِتِينَ : المتواضعين لعظمة الله .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٦ برقم (١٠٢٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٦ من طريق أزهر بن مروان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢٢٢ برقم (٣٥٥١٠) من طريق عفان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي .

جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم ، حدثنا أبو عبيدة ، عن أبيه عبد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود .

(٣) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٤) في (ظ) : « له » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٣/ ١٨١ برقم (١٣٨٨٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ و٢٥٦ من طريق الحسن بن أبي القاسم ، ومحمد بن سعيد الأصبهاني .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كان الشعبي يحدث بالمغازي . . . . وهٰذا إسناد حسن .

٢٨٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ

١٦٤٠٠ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **يَخْرُجُ مِنَ ٱلْكَاهِنَيْنَ رَجُلٌ يَدْرُسُ ٱلْقُرْآنَ دِرَاسَةً لاَ يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار والطبراني ، وَفيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغِيثٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَلَمْ أَعْرِفْ عَبْدَ ٱللهِ وَلاَ أَبَاهُ ، إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ عَبْدَ ٱللهِ وَٱلْبُخَارِيُّ ذَكَرَ أَبَاهُ وَلَمْ يَجْرَحْهُمَا أَحَدٌ[٢] ، [وبقية رجاله ثقات][٣] .

٢٨٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ[٤]

١٦٤٠١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ : أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ ٱلنُّعْمَانِ ٱلظَّفَرِيّ وَقَعَ بِقُرَيْشٍ ، فَكَأَنَّهُ نَالَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا قَتَادَةُ لاَ تَسُبَّنَّ قُرَيْشاً ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَىٰ مِنْهُمْ رِجَالاً يُزْدَرَىٰ عَمَلُكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ ، وَفِعْلُكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ ، وَتَغْبِطُهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ . لَولاَ أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشُ ، لأَخْبَرْتُهُمْ بِٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[٥] مرسلاً ومسنداً ، وأحال لفظ المسند على المرسل ، والبزار

← شريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

(١) في المسند ٦/ ١١ وقد تقدم برقم (١١٧٢٩) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين مكان بياض في (مص) .

(٤) مكان هذا العنوان بياض في (مص) .

(٥) في المسند ٦/ ٣٨٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٧ برقم (٢٧٨٧) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم : أن قتادة بن النعمان. . . . . وهـذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم التيمي ، لم يدرك قتادة ابن النعمان . ←

كذلك ، والطبراني مسنداً ، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح ، غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد ، وهو ثقة ، وفي بعض رجال الطبراني خلاف .

١٦٤٠٢ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ مِنْ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : وَهَلْ لَقِينَا إِلاّ عَجَائِزَ كَٱلْجَزَرِ[1] ٱلْمُعَقَّلَةِ ، فَنَحَرْنَاهَا فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَقَأَ فِيهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَٱبْنَ أَخِي لاَ تَقُلْ ذَلِكَ ، أُولَئِكَ ٱلْمَلأُ ٱلأَكْبَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَمَا لَو رَأَيتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ / بِمَكَّةَ هِبْتَهُمْ** » . ٢٣/١٠

فَوَٱللهِ لأَتَيْتُ مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُمْ قُعُوداً فِي ٱلْمَسْجِدِ فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَىٰ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَيْبَتِهِمْ ، فَذَكَرْتُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوَ رَأَيتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهِبْتَهُمْ** »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعَاشِرَ ٱلنَّاسِ أَحِبُّوا قُرَيشاً ، فَإِنَّه[2] مَنْ أَحَبَّ قُرَيشاً فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيشاً فَقَدْ أَبْغَضَنِي**

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٠) ، والطبراني في الكبير ٧/١٩ برقم (١٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة . . . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، غير أنه متابع من قبل يونس بن محمد عند أحمد .

وجعفر بن عبد الله بن أسلم ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٥ كما وثقه الهيثمي .

وعمر بن قتادة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩٥) فالإسناد رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث (١٣٢٢٤) لتتعرف على السبيل الذي قادنا إلىٰ ما قلناه .

(١) الجزر ـ بفتح الجيم وكسرها ، وفتح الزاي ـ : ما يصلح لأن يذبح من الشاء .

(٢) في (ظ) : « إن » .

إِنَّ ٱللهَ حَبَّبَ إِلَيَّ قَومِيَ فَلاَ أَتَعَجَّلُ[1] لَهُمْ نِقْمَةً ، وَلاَ أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً ، ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيشٍ نَكَالاً فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً .

إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ عَلِمَ مَا فِي قَلْبِيَ مِنْ حُبِّي لِقَومِي فَسَرَّنِي[2] فِيهِمْ .

قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] فَجَعَلَ ٱلذِّكْرَ وَٱلشَّرَفَ لِقَومِيَ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤ـ٢١٥] يَعْنِي : قَومِي ، فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي جَعَلَ ٱلصِّدِّيقَ مِنْ قَومِي ، وَٱلشَّهِيدَ مِنْ قَومِي ، وَٱلأَئِمَّةَ مِنْ قَومِي .

إِنَّ ٱللهَ قَلَّبَ ٱلْعِبَادَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، فَكَانَ خَيرَ ٱلْعَرَبِ قُرَيشٌ وَهِيَ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْمُبَارَكَةُ ٱلَّتِي قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم : ٢٤] [يعني بها][3] : قُرَيشاً ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ يَقُولُ أَصْلُهَا كَرَمٌ ﴿ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ يَقُولُ : ٱلشَّرَفُ ٱلَّذي شَرَّفَهُمُ ٱللهُ بِهِ بِٱلإِسْلاَمِ ٱلَّذِي هَدَاهُمْ لَهُ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾ [قريش] »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : مَا رَأَيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ بِخَيرٍ قَطُّ ، إِلاَّ سَرَّهُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ وَكَانَ يَتْلُو هَٰذِهِ ٱلآيَةَ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الزخرف : ٤٤] .

رواه الطبراني[4] وفيه . . . . . .

---

(١) في (ظ) : « يتعجل » .

(٢) في (ظ) : « فبشرني » .

(٣) زيادة من عند الطبراني .

(٤) في الكبير ١٧/٨٦ ـ ٨٧ برقم (٢٠١) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا سعيد بن عثمان القرشي ، حدثنا حصين السلوسي ، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن ←

حسين[1] السلولي ، ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

١٦٤٠٣ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ يُعْطَاهَا[2] أَحَدٌ بَعْدَهُمْ : فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيشاً : أَنِّي مِنْهُمْ ، وَأَنَّ ٱلنُّبُوَّةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ ٱلْحِجَابَةَ فِيهِمْ ، وَأَنَّ ٱلسِّقَايَةَ فِيهِمْ ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى ٱلْفِيلِ ، وَعَبَدُوا ٱللهَ عَشْرَ سِنِينَ لاَ يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ ، وَأَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ تَنْزِلْ فِي أَحَدٍ غَيرِهِمْ » .

رواه الطبراني[3] ، . . . . . .

← عدي بن حاتم قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه حصين السلولي ، وهو : حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (١٧٩) : « متروك » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٥٤ : « قال الدارقطني : يضع الحديث » .
وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣١٩ ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال : « لا يجوز الاحتجاج به »
ونص ما قاله ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٥٥ : « أبو جنادة شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا تجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا علىٰ سبيل الاعتبار » .
(١) محرف وصوابه « حصين » انظر التعليق السابق .
(٢) في (ظ) : « يعطيها » .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٤٠٩ برقم (٩٩٤) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢١ ، وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٦٠ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٩٧٥) ، والآجري في « الشريعة » برقم (١٣٥٠) ، والواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل ، حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانىء . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ثابت رويت عنه مناكير وهـٰذا منها ، انظر « الكامل » لابن عدي .
ثم قال : « ولإبراهيم بن محمد بن ثابت غير ما ذكرت من الأحاديث ، وأحاديثه صالحة محتملة ، ولعله أتي ممن قد روىٰ عنه » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٥ : « صدوق » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٠ وسماه إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥ وسماه إبراهيم بن محمد بن شرحبيل . ←

وفيه من لم أعرفهم[1] .

١٦٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَضَّلَ ٱللهُ قُرَيشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ : فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا ٱللهَ عَشْرَ سِنِينَ لاَ يَعْبُدُهُ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ ٱللهُ عَلَى ٱلْفِيلِ[2] / وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ ١٠/ ٢٤ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيرُهُمْ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْخِلاَفَةَ وَٱلْحِجَابَةَ وَٱلسِّقَايَةَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من ضعف ، ووثقهم ابن حبان .

← وعمرو بن جعدة روىٰ عن عبد الله بن عباس ، وفاطمة بنت أبي طالب ، وجعدة بن هبيرة ، وروىٰ عنه : سعيد بن عمرو القرشي ، وعمرو بن دينار الجمحي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين « لا بأس به » نقل ذلك عنه عمر بن شاهين . انظر ترجمة ابنه السابقة .

وباقي رجاله ثقات ، عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٣٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ولا يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٨ . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٨ .

وأما سعيد بن عمرو بن جعدة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٢٥٠ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٤٣٨ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكر ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٠ ، وقال عمر بن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص(٩٩) : « سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ، ثقة . . . . قال يحيىٰ : أبوه ليس به بأس ، ولكن ابنه ، ثم قال : لا بأس بهما جميعاً » .

(١) في (ظ) : « أعرفه » .

(٢) عند الطبراني : « يوم الفيل » .

(٣) في الأوسط برقم (٩١٦٩) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري ، الزهري ، قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني قال ابن الجزري في « غاية النهاية » ٢/ ٢٩٩ : « ضابط محقق ، قرأ علىٰ قالون ، وله عنه نسخة ، وهو من جملة أصحابه » . وقد تقدم برقم (١٣٦٣) . ←

١٦٤٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيرِ ، قَالَ : أَقْحَمتِ ٱلسَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، فَأَتَىٰ عَبْدَ ٱللهِ بنَ[١] ٱلزُّبَيرِ وَهُوَ جَالِسٌ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَنْشَأَ (مص : ٤٢) يَقُولُ :

حَكَيتَ لَنَا ٱلصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا ... وَعُثْمَانَ وَٱلْفَارُوقَ فَٱرْتَاحَ مُعْدِمُ[٢]

وَسَوَّيتَ بَينَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَٱسْتَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكُ ٱللَّيلِ[٣] مُظْلِمُ

أَتَاكَ أَبُو لَيلَىٰ يَحُولُ[٤] بِهِ ٱلدُّجَىٰ ... دُجَى ٱللَّيلِ جَوَّابُ ٱلْفَلاَةِ عَتَمْتَمُ[٥]

لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً ذَعْذَعَتْ بِهِ[٦] ... صُرُوفُ ٱللَّيَالِي وَٱلزَّمَانُ ٱلْمُصَمِّمُ

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيرِ : إِلَيكَ يَا أَبَا لَيلَىٰ ، فَإِنَّ ٱلشِّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلِكَ عِنْدَنَا ، أَمَّا صَفْوَةُ مَالِنَا فَلِآلِ ٱلزُّبَيرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ شَغَلَهَا وَتَيْماً[٧] وَلَـٰكِنْ لَكَ فِي مَالِ ٱللهِ حَقَّانِ حَقٌّ لِرؤْيَتِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقٌّ لِشَرِكَتِكَ أَهْلَ

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٢٥ من طريق هارون بن عمر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن مصعب بن ثابت ، به .
وهارون بن عمر الدمشقي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٤ ـ ١٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد ليس بقوي . وباقي رجاله ثقات .
وعبد الله بن مصعب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(١) أقحم في (مص ، ظ) هنا « عروة بن » .

(٢) في (ظ) : « معدمي » .

(٣) عند الطبراني وغيره : « اللون » وعند ابن عساكر « أسحم » بدل « مظلم » وفي الرواية الثانية عنده كما هنا .

(٤) عند الطبراني وغيره : « يجوب » .

(٥) العثمثم : الجمل القوي الشديد .

(٦) ذعذعت به : فرقته ، والذعذعة : التفريق .

(٧) جاءت هـٰذه العبارة في اللسان : « صفو أموالنا فلآل الزبير ، وأما عفوه فإن تيماً وأسداً تشغله عنك » وصفو المال : خياره وخالصه .
وعفوه : أحله وأطيبه ، وقيل : ما يفضل عن النفقة ، والثاني أشبه بهـٰذا الحديث .

ٱلإِسْلاَمِ فِي ٱلإِسْلاَمِ[1] ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُدْخِلَ دَارَ ٱلنَّعَمِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِقَلاَئِصَ سَبْعٍ وَجَمَلٍ رَحِيلٍ[2] ، وَأَوْقَرَ لَهُ ٱلرِّكَابَ بُرّاً وَتَمْراً[3] ، فَجَعَلَ ٱلنَّابِغَةُ يَسْتَعْجِلُ فَيَأْكُلُ ٱلْحَبَّ صَرْفاً .

فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيرِ : وَيحَ أَبي لَيلَىٰ ، لَقَدْ بَلَغَ بِهِ ٱلْجُهْدُ

فَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا وُلِّيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ ، وَٱسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ ، وَعَاهَدَتْ فَوَفَتْ ، وَوَعَدَتْ فَأَنْجَزَتْ إِلاَّ كُنْتُ أَنَا وَٱلنَّبِيُّونَ فُرَّاطَ ٱلْقَاصِفِينَ** »[4] .

رواه الطبراني[5] ، وفيه راو لم أعرفه ، ورجال مختلف فيهم .

---

(١) عند الطبري : « في فَيْئِهِمْ » .

(٢) والجمل الرحيل ـ والرجيل لذلك ـ هو : الجمل القوي على السير .

(٣) أي : أثقل حمولة المطي من القمح والتمر .

(٤) أي : هم الذين يزدحمون حتىٰ يقصف بعضهم بعضاً من القصف ، وهو : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد : أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم أثرهم بداراً متدافعين ومزدحمين .

وقد جاء في (ظ) : « الهماصفين » وفي (مص) « لها صفين » وكذلك جاء في (م) .

(٥) في الكبير ١٨/ ٣٦٤ برقم (٩٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ١٩٠ ـ والطبري في « تهذيب الآثار » الجزء الثاني ـ مسند عمر ـ برقم (٩٨٩) وابن عساكر أيضاً ٢٨/ ١٩٠ـ ١٩١ ، ١٩٢ من طريق هارون بن أبي بكر الزبيري ، حدثني يحيى بن إبراهيم عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن عمه : عبد الله بن عروة بن الزبير قال : أَقحمت السنة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن محمد بن يحيىٰ قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٢ : « لا يكاد يعرف » وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٣٣٧ ، وترجمته في التهذيب .

وأما هارون بن أبي بكر الزبيري فقد أورده ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٤٠ .

تحرف عند الطبراني (يحيى بن إبراهيم) إلىٰ (يحيى بن عثمان) .

وهـٰذا الخبر رواه ثعلب في مجالسه : ٣٢ ، وأبو الفرج في الأغاني ٥/ ٢٨ عن جماعة منهم ابن جرير الطبري ، ورواه المبرد في الكامل ٢/ ٢٥٢ ، وانظر « ديوان النابغة » (٢٠٤ـ ٢٠٥) المكتب الإسلامي .

١٦٤٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْها (مص : ٤٣) فَقَالَ : « **لَولاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا أَعْلَمُ : « **قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَلَولاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه البزار[٢] [وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك ، وليس هو عدي بن الفضل الذي في ثقات ابن حبان .

١٦٤٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، وَلَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٣] . . . . . .

---

(١) في المسند ٦/١٥٨ من طريق أبي النضر ، هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث معاوية عند أحمد ٤/١٠١ وإسناده صحيح ، وهو عند ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٧) ، وفي الباب عن جبير بن مطعم ، وابن عباس عند أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٨ ، ١٥٢٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم ((٤٦٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٢٩٦ برقم (٢٧٨٤) ـ من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي بكر بن أبي جهمة ، عن أبيه ، عن ليث عباس ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه عدي بن الفضل التيمي : أبو حاتم البصري وهو متروك .
ملحوظة : وفي (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥١٨ ، ١٥١٩) من طريق الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن أبي معشر ، عن المقبري ، عن عبد الله بن السائب . . . . ←

. . .][1] وفيه أبو معشر وحديثه حسن، (ظ : ٥٧٣) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعِلْمُ فِي قُرَيْشٍ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلأَزْدِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

١٦٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱطْلُبُوا ـ أَو قَالَ : ٱلْتَمِسُوا ـ ٱلأَمَانَةَ / فِي قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ ٱلأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلٌ عَلَىٰ أَمِينٍ مِنْ سِوَاهُمْ ، [وَإِنَّ قَوِيَّ قُرَيشٍ لَهُ فَضْلاَنِ عَلَىٰ قَوِيٍّ مَنْ سِوَاهُمْ][3] » . ١٠/٢٥

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي . والمقبري هو : سعيد .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر الصوري النحوي ، حدثنا عمران بن هارون الرملي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني مترجم في « الوعاة » ١/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، فقال في « علل الحديث » برقم (٢٦٠٦) : « قال أبي : إنما يرويه ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧١٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٤٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥١) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٧٧) ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد .
وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف » وعند أبي يعلى « اطلبوا القوة والأمانة » .

١٦٤١١ ـ وَعَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَي قُوَّةِ ٱلرَّجُلِ مِنْ غَيرِ قُرَيْشٍ** » .

قِيلَ لِلزُّهرِيِّ : مَا عَنَىٰ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلَ ٱلرَّأْيِ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ، رجال الصحيح .

١٦٤١٢ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : « **ٱجْمَعْ لِيَ قَومَكَ** » .

فَجَمَعَهُمْ عُمَرُ عِنْدَ بَيتِ رسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْخِلُهُمْ عَلَيكَ أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ . قَالَ : « **بَلْ أَخْرُجُ إِلَيهِمْ** » .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : « **هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيرِكُمْ ؟** »

قَالُوا : نَعَمْ فِينَا حُلَفَاؤُنَا ، وَفِينَا إِخْوَانُنَا وَفِينَا مَوَالِينَا .

فَقَالَ : « **حُلَفَاؤُنَا مِنَّا** (مص : ٤٤) **وبَنُوا إِخْوَانِنَا مِنَّا ، وَمَوَالِينَا مِنّا ، وَأَنْتُمْ أَلاَ تَسْمَعُونَ ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾** [الأنفال : ٣٤] **، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ ، وَإِلاَّ فَٱنْظُرُوا لاَ يَأْتِي ٱلنَّاسُ بِٱلأَعْمَالِ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ وَتَأْتُونَ بِٱلأَثْقَالِ فَنُعْرِضُ عَنْكُمْ** » .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَاهُمُ ٱلْعَوَاثِرَ**[2] **كَبَّهُ**[3] **ٱللهُ لِمَنْخِرَيهِ** » قَالَهَا ثَلاَثاً .

---

(١) في المسند ٤/ ٨١ ، ٨٣ ، والموصلي في « مسنده » برقم (٧٤٠٠) وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٩) ، وفي مسند الموصلي .
وقد تقدم برقم (٨٤٤) فعد إليه لتمام التخريج .

(٢) العواثر جمع ، واحده عثرة وهي الزلة والكبوة ، والعاثرة أيضاً : الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخنىٰ عليهم .

(٣) كَبَّهُ ـ بابه قبل ـ : ألقاه علىٰ وجهه ، وأكب علىٰ كذا ، لازمه ، وهو من النوادر التي تعدىٰ ثلاثيها وقصر رباعيها .

رواه البزار[1] ، واللفظ له وأحمد باختصار .

وقال : « **كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ لِوَجْهِهِ** » ، والطبراني بنحو البزار .

١٦٤١٣ ـ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ[2] : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : قَدْ جَمَعْتُ[3] لَكَ قَوْمِي . فَسَمِعَ بِذَلِكَ[4] ٱلأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ ٱلْوَحْيُ ، فَجَاءَ ٱلْمُسْتَمِعُ وَٱلنَّاظِرُ مَا يَقُولُ لَهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ بَينَ أَظْهُرِهِمْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ ٱلْبَزَّار بِأَسَانِيدَ ، ورجال أحمد والبزار ، وإسناد الطبراني ثقات .

١٦٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلت يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رَأَيتُ أَحَداً بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَوفَىٰ مِنْ قُرَيشٍ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا بِمَكَّةَ يَومَ ٱلْفَتْحِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ فَقِّهْ قُرَيْشاً فِي ٱلدِّينِ ، وَأَذِقْهُمْ مِنْ يَومِي هَـٰذَا إِلَىٰ آخِرِ ٱلدَّهْرِ نَوَالاً ، فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نَكَالاً** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٤ برقم (٢٧٨٠) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٤٥ برقم (٤٥٤٥) من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٢) من طريق سفيان .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٤٤ ، ٤٥٤٦) من طريق زهير ، ومسدد ، قالا حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٨٩٧) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٤٥ برقم (٤٥٤٤) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « اجتمعت » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « ذلك » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٦٤١٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللاَّتِ ـ مِنْ يَمَنِ ٱلأَزْدِ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « **ٱلأَمَانَةُ فِي ٱلأَزْدِ ، وَٱلْحَيَاءُ فِي قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤١٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) يَقُولُ ، وَذَكَرَ قُرَيشاً ، فَقَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعَةً** :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٧ برقم (٢٧٨٦) ـ من طريق عبد الله بن شبيب : حدثنا إسحاق بن محمد ، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال العباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، وإسحاق بن محمد وهو ابن إسماعيل الفردي وكلاهما ضعيف .

وعلىٰ هامش اللوحة (٦٨/ ١) من مصورة (م) ما نصه : « قلت : القائل هو ابن حجر ـ : وشيخ شيخه ـ يعني : شيخ شيخ البزار ابن شبيب ـ عبد الملك بن عبد العزيز لا أدري من هو »

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٨) باب : في فضل الأنصار وقريش ، من حديث ابن عباس ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٩٤ برقم (٩٧٩) من طريق موسى بن جمهور التِّنِّيسِيّ ، حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسين ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : أبي معاوية بن عبد اللات بن نمر الأزدي. . . . وهـٰذا إسناد معضل سقط منه أكثر من واحد ، وتمام هـٰذا الإسناد فيما يلي :

لقد أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٩١ ، وابن حجر في الإصابة ص(١٥٥٦) الترجمة (١٠٨٩٨) من طريق الطبراني ، أخبرنا موسى بن جمهور التنيسي ، أخبرنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا علي بن الحسن ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن عثمان ، عن أبيه : خالد بن عثمان ، عن أبيه : عثمان بن محمد ، عن أبيه : محمد عثمان ، عن أبيه : عثمان بن أبي معاوية ، عن أبيه : أبي معاوية. . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن الحسن ، ومن فوقه إلى الصحابي مجاهيل .

وقد قال الحافظ العراقي : « هـٰذا حديث في إسناده جهالة ، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم » .

إِنَّهُمْ لأَصْلَحُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ ، وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ ٱلْمَمْلُوكِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين ، وهو ضعيف ، وبقية / رجاله رجال الصحيح . ٢٦/١٠

١٦٤١٧ ـ وَعَنْ عُبَيدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : كُنتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ شَيخٌ مِنْ قُرَيشٍ ، فَقَالَ سُلَيمَانُ : أُنْظُرِ ٱلشَّيْخَ فَأَقْعِدْهُ مَقْعَداً صَالِحاً ، فَإِنَّ لِقُرَيشٍ حَقّاً .

فَقُلْتُ : أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

قُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ** » .

قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ مَا أَحْسَنَ هَـٰذَا[2] ، مَنْ حَدَّثَكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنِيهِ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

قَالَ : قَالَ أَبِي : يَا بُنَيَّ إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمرِ ٱلنَّاسِ شَيئاً ، فَأَكْرِمْ قُرَيْشاً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٩ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، قال المُسْتَوْرِدُ : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الملك بن شعيب » .
(٢) ساقطة (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في الكبير باختصار ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٦٤١٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً ، أَهَانَهُ ٱللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن سليم أبو هلال ،

---

(١) في المسند ١/ ٦٤ ، وابن أبي عاصم في « السُّنّة » برقم (١٥٠٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٥ برقم (٢٧٨١) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٨) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٥) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٧٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٢٤ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٠) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٧) ، وابن حبان ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٨٥ ـ من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص ، سمعت أبي محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ قال : سمعت أخي : عبيد الله بن عمر بن موسىٰ يقول : حدثنا ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان قال : قال عثمان بن عفان . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف عبيد الله بن عمر بن موسىٰ ، قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٢٤ : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر له هـٰذا الحديث وقال الذهبي : « فيه لين » .

وفيه محمد بن حفص بن عمر بن موسىٰ ، ترجمه البخاري في الكبير ، ١/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٧١ كما وثقه الهيثمي ، وقال الحسيني في الإكمال (٢/ ٨٠) : « فيه نظر » وصحح حديثه الضياء في المختارة ، وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . » : « حدث به عبد الرحمـٰن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ، عن محمد بن حفص ، عن عبيد الله بن محمد العيشي ، وعبيد الله بن عمر هـٰذا إنما هو : عبيد الله بن عمر بن موسى التيمي ، وإنما سمع هـٰذا الحديث من ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان .

حدث به عبيد الله بن محمد العيشي ، عن أبيه كذلك . وضبط إسناده وروي عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن الزهري ، والله أعلم » وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦٠ برقم (٥٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٥ برقم ←

وقد وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٦٤١٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاص ـ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلاَناً ٱلثَّقَفِيَّ قُتِلَ وَقَدْ كَانَ أَسْلَمَ ؟

فَقَالَ : « أَبْعَدَهُ ٱللهُ إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفه .

← (٢٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٠) ، وفي الكبير ١/ ٢٥٩ برقم (٧٥٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٠ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٠) من طريق داود بن شبيب ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . . وأبو هلال : محمد بن سليم الراسبي قال أحمد : « يحتمل في حديثه ، إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .

وقال البزار : « تفرد به أبو هلال » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال » . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٦ برقم (٢٧٨٣) ـ من طريق إبراهيم بن محمد البتي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عياض ، حدثني عمي : عتيبة ، عن عبد الملك بن يحيىٰ ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . . وهٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول ، وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هٰذا الوجه »

وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٥) باب : في فضل الأنصار وقريش ، والبخاري في الكبير ١/ ١٠٣ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٢٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٠٦ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية ، عن يوسف بن الحكم ـ وليس هٰذا الراوي في إسناد أحمد ـ عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد هوان قريش ، أهانه الله » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٧١ ، ١٨٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٧١ برقم (١٢٤٤٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٠٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ١٠٥ ، والشاشي في المسند برقم (١٢٤ ، ١٢٥) ، ←

. . . . . .

← والحاكم برقم (٦٩٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية : أن يوسف الحكم أبا الحجاج ـ ويقال : ابن أبي عقيل ـ أن سعد بن أبي وقاص قال : به . . . وليس في هـٰذا الإسناد « محمد بن سعد » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٨٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ١/ ١٧٦ ، وابن عدي ٢/ ٧٤٦ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عمر ـ تحرف في الكامل إلىٰ : عامر ـ ابن سعد : أن سعداً قال . . . . قال . . . . وعند أحمد : « عن عمر بن سعد أو غيره » .

ولم يفرق الشيخ شعيب في « شرح السنة بين هاذين الإسنادين .

وقال علي بن عبد الله المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص(١٢١) : « هـٰذا حديث مدني . في إسناده رجلان لا أعلم أحداً روىٰ عنهما شيئاً من العلم ، حدثناه يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من يهن قريشاً يهنه الله) .

فترك يعقوب بن إبراهيم أحد الرجلين اللذين وصفنا أن لا يروىٰ عنها ، فسمىٰ محمد بن أبي سفيان ، وترك الآخر وعن محمد بن سعد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من يرد هوان قريش يهنه الله » فسمىٰ أبو أيوب الهاشمي الرجل الذي لم يسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وهو : يوسف أبو الحجاج بن يوسف » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٤/ ٣٦٠ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « هو حديث يرويه الزهري ، واختلف عنه : فرواه إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه سعد . . . واختلف عن إبراهيم فقيل : عنه ، عن يوسف بن الحكم ، عن سعد ، والقولان عنه محفوظان .

وقالوا : إنه حدث به بالمدينة فقال فيه : عن محمد بن سعد ، ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن سعد .

ووهم فيه معمر ، والصحيح حديث صالح بن كيسان ، وأرسله عقيل فقال : عن الزهري ، عن سعد ، ولم يذكر بينهما أحداً .

وقال ابن أبي ذئب : عن الزهري أنه بلغه عن سعد ، وحديث صالح هو الصواب . ←

١٦٤٢٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : رَأَيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ يَومَ حُنَينٍ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَقْتُولٍ ، فَقَالَ : « **أَبْعَدَكَ ٱللهُ فَإِنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قُرَيْشاً** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٢١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ قُرَيشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ** .

مَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه البزار[2] ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٦٤٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَٱلأَنْصَارِ كُفْرٌ ، وَبُغْضُ ٱلْعَرَبِ نِفَاقٌ** » .

← ورواه سعيد بن سليمان ، عن محمد بن عبد الرحمٰن المدني ـ شيخ له ـ عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، وهو وهم ، والصحيح حديث الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان » .
ملحوظة : جاء في « السنة » رقم (١٥٠٤) : « يوسف بن عقيل ، عن سعد » بإسقاط « أبي » قبل : عقيل .
وانظر التعليقين السابقين .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٨٢ برقم (٨٩٥) من طريق أحمد بن سهل بن الوليد الأهوازي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا نوفل بن عمارة ، حدثني عبد الله بن الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان هما : شيخ الطبراني ، ويعقوب بن محمد الزهري ، وعبد الله بن الأسود بن أبي عاصم روىٰ عن أبيه الأسود بن أبي عاصم الثقفي ، وروىٰ عنه نوفل بن عمارة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه الأسود بن أبي عاصم روىٰ عن المغيرة بن شعبة ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والأسود ابنه ، تقبل رواياتهما ولو لم يوثقهما أحد لقدمهما ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٨) .
وقد تقدم برقم (٣٠٣) وهو حديث ضعيف .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٦٤٢٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحِبُّوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّه مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا عَائِشَةُ ، قَومُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً** » .

قَالَتْ : فَلَمَّا جَلَسَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلاَماً ذَعَرَنِي ؟ قَالَ : « **وَمَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : تَزْعُمُ أَنَّ قَومَكَ أَسْرَعُ بِكَ لَحَاقاً ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **تَسْتَخْلِبُهُمُ ٱلْمَنَايَا**[3] ، **وَتَنْفِسُ عَلَيهِمْ أُمَّتُهُم** »[4] (مص : ٤٧) .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَيفَ[5] / ٱلنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَو عِنْدَ ذَلِكَ[6] ؟ قَالَ : « **دَبىً يَأْكُلُ أَشِدَّاؤُهُ**[7] **ضِعَافَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ** » . ٢٧/١٠

---

(١) في الكبير١١/ ١٤٥ برقم (١١٣١٢) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) .

(٢) في الكبير ٦/١٢٣ برقم (٥٧٠٩) ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦١١) ، وهو في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٧٨٤) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس ، عن جده سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .

(٣) تستخلبهم المنايا : تحصدهم ، تتناولهم بمخالبها فتفنيهم ، وقد تصحفت في المسند وفي الصحيحة برقم (١٩٥٣) ـ نشر الرسالة ـ إلىٰ (تستحليهم) .

(٤) أي : تحسدهم .

(٥) في (ظ) : « فكيف » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

(٧) الدَّبىٰ ـ مقصور ـ : الجراد قبل أن يطير . وقيل : هو نوع يشبه الجراد واحدته : دَبَاة . ←

قال : وٱلدَّبىٰ : ٱلْجَنَادِبُ ٱلَّتِي لَمْ تَنْبِتْ لَهَا أَجْنِحَتُهَا .

١٦٤٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] « يَا عَائِشَةُ ، أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ ٱلنَّاسِ قَومُكِ »

قَالَ : قُلْتُ جَعَلَنِي ٱللهُ فِدَاكَ ، أَمِنْ سُمٍّ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَخْلِبُهُمُ ٱلْمَنَايَا ، وَتَنْفِسُ ٱلنَّاسَ عَنْهُمْ ، أَوَّلُ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً** » .

قُلْتُ : فَمَا بَقَاءُ ٱلنَّاسِ بَعْدَهُمْ ؟ قَالَ : « **هُمْ صُلْبُ ٱلنَّاسِ ، إِذَا هَلَكُوا هَلَكَ ٱلنَّاسُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً ، وإسناد الرواية الأولىٰ عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية الروايات مقال .

١٦٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَعُ قَبَائِلِ ٱلنَّاسِ فَنَاءً[٣] قُرَيْشٌ يُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلنَّعْلِ فَتَقُولُ هَـٰذَا نَعْلٌ قُرَشِيٌّ** » .

← وفي « النهاية » وعند أحمد : « شداده » بدل « أشداؤه » .

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٧٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٨ برقم (٢٧٨٩) والطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند علي » برقم (١٨٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠٩٠) من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله ابن المؤمل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة بهـٰذا اللفظ إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبد الله بن المؤمل » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٣٧) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقال أحمد ، والبخاري : « كذاب » .

(٢) في المسند ٦/ ٨١، ٩٠ من طريق هاشم بن القاسم، حدثنا إسحاق بن سعيد [بن عمرو بن سعيد بن العاص] ، عن أبيه ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « العرب فينا » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ، وقال : « هَـٰذِهِ » بدل « هـٰذا » ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٦٤٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لاَ يَزَالُ ٱلدِّينُ وَاصِباً[2] مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيشٍ عِشْرُونَ رَجُلاً » .

رواه البزار[3] ، وفيه إبراهيم بن أبي حية ، وهو متروك .

٢٨٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَالِي قُرَيْشٍ[4]

١٦٤٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَومٍ مَادَّةً (مص : ٤٨) وَمَادَّةُ قُرَيشٍ[5] مَوَالِيهِمْ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٣٦ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٢٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٥٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٨ برقم (٢٧٨٨) من طريق أبي داود الحفري : عمر بن سعد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم (سليمان الأشجعي) عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .
وحديث أبي هريرة عند ابن حبان برقم (٦٨٥٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٠) موقوفاً وإسناده جيد .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، إلا يحيىٰ ، ولا عنه إلا أبو داود » .

(٢) واصباً : دائماً وتائباً .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٩ برقم (٢٧٩٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٢٤) ، وابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٣٨ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن أبي حية ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : إبراهيم بن أبي حية متروك ، أحاديثه مناكير ، وعنعنه ابن جريج .
ملحوظة : في إسناد ابن أبي عاصم : « نعيم بن حماد بن أبي حبيبة » ولم يصوب الشيخ ذلك .

(٤) عنوان هذا الباب مكانه أبيض في (مص) .

(٥) أي : الذين يعينونهم ، ويكثرون جيوشهم ، وكل ما أَعَنْتَ به قوماً في حرب أو غيره ، ←

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو ثقة ، وبقية رجاله[2] رجال الصحيح .

٢٩٠ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلأَنْصَارِ

١٦٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتِ ٱلأَنْصَارُ طَوْعاً ، وَأَسْلَمَتْ عَبْدُ ٱلْقَيسِ طَوْعاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ[4] بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِحْنَةٌ : حُبُّهُمْ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، والبزار ، وفي رجال أحمد راوٍ لم يسمَّ ،

← فهو مادة لهم . انظر النهاية .

(١) في المسند ٦/ ٤٦ ، وابن معين في تاريخه . . رواية عباس بن محمد الدوري ـ برقم (٩١٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٤٣٠) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا قتادة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحجاج بن أرطاة » .
وأخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٢٣٨ وابن شبة في « أخبار المدينة » برقم (١٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، به .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : رجال أحمد .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٨٣) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن سنان الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . . .
وهـٰذا حديث قال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا محمد بن مروان العقيلي ، تفرد به عقبة بن سنان » .

(٤) في (مص) : « سعيد » وهو تحريف . والتصويب من (ظ ، ع ، د) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٨٥ من طريق يونس بن محمد . ←

وأسقطه الآخران ورجالهما ، وبقية رجال أحمد ثقات .

١٦٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ؛ وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَد أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ لاَ يُحِبُّهُمْ / مُنَافِقٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ ٱللهُ ، ٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، وَٱلأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ شِعْباً ، وَٱلأَنْصَارُ شِعْباً ، لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ** » . ٢٨/١٠

قلت : له حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا

رواه البزار[2] بإسنادين ، وفيهما كلاهما عطية ، وحديثه يكتب علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَومِ ٱلآخِرِ** » .

← وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٩ برقم (١٢٤٠٩) ، وأحمد ٦/ ٧ من طريق عفان .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة قال : حدثني رجل ، عن سعيد الصراف ـ وهو عن سعيد الصراف ـ عن إسحاق بن سعد بن عبادة ، عن أبيه سعد بن عبادة . . . . والطريق الأول فيه جهالة ، وأما الطريق الثاني فحسن إن ثبت سماع إسحاق بن سعد من أبيه .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٠٤) من طريق أبي الربيع حدثنا حماد بن زيد ، بالطريق الثاني .
(١) في صحيح مسلم في الإيمان (٧٧) باب بيان أن حب الأنصار وعلي من الإيمان . وهو الحديث التالي .
(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٥١ برقم (٦٥) من طريق الحسين ـ بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن الحسن ـ وهو ضعيف ، وأبوه الحسن ضعيف أيضاً ، وانظر ترجمته في التهذيب ، وعطية ضعيف أيضاً .
وأخرجه البزار برقم (٦٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا فضيل ، عن عطية ، به .

رواه أحمد[1] بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح (مص : ٤٩) .

١٦٤٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ ٱلأَنْصَارِ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهَا نِفَاقٌ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَىٰ مِنْ تِلْكَ ٱلْعَطَايَا فِي قُرَيشٍ وَقَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلأَنْصَارِ مِنهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، حَتَّىٰ كَثُرَتْ فِيهِمُ ٱلْقَالَةُ ، حَتَّىٰ قَالَ قَائِلُهُمْ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَومَهُ .

فَدَخَلَ عَلَيهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَجَدُوا عَلَيكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَـٰذَا ٱلْفَيءِ ٱلَّذِي أَصَبْتَ ، قَسَّمْتَ فِي

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥ ـ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٢٢) ـ والطيالسي برقم (٢٥١٠) منحة المعبود ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٠٨) من طريق شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح : ذكوان يحدث عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٣ برقم (١٢٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الإيمان (٧٧) ، وأبو يعلىٰ في مسنده ، برقم (١٠٠٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٠) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٤) وابن منده في الإيمان برقم (٥٣٨) ـ من طريق أبي أسامة .
وأخرجه ابن منده أيضاً برقم (٥٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤ ، ٧٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، وعبد الرزاق كلاهما عن سفيان .
جميعاً : عن الأعمش ، به . وانظر سابقه ولاحقه .
وهـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي في هـٰذا الكتاب .
(٢) في المسند ٣/ ٧٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أفلح الأنصاري عن أبي سعيد الخدري ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حماد بن سلمة لم يدرك أفلح هـٰذا ، وهو مولىٰ أبي أيوب الأنصاري ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

قَومِكَ ، وَأَعْطَيتَ عَطَايَا عِظَاماً[1] فِي قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ[2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ شَيءٌ .

قَالَ : « **فَأَينَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا أَنَا إِلاَّ ٱمْرُؤٌ مِنْ قَومِي ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **فَٱجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَظِيرَةِ** » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ ، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ .

فَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ : قَدْ ٱجْتَمَعَ لَكَ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

قَالَ : فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ بِٱلَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَوَجْدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ ٱللهُ بِي ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ ٱللهُ ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَينَ قُلُوبِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلِ ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ .

قَالَ : « **أَلاَ تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ؟** » .

قَالُوا : وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٥٠) وللهِ وَلِرَسُولِهِ ٱلْمَنُّ وَٱلْفَضْلُ ؟

قَالَ : « **أَمَا وَٱللهِ لَو شِئْتُم لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُم وَلَصُدِّقْتُم : أَتَيْتَنَا مُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ، وَطَرِيداً فَآوَينَاكَ ، وَعَائِلاً فَوَاسَينَاكَ ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا تَأَلَّفْتُ قَوماً لِيُسْلِمُوا وَوَكَلْتُكُمْ إِلَىٰ إِسْلاَمِكُمْ ؟ أَلاَ تَرْضَونَ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاةِ وَٱلْبَعِيرِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِحَالِكُمْ ؟ فَوَ ٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه أَنْ لَولاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ**

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقط من (ع) .

ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ شِعْباً [وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شِعْباً] لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمِ ٱلأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ ٱلأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

قَالَ : فَبَكَى ٱلْقَوْمُ حَتّىٰ / أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ ، وَقَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ ٱللهِ ٢٩/١٠ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْماً وَحَظّاً ثُمَّ ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتَفَرَّقُوا .

١٦٤٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لأَصْحَابِهِ : أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ : أَنْ لَوِ ٱسْتَقَامَتِ ٱلأُمُورُ لَقَدْ أَثَرَ عَلَيكُمْ .

قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيهِ رَدّاً عَنِيفاً .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءَ لاَ أَحْفَظُهَا .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَكُنْتُمْ لاَ تَرْكَبُونَ ٱلْخَيْلَ ؟** » .

قَالَ : فَكُلَّمَا قَالَ لَهُمْ شَيئاً ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٨٩ ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٣٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد الأعلىٰ » برقم (١٤٧٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧٣) ـ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال : قال أبو سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ، ولـٰكن انظر تعليقنا عليه في المسند .
وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً ١٢/ ١٥٨ برقم (١٢٤٠٧) ، والترمذي في المناقب (٣٩٠٤) باب : في فضل الأنصار وقريش ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، به .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩١٨) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩١٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٧٢ مختصراً ، وأحمد ٣/ ٥٧ من طريق رباح بن زيد . جميعاً : عن معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : فَلَمَّا رَآهُمْ لاَ يَرُدُّونَ عَلَيهِ .

قُلْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وقال في آخره : « **ٱلأَنْصَارُ كَرْشِي وَأَهْلُ بَيتِي وَعَيْبَتِيَ ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَٱعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ** » .

قال أَبُو سَعيدٍ : قُلْتُ[1] لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدَّثَنَا أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً ؟

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُم ؟

قُلْتُ : أَمَرَنَا(مص : ٥١) أَنْ قَالَ : « **ٱصْبِرُوا إِذاً** » (ظ : ٥٧٤)

١٦٤٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى ٱلْحَوضِ** » .

رواها أحمد[3] كلها ، وأبو يعلىٰ بالرواية التي قال فيها : فَقَالَ[4] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ لأَصْحَابِهِ ، ورجال الرواية الأولىٰ لأحمد رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

[قلت : هو في الصحيح بغير هـٰذا السياق][5] .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٣/ ٥٧ وإسنادها صحيح . وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ من طريق إبراهيم بن سعد .

وأخرجه ابن هشام في السيرة ٢/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠ من طريق زياد بن عبد الله .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ برقم (١٨٨٤٣) من طريق عبد الله بن إدريس .

وأخرجه البيهقي ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٩ من طريق يونس بن بكير .

جميعاً : حدثني ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه مختصراً ومطولاً ، وبروايات أحمد ٣/ ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٤) في (ظ) : « قال » .

(٥) عند مسلم في « الإيمان » برقم (٧٧) باب : الدليل أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان .

١٦٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ بِٱخْتِصَارٍ[١] .

رواه أحمد[٢] ورجالهما رجال الصحيح [غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع][٣] .

١٦٤٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فُتِحَتْ حُنَينٌ بَعَثَ سَرَايَا فَأَتَوا بِٱلإِبِلِ وَٱلشَّاءِ فَقَسَّمُوهَا فِي قُرَيشٍ ، فَوَجَدْنَا أَيُّهَا ٱلأَنْصَارُ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَنَا فَخَطَبَنَا ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّكُم أُعْطِيتُم رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَوَٱللهِ لَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكْتُمْ شِعْباً ، لاتَّبَعْتُ شِعْبَكُم** »

قَالُوا : رَضِينَا بِرَسُولِ ٱللهِ[٤] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[٥] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٣٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٤١٩ ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٨٣٢٣) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٥٣٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأما حديث أبي سعيد فقد أخرجه أحمد مختصراً ٣/ ٤٥ وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٥١٥) : بل أعد النظر في روايات هٰذا الحديث في « مسند أحمد » ٣/ ٣٤ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٩ .

(٢) في المسند ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ وانظر التعليق قبل السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د) : « يا رسول الله صلى الله عليك يا محمد » .

(٥) في المسند ٣/ ٣٤٧ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأما عنعنة ابن الزبير فقد بسطنا القول فيها عند الحديث (١٤٣٢٨) ، وأما الحديث فصحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

ٱلْفَيْءَ ٱلَّذِي أَفَاءَ ٱللهُ بِحُنَينٍ مِنْ غَنَائِمِ هَوَازِنَ ، فَأَحْسَنَ فَأَفْشَىٰ فِي أَهْلٍ مِنْ قُرَيشٍ وَغَيرِهِم ، فَغَضِبَتِ ٱلأَنْصَارُ .

فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ[1] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا [لَيْسَ][2] مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَلْيَخْرُجْ إِلَىٰ رَحْلِهِ** » .

ثُمَّ تَشَهَّدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ عَزَّ وجَّل ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلْمَغَانِمِ ٱلَّتِي آثَرْتُ بِهَا أُنَاساً أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا[3] بَعْدَ ٱلْيَومِ ، وَقَدْ أَدْخَلَ ٱللهُ قُلُوبَهُمُ ٱلإِسْلاَمَ** »

ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَلَمْ يَمُنَّ ٱللهُ عَلَيكُمْ بِٱلإِيمَانِ وَخَصَّكُمْ بِٱلْكَرَامَةِ وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ ٱلأَسْمَاءِ : أَنْصَارَ ٱللهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ؟ وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ** (مص : ٥٢) **وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكْتُمْ وَادِياً[4] لَسَلَكْتُ / وَادِيَكُمْ ، أَفَلاَ تَرْضَونَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاءِ وٱلنَّعَمِ وَٱلْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » . ٣٠/١٠

فَلَمَّا سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : رَضِينَا .

قَالَ : « **أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ ؟** » قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَجَدْتَنَا فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَخْرَجَنَا ٱللهُ بِكَ إِلَى ٱلنُّورِ ، وَوَجَدْتَنَا عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَأَنْقَذَنَا ٱللهُ بِكَ ، وَوَجَدْتَنَا ضُلاَّلاً ، فَهَدَانَا ٱللهُ بِكَ .

قَدْ رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، فَٱصْنَعْ يَا رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٣) في (م) : « شهدوا » . وفي (ظ) : « ليشهدوا » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وسلكتم وادياً » .

مَا شِئْتَ [فَأَنْتَ][1] فِي أَوسَعِ ٱلْحِلِّ[2] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « **أَمَا وَٱللهِ لَو أَجَبْتُمُونِي بِغَيرِ هَـٰذَا ٱلْقَولِ ، لَقُلْتُ : صَدَقْتُمْ .**

لَو قُلْتُمْ : أَلَمْ تَأْتِنَا طَرِيداً فَآوَيناكَ ؟ وَمُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ، وَقَبِلْنَا مَا رَدَّ ٱلنَّاسُ عَلَيكَ ، لَو قُلْتُمْ هَـٰذَا لَصَدَقْتُمْ ؟ »

فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : بَلْ للهِ وَلِرَسُولِهِ ٱلْمَنُّ وَٱلْفَضْلُ عَلَينَا وَعَلَىٰ غَيْرِنَا .

ثُمَّ بَكَوْا فَكَثُرَ بُكَاؤُهُمْ ، وَبَكَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ .

رواه الطبراني[3] وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق ونحوها حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَصَابَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ حُنَيْنٍ غَنَائِمَ ، فَقَسَّمَ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : نَلِي ٱلْقِتَالَ وَٱلْغَنَائِمُ لِغَيرِنَا ؟

فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ إِلَيهِمْ : أَنِ ٱجْتَمِعُوا فَأَتَاهُمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيرِكُمْ ؟** » قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا ، وَمَوْلاَنَا .

فَقَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَومِ مِنْهُمْ ، وَمَولَى ٱلْقَومِ مِنْهُمْ** »

فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ** (مص : ٥٣) **أَمَا تَرْضَونَ أَنْ يَذْهَبَ ٱلنَّاسُ بِٱلشَّاةِ**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

(٢) في (ظ) : « الحال » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥١ برقم (٦٦٦٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد وعقيل ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد. . . غير أنه يتقوىٰ بشواهده .

وَٱلْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ إِلَىٰ أَبْيَاتِكُمْ ؟ » قَالُوا : رَضِينَا .

رواه الطبراني[1] وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٦٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلأَنْصَارِ : « أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّ كُلَّ[2] ٱلنَّاسِ دِثَارٌ ، وَأَنْتُمْ شِعَارٌ ؟

أَلاَ تَرْضَونَ أَنَّ ٱلنَّاسَ لَو سَلَكُوا وَادِياً وَسَلَكْتُمْ آخَرَ ، ٱتَّبَعْتُ وَادِيَكُمْ وَتَرَكْتُ ٱلنَّاسَ ؟

ولَولاَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّانِي مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ » .

قَالُوا : بَلَىٰ[3] رَضِينَا .

رواه الطبراني[4] وعبد الله بن جبير قيل : إنه تابعي وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٤٢ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٩٦ برقم (١٢٨٧٩) من طريق محمد بن جابر السحيمي ، عن سماك : أبو زميل الحنفي ، عن ابن عباس قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر . وسماك هو : ابن الوليد أبي زميل بينا حاله عند الحديث (٢٧٥٢) في « مسند الموصلي » فهو ثقة ، وهو من رجال مسلم . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٣٥ ، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٠ .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) ساقطة من(ظ) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه رجاله رجال الصحيح .

وعبد الله بن جبير ، تابعي ثقة .

وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَنْتُمُ ٱلشِّعَارُ ، وَٱلنَّاسُ ٱلدِّثَارُ ، لاَ[1] أُوتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكُمْ » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم يرو عنه إلا واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

١٦٤٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ٱبْنَ عَقِيلٍ ، قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ ٱلْمَدِينَةَ فَتَلَقَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ :[3] أَمَا إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَا[4] إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِيَ أَثَرَةً »

قَالَ : فَبِمَ أَمَرَكُمْ ؟ . قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ .

قَالَ : ٱصْبِرُوا إِذاً .

رواه أحمد[5] ، وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣١/١٠

---

(١) في (م) : « ولا » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٦) من طريق الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي قالا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن حسين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت الأنصاري ، عن عباد بن بشر . . . وهذا إسناد ضعيف .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٣٨ بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، من طريق حماد بن سلمة ، به .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) ساقطة من (م ، ط ، د) .

(٥) في المسند ٥/ ٣٠٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٨٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٥١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، قال : قدم معاوية . . . .
وهذا الحديث عند عبد الرزاق في « الجامع » برقم (١٩٩٠٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن محمد بن عقيل لم يدرك هذه القصة ، ولكن المرفوع فيه صحيح لغيره .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٦٠ من طريق معمر ، به . ←

١٦٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي حَمِيدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَيبَةً ، وَعَيْبَتِي**[1] : **هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ** (مص : ٥٤) **وَلَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَ ٱلأَنْصَارُ شِعْباً ، لَسَلَكْتُ شِعْبَ ٱلأَنْصَارِ** .

ٱلأَنْصَارُ شِعَارٌ ، وَٱلنَّاسُ دِثَارٌ ، فَمَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيئاً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

رواه البزار[2] وفيه من لم أعرفه .

١٦٤٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَةً وَصَنِيعَةً ، وَإِنَّ تَرِكَتِي وَصَنِيعَتِيَ ٱلأَنْصَارُ ، فَٱحْفَظُونِي فِيهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده جيد .

← ملحوظة : لقد انقلب « عبد الله بن محمد بن عقيل » في المسند إلىٰ « محمد بن عبد الله بن عقيل » ولم يتنبه لذلك الشيخ شعيب في السير .

(١) أي : خاصتي وموضع سري ، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العيبة مودع الثياب .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٢ برقم (٢٨٠٠) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الله بن خراجة بن زيد بن ثابت ، عن أبي حميد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل .

وعبد الله بن خراجة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ وأفاد بأنه روىٰ عنه غير واحد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي حميد إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٩٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٦٤ من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الرجال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

عمر بن حفص الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

١٦٤٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيئاً ، فَخَطَبَ فَقَالَ لِلأَنْصَارِ : « **أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلاَّءَ فَأَعَزَّكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلَمْ تَكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمَّنَكُمُ ٱللهُ بِي ؟ أَلاَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ ؟** »

قَالُوا : أَيَّ شَيءٍ نُجِيبُكَ ؟

قَالَ : « **تَقُولُونَ ، أَلَمْ يَطْرُدْكَ قَومُكَ فَآوَيْنَاكَ ، أَلَمْ يُكَذِّبْكَ قَومُكَ فَصَدَّقْنَاكَ ؟** » يُعَدِّدُ عَلَيهِمْ .

قَالَ : فَجَثَوا عَلَىٰ رُكَبِهِمْ ، وَقَالُوا : أَمْوَالُنَا وَأَنْفُسُنَا لَكَ .

فَنَزَلَتْ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورىٰ : ٢٣] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير ، وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١٦٤٤٧ ـ وَعَنْ مَطَرٍ أَبِي مُوسَىٰ ـ مَولَىٰ آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ ٱللهِ ـ قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَإِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ ، فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ؟

فَقَالَ : أَنْتَ خَيرٌ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢)

← والتعديل » ٦/ ١٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في « الثقات » برقم (١٦٥٤٤) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في تفسير القيم ٧/ ١٨٩ .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٧٦) ، والطبري في التفسير ٢٥/ ٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ١٨٨ ـ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

يَقُولُ : « **لَو سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ وَادِياً ، لَسَلَكْتُ**[1] **مَعَ ٱلأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ ٱلْوَادِي** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ** » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ يَومَئِذٍ إِلاَّ صَدَّقَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٦٤٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَلِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلشِّعْبَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلْوَادِي .

رواه البزار[3] ، وإسناده حسن .

١٦٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلنَّاسَ دِثَارٌ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ شِعَارٌ ، وَلَو أَنَّ**

---

(١) في (ظ ، م) وفي الأوسط : « سلكت » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) من طريق أبي معشر البَرَّاء ، حدثني العباس بن عوسجة ، حدثني مطر أبو موسىٰ مولىٰ آل طلحة بن عبيد ، قال : اجتمع . . . . وهـٰذا إسناد فيه العباس بن عوسجة ، روىٰ عن مطر مولىٰ طلحة بن عبيد الله ، وفرات التيمي ، وعطاء بن أبي مسلم ، روىٰ عنه أبو معشر البراء : يوسف بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومطر : أبو موسىٰ : روىٰ عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وروىٰ عنه العباس بن عوسجة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبو معشر البراء هو : يوسف بن يزيد . وهو من رجال مسلم .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٣ برقم (٢٨٠١) من طريقه سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » .

ٱلنَّاسَ سَلَكُوا / وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لاَتَّبَعْتُ شُعْبَةَ ٱلأَنْصَارِ ، وَلَولاَ ٣٢/١٠
ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ .

فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيئاً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَيَتَجَاوَزْ[1] عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَـٰذَا ٱلَّذِي بَيْنَ هَـٰذَيْنِ » ، وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ يَعْنِي : قَلْبَهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ شَفِيعٍ ، وَكَانَ طَبِيباً ، قَالَ :[3] دَعَانِي أُسَيدُ بْنُ حُضَيرٍ فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ ٱلنَّسَا ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ : قَالَ : أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي : أَهْلُ بَيتٍ مِنْ ظَفَرٍ ، وَأَهْلُ بَيتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا[4] : كَلِّمْ لَنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَنَا أَو يُعْطِينَا أَو نَحْوَ هَـٰذَا .

فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ : « نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ وَاحِدٍ[5] مِنْهُمْ شَطْراً ، فَإِنْ عَادَ ٱللهُ عَلَينَا ، عُدْنَا عَلَيهِمْ » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « ليتجاوز » .
(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أصبغ ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٠٧ من طريقه هارون بن معروف ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٢) من طريق بحر بن نصر ،
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة . . . . .
وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . نعم مقداد بن داود ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما هو بَيِّنٌ .
أصبغ هو : ابن الفرج ، وابن وهب هو : عبد الله بن وهب . وأبو صخر هو : حميد بن زياد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي قتادة إلا يحيى بن النضر ، تفرد به أبو صخر » .
(٣) في (ظ) : « فقال » .
(٤) في (ظ) : « وقالوا » .
(٥) في (ظ ، م ، د) وعند أبي يعلىٰ أيضاً : « بيت » .

قَالَ : قُلْتُ : جَزَاكَ ٱللهُ خَيراً يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ ٱللهُ خَيراً ، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ** » .

يَقُولُ : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَونَ أَثَرَةً بَعْدِيَ** » ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ قَسَّم [حُلَلاً][1] بَينَ ٱلنَّاسِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَٱسْتَصْغَرْتُهَا .

فَبَينَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِيَ شَابٌ مِنْ قُرَيشٍ عَلَيهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلكَ ٱلْحُلَلِ يَجُرُّهَا ، فَذَكَرْتُ قَولَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَونَ أَثَرَةً بَعْدِيَ** » فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَٱنْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ[2] فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ : صَلِّ أَبَا أُسَيدٍ ، فَلَمَّا قَضَيتُ صَلاَتِي قَالَ : كَيفَ قُلْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ فُلاَنٍ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ ، أُحُدِيٌّ ، عَقَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ هَـٰذَا ٱلْفَتَىٰ فَٱبْتَاعَهَا مِنْهُ ، فَلَبِسَهَا ، فَظَنَنْتَ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ؟

قَالَ : قُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ظَنَنتُ أَنَّ ذَلِكَ لاَ يَكُونُ فِي زَمَانِكَ .

قلت : في الصحيح[3] وغيره : « **إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً** »

رواه أبو يَعْلَىٰ[4] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن اسحاقُ مدلس ، وهو ثقة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
والحُلَلُ جمع ، واحده : « حُلَّةَ ، ولا تكون إلا ثوبين من جنس واحد ، مثل : غُرْفة ، وغرف .

(٢) في (د) : « فانطلق عمر إلىٰ رجل » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٢) .

(٤) في مسنده برقم (٩٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٧٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩٠) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٤٦٥) ـ من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه . ←

١٦٤٥١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِحَرِيرَةٍ صُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ[١] قَالَ : فَقَالَ لِي : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ هَـٰذَا ؟** » قُلْتُ : لاَ .

فَأَتَيتُ أَبِي فَقَالَ : هَلْ رَأَيتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيئاً ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ لِي : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ هَـٰذَا ؟** »

قَالَ : لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ ٱشْتَهَى ٱللَّحْمَ ، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ[٢] ، فَذُبِحَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧) فَقَالَ لِي[٣] : « **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ ؟** » .

فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « **جَزَى ٱللهُ ٱلأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً ، وَلاَ سِيَّمَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] بإسنادين ، ورجال أحدهما/ رجال الصحيح ، غير ١٠/٣٣
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة[٥] .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٩ برقم (٥٦٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٣٩) من طريق بشار بن موسىٰ ، ومسروق بن المرزبان .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٩ من طريق محمد بن الصلت أبي يعلىٰ .
جميعاً : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن شفيع . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق ولم يبين السماع . ورجاله ثقات . والإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ .

(١) سقط من (ظ ، د) قوله : « وهو في منزله » .
(٢) الشاة الداجن : هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم .
(٣) ساقطة من (د) .
(٤) في مسنده برقم (٢٠٧٩ ، ٢٠٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٦٠ برقم (٢٧٠٧) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٥٧٣١) .
(٥) علىٰ هامش النسخة (ع) في اللوحة (٢/ ٦٥) ما نصه : « رواه البزار أيضاً وقد تقدم في ←

١٦٤٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ : بَشِيرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ[١] ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَتَبَ مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، يَخْطُبُ عَلَى ٱبْنِهِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ ٱلنُّعْمَانِ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ إليه[٢] : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ سَلاَمٌ عَلَيكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيكَ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ٱللهَ ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ وٱلْعَظَمَةِ وَٱلسُّلْطَانِ قَدْ خَصَّكُم مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ بِنَصْرِ دِينِهِ وَٱعْتِزَازِ نَبِيِّهِ ، وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللهُ مِنْهُمْ فِي ٱلْبَيتِ ٱلْعَمِيمِ[٣] ، وٱلْفَرْعِ ٱلْقَدِيمِ ، وَقَدْ دَعَانِي [ذَلِكَ][٤] إِلَى ٱخْتِيَارِي مُصَاهَرَتَكَ ، وَإِيثَارَكَ على ٱلأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِي ، وَقَدْ رَأَيتُ أَنْ تُزَوِّجَ ٱبْنِيَ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ٱبْنَتَكَ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ ٱلنُّعْمَانِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُكَ ، وَتَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَاكَ ، وَبَلَغَهُ مُنَاكَ ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيتِ ٱلْمَالِ قِبلَكَ .

فَلَمَّا قَرَأَ ٱلنُّعْمَانُ كِتَابَهُ كَتَبَ إِلَيهِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ مِنَ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ بَدَأْتُ بِٱسْمِي سُنَّةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَحَدٍ ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ** » .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُكَ (مص : ٥٨) وَقَدْ فَهِمْتُ مَا فِيهِ[٥] مِنْ مَحَبَّتِنَا

← فضل عبد الله بن عمرو بن حرام » .

وقد ذكرنا قبل قليل أنه تقدم برقم (١٥٧٣١) .

(١) ساقطة من (م ، ظ) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) العميم : كل ما اجتمع وكثر ، والمراد هنا : القوم الذين تمتنت الروابط بينهم ، وكثر عددهم ، والعميم ساقطة من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في (ظ ، د ، ع) ؛ « ما ذكرت فيه » .

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ صَادِقاً فَغُنْمٌ أَصبتَ[1] ، وَبِحَظِّكَ أَخَذْتَ (ظ : ٥٧٥) لأَنَّا أُنَاسٌ جَعَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ حُبَّنَا إِيمَاناً وَبُغْضَنَا نِفَاقاً .

وَأَمَّا مَا أَطْنَبْتَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ شَرَفِنَا وَقَدِيمِ سَلَفِنَا ، فَفِي مَدْحِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لَنَا وَذِكْرِهِ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ ٱلْمُنَزَّلِ وَقُرْآنِهِ ٱلْمُفَصَّلِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أَغْنَانَا عَنْ مَدْحِ أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّكَ[2] آثَرتَنِي بِٱبْنِكَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى ٱلأَكْفَاءِ مِنْ وَلَدِ أَبِيكَ ، فَحَظِّي مِنْكَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ مَوْفُورٌ لَهُمْ ، غَيْرُ مُشَاحٍّ لَهُمْ فِيهِ ، وَلاَ مُنَازِعٍ لَهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ بِأَنَّ صَدَاقَهَا مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَتَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ ، وَبَلَغَهُ مُنَايَ ، وَحَكَمْتَ بِهِ فِي بَيتِ ٱلْمَالِ قِبَلِي ، فَقَدْ أَصْبَحَ بِحَمْدِ ٱللهِ ـ لَو أَنْصَفْتَ ـ حَظِّي فِي بَيتِ ٱلْمَالِ أَوْفَرَ مِنْ حَظِّكَ ، وَسَهْمِي فِيهِ أَجْزَلُ من سَهْمِكَ ، فَأَنَا ٱلَّذِي أَقُولُ :

فَلَو أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ ... لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ
وَلَٰكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ... عَيُوفٌ لأَصْهَارِ ٱللِّئَامِ قَدُورُ / ١٠/٣٤
لَنَا فِي بَنِي ٱلْعَنْقَاءِ وَٱبْنَي مُحَرِّقٍ ... مُصَاهَرَةٌ يُسْمَىٰ[3] بِهَا وَمُهُورُ
وَفِي آلِ عِمْرَانٍ وَعَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبان بن بشير بن النعمان ، ولم أعرفه، (مص: ٥٩)

---

(١) غُنْمٌ : مبتدأ ، وجملة أصبت خبره ، والجملة الاسمية هٰذه في محل جزم جواب الشرط .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : « أنك » .

(٣) في (مص) : « سما لها » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ من طريق الطبراني ، حدثنا ←

وبقية رجاله ثقات ، إلا أن ابنَ حبان قال في أبي محمد : بشير بن أبان قال فيه : بشير بن النعمان فزاد في نسبه النعمان والله أعلم .

١٦٤٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَيَّدَنِي بِأَشَدِّ ٱلْعَرَبِ أَلْسُناً وأَدْرُعاً : بِٱبْنَيْ قَيْلَةَ : ٱلأَوْسِ وَٱلْخَزْرَجِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

← محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو محمد : بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كتب مروان . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ١٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه النعمان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٦٢/ ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، ويقال : بشير بن النعمان أبو محمد الأنصاري ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٢٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥١ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٤) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي العدوي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الماوردي ، حدثنا زياد بن سهل ، حدثني بشر بن علي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .

ومحمد بن عبد العزيز الماوردي ، روىٰ عن زياد بن سهل الحارثي ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله القرمطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي هـٰذا الإسناد أيضاً : بشر بن علي ، روىٰ عن عكرمة ، وروىٰ عنه زياد بن سهل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد بن سَهْل الحارثي روىٰ عن جماعة منهم بشر بن علي ، وروىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن عبد العزيز الماوردي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧٨) ـ والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٤٠٠) من طريق إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، بنحوه . ←

١٦٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ ، فَٱلْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَارَ ٱلدَّمُ فِي أَسَارِيرِهِ[١] ، وَقَالَ : « **هَـٰذَا رَسُولُ عَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُنِي [وَيَتَهَدَّدُ][٢] مَنْ بِإِزَائِي ، فَكَفَانِيهِ ٱللهُ بِٱلْبَنِينَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ : بِٱبْنَيْ قَيْلَةَ** » يَعْنِي : ٱلأَنْصَارَ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال فيه : « **فَكَفَانِيهِ ٱللهُ بِٱلنَّبِيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبِٱبْنَي قَيْلَةَ** » وفي إسنادهما عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

١٦٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ لِلأَنْصَارِ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلنَّاسَ دِثَارِي ، وَٱلأَنْصَارَ شِعَارِي ، لَوْ سَلَكَ ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ شُعْبَةً ، لاَتَّبَعْتُ شُعْبَةَ[٤] ٱلأَنْصَارِ .**

وَلَوْلاَ ٱلْهِجْرَةُ لَكُنْتُ ٱمْرأً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَمَنْ وَلِيَ أَمْرَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ

← وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن صرمة ، ضعفه الدار قطني وغيره ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر المتن والسند » ، وقال أبو حاتم « شيخ » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث » . فهـٰذه شهادة غير مجدية كما تقدم . وانظر الحديث التالي .

(١) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها : سرار أو سُرَرٌ ، وجمعها : أسرار ، وأسرة ، وجمع الجمع : أسارير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٣/٢٤٦ برقم (٣٢٩٩) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٢٦٧) من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني عمي : موسى بن طلحة ، حدثني أبو واقد الليثي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن يزيد البكري ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي قتادة بغير هـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام بن عمار » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

مُحْسِنِهِمْ ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَمَنْ أَفزعَهُم ، فَقَدْ أَفْزَعَ هَـٰذَا ٱلَّذِي بَيْنَ هَـٰذَيْنِ » وَأَشَارَ إِلَىٰ نَفْسِهِ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر الأنصاري ، وهو ثقة .

١٦٤٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٦٠) وَكَانَ أَبُوهُ أَحَدَ ٱلثَّلاَثَةِ ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ .

عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَٱسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا بِأُحُدٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ لاَ يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُم ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسيئِهِم ، فَإِنَّهُم قَدْ قَضَوْا ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ ٱلَّذِي لَهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ ٱلثَّلاَثَةِ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٠٧ ، وقد تقدم قريباً برقم (١٦٤٤٩) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ـ وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو عند عبد الرزاق في الجامع برقم (١٩٩١٧) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير الواسطي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري به ، مختصراً ، ورواية سفيان بن حسين ، عن الزهري ، ضعيفة . وانظر « الحديث التالي » .

وفي الباب عن أنس عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٩ ، ٣٨٠١) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من مسيئهم » وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٢١٠) باب : من فضائل الأنصار .

ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ ـ يعني : أَبَاهُ ـ أَنَّهُ[1] أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ خَرَجَ يَوْماً عَاصِباً رَأْسَهُ ، فَقَالَ فِي ١٠/٣٥ خُطْبَتِهِ : « **أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحَتِ[2] ٱلأَنْصَارُ لاَ تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا ٱلَّتِي هِيَ عَلَيْهَا ٱلْيَوْمَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٥٨ ـ وَعَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : رَأَيتُ ٱلْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي أَمْرِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفْرَانِ[4] ، وَعَلَيهِ ثَوْبَانِ : إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، فَوَقَفَ بَينَ ٱلسِّمَاطَيْنِ فَقَالَ : أَبَا حَجَّاجٍ ، أَلاَ تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : وَمَا أَوصَىٰ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ ؟

قَالَ : أَوصَىٰ أَنْ يُحْسَنَ إِلَىٰ مُحْسِنِ ٱلأَنْصَارِ ، وَيُعْفَىٰ[5] عَنْ مُسِيئِهِمْ . قَالَ : فَأَرْسَلَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[6] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد في أحدها

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٠٠ من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، به . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وله طريق ضعيفه عند ابن سعد ٢/ ٢/ ٤٢ .

(٤) الضَّفْرُ : كل خصلة من الشعر علىٰ حدتها كالضفيرة .

(٥) في (د) : « تعفو » .

(٦) في مسنده برقم (٧٥٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٤) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٣٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٨٦) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٨ برقم (٦٠٢٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٩) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي ، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ←

عبد الله بن مصعب ، وفي الآخر عبد المهيمن بن عباس ، وكلاهما ضعيف .

١٦٤٥٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ ٱلأَنْصَارِ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » . (مص : ٦١) .

رواه البزار[١] ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٦٠ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نُعِيَتْ إِلَيهِ نَفْسُهُ خَرَجَ مُتَلَفِّعاً فِي أَخْلاَقِ[٢] ثِيَابٍ عَلَيهِ ، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَسَمِعَ ٱلنَّاسُ بِهِ وَأَهْلُ ٱلسُّوقِ ، فَحَضَرُوا ٱلْمَسْجِدَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱحْفَظُونِي فِي هَـٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي[٣] ٱلَّذِي آكُلُ فِيهَا ، وَعَيْبَتِي ، ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٤] وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

← قال : رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مصعب الزبيري فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٨٩) ، وقد تقدم برقم (٧٩٣٥) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٩) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن بن عباس ضعيف ، والحديث مختصر جداً . ليس فيه القصة المذكورة في الرواية السابقة .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠١ برقم (٢٧٩٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد قال : . . . . . هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد بغير هـٰذا الإسناد » .

(٢) أخلاق الثياب : البالي منها .

(٣) الأنصار كرشي : أي : موضع سرِّي وأمانتي ، فاستعار الكرش والعيبة ؛ لأن المجتر يجمع علفه في كرشه ، والرجل يضع ثيابه في عيبته ، ويقال : عليه كرش من الناس ؛ أي : جماعة ، كأنه أراد : جماعتي وصحابتي الذين بهم أثق ، وعليهم أعتمد .

(٤) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن ←

١٦٤٦١ ـ وَعَنْ مُهَاجِرِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلأَنْصَارِيَّ مَرَّ بِمَرْوَانَ يَومَ ٱلدَّارِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : يَٱبْنَ ٱلزَّرْقَاءِ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ أَجَزْتُ عَلَيكَ فَحَقَدَهَا عَلَيهِ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ، فَلَمَّا ٱسْتُخْلِفَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَتَىٰ بِهِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ٱحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : « **ٱحْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ . وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ[1] زَوْجَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ ٱلسَّكَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٦٤٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْه ـ[3]

← زيد بن سعد ، عن أبيه : سعد بن زيد الأشهلي . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وزيد بن سعد هو : ابن زيد الأشهلي ، روىٰ عن أبيه : سعد بن زيد ، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن الزهري . وروىٰ عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ويونس بن بكير الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإنما قال البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٦٦ وقد روىٰ له حديثاً : « وزيد بن سعد هٰذا فلا نعلم روىٰ عنه إلا يونس بن بكير » وقال الدارقطني في « العلل . . . » عن الحديث الذي رواه البزار : « يرويه يونس بن بكير ، عن زيد بن سعد ، عن أبي سلمة ، ولم يتابع عليه » .

وروايته فيها الرد علىٰ ما قال البزار وغيره ، فقد روىٰ عن زيد بن سعد غير يونس بن بكير كما تقدم .

(١) في (ظ ، د) : « سَعْد » وهو تحريف . ومثل ذلك في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ من طريق محمد بن مهاجر ، عن أبيه : مهاجر بن دينار : أن أبا سعيد الأنصاري . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن مهاجر الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٩ وترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٩١ ونقل عن أبيه ، وعن يحيى بن معين أنهما قالا : « هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٣ .

ومهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٢٧ ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) في (م) زيادة « الصديق » ثم الترضية .

إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ عَرَفْتَ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَنْصَارِ عِنْدَ مَوْتِهِ : « **ٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه البزار[1] وحسن إسناده، ورواه الطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٦٤٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذِهِ ٱلأَنْصَارُ رِجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا فِي ٱلْمَسْجِدِ / يَبْكُونَ . قَالَ : « **وَمَا يُبْكِيهَا ؟** » ٣٦/١٠

قَالَ : يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ (مص : ٦٢)

قَالَ : فَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ مُتَعَطِّفاً[2] بِثَوبٍ ، طَارِحاً طَرَفَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، عَاصِباً رَأْسَهُ بِعُصَابَةٍ وَسِخَةٍ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ ، وَتَقِلُّ ٱلأَنْصَارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا كَٱلْمِلْحِ فِي ٱلطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيئاً مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا أوله إلىٰ قوله : فخرج فجلس .

رواه البزار[4] ، عن ابن كرامة ، عن ابن موسىٰ ، ولم أعرف الآن

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٥) ، والطبراني في الكبير ١/ ٦٣ برقم (٤٥) من طريق يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : . . . . . ويحيى بن محمد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .

(٢) هـٰذه ، وطارح ، وعاصب » في أصولنا كلها مرفوعة ، والوجه ما أثبتناه . ويجوز رفعها علىٰ أنها خبر لمبتدأ تقديره : وهو متعطف ، والجملة في محل نصب حال . وما أثبتناه اختصار لهـٰذا الطريق .

(٣) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٠٠) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا من محسنهم » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠١ برقم (٢٧٩٨) من طريق ابن كرامة ، حدثنا ابن موسىٰ ، حدثنا ابن الغسيل ـ واسمه عبد الرحمـٰن ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

أسماءها[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ، ثُمَّ أَوصَىٰ بِٱلنَّاسِ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ ، وَأَصْبَحَتِ ٱلأَنْصَارُ[2] لاَ تَزِيدُ[3] عَلَىٰ هَيئَتِهَا ٱلَّتِي عَلَيهَا ٱلْيَومَ ، وَٱلأَنْصَارُ عَيبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٥ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَهْلاً دَخَلَ عَلَى ٱلْحَجَّاجِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ يَدِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي ٱلأَنْصَارِ : « **أَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَٱعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ قَالَ : هَـٰذَانِ ، كَنَفَيكَ[5] عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالاَ : نَعَمْ .

---

(١) علىٰ هامش النسخة (م) اللوحة (٢/٦٧) : « ابن كرامة هو : محمد بن عثمان بن كرامة ، وشيخه هو : عبيد الله بن موسىٰ ، وهما من رجال الصحيح ، والإسناد علىٰ شرطه . أخرجه عن ثلاثة من مشايخه ، عن ابن الغسيل ، واسمه عبد الرحمـٰن ، وهو إسناد صحيح عندي » .
نقول : شيخ البزار في هـٰذا الحديث هو عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .
وعلىٰ هامش اللوحة (١/٦٧) من النسخة (م) ما نصه : الحافظ ابن حجر : قلت : عبد الله بن شبيب شيخ البزار ، ضعفه جماعة » .
(٢) عند البزار زيادة : « علىٰ هيئتها » .
(٣) في (م) : « لا يزيدون » .
(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣٠٢ برقم (٢٧٩٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، فالإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلسه .
(٥) أي : أعني الذين إلىٰ جانبك .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وهو ضعيف .

١٦٤٦٦ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **ٱلأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ ٱلنَّاسَ يَكْثُرُونَ** (مص : ٦٣) **وَهُمْ يَقِلُّونَ ، فَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَحَدَ ٱلثَّلاَثَةِ ٱلَّذِينَ تِيبَ عَلَيهِمْ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَٱسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا يَومَ أُحُدٍ[3] فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ وَٱلأَنْصَارُ لاَ يَزِيدُونَ ، وَإِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِي ٱلَّتِي أَوَيْتُ إِلَيهَا ، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ** » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَنَاهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِٱخْتِصَارٍ .

---

(١) في الكبير مختصراً ٦/ ١٢٤ برقم (٥٧١٩) من طريق ابن أبي فديك ، حدثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس .
وانظر ما تقدم برقم (١٦٤٥٨) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٠٤ برقم (٥٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٣٤٥) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧١٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٢٤) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثني حرمي بن عمارة أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أُسَيْد بن حُضَيْرٍ. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٩) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٦٤٥٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٦٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَمَحْمُودٍ ٱبْنَي جَابِرٍ ، قَالاَ : خَرَجْنَا يَوْمَ دَخَلَ حُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ ٱلْمَدِينَةَ[2] بَعْدَ ٱلْحَرَّةِ بِعَامٍ ، فَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ حَتَّىٰ ظَهَرَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَفَزِعَ ٱلنَّاسُ ، فَخَرَجْنَا بِجَابِرٍ فِي ٱلْحَرَّةِ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَنَكَبَهُ[3] ٱلْحَجَرُ ، فَقَالَ : أَخَافَ / ٱللهُ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَهَا مَرَّتَينِ أَو ثَلاَثاً ١٠/٣٧ قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَتَاهُ ، وَمَنْ أَخَافَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَخَافَ ٱلأَنْصَارَ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَينَ هَـٰذَينِ** » .

١٦٤٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَىٰ جَنْبَيهِ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والبزار ، وقال : « **مَنْ أَخَافَ ٱلأَنْصَارَ** »

---

(١) في الكبير ١٩/ ٧٩ برقم (١٥٨) من طريق حصين بن نمير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٠) ، من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه : كعب بن مالك . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وليس هو بصحيح ، رواية سفيان بن حسين عن الزهري غير مقبولة .
ملحوظة : في (ظ ، م ، د) : « رواه الطبراني أيضاً » .
(٢) في السنة الخامسة والستين ، وانظر خبر مقتله في « تاريخ الطبري » ٥/ ٦١١ـ ٦١٢ .
(٣) نكبه الحجر : أي ناله وأصابه .
(٤) أخرجها الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٩٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس ، أخبرني محمد بن جابر بن عبد الله قال : خرج أبي يوم الحرة متكئاً علىٰ يدي ويد أخي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٥) في الأوسط برقم (٥٢٩٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٥٣ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٢ من طريق موسى بن شيبة ، عن محمد بن كليب ، عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابراً . . . وهـٰذا إسناد حسن .
موسى بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٦٦ ، ١٠١٣٥) .
ومحمد بن كليب الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٩ ولم يورد فيه جرحاً ←

ورجال البزار رجال الصحيح ، غير طالب بن حبيب ، وهو ثقة (مص : ٦٤) وأحمد بنحوه إلا أنه قال : « **مَنْ أَخَافَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ** » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٤٧١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَا لَكُمْ لَمْ تَلْقَوْنِي مَعَ إِخْوَانِكُم مِنْ قُرَيشٍ ؟ قَالَ عُبَادَةُ : ٱلْحَاجَةُ .

قَالَ : فَهَلاَّ عَلَى ٱلنَّوَاضِحِ ؟ قَالَ : أَنْضَيْنَاهَا يَومَ بَدْرٍ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَا أَجَابَهُ فَقَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي** »

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا أَمَرَكُمْ ؟ قَالَ ؛ أَمَرَنَا أَنْ نَصْبِرَ حَتَّىٰ نَلْقَاهُ .

قَالَ : فَٱصْبِرُوا إِذاً حَتَّىٰ تَلْقَوهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط .

← ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٨ : « مديني ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦٢ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٣٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣٩) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمٰن بن عطاء ، عن محمد بن جابر بن عبد الله ـ وحده ـ عن أبيه جابر . . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمٰن بن عطاء .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٠٤ ، ٣٩٣ من طريق محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، زيد بن أسلم لم يسمع من جابر . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨١ برقم (١٢٤٧٣) من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة ، عن عبد الله بن نسطاس ـ تحرفت فيه إلىٰ : بسطام ، عن جابر بنحوه ، وبأطول مما هنا . وإسناده جيد .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ←

١٦٤٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فَأَبْطَأَتِ ٱلأَنْصَارُ عَنْ تَلَقِّيهِ فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِمْ شَيئاً .

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ] : « **سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِيَ أَثَرَةٌ فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي** » .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَٱصْبِرُوا إِذاً . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : نَصْبِرُ كَمَا أَمَرَنَا وَٱللهُ لاَ يُضِلُّكَهَا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٦٤٧٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قَالَ ذُو ٱلْيَدَيْنِ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْهُ ؟

رواه الطبراني[2] ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٥١٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثني عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن ـ ساقطة من المستدرك ـ عبادة بن الصامت ، عن أبيه عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سليمان الهيثمي متأخر السماع من عطاء .

وإبراهيم بن نائلة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن عبادة هو : الوليد ، وعبيد بن عبيدة بيّنا حاله عند الحديث المتقدم (٩١٨٠) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ من طريق عمر بن عبد الوهاب ، أبي حمزة قالا : أخبرنا المعتمر بن سليمان ، به .

وقوله : أنضيناها : أي أهزلناه وأتعبناها فأذهبنا لحمها وقوتها . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٤/ ١٢٢ برقم (٣٨٦١) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

يعقوب بن حميد بن كاسب بينا حاله عند الحديث (٢٤٦٦) في « موارد الظمآن » وانظر سابقه .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٦) من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى بن زياد القردوسي ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال : كنا مع الحسن فمر به رجل فحدثه قال : ←

قلت : وقد تقدم حديث أبي قتادة في هـٰذا الباب[1] .

١٦٤٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومَ ٱلْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ (مص : ٦٥) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايِعْ هَـٰذَا .

فَقَالَ : « **وَمَنْ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : هَـٰذَا ٱبْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ أَوْ يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أُبَايِعُكُمْ إِنَّ ٱلنَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ لاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيهِمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ ٱلأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَهُوَ يُحِبُّهُ** (ط : ٥٧٦) .

وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ ٱلأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ يُبْغِضُهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير

← قال : ذو اليدين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) برقم (١٦٤٤٩ ، ١٦٤٥٥) .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٩ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٣ برقم (٣٣٥٦) و٤/ ٤٦ برقم (٣٦٠١) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ،
وأخرجه أبو عوانة في مسنده برقم (٦٩٢٧) والبخاري في الكبير ٢/ ٢٥٩ ، والطحاوي في المشكل برقم (٢٦٣٧) من طريق أبي نعيم ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » أيضاً برقم (٢٦٣٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن الغسيل ، حدثنا حمزة بن أبي أُسَيْد ، عن الحارث بن زياد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن بن الغسيل بينا حاله عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢١ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٧٣) ـ وهو في الموارد برقم ←

محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

١٦٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّاسَ جَاؤوا إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَفْرِ ٱلْخَنْدَقِ يُبَايِعُونَهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، لاَ تُبَايِعُونَ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، إِنَّمَا يُهَاجِرُ ٱلنَّاسُ إِلَيكُمْ ، مَنْ لَقِيَ / ٱللهَ وَهُوَ** ٣٨/١٠ **يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، [وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ]**[١] **لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الحميد بن سهيل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٤٧٦ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ[٣] مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ فَقَالُوا : كُنَّا فِي حَدِيثِ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

← (٢٢٩١) ـ والطبراني في الكبير برقم (٣٣٥٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٥/ ٢٢٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي ، عن حمزة بن أبي أسيد قال : سمعت الحارث بن زياد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٥ برقم (١٢٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٥٧) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .
وقد تحرف عند الطبراني « سعد » إلىٰ « سعيد » وانظر « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٧٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٦٧ برقم (٥٩١) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المجيد بن سهيل ـ تحرف فيه إلىٰ : سهل ـ عن عبد الرحمـٰن بن الغسيل ، عن مالك بن حمزة ، عن أُسَيْد الساعدي . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) . وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، ومالك بن حمزة ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٨٦ وزعم أنه يروي عن جده ، وقد روىٰ عنه غير واحد .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد : « فخرج عليهم » بدل « فقال » .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ** »[1] .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ قال : مثله ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٤٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير النعمان بن مرة ، وهو ثقة (مص : ٦٦) .

---

(١) في (م) زيادة « الله تعالىٰ » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٦ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٥٨ برقم (١٢٤٠٦) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٨٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٣٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٠٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣١٨ برقم (٧١٨) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن سعيد : أخبرني سعد بن ابراهيم ، عن الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٩ من طريق عبد الوهاب الثقفي .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣٦٨) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٧١٨) من طريق يحيى بن أيوب .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، به .
وقد سقط « يحيى بن سعيد » من إسناد البخاري .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٤) من طريق أبان بن بشير المعلم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال : كنا جلوساً حول سرير معاوية فقال : . . . . وهـٰذا إسناد معضل .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٤١ برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن النعمان بن مرة الزرقي أنه سمع معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . . ←

١٦٤٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ، أَحَبَّهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ ، أَبْغَضَهُ ٱللهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وإسناده جيد ، ورواه البزار ، وفيه محمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن حاتم وهو ثقة .

← وقد سئل الدارقطني عن هٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » : ٥٦/٧ : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه : فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، اختلف عنه أيضاً : فرواه ، سليمان بن بلال ، وأبو أويس ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن يزيد البصري ، ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن الحكم بن ميناء ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية بن أبي سفيان .

ورواه أبان بن بشير المُكْتِبُ ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن جارية ، عن معاوية ، أسقط من الإسناد رجلين ، فرواه سورة بن الحكم ، عن نصر ومحمد ، قيل للشيخ : من هما ؟ قال : كذا قال : عن يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن ميناء ، عن معاوية أسقط من الإسناد أيضاً رجلين .

ورواه معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في مسنده برقم (٧٣٦٧) من طريق محمد بن مسروق بن المرزبان ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠١ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٢ و٢٧٩٣) من طريق عبد الوهاب ، وعمرو بن خليفة .

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي مسلمة ، عن أبي هريرة . . . . وإسناده حسن ، ولٰكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٠٣) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا أحمد بن حاتم ، حدثنا فضيل ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ←

١٦٤٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلأَنْصَارَ عَيْبَتِيَ ٱلَّتِي أَوَيتُ إِلَيْهَا ، فَٱقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَدَّوُا ٱلَّذِي عَلَيهِمْ ، وَبَقِيَ ٱلَّذِي لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حُبُّ ٱلأَنْصَارِ آيَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ ٱلأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ** » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

← أبي هريرة . . . . . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وباقي رجاله رجال ثقات .
وأما فضيل فهو : ابن سليمان ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .
وأحمد بن حاتم بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٠٠٤) في « مسند الموصلي » ، وانظر « تاريخ بغداد » ٤/ ١١٢ .
وصفوان هو : ابن سُلَيْم . وانظر التعليق السابق .
(١) في الأوسط برقم (١٠١٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني : أنه سمع أبا هريرة . . . .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٧١) .
والحديث في الجامع برقم (١٩٩١١) وهو حديث صحيح .
والعيبة : مستودع الثياب (حقيبة السفر) ، والعرب تكني بها عن القلوب والصدور ، لأنها مستودع السرائر كما أن العيبة مستودع اللباس .
والمراد من قوله : « الأنصار عيبتي » : أي هم خاصتي وموضع سري ـ وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت البناني إلا معمر » .
(٢) عند البخاري في الإيمان (١٧) باب : علامة الإيمان حب الأنصار ، وعند مسلم في الإيمان (٧٤) باب : الدليل علىٰ أن حب الأنصار ، وعلي ـ رضي الله عنهم ـ من الإيمان وعلاماته .
وقد خرجناه ضمن تخريجات الحديث (٤١٧٥) في « مسند الموصلي » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه كُرَيْدُ[2] بن رواحة ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٢ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعِيدَ بْنَ زَيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِي ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ** » .

قلت : رواه أبو داود[3] وابن ماجه خالياً عن ذكر الأنصار .

رواه أحمد[4] ، وفيه أبو ثفال المري ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤١٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٩) ـ من طريق عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كُرَيْدُ بن رواحة ، حدثنا شعبة ، عن أبي النياح ، قال : سمعت أنساً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كريد هـٰذا ، وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) في الطهارة من حديث أبي هريرة (١٠١) باب : في التسمية على الوضوء ، وابن ماجه في الطهارة (٣٩٩) باب : ما جاء في التسمية على الوضوء ، مقتصرين على الفقرة الأولىٰ والفقرة الثانية من هـٰذا الحديث .

وأخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من حديث سعيد بن زيد ، مقتصراً على الفقرتين : الأولىٰ والثانية .

(٤) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٦ ـ وابن ماجه في الطهارة (٣٩٨) من طريق يزيد بن عياض ، عن أبي ثِفَالٍ ، عن رباح بن عبد الرحمـٰن ، حدثتني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد . . . ولم يذكر عبد الله بن أحمد نصه ، واقتصر الترمذي على الفقرتين الأولىٰ والثانية ، واختلف علىٰ أبي ثفال فيه .

وأخرجه أحمد ٤/ ٧٠ و٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ، و٦/ ٣٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٨/ ٢٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥٥١) ـ من طريق هيثم بن خارجة قال : حدثني حفص بن غياث .

وأخرجه الترمذي في الطهارة (٢٥) باب : ما جاء في التسمية عند الوضوء ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٣٧٤) ، والدارقطني في سننه ١/ ٧٣ من طريق بشر بن المفضل . ←

. . . . . .

← وأخرجه الدارقطني في سننه ١/ ٧٣ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٦ ، وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٢٥٥) والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٦ ، والشاشي في المسند برقم (٢٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٠٤) ـ والبيهقي في الطهارة ١/ ٤٣ باب : التسمية على الوضوء ، من طريق وهيب .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٧٢ـ٧٣ ، والبيهقي ١/ ٤٣ من طريق ابن أبي فديك .

جميعاً : عن ابن حرملة : عبد الرحمٰن : أبي حرملة ، عن أبي ثفال المُرِّي ، قال : سمعت رباح بن عبد الرحمٰن بن حويطب يقول : حدثتني جدتي : أنها سمعت أباها يقول : . . . .

وأبو ثفال ضعفه أحمد والبخاري وغيرهما ، وقواه آخرون ، وقال ابن حبان في الثقات (٨/ ١٥٨) : « ولٰكن في القلب من هٰذا الحديث ، لأنه قد اختلف علىٰ أبي ثفال فيه . . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

واختلف في إسناده عن ابن حرملة : فأخرجه أحمد ٦/ ٣٨٢ من طريق يونس ، حدثنا أبو معشر ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن أبي ثفال المُرِّي ، عن رباح بن عبد الرحمٰن بن حويطب ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . .

واختلف علىٰ أبي ثفال فأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢٧ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٨٩٩) من طريق سليمان بن بلال ، عن أبي ثفال المري ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي في سننه ١/ ٤٤ : « قال أبو عيسىٰ : وروىٰ هٰذا الحديث ، عن حماد بن سلمة ، عن صدقة مولى الزبير ، عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث مرسل » .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٤/ ٤٣٣ـ٤٣٦ : « هو حديث يرويه أبو ثفال المري ، واختلف عنه : فرواه عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي ، عن أبي ثفال ، واختلف عنه : فقال وهيب ، وبشر بن المفضل ، وابن أبي فديك ، وسليمان بن بلال ، عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح بن عبد الرحمٰن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبوها هو سعيد بن زيد .

وخالفهم حفص بن ميسرة ، وأبو معشر نجيح ، وإسحاق بن حازم ، فرووه عن أبي حرملة ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا أباها في الإسناد .

ورواه زيد بن عياض بن جعدية ، والحسن بن أبي جعفر الجُفْري ، وعبد الله بن جعفر بن ←

١٦٤٨٣ ـ وَعَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ حُوَيطِبٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٧) يَقُولُ : « **لَمْ يُؤْمِنْ بِٱللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِيَ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِيَ مَنْ لاَ يُحِبُّ ٱلأَنْصَارَ** » .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وترجم لهـٰذه المرأة ، فلعلها / سمعته من النبي ٣٩/١٠
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن أبيها فروته مرة هـٰكذا ومرة هـٰكذا والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثفال أيضاً ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْتَحْدِثُوا ٱلإِسْلاَمَ بِحُبِّ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ** » .

← نجيح المدني ، عن أبي ثفال ، عن رباح ، عن جدته ، عن أبيها سعيد بن زيد ، كقول وهيب ومن تابعه ، عن أبي حرملة .
ورواه الدوري عن أبي ثفال، عن رباح، عن ابن ثوبان، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه حماد بن سلمة ، عن صدقة مولىٰ آل الزبير ، عن أبي ثفال ، عن أبي بكر بن حويطب مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح قول وهيب ، وبشر بن المفصل ، ومن تابعهما » .
وقد صحح هـٰذا الحديث عدد من الفضلاء ، ولم يَتَعَالَ بعضهم علىٰ بعض ، غير الألباني رحمه الله . انظر الصحيحة ٧/ ٢/ ١٢٨٣ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري ، وحديث سعيد بن زيد ، وحديث سهل بن سعد الساعدي ، وحديث علي بن أبي طالب ، وقد خرجها ابن الملقن في البدر المنير ٢/ ٦٩ـ٩٢ .
وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم المسألة (١٢٩ ، ٢٥٨٩) بتحقيق فريق من الباحثين ، وبإشراف الدكتورين : سعد بن عبد الله الحُمَيِّد . وخالد بن عبد الله الجريسي ، حفظهم الله جميعاً ونفع بهم .

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧٠ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٢٤٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر المدني .
جميعاً : عن أبي ثفال المُرِّي ، قال : سمعت رباح بن عبد الله بن حويطب ، حدثتني جدتي : سمعت أباها سعيد بن زيد . . . . وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٤٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلأَنْصَارُ إِذَا جَزُّوا[2] نَخْلَهُمْ ، قَسَمَ ٱلرَّجُلُ تَمْرَهُ قِسْمَيْنِ : أَحَدَهُمَا أَقَلَّ مِنَ ٱلآخَرِ ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ ٱلسَّعَفَ مَعَ أَقَلِّهِمَا ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَهُمَا وَيَأْخُذُ ٱلأَنْصَارُ أَقَلَّهُمَا مِنْ أَجْلِ ٱلسَّعَفِ ، حَتَّىٰ فُتِحَتْ خَيبَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ وَفَّيتُمْ لَنَا بِٱلَّذِي كَانَ عَلَيكُمْ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسُكُمْ بِنَصيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ ، وَتَطِيبَ ثِمَارُكُمْ فَعَلْتُمْ** » .

قَالُوا : إِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ عَلَينَا شُرُوطٌ ، وَلَنَا عَلَيكَ شَرْطٌ بِأَنَّ لَنَا ٱلْجَنَّةَ ، فَقَدْ فَعَلْنَا ٱلَّذِي سَأَلْتَنَا بِأَنَّ[3] لَنَا شَرْطَنَا ، قَالَ : « **فَذَاكُم لَكُمْ** » .

رواه البزار[4] من طريقين ، وفيهما مجالد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح .

١٦٤٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يَضُرُّ ٱمْرَأَةً نَزَلَتْ بَينَ بَيْتَيْنِ مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَو نَزَلَتْ بَينَ أَبَوَيْهَا** » .

رواه أحمد[5] والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧١٠) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه عباس بن سهل ، عن جده سهل بن سعد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن .

(٢) في (م) : « وجدوا » وفي (د) : « لخذوا » . وجز النخل : قطع ثمره . والسعف : أغصان النخيل .

(٣) في (د ، م) : « علىٰ أن » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٠ برقم (٢٧٩٤) من طريقين : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٥) في المسند ٦/ ٢٥٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٤٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ←

١٦٤٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : شَقَّ عَلَى ٱلأَنْصَارِ ٱلنَّوَاضِحُ[1] ، فَٱجْتَمَعُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَكْرِيَ لَهُمْ نَهَراً سَحّاً .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨) : « **مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ ، لاَ تَسْأَلُونِيَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً إِلاَّ**

← الدارقطني في « العلل . . . » (٥/ ١٢٨/ ب) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢٤ ـ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٦٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٦) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٨١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٦) من طريق يحيى بن حبيب .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٨٥) من طريق أحمد بن مهران .

جميعاً : حدثنا روح بن عبادة ، به .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه هـٰكذا إلا هشام بن حسان ، ولا عنه إلا روح . ولا رواه ممن لا يرد عليه إلا أحمد ويحيىٰ ، ورواه غيرهما فكذبوه فيه » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، وعن ما رواه يحيى بن معين ، عن السكن بن إسماعيل الأصم ، عن هشام بن عروة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة قالت : ما ضر امرأة كانت بين حيين من الأنصار ألا تكون بين أبويها ؟

فأجاب أبوه : « هـٰذا الحديث أفسد حديث روح بن عبادة ، وبين علته ، وهـٰذا الصحيح ، ولا يحتمل أن يكون عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيروىٰ عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة ، أشبه ، ولو كان عن أبيه ، كان أسهل عليه حفظاً » . انظر « علل الحديث » برقم (٢٥٨٢) .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » (٥/ ١٢٨/ ب) : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه هشام بن حسان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قاله روح بن عبادة ، عنه .

ورواه الخليل بن مرة ، وسلمة بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفاً ، وكلاهما غير محفوظ عن هشام » وقال في « الأفراد » (٣٤٨/ ب أطراف الغرائب) : « تفرد به هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، تفرد به روح بن عبادة ، عنه » .

(١) النواضح : إبل السقاية ، تحمل الماء لسقي الأرض والمراد : أنه شق عليهم سقي الأراضي بالنواضح ، ولذا طلبوا منه أن يحفر لهم نهراً جارياً دائماً .

أَعْطَيْتُكُمُوهُ ، [وَلاَ أَسْأَلُ ٱللهَ لَكُمْ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ][1] » فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱغْتَنِمُوهَا وَسَلُوهُ ٱلْمَغفِرَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ لَنَا بِٱلْمَغْفِرَةِ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ للأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

١٦٤٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « وَلِأَزْوَاجِ ٱلأَنْصَارِ » .

رواه أحمد[3] والبزار بنحوه وقال : « مَرْحَباً بِٱلأَنْصَارِ » ثلاثاً ، والطبراني في

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٦) وبرقم (٦٠٤٢) ، وفي الصغير ١/ ١٢٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ ، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله ، حدثني أبي : أنه دخل علىٰ أنس . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

والمنيب بن عبد الله بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن المنيب إلا محمد بن خالد بن عَثْمَةَ ، تفرد به أحمد بن ثابت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٥ برقم (٢٨٠٨) من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المبارك تابعه عليه يزيد بن أبي زياد ، ويوسف بن عبدة كما يأتي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٩٦٨) من طريق علي بن الجعد .

وأخرجه أبو القاسم البغوي في « الجعديات » برقم (٣٣١٦) من طريق هدبة بن خالد .

جميعاً : عن المبارك بن فضالة ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » أيضاً برقم (٢٨٠٨) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد الهاشمي .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٨١٥) من طريق يوسف بن عبدة .

جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . وهاتان متابعتان يتقوىٰ بهما الإسناد فيتحسن كما قدمنا .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨٠٩) والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الله بن أبي يزيد قال : سمعت موسى بن أنس يحدث عن أبيه : أنس بن مالك . . . . . وصححه ←

الأوسط ، والصغير ، والكبير بنحوه ، وقال : « **وللكنائن** »[1] وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

١٦٤٨٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ للأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ وَجِيرَانِهِمْ**[2] » .

رواه البزار[3] ، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون ، وهو ثقة .

← الحاكم ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، لأن حديث عبد الله بن أبي يزيد المازني لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحة .

فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٣٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٣٤٩ شداد أبي طلحة ـ وهو : ابن سعيد ـ حدثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده : أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

شداد بن سعيد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمآن » ، وأبو بكر روىٰ عن أبيه ، عن جده ، وروىٰ عن جده والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٤ برقم (٧٣٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٣٠ من طريق محمد بن عمرو : أبي سهل ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سهل : محمد بن عمرو .

وأخرج الدعاء بالمغفرة مسلم في (٢٥٠٧) (١٧٣) باب : من فضائل الأنصار ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٢) .

(١) في (د) : « للكبائر » وهو تحريف . والكنائن جمع كنة ، وهي : زوجة الابن أو زوجة الأخ .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « لجيرانهم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨١٠) من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٥ برقم (١٢٤٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٤١ ـ ٤٢ برقم (٤٥٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٨٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٥) ـ وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٣٤) من طريق محمد بن أبي عرعرة . ←

١٦٤٩٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَزْوَاجِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ** » .

٤٠/١٠ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف / .

١٦٤٩١ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٢ ـ وَعَنْ عَوفٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ٱلأَشْهَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ ، وَلِمَوَالِي ٱلأَنْصَارِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

← جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا هشام بن هارون الأنصاري ، حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي ، عن أبيه رفاعة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موراد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٤٢) من طريق عثمان بن عبيد الله الطلحي ، حدثنا جعفر بن حميد ، حدثنا يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما ظفرت له بترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعيسى بن جاريه . . فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧١) غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٥ برقم (٣٧٢٢) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه خزيمة بن ثابت . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك الراسبي قال : ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٩ : « منكر الحديث عن الثقات ، ويسرق الحديث » . وضعفه أبو يعلىٰ ، وتركه أبو زرعة .

وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩١ : « يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له من حديثه ، كأنه هشام آخر ، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد » .

وصالح بن محمد بن زائدة بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٠٠) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ١٨/ ٨٢ برقم (١٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣٠٥ الترجمة (٨٤٣) ، والحاكم في ←

١٦٤٩٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، [وَرِدْءُ] ٱلإِيمَانِ فِي قَحْطَانَ ، وَٱلْقَسْوَةُ فِي وَلَدِ عَدْنَانَ ، حِمْيَرُ رَأْسُ ٱلْعَرَبِ وَنَابُهَا ، وَمَذْحِجُ هَامَتُهَا وَعِصْمَتُهَا ، وَٱلأَزْدُ كَاهِلُهَا وَجُمْجُمَتُهَا ، وَهَمَدَانُ غَارِبُهَا وَذِرْوَتُهَا ، ٱللَّهُمَّ أَعِزَّ ٱلأَنْصَارَ ٱلَّذِينَ (مص : ٦٩) أَقَامَ ٱللهُ ٱلدِّينَ بِهِمُ ، ٱلَّذِينَ آوَوْنِي وَنَصَرُونِي وَحَمَوْنِي ، وَهُمْ أَصْحَابِي فِي ٱلدُّنْيَا وَشِيعَتِي فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي » .

رواه البزار[1] . . . . . .

← « المستدرك » برقم (٥٧٦٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عوف بن سلمة بن عوف ، عن أبيه سلمة ، عن جده عوف . . . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو ضعيف .
وعوف بن سلمة بن عوف ، روىٰ عن أبيه : سلمة بن عوف ، وروىٰ عنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه : سلمة بن عوف روىٰ عن أبيه ، وسلمة بن سلامة الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العلائي في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٧ : « لا يعرف ـ يعني عوفاً ـ ولا أبوه » . وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٣١١ والإصابة ٣/ ٤٣ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٥ برقم (٢٨٠٧) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤٢ ـ ٤٣ ـ من طريق عيسى بن طارق ـ وكان لا بأس به ـ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٨) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهب .
جميعاً ـ عيسى بن طارق . ويزيد بن خالد .
عن عيسى بن يونس ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جيفان بن عرانة ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن طارق روىٰ عن عيسى بن يونس السبيعي ، وروىٰ عنه يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . بل قال البزار : « لا بأس به » . وانظر « الأمثال » للرامهرمزي ص (٢٢٧) برقم (١١٥) . ←

وإسناده حسن[1] .

١٦٤٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي طَلْحَةَ : « **أَقْرِىءْ قَومَكَ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُهُمْ أَعِفَّةٌ صَبُرٌ** » .

رواه البزار[2] وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

١٦٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← ومجالد بن سعيد ضعيف . وخَفَّافُ بنُ عَرايَة تابعي كبير . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله لا يحتاج إلىٰ تعديل أحد لأنه في الزمن الذي لا كذب فيه ولا تدليس بالنسبة لعلوم الحديث ، والله أعلم .

(١) علىٰ هامش اللوحة (مص :) (٦٩/ب) ما نصه : « قلت ـ القائل : الحافظ ابن حجر ـ : لا والله بل هو منكر واضح النكارة ، ومجالد ضعيف ، وعيسى بن طارق مجهول » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٤ برقم (٢٨٠٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٥٠ من طريق عبد الصمد .
جميعاً : حدثنا محمد بن ثابت ، عن أبيه ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت .
والحديث عند الطيالسي ٢/ ١٥٩ برقم (٢٥٨٥) منحة المعبود .
وقال البزار : « رواه الترمذي عن أنس ، عن أبي طلحة ، وهو هنا عن أنس » .
وحديث أبي طلحة أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٠٣) باب فضل الأنصار وقريش ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٢٠ ، (٣٣٨٩) ، والطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧١٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣١) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت البناني . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وأخرجه الترمذي (٣٩٠٣) ، والحاكم برقم (٦٩٧٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، به .
وقد تابع محمد بن ثابت الحسن بن أبي جعفر ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٩٨ برقم (٤٧٠٩) والروياني في المسند برقم (٩٨٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، به . والحسن ضعيف لا تجدي متابعته والله أعلم .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَلَّما دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي ٱلدَّاخِلِ ، فَلَمَّا ٱسْتَأْذَنَ عَلَيهِ دَخَلَ ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ ؟** »

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلْتُ ٱلدَّاخِلَ ٱغْتِمَاماً مِنْ كَلاَمِ ٱلنَّاسِ مِمَّا بِي مِنَ ٱلْحُمَّىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَا رَأَيتُ رَجُلاً [قَطُّ][1] بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِساً وَلاَ أَحْسَنَ حَدِيثاً مِنْهُ .

قَالَ : « **ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالاً لَو أَنَّ أَحَدَهُمْ أَقْسَمَ[2] عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[3] والطبراني في الكبير والأوسط ، وأسانيدهم حسنة .

١٦٤٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ٱفْتَخَرَ ٱلْحَيَّانِ : ٱلأَوْسُ وَٱلْخَزْرَجُ ، فَقَالَتِ ٱلأَوْسُ : مِنَّا غَسِيلُ ٱلْمَلاَئِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّاهِبِ ، وَمِنَّا مَنِ ٱهْتَزَّ لَهُ ٱلْعَرشُ[4] : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتْهُ ٱلدَّبْرُ : عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ٱلأَقْلَحِ ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَينِ : خُزَيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ .

وَقَالَتِ ٱلْخَزْرَجِيُّونَ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيرُهُمْ : زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو زَيدٍ (مص : ٧٠)

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يقسم » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٧ برقم (٢٨١١) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ١١ برقم (١٢٣٢١) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٣) ـ من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وقال ابن منده : « جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير » .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « عرش الرحمـٰن » .

قلت : في الصحيح[1] منه الذين جمعوا القرآن فقط .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٤٩٧ ـ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، وَزَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ : جَمَعَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أُبَيٌّ / بنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيدٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ . ٤١/١٠

[رواه الطبراني[3] وهو منقطع الإسناد ، ولم يعد غير خمسة من الستة .

١٦٤٩٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مِثْلَهُ][4] .

رواه الطبراني[5] عقب هـٰذا ، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٠) باب : مناقب زيد بن ثابت ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٦٥) باب : من فضائل أبي .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٧٨) فعد إليه .

(٢) في مسنده برقم (٢٩٥٣) ، من طريق محمد بن عبد الله الأرزي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٠ برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٥٧٢) ـ من طريق يحيى بن معين .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٧) من طريق يحيى بن طالب .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ من طريق الصغاني وغيره جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد قوي ، عبد الوهاب بن عطاء قديم السماع من ابن أبي عروبة .

(٣) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٢) من طريق هشيم ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر الأثر التالي .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في الكبير ٦/ ٥٤ برقم (٥٤٩٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن سعد بن عبيد ، مثل الأثر السابق . ←

١٦٤٩٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكٍ وَكَانَ عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ ، قَالَ[1] : « ٱللهُ أَكْبَرُ » .

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، قَالَ : « **هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَقَالَ : « **هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِدُورِ ٱلأَنْصَارِ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ خَيرَ دُورِ ٱلأَنْصَارِ عَبْدُ ٱلأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْخَزْرَجِ**[2] ، **ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ** » .

فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، جَعَلْتَنَا آخِرَ ٱلْقَبَائِلِ .

قَالَ : « **إِذَا كُنْتَ مِنَ ٱلْخِيَارِ فَحَسْبُكْ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٦٥٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ جَوَارٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، وَهُنَّ يَضْرِبْنَ بِٱلدُّفِّ وَيَقُلْنَ :

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ... يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٤) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٤٩٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) سقط من (ذ) قوله : « بن الخزرج » .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٥ برقم (٥٧٢٠) من طريقين : حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه عباس ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس قال البخاري وابن أبي حاتم : منكر الحديث وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أيضاً : متروك . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وقال مرة : ضعيف . وقال أبو نعيم الأصبهاني : روىٰ عن آبائه أحاديث منكرة . وقد تقدم برقم (١٤٤٤) .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ » (مص : ٧١) .

رواه أبو يعلىٰ[١] من طريق رشيد ، عن ثابت ، ورشيد هـٰذا قال الذهبي : مجهول .

٢٩١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ[٢]

١٦٥٠١ ـ عَنْ زَيدِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُرَيْشٌ وَٱلأَنْصَارُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ ـ أَوَ غِفَارُ وَأَسْلَمُ ـ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ ـ أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ـ حُلَفَاءُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ ٱللهِ وَلاَ رَسُولِهِ مَوْلىً » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن

---

(١) في المسند ٦/ ١٣٤ برقم (٣٤٠٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧٣) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٧٢) ـ من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا رشيد ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة رشيد ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التعليق .
وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٩٩) باب : الغناء والدف ، وهو حديث صحيح ، وفيه « يعلم الله إني لأحبكن »
وقال البوصيري تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث في « مصباح الزجاجة » ٢/ ٨٩ : « هـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وَبَعْضه في الصحيحين من حديث عائشة .
وفي البخاري ، وأصحاب السنن الأربعة من حديث الربيع بنت معوذ » .
(٢) مكان هـٰذا العنوان بياض في (مص) .
(٣) في المسند ٥/ ١٩٤ من طريق علي بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٥٠ برقم (٥٢٤٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ،
جميعاً : حدثني يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن خالد ، عن أبي صالح ، السمان . قال يحيىٰ : ولا أعلمه إلا أنه قال : عن زيد بن خالد الجهني . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة ولـٰكنه متابع عليه كما هو ظاهر .
ويعقوب بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٠٧ وقد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٢ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٨٥ . ←

سعيد الأنصاري ، وهي ضعيفة .

١٦٥٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُرَيْشٌ وَٱلأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ ، وَأَشْجَعُ وَسُلَيمٌ ، أَولِيَائِي ، لَيسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٢٤٧) من طريق مطلب بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي صالح ، به .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ جداً .

(١) في مسنده برقم (٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٧٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٢٨٩) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٩١) ـ من طريق محمد بن بحر .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٠١٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠٧ برقم (٢٨١٢) ـ من طريق عبد الملك بن عبد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص ، حدثني أبي ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من الطريقين : ففي إسناد الموصلي محمد بن بحر وهو ضعيف ، وفي إسناد البزار عبد الملك بن عبد الله بن محمد صدوق ، يخطىء تغير حفظه لما سكن في بغداد .
وخالفه سفيان الثوري ، فقد أخرجه البخاري في المناقب (٣٥١٢) باب ذكر أسلم وغفار . . . . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٠) من طريق سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن هرمز ، عن أبي هريرة . . . .
وقال البزار : « وهـٰذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وحديث سعيد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أبيه ، عن جده بهـٰذه الرواية » .
وسئل الدارقطني عن حديث إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
فقال : « يرويه سعد بن إبراهيم ، واختلف عنه فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدي ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده .
وخالفه شعبة ، وزكريا بن أبي زائدة ، فروياه عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب . ←

عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، وهو ثقة ، وفيه خلاف .

١٦٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَتَيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ ٱلْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ [ٱلَّذِي أَسْمَعُ ؟** »

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْعَرَبُ تَفَاخَرُ فِيمَا بَيْنَهَا (مص : ٧٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ**[١] **إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ ، وَإِذَا كَاثَرْتَ**[٢] **فَكَاثِرْ بِبَنِي تَمِيمٍ ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ ، أَلاَ إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةٌ ، وَلِسَانَهَا أَسَدٌ ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسٌ .**

٤٢/١٠ **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ ، إِنَّ للهِ / فُرْساناً فِي سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ وَهُمُ [ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَلَهُ فُرْسانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، وَهُمْ]**[٣] **قَيْسٌ .**

يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ ٱلإِسْلاَمِ حِينَ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ ذِكْرُهُ ، وَعَنِ ٱلْقُرْآنِ (ظ : ٥٧٧) **حِينَ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ رَسْمُهُ ، لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ قَيسٍ ؟ قَالَ : « **مِنْ سُلَيْمٍ** » .

رواه البزار[٤] ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

← وقيل : عن سعد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، د) : « كابرت فكابر » وهـٰذا تصحيف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/٣٠٩ برقم (٢٨١٩) ، وتمام في فوائده برقم (٥٣٤) و(٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٢ ـ وابن عساكر أيضاً ١٥/ ٣٧٦ من طريق أبي الحارث : العباس بن عبد الرحمـٰن بن الوليد بن نجيح ، القرشي ، حدثنا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي ـ ساقطة عند البزار ـ المهاجر ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن حَيَّان مولىٰ أم الدرداء ، قال : سمعت أبا الدرداء ـ أو حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وعند تمام : « عن حيان مولىٰ أم الدرداء » قالت : ←

١٦٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلْقَبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : « **جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلشَّجَرِ** » .

وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ فَقَالَ : « **زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً** »[١] .

وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « **ثُبُتُ ٱلأَقْدَامِ ، رُجُحُ ٱلأَحْلاَمِ ، عُظَمَاءُ**[٢] **ٱلْهَامِ ، أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَلَى ٱلدَّجَّالِ**[٣] **فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لاَ يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه سلام بن صبيح ، وثقه ابن حبان ،

← سمعت أبا الدرداء يقول ـ وليس فيه شك . وإسناده ضعيف ، العباس بن عبد الرحمـٰن ترجمه ابن عساكر ٢٦/ ٤٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله ترجمه ابن عساكر ١٠/ ٣٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر لسان الميزان ٢/ ٥٥ أيضاً . وقد ذكر له شيئاً من هـٰذا الحديث .
وسليمان بن أبي كريمة ضعيف . انظر ابن عساكر ٢٢/ ٣٥٧ ، وكامل ابن عدي ٣/ ١١١ـ ١١١٢ ، و« لسان الميزان » ٣/ ١٠٢ .
وحَيَّان . . وقد تحرف عند ابن عساكر ١٠/ ٣٨٢ إلىٰ : جَبَّار ـ ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الوجه ، والعباس ليس به بأس ، وبكر ليس بالمعروف بالنقل ، وإن كان معروفاً بالنسب ، وكذلك سليمان بن أبي كريمة ، ولم نحفظه إلا من هـٰذا الوجه ، فأخرجناه وبينا علته » .

(١) في الأوسط : « زهر ينبع ماؤه » .
(٢) في الأوسط : « عظام » .
(٣) في الأوسط : « الرجال » .
(٤) في الأوسط برقم (٨٢٠٢) من طريق إسحاق بن راهويه ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٩٥ من طريق أبي الأحوص : محمد بن حيَّان ، جميعاً : أخبرنا أبو معاوية ، عن سلام بن صبيح ، عن منصور بن زاذان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . وأورده ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٦ تعليقاً من طريق أبي معاوية ، به .
نقول : في هـٰذا الإسناد سلام بن صبيح قال الذهبي في « الميزان » ٢/ ١٧٩ : « شيخ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٠٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ يَوماً خَيْلاً ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَفْرَسُ بِٱلْخَيلِ مِنْكَ** » ، فَقَالَ عُيَينَةُ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِٱلرِّجَالِ مِنْكَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) : « **وَكَيفَ ذَاكَ ؟** » قَالَ : خَيرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، جَاعِلي[1] رِمَاحِهِمْ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، لاَبِسُو ٱلْبُرُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ خَيرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، وَٱلإِيمَانُ يَمَانٍ [إِلَىٰ][2] لَخم وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيرٌ مِنْ آكِلِهَا[3] ، وَحَضْرَمَوتُ خَيرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ وَٱللهِ لاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحَارِثَانِ كِلاَهُمَا ، لَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمِخْوساً ، وَمِشْرَحاً ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ** » .

← مدائني ، تفرد به أبو معاوية بإسناد قوي إليه ، عن منصور . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٥٨ .

وجاء هـٰذا الحديث في « أمثال الحديث » ١/ ١٥٠ برقم (٤١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا أبو معاوية ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (١٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ ـ من طريق سلام بن سليم ، عن زيد العمِّي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وزيد العمِّي ، وهو ضعيف .

(١) عند أحمد : « جاعلين » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) المراد : الأموات الذين أكلتهم الأرض خير من الأحياء في هـٰذه القبيلة .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ أَلْعَنَ قُرَيشاً [مَرَّتَيْنِ][1] ، فَلَعَنْتُهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّي عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ ، فَصَلَّيتُ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ » .

ثُمَّ قَالَ : « عُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ ، غَيْرُ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ وَعُصَيَّةَ » .

ثُمَّ قَالَ : « لأَسْلَمُ وَغِفَارُ [مُزَيْنَةَ][2] وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَينَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ ٱللهِ يومَ ٱلْقِيَامَةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي ٱلْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبُ ، وَأَكْثَرُ ٱلْقَبَائِلِ فِي ٱلْجَنَّةِ مَذْحِجٌ »

١٦٥٠٦ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[3] وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا . قَالَ : مَنْ مَضَىٰ خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ][4] ،

١٦٥٠٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « وَأَنَا يَمَانٍ وَحَضْرَمُوتُ خَيرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ وَلاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحَيَّانِ كِلاَهُمَا ، فَلاَ قَيْلَ وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أحمد[6] متصلاً ومرسلاً ، والطبراني ، . . . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٣٨٧ وإسنادها صحيح .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣٨٧ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا يزيد بن جابر ، عن رجل ، عن عمرو بن عبسة قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٦) في المسند ٤/ ٣٨٧ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٥٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٥١) مختصراً ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٦٩ ، ٢٢٨٢) مختصراً ومفرقاً ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيدة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عَبَسَةَ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولفقراته شواهد صحيحة أيضاً .

وسمي الثاني[1] بسر بن عبيد الله ، ورجال الجميع ثقات .

١٦٥٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٤) يَوماً خَيلٌ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] : « **أَنَا أَفْرَسُ / بِٱلْخَيلِ مِنْكَ** » . ٤٣/١٠

فَقَالَ عُيينَةُ : إِنْ تَكُنْ أَفْرَسَ بِٱلْخَيْلِ مِنّيَ ، فَأَنَا أَفْرَسُ بِٱلرِّجَالِ[3] مِنْكَ ؟

قَالَ : « **وَكَيفَ ؟** » .

قَالَ : إِنَّ خَيرَ ٱلرِّجَالِ رِجَالٌ[4] لابِسُو ٱلبُرَدِ ، وَاضِعُو ٱلسُّيُوفِ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم وَعَرَضُوا ٱلرِّمَاحَ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيولِهِمْ رِجَالُ نَجْدٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ هُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَىٰ لَخْمَ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا[5] ، وَحَضْرَمَوتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ** » .

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٩ مطولاً ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٨٠٤) والبخاري في الكبير ٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ مختصراً ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٠ ، ٢٢٨٣) مختصراً ومفرقاً ، من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَةَ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشبيب هو : ابن ذي الكلاع أبي روح وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٧٩) من طريقين : حدثنا معاوية بن صالح بن حدير ، عن شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) ساقطة من (ظ ، ع ، د) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لعيينة » .

(٣) في (ظ) : « الرجال » . وقوله : أفرس : أي : أعلم وأبصر .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (ظ) : « أهلها » وهو خطأ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَلاَ قَيْلَ ، وَلاَ قَاهِرَ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَبَعَثَ ٱلسِّمْطُ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ عَبَسَةَ : سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَضْرَمَوتُ خَيرٌ مِنَ بَنِي ٱلْحَارِثِ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ سِمْطٌ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ .

وَلَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمَخْوَساً ، وأَبْضعَةَ ، وَمِشْرحاً ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ ، وَكَانَتْ تَأْتِي ٱلْمُسْلِمِينَ إِذَا سَجَدُوا فَتَرْكَبُهُمْ[1] .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيشاً فَلَعَنْتُهُمْ مَرَّتَينِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ ، فَصَلَّيتُ عَلَيهِمْ مَرَّتَينِ .**

وَأَكْثَرُ ٱلْقَبَائِلِ فِي ٱلْجنَّةِ مَذْحِجٌ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ ، وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَينةَ خَيرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ (مص : ٧٥) **عِنْدَ ٱللهِ يَومَ ٱلقِيَامِة ، وَأَنَا لاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ ٱلْحيَّانِ كِلاَهُمَا .**

وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتَينِ : تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ سَبْعاً فَلَعَنْتُهُمْ ، وَبَكْرَ بْنَ وَائِل خَمْساً .

وَعُصَيَّةُ عَصَتِ ٱللهَ وَرَسولَهُ إِلاَّ مَازِنٌ وَقَيْسٌ ، قَبِيلَتَانِ لاَ يُدْخِلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً مناعِشُ[2] وَملاَدِسُ وَزَعَمَ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا ٱتَّبَعَتَا ٱلْمشْرِقَ[3] فِي عَامٍ جَدْبٍ فَٱنْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةٍ[4] مِنَ ٱلأَرْضِ لاَ يُوصَلُ إِلَيهَما ، وَذَلِكَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه الطبراني[5] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : حمل عنه

---

(١) في « المعرفة والتاريخ » : « تأتي المؤمنين فتنكّل بهم » .

(٢) في « المعرفة والتاريخ » : « معادس » . وعند الطبراني : « مقاعس وملاوس » .

(٣) عند الفسوي : « البرق » .

(٤) عند الفسوي : « أخبية الأرض » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٦٩) من ←

الناس ، وهو مقارب الحال ، وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين .

١٦٥٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِنَا يَعْرِضُ ٱلْخَيْلَ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيهِ عُيَينَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّيَ بِٱلْخَيلِ ، وَأَنَا أَبْصَرُ بِٱلرِّجَالِ مِنْكَ .

فَقَالَ : ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ ؟** » .

فَقَالَ : رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ ، وَيَلْبَسُونَ ٱلْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَذَبْتَ ، بَلْ خَيْرُ ٱلرِّجَالِ رِجَالُ ٱلْيَمَنِ ، ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ وَأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مَذْحِجٌ ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا ، وَحَضْرَمَوتُ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ . فَلَعَنَ ٱللهُ ٱلْمُلُوكَ ٱلأَرْبَعَةَ : جَمْداً ، وَمِسْرحاً ، وَمِخْوساً ، وَأَبْضَعَةَ ، وَأُخْتَهُمُ ٱلْعَمَرَّدَةَ** » .

رواه الطبراني[1] . . . . . .

← طريق أبي المغيرة : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمٰن بن عائذ الأزدي ، عن عمرو بن عبسة السلمي . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ مطولاً ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثني يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي : عيسى بن سليم ، عن عبد الرحمٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن جبير الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرىء ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عبسة . . . . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث السابق .

ثم وجدته في « أخبار المدينة » ١/ ٢٩٥ برقم (٩٢٤) من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يحيى بن حمزة العبسي ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عمرو بن عبسة . . . . وهٰذا إسناد معضل .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٨ برقم (١٩٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، ←

ورجاله ثقات إلا إن خالد بن معدان (مص :٧٦) لم يسمع من معاذ .

١٦٥١٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو / بْنِ عَبَسَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ وَعَلَىٰ خَولاَنِ ٱلْعَالِيَةِ ، وَعَلَى ٱلأَمْلُوكَ أَمْلُوكِ رَدْمَانَ[1] . ١٠/٤٤

رواه أحمد[2] والطبراني ، وفيه عبد الرحمٰن بن يزيد بن موهب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ : أَنَّه سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ خِيَارِ ٱلنَّاسِ ٱلأَمْلُوكَ : أَمْلُوكَ حِمْيَرَ وَسُفْيَانَ وَٱلسَّكُونَ وَٱلأَشْعَرِيِّينَ» .

← حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن العباس بن خالد السلمي ، ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » برقم (٩٧٦) : « صاحب أصول » .

وهو منقطع ، خالد بن معدان لم يدرك معاذاً ، توفي سنة (١٠٣هـ) ، وكانت وفاة معاذ رضي الله عنه سنة(١٨هـ) . فالفرق بين وفاتيهما (٨٥) سنة . ولٰكن يشهد له حديث عمرو بن عَبَسَةَ السابق له .

(١) هٰذه كلها قبائل دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة والرحمة ، والسكاسك : بطن من الأزد ، والنسبة إليها سكسكي ، والسكون : بطن من كندة .

(٢) في المسند٤/ ٣٨٧ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس في الحجاج الخولاني .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٥٥٢) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٢٤٩ـ ٢٥٠ من طريق أبي يعلى الموصلي ، وعبد الله بن محمد ، حدثنا داود بن رشيد .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني شرحبيل بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن موهب الأملوكي ، عن عمرو بن عبسة السلمي. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن يزيد بن موهب غير مشهور كما قال الحسيني في « الإكمال » .

ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيلِ ٱلْكِنَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **أَلاَ رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مُضَرَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ٱلْقَومِ : أَنَا أُخْبِرُكَ عَنْهَا[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَمَّا وَجْهُهَا ٱلَّذِي فِيهِ سَمْعُهَا وَبَصَرُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيشٍ .

وَأَمَّا لِسَانُهَا ٱلَّذِي تُعْرِبُ بِهِ[3] فِي أَنْدِيَتِهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحيُّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَأَمَّا كَاهِلُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

وَأَمَّا فُرْسَانُهَا ، فَهَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قَيْسِ عَيْلاَنَ .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَٱلْمُصَدِّقِ لَهُمْ .

رواه البزار[4] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير٨/ ١٧٠ برقم (٧٦٩٦) من طريق بِشْر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثني أبو الغازي العنسي ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
وأبو الغازي العنسي ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبشر بن موسىٰ بينا أنه ثقة انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
(٢) في (م) : « عنه » . وفي (د) : « عنهم » .
(٣) في (م) : « بها » .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٠ برقم (٢٨٢٠) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٢٢٠ من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا القاسم بن محمد الأسدي ـ وعند العقيلي : أبو عامر الأسدي ـ عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل الكناني (واثلة بن الأسقع) . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو بلال الأشعري هو : مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى ←

١٦٥١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَرِجَالٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلْحَلِيفَيْنِ : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ** » . (مص : ٧٧) .

قَالَ : فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : وَٱللهِ لأَنْ أَكُونَ فِي هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ يَعْنِي : غَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

رواه البزار[1] وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ ٱلْحَلِيفَيْنِ[2] مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيراً مِنَ ٱلْحَلِيفَينِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ ، أَتَرَونَهُمْ خَسِرُوا ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **أَرَأَيتُمْ إِنْ كَانَ ٱلْحَلِيفَانِ مُزَينَةُ وَجُهَينَةُ خَيرٌ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ**

← الأشعري ، قال الدارقطني في سننه ١/ ٤٥٩ : « ضعيف جداً » ، وقال ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٩٩ : « يغرب وينفرد » ، وقد تقدم برقم (٦٦٢) .
والقاسم بن محمد الأسدي أبو عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تحرف أبو بلال عند الطبراني إلىٰ : أبي هلال .

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣٠٨ برقم(٢٨١٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن جناح ، حدثنا هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن جناح ، روىٰ عن هلال بن الجهم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وروىٰ عنه محمد بن مسكين اليماني : وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
هلال بن الجهم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٧٨ وقد سأل أباه عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ٥٧٥ ، وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) . وإسحاق هو : ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وسيأتي برقم (١٦٦٩٨) .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وهي مفعول به منصوب لفعل مقدر « أعني أو أقصد . . . . » .

وَ[تَمِيمٍ وَبَنِي][1] عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ حُصَينٍ : وَٱللهِ لأَنْ أَكُونَ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَحْمَقَ مُطَاعٍ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا** »

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ) ، وفي (مص) : « تميم بن صعصعة » . وفي (م) زيادة « تميم » ليس غير .

(٢) عند البخاري في المناقب (٣٥١٥) باب ذكر أسلم وغفار ومزينة ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) باب : من فضائل غفار وأسلم وجهينة . . . . وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٦٥) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الصغير١/ ٥٤ من طريق أحمد بن علي بن الحسن : أبو علي المصري ، حدثنا بكار بن قتيبة ، حدثنا أبو المطرف بن الوزير ، حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير ، عن أبيه : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبد الملك بن عمير ، وباقي رجاله ثقات .

وشيخ الطبراني أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب ، قال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال أبو سعيد بن يونس في « تاريخ مصر » : « لم يكن بذاك ، كان ذا دعابة ، وكان جواداً كريماً ، حسن الحفظ » .

وابن أبي الوزير هو : أبو المطرف : محمد بن عمر مطرف ، وبكار بن قتيبة ، ثقة ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٥٩٩ ، و« تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٦٨ـ ٣٧٤ ، حيث ترجماه ، وفي السير مصادر أخرىٰ لترجمته . ولـٰكن موسىٰ متابع عليه .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦ ، والبخاري في المناقب (٣٥١٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . . . ←

١٦٥١٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِيَّ دُونَ ٱلنَّاسِ وَٱللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُم** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو

← وأخرجه أحمد٥/ ٣٩ ، وفي الفضائل برقم (١٤٦٨) وابن أبي شيبة١٢/ ١٩٦ ومن طريقه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة(٢٥٢٢) (١٩٥) ـ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤١ ، وابن أبي شيبة٢/ ١٩٥ برقم (١٢٥٢٤) ، والبخاري في المناقب (٣٥١٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قال : سمعت عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة. . .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٠) من طريق عبد الصمد عبد الوارث .

وأخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٣٥) باب : كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق وهب بن جرير .

جميعاً : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٦) منحة المعبود٢/ ٢٠١

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٢) (١٩٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٥٤) من طريق شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه : أبي بكرة. . . . . وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

(١) في المسند ٥/ ٤١٧ـ ٥١٨ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٧٧) ، والطبراني في الكبير٤/ ١٤٠ برقم(٣٩٢٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٤٧٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٧٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٣٦٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، حدثنا موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري. . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة(٢٥١٩) باب : من فضائل غفار وأسلم. . . . والترمذي في المناقب (٣٩٤٠) باب : في غفار وأسلم. . . . . من طريق يزيد بن هارون ، بالإسناد السابق ، وعندهما : « الأنصار » بدل « أسلم » . ←

ثقة ، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان « أَسْلَمَ » ، « ٱلأَنْصَارَ » وجعل موضع[1] « بَنِي كَعْبٍ » ، « بَنِي عَبْدِ ٱللهِ »[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥١٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غِفَارٌ وَأَسْلَمُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ مَوَالٍ للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ » .

٤٥/١٠ رواه / الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٦٥١٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُ » .

رواه أحمد[4] والبزار وأبو يعلىٰ والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

← وجاء عند مسلم : « بني عبد الله » ، وعند الترمذي : « بني عبد الله » بدل : « بني كعب » في الرواية السابقة .

(١) في (ظ ، د) : « مكان » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير٢٠/ ٢٣٣ برقم(٥٤٨) ، والبخاري في الكبير٧/ ٣٩١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٩٥) من طريق موسى بن يعقوب ، حدثني أبو الحويرث ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، حدثني معقل بن سنان. . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأبو الحويرث هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية بن الحويرث بينا حاله عند الحديث (٧٤١٣) في « مسند الموصلي » .

(٤) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣٠٦ برقم (٢٨١٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن المغيرة بن أبي برزة ، عن أبي برزة قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، والمغيرة بن أبي برزة ـ تحرف في الكشف إلىٰ : أبي المنهال ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ٤١٠ . وسيأتي برقم (١٦٩٣٥) .
ورواية البزار تنتهي عند قوله : « وغفار غفر الله » .
وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧١٥) في منحة المعبود ٢/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٤٣٨) ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
ويشهد لرواية أحمد بكاملها حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥١٦) باب ←

١٦٥١٨ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بنِ ٱلأَكْوَعِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، مَا أَنَا قُلْتُهُ وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ قَالَهُ][1] » .

رواه أحمد[2] والطبراني وفيه عمر بن راشد اليمامي ، وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجالهما[3] رجال الصحيح (مص : ٧٨) .

١٦٥١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سَنْدَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَتَجِيبُ أَجَابَتِ ٱللهَ وَرَسُولَهُ » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو ٱلْخَيْرِ : يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم ، ولفظه : عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، أما إني لم أقلها ولـٰكن قالها عز وجل » .

ومع ما تقدم فقد زعم محققو الجزء (٣٣) من مسند أحمد في مؤسسة الرسالة إلىٰ أن قوله : « ما أنا قلته ولـٰكن الله قاله » .

زيادة منكرة تفرد بها . . . . . » . وانظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤/٤٨ ، وفي فضائل الصحابة برقم (١٦٨٣) من طريق عبد الصمد عبد الوارث ،

وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ٢١ برقم (٦٢٥٦) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،

جميعاً : حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن راشد .

غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٩٨٢) مع زيادة في أوله ، وفي آخره ، من طريق الحسين بن الحسن بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ـ عند الحاكم ، وابن حبان : ميسرة ـ حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة قال : . . . . . وعلي بن يزيد حسن الرواية وسيأتي برقم (١٥٩٣٥) .

وقد تحرفت « حكيمة » عند الحاكم إلىٰ « حكيم » ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في (م) : « رجاله » .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ تَجِيبَ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورواه البزار بنحوه ، وإسنادهما حسن .

١٦٥٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٦٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا** » .

---

(١) ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٣١) من طريق الطبراني ـ ومن طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عند أبي الخير ، عن عبد الله بن سندر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٢٣) من طريق صحيحة عن ابن لهيعة ، به .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٤١ الترجمة(٦١١) من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا إبراهيم بن هانىء ، حدثنا أبو الأسود .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/ ٣٠٩ برقم (٢٨١٧) من طريق عمرو بن خالد .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن سَنْدَرٍ . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن هانىء بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٤٦ و٣٢٣٩) .
وأبو الأسود هو : النضر بن عبد الجبار ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ ، وانظر ترجمة عبد الله بن سَنْدَرٍ في الإصابة .
نقول : غير أن الحديث صحيح إلا ما يتعلق بتجيب ، فقد قال الحافظ حاكماً علىٰ إسناد هـٰذا الحديث : « فيه ابن لهيعة ، واللفظ الأخير منكر » هامش (م) اللوحة(٦٢/ ب) .
(٢) في الكبير١١/ ٣٣١ برقم (١١٩١١) من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أَجْلِ غسان بن الربيع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » .
وهلال بن خباب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) . وثابت بن يزيد هو الأحول . والحديث صحيح بشواهده .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٢٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **بَنُو غِفَارَ وَأَسْلَمَ كَانُوا لِكَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فِتْنَةً ، يَقُولُونَ : لَو كَانَ خَيراً مَا جَعَلَه[2] ٱللهُ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ[3] ، وَإِنَّها غِفَارُ غَفَرَ ٱللهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَها ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[4] والبزار [باختصار عنه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

وفي إسناد الطبراني[5] من لم أعرفهم .

١٦٥٢٣ ـ وَعَنْ مَحَمدِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عِصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَال :

---

(١) في الكبير٣/١٨ برقم (٢٥١٧) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ـ أويسار ـ عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة : جندرة بن خيشنة . . . . . وأيوب بن علي ، وزياد ما وجدت من ترجم لهما .
وعزة بنت عياض ، هي حفيدة أبي قرصافة وقد نسبت إليه وقد بينا أنها ثقة عند الحديث رقم (١٩٧٥) وبرقم (٨٦١٤) .

(٢) في (ظ) ، وعند الطبراني : « ما جعلهم » .

(٣) في (ظ ، م) ، وعند الطبراني زيادة « فيه » .

(٤) في الكبير٧/٢٦٨ برقم (٧٠٩٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٣/٣٠٨ برقم (٢٨١٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد ، عن سمرة ـ تحرفت عند البزار : (سعد) إلىٰ (سعيد) ـ عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . . . وفي إسناد البزار خالد بن يوسف وهو ضعيف عن أبيه ، وأبوه هالك .
وإسناد الطبراني ، وتمام إسناد البزار ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

« أَتَتْكُمُ[1] ٱلأَزْدُ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً ، وَأَصْدَقُهَا لِقَاءً » .

وَنَظَرَ إِلَىٰ كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقَالَ[2] « مَنْ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا[3] : بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱجْبُرْ كَسِيرَهُمْ ، وَآوِي طَرِيدَهُمْ ، وَأَرْضِ بَرَّهُمْ ، وَلاَ تُرِنِي مِنْهُمْ سَائِلاً » . (مص : ٧٩) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط والكبير ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

---

(١) في (مص) : « أسلم » .

(٢) في (مص) : : « فقالوا » والوجه ما في النسخ الأخرىٰ .

(٣) في (م) : « قالوا : هـٰذه . . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٢٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٠٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٦٨ الترجمة (٦٤٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأزدي ، عن أبيه : عبد الله ، عن جده : عبد الرحمـٰن . . . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال البخاري : فيه نظر .

وقال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال صالح بن محمد : ما رأيت أنا أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث . وقال البغوي : رماه الأئمة بالكذب .

وأبو عمران : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأبوه : عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الرحمـٰن إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الشاذكوني .

ونسبه الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الرحمـٰن والد عبد الله ـ إلى ابن قانع ، وإلى الطبراني في الأوسط من طريق الشاذكوني » .

ثم أورد ما قال الطبراني ، وقال : « قلت : أبو عمران وأبوه لا يعرفان » .

٢٩٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي تَمِيمٍ[١]

١٦٥٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنْ خَولاَنَ فَأَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، فَنَهَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ سَبيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٥٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ عَلَىٰ عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ[٣] إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيُ بَلْعَنْبَرَ[٤] ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : « **مَنْ كَانَ عَلَيهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلاَ يُعْتِقْ مِنْ حِمْيَرَ أَحَداً** » / . ٤٦/١٠

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ : فَقُلْتُ لإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : وَمَا كَانَ حِمْيَرُ ؟

قَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ .

رواه الطبراني[٥] والبزار باختصار عنه ، وفيهما علي بن عابس الكوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) هـٰذا العنوان مكانه أبيض في (مص) .

(٢) في المسند ٦/ ٢٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم (٢٨٢٧) . وقد اختلف علىٰ مسعر في وصله وإرساله ، والمرسل أشبه ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
وقد تقدم برقم (٧٣١٨) .
وانظر أيضاً مسند ابن راهويه برقم (١٧٦٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٦٠٤) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في أصولنا كلها : « بالعنبر » . ورسمها (بلعنبر) تعني « بني العنبر » وهو المراد ، والله أعلم .

(٥) في الكبير١٠/ ٢٢٨ برقم (١٠٤٠٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٩٢) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٥)ـ من طريق أصبغ بن الفرج ، حدثنا علي بن عابس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن ←

١٦٥٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[١] قَالَ : كَانَ عَلَىٰ عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ ، فَأَمَرَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْتِقَ مِنْهُمْ أَوَ قَالَ[٢] هَـٰذَا ٱلْمَعْنَىٰ .

رواه البَزار[٣] عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٢٧ ـ وَعَنْ زُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (مص : ٨٠) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَلْيُعْتِقْ مِنْ بَنِي ٱلْعَنْبَرِ** » .

رواه الطبراني[٤] ، . . . . . .

← مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن عابس قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الجوزجاني ، والنسائي ، والأزدي : ضعيف . وقال ابن حبان : « فحش خطؤه ، فاستحق الترك » . وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا علي بن عابس » . انظر « الكامل » لابن عدي ٥/ ١٨٣٤ .
(١) في (مص) : « ابن عباس » وهـٰذا خطأ .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٦) من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي السفر ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
إبراهيم بن نافع هو المكي ، ويحيى بن أبي بكير هو : الكرماني ، وعمرو بن دينار هو : المكي أبو محمد الأثرم .
وشيخ الطبراني هو : أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر ، صدوق . من رجال التهذيب .
(٤) في الكبير ٥/ ٢٦٧ برقم (٥٢٩٨) ، والبخاري في الكبير٣/ ٤٤٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا شعيث ـ تصحف فيه إلىٰ : شعيب ـ بن زُبَيْبِ بن ثعلبة ، عن أبيه ، عن جده : زُبَيْبِ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شعيث روىٰ عنه غير واحد ←

وفيه عبد الله بن زُبَيْب[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٢٨ ـ وَعَنْ ذُوَيْبٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : يَارَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقاً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَظِرِي حَتَّىٰ يَجِيءَ فَيْءُ ٱلْعَنْبَرِ غداً** » ، فَجَاءَ فَيْءُ ٱلْعَنْبَرِ ، فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ صِباحٍ مِلاَحٍ لاَ تَخْبَأَ مِنْهُمُ ٱلرُّؤُوسُ** » .

قَالَ عَطَاءٌ : فَأَخَذَتْ جَدِّي رَدِيحاً ، وَأَخَذَتِ ٱبْنَ عَمِّي سَمُرَةَ ، وَأَخَذَتِ ٱبْنَ[2] عَمِّي رَخِيّاً ، وأَخَذَتْ خَالِي زُبَيْباً ثُمَّ رَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَمَسَحَ بِهَا رُؤُوسَهُمْ وَبَرَّكَ عَلَيهِمْ ثُمَّ قَالَ : « **هَـٰؤُلاَءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « **خذي أربعة**

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .

(١) علىٰ هامش (م) اللوحة(٧٣/ ١) : « عُبَيد الله » مصغراً تعليقاً علىٰ هـٰذا ولفظه : « كما وقع في الأصل ـ أي : مصغراً ـ وإنما هو : عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في « ثقات التابعين » .

(٢) في الأوسط ؛ « ابن ابن » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٣١ برقم (٤٢١٦) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٦٣) من طريق عطاء بن خالد ، حدثني أبي : خالد ، عن أبيه : الزبير ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه رديح ، عن أبيه ذؤيب : أن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء بن خالد ، روىٰ عن أبيه : خالد بن الزبير ، ومالك بن عبد الله بن بحينة ، وروىٰ عنه موسى بن هارون البغدادي وجماعة آخرون . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه خالد بن الزبير ، روىٰ عن أبيه الزبير بن عبد الله العنبري ، وروىٰ عنه ابنه عطاء ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه عبد الله بن رديح العنبري . روىٰ عن أبيه : رديح ، وذويب بن شعثم الكلاح ، وروىٰ عنه الزبير بن عبد الله العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه الزبير عبد الله ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وروىٰ عنه ابنه خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ←

غلمة صباح » وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٦٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : « **هُمْ ضِخَامُ ٱلْهَامِ ، ثُبْتُ ٱلأَقْدَامِ ، نُصَّارُ ٱلحَقِّ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، أَشَدُّ قَوْماً عَلَى ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه البزار[1] من طريق سلام عن منصور بن زاذان ، وقال سلام : هـٰذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث .

١٦٥٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رُبَّمَا ضَرَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كَتِفِي ، وَقَالَ : « **أَحِبُّوا بَنِي تَمِيمٍ** » .

رواه البزار[2] ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هـٰذا

← ولا تعديلاً .

وفيه : رديح بن ذويب روىٰ عن ذويب بن شعثم الكلاح ، وروىٰ عنه عبد الله بن رديح العنبري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٩٣٤) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث إلا عن ذؤيب العنبري إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به عطاء بن خالد » .

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣١١ برقم (٢٨٢٣) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (١٠٣٩) مطولاً ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٦٠ ـ من طريق أبي النصر : هاشم بن القاسم .

جميعاً : حدثنا سلام بن سليم ، عن زيد العمي ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام بن سليم وهو متروك ، وفيه زيد العمي وهو ضعيف ، وليس في إسناد البزار زيد العمي » .

وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (١٦٥٠٤) وقد عرفت هـٰذا فيما بعد ، جلَّ من أحاط بكل شيء علماً .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٢ برقم (٢٨٢٤) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا عَبِيدَةُ بن عبد الرحمـٰن السدوسي عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيدة بن عبد الرحمـٰن السدوسي البجلي ، قال أبو حاتم : ←

الوجه(مص : ٨١) ، وفيه عبيدة بن عبد الرحمـٰن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْنَا بِهَجْمَةٍ[١] ، فَقَالُوا[٢] : لِمَن هَـٰذِه ؟ قَالُوا : لِبَنِي ٱلْعَنْبَرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُولَئِكَ قَوْمُنَا** » .

رواه الطبراني[٣] عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد في الإمام : وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣٢ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ ، فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ حَصىً لِيَحْصِبَهُ بِهِ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ[٤] رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ تَمِيماً / ذُكِرُوا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [فَقَالَ رَجُلٌ][٥] : أَبْطَأَ هَـٰذَا ٤٧/١٠

← منكر الحديث .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٩ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .

وانظر « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٦ ، ولسان الميزان٤/ ١٣٥ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه » .

(١) الهجمة من الإبل قريب من المئة .

(٢) في (م) : « فقال » .

(٣) في الكبير٨/ ٥٧ برقم (٧٦٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا حجاج الأزرق ، حدثنا مبارك بن سعيد ، عن عمرو بن موسىٰ وعن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن موسىٰ وهو : ابن وجيه الوجيهي الحمصي ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كان يضع الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال يحيى بن معين : « كذاب ، ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان٤/ ٣٣٢ـ ٣٣٤ .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ[1] .

فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مُزَيْنَةَ فَقَالَ : « **مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَـٰؤُلاَءِ مِنْهُمْ** » .

وَقَالَ رَجُلٌ : أَبْطَأَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْقَومُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ ، فَأَقْبَلَتْ نَعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰؤُلاَءِ نَعَمُ قَومِي** » .

وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لاَ تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ ٱلنَّاسِ رِمَاحاً عَلَى ٱلدَّجَالِ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جُهَيْنَةَ[3]

قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ ٱلْقَبَائِلِ ذِكْرُ جُهَينَةَ مَعَ غَيرِهَا .

١٦٥٣٣ ـ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ٱجْتَمَعَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَفْنَاءِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : لِيُحَدِّثْ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرُمَةِ قَوْمِهِ وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ فَضْلٍ .

فَحَدَّثَ كُلُّ ٱلْقَومِ حَتَّى ٱنْتَهَى ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ فَتًى مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ

---

(١) أي : عن الإسلام .

(٢) في المسند٤/ ١٦٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن حمزة ، حدثني عكرمة بن خالد. . . . . وإسناده صحيح ، عبد الصمد هو : ابن عبد الوارث ، وعمر بن حمزة هو الضبي وقد وثقه ابن معين ، ونقل توثيقه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ١٠٤ ، وعكرمة بن خالد هو : ابن العاص بن هشام المخزومي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد٢/ ٣٩٠ ولفظ المرفوع فيه : « هـٰذه صدقة قومي ، وهم أشد الناس على الدجال » .

وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي »برقم (٦٠١٨) .

(٣) بيض لهـٰذا العنوان في (مص) .

عَجَزَ عَنْ تَمَامِهِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَينٍ فَقَالَ : حَدِّثْ يَاأَخَا جُهَينَةَ بِفِيكَ كُلِّهِ ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **جُهَينَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، غَضِبُوا لِغَضَبِي ، وَرَضُوا لِرِضَائِي ، أَغْضَبُ لِغَضَبِهِمْ وَأَرْضَىٰ لِرِضَائِهِمْ . مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي ، وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ ٱللهَ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : كَذَبْتَ إِنَّما جَاءَ ٱلْحدِيثُ فِي قُرَيشٍ ، فَقَالَ :

يُكَذِّبُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ ... وَيَشْتُمُنِي لِقَوْلِيَ فِي جُهَينَةْ
وَلَو أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَولِي ... وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَومِي مِنْ مُزَيْنَةْ
وَلَٰكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيْتٌ ... رَسُولَ ٱللهِ يَومَ لَوِ ٱسْتَبَيْنَهْ
يَقُولُ : ٱلْقَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ[1] ... جُهَينَةَ يَوْمَ خَاصَمَهُ عُيَيْنَةْ
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِي رِضَاهُمْ ... رِضَائِي مِنَّةٌ لَيْسَتْ مُنَيْنَةْ (مص : ٨٣)
وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانٍ وَرِعْلٍ ... وَلاَ ٱلْحَيَّينِ مِنْ سَلَفِي جُهَينَةْ

رواه الطبراني[2] وفيه الحارث بن معبد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في أصولنا : « منهم » .

(٢) في الكبير١٨/١٠٨ برقم (٢٠٦) ، و١٩/٣١٧ برقم (٧١٧) من طريق الحارث بن معبد بن عبد العزيز بن الربيع ، بن سبرة بن عمرو بن صحار بن زيد بن جهينة بن قضاعة بن مالك بن حمير ، حدثني عمي : حرملة بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن سبرة بن معبد. . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير الحارث بن معبد روىٰ عن عمه حرملة بن عبد العزيز ، وروىٰ عنه محمد بن أحمد بن نصر : أبو جعفر الترمذي ، وأحمد بن عمرو الشيباني : أبو بكر بن أبي عاصم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن أحمد بن نصر الترمذي روىٰ عن الحارث بن معبد ، روىٰ عنه سليمان بن أحمد الطبراني في مجموعة من الشيوخ يزيد علىٰ ثمانية وعشرين شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أن شيخاً يروىٰ عنه هٰذا العدد ، وفيهم كثير من الثقات أميل إلىٰ أنه حسن الحديث .

والقصيدة من بحر الوافر ، والبيت الرابع ليس مستقيماً وزن شطره الأول .

ملحوظة : لم يرد الشعر في الرواية الثانية .

٢٩٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَحْمَسَ[١]

١٦٥٣٤ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُكْتُبُوا ٱلْبَجَلِيِّينَ وَٱبْدَؤُوا بِٱلأَحْمَسِيِّينَ** » .

قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ[٢] ، قَالَ : حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مَرَّاتٍ « **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ** » ، أَو « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ** » مُخَارِقٌ ٱلَّذِي / شَكَّ . ٤٨/١٠

١٦٥٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] قَدِمَ وَفْدُ أَحْمَسَ وَوَفْدُ قَيْسٍ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ ٱلْقَيْسِيِّينَ** » .

ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا** » . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

---

(١) بيض مكان هـٰذا العنوان في (مص) .

(٢) في (مص) : « قريش » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٣١٥ من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الزبيدي .
وأخرجها ابن أبي شيبة مختصرةً برقم (٣٣١٨٠) بتحقيق الشيخ محمد عَوَّامَة ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٨) ـ من طريق وكيع .
وأخرجها الطبراني في الكبير٨/ ٣٨٧ برقم (٨٢١١) من طريق أبي نعيم .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ـ ونسبه ابن أبي عاصم فقال : ابن عيينة ـ عن مخارق ، عن طارق بن شهاب . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعند ابن أبي شيبة : « وفود قسر » بدل « وفد قيس » .
ويشهد له حديث جرير عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٣٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله .

رواه كله أحمد[1] ، وروى الطبراني بعضه ، إلا أنه قال : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ ٱلْقَيْسِيِّينَ** » ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٣٦ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ خَيلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَيْسٍ وَيَمَنٍ[3]

١٦٥٣٧ ـ عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبْجَرَ ، قَالَ : ذُكِرَتْ قَيْسٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **رَحِمَ ٱللهُ قَيساً** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَحَّمُ عَلَىٰ قَيْسٍ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ دِينِ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : خَلِيلِ ٱللهِ** .

---

(١) في المسند٤/ ٣١٥ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٦٩٥) ، والطيالسي برقم (٢٥٤٧) ـ منحة المعبود ٢/ ١٤٦ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٣٧) ـ من طريق شعبة ، عن مخارق قال : سمعت طارق بن شهاب . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٤/ ١٩٢ برقم (٤١١٠) والبخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ من طريق القاسم بن عبد الكريم العرفطي ، حدثنا أبو خالد البزاز ، عن كلاب بن عمرو ، عن أبيه ، عن خالد بن عرفطة . . . . . ورجال هـٰذا الإسناد ما رأيت من جرح أياً منهم أو عدله : القاسم بن عبد الكريم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو خالد القزاز أو البزاز ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦٥ ولم يقل : القزاز ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكلاب بن عمرو بن عرفطة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

عمرو بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ ، ٧/ ٢٢١ .

(٣) مكان هـٰذا العنوان بياض في (مص) .

يَا قَيسُ حَيِّ يَمَناً ، يَا يَمَنُ حَيِّ قَيساً ، إِنَّ قَيساً فُرْسَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ .

وَٱلَّذِي نَفْسي بِيَدِه لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَـٰذا ٱلدِّينِ نَاصِرٌ غَيرُ قَيْسٍ ، [إِنَّ للهِ فُرْساناً مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَاءِ مَوْسُومِينَ ، وَفُرْساناً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ مَعْلُومِينَ ، فَفُرْسَانُ ٱللهِ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ قَيْسٌ][1] ، إِنَّمَا قَيْسٌ بَيْضَةٌ تَفَلَّقَتْ عَنَّا[2] أَهْلَ ٱلْبَيتِ ، إِنَّ قَيساً ضِرَاءُ[3] ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ » يَعْنِي : أُسْدَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

٢٩٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ ٱلْقَيْسِ[5]

١٦٥٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا .

(٢) في (ظ) : « عنها » .

(٣) ضراء ـ بكسر الضاد المعجمة ـ : الضواري من السباع ، وهي المولعة بأكل اللحوم ، والواحد : ضَارٍ .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٥ برقم (٦٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٠١١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٩٨ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٣١٧ـ٣١٨ الترجمة (٨٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٨٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عبيد الله ـ أبو الحسن ، حدثنا عبد الله بن خالد العبسي ، عن عبد الرحمٰن بن مقرن المزني ، عن غالب بن أبجر قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١٦ـ ١١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول » . وذكر ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ وقد تحرف فيه « عبد الله » إلىٰ « عبيد الله » .

وعبد الله بن خالد العبسي ترجمه البخاري في الكبير٥/ ٧٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٤٤ : وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مشهور يروىٰ عن الثوري » . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ١٨ .

وعبد الرحمٰن بن مقرن هو : عبد الرحمٰن بن معقل بن مُقَرِّن ، وهو ثقة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبجر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد ، به قتيبة .

(٥) بياض مكان هـٰذا العنوان في (مص) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ » .

رواه البزار[1] وفيه وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيرُ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٥٤٠ ـ وَعَنْ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ : أَنَّه أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨٥) وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلَهُ : « **مِمَّنْ أَنْتَ ؟** » . فَقَالَ : أَنَا مِنْ ضُبَيْعَةَ مِنْ رَبِيعَةَ .

---

(١) البزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٠ برقم (٢٨٢١) ، والطبراني في الكبير١٢/ ٢٣٠ برقم(١٢٩٧٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٧٢٩٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣٠١) ـ من طريق وهب بن يحيى بن زمام ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا شبيل بن عزرة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه وهب بن يحيى بن زمام ترجمه ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه »٤/ ٣٠١ ومحمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضُّبعي .
ولم يتفرد به وهب بل تابعه عليه معلى بن أسد ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٦٢١) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن سواء به ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وليس عند الطبراني والبزار الشطر الثاني من هـٰذا الحديث ، وللشطر الأول أكثر من شاهد ، منها حديث أبي هريرة : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم(٦٠٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم(١٦٣٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم(٨٧٥) وهو الحديث التالي .
وانظر صحيحة الألباني(١٨٤٣) فقد قصر في تخريجه ، وتساهل جداً في الحكم عليه .
(٢) في الأوسط برقم(١٦٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم(٦٠٦٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم(٨٧٥) من طريق شباب : خليفة بن خياط ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد جاء موقوفاً علىٰ أبي هريرة في « مسند الموصلي » . وأزعم أن الرفع قد سقط بسهو ناسخ ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ رَبِيعَةَ عَبْدُ ٱلْقَيسِ ، ثُمَّ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

قَالَ : وَأَبْضَعَ مَعَهُ فِي جُلْبَتَيْنِ إِلَى ٱلْيَمَنِ .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط إلا أنه قال : « **وأَبْضَعَ مَعَهُ**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم(٧١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠٦) ـ من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح الضبعي ، حدثني خالد بن مخلد وأحمد بن الأشعث الضبعيان ، عن حصين بن حرب بن حصين الضبعي ، عن أبي جمرة الضبعي ، عن جده ، نوح بن مخلد. . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، محمد بن نوح بن حرب ، روىٰ عن جماعة منهم إسحاق بن إبراهيم الصواف وأحمد بن عبدة الضبي وإبراهيم بن الحجاج السامي ، وروىٰ عنه جماعة منهم الطبراني ، وابن قانع وأحمد بن محمد الأصبهاني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسحاق بن إبراهيم الصواف ، روىٰ عنه سعيد بن نوح الضبعي ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، والضحاك بن مخلد ، وجمع من الشيوخ .

وروىٰ عنه محمد بن نوح بن حرب ، وأحمد بن عمرو العتكي : أبو بكر البزار ، وهو من رجال البخاري . انظر التهذيب وفروعه .

وفيه سعيد بن نوح الضبعي روىٰ عن خالد بن مخلد القطواني مقروناً بأحمد بن الأشعث الضبعيان ، وعبيد الله بن موسىٰ وغيرهم . وروىٰ عنه : إسحاق بن إبراهيم الصواف ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٩ وقد سأله ابنه عن سعيد هٰذا : « كان صدوقاً من خيار عباد الله تعالىٰ » . وروىٰ عنه أبو حاتم .

تنبيه : تحرف « سعيد » عند الطبراني إلىٰ « عتاب » . وعند أبي نعيم وقد أخرجه من طريق الطبراني « سعيد » .

وفيه أحمد بن الأشعث روىٰ عن حصين بن حرب بن حصين ، وحرب بن حصين ، وروىٰ عنه سعيد بن حرب ، وخالد بن مخلد القطواني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : حصين بن حرب بن حصين الضبعي ، روىٰ عن نصر بن عمران : أبي جمرة الضبعي ، وروىٰ عنه أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أبو جمرة الضبعي ، وهو : نصر بن عمران ، ثقة من رجال الستة .

وفي الإسناد التالي : حرب بن حصن الضبعي ، روىٰ عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، ←

فِي جَيْشٍ » وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ ٱلْقَيسِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه من لم أعرفهم .

٢٩٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَزْدِ[2]

١٦٥٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وأنس بن عياض الليثي ، وروىٰ عنه أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٣/ ١١٧٣ الترجمة(١١٤٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا سعيد بن نوح أبو عثمان الضبعي قال : وحدثني خالد بن مخلد ، وأحمد بن الأشعث الضبعيان ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة ، به .

وقال الحافظ في ترجمة نوح بن مخلد الضبعي : « أخرج ابن قانع ، والطبراني ، وابن منده من طريق سعيد بن نوح الضبعي . عن أحمد بن الأشعث ، وخالد بن مخلد الضبعيين ، عن حرب بن حصن الضبعي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران : أن جده نوح بن مخلد الضبعي . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣١١ برقم(٢٨٢٢) ، والطبراني في الكبير١٢/ ٢٣١ برقم(١٢٩٧١) من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا إبراهيم بن النضر العجلي ، عن حجاج بن حسان العائشي ـ تحرفت عند البزار إلى : الغائشي ـ عن أبي جمرة : نصر بن عمران الضبعي ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن النضر العجلي قال البزار : لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر .

وأما إبراهيم العجلي ، وحجاج العائشي ـ تصحفت فيه إلى : الغائشي ـ فلا نعلمهما ذُكرا إلا في هـٰذا الحديث ، وذكرناه علىٰ ما فيه من علة ، لأنا ما حفظناه إلا من هـٰذا الوجه » .

نقول: إبراهيم بن النضر العجلي روىٰ عن حجاج بن حسان العائشي، وروىٰ عنه محمد بن بشر العبدي، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن بشر العبدي ثقة وهو من رجال الستة.

وحجاج بن حسان العائشي ترجمه البخاري في الكبير٢/ ٣٧٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ١٠٤ ، وانظر « الجرح والتعديل »٣/ ١٥٧ ، ولسان الميزان١/ ١١٧ .

(٢) هـٰذا العنوان غير ظاهر في(مص) .

« نِعْمَ ٱلْقَوْمُ ٱلأَزْدُ ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ » .

رواه أحمد[1] ، وإسنادهما حسن .

١٦٥٤٣ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ / دَاوُدَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلْمُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ » . يَعْنِي : ٱلأَزْدَ . ٤٩/١٠

رواه الطبراني[2] وفيه عنبسة مولىٰ طلحة بن داود ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ فَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَىٰ قَومٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَة وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ » .

---

(١) في المسند٢/ ٣٥١ من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع في الحديث » برقم(٤٥) .
جميعاً : الحسن ، وابن وهب ـ كلاهما : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الراوي عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب وروايته عنه مقبولة وأبو يونس هو : سليم بن جبير الدوسي فقيه ، وهو من رجال مسلم .
(٢) في الكبير٨/ ٣٧٣ برقم(٨١٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٩٥١) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج : أخبرني عنبسة مولىٰ طلحة بن داود : أنه سمع طلحة بن داود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم(١٣٩٨٧) وهـٰذا إسناد فيه عنبسة مولىٰ طلحة سمع طلحة بن داود ، وروىٰ عنه ابن جريج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأما طلحة بن داود فقد قال الحافظ : « ذكره الطبراني ، وأبو نعيم في الصحابة ، وقال سعيد بن يعقوب : ليس له صحبة ، وأخرجوا من طريق عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عنبسة مولىٰ آل طلحة بن داود ، عن طلحة : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُلَنْدِ[1] يَدْعُوهُ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ (مص : ٨٦) وَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَقَدِمَتْ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْهَدِيَّةَ مُورَثاً ، وَقَسَّمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَٱلْعَبَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمر بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

١٦٥٤٥ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ عِصْمَةَ ، صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَلأَزْدُ**[3] **مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا ، وَأَرْضَىٰ لَهُم إِذَا رَضُوا** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ .

فَقَالَ بِشْرٌ : فَأَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ لَوْ كَذَبْتُ عَلَيهِ ، جَعَلْتُهَا لِقَومِي .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) الجُلَنْدَاءُ : اسم ملك عمان . وقد جاء في (د) : « الجليل » . وفي (مص) : « الجليد » .

(٢) في الأوسط برقم(٦٨٠٤) ، وفي الكبير١٢/ ٢٢٢ برقم(١٢٩٤٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس . . . . . وعمر بن صالح الأزدي قال البخاري : منكر الحديث .
وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وانظر « ميزان الاعتدال »٣/ ٢٠٦ ولسان الميزان٤/ ٣١٣ وقد ورد هٰذا الحديث فيهما . وقد تقدم (٩٧٣٧).

(٣) في (ظ ، م ، د) : « الأزد . . . . . » .

(٤) في الكبير٢/ ٣٨ برقم(١٢١٧) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا جرير بن القاسم ، حدثنا مجاعة بن حصن العبدي ، عن عبيد بن حصين ، عن بِشْر بن عصمة . . . . .
وهٰذا إسناد فيه سليمان أحمد الواسطي قال البخاري في الكبير ٤/ ٣ : فيه نظر . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠١ .
وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وله أفراد . وقال صالح جزرة : كان يتهم في الحديث . وقال مرة : كذاب .

قلت : وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم .

٢٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ[١]

١٦٥٤٦ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ[٢] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي نَاجِيَةَ : « هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[٣] مُتَّصِلاً وَمُرْسَلاً باختصار عن ابن أخ لسعد ، ولم يُسَمِّهْ ، وبقية

← ووثقه عبدان ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٦ .
وقال الحافظ : أبو الفتح : محمد بن الحسين .
وسليمان بن أحمد أبو محمد الواسطي متروك الحديث .
وجرير بن القاسم روىٰ عن مجاعة بن محصن وعبد الله بن لهيعة ، وعنه سليمان بن أحمد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومجاعة بن محصن روىٰ عن الراعي النميري : عبيد بن حصين ، روىٰ عنه جرير بن القاسم ، والحسين بن معمر المازني ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والراعي النميري : عبيد بن حصين ، روىٰ عن بشر بن عصمة المزني ، روىٰ عنه مجاعة بن محصن العبدي . وقال الحافظ في « نزهة الألباب » : « الراعي ، الشاعر المشهور النميري » .
وقال الذهبي في « السير » ٤/ ٥٩٧ : « من كبار الشعراء أبو جندل : عبيد بن حصين النميري » .
(١) لم يظهر هـٰذا العنوان في المصورة (مص) لأنه في الأصل باللون الأحمر .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . . . » .
(٣) في المسند١/ ١٦٩ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ابن أخ لسعد عن سعد . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي سعد .
وأخرجه أحمد١/ ١٦٩ أيضاً من طريق محمد بن جعفر ، وذكر الحديث بقصة فيه .
فقال ابن أخي سعد بن مالك : قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هم حيٌّ مني » ولم يذكر فيه سَعْدٌ .
وإسناده ضعيف كسابقه ، والحديث مرسل ، وقد رواه محمد بن جعفر ، عن شعبة .
وأخرجه الطيالسي برقم(٢٧١٠) في « منحة المعبود » ٢/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٢) من طريق شعبة ، عن سماك قال : حدثني رجل عن ←

رجالهما رجال الصحيح .

١٦٥٤٧ ـ وَعَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ[١] بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَنِي نَاجِيَةَ ؟

فَقَالَ[٢] : هُمْ مِنَّا(مص : ٨٧) .

قَالَ شُعْبَةُ : يَرْوُونَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « هُمْ مِنِّي » وَأَحْسَبُهُ قَالَ : « وَأَنَا مِنْهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله رجال الصحيح [إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد][٤] .

← عمه ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . . مرفوعاً ، والقصة التي أشار إليها أحمد مشوشة جداً هنا .

وفي النهاية مادة (علق) جاء ما يلي : « وفي حديث سعد بن أبي وقاص : عَيْنُ فابكي سامة بن لُؤَيٍّ » .

فقال رجل : عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعَلاَّقَةْ ،

هي ما لتشديد : المنية . وهي العلوق أيضاً » . وفي هـٰذا دليل أيضاً علىٰ أن رواية الطيالسي فيها سقط واضح .

(١) في (د) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في(ظ ، م ، د) : « قال » .

(٣) في مسنده برقم(٩٥٨)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٢٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٣) ـ من طريق موسى بن حبان ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة : سألت سعد بن إبراهيم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعد بن إبراهيم لم يدرك سعيد بن زيد

موسى بن حبان البندار ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ٤٢ برقم (٦٩٦٣) . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

روىٰ عن محمد بن جعفر الهذلي ، وأبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة ، وسلم بن قتيبة الشعيري ، ومحمد بن عبد الله الزبيدي ، وغيرهم . وروىٰ عنه أبو يعلى الموصلي ، والعباس بن محمد الدوري ، وإبراهيم بن هاشم البغوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٢٩٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي دَوْسٍ[١]

١٦٥٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ مِنْ دَوْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَرْحَباً ، أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهاً ، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك / ١٠/٥٠ .

٣٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَنَزَةَ

١٦٥٤٩ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ وَفَدَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدُهُ ، فَٱسْتَأْذَنُوا عَلَيهِ ، فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : « **مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟** » . فَقِيلَ لَهُ : هَـٰذَا وَفْدُ عَنَزَةَ .

فَقَالَ : « **بَخٍ بَخٍ بَخٍ بَخٍ نِعْمَ ٱلْحَيُّ عَنَزَةُ مَبْغِيٌّ عَلَيهِمْ ، مَنْصُورُونَ ، مَرْحَباً بِقَوْمِ شُعَيبٍ ، وَأَخْتَانِ مُوسَىٰ سَلْ يَا سَلمَةُ عَنْ حَاجَتِكَ** » .

فَقَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَمَّا ٱفْتَرَضْتَ[٣] عَلَيَّ فِي ٱلإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، فَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ

---

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في الكبير١٢/ ٢٢٢ برقم(١٢٩٤٨) ، وفي الأوسط برقم(٦٨٠٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٥/ ١٦٨٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٨١ ـ من طريق عمرو بن عثمان .

جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، عن أبي جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن صالح قال النسائي والدارقطني ، وابن عدي : « عمر بن صالح الأزدي متروك الحديث » . وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال أيضاً ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

(٣) في (د) : « فيما افترض علي » .

جَلَسَ عِنْدَهُ قَرِيباً ، ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فِي ٱلانْصِرَافِ ، فَقَالَ : « **ٱنْصَرِفْ** »

فَمَا عَدَا أَنْ قَامَ لِيَنْصَرِفَ(مص :٨٨) فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ عَنَزَةَ كِفَافاً لا قُوتاً وَلاَ إِسْرَافاً** » .

رواه الطبراني[١] والبزار باختصار عنه وقال : « **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْ عَنَزَةَ قُوتاً لاَ سَرَفَ فِيهِ** » وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٥٠ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ نُعَيْمٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عِصَامٍ جَاءَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا رَبَاحٍ مَا ٱلَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ حِينَ قَدِمْتَ عَلَيهِ فِي قَومِكَ ؟[٢] .

قَالَ : مَرَرْتُ عَلَيهِ فَقَالَ لِيَ[٣] : مَنْ أَنْتَ ، وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نُعَيْمٍ ٱلْعَنَزِيُّ .

فَقَالَ : عَنَزَةُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ قَومَكَ ذَاتَ يَومٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَنَزَةُ ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « **حَيٌّ**[٤] **مِنْ هَـٰهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيهِمْ مَنْصُورُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٥] في الكبير ، والبزار بنحوه باختصار عنه ، والطبراني في

---

(١) في الكبير٧/ ٥٥ برقم(٦٣٦٤) ، والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم(٢٨٢٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٧٨ الترجمة(٣٢٨) من طريق لا خطم له ولا زمام قال العقيلي فيه : « إسناد مجهول ورواته لا يعرفون » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٠ ، وأسد الغابة٢/ ٨٢٤ ، وترجمة سلمة بن سعد في الإصابة ، والحديث التالي .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عنزة » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ) : « حق » وهو تحرفت .

(٥) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٠٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٣٧) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٣ برقم(٢٨٢٩) ـ والبخاري في الكبير١/ ٤٨ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد ←

الأوسط ، وأحمد إلا أنه قال : عن الغضبان بن حنظلة : أَنَّ أَبَاهُ وَفَدَ عَلَىٰ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ حَنْظَلَةَ ، وَأَحَدُ إِسْنَادَيْ أبي يعلىٰ رجاله ثقات كلهم .

٣٠١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ

١٦٥٥١ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْنا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ فَقَالَ : « **مَنْ أَنْتُمْ ؟** » . فَقُلْنَا : بَنُو عَامِرٍ .

فَقَالَ : « **مَرْحَباً ، أَنْتُمْ مِنِّي** » .

١٦٥٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « **مَرْحَباً بِكُمْ** » . (ظ : ٥٧٩) .

← والمثاني » برقم (١٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٠٣) من طريق محمد بن أبي بكر : أبي ـ ساقطة من إسناد البزار ـ غاضرة ،
وأخرجه أحمد١/ ٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٢) ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا المثنى بن عوف العنزي .
جميعاً : حدثنا الغضبان بن حنظلة بن نعيم أن أباه حنظلة بن نعيم قال : جاء عمر بن عصام. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
محمد بن أبي بكر أبو غاضرة ترجمه البخاري في « الكبير » ١/ ٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .
والمثنى بن عوف العنزي وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « لا بأس به » . انظر التاريخ الكبير٧/ ٤١٩ ، و« الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٥ .
والغضبان بن حنظلة ترجمه البخاري في الكبير٧/ ١٠٧ـ ١٠٨ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤
وحنظلة بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٤٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٢٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٦٧ .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن » .
(١) أخرجها الطبراني في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم (٢٦٥) وفي « الدعاء » برقم (١٩٥٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٩٤٣) من طريق أبي معاوية ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجل من بني عامر. . . . ←

١٦٥٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « وَأَنَا مِنْكُمْ »(مص : ٨٩) .

رواه كله الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وأبو يعلىٰ أيضاً ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنَّخَعِ

١٦٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← وهـٰذا إسناد فيه علتان : الإرسال ، وضعف حجاج وهو ابن أرطاة .

ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٢٣١) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٤ برقم(٢٨٣١) ـ من طريق محمد بن يزيد بن الرواس ، حدثنا أبو معاوية ، به مرفوعاً .

ومحمد بن يزيد هو : ابن عبد الملك الرواس ، روىٰ عن أبي معاوية : محمد بن خارم ، ويزيد بن زريع ، ومعتمر بن سليمان ، في آخرين . وروىٰ عنه أبو بكر البزار ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن أبي عاصم النبيل ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٨٩٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٧٢٩٣) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٠٠) بتحقيقنا وانظر لاحقه .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم (٢٦٦) من طريق عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم(٢٩١) من طريق قيس بن الربيع .

جميعاً : عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه حجاج بن أرطأة وهو ضعيف . ولـٰكنه متابع من قبل قيس بن الربيع وهو ضعيف أيضاً . ولـٰكنهما متابعان كما سيأتي .

(٢) في الكبير٢٢/ ١٠٦ برقم(٢٦٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : . . . . . وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة . وانظر سابقه ولا حقه .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٣١٥٦) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة نفعه الله ونفع به .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٤٥٨) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٧٢٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(من٢٣٠٠) ـ من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عون بن أبي جحيفة ، به مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهـٰذه متابعة جيدة صح بها الحديث ولله الحمد أولاً وآخراً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو لِهٰذَا ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلنَّخَعِ ـ أَو قَالَ ـ : يُثْنِي عَلَيهِمْ . حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ .

رواه أحمد[1] والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٣٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عُبَيْدٍ

١٦٥٥٥ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : وَفَدْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَنِي عَنِ ٱلْيَمَامَةِ / : فِيمَنِ ٱلْعَدْلُ[2] مِنْ أَهْلِهَا ؟ ٥١/١٠

فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ فِي بَنِي عَبْدِ ٱلدُّؤَلِ ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : ٱلْعَدْلُ مِنْهُمْ فِي بَنِي عُبَيدٍ .

فَقَالَ : « **صَدَقْتَ ، أَرْضٌ ثَبَتَتْ عَلَىٰ شِدَّةٍ . وَلَنْ تَهْلِكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ « **إِنَّهُمْ**[3] **يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُؤَاكِلُونَ عَبِيدَهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم(مص : ٩٠)

---

(١) في المسند١/٤٠٣ ، والطبراني في الكبير١٠/١٦٣ برقم (١٠٢١٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٤ برقم (٢٨٣٠) ـ من طريق زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ، حدثني شيخ من بني أسد : إما قال شقيق ، وإما قال زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . وهٰذا شك لا يؤثر في صحة الحديث لأن الراويين ثقتان . وعند غير أحمد من المذكورين : زكريا بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٢) في جميع مصادر تخريج الحديث التي سنذكرها : « العدد » .

(٣) في (د) : « أنتم » .

(٤) في الكبير٢٢/٢٤٦ برقم (٦٤٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٣/ ٢٦٦ الترجمة(١٢٠٥) من طريق موسى بن الفضل ، عن أيوب بن عتبة ، عن معبد بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن معبد . . . . وهٰذا إسناد فيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف .

ومعبد بن يزيد « اليمامي » روىٰ عن أبيه يزيد بن معبد اليمامي ، وروىٰ عنه أيوب بن عتبة ، ←

٣٠٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ[١] مُضَرَ

١٦٥٥٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، فَٱلْعَدْلُ فِي مُضَرٍ » .

رواه الطبراني[٢] من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن صباح ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا .

٣٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَرَبِ[٣] عُمَانَ

١٦٥٥٧ ـ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ طَاحِيَةَ[٤] مُهَاجِراً يُقَالُ لَهُ : يَبْرَحُ بْنُ أَسَدٍ ، فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيَّامٍ ، فَرَآهُ عُمَرُ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ .

فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عُمَانُ ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا ٱلْبَحْرُ ، لَو أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوهُ بِسَهْمٍ وَلاَ حَجَرٍ » .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة يزيد بن معبد اليمامي ـ إلى ابن قانع والطبراني ، وابن شاهين . وانظر « أسد الغابة » ٥/٥٠٨ .

(١) هـٰكذا جاءت في (ظ ، م) ، وفي (مص) بياض مكان هـٰذا العنوان ، وفي (د) : « عدل » .

(٢) في الكبير١١/١٧٨ برقم (١١٤١٨) من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن الرؤاسي ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن المثنى بن الصباح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، عبد الله بن المؤمل ، والمثنى بن الصباح .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) طاحية : قبيلة من الأزد .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ كذلك .

٣٠٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْعَرَبِ

١٦٥٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَلِيُّ أُوصِيكَ بِٱلْعَرَبِ خَيْراً** (مص : ٩١) **أُوصِيكَ بِٱلْعَرَبِ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[2] والبزار ، وقال[3] فيه : أَسْنَدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ . . . . فذكر نحوه ، ورجال البزار وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٦٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحِبُّوا ٱلْعَرَبَ لِثَلاَثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَٱلْقُرآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلاَمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** » .

---

(١) في المسند١/ ٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة »١/ ٢٤٩ـ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه المروزي في « مسند أبي بكر » برقم(١١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤) ـ من طريق يونس بن محمد ، وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٨ من طريق مسلم بن إبراهيم .
جميعاً : حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الزبير بن الخريت ، عن أبي لبيد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو لبيد لمازة بن زياد لم يسمع أبا بكر ، ولم يسمع عمر أيضاً .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٤) باب : فضل أهل عمان ، ولفظ المرفوع فيه : « لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك » .
(٢) في الكبير٤/ ٨ برقم (٣٤٨١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٥ برقم(٣٨٣٢) ـ من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن حبة بن جُوَيْن ، قال : سمعت علياً يقول : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وقد قرنه البزار بعمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو ضعيف أيضاً . وحبة بن جوين .
(٣) في (ظ ، د) : « إلا أنه قال » بدل « قال » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط إلا أنه قال : « **وَلِسَانُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** » ، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٦٥٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسىَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي دَعَوتُ لِلْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : ٱللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفاً بِكَ ، فَٱغْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ ، وَهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ ، وَإِنَّ لِوَاءَ ٱلْحَمْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِيَدِي ، وَإِنَّ أَقْرَبَ ٱلْخَلْقِ مِنْ لِوَائِي يَوْمَئِذٍ ٱلْعَرَبُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وروى البزار منه : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقاً بِكَ**

---

(١) في الكبير١١/ ١٨٥ برقم(١١٤٤١) وفي الأوسط برقم(٥٥٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء٣/ ٣٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات »٢/ ٤١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة »١/ ٤٤٢ ـ وتمام في فوائد ، برقم(١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١٩/ ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٦١٠) ، والحاكم في المستدرك برقم(٦٩٩٩) ، وفي « معرفة علوم الحديث » ص (١٦١ـ ١٦٢) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي ، حدثنا يحيى بن بُريد ـ تحرف عنده وعند الحاكم ، والبيهقي ، وابن الجوزي ، والسيوطي إلىٰ : يزيد ـ الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . .
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » برقم(٢٦٤١) فقال : « هـٰذا حديث كذب » . وقال العقيلي : « منكر لا أصل له » . وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٣٣) ، والمقاصد الحسنة برقم(٣١) ، وميزان الاعتدال٣/ ١٠٣ ، ولسان الميزان٤/ ١٨٥ ، و« أسنى المطالب » برقم(٦٢) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم(٣٠) ، وتنزيه الشريعة٢/ ٣٠ـ ٣١ ، والفوائد المجموعة ص(٤١٣) برقم(١٢٠٧) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو في « نوادر الأصول » للترمذي ، وإليه نسبه السيوطي في « الدرر المنثور »٤/ ٨٦ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم(٣٠٣٦)ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٥ برقم (٢٨٣٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٦١٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن ثابت بن عمارة، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وعلىٰ هامش المصورة (م) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : هـٰذا إسناد حسن » . اللوحة(١/٧٦) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان » .

وَمَوُقِناً ، فَٱغْفِرْ لَهُ » ـ فقط ، ورجالهما ثقات .

١٠/٥٢ ١٦٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا عَرَبِيٌّ ، وَٱلْقُرآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٦٥٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْزَلَ ٱللهُ وَحْياً قَطُّ عَلَىٰ نَبِيٍّ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلاَّ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَومَهُ بِلِسَانِهِ » (مص : ٩٢) .

رواه الطبراني[٢] ، وفي الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

١٦٥٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حُبُّ قُرَيشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، وَحُبُّ ٱلْعَرَبِ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ ، مَنْ أَحَبَّ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ ٱلْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جماز ، وهو متروك .

١٦٥٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يُبْغِضُ ٱلْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ » .

---

(١) في الأوسط برقم(٩١٤٣) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، حدثنا شبل بن العلاء ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث ، عن شبل إلا عبد العزيز بن عمران. . . . . » .
(٢) في الأوسط برقم(٤٦٣٢) من طريق العباس بن الفضل ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . . وعباس بن الفضل هو : الواقفي البصري وهو متروك . وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أرقم ، تفرد به العباس بن الفضل » .
(٣) في الأوسط برقم(٢٥٥٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم(٣٠٣) فعد إليه .

رواه عبد الله[1] وفيه زيد بن جبيرة[2] وهو متروك .

١٦٥٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يُبْغِضُ ٱلْعَرَبَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُحِبُّ ثَقِيفاً مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .

١٦٥٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذُلُّ ٱلْعَرَبِ ذُلُّ ٱلإِسْلاَمِ** » .

رواه أبو يعلى[4] ، وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الأزدي

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند١/ ٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٤٧٥)ـ من طريق إسماعيل بن أبي معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي. . . . . وزيد بن جبيرة متروك : وهو مدني ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهٰذه منها .
وخالف عبد الله بن أحمد صدقة بن منصور الحراني فقال : حدثنا أبو معمر ، حدثنا إسماعيل بن عياش، به. إلا أنه قال : عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه. . . بدل « عن علي ».
(٢) في (د) : « خير » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ١٣/ ١٤٩ برقم (١٣٨٣١) من طريق الحسن بن زكريا ، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح الكوفي حدثنا سهل بن عامر ، عن عباد بن الربيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر. . .
والحسن بن زكريا ، وسهل بن عامر ، وعباد بن الربيع لم أتبين أحداً منهم ، ومحمد بن عمارة بن صبيح ذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١١٢ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم(٣٣٩٣٥) إلى الطبراني في الكبير . وقد تقدم برقم (٣٢٢) .
(٤) في مسنده برقم(١٨٨١)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨١) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٢٩٥)ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٠ من طريق منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا محمد بن الخطاب ، عن علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . الحديث » .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير١/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٤٦ وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ . وقد ←

وغيره ووثقه ابن حبان[1](مص : ٩٣) .

٣٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلطَّائِفِ[2]

١٦٥٦٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا : « أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ . . . . . » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

← تقدم برقم (١٦٥٦٦) .

وأما علي بن زيد فهو : ابن جدعان ، وهو ضعيف ، ولفظ الحديث عند من قدمنا جميعاً : « إذا ذل العرب ذل الإسلام » .

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) مكان هٰذا العنوان أقرب إلى البياض ، والكلام ليس واضحاً ولا مقروءاً .

(٣) في الكبير٢/ ٣٠٤ برقم(٢٢٦٧) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وحصين بن عمر متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وقيس هو : ابن أبي حازم .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم(٣٩١) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثني عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم قال : قال أبو الدرداء وعبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٢٥ـ ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٦٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به .

١٦٥٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ بِٱلْحِجَازِ : أَبْقَىٰ مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بِٱلشَّامِ**[١] » .

[رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفهم .

١٦٥٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غِلَظُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْجَفَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ ، و**][٣] **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْحِجَازِ** » .

قلت : هو في الصحيح[٤] باختصار أهل الحجاز .

رواه البزار[٥] وفيه ابن أبي الزناد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٧١ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (د) : « من أهل الشام » .

(٢) في الكبير١٩/ ٣٩٥ برقم(٩٣٠) من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي بكر : الفضل بن مبشر ، عن عمه ، عن معاوية بن أبي سفيان. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عم الفضل بن مبشر ، والفضل بن مبشر ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٦ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) عند مسلم في الإيمان (٥٣) باب تفاضل أهل الإيمان وأحمد ٣/ ٣٣٥ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٤٦) ولفظه : « غلظ القلوب والجفاء في المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١٠) وفي صحيح ابن حبان برقم(٧٢٩٦) .

(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٥ برقم (٢٨٣٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد حسن، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ ابن حجر : « قلت: هـٰذا عندي إسناد صحيح » المصورة(م) اللوحة(٧٦/ ٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٩٠٦٧) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .

والغلظة : ضد الرقة ، وأما الجفاء فنبو الشيء عن الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/ ٤٠٧ : « ويحتمل أن المراد بالجفاء أن القلب لا يميل لموعظة ، ولا يخشع لتذكرة ، والمراد بالغلظة أنها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنىٰ » .

٥٣/١٠ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ / أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلطَّائِفِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، .....

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوائل برقم (٧٦) ، وفي الأوسط برقم (١٨٤٨) من طريق حرمي بن عمارة: أبي روح ، والفيض بن وثيق الثقفي. جميعاً : حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمٰن الطائفي ، عن حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي أخبره أن القاسم بن جبير أخبره : أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ..... وهٰذا إسناد ضعيف : الفيض بن وثيق بينا حاله عند الحديث السابق برقم(١٢٣٤٨ ، ١٤٢٩٨) .
وسعيد بن السائب الطائفي قال عثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه برقم(٣٧٧) : « قلت ـ أي ليحيىٰ ـ : فسعيد بن السائب كيف حديثه ؟ فقال : « ثقة » وذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦١ .
وعبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمٰن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير٥/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٣٥١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٩٩ .
وحمزة بن عبد الله بن أبي تيماء ـ تحرفت عند الطبراني ، والبزار إلىٰ : أسماء ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٢٢٧ .
والقاسم بن جبير ـ تحرف عند البخاري ، وفي الأوسط إلىٰ حبيب ـ ترجمه البخاري في الكبير٧/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٤٠٨ ولم يوردا فيه شيئاً من الجرح أو التعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٣٣٦ .
وعبد الملك بن عباد بن جعفر قال البخاري في الكبير٥/ ٤٠٤ : « له صحبة ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم لم يسمع » .
وقال ابن حبان في الثقات٥/ ١١٦ : « يروي المراسيل ، روىٰ عنه القاسم بن جبير ، وقد وهم من زعم أنه له صحبة » .
وقال الطبراني : « لا يُرْوَىٰ هٰذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن السائب » .
وأخرج البخاري هٰذا الحديث في الكبير٥/ ٤٠٤ من طريق حرمي بن عمارة ، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي ، حدثنا عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره ، سمع جرير رضي عنه ، سمع ←

والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم[1] .

وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد][2] .

← النبي صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له . . . .
نقول : إذا صح كون عبد الملك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يكون هـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد ، وإلا فإن ما ذهب إليه ابن حبان هو الصواب ، والله أعلم .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ٣٠ الترجمة(٤٧٠) من طريق ابن المبارك ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، به .
وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار بن الأزور . . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم(٢٢٢٥) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ فقالا : روىٰ هـٰذا الحديث جماعة من الحفاظ ، عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور ، بدلاً من عبد الله بن سنان ، وهو الصحيح .
قال أبي : خالف الثوري الخلق في هـٰذا الحديث . وقال غير سفيان : الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور » .
وقال الدوري في « تاريخ يحيى بن معين » برقم(٢٦٧٦) : « قال يحيىٰ : في حديث الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
وقال سفيان ، عن عبد الله بن سنان . قال يحيىٰ : والقول قول سفيان » . ونقل ابن عساكر هـٰذا كله في تاريخه٢٤/ ٤٨٢ .
وقال ابن عساكر في تاريخه٢٤/ ٤٨٢ أيضاً : « قال علي بن المديني : حديث ضرار بن الأزور : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو يحلب فقال : (دع دواعي اللبن) ، رواه يحيىٰ وأبو معاوية ، وزهير عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور .
ورواه يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار .
وغلط فيه يحيىٰ ، إنما هو عن الأعمش ، عن يعقوب بن بحير ، ويعقوب هـٰذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش » .
وانظر « سنن البيهقي »٨/ ١٤ ، و« معرفة الصحابة » لأبي نعيم برقم(٣٨٩٣) . وأسد الغابة٣/ ٥١٠ ، والإصابة ـ ترجمة عبد الملك بن عباد .

(١) بل كلهم معروفون بفضل الله وكرمه . وانظر التعليق السابق .
(٢) ما بين قوسين تأخرت روايته حتىٰ نهاية الباب .

١٦٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(مص : ٩٤) : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنَّ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ[١] ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ** » .

رواه البزار[٢] ، وإسناده حسن .

١٦٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَـٰذِهِ، وَلَـٰكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ** » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ بَرَّأَ ٱللهُ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنْ ٱلشِّرْكِ مَا لَمْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ** » .

---

(١) في (ظ) : « الجزيرة. . . » وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٤٩) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) ، في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٠) و(٦١) .

وأخرجه أحمد٤/ ١٢٥ـ ١٢٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »١/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر بن حوشب ، سمع عبد الرحمـٰن بن غنم قال : قال عبادة بن الصامت وأبي الدرداء ، مطولاً .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٥٠) ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٨ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، معاوية بن عمرو قديم السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٦ من طريقين عن سفيان الثوري .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٤) من طريق أبي حمزة السكري .

جميعاً : عن الأعمش ، به . وقرن أبو حمزة : أبا سعيد بأبي هريرة وفي رواية أبي حذيفة عند أبي نعيم : « عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، على الشك .

وانظر حديث جابر عند مسلم في صفة القيامة والجنة والنار(٢٨١٢) باب : تحريش الشيطان.

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه[2] ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

١٦٥٧٥ ـ وَعَنْ خَولَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مُحْتَضِناً ٱبْنَي ٱبْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **وَٱللهِ إِنَّكُمْ تُبَخِّلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ ٱللهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا ٱللهُ بِوَجٍّ**[3] » .

قُلْتُ : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[4] خَالِياً عَنْ ذِكْرِ وَجٍّ .

رواه أحمد[5] ، والطبراني إلا أنه قال : « **آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ** » .

---

(١) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٢ برقم(٢٨٤٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٦٧٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(٦١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٣٥٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٧٤٨) ـ وقد تقدم برقم(٥٨٤٢ ، ٥٨٤٣) .

وانظر « مسند الموصلي » والأم ١/ ٢٥٢ فإن فيه ما يبعث الطمأنينة إلى القلب .

(٢) (ظ ، م ، د) زيادة : « والطبراني في الأوسط » .

(٣) وَجّ : موضع بناحية الطائف . وقيل : هو اسم جامع لحصونها . وقيل : هو اسم واحد من هٰذه الحصون ، يحتمل أن يكون علىٰ سبيل الحمىٰ لها . ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ ، وفي حديث كعب : « إن وَجّاً مقدس منه عرج الرب إلى السماء » .

والوطء في الأصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يطأ برجليه فقد استقصىٰ في هلاكه وإهانته والمعنىٰ : أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال .

(٤) في البر والصلة (١٩١٠) باب : ما جاء في حب الولد ، وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٦/ ٤٠٩ ، وفي « فضائل الصحابة » أيضاً برقم(١٣٦٣)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه٤٥/ ١٢٧ ، والحميدي في المسند برقم(٣٣٦) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير٢٤/ ٢٣٩ برقم(٦٠٩) برقم(٦١٤) ، والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم(١٨ـ ١٩) ، والبيهقي في الشهادات١٠/ ٢٠٢ ، وفي « الأسماء والصفات » ص(٤٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »٥/ ٣٠٠ ، والمروزي في « البر والصلة »١/ ٨٨ برقم(١٦٧) ، و« العيال » لابن أبي الدنيا البغدادي١/ ٣٤٤ برقم(١٨٢) ، والمزي في « تهذيب الكمال »٢٥/ ٣٣٨ من طريق سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ←

وَقَالَ سُفْيَانُ : آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلطَّائِفُ .

قَالَ ٱلشَّاعِرُ[1] : لأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ ٱلْمُتَثَاقِلِ ، ورجاله ثقات ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سَمَاعاً من خولة .

١٦٥٧٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ : أَنَّهُ جَاءَ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ يَسْتَبِقَانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ فَضَمَّهُمَا[2] إِلَيْهِ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا ٱللهُ بِوَجٍّ** » (مص : ٩٥) .

قلت : رواه ابن ماجه[3] غير ذكر[4] بوج .

← محمد بن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت المرأة الصالحة : خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة محمد بن أبي سويد ، والانقطاع ، عمر بن عبد العزيز لم يسمع من خولة والله أعلم .

ملحوظة : الترمذي ، والبيهقي والخطيب لم يذكروا قصة الوطأة . وللحديث شواهد عدة يتقوىٰ بها : منها حديث يعلى العامري عند أحمد٤/ ١٧٢ وهو الحديث التالي ، وعن الأسود بن خلف عند البزار٢/ ٣٧٨ برقم(١٨٩١) وقد تقدم برقم(١٣٥٩٥) .

وحديث أبي سعيد عند البزار (١٨٩٢) ، وقد تقدم برقم(١٣٥٠١) .

(١) الشاعر هو : أبو الشعب العيسىٰ يقول أبياتاً في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يد يوسف بن عمر ، وأول هـٰذه الأبيات :

أَلاَ إِنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ حَيّـاً وَمَيِّتـاً ... أَسَيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلاَسِلِ
لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمُ السِّجْنَ خَالِداً ... وَأَوْطَـأْتُمُـوهُ وَطْـأَةَ المُتَثَـاقِـلِ
لَقَـدْ كَـانَ نَهَّـاضـاً بِكُـلِّ مُلِمَّـةٍ ... وَمُعْطِي اللَّهَىٰ عَمْراً كَثِيرَ النَّوَافِلِ

وقوله : وطأة المتثاقل : أي : المتحامل على الشيء بثقله .

(٢) في (ظ) : (فيضمهما) بدل : « فقام : فضمهما » .

(٣) في الأدب (٣٦٦٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سعيد بن أبي راشد بينا حاله عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمآن » فهو جيد الحديث وهو من رجال التهذيب .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٦٠ : « هـٰذا إسناد صحيح . . . . . » .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨٤٤) بتحقيق الأستاذ محمد عوامة .

(٤) ليست في (ظ) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلا أنه قال : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ »[2] ، ورجالهما ثقات .

٣٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْيَمَنِ[3]

١٦٥٧٧ ـ عَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ كَقِطَعِ ٱلسَّحَابِ ، خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ : وَمِنَّا يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً « إِلاَّ أَنْتُمْ » .

١٦٥٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطَرِيقِ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٣٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم برقم (٤٧٧١) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٥) من طريق عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٠٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٦) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٤٦١) من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، به .
(٢) أخرجها في الكبير٢٢/ ٢٧٥ برقم(٧٠٤) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، بالإسناد السابق ولفظه : « إن آخر وطأة . . . . . » .
(٣) الكلام غير ظاهر في (مص) .
(٤) أخرجها أحمد٤/ ٨٤ ، وابن أبي شيبة برقم(٣٣١٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٥٨) ـ والحارث ـ برقم (١٠٣٧) بغية الباحث ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم(٣٤٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٣/ ٣١٧ برقم(٢٨٣٨)، وأبو يعلى الموصلي برقم(٧٤٠١)، والطبراني في الكبير٢/ ١٢٩ برقم(١٥٤٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بن الحارث هو العامري قال ابن أبي ذئب ، وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه الطيالسي٢/ ٢٠٦ برقم(٢٧٤٢) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه البزار في « كشف ←

مَكَّةَ إِذْ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ ٱلسَّحَابُ هُمْ خِيَارُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَسَكَتَ .

فَقَالَ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَسَكَتَ .

قَالَ : وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ كَلِمَةً ضَعِيفَةً : « إِلاَّ أَنْتُمْ » .

٥٤/١٠ رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال/ : فقال رجل من الأنصار : إلا

← الأستار »٣/ ٣١٧ برقم(٢٨٣٨) ـ والطبراني برقم(١٥٥٠) من طريق ابن أبي ذئب ، به .
وقد أقحم « شعبة » في إسناد الطيالسي ، ولكنه جاء على الصواب في التاريخ الكبير٣/ ٢٧٢ ، وفي « مسند البزار » وانظر التعليق التالي ، ولم يتنبه لهذا الإقحام الشيخ الألباني في الصحيحة٧/ ٢/ ١٢٨٩ الحديث (٣٤٣٧) .

(١) في المسند٤/ ٨٢ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(١٥٥٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء .
جميعاً : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن الحارث بن أبي ذباب ـ إن شاء الله ـ عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير .
هكذا جاء في مسند أحمد « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » وأما عند الطبراني ، فقد جاء « عن الحارث بن أبي ذئب » . ويزعم أن ما جاء في مطبوع الطبراني لا يوثق به كثيراً لكثرة الأخطاء فيه ، والأمر يحتاج إلىٰ مراجعة أصول الطبراني .
وأما ما جاء عند أحمد فهو الصواب وذلك لأن ما جاء في « أطراف المسند » مثل ما جاء في المسند « عن الحارث بن أبي ذباب إن شاء الله » . وأما جاء في « إتحاف المهرة » للحافظ ابن حجر فهو «عن الحارث بن أبي ذباب» وهذا ما جعلني أرجِّح أن ما جاء عند أحمد هو الصواب .
وقد ذهب الألباني رحمه الله ، وعوَّامة حفظه الله إلى افتراض أن ما جاء في مطبوع الطبراني صواب ، ولذا كان لكل منهما اجتهاد في هذه المسألة .
وأزعم أن الألباني كان يغض الطرف عن أخطاء في المعاجم الثلاثة للطبراني لأنه كان محباً للأخ الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي .
وأما الأستاذ محمد عوامة فأزعم أن تعامله مع المعاجم للطبراني لم يسمح له أن يذهب إلىٰ ما ذهبت إليه والله أعلم . انظر الصحيحة٧/ ٢/ ١٢٨٨ برقم(٣٤٣٧)، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٣١٠٣).

نحن ، والبزار بنحوه ، والطبراني[1] ، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي[2] يعلىٰ والبزار رجاله[3] رجال الصحيح .

١٦٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ ٱثْنا عَشَرَ أَلْفاً يَنْصُرُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ خَيرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ** » .

قَالَ ٱلْمُعْتَمِرُ : أَظُنُّهُ قَالَ : « **فِي ٱلأَعْمَاقِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] والطبراني ، وقال : « **من عدن أبين** »[5] ، ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس وهو ثقة .

١٦٥٨٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(مص : ٩٦) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (مص ، ظ) .

(٤) في مسنده برقم (٢٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٣) ـ من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، وأخرجه ابن عدي في الكامل٦/ ٢١٨٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٤٩١) ـ من طريق محمد بن الحسن بن أَتَش .

جميعاً : عن منذر ، عن وهب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، منذر هو : ابن النعمان الأفطس وثقه ابن حبان ، وابن معين ، والهيثمي .

ووهب هو : ابن منبه ، ومحمد بن الحسن بن أَتش متروك لـٰكنه متابع .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٦٣/ ٣٦٦ـ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ٢٤٢ ، والطبراني في الكبير١١/ ٥٦ برقم(١١٠٢٩) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا منذر بن النعمان الأفطس ، به

وجاء في (د) : « الأعمار » بدل « الأعماق » وفي الإتحاف جاءت « الآفاق » .

(٥) أَبْيَن ـ بفتح الهمزة والياء ، وسكون الباء الموحدة : ـ مديرية أو محافظة تقع شمال شرقي عدن ، وإليها تنسب عدن فيقال : عدن أبين للتمييز بينها وبين عدن لاعة ، وتقع الأخيرة في شمال غرب صنعاء .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « **لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ ، يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ مَرَّتَيْنِ ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ ، ثُمَّ يَفِيئُونَ[1] إِلَى ٱلإِسْلاَمِ حَتَّىٰ تُبَادِرَ ٱلْمَرْأَةُ زَوجَهَا ، وَٱلْوَلَدُ وَالِدَهُ ، وَٱلأَخُ أَخَاهُ ، فَٱنْزِلْ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنِ : ٱلسَّكُونِ وَٱلسَّكَاسِكِ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات ، إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ .

١٦٥٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ : قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ ٱلإِيمَانِ يَمَانٍ ، وَٱلْفِقْهُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ** » .

رواه البزار[4] وفيه . . . . . .

---

(١) عند أحمد « يعود » .

(٢) في (ظ) : « السماسك » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٣٥ ، والطبراني في الكبير٢٠/ ٨٩ برقم(١٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٩٨٣) ، والشاشي في المسند برقم(٩٨٣) ، والبيهقي في السير٩/ ٢٠ باب : أصل فرض الجهاد ، من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السَّكْسَكيّ ، حدثني أبو زياد : يحيى بن عبيد الغساني ، عن يزيد بن قطيب ، عن معاذ بن جبل . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه يزيد بن قطيب لم يسمع معاذاً .
ويزيد بن قطيب ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٣٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٢٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٥٤٤ .
والسَّكون والسكاسك حيان ـ قبيلتان من قبائل ـ من أحياء اليمن ، وقد تحرفت (السكاسك) في (ظ) إلى (السماسك) .

(٤) في « كشف الأستار »٣/ ٣١٦ برقم(٢٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٤٦) ـ وأبو يعلى الموصلي برقم(٢٥٠٥) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم(٤٦٤٥) ـ والطبري في التفسير٣٠/ ٣٣٢ ، وابن حبان برقم(٢٧٩٨) في صحيحه ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٢٩٩) ـ من طريق الحسين بن عيسى الحنفي ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس ←

الحسين[1] بن عيسى بن مسلم[2] الحنفي وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٥٨٢ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ بِسْطَامٍ ٱلْهُذَلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَذَكَرُوا حَاجَّ[3] ٱلْيَمَنِ وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهِ ، فَسَبَّهُمْ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ[4] : لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلْيَمَنِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **زَيْنُ ٱلْحَاجِّ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط والكبير ، وإسناده حسن ، فيه ضعفاء وثقوا .

١٦٥٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو[6] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← رضي الله عنهما ـ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عيسىٰ ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حازم هو : نبتل مولىٰ عبد الله بن عباس .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم(١٤٢٥٤ ، ١٤٢٥٥) .

(١) في (مص ، ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « مسلم بن عيسىٰ » .

(٣) في الأوسط زيادة : « أهل » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأوسط برقم(٣٨٨٥) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم . . . » ١/ ٢٣٣ من طريق معاذ بن محمد بن حيان الهذلي ، حدثني أبي ، عن جدي قال : كنا عند عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حيان أخو سليمان ـ وفي نسخة : سليم ـ الهذلي ، ذكره الخطيب في « التلخيص » ١/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء٤/ ٢٠٠ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع علىٰ رفع حديثه » .

وأورد الذهبي في ميزانه٤/ ١٣٢ الجزء الثاني من قول العقيلي .

وحيان بن بسطام فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٧١ فقال : حَيَّان الهذلي والد سَلِيم بن حيان . . . . » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن معاذ الهذلي » تحرفت فيه إلى الجدلي .

(٦) في (مص) : « عمر » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَهُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِنْ بَعُدَ مِنْهُمُ ٱلْمَرْبَعُ**[1] ، **وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُوكُمْ أَنْصَاراً وَأَعْوَاناً ، فَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيراً** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

١٦٥٨٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ[3] : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهْلُ ٱلْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوباً وَأَنْجَعُ طَاعَةً** » .

رواه أحمد[4] والطبراني ، وقال : « **وأسمع طاعة** » ، وإسناده حسن .

١٦٥٨٥ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، قَالَ : أَقبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَه [فِيهِ][5] أَحَدٌ .

قَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ هَـٰكَذَا إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامٍ** » .

---

(١) المَرْبَعَ : الموضع يقام به في فصل الربيع .

(٢) في الكبير ١٤/ ٧٦ برقم (١٤٦٨٠) من طريق أحمد ، ثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ.
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٣٩٦٣) إلى الطبراني في الكبير .
وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٨٣) .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند٤/ ١٥٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٦١٤) ، والطبراني في الكبير١٧/ ٢٩٨ برقم(٨٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مشرح بن هاعان بينا حاله عند الحديث(١٤١٣) في « موارد الظمآن » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (د) .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة .

١٦٥٨٦ ـ وَعَنْ شَبِيبٍ أَبِي رَوحٍ : أَنَّ رَجُلاً[2] أَتَىٰ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثاً عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَكَرَ ٱلْحدِيثَ . ٥٥/١٠

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلإِيمَانَ يَمَانٍ وَٱلْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ ، وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُم مِنْ قِبَلِ ٱلْيَمَنِ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير شبيب وهو ثقة .

١٦٥٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ ٱلإِبِلِ** » .

---

(١) في مسنده٣/ ٢٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »٩/ ٣٣٣ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٢٣٢٤) والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥١٨) ـ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم قال : . . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٤٥٦)، والبخاري في الكبير٥/ ٨٧ ـ ٨٨ تعليقاً من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا نور بن يزيد ، عن الحجوري ، قال سمعت أنساً . . . . .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء »١/ ١٦٣ ، والبخاري في الكبير٥/ ٨٧ تعليقاً من طريق محمد بن المهاجر ، عن عروة بن رويم ، به . وله أكثر من شاهد .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم(٢٣٢٣) الحسن بن سفيان بن عامر ، حدثنا محمد بن المتوكل ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثنا عروة بن رويم .

(٢) في (ظ ، د) : « أعرابياً » .

(٣) في المسند ٢/ ٥٤١ ، والطبراني في مسند الشاميين برقم (١٠٨٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٧٦) ، من ثلاثة طرق : حدثنا حريز بن عثمان ، عن شبيبٍ أبي روح : أن أعرابياً أتىٰ أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، وقوله : « نفس ربكم » أراد به الأنصار ؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين ، وهم يمانيون ؛ لأنهم من الأزد .

والنفس في هـٰذا الحديث « اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّسَ يُنَفِّسُ ، تنفيساً ونفساً ، كما يقال : فرَّجَ يُفَرِّجُ ، تفريجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن . . . . » ، وانظر اللسان (ن ف س) .

رواه الطبراني[1] وفيه عيسى بن قرطاس ، وهو متروك .

١٦٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَأَتَيْنَاهُ فِيهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَٱلْحِكْمَةُ هَـٰهُنَا إِلَىٰ لَخْمٍ وَجُذَامَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير عروة بن رويم ، وهو ثقة .

١٦٥٨٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (مص :٩٨) : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَمُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ ٱلإِبِلِ** » (ظ : ٥٨٠) .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٦٥٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَوفٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلإِيمَانُ يَمَانٍ فِي حِنْدِسٍ[4] وَجُذَامَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ١١٣ برقم (١٠٠٥٥) ، والإسماعيلي في معجم شيوخه ٢/ ٥٨٨ الترجمة (٢١٨) من طريق عيسى بن قرطاس ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عيسى بن قرطاس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

(٢) في الكبير٢٢/ ٣٤٢ برقم(٨٥٧) ، وفي الأوسط برقم(٤٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٥٢٢) من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ، عن أبي كبشة الأنماري. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة بن رويم، عن أبي كبشة إلا محمد بن مهاجر، وهو ثقة » .

(٣) في الكبير١٧/ ٣٠٨ برقم(٨٥١) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر. . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ولـٰكن رواية قتيبة بن سعيد عنه مقبولة .

(٤) هـٰكذا جاءت في (مص ، ط ، د ، م) وفوقها في (م) « كذا » استغراباً لمجيئها خلافاً للصواب .

وقد ذكر الأستاذ عوامة : انظر جاءت هـٰكذا في « نسخة ك » وهـٰكذا جاءت أيضاً عند ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٢٨٧ ، ٢٧٩٧) حيث أخرج الحديث من طريق ابن أبي شيبة ، وفي بقية نسخ المصنف ، وفي الإصابة في ترجمة عبد الله بن عوف أورد الحافظ هـٰذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة « خندف وجذام » . ←

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير جبلة بن عطية ، وقد وثقه غير واحد ، إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة .

١٦٥٩١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِيَ ٱللَّيْلَةَ ٱلْكَنْزَيْنِ : كَنْزَ فَارِسٍ وَٱلرُّومِ ، وَأَمَدَّنِي بِٱلْمُلُوكِ : مُلُوكِ حِمْيَرَ ٱلأَحْمَرَيْنَ ، وَلاَ مَلِكَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ ٱللهِ ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . قَالَهَا ثَلاَثاً .

رواه أحمد[2] وفيه أبو همام الشعباني ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقد أخرج هـٰذا الحديث أبو نعيم من طريق الطبراني ، وفيه أيضاً « خِنْدف وجُذَام » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم(٤٤١١) من طريقه ، عن عبيد بن غنام ، عن ابن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن عبد الله بن عوف الدمشقي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الله بن عوف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم(٣١٩١) وهو تابعي عمل لعمر بن عبد العزيز ، وهو إسناد منقطع : جبلة بن عطية لم يسمع ابن عون والله أعلم .

وانظر الحديث المتقدم برقم(١٦٥٨٨) وفيه : « لخم وجذام » .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم(٣٣١٠٤) بتحقيق الأستاذ عوامة .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٨٧ ، ٢٧٩٧) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٢ ، وفي « فضائل الصحابة برقم(١٦١٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا مَعْمَر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي همام الشعباني قال : حدثني رجل من خثعم. . . . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم(١٩٨٧٨) وإسناده ضعيف أبو همام الشعباني ترجمه البخاري في الكبير٩/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٤٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحسيني : « مجهول » . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، ولم يذكر فيه جرحاً . وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم(١٠٤٢٢) .

(٣) في (ظ) : « أعرفهم » .

١٦٥٩٢ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ[١] بْنِ عَبْدٍ أَنَّه قَالَ : إِنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ ٱللهِ ٱلْعَنْ أَهْلَ ٱلْيَمَنِ فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، كَثِيرٌ عَدَدُهُم ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ . فَقَالَ « **لاَ** »

ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْجَمِيَّيْنِ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُم ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني إلا أنه قال : وَلَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْجَمِيَّيْنِ : فَارِسَ وَٱلرُّومَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا مَرَّ بِكُمْ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » (مص : ٩٩) .

وإسنادهما حسن ، فقد صرح بقية بالسماع .

١٦٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي ثَورٍ ٱلْفَهْمِيِّ ، قَال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوماً فَأُتِي بِثَوبٍ مِنْ ثِيَابِ ٱلْمَعَافِرِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَعَنَ ٱللهُ هَـٰذَا ٱلثَّوبَ وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُهُ[٣] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَلْعَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ** » .

---

(١) في أصولنا جميعها « عقبة » وهو تحريف .

(٢) في المسند٤/ ١٨٤ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٦٢٤) من طريق حيوة بن شريح .
وأخرجه في الكبير١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١١٣٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٢٨٠) من طريق الحوطي وهشام بن عمار .
جميعاً : حدثنا : بَقِيَّةُ بن الوليد ـ وفي « مسند الشاميين » إسماعيل بن عياش ـ حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد : أنه قال . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح وطريق إسماعيل بن عياش إن كان محفوظاً ، يكن لعبد الوهاب بن نجدة في هـٰذا الحديث شيخان ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

(٣) عند أحمد : « يعمل له » وعند الطبراني مثل ما عندنا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٦٥٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَأَوْسَعْنَا لَهُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « **أَيْنَ أَصْحَابِي ٱلَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي ؟ وَأَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَهَا مَعِي ؟** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْنَا . ٥٦/١٠

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَهْلُ ٱلْيَمَنِ ٱلْمَطْرُوحِينَ فِي أَطْرَافِ ٱلأَرْضِ ، ٱلْمَدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة فيهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة »٦/ ٤٥ ـ والدولابي في « الكنىٰ »١/ ٢١ ، والطبراني في الكبير٢٢/ ٣١٠ برقم(٧٨٧) من طرق عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي ثور الفَهْمِيّ قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تفرد به أيضاً .

(٢) في الكبير ١٤/ ٩٢ برقم (١٤٧٠٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثني عمارة بن غراب اليحصبي ، عن أبي غُطَيْفٍ الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر فيه : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

وفيه عمارة بن غراب اليحصبي ، قال أحمد : يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقي عنه .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٤ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الأفريقي عنه » ، وهو من رجال التهذيب ، فانظره .

وفيه أبو غُطَيْف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ١٧٨ـ ١٧٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في « المعرفة والتاريخ » في ٢/ ٥٢٥ في ثقات التابعين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم(٣٣٩٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه عبد بن حميد برقم(٢٩٦) بنحوه عن عمرو بن العاص ، وإسناده ضعيف .

٣٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَٱلشَّامِ[١]

١٦٥٩٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ قِبَلَ ٱلشَّامِ وَٱلْعِرَاقِ وَٱلْيَمَنِ، فَقَالَ: « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ ، وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحر بن بري وهو ثقة .

١٦٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٠٠) قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا[٣] وَفِي يَمَنِنَا** »

فَقَالَ رَجُلٌ : وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا ، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ[٤] ، وَبِهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ ٱلْكُفْرِ[٥] وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ[٦]** » .

رواه الطبراني[٧] في الأوسط ، وأحمد ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في (مص) ومكانه أبيض .

(٢) في الصغير١/ ٩٨ وفي الأوسط برقم(٣٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم(١٧٩٩)ـ من طريق علي بن بحر ، حدثنا هشام بن يوسف ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الطبراني : « تفرد به علي بن بحر » نقول : وهو من أقران أحمد بن حنبل ، ثقة فاضل ، فلا يضر تفرده بالحديث والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « ظلتا » .

(٤) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٥) في (د) : « الشرور » . وعند أحمد : « الشر » .

(٦) سقط من (د) قوله : « وبه الداء العضال » .

(٧) في الأوسط برقم(١٩١٠) من طريق ابن وهب .
وأخرجه أحمد٢/ ٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٣٦ـ والروياني في مسنده برقم (١٤٣٣) من طريق عبد الله يزيد المقرىء . ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا** » مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ**[1] **وَبِهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ ٱلْكُفْرِ**[2] » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن عطاء ، وهو ثقة ، وفيه خلاف لا يضر .

٣١٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ[3] ٱلشَّامِ

١٦٥٩٧ ـ عَنْ جُبَيرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ[4] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيُفْتَحُ عَلَيكُمُ ٱلشَّامُ فَإِذَا خُيِّرْتُمْ**[5] **ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْمَلاَحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُوطَةُ** » .

← جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن عطاء هو : ابن كعب العامري وليس عبد الرحمٰن بن عطاء القرشي ابن بنت أبي لبيبة .

وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وسارع الحافظ إلىٰ تخطئته متوهماً أنهما واحد ، فقال في تقريبه ٦/ ٢٣١ : « لم يفرق بينهما أحد غير ابن أبي حاتم . أما البخاري ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن سعد فلم يذكروا إلا واحداً » . والواقع أن البخاري ، وابن حبان قد ذكرا لكل منهما ترجمة ، وقد تبعه علىٰ هٰذا الوهم الشيخ أحمد شاكر رحمهما الله تعالىٰ وقد تفرد بقوله : « وبها تسعة أعشار الشر » ، فهي زيادة شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمٰن إلا سعيد ، تفرد به ابن وهب » كذا قال . وتقدم أن له متابع .

ملحوظة : لقد سقط من (مص) قوله : « في الأوسط » .

(١) في (مص) : « السلطان » ، والصواب ما أثبتناه من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك في مصادر التخريج .

(٢) في (ظ ، م) : « الشرك » .

(٣) في (د) زيادة : « أهل » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « محمد » بدل « رسول الله » .

(٥) في (د) : « اخترتم » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

١٦٥٩٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَتْنِي مَلاَئِكَةٌ فَحَمَلَتْ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ(مص : ١٠١) مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ فَٱلإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ » .

رواه أحمد[2] وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٦٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّه مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني / ، ورجال أحمد رجال الصحيح . ٥٧/١٠

---

(١) في المسند٥/ ٢٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٣٦ ـ من طريق محمد بن مصعب حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم .
وخالفه أبو اليمان ، وبشر بن بكر قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق ، وفيه « حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » .
وخالفهم جميعاً الوليد بن مسلم قال : حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، به . مرسلاً . وأرسله مكحول عن جبير أيضاً . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ٢٣٦ ، ٢٣٨ .
(٢) في المسند٤/ ١٩٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٨ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٣٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٨ ـ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي : عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عمرو بن العاص. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .
(٣) في المسند٥/ ١٩٨ـ ١٩٩ وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٧ ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ . ←

١٦٦٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ إِذَا كَانَتِ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

١٦٦٠١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ :[1] « **إِذَا وَقَعَتِ ٱلْفِتَنُ فَٱلأَمْنُ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١١٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٧ ـ من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٩٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٠٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة »٦/ ٤٤٧ ـ من طريق عبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن زيد بن واقد ، حدثني بسر بن عبيْدْ الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ١١٦ برقم(٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٨ ، وابن عساكر١/ ١٠٧ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن بُسْر بن عُبَيْد الله ، حدثني أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم(٢٧١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل . وفيه علة أخرىٰ وهي الانقطاع أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من عبد الله بن عمرو .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا معمر ، ولا عن معمر ، إلا محمد بن ثور ، تفرد به مؤمل » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦٢٣ برقم (١٤٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ١٠٦ ـ من طريق ابن رشدين وروح بن الفرج قالا : ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عمير بن معدان . ←

لهيعة، وهو حسن الحديث ، وقد توبع علىٰ هـٰذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **رَأَيتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱنْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ ٱلْفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ أَنَّ ٱلإِيمَانَ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٥٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٠٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٣٣ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٥ من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٠٩) ، والحارث في مسنده برقم (١٠٤١) بغية الباحث ـ من طريق أبي إسحاق .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » أيضاً برقم (٣١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٠ من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٤ ، ١٠٥ من طريق مروان بن محمد ، ومحمد بن معاذ ، وسعيد بن مسلمة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥٥٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة .

جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، به .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٢٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١٠٢ ـ وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٢٧٨) من طريق عقبة بن علقمة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا حديث غريب من حديث سعيد ، عن عطية ، والمحفوظ حديث سعيد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس .

كذلك رواه أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، ومحمد بن معاذ بن عبد بن عبد الحميد الدمشقيون ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وسعيد بن مسلمة الأموي ، عن سعيد . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ١/ ١٠١ـ١١٣ .

(١) في الكبير٨/ ١٩٩ برقم(٧٧١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١١ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ١١١ ، من طريق الوليد بن ←

١٦٦٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] قَالَ : « **رَأَيْتُ لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبيَضَ ، كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلائِكَةُ ، قُلْتُ : مَا تَحْمِلُونَ ؟ فَقَالُوا[٢] : عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِٱلشَّامِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي ، فَظَنَنْتُ[٣] أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ[٤] وَجَلَّ ، تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِيَ ، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ[٥] يَدَيَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بِٱلشَّامِ** » (مص : ١٠٢) .

فَقَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي قَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح ، . . . . . .

← مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

نقول : غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « قالوا » .

(٣) في (د) : « فقلت » .

(٤) في (ظ) : « عزيز » .

(٥) في (ظ ، د) : « من بين » .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر١/ ١١٣ من طريقه ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٦٠١) من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ »٢/ ٧٢ من طريق أحمد بن شعيب .

وأخرجه الداني أبو عمرو في « كتاب السنن الوارد في الفتن » برقم (٥٠١) من طريق خفيف بن عبد الله .

جميعاً : أنبأنا هشام بن عمار ، عن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، أنبأنا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن حوالة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وعبد الله هو : ابن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، وصالح بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٨٢) وانظر الحديث الآتي برقم(١٦٦٠٦) لتمام التخريج . وانظر حديث ←

وغير صالح بن[1] رستم وهو ثقة .

١٦٦٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَجْنَاداً جُنْداً بِٱلشَّامِ ، وَمِصْرَ ، وَٱلْعِرَاقِ ، وَٱلْيَمَنِ** » .

قَالُوا : فَخِرْ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **عَلَيكُمْ بِٱلشَّامِ** » .

قَالُوا : إِنَّا أَصْحَابُ مَاشِيَةٍ وَلاَ نُطِيقُ ٱلشَّامَ .

قَالَ : « **فَمَنْ لَمْ يُطِقِ ٱلشَّامَ ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ[فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وَقَالَ : « **فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ]**[3] **وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ** » .

وفيهما سليمان بن عتبة وقد وثقه جماعة ، وفيه خلاف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

← عبد الله بن حوالة في سنن أبي داود في الجهاد (٢٤٨٣) باب : في الهجرة ، هل انقطعت .

(١) سقط (صالح) من (مص) وسقط (بن) من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٣ برقم(٢٨٥١) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٢١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٧١ من طريق هشام بن عمار ، جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٥٦ـ ٦٠من طريق يحيى بن حمزة ، والوليد بن يزيد ، وعقبة بن علقمة ، وأبي حيوة : شريح بن يزيد الحضرمي ، وسعيد بن مسلمة بن هشام الأموي ، ومروان بن محمد الطاهري ، وأبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الغساني .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم(٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .
جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي حوالة : عبد الله بن حوالة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قالا ، وعند ابن عساكر طرق عديدة أخرىٰ وكان أبو إدريس يقول إذا حدث بهـٰذا الحديث : « ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه » .
تنبيه : انتبهنا مؤخراً إلىٰ أن « واليمن » ليست في (مص) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

١٦٦٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ بِٱلشَّامِ جُنْدٌ ، وَبِٱلْيَمَنِ جُنْدٌ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي .

قَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

١٦٦٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ٱلأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي بَلَداً أَكُونُ فِيهِ ، فَلَو أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَىٰ لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيئاً .

قَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ** » فَلَمَّا رَأَىٰ كَرَاهِيَتِي لِلشَّامِ .

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَا يَقُولُ ٱللهُ فِي ٱلشَّامِ ؟ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي[2] أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي إِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي[3] بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر ١/ ٨٣ من طريقه ، حدثنا أحمد بن زهير التستري ، حدثنا محمد ـ تحرفت فيه إلىٰ حماد ـ بن الحسين بن إبراهيم بن شهاب ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن عبد الله بن يزيد. . . . . وإسحاق بن إدريس قال أبو زرعة : واهٍ ، وقال البخاري : تركه الناس ، وقال الدارقطني : منكر الحديث .

وقال يحيى بن معين : « كذاب يضع الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .

وعبد الله بن يزيد هو تابعي بصري من الدرجة الثالثة ، والإسناد فوق ما فيه مرسل .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني »٥/ ٢١٥ برقم(٢٧٤٤) من طريق محمد بن شهاب ، به . ولم ينتبه الأخ الدكتور فيصل إلىٰ إرساله .

وأخرجه عبد الرزاق برقم(٢٠٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم(١٧٢٥) ـ من طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وهـٰذا إسناد مرسل ورجاله ثقات .

(٢) في (مص) : « عبادي » وهو خطأ .

(٣) ليست في (مص ، د) .

٥٨/١٠ قلت : رواه / أبو داود[1] باختصار كثير .

---

(١) في الجهاد(٢٤٨٣) باب : في سكنى الشام ، وأحمد٤/ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٧٥ـ ٧٦ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٧٢) ، وابن عساكر ١/ ٧٦ من طريق حيوة بن شريح .

وأخرجه ابن عساكر١/ ٧٧ من طريقين : حدثنا أبو طالب : عبد الجبار بن عاصم .

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني بحير ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قَتَيْلَةَ ، عن ابن حوالة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

بحير هو : ابن سعد ، وأبو قتيلة هو : مرثد بن وداعة مختلف في صحبته .

وخالف بحيراً ثور بن يزيد ، فقد أخرجه ابن عساكر ١/ ٧٧ من طريق صدقة بن عبد الله السمين عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو قتيلة ، قال : شهدت معاوية بن أبي سفيان. . . . وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف جداً ، قال أحمد مرة : « لا يساوي شيئاً » .

وخالفهما فضالة بن شريك ، فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ١/ ٧٧ من طريق محمد بن حميد ، حدثنا فضالة بن شريك ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية. . . . وفضالة بن شريك مجهول ، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٧ ونقل عن والده قال : « لا أعرفه » .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٨٨ والبخاري في الكبير٥/ ٣٣ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١١٧٢) من طريق عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي يحيىٰ: سليم بن عامر، عن جبير بن نفير به، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأخرجه يعقوب الفسوي٢/ ٢٨٨ـ ٢٨٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم(٢٢٩٥)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم(١١١٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٥٤٠) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٧٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »٢/ ٣ـ ٤ ، وفي « دلائل النبوة » برقم(٤٧٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »٦/ ٣٢٧ من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي ، عن نصر بن علقمة الحضرمي ، يردّه إلىٰ جبير بن نفير ، عن عبد الله بن حوالة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نصر بن علقمة الحضرمي قال أبو حاتم في « المراسيل » ص(٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » .

وقال في مكان آخر : « نصر بن علقمة لم يدرك جبير بن نفير » . وانظر « جامع التحصيل » ص(٣٥٩) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٥/ ٣٠٢ من طريق الوليد بن يزيد . ←

رواه الطبراني[1] من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح(مص : ١٠٣) ، غير صالح بن رستم ، وهو ثقة .

١٦٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّه قَامَ يَوْماً فِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ حَوَالَةَ[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانُ ، فَٱخْتَرْ لِيَ قَالَ : « **إِنِّي[3] أَخْتَارُ لَكَ ٱلشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلاَدِهِ يَجْتَبِي إِلَيهِ صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مَنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

← وأخرجه الحاكم برقم (٨٥٥٦) من طريق بشر بن بكر .
جميعاً : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن حوالة . . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم(٦٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٦٩ـ من طريق أحمد بن المعلىٰ ، وأحمد بن أنس بن مالك ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه قال : أنبأنا أبو عبد السلام : صالح بن رستم مولى بن هشام ، عن عبد الله بن حوالة الأزدي . . . . وهٰذا إسناد حسن صالح بن رستم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٨٢) .
وهو حديث يصح بشواهده عدا قوله : « يا شام يدي عليك » ، وقوله : « أنت سوط نقمتي وسوط عذابي ، أنت الأندر » والأندر : البيدر ، والصبرة من الطعام . فما وجدت لهما متابع ، وانظر الرواية المتقدمة برقم(١٦٦٠٣) ، وتاريخ ابن عساكر ١/ ٥٦ـ ٨١ .

(٢) في (ظ) : « هالة » وهو خطأ .

(٣) في (ظ) : « فإني » .

(٤) في الكبير١٨/ ٢٥١ برقم(٦٢٧)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٧٨ـ ومن طريق محمد بن حميد، حدثنا فضالة بن شريك، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية . . . . . وفضالة بن شريك مجهول، وانظر لزاماً تعليقنا على الحديث المتقدم (١٦٦٠٦) .

١٦٦٠٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُجَنَّدُ ٱلنَّاسُ أَجْنَاداً : جُنْدٌ بِٱلْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِٱلشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِٱلْمَغْرِبِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْ لِي ، إِنِّي فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذَلِكَ ، فَأَيَّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير من طريقين ، وفيهما المغيرة بن زياد ، وفيه خلاف ، وبقية رجال أحد[٣] الطريقين رجال الصحيح .

١٦٦٠٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي ٱلْمَنْزِلِ، فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلاَهُ فَأَوْمأَ إِلَى ٱلشَّامِ ، ثُمَّ سَأَلاَهُ فَأَوْمَأَ إِلَى ٱلشَّامِ قَالَ : « **عَلَيْكُمَا**[٤]

---

(١) في (ظ) : « مرجاً » بدل « رجل » .

(٢) في الكبير٢٢/ ٥٥ برقم(١٣٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٣٣٨٦) من طريق المغيرة بن زياد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن زياد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٢٩٩٢) . وله شواهد يتقوىٰ بها أيضاً .

وتمامه في الكبير : « فإنها صفوة الله من بلاده ، يسوق إليها صفوته من عباده . عليكم بالشام فإن الله تكفل لي بالشام وأهله » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٦٦ـ ٦٧ من طريق محمد بن علي الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا أبو شهاب ، أنبأنا المغيرة بن زياد ، به ، وفيه « عبد الله بن الأسقع » بدل« واثلة بن الأسقع » . وقال البغوي : عبد الله بن الأسقع : « يقال : إنه أخو واثلة ، ويشك في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم » .

وتعقيب ابن عساكر ذلك بقوله : « ولا يصح قول عبد الله ، وهو وهم من الجوزجاني . . . . . » .

(٣) في (د) : « إحدىٰ » .

(٤) في (ظ) : « عليكم » .

بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ ٱللهِ سَكَنَهَا[1] خِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ (مص: ١٠٤) فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ[2] مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

[رواه الطبراني[3] ، بأسانيد كلها ضعيفة .

١٦٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ وَٱسْمُهُ ذَرْعٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ جُنُودٌ أَرْبَعَةٌ فَعَلَيكَ[4] بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ][5] » .

رواه الطبراني[6] ، وذكره في الذال المعجمة ، وقد اختلف في صحبته .

قلت : وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم .

١٦٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في (ظ ، م) : « يسكنها » ، وفي (د) : « يسكنه » .

(٢) في (م) : « وليستق » .

(٣) في الكبير١٢/٥٨ برقم(١٣٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٣٣٨٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/٦٨ من طريق أبي أيوب : سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة ابن الأسقع . . . . . وبشر بن عون روىٰ نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة . وانظر « لسان الميزان »٢/٢٨ .

وبكار بن تميم قال الذهبي في ميزانه : « مجهول ، وذو نسخة باطلة » وأقره علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان »٢/٤٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(١٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/٦٧ـ من طريق الحارث بن يزيد الشامي ، عن العطاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة . . . . وهٰذا إسناد فيه العلاء بن كثير ، وهو متروك .

(٤) في (د) ، وعند الطبراني : « فعليكم » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير٤/٢٣٣ برقم(٤٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١٢/٩٨ ـ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي سنان : عيسى بن سنان ، عن أبي طلحة الخولاني ـ واسمه ذَرْعٌ ـ قال : . . . . . وهٰذا إسناد فيه عيسى بن سنان وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث(٧١٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو طلحة مختلف في صحبته أيضاً ـ وقد تحرف « سنان » عند ابن عساكر إلىٰ « شيبان » .

« صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ أَرْضِهِ ٱلشَّامُ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْكُمْ[1] مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ[2] لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف[4] .

١٦٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشَّامُ صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلشَّامِ إِلَىٰ غَيرِهِ فَبِسَخْطَةٍ ، وَمَنْ دَخَلَهَا[5] مِنْ غَيرِهَا فَبِرَحْمَةٍ » .

رواه الطبراني[6] وفيه عفير[7] بن معدان ، وهو ضعيف .

١٦٦١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً » . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْ لِي .

فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلاَدِهِ ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د ، م) .

(٢) في (د) : « ثلاثة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير٨/ ٢٢٩ برقم(٧٧٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٣٤١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١٩٩ من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز عبيد الله ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز عبيد الله الحمصي ، وأوله صحيح لغيره انظر أحاديث الباب . وكشف الخفاء برقم(١٥٢٦) و« المقاصد الحسنة » برقم(٥٨٣) ، و« الشذرة » برقم(٥٠٩) ، و« أسنى المطالب » برقم(٨٠٠) .

(٤) سقط من (ظ) قوىٰ : « وهو ضعيف » .

(٥) في (د) : « دخل إليها » .

(٦) في الكبير أيضاً برقم(٧٧١٨)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١٩ـ والحاكم في المستدرك برقم(٨٥٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن أبي أمامة . . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « كلا ، وعفير هالك » .

(٧) في (ظ) : « عليل » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار(مص : ١٠٥) إلاَّ أَنَّهَ قَالَ : « **فَمَنْ رَغِبَ / عَنْ ذَلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ** » وفي إسناديهما من لم أعرفهم . ٥٩/١٠

١٦٦١٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَهْلُ ٱلشَّامِ سَوْطٌ فِي أَرْضِهِ ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ ، وَلاَ يَمُوتُونَ إِلاَّ هَمّاً وَغَمّاً** » .

رواه الطبراني[2] ، وأحمد موقوفاً علىٰ خريم ، ورجالهما ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم(٣٨٦٣) والبزار في « كشف الأستار »٣/ ٣٢٣ برقم(٢٨٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٨١ ـ ٨٢ ، من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي العوام ـ عند الطبراني : العوام ـ عن عبد الله ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عبد الملك ـ بن مساحق ، عن ابن عمر . . . . . وعبد الله بن مساحق ترجمه البخاري في « الكبير »٥/ ١٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ١٧٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٤٦ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(٢٢٨) ، ـ ومن طريقه ابن عساكر١/ ٨٢ ـ من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا ابن ـ سقطت من إسناد ابن عساكر ـ ثوبان ، حدثنا أبو العوام ، أنه سمع عبد الله بن مساحق قال : سمعت ابن عمر . . . . ومحمد بن سليمان بن أبي داود ضعيف .

وقال ابن عساكر١/ ٨٢ : « ورواه محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني المعروف بالبومة ، عن ابن ثوبان فقال : عن أبي العوام » .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا عثمان بن عبد الرحمٰن » ، بل رواه أيضاً محمد بن سليمان كما تقدم .

ملحوظة هامة : جاء شيخ البزار في هٰذا الحديث : « محمد بن عبد الله بن المفضل الحراني » وهٰذا خطأ صوابه : « أحمد بن عبد الرحمٰن بن الفضل بن سيار ويعرف بالكزبراني (أنساب١٠/ ٤١٥). وانظر « تاريخ بغداد »٤/ ٢٤٣ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث(٧٢٧٦).

(٢) في الكبير٤/ ٢٠٩ برقم(٤١٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٨٤ من طريق الوليد بن شجاع .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم(٤١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٠٤٩) من طريق هشام بن عمار . ←

١٦٦١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَقْرُ دَارِ ٱلإِسْلاَمِ بِٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

← وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٨٥ من طريق سلمة بن داود .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن أيوب ، عن أبيه ، عن خُرَيْم بن فاتك عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . مرفوعاً .
ولـكن أخرجه أحمد٣/ ٤٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٨٦ ـ من طريق الهيثم بن خارجة .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(١٠٤٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٦ ـ من طريق هشام بن عمار .
وأخرجه ابن حبان في الثقات٤/ ٢٨ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٥ـ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم .
وأخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٥ من طريق يعقوب بن سفيان حدثني صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم .
جميعاً : حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال : سمعت أبي قال : سمعت خُريم بن فاتك . موقوفاً وإسناده حسن ، وقد بيَّنَّا حال محمد بن أيوب ، وأبيه أيوب بن حلبس في « موارد الظمآن » برقم (٤٤٢٤) .
ونضيف هنا ما ذكره محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٨٥ قال : قلت لأبي حاتم : ما تقول في أيوب بن ميسرة بن حلبس ؟ فقال : « صالح الحديث » .
وانظر « تاريخ ابن عساكر »١٠/ ١٣٢ـ ١٣٥ . وسلسلة الأحاديث الضعيفة(١٣) .
(١) في الكبير٧/ ٥٣ برقم(٦٣٥٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٤١٩) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٢٩٨ من طريق صفوان بن صالح .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ من طريق هشام بن عمار .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٦٢٥) من طريق عمرو بن عثمان .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ من طريق أبي الوليد : أحمد بن عبد الرحمـٰن القرشي .
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري : أن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل الحضرمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد٤/ ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١١٧ ـ من طريق أبي اليمان : ←

١٦٦١٦ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **طُوبَىٰ لِلشَّامِ** »[١] قُلْنَا : مَا لَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ . قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّحْمَـٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ** » .

قلت : له عند الترمذي[٢] : «**أَنَّ مَلاَئِكَةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ لَبَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَى ٱلشَّامِ**» .

← الحكم بن نافع .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٦٤٠) من طريق الحوطي : أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، به .

وهـٰذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده حسنة ، وهـٰذه منها .

وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ٥٢ برقم(٦٣٥٧)ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ١١٥ ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا العباس بن إسماعيل ، حدثنا هانىء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ، عن عمه : إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي ، به . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٦٥١٣) . والعباس بن إسماعيل ، وهانىء بن عبد الرحمـٰن ذكرهما ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١٤ ، ٧/ ٥٨٣ و٩/ ٢٤٧ .

وأخرجه النسائي في كتاب الخيل(٣٥٦١) ـ وهو في الكبرىٰ برقم(٤٤٠١) ـ من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وخالف داود رُشَيْد كلاً من : صفوان بن صالح ، وهشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ، وأحمد بن عبد الرحمـٰن القرشي :

فقد أخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٠٧) ـ وهو في « موارد الظمأن » برقم (١٦١٧) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ١١٦ـ من طريق داود رُشَيْد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن الجرشي، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان. . . . . والصحيح أن الحديث حديث سلمة بن نفيل ، والله أعلم .

وعقر دار الإسلام الشام : أي أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلىٰ وقت الفتن : أي : يكون الشام يومئذ آمناً منها ، وأهل الإسلام به أسلم . انظر النهاية .

(١) في (د) : « طوبىٰ لأهل الشام » .

(٢) في المناقب(٣٩٥٤) باب : في فضل الشام واليمن .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ٱسْتَقْبَلَ ٱلشَّامَ ، وَوَلَّىٰ ظَهْرِيَ ٱلْيَمَنَ**[2] ، **وَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ قَدْ جَعَلْتُ مَا تِجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزْقاً ، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَداً ، وَلاَ يَزَالُ ٱلإِسْلاَمُ يَزِيدُ ، وَيَنْقُصُ ٱلشِّرْكُ ، حَتَّىٰ تَسِيرَ ٱلْمَرْأَتَانِ لاَ تَخْشَيَانِ جَوْراً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَذْهَبُ ٱلأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ هَـٰذَا ٱلدِّينُ مَبْلَغَ هَـٰذَا ٱلنَّجْمِ** » (مص : ١٠٦)

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هانىء المتأخر إلىٰ زمن أبي حاتم وهو متهم بالكذب .

---

(١) في الكبير٥/ ١٥٨ برقم(٤٩٣٤ ، ٤٩٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١١) من طريق عمرو بن الحارث ، وابن لهيعة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(١٩٧٩٥ ، ٣٣١٣٣) ، وأحمد٥/ ١٨٥ وفي « فضائل الصحابة » برقم(١٧٢٨) ، والطبراني في الكبير٥/ ١٨٥ برقم(٤٩٣٣) والحاكم برقم(٢٩٠٠) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٣١١) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ١٢٦ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي .
جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شِمَاسَةَ ، عن زيد بن ثابت . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (ظ) : « إلى اليمن » .
(٣) في الكبير٨/ ١٧١ برقم(٧٦٤٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٨٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٣٩٢ من طريق سلامة بن ناهض المقدسي الترياقي ، حدثنا عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانيّ ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب٣/ ٤٩ـ ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٥٧ .
وعبد الله بن هانىء بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ : « هو شيخ يكذب » .

١٦٦١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **دَخَلَ إِبْلِيسُ ٱلْعِرَاقَ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلشَّامَ فَطَرَدُوهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ ، وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال فيه : « **فَطَرَدُوهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سَبَاقٍ** »[2] من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر

← وانظر « ميزان الاعتدال »٢/ ٥١٧ ، وضعفاء ابن الجوزي٢/ ١٤٤ ، والمغني١/ ٣٦١ . ولسان الميزان٣/ ٣٧٠ .

وعمرو بن عبد الله الحضرمي بيناً حاله عند الحديث المتقدم برقم(٩٣٥٥) ، وفي إسناد ابن عساكر سقط كبير .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٦/ ١٠٧ من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه ابن عساكر١/ ٣٩٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبَلِيّ .

جميعاً : حدثنا أبو عمير : عيسى بن محمد بن النحاس الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وخالفه إسماعيل بن عياش ، فقد أخرجه ابن عساكر١/ ٣٩٣ من طريقه : حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن جُبير بن نفير الحضرمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . . . مرسلاً .

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني أوثق وأحفظ من إسماعيل بن عياش ، والله أعلم .

(١) في الكبير١٢/ ٣٤٠ برقم(١٣٢٩٠) ، وفي الأوسط برقم(٦٤٢٧) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١١٤٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٠٠ و٢/ ٧٤٨ـ ٧٤٩ ، وابن السمعاني في « فضل الشام » برقم (١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٣١٧ ، ٣١٨ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة ، عن عُقَيْلٍ ، عن ابن شهاب ، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه يعقوب بن عتبة لم يسمع عبد الله بن عمر .

(٢) حذف ألف التنوين علىٰ لغة ربيعة ، فإنهم لا يبدلون من تنوين النصب ألفاً حال النصب ، ولـٰكنهم يقرؤونه منوناً بالنصب وصلاً . وسَبَاق ـ بفتح السين وتخفيف الموحدة من تحت ، وقد تكسر السين أيضاً ـ واد بالدهناء قاله ياقوت في « معجم البلدان » ٣/ ١٨٢ وعبقري : ضرب من البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ـ والواحدة عبقرية . انظر تاج العروس ٣/ ٣٨٩ .

ولم يسمع منه ، ورجاله ثقات .

١٦٦١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَسَّمَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْخَيْرَ ، فَجَعَلَهُ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِٱلشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ ٱلأَرْضِ .

وَقَسَّمَ ٱلشَّرَّ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ ، فَجَعَلَ جُزْءاً مِنْهُ بِٱلشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ ٱلأَرْضِ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، وعبد الله بن ضرار ضعيف(ظ : ٥٨١) .

١٦٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلشَّامِ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَىٰ مُنْتَهى ٱلْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ ، فَمَنْ نَزَلَ[2] مَدِينَةً مِنَ ٱلشَّامِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ أَو ثَغْرٍ مِنَ ٱلثُّغُورِ فَهوُ مُجَاهِدٌ** » .

رواه الطبراني[3] من رواية أرطاة بن المنذر ، عمن حدثه عن أبي الدرداء ،

---

(١) في الكبير٩/ ١٩٨ برقم(٨٨٨١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٥ وابن عساكر١/ ١٥٥ من طريق الفضل بن دكين : أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن ضرار الأسدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . . . موقوفاً عليه .

وعبد الله بن ضرار قال ابن معين : « ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٥/ ٨٨ : « ليس بقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات١/ ٤٦ ، وقال : « يروي عن أبيه ، وأبوه ضعيف » .

وأبوه ضرار بن عمرو الملطي . وقال الدولابي : « فيه نظر » . وكذلك قال ابن حماد .

ونقل ابن عدي في الكامل٤/ ١٤٢٠ عن يحيى بن معين قال: « ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه » .

وقال ابن عدي : « وضرار بن عمرو منكر الحديث » .

وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم(١٧٠٩) ومن طريقه أخرجه بن عساكر١/ ١٥٧ ـ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، به .

وأخرجه الفسوي مع زيادة في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٧٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ١٥٦ ـ من طريق قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن ثابت بن قطبة ، قال : سمعت ابن مسعود. . . . . موقوفاً .

وثابت بن قطبة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٩١٩٢) .

(٢) في (د) زيادة : « منهم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه من طريقه ابن عساكر١/ ٢٨٢ من ←

ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات(مص : ١٠٧) .

١٦٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَىٰ أَبْوَابِ بَيتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ / خُذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . ٦٠/١٠

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال ثقات .

← طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٨٢ من طريق محمد بن خُرَيْم .

جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن أرطأة بن المنذر ، عن من حدثه ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

ومعاوية بن يحيىٰ هو : أبو مطيع الطرابلسي . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم(٤٦٥٧) .

(١) في مسنده برقم(٦٤١٧)ـ ومن طريقه أخرجه الهثيمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٩) و(٩٧٦٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٦٣) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٢٥٥ـ ٢٥٦ ، من طريق عبد الجبار بن عاصم .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٢٥٥ ، وابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٤٥ من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٥٥ من طريق ورد بن عبد الله .

وأخرجه تمام في فوائده برقم(١٧٧٣)، وابن عساكر١/ ٢٥٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر بن عبد الواحد الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عباد ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٢٢٩١) .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠ ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ ، والكامل٧/ ٢٥٤٥ـ ٢٥٤٦ وثقات ابن حبان٧/ ٥٥١ ، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩٢ من أجل أبي صالح الخولاني .

وأخرجه القاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٦٠) بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني رحمه الله تعالىٰ ، من طريق أحمد بن سليمان حدثنا أبي قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم الأحول ! عن أبي مسلم الخولاني ! ، عن أبي هريرة. . . . . ←

١٦٦٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَخْرجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوتَ ـ أَو مِنْ حَضْرَمَوتَ ـ تَسُوقُ ٱلنَّاسَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلشَّامِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

← نقول : في هـٰذا الإسناد تحريفان : الأول : أنه حرف (عامر بن عبد الواحد الأحول البصري) إلىٰ (عاصم بن سليمان الأحول) .
والثاني : أنه حرف (أبا صالح الخولاني) إلىٰ (أبي مسلم الخولاني) .
نقول : غير أن الحديث صحيح لعدة شواهد منها حديث معاوية عند البخاري في المناقب (٣٦٤١) ، ومسلم في الإمارة (١٠٣٧) .
(١) في مسنده برقم (٥٥٥١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٧٨) ، وابن عساكر في تاريخه١/ ٨٤ ـ وابن حبان في صحيحه برقم(٧٣٠٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣١٢) ـ وأحمد بن حنبل٢/ ٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٨٣ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٣ وابن عساكر في تاريخه ١/ ٨٣ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٢ـ ٣٠٣ ، وابن عساكر في تاريخه ١/ ٨٤ من طريق يحيى بن حمزة .
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٥ ـ ٨٦ من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن كثير ، والحارث بن عطية .
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وراشد بن سعد الحمصي ترجمة البخاري في الكبير٣/ ٢٩٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٤٨٣ ونقل عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وعن يحيىٰ أنه قال : ثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٣
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤٧٥)، وأحمد ٢/ ٥٣ ، وابن عساكر ١/ ٨٦ من طريق ابن المبارك،
وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (٢٠١) ، وابن عساكر ١/ ٨٧ من طريق الحجاج .
وأخرجه أحمد ٢/ ٦٩، والترمذي في الفتن(٢٢١٧)، وابن عساكر١/ ٨٨ من طريق شيبان.
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به .

٣١١ ـ بَابُ مَا جَاءَ[١] فِي فَضْلِ مَدَائِنِ ٱلشَّامِ[٢]

١٦٦٢٣ ـ عَنْ حُمْرَةَ[٣] بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ قَالَ : سَارَ عُمَرُ إِلَى ٱلشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ ٱلأَوَّلِ كَانَ إِلَيْهَا ، حَتَّىٰ إِذَا شَارَفَهَا ، بَلَغَهُ وَمَنْ مَعَهُ : أَنَّ ٱلطَّاعُونَ فَاشٍ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : ٱرْجِعْ وَلاَ تَقْتَحِمْ عَلَيهِ ، فَلَو نَزَلْتَهَا ، وَهُوَ بِها لَمْ نَرَ لَكَ ٱلشُّخُوصَ عَنْهَا ، فَٱنْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَعَرَّسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ ، وَأَنَا أَقْرَبُ ٱلْقَومِ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَدُّونِي عَنِ ٱلشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ لِأَنَّ ٱلطَّاعُونَ فِيهِ ؟ أَلاَ وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ بِمُؤَخِّرٍ فِي أَجَلِي ، وَمَا كَانَ قُدُومِيهِ بِمُعَجِّلِي عَنْ أَجَلِي ، أَلاَ وَلَو قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لاَ غِنَىٰ لِي عَنْهَا[٤] ، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ[٥] ٱلشَّامَ ، ثُمَّ أَدْخُلَ[٦] حِمْصَ ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْهَا يَومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَينَ ٱلزَّيْتُونِ وَحَائِطِهَا فِي ٱلْبَرْثِ[٧] ٱلأَحْمَرِ** » .

رواه أحمد[٨] وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو ضعيف .

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) مكان هـٰذا العنوان أبيض في(مص) لم يظهر لأنه في الأصل بالحبر الأحمر .

(٣) في (مص) : « حمزة » وهو تصحيف . وانظر « تصحيفات المحدثين »٢/ ٨٩١ ، والإكمال٢/ ٥٠٠ حيث قال : « حُمْرَةُ ـ بضم الحاء وسكون الميم المخففة ـ بن عبد كلال . . . . . » و« المؤتلف والمختلف » للدارقطني٢/ ٥٩٤ ، والمشتبه للذهبي١/ ٢٤٧ .

(٤) عند أحمد : « من حاجات لا بد لي منها ، فيها » وفي(ظ ، د) : « لا بد لي منها » .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « أنزل » .

(٦) في (ظ ، م ، د) عند أحمد : « أنزل » .

(٧) البَرْثُ : الأرض اللينة ، والجمع : براث . يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين .

(٨) في المسند١/ ١٩ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم(٤٩٣) ـ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد الحمصي ، عن حُمْرَةَ بن عبد كُلاَلٍ قال : سار عمر بن الخطاب . . . . . ←

١٦٦٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَسْقَلاَنُ أَحَدُ ٱلْعَرُوسَينِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعَونَ أَلْفاً ، لاَ حِسَابَ عَلَيهِمْ ، وَلاَ عَذَابَ ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَدَاءُ وُفُوداً إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهَا صُفُوفُ ٱلشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ ، تَثِجُّ[1] أَوْدَاجُهُمْ دَماً ، يَقُولُونَ :

← وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، وقد وهم ابن الجوزي فظنه أبا بكر عبد الله واسمه سلمىٰ .

وحُمْرَةُ بن عبد كُلاَلٍ ترجمه الذهبي في الميزان١/ ٦٠٤ فقال : « حمرة بن عبد كُلاَلٍ الرُّعَيْنِيُّ ، عن عمر ، حدث عنه راشد المقرائي ، ليس بعمدة ، ويجهّل » .

وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان٢/ ٣٦٠ وقد تصحف فيه (حُمْرَةُ) إلىٰ (حمزة) ، وأتبع ما قاله الذهبي بقوله : « وهـٰذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية وشهد مصر ، ذكره ابن يونس ، وذكره ابن حبان في تصاحيف من سُمِّي حمزة . . . بالزاي ـ وهو وَهْمٌ منه .

وروى الهيثم بن كليب الشاشي في مسند ، عن عيسى بن أحمد ، عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن حمرة بن عبد كُلاَل : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليبعثن الله . . . . . » الحديث .

ورواه أبو اليمان عن أبي بكر ، وليس في حديثه : سمعت عمر ، بل قال : عن عمر » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩

وأخرج البزار المرفوع منه في « البحر الزخار » برقم(٣١٧)ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ ، من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، به . وقال : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد . وابن عبد كُلاَلٍ فليس بمعروف بالنقل» .

وأخرجه الحاكم برقم(٤٥٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الشعري ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب بن عبد كُلاَل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر . . . . .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، وإسحاق هو : ابن زبريق كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة » .

وخالفه ـ أي أبا بكر بن أبي مريم ـ الزبيري فرواه عن راشد بن سعد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب بن عبد كلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عمر بن الخطاب ، وهو أَشْبَهُ ، أبو راشد لا يعرف . انظر لسان الميزان .

(١) في (ظ) : « تشخب » . وتَثِجُّ : تسيل .

رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ .

فَيَقُولُ : صَدَقَ عَبِيدِي ، ٱغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ ٱلْبَيضَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ نِقَاءً بِيضاً ، فَيَسْرَحُونَ فِي ٱلْجنَّةِ حَيثُ شَاؤُوا » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو عقال : هلال بن زيد بن يسار ، وثقة ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وفي[2] إسماعيل بن عياش خلاف .

١٦٦٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوماً ، قَالَ : فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَأَكْثَرَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « أَهْلُ مَقْبَرَةِ شُهَدَاءِ عَسْقَلاَنَ يُزَفُّونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ ٱلْعَرُوسُ إِلَىٰ زَوْجِهَا » .

---

(١) في المسند٣/ ٢٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات »٢/ ٥٣ ـ من طريق أبي اليمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل١/ ٢٩٤ ، و٥/ ١٦٨١ ، وابن الجوزي في الموضوعات٢/ ٥٤ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن محمد ، عن أبي عقال ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عقال وهو : هلال بن زيد بن يسار البصري قال البخاري : « في حديثه مناكير » . وقال أبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » . وزاد النسائي : « ليس بثقة » . وقد روىٰ له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال : « وهـٰذه الأحاديث غير محفوظة » .

وقال الساجي : « في حديثه مناكير » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٧ : « كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط . . . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٧٧ من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات »٢/ ٥٣ من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : عن عمر بن محمد ، به .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٧/ ٢٥٧٧ من طريق عبد الله بن واقد بن زيد ، عن أبي عقال ، به .

وانظر « القول المسدد » ص(٤١ـ ٤٢) .

ملحوظة : جاءت « فيسرحون » في (ظ) : « فيسرعون » .

(٢) في (ظ ، د) : « وفيه » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه بشير بن ميمون وهو متروك .

١٦٦٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص :١٠٩) جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ : « **صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْمَقْبَرَةِ** » . ثَلاَثاً . ٦١/١٠

قَالَ : فَلَمْ نَدْرِ أَيَّ مَقْبَرَةٍ ، وَلَمْ يُسَمِّ لَهُمْ شَيْئاً .

قَالَ : فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَطَّافُ فَحُدِّثْتُ أَنَّهَا عَائِشَةُ فَقَالَ لَهَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ فَصَلَّىٰ عَلَيهِمْ وَلَمْ يُخْبِرْنَا أَيُّ مَقْبَرَةٍ هِيَ؟

فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيهَا ، فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا : « **أَهْلُ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلاَنَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، ولفظه : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم(١٧٥)ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٩٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٥) ـ والذهبي في « ميزان الاعتدل »١/ ٣٣٠ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا بشير بن ميمون ، عن عبد الله بن يوسف ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن عمر بن الخطاب. . . . وهٰذا إسناد فيه بشير بن ميمون ، قال البخاري : « يتهم بالوضع » . وقال الدارقطني وغيره : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن معين: « أجمعوا علىٰ طرح حديثه. وقال النسائي : « ضعيف » وقال مرة : « متروك ».

(٢) في مسنده برقم(٩١٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٣٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٤٦٥٤) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا عطاف بن خالد ، حدثني أخي : المسور بن خالد ، عن علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاف بن خالد ، وعلي بن عبد الله بن مالك بن بحينة روىٰ عن أبيه مالك ، وروىٰ عنه المسور بن خالد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والمسور بن خالد ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٤١١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

ٱسْتَغْفَرَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلاَنَ ، وفي إسناد أبي يعلىٰ : علي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات ، وفي بعضهم خلاف يسير .

١٦٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرِيدُ ٱلْغَزْوَ[١] فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيكَ بِٱلشَّامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ [قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِٱلشَّامِ][٢] وَأَهْلِهِ ، وَٱلْزَمْ فِي ٱلشَّامِ عَسْقَلاَنَ فَإِنَّها إِذَا دَارَتِ ٱلرَّحَا[٣] فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقَالَ : « **إِذَا دَارَتْ رَحَا أُمَّتِي**

← ٨/ ٢٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٨ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٣١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٤ برقم (٢٨٥٣) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٠٠ من طريق عطاف بن خالد ، عن مالك بن عبد الله بن بحينة ، عن أبيه : عبد الله . . . . . ومالك بن عبد الله بن بحينة روىٰ عن أبيه عبد الله بن مالك بن بحينة ، ويزيد بن عبد الله العامري ، وزرعة بن عبد الله الوحاظي .
وروىٰ عنه عطاف بن خالد ، ونصر بن حماد البجلي ، وإسماعيل بن عياش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٣٠٠ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن مكي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، عن أبيه عبد الله . . . ومكي بن عبد الله بن مالك بن بحينة ، ما وجدت له ترجمة .
(١) في (ظ ، د) : « إني أريد » ، وكذلك هي في المعجمين .
(٢) زيادة من المعجم الكبير .
(٣) في (ظ ،) : « أردت الرحا » ، وكذلك هي في المكان التالي .
(٤) في الكبير ١١/ ٩٢ برقم(١١١٤٩) ، وفي الأوسط برقم(٦٦٧٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٩٦ ـ من طريق حفص بن ميسرة : أبي عمر الصنعاني ، حدثنا أبو سليمان : يحيى بن سليمان المدني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . .
وأبو سليمان يحيى بن سليمان المدني ، ترجمه العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ٤٠٧ وأورد له حديث عائشة، عن هشام بن عروة، لا يتابع عليه » ولفظه «ليس الكاذب من أصلح بين الناس» ←

كَانَ أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ » ، وفيه يحيى بن سليمان المدني ، وهو ضعيف .

١٦٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٠) فَذَكَرُوا ٱلشَّامَ وَمَنْ فِيهَا مِنَ ٱلرُّوم فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلَى ٱلشَّام ، وَتُصِيبُونَ عَلَىٰ بَحْرِهَا حِصْناً يُقَالُ لَهُ : أَنَفَةُ ، يُبْعَثُ مِنْهُ يومَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٦٢٩ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ ٱلْجُعْفِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيهِ ٱلضَّيْعَةُ ، فَعَلَيهِ بِعُمَانَ** » .

رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

← وقال : هـٰذا يروىٰ من غير هـٰذا الوجه بإسناد صالح » وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٦١ .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٩٦ ، ٩٧ من طريق سويد بن سعيد ، ومحمد بن السري ، جميعاً : حدثنا حفص بن ميسرة ، به .

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٩ برقم (٧٧٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٨/ ٢٧٤ ـ من طريق العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا جرير بن عتبة بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت أبي يحدث عن الأوزاعي ـ وأنا جالس ـ قال : حدثني القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة الباهلي .
وهـٰذا إسناد فيه عتبة بن عبد الرحمـٰن ، قال الذهبي في ميزانه : « تكلم فيه ، وقد روىٰ عنه ولده جرير حديثين باطلين ، فما أدري الآفه منه أم من ولده » . وذكر حديثين أحدهما هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٢٨ .
وعند الطبراني ، وابن عساكر : « اثنا عشر ألفاً » . بدل « سبعون ألفاً » . وهـٰذا الحديث والذي يليه باطلان .

(٢) في الكبير٧/ ٣٠٦ برقم(٧٢١٤) ، وتمام في فوائده برقم(٢٩٧) والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٩٨ من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل الجعفي. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : محمد بن عون بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم(٧٧٢٢) ، وحماد بن يزيد بينا حاله أيضاً عند الحديث المتقدم برقم(٥٢٥٦) .
وقد تحرف في ثقات ابن حبان ٨/ ٢٠٥ (يزيد) إلىٰ (زيد) . ←

وفيه من لم أعرفه[1] .

٣١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَبْدَالِ وَأَنَّهُم بِٱلشَّامِ[2]

١٦٦٣٠ ـ عَنْ شُرَيحِ بْنِ عُبَيدٍ ، قَالَ : ذُكِرَ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، وَهُوَ عِنْدَ عَلِيٍّ ، وَهُوَ بِٱلْعِرَاقِ ، فَقَالُوا : ٱلْعَنْهُمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤمِنِينَ .

قَالَ : لاَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْبُدَلاَءُ بِٱلشَّامِ[3] وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ ٱللهُ رَجُلاً مَكَانَهُ يُسْتَقَىٰ بِهِمُ ٱلْغَيثُ ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى ٱلأَعْدَاءِ[4] ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ بِهِمُ ٱلْعَذَابَ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شريح بن عبيد وهو ثقة ، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي .

← وأما مخلد بن عقبة فقد فصلنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم(٣٨٧٦ ، ٨٦٨١) .
وأما شرحبيل فمختلف في صحبته . وقد نسبه ابن فتحون وابن منده فقالا : شرحبيل بن عبد الرحمٰن الجعفي ، وقال أبو أحمد العسكري ، عبد الرحمٰن بن أوس .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧١٦) من طريق عمار بن هارون ، حدثنا حماد بن يزيد ، حدثنا مخلد عن أبيه عقبة ، عن جده شرحبيل ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمار بن هارون ، ولجهالة عقبة بن شرحبيل .

(١) بل عرفناهم جميعاً وعرفنا بهم بفضل الله وعونه فله الحمد والشكر والنعمة والرضا .

(٢) كلمات هٰذا العنوان غير ظاهرة بوضوح في (مص) .

(٣) في (ظ) : « يكونون بالشام » . وفي (د) : « يكونون من الشام » . وعند أحمد : « الأبدال » بدل « البدلاء » .

(٤) في (د) : « الأعلىٰ » وهو تحريف .

(٥) في المسند١/ ١١٢ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر١/ ٢٨٩ والضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٤٨٤) وابن عساكر في تاريخه١/ ٢٨٩ ـ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، حدثني شريح بن عبيد قال : . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يسمع علياً رضي الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ١/ ٢٨٩ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، به . وقال ابن عساكر : « هٰذا منقطع بين شريح وعلي ، فإنه لم يلقه » . وانظر الحديث التالي ، والقول المسدد في الذَّبِّ عن مسند أحمد .

١٦٦٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلأَبْدَالُ فِي[1] هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ثَلاَثُونَ (مص : ١١١) مِثْلَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مَكَانَهُ رَجُلاً** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الواحد بن قيس ، وقد ثقه العجلي ، وأبو زرعة ، وضعفه / غيرهما . ٦٢/١٠

١٦٦٣٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ فِي أُمَّتِي ثَلاَثُونَ بِهِمْ تَقُومُ ٱلأَرْضُ ، وَبِهِمْ تُمْطَرُونَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ** » .

قَالَ قَتَادَةُ : إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ٱلْحَسَنُ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[3] من طريق عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، وكلاهما لم

---

(١) في (د) : « من » .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٢ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه١/ ٢٩٢ ، والضياء في « المختارة » برقم(٤٨٤) ـ والشاشي في المسند برقم(١٣١٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٠ . من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن الحسن بن ذكوان ، حدثنا عبد الواحد بن قيس ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الواحد بن قيس وهو ضعيف ، قال يحيى القطان : « كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب » . وأزعم أنه لم يدرك عبادة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٨٧) في « مسند الموصلي » .
وقال عبد الله بن أحمد : « وقال أبي فيه ـ يعني حديث عبد الوهاب هـٰذا ـ كلاماً غير هـٰذا ، وهو منكر . يعني حديث الحسن بن ذكوان » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن قال السيوطي في « الحاوي »٢/ ٤٦١ : « قال الطبراني في (الكبير) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن الفرج .
وأخرجه ابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير١/ ٤٤٨ ـ من طريق أبي معاذ : نهار بن عثمان الليثي ،
جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عمر البزار ، عن عنبسة الخواص ، عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر البزار ، وعنبسة الخواص وما ظفرت بمن ترجم لهما .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَخْلُوَ ٱلأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثْلَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَبِهِمْ تُسْقَونَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَبْدَلَ ٱللهُ مَكَانَهُ آخَرَ** » .

قَالَ سَعِيدٌ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ : لَسْنَا نَشُكُّ أَنَّ ٱلْحَسَنَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٦٦٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي ، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ، يَدْفَعُ ٱللهُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، يُقَالُ لَهُمُ : ٱلأَبْدَالُ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا بِصَلاَةٍ وَلاَ بِصَوْمٍ وَلاَ صَدَقَةٍ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَبِمَ أَدْرَكُوهَا ؟

قَالَ : « **بِٱلسَّخَاءِ وَٱلنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ** » (مص : ١١٢) .

رواه الطبراني[2] من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي ،

---

(١) في الأوسط برقم(٤١١٣) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن زُرَيْق الرسعني ـ تحرف فيه إلى الراسبي ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة إلا سعيد ، ولا عن سعيد إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » وإسحاق لا يحتمل تفرده بمثل هـٰذا وقول الهيثمي : « وإسناده حسن » ليس بحسنٍ ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه بنحوه مع زيادة ابن عساكر في تاريخه١/ ٢٩٢ من طريق نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عبد الملك بن معقل ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الملك بن معقل ما ظفرت له بترجمة .
(٢) في الكبير١٠/ ٢٢٤ برقم(١٠٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ←

وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٥ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوشَبٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ سَبُّوا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَأَخْرَجَ عَوفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ بُرْنُسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِيهِمُ ٱلأَبْدَالُ ، فَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه محمد بن المبارك الصوري ، وشهر اختلفوا فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَعَلَهُمُ ٱللهُ مَعُونَةً لِلشَّامِ

١٦٦٣٦ ـ عَنْ سُوَيدٍ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَعَلَ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ مَعُونَةً لِلشَّامِ بِٱلظَّهْرِ وَٱلضَّرْعِ ، كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ بِمِصْرَ مَعُونَةً لِأَهْلِهَا** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

← برقم (٤٥٢٣) ، وفي « حلية الأولياء »٤/ ١٧٢ـ من طريق ثابت بن عياش الأحدب ، حدثنا أبو رجاء الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثابت بن عَيَّاش الأحدب روىٰ عن خالد بن عبد الله الطحان، وروح بن المسيب المكي، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو رجاء الكلبي هو : روح بن المسيب وهو ضعيف انظر « لسان الميزان »٢/ ٤٨ .

(١) في الكبير١٨/ ٦٥ برقم(١٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »١/ ٢٩٠ ـ من طريق محمد بن المبارك الصوري .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً١/ ٢٩٠ من طريق هشام بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن واقد الدمشقي ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب. . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

وأما شهر بن حوشب فقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير٧/ ٩١ برقم(١٦٧١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(٧٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٥١٧) من ثلاثة طرق : حدثنا يحيى بن صالح ←

٣١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مِصْرَ وَأَهْلِهَا

١٦٦٣٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوصَىٰ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : « **ٱللهَ ٱللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَّةً وَأَعْوَاناً فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » (مص : ١١٣) .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٣٨ ـ وَعَنْ كَعْبِ بنْ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ ، فَٱسْتَوصُوا بِٱلْقِبْطِ خَيْراً ، فَإِنَّ لَهُمْ دَماً وَرَحِماً** » .

١٦٦٣٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] « **إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً** » يَعْنِي : أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← الوحاظي ، حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، عن أبيه سويد قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سويد الذهلي ثم العكي ، روىٰ عن أبيه : سويد أبي عبد الله الألهاني ، وروىٰ عنه عتبة بن أبي حكيم الشعباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر ترجمة سويد في الإصابة ، وفي « أسد الغابة » ٢/ ٤٩١ . وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث(١٦٨٦) في « مسند الموصلي » . وانظر أيضاً الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير٢٣/ ٢٦٥ برقم(٥٦١) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد قوي . ويحيى بن أيوب هو : الغافقي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير١٩/ ٦١ برقم(١١٢) من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري . عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وأما عن عنعنة الوليد بن مسلم فإنه لا يدلس إلا عن الأوزاعي .
وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٩٦) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

(٣) في الكبير١٩/ ٦١ برقم(١١١ ، ١١٣) من طريق إسحاق بن راشد ، والأوزاعي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم(٩٩٩٧) من طريق سفيان بن عيينة ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم(٤٠٣٢) من طريق هشام بن يوسف ، عن معمر . ←

١٠/٦٣ ١٦٦٤٠ ـ وَعَنْ / ٱبْنِ هَانِىءٍ : حُمَيدِ بْنِ هَانِىءٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيَّ ـ وَهُوَ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ ـ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَغَيْرُهُمَا يَقُولاَنِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جُعْدٍ رُؤُوسُهُمْ فَٱسْتَوصُوا بِهِمْ خَيْراً ، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ وَإِبْلاَغٌ[1] إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ ٱللهِ** » يَعْنِي : قِبْطَ مِصْرَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤١ ـ وَعَنْ رَبَاحٍ ٱللَّخْمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ ، فَٱنْتَجِعُوا خَيْرَهَا ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا دَاراً ، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ ٱلنَّاسِ أَعْمَاراً** » .

رواه الطبراني[3] في معجمه الكبير ، وفيه مُطَهَّرُ بْنُ . . . . . .

← جميعاً : حدثنا الزهري ، به . وفي الرواية الأولىٰ للطبراني تابعي الحديث هو : عبد الله بن كعب ، وباقي الروايات : ابن كعب ، وعبد الله بن كعب ، وعبد الرحمـٰن بن كعب ثقتان وهما الراويان عن والدهما هـٰذا الحديث .

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في (ظ ، م) : « وبلاغ » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣١٥) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢١٤ ـ من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانىء : حميد بن هانىء الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمـٰن الحبلي ـ وهو : عبد الله بن يزيد الحبلي ـ وعمرو بن حريث ، وهـٰذا إسناد مرسل بفرعيه .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٤ برقم (٤٦٢٥) من طريق سعيد بن محمد بن ثواب الحصري البصري . وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٨/ ٣١ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٥٧ من طريق ابن يونس المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، عن الوليد بن شجاع .

جميعاً : حدثنا مطهر بن الهيثم الطائي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه عُلَيّ ، عن جده رباح . . . وهـٰذا إسناد فيه مطهر بن الهيثم ، وهو متروك ، ورباح مختلف في صحبته ، وباقي رجاله ثقات ، وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/ ٩٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ .

وقال ابن عساكر : « قال أبو سعيد بن يونس : وهـٰذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا ←

الهَيْثَمِ[1] قال أبو سعيد بن يونس متروك الحديث .

٣١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرَاسَانَ وَمَرْوَ

١٦٦٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ٱنْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ[2] ، وَدَعَا لِأَهْلِهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ » .

(مص : ١١٤) .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناد أحمد

← عبد الرحمٰن : موسى بن عُلَيّ أن يحدث مثل هٰذا ، وهو كان أتقىٰ لله من ذلك ، ولم يحدث به إلا مُطَهَّر بن الهيثم ، وهو متروك الحديث » .

ملحوظة : لقد تصحف « ثواب » عند الطبراني إلىٰ : « بواب » .

وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ٤٦٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٥٠ ، والفوائد المجموعة (٤٣٣) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١١٥٧) ، والمقاصد الحسنة برقم (١٣٤١) .

(١) التتمة في (ظ ، م ، د) : « وهو متروك » . وليس فيها : « قال أبو سعيد . . . » . وقد سقط منها جميعها قوله : « في معجمه الكبير » .

(٢) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٥٦٢ برقم (٣٤١) ، وابن حجر في « القول المسدد » ص (٤٢ـ ٤٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٨ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢١١) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٠١ ، ٤٠٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٧٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » برقم ٦/ ٣٣٢ من طرق : حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة ، أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده بريدة . . . وأوس ، وأخوه سهل متروكان .

وقد تابع سهلاً حسام بن مصك كما يأتي وهو متروك أيضاً . كما تابعه نوح بن أبي مريم ، وقد رموه بوضع الحديث .

ووصف الذهبي هٰذا الحديث بقوله : « إنه منكر » . وقال أيضاً : « خبر باطل » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن بريدة إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به أوس بن عبد الله » .

ملحوظة : ليس في إسناد الطبراني سهل بن عبد الله ، وجاء عند أبي نعيم : « عن سهل ، عن جده » ليس بينهما « عن أبيه » . ←

والأوسط : أوس بن عبد الله ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك وهما مجمع علىٰ ضعفهما[1] .

٣١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكُوفَةِ

١٦٦٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : مَا أَخْبِيَةٌ بَعْدَ أَخْبِيَةٍ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبَدْرٍ يُدْفَعُ عَنْهَا مَا يُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَخْبِيَةِ وَلاَ يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلاَّ آتَاهُمُ ٱللهُ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ .

١٦٦٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَقَالَ : إِنَّكُمُ ٱلْيَومَ مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُوراً إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّفَاقُ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

رواه أحمد[3] ، والبزار بنحوه باختصار ، وقال : إِلاَّ أَتَاهُمُ اللهُ بِمَا يَشْغَلُهُمْ .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٠٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٠٩ من طريق نوح بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩ برقم (١١٥١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٠ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٦) من طريق حسام بن مصك .

جميعاً : عن عبد الله بن بريدة ، به .

(١) في (ظ) زيادة : « والله أعلم » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٣٩١ ضمن حديث سيأتي الحديث عنه في التعليق التالي ، وأخرجه بنحوه أحمد ٥/ ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ وأسانيدها كلها ضعيفة .

ولـٰكن هـٰذا الأثر يتقوىٰ بحديث أنس عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يتقىٰ من محقرات الذنوب ، وبحديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ٣ .

(٣) في المسند ٥/ ٣٩١ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العيسيّ ، عن حذيفة ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح إذا صح سماع بلال بن يحيىٰ من حذيفة بن اليمان ، فقد قال ابن حجر في التهذيب ١/ ٥٠٥ : « وقال الدوري : عن ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة » وما وجدت ذلك في التاريخ رواية الدوري ، ولا في سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ ، ولا في رواية أبي خالد الدقاق : يزيد بن الهيثم ، ولا في تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ، ولا في « معرفة الرجال » رواية أحمد بن القاسم بن محرز ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ عن أبيه قال : « وبلال الذي روىٰ عن حذيفة ، وجدته يقول : بلغني عن حذيفة » . ←

وقال البزار : يعني الكوفة ، والطبراني في الأوسط ، وقال : عَنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلأَخْبِيَةِ يَعْنِي : ٱلْكُوفَةَ ، ورجال أحمد والبزار ثقات .

٣١٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نَاسٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

١٦٦٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَو كَانَ ٱلْعِلْمُ بِٱلثُّرَيَّا ، لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : العلم .

رواه أحمد[2] وفيه شهر ، وثقه . . . . . .

← وأخرج الجزء الأول منه : أحمد في المسند ٥/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٤ من طريق محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن موسى بن أبي المختار ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن حذيفة ، موقوفاً ، وإسناده حسن .

موسى بن أبي المختار بينا حاله عند الحديث (١٠٢١١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١١٠) وابن سعد في الطبقات ٦/ ٢ من طريق أبي معاوية وعبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن حذيفة . . . وأزعم أن سالماً لم يسمع من حذيفة .

وعند ابن سعد ٦/ ٢ طرق وروايات أخرىٰ .

(١) عند البخاري في التفسير (٤٨٩٧) باب قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) باب : فضل فارس . وعندهما « الإيمان » بدل « العلم » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٦ـ ٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ومحمد بن جعفر .

جميعهم : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٣) من طريق مروان بن معاوية ، عن عوف ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٤٠) بغية الباحث ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٤ وفي «حلية الأولياء» ٦/ ٦٤ من طريق هوذة بن خليفة حدثنا عوف، به .

وخالف أصحاب عوف جميعهم السكن بن نافع ، ويحيى بن أبي الحجاج ، فروياه عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، ولا يصح هـٰذا عن ابن سيرين ، والصواب ما تقدم ←

أحمد[1] وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٤٦ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٥) : « **لَو كَانَ ٱلإِيمَانُ[2] مُعَلَّقاً بِٱلثُّرَيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ** » .

١٠/٦٤ [رواه أبو / يعلىٰ والبزار[3] ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٦٦٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَو كَانَ ٱلدِّينُ مُعَلَّقاً بِٱلثُّرَيَّا[4] ، لتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ[5] مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ** »][6] .

رواه الطبراني[7] ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي ، وهو كذاب .

← والله أعلم .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٩٢٣) . ومن طريقه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٦) (٢٣٠) باب : فضل فارس ، من حديث أبي هريرة ، وفيه : « لو كان الدين » بدل « لو كان العلم » .

(١) في (م ، ظ ، د) : « جماعة » .

(٢) في (د) : « العلم » .

(٣) في مسنده برقم (١٤٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) ـ من طريق هارون بن معروف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٣٣) والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٠١) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٣٠٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٦ برقم (٢٨٣٥) من طريق أحمد بن عبدة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٢٣ برقم (٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد .

جميعاً : حدثنا سفيان بن عينية ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد ـ رواية : أي مرفوعاً ـ قال : . . . هـذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) في (ظ ، م) : « ناس » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٧) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار ←

٣١٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَبَشِ وَٱلسُّودَانِ

تقدم في العتق .

٣١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ آمَنَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ

١٦٦٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِساً ، فَقَالَ : « **أَنْبِؤُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ إِيمَاناً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْمَلاَئِكَةُ . قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، يَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ ٱللهُ ٱلْمَنْزِلَةَ ٱلَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟ بَلْ غَيرُهُمْ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلأَنْبِيَاءُ ٱلَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ[١] وَٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِٱلْمَنْزِلَةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلشُّهَدَاءُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُشْهِدُوا مَعَ ٱلأَنْبِيَاءِ[٢] .

قَالَ : « **هُمْ كَذَلِكَ ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ[٣] وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ ٱللهُ بِٱلشَّهَادَةِ[٤] ، بَلْ غَيرُهُمْ** » .

← أصبهان » ١/٦ ـ وأسلم في « تاريخ واسط » ص (٢٢٠) من طريق محمد بن الفرج بن كردي ، حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . . ومحمد بن الفرج بن كردي روىٰ عن محمد بن الفرج اللخمي ، وروىٰ عنه أسلم بن سهل (بحشل) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن الحجاج اللخمي كذاب ، وباقي رجاله ثقات .

وأما المتن فصحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٢) عند أبي يعلىٰ زيادة « الأعداء » .

(٣) ساقط من (د) .

(٤) عند أبي يعلىٰ زيادة « مع الأنبياء » .

قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ ٱلرِّجَالِ ، يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، وَيُصَدِّقُونِي** (مص : ١١٦) ، **وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَجِدُونَ ٱلْوَرَقَ ٱلْمُعَلَّقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهَـٰؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ ٱلإِيمَانِ إِيمَاناً** »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] .

١٦٦٤٩ ـ وَرَوَاهُ ٱلْبَزَّارُ[3] فَقَالَ عَنْ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَخْبِرُونِي بِأَعْظَمِ[4] ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَومَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢١١) ـ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٥٥ من طريق مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن أبي حميد ، قال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . . . وانظر تهذيب التهذيب ٩/ ١٣٣ . وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٩٩٣) من طريق محمد بن أبي عدي ، وأبي عامر .

وحدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا المنهال بن بحر ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير .

جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال البزار : « وحديث المنهال بن بحر يرويه الحفاظ الثقات ، عن هشام ، عن يحيىٰ ، عن زيد ، مرسلاً . وإنما نعرف هـٰذا من حديث محمد بن أبي حميد ، وهو مدني ، وليس بالقوي ، حدث بهـٰذا الحديث وبحديث آخر لم يتابع عليه » .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « بل محمد بن أبي حميد ضعفوه » .

وقال ابن حمزة الحسيني في كتابه « التعريف » : ١/ ١٣٠ « أخرجه ابن راهويه ، وابن زنجويه ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، والقزويني ، والحاكم ، عن عمر . . . وتعقبه ابن حجر بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث . . . » .

(٤) في (د) : « بأفضل » وقد سقطت من (مص) .

قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ[1] : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : ٱلأَنْبِيَاءُ . قَالَ : « وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَٱلْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ؟ بَلْ غَيْرُهُمْ » .

قَالُوا : فَأَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « قَوْمٌ[2] يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ[3] يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَجِدُونَ ٱلْوَرَقَ ٱلْمُعَلَّقَ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً (ظ : ٥٨٢) أَوْ أَعْظَمُ ٱلْخَلْقِ إِيمَاناً عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : الصَّوَابُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال بن بحر وثقه أبو حاتم وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّ ٱلْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَاناً ؟ »

قَالُوا : ٱلْمَلاَئِكَةُ .

قَالَ[4] : « ٱلْمَلاَئِكَةُ ؟ كَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ »

قَالُوا : ٱلنَّبِيُّونَ .

قَالَ : « ٱلنَّبِيُّونَ يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ فَكَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ » .

قَالُوا : ٱلصَّحَابَةُ .

قَالَ : « ٱلصَّحَابَةُ مَعَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَكَيفَ لاَ يُؤْمِنُونَ ؟ وَلَـٰكِنْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً قَومٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَجِدُونَ كِتَاباً مِنَ ٱلْوَحْيِ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَهُ ، فَهُمْ أَعْجَبُ ٱلنَّاسِ إِيمَاناً ، أَوِ ٱلْخَلْقِ إِيمَاناً » .

---

(١) ساقط من (ظ) .

(٢) في (د) : « أقوام » .

(٣) في (ظ ، د) : « من بعدكم » .

(٤) في (م ، د) .

رواه البزار[1] وقال غريب من حديث أنس ، قلت : فيه سعيد بن بشير ، وقد اختلف فيه فوثقه قوم وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات .

١٠/٦٥ **١٦٦٥١** ـ وَعَنْ صَالِحِ بْنِ جُبَيْرٍ[2] قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمْعَةَ ٱلأَنْصارِيُّ / صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يَومَئِذٍ (مص : ١١٧) فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ خَرَجْنَا مَعَهُ لِنُشَيِّعَهُ ، فَلَمَّا أَرَدْنَا ٱلِانْصِرَافَ ، قَالَ : إِنَّ لَكُمْ جَائِزَةً وَحَقّاً أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْنَا : هَاتِ رَحِمَكَ ٱللهُ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣١٨ برقم (٢٨٤٠) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن بشير ، قال الساجي : « حدث عن قتادة بمناكير » .
وقال ابن حبان : « يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه » . وقال ابن نمير : « يروي عن قتادة المنكرات » . وقال البزار : « غريب من حديث أنس » .
ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .
والمحفوظ من هـٰذين الحديثين ومن شواهد لهما لا تفيد شهادتها ما رواه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) بتحقيقنا « عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . رجل من الصحابة ـ حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : نعم أحدثك حديثاً جيداً : تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله : أحد خير مِنَّا ، أسلمنا وجاهدنا معك ؟
قال : « نعم ، قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » . وفي مصدره استوفينا تخريجه . وسيأتي هـٰذا بعد الحديث التالي فانظره .
وأخرجه ابن عساكر ٢٣/٣١٨ من طريقين : عن الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمـٰن حدثني صالح بن محمد ، عن أبي جمعة به .
وقال : « هـٰكذا رواه هـٰؤلاء عن الأوزاعي ، ولم يتابع علىٰ قوله : صالح بن محمد ، وإنما هو صالح بن جبير ، عن أبي جمعة ، منهم ثم قال : رواه معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبير أتم من هـٰذا » .
(٢) في (ظ) : « جبيرة » وهو تحريف .

مَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرُ عَشَرَةٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ مِنْ قَومٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْراً ، آمَنَّا بِكَ وَٱتَّبَعْنَاكَ ؟

قَالَ : « **مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيكُمُ ٱلْوَحْيُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ بَلَىٰ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَينِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً** » .

رواه الطبراني[1] واختلف في رجاله .

١٦٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُمْعَةَ قَالَ : تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ؟ . .

قَالَ : « **نَعَمْ ، قَومٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَونِي** » .

رواه أحمد[2]، وأبو يعلىٰ، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٣ برقم (٣٥٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣١٩/٢٣ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٣/ ٢٥ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٦) ، والروياني في مسنده برقم (١٥٤٥) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٨٨) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن صالح بن جبير أنه قال : . . . . وإسناده ضعيف ، عبد الله بن صالح قال الحافظ ابن حجر : « صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة » .
وباقي رجاله ثقات .
وصالح بن جبير وثقه ابن معين ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٦ـ ٣٩٧ . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ ،
وقال عمر بن عبد العزيز : « ولَّينا صالح بن جبير فوجدناه كاسمه » .
وقال أبو حاتم أيضاً وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » .
وانظر الأوسط المطبوع بعنوان « الصغير » ١/ ١٧٦ .

(٢) في المسند ٤/ ١٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٤٤ ـ وابن منده في « الإيمان » ١/ ٣٧٢ برقم (٢١٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٣١٠ ، والحاكم في ←

١٦٦٥٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ [أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ](١) أُمَّتِي لِي حُبّاً قَومٌ يَكُونُونَ ـ أَوْ يَخْرُجُونَ ـ بَعْدِي

← « المستدرك » برقم (٦٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣ برقم (٣٥٣٧ ، ٣٥٣٨) ، والطحاوي في المشكل (٢٤٥٩) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني أَسِيدُ بن عبد الرحمـٰن ، حدثني صالح بن جبير قال : حدثني أبو جمعة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٨ الترجمة (٢١١) من طريق الوليد بن نصر .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٥) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٢١٠) من طريق بشر بن بكير .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٣٩) ـ من طريق عبد الله بن عطارد البصري .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، به .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٥٣٩) ، وابن أبي عاصم برقم (٢١٣٤) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا أبو عبيد المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك ، عن صالح بن جبير ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٤١) من طريق بشر بن عبد الوهاب .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢١١) من طريق هارون بن معروف ، وعبد العزيز بن يحيىٰ .

جميعاً : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن مرزوق بن نافع ، عن صالح بن جبير ، به .

وهـٰذا إسناد حسن، مرزوق بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨٢، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٦٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٩ .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠٦ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٦) من طريق أبي المغيرة .

وأخرجه ابن قانع الترجمة (٢١١) ، والطبراني في الكبير (٣٥٣٨) من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي الحراني .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمـٰن ، عن خالد بن دريك ، عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم يحيى الْبَابْلُتِّي ضعيف ولـٰكنه متابع ، وابن محيريز هو : عبد الله .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَنَّهُ يَرَانِي » .

رواه أحمد[1] ولم يسم التابعي، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي** (مص : ١١٨) **يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِرُؤْيَتِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ** » .

رواه أحمد والبزار[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٦٥٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱللهِ لأَنْتُمْ أَشَدُّ حُبّاً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ رَآهُ أَوْ مِنْ عَامَّةِ مَنْ رَآهُ .

---

(١) في المسند ٥/١٥٦ ، ١٧٠ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، ويعلى بن عبيد الطنافسي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، حدثنا أبو صالح ذكوان ، عن رجل من بني أسد : أن أبا ذَرٍّ أخبره. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٥٨٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/٣١٩ برقم (٢٨٤١) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٣٦) في « مسند الموصلي » وانظر أيضاً الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .
وعلىٰ هامش اللوحة (٢/٨٣) كتب الحافظ ابن حجر : « هٰذا إسناد صحيح » .
وأخرجه أحمد ٢/٣١٣ ، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٤) باب : فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم والبيهقي في « الدلائل » ٦/٥٣٦ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة. . .
وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٢) (١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٨٤٣) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن داود الحراني أخو عبد الغفار ، ولم أعرفه ، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن .

١٦٦٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ[2] إِخْوَانِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه : « **وَمَتَىٰ أَلْقَىٰ إِخْوَانِي ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٤٣٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣١٩ برقم (٢٨٤٢) ـ من طريق عبد الله بن داود الحراني ـ وهو أخو عبد الغفار ـ حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي عشانة قال : سمعت أبا اليقظان : عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة . وعبد الله بن داود الحراني روىٰ عن ابن لهيعة ، وروىٰ عنه إبراهيم بن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم له إسناداً عن عمار إلا هـٰذا » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (مص) : « أني لو رأيت » .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جَسْر بن فرقد .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٣٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٩٦) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٩٣٣٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٠) من طريق أبي عبيدة بن الحداد ، حدثنا محتسب بن عبد الرحمـٰن .

جميعاً : عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وفي إسناد أحمد جسر بن فرقد قال البخاري : « ليس بذاك » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي ضعيف ، وقال الدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحاً ، وليس بالقوي » .

وفي إسناد أبي يعلى الموصلي ، والطبراني : محتسب بن عبد الرحمـٰن قال ابن عدي : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٢ : « لين » . وقال في « الديوان » وفي « المغني » : « له مناكير » .

ولـٰكن يشهد لمتنه حديث أبي هريرة عند مسلم في الطهارة (٢٤٩) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٠٢) .

كما يشهد له حديث أبي أمامة الآتي برقم (١٦٦٥٩) .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي** » وفي رجال أبي يعلىٰ : محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير الفضل بن الصباح ، وهو ثقة ، وَفِي إسناد أحمد : جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب .

١٦٦٥٧ ـ وَبِسَنَدِ أَبِي يَعْلَىٰ إِلَىٰ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / ١٠/٦٦
وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي** » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[1] وإسناد أبي يعلىٰ كما تقدم حسن ، وإسناد أحمد فيه جسر ، وهو ضعيف .

١٦٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ .

قَالَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، ثُمَّ طُوبَىٰ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي** » .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَمَا طُوبَىٰ ؟

قَالَ : « **شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ .

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٥ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا جسر بن فرقد .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٣٩١) من طريق الفضل بن الصباح ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن محتسب بن عبد الرحمـٰن .
جميعاً: حدثنا ثابت، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق.
(٢) في المسند ٣/ ٧١ . وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٧٤) من طريق الحسن بن موسى الأشيب .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٩١ من طريق أسد بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ابن لهيعة ، ورواية أبي السمح : دراج ، عن أبي الهيثم : سليمان بن ←

١٦٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي » . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح ، غير أيمن بن مالك الأشعري ، وهو ثقة .

← عمرو ، ضعيفة .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ١٤٩ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٠ ، ٧٤١٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٣٠٢) ـ من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث : أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(١) في المسند ٥/ ٢٤٨ ، والروياني في مسنده برقم (١٢٦٦) من طريق موسى بن داود .

وأخرجه الطبراني في الكبير / ٣١١ برقم (٨٠٠٩) من طريق سهل بن بكار .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧ من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في معجمه برقم (١١٣٧) .

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أيمن بن مالك الأشعري ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أيمن ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٤٨ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٣) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٥٧ ، ٢٦٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، ومسلم بن عفان .

جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، به .

وقال ابن حبان : « سمع هـٰذا الخبر أيمن ، عن أبي هريرة ، وأبي أمامة معاً » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٢٤٨ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، وحماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠١٠) وابن أبي عاصم في « السنه » برقم (١٤٨٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، بالإسناد السابق وليس فيه همام بن يحيىٰ . مختصراً .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٨٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا جميع ، حدثنا خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . .

وجميع هو : ابن توب ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر المجروحين ١/ ٢١٨ والكامل ٢/ ٥٨٦ ، ٥٨٧ ولسان الميزان ٢/ ١٣٤ .

١٦٦٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١١٩) طَلَعَ رَاكِبَانِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ : « **كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ** » . حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَاهُ قَالَ : فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ[1] وَٱتَّبَعَكَ مَاذَا لَهُ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ** » فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ .

ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلآخَرُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَٱتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ ؟ قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ** » .

قَالَ : فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ وَٱنْصَرَفَ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع .

١٦٦٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَلَمْ يَرَكَ ، وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرَكَ ؟

قَالَ : « **طُوبَىٰ لَهُمْ ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُم ، أُولَئِكَ مِنَّا ، أُولَئِكَ مَعَنَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه بيهس الثقفي ، ولم

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/ ١٥٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٧٨) ، والدولابيّ في « الكنىٰ » ١/ ٤٢ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢/ ٧٠ ، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن أبي عبد الرحمـٰن الجهني . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٨٩ برقم (٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٩٠ برقم (٢٧٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء الدوسي .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، به .
وأزعم أنه تقدم برقم (١٦٣٥٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٨٦١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٤٧٣) ـ من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ←

أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٦٦٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه . (مص : ١٢٠) .

٣٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلأُمَّةِ

١٦٦٦٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا عِيسَىٰ ،**

← ابن لهيعة ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن أبيه ، أبي عمرة . . .

وهٰذا إسناد فيه مسعود بن محمد الرملي : أبُو الجارود ، تقدم برقم (٢٧٤٢) .

وبيهس الثقفي الباهلي ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، وعن كعب ، وروىٰ عنه بكير بن عبد الله الأشج ، وابنه إياس ، وسعيد الجريري ، وذكره ابن حبان ٦/ ١١٧ ، وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٢/ ١٤٥ ، و« الجرح والتعديل » ٢/ ٤٣٠ .

وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن بكير إلا ابن لهيعة » .

ويرد قول الطبراني هٰذا ما رواه الطبراني في الكبير ١/ ٢١٢ برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بيهس الثقفي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عن أبي عمرة . . . فقد رواه عن بكير عبد الله بن لهيعة كما تقدم .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢ برقم (١٣٦٧٣) من طريق الحسن بن أبي زيد الدباغ ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر . . . والحسن بن أبي زيد الدباغ ما ظفرت له بترجمة ، ومحمد بن القاسم الأسدي مجمع علىٰ ضعفه ، وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم ، هو إلى الضعف أقرب ، ويمكن أن يحسن حديثه إذا سلم من الوهم . وأما المتن فصحيح بشواهده .

إِنِّي بَاعِثٌ[1] بَعْدَكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ ، ٱحْتَسَبُوا وَصَبَرُوا ، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ كَيْفَ هَـٰذَا لَهُمْ وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ ؟ » .

قَالَ : « أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط / ، ورجال أحمد ٦٧/١٠
رجال الصحيح : غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس : يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان .

١٦٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي حبيبة الطائي ، وقد صحح

---

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « من » .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٥) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي حَلْبَسٍ : يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن ميسرة بن حَلْبَسٍ أبو حلبس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٧ .
وقد تحرف عند البزار : « يزيد » إلىٰ « يونس » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أم الدرداء إلا يزيد » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥٥ـ ٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٧ و٥/ ٢٤٣ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٨٢ ، ٩٩٥٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣٦٤ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، به .
وأبو صالح سيىء الحفظ لـٰكنه متابع .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢١٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٤) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ من طريق أبي كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان ←

له الترمذي حديثاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٦٦٦٥ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ ٱلْمَطَرِ لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير

← الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم لولا أبو حبيبة الطائي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٠٦) وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٧ . فالإسناد حسن .

وقال ابن معين واصفاً زيد بن الحباب : « كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس » .

وتعقب هـٰذا ابن عدي فقال في الكامل ٣/ ١٠٦٦ : « وزيد بن الحباب له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة : ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة ، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضه يرفعه ولا يرفعه والباقي عن الثوري ، وعن غير الثوري مستقيمة كلها » .

يعني : أن الأحاديث الضعيفة التي يرويها عن الثوري فيها علل لا تخفىٰ علىٰ باحث مجد ، وما عدا ذلك فأحاديثه مستقيمة صحيحة ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٣١٩ من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا زياد : أبو عمر ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمار ، ما بين وفاتيهما (٧٣) سنة .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٣ـ ١٤٤ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن مسلمة ، عن ثابت وحميد ويونس ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهو حديث ضعيف لإرساله ، وإسناده إلى الحسن صحيح .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٢٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٧) ـ والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٧٠) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سَلْمَان الأغر ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وانظر « موارد الظمآن » حيث ذكرنا بعض ما يشهد له .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٣٤٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن ←

الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر.

١٦٦٦٥م ـ وَعَنْ عَمَّارٍ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي كَٱلْمَطَرِ يَجْعَلُ ٱللهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْراً وَفِي آخِرِهِ خَيْراً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٦٦٦٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ[٢] حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ ٱلْمَطَرِ**[٣] ، **لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد البزار حسن ، وقال :

← عمار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ملحوظة : لقد تحرف « عمار » عند الرامهرمزي إلىٰ : « عثمان » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٤٥٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقط من (د) قوله : « وعن عمران بن » .

(٣) سقط من (ظ) : قوله : « مثل المطر » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٠ برقم (٢٨٤٤) من طريق عبيد بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن نصر ، حدثنا عباد بن راشد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ البزار هو : ابن بحر العبدي البصري نزيل حمص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو ثقة » .

وعباد بن راشد لم يسمع عمران بن حصين .

وإسماعيل بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٢ قال أبو حاتم جواباً علىٰ سؤال ابنه : « هـٰذا شيخ قد روىٰ ، ولم أكتب عنه ، ولم أرَ بحديثه بأساً » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٧٣) من طريق سيف بن عمرو أبي التمام ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا موسى بن طارق أبو قُرَّةَ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده أسلم ، عن أبي نجيد عمران بن حصين . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف ، ضعفه جداً علي بن المديني ، وضعفه أبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : كان في نفسه صالحاً ، وفي الحديث واهياً . . . وبقية رجاله ثقات . ←

لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد أحسن من هـٰذا .

١٦٦٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ ٱلْمَطَرِ ، لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١٦٦٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ ٱلْمَطَرِ لاَ يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

← وابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمران ، إلا بهـٰذا الإسناد . . . » وفي ما تقدم رد لهـٰذا القول فقد جاء بإسناد آخر غير هـٰذا . وانظر الصحيحة للألباني برقم (٢٢٨٦) .
(١) في الكبير ١٣/ ٢٧٤ برقم (١٤٠٣٢) من طريق معلى بن أسد ، وسعيد بن منصور .
وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٣٤٩ ، ١٣٥٠) من طريقين عن معلى بن أسد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٣١ من طريق أبي عاصم .
وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(٤٣٠) من طريق محمد بن أبان .
جميعاً : حدثنا عُبَيْسُ بن ميمون : أبو عبيدة ، حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيس بن ميمون قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أحمد : « أحاديثه منكرة » .
وقال البخاري : « عُبَيْس بن ميمون بصري ، كنيته أبو عبيدة ، منكر الحديث » .
وقال ابن عدي : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقال الفلاس : « متروك الحديث » .
ملحوظة : تحرف « عُبَيْس » في المصادر السابقة إلىٰ : « عيسىٰ » . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٦٦) .
(٢) في الكبير ١٤/ ٥٦ برقم (١٤٦٤٩) ، وابن أبي عمر العدني في مسنده ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٦) ، وابن بشران في « أماليه » برقم (٩٨٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٠/ ٢٥٣ـ ٢٥٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩٩٧) ، والشذرة برقم (٨٥٥) ، وكشف الخفاء برقم (٢٢٦٦) ، والتعليق السابق .

١٦٦٦٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ .

فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ٱسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قُلْتُ : مَا شِئْتَ رَبِّي ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ .

فَٱسْتَشَارَنِي ٱلثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ .

فَقَالَ : « لاَ نُخْزِيكَ[٢] فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ، وَأَخْبَرَنِي[٣] أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : ٱدْعُ تُجَبْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ .

فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ : أَوَ مُعْطِيَّ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، سُؤْلِي ؟

قَالَ : مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيَكَ ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ فَخْرَ ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنَا أَمْشِي حَيّاً صَحِيحاً ، وَأَعْطَانِي أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِي وَلاَ تُغْلَبَ ، وَأَعْطَانِيَ ٱلْكَوْثَرَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي (مص : ١٢٢) وَأَعْطَانِي ٱلْعِزَّ وَٱلنَّصْرَ ، وَٱلرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْراً ، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ ٱلأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي ٱلْغَنِيمَةَ ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيراً مِمَّا شَدَّدَ عَلَىٰ مَنْ قَبْلَنَا ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ » .

رواه أحمد[٤] / وإسناده حسن . ٦٨/١٠

---

(١) عند أحمد زيادة : « يوماً » .

(٢) عند أحمد : « لا أخزيك » .

(٣) عند أحمد : « وبشرني » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٣٠ ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وسعيد الراوي عن حذيفة ←

١٦٦٧٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ[2] أُمَّتِي ٱلْبَارِحَةَ لَدُنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُجْرَةِ حَتَّىٰ إِنِّي لأَعْرَفُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُم بِصَاحِبِهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ[3] : هَـٰذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ .

قَالَ : «**صُوِّرُوا لِي وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا أَعْرَفُ بِٱلإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ ٱلرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ** » .

رواه الطبراني[4] وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

١٦٦٧١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عُرِضَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتُهُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « **كُنْتَ هَـٰهُنَا ، هَلْ سَمِعْتَ ؟** » قُلْتُ : نَعَمْ .

رواه البزار[5] ، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي ، وهو متروك .

← ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات ، وابن هبيرة هو : عبد الله بن هبيرة بن أسعد .
وأبو تميم الجيشاني هو : عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم .
نقول : إن لجميع فقرات هـٰذا الحديث والأعطيات الإلـٰهية شواهد يتقوىٰ بها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٢) ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « يا رسول الله » .

(٤) في الكبير ٣/ ١٨١ برقم (٣٠٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ١٨٧٩ ـ من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة . . . هـٰذا إسناد فيه زياد بن المنذر ، كذبه ابن معين ، وقال أحمد : متروك وكذلك قال النسائي ، وقال ابن حبان : يضع الحديث في مخالفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال الحاكم في التاريخ .
وقد تابع داود بن الجارود زياداً ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥٥) من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا داود بن الجارود ، عن أبي الطفيل ، به .
وداود بن الجارود ، روىٰ عن عامر بن واثلة ، وثابت بن أسلم ، وروىٰ عنه أبو داود الطيالسي ، وعبد الكبير بن عبد المجيد النصري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) في « كشف الأستار » ١/ ٨٨ برقم (١٤٨) من طريق زكريا بن يحيى الكسائي ، حدثنا ←

١٦٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمَّتِي فِي ٱلأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلْحَصَىٰ أَوْ عَدَدِ ٱلْمَطَرِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، وهو ضعيف .

١٦٦٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ وَبَعْضُهَا فِي ٱلنَّارِ وَبَعْضُهَا فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ أُمَّتِي كُلُّهَا[٢] فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن محمد بن

← ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة . . . وزكريا بن يحيىٰ قال النسائي، والدارقطني : « متروك » ، وقال ابن معين وقد سئل عنه : « رجل سوء يحدث بأحاديث سوء » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٦٢) من طريق محمد بن الليث بن محمد الجوهري ، حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سويد بن سعيد ضعيف في قتادة ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٥٩ : « ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط علىٰ قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد . . . » .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن الليث بن محمد الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخه ٣/ ١٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

وسعيد بن محمد بن ثواب ترجمه الخطيب في تاريخه ٩/ ٩٤ـ ٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧٢ وقال عنه : « مستقيم الحديث » .

وطالوت بن عباد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٧٣٥) .

(٢) في (م ، د) : « فإنها كلها » .

(٣) في الصغير ١/ ٢٣٢ ، والأوسط برقم (١٨٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٧٦ـ ٣٧٧ ـ من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي ، حدثنا محمد بن نوح السراج ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم ترجمه الخطيب ٩/ ٣٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

الحجاج بن رشدين ، وهو ضعيف (مص : ١٢٣) .

١٦٦٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، مُتَابٌ عَلَيْهَا ، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا ، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لاَ ذُنُوبَ عَلَيْهَا ، تُمَحَّصُ عَنْهَا بِٱسْتِغْفَارِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

١٦٦٧٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ حُرِّمَتْ عَلَى ٱلأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا ، وَحُرِّمَتْ عَلَى ٱلأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي** » .

← وأحمد بن محمد بن الحجاج هو : أبو بكر البغدادي المروذي : ثقة إمام ، وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٣ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٥٦ .

ومحمد بن نوح هو : ابن ميمون العجلي جار الإمام أحمد ، وهو ثقة وثقه أحمد ، وانظر تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٢ .

وإسحاق هو : ابن يوسف بن مرداس المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقه .

وأخرجه الخطيب أيضاً ١٣/ ١٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٨٣) ـ من طريق مظفر بن السري الكاتب ، حدثنا أحمد بن الحجاج ، به .

وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٢٧٦ ، وفي « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٦٣٢ من طريق أحمد بن أصرم وأبي بكر المروذي .

وأخرجه عبد الكريم بن محمد القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » من طريق الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء .

جميعاً : حدثنا أبو بكر المروذي ، به .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٠) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا حماد بن زياد البصري ، حدثنا حميد الطويل ـ وكان جاراً لنا ـ قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة قال الدارقطني : « كذاب » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وقال أيضاً ص (٢٠٠) : « وحدث أحمد هـٰذا عن جده حرملة عن الشافعي بحكايات بواطل يطول ذكرها وروىٰ أحاديث مناكير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه جماعة ، فإسناده حسن .

١٦٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**ٱلْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأُمَمِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا أَنَا**[2] **وَأُمَّتِي ٱلأَوَّلَ فَٱلأَوَّلَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٦٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدٍ ٱلثُّمَالِيِّ[4] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ ، لاَ يُدْخَلُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي** »[5] .

رواه الطبراني[6] ، وفيه بقية ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وسماع سعيد من عمر غير ثابت .
ورواية زهير بن محمد عن غير الشاميين مقبولة ، وهـٰذه منها . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عقيل ، ولا عن ابن عقيل إلا زهير ، ولا عن زهير إلا صدقه . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٦٥) من طريق زكريا بن سهل بن بسَّام المروزي ، حدثنا عَبدان بن عثمان ، عن خارجة بن مصعب ، عن ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وخارجة بن مصعب هو : أبو الحجاج السرخسي ، وهو متروك ، وابن جريج لم يصرح بالحديث .
وزكريا بن سهل بن بسام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠٢ وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم وأبو زرعة ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » .
وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا خارجة . . . » .

(٤) في (مص ، ظ ، د) : « اليماني » وهو تحريف .

(٥) تتمة هـٰذا الحديث : « إلا بضعه عشر رجلاً منهم : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسىٰ وعيسىٰ ومريم بنت عمران » . وذلك لتمام المعنىٰ .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٢٤٨ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٦٨) من طريق حيوة بن شريح ، وعبد الوهاب بن نجدة قالا : حدثنا عقبة بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي عوف الجرشي ، عن ←

وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس[1] .

١٦٦٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَّتِهِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ** (ظ : ٥٨٣) ، **وَحُطَّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو شيبة وهو ضعيف .

١٦٦٧٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنَ ٱلأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مَثَلٌ كَمَثَلِ أُجَرَاءَ ٱئْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْماً كُلَّهُ ، وَجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطاً ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَصَفَ ٱلنَّهَارُ سَئِمُوا ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : حَاسِبْنَا فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ .**

٦٩/١٠ **فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى ٱللَّيْلَةِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَبَايَعَهُ قَوْمٌ/ آخَرُونَ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ ، سَئِمُوا ، قَالُوا : حَاسِبْنَا ، فَحَاسَبَهُمْ ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ ، وَأَحَبَّ ٱلرَّجُلُ أَنْ يُقْضَىٰ لَهُ قَبْلَ ٱللَّيْلِ فَٱئْتَجَرَ قَوْماً عَلَىٰ أَنْ يُكْمِلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَى ٱللَّيْلِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ** » .

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا صَاحِبَ ٱلْقِيرَاطَيْنِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

← عبد الله بن عبد الثمالي . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٠٣ ، والإصابة ص(٧٩٧) الترجمة (٥٤٢٦) .

(١) لـٰكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٣٩) ، وفي الصغير ١/ ٩٨ وتمام في فوائده برقم (١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/ ٢٧٩ ـ وقد تقدم برقم (١٦٥٩٥) .
وحُطْ : فعل أمر من : حاط ، يحوط ، حوطاً وحياطة ، إذا حفظه وصانه وذبَّ عنه وتوفَّر علىٰ مصالحه . أي : اجعل رحمتك تحيط بهم من جميع جوانبهم .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٥٩ برقم (٧٠٥٤) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن ←

١٦٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُعَافَاةٌ، فَٱسْتَقِيمُوا، وَخُذُوا طَاقَةَ ٱلأَمْرِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو كذاب .

١٦٦٨١ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ يَقُولُ لأَبِي بُرْدَةَ : حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ فِيهِ أَحَدٌ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ ، مُبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ ، لاَ عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا بِٱلْفِتَنِ** » (مص : ١٢٥) .

رواه الطبراني[2] بإسنادين في أحدهما القاسم رجل من أهل حمص ، ولم

← خبيب بن سليمان بن سمرة حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَمِ بْنِ زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وكذبه أبو حاتم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، قال : وجدت في كتاب الفياض بن عمرو : عن صدقة ، عن الوضين بن عطاء ، عن سليمان بن داود الخولاني قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة : حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك أحد ، ولا بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أحد .

فقال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وشيخ الطبراني يحدث بالبواطيل ، وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وكان كبيراً فيلقن ما ليس من حديثه فيتلقن .

وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف .

وأخرجه أبو حنيفة في مسنده برقم (٣٩٠) بتحقيق « صفوة السقا » عن أبي بردة ، عن أبيه ـ ←

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السكوني وهو ثقة .

١٦٦٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : «**أَنْتُمْ أَشْبَهُ ٱلأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَمْتاً، وَسِمَةً، وَهَدْياً**» .

رواه البزار[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : إِذَا جَمَعَ ٱللهُ[٢] ٱلْخَلاَئِقَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أُذِنَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسُّجُودِ ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ : ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمِ فِدَاءً لَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك .

← رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أمتي أمة مرحومة ، عذابها بأيديها في الدنيا ـ زاد في رواية ـ بالقتل » . وهـٰذا إسناد جيد أبو حنيفة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

وأخرجه من طرق وروايات : أحمد ٤/٤٠٨ ، والبخاري في الكبير ١/٣٨ ، ٣٩ ، والطبراني في الصغير ١/١٠ ، وفي الأوسط برقم (١) والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٨٢ ـ ٨٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠) من طرق كثيرة ، عن أبي بردة . وهـٰذا إسناد قوي بطرقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢١ برقم (٢٨٤٦) ـ من طريقين : حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن ثروان ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه بنحوه وبأطول مما هنا ، الطبراني في الكبير ١٠/٤٧ برقم (٩٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٢١٤٩) .

(٢) ليس هـٰذا اللفظ في (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو ليس علىٰ شرطه ، فقد أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٩١) باب : صفة أمة محمد ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي بردة ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، جبارة بن المغلس ضعيف ، وعبد الله بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . ←

١٦٦٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً** » .

رواه الطبراني[1] وفيه القاسم بن غصن ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي بقية هـٰذه الأحاديث في صفة الجنة ، في كثرة من يدخل الجنة من هـٰذه الأمة إن شاء الله .

٣٢١ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فَضْلِ ٱلأُمَّةِ

١٦٦٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلاَّ مَنْ أَبَىٰ ، أَو شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ** » . (مص : ١٢٦) .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ؟

← وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو زرعة : « ضعيف جداً » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث يشبه المتروك » وقال أبو داود : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/ ٩٨ . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٣١٦ .

(١) في الأوسط برقم (١٣٢٣) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جدة أبي موسىٰ . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف .
وزهير بن محمد ما روىٰ عنه أهل الشام فهي مناكير ، وهـٰذا منها .
وأخرجه مطولاً أبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٥٨) ، وأحمد ١/ ٤٥٣ من حديث ابن مسعود ، وإسناده صحيح .
ثم وجدته في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) بالإسناد نفسه الذي أورده به أحمد وأبو يعلىٰ .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله إلا زهير ، تفرد به سويد » .
ولـٰكن يشهد له حديث بريدة الصحيح ، وهو عند أحمد ٥/ ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، وعند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٦) باب ما جاء في صف أهل الجنة . وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٩) باب صفة أمة محمد ، وابن أبي شيبة (٣٢٣٧١) ، وأبي يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٢١١) وابن حبان في صحيحه (٧٤٥٩ ، ٧٤٦٠) ـ وهو في الموارد (٢٦٣٨ ، ٢٦٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٧٧) .

فَقَالَ : « **مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي دَخَلَ ٱلنَّارَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٦٦٨٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ مَرَّ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ / رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » . ٧٠/١٠

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٢) من طريق سعيد بن سليمان .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧) ـ وهو في « موراد الظمآن » برقم (٢٣٠٦) من طريق قتيبة بن سعيد .
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم خلف بن خليفة اختلط ولـٰكن أخرجه مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب : تبليغ الحلية حيث يبلغ الوضوء ، عن قتيبة ، عن خلف بن خليفة . . .
وقد تحرف : (خلف بن خليفة) في « موارد الظمآن » إلىٰ (خليفة بن خياطة) .
ولم يتنبه لذلك الألباني رحمه الله مع شدة تيقظه علىٰ أخطاء الآخرين !! انظر الصحيحة ٥/ ٧٢ الحديث (٢٠٤٣) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٦١ ، والبخاري في الاعتصام (٧٢٨٠) باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحاكم ١/ ٥٥ ، و٤/ ٢٤٧ . وانظر أيضاً الحديث التالي .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦/ ٣٠٣ ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٤) من طريق يحيى بن بكير .
جميعاً : حدثنا الليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد : أن أبا أمامة الباهلي مرَّ علىٰ خالد بن يزيد بن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، علي بن خالد بينا حاله عند الحديث (٢٩٤) في « موارد الظمآن » ، وفيه أيضاً بينا أن تهمة الاختلاط لا أساس لها أصلاً .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٧) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث .
جميعاً : عن سعيد بن أبي هلال ، به . ←

غير علي بن خالد وهو ثقة[1] .

١٦٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ» .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

١٦٦٨٨ ـ ورواه في الكبير[3] موقوفاً علىٰ أبي أمامة . قَالَ : لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ كَشِرَادِ ٱلْبَعِيرِ ٱلسُّوءِ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل : ١٦ـ ١٧] كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ . وإسنادهما حسن .

← وقد جاء في إسناد الطبراني « علي بن يحيىٰ » بدل « عليّ بن خالد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٧٦) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا جرير ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميسرة الحضرمي قال : سمعت أبا أمامة يقول : لا يدخل النار من هـٰذه الأمة إلا من شرد على الله شراد البعير ، موقوفاً علىٰ أبي أمامة ، وهو الأشبه .
وقال الطبراني « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وما جاء في إسناد الحاكم يرد هـٰذا الادعاء غير المستقصي ، وكثرة ما جاء عن الطبراني من مثل هـٰذه التعميمات قلل الثقة في أحكامه رحمه الله تعالىٰ .
وقال الحافظ في الإصابة ص(٣٣٢) الترجمة (٢٣٠٠) بعد إيراده هـٰذا الحديث : « قلت : ظن أن الضمير يعود علىٰ خالد، وليس كذلك، بل إنما يعود على المشار إليه وهو أبو أمامة، والحديث حديثه، وليس لخالد ولا لأبيه صحبة» . وانظر الصحيحة للألباني ٥/ ٧١ برقم (٢٠٤٣) .
ويشهد له حديث أبي هريرة في الكامل ٦/ ٢١٠٠ من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم في الجنة . . . »
وهـٰذا إسناد حسن من أجل كامل بن العلاء . وهو من رجال مسلم .

(١) سقط من (م) قوله : « غير علي بن خالد ، وهو ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن يحيىٰ ـ صوابه : خالد ـ ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٣٠) من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة قال : لا يبقىٰ . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

١٦٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّمَا ٱلنَّاسُ كَٱلإِبِلِ ٱلْمِئَةِ لاَ يُوجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجاله الصحيح (مص : ١٢٧) إلا أن الطبراني قال : رواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصحيح .

قلت : هو في الصحيح[٢] كما قال الطبراني .

٣٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْجِبَالِ وَٱلأَنْهَارِ

١٦٦٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ : فَأَمَّا ٱلأَجْبَالُ فَٱلطُّورُ ، وَلُبْنَانُ ، وَطُورُ سِينَا ، وَطُورُ زِيتَا . وَٱلأَنْهَارُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ : ٱلنِّيلُ وَٱلْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ** » .

قلت : حديثه في الأنهار في الصحيح[٣] .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٦٠) من طريق وهيب بن خالد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة إلا وهيب .
ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه » . في المصنف برقم (٢٠٤٤٧) .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٧) باب : الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة .
وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٩٨) باب رفع الأمانة من طريق شعيب ، عن الزهري ، به .
وأخرجه أحمد ٢/ ٧، وابن المبارك في الزهد برقم (١٨٦)، والحميدي برقم (٦٧٨) بتحقيقنا .
وقد خرجاه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٦ ، ٥٤٥٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٧٩٧) فانظر هـٰذه المصادر التي ذكرناها بكاملها لتمام التخريج .
وانظر أيضاً (٣٣٥١) و(٤٦٠٤) و(٧٠٥٩) في الأوسط للطبراني .
(٢) انظر التعليق السابق .
(٣) عند مسلم في الجنة (٢٨٣٩) باب : ما في الدنيا من أنهار الجنة . وقد استوفينا تخريجه ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل المدينة[2] .

٣٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسُبُّ ٱلصَّحَابَةَ أَوْ يَطْعَنُ عَلَى ٱلسَّلَفِ

تقدم .

٣٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذُمَّ مِنَ ٱلْقَبَائِلِ وَأَهْلِ ٱلْبِدَعِ

١٦٦٩١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي ٱلْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ » .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

← في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٢١) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٦٩) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد اليمامي ، حدثنا نصر بن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبي ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن موسىٰ هو : ابن إبراهيم الإصطخري شيخ مجهول . انظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ وضعفه الدارقطني . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٢١ ترجمة غَوْرَك .

والحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤ ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال الذهبي : « مجهول » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وباقي رجاله ثقات ، ونصر بن يحيى بن أبي كثير ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٦ .

(٢) في (مص) : « الجنة » . وقد سقطت من (م) هـٰذه الفقرة : (قلت : وقد تقدمت أحاديث . . .) إلىٰ آخرها .

(٣) في المسند ٤/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٧٠ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عثمان بن عبيد أبو دَوْس ، اليحصبي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عائذ الثمالي ، عن عمرو بن عَبَسَة السلمي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد أبو دوس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ وقد سئل عنه : «ما أرىٰ بحديثه بأساً» . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٨٧ من طريق أبي المغيرة . مطولاً . ←

١٦٦٩٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَدِمَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُفُودُ ٱلْعَرَبِ فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا وَفْدٌ أَقْسَىٰ قُلُوباً ، وَلاَ أَحْرَىٰ أَنْ يَكُونَ ٱلإِسْلاَمُ لَمْ يَقِرَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَبْغَضَ ٱلنَّاسِ أَوْ أَبْغَضَ ٱلأَحْيَاءِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَقِيفٌ وَبَنُو حَنِيفَةَ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد إلا أنه قال بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة ، وكذلك الطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير ، وهو ثقة .

١٦٦٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← وأخرجه مطولاً أيضاً الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٧ـ ٣٢٩ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة : عيسى بن سليم الرستني العنسي ، عن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ الحضرمي ، وراشد بن سعد المقرائي ، وشبيب الكلاعي ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٤/ ٢٨٣ برقم (٤٤٣٣) من طريق الحسن بن جمهور ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج ، قوله ، والحسن بن جمهور راوي أهل البيت وحامل الأثر عنهم !! والواقدي ، وعبد الله بن نوح متروكان .

ومحمد بن سهل بن أبي حثمة بينا حاله عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الظمآن » وأزعم أنه لم يسمع من رافع والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٢١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٧) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٦) ـ والروياني في مسنده برقم (٧٦٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٤٨٢) من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة جارهم ؛ سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي برزة موقوفاً عليه . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو حمزة جار شعبة هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٧ـ ٣١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٨٩ .

صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً : مِنْهُمْ مُسَيْلِمَةُ ، ٧١/١٠
وَٱلْعَنْسِيُّ ، وَٱلْمُخْتَارُ ، وَشَرُّ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ ، وَثَقِيفٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

١٦٦٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَامَ فِي بَابٍ دَاخِلٍ فِيهِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ : مَسْجِدِ مِنىً ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ ٱلأَعْبُدَ ٱلْكُفَّارَ ٱلْفُسَّاقَ عَمَدُوا عَلَيَّ قَالَ وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه فرات بن الأحنف وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٦٨٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٢ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٨١ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٧) ـ وابن أبي شيبة برقم (٣١٢٣١) من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف تفرد به محمد بن الحسن الأسدي ، ولا يحتمل منه هـٰذا التفرد ، قال ابن عدي : « وهـٰذا لا أعلم رواه عن شريك إلا محمد بن الحسن هـٰذا » .
وأبو إسحاق لم يصرح بالسماع أيضاً .
وسماع شريك من أبي إسحاق قديم . فقد قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » . وقد بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ص : (٤٨) برقم (٢٤) رواية المروذي وغيره : « شريك حسن الرواية عن أبي إسحاق » .
وأخرجه الطبراني برقم (٨٧ ، ٨٨) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » من طريق قيس بن الربيع ، وزكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف بفرعيه : في الأول : قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وفي الثاني زكريا بن أبي زائدة وهو متأخر السماع من أبي إسحاق .
(٢) في مسنده برقم (٦٨٢١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٢٠٢) تاماً ـ والطبراني في جزء فيه عدد ممن سُمِّي عبد الله برقم (٥٨) وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٤٨ من طريقه . . ←

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ ٱلْعِتْقِ : « مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ بَرْبَرِيّاً

← وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٢) ، وابن سعد ٢/١/١٣٢ من طريق أبي عُبَيْدَة بن فضيل بن عياض، حدثنا مالك بن سُعَيْر، حدثنا فرات بن الأحنف ، حدثني أبي، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف، فرات بن الأحنف ضعفه النسائي وغيره، وهو من غلاة الشيعة ، قال ابن نمير : « كان من أولـٰئك الذين يقولون علي في السحاب » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٩ وقد سئل عنه : « كوفي ، صالح الحديث » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٣٧) : « ثقة وهو كوفي » . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٢٩ : « وقال العجلي : ثقة » وما وجدت ذلك في تاريخ الثقات للعجلي . وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية عباس الدوري ـ برقم (١٤٧٥) : « ثقة وهو كوفي » . وقال أيضاً في « معرفة الرجال » ١/ ٥٨ برقم (٦٧) : « ليس هو بالثقة عندهم » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٨ : « كان غالياً في التشيع ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » . وقال أبو داود : « ضعيف ، تكلم فيه سفيان » . وانظر الميزان ٣/ ٢٠٤ ، ولسان الميزان » ٤/ ٤٢٩ ، والكبير للبخاري ٧/ ١٢٩ ، والضعفاء للنسائي برقم (٢٢٢) ، والضعفاء لابن الجوزي » ٣/ ٣ .
وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، قال الجوزجاني في « الأباطيل والمناكير » ٢/ ١٢٩ بعد رواية حديث في إسناده أبو عبيدة هـٰذا وعبد الرحمـٰن بن سلم : « هـٰذا حديث باطل ، وعبد الرحمـٰن بن سلم ، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان » .
وقال محمد بن الحسين السلمي في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٩٢) : « وسألته عن أولاد الفضيل بن عياض ؟ فقال : هم ثلاثة : محمد ، وعليّ ، وأبو عبيدة ، وهم ثقات مأمونون ، زهاد » .
وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٧٩ : « وقد وثقه الدارقطني ، فلا يلتفت إلىٰ تضعيف ابن الجوزي بلا سبب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذا الحاكم . . . » .
وما وجدته في الثقات لابن حبان ، فالله أعلم . وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٤٩ : « فيه لين » ويتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في اللسان . وانظر المغني ٢/ ٧٩٧ ، والديوان ٢/ ٥٠٣ .
ومالك بن سعير بينا حاله في « مسند الموصلي » في دراستنا إسناد هـٰذا الحديث .
ووالد فرات هو : أحنف الهلالي : أبو بحر ، كوفي أدرك الجاهلية ، ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢٣ : « الأحنف ، والد الفرات ، بن أحنف أبو بحر الهلالي . . . » ثم أورد بإسناده إلى ابن معين قال: «أبو بحر الهلالي، ثقة» وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٥٦ .
وأزعم أنه تقدم في الحج ، باب : الخطب في الحج برقم (٥٦٩٧) .

فَلْيَرُدَّهَا »[1] ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

وحديث : « إِنَّ ٱلإِيمَانَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ »[2] ، وهو ضعيف (مص : ١٢٩) ، وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته .

١٦٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ يُبْغِضُ ٱلأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَلاَ يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ » .

قلت : رواه الترمذي[3] غير ذكر ثقيف .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني يحيى بن

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٢١ وقد تقدم في « كتاب العتق » باب : ما يكره من حبس الرقيق ، برقم (٧٢٦٦) من حديث عبد الله بن عمرو .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٧ من حديث أبي هريرة وقد تقدم في « كتاب العتق » باب ما يكره من حبس الرقيق برقم (٧٢٦٥) .

(٣) في المناقب (٣٦٠٩) باب : في فضل الأنصار وقريش . من طريق سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٠٩ وأبو يعلى الموصلي برقم (٢٦٩٨) من طريق عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وليس فيهما ما يتعلق بثقيف .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٧ برقم (١٢٢٣٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل نعيم بن حماد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وعند الحديث السابق برقم (٢٠٥) .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠٠٨ من طريق عصام الطفاوي ، عن الأعمش ، به . وليس فيه : « عدي بن ثابت ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عصام بن طليق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٤٦) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٧٧٤) ـ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٣٣٣) من طريق محمد بن آدم بن سليمان ، ومحمد بن ←

عثمان بن صالح السهمي ، وهو صدوق ، وفيه خلاف لا يضر .

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ : أَنَّهُ مَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَأَهْوَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَنْشُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ[١] أَصْحَابِهِ ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَىٰ بَطْنِهِ وَإِلَىٰ صَدْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **زَادَكَ ٱللهُ شُحّاً** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه سعيد بن جمهان وثقه جماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٦٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى ٱلرَّجُلِ ٱلضَّغِيطِ[٣] ٱلْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ ، فَٱنْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا** » يَعْنِي : عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٦٦٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلأَصَمِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -

---

← العلاء قالا : حدثنا أبو معاوية ، بالإسناد السابق .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٨ برقم (٨٤٧) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ،
وأخرجه الدولابي أيضاً ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن يعقوب السعدي ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن أبي القين . . وهـٰذا إسناد قوي . ثم وجدت أنني قد خرَّجته فيما تقدم برقم (٤٧٦٤) .

(٣) الرجل الضغيط : الجاهل الضعيف ، يقال : ضَغُطَ يَضْغُطُ ، ضغاطة ، فهو ضغيط . والضغاطة : ضعف الرأي والجهل .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٦٤) من طريق هلال بن الجهم ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، هلال بن الجهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٨ وقال : سألت أبي عنه فقال : « ليس بمشهور ، حديثه ليس بموضوع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٧٥ . وقد تقدم برقم (١٥٦٢٥) .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيثٍ ، فَقُلْنَا : إِنَّ نَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً يَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

فَضَحِكَ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ ، وَلاَ تَسَاهَمْنَا مِيرَاثَهُ . (مص : ١٣٠) .

رواه الطبراني[١] وعمرو لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَينِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ، وَمَرْوَانُ يَتَسَابَّانِ[٢] ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنُ يُسْكِتُ[٣] ٱلْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيتٍ مَلْعُونُونَ فَغَضِبَ ٱلْحَسَنُ وَقَالَ : قُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

رواه الطبراني[٤] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٦ برقم (٢٥٦٠) من طريق أسباط بن محمد ، عن مطرف .
وأخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٢٥٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٤٧٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٦٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأحمد بن عبد الله بن يونس .
جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أبو زرعة : « زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط » .
وقال أحمد : « إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق » . وقد أخرج الشيخان له عن أبي إسحاق لـٰكن بالمتابعة ، ثم تبين لي أن الحديث قد سبق تخريجه برقم (١٦٣٩٥) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٢٦٣ .
(٢) عند أبي يعلىٰ : « يتشاتمان » .
(٣) عند أبي يعلىٰ : « يكف » .
(٤) في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٤٠) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٧٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٩٣) . وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٨٦٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم ، في أواخر كتاب الإيمان .

١٦٧٠١ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **شَيْطَانُ ٱلرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ** »[1] يَعْنِي : رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ . ٧٢/١٠

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجال أحمد ثقات ، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر .

* * *

← سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد ممن سمعوا عطاء قديماً . وأبو يحيىٰ هو زياد المكي الأعرج .

وأخرجه ابن سعد ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٧/ ٢٤٤ـ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٤٠) من طريق حجاج بن المنهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة . به .

وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٩٨٦٩) ، وابن حجر في المطالب برقم (٤٩٩٢) ـ من طريق جرير ، عن عطاء ، به . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٧٨ .

(١) الردهة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، والجمع رِدَاهٌ .

ويحتدره : يسقطه من أعلىٰ إلىٰ أسفل .

(٢) في المسند ١/ ١٧٩ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٩٠٧٦) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٢٠)، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٥٤)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٥٣ ، ٧٨٤) ، من طرق : حدثنا سفيان ، حدثنا العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قِرْوَاش ، عن سعد بن أبي وقاص . . .

الإسناد ضعيف ، والحديث منكر . وانظر مسند الحميدي بتحقيقنا حيث درسنا هـٰذا الإسناد .

وأخرجه الحميدي برقم (٧٤) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣١٥ـ ٣١٦ ـ ومن طريق الفسوي هـٰذه أورده ابن كثير في « البداية » ٧/ ٢٩٨ـ والحاكم ٤/ ٥٢١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٣٣ـ ٤٣٤ ، والهيثم بن كليب في مسنده برقم (١٦٤) ـ من طريق سفيان ، به .

وصححه الحاكم بقوله : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ما أبعده عن الصحة وأنكره !! » .

٣٨ ـ كِتَابُ ٱلأَذْكَارِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

١ ـ بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱلإِكْثَارِ مِنْهُ

١٦٧٠٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣١) : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ ٱلْوَرِقِ وَٱلذَّهَبِ ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُوا رِقَابَكُمْ وَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ ؟ ذِكْرُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد(٢) وإسناده حسن .

---

(١) لا بسملة في (ظ . م) .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٦٩ ـ من طريق يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن سعيد ، حدثني مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية .

وحدثنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي بحرية : عبد الله بن قيس ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولا يضره انقطاعٌ ولا وقفُ أسانيد ورد فيها ، وكلها ضعيفة .

وأخرجه الحاكم برقم (١٨٢٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١١ـ ١٢ ، والبيهقي في الدعوات برقم (٢٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٦٩ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ١/ ٩٥ من طريق مكي بن إبراهيم وحده ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٨٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١١ـ ١٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٦٩ من طريق يحيى بن سعيد وحده ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، به .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٧٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٥٨ من طريق الفضل بن موسى السيناني .

وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٩٠) باب : فضل الذكر ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ←

. . . . . .

← برقم (٥١٦) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ٩٥ من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث المخزومي .

وأخرجه القشيري في « الرسالة » ص (١١٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٤٤) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » برقم (١٣٥١) من طريق أبي ضمرة : أنس بن عياض المدني .

جميعاً : عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد ، به .

واختلف فيه علىٰ زياد بن أبي زياد :

فقد أخرجه أحمد ٥/ ١٩٥ و٦/ ٤٤٧ من طريق موسى بن عقبة ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي الدرداء مرفوعاً ، وهٰذا إسناد منقطع ، زياد لم يسمع أبا الدرداء ، والواسطة بينهما أبو بحرية وقد سقط من هٰذا الإسناد .

وأخرجه مالك في الموطأ برقم (٨٩٤) من زياد بن أبي زياد أنه قال : قال أبو الدرداء . . .

وفيه : « قال زياد بن أبي زياد : وقال أبو عبد الرحمٰن معاذ بن جبل : ما عمل ابن آدم من عمل أنجىٰ له من عذاب الله من ذكر الله » موقوفاً ، وإسناده منقطع أيضاً .

وحديث معاذ هٰذا أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٥) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٥٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٧ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ١/ ٩٧ من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن معاذ مرفوعاً ، وإسناده ضعيف طاووس لم يسمع من معاذ .

وأخرجه الحسين بن حسن المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (١١٢٩) من طريق سفيان ، عن ليث قال : قال أبو الدرداء ، موقوفاً عليه ، وليث بن أبي سليم ضعيف . ولم يسمع من أبي الدرداء فالإسناد منقطع أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٧٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢١٩ ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ٥٩٦ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرة ، قال : سمعت أبا الدرداء ، موقوفاً عليه ، ولم يذكر حديث معاذ . وإسناده جيد .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٤٢) من طريق أبي عاصم النبيل ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، به .

وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي الدرداء فقال في « العلل » ٦/ ٢١٥ السؤال (١٠٨٢) : « يرويه عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن زياد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء . . . ←

١٦٧٠٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ، مِنْ ذِكْرِ اللهِ** » .

وَقَالَ مُعَاذٌ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ**[1] ، **وأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ**[2] **وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غداً فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ .

قَالَ[3] : « **ذِكْرُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عيَّاش ، لم يدرك معاذاً .

١٦٧٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ** » .

قَالُوا : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

← قاله عنه مكي بن إبراهيم ، والمغيرة بن عبد الرحمٰن . . . » . وانظر « العلل » للرازي برقم (٢٠٣٩) .

(١) ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في ظ : « لدرجاتكم » .

(٣) سقط من مص قوله : « بلىٰ يا رسول الله » .

(٤) في المسند ٥/٢٣٩ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن زياد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أنه بلغه عن معاذ أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد موثوق ، وفيه انقطاع أيضاً . وانظر سابقه ولاحقه .

قَالَ : « وَلاَ ٱلْجِهَادُ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٠٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَتَحَسَّرْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ عَلَىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ / لَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ فِيهَا » . ٧٣/١٠

---

(١) في الكبير ٣٠/ ١٦٧ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٥) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٥٦) وابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٧ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ١/ ٩٧ من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، طاوس لم يلق معاذ بن جبل ، وانظر التعليقين السابقين .
وأخرجه أحمد في الزهد ص(١٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٣٥ من طريق حجاج ، حدثنا جرير بن عثمان ، عن المشيخة ، عن أبي بحرية ، عن معاذ . . .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأحمد ص (١٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٣٤ـ ٢٣٥ ، من طريق عبد الله بن صندل ـ أو جندل ـ عن فضيل بن عياض ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، أخبرني من سمع معاذاً وهو يقول . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً فيه جهالة ، فيه عبد الله بن صندل ـ أو جندل ـ ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٧٤٤ فقال : « عبد الله بن صندل ، عن فضيل بن عياض ، والدراوردي ، وجماعة ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي وغيرهما ، مجهول » .
ثم عقب علىٰ ما نقله عن الحسيني بقوله : « كيف يكون مجهولاً من روىٰ عنه جماعة ، ويأذن أحمد لابنه في الكتابة عنه . فإن عبد الله كان لا يأخذ إلا من يأذن له أبوه في الأخذ عنه » .
وانظر إكمال الحسيني ص (٢٣٧) ، و« ذيل الكاشف » ص (١٥٨) ، وفيه « لا أعرف حاله » يدل قول الحسيني في إكماله : « مجهول » .
نقول : إنه ليس مجهولاً وإنما هو مستور ، والبعض حسَّن رواية المستور ، وهـٰذا مستور تحفه القرينة التي قدمها الحافظ ابن حجر رحمهم الله أجمعين . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٥٥ الطبقة الأولىٰ بتحقيقي والأخ شعيب الأرناؤوط ، ولـٰكن يشهد له الحديث الآتي برقم (١٦٧٠٨) .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات ، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف .

١٦٧٠٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ[2] : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ آخِرَ كَلاَمٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُلْتُ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَحَبُّ[3] إِلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[4] بأسانيد، وفي هـٰذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٤ برقم (١٨٢) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣١٢ـ ٣١٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٣) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣) ، والبيهقي أيضاً في الشعب برقم (٥١٢) ، من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي حدثنا يزيد بن يحيىٰ أبو خالد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جبير بن نفير لم يدرك معاذاً ، كان بين وفاتيهما حوالي (٦٧) عاماً .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٤٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا خطأ ، والصواب أن الحديث من مسند معاذ وليس من مسند نفير .

وشيخ الطبراني : محمد بن إبراهيم الصوري ، روىٰ عن رواد بن الجراح ، وعبيد بن هشام القلانسي ، وروىٰ عنه : الطبراني ، وعمر بن إسحاق الشيرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في (ظ) : « عامر » .

(٣) في (ظ) : « أفضل » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٩٣ برقم (١٨١) ، وبرقم (٢١٣) من طريق أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي عافية بن أيوب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وشيخ الطبراني أحمد بن أبي يحيىٰ . . . . . لينه ابن يونس ، انظر « ميزان ←

. . . . . .

← الاعتدال » ١/ ١٦٣ ، ولسان الميزان ١/ ٣٢٢ .

ومحمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، روىٰ عن جده عافية بن يعقوب ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وروىٰ عنه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . انظر « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٧ .

وعافية بن أيوب قال الذهبي في « الميزان » ٢/ ٣٥٨ : « عافية بن أيوب . . . تكلم فيه ، ما هو بحجة ، وفيه جهالة » .

وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٤ عن أبي زرعة قوله : « أبو عبيدة : عافية بن أيوب ، هو مصري ، ليس به بأس » . وباقي رجاله ثقات .

غير أن جبير بن نفير لم يدرك معاذاً فيما نعلم والله أعلم . وانظر : « لسان الميزان » ٣/ ٢٢٢ .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣ برقم (٣٠٥٩) من طريق زيد بن يحيى بن عبد الله الدمشقي ، عن عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثني أبي ، حدثني جبير بن نفير ، حدثنا معاذ . . . وقد سقط من هٰذا الإسناد « عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨١٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣١٨) ـ والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص(٧٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن يُخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٧ برقم (٢١٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩١) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٥٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، به ، وهٰذا إسناد حسن ، عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (٢٣١٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٦ برقم (٢٠٨) من طريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جبير بن نفير ، به ، وخالد بن يزيد ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ١١٤ من طريق يحيى بن عمرو بن عمارة قال : سمعت ابن ثوبان يحدث عن أبيه ، به . وهٰذا إسناد حسن أيضاً يحيى بن عمرو بن عمارة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٧ وسأل أباه عنه ، فقال : « صدوق » . وانظر تاريخ ابن عساكر ٦٤/ ٣٥٠ .

وعبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ذكرنا أننا بينا حاله في التعليق السابق .

أبي مالك ، وضعفه جماعة ، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار من غير طريقه ، إلا أنه قال : أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ ٱلأَعْمَالِ وَأَقْرَبِهِ[1] إِلَى ٱللهِ ، وإسناده حسن .

١٦٧٠٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ : أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْراً ؟

قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ للهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، ذِكْراً** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلصَّالِحِينَ أَعْظَمُ أَجْراً ؟

قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ذِكْراً** » .

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلصَّلاَةَ وَٱلزَّكَاةَ وَٱلْحَجَّ وَٱلصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ[2] وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[3] : « **أَكْثَرُهُمْ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ذِكْراً** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : يَا أَبَا حَفْصٍ ، ذَهَبَ ٱلذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَجَلْ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني إلا أنه قال : سَأَلَهُ فَقَالَ : أَيُّ ٱلْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْراً ؟ وفيه زبان بن فائد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « أقربها » .

(٢) ليس في (ظ) : « و » .

(٣) ليست في (مص) ، وفي (ظ) : « قال » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٣٨ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٦ برقم (٤٠٧) وفي الدعاء برقم (١٨٨٧) من طريق أسد بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه . ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وزبان بن فائد .

١٦٧٠٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ ، مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ** » .

قِيلَ : وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ** » . (مص : ١٣٣) .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ ٱللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ ، وَبَخِلَ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَجَبُنَ عَنِ ٱلْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ ٱللهِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، وفيه أبو يحيى القتات ، وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٦٧١٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الصغير ١/ ٧٧ وفي الأوسط برقم (٢٣١٧) من طريق سليمان بن حيان : أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ومن أجل عنعنه أبي الزبير انظر التعليق على الحديث السابق برقم (١٤٢٤٨ أو ١٤٣٢٨) ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥٤ .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣ برقم (٣٠٥٨) ، وعبد بن حميد برقم (٦٤١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٨) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٨٤ برقم (١١١٢١) ، وأبو بكر السامري في « فضيلة الشكر » برقم (٦) من طريق عبد الله بن رجاء .

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو يحيى القتات ، قال أحمد : « روىٰ عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً » .

وقال ابن معين : « في حديثه ضعف » وقال أيضاً : « ثقة » وقال النسائي : « ليس بالقوي » وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٠٩٢ـ ١٠٩٣ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٥٨٦ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقَسِّمُهَا : وَآخَرَ يَذْكُرُ ٱللهَ ، كَانَ ٱلذَّاكِرُ[1] للهِ أَفْضَلَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

١٦٧١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، ورجاله وثقوا .

١٦٧١٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي .

---

(١) في (ظ) : « ذكر » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٦٦) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عمر بن موسى الحادي ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا جابر أبو الوازع ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وشيخ الطبراني هو : محمد بن علي بن الحسن بن القاسم بن قسيم ، يعرف بغلام طالوت بن عباد ، روىٰ عن أكثر من عشرين شيخاً منهم نصر بن علي ، وروىٰ عنه أكثر من عشرة تلاميذ منهم الطبراني . روىٰ عنه ابن حبان في صحيحه الحديث (١٣١٢) ـ وهو في الموارد برقم (١٩٦) . وسأل السهمي الدارقطني عنه وقال : « ما علمت إلا خيراً » السؤال (٨١) ، وانظر « معجم شيوخ الإسماعيلي » الترجمة رقم (٧٧) .
وعمر بن موسىٰ هو : ابن سليمان الحادي ـ تحرفت فيه إلى : الجاري ـ يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد . وانظر الكامل ٥/ ١٧١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٥ .
وأبو هلال هو : محمد بن سليم الراسبي .
وجابر هو : ابن عمرو الراسبي أبو الوازع وهو من رجال مسلم .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمر بن موسىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤١٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٣٤ ـ من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهَدَادِيّ ، حدثنا أبو همام الدلال : محمد بن مُحَبَّب ـ بموحدتين بعد المهملة ـ حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وابن جريج لم يصرح بالحديث ، ومحمد بن الليث البصري ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٣٠ وقال : « يخطىء ويخالف » .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتَ ، وَٱذْكُرِ ٱللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدِثْ للهِ فِيهِ تَوْبَةً ، ٱلسِّرُّ بِٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةُ بِٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٦٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ أُكْثِرَ[2] مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[3] / وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة ، وهو كذاب . ٧٤/١٠

١٦٧١٤ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوصِنِي .

قَالَ : « **ٱهْجُرِي ٱلْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَى ٱلْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ** ، (مص : ١٣٤) ، **وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ فَإِنَّكِ لاَ تَأْتِينَ ٱللهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٥٩ برقم (٣٣١) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ، وعبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ . . . وهٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات غير أنه منقطع ، عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بكثرة ذكر الله » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٤) في الكبير ٢٥/ ٢٩ برقم (٣١٣) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .
وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٦٧٣١) من طريق محمد بن أبي زرعة .
جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس المدني ، حدثني بزيع ـ وفي الكبير : مربع ـ عن أم سليم أم أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف إسحاق بن إبراهيم قال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » وقد سئل عنه : «هو شيخ ليس بالقوي» . وقال العقيلي ، وابن الجارود : « منكر الحديث » . . .
وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٢ بعناية الأستاذ عبد الفتاح أبي غده رحمه الله تعالىٰ . ←

وهو ضعيف ، قلت : وهـٰذه أم أنس بن مالك .

١٦٧١٥ ـ وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : جَعَلَكَ ٱللهُ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَا مَعَكَ .

وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً صَالِحاً أَعْمَلُ بِهِ[1] .

فَقَالَ : « **أَقِيمِي ٱلصَّلاَةَ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ[2] ٱلْجِهَادِ ، وَٱهْجُرِي ٱلْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَٱذْكُرِي ٱللهَ كَثِيراً فَإِنَّهُ أَحَبُّ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ أَنْ تَلْقَيْنَهُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، في الكبير ، والأوسط ، وقال : أم أنس هـٰذه ليست أم

← وبزيع ـ أو مربع ـ الصواب أنه مِرْيَع وهو محمد بن إبراهيم الأنماطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٧ فقال : « محمد بن إبراهيم الأنماطي المعروف بمربع بغدادي ، من الحفاظ . . . » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » برقم (٣١٠) وقال : « كان أحد الحفاظ الفهماء » وأورد عن الدارقطني قوله : « كان حافظاً بغدادياً . . . » .

وخالفهما محمد بن هارون ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨١٨) من طريقه ، حدثنا هشام بن عمار ، بالإسناد السابق ، غير أنه قال : عن أم أنس الأنصارية ، وليست بأم سليم أم أنس بن مالك . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أعمله » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « أفضل » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٤٩ برقم (٣٥٩) وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١١٠١) ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الملك بن الحسن الأحول ، مولىٰ مروان بن الحكم ، حدثني محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن يونس بن عمران بن أبي أنس ، عن جدته أم أنس قالت : . . . وهـٰذا إسناد حسن : عبد الملك بن الحسن الأحول ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٨ عن أحمد أنه قال : « لا بأس به ، وعن يحيى بن معين أنه قال : « عبد الملك بن الحسن الجاري ـ وجميعهم أضافها إلى التعريف به ـ ثقة » . وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٩ .

ومحمد بن إسماعيل هو : ابن مجمع الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان ←

أنس بن مالك ، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن يونس بن عمران بن أبي أنس ، وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٧١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لأَنْ أَذْكُرَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَىٰ جِيادِ ٱلْخَيْلِ يَوْماً إِلَى ٱللَّيْلِ .

رواه الطبراني[1] من طريق القاسم عن جده ابن مسعود ، ولم يسمع منه .

١٦٧١٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ ٱلسَّابِقُونَ ؟** » .

قَالُوا : مَضَىٰ نَاسٌ ، وَتَخَلَّفَ نَاسٌ ؟

قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّابِقُونَ** (مص : ١٣٥) **ٱلَّذِينَ يُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ ٱللهِ ؟**

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

← في الثقات ٧/ ٣٩٤ .

ويونس بن عمران بن أبي أنس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٥٠ ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠١ ، والإصابة ص (١٧٨٥) الترجمة رقم (١٢٥٤٢) .

(١) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٨) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن القاسم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله وقد اختلط ، وعاصم بن علي متأخر السماع منه ، والقاسم هو : ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من جده فالإسناد منقطع أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٥٧ برقم (٣٢٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن واضح ، عن موسى بن عبيدة ، حدثني أبو عبد الله القراظ قال : كنت في السبي الذي سبي زمن عمر بن الخطاب ، عن معاذ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . ←

. . . . . .

← والحديث عند ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٧٠ ، ٣٦٢٠٧) .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٦/ ٥٨ .
ويشهد له حديث أنس عند الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٩٠) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٠٦٣) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٦٨ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٣٩) من طريق زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس. . . وابن أبي الرقاد منكر الحديث ، وزياد هو : ابن عبد الله ، وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٥٠ ، والترمذي في الدعوات (٣٥١٠) وابن عساكر في تاريخه ١٠/ ٢٨٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، حدثني أبي : ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : « حِلَقُ الذكر » . وإسناده ضعيف ، محمد بن ثابت بن أسلم قال : ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود والنسائي والدارقطني : « ضعيف » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢١٤٨ : « وهٰذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرها عامتها مما لا يتابع عليه محمد بن ثابت » .
وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٥٢ : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخر ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه علىٰ قلته » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/ ٨٢ ـ ٨٣ .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٣٤٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٧ ـ من طريق أبي عبيدة الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت ، به .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٩) من طريق حميد المكي مولى ابن علقمة أن عطاء ابن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا » . قلت : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : « المساجد » . قلت : وما المرتع يا رسول الله ؟ قال : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلٰه إلا الله ، والله أكبَرُ » .
وحميد المكي قال البخاري في الأوسط ٢/ ١٠١ وفي المطبوع خطأ باسم ، « الصغير » ٢/ ١٣٣ـ ١٣٤ : « حميد المكي مولى ابن علقمة » روىٰ عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث : زعم أنه سمع عطاء ، عن أبي هريرة ، وعن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثين لا يتابع فيهما » . وفي الرواية الثانية : « وحديثين آخرين يتابع فيهما » .
وقال ابن عدي : « وحميد المكي لم ينسب ، ولم يذكر أبوه ، وحديثه هٰذا المقدار الذي ذكره البخاري لا يتابع عليه كما قال » . فحميد مجهول وسماعه من عطاء غير ثابت والله أعلم . ←

. . . . . .

← ويشهد له حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٩٥ برقم (١١١٥٨) من طريق أحمد بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وباقي رجاله ثقات . ابن أبي نجيح هو : عبد الله ، وأحمد بن العباس صاحب الشامة ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٠٩ وقال : « وكان ثقة » .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند أبي نعيم في الحلية ٦/ ٦٥٤ وأخرجه أيضاً الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٣٨) من طريق محمد بن عبد بن عامر السمرقندي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣٨٦ـ ٣٩٠ ، وقال : « . . . وهو يكذب ويضع الحديث ، وأحاديثه منكرة باطلة تحمل الدلالة الواضحة علىٰ سوء حاله وسقوط رواياته . فهو يحدث المناكير على الثقات ، يتهم بالكذب ، وكأنه يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء ، والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل » .

ورياض الجنة فيه : « حلق الذكر » .

ويشهد له أيضا حديث جابر عند أبي يعلىٰ برقم (١٨٦٥) ، وعند الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٩١) ، وعند الحاكم برقم (١٨٤٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٨) من طريق عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول : قال جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٩ وقد سأله ابنه عنه : « عمر مولىٰ غفرة يكتب حديثه » .

وقال ابن معين ، والنسائي : « ضعيف » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨١ : « كان ممن يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل الاعتبار » .

وقال أحمد : « ليس به بأس ولـٰكن حديثه مراسيل » « الجامع في العلل » ٢/ ١٢٢ برقم (١٠٨٨) .

وقال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وكان يرسل حديثه » .

وقال البزار : « لم يكن به بأس ، وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧٠٥) : « ليس به بأس ، ولـٰكن حديثه مراسيل » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٣٨) : « مدني ، ثقة ، رجل صالح » . وقد جاء قول العجلي عند ابن حجر في التهذيب ٧/ ٤٧٢ : « يكتب حديثه وليس بالقوي » !!

قال ابن الأثير : يقال : أُهْتِرَ بِٱلشَّيْءِ ، وٱسْتُهْتِرَ بِهِ ، إِذَا وَلِعَ به ولم يتحدث بغيره .

١٦٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : « **سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا ٱلْمُفَرِّدُونَ ؟

قَالَ : « **ٱلْمُفَرِّدُونَ بِذِكْرِ ٱللهِ ، وَضَعَ ٱلذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ خِفَافاً** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← وأيوب بن خالد بن صفوان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٥ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٤٩ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٦) و(٥٠٧) ، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٦) من طريق عمر بن راشد ـ وعند البخاري : عمرو ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ـ ليست عند البخاري ـ عن أبي الدرداء ـ وعند البخاري : عن أبي هريرة ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن راشد قال أحمد : « حديثه لا يسوىٰ شيئاً » .

وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٦٧٦ـ ١٦٧٧ : « ولعمر بن راشد غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة حديثه ـ وخاصة عن يحيى بن أبي كثير ـ لا يوافقه الثقات عليه ، ويتفرد عن يحيىٰ بأحاديث عداد ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » .

ونقل الذهبي في « الميزان » ٣/ ١٩٥ عن أبي حاتم أنه قال : « وجدت حديثه كذباً وزوراً » .

ولم يقل أبو حاتم هٰذا القول عن عمر ـ « ومن قال : عمرو ، فقد وهم » بن راشد بن شجرة أبي حفص اليماني ، وإنما قاله في عمر بن راشد المديني مولىٰ عبد الرحمٰن بن أبان ، وانظر « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ونقل برهان الدين الحلبي قول الذهبي هٰذا في « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » ص(١٩٦) .

وحديث أبي الدرداء خطأ ، والصواب أن الحديث حديث أبي هريرة . وانظر ما يلي .

١٦٧١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْمُفَرِّدُونَ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

قلت : هو في الصحيح[١] غير من قوله : « **ٱلَّذِينَ يُهْتَرُونَ** . . . » إِلَىٰ آخره .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن يعقوب[٣] صاحب أبي هريرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثِرُوا ذِكْرَ ٱللهِ حَتَّىٰ يَقُولُوا مَجْنُونٌ** » .

رواه أحمد[٤] / ، وأبو يعلىٰ ، وفيه دراج ، وقد ضعفه جماعة ووثقه غير ٧٥/١٠

---

(١) عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٦) باب : الحث علىٰ ذكر الله . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٨٥٨) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٣ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٤٨ والحاكم برقم (١٨٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٠٥) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن يعقوب ـ وسماه الحاكم فقال : عبد الرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة ـ قال : سمعت أبا هريرة . . وهٰذا إسناد صحيح ، والذين يهترون : الذين أولعوا بذكر الله تعالىٰ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٤٤٩ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٥٠٦ ، ٥٠٧) من طريق محمد بن بشر العبدي ، عن عمرو عند البخاري ، وعند الآخرين : عمر ـ بن راشد ، به .

(٣) في (مص) : « أبو يعقوب » وهو تحريف ، وابن يعقوب هو : عبد الرحمٰن .

(٤) في المسند ٣/ ٦٨ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٥٩) وابن حبان في صحيحه برقم (٨١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٢٠ ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨٣٩) ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٦) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن ←

واحد ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١٦٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكْراً ، حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلْمُنَافِقُونَ : إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف . (مص : ١٣٦) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ ٱلذِّكْرِ

١٦٧٢٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥٦ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٧١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨١٢١) ـ وعبد بن حميد برقم (٩٢٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨١٢٠) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، به ، وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

(١) في الكبير ١٢/ ١٦٩ برقم (١٤٧٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٨٠ ـ من طريق سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عقبة بن أبي ثبيت الراسبي ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، وأبو الجوزاء : أَوس بن عبد الله الربعي ، وهو ثقة ، كثير الإرسال .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٧) من طريق إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، حدثني جدي : الفضل بن محمد ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا سعيد بن زيد بن درهم ، عن عمرو ـ صوابه : عمر ـ بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل سعيد بن زيد بن درهم ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل ثقة عابد . انظر شذرات الذهب ٤/ ٢٨٩ نشر دار ابن كثير .
وجده الفضل بن محمد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ : « تكلموا فيه » . وقال عبد الله بن الأخرم : « صدوق ، غال في التشيع » .
وقال الحاكم : « كان أديباً ، فقيها ، عالماً عابداً ، كثير الرحلة في طلب الحديث ، فهماً عارفاً بالرجال . . . » . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٣١٨ الطبعة الأولىٰ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٨ .

« يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ ؟ »

فَقِيلَ : وَمَنْ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ[1] يَا رَسُولَ اللهِ ؟

قَالَ : « مَجَالِسُ ٱلذِّكْرِ فِي ٱلْمَسَاجِدِ » .

رواه أحمد[2] بإسنادين وأحدهما حسن ، وأبو يعلىٰ كذلك .

١٦٧٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ ٱجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ ، إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ميمون

---

(١) سقط من (د) قوله : « فقيل : ومن أهل الكرم ؟ » .

(٢) أخرجه أحمد ٣/ ٦٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٠٤٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٠) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٠ ، والطبراني في الدعاء برقم (١٨٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٢٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر تعليقنا على الحديث قبل السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٤٠٣) ، وأحمد في المسند ٣/ ٧٦ ، الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، به .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٦٠) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « أحمد » .

(٣) في المسند ٣/ ١٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٧ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٦٧٨) ـ من طريق محمد بن بكر .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤١٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤ برقم (٣٠٦١) ، من طريق يوسف بن يعقوب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٧٩) من طريق إسماعيل بن عبد الملك الزئبقي . ←

الْمَرَئِيّ وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٦٧٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً .

فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَغَضِبَ ٱلرَّجُلُ فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَرَىٰ إِلَى ٱبْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَىٰ إِيمَانِ سَاعَةٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَحِمَ ٱللهُ ٱبْنَ رَوَاحَةَ ، إِنَّهُ يُحِبُّ ٱلْمَجَالِسَ ٱلَّتِي تَتَبَاهَىٰ بِهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ** » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن (مص : ١٣٧) .

١٦٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ[2] وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← جميعاً : حدثنا ميمون بن عجلان ، حدثنا ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ميمون بن عجلان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٣ وسكت عنه ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٩ فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ميمون بن عجلان إلا إسماعيل بن عبد الملك » . وما تقدم يرد هـٰذا ، فقد تابعه عليه أكثر من واحد .

ويشهد لهـٰذا الحديث حديث أبي هريرة عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٩) باب الاجتماع علىٰ تلاوة القرآن وعلى الذكر . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٥٦) .

(١) في المسند ٣/ ٢٦٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وزياد بن عبد الله النميري ضعيف ، وعمارة بن زاذان « صدوق ، كثير الخطأ » وقال البخاري : « يضطرب في حديثه » .

(٢) في (مص) : « عبد الله بن عباس » وهو خطأ .

وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنَّكُمْ ٱلْمَلأُ ٱلَّذِينَ أَمَرَنِيَ ٱللهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ » .

ثُمَّ تَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ . . . ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف : ٢٨] « أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ : إِنْ سَبَّحُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ ، سَبَّحُوهُ ، وَإِنْ حَمِدُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ حَمِدُوهُ ، وَإِنْ كَبَّرُوا ٱللهَ كَبَّرُوهُ ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا ، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا ، فَيَقُولُ رَبُّنَا : يَا مَلاَئِكَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : فِيهِمْ فُلاَنٌ ، وَفُلاَنٌ ٱلْخَطَّاءُ ، فَيَقُولُ : هُمُ ٱلْقَوْمُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه محمد بن حماد الكوفي ، وهو ضعيف .

١٦٧٢٦ ـ وَعَنْ سُهَيلِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً يَذْكُرُونَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِيهِ ، فَيَقُومُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُمْ : قُومُوا ، فَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ » .

٧٦/١٠ رواه الطبراني[2] / وفيه المتوكل بن عبد الرحمـٰن والد محمد بن أبي السري

---

(١) في الصغير ١/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١١٨ ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن حماد الكوفي ، حدثنا عمر بن ذر الهمداني ، حدثنا مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني محمد بن عيسى بن المنذر . . . . ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩ ، ٨٤٦٨ ، ٨٨٦٠ ، ١٠١٧٠) .
ومحمد بن حماد الكوفي قال ابن منده : « له مناكير » .
وعيسى بن المنذر ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر إلا محمد بن حماد ، تفرد به عيسى بن المنذر . . . » .
(٢) في الكبير ٦/ ٢١٢ برقم (٦٠٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٥ من طريق محمد بن أبي السري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن سهيل بن حنظلة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٤١ ، ٢٣٤٢) ، ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (١٦٧٢٣) . ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٧٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَىٰ مَجَالِسِ[2] ٱلذِّكْرِ فِي ٱلأَرْضِ** (مص : ١٣٨) **فَٱرْتَعُوا فِي رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالُوا : وَأَيْنَ رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مَجَالِسُ ٱلذِّكْرِ ، فَٱغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ ٱللهِ ، وَٱذْكُرُوهُ[3] بِأَنْفُسِكُمْ** .

مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ ٱللهِ ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ ٱللهِ عِنْدَهُ[4] ، فَإِنَّ ٱللهَ يُنْزِلُ ٱلْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجالهم رجال الصحيح .

← قال البيهقي : « هـٰذا هو المحفوظ في كتابي ـ سهيل بن حنظلة ـ وفي موضع آخر عن سهيل بن الحنظلية بالتعريف » .

(١) ليس في أصولنا « عن أبيه » وهي مقحمة هنا إقحاماً .

(٢) في (د) : « موضع » .

(٣) عند أبي يعلىٰ : « وذكِّرُوه » .

(٤) ليست في (ظ) .

(٥) في مسنده برقم (١٨٦٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٢٠) ـ مسدد في المسند ـ ذكره البوصيري برقم (٨١٢٤) ـ وابن حميد برقم (١١٠٧) ـ وأورده البوصيري في إتحافه برقم (٨١٢٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٩١) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٠٦٤) والحاكم في « مستدركه » برقم (١٨٢٠) . من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فصلنا ذلك في تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٧١٧) ، وزعم الطبراني أن عمر بن عبد الله قد تفرد به .

١٦٧٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ سَيَّارَةً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ ٱلذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ ، ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ : إِلَىٰ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَىٰ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ ، يُعَظِّمُونَ آلاَئَكَ ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ .**

فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ إِنَّ فِيهِمْ فُلاَناً ٱلْخَطَّاءَ ، إِنَّمَا ٱعْتَنَقَهُمُ ٱعْتِنَاقاً ؟ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي ، فَهُمْ ٱلْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

رواه البزار[1] من طريق زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، وكلاهما وثق علىٰ ضعفه ، فعلىٰ هـٰذا إسناده حسن .

١٦٧٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ : « **لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ أَقْوَاماً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ ٱلنُّورُ عَلَىٰ مَنَابِرِ ٱللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّاسُ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ** (مص : ١٣٩) **وَلاَ شُهَدَاءَ** » . قَالَ : فَجَثَىٰ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ ؟

قَالَ : « **هُمُ ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ وَبِلاَدٍ شَتَّىٰ ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ يَذْكُرُونَهُ** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٤ برقم (٤٠٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٨٦ من طريق زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس . . . وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث ، وزياد هو : ابن عبد الله النميري وهو ضعيف . وتحسين هـٰذا الإسناد من قبل الهيثمي رحمه الله ليس بحسن .

نقول : يشهد لبعضه الحديث المتقدم عليه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٥٢ ، ←

١٦٧٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ[١] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عَنْ يَمِينِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ ٱلنَّاظِرِينَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ ٱلْقَبَائِلِ**[٢] ، **يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ ٱلْكَلاَمِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ ٱلتَّمْرِ أَطَايِبَهُ** »[٣] .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله موثقون .

١٦٧٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنْ جَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ : « **لاَ خَيْرَ فِي جَمَاعَتِهِنَّ إِلاَّ عِنْدَ ذِكْرٍ أَوْ جَنَازَةٍ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ جَمَاعَتِهِنَّ إِذَا ٱجْتَمَعْنَ كَمَثَلِ صَيْقَلٍ**[٥] **أَدْخَلَ / حَدِيدَةً ٱلنَّارَ ، فَلَمَّا أَحْرَقَهَا ضَرَبَهَا فَأَحْرَقَ شَرَرُهَا كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَتْ** » . ٧٧/١٠

رواه الطبراني[٦] من طريق يحيى بن إسحاق ، عن عبادة ، ويحيىٰ لم يدرك

← والمتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١٨٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « عينية » وهو تحريف .

(٢) جُمَّاع ـ بضم الجيم وميم مفتوحة مشددة ـ : أخلاط من قبائل شتىٰ ، ومواضع مختلفة .
ونوازع : جمع نازع ، وهو الغريب .
والمراد : أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٥٢ إلى الطبراني في الكبير ، وكذلك فعل المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٣٤٦) .
وقال المنذري بعد رواية الحديث برقم (٢٣٤٧) : « رواه الطبراني ، وإسناده مقارب » .

(٥) الصَّيْقَلُ : هو شاحذ السيوف وجَلاَّؤُها .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥١١٦) إلى الطبراني في الكبير وما وقفت عليه في غيره ، وفي الباب عن عائشة ، وعن خولة بنت ←

عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ ٱلذِّكْرِ ؟

قَالَ : « **غَنِيمَةُ مَجَالِسِ ٱلذِّكْرِ ٱلْجَنَّةُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن . (مص : ١٤٠) .

← النعمان ، وعن ابن عمرو وأسانيدها كلها ضعيفة .

(١) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا راشد بن يحيى المعافري ، أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي يحدث عن ابن عمرو . . .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٩٠ من طريق الحجاج بن محمد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن راشد بن يحيىٰ ـ قال عبد الله بن أحمد قال أبي قال حسن الأشيب : [حدثنا] راشد أبو يحيى المعافري ـ أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في الرواية الثانية يجعلني أزعم أن « ابن يحيىٰ » في الطريق الأولىٰ ، وفي الطريق الثانية محرف عن أبي يحيىٰ ، والدليل علىٰ ذلك أن راشداً هٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٥ ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٢ فقالوا : « راشد بن عبد الله المعافري » وكناه ابن أبي حاتم فقال : « أبو يحيىٰ » .

وترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥١٨ فقال : « راشد بن يحيىٰ ، ويقال : ابن عبد الله أبو يحيى المعافري » .

وقال المنذري بعد رواية هٰذا الحديث برقم (٢٣٤٥) : « رواه أحمد بإسناد حسن » !! وفيه « الجنة » ولم تُثَنَّ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣٢٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن أبي زكريا الإيادي ، حدثنا موسى بن محمد السكوني ، حدثنا محمد بن حمير ، عن خالد بن أبي ـ ساقطة من إسناده ـ حميد ، عن زهرة بن معيد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله بن أبي زكريا الإيادي ، روىٰ عن جماعة منهم موسى بن محمد السكوني ، وعبْد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، ويزيد بن قبيس السيلحي . وروىٰ عنه جماعة منهم الطبراني ، وأحمد بن محمد الديباجي ، ومحمد بن أحمد البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخ شيخه موسى بن محمد السكوني ، روىٰ عن محمد بن حمير السيلحي ، وروىٰ عنه ←

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَذْكُرُ ٱللهَ تَعَالَىٰ

١٦٧٣٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ[1] ٱللهُ : يَٱبْنَ آدَمَ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ، ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ، ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْراً ، دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعاً ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعاً ، دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي ، أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ » .

قَالَ قَتَادَةُ : وَٱللهُ تَعَالَىٰ أَسْرَعُ بِٱلْمَغْفِرَةِ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : لاَ يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ مِنَ مَلاَئِكَتِي ، وَلاَ يَذْكُرُنِي فِي مَلأٍ ، إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ » .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده حسن .

← أحمد بن عبد الله بن أبي زكريا الإيادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وفيه « الجنة » لم تكرر .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ١٥٢ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٩٣) إلى الطبراني في الكبير ، وأحمد ، والصحابيّ عندهما : « ابن عمر » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قال » . وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ١٣٨ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . .

وهو في الجامع ـ في المصنف ـ ١١/ ٢٩٢ برقم (٢٠٥٧٥) ، وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد برقم (١١٦٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٥٠) .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٨٢ برقم (٣٩١) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، معاذ بن ←

١٦٧٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَٱبْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً ، ذَكَرْتُكَ خَالِياً ، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنَ ٱلَّذِينَ ذَكَرْتَنِي**[1] **فِيهِمْ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي ، وهو ثقة .

١٦٧٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَذْكُرَنَّ ٱللهَ قَوْمٌ**[3] **عَلَى ٱلْفُرُشِ ٱلْمُمَهَّدَةِ ، يُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّاتِ ٱلْعُلَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وإسناده حسن . (مص : ١٤١) .

← أنس . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وزبان بن فائد ضعفاء .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٦٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو مرحوم : عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، به .
وبكر بن سهل ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، م) : « تذكرني » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦ برقم (٣٠٦٥) من طريق بشر بن معاذ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٦٤ برقم (٢٤٨٤) من طريق أبي كامل الجحدري .
جميعاً : حدثنا فضيل بن سليمان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن . من أجل فضيل بن سليمان .
وقال المنذري بعد رواية هـٰذا الحديث برقم (٢٣٠٩) : « رواه البزار بإسناد صحيح » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : وعند أبي يعلىٰ زيادة « في الدنيا » .

(٤) في مسنده برقم (١١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٢٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١١٦) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وقال أحمد : « رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة » .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٩٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣١٩) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٦٠) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ ٱللهُ

١٦٧٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٨٥) : ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس : ٦٢] قَالَ : « **يُذْكَرُ ٱللهُ بِذِكْرِهِمْ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٦٧٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَوْلِيَاءُ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ ٱللهُ** » .

رواه البزار[٢] عن شيخه علي بن حرب الرازي ، لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٦٧٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٣ برقم (١٢٣٢٥) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٣١ ، وقد تقدم برقم (١١١١١) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤١ برقم (٣٦٢٦) من طريق علي بن حرب الرازي .
وأخرجه المروزي في زوائده على الزهد برقم (٢١٨) من طريق كثير بن شهاب بن عاصم القزويني .
جميعاً : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق ، حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن أبي المغيرة قال ابن منده : ليس بالقوي في سعيد بن جبير .
وخالف جعفراً سهل أبو الأسد ، أخرجه المروزي أيضاً برقم (٢١٧) من طريقه ، عن سعيد بن جبير ، به ، مرسلاً . وهو الأشبه ، سهل أبو الأسد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٤) في « مسند الدارمي » . وانظر سابقه ولاحقه .
علىٰ هامش اللوحة (٩٠) من المصورة (م) ما نصه : « قلت : إنما يعرف هـٰذا من قول طاووس » قاله ابن حجر .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنَ ٱلنَّاسِ مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ ٱللهِ ، إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن القاسم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[2] .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبِقَاعِ ٱلَّتِي يُذْكَرُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهَا

١٦٧٤٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ ٱللهُ عَلَيْهَا بِصَلاَةٍ / أَوْ بِذِكْرٍ ، إِلا ٱسْتَبْشَرَتْ بِذَلِكَ إِلَىٰ مُنْتَهَاهَا ، إِلَىٰ سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَفَخَرَتْ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْبِقَاعِ . ١٠/٧٨

وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاَةٍ مِنَ[3] ٱلأَرْضِ ، يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، إِلاَّ تَزَخْرَفَتْ لَهُ ٱلأَرْضُ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف (مص : ١٤٢) .

١٦٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٠/٢٥٣ برقم (١٠٤٧٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عمي : القاسم ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف القاسم ، وهو : ابن محمد بن أبي شيبة ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « ورجاله وثقوا » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في مسنده برقم (٤١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٢٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٧٥٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٢٥) ـ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه حسين المروزي في زوائده على الزهد برقم (٣٣) من طريق عبد الله بن المبارك .
جميعاً : أخبرنا موسى بن عبيد الربذي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : موسى بن عبيدة ، وشيخه يزيد الرقاشي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ ٱللهُ فِيهَا بِصَلاَةٍ إِلاَّ فَخَرَتْ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْبِقَاعِ .

[وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ][1] إِلاَّ ٱسْتَبْشَرَتْ لِذِكْرِ ٱللهِ إِلَىٰ مُنْتَهَاهَا إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وهو ضعيف جداً .

١٦٧٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلْجَبَلَ يُنَادِي ٱلْجَبَلَ بِٱسْمِهِ : أَيْ فُلاَنُ هَلْ مَرَّ بِكَ مَنْ[3] ذَكَرَ ٱللهَ ؟

فَإِذَا قَالَ : نَعَمْ ، ٱسْتَبْشَرَ .

قَالَ عَوْنٌ : فَيَسْمَعْنَ ٱلشَّرَّ وَلاَ يَسْمَعْنَ ٱلْخَيْرَ ، هُنَّ لِلْخَيْرِ أَسْمَعُ .

وَقَرَأَ ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ۝ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ۝ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [مريم : ٨٨ ـ ٩٢] .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩ برقم (١١٤٧٠) من طريق أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا محمد بن مصعب القُرْقُسَانِيّ ، حدثنا الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن بكر البالسي ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٩١ : « روىٰ أحاديث مناكير عن الثقات » .

وقال أبو الفتح الأزدي : « كان يضع الحديث » . قال الدارقطني : « أحمد بن بكر ضعيف » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ وقال : « كان يخطىء » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٦ ، ولسان الميزان ١/ ١٤٠ . والكامل ١/ ١٩١ .

(٣) في (ظ) : « أحد » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٤٢ من طريق مسعر ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : عون بن ←

قلت : وقد مر في فضل المساجد والبقاع التي يذكر فيها الله .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ تَعَالَىٰ

١٦٧٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : يَٱبْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي ، وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . (مص : ١٤٣) .

← عبد الله لم يدرك عبد الله بن مسعود . ولم يذكر أبو نعيم « ابن مسعود » . فإسناده معضل .
وإسناد الطبراني رجاله ثقات إلا أنه ضعيف لانقطاعه عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب : أبي أحمد الفرّاء ، حدثنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو العميس ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إلىٰ عبد الله بن مسعود كلهم ثقات ، وأبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .
(١) في الأوسط برقم (٧٢٦١) من طريق محمد بن راشد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عامر الشعبي : أن أبا هريرة حدثه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٦١٩) .
وإبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠ ، ٤١ : « أحد المتروكين » ثم أورد له عدداً من الأحاديث ثم قال : « قلت : هـٰذا رجل كذاب . قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١١٦ : « يسوي الحديث ويسرقه ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . . . » .
وانظر « الكشف الحثيث » ص (٣٦) ، والمغني ١/ ١٨ ، و« تنزيه الشريعة » ١/ ٢٢ .
وفي هـٰذا الإسناد أيضاً أبو بكر الهذلي ، وهو إخباري متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا أبو بكر الهذلي ، تفرد به حجاج بن محمد » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٣٥) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٣٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٣٨ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثناً معلّى بن الفضل ، حدثنا سلمى بن عبد الله بن كعب قال : حدثني الشعبي ، عن أبي هريرة . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن يونس ←

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُكْثِرْ[1] ذِكْرَ اللهِ تَعَالَىٰ

١٦٧٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱلإِيمَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن سهل بن

← الكديمي قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٩٤ ، ٢٩٦ : « اتهم بوضع الحديث وبسرقته ، وادعىٰ رؤية من لم يرهم . ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة مشايخنا حديثه . . لكثرة مناكيره ، وإن ذكرت كل ما أنكر عليه وادعاه ووضعه لطال ذاك » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣١٣ : « كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ، ولعله وضع أكثر من ألف حديث » .

وضعفه الدارقطني . وقال هارون الحمال : « تقرب إلى الكديمي بالكذب » .

وقال أحمد : « كان الكديميّ حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني » ووثقه أبو بكر الشافعي انظر « بحر الدم » برقم (٩٤٨) .

وأما معلى بن الفضل فقد قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٢ : « ولمعلىٰ غير ما ذكرت ، وفي بعض رواياته نكرة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨١ـ ١٨٢ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية الكديمي عنه . وكنت قد حسنت حديثه عند الحديث (٢٣٥٢) في « مجمع الزوائد » فيرجىٰ تصويب ذلك من هنا .

وسُلْمىٰ قال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٣٣) : « سُلْمىٰ بن عبد الله : أبو بكر الهذلي ، متروك الحديث » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٠ من طريق الحجاج بن محمد ، عن أبي بكر الهذلي ، حدثني الشعبي ، به .

(١) في (ظ) : « يذكر » وهو تحريف .

(٢) في الصغير ٢/ ٧٦ ، وفي الأوسط برقم (٦٩٢٧) من طريق محمد بن سَهْل ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : سهيل ـ بن المهاجر الرقي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن مسلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق » .

ولفظ حديثنا هـٰذا أخرجه الطبراني في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٢١) . ←

المهاجر ، عن مؤمل بن إسماعيل ، وفي « الميزان » محمد بن سهل ، عن مؤمل بن إسماعيل يروي الموضوعات ، فإن كان هو ابن المهاجر ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره فالحديث حسن[1] .

٨ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي ٱلأَحْوَالِ كُلِّهَا وَٱلصَّلاَةِ وَٱلسَّلاَمِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٧٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُصَلُّوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا ٱلْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ » .

← ومحمد بن سهل بن المهاجر الرقي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٧٦ : « محمد بن سهل العطار ، من شيوخ أبي بكر الشافعي ، اتهموه بوضع الحديث ، قال الدارقطني : كان ممن يضع الحديث . قلت روىٰ عن طائفة لا يعرفون » .

ثم قال بعد هـٰذه الترجمة : « محمد بن سهل العسكري ، عن مؤمل بن إسماعيل ، راوٍ للموضوعات ، كأنه الأول » .

ووافقه علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر ، وأضاف إلىٰ ذلك : « ما هو به تحقيقاً بل هو متقدم عنه » .

ثم قال الحافظ « وقد قال الطبراني في « المعجم الأوسط » حدثنا محمد بن سهل بن المهاجر الرقي . . . » به . ولفظه مثل لفظ حديثنا ، وما وجدته في الأوسط بهـٰذا اللفظ .

ومؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ جداً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا حماد ، تفرد به مؤمل » . ولفظه فيه « من لم يذكر الله فقد برىء من النفاق » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٣٤) بلفظ حديثنا وقال : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وهو حديث غريب » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٠٥ إلى الطبراني في الأوسط ، وبلفظ حديثنا .

(١) قال ابن حجر علىٰ هامش (م/ ١/ ٩١) : « بل هو موضوع على الحالين ، والمجهول إذا انفرد لم يكن حديثه حسناً بحال » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ[3] لَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ ، [وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً » . ٧٩/١٠

رواه الطبراني[4] ، ورجاله وثقوا .

---

(١) في الدعوات (٣٣٨٠) باب : ما جاء في القومِ يجلسون ولا يذكروا الله تعالىٰ . وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٢/٤٦٣ ، وفي الزهد ص(٢٧) وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩١ ، ٥٩٢) ـ وهو في الموارد برقم (٢٣٢٢) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٣١) ، وفي « الدعاء » برقم (١٩٢٦) من طريق الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، به . . بلفظ : « ما اجتمع قوم ثم تفرقوا علىٰ غير ذكر الله ، إلا تفرقوا عن أنتن من جيفة » واللفظ في الأوسط .

وإسناده فيه الربيع بن بدر وهو متروك الحديث قاله يعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وابن خراش . وقال الجوزجاني : « واهي الحديث » . وقال الدارقطني ، والأزدي : متروك .

وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٥٢) .

(٣) سقط من (د ، م) قوله : « ثم قاموا منه » . وهو موجود عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٨/٢١٣ برقم (٧٧٥١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٨٢ ، ٨٩٥) ، وفي الدعاء برقم (١٩٢١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيىٰ عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وشيخ الطبراني غير معتمد ، وسعيد بن عمرو الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٥١ وقد سئل أبو حاتم عنه فقال : « شيخ » .

وقد خلط صاحب الكمال ترجمته بترجمة (سعيد بن عمرو السكوني) ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم وغيره ، وهو الصواب قاله الحافظ في تهذيبه ٤/٦٩ . وقد وصف بالسكوني في « مسند الشاميين » . ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها . ←

١٦٧٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ فِيهِ ، إِلاَّ رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ]** »[١] » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ١٤٤) .

١٦٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا[٣] مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً** .

[وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَىٰ طَرِيقاً فَلَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً][٤] » .

قلت : عند الترمذي[٥] بعضه .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣١٦ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثني يحيى بن الحارث ، به . ومسلمة بن علي متروك الحديث .

وقال ابن عدي : « ولا أعلم يرويه عن يحيىٰ غير مسلمة » . وما تقدم فيه رد هـٰذا إلا دعاء .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٤ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا شداد بن سعيد : أبو طلحة الراسبي ، قال : سمعت أبا الوازع : جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو . . وهـٰذا إسناد شاذ .

فقد خالفه مسلم بن إبراهيم فقال : حدثنا شداد بن سعيد الراسبي ، حدثنا جابر بن عمرو الراسبي ، عن عبد الله بن مغفل ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ومسلم بن إبراهيم أوثق وأحفظ وأثبت من أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ، والإسناد جيد ، والحديث صحيح .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٦٧٤٩) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن مغفل ، إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شداد بن سعيد » .

ملحوظة : قوله : « رواه أحمد » ساقط من (ظ) .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « ما جلس قوم » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في الدعوات (٣٣٨٠) باب : ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله .

رواه أحمد[1] وأبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد

---

(١) في المسند ٢/ ٤٣٢ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٧٩) من طريق يحيىٰ ، عن ابن أبي ذئب ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن إسحاق ـ وعند ابن السني : أبو إسحاق ـ عن أبي هريرة . . .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٧) من طريق قاسم بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، به . وليس فيه « عن سعيد » .
قوله في هـٰذا الإسناد : « عن إسحاق » خطأ ، قال المزي في « تحفة الأشراف » ١٠/ ٤٢٦ : « كذا قال قاسم بن يزيد ، ويحيى بن سعيد ـ أي قالا : سفيان ـ وهو وهم ، وبين أن الراوي عن أبي هريرة لهـٰذا الحديث هو : أبو إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث بن نوفل . وهـٰذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي إسحاق .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٦) من طريق ابن المبارك .
وأخرجه النسائي فيه برقم (٨١٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٥٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٣٢١) ـ من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٠١٧) من طريق آدم بن إياس .
جميعاً : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة . . .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٠٤ ، ٨١٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٤٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٥) من طريق الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .
وقوله : « ترة » مصدر الفعل وَتَرَهُ يَتِرُهُ ، تِرَةً ، إذا نقصه .
وأخرجه الحميدي برقم (١١٩٢) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة . . . وهو إسناد ضعيف لانقطاعه ، ابن عجلان لم يدرك أبا هريرة .
وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : هـٰذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . ومسند أحمد هو من طريق المقبري ، عن إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة ، فاختلف فيه على المقبري ، لـٰكن المتن بعينه عن أبي هريرة ، لم يختلف بعينه » .
انظر حاشية اللوحة (١/ ٩١) مصورة (م) ، وسنن أبي داود برقم (٤٨٥٦) .

ولم يجرحه ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

١٦٧٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ ٱجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ[٢] سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِٱبْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ ٱللهَ فِيهَا بِخَيْرٍ ، إِلاَّ حَسِرَ[٣] عِنْدَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٩ ـ بَابُ ذِكْرِ نِعَمِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٦٧٥١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٧٥٦) ، وفي الدعاء برقم (١٩٢٠) ، وهو في جزء فيه أحاديث ابن حبان برقم (١٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم ٥٣٣ من طريق سلم بن إبراهيم ، عن أبي طلحة : شداد بن سعيد الراسبي ، سمعت أبا الوازع : جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن المغفل . . . وهـٰذا إسناد جيد وأما الحديث فصحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٧٤٧) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مغفل إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شداد » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « أنها سمعت » .

(٣) حَسِرَ : ندم على ما فاته .

(٤) في الأوسط برقم (٨٣١٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ربرقم (٥١١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٣٦١ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا إبراهيم بن أبي عيلة . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك . وقد اتهم بالكذب . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن علاثة اختلف فيه اختلافاً كبيراً ، ولـٰكنه حسن الحديث .

وَسَلَّمَ ، أَتَىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا هَدَانَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ ٱلضَّلَالَةِ .

فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحْسَنْتُمْ - وَأَعْجَبَهُ - هَـٰكَذَا كُونُوا**[1] **وَهَـٰكَذَا فَٱفْعَلُوا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ١٤٥) .

١٠ - بَابُ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي ٱلْغَافِلِينَ

١٦٧٥٢ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذَاكِرُ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي ٱلْغَافِلِينَ ، بِمَنْزِلَةِ ٱلصَّابِرِ فِي ٱلْفَارِّينَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ورجال / الأوسط وثقوا . ١٠/٨٠

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فكونوا » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٦٨) من طريق مصعب بن المقدام ، عن المبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف مبارك بن فضاله قال الدارقطني : « لين كثير الخطأ ، يعتبر به » . وقد عنعن وهو يدلس ويسوي .
وقال الطبراني : « لم يروه هـٰذا الحديث عن ثابت إلا مبارك » .

(٣) في الكبير ١٠/١٩ برقم (٩٧٩٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٦٨ - من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن محصن بن علي ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عوف متصلاً مرفوعاً ، لم يروه عنه إلا مُحْصِن ، ولم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن مُحْصِن بن علي ، به . وشيخ الطبراني ، وشيخه ضعيفان .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٥٩) - وهو في « كشف الأستار » ٤/٤ برقم ←

١٦٧٥٣ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَحَبُّ ٱلعَمَلِ إِلَى ٱللهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ سُبْحَةُ ٱلْحَدِيثِ [وَأَبْغَضُ ٱلأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، ٱلتَّجْدِيفُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا سُبْحَةُ ٱلْحَدِيثِ](١) ؟

قَالَ : « **يَكُونُ ٱلْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَٱلرَّجُلُ يُسَبِّحُ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلتَّجْدِيفُ(٢) ؟ .

قَالَ : « **ٱلقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ ٱلْجَارُ وَٱلصَّاحِبُ ، فَيَقُولُونَ : نَحْنُ بِشَرٍّ** » .

← (٣٠٦٠) ـ من طريق ابن المبارك ، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ـ هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ـ عن مُحْصِن بن علي ، به . وإبراهيم بن محمد هـٰذا متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن مسعود ، إلا بهـٰذا الإسناد » .
نقول : بلىٰ قد روي بغير هـٰذا الإسناد .
وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٥٧) من طريق ابن المبارك ، أخبرنا المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن عون بن عبد الله قال : الذاكر في الغافلين كالمقاتل خلف الفارِّين » . والمسعودي متروك الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٤١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٥٧ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن عون بن عبد الله قال : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، والغافل في الذاكرين كالفارّ عن المقاتلين .
موقوفاً علىٰ عون بن عبد الله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه محمد بن عجلان ليس له رواية عن عون فيما نعلم ، والله أعلم .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٤٠) وقال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به » !!
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢/ ٤٥٩ : « وقال أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان . . . » فذكره .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، ومن هنا يبدأ النقص في (د) وينتهي في منتصف الحديث الآتي برقم (١٦٧٦٦) .
(٢) التجديف : كفر النعمة واستقلال العطاء .

رواه الطبراني[1] وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلْخَفِيِّ

١٦٧٥٤ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلذِّكْرِ ٱلْخَفِيُّ ، وَخَيْرُ ٱلرِّزْقِ مَا يَكْفِي » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن لبيبة ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٩٦) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، بل كذاب ، والفضل بن المختار منكر الحديث قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٢ : « عامة ما روىٰ مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٦٩ وقد سأله ابنه عنه : « هو مجهول ، وأحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل » .
وخالد بن عبد السلام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ وقال : « سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث » .
وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٤١) حيث نسبه إلى الطبراني .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٤٦) مختصر ، وبرقم (٣٦١٩٢) مثل هنا ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢١ ـ من طريق يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن كعب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه عبد الله بن شقيق لم يدرك كعباً والله أعلم .
(٢) في المسند ١/ ١٧٢ ، وفي الزهد ص(١٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٣١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٢٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٦٠١) ـ وابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٧٩) من طريق وكيع .
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٠ من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٣) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٧) من طريق عثمان بن عمر .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٨٣) من طريق عبد الله بن المبارك . ←

وقال : روىٰ عن سعد بن أبي وقاص .

قلت : وضعفه ابن معين ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . (مص : ١٤٦) .

١٦٧٥٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُفَضِّلُ ٱلصَّلاَةَ ٱلَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي لاَ يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفاً .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَفَضْلُ ٱلذِّكْرِ ٱلْخَفِيِّ**[1] **ٱلَّذِي لاَ يَسْمَعُهُ [ٱلْحَفَظَةُ] ، سَبْعُونَ**[2] **ضِعْفاً** » ، فَيَقُولُ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَجَمَعَ ٱللهُ ٱلْخَلاَئِقَ لِحِسَابِهِمْ ، وَجَاءَتِ ٱلْحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وَكَتَبُوا ، قَالَ ٱللهُ لَهُمْ : ٱنْظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ؟**

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئاً مِمَّا عَلِمْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ إِلاَّ وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ .

فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ : إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبِيئاً لاَ تَعْلَمُهُ ، وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ ، وَهُوَ ٱلذِّكْرُ ٱلْخَفِيُّ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

← جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة ، عن سعد بن مالك . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن أبي لبيبة ، وهو ضعيف ، ولم يدرك سعداً .

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (ظ) : « بسبعين » .

(٣) في مسنده برقم (٤٧٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٧٠) ـ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا معاوية بن يحيى الصدفي ، حدثنا عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥١٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : ذكر محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . ←

١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ

١٦٧٥٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي .

قَالَ : « **إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْحَسَنَاتِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ؟

قَالَ : « **هِيَ أَفْضَلُ ٱلْحَسَنَاتِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحداً منهم .

١٦٧٥٧ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقَالَ : « **هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟** » (مص : ١٤٧) . يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْكِتَابِ ؟ قُلْنَا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَأَمَرَ بِغَلْقِ ٱلْبَابِ ، وَقَالَ : « **ٱرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ ،**

← وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وأقره الذهبي .
مع العلم أن ابن إسحاق خرج له مسلم في المقدمة فيما أعلم ، والله أعلم .
وقال ابن خزيمة ـ وقد روىٰ فيه ما يتعلق بالسواك في صحيحه برقم (١٣٣) بهـٰذا الإسناد ـ : « أنا استثنيت صحة هـٰذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم ، وإنما دلسه عنه » .
وأخرج ما يتعلق بالسواك البيهقي في الكبرىٰ ١/٣٨ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٧٧٤) .

(١) في المسند ٥/١٦٩ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية ، عن أشياخه ، عن أبي ذر . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أشياخ شِمْر أكثرهم ثقات ، وهم جمع فلا يمكن أن يكونوا بمجموعهم ضعافاً . ومع ذلك فإن للحديث بِفَقْرَتَيْهِ شواهد يتقوىٰ بها أيضاً .

وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا ٱلْجَنَّةَ وَأَنْتَ[1] لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راشد بن داود ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨١/١٠ ١٦٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي / هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أحمد[3] والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في (ظ ، م) : « وإنك » .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٤ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٣ برقم (١٠) والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٩٣ من طريق الحسن بن علي السكوني .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٤٤) من طريق يحيى بن يحيىٰ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه برقم (١٧/ ٤٤٧ من طريق إبراهيم بن العلاء .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٩٣ من طريق عبد الله بن عبد الجبار .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شداد قال : حدثني أبي : شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف راشد بن داود الصنعاني الدمشقي .
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٠٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، به .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، وعبد بن حميد برقم (١٤٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٥٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٥٧ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي ، حدثنا محمد بن واسع ، عن سُمَيْر . . ويقال : شتير ـ بن نهار ، عن أبي هريرة . . . ←

١٦٧٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، .....

← وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٢٥٨٦) وإسناده ضعيف ، صدقة بن موسىٰ ضعفه ابن معين ، والنسائي والدولابي ، والساجي .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٥ : « ما أقرب صورته وصورة حديثه من حديث صدقة بن عبد الله . . . » . يعني : السَّمين .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٣ : « كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، فكان إذا روىٰ قلب الأخبار حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به » . وباقي رجاله ثقات . وانظر « إتحاف الخيرة » ٣/ ٩٤ برقم (٢٢٧٣) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٧١) وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » .

(١) في مسنده برقم (٦١٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢١٣) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٨ من طريق سويد بن سعيد .

وأخرج ابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٥٢ـ ٥٣ ، وعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » من طريق يحيى بن يزيد : أبي شريك .

جميعاً : حدثنا ضِمَامُ بن إسماعيل ، به .

ويحيى بن يزيد هو : ابن ضِمَام بن إسماعيل ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٩٨ وقال : « سُئِل أبي عنه فقال : شيخ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٢ ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١١/ ٤٥٩ وقد وصفه الذهبي بالصدوق . ولسان الميزان ٦/ ٢٨٢ فهٰذه متابعة جيدة لسويد بن سعيد ، فيصبح الإسناد حسناً من أجل موسى بن وردان .

وأما ضمام بن إسماعيل فقد بَيَّنَّا أنه ثقة عند الحديث (٦١٤٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١١٤٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، به . والنضر بن عبد الجبار ثقه فهو متابع جيد لولا ضعف المقدام بن داود .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٧١) وقال : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن » !! ! ←

غير ضِمَام بن إسماعيل[1] ، وهو ثقة .

١٦٧٦٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله وثقوا ، إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ .

١٦٧٦١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ مُوسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ .**

قَالَ : قُلْ يَا مُوسَىٰ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَـٰذَا .

← وهـٰذا الحديث في « جزء البطاقة » برقم (٧) من طريق يحيى بن يزيد أبي شريك ، به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ من طريق عبد الواحد بن يحيى بن خالد الثقفي قال : قرأ عليَّ ضِمَام .
وقال سويد : حدثنا ضِمَام ، حدثني موسى بن وردان ، به .
وعبد الواحد بن يحيىٰ وهو : يحيى بن عبد الواحد الثقفي ، وقيل غير ذلك . ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٩ـ ٦٠ وذكر الاختلاف في اسمه ثم قال : « فيه نظر » . وانظر ٨/ ٢٩١ .
وسنن البيهقي الكبرىٰ ٤/ ١٤٤ .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧١ وسمع أباه يقول : « هو مجهول » .
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٩٤ يروي عنه شعبة ، عن أبي المجيب بحديث منكر» .
وقال الذهبي في « الديوان » ٢/ ٤٥٠ برقم (٤٦٦٠) : « يحيى بن عبد الواحد الثقفي مجهول ، قال الحاكم : كان يضع الحديث » .
وما وجدت مصدراً لقول الحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٦٠٨ .

(١) في (ظ) : « سعيد » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٩ برقم (٢) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٤٧٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها ، والانقطاع ، شهر لم يدرك معاذ بن جبل ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (١٠) .
وقال المنذري بعد ذكره برقم (٢٣٧٥) في « الترغيب » : « رواه أحمد ، والبزار » .

قَالَ : قُلْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخُصُّنِي بِهِ (مص : ١٤٨) .

قَالَ : يَا مُوسَىٰ ، لَوْ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ فِي كِفَّةٍ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

١٦٧٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي ٱلصَّحِيفَةِ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ تَسْكُنَ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، وهو متروك .

---

(١) في مسنده برقم (١٣٩٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢١١) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٧٣) ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم فيها ضعف أيضاً .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢١٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٤) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (١٤٨٠) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٠٢ ـ ١٠٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ١٣٧ من طريق عبد الله بن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث : أن دراجاً أبا السمح حدثه ، به .
(٢) في مسنده برقم (٣٦١١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٢١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٧) ـ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري الوقاصي ، عن الزهري ، عن أنس . . . وعثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث . وكذبه ابن معين . وقال مرة : « ضعيف » . وقال أيضاً : « ليس بشيء » . وقال ابن المديني : « ضعيف جداً » وقال البخاري : « تركوه » وقال أيضاً : « سكتوا عنه » . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال مرة : « ليس بثقة ←

١٦٧٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْعَرْشِ ، فَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱهْتَزَّ ذَلِكَ ٱلْعَمُودُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱسْكُنْ فَيَقُولُ : كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » . فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ .

رواه البزار[1] وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ، وهو ضعيف جداً .

١٦٧٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُوضَعُ ٱلْمَوَازِينُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ ، وَيُوضَعُ مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ[2] فَيَتَمَايَلُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَإِذَا أَدْبَرَ بِهِ إِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَقُولُ : لاَ تَعْجَلُوا لاَ تَعْجَلُوا فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ ، فَيُؤْتَىٰ بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فَتُوضَعُ مَعَ ٱلرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّىٰ يَمِيلَ بِهِ ٱلْمِيزَانُ » .

← ولا يكتب حديثه » . وقد تقدم برقم (١٣٧٢٩) شيء من هـٰذه الأقوال . ونسب المنذري هـٰذا الحديث برقم (٢٣٧٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(١) في « كشف الأستار » ٦/٤ برقم (٣٠٦٦) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٣٧٧٩) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ : أبي غمرة ـ الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن إبراهيم متروك . وزعم ابن حبان أنه يضع الحديث ، وقال أبو داود : « شيخ منكر الحديث » وقال الدارقطني : « حديثه منكر » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات » . وقال الحاكم : « روىٰ عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٥/ ١٣٧ـ١٣٨ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧ : « كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات » . وقد أورد له هـٰذا الحديث في ترجمته .

وعبد الله بن أبي بكر بن المنكدر مجهول .

(٢) في (ظ) زيادة : « في كفة » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار .

رواه أحمد[2]، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن[3]، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٦٥ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ ، ومِفْتَاحُ ٱلسَّمَاوَاتِ قَوْلُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

---

(١) في الإيمان (٢٦٣٩) ، وابن ماجه في الزهد (٤٣٠٠) باب : ما يرجىٰ من رحمة الله يوم القيامة ، وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢١ـ ٢٢٢ ، والترمذي في الإيمان (٢٦٣٩) ، مكرر من طريق قتيبة بن سعد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عامر ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : عمرو ـ بن يحيىٰ ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية قتيبة عن ابن لهيعة ، كرواية العبادلة الأربعة عنه .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٣ من طريق ابن المبارك ، عن ليث بن سعد ، حدثني عامر بن يحيىٰ ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحُبُلِيّ ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو .

وهو في الزوائد على الزهد لابن المبارك برقم (٣٧١) وإسناده صحيح . وقد سقط « أبي » قبل « عبد الرحمـٰن الحبلي » .

وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٣٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٢٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٤) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٢١) من طريق ابن المبارك ، به .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٣٠٠) باب : ما يرجىٰ من رحمة الله يوم القيامة ، من طريق ابن أبي مريم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٨٣) ـ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (١٩٣٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير .

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، به .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٣٩) من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد الحبلي ، به .

وعبد الرحمـٰن بن زياد هو : ابن أنعم ، وهو ضعيف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

١٦٧٦٦ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ ، وَلاَ مَنْشَرِهِمْ ، وكَأَنِّي أَنْظُرُ][2] إِلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَهُمْ يَنْفُضُونَ ٱلتُّرَابَ / عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ » . ٨٢/١٠

رواه الطبراني[3] في الأوسط .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ برقم (٤٩٧) من طريق داود بن بكر التستري ، حدثنا حبان بن أغلب ، عن أبيه : أغلب بن تميم ، عن المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وداود بن بكر التستري ، روىٰ عن حبان بن أغلب ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وروىٰ عنه عبدان بن أحمد ، وعبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، وأحمد بن الخطاب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . حبان بن أغلب بن تميم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧١ وقال : « روىٰ عنه أبي قديماً ، ثم أمسك عنه وقال : هو ضعيف الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٤ .

وأغلب بن تميم قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٧٥ : « منكر الحديث يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٧٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤٦٤ـ ٤٦٥ .

(٢) هنا انتهى النقص الذي بدأ في (د) من منتصف الحديث السابق برقم (١٦٧٥٣) .

(٣) في الأوسط ١٠/ ٢١٦ برقم (٩٤٧٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٨٢ـ والطبراني في الدعاء برقم (١٤٨٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٠) ـ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم » .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم (٣٦٤ ، ٣٤٧٤) .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤/ ١٥٨٢ من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٨ من طريق الحسن بن قزعة الهاشمي ، حدثنا بهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل ، عن ابن عمر . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف بهلول ، ←

١٦٧٦٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لا إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَلاَ عِنْدَ ٱلْقَبْرِ » .

وفي الرواية الأولىٰ يحيى الحماني ، وفي الأخرىٰ مجاشع بن عمرو ، وكلاهما ضعيف .

١٦٧٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

فَقَالَ : لاَ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : « بَلَىٰ قَدْ فَعَلْتَ وَلَـٰكِنْ غُفِرَ لَكَ بِٱلإِخْلاَصِ » .

١٦٧٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ فَعَلَ

← والانقطاع ، سلمة بن كهيل لم يسمع من ابن عمر ، والله أعلم .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤١) من طريق جعفر بن عاصم الحراني ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه مجاشع بن عمرو ، قال يحيى بن معين : « قد رأيته أحد الكذابين » .
وقال العقيلي : « حديثه منكر » . . . وانظر الكامل لابن عدي ٦/ ٢٤٤٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٥ـ ١٦ . وجعفر بن عاصم الحراني ، روىٰ عن مجاشع بن عمرو ، ومحمد بن سلمة الباهلي ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن القشيري . وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق الحلبي ، وأنس بن السلم أبو عقيل الأنطرطوسي الخولاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا مجاشع ، تفرد به جعفر بن عاصم » .
وقال المنذري بعد إيراد هـٰذا الحديث رقم (٢٣٧٨) بروايتيه : « رواه الطبراني ، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي متنه نكارة » .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٢/ ٦٨ ، ١٢٧ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٩٠) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن عبد الله بن عمر . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، قال حماد : « لم يسمع هـٰذا من ابن عمر ، بينهما رجل » .
وأخرجها عبد بن حميد برقم (٨٥٧) ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٣٧ باب : ما جاء في اليمين الغموس ، من طريق يحيى بن آدم .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٥٢) ، من طريق موسى بن إسماعيل . ←

وَلَـٰكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال : لم يسمع ثابت هـٰذا من ابن عمر ، بينهما رجل .

١٦٧٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱخْتَصَمَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلاَنِ ، فَوَقَعَتِ ٱلْيَمِينُ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا ، فَحَلَفَ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا لَهُ عِنْدِي شَيْءٌ .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ (ظ : ٥٨٦) عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّه كَاذِبٌ إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّهُ . فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَكَفَّارَةُ يَمِينِهِ (مص : ١٥٠) مَعْرِفَتُهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ أَوْ شَهَادَتُهُ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

← جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧ برقم (٣٠٦٨) ، وأبو يعلىٰ برقم (٣٣٦٨) ، والبيهقي أيضاً ١٠/ ٣٧ من طريق أبي قدامة : الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس . .

وقال البيهقي : « وروي من حديث ثابت ، عن أنس ، وليس بالقوي » . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٢/ ١١٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، والتعليق التالي .

(٢) في الأيمان والنذور (٣٢٧٥) باب : فيمن يحلف كاذباً متعمداً ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ١/ ٢٥٣ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٨٨ و٢/ ٦٩ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأيمان ١٠/ ٣٧ ـ من طريق موسى بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٦ ، ٣٢٢ من طريقين : حدثنا شريك بن عبد الله . ←

. . . . . .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٦٠٠٦) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٠٣٥) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث .
وأخرجه أبو داود برقم (٣٦٢٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٠٠٧) من طريق مسدد ، وهناد بن السري .
جميعاً : عن عطاء ، به . مع بعض الاختلاف في ألفاظه .
وقال البيهقي بعد روايته السابقة : « فهـٰكذا رواه حماد بن سلمة ، وعبد الوارث ، والثوري ، وجرير ، وشريك عن عطاء .
وقد خالفهم جميعاً شعبة : فقد أخرج أحمد في المسند ٤/ ٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٠٠٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٧٧ ، ٢١٧٨) ، والطبراني في قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله برقم (٥٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٨٦ ، ٥٨٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٨ ، من طرق : حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البَخْتَرِيِّ ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ كَاذِباً فَغُفِرَ لَهُ » . قال شعبة : من قبل التوحيد .
وقال النسائي : خالفه ـ أي : شعبة ـ سفيان ، ثم أورد روايته (٦٠٠٦) وقال : « هـٰذا الصواب ، ولا أعلم أحداً تابع شعبة علىٰ قوله : عن أبي البحتري ، عن عبيدة ، عن ابن الزبير » .
وقال البزار : « وهـٰذا الحديث لم يتابع شُعْبَةَ علىٰ روايته هـٰذه عن عطاء بن السائب أحد ، وقد خالفوه فيها : فقال حماد بن سلمة ، وجرير بن عبد الحميد : عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ ، عن ابن عباس ، أن رجلين اختصما إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولا أحسب أتىٰ هـٰذا الاختلاف إلا من عطاء بن السائب لأنه كان قد اضطرب في حديثه ، ولم يرو عبيدة عن ابن الزبير حديثاً مسنداً غير هـٰذا الحديث من وجه صحيح » .
وقال البيهقي ١٠/ ٣٧ بعد روايته حديث شعبة هـٰذا : « وهـٰذا وهم من شعبة ، والصواب رواية الجماعة ، وعبيدة مات قبل ابن الزبير فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين فتبعد روايته عنه ، والله أعلم .
ثم قال : « تفرد به عطاء بن السائب مع الاختلاف عليه في إسناده » .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (١٣٢٧) : « وسألت أبي عن حديث رواه شعبة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
ثم قال : « قال أبي : رواه عبد الوارث ، وجرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ ـ ←

١٦٧٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا فُلاَنُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟** » .

قَالَ : لاَ[1] وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا فَعَلْتُ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ مِرَاراً .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُفِّرَ عَنْكَ بِتَصْدِيقِكَ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، إلا أنه قال : « **كَفَّرَ ٱللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ**

← هو : الأعرج ـ عن ابن عباس . . . وذكر رواية ابن عباس ، ثم قال : « قلت لأبي أيهما أصح ؟ » .
قال : شعبة أقدم سماعاً من هـٰؤلاء ، وعطاء تغير بأخرة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٧٢ : « ومن مناكير عطاء مما رواه عنه رَوْح بن القاسم ، وأبو الأحوص ، وأبو حمزة السكري ، وغيرهم عن أبي يحيىٰ زيادة ، عن ابن عباس . . . » وذكر الحديث .
وأورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٠ بروايته . ومع كل ما تقدم فقد صححه الألباني رحمني ورحمه الله تعالىٰ .
(١) ساقطة من (ظ) .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧ برقم (٣٠٦٨) من طريق رَوْح بن عبادة .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٧٦) من طريق مسلم بن إبراهيم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٣٦٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٩٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٤٣) ـ من طريق أبي الربيع الزهراني .
وأخرجه مسدد في مسنده ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨١٨٨) .
جميعاً : حدثنا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . والحارث بن عبيد قال ابن معين : « ضعيف » وقال مرة : « ليس بِشَيْءٍ » . وقال أحمد : « مضطرب الحديث » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢٤ : « كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه حتىٰ خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا » . ←

بِتَصْدِيقِكَ بِلاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ » ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ بِٱللهِ ٱلَّذِي[1] لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ كَاذِباً فَغُفِرَ لَهُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً[3] إِلاَّ أَتَيْتُ .

← وقال عبد الرحمٰن بن مهدي : « كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً » .
وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : وفيه الحارث بن عبيد أبو قدامة ، وهو كثير المناكير ، وهٰذا منها » .
وقال الحافظ مثل هٰذا في حاشيته علىٰ هامش اللوحة (م) ذات الرقم (١/٩٣) .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا الحارث بن عبيد أبو قدامة . . . » .
وأورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٠ .
وهو في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٣٧) من طريق عمرو بن عون ، حدثنا أبو قدامة ، به .

(١) في (ظ) : « بالذي » بدل « بالله الذي » .

(٢) في الكبير ١٤/ ٢٤٠ برقم (١٤٨٧٠) . وأحمد ٤/ ٣ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٦٠٠٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢١٧٧ ، ٢١٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٥٨٦ ، ٥٨٧) ، وأبو الشيخ الأصفهاني في « طبقات المحدثين » برقم (١٠٥٩) ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٣٧ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٨ من طريق شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن الزبير . . . وقد أطلنا الحديث عنه عند الرقم (١٦٧٧٠) فانظره . وانظر ما قاله البزار ، والنسائي ، والبيهقي في الأماكن التي خرجنا الحديث فيها .
والحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٣٨) من طريق خالد بن الحارث ، وغندر قالا : حدثنا شعبة ، به .

(٣) أي : « ما تركت شيئاً دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته . وداجة : إتباع لحاجة ، الألف فيها منقلبة عن واو » قاله ابن الأثير في « النهاية » .
وقيل : أراد بالحاجة : الحاجة الصغيرة ، وبالداجة : الحاجة الكبيرة .

قَالَ : « **أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** »
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **ذَاكَ يَأْتِي عَلَىٰ ذَاكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار بنحوه ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجالهم ثقات . قلت : وقد تقدمت لهـٰذا طرق في الإيمان في باب الإسلام يجب ما قبله .

١٦٧٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا ، وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ صَادِقاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبَشِّرُ ٱلنَّاسَ (مص : ١٥١)
١٠/٨٣ فَٱسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَرَجَعَ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذاً يَتَّكِلُ ٱلنَّاسُ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في مسنده برقم (٣٤٣٣) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٨) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٧٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢١٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧ برقم (٣٠٦٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٧٣) ، وفي الصغير ٢/ ٩٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٨٦) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا مستورد بن عباد أبو همام ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وللحديث شواهد ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٧) .
(٢) في المسند ٤/ ٢٠٢ ، ٢١١ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، وبهز بن أسد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٠٠٣) من طريق روح بن عبادة .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

وقد تقدمت له طرق في الإيمان في باب : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ .

١٦٧٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ٱبْنَهُ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **أَوْصَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُ ؟ فَقَالَ لابْنِهِ**[1] : **يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِٱثْنَتَيْنِ ، وَأَنْهَاكَ عَنِ ٱثْنَتَيْنِ : أُوصِيكَ بِقَوْلِ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلَقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلَى ٱللهِ .**

وَبِقَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا عِبَادَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَبِهَا تُقْطَعُ أَرْزَاقُهُمْ .

وَأَنْهَاكَ عَنِ ٱثْنَتَيْنِ ٱلشِّرْكُ وَٱلْكِبْرُ ، فَإِنَّهُمَا يَحْجُبَانِ عَنِ ٱللهِ » .

قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَتَّخِذَ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّعَامَ فَيَكُونَ عَلَيْهِ ٱلْجَمَاعَةُ أَوْ يَلْبَسَ ٱلنَّظِيفَ ؟

قَالَ : « **لَيْسَ ـ يَعْنِي : بِٱلْكِبْرِ ـ إِنَّمَا ٱلْكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ ٱلْحَلْقَ ، وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ** »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٣١) باب : الدليل علىٰ أن من مات على التوحيد دخل الجنة .

ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « أحمد ، و » .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) يقال : غَمَصَ فلاناً ، يَغْمِصُهُ ، غمصاً ، إذا حقَّره واستصغره ولم يره شيئاً .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧ برقم (٣٠٦٩) من طريق أبي معاوية الضرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، لأنه لم يتبين لي أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ ، إذ ليس صحيحاً أن يضعف إسناد الحديث بعنعنه مدلس ، لأن العنعنة غالباً ما تكون من تصرف الرواة : ←

. . . . . .

← قال الخطيب في « الكفاية » ١/ ٣٩٠ : « وإنما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكرارها . . . » .

ومما يدل علىٰ ذلك : « أن شعبة قد ذكر أنه لا يأخذ عن قتادة والأعمش ، وأبي إسحاق إلا ما صرحوا فيه بالسماع ، وكثير من رواياته عنهم بالعنعنة ، فإما أن تكون منه أو ممن دونه » .

ومما يدل علىٰ ذلك أيضاً : أن الفسوي قال في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٦٤ : « سمعت عبد الرحمٰن بن إبراهيم : دحيماً قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا قال : حدثنا يحيىٰ قال : حدثنا فلان قال : حدثنا فلان ، حتىٰ ينتهي .

قال الوليد : فربما قلت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، تخففاً من الأخبار » .

ومن ناحية أخرىٰ كان بعض المدلسين يصرح بالسماع تساهلاً ، ففي « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٩ : « قال أحمد : كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير حديث : عن الحسن قال : حدثنا عمران قال : حدثنا ابن مُغَفَّل ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك ، غيره » . ولهٰذا وغيره : « كان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد ، ويقول : هو خطأ ـ يعني السماع » .

وقال ابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٧٠ بعد ذكر ما تقدم عن أحمد : « فينبغي التفطن لهٰذه الأمور ، ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد » .

ونخلص مما تقدم إلىٰ أن الحكم بِكَوْنِ العنعنة من قول المدلس مطلقاً خطأ ، وأن تصريح المدلس بالتحديث في بعض الطرق مطلقاً خطأ أيضاً .

فإذاً : كيف تم التعامل مع أحاديث المدلسين عامة ، ومع أحاديث المدلسين التي رويت بالعنعنة في الصحيحين خاصة ؟

لقد اصطلح المتأخرون علىٰ أن حديث المدلس لا يكون صحيحاً حتىٰ يصرح بسماعه له من شيخه . . وفي تدليس التسوية حتىٰ يصرح شيخه بالسماع من شيخه أيضاً ـ وأما إذا رواه عن شيخه بعن ضعف بالعنعنة .

وأجروا هٰذا الحكم باطِّراد علىٰ أحاديث المدلسين : « إسناد ضعيف فيه فلان قد عنعن وهو مدلس » ، ولٰكنهم اختاروا كيف يجرون هٰذا الضابط علىٰ ما جاء في الصحيحين معنعناً من حديث المدلسين ، فحملها على الإتصال كثير منهم :

قال النووي في « شرح مسلم » ١/ ٢٦ : « واعلم أن ما كان في الصحيحين عن المدلسين (بعن) ونحوها فمحمول علىٰ ثبوت السماع من جهة أخرىٰ . وقد جاء كثير منها في الصحيح بالطريقين جميعاً ، فيذكر رواية المدلس (بعن) . ثم يذكرها بالسماع » .

وقال ابن دقيق العيد في « الاقتراح » ص (٢٠٧ـ٢٠٨) : « ثم الراوي بالعنعنة عن شيخه إذا ←

. . . . . .

← لقيه أو اكتفينا بمجرد إمكان لقائه ـ على اختلاف المذهبين ـ إما أن يكون مدلساً ، أو لا .
فإن لم يكن حملنا الرواية على الاتصال والسماع ، وإن كان مدلساً فالمشهور أنه لا يحمل على السماع حتىٰ يبين الراوي ذلك ـ أي : حتىٰ يذكر السماع ـ وما لم يبين فهو كالمنقطع فلا يقبل ، وهـٰذا جار على القياس ، إلا أن الجري عليها في تصرفات المحدثين وتخريجاتهم صعب عسير ، يوجب اطراح كثير من الأحاديث التي صححوها ، إذ يتعذر علينا إثبات سماع المدلس فيها من شيخه ، اللهم إلا أن يدعي مُدَّعٍ أن الأولين اطلعوا علىٰ ذلك ، وإن لم نطلع نحن عليه ، وفي ذلك نظر » .
وأسرع الإمام تقي الدين السبكي ليسأل الحافظ المزي : « عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً ، هل تقول إنهما اطلعا على اتصالها ؟
فقال : كذا يقولون ، وما فيه إلا تحسين الظن بهما . وإلا ففهيما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح » . « النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح » ٢/ ٦٣٦ ، و« توضيح الأفكار » ١/ ٣٥٥ .
واستبدت الحيرة بالإمام صدر الدين ابن المُرَحِّل فأطلقها نَفْثَةَ مَصْدُورٍ : « إن في النفس من هـٰذا الاستثناء غُصَّة ، لأنها دعوىٰ لا دليل عليها ، ولا سيما أنا قد وجدنا كثيراً من الحفاظ ـ يعني : القدماء ـ يعللون أحاديث وقعت في الصحيحين ـ أو أحدهما ـ بتدليس رواتها » .
أي : ببيان أن الحديث مُدَلَّسٌ ، وليس بالعنعنة كما فعل المتأخرون . النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح ٢/ ٦٣٥ .
وأخرج الخطيب في « الكفاية » ص (٣٦٢) : « أن يعقوب بن شيبة قال : سألت يحيى بن معين عن التدليس ، فكرهه وعابه » .
قلت : له : أفيكون المدلس حجة فيما روىٰ ، أو حتىٰ يقول : حدثنا أو أخبرنا .
فقال : لا يكون حجة فيما دَلَّسَ » .
وقال الشيخ ناصر بن حمد الفهد في « منهج المتقدمين في التدليس » ص (١٦٣) بعد ذكر هـٰذا : « فانظر إلىٰ قوله هنا : (لا يكون حجة فيما دَلَّسَ) ، ولم يقل : (فيما عنعن أو حتىٰ يقول : حدثنا) . فيستفاد من هـٰذا ما يلي :
أولاً : أن الإمام يحيى بن معين لم يجعل الحكم للصيغة ، بل لثبوت التدليس في نفس الأمر .
ثانياً : أنه قال : (لا يكون حجة فيما دلس فيه) ، ولا يعرف هـٰذا إلا باعتبار الحديث وسبر الروايات .
ثالثاً : أن المدلس حجة فيما لم يدلس فيه وإن عنعن » .
ويدعم هـٰذا ما أخرجه البخاري في التوحيد (٧٥٢٩) باب : قول النبي صلى الله عليه ←

قلت : وقد تقدم هـٰذا من حديث عبد الله بن عمرو ، في الوصايا : في وصية نوح عَلَىٰ نبينا وعليه السلام .

١٦٧٧٦ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنَ ٱلذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ أَفْضَلُ مِنْ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ** » ثُمَّ تَلاَ][1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٢) : ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ [محمد : ١٩] .

← وسلم : رجل آتاه الله القرآن . . . من طريق علي بن المديني ، حدثنا سفيان قال : قال الزهري .

ثم قال بعده عن شيخه علي بن المديني : « سمعت سفيان مراراً ولم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه » . أي : سمعه بالعنعنة ، ولم يصرح بالسماع ولا مرة ، وهو صحيح لأنه لم يثبت له أنه مُدَلِّسٌ .

ويجب أن نستحضر هنا أن الدارقطني ، وأبا الفضل الهروي وغيرهما قد انتقدوا أحاديث الصحيحين ، ولم يضعفوا أحاديث المدلسين المروية بالعنعنة بمجرد العنعنة ، بل أعلوا بعضاً منها بسبب ورودها من طريق آخر تبين بها أنها مدلسة ، وبتدبر ما تقدم نجد أن منهج الشيخين في التعامل مع أحاديث المدلسين المروية بالعنعنة هو منهج الجهابذة القدماء الذين أقاموا لهـٰذا العلم الشريف دعائمه .

ولنختم بما رآه ابن دقيق العيد سبيلاً لتجاوز الحيرة التي عاناها المتأخرون حيث قال : « لا بد من الثبوت علىٰ طريقة واحدة : إما القبول مطلقاً في كل كتاب ، أو الرد مطلقاً في كل كتاب ، وأما التفرقة بين ما في الصحيح من ذلك وما خرج عنه فغاية ما توجه به أحد أمرين : إما أن يدعىٰ أن تلك الأحاديث عرف صاحب الصحيح صحة السماع فيها ، قال : وهـٰذا إحالة علىٰ جهالة وإثبات أمر بمجرد الاحتمال .

وأما أن يدعىٰ أن الإجماع علىٰ صحة ما في الصحيحين دليل علىٰ وقوع السماع في هـٰذه الأحاديث ، وإلا ، لكان الإجماع علىٰ خطأ ، وهو ممتنع . . . » انظر « توضيح الأفكار » ١/ ٣٥٥ .

ومن طريق البزار أخرجه ابن كثير في « البداية » ١/ ١١٩ وقال : « والظاهر أنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما رواه أحمد ، والطبراني ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٧١٩٠ ، ٨٧١٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الأفريقي ، وغيره من الضعفاء .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ

١٦٧٧٧ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ[2] » .

قلت : له حديث في الصحيح[3] غَيْرِ هَـٰذَا فِيمَنْ قَالَهَا عَشْراً .

رواه أحمد[4] ، والطبراني . وقال في أحد[5] الطرق : « **كَانَ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ**

---

(١) في الكبير ١٤/ ٩٧ برقم (١٤٧١٣) من طريق داود بن المحبَّر ، حدثنا سعيد بن راشد ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمـٰن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو . . . وداود بن المحبر متروك . وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات ، وانظر ترجمته في التهذيب ، وسعيد بن راشد لم أتبينه .
وعبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن رافع هو التنوخي . تقدم برقم (٣٤٧٧) .
ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (١٨١٦ ، ١٩٠٨) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في (م ، د) : « رقيات » .
(٣) عند البخاري في الدعوات (٦٤٠٤) باب فضل التهليل ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٣) (٣٠) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .
(٤) في المسند ٥/ ٤١٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٧ ، ٣٦٢١٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٦٥ برقم (٤٠١٩) ـ وعبد بن حميد برقم (٢٢١) ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٢٤) ، والشاشي في المسند برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠١ ، ١١٠٢)، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٤ برقم (٤٠١٦) ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد أطال الدارقطني الإجابة عن هـٰذا الحديث انظر « العلل » ٦/ ١٠٣ـ ١٠٦ السؤال (١٠٠٨) ، والصحيح من الروايات ما جاء في الصحيح ، وانظر « فتح الباري » ١١/ ٢٠٥ شرح الحديث (٦٤٠٤) ، والتعليقين التاليين .
(٥) في (ظ ، د ، م) : « إحدىٰ » .

رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » ، ولم يشك ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي رجال الطبراني الحجاج بن نصير ، وقد ضعفه الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطىء ويَهِمُ[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٧٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَتْ لَهُ كَعِدْلِ مُحَرَّرٍ أَوْ مُحَرَّرَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، قَالَ : مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ[3] ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ[4] / مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[5] . ٨٤/١٠

فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟

فَقَالَ : مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ (مص : ١٥٣) ، فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟

فَقَالَ : مِنِ ٱبْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَأَتَيْتُ ٱبْنَ أَبِي لَيْلَىٰ فَقُلْتُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ ؟

فَقَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في (ظ) : « فيهم » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ١٦٤ برقم (٤٠١٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٢٩ من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) ليس في (د) قوله : « يحيي ويميت » .

(٤) في (م ، د) : « أربعة أنفس » .

(٥) سقط من (م) قوله : « من ولد إسماعيل » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٧٨٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ رَوَاهَا ٱلطَّبَرَانِيُّ[2] : مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ[3] بِعِدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ عَشْرِ رِقَابٍ عَلَى ٱلشَّكِّ فِيهِمَا ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٨١ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَىٰ زُقَاقاً ، فَهُوَ كَعِتْقِ نَسْمَةٍ .**

وَمَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَهُوَ كَعِتْقِ[4] نَسَمَةٍ » .

١٦٧٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « **وَمَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ**

---

(١) في الكبير ٤/ ١٦٥ برقم (٤٠٢١) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عمر بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن الربيع بن خثيم ، به ، وإسناده صحيح . وهو عند البخاري (٦٤٠٤) ، ومسلم برقم (٢٦٩٣) من هـٰذا الطريق . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٢٠١ـ ٢٠٦ .

(٢) في الكبير ٤/ ١٥٦ برقم (٤٠١٨) من طريق محمد بن سليمان : لوين ، حدثنا حماد بن زيد ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : كنا عند الربيع بن خثيم فحدث يومئذ أنه قال : « من قال : لا إلـٰه إلا الله . . . قلت ممن سمعته ؟ قال : من عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، فأتيته فحدث ، فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٢٠١ـ ٢٠٦ ، والتعليقين السابقين .

(٣) ليست في (ظ ، م ، د) .

(٤) في (ظ ، م) : « كعتاق » .

(٥) أخرجها أحمد ٤/ ٢٨٥ من طريق عفان ، حدثنا شعبة قال : طلحة أخبرني قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٩ـ ٣٠ برقم (٢٠٠٨) من طريق شعبة ، به .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٣٥٣) من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ١٧٧ من طريق مسلم بن إبراهيم . ←

ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ أَو نَسَمَةٍ » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار التهليل وثوابه .

رواهما أحمد[2] ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ »** .

رواه الطبراني[3] ، وفيه سليم بن عثمان الطائي ، ثم الفوزي ، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف ، فإن وجد له راوٍ غيره اعتبر حديثه

← جميعاً : حدثنا شعبة ، به .

(١) في البر والصلة (١٩٥٧) باب : ما جاء في المنحة .

(٢) في المسند ٤/ ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، وعبد الرزاق برقم (٢٤٣١) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٢٦٧١ ، ٣٠٠٣٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٥٠ ، ٥٠٩٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٨٦١ ، ٢٣٢٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٦١١ ، ٧٢٠٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٢٧٢) و(١٢٧٣) ، من طرق : حدثنا طلحة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٨٩٠) من طريق قنان بن عبد الله ، عن عبد الرحمـٰن بن عوسجة ، به .

(٣) في الكبير ٨/ ١٣٥ برقم (٧٥٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٢٣ من طريق محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا سُلَيْم بن عثمان الفوزي ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليم بن عثمان الفوزي الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٦ وقالا : عنده عجائب ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٥ وقال : « روىٰ عنه سليمان بن سلمة الأعاجيب الكثيرة ، ولست أعرفه بعدالة ولا جرح . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١١١ ، والأنساب للسمعاني ٩/ ٣٤٤ ، والترغيب والترهيب برقم (٢٣٨٦) .

ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل ، وذكره ابن أبي حاتم وقال : عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن عوف (مص : ١٥٤) وأبو[١] عتبة أحمد بن أبي الفرج وهو مجهول ، وعنده[٢] عجائب ، وقد روىٰ عنه[٣] ثلاثة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٧٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ يُرِيدُ بِهَا إِلاَّ وَجْهَ ٱللهِ أَدْخَلَهُ ٱللهُ بِهَا جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي وهو ضعيف .

١٦٧٨٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ[٥] ، كُتِبَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني[٦] ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ) : « أجد » . وهو خطأ .

(٢) في (م) : « وعنه » وهو تحريف » .

(٣) ليست في (ظ) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٤٩ برقم (١٣٣١١) من طريق يحيى بن عبد الله بن البَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت محمد بن قيس يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . ويحيى بن عبد الله ضعيف ، وأيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : « متروك » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يخطىء » . وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » .

وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٨٨) حيث قال : « رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي !! » .

(٥) في (د) : زيادة : « له الملك وله الحمد » .

(٦) في الكبير ٢٣/ ٢٧٩ برقم (٦٠٥) من طريق عمرو بن هشام الحراني ، حدثنا عثمان بن ←

١٦٧٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ » .

٨٥/١٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك / .

١٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْتَقَ مِنَ ٱلنَّارِ

١٦٧٨٧ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَأُشْهِدُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وأَنَّ[٢] مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (مص : ١٥٥) مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ ٱللهُ[٣] ثُلُثَهُ مِنَ ٱلنَّارِ [وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أُعْتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً عُتِقَ كُلُّهُ مِنَ ٱلنَّارِ][٤] » .

رواه البزار[٥] ، عن شيخه . . . . . .

← عبد الرحمٰن ، عن محمد بن عمرو البصري ، عن طاووس ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن عمرو البصري لم أَتَبَيَّنْهُ ، وطاووس لم يسمع من أم سلمة .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٨/٤١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٥٨/٢٢ من طريق عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الورقاء ـ تحرف عند ابن عساكر إلى : الزرقاء ـ عن عبد الله بن أوفىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه أبو الورقاء : فائد بن عبد الرحمٰن ، الكوفي متهم بالوضع . وهو متروك .

(٢) في (ظ ، ع ، د) ، وعن البزار : « وأشهد أن . . . » .

(٣) ليست في (ظ ، د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٣١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٠ برقم (٦٠٦٢) ، وفي « الدعاء » برقم (٣٠٠) ، والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٢/ ٢٣٨ـ ٢٣٩ ، والحاكم برقم (١٩٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٩ من طريق أحمد بن يحيى ←

أحمد[1] ولم ينسبه ، وفيه حميد مولىٰ أبي علقمة[2] ، وهو ضعيف .

١٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ هَلَّلَ مِئَةً أَوْ أَكْثَرَ

١٦٨٨٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِئَتَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ[3] لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلاَّ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ** » .

رواه أحمد[4] والطبراني إلا أنه قال : كُلَّ يَوْمٍ ، ورجال أحمد ثقات ، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه .

١٦٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، إِلاَّ بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ**

← الصوفي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حميد مولىٰ آل علقمة المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ويشك في سماع حميد مولىٰ أبي علقمة المكي من عطاء ، وباقي رجاله ثقات .

وعند الحاكم « حميد بن مهران » وهو خطأ وسيأتي برقم (١٦٧٩٣) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٠٦١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، به ، وإبراهيم بن عبد الله أحد المتروكين .

(١) هو أحمد بن يحيى الصوفي ، وهو من رجال التهذيب ، وانظر التعليق السابق .

(٢) هو حميد المكي ، مولى ابن علقمة . وانظر تهذيب الكمال برقم (١٥٤٧) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « في يوم » .

(٤) في المسند ٢/ ١٨٥ ، ٢١٤ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٧٧) والطبراني في « الدعاء » برقم (٣٣٤) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨٤٣) من طريق الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وداود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في « بدء الخلق » (٣٢٩٣) ، وعند مسلم برقم (٢٦٩١) .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَلَمْ يُرْفَعْ لأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٦٧٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُنْذِرِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي أَفْضَلَ ٱلْكَلاَمِ .

قَالَ : « يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عَمَلاً (مص : ١٥٦) إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ » .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في الباقيات الصالحات .

رواه البزار[2] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ

١٦٧٩١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٩٤) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث وكذبه أبو حاتم ، ويزيد بن ميسرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٦٦٦٣) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩ـ ١٠ برقم (٣٠٧٣) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبد الله العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي مجالد ، عن زيد بن وهب ، عن أبي المنذر الجهني . . . وهـٰذا إسناد تالف محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد قال الدارقطني : « متروك الحديث هو وأبوه وجده ، وقد تقدم محمد بن عبد الرحمـٰن بن محمد برقم (٨٨٤) . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .
وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٠٣ ، والإصابة ترجمة أبي المنذر الجهني رقم (١٠٩٣٨) ، وفيه « ابن أبي المجالد » فالله أعلم وقال البزار : « لا نعلم روىٰ أبو المنذر غير هـٰذا » .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، فَقَالَ ٱبْنُ أَبِي عَمْرَةَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ ٱلْعَرْشِ ، وَٱلأُخْرَىٰ تَمْلأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ لِابْنِ أَبِي عَمْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَبَكَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ حَتَّى ٱخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ ، وَقَالَ : هُمَا كَلِمَتَانِ نَعْلَقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا .

رواه الطبراني[1] ، ومعاذ بن / عبد الله بن رافع لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه ٨٦/١٠
حسن[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ، أَعْتَقَ ٱللهُ رُبُعَهُ مِنَ ٱلنَّارِ وَلاَ يَقُولُهَا ٱثْنَتَيْنِ إِلاَّ أَعْتَقَ ٱللهُ شَطْرَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » . (مص : ١٥٧) .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيهما أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١٦٠ برقم (٣٣٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٧٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير : أن معاذ بن عبد الله بن رافع قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ومعاذ بن عبد الله بن رافع ما وجدت له ترجمة ، وإن زعم زاعم أنه معاذ بن رفاعة بن رافع ، نقول : يشغب عليه أن الحافظ المزي ذكرهما معاً في شيوخ سعيد بن جبير . انظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٤٢ . ونعلقهما : نحبهما ونلزمهما .
وانظر « الترغيب الترهيب » برقم (٢٤٢٨) ولم ينسبه إلا إلى الطبراني .
(٢) ليست في (ظ) .
(٣) في الأوسط برقم (٨٩٣٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن زيد بن أرطأة ، عن أبي الدرداء . . . ←

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَشْهَدَ ٱللهَ تَعَالَىٰ وَمَلاَئِكَتَهُ عَلَى ٱلتَّوْحِيدِ وَرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٧٩٣ ـ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ ٱلإِسْلاَمِ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَٱلسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَٱلأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ**[١] **، وأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَىٰ ذَلِكَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، مَنْ قَالَهَا أَعْتَقَ ٱللهُ**[٢] **ثُلُثَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ ٱللهُ تَعَالَىٰ ثُلُثَيْهِ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً عُتِقَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين وفي أحدهما أحمد بن إسحاق الصوفي ، ولم أعرفه[٤] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ

١٦٧٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَالَ سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، كُتِبَ**[٥] **لَهُ مِئَةُ أَلْفٍ**[٦] **حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعُشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وزيد بن أرطأة أرسل عن أبي الدرداء ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو بكر بن أبي مريم » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « والأرضين ومن فيهن » .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٢٠ برقم (٦٠٦١ ، ٦٠٦٢) وقد تقدم برقم (١٦٧٨٧) .

(٤) تحرف على الهيثمي رحمه الله فلم يعرفه ، صوابه أحمد بن يحيى الصوفي .

(٥) في (ظ) : « كتب الله » .

(٦) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه النضر بن عبيد ، ولم أعرفه (مص : ١٥٨) ، وبقية رجاله وثقوا .

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبَاقِيَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ وَنَحْوِهَا

١٦٧٩٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ ٱلْبَاقِيَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ » (ظ : ٥٨٧) .

قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلتَّكْبِيرُ ، وَٱلتَّهْلِيلُ ، وَٱلتَّحْمِيدُ ، وَٱلتَّسْبِيحُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** »[2] .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ إلا أنه قال :

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٧ برقم (١٣٥٩٧) من طريق عامر بن يساف ـ ويقال : إساف ـ عن النضر بن عبيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر بن عبيد وما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه النضر بن عبد الله الأزدي ، والله أعلم .
وعامر بن يساف ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥٨ـ ٤٥٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٩ ، وقد سئل عنه : « هو صالح » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠١ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده برقم (٢٣٩٢) : « رواه الطبراني بإسناد فيه نظر » .

(٢) في (د) زيادة « العلي العظيم » .

(٣) في المسند ٣/ ٧٥ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٣٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٥٠) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٦٩٦) من طريق سعيد بن عفير .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٨٢) من طريق عثمان بن صالح .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ←

(وَمَا هُنَّ) بدل (وَمَا هِيَ)[1] ، وإسنادهما حسن .

١٦٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ مِنَ ٱلْكَلاَمِ أَرْبَعاً : سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ كُتِبَ لَهُ عُشْرُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَمِثْلُ / ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً** » . ١٠/٨٧

١٦٧٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ كُتِبَ لَهُ عُشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار إلا أنه قال : « **فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ**

← ضعيف ، قاله أحمد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٣٢) ـ من طريق حرملة بن يحيىٰ .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٥) من طريق أحمد بن عيسى المصري .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٥٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٩١ـ ٣٩٢ ـ من طريق يونس .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

ويشهد له ما أخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٥٥ ـ ومن طريق أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٩١ ـ من طريق محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـٰه إلا الله ، والله أكبر ، من الباقيات الصالحات » ، وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ليس هـٰذا في رواية أبي يعلىٰ ، وإنما هو في رواية ابن حبان .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٣١٠ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن أبي صالح الحنفي ، عبد الرحمـٰن بن قيس ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٣٠٢ ، ٣/ ٣٥ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٦) ، وفي « عمل اليوم ←

حَسَنَةً ، وحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً ، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً » . ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٧٩٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلْكَلاَمِ سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٥٩) .

١٦٧٩٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْكَلاَمِ بَعْدَ ٱلْقُرْآنِ ، وَهُنَّ مِنَ ٱلْقُرْآنِ أَرْبَعٌ : لاَ يَضُرُّكَ بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

قلت : هو في الصحيح غير قوله : « بَعْدَ الْقُرْآنِ وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

← والليلة » برقم (٨٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٠ برقم (٣٠٧٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٤٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٤٤٦) من طريق مصعب بن المقدام .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٦) من طريق مالك بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، بالإسناد السابق ، ووهم البزار فظن أن أبا صالح الحنفي هو : ماهان ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٤/ ٣٦ من طريق وكيع .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٨) ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤٢) من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، الأعمش هو : سليمان بن مهران ، وأبو صالح هو ذكوان .
ويشهد له سابقه أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ٢٠ وابن أبي شيبة برقم (٣٠٤٨٩) من طريق وكيع . ←

١٦٨٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱخْتَارَ مِنَ ٱلْكَلاَمِ أَرْبَعاً لَيس بِقُرْآنٍ ، وَهُنَّ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، وما رواه عنه إسحاق بن سليمان الرازي أضعف وهـٰذا منه .

١٦٨٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُنْذِرِ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ عَلِّمْنِي أَفْضَلَ ٱلْكَلاَمِ .

قَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْمُنْذِرِ قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ[2] قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنَّكَ**

← وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١١) باب : فضل التسبيح ، من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .

جميعاً : حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان هلال بن يساف سمعه من سمرة .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٨٩٩) ، وأحمد ٥/ ١١ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤٧) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٤٨٨) ، وأحمد ٥/ ١٠ ، ٢١ ، ومسلم في الأدب (٢١٣٧) باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٧ برقم (٦٧٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠١) من طريق زهير بن معاوية ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عُمَيْلَة ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩ برقم (٣٠٧١) من طريق إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيىٰ . وإسحاق بن سليمان هو : الرازي ، روىٰ عنه أحاديث مناكير كأنها من حفظه ، وهـٰذا منها .

وقال البزار : « معاوية لين الحديث ، ولم نحفظه عن غيره ، ومن قبله ومن بعده ثقات » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عَمَلاً، إِلاَ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ ٱلاسْتِغْفَارِ ، وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٦٨٠٢ ـ وَعَنْ مَوْلىً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْوَلَدُ ٱلصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ. . . » (مص : ١٦٠) .

قلت : فذكر الحديث . رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان[3] إن شاء الله .

١٦٨٠٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْوَلَدُ ٱلصَّالِحُ يَمُوتُ لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ » .

رواه البزار[4] وحسن إسناده ، إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٩ برقم (٣٠٧٣) ، وقد تقدم برقم (١٦٧٩٠) ، وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٣٢) و(٢٤٧٥) ونسبه إلى البزار من رواية جابر الجعفي .

(٢) في المسند ٣/٤٤٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سَلاَّم بن أبي سَلاَّم الحبشي ، عن أبي سَلاَّم : ممطور الحبشي ، عن مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٤٦) .

(٣) إنه ليس ثوبان ، ولـٰكنه أبو سلمىٰ راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٨) فعد إليه إذا شئت بل هو الحديث الآتي برقم (١٦٨٠٤) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤١٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٩ برقم (٣٠٧٢) ـ ←

١٦٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سُلْمَىٰ : رَاعِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَٱلْوَلَدُ ٱلصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ** » .

رواه الطبراني[1] من طريقين ، . . . . . .

← من طريق العباس بن عبد الله بن أبي عيسى البَاكُسَائيِّ ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، عن أبي سلام ، عن ثوبان . . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات مترجمون في « تهذيب التهذيب » .
وقال البزار : حدثنا عبد الله بن العلاء ، عن العلاء بن زَبْر ، عن أبي سلام ، عن ثوبان . . . .
وقال : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا من هـٰذا الوجه عن ثوبان ، وإسناده حسن » وقال : « عبد الله بن العلاء ، وأبوه مشهوران » كذا قال !!
نقول : إن إسناد البزار هو الذي قدمناه ، ولـٰكن هـٰذا التحريف موجود في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ فتحول : (عبد الله بن العلاء بن زبر) إلىٰ (عبد الله بن العلاء عن العلاء بن زبر) سهواً من ناسخ أو خطأ من راو ؛ والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير وفي « الدعاء » برقم (١٦٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٦/ ٢٧٦ ـ ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ١٤ وتمام في فوائده برقم (١٥٨١) من طريق أحمد بن إبراهيم القرشي : أبي عبد الملك الدمشقي ، وأبي زرعة .
جميعاً قالا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، حدثنا أبي : عبد الله بن العلاء بن زَبْر ، عن أبي سلام ، أخبرني ثوبان . . . وفي إسناده إبراهيم بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح » ٢/ ١٠٩ وقال الذهبي في « الميزان » ١/ ٣٩ : « روىٰ عن أئمة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقد اتبع الحافظ هـٰذا في اللسان ١/ ٧٠ بقوله : « وقد روىٰ عنه البخاري في غير الجامع ولم يضعفه ابن أبي حاتم ، وذكره بن حبان في الثقات ٨/ ٦٦ وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر الحديث التالي .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٠١) من طريق . . . . إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، به .
(١) في الكبير ٢٢/ ٣٤٨ برقم (٨٧٣) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨ـ ٣٩ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٧) من طريق عامر بن موسى بن عامر ، ←

ورجال أحدهما[1] ثقات .

١٦٨٠٥ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي ٱلْمِيزَانِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ / ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَفَرَطٌ صَالِحٌ يُفْرَطُ لِلرَّجُلِ** » . ٨٨/١٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← وعيسى بن مساور .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٨) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٣٦ من طريق أبي عامر : عامر بن موسىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٦١٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٨١) وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٤٧٠) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي .

وأخرجه الحاكم برقم (١٨٨٥) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦١٥) ، من طريق عمرو بن عثمان .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره ابن عساكر ٣/ ٣٧٦ ، والبوصيري في اتحافه برقم (٤٥) ـ من طريق داود بن رشيد .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، وعبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر قالا : حدثنا أبو سلام ، قال : حدثني أبو سلمىٰ راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا ، وهـٰذا هو الصواب في تعيين راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانظر الصحيحة للألباني برقم (١٢٠٤) .

و« الترغيب والترهيب » برقم (٢٤١٥) . والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في (ظ ، م) : « إحداهما » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن الرومي ، حدثنا النضر بن محمد القرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن سفينة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية عكرمة عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ورجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سفينة بغير هـٰذا الإسناد ، تفرد به النضر بن محمد » ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب . ←

١٦٨٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجُلَسَائِهِ : « **خُذُوا جُنَّتَكُمْ** » .

قَالُوا : بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحَضَرَ عَدُوٌّ ؟

قَالَ : « **خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَإِنَّهُنَّ مُقَدِّمَاتٌ ، وَهُنَّ مُنْجِيَاتٌ ، وَهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ ، وَهُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ** » (مص : ١٦١)

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء .

١٦٨٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **خُذُوا جُنَّتَكُم** » .

← ويقال : فَرَطَ ، يَفْرُط ، فهو فارط وفَرَطٌ ، إذا تقدم القوم ، وسبقهم ليرتاد لهم الماء ، ويهيىء لهم الدلاء والأرشية . ومنه الدعاء للطفل الميت : اللهم اجعله لنا فرطاً أي : أجراً يتقدمنا .

(١) في الأوسط برقم (٣٢٠٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سليم اليشكري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد تالف ، بكر بن سهل ضعيف ، وعبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ جداً ، وكثير بن سليم قال ابن المديني : « كثير صاحب أنس ضعيف ، كان يحدّث عن أنس أحاديث يسيرة : خمسة أو نحوها فصارت مئة حديث » . وقال النسائي والأزدي : « متروك » وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث منكر الحديث لا يروي عن أنس حدثياً له أصل » .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ٢١٨ـ ٢١٩ : « كثير أبو هشام ، وأراه ابن سُلَيم الأُبُلِّي ، منكر الحديث » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦ : « كثير بن سليمان ـ صوابه سُليم ـ قال سمعت الضحاك بن مزاحم . . . روىٰ عنه أبو تميلة » أقروه عن الراوي عن أنس الذي ترجمه في « المجروحين » ٢/ ٢٢٣ فقال : « كثير بن سُلَيْم أبو هاشم من أهل الأبلة ، وهو الذي يقال له : كثير بن عبد الله يروي عن أنس . . . كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ، ويضع عليه ثم يحدث به ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار » . ولم يتابع ابن حبان علىٰ جعلهما اثنين أحد فيما نعلم والله أعلم . ويشهد له الحديث التالي .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ ؟

فَقَالَ : « **خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ**[1] **قُولُوا : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[2] **فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُسْتَقْدَمَاتٍ وَمُنْجِيَاتٍ ، وَمُجَنِّبَاتٍ ، وَهُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله في الصغير رجال الصحيح ، غير داود بن بلال ، وهو ثقة .

١٦٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[4] **، ضَمَّ**[5] **عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ بِجَنَاحِهِ فَلاَ يَنْتَهِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِنَّ ٱلْعَرْشَ ، فَلاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِنَّ وَعَلَىٰ قَائِلِهِنَّ ، وَٱلتَّسْبِيحُ تَنْزِيهٌ مِنَ ٱللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَمَنْ قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، قَالَ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَٱسْتَسْلَمَ** » .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « من النار » .

(٢) في (د) زيادة « العلي العظيم » .

(٣) في الصغير ١/ ١٤٥ ، وفي الأوسط برقم (٤٠٣٩) ، وفي « الدعاء » برقم (١٥٦١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٨٤) ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٨٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل ابن عجلان ، وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، مع العلم أن حفص بن عمر الحوضي من رجال البخاري وحده ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٢٢) .

والجُنَّةُ : ما يستر ويقي . يقال : جَنَّ عليه الليل إذا ستره ، وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار . ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

(٥) في (ظ) ، وعند الطبراني أيضاً : « ختم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف .

١٦٨٠٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ، قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْماً وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ ٱلْمُؤَذِّنُ . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ فِي تَكْفِيرِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ لِلذُّنُوبِ وَقَالَ : « **وَهُنَّ ٱلْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ** » .

قَالُوا : هَـٰذِهِ ٱلْحَسَنَاتُ فَمَا ٱلْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟

قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ[2] إِلاَّ ٱللهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ (مص : ١٦٢) وَلاَ إِلَـٰهَ[3] إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٤١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٥٠ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن عثمان بن عبد الله بن وهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلا عثمان ، ولا رواه عن عثمان إلا أبو شيبة . . . » .
(٢) في (ظ) ، وعند أحمد : « هن لا إلـه . . . » .
(٣) في (د) زيادة « العلي العظيم » .
(٤) في المسند ١/ ٧١ . . . ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٢٤) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣) والبوصيري في إتحافه برقم (٧٢٩ ، ٧٦٠) ـ وابن أبي عمر في المسند برقم (٧٥٨) ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥٨) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠٥) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولىٰ عثمان يقول : جلس عثمان يوماً . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد ـ وفي « التعجيل » : « عُبَيْد » مصغراً ـ فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٦٧٢) ، وأبو عقيل هو : زهرة بن معبد .

الحارث بن عبد مولىٰ عثمان ، وهو ثقة .

١٦٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ للهِ تَسْبِيحَةً ، أَو يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً ، أَو يُكَبِّرُهُ تَكْبِيرَةً ، إِلاَّ غَرَسَ ٱللهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي ٱلْجَنَّةِ ، أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَأَعْلاَهَا مِنْ جَوْهَرٍ ، مُكَلَّلَةً بِٱلدُّرِّ وَٱلْيَاقُوتِ ، ثِمَارُهَا كَثُدِيِّ ٱلأَبْكَارِ ، أَلْيَنِ مِنَ ٱلزُّبْدِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، كُلَّمَا جَنَىٰ مِنْهَا شَيْئاً ، عَادَ مَكَانَهُ ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة : ٣٣] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط موقوفاً علىٰ أبي هريرة ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٦٨١١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ قِيعَاناً فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، وَمَا غَرْسُهَا ؟ ٨٩/١٠

قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٩٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وسليمان بن أبي كريمة وهما ضعيفان ، وابن جريج لم يصرح بالتحديث ، وعمرو بن هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) وهو موقوف علىٰ أبي هريرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا سليمان ، تفرد به عمرو بن هاشم » .
(٢) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٥) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري ، حدثنا محمد بن هارون الرازي ، حدثنا حسين بن علوان ، حدثنا عمرو بن خالد ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن خالد أبو خالد القرشي ، قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » . وكذبه أحمد ، وقال يحيى بن معين : ←

١٦٨١٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ « مَنْ سَبَّحَ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَسْبِيحَةً ، وَحَمِدَهُ تَحْمِيدَةً ، وَهَلَّلَهُ تَهْلِيلَةً ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرَةً ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ أَصْلُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ ، مُكَلَّلَةٌ بِٱلدُّرِّ ، طَلْعُهَا كَثُدِيِّ ٱلأَبْكَارِ ، أَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ ٱلزُّبْدِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن عدي ، عن سلمان ، ولم أعرفه ، وجماعة ضعفاء وثقوا .

١٦٨١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ قَسَّمَ بَينَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ ٱللهَ يُؤْتِي ٱلْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يُؤْتِي ٱلإِيمَانَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ (مص : ١٦٣) فَإِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً أَعْطَاهُ ٱلإِيمَانَ ، فَمَنْ ضَنَّ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَهَابَ ٱلْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ ، وَٱللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ، وَٱللهُ أَكْبَرُ، وَٱلْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

← « كذاب غير ثقة » وقال إسحاق بن راهوية ، وأبو زرعة : « كان يضع الحديث » . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) ، ومحمد بن هارون الرازي « شيخ مستور » قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٧ .

وفيه أيضاً الحسين بن علوان قال يحيى بن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم ، والنسائي والدارقطني : « متروك » واتهم بوضع الحديث .

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٦ برقم (٦١٧٦) من طريق محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن محمد بن عدي ، عن سلمان . . . ومحمد بن حمزة الرقي ، والخليل بن مرة ، وعبد الكريم أبو أمية ضعفاء ، ومحمد بن عدي ترجمه حمزة بن يوسف الجرجاني في « تاريخ جرجان » ص (٤٥٧) فقال : « أبو عبد الله : محمد بن عدي أخو أبي أحمد عبد الله بن عدي الحافظ مات قبل أخيه ، سمع من السختياني وغيره ، ولا أدري حدث أم لا ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » محمد بن عدي الجرجاني مجهول » لسان الميزان ٥/ ٢٨٣ وانظر أيضاً ٤/ ١٦١ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٩٠)من طريق الحجاج بن منهال . ←

. . . . . .

← وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤/ ١٦٥ من طريق سليمان بن حرب ، وعاصم بن علي .
جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله . . موقوفاً .
وأخرجه مختصراً حسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٤) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٧٥) كما هنا ، من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا محمد بن طلحة ، به ، وإسناد هـٰذا الأثر حسن من أجل محمد بن طلحة بن مصرف ، وزبيد هو اليامي ، ومرة هو : ابن شراحيل الهمداني وقال أبو نعيم : « ورواه الناس عن محمد بن طلحة مثله موقوفاً » .
وخالفهم سلام بن سليم عند ابن عدي ٣/ ١١٥٨ فقال : « حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي مرفوعاً .
وأخرجه الإسماعيلي في المسند الترجمة رقم (٣٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٣٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٠١) من طريق عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، بالإسناد السابق مرفوعاً .
وتابع عيسىٰ علىٰ رفعه سفيان بن عقبة ، فقد أخرجه الحاكم برقم (٣٥) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٦٠٧) من طريقه عن حمزة الزيات وسفيان الثوري بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٧ ، والبخاري في الكبير ٤/ ٣١٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٦ برقم (٣٥٦٢) والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٤١ والشاشي في المسند برقم (٨٧٧) والحاكم برقم (٧٣٠١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٥٢٢) من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً .
وأخرجه الحاكم برقم (٣٦٧١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٠٣٠) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣١٩ من طريق مروان بن معاوية الفزاري .
جميعاً : عن الصباح بن محمد ، بالإسناد السابق .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٨٧٢) في « العلل . . » فقال : يرويه زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، واختلف عليه : فرفعه أحمد بن خباب ، عن عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن زبيد . . . وتابعه عبد الرحمـٰن بن زبيد ، عن أبيه .
ووقفه عبد الرحمـٰن بن مهدي ، ومحمد بن كثير ، عن الثوري ، عن زبيد . . . وكذلك رواه محمد بن طلحة ، وزهير بن معاوية . . ←

١٦٨١٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُلْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[1] **فَإِنَّهُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ ، وَهُنَّ يَحُطُّطْنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ ٱلشَّجَرَةُ وَرَقَهَا ، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ** » .

١٦٨١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ وَهُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[3] باختصار .

← وَرُوِيَ عن حمزة الزيات ، عن زبيد مرفوعاً أيضاً .

ورواه الصباح بن محمد الهمداني ـ وهو كوفي أحمسي ليس بقوي ـ عن مرة ، عن عبد الله مرفوعاً أيضاً . والصحيح موقوف . وانظر « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦ ، والحديث المتقدم برقم (١٦٥) ، وصحيحة الألباني برقم (٢٧١٤) .

(١) في (ظ) زيادة « العلي العظيم » .

(٢) أخرجها عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجها الطبري في التفسير ١٦/ ١٢٠ ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٢٥٤ تعليقاً ـ من طريق عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأخذ عوداً يابساً فحط ورقه ثم قال . . . وفيه : « خذهن يا أبا الدرداء . . » وفي إسناده عمر بن راشد قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أحمد : « حديثه ضعيف ليس بمستقيم ، حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » . وقال أيضاً : « لا يسوىٰ حديثه شيئاً » . وقال البخاري : « حديثه عن يحيىٰ مضطرب ليس بالقائم » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال : « متروك » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٣ : « كان ممن يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات أئمة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ سبيل القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب » .

(٣) في الأدب (٣٨١٣) باب : فضل التسبيح ، من طريق أبي معاوية ، عن عمر بن راشد بالإسناد السابق ، وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٩٤ : هـٰذا إسناد ضعيف ، عمر بن راشد قال فيه البخاري : « حديثه عن ابن أبي كثير مضطرب وقال ابن حبان : يضع الحديث رواه الطبراني من طريقين أصلحهما طريق عمر بن راشد » !! وانظر ترجمته في التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، في أحدهما عمر بن راشد اليمامي ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِهَـٰذِهِ ٱلْخَمْسِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جرير بن أيوب ، وهو ضعيف جداً .

١٦٨١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَتَبَارَكَ ٱللهُ ، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ بِهِنَّ فَلاَ يَمُرُّ عَلَىٰ جَمْعٍ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ ٱسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ ، حَتَّىٰ يَجِيءَ بِهِنَّ وَجْهَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، ـ تَبَارَكَ ـ (مص : ١٦٤) ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر : ١٠] .

رواه الطبراني[3] وفيه المسعودي وهو ثقة، ولـٰكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن انظر التعليقين السابقين .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٢٠٠٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٦٦ برقم (٩١٤٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٥٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥) ـ والطبري في التفسير ٢٢/ ١٢٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٥٢٣ ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق بن سليم ، عن أبيه مخارق بن سليم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن مخارق بن سليم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤ .

١٦٨١٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحُدٍ عَمَلاً ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ فِي كُلِّ يومٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلاً ؟

قَالَ : « **كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَاذَا ؟

١٠/٩٠ قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، [وَٱلْحَمْدُ للهِ / أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ]**(١) **، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، [وَٱللهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ]**(٢) » .

رواه الطبراني(٣) ، والبزار ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٨١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ .**

وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ(٤) **بَاطِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ .**

وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللهِ ، فَقَدْ ضَادَّ ٱللهَ فِي أَمْرِهِ .

وَمَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً حَبَسَهُ ٱللهُ فِي رَدْغَةِ ٱلْخَبَالِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) أيضاً .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٧٥ برقم (٣٩٨) وفي « الدعاء » برقم (١٦٩١) من طريق حرمي بن حفص القسملي ، حدثنا عبيد بن مهران قال : سمعت الحسن يحدث ، عن عمران بن حصين . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من عمران ، ولا يصح له سماع من وجه يثبت . وانظر « المراسيل » ص (٣٨) .

(٤) في (م) : « في خصومة » وكذا للذهبي عند الطبراني (١٣٤٣٥) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

١٦٨٢٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلِّمْنِي كَلاَماً أَقُولُهُ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٨٨ برقم (١٣٤٣٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٤٦٠) من طريق أبي الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن فطر بن خليفة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل حمران ، وهو مولى العبلات ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٤) في « معجم شيوخ الموصلي » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « معجم شيوخه » برقم (٨٤) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا فطر بن خليفة ، حدثني المثنى بن الصباح ، عن عطاء الخراساني قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد منقطع عطاء رأى ابن عمر ولـٰكنه لم يسمع منه . وانظر « المراسيل » ص (١٥٧) .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٩٠٥) حدثنا معمر ، عن عطاء الخراساني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٠ ، وأبو داود في الأقضية (٣٥٩٧) باب : فيمن يعين علىٰ خصومة من غير أن يعلم أمرها ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٢) والبيهقي في الوكالة ٦/ ٨٢ باب : من خاصم أو أعان علىٰ خصومة بباطل ، وفي الأشربة ٨/ ٣٣٢ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧٣) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن يحيى بن راشد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤٢) من طريق حسين المعلم ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل مطر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرج قوله : « من حالت شفاعته . . . » الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٧٠ برقم (١٣٠٨٤) والحاكم في « المستدرك » برقم (٨١٥٧) من طريق عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، عن مسلم ـ تحرف عند الطبراني إلي : سلمة ـ بن أبي مريم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٨٦٦١) من طريق عبدة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الوهاب بن بُخْت المكي ، عن ابن عمر موقوفاً ، وإسناده صحيح .

فَقَالَ : « قُلْ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ » (مص : ١٦٥) .

قلت : هو في الصحيح[١] ، خلا قوله[٢] : « ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : « **أَلاَ تَرْتَعُ فِي رَوْضَةِ ٱلْجَنَّةِ وَتُرِيحُ فِيهَا ؟** »

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلرَّتْعُ ؟

قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ** » .

قَالَ سَلْمَانُ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ غَرْساً فَمَا غِرَاسُ ٱلْجَنَّةِ ؟

---

(١) عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٦) باب : فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(٢) في (م) : « غير قوله » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١١٦١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٢ برقم (٣٠٧٧) ـ وأحمد ١/ ١٨٠ وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٦٨) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٥ ، وابن حبان برقم (٩٤٦) من طريق عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٦٤) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٥٥) من طريق يعلى بن عبيد .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٧٨) من طريق يعلى بن عبيد ، وجعفر بن عون .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٩٦) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢١ـ ٢٢) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٦٢) من طريق علي بن سهر ، ومروان بن معاوية .

جميعاً : حدثنا موسى الجهني ، حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـذا إسناد صحيح .

قَالَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ » .

قلت : روىٰ له الترمذي[1] حديثاً بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[2] ، وفيه حميد المكي ، وليس هو حميد بن قيس ، هـٰذا مولى ابن علقمة لم يرو عنه غير زيد بن الحباب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ٱلْخَلِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ طَيِّبَةُ ٱلتُّرْبَةِ عَذْبَةُ ٱلْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَغِرَاسُهَا : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

قلت : رواه الترمذي[3] باختصار « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق

---

(١) في الدعوات (٣٥٠٩) وإسناده ضعيف ، فيه حميد المكي مولى ابن علقمة وهو مجهول .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢ برقم (٣٠٧٨) والعلائي في « جزء في تفسير الباقيات الصالحات » ص (٣٦) برقم (١٢) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا حميد مولىٰ ابن علقمة ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حميد المكي مولىٰ ابن علقمة مجهول .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .

(٣) في الدعوات (٣٤٦٢) من طريق عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي شيبة عبد الرحمـٰن بن إسحاق .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع القليل من أبيه ، ولم يتبين لي أمن القليل الذي سمعه من أبيه هـٰذا الحديث ، أم هو مما لم يسمع ؟ فالله أعلم .

(٤) في الصغير ١/ ١٩٦ ، وفي الأوسط برقم (٤١٨٢) وفي الكبير ١٠/ ٢١٤ برقم (١٠٣٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٢٥١ ، والخطيب في ←

أبو شيبة الكوفي ، وهو ضعيف .

١٦٨٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون (مص : ١٦٦) .

١٦٨٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، كَانَ / مِثْلَ مِئَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ ، ٩١/١٠

وَمَنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَ عِدْلَ مِئَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ (ظ : ٥٨٨) ، وَمَنْ قَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، كَانَ كَعِدْلِ مِئَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ » .

← « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٩٢ ـ من طريق علي بن الحسين ـ في الأوسط وفي « تاريخ بغداد » ، وفي « البحر الزخار » ، وفي « تاريخ دمشق » : الحسن ـ بن المثنى الجهني التستري ، حدثنا محمد بن الحارث الخزاز البغدادي ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وشيخ الطبراني روىٰ عنه جماعة منهم محمد بن الحارث الخزاز ، والحسن بن أحمد التستري ، وأحمد بن عبد الرحمٰن الرقي ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن محمد المؤدب ، وأحمد بن حمزة الهروي ، والإسناد ضعيف لضعف أبي شيبة : عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وانظر التعليق على الحديث السابق .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٢) من طريق محمد بن الحارث الخزاز ، به .

(١) في الأوسط برقم (٨٤٧٠) وعلقه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٧ عن عمران بن عبيد الله مولىٰ عبيد الصيد قال : سمعت الحكم بن أبان يحدث عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف عمران بن عبيد الله قال البخاري : فيه نظر وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٢) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هٰذا الحديث برقم (٢٤٠٧) « رواه الطبراني ، وإسناده حسن في المتابعات » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سُلَيْم بن عثمان الطائي الفوزي ، وقد روىٰ عنه ثلاثة وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر شرطاً فوجد فالحديث حسن لأن بقية رجاله ثقات .

١٦٨٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَتْ أُمُّ هَانِىءٍ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ فَعَلِّمْنِي دَعَوَاتٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِنَّ .

قَالَ : « **قُولِي : سُبْحَانَ ٱللهِ مِئَةَ مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقُ[2] للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَٱلْحَمْدِي ٱللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُلْجَمٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَكَبِّرِي ٱللهَ مِئَةً[3] تَعْدِلُ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ تُهْدَىٰ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ ، وَوَحِّدِي ٱللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ لاَ يُدْرِكُكِ ذَنْبٌ بَعْدَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣٥ برقم (٧٥٣٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٣٠) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا سليم بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . ومحمد بن عوف هو : ابن سفيان الطائي ، وهو ثقة حافظ ، وانظر « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٢٣٦ـ ٢٤٠ ، وسليم ـ تحرف في الكبير إلىٰ سليمان ـ بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ وقال : « عنده عجائب » وكذلك قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٦ عندما سأله عنه ابنه .
وقال ابن جوصا : « سألت أبا زرعة عن أحاديث سليم بن عثمان ، عن ابن زياد ، عرضتها عليه فأنكرها وقال : لا تشبه حديث الثقات فسألت ابن عوف عنها فقال : كان شيخاً صالحاً ، وكان يحدث بها من حفظه ، فكتبها الناس عنه ، قلت : فتتهمه فيها ؟ قال : لا » وانظر « الكامل » لابن عدي ٣/ ١١٦٤ـ ١١٦٥ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٩٦ و٤٣٩٧ و٤٣٩٨) من طريق محمد بن عوف الطائي ، به .
(٢) في (ظ) زيادة : « في سبيل الله » .
(٣) في (ظ) زيادة : « مرة » .
(٤) في الكبير ٨/ ٣١٥ برقم (٨٠٢٤) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وفضال بن جبير ضعيف ، ويزعم أنه سمع أبا أمامة ، فالله أعلم .

١٦٨٢٦ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ ـ أَوْ كَمَا قَالَتْ ـ فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُ وَأَنَا جَالِسَةٌ .

قَالَ : « **سَبِّحِي ٱللهَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَٱحْمَدِي ٱللهَ مِئَةَ تَحْمِيدَةٍ ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَكَبِّرِي ٱللهَ مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَهَلِّلِي ٱللهَ مِئَةً** » .

قَالَ ـ ٱبْنُ خَلَفٍ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ « **تَمْلأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ ، إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، ولم يقل : أحسبه .

---

(١) في الأدب (٣٨١٠) باب : فضل التسبيح .

(٢) في المسند ٦/ ٣٤٤ ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٨٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٤٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤١٤ برقم (١٠٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢١) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا موسى بن خلف ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح ، وهو باذام مولىٰ أم هانىء ، ويقال : باذان .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٥٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٨٠) ـ من طريق معمر ، عن أبان ، عن أبي صالح به .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٤ من طريق موسىٰ ، حدثنا جرثومة بن عبد الله قال : سمعت ثابتاً قال : حدثني مولىٰ أم هانىء ، عن أم هانىء . . . وجرثومة قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩١ : « جرثومة بن عبد الله أبو محمد النساج ، عن ثابت وجماعة ، وعنه أبو سلمة بخبر منكر في فضل التسبيح ، فقال لنا موسىٰ : حدثنا جرثومة . . . بالإسناد الذي ذكرنا وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٠٠ .

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٤٣٤ برقم (١٠٦١) من طريقين : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن صالح مولىٰ وجزة ، عن أم هانىء . . . ←

ورواه[1] في الأوسط إلا أنه قال فيه : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ، فَدُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

فقال : « **بَخٍ بَخٍ ، لَقَدْ سَأَلْتِ . . . .** » .

وَقَالَ : « **خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ تُهْدِينَهَا إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَقُولِي : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ ٱلسَّمَاءُ وَٱلأَرْضُ ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا رُفِعَ لَكِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ أَوْ زَادَ** » .

وأسانيدهم حسنة .

١٦٨٢٧ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَولَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ .

قَالَ : « **قُولِي : ٱللهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ ٱللهُ : هَـٰذَا لِي [وَقُولِي : سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ ٱللهُ : هَـٰذَا لِي][2] وَقُولِي : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ، يَقُولُ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مِرَارٍ ، وَيَقُولُ : قَدْ فَعَلْتُ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

← وصالح مولىٰ وجزة روىٰ عن أم هانىء ، وروىٰ عنه مسلم بن أبي مريم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه من القدماء ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص(١٨٣) .

(١) الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٩) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبان ، عن أبي صالح ، به ، وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شوذب إلا ضمرة بن ربيعة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٠٤ برقم (٧٦٦) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٣١) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٦٧٣) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا بكير بن سمار ، عن زيد بن أسلم ، عن سلمىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أسامة بن زيد لم يسمع من سلمىٰ . وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٢٠) : « رواه الطبراني ، ورواته يحتج بهم في الصحيح » .

١٦٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَوَضَعَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ صَدْرِي ، وَٱلأُخْرَىٰ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ ٱلَّتِي فِي صَدْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ ، وَٱلَّتِي / بَيْنَ كَتِفَيَّ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ كَبِّرِ ٱلْكَبِيرَ، وَهَلِّلْ بِٱلْيَقِينِ[1] وَقُلْ : سُبْحَانَ رَبِّ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ » (مص : ١٦٨). ٩٢/١٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

٢٠ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٦٨٢٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ يَعْنِي : ٱلْبَاهِلِيَّ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ أُحَرِّكُ شَفَتِي ، فَقَالَ : « بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَكَ ؟ »

قُلْتُ : أَذْكُرُ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « تَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ خَلْقُهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[3] من طريقين ، وإسناد أحدهما حسن .

---

(١) في (د) : « ذي اليقين » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٦) من طريق إسماعيل (بن عبيد) بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد الحراني ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

(٣) في الكبير ٨/ ٣٥١ برقم (٨١٢٢) من طريق أحمد بن عمرو بن الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمر ، عن سهيل بن ←

١٦٨٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَيْضاً ، قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ ، فَقَالَ : « مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ ؟ » قُلْتُ : أَذْكُرُ ٱللهَ .

قَالَ : « أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ[1] تَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتُسَبِّحُ ٱللهَ مِثْلَهُنَّ » .

ثُمَّ قَالَ : « تَعَلَّمْهُنَّ وَعَلِّمْهُنَ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ » .

رواه الطبراني[2] ، . . . . . .

← أبي صالح عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ، عن أبي أمامة . . .
وعن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عمر هو : العمري ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٢٩٠) .
فطريق الحديث الأول قابلة للتحسين إذا كان محمد بن سعد بن زرارة سمعه من أبي أمامة ، وأما الطريق الثانية فمقطوعه ، مصعب لم يسمع أبا أمامة وانظر الحديث التالي .
(١) في (م) : « من ذكرك الليل مع النهار » .
(٢) في الكبير ٨/ ٢٨٤ برقم (٧٩٣٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٤٤) ، والروياني في مسنده برقم (١٢٣٣) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٦٦ من طريق الليث بن أبي سليم ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن أبي عبد الرحمٰن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : الليث بن أبي سليم ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٩٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٦) ـ وابن خزيمة برقم (٧٥٤) وابن حبان في صحيحه برقم (٨٣٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٣١) ـ والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٥٤٢٥ ترجمه محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ص (٨١) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ـ حدثني محمد بن عجلان ، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وهنا إسناد حسن إذا كان محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد سمعه من أبي أمامة ، فإن المدة بين وفاتهما (٣٨) ←

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس[1] .

١٦٨٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ٱللهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ** ، (مص : ١٦٩) **وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وسُبْحَانَ ٱللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ** » .

← سنة ، فالله أعلم ، وفي صحيح ابن حبان محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو خطأ بينا ذلك في « موارد الظمآن » .

وأخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص(١٥٩ـ ١٦٠) من طريق أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإستراباذي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الإستراباذي ، حدثنا عفان بن سيار الباهلي ، عن مسعر ، أخبرني مجاهد بن رومي ، عن أبي أمامة . . . . ولكثرة المحدثين في إستراباذ استغنى السمعاني عن ذكرهم في الأنساب ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ثم قال : « ومن مشاهيرهم أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الإستراباذي ، أحد أئمة المسلمين . . . . وكان من الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ » . ونقل الخطيب في « تاريخه » ١٠/ ٤٢٨ هـٰذا الكلام ولم يشر إلىٰ مصدره . ونقل الذهبي هـٰذا الكلام عن الخطيب في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٤١ .

وإسحاق بن إبراهيم هو : ابن خالد بن محمد المؤدب الطالقي الإستراباذي ، ذكر حمزة السهمي في « تكملة تاريخ إستراباذ » أن أحمد بن هارون قال : لا تكتبوا عنه . قال حمزة : « كان من أهل الرأي ولـٰكنه ثقة في الحديث » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح » ٢/ ٢١١ـ ٢١٢ ولم يورد فيه شيئاً .

وعفان بن سيار الجرجاني تقدم برقم (١٠٥٨١) .

ومجاهد بن رومي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٠ فقالا : « مجاهد بن رومي سمع عطاء . . . . » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « مجاهد بن رومي ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٩٩ فالإسناد أزعم أنه منقطع . ومجاهد لم يسمع أبا أمامة ؛ لأن بينهما عطاء .

(١) قال ابن حجر في حاشية (م) : « ما علمت أحداً وصفه بالتدليس ، وإنما ذكروا أنه اختلط ، ولا علمت أحداً صرَّح بأنه ثقة ، بل الأكثر علىٰ تضعيفه ، وبعضهم وصفه ، مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، وقد نسب إلى الكذب ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٣٢ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ مِثْلَهَا فَأَعْظِمْ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : أَبْصَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ مَا تَقُولُ ؟** » .

قُلْتُ : أَذْكُرُ ٱللهَ .

قَالَ : « **أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ٱللَّيْلَ مَعَ ٱلنَّهَارِ وَٱلنَّهَارَ مَعَ ٱللَّيْلِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٢ برقم (٧٩٨٧) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد تالف محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي قال يحيىٰ : « ذاك رجل سوء كذاب » . وَضَعَّفَهُ أبو زرعة . وقال أبو حاتم : « هو علىٰ يدي عدل » أي : قرب من الهلاك ، وانظر التهذيب ٩/ ١٤٢ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٤٩ من طريق هشام بن عبد الملك ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن سالم بن أبي الجعد : أن أبا أمامة حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن قال العلائي في « جامع التحصيل ص (٢١٧) : « وقال أبو حاتم » سالم بن أبي الجعد أدرك أبا أمامة . . . . وحكى الترمذي في (العلل) عن البخاري أنه قال : سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة فالله أعلم . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشهادة الحديث المتقدم برقم (١٦٨٣٠) وانظر أيضاً الحديث التالي .

قُلْتُ : بَلَىٰ .

٩٣/١٠ قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، سُبْحَانَ ٱللهِ عَدَدَ / كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ ٱللهِ مِلءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِلءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ** » .

رواه الطبراني[١] والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط[٢] ، وأبو إسرائيل الملائي حسن الحديث ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (ص : ١٧٠) .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ وَمَا ضُمَّ مَعَهَا

١٦٨٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَه شَجَرَةٌ[٣] فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[٤] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣/٤ برقم (٣٠٨٠) من طريق أبي إسرائيل ، عن ليث ، عن يزيد بن الأصم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وأبو إسرائيل الملائي : إسماعيل بن خليفة . وقال البزار : « تكلَّم فيه أهل العلم وضعفوه » .
(٢) في (م) « وهو ثقة ولـٰكنه مدلس » وعلق علىٰ ذلك الحافظ قائلاً : « قلت : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ » .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « نخلة » وهو المحفوظ وكذلك هي عند البزار ، وهو المحفوظ .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ١٣/٤ برقم (٣٠٧٩) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، أخبرنا يونس بن الحارث الطائفي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن الحارث قال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ برقم (٣١٧) : « ضعيف » ←

١٦٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَالَهُ ٱللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ ، أَو بَخِلَ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، أَو جَبُنَ عَنِ ٱلْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ جَبَلٍ

← ولكن ابن أبي حاتم جمع إليها « لا شيء » في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٧ ، وقال أحمد : « أحاديثه مضطربة » وقال مرة : « ضعيف » وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .

وقال ابن أبي مريم : « سمعت يحيى بن معين يقول : ليس به بأس ، يكتب حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٣٢ : « يونس بن الحارث كما قال ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه » .

وقال أبو داود : « مشهور » وقال النسائي في الضعفاء ص (٤٠٧) : « يونس بن الحارث الطائفي ضعيف » .

وقال الساجي : « ضعيف إلا أنه لا يتهم بالكذب » . وقال الذهبي في « المغني » : « صويلح ، ضعفه أحمد والنسائي » . وقال في « الكاشف » : « قالوا ليس بالقوي ، وقال أحمد : ضعيف » .

وقال المزي رحمه الله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر ، وتبعهما الكثير من الناس ، وأنا منهم ، علىٰ ذلك .

وبالعودة إلىٰ ثقات ابن حبان ٩/ ٢٨٨ وجدت فيه : « يونس بن الحارث يروي عن أيوب بن يناق وروىٰ عنه خالد بن عبد الرحمـٰن الخراساني » .

ووجدته قال في « المجروحين » ٣/ ١٤٠ : « يونس بن الحارث الطائفي ، يروي عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ ، روىٰ عنه وكيع ، وأبو عاصم ، سَيِّىء الحفظ وكثير الوهم ، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات ؟ » .

ثم عدت إلىٰ تهذيب الكمال فوجدت في شيوخ يونس بن الحارث الطائفي الثقفي أيوب بن يناق الهذلي ، وفي الرواة عنه خالد بن عبد الرحمـٰن الخراساني ، فأدركت أن ابن حبان رحمه الله جعل الواحد اثنين ، ولم يتابعه علىٰ ذلك أحد ، وعليه فإن يونس بن الحارث الطائفي ضعيف عند ابن حبان ، كما هو عند غيره .

وكنت قد حسنت حديثه اعتماداً علىٰ أن ابن حبان قد وثقه وذلك في « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٤٤) فيرجىٰ تصويبه من هنا ، والحكم عليه بالضعف الشديد .

وقال المنذري بعد إيراد هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٣٩٤) : « رواه البزار بإسناد جيد » .

ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] ، فيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وثقه عبدان ، وضعفه الجمهور ، والغالب علىٰ بقية رجاله التوثيق

١٦٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ[2] كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَيْ حَسَنَةً ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةٍ وَٱللهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَعْمَلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ[3] ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَىٰ ذَلِكَ وَافِراً** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٨ برقم (٧٧٩٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثنا حداد العذري ، مع ابن جابر ، عن العباس بن ميمون ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد أزعم أن حداداً العذري ، والعباس بن ميمون مقحمان في هـٰذا الإسناد ، وأما الإسناد فضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) .

وابن جابر هو : عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الداراني ، قد روىٰ عن القاسم ، وروىٰ عنه يحيى بن حمزة ، وهو ثقة ، روىٰ عنه الستة . وحداد العذري ما عرفته .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٠٠) ، وفي مسند الشاميين » برقم (١٧٤) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خُلَيْد : عتبة بن حماد ، ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن أحمد كذبه يحيىٰ وضعفه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال صالح جزرة : « كان يُتَّهم في الحديث » . وقال مرة : « كذاب » . وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٠ : « وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه » . ووثقه عبدان .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٨٧٧) من طريق صدقة بن خالد ، حدثني عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، به . وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف الرواية عن علي بن يزيد ، وعلي بن يزيد هو : الألهاني وهو ضعيف أيضاً .

نقول : وبعد كل ما تقدم يقول المنذري بعد إيراد هـٰذا الحديث برقم (٢٣٩٦) : « رواه الفريابي ، والطبراني واللفظ له ، وهو حديث غريب ، ولا بأس بإسناده إن شاء الله » !! .

(٢) في (ظ ، د ، م) زيادة : « الله » وفي (ظ) : « في » .

(٣) عند أحمد : « فإنه لن يعمل ـ إن شاء الله ـ مثل ذلك في يوم من الذنوب » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧١) ، ←

١٦٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِٱلْعَرْشِ لاَ يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ[1] كَمَا قَالَهَا » .

رواه البزار[2] وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيُّ وهو ضعيف ، وقال

← وأحمد ٥/ ١٩٩ و٦/ ٤٤٠ ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٢٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٧١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٩٧) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا أبو الأحوص : حكيم بن عمير ، وحبيب بن عُبَيْد ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم .

وعند أحمد والموصلي « ألف حسنة » بدل « ألفي حسنة » وفي إسناد الحاكم اضطراب وتحريف ، سيأتي برقم (١٦٩٤٧) .

وأورده المنذري برقم (٩٨٥) في « الترغيب والترهيب » وقال : « رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ، وعنده « ألف حسنة » .

(١) في (ظ) : « محتوية » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤ برقم (٣٠٨١) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن ماهان .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عَقِيل ، حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك .

جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك ، عن أبيه عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : أبي الحواري ـ عن ابن عباس قال : . . . ويحيى بن عمرو بن مالك ضعيف ويقال إن حماد بن زيد كذبه .

وفي طريق البزار إليه محمد بن ماهان ، وهو ضعيف ، وفي طريق الطبراني إليه سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري وهو مجهول ، ومالك بن يحيى بن عمرو بن مالك ، قال ابن حبان في « المجروحين ٣/ ٣٧ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد عن الثقات بالمفاريد التي لا أصول لها » .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ، وَلا لَهُ إلا هـٰذا الطريق » .

الدارقطني : صويلح يعتبر به ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٧١) .

٢٢ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلتَّسْبِيحِ

١٦٨٣٨ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ ٱلْعِبَادُ إِلاَّ وَصَارِخٌ يَصْرُخُ : أَيُّهَا ٱلْخَلاَئِقُ سَبِّحُوا ٱلْمَلِكَ ٱلْقُدُّوسَ » .

قلت : له حديث رواه الترمذي[1] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يوسف بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

٢٣ ـ بَابُ تَفْسِيرِ ٱلتَّسْبِيحِ

١٦٨٣٩ ـ عَنْ طَلْحَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَفْسِيرِ / سُبْحَانَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « تَنْزِيهُ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مِنَ ٱلسُّوءِ » . ٩٤/١٠

رواه البزار[3] وفيه عبد الرحمـٰن بن حماد الطلحي ، وهو ضعيف بسبب هـٰذا وغيره .

---

(١) في الدعوات (٣٥٦٩) باب : في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده علل ثلاث : ضعف سفيان بن وكيع ، وضعف موسى بن عبيدة ، وجهالة أبي حكيم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٤٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٦٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣١٤ ـ وابن أبي الدنيا في الزهد برقم (١٤٠٨) ، من طريق حزام بن إسماعيل العامري .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢) من طريق زيد بن الحباب .

جميعاً: عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام . . . وحزام بن إسماعيل من رجال الشيعة ، غير أنه متابع ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، وأبو حكيم مجهول .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٥٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٤ برقم (٣٠٨٢) ←

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَالَ : سُبحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ

١٦٨٤٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَمْدِ

١٦٨٤١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْمُؤْمِنِ : إِنْ أَصَابَهُ خَيرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ ، وَإِن أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ ، ٱلْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ** » (مص : ١٧٢) .

رواه أحمد[٢] بأسانيد والطبراني في . . . . . .

← والشاشي في المسند برقم (١٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٤٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٠ من طريق عبد الرحمٰن بن حماد ، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وعند الشاشي والحاكم عبد الرحمٰن بن حماد ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ . . . » وإسناد البزار فيه عبد الرحمٰن بن حماد سئل أبو زرعة عنه فقال : « أسأل الله السلامة وحرك رأسه » وقال أبو حاتم وقد سئل عنه أيضاً فقال : « منكر الحديث » انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٦
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٦٠ : « يروي عن طلحة بنسخة موضوعة ، روىٰ عنه ابن عائشة فلست أدري أوضعها أو أقلبت عليه ، وأيما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به لما أتىٰ مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤١٢ .

(١) في المسند ٣/ ٢٤٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وزَبان بن فائد . وقد تقدم برقم (١١٦٩٢) .

(٢) في المسند ١/ ١٧٣ ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٧٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١٨٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٨ برقم (٣١١٦) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري . ←

. . . . . .

← وأخرجه أحمد ١/ ١٧٣ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٢٨) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٥٤٠) ـ من طريق عبد الرزاق .
وأخرجه الدارقطني في « العلل » ٤/ ٣٥٣ من طريق إبراهيم بن خالد بن عبيد المؤذن .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري .
وأخرجه عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ١/ ١٧٣ ، وعبد بن حميد برقم (١٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » بقم (١٥٤٠) ـ من طريق معمر .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٢١١) ـ ومن طريق أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٥٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣١١٦) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩ ، والشاشي في المسند برقم (١٣٢) ، من طريق شعبة .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٥) .
جمعياً : من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٨ـ ٣٩ ـ والضياء في « المختارة » برقم (١٠٢٧) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٥٤١) من طريق وكيع ، وعُبَيْد الله بن موسىٰ حدثنا إسرائيل .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٩٠٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٦٧) ـ والشاشي في مسنده برقم (١٣٠ـ ١٣١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩ ـ من طريق أبي الأحوص .
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١١٣٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣١١٥) ـ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وفي حديث عبد الواحد ، عن الأعمش مقال .
وقال البزار : « قد روي عن سعد من غير وجه ، ولا نعلم رواه عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب إلا عبد الواحد بن زياد ، وإنما يعرف : عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه » .
وقال البزار : « ولا نعلمه يروىٰ عن سعد بإسناد صحيح إلا من هـٰذا الوجه ، وقد روىٰ عن صهيب ، وعن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ، والصواب ما رواه شعبة ، والثوري ، ←

الأوسط[1] ، وزاد : « فِي كُلِّ يُؤْجَرُ ٱلْمُؤمِنُ حَتَّىٰ فِي أُكْلَتِهِ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِيهِ » .

والبزار وقال : « يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ حَتَّى ٱللُّقْمَةَ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِي ٱمْرَأَتِهِ » .

وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح ، وكذلك بعض أسانيد البزار .

١٦٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ٱلْحَمَّادُونَ ، ٱلَّذِينَ يَحْمَدُونَ ٱللهَ فِي[2] ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، بأسانيد ، وفي أحدها قيس بن الربيع ، وثقه

← عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه » .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث برقم (٢٠٢٦) : « الصحيح : أبو إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن سعد ، عن أبيه . كذا رواه شعبة ، وإسرائيل ، وجماعة » .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/ ٣٥٣ السؤال (٦٢٠) بعد أن عرض الاختلاف في هـٰذا الحديث : « والصحيح من ذلك قول الثوري ، وشعبة ، واسرائيل ، عن أبي إسحاق » .

وانظر ما تقدم برقم (١١٩٥٢) .

(١) برقم (٦١١٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرني جرير بن أيوب ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد . . . والغلابي وقد تقدم برقم (٦٩٤) قال الدارقطني : « يضع الحديث ، وقال البيهقي : متروك ، وقال ابن منده : تكلم فيه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وجرير بن أيوب قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

(٢) في (م) : « علىٰ » .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٩ برقم (١٢٣٤٥) ، والأوسط برقم (٣٠٥٧) ، والصغير ١/ ١٠٣ ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٦٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وقال الطبراني : « لم يرو » عن حبيب إلا قيس بن الربيع ، وشعبه بن الحجاج من حديث نصر بن حماد الوراق » .

وقد أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٠٣ من طريق عبد الله بن ناجية البغدادي ، حدثنا محمد بن مطر الصاغاني ، حدثنا نصر بن حماد حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ←

شعبة والثوري وغيرهما ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار[1] بنحوه ، وإسناده حسن .

١٦٨٤٣ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ عِبَادِ ٱللهِ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْحَمَّادُونَ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

[رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ونصر بن حماد متروك الحديث ، وعبد الله بن ناجية ، ومحمد بن مطر ما وجدت من ترجم لهما ، وانظر التعليق التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٨ برقم (٣١١٤) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، به . والمسعودي ضعيف .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٢٤ برقم (٢٥٤) من طريق محمد بن حموية الجوهري الأهوازي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا بكر بن يحيى بن زَبَّان ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله ، عن عبد الرحمٰن بن مورق ، عن ابن الشخير ، عن عمران بن حصين ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني ، ما عرفته .

وحسان بن إبراهيم ، هو ابن عبد الله الكرماني العنزي ، من رجال الشيخين ، وانظر التهذيب وفروعه .

ومحمد بن عبد الله ، هو : العمي التميمي البصري ، لين الحديث ، وهو من رجال التهذيب .

وعبد الرحمٰن بن مورق هو العجلي ، روىٰ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله العمي التميمي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويعقوب بن إسحاق هو : ابن زياد أبو يوسف القلوسي ـ تصحفت في « المنتظم » ١٢/ ٢٤٨ ، وفي « تهذيب الكمال » ٤/ ٢٣٢ ضمن شيوخ بكر بن يحيى بن زبان إلى الفلوسي ـ ترجمه الخطيب ١/ ٢٨٥ وقال : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » .

ونقل ذلك عنه صاحب المنتظم ، وانظر أيضاً « الأنساب » للسمعاني ١٠/ ٢١٩ـ ٢٢٠ وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٤٩) ، وعند الحاكم برقم (١٣٦) . ←

١٦٨٤٣م ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ : إِنِّي لأُحَدِّثُكَ بِٱلْحَدِيثِ ٱلْيَوْمَ لَعَلَّ ٱللهَ يَنْفَعُكَ بِهِ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ، ٱعْلَمْ : أَنَّ خِيارَ[1] عِبَادِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْحَمَّادُونَ][2] .

رواه أحمد[3] موقوفاً وهو شبه المرفوع ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٤٤ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي حَمِدْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ ، وَإِيَّاكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ ٱلْمَدْحَ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في الأدب بتمامه .

رواه أحمد[4] بتمامه ، والطبراني بنحوه (مص : ١٧٣) .

← وانظر الحديث التالي ، وبكر بن يحيى بن زبان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٩٢٠) .

(١) في (ظ ، م) : « خير » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٤/ ٤٣٤ ، والطبري في « تهذيب الآثار » السفر الثاني من مسند عمر ، برقم (١١٦١) من طريق إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ،
جميعاً : عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح ، الجريري هو : سعيد بن إياس ، وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وهو في حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٤/ ٤٣٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة : أن الأسود بن سريع قال : أتيت النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، ويرى ابن منده أنه لا يصح له سماع من الأسود ، ولـٰكننا إذا علمنا أن عبد الرحمـٰن قد ولد عام (١٤) في البصرة وكانت وفاة الأسود سنة (٤٢) ، ووفاة عبد الرحمـٰن سنة (٩٦) تيقنا بأن اللقاء حاصل ، والسماع صحيح ، والله أعلم . ←

١٦٨٤٥ ـ وفي رواية عند الطبراني[١] : « **إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ ٱلْحَمْدَ** » بدلَ : « **ٱلْمَدْحَ** » .

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

١٦٨٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً ، فَحَمِدَ ٱللهَ تَعَالَىٰ عَلَيْهَا ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ ٱلنِّعْمَةِ وَإِنْ عَظُمَتْ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٠/٩٥ ١٦٨٤٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّماً يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ ٱلْمُلْكُ كُلُّهُ ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ ، فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي ، وَٱعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَٱرْزُقْنِي عَمَلاً زَاكِياً تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٨٢ ، ٢٨٣ من رقم (٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥) من طرق عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سئل علي بن المديني عن حديث الأسود بن سريع فقال : « الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع ، لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي ـ رضي الله عنه ـ والحسن بالمدينة » . المراسيل ص (٣٩) ، وانظر أيضاً : « جامع التحصيل » ص (١٩٤ـ ١٩٩) . وقد تقدم برقم (١٣٣١٩) .

(١) برقم (٨٢١ ، ٨٢٤) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨/٢٢٨ برقم (٧٧٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٨٢) من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » وقال المنذري بعد إيراده برقم (٢٤٣٩) : « رواه الطبراني وفيه نكارة » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[1] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٤٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **آيَةُ الْعِزِّ** ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ . . .﴾ » [الإسراء : ١١١] إِلَىٰ آخِرِ ٱلسُّورَةِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩٦ من طريق عفان بن مسلم ، وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٧٤٦) ، والمروزي في « صلاة الوتر » برقم (٣٩٢) من طريق الحجاج بن فرافصة .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « هواتف الجن » برقم (٦٠) من طريق موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، حدثني رجل ، عن حذيفة ابن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل الراوي عن حذيفة . وانظر مصنف عبد الرزاق برقم (٥١٤٢) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٤٧) من حديث أنس بمثل هـٰذا وقال : « رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر ، ولم يسم تابعيه » .
(٢) في المسند ٢/ ٣٤١ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٩٤) من طريق ابن بكير .
جميعاً : حدثنا يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عمرو بن أبي عمرو هو : مولى المطلب ، ويزيد هو بن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦١ ، والحارث بن أبي أسامة ـ « في بغية الباحث » ـ برقم (٢٥٦) والبزار في « كشف الأستار » ١/ ٣٧١ برقم (٧٨١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، به .

رواه أحمد[1] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٦٨٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ** (مص : ١٧٤) **فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ ٱللهِ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ ، وَوَكَّلَ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٦٨٥١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ رَجُلٌ : ٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، فَأَعْظَمَهَا ٱلْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ[3] : أُكْتُبْهَا كَمَا قَالَهَا عَبْدِي كَثِيراً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطي ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٣٩ـ ٤٤٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٢ برقم (٤٣٠) من طريق يحيى بن غيلان ، وأبي كريب ، قالا : حدثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة علل : ضعف رشدين ، وضعف زبان ، ورواية زبان عن سهل ضعيفة .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٣٩ ، والطبراني ٢٠/ ١٩٢ برقم (٤٢٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وأسد بن موسىٰ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، به ، ثم عرفت أنه قد تقدم برقم (١١١٨٦) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢٤ برقم (١٣٥٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٠١ من طريق يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله البابلتي .

وأورده المنذري في « ترغيبه » برقم (٢٤٥٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (م) : « فقيل له » .

(٤) في الأوسط برقم (٢٠٨٢) من طريق يوسف بن عبد الملك الواسطي الدقيقي ـ أخو ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَاحِبُ ٱلْكَلِمَةِ ؟** » .

فَسَكَتَ ٱلرَّجُلُ ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هُوَ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ صَوَاباً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْجُو بِهَا ٱلْخَيْرَ .

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

← محمد بن عبد الملك ـ حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عبد الملك الواسطي الدقيقي ، روىٰ عن زكريا بن عدي التميمي ، والصلت بن محمد الخاركي ، ومالك بن إسماعيل النهدي .
وروىٰ عنه أحمد بن زهير التستري ، وأحمد بن سهل الرزاز ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو عثمان هو النهدي : عبد الرحمـٰن بن مل .
وأخرجه أحمد في « الزهد » برقم (٨٢١) من طريق أبي معاوية ، به .
وأورده المنذري في « الترغيب » برقم (٢٤٥٣) وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه نظر » .
(١) في الكبير ٤/ ١٨٤ برقم (٤٠٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٦١ ـ ومسدد في المسند ـ ذكر البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١١٣) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٩١) من طريق بشر بن المفضل .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٨٤) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٥١٣) ، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ . ←

١٦٨٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي ٱلْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ [فَرَدَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ][1] : « **وَعَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ** » ، فَلَمَّا جَلَسَ ٱلرَّجُلُ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً / طَيِّباً ٩٦/١٠
مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبَغِي لَهُ (مص : ١٧٥) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ قُلْتَ**[2] ؟ » .

فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ٱبْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاَكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ رَفَعُوهَا إِلَىٰ ذِي ٱلْعِزَّةِ ، فَقَالَ : ٱكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي** » .

قلت : روىٰ له أبو داود[3] في الاستفتاح في الصلاة غير هـٰذا باختصار عنه .

رواه أحمد[4] ورجاله ثقات .

← كلاهما : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد الحضرمي ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورد وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (١١٤٧) من طريق سنان بن هارون البرجمي ، عن سعيد الجريري ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الصلاة (٧٦٣) باب : وضع اليمنىٰ على اليسرىٰ في الصلاة ، ومسلم في المساجد (٦٠٠) باب : ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٤) في المسند ٣/١٥٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختار » برقم (١٨٨٦) ـ من طريق حسين بن محمد .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٤) وابن حبان في صحيحه برقم (٨٤٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٣٧) ـ من طريق قتيبة بن سعيد .

جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن عمر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عمر بن حفص هو : ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وهو : ابن أخي أنس وقوله : « كنت مع ←

١٦٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، أُعْطِيَ مِنَ ٱلأَجْرِ كَعِبَادَةِ مَنْ عَبَدَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم

١٦٨٥٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ ٱللهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ ، فَقُلِ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعْ خُلُودِكَ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ دَائِماً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنَفُّسِ نَفَسٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه على بن الصلت ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم » ورجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٦٧ـ ١٦٨ ، ٢٥٢ ، ومسلم في المساجد (٦٠٠) باب : ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ، وأبو داود في الصلاة (٧٦٣) باب : ما يستفتح به في الصلاة من الدعاء ، والنسائي في الافتتاح ٢/ ١٣٢ـ ١٣٣ باب : نوع آخر من الذكر بعد التكبير ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا قتادة ، وثابت وحميد عن أنس . . . وقوله : « أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس » هو المحفوظ ، وما في الصحيح هو الأصح .
(١) في الأوسط برقم (١٠١٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا هُرَيم بن عثمان : أبو المهلب قال : حدثنا عبد الله بن زياد ، حدثنا علي بن زيد ، عن سمعان بن ميمون ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) .
وعبد الله بن زياد البحراني مستور .
وسمعان بن ميمون خطأ صوابه سعدان بن ميمون ، روىٰ عن عبد الله بن عباس ، وروىٰ عنه علي بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعلي بن زيد ضعيف .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٤) من طريق منجاب بن الحارث ، حدثنا علي بن الصلت العامري ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن علي . . . وعلي بن الصلت العامري روىٰ عن عبد الله بن شريك العامري ، وروىٰ عنه منجاب بن الحارث التميمي ، ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد في باب : في جامع التسبيح والتحميد قبل هـٰذا بأربعة أبواب .

٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ

١٦٨٥٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٧٦) قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » قَالَ : وَمَا هُوَ .

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن شريك وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وقال النسائي والدارقطني : « لا بأس به » وقال يعقوب بن سفيان : « ثقة ، من كبراء أهل الكوفة ، يميل إلى التشيع » .

وقال أبو حاتم ، والنسائي : « ليس بقوي » ، وقال الجوزجاني : مختاري ، كذاب وقال ابن عدي : مختاري كوفي ، وزعم الذهبي أنه قد رجع عن ذلك وتاب .

وذكره ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٦ ، كما ذكره في الثقات ٥/ ٢٢ ولم يخرج له في صحيحه شيئاً ، ولو ذكره في الثقات واكتفىٰ بالإشارة إلىٰ بدعته لكان أصوب ، نظراً إلىٰ من وثقه من الكبار .

وبشر بن غالب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩ وهو من رجال الستة .

وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٢٢٩ من طريق أبي القاسم : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الوراق ، حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا رزين بياع الرمان ، عن علي بن المغيرة العامري ، عن بشر بن غالب ، به . وسويد بن سعيد ضعيف ، وعلي بن المغيرة العامري روىٰ عن بشر بن غالب ، وروىٰ عنه رزين بياع الرمان ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورزين بياع الرمان ما وجدت له ترجمة .

وأما عبد الله بن محمد بن عبد العزيز : أبو القاسم البغوي . فهو الحافظ الصدوق . مسند عصره . وثقه الدارقطني ، وقال الخطيب في تاريخه : « كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، فهماً ، عارفاً » . وانظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١١ ، والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٢٧ ، والسير ١٤/ ٤٤٠ وفيهما عدد أخرىٰ من المراجع . وانظر أيضاً الكامل ٤/ ١٥٧٨ .

قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني إلا أنه قال : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ » ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .

١٦٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَقَالَ : « مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ .

قَالَ : « وَمَا غِرَاسُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٨ والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٧) ـ وهو في « السنن الكبرىٰ » برقم (١٠١٨٩) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٢ والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٤ برقم (٣٧١) من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٤ من طريق أبي كامل الجحدري .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤١٣) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٢٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٢) : « وكان شعبة ينكر أن يكون ـ أبو رزين : مسعود بن مالك ـ سمع من عبد الله بن مسعود ، وابن مسعود توفي سنة (٣٢هـ) ، ومن البديهي أن يكون غير مدرك لمعاذ لأن وفاته كانت سنة (١٨هـ) .
وأورده المنذري برقم (٢٤٥٩) وقال : رواه أحمد ، والطبراني . . . وإسناده صحيح إن شاء الله ، فإن عطاء بن السائب ثقة وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه » .
(٢) في المسند ٥/ ٤١٨ ، والحارث بن أبي أسامة ـ برقم (١٠٤٧) بغية الباحث ـ ومن ←

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَـٰذَا مَعَكَ ؟

فَقَالَ : مُحَمَّدٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي ، وَقَالَ : مُرْ أُمَّتَكَ . . . » ، وَالبَاقِي بِنَحْوِهِ ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ، ووثقه ابن حبان .

١٦٨٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيُّ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً / عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٩٧/١٠

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا عَمُّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ نَزَلَ عَلَيَّ قَالَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ ٱلْجَنَّةِ ؟ »

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

قَالَ : « أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » (مص : ١٧٧) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

← طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٩٧ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨٩ ـ ٩٠ وابن حبان في صحيحه برقم (٨٢١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٣٨) ـ والطبراني في الكبير ٤/ ١٣٢ برقم (٣٨٩٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٦٥٧) وابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ١٠٠ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٨ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد : أن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر أخبره أن سالم بن عبد الله أخبره ، أن أبا أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣٦ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١ .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا أبو صخر حميد بن زياد ، به .
وقد سقط من إسناد الطبراني بشعبتيه « سالم بن عبد الله » .

(١) الطبراني في الكبير ٤/ ١٣٢ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٠٨ من طريق محمد بن ←

١٦٨٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا ، طَيِّبٌ تُرَابُهَا ، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

١٦٨٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[٣] **دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءاً ، أَيْسَرُهَا ٱلْهَمُّ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف ، وقد

← إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني يونس بن حمران ، عن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال لي أبو أيوب . . . وهـذا إسناد ضعيف ليس لسعد بن أبي وقاص ولد يسمىٰ عبد الله وأزعم أن هـذا المجهول لم يدرك سعداً والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، خارجة بن عبد الله بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٣ .

ويونس بن حمران ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٠٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٧ .

(١) في (م ، د) زيادة : « العلي العظيم » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٤ برقم (١٣٣٥٤) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـذا إسناد ضعيف ، عقبة بن علي منكر الحديث .

وعبد الله بن عمر هو العمري بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

وعتيق بن يعقوب وثقه الدارقطني ، وقال أبو زرعة وهو من الرواة عنه : « بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٧ وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٣) في (د) زيادة « العلي العظيم » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٠٢٤) وفي « الدعاء » برقم (١٦٧٤) وإسحاق بن راهويه في ←

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها (عجلان) والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة ، والله أعلم .

١٦٨٦١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟ تُكْثِرُونَ مِنْ قَوْلِ**[1] **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

← مسنده برقم (٥٤١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٩٠) من طريق عبد الرزاق ، حدثني بشر بن رافع الحارثي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن رافع الحارثي ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « بشر واهٍ » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا بشر بن رافع . . . » .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (د) زيادة : « العلي العظيم » .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢١ برقم (٤٨٠٩) وفي « الدعاء » برقم (١٦٥٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت . . . وعبد الله بن عامر قال أحمد ، وأبو زرعة . وأبو عاصم ، والنسائي ، وأبو داود ، والدارقطني : « ضعيف » وقال أبو حاتم أيضاً : « متروك » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٤١ من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن سليمان ، عن زيد بن ثابت . . . وسعيد بن سليمان هو : ابن زيد بن ثابت لم يدرك جده ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٨٨٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثني عبد الله بن عامر ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن سليمان من آل زيد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفي هـٰذا الإسناد إرسال أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٨٨٣) من طريق أبي صدقة الجدِّي ، حدثنا عبد الله بن عامر الأنصاري الأسلمي ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن يسار ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وأبو صدقه الجدي هو : بكر بن صدقة ، ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨) وفي هامش الإكمال ٢/ ٢٦٤ : « وبكر بن صدقة الجدي صالح الحديث » . ←

١٦٨٦٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَدْرَكَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قال : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** »[١] .

رواه الطبراني[٢] وقد سقط من الأصل المسموع وغيره مَنْ بين ابن لهيعة وبينه .

١٦٨٦٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ** » (مص : ١٧٨) .

رواه الطبراني[٣] .

← ولكن يشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٤٩٩٢ ، ٤٢٠٢ ، ٦٤٠٩ ، ٦٣٨٤) ، وعند مسلم (٢٧٠٤) كما يشهد له بعض أحاديث هٰذا الباب .

(١) في (د ، م) زيادة : « العلي العظيم » .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٤٥ برقم (٥١٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زيد بن إسحاق الأنصاري . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وبين ابن لهيعة وصحابي الحديث انقطاع ، وربما كان هٰذا الإسناد معضلاً ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٢٠ برقم (١٠١٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا جعفر بن محمد [الحروني] ـ هٰكذا ـ حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن بَهْز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه حكيم ، عن جده معاوية . . . وصدقة بن عبد الله السمين ضعيف ، وجعفر بن محمد الحروثي روىٰ عن عمرو بن أبي سلمة ، وجرير بن حازم الأزدي ، وروىٰ عنه عيدان بن أحمد ، وعبد الغفار بن الحكم الحراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٦٢ ، والقزويني في « التدوين » ٣/ ٧ من طريقين : حدثنا صدقة ـ وفي التدوين زيادة : عن الأصبع ـ بن عبد الله السمين ، به . والحديث صحيح بشواهده .

١٦٨٦٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَقَدْ صَلَّيْتُ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ وَٱضْطَجَعْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قَالَ : « **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن أبي شبيب ، وهو ثقة .

١٦٨٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ** » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْمُكْثِرِينَ هُمُ ٱلأَقَلُّونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ قَالَ بِمَالِهِ هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ ؟** »

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٥ برقم (٣٠٨٥) ـ والترمذي في الدعوات (٣٥٨١) باب : فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٨٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥١ برقم (٨٩٤) ، وفي الدعاء برقم (١٦٦٠) ، والحاكم برقم (٧٧٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٠) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٧ـ ٧٨ و١٢/ ٤٢٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٤٧ ، من طريق منصور بن زاذان ، حدثنا ميمون بن أبي ـ سقط من إسناد كشف الأستار ـ شبيب ، عن قيس بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان ميمون سمعه من قيس بن سعد ، والله أعلم ، ثم وجدت علىٰ هامش (م) تعليقاً لابن حجر ، نصه : « لـٰكنه لم يسمع من قيس ، فهو منقطع » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

قَالَ : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[1] ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ ٱللهِ / إِلاَّ إِلَيْهِ » . ٩٨/١٠

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ ٱللهِ عَلَى ٱلعِبَادِ ، وَمَا حَقُّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَحَقَّ ٱلْعِبَادِ عَلَى ٱللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ » .

رواه البزار[2] مطولا هـٰكذا ، ومختصراً ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زياد ، وهو ثقة .

١٦٨٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[3] (مص : ١٧٩) .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « العلي العظيم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٦ برقم (٣٠٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٠١) من طريقين : حدثنا أبو الأحوص .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٥٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٣٠٩ـ من طريق معمر

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٥ من طريق عمار بن زريق .

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة . . . مطولاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٣٥ من طريق جابر بن الحر النخعي ، عن عبد الرحمـٰن بن عابس ، عن كميل ، به ، مطولاً .

وأخرجه البزار برقم (٣٠٨٨) من طريق شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن عابس ، عن كميل ، به مختصراً .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٥٦) من طريق أبي الأحوص .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢٢٣ من طريق إسرائيل بن يونس .

جميعاً : عن أبي إسحاق ، به مختصراً .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « العلي العظيم » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَدْرِي مَا تَفْسِيرُهَا ؟** » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **لاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ ٱللهِ إِلاَّ بِعِصْمَةِ ٱللهِ ، وَلاَ قُوَّةَ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱللهِ إِلاَّ بِعَوْنِ ٱللهِ** » .

رواه البزار[1] بإسنادين أحدهما منقطع وفيه عبد الله بن خراش ، والغالب عليه الضعف ، والآخر متصل حسن .

١٦٨٦٧ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَرَادَ كَنْزَ ٱلْجَنَّةِ**[2] **، فَعَلَيْهِ بِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] من طريق عبد الله بن يزيد ، عن ربيعة بن يورا ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٠٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٤ـ ١٥ برقم (٣٠٨٣) ـ من طريق موسى بن داود ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . والمسعودي ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن مسعود سمع القليل من أبيه ، فالله أعلم أسمع هٰذا الحديث من أبيه أم لا .
وأخرجه البزار أيضاً في « البحر الزخار » برقم (٢٠٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٥ برقم (٣٠٨٤) ـ من طريق الحسن بن قَزَعَة ، حدثنا عبد الله بن خراش بن حوشب ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن مسعود ، ولم يقل عن القاسم ، عن أبيه . . . .

(٢) في (م ، د) : « الحديث » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٠١ برقم (٧٧٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٦٧٣) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٨٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٤٥ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن عبد الله بن مسروح ، عن ربيعة بن يورا ، عن فضالة بن عبيد . . . وهٰذا إسناد فيه ربيعة بن يورا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٧٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٠ .
وفيه عبد الله بن مسروق ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠ . ←

وعبد الله لم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨٦٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَأَرَادَ بَقَاءَهَا ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] .

رواه الطبراني[2] وفيه خالد بن نجيح ، وهو كذاب .

١٦٨٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : [نَعَمْ][4] ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

قَالَ : « **أَنْ تَقُولَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » .

قَالَ أَبُو بَلَجٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَٱسْتَسْلَمَ** » . (مص : ١٨٠) .

← وأما خالد بن يزيد فهو أبو عبد الرحيم الجمحي المصري .

(١) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣١١ برقم (٨٥٩) ، وفي الأوسط برقم (١٥٥) من طريق عبد الرحمٰن بن خالد بن نجيح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . وعبد الرحمٰن بن خالد بن نجيح قال ابن يونس : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « متروك الحديث » .

وأبوه خالد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٥ : « هو كذاب كان ينتحل الأحاديث ويضعها في كتاب ابن أبي مريم ، وقال ابن يونس : « منكر الحديث » .

وفي هٰذا الإسناد أيضاً علة أخرىٰ وهي ضعف ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، د ، م) : « يا أبا هريرة ، ألا أدلك . . . » وكذلك هي عند أحمد .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د ، م) ، وكذلك هي عند أحمد .

قَالَ عَمْرٌو : قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ؟

قَالَ : لاَ إِنَّهَا فِي سُورَةِ ٱلكَهْفِ ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف : ٣٦] .

قلت : له حديث عند الترمذي[١] غير هـٰذا .

رواه أحمد[٢] ، والبزار بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ ٱلْجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ** » . وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غير أبي بلج الكبير ، وهو ثقة .

٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَذْكَارِ عَقِبَ ٱلصَّلاَةِ[٣]

١٦٨٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا زَوَّجَهَ فَاطِمَةَ بَعَثَ بِهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَال عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذاتَ يَوْمٍ : وَٱللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ[٤] حَتَّى ٱشْتَكَيْتُ صَدْرِي

---

(١) في الدعوات (٣٦٠١) باب : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقال الترمذي : « ليس إسناده بمتصل ؛ مكحول لم يسمع من أبي هريرة » .

(٢) في المسند٢/ ٢٩٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٥ برقم (٣٠٨٦) . والنسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٤١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣) ـ والحاكم في المستدرك برقم (٥٤) من طريق شعبة .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٣٦٣ ـ من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٥ من طريق أبي عوانة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٥ ، ٤٠٣ من طريق زهير بن محمد .

جميعاً : حدثنا أبو بلج : يحيى بن سليم الفزاري ، عن عمرو بن ميمون قال : قال أبو هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٨٦٥) .

(٣) هـٰذا العنوان غير ظاهر في (مص) .

(٤) سَنَوْتُ : استقيت ، ومنه السانية ، وهي الناقة التي يسقىٰ عليها .

وَقَدْ جَاءَ ٱللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَٱذْهَبِي فَٱسْتَخْدِمِيهِ .

فَقَالَتْ : وَأَنَا وَٱللهِ لَقَدْ طَحَنْتُ / حَتَّىٰ مَجَلَتْ يَدَايَ[1] فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ ٩٩/١٠
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ ؟** » .

قَالَتْ : جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، وَٱسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ ، وَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟

قَالَتْ : ٱسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَأَتَيَا جَمِيعاً ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى ٱشْتَكَيْتُ صَدْرِي (مص : ١٨١) .

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجَلَتْ يَدَايَ [وَقَدْ جَاءَكَ ٱللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ] فَأَخْدِمْنَا .

فَقَالَ : « **لا[2] وَٱللهِ لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ ٱلصُّفَّةِ تَطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ ٱلْجُوعِ ، لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَـٰكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ** » .

فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُسُهُمَا فَثَارَا فَقَالَ : « **مَكَانَكُمَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟** » قَالاَ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » فَقَالَ : « **تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً ، فَإِذَا آوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَٱحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ** » .

---

(١) يقال : مَجِلَتْ يَدُهُ ، تَمْجَلُ ، مَجلاً ، إذ ثخن جلدها وتعجر وظهر لها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة .

(٢) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

قَالَ : فَوَٱللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ ذَلِكَ[1] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ ٱلْكَوَّاءِ : ولاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟

فَقَالَ : قَاتَلَكُمُ ٱللهُ يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَزَلَ بِأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « منذ سمعتهن » .

(٢) عند البخاري (٣١١٣ ، ٣٥٦١ ، ٣٥٦٢ ، ٣٧٠٥ ، ٦٣١٨) وعند مسلم (٢٧٢٧) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٨) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥٥٢٤) ، (٥٥٢٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٤٣) .

(٣) في المسند ١/ ١٠٦ـ ١٠٧ وابن سعد في طبقاته ٨/ ١٦ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

حماد بن سلمة سمع عطاء قبل اختلاطه ، انظر تعليقنا على الحديث (٧٧٨) في « مسند الدارمي » .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤٦٧) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٧٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٥٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦١ برقم (٣٦٧٨) ـ من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي . . . ورواية محمد بن فضيل ، عن عطاء ضعيفة ، ولـٰكنه متابع كما تقدم ، وكما يأتي .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٥٢) من طريق محمد بن فضيل بالإسناد السابق مختصراً .

وأخرجه أحمد ٧٩٦١ ، والحميدي برقم (٤٣) بتحقيقنا مختصراً ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عطاء ، به . وسفيان صحيح السماع من عطاء .

وأخرجه مختصراً أيضاً أحمد ١/ ٨٤ ، ٩٣ من طريق زائدة ، عن عطاء ، به ، وزائدة صحيح السماع من عطاء .

رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَجُلٌ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : أَمُقِيمٌ فَنَسْرَحَ أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفَ ؟

قَالَ : بَلْ ظَاعِنٌ .

قَالَ : فَإِنِّي سَأُزَوِّدُكَ زَاداً لَوْ أَجِدُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ لَزَوَّدْتُكَ ، أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٢) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَهَبَ ٱلأَغْنِيَاءُ بِٱلدُّنْيَا (ظ : ٥٩٠) وَٱلآخِرَةِ ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ .

قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، إِلاَّ مَنْ فَعَلَ مِثْلَ ٱلَّذِي تَفْعَلُ ؟ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلاَثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، بأسانيد ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ١٩٦ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧١١) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه أبو عمر الصيني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وروايته عن أبي الدرداء مرسلة . . . وانظر التعليق التالي .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٧٧ ، ٣٦١٨٧) ، وأحمد ٦/ ٤٤٦ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٥٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٧٨) ، وعلي بن الجعد في مسنده برقم (١٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٧/ ٩٥ـ والبغوي في « الجعديات » برقم (١٥٦) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧١٠) من طرق عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٧٧) و(٣٦١٨٧) ، وعبد الرزاق برقم (٣١٨٧) ، والنسائي في الكبرىٰ وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٩٧٧) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧٠٨) من طريق سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع سمعه من أبي عمر ، عن أبي الدرداء . . .
وقال البخاري في « الكبير » ٩/ ٥٥ : قال الحكم : « حُدِّثت عن أبي عمر » وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٧ .

. . . . . .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٧٦) والطبراني في « الدعاء » برقم (٧٠٧) من طريق شريك عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي عمر الصيني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء .
وقد تقدم أن النسائي أخرجه أيضاً من طريق شعبة ولم يوافق شريك علىٰ هـٰذه الزيادة .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٩٨٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦١٨٨) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧٠٩) من طريق أبي الأحوص .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦١٨٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٧٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٧) من طريق جرير بن عبد الحميد .
جميعاً : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء ، وهـٰذا إسناد ضعيف أبو صالح لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٠٨١) وقد سئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . . فقال : « هو حديث يرويه عبد العزيز بن رفيع ، والحكم بن عتيبة ، واختلف عنهما :
فأما عبد العزيز بن رفيع ، فرواه عنه جرير بن عبد الحميد ، وأبو الأحوص : سلام بن سليم فقالا : عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . .
وخالفهما سفيان الثوري فرواه عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء .
وقال شريك عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي عمر ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . .
ولم يتابع شريك علىٰ ذكر أم الدرداء .
وأما الحكم فرواه عن مالك بن مغول ، وشعبة بن الحجاج ، وزيد بن أبي أنيسة : فقال شعبة ومالك بن مغول : عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء .
وقال زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم ، عن أبي عمر ، عن رجل ، عن أبي الدرداء .
وقال الحماني ـ يحيى بن عبد الحميد ـ عن المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن أبي الدرداء . . . .
وليس هـٰذا من حديث ابن أبي ليلىٰ ، ولا من حديث مجاهد ، والصحيح من ذلك قول شعبة ، ومالك بن مغول ، عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء . . . .
وقول الثوري : عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي عمر ، عن أبي الدرداء » .
وانظر الكبير للبخاري ٩/ ٥٥ ، وتاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ برقم (٤٠١٧) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢١٩ ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ص (٩٦) من طريق أبي أمامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ←

١٦٨٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : سَأُزَوِّدُكُمْ مَا زَوَّدَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ فَسَبِّحْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ[١] ، وٱحْمَدْ[٢] ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرْ[٣] أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ[٤] [وَقُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ][٥] » .

رواه / الطبراني[٦] وفيه مسعود بن سليمان ، وهو مجهول . ١٠/١٠٠

← صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرة قال : سمعت أبا الدرداء . . . مرسلاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وصالح بن أبي عريب بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٧) من « موارد الظمآن » .
والمحفوظ أن هـٰذا الحديث حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في الأذان (٨٤٣) باب : الذكر بعد الصلاة ، وطرفه برقم (٦٣٢٩) ، وهو عند مسلم أيضاً في المساجد (٥٩٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٧) .

(١) في (م) زيادة : « تسبيحة » .
(٢) ساقطة من (مص) .
(٣) ساقطة من (مص) .
(٤) في (م) زيادة : « تكبيرة » .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٧١٢) من طريق مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن نشيط أبي عمر ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
مسعود بن سليمان روىٰ عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وعوف بن مالك الجشمي ، وروىٰ عنه فردوس الأشعري .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٤ وقال : سألت أبي عنه ، فقال : « مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٠ والمغني ٢/ ٢٥٤ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦ ، وقد تقدم برقم (٢٦٤٥) .
وأبو عمر الصيني ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ١١٠ فقال : « أبو عمر الصِّيني ، الشامي ، حديثه في أهل الكوفة ، يقال : اسمه نشيط ، وقال بعضهم : عمرو الصيني . وهو وهم . روىٰ عن أبي الدرداء ، وقيل : عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء » . ←

١٦٨٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أُمِرْنَا بِٱلتَّسْبِيحِ فِي أَدْبَارِ ٱلصَّلَوَاتِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً** » .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٦٨٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَبَّحَ ٱللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَحَمِدَ ٱللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبَّرَ ٱللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، فَبَلَغَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ ٱلْمِئَةِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ** » .

قلت : هو في الصحيح[٢] باختصار .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٧ : « قال أبو زرعة : لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء » . وذكر هـٰذا الحديث . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٩/ ٥٥ .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٤٦٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته مسنداً في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (١٩٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) عند مسلم في المساجد (٥٩٧) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته بمثل ما هنا وليس مختصراً ، من طريق سهيلة عن أبي عبيد المَذْحِجيّ ـ قال مسلم : أبو عبيد مولىٰ سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة . . .

وعنده « غفرت خطاياه » بدل : « غُفِرَ له خطاياه » .

وزعم محققو هـٰذا الجزء الذي فيه هـٰذا الحديث أن مسلماً لم ينسب عطاء .

(٣) في المسند ٢/ ٢٧١ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي عبيد ، عن عطاء بن يسار ـ خطأ صوابه : عطاء بن يزيد ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٦٨٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِئَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ (مص : ١٨٣) : ٱللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ .

رواه أحمد[1] موقوفاً ، وأبو كثير لم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

← وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٣ ، وأبو عوانة ٢/ ٢٤٧ـ ٢٤٨ من طريق سريج بن النعمان . حدثنا فليح بن سليمان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي عبيد ، عن يزيد بن عطاء . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح بن سليمان .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٣٥٩) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧١٧و ٧١٨) من طريقين عن فليح ، به .

وأخرجه مسلم (٥٩٧) ، وأبو يعلىٰ (٦٣٦٢) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٧٥٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠١٦) والبيهقي في السنن ٢/ ١٨٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٧١٨) من طريق خالد بن عبد الله .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٧١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٣) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣١٨) ـ من طريق زيد بن أبي أنيسة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣١٨) من طريق روح بن القاسم .

جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، به ، وقد تحرف في الكبرىٰ عند النسائي « أبو عبيد » إلىٰ « أبي عبيدة » .

وخالف ابن عجلان فرواه عند النسائي (٩٩٧٢) عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال النسائي : « خالفه أدهم بن أبي إياس : رواه عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

(١) في المسند ٤/ ١٧٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيّ بن عبد الله : أن أبا كثير مولىٰ بني هاشم حدثه أنه سمع أبا ذر . . موقوفاً وإسناده فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة أبي كثير ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٩ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو زرعة العراقي : « لا يعرف » .

١٦٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱشْتَكَىٰ فُقَرَاءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فُضِّلَ بِهِ أَغْنِيَاؤُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِخْوَانُنَا صَدَّقُوا تَصْدِيقَنَا ، وَآمَنُوا إِيمَانَنَا وَصَامُوا صِيَامَنَا ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا وَيَصِلُونَ بِهَا[1] ٱلرَّحِمَ ، وَيُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَنَحْنُ مَسَاكِينُ لاَ نَقْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مِثْلَ فَضْلِهِمْ ؟ قُولُوا : ٱللهُ أَكْبَرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، تُدْرِكُونَ مِثْلَ فَضْلِهِمْ** » .

فَفَعَلُوا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلأَغْنِيَاءِ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ ٱلْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالُوا : هَـٰؤُلاَءِ إِخْوَانُنَا فَعَلُوا مِثْلَ مَا نَقُولُ ؟

فَقَالَ : « **ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَا مَعْشَرَ ٱلْفُقَرَاءِ ، أَلاَ أُبَشِّرُكُم ؟ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » وَتَلاَ مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج : ٤٧] » .

رواه البزار[2] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي[3] ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « منها » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩ ـ ٢٠ برقم (٣٠٩٤) من طريق محمد بن الزبرقان .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٧٩٧) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٩٦) ـ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه ابن ماجه ـ عدا المقدمة ـ في الزهد (٤١٢٤) باب : منزلة الفقراء ، من طريق أبي غسان : بهلول .
جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هـٰذا الوجه ، وعلته موسى بن عبيدة » .
وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

(٣) في (ظ) : « الترمذي » وهو تحريف .

١٦٨٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَ : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتِ ٱلْمَكْتُوبَةَ ، فَقُولِي : سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً** (مص : ١٨٤) **وَٱلْحَمْدُ للهِ عَشْراً ، وَٱللهُ أَكْبَرُ عَشْراً ، ثُمَّ سَلِي**[١] **مَا شِئْتِ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ : نَعَمْ نَعَمْ نَعَمْ** » ثَلاَثاً .

رواه البزار[٢] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَصَلَّىٰ فِي بَيْتِهَا صَلاَةَ تَطَوُّعٍ فَقَالَ[٣] : « **يَا أُمَّ سُلَيْمٍ** » وفيه عبد الرحمٰن بن اسحاق أبو شيبة الواسطي / ، ١٠١/١٠ وهو ضعيف .

١٦٨٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ ٱلأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةٍ[٤] سَمْنٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً فَعَصَرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا .

---

(١) في (ظ) : « أسألي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١ برقم (٣٠٩٦) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٦٤) ـ والطبراني في الدعاء (٧١٥) من طريق أبي شيبة : عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن الحسين بن أبي سفيان ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : شعبان ـ عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي شيبة ، وضعف الحسين بن أبي سفيان ، وانظر مسند الموصلي .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٢٢٢) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٨٥٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠١١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٢) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٥١٧ ، ١٥١٨) من طريق وكيع .

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٤٨١) باب ما جاء في صلاة التسبيح ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١١٩١) من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عكرمة بن عمار . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) العُكَّةُ : وعاء من الجلد يحفظ السمن فيه .

فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيءٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ؟** » .

فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي ؟ فَدَعَا بِلاَلاً ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ : وَٱلَّذي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ، بَرَكَةٌ عَجَّلَ ٱللهُ ثَوَابَهَا** » .

ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ سُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً ، وَٱلْحَمْدُ للهِ عَشْراً ، وَٱللهُ أَكْبَرُ عَشْراً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ثقة ولـٰكنه اختلط ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٤٥ برقم (٣٥١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٠٥) من رواية محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه ، عن أم مالك الأنصارية . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية محمد بن فضيل عن عطاء ضعيفة ، وجهالة التابعي الراوي عن أم مالك

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٠ـ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٧ من طريق موسى بن داود .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن البهزيه أم مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكن أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٨٠) باب : في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١١٤ من طريق معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعنعنة الثقة لا يضعف بها حديث وإن كان مدلساً ، إلا إذ ثبت أن المدلس قد دلس هـٰذا الحديث .

وانظر تعليقنا على الحديث (١٥١١٨) وهـٰذا أصل حديثنا ، وبه يتقوىٰ إن شاء الله تعالىٰ .

ثم وجدت أن الحديث قد تقدم برقم (١٤١٤١) ولـٰكن بعد فوات الأوان .

١٦٨٧٩ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : صَلَّىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ وَمِنْكَ ٱلسَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ .

ثُمَّ صَلَّىٰ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَضَحِكَ ٱلرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ عُمَرَ : مَا أَضْحَكَكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ إِلىٰ جَنْبِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي ٱلْهُذَيْلِ ، قَالَ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِذَا قَضَى ٱلرَّجُلُ ٱلصَّلاَةَ أَنْ يَقُولَ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ ، وَمِنْكَ ٱلسَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ (مص : ١٨٥) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٣٩ برقم (١٣٢٨٨) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠١٩٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٦٥) ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة : أن عون بن عبد الله بن عتبة قال : . . . وإسناده جيد إذا كان عون سمعه من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ، أو من أحدهما ، فقد قيل : إن عونا لم يلق أياً من الصحابة . وقال البخاري : « سمع أبا هريرة ، وعبد الله بن عمر » .

(٢) في مسنده برقم (٤٧٢٠) من طريق خالد بن عبد الله ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : كانوا يحبون إذا قضى الرجل الصلاة . . . موقوفاً وإسناده صحيح .

ووصله ابن خزيمة برقم (٧٣٦) ، وابن أبي شيبة برقم (٣١٠٣) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٢٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٨) ـ من طريق أبي معاوية .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٧٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٠٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٨) ـ من طريق اسماعيل بن زكريا .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ١٠٦٤ من طريق عبد العزيز بن المختار ، وإسرائيل .

←

١٦٨٨١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لم يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ** » .

١٦٨٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **وَقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط بأسانيد ، وأحدها جيد .

١٦٨٨٣ ـ وَعَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ ٱللهِ إِلَى ٱلصَّلاةِ ٱلأُخْرَىٰ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

← جميعاً : عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن الهذيل ، عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس بعد التسليم . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وهو المحفوظ .

وخالفهما شعبة ، فقد أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٢٧) والطيالسي ١/ ٥٠ منحة المعبود برقم (٤٧٦) ، من طريق شعبة عن عاصم ، به ، موقوفاً .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٣٤ برقم (٧٥٣٢) من طريق محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثني محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعت أبا أمامة . . . ومحمد بن إبراهيم بن زبريق ـ عند ابن عدي : زِبرَيق ـ قال ابن عوف : « محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث » .

وانظر « الكامل لابن عدي » ٦/ ٢٢٩٠ ـ والمغني ٢/ ٥٤٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٢١ .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٤ برقم (٧٥٣٢) ، وفي « الدعاء » برقم (٦٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٦٤) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٢٤) من طرق : حدثنا محمد بن حِمْيَر ـ تحرف في الأوسط إلىٰ حميد ـ حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وله عدد من الشواهد .

(٣) في الكبير ٣/ ٨٤ برقم (٢٧٣٣) في « الدعاء » برقم (٦٧٤) ، من طريق كثير بن يحيىٰ ، حدثنا حفص بن عمر الرقاشي ، حدثنا عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن ←

١٦٨٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَزُوِّجَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِين حَيْثُ شَاءَ :**

مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ، وَأَدَّىٰ دَيناً خَفِيّاً ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَوْ إِحْدَاهُنَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عمر بن نبهان ، وهو متروك .

١٦٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠/١٠٢
قَالَ : « **مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ** ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى

← جده : حسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٨٦) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .
(١) في مسنده برقم (١٧٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٥٣) ، وابن كثير في التفسير ٨/ ٥٤٥ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٤٣ وفي « معرفة الصحابة » برقم (١٥٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٣٨٥) ، وأبو الفتح الأزدي في « مخزون الحديث » برقم (١٢) ، والخلال في « فضائل سورة الإخلاص » برقم (٥٢) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا بشر بن منصور ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي شداد : جابر . . . وأبو شداد مجهول ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٧٨ ، وعمر بن نبهان ضعيف .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٦٧٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا بشر بن منصور ، به .
وقد اختلف في اسم صحابي هـٰذا الحديث ، لذا انظر « أسد الغابة » ١/ ٣٠٦ ، والإصابة ترجمه جابر بن عبد الله الراسبي .

ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات : ١٨٠ـ ١٨٢] ، **فَقَدِ ٱكْتَالَ بِٱلْجَرِيبِ**(١) **ٱلْأَوْفَىٰ مِنَ ٱلْأَجْرِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف جداً .

١٦٨٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ ٱنْصِرَافَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ : ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ . [الصافات : ١٨٠ـ ١٨٢] . (مص : ١٨٦) .

رواه الطبراني(٣) وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو متروك .

---

(١) الجَرِيبُ : مكيال قدر أربعة أقفزة ، والقفيز أيضاً : مكيال قديم يختلف مقداره من بلد إلىٰ أخرىٰ ، ويعادل في مصر (١٦) كيلو غراماً والله أعلم .
والمراد منه هنا : أن الفاعل لذلك ينال الأجر العظيم من الله تعالىٰ .

(٢) في الكبير ٥/ ٢١١ برقم (٥١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٩٩٥) ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن محمد الأنسي ـ من ولد أنس ـ عن عبد الله بن زيد بن أرقم ، عن أبيه زيد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه بالكذب .
وقال ابن عدي : « له مناكير . . وعامة ما يرويه عبد المنعم لا يتابع عليه » .
وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به » .
وضعفه الدارقطني ، وقال ابن يونس : « منكر الحديث » وقال الخليلي في « الإرشاد » : « هو وضاع على الأئمة » .
وعبد الله بن زيد بن أرقم روىٰ عن أبيه : زيد بن أرقم ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله الأنسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن محمد الأنسي ، روىٰ عن عبد الله بن زيد بن أرقم ، وروىٰ عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ١١/ ١١٥ برقم (١١٢١) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن محمد بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وكذلك قال الدارقطني . ←

١٦٨٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ دُبُرَ ٱلصَّلاَةِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ**[1] ، **قَامَ مَغْفُوراً لَهُ** » .

رواه البزار[2] من رواية أبي الزهراء ، عن أنس ، وأبو الزهراء لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٨٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ قَالَ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ** » .

رواه البزار[3] وإسناده حسن[4] .

← وقال أبو داود : ليس بثقة . وقال ابن عدي : هو مع ضعفه يكتب حديثه . وقد تقدم برقم (١٧٨٤) .

(١) في (د) زيادة : « العلي العظيم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤ برقم (٣٠٩٧) من طريق خلف بن عقبة ، حدثنا أبو الزهراء ، عن أنس قال : . . وهـٰذا إسناد فيه خلف بن عقبة القشيري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تحرف « خلف » إلىٰ « خالد » .

وأبو الزهراء خادم أنس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكر له هـٰذا الحديث وغيره .

نقول : ما رأينا من عَدَّلَ أَوْ جَرَحَ أحداً من خَلَفٍ ، وأبي الزهراء ، فهما مستوران .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٨٩) ثم قال : « رواه البزار ، عن أبي الزهراء ، عن أنس ، وسنده إلىٰ أبي الزهراء جيد ، وأبو الزهراء لا أعرفه » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١ برقم (٣٠٩٨) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا بن عُلاَثَة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وابن عُلاَثة هو : محمد بن عبد الله بن علاثة .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « جيد » .

١٦٨٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ** » .

رواه البزار[1] والطبراني بنحوه ، إلا أنه زاد : « **يُحْيِي وَيُمِيتُ** » ولم يقل : « **بِيَدِهِ الخَيْرُ** » وإسنادهما حسن .

١٦٨٩٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٧) كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ ٱلصَّلاَةِ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٨٩١ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : إِنَّ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢ برقم (٣٠٩٩) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . ويحيى بن عمرو بن مالك ضعيف ، وكذبه حماد بن زيد ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند البخاري في الأذان (٨٤٤) باب الذكر بعد الصلاة وأطرافه كثيرة ، وعند مسلم في المساجد (٥٩٣) باب الذكر بعد الصلاة وبيان صِفَتِهِ وهو كما هنا ، ولـٰكن ليس عندهما « يحي ويميت » وعندهما زيادة ليست هنا ستأتي في الحديث التالي .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٨٦ـ ٣٨٩ من طريق مسعر ، ومعمر ، وشريك ، وشعبة ، وزائدة ، وسفيان بن عيينة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأسباط بن محمد ، والحكم بن هشام ، وسفيان غير منسوب ، وعمرو بن قيس ، والأعمش :

جميعهم : حدثنا وَرَّاد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعند الطبراني طرق أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱنْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ : « لاَ إِلَـٰه إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد العزيز بن عبيد الله[2] ، وهو ضعيف .

١٦٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ فِي دُبُرِ صَلَوَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ / رَقَبَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرِيساً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ . ١٠/١٠٣

وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ[3] مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ » .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٣ برقم (٦٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٧٠ و٣٤٥١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عُبَيْد الله ، ـ وفي مسند الشاميين : « عُبَيْدُ الله بن عُبَيْد » ـ عن مكحول قال : سمعت معاوية . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن عبيد الله هو : ابن حمزة بن صهيب الحمصي وهو ضعيف ، غير أنه متابع ، تابعه عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعي ، وهو ثقة .
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة وهـٰذه منها . أبو وهب الكلاعي دمشقي ، فالإسناد حسن .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني في الكبير : « عبد الله » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « كان له » .

(٤) في الكبير ٤/ ١٨٦ برقم (٤٠٩٢) ، وابن حبان في عقب الحديث (٢٠٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٣٣) من طريق الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، ←

٢٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ عَقِبَ ٱلصَّلَوَاتِ[١]

١٦٨٩٣ ـ عَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ ٱلزَّحْفِ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن فرقد ، وهو ضعيف . (مص : ١٨٨)

← عن عبد الله بن يعيش ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وللحديث روايات وطرق أخرىٰ منها الحديث التالي لحديثنا هـٰذا في الكبير برقم (٤٠٩٣) والحديث (٢٠٢٣) عند ابن حبان ـ وهو في « موراد الظمآن » برقم (٤٣٤١) ، وعند أحمد ٥/٤١٥ ، ٤٢٠ .

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في (مص) .

(٢) في الصغير ٢/٢٦ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٣٤) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا علي بن حميد ، حدثنا عمر ـ تحرف فيه إلىٰ عثمان ـ بن فرقد البزار ، عن عبد الله بن المختار ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

وعبد الله بن المختار لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً .

وعمر بن فرقد البزار روىٰ عن عبد الله بن المختار ، وعطاء بن السائب ، وروىٰ عنه علي بن حميد وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن حميد ما عرفته .

ولـٰكن للحديث شواهد منها ما أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٤) من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وفيه : « أستغفر الله العظيم » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « أبو سنان هو : ضرار بن مرة ، لم يخرج له البخاري » . وهو كما قال .

وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٢٥٥٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا إسرائيل ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » ←

٢٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ رَكْعَتَي ٱلْفَجْرِ[١]

١٦٨٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ** » ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

قلت : رواه النسائي[٢] بنحوه من غير تقييد [بركعتي الفجر .

رواه أبو يعلىٰ[٣] عن شيخه سفيان بن][٤] وكيع ، وهو ضعيف .

٣٠ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ وَٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعَصْرِ[٥]

١٦٨٩٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَنْ**

← ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

ومنها أيضاً حديث زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي داود في الوتر (١٥١٧) باب : في الاستغفار ، وعند الترمذي في الدعوات (٣٥٧٧) باب : ما جاء في دعاء الضيف ، وعند ابن سعد ٧/ ٤٦ ، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٨٠ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٥٢٦) وقال : « رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث غريب لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه .

قال الحافظ : « وإسناده جيد متصل . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في الاستعاذة (٥٥١٩) باب : الاستعاذة من حَرِّ النار .

(٣) في مسنده برقم (٤٧٧٩) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٥٧) ـ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني أبي ، عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، حدثنا عبد الله بن رباح الأنصاري ، أن عائشة . . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وعبيد الله بن أبي حميد الهذلي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو المليح هو : ابن أسامة .

وانظر الحديث الآتي برقم (١٦٩٢٨) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) هـٰذا العنوان غير ظاهر تماماً .

أَقْعُدَ أَذْكُرُ ٱللهَ وَأُكَبِّرُهُ ، وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ ، وَأُهَلِّلُهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

وَمِنْ بَعْدِ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

١٦٨٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لأَنْ أَذْكُرَ ٱللهَ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ أُكَبِّرُ وَأُهَلِّلُ وَأُسَبِّحُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعاً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلأَنْ أَذْكُرَ ٱللهَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ كَذَا وكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

رواه كله أحمد[٢] ، والطبراني بنحو الرواية الثانية ، وأسانيده حسنة .

١٦٨٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ (مص : ١٨٩) ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ٱنْقَلَبَ بِأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ » .

---

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٧ برقم (٨٠٢٨) وفي « الدعاء » برقم (١٨٨٢) ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي طالب الضبعي ، عن أبي أمامة . . . وباقي رجاله ثقات .
وأبو طالب الضبعي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٧ عن وكيع قال : « وكان ثقة » ، وأورد عن أبيه أنه قال : « وكان رجل صدق » ، وسئل أبو زرعة عن اسمه فقال : « لا أعرف اسمه وهو بصري ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٤ .
وأخرجها الطبراني برقم (٨٠٢٨) من طريق الحجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .
ويشهد له حديث أنس عند أبي داود برقم (٣٦٦٧) ، وأبي يعلىٰ (٣٣٩٢) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (٣٩٠٧ ، ٣٩٠٨) والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٧٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٠) وهو حديث حسن .
(٢) في المسند ٥/ ٢٥٥ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، بإسناد الرواية السابقة .

رواه الطبراني[1] وإسناده جيد[2] .

١٦٨٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ غَابِرٍ[3] : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ وَعُتْبَةَ[4] بْنَ عَبْدٍ[5] حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ ٱللهَ سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ ، [كَانَ][6] لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ تَامّاً لَهُ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ » .

رواه الطبراني[7] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٩ برقم (٧٧٤١) ، وفي « الدعاء » برقم (٨٨٥) من طريق المغيرة بن عبد الرحمٰن الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهٰذا إسناد حسن ، ويحيى بن الحارث هو الذماري .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٦٧٥) ثم قال : « رواه الطبراني وإسناده جيد » .

(٢) في (د) : « حسن » .

(٣) في أصولنا جميعها : « عامر » ، وعلىٰ هامش المصورة (م) : « صوابه : عبد الله بن غابر ، بالعين المعجمة والباء الموحدة » وهٰذا هو الصواب . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٥/ ٤١٧ ـ ٤١٨ وفروعه .

(٤) في (ظ ، د) : « عقبة » وهو تحريف .

(٥) في (مص) : « هند » وهو تحريف .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٧) في الكبير ٨/ ١٧٤ برقم (٧٦٤٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن الأحوص بن حكيم ، حدثنا أبو عامر الألهاني ، عن أبي أمامة ، وعتبة بن عبد . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والأحوص بن حكيم ضعيف . قال ابن معين « لا شيء » ، وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن المديني : « ليس بشيء لا يكتب حديثه » ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٥٠) : « الأحوص بن حكيم ، شامي ، لا بأس به » .

وأبو عامر هو : عبد الله بن غابر الألهاني .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٦٦٢) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، عن ←

١٠٤/١٠ جماعة ، وبقية [رجاله / ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر][1] (ظ : ٥٩١) .

١٦٨٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ يُمْكِنَهُ ٱلصَّلاةُ ، وَقَالَ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْصُّبْحَ ، ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ يُمْكِنَهُ ٱلصَّلاةُ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الفضل بن موفق وثقه ابن حبان ، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٩٠٠ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي : عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ**

← الأحوص بن حكيم ، به .

وفيه : « عن عبد الله بن غابر » . وهو الصواب .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٦٧٧) ثم قال : « رواه الطبراني وبعض رواته مختلف فيه ، وللحديث شواهد كثيرة » .

ويشهد له حديث أبي أمامة المتقدم عليه ، وحديث أنس عند الترمذي في الوتر (٥٨٦) باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح . وفي إسناده أبو هلال : هلال بن أبي هلال ، وهو ضعيف ، ولكنه متابع عليه ، تابعه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف ، وتابعه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة وهو حسن الحديث .

كما يشهد له الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمر الهياجي ، حدثنا الفضل بن موفق ، حدثنا مالك بن مِغْوَلٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن الموفق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك بن مغول إلا الفضل بن موفق » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٤٠٦ من طريق أبي معاوية ، عن الأحوص بن حكيم ، عن ابن عمر . . . والأحوص ضعيف ، ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٦٧٦) ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات إلا الفضل بن موفق ففيه كلام » .

صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ أَوْ قَالَ : ٱلْغَدَاةِ ، فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ بِشَيءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا ، وَيَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ ٱلضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، لاَ ذَنْبَ لَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه الطيب بن سلمان[2] ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٦٩٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى ٱلْعَصْرَ ثُمَّ جَلَسَ يُمْلِي خَيْراً حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيل » .

قلت : له حديث عند الترمذي ، وأبي داود غير هـٰذا .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ .

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٥٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٥٢ ، ٣٨٣٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٣٦) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا طيب بن سلمان قال : سمعت عمرة تقول : سمعت أم المؤمنين عائشة تقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الطيب بن سَلْمَان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٨٠) .
وقال البوصيري ـ رحمه الله ـ : « هـٰذا إسناد حسن » .
(٢) في (ظ ، د) : « سليمان » .
(٣) في المسند ٣/ ٢٦٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٣) من طريق الحسن بن الربيع ، وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٠٨٧ ، ٤١٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٠٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٣٦/ ٢) ـ من طريق أبي الربيع الزهراني .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . وإسناد أحمد ليس فيه (يزيد بن أبان) فهو ضعيف لانقطاعه .

١٦٩٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَىٰ[١] : « لأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ ٱللهَ مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ » .

وفي رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشي ، ورواه أبو يعلىٰ عن المعلى بن زياد ، عن يزيد الرقاشي ، ويزيد ضعفه الجمهور ، وقد وثق .

١٦٩٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ ٱللهَ مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ إِلَىٰ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[٢] ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً .

وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ[٣] يَذْكُرُونَ ٱللهَ مِنْ بَعْدِ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ[٤] إِسْمَاعِيلَ ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

← وفي رواية أبي يعلىٰ (٤٠٨٧) خطأٌ صوابُهُ بيّن عنده في الرواية الثانية ، وعند من رواه من طريقه .

وأخرجه أبو داود في العلم (٣٦٦٧) باب : في القصص ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٧٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦١ ، ٥٦٢) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٤١٨) من طريق موسى بن خلف العمي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن خلف .

(١) أخرجها في مسنده برقم (٤١٢٥) ـ ومن طريقه أخرجها الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١/٣٧٣٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٠٩) ، من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان ، ولانقطاعه أيضاً حماد بن زيد ليس له رواية عن يزيد .

(٢) في (ظ) : « بني » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الموصلي في هـٰذا المكان ، وفي المكان السابق « أقوام » بدل « قوم » .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « بني » وكذلك هي عند الموصلي .

قلت : رواه أبو داود[1] : باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٩٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلْفَجْرِ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ ٱللهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

قلت : رواه أبو داود[3] باختصار قوله : « **وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] وفيه زبان بن فائد ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم صالح ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

---

(١) في العلم (٣٦٦٧) باب : في القصص ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في مسنده برقم (٣٣٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٤) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨١٠٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٩) من طريق محتسب بن عبد الرحمٰن ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . ومحتسب قال ابن عدي : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .
وقال الذهبي في « الميزان » : « لين » ، وقال في « المغني » : « له مناكير » .
وأخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٣٨ باب : في العبد يقتل . . . من طريق الأوزاعي ، حدثني عمرو بن سعد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثني أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . وعمرو بن سعد هو : الفدكي .

(٣) في التطوع (١٢٨٧) باب : صلاة الضحىٰ . وإسناده ضعيف . وأخرجه أحمد ٣/ ٤٣٩ .

(٤) في مسنده برقم (١٤٨٧) وفي « المفاريد » برقم (٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٣) ـ من طريق أبي الحجاج : رشدين بن سعد المصري المهري ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس ، وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : رشدين بن سعد ، وزَبَّان بن فائد .

١٦٩٠٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَنْ أَشْهَدَ ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ أَجْلِسَ فَأَذْكُرَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلَىٰ جِيَادِ ٱلْخَيلِ فِي / سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ** » . ١٠/١٠٥

رواه الطبراني[١] بأسانيد في الكبير ، والأوسط ، وأسانيده ضعيفة ، في بعضها محمد بن أبي حميد ، وفي بعضها المقدام[٢] بن داود ، وغيره ، وكلهم ضعفاء . (مص : ١٩١) .

١٦٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لأَنْ أَجْلِسَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ إِلَىٰ أَنْ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ** » .

رواه البزار[٣] والطبراني إلا أنه قال : « **لأَنْ أُصَلِّيَ ٱلْغَدَاةَ وأَذْكُرَ ٱللهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ**

---

(١) في الكبير ٦/ ١٣٧ برقم (٥٧٦١) ، وفي الأوسط برقم (٨٨٣١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا حماد بن أبي حميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وحماد وهو : محمد بن أبي حميد .
وقال الطبراني : لم يروه عن أبي حازم إلا حماد بن أبي حميد ـ وهو : محمد بن أبي حميد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٣٧) من طريق عبد الرزاق ، عن محمد بن أبي حميد ، به . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٦٣٨) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن المقدام قال : حدثني محمد بن إبراهيم ـ وهـٰذا خطأ ، صوابه : محمد بن أبي حميد ـ عن أبي حازم ، به .
(٢) في (ظ ، د) : « المقداد » وهو تحريف .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٧ برقم (٣٠٩٠) ـ من طريق عبد الله بن زياد الرازي ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا محمد بن أبي حميد قال : سمعت العباس بن سهل قال : كنت أجالس ابن عباس ، فحدثني عن أبيه العباس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار ، روىٰ عن إسحاق بن سليمان الرازي ، ←

تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَدٍّ عَلَى ٱلْخَيْلِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ » وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

١٦٩٠٧ ـ وَعَنْ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، إِلاَّ كَانَ ذَلِكَ حِجَاباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر

← وإسماعيل بن عياش العنسي ، وروىٰ عنه : البزار ، ويوسف بن حمدان القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .

(١) في الصغير ٢/ ١٣١ ، وفي الأوسط برقم (٩٤٧٩) من طريق يعقوب بن مجاهد البصري ،

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٦) من طريق أبي عروبة : الحسين بن محمد بن مودود ،

جميعاً : حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي : حدثني أبي ـ ساقط من إسناد الصغير ـ حدثنا الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن الحسن بن علي . . . وهو إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري روىٰ عن المنذر بن الوليد الجارودي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وحميد بن الربيع اللخمي .

وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمد العنزي ، ويعقوب بن يوسف الطباع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكن تابعه أبو عروبة : الحسين بن محمد ، وهو ثقة .

والحسن بن أبي جعفر قال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال عمرو بن علي : « صدوق ، منكر الحديث » .

وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ثانية : « متروك » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٢ : « له أحاديث صالحة ، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي ، عن أبيه ، عنه . . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا الحسن بن أبي جعفر ، تفرد به المنذر ، عن أبيه » .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٢٩٥٨) وإسناده ضعيف .

الجفري ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وهو في نفسه صدوق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٩٠٨ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ ٱلْمَأْمُومِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ أَزُورُ ٱبْنَةَ عَمٍّ لِي تَحْتَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْبَحَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ قَدْ أَوْلَمَ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَاْ بْنَ رَسُولِ ٱللهِ ، إِنَّ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ قَدْ أَصْبَحَ قَدْ أَوْلَمَ وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ [فَلَمْ يَلْتَفِتَ إِلَيهِ .

فَطَافَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَتَقَرَّىٰ[1] ٱلْخَلْقَ يَدْعُوهُم ثُم رَجَعَ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ : يَاْ بْنَ رَسُولِ ٱللهِ ، ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ قَدْ أَوْلَمَ ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ][2] فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَلْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ؟

قُلْتُ : لاَ أَحْسَبُ إِلاَّ قَدْ طَلَعَتْ .

قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْلَعَهَا مِنْ مَطْلَعِهَا .

ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ سِتْراً** » .

ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَأَجِيبُوا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلْبَابِ ، تَلَقَّاهُ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلَى ٱلْبَابِ ، فَقَالَ : يَاْ بْنَ رَسُولِ ٱللهِ أَبْطَأْتَ عَنِّي فِي هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟

فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ أَجَبْتُكُمْ وَأَنَا صَائِمٌ (مص : ١٩٢) قَالَ : فَهَـٰهُنَا تُحْفَةٌ .

فَقَالَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تُحْفَةُ ٱلصَّائِمِ ٱلزَّائِرِ أَنْ تُغَلَّفَ لِحْيَتُهُ وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهُ وَتُذْرَرَ**[3] **[وَتُحْفَةُ**

---

(١) تَقَرَّى الخلق : تتبعهم ليدعوهم .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « البحر الزخار » وليس موجوداً في « كشف الأستار » .

(٣) تغلف لحيته : تلطخ بالطيب ، وتجمَّر : تبخر بالطيب ، وتذرر : تذر عليها الذريرة وهي نوع من أخلاط الطيب .

ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّائِمَةِ ٱلزَّائِرَةِ أَنْ تُمْشَطَ رَأْسُهَا ، وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهَا ، وَتُذْرَرَ][1] » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ أَعْدِ عَلَيَّ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **مَنْ أَدَامَ ٱلِاخْتِلَافَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ أَصَابَ آيَةً مُحْكَمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً ، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدىً أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدىً ، أَوْ يَدَعُ ٱلذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً** » .

رواه البزار[2] وفيه سعيد[3] بن طريف الحذاء ، وهو متروك .

١٦٩٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ / ، وَنُعَيْمُ بْنُ سَلاَمَةَ إِذْ قَدِمَ بَرِيدٌ عَلَى ١٠/١٠٦ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْثٍ بَعَثَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا رَأَيْنَا بَعْثاً أَسْرَعَ إِيَاباً ، وَلاَ أَكْثَرَ مَغْنَماً مِنْ هَـٰؤُلاَءِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا بَكْرٍ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ أَسْرَعُ إِيَاباً**

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من « البحر الزخار » وهو ساقط من « كشف الأستار » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٣٣٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٧ ـ ١٨ برقم (٣٠٩١) ـ من طريق هبيرة ابن حدير العدوي .

وأخرجه مختصراً جداً الترمذي في الصوم (٨٠١) باب ما جاء في تحفة الصائم ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٧٦٣) من طريق محمد بن خازم .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ٣/ ٨٨ برقم (٢٧٥٠) من طريق مروان بن معاوية .

جميعاً : حدثنا سعد بن طريف الحذاء ، عن عمير بن المأموم ، به .

وهبيرة ضعيف غير أنه متابع ، وسعد بن طريف الحذاء قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » وقال أبو داود ، والترمذي ، والعجلي ، وابن عدي ، والغلاس : « ضعيف » . وأضاف ابن عدي : جداً . وقال البخاري : « ليس بالقوي » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٥٧ : « وكان يضع الحديث على الفور » . وقال النسائي ، والدارقطني ، والأزدي : « متروك » . وقد تقدم برقم (٦٧٥٠) .

(٣) في (مص) : « سعيد » وهو تحريف .

وَأَفْضَلُ مَغْنَماً ؟ مَنْ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ ٱللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف .

١٦٩١٠ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ وَقَدْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ لَهُ ـ يَعْنِي : لَوْ قُمْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ كَانَ أَوْطَأَ لَكَ ؟

فَقَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَصَلاَتُهُمْ عَلَيْهِ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ » .

رواه البزار[2] ، وعطاء بن السائب قد اختلط .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨ برقم (٣٠٩٢) فقال : « حدثنا رجل من أصحابنا ، عن زيد بن الحباب ، قال : حدثني حميد مولىٰ بني علقمة ، عن عطاء بن رباح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه الرجل الصاحب للبزار ، وحميد مولىٰ بني علقمة ، وهما مجهولان ، وأزعم أنه لم يسمع من عطاء .

قال البخاري في الأوسط ٢/ ١٠١ : « حميد المكي ، مولى ابن علقمة ـ روىٰ عن زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث ، زعم أنه سمع من عطاء عن أبي هريرة. . . » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٩٠ : « وحديثه هـٰذا المقدار الذي ذكره البخاري ، لا يتابع عليه » .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٢٥٣٥) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا حميد بن صخر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة. . ولم يذكرا من الذي تعجب من سرعة الإياب وكثرة الغنائم .

وقد تقدم عند أبي يعلىٰ مختصراً برقم (٦٤٧٣) وإسناده صحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٥٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩ برقم (٣٠٩٣) ـ وأحمد ١/ ١٤٧ من طريق حسين بن محمد .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٥٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٩٠٩٣) ـ (والضياء في « المختارة » برقم (٥٧٨) من طريق أبي أحمد

وأخرجه أحمد ١/ ١٤٤ من طريق يحيى بن آدم ،

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، قال : دخلت علىٰ أبي عبد الرحمـٰن ←

١٦٩١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٣) كَانَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ جَلَسَ يَذْكُرُ ٱللهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « يَذْكُرُ ٱللهَ » .

← السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسرائيل متأخر السماع عن عطاء .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « قلت ـ القائل : ابن حجر ـ الإسناد حسن ، بل صحيح » !!

وقال البزار : « قد رواه أبو سعيد ، وأبو هريرة ، وجماعة ، فاقتصرنا علىٰ حديث علي ، ولا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه . وقد رواه أبو أحمد ، عن إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في الأذان (٦٤٧) باب : فضل صلاة الجماعة ، وعند مسلم في المساجد (٦٤٥) (٢٧٢) باب : فضل الجماعة وانتظار الصلاة .

(١) عند مسلم في المساجد (٦٧٠) (٢٨٧) باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ، وعند أحمد ٥/٨٨ ـ ٨٩ ، وابن خزيمة برقم (٧٥٧) ، والطيالسي في مسنده برقم (٧٥٨) ، وأبو عوانة ٢/٢٣ ، والطبراني في الكبير ٢/٢١٧ برقم (١٨٨٨) من طريق شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٧٨٥٠ ، ٢٦٩١٢) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم (٦٧٠) (٢٨٧) ـ والترمذي في الجمعة (٥٨٥) باب ذكر ما يُسْتحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٢٨٠) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/٩٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩) ، والطبراني في الكبير (١٩٨٢) من طريق أبي الأحوص .

وأخرجه أحمد ٥/٩١ ، ومسلم (٦٧٠) (٢٨٦) و(٢٣٢٢) ، وأبو داود في التطوع (١٢٩٤) باب : صلاة الضحىٰ ، والنسائي في الكبرىٰ (١٢٨١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٧٠) ـ وأبي عوانة ٣/٢٢ ، وابن حبان (٦٢٥٩) ، والطبراني في الكبير (١٩٣٣) ، والبيهقي في الكبرىٰ ٨/٥٢ من طريق زهير .

وأخرجه أحمد ٥/٩١ ، ومسلم (٤٥٨) (١٦٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٤٥٩) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة .

وأخرجه مسلم (٦٧٠) (٢٨٧) ، وأحمد ٥/١٠٧ ، وأبو عوانة ٢/٢٣ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان الثوري .

وأخرجه الطبراني برقم (٢٠٠٦) ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٤٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة : وعنبسة بن سعيد ، وقيس ، وعمرو . ←

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٦٩١٢ ـ وَعَنْ مُدْرِكٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِبِلاَلٍ وَهُوَ جَالِسٌ حِينَ صَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَقُلْتُ : مَا يُجْلِسُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟

قَالَ : أَنْتَظِرُ طُلُوعَ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلي ، وهو ثقة .

١٦٩١٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّخَعِيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ٱبْنَ مَسْعُودٍ صَلَّى ٱلْفَجْرَ ثُمَّ قَعَدَ ، فَلَمْ يَقُمْ لِصَلاَةٍ ، حَتَّىٰ نُودِيَ بِٱلظُّهْرِ فَقَامَ فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً .

رواه الطبراني[3] وشيخ إبراهيم لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جميعهم : حدثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . وليس فيها « يذكر الله » .

(١) في الصغير ٢/ ١٥٠ من طريق أبي عثمان السمسار الحمصي الحافظ ، حدثنا عمران بن بكار البَرَّاد ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا محمد بن حرب الأبرش ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عدي بن عبد الرحمٰن والد الهيثم بن عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . . . وقد خالف داود بن أبي هند كل من تقدموا بزيادة « يذكر الله » في روايته غير أنها شاذة ، وإن كانت زيادة تدل علىٰ معنىً مفهوم من الروايات السابقة ، لأنه صلى الله عليه وسلم ما جلس ينتظر صلاة الضحىٰ إلا وهو لله ذاكر ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلا عدي بن عبد الرحمٰن ، ولا عنه إلا الزبيدي . . . » .

(٢) في الكبير ١/ ٣٣٨ برقم (١٠١٤) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٩١١) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مدرك بن عوف ، وهٰذا أثر إسناده حسن .

مدرك بن عوف ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٥٠) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٩٨ برقم (٩٢٨٤) من طريق حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، حدثني من رأى ابن مسعود . . . وهٰذا أثر إسناده ضعيف فيه جهالة ←

٣١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ وَٱلْمَغْرِبِ[١]

١٦٩١٤ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ أَرْبَعِ رَقَبَاتٍ[٢] وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، [وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ][٣] وَكُنَّ لَهُ حِرْزاً[٤] مِنَ ٱلشَّيْطَانِ[٥] حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني باختصار ، وفي إسناد أحمد محمد بن إسحاق ،

← الراوي عن ابن مسعود .

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في (د) وعند أحمد : « رقاب » .

(٣) في (د) زيادة : « الرجيم » .

(٤) عند أحمد : « حرساً » . والحِرْزُ : العوذة ، والمكان الحصين يلجأ إليه ، والوعاء الحصين يحفظ فيه الشيء .

(٥) في (د) زيادة : « الرجيم » .

(٦) في المسند ٥/ ٤١٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٢٣) من طريقين : حدثنا ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن يعيش ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن يعيش ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٢ ، وانظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٧٨١ .

وذكره الحافظ في الفتح ١١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ وقال : « وإسناده حسن » .

وأخرجه ابن حبان بعد الحديث (٢٠٢٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٦ برقم (٤٠٩٢) ، وفي « مسند الشاميين » (٦٣٣ ، ٣٥٨٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، حدثني يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن عبد الله بن يعيش ، به . وهـٰذا إسناد حسن .

وانظر ما تقدم برقم (١٦٨٩٢) .

وقال ابن حبان : « سمع هـٰذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، والقاسم بن مخيمرة جميعاً وهما طريقان محفوظان » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٦٨٩٢) .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٨ برقم (٣٨٨٣) من طريق ←

وهو مدلس ، وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلىٰ وهو ثقة سيىء الحفظ ، وبقية رجاله رجالهما ثقات .

١٦٩١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلصُّبْحِ (مص : ١٩٤) : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزاً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلاَّ ٱلشِّرْكُ ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ ٱلنَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ رَجُلاً / يَفْضُلُهِ بِقَوْلٍ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ » . ١٠/١٠٧

رواه أحمد[1]، ورجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن.

← أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي رهم : أَحْزاب بن أَسِيد ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد جيد . قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « إسماعيل بن عياش إذا حدث عن أهل بلده فصحيح . . . » وهـٰذه منها .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٨٣) من طريق داود بن عمر الضبي ، والهيثم بن خارجة قالا : حدثنا إسماعيل بن عياش ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤١٤ـ ٤١٥ والطبراني في الكبير (٤٠٨٩) من طريق عباد بن العوام ، وبشر بن المفضل قالا : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي الورد : ثمامة بن حزن القشيري ، عن أبي محمد الحضرمي ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو الورد : هو ثمامة بن حزن القشيري ، وأبو محمد الخضرمي هو : أفلح غلام أبي أيوب .
وبشر بن المفضل روىٰ قديماً عن الجريري ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٦٧ ، ٣٦٢١٥) ، وأحمد ٥/ ٤١٨ ، وعبد بن حميد برقم (٢٢١) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٦٤ برقم (٤٠١٦) من طريق يزيد بن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر ما تقدم برقم (١٦٧٧٧ ، ١٦٧٧٨ ، ١٦٧٨٠) .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « نتائج الأفكار » ٢/ ٣٠٥ ـ من ←

١٦٩١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَكِي إِلَيْهِ ٱلْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ مَجَلَتْ يَدَايَ مِنَ ٱلرَّحَا ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ مَرَّةً .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَرْزُقْكِ ٱللهُ شَيْئاً ، يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ ، فَسَبِّحِي ٱللهَ ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَٱحْمَدِي أَرْبَعاً[1] وَثَلاَثِينَ فَذَلِكَ مِئَةٌ خَيْرٌ[2] لَكِ مِنَ ٱلْخَادِمِ** .

وَإِذَا صَلَّيْتِ ٱلصُّبْحَ ، فَقُولِي : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلاَ يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُتِبَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ٱلشِّرْكُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ حَرَسُكِ ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَىٰ أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ » .

← طريق همام بن يحيىٰ .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٣١٩٢) من طريق إسماعيل بن عياش .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ـ عند عبد الرزاق : وليث ـ عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن غنم مختلف في صحبته . وقد روىٰ شهر هـٰذا الحديث بأسانيد متعددة . انظر ما يلي من الأحاديث حتىٰ نهاية الباب . قال ابن رجب : « وممن يضطرب في حديثه شهر ، وهو يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة » وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٦٨٨) : « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب ، وقد روىٰ عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم » .

(١) في (مص) : « ثلاثاً » وهـٰذا غير مناسب للسياق .

(٢) عند أحمد : « فهو خير . . . » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني بنحوه ، أخصر منه ، وقال : « **هِيَ تَحْرُسُكِ** » مكان « **وهو** » وإسنادهما حسن .

١٦٩١٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ ، وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ** (مص : ١٩٥) : **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحَرَساً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ كُلِّ رَقَبَةٍ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلاَّ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن محمد بن

---

(١) في المسند ٦/٢٩٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣/٣٣٩ برقم (٧٨٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب قال : سمعت أم سلمة . . . والحديث ضعيف بهـٰذه السياقة .

قال الدارقطني في « علل الحديث » ٦/٢٤٨ : « وخالف الجماعةَ عَبْدُ الحميد بن بهرام ، فرواه عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك القول ابنته فاطمة . ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من شهر ، والله أعلم . وسيأتي برقم (١٦٩٩٤) .

والصحيح ، عن ابن أبي الحسين . المرسل ابن غَنْم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر ما تقدم برقم (١٥١٣٩) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في الأوسط برقم (٤٦٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٣) من طريق عبيد الله بن محمد بن خنيس الدمياطي ، حدثنا موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي، حدثنا هانىء بن عبد الرحمـٰن ، ورُدَيْحُ بن عطية : أنهما سمعا إبراهيم ابن أبي عبلة يقول : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٣٥٩) .

وموسى بن محمد بن عطاء أحد التلفىٰ ، كذبه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بثقة . ←

عطاء الْبَلْقَاوِيّ[1] ، وهو متروك .

١٦٩١٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ، كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَمَلاً ، إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الأوسط ثقات .

١٦٩١٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ[3] : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ/ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ١٠٨/١٠
أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعاً : كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، (مص : ١٩٦) وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرَ رَقَبَاتٍ[4] ، وَكُنَّ

← وقال الدارقطني وغيره : متروك « وكان يدور بالشام ويضع الحديث على الثقات ويروي ما لا أصل له عن الأثبات » .

وقال ابن عدي : « كان يسرق الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٨/ ٢١٦ .

وقال الطبراني : « تفرد به موسى بن محمد » وانظر التعليق السابق .

(١) هـٰذه النسبة نسبة إلىٰ مدينة البلقاء في الأردن .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٦ برقم (٨٠٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٧١٩٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا آدم بن الحكم ، حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، آدم بن الحكم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٥) .

وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٦٨٦) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد .

(٣) عند الطبراني زيادة : « قبل أن يتكلم » .

(٤) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني : « نسمات » .

لَهُ حَافِظاً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ[1] ، وَحِرْزاً مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلاَّ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ ٱلْمَغْرِبِ ، أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ » .

رواه الطبراني[2] من طريق عاصم بن منصور ، ولم أجد من وثقه

---

(١) في (د) ، زيادة : « الرجيم » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٦٥ برقم (١١٩) وفي « الدعاء » برقم (٧٠٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٥٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٢٦ ، ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٠) ـ والدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٤٦ وابن حجر في « نتائج الأفكار » ٢/ ٣٠٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٥٤٤ من طريق حسين بن منصور ـ وقرن به الطبراني ، وابن حجر : عبد الله بن زياد المدني .

وأخرجه الطبراني في الدعاء « ٧٠٦ » من طريق زيد بن أبي أنيسة .

جميعهم : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي الحسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وحسين بن منصور اختلف على المحاربي فيه فقال أبو هشام الرفاعي ، وداود بن رشيد وغيرهما : عن المحاربي ، عن حصين بن منصور ، عن ابن أبي حسين ، كذا سماه ابن حبان ، وعند المزي وأطراف تهذيبه .

وقال جعفر بن عمران : عن المحاربي ، عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي . . . كما جاء عند النسائي .

وقال سهل بن عثمان العسكري ، عن المحاربي ، عن عاصم بن منصور الأسدي . . . والأول أشبه بالصواب . انظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٣٩١ .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » ٦/ ٤٤ . . برقم (٩٦٦) : « يرويه عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين ، واختلف عنه ، فرواه المحاربي ، عن حصين بن منصور الأسدي ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن ابن غنم ، عن معاذ .

وخالفه زيد بن أبي أنيسة ، فرواه عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن ابن غنم ، عن أبي ذرّ .

وخالفه محمد بن جحادة فرواه عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن ابن غنم ، عن أبي هريرة .

قال ذلك عبد العزيز بن الحصين ، عن ابن جحادة ،

وخالفه زهير بن معاوية فرواه عن ابن جحادة ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن ابن غنم مرسلاً . وكذلك قال معقل بن عبيد الله عن ابن أبي حسين .

وقيل : عن شهر ، عن أبي أمامة ، ذكر ذلك عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي حسين . ←

ولا ضعفه ، وبقية رجاله رجال ثقات .

١٦٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبنِ زِمْلٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ قَالَ ـ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ ـ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ، سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

ثُمَّ يَقُولُ : « **سَبْعِينَ بِسَبْعِ مِئَةٍ ، لاَ خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ[1] فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ** »

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ ٱلنَّاسَ بِوَجْهِهِ ، . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلتَّعْبِيرِ[2] .

١٦٩٢١ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنتِ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، قَالَتْ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ ، لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَرُبَّمَا كَلَّمْتُهُ فِي ٱلْحَاجَةِ فَلاَ يُكَلِّمُنِي ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صَلَّى ٱلصُّبْحَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١١] **مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ** » (مص : ١٩٧) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، وهو متروك . (ظ : ٥٩٢) .

← والاضطراب فيه من شهر بن حوشب والله أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٦٨٥) : « رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن ، واللفظ له » .

(١) في (ظ) : « له ذنوب » .

(٢) برقم (١١٨٨٤) مطولاً ، هو حديث منكر ضعيف .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٩٦ برقم (٢٣٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤٢٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ٣١ من طريق أبي أيوب : سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن المقدسي قال : ←

٣٢ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ فِي ٱلصَّلاَةِ وَبَعْدَهَا[١]

قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ فِي ٱلصَّلاَةِ ، مَنْ أَمَّ قَوْماً فَلاَ يَخُصَّ نَفْسَهُ بِٱلدُّعَاءِ دُونَهُمْ .

١٦٩٢٢ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتُجِيبَ ٱلدُّعَاءُ ، وَإِذَا ٱنْصَرَفَ ٱلْمُنْصَرِفُ مِنَ ٱلصَّلاَةِ وَلَمْ يَقُلْ : ٱللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ ، وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ .**

قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا ؟! أَعَجِزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِٱللهِ مِنْ جَهَنَّمَ ؟!

وَقَالَتِ ٱلْجَنَّةُ : يَا وَيْحَ هَـٰذَا أَعَجِزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ ؟

وَقَالَتِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ : أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ ٱللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ؟ »

رواه الطبراني[٢] وقد تقدم في الصلاة ، وفيه محمد بن محصن العكاشي ، وهو متروك .

١٦٩٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حدثتني أسماء بنت واثلة ، عن أبيها واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن المقدسي القشيري ، قال الدارقطني ، وأبو الفتح الأزدي : « متروك » وزاد الأزدي : « كذاب » . وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

وأسماء ترجمها ابن عساكر في تاريخه ٦٩/ ٣٠ ـ ٣١ ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(١) العنوان غير ظاهر في (مص) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢١ وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٠١) من طريق أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ، حدثنا معلل بن نفيل الحراني ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا الأوزاعي قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي ، يقول : سمعت أبا أمامة يقول : . . . .

وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (١٥٤٨١) .

ومحمد بن محصن قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم ، وابن معين : « كذاب » . وقال الدارقطني : « متروك ، يضع الحديث » . وقد تقدم برقم (٨٥٤٩) .

ومعلل بن نُفَيْل بينَّا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .

وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَصَلَّىٰ ، وَقَالَ : « **اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ دِينِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح ، غير عباد بن عباد

---

(١) وابنه في زوائده على المسند ٤/٣٩٩ ـ ومن طريقيهما أخرجه ابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/٢٦٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده ، برقم (٧٢٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٦) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٤) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن عباد بن عباد ، عن أبي مجلز ، عن أبي موسى الأشعري قال : . . .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٧٤) وصحح إسناده النووي في « الأذكار » برقم (٨٠) ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » بقوله : « وأما حكم الشيخ ـ يعني : النووي ـ على الإسناد بالصحة ففيه نظر ، لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ، ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني وقد تأخرا بعد أبي موسىٰ ، ففي سماعه من أبي موسىٰ نظر ، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه ، ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد والله أعلم » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٠٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٠) ، ومن طريقه أخرجه ابن السني « في عمل اليوم والليلة » برقم (٢٨) ، من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٦٥٦) من طريق أبي النعمان : عارم ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي

جميعاً : حدثنا المعتمر بن سليمان ، به .

ووقع في رواية ابن السني : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بِوَضُوءٍ فتوضأ » ولم يقل : « فصلىٰ » كما جاء عند مسدد ، وعارم والمقدمي عند الطبراني ، وفي روايتهم : « فتوضأ ثم صلى » ، وهـٰذا يدفع ترجمة ابن السني حيث قال : باب ما يقول بين ظهراني الوضوء لتصريحه بأنه قاله بعد الصلاة ، ويدفع احتمال كونه بين الوضوء والصلاة . عن الحافظ بتصرف قليل .

ويشهد له حديث رجل رمق النبي صلى الله عليه وسلم عند أحمد ٤/٦٣ ، و٥/٣٧٥ وإسناده فيه جهالة .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٠) ، والطبراني في الصغير ٢/٩١ وإسناده ضعيف وجاء في بعض الروايات « ذاتي » بدل « داري » ولـٰكن السيد ←

المازني ، وهو ثقة ، وكذلك رواه الطبراني .

١٦٩٢٤ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَسَّانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَلَسْطِينِيَّ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٠٩/١٠ ١٦٩٢٥ ـ وَعَنْ زَاذَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلْغَفُورُ مِئَةَ مَرَّةٍ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ١٩٨) .

← الكسروي اعتبرها خطأ ، وصوبها « بداري » غفر الله لي وله .

(١) في المسند ٤/ ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٠ برقم (٢٥٢٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حسان الفلسطيني ، حدثني شيخ من بني كنانة قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٥/ ٣٧١ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٣٢) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٤) ـ من طريق شعبة .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٣١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٣) ـ وابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٧٦ ، ٣٦٢٢٢) من طريق محمد بن فضيل .

وأخرجه النسائي برقم (١٠٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٥) ـ من طريق عباد بن العوام .

وأخرجه النسائي برقم (٩٩٣٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٦) ـ من طريق عبد العزيز بن مسلم .

جميعاً : عن حصين بن عبد الرحمـٰن السُّلَمِيّ ، عن هلال بن يِسَاف ، عن زاذان ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وخالفهم جميعاً خالد بن عبد الله الطحان : فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩١٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩٣٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٧) ـ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن هلال بن ←

١٦٩٢٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ ٱلْقَعْقَاعِ ، قَالَ : رَمَقَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي** » .

رواه أحمد[1] وعبيد بن القعقاع لم أعرفه .

١٦٩٢٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا فَقَدَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضْجَعِهِ فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا** » .

← يساف ، عن زاذان ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنه شاذّ .
وقال النسائي عقب إخراجه : « حديث شعبة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعباد بن العوام أولىٰ عندنا بالصواب من حديث خالد ، وبالله التوفيق » .
وسئل الدارقطني عن حديث عائشة هـٰذا في « العلل . . . » فقال : « يرويه حصين بن عبد الرحمـٰن واختلف عنه : فرواه خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن هلال بن يِسَاف ، عن زاذان ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
ورواه غيره عن حصين ، عن هلال بن يِسَاف ، عن زاذان ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهو الصحيح .
(١) في المسند ٤/ ٦٣ من طريق حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن سعيد بن إياس الجريري قال : سمعت عبيد بن القعقاع يحدث رجلاً من بني حنظلة قال : رَمَقَ رجل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وهو مرسل أيضاً . وفيه « ووسع لي في داري »
عُبَيْد بن القعقاع قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٧٧ : « حميد بن القعقاع . ويقال : عبيد ، عن رجل جعل يرصد النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه . . . فيه جهالة » .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حجاج ، حدثنا شعبة ، عن سعيد الجريري ، قال سمعت عبيد بن القعقاع يحدث رجلاً ، من بني حنظَلة قال : رمق رجل . . . زاد في الإسناد رجلاً ، والإسناد ضعيف وفيه : « ووسع لي في ذاتي » ويشهد له حديث أبي موسى المتقدم برقم (١٦٩٢٣) .
كما ويشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٠) وإسناده ضعيف .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن سعيد الراوي عن عائشة ، وهو ثقة .

١٦٩٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ**[2] ، **أَعِذْنِي**[3] **مِنْ حَرِّ ٱلنَّارِ وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

قلت : رواه النسائي[4] غير قولها : في دبر كل صلاة .

رواه الطبراني[5] في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه

---

(١) في المسند ٦/ ٢٠٩ من طريق وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن سعيد ترجمته في « تعجيل المنفعة » ١/ ٦٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٦ .
وقد صح قول عائشة : إني فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . من حديث أبي هريرة عن عائشة ، عند أحمد ٦/ ٢٠١ ، ومسلم في الصلاة ويشهد لفقد عائشة النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه حديث عائشة عند أحمد ٦/ ٢٠١ وعند مسلم في الصلاة (٤٨٦) باب : ما يقال في الركوع والسجود .
ويشهد للمرفوع من هـٰذا الحديث ما أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢) من حديث زيد بن أرقم .
(٢) في (د) زيادة : « وعزرائيل » وهي زيادة منكرة .
(٣) في (د) : « أجرني » .
(٤) في الكبرىٰ برقم (٧٩٦٠) وإسناده حسن ، وليس فيه تقييد لصلاة الفجر .
(٥) في الأوسط برقم (٣٨٧٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا الصبَّاح بن محارب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي روح : قدامة بن عبد الله وقيل : هو ليث العامري ، عن جسرة بنت دِجَاجَة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو روح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٨٨) .
وجسرة بنت دجاجة روىٰ عنها جمع ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٠٨٧) : « كوفية ، تابعية ، ثقة » ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢١ .
وقال البخاري : « عندها عجائب » .
وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٣١ وقول البخاري : « إن عندها عجائب » ←

كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلاَةً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « **رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمُحَمَّدٍ ، أَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[١] وفيه من لم أعرفه[٢] .

١٦٩٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ وَفَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ مَسَحَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ، ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ** »

[وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَقَالَ فِيهَا : « **ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي ٱلْغَمَّ وَٱلْحَزَنَ** »][٤] .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، والبزار بنحوه (مص : ١٩٩) بأسانيد ، وفيه

← لا يكفي لمن يسقط ما روت وحَسَّنَ ابن القطان حديثها ، وصححه ابن خزيمة وغيره .
وقال الدارقطني : « يعتبر بحديثها » . وانظر « نصب الراية » ١/ ١٩٤ وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٣٣٤٦) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٣٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢ برقم (٣١٠١) ـ والطبراني في الكبير برقم (٥٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٢٢) ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٣٤٧) وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) بل كلهم معرفون بفضل الله .

(٣) أخرجها البزار في « كشف الأستار » برقم (٣١٠٠) من طريق الحارث بن الخضر العطار ـ القطان ـ حدثنا عثمان بن فرقد ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قُرَّة عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه زيد بن الحواري العَمِّي وهو ضعيف . وشيخ البزار الحارث بن الخضر العطار ، القطان ، روىٰ عن عثمان بن فرقد ، وأنس بن عياض الليثي ، وروح بن عبادة القيسي ، وسعد بن سعيد المقبري . وروىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في الأوسط برقم (٣٢٠٢) ، وفي « الدعاء » برقم (٦٥٨) من طريق بكر بن سهل ←

زيد العمي وقد وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٩٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلاَةً[١] مَكْتُوبَةً قَطّ ، إِلاَّ قَالَ حِينَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا[٢] بِوَجْهِهِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ[٣] عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُؤْذِينِي[٤] [وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي][٥] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنىً يُطْغِينِي** » .

رواه البزار[٦] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو متروك وقد وثق .

← الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سُلَيم ، عن أنس بن مالك . . . . وبكر بن سهل ضعيف ، وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً .
وكثير بن سليم ضعفه ابن معين وأبو داود ، وقال النسائي والأزدي : « متروك » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث منكر الحديث » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « إلينا » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في (ظ ، م ، د) وعند الموصلي : « يرويني » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣ برقم (١٣٠٢) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٢٠) ، من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا بكر بن خُنَيس : عن أبي عمران الجوني ، عن الجعد ، عن أنس . . . وبكر بن خنيس قال أحمد بن صالح المصري ، وابن خراش ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو زرعة : « ذاهب الحديث » . ووثقه العجلي . وقال ابن معين : « لا بأس به . . . » وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أنس إلا الجعد ، ولا عنه إلا أبو عمران ، ولم يسند أبو عمران عن الجعد إلا هـٰذا ، ولا حدث به عن أبي عمران إلا بكر ، وليس بالقوي ، ولا نعلم حدَّث به غيره » . وتعقب الحافظ ابن حجر قول البزار هـٰذا علىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١٠٨/ ١) . فقال : « قلت : قد حدث به مثله » . ثم بين من هو الذي روىٰ مثله الحافظ السيوطي فقال : « الذي حدث به مثله هو الطبراني في الدعاء » ١/ ٢٠٩ برقم (٦٥٧) . ←

ورواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف جداً .

١٦٩٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ مَقَامِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ خِيَارَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه أبو مالك النخعي ، وهو ضعيف .

١٦٩٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي / أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ١١٠/١٠
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا ، ٱللَّهُمَّ وَأَنْعِشْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱهْدِنِي بِصَالِحِ ٱلأَعْمَالِ وَٱلأَخْلاَقِ ، لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا ، وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط وإسناده جيد .

← وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » (١٦٥٦) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨١٥٦) ، وابن حجر في المطالب (٣٧٤٩) من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي ، عن الجعد ، به .

(١) في مسنده برقم (٤٣٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٦) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨١٥٦) ـ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم ، عن الجعد أبي عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٠٧) من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو مالك : عبد الملك بن حسين النخعي ، عن أبي المحجل : قطن ، عن ابن أخي أنس ، عن أنس بن مالك . . . .
وهـٰذا إسناد تالف : أبو مالك النخعي قال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود : « ضعيف » .
وقال الأزدي والنسائي « متروك الحديث » . وقال ابن معين والحاكم : « ليس بشيء » .
وقال عمرو بن علي : « ضعيف ، منكر الحديث » .
وأبو المحجل : قطن ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٨/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أخي أنس مجهول .

(٣) في الصغير ٢١٩/١ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٣٩) ، وفي الكبير ١٢٥/٤ برقم ←

١٦٩٣٤ ـ وَعَنْ أَمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٠) يَقُولُ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْفَجْرِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً وَعِلْماً نَافِعاً ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات .

← (٣٨٧٥) من طريق حمزة بن عون المسعودي .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٢) من طريق محمد بن سنان القزاز .
جميعاً : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا عمر بن مسكين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي أيوب . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نعم محمد بن سنان القزاز ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه حمزة بن عون المسعودي راوية زيد بن الحباب ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٠ .
وعمر بن مسكين ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٩٨ وقال : « لا يتابع علىٰ حديثه في الجنازة » كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٦ وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٨ .
وقول البخاري : « لا يتابع علىٰ حديثه في الجنازة » فضعيف في رواية حديث خاص . وليس تضعيفاً عاماً . وانظر « سلاح المؤمن في الدعاء » برقم (٦٣٧) .
(١) في الصغير ١/ ٢٦٠ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٢/ ٣٨ ـ من طريق عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ، حدثني أبي ، عن جدي : عامر بن إبراهيم ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة . . . .
وهـٰذا إسناد فيه : إبراهيم بن عامر ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١١٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وفيه ابن أبي عاصم النبيل سأل أحمد بن الفرات عَمَّن يكتب ، فسمىٰ له ابن الفرات أربعة أنفس ، أحدهم إبراهيم بن عامر بن إبراهيم .
كما ترجمه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٧١ وقال : « وكان خيراً فاضلاً » وباقي رجاله ثقات ، وعامر بن إبراهيم ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٨ فقال : « عامر بن إبراهيم بن عامر ، أبو محمد المؤذن ، ثقة . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا النعمان ، تفرد به عامر » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٧٥) ـ وعنه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٢٥) باب ما يقال بعد التسليم ـ من طريق شبابة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٠٥ من طريق روح . ←

. . . . . .

← وأخرجه أحمد ٦/ ٣٢٢ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦٩٣٠) من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٩٥٠) ـ وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤) ـ من طريق بهز بن أسد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٠٥ برقم (٦٨١) وفي الدعاء برقم (٦٧١) من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٣٥) من طريق عبد الملك بن عمرو .

وأخرجه الموصلي برقم (٦٩٩٧) ـ وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٠) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٦٠٥) ـ وهو في منحة المعبود برقم (٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « نتائج الأفكار » ٢/ ٣١٢ ـ

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، قال : سمعت مولىً لأم سلمة يحدث عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وقد سقط اسم « أم سلمة » من مطبوع الطيالسي ، ومن منحة المعبود أيضاً ، واستدرك من (نتائج الأفكار) ، كما سقط (شعبة) من رواية الموصلي (٦٩٩٧) .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٣١٩١) ـ وعنه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٠٥ برقم (٦٨٥) ـ

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ ، ٣١٨ من طريق وكيع .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٨ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٦٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن .

جميعاً : حدثنا سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن موسى بن أبي عائشة ، به .

وخالف ابن عيينة من رووه عن الثوري جميعاً .

فقال الحميدي : حدثنا سفيان ، حدثنا عمر بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، به . والمحفوظ طريقهم .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٧ ، ٦٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر قالا : حدثنا موسى بن أبي عائشة ، به .

وعند عبد الرزاق « عن رجل سمع أم سلمة » .

وأما رواية الطبراني عنه ففيها : « عن مولىٰ أم سلمة » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣١٨ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، خلا مولىٰ أم سلمة فإنه لم يسمَّ ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله . ←

١٦٩٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ يُسْمِعَ أَصْحَابَهُ يَقُولُ :

← وخالف شاذان كلاً من عبد الرزاق ، والطبراني ، ووكيع ، وعبد الرحمٰن بن مهدي فرواه عن سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد شاذ .

وقد سئل الدارقطني عن هٰذا الحديث برقم (٣٩٦٢) فقال : « رواه شاذان ، عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة .

وغيره يرويه عن الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن مولىٰ لأم سلمة ، عن أم سلمة ـ رحمها الله . . .

وكذلك قال عمر بن سعيد بن مسروق ، ورقبة بن مصقلة ، عن موسى بن أبي عائشة ، وهو الصواب » . ثم أورد هٰذا الحديث من طريق أحمد بن إدريس المخرمي قال : حدثنا شاذان قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة . . .

لم يقل فيه : عن عبد الله بن شداد ، غير المخرمي ، عن شاذان . وهٰذا دليل شذوذ هٰذه الرواية ، وتحت عنوان : (سفينة مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة) أورد الطبراني هٰذا الحديث من أربعة طرق برقم (٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨) عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولىٰ لأم سلمة ، عن أم سلمة .

ثم بين هٰذا الإبهام بالرواية (٦٨٩) فقال : حدثنا إسماعيل بن عمرو الرقي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سفينة مولىٰ لأم سلمة ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عمرو هو : البجلي سأل ابن أبي حاتم أباه عنه في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٩٠ فقال : « هو ضعيف الحديث » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٨٧) : « ضعيف » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٦ ، ٣١٧ : « حدث عن مسعر ، والثوري ، والحسن بن صالح بأحاديث لا يتابع عليها » وقال : « وهٰذه الأحاديث التي أمليتها مع سائر رواياته التي لم أذكرها ، عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحد عليها ، وهو ضعيف . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٠٠ وقال : « يغرب كثيراً » .

وأجمل القول فيه ابن حجر في تهذيبه ١/ ٣٢١ : « وضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وابن منده ، والعقيلي ، وقال الخطيب : صاحب غرائب ومناكير عن الثوري » .

ومنصور هو : ابن حيان .

« ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً[1] ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ » .

رواه الطبراني [2] وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) زيادة : « أمري » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٢٧) من طريق علي بن إسماعيل بن حماد البزار ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، حدثني ابن أبي برزة الأسلمي ، عن أبيه ، أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال : وهذا إسناد فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، قال أحمد ، والنسائي ، وعمرو بن علي : « متروك الحديث » . وقال أحمد أيضاً : « منكر الحديث ، ليس بشيء » .

وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ليس بقوي ولا يمكن أن يعتبر به » . . . وانظر التهذيب لابن حجر .

وابن أبي برزة الأسلمي هو : المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو مستور . وباقي رجاله ثقات .

وعلي بن إسماعيل البزار ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٤٦ وقال : « وكان صدوقاً فهماً ، جمع أحاديث شعبة بن الحجاج ، وأصابه في آخر عمره اختلاط » .

وخالفه يزيد بن عياض ، كما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٢) من طريق محمد بن نوح بن حرب ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض قال ابن معين : « كان يكذب » .

وقال النسائي : « متروك الحديث » وقال أيضاً : « كذاب » وقال ثالثة : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » .

وقال علي بن المديني ، والدارقطني : « ضعيف » وانظر التهذيب ١١/ ٣٥٣ ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة سبق الحديث عنه (برقم ١٤٧٩٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بردة إلا إسحاق بن يحيىٰ ، تفرد به يزيد بن عياض » .

نقول : يشهد لما يتعلق بصلاح الدين والدنيا والآخرة حديث أبي هريرة ، عند مسلم في الذكر ←

١٦٩٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى ٱلصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ يُسْمِعَ[١] أَصْحَابَهُ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي ٱلَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ [**ٱللَّهَمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بن إسحاق بن طلحة[٣] ، وهو ضعيف .

١٦٩٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ ٱلْمُخَارِقِ الْهُذَلِيِّ[٤] (مص : ٢٠١) عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّم فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامَ وَرَحَّبَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَةُ ؟** » .

قَالَ : كَبِرَتْ سِنِّيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَرَقَّ جِلْدِي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَهُنْتُ عَلَىٰ أَهْلِي ، وَعَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَعْمَلُهَا ، فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِنَّ ، وَأَوْجِزْ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا قَبِيصَةُ ، قُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ ٱلْغَدَاةَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ**

← والدعاء (٢٧٢٠) باب : التعوذ من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل .

(١) في (د) : « يسمعه » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٠٢) ، وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٦٩) وانظر الحديث السابق والتعليق عليه .

(٣) انقلب عليه الاسم ، وصوابه : إسحاق بن يحيى بن طلحة ، كما تقدم .

(٤) في (مص) : « الهدىٰ » وهو تحريف .

بِٱللهِ[1] ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ بِإِذْنِ ٱللهِ مِنَ ٱلْعَمَىٰ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ .

وَقُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

فَجَعَل رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُنَّ ، وَقَبِيصَةُ يَعْقِدُ عَلَيْهِنَّ بِأَصَابِعِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نافع[3] أبو هرمز ، وهو ضعيف .

١٦٩٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَقُومُ فِي ٱلصَّلاةِ ، فَيَدْعُو ٱلدَّعْوَةَ ، فَيُغْفَرُ لَهُ ، وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ »[4] .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عفير / بن معدان وهو ضعيف][6] . ١١١/١٠

---

(١) في (د) زيادة : « العلي العظيم » .

(٢) في الكبير ٣٦٨/١٨ برقم (٩٤٠) من طريق جعفر بن محمد بن حرب ، حدثنا أبو ظَفَرٍ : عبد السلام بن مُطَهَّرٍ ، حدثنا نافع بن هرمز ـ ويقال : ابن عبد الله ـ أبو هرمز ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني جعفر بن محمد بن حرب روىٰ عن عبد السلام بن مطهر ، وإبراهيم بن محمد التيمي ، وسليمان بن حرب الواشحي .
وروىٰ عنه الطبراني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، ويحيى بن معاوية بن إسحاق الطلحي ، وقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٥/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونافع بن هرمز أبو هرمز كذبه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة . وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » وقال النسائي : « ليس بثقة » . . . وانظر « لسان الميزان » ١٤٦/٦ ـ ١٤٧ .

(٣) في (د) : « أبو نافع » وهو تحريف .

(٤) عند الطبراني « من الناس » .

(٥) في الكبير ١٩٤/٨ برقم (٧٦٩٣) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٦٩٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَعَا بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ ٱلشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ ، وَٱجْعَلْهُ فِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ ، وَفِي ٱلْعَالَمِينَ دَرَجَتَهُ ، وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف .

١٦٩٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : مَا دَنَوْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلاَ تَطَوُّعٍ ، إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَدْعُو بِهَـٰؤُلاَءِ[2] ٱلْكَلِمَاتِ لاَ يَزِيدُ فِيهِنَّ

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٣ برقم (٧٩٢٦) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن مُطَّرح بن يزيد ، عن محمد بن يزيد ، عن عيسى بن سعيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . ومطرح بن يزيد ضعيف .

ومحمد بن يزيد هو : ابن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ، ويقال : الكوفي ترجمه الذهبي في « تهذيب الكمال » ٢٧/ ١٧ـ١٩ وفيه مصادر ترجمته . وهو مجهول الحال .

وعيسى بن سعيد هو : الدمشقي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٥ وقال : « لم يصح حديثه » .

ونقل العقيلي عنه هـٰذا في الضعفاء ٣/ ٣٨٥ وقال : « وهـٰذا الحديث هو : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع شسعه فأصلحه . . . » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٨ : « هو مجهول » . ونقل ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٥ قول البخاري السابق ، ثم قال : « لا أعرفه ولم يحضرني له حديث فأذكره » .

وقال الذهبي في « الميزان » ٣/ ٣١٢ : « لا يدرىٰ من هو ، جاء في إسناد مظلم عن علي بن يزيد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨٩ . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٩٥ .

نقول : تضعيف البخاري له خاص بحديث ذكره العقيلي ، وعدم معرفة إمام من أئمة الجرح ليست سبباً للتضعيف إذا عرفه إمام آخر من أئمة هـٰذا الفن العظيم .

وخالفه هارون بن إسحاق الهمداني كما أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من طريقه ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، به . ومطرح ، وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « غريب » .

(٢) في (د) : « بأهول » وهو تحريف .

وَلاَ يُنقِصُ مِنْهُنَّ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا ، ٱللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱهْدِنِي لِصَالِحِ ٱلأَعْمَالِ وَٱلأَخْلاَقِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا ، وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ » (مص : ٢٠٢) .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير الزبير بن خريق ، وهو ثقة :

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب في الأدعية .

٣٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ[٢]

١٦٩٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ٱسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ ، وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ ، قَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِمَلاَئِكَتِهِ : لاَ تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٦ برقم (٧٨١١) من طريق أبي بكر بن عباس ، حدثنا أبو المهلب : مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . ومطرح ، وعبيد الله ، وعلي ضعفاء .
وخالفه قطبة بن عبد العزيز كما أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٦) والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٢٥٢ عنه ، عن الأعمش ، عن عبيد الله بن زحر ، به . وليس في إسناده : الزبير بن خريق .
وقوله : أَنْعِشْنِي : أي : ارفعني ، ومنه سمي النعش نعشاً إذا كان عليه ميت ، وإلا فهو سرير .
(٢) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٩٥٩) عنه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفّىً ، حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن ، عن عمرو بن عبد الأَحْمُوسِيّ ، عن عبد الله بن بسر . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي في ميزانه : « غير معتمد » .
والجراح بن يحيى المؤذن ما وجدت له ترجمة ، وعمرو بن عبد خطأ ، صوابه عمر بن عمرو بن عبد الأَحْمُوسِيّ ، ترجمه البخاريّ في الكبير ٦/ ١٨٢ واقتصر علىٰ قوله : « عمر بن عمرو » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات[1] .

١٦٩٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ[2] ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَىٰ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ ٱللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً[3] مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، فَمِثْلُ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات ، وكذلك بعض[5] أسانيد الطبراني .

١٦٩٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلاَ أُعَلِّمُكَ ؟** » .

← ٦/ ١٢٧ : « سمعت أبي يقول : لا بأس به ، صالح الحديث وهو من ثقات الحمصيين ، بابة عتبة بن أبي حكيم ، وهشام بن الغاز » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ١٨٣ .

(١) سقط من (مص) قوله : « وبقية رجاله ثقات » .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « يحيىٰ ويميت » .

(٣) المراد أنهم له حماة وحفظة . والمسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو . وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح ، أو لأنهم يكونون المسلحة ، وهي كالنفر والمرقب يرقبون حركة العدو خشية المداهمة .

(٤) في المسند ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٨ برقم (٣٨٨٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي رهم السَّماعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . . وقد تقدم برقم (١٦٩١٤) وهناك بينا أن إسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونسبه المنذري في « الترغيب » برقم (٦٨٤) إلىٰ أحمد ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » وابن حبان .

(٥) في (ظ) : « يعني » .

قُلْتُ : بَلَىٰ[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « مَامِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ[2] ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ (مص : ٢٠٣) وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَإِلاَّ كُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ ، وَإِلاَّ كَانَ فِي جُنَّةٍ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ [وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي][3] ، كَذَلِكَ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بنحوه .

١٦٩٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ / حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ » . ١١٢/١٠

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ ، وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ

---

(١) ليست في (مص) .

(٢) في (م) : « له الملك ، وله الحمد ، وهو علىٰ كل شيء قدير » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في المسند ٥/ ٤١٤ـ ٤١٥ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٥ برقم (٤٠٨٩) وإسناده جيد ، وقد تقدم تخريجه في تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٩١٤) .

(٥) في المسند ٢/ ٣٦٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٨٥٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٦) ـ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعد الفزاري : أبو بكر المدني ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ »[1] .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، وهو متروك .

١٦٩٤٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ[3] بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ : « لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، ٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ .

ٱللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ[4] ،

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أكثر من زيد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٠٥١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥ برقم (٣١٠٦) ـ قال : حدثنا بعض أصحابنا ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا أبو بكر بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد تالف محمد بن سليمان بن مسمول ضعفه النسائي ، وأبو حاتم والعقيلي ، والساجي ، والدولابي وابن الجارود . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومتنه » .

ووثقه ابن حبان ، وابن شاهين . انظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٧ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢١٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .

وأبو بكر بن أبي سبرة قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « أبو بكر بن أبي سبرة يضع الحديث » وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ليس بشيء ، كان يضع الحديث ويكذبُ » .

وقال ابن المديني والبخاري : « ضعيف ، منكر الحديث »

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يضع الحديث » .

وفي حاشية للحافظ علىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١٠٩/ ٢) ما نصه : « قلت ـ القائل ابن حجر ـ : والراوي عنه وهو محمد بن مسمول كذلك » . أي : متروك مثله . وانظر ترجمته في التهذيب . .

وسهيل بن عبد الرحمـٰن بن عوف روىٰ عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف ، وروىٰ عنه ابنه محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (م ، د) : « يعاهد » .

(٤) في (ظ ، م ، د) ، وعند أحمد : « يديه » .

مَا شِئْتَ كَانَ ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ (مص : ٢٠٤)[١] إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

ٱللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاَةٍ فَعَلَىٰ مَنْ صَلَّيْتَ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَىٰ مَنْ لَعَنْتَ (ظ : ٥٩٣) ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ .

أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ ٱلرِّضَا بِٱلقَضَاءِ ، وَبَرْدَ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَشَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ .

أَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَىٰ عَلَيَّ ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً ، أَوْ ذَنْباً لاَ يُغْفَرُ .

ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَة ، ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَام ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً ، أَوْ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ ٱلْمُلْكُ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ ، وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللهَ[٢] يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي ، تَكِلْنِي إِلَىٰ ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ ، وَإِنِّي إِنْ أَثِقُ[٣] إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ » .

رواه أحمد[٤] والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا ، وفي بقية

---

(١) في (د) : « بالله العلي العظيم » .

(٢) في (ظ) وعند أحمد : « وأنت » . وفي (م ، د) : « وإنك » .

(٣) عند أحمد والطبراني : « لا أثق » .

(٤) في المسند ٥/ ١٩١ وابن خزيمة في التوحيد برقم (١٧) (٧) ١/ ٣٣ ، والطبراني في ←

الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم[1] وهو ضعيف .

١٦٩٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَدَعْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ للهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَىٰ ذَلِكَ وَافِراً » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٦٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ[3] سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ـ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ ٱشْتَرَىٰ نَفْسَهُ مِنَ ٱللهِ ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ / ٱللهِ » . ١١٣/١٠

← الكبير ٥/ ١١٩ برقم (٤٨٠٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٨١) ، وفي « الدعاء » برقم (٣٢١) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤٣) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن حجاج الخولاني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي بكر بن أبي مريم ، والانقطاع ، ضمرة بن حبيب بن صهيب لم يسمع أبا الدرداء .

وأخرجه الحاكم برقم (١٩٠٠) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤٢) من طريق عيسى بن يونس ، عن أبي بكر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد . . . . ولم يذكر فيه أبا الدرداء فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٣٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠١٣) ، وفي « الدعاء » برقم (٣٢٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن زيد ، ولم يذكرا أبا الدرداء .

(١) في (ظ) : « بكر » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٩ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧١) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٨٣٦) فعد إليه لتمام التخريج .

وقد سقط من (مص) قوله : « وأحمد وفيه » .

(٣) ساقطة من (مص) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٦٩٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩٤) من طريق الحارث بن أبي الزبير المدني ، حدثني أبو يزيد الوالبي ، عن طاووس بن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن أبي الزبير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧٥ وقال : « حدث عنه الحسن بن عرفه ، وأبو زرعة ، سألت أبي عنه فقال : « شيخ » .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٤٩ .

وأبو يزيد الوالبي هو : وقاء بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال صالح بن الإمام أحمد : حدثنا علي بن المديني قال : سمعت يحيى القطان يقول : لم يكن وقاء بن إياس بالقوي ، وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن وقاء فقال : كذا وكذا ثم قال : ضعفه يحيى القطان

وساق ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلىٰ يحيى بن معين قال : « وقاء بن إياس كوفي ثقة » وقال أيضاً :

« سألت أبي عنه فقال : وقاء بن إياس صالح » انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٩ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٥ .

وفيه طاووس بن عبد الله بن طاووس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٩ وفي « الجرح والتعديل » وعند ابن حبان : « طاووس بن عتبة » بدل « ابن عبد الله » وأزعم أنه تحريف .

وفيه أيضاً عبد الله بن طاووس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٣ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٨٨ ـ ٨٩ : « سألت أبي : عبد الله بن طاووس ، فقال : ثقة » .

وفيه « عبد الله بن طاووس » وليس « عتبة بن طاووس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤ وفيه أيضاً « عبد الله » وهـٰذا دليل زعمنا أنه تحريف ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن طاووس بن عبد الله بن طاووس إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .

وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي ، إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي ٱلَّتِي لاَ يَغْفِرُهَا إِلاَّ أَنْتَ . فَإِنْ مَاتَ[1] فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ .

وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَمْسَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي ٱلَّتِي لاَ يَغْفِرُهَا إِلاَّ أَنْتَ ، فَمَاتَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

ثُمَّ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ مَالاَ يَحْلِفُ عَلَىٰ غَيْرِهِ يَقُولُ : « وٱللهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ فِي يَوْمٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَتُوُفِّيَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٦٩٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ :

---

(١) في (د) : « فمات » بدل « فإن مات » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٢٠) ، وفي الكبير ٨/ ٢٣١ برقم (٧٨٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٩٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عمرو بن هاشم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري ، عن علي بن يزيد ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : زيد ـ عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : أسامة ـ الباهلي قال : وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعلي بن يزيد ، وباقي رجاله ثقات .

وعمرو بن هاشم هو : البيروني وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

وقال الطبراني : لم يروه عن يحيى بن الحارث إلا محمد بن شعيب ، تفرد به عمرو بن هاشم » .

« ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ » (مص : ٢٠٦) .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ ٱلْمُلْكُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ قَالَ : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى ٱلْمُلْكُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ » .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٤ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٢ من طريق عبد الصمد ، وعفان بن مسلم .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٨٣٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٥٥) ـ من طريق أبي نصر التمار .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، حدثني أبي ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٩٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٤) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٢٥) وابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٥) ـ وهو في الموارد برقم (٢٣٥٤) من طريق عبد الأعلى بن حماد .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١١٩٩) من طريق معلىٰ .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٦٨) باب : ما يقول إذا أصبح ، من طريق موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، به .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٨) باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسىٰ ، من طريق عبد الله بن جعفر .
وأخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٨) باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم .
جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، به .

رواه البزار[1] وإسناده جيد[2] .

١٦٩٥٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَدْرَكَهُ ٱلْمَسَاءُ فِي بَيْتِي يَقُولُ : « **أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى ٱلْمُلْكُ لله وَٱلْحَمْدُ وٱلْحَوْلُ**[3] ، **وٱلْقُدْرَةُ ، وٱلسُّلْطَانُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** .

ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وهو متروك .

١٦٩٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ[5] : « **أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ ٱلْمُلْكُ للهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ ٱلْكِبَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ** »

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤ برقم (٣١٠٥) من طريق خالد بن يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف خالد بن يوسف بن خالد السمتي ، وقد تقدم برقم (٣٨٥) .

(٢) في (د) : « وإسناده حسن » . وقال الحافظ في حاشية له علىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١١٠/ ١) : « بل حسن » .

(٣) في الأوسط زيادة : « والقوة » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٣٨) من طريق أبي مُعيد : حفص بن غَيْلان ، عن الحكم بن عبد الله الأَيلِيّ ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال أبو حاتم والسعدي : « كذاب » وقال النسائي ، والدارقطني وجماعة « متروك الحديث » . . . . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

(٥) ساقطة من (ظ ، م) .

رواه الطبراني[1] من طريق غسان بن الربيع ، عن أبي إسرائيل الملائي ، وكلاهما الغالب عليه الضعف ، وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٩٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : « أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ ٱلْمُلْكُ للهِ ، وَٱلْكِبْرِيَاءُ وَٱلْعَظَمَةُ ، وَٱلْخَلْقُ وَٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا للهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ / لَهُ . ١١٤/١٠

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ أَوَّلَ هَـٰذَا ٱلنَّهَارِ [صَلاَحاً][2] وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً (مص : ٢٠٧) وَآخِرَهُ نَجَاحاً ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٤ برقم (١١٧٠) وفي « الدعاء » برقم (٢٩٥) من طريق غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل الملائي ، وهو : إسماعيل بن خليفة .

وغسان بن الربيع بينا حاله عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٠٨٣) .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٧) من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو إسرائيل ، به .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « الدعاء » للطبراني .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكنه أخرجه في « الدعاء » برقم (٢٩٦) ، وأخرجه أيضاً عبد بن حميد برقم (٥٣١) ، وابن السني في « عمل الليلة والليلة » برقم (٣٨) من طرق : حدثنا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . . وأبو الورقاء قال أحمد وغيره : « متروك الحديث » .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : لا يشتغل بحديثه .

وقال أبو حاتم : « فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه ، وكان عند مسلم بن إبراهيم ، عنه ، فكان لا يحدث عنه ، وكذا لا نسأل عنه ، وأحاديثه عن ابن أبي أوفىٰ بواطيل لا تكاد ترىٰ لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفىٰ ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث » .

وانظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٣ ـ ٨٤ .

١٦٩٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَصْبَحَ فَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ وَشَهِدْتُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، وَأَشْهَدْتَ مَلاَئِكَتَكَ وَأُولِي ٱلْعِلْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتُ فَٱكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ .**

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ وَمِنْكَ ٱلسَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ٱلسَّلاَمُ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا ، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ[1] خَلْقِكَ .

ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي ٱلَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي » .

رواه البزار[2] ، وفيه داود بن عبد الحميد ، وهو ضعيف[3] .

١٦٩٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (مص) : « عن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣ برقم (١٣٠٣) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٣١٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٤٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد ـ تحرف عند البزار إلى : المجيد ـ حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية العوفي .

(٣) وعلىٰ هامش (م) اللوحة (١١٠/ ٢) قال ابن حجر ما نصه : « أضعف منه فيه عطية » .

(٤) في المسند ٥/ ٢٧٠ـ ٢٧١ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء أبي عبد الرحمـٰن ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو عيسى الخراساني ، عن عبد الله بن القاسم قال : حدثتني جارة للنبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو عيسى الخراساني : سليمان بن كيسان ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٢ بهـٰذا الاسم . ←

١٦٩٥٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنْ تَفْسِيرِ[١] ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر : ٦٣] .

فَقَالَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ ، تَفْسِيرُهَا : لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[٢] ٱلأَوَّلِ وَٱلآخِرِ وَٱلظَّاهِرِ وَٱلْبَاطِنِ وَبِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، أُعْطِيَ عَشْرَ خِصَالٍ : أَمَّا أُولاَهُنَّ فَيُحْرَزُ مِنْ إِبْلِيسَ[٣] وَجُنُودِهِ .

وَأَمَّا ٱلثَّانِيَةُ فَيُعْطَىٰ قِنْطَاراً مِنَ ٱلأَجْرِ .

وَأَمَّا ٱلثَّالِثَةُ ، فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ .

وَأَمَّا ٱلرَّابِعَةُ ، فَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ[٤] .

وَأَمَّا ٱلْخَامِسَةُ ، فَيَحْضُرُهَا ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ .

وَأَمَّا ٱلسَّادِسَةُ ، فَلَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ وَٱلإِنْجِيلَ وَٱلزَّبُورَ ، وَلَهُ مَعَ هَـٰذَا يَا عُثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَٱعْتَمَرَ فَقُبِلَتْ حِجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ وَإِنْ مَاتَ مِنْ[٥] يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ ٱلشُّهَدَاءِ » .

← وعبد الله بن القاسم هو : مولىٰ أبي بكر الصديق ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦ ، ولـٰكن الحديث صحيح .

فعن عائشة عند البخاري في الدعوات (٦٣٦٨) باب التعوذ من المأثم والمغرم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر . . . » .

(١) في (د) زيادة : « قوله تعالىٰ » .

(٢) في (د) زيادة « العلي العظيم ، هو . . . . » .

(٣) في (د) : « الشيطان » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « في » .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير وفيه الأغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

١٦٩٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰذِهِ ٱلدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ ٱلْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ ٱلشَّرِّ ، فَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لاَ يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٦٩٥٩ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا : « **أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَكَلِمَةِ ٱلإِخْلاَصِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا**

---

(١) في الكبير جمعنا الله به ، وقد أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٧) ورمز له بالحرف (كـ) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٨٢) ، وابن كثير في التفسير ٧/ ١٠٣ ـ والعقيلي في الضعفاء ١/ ١١٧ـ ١١٨ من طريق أغلب بن تميم ، حدثنا مخلد أبو الهذيل العنبري ، عن عبد الرحمـٰن بن عدي المدني ، عن عبد الله بن عمر ، عن عثمان . . . . وهـٰذا إسناد فيه أغلب بن تميم قال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن معين : « وليس بشيء » .
وقال ابن حبان : « منكر الحديث خرج عن حدّ الاحتجاج به لكثرة خطئه » .
وقال ابن عدي : « وأحاديثه عامتها غير محفوظة ، إلا أنه ممن يكتب حديثه » .
وفيه أيضاً مخلد أبو الهذيل العنبري قال العقيلي : « في إسناده نظر » وقال الذهبي في ميزانه ٤/ ٨٥ وقد ساق هـٰذا الحديث من طريق العقيلي : « هـٰذا موضوع فيما أرىٰ » وزاد ابن حجر في اللسان ٦/ ١٠ علىٰ ما تقدم : « وقال النسائي : لا يُعْرف هـٰذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع » .
وقال ابن كثير : « روى ابن أبي حاتم هـٰهنا ـ أي في تفسير آية البصر ـ حديثاً غريباً ، وفي صحته نظر . ولـٰكن نذكره كما ذكره . . . وذكر الحديث ثم قال : « ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث يحيى بن حماد ، به . مثله . وهو غريب وفيه نكارة شديدة ، والله أعلم » .
(٢) في مسنده برقم (٣٣٧١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٤٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٧٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩) ـ من طريق أبي الربيع ، حدثنا يوسف بن عطية ، عن ثابت عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عطية متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

مُحَمَّدٍ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » ، وَإِذَا أَمْسَىٰ / قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . ١١٥/١٠

رواه عبد الله[١] ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

١٦٩٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ [وَإِذَا أَمْسَىٰ][٢] : « أَصْبَحْنَا عَلَىٰ مِلَّةِ ٱلإِسْلاَمِ ـ أَوْ أَمْسَيْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَعَلَىٰ كَلِمَةِ ٱلإِخْلاَصِ ، وَعَلَىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » .

رواه أحمد[٣] والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٢٣ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي : إسماعيل ، عن أبيه : يحيىٰ ، عن سلمة ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وإسماعيل بن يحيىٰ ، ويحيى بن سلمة متروكان . وانظر الحديث التالي .

(٢) لم ترد هـٰذه الزيادة إلا في رواية وكيع عند أحمد٣/ ٤٠٧ فهي زيادة ثقه ، ولـٰكنه خالف عدداً من الثقات فيهم من هو أوثق منه ، فهي إذاً زيادة شاذة ، والله أعلم .

(٣) في المسند٣/ ٤٠٦ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٣١) وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٣) ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذرّ بن عبد الله المرهبي ، عن ابن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه أحمد٣/ ٤٠٧ من طريق عبد الرحمـٰن ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذرّ ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وبه يصح سابقه أيضاً .

وأخرجه أحمد٣/ ٤٠٧ من طريق وكيع .

وأخرجه أحمد٣/ ٤٠٧ وابن أبي شيبة برقم(٢٧٠٧١ ، ٢٩٨٨٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٢٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٣٤) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم(٢٧٣٠) بتحقيقنا من طريق محمد بن يوسف . ←

١٦٩٦١ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَقَالُوا : هَـٰذَا خَدَمَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْه فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ يَتَدَاوَلُهُ[1] بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ٱلرِّجَالُ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ**(مص :٢٠٩) **يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً ، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[2] وسمىٰ خادم النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سابقاً ، ورواه الطبراني

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠١٧٥ ، ١٠١٧٦) من طريق عمر بن سعيد الحفري ، وقاسم بن يزيد الجرمي .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، به .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير والله أعلم .

(١) في (ظ) : « ليس » .

(٢) في المسند٤/ ٣٣٧ و٥/ ٣٦٧ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٧٢) باب ما يقول إذا أصبح ، من طريق حفص بن عمر .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٣٢) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤)ـ من طريق خالد بن الحارث .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم(١٣٢٤) من طريق النضرين شميل .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي عقيل : هاشم بن بلال الدمشقي ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سابق بن ناجية ترجمه البخاري ٤/ ٢٠١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٤٣٣ .

وأخرجه الحاكم برقم(١٠٩٠٥) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت أبا ←

بنحوه إلا أنه قال : عن أبي سلام خادم النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقال المزي : إن الأول هو الصحيح ، ورجال أحمد والطبراني ثقات[1] .

← عقيل ، هاشم بن بلال يحدث عن أبي سلام ، [عن] سابق بن ناجية قال : كنا جلوساً . . . . . وهـٰذا إسناد فيه قلب وسقط .

وخالف مسعر شعبة ، كما أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٢٧٠٧٢) و(٢٩٨٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٧٠) باب : ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسىٰ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٧ برقم(٦٢١) ، وفي الدعاء برقم(٣٠١)ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثني أبو عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام : خادم النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وقد أخطأ مسعر .

قال المِزِّي في « تهذيب الكمال »١٠/ ١٢٥ : « سابق بن ناجية روىٰ عن أبي سلام : خادم النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : عن أبي سلام ، عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح » .

وقال الحافظ في التقريب في الكنىٰ : « أبو سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع . والصواب : عن أبي سلام ـ وهو ممطور المذكور ، عن رجل خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٤٠٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٥٦٥) ، وعنه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٦٨) ـ والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ١٢٦ ـ من طريق هشيم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٤/ ١٣٤٦ من طريق روح بن القاسم .

جميعاً : حدثنا أبو عقيل : هاشم بن بلال ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، عن خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . .

(١) علىٰ هامش (م) تعليقة للحافظ ابن حجر نصها : « أخرجه أبو داود ، والنسائي من طريق سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، عَمَّن خدم النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه أحمد كذلك .

وأخرجه أحمد عن وكيع ، عن مسعر ، عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام خادم النبي .

وكذلك أخرجه الطبراني عن عبيد بن غنام ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ ، ولـٰكن رواية وكيع عند أحمد ٤/ ٣٣٧ : حدثنا مسعر ، عن أبي عقيل ، عن أبي سلام ، عن سابق خادم النبي صلى الله عليه وسلم . ←

١٦٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُنَيْذِرِ[١] صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ[٢] يَكُونُ بِأَفْرِيقِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، فَأَنَا ٱلزَّعِيمُ لآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن[٤] .

١٦٩٦٣ ـ وَعَنْ أَبَانٍ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، وَكَانَ أَحَدَ ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، إِلاَّ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَىٰ يُصْبِحَ** » .

← نقول : ويشهد لحديثنا أيضاً حديث أبي سعيد الخدري الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم(٨٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٣٦٨) .

(١) في (د) : « المنذر » مكبراً .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « وكان » .

(٣) في الكبير٢٠/ ٣٥٥ برقم(٨٣٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٣/ ١٠٥ الترجمة(١٠٧٢) ، والبخاري في الكبير٨/ ٧٥ تعليقاً ، من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا حُيَيّ بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمٰن الحُبُليّ ، عن المُنَيْذِر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وقال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » . وقال عمرو بن علي وأبو زرعة : « ضعيف الحديث » .

وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث . . . . . » وانظر تهذيب ابن حجر٣/ ٢٧٨ .

وانظر الاستيعاب ٤/ ١٤٨٥ ، والإصابة ٦/ ١٤٤ . والعجالة في الأحاديث المسلسلة١/ ٤٩ .

(٤) من أين له الحسن ؟ انظر ما تقدم ، وأزعم أنه تبع المنذري حيث قال في « الترغيب . . . . » بعد إيراده هٰذا الحديث برقم(٩٦٩) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

١٦٩٦٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ حَيَّانَ[2] ٱلْمُحَارِبِيِّ ، وَكَانَ مِنَ ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ وَفَدُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدِ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** / ، **وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، إِلاَّ ظَلَّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ ، حَتَىٰ يُمْسِيَ وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ بَاتَ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ** » . ١١٦/١٠

رواه الطبراني[3] وفيه أبان بن أبي عياش[4] وهو متروك .

---

(١) في الكبير١/ ٢٣٢ برقم(٦٣٥) ، وابن سعد في طبقاته ٧/ ٦٢ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٥٩) من طريق سعيد بن عامر الضبعي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحكم بن حيان المحاربي ، عن أبان المحاربي. . . . . وأبان بن أبي عياش متروك ، والحكم بن حيان المحاربي هو : العبدي ، روىٰ عن أبان المحاربي ، وروىٰ عنه أبان بن أبي عياش ، ومجاعة بن الزبير الأزدي ، العتكي ، جار شعبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر التعليق التالي .

وقال البزار : « لا نعلم أسند أبان عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هـٰذا الحديث ، وأبان الذي عند سعيد هو عندي أبان بن أبي عياش ، وكان عابداً ، ولم يكن بالحافظ ، فصارت في حديثه مناكير من سوء حفظه » .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبان المحاربي ـ « وأخرج له البغوي من طريق أبان بن أبي عياش ، عن الحكم بن حيان المحاربي ، عن أبان المحاربي. . . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وقال البغوي لا أعلم له غيره » .

وقال ابن حجر أيضاً : « وجدت له آخر أخرجه ابن شاهين. . . . » وهـٰذا رد لقول البزار ولقول البغوي رحمهم الله جميعاً .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم(٩٩٧) إلى البزار .

(٢) ما وجدت إلا ما قاله الحافظ في الإصابة : « ذكروه في وفد عبد القيس هو وأخوه عبد الرحمـٰن » .

(٣) في الكبير ١/ ٢٣٢ برقم (٦٣٥) من طريق سعيد بن عامر ، به . وقد تقدم برقم (١٦٩٦٣) .

(٤) في(د) : « عبّاس » وهو تصحيف .

١٦٩٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ : « **مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ**(مص : ٢١٠) : **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ** » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن موهب وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار »٤/ ٢٥ برقم(٣١٠٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٤٠٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٥٧٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٢٠٠٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٦١) ، وفي « الأسماء والصفات » ص(١١٢) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٢٣٢٠) من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا عثمان بن موهب مولىٰ بني هاشم قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عثمان بن موهب ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦٩ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صالح الحديث » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وفاتهما ، عليهما الرحمة ، أن زيد بن الحباب من رجال مسلم فحسب ، وأن عثمان بن موهب ليس من رجال أي منهما .

وقال المنذري بعد ذكر هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم(٩٩١) : « رواه النسائي ، والبزار بإسناد صحيح ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرطهما » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال الحافظ في حاشيته علىٰ مصورة (م) ، اللوحة (٢/١١١) : « هـٰذا إسناد حسن » .

وأخرجه الطبراني في الصغير١/ ١٥٩ وفي الأوسط برقم(٣٥٨٩) ، وفي « الدعاء » برقم(١٠٤٦) ، وابن حبان في الثقات٦/ ٣٩٨ من طريق نصر بن علي ، حدثنا سلمة بن حرب بن زياد الكلابي ، حدثني أبو مدرك ، حدثني أنس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، حتىٰ إذا طلعت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال : « انطلق بنا حتىٰ تدخل علىٰ فاطمة بنت محمد » ، فدخل عليها فإذا هي نائمة مضطجعة فقال : « يا فاطمة ما ينيمك هـٰذه الساعة ؟ »

قالت : ما زلت من البارحة محمومة . قال : « فأين الدعاء الذي علمتك ؟ » قالت : نسيته .

قال : « قولي : يَا حَيُّ . . . . » فذكر الحديث . . . . وإسناده حسن ، سلمة بن حرب بن زياد ←

١٦٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ دَعَا بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ : « ٱللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ ، وَأَنْصَرُ مَنْ ٱبْتُغِيَ ، وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَىٰ .

أَنْتَ ٱلْمَلِكُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَٱلْفَرْدُ لاَ يَهْلِكُ ، كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ ، لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ ، وَلَنْ تُعْصَىٰ إِلاَّ بِعِلْمِكَ ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَىٰ فَتَغْفِرُ ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَىٰ حَفِيظٍ ، حُلْتَ دُونَ ٱلثُّغُورِ ، وَأَخَذْتَ بِٱلنَّوَاصِي ، وَكَتَبْتَ ٱلآثَارَ ،

← ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥٩ وسأل أباه عنه فقال : « هو مجهول ، وأبو مدرك مجهول » . وقال الأزدي : « ضعيف مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٣٩٨ .

وقال السيوطي في « تدريب الراوي »١/ ٣٢٠ : جَهَّل جماعة من الحفاظ قوماً من الرواة لعدم علمهم بهم ، وهم معروفون بالعدالة عند غيرهم ، وأنا أسرد ما في الصحيحين :

من ذلك أحمد بن عاصم البلخي ، جهّله أبو حاتم لأنه لم يخبر بحاله ، ووثقه ابن حبان ، وقد روىٰ عنه أهل بلده . . . . .

ومحمد بن الحكم المروزي ، جهله أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وروىٰ عنه البخاري » .

واكتفيت بنقل الأول من الأسماء التي وعد بسردها ، والأخير . والذهبي تبع لأبي حاتم في هـٰذا :

يقول الذهبي في « ميزان الاعتدال »١/ ٦ : « اعلم أن كل من أقول فيه مجهول ، ولا أسنده إلىٰ قائل ، فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه ، وسيأتي من ذلك شيء كثير فاعلمه ، فإن عزوته إلىٰ قائله : كابن المديني ، وابن معين فذلك بين ظاهر ، وإن قلت : فيه جهالة ، أو نُكْرَةٌ ، أو يُجهّل ، أو لا يعرف وأمثال ذلك ، ولم أعزه إلىٰ قائل فهو من قبلي . . . . » .

وأبو مدرك هو : عثمان بن وكيع ترجمه البخاري في الكبير٦/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ١٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، بل قال أبو حاتم : « لا أعرفه » . وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ١٥٥ .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٤) عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر قال : « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند الحاكم برقم(١٨٧٥) وإسناده ضعيف أيضاً .

وَنَسَخْتَ ٱلآجَالَ ، ٱلْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ ، وَٱلسِّرُّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ ، ٱلْحَلاَلُ مَا أَحْلَلْتَ ، وَٱلْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ ، وَٱلدِّينُ مَا شَرَّعْتَ ، وَٱلأَمْرُ مَا قَضَيْتَ ، وَٱلْخَلْقُ خَلْقُكَ ، وَٱلْعَبْدُ عَبْدُكَ ، وَأَنْتَ ٱللهُ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ ، وَبِحَقِّ ٱلسَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَـٰذِهِ ٱلغَدَاةِ ، أَوْ فِي هَـٰذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَّارِ بِقُدْرَتِكَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف مجمع علىٰ ضعفه .

١٦٩٦٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى ٱللهُ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ[2] ٱلَّذِي وَفَّىٰ ؟ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم :١٧] » حَتَّىٰ خَتَمَ ٱلآيَةَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ضعفاء وثقوا(ظ : ٥٩٤) .

---

(١) في الكبير٨/ ٣١٦ برقم(٨٠٢٧) ، وفي الدعاء برقم(٣١٨) من طريق أحمد بن علي بن مسلم الأبار ، حدثنا العباس ابن الوليد النرسي ، حدثنا هشام بن هشام الكوفي ، حدثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه فضال بن جبير ضعيف جداً ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١٠٨) ، وانظر « لسان الميزان »٤/ ٤٣٤ ، والمجروحين٢/ ٢٠٤

وهشام بن هشام ـ أو ابن أبي هشام مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد »٤/ ٣٠٦ : « كان ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب » . ونقل عن الدارقطني قوله : « أحمد بن علي بن مسلم الأبار ، أبو العباس ، ثقة » .

(٢) ليس في (ظ) .

(٣) في الكبير٢٠/ ١٩٢ برقم(٤٢٧) ، وفي « الدعاء » برقم(٣٢٤) ، وأحمد٣/ ٤٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه٦/ ٢١١ ، وابن كثير في التفسير٦/ ٣١٤ ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٧٨) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .

وأخرجه الطبري في التفسير٢٧/ ٧٣ ، وفي التاريخ١/ ٢٨٦ ، والطبراني أيضاً برقم(٤٢٨) ، وابن عدي في الكامل٣/ ١٠١١ من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، به . ←

١٦٩٦٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، كُتِبَتْ لَهُ [عَشْرُ][1] حَسَنَاتٍ** » .

رواه الطبراني[2] (مص : ٢١١) ، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ واسمه إسماعيل ، وهو ضعيف .

١٦٩٦٩ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّه كَانَ لَهُ جُرْنٌ[3] مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ ٱلْغُلَامِ ٱلْمُحْتَلِمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ ؟ قَالَ : جِنِّيٌّ ، قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدَكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ[4] .

قَالَ : هَـٰذَا خَلْقُ ٱلْجِنِّ .

قَالَ : قَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي .

قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ ٱلصَّدَقَةَ ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ .

قَالَ : فَمَا يُنْجِينَا / مِنْكُمْ ؟ ١٠/١١٧

← ورشدين بن سعد وزبان ضعيفان .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير٢٣/ ٣٧٠ برقم(٨٧٥) ، وفي « الدعاء » برقم(٣٢٥) من طريق أبي أمية : إسماعيل بن يعلىٰ ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : متروك .
وقال أبو زرعة : « واهٍ ، ضعيف الحديث ، ليس بقوي . . . . . » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٤٥ .
وسعيد هو : أخو الحسن البصري ، وأمهما خيرة مولاة أم سلمة وهي ثقة .

(٣) الجَرْنُ ـ والجرين ـ : المكان الذي يجفف فيه التمر ، فهو للتمر ، كالبيدر للقمح ، ويجمع علىٰ جُرُن بضمتين .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « شعره شعر كلب » .

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ التِّي فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّىٰ يُمْسِيَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « **صَدَقَ ٱلْخَبِيثُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير١/ ١-٢ برقم(٥٤١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم(١٢٦٠) ـ والبخاري في الكبير١/ ٢٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق حدثه عن محمد بن أبي بن كعب : أن أبياً كان له جرين من تمر . . . . .

وخالفه الأوزاعي كما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٧٩٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٩٦٠) ـ من طريق مبشر بن إسماعيل .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٧٨٤) ـ وهو في الموارد برقم(١٧٢٤) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم(١١٩٧) من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه الحارث برقم(١٠٥٧) بغية الباحث ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم(٥٤٤) من طريق الهقل بن زياد .

وأخرجه البيهقي في الدلائل٧/ ١٠٩ من طريق الوليد بن مزيد .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أُبَيّ : أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن من تمر . . . .

وخالفهما ـ أبان ، والأوزاعي ـ حربُ ابن شداد فيما أخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٠٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٠٩ ـ والبخاري في الكبير١/ ٢٧ من طريق أبي الوليد الطيالسي .

وأخرجه النسائي في الكبرى(١٠٧٩٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٩٦١) ـ من طريق معاذ بن هانىء .

جميعاً : حدثنا حرب بن شداد ، حدثنا يحيىٰ ، عن الحضرمي ، عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب ، عن جده أبي بن كعب . . . . .

وعند البخاري ، والنسائي : « عن محمد بن أبي قال : كان لجدي ـ يعني أبياً ـ جرن من تمر . . . . .

وخالفهم جميعاً شيبان ، فيما أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٧٩٨) من طريق الحسن بن ←

قلت : وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ .

١٦٩٧٠ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ لَمْ يَدْخُلْ[1] ذَلِكَ ٱلْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا وَآيَةَ ٱلْكُرْسِي ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَخَوَاتِيمَهَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود .

← موسىٰ ، حدثنا شيبان ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد ـ كان أبي بن كعب جد محمد ـ قال : كان لأبي جرن من طعام . . . .

وإذا تدبرنا ما مضىٰ وتقدم يتضح لدينا أن محمداً الراوي لهـٰذا الحديث هو محمد الحفيد ، وليس محمد الابن ، و(محمد بن أبي) الذي تقدم في بعض الأسانيد جاء منسوباً إلىٰ جده . ومحمد الحفيد لم يدرك جده فالإسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن محمد بن عمرو بن أبي يروي عن امرأة أبيّ عن أبي ، انظر الكبير للبخاري١/ ١٩٢ ، والجرح والتعديل٨/ ٣٠ ، وثقات ابن حبان٧/ ٣٦٨ ، وانظر « الصحيحة » للألباني٧/ ٢/ برقم(٣٢٤٥) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم(٩٩٢ و٢٢٧٩) نشر « بيت الأفكار الدولية » وقال : « رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد » .

وأورده أيضاً برقم(٢٢٧٩) ثم قال : « رواه ابن حبان في صحيحه وغيره » .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الوكالة (٢٣١١) باب إذا وكل رجلاً ، وله طرفان (٣٢٧٥ ، ٥٠١٠) .

(١) في (ظ) : « لم يدخله الشيطان تلك الليلة » .

(٢) في الكبير٩/ ١٤٧ برقم(٨٦٧٣) من طريق أبي نعيم ،

وأخرجه الدارمي برقم(٣٤٢٥) من طريق جعفر بن عون ،

جميعاً : حدثنا أبو العميس ، عن الشعبي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً . وإسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم ، والدارقطني ، والحاكم : لم يسمع الشعبي من ابن مسعود .

وأبو العميس هو : عتبة بن عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبراني أيضاً(٨٨٢٦) ، والدارمي في مسنده برقم(٣٤٢٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا أبو عاصم الثقفي ، حدثني الشعبي قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لما تقدم ، وأبو عاصم هو : محمد بن أبي أيوب ويقال : ابن أيوب .

١٦٩٧١ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ مَا ٱنْصَرَفْنَا مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَٱسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ قَالَ : ٱدْخُلُوا .

قُلْنَا : نَنْتَظِرُ هُنَيْهَةً(مص : ٢١٢) لَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ ٱلدَّارِ لَهُ حَاجَةٌ ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ وَقَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُمْ بِآلَ عَبْدِ ٱللهِ غَفْلَةً ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ ٱنْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ؟ قَالَتْ : لاَ ، [ثُمَّ قَالَ لَهَا ٱلثَّانِيَةَ : ٱنْظُرِي ، هَلْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ؟ قَالَتْ : لاَ][1] ثُمَّ قَالَ لَهَا ٱلثَّالِثَةَ : ٱنْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

قَالَ[2] : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي وَهَبَنَا هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ ، وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثَرَاتِنَا . أَحْسَبُهُ قَالَ : وَلَمْ يُعَذِّبْنَا بِٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٦٩٧٢ ـ وَعَنْ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَاراً ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مِرَاراً ، وَمِنْ عُمَرَ مِرَاراً ؟ .

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ[4] خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي ، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي ، وَأَنْتَ تَسْقِينِي ، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي ، وَأَنْتَ تُحْيِينِي ، لَمْ يَسَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » .

قَالَ : فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، فَقُلْتُ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَاراً ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مِرَاراً ، وَمِنْ عُمَرَ مِرَاراً ؟

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من المعجم الكبير .

(٢) في (ظ) : « قالت » وهو تحريف .

(٣) في الكبير٩/ ٢٠٤ برقم(٨٩٠١) من طريق مهدي بن ميمون ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل قال : سألت عبد الله بن مسعود. . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وواصل هو : ابن حيان الأحدب .

(٤) ساقطة من(مص) .

قَالَ : بَلَىٰ ، فَحَدَّثْتُهُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتُ كَانَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ[1] أَعْطَاهُنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مِرَارٍ فَلاَ يَسْأَلُ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] ، وإسناده حسن .

١٦٩٧٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلاَئِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ[4] وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ** (مص : ٢١٣) **إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ** » .

قُلْتُ : عزاه شيخ الإسلام/ المزي في الأطراف إلىٰ رواية ابن داسة ، عن ١١٨/١٠
أبي داود ، وعزاه إلى الترمذي ، وكذلك عزا[5] رواية مكحول عن أنس بهـٰذا المتن إلىٰ أبي داود فنظرت ، فإذا متن حديث مكحول : « **ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ** . . . » الحديث ، ولم أجد هـٰذا في نسختي ، فخشيت أن يكون حصل

---

(١) ساقطة من(ظ) .

(٢) في الأوسط برقم(١٠٣٢) من طريق أحمد بن صالح المالكي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، حدثنا محمد بن حمران ـ تحرف فيه إلىٰ عمران ـ حدثنا أبو روح ، عن الحسن قال : قال سمرة . . . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو روح هو : سلام بن مسكين ، غير أن الإسناد منقطع : الحسن لم يسمع سمرة .

ومع كل ما تقدم قال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم(٩٩٣) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « في الأوسط » .

(٤) في (م) : « بأنك لا إلـٰه ألا أنت » .

(٥) في (ظ) : « عن » وهو تحريف .

الوهم في حديث مسلم بن زياد كما حصل في حديث مكحول ، فكتبته .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

---

(١) في الأوسط برقم(٧٢٠١) ، والترمذي في الدعوات(٣٥٠١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم(١٢٠١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٣٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٩) ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٧٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٩٧ من طريق بقية بن الوليد ، عن مسلم بن زياد ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بقية بن الوليد صرح بالسماع من شيخه ، وبسماع شيخه : مسلم من أنس .

ومسلم بن زياد قال الحافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٩٦ : « مسلم بن زياد الحمصي مولىٰ ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم صاحب خيل عمر بن عبد العزيز ، رأىٰ فضالة بن عبيد ، وروىٰ عن أنس بن مالك ، ومكحول ، وعمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أبي زكريا .

وروىٰ عنه بقية ، وإسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن لهيعة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ .

ومع كل ما تقدم جَهَّلَهُ ابن عبد البر في « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ٦٤٦ حيث قال : « ومسلم هو شامي ، كان صاحب خيل عمر بن عبد العزيز ، ولا يعرف روىٰ عنه بقية ، وحاله مجهولة » ، قال يحيى بن معين عن بقية : « إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره (فاقبلوه) ، وأما إذا حدث عن أولـٰئك المجهولين ، فلا « أي فلا تقبلوه » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٥٤٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٧٣٨) وأبو داود في الأدب (٥٠٦٩) من طريق جعفر بن مسافر ، وأحمد بن صالح .

وأخرجه الطبراني في الدعاء(٢٩٧) من طريق أحمد بن صالح ، وعبد الرحمـٰن بن أبي جعفر الدمياطي .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٢٦٦٤) من طريق أبي سلمة ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عبد الرحمـٰن بن عبد المجيد ، عن هشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن أنس . . . .

وعند ابن السني : « قال جعفر : عبد الرحمـٰن بن عبد الحميد » . أي في رواية جعفر بن مسافر « ابن عبد الحميد » وليس « ابن عبد المجيد » .

وعبد الرحمـٰن بن عبد المجيد لم يترجم له الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » . وترجمه ←

. . . . . .

← ابن حجر في تهذيبه٦/ ٢٢٠ـ ٢٢١ فقال : « عبد الرحمٰن بن عبد المجيد السهمي . روىٰ عن هشام بن الغاز، وعنه محمد بن إسماعيل بن فديك. روىٰ له أبو داود حديثاً واحداً في الدعاء.
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وقع في نسخة الخطيب (عبد الرحمٰن بن عبد الحميد) ، وكذا في التذكرة للفريابي .
ووقع عند الطبراني في (الدعاء) من رواية ابن أبي فديك (عن الرحمٰن بن عبد المجيد) ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أن صنيع المصنف في الأطراف يقتضي أن يكون هو : (عبد الرحمٰن بن عبد الحميد) الماضي قبل ترجمتين ، فإنه قال في ترجمة مكحول ، عن أنس حديث : من قال حين يصبح وحين يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك. . . . . الحديث .
وفي الأدب : عن أحمد بن صالح ، عن ابن أبي فديك ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الحميد السهمي ، ويقال : عبد الحميد بن سالم أبي رجاء الكوفي عن هشام بن الغاز » .
فهٰذا إسناد ضعيف سواء أكان عبد الرحمٰن هو : ابن عبد الحميد ، أو ابن عبد المجيد ، أو كانا واحداً فهو مجهول : وضعف الألباني هٰذا الإسناد بتدليس مكحول ، وأول من نعته بالإرسال الحافظ ابن حبان ، قال في الثقات ٥/ ٤٤٧ : « ربما دلس » وهٰذه الصِّيغة تفيد التقليل . أي : كان قليل التدليس . وجعله الحافظ ابن حجر في الرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »٤/ ١٧٧ : « هو صاحب تدليس. . . . . يروي بالإرسال ، عن أبي ، وعبادة بن الصامت ، وعائشة ، وأبي هريرة » .
وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص(١٢٧) : « مكحول الدمشقي ذكره الحافظ الذهبي بالتدليس ، وهو مشهور بالإرسال عن جماعة لم يلقهم » .
وقال أيضاً فيه ص(٣٥٢) : « مكحول الفقيه الشامي كثير الإرسال جداً ، أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر. . . . . » .
وقال ابن حجر في المرتبة الثالثة : في « طبقات المدلسين » ص(١٧) : « مكحول الشامي ، الفقيه المشهور تابعي ، يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نَفَرٍ قليل ، ووصفه بذلك ابن حبان ، وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ، ولم أره للمتقدمين إلا من قول الحافظ ابن حبان » .
إذاً فكيف جعله الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين ، بعد هٰذا القول الذي يبرئه من هٰذه التهمة ؟!
وإذا علمنا أن التدليس عند القدماء عام يشمل جميع أنواع التدليس : (تدليس الإسناد ، وتدليس التسوية ، وتدليس الشيوخ ، وتدليس الإرسال ، وتدليس العطف ، وتدليس ←

١٦٩٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَىٰ ، قَالَ : « **أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى ٱلْمُلْكُ للهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ذَهَبَ بِٱلنَّهَارِ وَجَاءَ بِٱللَّيْلِ ، وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ** .

ٱللَّهُمَّ هَـٰذَا خَلْقٌ قَدْ جَاءَ فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً .

ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ ، وَإِنَّكَ عَلَىٰ جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ ، ٱللَّهُمَّ أَنْجِحِ ٱللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي وَلاَ تَرُدَّنِي فِي دُنْيَايَ ، وَلاَ تُبَغِّضْنِي فِي آخِرَتِي » .

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

← المتابعة ، وتدليس القطع أو السكوت ، وتدليس الصيغ : أي صيغة التحمل ، وتدليس البلدان) وكل نوع من هـٰذه الأنواع له حكم خاص .

والتدليس عند ابن حبان عام كما هو عند المتقدمين يشمل الإرسال عمن عاصره ولم يسمعه . والرواية عمن سمعه . . . . فالتدليس الذي ذكره ابن حبان في ثقاته هو : الإرسال ، والإرسال هنا غير واقع لأن مكحولاً سمع من أنس بن مالك . قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٢١١) برقم (٧٨٦) : « حدثنا أبي قال : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من الصحابة ؟ قال : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك » .

وقال البخاري في الكبير ٨/ ٢١ : « سمع أنس بن مالك » .

وقال أبو حاتم ، وابن حبان : « يروي عن أنس بن مالك » .

وقال ابن معين : « سمع من أنس بن مالك » . وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٥٢) .

وانظر « منهج المتقدمين في التدليس » للشيخ ناصر بن حمد الفهد ، ص(٧٤) .

ومتابعة مكحول لمسلم بن زياد متابعة حسنة لو كان الطريق إلىٰ مكحول غير ضعيف .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بقية » . وانظر الضعيفة للألباني٣/ ١٤٢ برقم(١٠٤١) .

(١) في الأوسط برقم(٧٦٥٣) من طريق محمد بن موسى الأصطخري ، حدثنا محمد بن سهل بن مخلد الأصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . . وشيخ الطبراني شيخ ←

١٦٩٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى ٱلْمُلْكُ للهِ[1] ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ ، وَكَاهِنٍ ، وَشَيْطَانٍ ، وَحَاسِدٍ » . (مص : ٢١٤) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٦٩٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← مجهول ، وضعفه الدارقطني في إسناد حديث . انظر « لسان الميزان »٦/ ٣١٠ الترجمة (٦٠٠١) و٧/ ٥٤١ الترجمة(٧٤٧٥) .

ومحمد بن سهل بن مخلد الأصطخري ، روىٰ عن عصمة بن المتوكل ، وعن إسماعيل بن أبي أويس ، وروىٰ عنه محمد بن موسى الأصطخري ، ومحمد بن الحسن الآجري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعصمة بن المتوكل قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٠ : « قليل الضبط للحديث يهم وَهَماً » . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٨ ، وابن الجوزي في ضعفائه٢/ ١٧٥ ، وفي الموضوعات ٢/ ٢٦٣ .

وقال الذهبي في الديوان ٢/ ٤٣٣ : « تكلم فيه لغلطه » .

وقال في الديوان ٤/ ١٥٥ : « صويلح ، تكلم فيه لغلطه » .

وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم(٨٦٢) « سئل أبو داود عن عصمة بن المتوكل صاحب شعبة ، قال : ما أرىٰ به بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٥٢٠ وقال : « مستقيم الحديث » .

وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

والحارث بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤١١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبد الأعلىٰ ، تفرد به عصمة بن المتوكل » .

(١) في (د) زيادة : « الواحد القهار » . وقد سقط لفظ الجلالة من (مص ، ظ) .

(٢) في الأوسط برقم(٤٣٠٣) ، وفي « الدعاء » برقم(٩٥٤) من طريق أبي شهاب : عبد ربه بن نافع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب . عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ .

وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ : « أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ ، وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَىٰ شَهَادَتِي عَلَىٰ نَفْسِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأُومِنُ[1] وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ » يَقُولُهَا ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط من طريق أبي جميل الأنصاري عن القاسم ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن .

١٦٩٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ[3] دِينِي ، أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ـ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَمَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (د) قوله : « وأومن بك » .

(٢) في الأوسط برقم(٩٣٥٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٥٢) من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن أبي جميل الأنصاري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لِضَعْفِ ابن لهيعة .

وأبو جميل الأنصاري روىٰ عن القاسم بن محمد ، وروىٰ عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصاري ، تفرد به ابن لهيعة » . وانظر « مكارم الأخلاق » للآجري برقم (٨٧٧) .

(٣) في (ظ) : « بك » .

(٤) في الأوسط برقم(٨٣٠٥) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا النضر بن عربي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين متروكان ، وباقي رجاله ثقات .

١٦٩٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ ، وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ ، قَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِمَلاَئِكَتِهِ / : لاَ تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ** » . ١١٩/١٠

رواه الطبراني[١] من طريق الجراح[٢] بن يحيى المؤذن ، عن عمر بن عمرو بن عبد الأَحْمُوسِيّ ، والجراح بن يحيىٰ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البَهْرَانّي الشامي ، فإن كان هو إياه فهو ثقة .

١٦٩٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً ، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً ، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » (مص : ٢١٥) .

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، أحدهما جيد ورجاله وثقوا .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم(٦٥) من طريقه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن ، عن عمرو بن عُبيد الأحموسيِّ ، عن عبد الله بسر . . . . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث .
والجراح بن يحيى المؤذن ما وجدت له ترجمة . وقد تقدم برقم (١٦٩٤١) .
وعمر بن عمرو بن عبد الأَحْمُوسِيّ وجدت اسمه في شيوخ الجراح بن المليح البهراني ، وقد تقدم التعريف به برقم (١٦٩٤١) .
نقول : الجراح بن المليح البهراني لم يوصف بالمؤذن ، وهو والد وكيع .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد هٰذا الحديث برقم(٩٨٧) : « رواه الطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله » .
(٢) في (ظ ، د) : « الحجاج » وهو خطأ .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(٤١٨) الموطن الرابع والعشرون من مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أول النهار وآخره ، من طريق الطبراني ، حدثنا حفص بن عمر الصباح ، حدثنا يزيد بن عبد ربه الجُرْجَسِيّ ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني قال : ←

١٦٩٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ** » .

قلت : له حديث في الصحاح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط .

← سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، قال أحمد : خالد بن معدان لم يسمع أبا الدرداء. . انظر « المراسيل » لابن أبي حاتم ص(٥٢) .

وإبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٩١٤٧)

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هـٰذا الحديث برقم(٩٩٤) : « رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « الصحيح » . وهو عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٩) باب : في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره .

وقد أخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم(١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٣٦) .

(٢) في الأوسط برقم(٥٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم ـ أخي أبي معمر ـ حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، ومحمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٧ وأورد عن عبد الخالق بن منصور قال : « سئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي فقال : مثل أبي معمر لا يسأل عنه ، هو وأخوه من أهل الحديث » .

وكان موسى بن هارون يقول : « محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به » .

وقد تابعه هشام بن حسان ، كما أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٠٤١٨) ، وأحمد٢/ ٢٩٠ ، والترمذي في الدعوات (٣٦٠٤) باب : في الاستعاذة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم(٥٩٠) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم(٢٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا هشام بن حسان ، عن سهيل ، به .

وتابعه أيضاً مالك في الموطأ في التعوُّذ برقم(٤٠٢٧) باب ما يؤمر من التعوذ ، عن سهيل ، به .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد٢/ ٣٧٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم(١٣٤٨) ، وابن ←

١٦٩٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ : « مَنْ قَالَ : إِذَا أَمْسَىٰ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ كُلِّها مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ » .

١٦٩٨٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عِنْدَهُ أَيضاً : « مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي لَيْلَتِهِ » .

رواها كلها الطبراني في الأوسط ، وفي الرواية الأولىٰ محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر ولم أعرفه ، ورجال الروايتين الأخيرتين ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

قلت : ويأتي حديث أنس في القول من لدغة[٣] العقرب فيما يقول إذا آوىٰ إلىٰ فراشه .

٣٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا آوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَإِذَا ٱنْتَبَهَ

١٦٩٨٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فُلاَناً لَمْ يَنَمِ ٱلْبَارِحَةَ .

← حبان في صحيحه برقم(١٠٢١) ،
وتابعه أيضاً عبيد الله بن عمر كما أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم(٦٦٨٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم(١٠٣٦) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سهيل ، به .
كما تابعه أيضاً جرير بن حازم فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(١٠٢٢) ـ وهو في الموارد برقم(٢٣٦٠) ـ والحاكم برقم(برقم(٨٢٨٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سهيل ، به . .
(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم(١٤٠٩) من طريق مسلم بن سلام : أبي المسيب الواسطي ، قال حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سهيل بن أبي صالح ، وصالح بن أبي صالح ، عن أبيهما ، عن أبي هريرة. . . . . ومسلم بن سلام روىٰ عنه جمع ولم يوثقه أحد فهو مستور ، ولـٰكن الحديث صحيح . وانظر التعليق السابق .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم(٤٦٦٥) من طريق محمد بن رفاعة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح وانظر سابقه .
(٣) في (ظ) : « لدغته » .

قَالَ : « وَلِمَ ؟ » . قَالَ : لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ[1] .

قَالَ : « **إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ آوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ** »[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه وهب بن راشد الرقي ، وهو متروك .

١٦٩٨٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي[4] إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلاَّ بَعَثَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ** (مص : ٢١٦) **حَتَّىٰ يَهُبَّ مَتَىٰ هَبَّ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « العقرب » .

(٢) في (د) زيادة : « شيء » .

(٣) في الأوسط برقم(٧٠٨٩) من طريق وهب بن راشد الرقي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه وهب بن راشد الرقي ، قال الدارقطني : متروك . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » وسئل عنه أبو حاتم فقال : « منكر الحديث ، حدث بأحاديث بواطيل » . وقد تقدم برقم (٩٣٤١) . وسيأتي برقم (١٧٧٦٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا وهب بن راشد » .

(٤) في (د) : « أوىٰ » .

(٥) في المسند ٤/ ١٢٥ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٠٧) والطبراني في الكبير٧/ ٢٩٣ برقم(٧١٧٥) من طريق سفيان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٧١٧٦) من طريق خالد بن عبد الله .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٦٤٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٨١٢) ، ومن طريقه أخرجه ابن السني برقم(٧٤٦) ـ من طريق هلال بن حق .

جميعاً : حدثنا أبو مسعود : سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن الحنظلي ، عن شداد بن أوس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وأبو العلاء هو : ←

١٦٩٨٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا آوَى ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ٱبْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَيَقُولُ[1] ٱلْمَلَكُ : ٱخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ ٱلشَّيْطَانُ : ٱخْتِمْ بِشَرٍّ . فَإِنْ ذَكَرَ ٱللهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ ٱلْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ ، وَإِذَا ٱسْتَيْقَظَ قَالَ ٱلْمَلَكُ : ٱفْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ ٱلشَّيْطَانُ : ٱفْتَحْ بِشَرٍّ .

فَإِنْ قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ﴿ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ[2] وَٱلْأَرْضَ[3] أَن تَزُولَا . . . ﴾[4] [فاطر : ٤١] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج / السامي وهو ثقة . ١٢٠/١٠

← يزيد بن عبد الله بن الشخير .

نقول : علىٰ هامش اللوحة (٢/١١٣) من مصورة (م) حاشية لابن حجر جاء فيها : « هـٰذا الحديث أخرجه أحمد ، عن يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن الحنظلي ، عن شداد . . . والحنظلي لا يعرف من هو ، ففي قوله : رجال الصحيح نظر . ومع ذلك فقد أخرجه الترمذي في الدعوات من طريق سفيان عن الحريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن رجل من بني حنظلة قال : صحبت شداد بن أوس . . . » .

(١) في (د) زيادة : « له » .

(٢) في (د) : « السماء » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ولفظ الآية : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فاطر : ٤١] .

(٥) في المسند برقم (١٧٩١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤١٨٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥٣٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٣٦٢) ـ والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٩٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٥٤) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد ، عن الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد ←

١٦٩٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيُفْرَشُ لَهُ فَيَسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةَ ، فَإِذَا آوَىٰ إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَّهُ ٱلْيُمْنَىٰ ثُمَّ هَمَسَ لاَ نَدْرِي مَا يَقُولُ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، إِلَـٰهَ ـ أَوْ رَبَّ ـ كُلِّ شَيءٍ مُنزِّلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَانِ ، فَالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ** .

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ ، وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ ، ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

← بينا أن وصف أبي الزبير بالتدليس غير ثابت عند الحديث المتقدم برقم(١٤٢٢٨) .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٦٨٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٨٥٣) ـ وابن السني فيه برقم(١٢) من طريق المغيرة بن مسلم ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم(٢٠١١) من طريق معاذ بن فضالة ، حدثنا هشام الدستوائي .
جميعاً : حدثنا أبو الزبير ، به .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم(١٢١٤) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٦٩١)ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٨٥٥)ـ من طريق هشام الدستوائي .
جميعاً : حدثنا الحجاج بن الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . . موقوفاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكننا ما عرفنا لهشام الدستوائي رواية عن حجاج ، والمحفوظ هو المرفوع ، والله أعلم .
(١) في مسنده برقم(٤٧٧٤)ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٦٥١) ، والبوصيري في إتحافه برقم(٨١٨٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٦٩٥)ـ من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ←

١٦٩٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ**[١] و﴿قُلْ هُوَ الله الأحد﴾ **فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ**[٢] **كُلِّ شَيءٍ إِلاَّ ٱلْمَوْتَ** » .

رواه البزار[٣] وفيه غسان بن عبيد[٤] ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٦٩٨٨ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ ، إِلاَّ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّىٰ يَخْتِمَ .

رواه الطبراني[٥] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

← عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه السريّ بن إسماعيل الهمداني قال أحمد : « ترك الناس حديثه » . وقال أبو داود والنسائي : « متروك الحديث » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٣) باب ما يقول عند النوم وَأَخْذِ المضجع عدا قوله : « فيفرش له ، فيستقبل القبلة » فهي زيادة منكرة .

ملحوظة : في (مص) : « الطبراني في الأوسط » بدل « أبي يعلىٰ » .

(١) سقط من(ظ) قوله : « فاتحة الكتاب » وفي (د) مكانها « الفاتحة » .

(٢) ساقطة من(ظ) .

(٣) في كشف الأستار ٤/ ٢٦ برقم(٣١٠٩) من طريق غسان بن عُبَيْد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه غسان بن عبيد ، حَرَّقَ أحمد حديثه ، وقد روى ابن عدي في الكامل٥/ ٢٠٣٦ـ ٢٠٣٧ عدداً من مناكيره ، ثم قال : « والضعف علىٰ حديثه بين » . وروى ابن الجنيد عن يحيىٰ أنه قال : « ضعيف » .

وقال يحيىٰ أيضاً : « لم يكن يعرف الحديث ، إلا أنه لم يكن من أهل الكتاب » .

وقال الدارقطني : « صالح ، وضعفه أحمد » .

وذكره ابن حبان في الثقات٩/ ١ .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا من هـٰذا الوجه عن أنس » .

(٤) سقط من(ظ) قوله : « بن عبيد » .

(٥) في الكبير٤/ ٨١ برقم(٣٧٠٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن شريك ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ٢٧ برقم(٣١١٣) من طريق مالك بن إسماعيل ، ←

١٦٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ أَخْضَرَ ـ أَوْ أَحْمَرَ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَرَأَ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا .

رواه الطبراني[1] وفيه يحيى الحماني وجابر الجعفي ، وكلاهما ضعيف .

١٦٩٩٠ ـ وَعَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَٱقْرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّىٰ تَمُرَّ بِآخِرِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا .

١٦٩٩١ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَخَذْتَ**

← جميعاً : حدثنا شريك ، عن جابر الجعفي ، عن معقل الزبيدي ، عن عباد بن الأخضر : أبي الأخضر ، عن خباب . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف جابر الجعفي ، والانقطاع ، عباد بن الأخضر هو : عباد بن عباد بن علقمة لم يدرك خباباً .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث نوفل بن فروة الأشجعي وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(١٥٩٦) ، وفي صحيح ابن حبان برقم(٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٤٥)ـ وهو في « موارد الظمأن » برقم(٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤) ـ وفي « مسند الدارمي » برقم(٣٤٧٠) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وهو أثر موقوف علىٰ عباد ، وإسناده الذي ذكره الهيثمي ضعيف .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٢) في الكبير٢/ ٢٨٧ برقم(٢١٩٥) ، وأحمد برقم(٢٤٠٠٩/ ٦) ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم(١٠٦٣٦)ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٠٠) ـ من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة بن حارثة . . . . وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمأن » .

وأما روايته عن أبي إسحاق ، قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : « سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .

نقول : لـٰكنه خالف زهير بن معاوية ، وإسرئيل ، وزيد بن أبي أنيسة ، وشعيب بن حرب ، ومالك بن إسماعيل ، وسفيان ، وشعبة . . . . .

وقال الترمذي : « وروىٰ زهير هـٰذا الحديث ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذا أشبه وأصح من حديث شعبة » .

مَضْجَعَكَ فَٱقْرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ » وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا .

رواه البزار[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٦٩٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ ٱلشِّرْكِ[2] بِٱللهِ ؟ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكُم** » .

رواه الطبراني[3] وفيه جبارة بن المغلس ، وهو ضعيف جداً .

١٦٩٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا نَامَ ٱبْنُ آدَمَ قَالَ ٱلْمَلَكُ لِلشَّيْطَانِ : أَعْطِنِي صَحِيفَتَكَ فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا** (ظ ، ٥٩٥) **فَمَا وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ حَسَنَةٍ مَحَا عَنْهُ[4] بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مِنْ صَحِيفَةِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَكَتَبَهُنَّ حَسَنَاتٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنَامَ[5] فَلْيُكَبِّرْ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَيَحْمَدْ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَيُسَبِّحْ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً ، فَتِلْكَ مِئَةٌ** » .

رواه الطبراني[6] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش / . ١٢١/١٠

---

(١) في « كشف الأستار »٤/ ٢٧ برقم(٣١١٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم(١٦٩٨٨) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « الإشراك » .

(٣) في الكبير١٢/ ٢٤١ برقم(١٢٩٩٣)ـ وعنه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٤/ ٩٦ـ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا الحجاج بن تميم الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : جبارة بن مغلس ، والحجاج بن تميم الجزري .

(٤) ساقطة من(م ، د) .

(٥) سقط من(مص) قوله : « أن ينام » .

(٦) في الكبير٣/ ٢٩٦ برقم(٣٤٥١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٦٧٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . . . ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وشريح بن عبيد ←

١٦٩٩٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْ : أَنْ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَكِي[1] ٱلْخِدْمَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ لَقَدْ مَجَلَتْ يَدَايَ مِنَ ٱلرَّحَىٰ : أَطْحَنُ مَرَّةً ، وَأَعْجِنُ مَرَّةً .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَرْزُقْكِ ٱللهُ شَيْئاً يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ٱللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَٱحْمَدِي أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ فَذَلِكَ مِئَةٌ خَيْرٌ لَكِ مِنَ ٱلْخَادِمِ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم[2] بتمامه فيما يفعل بعد الصبح ، وإسناده حسن .

١٦٩٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَعَلِيّاً ، عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ إِذَا أَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا فِي ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، لاَ يَدْرِي عَطَاءٌ أَيُّهَا أَرْبَعٌ وَثَلاَثِينَ تَمَامُ ٱلْمِئَةِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ؛ لأَنَّ شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط .

١٦٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحُبُلِيِّ ، قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو قِرْطَاساً ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ** (مص : ٢١٩) ، **وَإِلَـٰهُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ**

← حديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل » . وانظر « المراسيل » لابن أبي حاتم ص(٩٠) .

(١) في (م) زيادة « إليه » . وفي (د) : « عليه » .

(٢) برقم (١٦٩١٦) .

(٣) في المسند ٢/١٦٦ من طريق شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد جيد شعبة قديم السماع من عطاء .

ويشهد له حديث علي عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٧) (٨٠) .

لَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ .

أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ[1] أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو : أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في (د) زيادة : « من » .

(٢) في المسند ٢/١٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيّ بن عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه قال : أخرج لنا عبد الله بن عمرو قرطاساً .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، وأبو عبد الرحمـٰن هو : عبد الله بن يزيد .
وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٩٠٤) : « رواه أحمد بإسناد حسن » !!
لم يتفرد به ابن لهيعة ، بل تابعه عليه ابن وهب فيما أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٢٦٣) من طريق أحمد بن صالح المصري ، حدثنا عبد الله بن وهب : أخبرني حُيَيّ بن عبد الله ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : فقد أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٠٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي راشد الحبراني ، قال : أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له : حدثنا مما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « إذا روىٰ عن الشاميين فروايته صحيحه » وهـٰذه منها .
محمد بن زياد هو الألهاني ، وهو شامي .
كما يشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد ١/١٠ـ ١١ ، و٢/٢٩٧ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٨٤) ، والطيالسي برقم (١٢٤١) منحة المعبود ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٢٦ ، ٧٢٧) ، وأبو داود في الأدب (٥٠٦٧) باب : ما يقول إذا أصبح ، والترمذي في الدعوات (٣٣٩٢) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٠٢) ، والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (٩٨٣٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١) ـ والدارمي في « مسنده » برقم (٢٧٣١) بتحقيقنا ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٦٢) ـ ←

١٦٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ : « **ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَـٰهَ كُلِّ شَيءٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ .**

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً ، أَوْ أَجُرَّهُ[1] عَلَىٰ مُسْلِمٍ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَيَقُولُ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

← وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٩) ـ والحاكم في المستدرك برقم (١٨٩٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٠ ، ٢٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦٧ من طريق شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم ، قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

تنبيه هام : رواية أبي داود ، والحاكم من طريق هشيم ، عن يعلىٰ ، به .

وقوله : « شركه » قال النووي في « الأذكار » ص(١١٢) بتحقيق الأستاذ عبده كوشك : « روي علىٰ وجهين : أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك : أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالىٰ .

والثاني : شَرَكه ـ بفتح الشين والراء ، أي : حبائله ومصائده . واحدها شَرَكَةٌ بفتح الشين والراء ، وآخرها هاء » .

(١) في أصولنا جميعها « أمروه » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٢/ ١٧١ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حُيَيّ عبد الله : أن أبا عبد الرحمـٰن الحبلي حدثه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . غير أن الحديث صحيح .

وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ١٩٦ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسماعيل بن عياش صحيح الرواية عن أهل بلده . وهـٰذه منها . ←

١٦٩٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ : « **ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ ، وَإِلَـٰهَ كُلِّ شَيءٍ ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ .**

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي إِثْماً أَوْ أَرُدَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ » .

١٦٩٩٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ : أَلاَّ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا أَرَادَ / أَنْ يَنَامَ . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . ١٠/١٢٢

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح غير

← وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، به . وقال : هـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٥ برقم (١٤٦٧٨) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٦٣) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق الأسبق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٤٥ برقم (١٤٦٣٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٣٨) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وعبد الرحمـٰن بن زياد ضعيف . ويشهد له سابقه فيصح .

ويشهد له حديث أبي بكر عند أحمد ١/ ٩ وإسناده صحيح .

(١) هـٰذا الحديث الذي رواه الطبراني في الدعاء برقم (٢٦٣) . وانظر الحديث السابق .

(٢) أخرجها عبد بن حميد برقم (٣٣٨) من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد .

(٣) يشير إلى الحديث الذي رواه الطبراني في الكبير ، وقد تقدم برقم (١٦٩٩٦) .

حُيَيّ بن عبد الله المعافري ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه غيرهم .

١٧٠٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **مَا تَقُولُ**[١] **إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ ؟** » .

قَالَ : أَقُولُ : بِٱسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَصَبْتَ وَفَّقَكَ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد قُبل منه ما حدَّث به في فضائل الأعمال (مص : ٢٢٠) .

١٧٠٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **مَا تَقُولُ عِنْدَ مَنَامِكَ ؟** » .

قَالَ : أَقُولُ[٣] : بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، فَٱغْفِرْ لِي . قَالَ : « **غَفَرَ ٱللهُ لَكَ** »[٤] .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

١٧٠٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : [أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ : « **بِٱسْمِكَ رَبِّي فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي** » .

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « كيف تقول » .

(٢) ما وجدته بهـٰذا اللفظ فيما لدي من مصادر . وانظر الحديث التالي .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٦٤ ، ٢٩٩١٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٢١ من طريقين : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد الْحُبُلِيّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الإفريقي ، وقد تحرف في « تاريخ بغداد » إلى « الإبريقي » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

١٧٠٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : قَالَ لأَصْحَابِهِ : « **مَا تَقُولُونَ عِنْدَ ٱلنَّوْمِ ؟** » .

حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، قَالَ : أَقُولُ : أَنْتَ خَلَقْتَ هَـٰذِهِ ٱلنَّفْسَ ، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَها فَعَافِهَا ، وَٱعْفُ عَنْهَا ، وَإِنْ رَدَدْتَهَا فَٱحْفَظْهَا وَٱهْدِهَا .

فَعَجِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ .

رواه البزار[3] عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو كذاب .

١٧٠٠٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ تَقُولُ يَا حَمْزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ ؟** » .

قَالَ : أَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « **كَيْفَ تَقُولُ يَا عَلِيُّ ؟** » .

قَالَ أَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ـ ١٧٤ من طريق الحسن بن موسىٰ حدثنا ابن لهيعة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٠٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٧٠) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٢٥٨) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حُيَيّ ، وابن لهيعة ضعيف ولـٰكنه متابع عليه كما ترىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧ برقم (٣١١١) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وعمر بن إسماعيل متروك الحديث ، رمي بالكذب ، ومجالد بن سعيد ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا إسماعيل » .

أَحْسَبُهُ قَالَ[1] : « إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ ، ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَـٰهِ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف .

١٧٠٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً ؟ فَقَالَ[3] : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ عِبَادِهِ[4] ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ ، فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّكَ ، وَبِٱلْحَرِيِّ لاَ يَقْرَبُكَ » .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمد بن يحيى بن حبان ، لم

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧ برقم (٣١١٢) من طريق أبي النضر يحيى بن كثير ، حدثنا أبو مسعود الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن كثير ، وروايته أيضاً عن سعيد بن إياس الجريري متأخرة وهي ضعيفة أيضاً .
وعند البزار : « الناس » بدل « النار » .

(٣) في (ظ ، د) : « قال » .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « وشر عباده » .

(٥) في المسند ٤/ ٥٧ و٦/ ٦ ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة الوليد ـ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣٨) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٨٥) من طريق سليمان بن بلال .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الوليد بن الوليد . . .
وقال الحافظ ابن حجر : « وهو منقطع لأن محمد بن يحيىٰ لم يدركه » . أي : لم يدرك الوليد بن الوليد .
وأخرجه مسدد في مسنده ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٧٧) ـ من طريق يحيى بن سعيد ، به .
وعلقه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص(٩٦) بقوله : قال أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ـ تحرف فيه إلىٰ إسماعيل ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ←

يسمع من الوليد بن الوليد (مص : ٢٢١) .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا فيما يقول إذا أرق .

١٧٠٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ** » .

← قال : كان الوليد بن الوليد . .

ويشهد له ما أخرجه أحمد ٢/ ١٨١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٠١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٦٥) ـ والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(١٨٥ـ ١٨٦) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٩٣ و٢٤٠٧١ و٣٠٢٣٧) من طريق عبدة .

وأخرج المرفوع منه أبو داود في الطب (٣٨٩٣) باب كيف الرقىٰ ؟ من طريق حماد .

وأخرجه النسائي برقم (١٠٦٠٢) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٦٦) ـ من طريق أحمد بن خالد .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٩٦) باب : ما كان صلى الله عليه وسلم يستعيذ بكلمات الله . . . من طريق أحمد بن خالد .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٨) من طريق إسماعيل بن عياش .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٤٨) من طريق يونس بن بكير .

جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهـٰذا إسناد حسن ، والعنعنة بين المدلس وشيخه ليس هناك دليل علىٰ أنها من قول المدلس ، والقدماء والشيخان لم يضعفوا إسناداً واحداً بالعنعنة ، ولـٰكنهم يضعفونه إذا تبين أن الحديث مدلس .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٠١٠) من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف » .

المشهور في رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، هو محمد ، أم عبد الله بن عمرو، والجَدُّ أَبٌ ؟ وعند من ذهب إلىٰ ذلك يكون هـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

وقد سقط هـٰذا الحديث من تلخيص الذهبي .

ملحوظة : عند النسائي في الرواية (١٠٦٠٢) أن الذي كان تفزَّع في الليل هو خالد ، وعند البخاري هو : الوليد بن الوليد ، وعند ابن السني هو رجل لم يسم .

وانظر الحديث (٢٦٤) في صحيحة الألباني .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٧٠٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ وَلُوعاً وَمِنَ ٱلْجُوعِ ضَجِيعاً** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٠٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ / : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَلاَ فَقَهَرَ ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ ، وَمَلَكَ** ١٠/١٢٣

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦ برقم (٣١١٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ، وقد ضعفت روايته عن قتادة ، لأنه روىٰ عنه ما لا يتابع عليه ، ولـٰكن هـٰذا الحديث لم يتفرد به ، وله ما يشهد له .
ويشهد له حديث حفصة عند أحمد ٦/ ٢٨٧ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٦٦) ، وأبو داود في الأدب (٥٠٤٥) باب ما يقال عند النوم ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٠٠) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٣٢) ، وإسناده حسن .
كما يشهد له حديث البزار بن عازب ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٦٨٣) ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي الموارد أيضاً برقم (٢٣٥٠ ، ٢٣٥١) .
علىٰ هامش اللوحة (٢/١١٥) من مصورة (م) قال ابن حجر : « قلت : بل سعيد بن بشير ضعيف ، لا سيما إذا انفرد ، ولـٰكن متن الحديث حسن ، وقد اعتضد » .
(٢) في الصغير ٢/ ٤٦ـ ٤٧ ، وفي الأوسط برقم (٧١٩٢) طريق محمد بن محموية الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) ، ومعمر بن سهل قال ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٩٦ « شيخ متقن ، يغرب » .
وعبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، روىٰ أحاديث منكرة » .
وقال ابن عدي : « في بعض رواياته مناكير ، ولا يتابعه الثقات » . وقال الساجي : « كذاب يحدث بمناكير يونس وخالد وابن أبي هند » . وقال البخاري : « عنده عن خالد الحذاء ، ويونس بن بكير عجائب » . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٩٧ـ ٩٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا عبيد الله بن تمام . . . » .

فَقَدَرَ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو جناب[2] الكلبي ، وهو ضعيف .

١٧٠٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ : آمَنْتُ بِٱللهِ وَكَفَرْتُ بِٱلطَّاغُوتِ ، وَعْدُ ٱللهِ حَقٌّ ، وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ هَـٰذَا[3] ٱللَّيْلِ إِلاَّ طَارِقً[4] يَطْرُقُ بِخَيْرٍ » .

رواه الطبراني[5] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٨٧) من طريق سهل بن العباس الترمذي ، حدثنا إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي ، عن أبي جناب الكلبي ، عن كنانة العدوي ، عن أبي الدرداء . . وهـٰذا إسناد فيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني في سننه ١/ ٤٠٢ باب : ذكر نيابة الإمام عن قراءة المأمومين : « وسهل بن العباس متروك » .
وقال ابن الجوزي في « الضعفاء » ٢/ ٢٨ : « قال الدارقطني : « ليس بثقة ، متروك » .
وفيه أبو حباب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، وهو ضعيف . وكنانة العدوي لم يسمع أبا الدرداء . .
وأمّا إسحاق بن الوزير ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠١ـ ٤٠٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو زرعة يُعد في الكوفيين ، وقال أبو حاتم : « مجهول » . انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٦ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥١ وقال : « روىٰ عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، روىٰ عنه الكوفيون » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جناب إلا إسحاق بن الوزير ، تفرد به سهل بن العباس » .
(٢) في (ظ) : « خباب » وهو تصحيف .
(٣) ليست في (ظ ، م ، د) .
(٤) في أصولنا جميعها « طارق » بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة .
(٥) في الكبير ٣/ ٢٩٧ برقم (٣٤٥٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٦) من طريق هاشم بن مرثد حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، ←

١٧٠١٠ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدٍ ٱلْقَارِيِّ : أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يَقُولُ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ : « **أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ .**

ٱللَّهُمَّ لاَ أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ (مص : ٢٢٢) **وَلَـٰكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد[٢] القاري ، وقد وثقه ابن حبان .

١٧٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاق ٱلْهَمَدَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كِتَاباً وَقَالَ : أَمَرَنِي بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَقُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا .**

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ ٱلْمَغْرَمَ وَٱلْمَأْثَمَ ، ٱللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا ٱلْجَدِّ مِنْكَ ٱلْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَذَكَرْتُهَا لأَبِي مَيْسَرَةَ ٱلْهَمَدَانِيِّ فَحَدَّثَنِي بِمثلهَا عَنْ

← عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني : هاشم ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وشريح بن عبيد مرسل عن أبي مالك الأشعري ، فالإسناد منقطع أيضاً .

(١) في الأوسط برقم (٢٠١٣) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٧٢٧ ، ١٠٧٢٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٩١ ، ٨٩٢) ـ من طريق إسماعيل بن جعفر ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن عبد الله لم يسمع من علي ، واختلف علىٰ يزيد اختلافاً ذكره الحافظ في التهذيب ١/ ١٣٤ .

(٢) ليس في (ظ) قوله : « بن عبد » .

عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حماد بن عبد الرحمـٰن الكوفي ، وهو ضعيف .

١٧٠١٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَمَّارٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَأَنَّهُ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقُلْ : ٱللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلْمُنْزَلِ ، وَنَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ .**

ٱللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا ، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا[2] ، إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَٱرْحَمْهَا ، وَإِنْ أَخَّرْتَهَا ، فَٱحْفَظْهَا بِحِفْظِ ٱلإِيمَانِ » .

رواه الطبراني[3] في . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٧٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حماد بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن أبيه قال : كتب لي علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف حماد بن عبد الرحمـٰن الكلبي ، وما عرفنا لأبي إسحاق السبيعي رواية عن أبيه ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م) : « ولك مماتها » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وليس في الأوسط ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٣٠١) إلى ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وابن السني ، والطبري .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٧٠٥٣ ، ٢٩٩١٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٦٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٦٩٢) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٣٧) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه السائب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث البراء عند البخاري في الغسل (٢٤٧) باب فضل من بات على الوضوء ، وفروعه ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٠) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٦٨) .

الأوسط[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٠١٣ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ ٱبْنَتَيْ عُلَيْبَةَ : أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ ٱلْمَضْجَعِ بَعْدَ ٱلْعَتَمَةِ (مص : ٢٢٣) قَالَت : بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللهِ ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي أَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِي حَتَّىٰ تَقُولَهَا مِرَاراً .

١٠/١٢٤ ثُمَّ تَقُولُ : أَعُوذُ بِٱللهِ / وَبِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَشَرِّ فِتَنِ ٱلنَّهَارِ ، وَطَوَارِقِ ٱللَّيْلِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ .

آمَنْتُ بِٱللهِ ، ٱعْتَصَمْتُ بِٱللهِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي[2] ٱسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَضَعَ[3] لِمُلْكِهِ[4] كُلُّ شَيءٍ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَجَدِّكَ ٱلأَعْلَىٰ وَٱسْمِكِ ٱلأَكْبَرِ ، وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً لاَ تَدَعُ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ فَقِيراً إِلاَّ جَبَرْتَهُ ، وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَهْلَكْتَهُ ، وَلاَ عُرْيَاناً إِلاَّ كَسَوْتَهُ ، وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ ، وَلاَ أَمْراً لَنَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

آمَنْتُ بِٱللهِ ، وَٱعْتَصَمْتُ بِهِ[5] ثُمَّ يَقُولُ : يَابْنَتِي هَـٰذِهِ رَأْسُ ٱلْخَاتِمَةِ ، إِنَّ بنتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ تَسْتَخْدِمُهُ فَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ ؟** » .

---

(١) سقط من (ظ ، م ، د) قوله في « الأوسط » وهو الصواب لأن الحديث لم يروه الطبراني في الأوسط .

(٢) ساقطة من (ظ ، م) .

(٣) في (ع) : « خشع » وكذلك هي في الكبير .

(٤) مكانها أبيض في (م) .

(٥) ساقطة من (ظ) .

قَالَت : بَلَىٰ . فَأَمَرَهَا بِهَـٰذِهِ ٱلْمِئَةِ عِنْدَ ٱلْمَضْجَعِ بَعْدَ ٱلْعَتَمَةِ .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٧٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ مَنَامِهِ ، فَلْيَقُلْ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيْنَا[2] أَرْوَاحَنَا بَعْدَ إِذْ كُنَّا أَمْوَاتاً** » (مص : ٢٢٤) .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الرحمـٰن بن مسهر ، وهو ضعيف .

١٧٠١٥ ـ وَعَنْ هِنْدٍ ، ٱمْرَأَةِ بِلاَلٍ ، قَالَتْ : كَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَٱعْذُرْنِي بِعِلاَّتِي** » .

رواه الطبراني[4] ، وهند لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٢ برقم (٣) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٣٦) من طريق عبد الله بن سوار العنبري ، حدثنا عبد الله بن حسان العنبري ، أن جَدَّتَيْهِ : صفية وَدُحَيْبَة ابنتا عُلَيْبَةَ أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن حسان العنبري ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه عدد من الثقات ، وقال الحافظ : مقبول . وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « فينا » وكذلك هي في المعجم الكبير .

(٣) في الكبير ٢٢/ ١٠٧ برقم (٢٦٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٤٧ من طريق عيسى بن إبراهيم البرَكيّ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسهر ، حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني ، عن عون بن أبي جحيفة . . . قال ابن معين : « عبد الرحمـٰن بن مسهر ليس بشيء » . وقال البخاري : « فيه نظر » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩١ : « هو متروك الحديث لا يكتب حديثه ، وضرب أبو زرعة علىٰ حديثه ، وضعفه الدارقطني ، والساجي ، وابن الجارود ، وابن شاهين . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٤٣٨ـ ٤٣٩ .

(٤) في الكبير ١/ ٣٣٧ برقم (١٠٠٩) ـ وعنه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٧٠/ ١٩٥ ـ من طريق أبي مسهر ، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري ، حدثنا عمير بن هانىء ، عن هند امرأة بلال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمير بن هاني لم يدرك هنداً الخولانية . ←

١٧٠١٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى ٱلأَهْلِ وَٱلْمَوْلَىٰ ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده جيد .

٣٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ[٢] إِذَا تَعَارَّ مِنَ ٱللَّيْلِ[٣]

١٧٠١٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ ٱللَّيْلِ : بِٱسْمِ ٱللهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ عَشْراً ، آمَنْتُ بِٱللهِ وَكَفَرْتُ بِٱلطَّاغُوتِ[٤] عَشْراً ، وُقِيَ كُلَّ شَيءٍ يَتَخَوَّفُهُ ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ[٥] أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَىٰ مِثْلِهَا** » .

← وهند ترجمها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٩٣ـ ١٩٦ فقال : « هند الخولانية ، امرأة بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من أهل داريا ، قيل إن لها صحبة . . . » . وانظر الإصابة ٤/ ٤٢٨ ، وأسد الغابة ٦/ ٢٩٠ ، وتاريخ داريا ص(٥٨ـ ٥٩) .

وأخرجه ابن عساكر ٧٠/ ١٩٤ من طريق أبي زرعة ، ويحيى بن صالح قالا : حدثنا محمد بن مهاجر ، به .

وأخرجه أيضاً ٧٠/ ١٩٥ من طريق سعيد بن عبد الملك ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هانىء ، عن هند الخولانية ، به .

(١) في الكبير ٥/ ١٣١ برقم (٤٨٤٩) من طريق أبي مسعود : أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا أبو الهيثم : خالد بن القاسم ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن خارجه بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن القاسم قال ابن راهويه : « كان كذاباً » . وقال الأزدي : « أجمعوا علىٰ تركه » . وقال البخاري : « متروك ، تركه الناس » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٨٣ـ ٣٨٤ ، وقد أورد هـٰذا الحديث من طريق أحمد بن الفرات أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) زيادة من (م ، د) .

(٣) كلمات هـٰذا العنوان غير ظاهرة في مصورة (مص) .

(٤) في (ظ) : « بالجبت والطاغوت » .

(٥) ساقطة من (مص ، ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

وقال ٱبْنُ دقيق العيد : قد وثق ، فعلىٰ هـٰذا يكون الحديث حسناً .

١٧٠١٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ / يَتَعَارَّ[2] مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ ، فَإِنْ هُوَ عَزَمَ ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَدَعَا ٱللهَ ٱسْتَجَابَ لَهُ** » . ١٠/١٢٥

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك . (مص : ٢٢٥) .

٣٦ ـ بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي ٱللَّيْلَةِ

١٧٠١٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٩٠١٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .
ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب برقم (٩١١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) يتعارَّ : يهب من النوم ويستيقظ يقظة مع كلام ، وقيل : تمطّىٰ وأَنَّ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٢٢) من طريق عليّ بن أحمد بن الحسين المروزي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف ، عن المُطْعِم بن المقدام ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/٣١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويزيد بن يوسف هو : الرحبي الصنعاني ، وهو ضعيف .
وأبان بن أبي عياش قال ابن معين ، والنسائي والدارقطني ، وأبو حاتم : « متروك » . وكذبه يزيد بن هارون .
والحسن هو البصري روايته عن أبي هريرة منقطعة فإنه لم يره ولم يسمع منه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن المطعم بن المقدام إلا يزيد بن يوسف . . . » .
ملحوظة هامة : تحرف عند الطبراني « الحسن » إلى « الحسين » وتحرف اسم شيخ الطبراني إلىٰ « علي بن الحسين بن أحمد المروزي » . وانظر « تاريخ بغداد » ١١/٣١٨ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ** : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف : ١١٠] ، **كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ**(١) **إِلَىٰ مَكَّةَ ، حَشْوُهُ ٱلْمَلَائِكَةُ** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه أبو قرة الأسدي . لم يرو عنه غير النضر بن شميل ، وبقية رجاله ثقات .

٣٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرِقَ أَوْ فَزِعَ

١٧٠٢٠ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ ؟**

قُلْ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ ٱلأَرْضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ

---

(١) عَدَنُ أَبْيَن : عدن : مدينة عظيمة عاصمة اليمن الجنوبي ـ قبل أن تتحد ـ تقع علىٰ خليج عدن قرب باب المندب . وقد أضيفت إلىٰ أبين بوزن أبيض . وهو : رجل من حمير عَدَنَ بها : أي أقام . ومنه سميت جنة عدن : أي جنه إقامة . يقال : عَدَنَ بالمكان يَعْدِن ، عَدْناً ، إذا لزمه ولم يبرح منه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥ برقم (٣١٠٨) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٠٤ ـ من طريق النضر بن شميل ، حدثنا أبو قرة الأسدي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وأبو قرة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور ، وسماع سعيد بن المسيب من عمر غير ثابت .

وقال ابن كثير بعد رواية هـٰذا الحديث : « غريب جداً » .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٤٧٢) : « رواه البزار ، ورواته ثقات إلا أن أبا قرة الأسدي لم يرو عنه غير النضر بن شميل » . وقد نقل الهيثمي عنه هـٰذا الكلام .

وقال الحافظ ابن حجر : « قلت : قد وثق ، يعني أبا قرة ـ وصح سماع سعيد بن المسيب من عمر » . حاشية علىٰ هامش (م) .

أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَىٰ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ » (ظ :٥٩٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمٰن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد .

ورواه[2] في الكبير بسند ضعيف ، بنحوه ، وقال : « كُنْ لِي جَاراً مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْ لاَ يُؤْذِيَنِي ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلَٰهَ غَيْرُكَ » .

١٧٠٢١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : كُنْتُ أَفْزَعُ بِٱللَّيْلِ (مص :٢٢٦) فَآخُذُ سَيْفِي فَلاَ أَلْقَىٰ شَيْئاً إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَّ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : « قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَٰنُ » . فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٧٩ـ ٨٠ ، وفي الدعاء برقم (١٠٨٤) وابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٣٩) من طريقين : حدثنا مسعر بن كدام ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن خالد بن الوليد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمٰن بن سابط لم يدرك خالد بن الوليد .

وخالف مسعراً الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْر كما أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٤٦) من طريقه : حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . بمثله ، ولٰكن الحكم متروك الحديث .

وليس حديث خالد عند الطبراني في الأوسط ، ولعله وهم فظن أن هٰذا حديث خالد . وانظر التعليق التالي .

(٢) الطبراني في الكبير ٤/ ١١٥ برقم (٣٨٣٩) من طريق محمد بن جابر ، عن مسعر ، عن ابن سابط ، عن خالد بن الوليد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٠٢٢ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَجِدُ فَزَعاً فِي ٱللَّيْلِ ؟

فَقَالَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَزَعَمَ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ ٱلْجِنِّ[3] يَكِيدُنِي ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي ٱلأَرْضِ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ ٱللَّيْلِ وَفِتَنِ ٱلنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَـٰنُ** » .

١٠/١٢٦ رواه / الطبراني[4] ، وفيه المسيب بن واضح ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤١١) من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن حسان ، عن الحَطْم ، عن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى بن أيوب ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه أيضاً الحَطْمُ شيخ كان يجالس أنس بن مالك وهو مجهول ، ولست أدري إن كان هو الراوي عن خالد أو الحَطْم بن عبد الله ، قيل روىٰ عن عمر ، وقيل : عن ابن عمر ، وقيل : عن علي ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣١٥ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٣ ، وقال : شيخ ، وقد سماه : « الحطم » . فإن كان هـٰذا فالإسناد حسن ، وإن كان الذي قبل فالإسناد قابل للتحسين ، وإن كان غيرهما فالله أعلم ، وانظر « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٩٢٢ للدارقطني ، والإكمال ٣/ ١٦٨ ، والمشتبه ١/ ٢٦٧ ، والتبصير ٢/ ٥٣٤ ، والتوضيح ١/ ٤٦٩ .
(٢) بل عرفناه بفضل الله ، فله الحمد الذي يليق بجلال وجهه وعظمة كبريائه .
(٣) في (مص ، د) : « الليل » وهو تحريف .
(٤) في الكبير ٤/ ١١٥ برقم (٣٨٣٨) ، وفي الدعاء برقم (١٠٨٣) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي العالية ، عن خالد بن الوليد . . وهـٰذا إسناد حسن ، المسيب بن واضح ترجمه ابن ←

جماعة ، وكذلك الحسن[1] بن علي المَعْمَرِيّ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنْ أَهَاوِيلَ يَرَاهَا بِٱللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلاَةِ ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ**

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٤ وقال : « روىٰ عنه أبي وأبو زرعة » ولا يرويان إلا عن ثقة . ثم قال : « سئل أبي عنه فقال : كان يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٣٨٣ : قال أبو عروبة : كان المسيب بن واضح لا يحدث إلا بشيء يعرفه ، ويقف عليه . وكان النسائي حسن الرأي فيه ، ويقول : الناس يؤذوننا فيه . أي : يتكلمون فيه » .

وقال أيضاً ٦/ ٢٣٨٥ : « والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه ، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته ، لا يتعمده بل كان يشبه عليه ، وهو لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٤ وقال : « لا يخطىء » .

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٧٥ ، ٨٠ : « والمسيب ضعيف » . ثم ضعفه في ٤/ ٢٨٠ ولذا قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٤١ : « وقد قال الدارقطني : فيه ضعف في أماكن من سننه » .

ووصفه الذهبي في السير ١١/ ٤٠٣ بأنه : « الإمام ، المحدث ، العالم » .

وأورد ابن عساكر ترجمة أبي أحمد الحاكم للمسيب في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٠٢ وفيها : « وأما المسبب بن واضح بن سرحان ، فهو شيخ جليل ، ثقه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٤ ، و« سير أعلام النبلاء » ١١/ ٤٠٣ ، وتاريخ دمشق ٥٨/ ٢٠٠ـ ٢٠٤ .

في هامش مصورة (م) ما نصه : « أما المسيب فهو كما قال ، وأما المعمري فحافظ وهو عند الأكثر مقبول . ولم ينفرد به ، ومع ذلك فعند الطبراني أيضاً في (كتاب الدعاء) عن يحيى بن عبد الباقي ، عن المسيب » . قاله ابن حجر ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٠٩ من طريق أبي بكر محمد بن خَنْبٍ ، أخبرنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية الرياحي : أن خالد بن الوليد قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد هو : ابن أحمد بن خَنْب ، وهو ثقة ، انظره « تاريخ بغداد » ١/ ٢٩٦ ، والمنتظم ٧/ ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٣ـ ٥٢٤ ، والإكمال ٢/ ١٥٧ وسيأتي برقم (١٧٠٢٢) .

(١) في (ظ ، د ، م) : « الحسين » وهو تحريف . وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٧) .

كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ، لاَ تَقُولُهُنَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ يُذْهِبَ ٱللهُ ذَلِكَ عَنْكَ ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَإِنَّمَا[1] شَكَوْتُ هَـٰذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَـٰذَا مِنْكَ .

قَالَ : « قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ ، وَعِقَابِهِ ، (مص : ٢٢٧) وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّىٰ جَاءَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[2] ، مَا أَتْمَمْتُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، مَا أُبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَىٰ أَسَدٍ فِي حَبْسَتِهِ بِلَيْلٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

١٧٠٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلتَّيَّاحِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَنْبَشٍ ٱلتَّمِيمِيِّ ـ وَكَانَ كَبِيراً ـ أَدْرَكْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ[4] : فَكَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ ٱللهِ لَيْلَةَ[5] كَادَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلأَوْدِيَةِ وَٱلشِّعَابِ ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ

---

(١) في (ظ) : « وإنما » .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٥) من طريق أبي معيد : حفص بن غيلان ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، قال أحمد : « أحاديث كلها موضوعة » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال السعدي ، وأبو حاتم : « كذاب » وقال النسائي ، والدارقطني وجماعة : « متروك » .

(٤) في (د ، م) زيادة : « قلت » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ ، قَالَ : مَا أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ إِلاَّ طَارِقٍ[1] يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمَـٰنُ » .

قَالَ : « فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمُ ٱللهُ تَعَالَىٰ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] قَالَ : فَرَعَبَ ـ قَالَ جَعْفَرٌ : أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « جَعَلَ يَتَأَخَّرُ » .

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني بنحوه ، قال : « فَلَمَّا رَآهُمْ وَجِلَ وَجَاءَهُمْ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . ورجال أحد إسنادي أحمد[3] وأبي يعلىٰ ، وبعض

---

(١) ساقطة من (ظ) . وإلاَّ هنا بمعنىٰ غير ، وتكون هي وما بعدها صفة كما قبلها عندما لا يراد بها الاستثناء ، وعند أحمد غيره « طارقاً على الاستثناء » .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٩ ، وإسناده ضعيف ، وقد خرجناه في التعليق السابق فانظره .

(٣) أخرجها أحمد ٣/ ٤١٩ وابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٦٨ ، ٣٠٢٣٨) من طريق عفان ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو التياح قال : سأل رجال عبد الرحمـٰن ـ عند ابن أبي شيبة عبد الله ـ بن خَنْبَش : كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين ؟

وقال الحافظ في « الإصابة » ٦/ ٢٧٥ : « وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، والبزار ، والحسن بن سفيان من طرق كلهم عن عفان .

وحكى ابن أبي حاتم أن عفان رواه عن جعفر فقال : عن عبد الله بن خنبش . . قال : وعبد الرحمـٰن أصح » .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٧٨) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٣٧) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٧٣ الترجمة (٦٥٣) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٧ـ ٢٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٩٥ ـ من طريق علي بن عبد الله .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٢٥) من طريق يحيى بن يحيىٰ . ←

أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، (مص : ٢٢٨) وكذلك رجال الطبراني .

١٧٠٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرِفَ[1] إِلَيْهِ ٱلنَّفَرُ مِنَ ٱلْجِنِّ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلْجِنِّ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طُفِئَتْ شُعْلَتُهُ ، وَٱنْكَبَّ لِمَنْخِرِهِ ؟

قُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِهِ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ

← وأخرجه البزار ـ وما وجدته في « كشف الأستار » ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ١١٤ ـ من طريق إبراهيم بن مرزوق .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤١٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٤٣ ـ من طريق سيار بن حاتم .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا أبو التياح قال : سأل رجل عبد الرحمٰن بن خنبش : كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وعند أحمد في رواية سيار بن حاتم : « قال أبو التياح : قلت لعبد الرحمٰن بن خنبش. . . كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. . وهي منكرة .

نقول : لقد تفرد به جعفر بن سليمان الضبعي ، قال البخاري : « يخالف في بعض حديثه » .

وقال الجوزجاني : « روىٰ أحاديث منكرة ، وهو ثقة متماسك » . وقال ابن المديني : « أكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وفيها أحاديث مناكير » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤١٠ : « وهو صدوق في نفسه ، وينفرد بأحاديث عدَّت مما ينكر » .

وعبد الرحمٰن بن خَنْبَشٍ لم تتأكد صحبته ، « قال ابن منده : في حديثه إرسال ، قاله الحافظ في الإصابة .

وقال البزار : « وهٰذا الحديث لا يعلم من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الرحمٰن بن خنبش ـ تحرف في « التمهيد » إلىٰ حنش ـ وليس له عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ والله أعلم ـ غيره » . ومع كل هٰذا صححه الألباني برقم (٨٤٠) في الصحيحة .

(١) ساقطة من (ظ) .

فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ[1] فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، إِلاَّ طَارِقاً / يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَـٰنُ . ١٠/١٢٧

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٠٢٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَصَابَنِي أَرَقٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **قُلِ : ٱللَّهُمَّ غَارَتِ ٱلنُّجُومُ ، وَهَدَأَتِ ٱلْعُيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، أَنِمْ عَيْنِي وَأَهْدِىءْ لَيْلِي** » .

فَقُلْتُهَا فَذَهَبَ عَنِّي .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) زيادة : « وبرأ » .

(٢) ما وجدته في الصغير ، وإنما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي ، قال : زعم إبراهيم بن طريف ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) ، وباقي رجاله ثقات .
إبراهيم بن طريف ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢١ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٩) : « وقال أحمد بن صالح : إبراهيم بن طريف ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي غير يحيى بن حمزة ، تفرد به ولده عنه » .
نقول : أما الصحيح من رواية ابن مسعود فهو ما أخرجه مسلم في الصلاة (٤٥٠) ما بعده بدون رقم ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن .
وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٣٧) .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٤ برقم (٤٨١٧) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨٣٣٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٩ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٧٩ـ ٢٨٠ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٣١ ـ من طريق عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم ، عن ←

١٧٠٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَجُلاً ٱشْتَكَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَحْشَةَ .

فَقَالَ : « قُلْ : سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، رَبِّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلرُّوحِ »[1] .

← أبيه : مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت . . . . وعمرو بن حصين العقيلي ترجمه ابن أبي حاتم . وقال : قال أبو حاتم : « هو ذاهب الحديث ، ليس بشيء ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حساناً ، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة . فأفسد علينا ما كتبنا ، فتركنا حديثه » . « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٢٩ .

وسئل عنه أبو زرعة عندما امتنع عن التحديث عنه فقال : « ليس هو في موضع يحدث عنه ، هو واهي الحديث » . الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٩ .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٨ـ ١٨٩٩ : « حدث بغير حديث عن الثقات منكر » .

وقال : « وهو مظلم الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » .

ومحمد بن عبد الله بن علاثة قال الدارقطني : « عمرو بن الحصين ، وابن علاثة : متروكان » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ٩٣٣ : « في حفظه نظر » . وجعلها ابن حجر في التهذيب ٩/ ٢٧٠ : « في حديثه نظر » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٧٩ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا علىٰ جهة القدح . . . » .

وقال الحاكم : « يروي . . . أحاديث موضوعة ، ومدار حديثه علىٰ عمرو بن الحصين » .

وقال عباس الدوري ، وعثمان بن سعيد الدارمي : عن ابن معين قال : « هو ثقة » .

وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال الأزدي : « حديثه يدل علىٰ كذبه » .

وتعقبه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٩٠ فقال : « قد أفرط أبو الفتح في الميل على ابن علاثة ، وأحسبه وقعت إليه روايات لعمرو بن الحصين ، عن ابن علاثة فنسبه إلى الكذب لأجلها ، والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين ، فإنه كان كذاباً .

وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة ، ولم أحفظ لأحد من الأئمة فيه خلاف ما وصفه به يحيىٰ » .

وقال ابن سعد : « كان ثقة إن شاء الله » . وقال أبو زرعة : « صالح » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٨ : « هو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به » .

نقول : وبتدبر ما تقدم يتبين لنا أن أقل ما يمكن أن يوصف به : أنه حسن الحديث .

(١) وتمامه : (« جلَّلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ » . فقالها الرجل ، فأذهب الله عز وجل ، عنه الوحشة) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٧٠٢٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْكُو إِلَيْهِ ٱلْوَحْشَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَ حَمَامٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الصلت بن الحجاج[3] ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٢٩) .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَبِيتُ عَلَىٰ طَهَارَةٍ

١٧٠٢٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **طَهِّرُوا هَـٰذِهِ ٱلأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ ٱللهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِراً ، إِلاَّ بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ لاَ يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ ٱللَّيْلِ إِلاَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤ برقم (١١٧١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٦ من طريق عبد الحميد بن صالح ، حدثنا محمد بن أبان ، حدثنا درمك بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أبان وهو : ابن صالح الجعفي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ودرمك بن عمرو ضعيف منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة حديثه منكر ، وروايته عن أبي إسحاق متأخرة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٤٢٥) ، وقد تقدم برقم (٦٣٢٢) .

(٣) في أصولنا « الجراح » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) في الأوسط برقم (٥٠٨٣) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا عاصم بن علي .

وأخرجه ابن شاهين في « الترغيب » برقم (٤٦٢) من طريق عبد الله بن صالح المصري .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن العباس بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ←

. . . . . .

← وقال العقيلي : « العباس بن عتبة لا يصح حديثه ، وسماه ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٣ : « عياشاً » .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٦ برقم (١٣٦٢٠) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، وحفص بن عمر السدوسي .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٣ من طريق علي بن عبد العزيز البغوي .

جميعاً : حدثنا عاصم بن علي ، بالإسناد السابق ، وصحابي الحديث عبد الله بن عمر .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٦٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٤٩ـ ١٥٠ برقم (٢٨٨) من طريق وهب بن يحيى بن زمام ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وعند البزار عن عمر ـ ولفظه عند البزار : « من بات طاهراً بات في شعاره ملك ، فلا يستيقظ من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً » .

والذي يترجح لدينا مما تقدم أن الحديث من مسند ابن عمر ، وفي إسناده ميمون بن زيد السقاء أبو إبراهيم قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٦ وقد سأله ابنه عنه : « لين الحديث » .

وترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤١ ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٣ وقال : « يخطىء » .

وفيه أيضاً الحسن بن ذكوان ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن المديني ، وقال الساجي : « في أحاديثه بعض المناكير ، وحدث يحيى بن سعيد ، عن الحسن بن ذكوان ، ولم يكن عنده بالقوي . انظر ضعفاء العقيلي ١/ ٢٢٣ .

وقال الحافظ الدارقطني في « العلل » ٣/ ٢٩ : « هو بصري ضعيف » .

وخالف ابن المبارك ميموناً هنا . كما جاء في الزهد برقم (١٢٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٣٠ ـ وابن حبان في صحيحه برقم (١٠٥١) وهو في الموارد برقم (١٦٧) فقال : أخبرنا الحسن بن ذكوان ، به .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٥/ ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٤١ ، ١٠٦٤٢) ، وأبي داود في الأدب (٥٠٤٢) باب : في النوم علىٰ طهارة ، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٠) باب ما يدعو به إذا تنبه من الليل ، من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

. . . . . .

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨٣ : « شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدي ومن بشر بن حرب ، وليس بدون أبي الزبير ، لا يحتج به » .
وقال الساجي : « فيه ضعف وليس بالحافظ » .
وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالقوي عندهم » .
وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٨ : « عامة ما يرويه من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر هـٰذا ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولا يتدين به » .
وقال ابن عدي أيضاً في ترجمة عبد الحميد بن بهرام عن شهر : « ضعيف جداً » . وقال البيهقي : « ضعيف » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٦١ : « كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات . . . » .
وقال أحمد : « ما أحسن حديثه ، ووثقه . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » أورد هـٰذا كله ابن أبي حاتم في « الجرح » ٤/ ٣٨٣ .
وقال ابن معين « ثقة » . وقال مرة : « ثبت » .
وقال الترمذي ، عن البخاري : « شهر حسن الحديث . وقوّىٰ أمره » . وقال الطبري : « كان فقيهاً ، قارئاً ، عالماً بالآثار » .
وقال الحافظ في الفتح ٣/ ٦٥ : « شهر حسن الحديث ، وإن كان فيه بعض ضعف » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١١) : « وقال يحيىٰ : شهر بن حوشب ثبت .
وفي رواية أخرىٰ عنه : شامي ، نزل الكوفة ، وكان من الأشعريين من أنفسهم ، وهو ثقه » .
وقال أبو الحسن القطان الفاسي في « بيان الوهم . . . » ٣/ ٣٢١ تعليقاً على الحديث (١٠٦٩) : « وشهر قد وثقه قوم وضعفه آخرون : فممن وثقه ابن حنبل ، وابن معين ، وقال أبو زرعة : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : ليس بدون أبي الزبير .
وغير هـٰؤلاء يضعفه ، ولم أسمع لمضعفيه حجة ، وما ذكروه من تزييه بزي الأجناد . . . » .
وإذا رغبت في الزيادة فانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٢٣/ ٢١٧ـ ٢٤٠ .
وقال الألباني ـ رحمني الله وإياه ـ في الصحيحة ٦/ ١/ ٩١ في تعليقه على الحديث (٢٥٣٩) : « وأما قول المعلق علىٰ « موارد الظمآن » (١/ ٢٨٧ دمشق) : « ويشهد له حديث معاذ عند أحمد ٥/ ٢٣٥ . . . » إلخ ، فهو خطأ لأنه ليس فيه منه إلا فضل من بات طاهراً دون قوله : « بات في شعاره ملك . . . » إلخ ، فهو شاهد قاصر جداً ، وهـٰذا مما يقع ←

٣٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

١٧٠٣٠ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[١] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ، نَفَتِ ٱلْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ ٱلْمَنْزِلِ وَٱلْجِيرَانِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

١٧٠٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَرَأَ فِي زَوَايَاهُ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله ثقات ، إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف .

← فيه كثيراً المشار إليه ! وأمثاله ممن لا فقه عندهم ، ولا معرفة بالمعاني والمتون من المشتغلين بهـٰذا العلم الشريف !!

وقد وقع له خطأ آخر في تخريجه لحديث معاذ ، فحسنه من حديث شهر بن حوشب عند أبي داود وغيره . . . » .

نقول : أما أن الشاهد شاهد قاصر فلا يستدعي مثل هـٰذا القول الذي . . . مع العلم أنه قد جاء في تعليق البوصيري على الحديث (٩٩٩) في الإتحاف وهو قوله : « من بات طاهراً بات في شعاره ملك . . . » .

قلت ـ القائل البوصيري ـ : « له شاهد من حديث معاذ بن جبل . . . » . فهل هـٰذا التعليق يجعله من أمثالي أيضاً !! !

وأما تضعيفه لشهر بن حوشب فهو ستر لكل ما تقدم نتيجة لهوىً أو . . . لأنه عندما يعلق علىٰ ما يريده صواباً يقول : « وشهر لا بأس به في الشواهد ، وبعضهم حسن حديثه » .

فلم لم يعتبرني وأمثالي من هـٰذا البعض ؟! !! الصحيحة ٥/ ٥٨٣ الحديث (٢٤٥٥) .

(١) في (ظ ، د ، مص) : « عبد الله بن مسعود » ، وعلىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١/١١٨) حاشية للحافظ ابن حجر نصها « هـٰذا خطأ ، وإنما هو : عن جرير بن عبد الله » . وكذلك هو عند الطبراني .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٤٠ برقم (٢٤١٩) من طريق محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك ، بل رماه بعضهم بالوضع .

(٣) في مسنده برقم (٧٢٠٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٧٠٣٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، يُرِيدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، ٱعْتَصَمْتُ بِٱللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ[1] ، إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ ٱلْمَخْرَجِ ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرَّ ذَلِكَ ٱلْمَخْرَجِ » .

رواه أحمد[2] ، عن رجل ، عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات .

← (١٦٥٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨١٨٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٩٢١) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٠٦٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٢٩٤ ـ من طريق زائدة بن قدامة ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع : عبد الله بن عبيد بن عمير لم يدرك عبد الرحمٰن بن عوف .

(١) في (د) زيادة : « العلي العظيم » .

(٢) في المسند ١/ ٦٥ـ ٦٦ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٩١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٤٥ـ ١٤٦ من طريق أبي جعفر الرازي ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن رجل ، عن عثمان بن عفان . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وعند ابن السني ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن لعثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد مرسل ، وأولاد عثمان الذين رووا عنه هم أبان ، وعمرو وهما ثقتان ، وسعيد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٩ .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٥٠٢) ثم قال : « رواه أحمد عن رجل لم يسمه ، عن عثمان وبقية رجاله ثقات » .

ثم وقفت عليه في « تهذيب الآثار » للطبراني « مسند علي » برقم (١٦٧) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبو إسحاق الأسلمي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (أخي عمر بن عبد العزيز) ، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس ، منكر الحديث ، تركه الناس ، قال ابن حبان : كان يسرق الحديث » . قال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » .

وأبو إسحاق الأسلمي هو : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ متروك ، واتهم بوضع الحديث . ←

١٧٠٣٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، حَسْبِيَ ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ** » .

١٢٨/١٠ رواه الطبراني[(١)] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو / متروك .

١٧٠٣٤ ـ وَعَنْ عَوْفٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيُّ : هَـٰذَا فِي ٱلْقُرْآنِ : ﴿ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [هود : ٤١] وَقَالَ : ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ .

← وقال ابن حبان : « كان يرى القدر ، ويذهب إلىٰ كلام جهم ، ويكذب في الحديث » . وانظر تهذيب التهذيب ١/ ١٥٨ـ ١٦١ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٩٦ برقم (٩٨٤) ، وفي الدعاء برقم (٤٠٨) من محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، مجمع علىٰ ضعفه ، وهو متروك .

وأما ابنه يحيىٰ فحسن الحديث وقد تقدم برقم (١٤٩٥) .

وعبد الله بن خصيفة بن يزيد بن سعيد الكندي ، أخرج الطبراني في « المعجم الكبير » من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن خصيفه ، عن أبيه ، عن جده حديثين فقال العلائي في الوشي : إن كان يزيد هـٰذا هو ابن خصيفة التابعي المشهور ، فإنه يزيد بن عبد الله بن خصيفه ، وكان ينسب إلىٰ جده ، ولا أعرف حال والده ، ولا ذكر جده في الصحابة إلا في هـٰذا الطريق ، وإن كان غيره فلا أعرفه ، ولا أباه ولا جده .

قلت ـ القائل هو ابن حجر ـ : وتبين لي أنه هو ، فقد ذكر الحافظ المزي يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه ، والخبر المذكور من رواية محمد بن إسحاق المسيبي ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه ، عنه ـ وذكر المزي أيضاً المسيبي في الرواة عن يحيى بن يزيد ، قاله الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٠ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، وإسناده منقطع وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٠٣٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : مَا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ ، إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ[2] إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٨٩) من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا المسعودي ، عن عوف قال : كان عبد الله إذا خرج من بيته قال : . . . موقوفاً وهٰذا إسناد فيه انقطاع عوف هٰذا : ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك عبد الله بن مسعود .
والمسعودي صحيح أنه اختلط ولٰكن عبد الله بن رجاء ممن رووا عنه قديماً . انظر الحديث التالي .

(٢) في (د) : « رأسه » .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٩ برقم (١١) وفي الأوسط برقم (٢٤٠٤) وفي الدعاء برقم (٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « نتائج الأفكار » ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة قالت . . . وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الشعبي ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة إلا أبو بكر . . . » .
وقد شذ بقوله : « عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة » قال ابن حجر وخالفه علي بن عبد العزيز البغوي فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/ ٣٢٠ برقم (٧٢٦) عنه ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة .
وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٩٤) باب ما يقول إذا خرج من بيته ، من طريق مسلم بن إبراهيم وحدثنا شعبة .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩١٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٦) ـ من طريق بهز ، حدثنا شعبة .
ولٰكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨١١) ، وأحمد ٦/ ٣٠٦ ، والترمذي في الدعوات (٣٤٢٧) باب ما يقول إذا خرج من بيته ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩١٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٧) ـ وعبد بن حميد برقم (١٥٣٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٧٦) ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٠ برقم (٧٢٧) ، وفي الدعاء برقم (٤١١) والحاكم برقم (١٩٠٧) ، من طرق حدثنا سفيان .
وأخرجه الحميدي برقم (٣٠٥) بتحقيقنا ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٤١٣) ، ←

. . . . . .

← وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٥ ، والحافظ في « نتائج الأفكار » ١/ ١٦٢ من طريق الفضيل بن عياض .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٤) باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٢) ـ من طريق عبيدة بن حميد .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧٩٢١ ، ٧٩٢٢) والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥١ باب : ما يقول إذا خرج من بيته ، من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٧٩٢٢) ، والطبراني في الدعاء (٤١٤) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ١٦١ من طريق القاسم بن معن ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٨) ، وفي الدعاء برقم (٤١٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٧٢ من طريق إدريس الأودي .

وأخرجه في الكبير برقم (٨٣١) ، وفي الدعاء برقم (٤١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ١٦١ من طريق مسعر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : معمر ـ بن كدام .

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١١/ ١٤١ من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم .

جميعهم : حدثنا منصور بن المعتمر ، عن الشعبي ، عن أم سلمة . . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة ، وليس كذلك فإنه دخل علىٰ عائشة وأم سلمة جميعاً ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً ، ووافقه الذهبي .

غير أن الحاكم قال في « معرفة علوم الحديث » ص(١١١) وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة » .

وقال علي بن المديني في علله : « لم يلق أبا سعيد الخدري ، ولا أم سلمة » . وهـٰذا يقودنا إلى الجزم بأن هـٰذا الإسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٩) ، وفي الدعاء برقم (٤١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « نتائج الأفكار » ١/ ١٦٢ ـ من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن زبيد اليامي ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن مسعود سيِّىء الحفظ .

ورواه محمد بن كناسة ، عن الثوري ، عن زبيد عن الشعبي ، مرسلاً .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٩١٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٨) ـ ←

٤٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ ٱلسُّوقَ وَإِذَا رَجَعَ مِنْهُ[١]

١٧٠٣٦ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ٱلسُّوقِ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلسُّوقِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا .**

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَميناً فَاجِرَةً ، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٧٠٣٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ أَتَىٰ سُدَّةَ ٱلسُّوقِ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا .

← من طريق عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن زبيد عن الشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهٰذا إسناد مرسل ضعيف .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٥/ ٢٥١ من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا عطاء ، عن الشعبي ، به .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث برقم (٣٩٦٤) فذكر من رواه عن الشعبي ، عن أم سلمة ، ومن رواه مرسلاً ، ومن رواه عن صحابي آخر ثم قال : « والمحفوظ حديث منصور ومن تابعه » . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٣٠٥) بتحقيقنا .

(١) الكلام غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في الكبير ٢/ ٢١ برقم (١١٥٧) ، وفي الدعاء برقم (٧٩٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨١) من طريق محمد بن أبان الجعفي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة قال : . . . ومحمد بن أبان ضعيف .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٧٧) من طريق محمد بن عيسى المدائني ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا جار لنا يكنىٰ : أبا عمرو ، عن علقمة بن مرثد ، به .

وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « أبو عمرو لا يعرف ، والمدائني متروك » .

ثم تبينت أنه قد سبق تخريجه برقم (٦٣٩٥) .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة ، وهو ثقة .

١٧٠٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلتُّجَّارِ ، أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ**[2] **فَيَكْتُبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً ؟** »

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن ثعلب ، وأبي إسماعيل المؤدب ، وكلاهما ثقة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث فيما يقول إذا دخل السوق في البيوع .

٤١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ أَوْ رَجَعَ مِنْهُ

١٧٠٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٢ برقم (٨٨٩٥) ، وفي « الدعاء » برقم (٧٩٦) من طريق سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن سليم بن حنظلة ، أن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن من أجل سليم بن حنظلة ، قد بينا حاله في « مسند الدرامي » برقم (٥٤٠) وأبو سنان هو : ضرار بن مرة .

(٢) في (ظ) زيادة « من القرآن » .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٩٨ برقم (١٢١١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠٣ ، ٢١٩٨) ، وابن عدي في كامله ١/ ٢٤٩ وابن المقرىء في « فوائده » برقم (٩٧) من طريق أبي إسماعيل ، عن فطر بن خليفة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات . وفي أبي إسماعيل كلام .
وخالف أبا إسماعيل المؤدب عبد الله بن المبارك حيث أخرجه في « الزهد » برقم (٨٠٧) كما خالفه أبو نعيم الفضل بن دكين حيث أخرجه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٧٩) .
قالا : حدثنا فطر بن خليفة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقال البيهقي : « رواه ابن المبارك في الرِّقاق ، عن فطر ، بإسناده موقوفاً على ابن عباس . . . وهو الصحيح » .

أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلضِّبْنَةِ[1] فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْكَآبَةِ فِي ٱلْمُنْقَلَبِ ، ٱللَّهُمَّ ٱقْبِضْ لَنَا ٱلأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا ٱلسَّفَرَ » .

وَإِذَا أَرَادَ ٱلرُّجُوعَ قَالَ : « تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

وَإِذَا دَخَلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَالَ : « تَوْباً[2] تَوْباً إِلَىٰ رَبِّنَا أَوْباً ، لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا / حَوْباً » . ١٠/١٢٩

رواه أحمد[3] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ،

---

(١) الضِّبْنَة : ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته ، سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعولهم .
والضِّبْنُ : ما بين الكشح والإبط . والمعنىٰ : تعوذ بالله من كثرة العيال في مَظِنَّةِ الحاجة وهو : السفر . وقيل : تعوذ من صحبة من لا غَنَاءَ فيه ولا كفاية من الرفاق ، وإنما هو كَلٌّ وعيال علىٰ من يرافقه ، قاله ابن الأثير .

(٢) قال النووي : سؤال للتوبة . وهو منصوب بفعل محذوف تقدير : تُبْ علينا أو أسألك توباً وأوباً من آب إذا رجع ، وحوباً : إثماً ، بفتح الحاء وبضمها .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/٢٥٦ من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة فيها اضطراب .
وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٢٢ ، ٣٤٣٠٩) .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٣٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٧١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٩٦٩) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٣١) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٣٢٣٤ ، ٨٣٧٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦١) ـ من طريق خلف بن هشام البزار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٨٠ برقم (١١٧٣٥) وفي « الدعاء » برقم (٨٥٢) من طريق مسدد ويوسف بن عدي .
وأخرجه الطبري في « مسند علي » ص(٩٣) برقم (١٥٥) من طريق هناد بن السري .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٥٠ باب : الدعاء إذا سافر ، من طريق مسدد .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩٩ من طريق إسحاق بن عيسىٰ .
جميعاً : حدثنا أبو الأحوص ، به .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣٣ برقم (٣١٢٧) ، والطبري في « مسند علي » ←

وزادوا كلهم علىٰ أحمد : « آيبون » ، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني .

١٧٠٤٠ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَلاَغاً يَبْلُغُ خَيْراً ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .**

ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ ، وَٱلْخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ، ٱللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا ٱلسَّفَرَ وَٱطْوِ لَنَا ٱلأَرْضَ . ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ» (مص : ٢٣٢) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

١٧٠٤١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَفَلَ ٱلنَّبِيُّ

← ص(٩٤) برقم (١٥٦) من طريق الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، به .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥١) من طريق زائدة بن قدامة ، عن سماك بن حرب ، به .

وقال الطبراني : « والمشهور حديث أبي الأحوص : سلام بن سليم ، عن سماك » .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند مسلم في الحج (١٣٤٢) باب ما يقول إذا ركب إلىٰ سفر الحج أو غيره ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦) ، وقد خرجنا طرفه الأول في « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٥) ، وطرفه الثاني ، برقم (٢٧٢٥) وانظر الحديث التالي .

(١) في مسنده برقم (١٦٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٩٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٧٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٠) ـ والنسائي في الكبرىٰ (١٠٢٣٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠١) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي ص (٩٦) برقم (١٦٢) من طريق ابن وكيع .

جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، به . وهٰذا إسناد ضعيف فطر بن خليفة لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً ، وابن وكيع ساقط الحديث ، ولكنه متابع كما تقدم ، وانظر التعليق السابق ، فإن فيه ما يشهد لهٰذا الحديث أيضاً .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ قَالَ : « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ ، وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني في الأوسط .

١٧٠٤٢ ـ وفي رواية[1] عنده : كان إذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولىٰ من لم أعرفهم .

---

(١) أخرجها في الأوسط برقم (٥٦٠١) من طريق أحمد بن بكر البَالِسِيّ ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا أبو سعيد البقال ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . قال الدارقطني : « أحمد بن بكر البالسي ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩١ : « روىٰ أحاديث مناكير عن الثقات » .
وأورد هـٰذا الحديث في الكامل وقال : « هـٰذا الحديث لأبي سعد البقال ، عن أبي الزبير ، لا أعلم رواه غير أحمد بن بكر ، ولعل البلاء فيه من خالد بن يزيد الدمشقي » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ وقال : « وكان يخطىء » . وقال أبو الفتح الأزدي : « وكان يضع الحديث » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي سعد البقال إلا خالد بن يزيد القسري ، تفرد به أحمد بن بكر البالسي » .
وفيه أيضاً : خالد بن يزيد القسري قال أبو حاتم : « ليس بقوي » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٩ : « ولخالد بن يزيد العدوي غير هـٰذا من الحديث ، ومقدار ما يرويه عمن رواه لا يتابع عليه » .
وفيه أيضاً أبو سعد : سعيد بن المرزبان البقال ، قال ابن معين : « ليس بشيء ، لا يكتب حديثه » . وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث ، متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « لا يحتج لحديثه » . ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر ما تقدم برقم (١٤٢٢٨) .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٤١) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٨٤٥) ـ من طريق إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، به .
وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي ، وهو متروك .
نقول : ولـٰكن هـٰذه الرواية صحيحة بشواهدها .

وفي الرواية الثانية أبو سعد البقال ، وهو متروك .

ورواه البزار[1] باختصار ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٠٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ وَبِكَ أَسِيرُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

١٧٠٤٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ رَاجِعاً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ يَقُولُ : « **آيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، وَلِرَبِّنَا عَابِدُونَ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٥ برقم (٣١٣١) والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤١) من طريق إبراهيم بن يحيى بن هانىء ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر . . . وإبراهيم بن يحيىٰ هو : ابن محمد بن عباد بن هانىء الشجري ، وهو وأبوه ضعيفان .

وقد تحرف في الأوسط « إبراهيم بن يحيىٰ » إلىٰ « إبراهيم بن بحر » .

وقال الطبراني : « تفرد به يحيى بن محمد الشجري » !! .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٣٠٨٥) باب : ما يقول إذا رجع من الغزو وفروعه ، وعند مسلم في الحج (١٣٤٥) باب : ما يقول إذا قفل من سفر .

(٢) في المسند ١/ ٩٠ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٠٢) ، والبزار في « البحر الزخّار » برقم (٨٠٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٣ برقم (٣١٢٦) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٨٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٩٩ ، من طريق نصر بن علي الأزدي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند علي برقم (٧) من طريق عبد الصمد بن النعمان .

جميعاً : حدثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي : أبو سلام ، عن عمران بن ظبيان ، عن حكيم بن سعد ، عن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمران بن ظبيان الكوفي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٠٨٤٦) .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار ، بإسناد ضعيف .

٤٢ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلدُّعَاءِ فِي ٱلسَّفَرِ

١٧٠٤٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٣) : « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ السَّفَرَ[2] فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيراً** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، عن شيخه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٤٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَهَضَ لِلسَّفَرِ

١٧٠٤٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمْ يُرِدِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَراً قَطُّ إِلاَّ قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ : « **ٱللَّهُمَّ بِكَ ٱنْتَشَرْتُ[4] ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ** ، (ظ : ٥٩٧) **وَبِكَ ٱعْتَصَمْتُ ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، ٱللَّهُمَّ ٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ أَهْتَمُّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَزَوِّدْنِي ٱلتَّقْوَىٰ ، وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ** » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩٢) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
غير أن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « سفراً » .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٨٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٠٧) ـ وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٥٣٦٤) .

(٤) قال البيهقي في سننه ٥/ ٢٥٠ : « هـٰكذا يقوله العوام : بك انتشرت ، وأبو سليمان الخطابي ـ رحمه الله ـ يقول : الصحيح ابتسرت يعني : ابتدأت سفري » .
وقال ابن الأثير ، عن ابتسرت : « كذا رواه الأزهري ، والمحدثون يروونه بالنون ، والشين المعجمة . أي : تحركت وسرت » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عمر بن مساور ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْوَدَاعِ

١٧٠٤٧ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ قَتَادَةَ ٱلرَّهَاوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ ، قَالَ : لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، عَلَىٰ قَوْمِي ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَوَدَّعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَعَلَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ زَادَكَ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ** » . ١٠/١٣٠

رواه الطبراني[2] والبزار ، ورجالهما ثقات . (مص : ٢٣٤) .

---

(١) في مسنده برقم (٢٧٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٩) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٠٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٩٥) ـ من طريق أبي كريب ،
وأخرجه ابن السني فيه أيضاً برقم (٤٩٥) من طريق أبي عروبة ، وأبي جعفر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٧١٧ من طريق عبدة بن عبد الرحيم .
وأخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٥٠ باب الدعاء إذا سافر ، من طريق هارون بن إسحاق الهمداني .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٨٠٥) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٦٧) من طريق عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن عمر بن مساور العجلي ، عن الحسن ، عن أنس . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عمر بن مساور قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .
وقال أبو حاتم « ضعيف » وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٤٠/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ . وقد أخطأنا إذ قلنا في « مسند الموصلي » والمحاربي هو : يحيى بن يَعْلىٰ » وينبغي التصويب من هنا .
(٢) في الكبير ١٩/ ١٥ برقم (٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم (٨١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معجم الصحابة » برقم (٥٧٩٥) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٥/ ٣٦٠ ←

٤٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً[١]

١٧٠٤٨ ـ عَنْ أَبِي لاَسٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : حَمَلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ ٱلصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا نُرَىٰ أَنْ تَحْمِلَنَا هَـٰذِهِ ؟

فَقَالَ : « **مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلاَّ فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ ، فَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ ٱللهُ ، ثُمَّ ٱمْتَهِنُوهَا لأَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ[٢] بِإِذْنِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير

← الترجمة (٩٠٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري .
وأخرجه ابن قانع أيضاً فيه الترجمة (٩٠٥) من طريق إسماعيل بن الفضل ، وأحمد بن سهل بن أيوب .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٢ برقم (٣٢٠١) من طريق محمد بن مرزوق بن بكير ، ومحمد بن هشام .
جميعاً : حدثنا علي بن بحر ، حدثنا قتادة بن الفضيل ، حدثنا أبي : الفضل بن عبد الله بن قتادة ، عن عمه : هشام ، عن قتادة الرهاوي . . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن عبد الله بن قتادة ، تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٧) .
وهشام بن قتادة ترجم له عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٧) ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٤٥) من طريق قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة ، حدثني الفضل بن عبد الله بن قتادة ، به .
ملحوظة : عند البخاري ، وفي الجرح والتعديل ، وعند البزار « الفضل بن عبد الله بن قتادة » .

(١) في (ظ ، د) : « دابته » .

(٢) في (ظ) : « فإنما يحمد » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/ ٢٢١ ، وابن سعد ٤/ ٢/ ٣٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٢٨) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٢ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٣٧٧ ، ٢٥٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٤ برقم (٨٣٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم ←

محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدها[1] .

١٧٠٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عَلَىٰ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال . . . . . .

← (١٦٢٤) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٢ باب : ما يقول إذا ركب ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٣٠٢ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق عن ـ وفي الطريق الثانية : حدثنا ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ـ وكان ثقة ـ عن أبي لاس . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له أكثر أحاديث هـٰذا الباب . انظر مثلاً الحديث التالي .

وقوله : « كما أمركم الله » كما في رواية ابن أبي عاصم ، إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] .

وعلقه البخاري في الزكاة ، باب : (وفي الرقاب . . . . وفي سبيل الله) بقوله : « ويذكر عن أبي لاس : حملنا النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ إبل الصدقة للحج » . وأفاد ابن حجر في « تغليق التعليق » ٣/ ٢٥ إلىٰ وصله عند أحمد وغيره ، فانظره هناك .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إخراجه هـٰذا الحديث برقم (٤٦٨٠) : « رواه أحمد ، والطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه » .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « إحداهما » وفي (د) : « أحدهما » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٩٤ من طريق عبد الله بن المبارك .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٣٤١) من طريق وكيع .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٠٣) ـ وهو في الموارد برقم (٢٠٠٠) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٠ برقم (٢٩٩٤)، وفي الأوسط برقم (١٩٤٥) من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه الدارمي في مسنده بتحقيقنا برقم (٢٧٠٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٣٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم ←

الصحيح ، غير محمد بن حمزة ، وهو ثقة .

١٧٠٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَىٰ ذِرْوَةِ سِنَامِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَٱمْتَهِنُوهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه القاسم بن غصن ، وهو ضعيف .

١٧٠٥١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِٱللهِ وَذِكْرِهِ ، إِلاَّ رَدِفَهُ مَلَكٌ ، وَلاَ يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ ، إِلا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ** » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن .

← (٢٥٤٦) ، والحاكم في مستدركه برقم (١٦٢٦) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه ابن خزيمة أيضاً برقم (٢٥٤٦) من طريق زيد بن الحباب .
جميعاً : حدثنا أسامة بن زيد : أن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي حدثه : أن أباه أخبره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد ، وهو الليثي .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وليس الأمر كما قالا ، محمد بن حمزة بن عمرو ليس من رجال مسلم .
(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٨) من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا القاسم بن غصن ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أحمد : القاسم بن غصن حدث بأحاديث مناكير » . وقال أبو حاتم : « ضعيف » وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .
وذكره العقيلي ، وابن شاهين ، وابن الجارود ، والفسوي ، والحربي ، والدولابي في الضعفاء وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، وفي الثقات ٧/ ٣٣٩ ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٤ وفيه « وهو ممن تناقض ابن حبان فيه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٠ : « إذا روىٰ عن القاسم محمد بن عبد العزيز الرملي ، فإنه يأتي عنه ، عن مشايخه بمناكير » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر بن محمد إلا القاسم بن غصن . . . » ومع كل ما تقدم فإنه يتقوىٰ بشواهده » .
(٢) في الكبير ١٧/ ٣٢٤ برقم (٨٩٥) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم ←

١٧٠٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا رَكِبَ ٱلرَّجُلُ ٱلدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ ، رَدِفَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، فَقَالَ لَهُ : تَغَنَّ ، فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ قَالَ لَهُ : تَمَنَّ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٠٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَوَىٰ عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٥) ثَلاَثاً ، وَسَبَّحَ ٱللهَ ثَلاَثاً ، وَهَلَّلَ ٱللهَ وَاحِدَةً ، ثُمَّ ٱسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ ، إِلاَّ أَقْبَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ[2] كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ** »

← (٢٢٤) ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن شراحيل قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح ، وابن لهيعة وهما ضعيفان .

وعبد الله بن شراحيل روىٰ عن عقبة بن نافع ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العلائي في كتابه « منيف الرتبة لمن ثبت له شرف الصحبة » ص (٥٣) : « إن من لم يرو عنه إلا راو واحد محكوم عليه بالجهالة إلا أن يكون بعض أئمة الحديث قد وثقه ، فإنه لا تلازم بين الجهالة وبين انفراد الراوي عن الشيخ ، فقد يكون معروفاً بالثقة والأمانة وإن لم يتفق أن يروي عنه إلا واحد » .

وقال السخاوي في « فتح المغيث » ٢/ ١٦١ : « وأما من شرط في الرواية العدد كالشهادة ، فهو قول شاذ مخالف لما عليه الجمهور » .

وقال المنذري بعد إيراد الحديث برقم (٤٦٨٣) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي وغيره .

(١) في الكبير ٩/ ١٧٠ برقم (٨٧٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهو في مصنف عبد الرزاق (٨٧٨١) ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة الأزدي .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٤٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَثَرَتِ ٱلدَّابَّةُ

١٧٠٥٤ ـ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ٱلْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ مَنْ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَىٰ حِمَارٍ ، فَعَثَرَ ٱلْحِمَارُ ، فَقُلْتُ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُلْ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ : صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي . وَإِذَا قُلْتَ / : بِٱسْمِ ٱللهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ »[2] . ١٠/١٣١

رواه أحمد[3] بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناده فيه علتان : ضعف أبي بكر بن عبد الله ، والإنقطاع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس .
ويغني عنه دعاء من أراد السفر ، وهو حديث صحيح .

(٢) في (د) : « الذباب » .

(٣) في المسند ٥/ ٩٥ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن من كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٩٩) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٣٨٤) .
وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٤١٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عاصم الأحول ، به .
وأخرجه أحمد ٥/ ٧١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية والنهاية » ١/ ٦٠ ـ والبيهقي في الشعب (٥١٨٣) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي تميمة ، عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم . . . وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٧٩٢) من طريق مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ورديف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يسمه يزيد بن زريع ، عن خالد ، سماه غيره : أسامة بن مالك ، والد أبي المليح بن أسامة » .

١٧٠٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَثَرَ بَعِيرُنَا فَقُلْتُ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُلْ : تَعِسَ ٱلشَّيْطَانُ ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَـٰكِنْ قُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ ٱلذُّبَابِ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن حمران ، وهو ثقة (مص : ٢٣٦) .

← وقال الذهبي في التلخيص : « صحيح » كذا رواه يزيد بن زريع ، عن خالد ، ورواه محمد بن حمران ، عن خالد ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبيه ، قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث » .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٢٠ من طريق أبي هشام : زياد بن أيوب ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن خالد الحذاء ، عن أبي صالح الهذلي ، عن أبي تميمة ، قال الرَّدْفُ : . . . . وأزعم أن « أبا صالح » محرف عن « أبي المليح » والله أعلم .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٨٢) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١٠٣٨٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٥) ـ من طريق عبد الله بن المبارك

جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح ، عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهـٰذا إسناد صحيح . وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ١/ ١٩٤ برقم (٥١٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٤١٢) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٨٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٩) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٨٢ ـ وأبو يعلى الموصلي في « معجم شيوخه » برقم (٧١) بتحقيقنا ، والطحاوي في شرح المشكل (٣٦٨) ، من طريق أحمد بن عبدة الضبي ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٧٩٣) من طريق سعيد بن منصور ،

جميعاً : حدثنا محمد بن حُمْران ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح بن ←

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ ٱلْبَحْرَ

١٧٠٥٦ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ ٱلْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا ٱلْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مُجْرَىٰهَا[1]

← أسامة ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حُمْران ترجمه البخاري ولم يورد فيه شيئاً انظر الكبير ١/ ٧٠ ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « هو صالح » وسئل أبو زرعة عنه فقال : « مَحَلُّهُ الصدق » . انظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٩ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٢ : « ومحمد بن حمران له غير ما ذكرت من الحديث إفرادات وغرائب ، ما أرىٰ به بأساً . وعامة ما يرويه مما يحتمل له عَمَّن روىٰ عنهم » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٠ وقال : « يخطىء » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، فيه لين » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٣٦) : « محمد بن حُمْران ليس بالقوي » .

وقال النسائي : « الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك ، وهـٰذا عندي خطأ » .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١٠٣٩٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٦) ـ من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح قال : كان رجل رديف النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ دابته فعثرت به دابته ، فقال الرجل : تعس الشيطان . . . مرسلاً ، وإسناده إلىٰ أبي المليح صحيح .

وقد اضطرب الألباني في الحكم علىٰ محمد بن حمران ، فقال في الضعيفة ١٤/ ١/ ٣٥٨ الحديث (٦٦٤٩) : « ومحمد بن حُمْران صدوق فيه لين كما في التقريب . وقال الذهبي في « الكاشف » : « قال النسائي : ليس بالقوي » .

وقال في الصحيحة في الحكم على الحديث (١٩٣٦) وسنده : محمد بن حمران ، حدثنا سلم الجرمي ، عن سوادة بن الربيع قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . . . » قلت : وهـٰذا إسناد جيد . . . . وسلم هو : ابن عبد الرحمـٰن الجرمي ، وهو صدوق ، ومثله محمد بن حُمْران كما في « التقريب » . فأخفىٰ هنا ما أظهره في الضعيفة !! .

(١) (مُجْرَاهَا) بضم الميم وفتح الراء ، هـٰذه قراءة نافع ، وابن كثير المكي ، وعمرو بن العلاء ، وعبد الله بن عامر .

وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم (مَجْرِيهَا) بفتح الميم وكسر الراء. انظر « الحجة للقراء السبعة » ٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢ . وحجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٣٩ ـ ٣٤٠) .

وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ . . . ﴾ الآيَةَ [الزمر: ٦٧].

رواه أبو يعلىٰ[١] ، عن شيخه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف .

١٧٠٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوْ ٱلْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلْمَلِكِ ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر : ٦٧] .

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود : ٤١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

٤٨ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ أَوْ أَرَادَ عَوْناً أَوْ أَضَلَّ شَيْئاً

١٧٠٥٨ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا

---

(١) في مسنده برقم (٦٧٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٠) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٨١ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٠٤) ـ من طريق جبارة بن المغلس ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن مروان بن سالم ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن الحسين بن علي . . . وهـٰذا إسناد تالف جبارة بن المغلس ضعيف ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .
وطلحة بن عبيد الله هو : العقيلي ، روىٰ عن الحسين بن علي ، وروىٰ عنه زيد بن أسلم ، ومروان بن سالم وغيرهما ، وسارع ابن حجر إلى القول : « هو مجهول » .
نقول : إنه مستور وليس بالمجهول ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم (١٧٠٥٢) .
(٢) في الأوسط برقم (٦١٣٢) ، وفي الكبير ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٦٦١) ، وفي الدعاء برقم (٨٠٤) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الضحاك بن مزاحم ، غير نهشل بن سعيد » .

أَضَلَّ[1] أَحَدَكُمْ شَيْئاً ، أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ[2] عَوْناً وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ ، فَلْيَقُلْ : يَا عِبَادَ ٱللهِ أَعِينُونِي[3] ، فَإِنَّ للهِ عِبَاداً لاَ نَرَاهُمْ » وَقَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم ، إلا أن زيد[5] بن علي لم يدرك عتبة .

١٧٠٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً (مص : ٢٣٧) فِي ٱلأَرْضِ سِوَى ٱلْحَفَظَةِ ، يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرْجَةٌ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ فَلْيُنَادِ : أَعِينُوا عِبَادَ ٱللهِ » .

رواه البزار[6] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (مص ، م ، ظ) : « ضل » هنا وفي العنوان أيضاً .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) عند الطبراني : « أغيثوني » .

(٤) في الكبير ١٧/ ١١٧ برقم (٩٠) من طريق عبد الرحمٰن بن شريك ـ تحرف فيه إلىٰ : سهل ـ حدثني أبي ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن زيد بن علي ، عن عتبة بن غزوان ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد منقطع ، زيد بن علي بن الحسين لم يدرك عتبة بن غزوان .

وعبد الرحمٰن بن شريك قال أبو حاتم : « واهي الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات : « ربما أخطأ » . وقال الحافظ : « صدوق يخطىء » .

وأبوه بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ملحوظة : تحرف اسم الصحابي « عتبة بن غزوان » في (ظ ، د) إلىٰ : « عقبة بن غزوان » .

(٥) في (مص) : « يزيد » وهو تحريف .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٤ برقم (٣١٢٨) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن أبان بن صالح عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .

وخالفه أبو خالد الأحمر كما جاء عند ابن أبي شيبة برقم (٣٠٣٣٩) قال : حدثنا أسامة به ، موقوفاً .

←

١٧٠٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱنْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ ، فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱحْبِسُوا : يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱحْبِسُوا ، فَإِنَّ للهِ حَاصِراً فِي ٱلأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني وزاد « **سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ** » ، وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف / . ١٣٢/١٠

١٧٠٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلضَّالَّةِ أَنَّهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ رَادَّ ٱلضَّالَّةِ وَهَادِيَ ٱلضَّلاَلَةِ تَهْدِي مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ ، ٱرْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ** »[2] .

← كما خالف عبد الله بن فروخ عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٧) قال : حدثنا أسامة بن زيد ، به ، موقوفاً .

وقد حسن الحافظ إسناد المرفوع في « شرح الأذكار » ٥/ ١٥١ ثم ضعفه بقوله : « غريب جداً » وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم بهـٰذا اللفظ ، إلا بهـٰذا الإسناد » .

كما خالفه روح بن عبادة وجعفر بن عون فيما أخرجه عنهما البيهقي في الشعب برقم (٧٦٩٧) قالا : حدثنا أسامة بن زيد ، به . موقوفاً . وهو الصحيح .

ملحوظة : في (مص ، ظ ، د) : « الطبراني » مكان « البزار » .

(١) في مسنده برقم (٥٢٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٠٨) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٧٠) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٥) ـ وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧١٥) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٧ برقم (١٠٥١٨) من طريق معروف بن حسان السمرقندي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معروف بن حسان متأخر السماع من سعيد ، وهو « منكر الحديث ، ومعروف هـٰذا قد روىٰ عن عمر بن ذَرٍّ نسخة طويلة وكلها غير محفوظة » قاله ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٦ . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٦١ .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « عطائك ، و » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه عبد الرحمٰن بن يعقوب بن أبي عباد المكي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٤٠ برقم (١٣٢٨٩) وفي الأوسط برقم (٤٦٢٣) ، وفي الصغير ١/ ٢٣٦ من طريق عبد الرحمٰن بن يعقوب بن أبي عباد المكي القُلْزُمِيِّ ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن عجلان ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن وقد نسبه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٨ إلىٰ جد أبيه ، وقد تفرد بهٰذا الحديث وباقي رجاله ثقات ، عمر بن كثير بن أفلح ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٨ ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٠ فقال : « عمر بن كثير بن أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري ، روىٰ عن ابن عمر ، وعبيد بن سنوطا سمعت أبي يقول ذلك » ثم عدد أبو محمد عبد الرحمٰن الذين روىٰ عنهم ، وأخيراً قال : « غير أن أبا عون ـ يعني الزيادي ـ قال عمرو بن كثير بن أفلح ، وهو وهم منه » .

فجعل أبو حاتم هٰذا ، ومن ترجمه في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٥٦ بقوله : « عمرو بن كثير بن أفلح ـ ويقال : عمر بن كثير بن أفلح . . . . » ثم قال : « ويقول أبو عون : عمر بن كثير » واحداً ، فعل ذلك مع أنهما ليسا في طبقة واحدة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٦ .

نقول : عمرو بن كثير بن أفلح ، نسب في تهذيب التهذيب فقيل : المكي ، وترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٨ ، وأفرد ابن حبان عمرو بن كثير بن أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري في ترجمة أخرىٰ . وكذلك فعل ابن حبان فقد ترجم محمد بن كثير بن أفلح مولىٰ أبي أيوب الأنصاري في الثقات ٧/ ١٦٦ ، وترجم عمرو بن كثير بن أفلح مولىٰ خالد بن أسيد الكوفي في ثقاته ٨/ ٤٧٧ والتفريق بينهما هو الصواب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عجلان إلا ابن عيينة ، تفرد به عبد الرحمٰن بن يعقوب ، ولا يروىٰ هٰذا الحديث عن ابن عمر ، إلا بهٰذا الإسناد » .

وفي هامش (م) اللوحة (٢/ ١٢٠) حاشية للحافظ نصها : « قلت : عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات ، لٰكنه قال : عبد الرحمٰن بن أبي عباد ، فنسبه إلىٰ جد أبيه ، لأن ابن يونس ذكره في (الغرباء) فقال : عبد الرحمٰن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد ، وذكر أنه بصري سكن مكة وقدم مصر وحدث بها ، ومن شيوخه فضيل بن عياض ، ومن الرواة عنه أبو الزنباع : روح بن الفرج ، وأبو القاسم : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن السَّرح » .

٤٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

١٧٠٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِشٍ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ** » .

قَالَ أَبِي : فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَائِشٍ فِي ٱلْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَـٰذَا ؟

فَقَالَ[٢] : نَعَمْ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٠٦٣ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣٨) : « **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَظْعَنَ[٤] عَنْهُ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني وفيه الربعي بن مالك ، وهو ضعيف .

---

(١) في (د) : « عباس » وكذلك هي في المكان الآتي وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عبد الرحمـٰن بن عائش ـ : « أخرج أبو نعيم في « المعرفة » وفي « اليوم والليلة » من طريق أبي معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن عائش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الرحمـٰن بن عائش مختلف في صحبته ، قال أبو حاتم : أخطأ من قال : له صحبة » .
وقال أبو زرعة : « ليس بمعروف » . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٦٥ ولـٰكن يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ به .

(٤) في (م) : « يرتحل » .

(٥) في المسند ٦/ ٣٧٧ ، ٤٠٩ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢١٤٨) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٣٩ برقم (٦٠٨) من طريق أبي معاوية ، حدثنا حجاج بن أرطأة ، عن ←

. . . . . .

← الربيع بن مالك ، عن خولة بنت حكيم . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : حجاج بن أرطأة .
والربيع بن مالك قال البخاري في الكبير ٣/ ٢٧٣ : « لم يثبت حديثه » .
وقال أبو حاتم : « روىٰ حديثاً واحداً لم يثبت حديثه وليس بالمعروف » . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٨ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٧ : « منكر الحديث جداً فلا أدري الإنكار في حديثه وقع من جهته أو من قبل الحجاج بن أرطأة ، لأن الحجاج ليس بشيء في الحديث ، فإن كان منهما ، أو من أحدهما وجب التنكب عن الاحتجاج به » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٥٢٤ بعد أن أورد ما قاله البخاري ، وأبو حاتم : « وهو حديث صحيح مخرج في (الصحيح) لـٰكن من طريق سعد بن أبي وقاص ، عن خولة ، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر . وإنما نفى البخاري ثبوته من جهة هـٰذا الإسناد الخاص لكون الربيع لم يدرك خولة ، وأظن أن ابن حبان لم يدرك مراد البخاري ، فذكر الربيع في « المجروحين » ـ تحرفت فيه إلى « الثقات » ـ وقال : (حديثه منكر ، فما أدري ذلك منه أو من حجاج) انتهىٰ ، ولعله أشار إلى الانقطاع ، والله أعلم » .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٥٠ من طريق أبي حفص الأبار ، حدثنا حجاج بن أرطأة ، به .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٧ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص(٩٦ ـ ٩٧) ، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٢٠٨) باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء ، والترمذي في الدعوات (٣٤٣٣) باب ما يقول إذا نزل منزلاً ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣٩٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٢٨) ـ والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٠٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٣ باب ما يقول إذا نزل منزلاً ، وفي « الأسماء والصفات » ص(١٨٤ ـ ١٨٥) وفي الاعتقاد ص(٨٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٢٢ والطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٣٧ برقم (٦٠٣) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٦) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٦٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٩٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٣٤٣ من طرق : حدثنا الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب : أن يعقوب بن عبد الله بن الأشج حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت خولة بنت حكيم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح
وأخرجه مالك في الموطأ برقم (٤١٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٦١) ، وأحمد ٢/ ٣٧٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٤٧) ـ عن الثقة عن يعقوب بن ←

١٧٠٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ فَأَذَّانِيَ ٱللَّيْلُ إِلَى ٱلْبَقِيعَةِ فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَقَرَأْتُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ مِنْ سُورَةِ[1] ٱلأَعْرَافِ : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . ﴾ [الأعراف : ٥٤] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فقال بعضهم لبعض : أُحْرِسُوهُ ٱلآنَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسيب بن واضح ، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٠٦٥ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ[3] : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا

← عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وخالف ابن عجلان ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٧) باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ـ وأحمد ٦/ ٤٠٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٦) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٢٢) بتحقيقنا ، من طريق عفان بن مسلم ـ وقرن به الدارمي : أحمد بن إسحاق ـ حدثنا محمد بن عجلان ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، عن خولة . . . .

وقد تحرف « وهيب » عند ابن ماجه ، والطبراني إلىٰ « وهب » .

واختلف فيه على ابن عجلان ، فقد أخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١٠٣٩٦) وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦١) مكرر من طريق سفيان .

وأخرجه الدارقطني في « العلل . . . » ١٥/ ٤٣٢ من طريق يحيى بن سعيد .

جميعاً : عن ابن عجلان ، عن يعقوب ، عن سعيد بن المسيب ، مرسلاً .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ١٥/ ٤٣٨ السؤال (٤١٢٥) : « ورواه ابن عيينة ، ويحيى القطان ، وحاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . والقول الأول ـ أي : رواية الليث بن سعد ـ أصح » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٦٠) من طريق ابن عجلان ، بالإسناد السابق . وعند الطبراني طرق أخرىٰ .

(١) ساقطة من (د ، م) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد تقدم برقم (١١٠٦٠) وهناك بينا حاله .

(٣) سقط من (مص) قوله : « قتادة قال » .

مَنْزِلاً ، سَبَّحْنَا حَتَّىٰ نَحُلَّ ٱلرِّحَالَ ، قَالَ شُعْبَةُ : تَسْبِيحاً بِٱللِّسَانِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده جيد .

٥٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَىٰ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ

١٧٠٦٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَلاَ نَشَزاً[2] مِنَ ٱلأَرْضِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلشَّرَفُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ ، وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه زياد النميري ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٣٩) .

---

(١) في الأوسط برقم (١٣٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٦٦) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٢٩) من طريق عمرو ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : يحيىٰ ـ بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا بقية » .

(٢) النشز : المكان المرتفع .

(٣) في المسند ٣/ ١٢٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٢٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٨٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٠٨) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٨٤٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٢٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٣٥) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤١٣) ، والذهبي في « معجم الشيوخ » ٢/ ٣٢٦ من طريق عمارة بن زاذان ، حدثنا زياد النُّمَيْرِيّ ، عن أنس بن مالك . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري ، وعمارة بن زاذان بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي برقم (٣٣٩٨) ، وأتممنا دراستنا له عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٢١)
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا عمارة بن زاذان ، به .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن عبد الله النميري البصري » .

٥١ ـ بَابُ مَا تَحصُلُ بِهِ ٱلْبَرَكَةُ فِي ٱلزَّادِ

١٧٠٦٧ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتُحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً ، وَأَكْثَرِهِمْ زَاداً ؟** » .

فَقُلْتُ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

١٣٣/١٠ قَالَ / : « **فَاقْرَأْ هَـٰذِهِ ٱلسُّوَرَ ٱلْخَمْسَ** : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **وَٱفْتَتِحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، وَٱخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ** »

قَالَ جُبَيْرُ : وَكُنْتُ غَنِيّاً كَثِيرَ ٱلْمَالِ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ أَبَذَّهُمْ هَيْئَةً ، وَأَقَلَّهُمْ زَاداً ، فَمَا زِلْتُ مِنْذَ عَلَّمَنِيهِنَّ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقَرَأْتُ بِهِنَّ ، أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً ، وَأَكْثَرِهِمْ زَاداً حَتَّىٰ أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (د) : « علمني » .

(٢) في مسنده برقم (٧٤١٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٢٢) وبرقم (٨٢٧١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤١٨٣) ـ من طريق محمد بن سليمان بن الحكم الْقُدَيْدِيّ قال : حدثني أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد الخزاعي ، أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم وهو يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل ، وهو : إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المخراقي وهو الذي يروي عنه سليمان بن الحكم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٧ـ ١٦٨ وسأل أباه عنه فقال : « هو ضعيف الحديث جداً » .

وقوله : « إسماعيل بن خالد الخزاعي » خطأ ، وقد تحرف « المخراقي » إلى « الخزاعي » .

وسليمان بن الحكم هو : ابن أيوب الخزاعي العلاف ، روىٰ عن أخيه : أيوب بن الحكم عن ←

٥٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا تَغَوَّلَتِ ٱلْغِيلَانُ

١٧٠٦٨ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا ٱلْغُولُ[١] ـ أَوْ إِذَا رَأَيْنَا ٱلْغُولَ[٢] ـ نُنَادِي بِٱلأَذَانِ .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن البصري . . . . . .

← حزام بن هشام ، سمع منه أبي بقديد ، وروىٰ عن إسماعيل بن داود المخراقي ، وروىٰ عنه علي بن الحسين بن الجنيد » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٠٧ـ١٠٨ .

ومحمد بن سليمان بن الحكم هو : ابن أيوب الخزاعي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث جابر عند أحمد ٣/ ٣٠٥ ، ٣٨١ـ ٣٨٢ ، وعند أبي داود مختصراً في الجهاد (٢٧٥٠) باب : في سرعة السير ، وابن خزيمة برقم (٢٥٤٨ و٢٥٤٩) ـ والموصلي في مسنده برقم (٢٢١٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٢٣) من طريق الحسن ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وانظر « مسند الموصلي » .

(١) في (د) : « الغيلان » . وكذلك هي في (م) أيضاً .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وإذا رأينا الغول » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٢٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٣٤ برقم (٣١٢٩) ـ والدورقي في « مسند سعد » برقم (١١٩) وابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الخياط ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن عن سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٠٩ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الأنصاري ، عن يونس بن عبيد ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٠٤ من طريق عامر بن صالح ، عن يونس بن عبيد ، به . وعامر بن صالح متروك الحديث ، ورماه ابن معين بالكذب .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٩٢٥٢) عن ابن جريج قال : حدثت عن سعد . . .

وقوله : « إذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان » : أي : ادفعوا شرها بذكر الله تعالىٰ .

والغيلان : ضرب من الجن والشياطين تتراءىٰ في الفلاة . ويقال : تغولت ، إذا تلونت في صور شتّىٰ .

لم يسمع من سعد فيما أحسب[1] .

١٧٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَغَوَّلَتِ ٱلْغِيلاَنُ**[2] ، **فَنَادُوا بِٱلأَذَانِ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ ٱلنِّدَاءَ ، أَدْبَرَ وَلَهُ حُصَاصٌ** »[3] .

قلت : رواه الطبراني[4] في الأوسط[5] وفيه عدي بن الفضل ، وهو متروك (مص : ٢٤٠) .

٥٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ قَرْيَةً

١٧٠٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَأَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا** ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ **ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا جَنَاهَا ، وَحَبِّبْنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا ، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا** » .

---

(١) وعلىٰ هامش (م) اللوحة (٢/١٢١) قال ابن حجر : « أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان » حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو شهاب . عن يونس : هو ابن عبيد ، عن الحسن ، عن سعد بن أبي وقاص . . . .
وأخرجه النسائي ، وأبو يعلىٰ ، والهيثم بن كليب : من طريق يزيد بن هارون عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر ، في آخر حديث » .

(٢) في (ظ ، م) : « إذا تغولت لكم الغول » .

(٣) الحُصَاصُ : شدة العدو وحدته . وقيل : هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو . وقيل : هو الضُّراطُ .

(٤) في الأوسط برقم (٧٤٣٢) وفي الدعاء برقم (٢٠٠٩) من طريق يحيى بن الفضل الخِرَقي ، حدثنا أبو ـ ساقطة من الأوسط ـ عامر العقدي ، أخبرني عدي بن الفضل ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا عدي بن الفضل ، تفرد به أبو عامر » .

(٥) سقط من (مص) قوله : « رواه الطبراني في الأوسط » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده جيد .

١٧٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ لَمْ يَدْخُلْهَا حَتَّىٰ يَقُولَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ ، وَرَبَّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَنْ[2] فِيهَا** » .

[رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده جيد .

١٧٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُعْتِبِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ خَيْبَرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **قِفُوا** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا / ، ٱقْدَمُوا بِٱسْمِ ٱللهِ** » وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ يُرِيدَ يَدْخُلُهَا][4] . ١٠/١٣٤

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥٢) ، وفي الدعاء ، برقم (٨٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين الصابوني التستري ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا إسماعيل بن صَبيح اليشكري ، حدثنا مبارك بن حسان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٧٩٠) ، ومبارك بن حَسَّان فيه لين ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك بن حسان إلا إسماعيل بن صبيح » .
(٢) في (ظ) : (ما) .
(٣) في الأوسط برقم (٧٥١٢) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ، حدثنا يعقوبُ بن محمد الزهري ، حدثنا إسحاق بن جعفر ، حدثني محمد بن عبد الله الكناني ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر : . . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، ومحمد بن عبد الله الكناني ما عرفته ، والإسناد منقطع أيضاً : عامر بن عبد الله لم يدرك أبا لبابة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي لبابة إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، وعلىٰ هامش اللوحة (١٢١/ ٢) مصورة (م) قال ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٠٧٣ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ كَعْباً حَلَفَ لَهُ بِٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْبَحْرَ لِمُوسَىٰ أَنَّ صُهَيْباً حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا[2] إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا : « **ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ[3] خَيْرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود .

١٧٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ يَخَافُ ٱلْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً ، أَوْ أَشْرَفُوا عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَنْ يَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقاً .

قَالَ : كَانُوا يَخَافُونَ جُورَ ٱلْوُلاَةِ وَقُحُوطَ ٱلْمَطَرِ .

رواه البزار[5] ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم ، وهو ثقة .

← الحافظ : « بل هو منقطع وفيه راو ضعيف » .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٥٩ برقم (٩٠٢) والنسائي في « الكبرىٰ » برقم (١٠٣٨٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ـ من طريق أبي جعفر : عبد الله بن محمد العقيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني مولىٰ لهم ، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، عن أبي معين بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وهو إسناد مرسل ، أبو معين ـ وعند النسائي : « أبو مغيث » قال ابن منده : « ذكره أبو حاتم في الصحابة ، ولا يثبت » . وانظر الإصابة ، وأسد الغابة .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « دخولها » .

(٣) في (ظ) أيضاً : « نسألك » ، وفي (د) : « أسألك » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٩٥ برقم (٨٨٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : كان عبد الله إذا أراد . . . موقوفاً على ابن مسعود .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٩٩٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه : قتادة لم يدرك ابن مسعود .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٤ برقم (٣١٣٠) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا ←

٥٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ ٱلرِّيحُ

١٧٠٧٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ** » .

١٧٠٧٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : كَانَ إِذَا رَأَى ٱلرِّيحَ فَزِعَ .

← سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن قيس بن سالم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة قال : . . . . موقوفاً .

وقال الطبراني : « لا نعلم رواه إلا أبو هريرة ، ولا نعلم له طريقة غير الطريق عن أبي هريرة » .

وخالفه النسائي ، حيث قال في الكبرىٰ برقم (١٠٣٨٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٣) ـ : حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن قيس بن سالم : أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قلنا : يا رسول الله ، ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة : اجعل لنا فيها رزقاً وقراراً ؟

قال : « كانوا يتخوفون جور السلطان ، وقحوط المطر » .

وخالفه البخاري فقال في الكبير ٧/ ١٥٤ قاله سعيد بن عفير . . بالإسناد السابق .

وخالفه أيضاً عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم فيما أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٢٥) من طريقه قال : حدثنا سعيد بن عفير ، بالإسناد السابق .

وخالفه أيضاً روح بن الفرج ، ويحيى بن أيوب ، فيما أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٩ أنهما قالا : حدثنا سعيد بن عفير ، به . وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » . يعني : « قيس بن سالم » .

وفي « موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية » ٦/ ١٠٧ : « قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار . . . : إسناده حسن » .

نقول : قيس بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٣ و٧/ ٣٢٩ .

وقال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٦٩ : « لا يتابع علىٰ حديثه » . وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٩٧ : « لم يكد يعرف ، وخبره منكر » .

(١) أخرجها الموصلي في مسنده برقم (٤٠١٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف ←

رواه أبو يعلىٰ[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٠٧٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٥٩٨) إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلرِّيحُ ٱلشَّمَالُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ** »[2] .

رواه البزار[3] وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة ، وهو ضعيف .

← الخيرة » برقم (٨٣٩١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٨) ـ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، غير أنه لم يسمع منه . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٢٩٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٩٠) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٦٧) ـ من طريق موسى بن محمد .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧١٧) من طريق خليفة .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٩٦٩) من طريق علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن .
ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٦) باب : ما جاء في قوله تعالىٰ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [الأعراف : ٥٧] ، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٩) باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، وانظر مسند الموصلي ، فقد ذكرنا له شواهد أخرىٰ .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « أرسل فيها » . وكذلك هي عند البزار .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٩/٤ برقم (٣١١٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٣/٦٥ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٩٧٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٠) ، وفي « الكبير » ٣٦/٩ برقم (٨٣٤٦) من طريق فروة بن أبي المَغْرَاءِ ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق أبي شيبة ، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق .
ويزيد بن الحكم بن أبي العاص ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ولٰكنه كان شاعراً مجيداً ، وانظر « تاريخ دمشق » ١٦٢/٦٥ ـ ١٦٨ و« سير أعلام النبلاء » ٥١٩/٤ ، والحديث الآتي ←

١٧٠٧٨ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلرِّيحُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لَقْحاً لا عَقِيماً** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المغيرة بن عبد الرحمـٰن وهو ثقة .

١٧٠٧٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلعَاصِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلرِّيحُ ٱلشَّمَالُ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبو شيبة ، وهو ضعيف .

← برقم (١٧٠٧٩) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان إلا بهـٰذا الإسناد » .
(١) في الكبير ٧/ ٣٣ برقم (٦٢٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٢٨٧٨) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٣٩٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٠٨) والبوصيري في إتحافه برقم (٨٣٩٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧١٤) ـ والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٦٤ باب أي ريح يكون بها المطر ، من طرق : حدثنا أحمد بن عبدة .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧١٨) من طريق أحمد بن أبي بكر .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٧٧٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس .
جميعاً : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمـٰن المخزومي ، حدثني يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع . . . .
قال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وليس كما قالا .
إسناده صحيح نعم ، وأما علىٰ شرط الشيخين فلا .
أحمد بن عبدة الضبي روىٰ له البخاري في غير الصحيح .
والمغيرة بن عبد الرحمـٰن المخزومي من رجال البخاري .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد مولىٰ سلمة إلا المغيرة ، تفرد به أحمد بن عبدة » .
(٢) في الكبير ٩/ ٣٦ برقم (٨٣٤٦) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم قبل الحديث السابق برقم (١٧٠٧٧) .

١٧٠٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٤٢) إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ ٱسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ ، وَجَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَمَدَّ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذِهِ ٱلرِّيحِ وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ .**

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْهَا عَذَاباً .

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا رِيَاحاً وَلاَ تَجْعَلْهَا رِيحاً » .

١٣٥/١٠ رواه / الطبراني[١] وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ

١٧٠٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ[٢] ٱلرَّعْدِ فَٱذْكُرُوا ٱللهَ ، فَإِنَّهُ لاَ يُصِيبُ ذَاكِراً** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن كثير : أبو النضر ، وهو ضعيف .

٥٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا حَضَرَهُ ٱلْعَدُوُّ

١٧٠٨٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْنَا يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ :

---

(١) في الكبير ١١/ ٢١٣ برقم (١١٥٣٣) وأبو يعلىٰ في مسنده (٢٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري برقم (٨٣٨٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧١١) ـ ومسدد في مسنده ، ذكره البوصيري برقم (٨٣٨٦) ، والحافظ برقم (٣٧١٠) ـ من طريقين عن أبي علي : الحسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والحسين بن قيس متروك الحديث .

(٢) ساقطة من (ظ ، م) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٦٤ برقم (١١٣٧١) ، وفي الدعاء برقم (٩٨٢) من طريق يحيى بن كثير : أبي النضر ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن كثير ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .

يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ مِنْ شَيءٍ نَقُولُ ؟ قَدْ بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ .

قَالَ : « **نَعَمْ ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِنَا**[1] ، **وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا** » .

قَالَ : فَضَرَبَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وُجُوهَ أَعْدَائِنَا بِٱلرِّيحِ ، هَزَمَهُمُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، بِٱلرِّيحِ[2] .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وإسناد البزار متصل ، ورجاله ثقات ، وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند : عن ربيح بن أبي سعيد ، عن أبيه ، وهو في البزار عن أبيه ، عن جده . (مص : ٢٤٣) .

٥٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ

١٧٠٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَصَابَ أَحَداً هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ قَطُّ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَٱبْنُ عَبْدِكَ ، وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ**

---

(١) في (ظ) : « عيوبنا » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٣/ ٣ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا الزبير بن عبد الله ، حدثني رُبَيْحُ بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : قلنا يوم الخندق . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، رُبَيْح هو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، وهو معروف بالرواية عن أبيه .

فقد أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣٠ برقم (٣١١٩) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، حدثنا الزبير بن عبد الله ـ ويقال : ابن رهيمة من أهل المدينة ـ عن رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد الخدري . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف رُبَيْح بن عبد الرحمـٰن بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢١) وباقي رجاله ثقات .

والزبير هو : ابن عبد الله بن أبي خالد بن رهيمة ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٢ وقد سئل عنه : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٢ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلا الزبير » .

قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ ٱلْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلاَّ أَذْهَبَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً »

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ ؟

قَالَ : « أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، والبزار إلا أنه قال : « وَذَهَابَ غَمِّي » مكان

---

(١) في المسند ١/ ٣٩١ ، ٤٥٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٣٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٧٢) ـ والبوصيري في إتحافه برقم (٨٣٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٥٣) ـ والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٥٧) في « بغية الباحث » للهيثمي ، والشاشي في « المسند » برقم (٢٨٢) ، من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٩ برقم (١٠٣٥٢) ، وفي الدعاء برقم (١٠٣٥) من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٧٧) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي .

جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، حدثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد منقطع : عبد الرحمـٰن لم يسمع من أبيه إلا قليلاً .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه ، فإنه مختلف في سماعه من أبيه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : وأبو سلمة لا يدري من هو ، ولا رواية له في الكتب الستة » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣١ برقم (٣١٢٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم ، به .

وهذه متابعة غير مجدية ، عبد الرحمـٰن بن إسحاق مجمع علىٰ ضعفه .

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣٤٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه . وانظر التعليق التالي .

« هَمِّي » ، والطبراني ، ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ، رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثقه ابن حبان .

١٧٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَو حَزَنٌ ، فَلْيَدْعُ بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلكَلِمَاتِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَٱبْنُ عَبْدِكَ ، وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ ٱلْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي » (مص : ٢٤٤) .

قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْمَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ .

قَالَ : « أَجَلْ » .

قَالَ : « فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وَعَلَّمَهُنَّ ٱلْتِمَاسَ / مَا فِيهِنَّ ، أَذْهَبَ ٱللهُ كَرْبَهُ ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ » . ١٣٦/١٠

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣٩) من طريق أبي عروبة : الحسين بن محمد الحراني ، حدثنا عمرو بن هشام ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن جعفر بن برقان ، عن فياض ، عن عبد الله بن زُبَيْد ، عن أبي موسىٰ ، . . . . وهـٰذا إسناد رجاله كلهم ثقات .
عبد الله بن زُبَيْد هو : ابن الحارث اليامي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣ في أتباع التابعين ، ولذا فإنني أزعم أنه لم يدرك أبا موسى الأشعري فالإسناد منقطع .
وبقية رجاله ثقات : فياض هو : ابن غزوان الضبي ، ومخلد بن يزيد هو الحراني ، وعمرو بن هشام هو : الحراني ـ علىٰ هامش مصورة : (م) اللوحة (١٢٣/ ١) قال الحافظ ابن حجر : « من رواية ـ يعني : أخرجها الطبراني ـ علي بن نائب الجزري عن جعفر بن برقان ، عن عياض الكوفي ، عن عبيد الله بن زبيد ، عن أبي موسىٰ .
وأخرجه ابن السني من رواية مخلد بن يزيد ، عن جعفر . . . لـٰكن رأيت في النسخة : عن ←

١٧٠٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلِمَاتُ ٱلمَكْرُوبِ : ٱللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

← عبد الله بن الزبير » .

وانظر « مسند أحمد » نشر مؤسسة الرسالة ، وصحيحة الألباني ١/ ١/ ٣٨٣ برقم (١٩٩) ، ومسند الموصلي برقم (٥٢٩٧) ، وموارد الظمآن برقم (٢٣٧٢) ، و« العلل . . . » للدارقطني ٥/ ١٩٩ـ ٢٠١ رقم (٨١٩) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكنه أخرجه في « الدعاء » برقم (١٠٣٢) ، وأحمد ٥/ ٤٢ ، وأبو داود في الأدب (٥٠٩٠) باب ما يقول إذا أصبح ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٧٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٧٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٤٨٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥١) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٠١) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة . . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الجليل بن عطية بينا حاله عند الحديث (١٤٧٨) في « موارد الظمآن » . فهو حسن الحديث .

جعفر بن ميمون الأنماطي ، بياع الأنماط ، سئل أحمد عنه فقال : « ليس بقوي في الحديث » . وقال : « أخشىٰ أن يكون ضعيفاً » . وقال ابن معين : « ليس بذاك » وقال أيضاً : « صالح » . وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « صالح » . وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٠ . وقال الدارقطني : « يعتبر به » وذكره الفسوي في باب : من يرغب عن الرواية عنهم ، وقال الحاكم : « هو من ثقات البصريين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٥ ، وذكره ابن شاهين في « أسماء الثقات » برقم (١٦٣) . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٦٢ : « وجعفر بن ميمون ليس بكثير الرواية ، وقد حدث عنه الثقات ، مثل سعيد بن أبي عروبة ، وجماعة من الثقات ، ولم أر بحديثه نكرة ، وأرجو أنه لا بأس به . . . . » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤٢) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٣٢) ـ من طريق زيد بن الحباب ، عن عبد الجليل بن عطية ، به .

وأخرجه الطيالسي برقم (١٢٦٧) منحة المعبود ، من طريق عبد الجليل بن عطية ، به . ←

١٧٠٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَضَادَتَيِ ٱلْبَابِ وَنَحْنُ فِي ٱلْبَيْتِ ، فَقَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لأْوَاءُ**[1] ، **فَقُولُوا : ٱللهُ ، ٱللهُ رَبُّنَا لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير ، وفيه صالح[3] بن عبد الله أبو يحيىٰ ، وهو ضعيف .

١٧٠٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَرٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : « **هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟** »

قَالُوا : لاَ إِلاَّ ٱبْنُ أُخْتِنَا أَوْ مَوْلاَنَا .

قَالَ : « **إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ لأْوَاءُ فَلْيَقُلِ : ٱللهُ ، ٱللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** » .

← وعلىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١٢٣/١) ما نصه : « رواه الطبراني في الكبير ، وفي الدعاء ، وهو عند أبي داود ، والترمذي ، والنسائي من رواية عبد الجليل ، بهـٰذا الإسناد ، فلا وجه لاستدراكه » .

(١) اللأواء : الشدة .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٦٩) ، وفي الكبير ١٢/ ١٧٠ برقم (١٢٧٨٨) والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٣٠) من طريق صالح بن عُبَيْد الله أبي يحيىٰ ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٠٢ : « سمعت البخاري يقول : صالح بن عبيد ـ تحرفت عنده إلىٰ : عبد ـ الله أبو يحيىٰ ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، فيه نظر » ولـٰكنها أصبحت هـٰذه المقولة عند الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٢٩٤ هـٰكذا : « قال العقيلي : بصري ، يكنىٰ أبا يحيىٰ ، عن عمرو بن مالك ، إسناده غير محفوظ ، والمتن معروف بغير هـٰذا الإسناد . وقال البخاري : فيه نظر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الجوزاء إلا عمرو بن مالك ، ولا عن عمرو إلا صالح . . . . » .

(٣) سقطت من (ظ) قوله : « صالح بن » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٧٠٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهَ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ كُلُّ شَيءٍ ، عُوفِيَ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْحَزَنِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه العباس بن بكار ، وهو ضعيف وثقه ابن حبان .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢٨٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٦٩) ـ من طريق عتاب بن حرب أبي بشر ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عتاب بن حرب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٨) ، وأبو عامر الخزاز : صالح بن رستم مولىٰ عمر بن عبد العزيز بسطنا القول فيه عند الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٧٥) .
وقد تحرفت « الخزاز » في الأوسط إلى « الحراني » وقد تقدم التعريف به برقم (١٠٥٦) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عامر الخزاز ـ تحرفت فيه إلى « الحراني ـ إلا عتاب بن حرب . . . » .
ويشهد له حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٢) باب الدعاء عند الكرب ـ وأحمد ٦/ ٣٦٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ـ وأبو داود في الصلاة (١٥٢٥) بَابٌ : في الاستغفار ، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٤٨٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٤٩) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٣٢٩ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥/ ٣٦٠ ، من طريق عبد العزيز بن عمر ، حدثني هلال مولىٰ عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر : أن أمه أسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي طعمة مولىٰ عمر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٨٣) في « مسند الموصلي » .
ولحديث أسماء طرق كثيرة أضربنا عن ذكرها لطولها ولكثرة الاختلاف فيها وأوردنا ما هو الصواب منها .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٥١ برقم (١٠٦٩١) من طريق محمد بن زكريا الغَلاَّبي ، حدثنا العباس ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . .
ومحمد بن زكريا قال الدارقطني : « يضع الحديث » .
والعباس هو : ابن بكار الضبي ، بصري ، قال الدارقطني : « كذاب » . واتهم بوضع ←

٥٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِرْجَاعِ وما يُسْتَرْجَعُ عِنْدَهُ

تقدم في الجنائز . (مص : ٢٤٥)

٥٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ سُلْطَاناً

١٧٠٨٩ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ[1] ٱلسُّلْطَانَ ، فَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ ـ يَعْنِي : ٱلَّذِي يُرِيدُ ـ وَشَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه جنادة بن سلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← الحديث ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٥١٢ وقال : « وكان يغرب ، حديثه عن الثقات لا بأس به » .

قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٠ : « يروي عن أبي بكر الهذلي ، وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب . . . . لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا كتابة حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » ، وما جاء في « المجروحين » أكثر موافقة لما جاء عن غيره من النقاد ، وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٢ .

(١) في (د) زيادة : « من » .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٥) وفي « الدعاء » برقم (١٠٥٦) من طرق : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن مسعود ، . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جنادة بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الحافظ في موسوعته الحديثية ٦/ ١١١ ـ ١١٢ بعد إيراده : « رواه الطبراني بسند حسن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٨٦) من طريق أبي معاوية ووكيع .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٠٧) من طريق عيسى بن يونس .

جميعاً : عن الأعمش ، حدثنا ثمامة بن عقبة قال : سمعت الحارث بن سويد يقول : قال ←

١٧٠٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِذَا[1] أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ ، فَقُلْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، ٱللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلْمُمْسِكِ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلاَنٍ ، وَجُنُودِهِ ، وَأَتْبَاعِهِ ، وَأَشْيَاعِهِ ، مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ، إِلَـٰهِي كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَعَزَّ جَارُكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ .

١٠/١٣٧ رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح / .

٦٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ

١٧٠٩١ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبد الله بن مسعود ، موقوفاً وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .
وانظر « موسوعة الحافظ الحديثية » ٦/ ١١١ ـ ١١٢ .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣١٤ برقم (١٠٥٩٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٨٧) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً أيضاً ، وإسناده إلى ابن عباس صحيح .
وانظر « موسوعة الحافظ ابن حجر . . . » ٦/ ١١٢ .
وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤٥) مرفوعاً ، وفي إسناده محمد بن الحارث الحارثي ، وهو أحد الضعفاء ، وفيه أيضاً محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني متفق علىٰ ضعفه ، ورماه بعضهم بالكذب .
ويغني عن هـٰذه الآثار حديث الأشعري عند أحمد ٤/ ٤١٥ وأبو داود في الصلاة (١٥٣٧) باب ما يقول الرجل إذا خاف قوماً ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني فيه برقم (٣٣٢) ، والحاكم برقم (٢٦٢٩) ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٥٣ باب : ماذا يقول إذا خاف قوماً ـ من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال : « اللهم إني أجعلك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم » وصححه علىٰ شرط الشيخين . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٢٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٧٦٥) .

وَسَلَّمَ : « إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلتَّكْبِيرِ ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي ٱلْعَجَاجَ ٱلأَسْوَدَ » (مص : ٢٤٦) .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، وهو متروك .

٦١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ مُبْتَلَىً

١٧٠٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ أَحَداً فِي بَلاَءٍ فَلْيَقُلِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي مِمَّا ٱبْتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً .

فَإِنَّهُ[٢] إِذَا قَالَ ذَلِكَ ، كَانَ شَاكِراً تِلْكَ ٱلنِّعْمَةَ » .

قلت : رواه الترمذي[٣] باختصار .

رواه البزار[٤] والطبراني في الصغير ، والأوسط بنحوه ، وإسناده حسن .

---

(١) في مسنده برقم (١٩١٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٦٧٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٧٤) ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٠ من طريق عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن زاذان ، عن جابر..... وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن وهو متروك الحديث ، واتهمه أبو حاتم بالوضع ، وشيخه محمد بن زاذان متروك الحديث أيضاً .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الدعوات (٣٤٣٢) باب ما يقول إذا رأىٰ مبتلىٰ ، وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٧٤) ، و٤/ ١٤٦١ من طريق عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عمر ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٢٩٠) .

(٤) في الأوسط برقم (٤٧٢١) ، وفي الصغير ١/ ٢٤١ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٩ برقم (٣١١٨) من طريق مطرف بن عبد الله المديني ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وهـٰذا إسناد حسن ، انظر التعليق السابق .

١٧٠٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأىٰ مُبْتَلىً فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي مِمَّا ٱبْتَلاَكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ ٱلْبَلاَءُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ،

← وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٨٠٠) من طريق عبد الله بن جعفر المدني .
حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، به . وانظر الشاهد التالي لهـٰذا الحديث
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وعبد الله بن عمر قد احتمل أهل الحديث حديثه » .
(١) في الأوسط برقم (٥٣٢٠) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا المغيرة بن مسلم ، ولا عن المغيرة إلا شبابة ، تفرد به زكريا بن يحيىٰ » .
وزكريا بن يحيى الضرير هو : زكريا بن يحيى بن أيوب : أبو علي الضرير المدائني . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ـ ٤٥٨ ، وقد روىٰ عنه جمع فيهم عدد من الثقات ، ولم يُورِدْ فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد تابع أيوب بن أبي تميمة السختياني مُحَمَّدُ بن سوقة فيما أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٣ ، وفي « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٧١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٣٣٠ ـ من طريق محمد بن مروان الطاطري ، حدثنا الوليد بن عتبة ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به مروان ، عن الوليد بن عتبة » .
نقول : إن محمد بن سوقة لم ينفرد به ، وإنما تابعه عليه أيوب السختياني كما تقدم ، وأزعم أن الحديث حسن بهـٰذين الإسنادين ، فرجال هـٰذا الإسناد ثقات .
والوليد بن عتبة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٠ـ ١٥١ وقال : « معروف الحديث » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢ وأبان أن من الرواة عنه أبا زرعة . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ، ٢/ ٦٢٤ من طريق الحكم بن سنان ، عن عمرو بن دينار ، به .
والحَكَم ضعيفٌ ووهم فيه عليه ، قاله الدارقطني ، وانظر « الكامل » ٢/ ٦٢٤ . ←

. . . . . .

← وخالف سفيانُ أيوبَ السختياني فيما أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢١٥ من طريق مهران بن أبي عمر ، عن سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : رواية مهران عن سفيان ضعيفة ، وعمرو بن دينار هو القهرماني ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٩٢) باب : ما يدعو الرجل إذا نظر إلىٰ أهل البلاء ، من طريق خارجه بن مصعب .

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٣٦٤) من طريق إسماعيل بن علية ، جميعاً : حدثنا عمرو بن دينار القهرماني ، حدثنا سالم ، عن أبيه عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٨) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٧٩٧) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٧٠ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٧٨٦ من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٣١) باب ما يقول : إذا رأىٰ مبتلىً ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٨٦ من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٥٦) بغية الباحث من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسعيد بن زيد ، وعباد بن داود ، وأشعث السمان .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٤١٠) من طريق زياد بن الربيع اليحمدي .

جميعاً : حدثنا عمرو بن دينار القهرماني ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله ، عن جده عمر بن الخطاب .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٣٥٥) من طريق إسماعيل بن علية ، عن عمرو بن دينار القهرماني ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله موقوفاً عليه . .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٦٥٥) من طريق معمر ، حدثنا أيوب ، عن سالم ، قوله . . .

وسئل الدارقطني عن حديث سالم ، عن أبيه ، عن عمر . . . . . فقال في « العلل . . . » ٢/ ٥٣ ـ ٥٤ : « يرويه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم ، واختلف عنه فرواه حماد بن زيد ، عن عمرو ، عن سالم عن أبيه ، عن عمر . . .

وتابعه عبد الوارث بن سعيد ، وإسماعيل بن علية ، وخارجة بن مصعب .

ورواه الحكم بن سنان : أبو عوف صاحب القِرَب ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ووهم فيه علية ، والصواب : عن سالم » . ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٦٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى ٱلْكَوْكَبَ يُنْقَضُ

١٧٠٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَ أَبْصَارَنَا ٱلْكَوَاكِبَ إِذَا أُنْقِضَتْ وَأُمِرْنَا أَنْ نَقُولَ عِنْدَ[2] ذَلِكَ : مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . (مص : ٢٤٧) .

٦٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْحَرِيقِ

١٧٠٩٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْفِئُوا ٱلْحَرِيقَ بِٱلتَّكْبِيرِ** »

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← نقول : خارجة بن مصعب ، وإسماعيل بن علية لم يتابعا حماد بن زيد علىٰ روايته الحديث من مسند عمر ، وإنما روياه عن عبد الله بن عمر ، وانظر مصادر تخريجنا هـٰذا الحديث .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧١٥) من طريق موسى بن إسماعيل الجَبُّلِيِّ ـ تصحفت فيه إلى : الحبلي ـ حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وموسى بن إسماعيل الجَبُّلِيُّ ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٦ وقد سأله عنه ابنه : « صالح الحديث ، ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٩/ ١٦٠ وقال : « مستقيم الحديث » . وانظر « معجم البلدان » ٢/ ١٠٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا عبد الأعلى بن أبي المساور . . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٥٦٤) وفي « الدعاء » برقم (١٠٠١) من طريق عثمان بن طالوت ، حدثنا أيوب بن نوح المطوعي ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن نوح المطوعي ، روىٰ عن نوح المطوعي ، وعطاء بن أبي رباح ، . وروىٰ عنه عثمان بن طالوت ، ←

قلت : وقد تقدم في التفسير في سورة الكهف أسماءُ أَهْلِ الْكَهَفِ[1] إِذَا كُتِبَتْ فِي شَيْءٍ وَأُلْقِيَ فِي الحَرِيق طفئت بِإِذْنِ اللهِ ، عز وجل ، والله أعلم .

٦٤ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ

١٧٠٩٦ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ : ذَكَرَ ٱللهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، والبزار باختصار كثير ، وإسناد الطبراني في الكبير حسن .

← وروح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه نوح المطوعي ، روىٰ عن محمد بن عجلان ، وروىٰ عنه ابنه أيوب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، عثمان بن طالوت ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٤ وقال : طالوت بن عباد الجحدري من أهل البصرة . . . وكان أحفظ من أبيه . . . مات وهو شاب ولم يُتَمَتَّعْ بعلمه . . . » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عجلان إلا نوح المطوعي ، تفرد به ابنه عنه » .
(١) سقط من (مص) قوله : « أسماء أهل الكهف » .
(٢) في الصغير ٢/ ١٢٠ ، وفي الأوسط برقم (٩٢١٨) ، وفي الكبير ١/ ٣٢٢ برقم (٩٥٨) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣٢ برقم (٣١٢٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦١ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٧٦ ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٤٣ ، من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، حدثني أبي محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع . . . .
ومعمر بن محمد منكر الحديث ، وسئل يحيىٰ عن معمر : أثقة هو ؟ فقال : « ما كان بثقة ولا مأمون » ، وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » . وقال أبو حاتم : « جلست علىٰ بابه يوماً ، فقال لي بعض أهل الحديث : ما يقعدك هنا ، هـٰذا كذاب ، كان يحيى بن معين يقول : هـٰذا ليس بشيء ولا أبوه » .
وأبوه محمد ضعيف ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر جداً ، ذاهب » . ←

٦٥ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي ٱلْمِرْآةِ

١٧٠٩٧ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا نَظَرَ فِي ٱلْمِرْآةِ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَوَّىٰ خَلْقِي وَأَحْسَنَ صُورَتِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي** » .

١٠/١٣٨ رواه البزار[1] ، وفيه / داود بن المحبر ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي ٱلْمِرْآةِ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي** » .

← وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال الدارقطني : « متروك » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي رافع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معمر بن محمد) .
وأخرجه الموصلي ـ ذكره ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢١٢٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٠ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٦) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٢٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٠٢) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٢٢ برقم (٩٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤١٥ ، من طريق حِبَّان بن علي ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أخيه : عبد الله بن عبيد الله ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع ، عن جده أبي رافع ، وحبان بن علي قال الآجري عن أبي داود : « أحاديثه عن ابن أبي رافع عامتها بواطيل » .
وعند الطبراني في الكبير ، وعند ابن عدي ٦/ ٢١٢٥ « عن أبيه » بدل : « عن أخيه » وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩٣ والفوائد المجموعة (٢٢٤) ، و« المنار المنيف » لابن القيم ص(٦٥) ، والمقاصد الحسنة ، والشذرة في الأحاديث المشتهرة : والأسرار المرفوعة ، وكشف الخفاء ، وأسنى المطالب .
(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٢ برقم (٣١٢٥) من طريق زياد بن يحيىٰ : أبي الخطاب ، حدثنا مُعَمَّر بن محمد بن عُبَيْد الله ، عن أبيه ، عن جده : عبيد الله ، عن أبي رافع . . . .
وهـٰذا إسناد تالف ، وانظر التعليق السابق . وقال الطبراني : « فيه داود بن المحبر وهو ضعيف » وعقب علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر فقال : « قلت : بل متهم » . .

فَإِذَا ٱكْتَحَلَ جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثِنْتَيْنِ وَوَاحِدَةً بَيْنَهُمَا (مص : ٢٤٨) .

وَكَانَ إِذَا لَبِسَ بَدَأَ بِٱلْيَمِينِ ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ ٱلْيُسْرَىٰ .

وَكَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ .

وَكَانَ يُحِبُّ ٱلتَّيَمُّنَ فِي كُلِّ شَيءٍ إِذَا أَخَذَ وَأَعْطَىٰ .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

١٧٠٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي ٱلْمِرْآةِ قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَوَّىٰ خَلْقِي فَعَدَّلَهُ ، وَصَوَّرَ صُورَةَ خَلْقِي فَأَحْسَنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، .....

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم (٩١٥) ـ وقد تقدم برقم (٨٩٤٠) ، وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩١) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٥٨) من طريق سلم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ـ تحرف فيه إلى : البري ـ عن الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك.....

وهـٰذا إسناد فيه : هاشم بن عيسى اليزني قال العقيلي : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » وقد تقدم برقم (٥٦٣) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٦/ ١٨٤ .

والحارث بن مسلم روىٰ عن الزهري ، وروىٰ عنه هاشم بن عيسى اليزني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وباقي رجاله ثقات ، سلم بن قادم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٤٥ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (١١٩) من طريق عمر بن أبي الحارث الهمذاني ، حدثنا سلم بن قادم ، به .

وانظر « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٩) . ←

وفيه هاشم بن عيسى البزني[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى ٱلْهِلاَلَ

١٧١٠٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلاَلَ ، قَالَ : « **ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ[2] ٱلْمَحْشَرِ** » .

رواه عبد الله[3] ، والطبراني[4] وفيه راوٍ لم يسم .

١٧١٠١ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلاَلَ ، قَالَ : « **هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَـٰذَا ٱلشَّهْرِ ، وَخَيْرِ ٱلقَدَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[5] وإسناده حسن .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الحارث بن مسلم . ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسىٰ . . . » . وقد تحرف (سلم) عن ابن السني إلىٰ (سلمة) .

(١) في (ظ ، م) : « الترمذي » وفي (ظ) : « السري » .

(٢) في (ظ ، م) : « سوء » .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٩ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبد العزيز بن عمر ، حدثني من لا أتهم من أهل الشام ، عن عبادة بن الصامت . . .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٨٢٠ ، ٣٠٣٦٣) وإسناده ضعيف ، فيه من لم يسمَّ . ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب .

(٤) في الجزء المفقود من « معجمه الكبير » .

(٥) في الكبير ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤٠٩) وفي « الدعاء » من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث ، وهو : ابن أبي سليم ، وميمون بن زيد هو : أبو إبراهيم السقاء .

قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٠ وقد سأله ابنه عنه : « لين الحديث » . وعلق ←

١٧١٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلاَلَ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ ، وَٱلسَّلاَمَةِ وَٱلإِسْلاَمِ ، وَٱلتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، وفيه ضعف (مص : ٢٤٩) ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى ٱلْهِلاَلَ ، قَالَ : « **هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ آمَنْتُ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عيسى اللخمي ،

← الحافظ علىٰ قول شيخه « وإسناده حسن » بقوله : « بل فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف » .
وفي حاشية مصورة (م) اللوحة (١/١٢٤) قال ابن حجر : « بل فيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

(١) في الكبير ١٢/٣٥٦ برقم (١٣٣٣٠) ، والدارمي في مسنده برقم (١٧٢٩) بتحقيقنا ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٨٨) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٧٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣١٠ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ـ هٰذا الاسم ساقط من معجم الطبراني ـ عثمان بن إبراهيم ، عن أبيه وعن عمه ، عن ابن عمر . . . . وعبد الرحمٰن ، وابنه عثمان ضعيفان .
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٤٠) وفي إسناده أبي المقدام : هشام بن زياد وهو متروك .
وانظر أحاديث الباب فإنه يشهد بعضها للبعض الآخر فيتقوى الجميع .
وانظر أيضاً (٩٨٢٠ ، ٩٨٢١ ، ٩٨٢٢ ، ٩٨٢٣ ، ٩٨٢٤ ، ٩٨٢٥ ، ٩٨٢٦ ، حتىٰ ٩٨٣١) في مصنف ابن أبي شيبة ، وموارد الظمآن .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٣) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٤٣) من طريق أحمد بن عيسى اللخمي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا زهير بن محمد ، عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمٰن بن حرملة ـ أحسبه ـ عن أنس . . . وليس عند ابن السني هٰذا الشك .
وهٰذا إسناد فيه أحمد بن عيسى اللخمي الخشاب كذبه ابن طاهر ، وقال ابن عدي : « له مناكير » . وقال الدارقطني : ليس بالقوي وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٤٦ : ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَلَّمُونَ هَـٰذَا ٱلدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ ٱلسَّنَةُ أَوِ[2] ٱلشَّهْرُ : « **ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلسَّلاَمَةِ وَٱلإِسْلاَمِ ، وَرِضْوَانٍ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَجَوَازٍ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** » .

١٣٩/١٠ رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وإسناده حسن / .

٦٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ مَا يُعْجِبُهُ

١٧١٠٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ مِنْ[4] نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ[5] أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ ٱللهُ ،**

← « يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير ، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار » .

وزعم الحافظ ابن حجر أن ابن حبان قال في ترجمة (أحمد بن عيسى التستري) : « التنيسي » وقال : « وهو وهم منه » ولم يقل ذلك ابن حبان في ترجمه التستري ٨/ ١٥ ، فالله أعلم من هو الواهم .

ورواية الشاميين عن زهير بن محمد منكرة ، وهـٰذه منها .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيىٰ غير زهير » وانظر أحاديث الباب ومصادر تخريج هـٰذا الحديث .

(١) بل عرفناه بفضل الله وعونه ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « وَ » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٣٧) من طريق رشدين بن سعد ، عن أبي عقيل : زهرة بن معبد ، عن جده : عبد الله بن هشام قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن هشام إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به رشدين بن سعد » .

(٤) ساقطة من (ظ ، م) .

(٥) في (د) : « وَ » .

لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، فَيَرَىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ ٱلْمَوْتِ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف : ٣٩] » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الملك بن زرارة[٢] ، وهو ضعيف (مص : ٢٥٠) .

١٧١٠٦ ـ [وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف : ٣٩] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، .....

---

(١) في الصغير ١/ ٢١٢ وفي الأوسط برقم (٤٢٧٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٣٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٣٦) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٧٥) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ١٥٤ ، وفي البداية ٢/ ١١٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٩٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٢٥) ، وفي « الأسماء والصفات » ص(١٦١) من طريق عمر بن يونس اليمامي ، حدثنا عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الملك بن زرارة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الأزدي : لا يصح حديثه » .
وعيسى بن عون قال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٠٣ : « عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة قال الأزدي : لا يصح حديثه » .
وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (١٧١٨٢) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الملك بن زرارة عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمر بن يونس » .
(٢) في (مص) : « عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح » وهي خطفة عين من إسناد الحديث التالي .
(٣) في الأوسط برقم (١٥٥) ، وفي الكبير (١٧/ ٣١١) برقم (٨٥٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح ، أخبرني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد تالف : عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح قال ابن يونس : ←

وفيه عبد الرحمـٰن بن خالد بن نجيح ، وهو ضعيف][1] .

١٧١٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَلْبَسَهُ ٱللهُ نِعْمَةً ، فَلْيُكْثِرْ مِنَ ٱلْحَمْدُ للهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، فَلْيَسْتَغْفِرِ ٱللهَ ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » (ظ : ٥٩٩)

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب « البر والصلة » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه يونس بن تميم ، وهو ضعيف .

٦٨ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٧١٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : « **كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلاَنُ ؟** » .

قَالَ : أَحْمَدُ ٱللهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَلِكَ ٱلَّذِي**[3] **أَرَدْتُ مِنْكَ** » .

رواه الطبراني[4] وإسناده حسن .

← « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث » .
وأبوه خالد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٥ وقد سأله عنه ابنه : « هو كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم ، وأبي صالح . . . » . وابن لهيعة ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح » .
ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٦٨٦٨) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الصغير (٢/ ٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥١) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٦٣) ، وقد تقدم برقم (٥٢٨٣ ، ١٣٦٥٠) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٤/ ٣٥ برقم (١٤٦٢١) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٧٤) من طريق رشدين بن ←

١٧١٠٩ ـ وَعَنْ يُونِسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، قَالَ : لَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ ٱلأَسْقَعِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَّادٍ أَصْلَحَكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : بِخَيْرٍ يَٱبْنَ أَخِي .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

وقد تقدم شيء من هـٰذا في البر والصلة أو الأدب .

٦٩ ـ بَابٌ : رُبَّ مَرْكُوبَةٍ أَكْثَرُ ذِكْراً للهِ مِنْ رَاكِبِهَا

١٧١١٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَىٰ دَوَابَّ لَهُمْ ، وَرَوَاحِلَ فَقَالَ لَهُمْ : « **ٱرْكَبُوهَا سَالِمَةً ، وَدَعُوهَا سَالِمَةً ، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي ٱلطُّرُقِ وَٱلأَسْوَاقِ ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا ، وَأَكْثَرُ ذِكْراً للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْهُ** » .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن (مص : ٢٥١) / . ١٠/١٤٠

← سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد . وقد تقدم برقم (١٢٨٥٥) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٥٢ برقم (١٢٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩١٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤٢٤) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس قال : . . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٩ ، ٤٤٠ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٣ برقم (٤٣٢) من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان بن فائد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٤٠ من طريق حجاج وأبي الوليد الطيالسي ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن معاذ بن أنس ، عن أبيه : معاذ . . . . إلىٰ قوله : « ولا تتخذوها كراسي » وإسناده حسن ، سهل بن معاذ بينا حاله عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢١٢) .

٧٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ كَنِيسَةً أَوْ رَأَىٰ شَيْئاً مِنْ آلاَتِ ٱلْكُفْرِ

١٧١١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ ، أَوْ دَخَلَ بِيعَةً أَوْ كَنِيسَةً ، أَوْ بَيْتَ نَارٍ ، أَوْ بَيْتَ أَصْنَامٍ ، فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِنَ ٱلأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا ، أَوْ كُتِبَ عِنْدَ ٱللهِ صِدِّيقاً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن الصبح ، وهو متروك .

٧١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱشْتَرَىٰ خَادِماً أَوْ دَابَّةً

١٧١١٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱشْتَرَىٰ أَحَدُكُمْ خَادِماً ، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا ، وَلْيَقُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَإِذَا ٱشْتَرَىٰ بَعِيراً ، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سِنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه حبان بن علي وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/١٣٦ برقم (١٢٦٩١) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن عمر بن الصبح ، عن مقاتل بن حبان ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عباس . . . . وفيه عمر بن الصبح وهو متروك وكذبه إسحاق بن راهويه ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) في المسند برقم (٦٦١٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٦٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧١) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (١٣٠٨) من طريق حبان بن علي .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٠٦٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٤٠) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٧٥٧) من طريق يحيىٰ .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٦٠) باب : في جامع النكاح ، من طريق أبي خالد : سليمان بن حيان .

←

٧٢ ـ بَابُ كَفَّارَةِ ٱلْمَجْلِسِ

١٧١١٣ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلْهَادِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ ، فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ ٱلْمَجْلِسِ** » .

فَحَدَّثْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ (مص : ٢٥٢) فَقَالَ : هَـٰكَذَا حَدَّثَنِي ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٧١١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ : أَنْ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، . . . . . .

← وأخرجه ابن ماجه في النكاح (١١١٨) باب : ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله ، من طريق سفيان .

جميعاً : حدثنا محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وقد أبعدا النجعة رحمهما الله تعالىٰ ، فالإسناد لا يتجاوز الحسن ، ولا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحيح ، وحبان بن علي متابع كما هو ظاهر .

(١) في المسند ٣/ ٤٥٠ من طريق يونس بن محمد المؤدب ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٩ من طريق عبد الله بن صالح ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٥٤ برقم (٦٦٧٣) من طريق يحيى بن بكير ،

جميعاً : حدثنا الليث بن سعيد ، عن ابن الهاد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر . . . .

وإسناده ضعيف ، فهو بلاغ وليس بمتصل ، وله شواهد منها ما في هـٰذا الباب .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣١ ، ٢٧١ برقم (٣١٢٣ ، ٣٦٩٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩١٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٩١٦) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١١ من طريق عثمان بن مطر الشيباني ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

وفيه عثمان بن مطر[1] وهو ضعيف .

١٧١١٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّىٰ يَقُولَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

ثُمَّ يَقُولُ[2] : « **إِنَّهَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي ٱلْمَجْلِسِ** » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ورجاله ثقات .

← عثمان بن مطر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٩٩ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » وقال ابن معين : « كان ضعيفاً ضعيفاً » . وقال أبو زرعة وأبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، وأضاف أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « عنده عجائب » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٢ : « وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير » وهي عند الحافظ في التهذيب ٧/ ١٥٥ : « متروك الحديث ، وأحاديثه عن ثابت خاصة مناكير . . . . . »

وقال البزار ، والطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه ، وعثمان لين الحديث ، وروىٰ عنه مسلم وغيره » .

(١) في (م) : « مطرف » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « يقال » .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٨٧ برقم (٤٤٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٦٤) ، وفي الصغير ١/ ٢٢٢ وفي « الدعاء » برقم (١٩١٨) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الضبي ، الْجَمْرِيِّ ، البصري ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يونس بن محمد ، عن مصعب بن حَيَّان ، عن أخيه : مقاتل بن حَيَّان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن رافع بن خديج . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ونقل هـٰذا عنه الأمير في إكماله ٢/ ١٩٤ ، وباقي رجاله ثقات .

ومصعب بن حيان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٩ لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٧٩ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٦٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٧) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٧٢) من طريقين : حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، به .

وخالفه أبو هاشم الرماني فيما أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٣٧) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٥٩) ـ وهو في في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٦) ـ ←

١٧١١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ : أَنْ يَقُولَ ٱلْعَبْدُ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ[1] وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وليس في الكبير : « بَعْدَ أَنْ يَقُومَ » ، وفيهما عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٧١١٧ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا إِذَا قُمْنَا مِنْ

← وأبو داود في الأدب (٤٨٥٩) باب : في كفارة المجلس ، والموصلي في مسنده برقم (٧٤٢٦) ، والحاكم برقم (١٩٧١) والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع » برقم (١٤٤١) من طريق حجاج بن دينار ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أبي العالية ، عن أبي برزة الأسلمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا حديث صحيح . وله شواهد انظر في « مسند الموصلي » ومستدرك الحاكم .

(١) في (ظ) : « وأستغفرك » .

(٢) في الأوسط برقم (١٢٤٩) من طريق عبيد بن عمرو الحنفي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبيد بن عمرو الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤١٠ ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٧ بعد أن أورد له حديثين ، قال عن الثاني : « وهـٰذا منكر المتن ، والحديث الأول منكر الإسناد على المتن الذي ذكره . . . » . وضعفه الأزدي ، انظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢١ ، والمغني ٢/ ٤١٩ ، والديوان ٢/ ٢٦٧ .

ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال : ضعيف ، وما وقعت عليه في « العلل » ولا في غيره مما طالته يدي من كتب الدارقطني ، ولم يورد تضعيف الدارقطني أحد ممن ضعف هـٰذا الراوي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ . وهو من المتأخرين في سماع عطاء والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا عبيد ، والنضر بن كثير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٣ برقم (١٠٣٣٣) من طريق عثمان بن حفص التُّومَنِيّ ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن عطاء بن السائب ، والتومني نسبه إلىٰ فرقة من المرجئة يقال لها التومنية ، ترىٰ أن الإيمان ما عصم من الكفر . . . وليس صاحبنا من أهل الحديث والله أعلم .

وانظر الأنساب للسمعاني .

ويحيى بن كثير هو : أبو النضر صاحب البصري . وهو ضعيف أيضاً .

عِنْدِكَ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ ٱلْجاهِلِيَّةِ .

فَقَالَ : « **إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ ٱلْمَجَالِسَ ٱلتِّي تَخَافُونَ فِيهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ، فَقُولُوا عِنْدَ مَقامِكُمْ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، نَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، نَسْتَغْفِرُكَ / وَنَتُوبُ إِلَيْكَ ، يُكَفِّرْ عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا** » . ١٠/١٤١

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٧١١٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ أَنْ لاَ يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تُبْ عَلَيَّ وَٱغْفِرْ لِي ، يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغَطٍ ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابَعاً عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ٢/ ٧٥ ، وفي الأوسط برقم (٦٩١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٥٠) ـ من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا محمد بن يحيى الكلبي الحراني ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : كتب إلىٰ محمد بن سلمة النصيبيّ يذكر أن عبد العزيز بن صهيب حدثه عن خَبَّاب ـ أو حبال ـ مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب روىٰ عن جماعة منهم : محمد بن يحيى الكلبي الحراني ، وأيوب بن محمد الوزان ، وعلي بن ميمون العطار ، وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد .

وخباب مولى الزبير روىٰ عن مولاه الزبير ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن صهيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن سلمة النصيبي روىٰ عن عبد العزيز بن صهيب ، وعبد العزيز بن عبد الله البناني ، وروىٰ عنه الحسن بن محمد بن أعين ، والقاسم بن مالك المزني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومولى الزبير ، ومحمد بن سلمة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن يحيى الكلبي » .

(٢) في الكبير أيضاً برقم (١٥٨٧) والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي . . . » برقم (١٤٤٢) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا دواد بن قيس ، عن نافع بن جبير بن ←

١٧١١٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ (مص : ٢٥٣) سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ ، كَانَ ٱلطَّابَعَ يَطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧١٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه محمد بن جامع العطار ، وثقه ابن حبان . . . . . .

← مطعم ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري ، قال يحيى بن معين : « خالد بن يزيد العمري كذاب » .
وقال أبو حاتم : « كان كذاباً ، أتيته بمكة ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث » انظر الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٠ .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٧٠) من طريق الحسن بن علي بن زياد السُّرِّي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا داود بن قيس الفراء ، به .
وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن علي بن زياد السري ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، باقي رجاله ثقات .
(١) في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٦) والنسائي في الكبرىٰ برقم ١٠٢٥٧ ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٤) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، حدثني ابن عجلان ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .
وعبد الجبار بن العلاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٢٧) في « موارد الظمآن » .
(٢) في الكبير ١٣/ ٤٣٩ برقم (١٤٢٩٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ ابن حجر في النكت ٢/ ٧٣٠ـ من طريق يحيى بن محمد بن البختري الحنائي ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا حصين بن نمير ، عن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جامع العطار ، وباقي رجاله ثقات . ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧١٢١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ سَقْفِ ٱلْبَيْتِ قَالَ : « **سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ** » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ فَقَالَ : « **أُمِرْتُ بِهِنَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٧١٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ

← وأخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٢٩١) من طريق يحيى بن عمر الليثي ، عن حصين بن نمير ، به .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٧) باب : في كفارة المجلس ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٦٧) . والمزي في « تهذيب الكمال » مصورة : دار المأمون للتراث ٢/ ٨٠٨ من طريق عبد الله بن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث : أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو أنه قال : « كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو ، أو مجلس باطل عند قيامه ، ثلاث مرات ، إلا كفرتهن عنه .

ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر ، إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » . موقوفاً علىٰ عبد الله ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي ، وإسناده صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٧١٦٨) من طريق النضر بن أبي النضر ، عن عمرو بن عبد الجبار ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر بن أبي النضر ، روىٰ عن عمرو بن عبد الجبار اليمامي ، وهارون بن دينار ، وروىٰ عنه أحمد بن المقدام الرقام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « لسان الميزان » .

وعمرو بن عبد الجبار اليمامي ، ذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٧١ ، وأورد له حديث الاعتماد على الرأي وهجر المرويات ثم قال : « فهـٰذا موضوع في نقدي » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢١٤ـ ٢١٥ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الحكم إلا عمرو بن عبد الجبار ، ولا عن عمرو إلا النضر بن أبي النضر . . . » .

أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ »

قَالَ : « إِنِّي أُمِرْتُ ، فَقَرَأَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٣ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَاذَةِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ

١٧١٢٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ٱسْتَعَاذَ بِٱللهِ فِي ٱلْيَوْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَكَّلَ ٱللهُ بِهِ مَلَكاً يَرُدُّ عَنْهُ ٱلشَّيَاطِينَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي وقد وثقا علىٰ ضعفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٢٥٤) .

٧٤ ـ بَابُ مَنِ ٱسْتَعَاذَ بِٱللهِ فَقَدَ عَاذَ بِمُعَاذٍ

١٧١٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ وَهَبٍ ـ قُلْتُ : صَوَابُهُ ٱبْنُ مَوْهَب ـ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : ٱذْهَبْ قَاضِياً

قَالَ : أَوَتَعْفِينِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : ٱذْهَبْ فَٱقْضِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

قَالَ : أَوَتَعْفِينِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

---

(١) في الأوسط ٥/ ٨٢ برقم (٤٧٣٤) ، وفي الصغير ١/ ٤١ ـ وعنه الأصبهاني في « تاريخ الأصبهاني » ٢/ ٧٥ ـ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٤٢٥٦) .

(٢) في مسنده برقم (٤١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » (٨٤٧٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٢) ـ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا المحاربي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : . . . .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، ويزيد الرقاشي .
وقال البوصيري : « إسناده ضعيف » .

قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ .

قَالَ[1] : لاَ تَعْجَلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنِ ٱسْتَعَاذَ[2] بِٱللهِ فَقَدْ عَاذَ بِمُعَاذٍ ؟** » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : إِنِّي أَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِياً .

قَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي ؟

١٤٢/١٠ قَالَ / : لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ[3] بِجَوْرٍ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ[4] وَمَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَىٰ بِجَهْلٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَمَنْ كَانَ قَاضِياً عَالِماً فَقَضَىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ أَنْ يَنْقَلِبَ كَفَافاً** » .

قلت : روى الترمذي[5] طرفاً منه .

رواه أبـو يعلـىٰ[6] . . . . . .

---

(١) في (د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، د) : « عاذ » .

(٣) سقطت من (ظ ، ع ، د) قوله : « بين الناس » .

(٤) في (م) : « كان من أهل النار » . وكذلك هي عند أبي يعلىٰ .

(٥) في البيوع (١٣٢٢) باب : ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي ـ وإسناده ضعيف . وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث ليس إسناده عندي بمتصل » .

(٦) في مسنده الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » (٦٦٨٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٣٦٤) والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٦٩) ـ من طريق أميه بن بسطام ، حدثنا المعتمر بن سليمان . قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عبد الله بن موهب . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البخاري : « عبد الله بن موهب ، عن عثمان رضي الله عنه ، مرسل .

وعبد الملك بن أبي جميلة ترجمة البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٩ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٥ : مجهول ، وذكره ابن حبان في ثقاته ٧/ ١٠٣ و٨/ ٣٨٥

وأخرجه ابن حميد برقم (٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا أبو سنان : عيسى بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن موهب : أن عثمان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ←

والطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات [إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعاً من عثمان والله أعلم][2]

٧٥ ـ بَابُ مَا يُسْتَعَاذُ مِنْه

١٧١٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ » .

← عيسى بن سنان ، والانقطاع ، ويزيد بن عبد الله لم يدرك عثمان رضي الله عنه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥١ برقم (١٣٣١٩) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٥٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٠٥٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١١٩٥) ـ من طريق الحسن بن سفيان .
جميعاً : حدثنا أمية بن بسطام ، به .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معتمر » .
وعند أبي يعلىٰ ، والطبراني ، وابن حبان : « عبد الله بن وهب » وذهب ابن حبان إلى التعريف به بعد رواية هـٰذا الحديث فقال : « ابن وهب هـٰذا هو : عبد الله بن وهب بن الأسود القرشي ، من المدينة ، روىٰ عنه الزهري » .
وتعقبه الحافظ في « تلخيص الحبير » ٤/ ١٨٥ فقال : « هـٰذا لفظ ابن حبان ووقع في روايته (عبد الله بن وهب) وزعم أنه عبد الله بن وهب بن زمعه بن الأسود القرشي ، ووهم في ذلك ، وإنما هو عبد الله بن موهب ، وقد شهد الترمذي ، وأبو حاتم في « العلل » تبعاً للبخاري أنه غير متصل » .
وقال أبو حاتم في « العلل » وقد سأله ابنه عنه برقم (١٤٠٦) : « عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو : ابن موهب الرملي علىٰ ما رأىٰ ، وهو عن عثمان مرسل » .
وأخرجه وكيع في « أخبار القضاة » ١/ ١٧ من طريق عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الرقاشي ، حدثني أبي قال : حدثنا المعتمر بن سليمان . . . .
ولتمام تخريجه انظر الحديث (٧٠٥١ ، ٩٠٨٦) .
(١) مستدركة من (د) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه الطبراني[1] وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

١٧١٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ[2] كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْقَسْوَةِ وَٱلْغَفْلَةِ وَٱلْعَيْلَةِ وَٱلذِّلَّةِ وَٱلْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفُسُوقِ وَٱلشِّقَاقِ وَٱلنِّفَاقِ وَٱلسُّمْعَةِ وَٱلرِّيَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلصَّمَمِ وَٱلْبَكَمِ ، وٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَسَيِّىءِ ٱلأَسْقَامِ » .

قلت : في الصحيح بعضه[3] .

رواه الطبراني[4] في . . . . . .

---

(١) في الكبير ١١/ ٥٣ برقم (١١٠٢٠) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يونس بن خباب قال : سمعت طاووساً قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يونس بن خباب ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) وباقي رجاله ثقات . .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أنس وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٨٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٤٠) ـ وانظر مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٣٨) . وهو حديث صحيح .

علىٰ هامش (م) اللوحة (١/١٢٦) حاشية لابن حجر نصها : « المحرر من أمر يونس بن خباب أنه صدوق يخطىء ، ورمي بالرفض » . وكذا قال شيخ الإسلام في التقريب .

(٢) في (مص) : « ابن عمر » وهو خطأ .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٢٨٢٣) باب ما يتعوذ من الجبن ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٦) باب : التعوذ من العجز والكسل ، وغيره .

(٤) في الصغير ١/ ١١٤ وفي الدعاء برقم (١٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٦٨) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٤٤) من طريق جعفر بن محمد القَلاَنِسِيّ الرملي ، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل جعفر بن محمد القَلاَنِسِيّ .

ولـٰكن قال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا التمام إلا شيبان ، تفرد به آدم »

قال أحمد عن آدم : « كان مكينا عند شعبة ، وكان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة » .

وقال ابن معين ، وأبو داود ، وابن حبان ، والعجلي : « ثقة » وقال أبو حاتم : « ثقة مأمون ←

الصغير[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٧١٢٧ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ** »

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧١٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وَغَلَبَةِ ٱلْعَدُوِّ ، وَمِنْ بَوَارِ ٱلأَيِّمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، .....

← متعبد من خيار خلق الله » . وقال النسائي « لا بأس ، به » .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الحاكم . وليس كما قالا ، فهو علىٰ شرط البخاري وحده ، لأن آدم بن أبي إياس ، ليس من رجال مسلم .

(١) ساقطة من (د) ومكانها بياض .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٠٥ برقم (٢٢٧٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٨٥ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد ، وهو ابن عبد الرحمـٰن أبو هاشم الدمشقي .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٥) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٤١) .
وحديث زيد بن أرقم عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢) باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل .
كما يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٤٠ ، ٣٦٥ ، ٤٥١ ، والنسائي في الاستعاذة ٨/ ٢٦٣ باب : الاستعاذة من نفس لا تشبع وابن ماجه في الدعاء (٣٨٣٧) باب : دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ، والبخاري في التاريخ ٦/ ٣٦ ، والحاكم في المستدرك ١/ ١٠٤ وإسناده صحيح .

(٣) في الصغير ٢/ ١٠٢ ، وفي الأوسط برقم (٢١٦٣) ، وفي الكبير ، ١١/ ٣٢٣ برقم (١١٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٤٤٢٨) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ ، حدثنا عباد بن زكريا الصُّرَيْمِيّ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ←

والكبير[1] وفيه عباد بن زكريا الصريمي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧١٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ٱلْكَسَلِ وَٱلْهَرَمِ ، وَفِتْنَةِ ٱلصَّدْرِ ، وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وقد وثق ، وفيه خلاف ،

← عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن زكريا الصريمي روىٰ عن هشام بن حسان ، وسليمان بن أرقم الأنصاري ، وعوف بن أبي جميلة . وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق القلوصي ، وعباد بن الوليد المؤدب ، ومحمد بن بشار العبدي ، وحسان بن محمد النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٨٥ وقال : « وكان حافظاً ثقة ضابطاً » .

وأخرجه الدارقطني في « الثاني من الأفراد » برقم (١٥) من طريق يعقوب بن إسحاق ، به . وقال : « غريب من إسناد هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . تفرد به عباد بن زكريا ولم يروه عنه غير أبي يوسف : يعقوب القلوسي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عباد بن زكريا . . . » .

(١) في (ظ ، م) : « في الكبير ، والأوسط والصغير » .

(٢) في الكبير ولـٰكنه ساقط من المطبوع ولا أستطيع تعيين سبب ذلك .

ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٥٤٣) من طريق الطبراني ، حدثني حفص ، عن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا محمد بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو كدينة ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف حفص بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .

وقابوس بن أبي ظبيان بينا حاله عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أنس عند البخاري في الدعوات (٦٣٦٧) باب التعوذ من فتنة المحيا والممات وعند مسلم في « الذكر والدعاء » (٢٧٠٦) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره ، عدا قوله : « وفتنة الصدر » .

ولـٰكن يشهد لقوله : « وفتنة الصدر » ما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٧٨ ، ٧٩١٨) ←

. . . . . .

← من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، حدثني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وخالفه زكريا بن أبي زائدة فيما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٨٢ ، ٧٩١٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال أبو زرعة في « كتاب العلل » ٥/ ٢٩٠ : « تأخر سماع زهير وزكريا من أبي إسحاق » .

فالإسنادان ضعيفان وخالفهما يونس بن أبي إسحاق فيما أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧١٤٧ ، ٢٩٧٤٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٠٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٤٥) من طريق شبابة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن عمرو بن ميمون ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

قال أحمد : « حديث يونس عن أبيه مضطرب » وقال أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٤٢ وقد سأله ابنه عنه : « حديثه حديث مضطرب » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٩١٧) من طريق النضر .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٢٤) من طريق خلاد بن يحيىٰ .

جيمعاً : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وخالفهم جميعاً : إسرائيل بن أبي إسحاق ، فيما أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٥٦ ، ٢٩٧٤٣) ، وأحمد ١/ ٢٢ ، ٥٤ ، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٩) باب : في الاستعاذة ، والنسائي في الكبرىٰ (٧٨٧٩ ، ٧٩١٥) ، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٤٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٧٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٩٤٣) من طرق : حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب . . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

إسرائيل قال عبد الرحمـٰن بن مهدي : عن عيسى بن يونس . قال لي إسرائيل : « كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن » .

وقال أبو حاتم الرازي : « إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق » .

وقال شبابة ليونس بن أبي إسحاق : « أمل عليّ حديث أبيك . قال : اكتبه عن إسرائيل فإن أبي أملاه عليه » . وانظر هـٰذه الأقوال في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٣٠ ، ٣٣١ .

وقال عيسى بن يونس : « كان أصحابنا سفيان ، وشريك . . . وعدَّ قَوْماً ، إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلىٰ أبي ، فيقول : اذهبوا إلى ابني إسرائيل ، فهو أروىٰ عنه مني ، ←

وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار][1] .

١٧١٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْكَرِيمِ مِنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْفَقْرِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم .

١٧١٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وأتقن لها مني ، هو كان قائد جده » . وانظر تهذيب التهذيب للحافظ ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٣ .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل . . . » برقم (١٩٩٠ ، ٢٠٥٦) وهـٰذا لفظ الرواية الثانية : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه زكريا بن أبي زائدة ، وزهير فقال أحدهما : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وقال الآخر : عن عمرو بن ميمون ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من خمس . . . . فأيهما أصح ؟
فقالا : لا هـٰذا ولا هـٰذا ، روىٰ هـٰذا الحديث الثوري فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ . . . مرسلاً ، والثوري أعظمهم » . أي : أحفظهما ، ولم يقل أحفظ من روىٰ عن أبي إسحاق .
وسئل الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » برقم (٢٠٩) عن حديث عمر هـٰذا ، فأجاب : « رواه يونس بن أبي إسحاق ، وابنه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر . . .
وخالفهما شعبة ، والثوري ، ومسعر ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، مرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والمتصل صحيح » .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما ظفرت به في مكان آخر .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند النسائي في الاستعاذة ٨/ ٢٦٧ باب : الاستعاذة من شرِّ الكفر ، وعند أحمد ٢/ ٣٨ ، وعند الحاكم ١/ ٥٣٢ ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٢٥ ، ١٠٢٦) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩) وهو حديث ضعيف .
ويشهد لهما حديث أبي بكرة عند ابن أبي شيبة (١٢١٥٥) ، وعند أحمد ٥/ ٣٦ ، ٣٩ وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٢٨) وهو حديث صحيح .

« ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَٱلْعَيْلَةِ ، وَمِنْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُظْلَمُوا » .

رواه الطبراني[1] ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٦) .

١٧١٣٢ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ / عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ ١٠/١٤٣
أَرْبَعٍ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً يُطْغِينِي ، وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسِينِي ، وَمِنْ هَوىً يُرْدِينِي ، وَمِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي .

رواه الطبراني[2] وعون لم يسمع من ابن مسعود ، وعبد الرحمٰن المسعودي وإن كان ثقة ، ولٰكنه اختلط ، وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعاً ، أتم من هٰذا ، وهو ضعيف .

١٧١٣٣ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ ٱلسَّوْءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوْءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ ٱلسَّوْءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ ٱلسَّوْءِ[3] ، وَمِنْ جَارِ ٱلسَّوْءِ فِي دَارِ ٱلْمُقَامَةِ » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح غير . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٤٤٨٠) إلى الطبراني في الكبير .
نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٠٥ ، وأبي داود في الصلاة (١٥٤٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٩٦ ، ٧٨٩٧) ، والطبراني في الدعاء برقم (١٣٤١) ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٠٣ ، ١٠٣٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٤٢ ، ٢٤٤٣) وهو حديث صحيح .
(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٧) من طريق عبد الله بن رجاء ، والفضل بن دكين : عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله : أن عبد الله بن مسعود كان يستعيذ بالله من أربع ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة اختلط ، ولٰكن رواية عبد الله بن رجاء عنه قديمة .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « ومن صاحب السوء » .
(٤) في الكبير ١٧/ ٢٩٤ برقم (٨١٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٣٣٨) من طريق يحيى بن ←

بشر[1] بن ثابت البزار[2] ، وهو ثقة .

١٧١٣٤ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَعَوَّذُوا مِنْ ثَلاَثٍ : مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ مَطْمَعَ ، وَمِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَىٰ طَبَعٍ[3] ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ .

رواه الطبراني[4] بأسانيد ورجال أحدها ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٧١٣٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← محمد بن السكن ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . . وهـٰذا إسناد جيد . وقد تقدم برقم (١٢٠٠٦) .

(١) في (ظ) : « بشير » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) الطَبَعُ : ـ بالتحريك ـ : الدنس ، ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح .

(٤) في الكبير ١٨/ ٦٩ برقم (١٢٧ ، ١٢٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٢٥ من طريق داود بن عمر الضبي ، ومحمد بن عيسى الطباع ، وأبي الربيع الزهراني .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ٣٢٥ و٦٤/ ١٠١ من طريق داود بن رشيد قالوا : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سُلَيْم الكناني ، عن يحيى بن جابر ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : يحيى بن جابر لم يدرك عوف بن مالك ، وأما رجاله فثقات ، ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

وليس في أسانيد الطبراني جبير بن نفير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « الكبير » ١٨/ ٥٢ برقم (٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٧٢) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٦٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن يحيى بن جابر : أن عبد الرحمـٰن بن جبير حدثه : أن أباه جبير بن نفير حدثهم : أن عوف بن مالك قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٥) وانظر ما بعده .

« ٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبَعٍ[1] ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ »

رواه الطبراني[2] وأحمد والبزار بنحوه وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٧١٣٦ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ٱلكِنْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص ، ٢٥٧) يَقُولُ : « تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن سعيد بن

---

(١) في (د) : « طمع » وهو تحريف ، وقوله : « يهدي إلىٰ طَبَعٍ » : أي يؤدي إلىٰ شَيْنٍ وعيب . وكانوا يرون أن الطَّبَعَ هو : الرين .
قال مجاهد : الرين أيسر من الطَبع ، والطَّبَعُ أيسر من الإقفال ، والإقفال أشد ذلك كله . وهو إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ ، وقوله : ﴿ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، وقوله : ﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٩٣ برقم (١٧٩) ، وفي الدعاء برقم (١٣٨٧) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٣٢ ـ ومن طريق أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٣٦ ـ وعبد بن حميد برقم (١١٥) والشاشي في المسند برقم (١٣٦٥) من طريق محمد بن بشر .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٤ برقم (٣٢٠٨) من طريق عبد الله بن الحارث المخزومي وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٧ ، والحاكم برقم (١٩٥٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥/ ١٣٦ من طريق عثمان بن عمر .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٥) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٦٣) من طريق محمد بن عمر .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن جبير بن نفير ، عن معاذ بن جبل . . . وقال الحاكم : « هٰذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : ليس هٰذا الإسناد بمستقيم ، بل هو ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي . وانظر سابقه ولاحقه .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٧٤ برقم (٦٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٩٧) ، وفي « الدعاء » ←

الطباع[1] ، ولم أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ، قَالَتَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ٱلأَعْمَيَيْنِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلأَعْمَيَانِ ؟

قَالَ : « **ٱلسَّيْلُ وَٱلْبَعِيرُ ٱلصَّؤُولُ** »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، وهو ضعيف .

← برقم (١٣٨٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٧٦) من طريق طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم الكناني ، عن يحيى بن جابر ، عن المقدام بن معدي كرب. . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن جابر أرسل عن المقدام . انظر المراسيل ص (٢٤٤) . وقد أخطأ الدكتور محمود الطحان في تفسير « طَبَعَ » لأنه قرأها (طَبْع) .

(١) ليس في أسانيد الطبراني من يحمل هٰذا الاسم، بل فيه: محمد بن عيسى الطباع كما تقدم.

(٢) في (د) : « الأعجمين » وفي المكان التالي : « الأعجمان » وهو تحريف . والبعير الصؤول أي : الهائج .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣٤٤ برقم (٨٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٩٨) ـ من طريق أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، عن أبيه ، عن أمه : عائشة بنت قدامة بن مظعون. . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، روىٰ عنه جماعة منهم : عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، وعبد الله بن خراش ، وعنبسة بن عبد الواحد بن أمية .

وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، ويوسف بن سعيد ، ومحمد بن إدريس المصيصي ، وعبد الرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٤ : « هو ضعيف الحديث ، يهولني كثرة ما يسند » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٢ وانظر تعليقنا على الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمآن » .

البعير الصؤول : البعير العضوض .

وعلقه قاسم بن قطلوبغا في « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٤١٠) برقم (٢٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبي ، به .

قلت : ويأتي في آخر الأدعية باب في الاستعاذة وهو موضعه / . ١٠/١٤٤

٧٦ ـ بَابُ ٱلاسْتِعَاذَةِ إِذَا سُمِعَ نُهَاقُ ٱلْحَمِيرِ أَوْ نُبَاحُ ٱلْكِلاَبِ

١٧١٣٨ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَقِلُّوا ٱلْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ ٱلرِّجْلِ ، فَإِنَّ للهِ تَعَالىٰ دَوَابَّ يَبُثُّهَا فِي ٱلأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ .**

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ ٱلْحَمِيرِ أَوْ نُبَاحَ ٱلْكَلْبِ فَٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ[1] مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا تَرَىٰ مَا لاَ تَرَوْنَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٧١٣٩ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا نَهَقَ ٱلْحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك .

قلت : وقدم تقدم في الأدب نحو هـٰذا (مص : ٢٥٨) .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د ، م) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبة المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤١٥٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : يشهد له حديث جابر الذي أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٢٢١ ، ٢٣٢٧) ـ ومن طريقه الثانية أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٥١٨) ـ وابن أبي شيبة مختصراً برقم (٣٠٤٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٧) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٥٥١٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٦) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٣٤) ، وأحمد ٣/ ٣٠٦ ، والحاكم برقم (٧٧٦٢) وهو حديث صحيح .

(٣) في الكبير ٨/ ٤٥ برقم (٧٣١٢) ، وفي الدعاء برقم (٢٠٠٧) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٣) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن ابن صهيب ، عن أبيه : صهيب . . . وإسحاق بن يحيى بن طلحة قال أحمد : « منكر الحديث ليس بشيء » وقال : « متروك الحديث » . وكذلك قال النسائي ، وعمرو بن علي .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ عَمِلَهَا وَمُضَاعَفَةِ ٱلْحَسَنَاتِ

١٧١٤٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا ، إِلىٰ سَبْعِ مِئَةٍ وَسَبْعِ أَمْثَالِهَا .**

وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا (ظ : ٦٠٠) لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَها كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً[١] أَوْ يَمْحُهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٧١٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً .**

وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) زيادة : « واحدة » .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٠ من طريق صدقة بن محمد بن خروف المصري ، حدثنا هشام بن محمد السَّدُوسيّ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، حدثنا أشعث بن عبد الملك ، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٨٥٤) . وباقي رجاله ثقات فالإسناد قابل للتحسين .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٦٤) والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٩٩) من طريق شعبة ، عن واصل ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

واصل هو : ابن حيان الأحدب .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٥١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨١٤٠) وابن كثير في التفسير ٣/ ٣٧٤ ـ طريق شيبان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس . . .

وأخرجه مسلم في الإيمان (١٦٢) باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ←

٧٨ ـ بَابُ مُضَاعَفَةِ ٱلْحَسَنَاتِ

١٧١٤٢ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّهْدِيَّ ـ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي عَبْدَهُ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلفِ حَسَنَةٍ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لاَ ، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَةٍ » ثُمَّ تَلاَ : ﴿ يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٤٠] » .

فَقَالَ : إِذَا قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَمَنْ يَقْدِرُ قَدْرَهُ ؟

١٧١٤٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ ٱلْحَسَنَةَ تُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ فَقَالَ : وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ فَوَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ فَذَكَرَ نَحْوَه .

← السماوات وفرض الصلاة ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٥٣) ـ من طريق شيبان ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٦ برقم (٣٢٥٨) من طريق روح ، حدثنا حماد ، به .

أخرجه الحارث بن أبي أمامة برقم (١٠٥٠) بغية الباحث ، من طريق يعلىٰ حدثني عبد الحكم ، عن أنس . . . وعبد الحكم هو : ابن عبد الله القسملي ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٤٨ـ ١٤٩ ضمن حديث الإسراء ولتمام تخريجه انظر (٣٤٤٧) في « مسند الموصلي » . فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي في هـٰذا الكتاب .

(١) أخرجها أحمد ٢/ ٢٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٦٨ ـ والطبري في التفسير ٥/ ٩١ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٦ برقم (٣٢٥٩) من طريق سفيان بن حسين ، عن علي بن زيد ، به .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، والبزار بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد جيد (مص : ٢٥٩) .

١٧١٤٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : يَا بْنَ عَمِّي شَقَّ عَلَيَّ ٱلْعَمَلُ وَٱلرَّحَا ، فَكَلِّمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَاهُمَا نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْغَدِ ، وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ فَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ يَشُقُّ[2] عَلَيَّ ٱلْعَمَلُ فَإِنْ أَمَرْتَ / لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَيْكَ . ١٠/١٤٥

قَالَ : « **أَفَلاَ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ[3] مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَٱحْمَدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ فَذَلِكَ مِئَةٌ بِٱللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي ٱلْمِيزَانِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ يَقُولُ : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾** [الأنعام : ١٦٠] **إِلَىٰ مِئَةِ أَلْفٍ** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[4] بِٱخْتِصَارٍ .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٢٣٤ ومسلم في الإيمان (١٣٠) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وأبو عوانة ١/ ٨٤ وابن حبان برقم (٣٨٤) ، وابن منده في الإيمان برقم (٣٧٩) من طريق هشام بن حسان ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٨٢) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « شَق » .

(٣) غير موجودة في (د) .

(٤) عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٣) باب الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٧) باب التسبيح أول النهار وعند النوم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٦٠) من طريق محمد بن يحيىٰ ، عن سهل بن عثمان ، حدثنا حُبَيِّبُ بْنُ حَبِيبٍ ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني محمد بن يحيىٰ روىٰ عن سهل بن عثمان الكندي ، وبشر بن هلال الصواف ، والفضيل بن الحسين الجحدري ، وروىٰ عنه : الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحُبَيِّبُ بن حَبِيب قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٥٧ : « وهاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك » وزاد ابن حجر في اللسان ٢/ ١٧٤ علىٰ هـٰذا : « وقال ابن معين : لا أعرفه ، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثقة » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٢١ : « حدث بأحاديث لا يرويها غيره عن الثقات » . ومن أجل رسم (حُبَيِّب) وشكله انظر « المؤتلف والمختلف » الدارقطني ٢/ ٦٢٧ وفيه كثير من المصادر التي ضبطت هـٰذا الاسم .

ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في « كنز العمال » برقم (٤١٩٧٦) إلى الطبراني في الأوسط وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا حُبَيِّب أخو حمزة الزيات » .

٣٩ ـ كِتَابُ ٱلأَدْعِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ[١]

١٧١٤٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ ٱللهِ بِٱلدُّعَاءِ** » .

رواه أحمد[٢] والطبراني ، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة[٣] (مص : ٢٦٠) .

١٧١٤٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَنْفَعُ[٤] حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ،**

---

(١) هـٰذا العنوان غير ظاهر في مصورة (مص) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٤ وابنه أحمد في زوائده على المسند ، من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، شهر بن حوشب لم يدرك معاذ بن جبل ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أبناء بلده ضعيفة ، وهـٰذه منها .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٠٣ برقم (٢٠٢) وفي « الدعاء » برقم (٣٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٦٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن مكحول وشهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وعبد الرحمـٰن بن أبي بكر ضعيف ، ومكحول أيضاً لم يدرك معاذ بن جبل .

نقول : وللحديث عدد من شواهد شهادتها غير مفيدة لضعف لا يجبر في أسانيدها .

(٣) في (د) : « ضعيف » وهو تحريف .

(٤) في (د) : « يغني » .

وَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ لَيُصَادِفُ[1] ٱلْبَلاَءَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

[رواه الطبراني[2] في الأوسط والبزار بنحوه ، وفيه زكريا بن منظور ، وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ ٱلْقَضَاءُ ، وَإِنَّ ٱلْبَلاَءَ وَٱلدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيانِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ][3] » .

رواه البزار[4] وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو متروك .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هـٰذا الباب .

---

(١) في (ظ ، د . م) : « ليلقىٰ » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥١٩) وفي « الدعاء » برقم (٣٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٢٩ برقم (٢١٦٥) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨١٣) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٦١) ، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا زكريا بن منظور شيخ من الأنصار قال : حدثني عطاف بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زكريا بن منظور قال البخاري : « منكر الحديث ـ ليس بذاك » .

وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عطاف ، ولا عن عطاف إلا زكريا . . . » .

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقول : « زكريا مجمع علىٰ ضعفه » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/٣٧ برقم (٣١٣٦) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن خثيم قال النسائي : « متروك » وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » . وانظر لسان الميزان ١/٥٣ .

وخثيم بن عراك بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتْرُكُ ٱلدُّعَاءَ

١٧١٤٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرِّزْقَ لاَ تُنْقِصُهُ ٱلْمَعْصِيَةُ ، وَلاَ تَزِيدُهُ ٱلْحَسَنَةُ ، وَتَرْكُ ٱلدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَجَزَ عَنِ ٱلدُّعَاءِ

١٧١٤٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِنَّ أَبْخَلَ ٱلنَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِٱلسَّلاَمِ ، وَأَعْجَزَ ٱلنَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ / ٱلدُّعَاءِ . ١٠/١٤٦

رواه أبو يعلىٰ[2] موقوفاً في آخر حديث ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥١ وابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٠ من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد تالف فيه إسماعيل بن يحيىٰ وهو متهم بالكذب ، وعطية العوفي ضعيف .
وهـٰذا مخالف لما جاء في الصحيحين من حديث أنس ، ولفظه « من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه » بخاري (٥٩٨٦) ومسلم (٢٥٥٧) .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد . . . » .

(٢) في مسنده برقم (٦٦٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٩٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٣٩) ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٩٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٧٠) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٥٤) من طريق عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة . . موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح .
وأبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن مل . وانظر « موارد الظمآن » .
وقد أورده الألباني في صحيحته برقم (٦٠١) من طريقين عن مسروق بن المرزبان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .
وقال الطبراني بعد إيراده في الأوسط برقم (٥٥٨٧) : « تفرد به مسروق ولا يروىٰ عن ←

٤ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلدُّعَاءِ

١٧١٥٠ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ مُبْتَلَيْنَ ، فَقَالَ : « أَمَا كَانَ هَـٰؤُلَاءِ يَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ؟ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٦١) .

← رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال الألباني بعد ذلك : « قلت : وهـٰذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير مسروق وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ فمثله حسن الحديث . . . » .

نقول : مسروق بن المرزبان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٧ : « سئل أبي عنه فقال : ليس بقوي ، يكتب حديثه » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٦ ، وقال صالح بن محمد : « صدوق » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٩٨ : « صدوق معروف . . . قال أبو حاتم : ليس بقوي » . وقال مثله في المغني ٢/ ٦٥٤ .

وقال في الديوان ٢/ ٣٥٥ : « شيخ قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق له أوهام » فالإسناد شاذ ، مسروق تفرد وخالف .

ثم أورد الألباني حديث عبد الله بن المغفل الذي أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤١٦) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » (٩٠٢ ، ٩٠٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، عن عوف الأعرابي ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن المغفل . . . وضعفه بعنعنة الحسن وتدليسه مع أن الحسن لا يدلس ، وإنما يرسل فحديثه بأي صورة من صور الأداء ورد عن من ثبت سماعه منه فهو مقبول ، وغض البصر عما قاله في ضعيفته ٢/ ٣٥٩ عن زيد هـٰذا : « وزيد بن الحريش هو : الأهوازي قال ابن القطان : مجهول الحال » .

وعما قاله في دراسة إسناد الحديث (١٩٤٥) في الضعيفة ٤/ ٤١٦ : « ولـٰكنه ضعيف جداً : عبد الله بن خراش قال الحافظ : ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب .

وزيد بن الحريش ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥١ : ربما أخطأ وقال ابن القطان : مجهول الحال » .

ثم أورد إسناد أثر ابن مسعود السابق ، وقال : « قلت : وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ، وابن بكار هو العيشي البصري ، فصح الحديث بذلك والحمد لله » !! ! .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٦ برقم (٣١٣٤) من طريق العباس بن جعفر البغدادي ، ←

٥ ـ بَابُ ٱلِاسْتِنْصَارِ[١] بِٱلدُّعَاءِ

١٧١٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئاً مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعاً لِأَنْظُرَ مَا فَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ »[٢] لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى ٱلْقِتَالِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى ٱلْقِتَالِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

رواه البزار[٣] وإسناده حسن ، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه كذلك .

١٧١٥٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← حدثنا يزيد بن مِهْرَان ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بقوم . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .

وقال البزار : « لا نعلمه رواه عن حميد إلا ابن عياش » .

(١) في (د) : « الانتصار » .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله « يا حي يا قيوم » الثانية .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٣٦ برقم (٣١٣٣) من طريق إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه : محمد بن عمر ، عن أبيه ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد فيه اسماعيل بن عون وهو مستور ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤١) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن عمر بينا حاله عند الحديث (٦٧٢٦) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٤٤٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦١١) ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٧) ـ من طريق إسماعيل بن عون ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه : محمد بن عمر بن علي ، عن جده علي . . . وهـٰذا إسناد منقطع محمد بن عمر أرسل عن جده ، وبينه وبين جده أبوه عمر بن علي .

« ٱلدُّعَاءُ سِلاَحُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَعِمَادُ ٱلدِّينِ ، وَنُورُ ٱلسَّمَاءِ[1] وَٱلأَرْضِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو متروك .

١٧١٥٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ ، وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُم ؟ تَدْعُونَ ٱللهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ ، فَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ سِلاَحُ ٱلْمُؤْمِنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه محمد بن أبي[4] حميد ، وهو ضعيف .

٦ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلاِسْتِعْجَالِ فِي ٱلدُّعَاءِ

١٧١٥٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « السماوات » وكذلك هي عند أبي يعلىٰ وغيره .

(٢) في مسنده برقم (٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٨٢٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٦٦٧) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨١٢) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : في إسناد الحاكم « محمد بن الحسن بن الزبير » وهـٰذا خطأ والصواب ما صرح به في إسنادنا وهو : محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، قال النسائي : متروك وكذبه ابن معين وباقي رجاله ثقات ، جعفر بن محمد هو : الصادق ومحمد بن علي هو : الباقر ، وعلي بن الحسين هو : زين العابدين ، ولـٰكن في هـٰذا الإسناد انقطاع ، قال أبو زرعة : « علي بن الحسين لم يدرك علياً » .

(٣) في مسنده برقم (١٨١٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٦٨) ـ من طريق سَلاَّم بن سُلَيْم ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، وسلام بن سليم ـ والأصح : سَلْم ـ المدائني الطويل ، وهو متروك .

ونسبه المنذري إلىٰ أبي يعلىٰ ، وسكت عنه ، وأما الألباني فقد قال : « موضوع » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي** » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال الراسبي ، وهو ثقة وفيه خلاف (مص : ٢٦٢) ، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح .

١٧١٥٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا عَلَىٰ وَجْهِ[2] ٱلأَرْض مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو ٱللهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ[3] إِيَّاهَا ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ ٱلسُّوءِ مِثْلَهَا ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَعْجَلْ** »[4] .

---

(١) في المسند ٣/ ١٩٣ ، ٢١٠ وفي الزهد ص (٤٦) والروياني في مسنده برقم (١٣٧٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٨٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٨٢٩٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٥١٨ ، ٥٩١٨) وفي الدعاء برقم (٨١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٩ من طرق عن أبي هلال الراسبي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وأبو هلال الراسبي حسن الحديث ، ولـٰكن قال أحمد : « يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣٨ برقم (٣١٣٧) من طريق الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الربيع بن صبيح .

وأما الحسن فقد روىٰ عن أنس فلا تضر عنعنته .

وأخرجه الحارث برقم (١٠٦٥) بغية الباحث ـ وأبو نعيم في « الحلية » ٦/ ٣٠٩ من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا أكثر ضعفاً من سابقه .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الدعوات (٦٣٤٠) باب يستجاب للعبد ما لم يعجل ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٥) باب استحباب حمد الله تعالىٰ بعد الأكل ، وقد خرجناه شاهداً للحديث (٢٨٦٥) .

(٢) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

(٣) في (ظ ، د ، م) : زيادة « الله » .

(٤) في (د) : « يتعجل » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱسْتِعْجَالُهُ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ**[1] **فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِذاً نُكْثِرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱللهُ أَكْثَرُ** » .

قلت : رواه الترمذي[2] باختصار استعجال الدعاء .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابُ ٱنْتِظَارِ ٱلْفَرَجِ

١٧١٥٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلْعِبَادَةِ ٱنْتِظَارُ ٱلْفَرَجِ** » .

رواه البزار[4] وفيه من لم أعرفه / . ١٠/١٤٧

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الدعوات (٣٥٧٣) باب انتظار الفرج وغير ذلك والبيهقي في « الشعب » برقم (١١٣١) وإسناده صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (١٤٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيَّان المصري ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وسلمة بن علي متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٠٦ .

(٤) البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٣٨ برقم (٣١٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤١ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٤٨) ، والدارقطني في « العلل » للدارقطني ١٢/ ١٨١ ، وابن عساكر ٢٢/ ٣٢٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٠٥ ، ١٠٠٠٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس . . .

وقال البزار : إنما يعرف عن غير مالك ، عن الزهري ، ولم يروه هكذا إلا بقية ، ولعله سمعه ←

٨ ـ بَابٌ : ٱدْعُوا وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِٱلإِجَابَةِ

١٧١٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ وَبَعْضُهَا [أَوْعَىٰ][٢] مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، فَسَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِٱلإِجَابَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ** » .

رواه أحمد[٣] وإسناده حسن (مص : ٢٦٣) .

← من غير ثقة عن مالك فأسقط الضعيف » .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر كلام البزار هـٰذا في حاشية علىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (٢/١٢٨) ثم عقب عليه بقوله : « وقول المصنف : فيه من لم أعرفه لعله عنىٰ شيخ البزار فيه ، وهو : محمد بن علي الأهوازي ، وما علله ابن البزار أوضح » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يثبت ، قال ابن الجنيد : سليمان بن سلمة ـ يعني الراوي عن بقية ـ كان يكذب .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ثم قد اختلف عن بقية فرواه نعيم بن حماد ، وهو مجروح أيضاً ، عن بقية ، عن مالك ، عن الزهري مرسلاً وهو أشبه .

وقال الدارقطني جواباً على السؤال (٢٥٩١) عن هـٰذا الحديث : « يرويه بقية بن الوليد ، واختلف عنه : فرواه سليمان بن سلمة الخبائري ، عن بقية ، عن مالك ، عن الزهري ، مرسلاً ولا يصح هـٰذا عن مالك بوجه » .

ولهـٰذا الحديث شواهد أكثر ضعفاً من هـٰذا . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٩٥) وكشف الخفاء برقم (٤٧١) نشر مكتبة العلم الحديث ، والشذرة في الأحاديث المشتهرة برقم (١٧٥) .

(١) في (ظ ، د ، م) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) مستدركه من مسند أحمد ٢/ ١٧٧ .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/ ٣١٥ ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٤٧٩) ، والحاكم برقم (١٨١٧) وقال الحاكم : « هـٰذا حديث مستقيم الإسناد ، تفرد به صالح المري ، وهو أحد ←

١٧١٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٧١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰذِهِ ٱلْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ فَسَلُوهُ وَأَنْتُمْ وَاثِقُونَ بِٱلإِجَابَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ » .

رواه الطبراني[2] وفيه بشير بن ميمون الواسطي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٩ ـ بَابُ حُسْنِ ٱلظَّنِّ بِٱللهِ تَعَالَىٰ

تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي ٱلْبَابِ قَبْلَ هَـٰذَا ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

← زهاد البصرة ولم يخرجاه » . فتعقبه الذهبي بقوله : « صالح متروك » .
كما يشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وهو بعد الحديث التالي .

(١) في مسنده برقم (٣٢٣٢) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٤) ـ وهو في المسند ٣/ ٢١٠ ، ٢٢٧ ، من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣١٠ برقم (١٤١٠٠) من طريق أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا بشير بن ميمون الواسطي ، عن عبد الله بن يوسف ، عن ابن عمر . . . وأحمد بن طارق الوابشي ما ظفرت بترجمة له . وبشير بن ميمون الواسطي قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال : « يتهم بالوضع » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث وعامة روايته مناكير ، يكتب حديثه على الضعف » . وقال الجوزجاني : غير ثقة ، وقال النسائي : « ليس بثقة ولا مأمون » . وقال أيضاً : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث » وقال الحافظ في تقريبه : « متروك ، متهم » . وانظر « تهذيب الكمال » ٤/ ١٧٨ـ ١٨١ وفروعه ، ونسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٣١٩١) إلى الطبراني في الكبير .
نقول : إن إسناداً يكون فيه هـٰذا الراوي لا يمكن أن يكون سبباً في تقوية إسناد آخر ضعيف .
وانظر الصحيحة ٢/ ١٤٢ الحديث (٥٩٤) .

١٧١٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ[١] لاَ يُحْسِنُ عَبْدٌ بِٱللهِ ٱلظَّنَّ إِلاَّ أَعْطَاهُ ظَنَّهُ ، وَذَاكَ بِأَنَّ ٱلْخَيْرَ فِي يَدِهِ .

رواه الطبراني[٢] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح : إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

١٧١٦١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه مُخَيِّس بن تَمِيمٍ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز (مص : ٢٦٤) .

١٠ ـ بَابُ قَبُولِ دُعَاءِ ٱلْمُسْلِمِ

١٧١٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ** » .

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « لا إلـه غيره » .

(٢) في الكبير ٩/١٦٨ برقم (٨٧٧٢) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده فيه خيثمة ولم أتبينه وليس في نسخة الهيثمي خيثمة وهي مقحمة هنا ، كأنها خطفة بصر من إسناد الحديث السابق في المجمع . فقد قال المنذري بعد إيراده هـٰذا الأثر برقم (٥٠٨٦) : « رواه الطبراني موقوفاً ، ورواته رواة الصحيح ، إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود » .

(٣) في الكبير ١٩/٤١٦ برقم (١٠٠٥) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيِّسُ بن تميم ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية ، عن جده ، معاوية بن حَيْدَةَ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه مُخَيِّسُ بن تميم وهو مجهول ، وقد تحرف في الأصل إلىٰ (إبراهيم) وباقي رجاله ثقات .

وانظر الإكمال ٧/ ٢٢٠ وقال : « وقيل فيه : مِخْيَس بكسر الميم ، وسكون الخاء ، وتخفيف الياء » . والتاريخ الكبير ٨/ ٧٢ ، والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢ ، الضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٣ و« ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٥ ، ولسان الميزان ٦/ ١١ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٧١٦٣ ـ وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَىٰ[2] : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِشَيءٍ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ لَهُ فِيهِ : فَإِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ مَأْثَماً ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ » .

---

(١) في المسند ٢/٤٤٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٢٩) من طريق وكيع ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمه : عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
عبيد الله بن عبد الله بن موهب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧١١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢٦) من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٦٠٤) من طريق يعلى بن عبيد قال : أخبرنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبيد الله بن عبد الرحمٰن لم يدرك أبا هريرة . . .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/١٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٣٧) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧١٠) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٠١٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٤١ برقم (٣١٤٤) ، والحاكم برقم (١٨١٦) من طرق : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، سمعت أبا المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد جيد . وأبو المتوكل هو علي بن داود .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣١٤٣) من طريق سعيد بن بشر ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، به .
وقال البزار : « تفرد به سعيد ، وهو عندي صالح ، ليس به بأس ، حسن الحديث » وهو الحديث بعد التالي .
(٢) في مسنده برقم (٦١٣٤) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن زياد بن أبي المغيرة ـ أو زياد بن المغيرة ـ عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، وزياد هٰذا ذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٥٩ . وسماه : زياد بن أبي المغيرة : الحارث .

وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلاَ قَطِيعَةُ رَحِمٍ ، إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱللهُ بِهَا**[1] **إِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ ٱلسُّوءِ مِثْلَهَا** » .

قَالُوا : إِذاً نُكْثِرُ ؟ قَالَ : « **ٱللهُ أَكْثَرُ** » .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٣/ ١٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤١ برقم (٣١٤٤) من طريق أبي عامر .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٢٣٧) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٣٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٣٤٤ من طريق أبي أسامة .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٠١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١١ ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٣٤٣ـ ٣٤٤ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢١/ ٧٥ من طريق شيبان بن فروخ .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١٤ ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٥/ ٣٤٤ـ ٣٤٥ من طريق جعفر بن سليمان .

وأخرجه الحاكم برقم (١٨١٦) من طريق أبي هشام : محمد بن يزيد .

جميعاً : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد جيد ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣١٤٣) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، به .

وسعيد بن بشير بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (١١٢٩) من طريق عبد الله بن إسحاق البغوي ، حدثنا أبو زيد بن طريف ، عن محمد بن عبيد الصابوني ، حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، عن ابن عوف ، عن سليمان التيمي ، عن الصديق الناجي ، عن الخدري . . . .

١٤٨/١٠ أحمد وأبي يعلىٰ وأحد إسنادي البزار / رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة .

١٧١٦٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِابْنِ آدَمَ : يَٱبْنَ آدَمَ ثَلاَثٌ[1] : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ (مص : ٢٦٥) .

أَمَّا ٱلَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ وَإِنْ أَغْفِرْ فَأَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ، وَأَمَّا ٱلَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ ٱلدُّعَاءُ وَٱلْمَسْأَلَةُ ، وَعَلَيَّ ٱلِاسْتِجَابَةُ وَٱلْعَطَاءُ » .

رواه البزار[2] ، عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا .

وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الإيمان ، في حق الله على العباد .

١٧١٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ حَيِيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ

← وقال الإمام أحمد : « هو شاهد لحديث الرفاعي إن كان حفظه هـٰذا الصابوني ، ولا أراه حفظه » .

وقال البيهقي : « الصحيح عن أبي أسامة ، عن علي بن علي ، وروايته عن ابن عوف خطأ ، والله تعالىٰ أعلم » .

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت المتقدم برقم (١٧١٥٥) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٦/٢٥٣ برقم (٦١٣٧) ـ من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن الربيع وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٠٧) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (١٥٧٢١) . وفيه عاصم بن علي قال الذهبي : « ضعفوه » وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣) حيث جرحنا هـٰذا ، وما وجدت هـٰذا الحديث في « كشف الأستار » فالله أعلم .

يَدَيْهِ فَيُرَدَّهُمَا صِفْراً لَيْسَ فِيهِمَا شَيءٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٧١٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَسْتَحِي مِنْ ذِي ٱلشَّيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ مُسَدِّداً ، لَزُوماً لِلسُّنَّةِ ، أَنْ يسْأَلَ ٱللهَ فَلاَ يُعْطِيهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان

---

(١) في مسنده برقم (١٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٣) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٥٨٨) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه محمد ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يوسف بن محمد بن المنكدر قال أبو حاتم : « يكتب حديثه وليس بقوي » .

وقال أبو زرعة : « صالح » . وقال أبو داود والدارقطني : « ضعيف » .

وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الدولابي والأزدي : « متروك » .

وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » . وقال ابن حبان : « غلب عليه الصلاح فغفل عن الحفظ . . . » .

وقال الطبراني : « لا يرويه عن محمد إلا ابنه يوسف ، تفرد به معاذ بن معاذ ، ولا يُروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٨٢) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣١٦) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن صالح بن راشد ، عن رجل يكنىٰ أبا عبيد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، صالح بن راشد هو : القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٧ وقال : « روىٰ عنه رفدة ، ولا يصح حديثه » يعني : حديثاً رواه رفدة عنه وليس هـٰذا الحديث .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٥ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٣) وقد تحرف في إسناده « أبو عبيد » إلىٰ « أبي عتيك » وانظر تعليق الألباني عليه .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٧١٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عُتَقَاءَ مِنَ ٱلنَّارِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ** » .

← ويشهد له مرسل سليمان عند ابن أبي شيبة برقم ٣٠١٧١ ، ٣٥٨٢٢) وأحمد في « الزهد » ص (١٥١) ، من طريق . . . ويحيى بن معين عن التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : إن الله يستحيي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، التيمي هو سليمان بن طرخان ، وأبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن مل .

وأخرجه أحمد ٥/٤٣٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٣٠) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون ، بالاسناد السابق .

وأخرجه مرفوعاً : أحمد ٥/٤٣٨ وأبو داود في الوتر (١٤٨٨) باب الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٦) وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٥) باب رفع اليدين في الدعاء ، وابن حبان في صحيحه (٨٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٠٠) ـ والطبراني في الكبير ٦/٢٥٦ برقم (٦١٤٨) ، والحاكم برقم (١٨٣١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٩٠ ، ٤٨٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/٥٦٢ من طريق جعفر بن ميمون ، عن أبي عثمان النهدي به مرفوعاً وهـٰذا إسناد شاذ .

وتابع جعفراً علىٰ رفعه سليمان التيمي ، فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٨٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٩٩) ـ والطبراني في الكبير ٦/٢٥٢ برقم (٦١٣٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١٠) من طريق جميل بن الحسن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦١٣٠) من طريق محمد بن الفرج بن عبد الوارث .

جميعاً : حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان مرفوعاً ، وإسناد الطبراني صحيح علىٰ شرط مسلم . وانظر « موارد الظمآن » .

كما تابعه علىٰ رفعه أيضاً أبو المعلىٰ : يحيى بن ميمون العطار فيما أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٣١٧ من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثني أبو المعلّىٰ قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : سمعت سلمان الفارسي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

١٧١٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عُتَقَاءَ مِنَ ٱلنَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (مص : ٢٦٦) ، وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ » .

قلت : رواه ابن ماجه[2] باختصار الدعوة .

وراه البزار[3] . ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٩٧) وقد تقدم برقم (٤٨٥٥) فانظر ، وانظر ما يشهد له وهو ما يليه برقم (٤٨٥٦) .

(٢) في الصيام (١٦٤٣) باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، وأوله : « إن لله عند كل فطر . . . » وليس فيه الفقرة المتعلقة بالدعوة المستجابة .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٤٠ برقم (٣١٤٢) من طريق محبوب بن موسى الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح ، عن جابر . . . .

وخالف أبو معاوية محمد بن خازم الضرير أبا إسحاق الفزاري ، فيما رواه أحمد في المسند ٢/ ٢٥٤ عنه قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

كما خالفه أبو بكر بن عياش ، فيما أخرجه ابن ماجه (١٦٤٣) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، عن جابر . . .

وسئل الدارقطني عن حديث جابر هـٰذا في « العلل . . . . » برقم (٣٢٩٦) فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . .

وخالفه قطبة بن عبد العزيز ، والربيع بن بدر ، ومحمد بن كناسة : رووه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وهو الأشبه بالصواب » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ و٩/ ٣١٩ من طريق أحمد بن عبيد الله الأنطاكي الدارمي ، حدثنا علي بن بكار بن هارون المصيصي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .

وقال البزار : « حديث أبي إسحاق هـٰذا لا نعلم أحداً تابعه عليه . وقد رواه أبو معاوية ، وأبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً » . ←

١٧١٧٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْطَىٰ أَرْبَعاً أُعْطِيَ أَرْبَعاً ، وتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ :

مَنْ أَعْطَى ٱلذِّكْرَ ، ذَكَرَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

وَمَنْ أَعْطَى ٱلدُّعَاءَ ، أُعْطِيَ ٱلإِجَابَةَ لأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] .

وَمَنْ أَعْطَى ٱلشُّكْرَ ، أُعْطِيَ ٱلزِّيَادَةَ ، لأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٧] .

وَمَنْ أَعْطَى ٱلِاسْتِغْفَارَ ، أُعْطِيَ ٱلمَغْفِرَةَ لأَنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ ، يَقُولُ : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح : ١٠] .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه . . . . . .

← وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري والأعمش ، لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه » .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٥٢٠) وقد سئل عن هٰذا الحديث : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه مالك بن سُعَيْر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
ورواه قطبة بن عبد العزيز ، والربيع بن بدر ، ومحمد بن كناسة : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والأول أصح » .
(١) في الصغير ٢/ ٩٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٠١٩) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٧٧ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٥٢٩) من طريق محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ، حدثنا محمود بن العباس صاحب ابن المبارك ، حدثنا هشيم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٧١٧٠) .
وقال الذهبي : « محمود بن العباس ، عن هشيم بخبر كذب ، لعله واضعه ، وله خبر آخر منكر . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ووافقه الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٣ علىٰ كل ما جاء في « ميزانه » . ←

محمود[1] بن العباس ، وهو ضعيف .

١١ ـ بَابٌ

١٧١٧١ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ : « **إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ أَوْ رَهْبَةٌ / إِلَىٰ مَنْ تَفْزَعُونَ ؟** » . ١٤٩/١٠

قَالُوا : إِلَى ٱللهِ .

قَالَ : « **إِذَا أَجَابَكُمْ فَإِلَىٰ مَنْ تَعُودُونَ ؟** » .

قَالُوا : إِلَىٰ مَا تَعْلَمُ .

قَالَ : « **تَعْلَمُونَ وَلاَ تَعْمَلُونَ ، وَتَعْمَلُونَ وَلاَ تَعْلَمُونَ** » . ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه منصور بن صقير ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٢٦٧) .

← وفي الصغير زيادة أورد فيها حديث أبي سعيد الخدري في كيفية الإجابة ، وأنه لا بد منها في صورة من صور الإجابة .

(١) في (د) : « محمد » .

وأخرجه البيهقي في الشعب أيضاً برقم (٤٥٢٨) من طريق عبد العزيز بن أبان القرشي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود قالا : قال ابن مسعود : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن أبان متروك الحديث ، وكذبه ابن معين وغيره .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٦٧) من طريق منصور بن صُقَيْرٍ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف منصور بن صُقَيْرٍ ـ ويقال : سقير ـ قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، كان جندياً ، وفي حديثه اضطراب » . انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٢ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٩ـ ٤٠ : « يروي عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا حماد ، ولا عن حماد إلا منصور بن صُقَيْرٍ » .

١٢ ـ بَابٌ : فِي قُدْرَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَٱحْتِيَاجِ ٱلْعَبْدِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

١٧١٧٢ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ ، وَضَعِيفٌ إِلاَّ مَنْ قَوَّيْتُ ، وَفَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ (ظ : ٦٠١) فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ ، فَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَتْقَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ، مَا زَادَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ .

وَلَوْ أَنْ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَفْجَرِ عَبْدٍ هُوَ لِي ، مَا نَقَصُوا مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ .

ذَلِكَ بِأَنِّي وَاحِدٌ ، عَذَابِي كَلاَمٌ ، وَرَحْمَتِي كَلاَمٌ ، فَمَنْ أَيْقَنَ بِقُدْرَتِي عَلَى ٱلْمَغْفِرَةِ ، لَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ[1] كَثُرَتْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « ولو » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٦٥) ، وفي الجزء المفقود من معجمه الكبير ، من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر التستري ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري . . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، روىٰ عن حماد بن بحر التستري ، وأحمد بن أبي موسى التستري ، وخليفة بن خياط العصفري ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحماد بن بحر الرازي التستري ، روىٰ عن عبد الملك بن هارون الشيباني ، وعبد الله بن ضرار الملطي ، وبشار بن قيراط النيسابوري ، ومحمد بن ميسر الجعفي ، ومحمد بن الحسن المزني ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، والحسن بن إدريس القافلاني .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٣ وقد سأل أباه عنه : « لا أعرفه شيخ مجهول » .

وعبد الملك بن هارون متهم بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن مرة إلا هارون تفرد به ابنه عبد الملك بن هارون » .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤٣٥٩٩) إلى الطبراني في الكبير .

١٣ ـ بَابُ مَنْ سَأَلَ ٱللهَ خَيْراً فَلاَ يَصْرِفُهُ عَنْ غَيْرِهِ

١٧١٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ ، وَلاَ تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَداً . (مص : ٢٦٨) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَائِلُهَا ؟** » . فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني بنحوه ، وإسنادهما حسن .

١٤ ـ بَابُ سُؤَالِ ٱلْعبدِ حوائِجَهُ كُلَّهَا وَٱلإِكْثَارِ مِنَ ٱلسُّؤَالِ

١٧١٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٢/ ١٧٠ـ١٧١ ، ١٩٦ ، ٢٢١ من طريق عبد الصمد وعفان ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٥٦٦ـ٥٦٧ برقم (١٤٤٦٥) من طريق حجاج بن المنهال ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٢٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٨٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٣٢) ـ من طريق موسى بن إسماعيل ، وشهاب . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
قال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » .
انظر « الكواكب المنيرات » ص (٣٢٥) تحقيق الأخ عبد القيوم عبد رب النبي .
وانظر المطالب العالية ، برقم (٣٣٤٩) ، وإتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٨٢٨٩) . وإتحاف المهرة ، برقم (١١٦٧٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٦١) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٩٦) ، والدارقطني في « العلل » ١٤/ ١٦٣ السؤال (٣٥٠٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٨٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٠٣) ـ ←

١٧١٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِيَسْأَلَنَّ[١] أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ ، أَوْ حَوَائِجَهُ ، كُلَّهَا حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ[٢] نَعْلِهِ إِذَا ٱنْقَطَعَ وَحَتَّىٰ يَسْأَلَهُ ٱلْمِلْحَ » .

قلت : رواه الترمذي[٣] غير قوله : « وَحَتَّىٰ يَسْأَلَهُ ٱلْمِلْحَ » .

← من طريق أبي أحمد : محمد بن عبد الله الزبيري .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأبو أحمد الزبيري قال أحمد : « كان كثير الخطأ في حديث سفيان .
وتابعه عبيد الله بن موسىٰ ، وقد قال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٩٥٨) : « عبيد الله بن موسىٰ صدوق ثقة ، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً ، قاله عثمان » .
وقال البخاري : « عنده جامع سفيان ، ويستصغر فيه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا عبيد الله بن موسىٰ » . وما تقدم يرد هـٰذا الادعاء .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٠٣) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، به مرفوعاً .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٨٢ ، ٣٥٨٩١) من طريق عبد الله بن نمير .
وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٥) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح .
جميعاً : حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفاً عليها ، وإسناده صحيح .
وسئل الدارقطني برقم (٣٥٠٤) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه الثوري ، عن هشام بن عروة ، واختلف عن الثوري ، فأسنده عبيد الله بن موسىٰ ، عن الثوري .
ووقفه بشر بن المفضل عنه ، وكذلك رواه أبو أسامة عن هشام ، موقوفاً ، وهو الصواب » .
ومع كل ما تقدم فقد صححه الألباني في الصحيحة برقم (١٢٦٦ ، ١٣٢٥) فعد إليه .
(١) في (ظ ، م) : « ليسأل » وفي (د) : « يسأل » .
(٢) الشِّسْعُ : سير يمسك النعل بأصابع القدم ، جمعه : أَشْسَاع ، وشُسُوع .
(٣) في الدعوات (٣٦٠٤) باب ليسأل الحاجة مهما صغرت ، من طريق قطن . . . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير [سيار بن حاتم وهو ثقة .

١٧١٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَلُوا ٱللهَ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى ٱلشِّسْعَ ، فَإِنَّ ٱللهَ إِنْ لَمْ يُيَسِّرْهُ لَمْ يتَيَسَّرْ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح ، .....

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٧ برقم (٣١٣٥) من طريق سيار ـ تحرف فيه إلىٰ بشار ـ بن حاتم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٠٣) وفي « معجم شيوخه » برقم (٢٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٦٦ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٥٤٠٢) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٤) ـ والترمذي في الدعوات (٣٦٠٤) وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٩١) والضياء في المختارة برقم (١٦١٠) من طريق قطن بن نسير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٦ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وروىٰ غير واحد هـٰذا الحديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه : عن أنس .
ثم أخرجه برقم (٣٦٠٤) أيضاً من طريق صالح بن عبد الله ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وذكر الحديث ثم قال : « وهـٰذا أصح من حديث قطن ، عن جعفر بن سليمان » .
وقال ابن عدي في الكامل بعد روايته هـٰذا الحديث : « فقال رجل للقواريري : إن لي شيخاً يحدث به عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس . . .
فقال القواريري : باطل ، وهـٰذا كما قال » . وقال عن قطن : « يسرق الحديث ويوصله » .
وأما سيار بن حاتم فقد قال القواريري : « كان معي في الدكان ، لم يكن له عقل . قيل : أتتهمه ؟ قال : لا ، وقال غيره : صدوق سليم الباطن » .
(٢) في مسنده برقم (٤٥٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٦٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٦٩١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٥٥) ـ من طريق هاشم بن القاسم ، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده إليها صحيح علىٰ شرط مسلم .

١٠/١٥٠ غير][1] محمد بن عبد الله بن نمير وهو ثقة / .

١٥ ـ بَابُ إِعَادَةِ ٱلدُّعَاءِ

١٧١٧٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ ٱلدُّعَاءِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ٢٦٩) . إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٩) من طريق إبراهيم بن سعيد ، عن أبيه ، عن هشام ، بالاسناد السابق ، وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٧١٧٤) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٩) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، في رواية زائدة ، عن أبي إسحاق كلام ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عبيدة إلا زائدة تفرد به حسين . ورواه أصحاب أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ـ تحرفت فيه إلىٰ : مرة ـ عن عبد الله » .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٩١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٥٧) ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٦٨) ـ وأبو داود في الوتر (١٥٢٤) باب : في الاستغفار ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٢٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٢٣) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم ٢٤١٠ ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ١٩٧ برقم (١٠٣١٧) من طريق إسرائيل .

وأخرجه في الدعاء برقم (٥٢) من طريق سفيان .

وأخرجه الشاشي في مسنده برقم (٦٧٨) ، والطبراني في الدعاء برقم (٥٣) من طريق زهير بن محمد .

جميعاً : حدثنا إبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

١٦ ـ بَابُ مَا يُؤَخَّرُ عَنِ ٱلْعَبْدِ

١٧١٧٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ يَدْعُو ٱللهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا جِبْرِيلُ ٱقْضِ لِعَبْدِي هَـٰذَا حَاجَتَهُ ، وَأَخِّرْهَا ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ .**

وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَدْعُو ٱللهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا جِبْرِيلُ ٱقْضِ لِعَبْدِي هَـٰذَا[1] حَاجَتَهُ ، وَعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٧١٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَطْلُبُ ٱلْحَاجَةَ فَيَزْوِيهَا ٱللهُ عَنْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فَيَتَّهِمُ ٱلنَّاسَ ظَالِماً لَهُمْ فَيَقُولُ : مَنْ يَسَعُنِي ؟** »[3] .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٣٧) من طريق سويد بن عبد العزيز .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٨٤٤ من طريق يحيى بن حمزة .
جميعاً : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .
وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروه ، وهو متروك .
وقال محمد بن عاصم بن حفص : حججت ومالكٌ حَيٌّ ، فلم أر أهل المدينة يَشُكُّونَ أن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة مُتَّهم . قلت له : في ماذا ؟ قال : في الإسلام » .
وأخرجه ابن عساكر من طريق إسحاق بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . انظر « تاريخ دمشق » ٨/ ٢٤٨ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا إسحاق ، تفرد به سويد بن عبد العزيز » .
نقول : دعوى الطبراني هـٰذه يردها ما تقدم لأن سويداً لم ينفرد به بل هو متابع عليه .

(٣) هـٰكذا جاءت في (مص ، د) ، وفي (ظ ، م) وكنز العمال : « سبعني » ، وفي الطبراني الكبير : « شبعني » وهو الصواب ، والمعنىٰ : من تزين بالباطل وعارضني فيما سألته من الأمير مثلاً ، ليغيظني بذلك ، ويدخل الأذىٰ والضرر عَلَيّ بمعارضته . ←

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو متروك .

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يَتَمَنَّاهُ ٱلْعَبْدُ

١٧١٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ[2] فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّاهُ[3] فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٠) .

← والمقصود من ذلك كله أنه ليس بيد أحد من الخلق نفع ولا منع ، وإنما الفاعل هو الله تعالىٰ . وانظر « فيض القدير » ٢/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٥٩ برقم (١٢٠١١) من طريق خلف بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الغفور ، عن أبي هاشم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . خلف بن عبد الحميد نسبه الذهبي في الميزان ١/ ٦٦١ فقال : « السرخسي . . . خبره باطل . . . قال أحمد : لا أعرفه » . وأقره علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٤٠٣ .

وسبق إلىٰ تعريفه الخطيب في « تاريخه » ٨/ ٣٢١ فقال : « خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن . . . السرخسي ، وأورد فيه قول أحمد السابق .

وعبد الغفور هو : أبو الصباح الواسطي قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٨ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات » وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٣٧ : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشي » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٥٥ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٦٦ : « عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي . . . الضعف علىٰ حديثه ورواياته بين ، وهو منكر الحديث .

(٢) سقط من (مص) قوله : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تمنىٰ أحدكم » .

(٣) في (م) : « ما يتمنىٰ » .

(٤) في المسند ٢/ ٣٥٧ ، والطيالسي في المسند برقم (٢٣٤١)ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٢٨٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٩٤) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٨٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » ←

١٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ مِنْ مَظْلُومٍ وَغَائِبٍ وَغَيْرِ ذلِكَ

١٧١٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِراً ، فَفُجُورُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ** » .

قلت : له عند أبي داود[1] وغيره في دعوة المظلوم غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] والبزار بنحوه ، وإسناده حسن .

١٧١٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثٌ حَقٌّ عَلَى ٱللهِ أَنْ[3] لاَ يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً : ٱلصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَٱلْمَظْلُومُ**

← برقم (١٦٩٨) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٩٧ ، ومسدد في مسنده ، ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨٢٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٧٤ ، ٧٢٧٥) من طرق : حدثنا أبو عوانه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

نقول : لعمر بن أبي سلمة أفراد ، وهـٰذا منها لذا فقد ذكره ابن عدي فيما ينكر عليه .

والتمني : قال الراغب الأصبهاني في « مفردات ألفاظ القرآن » ص (٧٧٩) : « تقدير الشي في النفس وتصويره فيها .

والأمنية : هي الصورة الحاصلة في النفس من تمني الشيء » .

وقال ابن الأثير : « التمني : تشهي حصول الأمر المرغوب فيه ، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون » . وانظر اللسان .

(١) في الزكاة (١٥٨٤) باب زكاة السائمة ، وهو عند البخاري في الزكاة (١٤٩٦) باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وعند مسلم في الإيمان (١٩) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام .

(٢) في المسند ٢/ ٣٦٧ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٨٧) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٣٠) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٣١٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣١٥) من طرق : حدثنا أبو معشر : نجيح ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٧٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٠٩) ـ من طريق عبد الله بن وهب ، عن معروف بن سويد ، عن عُلَيّ بن رباح قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق ، وموارد الظمآن .

(٣) ساقطة من (ظ) .

حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ ، وَٱلْمُسَافِرُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار المسافر ، وبغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[2] .

---

(١) في صفة الجنة (٢٥٢٦) باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٩ برقم (٣١٣٩) من طريق محمد بن موسى الجريري ، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى الجريري قال العقيلي في « الضعفاء » ٤/ ١٣٧ : « لا يتابع علىٰ حديث « نهىٰ رسول الله عن الترجل إلا غبّاً » . وانظر الإكمال ٧/ ٢٠٦ ، ونزهة الألباب ٤/ ١٥٤ .

وإبراهيم بن خثيم قال النسائي : « متروك » وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » .

وقال ابن معين : « ليس بثقة ولا مأمون » وانظر « لسان الميزان ١/ ٥٣ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٥ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٦٩ـ ٢٧٠ ـ

وابن ماجه في الصيام (١٧٥٢) باب : في الصائم لا ترد دعوته من طريق وكيع .

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٩٨) من طريق عبد الله بن نمير .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٩٥) من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا سعدان الجهني ، عن أبي مجاهد الطائي ، عن أبي مُدِلَّة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو مدلة ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٢ . وقال ابن المديني : « أبو مُدِلَّة مولىٰ عائشة لا يعرف اسمه ، مجهول لم يرو عنه غير أبي مجاهد » .

نقول : قال ابن الصلاح في مقدمته ص (٥٤) : « قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راوٍ واحد ، وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد ، وذلك منهما مصير إلىٰ أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولاً مردوداً برواية واحد عنه » .

فكيف إذاً وقد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟ وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) .

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١٩٠١) من طريق عمرو بن قيس الملائي ، عن أبي مجاهد ، به ، وقال : « أبو مدلة مولىٰ أبي هريرة » . وهـٰذا خطأ ، فأبو مدلة هو مولىٰ عائشة رضي الله عنها .

١٧١٨٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ : « ثَلاَثٌ لاَ يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ : ٱلذَّاكِرُ للهِ . . . » فذكر نحوه .

وفي إسناد الرواية الثانية إسحاق بن زكريا الآملي شيخ البزار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[٢] رجال الصحيح .

١٧١٨٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « غَيْرَتَانِ : إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلأُخْرَىٰ يُبْغِضُهَا ٱللهُ : ٱلْغَيْرَةُ فِي ٱلرِّيبَةِ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ ٱلرِّيبَةِ يُبْغِضُهَا ٱللهُ ، وَٱلْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ ٱلرَّجُلُ يُحِبُّهَا ٱللهُ ، وَٱلْمَخِيلَةُ فِي ٱلْكِبْرِ يُبْغِضُهَا ٱللهُ » .

وَقَالَ : « ثَلاَثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ : ٱلْوَالِدُ ، وَٱلْمُسَافِرُ ، وَٱلْمَظْلُومُ » (مص : ٢٧١) قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن يزيد الأزرق ، وهو ثقة .

١٧١٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ ١٥١/١٠ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ٱللهِ حِجَابٌ : دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ ٱلْمَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ » .

---

(١) أخرجها البزار في البحر الزخار ١٥/ ٢٧١ برقم (٨٧٥٠) ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ٣٩ برقم (٣١٤٠) ـ من طريق إسحاق بن زكريا الأيلي ـ وفي كشف الأستار : الآملي ـ ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود ، حدثنا حميد بن الأسود ـ سقط من كشف الأستار ـ عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ما رأيت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو بكر هو : عبد الله بن محمد بن حصين بن أبي الأسود ، وقد ينسب إلىٰ جده .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهٰذا اللفظ إلا من هٰذا الوجه عن أبي هريرة ، ولا رواه عن شريك إلا عبد الله ولا عنه إلا حميد » .

(٢) في (ظ ، م) : « رجالها » . وفي (د) : « رجالهما » .

(٣) في الكبير ١٧/ ٣٤٠ برقم (٩٣٩) ، وقد تقدم برقم (٧٨٠٤) .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، وهو ضعيف .

١٧١٨٦ ـ وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّقُوا دَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى ٱلْغَمَامِ ، يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي[2] لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ١١/ ١١٩ برقم (١١٢٣٢) ، وفي الدعاء برقم (١٣١٩) من طريق المعافى بن عمران ، ومعن بن عيسىٰ وموسى بن داود الضبي قالوا : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن أبي بكر قال ابن معين : « ضعيف » وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي : « لا يتابع علىٰ حديثه » . وقال ابن حبان : « فيتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات » .

(٢) في (د) : « بعزتي بجلالي » .

(٣) في الكبير ٤/ ٨٤ برقم (٣٧١٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٣١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٣٣) والبخاري في الكبير ١/ ١٨٦ والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٨٢٩) ، والخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٦٢٦) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٢٦) من طريق سَعْدِ بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله ، حدثني خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه : محمد بن عمارة ، عن جده : عمارة بن خزيمة ، عن خزيمة بن ثابت . . . وسعد بن عبد الحميد ترجمه الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٢٨٥ـ ٢٨٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٢٦ وأورد عن يعقوب بن شيبة قوله : « ثقة ، صدوق ، صالح » . كما أورد عن صالح بن محمد البغدادي قوله : « هو أثبت من أبيه » وقال : « لا بأس به » وقال ابن معين : « لا بأس به » وقد كتب عنه . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٥٧ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتىٰ حسن التنكب عن الاحتجاج به » .

وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » . وانظر فروع التهذيب . وهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ . وانظر أيضاً تاريخ البخاري ٤/ ٦١ ، والجرح والتعديل ٤/ ٩٢ .

وعبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، أبو محمد التيمي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

١٧١٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِفُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : أَمَرَنِي رَجُلٌ أَنْ أَدْعُوَ لَهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه الحارث بن عمران الجعفري ، وهو ضعيف .

١٩ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْمَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ[2]

١٧١٨٨ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ٱلْحُصَيْنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دُعَاءُ ٱلأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ لاَ يُرَدُّ** » .

← وخزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٨٢ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٨ .

وأبوه : محمد بن عمارة بن خزيمة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٦ وأورد له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٦ .

وجده : عمارة بن خزيمة بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٥ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٤٠ .

(١) في الكبير ١٢/ ٥ برقم (١٢٢٩٩) من طريق الحارث بن عمران الجعفري ، عن محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن عمران قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، واهي الحديث » .

وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » .

واتهمه ابن حبان بالوضع والحديث في « أخبار مكة » ١/ ١٧٧ برقم (٢٦٨) من هـٰذه الطريق .

(٢) هـٰذا العنوان ساقط من (مص) .

رواه البزار[1] .

١٧١٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَسَدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ ، وَإِنْ كَانَ كَافِراً ، لَيْسَ دُونَهَا[2] حِجَابٌ »[3] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٠ برقم (٣١٧٠) من طريق شيبان ، أنبأنا خالد بن جميع ـ تحرف فيه إلىٰ : جميل ـ عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت للحسن سماع من عمران والله أعلم .
وخالد بن جميع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣١٢) إلى البزار .
(٢) في أصولنا جميعها : « دونه » وما أثبتناه هو الوجه وهو عند الطبراني كذلك .
(٣) أخرجه أحمد ٣/ ١٥٣ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٤٦) ـ والضياء في المختارة من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرني يحيى بن أيوب ، أخبرني أبو عبد الله الأسدي ، قال سمعت أنس بن مالك . . . .
وأخرجه ابن معين في تاريخه برقم (٥٢٨١) ـ ومن طريقه أخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٦٠) ـ من طريق ابن عُفَيْر ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن أبي عبد الغفار : عبد الرحمـٰن بن عيسىٰ ، بصري ـ سماه ابنه بمصر عند ابن عُفَير ـ قال : سمعت أنس بن مالك . . .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » ـ ذكره البوصيري في الإتحاف بعد الحديث (٨٣٤٦) المروي عن « أبي عبد الله الأسدي ، عن أنس » من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي عبد الغفار الأزدي ـ ولم يسمه ـ عن أنس . . . .
نقول : إسناد أحمد شاذ ، نعم يحيى بن إسحاق ثقة ، ولـٰكن خالفه سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وهو أثبت منه ، كما خالفه سعيد بن كثير بن عفير وهو العالم بالأنساب ، وقال الحاكم : « إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه » .
فالمحفوظ هو إسنادهما . وأبو عبد الغفار الأزدي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٦ : « أبو عبد الغفار الأزدي ، سمع أنس بن مالك ، روىٰ عنه يحيى بن أيوب المصري ، سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : هو مجهول » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٤٨ : « أبو عبد الغفار الأزدي ، عن أنس ، عنه ←

١٧١٩٠ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يُرِيبُكَ** » . (مص : ٢٧٢) .

رواه أحمد[1] ، وأبو عبد الله الأسدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧١٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا دَعَا ٱلْمَرْءُ لأَخِيهِ بِظَاهِرِ ٱلْغَيْبِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِهِ** » .

← يحيى بن أيوب المصري مجهول » وقال مثل ذلك في « المغني » ٢/ ٧٩٦ ولكنه قال في المقتنىٰ في الكنىٰ ١/ ٣٧٦ : « أبو عبد الغفار : عبد الرحمٰن بن عيسىٰ » .
وعدنا للبحث عن عبد الرحمٰن بن عيسىٰ فقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٢ : « عبد الرحمٰن بن عيسىٰ روىٰ عن الزهري ، روىٰ سعيد بن أبي أيوب ، عن عمران بن سليم ، عنه ، سألت أبي عنه فقال : مجهول » .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٣٣٦ـ ٣٣٧ مثله وفيه : « . . . عن عمران بن سليم ، منقطع ، حديثه في المصريين » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٩ وقال : « يروي عن الزهري ، عداده في أهل مصر » . ولم يذكر أحد منهم كنيته .
وقال البخاري في الكبير ٩/ ٥٣ : « أبو عبد القهار ، سمع أنساً » فلعله محرف عن « عبد الغفار » والله أعلم .
وما تقدم يجعلني أكثر ميلاً إلىٰ أن عبد الله بن عيسى الراوي عن الزهري ، غير أبي عبد الغفار : عبد الرحمٰن بن عيسى البصري ، وإنما تشابها بالاسم ، والله أعلم ، والإسناد ضعيف .
والصحيح ما رواه البخاري في المظالم عن ابن عباس (٢٤٤٨) باب : الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم ولفظه : « اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ » . . . وانظر « صحيحة الألباني » برقم (٧٦٧) والتعليق التالي .
(١) في المسند ٣/ ٣٥٣ وإسناده ضعيف ، ولكن يشهد له حديث الحسن بن علي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦٢) ، وعند ابن حبان برقم (٧٢٢) ـ وهو في « موار الظمآن » برقم (٥١٢) ـ وهو حديث صحيح . ولفظه عند أحمد : « دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يُرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٧١٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَمَا سَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ ٱلْقِبْلَةِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ خَلِّصْ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي[2] رَبِيعَةَ ، وَٱلْوَلِيدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ ، وَضَعَفَةَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلَّذِيْنَ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً » .

قلت : في الصحيح[3] أنه قنت به .

رواه البزار[4] وفيه علي بن زيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْمَرْءِ لِنَفْسِهِ

١٧١٩٣ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣١٧١) من طريق مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي الدرداء عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٢) باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) عند البخاري في الأذان (٨٠٤) باب يهوي بالتكبير حين يسجد ، وأطرافه ، وعند مسلم في المساجد برقم (٦٧٥) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٩٧٢ ، ١٩٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٦٨) وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦٣٦) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٠ برقم (٣١٧٢) من طريق علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٠٧ من طريق علي بن زيد ، عن عُبَيْد الله بن إبراهيم القرشي ـ أو إبراهيم بن عبيد الله القرشي ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقه .

والحديث صحيح عدا قوله في رواية البزار : « بعدما سلم » ، وقوله في رواية أحمد : « في دبر صلاة الظهر » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٧١٩٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ ٱلدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « دُعَاءُ ٱلْمَرْءِ لِنَفْسِهِ » .

---

(١) في الكبير ٤/ ١٨٢ برقم (٤٠٨١) من طريق أبي الجارود : مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا عمران بن هارون الصوفي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن أبي أيوب . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

ويشهد له حديث أبي بن كعب عند الترمذي في الدعوات (٣٣٨٥) باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ، من طريق نصر بن علي ، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٥/ ٢٨٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ١٨٠ ـ من طريق حجاج بن محمد .

جميعاً : عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكر أحداً فدعا له ، بدأ بنفسه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٣٦) وأحمد ٥/ ١٢١ـ ١٢٢ و١٢٢ وأبو داود في الحروف والقراءات (٣٩٨٤) وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣ـ٤ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٨٨) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٨٩٥ ، ٤٨٩٦) . وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٤١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٠٠ ، و« الفقيه والمتفقه » برقم (١٠٢٩) من طرق عن حمزة الزيات ، به .

وحمزة الزيات لم يذكر فيمن روىٰ قديماً عن أبي إسحاق .

وقال الأستاذ الفاضل محمد عوامة في « المصنف » ١٥/ ١١٨ : « وإسناد المصنف حسن من أجل حمزة الزيات » وما عرفت ما هو مستنده في هٰذا التحسين .

وتابع قَيْسُ بْنُ الربيع حمزةَ الزيات فيما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ١٢٢ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣ .

كما تابعه رقبة بن مصقلة عند مسلم في الفضائل (٢٣٨٠) (١٧٢) باب : من فضائل الخضر ، وعند النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٠٧) .

وتابعه أيضاً إسرائيل بن يونس عند النسائي في الكبرىٰ (٥٨٤٤) .

ثلاثتهم عن أبي إسحاق ، به ، وهٰذا إسناد صحيح .

١٠/١٥٢ رواه البزار[١] بإسنادين ، وأحدهما جيد / .

٢١ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْوَلَدِ لِوَالِدِهِ

١٧١٩٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ ٱلدَّرَجَةَ فَيَقُولُ : أَنَّىٰ لِي هَـٰذِهِ ؟ فَيَقُولُ : بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة وهو حسن

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٥١ برقم (٣١٧٣) والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٩٢) من طريق موسى بن إسماعيل .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧١٥) من طريق عبيد الله .
جميعاً : حدثنا مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن عائشة . . . وصححه الحاكم وضعفه الذهبي بقوله : « مبارك واهٍ » ، وقال أبو داود : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الأزدي : « متروك رمي بالكذب » وسيأتي برقم (١٧٦٣٥) أيضاً . ولكن الحديث يتقوىٰ بما قبله .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٣٩ برقم(٣١٤١) وابن أبي شيبة برقم(١٢٢٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٦٠) باب : بر الوالدين من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم(١٢٤٩) من طريق حجاج بن منهال .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » وأيضاً برقم(١٢٤٩) وفي الأوسط برقم(٥١٠٤) من طريق سريج بن النعمان الجوهري .
وأخرجه أحمد٢/ ٥٠٩ وابن أبي شيبة برقم(٣٠٣٥٩) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/ ١٤٢ ووصفه بجودة الإسناد من طريق يونس بن محمد .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا حماد بن سلمة » .
ويرد دعوى الطبراني ما أخرجه البيهقي في النكاح٧/ ٧٨ـ ٧٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم(١٣٩٦) من طريق حجاج بن منهال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، به .
وفي رواية البزار ، والبيهقي ، والبغوي : « بدعاء ولدك لك » . وعند الآخرين : « باستغفار ولدك لك » .

الحديث . وله طرق في التوبة في استغفار الولد لوالده .

٢٢ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ

تقدم[١] . (مص : ٢٧٣)

٢٣ ـ بَابُ ٱلسُّؤَالِ بِوَجْهِ ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ

١٧١٩٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ ٱللهِ ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْراً** » .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو ثقة فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث في فضل الخضر عليه السلام وشيء في الصدقة في كتاب الزكاة .

٢٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْعُو وَفِي يَدِهِ حَجَرٌ

١٧١٩٧ ـ عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ : إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ

← نقول : هـٰذا الباب والحديث الذي تحته ساقط من مصورة(مص) .

(١) في الباب رقم (١٩) قبل قليل .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الروياني في المسند برقم(٤٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه٢٦/ ٥٧ـ وقد تقدم برقم(٤٦٢٧) وإسناده حسن .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكره هـٰذا الحديث برقم(١٢٧٣) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو ثقة وفيه كلام » .
ثم وجدت أن الطبراني أخرجه في « الدعاء » برقم(٢١١٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، ومن طريق عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ، حدثنا أبي ، قالا : حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .

ٱلْخَيْرَ ، فَلاَ تَسْأَلْ وَفِي يَدِكَ حَجَرٌ .

رواه الطبراني[1] ولم يسم الرجل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٥ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلإِجَابَةِ

١٧١٩٨ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلبَاقِي يَهْبِطُ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا (مص : ٢٧٤) ، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ[2] ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ سُؤْلَهُ ؟ »

فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَسْطَعَ[3] ٱلْفَجْرُ .

رواه أحمد[4] وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير٩/ ٢٨١ برقم (٩٢٠٧) من طريق مسعر ، عن معن بن عبد الرحمٰن ، عن رجل قال : قال عبد الله بن مسعود. . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، فيه جهالة .

(٢) عند أحمد زيادة : « الدنيا » .

(٣) في (ظ) : « يطلع » .

(٤) في المسند١/ ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣١٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، حدثنا إبو إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود. . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن مسلم لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد١/ ٤٤٦ـ ٤٤٧ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . . وإبراهيم هو : ابن مسلم الهجري فيه لين ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥٥/ ٢٣٦ من طريق ابن فضيل ، عن الهجري ، به .

وهو في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٧٦٥) من طريق جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم الهجري ، به .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التهجد (١١٤٥) باب : الدعاء والصلاة في آخر الليل ـ وفروعه ـ وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٥٨) باب : الترغيب في الدعاء والذكر .

١٧١٩٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ ٱلْفَجْرُ » .

رواه أحمد[1] والبزار بنحوه ، غير أنه قال : « إِنَّ فِي ٱللَّيْلِ سَاعَةً يُنَادِي

← وعلق إمام الحرمين علىٰ قوله : « يهبط الله إلى السماء الدنيا » في الرسالة النظامية بقوله : « اختلفت مسالك العلماء في هـٰذه الظواهر ، فرأىٰ بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن .
وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر علىٰ مواردها ، وتفويض معانيها إلى الله .
والذي نرتضيه رأياً ، وندين الله به عقيدة اتباعُ سلف الأمة للدليل القاطع علىٰ أن إجماع الأمة حجة ، فلو كان تأويل هـٰذه الظواهر حتماً ، لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة ، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل ، كان ذلك هو الوجه المتبع » .
وقال سفيان : « كل ما وصف الله به نفسه في كتابه ، فتفسيره : تلاوته والسكوت عنه » .
وانظر مسند الموصلي ففيه ما لو نقلته لطال الحديث .
(١) في المسند٤/ ٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ من طريق يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وعفان بن مسلم .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم(٢٣٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٤٤ برقم(٣١٥٥) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم(٥٠٨) ، والطبراني في الكبير٩/ ٤٥ برقم(٨٣٧٣) من طريق هدبة بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم(٨٣٧٣) ، وفي « الدعاء » برقم(١٣٧) ، وابن خزيمة في التوحيد١/ ٣٢١ برقم(١٩٨)(٤٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم(١٣٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، وعنعنة الحسن غير مؤثرة إذا صح سماعه من عثمان .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم(٨٣٧٤ ، ٨٣٧٥) من طريق أبي النعمان : عارم ، وإبراهيم بن الحجاج السَّامي قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، وفيه قصة توليه ←

مُنَادٍ » ، ورواه الطبراني بنحو لفظ أحمد[1] ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد ، وقد وثق ، وفيه ضعف .

١٧٢٠٠ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟**

فَلاَ يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ ، إِلاَّ زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّاراً » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٠١ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَنْزِلُ ٱللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُ / : هَلْ مِنَ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ** » . ١٠/١٥٣

رواه أحمد[3] والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

← كلاب بن أميَّة على الأُبُلَّةِ .

وأخرجه الطبراني في الكبير٩/ ٥١ برقم(٨٣٩١) في الأوسط برقم(٢٧٩٠) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم(١٣٨١) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن سلام الجمحي ، حدثنا داود بن عبد الرحمٰن العطار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي . . . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا داود ، تفرد به عبد الرحمٰن » .

وبعد كل ما تقدم تبين لي أنني قد أجملت تخريجه فيما تقدم برقم(٤٥٢٤) . وانظر صحيحة الألباني٣/ ٦٢ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م) .

(٢) في الكبير٩/ ٥١ برقم(٨٣٩١) ، وفي الأوسط برقم(٢٧٩٠) ، وقد تقدم تخريجه في تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في المسند٤/ ٨١ من طريق أسود بن عامر ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٣٢١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤٨٧) ـ ←

. . . . . .

← من طريق يحيى بن حسان .
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم(١٥٢١) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير٢/ ١٣٤ برقم(١٥٦٦) ، وفي « الدعاء » برقم(١٣٦) من طريق حجاج بن منهال .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم(٧٤٠٨) ، والطبراني في الكبير برقم(١٥٦٦) ، والآجري في « الشريعة » ص(٢٧٧) ، وابن خزيمة في التوحيد١/ ٣١٥ برقم(١٩٧) (٣٩) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٤٥١) من طريق أبي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، وبهز بن أسد .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم(٥٠٧) من طريق هدبة بن خالد .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ٤٣ برقم(٣١٥٢) من طريق العباس بن الوليد النرسي .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص(٢٧٧) من طريق إسحاق بن عمرو بن سليط ، وعبيد الله بن محمد بن حفص .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : جبير بن مطعم . . . . . .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ٥٣ـ ٥٤ برقم(٣١٥٣) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم(١٩٧) (٤٠) من طريق سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن رجل من الصحابة . . . . .
وأخرجه النسائي في الكبرى(١٠٣٢٠) ـ وهو في عمل « اليوم والليلة » برقم(٤٤٦) ، وابن خزيمة في التوحيد برقم(١٩٥) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم(٥٠٣) من طريق ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة . . . . .
وقال ابن خزيمة في التوحيد١/ ٣١٧ : « ليس رواية سفيان بن عيينة مما يوهن رواية حماد بن سلمة ، لأن جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة الخبر ، ويستيقن في بعض الأوقات ، وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة ، فلا يكون شكٌّ من شَكَّ في اسم بعض الرواة مما يوهن متىٰ حفظ الراوي .
حماد بن سلمة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هـٰذا الإسناد ، وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وخبر القاسم بن عباس إسناد آخر : نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وغير مستنكر لنافع بن جبير مع جلالته ومكانه من العلم أن يروي خبراً عن صحابي ، عن النبي ←

١٧٢٠٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ : وَمَتْنُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي** (مص : ٢٧٥) **لأَمَرْتُهُمْ بِٱلسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَلأَخَّرْتُ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلأَوَّلُ ، وَهَبَطَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، فَيَقُولُ قَائِلٌ : أَلاَ سَائِلٌ يُعْطَىٰ ؟ أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ ؟ أَلاَ سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَىٰ ؟ أَلاَ مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ ؟** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه وزاد : « **أَلاَ تَائِبٌ ؟** » ، ورجالهما ثقات . وقد صرح ابن إسحاق بالسماع .

١٧٢٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← صلى الله عليه وسلم ، وعن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً .
ولعل نافعاً إنما روىٰ خبر أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه عن أبيه لزيادة المعنىٰ في خبر أبي هريرة . . . . .
فلفظ خبره الذي روىٰ عن أبيه ، أو عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمىً بلفظ غير لفظ خبره الذي روىٰ عن أبي هريرة ، فهـٰذا كالدال علىٰ أنهما حديثان لا خبراً واحداً » .

(١) في المسند١/ ١٢٠ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم(٤٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار »١/ ٢٤٠ برقم(٤٩١) ـ والدارمي في مسنده برقم(١٥٢٦) بتحقيقنا ، والطبراني في الأوسط برقم(١٢٦٠) من طريق يعقوب بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه سعد بن إبراهيم .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم(٦٥٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم(٨٣٠٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٦٩٠) ـ من طريق يونس بن بكير الشيباني .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم(٤٧٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم(٤٩١) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد »٤/ ٢٥٥ من طريق سعيد بن بزيع .
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عمي : عبد الرحمـٰن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد تحرف « ابن بزيع » عند الخطيب إلى « ابن أبي بزيع » وانظر ما تقدم برقم(٢٥٧٦) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ يَنْزِلُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا فَيَقُولُ : مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ[1] ؟

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ ؟

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْتَكْشِفُ ٱلضُّرَّ فَأَكْشِفَهُ عَنْهُ ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ ٱلْفَجْرُ » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ » .

(٢) عند البخاري في التهجد(١١٤٥) باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ـ وله طرفان ـ وعند مسلم في الصلاة (٧٥٨) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(١١٨٠ ، ٥٩٣٦ ، ٦١٥٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم(٩١٩ ، ٩٢٠) ، وفي مسند الدارمي برقم(١٥١٩ ، ١٥٢٠) .

(٣) في المسند٢/٢٥٨ ، والدارقطني في« النزول » ص(١٢٨ـ ١٢٩) من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم(١٠٣١٠) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤٧٦) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم(١٩٥)(٢٨) ، والدارقطني في « النزول » ص(١٢٨ـ ١٢٩) من طريق خالد بن الحارث .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم(٢٥١٦) .

جميعاً : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر : أنه سمع أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو جعفر المؤذن وهو مجهول ، وقد كنت جودت إسناداً فيه أبو جعفر هـٰذا في « موارد الظمأن » برقم(٢٢) فيصوب من هنا ، وجلَّ من لا يضل ولا ينسىٰ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٣١١) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤٧٧) من طريق سفيان .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم(٤٩٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٩١٩) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين(٧٥٨) (١٧٠) ، والنسائي في الكبرىٰ ←

١٧٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَنْزِلُ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، إِلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا نِصْفَ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ ، أَوْ ٱلثُّلُثَ ، فَيَقُولُ : مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟**

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟

حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ ، وَيَنْصَرِفَ ٱلْقَارِىءُ[1] مَنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ » .

قلت : هو في الصحيح[2] باختصار قوله : « **وَيَنْصَرِفَ ٱلْقَارِىءُ مِنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ** » .

رواه البزار[3] وفيه عمرو بن خليف ، وهو ضعيف .

١٧٢٠٥ ـ (ظ : ٦٠٢) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ**

← برقم(١٠٣١٢) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٤٧٨) ـ من طريق إسحاق بن منصور حدثنا أبو المغيرة .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١٩٣) (١٧) من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو المغيرة .

جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد حسن ، وليس عند مسلم ، ولا عند من خرجه من طريق أبي المغيرة فقرة الاسترزاق ، فهي شاذة . والله أعلم .

(١) في(د) : « الباري » وهو تحريف .

(٢) عند مسلم في صلاة المسافرين(٧٥٨)(١٧١) باب : الترغيب في الدعاء .

(٣) في « كشف الأستار »٤/ ٤٤ برقم(٣١٥٤) من طريق عمرو بن خُلَيف .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم(١٩٤) من طريق المعتمر بن سليمان .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (١٥١٩) من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . وهٰذا إسناد حسن ، عمرو بن خليف وضاع ، لٰكنه متابع عليه كما تقدم .

ثُلُثُ ٱللَّيْلِ فَيَقُولُ : أَلاَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي ، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ (مص : ٢٧٦) أَلاَ ظَالِمٌ لِنَفْسِه يَدْعُونِي ، فَأَغْفِرَ لَهُ ؟

أَلاَ مُقَتَّرٌ رِزْقُهُ ، أَلاَ مَظْلُومٌ يَدْعُونِي ، فَأَنْصُرَهُ ؟

أَلاَ عَانٍ فَأَفُكَّ عَانَهُ[1] ؟ فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ٱلصُّبْحُ ، ثُمَّ يَعْلُو ، جَلَّ وَعَزَّ ، عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : « أَلاَ مَظْلُومٌ يَذْكُرُنِي فَأَنْصُرَهُ ؟ أَلاَ عَانٍ يَدْعُونِي فَأُعِينَهُ ؟ قَالَ : فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُضِيءَ ٱلصُّبْحُ » .

ويحيى بن إسحاق[3] لم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٧٢٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَنْزِلُ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فِي آخِرِ ثَلاَثِ سَاعَاتٍ بَقِينَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَيَنْظُرُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلأُولَىٰ فِي ٱلكِتَابِ ٱلَّذِي لاَ يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ،

وَيَنْظُرُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ مَسْكَنُهُ ٱلَّتِي لاَ يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ إِلاَّ ٱلأَنْبِيَاءُ / وَٱلشُّهَدَاءُ وَٱلصِّدِّيقُونَ ، وَفِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، ١٠/١٥٤

---

(١) في (ظ) : « عناه » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم(٦٠٧٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي سويد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي ، قال : حدثنا فضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت . . . . . وشيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي سويد ضعفه الدارقطني ، وابن عدي ، وانظر « لسان الميزان »٥/ ٢٧٩ ، وكامل ابن عدي٦/ ٢٣٠٥ . وقد تقدم برقم (١٦٩٤) .

والإسناد منقطع ، إسحاق بن يحيىٰ لم يسمع من عبادة ، والله أعلم .

(٣) لقد انقلب هٰذا الاسم ، وصوابه « إسحاق بن يحيىٰ ، كما تقدم » . وفي حاشية للحافظ علىٰ هامش (م) اللوحة (١٣٥/ ٢) قال فيها : « صوابه إسحاق بن يحيىٰ » .

ثُمَّ يَهْبِطُ آخِرَ سَاعَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَقُولُ : أَلاَ مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، أَلاَ سَائِلٌ يَسْئَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ أَلاَ دَاعٍ يَدْعُونِي ؟ وَلِذَلِكَ قَالَ ٱللهُ : ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، فَيَشْهَدُهُ ٱللهُ وَٱلْمَلاَئِكَةُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير والأوسط والبزار بنحوه ، وفيه زيادة[٢] بن محمد الأنصاري ، وهو منكر الحديث .

١٧٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَيُّ ٱللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : « جَوْفُ ٱللَّيْلِ ٱلآخِرِ » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، والبزار ، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح . (مص : ٢٧٧) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم(٨٦٣٠) ، وفي « الدعاء » برقم(١٣٥) من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار»٤/ ٨٣ برقم(٣٢٥٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن أبي بكير .
وأخرجه الطبري في التفسير١٥/ ١٣٩ من طريق سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وزيادة بن محمد الأنصاري قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث » وقال ابن حبان في « المجروحين »١/ ٣٠٨ : « منكر الحديث جداً ، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك » . وباقي رجاله ثقات .
وقد تحرف في « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر « زيادة » إلىٰ : « زياد » .
(٢) في (ظ ، د) : « زياد » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ١٣/ ٢٩٨ برقم (١٤٠٧٨) ، وفي الصغير ١/ ١٢٨ـ١٢٩ ، والأوسط برقم (٣٤٥٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٦٨٢) من طريقين : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من عبد الله بن عمر ، انظر « المراسيل » ص (١٠٩) ، و« الجرح والتعديل » ٥/ ٥٧ـ٥٨ .
وأخرجه البزار في البحر الزخار ، برقم (٦١٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ، برقم (٣١٤٨) ←

قلت : وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة في باب صلاة الليل والنهار مثنىٰ مثنىٰ[1] .

١٧٢٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُفْتَحُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ ، وَيُسْتَجَابُ ٱلدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : عِنْدَ ٱلْتِقَاءِ ٱلصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعِنْدَ نُزُولِ ٱلْغَيْثِ ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ ٱلصَّلاَةِ ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ ٱلْكَعْبَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← ـ من طريق عمرو بن علي ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف كسابقه .

وقال البزار : (وهـٰذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم روىٰ أبو قلابة عن ابن عمر إلا هـٰذا الحديث) .

نقول : يشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد ٤/ ٣٨٧ ، وأبي داود (١٢٧٧) باب : من رخص فيها إذا كانت الشمس مرتفعة ، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٩) ، والنسائي في المواقيت (٥٧٢) باب : النهي عن الصلاة بعد العصر .

(١) برقم(٣٦٢٩) فانظره .

(٢) في الكبير٨/ ١٩٩ برقم(٧٧١٣) والحاكم في المستدرك برقم(٢٠٠٤) ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء٣/ ٣٦٠ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عفير بن معدان ، حدثنا سليم بن عامر ، عن أبي أمامة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « عفير واهٍ جداً » .

ويشهد لالتقاء الصفوف والنداء إلى الصلاة حديث سهل بن سعد الساعدي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٠ ، ١٧٦٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٩٧ ، ٢٩٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم(١٢٣٦) ، والحاكم برقم(٧١٢) وقد ذكر له شواهد ، وانظر « التمهيد »٢١/ ١٣٨ـ ١٤٠ ، والاستذكار٤/ ٥٣ـ ٥٥ ، وشرح الموطأ للزرقاني١/ ١٤٦ ، وصحيح ابن خزيمة برقم(٤١٩) ، و« البدر المنير »٩/ ٦٩ـ ٧٠ .

وفي رواية أبي داود(٢٥٤٠) ، وعند الحاكم برقم(٢٥٣٤) زيادة : « قال موسىٰ : وحدثني رزق بن سعيد بن عبد الرحمـٰن المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : ووقت ـ وعند الحاكم : « تحت ـ المطر » . وموسىٰ هو : ابن يعقوب الزمعي بينا أنه حسن الحديث في « مسند الموصلي » برقم(٥٠١١) .

ورزق ـ أبو رزيق ـ بن سعيد بن عبد الرحمـٰن المدني ، روىٰ عنه أبو داود ، وما رأيت فيه ←

١٧٢٠٩ ـ وَعَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[١] ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّ عَلَىٰ دَارِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَحَراً فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ ، وَأَمَرْتَنِي فَأَطَعْتُ ، وَهَـٰذَا سَحَرٌ فَٱغْفِرْ لِي .

فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ : كَلِمَاتٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِهِنَّ فَقَالَ : إِنَّ يَعْقُوبَ أَخَّرَ بَنِيهِ إِلَى ٱلسَّحَرِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي ، وهو ضعيف .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ ٱلدُّعَاءُ مِنْ حُسْنِ ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱللهِ سُبْحَانَهُ وَٱلصَّلاَةِ (مص : ٢٧٨) عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٢١٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِٱلْمِدْحَةِ وَٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَسْأَلْ بَعْدُ ، فَإِنَّهُ[٣] أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

← جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور ، وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ويشهد له أيضاً حديث عبد الله بن عمر عند الطبراني في الأوسط برقم(٣٦٤٦) ، وفي الصغير١/ ١٦٩ ، وتقدم برقم(١٨٧٦) .

(١) في(د) : « زياد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير٩/ ١٠٨ برقم(٨٥٤٨) ، والطبراني أيضاً في الدعاء برقم(٥٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن عمه قال : كنت أمر علىٰ دار عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي الكوفي ، وجهالة عم محارب بن دثار .

(٣) في (د) : « فإني » وهو تحريف .

(٤) في الكبير٩/ ١٧٠ برقم(٨٧٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيد بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . ←

١٧٢١١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ ٱلرَّاكِبِ ، فَإِنَّ ٱلرَّاكِبَ[1] يَمْلأُ قَدَحَهُ ، فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي ٱلشَّرَابِ حَاجَةٌ أَوِ ٱلْوَضُوءِ وَإِلاَّ أَهْرَاقَ ٱلْقَدَحَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « فَٱذْكُرُونِي فِي أَوَّلِ ٱلدُّعَاءِ ، وَفِي وَسَطِهِ ، وَفِي آخِرِ ٱلدُّعَاءِ » .

رواه البزار[2] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

← وهو في مصنف عبد الرزاق برقم(١٩٦٤٢) ، وإسناده ضعيف ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، ومعمر لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قديماً ، والله أعلم .

نقول : يشهد حديث فضالة بن عبيد عند أحمد٦/ ١٨ ، وأبو داود في الصلاة(١٤٨١) باب : الدعاء ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم(١٩٦٠) ، في « موارد الظمآن » برقم(٥١٠) وهو حديث صحيح ، ولفظه عند أحمد : « إذا صلىٰ أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ، ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ليدع بما شاء » .

وسيأتي برقم(١٧٢٩٠) فانظره وقد وهم الألباني فظن أن عمرو بن مالك هو النكري ، ولم يصوب ذلك في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث .

(١) سقط من (د) قوله : « فإن الراكب » .

(٢) في « كشف الأستار »٤/ ٤٥ برقم(٣١٥٦) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه عبد بن حميد برقم(١١٣٢) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ٦١ من طريق عبيد الله بن موسىٰ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٧٨) من طريق زيد بن الحباب .

جميعاً : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر . . .

وخالفهم سفيان فقال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، به . وليس فيه « إبراهيم بن محمد » .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم(٣١١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(٩٤٤) ، والإسنادان فيهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

ومحمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر .

وفي الإسناد الأول إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « لم يثبت حديثه » وقال الدارقطني وغيره : « ضعيف » . وانظر ما قال ابن حبان في « المجهولين » .

١٧٢١٢ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجَّلْتَ أَيُّهَا ٱلْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ ، فَٱحْمَدِ ٱللهَ / بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ صَلِّ عَلَيَّ ، ثُمَّ ٱدْعُهُ** » . ١٠/١٥٥

ثُمَّ صَلَّىٰ آخَرُ فَحَمِدَ ٱللهَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْ تُعْطَهْ** » .

قلت : رواه أبو داود[1] خلا من قوله : « ثُمَّ صَلَّىٰ آخَرُ » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] وفيه رشدين بن سعد ، وحديثه في الرقاق مقبول ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث الصلاة على النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد .

١٧٢١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي عَيَّاشٍ : زَيْدِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ٱلزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي (مص : ٢٧٩) وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) في الصلاة(١٤٨١) باب : الدعاء ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير١٨/٣٠٨ برقم(٧٩٢ ، ٧٩٤) ، وفي « الدعاء » برقم(٨٩) ، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٣) باب : ادع تجب ، من طريق رشدين بن سعد ، عن أبي هانىء : حميد بن هانىء ، عن أبي عليّ الجنبي ، عن فضالة بن عبيد. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أحمد ٦/١٨ ، وأبو داود في الصلاة (١٤٨١) باب : الدعاء ، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٧) باب جامع الدعوات والطبراني في الكبير برقم (٧٩١ ، ٧٩٣) ، والطحاوي في « مشكل الأثار » ٣/٧٦ ، ٧٧ ، والبيهقي في « السنن » ٢/١٤٧ـ ١٤٨ من طريق المقرىء عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانىء : حميد بن هانىء ، حدثني عمرو بن مالك الجنبي قال : سمعت فضالة بن عبيد. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصححه ابن حبان برقم(١٩٦٠) وفي الموارد(٥١٠) ، وابن خزيمة برقم(٧١٠) ، والحاكم١/ ٢٣٠ ، ٢٦٨ . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٧٢١٠) .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ دَعَا ٱللهَ بِٱسْمِهِ ٱلأَعْظَمِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الصغير ، ورجال أحمد ثقات إلا أن إسحاق مدلس ، وإن كان ثقة .

١٧٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ** » .

فَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلَ ٱللهَ بِٱسْمِهِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

---

(١) في المسند٣/ ٢٣٥ ، والطبراني في الصغير ٢/ ٩٦ ، والبخاري في الكبير٦/ ٢٧ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٤) ، والطبراني في الصغير٢/ ٩٦ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٥٥ ، والضياء في المختارة من طريق الطبراني برقم (١٥١٤) ـ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم مولىٰ آل رفاعة بن رافع ، عن إبراهيم بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد العزيز بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٣ . وقد فصلنا في تخريجه وذلك في « موراد الظمأن » برقم (٢٣٨٢) .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٦٠) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء » برقم (٩٠) ـ من طريق أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك : أن أبا عياش الرزقي قال : . . . . . وأبان متروك الحديث ، وانظر « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » ٣/ ١٦٢٠ برقم (٦٥٢) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٠١ برقم (٤٧٢٢) وفي الدعاء برقم (١١٧) ـ من طريق حماد بن سلمة : أن أبان بن أبي عَيَّاش أخبرهم عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . . . وأبان بن أبي عياش متروك .

١٧٢١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا دُعَاءً إِلاَّ ٱسْتَفْتَحَهُ بِـ« **سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَلِيِّ ٱلأَعْلَى ٱلْوَهَّابِ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني بنحوه ، وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنَ ٱلدُّعَاءِ شَيْءٌ لاَ يُرَدَّ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، تَقُولُ : أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلأَعْلَى ٱلأَعَزِّ ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند٤/ ٥٤ ، والحاكم في « المستدرك » برقم(١٨٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .
وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ٢٠ برقم(٦٢٥٣) ، وفي الدعاء برقم(٨٨) والحاكم في « المستدرك » برقم(١٨٣٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٢٩٩٦١) من طريق معاوية بن هشام .
وأخرجه ابن حميد برقم(٣٨٧) من طريق عثمان بن عمر .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم(١٧٠) بغية الباحث ، من طريق عبد العزيز بن أبان .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص(١٥ـ١٦) من طريق أبي عامر العقدي .
جميعاً : حدثنا عمر بن راشد اليمامي ، حدثنا إياس بن أبي سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن راشد .
(٢) في الأوسط برقم(٦١١١) ، وفي الكبير١١/ ٣٦٠ برقم(١٢٠١٥) ، وفي « الدعاء » برقم(١١٥) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عياش ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي ، وهو متهم بالوضع ، وفيه يعقوب بن جعفر ، روىٰ عن أبيه جعفر ، وروىٰ عنه محمد بن زكريا الغلابي ، وموسى بن عبد الله المديني ، والعباس بن عبد الواحد الهاشمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجعفر بن سليمان ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٢/ ١١٧ـ ١١٨ فقال : « جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن ←

١٧٢١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَقَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي ٱسْمَ ٱللهِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ .

فَأَعْرَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ فَقَالَتْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَبِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ (مص : ٢٨٠) وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ إِنَّهَا لَفِي هَـٰذِهِ ٱلأَسْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله العصري ، وهو ضعيف .

١٧٢١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱسْمُ ٱللهِ**

← العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، روىٰ عن أبيه ، وعنه ابناه : قاسم ويعقوب ، وعمر بن عامر ، والأصمعي . . . حصل له الشرف والأمرة ، والمال الجم ، والأولاد الزهر ، وكان من نبلاء الملوك جوداً وبذلاً وسؤدداً . . وله مآثر كثيرة ، ووقف على المنقطعين . وقال عثمان بن أبي شيبة : « كان قد علم علماً نافعاً » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٢١٢ـ ٢١٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم(٥١٨) من طريق عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن عمر القواريري ، حدثنا محمد بن عبد الله العصري ، حدثنا غالب القطان ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله العصري قال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٢٨٢ : « منكر الحديث جداً . . . . . لا يجوز الاحتجاج به ولا الاعتبار بما يرويه إلا عند الرقاق للاستئناس » .

وغالب القطان لم يثبت سماعه من أنس ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن غالب القطان إلا محمد بن عبد الله العصري . . . » .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم(١١٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن إسحاق بن أسيد ، عن رجل ، عن أنس . . . . وعبد الله بن صالح ، وإسحاق بن أسيد ضعيفان ، والراوي عن أنس مجهول .

ٱلأَعْظَمُ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ . . . ﴾ » . [آل عمران : ٢٦] إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٧٢١٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَعَا بِهَـٰذِهِ[٢] ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْخَمْسِ / ، لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » . ١٥٦/١

رواه الطبراني[٣] في الكبير والأوسط وإسناده حسن .

١٧٢٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَصَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ ٱلْعَصْرَ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ٱلأُولَيَيْنِ ، فَمَرَّ كَلْبٌ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ ، فَدَعَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى ٱلْكَلْبِ فَأَهْلَكَهُ ٱللهُ بِقُدْرَتِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلاَتِهِ[نَظَرَ إِلَى ٱلْكَلْبِ قَدْ هَلَكَ .

---

(١) في الكبير١٢/ ١٧١ برقم(١٢٧٩٢) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد ، حدثنا أبي ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني : « يضع الحديث » . وجعفر وأبوه جسر ضعيفان .

(٢) في (ظ) : « بهـٰؤلاء » وكذلك هي في الكبير .

(٣) في الكبير١٩/ ٣٩١ برقم(٨٤٩) ، وفي الأوسط برقم(٨٦٢٩) ، وفي « الدعاء » برقم(١٢٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو سيّىء الحفظ جداً ، والليث بن سعد متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

ومع كل ما تقدم قال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم (٢٥٥٨) : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط بإسناد حسن » !! .

قَالَ : « مَنِ ٱلدَّاعِي مِنْكُمْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْكَلْبِ ؟ » . فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ .

فَأَعَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَقَالَ سَعْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ : أَنَّا ٱلدَّاعِي[2] يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَشْفَقْتُ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْكَ صَلاَتَكَ فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ يَا سَعْدُ ؟** » .

فَقَالَ سَعْدُ : سُبْحَانَكَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، أَهْلِكْ هَـٰذَا ٱلْكَلْبَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ صَلاَتَهُ(مص : ٢٨١) .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَعْدُ لَقَدْ دَعَوْتَ فِي يَوْمٍ وَسَاعَةٍ بِكَلِمَاتٍ لَوْ دَعَوْتَ عَلَىٰ مَنْ بَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ لاَسْتُجِيبَ لَكَ ، فَأَبْشِرْ يَا سَعْدُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٧٢٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ،**

لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ٱلْحَكِيمُ ٱلْكَرِيمُ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ ، م) زيادة : « عليه » .

(٣) في الكبير١٢/ ٤٤٣ برقم(١٣٦١١) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي ، حدثنا أيوب بن نَهيكٍ قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر..... ويحيى بن عبد الله البابلتي ضعيف ، وأيوب بن نهيك قال أبو زرعة : « هو منكر الحديث » وضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : « متروك » . وذكر ابن حبان في الثقات٦/ ٦١ وقال : « يخطىء » .

وتصريح عطاء بالسماع من ابن عمر غير صحيح ، وهو من تصرف الرواة ، قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : « عطاء ـ يعني : ابن أبي رباح ـ قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه » ، انظر « المراسيل » ص(١٥٤) .

بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْحَكِيمُ ، سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَـٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف : ٣٥] ، ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات :٤٦] .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، ٱللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ ، وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عباد بن عبد الصمد ، وهو ضعيف .

١٧٢٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ وَهُوَ يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ[2] : يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ ، وَلاَ تُخَالِطُهُ ٱلظُّنُونُ ، وَلاَ يَصِفُهُ ٱلْوَاصِفُونَ ، وَلاَ تُغَيِّرُهُ ٱلْحَوَادِثُ ، وَلاَ يَخْشَى ٱلدَّوَائِرَ ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ

---

(١) في الصغير١/ ١٢٣ ، وفي الأوسط برقم(٣٤٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم(١٠٤٤) من طريق جبرون بن عيسى المغربي المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الْجَفْرِيّ ، حدثنا عباد بن عبد الصمد ، عن أنس بن مالك. . . . . وشيخ الطبراني قال الحافظ في تقريبه : « واهي الحديث » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وعباد بن عبد الصمد ضعيف ، منكر الحديث ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٣٠٨٩) .
ويحيى بن سليمان الجَفْرِيّ ما رأيت للقدماء فيه قولاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »٤/ ٣٨٣ : « يحيى بن سليمان الجفري ـ تصحفت فيه إلى : الحُفْرِيّ ـ الإفريقي ، عن عباد بن عبد الصمد وغيره ، ما علمت فيه بأساً » . وانظر « الإكمال » ٢/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ .
وقال في المغني٢/ ٧٣٧ : « فأما يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ـ كذا ـ فمعاصر للجعفي ، وما علمت به بأساً » .
(٢) سقط من (م) قوله : « وهو يقول » .

ٱلْجِبَالِ ، وَمَكَايِيلَ ٱلْبِحَارِ ، [وَعَدَدَ قَطْرِ ٱلأَمْطَارِ ، وَعَدَدَ وَرَقِ ٱلأَشْجَارِ][1] ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ ، (مص : ٢٨٢) وَمَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً ، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً ، وَلاَ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ ، وَلاَ جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ ، ٱجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ .

فَوَكَّلَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَعْرَابِيِّ رَجُلاً فَقَالَ : « **إِذَا صَلَّىٰ فَأْتِنِي بِهِ** » . ١٠/١٥٧

فَلَمَّا صَلَّىٰ أَتَاهُ وَقَدْ كَانَ أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبٌ مِنْ بَعْضِ ٱلْمَعَادِنِ فَلَمَّا أَتَاهُ ٱلأَعْرَابِيُّ وَهَبَ لَهُ ٱلذَّهَبَ ، وَقَالَ : « **مِمَّنْ أَنْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟** » .

قَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **هَلْ تَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ ٱلذَّهَبَ ؟** » .

[قَالَ : لِلرَّحِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِلرَّحِمِ حَقّاً ، وَلَـٰكِنْ وَهَبْتُ لَكَ ٱلذَّهَبَ**][2] **لِحُسْنِ ثَنَائِكَ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، روجاله رجال الصحيح ، غير

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٣) في الأوسط١٠/٢٠٣ـ ٢٠٤ برقم(٩٤٤٤) من طريق يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ، حدثنا عبد الله بن محمد : أبو عبد الرحمـٰن الأذرمي ، حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس . . . . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الله بن محمد الأذرمي ، ومخلد بن مالك القرشي ، ويحيى بن رجاء الحراني وغيرهم .

وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والأذرمي : قال ابن الأثير الجزري في « اللباب » ١/٣٨ : « نسبة إلىٰ أذرمة ، وهي قرية عند نصيبين من الجزيرة ، منها أبو عبد الرحمـٰن : عبد الله بن محمد بن إسحاق » ، وباقي رجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن هشيم بن بشير وقع في أنواع من التدليس ، منها : الإسناد ، والتسوية والعطف ، وتدليس الشيوخ ، وقد دلس أيضاً عن بعض الضعفاء ، والمجهولين .

أبي[1] عبد الرحمـٰن الأَذْرَمِيّ ، وهو ثقة .

١٧٢٢٣ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلِظُّوا بِـ : يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٧٢٢٤ ـ وَعَنْ ٱلسَّرِيِّ بْنِ[3] يَحْيَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْراً ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي ٱلإِسْمَ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي ٱلْكَوْكَبِ فِي ٱلسَّمَاءِ : « **يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله ثقات .

---

(١) في (م ، د) : « بن » وهو تحريف .

(٢) في الكبير٥/ ٦٤ برقم(٤٥٩٤) ، وفي « الدعاء » برقم(٩٢) من طريق يحيى الحماني ، وأخرجه أحمد٤/ ١٧٧ من طريق إبراهيم بن إسحاق .

وأخرجه البخاري في الكبير٣/ ٢٨٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(١١٥٦٣) من طريق عبد الله بن عثمان ، وأخرجه الطبراني في الكبير٥/ ٦٤ من طريق أبي حصين ، والحصين بن إسحاق ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (١٨٣٦) من طريق عبدان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٦٦ من طريق سلمة بن سليمان .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخاً كبيراً حسن الفهم ، عن ربيعة بن عامر . . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

نقول : ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي .

(٣) في (مص : د) : « عن » وهو تحريف .

(٤) في مسنده برقم(٧٢٠٦) ـ ومن طريقه أورد ، البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٠١) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٨٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم(٣٦٥١) ـ من طريق محمد بن منيب العدني ، عن السري بن يحيىٰ ، عن رجل من ←

١٧٢٢٥ ـ وَعَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : أَلاَ يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَقُولُ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ (مص : ٢٨٣) فَلَكَ ٱلْحَمْدُ ،

عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ ،

فَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ ،

رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ[1] ٱلْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ ٱلْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ ٱلْعَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ ، وَتُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ ٱلضُّرَّ ، وَتَشْفِي ٱلسُّقْمَ ، وَتَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ، وَلاَ يَجْزِي بِآلاَئِكَ أَحَدٌ ، وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ[2] » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والفرات لم يدرك علياً ، والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة

← طيّىء . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند مسلم في الطهارة (٢٥٠) باب : تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء . وقد خرجناه في « موارد الظمأن » برقم(٢٣٨٢) ، وانظر « فتح الباري »١١/ ٢٢٤ .

(١) في (د) : « أعظم » .

(٢) ساقط من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم(٤٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٢٣١٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٨٦٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم(٣٧٦١) ـ من طريق الخليل بن مرة ، عن الفرات بن سلمان ، قال : قال عليّ . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف خليل بن مرة الضبعي ، والانقطاع .

فرات بن سَلْمَان ترجمه البخاري في الكبير٧/ ١٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٨٠ وقال : لا بأس به ، محله الصدق ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٣٢٢ ، غير أنه لم يدرك علياً رضي الله عنه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٢٩٨٦٧) من طريق وكيع ، عن سفيان .

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم(٦٩) من طريق ابن فضيل .

وأخرجه أيضاً في الدعاء برقم(٤٤٠) من طريق إسرائيل ، وزهير بن معاوية ، وأبي الوليد ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٢٦ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ [فَأَتَيْتُ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ حَدَثَ فِي ٱلإِسْلاَمِ شَيْءٌ ؟ مَرَّتَيْنِ .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً (ظ : ٦٠٣) فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ٱلسَّلاَمَ][1] قَالَ : فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَدَعَاهُ فَقَالَ : « **مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَىٰ أَخِيكَ ٱلسَّلاَمَ ؟** » قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ حَتَّىٰ حَلَفَ وَحَلَفْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي آنِفاً ، وَإِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ / سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠/١٥٨
وَٱللهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ ، إِلاَّ تَغَشَّىٰ بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ .

قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ضَرَبْتُ بِقَدَمِيَ ٱلأَرْضَ .

فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَنْ هَٰذَا ؟ أَبُو إِسْحَاقَ ؟** » .

← الطيالسي قالوا : حدثنا شعبة ،
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « **فَمَهْ ؟** »

قُلْتُ : لاَ وَٱللهِ إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ(مص : ٢٨٤) ثُمَّ جَاءَكَ هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ قَالَ : « **نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي ٱلنُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾** [الأنبياء :٨٧] ، **فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ ، إِلاَّ ٱسْتَجَابَ لَهُ** » .

قلت : عند الترمذي[١] طرف منه .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ، وأحد إسنادي البزار ، رجال الصحيح [غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة][٣] .

١٧٢٢٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ قَالَ : أَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : فَعَظَّمَ ٱلرَّبَّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَقَالَ : « **إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ ، وَإِنَّهُ لَهُ أَطِيطٌ**[٤] **كَأَطِيطِ ٱلرَّحْلِ ٱلْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ** » .

---

(١) في الدعوات (٣٥٠٥) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم(٦٥٦) ، والطبراني في « الدعاء » برقم(١٢٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(١٨٦٢ ، ٣٤٤٤) من طريق محمد بن يوسف ، عن يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سعد بن أبي وقاص . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند١/ ١٧٠ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٧٧٢) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٢٠/ ٢٨١ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٤١) من طريق إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، حدثني والدي محمد ، عن أبيه : سعد . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ولـٰكن الحديث صحيح بطرقه ، وقد تقدم برقم(١١٢١٩) فعد إليه لتمام الفائدة . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٩٤ بتحقيقي والأخ شعيب أرنؤوط . (الطبعة الأولىٰ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) الأطيط : صوت أقتاب الرحل من ثقل ما عليه .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني ، وهو ثقة .

١٧٢٢٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنْ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَرْبَعاً ، قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَهُ** » .

رواه البزار[2] وفيه الحكم بن سعيد الأموي ، وهو ضعيف .

١٧٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَافَ[3] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفاً ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَاماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهُمَا إِلاَّ أَنْتَ** » .

فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ[4] ، فَقَالَ : « **هَـٰذِهِ مِنْ فَضْلِ ٱللهِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ٱلرَّحْمَةَ** » .

---

(١) في الكبير ، وهو مفقود ، ولكن أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٨٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٤٨٤) من طريق أبي يعلىٰ ، وقد استوفينا تخريجه فيما سبق برقم(٢٧٦) فعد إليه لتمام الفائدة .

(٢) في « كشف الأستار »٤/ ٤١ برقم(٣١٤٥) من طريق يعقوب بن محمد ، حدثنا الحكم بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف ، والحكم بن سعيد قال البخاري ، وابن عدي ، والأزدي : « منكر الحديث » . وانظر « لسان الميزان »٢/ ٣٣٢ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن عائشة » .

وقال الحافظ في « فتح الباري »١١/ ٢٢٥ : « وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة : إذا قال العبد : يا رب ، يا رب ، قال الله تعالىٰ : لبيك عبدي ، سل تعطه » ، رواه مرفوعاً وموقوفاً .

(٣) في « حلية الأولياء » : « أضاف » وقد حرفها الألباني في الصحيحة٤/ ٥٧ الحديث (١٥٤٣) إلىٰ « أصاب » .

(٤) أي : مشوية .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البرجمي وهو ثقة .

١٧٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا بَادِىءُ لاَ بَدْءَ لَكَ ، وَيَا دَائِمُ لاَ نَفَادَ لَكَ ، وَيَا حَيُّ ، يَا مُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ أَنْتَ ٱلْقَائِمُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده منقطع .

١٧٢٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْمُوا نَسْتَغِيثُ[3] بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لاَ يُسْتَغَاثُ بِي إِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

---

(١) في الكبير١٠/ ٢٢٠ برقم(١٠٣٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٧/ ٢٣٩ ـ من طريق محمد بن زياد البرجمي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا مسعر ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زياد البرجمي ترجمه البخاري في الكبير١/ ٨٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧/ ٣٥٨ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٣٩٩ .

وقال الحافظ في « لسان الميزان »٥/ ١٧٢ : « قال عبدان : سألت الفضل بن سعد الأعرج . وابن إشكاب ، عن محمد بن زياد البرجمي فقالا : هو من الثقات » . وباقي رجاله ثقات .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، وزبيد ، تفرد به البرجمي » فهو إسناد حسن ، وصححه الألباني .

(٢) في الكبير٩/ ٢٠٢ برقم(٨٩٩٣) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون : أن عبد الله بن مسعود كان يقول : « وهـٰذا إسناد ضعيف عون بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عبد الله بن مسعود ، والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله اختلط ، ولـٰكن البعض قد قَبِلَ رواية بعض الرواة عنه ، ومنهم عبد الله بن رجاء ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « استغيثوا » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٣١٧ ، وابن سعد في طبقاته ١/ ٣٨٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، ←

وقد رواه أحمد بغير هـٰذا السياق وهو في الأدب في باب القيام .

١٥٩/١٠ **١٧٢٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ فِي ٱلنَّارِ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ »** .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وإسناده حسن .

٢٧ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ[2] عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ

١٧٢٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِ مُحَمَّدٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ورجاله ثقات .

← عن عُلَيّ بن رباح : أن رجلاً سمع عبادة بن الصامت . . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة الراوي عن عبادة بن الصامت ، ويظهر من تعليق الهيثمي أن إسناد الطبراني ليس فيه انقطاع ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم(٤١٦٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم(٤٦٣٩) ـ من طريق قعنب بن محرز بن قعنب الباهلي ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا يوسف بن عبدة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عبدة ضعيف ، وقعنب لم يترجمه غير ابن حبان في ثقاته ، فهو لا يحتمل تفرده ، والأصمعي هو : عبد الله بن قريب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يوسف بن عبدة إلا الأصمعي ، تفرد به قعنب » .

(٢) في (ظ) : « في الصلاة » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٧٥) من طريق عامر بن سيار ، حدثنا عبد الكريم الخزاز ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحارث وعاصم بن ضمرة ، عن عليّ موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف : عبد الكريم هو : ابن عبد الرحمـٰن الخزاز قال الأزدي : « واهي الحديث جداً » . وهو متأخر السماع من أبي إسحاق ، والحارث الأعور بينا حاله عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » وهو أيضاً متابع كما هو بين .
وعامر بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢٢ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ وقال : « ربما أغرب » . وتعقب الذهبي هـٰذا القول في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٩ بقوله : « قلت : هو الدارمي الرقي ، يروي عن ←

وقد تقدم في أول الباب قبل هـٰذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد وحديث جابر وحديث فضالة بن عبيد .

١٧٢٣٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **إِذاً يَكْفِيكَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ** » .

قلت : رواه الترمذي[1] ولفظه : « **إِذاً تُكْفَىٰ هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ** » .

← عبد الحميد بن بهرام ، وسليمان بن أبي أرقم .
حدث عنه : عمر بن الحسن الحلبي القاضي ، وبقية بن مخلد ، والحسين بن موسى الأنطاكي ، وغيرهم » . وأضاف الحافظ إلىٰ ما تقدم في « لسان الميزان »٣/ ٢٢٣ ، وما قاله ابن حبان ، ونخلص من هـٰذا إلىٰ أن عامراً حسن الحديث .
وخالف عامراً هـٰذا نوفلُ بن سليمان .
فقد أخرجه البيهقي في الشعب برقم(١٥٧٦) من طريق سهل بن عثمان العسكري ، حدثنا نوفل بن سليمان ، عن عبد الكريم الخزاز الجزري ، به ، مرفوعاً ، ونوفل بن سليمان ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، وأحاديثه تدل علىٰ ضعفه ، وانظر « لسان الميزان »٦/ ١٧٦ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هـٰذا الأثر برقم(٢٦٠٦) : « رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم ، والموقوف أصح » .
(١) في صفة القيامة (٢٤٥٧) ، وعبد بن حميد برقم(١٧٠) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » ، والحاكم برقم (٣٥٧٨ ، ٣٨٩٤) ، والضياء في « المختارة » برقم(١١٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٧/ ٣٣١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١٤٩٩) من طريق سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي كعب ، عن أبيه كعب. . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، فإن حديثه لا يرقي إلىٰ درجة الصحيح ، ولا يقل عن درجة الحسن ، والله أعلم .
وقال ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(٧٩) : « وسئل شيخنا أبو العباس ـ يعني : ابن تيمية ـ عن تفسير هـٰذا الحديث فقال : كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم : هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه ؟ فقال : (إن زدت فهو خير لك) ، فقال له : النصف ؟ فقال : (إن زدت فهو خير لك) ، إلىٰ أن قال : أجعل لك ←

رواه أحمد[1] ، وإسناده جيد .

١٧٢٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٨٦) فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُ شَطْرَ صَلاَتِي دُعَاءً لَكَ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ » .

قَالَ : فَأَجْعَلُ ثُلُثَي صَلاَتِي دُعَاءً لَكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَأَجْعَلُ صَلاَتِي كُلَّهَا دُعَاءً لَكَ ؟ قَالَ : « إِذاً يَكْفِيكَ هَمَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه البزار[2] وفيه عمر بن محمد بن صبهان ، وهو متروك .

١٧٢٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَجُلاً

← صلاتي كلها : أي : أجعل دعائي كله صلاة عليك ؟ قال : (إذا تكفىٰ همك ، ويغفر لك ذنبك) ، لأن من صلىٰ على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ومن صلىٰ عليه كفاه همه وغفر له ذنبه » هـٰذا معنىٰ كلامه رضي الله عنه . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند٥/ ١٣٦ ـ وابن أبي شيبة برقم(٨٧٩٨ ، ٣٢٤٤٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم(٢٦٣) ، والبيهقي في الشعب برقم(١٠٥٧٧) من طريق وكيع ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بإسناد الحديث السابق ، فانظر تعليقنا عليه .

(٢) في « كشف الأستار »٤/ ٤٥ برقم(٣١٥٨) من طريق عمر بن محمد بن صهبان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن بن محمد بن صهبان ، قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » وانظر « الجرح والتعديل »٦/ ١٣٢ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم حدث به إلا عمر ، ولم يكن بالحافظ » .

ويشهد لهـٰذا الحديث ولما بعده أيضاً حديث أبي بن كعب عند أحمد ٥/ ١٣٦ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٧) ، وإسناده حسن . وصححه الحاكم في المستدرك برقم (٣٥٧٨) ، ووافقه الذهبي . وانظر « جلاء الأفهام » ص(٧٨ـ ٧٩) .

وعلىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (٢/١٣٥) قال الحافظ ابن حجر : « قلت : له شاهد من حديث أبي بن كعب ، وآخر من حديث حبان بن منقذ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلاَتِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ** » .

قَالَ : ٱلثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : فَصَلاَتِي كُلَّهَا ؟ . فَقَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذاً يَكْفِيكَ ٱللهُ مَا هَمَّكَ[2] مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٧٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كَتَبَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ** » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح، غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.

---

(١) في (ظ ، م) : « قال » .

(٢) عند الطبراني : « ما أهمك » . وهو الصواب .

(٣) في الكبير ٤/ ٣٥ برقم (٣٥٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٢٢) من طريق رشدين بن سعد ، عن قرة بن عبد الرحمٰن ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن يحيى بن حبَّان ، عن أبيه ، عن جده : حبَّان بن منقذ . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وباقي رجال ثقات ،

قرة بن عبد الرحمٰن بينا حاله عند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٢٣٦) .

ويحيى بن حبَّان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٥٢٦ .

(٤) في المسند ٢/ ٢٦٢ من طريق ربعي بن إبراهيم .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٠٥) ـ من طريق خالد بن عبد الله ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهٰذا إسناد صحيح عبد الرحمٰن بن إسحاق هو : عَبَّاد بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢١) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، والدرامي في مسنده برقم (٢٨١٤) بتحقيقنا ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٤٥) ، ومسلم في الصلاة (٤٠٨) باب الصلاة على النبي بعد التشهد ، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٠) باب الاستغفار ، والترمذي في الصلاة (٤٨٥) ←

١٧٢٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَمَلاَئِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلاَةً[١] .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن .

١٧٢٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِماً فِي رَحْبَةِ

← باب : ما جاء في صلاة التسبيح ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم(٦٨٤) ـ والنسائي في السهو٣/ ٥٠ باب : الفضل في الصلاة على النبي ، من طرق حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، به . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد فصلنا هـٰذا الإجمال في « مسند الموصلي » برقم(٦٤٩٥) فانظره إذا رغبت .
وأخرجه تمام في فوائده ، برقم(٨٦ ، ٨٧) من طريقين : حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، به .
(١) ساقطة من(ظ) .
(٢) في المسند٢/ ١٧٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن مُرَيْح الخولاني : قال : سمعت أبا قيس مولىٰ عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو ويقول : من صلىٰ . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات . وعبد الرحمـٰن بن مُرَيْح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٧ : « مجهول » وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨٩ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤٣٥ . ولـٰكنه تعقب قول أبي حاتم : « مجهول » في « تعجيل المنفعة » ١/ ٨١٢ بقوله : « قلت : هو رجل مشهور ، له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة. . . . . » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات »ص(٢٩٩) برقم (٩٨٢) : « عبد الرحمـٰن بن مريح الخولاني مصري تابعي ثقة » . ويحيى بن إسحاق هو : السَّيْلَحيني ،
ومع هـٰذا الضعف فإن المنذري قد حسنه برقم(٢٥٨٣) في « الترغيب والترهيب » . وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .
نقول : الحديث شاذ ، والصحيح ما أخرجه مسلم عن ابن عمرو في الصلاة(٣٨٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي ، فإنه من صلىٰ علي صلاة ، صلَّىٰ عليه الله بها عشراً. . . . . » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٦٩٠) .

ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجاً مِنَ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْمَقْبَرَةَ فَلَبِثْتُ شَيْئاً ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَىٰ إِثْرِهِ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ حَائِطاً مِنَ ٱلأَسْوَافِ[1] ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَسَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ فِيهَا فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَادَيْتُ لَهُ[2] فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي سَجَدْتَ سَجْدَةً أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ ٱللهُ قَدْ تَوَفَّاكَ[3] مِنْ طُولِهَا .

فَقَالَ[4] : « **إِنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ**(مص : ٢٨٧) » .

١٧٢٤٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] عَنْهُ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ / مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ . ١٠/١٦٠

قَالَ : فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلأَسْوَافِ فَصَلَّىٰ فَسَجَدَ وَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ .

---

(١) الحائط : البستان ، والأسواف : موقع من حرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مسجد الأسواف المسمَّى الآن : مسجد أبي ذرّ .

(٢) أي : برزت له وظهرت بعد خفاء .

(٣) في (م) : « زيادة : فيها » .

(٤) في (ظ ، م) : « قال » .

(٥) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٨٥١١ ، ٨٧٩٩ ، ٣٢٤٤٩ ، ٣٣٥٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٨٥٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ١/٣٥٨ برقم (٧٤٩) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عُبَيْدَة ، عن قيس بن عبد الرحمـٰن بن أبي صَعْصَعَة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .
وقال البزار : « تفرد به قيس بن سعد ، وتفرد عن قيس موسى بن عبيدة . . . . . » . وانظر التعليق التالي ، ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٣٧٢٣) .

قُلْتُ[1] : قَبَضَ ٱللهُ رُوحَهُ ، قَالَ : وَرَفَعَ[2] رَأْسَهُ فَدَعَانِي ، فَقَالَ : « **مَا لَكَ** » ؟

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطَلْتَ ٱلسُّجُودَ وَقُلْتُ : قَبَضَ ٱللهُ رُوحَ رَسُولِهِ لاَ أَرَاهُ أَبَداً .

قَالَ : « **سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْراً فِيمَا أَبْلاَنِي فِي أُمَّتِي : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ ٱللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ** » .

رواهما أبو يعلىٰ[3] ، وفي الأولىٰ من لم أعرفه ، وفي الثانية موسى بن عبيدة

---

(١) في (ظ ، م) : « وقلت » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فرقع » . وقد سقطت « قال » من (ظ) .

(٣) في مسنده ومضىٰ تخريج الثاني في التعليق السابق ، وأخرج الأول برقم(٨٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٤٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٦٨٥) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٥٥) من طريق محمد بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن يربوع ، عن ابن أبي سَنْدَر الأسلمي ، عن مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، قال : قال عبد الرحمـٰن بن عوف..... وهـٰذا إسناد فيه جهالة مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، وهو منقطع أيضاً ، مولىٰ عبد الرحمـٰن لم يسمع منه والله أعلم .

وابن أبي سَنْدَر هو سندر ، قال البخاري في الكبير ٤/ ٢١٠ : « روى الزهري ، عن سندر بن أبي سندر ، عن أبيه » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٠ : « سندر : أبو الأسود ، له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبد الله بن سندر » .

وقد روى الطبراني في الكبير ٧/ ١٦٩ عن ربيعة بن لقيط التجيبي ، عن عبد الله بن سندر ، عن أبيه أنه كان عند زنباع بن سلامة ، فغضب عليه ، فخصاه.... » وقد تقدم برقم (٧٣٠٣) .

وقد اختلف فيمن خصي فقيل : هو سندر ، وقيل : ابن سندر ، قيل : أبو سندر ، وقيل : أبو الأسود ، والذي نذهب إليه هو ما قاله ابن حجر في ترجمة « سندر مولىٰ زنباع » : « والراجح أن الذي خصي : هو سندر ، وأنه يكنىٰ : أبا الأسود ، وأن عبد الله ومسروحاً ولداه » . وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٧٣٠٢) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٠ : « سندر أبو الأسود له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبد الله بن سندر » .

←

الربذي ، وهو ضعيف ، وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر[1] .

← وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٦٧ : « عبد الله بن سندر الجذامي ، أبو الأسود ، كان أبوه سندر مولىً لزنباع بني سلامة الجزامي ، ولسندر وابنه صحبة » .
وذكره ابن قانع في الصحابة ، في معجمه برقم (٦١١) وأورد له بإسناد ضعيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أسلم سالمها الله . . . . . » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٤ : « عبد الله بن سندر أبو الأسود ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : الأول أنه قال : غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله ، وقال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم .
والآخر : أن أباه كان عبداً لزنباع فخصاه وجدعه . . . . . » .
وتعقب الحافظ ابن حجر قول ابن أبي حاتم بقوله : قلت : المعروف أن الصحبة لسندر . . . . . لكن إذا خصي سندر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اقتضىٰ أن يكون لابنه عبد الله صحبة أو رؤية .
ووجدت له في كتاب مصر ما يدل علىٰ أنه كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كبيراً : فذكر الليث بن سعد قال : لم يبلغنا أن عمر أقطع أحداً من الناس شيئاً إلا ابن سندر ، فإنه أقطعه من الأرض (منية الأصبغ) قلم تزل له حتىٰ مات ، فاشتراها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان من ورثته . . . . . » .
وانظر ترجمة « ابن سنَدْرَ » في « تهذيب الكمال » .
ومحمد بن عثمان هو : ابن عبد الرحمٰن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، قال أحمد : « ثقة » .
وقال أبو حاتم : « محله الصدق » انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣ ،
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٧ والإبلاء : الإنعام ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٥٧٩) .
وأخرجه أحمد ١/ ١٩١ ، وعبد بن حميد برقم (١٧٥) ، والحاكم برقم (٢٠١٩) ـ وعند البيهقي في السنن ٢/ ٣٧١ـ من طريق سليمان بن بلال ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن جده عبد الرحمٰن . . . . . وأزعم أنه لم يسمع هٰذه ، وانظر « العلل » للدارقطني ٤/ ٢٩٦ برقم (٥٧٧) .
وأخرجه أحمد ١/ ١٩١ ، والحاكم برقم (٨١٠) ، والبيهقي ٢/ ٣٧٠ـ ٣٧١ من طريق يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه . . . . . وأبو الحويرث ضعيف .
(١) تقدم برقم (٣٧٦٢) .

١٧٢٤١ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرقُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْساً وَلاَ أَظْهَرَ بِشْراً مِنْ يَوْمِكَ هَـٰذَا ؟

قَالَ : « **وَمَا لِي لاَ تَطِيبُ نَفْسِي وَيَظْهَرُ بِشْرِي وَإِنَّما فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ ٱلسَّاعَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَقَالَ لَهُ ٱلْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ .**

قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ ٱلْمَلَكُ ؟

قَالَ : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِكَ[1] مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ، لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَالَ : وَأَنْتَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ » .

١٧٢٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **وَرَدَّ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » (مص : ٢٨٨) .

قلت : عند النسائي[3] طرف منه .

---

(١) في (مص) : « بي » والوجه ما في غيرها .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير٥/ ١٠١ برقم(٤٧٢١) من طريق حماد بن عمرو النصيبي ، حدثنا زيد بن رفيع ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن عمرو النصيبي كذبه الجوزجاني ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث وضعاً » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث جداً » . وقال يحيى بن معين : « من المعروفين بالكذب ووضع الحديث حماد بن عمرو » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في السهو (١٢٩٢) باب : الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ المرفوع : « إنه جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال : أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً . ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً » وإسناده حسن .

رواه الطبراني[1] وفي الرواية الأولىٰ محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني وفي الثانية أحمد بن عمرو النصيبي[2] ، ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات .

وَرُوِيَ في الصغير والأوسط[3] طرف منه .

---

(١) في الكبير٥/ ١٠٠ برقم(٤٧٢٠) من طريق إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثني أبي ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة. . . . . وإبراهيم بن الوليد الطبراني قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ١٤٢ : « سمعت أبي يقول : إبراهيم بن الوليد صدوق ، وكان قدم الري ، وكان مؤدباً للمأمون » .

وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٨٤ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه ، لأن أباه ليس بشيء في الحديث » .

والوليد بن سلمة قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » وقال دحيم وغيره : « كذاب » . وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » .

وقال الدارقطني : « ضعيف ترك » وقال : « متروك ذاهب الحديث ». . . . وانظر « لسان الميزان »٦/ ٢٢٢ . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج ، والتعليق بعد التالي أيضاً .

(٢) محمد بن إبراهيم بن الوليد خطأ ، إنما هو : إبراهيم بن الوليد ، وأحمد بن عمرو خطأ أيضاً صوابه : حماد بن عمرو .

(٣) برقم(٤٢٢٨) ، وفي الصغير١/ ٢٠٩ ، وفي الكبير٥/ ٩٩ برقم(٤٧١٧) من طريق سليمان بن بلال ، عن عبيد الله ـ تحرف في الصغير والأوسط إلىٰ عبد الله ـ بن عمر ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلّىٰ عليَّ صلاة ، صلّى الله عليه عشراً » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في العلل٦/ ٩ برقم(٩٤٣) فقال : « يرويه عبيد الله بن عمر العمري ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، تفرد به سليمان بن بلال ، عنه .

وتابعه سلام بن أبي الصهباء ، وصالح المري ، وجسر بن فرقد ، فرووه عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة .

وكلهم وهم فيه علىٰ ثابت .

والصواب ما رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه » .

وأخرجه أحمد٤/ ٢٩ـ ٣٠ ، ٣١ ، وابن أبي شيبة برقم (٨٧٨٧ ، ٣٢٤٤٨) ، والنسائي في الكبرىٰ (١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ٩٨٨٨) ، والطبراني في الكبير٥/ ١٠٤ برقم (٤٧٢٤) ، ←

١٧٢٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَلَمْ يَتْبَعْهُ غَيْرُ عُمَرَ ، وَمَعَهُ فَخَّارَةُ مَاءٍ ، فَوَجَدَهُ سَاجِداً قَالَ : فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ حَتَّىٰ رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « **قَدْ**[1] **أَحْسَنْتَ حِينَ تَنَحَّيْتَ عَنِّي** » .

فَقَالَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلاَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ**[2] **عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَشْرَ دَرَجَاتٍ** » .

رواه البزار[3] وفيه سلمة بن وردان ، وهو ضعيف .

١٧٢٤٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً** » .

قلت : رواه ابن ماجه[4] غير قوله : « **مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ** » .

← وإسماعيل بن القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » برقم(٢) ، والشاشي في المسند برقم(١٠٧٣) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه : أبي طلحة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان مولى الحسن بن علي ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٦ـ ٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ١٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٣٨٥ وقال : « ورىٰ عنه أهل العراق : « ثابت وغيره » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »٢/ ٢٢٩ : « ما روىٰ عنه سوىٰ ثابت البناني . . . . . قال النسائي : سليمان هـٰذا ليس بالمشهور » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم(٩١٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٣٩١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم(٢٨١٥) .

(١) سقطت « قد » من(م) .

(٢) في(ظ) زيادة : « بها » .

(٣) في« كشف الأستار » ٤/ ٦٤ ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » برقم(٥) من طريقين : أنبأنا سلمة بن وردان ، حدثني مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان .

(٤) في إقامة الصلاة برقم(٩٠٧) باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن ←

رواه البزار[1] وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

١٧٢٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ / نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، وَحَطَّ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ** » . ١٠/١٦١

رواه البزار[2] ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني إلا أنه قال : « **مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ عَبْدٌ**

← أبي شيبة برقم(٨٧٨٨ ، ٣٠٤٥١) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٧١٩٦) .

(١) في « كشف الأستار »٤/٤٦ برقم(١٣٦١) من طريق شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : عامر بن ربيعة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله .

(٢) في « كشف الأستار »٤/٤٦ برقم(٣١٦٠) ، وفي الكبير٢٢/١٩٦ برقم(٥١٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم(٩٨٩٣) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم(٦٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال »١١/ ٢٧ من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة ، عن سعيد بن سعيد أبي الصَّبَّاح ، عن سعيد بن عمير ، عن عمه أبي بردة بن نيار . . . . .

وخالفه وكيع ، فيما أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٨٩٢) ـ في« عمل اليوم والليلة » برقم(٦٤) ـ وأبو نعيم ، في « معرفة الصحابة » برقم(٥٢٥٠) و(٥٢٥١) ، وفي « حلية الأولياء »٨/ ٣٧٣ـ ٣٧٤ والمزي في « تهذيب الكمال »١١/ ٢٧ من طريقه عن سعيد بن سعيد التغلبي ، عن سعيد بن عمير ، عن أبيه عمير ـ وكان بدرياً ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . .

كما خالفه محمد بن ربيعة الكلابي ، فيما أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ٢٣٣ الترجمة (٧٤٣) من طريقه ، حدثنا سعيد بن سعيد أبي الصَّبَّاح التغلبي ، بالإسناد السابق .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي أسامة برقم(١٩٨٦) فقال : « وروىٰ هـٰذا الحديث وكيع ، عن سعيد بن سعيد التغلبي ، عن سعيد بن عمير ، عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ـ أي : بنحو حديث أبي أسامة ـ

قلت لأبي : أيهما أصح ؟ قال : حديث وكيع أشبه ، ولا أعلم لعمير صحبة » .

وأورد الحافظ هـٰذين الطريقين : طريق وكيع ، وطريق أبي أسامة في « ترجمة عمير بن عقبة بن نيار » ، وقال : « واختلف علىٰ وكيع ، فقال الأكثر عنه ، هـٰكذا . . . . . » .

وقال أبو قريش : محمد بن جمعة القهستاني الحافظ : « سألت أبا زرعة عن اختلاف هـٰذين الحديثين » ، فقال : حديث أبي أسامة أشبه » . نقله المزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٧ . ←

مِنْ أُمَّتِي صَادِقاً بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ » ، وَزَادَ : « وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

١٧٢٤٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ ٱلْخَلاَئِقِ ، فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (مص :٢٨٩) إِلاَّ أَبْلَغَنِي بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَبِيهِ هَـٰذَا فَلاَنُ بْنُ فَلاَنٍ قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه ابن الحميري ، واسمه : عمران يأتي الكلام عليه بعده ،

← وانظر « جلاء الأفهام » ص(١٠٥ـ١٠٦) .

نقول : ما اطمأنت إليه النفس هو ما ورد عن أبي زرعة ، لأن حماد بن أسامة ، ومحمد بن ربيعة : أذكر للحديث من وكيع وحده وإن كان إمام عصره حفظاً وضبطاً وإتقاناً .

وقد تحرف عند أبي نعيم في الحلية : « سعيد بن سعيد التغلبي » إلىٰ : « سعد بن سعيد التغلبي » .

(١) في « البحر الزخار » برقم(١٤٢٥ ، ١٤٢٦)ـ وهو في « كشف الأستار »٤/٤٧ برقم(٣١٦٢ ، ٣١٦٣)ـ والبخاري في الكبير٦/٤١٦ من طريق سفيان بن عيينة ، وأبي أحمد قالا : حدثنا نعيم بن ضمضم ، عن ابن الحميري قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن الحميري ، ترجمة البخاري في الكبير٦/ ٤١٦ وذكر له هـٰذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه » .

وترجمه أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩٦ ، وذكر له هـٰذا الحديث ولم يورد فيه شيئاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٢٢٣ .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم(١٠٦٣) من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن نعيم بن ضمضم ، به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء٣/ ٢٤٩ الترجمة برقم(١٢٤٦) من طريق علي بن القاسم الكندي ، حدثنا نعيم بن ضمضم ، به .

وقال العقيلي : عن نعيم بن ضمضم ، إسناد شيعي فيه نظر ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو نحوه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ذكره ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » برقم(١٠٨) ، وأبو الشيخ الأصبهاني ـ ذكره ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(١٠٧) من طريق قبيصة ، عن نعيم بن ضمضم ، به .

ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْحِمْيَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عَمَّارٌ : يَٱبْنَ ٱلْحِمْيَرِيِّ أَلاَ أُحَدِّثُكَ عَنْ حَبِيبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَمَّارُ إِنَّ للهِ مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ ٱلْخَلاَئِقِ كُلَّهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَبْرِي إِذَا مِتُّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً إِلاَّ أَسْمَاهُ بِٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَبِيهِ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلاَنٌ فَيُصَلِّي ٱلرَّبُّ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً** » .

رواه الطبراني[1] ، ونعيم بن ضمضم ضعيف ، وابن الحميري ، اسمه : عمران قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه وقال صاحب الميزان : لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٤٨ ـ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : « **وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَبْدٌ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا** » .

١٧٢٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً**[2] **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّىٰ يُبَلِّغَنِيهَا** » .

رواه الطبراني[3] وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(١٠٨) من طريقه ـ وأبو الشيخ الأصبهاني ـ ذكره ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(١٠٧) ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن نعيم بن ضمضم ، عن ابن الحميري قال : قال لي عمار بن ياسر . . . . . .
وهٰذا الحديث في « العظمة » ٢/ ٧٦٢ من طريق أبي كريب ، به .

(٢) ساقطة من(د) و(م) .

(٣) في الكبير٨/١٥٨ برقم (٧٦١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن قيم الجوزية في « جلاء الأفهام » ص(١٠٢ـ ١٠٣) ـ من طريق موسى بن عمير الكوفي الأعمىٰ ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . . . وموسى بن عمير متروك ، وكذبه أبو حاتم ، وفيه انقطاع قال أبو حاتم : ←

١٧٢٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حميد بن أبي زينب ، ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٠) : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ ٱللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٣] فيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني ، ولم أعرفه ، ومهدي بن

← « لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة » انظر « المراسيل » ص(٢١٢) .

(١) في الكبير ٣/ ٢ برقم (٢٧٢٩) ، وفي الأوسط برقم(٣٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٦١ من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر حدثني حميد بن أبي زينب ، عن حسن بن حسن بن علي ، عن أبيه : حسن بن علي. . . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن أبي زينب ، ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً : وباقي رجاله ثقات . وهو في « الذرية الطاهرة » ١/ ٧٣ برقم (١١٩) من ثلاثة طرق : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، به .

(٢) بل عرفناه ولله الحمد .

(٣) في الأوسط برقم ٤/ ٨٤ برقم (٣١١٦) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد الله بن يزيد الإسكندراني ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي ، عبد الله بن يزيد الإسكندراني ما عرفته ، ولـٰكنني أميل إلىٰ أنه عبد الله بن يزيد المقرىء لما يلي :

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٧ ، وأبو داود في المناسك (٢/ ٤١) باب زيارة القبور ، والبيهقي في الحج ٥/ ٢٤٥ باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٥٨١) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن أبي صخر : حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان يزيد بن عبد الله بن قسيط سمعه من أبي هريرة . فقد قال ابن قيم الجوزية ←

جعفر ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً**[1] **بَلَغَتْنِي صَلاَتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ سِوَىٰ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه راو لم أعرفه ، وبقية / رجاله رجال الصحيح . ١٠/١٦٢

١٧٢٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْراً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ مِئَةً ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِئَةً كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ ٱلنِّفَاقِ بَيْنَ عَيْنَيْه وَبَرَاءَةً مِنَ ٱلنَّارِ ، وَأَنْزَلَهُ**[3] **ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَعَ ٱلشُّهَدَاءِ** » .

قُلْتُ : لَهُ عِنْدَ ٱلنَّسَائِيِّ[4] : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً** » .

← في « جلاء الأفهام » ص (٥٣) : « وسألت شيخنا عن سماع يزيد بن عبد الله ، عن أبي هريرة فقال : ما كأنه أدركه ، وهو ضعيف ، ففي سماعه منه نظر » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا أبو صخر ، ولا عنه إلا حيوة ، تفرد به عبد الله بن يزيد .
علىٰ هامش (م) اللوحة (١/١٣٧) قال الحافظ : « أخرجه أبو داود من رواية يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة ، فلا يستدرك » .

(١) سقط من(ظ ، م) قوله : « صلاة واحدة » ، وليست موجودة عند الطبراني .

(٢) في الأوسط برقم(١٦٦٣) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم(٤٦٤٣) ـ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن زيد الخطابي بينا حاله عند الحديث(٤٢٢) في « موارد الظمآن » ـ وقوله : « صلاة واحدة » مقحم في الحديث وليس منه .

(٣) في (م ، د) ، وعند الطبراني : « أسكنه » .

(٤) في السهو (١٢٩٦) باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً** » .

قلت : رواه النسائي[2] إلا أنه قال : « **صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) في الصغير٢/٤٨ ، وفي الأوسط برقم(٧٢٣١) من طريق محمد بن مسلم ، حدثنا إبراهيم بن سالم ـ في الأوسط سلم ـ بن رشيد بن الفاخر الهجيمي ، حدثنا عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمٰن ، حدثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن مسلم بن اليمان الجبلي ، روىٰ عن إبراهيم بن سالم ـ أو سلم ـ بن رشيد ، وعلي بن حرب الأزدي ، وروح بن قرة اليشكري .
وروىٰ عنه الطبراني ، وعثمان بن علي الوكيل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٩٤٨) .
وإبراهيم بن سالم ـ أو سلم ـ بن رشيد روىٰ عن عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمٰن ، وعمر بن حبيب العدوي ، وعون بن عمارة العبدي ، وروىٰ عنه محمد بن مسلم ، ومحمد بن عبد الملك الضبي ، ومحمد بن أحمد التستري .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس ، تفرد به إبراهيم بن سالم » .
وانظر الحديث(٢٥٧٧) في « الترغيب والترهيب » نشر بيت الأفكار الدولية .
(٢) في الكبرىٰ برقم(٩٨٩٠) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، حدثني بُرَيْد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك . . . . .
وخالفه مخلد بن يزيد فيما أخرجه النسائي(٩٨٩١) عنه ، حدثنا يونس ، عن بُرَيْد ، عن الحسن البصري ، عن أنس . . . . . ولعل مخلد سمعه من الحسن ، ثم سمعه من أنس فأداه من الطريقين ، وقد فصلنا الكلام في هٰذا الحديث في موارد الظمآن برقم (٢٣٩٠) ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم(٩٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٣٩٠) فانظره وانظر الحديث التالي .
(٣) في الأوسط برقم(٢٦٩٢) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٣٦٨١) ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم(٨٤٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(٨٥) ـ من طريق ←

١٧٢٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَشْراً** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٧٢٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً** »(ظ : ٦٠٤) .

← حسان بن إبراهيم الكرماني ، حدثنا يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد سهونا فخلطنا بين يوسف وبين يونس في الرواية عن جدهما أبي إسحاق في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم(٢١٢٢) من طريق أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أنس . . . .

(١) في الأوسط برقم(٢٧٨٨ ، ٤٩٤٥) وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٤٠٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم(٣٨٠) ـ والبوصيري في الإتحاف برقم(٨٤٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(٨٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »٢٤/ ٢٧ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ابن طهمان لم يذكر فيمن سمع أبا إسحاق قديماً ، وسماع أبي إسحاق من أنس غير متحقق ، قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص(١٤٦) : « سألت أبي عن أبي إسحاق ، هل سمع من أنس ؟ . قال : لا يصح لأبي إسحاق عن أنس : رؤية ولا سماع » .

(٢) في الكبير١٢/ ٣٣٣ برقم(١٣٢٦٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمر قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٣٩٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حفص بن سليمان القاري (مص : ٢٩١) وثقه وكيع وغيره ، وضعفه الجمهور[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلصَلاَةِ عَلَيْهِ وَمَا يُضَمُّ إِلَيْهَا

١٧٢٥٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » .

رواه أحمد[3] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف .

١٧٢٥٩ ـ وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ**[4] **وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ ٱلْمَقْعَدَ ٱلْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي** » .

رواه البزار[5] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير وأسانيدهم حسنة .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) سقط من(ظ) قوله : « وضعفه الجمهور » .

(٣) في المسند٥/ ٣٥٣ ، والروياني في المسند برقم(٥٧) ، وأحمد بن منيع في المسند ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم(٨٤٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٦٥٧) ـ والطبري في « مسند طلحة بن عُبَيْد الله » برقم(٣٥١) ـ تهذيب الآثار ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١٤٢ـ ١٤٣ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي داود الأعمىٰ ، عن بريدة الخزاعي . . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، أبو داود الأعمىٰ : نفيع بن الحارث متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
وأخرجه الطبري أيضاً برقم(٣٥٠) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .

(٤) في (د) زيادة : « وعلىٰ آل محمد » .

(٥) في « البحر الزخار » برقم(٢٣١٥) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٤٥ برقم(٣١٥٧) ـ ←

١٧٢٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : « **جَزَى ٱللهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

← وأحمد٤/١٠٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم(٨٢٧) ، والخلال في « السُّنَّة » برقم(٣١٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ٢١٧ الترجمة (٢٤٧) ، والطبراني في الكبير٥/ ٢٦ برقم(٤٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم(٣٣٠٩) وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » برقم(٥٣) ، من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم ، عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم(٤٤٨١) من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وبعضهم قبل رواية عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة .

والذي يُكدِّر ذلك أن الطبراني قال : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن رويفع إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

والصحيح في هـٰذا الباب ما أخرجه البخاري في الأذان(٦١٤) باب الدعاء عند النداء ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يسمع النداء ، اللهم رب هـٰذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة ، آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة » .

(١) في الكبير١١/ ٢٠٦ برقم(١١٥٠٩) ، وفي الأوسط برقم(٢٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٣/ ٢٠٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد »٨/ ٣٣٨ من طريق هانىء بن المتوكل ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه هانىء بن المتوكل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ١٠٢ وقد سأله ابنه عنه : « أدركته ولم أسمع منه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين »٣/ ٩٧ : « كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثرت المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به » وهـٰذا الحديث من مناكير . وانظر « ميزان الاعتدال »٤/ ٢٩١ ، « ولسان الميزان »٦/ ١٨٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا جعفر بن محمد ، ولا عنه إلا معاوية بن صالح ، تفرد به هانىء بن المتوكل » .

١٧٢٦١ ـ وَعَنْ سَلاَمَةَ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلصَّلاَةَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ دَاحِيَ ٱلْمَدْحُوَّاتِ[١] ، وَبَارِىءَ ٱلْمَسْمُوكَاتِ[٢] ، وَجَبَّارَ ٱلْقُلُوبِ عَلَىٰ فِطْرَاتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا ، ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ ، وَٱلْفَاتِحِ لِمَا / أُغْلِقَ[٣] ، وَٱلْمُعِينِ عَلَى ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ وَٱلدَّامِغِ جَيْشَاتِ[٤](مص : ٢٩٢) ٱلأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِّلَ ، فَٱضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ ، بِغَيْرِ نَكَلٍ عَنْ قَدَمٍ ، وَلاَ وَهْنٍ فِي عَزْمٍ دَاعِياً لِوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ مَاضِياً عَلَىٰ نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَساً لِقَابِسٍ ، بِهِ هُدِيَتِ ٱلْقُلُوبُ بَعْدَ خَوَضَانِ ٱلْفِتَنِ وَٱلإِثْمِ بِمُوَضِّحَاتِ ٱلأَعْلاَمِ وَمُنِيرَاتِ ٱلإِسْلاَمِ ، وَنَائِرَاتِ ٱلأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ ٱلْمَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ[٥] يَوْمَ ٱلدِّينِ ، وَبَعْثَتُكَ لَهُ نِعْمَةٌ ، وَرَسُولُكَ بِٱلْحَقِّ رَحْمَةٌ . ١٠/١٦٣

ٱللَّهُمَّ أَفْسِحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي عَدْلِكَ ، وَٱجْزِهِ مُضَاعَفَةَ ٱلْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَّئَاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ ٱلْمَعْلُومِ ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ ٱلْمَجْزُولِ .

ٱللَّهُمَّ عَلِّ عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلنَّاسِ بِنَاهُ ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ وَٱجْزِهِ مِنِ ٱبْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ ٱلشَّهَادَةِ ، مَرْضِيَّ ٱلْمَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَكَلاَمٍ فَصْلٍ ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة ،

---

(١) أي : باسط الأرضين .

(٢) أي : خالق السماوات . يقال : سمك الله السماء سمكاً : رفعها .

(٣) في (د) : « انغلق » .

(٤) أي : فوران الأباطيل وارتفاعها .

(٥) في(د) زيادة : « علىٰ أمتك » .

(٦) في الأوسط برقم(٩٠٨٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٥٣) ـ من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا سلامة بن الكندي ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ

تقدم في الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

١٧٢٦٢ ـ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ ٱلصَّلاَةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه بشير بن محمد[٢] الكندي ، وهو ضعيف .

١٧٢٦٣ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف ، ولٰكن

← قال : كان عليّ . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت له جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . والإسناد منقطع سلامة بن الكندي لم يسمع علياً ، وقد ترجمه البخاري في الكبير٤/ ١٩٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ٣٠٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٣٤٣ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٠١٣٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن عبد الله الأسدي ، عن رجل ، عن علي . . . . . .

(١) في الكبير٣/ ١٢٨ برقم(٢٨٨٧) وقد تقدم برقم(٥٨٥) فعد إليه .

(٢) لقد انقلب الاسم على الهيثمي ، وصوابه : محمد بن بشير الكندي .

(٣) في الكبير٣/ ١٢٨ برقم(٢٥٨٥) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » من طريق يحيى الحماني .

وأخرجه أحمد١/ ٢٠١ والنسائي في الكبرىٰ برقم(٨١٠٠) وابن حبان في صحيحه برقم(٩٠٩) ـ وهو في « موارد الظمأن » برقم(٢٣٨٨) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم(١٣٤٢) من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم(٦٧٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف ←

متابعة الحديث الذي قبله قد تقويه والله أعلم .

١٧٢٦٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ »[١] .

فَلَمَّا نَزَلَ ، قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : رَغِمَ أَنفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ . قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

وَرَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ[٢] فَلَمْ يُدْخِلاَهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

[وَرَجُلٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ »] .

← الخيرة » برقم(٨٤٤٥) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٤٣٢) ، والحاكم في المستدرك برقم(٢٠١٥) ، والبخاري في الكبير٥/١٤٨ ، والضياء في « المختارة » برقم(٤٢٤) من طريق خالد بن مخلد القطواني .

جميعاً : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية قال : سمعت عبد الله بن علي بن الحسين ، يحدث عن أبيه ، عن الحسين بن علي . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر دراستنا له في « مسند الموصلي » . وفي « موارد الظمآن » .

سئل الدراقطني عن حديث الحسين بن علي ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « البخيل من ذكرت عنده . . . . . » برقم(٣٠٤) فقال : « هو حديث يرويه عمارة بن غزية واختلف عنه : فرواه الدراوردي ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين ، مرسلاً عن علي .

ورواه سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي ، عن أبيه ، عن جده .

كذلك رواه عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني ، عن عمارة بن غزية . . . . . وقول سليمان بن بلال أشبه بالصواب ، والله أعلم » .

وأخرجه الترمذي في الدعوات(٣٥٤٦) من طريق أبي عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن حسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « والديه » .

رواه البزار[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٧٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْحَدِيثُ .

رواه البزار[2] هـٰكذا وفيه جارية بن هرم الفقيمي وهو ضعيف / . ١٠/١٦٤

١٧٢٦٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُولُوا : آمِينَ .

وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُولُوا : آمِينَ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم(١٤٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/٤٧ برقم(٣١٦٤) ـ من طريق سلمة بن عبيد الله الرهاوي ، حدثنا عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمار بن ياسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه : سلمة بن عبيد الله الرهاوي ، روىٰ عن عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، وروىٰ عنه أحمد بن المقدام . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن أبي عبيدة روىٰ عن أبيه : أبي عبيدة ، وروىٰ عنه سلمة بن عبيد الله ، وعمر بن أبي عمر العدوي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو عبيدة بن محمد بن عمار قال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

ومحمد بن عمار بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(٣٤١٩) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهـٰذا الإسناد » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة : وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٥٩٢٢) ، وفي صحيح ابن حبان برقم(٩٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٠٢٨) و(٢٣٨٧) .

وعند الموصلي ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

(٢) في « البحر الزخار » برقم(٢٠٣٦) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/٤٨ برقم(٣١٦٥) ـ من طريق جارية بن هرم ، حدثنا حميد بن الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وجارية بن هرم هالك ، متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان »٢/٩١ـ ٩٢ .

وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُولُوا : آمِينَ » .

رواه الطبراني[1] وفيه لم أعرفهم .

١٧٢٦٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، إِذْ قَالَ : « آمِينَ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٩٤) فَقَالَ : مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ[2] قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

[وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ][3] » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٦٨ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱرْتَقَىٰ[5] ٱلْمِنْبَرَ ، فَأَمَّنَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : « تَدْرُونَ[6] لِمَا أَمَّنْتُ ؟ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم(٤٣٨٥٥) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر حديث عمار المتقدم برقم(١٧٢٦٤) .

(٢) ليست موجودة في (د) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من(د) .

(٤) في الكبير١١/ ٨٢ برقم(١١١١٥) من طريق ليث بن هارون العكلي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس..... وهٰذا إسناد فيه علتان : جهالة ليث بن هارون ما وجدت له ترجمة ، ويزيد بن أبي زياد القرشي ضعيف .
ولٰكنه يتقوىٰ بحديث أبي هريرة الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٥٩٢٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم(٩٠٧) .
وفي « موارد الظمآن » برقم(٢٠٢٨) . وانظر الحديث التالي .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « ارتقىٰ علىٰ » . والأفصح تعديه بنفسه لا بحرف الجر .

(٦) في (ظ) : « أتدرون » . وعند الطبراني كا لذي عندنا .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ[1] دَخَلَ ٱلنَّارَ فَأَمْحَقَهُ[2] ٱللهُ وَأَسْحَقَهُ . قُلْتُ : آمِينَ .

وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا ، دَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ وَأَسْحَقَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » .

رواه الطبراني[3] وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان [وفيه ضعف][4]

١٧٢٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ وَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ » .

فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ ؟

فَقَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ[5] مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ[6] فَلَمْ يُدْخِلَاهُ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ ، فَقَالَ : فَقُلْتُ : آمِينَ .

---

(١) في (مص ، م ، ط) : « علي » . وعند الطبراني كالذي أثبتناه .

(٢) في (م ، د) : « فأبعده » .

(٣) في الكبير١٢/ ٨٤ برقم(١٢٥٥١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . . وإسحاق بن عبد الله قال البخاري : في ترجمة أبيه في الكبير ٥/ ١٧٨ : « منكر ، ليس من أهل الحديث » . وقد تقدم برقم (١٩٠) . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٦٣ بعناية الشيخ أبي غدة رحمه الله تعالىٰ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٠) .

وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٠٩٤) في« موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

وقال المنذري بعد ذكر هـٰذا الحديث برقم(٢٦١٠) في « الترغيب والترهيب » : « رواه الطبراني بإسناد لين » .

(٤) ما بين قوسين ليس في (مص) .

(٥) ساقطة من (د) .

(٦) في (ظ ، د) : « والديه » .

ثُمَّ قَالَ لِي فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّانِيَةِ : وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ . فَقُلْتُ : آمِينْ .

[ثُمَّ تَبَدَّىٰ لِي فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ][1] » .

رواه البزار[2] ، والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم .

١٧٢٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

فَلَمَّا نَزَلَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ (مص : ٢٩٥) قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ / يُصَلِّ عَلَيْكَ ، قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ[3] ، ١٦٥/١٠

وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ قُلْ : آمِينَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » . هـٰذا أو نحوه .

رواه البزار[4] عن شيخه محمد بن جُوَانٍ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم(٣٧٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٤٨ برقم(٣١٦٧) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ »٢/ ٤٩٨ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن يزيد الحضرمي ، عن مسلم بن يزيد الصدفي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وعبد الله بن يزيد الحضرمي ، ومسلم بن يزيد الصدفي ما وجدت من ترجم لهما ، وللحديث أكثر من شاهد ، انظر أحاديث الباب .

(٣) سقطت من(ظ) قوله : « فقلت آمين » .

(٤) في « كشف الأستار »٤/ ٤٨ برقم(٣١٦٦) من طريق محمد بن جُوَان بن شعبة .
وأخرجه الطبراني في الكبير٢/ ٢٤٣ برقم(٢٠٢٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة. . . . . وفي طريق البزار محمد بن جُوَان ترجمه الخطيب في « تاريخه »٢/ ١٦٠ ولم ←

وثقوا ، وفي قيس بن الربيع خلاف .

١٧٢٧١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱرْتَقَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ دَرَجَةِ ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « آمِينَ » .

ثُمَّ ٱرْتَقَىٰ عَلَىٰ دَرَجَةٍ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « آمِينَ » .

ثُمَّ ٱرْتَقَى ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : « آمِينَ » ثُمَّ جَلَسَ .

قَالَ[1] : فَسَأَلُوه عَلاَمَ أَمَّنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ . قُلْتُ : آمِينَ .

وَرَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ أَحَدَ[2] أَبَوَيْهِ أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ . قُلْتُ : آمِينَ .

وَرَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ . قُلْتُ : آمِينَ » .

رواه البزار[3] وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف ، وقد قال فيه البزار :

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال٣/ ٢٠٢ ، وتبصير المنتبه١/ ٣٦٨ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه متابع من قبل محمد بن بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، وهو ثقة .
وقيس بن الربيع ضعيف وبه يضعف هذا الإسناد ، ولكن يشهد له عدد من الأحاديث وانظر أحاديث الباب .
ونسبة المنذري بعد ذكره برقم(٢٦١١) في « الترغيب والترهيب » إلى الطبراني ، والبزار ، وسكت عنه .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في « كشف الأستار »٤/ ٤٩ برقم(٣٦١٨) ، والخطيب في « الموضح »٢/ ١٠٠ من طريقين : حدثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك . . . . وهذا إسناد فيه سلمة بن وردان قال أحمد : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ١٧٥ : « سمعت أبي ـ وسئل عن سلمة بن وردان ـ فقال : ليس بقوي ، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافق حديثه عن أنس ←

صالح[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٢٧٢ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْماً إِلَى ٱلْمِنْبَرِ فَقَالَ حِينَ ٱرْتَقَىٰ دَرَجَةً : « آمِينَ » .

ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَىٰ فَقَالَ : « آمِينَ » .

ثُمَّ رَقِيَ ٱلثَّالِثَةَ فَقَالَ : « آمِينَ » .

فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ ٱلْمِنْبَرِ ، وَفَرَغَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ كَلاَماً ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَ : « **وَسَمِعْتُمُوهُ ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيَّ[2] حِينَ ٱرْتَقَيْتُ دَرَجَةً . فَقَالَ : بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ[3] عِنْدَ ٱلْكِبَرِ ـ أَوْ أَحَدَهُمَا ـ فَلَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ : آمِينَ** .

← حديث الثقات . . . . . » . وضعفه أبو داود ، والنسائي . . . . . .

وأخرجه تمام في فوائده برقم(٩٩٧) من طريق محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا موسى الطويل ، حدثنا مولاي أنس بن مالك . . . . . ومحمد بن مسلمة ضعيف .

وموسىٰ هو : ابن عبد الله الطويل قال ابن عدي في الكامل٦/ ٢٣٥٠ : « يحدث عن أنس بمناكير ، وهو مجهول يكنىٰ أبا عبد الله . . . . . » .

وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٢٤٣ : « شيخ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك . . . . . روىٰ عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له فحدث بها ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب » . انظر « جلاء الأفهام » ص(٦٧) .

(١) وتتمة كلام البزار : « وله أحاديث يستوحش منها ، ولا نعلم روىٰ أحاديث بهٰذه الألفاظ غيره » .

وعقَّب علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في هامش (م) اللوحة (١/١٣٩) فقال : « فالظاهر من هٰذا أن قوله : صالح ، عنىٰ به الديانة » .

وقد تحرف في (مص) : « سلمة » إلىٰ « سليمان » .

(٢) عند الطبراني : (عرض لي) .

(٣) في (د) : « والديه » .

وَقَالَ : بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ (مص : ٢٩٦) فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ .

ثُمَّ قَالَ : بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

١٧٢٧٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ عَتَبَةَ ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « آمِينَ » .

فَقَالَ : ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « آمِينَ » .

ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « آمِينَ » .

فَقَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّارَ فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ أَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ : آمِينَ .

[وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ أَبْعَدَهُ ٱللهُ ، قُلْ : آمِينَ . فَقُلْتُ][٢] » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عمران بن أبان ، وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ،

---

(١) في الكبير١٩/ ١٤٤ برقم(٣١٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٢٥٦) من طريق محمد بن هلال ، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن كعب بن عجرة. . . .

وقد صححه الحاكم فقال : « هـٰذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) في الكبير١٩/ ٢٩١ برقم(٦٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم(٤٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٣٨٦) ـ من طريق عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه ، عن جده : مالك بن الحويرث. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم(٢٣٨٦) .

ومع كل ذلك فالحديث صحيح بشواهده . وانظر « جلاء الأفهام » ص(١١٣) .

وبقية رجاله ثقات . وقد خرج ابن حبان هـٰذا الحديث في صحيحه من هـٰذه الطريق .

١٧٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَقَالَ : « آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ .**

١٠/١٦٦ **ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ ـ أَوْ / بَعُدَ ـ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ[1] أَوْ أَحَدُهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ .**

ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ رَجُلٍ ـ أَوْ بَعُدَ ـ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » .

قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ[2] مِنْهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِبِرِّ ٱلْوَالِدَيْنِ فَقَطْ بِنَحْوِهِ .

رواه البزار[3] ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقد وثقه جماعة وفيه ضعف ،

---

(١) سقط من (ظ) .

(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٥٥١) باب رغم أنف من ترك أبويه . . . . . .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٤٩ برقم (٣١٦٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم(٦٤٦) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي » برقم(١٨) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم(١٨٨٨) من طريق كثير بن زيد الأسلمي ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

وأخرجه أحمد٢/ ٢٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال »٩/ ٥٣ـ ٥٤ ـ والترمذي في الدعوات (٣٥٤٥) باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رغم أنف رجل ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي » برقم (١٦) من طريق ربعي بن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد قوي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم(٥٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٩٠٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٠٢٨) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » ←

وبقية رجاله ثقات(مص : ٢٩٧) .

٣١ ـ بَابُ ٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ

١٧٢٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لاَ يَنْبَغِي ٱلصَّلاَةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **رُبَّمَا كَسَبَ رَجُلٌ مَالاً مِنْ حَلاَلٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ ، وَرَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ يَكُونُ فِيهِ ٱلصَّدَقَةُ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وإسناده حسن .

← برقم (٨٤٥١) ـ من طريق حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام الفائدة .

(١) في الكبير١١/ ٣٠٥ برقم(١١٨١٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه برقم(٣١١٩) من طريق سفيان ـ نسبه عبد الرزاق فقال : الثوري ـ عن عثمان بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده إلى ابن عباس صحيح .

(٢) في مسنده برقم(١٣٩٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٦٨٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٣٦٣٨ ، ٨٤٥٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم(١٤٤٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن لهيعة .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٤٢٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٨٣٢) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم(٧١٧٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(١١٣١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .
جميعاً : حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد . . . . . وابن لهيعة ضعيف لكنه متابع ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

٣٢ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ بِٱلأَعْمَالِ ٱلصَّالِحَةِ

تَقَدَّمَ فِي بِرِّ ٱلْوَالِدَيْنِ لَهُ طُرُقٌ .

٣٣ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ عَقِيبَ ٱلصَّلَوَاتِ

تَقَدَّمَ فِي الأَذْكَارِ فِي الذِّكْرِ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ .

٣٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ رَفْعِ ٱلْبَصَرِ عِنْدَ ٱلدُّعَاءِ

١٧٢٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَنْتَهِيَنَّ نَاسٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى ٱلسَّمَاءِ عِنْدَ ٱلدُّعَاءِ حَتَّىٰ تُخْطَفَ** » يَعْنِي : تُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور ، وهو ثقة(مص : ٢٩٨) .

---

(١) في « كشف الأستار »٤/ ٤١ برقم(٣١٤٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد قوي ، والليث هو : ابن سعد .

وأخرجه البيهقي في الصلاة٢/ ٢٨٢ باب : كراهية رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، من طريق بن وهب ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في المستخرج علىٰ صحيح مسلم برقم(٩٦٠) من طريق إبراهيم بن ملحان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، والأعرج ، عن أبي هريرة. . . . .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الأذان (٧٥٠) باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٢٩١٨) .

كما يشهد له حديث جابر بن سمرة عند مسلم في الصلاة (٤٢٨) باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٧٤٧٣) .

٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلإِشَارَةِ فِي ٱلدُّعَاءِ وَرَفْعِ ٱلْيَدَيْنِ

١٧٢٧٨ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَىٰ مِنْبَرٍ وَلاَ غَيْرِهِ ، مَا كَانَ يَدْعُو إِلاَّ يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مِنْكَبَيْهِ وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ[١] إِشَارَةً .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن معاوية[٣] الزرقي المدني وثقه ابن حبان وضعفه مالك وجمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَعْدٍ يَدْعُو

---

(١) في (مص ، ظ ، م) : « بإصبعيه » وهو تحريف . وعند أحمد مثل ما في (د) .

(٢) في المسند٥/ ٣٣٧ من طريق ربعي بن إبراهيم .

وأخرجه أبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٥٥١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٨٨٣) ـ وهو في « موارد الظمأن » برقم(٢٤٠٤) ـ وأبو داود وفي الصلاة (١١٠٥) باب رفع اليدين على المنبر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجمعة٣/ ٢١٠ باب ما يستدل به علىٰ أنه يدعو في خطبته ـ وابن خزيمة في صحيحه برقم(١٤٥٠) ، والطبراني في الكبير٦/ ٢٦٠ برقم(٦٠٢٣) من طريق بشير بن المفضل .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٨٥٣٢ ، ٣٠٢٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم(٦٠٢٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم(١٩٦٤) من طريق إسماعيل بن علية .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن معاوية ، عن ابن أبي ذباب ، عن سهل بن سعد. . . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمٰن بن معاوية هو : ابن الحويرث المدني بينا حاله عند الحديث (٧٤١٣) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا قول أبي أحمد الحاكم في « الأسامي والكنىٰ »٤/ ١٥٦ : « ليس بالقوي عندهم » .

وقال علي بن المديني في سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له ص(٩٢) : « أبو الحويرث عندنا ثقة ، قد روىٰ عنه الثوري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة » .

(٣) في أصولنا جميعها « إسحاق » وهو خطأ ، لأن مَنْ قيل فيه أن مالك بن أنس ضعفه ، ووثقة ابن حبان ، هو : عبد الرحمٰن بن معاوية ، وانظر « تهذيب التهذيب » وغيره من كتب الرجال .

بِإِصْبَعَيْنِ ، فَقَالَ : « أَحِّدْ يَا سَعْدُ » .

١٠/١٦٧ رواه أحمد[1] ولم يسم تابعيه ، وبقية رجاله رجال / الصحيح .

---

(١) في المسند٣/ ١٨٣ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن من سمع أنساً يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف تابعيه مجهول .
ولـٰكن أخرجه الدورقي في « مسند سعد » برقم(١٢٦) ، وأبو داود في الوتر (١٤٩٩) باب : الدعاء ، والنسائي في السهو (١٢٧٣) باب : النهي عن الإشارة بإصبعين وبأي إصبع يشير ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٧٩٣) ، والطبراني في « الدعاء » برقم(٢١٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(١٩٦٦) ، والضياء في « المختارة » برقم(٩٤٧) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن سعد بن أبي وقاص . . . . . وهـٰذا حديث صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٨٥١٢) و(٣٠٢٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم(٢١٥) ـ وأحمد وابنه في زوائده ، على المسند٢/ ٤٢٠ من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
واختلف على الأعمش : فرواه ابن أبي شيبة برقم(٥٨٢٧) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم(٢٦٤) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .
وسئل الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث »٤/ ٣٩٧ عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عليه ، فرواه أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بسعد . . . .
وخالفه عقبة بن خالد فرواه ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحابه النبي صلى الله عليه وسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد . . . .
وقال حفص بن غياث : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . . عن النبي أنه رأىٰ سعداً . . . . .
ولم يتابع حفص علىٰ قوله ، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب » .
وأخرجه أحمد٢/ ٥٢٠ ، والترمذي في الدعوات(٣٥٥٧) ، والنسائي في السهو(١٢٧٢) باب النهي عن الإشارة بإصبعين . والحاكم في « المستدرك » برقم(١٩٦٥) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم(٢٦٥) من طريق صفوان بن عيسىٰ : أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال الحاكم : « وقد رويت هـٰذه السنة عن سعد » .

١٧٢٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً[١] يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ جَمِيعاً ، فَنَهَاهُ ، قَالَ : « **بِإِحْدَاهُمَا بِٱلْيَمِينِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، ووراه الطبراني في الأوسط ولفظه : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلىٰ رَجُلٍ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ[٣] فَقَالَ : « **أَوْحِدْ**[٤] **أَوْ أَحِّدْ** » ورجاله ثقات .

١٧٢٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُشِيرُ[٥] بِإِصْبَعَيْهِ

---

(١) في (د) : « رجل » وهو خطأ .
(٢) في مسنده برقم(٦٠٣٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٨٣٢٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٩) ـ من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٨٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٤٠٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم(٧١٧) من طريق عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان .
جميعاً : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يدعو . . . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح .
وخالفهما ابن أبي شيبة ، فقد أخرجه في مصنفه برقم(٨٥١٣ ، ٣٠٣٠٤) من طريق حفص بن غياث ، به ، موقوفاً ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٣٥٧٤) من طريق مسلم الجرمي ، حدثنا مَخْلَد بن الحسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، ومسلم بن أبي مسلم الجرمي وثقه ابن معين ، وابن المديني ، والدارقطني ، والخطيب البغدادي ، وابن شاهين ، وابن حبان ، وقال أحمد : ما أرىٰ به بأساً ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه . وقد أوجزنا التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٣٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا مخلد بن الحسين ، تفرد به مسلم الجرمي » ، وفيما تقدم رد لهـٰذا الزعم ، فقد تابعه عليه حفص بن غياث . وانظر التعليق السابق .
(٣) في (ظ) : « بأصبعين » .
(٤) في (ظ ، م) : « أَحِّدْ » .
(٥) ساقطة من (ظ) .

فَقَبَضَ إِحْدَىٰ إِصْبَعَيْهِ وَقَالَ : إِنَّمَا ٱللهُ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ بِدْعَةٌ ، مَا زَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ هَـٰذَا ـ يَعْنِي : ٱلصَّدْرَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه بشر بن حرب ، وهو ضعيف .

١٧٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ (مص :٢٩٩) قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاقِفاً بِعَرَفَةَ يَدْعُو هَـٰكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ حِيَالَ ثَنْدُوَتِهِ ، وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِي ٱلأَرْضَ[3](ظ : ٦٠٥) .

١٧٢٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ ، وَرَفَعَهُمَا فَوْقَ

---

(١) في الكبير١٢/ ٦١ برقم(١٣٠٥٧) من طريق أبي النعمان : عارم ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين : أن ابن عمر رأىٰ رجلاً يدعو بإِصْبَعَيْهِ. . . . . موقوفاً ، وإسناده إلى ابن عمر صحيح .

(٢) في المسند٢/ ٦١ ، وابن عدي في الكامل٢/ ٤٤٢ من طريق وكيع ، وجبارة بن مغلس قالا : حدثنا حماد ، عن بشر بن حرب قال : سمعت ابن عمر يقول. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بشر بن حرب بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم(١٨٢٣) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً٢/ ٤٤٢ من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي عمرو النَّدَبِي : بشر بن حرب ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . . . .

وقال محققو المسند في المؤسسة : « وهـٰذا الحديث علىٰ شرط الهيثمي ، ولم يذكره في « مجمع الزوائد » !! .

(٣) أخرج أحمد هـٰذه الرواية في المسند٣/ ١٣ من طريق روح بن عبادة ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار »٢/ ١٧٧ من طريق حجاج بن منهال ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم(١٨٢٣) .

وليس في رواية الطحاوي : « وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض » .

(٤) أخرجها أحمد٣/ ٨٥ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بشر بن ←

ثَنْدُوَتِهِ ، وَأَسْفَلَ مِنْ مِنْكَبَيْهِ .

١٧٢٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو بِعَرَفَةَ هَـٰكَذَا يَعْنِي : بِظَاهِرِ كَفَّيْهِ .

١٧٢٨٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : وَوَصَفَ عَفَّانُ رَفْعَ حَمَّادٍ يَدَيْهِ وَكَفَّيْهِ مِمَّا يلِي ٱلأَرْضَ .

رواها كلها أحمد[٣] وفيها بشر بن حرب وهو ضعيف .

١٧٢٨٧ ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَأَلَ ، جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيهِ إِلَيْهِ ، وَإِذَا ٱسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ .

رواه أحمد[٤] مرسلاً ، وإسناده حسن .

← حرب قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب .
وانظر التعليق السابق .

(١) أخرجها أحمد٣/ ٨٥ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب .
وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجها أحمد٣/ ٩٦ من طريق عفان وحسن قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب .
وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٢٠) من طريق الحسن بن موسىٰ وحده ، بالإسناد السابق.

(٣) لقد تقدم تخريجها في مسند أحمد بالأرقام السابقة .
ونضيف هنا : وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم(٢١٧٤) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا بشر بن حرب عن أبي سعيد . . . . . .
وذكر البوصيري في إتحاف هـٰذا الحديث برقم(٨٣١٩) ثم عرج علىٰ ذكر روايات أحمد جميعهاً .

(٤) في المسند٤/ ٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن خلاد بن السائب الأنصاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . واختلف على ابن لهيعة : ←

١٧٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِعَرَفَةَ وَيَدَاهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ كَٱسْتِطْعَامِ[1] ٱلْمِسْكِينِ .

← فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٢٥٩٠) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن حفص بن هاشم بن عتبة : أن خلاد بن السائب حدثه ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا جعل راحتيه إلىٰ وجهه ،

وقال الحافظ في التهذيب٢/ ٤٢٠ : « وقال رشدين بن سعد ، عن ابن لهيعة ، عن حفص ، عن خلاَّد ، عن أبيه السائب ابن خلاد. . . . . » .

ثم قال : « وتابعه يحيى بن إسحاق في الإسناد لـٰكن عن « حبان بن واسع » بدل« حفص بن هاشم » ، وحفص مجهول لم يذكره البخاري ، ولا ابن أبي حاتم .

قلت ـ القائل : ابن حجر : أظن الغلط فيه من ابن لهيعة ، لأن يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِي من قدماء أصحابه ، وقد حفظ عنه : حبان بن واسع .

وأما حفص بن هاشم فليس له ذكر في شيء ، من كتب التواريخ ، ولا ذكر أحد أن لابن عتبة ابناً يسمَّىٰ حفصاً » .

نقول : قال يوسف بن عبد الهادي في « بحر الدم. . . . » برقم(٢١٦) : « حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، مجهول .

قال أحمد : قتيبة وهم فيه عن لُوَيْن ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير٧/ ١٤١ برقم(٦٦٢٥) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة قال : سمعت حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يذكر أن خلاد بن السائب حدثه عن أبيه. . . . وابن لهيعة ضعيف ، وحفص بن هاشم بن عتبة ، روىٰ عن السائب بن يزيد الكندي ، وخلاد بن السائب الأنصاري ، وخلاد بن السائب الجهني .

وروىٰ عنه عبد الله بن لهيعة ، وخلاد بن السائب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه أحمد٤/ ٢٢١ ، وأبو داود في الوتر(١٤٩٢) باب الدعاء ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه. . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة حفص بن هاشم .

وقال عبد الله : « وقد خالفوا قتيبة في إسناد هـٰذا الحديث ، وأحسب قتيبة وهم فيه ، يقولون : عن خلاد بن السائب ، عن أبيه » .

(١) في (د) : « لاستطعام » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٧٢٨٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو حَتَّىٰ إِنِّي لأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا[2] .

رواه أحمد[3] بثلاثة أسانيد ، ورجالها كلها رجال الصحيح .

١٧٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ

---

(١) في الأوسط برقم(٢٩١٣) ، والبيهقي في الحج٥/ ١١٧ باب : أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز ، حدثنا ابن جريج ، عن حسين بن عبد الله الهاشمي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله .
وقال الطبراني : « ولم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد المجيد » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٨/ ٢١٣ من طريق محمد بن صبيح (بن السماك) ، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيىٰ . عن حسين ـ تحرفت فيه إلىٰ : جبر ـ بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . . وحسين بن عبد الله بن عبيد الله متروك الحديث .
وإبراهيم هو : ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ابن السماك لم يكتبه إلا من حديث هشام » .
(٢) تتمته عند أحمد : « يدعو : اللهم فإنما أنا بشر فلا تعذبني بشتم رجل شتمته أو آذيته » .
(٣) في المسند٦/ ١٣٣ ، ١٨٠ ، ٢٥٩ من طريق حماد ،
وأخرجه أحمد٦/ ١٦٠ ، ٢٢٥ وعبد الرزاق في مصنفه برقم(٣٢٤٨) من طريق إسرائيل ،
وأخرجه أحمد٦/ ٢٥٨ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٤٦٠٦) من طريق أبي عوانة ،
جميعاً : حدثنا سماك ، عن عكرمة ، عن عائشة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
وقوله : « إني لأسأم له » أي : لأشفق عليه وأرحمه .
نقول : والصحيح عن عائشة ما رواه مسلم في البر والصلة برقم(٢٦٠٠) باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه ، ويشهد له حديث أبي هريرة الذي يليه برقم(٢٦٠١) وحديث جابر أيضاً التالي لحديث أبي هريرة برقم(٢٦٠٢) وقد خرجنا حديث جابر في « مسند الموصلي » برقم(٢٢٧١) .

يَدَيْهِ فِي ٱلدُّعَاءِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه ، ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٠) يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي ٱلدُّعَاءِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

رواه البزار[2] عن شيخه محمد بن يزيد ولم أعرفه[3] وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٩٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ بِعَرَفَةَ يَدْعُو ، فَقَالَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَـٰذَا ٱلِابْتِهَالُ .

---

(١) في مسنده برقم(٧٤٤٠)، والبزار في « كشف الأستار »٢/ ٤٥٣ برقم(٢٠٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عمرو الأحوص الأزدي قال : حدثني أبو هلال صاحب هـٰذه الدار عن أبي برزة الأسلمي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد القرشي .
وأبو هلال هو العكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٩/ ٤٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال البزار : « أبو هلال العكي غير معروف » .
وأما سليمان بن عمرو بن الأحوص ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٤/ ١٣٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٣١٤ ، وجهلّه ابن القطان ، وله ترجمة في التهذيب .

(٢) في « كشف الأستار »٤/ ٤٢ برقم (٣١٤٧) من طريق محمد بن يزيد ،
وأخرجه أحمد في المسند٢/ ١٧٠ من طريق عارم : محمد بن الفضل أبي النعمان ،
جميعاً : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن بركة ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وبركة هو : أبو الوليد البصري .
ومحمد بن يزيد شيخ البزار هو : أبوهشام الرفاعي .
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة(١٢٧١) باب : ما جاء في الدعاء في الاستسقاء ، من طريق عفان ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، بالإسناد السابق ولفظه : أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقىٰ حتىٰ رأيته ـ أو رئي ـ بياض إبطيه .
قال معتمر : أراه في الاستسقاء .

(٣) علىٰ هامش(م) اللوحة (١٤٠/ ١) قال ابن حجر : « هو : أبو هشام الرفاعي » .

ثُمَّ حَاصَتِ ٱلنَّاقَةُ فَفَتَحَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ فَأَخَذَهَا وَهُوَ / رَافِعٌ ٱلأُخْرَىٰ . ١٦٨/١٠

رواه البزار[١] ، والطبراني في « الأوسط » بنحوه ، إلا أنه قال : فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَسَقَطَ زِمَامُ ٱلنَّاقَةِ فَتَنَاوَلَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وزاد : هَـٰذَا ٱلِابْتِهَالُ وَٱلتَّضَرُّعُ ، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي ، وهو ثقة ، ولـٰكن الأعمش لم يسمع من أنس .

١٧٢٩٣ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ وَمَعَهُ نَفَرٌ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى ٱلْقَرْنِ دُونَ ٱلْمُرَيْطَاءِ ، رَافِعاً يَدَيْهِ ، مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ يَدْعُو .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه . . . . . .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٤٢ برقم (٣١٤٨) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . هـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه قال ابن معين ، وأبو حاتم : « رأي الأعمش أنساً » . وقال الأعمش : « ما سمعت عن أنس إلا حديثاً واحداً » وهو حديث « طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٣٧ ، ٥٧٠٢) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٠٩) من طريق الفضل بن موسى السِّينَانِيّ ـ تحرف في الرواية الثانية للطبراني إلى : الشيباني ـ عن الأعمش ، عن أنس . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا الفضل بن موسىٰ » وفي رواية البزار الرد لهـٰذه الدعوىٰ ، فقد رواه عن الأعمش حفص بن غياث أيضاً كما مر .
(٢) في الأوسط برقم (٨٩١٨) من طريق المقدام بن داود الرعيني ، حدثنا خالد بن نزار ، حدثنا سعيد بن السائب ، عن أبي الخريف : عُبَيَد بن سعيد السوائي ، عن يزيد بن عامر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وجهالة أبي الخريف ، قال الحافظ في « التبصير » ١/ ٤٣٣ : « عبيد الله بن ربيعة السوائي ، تابعي ، يكنىٰ أبا الحَريف ، بفتح الحاء المهملة ، ضبطه الدولابي ، وخالفه ابن الجارود فأعجمها » . وكذلك أسماه ابن ناصر الدمشقي في توضيحه ١/ ١٤٦ .
وقد تحرف في الأوسط « عبيد بن سعيد » إلىٰ « عبيد بن سعد » .
وقال الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ١٤٦ : « حدثني عبد الله بن أحمد قال : حدثني ←

عبيد[1] بن سعيد أبو الخريف السوائي ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٢٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[3] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي أَنْ يَرْفَعَ ٱلْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْراً لاَ خَيْرَ فِيهِمَا .

فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ ، فَلْيَقُلْ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ[4] ـ ثُمَّ إِذَا رَدَّ يَدَيْهِ فَلْيُفْرِغِ ٱلْخَيْرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه الجارود بن يزيد ، وهو متروك .

← يزيد بن عامر السوائي أنه ذكر لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ومعه نفر . . .
رواه خالد بن فزار قال : حدثني سعيد بن السائب من أهل الطائف قال : حدثني أبو الحريف » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٦٥) من طريق أبي مسعود : أحمد بن الفرات ، حدثنا موسى بن مسعود الألوسي النهدي ، حدثنا سعيد بن السائب ، عن أبيه السَّائب بن يسار قال : سمعت يزيد بن عامر السوائي . . . وهـٰذا إسناد حسن موسى بن مسعود بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٤٥٧) . والسائب الطائفي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٣٣) .
وقال الطبراني : « لم يرد هنا الحديث عن يزيد بن عامر إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به سعيد بن السائب » .
تنبيه : القرن : قال الأصمعي : جبل مطل بعرفات . وفي (د ، م) : « العرب » . ولم ترد « الْمُرَيْطَاء » في الآحاد والمثاني .
(١) في (د) : « عمر » .
(٢) بل عُرف بفضل الله وعونه .
(٣) في (ظ) : « ابن عمر » ، وهو تحريف .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في الكبير ١٢/ ٤٢٣ برقم (١٣٥٥٧) من طريق الجارود بن يزيد ، حدثنا عمر بن ذَرّ ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه الجارود بن يزيد متروك الحديث . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٥ : « هو منكر الحديث ، لا يكتب حديثه ، كذاب » . وقال ابن معين : « الجارود ليس بشيء » . وكان أبو أمامة يرميه بالكذب ، وفيه أقوال أخرىٰ .

١٧٢٩٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَسْأَلُونَهُ شَيْئاً** (مص : ٣٠١) **إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمُ ٱلَّذِي سَأَلُوا** » .

قُلْتُ : لَهُ حديث في السنن[1] غير هـٰذا .

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٥٦) ، وأبو داود في الوتر (١٤٨٨) باب الدعاء ، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٥) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(٩٠) .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ولم يرفعه » .
وأخرجه مرفوعاً أيضاً البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥١١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٦ برقم (٦١٤٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٠٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٦٢ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٣١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١١) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢١١ باب رفع اليدين في القنوت .
جميعهم من طرق : عن جعفر بن ميمون ، حدثني أبو عثمان النهدي ، عن سلمان مرفوعاً .
وأخرجه مرفوعاً أيضاً ابن حبان في صحيحه برقم (٨٨٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٩٩) ـ والطبراني في الكبير ٦/ ٢٥٢ برقم (٦١٣٠) ، وفي الدعاء (٢٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٦٢) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (١٨١) من طريق أبي همام : محمد بن الزبرقان ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، مرفوعاً .
وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٣١٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٣٨٥) من طريق أبي المعلىٰ : يحيى بن ميمون ، عن أبي عثمان النهدي ، به ، مرفوعاً . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٧١ ، ٣٥٨٢٢) من طريق معاذ بن معاذ .
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٨ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٣٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، موقوفاً .
وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وتابع يزيدُ بْنُ أبي صالح سليمان فيما أخرجه وكيع في « الزهد » برقم (٥٠٤) من طريقه ، ←

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٧٢٩٦ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلضِّيقَ فِي مَسْكَنِهِ ، فَقَالَ : « **ٱرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، وَسَلِ ٱللهَ ٱلسَّعَةَ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين وأحدهما حسن .

١٧٢٩٧ ـ وَعَنْ خَلاَّدِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا دَعَا ، رَفَعَ رَاحَتَيْهِ[2] إِلَىٰ وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حفص بن .....

← حدثنا أبو عثمان ، به ، موقوفاً والمرفوع أشبه والله أعلم .

ويشهد له حديث جابر عند أبي يعلىٰ برقم (١٨٦٧) ، وحديث ابن عمر السابق ، وحديث أنس خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٠٨) .

(١) في الكبير ٤/ ١١٧ برقم (٣٨٤٢) من طريق عبد الله بن عبد الله الأموي ، حدثني اليسع بن المغيرة ، عن أبيه ، عن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد الله الأموي . قال العقيلي في « الضعفاء » : « لا يتابع علىٰ حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣٦ وقال : « يخالف في حديثه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٥١ لا يعرف وذكر ما قاله العقيلي . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٠٤ .

وفيه اليسع بن المغيرة المخزومي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٤ ولم يورد فيه شيئاً . وسأل ابن أبي حاتم أباه في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠٨ عنه فقال : « ليس بالقوي » . ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٥٨ .

والمغيرة المخزومي هو : ابن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام لم يدرك خالداً ، فالإسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٤٣) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا الزبير بن سعيد ، عن اليسع بن المغيرة ، به .

والزبير بن سعيد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤١٥) في « مسند الموصلي » . وقد تحرف عند الطبراني « الزبير بن سعيد » إلىٰ « عبد الله بن سعيد » .

(٢) في (د) : « راحته » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٤١ برقم (٦٦٢٥) من طريق عمرو بن خالد الحراني . ←

هاشم[1] بن عتبة ، وهو مجهول .

١٧٢٩٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ[2] قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفاً بِعَرَفَةَ ، مُتَأَبِّطاً رِدَاءَهُ ، رَافِعاً يَدَيْهِ ، لاَ يُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ ، وَعَضَلَتَاهُ تُرْعَدَانِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

١٧٢٩٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ[4] بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَرَأَىٰ رَجُلاً رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ .

رواه الطبراني[5] ، وترجم له فقال : محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن

← وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٤٧٩) من طريق عمر بن هاشم .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : أن خلاد بن السائب حدثه عن أبيه السائب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وجهالة حفص بن هاشم تقدم قريباً برقم (١٧٢٨٧) .
وخالفهما ابن أبي مريم فيما أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥٩٠) عنه ، عن ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع ، عن حفص بن هاشم بن عتبة ، به ، فقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٩٦) فعد إليه لزاماً لمعرفة تمام تخريجه .
(١) في (د) : « هشام » وهو تحريف » .
(٢) في (د) : « جابر » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢/ ٣٣٢ برقم (٢٣٨٦) عن طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه جرير قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبيد الله هو : العرزمي ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات .
(٤) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .
(٥) في الكبير ١٤/ ٢٦٦ برقم (١٤٩٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٠٣) ـ من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .
وحسن الألباني حديثه في « أحكام الجنائز » ص (١٥٣) . وقال في الصحيحة ٣/ ٢١٥ في ←

عبد الله بن الزبير ، ورجاله ثقات .

١٧٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **سَلُوا ٱللهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عمار بن خالد الواسطي ، وهو ثقة / . (مص : ٣٠٢) . ١٦٩/١٠

٣٦ ـ بَابُ ٱلتَّأْمِينِ عَلَى ٱلدُّعَاءِ

١٧٣٠١ ـ عَنِ ٱبْنِ هُبَيْرَةَ[2] ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ٱلْفِهْرِيِّ ـ وَكَانَ مُسْتَجَاباً ـ أَنَّهُ أُمِّرَ عَلَىٰ جَيْشٍ فَدَرَّبَ ٱلدُّرُوبَ ، فَلَمَّا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، قَالَ لِلنَّاسِ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ سَائِرُهُمْ ، إِلاَّ أَجَابَهُمُ ٱللهُ** » .

ثُمَّ إِنَّهُ حَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱحْقِنْ دِمَاءَنَا ، وَٱجْعَلْ أُجُورَنَا أُجُورَ ٱلشُّهَدَاءِ .

← إسناد حديث فيه الفضيل : « وإسناده جيد ، رجاله رجال البخاري ، وفي الفضيل كلام لا يضر » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢٤٧) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٢٤ من طريق محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد أبو جعفر الأخرم ، حدثنا عمار بن خالد ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد جيد محمد بن العباس بن أيوب قال الذهبي في المشتبه ١/ ١٥ : « شيخ للطبراني أصبهاني مشهور » .

وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ : « كان من الحفاظ ، مقدماً فيهم ، شديداً علىٰ أهل الزيغ والبدع » .

والقاسم بن مالك المزني بينا حاله عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « همبرة » وهو تحريف .

فَبَيْنَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ ٱلْهِنْبَاطُ ، أَمِيرُ ٱلْعَدُوِّ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ حَبِيبٍ سُرَادِقَهُ .

رواه الطبراني[1] ـ وقال [الطبراني][2] : ٱلْهِنْبَاطُ بٱلرومية : صاحب الجيش ـ ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو[3] حسن الحديث .

٣٧ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْجَنَّةِ

١٧٣٠٢ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَقَالَ : « **أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟** » .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ مُوسَىٰ حِينَ أُمِرَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، ضَلَّ ٱلطَّرِيقَ ، فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَا هَـٰذَا ؟**

فَقَالَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا[4] حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ ، أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ ٱللهِ أَنْ لاَ نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ .

فَقَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ : وَأَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ؟ (مص : ٣٠٣) **فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ[5] : مَا يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ إِلاَّ عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .**

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٢ برقم (٣٥٣٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٤٧٨) من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثني ابن هُبَيْرَةَ ، عن حبيب بن مسلمة الفهري . . . وحبيب بن مسلمة مختلف في صحبته ، وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن بعضهم قَبِلَ روايته : قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ، ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرىء » .

(٢) ما بين حاصرتين قاله الطبراني ، واستدركناه من الكبير .

(٣) في (د) زيادة : « ثقة » .

(٤) في (م) : « موسىٰ حين » . وقوله « موسىٰ خطأ » .

(٥) في (ع) : « علماء بني إسرائيل » .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ .

فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي حُكْمِيَ .

قَالَ : وَمَا حُكْمُكِ ؟

قَالَتْ :[1] أَكُونُ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ . فَكَأَنَّهُ ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : أَعْطِهَا حُكْمَهَا .

فَٱنْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَـٰذَا ٱلْمَاءَ ، فَلَمَّا أَنْضَبُوهُ قَالَتِ : ٱحْفِرُوا فِي هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ فَلَمَّا ٱحْتَفَرُوا وَأَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ٱسْتَقَلُّوهَا مِنَ ٱلأَرْضِ إِذَا ٱللَّيْلُ[2] مِثْلُ ٱلنَّهَارِ » .

رواه الطبراني[3] .

١٧٣٠٣ ـ ورواه[4] أبو يعلىٰ وَلفظه : عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيّاً ، فَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ : « ٱئْتِنَا » فَأَتَاهُ [فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ حَاجَتَكَ » .

فَقَالَ : نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا ، وَأَعْنُزٌ يَحْلُبُهَا أَهْلِي][5] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ » .

فَقَالَ : « إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا ٱلطَّرِيقَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ . فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ : إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ ٱللهِ

---

(١) في (مص) : « قال » .

(٢) في (ظ ، ع ، د) : « الطريق » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق التالي .

(٤) سقط « رواه » من (ظ) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

أَنْ لاَ نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا .

قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ؟ قَالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

فَبَعَثَ[1] إِلَيْهَا ، فَأَتَتْهُ / فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ[2] يُوسُفَ . ١٠/١٧٠

قَالَتْ : حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي حُكْمِيَ .

قَالَ : وَمَا حُكْمُكِ ؟

قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ .

فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا[3] فَٱنْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ[4] مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ[5] ، فَقَالَتْ : أَنْضِبُوا هَـٰذَا ٱلْمَاءَ فَأَنْضَبُوهُ[6] .

قَالَتْ : ٱحْتَفِرُوا ، وَٱسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى ٱلأَرْضِ إِذَا ٱلطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ ٱلنَّهَارِ »[7] .

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ساقط من « ظ » .

(٣) في (ظ) : « ذلك » .

(٤) في (د) : « الحيرة » وهو تحريف .

(٥) سقط من (ظ) : « مستنقع ماء » .

(٦) أي : فنزحوه .

(٧) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٢٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٣٥) ـ والبوصيري في إتحافه برقم (٢٧٢٤ ، ٨٣٥٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٦) ـ والحاكم برقم (٤٠٨٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٢ ، وابن كثير في التفسير ٦/ ١٥٢ من طريق محمد بن فُضَيْل ، حدثنا يونس بن عمرو ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري . . . ويونس بن عمرو ، هو : يونس بن أبي إسحاق . قال ابن المديني ، وذكر يونس : « كانت فيه غفلة شديدة ، وكانت فيه سجية » . أي : كانت فيه طبيعة بدون تكلف .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً ، والأقرب أنه موقوف . والله أعلم » . وفي إسناد ←

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح وهـٰذا الذي حملني علىٰ سياقها . (مص : ٣٠٤) .

١٧٣٠٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ . قَالَ : « **نَعَمْ** » .

وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ شَيْئاً سَكَتَ .

وَكَانَ لاَ يَقُولُ لِشَيْءٍ : لاَ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَهَيْئَةِ الْمُنْتَهِرِ : « **سَلْ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ** » ، فَغَبَطْنَاهُ ، فَقُلْنَا : ٱلآنَ يَسْأَلُ ٱلْجَنَّةَ .

فَقَالَ لَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ : أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً . فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَكَ ذَلِكَ** » .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : « **سَلْ** » . قَالَ : أَسْأَلُكَ زَاداً . قَالَ : « **لَكَ ذَلِكَ** » .

قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ ٱلأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ ٱلْبَحْرَ ، فَٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ ، فَصُرِفَتْ وُجُوهُ ٱلدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : مَا لِي يَا رَبُّ ؟ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ ، فَٱحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ .**

وَقَدِ ٱسْتَوَى ٱلْقَبْرُ بِٱلأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ لاَ يَدْرِي أَيْنَ هُوَ .

قَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ .

← ابن كثير تحريفات . وانظر « موارد الظمآن » فإن فيه فائدة . وقد حسنا الإسناد هناك ، فيصوب من هنا .

قَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَدُلِّينِي عَلَيْهِ . قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ .

قَالَ : ذَلِكَ لَكِ . قَالَتْ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : سَلِي ٱلْجَنَّةَ . قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فَجَعَلَ مُوسَىٰ يُرَادُّهَا[1] ، فَأَوْحَى ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا ذَلِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَنْقُصُكَ شَيْئاً فَأَعْطَاهَا ، وَدَلَّتْهُ عَلَى ٱلْقَبْرِ . فَأَخْرَجَ ٱلْعِظَامَ وَجَاوَزَ ٱلْبَحْرَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم (مص : ٣٠٥) .

١٧٣٠٥ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ سِرُّ ٱلْجَنَّةِ ، [يَقُولُ ٱلرَّجُلُ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ][3] : عَلَيْكَ بِسِرِّ ٱلْوَادِي فَإِنَّهُ أَمْرَعُهُ وَأَعْشَبُهُ » .

رواه الطبراني[4] ورجاله وثقوا .

١٧٣٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) يُقال : رادّه الشيء ، إذا ردَّهُ عليه . ورادَّه الكلام : راجعه إياه . وقد حرفها الدكتور الطحان إلىٰ « روادها » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٦٣) وقد تقدم برقم (١٤١٩٣) مختصراً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) ما بين حاصرتين استدركناه من المعجم الكبير .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٥٤ برقم (٦٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٩ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثني عمرو بن الحارث بن الضحاك ، عن عبد الله بن سالم ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عوف ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم بن زبريق . وقد تقدم برقم (١٣٥) .
وسويد بن جبلة بينا حاله عند الحديث (٧٠٦) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث .

قَالَ : « مَا ٱسْتَعَاذَ عَبْدٌ مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعاً إِلاَّ قَالَتِ [ٱلنَّارُ : ٱللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي ، وَلاَ سَأَلَ ٱلْجَنَّةَ سَبْعاً إِلاَّ قَالَتِ][1] ٱلْجَنَّةُ : ٱللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ إِيَّايَ » ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

١٠/١٧١ رواه البزار[2] ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف / .

٣٨ ـ بَابُ ٱلاجْتِهَادِ فِي ٱلدُّعَاءِ

١٧٣٠٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي ٱلدُّعَاءِ ؟ قُولُوا : ٱللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن طارق ، وهو ثقة .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٥١ برقم (٣١٧٥) من ثلاثة طرق : حدثنا يونس بن خباب ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد شاذ ، يونس بن خباب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) ، ونضيف هنا : قال أبو داود : « رأيت أحاديث شعبة ، عنه مستقيمة ، وليست الرافضة كذلك » .

ولـٰكن أخرجه الطيالسي في المسند برقم (٢٥٧٩) ، ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحافه » رقم (٨٤٥٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٧٧٧) من طريق شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، قال : سمعت أبا علقمة ، عن أبي هريرة ، موقوفاً .

وقال الحافظ ابن حجر : « هـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم » ، وهو كما قال .

وأبو علقمة هو الفارسي مولىٰ : بني هاشم ، وهو ثقة .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٩٢) من طريق أبي خيثمة : زهير بن حرب ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يونس ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يونس هو : ابن يزيد الأيلي ، وأبو حازم هو : سلمان الأشجعي الكوفي .

وقد وهمنا فظنناه يونس بن خباب ، يصلح ذاك الوهم من هنا .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٦٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٤٦٠) .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٤٦٩) : « رواه أبو يعلىٰ بإسناد علىٰ شرط الشيخين » . وهو كما قال .

(٣) في المسند ٢/٢٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٢٢٣ ـ من طريق موسى بن عقبة ، عن أبي صالح السمان ، وعطاء بن يسار ، ـ أو عن أحدهما ـ عن ←

٣٩ ـ بَابُ ٱلأَدْعِيَةِ ٱلمَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي دَعَا بِهَا وَعَلَّمَهَا

١٧٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَعَوَاتٌ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لاَ أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ** » .

رواه أحمد(١) . . . . . .

← أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الحاكم برقم (١٨٣٨) من طريق خارجة بن مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، به .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين . وإذا روىٰ عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة » . ووافقه الذهبي .
نقول : خارجة بن مصعب متروك ، وكان يدلس عن الكذابين . ويقال : إن ابن معين كذبه . قاله ابن حجر .
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٥/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، وعند أبي داود في الصلاة (١٥٢٢) باب : في الاستغفار ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٧٥١) وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٠٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٥) ولتمام تخريجه والتعليق عليه انظر « موارد الظمآن » . وحديث معاذ « لا تَدعَنَّ في دبر كل صلاة أن تقول » وذكر الحديث .
(١) في المسند ٢/ ٣١١ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٦٦ ، وابن كثير في التفسير ٦/ ٤٢٦ـ من طريق وكيع .
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٨٠ ـ ٨١ من طريق بقية بن الوليد .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢٥٦ برقم (١٢٧٤) منحة المعبود .
جميعاً : حدثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعد ـ صاحب واثلة بن الأسقع ـ عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن النعمان ، وأبو سعد هو الحمصي الحميري ، ويقال : أبو سعيد ، مجهول . وقال الترمذي : « غريب » .
وقد اختلفوا في من روىٰ عنه فرج بن فضالة فجاء في (م ، ظ ، د) وعند أحمد ٢/ ٣١١ ، ←

من طريق أبي يزيد المدني[1] .

وفي رواية عن أبي سعيد الحمصي[2] ، ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات .

١٧٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٦) يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَإِسْرَافِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

← وعند الدولابي ٢/ ٨٠ : « أبو سعيد المدني » .
وجاء في (مص) ، وعند أحمد ٢/ ٤٧٧ وابن عساكر ٦٦/ ٢٩٦ : « أبو سعد الحمصي » .
وعند الترمذي : « أبو سعيد الحمصي ، وعند الطيالسي : « سعد الشامي » .
وذكر المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ١٥٧ وهو يعدد شيوخ فرج : « وأبي سعد صاحب واثلة بن الأسقع » . وعندما ذكر ترجمته في الكنىٰ قال : « أبو سعد الحميري الشامي الحمصي ، روىٰ عن واثلة ، وأبي هريرة : روىٰ عنه الفرج بن فضالة ، وروىٰ له أبو داود » .

(١) لعله محرف عن « أبي سعيد المدني » كما جاء عند أحمد والدولابي .

(٢) لقد عرفناه بعون الله وفضله . وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٢/ ٢٩١ـ ٢٩٢ ، ٥٢٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥١٣ من طريق روح بن عبادة ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٣٠٨) من طريق النضر بن شميل .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٧٣) من طريق خالد بن الحارث .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٧٩٦) من طريق عاصم بن علي ، وقرة بن حبيب .
جميعاً : حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، المسعودي متابع ، وأبو الربيع المدني ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٠ « لم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٠ وقد سأله ابنه عنه : « صالح الحديث » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي موسى عند البخاري في الدعوات (٦٣٩٨ ، ٦٣٩٩) ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧١٩) باب : التعوذ من شر ما عمل وشر ما لم يعمل .
كما يشهد له حديث علي المخرج في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٤ ، ٥٧٥) .

١٧٣١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ** » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن عبد الله الأودي ، وهو ثقة .

١٧٣١١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا تَعَمَّدْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، [وَمَا جَهِلْتُ]**[٢] **، وَمَا تَعَمَّدْتُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار والطبراني بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٨ برقم (٣١٨٩) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « سمعت يحيىٰ ـ وذكر يونس بن أبي إسحاق ـ فقال : كانت فيه غفلة شديدة ، وكانت فيه سجية » .
وقال أحمد : « حديثه مضطرب » .
ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث معاذ بن جبل الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٠٢٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٣٤٥) . فانظره فيهما لتمام التخريج .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) .
(٣) في المسند ٤/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٢١ برقم (٢٤٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٧٩) من طريق علي بن المديني، حدثنا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا عون العَقِيليّ ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وعون العقيلي وثقه ابن معين ، وأبو داود ، وابن حبان .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٦١ برقم (٣١٩٩) ـ من طريق عمرو بن مالك ، عن أبيه مالك بن يحيى بن عمرو النكري .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٠) من طريق سليمان الشاذكوني .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٤٢) من طريق خليفة بن خياط .
جميعاً : حدثنا معاذ بن هشام ، به . وهٰذا إسناد صحيح . مالك بن يحيى النكري ضعيف ولٰكنه متابع وسليمان الشاذكوني ضعيف أيضاً كما هو بيِّن .

غير عون العقيلي وهو ثقة .

١٧٣١٢ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَدْعُو : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٧٣١٣ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَقِيتُ شَيْخاً بِٱلشَّامِ ، فَقُلْتُ : أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ؟ قال : نعم[2] ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا** » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ[3] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال البزار : « تفرد به معاذ بن هشام ، ولا نعلم له عن عمران إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٦٤) ، وأحمد ٤/ ٤٤٤ ضمن حديث طويل ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٨٩٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٣٢) وإسناده صحيح .

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المعافري ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ٧٤ برقم (١٤٦٧٦) ، وفي الدعاء ، برقم (١٧٩٤) ، وابن حبان برقم (١٠٢٧) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤١٧) - والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩١٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير ، برقم(١٨٠) - من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا حيي بن عبد الله ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، حيي بن عبد الله بينا حاله وأنه مختلف فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في « مسند الموصلي » .
وانظر إتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٨٤١٩) .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في مسنده برقم (١٥٦١) ، وفي « المفاريد » له برقم (٧٣) من طريق أبي سعيد مولى بن هاشم ، حدثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر « عمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (٤٦١ ، ٤٦٢) ، ولابن السني برقم (٣٧٠ ، ٣٧١) . ←

١٧٣١٤ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ مَا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قُلِ**[1] **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَهَزْلِي وَجِدِّي** (مص : ٣٠٧) **وَلاَ تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَلاَ تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عصمة[3] أبي حكيمة ، وهو ثقة .

١٧٣١٥ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قَالَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ[4]/ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ ١٠/١٧٢
دُعاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلنَّاسَ تَنَافَسُوا ٱلذَّهَبَ**[5] **وَٱلْفِضَّةَ فَٱدْعُ بِهَـٰؤُلاَءِ**[6] **ٱلدَّعَوَاتِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلثَّبَاتَ فِي ٱلأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ ٱلرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَٱلرِّضَا بِقَضَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ** » .

← ملحوظة : في (مص) : « أحمد » وهو خطأ ، والصواب ما في (م ، ظ ، د) .

(١) ساقطة من (مص ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٠٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٦ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا سَلاَّم بن مسكين ، حدثني عصمة أبو حكيمة ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عصمة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ وقد سأله ابنه عنه : « محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٨ . وباقي رجاله ثقات .
وقد سقط « أبو عثمان النهدي » من إسناد « حلية الأولياء » .

(٣) في (ظ) زيادة : « بن » .

(٤) في (ظ) : « ابن أبي عازم » . وهو خطأ .

(٥) في (م) : « في الذهب » .

(٦) في المعجمين الكبير والصغير : « بهـٰذه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وفيه موسى بن مُطَيْرٍ، وهو متروك.

١٧٣١٦ ـ وَعَنْ أَوْسَطِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْبَجَلِيِّ، قَال: قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلَ، فَخَنَقَتْهُ ٱلْعَبْرَةُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ سَلُوا ٱللهَ ٱلْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلاَ أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ**».

قلت: روى ابن ماجه[2] بعضه.

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح، غير أوسط[4] وهو ثقة.

١٧٣١٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي: ٱلْخُدْرِيَّ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: جَاءَ شَابٌّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أُصِيبُ بِهِ خَيْراً.

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٥ برقم (١١٧٢)، وفي الأوسط برقم (٧٤٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٣/ ٢٧ـ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا موسى بن مُطَيْرٍ، عن أبي إسحاق قال: . . . وهـٰذا إسناد تالف: موسى بن مطير واهٍ، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم، والنسائي، وجماعة: «متروك».
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف.
وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن مُطَيْر. تفرد به إسماعيل بن عمرو».

(٢) في الدعاء (٣٨٤٩) باب الدعاء بالعفو والعافية ـ وقد خرجناه في «مسند الموصلي» برقم (١٢١)، وفي «مسند الحميدي» برقم (٢) بتحقيقنا.

(٣) في المسند ١/ ٣، ٥، ٧، ٨، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٨، ٦٧، ٧٤، ٧٥، ٨٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤)، وفي صحيح ابن حبان برقم (٩٥٠، ٩٥٢)، وفي «موارد الظمآن» برقم (٢٤٢٠، ٢٤٢١)، وفي «مسند الحميدي» برقم (٢). وانظر «السنن الكبرىٰ» للنسائي برقم (١٠٧١٦)، ومسند الشاميين برقم (١٥٩٢)، وتاريخ دمشق ٩/ ٣٩٣.

(٤) في (مص): «أوسط» وهو تحريف.

فَقَالَ لَهُ : « ٱدْنُهْ » فَدَنَا حَتَّىٰ كَادَتْ رُكْبَتُهُ تَمَسُّ رُكْبَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٨) .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ ٱلْعَفْوَ وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك .

١٧٣١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي ، فَأَحْسِنْ خُلُقِي** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وقال : « **فَحَسِّنْ خُلُقِي** » ورجالهما رجال

---

(١) في مسنده برقم (١٠٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٣٤٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٨) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٢) من طريق يحيى بن ميمون ـ وكان جليساً للمعتمر ـ حدثنا علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن ميمون متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة العبدي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون » .

(٢) في المسند ١/٤٠٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٢) من طريق عاصم الأحول ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وعاصم الأحول هو : ابن سليمان .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٠٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٥٩) ـ وهو في الموارد برقم (٢٤٢٣) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠١) ، والطيالسي برقم (١٢٧١) منحة المعبود ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٧٢) من طريق عاصم ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن الهذيل ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عوسجة بن الرماح بينا حاله عند الحديث (٢٣٤٨) في « موارد الظمآن » وعندهم جميعاً « فحسن خلقي » .
وخالف عثمان بن أبي شيبة أبا يعلى الموصلي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهما فيما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٢) من طريقه : حدثنا جرير ، عن عاصم ، به ، موقوفاً . وهـٰذا إسناد شاذ .

الصحيح ، غير عوسجة بن الرماح ، وهو ثقة (ظ : ٦٠٦) .

١٧٣١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي ، فَأَحْسِنْ خُلُقِي** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : [حِينَ ٱنْصَرَفَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي ، ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي لِصَالِحِ ٱلأَعْمَالِ وَٱلأَخْلاَقِ إِنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه البزار[٢] ، ورجاله وثقوا .

← وقال البيهقي : « لم يرفعه عثمان بن أبي شيبة » .

وقال البيهقي أيضاً بعد ذكر حديث عائشة برقم (٨٥٤٤) : « ورواه قتيبة ، عن الأشعث ، عن عوسجة ، بالإسناد الأول مرفوعاً » أي : من طريق عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن مسعود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٧٣) من طريق علي بن مُسْهِر ، عن عاصم الأحول ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وإسناده قوي .

واختلف علىٰ عاصم الأحول ، فيما أخرجه أحمد ٦/٦٨ ، ١٥٥ من طريق أسود بن عامر ، وهاشم بن القاسم .

قالا : حدثنا إسرائيل ، عن عاصم بن سليمان ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة قالت : وهـٰذا إسناد شاذ .

وقد تبين لي أن حديث عائشة قد تقدم برقم (١٢٦٩٢) .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٢/٣٥٨ : « أخرجه أحمد من حديث ابن مسعود ، ومن حديث عائشة . . . وإسنادهما جيد ، وحديث بن مسعود رواه ابن حبان » .

(١) في المسند ٦/٦٨ ، ١٥٥ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٥٨ برقم (٣١٩٢) من طريق محمد بن الليث ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا عمر بن مسكين ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا حديث حسن . ←

١٧٣٢١ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ](١) : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا ، ٱللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي ، وَٱرْزُقْنِي ، وَٱجْبُرْنِي ، وَٱهْدِنِي لِصَالِحِ ٱلأَعْمَالِ وَٱلأَخْلاَقِ ، لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه الطبراني(٢) ، ورجاله وثقوا .

١٧٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلصِّحَّةَ ، وَٱلْعِفَّةَ ، وَٱلأَمَانَةَ ، وَحُسْنَ ٱلْخُلُقِ ، وَٱلرِّضَا بِٱلْقَدَرِ** » .

رواه الطبراني(٣) ، والبزار [وقال : « **أَسْأَلُكَ ٱلْعِصْمَةَ** » بَدَلَ

← عمر بن مسكين بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٣٣) .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عليّ عند مسلم في الصلاة (٧٧١) باب الدعاء في صلاة الليل ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٧١ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٤) ، وانظر الحديث (٤٤٥) في الموارد وتعليقنا عليه ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم (٢٨٥ ، ٥٧٤) ، والحديث التالي ، والحديث المتقدم برقم (١٦٩٣٩) .
ملحوظة : في (مص) : « الطبراني » بدل « البزار » وهو خطأ .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في الكبير ٤/ ١٢٥ برقم (٣٨٧٥) ، وفي الصغير ١/ ٢١٩ـ ٢٢٠ ، من طريق حمزة بن عون المسعودي وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٥٩٤٢) من طريق محمد بن سنان القزاز ،
جميعاً : حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا عمر بن مسكين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن أبي أيوب . . . وهذا إسناد حسن أيضاً .
(٣) في الكبير ١٤/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (١٤٦٤٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٠٦) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٥٧ برقم (٣١٨٧) من طريق سفيان ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد المقرىء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زياد قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر ←

« ٱلصِّحَّةَ »][1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف الحديث ١٠/١٧٣ (مص : ٣٠٩) وقد وثق ، وبقية / رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١٧٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ[2] ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ ٱلشَّرِّ ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ ، فَٱجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ، إِلاَّ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِمَلاَئِكَتِهِ : إِنَّ عَبْدِي عَهِدَ عِنْدِي عَهْداً ، فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ ، فَيُدْخِلَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ سُهَيْلٌ : فَأَخْبَرْتُ ٱلْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَنَّ عَوْناً أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٌ إِلاَّ وَهِيَ تَقُولُ هَـٰذَا فِي خِدْرِهَا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عون بن عبد الله

← يعتري الصالحين » .

وهـٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١١٨٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد . به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٠٧) من طريق مروان بن معاوية .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٥٤٠) من طريق يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٦٥ من طريق إسماعيل بن عياش .

جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد أشد ضعفاً من سابقه ، إذ فيه أيضاً عبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي ، وهو ضعيف أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فاطر » وكذلك هي عند أحمد .

(٣) في المسند ١/ ٤١٢ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سهيل بن أبي صالح ←

لم يسمع من ابن مسعود .

١٧٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَىٰ سَلْمَانَ ٱلْخَيْرِ فَقَالَ : « **إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ ٱلرَّحْمَـٰنَ ، تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ ، وَإِيمَاناً فِي حُسْنِ خُلُقٍ ، وَنَجَاحاً يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ ، وَرَحْمَةً مِنْكَ ، وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ ، وَرِضْوَاناً** » .

[رواه أحمد ، وقال : « **وَهُنَّ مَرْفُوعَةٌ فِي ٱلْكِتَابِ يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانٌ** »][1] ، ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني[2] في الأوسط .

← وعبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن عَوْنَ بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٥١) من طريق ابن فضيل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ومالك بن مغول ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عبد الرحمـٰن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي ، وهو ضعيف ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن هو : ابن عبد الله بن مسعود ، روىٰ عن جده مرسلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠٩ برقم (٨٩١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٧١ ـ والحاكم برقم (٣٤٢٦) من طريق المسعودي والطريق إليه ليست سالمة ، عن عون بن عبد الله ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، والمسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ضعيف ، وعون بن عبد الله لم يدرك الأسود بن يزيد .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (٩٣٢٩) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٨٤٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩١٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٥/ ٢٠٤ـ ٢٠٥ من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن حُجَيْرَةُ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد بن قيس بينا حاله عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٦٨٦) .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢١ ، وابن راهويه في المسند برقم (٣٢٧) من طريق عبد الله بن يزيد ، ←

١٧٣٢٥ ـ وَعَنْ وَفْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ**[١] ، **ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ ، ٱلْوَفْدِ ٱلْمَتَقَبَّلِينَ** »[٢] . (مص : ٣١٠)

قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا عِبَادُ ٱللهِ ٱلْمُنْتَجَبُونَ ؟

قَالَ : « **عِبَادُ ٱللهِ ٱلصَّالِحُونَ** » .

قَالُوا : فَمَا ٱلْغُرُّ ٱلْمُحَجَّلُونَ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ تَبْيَضُّ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ ٱلطُّهُورِ** » .

قَالُوا : فَمَا ٱلْوَفْدُ ٱلْمُتَقَبَّلُونَ ؟

قَالَ : « **وَفْدٌ يَفِدُونَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

← حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبد الله بن الوليد بن قيس ، عن عبد الرحمـٰن بن حُجَيْرَة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن حجيرة لم يسمع أبا هريرة .

(١) عند أحمد : « المنتخبين » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣١ و٤/ ٢٠٧ والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٦٩) ـ في بغية الباحث ـ من طريق هاشم بن القاسم : أبي النضر ، حدثنا محمد بن عبد الله العمري ـ وعند الحارث : « محمد بن عبد الله العمي ـ ، حدثنا أبو سهل : عوف بن أبي جميلة ، عن زيد بن علي العبدي : أبي القَمُوص ، عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفي إسناد أحمد (محمد بن عبد الله العمري) ترجمه ابن حبان في الثقات ٩/ ٩١ وأبان أنه روىٰ عن إبراهيم بن صدقة ، وروىٰ عنه زكريا بن يحيىٰ خياط السنة ، وهو متأخر عن من روىٰ عن عوف بن أبي جميلة ، ولذلك فإنني أرجح أن « العمري » محرفة عن « العمي » وأن الوجه ما جاء في « بغية الباحث » .

ومحمد بن عبد الله العمي هو التميمي ، وقد فرق بينهما البخاري كما في تاريخه الكبير ١/ ١٣٦ ، ١٣٧ وابن حبان في ثقاته ٧/ ٤٢٥ ، وقد تعقب أبو حاتم هـٰذه التفرقة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣١٠ : « محمد بن عبد الله التميمي العمي . . . » وقال : « وكان البخاري جعلهما اثنين ، سمعت أبي يقول : هما واحد » . ←

١٧٣٢٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ ، وَٱهْدِنِي[1] ٱلسَّبِيلَ ٱلأَقْوَمَ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ بإسنادين حسنين .

١٧٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَىٰ نِصْفِ ٱلْيَمَنِ ، وَمُعَاذاً عَلَىٰ نِصْفِ ٱلْيَمَنِ فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَىٰ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا مُوسَىٰ قُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَٱذْكُرْ بِهِدَايَتِكَ ٱلْهِدَايَةَ ، وَبِتَسْدِيدِكَ تَسْدِيدَكَ[3] سَهْمَكَ » .

رواه الطبراني[4] وفيه خالد بن نافع [الأشعري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

← وعند الخطيب هـٰذه التفرقة وهماً من أوهام البخاري رحمهم الله جميعاً .
أقول : وإذا كان ما رجحته صواباً ، يكون الإسناد حسناً ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٧٩٣) إلىٰ أحمد .

(١) في (ظ) زيادة : « سواء » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٠٣ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٩) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٥ـ ٣١٦ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٨٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه (٨٤٢٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٥) ـ من طريق إبراهيم بن الحجاج .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والإنقطاع الحسن البصري لم يدرك أم سلمة . وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ٢٥١ .
ملحوظة : سقط من (ظ) : « أحمد » ، بعد قوله : « رواه » .

(٣) في (ظ) : « شديد » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٨٩٧ ـ ٨٩٨ ، ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٣٤٢ ـ من طريق محمد بن الحسين الأُشْنَانِيّ ـ نسبة إلىٰ بيع الأُشْنَانِ وشرائه ـ حدثنا علي بن سعيد بن مسروق ، حدثنا خالد ـ يعني : ابن نافع ـ عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن نافع ، فقد ضعفه أبو زرعة ، والنسائي ، وسأل الآجري أبا داود عنه ←

جماعة][1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا سَأَلَ ٱلْعِبَادُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ / وَيُعَافِيَهُمْ** » . ١٠/١٧٤

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن السائب ، وهو ثقة .

١٧٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ : « **يَا عَمُّ أَكْثِرِ ٱلدُّعَاءَ بِٱلْعَافِيَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، فيه هلال بن خباب ، وهو ثقة وقد ضعفه جماعة

← فقال : « متروك الحديث » ، وتعقب الذهبي ذلك فقال في ميزانه ١/ ٦٤٤ : « هـٰذا تجاوز في الحد ، فإن الرجل قد حدَّث عنه أحمد ، ومُسَدَّد ، فلا يستحق الترك » . وقد تقدم برقم (٦٤١) .
وقال أبو حاتم : « ليس بقوي : يكتب حديثه » .
وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن الحسين ثقة حجة . انظر « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٣٤ـ ٢٣٥ ، و« الأنساب » ١/ ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢٩ وفيه مصادر أخرىٰ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٢ برقم (٣١٧٦) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٥٩) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا أبو جعفر : موسى بن السائب الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وموسى بن السائب ـ أو المسيب ـ قال أحمد : « ما أعلم إلا خيراً » . وقال ابن معين : « صالح » . . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » .
وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الفسوي : « لا بأس به » . فهل بعد ذلك ينظر إلىٰ تضعيف الأزدي له ؟!
غير أن الإسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يسمع أبا الدرداء ، وانظر « المراسيل » ص(٨٠) . غير أنَّ الحديث صحيح بما له من الشواهد .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٣١ برقم (١١٩٠٨) ، وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (١٥٣) من طريق عباد بن العوام .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣٩) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد .
جميعاً : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

(مص : ٣١١) ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُهُ ٱللهَ .

فَقَالَ : « **سَلْ رَبَّكَ ٱلْعَافِيَةَ** » .

[فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَسْأَلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سْلِ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ**][1] **فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

١٧٣٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَدْعُو بِشَيْءٍ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَسَلِ ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ** » .

رواه كله الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير يزيد بن

← وصححه الضياء في « المختارة » . وصححه الحاكم علىٰ شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، مع أن هلال بن خباب ليس من رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) ما وقفت عليها ، لعلها في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤٦٨) ـ من طريقه ، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٩ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦٦٩٧) من طريق زائدة بن قدامة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٩٧٩٥) ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٦٩٦) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (٣١ ، ١٢٩٥) من طريق محمد بن فضيل .

وأخرجه الحميدي برقم (٤٦٦) بتحقيقنا ، من طريق سفيان .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٢٦) ، والترمذي في الدعوات (٣٥١٤) من طريق عبيدة بن حميد .

جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث لباب . ←

أبي زياد ، وهو حسن[1] الحديث .

١٧٣٣٢ ـ وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى ٱللهِ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدٌ ، مِنَ أَنْ يَقُولَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْمُعَافَاةَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير العلاء بن زياد ، وهو ثقة ، ولكنه لم يسمع من معاذ .

١٧٣٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مُرْنِي بِدَعْوَاتٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهِنَّ .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ : « **سَلِ ٱللهَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[3] . . . . . .

← وقال الحميدي : « كان سفيان ربما قال في هـٰذا الحديث : عن عبد الله بن الحارث : أن العباس قال : يا رسول الله . . .

وأكثر ذلك يقول : عن العباس قال : يا رسول الله . . . » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث صحيح ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع العباس بن عبد المطلب » .

وانظر « مسند الموصلي » ، ومسند الحميدي ، و« النصيحة في الأدعية الصحيحة » لعبد الغني المقدسي برقم (٧٢) بتحقيقنا .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢/ ١٦٥ برقم (٣٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٧ من طريق أبي داود الطيالسي ، عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .

وخالف همامُ بنُ يحيى بن دينار عمران بن داود القطان فيما أخرجه أحمد في « الزهد » ص(٢٥٥) من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهو الأشبه .

(٣) في الكبير١٤/ ١٤٨ برقم (١٤٧٧٥) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، قال : ثنا ←

وفيه سليمان[1] بن داود الشاذ كوني ، وهو ضعيف .

١٧٣٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٢) يقولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وأَهْلِي وَمَالِي ، ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ**

← سليمان بن داود الشاذكوني ، قال : ثنا إسماعيل بن عبيد الله ـ ونسبه البخاري والحاكم وابن حجر : الثقفي ـ ، قال : ثنا عبد الله بن موهب ، أن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر أخبره ، عن أبيه ، قال : كنت مع عبد الله بن جعفر ، إذ جاء رجل فقال : . . .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٨٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٤١٧) ـ من طريق إسماعيل بن عبيد الله الثقفي ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب ـ وعند الحاكم : عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن مروان . وفي إتحاف المهرة : عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب (ونظنه الصواب ، والله أعلم)ـ قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، ـ وعند الحاكم زيادة : عن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفرـ ، عن أبيه : سمع عبد الله بن جعفر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبيد الله الثقفي لم أتبينه .

وفيه : عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، قال أبو حاتم : « صالح » . وقال ابن عدي : « حسن الحديث يكتب حديثه » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال العجلي : « ثقة » . وقال أبو عبد الله الحاكم : « صدوق » . وقال أحمد : « لا يعرف وأحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « لا نعرفه » . فهو عندنا حسن الحديث ، وقد بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (٤١٠) .

وفيه : إبراهيم بن محمد بن علي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق » .

وعبيد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن موهب ، قال ابن حجر في التقريب : ليس بالقوي . ووثقه ابن معين مرة ، ومرة ضعفه ، ومرة قال : ليس به بأس .

وفيه : محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وفيه : علي بن عبد الله بن جعفر ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه محمد بن علي .

والحديث صحيح بشواهده .

(١) في (ظ ، د ، م) : «سلمان» وهو تحريف . والصواب ما أثبتنا من المعجم الكبير للطبراني .

ٱللَّهُمَّ[1] مِنْ[2] أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » .

رواه البزار[3] ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

١٧٣٣٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰؤُلَاءِ ٱلْكَلِمَاتِ : « ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلإِثْمِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ ٱلْغِنَىٰ ، وَفِتْنَةِ ٱلْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ ، ٱللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، ٱللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ » .

هَـٰذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلدُّعَاءِ وَخَيْرَ ٱلْمَسْأَلَةِ ، وَخَيْرَ ٱلنَّجَاحِ وَخَيْرَ ٱلْعَمَلِ ، وَخَيْرَ ٱلثَّوَابِ وَخَيْرَ ٱلْحَيَاةِ ، وَخَيْرَ ٱلْمَمَاتِ ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتِي ، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي ، وَٱغْفِرْ خَطِيئَتِي ، وَأَسْأَلُكَ / ١٠/١٧٥
ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ آمِينَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ آمِينَ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ [خَيْرَ مَا فُعِلَ ، وَخَيْرَ مَا عُمِلَ ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ و][4] ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ آمِينَ .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي (مص : ٣١٣) وَتَضَعَ وِزْرِي ، وَتُصْلِحَ

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) ساقطة من (م ، د) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٠ برقم (٣١٩٦) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٢٩٧) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يونس بن خباب ، عن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يونس بن خباب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣١٩٦) من طريق عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، به .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

أَمْرِي ، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي ، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي ، وَتَحْفَظَ فَرْجِي ، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي ، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي[1] ، وأَسْأَلُكَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلاَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، آمِينَ ، ٱللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن زنبور ، وعاصم بن [أبي] عبيد ، وهما ثقتان .

١٧٣٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ : « ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَإِنَّ ٱلْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ ، إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ شَاءَ ٱللهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَنَسْأَلُ ٱللهَ أَلاَّ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ[3] رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ ٱلْوَهَّابُ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَعَلِّمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي ؟

قَالَ : « بَلَىٰ ، قُولِي : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَذْهِبْ غَيْظَ

---

(١) سقط من (د) قوله : « وتغفر ذنبي » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢١٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩١١) من طريق محرز بن سلمة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٤) من طريق محمد بن زنبور .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٧٩ تعليقاً من طريق محمد بن عبيد الله .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣١٦ برقم (٧١٧) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري ، جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن موسى بن عقبة ، عن عاصم بن أبي عُبَيْد ، عن أم سلمة . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير عاصم بن أبي عُبَيْدٍ ـ تحرف في الكبير إلىٰ (عبيدة) ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٧٩ وقال : « شيخ كان يدخل علىٰ زينب بنت أم سلمة ، وعلىٰ أم سلمة » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد قابل للتحسين .

(٣) سقط من (د) قوله : « من لدنه » .

قَلْبِي ، وَأَجِرْنِي[1] مِنْ مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا » .

قلت : عند الترمذي[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

١٧٣٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : كَانَ يَقُولُ : « **يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » .

فَقُلْنَا[4] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، تَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْقُلُوبَ** . . . » وَأَشَارَ ٱلأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣١٤) يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « **ٱللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِي عَلَىٰ**[6] **دِينِكَ ، وَٱحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[7] عن شيخه أبي إسماعيل الجيزي ، . . . . . .

---

(١) في (د) زيادة ؛ « من النار » .

(٢) في الدعوات (٣٥١٧) باب يا مقلب القلوب ثبت قلبي ، وإسناده حسن .

(٣) في المسند ٦/ ٣٠٢ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٣٨ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط مختصراً برقم (٩٤٢٨) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤) ، وقد تقدم برقم (١٠٩٣٣) ، وهو حديث صحيح .

(٤) في (ظ) : « قلنا » . وفي (د) : « قلت : كان . . . » .

(٥) في مسنده برقم (٢٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٨٤٢٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٩٩) ـ من طريق سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهو حديث صحيح ، يشهد له حديث عائشة عند الموصلي برقم (٤٦٦٩) ، وحديث أنس عنده أيضاً برقم (٣٦٨٧ ، ٣٦٨٨) ، وانظر سابقه .

(٦) في (ظ ، م ، د) : « إلىٰ » .

(٧) في مسنده برقم (٣٤٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٠) ، والضياء في « المختارة » برقم ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **يَا وَلِيَّ ٱلإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ** » .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِي[2] فِي الأَوْسَطِ ورجاله ثقات .

١٧٣٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ : « **ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ لاَ شَيْءَ بَعْدَكَ ، ٱللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلإِثْمِ وَٱلْكَسَلِ وَمِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ ٱلْغِنَىٰ ، وَمِنْ[3] فِتْنَةِ ٱلْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ ، ٱللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ ٱلْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ ٱلثَّوْبَ ٱلأَبْيَضَ مِنَ ٱلدَّنَسِ ، ٱللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ** » .

← (١٦٨٢) ـ من طريق أبي يوسف الجيزي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وأبو يوسف الجيزي هو : يعقوب بن إسحاق ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢١٦ـ ٢١٧ ، والأمير في « الإكمال » ٣/ ٤٥ـ ٤٦ ، والحافظ في « التبصير » ١/ ٣٦٤ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) عرفناه بفضل الله وعونه . وقد تحرف عند الهيثمي رحمه الله من « أبي يوسف » إلىٰ « أبي إسماعيل » .

(٢) في الأوسط ، وما وجدته فيه ، ولـٰكن هو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٧٨) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن سلمة ، وعتاب بن بشير ، وخطاب بن القاسم ، عن أبي الواصل : عبد الحميد بن واصل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معلل بن نفيل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .

وعبد الحميد بن واصل ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٦ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

هَـٰذَا مَا سَأَلَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ، « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلْمَسْأَلَةِ ، وَخَيْرَ ٱلدُّعَاءِ ، وَخَيْرَ ٱلنَّجَاحِ ، وَخَيْرَ ٱلْعَمَلِ ، وَخَيْرَ ٱلثَّوَابِ[1] ، وَخَيْرَ ٱلْحَيَاةِ ، وَخَيْرَ ٱلْمَمَاتِ ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي ، وَأَحِقَّ[2] إِيمَانِي / ، وَٱرْفَعْ دَرَجَتِي ، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي ، وَٱغْفِرْ خَطِيئَتِي ، وَأَسْأَلُكَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلاَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ آمِينَ . ١٠/١٧٦

ٱللَّهُمَّ [وَنَجِّنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَمَغْفِرَةً بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلصَّالِحَ آمِينَ .

ٱللَّهُمَّ][3] إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلاَصاً مِنَ ٱلنَّارِ سَالِماً وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ آمِناً .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي (مص : ٣١٥) وَفِي سَمْعِي ، وَفِي بَصَرِي ، وَفِي رُوحِي ، وَفِي خَلْقِي ، وَفِي خَلِيقَتِي ، وَأَهْلِي ، وَفِي مَحْيَايَ ، وَفِي مَمَاتِي .

ٱللَّهُمَّ وَثَقِّلْ حَسَنَاتِي ، وَأَسْأَلُكَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ آمِينَ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، [ورواه في الأوسط باختصار ، بأسانيد ، وأحد إسنادي الكبير][5] والسياق له ، ورجال الأوسط ثقات .

١٧٣٤١ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلرِّضَا بِٱلْقَضَاءِ[6] ، وَبَرْدَ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ ٱلنَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَٱلشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ[7] مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ » .

[وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : « وخير الثواب » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢١٤) ، وقد تقدم برقم (١٧٣٣٥) .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في المعجمين : « الرضا بعد القضاء » .

(٧) في (ظ ، د) : « ضر » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجالهما ثقات .

١٧٣٤١م ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَمَّارٍ ، وَكَانَ يَدْعُو بِدُعَاءٍ فِي صَلاَتِهِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : قُلِ : « **ٱللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ ٱلْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ ٱلْحَيَاةَ خَيْراً لِي ، وَٱقْبِضْنِي إِذَا عَلِمْتَ ٱلْوَفَاةَ خَيْراً لِي .**

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْخَشْيَةَ فِي ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ ٱلْحَقِّ فِي ٱلرِّضَا وَٱلْغَضَبِ ، وَٱلْقَصْدَ فِي ٱلْغِنَىٰ وَٱلْفَقْرِ وَأَسْأَلُكَ ٱلرِّضَا بِٱلْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ شَوْقاً إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ][2] ،

ٱللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِزِينَةِ ٱلإِيمَانِ ، وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمُهْتَدِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ هُنَّ أَحْسَنُ مِنْهُنَّ : كَأَنَّهُ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ٱلْمُنَزَلِ وَنَبِيِّكَ ٱلْمُرْسَلِ ، إِنَّ نَفْسِي نَفْسٌ خَلَقْتَهَا لَكَ مَحْيَاهَا وَلَكَ مَمَاتُهَا ، فَإِنْ أَمَتَّهَا فَٱرْحَمْهَا ، وَإِنْ أَخَّرْتَهَا فَٱحْفَظْهَا بِحِفْظِ ٱلإِيمَانِ** » .

قلت : رواه النسائي[3] باختصار عن هـٰذا .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨٧) ، وفي الكبير ١٨/٣١٩ برقم (٨٢٥) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٢٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٢٧) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا الحديث في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٨٤٧) من طريق عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ بن عثمان ، حدثنا أبي ، به .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن فضالة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عثمان بن سعيد » . لـٰكنه ثقة ولم يخالف ، ولحديثه شاهد هو الحديث التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في السهو (١٣٠٦) وإسناده صحيح ، وهو في الكبرىٰ برقم (١٢٢٨) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن عطاء بن السائب اختلط .

١٧٣٤٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، وَٱمْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ : أَنَّهُمَا سَمِعَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَحَدُهُمَا : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي** » .

قَالَ ٱلآخَرُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي** » . (مص : ٣١٦) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إلا أنه قال : « وَٱمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ » ـ ورجالهما رجال الصحيح .

١٧٣٤٣ ـ وَعَنْ عَجُوزٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ : أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلأَبْطَحِ تُجَاهَ ٱلْبَيْتِ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ سَمِعَتْهُ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَجَهْلِي** » .

---

(١) في مسنده برقم (١٦٢٤ ، ١٦٢٥) والطبراني في « الدعاء » برقم (٨٢) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه السائب الثقفي قال : كنت عند عمار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٤ : « وما روىٰ محمد بن فضيل عن عطاء ففيه غلط واضطراب . رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ، فرفعها إلى الصحابة » .
وقد روىٰ محمد بن فضيل عنه بعد اختلاطه . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهد .
وانظر التعليق السابق . وتاريخ دمشق ٦٦/ ٢٧٠ حيث أورد هـٰذا الحديث بإسناد ضعيف .
(٢) في المسند ٢/ ٧١ ، ٢١٧ من طريق روح ، وعبد الصمد ، والحسن بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٠١) ـ وهو في الموارد برقم (٢٤٢٨) ـ والطبراني في الكبير ٩/ ٤٤ برقم (٨٣٦٩) من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا موسى بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الحريري ، عن أبي العلاء ، عن عثمان بن أبي العاص وامراة قيس ـ وعند الطبراني وابن حبان : وامرأة من قريش . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضُرَيْبَ بْنَ نُفَيْرٍ لم يسمع / من الصحابة فيما قيل . ١٠/١٧٧

١٧٣٤٤ ـ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةٍ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ[2] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو : « **ٱللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي ٱلأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد والطبراني ، وزاد : وَقَالَ : « **مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ ٱلْبَلاَءُ** » ، ورجال أحمد[3] ، وأحد أسانيد الطبراني ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق شعبة ، عن سعيد الحريري ، عن أبي السليل : ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرٍ ـ ويقال : نُفَير بالفاء ـ عن عجوز من بني نمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ضريب بن نقير لم يسمع تلك العجوز النميرية ، ولـٰكنه حديث صحيح بشواهده ، منها حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري في الدعوات (٦٣٩٨) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت . وانظر الحديث السابق أيضاً .

(٢) في (د) : « كان » بدل « سمعت » .

(٣) في المسند ٤/ ١٨١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٨٤ الترجمة (٨٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٢٥) ـ والطبراني في الكبير ٢/ ٣٣ برقم (١١٩٦) وفي « الدعاء » برقم (١٤٣٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٢٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٣٨ ، من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، قال : سمعت أبي : أيوب بن ميسرة يحدث عن بُسْر بن أبي أرطاة ـ أو ابن أرطاة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، لأنه لا يمكن أن تثبت الصحبة لصحابي ثم يفعل ما فعل بسر نسأل الله السلامة .

فقد قال الدوري في التاريخ لابن معين : « سمعت يحيىٰ يقول : كان بسر بن أبي أرطاة رجل سوء » .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٧٨ : « يزعم كثير من أهل الشام أن له صحبة ، وهو باطل » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٠ و٢/ ١٢٣ وفي الأوسط ـ المطبوع خطأ باسم الصغير ـ ١/ ٢٨١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٩) ، وابن حبان في صحيحه ←

١٧٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي صِرْمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَاي**[1] **وَغِنَىٰ مَوْلاَي** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← برقم (٩٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٢٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس ، بالإسناد السابق .

وعند الحاكم برقم (٦٥٠٧) ، وعند الطبراني في الكبير (١١٩٧ ، ١١٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٣٨ـ ٤٣٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٣ طرق أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

وانظر أيضاً الإصابة ترجمه بسر بن أبي أرطاة .

(١) في (ظ) : « غنائي » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٥٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٠١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٥٥ ـ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد : أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره : أن عمه أبا صِرْمَة كان يحدث . . .

وخالفه الليث بن سعد فيما أخرجه أحمد ٣/ ٤٥٣ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٦٢) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٣٠ برقم (٨٢٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٩٩٩ من طرق : حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَيَّان ، عن لؤلؤة ، عن أبي صِرْمَةَ . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : لؤلؤة : مولاة الأنصار ، ذكرها الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ في النسوة المجهولات ، وقال : وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » ولذلك وثقها الهيثمي ، والله أعلم ، وهـٰذا الإسناد هو الأشبه .

وتابعه سليمان بن بلال فيما أخرجه الدولابي في « الكنىٰ » ١/ ٤٠ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٧٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٨٦٣) عنه ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٦٢) عن طريق زهير حدثني يحيىٰ ، عن محمد بن يحيىٰ ، عن مولىٰ لهم ، عن أبي صرمة ، وقال أبو عبيدة في « غريب الحديث » : حدثني يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد بن محمد بن يحيىٰ ، عن عمه واسع بن حبان . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٠٩٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه يحيى القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

قال أبي : هـٰذا خطأ ، إنما يروونه عن محمد بن حَيَّان ، عن لؤلؤة ، عن أبي صِرْمَةَ ، عن ←

وكذلك الإسناد الآخر ، وإسناد الطبراني غير لؤلؤة ، مولاة الأنصار وهي ثقة .

١٧٣٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، حَتَّىٰ تَجْعَلَ ذَلِكَ ٱلْوَارِثَ[1] مِنِّي ، وَعَافِنِي فِي دِينِي ، وَٱحْشُرْنِي عَلَىٰ مَا أَحْيَيْتَنِي ، وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّىٰ تُرِيَنِي مِنْهُ ثَأْرِي .

ٱللَّهُمَّ إِنِي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ (مص : ٣١٧) ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرُسُلِكَ ٱلَّذِي[2] أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ » .

← النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح » .

وفي « كتاب العلل » ٥/ ٤٣٧ ما نصه : « ومعنىٰ قوله (غنىٰ مولاي) يعني : العصبة ، قال الله تبارك وتعالىٰ : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ [مريم : ٥] . قال : العصبة » .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ١٤١ : « المولىٰ عند كثير من الناس هو : ابن العم خاصة ، وليس هو هـٰكذا ، ولـٰكنه الولي ، فكل ولي للإنسان هو : مولاه ، مثل الأب ، والأخ ، وابن الأخ ، والعم ، وابن العم وما وراء ذلك من العصبة كلهم » يعني : أقارب الإنسان من ناحية أبيه .

(١) في (م ، ظ ، د) : « تجعلها الوارث » .

(٢) في الصغير « برسولك » ، وفي أصول الأوسط « برسلك » ولـٰكن الدكتور محمود حولها إلىٰ « برسولك » .

ومن الأساليب في العربية وصف الجمع بصفة المفرد كقول جل ثناؤه بـ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا . . . ﴾ [المائدة : ٦] ، وجُنباً مفرد ، وهم جماعة .

وكقوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم : ٤] . وظهير : معاون وهو مفرد ، والملائكة جمع . و« الذي » في حديثنا اسم موصول في محل جر صفة لرسلك . والرسل جمع ، والذي مفرد .

وانظر « تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة » ص(٣٨٥) و« الصاحبي » لابن فارس ص(٣٥١) ، والمزهر للسيوطي ١/ ٣٣٣ .

والوجه الثاني لتخريج هـٰذه الحالة أن العرب تعبر عن الواحد بصيغة الجمع ، كقوله تعالىٰ : ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ والمرسل واحد ، يدل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ←

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متروك .

١٧٣٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتَّىٰ كَأَنَّنِي أَرَاكَ أَبَداً حَتَّىٰ أَلْقَاكَ ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّىٰ لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، وَٱجْعَلْ غِنَائِي فِي نَفْسِي ، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَٱجْعَلْهُمَا ٱلْوَارِثَ مِنِّي ، وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي ، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي** » (ظ : ٦٠٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك .

← فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل : ٣٥] . فقال تعالىٰ بلسان داود مخاطباً الرسول : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ . . . ﴾ [النمل : ٣٧] وقول سليمان صلى الله عليه وسلم هـٰذا دليل علىٰ أن المراد من « المرسلين » . مرسل واحد ، وتكون « الذي » صفة لهـٰذا المفرد ، والله أعلم . وانظر « البرهان في علوم القرآن » للزركشي ٣/ ٦ـ ٨ .

(١) في الصغير ٢/ ١٠٨ ، وفي الأوسط برقم (٧٨٨٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤١٠) من طريق عبد الله بن جعفر ، عن موسى بن عقبة ، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه محمد بن علي ، عن جده علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر وهو : ابن نجيح أبو جعفر السعدي والد علي بن المديني .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن عقبة إلا عبد الله بن جعفر » . تحرفت « جعفر » في الأوسط إلىٰ جرير .

بل أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن حسين بن علي بن الحسين ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وفيه الرد علىٰ دعوى الطبراني رحمه الله تعالىٰ ، وفيه متابعة جيدة لعلي بن المديني أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٧٩) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٢٤) من طريق عماد بن طالوت ، حدثنا سهل بن حسان الكوفي ، حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن خُثَيْم بن عِرَاك بن مالك قال النسائي : « متروك » . وقال أبو زرعة : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بثقة ←

وروى البزار[1] بعض آخره من قول : « **أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي** »[2] بنحوه ، بإسناد جيد .

١٧٣٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَٱجْعَلْهُمَا ٱلْوَارِثَ مِنِّي ، وَٱنْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي** » .

رواه البزار[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَٱجْعَلْهُ ٱلْوَارِثَ مِنِّي** » .

← ولا مأمون » ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٥٣ .

وباقي رجاله ثقات ، سهل بن حسان وكنية حسان : أبو خدويه ـ ورد فيها تحريف كثير ـ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٧ : « وكان من الحفاظ ، تقادم موته . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .

وخثيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عراك بن مالك إلا بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٦١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٩ برقم (٩١٩٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) إلىٰ قوله : « وأرني فيه ثأري » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٩ برقم (٣١٩٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن محارب بن دثار ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . ولـٰكنه يتقوىٰ بما سبقه .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن محارب إلا ابن إدريس .

وقد رواه ميمون بن زيد ، عن ليث . عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وابن إدريس أحفظ وأولىٰ بالصحة في حديثه » .

رواه البزار[1] والطبراني ، وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣١٨) .

١٧٣٥٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ مَا بُعِثْتُ إِلَىٰ نَبِيٍّ[2] أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ ، أَلاَ / أُعَلِّمُكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ أَنْ يُدْعَىٰ بِهِنَّ ؟ ١٧٨/١٠

يَا نُورَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ [يَا زَيْنَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا جَبَّارَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ][3] يَا عِمَادَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا قَيَّامَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَام ، يَا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَمُنْتَهَى ٱلْعَابِدِينَ ، ٱلْمُفَرِّجَ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِينَ ، ٱلْمُرَوِّحَ عَنْ ٱلْمَغْمُومِينَ ، وَمُجِيبَ دُعَاءِ ٱلْمُضْطَرِّينَ ، وَكَاشِفَ ٱلْكَرْبِ يَا إِلَـٰهَ ٱلْعَالَمِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه سلام الطويل ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٠ برقم (٣١٩٥) من طريق الحسن بن الحكم بن طهمان ، حدثنا سيار أبو الحكم قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن الحكم وفيه لين ، غير أن الحديث يتقوىٰ بسابقيه .
وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : زيادة « قط » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الأوسط برقم (١٤٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، سمع سلام بن سليم يذكر عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .
وسلام بن سليم . قال البخاري : « يتكلمون فيه » . وقاله أيضاً : « متروك » وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكره » . وقال النسائي : « متروك » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

١٧٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا هَـٰذَا ٱلْكَلاَمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَٱهْدِنَا سُبُلَ ٱلسَّلاَمِ ، وَنَجِّنَا مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ ، وَجَنِّبْنَا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .**

ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا ، وَأَبْصَارِنَا ، وَقُلُوبِنَا ، وأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ .

وَٱجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِينَ لَهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط وإسناد الكبير جيد .

١٧٣٥٢ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٦ برقم (١٠٤٢٦) ، وفي الدعاء برقم (١٤٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١١٠ ـ وأبو داود في الصلاة (٩٦٩) باب : التشهد ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٩٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٢٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٤٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٩٧٧) من طريق شريك بن عبد الله ، عن جامع بن أبي راشد ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٥) من طريق الوليد بن القاسم ، حدثنا داود بن يزيد الأودي ، عن شقيق بن سلمة ، به . وداود بن يزيد ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٣٨) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق أبي وائل عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .
وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٣٠١٣٩) من طريق عَبيدَةَ بن حميد ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قوله : والموقوف أشبه ، لأن من وقفة أوثق ممن رفعه ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، والبزار واللفظ له وإسناد الطبراني جيد][2] (مص : ٣١٩) .

١٧٣٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ٣١٩) قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «**أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ**» .

قُلْتُ : بَلَىٰ[3] يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ ، فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي** » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤٣٨ برقم (١٤٢٨٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٣٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٨٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٩٨ ، ١٤٩٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا خلاد بن يزيد ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « خلاد ثقة ، وشريك ليس بحجة » .

نقول : وخلاد بن يزيد الجعفي الكوفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨٩ وأورد له حديث حمل عائشة ماء زمزم ، وقال : « لا يتابع عليه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٦ـ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما وهم » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٩ : « ربما أخطأ » وصحح ابن خزيمة حديثه .

فقولي لقد أبنَّا عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » أن شريكاً حسن الحديث ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وعند الحاكم ، والطبراني في الدعاء أن الحديث حديث ابن عمر ، وبعد البحث في مسند ابن عمر في الكبير لم نقع عليه فيه .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٥٧ برقم (٣١٨٦) وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حميد بن الربيع .

وخالد بن زريع بن الصيب ما وقفت له علىٰ ترجمة ، وأزعم أنه خطأ أو تحريف ، والصواب أنه خلاد بن يزيد الجعفي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « نعم » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود[2] الأعمىٰ ، وهو متروك .

١٧٣٥٤ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْعُو يقول[3] : « ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَـٰهٍ ٱسْتَحْدَثْنَاهُ ، وَلاَ بِرَبٍّ ٱبْتَدَعْنَاهُ ، وَلاَ كَانَ لَنَا قَبْلَكَ إِلَـٰهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » .

قَالَ كَعْبٌ : وَهَـٰكَذَا كَانَ نَبِيُّ ٱللهِ دَاوُدُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْعُو[4] .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٨٣ برقم (١٤٤٩٦) من طريق العلاء بن المسيب ، عن أبي داود : نفيع ـ ويقال : نافع ـ بن الحارث الأعمىٰ ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وانظر ما يلي .
وفي الباب عن بريدة عند ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣١) ـ من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٠ ، ١٨١) والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٦٨٩) ـ من طريق مندل بن علي .
جميعاً : حدثنا العلاء بن المسيب ، عن أبي داود الأعمىٰ : نُفَيْع بن الحارث ، عن بريدة . . .
وهـٰذا إسناد تالف : ابن علي ضعيف لـٰكنه متابع كما هو ظاهر .
وأبو داود الأعمىٰ ، قال ابن معين : « أبو داود الأعمىٰ يضع ، ليس بشيء » . وقال النسائي والدارقطني ، والدولابيّ : « متروك » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال الحاكم : « روىٰ عن بريدة أحاديث موضوعة » . وانظر « التهذيب » ١٠/ ٤٧١ .

(٢) في (م) : « داود » وهو سبق قلم .

(٣) في (م ، د) : « فيقول » .

(٤) في (د) زيادة : « ربه » .

(٥) في الكبير ٨/ ٣٩ برقم (٧٣٠٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٠٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٥٥ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٥٧٠٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ١٠٨ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن مغيث ، عن كعب الأحبار : حدثني صهيب . . . وهـٰذا إسناد واه ، عمرو بن الحصين ←

١٧٣٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ يَسْمَعِ ٱلنَّاسُ مِثْلَهُ ، وَٱسْتَعَاذَ ٱسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعِ ٱلنَّاسُ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : كَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ نَدْعُوَ مِثْلَ[١] مَا دَعَوْتَ وَأَنْ نَسْتَعِيذَ كَمَا ٱسْتَعَذْتَ ؟

فَقَالَ[٢] : قُولُوا : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَنَسْتَعِيذُ بِمَا ٱسْتَعَاذَ[٣] عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن بَحِيرٍ ، وهو متروك .

← متروك ، « كذبه بعضهم » . وقال أبو حاتم : « ليس بشيء ، ذاهب الحديث » ، وقال أبو زرعة : « ليس هو في موضع من يحدث عنه » ، وقال الدارقطني : « متروك » ، وانظر التهذيب . . . .

وعبد الرحمـٰن بن مغيث روىٰ عن كعب الأحبار ، وصهيب الرومي ، وروىٰ عنه أبو مروان الأسلمي ، وعطاء بن أبي مروان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو مروان : الأسلمي بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٧٧) في الموارد ، ومع كل ما تقدم فقد قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وحذفه الذهبي من التلخيص .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، به .

نقول : وقد تابع عمراً هـٰذا عمرو بن مالك الراسبي الغُبَرِي . ولـٰكنه ضعيف .

(١) في الصغير ، والأوسط : « بمثل » .

(٢) في (ظ) : « قال » .

(٣) في الصغير زيادة : « منه محمد » . وكذلك في الأوسط .

(٤) في الصغير ٢/ ١٥١ ، وفي الأوسط برقم (٧٣٨٢) وفي « الدعاء » برقم (١٤٤٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن بَحِيرٍ ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن بَحِيرٍ قَال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٩٠ : « روىٰ عن الثقات بالمناكير ، وعن أبيه ، عن مالك بالبواطيل » . وقال أبو بكر الخطيب : كذاب . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٢١ ، والكامل ، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦ـ ٢٤٧ . ←

١٧٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بِدُعَاءٍ / كَبِيرٍ[١] لا نَحْفَظُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ تَقُولُونَ** (مص : ٣٢٠) : **ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا[٢] سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ، وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا ٱسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ ٱلْبَلاَغُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ** » . ١٧٩/١٠

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٧٣٥٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا عَلِيُّ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ ٱلذَّرِّ ذُنُوباً غُفِرَتْ لَكَ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟** »

قُلِ[٤] : **ٱللَّهُمَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ**[٥] **ٱلْكَرِيمُ سُبْحَانَكَ تَبَارَكْتَ رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ** » .

رواه الطبراني[٦] [وفيه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، وهو ضعيف .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا ابن المنكدر ، ولا عن ابن المنكدر إلا عبد الرحمٰن بن بحير . . . » .

(١) في (د) : « كثير » .

(٢) في (ظ) : « كما » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٢٦ برقم (٧٧٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٧٩) من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً يحدث عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات . وهٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي :

فقد أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢١) من طريق سفيان الثوري ، حدثنا الليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب » .

(٤) في (د) : « قال : قل . . . » .

(٥) في (د) : « الحكيم » .

(٦) في الكبير ٥/ ١٩٢ برقم (٥٠٦٠) من طريق إسحاق بن إسماعيل حمويه ـ تحرفته فيه إلىٰ ←

١٧٣٥٨ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي** » .

رواه الطبراني[١] وفيه من لم أعرفه] .

١٧٣٥٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ[٢] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ يَدْعُو أَنْ يَقُولَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث .

← حيويه ـ حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ذي مر ، وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٢٦ ولم يورد فيه شيئاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٠٩ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : « واهي الحديث » ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه : « لا أعرفه » . وباقي رجاله ثقات .

وإسحاق بن إسماعيل هو : أبو يزيد حمويه الرازي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٢ ونقل عن ابن معين قوله : « أرجو أن يكون صدوقاً » .

(١) في الكبير ٤/ ٨١ برقم (٣٧١٠) من طريق حسين بن عبد الأول ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن قيس بن الربيع ، عن مجزأة بن ثور الأسلمي ، عن إبراهيم بن خباب ، عن أبيه خباب الخزاعي قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الأول ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩٢ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم : تكلم الناس فيه ، وقال أبو زرعة روىٰ أحاديث لا أدري ما هي ، وكذبه ابن معين ، ووثقه ابن حبان . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩ ، و« ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٤ وثقات ابن حبان ٨/ ١٨٧ ، وقيس بن الربيع ، وهما ضعيفان ، وإبراهيم بن خباب روي عن خباب الخزاعي ، وروىٰ عنه مجزأة بن ثور الأسلمي السدوسي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ١١٤ ، وترجمة خباب الخزاعي في « الإصابة » . ولسان الميزان ٢/ ٢٩٤ .

ومجزأة بن ثور خطأ ، صوابه : مجزأة بن زاهر ، وابن زاهر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٦ ، وسأل أباه عنه فقال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٧ .

(٢) في (مص) : « زيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٧/ ١٥٤ برقم (٦٦٧٠) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، عن ←

١٧٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قُلِ**[١] : **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ نَفْساً بِكَ**[٢] **مُطْمَئِنَّةً ، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ ، وَتَرْضَىٰ بِقَضَائِكَ ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه من لم أعرفه .

١٧٣٦١ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَسِيبٍ[٤] مَوْلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢١) : أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ جُرَشٍ أَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَنَادَتْ : يَا عَائِشَةُ أَعِينِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَكِّنُنِي أَوْ تُطَمِّنُنِي ، وأَنَّهُ قَالَ لَهَا : « **ضَعِي يَدَكِ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ بَطْنِكِ**[٥] **فَٱمْسَحِيهِ وَقُولِي : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ ، وَٱشْفِنِي بِشِفَائِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ**

← محمد بن عبد الرحمٰن بن نوفل ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في (مص) : « قال : قل » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ٨/ ١١٨ برقم (٤٧٩٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » قسم (تراجم النساء) ص(١٠٠) برقم ٢٤ ـ وفي « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٨١ ، وفي تراجم النساء ص(١٠٠) من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الغفار بن عفان البيروتي ، حدثتني رواحة بنت عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي قالت : حدثني أبي ، قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : حدثني أبو أمامة . . . وهٰذا إسناد لين ولعله قابل للتحسين ، عبد الرحمٰن بن عبد الغفار البيروتي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٨٠ ـ ٨١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواحة ترجمها ابن عساكر في تاريخه ـ تراجم النساء ـ ص(١٠٠ـ ١٠١) ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) ويقال : بنت عنبسة . جزم أبو نعيم بأنها بنت أبي عسيب ، وجزم أبو عمر أنها بنت عنبسة . وقال ابن منده : « ميمونة بنت عنبسة ويقال بنت أبي عنبسة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٥) في (ظ ، م ، د) : وفي الكبير للطبراني ، وأسد الغابة ، والإصابة : « فؤادك » .

عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَٱحْذِرْ عَنِّي أَذَاكَ » .

قَالَتْ رَبِيعَةُ : فَدَعَوْتُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ جَيِّداً .

قَالَ ٱلْمُنْتَجِعُ : فَأَرَىٰ أَنَّ رَبِيعَةَ قَالَتْ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ كَانَتْ غَيْرَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٣٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وٱتَّبَعْتُهُ فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ بِنَا حَتَّىٰ نَدْخُلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ** » .

فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا وَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ ، فَقَالَ : « **يَا فَاطِمَةُ ، مَا يُنِيمُكِ**[2] **هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

قَالَتْ : مَا زِلْتُ مُنْذُ ٱلْبَارِحَةَ مَحْمُومَةً قَالَ : « **فَأَيْنَ ٱلدُّعَاءُ ٱلَّذِي عَلَّمْتُكِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٣٩ برقم (٧٢) وفي الدعاء برقم (١١٢٦) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٢٩٩ ، ٨٣٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٧١٥) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٨٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٧٦ ، وابن حجر في ترجمة ميمونة في الإصابة ، من طريق مسجع ـ تحرف فيها جميعاً إلى « المنتجع » عدا أسد الغابة ـ بن مصعب العبدي ، عن ربيعة بنت مرثد ـ فحرف فيها إلا « أسد الغابة » « إلىٰ يزيد » ـ عن مُنْيَةَ ، عن ميمونة بنت أبي عسيب . . . وهـٰذا إسناد فيه ربيعة بنت مرثد روت عن مُنْيَةَ ، وروىٰ عنها مسجع بن مصعب ، وأحمد بن مراد الجهني . وانظر ترجمتها في « تاج العروس » للزبيدي . ومنية كما جاءت في إتحاف الخيرة ، وفي « عمل اليوم والليلة » لابن السني .
وجاءت في المطالب العالية « أمية » ، وفي رواية في الإتحاف أيضاً « مَيّة » ، وكذلك هي في « معرفة الصحابة » . وفي الدعاء « مَنَّة » . وفي المعجم الكبير « ميت » وفي رواية منية ، وأزعم أنها مُنْيَة بنت عبيد بن أبي بر ، والله أعلم .
وصواب « المنتجع » الوارد في « متن الحديث » : مسجع بن مصعب العبدي أبو الحكم البصري . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ .
(٢) سقط من (مص) قوله : « ينيمك » .

قَالَتْ : نَسِيتُهُ قَالَ : « **قُولِي : يَا حَيُّ ، يَا قَيُّومُ : بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَلاَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي[2] عن أبي مدرك ، عن أنس[3] .

وقد ذكر الذهبي سلمة في الميزان فقال : مجهول كشيخه / أبي مدرك ، وقد ١٠/١٨٠
وثق ابن حبان سلمة وذكر له هـٰذا الحديث في ترجمته[4] (مص : ٣٢٢) وفي « الميزان » : أبو مدرك قال الدارقطني : متروك ، فلا أدري هو أبو مدرك هـٰذا أو غيره[5] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي » .

رواه البزار[6] ، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وهو متروك .

---

(١) في الصغير ١/١٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥٨٩) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٤٦) ، وابن حبان في الثقات ٦/٣٩٨ من طريق نصر بن علي ، حدثنا سلمة بن حرب بن زياد الكلابي ، حدثني أبو مدرك قال : حدثني أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سلمة بن حرب بن زياد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٦٥) .
وأبو مدرك هو كثير بن مدرك ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٨ .
ثم تبين لي أن الحديث قد تقدم برقم (١٦٩٦٥) .
(٢) ساقطة (ظ) .
(٣) سقط من (ظ) قوله : « عن أنس » .
(٤) في (ظ) : « وترجمته . . . » في « الثقات » ٦/ ٣٩٨ .
(٥) بل هو غيره ، أبو مدرك الذي قال فيه الدارقطني ما قال هو : عثمان بن وكيع : أبو مدرك .
(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٨ برقم (٣١٩٠) من طريق عمرو بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن يزيد وهو الخوزي ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات . ←

١٧٣٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ : « **ٱللَّهُمَّ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : [إِنِّي] **أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرِضاً مِنَ ٱلْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي** » .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو مهدي ، سعيد بن سنان[٢] وهو ضعيف في الحديث .

١٧٣٦٥ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَفِي آخِرَتِي ٱلَّتِي إِلَيْهَا**[٣] **مَصِيرِي ، وَفِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي فِيهَا بَلاَغِي ، وَٱجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَٱجْعَلِ ٱلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن محمد جزرة ، وهو ثقة .

← عمرو بن عيسىٰ هو : الضبعي ، وعبد الأعلىٰ هو : ابن عبد الأعلى البصري السامي .

(١) في « كشف الأستار » ٤/٥٨ برقم (٣١٩١) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان وهو متروك الحديث .

وقال البزار : « أحاديث أبي الزاهرية ، عن ابن عمر ، لا نعلم شاركه فيها أحد ، وهو ليس بالحافظ : سيِّىء الحفظ ، وقد حدث عنه الناس ، علىٰ ذلك ، وما عداه من رجال الإسناد فحسن !! وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامها » .

نقول : أبو الزاهرية : حدير بن كريب قال ابن معين ، والعجلي : ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وابن سعد : « ثقة » ووثقة ابن حبان . وقال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال الدارقطني : « لا بأس به إذا روىٰ عنه ثقة » .

(٢) في (ظ) : « شعبان » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « فيها » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٩٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٥٧ برقم (٣١٨٨) ـ من طريق صالح بن محمد جزرة ـ تحرف فيهما إلىٰ : معاذ ـ حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن يحيى بن عروة ، ←

١٧٣٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي شَكُوراً ، وَٱجْعَلْنِي صَبُوراً ، وَٱجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيراً ، وَفِي أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ كَبِيراً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف ، وحسَّن البزار حديثه .

١٧٣٦٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : أَنَّ حُصَيْناً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْراً لِقَوْمِهِ مِنْكَ : كَانَ يُطْعِمُهُمْ ٱلْكَبِدَ وَٱلسَّنَامَ ، (مص : ٣٢٣) وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ .

قَالَ لَهُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟

قَالَ : « **قُلِ ٱللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَٱعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي** » .

[فَٱنْطَلَقَ فَأَسْلَمَ ٱلرَّجُلُ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ لِي : « **قُلِ ٱللَّهُمَّ قِنِي**

← عن أبيه ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وصالح بن محمد جزرة هو الذي يروي عن هارون بن معروف وليس في من روىٰ عن هارون من اسمه صالح غيره . وكذلك فإنه لا يوجد في شيوخه من يحمل هـٰذا الاسم أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٣٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٦١ برقم (٣١٩٨) ـ من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله أبو إسحاق ، حدثنا عقبة الأصم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الله أبو إسحاق هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي ، مولاهم الكوفي المقرىء المعروف بالقسط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » والذهبي في العبر ١/ ٣٠٥ ، والوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦ ، ٢/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٩ ، وانظر أيضاً ١/ ١٢٦ . وقال محمد بن الجزري المقرىء : « اقرأ الناس وهو ثقة ضابط » . وفيه عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي ، وهو ضعيف .

وسأل ابن أبي حاتم أباه برقم (١٩٧٨) في « علل الحديث » فقال : « هـٰذا حديث منكر لا يعرف . . . . » وقال كذلك أيضاً عند الرقم (٢٠٤٧) الآتي في « علل الحديث » .

شَرَّ نَفْسِي ، وَٱعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي][1] » ، فَمَا أَقُولُ ٱلآنَ ؟

قَالَ : « قُلِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٦٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ ٱلْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٤/ ٤٤٤ من طريق حسين بن محمد بن بهرام المروزي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٧ برقم (٣٥٥١) ، و١٨/ ٢٣٨ برقم (٥٩٩) من طريق عبد الله بن رجاء .

جميعاً : حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حِرَاش ، عن عمران بن حصين ، أو غيره ، وعند الطبراني : « عن عمران بن حصين ، أو عن رجل ـ أن حصيناً أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٦٤) ، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٥٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٨٠) ، من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا منصور بن المعتمر ، حدثني ربعي بن حراش ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، به .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٧٦) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن منصور بن المعتمر ، عن عمران بن حصين ، عن أبيه . . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٨٩٩) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « عن أبيه » . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٤٣١) ، والحديث المتقدم برقم (١٧٣١١) .

عَلَيَّ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي[1] غَيْرَ مَفْتُونٍ » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٧٣٦٩ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « ٱللَّهُمَّ ٱنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، .....

---

(١) في (ظ ، م) زيادة : « إليك » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٠ برقم (٣١٩٧) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي قلابه ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، سعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢ و١٤٤٢) .

وقال البزار : قد روي عن ثوبان من غير هـٰذا الطريق .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣٢) من طريق عبد الله بن صالح : أبي صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي يحيى الكلاعي ، عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف أبي صالح ، ومع ذلك صححه الحاكم علىٰ شرط البخاري ، وليس هو علىٰ شرطه . وأما المتن فله شواهد يتقوىٰ بها .

(٣) في الأوسط برقم (١٧٦٩) من طريق المعافى بن عمران ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن مكحول . . . وإسناده ضعيف رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفه ، وهـٰذه منها .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٦٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٧٩) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٤٠٥) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة بن زيد : أن سليمان بن موسىٰ حدثه عن مكحول ، أنه دخل علىٰ أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن موسىٰ هو الأشدق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في « مسند الموصلي » .

وأسامة بن زيد هو الليثي ، وقد بينا حاله عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند الموصلي » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٥٤) من طريق زين بن شعيب الاسكندراني ، حدثنا أسامة ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٢٥١ ، ٣٨٣٣) ـ .

من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين[1] وهي ضعيفة .

١٧٣٧٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ** » .

[رواه الطبراني في الأوسط[2] ، ورجاله ثقات][3] .

١٨١/١٠ ١٧٣٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ**][4] » .

قلت : لجابر عند ابن ماجه[5] « **سَلُوا ٱللهَ عِلْماً نَافِعاً** » ، وهنا أنه سأل بنفسه .

← وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٩٩) باب : في العفو والعافية ، من طريق عبد الله بن نمير .

جميعاً : عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة . ولـٰكنه يتقوىٰ بما سبقه .

(١) في (د) : « المؤمنين » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٣٥) من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا قريش بن أنس ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حازم بن حاتم : أبي حاتم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد هو : ابن عثمان بن أبي صفوان ، وهو ضعيف وفيه قريش بن أنس وقد اختلط ست سنين و« باقي رجاله ثقات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا قريش بن أنس » .

غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م) . وهـٰذا واقع ضمن النقص الواقع في (م) الذي تأتي نهايته بعد قليل .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في الدعاء (٣٨٤٣) باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٢٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٩٣) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٩٢٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٢) ، وهو في « موارد الظمآن » (٢٤٢٦) ـ من طريق وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أبو يعلىٰ (١٩٨٠) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٢٦) من طريق محبوب بن ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٣٧٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله وثقوا][3] .

١٧٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « **وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ ٱلْوَلِيدِ** » .

قَالَ أَبُو يَعْلىٰ : يَعْنِي : ٱلْمَوْلُودَ ، وَكَذَا فُسِّرَ لَنَا .

رواه أبو يعلىٰ[4] وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← محمد ، عن أسامة ، به . ولفظ ابن حبان مثل لفظ حديثنا .

(١) في الأوسط برقم (٩٠٤٦) من طريق المقدام بن داود الرعيني ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، وعثمان بن صالح .
قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وانظر التعليق السابق ، ولفظ ابن حبان مثل لفظ حديثنا .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٣٧) من طريق إسحاق بن منصور البجلي ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) وهنا نهاية السقط الذي بدأ من قوله : « عن مكحول . . . » بداية الحديث ذي الرقم (٧٤٤١) .

(٤) في مسنده برقم (٥٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٤٢٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٠٤) ـ من طريق أبي يوسف : يعقوب ابن إسحاق الجيزي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ،
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٤٤٤) من طريق محمد بن كثير .
جميعاً : حدثنا سفيان ، حدثنا شيخ من أهل المدينة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مؤمل بن إسماعيل ، وجهاله شيخ سفيان .
وباقي رجاله ثقات : يعقوب بن إسحاق الجيزي ـ حَيٌّ من أحياء القاهرة الآن ـ ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٣/ ٤١١ـ ٤١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ ، وانظر أيضاً اللباب ١/ ٣٢٣ ، والإكمال ٣/ ٤٥ـ ٤٦ . ←

١٧٣٧٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٤) : كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَٱنْقِطَاعِ عُمْرِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٧١) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٩٣٤ من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، قال البخاري : « عنده عجائب » . وقد ضعفوه ، وقالوا : « متروك » . واتهمه بعضهم بالسرقة .

ورواية ابن عيَّاش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦) ، من ثلاثة طرق عن عبد الوهَّاب ، به .

وقال الألباني في الضعيفة ٢/ ١٣١ برقم (٦٨٦) ـ وقد صحف « الجيزي » إلى « الحيري » ـ : « لـٰكن الحيري هـٰذا لم أعرفه ، فلعله في ثقات ابن حبان » !! ! .

(١) في الأوسط برقم (٣٦٣٦) وفي الدعاء برقم (١٠٤٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٨٧) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وعيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر . قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال مرة : « لا بأس به » . وقال الفلاس : متروك . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٨٣ : « عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١١٨ : « يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات » . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣١٧) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من حديث القاسم ، عن عائشة » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث حسن الإسناد ، والمتن غريب في الدعاء ، مستحب للمشايخ إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « عيسىٰ متهم » .

١٧٣٧٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ٱلأَعْوَرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ بَعْدَ ٱلعِشَاءِ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

قُلْتُ : إِنِّي أُحِبُّكَ .

قَالَ : آللهِ إِنَّكَ تُحِبُّنِي ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَٱللهِ إِنِّي أُحِبُّكَ .

فَقَالَ[1] : أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **قُلِ : ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَٱرْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والحارث ضعيف .

١٧٣٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي ، فَإِنَّ ٱلْكَافِرَ يُلَقَّىٰ حُجَّتَهُ ، وَلَـٰكِنْ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّةَ ٱلإِيمَانِ عِنْدَ ٱلْمَمَاتِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٠٨) ، وفي الدعاء برقم (١٤٥١) من طريق محمد بن سواء ، حدثنا المغيرة بن سلمة ، عن أبان بن القاسم ، عن الحارث الأعور قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن القاسم الحنفي روىٰ عن الحارث بن عبد الله الأعور ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وروىٰ عنه المغيرة بن مسلم القسملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .
والحارث بن عبد الله الأعور بينا حاله عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٠٧) وقد تقدم برقم (٣٩٦٦) .

وَسَلَّمَ ، جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى ٱلْحَبَشَةِ شَيَّعَهُ ، وَزَوَّدَهُ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ : « **ٱللَّهُمَّ ٱلْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وأَسْأَلُكَ ٱلْيُسْرَ وَٱلْمُعَافَاةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم[2] .

١٧٣٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي[3] بُرَيْدَةَ ٱلأَسْلِمَيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بُرَيْدَةُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَهُنَّ أَبَداً** » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٧٢) من طريق إسحاق بن زياد ، الأُبُلِّي ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، وقد تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٤٧) ، وباقي رجاله ثقات ، إسحاق بن زياد الأُبُلِّي ترجمه عبد الغني في « مشتبه النسبة » نقلاً عن المعلي من حاشية الإكمال ١/ ١٣٠ فقال : « إسحاق بن زياد الأُبُلِّي ، عن سعيد بن عامر ، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وقد تقدم برقم (١٤٤٤٧) .

وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٢٢١) من طريق بشر بن عبد الملك الزهراني ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن إبرهيم ، به .

وعبد الرحمـٰن بن إبراهيم قال أحمد : « ليس به بأس » .

وقال ابن معين : « كان ينزل كرمان ، وكان ثقة » .

وقال أبو زرعة : « لا بأس به ، أحاديثه مستقيمة » .

وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧٨٠) .

وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، روىٰ حديثاً منكراً عن العلاء » .

وقال أبو داود : « هو عندي منكر الحديث . وذكره الساجي ، والعقيلي ، وابن الجارود في الضعفاء » .

(٢) سقط من (م) قوله : « وفيه من لم أعرفهم » ، وبفضل الله وعونه عرفناهم وعرفنا بهم .

(٣) ساقط من (ظ ، م) .

قَالَ : « قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي ، وَخُذْ إِلَى ٱلْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي ، وَٱجْعَلِ ٱلإِسْلاَمَ مُنْتَهَىٰ رِضَائِي (مص : ٣٢٥) .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

١٧٣٧٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « ٱللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد / . ١٠/١٨٢

٤٠ ـ بَابُ دُعَاءِ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَمَّا أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، قَامَ وِجَاهَ ٱلْكَعْبَةِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَلْهَمَهُ ٱللهُ هَـٰذَا ٱلدُّعَاءَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلاَنِيَتِي فَٱقْبَلْ مَعْذِرَتِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي .

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي ، وَيَقِيناً صَادِقاً ، حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي .

قَالَ : فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ ، وَلَنْ يَدْعُونِي[3]

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٨١) من طريق مندل بن علي .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٦٣١) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٨) من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا العلاء بن المسيب ، عن أبي داود الهمداني ، عن بريدة الأسلمي . . . .
وأبو داود هو نفيع بن الحارث وهو متروك وكذبه ابن معين .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٨٩) ، وفي الكبير ٧/٢٢٣ برقم (٦٩٢٨) ، وقد تقدم برقم (٣٣٢٤) .

(٣) في (مص ، ظ ، م) : « لم يدعني » وهـٰذا خطأ .

أَحَدٌ بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ إِلاَّ غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَكَفَيْتُهُ ٱلْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وَزَجَرْتُ عَنْهُ ٱلشَّيْطَانَ، وَأَتْجَرتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف . (مص : ٣٢٦) .

٤١ ـ بَابُ دُعَاءِ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٣٨١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ[2] ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَىٰ حِينَ جَاوَزَ ٱلْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٣٢ من طريق النضر بن طاهر ، حدثني معاذ بن محمد الأنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه النضر بن طاهر ، متهم بالكذب وسرقة الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٦٢ـ ١٦٣ .

ومعاذ بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ١٣٠ـ ١٣٢ وعرض الاختلاف في اسمه ، وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، وأن ابن حبان قد ذكره في الثقات ٩/ ١٧٧ ، وقال الدارقطني : « مجهول » وقال علي بن المديني : « لا نعرفه » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » وقال الذهبي : « وثق » . وانظر فروع التهذيب .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧/ ٤٣١ من طريق هشام بن عبد الله بن عكرمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهشام بن عبد الله بن عكرمة قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩١ : « يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له من حديثه . . . » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا معاذ ، تفرد به النضر بن طاهر » .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٧/ ٤٣١ من طريق النضر بن طاهر ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه . . .

وقال في ص(٤٣٢) : « قال النضر ، وحدثني معاذ بن محمد الأنصاري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . .

(٢) في المعجمين الصغير والأوسط : « أعلمكم » . وفي البحر الزخار كما عندنا .

فُقْلَنَا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ ، وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَىٰ** (ظ : ٦٠٨) ، **وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ شَقِيقٌ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ .

[قَالَ ٱلأَعْمَشُ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ شَقِيقٍ](١) .

قَالَ ٱلأَعْمَشُ(٢) : فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَقَالَ : يَا سُلَيْمَانُ ، زِدْ فِي هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ ، وَنَسْتَعِينُكَ عَلَىٰ فَسَادٍ فِينَا ، وَنَسْأَلُكَ صَلاَحَ أَمْرِنَا كُلِّهُ .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

٤٢ ـ بَابُ دُعَاءِ دَاوُدَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٣٨٢ ـ عَنْ صُهَيْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في أصولنا « شقيق » وهو .

(٣) في الصغير ١/ ١٢٢ ، وفي الأوسط برقم (٣٤١٨) من طريق جبير بن محمد بن أحمد الواسطي ، حدثنا جعفر بن النضر ـ تحرفت في الأوسط إلى : الفضل ـ الواسطي ، حدثنا زكريا بن فروخ التمار ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زكريا بن فروخ التمار روىٰ عن وكيع ، وروىٰ عنه جعفر بن النضر الأعمى الواسطي ، وجعفر بن الفضل التمار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجعفر بن النضر الضرير ، أبو الفضل الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٩٣ وقال : « سمعت منه مع أبي وهو صدوق ، وسئل أبي عنه فقال : صدوق » . ذكره بحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وقفت له علىٰ ترجمة في غير هـٰذا الموضع .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش غير وكيع ، ولا عن وكيع غير زكريا بن فروخ ، تفرد به جعفر بن النضر » .

وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ[1] : « **ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَـٰهٍ ٱسْتَحْدَثْنَاهُ ، وَلاَ بِرَبٍّ ٱبْتَدَعْنَاهُ ، وَلاَ كَانَ لَنَا قَبْلَكَ إِلَـٰهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ** » .

قَالَ كَعْبٌ : وَهَـٰكَذَا كَانَ دَاوُدُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو . (مص : ٣٢٧) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

١٧٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالاً ، وَمِنْ مَرْأَةٍ[3] ٱلسُّوءِ تُقَرِّبُ ٱلشَّيْبَ قَبْلَ ٱلْمَشِيبِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ سُوءٍ تَرْعَانِي عَيْنَاهُ ، وَتَسْمَعُنِي أُذُنَاهُ ، إِنْ رَأَىٰ[4] حَسَنَةً دَفَنَهَا ، وَإِنْ رَأَىٰ سَيِّئَةً أَذَاعَهَا** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **جَارُ ٱلسُّوءِ فِي دَارِ ٱلإِقَامَةِ قَاصِمَةُ ٱلظَّهْرِ** » .

١٠/١٨٣ رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم / .

---

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٩ برقم (٧٣٠٠) ، وقد تقدم برقم (١٧٣٥٤) .

(٣) في (ظ) : امرأة .

(٤) في (م) زيادة : « بي » .

(٥) في الأوسط برقم (٦١٧٦) ، وبَحْشَلٌ في « تاريخ واسط » ص (١٣٠) من طريقين غير سالمتين إلىٰ حسين بن قيس الرحبي أبي علي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وحسين بن قيس متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حسين بن قيس الرحبي » .

٤٣ ـ بَابُ أَدْعِيَةِ ٱلصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٧٣٨٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا دَعَوْنَا قُلْنَا : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ[١] عَلَيْنَا صَلاَةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ ، لَيْسُوا بِأَئِمَّةٍ وَلاَ فُجَّارٍ ، يَقُومُونَ ٱللَّيْلَ وَيَصُومُونَ ٱلنَّهَارَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عثمان بن سعد وثقه أبو نعيم[٣] وغيره ، وقد ضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَبْرَةَ[٤] قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا أَصْبَحَ ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦١ برقم (٣٢٠٠) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عثمان بن سعد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد وهو : الكاتب . وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

(٣) علىٰ هامش اللوحة (٢/١٤٨) (مصورة (م) حاشية للحافظ ابن حجر نصها : « أبو نعيم الذي وثقه هو الأصبهاني ، وقد ضعفه الجمهور ») .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٠٠) ـ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال : « جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا فجار » . وهـٰذا رواية شاذة .
وخالف سليمان بن المغيرة حماداً ، فيما رواه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٣١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٢) من طريقين : حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، موقوفاً . وإسناده صحيح .
وخالفه أيضاً جعفر بن سليمان فيما أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٤ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس ، موقوفاً وإسناده صحيح ، والصحيح موقوف .

(٤) في أصولنا جميعها « شبرمة » وعلىٰ هامش اللوحة (٢/١٤٨) من مصورة النسخة (م) ما نصه : « صوابه : سبرة » . وأزعم أَنَّ المصوب هو الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله تعالىٰ .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ ٱلْغَدَاةَ ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا ، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ ، وَبَلاَءٍ تَرْفَعُهُ ، وَفِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ ، أَنْ تَجْعَلَنِي ـ (مص : ٣٢٨) فِي حِرْزِكَ ، وَحِفْظِكَ ، وَجِوَارِكَ ، وَتَحْتَ كَنَفِكَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُقْبَضَ ، كَانَ يَدْعُو : ٱللَّهُمَّ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، فَٱقْبِضْنِي إِلَيْكَ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا يَوْماً فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ إِذَا فَتىً شَابٌ مِنْ أَجْمَلِ ٱلرِّجَالِ ، وَعَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٩ برقم (١٣٠٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠٤ ـ من طريق أبي عوانة ، عن حصين ، عن عبد الله بن سبرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن سبرة ما عرفته . والأثر موقوف على ابن عمر .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٧٤) من طريق محمد بن إدريس .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (٦١) من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الله بن سبرة قال : كان عبد الله بن عمر . . . وتميم بن سلمة السلمي ، ترجمه الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٣٣٠ استشهد به البخاري ، وهو من رجال مسلم ، وقال ابن معين والنسائي ، وابن سعد : « ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٦ . وفرق بينه وبين تميم بن سلمة الثقفي ، وبينهما وبين تميم بن سلمة الخزاعي .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣١٥ برقم (١٠٦٠٠) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠١٥٤) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين . حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله ، وإسناده جيد .
تنبيه : في (مص ، د) : « البزار » بدل « الطبراني » .

دُوَاجٌ[1] أَخْضَرُ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي تَدْعُو بِهِ ؟

فَقُلْتُ : كَيْفَ أَدْعُو[2] يَٱبْنَ أَخِي ؟

قَالَ : قُلِ : ٱللَّهُمَّ حَسِّنِ ٱلْعَمَلَ وَبَلِّغِ ٱلأَجَلَ .

قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : أَنَا رِيبَائِيلُ ٱلَّذِي يَسُلُّ ٱلْحُزْنَ مِنْ قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني[3] ، وعروة وثقه غير واحد ، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم : ٨٧] ، قَالَ : يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ فَلْيَقُمْ .

قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَلِّمْنَا .

قَالَ : قُولُوا : ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ، عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ[4] فِي هَـٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ ٱلشَّرِّ ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَأَنِّي إِنْ أَثِقُ[5] إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ ، فَٱجْعَلْهُ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ .

---

(١) الدُّوَاجُ : المعطف الغليظ .

(٢) في (م) : « تدعو » .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٥ برقم (٦١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ١٨١ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٤٢١ من طريق ابن وهب ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب : مقلاص ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة بن رُوَيْم ، عن العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله . العرباض لم يدركه عروة والله أعلم .

وقال الذهبي : « لم يصح أن العرباض قال ذلك » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) إن هنا نافية والمعنىٰ : لا أثق . . .

قَالَ : وَزَادَ فِيهَا زَكَرِيَّا عَنِ ٱلْقَاسِمِ : « خَائِفاً ، مُسْتَجِيراً ، مُسْتَغْفِراً ، رَاغِباً إِلَيْكَ » . (مص : ٣٢٩)

رواه الطبراني[١] ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، ولكنه قد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٣٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ يَدْعُو بِهَـٰذَا ٱلدُّعَاءِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ ٱلسَّابِغَةِ / ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا ، وَبَلاَئِكَ ٱلَّذِي ٱبْتَلَيْتَنِي ، وَبِفَضْلِكَ ٱلَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ . ١٠/١٨٤

ٱللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي قُلاَبَةَ ، عَنْ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أَهْلِ ٱلشَّقَاءِ ، فَٱمْحُنِي ، وَأَثْبِتْنِي فِي أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود .

١٧٣٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْم : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَدْعُو : ٱللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَاناً وَيَقِيناً وَفَهْماً ، أَوْ قَالَ : عِلْماً .

رواه الطبراني[٤] وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠٩ برقم (٨٩١٨) ، وأحمد ١/ ٤١٢ ، وقد تقدم برقم (١٧٣٢٣) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٠٩ برقم (٨٩١٧) من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يقول : سمعت عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .

(٣) في الكبير ٩/ ١٨٩ برقم (٨٨٤٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود أنه قال : . . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع عبد الله بن مسعود فإن بين وفاتيهما أكثر من سبعين عاماً ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٩ برقم (٨٥٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٦ ، ٤٧) ←

١٧٣٩٢ ـ وَعَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ ٱللَّيْلِ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَامَتِ ٱلْعُيُونُ ، وَغَارَتِ ٱلنُّجُومُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ .

ٱللَّهُمَّ طَلَبِي لِلْجَنَّةِ بَطِيءٌ ، وَهَرَبِي مِنَ ٱلنَّارِ ضَعِيفٌ ، ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هَدْياً تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده منقطع .

١٧٣٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ ، قَالَ : أَزْحَفُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لِي وَأَنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتْرُكَهُ ، فَدَعَوْتُ ٱللهَ فَأَقَامَهُ لِي فَرَكِبْتُ .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد . (مص : ٣٣٠) .

٤٤ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلدُّعَاءِ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ

١٧٣٩٤ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ فِي ٱلرَّمْضَاءِ ظَهْراً لِبَطْنٍ يَقُولُ : يَا نَفْسُ نَوْمٌ

← من طريق شريك ، عن هلال بن أبي حميد الوزان ـ تحرفت عند الطبراني إلى : الوراق ـ عن عبد الله بن عكيم : أن ابن مسعود كان يدعو : . . . موقوفاً ، وإسناده حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (مص) : « تود إليك » وفي (م) : « تؤده إليّ » وعند الطبراني : « ترده » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٤ برقم (٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٣٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٣٨ ـ من طريق عمرو بن علي قال : سمعت عون بن بكر الراسبي يحدث عن ثور بن يزيد قال : كان معاذ . . . . موقوفاً عليه .
وإسناده منقطع ثور بن يزيد لم يسمع معاذاً ، وفيه عون بن بكر الراسبي ما عرفته .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير
وأخرج حديث الطبراني هـٰذا ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ١٣ ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٩٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٠٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن عبد الله بن قرط . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما رواه عن الشاميين صحيح » وهـٰذه منها .

بِٱللَّيْلِ وَبَاطِلٌ بِٱلنَّهارِ[1] وَتَرْجِينَ ٱلْجَنَّةَ ؟

فَلَمَّا قَضَىٰ ذَاتَ نَفْسِهِ أَقْبَلَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « دُونَكُمْ أَخُوكُمْ » .

قُلْنَا : ٱدْعُ ٱللهَ لَنَا يَرْحَمُكَ ٱللهُ .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ أَمْرَهُمْ[2] .

قُلْنَا : زِدْنَا قَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلِ ٱلتَّقْوَىٰ زَادَهُمْ .

قُلْنَا : زِدْنَا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زِدْهُمْ » .

قَالَ : « ٱللَّهُمَّ وَفِّقْهُ »

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلِ ٱلْجَنَّةَ مَآبَهُمْ .

رواه الطبراني[3] من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة ، عن علقمة بن مرثد[4] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِقَضَاءِ ٱلدَّيْنِ

١٧٣٩٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ظ) : « في النهار » .

(٢) في (د) : « شملهم » .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٢٦٧) ـ والروياني في مسنده برقم (١) والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٢٣٣) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عبد الله صاحب الصدقة ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله صاحب الصدقة اسمه هشام كما جاء عند الروياني ، وقد روىٰ عنه جماعة منهم علقمة بن مرثد ، وروىٰ عنه موسى بن إسماعيل : أبو سلمة البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر « كنز العمال » برقم (٥١٠٨) .

(٤) سقط من (مص) قوله : « عن علقمة بن مرثد » .

ٱفْتَقَدَهُ يَوْمَ ٱلْجُمْعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ مُعَاذاً فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ ؟ »

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لِيَهُودِيٍ عِنْدِي[1] وَقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مُعَاذُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلدَّيْنِ مِثْلُ صَيْرٍ أَدَّاهُ عَنْكَ ـ وَصَيْرٌ : جَبَلٌ بِٱلْيَمَنِ ـ فَٱدْعُ ٱللهَ يَا مُعَاذُ قُلِ : ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ ، وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (مص : ٣٣١) رَحْمَانُ ٱلدُّنْيَا / وَٱلآخِرَةِ ١٠/١٨٥ وَرَحِيمُهُمَا ، تُعْطِي مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ[2] مَنْ سِوَاكَ »

١٧٣٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ مُعَاذٍ ، قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ ٱلْحَقِّ فَخَشِيتُهُ ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لاَ أَخْرُجُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « عليّ » .

(٢) في (د) : « عن من » بدل « عن رحيمة » .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٥٩ برقم (٣٣٢) من طريق جعفر بن سليمان الرملي ، حدثنا إبراهيم بن منذر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن موهب ، عن عبد الرحمٰن بن معمر الأنصاري ، عن معاذ بن جبل . . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان النوفلي الرملي ، روىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن بكر القرشي ، وعوف بن أبي جميلة ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن كثير العبدي ، وقطن بن نسير الذراع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمٰن بن معمر الأنصاري بن حزم ، ذكره المزي في شيوخ ابنه : عبد الله بن عبد الرحمٰن بن حزم بن لوذان . قال ابن منده : « لا تصح له صحبة » وكذلك قال أبو نعيم . وانظر ما قاله الحافظ في ترجمته في الإصابة .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ مَا خَلَّفَكَ ؟** »

قُلْتُ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ ٱلْحَقِّ فَخَشِيتُهُ حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي .

قَالَ : « **أَلاَ آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ**[1] **ٱلْجِبَالِ قَضَاهُ ٱللهُ** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **قُلِ : ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ** » فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : « **ٱللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ ٱلفَقْرِ وَٱقْضِ عَنِّي ٱلدَّيْنَ ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ** » .

رواه كله الطبراني[2] وفي الرواية الأولىٰ نصر بن مرزوق[3] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ ، وفي الرواية الثانية من لم أعرفه .

١٧٣٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْناً لأَدَّىٰ**[4] **ٱللهُ عَنْكَ ؟**

---

(١) في (د) : « مثل » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٥٥ برقم (٣٢٣) وهـٰذه هي الرواية الأولىٰ ، من طريق نصر بن مرزوق المصري ـ تحرفت فيه إلى : العمري ـ حدثنا أبو زرعة : وهب الله بن راشد ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، معاذ بن جبل لم يدركه سعيد بن المسيب والله أعلم .

ونصر بن مرزوق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٧٢ وقال : « كتبنا عنه وهو صدوق » .

ووهب الله ـ عند الطبراني : وهب ـ بن راشد بينا حاله عند الحديث السابق برقم (١٥٧٢١) وفي رواية يونس بن يزيد ، عن الزهري ، وهم قليل ـ .

(٣) في (مص) : « نصر بن مروان » وهو تحريف . وقد عرفناه بفضل الله تعالىٰ .

(٤) في (م ، د) : « لأداه » .

قُلْ يَا مُعَاذُ : ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ ، تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ[1] ، بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَحْمَانُ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ، ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٣٢) .

١٧٣٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ لِي أَبِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَلاَ أُعَلِّمُكِ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَقَالَ : « كَانَ عِيسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَلِّمُهُ ٱلْحَوَارِيِّينَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ دَيْنٌ مِثْلُ أُحُدٍ ثُمَّ قُلْتَهُ لَقَضَى ٱللهُ عَنْكَ » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « قُولِي : ٱللَّهُمَّ فَارِجَ ٱلْهَمِّ وَكَاشِفَ ٱلْكَرْبِ مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّ رَحْمَانَ ٱلدُّنْيَا وَإِلَـٰهَ[3] ٱلآخِرَةِ ، أَنْتَ رَحْمَانِي فَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ » .

رواه البزار[4] ، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي ، وهو متروك .

---

(١) سقط من (ظ ، م) قوله : « وتذل من تشاء » .

(٢) في الصغير ١/ ٢٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٥٦) ، وفي « العدة للكرب والشدة » برقم (٢٣) ـ من طريق علي بن إبراهيم بن العباس المصري . حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، حدثنا أبو زرعة : وهب الله بن راشد ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني علي بن إبراهيم بن العباس المصري ، روىٰ عن الربيع بن سليمان الأزدي ، وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواية يونس بن يزيد ، عن الزهري فيها وهم قليل . وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا يونس ، ولا عنه إلا وهب الله » .

(٣) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٢ برقم (٣١٧٧) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٦٢) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الحكم بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال لي أبي : ألا أعلمك . . . . وهـٰذا ←

٤٦ ـ بَابُ دُعَاءِ مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ

قلت : تقدم في الأذكار وأذكر بعضه :

١٧٣٩٩ ـ عنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ[١] رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَصَابَ أَحَداً[٢] قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ، وَٱبْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ ٱلْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلاَّ أَذْهَبَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَجاً** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلْكَلِمَاتِ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ** » .

← إسناد تالف ، الحكم بن عبد الله هو : ابن سعد الأيلي ، قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال السعدي ، وأبو حاتم : « كذاب » . وقال الدارقطني ، وجماعة : « متروك » . وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨٩٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٤٠) من طريق طلحة بن يحيى الأنصاري .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم « ١٨٩٨ » ، والطبراني في « الدعاء » ١/ ٣١٧ من طريق عبد الله بن عمر النميري .

جميعاً : حدثنا يونس بن يزيد بالإسناد السابق مرفوعاً ، وإسناده تالف .

وقال البزار : « لا يعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا أبو بكر ، ولا نعلم له عنه إلا هـٰذا الطريق ، والحكم ضعيف جداً ، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره ، وقد حدث به أهل العلم ، علىٰ ما فيه » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عن عبد الله يعني : ابن مسعود » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد[1] ، وأبو / يعلىٰ (مص : ٣٣٣) والطبراني والبزار إلا أنه قال : ١٨٦/١٠
« وَذَهَاب غَمِّي » مكان « هَمِّي » ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح [غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان][2] .

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ سُلْطَاناً

١٧٤٠٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ سُلْطَاناً ، فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلاَنِ ٱبْنِ فُلاَنٍ ـ يَعْنِي : ٱلَّذِي يُرِيدُ ـ وَشَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جنادة بن سلم ، وقد

---

(١) في المسند ١/ ٣٩١ ، ٤٥٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٣٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٩٧٢) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٧٢) ـ والحارث في مسنده ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٥٧) ، والشاشي في المسند برقم (٢٨٢) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، حدثنا أبو سلمة الجهني ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « مسند الموصلي » . و« موارد الظمآن » ومسند أحمد ١/ ٣٥١ وقارن ما جاء فيها .
وقد تقدم هـٰذا الحديث .
وعند الطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٣٥) ، وعند البزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٤) طريق أخرىٰ عن عاصم بن علي .
وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (١٨٧٧) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي .
جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الكبير ١٠/ ١٨ برقم (٩٧٩٥) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٥٦) من طريق سهل بن عثمان حدثنا جنادة بن سلم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

قلت : وقد تقدم في « الأذكار » هـٰذا الحديث[1] وغيره .

١٧٤٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا[2] أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ ، فَقُلْ : ٱللهُ أَكْبَرُ ، ٱللهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، ٱللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، أَعُوذُ بِٱللهِ[3] ٱلْمُمْسِكِ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلاَنٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ ، مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ إِلـٰهِي كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَعَزَّ جَارُكَ ، وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ ، وَلاَ إِلـٰهَ غَيْرُكَ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣٣٤) .

← عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جنادة بن سلم قال أبو حاتم ، وأبو زرعة في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٦ : « ضعيف الحديث » . وزاد أبو حاتم : « ما أقرب من أن يترك حديثه ، عمد إلىٰ أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عُبَيْد الله بن عمر » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٦٥ .

وأما عتبة بن مسعود جد عتبة بن عبد الله وعبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود فما وقفت لأي منهما علىٰ ترجمة ، وأما عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، فهو من رجال الستة ، وانظر « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٠٩ـ ٣١٠ وفروعه .

أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٩٧٨٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٠٧) من طريق الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة المحملي ، عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الدعاء أيضاً برقم (١٠٥٧) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هـٰذا الحديث برقم (٣٤٢٨) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا جنادة بن سلم ، وقد وثق . ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً علىٰ عبد الله ، لم يرفعوه » .

(١) برقم (١٧٠٨٩) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (د) : « بك » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣١٤ برقم (١٠٥٩٩) ، وفي « الدعاء » برقم (١٠٦٠) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٠٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، ←

٤٨ ـ بَابُ دُعَاءِ ٱلِاسْتِخَارَةِ

تقدمت له طرق في أواخر الصلاة .

١٧٤٠٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا ٱلِاسْتِخَارَةَ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لاَ يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ .**

ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ ٱلَّذِي تُرِيدُهُ لِي خَيْراً لِي فِي دِينِي وَفِي دُنْيَايَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَعَاقِبَةِ أَمْرِي[1] ـ فَوَفِّقْهُ وَسَهِّلْهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ـ ذَلِكَ خَيْراً فَوَفِّقْنِي لِلْخَيْرِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : حَيْثُ كَانَ » .

رواه البزار[2] بأسانيد ، والطبراني في الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة .

٤٩ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِندَ ٱلْوَدَاعِ

تقدم في الأذكار .

٥٠ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَاذَةِ

وقد تقدم في الأذكار .

١٧٤٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

← حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وقد تقدم برقم (١٧٠٩٠) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « أحسبه قال : وعاقبة أمري » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٥٥ ، ٥٦ برقم (٣١٨١ ، ٣١٨٢ ، ٣١٨٣ ، ٣١٨٤) وقد تقدم برقم (٣٧١٥) .

ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك : أن ابن أبي شيبة أخرجه برقم (٣٠٠١٥) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود ، بينهما علقمة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِداً فِي أُنَاسٍ فَمَرَّ بِهِ ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ ، فَقَالَ : « **هَاتُوا بَنِيَّ حَتَّىٰ أُعَوِّذَهُمَا بِمَا عَوَّذَ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ** » .

١٠/١٨٧ رواه / البزار[١] ورجاله وثقوا .

١٧٤٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُوذَةٌ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ** ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ٣٣٥) **سَمِعَ ٱللهُ دَاعِياً لِمَنْ دَعَا مَا وَرَاءَ ٱللهِ مَرْمَىً لِمَنْ رَمَىٰ** » .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ .

رواه البزار[٢] وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف .

١٧٤٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلصَّمَمِ وَٱلْبَكَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْمَأْثَمِ وَٱلْمَغْرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْغَمِّ** ـ يَعْنِي : ٱلْغَرَقَ ـ **وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْهَمِّ** » .

رواه البزار[٣] وإسناده حسن (ظ : ٦٠٩) .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٤٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٦٢ برقم (٣٢٠٢) ـ وقد تقدم برقم (٨٥٢٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٨٨) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢٠١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٤٤١ برقم (٤٧٩٧) ، وفي « الاستذكار » برقم (٣٨٨٨٩) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (١٨٨) من طريق نعيم بن مورع العنبري ، حدثنا محمد بن خالد المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه نعيم بن مورع وهو متروك ، ومحمد بن خالد المخزومي ، وهو متروك . وخالد بن سلمة صدوق رمي بالإرجاء والنصب .

(٣) في « كشف الأستار » برقم (٣٢٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد الحديث (٨٤٧٦) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٧٨٤) ـ من طريق ←

١٧٤٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَجْزِ ، وَٱلْكَسَلِ وَٱلْهَرَمِ ، وَٱلْجُبْنِ ، وَٱلْبُخْلِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٧٤٠٧ ـ وَعَنْ قُطْبَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ ٱلأَسْوَاءِ وَٱلأَهْوَاءِ .

قلت : روى الترمذي[٢] منه التعوذ من الأهواء .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

← جابر بن إسحاق .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٣٦٠) من طريق أبي النضر .

جميعاً : حدثنا أبو معشر : نجيح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر .

وجابر بن إسحاق هو : الباهلي ، بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٣) .

وانظر بغية الباحث برقم (١٠٥٩) ، ومسند الموصلي (٦٤١٢) ، وصحيح ابن حبان (٩٠٢٩) والموارد (٢٤٤٤) ، والصمم : ذهاب السمع . والبكم : الخرس .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٦٤ برقم (٣٢٠٧) ـ من طريق أبي يحيى التيمي ، حدثنا أبو سنان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الله بن عمرو. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحيىٰ ، وهو : إسماعيل بن إبراهيم الأحول .

وأبو سنان هو : ضرار بن مرة الشيباني ، وهو ثقة .

(٢) في الدعوات (٣٥٩١) باب دعاء أم سلمة ، من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا أحمد بن بشير وأبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء » وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب » .

نقول : سفيان بن وكيع ساقط الحديث . وباقي رجاله ثقات .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٤ برقم (٣٢٠٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه : قطبة بن مالك. . . . ←

١٧٤٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **وَنَفْثِهِ ، وَمِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

فَقِيلِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي تَعَوَّذُ مِنْهُ ؟

قَالَ : « **أَمَّا هَمْزُهُ فَٱلَّذِي يُوَسْوِسُهُ ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَٱلشِّعْرُ ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَمَا يُلْقِي مِنَ ٱلشُّبَهِ** » ـ يَعْنِي : فِي الصَّلاَةِ ـ « **لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ـ أَوْ عَلَى ٱلإِنْسَانِ صَلاَتَهُ ـ** » وَأَمَّا عَذَابُ ٱلْقَبْرِ فَكَانَ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ عَذَابِ**[1] **ٱلْقَبْرِ فِي ٱلْبَوْلِ** » .

[رواه البزار[2] وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

قلت][3] : وقد تقدم في أواخر الأذكار أبواب في الاستعاذة وهـٰذا موضعها . (مص : ٣٣٦) .

❋ ❋ ❋

← وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا قطبة بهـٰذا الإسناد » .

(١) في (ظ) : « ثواب » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٥ برقم (٣٢١٠) من طريق إسحاق بن سليمان البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، حدثنا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وإسحاق بن سليمان البغدادي ترجمه الخطيب في تاريخه ٦/ ٣٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد بن محمد الوراق ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، والجوزجاني ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي ، والفسوي وقال الدارقطني : متروك ـ وقال ابن عدي : « يتبين علىٰ رواياته الضعف » وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الحاكم أيضاً ، ورشدين بن كريب ضعيف أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

٤٠ ـ كِتَابُ ٱلتَّوْبَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : مِمَّا يُخَافُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤٠٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيئاً[١] ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ ، أَوْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ .

وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ / ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتُ ١٠/١٨٨ مُؤْمِنٍ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

---

(١) عند أحمد زيادة : « وأدَّىٰ زكاة ماله طيباً بها نفسه ، محتسباً » .

(٢) في المسند ٢/ ٣٦٢ ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٢٧٨) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٨٤) من طريق بقية بن الوليد ـ وقرن به الطبراني : إسماعيل بن عياش ـ حدثنا بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المتوكل ـ أو أبي المتوكل ـ عن أبي هريرة . . . .

وعند ابن أبي عاصم : « عن أبي المتوكل » ، وعند الطبراني : « عن المتوكل » ، وعند أحمد « عن متوكل ـ أو أبي المتوكل ـ » على الشك .

نقول : هـٰذا إسناد حسن ، فقد جزم البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان أن المتوكل اسمه خلافاً لأبي زرعة ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٩ وقال : « لا أدري من هو » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٣٥) : « روىٰ عنه خالد بن معدان ، شامي ، تابعي ، ثقة » . وابن حبان لا يدري من هو نسباً ، ولـٰكنه سبر شعره فوجده لا تخالف مروياته مرويات الثقات ، فوضعه في كتابه « الثقات » وهـٰذا أسلوبه في ←

١٧٤١٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ وَأَصْحَابُ ٱلأَهْوَاءِ ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَآءٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

١٧٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بنْ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ حَجَبَ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

← التعرف علىٰ مرويات كل راو أدخله في ثقاته . وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ .
وأخرجه مختصراً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٨) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
ومحرر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .
(١) في الصغير ١/ ٢٠٣ وقد تقدم برقم (٩٠٨) .
(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٤) من طريق علي بن عبد الله الفَرْغَاني
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٧) ، والضياء في المختارة برقم (٢٠٥٤) من طريق هارون بن موسى الفروي ،
جميعاً : حدثنا أنس بن عياض ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٨) من طريق أحمد بن الفرح ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٧) من طريق محمد بن مصفىً ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد الكوفي ، عن حميد الطويل ، بالإسناد السابق .
ومحمد الكوفي هو : محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، قال الدارقطني ، والأزدي : « متروك الحديث » . وأضاف الأزدي : « كذاب » إلىٰ قوله : متروك .
وقد جهله الألباني في الضعيفة ١٠/ ١/ ٢٨٩ الحديث (٤٧٤٢) .
نقول : ولـٰكن تابعه أنس بن عياض كما في الطريق السابقة ، وهو ثقة .
وعند ابن أبي عاصم ، والبيهقي (٧٢٣٨) « إن الله تعالىٰ حجز . . . » ، وفي رواية البيهقي (٩٤٥٧) : « إن الله حجب » . وكذلك هي في الأوسط .

١٧٤١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلَكَ ٱلْمُقَذِّرُونَ** »

قُلْتُ : ذَكَرَ صَاحِبُ ٱلنِّهَايَةِ أَنَّهُمْ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ ٱلْقَاذُورَاتِ[١] مِنَ ٱلذُّنُوبِ

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف . (مص : ٣٣٧) .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يُحْتَقَرُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤١٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ[٣] ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى ٱلرَّجُلِ يُهْلِكْنَهُ[٤]** » ، وَإِنَّ[٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً ، « **كَمَثَلِ قَوْمٍ[٦] نَزَلُوا أَرْضَ[٧] فَلاَةٍ ، فَحَضَرَ صَنِيعُ ٱلْقَوْمِ [فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِٱلْعُودِ ، وَٱلرَّجُلُ يَجِيءُ بِٱلْعُودِ][٨] حَتَّىٰ جَمَعُوا سَوَاداً[٩] ، وَأَجَّجُوا نَاراً ، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا** » .

رواه أحمد[١٠] والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

---

(١) انظر مادة (ق ذ ر) في النهاية . وأما أبو نعيم فقد قال : « يعني : المرق ـ يقع فيه الذباب فيهراق » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٦٨)، والبخاري في الكبير ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وقد تقدم برقم (٤٠٣).

(٣) في (ظ) : « محقرات » بدون (واو) .

(٤) في (ظ ، د) : « حتىٰ تهلكنه » . وفي (م) : « علىٰ تهلكته » .

(٥) في (ظ) : « وأنا » .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « لهن » و« كمثل » .

(٧) في (ظ) : « بأرض » .

(٨) ما بين حاصرتين من (د) .

(٩) في (د) : « أسوداً » وهو خطأ .

(١٠) في المسند ١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٨٥) من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا عمران بن داود ←

غير عمران بن داور القطان وقد وثق .

١٧٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ ٱلأَصْنَامُ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ ، وَلَـٰكِنَّهُ سَيَرْضَىٰ مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ : بِٱلْمُحَقَّرَاتِ[1] ، وَهِي : ٱلْمُوبِقَاتُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، اتَّقُوا ٱلْمَظَالِمَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ[2] ٱلْعَبْدَ يَجِيءُ بِٱلْحَسَنَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَرَىٰ أَنَّهُ سَتُنْجِيهِ ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً ، فَيَقُولُ : ٱمْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ ٱلذُّنُوبِ .

وَإِن مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، لَيْسَ[3] مَعَهُمْ حَطَبٌ ،

← القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٤٠٠) وإسناده حسن ، عبد ربه هو : ابن أبي يزيد أو : ابن يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٤ . وانظر التهذيب وفروعه . وقال الحافظ في تقريبه : « مستور »
نقول : قال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد : « تعرف ثقة ذي الثقة بأحد ثلاثة أمور :
الأول : أن ينص أحد الرواة علىٰ أنه ثقة .
الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا الثقات : ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .
الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا علىٰ أنفسهم ألاّ يخرجوا غير أحاديث الثقات كالبخاري ومسلم » وانظر : « توضيح الأنظار لمعاني تنقيح الأفكار » لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ٢/ ٥٠٢ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٦١ برقم (١٠٥٠٠) من طرق : حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عمران بن داود بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، ويشهد له ما يتبعه .
والصَّنيعُ : الطعام ينفق في سبيل الله تعالىٰ .
(١) في (م) زيادة : « من الذنوب » .
(٢) في (د) : « قال » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « وليس » .

فَتَفَرَّقَ[1] ٱلْقَوْمُ لِيَحْطِبُوا[2] ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا فَأَعْظَمُوا ٱلنَّارَ ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا وَكَذَلِكَ ٱلذُّنُوبُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٤١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ (مص : ٣٣٨) كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَزَلُوا بِأَرْضٍ[4] قَفْرٍ ، مَعَهُمْ طَعَامٌ ، وَلاَ يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ ٱلنَّارُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَجَعَلَ هَـٰذَا يَأْتِي بِٱلرَّوْثَةِ ، وَهَـٰذَا يَأْتِي بِٱلْعَظْمِ ، وَيَجِيءُ هَـٰذَا بِٱلْعُودِ ، حَتَّىٰ جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا طَعَامَهُمْ .

وَكَذَلِكَ صَاحِبُ[5] ٱلْمُحَقَّرَاتِ يَكْذِبُ ٱلْكِذْبَةَ ، وَيُذْنِبُ ٱلذَّنْبَ ، وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَعَلَّهُ أَنْ / يُكَبَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . ١٠/١٨٩

---

(١) في (ظ) : « فيفترق » .

(٢) في (ظ) : « ليحتطبوا » .

(٣) في مسنده برقم (٥١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٤) ـ من طريق محمد بن دينار .

وأخرجه الحميدي في المسند برقم (٩٨) بتحقيقنا ، من طريق سفيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٢١) من طريق خالد بن عبد الله .

جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، أنه سمع أبا الأحوص يقول : سمعت عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف . ولـٰكن قال سفيان : « أتيت إبراهيم الهجري ، فدفع إليَّ عامة كتبه ، فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه » .

وقال الحافظ في « تهذيبه » ١/ ١٦٦ : « القصة المتقدمة ، عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

تنبيه : كنا قد ضعفنا إسناده في « مسند الموصلي » كما ضعفنا فيه كلاً من عبد ربه ، وأبي عياض ، فيرجىٰ تصويب ذلك من هنا .

(٤) في (م) زيادة : « قفر » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني[1] موقوفاً بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤١٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ ، نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا[2] بِعُودٍ وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ ، حَتَّىٰ حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الثلاثة ، من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح ، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

١٧٤١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لمّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ ، نَزَلْنَا قَفْراً مِنَ ٱلأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيءٌ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الكبير٩/ ١٧٤ برقم(٨٧٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .
وهو عند عبد الرزاق في مصنفه برقم(٢٠٢٧٨) ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، وعبد الرحمٰن بن يزيد هو : ابن قيس النخعي لم يسمع من ابن مسعود . وانظر سابِقَيْه ولاحقه . فالحديث صحيح لغيره .
(٢) في (ظ) : « ذو » وهو خطأ ، ذا : اسم إشارة في محل رفع فاعل ، وأما ذو فهو من الأسماء الخمسة ، ومعناها : صاحب .
(٣) في المسند٥/ ٣٣١ ، والطبراني في الكبير٦/ ١٢٥ برقم(٥٨٧٥) ، وفي الأوسط برقم(٧٣٢٣) ، وفي الصغير١/ ١٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٦٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم(٦٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم(٤٢٠٣) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وانظر الأحاديث الشاهدة له في هٰذا الباب .
وعبد الوهَّاب بن الحكم ـ ويقال : ابن عبد الحكم ـ الوراق هو شيخ أنس بن عياض عند الطبراني في الثلاثة ، وهو ثقة .
(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعُوا ، مَنْ وَجَدَ شَيْئاً ، فَلْيَأْتِ بِهِ ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْماً أَوْ سِنّاً**[1] **فَلْيَأْتِ بِهِ** » .

قَالَ : فَمَا كَانَ إِلاَّ سَاعَةً ، حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُ[2] رُكَاماً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذَا ؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ**[3] **ٱلذُّنُوبُ عَلَى ٱلرَّجُلِ مِنْكُمْ ، كَمَا جَمَعْتُمْ**[4] **هَـٰذَا ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ رَجُلٌ فَلاَ يُذْنِبَ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه نفيع أبو داود وهو ضعيف (مص : ٣٣٩) .

١٧٤١٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً لَهِيَ[6] أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

رواه أحمد[7] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤١٩ ـ وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ ـ أو قُرْطٍ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ ٱلْيَوْمَ أَعْمَالاً

---

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني أيضاً : « شيئاً » .

(٢) في (د) : « جعلنا » . وقد سقطت « إلا » من قوله : « فما كان إلا ساعة » .

(٣) في (ظ ، م) : « تجمع » .

(٤) في(ظ) : « تجمعتم » .

(٥) في الكبير٦/ ٥٢ برقم(٥٤٨٥) من طريق محمد بن سَعْدٍ العوفي ، حدثني أبي سعد : حدثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن نفيع بن الحارث الأعمىٰ ، عن سعد بن جنادة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال أحمد : جهمي » وقال الخطيب : « لم يكن هـٰذا أيضاً ممن يستأهل أن يكتب عنه .

وحسين بن الحسن بن عطية قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف » . وأما أبو داود : نفيع بن الحارث فهو متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

(٦) في (ظ) : « هي » .

(٧) في المسند ٣/ ٣ ، وقد تقدم برقم(٤٠٤) وهو حديث صحيح .

هِيَ أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ ٱلشَّعْرِ ، كُنَا نَعُدُّهَا[1] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمُوبِقَاتِ .

قَالَ حَمِيدٌ : فَقُلْتُ لأَبِي قَتَادَةَ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ[2] زَمانَنَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : أَبُو قَتَادَةَ : لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ .

رواه أحمد[3] ، وقال : « عبادة » ، والطبراني[4] وقال : « عباد » ، والله أعلم ، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص ، ظ) : « نعهدها » .

(٢) في (ظ) : « أدركت » .

(٣) في المسند ٥/ ٧٩ ، والطيالسي برقم(٢٢٠٣) منحة المعبود ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم(٩٣٦) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم(١٨١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة »٢/ ١٩٢ الترجمة (٦٩٠) ، والحارث أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم(١٠٧٢ ، ١٠٧٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٧٤) ، والضياء في « المختارة » برقم(٤٥١) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، عن عبادة بن قرط . . . . . موقوفاً وهـٰذا إسناد صحيح .

وعبادة قال البخاري في الكبير٦/ ٩٣ عبادة بن قرص الليثي . . . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٦/ ٩٥ : « عبادة بن القرص ، ويقال : ابن قرط . وابن قرص أصح » .

وأخرجه أحمد٣/ ٤٧٠ ، و٥/ ٧٩ ، وابن سعد في طبقاته٧/ ١/ ٥٤ ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨١٠) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير٦/ ٩٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٦١٤١) من طريق أيوب السختياني ، حدثنا حميد بن هلال ، قال : قال عبادة . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، بين هلال وعبادة أبو قتادة كما تقدم ، والله أعلم .

وعند أحمد ، والطيالسي ، وابن سعد ، والدارمي ، والبيهقي والضياء ، والحاكم : عبادة بن قرط » .

وعند ابن أبي عاصم : « عبادة » ولم ينسبه . وقال ابن المبارك : « عبادة يعني : ابن قرص » .

وعند الحارث بن أبي أسامة : « عبادة بن قرص أو قرط » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٧٤٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عُذِّبَتِ ٱمْرَأَةٌ فِي هِرٍّ ـ أَوْ هِرَّةٍ ـ رَبَطَتْهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ ٱلأَرْضِ**[1] **، فَوَجَبَتْ لَهَا ٱلنَّارُ بِذَلِكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٤٢١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَتْ : أَنْتَ ٱلَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ ٱمْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ[3] مِنْهُ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَتْ : هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مَعْ مَا فَعَلَتْ ، كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ (مص : ٣٤٠) .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : هوامها وحشراتها ودوابها .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٥ـ ٣٣٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم(١٤٢٢٨) .
قد أخرجه بنحوه أحمد ٣/ ٣١٨ ضمن حديث طويل ، من طريق عبد الملك ، أخبرني عطاء ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الملك هو : ابن أبي سليمان العرزمي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه بنحوه أيضاً مسلم في الكسوف (٩٠٩) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٣) في (د) : « سمعت » .

(٤) في المسند٢/ ٥١٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٣٥١ ـ من طريق الطيالسي : سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن ←

١٩٠/١٠ **١٧٤٢٢** ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ ؛ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ** » .

رواه أحمد[١] مرفوعاً ، كما تراه[٢] ، ورواه ابنه عبد الله موقوفاً ، وإسناده جيد .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصِرُّ عَلَى ٱلذَّنْبِ

١٧٤٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ـ : « **ٱرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَٱغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ[٣] ٱلْقَوْلِ ! وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ ٱلَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** » .

← علقمة . . . . .

وهو في « مسند الطبراني » برقم (١٤٠٠) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم(٤٦٢) .

وقد أخرج حديث أبي هريرة البخاري في بدء الخلق(٣٣١٨) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ومسلم في السلام (٢٢٤٢) باب تحريم قتل الهرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان بعد الحديث(٥٤٦) .

(١) في المسند ٦/ ٤٤١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٥١٨٨) من طريق الهثيم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة السلمي ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . . . وهـٰذا إسناد قوي .

سليمان بن عتبة السلمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١١٨٢٨) .

وقال عبد الله بن أحمد ٦/ ٤٤٢ : « حدثني الهيثم بن خارجة ، عن أبي الربيع هـٰذه الأحاديث كلها ، إلا أنه أوقف منها حديث : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم » . وقد حدثنا أبي عنه مرفوعاً .

وأورد المنذري هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم(٣٧٦٧) ثم قال : « رواه أحمد ، والبيهقي في « الشعب » مرفوعاً هـٰكذا . ورواه عبد الله في زياداته موقوفاً علىٰ أبي الدرداء ، وإسناده أصح ، وهو أشبه » .

(٢) في (د) : « رواه » .

(٣) الأقماع جمع : قِمَع ـ كضِلَع ـ : وهو الإناء الذي يوضع في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان ، وقد شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ، ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حبان بن زيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عُوقِبَ بِذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا

١٧٤٢٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّ رَجُلاً لَقِيَ ٱمْرَأَةً كَانَتْ بَغِيّاً فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَجَعَلَ يُلاَعِبُهَا حَتَّىٰ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَهْ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَذْهَبَ ٱلشِّرْكَ ـ قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً : ذَهَبَ بِٱلْجَاهِلِيَّةِ[2] ـ وَجَاءَ بِٱلإِسْلاَمِ ، فَوَلَّى ٱلرَّجُلُ ، فَأَصَابَ وَجْهُهُ ٱلْحَائِطَ فَشَجَّهُ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ[3] ، فَقَالَ : « **أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ ٱللهُ بِكَ خَيْراً ، إِذَا أَرَادَ ٱللهُ[4] بِعَبْدٍ خَيْراً ،**

← ويحفظونه ولا يعملون به ، بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً . انظر النهاية .

(١) في المسند ٢/ ١٦٥ ، وعبد بن حميد برقم(٣٢٠) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٩ ، والبيهقي في « الشعب » برقم(٧٢٣٦) والخطيب في تاريخه ٨/ ٢٦٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٠٥٥) ، من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٥ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٨٠) من طريق هاشم بن القاسم ومحمد بن عثمان. . . ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٢٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم(١١٠٥٢) ، من طريق أبي اليمان .
وأخرجه الخطيب في تاريخه أيضاً ٨/ ٢٦٥ من طريق علي بن عياش .
جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبان الشرعبي ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبان بن زيد الشرعبي ، ترجمه البخاري في « الكبير » ٣/ ٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ١٨١ .

(٢) في(ظ) : « في الجاهلية » .

(٣) في (ظ) : « وأخبره » .

(٤) في (م ، ظ) زيادة : « عز وجل » .

عجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ[1] (مص : ٣٤١) ، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً ، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ، وإِنِّي لَرَافِعٌ أَغْصَانَهَا عَنْ رَأْسِهِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسِيلُ وَجْهُهُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلَكْتُ .

قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ » . قَالَ : إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ أَتْبَعْتُهَا[3] بَصَرِي ، فَأَصَابَ وَجْهِيَ ٱلْجِدَارَ ، فَأَصَابَنِي مَا تَرَىٰ . وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي الطبراني .

١٧٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيلُ وَجْهُهُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَتْبَعْتُ بَصَرِي

---

(١) له : ساقطة من (ظ) ، وفي (د) : « عقوبته في الدنيا » بدل « عقوبة ذنبه » .

(٢) في المسند ٥/ ٨٧ ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري في « إتحافه » برقم(٩٥٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم(٢٩١١) ـ وهو في الموارد برقم(٢٤٠٥) ـ والحاكم ١/ ٣٤٩ و٤/ ٣٧٦ـ ٣٧٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص(١٥٣ـ ١٥٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥ ، والحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٢١ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم(٨٨٨) من طريق بشر بن عمر .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل . . . . .
وقال الحاكم بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، فإن الحسن قد سمع من عبد الله بن مغفل ، وانظر « المراسيل » ص(٤٥) .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٧٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا زياد الجصاص ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصاص .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فإذا أنا بامرأة فأتبعتها . . . » .

ٱمْرَأَةً ، فَلَقِيَنِي جِدَارٌ[1] ، فَصَنَع بِي مَا تَرَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[2] خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ شَرّاً[3] أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ** »[4] .

رواه الطبراني[5] وفيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله / العرزمي ، وهو ضعيف . ١٩١/١٠

١٧٤٢٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ رَجُلاً مَرَّتْ بِهِ ٱمْرَأَةٌ فَأَحْدَقَ بَصَرَهُ إِلَيْهَا فَمَرَّ بِجِدَارٍ ، فَمَرَشَ وَجْهَهُ[6] .

فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ يَسِيلُ دَماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ أَمْهَلَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ** » .

---

(١) في (د) : « الجدار » .

(٢) في (ظ) : « بعبد » .

(٣) في (ظ ، م) : « سوءاً » .

(٤) عَيْرٌ : جبل بالمدينة شبه عظم ذنوب من أراد به الشر بهٰذا الجبل .

(٥) في الكبير ١١/ ٣١٣ برقم (١١٨٤٢) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرة ، عن ابن عباس . . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٢ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي : « ليس بقوي » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٣٩) : « عبد الرحمٰن . . . . العرزمي ، أخو إسحاق ، وإسحاق متروك أيضاً . . . » وهٰذا يعني أن عبد الرحمٰن بن محمد متروك أيضاً . وانظر الضعفاء لابن الجوزي برقم (١٨٩٧) . وميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ .

(٦) مرش وجهه : خدشه .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد (مص : ٣٤٢) .

١٧٤٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « شَكَا نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ إِلىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ ، تَزْوِي عَنْهُ ٱلدُّنْيَا ، وَتَعْرِضُ لَهُ ٱلْبَلاَءَ .

وَيَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِمعَاصِيكَ ، فَتَزْوِي عَنْهُ ٱلْبَلاَءَ ، وَتَعْرِضُ لَهُ ٱلدُّنْيَا ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنَّ ٱلْعِبَادَ وَٱلْبِلاَدَ لِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي وَيُكَبِّرُنِي .

فَأَمَّا عَبْدِيَ ٱلْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ ٱلدُّنْيَا ، وَأَعْرِضُ لَهُ ٱلْبَلاَءَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِحِسَنَاتِهِ .

وَأَمَّا عَبْدِيَ ٱلْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ ، فَأَزْوِي عَنْهُ ٱلْبَلاَءَ ، وَأَعْرِضُ لَهُ ٱلدُّنْيَا ، حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن خليد الحنفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وفقت عليه في غيره ، وانظر « الفتح الكبير . . . » برقم (٦٤٤) ، وفيض القدير برقم (٣٨٥) .
ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند أحمد ٤/ ٨٧ ، وحديث أنس عند الترمذي في الزهد (٢٣٩٦) ، وعند الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٠) ، وفي « شرح السنة » للبغوي برقم(١٤٣٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥١ برقم(١٢٧٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٣ ـ من طريق محمد بن خليد الحنفي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن خليد الحنفي ، وهَّاه ابن حبان ، وقال ابن منده : « روىٰ مناكير وفيه ضعف » وضعفه الدارقطني .
وعبد الله بن الحارث ما عرفته ، ←

٥ ـ بَابٌ : ٱلْحُزْنُ كَفَّارَةٌ

١٧٤٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ ٱلْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا**[١] ، **ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ بِٱلْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ** »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وإسناده حسن .

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فَيَفْضَحُ نَفْسَهُ

١٧٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلاَّ ٱلْمُجَاهِرِينَ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنِ ٱلْمُجَاهِرُونَ ؟ (مص : ٣٤٣) .

قَالَ : « **ٱلَّذِي يَعْمَلُ**[٤] **ٱلْعَمَلَ بِٱللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ**[٥] **رَبُّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ يُصْبِحُ**

← وأخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٥٢٤٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، به . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن الحارث .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل والأعمش ، لم نكتبه مرفوعاً إلا من هـٰذا الوجه ، وعبد الله بن الحارث ، فيما أرىٰ ـ هو : الزبيدي المكتب ، كوفي حدث عن عمرو بن مرة وأبو ـ بياض ـ يروي عن عبد الله بن عمرو ، وابن عمر رضي الله عنهم » .
ولـٰكنه لم يذكر أنه روىٰ عن ابن عباس ، ولا أنه روىٰ عن سعيد بن جبير ، فانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٤٠٠ برقم (٣٢١٧) ، ولذا فإنني أرىٰ أن الأشبه أن يكون عبد الله بن الحارث الأنصاري نسيب محمد بن سيرين ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « يكفره » .

(٢) سقطت « عنه » من (د) .

(٣) في المسند٦/ ١٥٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٧ برقم (٣٢٦٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم(٣٧٧٧) فانظره .

(٤) في (ظ) : « الذين يعملون » .

(٥) في (م) : زيادة « الله » .

فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ عَمِلْتُ ٱلْبَارِحَةَ كَذَا وكَذَا ، فَيَكْشِفُ سِتْرَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ فِي ٱلدُّنْيَا

١٧٤٣٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ][2] : « مَا سَتَرَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ ذَنْباً فِي ٱلدُّنْيَا فَعَيَّرَهُ بِهِ[3] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير١/ ٢٢٧ ، وفي الأوسط برقم(٤٤٩٥) من طريق عون ـ تحرف في الأوسط إلىٰ (عوف) ـ بن عمارة ، حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي قتادة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة . قال أبو زرعة والحاكم : « منكر الحديث » وقال البخاري : « يعرف وينكر » . وقال أبو داود : « ضعيف » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد. . . . » .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب(٦٠٦٩) باب : ستر المؤمن علىٰ نفسه ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٩٠) باب : النهي عن هَتْك الإنسان ستر نفسه .

(٢) زيادة من(د) .

(٣) في (د) زيادة : « بالآخرة » .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم(٣٢٥٧) ، والطبراني في « الجزء المفقود » من معجمه الكبير ـ وعنه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد »٥/ ٨ ـ والبخاري في الكبير ١/ ٣٧١ـ ٣٧٤ ، وابن عدي في الكامل٥/ ١٧٠٥ ، والروياني في المسند برقم(٤٦٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جَحْل البصري ثقة ـ قالها البخاري ـ سمع عمر الأبح ـ وهو عمر بن سعيد البصري ـ عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن جَحْلٍ ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عمر بن سعيد البصري قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « يروي عن جماعة من البصريين ، وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكار » . وقد بينا حاله ←

١٧٤٣١ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ ٱلْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا سَتَرَ ٱللهُ**[١] **عَلَىٰ عَبْدٍ ذَنْباً فِي ٱلدُّنْيَا ، إِلاَّ سَتَرَ ٱللهُ**[٢] **عَلَيهِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم / . ١٩٢/١٠

٨ ـ بَابُ مَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ[٤] وَمَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ وَمَنْ لَمْ يَغْفِرْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ

١٧٤٣٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ[٥] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرُ لا يُغْفَرْ لَهُ ، وَمَنْ لمْ يتُبْ لم يُتَبْ عَلَيْهِ** » .

قلت : في الصحيح[٦] طرف منه .

رواه الطبراني[٧] ، وأحمد ، باختصار « **مَنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ** » ورجال

← عند الحديث (٢٩٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وعند البخاري : عمر بن أبي يحيىٰ . وعند ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٧ : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . كان ممن يخطىء كثيراً حتى استحق الترك » .

(١) لفظ الجلالة ليس في (مص ، م ، د) .

(٢) لفظ الجلالة ليس في (م ، ظ) ، وفي (د) : « إلا ستره الله » .

(٣) في الأوسط برقم(٦٢٩٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن عباد ـ تحرف فيه إلىٰ عباس ـ ابن كثير ، عن مالك بن دينار ، عن علقمة المزني ، عن أبيه : عبد الله بن سنان. . . . . وهـٰذا إسناد تالف عباد بن كثير هو : الثقفي البصري ، وهو متروك . وقال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب » وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك بن دينار غير عباد بن كثير. . . . . » .

(٤) في (ظ) : « لم يتب الله عليه » .

(٥) في (مص) : « جابر » وهو تحريف .

(٦) عند البخاري في الأدب (٦٠١٣) باب رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٩) باب : رحمة الصبيان والعيال. . . . . .

(٧) في الكبير ٢/ ٣٥١ برقم (٢٤٧٧) ، والطيالسي في المسند برقم(٦٦١) من طريق قيس بن الربيع ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٢٤٧٦) من طريق أبي حماد : مفضل بن ←

أحمد رجال الصحيح (مص : ٣٤٤) .

١٧٤٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار .

قلت : وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة ، في البر والصلة .

٩ ـ بَابٌ : ٱسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ

١٧٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قَالَ : قَالَ [رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْمَحْ][2] يُسْمَحْ لَكَ » .

← صدقة الكوفي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٢٤٧٥) وفي « مكارم الأخلاق » برقم(٤٤) من طريق الوليد بن أبي ثور .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٦٥ مختصراً من طريق سليمان بن قرم .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣١٨ من طريق محمد بن نمير ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الخَيْوَاني .

جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم بينا حاله عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم (١٢٩٩٨) والوليد بن أبي ثور اتهم بالكذب .

وإبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الخيواني بيَّنا أنه قوي الحديث جيد ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٦٢) .

وقد اختلف على ابن نمير فيما أخرجه البخاري ١/ ٣١٨ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان ، عن زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن جرير. . . . . غير أن سماع زياد بن علاقة من جرير ثابت ، ويكون سمعه من الرجل ، ثم سمعه من جرير مباشرة ، وأداه من الطريقين ، وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩٩ برقم(١٩٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٩٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] عن شيخه مهدي بن جعفر الرَّمْلِيّ[2] وقد وثقه غير واحد[3] وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُذْنِبِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ

١٧٤٣٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُنْزِلُوا عِبَادِيَ ٱلْعَارِفِينَ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلْمُذْنِبِينَ ٱلْجَنَّةَ أَوِ ٱلنَّارَ[4] ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا ٱلَّذِي أُنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ (ظ : ٦١١) **وَلاَ تَكَلَّفُوا فِي ذَلِكَ[5] مَا لَمْ تُكَلَّفُوا ، وَلاَ تُحَاسِبُوا ٱلْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ ، عَزَّ وَجَلَّ »** .

رواه الطبراني[6] ، وفيه نفيع بن الحارث ، وهو ضعيف .

١٧٤٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتِ ٱلْمُوجِبَاتُ : مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا ﴾ [النساء : ١٠] وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ (مص : ٣٤٥) [النساء : ٩٣] ، قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ عَلَىٰ

---

(١) في المسند ١/ ٢٤٨ ، وقد تقدم برقم(٦٣٧١) فعد إليه إذا رغبت .
ملحوظة هامة : في (مص) : « البزار » مكان « أحمد » وهو خطأ .
(٢) في (مص) : « البرمكي » وهو تحريف .
(٣) في (ظ) : « غير أحمد » .
(٤) في (ظ ، م ، د) : « ولا النار » .
(٥) في (ظ ، د ، م) : « من » .
(٦) في الكبير ٥/ ١٩٧ برقم (٥٠٧٦) من طريق محمد بن يعلى بن زنبور ، حدثنا عمر بن الصبح ، عن خالد بن ميمون ، عن نفيع بن الحارث ، عن زيد بن أرقم. . . . . ومحمد بن يعلىٰ ضعيف ، وعمر بن الصبح متروك ، وكذبه ابن راهويه ، ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ متروك ، وقد كذبه ابن معين .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم(٣٣٤) إلى الطبراني في الكبير .

مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ هَـٰذَا أَنَّهُ فِي ٱلنَّارِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] كَفَفْنَا عَنِ ٱلشَّهَادَةِ ، وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَه ٱللهُ لَهُمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو عِصْمَة ، وهو متروك .

١٧٤٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ ٱلْمؤْمِنِ إِذَا مَاتَ : إِنَّهُ فِي ٱلنَّارِ .

ونَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً ، ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا : إِنَّهُ فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ[٢] هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] فَلَمْ نُوجِبْ لَهُمْ ، كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن المغيرة ، وهو

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٥٧ برقم(٣٣٣٢) من طريق محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبي عصمة ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . . . ومحمد بن عبدة المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو عصمة هو : نوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث . وقال ابن المبارك : كان يضع .

(٢) في (ظ) : « حتىٰ إذا أنزلت » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٦٧ برقم(١٣٣٦٤) من طريق عمر بن يزيد السياري ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنَّا . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٣٠٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عمر بن المغيرة ، حدثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٤ـ ٣٨٥ ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢٠٥) .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (١٨٩) : « وسألته عن أبي يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الأنماطي فقال : ثقة ، وهو بغدادي » .

وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٥ وأورد فيه ما قاله الدارقطني . كما أوردهُ ابن ←

مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريد[1] السيَّاري ، ولم أعرفه ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ / : كُنَّا نُوجِبُ لأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] . ١٩٣/١٠

قَالَ : فَنَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوجِبَ لِأَحَدٍ مِنَ ٱلْمُوَحِّدِينَ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو رجاء الكليبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٤٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِىءَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ ٱلَّذِي تَحْتَهُ : وَٱللهِ لاَ يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَداً .**

فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَأَلَّىٰ عَلَيَّ عَبْدِي (مص : ٣٤٦) أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِعَبْدِي ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ١٠٤ـ١٠٦ .

وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بكر إلا غالب ، ولا عن غالب إلا عمر بن المغيرة » .

(١) في أصولنا بريدة ، وهو تحريف . وفي (د) : « عمرو » بدل « عمر » .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٦٠ برقم (١٣٨٤٨) .

وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا أبو رجاء الكليبي ـ وظنه الألباني : عبد الواحد بن زياد ـ عن كليب بن وائل ، حدثني عبد الله بن عمر قال : كنا نوجب لأهل الكبائر . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، وأبو رجاء : روح بن المسيب الكليبي تقدم برقم (١١١٧٦) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير١٢/ ٣٦٧ برقم (١٣٣٦٤) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٤٣٧) .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لا تَعْجَلوُا بِمَدْحِ[2] ٱلنَّاسِ وَلاَ بِذَمِّهِمْ فَإِنَّكَ ـ أَوْ لَعَلَّكَ ـ أَنْ تَرَىٰ مِنْ أَخِيكَ شَيْئاً ٱلْيَوْمَ يُعْجِبُكَ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَسُوءَكَ غَداً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَىٰ مِنْهُ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً يَسُوؤُكَ ، لَعَلَّهُ يُعْجِبُكَ غَداً ، وإِنَّ ٱلنَّاسَ يَغْتَرُّونَ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱللهُ أَرْحَمُ بِعَبْدِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ مِنْ أُمِّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضِ فَيْءٍ ثُمَّ لَمَسَتْهُ فَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده منقطع .

قلت : وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لِأَهْلِ الكَبَائِرِ .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَافَ مِنْ ذُنُوبِهِ

١٧٤٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ مِنَ ٱلْخَيْرِ شَيْئاً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي فَأَحْرِقُونِي[4] حَتَّىٰ تَدَعُونِي حُمَمَةً[5] ، ثُمَّ ٱطْحَنُونِي ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١٧٤ برقم (٨٧٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرازق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيد ، عن ابن مسعود. . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٥) وفي إسناده علتان : معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، وأبو عبيدة الراجح فيه أنه لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « بحمد » .
(٣) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٢٩) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله. . . . موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، القاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .
(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « واحرقوني » .
(٥) حُمَمَة : بضم الخاء المهمل ثم فتح الميم ـ : فحمة .

ثُمَّ ذُرُّونِي فِي ٱلْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رَاحٍ[1] .

قَالَ : فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ »

قَالَ : مَخَافَتُكَ ، قَالَ : فَغَفَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ .

١٧٤٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ .

رواهما أحمد[2] ورجال [أحدهما رجال الصحيح ، ورجال][3] حديث أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . (مص : ٣٤٧)

١٧٤٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ كَثِيرَ ٱلْمَالِ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوتُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ[4] بِهِ أَوْرَثْتُكُمْ مَالاً كَثِيراً . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ ٱطْحَنُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ ، فَٱرْتَقُوا فَوْقَ قُلَّةِ جَبَلٍ فَٱذْرُونِي : فَإِنَّ ٱللهَ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لي ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَٱجْتَمَعَ فِي يَدَيِ ٱللهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ مَخَافَتُكَ .

قَالَ : فَٱذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ .

١٧٤٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : وكَانَ ٱلرَّجُلَ نَبَّاشاً ، فَغُفِرَ لَهُ لِخَوفِهِ .

---

(١) يوم راح : يوم ذو ريح .

(٢) أخرج أحمد الأول منهما في المسند١/ ٣٩٨ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع ، وانظر مسند الموصلي برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦ ، ٥١٠٥) .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد ٢/ ٢٦٩ ، وهو عند البخاري في حديث الأنبياء (٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) .

(٤) في (د) : « ما آمركم » .

(٥) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، ←

رواه أبو يعلىٰ[1] بسندين ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠/١٩٤ ورواه / الطبراني[2] بنحوه ، وقال في آخره : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَوَقَعَ فِي يَدِ ٱللهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلَّذِي**[3] **صَنَعْتَ ؟ قَالَ مَخَافَتُكَ . قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ** »[4] ، وإسناده منقطع ، وروىٰ بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء وهو ثقة .

١٧٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ[5] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ ، إِلاَّ ٱلتَّوحِيدَ ، فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ قَالَ لِأَهْلِهِ : ٱنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ تَدَعُوهُ حِمَماً ، ثُمَّ ٱطْحَنُوه ، ثُمَّ ٱذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟**

← وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٥١٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤١) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش . عن شقيق : أبي وائل ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وانظر أيضاً تتمة تعليقنا علىٰ سليمان بن قرم في « مجمع الزوائد » الحديث (١٣٧٥ ، ١٢٩٩٨) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥٠ برقم(١٠٤٦٧) من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله . . . . . وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، روىٰ عن أبيه : محمد بن أبي عبيدة بن معن ، وروىٰ عنه ابنه : يحيى بن إبراهيم بن محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن وهو ثقة ، ومعن بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ثقة أيضاً ، ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة ثقة أيضاً ، وانظر « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر .

(٣) في (د) : « علىٰ ما » .

(٤) في (ظ) : « فقد غفر الله لك » .

(٥) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

قَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَخَافَتُكَ . قَالَ : « **فَغُفِرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوحِيدَ** » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح[1] ، غير قوله : « **إلا التوحيد** » .

رواه كله أحمد[2] ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يسم (مص : ٣٤٨) .

١٧٤٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَالاً وَوَلَداً ، وَكَانَ لاَ يَدِينُ ٱللهَ دِيناً ، فَبَقِيَ حَتَّىٰ ذَهَبَ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ ، تَذَكَّرَ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيْراً ، دَعَا بَنِيهِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي ؟**

قَالُوا : خَيْرَهُ يَا أَبَانَا .

قَالَ : وَٱللهِ لاَ أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ مِنْهُ ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ .

قَالَ : فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً ، قَالَ : أَمَا[3] إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي فَأَلْقُونِي فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَذُرُّونِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ كَأَنَّهُ[4] يَقُولُ : ٱسْحَقُونِي

---

(١) عند البخاري في حديث الأنبياء (٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) : باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٢/ ٣٠٤ من طريق أبي كامل الجحدريّ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وغير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . .

والإسناد الأول صحيح ، وأما الإسناد الثاني فضعيف لإرساله ، الحسن ، وابن سيرين لم يسمع أحد منهما أبا هريرة .

(٣) في (ظ) : « أنا » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

ثُمَّ ٱذْرُونِي فِي ٱلرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ وَرَبِّ مُحمَّدٍ حِينَ مَاتَ .

قَالَ : فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : خَشْيَتُكَ يَا رَبَّاهُ .

قَالَ : إِنِّي لأَسْمَعُكَ[1] رَاهِبَةً .

ـ قَالَ يَزِيد : أَسْمَعُكَ رَاهِباً ـ فَتِيبَ عَلَيْهِ » .

١٧٤٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : « يَآ بْنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ . قَالَ : فَتَلَقَّاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهَا » .

رواه أحمد[2] والطبراني بنحوه في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٧٤٤٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱلْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، وَمَتْنُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَجُلاً مِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، رَغَسَهُ ٱللهُ مَالاً وَوَلَداً[3] ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ

---

(١) في (ظ) : « لا أسمعك » وفي (د) : « أسمعك » .

(٢) في المسند ٥/ ٥٠٤ ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨٥٥) بتحقيقنا ، والروياني في المسند برقم(٩٢٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٣ ، ٤٢٤ برقم(١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩) وابن حبان في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٦) من طريق بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٤٧ و٥/ ٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي قزعة : سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي ، عن حكيم ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، به يتقوى الإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٤٢٦ برقم(١٠٣٧) ، وفي « الأوسط » برقم(٦٣٩٨) من طريق حجاج بن حجاج الباهلي ، حدثنا أبو قزعة : سويد بن حجير ، بالإسناد السابق .

وقوله : « لم يَبْتَئِر عند الله خيراً » أي : لم يدخر عند الله ما ينفعه ، ولم يقدم لنفسه ما ينجيها .

(٣) رغسه الله مالاً وولداً : أي : أكثر له منهما وبارك له فيهما ، والرَّغَسُ : السعة في النعمة والبركة والنماء .

فَأَحْرِقُونِي حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْماً ، فَٱسْحَقُونِي فَٱذْرُونِي فَإِنَّ رَبِّي (مص : ٣٤٩) إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ يُعَذِّبْنِي عَذَاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ .

فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ[1] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ فَجُمِعَ / فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ، ١٠/١٩٥
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : خَشْيَتُكَ أَيْ رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن نافع الأرسوفي ، والسري بن يحيىٰ وكلاهما ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ[3] فأحاله علىٰ حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح ، قال : مثله ، ولم يسق متنه .

١٢ ـ بَابُ ٱلتَّوبَةِ

١٧٤٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلِ[4] ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَباً ٱتَّبَعْنَاكَ .

فَدَعَا رَبَّهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ[5] : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ وَيَقُولُ

---

(١) في (ظ) : « فأمره » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٥٠ برقم(٦١٢٣) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زكريا بن نافع الأرسوفي (الأنساب ١/ ١٨٢) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٢ـ٢٥٣ وقال : « يغرب » .

(٣) في أصولنا « البزار » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٠٤٨) من طريق صالح بن حاتم بن وردان ، قال معتمر بن سليمان ، قال أبي فحدثت بهـٰذا الحديث أبا عثمان النهدي فقال : هـٰكذا حدثنيه سلمان . وزاد فيه « وذروني في البحر » وهـٰذا إسناد حسن .
وجعل حديث سلمان مثل حديث أبي سعيد السابق له .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لنا » .

(٥) في (د) : « وقال » .

لَكَ : إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ ٱلصَّفَا ذَهَباً ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُم بَابَ ٱلتَوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » .

قَالَ : « بَلْ[1] بَابَ ٱلتَّوْبَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾[3] [الفرقان : ٧٠] ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرَحاً قَطُّ أَشَدَّ فَرَحاً مِنْهُ بِهَا (مص : ٣٥٠) وبـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣ ـ بَابُ ٱلْحَثِّ عَلَى ٱلتَّوبَةِ

١٧٤٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ[5] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « للهُ[6] أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ٱلَّذي أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ

---

(١) ساقطة من (مص) موجودة في الأخريات ، وعند الطبراني .

(٢) في الكبير ١٢/١٥٢ برقم(١٢٧٣٦) ، وقد تقدم برقم(١١١٧٥) ، وانظر أيضاً (١١١٧٤) .

(٣) في (د) زيادة : ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الفرقان : ٧٠] .

(٤) في الأوسط برقم(٥٥٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء المكي » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « الله » .

فَسَعَىٰ فِي بُغَاهَا يَمِيناً وَشِمَالاً حَتَّىٰ أَعْيَا ـ أَوْ أَيِسَ ـ مِنْهَا ، وَظَنَّ أَنْ قَدْ هَلَكَ ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا ، فَٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ ٱلتَّقَرُّبِ بِٱلتَّوْبَةِ

١٧٤٥٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى ٱللهِ شِبْراً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي ، أَتَاهُ يُهَرْوِلُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم(٧٢٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(٩٥١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٥٦٧) ـ من طريق أبي أسامة ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بإسناد صحيح » . وهو كما قال .
ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٨) باب : التوبة ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٤٤) باب : في الحض على التوبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم(٥١٠٠ ، ٥١٧٧) ، وقد ذكرنا في المسند شواهد أخرىٰ ، فعد إليه إذا رغبت .
ملحوظة : « في (مص) أكثر من تحريف » .
(٢) في المسند ٣/ ٤٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٨ برقم(٣٦٤٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٥ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي ، عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وعند البزار زيادة : « يعني من سرعة إجابته له » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، عند البخاري في التوحيد (٧٤٠٥) باب قوله تعالىٰ : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران : ٢٨] ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٤٦٧٥) باب الحث علىٰ ذكر الله . وانظر الحديث التالي .

١٧٤٥٣ ـ وَعَنْ شُرَيْحٍ[١] قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَا بْنَ آدَمَ ، قُمْ إِلَيَّ ، أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَٱمْشِ إِلَيَّ ، أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ** » .

١٩٦/١٠ رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال / الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة .

١٧٤٥٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ[٤] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيَّ (مص : ٣٥١) وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ بِٱلْفِسْطَاطِ يَقُولُ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى[٥] ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شِبْراً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَاشِياً ، أَقْبَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ مُهَرْوِلاً ، وَٱللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ ، وَٱللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ ، وَٱللهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ** » .

رواه أحمد[٦] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٧٤٥٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَفَعَهَ ، قَالَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ**

---

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧٨ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا جرير بن حازم ، عن واصل الأحدب ، عن وائل ، عن شريح ، قال : . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
شريح هو : ابن الحارث القاضي ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة .
ويشهد له حديث الخدري السابق له .

(٤) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) في المسند ٥/ ١٥٥ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٥٥ برقم(١٦٤٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، وسعيد بن أبي مريم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن زياد بن نعيم قال : سمعت أبا ذرّ . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .
ولـٰكن رواية قتيبة عنه صالحة ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
ملحوظة : في إسناد أحمد « يزيد بن نعيم » وصوابه : « زياد بن ربيعة بن نعيم » وينسب غالباً إلىٰ جده .

عَبْدِي شِبْراً ، تَقَرَّبْتُ إليهِ ذِرَاعاً ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً ، تَقَرَّبْتُ إليهِ بَاعاً ، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفي ، والسري بن يحيىٰ ، وكلاهما ثقة ، ورواه البزار .

١٥ ـ بَابٌ : إِلَىٰ مَتَىٰ تُقْبَلُ تَوْبَةُ ٱلْعَبْدِ

١٧٤٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَاماً ، تِيبَ[2] عَلَيْهِ ، ومَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، تِيبَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ قَالَ : يَوْماً ، حَتَّىٰ قَالَ : سَاعَةً ، حَتَّىٰ قَالَ : فُوَاقاً[3] .

قَالَ : قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِراً فَأَسْلَمَ ؟

قَالَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٤ برقم(٦١٤١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم(٢٥٤٣) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان ، عن سلمان. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن يوسف سمع من سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « تبت » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) الفواق : هو الراحة بين حلبتين أي : ما بين عصرتين للحلمة الواحدة أثناء الحلب .

(٤) في المسند ٢/ ٢٠٦ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٧ من طريق حفص بن عمر .
وأخرجه الطبري في التفسير ٤/ ٣٠٣ من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٦٧) من طريق وهب بن جرير .
جميعاً : حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال : سمعت رجلاً من بني الحارث قال : سمعت رجلاً منَّا يقال له أيوب قال : سمعت عبد الله بن عمرو. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من بني الحارث .
وأيوب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

الطبراني[1] في الأوسط له ، سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « **مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

١٧٤٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْبَيْلَمَانِيِّ ، قَالَ (مص : ٣٥٢) : ٱجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، قَبِلَ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ** » .

فَقَالَ ٱلثَّانِي : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم(١١١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩ فقال : « أيوب : شيخ يروي عن عبد الله بن مسعود : من تاب قبل موته بساعة قُبل منه : أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن رجل من بني الحارث » . فمعرفته به صحيحة ، ولـٰكنه أخطأ في نسبه . فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٣٣٦ـ ٣٣٧ بعد أن ذكر من ترجمه ومن أغفله ، وذكر رواية أحمد لهـٰذا الحديث ، وأورد التفريق بين إبراهيم بن ميمون الكوفي المعروف بابن الأصبهاني ، وبين إبراهيم بن ميمون الكوفي مولىٰ آل سمرة : « قلت : ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ، ولا عند غيره » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم(٢٢٨٤) من طريق شعبة ، به .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٦٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن البيلماني قال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . . . وفي إسناده ضعيفان : هشام بن سعد ، وعبد الرحمـٰن بن البيلماني .

ويشهد له حديث بمعناه رواه عبد الله بن عمر ، خرجناه في صحيح ابن حبان برقم(٦٢٨) .

(١) في الأوسط برقم(٤١٥٨) من طريق عبد الله بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن أيوب الحارثي قال : سمعت عمرو بن العاص . . . . . وهـٰذا إسناد أزعم أنه منقطع ، إبراهيم بن ميمون يروي عن رجل من بني حارث ، عن أيوب ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

وأبو خالد الدالاني بينا حاله عند الحديث (١٢٩٩) ، وزدنا به تعريفاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » .

وعبد السلام بن علي الزعفراني بينا حاله عند الحديث (١٠٥٦٣) وهو ثقة .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ** » .

فَقَالَ ٱلثَّالِثُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ** » .

فَقَالَ ٱلرَّابِعُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرغِرْ بِنَفْسِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن وهو ثقة .

١٧٤٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [قَبْلَ ٱلْمَوْتِ]**[2] **بِشَهْرٍ ، إِلاَّ قَبِلَ / ٱللهُ مِنْهُ ، وأَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ ، أَوْ** ١٠/١٩٧ **سَاعَةٍ ، يَعْلَمُ ٱللهُ مِنْهُ ٱلتَّوْبَةَ وَٱلإِخْلاَصَ إِلاَّ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ** » .

قلت : له عند الترمذي[3] : « **إِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ** » .

---

(١) في المسند٣/ ٤٢٥ من طريق حسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن الْبَيْلَمَانِيّ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، وفي (د) : « قبل أن يموت » .

(٣) في الدعوات (٣٥٣٧) وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٣) باب : ذكر التوبة ، وأحمد ٢/ ١٣٢ ، ١٥٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم(٦٢٨) ـ وهو في الموارد برقم(٢٤٤٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (٥٦٠٩ ، ٥٧١٧) ، وابن الجعد في مسنده برقم(٣٤٠٤) ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « مسند الموصلي » ، وانظر ما يلي أيضاً .

ـ رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

١٧٤٥٩ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ عَنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ : « **إِنَّ عَبْداً لَوْ أَذْنَبَ كُلَّ ذَنْبٍ** (مص : ٣٥٣) ، **ثُمَّ تَابَ إِلَى ٱللهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قُبِلَ**[2] **مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات][4] .

١٧٤٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ عَنْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ : « **مَا مِنْ نَفْسٍ تَتُوبُ قَبْلَ مَرَضِهَا ٱلَّذِي تَمُوتُ فِيهِ تَوْبَةً ، إِلاَّ قَبِلَ تَوْبَتَهَا إِلَىٰ أَنْ**[5] **تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا** » .

رواه الطبراني[6] من طريق أبي فائد ، عن ربعي ، ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٤٣ برقم(١٣٦٠٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٠ من طريق يحيى بن عبد الله ٱلْبَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال الأزدي: متروك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر التعليق السابق.

(٢) في (مص ، م) : « قبل الله منه » .

(٣) في الكبير ١٤/ ٣٤٨ برقم (١٤٩٧٨) ، وابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ ، والمحاملي في أماليه برقم (٢٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، حدثنا صالح بن خباب ، عن خرشة بن الحر ، عن عبد الله بن سلام . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
صالح بن خباب قال ابن معين : « صالح بن خباب . ثقه » . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « قبل أن » .

(٦) في الكبير ١٤/ ٣٤٢ برقم (١٤٩٧٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٣) من طريق محمد بن فضيل . عن أبيه ، عن أبي فائد ، عن ربعي بن حراش ، عن عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو فائد لم أتبينه ، فالله أعلم .

١٧٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنَ نَحْوِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني وإسناده جيد .

١٧٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ

---

(١) في مسنده برقم(٥٠١٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم(١٠٢٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم(١٩٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٥٠٣٨) ـ والطبراني في الكبير١٠/ ٢٥٤ برقم(١٠٤٧٩) ، والدارمي في مسنده برقم(٢٨٦٠) بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٧١) من طريق شريك بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي زرعة الثقفي ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شريك الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأبو صادق هو : عبد الله بن ناجد ـ وانظر « مسند الموصلي » و« مسند الدارمي » .
ملحوظة : في (مص) : « أحمد » وهو خطأ ، والصواب ما في النسخ الأخرىٰ (م ، ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٤٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أشعث بن جابر الحراني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر مع عبادته وفضله .
وأخرجه ابن عدي في الكامل٣/ ١٢١٤ من طريق سعيد بن زيد ـ أخي حماد بن زيد ـ حدثنا أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، به .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٩٥ ، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٣) من طريق سليمان بن حيان ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، به . فهو ليس علىٰ شرط الهيثمي .

عَلَى ٱبْنِ آدَمَ إِنْ قَبلَهَا مَا لَمْ يَخْرُجْ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ ؛ مَا لَمْ تَطْلُعِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوْ تَخْرُجِ ٱلدَّابَّةُ ، أَوْ يَخْرُجْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

رواه الطبراني[1] بإسناد منقطع .

١٧٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ ، مَا لَمْ يَقَعِ ٱلْحِجَابُ » .

قِيلَ : وَمَا وُقُوعُ ٱلْحِجَابِ ؟

قَالَ : « **تَخْرُجُ ٱلنَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٤ برقم(٨٩٣٧) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . . وهٰذا الأثر في إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو : عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود أرسل عن جده .

(٢) في المسند٥/ ١٧٤ ، والبزارفي « كشف الأستار » ٤/ ٧٨ برقم(٣٢٤١) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم حدثه أن أبا ذرٍّ حدثهم . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن نعيم هو العنسي بينه وبين أبي ذر أسامة بن سلمان .

وقد ترجم لعمر بن نعيم هٰذا البخاري في الكبير٦/ ٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ١٧٩ وقد صحح الحاكم حديثه ووافقه عليه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٨٧ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن أسامة بن سلمان، قال : حدثنا أبو ذر . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف قال ابن عساكر في ترجمة أسامة بن سلمان : « روىٰ عنه عمر بن نعيم . وقيل : روىٰ عن مكحول أيضاً ، وهو وهم » .

وقال ابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٧ : « كذا قال الوليد بن مسلم ـ يعني أنه لم يذكر في إسناده عمر بن نعيم ـ وقال : وخالفه جماعة فردوه ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن ←

جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجالهما ثقات (مص : ٣٥٤) وأحد إسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانىء ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ » .

← عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان ، منهم : علي بن الجعد ، وزيد بن الحباب ، وعلي بن عياش ، وعاصم بن علي ، والهيثم بن جميل البغدادي . . . » .
أخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٤٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٥٢ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ـ وأبو القاسم البغوي ـ ذكره ابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٨ ـ من طريق علي بن الجعد .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/ ٨٧ ـ وابن عساكر في تاريخه٨/ ٨٨ من طريق زيد بن الحباب .
وأخرجه أحمد٥/ ١٧٤ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٩٠ من طريق علي بن عياش .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٤ ، وابن عساكر ٨/ ٨٨ من طريق علي بن عياش ، وعلي بن الجعد ، وعاصم بن علي .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم(١٩٥) ، والبخاري في الكبير٢/ ٢١٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٩٠ وابن عساكر ٨/ ٨٩ من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٨/ ٨٩ من طريق الهيثم بن جميل .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٥/ ٣٥٢ من طريق عبد العزيز بن حكيم .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٦٦٠) من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٧٤ من طريق عصام بن خالد .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان : أن أبا ذر حدثته . . . . وهٰذا إسناد حسن .
وشيخ البزار ضعيف لٰكنه متابع كما ترىٰ . وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٠) وقال البوصيري في إتحافه ١/ ١٤ بعد إيراده ، هٰذا الحديث : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلىٰ ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه أحمد . . . . . » .

رواه البزار[1] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك .

١٦ ـ بَابُ ٱلنَّدَامَةِ عَلَى ٱلذَّنْبِ

١٧٤٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَٱسْتَغْفِرِي ٱللهَ ، فَإِنَّ ٱلتَّوْبَةَ مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ وَٱلِاسْتِغْفَارُ »[2] .

قلت : في الصحيح[3] طرف من أوله .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يزيد الواسطي / وهو ثقة . ١٩٨/١٠

١٧٤٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٩ برقم (٣٢٤٣) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبي ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . . . ويزيد بن عبد الملك النوفلي مجمع علىٰ ضعفه .

(٢) أقحم في (مص) ما يلي : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٣) عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم(٤٩٢٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم(٤٢١٢ ، ٧٠٩٩) .

(٤) في المسند٦/ ٢٦٤ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرجه الحميدي برقم(٢٨٦) بتحقيقنا من طريق سفيان ، عن وائل بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . . وذكر الرواية التي في الصحيحين ، ثم قال : « وربما قال سفيان : « إن كنت بذنب ألممت ، فاستغفري الله ، فإن التوبة الندم والاستغفار » . وأكثر ذلك يقول على الأولىٰ . أي : على الرواية الصحيحة . وهـٰذا الرواية شاذة لمخالفتها ما في الصحيح .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّادِمُ يَنْتَظِرُ ٱلتَّوْبَةَ ، وَٱلْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه مطرف بن مازن ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ** » .

رواه البزار[3] عن شيخه عمرو بن مالك . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ١٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٧٢ برقم(١٢٧٩٥) ، وفي الأوسط برقم(٢٠٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(٥٠٦٨) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٢ من طريق بشر بن الوليد ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٠٣٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف ، وقد كذبه حماد بن زيد. . ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده الآتية . وانظر « كامل ابن عدي » ٦/ ٢٣٧٩ .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٩ ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٥٥ من طريق موسى بن محمد أبي طاهر ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٧٢٥٤) من طريق محمد بن إبراهيم الحلواني ، جميعاً : حدثنا مطرف بن مازن ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبيه وعكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد فيه مطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال آخرون : واهٍ. . . . وانظر « لسان الميزان » للحافظ ٦/ ٤٧ـ ٤٨ . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا مطرف. . . . . » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٧ برقم (٣٢٣٩) من طريق عمرو بن مالك ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٢) ـ ←

الرَّاسِبِّي[1] (مص : ٣٥٥) وضعفه غير واحد ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : يغرب ويخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٠ ـ وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد][3] ، وبقية رجاله وثقوا .

← والحاكم في « المستدرك » (٧٦١٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٨٨) من طريق عثمان بن صالح .
جميعاً : عن عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب : سمعت حميداً الطويل ، قال : قلت لأنس أقال النبي صلى الله عليه وسلم . . . . ؟
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا من مناكير يحيى بن أيوب » .
وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٦٤ . تحت عنوان : ومن مناكيره .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه . ولا رواه عن حميد إلا يحيىٰ .
وعمرو حدث عن ابن وهب بأحاديث ذكر أنه سمعها بالحجاز ، وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام ، أو بالمصر » ، هـٰكذا ، ولـٰكنه متابع .
ولـٰكن يشهد له ولأحاديث الباب حديث عبد الله بن مسعود ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم(٤٩٦٩) ، والحديث التالي أيضاً ، والحديث (٤٣٧٠) في « الترغيب والترهيب » للمنذري .

(١) الراسبي : نسبة إلىٰ بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة . . . . وانظر الأنساب ٦/ ٤٤ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٤١ برقم (١٠١) ، وابن مردويه في « جزء فيه أحاديث ابن حبان » برقم(١٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو البجلي ، وقيس بن الربيع .
وأخرجه الإسماعيلي في « المعجم » برقم(٢٠٣) من طريق إسماعيل بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، به .
وهـٰذا إسناد أقل ضعفاً من سابقه ، ولـٰكن يتقوىٰ بشواهده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٧٤٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي سَعْدٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« **ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ** » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، . . . . . .

---

(١) في أصولنا جميعها : « أبي سعيد » وكذلك هي عند أبي نعيم .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم(٧٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٩٨ من طريق دحيم : عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سَعْدٍ ، عن أبيه : أبي سَعْدٍ الأنصاري. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن أبي خالد قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٧٢ : « شيخ ابن أبي فديك » . وزاد علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٥٢ : « مجهول » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم(١٨٨٩) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك ، عن يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سعد. . . . . قال أبي : يحيى بن أبي خالد مجهول ، وابن أبي سعد مثله ، وهو حديث ضعيف » .

(٣) في الصغير ١/ ٦٩ من طريق إبراهيم بن فهد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٩ من طريق عباد بن الوليد الغبري .

جميعاً : حدثنا مؤرق بن سُخيت قال : « حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن فهد وهو ضعيف جداً ، ولٰكن تابعه عباد الغبري وهو ثقة .

ومؤرق بن سخيت قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٨ : « فيه جهالة » وانفرد بحديث ، قال العقيلي : لا يتابع عليه ، رواه عنه عباد بن الوليد الغبري ـ تحرفت في لسان الميزان إلى : « العنبري » .

وزاد الحافظ علىٰ ما سبق في « لسان الميزان » ٦/ ١١١ : « والحديث المذكور ، عن أبي هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رفعه : (الندم توبة) . قال البناني : ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

وأبو هلال الراسبي بينا حاله عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » وللحديث شواهد ←

ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف][1] .

١٧٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيُذْنِبُ ذَنْباً ، فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، فَإِذَا نَظَرَ ٱللهُ إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، غَفَرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه داود بن المُحَبَّر ، وهو ضعيف .

١٧٤٧٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَنَدِمَ ، غَفَرَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ذَلِكَ ٱلذَّنْبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ ٱللهِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا .**

وَمَنْ كَسَاهُ ٱللهُ ثَوْباً ، فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي كَسَاهُ ، لَمْ يَبْلُغِ ٱلثَّوْبُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما بزيع بنُ حسان

← بها يتقوىٰ . وانظر ضعفاء العقيلي ٤/ ٢٥٩ .
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٥١ عن مؤرق بن سُخَيْت ، بالإسناد السابق .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من(د) ومن (ظ) .
(٢) في الأوسط برقم(٢١٦٠) من طريق داود بن المحبر .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٨١ من طريق علي بن حميد .
جميعاً : حدثنا صالح المري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن المحبر وهو متروك ، وأكثر ما روىٰ في « كتاب العقل » من الموضوعات .
وصالح المري هو : صالح بن بشير بن وادع المري ، وهو ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سيرين إلا صالح المُرِّيُّ ، تفرد به داود بن المحبر » .
(٣) في الأوسط برقم (٢٦٩٧) من طريق بكر بن محمد القرشي ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . . وبزيع أبو الخليل قال الدارقطني : متروك ، وهو متهم بالوضع . انظر « لسان الميزان » ٢/ ١١ـ ١٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا بزيع » . ←

أبو الخليل[1] ، وفي الآخر سليمان بن داود المنقري ، وكلاهما[2] ضعيف (مص : ٣٥٦) .

١٧ ـ بَابُ ٱلتَّوْبَةِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٤٧٥ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِأَسِيرٍ ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَلاَ أَتُوبُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرَفَ ٱلْحَقَّ لِأَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[3] والطبراني وفيه محمد بن مصعب ، وثقه أحمد وضعفه غيره ،

← وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم(٤٥٠٠) من طريق سليمان بن داود المنقري ، حدثنا السكن : أبو عمر البرجمي ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . . وسليمان بن داود المنقري متروك . وقد تفرد بهـٰذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم(٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم(٤٣٧٩) ـ من طريق الحسن بن الصَّباح البزار ، حدثني محمد بن سليمان ، أنبانا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، به .
وهشام بن زياد هو : ابن أبي زياد ، وهو متروك الحديث .
وقال البيهقي : « ورواه يعقوب بن سفيان ، عن محبوب العبدي ، عن هشام بن زياد ، موقوفاً علىٰ عائشة » وهـٰذا إسناد تالف ، هشام بن زياد ضعفه أحمد ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٨ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات . . . . لا يجوز الاحتجاج به » .

(١) في (م) : « أبو الخليد » .

(٢) في (ظ) : « كلهما » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم(٨٣٩ ، ٨٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٧٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٤٢٥) ، والضياء في « المختارة » برقم(١٤٥٩) من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا سلام بن مسكين ، والمبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع شيئاً ، وكان رحمه الله يتجوز فيقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨ ـ بَابُ إِخْلاَصِ ٱلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلذَّنْبِ

١٧٤٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي[١] : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ
١٠/١٩٩ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلتَّوْبَةُ مِنَ ٱلذَّنْبِ / أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لاَ يَعُودَ فِيهِ** »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وإسناده ضعيف .

١٧٤٧٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ[٤] إِلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُ تَوْبَتَهُ[٥] قِيلَ : وَمَا تَوْبَتُهُ ؟

← وانظر : « علل الحديث » لعلي بن المديني ، صفحة(٦٧) ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص(٣٩ـ ٤٠) وندعم ما ذهب إليه علي بن المديني بقول البزار : « لم يسمع ـ يعني الحسن ـ من ابن عباس ، ولا من الأسود بن سريع . . . . » .
ومحمد بن مصعب صدوق ، ولـٰكنه كثير الخطأ ، فهو إلى الضعف أقرب .
وقوله : « عرف الحق لأهله » يعني أن التوبة حق لله تعالىٰ علىٰ عباده ، ومن قال ذلك فقد عرفها لمستحقها كما قال السندي رحمه الله تعالىٰ .

(١) ساقطة من (د) .
(٢) في (ظ ، د) : « تعود » .
(٣) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧٠٣٦) من طريق بكر بن خنيس .
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن عاصم قال الذهبي : « ضعفوه » . ومتابعه بكر بن خنيس ضعيف أيضاً ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٢) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٠٣٥) من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل .
جميعاً : عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه . وقال البيهقي : « والصحيح هو الأول » أي : الموقوف .
(٤) في (د) : « مذنب » .
(٥) في (د) : « بتوبته » .

قَالَ : أَنْ يَتْرُكَهُ ثُمَّ لاَ يَعُودَ .

رواه الطبراني[1] بإسناد حسن .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ

١٧٤٧٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (مص : ٣٥٧) .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٤٢ برقم (٧٣) من طريق عبد الله بن صالح .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٥٥ باب : شهادة القاذف ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٥٣ من طريق أحمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي .
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . عبد الله بن صالح نعم ضعيف ، ولٰكنه متابع كما هو ظاهر .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٥ برقم (١٠٢٨١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٩٨ ـ وفي « الدعاء » برقم (١٨٠٧) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٨) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يثبت سماعه من أبيه .
وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ١٩٣ : « ولم يتابع علىٰ هٰذا القول عبد الكريم . والصحيح ما رواه الثوري وأخوه عمر بن سعيد ، ومن تابعهما .
واختلف عن عبد الكريم ، فرواه مالك بن أنس ، عن عبد الكريم ، عن رجل لم يسمعه ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . تفرد به ابن وهب ، عن مالك .
وخالفه عمر بن سعيد بن مسروق ، وفرات بن سلمان ، وزهير بن معاوية ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وشريك بن عبد الله ، وسفيان الثوري فرووه عن عبد الكريم ، عن زياد بن الجراح ـ ومنهم من قال : زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل أنه سمع مع أبيه عبد الله بن مسعود . . . » .

١٧٤٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَٱلتَّائِبُ مِنَ ٱلذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في باب : الإسلام يجب ما قبله في كتاب الإيمان .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَكُفُّ عَنِ ٱلذُّنُوبِ

١٧٤٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ ٱلدَّائِبَ ٱلْمُجْتَهِدَ ، فَلْيَكُفَّ عَنِ ٱلذُّنُوبِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

← وأورد الكثير من الاختلاف في هـٰذا الحديث ثم أورد رواية معمر عن عبد الكريم التي سبقت ، وقال : « ولم يتابع علىٰ هـٰذا القول عبد الكريم .

والصحيح ما رواه الثوري ، وأخوه عمر بن سعيد ومن تابعهما عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود فسمعه يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً . . . » الدارقطني في « العلل . . . » ٥/ ١٩٠ ، ١٩٣ وقد فصلنا التخريج لهـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٩ ، ٥٠٨١ ، ٥١٢٩ ، ٥٢٦١) .

وانظر « العلل » لابن أبي حاتم برقم (١٧٩٧) ، ومسند الحميدي برقم (١٠٥) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٠٦ برقم (٧٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٤٧١) .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٧٨) ـ وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣١٠) من طريق علي بن مسهر ، عن يوسف بن ميمون الصباغ ، عن عطاء ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قاله أحمد : « يوسف بن ميمون الصباغ ضعيف ، ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث جداً » . وزاد أبو حاتم : « ليس بالقوي ، ضعيف » . وقال النسائي : « ليس بالقوي ضعيف » . وقال الدارقطني : ←

الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَغْفِرُ وَيَتُوبُ كُلَّمَا أَذْنَبَ

١٧٤٨١ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ ٱلْعَبْدَ ٱلْمُؤْمِنَ ٱلْمُفَتَّنَ[1] ٱلتَّوَّابَ » .

رواه عبد الله[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه من لم أعرفه .

← « ضعيف » وذكره ابن حبان في الثقات ، كما وثقه ابن شاهين .
وأخرجه هنّاد في « الزهد » برقم (٨٩٦) من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة والله أعلم . وحماد هو : ابن أبي سليمان .
(١) المُفَتَّن : الممتحن ، يمتحنه الله بالذنوب : بذنب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب .
(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٨٠ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٨ـ ١٧٩ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٩) ـ والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ٦٢ من طريق عبد الأعلى بن حماد الفرسي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، حدثنا أبو عبد الله : مسلمة الرازي ، عن أبي عمرو البجلي ، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الله : مسلمة الرازي ترجمه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٤٨٢) فقال : « مسلمة الرازي أبو عبد الله ، عن أبي عمرو البجلي ، وعنه داود بن عبد الرحمـٰن ، لا يعرف » .
وأبو عمرو البجلي اسمه عَبِيدَة بن عبد الرحمـٰن ـ وقيل : عُبَيْدة ـ قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٩ : « يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .
وقد سقط إسناد أبي يعلىٰ .
وعبد الملك بن سفيان الثقفي قال الحسيني : « مجهول » . وقال أبو زرعة العراقي : « لا أعرفه » .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية ، تفرد به داود العطار » . ←

١٧٤٨٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : « **يُكْتَبُ عَلَيْهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « **يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ** » (مص : ٣٥٨) [قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : « **فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ** » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « **يُغْفَرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ**][1] **وَلاَ يَمَلُّ ٱللهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبُ بْنُ ٱلْحَارِثِ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ ؟ قَالَ : « **فَتُبْ إِلى ٱللهِ يَا حَبِيبُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ؟ قَالَ : « **فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ** » .

← وقد تحرف عنده : « مسلمة » إلىٰ « مسلم » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٧٦) ـ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن يزيد بن طلحة بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية ، به . وهـٰذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك ، واتهم بالكذب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٨٧ برقم (٧٩١) وفي الأوسط برقم (٢٦٨٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨١) من طريق مطلب بن شعيب .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٧٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٥٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح : أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

[قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ][1] إِذاً تَكْثُرُ ذُنُوبِي . قَالَ : « **عَفْوُ ٱللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنَ ٱلْحَارِثِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف .

١٧٤٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَذْنَبْتُ[3] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَذْنَبْتَ ، فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ** » . ٢٠٠/١٠

قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

قَالَ : « **فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ** » .

[قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥١ ، ٥٢٥٣) ـ ومن طريق الرواية الثانية أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧١٦) ـ ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩١) وابن عساكر في « التوبة » برقم (٨) ، والرافعي في « التعريف في أخبار قزوين » ٢/ ٥٠٤ برقم (٩٠٦) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكيّ الشَّعِيرِيّ ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو المغلس ، حدثنا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وسعيد بن عبد الله أبو المغلس مجهول ، ذكره المزي في شيوخ عيسى بن إبراهيم البركي .
والبِرَكِيّ ـ بكسر الباء الموحدة ، وفتح الراء ـ : هـٰذه النسبة إلى البرك ، وهي : سكة معروفة بالبصرة ، وانظر « الأنساب » للسمعاني ٢/ ١٦٦ .
والشَّعِيرِيّ : هـٰذه النسبة إلىٰ بيع الشعير . وعند الطبراني في الرواية (٥٢٥٧) ، وفي « تلخيص المتشابه » وفي « معرفة الصحابة » وفي « التوبة » ، وفي « التدوين في أخبار قزوين » : « حُبَيْبٌ » بدلاً من « حبيب » وفي الرواية الأولىٰ في الأوسط : « حَبِيب » .
وفي شعب الإيمان : « جبير بن الحارث » . وانظر « الإصابة » ١/ ٤٥٩ ، والاستيعاب ١/ ٨١ .

(٣) في (م) : « أذنب » .

قَالَ : « إِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَٱسْتَغْفِرْ ربَّكَ] »[1] .

فَقَالَهَا فِي ٱلرَّابِعَةِ فَقَالَ : « إِذَا أَذْنَبْتَ فَٱسْتَغْفِرْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلشَّيْطَانُ هُوَ ٱلْمَحْسُورَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه بشار بن الحكم الضبي ، ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لاَ بَأْسَ بِهِ ، وبقية رجاله وثقوا .

قلت : وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هـٰذا . (مص : ٣٥٩) .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ نَسَّاءٌ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ

١٧٤٨٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ[3] إِلاَّ وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ[4] أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ[5] عَلَيْهِ لاَ يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُفَارِقَ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّناً تَوَّاباً نَسَّاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ » .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وأحد أسانيد الكبير رجاله

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٢ برقم (٣٢٤٩) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٧٨٢) وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٤٥٦ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عمر بن أبي خليفة قال : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه أبو بدر : بشار بن الحكم الضّبي قال أبو زرعة : « شيخ بصري ، منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٦ : « منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره » .
ثم قال بعد ذكر حديثنا هـٰذا وحديثاً آخر : « ولبشار بن الحكم هـٰذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره ، مما لا يرويه غيره ، وحديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به » .

(٣) ساقطة من (د) ، وفي (ظ) : « عبد المؤمن » .

(٤) أي : الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٠٤ برقم (١١٨١٠) من طريق علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٥٦ برقم (١٢٤٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٨٨٠) من ←

. . . . . .

← طريق محمد بن علي بن مهدي الكوفي .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٩) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر .

جميعاً : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الكوفي ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن ابي معاذ ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

قال الطبراني : « لم يروه عن أبي بشر إلا أبو معاذ وهو سليمان بن أرقم » . وسليمان تركوه ومنهم من اتهمه وقد طال بحثي عن شيوخ سليمان بن أرقم ، وعن تلامذته فلم أجد أحداً ممن اطلعت عليهم أنه روىٰ عن أبي بشر ، أو روىٰ عنه مصعب بن المقدام .

وأبو معاذ الذي يروي عن أبي بِشْر هو عتبة بن حُمَيْدٍ الضَّبِيّ الذي بينت حاله عند الحديث (١٤٢٨) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن سليمان بن بزيع ما ظفرت له بترجمة .

ومصعب بن المقدام بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن علي بن مهدي سأل السهميُّ الدارقطني عنه فقال : « ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٤) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٤٢ برقم (١٠٦٦٦) من طريق عتبة بن يقظان ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عتبة بن يقظان ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٢) في « مسند الحميدي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٤ برقم (١١٨١٠) من طريق أحمد بن أبي سريج الرازي ، حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد بن مهران المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر صحيحة الألباني ٥/ ٣٤٦ برقم ٢٢٧٦ .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٤) من طريق عبد الله بن دكين ، عن قيس الماصر ـ عن داود البصري ـ وفي الشعب : وليس بابن أبي هند ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس ، وقيس الماصر روىٰ عن داود السراج البصري ، وروىٰ عنه عبد الله بن دكين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تحرف « الماصر » عند ابن حميد إلى « الماضي » .

وداود : البصري وليس بابن أبي هند هو : داود السراج وقد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٨ . ←

ثقات ، وله السياق .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ

١٧٤٨٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ ٱلإِيمَانِ [كَمَثَلِ ٱلْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ**[1] **يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَسْهُو]**[2] **ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى ٱلإِيمَانِ ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ ٱلأَتْقِيَاءَ ، وأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي سليمان

← وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٧١ . وقال الذهبي : وثق ، وصحح حديث الحاكم ووافقه الذهبي .

(١) الآخية : عروة تثبت في الجدار تربط بها الدابة . والمراد : أن المؤمن يبعد عن ربه بالذنوب ، ولـٰكن أصل إيمانه ثابت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٣/ ٥٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٣٧ وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥١) ـ والبيهقي في الشعب ١٠٩٦٤ ، ١٠٩٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٩ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي المصري هو : ابن قيس بن أخرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١١ ، ولم يدخله أحد في الضعفاء .

وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٧٠) : « قلت للدارقطني : عبد الله بن الوليد ، عن ابن حجيرة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : ابن الوليد وهو بصري ، لا يعتبر به ، ليس هو بالذي حدث عنه أحمد بن حنبل ، وابن حجيرة هو عبد الرحمـٰن بن حجيرة مصري معروف ، ولا يثبت هـٰذا الحديث » .

وقال ابن حجر في تهذيبه ٦/ ٧٠ : « ضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه » .

وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي . انظر الحديث (١٩٨١) .

وأبو سليمان الليثي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

. . . . . .

← ٩/ ٣٧٩ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٩ ، ٥٨٥ـ٥٨٦ .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٧٣ : « وقال علي بن المديني : مجهول . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يزد علىٰ ذكر شيخه والراوي عنه .

وقال أبو الفضل بن طاهر في الكلام علىٰ أحاديث الشهاب : حديث غريب لا يذكر إلا بهـٰذا الإسناد » .

نقول : وصف علي بن المديني أبا سليمان بأنه مجهول ، وحكم أبو الفضل بن طاهر على الحديث بأنه غريب مستندهما في ذلك أن أبا سليمان لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان . فهو مجهول العين .

وقد قال ابن حجر في شرح نخبة الفكر ص (١٠٠) : « مجهول العين كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من تفرد عنه على الأصح : وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك . . . » .

هـٰذا مع العلم بأن الصحيح الذي استقر عليه العمل أن الجرح والتعديل يثبتان بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله لأن التزكية بمنزلة الحكم .

وقال الخطيب في « الكفاية » ص (٩٧) : « قد يثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد ، وإلا وجب أن يكون ما به يثبت ضعف من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به ، وهـٰذا بعيد » .

وقال أيضاً : « والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد ، فيجب أن تثبت تزكيته بقول الواحد . . . . » . وإلى الاكتفاء بالواحد في الرواية جرحاً وتعديلاً ـ بخلاف الشهادة فالصحيح عدم الاكتفاء بها بدون اثنين ـ قال أكثر أهل العلم وصححه الخطيب البغدادي ، وابن الصلاح ، وابن حجر ، والسخاوي ، وابن الملقن ، وابن كثير .

واختاره من الأصوليين : الرازي ، والآمدي ونقله عن الأكثرين ، وكذلك نقل ابن الحاجب عن الأكثرين ، والزركشي ، والغزالي ، وابن قدامة ، وابن الهمام ، وابن عبد الشكور ، والقاضي أبو يعلىٰ .

وهو اختيار الحنفية قال ابن الحنبلي الحنفي في « قفو الأثر » ص (١١٦) : « والمختار عندنا وفاقاً للأكثر : الاكتفاء بالواحد في تزكية الراوي ، وكذا في جرحه ، ولـٰكن مع القول باشتراط العدد في تعديل الشاهد وجرحه » . وأكرم بهـٰذا الواحد إن كان إماماً كبيراً من أئمة الحديث ، وقطباً عظيماً من أئمة الجرح والتعديل ، كالحافظ ابن حبان . ←

الليثي ، وعبد الله بن الوليد التُّجِيبيّ ، وكلاهما ثقة .

٢٤ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ

١٧٤٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ**[1] ، **فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَىٰ رَقْعِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، والبزار .

وقال الطبراني : وَمَعْنَىٰ وَاهٍ ، يَعْنِي : مُذْنِبٌ (مص : ٣٦٠) وَرَاقِعٌ ،

← وانظر : « تدريب الراوي » ١/ ٣٠٨ـ ٣٠٩ ، و« المقنع في علوم الحديث » ١/ ٢٥١ـ ٢٥٢ لابن الملقن ، و« فتح المغيث » ٢/ ٢٠٢ـ ٢١٨ ، و« الأحكام » للآمدي ٢/ ٨٥ ، و« مختصر ابن الحاجب » ٢/ ٦٤ ، و« البحر المحيط » ٤/ ٨٦ ، و« المستصفىٰ » ١/ ١٦٢ ، و« الروضة » ٣/ ١١٧ ، و« تيسير التحرير » ٣/ ٥٨ ، و« فواتح الرحموت » ٢/ ١٥٠ ، و« الضعيفة » للألباني ١٤/ ١/ ٣١٩ برقم (٦٦٣٧) ، والتعليق على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨ ، ٥٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١١٠٦ ، ١٣٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٤٥ ، ٤٨٤٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٨) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، به .

(١) في (ظ) : « واقع » .

(٢) في الصغير ١/ ٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٨٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٤٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٨) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٦ برقم (٦٢٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد .

قال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلا سعيد . . . . » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هٰذا الوجه ، وسعيد لم يكن بالقوي ، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره » . وقال البخاري : « فيه نظر » .

يعني : تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ . وفيه سعيد بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَعْمَلُ ٱلْحَسَنَاتِ بَعْدَ ٱلسَّيِّئَاتِ

١٧٤٨٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ يَعمَلُ ٱلْحَسَنَاتِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ [قَدْ خَنَقَتْهُ](١) ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَٱنْفَكَّتْ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَىٰ فَٱنْفَكَّتْ أُخْرىٰ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

رواه/ أحمد(٢)، والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . ١٠/٢٠١

١٧٤٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ(٣) ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ ، أُخِذَ بِمَا مَضَىٰ وَبِمَا بَقِيَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٤/ ١٤٥ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : . . . . وهـٰذا إسناد حسن فإنه من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، وروايته عنه مقبولة .

وأبو الخير هو : مَرْثد بن عبد الله اليزني .

وهو في زهد ابن المبارك برقم (١٧٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٤ برقم (٧٨٣) من طريق سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٤) ، والروياني في المسند برقم (١٦٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مَرْثَدِ بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقوله : « إلى الأرض » أي : يخرج من الضيق الذي هو فيه إلى الفضاء الواسع .

(٣) في (ظ ، د) : « وما بقي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ : شَطْبِ ٱلْمَمْدُودِ[2] : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ ٱلذُّنُوبَ[3] كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلاَ دَاجَةً[4] إِلاَّ أَتَاهَا ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : « **فَهَلْ أَسْلَمْتَ ؟** » .

قَالَ : فَأَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَـالَ : « **تَفْعَـلُ ٱلْخَيْـرَاتِ ، وَتَتْـرُكُ ٱلسَّيِّئَـاتِ ، فَيَجْعَلُهُـنَّ ٱللهُ لَـكَ خَيْـرَاتٍ كُلَّهُنَّ** » .

قالَ : وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي ؟ (مص : ٣٦١) . قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : أَللهُ أَكْبَرُ !! فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ .

رواه الطبراني[5] ، والبزار بنحوه إلا أنه قال : « **تَعْمَلُ ٱلْخَيْرَاتِ وَتَسْبُرُ ٱلسَّبَرَاتِ** »[6] . ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون : أبي نشيط وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٣٧٣ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مَرْثَدٍ ، عن أبي ذرّ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن منقطع يزيد بن مرثد لم يسمع أبا ذرّ .

(٢) في (ظ) : « سطب المحدود » . وفي (د) : « سطر المحدود » .

(٣) في (ظ) : « من الذنوب » .

(٤) أي : لم يترك صغيرة ولا كبيرة من الذنوب إلا ارتكبها . وانظر ما تقدم برقم (٧٧) .

(٥) في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٥) ، وقد تقدم برقم (٧٧) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كشف الأستار » ٤/ ٨٠ الحديث (٣٢٤٤) .

(٦) في « كشف الأستار » : « السيئات » . والسبرات جمعٌ ، واحده : سَبْرَة ؛ وهي شدة البرد .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَلْتَمِسُ رِضَا ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٤٩١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِجِبْرِيلَ : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي ، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ .

فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا[1] حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَهَا أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان[3] ، وهو ثقة .

١٧٤٩٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ٱلرُّؤَاسِيِّ[4] ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (م) : « ويقول » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا ميمون بن موسىٰ : أبو محمد المرئي ، حدثنا محمد بن عباد ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « وميمون هـٰذا أظنه عطاء بن عجلان ، أحد الضعفاء ، كأن بعض الرواة دلس اسمه ، وهـٰذا من عجيب التدليس . . . » .

ومحبوب أعني : محمد بن الحسن بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٥٤٣١) وهو حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ثوبان إلا بهـٰذا الاسناد ، تفرد به ميمون » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في (د) : « علان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « الراسبي » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلرَّبَّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ لَيُتَرَضَّىٰ فَيَرْضَىٰ ، فَٱرْضَ عَنِّي . فَرَضِيَ عَنِّي .

رواه البزار[1] من رواية طارق[2] ، عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٦٢) .

٢٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي طُولِ عُمُرِ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ تَمَنِّيهِ ٱلْمَوْتَ

١٧٤٩٣ ـ عَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي ، فَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ، فَقَالَ : « **يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللهِ ، لاَ تَمَنَّ[3] ٱلْمَوْتَ ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً تَزْدَادُ إِحْسَاناً خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً ٱسْتَعْتَبْتَ خَيْرٌ لَكَ ، لاَ تَمَنَّ ٱلْمَوْتَ** » .

١٧٤٩٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **إِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ ، تُسْتَعْتَبْ**

---

(١) البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٧ برقم (٣٢٣٨) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٠٩ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثني أبي ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طارق شيخ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ .

وقال ابن الأثير في « الإصابة » ٤/ ٢٦٧ : « روىٰ وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال له : طارق . . . » وذكر هـٰذا الحديث وله أكثر من شاهد . انظر الحديث التالي .

(٢) في (مص) : « رواه البزار من رواية طريق » . وفي (م ، د) : « رواه البزار من طريق » ، وفي (ظ) : « رواه الطبراني من طريق » .

(٣) في (ط ، م) : « تتمنىٰ » . وفي (مص ، د) : « تمنىٰ » .

(٤) أخرجها أحمد ٦/ ٣٣٩ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا ليث ويونس ، عن يزيد بن الهاد ، عن هند بنت الحارث ، عن أم الفضل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي . ←

مِنْ إِسَاءَتِكَ ، خَيْرٌ لَكَ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير هند بنت الحارث ، فإن كانت هي / القرشية أو الفِرَاسِيَّة[2] ، فقد احتج بها ١٠/٢٠٢ في الصحيح ، وإن كان الخثعمية ، فلم أعرفها .

١٧٤٩٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَمَنَّوا ٱلْمَوْتَ ، فإِنَّ هَوْلَ ٱلْمُطَّلَعِ[3] شَدِيدٌ ، وَإِنَّ مِنَ ٱلسَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ ٱلْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلإِنَابَةَ » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، وإسناده حسن .

← وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٤) من طريق عبد الله بن عبد الحكم المصري ، وشعيب بن الليث قالا : حدثنا الليث بن سعد ، بالاسناد السابق ، وليست فيه « قال يونس . . . » .

(١) في المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق ليث بن سعد ويونس بن محمد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠٧٦) من طريق الفضل بن فضالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٨ برقم (٤٤) من طريق يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة .

وأخرجه الحارث ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٢) ـ والحاكم برقم (١٢٥٤) ـ من طريق ليث .

جميعاً : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .

(٢) في (مص) : « الفارسية » . وفي (د) : « الفراشية » .

(٣) المُطَّلَعُ : مكان الاطلاع من مكان عال ، يقال : مُطَّلَعُ هـٰذا الجبل من مكان كذا : أي مأتاه ومصعده . وهول المطلع : شدة الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من مكان عال . انظر النهاية .

(٤) في المسند ٣/ ٣٣٢ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٨٥ من طريق أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٨ برقم (٣٢٤٠) من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٩ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٦٠٢) من طريق محمد بن إسحاق بن محمد الفروي .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق سليمان بن بلال . ←

١٧٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْنَا وَرَقَّقْنَا ، فَبَكَىٰ سَعْدٌ ، فَأَكْثَرَ ٱلْبُكَاءَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِتُّ .

فقالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَعْدُ أَعِنْدِي تَتَمَنَّى ٱلْمَوْتَ ؟** » فَرَدَّدَ[1] ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا سَعْدُ ، إِن كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمُرُكَ وَحَسُنَ[2] مِنْ عَمَلِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ** » .

← جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن يزيد ـ وقال أبو أحمد : عن الحارث بن أبي يزيد ـ قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) ـ من طريق وكيع ، عن كثير بن زيد ، عن سلمة بن أبي يزيد ، عن جابر . . . .

ولتوضيح هـٰذا ، ولتوضيح ما جاء في إسناد أحمد نقول : قال البخاري في الكبير ٤/ ٢٨٥ : « الحارث بن يزيد مولى الحكم ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا الموت ـ قاله أبو أحمد الزبيري ، عن كثير بن زيد .

وقال عيسىٰ ، وحاتم عن كثير ، عن الحارث بن أبي يزيد مولى الحكم .

وقال وكيع : عن كثير ، عن سلمة بن أبي يزيد . قال أبو عبد الله » ـ يعني البخاري ـ : وسلمة لا يصح ها هنا ، وقال يحيىٰ ، عن محمد بن يحيىٰ : سمع الحارث بن أبي يزيد ، سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . » . وهـٰذا يقودنا إلىٰ أن الصواب في هـٰذا الإسناد : « الحارث بن أبي يزيد » والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في المرضىٰ (٥٦٧١) باب تمني المريض الموت ، وعند مسلم في الذكر (٢٦٨٠) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٢٧ ، ٣٤٦١ ، ٣٧٩٩ ، ٣٨٤٧) .

(١) في (ظ) : « فرددت » .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « أو حسن » . وكذلك هي عند أحمد ، وابن عساكر . والذي جعلنا نثبت ما أثبتنا قوله صلى الله عليه وسلم « خيركم من طال عمره وحسن عمله » ، فالعمر هو ظرف زمان إذا لم يملأه صاحبه بالأعمال الحسنة ، فلن يجدي شيئاً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وزاد فيه : « **وَإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ** » (مص : ٣٦٣) . [وفيه عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ[2] الأَلهاني ، وهو ضعيف][3] .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَالَ عُمُرُهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

١٧٤٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

[قَالَ : « **خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً** »][4] » .

١٧٤٩٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « **أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقاً** » بدل « **أَعْمَالاً** » .

رواه أحمد[6] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٣٣٧ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١١١ ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٨ برقم (٧٨٧٠) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد ، ولٰكن الحديث يتقوىٰ بالشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) انقلب الاسم في (د) فجاء : « يزيد بن علي » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أخرجها أحمد ٢/ ٤٠٣ من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهي رواية حسنة وانظر التعليق التالي .

(٦) في المسند ٢/ ٢٣٥ من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٩) ـ والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٢٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٠٦ برقم (١٩٧١) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٦٥) ـ ←

١٧٤٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ**[١] ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُم أَعْمَاراً ، إِذَا سَدَّدُوا** » .

[رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وإسناده حسن][٣] .

١٧٥٠٠ ـ [وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ[٤] : أَنَّ رَجَلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ** » .

قَالَ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ شَرٌّ ؟

قال : « **مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ**][٥] » .

رواه الطبراني[٦] في الصغير ، والأوسط ، وإسناده جيد .

← من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بالاسناد السابق .

وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان في هـٰذه الرواية .

وللحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .

ثم أدركت أنني قد خرجت هـٰذا الحديث برقم (١٢٧١٢) سبق في هـٰذا الكتاب .

(١) في (ظ ، د ، م) : « بخياركم » وكذلك هي عند الموصلي .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٧) ـ من طريق سُهَيْل بن أبي حزم ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ ، د) : « بكر » وهو تحريف .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في الصغير ٢/ ٢٠ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٥) من طريق محمد بن سلام الجمحي .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤ ، ٤٩ من طريق يونس بن محمد ، وعفان بن مسلم . ←

. . . . . .

← وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٢١١) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٢٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ باب طوبىٰ لمن طال عمره وحسن عمله ـ من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان ـ وهو غلام ـ يخطب ، ومن عثمان بن أبي العاص ، ومن أبي بكرة. . . » .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (١٩٦) : « قال الدارقطني أيضاً : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة . وله عنه في صحيح البخاري عدة أحاديث. . » .

وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٥) : « وسمع من أبي بكرة شيئاً » .

وقد تابع حسناً عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، كما يأتي بعد قليل .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٩ من طريق حسن .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٤) من طريق آدم بن أبي إياس .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢١٠) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٢٨) من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا حماد ، عن يونس بن عبيد العبدي وحده ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠ ، ٤٧ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢٠٨) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٧) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٥/ ٤٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٥) ـ من طريق شعبة وحماد ، حدثنا علي بن زيد سمعت عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، يحدث ، عن أبيه ، وعلي بن زيد ضعيف ، وليس في إسناد أحمد ، والبغوي حماد .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣ـ ٤٤ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٥) بتحقيقنا ، من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٥) ، وأحمد ٥/ ٤٨ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٤) بتحقيقنا من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا ←

١٧٥٠١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ** » قَالُوا : بَلَىٰ (ظ : ٦١٣) قَالَ : « **أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَأَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً** » .

قلت : رواه الترمذي[1] غير قوله : « **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة وقد وثق .

١٧٥٠٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← علي بن زيد ، به .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٣) من طريق خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، به .

(١) في البر والصلة (٢٠١٨) باب : ما جاء في معاني الأخلاق ، من طريق حَبَّان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في كشف الأستار ٤/ ٢٢٤ برقم ٣٥٨٥ (من طريقين) حدثنا حبان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٦) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن عامر هو : الأسلمي قال أحمد وأبو زرعة ، وأبو عاصم ، والنسائي وابن معين : « ضعيف » ، وعند ابن معين زيادة « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « يتكلمون في حفظه » .

وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ ـ من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، قال زيد بن أسلم ، قال محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : صحيح نعم ولـٰكن ليس علىٰ شرط الشيخين ، أيوب بن سليمان بن بلال ـ انقلب عند الحاكم إلىٰ (أيوب بن بلال بن سليمان ـ ليس من رجال الشيخين بل هو من رجال البخاري) .

قَالَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً فِي ٱلإِسْلاَمِ إِذَا سَدَّدُوا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ وهو ضعيف .

١٧٥٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ (مص : ٣٦٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِباداً يَضَنُّ بِهِمْ[2] عَنِ ٱلْفَنَاءِ[3] ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ ٱلْعَمَلِ ، وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ وَيُحْيِيهِمْ[4] فِي عَافِيَةٍ ، وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى ٱلْفُرُشِ ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ ٱلشُّهَدَاءِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق ، . . . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه فيما طالته يدي من المصادر .
وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلى الثقفي . قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » : « ضعيف » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٣٧٧ـ ٣٧٨ : « سكتوا عنه » . وقال ابن معين في تاريخه ـ رواية الدوري ـ برقم (٣٢٧٨) : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٠٣ : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس بشيء » .
وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥) : « متروك الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ١/ ٣١١ : « ولأبي أمية غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في جملة الضعفاء ، وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٧/ ١٢ .
(٢) في (د) : « يصونهم » .
(٣) في (م ، د) : « القتل » وكذلك هي عند الطبراني ، وهي غير واضحة في (ظ) .
(٤) في (ظ) : « يحسبهم » .
(٥) في الكبير ١٠/ ٢١٧ برقم (١٠٣٧١) من طريق جعفر بن محمد الوراق ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك ، وسماع عبد الرحمـٰن من أبيه قليل . . .

١٠/٢٠٣ ولم / أعرفه[١] ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥٠٤ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ : أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ .

فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **كُلَّمَا طَالَ عُمُرُ ٱلْمُسْلِمِ ، كَانَ لَهُ خَيْراً ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه النهاس[٣] بن قهم[٤] ، وهو ضعيف .

١٧٥٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ ـ حَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ . أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا وَأُخِّرَ ٱلآخَرُ سَنَةً .

قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ : فَرَأَيْتُ ٱلْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ ٱلْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ ٱلشَّهِيدِ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ[٥] ، فَأَصْبَحْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ ذُكِرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٢٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) بل هو معروف ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » تمييزاً ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر ، ووثقه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٧٩ـ ١٨٠ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٥٧ برقم (١٠٤) من طريق ابن أبي شيبة .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) .
جميعاً : حدثنا وكيع ، عن النهاس بن قهم ، عن شداد أبي عمار ، قال : قال عوف بن مالك . . .
والحديث هـٰذا في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) ، وإسناده فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع فإن شداداً لم يسمع من عوف بن مالك .
وقد تقدم النهاس برقم (٩٣٢٣) وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » .
وانظر ما تقدم برقم (٩٣٢١ ، ٩٣٢٢) والصحيحة للألباني ٢/ ٦٧٢ برقم (٩٧٩) .

(٣) في (ظ) : « النهاش » وهو تصحيف .

(٤) في (د) « منهم » وفي (ظ) غير منقوطة .

(٥) في (د) : « من ذلك » .

وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ ، وَصَلَّىٰ سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ . . . ؟ » .

قلت : هـٰذا من حديث أبي هريرة كما تراه ، إنما لطلحة فيه رؤية المنام .

ولطلحة حديث رواه ابن ماجه[1] .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

١٧٥٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ : ثَلَاثَةً أَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا . قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَكْفِينِيهِمْ[3] ؟ » . (مص : ٣٦٥) .

قَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ فَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثاً فَخَرَجَ فِيهِ[4] أَحَدُهُمْ فَٱسْتُشْهِدَ [ثُمَّ بَعَثَ بَعْثاً آخَرَ[5] ، فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ ، فَٱسْتُشْهِدَ][6] ثُمَّ مَاتَ ٱلثَّالِثُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ .

قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ هـٰؤُلَاءِ ٱلثَّلَاثَةَ ٱلَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ ٱلْمَيِّتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ ، وَرَأَيْتُ ٱلَّذِي ٱسْتُشْهِدَ أَخِيراً يَلِيهِ ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ .

قَالَ : فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : « وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ

---

(١) في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) باب : تعبير الرؤيا .

(٢) في المسند ٢/٣٣٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال كان رجلان . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٣) في (مص ، م) : « يكفنيهم » وفي (ظ ، د) : « يكفهم » ! .

(٤) في (د) : « معه » .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي ٱلإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ » .

قلت : لطلحة حديث رواه ابن ماجه في التعبير ، غير هـٰذا .

رواه أحمد[1] ، فوصل بعضه ، وأرسل أوله ، . . . . . .

---

(١) في المسند ١/ ١٦٣ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٤) ـ وعنه عبد بن حميد برقم (١٠٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٨) ـ من طريق وكيع ، عن طلحة بن يحيى ابن طلحة . قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد . . . وهـٰذا إسناد حسن . وانظر ترجمة ابن شداد في الإصابة .

وخالف وكيعاً عيسى بن يونس فيما أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٦٧٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٩) ـ من طريق محمد بن موسى بن أعين ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : أخبرني شداد بن الهاد ، وهـٰذا إسناد شاذ ، وكيع أوثق وأحفظ من عيسىٰ والله أعلم .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٢ من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : نزل رجلان علىٰ طلحة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو سلمة لم يدرك طلحة ولم يسمع منه .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٤٨) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٢٧) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن طلحة . . .

وقال الشاشي : « قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن هـٰذا الحديث فقال : مرسل ، لم يسمع من طلحة » .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ـ ٣٧٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ومحمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) ، وأحمد ١/ ١٦٣ وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٤٦٦) ـ والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧١ـ ٣٧٢ من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن طلحة بن عبيد الله . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ٣١٨ : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو منقطع . قال علي بن المديني ، وابن معين : أبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً » . وانظر بقية كلامه هناك فإنه نفيس . وانظر الصحيحة ٢/ ٢٥٤ برقم (٦٥٤) .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) من ←

ورواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، فقالا : عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٧٥٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ قَالَ : « ٱلْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ [لِوَالِدِه ـ أَوْ لِوَالِدَيْهِ ـ وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَلاَ عَلَىٰ][2] وَالِدَيْهِ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلْحِنْثَ جَرَىٰ عَلَيْهِ ٱلْقَلَمُ : أُمِرَ ٱلْمَلَكَانِ ٱللَّذَانِ[3] مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا ، وَأَنْ يُشَدِّدَا .

فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ أَمَّنَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْبَلاَيَا ٱلثَّلاَثَةِ : ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلْخَمْسِينَ ، خَفَّفَ ٱللهُ حِسَابَهُ .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ بِمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ .

← طريق عبد الله بن داود ، حدثنا طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم مولىً لنا ـ وعند الموصلي : أراه قال : مولىً لنا ـ عن عبد الله بن شداد ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، إبراهيم مولىً لنا : ما عرفته .

وقال البزار : « لا يعلم روىٰ عبد الله بن شداد هـٰذا ، عن طلحة ، إلا هـٰذا الحديث » .

وأخرجه أحمد ١/ ١٦٣ من طريق وكيع حدثني طلحة بن يحيىٰ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة نفر أتو . . . . ولم يذكر فيه طلحة .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/ ٢١٧ـ ٢١٨ : « وارسل أحمد بن حنبل ، عن وكيع فقال : عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة قدموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وتابعه عثمان بن أبي شيبة علىٰ إرساله ، إلا أن عثمان قال فيه : عن محمد بن إبراهيم بن طلحة ، ووهم فيه علىٰ وكيع ، وإنما قال لهم وكيع إبراهيم بن محمد بن طلحة .

والصواب عندنا قول عبد الله بن داود والله أعلم » .

(١) في مسنده (٦٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) وقد تقدم في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) : « من الملكين اللذين » .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلثَّمَانِينَ كَتَبَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ (مص : ٣٦٦) .

فَإِذَا بَلَغَ ٱلتِّسْعِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ أَسِيراً للهِ فِي أَرْضِهِ .

١٠/٢٠٤ فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ / ٱلْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ » .

١٧٥٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَمَّرُ فِي ٱلإِسْلاَمِ . . . » [فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَحَبَّهُ ٱللهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ » .

١٧٥٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « إِذَا[٣] بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ][٤] أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَهْلُ ٱلأَرْضِ » .

---

(١) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٥٠) من طريق سعد بن أبي الحكم المدني ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أنس . . . وسعد بن أبي الحكم المدني ، روىٰ عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وروىٰ عنه عبد الله بن عثمان ، وما تبينته . فالله أعلم .
ومحمد بن عبد الله لم يدرك أنساً ولم يسمع منه .

(٢) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٤٨) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدِّيّ ، أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، حدثني محمد بن موسىٰ ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن جعفر بن عمرو الضمري ، عن أنس بن مالك . . . . وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الديباج ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي ، وقال النسائي أيضاً « ليس بالقوي » .
وقال ابن الجارود : لا يكاد يتابع علىٰ حديثه . وقال ابن حجر : « صدوق » . وقال الذهبي : « فيه لين » .
وقال البخاري : « عنده عجائب » وأزعم أن هٰذا من عجائبه . وانظر ما يلي .

(٣) في (م ، د) : « فإذا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وقد سقط من (مص) من قوله : « أحبه الله » إلىٰ قوله : « سبعين سنة في الإسلام » .

١٧٥١٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَى ٱللهِ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلسَّبْعِينَ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أَسِيراً للهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواها كلها أبو يعلىٰ[٢] بأسانيد ، . . . . . .

---

(١) أخرجها أحمد ٣/ ٣١٧ـ ٣١٨ ، أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٤٦) ، والحارث في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٥ برقم (٣٥٨٧) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٢) من طريق يوسف بن أبي ذرة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، به . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن أبي ذرّة ، قال ابن معين : لا شيء . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣١ـ ١٣٢ : « منكر الحديث جداً ، ممن يروي المناكير التي لا أصل لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علىٰ قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .
تنبيه : تحرف عند البزار « يوسف » إلىٰ « يونس » . وانظر الحديث الخامس في كتاب « القول المسدد » لابن حجر . وقد أورد هـٰذا الحديث في « الموضوعات » ١/ ١٧٩ ، وفي « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٣٨ . وانظر أيضاً « كشف الأستار » .
(٢) في مسنده برقم (٣٦٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦١) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٣٩٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٤٤ـ من طريق خالد الزيات ، حدثني داود بن سليمان : عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد الزيات : قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (٢/ ٢٥) والعراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٣٧٨) : « خالد الزيات ، عن عون بن أبي جحيفة ، وعنه منصور بن أبي مزاحم ـ وعند العراقي : « لا أعرفه » .
وتعقب الحافظ شيخيه في تعجيل المنفعة ١/ ٤٩٦ـ ٤٩٧ فقال : « قلت : هو معروف ، وهو خالد بن يزيد الزّيات ، كوفي ، يكنىٰ أبي عبد الله . . . قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ما أرىٰ به بأساً ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ما به بأس . وانظر أيضاً التاريخ الكبير ٣/ ١٦١ ، ١٧٩ ، و« الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٧ .
وقال الحافظ أيضاً : « خالد الزيات ، وشيخه مجهولان » انظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٤٤ ، و« الفوائد المجموعة » ص (٤٨٦) للشوكاني بتحقيق المعلمي اليماني .
وداود بن سليمان ـ هـٰكذا جاء في مسند الموصلي ، وفي المقصد العلي ـ وجاء عند ابن ←

ورواه أحمد[1] موقوفاً باختصار .

وقال فيه : « **فَإِذَا بَلَغَ ٱلسِّتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا** » .

وروىٰ[2] بعده بسنده إلىٰ عبدِ اللهِ بن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ . ورجال إسناد ابن عمر وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم كثير .

وفي أحد أسانيد أبي يعلىٰ خالد[3] الزيات ، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جداً ، وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين ، وبقية رجال هـٰذه الطريق ثقات وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه .

١٧٥١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ أَرْبَعِينَ [سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ (مص : ٣٦٧) **صَرَفَ ٱللهُ عَنْهُ أَنْوَاعاً مِنَ**

← كثير ، وعند السيوطي : « داود أبو سليمان » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٥/ ٢٧٧ـ ٢٧٨ برقم (١٩٨١) : « سألت أبي عن حديث عن أبي طوالة (عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر بن حزم) ، عن أنس . . . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر بهـٰذا الاسناد ، وأتوهم أنه من سليمان بن عمرو النخعي أبي داود .

قلت : فيحدث سليمان بن عمرو هـٰذا عن أبي طوالة ؟

قال : يحدث عمَّن دبَّ ودرج !

قلت : ما حال سليمان ؟ قال : متروك الحديث .

قلت : لأبي داود هنا معنىٰ ؟ قال : لا .

ثم قال : ليس هـٰذا من حديث أبي طوالة ، ويروىٰ هـٰذا المثنىٰ بإسنادين عن أنس ليسا بقويين .

قلت : ما حال خالد ؟ قال : لا بأس به .

(١) في المسند ٢/ ٨٩ من طريق الفرج بن فضالة ، حدثنا محمد بن عامر ، عن محمد بن عبد الله ، عن عمرو بن جعفر ، عن أنس بن مالك ، قوله ، وإسناده مُظْلِم . وانظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٣٠٤ ، وكشف الأستار ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٣٨ـ ١٤٦ ، والموضوعات ١/ ١٧٩ـ ١٨٤ .

(٢) أي : أحمد ٢/ ٨٩ بالإسناد السابق ، ولـٰكن صحابي الحديث عبد الله بن عمر .

(٣) في أصولنا جميعها : « ياسين » وهو خطأ .

ٱلْبَلاَيَا : ٱلْجُذَامَ وَٱلْبَرَصَ وَحَنَقَ ٱلشَّيْطَانِ][1] .

[وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ لَيَّنَ ٱللهُ عَلَيهِ ٱلْحِسَابَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ][2] : ـ « هَوَّنَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْحِسَابَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ ،

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ سِتِّينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ ٱللهُ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، وَأَهْلُ ٱلأَرْضِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، مَحَا ٱللهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَكَتَبَ حَسَنَاتِهِ ـ قَالَ أَنَسٌ فِي حَدِيثِهِ ـ : كَتَبَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَلَمْ يَكْتُبْ سَيِّئَاتِهِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ ٱللهُ تِسْعِينَ سَنَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَكَانَ أَسِيرَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشَفِيعاً لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[قَالَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ : وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ] .

رواه البزار[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٧٥١٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَبْدُ[4] ٱلْمُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً ، خَفَّفَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ[5] ، وَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَيهِ ، وَإِذَا [بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ ، فَإِذَا][6] بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ثَبَّتَ ٱللهُ حَسَنَاتِهِ وَمَحَا سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) ، والحنق : الغيظ والحقد .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٥ برقم (٣٥٨٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٥٠٧ـ ١٧٥١٠) .

وقال البزار : « لا نعلمه أسند جعفر عن أنس إلا هـٰذا الحديث » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (مص) : « حسناته » وهو تصحيف .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكُتِبَ فِي ٱلسَّمَاءِ أَسِيرَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير / وفيه عزرة بن قيس[2] الأَوْدِيّ ، وهو ضعيف (مص : ٣٦٨) . ٢٠٥/١٠

١٧٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ ٱلْمَرْءُ ٱلْمُسْلِمُ خَمْسِينَ سَنَةً ، صَرَفَ ٱللهُ عَنْهُ ثَلاَثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ ٱلْبَلاَءِ : ٱلْجُنُونَ ، وَٱلْجُذَامَ ، وَٱلْبَرَصَ . فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ[3] ، رَزَقَهُ ٱللهُ ٱلإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً مُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أَسِيرَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٦) ـ والخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٤٦ برقم (١٢٧٩) ـ من طريق عزرة ـ تحرف في « المقصد العلي » إلىٰ : عذر ـ بن قيس الأودي ـ وكان قد بلغ مئة سنة ـ حدثنا أبو الحسن الكوفي ، عن عمرو بن أوس قال : قال محمد بن عمرو بن عثمان ، عن عثمان . . . الأزدي اليحمدي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٥ وذكر له حديث دعاء عرفة ثم قال : « لا يتابع عليه » .
وأورد هـٰذا ابن عقيل في « الضعفاء » ٣/ ٤١٢ ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١ ولم يورد فيه شيئاً . وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢٠١٤ : « لا يعرف إلا بهـٰذا الحديث الذي ذكره البخاري » . وذكر الدارقطني له هـٰذا الحديث في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٦٨٥ ، وقال العسكري في « تصحيفات المحدثين » ٢/ ٩٧١ : « عزرة بن قيس اليحمدي ، بصري ، روىٰ عن أم الفيض » ، وقال ابن معين : « لا شيء » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٣٢ الترجمة (٥٢٠٢) . والمتفق والمفترق ٣/ ١٧٤٤ الترجمة (١١٢٤) ـ تحرفت في « المقصد العلي » إلى « الأزدي » ولم يورد فيه شيئاً .
وأبو حسن الكوفي ، ما رأيت من ترجم له .
ومحمد بن عمرو بن عثمان صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وقد نسب هنا إلىٰ جده ، تقدم برقم (١٧٥٠٩) .
(٢) في (ظ) : « غورة بن فلس » . وهو تحريف . وفي (د) : « عروة » .
(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة « سنة » .

فِي ٱلْأَرْضِ وَشَفِيعاً[1] لِأَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواه الطبراني[2] من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان[3] ، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ، ولم يدركه ، ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ ، والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار[4] باختصار كثير ، وفي إسناده مجاهيل كما[5] قال .

١٧٥١٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في أصولنا : « وشفيع » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٤/٢٦٩ برقم (١٤٩١٠) . والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٢٦ برقم (٣٥٨٩) مختصراً جداً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٩٩ـ ١٠٠ الترجمة (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٠٢٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثني أبي : الهيثم بن الأشعث ، عن القاسم بن محمد السلمي ، عن محمد بن عمار الأنصاري ، عن الجهم بن أبي الجهم : عثمان السلمي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر . . .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ عبد الله بن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هـٰذا الحديث ، في إسناده مجاهيل » .

وقال الحافظ : « وجدت له حديثاً مسنداً ، أخرجه البغوي وفي إسناده من لا يعرف ، قال هشام : فقال البغوي : عبد الرحمـٰن » .

قال البغوي : لا أعرف عبد الله أسند غيره ، وفي إسناده ضعف وإرسال .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وأخرجه مع ذلك الحاكم .

قال الدارقطني : وأما عبد الله بن أبي بكر فأسند عنه حديثاً في إسناده نظر ، تفرد به عثمان بن الهيثم المؤذن ، عن رجال ضعفاء .

قلت : وقد أوردته في (كتاب الخصال المكفرة) وجمعت طرقه مستوعباً ولله الحمد . انظر ترجمة عبد الله بن أبي بكر في الإصابة .

نقول : « القاسم بن محمد » موجود في إسناد البزار ، ومكانه في « معجم الصحابة » : « محمد بن الهيثم السلمي ، وكلاهما ليسا عند الحاكم » . فالله أعلم .

(٣) صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . تقدم برقم (١٧٥٠٩) .

(٤) في (ظ) : « البزاري » .

(٥) ساقطة من (م) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ ٱلْعَبْدُ[1] سِتِّينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعْذَرَ ٱللهُ إِلَيْهِ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي ٱلْعُمُرِ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي أَعْمَارِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

١٧٥١٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، وَأَقَلُّهُمْ[3] ٱلَّذِينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] : وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٦٩) .

---

(١) في (ظ) زيادة « إلىٰ » .

(٢) في الكبير ٦/١٨٣ برقم (٥٩٣٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦٠١) من طريق سليمان بن حرب .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٣٣) من طريق عارم : محمد بن الفضل .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٦٨) من طريق خلف بن هشام .
جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . . وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي . وهو كما قالا .
وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

(٣) في (ظ) : « وأجلهم » .

(٤) في مسنده برقم (٢٩٠١) من طريق سريج ، حدثنا هشيم ، أخبرنا بعض أصحابنا ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وفاتنا أن ننبه علىٰ أن هشيماً تحرف فيه إلىٰ هشام .
ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧١) .
وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣٣٩٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بحر بن كنيز ، عن قتادة عن أنس بن مالك . . . وبحر بن كنيز ضعيف ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٩٠) وفي صحيح ابن ←

١٧٥١٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنَا عَنْ أَعْمَارِ أُمَّتِكَ .

قَالَ : « **مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَبْنَاءُ ٱلسَّبْعِينَ ؟

قَالَ : « **قَلَّ مَنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي ، رَحِمَ ٱللهُ أَبْنَاءَ ٱلسَّبْعِينَ ، وَرَحِمَ ٱللهُ أَبْنَاءَ ٱلثَّمَانِينَ** » .

رواه البزار[1] وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

١٧٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقَلُّ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ يَبْلُغُونَ ٱلسَّبْعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] ، قلت : لعله التسعين فإن هـٰذا من النسخة التي كتبت منها لم تقابل . والله أعلم .

← حبان برقم (٢٩٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٦٧) .
وفي فوائد تمام رواية نحو روايتنا برقم (١٧٢٦) وفي إسنادها محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبوه ، وشيخه يزيد الرقاشي ضعيف أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٥ برقم (٣٥٨٦) ـ من طريق عثمان بن مطر ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن مطر .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن حذيفة ، بهـٰذا الأسناد . وعثمان بصري ليس بالقوي » .
ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » مكان « البزار » . .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٣٦ برقم (١٣٥٩٤) من طريق داود بن معاذ ، حدثنا سعيد بن راشد السماك ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن راشد ضعيف .
وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٣٣٩٦) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ١/ ١٧٤ برقم (١٩٦) من طريق بحر بن كُنَيْز ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وبحر بن كنيز متروك .
وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث قتادة ، ولا يتابع عليه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٦٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

٣٠ ـ بَابُ تَمَنِّي ٱلْمَوْتَ لِمَنْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ وَتَمَنِّيهِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلزَّمَانِ

١٧٥١٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ إِلاَّ أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ سِتَّ خِصَالٍ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِكَ فَأَرْسِلْهَا : إِضَاعَةَ ٱلدَّمِ ، وَإِمَارَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَإِمَارَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ ٱلْحُكْمِ ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٧٥١٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ** » .

رواه أحمد[(٢)] ، وفيه ابن لهيعة وهو مدلس (مص : ٣٧٠) وفيه ضعف وقد

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢١٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وأما الصحيح عن أبي هريرة فهو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٣٦) من طريق معمر ، عن هاشم بن شيبة قال : هـٰذا ما حدثنا به أبو هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٢) باب : كراهة تمني الموت لضر نزل به ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والبيهقي في السنن ٣/ ٣٧٧ وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٣١) والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤٤) .

وهـٰذا الحديث في صحيفة همام برقم (٧٧) ، ولفظه عند مسلم : « لا يتمنىٰ أحدكم الموت ، ولا يَدْعُ به من قبل أن يأتي ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً » . وقوله : « لا يتمنىٰ » نهي في صورة النفي ، وهو أبلغ وآكد .

نقول : وهـٰذا شاهد للحديث الذي جاء من طريق ابن لهيعة عدا قوله : « إلا أن يكون قد وثق بعمله » فهي زيادة منكرة .

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُعَلَّىٰ ، قَالَ : قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْغِفَارِيُّ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ / ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : ٢٠٦/١٠

بِمَ[١] تَقُولُ هَـٰذَا ؟! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ** » .

قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُمْ ، وَلَـٰكِنِّي أُبَادِرُ سِتّاً : بَيْعَ[٢] ٱلْحُكْمِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَإِمارَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَسَفْكَ ٱلدِّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، ونَشْءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .

رواه الطبراني[٣] وأبو المعلىٰ لم أعرفه[٤] ، وبقية رجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَابَ فِي ٱلإِسْلاَمِ

تقدم في الزينة .

---

(١) في (ظ) : « لما » وهي ساقطة من (د) .

(٢) في (م) : « شيئاً » وهي ساقطة من (د) . وبيع في (د) : « تبايع » .

(٣) في الكبير ٣/ ٣١٢ برقم (٣١٦٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٥٨٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا جميل بن عبيد الطائي ، حدثنا أبو المعلىٰ ، عن الحسن قال : قال الحكم بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : جميل بن عبيد الطائي بيننا أنه ثقة عند الحديث (١٩٩٨) .
وأبو المعلىٰ هو زيد بن مرة وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال يحيىٰ : زيد بن مرة أبو المعلىٰ ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . فالإسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من الحكم .
ملحوظة : سقط « عن الحسن » من إسناد الطبراني .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٧٦ من طريق جميل بن عبيد الطائي ، به . وفات الشيخ شعيب أمران : الأول : أنه لم يعرف أبا المعلىٰ ، والثاني : لم ينتبه إلىٰ سقوط الحسن من إسناد الطبراني .

(٤) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَلَّىٰ ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ

١٧٥٢١ ـ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، قَالَ لِي : يَاْ بْنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلَكَ[١] إِلىٰ هَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ[٢] : قُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ صِلَةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ[٣] .

فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : بِئْسَ سَاعَةُ ٱلْكَذِبِ[٤] هَـٰذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً** ـ شَكَّ سَهْلٌ ـ **يُحْسِنُ فِيهَا ٱلرُّكُوعَ وَٱلْخُشُوعَ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ غَفَرَ لَهُ** » (مص : ٣٧١) .

رواه أحمد[٥] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، م) : « ما أعلمك » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٣) في (ظ ، م) : « صلة ما بينك وبين والدي عبد الله بن سلام » .

(٤) في (ظ ، م) : « الكرب » .

(٥) في المسند ٦/ ٤٥٠ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٨٤٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقه ، حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء .

وقال عبد الله بن أحمد : وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال : سهل بن أبي صدقة ، وإنما هو : صدقة بن أبي سهل الهنَائي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٤٨) من طريق صدقة بن أبي سهل ، حدثنا كثير أبو الفضل ، بالاسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، صدقة بن أبي سهل الهنائي وثقه ابن معين ، وابن حبان .

وأبو الفضل هو كثير بن يسار بينا حاله عندما خرجنا هـٰذا الحديث فيما سبق برقم (١٦٩٦) .

٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ ٱلأَرْوَاحُ فِيهِمْ .**

فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : فَبِعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا ٱسْتَغْفَرُونِي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وقال : « **لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ** » ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلىٰ .

١٧٥٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱلِاسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُ ٱلنَّاسَ**

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٣٩٩) ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف . وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٣ـ ١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٩٣) من طريق قتيبة ، وأبي الأسود قالا : حدثنا ابن لهيعة ، به . ورواية قتيبة عن ابن لهيعة مقبولة .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٣٢) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، به .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٩ ، ٤١ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٧٣) والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٣٢ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب من الطبقة الخامسة ، ووصفه ابن سعد بأنه كثير الإرسال ، فأزعم أنه لم يسمع أبا سعيد الخدري ، والله أعلم .

بِٱلذُّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلِاسْتِغْفَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِٱلأَهْوَاءِ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١٧٥٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ ٱلْحَدِيدِ ، وَجِلاَؤُهَا ٱلِاسْتِغْفَارُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٧٢) وزاد فيه : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا جِلاَؤُهَا ؟[3] .

قَالَ : « ٱلِاسْتِغْفَارُ » ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب .

٣٤ ـ بَابُ ٱلْعَجَلَةِ بِٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم (١٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥٥٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٧٣) ـ من طريق عثمان بن مطر ، حدثنا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عن أبي نصيرة : مسلم بن عبيد ، عن أبي رجاء ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد تالف : عثمان بن مطر ضعيف ، وعبد الغفور بن عبد العزيز قال يحيىٰ : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث .
وأبو رجاء : مولىً لأبي بكر ، وهو مجهول .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٤ ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٨٠ من طريق الوليد بن سلمة ، حدثنا النضر بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ، كما اتهم بالوضع .
ملحوظة : في الدعاء تحرف « النضر بن محمد » إلى « النضر بن محرر » . كما تحرف في « شعب الإيمان » إلى « النضر بن عربي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا النضر بن محمد ، تفرد به الوليد بن سلمة » .

(٣) جاءت في هـٰذا الموضع ، وفي الموضع السابق : « جلاها » .

قَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ ٱلشِّمَالِ لَيَرْفَعُ ٱلْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ ٱلْعَبْدِ ٱلْمُسْلِمِ ٱلْمُخْطِىءِ أَوِ ٱلْمُسِيءِ[1] فَإِنْ نَدِمَ وَٱسْتَغْفَرَ مِنْهَا ، أَلْقَاهَا ، وَإِلاَّ كُتِبَتْ[2] وَاحِدَةً » / . ٢٠٧/١٠

رواه الطبراني[3] بأسانيد ، ورجال أحدها وثقوا .

١٧٥٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشِّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَثْبَتَهَا[4] ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ : ٱمْكُثْ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ أُثْبِتَتْ[5] عَلَيْهِ سَيِّئَةً » .

رواه الطبراني[6] ورجاله وثقوا .

١٧٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][7] : « صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشِّمَالِ [فَإِذَا عَمِلَ

---

(١) في (ظ) : « والمسيء » وهو ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : زيادة : « عليه » .

(٣) في « الكبير » ٨/ ٢١٧ برقم (٧٧٦٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عاصم بن رجاء بن حيوة بينا حاله عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٧٩٧١) من طريق جعفر بن الزبير ، به . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٧٧٨٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الوليد بن مسلم لا يدلس إلا عن الأوزاعي .

(٤) في (د) : « كتبها » .

(٥) في (م) : « أثبت » .

(٦) في الكبير ٨/ ٢٢٥ برقم (٧٧٨٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع .

ٱلْعَبْدُ حَسَنَةً ، كَتَبَهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، فَأَرَادَ صَاحِبُ ٱلشِّمَالِ][1] أَنْ يَكْتُبَهَا ، قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ : أَمْسِكْ عَنْهَا ، فَيُمْسِكُ عَنْهَا ، فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ[2] ، وَإِنْ سَكَتَ ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة علىٰ ذلك .

١٧٥٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ ٱلْعَوْصِيَّةِ ـ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إِلاَّ وَقَفَ ٱلْمَلَكُ ٱلْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ (مص : ٣٧٣) فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ مِنْ ذَنْبِهِ[4] ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ[5] تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ ، لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[6] ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وهو متروك .

٣٥ ـ بَابُ ٱلإِكْثَارِ مِنَ ٱلاِسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٩ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ ٱلاِسْتِغْفَارِ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) زيادة : « عليه » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٧١) وقد تقدم تخريجه في تخريجات الحديث الأسبق .

(٤) سقط من (م) قوله : « من ذنبه » .

(٥) سقط من (د) : « شيء من » .

(٦) في الأوسط برقم (١٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧٥) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو مهدي : سعيد بن سنان ، حدثتني أم الشعثاء ، عن أم عصمة العوصيه . . . وسعيد بن سنان متروك الحديث ، واتهم بالوضع ومع ذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! . وانظر ترجمتها في « الإصابة » ، وأسد الغابة ٧/ ٣٦٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٥٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى ٱللهِ فِي يَوْمٍ فَيَرَىٰ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي أَوَّلِ ٱلصَّحِيفَةِ[2] ، وَفِي آخِرِهَا ٱسْتِغْفَاراً إِلاَّ قَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيِ ٱلصَّحِيفَةِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه تمام بن نجيح ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣) وفي الدعاء برقم (١٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٨٢٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٨) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري حدثنا ابن منذر : عبيد الله ، ومحمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن المنذر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ : « كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ سبيل الاعتبار » .

وقال الحاكم : « يروي عن هشام أحاديث موضوعة » . وقال أبو نعيم : « يروي عن هشام أحاديث منكرة » .

وأخوه عبيد الله بن المنذر مجهول .

وعتيق بن يعقوب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن الزبير إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .

(٢) في (ظ) : « صحيفته » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٣ برقم (٣٢٥٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٥ ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (٢٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٣) ، والترمذي في الجنائز (٩٨١) من طرق ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه تمام بن نجيح قال ابن معين : « ثقه » . وقال أبو زرعة : « ضعيف » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال العقيلي : « يحدث بمناكير » . وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . . . وانظر التهذيب للحافظ ابن حجر . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥١٤ : « عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » . والحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي .

البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

١٧٥٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنِّي لأَتُوبُ** » ، مَكَانَ « **إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط كله ، وروىٰ معه « **إِنِّي لأَتُوبُ** » أبو يعلىٰ ، والبزار ، وإسناد « **إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ** » حسن ، وأحد إسنادي أبي يعلىٰ في حديث : « **إِنِّي لأَتُوبُ إِلَى ٱللهِ** » رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٤) : « **إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

١٧٥٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : « **أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً** » .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٩٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥٣) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٩٢٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٧) ـ والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٣٧) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨١ برقم (٣٢٤٥) من طريق أحمد بن بكار الباهلي ، حدثنا أبو محمد : عبد الرحمـٰن بن عثمان البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بحر ، وفي هـٰذا الحديث « إني لأتوب » . وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٧٥٣٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤١٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٣٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٢٤٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عمران . وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرجها أحمد ٢/ ٢٨٢ ، ٣٤١ ، والبخاري في الدعوات (٦٣٠٧) باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥ ، ٤٣٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٤٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٦) ـ ←

١٧٥٣٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « مِئَةَ مَرَّة » .

رواها كلها الطبراني في الأوسط ، وأسانيدها حسنة .

١٧٥٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي ٱمْرُؤٌ[٢] ذَرْبُ[٣] ٱللِّسَانِ ، وَأُكْثِرُ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ أَنْتَ مِنَ ٱلِاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ** » / . ٢٠٨/١٠

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف .

← والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٢٨٥) من طرق : حدثنا ابن شهاب الزهري ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمٰن أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمآن وفصلنا عدداً من طرقه ، وبخاصة في الموارد .

(١) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٥ ، ٣٩٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٥) باب الاستغفار ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٢ ، ١١٤٩٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٩٤ : « هٰذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . » .

نقول : لقد خالف معمر أصحاب الزهري الذين رووا الرواية السابقة ، فالإسناد شاذ ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « رجل » .

(٣) أي : حادّ اللسان لا يبالي ما قال .

(٤) في الأوسط برقم (٣١٩٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سُلَيْم اليشكري ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح وهو سيىء الحفظ ، وكثير بن سُلَيْم ضعيف أيضاً .

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٧) من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن مغلس .

جميعاً : أخبرنا كثير بن سُلَيْم ، به . ←

١٧٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي ٱلْيَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] غير قوله : « **مِئَةَ مَرَّةٍ** » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

← ولكن يشهد له حديث حذيفة وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا .

(١) في الأدب (٣٨١٦) باب فضل العمل ، ولفظه : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ رقم (١٠٢٧٤) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٠) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٩ من طريق محمد بن جعفر ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عقبة لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .

وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٦/ ٤٦٢ بعد أن أورد من طريق محمد بن جعفر هـٰذه : « المحفوظ حديث أبي بردة ، عن الأغر المزني » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٧٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفه . . .

قال : فذكرته لأبي بردة بن موسىٰ ، فحدثني عن أبي موسىٰ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني لأستغفر الله كل يوم وليلة مئة مرة ، وأتوب إليه » . وهـٰذا حديث بإسنادين : الأول حديث حذيفة وفي إسناده أبو المغيرة وقد اختلف في اسمه ، والاختلاف في الاسم ليس سبباً لتضعيف راو ثبت توثيقه . وقد خرجنا حديث حذيفة هـٰذا في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٥٨) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) ، وهو حديث حسن .

وزيادة في الإيضاح نقول : وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا من طريق محمد بن يوسف .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨١٢) من طريق عبد الله بن رجاء .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٨٨) من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ . ←

. . . . . .

← جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبيد الله بن عمرو : أبي المغيرة ، عن حذيفة . . .

وقال أبو إسحاق : « فحدثت به أبا بردة ، وأبا بكر ابني أبي موسىٰ فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأستغفر الله . . . » الحديث ، وهـٰذا مرسل ، وإسناده جيد .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٨ ، ٣٦٢٢٣) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٥) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤١) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٧٥ ، وعبد بن حميد برقم (٥٥٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٩) ، والصيداوي في « معجم الشيوخ » ص (٣٠٠ـ ٣٠١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٠ والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٣٥٥ ، من طريق أبي نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر الكندي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده : أبي موسىٰ . . .

وقال العقيلي : « وقال ثابت وعمرو بن مرة : عن أبي بردة ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وهـٰذا أولىٰ » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٠٥٨) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر . . .

وقال أبي : رواه موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأغر ـ من أصحاب رسول الله ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ولم يذكرا أبا موسىٰ .

قال أبي : « وحديث إسرائيل أشبه ، إذ كان هو أحفظ » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٧/ ٢١٦ـ ٢١٧ برقم (١٣٠٠) وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « اختلف فيه علىٰ أبي بردة : فرواه المغيرة بن أبي الحُرّ ـ شيخ من الكوفة ـ عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ .

وخالفه حميد بن هلال ، فرواه عن أبي بردة ، قال : حدثني رجل من المهاجرين عن النبي .

وخالفهما ثابت البناني ، وعمرو بن مرة ، فروياه عن أبي بردة ، عن الأغر الجهني ، ومنهم من قال : المزني .

وكذلك رواه زياد بن المنذر : أبو الجارود ، عن أبي بردة ، عن الأغر المزني . وهو أشبههما بالصواب قوْلُ من قال : عن الأغر » .

وحديث حميد بن هلال أخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٨) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٤) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٣٠١ برقم (٨٨٥) ، والحسين المروزي في ←

. . . . . .

← زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة ، وجرير بن حازم قالا : عن أبي بردة ، حدثني رجل من المهاجرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وخالفهم ثابت فيما أخرجه أحمد ٤/ ٢١١ ، ٢٦٠ والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٦) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٢) ـ وعبد بن حميد برقم (٣٦٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٤٣ ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي الربيع العتكي .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٠٢ برقم (٨٨٨) ، وفي الدعاء برقم (١٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢١١ ومسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٥٠ـ ٥١ الترجمة (٤٦) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٢٣) من طريق حماد بن زيد .
جميعاً : حدثنا ثابت البناني ، عن أبي بردة ، عن الأغر . . . بروايات ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٣) من طريق جعفر بن عون ، عن ثابت ، عن أبي بردة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .
كما خالفهم عمرو بن مرة فيما أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٧٩) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٥) ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٥٧ ، ٣٦٢٢٠) ، وأحمد ٤/ ٢١١ ، ٢٦٠ ، ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤٢) ـ ٤/ ٢١١ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٢٨١) ـ وهو في عمل اليوم والليلة ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٩٢٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٢١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٢٨٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا بردة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر ـ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر فتح الباري ١١/ ١٠١ .
وسئل الدارقطني عن حديث ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه ليغان علىٰ قلبي فأستغفر الله مئة مرة في اليوم » .
فقال : « يرويه يحيى بن ميمون بن عطاء ـ وهو بغدادي ، أبو أيوب التمار ، متروك ـ عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه . ←

١٧٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ دَلْهَمٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **لاَ تَغْضَبْ وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « **ٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ فِي ٱلْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ ٱلشَّمْسُ ، يَغْفِرِ ٱللهُ لَكَ ذَنْبَ سَبْعِينَ عَاماً** » .

قَالَ : لَيْسَ لِي ذَنْبُ سَبْعِينَ عَاماً .

قَالَ : « **فَلأَبِيكَ** » . قَالَ : لَيْسَ لِأَبِي سَبْعُونَ عَاماً .

قَالَ : « **فَلأَهْلِ بَيْتِكَ** » ؟ قَالَ : لَيْسَ لِأَهْلِ بَيْتِي .

قَالَ : « **فَلِجِيرَانِكَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٣٧٥) .

← والصواب : عن ثابت ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

كذلك قال هشام بن حسان ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمـٰن بن دلهم : « وأخرجوا له ـ يعني مطين ، والحسن بن سفيان ، والباوردي ـ من طريق عيسى بن شعيب بن أبي الأشعث ، عن الحجاج بن ميمون ، عن حميد بن أبي حميد الشامي ، عن عبد الرحمـٰن بن دلهم . . .

وعيسى بن شعيب قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٠ : « كان ممن يخطىء حتىٰ فحش خطؤه فلما غلب الأوهام علىٰ حديثه إستحق الترك » . وقال الفلاس : « صدوق بصري » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٣ .

وحجاج بن ميمون منكر الحديث ، روىٰ عنه عيسى بن شعيب مناكير كثيرة . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٧٩ : « نقل البخاري عن الفلاس أنه ـ يعني عيسى بن شعيب ـ صدوق ، وأقره ، فإلصاق الوهن بحجاج بن ميمون أولىٰ من إلصاق الوهن به » .

وحميد بن أبي حميد الشامي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٢ وروىٰ عن ←

٣٦ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلِاسْتِغْفَارِ

قلت : قد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب[١] في الأدعية في أوقات الإجابة وأذكر[٢] حديثاً منها :

١٧٥٣٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ[٣] بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ٱلثَّقَفِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تُفْتَحُ أَبْوابُ ٱلسَّمَاءِ نِصْفَ ٱللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ ؟

فَلاَ يبقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إلا ٱسْتَجَابَ ٱللهُ لَهُ ، إلاَّ زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّاراً »[٤] .

رواه الطبراني[٥] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِٱلأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً .

← جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤١٢ ـ ٤١٤ ، وأورد ما أورده ابن أبي حاتم عن يحيىٰ ، وعن أحمد أنهما قالا : لا نعرفه . وقال الذهبي في « الكاشف » : « ليس بحجة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ؟! .
وعبد الله بن دلهم قال الحافظ مترجماً له في الإصابة : « قال العسكري : له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ، عن أبيه : ليس له صحبة ، وتبعه ابن الجوزي .
وقال البغوي : لا أعرف له غير هـٰذا الحديث ـ أشار إلىٰ حديثنا هـٰذا ـ وقالا : لا أحسب له صحبة . وقال ابن منده : مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي إسناده نظر ، وتبعه أبو نعيم » .

(١) في (ظ) : « فيها » .

(٢) في (ظ) : « ولنذكر » .

(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) العَشَّار : في الأصل هو الذي يأخذ العشر ، والمراد هنا الذي يأخذ عشر المال علىٰ ما كان الأمر في الجاهلية .

(٥) في الكبير ٩/ ٥١ برقم (٨٣٩١) وفي الأوسط برقم (٢٧٩٠) وقد تقدم تخريجه عند الحديث السابق برقم (٤٥٢٤) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

٣٧ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلِاسْتِغْفَارِ

١٧٥٤٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** » .

قلت : له في الصحيح[2] « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ** » إلىٰ آخره ، وهـٰذا : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن [ابن][4] بريدة قال : حُدِّثْتُ عَنِ ٱلأَشْعَرِيِّ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٨٠) من طريق يعقوب بن مجاهد البصري قال : حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري تقدم برقم (١٦٩٠٧) .
والحسن بن أبي جعفر الجفري متروك الحديث ، قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٢٢ : « له أحاديث صالحة ، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي ، عن أبيه ، عنه . . . » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٣٦ : « وكان من خيار عباد الله ، من المتقشفة الخشن . . . ضعفه يحيى بن معين ، وتركه الشيخ الفاضل : أحمد بن حنبل » .
وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث ، كان شيخاً صالحاً ، في بعض حديثه إنكار » .
وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال ابن معين : « لا شيء » . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩ .
غير أن الحديث صحيح ، انظر ما تقدم برقم (١٧٥٣١) مع رواياته .
(٢) عند البخاري في الدعوات (٦٣٩٨) باب قول النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر لي ما قدمت ، وما أخرت » . وعند مسلم في الذكر (٢٧١٩) .
(٣) في المسند ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : حدثت عن الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه إبهام وسيبين هـٰذا المبهم .
(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أحمد » .

. . . . . .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٨٣) من طريق أبي قلابة بن عبد الملك بن محمد ـ الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، بالاسناد السابق ، وفيه : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي موسىٰ . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!

ولـٰكن أخرجه البخاري بعد الحديث (٦٣٩٨) ، ومسلم في الذكر (٢٧١٩) من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه البزار أيضاً في الدعوات (٦٣٩٩) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عُبَيْد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، وأبي بردة ـ أحسبه ـ عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٩٧ : « لم أجد طريق إسرائيل هـٰذه في (مستخرج الإسماعيلي) ، وضاقت علىٰ أبي نعيم فأوردها من طريق البخاري ، ولم يستخرجها من وجه آخر ، وأفاد الإسماعيلي أن شريكاً ، وأشعث ، وقيس بن الربيع رووه عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه .

وقد وقعت لي طريق إسرائيل من وجه آخر : أخرجها أبو محمد بن صاعد في (فوائده) ، عن محمد بن عمرو الهروي ، عن عبيد الله بن عبد المجيد الذي أخرجه البخاري من طريقه بسنده ، وقال في روايته : (عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسىٰ ، عن أبيهما ، ولم يشك » ، وقال : غريب من حديث أبي بكر بن أبي موسىٰ) .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، وهو من أثبت الناس في حديث جده » .

وقال الحافظ في الفتح ١١/ ١٩٧ : « وأشار الإسماعيلي إلىٰ أن في السند علة أخرىٰ ، فقال : سمعت بعض الحفاظ يقول : إن أبا إسحاق لم يسمع هـٰذا الحديث من أبي بردة ، وإنما سمعه من سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه .

قلت ـ القائل هو : ابن حجر ـ : « وهـٰذا تعليل غير قادح ، فإن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلسين إلا ما يتحقق أنه سمعه من شيخه » .

وذكر الحافظ أن أبا عوانة أخرجه من طريق معاذ بن معاذ ، وعبد الملك بن الصباح ، وعن نصر بن علي وجادة عن أبيه . . . ثم قال في « إتحاف المهرة » ١٠/ ٨٧ : « زاد نصر بن علي في روايته : فقال له ـ أبي لأبي إسحاق ـ أبان بن تغلب : سمعته من أبي بردة ؟

قال : حدثنيه سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه » .

١٧٥٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيهِ ، كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ، ثُمَّ عُلِّقَتْ بِٱلْعَرْشِ (مص : ٣٧٦) لاَ يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّىٰ يَلْقَى ٱللهَ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ عَلَيْهَا » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه مالك بن يحيى بن مالك ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْفَىٰ كَلِمَةٍ أَنْ يَقُولَ ٱلْعَبْدُ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَٱعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَلاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَيْ / رَبِّ فَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي » . ٢٠٩/١٠

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لاَ يَقُولُ رَجُلٌ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيهِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ ٱلزَّحْفِ .

رواه الطبراني[٣] موقوفاً ، ورجاله وثقوا .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٧٤ برقم (١٢٧٩٩) من طريق مالك بن يحيىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤ برقم (٣٠٨١) من طريق محمد بن ماهان .
جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك ، عن أبيه : عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ـ تحرفت عند البزار إلى : الحواري ـ عن ابن عباس . . . ومالك بن يحيىٰ ، ويحيىٰ ، وأبو يحيىٰ عمرو ضعفاء . ومحمد بن ماهان المتابع لمالك بن يحيىٰ مجهول .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ، ولا له إلا هـٰذا الطريق » . وفيما جاء عن الطبراني الرد علىٰ هـٰذا الإدعاء .
(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٥ برقم (٣٤٤٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧١) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، وقد تقدم برقم (١٢٩) . ومحمد بن إسماعيل بن عياش .
(٣) في الكبير ٩/ ١٠٧ برقم (٨٥٤١) من طريق حُدَيْج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن ←

٣٨ ـ بَابُ ٱسْتِغْفَارِ ٱلْوَلَدِ لِوَالِدِهِ

١٧٥٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَرْفَعُ ٱلدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ ٱلصَّالِحِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَنَّىٰ لِي هَـٰذِهِ ؟ .

فَيَقُولُ : بِٱسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة وقد وثق .

١٧٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ ٱلْجِبَالِ ، فَيَقُولُ : أَنَّىٰ هَـٰذَا ؟ فَيُقَالُ : بِٱسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ضعفاء قد وثقوا . (مص : ٣٧٧) .

← عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه حديج بن معاويه فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .
وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ولـٰكنه سمع الشيء اليسير .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٣) من طريق ابن نمير ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود موقوفاً . وإسناده صحيح إذا كان عبد الله بن نمير سمعه من إسرائيل .

(١) في المسند ٢/٥٠٩ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٢٠٧) وبرقم (٣٠٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٤) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة ، وقد تقدم برقم (١٧١٩٥) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١٥) من طريق إبراهيم بن عيينة ، حدثنا عبد الله بن عطية ، عن أخيه : الحسن بن عطية ، عن أبيه : عطية العوفي . . . إبراهيم بن عيينة متروك ، ويغني عنه سابقه . وعطية وولداه ضعفاء .

٣٩ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ

١٧٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَم يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٥٤٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنِ ٱسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده جيد .

١٧٥٤٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ، أُلْحِقَ[٣] بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، حدثنا بكر بن خنيس ـ تحرف فيه إلىٰ قيس ـ حدثني محمد بن يحيى المدني ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف واهٍ .
ومحمد بن يحيى المديني روىٰ عن موسى بن وردان ، والحسين بن صدقة الأنصاري ، وروىٰ عنه بكر بن خنيس ، وأحمد بن أبي بزة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسىٰ إلا محمد ، تفرد به بكر بن خنيس » .
(٢) في الجزء المفقود من معجم الكبير .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٥٥) من طريق بكر بن خنيس ، عن عتبة بن حميد ، عن عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن خنيس ، وعيسى بن سنان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٧) إلى الطبراني في الكبير .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « أتحف » وهٰذا تحريف .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً[2] وَعِشْرِينَ مَرَّةً ـ أَوْ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ـ أَحَدَ ٱلْعَدَدَيْنِ ـ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ ٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن أبي العاتكة[3] .

وقال فيه : حدثت[4] عن أم الدرداء ، وعثمان هـٰذا وثقة غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات[5] . (مص : ٣٧٨)

٤٠ ـ بَابُ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ

١٧٥٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٣٧٠ برقم (٨٧٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا قحطبة بن غدانة ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن سعيد ابن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . ومحمد بن زكريا ضعيف ، قال ابن منده : تكلم فيه ، وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « بصري يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ . وقد تقدم الحديث عنه أيضاً برقم (١٥٩٦٩) .

وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلىٰ قال يحيىٰ ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، ليس بالقوي » .

وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، ليس بقوي » .

وقحطبة بن غُدَّانة الجشمي ، ترجمه ابن أبي حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق » .

(٢) في (ظ ، م) : « خمس » وهو سبق قلم .

(٣) في (مص) : « العائلة » .

(٤) في (ظ) : « حديث » وهو تحريف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٨) إلى الطبراني في الكبير .

ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ » [النساء : ٤٨] .

وقَالَ : « أَخَّرْتُ شَفَاعَتِي / لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . ٢١٠/١٠

رواه البزار[١] ، وإسناده جيد .

قلت : وقد تقدم في أوائل التوبة : باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد .

٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي وَعْدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ وَوَعِيدِهِ

١٧٥٥١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ وَعَدَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ عَمَلٍ ثَوَاباً ، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ ، وَمَنْ وَعَدَهُ ٱللهُ عَلَىٰ عَمَلٍ عِقَاباً فَهُوَ مِنْهُ بِٱلْخِيَارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٤ برقم (٣٢٥٤) ، وأبو يعلىٰ مسنده برقم (٥٨١٣) من طريق شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر (١٧٤٣٦ و١٧٤٣٧ و١٧٤٣٨) و« مسند الموصلي » .

(٢) في مسنده برقم (٣٣١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٣/ ١٩١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٥ برقم (٣٢٣٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦٠) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، عن ثابت ، عن أنس . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم ، قال أحمد : « يروي أحاديث منكرة » . وقال ابن معين : « صالح » . وقال البخاري : « لا يتابع علىٰ حديثه يتكلمون فيه » . وقال أيضاً : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم والنسائي : « ليس بالقوي » . وقال البزار : « سهيل لا يتابع علىٰ حديثه » .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ

١٧٥٥٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱبْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ ، عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، غَفَرَ لَهُ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَن يَغْفِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جابر بن مرزوق الجدي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٧٩) .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَذْنَبَ فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ

١٧٥٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ ٱللهَ قَدِ ٱطَّلَعَ عَلَيهِ ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (١٦٩٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا جابر ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ سعيد ـ بن مرزوق الجدِّي ـ انظر الأنساب ٣/ ٢٠٨ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبي طوالة ، عن أنس . . . وجابر بن مرزوق متهم ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢١٠ : « يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو حاتم : « مجهول » روىٰ عنه مروان بن محمد الطاطري . وقال ابن أبي حاتم : « روىٰ عنه أيضاً الربيع بن روح » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٧٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٨٨ وفيهما هـٰذا الحديث .
وأبو طوالة هو : عبد الله بن عبد الرحمـٰن معمر بن حزم وهو ثقة .
وهـٰذا الحديث في « جزء فيه أحاديث بن حبان » برقم (١١٠) من طريق قتيبة ، به .
(٢) في الأوسط برقم (٤٤٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة الْقُومَسِيِّ ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، عن حمزة الزيات ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبرانيّ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٤) . ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي مَغْفِرَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لِلذُّنُوبِ ٱلْعِظَامِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ

١٧٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ لاَ يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ : إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَتَلَ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَأَتَىٰ رَاهِباً ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنَ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَسْرَفْتَ فَقَامَ إِلَيهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتىٰ رَاهِباً آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتَسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لاَ ، قَدْ أَسْرَفْتَ ، فَقَامَ إِلَيهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتَىٰ رَاهِباً آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ مِئَةَ نَفْسٍ ، هَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : قَدْ أَسْرَفْتَ ، وَمَا أَدْرِي ؟ وَلَـٰكِنَ هَـٰهُنَا قَرْيَتَانِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا : بَصْرَةُ ، وَٱلأُخْرَىٰ يُقَالُ لَهَا : كَفْرَةُ .

فَأَمَّا بَصْرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَثْبُتُ فِيها غَيْرُهُمْ ، وَأَمَّا كَفْرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ ٱلنَّارِ لاَ يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ .

فَٱنْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِ بَصْرَةَ ، فَإِنْ ثَبُتَ فِيهَا وَعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا ، فَلاَ تَشُكَّ فِي تَوْبَتِكَ (مص : ٣٨٠) فَٱنْطَلَقَ يُرِيدُهَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ ٱلْمَوْتُ ، فَسَأَلَتِ ٱلْمَلائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ فَقَالَ : ٱنْظُرُوا أَيَّ ٱلْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ فَٱكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَىٰ بَصْرَةَ بِقِيدِ أَنْمَلَةٍ ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا » .

← وأبوه : محمد بن عبيدة تقدم برقم (٣٢٤) .
وإبراهيم بن هِرَاسَة متروك الحديث ، واتهم بالكذب . قال العجلي : « متروك ، كذاب » .
والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود فالإسناد منقطع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حمزة الزيات إلا إبراهيم بن هراسة . . . » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، [غير عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه غير واحد][2] .

١٧٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلاً أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ قَتَلَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً كُلُّهُمْ ظُلْماً فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ ١٠/٢١١

قَالَ : لاَ ، فَقَتَلَهُ .

وَأَتَىٰ آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ ٱلآخَرَ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ كُلَّها ظُلْماً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : إِنْ حَدَّثْتُكَ عَلَىٰ أَنَّ ٱللهَ لاَ يَتُوبُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ ، هَـٰهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فَأْتِهِمْ تَعبُدُ ٱللهَ مَعَهُمْ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ، فَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَٱجْتَمَعَتْ مَلائِكَةُ ٱلرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ ٱلْعَذَابِ ، فَبَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ ٱلْمَكَانَيْنِ فَأَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُمْ ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَىٰ دَيْرِ ٱلتَّوابِينَ بِأَنْمَلَةٍ ، فَغُفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ،

---

(١) في الكبير ١٤/ ٦٢ـ٦٣ برقم (١٤٦٦٠)ـ ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » برقم (٣٢٥٧) ، والسمرقندي في « تنبيه الغافلين » برقم (٤٣)ـ من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا عبد الله بن يزيد الحبلي ، حدثنا عبد الله بن عمرو . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » في شرحه حديث أبي سعيد ، وفيه : « فقال رجل : ائت قرية كذا وكذا » : « ووقعت علىٰ تسمية القريتين المذكورتين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً في (المعجم الكبير للطبراني) قال فيه : إن اسم الصالحة بصرة ـ تصحفت فيه إلىٰ : نصرة ـ واسم القرية الأخرىٰ ، كفرة » .
ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٠) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٦) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٣٣) فانظر مع التعليق عليه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦١١) .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الكبير ١٩/ ٣٦٩ برقم (٨٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٣ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا سليمان أحمد الواسطي . ←

غير أبي عبد رب ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ بنحوه كذلك .

١٧٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ـ مَوْلَىٰ بَنِي جُمَحٍ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَمْعَةَ[1] ٱلْبَلَوِيَّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلشَّجَرَةِ ـ بَايَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا وَأَتَىٰ يَوْماً مَسْجِدَ ٱلْفُسْطَاطِ فَقَامَ فِي ٱلرَّحْبَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو بَعْضُ ٱلتَّشْدِيدِ (مص : ٣٨١) .

← وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠٦) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثني أبي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٦١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٨) ـ من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني عبيدة بن أبي المهاجر قال : سمعت معاوية . . . وهٰذا إسناد حسن .

سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ وضعفه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٤٠ : « وهو عندي ممن يسرق الحديث ، ويشتبه عليه » .

وقال صالح جزرة : « كان يتهم بالحديث » وقال مرة : « كذاب » . . . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ . ولٰكنه متابع كما هو مبين .

وعبيدة بن أبي المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٩١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ١٤٠ .

ملحوظة : عند أبي يعلىٰ : « حدثني ابن أبي المهاجر ـ أو أبو عبد ربه ، شك الوليد » وانظر من أجل هٰذا مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٣ ـ من طريق موسى بن سهل الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٥٧ من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا أبي ، قال : سمعت ابن جابر يقول : حدثني عبيدة بن أبي المهاجر ، به .

(١) في (مص) : « أبا ملوة » وهو تحريف . وأبو زمعة قيل : عُبَيْد بن أرقم ، وقيل هو : عبد الله بن أرقم البلوي ، كان يسكن مصر ، وقد اختلف في اسمه كثيراً .

فَقَالَ : لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَإِني سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَذَهَبَ إِلىٰ رَاهِبٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ سَبْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لاَ . فَقَتَلَ ٱلرَّاهِبَ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلىٰ رَاهِبٍ آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لاَ . فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى ٱلثَّالِثِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً مِنْهُمْ رَاهِبَانِ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لَقَدْ عَمِلْتَ شَرّاً ، وَلِئِنْ قُلْتُ إِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ ، لَقَدْ كَذَبْتُ ، فَتُبْ إِلَى ٱللهِ .

فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلاَ أُفَارِقُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ .

فَلَزِمَهُ عَلَىٰ أَنْ لاَ يَعْصِيَهُ ، فَكان يَخْدُمُهُ فِي ذَلِكَ فَهَلَكَ[1] رَجُلٌ وَٱلثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَىٰ قَبْرِهِ فَبَكَىٰ بُكَاءاً شَدِيداً ، ثُمَّ تُوُفِّي آخَرُ وَٱلثَّنَاءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَىٰ قَبْرِهِ فَضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً ، فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ فَٱجْتَمَعُوا إِلَىٰ رأَسِهِمْ فَقَالُوا : كَيْفَ يَأْوِي إِلَيْكَ هَـٰذَا قَاتِلُ ٱلنُّفُوسِ ، وَقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ ؟

فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَتَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ مَرّةً مِنْ ذَلِكَ وَمَعهُ صَاحِبٌ لَهُ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : ٱذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُّوراً فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ أَنْ قَدْ فَعَلَ .

فَقَالَ[2] : ٱذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا . فَلَهَا عَنْهُ ٱلرَّاهِبُ ، وَذَهَبَ ٱلآخَرُ فَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي ٱلتَّنُّورِ ، [ثُمَّ ٱسْتَفَاقَ ٱلرَّاهِبُ ، فَقَالَ : إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ ٱلرَّجُلَ قَدْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ

---

(١) في (م ، د) زيادة : « يوماً » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال » .

فِي ٱلتَّنُّورِ][1] بِقَوْلِي ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ حَيّاً فِي ٱلتَّنُّورِ ، يَعْرَقُ (ظ : ٦١٥) ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ (مص : ٣٨٢) فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي ، وَلَـٰكِنْ أَنَا أَخْدُمُكَ أَخْبِرْنِي عَنْ بُكَائِكَ عَنِ ٱلْمُتَوَفَّى ٱلأَوَّلِ وَعَنْ ضَحِكِكَ عَنِ ٱلآخَرِ .

قَالَ : أَمَّا ٱلأَوَّلُ فَلَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يَلْقَىٰ بِهِ مِنَ ٱلشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي ، فَبَكَيْتُ .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَرَأَيْتُ مَا يَلْقَىٰ بِهِ مَنَ ٱلْخَيْرِ فَضَحِكْتُ ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » / . ٢١٢/١٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَالِحَةٌ ، وَٱلأُخْرَىٰ ظَالِمَةٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمَةِ يُرِيدُ ٱلْقَرْيَةَ ٱلصَّالِحَةَ ، فَأَتَاهُ ٱلْمَوتُ حَيْثُ شَاءَ ٱللهُ ، فَٱخْتَصَمَ فِيهِ ٱلْمَلَكُ وَٱلشَّيْطَانُ .

فَقَالَ : ٱلشَّيْطَانُ : وَٱللهِ مَا عَصَانِي قَطُّ ، فَقَالَ ٱلْمَلَكُ : إِنَّهُ خَرَجَ[3] يُرِيدُ ٱلتَّوْبَةَ ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا أَنْ يُنْظَرَ[4] إِلَىٰ أَيِّهِمَا أَقْرَبُ ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلصَّالِحَةِ بِشِبْرٍ ، فَغُفِرَ لَهُ .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : « قَرَّبَ ٱللهُ إِلَيْهِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلصَّالِحَةَ » .

رواه الطبراني[5] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣١١ـ ٣١٢ برقم (٧٨٨) من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثني عُبَيْد الله بن المغيرة ، عن أبي قيس مولى بن جمح قال : سمعت أبا زمعة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة أبي قيس مولىٰ بني جمح ، وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٢٢ـ ١٢٣ ، وترجمته في الإصابة ، وقد ذكرا له هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قد خرج » .

(٤) في (د) : « لينظر » .

(٥) في الكبير ٩/ ١٩٠ برقم (٨٨٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . ←

قلت : وقد تقدم حديث الذي أمر[1] ولده أن يحرقوه إذا مات ، في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة ، وتأتي له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالىٰ .

٤٥ ـ بَابٌ : ٱللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنَ ٱلْوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا

١٧٥٥٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبِيٌّ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ ٱلْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ ، وَتَقُولُ : ٱبْنِي ٱبْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَتْ هَـٰذِهِ لِتُلْقِي ٱبْنَهَا فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَخَفَّضَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « **وَلاَ ٱللهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

← وهو في المصنف برقم (٢٠٥٥٠) وإسناده ضعيف معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
وأخرجه حسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١٠٥٧) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل ابن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، قوله . وإسناده إليه صحيح .

(١) في (مص) : « امروا » ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٣/ ١٠٤ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) من طريق محمد بن أبي عدي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٤٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٩) ـ من طريق يزيد بن زريع .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٣٤٧) من طريق مسدد ، حدثنا معتمر بن سليمان .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٣) من طريق عبد الله بن أبي بكر . ←

١٧٥٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا هُوَ بِصَبِيٍّ يَبْكِي .

فَقَالَ : « **يَا عُمَرُ ، ضُمَّ ٱلصَّبِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ** » .

فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَأَخَذَتِ ٱبْنَهَا ، فَجَعَلَتْ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَتَرْشُفُهُ وَتَبْكِي ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ رَحِيمَةً بِوَلَدِهَا ؟** » . فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ ، للهُ أَرْحَمُ بِٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَـٰذِهِ بِوَلَدِهَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك .

ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث .

٤٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا خَلَقَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

← وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩٣) من طريق عبيدة بن حميد .
جميعاً : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « خَفَّضَهُمْ » أي : سكنهم وهون الأمر عليهم من الخفض بمعنى الدعة والسكون .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه عبد بن حميد برقم (٥٣٠) مطولاً . من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا فائد بن عبد الرحمـٰن : أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورقاء ، قال أحمد : « متروك الحديث » ، وقال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء » . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « لا يشتغل به » وقال البخاري : « منكر الحديث . . . . » بل واتهموه بالكذب .
وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
ومن طريق عبد بن حميد أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٩٤) .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٥) من طريق الحسن بن يحيى الأرزي ، حدثنا ←

١٧٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٤) : « **قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، أَيُصَلِّي رَبُّكَ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ؟ .**

قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا صَلاَتُهُ؟ قَالَ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

← يحيى بن عمر ، حدثنا أبو مرحوم الأرطباني ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو مرحوم الأرطباني هو : عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠١ ولم يورد فيه شيئاً، وترجمه ابن أبي حاتم ٥/ ٣٣٩ فقال: « روىٰ عن الزهري، وزيد بن أسلم. روىٰ عنه أبو عامر العقدي ، وأبو أسامه ، ومعلَّى بن أسد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي . سمعت أبي يقول ذلك . وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : لم يوثقه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٣ وقال : « كان يخطىء » وقال أبو أحمد الحاكم : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٠٦ : « فهـٰذا شيخ ليس هو بواهٍ ، ولا هو بمجهول الحال ، ولا هو بالثبت » . وقال عن هـٰذا الحديث : « حديث منكر » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٧ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم ، وهو بصري من أقارب ابن عون » .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٣٣) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحيم بن كَرْدَم بن أرطبان ، به . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « هـٰذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مضعف ، فليس بحجة » .

وانظر « جامع معمر » برقم (٢١٠١٧) ، و« تفسير القرآن » لعبد الرزاق برقم (١٤٨٢) .

(١) في الصغير ١/ ٢٣ ، وفي الأوسط برقم (١١٤) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عثمان الثقفي قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٨ : « عن الثوري ، ولا يتابع عليه » يعني حديث : « الصفقتان رباً » . وليس تضعيفاً عاماً .

وأبو مسلم قائد الأعمش هو : عبيد الله بن سعيد الجعفي ، قال البخاري : « في حديثه نظر » . وقال أبو داود : « عنده أحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

١٧٥٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ ٱللهِ لاَتَّكَلْتُمْ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **عَلَيْهَا** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ[٢] فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ عَقَلَهَا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ، ثُمَّ رَكِبَهَا ، ثُمَّ نَادَىٰ : ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي / وَمُحَمَّداً ، وَلاَ تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَداً . ٢١٣/١٠

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَقَدْ حَظَرْتَ ، رَحْمَةُ ٱللهِ وَاسِعَةٌ .**

إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا ٱلْخَلاَئِقُ جِنُّهَا ، وَإِنْسُهَا ، وَبَهَائِمُهَا ، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ » .

قلت : رواه أبو داود[٣] باختصار .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٦) من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان وهما : الحجاج وهو : ابن أرطاه ، وعطية وهو : ابن سعد العوفي .

(٢) في (د) زيادة : « إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في الأدب (٤٨٨٥) باب : من ليست له غيبة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٦١ برقم (١٦٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٧ ـ والروياني في المسند برقم (٩٥٧) ، والحاكم في المستدرك برقم (١٨٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ، حدثنا جندب قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عبد الله الجشمي .

الجشمي ولم يضعفه أحد .

١٧٥٦٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ**[1] **يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » . (مص : ٣٨٥)

١٧٥٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه كله أحمد[2] ، وروىٰ عن خلاس قال مثله .

← وقد تحرف « الجشمي » عند الحاكم إلى « الجسري » .

وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٧٦٣٠) من طريقين : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ـ تحرف فيه إلى « الحيري » ـ حدثنا جندب . . . ويزيد سمع من سعيد متأخراً ، فأزاد هـٰذا الإسناد ضعفاً عن سابقه .

(١) وعند أحمد زيادة : « والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسع والتسعين ، فيكملها مئة رحمة لأوليائه » .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٤ من طريق رَوْح ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، وهـٰذا الإسناد الأول .

وقال محمد في حديثه ـ يعني : محمد بن جعفر ـ : وحدثني بهـٰذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس ، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

وأما الإسناد الثاني فهو : محمد بن جعفر ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن محمد بن سيرين وخِلاَس بن عمرو ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح خِلاَس لم يسمع أبا هريرة ، ولـٰكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٨٦) من طريق هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف الأعرابي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد من طريق روح ، حدثنا عوف ، عن خلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، خلاس بن عمرو لم يسمع من أبي هريرة ، ولـٰكنه مقرون بمحمد بن سيرين في الإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٤ ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) (١٩) باب : في سعة رحمة الله تعالىٰ وأنها سبقت غضبه ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٨٩٣) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي ←

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ مِثْلَهُ ، ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح .

١٧٥٦٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بينَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَٱدَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُخَيَّسُ بنُ تَمِيمٍ ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥٦٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً ، فِي ٱلأَرْضِ فَهُوَ ٱلَّذِي يَتَرَاحَمُ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَٱلطَّيْرُ ، وَٱلْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ ، إِلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير إسحاق رجال الصحيح .

← في « شرح السنة » برقم (٤١٧٩) ـ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٠) باب : جعل الله الرحمة مئة جزء ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) (١٧) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . .

وعند البخاري في الرقاق (٦٤٦٩) باب : الرجاء مع الخوف طريق آخر .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦٣ الترجمة (١٨٦٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيَّس ـ ويقال : مِخْيَس ـ بن تميم الأشجعي ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه بهز ، عن جده : معاوية بن حَيْدَة القشيري . . .

وقال البيهقي : « مُخَيَّسُ بن تميم ، عن بهز بن حكيم لا يتابع علىٰ حديثه » .

وقد ترجم مُخَيَّساً هـٰذا البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « مُخَيَّس بن تميم ، روىٰ عن حفص بن عمر . . . . » وسأل أباه عنه فقال : « مخيس وحفص مجهولان » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٥ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١١ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

١٧٥٦٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةٌ**[1] **مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ ٱلْخَلائِقِ ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ**[2] **إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِٱلشَّامِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ ٱلْفَرَزْدَقُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَنْتَ ٱلشَّاعِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ ، لَقِيتَ قَوْماً يَقُولُونَ : لاَ تَوْبَةَ لَكَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ . (مص : ٣٨٦)

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند الطبراني في الكبير مثل الذي عندنا هنا .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عنبسة بن هبيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عنبسة بن هبيرة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٥١١) ، وعثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٠٠) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٥) من طريق عنبسة بن هبيرة ـ تحرفت فيه إلىٰ (زهير) ـ به . وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد » .

ويرد هـٰذا رواية الطبراني السابقة .

(٤) في الأوسط برقم (٦١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٥٥ من طريق صالح المري ، عن حبيب أبي محمد الفارسي ، عن الفرزدق بن غالب يقول : لقيت أبا هريرة . . .

وصالح هو : ابن بشير المري ، والفرزدق واسمه : همام بن غالب ضعيفان ، وحبيب أبو محمد لم أعرفه . وانظر « تاريخ دمشق » ٧٤/ ٤٨ وما بعدها .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الفرزدق إلا حبيب ، تفرد به صالح المُرِّي » .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾

١٧٥٧٠ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ** : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[1] [الزمر : ٥٣] الآيَةَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلَامِ .

فَأَرْسَلَ إِلَيهِ : يَا مُحَمَّدُ كَيفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنْ مَنْ قَتَلَ أَوْ أَشْرَكَ أَوْ زَنَىٰ يَلْقَ أَثاماً يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً ؟ وَأَنَا / صَنَعْتُ[3] ١٠/٢١٤
ذَلِكَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ ؟

فَأَنزَلَ ٱللهُ : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ هَٰذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ إِلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلاً

---

(١) في (د) زيادة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٥٤] .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، حدثني أبو عبد الرحمٰن الحبلي ، أنه سمع ثوبان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حسن ، وحجاج بن محمد الأعور .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (٦٤٨) ، وأبو بكر القرشي ابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج بن محمد الأعور .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(٣) في (د) : « فعلت » .

صَالِحاً][1] فَلَعَلِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ هَـٰذَا .

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ أَرَىٰ[2] بَعْدَ مَشِيئَةٍ ، فَلاَ أَدْرِي يُغْفَرُ لِي أَمْ لاَ ؟ فَهَلْ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَـٰذَا نَعَمْ (مص : ٣٨٧) ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا أَصْبَنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟

قَالَ : « **هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبين بن سليمان ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في آخر الباب قبله قول أبي هريرة للفرزدق : إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .

٤٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ ٱللهِ وَمَغْفِرَتِهِ لِلذُّنُوبِ وَقَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُمْ

١٧٥٧٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أَوْ وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ [لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ[4] خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ ٱللهَ لَغَفَرَ لَكُمْ** .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٩٧ برقم (١١٤٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤١٣ ـ وهو حديث ضعيف وقد تقدم برقم (١١٣٦٣) .

(٤) في (ظ ، م) : « تملأ » ، وكذلك هي عند أحمد .

وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ أَوْ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ][1] ـ لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١٧٥٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » .

وَقَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ ٱللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني باختصار قوله : « كَفَّارَةُ ٱلذَّنْبِ ٱلنَّدَامَةُ » في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيّ[5] ، وهو

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٥٤٤) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥١) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ٦٥ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٠٥) ، والضياء أيضاً برقم (١٥٤٥) من طريق أبي عبيدة : عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، حدثنا أخشن السدوسي .
قال : دخلت علىٰ أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أخشن السدوسي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٤٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦١ ، وانظر تعليقنا على الأحاديث (١٣٣١٧ ، ١٤٣٢٨ ، ١٧٥٦٢) لزاماً ، وأما الحديث فصحيح بشواهده : يشهد للجزء الأول منه حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) .
ويشهد للجزء الثاني حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب بالاستغفار . وانظر الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ١/ ١٨٩ والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٥) وقد تقدم برقم (١٧٤٦٧) .

(٥) تصحفت في (د) إلى « البكري » . والنكري ـ بضم النون ، وسكون الكاف ـ : هـٰذه ←

ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٨٨) .

١٧٥٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا ، لَخَلَقَ ٱللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وقال في الأوسط : « **لَخَلَقَ ٱللهُ خَلْقاً يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ** » .

← النسبة إلىٰ نكر بن لكيز بن أفصىٰ . وانظر « اللباب » ٣/ ٣٢٤ .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢٢ـ٥٢٣ برقم (١٤٤٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٤٧٧) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي بلج .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٣) من طريق يحيى بن عباد ، ويحيى بن كثير ، به مرفوعاً .

وخالف محمد بن جعفر يحيى بن كثير ويحيى بن عباد فيما أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٤٩) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة ، به ، موقوفاً .

وقال البزار : « لم يسنده محمد بن جعفر ، وأسنده يحيى بن كثير ، وشبابة بن سوار » .

نقول : وشبابة ثقة حافظ يردفه يحيى بن كثير ، وأما المخالف : محمد بن جعفر فهو ثقة ولـٰكن فيه غفلة ، فالصحيح إذن هو المرفوع ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسىٰ قال : ثنا عمرو بن خالد قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكىٰ أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم ، لخلق الله أمةً من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم » .

وفيه : ابن لهيعة ، وحيي ، ضعيفان .

وأخرجه مختصراً ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ، برقم (٧٥) من طريق محمد بن الحسين ، قال : حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكىٰ أبو بكر الصديق رحمه الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ » قال : أبكتني يا رسول الله هـٰذه السورة .

ورواه البزار[1] بنحو الأوسط محالاً علىٰ موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ ٱللهُ بِكُم ، وَلَجَاءِ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ ٱللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ / : يَٱبْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ ، وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ خَطَايَا ، لَقِيتُكَ بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي[3] ، وَلَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي ، لَغَفَرْتُ لَكَ** » . ١٠/٢١٥

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٢ برقم (٣٢٥١) من طريق عثمان بن حفص الأرزي ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن حفص ، وأزعم أنه التُّومَنِّي وما وجدت له ترجمة سوىٰ ذكره في شيوخ يحيى بن كثير أبي النضر صاحب البصري .
وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » . وقال أبو زرعة والنسائي . والدارقطني : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/ ٢٦٧ .
وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، ويحيى بن كثير بصري ، حدث عنهُ جماعة ، ولم يكن بالقوي . . . » .
وأما الحديث فيتقوىٰ بشواهده .

(٣) في (م) زيادة : « شيئاً » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع ، وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **قَالَ رَبُّكُمُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ لَوْ أَنَّ عَبْدِي ٱسْتَقْبَلَنِي بِقُرَابِ ٱلأَرْضِ**[2] **ذُنُوباً لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، ٱسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٣٨٩)

١٧٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : عَبْدِي لَوِ ٱسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ ٱلأَرْضِ ذُنُوباً ، لاَسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً وَلاَ أُبَالِي** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه العلاء بن زيدل ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٩ برقم (١٢٣٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٧٩) وفي الصغير ٢/ ٢٠ـ ٢١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٣ من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع ، تفرد به إبراهيم بن إسحاق الصيني » .
نقول : يشهد له حديث أبي ذر وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) .
كما يشهد له حديث أنس عند الترمذي في الدعوات (٣٥٤٠) باب خلق الله مئة رحمة .
وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه . وهو حديث حسن .
(٢) أي : بما يقارب ملأها .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في مكان آخر . وانظر الحديث التالي .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه والذي بعده البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) بإسناد واحد ، من طريق العلاء بن زيدل قال : دخلت علىٰ مالك بن دينار في مرضه ، فرأيت عنده شهر بن حوشب ، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله زودني زودك الله ! قال : نعم ، حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه العلاء بن ←

١٧٥٧٩ ـ وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ « **قَالَ : عَبْدِي مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ** »[١] .

قلت : وقد تقدم حديث أبي موسى الذي فيه : « **يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ** » في الأدعية[٢] ، في باب قدرة الله تعالىٰ ، واحتياج العبد إليه في كل شيء .

٤٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُدْخِلَنَّ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْفَاجِرَ فِي دِينِهِ**[٣] ، **ٱلأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ** .

← زيدل متروك متهم بالوضع ، ورماه أبو الوليد بالكذب .
وشهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
(١) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) من طريق جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري ، حدثنا العلاء بن زيد ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثتني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، العلاء بن زيد ـ ويعرف بابن زيدل ـ قال أبو داود : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » أيضاً ـ ونسبه أبو الوليد الطيالسي إلى الكذب . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال الحاكم : « يروي عن أنس أحاديث موضوعة » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .
وفيه أيضاً علي بن الحسين بن خالد ، روىٰ عن العلاء بن زيد ، وروىٰ عنه أحمد بن علي الخراز وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي ذر وحديث أنس . وانظر تخريجهما في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) . وانظر شعب الإيمان برقم (١٠٤٠ حتىٰ ١٠٤٣) .
(٢) برقم (١٧١٧٢) .
(٣) في (م) : « ذنبه » وهي كذلك في (د) ولٰكنها غير منقوطة .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ ٱلَّذِي مَحَشَتْهُ[1] ٱلنَّارُ بِذَنْبِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَغْفِرَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لاَ تَخْطُرُ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ » ، وفي إسناد الكبير : سعد بن طالب : أبو غيلان ، وثقه أبو زرعة ، وابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات (مص : ٣٩٠) .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي عُتَقَاءِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٥٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، شَكَّ ٱلأَعْمَشُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[3] ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : أحرقته ، والْمَحْشُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٢) في الكبير ٣/ ١٦٨ برقم (٣٠٢٢) من طريق سعد : أبي غيلان الشيباني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٣) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور .
جميعاً : حدثنا حماد بن أبي سلمان ، عن إبراهيم ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، ولـٰكن تابعه أبو غيلان : سعد بن طالب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٨ و٩٩ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ صالح ، في حديثه صنعة » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن سعد أبي غيلان فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) هـٰذا الإجماع مقيد بروايات وأحاديث أخرىٰ بشهر رمضان المبارك .

(٤) في المسند ٢/ ٢٥٤ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، شك الأعمش ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والشك في الصحابيّ غير ضار .
وأخرجه بنحوه عن أبي هريرة وحده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٧ من طريق ←

١٧٥٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَومٍ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُ مِنَ ٱلنَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الأزور : أبو غالب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ / للهِ ـ يَعْنِي : فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ ٱلدُّنْيَا ـ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتِقُهُم مِنَ ٱلنَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلنَّارَ** » . ٢١٦/١٠

← أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري والأعمش ، لم نكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .

(١) في المسند برقم (٣٤٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٥٨) ـ من طريق عبد الله بن عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبي ، عن عوام البصري ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد واه ، عبد الواحد بن زيد متروك ، وانظر « مسند الموصلي » .

وعبد الصمد بن علي ما وجدت له ترجمة .

وعوام البصري هو : عوام بن حمزة المازني البصري .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٤٣٤) ـ وعنه ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٥٩) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٢١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٣٠٤٢) ، وفي « فضائل الأوقات » برقم (٢٥٦) ـ من طريق محمد بن بحر الهجيمي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثنا الأزور بن غالب البصري ، عن ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » .

والأزور بن غالب منكر الحديث ، أتىٰ بما لا يحتمل فكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٤٠ .

وهـٰذا الحديث عند البخاري في الكبير ٨/ ٥٠ وإسناده ضعيف . وانظر التعليق التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] عن شيخه محمد بن بحر[2] ، عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١ ـ بَابٌ : كُلُّكُمْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ

تقدم في فضل الأمة ، في أواخر المناقب ، أحاديث في هـٰذا المعنىٰ . (مص : ٣٩١) .

٥٢ ـ بَابٌ : أَجِلُّوا ٱللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ

١٧٥٨٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِلُّوا ٱللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » .

قال ٱبن ثوبان[3] : يعني : أَسْلِمُوا .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو العذراء ولم

---

(١) في مسنده برقم (٣٤٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٦٠) ـ من طريق محمد بن بحر ، حدثنا أبو ميمون ـ شيخ بصري ، عن ثابت ، عن أنس . . . . و .
أزعم أن أبا ميمون البصري هو أزور بن غالب ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبيهقي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته » .
(٢) تحرف عنه الهيثمي إلىٰ « يحيىٰ » . ولذلك لم يعرفه .
(٣) في (ظ) : « رويان » .
(٤) في المسند ٥/١٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٨٥ ـ والبخاري في الكبير ٩/ ٦٣ ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣٠) ـ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٨٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي العذراء . . .
وخالف عبد الرحمـٰن بن ثابت مسلمة العدل فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

٥٣ ـ بَابُ كَثْرَةِ ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى ٱلْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

٥٤ ـ بَابٌ : فِي كَلَامِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٦ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ

← ٥٨/ ٢٥ و٦٧/ ٨٥ ، ٨٦ من طريق مروان بن محمد ، حدثنا مَسْلَمَةُ العَدْلُ ، عن عمير بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

ومسلمة العدل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٩ وسأل عنه أباه فقال : « مجهول » .

وقد ترجم ابن أبي حاتم قبله بقليل : « عبد الله الجهني . . . » .

وتعقب الحافظ ابن عساكر بعد أن أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٢٦ : « كذا فرق ابن أبي حاتم بينهما ، وهما واحد » .

وتعقب الحافظ المزي في تهذيبه ٢٧/ ٥٦٢ قول ابن عساكر بقوله : « وفي ذلك نظر ، وما قاله ابن أبي حاتم أولىٰ بالصواب ، فإن الجهني معروف وليس بمجهول قد روىٰ عنه غير واحد كما تقدم ، ولم يدركه الطاهري إلا أن تكون روايته عنه مرسلة ، والله أعلم » .

وقال الطبراني : « لم يقل في هـٰذا الحديث ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء أحد رواه عن عمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ بن هانىء إلا مسلمة العدل ـ تحرفت فيه إلى : المعَدَّل ، ولا رواه عن ابن ثوبان ، عن عمير ـ فيه عمر ـ بن هانىء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء »

وقد تقدم هـٰذا الحديث برقم (٧٥) .

وقال ابن الأثير في النهاية : « أجلّوا الله يغفر لكم » أي قولوا : يا ذا الجلال والإكرام . وقيل : أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أسلموا .

ويروىٰ بالحاء المهملة ، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٤١ وغيره ، وقد تقدم برقم (١٧٤٢٢) .

مَسْعُودٍ ـ يَقُولُ : مَا مِنْ كَلاَمٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ لِذِي سُلْطَانٍ أَدْرَأُ عَنِّي مِنْهُ ضَرْبَتَيْنِ بِٱلسَّوْطِ ، إِلاَّ كُتِبْتُ مُتَكَلِّماً بِهِمَا .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٥٨٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ، وَلَهَا عِنْدَ ٱللهِ مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، إِلاَّ طِيْنَ عَلَيْهَا طَيْناً » . (ظ : ٦١٦)

رواه الطبراني[2] ، وفيه بقية وهو مدلس . (مص : ٣٩٢) .

٥٥ ـ بَابٌ : فِي حَسَنَاتِ ٱلْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ

١٧٥٨٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] :

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٤٩) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان التيمي ، حدثني أبي ، عن الحارث بن سويد ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي .
(٢) في الكبير ٢٠/ ١٠٦ـ١٠٧ برقم (٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين ٤/ ٣٦٢ برقم (٣٥٦٤) من طريق بقية بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول يرده إلى الحارث بن الحارث ، أن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو مدلس إلا أنه صرح في التحديث في مسند الشاميين .
وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ١/ ٢٢٢ من طريق محمد بن هاشم ، نا محمد بن أحمد بن الوليد ، نا مالك بن سليمان الألهاني : أبو أنس ، نا بقية بن الوليد ، حدثني ابن ثوبان ، قال : سمعت أبي ، يرده إلىٰ مكحول ، إلىٰ مالك بن يخامر ، حدثهم : أن معاذ بن جبل حدثهم بذلك .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦١٥) إلىٰ الطبراني في الكبير .
وقوله : طين عليه : أي : جبل عليها . يقال : طانه الله علىٰ طينته : أي : خلقه علىٰ جبلته . وطينة الرجل : خلقه وأصله ، وطيناً : مصدر من طان . ويروىٰ : طيم ـ بالميم ـ وهو بمعناه . انظر « النهاية » وقد ورد لفظ الحديث فيها .
(٣) في الكبير زيادة : « عن الروح الأمين قال » : . . . .

« قَالَ ٱلرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُؤْتَىٰ بِحَسَنَاتِ ٱلْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَنْقُصُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَبْقَ ؟

قَالَ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [الأحقاف : ١٦] .

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَه : ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ [السجدة : ١٧] ؟

قَالَ / : « هُوَ ٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ ٱلسِّرَّ أَسَرَّهُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَرَىٰ قُرَّةَ أَعْيُنٍ » . ٢١٧/١٠

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

٥٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً أَوْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٨٣ برقم (١٢٨٣٢) والبخاري في الكبير ٧/ ١١٣ من طريق معتمر بن سليمان ، عن الحكم بن أبان ، عن الغطريف أبي هارون ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الغطريف أبو هارون ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣١٣ .
على اللوحة (٢/١٦٠) ما نصه :

تَمَّ ٱلْكِتَابُ بِفَضْلِ مَنْ مَنَحَ ٱلْوَرَىٰ نِعَماً وَمَنْ

بحمد الله ومنه ولطفه وكرمه ، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً ، وكان تمامه نُورَ ـ فجر ـ الاثنين لعله آخر يوم من شهر رجب من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٤١ ـ كِتَابُ ٱلزُّهْدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّفَكُّرِ فِي زَوَالِ ٱلدُّنْيَا

١٧٥٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، كَانَ فِي مُلْكِهِ ، فَتَفَكَّرَ ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَسَرَّبَ ، فَٱنْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ ، فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةِ غَيْرِهِ (مص : ٣٩٣) : فَأَتَىٰ سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ ، فَكَانَ بِهِ يَضْرِبُ ٱللَّبِنَ بِٱلأَجْرِ ، وَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِٱلْفَضْلِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَىٰ مَلِكِهِمْ ، وعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيهِ مَلِكُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ ، فَأَبَىٰ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُ وَقَالَ[1] : مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

قَالَ : فَرَكِبَ ٱلْمَلِكُ ، فَلَمَّا رآهُ وَلَّىٰ هَارِباً ، فَلَمَا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلْمَلِكُ ، رَكَضَ فِي أَثَرِهِ ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ .

قَالَ : فَنَادَاهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيكَ مِنِّي بَأْسٌ ، فَأَقَامَ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ ٱللهُ ؟

قَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلانٍ ، صَاحِبُ مُلْكِ كَذَا وَكَذَا ، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ ، وَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ، فَتَرَكْتُهُ ، وَجِئْتُ هَـٰهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَىٰ مَا صَنَعْتَ مِنِّي .

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَيَّبَهَا[1] ، فَتَبِعَهُ ، فَكَانَا جَمِيعاً يَعْبُدَانِ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَدَعَوَا ٱللهَ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعاً ، قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَلَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ ، لأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِٱلنَّعْتِ ٱلَّذِي نَعَتَ[2] لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ بنحوه وفي إسنادهما المسعودي ، وقد اختلط .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فسيبها » .

(٢) في (م ، د) : « نعته » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٢٧٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود قال : بينما رجل . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة اختلط ، ويزيد بن هارون سمع منه بعد اختلاطه . وعبد الرحمـٰن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلا قليلاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣١٧ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، به .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا قيس بن الربيع » .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٨ برقم (٣٦٨٩) ـ من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن مسعود . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سماك ، عن القاسم إلا عمرو .
ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمـٰن عن أبيه ، ولم يذكر القاسم » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠١٥) ـ من طريق يزيد بن هارون بإسناد الرواية السابق لأبي يعلىٰ ، مختصراً جداً .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٨٢١) في « العلل » فقال : « يرويه سماك بن حرب واختلف عنه ، فرواه عمر بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . .
قال ذلك محمد بن سعيد بن سابق ، عنه .
وخالفه محمد بن خالد الرازي ، فرواه عن عمرو ، عن سماك ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، عن أبيه . . .
وكلاهما رفع الحديث من أوله إلىٰ آخره . ←

١٧٥٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيلةٍ فَوْقَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ[١] فِي ٱلْقَمَرِ ، فَذَكَرَ أُمُوراً صَنَعَهَا ، فَخَرَجَ فَتَدَلَّىٰ بِسَبَبٍ ، فَأَصْبَحَ ٱلسَّبَبُ مُعَلَّقاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قَوْماً عَلَىٰ شَطِّ / ٱلْبَحْرِ ، فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبِناً أَوْ يَصْنَعُونَ لَبِناً (مص : ٣٩٤) فَسَأَلَهُمْ كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱللَّبِنِ ؟ ٢١٨/١٠

قَالَ : فَأَخْبَرُوهُ ، فَلَبَّنَ[٢] مَعَهُمْ ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، فَإِذَا كَانَ حِينَ ٱلصَّلاَةِ قَامَ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ ذَلِكَ ٱلْعُمَّالُ إِلَىٰ دِهْقَانِهِمْ[٣] : أَنَّ فِينَا رَجُلاً[٤] يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ ، فَرَّ ، فَٱتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ ، فَقَالَ : ٱنْتَظِرْنِي[٥] أُكَلِّمْكَ .

فَقَامَ حَتَّىٰ كَلَّمَهُ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكاً وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ ، قَالَ : إِنِّي ـ لأَظُنُّنِي ـ لاَحِقٌ بِكَ .

قَالَ : فَٱتَّبَعَهُ ، فَعَبَدَا ٱللهَ حَتَّىٰ مَاتَا بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ » .

← ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، ولم يذكر القاسم ، ووقف أول الحديث ، ورفع آخره ، وحديث محمد بن خالد ، عن عمرو بن أبي قيس أشبههما بالصواب » .

وقوله : « قبورهما » والقياس « قبريهما » قال السيوطي في « المزهر » ١/ ٣٣٣ : « ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم : امرأة ذات أوراك ومآكم » . و« المأكمة العجيرة » . وانظر الآية الكريمة : ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] ، حيث أطلق الجمع وهما اثنان .

(١) في (ظ) : « ببيت المقدس » .

(٢) لَبَّنَ : اتخذ من صنع اللَّبن مهنة له .

(٣) دهقان : رئيس القرية ، رئيس الإقليم . الغني ، التاجر ، القوي على التصرف مع شدة الخبرة .

(٤) في (ظ ، م) : « رجل » والوجه ما أثبتناه .

(٥) ساقطة من (ظ) ، وهي في (م ، د) : « انظري » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ أَنِّي كُنْتُ ثَمَّ ، لاَهْتَدَيْتُ إِلَىٰ قَبْرَيْهِمَا بِصفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي[1] وَصَفَ لَنَا .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَوَاعِظِ

قلت : قد تقدم في كتاب : العلم ، في باب : ما جاء في القصص أدب القاص .

٣ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِ ٱللهِ تَعَالَى : ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ . . .﴾ [يوسف : ١ـ٢] **الآيَةَ** .

١٧٥٩١ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ ٱلْقُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٥) فَتَلاَهُ عَلَيهِمْ زَمَاناً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ [لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ : ﴿الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف : ١ـ٢] ، فَتَلاَهُ عَلَيْهِمْ زَمَاناً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ][3] لَوْ حَدَّثْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا . . .﴾ [الزمر : ٢٣] الآية ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِٱلْقُرْآنِ .

قَالَ خَلاَّدٌ : وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوْ ذَكَّرْتَنَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد : ١٦] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « التي » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/٣١٧ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار نحوه ، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو غير خلاد هـٰذا أقدم[2] .

١٧٥٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلاَمِنَا وَبَيْنَ أَنْ عُوتِبْنَا بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ إِلاَّ أَرْبَعُ سِنِينَ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد : ١٦] .

وَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ : أَيَّ شَيْءٍ أَحْدَثْنَا ؟ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْنَا ؟!!

قلت : هو في الصحيح[3] باختصار .

رواه أبو يعلىٰ[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في مسنده برقم (٧٤٠) ، ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٧١٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٩ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٤٦) ـ والطبري في التفسير ١٢/ ١٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤/ ٦ ـ والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٣ ، ٢٧٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣١٩) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » برقم (١٠٦٩) من طرق : حدثنا عمرو بن محمد العنقري ، حدثنا خلاد بن مسلم الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (د ، ظ ، م) : « رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار ، وهو ثقة . وهو غير خلاد بن أسلم ، هـٰذا أقدم » .

(٣) عند مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب قوله تعالىٰ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٤) في مسنده برقم (٥٢٥٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٠) ـ من طريق عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود ولم يدركه ، وانظر « مسند الموصلي » .

٤ ـ بَابُ ٱلإِيجَازِ فِي ٱلْمَوْعِظَةِ

١٧٥٩٣ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مُحَمَّدُ : عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَٱعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ ٱلْمُؤْمِنِ صَلاَتُهُ بِٱللَّيْلِ**[1] **، وَعِزَّهُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَٱعْمَلْ**

← وأخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) ، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٦٨) من طريق عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : . . . ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قيام الليل » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٤١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢١٦ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٠٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٤٦) من طريق محمد بن حميد الرازي .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٩٢١) من طريق عيسى بن صبيح .

جميعاً : حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن أبي حازم : سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، ولـٰكن تابعه عيسى بن صبيح ، وهو عيسى بن أبي فاطمة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٩ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » . وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وزافر بن سليمان بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨١) من طريق عمر بن سليمان بن عمرو : أبي داود النخعي ، عن سلمة بن دينار ، به . وسليمان بن عمرو قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » . وقال يحيىٰ : « معروف بوضع الحديث » وقال : « كان أكذب الناس » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٧ . ويشهد له الحديث التالي .

مَا شِئْتَ [فَإِنَّكَ مُلاَقِيهِ ، وَعِشْ مَا شِئْتَ][1] فَإِنَّكَ مَيِّتٌ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي ٱلْخُطْبَةِ » / . ٢١٩/١٠

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٩٦) وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرِّيَاءِ

١٧٥٩٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ بِٱلسَّنَاءِ وَٱلرِّفْعَةِ وَٱلدِّينِ وَٱلتَّمْكِينِ فِي ٱلأَرْضِ » . وَهُوَ يَشُكُّ فِي ٱلثَّالِثَةِ[3] .

قَالَ : « فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ ٱلآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ نَصِيبٌ »[4] .

رواه أحمد[5] ، وابنه من طرق ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الصغير ١/ ٢٥ ، والأوسط (٤٨٤٢) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا الحسن بن الحسين بن يزيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد تقدمت دراسته برقم (٤٨٩) وفيه ثلاثة مجاهيل .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « السادسة » . وعلىٰ هامش (ظ) : « الثالثة » .

(٤) في (ظ ، د) : « من نصيب » .

(٥) في المسند ٥/ ١٣٤ .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ ، وابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٦٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٩٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٨٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥٤) ـ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان .

وأخرجه الشاشي في « المسند » برقم (١٤٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٤ ، ١٠٣٣٥) ، وفي « دلائل ←

١٧٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْجَارُودِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا بِعَمَلِ ٱلآخِرَةِ ، طُمِسَ وَجْهُهُ ، وَمُحِقَ ذِكْرُهُ ، وَأُثْبِتَ ٱسْمُهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

← النبوة » ٦/ ٣١٧ـ ٣١٨ من طرق : حدثنا زيد بن الحباب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٩٥) من طريق عبد الصمد بن حسان .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي سلمة : المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ بن كعب قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأبو العالية هو : رفيع بن مهران .
وأخرجه أحمد وابنه : عبد الله في « زوائده على المسند » ٥/ ١٣٤ ـ ومن طريقهما أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٥ و٩/ ٤٢ ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥١) ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٤٠٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠١) ـ ومن طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ ، عن الربيع بن أنس ، به .
وخالف قبيصة بن عقبة السوائي كلّ من رواه عن سفيان فيما تقدم ، فيما أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ من طريقه : حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية ، عن أبي . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩١٧) : « وسألت أبي عن حديث رواه قبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب . . . فقال : ـ كذا ـ : هـٰذا خطأ ، أخطأ فيه قَبِيصَةُ ، وقد روىٰ هـٰذا الحديث جماعة من الحفاظ فقالوا : عن الثوري ، عن المغيرة بن مسلم ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبَيّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
(١) في الكبير ٢/ ٢٦٨ برقم (٢١٢٨) من طريق نصر بن خالد النحوي ، حدثنا هداب ، حدثنا إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٤٢) ـ من طريق سعد بن سعيد الجرجاني ، عن أبي طيبة : عيسى بن سليمان الجرجاني ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود . . وهـٰذا إسناد ضعيف : سعد بن سعيد الجرجاني قال ابن عدي في كامله ٣/ ١١٩٤ـ ١١٩٥ : « يحدث عن سفيان وعن غيره مما لا يتابع عليه » . ←

١٧٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « **مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ ٱلآخِرَةِ وَهُوَ لاَ يُرِيدُهَا وَلاَ يَطْلُبُها ، لُعِنَ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأُوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٧٥٩٨ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُؤْمَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهَا ، وَٱسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا ، وَنَظَرُوا إِلَىٰ قُصُورِهَا ، وَمَا أَعَدَّ ٱللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، نُودُوا : أَنِ ٱصْرِفُوهُمْ عَنْهَا ، لاَ نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ ٱلأَوَّلُونَ بِمِثْلِهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا ٱلنَّارَ** (مص : ٣٩٧) **قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ ، وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ؟**

← وقال : « وكان رجلاً صالحاً ، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهـٰكذا الصالحون » .

وعيسى بن سليمان ضعفه ابن معين ، وروىٰ له عدة مناكير ثم قال : « وأبو طيبة هـٰذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولـٰكن لعله كان يشبه عليه فيغلط . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤ ، وقال : « يخطىء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٧٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن بن خلاد ، الدورقي ، روىٰ عن سعدان بن زكريا ، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وجميل بن الحسن الحمصي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي . وعلي بن أحمد الدقيقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعدان بن زكريا الدورقي ، روىٰ عن إسماعيل بن يحيى التيمي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن يحيى التيمي متهم بالكذب ، وبرواية الأحاديث الموضوعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب تفرد به إسماعيل بن يحيىٰ » .

قَالَ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِٱلْعَظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلنَّاسَ[1] لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ[2] تُرَاؤُونَ ٱلنَّاسَ بِخِلاَفِ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ ، هِبْتُمْ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجْلَلْتُمُ ٱلنَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي ، وَتَرَكْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرُكُوا لِي ، فَٱلْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ أَلِيمَ ٱلْعَذَابِ مَعَ مَا حَرَمْتُكُمْ مِنَ ٱلثَّوَابِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو جنادة[4] ، وهو ضعيف .

١٧٥٩٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : جِئْتُ أَبِي ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ كُنْتَ ؟

فَقُلْتُ : وَجَدْتُ أَقْوَاماً مَا رَأَيْتُ خَيْراً مِنْهُمْ يَذْكُرُونَ ٱللهَ ، فَيَرْعِدُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ[5] ، فَقَعَدْتُ مَعَهُمْ ، قَالَ : لاَ تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا !

فَرَآنِي كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِيَّ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [يَتْلُو ٱلْقُرْآنَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتْلُوَانِ][6] ٱلْقُرْآنَ فَلاَ يُصِيبُهُمْ هَـٰذَا ، أَفَتَرَاهُمْ أَخْشَعَ للهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ فَرَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَتَرَكْتُهُمْ .

---

(١) في (م) : « النساء » .

(٢) أي : خاشعين مطيعين .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٤) ، وفي الكبير ١٧/ ٨٥ برقم (١٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٤ ، وابن عساكر ١٤/ ٢٨ من طريق أبي جنادة : حصين ـ تحرف عند ابن عساكر إلىٰ : حصن ـ بن المخارق ، عن سليمان الأعمش : عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو جنادة : حصين بن المخارق متهم بالكذب ، وقال ابن حبان : « لا تجوز الرواية عنه » وانظر « لسان الميزان » ٧/ ٢٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث إلا أبو جنادة السلولي » .

(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

(٥) في (ظ) : « خشيته » .

(٦) ما بين حاصرتين ليس في (مص) ، وفيها : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون القرآن » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف .

١٧٦٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ ٱلْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ، أَلْفَيْنَا[2] عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ ، وَشِمَالَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَنْتَجِي / وَٱللهُ أَعْلَمُ مَا نَتَنَاجَىٰ . ١٠/٢٢٠

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ : لَئِنْ طَالَ بِكُمَا عُمْرُ أَحَدِكُمَا أَوْ كِلاَكُمَا لَتُوشِكَانِ أَنْ تَرَيَا ٱلرَّجُلَ مَنْ ثَبَجَ ـ يَعْنِي : مِنْ وَسَطِ ـ ٱلْمُسْلِمِينَ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، فَأَحَلَّ حَلاَلَهُ (مص : ٢٩٨) وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ ، لاَ يَحُورُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ رَأْسُ ٱلْحِمَارِ ٱلْمَيِّتِ[3] .

قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَجَلَسَا إِلَيْهِ فَقَالَ : شَدَّادٌ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلنَّاسُ ، لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **مِنَ ٱلشَّهْوَةِ ٱلْخَفِيَّةِ وَٱلشِّرْكِ** » .

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ وأَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : ٱللَّهُمَّ غَفْراً ، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَ حَدَّثَنَا : « **أَنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » .

فَأَمَّا ٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ ، فَقَدَ عَرَفْنَاهَا ، فَهِيَ شَهَوَاتُ ٱلدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا

---

(١) في الكبير ١٤/٢٠٢ برقم (١٤٨٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٦٧ ـ من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني أبي ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : جئت أبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (٤٨) .
وعبد الله بن مصعب بن ثابت بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(٢) عند أحمد : « لقينا » .

(٣) أي : لا يرجع فيكم بخير ، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن ، كما لا ينتفع بالحمار الميت صَاحِبُهُ .

وَشَهَوَاتِهَا ، فَمَا هَـٰذَا ٱلشِّرْكُ ٱلَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ ؟

فَقَالَ شَدَادٌ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّي لِرَجُلٍ ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ ، لَقَدْ أَشْرَكَ ؟

[قَالُوا : نَعَمْ وَٱللهِ ؛ إِنْ صَلَّىٰ لِرَجُلٍ ، أَوْ صَامَ أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ ، لَقَدْ أَشْرَكَ][1] .

قَالَ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَفَلاَ يَعْمِدُ ٱللهُ إِلَىٰ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْعَمَلِ كُلِّهِ ، فَيَقْبَلُ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ ؟

قَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً ، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ ٱلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ** » .

قلت : عند ابن ماجه[2] طرف منه .

رواه أحمد[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٠١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ (مص : ٣٩٩) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ ،**

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الزهد (٤٢٠٥) باب الرياء والسمعة ، وإسناده فيه رواد بن الجراح ، هو متروك ، وشيخه عامر بن عبد الله فيه لين .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٥ـ ١٢٦ من طريق أبي النضر .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ١٧٨ ، والضياء في « المختارة » برقم (٣٩٢) من طريق عبد الله : أبي القاسم البغوي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم .

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الرحمـٰن بن غَنْم : لما دخلنا مسجد الجابية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ضعفوا روايته عن شهر .

وانظر الطبراني في الكبير (٧١٣٩) ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٣٥٧ ، والمستدرك برقم (٧٩٣٨) ، و« الترغيب والترهيب » برقم (٥٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢/ ٤٦١ .

فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكاً ، فَهُوَ لِشَرِيكِي .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ للهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لاَ يَقْبَلُ مِنَ ٱلأَعْمَالِ إِلاَّ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَلاَ تَقُولُوا : هَـٰذَا للهِ وَلِلرَّحِمِ ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ ، وَلَيْسَ للهِ مِنْهَا شَيْءٌ .

[وَلاَ تَقُولُوا : هَـٰذَا للهِ وَلِوُجُوهِكُمْ ، فَإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ ، وَلَيْسَ للهِ فِيهَا شَيْءٌ][1] » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه إبراهيم بن مُجَشِّر ، وثقه ابن حبان وغيره . وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْسَنَ ٱلصَّلاَةَ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ[3] يَخْلُو ، فَتِلْكَ ٱسْتِهَانَةٌ ٱسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٧) ، والدارقطني في سننه برقم (١٣٣) من طريق إبراهيم بن مُجَشِّر ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ـ عند الدارقطني زيادة : وغيره ـ عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن مجشر ذكر ابن عدي له في الكامل ١/ ٢٧٢ ثلاثة أحاديث ثم قال : « لا أعلم يرويه غير ابن مجشر ، وله سوىٰ ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة » .
وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٢/ ٧٤٧ في ترجمة الحسن بن عبد الرحمـٰن الاحتياطي : « إبراهيم بن مجشر ، وهو ضعيف مثله ، يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٥ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٥ .
والضحاك بن قيس مختلف في صحبته ، والله أعلم .
وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبيدة بن حميد ، به .

(٣) في (ظ) : « حين » .

(٤) في مسنده برقم (٥١١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٦٠٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجَاءُ بِٱبْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ**[1] **ـ وَرُبَّمَا قَالَ كَأَنَّهُ حَمَلٌ ـ يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، أَنْظُرْ إِلَىٰ عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ [لِي]**[2] **فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ ، وَٱنْظُرْ إِلَىٰ عَمَلِكَ ٱلَّذِي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي ، فَيُجَازِيكَ عَلَى ٱلَّذِي عَمِلْتَ لَهُ** » .

رواه أبو / يعلىٰ[3] ، وفيه مدلسون . ٢٢١/١٠

١٧٦٠٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ٱلرِّيَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلشِّرْكَ ٱلأَكْبَرَ .

← (٥٩٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٠) ـ وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٣٧٣٨) ، إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥٩٤) ـ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٩٠ باب : من تحسين الصلاة ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣١١٩) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٥) من طرق : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

(١) البذج : ولد الضأن والجمع بِذْجَان . يقال : « يؤتىٰ بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلِّ » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أبي يعلىٰ » .

(٣) في مسنده برقم (٤١٢١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١٠ ـ من طريق حجاج بن محمد ، عن الربيع بن صبيح ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٥) باب من أشرك في عمله غير الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٥) .

كما يشهد له حديث أبي سعيد بن أبي فضالة عند أحمد ٣/ ٤٦٦ و٤/ ٢١٥ ، والترمذي في التفسير (٣١٥٤) باب ومن سورة الكهف ، وعند أبي ماجه في الزهد (٤٢٠٣) باب : الرياء والسمعة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٩٩) و(٢٥٠٠) .

قلت : له حديث في الرياء ، رواه ابن ماجه[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص : ٤٠٠) ، والبزار ، إلا أنه قال : « ٱلشِّرْكَ ٱلأَصْغَرَ »[3] ورجالهما رجال الصحيح ، غير يعلى بن شداد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ آخِرُ ٱلزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةً تَعْبُدُ ٱللهَ خَالِصاً ، وَفِرْقَةً تَعْبُدُ ٱللهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةً يَعْبُدُونَ ٱللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ ٱلنَّاسَ . . . » .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك .

---

(١) في الزهد (٤٢٠٥) باب : في الرياء والسمعة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٨) ، وفي الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤٦) من طريق سعيد بن أبي مريم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٥) من طريق يحيى بن أيوب المصري .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤ الترجمة (٢٨) من طريق عبد الغفار بن داود الحراني .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٤٣) من طريق عمار بن صالح .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ابن لهيعة ضعيف ولـٰكنه متابع كما هو مبين .
وعمارة بن غزية بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٠٢) وهو ثقة .

(٣) وهـٰذه رواية يحيى بن أيوب المصري .

(٤) في الأوسط (٥١٠١) من طريق عُبَيْد بن إسحاق العطار .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٠٨) من طريق عُبَيْد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك . . .
وعبيد الله بن إسحاق العطار قال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال الدارقطني : ←

١٧٦٠٦ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُمُ ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلشِّرْكُ ٱلأَصْغَرُ ؟

قَالَ : « **ٱلرِّيَاءُ ، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ** (ظ : ٦١٧) : **ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ ، فَٱطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن شبيب بن خالد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً**[2] **تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ ، أُعِدَّ ذَلِكَ ٱلْوَادِي لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِحَامِلِ**

← « ضعيف » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب » ، وقال ابن الجارود : « يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » . غير أنه متابع كما هو مبين .

وعبد الوارث بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١١٩٩٨) .

وقطري الخشاب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٨ ـ ١٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٦ .

وقال الطبراني : « تفرد به عبيد بن إسحاق العطار » وفي رواية البيهقي الرد لهذه المقولة .

(١) في الكبير ٤/ ٢٥٣ برقم (٤٣٠١) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خَديج . . . . . وهذا إسناد واهٍ ، عبد الله بن شبيب هو ابن خالد قال فضلك الرازي : « يحل ضرب عنقه » .

وقال عبدان لعبد الرحمن بن خراش : هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل ، من أين له ؟ قال : سرقها من عبد الله بن شبيب ، وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة : شاذان ، ووضعها شاذان . انظر الكامل ٤/ ١٥٧٤ .

(٢) في أصولنا كلها : « لوادٍ » وكذلك هو عند الطبراني ، والوجه ما أثبتناه .

كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ[1] فِي غَيْرِ ذَاتِ ٱللهِ ، وَٱلْحَاجِّ إِلىٰ بَيْتِ ٱللهِ ، وَٱلْخَارِجِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه[3] ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، (مص : ٤٠١) وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه خداش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) عند الطبراني : « وللمتصدق . . . وللحاج ، وللخارج » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٧٥ برقم (١٢٨٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٥١٥ ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن عبدويه ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن عبد الله الصفار ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢٢٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه عبد الله بن عبدويه ترجمه الخطيب أيضاً في تاريخه ١٠/ ٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والإسناد منقطع الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس .

(٣) في (د) : « عبد ربه » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولـٰكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٦١٢) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٧) من طريق خِدَاش بن مهاجر ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن أبي عبيد الله : مسلم بن مشكم ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهـٰذا إسناد فيه خِدَاش بن مهاجر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩١ : « خداش بن مهاجر ، روىٰ عن سعيد بن أبي عروبة روىٰ عنه سليمان بن بنت شرحبيل وموسى بن أمير النصيبي » وسأل عبد الرحمـٰن أباه عنه فقال : شيخ مجهول أرىٰ حديثه مستقيماً » .

وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء » وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٥٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٤ .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٩٨ ـ ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » ١/ ٣٥ برقم ←

. . . . . .

---

(١١٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ١٤٥ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو الدرداء : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدّىٰ إليه ، والعالم والمتعلم في الخير شريكان ، وسائر الناس همج لا خير فيهم » .

والهمج : رذال الناس . وقوم هَمَجٌ : لا خير فيهم .

وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء ، والأثر موقوف عليه .

وأخرجه عبد الرزاق ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٨) ، ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥١٣) ـ من طريق ثور بن يزيد ، به ، من كلام أبي الدرداء .

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٦١) ـ من طريق محمد بن إدريس الحنظلي : أبي حاتم الرازي ، حدثنا معلَّى بن أسد ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعيد بن تميم ، أن أبا الدرداء ذكر الدنيا فقال : « إنها ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ما كان لله ، أو ما ابتغي به وجهه » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٢) ، وابن ماجه في الزهد (٤١١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن قرة قال : سمعت عبد الله بن ضمرة قال : سمعت أبا هريرة : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٢١١٧) فقال : « يرويه ابن ثوبان ، وهو : عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، واختلف عنه :

فرواه علي بن ميمون العطار ، عن أبي خليد : عتبة بن حماد ، عن ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضَمْرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وخالفه يحيى بن اليمان : رواه عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قوله ، وهو وهم .

وقيل عن ابن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، ولا يصح .

ورواه خالد بن يزيد العدوي ، عن الثوري ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع خالد علىٰ هـٰذا القول .

. . . . . .

← وروى البزار في « كشف الأستار » ٤/١٠٨ برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٤) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا أبو المطرف : المغيرة بن المطرف ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عميرة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هٰذا الحديث فقال : يرويه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله .

وهٰذا إسناد مقلوب ، وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن مرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، وهو الصحيح » أي : هو الإسناد السوي غير المقلوب .

وحديث يحيى بن يمان أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٨٠) ، والدارمي في مسنده برقم (٣٣١) بتحقيقنا ، من طريقه ، عن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قوله . ويحيى بن يمان يخطىء كثيراً وقد تغير .

وأما حديث خالد بن يزيد فأخرجه الدراقطني في الأفراد ٢/٢٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٣٠) من طريق سلمة بن أحمد بن مجاشع قال : حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . .

وقال الدارقطني : « تفرد به خالد بن يزيد العدوي العمري ، عن الثوري . . . » .

وخالد بن يزيد قال ابن معين : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٠ : « سئل أبي عن خالد بن يزيد العمري المكي فقال : كان كذاباً . . . وكان ذاهب الحديث » .

وقد وهم من فرق بين يزيد بن خالد العدوي ، والعمري . فهما واحد . والله أعلم .

وخالف خالداً مهران بن أبي عمر :

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٧) ، وعن ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) ، والدارقطني في « العلل . . . » ١٤/ ٦٩ ـ ٧٠ تحت الرقم (٣٤٢٧) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد ، ضعيف ، ومهران بن أبي عمر ضعيف في سفيان الثوري .

وخالفهما ـ خالداً ، ومهران ـ أبو عامر العقدي : فقد أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٥٧ ، و٧/ ٩٠ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٤٤) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٢) من طريق عبد الله بن ←

١٧٦٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ يُكْنَىٰ : أبا يَزِيدَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَجْرَى ٱلدَّمِ وَٱلرُّوحِ .

فَبَكَىٰ عَبدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَمَّعَ ٱلنَّاسَ بِعَمَلِهِ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . وقال :

← الجراح ، حدثنا عبد الملك بن عمرو : أبو عامر العقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر . . . .

وسئل الدراقطني عن حديث المنكدر في « العلل . . . » برقم (٣٤٢٧) فقال : يرويه مهران ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن أبيه .

وخالفه أبو عامر العقدي ، رواه عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، وكلاهما غير محفوظ » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي عامر العقدي في «علل الحديث» برقم (١٨٦٣) فقال: « هـٰذا خطأ إنما هو محمد بن المنكدر: أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » أي: مرسل.

وقال البيهقي بعد روايته حديث مهران بن أبي عمر : « وهـٰذا عن أبي الدرداء معروف » .

وانظر صحيحة الألباني ٦/ ١/ ٧٠٣ برقم (٢٧٩٧) .

(١) في الكبير ١٣/ ٥٥٥ برقم (١٤٤٤٨) من طريق فضيل بن عياض ،

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٥٤ـ٥٥٥ برقم (١٤٤٤٧) من طريق أبي نعيم ،

كلاهما : عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٢٩ برقم (١٤٤١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤ و٥/ ٩٩ من طريق أبان بن تغلب ، عن عمرو بن مرة ،عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه في الكبير ١٣/ ٥٥٦ برقم (١٤٤٤٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٤٨) ، وأحمد ٢/ ٢١٢ ، وابن الجعد في المسند برقم (١٣٥) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٤١) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٣٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢٣ـ٢٢٤، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق الأعمش، ←

« سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد باختصار قول ابن عمر ، وقال فيه : فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وسمى الطبراني الرجل وهو : خيثمة بن عبد الرحمٰن ، فبهٰذا الاعتبار رجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمَّعَ سُمِّعَ بِهِ وَمَنْ رَاءَىٰ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار / والطبراني وأسانيدهم حسنة . ١٠/ ٢٢٢

١٧٦١١ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ ، رَاءَىٰ[2] ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ ، سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ » . (مص : ٤٠٢)

← جميعاً : حدثنا عمرو بن مرة ، به .

وعند ابن الجعد ، وأحمد ، والبيهقي في رواية الأعمش : « كني بأبي يزيد » وهو كما تقدم : خيثمة بن عبد الرحمٰن .

وقوله : سامع وردت بضم العين ، وبفتحها ، فعلى الضم هي من صفة الله تعالىٰ ـ سمع الله سامع خلقه به الناس .

وروايته منصوباً علىٰ أنه مفعول به يكون المراد : من سمع الناس بعمله سمع الله به من كان له سمع من خلقه .

وانظر « النهاية في غريب الحديث » .

(١) في المسند ٥/ ٤٥ من طريق أحمد عبد الملك .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩١) من طريق حامد بن عمر البكراوي .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٤٧٥ من طريق محمد بن معاوية .

جميعاً : حدثنا بكار بن عبد العزيز قال : حدثني أبي ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكار .

نقول : ولٰكن يشهد له حديث جندب البجلي عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٩) باب الرياء والسمعة ، وعند مسلم في الزهد (٤٢٠٧) باب الرياء والسمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٢٤) .

(٢) في (ظ) : « ري » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٧٦١٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ٱلدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ ، إِلاَّ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

١٧٦١٣ ـ وَعَنْ[3] عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَإِنَّه فِي مَقْتِ[4] ٱللهِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

١٧٦١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ رَاءَىٰ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَخَشَّعَ للهِ تَوَاضُعاً ، رَفَعَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٦ برقم (١٠١) من طريق عبد الله لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال المنذري بعد إيراده برقم (٣٣) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .
(٢) في الكبير ٢٠/ ١١٩ برقم (٢٣٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٨٣) .
(٣) في (ظ ، د ، م) : زيادة « من » .
(٤) المقت : أشد البغض ، ونكاح المقت : أن يتزوج الرجل زوجة أبيه إذا طلقها أو مات عنها ، وكان يفعل في الجاهلية ، وحرمه الإسلام .
(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده فيه كما قال الهيثمي يزيد بن عياض ، وهو متروك . بل اتهم بالكذب أيضاً ، اتهمه بذلك مالك وغيره .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عبد الله بن قيس الخزاعي . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، رَاءَى ٱللهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار إلا أنه قال : « **مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَقَامَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ** » والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

١٧٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَاءَىٰ بِٱللهِ لِغَيْرِ ٱللهِ ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٣ برقم (٨٧٥١) من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٩٠) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٩ برقم (٨٠٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٤٢٩ برقم (٢٠٢٦) ، و٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٤) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٨٨٠ ، ١٠٩٦) ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٦٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٥/ ١٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢٢) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا أبو صخر ، عن مكحول قال : سمعت أبا هند الداري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب والحديث التالي ، ومسند الدارمي لتمام التخريج .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده برقم (٣٠) : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٣٠ برقم (٨٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٥٩ من طريق سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زَيَّاد بن أبي هند الداري ، حدثني أبي زَيَّاد بن فائد ، عن أبيه فائد بن ←

وفيه جماعة لم أعرفهم[1] . (مص : ٤٠٣)

٦ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلرِّيَاءِ وَخَفَائِهِ

١٧٦١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **الشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا** »[2] .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الأعلى بن أعين ، وهو ضعيف .

← زَيَّاد ، عن جده زَيَّاد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري . . . . وسعيد بن زَيَّاد ترجمه ابن عساكر في « تاريخه » ٢١/ ٥٩ ـ ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في المجهولين ١/ ٣٢٧ : « فلا أدري البلية فيها ـ يعني نسخه تفرد فيها بها سعيد ـ منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول . . . »

وزياد ، وأبوه فائد ضعيفان ، وزياد بن أبي هند أخطأ من عَدَّهُ صحابياً . انظر ترجمة زياد بن أبي هند ، وترجمة أبي هند في الإصابة .

(١) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله وعونه .

(٢) الصفا جمع واحده : صفاة . والصفاة : الحجر العريض الأملس .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٧ برقم (٣٥٦٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٦١ الترجمة (١٠٥٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣١٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٦٨ و٩/ ٢٥٣ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٧٨) من طرق : حدثنا عُبَيْد ـ تحرف في الحلية إلىٰ : عَبْد ـ بن موسىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة . . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وقال العقيلي : « عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، جاء بأحاديث منكرة ليس منها شي محفوظ » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « عبد الأعلىٰ قال الدارقطني : ليس بثقة » . وقال في كاشفه : واهٍ . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٦ : « يروي عن يحيى بن كثير ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج عليه بحال » .

وسئل الدارقطني عن حديث عروة عن عائشة برقم (٣٥٣٩) في « العلل » فقال : « يرويه ←

٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ

١٧٦١٨ ـ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ـ رَجُلٍ[١] مِنْ بَنِي كَاهِلٍ ـ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱتَّقُوا هَـٰذَا ٱلشِّرْكَ ، فَإِنَّه أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ .

فَقَامَ إِلَيهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَزْنٍ ، وَقَيْسُ بْنُ ٱلْمُضَارِبِ ، فَقَالاَ : وَٱللهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُوناً لَنَا أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ .

فَقَالَ : بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ ، خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا هَـٰذَا ٱلشِّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » .

فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ ٱللهُ[٢] أَنْ يَقُولَ : وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ ، وَهُوَ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : ٱللَّهُمَّ إِنَّا[٣] نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ[٤] شَيْئاً نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُهُ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني في الكبير / والأوسط ، ورجال أحمد رجال ١٠/٢٢٣

← عبد الأعلى بن أعين من أهل الكوفة . قلت : ثقة ؟ قال : لا . واختلف عليه ، فقيل : عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن عبد الأعلى بن أعين . عن يحيى بن أبي كثير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . وذلك وهم من قائله ، والصحيح : عن عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة .

وعبد الأعلى بن أعين ضعيف الحديث ، والحديث غير ثابت » . وانظر الحديث التالي .

(١) في (د) : « عن رجل » .

(٢) غير موجودة في (د) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة « بك » .

(٥) أخرجه في المسند ٤/ ٤٠٣ وابن أبي شيبة برقم (٣٠١٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٥٨ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٣) من طريق عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي علي ـ رجل من بني كاهل ـ قال : خطبنا أبو موسى ←

الصحيح ، غير أبي علي ووثقه ابن حبان .

١٧٦١٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ إِمَّا حَضَرَ حُذَيْفَةُ ذَلِكَ[١] مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » (مص : ٤٠٤) .

[قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلِ ٱلشِّرْكُ إِلاَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ ٱللهِ ، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ ٱللهِ ـ شَكَّ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ ـ ؟

قَالَ : « **ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا صِدِّيقُ ، ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ**][٢] .

أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ ـ أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ ـ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُهُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ** » .

وَٱلشِّرْكُ : أَنْ تَقُولَ أَعْطَانِيَ ٱللهُ وَفُلاَنٌ ، وَٱلنِّدُّ : أَنْ يَقُولَ ٱلإِنْسَانُ : لَوْلاَ فُلاَنٌ قَتَلَنِي فُلاَنٌ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] من رواية ليث بن أبي سليم ، [عن أبي محمد عن حذيفة ،

← الأشعري فقال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو علي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥/ ٥٦٢ .

والحديث رواه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٧) : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورواته إلىٰ أبي علي محتج بهم في الصحيح ، وأبو علي وثقه ابن حبان ، ولم أر أحداً جرحه . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « ذلك حذيفة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٥٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

. . . . . .

← (٥٩١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) ـ وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » برقم (١٧) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨٤٨٢) ـ من طريق جرير ،

جميعاً : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة ، عن أبي بكر . . . . . وفي هـٰذا الحديث علتان : ضعف ليث بن أبي سليم ، وجهالة أبي محمد ، واستذكر بعضهم أنه عطاء بن أبي رباح ، ولم يصب .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (١٥) في « العلل . . . » فقال : « هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم ، واختلف عنه فيه : فرواه ابن جريح ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ـ شيخ له ـ عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق .

خالفه عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي ، فرواه عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن رفيع ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال أبو إسحاق الفزاري ، وأبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن رجل ، عن رجل غير مسمّىً ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال : جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مَنْ حدثه ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقيل : عن ليث ، عن شيخ من عنزة ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال عبد الوارث بن سعيد ، عن ليث قال : حدثني صاحب لي ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وروىٰ هـٰذا الحديث شيبان بن فروخ ، عن يحيى بن كثير أبي النضر ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولا يصح عن إسماعيل ، ولا عن الثوري . ويحيى بن كثير هـٰذا متروك الحديث » .

ونضيف إلىٰ ما تقدم أن عباساً النرسيّ قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا ليث قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار يقول : انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، للشرك فيكم أخفىٰ من دبيب النمل » فقال أبو بكر . . . انظر « الأدب المفرد » برقم (٧١٦) .

وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روىٰ عن ابن مسعود أو الذي روىٰ عن عثمان][1] بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٢٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ـ أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا يُذْهِبُ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ ؟**

قُلْ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك . (مص : ٤٠٥)

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرْضِي ٱلنَّاسَ بِسَخَطِ ٱللهِ

١٧٦٢١ ـ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ[3] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَحبَّبَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ[4] ، وَبَارَزَ ٱللهَ تَعَالىٰ ، لَقِيَ ٱللهَ تَعَالىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[5] في . . . . . .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٢) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، حدثني أبو بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في أصولنا جميعها « عبد الله بن عصمة بن فاتك » وهو خطأ .

(٤) في (مص) : « يحبوه » ، وفي (د) : « يحبوا » .

(٥) في الكبير ١٧/١٨٦ برقم (٤٤٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن منقذ ، ←

الأوسط[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٧٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَحَبَّبَ إلى ٱلنَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ ، وَبَارَزَ ٱللهَ بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

← حدثنا إدريس بن يحيىٰ ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن وهب ، عن عصمة بن مالك . . . شيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل » ١/ ٢٠١ : « سمعت محمد بن سعد السعدي يقول : سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول : كان عندي أخو ميمون وعدة ، فدخل ابن رشدين فصفقوا به ، وقالوا له : يا كذاب . . . » . وقال الذهبي في ميزانه : « قال ابن عدي : كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء . قلت ـ القائل : الذهبي ـ فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه . . . » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٢٥٧ .

وإبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى ، الإمام الحجة الخولاني ، المصري العصفري ، روىٰ عن جماعة منهم إدريس بن يحيىٰ ، وروىٰ عنه جماعة كثيرة منهم أحمد بن محمد بن رشدين .

قال أبو سعيد بن يونس : « هو ثقة رضىً » وانظر « سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٣ـ ٥٤٠ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هـٰذا النبيل ، والفضل بن المختار قال العقيلي : « منكر الحديث يروي الأباطيل والعجائب » . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٤٩ .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة عصمة بن مالك : « له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً » . وانظر الحديث التالي .

(١) إنه في الكبير كما تقدم ، وأظن أن ذلك خطفة بصر والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ، حدثنا مطيع بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال ابن معين : كذاب .

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال صالح بن محمد : « ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث » . وقال البغوي : « رماه الأئمة بالكذب » .

ومحمد بن سليمان بن مسمول ـ ويقال : مشمول ـ قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٧٦٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْخَطَ ٱللهَ [بِرِضَا ٱلنَّاسِ ، سَخِطَ ٱللهُ عَلَيْهِ]**(١) **، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ ، وَمَنْ أَرْضَى ٱللهَ فِي سَخَطِ ٱلنَّاسِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، وَأَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ ، حَتَّىٰ يَزِينَهُ وَيَزِينَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ** » .

رواه الطبراني(٢) ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد

← ٧/ ٢٦٧ : « ضعيف الحديث » .

وقال النسائي : « مكي ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢١٣ ـ ٢٢١٤ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً ولا إسناداً » . وذكره العقيلي ، والساجي ، والدولابي ، وابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن حزم : « منكر الحديث » وذكره ابن حبان في الثقات ، وزعم ابن شاهين أن ابن معين قد وثقه .

ومطيع هو : ابن عبد الله ـ تحرف في الأوسط إلىٰ عبد الرحمٰن ـ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٧ فقال : مطيع الغزال ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « مطيع أبو عبد الله الغزال ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال : كوفي لا بأس به » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٨ : « يروي عن أبيه ، عن جده . . . روىٰ عنه محمد بن القاسم وأهل الكوفة لست أعرف أباه ولا جده » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن سليمان » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « في رضا الناس سخط الله عليه » . والنقص « في رضا الناس » في (مص) .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٨ برقم (١١٦٩٦) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) حيث بينا حالة جبرون .

وشيخه يحيىٰ . تقدم برقم (٣٠٥٩) . وباقي رجاله ثقات .

وقد حرف الألباني « حصين » إلىٰ « منصور » . وقال رحمه الله : « والحفري فيه مقال كما قال أبو نعيم ، وجبرون ومع ذلك قال في « الترغيب » ٣/ ١٥٤ : رواه الطبراني بإسناد جيد قوي » .

نقول : قال الذهبي : « يحيى بن سليمان القرشي ، عن فضيل بن عياض ، قال أبو نعيم فيه مقال » . وقال قبل هٰذا : « يحيى بن سليمان الحفري الإفريقي ، عن عباد بن عبد الصمد ، ←

وثقه الذهبي في آخر ترجمة / يحيى بن سليمان الجعفي . ١٠/ ٢٢٤

١٧٦٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ مَحامِدَ ٱلنَّاسِ بِمَعَاصِي ٱللهِ ، عَادَ حَامِدُهُ لهُ ذَامّاً » .

قلت : له عند الترمذي[1] « مَنِ ٱلْتَمَسَ رِضَا ٱلنَّاسِ بِسَخَطِ ٱللهِ ، سَخِطَ ٱللهُ

← وغيره فما علمت به بأساً » . انظر « ميزان الاعتدال » للذهبي ٤/ ٣٨٣ .

(١) في الزهد (٢٤١٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢١٣) من طريق ابن المبارك ، عن عبد الوهاب بن الورد ، عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلىٰ عائشة ، . . . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (١٩٩) ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد أيضاً برقم (١٩١) من طريق هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٤) مكرر ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٨٥) من طريق سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة موقوفاً وإسناده صحيح .

وسئل الدارقطني برقم (٣٥٢٣) في « العلل . . . » عن هـٰذا الحديث المرسل فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه ابن المبارك عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة .

وخالفه يحيى بن أيوب : رواه عن هشام ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ـ فيه عنبسة ـ عن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة ـ وهو أصح » .

وأخرجه ابن حميد برقم (١٥٢٤) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » ص(٣١ ـ ٣٢) ـ ومن طريق الجوزجاني أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤١) ـ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠١) ـ والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩٠) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٣٨ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .

ولـٰكن أخرجه أحمد في « الزهد » ص(١٦٤) من طريق داود ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ موقوفاً .

وقد تحرف « واقد » إلىٰ « داود » عند وكيع ←

. . . . . .

← وقال البيهقي : « قال أبو علي ـ يعني الحسن بن مكرم ـ : ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١٤/ ١٨٢ وقد سئل برقم (٣٥٢٤) عن هـٰذا الحديث : « رواه واقد بن محمد العمري واختلف عنه : فرواه عثمان بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه شعبة ، عن واقد ، واختلف عنه : فقال عثمان بن عمر : عن شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ووقفه أبو داود ، عن شعبة ، بهـٰذا الإسناد

وخالفهما النضر بن شميل ، فرواه عن شعبة ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة موقوفاً ، وقيل : عن شعبة ، عن واقد ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن مليكه مرفوعاً . ورفعه لا يثبت » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عمر ، فذكره موقوفاً . . . ورواه عمر بن مرزوق وغيره موقوفاً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٨ برقم (٣٥٦٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٨) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٣ الترجمة (١٣٧٢) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ١/ ٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٧٦ ، والبيهقي في « الزهد » برقم (٨٨٧) ، من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب محامد الناس بمعاصي الله . . . » .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : قطبة بن العلاء ، ووالده : العلاء بن المنهال .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده ـ يعني : رفعه ـ إلا قطبة ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه موقوفاً .

وقال العقيلي : « لا يصح في الباب مسنداً . وهو موقوف من قول عائشة » .

وقد سئل أبو حاتم برقم (١٨٢٧) في « علل الحديث » عن هـٰذا الحديث فقال : « روىٰ هـٰذا الحديث ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة ، وقولها : أنها كتبت إلىٰ معاوية : من التمس رضا المخلوق . . . وهـٰذا الصحيح » . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٣٥٢٤)

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٢) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٩ ، ٥٠٠) من طريق ←

عَلَيْهِ ، وَأَسْخَطَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهِ »

رواه البزار[1] ، من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه ، وَكِلاَهُمَا ضعيف . (مص : ٤٠٦)

قلت : وقد تقدمت أحاديث من نحو هـٰذه .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً حَسَنَةً أَوْ غَيْرَهَا

١٧٦٢٥ ـ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً ، إِلاَّ أَلْبَسَهُ ٱللهُ رِدَاءَهَا ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ » .

← عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن يونس المستملي ، حدثنا البخاري ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن أبيه ـ تحرفت عند ابن عساكر إلىٰ : أخيه ـ عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التمس رضا الله . . . . » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة في « علل الحديث » برقم (١٨٠٠) فقالا : « هـٰذا خطأ ، رواه شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، موقوف ، وهو الصحيح » .

وقد خرجه الألباني رحمه الله في الصحيحة برقم (٢٣٤١) وبعد مقدمة طويلة فيها كثير من التضارب قال : « وجملة القول أن الحديث قد صح عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، ولا منافاة بين الأمرين لما سبق والله أعلم » .

نقول : بل بينهما منافات وقد صح موقوفاً ولم يصح مرفوعاً . وانظر ما تقدم .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٨ من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قطبة بن العلاء فيه كلام ، وقد قال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده ـ أي : رفعه ـ إلا قطبة عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه ، موقوفاً » . وهو الصواب .

وقد استوفينا تخريجه في التعليق السابق فانظره .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حامد بن آدم ، وهو كذاب .

١٠ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ إِظْهَارِ ٱلْعَمَلِ

١٧٦٢٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَـٰذَا للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [فَوَٱللهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ هَـٰذَا ، فَخَطَبَ فَقَالَ : « **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَـٰذَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ**][2] » .

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلأَرْضَ سَاخَتْ بِي .

١٧٦٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسِيخُ فِي ٱلأَرْضِ .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني

---

(١) في الكبير ٢/ ١٧١ برقم (١٧٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٣٤٣ ـ من طريق حامد بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن سهل بن كهيل ، عن جندب بن سفيان البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وحامد بن آدم المروزي ، كذبه الجوزجاني ، وابن عدي ، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث .
وذكر لابن معين وأنه روىٰ عن أبي سعيد وجابر رفعاه : « الغيبة أشد من الزنا » فقال : « هـٰذا كذاب لعنه الله » .
ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .
وقد سقط من إسناد الأوسط (محمد بن) قبل : « عبيد الله » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٣) أخرجها أحمد ٤/ ٤٠٣ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجها البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٧) من طريق أبي داود .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، قال : حدثني من سمع حطان بن عبد الله الرقاشي يقول : قال أبو موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة من سمع حطان .
وانظر التعليق التالي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن أبي موسىٰ ، بهـٰذا الطريق » .
(٤) في المسند ٤/ ٤١٩ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، بإسناد الرواية ←

قال : حدثني من سمع حطان ، ولم يسمه .

١١ ـ بَابٌ : لَوْ عَمِلَ أَحَدٌ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٦٢٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ (مص : ٤٠٧) عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلاَ كُوَّةٌ ، يَخْرُجْ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ**[1] **كَائِناً مَا كَانَ** » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وإسنادهما حسن .

← السابقة .

وأزعم أن قوله : « فلنجعل هـٰذا اليوم لله » منكر لتعارضه مع قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح في دعاء التوجه في الصلاة : « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له بذلك أمرت وأنا من المسلمين » .

إن هـٰذا القول ذكَّرني بتكرُّم حضارة التقدم والديمقراطية على الأم بيوم أسمته عيد الأم ، الأم التي أودعت في ملجأ من الملاجىء لا ترىٰ أحداً من أولادها أو أحفادها طيلة العام ، وهي الجديرة بكل ما يدخل السرور علىٰ نفسها والاطمئنان علىٰ قلبها ، فرسول الإنسانية أوصىٰ بحسن مجالستها ثلاث مرات مقابل مرة واحدة ، للأب ، وجعل بر الأم والأب سبباً في حصول الإنسان علىٰ بر أبنائه : « بروا آباءكم ، تبركم أبناؤكم » .

فأوقاتنا وأعمارنا نعمة من الله علينا ، فيجب علينا أن نستخدمها فيما يرضيه ، والذي يرضيه سبحانه هو السعي الحثيث لتحقيق غاية الخلق ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦ـ ٥٧] اللهم أعنا علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(١) في (ظ) : « إلى الناس » .

(٢) في المسند ٣/ ٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير ٤/ ١٤٧ وفي « البداية » ٢/ ١٢٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٥) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة من طريق عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة ضعيف لـٰكنه متابع ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » . ←

١٢ ـ بَابُ ٱحْتِقَارِ ٱلْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٧٦٢٩ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أن[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَحَقِرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٢] وإسناده جيد .

١٧٦٣٠ ـ وَعَنْ مُحمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً خَرَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْم وُلِدَ إِلَىٰ يَوْم يَمُوتُ هَرِماً فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَحَقِرَهُ ذَلِكَ ٱلْيومَ ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى ٱلدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ ٱلأَجْرِ وَٱلثَّوَابِ .

← ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي !! .

(١) في (م) : « عبدان » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٥ والبخاري في الكبير ١/ ١٥ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ من طريق حيوة بن شريح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني سويد بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) من طريق عبد الوهاب بن نجده ومحمد بن مصفّىً .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) من طريق أبي عتبة : أحمد بن الفرج .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٠ من طريق الوليد بن عتبة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٥ و٥/ ٢١٩ من طريق أبي طالب ، وأبي همام . جميعاً : حدثنا بقية من الوليد ، حدثني بحير ـ تحرف عند أبي نعيم إلىٰ يحيىٰ ـ بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (١٥٥) .

رواه أحمد[1] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٠/٢٢٥

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكِبْرِ

١٧٦٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْكِبْرَ ، فَإِنَّ ٱلْكِبْرَ يَكُونُ فِي ٱلرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ ٱلْعَبَاءَةَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٦٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ (مص : ٤٠٨) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ : هَبْهَبُ[3] حَقاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عَمِيرَةَ ، موقوفاً .
وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤) ، وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٥ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١١٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٩ برقم (٥٦٢) من طريق الوليد بن مسلم .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٥ من طريق عيسى بن يونس .
جميعاً : حدثنا ثور بن يزيد ، به . وانظر ترجمة محمد بن أبي عَمِيرَةَ في « الإصابة » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧) من طريق سويد بن عبد العزيز . حدثنا عبد الله بن حُمَيْد ، حدثنا طاووس ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .
وعبد الله بن حميد روىٰ عن طاووس ، وروىٰ عنه سويد بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثم رأيت أن المنذري ، وابن حجر ، وثقاه مع من وثقوا .
وأورده المنذري برقم (٤٤٠٠) في « الترغيب والترهيب » ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » !! وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٤٩١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر. . . . . ورواته ثقات » !! .
(٣) هَبْهَبْ ـ في الأصل ـ : سريع خفيف ، يقال : جمل هبهب ، وذئب هبهب .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أزهر بن سنان ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الإيمان في الكبائر وفي كتاب الزينة .

١٧٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ وَهْباً يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : ٱحْفَظُوا مِنِّي ثَلاَثاً : إِيَّاكُمْ وَهَوىً مُتَّبَعاً ، وَقَرِينَ ٱلسُّوءِ ، وَإِعْجَابَ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٧٢٤٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٤٦) ـ والدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٥٨) وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٧٨ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٦٤ ـ والحاكم في المستدرك برقم (٨٧٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٥٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥١٧ من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٢) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٧٩) من طريق سعيد بن أبي سليمان ،
جميعاً : حدثنا أزهر بن سنان ، عن محمد بن واسع قال : دخلت علىٰ بلال بن أبي موسىٰ فقلت : إن أباك حدثني ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . . وأزهر بن سنان قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان : « قليل الحديث منكر الرواية ، لم يتابع الثقات فيما رواه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن واسع إلا أزهر بن سنان ، ولا يروىٰ عن أبي موسىٰ بغير هـٰذا الإسناد » .
وقال أبو حاتم بن حبان : « هـٰذا متن لا أصل له » . وانظر « مسند الموصلي » والحديث المتقدم برقم (٩٠٧٢) .
(٢) في مسنده برقم (٦١١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/ ٣٨٧ ـ وأحمد في « الزهد » ص(٣٧٤) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل : أنه سمع وهب بن منبه يقول : . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح .

١٤ ـ بَابٌ : فِي جُمُودِ ٱلْعَيْنِ وَقَسْوَةِ ٱلْقَلْبِ

١٧٦٣٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلشَّقَاءِ : جُمُودُ ٱلْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ ٱلْقَلْبِ ، وَطُولُ ٱلأَمَلِ ، وَٱلْحِرْصُ عَلَى ٱلدُّنْيَا » .

رواه البزار[1] ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١٥ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْجُلَسَاءِ خَيْرٌ

١٧٦٣٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟

قَالَ : « مَنْ ذَكَّرَكُمُ ٱللهَ رُؤْيَتُهُ ، وَزَادَ فِي[2] عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ ، وَذَكَّرَكُمْ فِي ٱلآخِرَةِ عَمَلُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مبارك بن حسان ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٠٩) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٣ برقم (٣٢٣٠) وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٢٥ من طريق هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، وأبان عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٧ : « كان يُدْخَل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٤٦ ، و٢/ ٣٤٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٢٥ من طريق محمد بن إبراهيم السَّامي ، حدثنا وهب بن جويرية ، عن أبي داود : سليمان بن عمرو النخعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن عمرو قال أحمد ، ويحيىٰ : « كان يضع الأحاديث » . وقال ابن عدي : « وضع هـٰذا الحديث علىٰ إسحاق » .
وفيه محمد بن إبراهيم السَّامي قال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٣٠١ : «كان يضع الحديث» .
(٢) في (ظ) : « فيه » .
(٣) في مسنده برقم (٢٤٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٦ ـ بَابٌ : إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِٱللهِ فَٱنْتَهُوا

١٧٦٣٦ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْمَقبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **إِذَا ذُكِّرتُمْ بِٱللهِ ، فَٱنْتَهُوا** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

١٧ ـ بَابُ طَاعَةِ ٱلْمَخْلُوقِينَ

١٧٦٣٧ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ[٢] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ أَطْوَعُ للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم أعرفهم[٤] .

← (٨١٣٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٣ ، ٤٠٣٧) ـ وعبد بن حميد برقم (٦٣١) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال أبو داود : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ليس بالقوي في حديثه » . وقال الأزدي : « متروك يرمىٰ بالكذب » . وقال ابن عدي : « روىٰ أشياء غير محفوظة » . وقال الحافظ في « التقريب » : « فيه لين » .

(١) في « كشف الأستار » ٤/٦٦ برقم (٣٢١١) من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وسعد بن سعيد لين الحديث ، وأخوه عبد الله ضعيف وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في الأصل : أبو هريرة .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عيسىٰ ، حدثنا أبو زهير (محمد بن إسحاق) المروزي ، حدثنا (أبو عبيدة) بن الأشجعي ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . . عبد الرحمـٰن ابن عيسى بن ساسان ، روىٰ عن محمد بن إسحاق المروزي ، وموسى بن داود وآخرين ، وروىٰ عنه البزار ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي (عبدان) ، ومحمد بن غيلان الخزاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه متابع ، والإسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٥٨) .

(٤) بل عرفوا بفضل الله وعونه . انظر التعليق السابق .

١٨ ـ بَابُ نَظَرِ ٱلْمَلاَئِكَةِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلطَّاعَةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَلاَئِكَةَ ٱللهِ يَعْرِفُونَ بَنِي آدَمَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ ـ فَإِذَا نَظَرُوا إِلىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : أَفْلَحَ ٱللَّيْلَةَ فُلاَنٌ ، نَجَا ٱللَّيْلَةَ فُلاَنٌ** .

وَإِذَا نَظَرُوا إِلَىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ / ٱللهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : هَلَكَ فُلاَنٌ ٱللَّيْلَةَ » . ٢٢٦/١٠

رواه البزار[١] ، وفيه من لم أعرفهم[٢] (مص : ٤١٠) .

١٩ ـ بَابٌ : لَوْلاَ أَهْلُ ٱلطَّاعَةِ هَلَكَ أَهْلُ ٱلْمَعْصِيَةِ

١٧٦٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « **مَهْلاً ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ، فَلَوْلاَ صِبْيَانٌ رُضَّعٌ ، وَرِجَالٌ رُكَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ ـ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ ـ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « **لَوْلاَ شَبَابٌ خُشَّعٌ ،**

---

(١) في كشف الأستار ، برقم (٣٢١٤) من طريق بيان بن حمران ، حدثنا سَلاَّم ، عن منصور بن زادان ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . . . وبيان بن حمران ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسَلاَّم هو : ابن سليم ، أو سلم أبو سليمان ، ويقال له : الطويل ، المدائني ، وهو متروك . وباقي رجاله ثقات .
وعلىٰ هامش (ع) اللوحة (١٧٢) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه للحديث : سلام هـٰذا أحسبه المدائني وهو لين الحديث » .
قال الحافظ ابن حجر « قلت : بل هو متروك » وهـٰذا الحديث وارد في « العظمة » برقم (٥٠٤) من طريق سَلاَّم الطويل ، به .
(٢) بل عرفناهم بفضله تعالىٰ وعونه .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٦ برقم (٣٢١٢) من طريق محمد بن موسى الحريري . ←

وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ ، وَأَطْفَالٌ رُضَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ . . لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ صَبّاً ، ثُمَّ لَرُصَّ رَصّاً وَقَالَ : مَهْلاً عَنِ ٱللهِ مَهْلاً » .

وأبو يعلىٰ أخصر منه ، وفيه إبراهيم بن خثيم ، وهو ضعيف .

١٧٦٤٠ ـ وَعَنْ مُسَافِعٍ ٱلدِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ عِبَادٌ للهِ رُكَّعٌ ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ صَبّاً ، ثُمَّ رُصَّ رَصّاً » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

← وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٤٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٥٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥١٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٤٦ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٤٥ باب : استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان . . . من طريق سريج بن يونس ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . .
وإبراهيم بن خثيم قال ابن معين : « لا شيء ليس بثقة ولا مأمون » ، وقال الساجي : « ضعيف بن ضعيف » ، وقال النسائي : « متروك » .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والبيهقي في الكبرىٰ ، ومدار أسانيدهم علىٰ إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو ضعيف » .
وخثيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » .
وقد أورد الذهبي هٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٠ من طريق سريج بن يونس ، به .
تابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٥٣ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٠٩ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٣) ـ وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٦٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١٧٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٢٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامى ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٧٧ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٤٣ ، والبيهقي في الاستسقاء ٣/ ٤٤٥ من طريق هشام بن عمار ، ←

٢٠ ـ بَابُ عِظَةِ ٱلْخَاصَّةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٤١ ـ عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ مِينَا : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : ٱجْمَعْ لِي مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَمْ يَدْخُلُونَ ؟ قَالَ : « **بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ** » .

فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟** »

قَالُوا : لاَ ، إِلاَّ بَنُو أَخَوَاتِنَا . (مص : ٤١١) .

قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِٱلنَّبِيِّ ٱلْمُتَّقُونَ ، فَٱنْظُرُوا ، لا يَأْتِي ٱلنَّاسُ بِٱلأَعْمَالِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِٱلدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا ، فَأَصُدَّ عَنْكُم بِوَجْهِي** » .

ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

رواه أبو يعلىٰ[1] مرسلاً ، وفيه أبو الحويرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن ، عن مالك بن عَبِيدَةَ الدِّيلي ، عن أبيه عَبِيدَةَ ، عن جده مسافع الدِّيلي . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن سعد وهو ضعيف ، ومالك بن عَبِيدَة بن مسافع الديلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٣ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » يعني : أنه مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٤٦١ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (١٥٧٩ ـ وفي « المفاريد » برقم (٩٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٤٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٦) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٧٨) من طريق أبي بكر : عبد الكبير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الحويرث : أنه سمع الحكم بن ميناء : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٧٦٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي قُصَيٍّ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنَا ٱلنَّذِيرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْمُغِيرُ ، وَٱلسَّاعَةُ ٱلْمَوْعِدُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ضمام بن إسماعيل ، وهو ثقة (ظ : ٦١٨) .

١٧٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِعْمَلْ كَأَنَّكَ تُرَىٰ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ ٱلْمَوتَىٰ ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ ٱلْمَظْلُومِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

---

(١) في مسنده برقم (٦١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٢١١ ـ والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٨ من طريق سويد بن سعيد .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٨٥ و٤/ ٣٨٧ من طريق النضر بن عبد الجبار : أبي الأسود ، وحسان بن غالب .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٤ من طريق عبد الواحد بن يحيىٰ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٧٨) من طريق محمد بن بكير الحضرمي .
جميعاً : حدثنا ضِمَام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد بن سعيد ضعيف ، غير أنه متابع .
وحسان بن غالب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٧١ : « يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي الملزقات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به . . . » .
وقال الحاكم : « أحاديثه موضوعة » ، وقال أبو نعيم الأصبهاني مثل ذلك . وقال الدارقطني في « غرائب مالك » من طريق الفتح بن نصير ، عن حسان بن غالب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أُبيٍّ في فضل عمر : لو لبثت مثل ما لبث نوح في قرية ما بلغت مثل ما بلغ عمر .
وهـٰذا لا يصح عن مالك ، وفتح وحسان ضعيفان ، وهـٰذا الحديث وحديث المشط موضوعان » . ولـٰكنه متابع .
(٢) في المسند ٢/ ٣٤٣ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن ←

١٧٦٤٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ[١] قَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ إِلَيْكُم ، ٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْمَعَادَ إِلَى ٱللهِ ، ثمَّ إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَوْ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ إِقَامَةٌ لاَ ظَعْنَ ، وَخُلُودٌ لا مَوْتَ ، فِي أَجْسَادٍ لاَ تمُوتُ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله وثقوا ، إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، إلا أنه قال عن ابن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل .

١٧٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْيَوْمَ ٱلرِّهَانُ** / ، **وَغَداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ ، وَٱلْهَالِكُ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ** (مص : ٤١٢) ، **أَنَا ٱلأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ ٱلثَّالِثُ ،** ٢٢٧/١٠

← زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وجهالة شيخ علي هـٰذا .
ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٥١) من طريق يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء ، قوله ، وإسناده منقطع الحسن البصري لم يسمع أبا الدرداء .
ويشهد لما يتعلق بدعوة المظلوم ما أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٩٦) باب : أخذ الصدقة من الأغنياء ، ومسلم في الإيمان (١٩) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، عن ابن عباس .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي شاهداً لحديث الخدري في الباب نفسه برقم (١٣٣٧) .

(١) في (د) زيادة : « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٧ برقم (٣٦٨٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٨١) من طريق مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .
مسلم بن خالد بينا حاله عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٥ برقم (٣٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١١٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفّىً ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، وهـٰذا يرد على البزار دعواه .

وَٱلنَّاسُ عَلَى ٱلسَّبْقِ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه أصرم بن حوشب[2] ، وهو متروك . وفي إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزي ، وهو ضعيف جداً .

٢١ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي ٱلدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ ٱللهُ ٱلدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا أبو هشام بن عبد الرحمٰن بن حوشب ، عن قرة بن خالد السدوسي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٢ : « يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هٰذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد » .
وقال : ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٣ : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٣ والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمٰن ، تفرد به الوليد بن الفضل » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١١٨ برقم (١٢٦٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣١ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، وأبو عبد الله القشيري ـ ليس موجوداً من إسناد ابن عساكر ـ حدثنا قرة بن خالد به . وأصرم بن حوشب هالك .
قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ، ومسلم ، والنسائي : « متروك الحديث » .
وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » .
والْمُصَلِّي : هو الحصان الثاني في حلبة السباق .
(٢) في (ظ) : « حوسط » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا بَوَائِقُهُ ؟

قَالَ : « **غَشْمُهُ**[1] **وَظُلْمُهُ ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يَتْرُكَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ . إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّءَ بِٱلسَّيِّءِ ، وَلَـٰكِنْ يَمْحُو ٱلسَّيِّءَ بِٱلْحَسَنِ ، إِنَّ ٱلْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٦٤٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ فِيمَا يَعْلَمُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّىٰ أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ** (مص : ٤١٣) **وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ ٱلذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ** » .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ قَالَ : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ** » . وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ : ٱلْوُسْطَىٰ وَٱلَّتِي تَلِي ٱلإِبْهَامَ .

ثُمَّ قَالَ : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَمَثَلِ [فَرَسَيْ رِهَانٍ** » .

ثم قال : « **مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلسَّاعَةِ كَمَثَلِ]**[3] **رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً**[4] **فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ : أُتِيتُمْ ، أُتِيتُمْ** » .

ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا ذَاكَ** » .

---

(١) الغَشْمُ : أشد الظلم ، يقال : غَشَمَ الرَّجُلَ ، يَغْشُمُهُ ، غشماً . إذا ظلمه أشد الظلم .

(٢) في المسند ١/ ٣٨٧ وقد تقدم مرفوعاً وموقوفاً برقم (١٦٥) والموقوف هو الصحيح .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٤) طليعة الجيش : مقدمته . المرسل ليستطلع أحوال جيش عدوه ، ويُقال : أنت في الطليعة : أي : في المقدمة .

رواه كله أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي[2] هَاشِمٍ ، يَا بَنِي ٱلْمُطَّلِبِ ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لاَ أَعْرِفَنَّ[3] مَا جَاءَ ٱلنَّاسُ غَداً يَحْمِلُون ٱلآخِرَةَ ، وَجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ ٱلدُّنْيَا ، إِنَّمَا أَوْلِيَائِي مِنْكُم يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْمُتَّقُونَ .**

إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ أُتِيتُمْ ، غُشِيتُمْ ، وَاصَبَاحَاهُ ، أَنَا ٱلنَّذِيرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْمُغِيرُ ، وَٱلسَّاعَةُ ٱلْمَوْعِدُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٣١ ، والروياني في « المسند » برقم (١٠٦٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٦٦ برقم (٥٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٣١٩) ، وفي الصغير ٢/ ٤٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٧) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣٤٧) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد رووه مختصراً ، عدا أحمد رحمه الله تعالىٰ . وأورده الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٥٢٥٦) ، كما أورده في الصحيحة برقم (٣٨٩) . وانظر الحديث رقم (٩٥٤) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال يا بني » .

(٣) في (ظ) : « لأعرفن » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٦) من طريق زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا عثمان بن كليب ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وزكريا بن يحيى الوقار قال صالح جزرة : « حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٢ : « له حديث كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت وغير ما ذكرت موضوعات وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات . والصالحون ـ وهو منهم ـ قد رسموا بهـٰذا الرسم : أن يرووا في « فضائل » الأعمال موضوعة أباطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زهرة بن معبد إلا نافع بن يزيد ، ولا عن نافع إلا عثمان بن ←

١٧٦٤٩ ـ وَعَنْ أنسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ٱلْعَضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِٱلْجَدْعَاءِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا / ٱلنَّاسُ ، كَأَنَّ ١٠/٢٢٨ ٱلْمَوْتَ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ ٱلْحَقَّ فِيهَا عَلَىٰ غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّما نُشَيِّعُ مِنَ ٱلْمَوْتَىٰ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (مص : ٤١٤) نُبَوِّئُهُم[1] أَجْدَاثَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ ، كَأَنَّكُمْ[2] مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ ٱلنَّاسِ ، وَتَوَاضَعَ للهِ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ ٱلْفِقْهِ ، وَجَانَبَ أَهْلَ ٱلشَّكِّ وَٱلْبِدْعَةِ ، وَصَلُحَتْ عَلاَنِيَتُهُ ، وَعَزَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ شَرِّهِ » .

رواه البزار[3] وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء .

← كليب ، تفرد به زكريا بن يحيى الوقار » .

وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٦١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٥/ ٢١١ ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا ضِمَامُ ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

(١) في (ظ) : « نبوتهم » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « كأنما » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٧١ برقم (٣٢٢٥) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٣ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفضل الكُزْبُرَانِيّ ـ تحرفت عند ابن حبان إلى الكريزاني ـ انظر الأنساب ١٠/ ٤١٥ ـ الحراني ، حدثنا الوليد بن المهلب ، حدثنا النضر بن محرز الأزدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن المهلب قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٣ : « أحاديثه فيها بعض النكرة » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٦ .

والنضر بن محرز قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٩٤ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث : « وهـٰذه الأحاديث بأسانيدها غير محفوظة ، وليس للنضر كثير حديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٠ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقد أورد الذهبي له هـٰذا الحديث في ميزانه ، وتابعه عليه ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/ ١٦٤ .

وباقي رجاله ثقات ، أحمد بن عبد الرحمـٰن بن الفضل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) . ←

١٧٦٥٠ ـ وَعَنْ رَكْبٍ ٱلْمِصْرِيِّ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ**[١] ، **وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ ٱلذُّلِّ وَٱلْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ ٱلْفِقْهِ وَٱلْحِكْمَةِ .**

طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَحَسُنَتْ[٢] **سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ عَنِ ٱلنَّاسِ شَرَّهُ .**

طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ ٱلْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ » .

رواه الطبراني[٣] من طريق نصيح العنسي عن رَكْب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٤٠ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبان بن أبي عَيَّاش وهو متروك .

وعلىٰ هامش اللوحة (٢/١٧٣) من مصورة (م) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه : تابعه إلىٰ محمد بن المنكدر ، عن أنس ، أبان بن أبي عياش ، والنضر متهم .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : وكذا أبان ، والمتن موضوع وهو من كلام الحسن » .

(١) في (د) : « معصية » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « صلحت » .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٢ برقم (٤٦١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٦) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٢٣٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٨٢ باب : كراهية إمساك الفضل وغيره محتاج إليه ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٣٨٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٣٤٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدام ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف نصيح العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٣/ ١٣٠ في ترجمة ركب : « يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٦١٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٣٨ ، والقضاعي ←

١٧٦٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي حَدِيثاً[١] ، وَٱجْعَلْهُ مُوجَزاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأْيَسْ[٢] مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ تَكُنْ غَنِيّاً ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، به .
ورواية إسماعيل بن عياش ، عن غير الشاميين ضعيف ، وهـٰذه منها .
(١) في (ظ ، د ، م) : « بحديث » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « وايأس » وَأَيِسَ : يئس وانقطع رجاؤه .
(٣) في الأوسط برقم (٤٤٢٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٥٢) وابن عبد البر في « التمهيد » ١٥/ ٢٥١ برقم (٢٤٣٨) ، وأبو طاهر المخلص في « المنتقىٰ من حديثه » برقم (٣٤) من طريق الحسن بن راشد .
حدثني أبي : راشد بن عبد ربه ، حدثنا نافع ، سمعت ابن عمر . . . والحسن بن راشد ، وأبوه راشد ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٧٤٢) ، وفي الكنز برقم (٥٢٥٣) .
ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٧) من طريق محمد بن يونس الكديمي .
وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » ـ وهو في « الفردوس » برقم (١٧٥٥) من طريق أبي الشيخ
جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن يونس الكديمي ضعيف ، ولـٰكنه متابع .
وشبيب بن بشر بينا حاله أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
ويشهد له أيضاً ما أخرجه الحاكم برقم (٧٩٢٨) من طريق عمرو بن عثمان السواق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده سعد رضي الله عنه . . . . وعمرو بن عثمان السواق ←

١٧٦٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤١٥) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ ٱلْمُتْرَفِينَ[١] ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِٱلْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِٱلْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَابِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرِكُونَ[٢] بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ ٱلْقَدَرِ ٱلْمَقْدُورِ ، وَٱلأَجَلِ ٱلْمَكْتُوبِ ، وَٱلرِّزْقِ ٱلْمَقْسُومِ ، [وَلاَ يَسْعَوْنَ فِيمَا لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِٱلسَّعْيِ مِنَ ٱلْجَزَاءِ ٱلْمَوْفُورِ][٣] ، وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَشْكُورِ ، وَٱلتِّجَارَةِ ٱلَّتِي لاَ تَبُورُ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عمر بن يزيد الرفاء ، وهو ضعيف .

٢٢ ـ بَابٌ

١٧٦٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

← ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي !! .

(١) أي : يهبون للقائهم مبجلين ومرحبين .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : « يدرك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٣٨ برقم (١٠٤٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، و٥/ ٩٨ ، و٧/ ٢٠٥ ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧١٠ ـ ١٧١١ والشاشي في المسند برقم (٦٠٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٥) من طريق أبي حفص : عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن يزيد الرفاء قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ وقد سأله ابنه عنه : « وكان متروك الحديث ، يكذب » .

وقال ابن عدي : « بصري ، أحاديثه تشبه الموضوع » وقال عن هـٰذا الحديث : « وهو بهـٰذا الإسناد باطل ، وعمر بن يزيد يعرف بهـٰذا الحديث » . وقد أورده الذهبي في ميزانه ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٣٩ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سُعِّرَتِ ٱلنَّارُ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ [يَا أَهْلَ ٱلْحُجُرَاتِ][1] لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عبيد الله بن سعيد ، قائد الأعمش ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف[3] .

١٧٦٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَقَالَ : « سُعِّرَتِ ٱلنَّارُ لِأَهْلِ / ٱلنَّارِ ، وجَاءَتِ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُم قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » . ١٠/٢٢٩

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٩) وفي الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم (١٠٣٩٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢١٧) ـ والعقيلي في « الضعفاء . . . » ٣/ ٣٧٢ برقم (١٢٣٦) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي ، حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي ، حدثنا عبيد الله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الليث أبو الصباح بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .
ومحمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٠٣) في مسند الموصلي . وقد نسبه إلىٰ جده في الكبير . وقائد الأعمش ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم قائد الأعمش، تفرد به ابن الرومي » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفي بعضهم خلاف » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٦٧٢) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا أبو سنان : سعيد بن سنان البرجمي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن ابن أم مكتوم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن قال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن مكتوم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن سليمان »
نقول : هـٰذا بالنسبة للطبراني ، ولـٰكن إسحاق بن سليمان الرازي من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، ولحديثه شواهد ، لذا فإن تفرده غير ضار بالحديث والله أعلم .

١٧٦٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى ٱلصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللهِ ، لاَ تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لاَ تَنْجُونَ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء ، عن أبيها ولم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢١) من طريق الحسن بن يحيىٰ ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . .
وخالفهما عبد بن حميد ، وعلي بن عبد العزيز :
فقد أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٠) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٣) من طريق إبراهيم بن فهد .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٤٢ـ ١٤٣ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز .
جميعاً : ـ عبد بن حميد ، وإبراهيم بن فهد ، وعلي بن عبد العزيز ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم ، به . وليس عندهما : « عن ابنة أبي الدرداء » .
وخالفهم جميعاً يحيى بن أبي بكير ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٤٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٤٣ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة أخبرنا يزيد بن خمير ، أخبرني سليمان بن مرثد قال : سمعت ابنة أبي الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم . . . موقوفاً .
وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (١٧٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
قال أبي : هـٰكذا حدثنا مسلم ، وحدثنا أبو عمرو الحوضي ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان ، عن ابن بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون . . . . موقوفاً .
قال أبي : وهـٰذا أشبه . وموقوف أصح ، وأصحاب شعبة لا يرفعون هـٰذا الحديث » .
وإسناد هـٰذا الأثر الموقوف قابل للتحسين سليمان بن مرثد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٤٤ وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١١ .
وابنة أبي الدرداء قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٩/ ١١٥ : « درداء بنت أبي الدرداء : عويمر بن قيس ، الأنصارية سمعت أباها . ←

أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح (مص : ٤١٦) .

١٧٦٥٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً** » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم ، وإسناد البزار[٢] ضعيف .

٢٣ ـ بَابٌ

١٧٦٥٧ ـ عَنْ كُلَيبِ بْنِ حَزْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← حدثت بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم . . . .
وهلكت درداء تحت صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي .
خطب يزيد بن معاوية إلىٰ أبي الدرداء ابنته ، فرده ، وأنكحها غيره . . . . » . ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والصُّعُدَاتُ : الطرق . واحدها صُعُد . وصُعُد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات .
(١) في الكبير ٧/ ٢٤٧ برقم (٧٠٠٥) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٠ برقم (٣٢٢٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . .
وفي إسناد البزار يوسف بن خالد تركوه وكذبه ابن معين وغيره .
وابنه خالد ضعيف . والإسناد بشعبتيه ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (٢٢٢) . غير أن الحديث صحيح بشواهده
نقول : يشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٣) باب : من برك علىٰ ركبتيه عند الإمام أو المحدث ـ وأطرافه كثيرة ـ ومسلم في الفضائل (٢٣٥٩) باب : توقيره صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٥) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في (ظ) : « وفي إسناد » .

يَقُولُ : « يَا قَوْمُ ٱطْلُبُوا ٱلْجَنَّةَ [جُهْدَكُمْ][1] وَٱهْرُبُوا مِنَ ٱلنَّارِ جُهْدَكُمْ ، فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ يَنَامُ طَالِبُهَا ، وَٱلنَّارُ لاَ يَنَامُ هَارِبُهَا ، أَلاَ وَإِنَّ ٱلآخِرَةَ مُحَفَّفَةٌ ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلدُّنْيَا مُحَفَّفَةٌ بِٱلشَّهَوَاتِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وفيه يعلى بن الأشدق ، وهو ضعيف جداً .

١٧٦٥٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلاَ مِثْلَ ٱلنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) ساقطة من (مص) مستدركة من الأصول الباقية .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٠٠ برقم (٤٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٥٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأشدق ، عن كليب بن حزن. . . . وهـٰذا إسناد فيه يعلى بن الأشدق قال البخاري : « لا يكتب حديثه » . .
وقال ابن حبان : « وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة : « ليس بشيء لا يصدق » . وقال أبو أحمد العسكري : ضعيف ، كان سائلاً يدور في الأسواق ، وتركه كثيرون . وباقي رجاله ثقات .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٥٧ : « وروىٰ عن رقاد بن ربيعة وكليب بن جري ، وزعم أنهما صحابيان. . . »
وقال الحافظ في ترجمته في الإصابة بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه : « وأخرج البغوي ، وابن قانع وابن شاهين ، وابن منده من طريق يعلى بن الأشدق ، عن كليب بن حزن. . . . ويعلىٰ متروك » .
وانظر « معجم الصحابة » لابن قانع ٢/ ٣٨٣ الترجمة (٩٣٢) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٦٠) من طريق محمد بن مصعب الْقُرْقُسَانِيِّ ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن مصعب كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ، ومع أنه من أهل الخير والصلاح .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا همام ، تفرد به محمد بن مصعب » .

٢٤ ـ بَابٌ

١٧٦٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلصَّلاَةُ قُرْبَانٌ ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّارَ .**

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ[1] ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون (مص : ٤١٧) .

١٧٦٦٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلاَ أَنَا مِنْهُ ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .**

وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

---

(١) في (مص) : « رقبتها » وفي (ظ ، م ، د) وفي مصادر التخريج ما أثبتاه . والموبق : المهلك .

(٢) في المسند برقم (١٩٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٧) ـ من طريق يحيى بن سليم ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٣٢١ ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٦٥) وبرقم (٨٣٠٢) ـ من طريق معمر .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٢٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٩) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(١٠٥) من طريق حماد بن سلمة .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ[1] ، إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ وَلاَ دَمٌ نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ ، فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ وَرَائِحَانِ : فَغَادٍ فِي فِكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا ، وَغَادٍ فَمُوبِقُهَا .

يَا كَعْبُ ؛ ٱلصَّلاَةُ بُرْهَانٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُذْهِبُ ٱلْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ ٱلْجَلِيدُ عَلَى ٱلصَّفَا »[2] .

٢٣٠/١٠ قلت : رواه / الترمذي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) سقط من (م ، د) قول : « بن عجرة » .

(٢) الصفا جمع ، واحده : صفاة . والصفا : الحجر العريض الأملس .

(٣) في الفتن (٢٢٥٦) ، والنسائي برقم (٤٢٠٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٧٩) ـ وهو في الموارد برقم (١٥٧١) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٦) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٣٥ برقم (٢٩٦) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٦٤) مكرر ، من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عُجْرَةَ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٥٩) مكرراً ، والنسائي (٤٢٠٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤٠) ، وعبد بن حميد برقم (٣٧٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٥) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٤٠٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٢) ـ وأحمد ٤/ ٢٤٣ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٦٤) ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ١٣٤ برقم (٢٩٤) من طرق حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، بالإسناد السابق ، وللرواية المختصرة هـٰذه طرق أخرىٰ عديدة وقد اكتفيت بذكر ما تقدم .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧٥١) من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير ، عن كعب بن عُجْرَةَ قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن : عبد الملك بن أبي جميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٥ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » يعني ←

٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَقْبَلُ ٱلْمَوْعِظَةَ وَغَيْرُهُ

١٧٦٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ ، فَإِذَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَمُرُّونَ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَضَى ٱلثَّانِي قَلِيلاً، ثُمَّ جَلَسَ، وَمَضَى ٱلثَّالِثُ عَلَىٰ وَجْهِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِهَـٰؤُلاَءِ ٱلثَّلاَثَةِ ؟ أَمَّا ٱلَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ ، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ .**

وَأَمَّا ٱلَّذِي مَضَىٰ قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ ، فَإِنَّهُ ٱسْتَحْيَا فَٱسْتَحْيَا ٱللهُ مِنْهُ .

وَأَمَّا ٱلَّذِي مَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَإِنَّهُ ٱسْتَغْنَىٰ ، فَٱسْتَغْنَى ٱللهُ عَنْهُ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات . (مص : ٤١٨) .

← لم يرو عنه غير واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٣ ، و٨/ ٣٨٥ .
ومن أجل هـٰذه المسألة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم (١٧٤٨٦) .
وأبو بكر بن بشير هو ابن كعب بن أبي عجرة بينا حاله عند الحديث (٢٦١) في « موارد الظمآن » وانظر التعليق السابق .
وأما عاصم العدوي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٨) في مستدرك الحاكم ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٦ برقم (٣٢٣٧) من طريق محمد بن المثنىٰ .
وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٩٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٥٣) من طريق العباس بن محمد الدوري .
جميعاً : حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خلف بن موسى بن خلف ، وثقه ابن حبان والعجلي .
وموسى بن خلف قال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » وقال العجلي : « ثقة » . وقال أبو داوود : « ليس به بأس ، ليس بذاك القوي » .
وقال ابن حبان : « أكثر من المناكير » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » . وانظر التعليق السابق .

٢٦ ـ بَابُ ٱلتَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ ٱللهِ

١٧٦٦٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِرَبِّكُمْ**[1] **فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَهَا ، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لاَ يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير بنحوه ، وفيه من لم أعرفهم ، ومن عرفتهم وثقوا .

١٧٦٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ دَهْرَكُمْ ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ ٱللهِ ، فَإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَسَلُوا ٱللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ** » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عز وجل » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧٧) وبرقم (٦٢٣٩) ، وفي الكبير ١٩/ ٢٣٤ برقم (٥١٩) من طريق أحمد بن عبدة الضَّبِّي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثني شيخ يكنىٰ أبا محمد ، وفي الرواية (٦٢٣٩) : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ـ قال : حدثني شيخ يقال له المهاجر ، عن محمد بن مسلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة المهاجر فإنني لم أتبينه .

وباقي رجاله ثقات ، والحسن بن صالح هو : ابن أبي الأسود بن أخي منصور بن أبي الأسود ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٤/ ٦٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٩ .

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٤٩٦ : « الحسن بن صالح بن الأسود ، زائغ حائد عن الحق ، قاله الأزدي » !

وتعقب الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢١٤ ما جاء عن الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : « الحسن بن صالح بن [أبي] الأسود الليثي ، روىٰ عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روىٰ عنه أحمد بن عبدة الضبي » . وانظر « المحدث الفاصل » برقم (٦١٥) .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده رجاله رجال الصحيح ، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، وهو ثقة .

٢٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٦٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُم ، فَإِنْ يَكُ خَيْراً فَوَاهاً وَاهاً ! ! وَإِنْ يَكُ شَرّاً فَآهاً آهاً » .

هَـٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن (مص : ٤١٩) .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٥٠ برقم (٧٢٠) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٦) ، وفي « حلية الأولياء » ٣/ ١٦٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٠١) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن موسى بن محمد بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٠ : « سئل أبي عنه فقال : ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٦ و٧/ ٢٣٤ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ١٢٣ من طريق عبد الله بن وهب المصري ، حدثنا يحيى بن أيوب ، به .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٩ والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٧٠٩) من طريق عبد الله بن هانىء العقيلي ، حدثنا أبي : هانىء بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن بلال ابن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن هانىء قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ : « روىٰ أحاديث بواطيل » . وقال أبو حاتم : « سألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٥٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥١٧ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٧٠ـ ٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٦

وهانىء بن عبد الرحمـٰن بن أبي عبلة ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ـ ٥٨٤ ، وترجم له ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٦ .

١٧٦٦٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً لاَ تُعْرَفُ ، وَيُوشِكُ ٱلْعَازِبُ أَنْ يَؤُوبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ : فَمَسْرُورٌ وَمَكْظُومٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني[٢] ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَجْسَامِكُمْ وَلاَ إِلَىٰ أَحْسَابِكُمْ ، وَلاَ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ ، تَحَنَّنَ ٱللهُ عَلَيْهِ .**

وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ ، وَأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتْقَاكُمْ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّةٍ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ٱلْمَدِينَةِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٤ برقم (١٤١٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن عائذ الله : أبي إدريس ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد حسن يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث .
وأبو عبد الله الشامي هو : يزيد بن أبي مريم الدمشقي ، وهو ثقة .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٥٢٦ـ ٥٤٠ ، و« تاريخ بغداد » ١٤/ ١٦٧ـ ١٧٧ .
(٢) في (مص) : « الجماني » وهو تصحيف .
(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٧ برقم (٣٤٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم(١٦٧٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش .
ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

فَقَالَ : « إِنَّ [أَهْلَ][1] بَيْتِي / هَـٰؤُلاءِ ، يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِي ، وَلَيْسَ ١٠/٢٣١
كَذَلِكَ ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ ٱلْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ ، وَٱيمُ ٱللهِ لَتُكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ ٱلإِنَاءُ فِي ٱلْبَطْحَاءِ » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد .

١٧٦٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُما يُطِيعُكَ ، وَلاَ يَخُونُكَ ، وَلاَ يَكْذِبُكَ ، وَٱلآخَرُ يَخُونُكَ ، وَيَكْذِبُكَ .

ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَلاَ يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِليكَ ، أَمِ ٱلَّذِي يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ ؟ » .

قُلْتُ : بَلِ ٱلَّذِي لا يَخُونُنِي وَلاَ يَكْذِبُنِي ، وَيَصْدُقُنِي ٱلْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ : « كَذَاكُمْ أَنْتُم عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني[3] .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٢٠ برقم (٢٤١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم(٢١٢) ، وأحمد ٥/ ٢٣٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم(٦٤٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٠٤) ـ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج .
وأخرجه أحمد٥/ ٢٣٥ ، والطبراني في الكبير برقم (٢٤٢) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٨٦ من طريق أبي اليمان .
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد ، عن معاذ بن جبل . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١٩/ ٢٨٢ برقم (٦٢٢) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبو الزعراء : عمرو بن عمرو ، عن عمه أبي الأحوص ، عن أبيه : مالك بن فضلة . . . . . .
وهو في مسند أحمد٤/ ١٣٦ـ ١٣٧ وإسناده صحيح .
وأخرجه الحميدي برقم (٩٠٧) بتحقيقنا من طريق سفيان به ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الحميدي » .

١٧٦٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[١] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **يَا عَوْفُ بْنَ مَالِكٍ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ غُلاَمُكَ ٱلَّذِي لاَ يُطِيعُكَ وَلاَ يَتْبَعُ أَمْرَكَ ؟** » .

قَالَ : بَلْ غُلاَمِيَ ٱلَّذِي يُطِيعُنِي وَيَتْبَعُ أَمْرِي .

قَالَ : « **فَكَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ** » .

رواه الطبراني بإسنادين[٢] ، ورجال الرواية الأولىٰ ثقات .

١٧٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً ، وَلِسَانَهُ صَادِقاً ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً .**

فَأَمَّا ٱلأُذُنُ فَقِمْعٌ ، وَٱلْعَيْنُ مُقِرَّةٌ بما يُوعِي ٱلْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً » .

رواه أحمد[٣] وإسناده حسن .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٧٩ برقم (٦١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص : أن عوف بن مالك ـ يعني أباه ـ أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، والمسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله الذي اختلط ، وروايته عن أبي إسحاق ضعيفة ، وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدما في التعليقين السابقين .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٧ من طريق إبراهيم بن العباس .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٤١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢١٦ من طريق سلم بن قادم .

جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان . قال : قال أبو ذر. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٥٢) : « خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، مرسل ، لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان » . ←

٢٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي عِظَةِ ٱلْخَضِرِ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ

١٧٦٧١ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ أَخِي مُوسَىٰ عَلَيهِ ٱلسَّلاَمُ : يَا رَبِّ أَرِني ٱلَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي ٱلسَّفِينَةِ .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ ٱلْخَضِرُ وَهُوَ فِي طِيبِ ٱلرِّيحِ وَحُسْنِ ثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ[1] فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ .

قَالَ[2] مُوسَىٰ : هُوَ ٱلسَّلاَمُ وَإِلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّلاَمُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، ٱلَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ (مص : ٤٢١) .

ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعْنِي ٱللهُ بِها بَعْدَكَ .

قَالَ[3] ٱلْخَضِرُ : يَا طَالِبَ ٱلْعِلْمِ ، إِنَّ ٱلْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ ٱلْمُسْتَمِعِ ، فَلاَ تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَٱعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَٱنْظُرْ بما تَحْشُو بِهِ[4] وِعَاءَكَ ، وَٱعْرِفِ ٱلدُّنْيَا وَٱنْبُذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّها لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلاَ لَكَ فِيهَا قَرَارٌ ، وإِنَّها جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعَبادِ ، لِيتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَىٰ وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ تَلْقَ

← وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٤) وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي في الشعب ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين » !!

والقِمْعُ : إناء مخروطي الشكل يوضع في فم الوعاء ثم يصب فيه السائل ليصل إلى الإناء الضيق الفوهة .

(١) في (م ، د) : « الثياب البيض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ما تحشو به » .

ٱلْحُلْمَ ، وأَشْعِرْ قَلْبَكَ ٱلتَّقْوَىٰ تَنلِ ٱلْعِلْمَ ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ ٱلإِثْمِ .

يَا مُوسَىٰ ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ فإِنَّما ٱلْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ ، وَلاَ تَكُنْ[1] / ١٠/ ٢٣٢ مِكْثَاراً[2] ، بِٱلْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، إِنَّ كَثْرَةَ ٱلْمَنْطِقِ تَشِينُ ٱلْعُلَمَاءَ وتُبْدِي مَسَاوِىءَ ٱلسُّخَفَاءِ[3] ، ولٰكِنْ عَلَيْكَ بِذِي ٱقْتِصَادٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِ ، وَٱحْلُمْ عَنِ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ ٱلْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ ٱلْعُلَمَاءِ .

إِذَا شتَمَكَ ٱلْجَاهِلُ[4] فٱسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ (ظ : ٦١٩) .

يَا بْنَ عِمْرَانَ إِنَّكَ لاَ تَرَىٰ أُوتِيتَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً فإِنَّ ٱلانْدِلاَقَ وَٱلتَّعَسُّفَ مِنَ ٱلاِقْتِحَامِ وَٱلتَّكَلُّفِ .

يَا بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ .

يَا بْنَ عِمْرانَ ، مَنْ لاَ تَنْتَهِي مِنَ ٱلدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلاَ تَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ ، وَيَتَّهِمُ ٱللهَ بِمَا قَضَىٰ لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟

هلْ يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ [عَلَيْهِ][5] هَوَاهُ (مص : ٤٢٢) ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ ٱلْعِلْمِ ، وَٱلْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، لِأَنَّ سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ . وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ ؟

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « تكونَنَّ » .
(٢) في (مص) : « هكاراً » وهو تحريف .
(٣) في (مص ، م) : وفي الأوسط ما أثبتناه ، وفي (م ، د) : « السخطاء » .
(٤) في (ظ ، ح ، د) : « الجهال » . وفي الأوسط مثل ما عندنا .
(٥) في (مص) : « هكاراً » .

يَا مُوسَىٰ تَعَلَّمْ مَا تَتَعَلَّمُ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بُورُهُ ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ ،

يَآ بْنَ عِمرَانَ ؛ ٱجْعَلِ ٱلزُّهْدَ وَٱلتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَٱلْعِلْمَ وَٱلذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَزَعْزِعْ بِٱلْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَٱعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ ، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ ، فَتَوَلَّى ٱلْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وقد ضعفه غير واحد ، وذكره ابن حبـان في الثقات ، وذكر أنه أخطأ في وصله ، والصواب فيه : عن سفيان الثوري : أَنَّ رَسُوَل اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٤ـ ١٤٥ ، من طريق زكريا بن يحيى الوقار قال : قُرِىءَ علىٰ عبد الله بن وهب ـ وأنا أسمع ـ قال حدثنا الثوري ، قال : حدثنا مجالد قال : حدثنا أبو الوداك قال : حدثنا أبو سعيد الخدري قال : حدثنا عمر بن الخطاب . . . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن زكريا الوقار قال صالح جزرة : « حدثنا أبو يحيى الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٠٧٢ : « سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير : بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها ، لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات ، والصالحون قد وسِمُوا بهـٰذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة ، بواطيل ، ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات٨/ ٢٥٣ـ ٢٥٤ : « يخطىء ويخالف ، أخطأ في حديث موسىٰ حيث قال : عن مجالد عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر . . . .

إنما هو عن الثوري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . . » أي : إسناده معضل .

وقال ابن يونس : « كان يحدث بمناكير » .

وفيه أيضاً مجالد وهو ضعيف ، وقد تبين لي فيما بعد أن هـٰذا الخبر قد تقدم برقم (٥٥٢) . فانظره لتمام الفائدة .

٢٩ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٢ ـ عَنْ أَبِي مَدِينَةَ ٱلدَّارِمِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلانِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِذَا ٱلْتَقَيَا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر : ٢] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ : أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **عَلَىٰ مَكَانِكُمْ ٱثْبُتُوا** » (مص : ٤٢٣) .

ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالَ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** » .

ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُنَّ : « **إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَكُنَّ أَنْ تَتَّقُوا ٱللهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** . . . . . » .

قلت : فذكر الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢١٤ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٧) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أبي مدينة الدارمي . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، أبو مدينة هو : عبد الله بن حصن الدارمي وهو معروف بكنيته ، قال ابن حجر ، وسماه الطبراني وأخرج من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أبي مدينة الدارمي . . . . وذكر هـٰذا الحديث . وسيأتي أيضاً برقم (١٨١٤١) .

ترجمة البخاري في الكبير٥/ ٧١ وقال : « عبد الله بن حصين » وكذلك جاء عند ابن سعد ، وجاءت « حصن » عند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والدولابي ٢/ ١٠٩ـ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٩ ، وفي الثقات٥/ ٢١ وقالوا : « روي عن ابن عباس ، وابن الزبير ، والأشعري ، ولم يرو عن أحد من الصحابة .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٣٩٢ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : « **أَنْ تَتَّقِينَ ٱللهَ ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً** » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح / . ٢٣٣/١٠

٣٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٤ ـ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ ٱلْغَطَفَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَٱخْتَالَ ، وَنَسِيَ ٱلْكَبِيرَ ٱلْمُتَعَالِ ، بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ ٱلدُّنَيا بِٱلدِّينِ**[2] .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ ٱلْمَحَارِمَ بِٱلشُّبُهَاتِ .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هَوىً يُضِلُّهُ .

بِئْسَ ٱلْعَبْدُ عَبْدٌ فِيهِ رَغَبٌ يُذِلُّهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه طلحة بن زيد الرقي ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثني يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٦ـ من طريق عمرو بن عون ، حدثنا خالد بن عبد الله .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٨ برقم (٣٢١٧) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي .

جميعاً : عن ليث ، به ، وقد تقدم (١١٣٣٤) فانظره .

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) أي : يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : خَتَلَهُ ، يَخْتِلُهُ ، إذا خدعه وراوغه ، وختل الذئب الصيد ، إذا تخفىٰ له .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) ، وابن عدي في الكامل٤/ ١٤٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٨٢) ـ والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ←

١٧٦٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْيَوْمَ ٱلرِّهَانُ ، وَغَداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ . أَنَا ٱلأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ٱلْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ ٱلثَّالِثُ ، وَٱلنَّاسُ بَعْدُ عَلَى ٱلسَّبْقِ : ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف (مص : ٤٢٤) .

← ٣/ ٧٩٣ من طريق يحيى بن زياد الرقي : فُهَيْر ، عن طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح قال : سمعت نعيم بن همار . . . .

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث برقم (١٨٣٨) في « علل الحديث » فقال : « هـٰذا حديث منكر ، وطلحة ضعيف الحديث ، ويزيد لم يدرك نعيم بن همار .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث يعرف بأسماء بنت عميس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن هـٰذه الطريق لم يروه إلا طلحة بن زيد » .

وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٧/ ٧٩٣ : « غريب جداً ، وطلحة ضعيف ، ويزيد لم يدرك نعيماً » .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٨١٨١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثنا هاشم بن سعيد الكوفي ، حدثني زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس . . . . وهـٰذا إسناد فيه هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « لا أعرفه » . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

وفيه زيد الخثعمي ، وهو : زيد بن عطية ، وهو مجهول .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هـٰذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي » .

(١) في الكبير١٢/ ١١٨ برقم(١٢٦٤٥) ، وفي الأوسط برقم(٤٠٢٢ ، ٧٨٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٣٣١ من طريق : حدثنا أصرم بن حوشب ، عن قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب وهو هالك ، قال يحيىٰ : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي : « متروك الحديث » . وقال الداقطني : « منكر الحديث » . . . وانظر « ميزان الاعتدال »١/ ٢٧٢ ، « ولسان الميزان » ١/ ٤٦١ـ ٤٦٢ . وقد تقدم برقم (٤٩٩) .

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا أصرم » . وقد ضم الطبراني في الكبير أبا القشيري إلىٰ قرة » . ←

١٧٦٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ ٱلْمُتْرَفِينَ ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِٱلْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِٱلْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَابِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنَ ٱلْقَدَرِ ٱلْمَقْدُورِ ، وَٱلأَجَلِ ٱلْمَكْتُوبِ ، وَٱلرِّزْقِ ٱلْمَقْسُومِ ، وَلاَ يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إلا بِٱلسَّعْيِ مِنَ ٱلْجَزَاءِ ٱلْمَوْفُورِ ، وَٱلسَّعْيِ ٱلْمَشْكُورِ ، وَٱلتِّجَارَةِ ٱلَّتِي لاَ تَبُورُ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمر بن يزيد الرفاء وهو ضعيف .

١٧٦٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزىٰ ، قَالَ : قَالَ دَاوُدُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْ لِلْيَتِيمِ كَٱلأَبِ ٱلرَّحِيمِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلصَّالِحَةِ لِبَعْلِهَا ، كَٱلْمَلِكِ ٱلْمُتَوَّجِ بِٱلتَّاجِ ٱلْمَخُوصِ بِٱلذَّهَبِ ، كُلَّمَا رَآهَا قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاهُ ، وَمَثَلُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلسُّوءِ لِبَعْلِها كَٱلْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبِيرِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ خُطْبَةَ ٱلأَحْمَقِ فِي نَادِي قَوْمِهِ ، كَمَثَلِ ٱلْمُغَنِّي عِنْدَ رَأْسِ ٱلْمَيِّتِ ، وَلاَ تَعِدَنَّ أَخَاكَ شَيْئاً ثُمَّ لاَ تُنْجِزُهُ فَيُورِثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ ، ونَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ ٱللهَ ، لَمْ يُعِنْكَ ، وَإِنْ نَسِيتَهُ ، لَمْ يُذَكِّرْكَ ، وَهُوَ ٱلشَّيْطَانُ ، وَٱذْكُرْ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُذْكَرَ مِنْكَ فِي نَادِي قَوْمِكَ ، فلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ » .

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم(٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا أبو هشام : عبد الرحمـٰن بن حوشب ، عن قرة ، به .

والوليد بن الفضل العَنَزِي قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٢ : « شيخ يروي المناكير التي لا يشك من تبحر في هـٰذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٥ـ٢٢٦ . وقد تقدم برقم (٢٥٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمـٰن ، تفرد به الوليد » . وَكِلاَ القولين هـٰذا والسابق يرد القول الآخر !! .

وأزعم أنه قد تقدم برقم(١٧٦٤٥) .

(١) في الكبير١٢/ ١٩٣ برقم(١٠٤٣٢) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم(١٧٦٥٢) .

رواه الطبراني[1] بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ ، فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : إِنَّ ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٥) وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **عَلاَمَ تَدْخُلُون عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

قَالَ : فَنَاداه رَجُلٌ : تَعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ[2] بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَمَا هُو كَائِنٌ بَعْدَكُمْ ، ٱسْتَقِيمُوا ، وَسَدِّدُوا ، فإِنَّ ٱللهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً** » .

رواه / الطبراني[3] من طريق المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا . ٢٣٤/١٠

١٧٦٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : مَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ ٱللهُ بِهِ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وهو أثر إسناده « معضل » ، وقد تقدم برقم(٧٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « أعجبكم » .

(٣) في الكبير٢٢/ ٣٤٠ برقم(٨٥١) من طريق عبد الله بن رجاء .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٢٣٥ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة ، عن أبيه : أبي كبشة . . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، فقد اختلط ، ولـٰكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه والله أعلم .

ومحمد بن أبي كبشة ترجمه البخاري ١/ ١٧٦ فقال : « محمد بن عمر بن سعد ، وعمر هو : أبو كبشة الأنماري . . . . » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨ : « محمد بن عمر بن سعد الأنماري ، وهو : محمد بن أبي كبشة ، روىٰ عن أبيه ، روىٰ عن إسماعيل بن أوسط ، وسالم بن أبي أبي الجعد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧١ وهـٰذا يقودنا إلى القول : وهـٰذا إسناد حسن .

وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ ٱللهُ بِهِ ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيماً يَخْفِضْهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً ، يَرْفَعْهُ ٱللهُ ، وَٱلنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلآخِرَةِ [ومُقَتَّرٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ][1] وَمُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ، قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا ٱلْمُسْتَرِيحُ وَٱلْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ ؟

قَالَ : أَمَّا ٱلْمُسْتَرِيحُ : فَٱلْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ ٱسْتَرَاحَ ، وأَمَّا ٱلْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ : فَهُوَ ٱلَّذِي يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ وَيَغْتَابُهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٦٨٠ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : إِنَّ ٱلْجَنَّةَ حُفَّتْ بِٱلْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ ٱلنَّارَ حُفَّتْ بِٱلشَّهَوَاتِ ، فَمَنِ ٱطَّلَعَ ٱلْحِجَابَ وَاقَعَ[3] .

رواه الطبراني[4] ورجاله ثقات .

١٧٦٨١ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَوْصِنِي بِكَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) ، ومن الكبير للطبراني .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٥ برقم (٨٥١٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يراء . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، المسعودي قد اختلط ، وعاصم بن علي سمع منه بعد اختلاطه .

(٣) عن الطبراني زيادة : « ما وراء » .

(٤) في الكبير ٩/ ١٠٨ برقم (٨٥٤٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية . وأخرجه هَنَّادٌ في « الزهد » برقم (٢٤٣) من طريق أبي معاوية ، ويعلىٰ ومحمد ابني عبيد ، جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله : إن الجنة . . . . موقوفاً ، وإسناده جيد ، صالح بن خباب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٥٨) .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : ٱعْبُدِ ٱللهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَزُلْ مَعَ ٱلْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ ، وَمَنْ أَتَاكَ بِحَقٍّ (مص : ٤٢٦) فَٱقْبَلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً ، وَمَنْ أَتَاكَ بِبَاطِلٍ فَٱرْدُدْهُ وإِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن مَعْناً لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٢ ـ وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَيْسَ ٱلْعِلْمُ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْحَدِيثِ ، وَلٰكِنَّ ٱلْعِلْمَ مِنَ ٱلْخَشْيَةِ .

رواه الطبراني[2] وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا مِنْكُمْ إِلاَّ ضَيْفٌ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠٦ برقم(٨٥٣٧) من طريق سعيد بن منصور ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحن قال : قال رجل لعبد الله : أوصني . . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معن بن عبد الرحمٰن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » برقم(٤٥١) من طريق ابن علية ، عن ليث ، عن أبي حصين : أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال : علمني . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود فالإسناد منقطع .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٤ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : أتاه رجل . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الرحمٰن لم يسمع هٰذا من أبيه .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٢٦٩ من طريق عثمان بن سعيد الأحول ، حدثنا عبد العزيز بن حبيب الدمشقي ، حدثني مجاهد ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهٰذا إسناد فيه عبد العزيز بن حبيب ، قال الحافظ ابن عساكر : « أظنه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي » وعبد القدوس هٰذا قال عبد الرزاق : « ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس » . وقال الفلاس : « أجمعوا علىٰ تركه » . وقال ابن عدي : « أحاديثه منكرة ، الإسناد والمتن . . . . » . وانظر لسان الميزان٤/ ٤٥ـ ٤٨ .
(٢) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله ابن مسعود . . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عون لم يسمع ابن مسعود .

وَعَارِيَّةٌ : وَٱلضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ ، وَٱلْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ لِأَهْلِهَا .

رواه الطبراني[1] والضحاك لم يدرك ابن مسعود ، وفيه ضعف .

١٧٦٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ وُقِفْتُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، فَقِيلَ لِي : ٱخْتَرْ نُخَيِّرْكَ : مِنْ أَيِّهَا تَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ تَكُونُ رَمَاداً ؟ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ رَمَاداً .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات إلا أني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود .

١٧٦٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ ، لاَ يَعْجَلُ ٱللهُ لِعَجَلَةِ أَحَدٍ ، وَلاَ يَخِفُّ لِأَمْرِ ٱلنَّاسِ ، مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ مَا شَاءَ ٱلنَّاسُ ، [يُرِيدُ ٱللهُ أَمْراً وَيُرِيدُ ٱلنَّاسُ أَمْراً ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ وَلَوْ بَاعَدَهُ ٱلنَّاسُ][3] وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدَهُ ٱللهُ ، وَلاَ مُبْعِدَ لِمَا قَرَّبَ ٱللهُ ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ[4] إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللهِ ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي ٱلْقَلْبِ ٱلْيَقِينُ ، وَخَيْرُ ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ ، وَخَيْرُ ٱلْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرُ ٱلْهَدْيِ مَا ٱتُّبِعَ ، وَمَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ، فَلاَ تَمَلُّوا ٱلنَّاسَ وَلاَ تُسْلِمُوهُمْ ، إِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ نَشَاطاً وَإِقْبَالاً ، أَلاَ وَإِنَّ لَهَا سَآمَةً وَإِدْبَاراً (مص : ٤٢٧) وَشَرُّ ٱلرَّوَايَا رَوَايَا ٱلْكَذِبِ ، أَلاَ وَلاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلأَمَدُ ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَٱبْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، فَإِنْ / كُنْتُمْ لاَ بُدَّ سَائِلِيهِمْ : فَمَا وَافَقَ ١٠/٢٣٥

---

(١) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن مسعود .

(٢) في الكبير٩/ ١٠٥ برقم(٨٥٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن الحسن قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « شيئاً » والوجه ما عندنا .

كِتَابَكُمْ ، فَخُذُوا ، وَمَا خَالَفَكُمْ ، فَٱهْدَؤُوا عَنْهُ وَٱسْكُتُوا .

رواه الطبراني[1] بإسناد منقطع ورجال إسناده ثقات .

١٧٦٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الأعلىٰ : ١٦] فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ ٱبْتَدَأَ بِٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ، لِأَيِّ شَيْءٍ آثَرْنَا ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا ؟ عُجِّلَتْ لَنَا ٱلدُّنْيَا وَأُوتِينَا لَذَّتَهَا وَبَهْجَتَهَا ، وَغُيِّبَتْ عَنَّا ٱلآخِرَةُ ، وَزُوِيَتْ عَنَّا ، فَأَحْبَبْنَا ٱلْعَاجِلَ ، وَتَرَكْنَا ٱلآجِلَ .

رواه الطبراني[2] ، وعطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُوبِقُهَا ، وَمُعَادِيهَا فَمُعْتِقُهَا ، ٱلصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ جُنَّةٌ ، وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّلاَةُ نُورٌ ، وَٱلسَّكِينَةُ نَعِيمٌ[3] .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠١ برقم(٨٥٢٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٧٨٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . أزعم أن جعفراً ليس له سماع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .
وهٰذا الأثر موجود في « الجامع » لعبد الرزاق برقم(٢٠١٩٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٧ برقم (٩١٤٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة ، عن عبد بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في « مقدمة فتح الباري » ص(٤٢٥) : « وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة : أن رواية شعبة ، وسفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وأيوب . وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط ، وأن جميع من روىٰ عنه غير هٰؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه » .
وعرفجة من رجال التهذيب ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٢٧٣ .

(٣) في (ظ) : « السكينة مغنم » ، وفي (م) : « السكينة برهان مغنم » .

(٤) في الكبير٩/ ٢٠٧ برقم(٨٩١١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن معن بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : الناس غاديان ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف عبد الرحمٰن ما سمعه من أبيه لا يكاد يذكر . ←

١٧٦٨٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ له : عِظْني فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ ٱللهُ .

قَالَ : إِذا ٱنتَهَيْتَ إلى ٱلصَّلاَةِ ، فَأَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ .

ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ ، وَٱتْرُكْ طَلَبَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْحَاجَاتِ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَأَجْمِعِ ٱلْيَأْسَ مِمَّا عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، فَإِنَّهُ هُوَ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱنْظُرْ ما تَعْتَذِرُ مِنْهُ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلفِعْلِ فَٱجْتَنِبْهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٨) .

١٧٦٨٩ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ أَيْمَنَ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ بِحِمْصَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَلاَ إِنَّ ٱلْهَلَكَةَ[٢] أَنْ تُعْمَلَ ٱلسَّيِّئَاتُ في زَمَانِ ٱلْبَلاَءِ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن[٤] .

← وقول الهيثمي ـ رحمه الله ـ : « وإسناده جيد » ليس بجيد .

(١) في الكبير ٦/ ٤٤ برقم(٥٤٥٩) من طريق عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي : يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي : إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما حدثاه عن سعد بن عماره : أخي بني سعد بن بكر ـ وكانت له صحبة ـ أن رجلاً قال له : عظني . . . . موقوفاً ، وإسناد حسن .

وانظر « أسد الغابة »٢/ ٣٦٢ ، وترجمة سعد بن عمارة في « الإصابة » .

(٢) عند ابن أبي شيبة زيادة : « كلَّ الهلكة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم(٣٥٨٦٩) من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز قال : أخبرني من سمع النعمان بن بشير يقول . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في (ع) زيادة : « والله أعلم » .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا يُخَافُ مِنَ ٱلْغِنَىٰ

١٧٦٩٠ ـ عَنْ أَبِي سِنَانَ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ ٱلْعِرَاقِ فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَٱنْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبْكِ وَقَدْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَىٰ عَدُوِّكَ ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **لا تُفْتَحُ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد[1] والبزار ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وإسناده حسن .

١٧٦٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْفَقْرَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ٱلتَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْخَطَأَ ، وَلَـٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ ٱلْعَمْدَ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعَتِ ٱلأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، [وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ][3] ، فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ / ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ ، تَبَسَّمَ وَقَالَ : « **لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ ، وَقَدِمَ بِمَالٍ** » . ١٠/٢٣٦

---

(١) في المسند١/ ١٦ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣٣) .

(٢) في المسند٢/ ٥٣٩ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣٢) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالُوا : أَجَلْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَبْشِرُوا ، وَأَمِّلُوا خَيْراً ، فَوَٱللهِ مَا ٱلْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا صُبَّتْ[1] عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لا تَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هـٰذا الحديث[4] وغيره في كتاب الزينة .

١٧٦٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي ٱلْمُطَيْطَاءَ[5] ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ ، تَسَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[6] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ) : « صب » .

(٢) في المسند٤/ ٣٢٧ ، وقد تقدم برقم(٤٧٣١) .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٢ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ـ ١٥٥ ـ و١٧٨ ـ و٣٦٨ ، وقد تقدم برقم(٨٧٥٦) . وقد تقدم تخريجه عند الحديث(٨٧٢٤) فعد إليه .

(٤) برقم(٨٧٥٦) فانظره ، مع الحديث (٨٧٢٤) .

(٥) المطيطاء ـ بضم الميم وفتح الطاء المهملة ـ ممدودة ومقصورة بمعنى التمطي وهو التبختر ومد اليدين ، والمطيطاء : مشية فيها اختيال .

(٦) في الأوسط برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجلز مولى الزبير ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٧٦٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ عَطَاءَهُمْ ، فَجَاءَهُ فأعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده جيد (مص : ٤٣٠) .

١٧٦٩٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِحَفْنَةٍ وَرِيحَ[٢] عَلَيْكُمْ بِأُخْرَىٰ ؟** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَبِخَيْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

٣٢ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ

١٧٦٩٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) فعد إليه .

(٢) في (مص) : « ورع » وما أثبتناه في (م ، ظ ، د) ، وعند الموصلي أيضاً .

(٣) في مسنده برقم (٢٠٤٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) ـ من طريق أبي إسحاق : يعقوب بن إسحاق الجيزي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد الله العمري ، حدثنا ربيعة بن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . . وشيخ أبي يعلىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٧٣٣٨) .

ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وربيعة بن عطاء ترجمة البخاري في الكبير٣/ ٢٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٠٠ فإن كان سمع من جابر يكن الإسناد حسناً .

ولكن يشهد له حديث أبي جحيفة ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) ، وله شواهد كثيرة لا تخلو من ضعف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ ٱلْعَرَضِ[1] ، إِنَّما ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

١٧٦٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَقُولُ : كَثْرَةُ ٱلْمَالِ ٱلْغِنَىٰ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « تَقُولُ : قِلَّةُ ٱلْمَالِ ٱلْفَقْرُ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً .

---

(١) العرض : متاع الدنيا .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٠) من طريق محمد بن الحسين أبي شيخ ، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا أبو سفيان الحميري ـ تحرفت فيه إلى الجَمْرِي ـ قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، على الرغم من عنعنة هشيم لأن هشيماً صاحبه كثيراً وما يصح أنه دلسه قليل جداً بالنسبة لما يرويه ، قال يعقوب بن شيبة : « سألت ابن معين عن الرجل يدلس ، أيكون حجة فيما لم يقل فيه : حدثنا ؟ فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس فلا » .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٦ـ ٢٢٧ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) من طريق محمد بن عبادة ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٠٧٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٤٤٢) ـ من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي ، حدثني أبي : عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وهو ضعيف الرواية عن قتادة ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فانظره .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٦) باب : الغنىٰ غنى النفس ، ومسلم في الزكاة (١٠٥١) باب : ليس الغنىٰ عن كثرة العرض ، فانظر تمام تخريجه مع التعليق المفيد علىٰ هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغِنَىٰ فِي ٱلْقَلْبِ ، وَٱلْفَقْرُ فِي ٱلْقَلْبِ ، مَنْ كَانَ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، [فَلاَ يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ كَانَ ٱلْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ][1] فَلاَ يُغْنِيهِ مَا أُكْثِرَ لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّما يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنىً / . (مص : ٤٣١). ٢٣٧/١٠

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِنْفَاقِ وَٱلإِمْسَاكِ

١٧٦٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ٢/ ١٥٤ برقم (١٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولىٰ عمر بن الخطاب : أنه سمع أبا زينب مولىٰ حازم الغفاري يقول : سمعت أبا ذر . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، فيه أبو زينب مولىٰ حازم الغفاري قال الحافظ في ترجمة حازم هـٰذا : في الإكثار من الحوقلة . روىٰ عنه أبو زينب مولاه ، أخرجه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم في الواحدان والطبراني ، وغيرهم ـ كلهم بالحاء المهملة ـ وإسناده حسن » .

وجميع رواته بينا أحوالهم عند الحديث (٢٣٣٩) في موارد الظمآن .

وإسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٥٣٦) .

وعبد الله بن خالد ، وأبوه خالد بن سعيد بينا حالهما عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن حبان ـ في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢١)ـ من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أَفَتَرَىٰ كثرة المال هو الغنىٰ ؟ » فقلت : نعم يا رسول الله .

قال : « أفترىٰ قلة المال هو الفقر ؟ » . قلت : نعم يا رسول الله .

قال : « إنما الغنىٰ غنى القلب ، والفقر فقر القلب » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٦٣) ـ مطولاً ، من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (١٢٤٢) و(٤٨٠٥) .

وَسَلَّمَ : « مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ[1] ٱلْيَوْمَ ، يُجْزَ غَداً ، وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفاً ، وأَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلَفاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين في أحدهما المقدام بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق .

---

(١) في (ظ ، د) : « يعرض » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء الواسطي ، حدثنا أبي حدثنا داود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد واه جداً : محمد بن عبد الله بن معاوية الواسطي روىٰ عن أبيه : عبد الله بن معاوية ، وعبد الله بن إبراهيم ، ومحمد بن عبد الله الخباز ، وروىٰ عنه محمد بن أبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : عبد الله بن معاوية الواسطي ، روىٰ عن داود بن الزبرقان ، وروىٰ عنه ابنه محمد بن عبد الله بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا داود بن الزبرقان ، تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية ، عن أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٣٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٨١٥) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أحمد٢/ ٣٠٥ـ٣٠٦ من طريق بهز وعفان .

وهو في « العظمة » برقم (٥١٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة. . .

نقول : إسناد الحديث في « العظمة » ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وإسناد الطبراني ضعيف أيضاً لضعف المقدام بن داود ، وأما إسناد أحمد ، وإسناد ابن حبان فصحيحان .

وأخرجه البخاري في الزكاة (٦٤٤٢) ، ومسلم في الزكاة (١٠١٠) باب : في المنفق والممسك ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٥٧) بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفاً ، ويقول الآخر : اللّهُمَّ أعط ممسكاً تلفاً » . اتفقا علىٰ هـٰذا اللفظ .

١٧٧٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلٍ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْمَالِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ[١] وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ .

فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : [قَدْ أَشَارُوا عَلَيكَ .

فَقَالَ لِي : قُلْ . فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنّاً ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ . فَقُلْتُ :][٢] أَجَلْ ، لأَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ : أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِياً ، فَأَتَيْتَ ٱلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتَ لِي : ٱنْطَلِقْ مَعِي إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِراً[٣] ، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ لَكَ : « **أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟** » .

وَذَكَرْنَا لَهُ ٱلَّذِي رَأَينَا مِنْ خُشُورِهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ ، [وَٱلَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّانِي .

فَقَالَ : « **إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَا[٤] فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَوَّلِ]**[٥] ، **وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ ٱلصَّدَقَةِ دِينَارَانِ فَكَانَ ذَلِكَ ٱلَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُشُورِي لَهُ** (ظ : ٦٢٠) **وَأَتَيْتُمَانِي ٱلْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذَلِك ٱلَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي** » .

فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، وَٱللهِ لأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلدُّنْيَا[٦] وَٱلآخِرَةَ (مص : ٤٣٢) .

---

(١) في (ظ) : « وصنعتك » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

(٤) في (ظ) : « أتيتماني » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في (ظ ، د) : « الأولىٰ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلىٰ وزاد فيه : فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يقِينَكَ ظَنّاً وَعِلْمَكَ جَهْلاً ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لأُعَاقِبَنَّكَ .

وَقَالَ : لأَشْكُرَنَّ لَكَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةَ .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِمَ تُعَجِّلُ ٱلْعُقُوبَةَ وَتُؤَخِّرُ ٱلشُّكْرَ ؟

وكذلك رواه البزار إلا أنه قال : « **إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي وَعِنْدِي دَنَانِيرُ قَدْ قَسَّمْتُهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا سَبْعَةٌ** » .

إلا أن أبا البختري لم يسمع من علي ، ولا عمر ، فهو مرسل صحيح .

١٧٧٠١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاهِمُ ٱلْوَجْهِ فَخَشِيتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَكَ سَاهِمُ ٱلْوَجْهِ ؟[2] .

فَقَالَ : « **مِنْ أَجْلِ ٱلدَّنَانِيرِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ ٱلْفِرَاشِ** »[3] .

---

(١) في المسند ١/ ٩٤ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سعمت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري : سعيد بن فيروز ، عن علي..... وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري لم يسمع علياً ولا عمر رضي الله عنهما

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٨ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٣ برقم(٣٦٦١) من طريق محمد بن المثني : أبي موسىٰ .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٦٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٥٠٠ـ ٥٠١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزكاة ٤/ ١١١ باب : تعجيل الصدقة ـ من طريق عيسى بن محمد .

جميعاً : حدثنا وهب بن جرير ، بالإسناد السابق . وانظر « طبقات ابن سعد »٤/ ١/ ١٧ .

(٢) الساهم : من تغير لون وجهه عن حاله لعارضٍ من هم أو هزال .

(٣) خُصْمُ الفراش : طرفه ، والخصم : الجانب والناحية .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « أَتَتْنَا[2] وَلَمْ نُنْفِقْهَا » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح .

١٧٧٠٢ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَفَضُلَتْ مِنهُ فَضْلَةٌ فَٱسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تَرَكْتَهُ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ .

٢٣٨/١٠ قَالَ : وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ لا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ / لاَ تَتَكَلَّمُ ؟

قَالَ : قَدْ أَخْبَرَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لَتُكَلِّمَنِّي .

فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِسْمَةِ هَـٰذَا ٱلْمَالِ .

وَذَكَرَ مَالَ ٱلْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ ٱللَّيْلُ ، فَصَلَّى ٱلصَّلَوَاتِ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ فَرِغَ مِنْهُ فَقَالَ : لاَ جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ، فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ .

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٣١٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٣٤٥ـ ٣٤٦ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير قال : حدثني ربعي بن حراش ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٣) ، والطبراني في « تهذيب الآثار » في مسند ابن عباس١/ ٢٥٩ ـ برقم(٤٣١) من طريق أبي أسامة ، وحسين بن علي بالإسناد السابق
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٧٠١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٧) ـ وأحمد بن منيع في مسنده ، ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٥٥٢) ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م ، ظ ، د) : « أسينا » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٦/ ٢٩٣ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٥١٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٠) ـ والبيهقي في « كتاب قسم الفيء والغنيمة » ٦/ ٣٥٧ باب : الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي .
وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري . وانظر التعليق السابق .

فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ (مص : ٤٣٣) .

رواه البزار[١] ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

١٧٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً ، أَبْقَىٰ صُبْحَ ثَالِثَةٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِلاَّ شَيْئاً أُعِدُّهُ لِدَيْنٍ** » .

رواه البزار[٢] ، وفي إسناده عطية ، وقد ضعفه غير واحد .

١٧٧٠٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ** » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم(٤٥٠) من طريق هانىء بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : أتي عمر بمال. . . . وهـٰذا الآخر إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة . وباقي رجاله ثقات ، هانىء بن سعيد هو النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ ، وهو في « كنز العمال » (١٢٢٨٣) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٣ برقم (٣٦٥٩) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . . وشيخ البزار : محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن ، روىٰ عن أبيه بكر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد الله بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤٨٠) .

وأبوه بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، من رجال التهذيب وهو ثقة . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ٤٨٥ . ومحمد بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هـٰذا الوجه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم(١٣٩٥) : « رواه البزار من رواية عطية ، عن أبي سعيد ، وهو إسناد حسن ، وله شواهد كثيرة » :

منها حديث أبي ذر عند البخاري في الزكاة (١٤٠٧ ، ١٤٠٨) باب : ما أدي زكاته فليس بكنزٍ ، وعند مسلم في الزكاة (٩٩٢) باب : الكنازين للأموال والتغليظ عليهم .

رواه البزار[1] بإسناد فيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

١٧٧٠٥ ـ وَعَنْ عُبَيدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ : يَاْ بنَ أُخْتِي ، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِهِ فَقَالَ لِي : « **يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً وَفِضَّةً أُنْفِقُهُ في سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدَعُ مِنْه قِيرَاطاً** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ قِنْطَاراً ؟

قَالَ : « **يَا أَبا ذَرٍّ أَذْهَبُ إِلَى ٱلأَقَلِّ وَتَذْهَبُ إلى ٱلأَكْثَرِ أُرِيدُ ٱلآخِرَةَ ، وَتُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ، قِيرَاطاً** » .

فأعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٢ برقم(٣٦٥٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم(٤٧٤٣) . ويشهد له ما تقدمه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٢٥٢ برقم (٣٦٥٧) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن سعيد بن كثير المدني ، حدثني كلثوم بن جبر ، وموسىٰ ـ لم ينسبه ـ أنهما سمعا عُبَيْد الله بن عباس قال : قال لي أبو ذر . . . . . وسعيد بن كثير المدني ما عرفته .

وموسىٰ هو : ابن سلم ، لم يسمع عبيد الله بن عباس ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٨٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرّ . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدمياطي .

وأبو منصور ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤١ والحسيني في « الإكمال » (٢/ ١١٥) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ذيل الكاشف » (ص ٣٤٦) برقم (١٩٦٢) ، و« تعجيل المنفعة » ص (٥٢١) .

وأخرجه أحمد٤/ ١٤٩ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر . . . .

وأبو منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرٍّ . . . . . ←

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ جَبَلٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْتُ : أُحُدٌ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَباً قِطَعاً** . . . . » . فذكر نحوه ، وإسناد البزار حسن .

١٧٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَذِنَ لَهُ وَبِيَدِهِ عَصاً (مص : ٤٣٤) فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً ، فَمَا تَرَىٰ فِيهِ ؟ .

فَقَالَ : إِنْ كَانَ قَضَىٰ فِيهِ حَقَّ ٱللهِ ، فَلاَ بَأْسَ عَلَيْهِ . فَرَفَع أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ كَعْباً ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ هَـٰذَا ٱلْجَبَلَ لِي ذَهَباً أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّلُ مِنِّي أَذَرُ مِنْهُ خَلْفِي سِتَّ أَوَاقٍ** » ، وأَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا عُثْمَانُ ، سَمِعْتَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وقد ضعفه غير واحد .

ورواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير ، وزاد : قَالَ كَعْبٌ : إِنِّي أَجِدُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّذِي

← نقول : الطريق الأول فيه علتان : ضعف سالم بن أبي حفصة ، والانقطاع ، سالم بن أبي الجعد لم يسمع أبا ذر رضي الله عنه ، وأما الإسناد الثاني فإن فيه أبا منصور الأنصاري ، وقد احتج أئمة فضلاء بمثل من هـٰذه حاله في القدم لقلة النقاد ولكثرة الرواة .

وأخرجه بنحوه في مقدمة حديث طويل٥/ ١٥٢ ، ومسلم في الزكاة (٩٤) (٣٢) باب : الترغيب في الصدقة ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٥) من طريق أبي معاوية ، محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذرّ رضي الله عنه . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم(١٧٠) .

(١) في المسند١/ ٦٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت مالك بن عبد الله يحدث عن أبي ذرّ . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ولجهالة مالك بن عبد الله ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق ، و« تعجيل المنفعة » ٢/ ٢٢٩ـ ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٦٦ .

(٢) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في ←

حَدَّثْتُكُمْ قَالَ ٱللهُ : ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ . . .﴾ [الرعد : ٣٩] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ . قَالَ : فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَحَاهُ وإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ .

١٧٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً يُحَوَّلُ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدَعُ مِنهُ دِينَارَيْنِ ، إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

١٧٧٠٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَ عِنْدَنَا فِي مَرَضِهِ .

قَالَتْ : فَأَفَاقَ قَالَ : « **ما فَعَلْتِ ؟** » .

قُلْتُ : شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ .

قَالَ / : « **فَهَلُمِّ بِهَا**[2] » قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ أَوْ تِسْعَةَ ـ أَبُو حَازِمٍ يَشُكُّ ـ دَنَانِيرَ فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا : « **مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ ٱللهَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟ وَمَا تُبْقِي هَـٰذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَقِيَ ٱللهَ وَهَـٰذِهِ عِنْدَهُ ؟** » . ٢٣٩/١٠

١٧٧٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسَةِ إِلَى ٱلثَّمَانِيَةِ إِلَى ٱلتِّسْعَةِ

← « المقصد العلي » برقم(٢٠٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٩٦٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، بالإسناد الذي سبق . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند١/ ٣٠٠ـ ٣٠١ وقد تقدم برقم (٤٧٤١) .

(٢) في (ظ ، د ، م) وفي المسند : « هلميها » .

(٣) أخرجها أحمد في المسند٦/ ٤٩ ، ١٨٢ ، والحميدي في مسنده برقم(٢٨٥) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٢ ، ٣٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٢) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عبد الله بن عباس ١/ ٢٥٩ ، ٢٦٠ برقم (٤٣٢ ، ٤٣٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٢) ـ والبغوي في « شرح ←

أُنْفِقُهَا : « أَنْفِقِيهَا » (مص : ٤٣٥) .

رواه كله أحمد[١] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٧١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ ، فَفَضُلَ مَعَهَا سَبْعَةٌ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوساً .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ أَخَّرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ ؟

قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُولِيَ عَلَيْهِ فَهوَ جَمْرٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧١١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَكْثَرُ مَا أُتِيَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

← السنة » برقم (١٦٥٦) من طرق : حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلىٰ مستوى الصحة . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند٦/ ٨٦ من طريق محمد بن مطرف .

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٣ من طريق يحيى بن أيوب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٥) ـ وهو في الموارد برقم (٢١٤٣) ـ من طريق ابن عجلان .

جميعاً : عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند٥/ ١٧٥ـ ١٧٦ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٢٦) من طريق عفان بن مسلم ،

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبادة بن الصامت قال : كنت مع أبي ذَرٍّ . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٦/ ٣٠١ من طريق أبي سلمة الخزاعي . ←

١٧٧١٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ ـ أَوْ دِرْهَمَينِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ** » .

رواه أحمد[1] وابنه عبد الله ، وقال : « **دِينَاراً أَوْ دِرْهَماً** » والبزار كذلك ،

← وأخرجه الطبراني في الكبير٢٣/ ٢٩٩ برقم (٦٦٦) من طريق عمرو بن خالد .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٠٠) من طريق سعيد بن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا بكر بن مضر ، حدثنا موسى بن جبير ، عن عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة ، عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وموسى بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٨/ ١٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٧/ ٤٥١
وأخرجه في الكبير أيضاً ٢٢/ ٤١٤ برقم (٩٩٩) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، أن موسى بن جبير حدثهم .
(١) في المسند ١/ ١٠١ ، والبخاري في الكبير١/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ١٥٧ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٠١) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٥١) ـ وابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٩) من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند١/ ١٣٨ من طريق محمد بن عبيد بن حسان وحبان بن هلال ومن طريق عبد الله الأولىٰ أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٢) .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥١٦) من طريق مسدد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عتيبة ، عن بُرَيْد بن أصرم سمع علياً يقول . . . .
وهـٰذا إسناد فيه : عتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٦ والبخاري في الكبير ٧/ ٩٦ فقالا : « عتيبة عن ـ تحرفت عند البخاري إلىٰ : بن ـ بُريد بن أصرم ، سمع منه جعفر الضبعي » .
كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٣١ فقال : « عتيبة الضرير ، عن بريد بن أصرم ، وذكر له هـٰذا الحديث .
وفيه أيضاً بريد بن أصرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٤٠ ـ وعنه العقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٥٧ ـ وأورد له هـٰذا الحديث ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٤/ ٤٩ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٨٢ . وقال البخاري : « عتيبة وبريد مجهولان » .
وقد قدمنا غير مرة أن مثل هـٰذين في القدم قبل الاحتجاج بهم أئمة فضلاء . ←

وفيه عتيبة الضرير ، وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٧١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٤ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : لَحِقَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) عَبْدٌ أَسْوَدُ ، فَمَاتَ ، فَأُوذِنَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أُنْظُروا هَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟** » .

← وقال البخاري بعد إيراده هـٰذا الحديث : « إسناده مجهول » .

وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٣١ من طريق قطن بن نسير ، ومحمد بن عبيد بن حسان ، وعبيد الله بن عمر القواريري ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، به .

ولـٰكن للحديث شواهد بها يتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(١) في المسند١/ ٤١٢ ، ٤٢١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبانا عاصم بن بهدلة ، عن ذر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٣٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد١/ ٤١٧ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٠٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري .

وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٥١١٥) من طريق محمد بن أبي بكر

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٢) ـ من طريق أحمد بن عبدة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨١) من طريق معلّى بن مهدي .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

فَقَالُوا : تَرَكَ دِينَارَيْنِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وقد وثق .

١٧٧١٥ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَكْوَعِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ ، قَالَ : « **هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟** » .

قَالُوا : لاَ . قَالَ : « **فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ ، ثَلاَثَةَ ٱلدَّنَانِيرِ .

قَالَ : فَقَالَ بِأَصْبُعِهِ[2] : « **ثَلاَثَ كَيَّاتٍ** » .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند١/ ٤٠٥ ، ٤١٥ وابن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٩) ـ من طريق معاوية بن عمرو .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٩٩٧) ـ من طريق حماد بن أسامة .
جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بأصابعه » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٧ من طريق حماد بن مسعدة .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣١ برقم (٦٢٩١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٤٨٢) ـ والبيهقي في « كتاب الضمان »٦/ ٧٢ باب وجوب الحق بالضمان ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٥٣٨) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٢٩٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا الزبير بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع. . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

١٧٧١٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَهُوَ كَيَّةٌ** »[١] .

وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْحِمْصِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ، فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّةٌ** » .

قَالَ : ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِئْزَرِهِ دِينَارَانِ ، [فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَانِ** » .

١٧٧١٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ دِينَاراً أَوْ دِينَارَيْنِ][٣] ، فَقَالَ ـ يَعْنِي قَالَ : لَهُ ـ : « **كَيَّةٌ** » أَوْ « **كَيَّتَانِ** » .

← وأخرجه البخاري في الحوالات (٢٢٨٩) من طريق مكي بن إبراهيم ، وفي الكفالة (٢٢٩٥) من طريق أبي عاصم ،
جميعاً : يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع . . . . .

(١) أخرجه أحمد في المسند٣/ ٣٤٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) ، ولـٰكن لهـٰذا الحديث شواهد . وانظر ما تقدمه في هـٰذا الباب ، وما يليه .

(٢) أخرجها أحمد في المسند٥/ ٢٥٣ ، ٢٥٨ من طريق حجاج بن محمد ، ومحمد بن جعفر غندر ، وروح بن عبادة .
وأخرجها ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٧) من طريق شبابة بن سوار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٠ برقم (٨٠٠٨) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٧٢١ من طريق آدم بن أبي إياس .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمـٰن بن العداء ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب وقد وثق .

١٠/٢٤٠ ١٧٧١٩ ـ وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً غَزَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ ، فَأَخَذَهُمَا ٱلأَعْرَابِيُّ ، فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَتِهِ ، فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا[2] .

فَمَاتَ ٱلأَعْرَابِيُّ ، فَوُجِدَ ٱلدِّينَارَانِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيَّتَانِ** » .

رواه أحمد[3] وفيه ابن لهيعة (مص : ٤٣٧) وقد اعتضد[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيَّتَيْنِ** » **أَوْ** « **ثَلاَثَةً** » .

---

(١) في المسند٥/ ٢٥٢ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١١ برقم (٨٠١١) من طريق حجاج بن محمد ، وعاصم بن علي قالا : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا الجعد مولىٰ بني ضبيعة ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
أبو الجعد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور ، وهو متابع ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد٥/ ٢٥٣ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومعمر ، وشيبان .
جميعاً : قالوا : حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٤٧٥٥) .
(٢) في (م) زيادة : « الأعرابي » .
(٣) في المسند٢/ ٣٥٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأبو يونس هو : سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة ، وهو ثقة ، وانظر الحديث التالي .
(٤) في (ظ) زيادة : « بما تقدم » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار بإسناد حسن .

١٧٧٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُوُفِّيَ فُلاَنٌ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ .

فَقَالَ : « كَيَّتَانِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ، وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة .

١٧٧٢٢ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ـ فَقَالَ : « كَمْ تَرَكَ ؟ » قَالُوا : دِينَارَيْنِ . قَالَ : « كَيَّتَيْنِ » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح][4]

---

(١) في المسند٢/ ٤٢٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٥٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٦) من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا فضيل بن غزوان، به.

(٢) في المسند ٢/ ٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٤٩) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا شريك ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم الأشجعي : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وعند أحمد : « ترك دينارين أو درهمين » وهـٰذا خطأ صوابه ما جاء عند البزار : « ترك دينارين أو ثلاثة » ، بهـٰذه الرواية صح الحديث ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٩ برقم (٣٦٤٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث جرير ، عن الأعمش » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٧٧٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ ؟ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله ثقات .

١٧٧٢٤ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَقُلْتُ : ٱدَّخَرْنَاهُ لِشِتَائِنَا .

فَقَالَ : « **مَا تَخافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي جَهَنَّمَ ؟** »[2] .

١٧٧٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمْنَا يَا بِلاَلُ تَمْراً** » .

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٢٣) وفي الزهد له ص (٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٤٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنىٰ »٢/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين »٣/ ٨٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥١ من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال : أخبرني أبو معلىٰ : هلال بن سويد قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن سويد : أبي المعلَّىٰ .

وانظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٩/ ٧٤ ، والأوسط للبخاري المطبوع خطاً باسم الصغير٢/ ٦٣، والأوسط ٢/ ٤٨، وضعفاء العقيلي ٤/ ٣٤٦ـ ٣٤٧، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٨١، وثقات ابن حبان٥/ ٥٠٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٣١٤، ولسان الميزان٨/ ٣٤٦ـ ٣٤٧.

(٢) أخرج هـٰذه الرواية في الكبير١/ ٣٤١ برقم (١٠٢٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٧) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير١/ ٣٥٩ برقم (١٠٩٨) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٨) . وانظر المتقدم برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٥٩ ، ٤٧٦٠) .

فَقَبَضْتُ لَهُ قَبْضَاتٍ .

فَقَالَ : « **زِدْنَا بِلالُ** » . فَزِدتُّهُ ثَلاثاً .

فَقُلْتُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْءٌ ٱدَّخَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « **أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ** » (مص : ٤٣٨) .

وفي رواية الطبراني الأولىٰ والبزار محمد بن الحسن بن زبالة ، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البزار : الصواب فيه عن مسروق ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ بِلاَلٍ .

١٧٧٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا يَا بِلاَلُ ؟** » .

قال : أُعِدُّ ذَلِكَ لِأَضْيَافِكَ .

فَقَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ ؟** » .

١٧٧٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ[3] مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟** » . قَالَ : أَدَّخِرُهُ .

---

(١) في الكبير برقم (١٠٢٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٥٦) وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٠ برقم (٣٦٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٤٧٥٩) .

(٣) الصُّبَرُ جمع واحده صُبْرَةٌ ، وهي الكومة من الطعام : التمر أو غيره .

قَالَ : « **أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً** » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٧٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا عِندِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱسْتَقْرِضْ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا شَيْءٌ ، فَنُعْطِيَكَ** » .

١٠/٢٤١ فَقَالَ / عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : مَا كَلَّفَكَ ٱللهُ هَـٰذَا ، أَعْطَيْتَ مَا عِنْدَكَ ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ، فَلاَ تَكَلَّفْ .

قَالَ : فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فَأَعْطِ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ إِقْلاَلاً .

قَالَ : فَتَبَسَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **بِهَـٰذَا أُمِرْتُ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥١ برقم (٣٦٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٤٧٦٠) وانظر أيضاً ما سبق برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٦٠) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم(٢٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٤ برقم (٣٦٦٢) ـ وابن أبي شيبة في « كتاب العرش » برقم(٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، عن عمر بن الخطاب. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني قال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » . وقال البزار : « كف بصره ، فاضطرب حديثه » . ووثقه ابن حبان ٨/ ١١٥ وقال : « كان ممن يخطىء » .

وتابعه يحيى بن أبي علقمة المدني ، فيما أخرجه الترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم ←

ابن حبان ، وقال : يخطىء (مص : ٤٣٩) .

١٧٧٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كَانَ كُلَّمَا صَلَّىٰ صَلاَةً ، جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ ، وإِلاَّ قَامَ ، فَحضَرْتُ ٱلْبَابَ يَوْماً ، فَقُلْتُ : يا يَرْفَأُ ، فَخَرَجَ ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِٱلْبَابِ ، فَخَرَجَ يَرْفَأُ فَقَالَ : قُمْ يَآ بْنَ عَفَّانَ ، قُمْ يَآ بْنَ عَبَّاسٍ فَدَخَلْنَا عَلَىٰ عُمَرَ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي نَظَرْتُ في أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُكُمَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرةً ، فَخُذَا هَـٰذَا ٱلْمَالَ فَٱقْسِمَاهُ ، فإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرُدَّا .

قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نُقْصَانٌ[1] زِدْتَّنَا ؟

فَقَالَ : شِنْشِنَةٌ[2] مِنْ أَخْشَنَ ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُحمَّداً وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ القَدَّ ؟

قُلْتُ : بَلَىٰ وٱللهِ ، لَوْ فَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتَ فَغَضِبَ

← (٣٤٨) من طريقه ، عن هشام بن سعد ، به ، وموسى بن أبي علقمة مجهول .
ومن طريق الترمذي أخرجه أبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٩٠) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٨٨)
كما تابعه يحيى بن محمد بن حكيم فيما أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٣) عنه حدثنا هشام بن سعد ، به . ويحيى بن محمد بن حكيم ما وقفت له علىٰ ترجمة ، فالله أعلم .

(١) في أصولنا جميعها « نقصاناً » ولـٰكن كان هنا تامَّة ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في (م) : « شنشنة » كان سفيان رحمه الله يقول : « شنشنة من أخش » ، أي : حجر من جبل ، ومعناه أنه شبَّهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول .
وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هـٰذا :
قال الأصمعي : إنما هي « شنشنة أعرفها من أخزم » وهـٰذا بيت رجز تمثل به .
قال : والشنشنة تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : بل الشنشنة مثل الطبيعة ، والسجية ، فأراد عمر : إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله . وهـٰذا المثل هو الشطر الثاني من

إِنَّ بَنِـيَّ زَمَّلُـونِـي بِـالـدَّمِ ... شِنْشِنَـةٌ أَعْـرِفُهَـا مِـنْ أَخْـزَمِ

توفي أخزم وترك بنين ، فوثبوا علىٰ جدهم فأدموه ، فقال ما تقدم .

وَٱنْتَشَجَ[1] حَتَّى ٱخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ وَقَالَ : إِذاً صَنَعَ فِيهِ مَاذَا ؟!

قُلْتُ : إِذاً أَكَلَ وَأَطْعَمَنَا . فَسُرِّيَ عَنْهُ .

رواه البزار[2] وإسناده جيد .

١٧٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **هَـٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلْمَالُ ٱلَّذِي لا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ أَوْ عِيَالٍ ، وَإِنْ كَثُرُوا ؟

قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْمَالُ ٱلأَرْبَعُونَ ، وإِنْ كَثُرَتْ فَسِتُّونَ ، وَيْلٌ لِأَصْحَابِ ٱلْمِئِينَ ـ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثاً ـ إِلاَّ مَنْ أَعْطَىٰ فِي رِسْلِهَا وَنَجْدَتِهَا[3] وَأَفْقَرَ ظَهْرَهَا[4] ، وَأَطْرَقَ فَحْلَهَا[5] ، ونَحَرَ سَمِينَهَا ، وَمَنَحَ غَزِيرَتَهَا[6] ، وَأَطْعَمَ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ[7]** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَكْرَمَ هَـٰذِهِ ٱلأَخْلاَقَ وَأَحْسَنَهَا .

---

(١) يقال : نَشَجَ ، يَنْشِجُ ، نشجاً ، ونشيجاً . والنشيج : صوت مع توجع وبكاء ، كما يرد الصبي بكاءه في صدره . وهي في (م ، د) غير منقوطة .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار »٤/ ٢٥٥ برقم (٣٦٦٤) ـ والحميدي في مسنده برقم (٣٠) بتحقيقنا ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٢٢) ـ وابن سعد٣/ ١/ ٢٠٧ من طريق سفيان ، حدثنا عاصم بن كليب ، قال : أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول : كان عمر . . . . موقوفاً علىٰ عمر ، وإسناده صحيح .

(٣) الرِّسْل : الرفق والتؤدة واللين ، والنجدة : الشدة والهول والفزع ، والشجاعة في القتال ، والمراد : أنه يعطي في الشدة والرخاء .

(٤) أفقر ظهرها : أعارها لمن طلبها للركوب .

(٥) أعاره لمن يريد إلقاح نوقه .

(٦) أن تعير مما كثر حليبها أخاك ينتفع بها زماناً ثم يردها عليك .

(٧) القانع : خادم القوم وتابعهم وأجيرهم ، وهو الذي يقنع بما أعطي ولا يتعرض ، والمعتر : السائل أو المتعرض .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلْمَنِيحَةِ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : لأَمْنَحُ كُلَّ سَنَةٍ مِئَةً .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلإِفْقَارِ ؟** » .

قَالَ : إِنِّي لاَ أفقرُ ٱلْبَكْرَ ٱلضَّرْعَ ، وَلاَ ٱلنَّابَ[1] ٱلْمُدْبِرَةَ .

قَالَ : « **كَيْفَ تَصْنَعُ بِٱلطَّرُوقَةِ** » . (مص : ٤٤٠) .

قُلْتُ : تَغْدُوا ٱلإِبِلُ ويَغْدُوا ٱلنَّاسُ فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ .

قَالَ : « **مَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ ، بَلْ مَالِي .

قَالَ : « **مَالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَـٰكَذَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا .

رواه البزار[2] مرسلاً ، وقد رواه باختصار كثير متصلاً ، وهو مذكور في مناقبه .

١٧٧٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَحَقَ ٱلإِسْلاَمَ مَحْقَ ٱلشُّحِّ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو / مجمع علىٰ ضعفه . ١٠/٢٤٢

---

(١) الهرمة ، والمراد أنه لا يعير للركوب ما لا يصلح له .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٥٥ برقم (٣٦٦٣) ـ والحاكم برقم (٦٥٦٦) ، وقد تقدم برقم (٤٦٥٦) .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٧٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَيْنِ[١] أَنَّه مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ تَمْرٌ عَلَىٰ رَحْلِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمُّهُ فَأَرَادَ أَنْ يأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَطَّحَ عَلَى ٱلتَّمْرِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ زِدْهُ شُحّاً** » .

قَالَ : فَكَانَ مِنْ أَشَحِّ ٱلنَّاسِ .

رواه البزار[٢] بإسنادين : أحدهما متصل وهـٰذا متنه ، والآخر : عن سعيد بن جمهانَ : أَنَّ مَوْلاَهُ أَبَا ٱلْقَيْنِ مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الطبراني ، إلا أنه قال : فأَهْوَىٰ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً يَنْثُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جمهان ، وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف (مص : ٤٤١) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب : صدقة التطوع .

١٧٧٣٣ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ٱبْنُ عُمَرَ رَجُلاً يَقُولُ : ٱلشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ ٱلظَّالِمِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : كذَبْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

← (٦٨٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٣٥٢٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) ، وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٧٢٠) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . . وعمرو بن حصين متروك ، وعلي بن أبي سارة ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين »
ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٣٧٩) .

(١) في (ظ) : « اللقين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ـ ٢٣٧ برقم (٣٦١٤ ، ٣٦١٥) من طريق يحيى بن حماد ، وهدبة بن خالد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن مولىٰ أبي الْقَيْنِ . . . . وهـٰذا حديث منكر ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٤) .

« ٱلشَّحِيحُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَشْبَعُ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٧٧٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ جَدْيٌ في غَنَمٍ كَثِيرَةٍ ، تُرْضِعُهُ أُمُّهُ فَتُرويهِ[2] ، فَٱنْفَلَتَ يَوْماً ، فَرَضَعَ ٱلْغَنَمَ كُلَّهَا ، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ ، فَقِيلَ : إنَّ مَثَلَ قَوْمٍ يأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، يُعْطَى ٱلرَّجُلُ مِنْهُم مَا يَكْفِي ٱلْقَبِيلَةَ ، أَوِ ٱلأُمَّةَ ، ثُمَّ لاَ يَشْبَعُ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله وُثِّقُوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

٣٥ ـ بَابٌ : لاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إلاَّ ٱلتُّرَابُ

١٧٧٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٨) من طريق يحيى بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع : سمع ابن عمر رجلاً . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٣٠ في يحيى بن مسلمة : « لا يتابع علىٰ حديثه ، وقد حدث بالمناكير » . وانظره لسان الميزان ٦/ ٢٧٧ .

وقال الطبراني : « تفرد به يحيى بن مسلمة القعنبي » .

(٢) في (د) : « فترف به » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » ٦/ ٣٦٠ برقم (٢٤١١)ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ٢٤٦ برقم (٣٦٤٢)ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٦) ، وفي الكبير ١٣/ ٥٧٣ برقم (١٤٤٧٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٣٤ من طريق الحسن بن عثمان الزيادي ، جميعاً : حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء بن السائب .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ ثَانِياً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، ويعتضد حديثه بما يأتي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِي[2] نَخْلٍ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ ، ثُمَّ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ ، حَتَّىٰ يَتَمَنَّىٰ أَوْدِيَةً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ والبزار رجال الصحيح .

١٧٧٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأما عنعنة أبي الزبير فليست بثابتة النسبة إليه . انظر ما تقدم برقم (١٤٢٢٨) .
ولـٰكن ابن لهيعة متابع ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٤) ـ من طريق ابن جريح ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ـ وانظر ما يلي .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : أنه سأل جابراً . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٥) ـ من طريق موسى بن أَعْيَن .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٨٩٩) ـ ومن طريقه أورده الهثيمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٤) ـ من طريق جرير .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٨٦) ـ من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد قوي .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا آخَرَ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٧٧٣٨ ـ وَعَنْ مَسرُوقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَيْئاً إِذَا دَخَلَ ٱلْبَيْتَ ؟

قَالَتْ : كَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْبَيْتَ تَمَثَّلَ[2] : « **لَوْ كَانَ لِابْنِ / آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ** ١٠/٢٤٣ **لَابْتَغَىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلاَ يَمْلأُ فَمَهُ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَمَا جَعَلْنَا ٱلْمَالَ إِلاَّ لإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « **إِنَّمَا جَعَلْنَا ٱلْمَالَ لِتُقْضَىٰ**

---

(١) في المسند٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير٥/ ١٨٤ برقم (٥٠٣٢) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٤٦ برقم (٣٦٣٩) من طريق يوسف بن صهيب ، قال : حدثني حبيب بن يسار ، عن زيد بن أرقم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقوله : « كنا نقرأ » قد يوهم أن ما بعده قرآن ولدفع هـٰذا الوهم نقول : قال الشوكاني في « إرشاد الفحول » ص (٣٠) : « لقد اختلف في المنقول آحاداً : هل هو قرآن أم لا ؟ فقيل : ليس بقرآن ، لأن القرآن مما تتوفر الدواعي علىٰ نقله لكونه كلام الرب سبحانه ولكونه مشتملاً على الأحكام الشرعية ، ولكونه معجزاً ، وما كان كذلك فلا بد أن يتواتر ، فما لم يتواتر منه فليس بقرآن » .
وانظر : « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي المعروف بـ« نواسخ القرآن » ص (١٤١ـ ١٤٢) بتحقيقنا ، وانظر ما يلي .
(٢) في (ظ) : « تمثل يقول . . . . » .
(٣) في المسند ٦/ ٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٨٠) من طريق يحيى بن سعيد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٤٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٣) ـ من طريق هشيم . ←

بِهِ ٱلصَّلاَةُ ، وَتُؤْتَىٰ بِهِ ٱلزَّكَاةُ » .

قَالَتْ : فَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ مِمّا نُسِخَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ[1] .

والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط ، ولكن يحيى القطان لا يروىٰ عنه ما حدث به في اختلاطه ، والله أعلم (مص : ٤٤٣) .

١٧٧٣٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي ٱلصَّلاَةِ : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ ، لاَبْتَغَىٰ إِلَيهِ ثَانِياً ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً ، لاَبْتَغَىٰ إِلَيهِ ثَالِثاً ، ولاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٦ برقم (٤٦٤٠) من طريق أبي أسامة .
جميعاً : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . قال البخاري في الضعفاء برقم (٣٦٨) : « مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ، كان يحيى القطان يضعفه ، وكان ابن مهدي ، لا يروي عنه . . . . وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً » .
وقال ابن مهدي : « حديث مجالد عند الأحداث : أبي أسامة وغيره ، ليس بشيء » . وانظر التهذيب ١٠/ ٤٠ـ ٤١ .

(١) نقول : إن وقوع النسخ بالمعنى الاصطلاحي المتأخر في كتاب الله تعالىٰ مستحيل والدليل علىٰ ذلك أنه لم يحدث فعلاً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ينقل عن الصحابة أي سؤال يتعلق بهـٰذا الموضوع ، ومما يؤكد ذلك عدم اتفاق العلماء على الآيات المنسوخة ، وتناقضهم في الحكم على الآيات الناسخة والمنسوخة ، ولتجلية هـٰذا المبحث انظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٤ برقم (٣٦٤٣) ، والروياني في مسنده برقم (٤٤) من طريق حَبَّان بن هلال ، وخلف بن سالم قالا : حدثنا صبيح أبو العلاء عن أبي يزيد ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو العلاء صبيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه غير الهيثمي وتوثيقه غير معتبر ، فهو مجهول : وانظر التعليق السابق .

١٧٧٤٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لاَ تَمْتَلِىءُ نَفْسُهُ مِنَ ٱلْمَالِ حَتَّىٰ يَمْتَلِىءَ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٍ مَلآنُ مَا بَيْنَ أَعْلاَهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ ، فَإِنْ مُلِىءَ لَهُ ٱلوَادِي ٱلآخَرُ ، فَٱنْطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِياً آخَرَ قَالَ : أَمَا وَٱللهِ لَوِ ٱسْتَطَعْتُ لَمَلأْتُكَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني ولفظه : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَادٍ مَلآنُ مِنْ أَعْلاَهُ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ وَادٍ آخَرُ** » ، والباقي بنحوه ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم[٢] ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٧٧٤١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ ، لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٧٧٤٢ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٦٣٥) من طريق يوسف بن خالد السمتي .
وأخرجه الطبراني في الكبير٢/ ٢٤٧ برقم (٧٠٠٦) من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، سليمان بن سمرة ، عن سَمُرَةَ بن جندب . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ويوسف بن خالد ، متروك ، وقد كذبه بعضهم ، ولـٰكن تابعه خبيب بن سليمان بن سمرة ، وقد وثقه ابن حبان .
(٢) بل هم معروفون بفضل الله تعالىٰ .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٥ برقم (٣٦٣٧) من طريق عبيد الله بن عبد الجبار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : جهالة عبيد الله بن عبد الجبار ، وضعف عطية العوفي ، غير أن لفظ المرفوع صحيح بشواهده .

وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٤) : « **لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ٱلثَّالِثَ**[١] **، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ٱبْنِ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

[رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط][٣] ورجالهما رجال الصحيح ، غير حامد بن يحيى البلخي ، وهو ثقة .

١٧٧٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ ، لَتَمَنَّىٰ وَادِياً ثَالِثاً ، وَمَا جُعِلَ ٱلْمَالُ إِلاَّ لِإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، ولاَ يُشْبِعُ ٱبْنَ آدَمَ إِلاَّ ٱلتُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ**» .

رواه الطبراني[٤] وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف كذاب .

١٧٧٤٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ، [عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٥] قَالَ : « **لَوْ سِيلَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً ، وَلاَ يُشْبِعُ ٱبْنَ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ** » .

رواه الطبراني[٦] وفيه المسيب بن واضح / وقد وثق وضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ١٠/٢٤٤

---

(١) في (م) : « ثالثاً » .

(٢) في الصغير١/ ١٣٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٤٠ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٣٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد بن أبي وقاص. . . . وهذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد . انظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، د) .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٩٥ برقم (٧٩٧١) من طريق عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . ولكن المرفوع صحيح بشواهده .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير١٩/ ١٨٠ برقم (٤٠٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٢٨) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، ←

قلت : ولهـٰذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ فَإِنَّ تلاوة ما زيد فيها ، وما كان قرآناً ونسخت تلاوته فيها أيضاً .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَعِينُ بِٱلنِّعَمِ عَلَى ٱلْمَعَاصِي

١٧٧٤٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ ٱللهَ يُعْطِي ٱلْعَبْدَ ما يُحِبُّ ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَىٰ مَعَاصِيهِ ، فَإِنَّما ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ ٱسْتِدْرَاجٌ » . ثُمَّ نَزَعَ بِهَـٰذِهِ (مص : ٤٤٥) الآية : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ۝ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام : ٤٤ـ ٤٥] .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، وهو ضعيف .

٣٧ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلْغَنِيِّ مِنْ مَالِهِ وَغَيْرِهِ

١٧٧٤٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱلشَّيْطَانُ ـ لَعَنَهُ ٱللهُ ـ : لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ ٱلْمَالِ

← عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

المسيب بن واضح ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٧٠٢٢) ، وهو حسن الحديث والحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، وفي الكبير١٧/ ٣٣٠ برقم (٩١٣) من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، ومطلب بن شعيب قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، والوليد بن العباس العداس ضعفه الدارقطني ، وأبو بكر الكندي المصري ، ولم يكن محموداً فيما روىٰ . وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ ، ولـٰكنه متابع من قبل مطلب بن شعيب ، وهو ثقة .

وقد تقدم برقم (١١٠٤١) فانظره لتمام التخريج .

مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاَثٍ ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ بِهِنَّ : أَخْذُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَأُحَبِّبُهُ إِلَيهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٧٧٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ ٱلْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك .

١٧٧٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَدُوُّكَ ٱلَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُوراً ، وَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَـٰكِنْ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ وَلَدُكَ ٱلَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثُمَّ أَعْدَىٰ عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ ٱلَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ » .

رواه الطبراني[3] وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ١٣٦ برقم (٢٨٨) من طريق عفيف بن سالم ، حدثنا ليث بن سعد المصري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . وهـٰذا إسناد حسن » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم(٤٨٨٨) وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير١١/ ٢١٥ برقم (١١٥٣٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، حدثني حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وعبد الحكيم بن منصور الخزاعي متروك . وكذبه ابن معين ، وحسين بن قيس هو : الرحبي ، متروك الحديث أيضاً ، فقد ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٦٠٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير٣/ ٢٩٤ برقم (٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٨) من طريق ←

١٧٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٦) : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلدِّينَارَ وَٱلدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ قَبْلَكُمْ ، وَلاَ أَرَاهُمَا إِلاَّ مُهْلِكِيكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هـٰذا في كتاب الزكاة .

١٧٧٥٠ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « **ٱلْفَقْرَ تَخَافُونَ ؟ أَوِ ٱلْعَوَزَ ؟ أَوْ تُهِمُّكُمُ ٱلدُّنْيَا ؟ فَإِنَّ ٱللهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَٱلرُّومَ ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنيَا صَبّاً ، حَتَّىٰ لاَ يُزِيغَكُمْ بَعْدَ أَنْ زُغْتُمْ إِلاَّ هِيَ** » .

← هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضَمْضَمُ بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي مالك الأشعري. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، تقدم برقم (١٣٠) ، وهو ضعيف .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ـ ١٩٠ : سألت أبي عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه علىٰ أن يحدث عن أبيه فحدث » .
ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده صحيحة وهـٰذه منها .
نقول : وفيه علة ثالثة وهي الانقطاع بين شريح بن عبيد وبين أبي مالك الأشعري ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص(٩٠) : « وسمعته ـ أي : سمع أباه ـ يقول : شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ، مرسل » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٢٠٤٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عَبْد الملك بن موسىٰ أبي العباس المعدَّل الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسىٰ. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ وقال : « مقبول القول صاحب صولة وصرامة » فهو حسن الإسناد ، وترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٤/ ٦٤ الترجمة (٥٤٨) وزاد علىٰ ما قاله أبو نعيم : « كثير الحديث ، حسن الحديث » . وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، ورجاله وثقوا ، إلا أن بقية مدلس ، وإن كان ثقة .

١٧٧٥١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنَا لِفِتْنَةِ ٱلسَّرَّاءِ أَخْوَفُ / عَلَيكُمْ مِنْ فِتْنَةِ ٱلضَّرَّاءِ ، إِنَّكُمْ قَدِ ٱبْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ ٱلضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ ، وإِنَّ ٱلدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ** » . ١٠/٢٤٥

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٢ برقم (٩٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) ، وأحمد في المسند ٦/ ٢٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٩٥ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٥ برقم (٣٦١١) من طريق علي بن معبد .

جميعاً : حدثنا بقية بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٩٤ـ ٣٩٥ ـ من طريق عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة بن جنادة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ ، عن جبير بن نفير ، به . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول .

ونصر بن خزيمة بن جنادة ، روىٰ عن أبيه : خزيمة بن جنادة ، وروىٰ عنه سليمان بن عبد الحميد : أبو أيوب الحمصي ، والنضر بن محمد السلمي وغيرهما ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : خزيمة بن جنادة ، روىٰ عن نصر بن علقمة ، وروىٰ عنه ابنه نصر بن خزيمة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٨٨٦) وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده بقية » .

ولـٰكن يشهد له حديث عمرو بن عوف عند البخاري (٦٤٢٥) ، ومسلم (٢٩٦١)

كما يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري (١٣٤٤) وفروعه ، وعند مسلم (٢٢٩٦) .

وانظر الحديث التالي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ

١٧٧٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلاَ فَٱتَّقُوا ٱلدُّنْيَا وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه صالح بن شعيب القَسْمَلي ، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا (مص : ٤٤٧) .

١٧٧٥٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ** » .

رواه الطبراني[3] وإسناده حسن .

١٧٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ**

---

(١) في مسنده برقم (٧٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٣٦ برقم (٣٦١٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٩٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٠٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا المغيرة ، عن رجل من بني عامر قال : حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) في الكبير ٥/١٣٧ برقم (٤٨٧٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : زيد بن ثابت . . . ، وإسناده حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح .

فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٧٧٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلاَ فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ، وَٱتَّقُوا ٱلنِّسَاءَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٧٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسْتَخْلِفُكُم فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَٱحْذَرُوا ٱلدُّنْيَا ، وَٱحْذَرُوا ٱلنِّسَاءَ ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱسْتِهِ » .

رواه الطبراني[3] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٧٧٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمَثَلُهُ كَٱلَّذِي يَأْكُلُ [وَلاَ يَشْبَعُ][4] ، وَيْلٌ لِلْمُتَخَوِّضِ فِي مَالِ ٱللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٤١٧ برقم (١٤٢٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن شعيب بن (محمد) بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقد تقدم برقم (٤٦٠٤) ، وانظر سابقه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٥ برقم (٣٦١٠) من طريق أبي سحيم : مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . وأبو سحيم متروك الحديث .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . ومنها حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٢) باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء . والحديث التالي .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٤٨)

١٧٧٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

١٧٧٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ ـ قَالَ يَحْيَىٰ : ذَكَرَ شَيْئاً لا أَدْرِي مَا هُوَ ـ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[3] .

وإسناده حسن .

١٧٧٦٠ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، حُلْوَةٌ ، فَمَنِ ٱتَّقَىٰ فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ ، أَلاَ وَهُوَ كَٱلآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ ، فَبُعْدُ ٱلنَّاسِ كَبُعْدِ ٱلْكَوْكَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَٱلآخَرُ / يَغِيبُ بِٱلْمَغْرِبِ** » . ٢٤٦/١٠

---

(١) في الأوسط (٨٣٥٥) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أبو بُرَيْد : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤال الواقدي والحكم له برقم (٢٤٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري متروك » .
وأبو بُرَيْد : عمرو بن يزيد ضعيف .
وأبو بكر : عبد الرحمٰن بن عثمان ضعيف ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا إسماعيل ، ولا عن إسماعيل إلا أبو بحر البكراوي ، تفرد به أبو بُرَيْد » .

(٢) في « كشف الأستار » ١/ ٤٣٥ برقم (٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٤٦٠١) فانظره .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٦٠٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٧) ـ وقد تقدم برقم (٤٦٠٢) فعد إليه .

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني باختصار كثير عنه ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

١٧٧٦١ ـ وَعَنْ عُمْرَةَ بنتِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، بَارَكَ ٱللهُ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ يَلقَاهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ ٱلدُّنْيَا

يأتي بعد .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ وَهِمَّتُهُ للدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ

١٧٧٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص : ٤٤٩) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في مسنده برقم (٧٠٩٩) وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٤ برقم (٥٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المثنى بن الصباح ، ويجمل أن يعود الدارس إلىٰ مسند الموصلي .
واقتصرت رواية الطبراني علىٰ قوله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا حلوة خضرة » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٤٠ برقم (٩٥٠)، والبخاري في الكبير ١/ ١٩٠ من طريق حماد بن زيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥١) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٠٠ ـ من طريق محمد بن خالد بن سلمة .
جميعاً : حدثنا خالد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي ـ الذي يقال له : محمد بن الحارث بن أبي ضرار ـ عن عمته : عَمْرَةَ بنت الحارث . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩ـ ٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٨ .
وانظر ترجمة عمرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية في الإصابة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ نِيَّتَهُ ٱلآخِرَةُ جَعَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَنَزَعَ ٱلْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ ، [وَأَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، فَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ غَنِيّاً ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ غَنِيّاً .

وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتَهُ ٱلدُّنْيَا جَعَلَ ٱللهُ ٱلْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ](١) فَلاَ يُصْبِحُ إِلاَّ فَقِيراً ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ فَقِيراً » .

رواه البزار(٢) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٧٧٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٤) ، وهناد في الزهد برقم (٦٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٤١) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم وهو : المكي ، وقد صح سماع حسن من أنس فلا تضر عنعنته .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٥) من طريق وكيع .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٠٧ من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٦/ ٣٠٨ من طريق سفيان الثوري .

جميعاً : حدثنا الربيع بن صَبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

وأما الربيع فقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

نقول : يشهد لحديثنا هـٰذا ولأمثاله حديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه في الزهد (٤١٠٥) باب : الهم بالدنيا ، وفي مسند الطيالسي ، والمعجم الكبير للطبراني ، وفوائد تمام ، وشعب الإيمان ، وأخبار أصبهان ، وتاريخ دمشق و . . . طرق أخرىٰ ، وعند ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٦٣) من طريق شعبة ، عن عمر ـ ويقال : عمرو ـ بن سليمان بن عاصم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبان ، عن أبيه أبان بن عثمان ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كَانَتْ ٱلدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ[1] وَلَهَا يَشْخَصُ[2] ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ ٱللهُ ٱلْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيهِ ضَيْعَتَهُ[3] ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ كَانَتِ ٱلآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ ، وَلَهَا يَشْخَصُ ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ٱلْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ عَلَيهِ ضَيْعَتَهُ ، وَأَتَتْهُ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بسندين : في أحدهما داود بن المحبر ، وفي الآخر أيوب بن خوط ، وكلاهما ضعيف جداً .

١٧٧٦٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّىٰ يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ ٱلدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، يَجْعَلِ ٱللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَيُشَتِّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَلاَ يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ تَكُنِ ٱلآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، يَجْعَلِ ٱللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ ،

---

(١) السَّدَم : اللهج والولوع بالشي .

(٢) شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلىٰ فوق وتحديد النظر وانزعاجه .
والمراد أنه أدام النظر إليها والعمل من أجلها ولم ينصرف عنها .

(٣) ضيعة الرجل : ما يكون منها معاشه كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة وغير ذلك .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٨٧) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وداود بن المحبر متروك ، وَكَثِيرَةٌ الموضوعاتُ التي يرويها .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٨٧٧) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ قال : حدثنا أيوب بن خوط قال : حدثنا قتادة ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف مقدام بن داود ، وأيوب بن خوط متروك .
وقال الطبراني بعد الرواية الأولىٰ : « لم يروه عن همام إلا داود بن المحبر . . . » .
وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أيوب إلا أسد ، ولا رواه عن قتادة إلا أيوب بن خوط وهمام ، ولا رواه عن همام إلا داود بن المحبر » .

وَتَأْتِيهِ ٱلدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » (مص : ٤٥٠)

قلت : روى ابن ماجه[١] بعضه .

رواه الطبراني[٢] ، في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

١٧٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ ٱلدُّنْيَا مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ ، أَفْشَى ٱللهُ ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَمَنْ كَانَتِ ٱلآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ ، جَمَعَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلى ٱللهِ إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ قُلُوبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ تَفِدُ إِلَيهِ بِٱلْوُدِّ[٣] وَٱلرَّحْمَةِ ، وَكَانَ ٱللهُ بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ » .

---

(١) في المقدمة (٢٣٠) باب : من بلغ علماً ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره . وانظر ما قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » فإنه كلام طويل ودقيق وجميل .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا موسى بن عامر : أبو عامر ، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعراك بن خالد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٠٥١) ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ٥/١٨٣ والترمذي في العلم (٢٦٥٦) باب : ما جاء في الحث على تبليغ السماع ، من طريق شعبة ، عن عمر بن سليمان بن ولد عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه ، قال : خرج زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧ ، ٦٨٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٢ ، ٧٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٥) ، وقد تقدمت شواهد لهذا الحديث أو لبعضه في باب : سماع الحديث وتبليغه برقم (٥٨٧ـ ٦٠٣) ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٦٠) .

وقوله : « تحيط مَنْ وراءهم » يعني : تحدق بهم من جميع جوانبهم . ويقال : حاطه ، وأحاط به . . .

(٣) في (د) : « بالنور » .

٢٤٧/١٠ رواه الطبراني[1]/ في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن سعيد بن

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥٠٢١) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٦٧) ـ وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٩٦) من طرق ، حدثنا محمد بن بشر العبدي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٧ زيد بن الحباب .

جميعاً : حدثنا جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، عن محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن سعيد ، وهو : المصلوب ، كذبوه ، وقيل : وضع أربعة آلاف حديث . وباقي رجاله ثقات .

إسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .

وجنيد بن العلاء : أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٧ : « سمعت أبي يقول : هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ .

وقال عباس الدوري « في التاريخ » برقم (١٤٧٣) : « سمعت يحيىٰ يقول : جُنَيْد بن أبي وَهْرَة ثقة ، يروي عنه أبو أسامة » .

وقال عبد الله بن أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ٣٢٥ : « سألت أبي عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : ما أرىٰ به بأساً . حدث عنه أبو أسامة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٢٣) : « كوفي ، ثقة ، وهو أسن من أبي أسامة بقليل » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٨٣) : « جنيد بن أبي وهرة ثقة . . . » نقلاً عن ابن معين .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢١١ : « كان يدلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ، ويروي ما سمع عنه عن شيوخه فاستحق مجانبة حديثه على الأحوال كلها ، لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث » . وبتدبر ما تقدم نخلص إلىٰ أن جنيد لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، بل ربما كان في المرحلة العليا من مراتب الحسن .

وقد نسب الذهبي هـٰذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٦٣ إلىٰ محمد بن سعيد بن حسان العنسي ، الحمصي الذي روىٰ عن عبد الله بن سالم في الفقه ، وروىٰ عنه عبد الله بن عياش . ونص علىٰ أنه متأخر عن المصلوب . ثم قال : « ما ضعفه أحد ولا هو بذاك المعروف » .

وأمّا محمد بن سعيد بن حسان المصلوب فهو الذي روىٰ عن إسماعيل بن عبيد الله بن ←

حسان المصلوب وهو كذاب .

١٧٧٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا هَمَّهُ ، فَرَّقَ ٱللهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْتِهِ**[1] **مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٤١ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٧٧٦٧ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ ٱلدُّنْيَا ، فَلَيْسَ مِنَ ٱللهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ أَعْطَى ٱلذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

← أبي المهاجر ، وروىٰ عنه جُنَيْد ، وأزعم أن نسبة هـٰذا الحديث إلىٰ هـٰذا الراوي المجهول وهم لتماثل الأسماء ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

(١) في (د) : « يأته » .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٦٦ برقم (١١٦٩٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٩) ، وأبو عمرو المدني في جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم . . من طريقين : حدثنا منصور بن وردان ، حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٩٠) ـ من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة الرحبي قال البخاري : وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٨٦ .

وأبو الأشعث الصنعاني هو : شراحيل بن آدة .

وأبو عثمان النهدي هو : عبد الرحمـٰن بن مل . ←

١٧٧٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٤٥١) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى ٱلدُّنْيَا ، أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَىٰ رَبِّهِ ، تَعَالَىٰ .

وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ ، فَإِنَّما يَشْكُو ٱللهَ تَعَالَىٰ .

وَمَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَسْخَطَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ أُعْطِيَ ٱلْقُرْآنَ فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن ربيعة » .
ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم برقم (٧٨٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٧٣ من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل : شقيق ، عن سلمة ، عن حذيفة . . .
وقال الذهبي : « إسحاق عدم ، وأحسب الخبر موضوعاً » .
نقول : إسحاق بن بشر هو : البزار الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ وقال : « سمعت أبي يقول : كتبت عن إسحاق بن بشر البزار ، وكتب عنه أبو زرعة شوي ، فذاكرته ببعض ما كتب عنه ، فرأيته يتلهف عليه » . قال ـ يعني ابن أبي حاتم ـ : « وسئل أبي عن إسحاق بن بشر البزار فقال : صدوق » . وانظر « المتفق والمفترق » ١/ ٤٣٢ـ ٤٣٧ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٨ : « فأما إسحاق بن بشر الرازي ، الراوي عن سفيان ، فصدوق » .
كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم برقم (٧٩٠٢) من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن حمادة ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود . . .
وقال الذهبي : « إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين » .
نقول : إسحاق بن بشر بينا حاله في التعليق السابق ، وأما مقاتل بن سليمان قال ابن حجر في تقريبه : « كذبوه وهجروه » .
وله شواهد أخرىٰ غير مجدية لشدة ضعف أسانيدها . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٣ . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣١٧ .
(١) في الصغير ١/ ٢٥٧ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٣٠ من طريق داود بن رُشَيْد . ←

١٧٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَضَىٰ نَهْمَتَهُ فِي ٱلدُّنْيَا[1] ، حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلىٰ زِينَةِ ٱلْمُتْرَفِينَ ، كَانَ مَهِيناً فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْقُوتِ ٱلشَّدِيدِ صَبْراً جَمِيلاً ، أَسْكَنَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ » . (ظ : ٦٢٢)

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ،

← وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٤٤) من طريق علي بن معبد .

جميعاً : حدثنا وهب الله ـ وعند البيهقي : وهب ـ ابن راشد البصري ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه وهب بن راشد قال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٣٠ : « ولوهب غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها فيها نظر » . وروايته عن ثابت ومالك بن دينار ، وفرقد غير مستقيمة . انظر الكامل أيضاً .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٥ : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « متروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٤٨ من طريق سليمان بن عمر الرقي ، حدثنا وهب بن راشد ، عن فرقد ، عن أنس . . . وقال أبو نعيم : « ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما » .

وسليمان بن عمر الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٤٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا وهب ، وكان من الصالحين » .

(١) في (ظ) : « من الدنيا » .

(٢) في الصغير ٢/ ١٠٨ ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٨) من طريق محمود بن أحمد بن الفرج .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٢) من طريق أبي بكر بن سلام ، وعُبَيْد الغزال .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والإسناد متصل إذا كان عدي بن ثابت سمعه من البراء ، فإن بين وفاتيهما (٤٤) عاماً . فالله أعلم . ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّينَارِ وَعَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ ٱلَّذِي إِنَّما هَمُّهُ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ يُصِيبُهُ فَيَأْخُذُهُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٧٧٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ ، وَبَثَّ شَكْوَاهُ ، لم يَصْعَدْ لَهُ إِلى ٱللهِ عَمَلٌ ، وَلَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي ،

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا فضيل ، تفرد به إسماعيل بن عمرو . . . » .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٦) (وطرفاه : ٢٨٨٧ ، ٦٤٣٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢١٨) ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١٣٤) . وهو أطول مما هنا .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٨٥) من طريق أبي بشر : محمد بن الحسن الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، عن أبي أسامة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الحسن الحضرمي ، روىٰ عن إسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التيمي ، وروىٰ عنه علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى التيمي ، وهو ضعيف .
وفيه أبو أسامة ولم أتبينه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أسامة إلا أبو يحيى التيمي » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٧٢٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٤٥ ـ من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن مُحِلّ بن خليفة الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، ←

وهو ضعيف جداً . (مص : ٤٥٢) .

٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلطَّمَعِ

١٧٧٧٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلطَّمَعَ فَإِنَّهُ هُوَ ٱلْفَقْرُ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد : وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٧٧٧٣ ـ وَعَنْ جُبَيْرٍ / بْنِ نُفَيرٍ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَعَوَّذُوا مِنْ ثَلاَثٍ : مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ مَطْمَعَ[2] ، وَمِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَىٰ طَبْعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ . ٢٤٨/١٠

← عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٢٣ : « دار البلاد ، وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات » . وقال بعد إيراده عدداً من أحاديثه : « ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث ، أحاديث موضوعة » .
وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . وقال مرة : « يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات » .
وقال الجوزجاني : « كذاب يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٤٣ـ ١٤٧ .
وقال الطبراني : « تفرد به عثمان بن عبد الله ، ولا يروىٰ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٣٦) ـ من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن أبي حميد قال أحمد : « أحاديثه أحاديث مناكير » . وقال ابن معين : « ضعيف ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً ضرير البصر ، وهو منكر الحديث ، ضعيف الحديث . . . يروي عن الثقات بالمناكير » .
وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . تجد كل ذلك في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٣٣ـ ٢٣٤ .

(٢) في (د) : « لا مطعم » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار ، وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة .

٤٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ ٱلدُّنْيَا

١٧٧٧٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٢ برقم (٩٤) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٦٥ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن يحيى بن جابر : أن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير حدثه أن أباه حدثهم أن عوف بن مالك قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء تقدم برقم (١٣٥) . وهو ثقة .
وأثناء بحثي عن مصادر أخرىٰ تبين لي أنه قد تقدم برقم (١٧١٣٤) .
والطبع : هو الشين والعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو : الشين . وانظر النهاية .
(٢) في المسند ٤/ ٤١٢ من طريق أبي سلمة الخزاعي .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٩٧) من طريق أبي معمر .
وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٨) من طريق علي بن حُجْرٍ .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع أبا موسى الأشعري . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٧) ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٤٥١) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤١٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسكندراني .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٦٨) من طريق سليمان بن بلال . ←

١٧٧٧٥ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ ، قَالَ : يَا سَامِعَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمْ ٱلْغَائِبَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٤٥٣) ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **حُلْوَةُ ٱلدُّنْيَا مُرَّةُ ٱلآخِرَةِ ، وَمُرَّةُ ٱلدُّنْيَا حُلْوَةُ ٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني . ورجاله ثقات .

١٧٧٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ ٱلدُّنْيَا ٱلتَاطَ مِنْهَا بِثَلاَثٍ : شَقَاءٍ لاَ يَنْفَدُ عَنَاهُ ، وَحِرْصٍ لاَ يَبْلُغُ غِنَاهُ ، وَأَمَلٍ لاَ يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ .**

فَٱلدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا طَلَبَتْهُ ٱلآخِرَةُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ٱلْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ ٱلآخِرَةَ طَلَبَتْهُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ » .

← وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٣٣٧) وفي الجنائز ٣/ ٣٧٠ ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدّراوردي .

جميعاً : حدثنا عمرو بن أبي عمر ، به .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « فيه انقطاع » .

(١) في المسند ٥/ ٣٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٦) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٧ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن أبا مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح بن عُبَيْد حديثه عن أبي مالك الأشعري مرسل .

وقد قلد الألباني الحاكم والذهبي في الرواية الأولىٰ حيث صححا هـٰذا الحديث ، فوقع بما وهما فيه فصححه برقم (١٨١٧) ، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

رواه الطبراني[1] عن شيخه جَبْرُونَ بْنِ عِيَسى المَغْرِبِيّ ، عن يحيى بن سليمان الحُفْرِي ، عن فُضَيْلِ بن عياض ، ولم أعرف جَبْرُونَ ، وأما يحيىٰ فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال : فأما سميه يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بَأْساً ، ثُمَّ ذَكَرَ بعده يحيى بْنَ سُلَيْمَانَ القُرَشِيّ ، قال أبو نعيم : فيه مقال .

وذكره ابن الجوزي ، فإن كانا اثنين فالحُفْرِيّ ثقة .

والحديث صحيح علىٰ شرط الخطبة ، والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٧ ـ وَعَنْ هُزَيلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : مَنْ أَرَادَ ٱلآخِرَةَ أَضَرَّ بِٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ أَرَادَ ٱلدُّنْيَا أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضُرُّوا بِٱلْفَانِي لِلْبَاقِي .

وَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عُلَماؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ ، فَأَطِيلُوا ٱلصَّلاَةَ ، وَأَقْصِرُوا ٱلْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَاناً كَثِيراً خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلاً عُلَمَاؤُهُ ، كَثِيراً سُؤَّالُهُ ، قَلِيلاً مُعْطُوهُ . (مص : ٤٥٤) .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس / . ٢٤٩/١٠

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٠١ برقم (١٠٣٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١١٩ـ ١٢٠ ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤١) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان المقرى الحُفْرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن ، ويحيى بن سليمان الحُفرِيّ حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وجبرون بن عيسىٰ بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) .

وقال العراقي ، والمنذري : « رواه ابن مسعود بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٢ ، ١٦٤ برقم (٨٥٦٦ ، ٨٧٥٧) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي حُبِّ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ

١٧٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ ٱفْتَرَقَتْ ، أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا ، وَٱلآخَرَ فِي آخِرِهَا ، بِأَسْرَعَ فَسَاداً مِنْ ٱمْرِىءٍ فِي دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ ٱلدُّنْيَا وَمَالَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الملك

← سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده إلىٰ عبد الله صحيح .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن (محمد بن) أبي الأسود ، حدثنا عبد الواحد بن زيادة ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب ، قال : سمعت ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في مسنده برقم (٦٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٢) ـ من طريق أبي بكر بن زنجويه ، حدثنا عمرو بن الربيع ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي مرة ، مولىٰ عقيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، والطبراني بإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه البزار بإسناد حسن ، والترمذي وصححه ، وابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن مالك » . ويحيى بن أيوب هو : المصري .

وابن زنجويه هو : محمد بن عبد الملك بن زنجويه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٢٠) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١١ ، ٨١٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٩/٧ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٢٦٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الزماري ، عن أبي الجَحَاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي الجحاف ، وهو : داود بن أبي عوف البُرْجُمِيّ ، وباقي رجاله ثقات . وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

زنجويه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثقا .

١٧٧٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ ، يَأْكُلاَنِ وَيُفْسِدَانِ ، بِأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ ٱلشَّرَفِ وَحُبِّ ٱلْمَالِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه البزار[١] وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ طَلَبِ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العُمَرِيّ ، وهو كذاب .

١٧٧٨١ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : ٱشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِئَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٤ برقم (٣٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٨٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٤٦٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٢) من طريق قطبة بن العلاء ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قطبة بن العلاء ، قال البخاري : « قطبة ليس بالقوي » ، وقال أبو زرعة : « يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة » ، وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » يعني حديثنا هـٰذا .
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٨٩ ـ عنه ، حدثنا القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا قطبة بن العلاء ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٧٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٧) ـ من طريق خالد بن يزيد العُمَرِيّ ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، عن أبي الحويرث : عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب .
وأبو الحويرث هو : عبد الرحمـٰن بن معاوية وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » .
ولـٰكن يشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث كعب بن مالك ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٧٢) .

خَيْبَرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ، ظَلاَّ فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا ، مِنْ طَلَبِ ٱلْمُسَلِمِ ٱلْمَالَ وَٱلشَّرَفَ لِدِينِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥)

١٧٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّه قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ٱبْنِ آدَمَ ٱلشَّرَفَ وَٱلْمَالَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٧٧٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ ، بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلاَنِ ، بِأَسْرَعَ فَسَاداً فِيهَا مِنْ حُبِّ ٱلْمَالِ وَٱلشَّرَفِ فِي دِينِ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده جيد .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمُتَنَعِّمِينَ وَٱلْمُتَنَطِّعِينَ

١٧٧٨٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٤١) ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٨ ، ٦٦١١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥) ، وفي الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٠٧٧٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢١٩ من طريق عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب يذكر عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠١ـ ٤٠٢ : « وعيسى بن ميمون المديني ، عن محمد بن كعب منكر الحديث . . . » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٤٢٥) : « عيسى بن ميمون المديني ، يروي عن محمد بن كعب القرظي متروك الحديث » . وانظر « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٥) ، والحديث السابق برقم (٣١٦) .

وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن ميمون » والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٦) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٧٧٨) .

وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلى ٱلْيَمَنِ قَالَ لَهُ : « **إِيَّاكَ وَٱلتَّنَعُّمَ ، فَإِنَّ عِبَادَ ٱللهِ لَيْسُوا بِٱلْمُتَنَعِّمِينَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٧٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ : « سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ ٱلشَّرَابِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ ٱلثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط من طريقين ، في أحدهما جميع بن

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٣ ، ٢٤٤ من طريق سريج بن النعمان ، ويونس .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٥) من طريق عمرو بن عثمان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٥ من طريق كثير بن عبيد .
وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٦١٧٨) من طريق سليمان بن عمرو .
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا السري بن يَنْعُم ، عن أبي الحسن : مريح بن مسروق الهوزني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مريح بن مسروق ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢٦ برقم (٧٥١٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٦٨٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد فيه جميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني وغيرهما : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « متروك » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٧ : « وعامة أحاديثه مناكير ، كما ذكره البخاري » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٨ : « كان يخطىء كثيراً لم يخرج عن حَدّ العدالة ، ولم يسلك سنن الثقات حتىٰ يبعد عن القدح فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥١٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٢) من طريق محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، به .
وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف ولم يسمع محمد بن حمير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٠٥٥) . ←

ثوب ، وهو متروك ، وفي الأخرىٰ أبو بكر بن أبي مريم ، وهو مختلط .

١٧٧٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ غُذُّوا بِٱلنَّعِيمِ ، وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ** » .

رواه البزار ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وقد وثق ، والجمهور علىٰ تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلشِّبَعِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْجُوعِ غَداً فِي ٱلآخِرَةِ** » . (مص : ٤٥٦) .

رواه الطبراني[1] / وفيه يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، وقد تقدم الكلام عليه في ١٠/٢٥٠
أول هٰذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَى ٱلْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لأَظُنُّ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ خَوْفاً عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

← وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني ، ضعيف وقد اختلط .

(١) في الكبير ١١/٢٦٧ برقم (١١٦٩٣) من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ـ تحرفت فيه إلى : الحضري ـ القرشي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن ، وجبرون بن عيسىٰ ، وشيخه يحيى بن سليمان بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في مسنده برقم (٥٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٣٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٨٢) ـ والطبراني في الكبير ١٠/٢١٦ برقم (١٠٣٦٧) ، والدارمي في مسنده برقم (١٤٠) من طريق أبي أسامة ، عن مسعر قال : أخرج إلىٰ معن بن عبد الرحمٰن ، فحلف لي أنه خط أبيه عبد الرحمٰن بيده ، فإذا فيه قال عبد الله . . . موقوفاً ←

١٧٧٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ هَلَكَ ٱلْمُتَنَطِّعُونَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي حَسَبِ ٱلإِنْسَانِ وَكَرَمِهِ

١٧٧٩٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **كَرَمُ ٱلرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، والبزار ، ولفظه : . . . . . .

← عليه .

وإسناده رجاله ثقات غير أن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه إلا القليل ، فإن كان من مسموعاته ، يكن الإسناد صحيحاً . وانظر الحديث التالي .

(١) في مسنده برقم (٥٠٠٤) ، ومسلم في العلم (٢٦٧٠) باب : هلك المتنطعون من طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه أحمد ١/ ٣٨٦ ، وأبو داود في السنة (٤٦٠٨) باب : في لزوم السنة ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢١٦ ، برقم (١٠٣٦٨) من طريق مسدد .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٧) من طريق عمرو بن علي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٣٠٠ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر .

جميعاً ـ أحمد والآخرون ـ : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن عتيق ، عن طارق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح .

والمتنطعون : هم المتعمقون الغالون ، المجاوزون الحدود في أقوالهم وفي أفعالهم .

وأخرجه مسلم (٢٦٧٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٨) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، به .

(٢) في المسند ٢/ ٣٦٥ ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٨) ـ وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣١٣ ، والدارقطني في سننه ٣/ ٣٠٣ برقم (٢١٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٢٥ ، ٢٦٩١) ، والبيهقي في النكاح ٧/ ١٣٦ باب : اعتبار اليسار في ←

« حَسَبُ ٱلْمَرْءِ مَالُهُ ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ » .

وَقَالَ : « ٱلْحَسَبُ ٱلْمَالُ ، وَٱلْكَرَمُ ٱلتَّقْوَىٰ » .

٤٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ

١٧٧٩١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٧) عَنِ ٱلتَّبَقُّرِ فِي ٱلأَهْلِ وَٱلْمَالِ .

فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ ، وَهُوَ جَلِيسٌ عِنْدَهُ : نَعَمْ حَدَّثَنِي أَخْزَمُ ٱلطَّائِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : . . . .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَكَيفَ بِأَهْلٍ بِرَاذَانَ وَأَهْلٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ كَذَا ؟

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي ٱلتَّيَّاحِ : مَا ٱلتَّبَقُّرُ ؟ قَالَ : ٱلْكَثْرَةُ .

رواه أحمد[1] بأسانيد ، وفيها رجل لم يسم .

← الكفاءة ، وفي الشهادات ١٠/ ١٩٥ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٠٠٨ ، ٨٠٣٠) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٨٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٠٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٤٥١) ، وصحيح ابن حبان برقم (٤٨٣) وموارد الظمآن برقم (١٩٢٨) ، وفي « مسند الموصلي » وموارد الظمآن ما يحسن الاطلاع عليه . وله ما يشهد له .

(١) في المسند ١/ ٤٣٩ من طريق حجاج .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٨١٤) من طريق بشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيىء ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وأخرجه الشاشي برقم (٨١٥) من طريق حجاج ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيىء أحسبه قال : عن أبيه ـ عن عبد الله بن مسعود . . . هـٰكذا علىٰ شك في قوله . وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الطيالسي ـ ذكره الساعاتي في « منحة المعبود » ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٦٣) ـ والشاشي ←

. . . . . .

← برقم (٨١٢ ، ٨١٣) من طريقين حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سمعت شمر بن عطية ، عن رجل من طيىء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٢) ، وعلي بن الجعد في المسند برقم (١٣٣٥) و(١٤٦٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٠) ، وهو في الموارد برقم (٢٤٧١) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ١٨ من طريق أبي معاوية .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والحميدي في المسند برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٨) ، والشاشي في « البحر الزخار » برقم (٨١٧ ، ٨١٨) من طريق سفيان .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨١٦) من طريق أبي عوانة .
جميعاً : عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، المغيرة بن سعد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٤٣٧) : « كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .
وسعد بن الأخرم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ وابن سعد في « الطبقات » ٦/ ١٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد له هـٰذا الحديث ، وقد تحرف في إسناده « شمر » إلىٰ « هشيم » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٥ وسبق أن ذكره في الصحابة ٣/ ١٥٠ وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٥ ، وترجمته في الإصابة أيضاً .
وأخرجه الطيالسي ـ منحة المعبود ٢/ ٧٥ برقم (٢٢٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٥) من طريق قيس بن الربيع .
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١١٦ من طريق أبي إسحاق .
جميعاً : حدثنا شِمرٌ ، به . وقَيسٌ ضعيف ، غير أنه متابع .
والضيعة : العقار ، والمهنة ، والصناعة ، وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه .
وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٩) : « معنى الحديث : أن ابن مسعود حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن التوسع ، وعن اتخاذ الضيع ، ثم لما فرغ الحديث استدرك علىٰ نفسه ، وأشار إلىٰ أنه اتخذ ضيعتين : إحداهما بالمدينة ، والأخرىٰ براذان . ←

١٧٧٩٢ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ؟ إِنِّي مِنْ[1] أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً .

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طرق تقدمت .

٤٨ ـ بَابٌ : فِي مَالِ ٱلإِنْسَانِ وَعَمَلِهِ وَأَهْلِهِ

١٧٧٩٣ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءٍ : فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .**

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، تَرَكْتُكَ ، فَذَلِكَ خَدَمُهُ وَأَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي الأوسط ، ولفظه [قالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← واتخذ أهْلَيْن : أهل بالكوفة ، وأهل براذان .

وراذان : ـ براء مهملة ، وذال معجمة خفيفة ـ : مكان خارج الكوفة » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٦/ ٣١٧ ، ٢٩٠ ، وقد تقدم برقم (١٤٤٥٦) .

(٣) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤٢) وبرقم (٤٣٧) ـ ، وفي الأوسط برقم (٧٣٩٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٢ برقم (٣٢٢٦) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣٠٨) من طريق النضر بن شميل .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٥١ ، ١٣٧٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وموسى بن إسماعيل .

جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر ، ورواه غير واحد موقوفاً ، عن النعمان » . ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلرَّجُلِ ، وَمَثَلُ ٱلْمَوْتِ] ، كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءٍ : فَقَالَ ٱلأَوَّلُ : هَـٰذَا مَالِي فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ .

٢٥١/١٠ وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ / أَخْدُمُكَ ، فَإِذَا مِتَّ ، تَرَكْتُكَ . (مص : ٤٥٨) .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، أَدْخُلُ مَعَكَ ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ ، إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ .

فَأَمَّا ٱلَّذِي قَالَ : هَـٰذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَهُوَ مَالُهُ ، وَٱلآخَرُ عَشِيرَتُهُ ، وَٱلآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ » .

رواه البزار[1] بنحوه ، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَخِلاَّءٍ ، فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .

وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ ٱلْمَلِكِ ، تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لأَهْوَنَ ٱلثَّلاَثَةِ عَلَيَّ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

← وأخرجه الطبراني في القطعة المذكورة برقم (١٤٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على النعمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٤٣) من طريق أبي الأحوص ـ سلام بن سليم ، حدثنا سماك بن حرب ، عن النعمان ، ولم يرفعه . وهو الأشبه ، سلام بن سليم أبو الأحوص أحفظ من حماد بن سلمة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر ما بعد من أحاديث في هـٰذا الباب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا النضر » وما تقدم يرد هـٰذه المقولة .

(١) خرجناه ضمن التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٢ برقم (٣٢٢٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٨) ←

غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف .

١٧٧٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ لِأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلاَثَةَ أَخِلاَّءٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ ، فَذَلِكَ مَالُهُ ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْقَبْرَ وَلاَ يُعْطِيهِ شَيْئاً ، وَلاَ يَمْنَعُهُ ، فَأُولئِكَ قَرَائِنُهُ**[1] ، **وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَلَسْتُ بِمُفَارِقِكَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ : إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني بإسناد ضعيف .

١٧٧٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَثَلُ ٱبْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ** (مص : ٤٥٩) : **فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي .**

وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ ٱلشَّجَرَةَ ، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي .

وَقَالَ ٱلآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَمَيْتاً » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجاله الصحيح .

← وإسناده حسن . ولكنه يصح بشواهده .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قرابته » . وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٧٢ برقم (٣٢٢٧) ، والطبراني في الكبير ٧/٢٦٣ برقم (٧٠٧٥) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : سعيد ـ بن سمرة حدثنا خُبَيْب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٧٣ برقم (٣٢٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧٦) من طريقين : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو عاصم هو : النبيل ، وابن عجلان هو : محمد .

٤٩ ـ بَابُ ٱلِاقْتِصَادِ

١٧٧٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَالَ مَنِ ٱقْتَصَدَ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٧٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ** » .

---

(١) في المسند ١/ ٤٤٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٦٨ و٦/ ١٣٤ ـ وابن أبي شيبة برقم (٢٧١٣٦) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٣٠١ ، والشاشي في المسند برقم (٧١٤) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٣ برقم (١٠١١٨) وابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » برقم (٣٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٦٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٦٩) من طريق سُكَيْنِ بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن مسلم المكي ، عن أبي الأحوص : عوف بن مالك الجشمي ، عن عبد الله بن مسعود . . وهـٰذا إسناد فيه : إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف ، وسكين بن عبد العزيز قال ابن عدي : « وفيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أن بعضها يحمل بعضاً ، وأنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، وليس هم بمعروفين ، ولعل البلاء منهم وليس منه » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وعند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧١) من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك ، حدثنا أبو رَوْق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين .
والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .
وأبو رَوْق هو : عطية بن الحارث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧٠) من طريق كثير بن عبيد ، حدثنا خالد بن يزيد ، به . وهو الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٧٩٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْغِنَىٰ ، مَا أَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْفَقْرِ ! وَأَحْسَنَ ٱلْقَصْدَ فِي ٱلْعِبَادَةِ » .

رواه البزار[2] ، من رواية سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن

---

(١) في الكبير ١٢/ ١٢٣ برقم (١٢٦٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وقد خرجناه في التعليق على الحديث السابق . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٤٠) ، والشذرة برقم (١٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٤) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن حبيب ، عن بلال ـ يعني : العَبْسِيّ ـ عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد أبان الألباني رحمه الله في الضعيفة ٥/ ١٨٤ برقم (٢١٦٤) أنه وقع فيه تحريف ، (مسلم بن حبيب) صوابه (حبيب بن سليم) وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٢ .

وسعيد بن حكيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦١ وقد تحرف فيه « العبسي » إلى « القيسي » .

وأما إبراهيم بن محمد بن ميمون فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٧٤ـ ٧٥ .

وذكره أبو الفتح الأزدي في « الضعفاء » وقال : « منكر الحديث » .

نقول : أبو الفتح الأزدي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٤٤ : « حدثني أبو النجيب : عبد الفتاح الأُرموي قال : رأيت أهل الموصل يُوَهِّنُونَ أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً » .

وقال الخطيب : « في حديثه مناكير » .

وتعقب الذهبي هـٰذا بقوله : « قلت : وعليه في كتابه (الضعفاء) مؤاخذات فإنه ضعف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره وثقهم » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٣٤٧ـ ٣٥٠ .

وأما قول الذهبي رحمه الله : « من أجلاد الشيعة . . . » فلم يرد ذلك عن القدماء من أساطين « الجرح والتعديل » وقول المتأخرين إن لم يقترن بدليله فلا قيمة له ، لأنه لا يسقط ثقة ولا يوثق ضعيفاً .

حبيب[1] ، ومسلم هـٰذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٠٠ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : تَمَشَّىٰ مَعَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَجْهَدَهُ ٱلصَّوْمُ / ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً لَنَا فِي قَعْبٍ ، وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلاً نُكْرِمُ بِهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فِطْرِهِ (مص : ٤٦٠) فَلَمَّا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ نَاوَلْنَاهُ ٱلْقَعْبَ ، فَلَمَّا ذَاقَهُ ، قَالَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا هَـٰذَا ؟ ١٠/٢٥٢

قُلْنَا : لَبَناً وَعَسَلاً ، أَرَدْنَا [أَنْ][2] نُكْرِمَكَ بِهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **أَكْرَمَكَ ٱللهُ بِمَا أَكْرَمْتَنِي** » أَوْ دَعْوَةً هَـٰذَا[3] مَعْنَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنِ ٱقْتَصَدَ أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ بَذَّرَ ، أَفْقَرَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ ، رَفَعَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ ، قَصَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه ممن أعرفه اثنان .

← وليس من عادة القدماء تضعيف الإنسان لبدعته وقد قال الذهبي نفسه في الميزان ١/ ٥ في ترجمة أبان بن تغلب : « شيعي جلد لـٰكنه صدوق ، قلنا : فلنا صدقه وعليه بدعته . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ونفيس .

وقد أورد الألباني رحمه الله في ضعيفته أن ابن حجر قال في « زوائده » [ص (٣٢٤) المصورة] : « إسناده حسن » وهـٰذا ما نذهب إليه ، والله ولي التوفيق .

(١) هـٰذا اسم محرف ، صوابه : « حبيب بن سليم » . وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين زيادتين (ظ ، م ، د) .

(٣) في (مص) : « هـٰذه » والتصويب من النسخ الباقية .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٩٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٣ برقم (٣٦٠٥) ـ من طريق عمران بن هارون ـ وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هـٰذا الحديث وحده . . . قال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، أن محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عُبَيد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عمران بن هارون ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٤٤ : « شيخ لا يعرف حاله ، أتىٰ بخبر منكر ، قال البزار : . . . » وذكر هـٰذا الحديث . ثم قال : « عبد الله لا يدرىٰ من هو » . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٥٠ـ ٣٥١ . ←

٥٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلِاقْتِصَادِ

١٧٨٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ يَقْدُمُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ ، فَيَأْخُذُ ٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلرَّجُلِ ، وَٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ ، وَٱلرَّجُلُ بِيَدِ ٱلثَّلَاثَةِ عَلَىٰ قَدْرِ طَاقَتِهِ ، فَأَخَذَ خَتَنِي[1] بِيَدِ رَجُلَيْنِ ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلُمْتُهُ ، فَقُلْتُ : تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقاً مِنْ عِندِ ٱللهِ ، فَٱنْطَلِقْ حَتَّىٰ أُرِيَكَ فَٱنْطَلَقْتُ ، فَأَرَانِي شَيْئاً مِنْ بُرٍّ ، فَقَالَ : هَـٰذَا عِنْدَنَا .

فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : ٱشْتَرَيْنَاهُ مِنَ ٱلْعِيرِ ٱلَّتِي قَدِمَتْ أَمْسِ ، وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ ٱلْبَعِيرِ تَمْراً .

وَقَالَ : وَهَـٰذَا عِنْدَنَا وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ[2] ، وَقَالَ : وَهَـٰذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ ، ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ رَاحَ بِهِمَا ، وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي أَرَىٰ صَاحِبَيْكَ حَسَنَي ٱلْحَالِ ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ ؟** » . قَالَ : وَجْبَتَيْنِ .

قَالَ : « **وَجْبَتَيْنِ ؟ فَلَوْلاَ كَانَتْ وَاحِدَةً** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦١) .

← ومحمد بن طلحة قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » . ونقلها الحافظ في التقريب ، ولم ينسبها لابن القطان .

والقعب : قدح ضخم غليظ .

(١) الختن : كل ما كان من قبل المرأة : كأبيها ، وأخيها ، وزوج البنت ، وزوج الأخت . وفي الحديث : « علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٣٣ برقم (٣٦٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة العبدي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٥١ ـ بَابُ مَا يَكْفِي ٱبْنَ آدَمَ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٢ ـ عَنْ أَبِي حِسْبَةَ : مُسْلِمِ بْنِ أَكْيَسَ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، قَالَ : ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟

فَقَالَ : نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْماً مَا يَفْتَحُ ٱللهُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَيَفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ ذَكَرَ ٱلشَّامَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يُنْسَأْ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَحَسْبُكَ مِنَ ٱلْخَدَمِ ثَلاَثَةٌ : [خَادِمٌ يَخْدُمُكَ ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ .**

وَحَسْبُكَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ثَلاَثَةٌ][1] : دَابَّةٌ لِرِجْلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِثِقَلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِغُلاَمِكَ » .

ثُمَّ هَـٰذَا أَنَا ، أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْتِي قَدِ ٱمْتَلأَ رَقِيقاً ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ مَرْبَطِي قَدِ ٱمْتَلأَ دَوَابَّ وَخَيْلاً ، فَكَيْفَ أَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَـٰذَا ؟ [وَقَدْ أَوْصَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] : « **إِنَّ أَحَبَّكُم إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، مَنْ لَقِيَنِي عَلَىٰ مِثْلِ ٱلْحَالِ[3] ٱلَّذِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ليس موجوداً في (م) ، وقد حل مكانه قوله : « وقد قال » .

(٣) جاء في « لسان العرب » ١١/ ١٩٠ : « والحال : كِينَةُ الإنسان ، وهو ما كان عليه من خير أو شر ، يذكر ويؤنث ، والجمع : أحوال ، وأحولة » .
وقد ذكر الحال في هـٰذا المكان وأنث ، ومن الخطأ أن تخطىء رواية التذكير لتضع مكان « الذي » ، كلمة « التي » كما فعل محققو المسند في « مؤسسة الرسالة » .

(٤) في المسند ٦/ ١٩٥ـ ١٩٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٨) ، وابن ←

١٧٨٠٣ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : عَادَ خَبَّاباً/ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ١٠/٢٥٣ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ تَرِدُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] .

فَقَالَ : فَكَيْفَ بِهَـٰذَا ؟ (ظ : ٦٢٣) وَأَشَارَ إِلَىٰ أَعْلَى ٱلْبَيْتِ وَأَسْفَلِهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ**[٢] **مِنَ ٱلدُّنْيَا كَزَادِ ٱلرَّاكِبِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن

← الأعرابي في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٧٩ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ١٢ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا أبو حِسْيَةَ : مسلم بن أَكْيَس مولىٰ عبد الله بن عامر ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسلم بن أَكْيَس ترجمه البخاري ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال : « مرسل عن أبي عبيدة » . وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨٠ .
وقوله : « ينسأ في أجلك » أي يؤخر .
(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الحوض » وهي زيادة واجبة . وهي في مسند الموصلي أيضاً .
(٢) في (ظ) : « يكفيكم من الدنيا » .
(٣) في مسنده برقم (٧٢١٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٠٢) ـ من طريق زهير بن حرب .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٧١ برقم (٣٦٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٠ ـ والحميدي برقم (١٥١) بتحقيقنا .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، ويحيى الحماني .
جميعاً : حدثنا سفيان ـ نسبه ابن أبي شيبة فقال : ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : . . . وإسناده صحيح إذا كان جعدة سمعه من خباب .
وعلىٰ أي حال كان فالحديث صحيح ، يشهد له حديث خباب عند البخاري في الجنائز (١٢٧٦) باب : إذا لم يجد كفناً . . وأطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الجنائز (٩٤٠) ←

جعدة ؛ وهو ثقة (مص : ٤٦٢) .

١٧٨٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ سَلْمَانَ فَرَأَيْتُ بَيْتَهُ رَثّاً[١] فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ زَادُكَ فِي ٱلدُّنْيَا ، كَزَادِ ٱلرَّاكِبِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن يحيى بن الجعد ، وهو ثقة .

١٧٨٠٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكْفِينِي مِنَ ٱلدُّنْيَا ؟

قَالَ : « **مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَىٰ عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ** »[٣] .

← باب : في كفن الميت . وانظر تعليقنا على الحديث في « مسند الموصلي » .

(١) في أصولنا جميعها « رث » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٢٧ برقم (٦٠٦٩) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٧ من طريق الحسن بن أبي الربيع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجعفر بن سليمان متابع عليه :

فقد أخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٢) ، وابن سعد ٤/ ١/ ٦٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٣) ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٦٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٩١) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان : طلحة بن نافع ، عن أشياخه ، عن سلمان . . .

وقد سمَّىٰ أحد هـٰؤلاء الأشياخ أبو نعيم فيما أخرجه في « حلية الأولياء » ١/ ١٩٥ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : دخل سعد بن أبي وقاص علىٰ سلمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعند أبي نعيم طرق أخرىٰ كثيرة فليعد إليها من أراد التكاثر . . .

(٣) بَخٍ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء . وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وصلت ، جرت ونُوِّنت ، فقل : بَخٍ بَخٍ . وربما شددت ، وبَخْبَخْتَ الرجل ، ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك .

١٧٨٠٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ ، قَالَ : بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ ، فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن بذيمة لم يدرك سلمان ، فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل .

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَرِهَ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٧ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَٱسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، بَكَىٰ وَٱنْتَحَبَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّ بِهِ شَيْئاً ، وَلاَ نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْبُكَاءِ ؟

قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ٱلَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ وَلاَ أَرَىٰ شَيْئاً ؟ (مص : ٤٦٣)

قَالَ : « **ٱلدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي ، فَقُلْتُ : إِلَيْكِ عَنِّي ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَشَقَّ عَلَيَّ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ ٱللهِ

← إذا قلت له ذلك . انظر النهاية .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٩) من طريق الحسن بن عمارة ، عن عدي بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن عمارة وهو متروك ، وكذبه شعبة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

(٢) في الكبير ٦/ ٢١٤ برقم (٦٠٤٢) من طريق عتاب بن بشير ، عن علي بن بذيمة قال : بيع . . وهـٰذا أثر موقوف علىٰ علي ، وإسناده إليه صحيح .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَحِقَتْنِي ٱلدُّنْيَا .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله ثقات .

٥٣ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا

١٧٨٠٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ : دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ ، أَخَذَ جِيفَةً وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ .

رواه البزار[2] ، وقال لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هـٰذا

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٨ برقم (٣٦١٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٠ من طريق عبد الواحد بن زيد ، حدثنا أسلم الكوفي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الواحد بن زيد البصري قال البخاري : « تركوه » . وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥٥ : « كان ممن تغلب عليه العبادة حتىٰ غفل عن الاتقان فيما يروي ، فكثر المناكير في روايته . فبطل الاحتجاج به » . وذكر في الثقات ٧/ ١٢٤ وذكره له في « المجروحين » أصوب .
وقال ابن الجارود : « كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .
وأسلم هو الكوفي قال البزار ، وابن القطان : « لا يعرف » . وضعف به عبد الحق حديثاً .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٥) من طريق هانىء بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فتكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٠٢ : سألت أبي عنه فقال : « أدركته ولم أسمع منه » .
ونسبه العراقي في المغني هامش «إحياء علوم الدين» ٣/ ٢٣٤ إلى البزار، وضعفه بهانىء هـٰذا.

الوجه ، وفيه هانىء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يَرْتَفِعُ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا

١٧٨٠٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ ، قَالَ : كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْعَضْبَاءُ[1] لاَ تُسْبَقُ / فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَقٌّ عَلَى ٱللهِ : لاَ يَرْتَفِعُ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ » . (مص : ٤٦٤) ١٠/٢٥٤

قال معن بن عيسىٰ : كان مالك لا يسنده ، فخرج علينا يوماً نشيطاً ، فحدثنا به ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ البزار : أحمد بن الربيع فإني لم أعرفه .

---

(١) العضباء في الأصل : المشقوقة الأذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٤) ، والدارقطني في سننه ٤/ ٣٠٢ برقم (١٢) من طريق حميد ـ تحرف عند البزار إلىٰ : أحمد ـ بن الربيع .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٣ ، ١٤ ، ١٥) من طريق علي بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ، وعبد الله بن مسلمة .
جميعاً : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٤) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه معن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : كانت القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدفع في سباق إلا سبقت . . .
ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، ولم يجاوز به أن القصواء . . .
قال أبو زرعة : الصحيح ، عن الزهري ، عن سعيد فقط » .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٩/ ١٧٢ـ ١٧٣ برقم (١٦٩٧) : « يرويه عن الزهري ، واختلف عنه : فرواه معن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .
وكذلك رواه عن النضر بن طاهر ، عن مالك .
ورواه محمد بن الحسن ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، مرسلاً . ←

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَمَلِ وَٱلأَجَلِ

١٧٨١٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزاً ، ثُمَّ غَرَزَ إِلَىٰ جَنْبِهِ آخَرَ ، ثُمَّ غَرَزَ ٱلثَّالِثَ فَأَبْعَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذَا ؟** »

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **هَـٰذَا ٱلإِنْسَانُ ، وَهَـٰذَا أَجَلُهُ ، وَهَـٰذَا أَمَلُهُ ، يَتَعَاطَى ٱلأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ ٱلأَجَلُ دُونَ ذَلِكَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة .

← وكذلك رواه أصحاب الموطأ عن مالك .

وكذلك رواه ابن وهب عن يونس ، ومالك .

وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلاً ، والمرسل أصح » .

والقعود : ما استحق الركوب من الإبل ، وهو ابن سنتين إلىٰ أن يدخل السادسة فيسمىٰ جملاً .

وقال الخليل : « القعود من الإبل ما يقعده الراعي لحمل متاعه » .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٨٧١ـ ٢٨٧٢) باب : ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٠٣) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(١) في المسند ٣/ ١٧ـ ١٨ من طريق أبي عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣١١ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩١) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل : علي بن داود الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المتوكل ، لم يروه ـ فيما أعلم ـ إلا ابن علي الرفاعي ، ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته » . ←

١٧٨١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ لا أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « صَلاَحُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلزَّهَادَةِ وَٱلْيَقِينِ ، وَهَلاَكُهَا بِٱلْبُخْلِ وَٱلأَمَلِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عصمة بن المتوكل ، وقد ضعفه غير واحد ، ووثقه ابن حبان .

١٧٨١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَهِيَ لاَ تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلاَّ بُعْداً » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وخالفهما ابن المبارك فيما أخرجه في « الزهد » برقم (٢٥٤) من طريق علي بن علي ، عن أبي المتوكل الناجي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أعواد ، مرسلاً .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الرقاق (٦٤١٧) باب : في الأمل وطوله . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٤٣) .
وانظر « فتح الباري » ١١/ ٢٣٥ـ ٢٣٨ .
وقد أورد الحافظ حديثاً في نظرية تعليقه على الباب الذي ذكرنا في الفتح . ولم يقل فيه شيئاً .
(١) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وأحمد في « الزهد » ص (١٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٣٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٨٦ من طرق : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأما المتن فغريب .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » برقم (٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٤٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به . وابن لهيعة ضعيف .
ونسبه العراقي في « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٤/ ٤٥٤ إلى ابن أبي الدنيا من رواية ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .
ونسبه الحافظ في « الفتح » ١١/ ٢٣٧ إلى البزار ، وابن أبي الدنيا ، وسكت عنه .
(٢) في الكبير ١٠/ ١٥ برقم (٩٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣١٥ ـ والشاشي في المسند برقم (٧٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٩٧) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن بشير بن سَلْمَان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد قوي ، إذا كان ←

١٧٨١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱقْتِرَابُ ٱلزَّمَانِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ** (مص : ٤٦٥) **وَٱلْيَوْمُ كَضَرَمَةِ نَارٍ ، وَلَيَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] باختصار .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، عن شيخه المقدام بن . . . . . .

← « سيار أبو الحكم عن طارق بن شهاب » محفوظاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٧٩) من طريق موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن يزيد ، به .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم (١٠٨١) من طريق مخلد بن يزيد ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، به ، والسري متروك الحديث .

وسئل الدارقطني في « العلل » ٥/ ١١٥ برقم (٧٦٢) عن حديث طارق بن شهاب . . . فقال : « يروي بشير بن سلمان ، عن سيار ، واختلف عنه ، ورواه جماعة منهم : مخلد بن يزيد ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو أحمد الزبيري ، فقالوا كلهم : عن سيار أبي الحكم .

وقولهم : سيار أبو الحكم وهم ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي ، كذلك رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن بشير ، عن سيار أبي حمزة ، وهو الصواب .

وسيار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئاً ولم يرو عنه » .

وسيار أبو حمزة ترجمة البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢١ . فالإسناد حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٩٦) فإنه فرع لهذا الحديث . وانظر « حلية الأولياء » ٧/ ٢٤٢ ، و٨/ ٣١٥ .

(١) في الزهد (٢٣٣٢) باب ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٩) ، والترمذي في « الزهد » (٢٣٣٢) ، باب ما جاء في تقارب الزمان ، وتمام في فوائده برقم (٧٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري ـ تحرف عند الطبراني (عمر) إلىٰ (عمرو) ، عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري المديني بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (١٦٤١) ، والضَّرَمَةُ ـ محركة ـ : النار . والجمرة أيضاً كما هنا . ←

داود[1] ، وهو ضعيف ، وقد قيل : إنه وثق ، وبقية رجاله وثقوا .

٥٦ ـ بَابُ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ

١٧٨١٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُ ، إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ ٱلأَرْضِ إِلاَّ ٱلثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، مَا قَلَّ وَكَفَىٰ ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الكبير وزاد : « **وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ ، إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط إلا أنه قال : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْطِهِ خَلَفاً ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطِهِ تَلَفاً** » ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ ـ شَكَّ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ـ

← ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم . . . .

(١) وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ١٩٧ والطيالسي ١/ ١٨١ برقم (٨٥٩) في « منحة المعبود » ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٢٦ ، و٢/ ٢٣٣ ، وعبد بن حميد برقم (٢٠٧) ، والطبري في « مسند ابن عباس » « تهذيب الآثار » برقم (٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٦٨٦ ، ٣٣٢٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٨١٤ ، ٢٤٧٦) ـ والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٩١٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٦٦٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٤٥) من طرق : عن قتادة ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده صحيح . وانظر « موارد الظمآن » . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩١٢) وانظر التعليق السابق .

١٠/٢٥٥ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلأَعْوَادِ[١] وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا قَلَّ / وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صدقة بن الربيع وهو ثقة .

١٧٨١٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، مَا قَلَّ[٣] وَكَفَىٰ** (مص : ٤٦٦) **خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ ، يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ : نَجْدُ خَيْرٍ ، وَنَجْدُ شَرٍّ ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ ٱلشَّرِ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ ٱلْخَيْرِ ؟** » .

رواه الطبراني[٤] من حديث فَضَّال ، عن أبي أمامة ، وفضال ضعيف .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « وهو على الأعواد » .

(٢) في مسنده برقم (١٠٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٥٩٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٠٣) ـ من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد حسن ، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة ، وانظر الحديث السابق .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ١/ ٢٧٦ من طريق إسماعيل بن سَلْمان الأزرق ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وإسماعيل بن سلمان قال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

(٣) في (ظ ، م) : « إن ما قل » . وفي (د) : « إن قل » .

(٤) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠٢٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٦٢) من طريق فضال بن الزبير بن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة . . . وهٰذا إسناد تالف ، فضال بن الزبير ـ ويقال : ابن جبير وهو الأوجه ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث ، كلها غير محفوظة » .

٥٧ ـ بَابٌ : فِيمَنَ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ

١٧٨١٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَلَّ مَالُهُ ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ وَحَسُنَتْ صَلاَتُهُ ، وَلَمْ يَغْتَبِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ** » .

[رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك][(٢)] .

٥٨ ـ بَابُ ٱلْقَنَاعَةِ

١٧٨١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱلْقَنَاعَةَ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ** » .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو متروك .

---

(١) في مسنده برقم (٩٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٩٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٤) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٤ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد . . . ومسلمة بن علي الخشني ، متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرك من النسخ الأخرىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩١٨) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا أبو يوسف الصيدلاني ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، روىٰ عن جمع يزيد عددهم علىٰ خمسة عشر شيخاً ، منهم أحمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة : أبو يوسف الصيدلاني ، وروىٰ عنه ما يزيد علىٰ سبعة شيوخ منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٢٨٨) .

وأبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر في تقريبه .

وخالد بن إسماعيل المخزومي ترجمه ابن عدي في الكامل ٩١٢/٣ فقال : « خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين » . ←

٥٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَبرَ عَلَى ٱلْعَيْشِ ٱلشَّدِيدِ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٨١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَاعَ أَوِ ٱحْتَاجَ فَكَتَمَهُ ٱلنَّاسَ ، وَأَفْضَىٰ بِهِ إِلَى ٱللهِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلاَلٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط (مص : ٤٦٧) وفيه إسماعيل بن رجاء الحمصي ، ضعفه الدارقطني .

١٧٨٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا صَبرَ أَهْلُ ثَلاَثَةً عَلَىٰ جُهْدٍ إِلاَّ أَتَاهُمُ ٱللهُ بِرِزْقٍ** » .

← وقال أيضاً : « وهٰذه الأحاديث بهٰذه الأسانيد مناكير ، ولخالد هٰذا غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه هٰكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها . . . » .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٠٦) . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٨١ : « لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار . . . » . وقال أبو نعيم : « روىٰ عنه عبيد الله بن عمر مناكير » . وقال أبو علي بن السكن : « منكر الحديث » ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١٤ ، ويونس بن محمد ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (١١٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٣٦) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، به ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر فيه لين .
(١) في الصغير ١/ ٧٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٣٠ وتمام في فوائده برقم (١٧٣) من طريق إسماعيل بن رجاء ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٠ : « إسماعيل بن رجاء الحمصي . . . منكر الحديث . يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » .
ثم قال : « وهٰذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ، ولا سعيد رواه ، ولا أبو هريرة أسنده ، ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله » .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الأعمش إلا موسىٰ ، تفرد به إسماعيل بن رجاء » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا .

١٧٨٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ ، فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى ٱلنَّاسِ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٧٨٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ ٱلْحَاجَةِ ، خَرَجَ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، قَامَتْ إِلَى ٱلرَّحَا فَوَضَعَتْهَا ، وَإِلَى ٱلتَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا فَنَظَرَتْ فَإِذَا ٱلْجَفْنَةُ قَدِ ٱمْتَلأَتْ .

قَالَ : وَذَهَبَتْ إِلَى ٱلتَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئاً .

قَالَ : فَرَجَعَ ٱلزَّوْجُ فَقَالَ : أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟

قَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا ، قَامَ إِلَى ٱلرَّحَا فَرَفَعَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا ، لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وقال : فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ وَمَا

---

(١) في المسند برقم (٥٧٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٩٦٠٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عَبْدَةُ ، عن أبي رجاء الجزري : محرز بن عبد الله ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وإسناده حسن ، وقد تساهلنا في مسند الموصلي فقلنا : (إسناده جيد) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٩٤) .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٣ من طريق أسود بن عامر .

نَعْجِنُ وَنَخْبِزُ ، فَإِذَا ٱلْجَفْنَةُ مَلأَىٰ خُبْزاً ، وَٱلرَّحَا تَطْحَنُ ، وَٱلتَّنُّورُ مَلأَىٰ جُنُوبَ شِوَاءٍ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : رِزْقُ ٱللهِ أَوْ قَدْ رَزَقَ ٱللهُ ، فَرَفَعَ ٱلرَّحَا فَكَنَسَ حَوْلَهَا .

٢٥٦/١٠ فَقَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

ورواه الطبراني في الأوسط ، بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (مص : ٤٦٨) .

١٧٨٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَٱمْرَأَةٌ لَهُ فِي ٱلسَّلَفِ ٱلْخَالِي لاَ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ فَجَاءَ ٱلرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ فَدَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَتِهِ جَائِعاً ، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : عِنْدَكِ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : أَبْشِرْ قَدَ أَتَاكَ رِزْقُ ٱللهِ ، فَٱسْتَحَثَّهَا وَقَالَ[1] : ٱبْتَغِي وَيْحَكِ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ .

فَقَالَتْ[2] : نَعَمْ هُنَيْهَةٌ نَرْجُو رَحْمَةَ ٱللهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ ٱلطَّوْلُ ، قَالَ :

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٠٥ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٣٣٩) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٤٤ الطبعة الأولىٰ ، وفي « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٠٠ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعاً : حدثنا أبو بكر ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وقال الذهبي في السير : « هـٰذا حديث منكر » .

وقال في « ميزان الاعتدال » : « قال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش » .

وقال في السير ٨/ ٤٤٤ : « . . . وأما الحديث فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير » . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالت » .

وَيْحَكِ ! قُومِي فَٱبْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ خُبْزٌ ، فَٱئْتِينِي بِهِ ، فَإِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهِدْتُ ، قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهِدْتُ .

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، ٱلآنَ نَنْضَحُ[1] ٱلتَّنُّورَ ، فَلاَ تَعْجَلْ فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَتَحَيَّنَتْ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا : لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ تَنُّورِي .

فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُّورَهَا مَلآنَ جُنُوبَ ٱلْغَنَمِ ، وَرَحِيَّتُهَا تَطْحَنُ ، فَقَامَتْ إِلَى ٱلرَّحَا فَنَقَضَتْهَا[2] وَٱسْتَجَرَتْ مَا فِي ٱلتَّنُّورِ مِنْ جُنُوبِ ٱلْغَنَمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ** ـ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ **لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رَحِيَّتِهَا وَلَمْ تَنْقُضْهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله وثقوا .

٦٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْضَىٰ بِمَا قُسِمَ لَهُ

١٧٨٢٤ ـ عَنْ أَبِي ٱلْعَلاَءِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ ـ وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَدْ رَأَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [قال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ لَهُ ، بَارَكَ ٱللهُ فِيهِ ، وَوَسَّعَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ** » (مص : ٤٦٩) .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « ينضح » .

(٢) في (مص) : « فقبضتها » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢/ ٤٢١ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة . . . وأزعم أن هذا الحديث لم يسمعه شهر من أبي هريرة . . . وانظر التعليق السابق . .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من بقية .

(٥) في المسند ٥/ ٢٤ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٨٧ـ ٢٨٨ ، ٢٨٨ الترجمة ←

١٧٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيَبْتَلِي ٱلْعَبْدَ ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، بُورِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سعيد بن راشد المازني ، وهو متروك .

١٧٨٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يَا حَبَّذَا ٱلْمَكْرُوهَاتُ : ٱلْمَوْتُ وَٱلْفَقْرُ ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ٱبْتُلِيتُ ، إِنْ كَانَ ٱلْغِنَىٰ ، إِنَّ فِيهِ ٱلْعَطْفَ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْفَقْرَ ، إِنَّ فِيهِ ٱلصَّبْرَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٨٢٧ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : مَا يَضُرُّ ٱمْرأً مُسْلِماً عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ عَلَيْهَا أَوْ أَمْسَىٰ لاَ تَكُونُ حَزَازَةً فِي نَفْسِهِ .

رواه الطبراني[٣] وفيه المسعودي وقد اختلط .

← (٣٤٧) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٩٠ ، ٥١٩١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٥) من طرق : حدثنا يونس بن عبيد ، حدثني أبو العلاء بن الشخير ، حدثني أحد بني سُلَيْم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وأبو العلاء بن الشخير هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير .
وانظر صحيحة الألباني برقم (١٦٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢١٣ من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه عبد الله بن الشخير . . . وعند أبي نعيم : « أزهر بن جميل » .
والذي أرجحه أنه أزهر بن جميل لأن من جملة الرواة عنه أحمد بن عمرو البزار .

(٢) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٢ ـ وابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٦٦) من طريق عبد الرحمـٰن المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر الأسدي ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهـٰذا أثر في إسناده عبد الرحمـٰن المسعودي وهو ضعيف ، والنفس أميل إلىٰ أن قيساً سمع ابن مسعود ، والله أعلم .

(٣) في الكبير (٩١٧٠) من طريق المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه قال : ←

٦١ ـ بَابُ مَا يُمْدَحُ مِنْ قِلَّةِ ٱلْمَالِ

١٧٨٢٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ٱبْنُ آدَمَ : ٱلْمَوْتُ ، وَٱلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ ٱلْمَالِ ، وَقِلَّةُ ٱلْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ** » .

رواه أحمد[١] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٨٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِٱلرَّبْذَةِ ، وَعِنْدَهُ / ٢٥٧/١٠ ٱمْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُشْبَعَةٌ[٢] لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ ٱلْمَجَاسِدِ ، وَلاَ ٱلْخَلُوقِ[٣] .

فَقَالَ : أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَـٰذِهِ ٱلسُّوَيْدَاءُ ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ ٱلْعِرَاقَ فَإِذَا أَتَيْتُ ٱلْعِرَاقَ (مص : ٤٧٠) مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذَا دَحَضٍ[٤] وَمَزَلَّةٍ ، وَإِنَّا إِنْ نَأْتِ عَلَيهِ وَفِي أَحْمَالِنَا ٱقْتِدَارٌ أَوْ ٱضْطِمَارٌ[٥] أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ »[٦] .

رواه أحمد[٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

← قال عبد الله . . . وأبو حصين لم أتبينه ، وعبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

(١) في المسند ٤٢٧/٥ من طريقين : حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهـٰذا إسناد قوي .

(٢) قوله : « مشبعة » يريد أنها مشبعة بالواو .

(٣) المجاسد جمع ، واحده : مُجْسَد ، وهو : الثوب المصبوع بالزعفران أو العصفر . يقال : أَجْسَدْتُ الثوب . إذا صبغته بهما .
والخلوق : هو الطيب المركب من الزعفران وغيره .

(٤) دَحْضَ : ـ بفتح الحاء المهمل وسكونها ـ : الانزلاق بحيث لا تثبت الأقدام . أو الزلق كما قال المنذري .

(٥) الاقتدار : التوسط ، والاضطمار : خلو وخفة .

(٦) مواقير : أصحاب أثقال .

(٧) في المسند ٦٥٩/٦ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (١٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ←

قلت : ويأتي حديث أنس ، وأبي الدرداء ، في أواخر الباب بعد هـٰذا .

٦٢ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْفُقَرَاءِ

١٧٨٣٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : قَالَ لِي : « **ٱنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاَقٌ[1] . قَالَ : قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهَـٰذَا عِنْدَ ٱللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ ٱلأَرْضِ مِثْلَ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[2] بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٧٨٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي فَأَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ رَثِّ ٱلْهَيْئَةِ .

← أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٦١ ـ والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٥٨٦) من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث ، وأحمد بن حنبل ، بسند صحيح . . . » .

(١) الأخلاق : الثياب البالية .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٧ ، وفي « الزهد » ص (٢٧ـ ٢٨) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٨) ، ووكيع في « الزهد » برقم (١٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » ١/ ٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذرّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١) وفصلنا ذلك في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٤) فعد إليه لتمام التخريج ، ففيه تفصيل مفيد لأسانيد هـٰذا الحديث .

قَالَ : « **أَبُو فُلاَنٍ !! مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : ٱلسُّقْمُ وَٱلضُّرُّ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ ٱللهُ عَنْكَ ٱلسُّقْمَ وَٱلضُّرَّ** » .

قَالَ : مَا يَسُرُّنِي بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « **وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ ، وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْقَانِعُ ؟** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا تُعَلِّمَنِي[1] ؟ (مص : ٤٧١) .

قَالَ : فَقَالَ : « **قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لاَ يَمُوتُ ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً** » .

قَالَ : فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي ، فَقَالَ لِي : « **مَهْيَمُ ؟** » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَم أَزَلْ أَقُولُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلَّتِي عَلَّمْتَنِيهِنَّ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي[3] ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، ولـٰكن حرب بن ميمون وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أنا فعلمني » .

(٢) في مسنده برقم (٦٦٧١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) ـ من طريق بشر بن سيحان ، حدثنا حرب بن ميمون ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وحرب بن ميمون وهو الأصغر وهو متروك الحديث مع عبادته .

(٣) في (م) : « الزيدي » .

١٧٨٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَأَلَ عَنِّي ، أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ ، لَم يَضَعْ لَبِنَةً عَلَىٰ لَبِنَةٍ ، وَلاَ قَصَبَةً عَلَىٰ قَصَبَةٍ ، رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ [إِلَيْهِ ، ٱلْيَوْمَ ٱلْمِضْمَارُ ، وَغَداً ٱلسِّبَاقُ ، وَٱلْغَايَةُ ٱلْجَنَّةُ أَوِ ٱلنَّارُ]**[1] » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٧٨٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَطَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ فَقَالَ : « **يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لاَ ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَـٰكِنَّهُمُ ٱلْفُقَرَاءُ / ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ ٱلأَرْضِ . . .** » قلت : فذكر الحديث . ٢٥٨/١٠

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد في الكبير ، ثم قال : « **طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ ! طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ !** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٦٥) ـ وعنه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩ ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وبكر بن سهل ضعيف ، وسليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مناكير » . وقال العقيلي : « يحدث بمناكير » .
وعمرو بن هاشم بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ ، ٢٢٢ وقد تقدم برقم (١٢٣٠٨) وهو حديث حسن ، وانظر الحديث التالي .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٨٦) ـ وقال : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

قِيلَ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « **نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ** » (مص : ٤٧٢) .

١٧٨٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : نَحْنُ هُمْ ؟ » وَلَهُ في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **[أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ][٢] ٱلْفُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرُونَ[٣] ٱلَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ ٱلثُّغُورُ ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً** » .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ : « **اِئْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ** » .

فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَـٰؤُلاَءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ : « **إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ، وَتُسَدُّ بِهِمُ ٱلثُّغُورُ ، وَتُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً** » .

---

(١) أخرجها البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) وفيها : « فقال أبو بكر » وليس فيها « وعمر » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٣) في طبعة أحمد شاكر : « والمهاجرون » . وقد جاءت عند مسلم في الزهد (١٩٧٩) (٣٧) : « إن فقراء المهاجرين . . . » .

قَالَ : فَتَأْتِيهِمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] .

قلت : له حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا (ظ : ٦٤) .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، وزاد بعد قول الملائكة : وسكان سماواتك : « **وَإِنَّكَ تُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَنَا** » ورجالهم ثقات .

١٧٨٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ تُتَّقَىٰ بِهِمُ ٱلْمَكَارِهُ ، وَإِذَا أُمِرُوا ، سَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى ٱلسُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ حَتَّىٰ يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ** (مص : ٤٧٣) **وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدْعُو يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا ، فَيَقُولُ : إِنَّ عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ، وَجَاهَدُوا ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني وزاد فيه : « **ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ بِلاَ عَذَابٍ وَلاَ حِسَابٍ ، وَتَأْتِي ٱلْمَلاَئِكَةُ فَيَسْجُدُونَ وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُكَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ، وَنُقَدِّسُ**

---

(١) عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) .

(٢) في المسند ٢/ ١٦٨ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٢١) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٥) ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٨ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، ولم يسم أحمد روايته ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/ ١١٤ـ ١١٥ برقم (١٤٧٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٨/ ١٣٧ـ ١٣٨ ـ والطبري في تفسيره برقم (٣٢٢ و٣٢٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٣٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٩) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

لَكَ ، مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا ؟

فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي فَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] » .

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

١٧٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

قُلْنَا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلِكاً ، بُعِثُوا ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَماً[1] ، بَعَثُوا غَيْرَهُمْ ، ٱلَّذِينَ يُحْجَبُونَ / عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ » . ٢٥٩/١٠

قلت : روىٰ أبو داود بعضه[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ولم

---

(١) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا « مهلكاً ـ مغنماً » منصوبة ، وكذلك جاءت في الأوسط ـ والتقدير : إذا كان الأمر مهلكاً ـ وإذا كان الأمر مغنماً ، والأوجه أن تكون (كان) هنا تامة ، والله أعلم .

(٢) في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي ، وأبو عبيدة بينا حاله عند الحديث (٤٢٤٨) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شعبة إلا أبو سعيد » .

وخالفه محمد بن جعفر فيما أخرجه أحمد ٥/ ٥٦٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف أيضاً .

وذكره البوصيري في « إتحافه الخيرة » برقم (١٠٢٨٥) ثم قال : « رواه مسدد ، ←

أعرفه ، وزيد العمي ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٣٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ ، أَكْوَابُهُ [عَدَدُ ٱلنُّجُومِ]**(١) **، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « **شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ** (مص : ٤٧٤) **دُنْسُ ٱلثِّيَابِ ، ٱلَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُتَنَعِّمَاتِ ، وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمُ ٱلسُّدَدُ ، ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ وَلاَ يُعْطَوْنَ مَا لَهُمْ** » .

قلت : له حديث في ذكر الحوض في الصحيح(٢) باختصار .

رواه الطبراني(٣) ، وفي رواية عنده : « **وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ**

← وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم علىٰ زيد العمي ، وهو ضعيف » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (١٤٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٣٨٦) ـ والطيالسي في المسند برقم (٩٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧١٠) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ، عن بعض من حدثه عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وليس عند الطبراني قوله : « عن بعض من حدثه » وليس فيه أيضاً قصة عمر بن عبد العزيز .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ـ ٢٧٦ والترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٤) باب : ما جاء في صفة أواني الحوض ، وابن ماجه في « الزهد » (٤٣٠٣) باب : ذكر الحوض . والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٦٣ ، ٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨) ، وبقي بن مخلد برقم (١٩) ، والحاكم برقم (٧٣٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٨٥) ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٥) وتمام في « فوائده » برقم (١٧٦٠) من طرق عن محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم اللخمي قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلىٰ أبي سلام : ممطور الحبشي ، فحمل إليه ، فسأله عن الحوض ، فقال : سمعت ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العباس بن سالم لم يسمع أبا سلام الحبشي . ←

ٱلْمُهَاجِرِينَ » . بدل : « أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ » ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

١٧٨٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلصِّدِّيقِ ٱلنَّاجِي[١] ، عَنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ يَذْكُرُ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ؟

[فَقَالَ : عَنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ][٢] حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْغَنِيُّ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلاً »[٣] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِّهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ .

قَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ ، وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بَعَثُوا لَهُ سِوَاهُمْ ، وَهُمُ ٱلَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ ٱلأَبْوَابِ » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن أبي الحواري ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٧٨٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ

← ولكن الحديث صحيح .

وانظر الأحاديث (٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠) في « السنة » لابن أبي عاصم .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٥) والآجري في « الشريعة » ص (٣١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٢٤٥ من طريق أبي الوليد ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري ، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا : سمعنا أبا سلام يحدث عن ثوبان . . . .

(١) في أصولنا جميعها « أبي بكر الصديق » هو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) العَيْلُ : الفقر ، وقد وصف بالمصدر للمبالغة مثل باعه رجل عدل .

(٤) في المسند ٥/ ٣٦٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت زيد بن أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زيد بن أبي الحواري . وانظر ما تقدم برقم (١٧٨٣٦) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً » .

فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ : « ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى ٱلسُّدَّاتِ ، وَلاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُتَنَعِّمَاتِ ، تُوكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، يُعْطُونَ كُلَّ ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يُعْطَوْنَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . (مص : ٤٧٥)

١٧٨٤١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٦ برقم (١٣٢٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤٩) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٨١) من طريق علي بن بحر ، حدثنا قتادة بن الفضيل الرهاوي قال : سمعت أبا حاضر يحدث عن الوضين الثقفي ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الوضين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » .
وأبو حاضر هو : عثمان بن حاضر ، ويقال : ابن أبي حاضر .
وقتادة بن الفضيل هو : ابن قتادة الحرشي ، أبو حميد الرهاوي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٣٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأَحْمُوسِيّ ، حدثنا المخارق بين أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المخارق بن أبي المخارق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٥٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٤ .
وعمر بن عمرو أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٨٢ـ ١٨٣ ولم يورد فيه شيئاً ، وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « لا بأس به ، صالح الحديث ، هو من ثقات الحمصيين . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٣ـ ١٨٤ .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، ولـٰكن يشهد له سابقه ←

١٧٨٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَدْخُلُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ [ٱلْجَنَّةَ]**(١) **قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ** » .

قُلْتُ : وَمَا نِصْفُ يَوْمٍ ؟

قَالَ : « **إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ** » .

قَالَ : « **وَيَدْخُلُونَ جَمِيعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ** » .

قُلْتُ : وَمَا كَانَتْ صُورَةُ آدَمَ ؟

قَالَ : « **كَانَ ٱثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً طُولُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَسِتَّةً عَرْضاً** » .

قُلْتُ : أَيُّ ذِرَاعٍ ؟ قَالَ : « **ٱلذِّرَاعُ طُولُ ٱلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي مولاهم ، وهو ضعيف .

١٧٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠/٢٦٠

← كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) وفيه : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . وانظر (٦٧٧ ، ٦٧٨) في صحيح ابن حبان .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « الأوسط » للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عَدِيّ بن الفضل ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عقيل بن سمير ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عدي بن الفضل متأخر السماع من الجريري ، ورجاله ثقات .

عقيل بن سمير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥١ وقال : « عقيل بن شمير » . وقال محققه : « هٰكذا جاء في الأصل ، أما أصحاب المشتبه فضبطوه بالمهملة المفتوحة (سَمِير) ، ولٰكن في الثقات : عقيل بن سمير ويقال : ابن شُمَيْر » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٨ : « عقيل بن سمير . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ فقال : « عقيل بن سمير ، ويقال : ابن شمير » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الجريري إلا عدي بن الفضل ، تفرد به أسد بن موسىٰ » .

يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي ٱلصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا ٱلْحَوْتَكِيَّةُ فَقَالَ : « **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٤٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : مَا أَنَا مُتَخَلِّفٌ عَنِ ٱلْعُنُقِ ٱلأَوَّلِ بَعْدَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَجِيءُ فُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ كُورِهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .**

فَيَقُولُونَ : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني[2] .

١٧٨٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلاَءِ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ ، فَتُجَاهِدُ

---

(١) في المسند ٤/١٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/١٨٧ ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/١٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد قال : قال العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يدرك العرباض بن سارية .

والحوتكيه : جاء في رواية « خميصة حوتكبة » . وقال ابن الأثير في « النهاية » : « لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكي : « الرجل القصير الخطر ، أو هي منسوبة إلىٰ رجل يسمّىٰ حوتكاً ، والله أعلم » . وَزُوِيَ عنكم : نُحِّيَ عنكم وصرف .

(٢) في الكبير ٦/٥٨ برقم (٥٥١٠) من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط قال : قال سعيد بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه سعيد بن عامر توفي سنة (٢٠) أو (٢١) ، وعبد الرحمـٰن بن سابط توفي سنة (١١٨) فبين وفاتهما (٩٧) سنة .

والكَورُ : الرحل ، أو هو الرجل بأداته .

بِهِمْ (مص : ٤٧٦) ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً .

قَالَ فِيهِ : قَالَ سَعِيدٌ : وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ ٱلْعُنُقِ ٱلأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فُقَرَاءَ ٱلْمُسْلِمِينَ يُزَفُّونَ كَمَا تُزَفُّ ٱلْحَمَامُ ، قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .**

فَيَقُولُونَ : وَٱللهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئاً نُحَاسَبُ بِهِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عِبَادِي ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[١] . وذكر بعده[٢] عن سعيد بن عامر ، عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال مثله .

وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجالهما ثقات .

ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك[٣] .

١٧٨٤٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ فِي أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ ، وَأَخَذَ[٤] ٱلْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرُقاً

---

(١) في الكبير ٦/٥٨ برقم (٥٥٠٨) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٩٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٤٦ـ ٢٤٧ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن سابط قال : . . . وإسناده فيه علتان : الانقطاع عبد الرحمٰن لم يدرك هٰذه القصة ، وضعف يزيد بن أبي زياد .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » أيضاً ١/٢٤٦ـ ٢٤٧ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن موسى بن مسلم الصغير ، عن عبد الرحمٰن سابط . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
(٢) وذكر الطبراني بعد رقم الحديث السابق (٥٥٠٨) أي برقم (٥٥٠٩) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . أي : مثل الحديث السابق ولم يسق نصه .
(٣) من أجل جميع ما تقدم انظر التعليق الأسبق .
(٤) في « جامع الحديث » لابن وهب « اتخذ » .

مِنَ ٱلْغُبَارِ وَٱلْوَسَخِ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لِيُبْشِرْ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ** » .

إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ إِلاَّ كَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلاَمٍ يَعْلُو كَلاَمَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ هَـٰذَا وَضَرْبَهُ ، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَلَيِّ ٱلْبَقَرِ بِلِسَانِهَا ٱلْمَرْعَىٰ ، كَذَلِكَ يَلْوِي ٱللهُ تَعَالَىٰ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهِ عَنْهُمَا ـ قَالَ : (مص : ٤٧٧) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلأَغْنِيَاءَ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٠ برقم (١٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣ ، ١٢٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥٩ من طريق الحسن بن يحيى الخشني .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٧٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٢١) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣) من طريق أبي أسامة .
جميعاً : حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عُبَيْد الله الحضرمي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٢/ ١٧٣ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن قال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .
وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » فالإسناد حسن إن شاء الله .
وقد ضعفنا هـٰذا الإسناد في موارد الظمآن ، فليصحح من هنا . وله أيضاً شواهد يصح بها . ←

١٧٨٤٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱطَّلَعْتُ فِي ٱلْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلضُّعَفَاءَ ، وَٱلْفُقَرَاءَ ، وَٱطَّلَعْتُ فِي ٱلنَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلنِّسَاءَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الضحاك بن يسار ، وقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً[2] بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ : « مَا هَـٰذَا ؟ » ـ قَالَ بِلَالٌ : ـ قَالَ : « فَمَضَيْتُ فَإِذَا / أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ[3] ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَداً أَقَلَّ مِنَ ٱلأَغْنِيَاءِ وَٱلنِّسَاءِ . ١٠/٢٦١

قِيلَ لِي : أَمَّا ٱلأَغْنِيَاءُ فَهُمْ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ ، وَأَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ ٱلأَحْمَرَانِ : ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ » .

← تنبيه : عند أحمد : « فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء » . والأغنياء لفظة شاذة .

(١) في الأوسط برقم (٢٥٠٦) ، وفي الكبير ١٧/ ٢١١ برقم (٢١٠) من طريق الضحاك بن يسار ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن يسار ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٨٣٢) ، ومع ذلك فالحديث صحيح .

وقال الطبراني : لم يروه عن يزيد بن عبد الله إلا الضحاك بن يسار » .

وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٤١) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ـ وأطرافه ، ومسلم مختصراً في الذكر (٢٧٣٨) ، ولفظ البخاري كلفظ حديثنا .

وفي حديثنا زيادة : « الضعفاء » مع الفقراء .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٨١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٨ من طريق سلم بن زَرِير ، وعوف ، قالا : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس وعمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سلم بن زَرِير متابع كما هو ظاهر .

(٢) الخشفة ـ بفتح الشين المعجمة ، وبسكونها ـ : الصوت والحركة .

(٣) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

قَالَ : « ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ٱلثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ ٱلْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فَرَجَحْتُ بِهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي ، فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ .

وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ ، فَٱسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ (مص : ٤٧٨) . ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ٱلإِيَاسِ فَقُلْتُ : عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ » .

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أَخْلُصُ[1] إِلَيْكَ أَبَداً ، إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمُشَيِّبَاتِ .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسَبُ فَأُمَحَّصُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني بنحوه ، وفيهما مطرح بن يزيد ، وعلي بن يزيد وهما مجمع علىٰ ضعفهما ، وعبد الرحمـٰن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم .

١٧٨٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى ٱلشَّامِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ ٱلنَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ ، وَٱغْزُ بِهِمْ ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي ٱلنَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلرَّسَاتِيقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ مَنْ لِي بِعَطَائِي ؟ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلرُّسْتَاقِ فَقَالَ : أَنَا مِنْ مَكَانِ كَذَا فَعَلِّي آوِي إِلَىٰ أَهْلِي قَبْلَ ٱللَّيْلِ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ أُعْطِيَ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُ

---

(١) في (ظ) : « إني ظننت » .

(٢) في المسند ٥/٢٥٩ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١١) ، وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ [دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، وَفُقَرَاءُ ٱلْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ][1] أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمَدَائِنِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ ٱلرَّسَاتِيقِ[2] بِأَرْبَعِينَ عَاماً ، لِفَضْلِ ٱلْمَدَائِنِ بِٱلْجُمُعَةِ وَٱلْجَمَاعَاتِ وَحِلَقِ ٱلذِّكْرِ وَإِذَا كَانَ بَلاَءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد .

وفيه علي بن سعيد بن بشير[4] ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء (مص : ٤٧٩) .

وقال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبي : حافظ رحال ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥١ ـ وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

١٧٨٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهـٰذه رواية الأوسط ، وفي رواية الكبير « بأربعين عاماً » ، وقد تقدمت برقم (١٤٣٩٥) وبرقم (١٣٢٤٢) .

(٢) الرَّسَاتيق جمع ، واحده ، رُسْتَاق ، وهو موضع فيه قرىً ومزارع . وانظر المعرب للجواليقي ص (٣٤٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٢٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٢٤٢ ، ١٤٣٩٥) .

(٤) هو شيخ الطبراني في هـٰذا الحديث ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٩) من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا مطلق بن غنام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأمية بن خالد وضح البخاري أمره حيث قال : « أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، سمع ابن عمر » فصوب اسمه وأبان أنه تابعي وليس له صحبه . ←

رواه الطبراني[1] ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

١٧٨٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً ، وَتَوَفَّنِي مِسْكِيناً ، وَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ ٱلْمَسَاكِينِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه بقية بن الوليد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وشيخ الطبراني / وعبيد[3] الله بن زيادة الأوزاعي لم أعرفهما[4] ، وبقية رجاله ثقات . ١٠/٢٦٢

١٧٨٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي خَلِيلِي ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٤٤٧ .

(١) في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أميه بن خالد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، إذا كان سفيان هو الثوري ، وإلا فالإسناد ضعيف لأن ابن عيينة متأخر السماع من أبي إسحاق ، ويحيى بن سعيد هو القطان روىٰ عن السفيانين ، ولم يتبين لي أيهما الراوي لهـٰذا الأثر عن أبي إسحاق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في الدعاء برقم (١٤٢٧) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٣٢ ، ٣٣٣) من طريقه من طريق أحمد بن عبد الله الإيادي ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قالا : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ١٩٤ من طريق محمد بن مصفىً .

جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا الهقل بن زياد ، حدثني عُبَيْد بن زياد الأوزاعي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله الإيادي روىٰ عن جماعة منهم : عبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن الزهر القرشي . وروىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأبو الحسن الديباجي ، ومحمد بن أحمد البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو متابع .

وعُبَيْد بن زياد الأوزاعي روىٰ عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، وروىٰ عنه الهقل بن زياد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (د) : « عبد بكراً » .

(٤) في (د) : « أعرفهم » : وهو تحريف .

وَسَلَّمَ ـ بِسَبْعٍ : بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلدُّنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ ٱلرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَمَرَنِي[1] أَلاَّ تَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ .

١٧٨٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ ٱلْمَسَاكِينَ وَأُجَالِسَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد ثقات .

١٧٨٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكُمْ خَمْساً : حُبَّ ٱلْمَسَاكِينِ ، وَٱلدُّنُوَّ مِنْهُمْ ، وَٱنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ فَوْقَكُمْ ، وَصِلُوا ٱلرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَقُولُوا ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجها أحمد وابنه عبد الله في زوائد على المسند ٥/ ١٧٣ ، والحارث بن أبي أسامة ـ « بغية الباحث » برقم (٤٦٨) ـ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الرجال المدني ، أخبرنا عمر مولىٰ غُفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذَرّ . . . وهٰذا إسناد حسن ، عمر هو : ابن عبد الله أبو حفص مولىٰ غفرة بينا أنه حسن الحديث الذي يرويه متصلاً إسناده ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) وانظر ما يلي .

(٣) في المسند ٥/ ١٥٩ ، ١٧٣ ، وقد تقدم برقم (٤٥٦١ ، ١٢١٦٩ ، ١٣٤٩٥) فعد إليها .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٧٠) من طريق جرير بن أيوب البجلي ، حدثنا أبو حَصِين الأسدي ، عن القاسم قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد فيه جرير بن أيوب البجلي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث وهو ضعيف الحديث ، وهو أوثق من أخيه يحيىٰ ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « منكر ←

١٧٨٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهُمْ**[١] **فَتَسْتَنِيرُ بُيُوتُهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ، ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً ، لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ كُلُّ مُخِفٍّ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسىٰ ، ومُوسَى بن مسلم الصغير ، وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هـٰذا ، ورجاله رجال الصحيح .

← الحديث » تجد ذلك كله في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٠٣ـ ٥٠٤ . وقال أبو نعيم : « كان يضع الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٠١ـ ١٠٢ .

(١) طُعْمُهُمْ : أكلهم . يقال : فلان قل طُعْمُهُ : أي أكله .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦١) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٠٥ من طريق عبد الله بن المطلب العجلي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال العقيلي في عبد الله بن المطلب : « مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ » يعني هـٰذا الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٦٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا عبد الله بن المطلب . . . » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٧٠ برقم (٣٦٩٦) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عبد الله بن عباس ١/ ٢٦٦ برقم (٤٤٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٥١٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٨) ـ وتمام في فوائده برقم (١٦٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧١٣) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن موسى بن مسلم ، عن هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم (٤٥٨٥) .

١٧٨٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُهَا إِلاَّ ٱلْمُخِفُّونَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْمُخِفِّينَ أَنَا ، أَمْ مِنَ ٱلْمُثْقِلِينَ ؟

فَقَالَ : « **عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ ؟** » قَالَ : نَعَمْ ، « **وَطَعَامُ غَدٍ ؟** » قَالَ : نَعَمْ ، « **وَطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ ؟** » قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَلاَثٍ كُنْتَ مِنَ ٱلْمُثْقِلِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان[2] ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٨١) .

١٧٨٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْتَقَىٰ مُؤْمِنَانِ عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ : مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ ، كَانَا فِي ٱلدُّنْيَا ، فَأُدْخِلَ ٱلْفَقِيرُ ٱلْجَنَّةَ ، وَحُبِسَ ٱلْغَنِيُّ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يُحْبَسَ ، ثُمَّ أُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ ، فَلَقِيَهُ ٱلْفَقِيرُ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَاذَا حَبَسَكَ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ حُبِسْتَ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَيْكَ .**

فَيَقُولُ : يَا أَخِي ، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ حَبْساً فَظِيعاً كَرِيهاً ، مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ سَالَ مِنِّي مِنَ ٱلْعَرَقِ مَا لَو وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةٌ حَمْضاً[3] لَصَدَرْنَ عَنْهُ رِوَاءً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٠٦) ، وأحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي في « الزهد وصفات الزاهدين » برقم (١٠٩) من طريقين : حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن النعمان قال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث . . » وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) جنادة بن مروان بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٣) الحمض : كل نبت في طعمه حموضة .

٢٦٣/١٠ رواه أحمد[١] وفيه دويد غير منسوب ، فإن كان هو / الذي روىٰ عن سفيان ، فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات ، وإن كان غيره[٢] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير سَلْمِ بْنِ بشير وهو ثقة .

٦٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْبُلْهِ

١٧٨٦١ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . (مص : ٤٨٢) .

---

(١) في المسند ١/ ٣٠٤ من طريق دُوَيْد ، عن سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، دُوَيْد قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (١/ ٢٧) : « دويد الخراساني ، عن عمرو بن شعيب ، وأبي سهل ، وسالم بن بشير ، وعنه : علي بن عاصم وغيره مجهول » .
وكذلك قال العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٤١١) وفات ابن حجر أن يذكره في « تعجيل المنفعة » .
وسلم ـ ويقال : سالم ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد عن ابن معين أنه قال : « سلم بن بشير ابن جحل ليس به بأس » .
وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٣٤ ، و٦/ ٤٢٠ .
(٢) بل هو غيره ، ذاك دويد بن نافع ، ولتعرف هـٰذا انظر التعليق السابق .
(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١١ برقم (١٩٨٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦١ـ وعند البيهقي في الشعب (١٣٦٧) ـ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٦/ ٣٠٣ من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أنس . . . وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩) فانظره لتمام الفائدة .

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ

١٧٨٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُم بِشَرِّ عِبَادِ ٱللهِ ؟ ٱلْفَظِّ ٱلْمُسْتَكْبِرِ** .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ ٱللهِ ؟ ٱلضَّعِيفِ ٱلْمُسْتَضْعَفِ ذِي ٱلطِّمْرَيْنِ ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » .

رواه أحمد[1] وفيه محمد بن جابر ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ وَأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ أَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذِي طِمْرَيْنِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** .

وَأَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ، ذِي تَبَعٍ » .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٠٧ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن جابر وهو : ابن سيار ، بينا ذلك عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » ، والانقطاع فإن أبا البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة .

ولـٰكن يشهد له حديث حارثة بن وهب الخزاعي عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٣) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٤٧٧) .

كما يشهد له حديث أنس بن مالك وهو الحديث التالي .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٦١٢٧) .

(٢) في المسند ٣/ ١٤٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة : عن أبي النضر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

ولـٰكن المتن صحيح يشهد له أحاديث منها حديث حارثة بن وهب الخزاعي المذكور في ←

١٧٨٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، ذِي طِمْرَيْنِ مُصْفَحٍ**[١] **عَنْ أَبْوَابِ ٱلنَّاسِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن موسى التيمي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٣] (ظ : ٦٢٥) .

١٧٨٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جارية بن هرم ،

← التعليق السابق .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٩٨٧) من طريق داود بن الزبرقان ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . وداود متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد دخل علىٰ حديثه هـٰذا حديث أنس الذي أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥٤) باب : مناقب البراء ولفظه : « كم من أشعث أغبر ذي طمرين ، لا يوبه له ، لو أقسم على الله لأَبَرَّهُ ، منهم البراء بن مالك » .

والجَعْظَرِيّ : الفظ الغليظ المتكبر . والجوَّاظُ : هو الجموع المنوع ، وقيل : من كثر لحمه وتبختر في مشيته . وقيل : القصير البطين ، وذي تَبَع : أي صاحب خدم من عبيد وإماء .

(١) المُصْفَحُ عن الأبواب : المصروف عنها . يقال : أصفح فلاناً عن الحاجة : صرفه عنها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن جد أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن موسى التيمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٧) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٢) باب فضل الضعفاء والخاملين .

(٣) في (مص) زيادة مقحمة ، نصها : « غير جارية بن هرم ، ووثقه ابن حبان علىٰ ضعفه » وهي خطفة عين من الإسناد الآتي .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٢ برقم (٣٦٢٨) ـ من طريق جارية بن هرم ، حدثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد تالف ، جارية بن هرم بصري هالك . قال ابن معين : « كان رأساً في القدر ، كتبنا عنه ثم تركناه » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ←

وقد وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه .

١٧٨٦٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَماً ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ فِلْساً ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ** » (مص : ٤٨٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعِسَ[٢] عَبْدُ ٱلدِّينَارِ ، وَتَعِسَ عَبْدُ ٱلدِّرْهَمِ ، وَتَعِسَ عَبْدُ ٱلْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ ، تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ[٣] ، وَإِذَا شِيكَ فَلاَ / ٱنْتَقَشَ[٤]** . ١٠/ ٢٦٤

← الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي أحاديثه كلها لا يتابع عليها » . انظر « لسان الميزان » ٢/ ٩١ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٥ .

وفيه أيضاً حميد الأعرج وهو ضعيف .

وعلىٰ هامش اللوحة (١/١٩٥) من مصورة (م) قول ابن حجر ولفظه : « فيه حميد الأعرج ، وهو أضعف من جارية ، ولم يخرج له واحد من الشيخين » .

نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٤٤) من طريق سهل ـ تحرفت فيه إلىٰ سهيل ـ بن عثمان ، حدثنا أبو معاوية : محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، بينهما معدان » . انظر « المراسيل » ص (٧٩ـ ٨٠) .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٥٨٧) من طريق أبي معاوية ، به .

وقوله : « ذي طمرين لا يؤبه له » أي : صاحب ثوبين باليين لا يكترث به ، ولا يلقىٰ شيئاً من الاهتمام به .

(٢) تَعِسَ ـ بِكَسْرِ العين المهملة وبفتحها : عثر فسقط علىٰ وجهه والأظهر أنه دعاء عليه .

(٣) انتكس : انقلب علىٰ وجهه . قال الطيب : « من قوله : « تعس وانتكس » الترقي في الدعاء عليه ، لأنه إذا تعس انكب علىٰ وجهه ، فإذا انتكس انقلب علىٰ رأسه » .

(٤) أي : إذا أصابته شوكة فلا وجد من يخرجها والانتقاش : إخراج الشوكة .

طُوبَىٰ لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ ، كَانَ فِي ٱلْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ ، كَانَ فِي ٱلسَّاقَةِ ، إِنْ شَفِعَ لم يُشَفَّعْ وَإِنْ ٱسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ » .

قلت : رواه البخاري[1] خلا من قوله : « طُوبَىٰ لِعَبْدٍ . . . » إلىٰ آخره ، فرواه تعليقاً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ، ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ » . قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

---

(١) في الجهاد (٢٨٨٧) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، في أوله : « وزادنا عمرو قال : ثم روى المرفوع السابق له (٢٨٨٦) ، وأتبعه بالمرسل . وكذلك جاء عند البيهقي في سننه ٩/ ١٥٩ .

قال الحافظ في « هدي الساري » ص (٤٦) : « في باب الحراسة في الغزو زيادة عمرو ، وهو : ابن مرزوق ، رويناها في أمالي القطيعي . ووقع في رواية أبي ذر الهروي : زادنا عمرو ـ يعني قوله : طوبىٰ . . . ـ ووصلها أيضاً أبو نعيم في المستخرج » . وانظر « تغليق التعليق » ٣/ ٤٤٢ـ ٤٤٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦١٦) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار قال أبو حاتم : « فيه لين » . وقال ابن عدي : « وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطىء » واكتفى الذهبي في الكاشف بما قاله أبو حاتم .

قَالَ : « **كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : مَا ٱلْجَظُّ ؟ قَالَ : « **ٱلضَّخْمُ** » .

قُلْتُ : فَمَا ٱلْجَعْظُ ؟ قَالَ : « **ٱلْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٧٨٦٩ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا سُرَاقَةُ ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟** »

قُلْتُ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **أَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ .**

وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦١٢٧) من طريق حجاج بن محمد .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٠ من طريق يحيى بن أبي بكير .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز بن مالك بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . .
وأبو يحيىٰ فيه لين . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يحيىٰ إلا إسرائيل ، ولا رواه عن مجاهد إلا أبو يحيى القتات » .
وأخرجه بنحوه أحمد ٢/ ٣٦٩ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق . . . ويزيد بن هارون قالا : حدثنا البراء بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وهو ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وأعلىٰ هـٰذه الشهود شأناً حديث حارثة بن وهب عند البخاري (٤٩١٨) ، وعند مسلم برقم (٢٨٥٣) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٤٨٤) .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٢٩ برقم (٦٥٨٩) وفي الأوسط برقم (٣١٨١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « صفة الجنة » برقم (٧٦) ـ من طريق بكر بن سهل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٩٧) من طريق : أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح ، عن أبيه ، عن سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح : عبد الله بن صالح .
وسهل بن بكر الدمياطي ضعيف غير أنه متابع كما هو مبين .
وتابع عبْدَ الله بن صالح زيدُ بنُ الحباب ، فيما أخرجه الحاكم برقم (٢٠٢) ـ وعلَّقه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧١) ـ من طريق يحيى بن أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني موسى بن عُلَيّ ، به . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
وتابع زيد بن الحباب محمد بن سفيان فيما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٠) من طريق تمتام : محمد بن غالب قال : حدثني محمد بن سفيان ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، به .
ومحمد بن سفيان ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٣٢٠ فقال : « محمد بن سفيَان الباهلي ، أبو بكر البصري المعروف بالعَوَقِيّ ـ والعوقة حي من الأزد نزل فيهم فنسب إليهم ـ روىٰ له البخاري وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة ثبت » .
نقول : خالفهما عبد الله بن يزيد المقرىء فيما أخرجه أحمد ٤/ ١٧٥ عنه قال : حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقة بن مالك . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، وعبد الله بن يزيد أحفظ وأثبت من زيد بن الحباب وممن هو مثله أو دونه في الحفظ والضبط .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٩ ، ٢١٤ وأبو بكر : عبد الله بن محمد القرشي في كتابه : « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ ، قال : سمعت أبي : عُلَيّ بن رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري ، جواظ ، مستكبر ، جماع مناع » . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . ←

١٧٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنْبِئُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : « **ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟** » قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ ، جَوَّاظٍ ، مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَّاعٍ مَنُوعٍ .**

أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . كُلُّ مِسْكِينٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٧٨٧٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ لأَبَرَّهُ .**

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ، كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ » .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده حسن .

← وفي الرواية الآتية في ٢/ ٢١٤ زيادة : « وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » . وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ١٤/ ٢٩ برقم (١٤٦١٣) ، وأحمد ٢/ ٢١٤ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره . وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤٤٠٦٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٦ برقم (٤٩٣١) من طريق عبد الله بن غالب العباداني ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن معبد بن خالد الخزاعي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن زيد بن ثابت . . . ←

١٧٨٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ لِي : « **ٱنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ** » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلاَقٌ ، قُلْتُ : هَـٰذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَهَـٰذَا عِنْدَ ٱللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ ٱلأَرْضِ مِثْلِ هَـٰذَا** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح (مص : ٤٨٥) .

١٧٨٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ / ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ إِلَىٰ جَنَّتِهِ ، أُولَئِكَ تَمُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ** » . ١٠/٢٦٥

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ،

← وهشام بن عبد الرحمٰن روىٰ عن معبد بن خالد الجدلي ، وعقبة بن مرثد ، وحماد بن أبي سليمان ، وسليمان بن مهران ، وروىٰ عنه عبد الله بن غالب العباداني وعبيد الله بن محمد التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعبد بن خالد الخزاعي الجدلي القيسي روىٰ عنه الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/ ٢٢٨ـ ٢٣٣ وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة عابد » .

(١) في المسند ٥/ ١٥٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٢ برقم (٣٦٢٩) ، والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٢) ـ وقد تقدم برقم (١٧٨٣٠) فانظره .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٥ برقم (١٣٤٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٦٥) والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٥٢ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٦ والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ١٣٩ برقم (١٩٤) ، وابن الأنصاري في « ذم الكلام وأهله » برقم (٧٠٣) من ←

ولم أعرفه وقد جهله الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٨٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؟ ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَظْلُومُونَ .**

أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً .

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ ٱلثَّرْثَارُونَ ٱلْمُتَشَدِّقُونَ ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ » .

رواه البزار[1] وقال : لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه

← طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلم بن عبد الله ، قال العقيلي : « عن نافع ، مجهول بالنقل ، حديثه ـ يعني : هـٰذا الحديث ـ غير محفوظ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٥ : « مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، لا يعرف ، والخبر منكر ، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش ، ذكره العقيلي » .

نقول : إنه مسلم بن عبد الله البصري ثقه ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

والضنائن : الخصائص ، واحدها ضنينة ، من الضنّ ، وهي ما تخصه وبه : أي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٣ برقم (٣٦٣١) ، وأحمد ٢/ ٣٦٩ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون قالا : حدثنا البراء بن يزيد ، قال حدثني عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

والبراء هو : ابن عبد الله بن يزيد وقد نسب إلىٰ جده ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وغيرهم ورواية أحمد ٢/ ٣٦٩ حديثان أوردهما الإمام بإسناد واحد كرره مرتين .

وفي الرواية الثابتة إلىٰ قوله : « هم الذين لا يألمون رؤوسهم » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٥٥١) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١/ ١٦١ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

كلاهما : الطيالسي ومسلم قالا : عن البراء بن عبد الله ، به .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد . وقد روي عن غير أبي هريرة . وانظر أحاديث الباب . ←

البراء بن يزيد ، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد ، فهو ضعيف ، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذاني ، فقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ ، وَهُوَ يَضْطَرِبُ ، فَقَامَ يَدْعُو ٱللهَ لَهُ أَنْ يُعَافِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُوسَىٰ إِنَّه لَيْسَ ٱلَّذِي يُصِيبُهُ خَبْطٌ مِنْ إِبْلِيسَ ، وَلَـٰكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ لِي فَهُوَ ٱلَّذِي تَرَىٰ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ ، فَمُرْهُ ، فَلْيَدْعُوَ لَكَ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي بَعْضِ سِكَكِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً أَسْوَدَ مَيِّتاً قَدْ رَمَوْا بِهِ فِي ٱلطَّرِيقِ[2] ، فَسَأَلَ بَعْضَ مَنْ ثَمَّ[3] عَنْهُ ، فَقَالَ : « **مَمْلُوكُ مَنْ هَـٰذَا ؟** » . قَالُوا : مَمْلُوكٌ لِآلِ فُلاَنٍ .

فَقَالَ : « **أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يُصَلِّي ؟** » . قَالُوا : كُنَّا نَرَاهُ أَحْيَاناً يُصَلِّي . فَقَالَ : « **قُومُوا فَٱغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ** » .

← وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) .

والمتفيهقون : الذين يتوسَّعون في الكلام ويفتحون به أفواههم . مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع .

(١) في الكبير ١١/ ٢٦٨ برقم (١١٦٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٢٧ـ من طريق جبرون بن عيسى المقرىء ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْري ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة ، تفرد به يحيى بن سليمان الحفري . . . » . ومثله لا يحتمل منه هـٰذا التفرد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في (ظ) : « قدرتي في الطريق » .

(٣) أي : سأل بعض من كان هناك .

فَقَامُوا فَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ ، وَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ ! سُبْحَانَ ٱللهِ !** » .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَتَهُ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِعْنَاكَ لَمَّا كَبَّرْتَ تَقُولُ : « **سُبْحَانَ ٱللهِ سُبْحَانَ ٱللهِ** » فَلِمَ قُلْتَ : سُبْحَانَ ٱللهِ سُبْحَانَ ٱللهِ ؟ .

قَالَ : « **كَادَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده جيد .

٦٥ ـ بَابٌ : فِيمَا يتَمَنَّاهُ ٱلْغَنِيُّ فِي ٱلآخِرَةِ

١٧٨٧٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ فَقَالَ : « **خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ** » وَقَالَ : « **أَبْشِرُوا** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ـ بِٱلْفَوْزِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْغَنِيَّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلاً** » .

قلت : رواه أبو داود[2] غير قوله : « **حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْغَنِيَّ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ سَائِلاً** » .

رواه البزار[3] .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٣٧) من طريق الحسن بن كثير بن فائد ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : كثير بن فائد ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ٨/ ٤٢٤ روىٰ عن ثابت البناني ، و سعيد بن عبيد الهنائي ، وروىٰ عنه ابنه الحسن ، وأبو عاصم النبيل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ولم يترجم له المزي في التهذيب .

وابنه : الحسن بن كثير بن فائد روىٰ عن أبيه كثير ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في العلم (٦٦٦) باب : في القصص ، وهو حديث ضعيف إلا ما يتعلق بدخول الجنة .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٦٢١) من طريق سيف بن عُبَيْد الله الجَرْمِيّ . ←

٦٦ ـ بَابُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُؤْمِنُ وَٱلْغَنِيُّ ٱلْكَافِرُ

١٧٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ : أَيْ رَبِّ / إِنَّ عَبْدَكَ ٱلْمُؤْمِنَ تُقَتِّرُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا . ٢٦٦/١٠

قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَىٰ هَـٰذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ .

فَيَقُولُ مُوسَىٰ : [أَيْ رَبِّ][1] وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَـٰذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣١٧) من طريق عفان بن مسلم .
جميعاً : حدثنا همام ، عن المعلى القردوسي وهو : المعلى بن زياد ـ عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سيف بن عُبَيْد الله الجَرْمِيّ قال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما خالف » ، ولـٰكن تابعه عفان بن مسلم وهو ثقة .
والعلاء بن بشير جَهَّله ابن المديني وذلك لأنه لم يرد عنه غير واحد !! ! وقد تقدم التعريف به برقم (١٢٤٢٩) . وهو من رجال التهذيب ، وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
وأخرجه أحمد ٣/ ٦٣ ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٥١) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلل بن زياد ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه الترمذي مختصراً في الزهد (٢٣٥١) باب : ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، ولفظه : « فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة سنة » وهـٰذا إسناد حسن .
ولفظه عند البزار : « عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون . فقال : خذوا بما كنتم فيه وقال : أبشروا ـ أحسبه قال : يا معشر المهاجرين ـ بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مئة عام ، حتىٰ إن الغني يود أن يكون سائلاً » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أَيْ رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ ٱلكَافِرَ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَىٰ ، هَـٰذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ .

فَقَالَ مُوسَىٰ : أَيْ رَبِّ[1] وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَوْ[2] كَانَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَـٰذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ خَيْراً قَطُّ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ودراج ، وقد وُثِّقا علىٰ ضعف فيهما .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابُ ٱلآخِرَةِ

١٧٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَشْقَى ٱلأَشْقِيَاءِ مَنِ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابُ ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط بإسنادين : في أحدهما خالد بن يزيد بن

---

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (م ، د) : « كأن لم » . وفي (ظ) : « كأنه لم » .

(٣) في المسند ٣/ ٨١ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعف أيضاً .

(٤) في الأوسط ٤/ ١٢٥ برقم (٩٢٦٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٥) والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩١١) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به خالد » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٩٠٨) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، وحدثني جدي : حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو مسعود : الماضي بن محمد الغافقي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة ، قال ابن عدي : « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، « يكذب في أحاديث الناس إذا حدث عنهم . . . » . وقال ابن طاهر : « كان يضع الحديث » . ←

عبد الرحمٰن بن أبي مالك (مص : ٤٨٨) وقد وثقه أبو زرعة ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

وفي الأخرىٰ أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

٦٨ ـ بَابُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٧٨٨١ ـ عَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فَدَعاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ [ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ](١) ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ حَائِطاً لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ ٱلْحَائِطِ : « **أَطْعِمْنَا** » .

فَجَاءَ بِعِذْقٍ(٢) فَوَضَعَهُ ، فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ : « **لَتُسْئَلُنَّ عَنْ هَـٰذَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قَالَ : فَأَخَذَ عُمَرُ ٱلْعِذْقَ ، فَضَرَبَ بِهِ ٱلأَرْضَ حَتَّىٰ تَنَاثَرَ ٱلْبُسْرُ(٣) قِبَلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَـٰذَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ : خِرْقَةٌ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ ، أَوْ كِسْرَةٌ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أَوْ جُحْرٌ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ ٱلْحَرِّ وَٱلْقَرِّ** » .

← وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٥١ : « سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر ـ وذكر أحمد بن حرملة ـ فقال : كان أكذب البرية ، كان يكذب بالكذب الذي لا يحل للمسلم أن يكذبه » .

والماضي بن محمد بينا حاله عند الحديث (٢٥٢٧) في « موارد الظمآن » وهو حسن الحديث وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلا الماضي بن محمد . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الحائط : البستان ، والعِذْقُ : العرجون بما فيه من البسر .

(٣) البُسْرُ : الرطب .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

١٧٨٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ وَظِلِّ ٱلْحَائِطِ ، وَجَرِّ ٱلْمَاءِ ، فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ ٱلْعَبْدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ** » .

رواه البزار[2] وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثق علىٰ ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٩) غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي[3] وهو ثقة / . ٢٦٧/١٠

---

(١) في المسند ٥/ ٨١ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا حشرج بن نباتة الأشجعي ، عن أبي نُصَيْرَةَ : مسلم بن عبيد ، عن أبي عسيب . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حشرج بن نباتة وثقه أحمد ، وقال ابن معين : « صالح » وقال أيضاً : « ثقة ليس به بأس » .
وقال أبو زرعة : « لا بأس به ، مستقيم الحديث » . وقال أبو حاتم : « صالح ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال مرة : « ليس بالقوي » . وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلىٰ دار من يثق برضاه . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد روايته هـٰذا الحديث برقم (٤٨٣٦) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٧ برقم (٣٦٤٤) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٩٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وأبو حمزة هو : محمد ميمون السكري .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة ، عن ليث . . . » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٨٣٩) : « رواه البزار ، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وحديثه جيد في المتابعات » .
(٣) هو شيخ للبزار في هـٰذا الحديث ، وهو ثقة كما قال الهيثمي .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ ٱلْفَقِيرُ وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١٧٨٨٣ ـ عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ ، فَنَنْظُرُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْفَوَاكِهِ فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌّ نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ : « **وَهَلِ ٱلأَجْرُ إِلاَّ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٧٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّوَاضُعِ لِلأَغْنِيَاءِ

١٧٨٨٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَدَّهِنَ ٱلأَغْنِيَاءَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه داود بن الزِّبْرِقَان ، وهو متروك .

٧١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْفِرَاسَةِ

١٧٨٨٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً يَعْرِفُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلتَّوَسُّمِ** »[٣] .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٣ برقم (٤٨٧) ، وقد تقدم برقم (٧٩٤٤) .
وَنَاضٌّ المال : ما كان ذهباً أو فضة . يقال : نَضَّ المال إذا تحول نقداً بعد أن كان متاعاً .

(٢) في الكبير ١٣/ ١٤٧ برقم (١٣٨٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٤) من طريق داود بن الزبرقان ، عن حفص بن عمران الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : نهىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن الزبرقان من رجال التهذيب . قال الحافظ في تقريبه : « متروك ، وكذبه الأزدي » . وانظر « تهذيب التهذيب » (٣/ ١٨٥ـ ١٨٦) .

(٣) التوسم : التفرس ، التخيل ، يقال : توسم الشيء فيه إذا تخيله ، ويقال : توسم الخير فيه إذا تفرس الخير فيه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٨٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱتَّقُوا فِرَاسَةَ ٱلْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسناده حسن (مص : ٤٩٠) .

١٧٨٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَفْرَسُ ٱلنَّاسِ ثَلَاثَةٌ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٣ برقم (٢٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٥) من طريق سعيد بن محمد الجُرْمِيّ ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو بشر ـ وكان ثقة ـ عن ثابت ، عن أنس . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، أبو بشر هو : بكر بن الحكم اليمني أبو بشر المُزَلِّق . وهو صدوق كما قال الحافظ في التقريب . وقد سقط أبو عبيدة من إسناد البزار .
وانظر « اللباب » ٣/ ١٣٢ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا أبو بشر ، ولا عن أبي بشر إلا أبو عبيدة » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا أبو بشر » .

(٢) في الكبير ٨/ ١٢١ برقم (٧٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٨ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٢٩ ـ من طريق بكر بن سهل الدمياطي .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٣) من طريق محمد بن عوف .
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤/ ١٥٢٣ من طريق جعفر بن أحمد .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٩٩ من طريق محمد بن رزق الله : أبي بكر .
جميعاً : حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو سَيِّىءُ الحفظ جداً وكانت فيه غفلة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث ابن عمرو وحديث ثوبان ، وحديث أبي سعيد ولـٰكن شهادتهم جميعاً غير مجدية لضعف أسانيدها . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ١٤٥ـ ١٤٨ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ تنزيه الشريعة ٢/ ٣٠٥ والفوائد المجموعة ص (٢٤٣) برقم (٧٢٤) والحديث في « موضوعات الصغاني » برقم (٧٤) .

صَاحِبَةُ مُوسَى ٱلَّتِي قَالَتْ : ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص : ٢٦] .

قَالَ : وَمَا رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟

قَالَتْ : كُنْتُ أَمْشِي أَمَامَهُ فَجَعَلَنِي خَلْفَهُ .

وَصَاحِبُ يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [يوسف : ٢١] .

وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ٱسْتَخْلَفَ عُمَرَ .

١٧٨٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : مِنْ أَفْرَسِ ٱلنَّاسِ ثَلَاثَةٌ . . .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدي ، وان كان هو الثقفي فقد وُثِّق علىٰ ضعف كثير فيه .

١٧٨٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : صِفْ لَنَا أَهْلَ ٱلأَمْصَارِ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٤١٨٥ برقم (٨٨٣٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، حدثنا ناس من أصحاب عبد الله : من أفرس . . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو الأحوص : سلام بن سليم الطويل ، متروك . وانظر « ضعفاء البخاري » ص (٥٥) ، و« الكامل » لابن عدي ٣/ ٢٩٥ والتعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٨٥ برقم (٨٨٢٩) من طريق محمد بن كثير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٣) والطبراني في التفسير ١٢/ ١٧٥ والحاكم في المستدرك برقم (٣٣٢٠) من طريق وكيع .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . .

وقال الحاكم : « حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٢٥٤ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال ابن مسعود . . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو عبيدة بن عبد الله قال الحافظ : « والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه » .

قَالَ : أَهْلُ ٱلْحِجَازِ أَحْرَصُ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ فِتْنَةٍ وَأَعْجَزُهُ عَنْهَا ، وَأَهْلُ ٱلْعِرَاقِ أَحْرَصُهُ[1] عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ ٱلشَّامِ أَطْوَعُ ٱلنَّاسِ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ أَكْيَسُ ٱلنَّاسِ صَغِيراً ، وَأَحْمَقُهُ كَبِيراً .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو أمية بن يعلىٰ ، وهو ضعيف جداً .

٧٢ ـ بَابٌ : مَعَادِنُ ٱلتَّقْوىٰ قُلُوبُ ٱلْعَارِفِينَ[3]

١٧٨٩٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ ، وَمَعْدِنُ ٱلتَّقْوىٰ قُلُوبُ ٱلْعَارِفِينَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن رجاء ، وهو ضعيف / . ٢٦٨/١٠

١٧٨٩١ ـ [وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلَانِيِّ ـ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ للهِ آنِيَةً مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، وَآنِيَةُ رَبِّكُمْ قُلُوبُ عِبَادِهِ ٱلصَّالِحِينَ ، وَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ أَلْيَنُهَا وَأَرَقُّهَا** » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحرص الناس » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه ابن عساكر من طريقه في « تاريخ دمشق » ١/ ٣٥٧ ، حدثنا محمد بن حيان المازني ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن علي بن زيد ، قيل لعمرو بن العاص . . . وهٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، وأبي أمية بن يعلىٰ .

(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « والصالحين » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٠٣ برقم (١٣١٨٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٨٣٤) من طريق محمد بن رجاء السختياني ، حدثنا مُنَبِّه بن عثمان ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن رجاء السختياني ، روىٰ عن مُنَبِّه ـ أو أمية ـ بن عثمان اللخمي الدمشقي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وعمار بن مطر العنبري .
وروىٰ عنه : أنس بن مسلم الخولاني ، ونصر بن أبي نصر الرازي ، والخطاب بن سعد الخير الأزدي ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن][2] . (مص : ٤٩١) .

٧٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْوَلاَيَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٨٩٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ وِلاَيَةِ ٱللهِ ثَلاَثاً : إِذَا رَأَىٰ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ ٱللهِ ، لَمْ يُؤَخِّرْهُ إِلَىٰ أَيَّامٍ لاَ يُدْرِكُهَا ، وَأَنْ يَعْمَلَ ٱلعَمَلَ ٱلصَّالِحَ فِي ٱلعَلاَنِيَةِ عَلَىٰ قَوَامٍ مَنْ عَمِلَهُ فِي ٱلسَّرِيرَةِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْجَلُ صَلاَحَ مَا يَأْمَلُ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهَـٰكَذَا وَلِيُّ ٱللهِ** » . وَعَقَدَ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الكبير (١/١٤٠ المنتقىٰ منه) ـ نقلاً عن الألباني ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ـ وفي المنتقىٰ : حدثنا ـ محمد بن زياد ، عن أبي عنبة الخولاني . . . . وأبو عنبة مختلف في صحبته وانظر « الجرح والتعديل » ٩/٢١٨ـ ٤١٩ وتاريخ أبي زرعة ١/٣٥١ برقم (٧٢٥) ، وتاريخ دمشق ٦٧/١٢٠ـ ١٢٣ ، وأسد الغابة ٦/٢٣٣ـ ٣٣٤ ، وترجمته في الإصابة ، وتهذيب الكمال ٣٤/١٤٩ـ ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢/١٨٩ـ ١٩١ وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٣ـ ٤٣٥ ، وصحيحة الألباني برقم (١٦٩١) .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد في الزهد ص (١٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/٩٧ ـ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثور ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم هو الأسدي الكوفي قال ابن حجر في « التقريب » : « كذبوه » .

وإذا أردت التفصيل فانظر الحديث (٧٤٦٢) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد ص (٣٨٤) من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : إن لله تبارك وتعالىٰ . . . موقوفاً علىٰ خالد ، وإسناد هـٰذا الأثر صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٧ ـ من طريق محمد بن موسى الأُبُلِّي ، حدثنا عمر بن يحيى الأُبُلِّي ، حدثنا حكيم بن خِذَام ، عن ←

وفيه من لم أعرفهم[1] .

٧٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَتْقِيَاءِ

١٧٨٩٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فَقَالَ : « كُلُّ تَقِيٍّ » ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال : ٣٤] .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف .

← أبي الجناب ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد تالف : أبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعيف ، وحكيم بن خِذَام قال البخاري في الكبير ٣/ ١٨ : « منكر الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٢ : « سمعت أبي يقول : هو متروك الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (١٢٨) : « ضعيف » . وقال ابن عدي في « الكامل . . . » ٢/ ٦٣٩ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « الضعفاء . . . » العقيلي ١/ ٣١٧ .
وعمر بن يحيى الأُبُلِّي أورد ابن عدي في كامله ٢/ ٥٩٧ عنه ، عن جارية بن هرم ، حدثنا عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً ، أو قصر عمَّا أمرت به ، فليتبوأ مقعده من النار » .
ثم قال بعد ذلك : « وهـٰذا الحديث يقال إنه حديث يحيى بن بسطام ، وأن الباقين الذين رووه عن جارية سرقوه منه » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عنه صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به حكيم بن خِذَام » .
تنبيه : لقد تحرف « خذام » . إلىٰ « حزام » في كل مكان ورد فيه عند الطبراني في هـٰذا الحديث .
ومحمد بن يحيى الأُبُلِّي قال الدارقطني عندما سأله السهمي عنه برقم (٩٢) : « هـٰذا ليس به بأس » .

(١) بل عرفوا بفضل الله تعالىٰ .

(٢) في الصغير ١/ ١١٥ ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في ←

١٧٨٩٤ ـ وَعنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَزِيدُ ذَا شَرَفٍ عِنْدَهُ ، وَلاَ يَنْقُصُهُ إِلاَّ بِٱلتَّقْوَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار وقد وثق علىٰ ضعفه ،

← التفسير ٣/ ٥٩٢ ـ من طريق جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٧/ ٢٥٠٦ من طريق محمد بن حاتم المؤدب .
جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد فيه نوح بن أبي مريم ، قال أبو حاتم ومسلم ، والدولابي والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة ولا مأمون » وقال مرة : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » وقال أيضاً : « سقط حديثه » ـ وكذبه ابن عيينة وغيره .
وقد تابعه عليه النضر بن محمد الشيباني فيما أخرجه الديلمي كما جاء في « المقاصد الحسنة » عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . والنضر مجهول .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلا نوح . . . » .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٨٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٩) ، وتمام في الفوائد برقم (١٥٦٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وشيبان من فروح .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٢ باب من زعم أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل دينه عامة ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٣ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤٦ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .
جميعاً : حدثنا نافع أبو هرمز قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، نافع أبو هرمز قال العقيلي : « لا يتابع عليه » . وقال البيهقي : « نافع السلمي أبو هرمز بصري كذبه يحيى بن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل ، وغيرهما من الحفاظ وبالله التوفيق » .
وقال يحيىٰ : « كذاب » . وقال الدارقطني : « متروك . . . » غير أنه متابع كما تقدم . وانظر المقاصد الحسنة برقم (٣) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٧) ، والشذرة برقم (٣) ، و« أسنى المطالب » برقم (٨) .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٢٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن يونس (بن محمد الرقي) ، قال : سمعت منصور بن عمار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه منصور بن عمار قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٠ : « ليس من أهل الحديث الذين يحفظون ، وأكثر روايته عن الضعفاء . . . » . وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي أحاديث لا يتابع ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « كَرَمُ ٱلْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ » (مص : ٤٩٢) ، وأحاديث في الأدب في حق المسلم وفي أثنائها : أن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ صَدْرِهِ[1] .

٧٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُجْبِ

١٧٨٩٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ ، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ : ٱلْعُجْبَ » .

رواه البزار[2] ، وإسناده جيد .

← عليها » .

وفيه أيضاً : عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمـٰن ، ولا عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، تفرد به منصور بن عمار » .

(١) انظر الحديث (٢٥٦٤) في البر والصلة عند مسلم .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٤ برقم (٣٦٣٣) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن ثابت ، عن أنس . . .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا سلام ، وهو مشهور ، روىٰ عنه عفان والمتقدمون » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٩ : « سمعت أبي يقول : صدوق ، صالح الحديث » .

وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ٤/ ١٣٤ـ ١٣٥ ولم يورد فيه شيئاً . وقال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٦٠ : « لا يتابع علىٰ حديثه » .

وأورد له حديثين غير حديثنا هـٰذا . وقال ابن حبان في ثقاته ٦/ ٤١٧ : « وهـٰذا صدوق » .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق يهم » .

وقد خالف القُرَشِيَّ عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ :

فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٥٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٥٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٤٧) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء ، عن ثابت ، به .

وقد حلّ إشكال التعدد الحافظ ابن عدي في كامله ٣/ ١١٥١ حيث جعل الاثنين : سليمان ←

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ آذَىٰ أَوْلِيَاءَ ٱللهِ

١٧٨٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي . . . » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه البزار[1] واللفظ له ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

← أبو المنذر ، وسليمان بن أبي الصهباء واحداً ، وجمع في ترجمته الأحاديث التي أوردها من جعله اثنين في ترجمة ابن أبي الصهباء ، وختم ذلك بروايته من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء عن ثابت ، به . وهٰذا يعضد ابن عدي فيما ذهب إليه أن سلام بن سليمان ، وسلام بن أبي الصهباء ، واحد . ويكون الحديث حسناً . والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤١ ، ٢٤٨ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٤٧) ، وأحمد ٦/ ٢٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٥ من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٦ ، وابن أبي الدنيا في « الأولياء » برقم (٤٥) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢٧٧ من طريق أبي المنذر : إسماعيل بن عمر .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٧) من طريق طلحة بن يحيىٰ .

جميعاً : حدثنا عبد الواحد أبو حمزة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وفي هٰذا الإسناد عبد الواحد ، ونسبه البزار فقال : عبد الواحد بن ميمون . وكذلك قال معاصره ابن عدي ، وقال الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ١٥٦ : « عبد الواحد بن ميمون » .

وأما أبو أحمد الحاكم (٣٧٨ـ ٤٨٠) في « الكنىٰ والأسماء » ٤/ ٣٧ برقم (١٩٩٠) ، وابن عساكر (٤٩٩ـ ٥٧١) في « تاريخ دمشق » (٣٧/ ٢٧٦) قد قالا : « عبد الواحد بن ميمون مولىٰ عروة . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤١ تعليقاً علىٰ حديث أبي هريرة : عند البخاري (٦٥٠٢) : « فهٰذا حديث غريب جداً ، لولا هيبة الصحيح لعَدُّه في منكرات : خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ ، ولم يرو هٰذا المتن إلا بهٰذا الإسناد ، ولا خرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في مسند أحمد . وقد اختلف في ←

. . . . . .

← عطاء فقيل : هو ابن أبي رباح ، والصحيح أنه عطاء بن يسار » .
وتعقبه الحافظ بقوله : « قلت : ليس هو في مسند أحمد جزماً ، وإطلاق أنه لم يرو هـٰذا المتن إلا بهـٰذا الإسناد مردود ، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضاً ، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص ، وقدم وآخر ، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يأتي القول مستوعباً فيه في مكانه .
ولـٰكن للحديث طرق أخرىٰ يدل مجموعها علىٰ أن له أصلاً ، منها حديث عائشة أخرجه أحمد في « الزهد » ، وابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في « الحلية » والبيهقي في « الزهد » من طريق عبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عنها ، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به ، وقد قال البخاري : « إنه منكر الحديث . . . » .
ومنها حديث أبي أمامة ، وحديث ابن عباس ، وحديث أنس ، وحديث حذيفة ، وحديث معاذ ، وأثر وهب بن منبه وقد ذكر مصادر هـٰذه الأحاديث وحكم علىٰ أسانيدها .
وقال ابن حبان في صحيحه ٢/ ٦٠ بعد إخراجه حديث أبي هريرة برقم (٣٤٧) : « لا يعرف لهـٰذا الحديث إلا طريقان اثنان : هشام الكناني ، عن أنس . . . وعبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عن عائشة ، وكلا الطريقين لا يصح ، وإنما الصحيح ما ذكرناه » .
فقد أجمع هـٰؤلاء جميعاً علىٰ أن عبد الواحد هو : ابن ميمون ، وتبعهم علىٰ ذلك الألباني في صحيحه برقم (١٦٤٠) .
وخالفهم جميعاً الحافظ نور الدين : علي بن أبي بكر الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث حيث قال : « وفيه عبد الواحد بن قيس » .
نقول : والقول الفصل في ذلك هو قول الأقدم والأعلم ، فقد قال مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٠٣) : « أبو حمزة : عبد الواحد بن ميمون ، سمع عروة بن الزبير ، روىٰ عنه طلحة بن يحيى الأنصاري » .
ثم قال : « أبو حمزة : عبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة بن الزبير » . وهـٰذا هو القول الفصل في هـٰذا الاختلاف .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٣٤٨) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني ، حدثني أبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن : هارون بن كامل ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد ، وإبراهيم بن سويد ثقتان ولـٰكنهما ليسا من رجال الصحيح .
ثم ظهر لي أن هـٰذا الحديث قد سبق أن خرجناه برقم (٣٥٣٧) فعد إليه أيضاً .

عبد الواحد بن قيس ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح ، غير شيخه هارون بن كامل .

١٧٨٩٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٢٦) قَالَ : « **قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ آذَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدِ ٱسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي**[1] **وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرَائِضِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِٱلنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ** (مص : ٢٩٣) **كُنْتُ رِجْلَهُ ٱلَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَيَدَهُ ٱلَّتِي يَبْطِشُ بِهَا** / ، **وَلِسَانَهُ ٱلَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ : إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ ، وَذَلِكَ**[2] **أَنَّهُ يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ** »[3] . ٢٦٩/١٠

---

(١) في (د) : « محارمي » .

(٢) في (م ، د) : « وذاك » .

(٣) قال شيخ الإسلام في « مجموع فتاواه » رحمه الله تعليقاً علىٰ حديث أبي هريرة : « هـٰذا حديث شريف ، قد رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء ، وقد ردّ هـٰذا الكلام ـ التردد ـ طائفة وقالوا : إن الله لا يوصف بالتردد ، وإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور ، والله أعلم بالعواقب ، وربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة المتردد .

والتحقيق : أن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وليس أحد أعلم بالله من رسوله ، ولا أفصح للأمة منه ، ولا أفصح ولا أحسن بياناً منه ، فإذا كان كذلك ، كان المتحذلق والمنكر عليه من أضَلِّ الناس وأجهلهم وأسوئهم أدباً ، بل يجب تأديبه وتعزيره .

ويجب أن يصان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة ، والاعتقادات الفاسدة ، ولـٰكن المتردد منا ، وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور ، لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله .

ثم هنا باطل ، فإن الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب ، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد، فيريد الفعل لما فيه من المصلحة ، ويكرهه لما فيه من المفسدة لا لجهل ←

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٧٨٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَنِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : « **مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِٱلْمُحَارَبَةِ** » .

← منه بالشيء الواحد الذي يحب من وجه ويكره من وجه ، كما قيل :

الشَّيْبُ كُرْهٌ ، وَكُرْهٌ أَنْ أُفَارِقَهُ فَاعْجَبْ لِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَحْبُوبُ

وهٰذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه ، بل جميع ما يريده العبد من الأعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هٰذا الباب .

وفي الصحيح : « حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . وقال تعالىٰ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

ومن هٰذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في هٰذا الحديث ، فإنه قال : « لاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ » ، فإن العبد الذي هٰذا حاله صار محبوباً للحق ، محباً له ، يتقرب إليه أولاً بالفرائض وهو يحبها ، ثم اجتهد في النوافل التي يحبها ويحب فاعلها ، فأتىٰ بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق ، فأحبه الحق لفعله محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق الإرادة بحيث يحب ما يحب محبوبه ، ويكره ما يكرهه محبوبه ، والرب يكره أن يسوء عبده ومحبوبه ، فلزم من هٰذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه .

والله سبحانه وتعالىٰ قد قضىٰ بالموت ، فكل ما قضىٰ به فهو يريده ولا بد منه ، فالرب مريد لموته لما سبق به قضاؤه ، وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده ، وهي المساءة التي تحصل به بالموت ، فصار الموت مراداً للحق من وجه ، مكروهاً له من وجه .

وإن كان لا بد من ترجيح أحد الجانبين ، كما ترجح إرادة الموت لٰكن مع وجود كراهة مساءة عبده ، وليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته ، كإرادته لموت الكافر الذي يبغضه ويريد مساءته » .

(١) في مسنده برقم (٧٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١١١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٨٧) ـ من طريق يوسف بن خالد ، عن عمر بن إسحاق : أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونة . . . ويوسف بن خالد كذاب . وانظر « مسند الموصلي » ، وما تقدم أيضاً برقم (٣٥٣٨ ، ٣٥٣٩) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي ، وهو ضعيف .

١٧٨٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ نَاصَبَنِي بِٱلْمُحَارَبَةِ** » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَا يَصْلُحُ لِلْمُؤْمِنِينَ[3] عَلَى ٱلْغِنَىٰ وَٱلْفَقْرِ

١٧٩٠٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ نَاصَبَنِي**

---

(١) في الأوسط برقم (٦١٣) من طريق عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٦) من طريق هشام بن عمارة بن القعقاع .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٨٥ من طريق الحسن بن يحيى الخشني .
جميعاً : حدثنا صدقة بن عبد الله أبو معاوية ، أخبرني عبد الكريم الجزري ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله السمين قال أحمد : « ليس بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال ابن معين ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ضعيف » وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤١٦ .
والحسن بن يحيى الخشني صدوق كثير الخطأ . وعمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي تركه أبو حاتم . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه علي بن المديني جداً . ورماه الساجي بالكذب . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٠٨ .
وتابعهما هشام بن عمارة وقد ترجمه البخاري الكبير ٨/ ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٢ .
(٢) في الكبير ، وهو مختصر جداً من الحديث التالي ، فانظر تخريجه فيما يلي .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « من المؤمنين » .

بِٱلْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ ٱلْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ، وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْغِنَىٰ (مص : ٤٩٤) فَأَصْرِفُهُ مِنَ ٱلْغِنَىٰ إِلَى ٱلْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى ٱلْغِنَىٰ ، لَكَانَ شَرّاً لَهُ .

وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْفَقْرَ فَأَصْرِفُهُ إِلَى ٱلْغِنَىٰ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى ٱلْفَقْرِ ، لَكَانَ شَرّاً لَهُ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي ، وَعُلُوِّي وَبَهَائِي وَجَمَالِي ، وَٱرْتِفَاعِ مَكَانِي لاَ يُؤْثِرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلَىٰ هَوَىٰ نَفْسِه إِلاَّ أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَرِهِ ، وَضَمَّنْتُ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ » .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ صَبْوَةَ لَهُ وَمَنْ يُنَشَّأُ فِي ٱلْعِبَادَةِ

١٧٩٠١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ ٱلشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٢/١٤٦ برقم (١٢٧١٩) من طريق عبيد بن كثير التمار ، حدثنا محمد بن الجنيد ، حدثنا عياض بن سعيد الثمالي ، عن عيسى بن مسلم القرشي ، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعفه ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٣١٤) ، وابن حجر في « فتح الباري » ١١/٣٤٢ حيث ذكره وقال : « وإسناده ضعيف » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٦١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٤/١٥١ ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٠٩ برقم (٨٥٣) من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٩) ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن شرحبيل .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٧٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٦٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٦٣٤) ـ من طريق كامل . ←

١٧٩٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ نَاشِىءٍ يَنْشَأُ فِي ٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ٱلْمَوْتُ ، إِلاَّ أَعْطَاهُ ٱللهُ أَجْرَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف جداً . (مص : ٢٩٥) .

٧٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَشَبَّهَ مِنَ ٱلشَّبَابِ بِٱلْكُهُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٧٩٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني وفيه من لم أعرفهم .

← وأخرجه تمام في « فوائده » برقم (١٣٠٠) من طريق عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٣) من طريق عبد الله بن عباد العباداني ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ومنهم من مشاه إذا روىٰ قتيبة بن سعيد أو أحد العبادلة عنه .
وقال البوصيري : « رواه الحارث ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف » .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٤٩) من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به .
وعمرو بن الحارث متابع جيد لابن لهيعة ، ولـٰكن في الطريق إليه رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٤) ، وفي الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٧٥٨٩) ، وقد تقدم برقم (٥١٣ ، ٥٢٢) .

(٢) في مسنده برقم (٧٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠١٣) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٤ برقم (٢٠٢) ، وتمام في « الفوائد » ←

١٧٩٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ/ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ » . ١٠/ ٢٧٠

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٩٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يُبْغِضُ ٱبْنَ سَبْعِينَ فِي هَيْئَةِ ٱبْنِ عِشْرِينَ ، فِي مِشْيَتِهِ وَمَنْظَرِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وقال : لا يروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (١٢١٠) من طرق : حدثنا عنبسة ، حدثنا حماد مولىٰ بني أمية ، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد فيه عنبسة بن سعيد الواسطي قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٩ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث يأتي بالطامات » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ .
وفيه حماد مولىٰ بني أمية ، قال الأزدي : « متروك » . وباقي رجاله ثقات .
وجناح مولى الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٥ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد مولىٰ بني أمية ، به . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٠٠) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٠٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٥٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . .
وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ضعفه أحمد ، والترمذي والنسائي ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « متروك » . كما ضعفه علي بن المديني ، والعجلي ، وأبو داود ، وأبو زرعة والدارقطني .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢٧ : « وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجابي الدعوة في الأوقات ، ولـٰكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم فيما يروي ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتىٰ صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٧٨) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن ←

وَسَلَّمَ إلا بهـٰذا الإسناد ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابٌ : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

١٧٩٠٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ ، فَهُوَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن غراب ، وقد وثقه غير واحد ،

← موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أنس . .
وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وكذلك قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم . وقال الدارقطني : « متروك » .
وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك الحديث ، وقد رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم » .
وقد نسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٧٧٣١) إلى الطبراني في الأوسط .
وفي هـٰذا الباب حديثان آخران : الأول عن عمر ، والثاني عن ابن عباس ، والحق أنهما لا يصلحان للشهادة ، وشهادتهما غير مجدية لضعف طريقهما الشديد .
(١) في الأوسط برقم (٨٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٦٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١/ ٨٦ برقم (١٤٤) ـ من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي بن غُرَاب ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه : حذيفة . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلمه مسنداً إلا من هـٰذا الوجه ، وقد وقفه بعضهم علىٰ حذيفة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا علي ، ولا عن علي إلا عبد العزيز ، تفرد به محمد بن مرزوق » .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في اللباس (٤٠٣١) باب : في لبس الشهرة ، من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . ←

وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٦) .

٨١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْبُغْضَةِ وَٱلثَّنَاءِ ٱلْحَسَنِ وَغَيْرِهِ

١٧٩٠٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمِقَةَ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ شُرَيْكٌ : هِيَ ٱلْمَحَبَّةُ وَٱلصِّيتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ـ فَإِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ ، قَالَ : فَتَنْزِلُ لَهُ ٱلْمَحَبَّةُ فِي ٱلأَرْضِ .

وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيُنَادِي جِبْرِيلُ : إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضُوهُ .

قَالَ : فَيُجْرَىٰ لَهُ ٱلْبُغْضُ فِي ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

← قال المناوي في قوله صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم » . أي : تزيا في ظاهرة بزيهم ، وفي تعرفه بفعلهم ، وفي تخلقه بخلقهم ، وسار بسيرتهم وهديهم : في ملبسهم وبعض أفعالهم ؛ أي وكان التشبه بحق قد طابق فيه الظاهر الباطن ، فهو منهم . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . « فيض القدير » ٦/ ١٠٤ .

(١) في المسند ٥/ ٢٥٩ ، ٢٦٣ ـ ومن طريق أحمد في الرواية الثانية ، أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٢٦٣ ـ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وأسود بن عامر .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٤١ برقم (٧٥٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٣٩ـ ٦٥٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٣٥٣ ، وابن ماجه في التفسير ـ ذكره المزني في « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٢٦٢ـ

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٣٦) من طريق شهاب بن عباد .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن سعد الواسطي ، عن أبي ظبية ، عن أبي أمامة . .

وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن سعد الواسطي هو : الأنصاري ، وأبو ظَبْيَة ـ ويقال : أبو طَيْبَةَ ـ هو السُّلَفِي الكلاعي الشامي .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي أمامة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به شريك » . ولذا قال ابن ←

قلت : قد عزاه صاحب الأطراف ، قُلْتُ : لم أجده في الأطراف .

١٧٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ صِيتٌ فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَناً [وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ]**[1] **، وَإِنْ كَانَ صِيتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ سَيِّئاً ، وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ** » .

قلت : له في الصحيح[2] حديث غير هـٰذا .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

← كثير : « غريب ولم يخرجوه » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٩) باب ذكر الملائكة ، وفي الأدب (٦٠٤٠) باب : المحبة من الله تعالىٰ ، وعند مسلم في « البر والصلة » (٢٦٣٧) باب : ما جاء في المتحابين في الله ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) لعله يعني الحديث (٢٦٣٧) عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٤٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٢٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٨٥ من طريق أبي الوليد ، حدثنا أبو وكيع : الجراح بن مليح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨١٠) ، وتمام في « الفوائد » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن بشير .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو وكيع قال ابن عدي : « له أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه منكراً فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع من الثقات » .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال البزار : « قلت : له في الصحيح (إذا أحب الله عبداً نادىٰ جبريل . . .) الحديث » وانظر التعليق السابق .

وقال أيضاً : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلا أبو وكيع » . ←

١٧٩٠٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ـ بِٱلنَّبَاوَةِ أَوْ بِٱلنَّبَاةِ ـ يَقُولُ : « **يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟** » .

قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بِٱلثَّنَاءِ ٱلْحَسَنِ وَٱلثَّنَاءِ ٱلسَّيِّىءِ** » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن عرفة ، وهو ثقة .

١٧٩١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ** (مص : ٤٩٧) ، **وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتَ ، فَقَدْ أَسَأْتَ** » .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٠٣٨) إلى البزار وحده .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٣٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣١ برقم (٣٦٠١) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بدر : شجاع بن الوليد ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد صَحِيح .

وقال البزار : (لا نعلم يروىٰ عن سعد بغير هـٰذا الإسناد . . .) .

ويشهد له حديث أبي زهير الثقفي عند ابن أبي شيبة برقم (٣٨١١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٢١) باب : الثناء الحسن ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠١) ـ وعبد بن حميد برقم (٤٤٢) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤١٦ ، و٦/ ٤٦٦ ، وابن أبي عاصم أيضاً برقم (١٦٠٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٧٨ برقم (٣٨٢) ، والحاكم برقم (٤١٣ ، ٨٣٤٥) ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١٠/ ١٢٣ من طرق .

جميعهم : حدثنا نافع بن عمر ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ، عن أبيه أبي زهير . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والنَّبَاوَةُ أَوِ النَّبَاةُ : موضع في الطائف . وانظر « المعالم الأثيرة » للأخ الباحث محمد شراب ص (٢٨٥) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩١١ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلْقَوْمَ فَقَالُوا : مَرْحَباً ، فَمَرْحَباً بِهِ يَوْمَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ ، وَإِذَا أَتَى ٱلرَّجُلُ ٱلْقَوْمَ ، فَقَالُوا : قَحْطاً ، فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ » . ٢٧١/١٠

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر وهو ثقة .

١٧٩١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : **« مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ ٱللهُ مَسَامِعَهُ بِمَا يُحِبُّ »** .

قِيلَ : فَمَنْ أَهْلُ ٱلنَّارِ ؟

---

(١) في الكبير ١٠/٢٣٨ برقم (١٠٤٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .
وهو في المصنف برقم (١٩٧٤٩) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/٤٠٢ ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٣) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨) ، والشاشي في مسنده برقم (٤٨٣) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٢٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٩٠) .
(٢) في الأوسط برقم (٢٥٣٥) ، وفي الكبير ٨/٣٥٨ برقم (٨١٣٦) من طريق أبي عمر : حفص بن عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء : عبد الله بن الشخير ، عن الضحاك بن قيس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـذا إسناد صحيح .
وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وسماع حماد بن سلمة من سعيد بن إياس الجريري قديم .
تنبيه : في مص : « الطبراني » ، وفي (م ، ظ ، د) : « زيادة : في الأوسط » .

قَالَ : « مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ ٱللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر ، وهو ثقة .

٨٢ ـ بَابٌ : أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَى ٱللهِ أَحَبُّهُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ

١٧٩١٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ » .

قَالوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّي رَجُلاً .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى ٱللهِ أَحَبُّكُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ . أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَى ٱللهِ ؟ »

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّي أَحَداً .

فَقَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى ٱللهِ أَبْغَضُكُمْ إِلَى ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن حيدة الأنباري ، ولم

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٢ برقم (٣٦٠٢) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٩٣ ، وفي المطبوع خطأ باسم الصغير ١/ ٢٦١ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٧٢١) من طريق سليمان بن المغيرة .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٤٣) من طريق يوسف بن عطية .
جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح ، نعم يوسف بن عطية الصفار متروك ، ولٰكنه متابع كما هو بيِّن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أنس إلا ثابت ، ولا عنه إلا سليمان » !! فتدبر ما سبق .
(٢) في الأوسط برقم (٦٠١٦) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠١٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٠٦) ـ
جميعاً : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ـ وعند الطبراني زيادة ـ عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد خطأ ، فإن معمر بن راشد يروي عن خلاد بن عبد الرحمٰن بن جندة ، وصواب الإسناد ـ والله أعلم ـ : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمٰن بن جندة ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٨)

٨٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَطْلُبُ رِضَا ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٧٩١٤ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ عَبْدِي فُلاَناً يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي فَرِضَائِي عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَقُولُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَهِيَ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سَخَطَ ٱللهِ ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ فُلاَناً يَسْتَسْخِطُنِي ، أَلاَ وَإِنَّ غَضَبِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : غَضِبَ ٱللهُ عَلَىٰ فُلاَنٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ ، حَتَّىٰ يَقُولَهُ أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى ٱلأَرْضِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات .

← عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولجهالة عبد الرحمـٰن بن جندة ثانياً ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابه ٤/ ٣٦٩ : « عبد الرحمـٰن والد خلاد ، قال ابن منده : ذكره البخاري ، وأخرج ابن منده ، وأبو نعيم ، من طرق عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه . . . » .

(١) في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان . . . وميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٤١ : « هـٰذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء كان بعض الرواة دَلَّسَ اسمه ، وهـٰذا من عجيب التدليس .

وقد أخرج ابن مردويه الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية ، عن عطاء بن عجلان عن ←

١٧٩١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ٱلرُّؤَاسِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : [يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَرْضَ عَنِّي .

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ثَلاَثاً . قَالَ : قُلْتُ][1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ ٱلرَّبَّ لَيُتَرَضَّىٰ فَيَرْضَىٰ ؟

قَالَ : فَرَضِيَ عَنِّي .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني . (مص : ٤٩٩) .

← محمد بن عباد ، عن ثوبان ، فقال : عطاء بن عجلان أخرج له الترمذي حديثاً واحداً ، وهو تالف ، ثم وجدت في مسند أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المَرَئِيّ التميمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر . . . وميمون المرئي هو : ابن موسىٰ مختلف فيه وهو في « التهذيب » .

وأخرج صدر هـٰذا الحديث أحمد في المسند ٥/ ٢٧٩ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المرئي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) .

ومحبوب لقب لمحمد بن الحسن بن هلال بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٦٠) ـ والبخاري في الكبير ٦/ ٣٠٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، طارق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٨٧ فقال : « طارق روىٰ عن عمرو بن مالك الرؤاسي ، روىٰ عنه أبو وكيع الجراح بن مليح بن عدي . . . » وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٧ . وسيأتي ثانية برقم (١٧٤٩٢) ، ولتمام تخريجه وبيان الاختلاف علىٰ عثمان انظر « مسند الموصلي » .

٨٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

١٧٩١٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ ٱلْعَبْدِ ، أَثْنَىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ**[1] ، **وَإِذَا سَخِطَ عَلَى ٱلْعَبْدِ ، أَثْنَىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ ٱلشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ** » .

١٧٩١٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **إِذَا أَحَبَّ . . . وَإِذَا أَبْغَضَ** » .

رواه أحمد[3] / . ٢٧٢/١٠

وأبو يعلىٰ ، إلا أنه قال : « **تِسْعَةَ أَضْعَافٍ** » ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) في (ظ) : « يعلمه » وكذلك هي في المكان التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٣/٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف أيضاً . وانظر ما يليه .

(٣) في المسند ٣/٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٢) ـ وعبد بن حميد برقم (٩٢٨) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٥) ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٣٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٥) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٧٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٨٧٤) من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٣) من طريق عبد الله بن وهب .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٦) من طريق أبي عاصم .

جميعاً : حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني سالم بن غيلان : أنه سمع دراجاً أبا السمح يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة : عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) باب : المِقَةُ من الله تعالىٰ .

٨٥ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْبَيْتِ[١] يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ

١٧٩١٨ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلنَّارِ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ مِنْهُمْ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ وَلاَ أَمَةٌ ، وَأَنَّ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ حُرٌّ وَلاَ عَبْدٌ وَلاَ أَمَةٌ .

رواه الطبراني[٢] من طريق كثير ولم ينسبه إلىٰ أبي جحيفة ، ولم أعرف كثيراً هـٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦ ـ بَابٌ : ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ

١٧٩١٩ ـ عَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلْمَدَائِنِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلْقَانٌ[٣] ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرُ يَعْرُكُهُ[٤] ، فَٱلْتَفَتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَكَانَكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي : مَنْ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ؟

قَالُوا : هَـٰذَا سَلْمَانُ . فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَلَبِسَ ثِيَاباً بِيضاً ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي ، وَسَاءَلَنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَىٰ (مص : ٥٠٠) ، وَلاَ رَأَيْتُكَ وَلاَ عَرَفْتَنِي وَلاَ عَرَفْتُكَ .

قَالَ : بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَرَفَ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتُكَ ، أَلَسْتَ ٱلْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ ؟

---

(١) في (م ، ظ ، د) زيادة « البيت » .

(٢) في الكبير٢٢/ ١٣٠ برقم (٣٣٩) من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن كثير ، عن أبي جحيفة قال : أُخْبِرْتُ أن أهل البيت . . . . . وهـٰذا إسناد فيه كثير ، وما وجدت من ترجم له ، ولـٰكنه تابعي تقادم به العهد . وأبو سعيد هو عبد الله بن سعيد ، وأحمد بن بشير هو المخزومي القرشي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) خُلْقَان : جمع ومفرده : خَلَق ، وهو : الثوب البالي ، ويجمع أيضاً علىٰ أخلاق ، ويقال أيضاً : ثوب أخلاق ، وفي (د) : « خلقات » .

(٤) يعرك الثوب : يدلكه ، يمسحه بيده .

قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللهِ ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ضعيفة .

١٧٩٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ، ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ، ٱخْتَلَفَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩٢١ ـ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَتْ : كَانَتِ ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ مَزَّاحَةٌ ، فَنَزَلَتْ عَلَى ٱمْرَأَةٍ شِبْهاً لَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ حِبِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا**

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٢) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٨) وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير٩/ ٢٠٧ برقم (٨٩١٢) من طريق محمد بن كثير العبدي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مرَّة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح ، شعبة قديم السماع من أبي إسحاق ومرة هو : ابن شراحيل .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (٢٥٥) من طريق سليمان بن بلال ، عن مَنْ لا يُتَّهَمُ ، عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأرواح . . . . . » وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم .

وأخرجه الطبراني في الكبير١٠/ ٢٨٣ برقم (١٠٥٥٧) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان بن محرز ، عن عبد الله بن مسعود أو غيره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن الموقوف أشبه والله أعلم .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣٨) من طريق جعفر بن عون ، حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : « الأرواح . . . . وهذا إسناد موقوف أيضاً ، ولكن إبراهيم الهجري ضعيف .

ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ » .

قَالَ : وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ فِي ٱلْحَدِيثِ : وَلاَ تُعْرَفُ تِلْكَ ٱلْمَرْأَةُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٧٩٢٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[2] والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٥٠١) .

١٧٩٢٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وإسناده جيد .

١٧٩٢٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠/٢٧٣
« **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ** » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده جيد .

و][4] رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام ، ولم أعرفه ، وبقية

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٨١) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٩) .

(٢) في المسند٢/ ٤٠٠ وكذلك ابنه عبد الله ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٣) .

(٣) في المسند٥/ ٣٣٥ ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٤) .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) وأزعم أنه خطفة عين من التعليق على الحديث السابق .

(٥) في الأوسط برقم (٥٧٨٣) من طريق علي بن بَهْرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علي هو : ابن يزيد بن بهرام ، ترجمه الخطيب في تاريخه١١/ ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً وفي تعديلاً . وباقي رجاله ←

رجاله ثقات .

١٧٩٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم هـٰذان البابان في كتاب الأدب ، وكذلك باب : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ[٢] يَوْماً مَا ، وكذلك باب : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ .

٨٨ ـ بَابٌ

١٧٩٢٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَرْوَاحَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقِي عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ، مَا رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ** » .

١٧٩٢٦م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : « **لَيَلْتَقِيَانِ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ** » .

← ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، إلا عبد الملك بن أبي كريمة ، تفرد به علي بن بهرام » .

ونسبه السيوطي في « الفتح الكبير » برقم(١٢٥٣٢) إلى الدارقطني في « الأفراد » والضياء في « المختارة » ورمز له بالحسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٦) .

نقول : إنه حديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٥٤ من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٦) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن المسعودي ، عن عون ، به ، وقد سقط من إسناده « عن أبي حازم » .

ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٣١٢٥) .

(٢) في (مص) : « يعتقبك » وهو تحريف .

(٣) أخرجها أحمد٢/ ٢٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيّ ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن ←

رواه أحمد[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم ، ورواه الطبراني .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُحَبُّ

١٧٩٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَحَبَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ذَا تُقىً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وإسناده حسن (ظ : ٦٢٧) .

٩٠ ـ بَابُ ٱلْحُبِّ للهِ

١٧٩٢٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٠٢) : « **إِنَّ مِنَ ٱلإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ ٱلرَّجُلُ رَجُلاً ، لا يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ ، فَذَلِكَ ٱلإِيمَانُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ورجاله ثقات .

← دراج أبي السمح ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكنه متابع وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند٢/ ١٧٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكنه متابع ، فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » من طريق ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن دراج ، به ، وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في مسنده برقم(٤٥٥٢) ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٩) من طريق أبي سعيد .

وأخرجه أحمد ٦/ ٦٩ من طريق الحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود عن القاسم ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢١٠) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمد بن مهران الجمال ، حدثنا محمد بن المعلَّىٰ ، عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجراح بن الضحاك متأخر السماع من أبي إسحاق . . . . وقد تفرد برفعه أيضاً .

قلت : وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله ، والبغض لله في : كتاب الإيمان (٣) .

١٧٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً للهِ ، إلاَّ أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** » .

[رواه أحمد[١] ، ورجاله وثقوا][٢] .

٩١ ـ بَابُ مَحَبَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٩٣٠ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ ، فَإِنَّ ٱلْفَقْرَ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ ، أَسْرَعُ مِنَ ٱلسَّيْلِ مِنْ أَعْلَى ٱلْوَادِي ، وَمِنْ أَعْلَى ٱلْجَبَلِ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ** » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنه شبه المرسل .

١٧٩٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَقَالَ : « **ٱسْتَعِدَّ لِلْفَاقَةِ** » .

---

(١) في المسند٥/ ٢٥٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن قدامة في « المتحابين في الله » برقم (١٧)ـ من طريق إبراهيم ابن مهدي .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » ص(١٠٤) من طريق داود بن عمر الضبي .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠١٦) من طريق داود بن نوح ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وهـٰذا إسناد حسن . ويحيى بن الحارث التماري دمشقي ، والقاسم هو : ابن عبد الرحمـٰن .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وهو في النسخ الأخرىٰ .
(٣) في المسند٣/ ٤٢ من طريق هارون بن معروف .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٣) من طريق بحر بن نصر .
جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري .
وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل » والمرسل ضعيف .

رواه البراز[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة / . ١٠/ ٢٧٤

٩٢ ـ بَابُ مَنْ أَحَبَّ مُسْلِماً للهِ أَحَبَّهُ ٱلآخَرُ

١٧٩٣٢ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يُحِبُّنِي . قَالُوا : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أُحِبُّهُ .

رواه أبو يعلىٰ[2] عن شيخه محمد بن قدامة ، وقد ضعفه الجمهور (مص : ٥٠٣) ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ مَنْ يُحِبُّهُ للهِ

١٧٩٣٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ عَبْدَينِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحَهُ ، وَيُصَلِّيَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا[3] حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٩ برقم (٣٥٩٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا بكر بن سليم ، عن أبي طوالة ، عن أنس قال . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
بكر بن سُلَيْم الصواف المدني ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٨٦ : « شيخ يكتب حديثه » . وقال ابن معين : ما أعرفه ، وقال ابن أبي حاتم : « سئل أبي عن بكر بن سليم فقال : لا بأس به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٩ . وقال ابن عدي في الكامل٢/ ٤٦٢ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .
(٢) في مسنده برقم (٧٢٠٨)ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٥) وبرقم (١٠٢٦٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٠٣٧) ـ من طريق محمد بن قدامة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي يحيىٰ ، عن مجاهد قال : . . . . . وهـٰذا أثر ضعيف ، أبو يحيىٰ هو القتات وهو ضعيف .
وشيخ الطبراني : محمد بن قدامة ، حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٠) .
(٣) في(د) : « تفرقا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه درست بن حمزة ، وهو ضعيف .

٩٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ

١٧٩٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظَرَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ[2] لَمْ يَطْرَفْ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٩٥ ـ بَابُ مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ

١٧٩٣٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في مسنده برقم (٢٩٦٠) ، وفي معجم شيوخه برقم(١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١١٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم(٢٩٥٩) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٣ـ ٢٩٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٠٨) من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا درست بن حمزة ، حدثنا مطر الوراق ، حدثنا قتادة ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، درست بن حمزة ، قال ابن حبان في ترجمة دُرُسْت بن زياد : « وهو الذي يقال له : درست بن حمزة ، يروي عن مطر الوراق. . . . . وكان منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلىٰ من يسمعها أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج بخبره » .

وقد فرق بين درست بن حمزة الراوي عن مطر الوراق ، وبين درست بن زياد البخاري ، وتبعه أبو حاتم ، وابن عدي ، والدارقطني ، وجماعة ، وهو الصواب ، قاله ابن حجر في تهذيبه٣/ ٢١٠ . وقال الدارقطني : « وهما ضعيفان » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح. . . . قال الدارقطني : وهـٰذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفاً » .

(٢) أي : حقد وضغينة .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٤٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر. . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن سعيد العطار ضعيف ، وسوار بن مصعب متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كليب إلا سوار بن مصعب ، تفرد به يحيى بن سعيد العطار » .

وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ[1] مِنَ ٱلنَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَظْلِمُهُ ، وَلاَ يَحْقِرُهُ**[2] » .

ٱلتَّقْوَىٰ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ صَدْرِهِ ـ وَمَا تَوَادَّ رَجُلاَنِ فِي ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (مص : ٥٠٤) **فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا [وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ ، وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ ، وَٱلْمُحْدِثُ شَرٌّ** » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق ، وفيه ضعيف .

١٧٩٣٥م ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ** » .

[رواه أحمد ، وإسناده حسن .

وَيَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَوَادَّ ٱثْنَانِ فَيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا**][4] » .

رواه أحمد[5] وإسناده حسن .

٩٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ أَهْلَ ٱلشَّرِّ

١٧٩٣٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أَزْفَلَةٍ من الناس : أي جماعة من الناس وغيرهم .

(٢) يحقره : يستصغره ويذله .

(٣) في المسند ٥/ ٧١ ، وقد تقدم ، برقم (١٣٦٨١) ـ فانظره وأحاديث الباب الذي هو فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في المسند٢/ ٦٨ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع، عن ابن عمر . . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تقدم برقم (١٣٦٨٠). غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) ، والحديث السابق أيضاً .

كَانَ وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبْهَتِهِ[1] وَقَالَ هَـٰكَذَا بِأُصْبُعِهِ ، فَدَعَا فَخَرَجَتْ شَعْرَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هَلْبَةُ فَرَسٍ[2] ، قَالَ : فَأَحَبَّ ٱلْخَوَارِجَ وَلَزِمَهُمْ ، فَسَقَطَتِ ٱلشَّعْرَةُ مِنْ جَبْهَتِهِ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : ٱتَّقِ ٱللهَ ، أَلَيْسَ تَرَىٰ أَنَّ بَرَكَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ ؟

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعِظُهُ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَبْغَضَهُمْ ، فَنَبَتَتْ بَعْدُ تِلْكَ ٱلشَّعْرَةُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني واللفظ له ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

١٧٩٣٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهَ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ ، وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا / . ٢٧٥/١٠

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَلِينُ لَهُمُ ٱلْقُلُوبُ

١٧٩٣٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَقِيَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنَّ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي** » .

رواه الطبراني[5] ورجاله وثقوا .

---

(١) في (ظ) : « بجَهته » وهو تحريف .

(٢) الهَلْبَةُ : الشعر ، والجمع : هلبات ، والهُلْبَ : الشعر .

(٣) في المسند٥/ ٤٥٦ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٠٩) ، وهو حديث ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .

(٥) في الكبير٨/ ١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩) من طريق المعلَّى بن الوليد القعقاعي . ←

٩٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْمُتَحَابِّينَ أَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى ٱللهِ

١٧٩٣٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ رَجُلاَنِ فِي ٱللهِ ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، والبزار بنحوه ، ورجال

← وأخرجه أيضاً فيه١٢/ ١٧٧ برقم(٧٦٥٥) من طريق عبيد بن جنادة .

وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٨٥٠) من طريق هشام بن عمار ، وإبراهيم بن العلاء ، وعمرو بن عثمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/ ٥٠٤ ، ٥٠٩ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥٣٣ـ من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر .

وأخرجه عبد الوهاب بن منده في فوائده برقم (٩) من طريق أحمد بن الفرج .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٦٥ من طريق مسيب بن واضح .

جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، حدثنا أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدي أبو أمامة ، وقال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي ثم قال : « يا أبا أمامة . . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث لا أعرفه إلا ببقية » .

(١) في مسنده برقم (٤٧١٩) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٣ ، ١٢٠٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٤٢) ـ من طريق علي بن الجعد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٩) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٩) ، من طريق سعد بن يزيد الفراء .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٣٢٣) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار »٤/ ٢٣١ برقم (٣٦٠٠) من طريق يزيد بن هاورن .

وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣١٩٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »١١/ ٣٤١ من طريق هدبة بن خالد .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٠٥٣) . ←

أبي يعلىٰ والبزار رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه غير واحد علىٰ ضعف فيه .

١٧٩٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ، إِلاَّ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى ٱللهِ أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المعافى بن سليمان ، وهو ثقة .

← جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن لأن أحاديث مبارك بن فضالة لا ترقىٰ إلىٰ درجة الصحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٤٤) ـ من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن ثابت به . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعلى الرغم من كل ما تقدم يقول الطبراني رحمه الله تعالىٰ : « لم يروه عن ثابت إلا عبد الله بن الزبير » .

وقال البوصيري بعد الرواية الأولىٰ : « هـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة مختلف فيه » .

وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح ، رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » والحاكم قال : « صحيح الإسناد » .

وقال بعد الرواية الثانية : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف مبارك بن فضالة » .

وقال المنذري بعد هـٰذا الحديث عنده برقم (٤٥٥٧) : « رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة .

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالا : « كان أفضلهما أشدهما حبّاً لصاحبه » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم(٥٢٧٥) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن جعفر بن برقان ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة بن عُبَيْدِ الله بن كريز ـ وكان جليس أم الدرداء ـ يرفع الحديث إلىٰ أم الدرداء ـ ترفعه أم الدرداء ـ إلىٰ أبي الدرداء ـ يرفعه أبو الدرداء ـ قال : « ما من رجلين . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٥٥٩) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر بن برقان إلا موسى بن أعين » وكلاهما ثقة ولم يخالف .

٩٩ ـ بَابُ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤١ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱسْمَعُوا وَٱعْقِلُوا ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِباداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ** » .

فَجَثَا[1] رَجُلٌ مِنَ ٱلأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ ٱلنَّاسِ ، وَأَلْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَاسٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ [مِنَ ٱللهِ][2] أَنْعَتْهُمْ لَنَا ، حَلِّهِمْ لَنَا ـ يَعْنِي : صِفْهُمْ لَنَا ـ شَكِّلْهُمْ لَنَا .

فَسُرَّ وَجْهُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ ٱلأَعْرَابِيِّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ ٱلنَّاسِ**[3] ، **وَنَوَازِعِ ٱلْقَبَائِلِ**[4] **لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ ، تَحَابُّوا فِي ٱللهِ ، وَتَصَافَوْا ، يَضَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُوراً وَثِيَابَهُمْ نُوراً ، يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ يَفْزَعُونَ ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ ٱللهِ ٱلَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ** » .

١٧٩٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ

---

(١) جَثَا علىٰ ركبتيه ، يَجْثِي ، ويَجْثوا جُثُوا ، مثل : جَلَسَ جُلُوساً ، ويقال في « جُثِياً » : جِثياً بكسر الجيم اتباعاً للثاء .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٣) أفناء الناس : الأخلاط من الناس لا يعرفون من أي القبائل هم .

(٤) أي : الأغراب من القبائل الغريبة .

(٥) أخرجها أحمد ٥/ ٣٤١ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٠ برقم (٣٤٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٠١) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٦٤) ، وابن الأثير ←

عَلَيْهِ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١]
قَالَ : فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ إِذْ قَالَ : « **إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عِباداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ ٱللهِ. . . .** » .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

٢٧٦/١٠ رواه كله أحمد[١] ، والطبراني بنحوه / وزاد : « **عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ قُدَّامَ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » ، ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٣ ـ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ مَعْشَرَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، قَدْ صَحِبَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ ٱلْحَسَنَةَ ٱلْجَمِيلَةَ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ أَوِ ٱبْنُ مَالِكٍ ـ شَكَّ عَوْفٌ ـ فَأَتَىٰ[٢] يَوْماً فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ لأُعَلِّمَكُمْ وَأُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا ، فَدَعَا بِجَفْنَةٍ

← في « أسد الغابة » ٦/ ٢٧٢ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري .
وهو في المصنف تام برقم (٢٠٣٢٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه أبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر بن الخطاب فيبعد أن يكون شهر أدركه ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٤١ ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٨٤٢) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٣٥) من طريق عوف ، حدثنا أبو المنهال : سيار بن سلامة .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٣٤) من طريق الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطية .
جميعاً : عن شهر بن حوشب ، به .
(١) في المسند٥/ ٣٤٣ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٥ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، أخبرنا شهر بن حوشب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
ويشهد له حديث ابن عمر عند الحاكم برقم(٧٣١٨) من طريق أبي بدر : شجاع بن الوليد قال : سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه ، عن ابن عمر. . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وله شواهد أخرىٰ .
(٢) في (ظ ، م) : (فأتانا) .

عَظِيمَةٍ فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ ، فَجَعَلَ يُفْرِغُ مِنَ ٱلإِنَاءِ ٱلصَّغِيرِ عَلَىٰ أَيْدِينَا (مص : ٥٠٧) ثُمَّ قَالَ : أَسْبِغُوا ٱلآنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِنَا صَلاَةً تَامَّةً وَجِيزَةً ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « **قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ ٱللهِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حُجْرَةِ[1] ٱلْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُنَا إِذَا شَهِدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ فِينَا ٱلأَعْرَابِيُّ لأَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ نَجْتَرِىءُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ سَمِّهِمْ لَنَا .

قَالَ : فَرَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ ، ثُمَّ قَالَ : « **هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ يَتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ، إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ ، لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ ٱلنَّاسُ ، وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد .

١٧٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، عَنْ يَمِينِ ٱلْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَي ٱللهِ يَمِينٌ ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ وَلاَ صِدِّيقِينَ** » .

---

(١) الحُجْرَةُ : الناحية .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٤٢) من طريق يزيد بن زريع
وأخرجه أحمد٥/ ٣٤٢ من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (١١٠٩) ـ والطبراني في الكبير٣/ ٢٩١ برقم (٣٤٣٥) ، من طريق هوذة بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، حدثنا أبو المنهال : سيار بن سلامة ، حدثنا شهر بن حوشب . . . وإسناده ضعيف شهر بن حوشب لم يدرك أبا مالك ، فأبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما . وانظر التعليقين السابقين .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **هُمُ ٱلْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير١٢/ ١٣٤ برقم(١٢٦٨٦) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأسيد بن عاصم قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣١٨ : « سمعنا منه وهو ثقة » ، والحديث صحيح .
وتهمة حبيب بن أبي ثابت بكثرة التدليس مبالغ فيها لأنه لم يصفه أحد بأنه كثير التدليس سوى الحافظ وهو مرسل أكثر منه مدلساً والله أعلم .
وقد وهم المنذري رحمه الله تعالىٰ أو بعض الرواة فنسبوه إلىٰ أحمد وهو ليس عنده والله أعلم .
انظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٥٦٧) حيث قال بعده : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٨ برقم (٣٥٩٣) من طريق أبي عمران : موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عمران : موسى بن عبد الله بن موسىٰ : هو أبو عمران القراطيسي ، روىٰ عن عمر بن سعيد البصري ، وآدم بن إياس ، وروىٰ عنه الحسن بن يحيى الأزدي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وأحمد بن علي المقري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥ وقال : « روىٰ عن آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، عن داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر » كذا قال ، وإنما يحفظ هـٰذا من رواية بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن داود . . . . وأما آدم فيرويه عن شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم » ، وعمر بن سعيد لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات . ←

١٧٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** (مص : ٥٠٨) **فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَفْزَعُ ٱلنَّاسُ وَلاَ يَفْزَعُونَ ، إِذَا أَرَادَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِأَهْلِ ٱلأَرْضِ عَذَاباً ، ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ للهِ عِبَاداً يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنُّورُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ ٱلْخَلاَئِقِ** » .

← وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٣٦) ، وأبو يعلىٰ برقم (٦١١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٨) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٧) من طرق : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البيهقي : « كذا قال : عن أبي هريرة ، وهو وهم » ثم قال برقم (٨٩٩٨) : « والمحفوظ عن أبي زرعة ، عن عمر بن الخطاب مرسلاً ، أخبرنا . . . . . إسحاق الحنظلي قال : أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن عمرو بن جرير » . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (١٣٥٠) من طريق إبراهيم بن حيُّويَهْ : أبو إسحاق الجرجرائي ـ ثقة مأمون ـ حدثنا محمد بن حاتم حِبِّي ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن يحيى بن زيد ، عن حكيم بن كيسان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجهولين ، وهم : إبراهيم بن حيُّويَهْ ، قال أحمد بن محمد بن صدقة : حدثني إبراهيم بن حَيُّويَهْ : أبو إسحاق الجرجرائي ـ ثقة مأمون ـ قال . . . . » ويحيى بن زيد لم أتبينه ، وحكيم بن كيسان روىٰ عن أم الدرداء ، وروىٰ عنه يحيى بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا يحيىٰ ، ولا عن يحيىٰ إلا علي . . . . » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/٣٩ من طريق حفص بن سليمان : أبي عمر البزار ، عن الشيباني ، عن مسعود بن مهران ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . . . وحفص بن سليمان البزار متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده جيد .

١٧٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَلَىٰ كَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وقد وثق علىٰ ضعف كثير .

١٠/٢٧٧ ١٧٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ / بْنِ ٱلْجَرَّاحِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَحَابَّ ٱثْنَانِ فِي ٱللهِ إِلاَّ وُضِعَ[3] لَهُمَا[4] كُرْسِيَّانِ ، فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ ٱللهُ مِنَ ٱلْحِسَابِ** » .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ برقم (٧٥٢٧) من طريق الحسين - تحرفت فيه إلى : الحسن - بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن حِميَر ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، الحسين هو : ابن المتوكل بن أبي السري ، أخو محمد ، قال أبو عروبة : « كذاب ، هو خال أمي » . وقال أخوه محمد : « لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . وقال أبو داوود : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ١٨٩ وقال : « يخطىء ويغرب » .

ومع هـٰذا فقد قال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٤٥٦٩) : « رواه الطبراني بإسناد جيد » !! .

(٢) في الكبير٤/ ١٥٠ برقم (٣٩٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٧٤ من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال : سمعت سليمان بن عطاء بن يزيد يحدث عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن عبد العزيز قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٣ قول ابن معين السابق .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨ : « كان ممن اختلط بأخرة حتىٰ كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم ، فاستحق الترك » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث غير محفوظ » .

وقوله : « علىٰ كراسي من ياقوت أحمر » لفظة منكرة لأن المحفوظ ، علىٰ كراسي من نور .

(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الله » . وزيادتها خطأ .

(٤) في (ظ) : « له » .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

١٧٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَلَىٰ عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُجَوَّفَةٍ سِتِّينَ مِيلاً فِي ٱلسَّمَاءِ ، لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ لاَ يَعْلَمُ بِهِ ٱلآخَرُونَ ، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُشْرِفُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَمْلأُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ نُوراً ، حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ : مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا هَـٰذَا ٱلضَّوْءُ ٱلَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَشْرَفَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُتَحَابِّينَ » (مص : ٥٠٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٥١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا ، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ ، وَٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ ، وَٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ » .

---

(١) في الكبير٢٠/٣٦ برقم (٥٢) من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع ـ هو نفيع ـ بن الحارث ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبي عبيدة . . . . . وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمىٰ كذبه ابن معين ، ونفيع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ ، متروك الحديث وكذبه ابن معين .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن سيار اليشكري ، حدثنا الحارث بن شِبْل ، عن أم النعمان بنت أرقم أنها سمعت عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه : أم النعمان بنت أرقم ، روت عن عائشة ، وروىٰ عنها الحارث بن شبل ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً : محمد بن الحسن بن سيار روىٰ عن الحارث بن شبل ، وروىٰ عنه محمد بن يوسف التركي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن شبل بصري ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، لَهَا أَبْوَابٌ مُصَفَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ ٱلْكَوْكَبُ ٱلدُّرِّيُّ** » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟

قَالَ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ، وَٱلْمُتَبَاذِلُونَ فِي ٱللهِ ، وٱلْمُتَلاَقُونَ فِي ٱللهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخَوْلاَنِيَّ ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ ، فَإِذا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا ٱثْنَانِ وَثَلاَثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ بَرَّاقُ ٱلثَّنَايَا ، مُحْتَبٍ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٥ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عُوَيْن بن عمرو القيسي أخو رباح بن عمرو ، حدثنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن سيف فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » وقد تقدم برقم (٦٨٧) .
وعوين بن عمرو القيسي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٢٢ : « عُوَيْن بن عمرو القيسي ، عن الجريري وغيره ، ولا يتابع عليه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٨ برقم (٣٥٩٢) ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٨١) من طريق معتمر بن سليمان ، ومحمد بن أبي عدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ، وهو من رجال التهذيب .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسىٰ ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد ، ومحمد مدني مشهور ، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم ، ولم يكن بالحافظ » .

فَأَخْبَرَهُمْ ، فَٱنْتَهَوْا إِلَىٰ قَوْلِهِ .

قُلْتُ : مَنَ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقُمْتُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَىٰ بَعْضَهُمْ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، ٱنْصَرَفُوا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ دَخَلْتُ ، فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَىٰ سَارِيَةٍ ، فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ، جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ٱلسَّارِيَةُ ، ثُمَّ ٱحْتَبَيْتُ سَاعَةً لاَ أُكَلِّمُهُ وَلاَ يُكَلِّمُنِي ، ثُمَّ قُلْتُ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا[1] مِنْكَ ، وَلاَ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (مص : ٥١٠) .

قَالَ : فَلأَيِّ شَيْءٍ ؟

قُلْتُ : للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ : فَنَثَرَ حَبْوَتِي ، ثُمَّ قَالَ : فَأَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي ظِلِّ ٱللهِ[2] يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلشُّهَدَاءُ** » .

ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَلْقَىٰ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِٱلَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ فَقَالَ عُبَادَةُ رَحِمَهُ ٱللهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ قَالَ : « **حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ** ـ يعني : نَفْسَهُ ـ **وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى ٱلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ / بِمَكَانِهِمُ ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلصِّدِّيقُونَ** » . ٢٧٨/١٠

قلت : روى الترمذي[3] طرفاً من حديث معاذ وحده .

---

(١) في (ظ) : « أصبتها » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « العرش » وهو الأشبه .

(٣) في الزهد (٢٣٩٠) باب : ما جاء في الحب بالله . وأحمد ٥/ ٢٣٧ ، والحارث بن أبي أسامة . ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٨) ـ والشاشي في المسند برقم (١٢٣٦ ، ١٣٨٥) مطولاً ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/ ٤٢٥ من طريق كثير بن هشام ، ←

رواه عبد الله بن أحمد[1] والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا .

١٧٩٥٤ ـ رواه أحمد[2] باختصار عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِساً فِيهِ عِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ حَدِيثُ ٱلسِّنِّ ، حَسَنُ ٱلْوَجْهِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

← حدث جعفر بن برقان ، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو مسلم بسماعه من معاذ .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي الدرداء ، وابن مسعود ، وعبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وأبي مالك الأشعري ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٨ من طريق مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ، حدثنا أبو المليح الرقي : الحسن بن عمرو بن يحيىٰ ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : دخلت مسجد حمص. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، أبو مسلم صرح بسماعه من معاذ بن جبل .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٠) مكرر ـ والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٣٦) ـ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا مخلد بن أبي زميل ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٧ برقم(١٦٧) ـ وأحمد في المسند ٥/ ٢٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٧) أيضاً ـ وابنه أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٨ ـ والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ من طريق : وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، به .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٩ ، والطيالسي في المسند (٥٧١) ، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح « مشكل الآثار » برقم (٣٨٩٥) ، والحاكم برقم (٧٣١٦) من طريق شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي إدريس الخولاني قال. . . ، هٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولٰكن اختلف في سماع أبي إدريس من معاذ ، والراجح أنه لم يدركه ، والله أعلم .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] عِنْدَهُ : « **وَٱلْمُتَجَالِسِينَ**[2] **فِيَّ** » .

١٧٩٥٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ رِجَالاً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، وَلاَ شُهَدَاءَ ، يُوضَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، يُؤَمَّنُونَ مِنَ ٱلفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنْ أُولَئِكَ ؟

قَالَ : « **نُزَّاعُ ٱلْقَبَائِلِ يَتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفهم (مص : ٥١١) .

١٧٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ : ٱلْمُتَحَابُّونَ لِجَلاَلِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي** » .

رواه أحمد[4] والطبراني ، وإسنادهما جيد .

---

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٢٣٣ من طريق روح وإسحاق بن عيسىٰ ، قالا : حدثنا مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني ، به . وانظر تعليقنا علىٰ إسناد الحديث السابق . وقد استوعبنا تخريج هـٰذه الرواية في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٥) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « والمتحابين » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ١٦٨ برقم (٣٥٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن هشام ، عن رجل يحدث عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الراوي عن معاذ .

وَنُزَّاعُ القبائل : هم جمع نازع ونزيع ، وهو القريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي : بَعُدَ وَغَابَ .

(٤) في المسند ٤/ ١٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٥٩) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٨ برقم (٦٤٤) من طريق هيثم بن خارجة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ١٢٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق الهيثم بن خارجة . ←

١٧٩٥٧ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ ٱلسَّمْطِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ ، وَلاَ كَذِبٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ [يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، (ظ : ٦٢٨) ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ]**(١) **يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي .**

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ ٱللهُ لَهُ ثَلاَثَةَ أَوْلاَدٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحِنْثَ ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

١٧٩٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) : « **وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِين يَتَصَافَوْنَ**(٣) **مِنْ أَجْلِي** » .

← وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق داوود بن عمرو الضبي .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمٰن بن ميسرة ، عن العرباض بن سارية . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري : « ما روىٰ عن الشاميين فصحيح » وهٰذه منها .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦) باب : في فضل الحب في الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان رقم (٥٧٣) وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٨) ، وله شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٢) أخرجها أحمد ٤/٣٨٦ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٠٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني أبو طَيبة ـ ويقال : ظبية ـ أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة . . . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٣٠) في « مسند الموصلي » ـ وانظر التعليق التالي . والحديث يصح بشواهده .
(٣) كذلك هي في مسند أحمد ، وفي « الزهد والرقاق » لابن المبارك برقم (٧١٦) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٦) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم ←

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات .

١٧٩٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً للهِ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ٱللهُ ، فَدَخَلاَ جَمِيعاً ٱلْجَنَّةَ ، وَكَانَ ٱلَّذِي أَحَبَّ للهِ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً ، أُلْحِقَ بِٱلَّذِي أَحَبَّهُ للهِ » .

رواه الطبراني[2] .

ورواه البزار[3] ولفظه : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً للهِ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ للهِ ، فَدَخَلاَ جَمِيعاً ٱلْجَنَّةَ ، فَكَانَ ٱلَّذِي أَحَبَّ للهِ أَرْفَعَ**

← (٧٨٤ ، ٥٦٤٤) : « يتصدقون » ، وفي (ظ) : « تتصادقون » .

(١) في الصغير ٢/ ١١٦ ، وفي الأوسط برقم (٩٠٧٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، من طريق مسلمة بن جابر اللّخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ : أن شَرَحْبيل بن السِّمْط قال لعمر بن عبسة : هل أنت محدثي . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : شيخ الطبراني قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥٨/ ٢٠ـ ٢١ برقم (٥٣٥) : « مجهول الحال » . وقد تقدم برقم (٣١١) . وباقي رجاله ثقات .

وَمُنَبِّهُ بن عثمان بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٠٨) .

والوضين بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وقد تقدم برقم (١٢٧) . وابن عائذ هو : عبد الرحمـٰن .

وقال الطبراني : « لم يَرْوِ هـٰذا عن الوضين بن عطاء ، إلا مُنَبِّهُ بن عثمان » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٦) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

(٢) في الكبير ١٤/ ٤٧ـ ٤٨ برقم (١٤٦٣٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وعبد الرحمـٰن هو ابن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، بالإسناد السابق ، وليس إسناده بالحسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

مَنْزِلَةً مِنَ ٱلآخَرِ أُلْحِقَ بِٱلَّذِي أَحَبَّ للهِ » وإسناده حسن .

١٧٩٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ (مص : ٥١٢) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَاوَرُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عَلَىٰ نُوقٍ عَلَيْهَا ٱلْحَشَايَا ، فَيَزُورُ أَهْلُ عِلِّيِّينَ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَزُورُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عِلِّيِّينَ إِلاَّ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ يَتَزَاوَرُونَ[1] حَيْثُ شَاؤُوا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

١٧٩٦١ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِمَ أَنَّ ٱللهَ مَعَهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَىٰ نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ أَحَبَّ لِجَلاَلِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] بسند الذي قبله / . ٢٧٩/١٠

١٠٠ ـ بَابُ ٱلْوُدِّ يُتَوَارَثُ

١٧٩٦٢ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْوُدُّ ٱلَّذِي يُتَوَارَثُ فِي أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[4] . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « في الجنة » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٨٦ برقم(٧٩٣٦) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد تالف بشر ـ تحرف فيه إلىٰ بشير ـ بن نمير ، قال أبو حاتم : « متروك » بل متهم .
قال أحمد : « يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث ، وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه » . وهو من رجال التهذيب .
والمسيب بن شريك قال أحمد ومسلم ، وجماعة : « متروك » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٨٦ برقم (٧٩٣٥) بإسناد الذي قبله .

(٤) في الكبير ٤/ ٢٧٩ برقم(٤٤١٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خارجة بن ←

وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك[1] .

١٠١ ـ بَابٌ : ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

١٧٩٦٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن .

١٧٩٦٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف (مص : ٥١٣) .

← عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن عمرو بن عبيد بن رافع ، عن رافع بن خَدِيجٍ . . . . وهـٰذا إسناد تالف فيه الواقدي ، وهو متروك .

وعمرو بن عبيد الله بن رافع روىٰ عن رافع ، وروىٰ عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليس لرافع ولد بهـٰذا الاسم ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « ضعيف » .

(٢) في المسند ٣/٣٣٦ ، ٣٩٤ ، وعبد بن حميد برقم(١٠٥٤) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقول الهثيمي : وإسناد أحمد حسن ، ليس بحسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في « التهجد » (١١٣٥) باب : طول القيام في صلاة الليل ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، وقد أخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٦) كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في الأدب « ٦١٧٠ » . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٥٧) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٦)ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٩ برقم (٣٥٩٦) ـ والطيالسي في المسند برقم (١٥٩) من طريق شعبة ، عن مسلم الملائي ، عن حبة العرني ، عن علي . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مسلم بن كيسان الملائي ، وحبة العرني ـ ولـٰكن الحديث صحيح انظر التعليق السابق .

١٧٩٦٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ هُنَّ حَقٌّ : لا يَجْعَلُ ٱللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ ، وَلاَ يَتَوَلَّى ٱللهَ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهُ غَيْرَهُ ، وَلاَ يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلاَّ حُشِرَ مَعَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق .

١٧٩٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ قَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ ، إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

قَالَ : فَوَثَبَ ٱلشَّيْخُ فَبَالَ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهُ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » . وَصُبَّ عَلَىٰ بَوْلِهِ مَاءٌ .

قلت : له في الصحيح[2] منه : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » فقط .

---

(١) في الصغير ٢/ ٤١ ، وفي الأوسط برقم (٦٤٤٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا محمد بن ميمون الخياط ـ في الصغير : الحناط ـ المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي . . . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلا ابن عيينة ، تفرد به محمد بن ميمون » .

(٢) عند البخاري في التهجد (١١٣٥) ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) .

رواه البزار[1] وفيه سمعان المالكي ـ وهو مجهول ـ وقد ضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٩٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذَا ٱلْحَالِفُ عَلَىٰ مَا حَلَفَ ؟** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : «**ٱنْطَلِقْ ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَعَلَيْكَ مَا ٱكْتَسَبْتَ ، وَلَكَ مَا ٱحْتَسَبْتَ**» .

رواه البزار[2] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٧٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) ، فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ (مص : ٥١٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : حُبَّ ٱللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عباد ـ أو ابن عبادة ـ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم(١٧٥٣ » ، وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم (٣٥٩٥) ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن سمعان المالكي ، عن أبي وائل ، عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سمعان هو : ابن مالك قال أبو زرعة : « هـٰذا حديث منكر ، وسمعان ليس بالقوي » . وقال ابن خراش : « مجهول » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٥٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٠ برقم(٣٥٩٨) ـ من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، السري بن إسماعيل متروك الحديث .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٢ برقم(٣٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (١٠٧) من طريق أحمد بن ←

ولم أعرفه ، وحديث بقية رجالُهُ حسن .

١٧٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟

فَقَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيراً ، إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » / . ٢٨٠/١٠

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو كذاب .

← يحيى بن خالد الرقي ، حدثنا عبد الله بن عباد العباداني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر : حُمَيْد بن زياد ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي قتادة . . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وعبد الله بن عباد العباداني ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٦ : « شيخ سكن مصر ، يقلب الأخبار . . . . روىٰ عنه روح بن الفرج أبو الزنباع نسخة موضوعة » . وقال الأزدي : « يقلب الأخبار » وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٠٣ .

والعباداني : نسبة إلىٰ عَبَّادان : وهي بليدة بنواحي البصرة ، ولذا قيل في ترجمته « عبد الله عباد البصري نسب إلى المحلة الأكبر والأوسع من البليدة : عَبَّادَان .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي قتادة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو صخر » ، وجاء في الأوسط خطأ « إبراهيم بن لهيعة » .

(١) في الكبير ٣/ ١٨٣ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي مريم : عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حِمَازٍ وهلال بن أبي ظهير ، عن أبي سَرِيحَةَ . . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ جداً فيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » . وقال أبو داوود : « وأنا أشهد أن أبا مريم كذاب لأنني قد لقيته وسمعت منه » . وقال أبو حاتم ، والنسائي والدارقطني : « متروك » .

وعبد الله بن الحارث هو : الزبيدي النجراني . وقد تقدم برقم (٨٩٦٣) .

وأما هلال بن أبي ظهير فما وجدت له ترجمة ، وإنما وجدت في « تهذيب الكمال » ١٤/ ٤٠٣ وهو يذكر شيوخ عبد الله بن الحارث الزبيدي : حلال بن أبي حصين . فأدركنا أن (هلالاً) تحرف إلىٰ (حلال) ، وأن اسمه : هلال بن أبي حصين . فهـٰذا هو الراوي عن (سريحة) وهو الذي يروي عنه حبيب بن حِمَاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ←

١٧٩٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي : ٱلْخَطْمِيَّ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟

فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَوَجَدَهُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ ٱلأَنْصَارِ .

فَقَالَ لَهُ : « **لِمَ سَأَلْتَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟** »[١] .

قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَتَىٰ هِيَ ، قَالَ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟** » .

قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاَةٍ ، وَلاَ صِيَامٍ ، وَلاَ صَدَقَةٍ ، ولَـٰكِنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « **فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي : صَفْوَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ فَمَدَّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة (مص : ٥١٥) ، وفيه موسى بن

← تابعي تقادم به العهد .

وحبيب بن حِمَاز : بينا حاله عند الحديث (١٨٩١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٦٦ من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه أبو نعيم فيه ١/ ٦٦ من طريق أبي مالك الجنبي .

جميعاً : حدثنا مسلم الأعور ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم . . . . ومسلم بن عبد الله الأعور ذاهب الحديث .

(٣) في الكبير ٨/ ٨٥ برقم (٧٤٠٠) ، وفي الأوسط برقم(٢٠٢٢) ، وفي الصغير ١/ ٥١ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤١) .

ميمون المرائي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٢ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ ٱلطَّائِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن الحريش وهو ثقة .

١٧٩٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب .

١٧٩٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٥٤ برقم (٣٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٢٢٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٨ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٦٤ الترجمة (٧٨٣) من طريق زيد بن الحريش .
حدثنا عمران بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، زيد بن الحريش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥١ وَجَوَّدَه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٣٣٥ و٣/ ٤٣٠ . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .
وعمران بن عيينة : أبو سفيان ، بينا حاله عند الحديث (٩٦٤) في « موارد الظمآن » ، وللحديث شواهد يصح بها ، انظر أحاديث الباب . وهو في المجمع برقم (١٧٩٧٢) .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٥٦٣ من طريق عبدوس بن بشر ، حدثنا عمران بن عيينة ، به .
(٢) في الكبير ٢٠/ ٧٤ برقم (١٣٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عمران بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد تالف الخصيب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين .
وقال أحمد : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « كذاب » . وقال ابن الجارود في « الضعفاء » : « كذاب » . تقدم برقم (٩٠٧) .
ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) .
ومحبوب هو : محمد بن الحسن ، ومحبوب لقبه . انظر الحديث رقم (٢٠٠٩) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِامْرِىءٍ مَا ٱحْتَسَبَ ، وَعَلَيْهِ مَا ٱكْتَسَبَ ، وَٱلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ ذُنَابَى ٱلطَّرِيقِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » .

قلت : قال صاحب النهاية : « ذُنَابَى طريق » يعني : علىٰ قصد طريق ، وهو أصل الذنب[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حَشَرَهُ ٱللهُ فِي زُمْرَتِهِمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٩٧٦ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا ، فَإِنَّ صَاحِبَ ٱلدُّنْيَا

---

(١) ولفظ ما جاء في النهاية : « من مات علىٰ ذنابي طريق ، فهو من أهله » يعني : علىٰ قصد الطريق ، وأصل الذنابي في منبت ذنب الطائر » .

(٢) في الكبير٨/ ١٧٤ برقم (٧٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٦) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٣٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٥٢ من طريق عمرو بن بكر السَّكَسَكِيّ ، حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا أمامة . . . . . وعمرو بن بكر متروك الحديث . وانظر « المجروحين » ٢/ ٧٨ ـ ٧٩ لابن حبان ، وأبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس قال ابن حبان في الثقات٧/ ٤٣٨ : « يعتبر حديثه من غير رواية عمرو . . . بن بكر السكسكي ـ عنه فإن عمراً يكذب » . هو في المجمع برقم (١٧٩٧٤) .
وعبد الواحد بن قيس ضعيف جداً بينا حاله عند الحديث (٧٠٨٧) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٢٨) .

(٣) في الكبير٣/ ١٩ برقم (٢٥١٩) من طريق أيوب بن علي بن الهيثم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن خيشنة) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وأيوب بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . . . . وقد تقدمت دراسة هٰذا الإسناد برقم (١٩٧٥) .

يُحِبُّهُ ٱلْبَرُّ وٱلْفَاجِرُ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا للهِ ، كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ : ٱلسَّبَّابَةِ وٱلْوُسْطَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم (مص : ٥١٦) .

١٠٢ ـ بَابٌ : مَنْ أَحَبَّ أَحَداً فَلْيُعْلِمْهُ

١٧٩٧٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَبَا سَالِمٍ ٱلْجَيْشَانِيَّ أَتَىٰ إِلَىٰ أَبِي أُمَيَّةَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ ، فَلْيُخْبِرْهُ : أَنَّهُ يُحِبُّهُ للهِ** » وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ .

رواه أحمد[2] ، وإسناده / حسن . ٢٨١/١٠

---

(١) في الكبير ٣/ ١٢٥ برقم (٢٨٨٠) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن علي . . . . . موقوفاً على الحسين ، وفيه بشر بن غالب هو الأسدي ، ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه البخاري في الكبير٢/ ٨١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩ فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . تقدم برقم (٨٣١٧) .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٥ ، ١٧٣ من طريق عبد الله بن المبارك ، والحسن بن موسىٰ .
وأخرجه عبد الله بن وهب في كتابه : « الجامع في الحديث » برقم (٢٣٢) .
وأخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » ص(٢٨٤) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الرحمـٰن .
وأخرجه ابن قدامة المقدسي في « المتحابين في الله » برقم (١٤٢) من طريق سعيد بن أبي مريم .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن أبا سالم الجيشاني أتىٰ إلىٰ أبي أمية في منزله فقال : إني سمعت أبا ذر يقول . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولـٰكن بعضهم مَشَّاهُ إذا روىٰ عنه ابن المبارك ، وابن وهب وقبلوا حديثه .
وأبو سالم الجيشاني هو : سفيان بن هانىء ، وهو تابعي مخضرم ويقال : له صحبة .
وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٢) .
نقول : يشهد له حديث المقدام بن معدي كرب ولفظه : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » . ←

١٧٩٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِنِّي أُحِبُّ أَبَا ذَرٍّ][1] .

فَقَالَ : « **أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ ؟** » قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **فَأَعْلِمْهُ** » فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ[2] : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

قَالَ : أَحَبَّكَ ٱلَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .

فَرَجَعْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

← وليس فيه « فليأته في منزله » وهي لفظة شاذة ، وقد خرجنا حديث المقدام في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٤) .
كما يشهد له بدون إتيانه إلىٰ منزله حديث أنس ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « فقلت له . . . . » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه من طريق الطبراني الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٨٤) عن أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا أبو عون : محمد بن عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن أيوب الواسطي ، حدثنا عمرو بن سليمان : أبو الربيع الأعرج ، عن عبد الله بن عمران : أبي عبد الرحمـٰن ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الله بن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٠ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩ ، وقد تقدم حديثاً عنه برقم (١٥٢٩٠) فهو حسن الحديث .
وعمرو بن سليمان ما وجدت له ترجمة .
ومحمد بن عمرو بن عون : أبو عون الواسطي ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٤ : « كتبت عنه مع أبي بواسط ، وهو ثقة صدوق » .
وأخرجه يحيىٰ في « تاريخ واسط » ص(٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٩١٩ برقم (٤٩٥) ـ من طريق محمد بن موسى الواسطي ، قال : حدثنا ←

١٧٩٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ وَلَّىٰ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ[١] هَـٰذَا .

قَالَ : « **هَلْ أَعْلَمْتَهُ ؟** » قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « **فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ** » .

فَأَتَيْتُهُ[٢] ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، وَقُلْتُ : وَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

وَقَالَ هُوَ : وَإِنِّي[٣] أُحِبُّكَ فِي ٱللهِ .

وَقُلْتُ : لَوْلاَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي [أَنْ أُعْلِمَكَ][٤] لَمْ أَفْعَلْ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير الأزرق بن علي ، وحسان بن إبراهيم ، وكلاهما ثقة .

← أبو هريرة : محمد بن أيوب ، حدثنا الربيع بن سليمان : أبو يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن عمران ، به ، وهـٰذا إسناد فيه ، أبو يحيى : الربيع بن سليمان ، قال الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/٩١٩ برقم (٤٩٥) : « الربيع بن سليمان : أبو يحيىٰ ، أظنه واسطياً ، حدث عنه عبد الله بن عمران البصري ، روىٰ عنه أبو هريرة : محمد بن أيوب ، الواسطي » . وباقي رجاله ثقات .

نقول : أما الحديث فإنه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

وحديث المقدام بن معدي كرب ، قد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) .

(١) في (م ، د) : « إني لأحب » .

(٢) في (ظ) : « قال : فأتيته » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « وأنا » .

(٤) ما بين حاصرتين سقط من (مص) .

(٥) في الكبير١٢/٣٦٦ برقم (١٣٦١) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٢٤) وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥١٢) .

١٧٩٨٠ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُحِبُّهُ للهِ .

قَالَ : « **أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ ؟** » قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **قُمْ فَأَعْلِمْهُ** » (مص : ٥١٧) .

رواه الطبراني[١] بسندين ورجال أحدهما ثقات .

١٧٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَدِّ ٱلْمَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَدْتَ ، فَإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير٢٢/ ١٣٨ برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٤٢٠ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه حرب ، عن جده : وحشي . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن زيد الخطابي بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) .
ووحشي بن حرب بينا حاله أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٥) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) . وحرب بن وحشي تقدم حديثنا عنه برقم (٩٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي الزُّبَيْديّ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، به ، وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن عبد الجبار الحمصي . وهو ضعيف .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩١٥) ، ومن طريقه أوردهُ الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٩) ـ والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ٢١٠٨ برقم (١٥٦٠) من طريق عمر بن حفص ، عن أبي محمد الأنصاري الساعدي ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي حميد الساعدي قال : . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٥٤٠ وحذف المنذري حديثه ، وكذلك فعل الهيثمي ، وجَهَّلَهُ الدارقطني مع العلم أنه روىٰ عنه أكثر ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمُرُوءَةِ

١٧٩٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ عَلِيّاً سَأَلَ ٱلْحَسَنَ عَنْ أَمْرِ ٱلْمُرُوءَةِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا ٱلسَّدَادُ ؟

قَالَ : يَا أَبَتِ ، ٱلسَّدَادُ : رَفْعُ[١] ٱلْمُنْكَرِ بِٱلْمَعْرُوفِ .

قَالَ : فَمَا ٱلشَّرَفُ ؟ قَالَ : ٱصْطِنَاعُ ٱلْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ ٱلْجَرِيرَةِ ، وَمُوَافَقَةُ ٱلإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ ٱلجِيرَانِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : ٱلْعَفَافُ ، وَإِصْلاَحُ ٱلْمَالِ .

قَالَ : فَمَا ٱلدِّقَّةُ ؟[٢] قَالَ : ٱلنَّظَرُ فِي ٱليَسِيرِ ، وَمَنْعُ ٱلْحَقِيرِ[٣] .

قَالَ : فَمَا ٱللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ ٱلْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَذْلُهُ عِرْسَهُ[٤] .

قَالَ : فَمَا ٱلسَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : ٱلْبَذْلُ مِنَ ٱلْعَسِيرِ وٱلْيَسِيرِ .

قَالَ : فَمَا ٱلشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَىٰ مَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً .

قَالَ : فَمَا ٱلإِخَاءُ ؟ قَالَ : ٱلْمُوَاسَاةُ .

← من واحد . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٨٧ .

وأبو محمد هو : موسى بن محمد الأنصاري بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) . فهو حسن الحديث .

وأخرجه أبو بكر القرشي في « الإخوان » برقم (٦٦) من طريق داود بن رشيد ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن أبي حميد الساعدي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « دفع » .

(٢) في (ظ) : « الذمة » .

(٣) في (ظ) : « ولا وضع الحقير » .

(٤) العرس : الزوج . يقال : هو عِرسُها ، وهي عِرْسُهُ ، وهما عِرْسَان . والجمع : أعراس .

قَالَ : فَمَا ٱلْجُبْنُ ؟ قَالَ : ٱلْجُرْأَةُ عَلَى ٱلصَّدِيقِ ، وٱلنُّكُولُ عَنِ ٱلعَدُوِّ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : ٱلرَّغْبَةُ فِي ٱلتَّقْوَىٰ ، وٱلزَّهَادَةُ فِي ٱلدُّنْيَا هِيَ ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ[1] .

قَالَ : فَمَا ٱلْحِلْمُ ؟ قالَ : كَظْمُ ٱلْغَيْظِ ، وَمِلْكُ ٱلنَّفْسِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغِنَىٰ ؟ قَالَ : رِضَا ٱلنَّفْسِ بِمَا قَسَمَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنَّمَا ٱلْغِنَىٰ غِنَى ٱلنَّفْسِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ ٱلنَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ ٱلْبَأْسِ ، وَمُنَازَعَةُ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ (مص : ٥١٨) .

قَالَ : فَمَا ٱلذُّلُّ ؟ قَالَ / : ٱلْفَزَعُ عِنْدَ ٱلْمَصْدُوقَةِ . ١٠/ ٢٨٢

قَالَ : فَمَا ٱلْعِيُّ ؟ قَالَ : ٱلْعَبَثُ [بِٱللِّحْيَةِ][2] ، وَكَثْرَةُ ٱلْبُزَاقِ عِنْدَ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

[قَالَ : فَمَا ٱلْجُرْأَةُ][3] ؟ [قَالَ : لِقَاءُ ٱلأَقْرَانِ][4] .

قَالَ : فَمَا ٱلْكَلَفَةُ ؟ قَالَ : كَلاَمُكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ .

قَالَ : فَمَا ٱلْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي ٱلْغُرْمِ ، وَتَعْفُوَ عَنِ ٱلْجُرْمِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ ٱلْقَلْبِ[5] مَا ٱسْتَوْدَعْتَهُ .

قَالَ : فَمَا ٱلْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُفَارَقَتُكَ إِمَامَكَ وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ .

قَالَ : فَمَا حُسْنُ ٱلثَّنَاءِ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ ٱلْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ ٱلْقَبِيحِ .

---

(١) في (مص) : « البارزة » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركناها من مصادر التخريج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م ، د) .

(٥) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل » .

قَالَ : فَمَا ٱلْحَزْمُ ؟ قَالَ : طُولُ ٱلأَنَاةِ ، وَٱلرِّفْقُ بِٱلْوُلاَةِ .

قَالَ : فَمَا ٱلسَّفَهُ ؟ قَالَ : ٱلدَّنَاءَةُ ومُصَاحَبَةُ ٱلْغُوَاةِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَطَاعَةُ ٱلْمُفسِدِ .

قَالَ : فَمَا ٱلْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ[1] حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَمَا ٱلأَحْمَقُ ؟ قَالَ : ٱلأَحْمَقُ فِي مَالِهِ ٱلْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ .

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ ٱلْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَذُ[2] مِنَ ٱلْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ ٱلْعُجْبِ ، وَلاَ ٱسْتِظْهَارَ أَوْفَقُ مِنَ ٱلْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ كَٱلتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ ٱلْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَٱلْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَٱلتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمَانَ كَٱلْحَيَاءِ وَٱلصَّبْرِ .**

وَآفَةُ ٱلْحَدِيثِ ٱلْكَذِبُ ، وَآفَةُ ٱلْعِلْمِ ٱلنِّسْيَانُ ، وَآفَةُ ٱلْحِلْمِ ٱلسَّفَهُ ، وَآفَةُ ٱلْعِبَادَةِ[3] ٱلْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ ٱلظَّرْفِ ٱلصَّلَفُ[4] .

وَآفَةُ ٱلشَّجَاعَةِ ٱلْبَغْيُ ، وَآفَةُ ٱلسَّمَاحَةِ ٱلْمَنُّ ، وَآفَةُ ٱلْجَمَالِ ٱلْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ ٱلْحَسَبِ ٱلْفَخْرُ » .

يَا بُنَيَّ لا تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً مِنْكَ فَٱحْسِبْ أَنَّهُ أَبَاكَ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ (مص : ٥١٩) ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَٱحْسِبْ أَنَّهُ ٱبْنُكَ .

رواه الطبراني[5] وفيه أبو رجاء .....

---

(١) في (ظ) : « ترك » .

(٢) في (ظ) : « أعوز » .

(٣) في (ظ) : « العمل » .

(٤) الصلف : هو الغلو في الظرف ، والزيادة فيه على المقدار المقبول ، مع تكبر وعجرفة .

(٥) في الكبير ٣/ ٦٨ـ ٧٠ برقم (٢٦٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥ـ ٣٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٦ـ ٣٠٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ٢٥٤ من طريق أبي رجاء : محمد بن عبد الله الحبطي التستري ، حدثنا شعبة بن ←

الْحَبَطِيّ[1] واسمه : محمد بن عبد الله ، وهو كذاب .

١٠٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ

١٧٩٨٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاَثٍ ، فَلاَ يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَىٰ تَحْجُزُهُ عَنِ ٱلْمَحَارِمِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ ٱلسَّفِيهَ ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥ ـ بَابٌ : مَنْ تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ مَلأَ ٱللهُ قَلْبَهُ غِنىً

١٧٩٨٤ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ رَبُّكُمْ : ٱبْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنىً ، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ[3] رِزْقاً . ٱبْنَ آدَمَ لاَ تَبَاعَدْ مِنِّي ، أَمْلأْ[4] قَلْبَكَ فَقْراً ، وَأَمْلأْ يَدَيْكَ شُغْلاً** » .

رواه الطبراني[5] وفيه سلام الطويل ، وهو متروك .

← الحجاج ، عن أبي إسحاق : عن الحارث : أن علياً . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله الحبطي ، قال ابن حبان : « يروي عن شعبة بن الحجاج ما ليس من حديثه ، روىٰ عنه عثمان بن سعيد الأحول ، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٠٢ ، و« لسان الميزان » ٧/ ٢٣٦ .

(١) هـٰذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم ، وانظر الأنساب ٤/ ٤٨ ، واللباب ٢/ ٣٣٧ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٥ برقم (٩٤٤) ، وقد تقدم برقم (١٣٧٢٢) .

(٣) في (ظ) : « بدنك » .

(٤) في (م ، ظ) : « فأملأ » .

(٥) في الكبير ٢٠/ ١٦ ، برقم (٥٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠٣ ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩٢٦) من طريق حفص بن عمر .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٠) من طريق أبي الربيع الزهراني . ←

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٠) عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وٱلنَّاسُ حَوْلَهُ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ / ٱسْتَحْيُوا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ** » . ٢٨٣/١٠

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا لَنَسْتَحِيي مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ .

فَقَالَ : « **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِياً ، فَلاَ يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إِلاَّ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ** (ظ : ٦٢٩) **وَلْيَحْفَظِ ٱلْبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ**[١] ، **وَٱلرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ**[٢] ، **وَلْيَذْكُرِ ٱلْمَوْتَ وَٱلْبِلَىٰ ، وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو متروك .

← جميعاً : حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك .

وفيه زيد العمي ، وهو : ابن الحواري ، وهو ضعيف ، وعلى الرغم من كل ما تقدم ، قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وأقره الذهبي !! ! وقد وهم الحاكم فظن أن سلام هو : ابن أبي مطيع .

(١) ما وعىٰ : ما حفظه البطن وجمعه ، وما يتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب من استعمالها في المعاصي .

(٢) ما حوىٰ : ما جمعه من الأعصاب والقوىٰ ، والأعضاء : من العين والأذن واللسان ، فلا يستعمل هـٰذه الأشياء فيما لا يرضي الله تعالىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٣٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عروة ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري المكي . قال يحيى بن معين : « خالد بن يزيد العمري ، كذاب » . وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « كان كذاباً » . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٦٠

وفيه أيضاً : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد ، ولا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

ويشهد له حديث الحكم بن عمير التالي .

١٧٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَحْيُوا مِنَ ٱللهِ حَقَّ ٱلْحَيَاءِ : ٱحْفَظُوا ٱلرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ ، وَٱلْبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ ، وَٱذْكُرُوا[1] ٱلْمَوْتَ وَٱلْبِلَىٰ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَثَوَابُهُ جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

---

(١) في (مص) و(م) : « واذكر » .

(٢) في الكبير٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٥٨ من طريق عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن إبراهيم ، قال البخاري ، والنسائي : « منكر الحديث » .

وقال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : والنسائي أيضاً : « متروك » .

ويشهد له الحديث السابق ، وهـٰذه شهادة غير مجدية .

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند أحمد١/ ٣٨٧ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٠٤٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٩١٥) من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف الصباح بن محمد ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠٦ : « رفع حديثين » ، وهـٰذا منهما . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٨٨ برقم (١٠٢٩٠) ، وفي الصغير١/ ١٧٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٩ ـ من طريق السري بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد فيه السري بن سهل ، قال الحافظ في « لسان الميزان » : « قال البيهقي : لا يحتج به ولا بشيخه » . وقال : « قلت : ولعله السري بن عاصم » .

وأما ابن التركماني فقد تعقب قول البيهقي بقوله : « ابن رشيد لا ذكر له في الميزان ، ولا في شيء ، مما عندنا في كتب الضعفاء .

والسري هو : ابن عاصم بن سهل ، ألان البيهقي القول فيه ، وكذبه ابن خراش ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث » .

نقول : السري بن عاصم بن سهل . نسبه الطبراني إلىٰ جده ، وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ١٢٩٨ : « وللسري غير حديث سرقة عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » . ←

١٧٩٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : ٱطَّلَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلاَ تَسْتَحْيُونَ** » ؟

قَالُوا : مِمَّ[1] يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لاَ تَعْمُرُونَ ، وَتَأْمَلُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ ، أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ ؟** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٧٩٨٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ٱلأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « **أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ ٱلرَّجُلِ ٱلصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ** » .

← وأما عبد الله بن رشيد فقد ذكر ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » .

قال المعلمي ـ رحمه الله ـ في « التنكيل . . . » ١/ ٤٥٠ـ ٤٥١ : « والتحقيق أن توثيقه ـ ابن حبان ـ علىٰ درجات : الأولىٰ : أن يصرح به كان يقول : (كان متقناً) أو (مستقيم الحديث) أو نحو ذلك . . . .

ثم قال بعد ذكر الدرجة الخامسة : « فالأولىٰ لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم » . وهـٰذا أيضاً شاهد لا يفرح بشهادته ، والله أعلم ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٩١) و(٥٠١٥) بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) : « مِمَّ ذلك » وفي (م) : « مِمَّ ذاك » .

(٢) في الكبير٢٥/ ١٧٢ برقم (٤٢١) ، وابن عدي في الكامل٧/ ٢٥٥٨ من طريق الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أم الوليد بنت عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال يحيىٰ ، وأحمد وأبو داوود : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ـ ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » . وقال : « ضربوا علىٰ أحاديثه فإنها منكرة بمرَّة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩ـ ٤٠ .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٧٩٨٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّيْءِ ، وَهُوَ وَهِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، تَخَوُّفاً أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢١) .

١٠٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ

١٧٩٩٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ يُقَالُ : إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ ٱلنَّاسُ مِنْ كَلاَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلأُولَىٰ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[3] ، فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ** » .

---

(١) في الكبير ٦/ ٧٠ برقم (٥٥٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٤٦ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن يزيد الأزدي ، أنه قال للنبي . . . . . وهـٰذا إسناد منقطع يزيد لم يسمع من سعيد بن يزيد ، وسعيد بن يزيد لم تثبت له صحبة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص(٤٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩١) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٢٦) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٧٧٣٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٩٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سعيد بن يزيد. . . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ سعيد ، وقد زعم أبو الخير : مرثد بن عبد الله اليزني أن له صحبة ، فإن يثبت صحبته يكن الإسناد صحيحاً .

وقد تحرف « يزيد » عند البيهقي إلىٰ « زيد » .

لقد تحرف أبو الخير في الزهد إلىٰ (أبي الجد) . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٠٩ .

(٢) في الكبير ٦/ ١٩٦ برقم (٥٩٨٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد. . . . . وأحمد بن رشدين قال ابن سعد : « كذبوه » وانظر « لسان الميزان » ١/ ٢٥٧ـ٢٥٨ .

(٣) يقال : استحيا ، يَسْتَحْيِي ، واسْتَحَىٰ ، يَسْتَحِي ، والأول أعلىٰ وأكثر وقد حذفت ياؤه الثانية بالجازم ، وبقيت الأولىٰ مكسورة .

رواه [أحمد[1] عن حذيفة][2] ، والطبراني[3] في الأوسط .

١٧٩٩١ ـ وَعَنْ شُوَيْفِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ قَالَ أَوْ قِيلَ ، فَهْوَ لِغَيْرِ رُشْدِهِ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَىٰ غَيْرِ طُهْرٍ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٣ ، وقد تقدم برقم(١٢٧٤٧) وانظر « شرح الأربعين النووية » لابن رجب ١/ ٤٩٦ ، وفتح الباري ٦/ ٥٢٣ .

(٢) ما بين حاصرتين بياض في أصولنا ، واستدركنا من « كشف الخفاء» و«المقاصد الحسنة» .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٩٦) من طريق علي بن سَيابَةَ الكوفي ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا سليمان البصري الْقَاقْلاَنِيّ ، عن محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي الطفيل . . . . وهٰذا إسناد فيه علي بن سَيابَةَ ذكره الأمير في الإكمال ٥/ ١٥ ولم يورد فيه شيئاً .

وسليمان البصري هو : ابن محمد ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٣ وقال : « سليمان بن أبي سليمان القَاقْلاَنِيّ ، أبو الربيع . . . . . يروي عن الأثبات الموضوعات حتىٰ صار لا يحتج به إذا انفرد » .

والقَاقْلاَنِيّ : نسبة إلىٰ حرفة عجيبة ، وهي شراء السفن الكبيرة وتكسيرها ثم بيع خشبها ، وانظر الأنساب ١٠/ ٣٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الطفيل إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به علي بن سَيَابَةَ » .

وانظر « كشف الخفاء » برقم (٤) ، والمقاصد الحسنة برقم (٧٨) ، والشذرة برقم(٧٣) .

(٤) في الكبير٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٨١٠) ، والشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (٢٣٠٤) ـ من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة النهاوندي ، حدثنا الوليد بن سلمة الحراني ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع ، عن أبيه ، عن جده : شويفع . . . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني « محمد بن خالد أبو عبد الله الراسبي ، النيلي ، بصري ، روىٰ عن مهلب بن العلاء ، روىٰ عنه الطبراني » . قاله الأمير في « الإكمال » ١/ ٤٠٣

وفيه أبو ميسرة : أحمد بن عبد الله بن ميسرة النهاوندي قال ابن عدي : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال : قيل ذلك في « المجروحين » ١/ ١٤٤ : « يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، ويسرق أحاديث الثقات ، وَيَلْصِقُهَا بأقوام » .

١٠٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشُّكْرِ وَٱلصَّبْرِ

١٧٩٩٢ ـ عَنْ سَخْبَرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَٱبْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَٱسْتَغْفَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ** »[١] ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لَهُ ؟

قَالَ : « ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » .

رواه الطبراني[٣] وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو متروك .

١٧٩٩٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلِاحْتِسَابُ هُنَّ عِتْقُ ٱلرِّقَابِ ، وَيُدْخِلُ ٱللهُ/ صَاحِبَهُنَّ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » . ١٠/ ٢٨٤

← وفيه الوليد بن سلمة الحراني قال دحيم وغيره : « كذاب » . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » . وقال الدارقطني : « ضعيف ترك » . وقال في « العلل . . . » : « متروك ، ذاهب الحديث » . وقال العقيلي ، عن ابن مسهر : « كذاب » .

وفيه عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع مجهول . انظر « لسان الميزان » ٤/ ١٠٧ .

وانظر « الإصابة » ص(٥٩٣) بيت الأفكار برقم(٤١٤٠) .

(١) في (ظ) : « فعفىٰ » .

(٢) في (م ، د) : « فقالوا » . وفي (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ٧/ ١٣٨ برقم (٦٦١٣) ، ومحمد بن جعفر بن محمد السامري في « فضيلة الشكر لله علىٰ نعمته » برقم (٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (١٦٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٢١ الترجمة (٣٩٤) من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن المعلَّى الرازي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود الأعمىٰ ، عن عبد الله بن سَخْبَرَةَ ، عن سَخْبَرَة . . . . وهٰذا إسناد فيه أبو داود الأعمىٰ وهو : نُفَيْعُ بْنُ الحارث قال ابن معين : « أبو داود الأعمىٰ يضع ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « يتكلمون فيه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

تنبيه : إسناد الطبراني ليس فيه عبد الله بن سخبرة ، فهو منقطع . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٢٧ ، والإصابة برقم (٣٢٣٩) بيت الأفكار .

رواه الطبراني[1] وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

١٧٩٩٤ ـ وَعَنْ أَنسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ لاَ يُصَبْنَ إِلاَّ بِعَجْبٍ[2] : ٱلصَّبْرُ ، وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْعِبَادَةِ ، وَٱلتَّوَاضُعُ ، وَذِكْرُ ٱللهِ ، وَقِلَّةُ ٱلشَّيْءِ » (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه العوام بن جويرية ، وهو ضعيف ، وقد أخرج له

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٧ برقم (٣١٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » : « غير معتمد » .
وسليمان بن سلمة الخبائري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢١ـ ١٢٢ : « متروك الحديث ، لا يشتغل به » . وقال ابن الجنيد : « كان يكذب » . وقال النسائي : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٩٣ .
وعيسى بن إبراهيم قال البخاري والنسائي منكر الحديث . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » .
وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وسماعه من الحكم غير ثابت ، وهو مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١٥ .
(٢) أي : لا توجد ولا تجتمع في إنسان في وقت واحد إلا علىٰ وجه عجيب عظيم يتعجب منه لعظم موقعه لكونها قل أن تجتمع . . . . وانظر « فيض القدير » ١/ ٤٦٨ برقم (٩٢٥) .
(٣) في الكبير ١/ ٢٥٦ برقم (٧٤١) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٥٦) وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٦ ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٩٧ وتمام في فوائده برقم (٩٧٤ ، ١٦٩٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٨٢) ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٣٥ من طريق أبي معاوية ، عن العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد فيه العوام بن جويرية ، قال ابن حبان في « المجروحين » : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، علىٰ صلاح فيه ، كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد ، فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح » .
وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول ابن حبان .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس ، وقد رُوِيَ عن أسد بن ←

الحاكم في المستدرك ، وبقية رجاله ثقات[1] .

١٠٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّوَاضُعِ

١٧٩٩٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَكُونُ زَاهِداً حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَوَاضِعاً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يعقوب : أبو يوسف ، وهو كذاب .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التواضع ، في : كتاب الأدب .

١١٠ ـ بَابُ ٱلإِيثَارِ

١٧٩٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا يَرَىٰ أَحَدٌ مِنَّا أَنَّهُ أَحَقُّ بِٱلدِّينَارِ وَٱلدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَإِنَّا فِي[3] زَمَانٍ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَخِينَا ٱلْمُسْلِمِ . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] بأسانيد وبعضها حسن .

← موسىٰ ، عن أبي معاوية مرفوعاً ، وقد رفعه أيضاً عن أبي معاوية بعض الضعفاء . . . » .
وأورد ابن الجوزي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث قولي : ابن حبان ، وابن عدي .
تنبيه : في (ظ) : « تصيبن » بدل « يُصَبْنَ » .

(١) في (م) زيادة : « وثقوا » . وفي (ظ) زيادة : « ثقات » وهو ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٠/ ١١٠ برقم (١٠٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠٢ ـ من طريق يعقوب أبي ـ تحرفت فيهما إلىٰ : بن ـ يوسف ، عن فرقد السبخي ، حدثنا إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه فرقد السبخي ضعيف الحديث لكثرة خطئه . وقال أبو نعيم أيضاً : « لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلاَّ فرقداً ، وهو : السبخي البصري » وفيه يعقوب أبو يوسف ، وهو كذاب .

(٣) في (ظ) : « وأتىٰ علينا » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٣) ، وأحمد في المسند ٢/ ٢٨ ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٣٢ برقم (١٣٥٨٣) ، والبيهقي في الشعب (٤٢٢٤) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، ←

. . . . . .

← عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي رباح قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه . قاله ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥٤) ، وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) أيضاً .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) : « عطاء بن أبي رباح ، قال ابن المديني : رأىٰ أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ورأىٰ عبد الله بن عمر ولم يسمع منهما ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني ، ولا من أم سلمة ، ولا من أم هانىء » .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٦٥٩) ، والعراقي في الكبير أيضاً برقم (١٣٥٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٧١) من طريقين : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم زيادة على الانقطاع في الإسناد السابق .

وصحح ابن القطان هـٰذا الإسناد في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٢٩٦ بقوله : « وهـٰذا الإسناد رجاله ثقات » .

وتعقبه ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٣/ ٩ فقال : « وعندي أن إسناد الحديث الذي صححه ابن القطان مُعَلّ لأنه لا يلزم من كون : رجاله ثقات أن يكون صحيحاً ، لأن الأعمش مدلس ولم يذكر سماعه من عطاء ، وعطاء يحتمل أن يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسوية بإسقاط نافع بين عطاء وابن عمر » .

نقول : إن الحافظ قد أبعد النجعة ، وقد جانبه التوفيق في هـٰذا الرد ، فهو الذي صنف الأعمش في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين : أي : من الذين احتمل أئمة الحديث تدليسهم وتجاوزوا لهم عنه ، وهناك أحاديث رواها الأعمش بالعنعنة في الصحيحين .

وأما عطاء فقد صرح الأعمش بأنه عطاء بن أبي رباح ، ولا يدفع هـٰذا التقرير بالاحتمال ، والله أعلم .

وقال البيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ باب : ما ورد في كراهية التبايع بالعينة : « وروي ذلك ـ يعني هـٰذا الحديث ـ من وجهين ضعيفين عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، وروي عن ابن عمر موقوفاً » .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٢٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣١٣ـ ٣١٤ و٣/ ٣١٨ـ ٣١٩ من طريق الليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث عطاء ، عن ابن عمر . رواه الأعمش أيضاً عنه . ورواه فضالة بن حصين ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر » . ←

١١١ ـ بَابٌ : إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا

١٧٩٩٧ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدَيْجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ ٱلْمَاءَ » .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن (مص : ٥٢٣) .

← نقول : فضالة بن حصين قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٥ : « شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه ، وعن غيره من الثقات ما ليس من حديثهم » . وهو متهم بالوضع ، وبرواية المناكير ، وذكره العقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء .

وأخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٦٢) باب : في النهي عن العينة ، والدولابي في « الكنىٰ » ٢/ ٦٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٤١٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٠٨ـ ٢٠٩ ، والبيهقي في البيوع ٥/ ٣١٦ من طريق حيوة بن شريح ، عن إسحاق بن أسيد أبي عبد الرحمٰن ، عن عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٣ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال أبو أحمد الحاكم في « الكنىٰ » : « مجهول » . ذكره البناني في « ذيل الكامل » وحكىٰ أن الأزدي قال فيه : « منكر الحديث تركوه » . وقال ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٥٠ : « وكان يخطىء » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢ ، ٨٤ من طريق أبي جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عمر . . . . وأبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعفوه قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال مرة : « ضعيف ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١ : « وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد حملاً شديداً » واستغربت تصحيح الألباني له في الصحيحة برقم (١١) والإعراض عن ذكر ما ينبغي ذكره .

(١) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن ←

١٧٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِذَا أَحَبَّ ٱللهُ عَبْداً حَمَاهُ ٱلدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ ٱلْمَاءَ لِيَشْفَىٰ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وإسناده حسن .

← لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وروايته عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها .

وأخرجه أحمد بن منيع ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) . وانظر الحديث التالي .

(١) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٦٠ : « أخرجه الثلاثة ، فأما ابن منده وأبو عمر فقالا : عقبة بن نافع وأما أبو نعيم فقال : عقبة بن نافع أو رافع » وقد تقدم ذكره .

وقال ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ بعد أن قال : « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر . . . » : « وقال أبو موسىٰ : عقبة بن رافع ، جمع أبو نعيم بينه وبين عقبة بن نافع ، والظاهر أنهما اثنان . . .

قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : والحق مع أبي موسىٰ فإن عقبة بن نافع الفهري أشهر من أن يشتبه نسبه بغيره ، وقد ذكر في كثير من التواريخ والسير ، ولم أر أحداً شك في نسبه . . . »

وانظر « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ ، ٦٢ ، والإصابة الترجمة (٦٣٢٥) بيت الأفكار .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٦) ـ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٥٢ ـ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ، عن محمود بن لبيد ، عن عقبة بن رافع ـ وفي المقصد العلي : عقبة بن نافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وخالف إِسْمَاعِيلُ بن جعفر عَبْدَ الله بْنَ لَهِيعَةَ : فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » ص (١١) ، والترمذي في الطب (٢٠٣٦) باب : ما جاء في الحمية ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٤) ـ بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٤٦٤) ، وبرقم (٨٧٥٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٨) ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان . . . وهـٰذا إسناد صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ←

١٧٩٩٩ ـ وَعَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : مَا مِنْ يَوْمٍ أَقَرَّ لِعَيْنِي وَلاَ أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ آتِي أَهْلِي ، فَلاَ أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَاماً ، وَيَقُولُونَ : مَا نَقْدِرُ عَلَىٰ قَلِيلٍ وَلاَ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ أَشَدُّ حِمْيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْمَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، وَٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدُّ تَعَاهُداً لِلْمُؤْمِنِ بِٱلْبَلاَءِ مِنَ ٱلْوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِٱلْخَيْرِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

← وخالف عِمْرَانَ بْنَ غزية عَمْرُو بْنُ أبي عمرو فقد أخرجه الترمذي في الطب برقم (٢٠٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١١) من طريق سليمان بن بلال .

جميعاً : حدثنا عَمْرُو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً وهـٰذا إسناد شاذ لأن عمارة بن غزية أوثق من عمرو بن أبي عمرو .

(١) في الكبير ٣/ ١٦٢ برقم (٣٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٧٧ـ من طريق عمر بن بزيع ، حدثنا الحارث بن الحجاج ، عن أبي معمر التيمي ، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ساعدة بن سعد هو : ابن حذيفة ، روىٰ عن أبيه : حذيفة ، وروىٰ عنه أبو معمر التيمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٣٢ : « الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي معمر ، عن سالم بن عبد الله ، قال الدارقطني : مجهول » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٤٩ .

وأبو معمر : هو : التيمي ، روىٰ عن ساعدة بن سعد بن حذيفة ، وروىٰ عنه الحارث بن الحجاج الأزدي ، وقال الدارقطني : « مجهول » .

وسبب هـٰذا القول أنهما لم يرو عن كل منهما إلا واحد ، ولبيان هـٰذا الأمر انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤ و١٧٤٨٦ و١٧٥٦٢) .

وعمر بن بَزِيع ، ولَيْسَتْ كما ضبطت في « ميزان الاعتدال » مصغرة روىٰ عن الحارث بن الحجاج ، وروىٰ عنه أبو كريب : محمد بن العلاء ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٨٣ : « مجهول الحال » . ←

١٨٠٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَعَجِّلْ قَبْضَهُ ، ٱللَّهُمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَيَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن واقد ، وهو / متروك . ١٠/٢٨٥

١٨٠٠١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَيَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلاَ تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلاَ تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات . (مص : ٥٢٤) .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ٢٨٨ من طريقين ضعيفين أيضاً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٨٥ برقم (١٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن المبارك الصوري .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٦) من طريق هشام بن عمار .

جميعاً : حدثنا أبو حفص : عمرو بن واقد ، حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه عمرو بن واقد وهو متروك . وهو منقطع ، أبو إدريس الخولاني : عائذ الله لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لهـٰذا .

(٢) في الكبير ١٨/ ٣١٣ برقم (٨٠٨) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٤٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٧٥) ـ وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢١١) ، من طريق ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانىء ، عن أبي علي الجنبي ، عن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح أبو هانىء ، هو : حميد بن هانىء الخولاني .

وأبو علي هو : عمرو بن مالك . وانظر « موار الظمآن » تَرَ ما يشهد له .

١١٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا

١٨٠٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا يُرِيحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلجَسَدَ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أشعث بن نزار[٢] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٠٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا تَزَيَّنَ ٱلأَبْرَارُ فِي ٱلدُّنْيَا بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٦١١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٩٤ من طريق محمد بن زكريا الغَلاَبِيّ ، حدثنا يحيى بن بسطام المصفر ، حدثنا أشعث بن بَرَاز الهُجَيْمِيّ ، علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد واه جداً ، محمد بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » .

ويحيى بن بسطام المصغر بينا حاله عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الدارمي » .

وأشعث بن بَرَاز ضعفه ابن معين وغيره ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وعلي بن زيد ، هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٧ ـ ومن طريقة أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٤٣) ـ من طريق يحيى بن محمد العيدي ، حدثنا أشعث بن بَرَاز ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا أشعث بن براز ، تفرد به يحيى بن بسطام .

وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٤٣ .

وقد تصحف عند الهيثمي « بَرَاز » إلىٰ « نزار » ولذا لم يعرفه .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف جداً .

(٢) قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٠٦ : « وأما بَرَاز فهو الأشعث بن بَرَاز . . . » .

وقال ابن حجر في التبصير ٤/ ١٤٣١ : « نِزَار جماعة ، وبموحدة مفتوحة ثم راء ثم زاي : أشعث بن بَرَاز » .

وقال الأمير في « الإكمال » ١/ ٢٥٩ : « أما بَرَاز ـ بفتح الباء والراء ، وآخره زاي ، فهو الأشعث بن بَرَاز » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو متروك .

١٨٠٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي ٱلدُّنْيَا فَٱدْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقَّىٰ[2] ٱلْحِكْمَةَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك .

١٨٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَانَ بِبَنِي[4] إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ ، وَكَانَ يُنْقِصُ مَرَّةً ، وَيَزِيدُ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ ٱلتِّجَارَةِ خَيْرٌ ، لأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذِهِ ، فَبَنَىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا** » .

---

(١) في مسنده برقم (١٦١٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٧) ـ من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا علي بن الحَزَوَّرِ قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : . . . وسليمان هو : ابن داود الشاذكوني متهم بالوضع ، وقال البخاري : « هو أضعف عندي من كل ضعيف » واتهمه ابن معين بالكذب .
وعلي بن الحَزَوَّر متروك أيضاً ، وأبو مريم هو : الثقفي ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٩٩٠٣) .

(٢) في (ظ) : « تلقىٰ » .

(٣) في مسنده برقم (٦٨٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٦٨٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٨) ـ من طريق إسماعيل بن يوسف البصري ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وإسماعيل بن يوسف ، قال أبو يعلىٰ : « حدثنا إسماعيل بن يوسف البصري ، وكان ضعيفاً » .
وعبد الله بن عبد الله بن جعفر ، روىٰ عن أبيه : عبد الله بن جعفر ، وروىٰ عنه سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « في بني » .

رواه أحمد[1] ، وإسناده جيد .

١٨٠٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ ٱلحَلاَلِ ، وَلاَ إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا : أَنْ لاَ تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيِ ٱللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ ٱلْمُصِيبَةِ إِذَا أُصِبْتَ بِهَا ، أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال محمد بن المبارك : كان صدوقاً (مص : ٥٢٥) وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ، قَالَ : « **صَلاَحُ أَوَّلِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلزَّهَادَةِ وَٱلْيَقِينِ ، وَهَلاَكُهَا بِٱلْبُخْلِ وَٱلأَمَلِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١١٣ ـ بَابُ ٱلْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ

١٨٠٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ٱلْغِنَىٰ ؟

قَالَ : « **ٱلْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٤٣٤ ، وقد تقدم برقم (١٣٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٣٠٣ ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٣٩٩) ، وعمرو بن واقد متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا عمرو بن واقد ، وما يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٠٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد[2] العجلي، وهو متروك.

١١٤ ـ بَابُ هَوَانِ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ

١٨٠٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا / فَقَالَ: «**وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا**[3] **أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا**». ١٠/٢٨٦

رواه أحمد[4] وأبو يعلىٰ، والبزار، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق علىٰ ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠١٠ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ، قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، قَالَ: «**أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا؟**» قَالُوا: نَعَمْ.

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٧٤)، وفي الكبير ١٠/ ١٧١ برقم (١٠٢٣٩)، وتمام في فوائده برقم (١٦٥٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٨٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» برقم (١٩٩، ٤٢٢) من طريق إبراهيم بن زياد العجلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله... وإبراهيم بن زياد العجلي، قال الأزدي: «متروك الحديث». وعدوا هـٰذا الحديث من منكراته. وانظر «لسان الميزان» ١/ ٦١.

(٢) في (ظ): «زياد بن إبراهيم» وهـٰذا قلب للاسم.

(٣) في (ظ): «إن الدنيا».

(٤) في المسند ١/ ٣٢٩، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٥٥٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» برقم (١٣٢) ـ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥٩٣)، والبزار في «كشف الأستار» ٤/ ٢٦٩ برقم (٣٦٩١)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» برقم (٣) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانيّ، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس... وهـٰذا إسناد حسن، محمد بن مصعب القُرْقُسَاني حديثه عن الأوزاعي قال أحمد: «مقارب». وأما حديثه عن غيره ففيه ضعف.

نقول: غير أن الحديث صحيح، يشهد له حديث جابر عند مسلم في الزهد (٢٩٥٧) وانظر الحديث التالي.

قَالَ : « **لَلدُّنْيَا**[1] **أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو الْمُهزَّم وضعفه الجمهور (مص : ٥٢٦) وبقية رجاله رجال الصحيح][3] .

١٨٠١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ ، أَوْ عَازِباً عَنْ أَهْلِهِ** » .

فَلَمَّا هَبَطَ ٱلْوَادِي مَرَّ عَلَىٰ سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ ، فَقَالَ : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا ؟ لَلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه أحمد[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (م) : « الدنيا » .

(٢) في المسند ٢/٣٣٨ ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٧٧٩) بتحقيقنا ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٧٩) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو المهزم متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر الحديث السابق ، « ومسند الدارمي » حيث ذكرنا عدداً من الشواهد . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ٤/٣٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥١) ـ من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ السلمي . . . وهـٰذا إسناد مرسل ، عبد الله بن رُبَيِّعَة اختلف في صحبته والأرجح أنه تابعي .

١٨٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِمْنَةِ[١] قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « **مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ؟** » .

فَقَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ما نَبَذُوهَا .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَلَأَلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحَداً مِنْكُمْ** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : « **لَلدُّنْيَا عَلَى ٱللهِ أَهْوَنُ**[٤] **مِنَ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا** » .

رواه البزار[٥] ورجاله وثقوا .

← وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٣١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٥٨ـ ٢٥٩ ، وهو في عمل اليوم والليلة برقم (٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٣٣ـ ١٣٤ من طرق : حدثنا شعبة ، به .

نقول : إن المرفوع في هـٰذا الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .

(١) الدِّمنةُ : المزبلة . وما اختلط من البعر والطين عند الحوض ، وتصحفت في (ظ ، م) إلىٰ : « دميه » .

(٢) في (د ، م) : « قالوا » . وفي (ظ) : « قال » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٨ برقم (٣٦٩٠) من طريق محمد بن عامر ، حدثنا الربيع ، عن يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والربيع هو : ابن نافع الحلبي ، ويونس هو : ابن ميسرة ابن حلبس .

وقال البزار : « قد روي هـٰذا الحديث من وجوه ، وأعلىٰ من رواه أبو الدرداء ، وإسناده صحيح ، ورواته شاميون ، وفيه زيادة : « فلا أَلْفَيَنَّهَا أهلكت أحداً منكم » ، وهي زيادة مقبولة ، زادها ثقة .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « أهون على الله من أهلها » .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٩ برقم (٣٦٩٢) من طريق أبي كامل ، حدثنا القناد ، واسمه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل القناد ما وجدت له ترجمة . ←

١٨٠١٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَخْلَةٍ أَتَىٰ عَلَيْهَا : « **أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا ؟** » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ هَـٰذِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٠١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ فِي بَعْضِ طُرُقِ[2] ٱلْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ بِفِنَاءِ قَوْمٍ ـ وَسَخْلَةٌ مَيْتَةٌ مَطْرُوحَةٌ بِفِنَائِهِمْ ، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **تَرَوْنَ[3] هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةَ هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا ؟** » .

← وقال البزار : « لا نعلم حدث به غير أبي كامل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، كما أخرجه في الأوسط برقم (٥٣٥٧) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حفص بن سليمان المنقري ، أن عطاء بن أبي ميمونة حدثه عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً وهب بن يحيى بن زمام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢٦) .

وفيه روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال أحمد : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ليِّن الحديث » . انظر هـٰذا كله في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٧ .

• وقال البزار : « ليس بالقوي » . وقال ابن الجارود « ضعيف » . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يخطىء » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٦ـ ٤٦٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي موسىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به وهب بن يحيى بن زِمَام » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « طريق » .

(٣) في (ظ) : « أترون » .

[فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **وَٱللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا**][1] **هَـٰكَذَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلسَّخْلَةِ عَلَىٰ أَهْلِهَا ، وَلَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ ٱللهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلاَّ لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَحْبَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ** » . ١٠/٢٨٧

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٣٤) من طريق بكار بن سُقَيْرٍ الأعرج قال : حدثني أبي : سُقَيْرٌ ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بكار بن سُقَيْر ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٠٨ وقال : « روىٰ عنه موسى بن إسماعيل ، وعبد الله بن المبارك ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ وعلي بن المديني ، والقواريري ، وابن أبي الأسود ونعيم بن حماد ، وذكر البخاري أكثر هـٰؤلاء وقال : « وحدثنا هـٰؤلاء كلهم عنه » وهو الذي أورد ثناء ابن المبارك عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٠٧ .

وسُقَيْر هو النميري ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤١٧ـ ٤١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٥٠ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به بكار بن سُقَيْر » ، وقد تصحف فيه : « سُقَيْر » إلىٰ « شُقَيْر » .

(٣) في الكبير ١٢/٣٤٨ برقم (١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتي ، حدثنا أيوب بن نَهِيكٍ سمعت محمد بن قيس قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، يحيى بن عبد الله البابلتي ضعيف ، والضعف علىٰ حديثه بيِّن . وانظر « المجروحين » ٣/١٢٧ـ ١٢٨ .

←

١٨٠١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ ٱللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا أَعْطَىٰ كافِراً مِنْهَا شَيْئاً** » .

رواه البزار[1] ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٢٨) .

١١٥ ـ بَابُ مَثَلِ ٱلدُّنْيَا مَعَ ٱلآخِرَةِ

١٨٠١٨ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ[2] ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَٱللهِ مَا ٱلدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا فِي ٱلآخِرَةِ ، إِلاَّ كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي ٱلْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ** » .

قلت : هو في الصحيح[3] غير قوله : « **مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا** » . وقوله : « **وَاللهِ** » .

← وأيوب بن نَهِيك ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : « متروك » . وقال أبو زرعة : هو منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٩٠ .
غير أن بعضه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف « الأستار » ٤/ ٢٦٩ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٥١ من طريق محمد بن عمار بن حفص ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : جعفر ـ بن سعد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ سعيد ـ عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمار الأنصاري لم يذكر فيمن سمع من صالح قديماً ، والله أعلم .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث سهل بن سعد عند الترمذي في « الزهد » (٢٣٢٠) باب : ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل .
كما يشهد له حديث ابن عمر عند الخطيب في تاريخه ٤/ ٩٢ ، وحديث ابن عباس عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٠٤ ، ويشهد له أيضاً ما أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٠٩) عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في أصولنا جميعها : « شداد بن أوس » وعلى الرغم من البحث الطويل ما ظفرت لشداد بن أوس بمثل هـٰذه الرواية وانظر مصادر التخريج .

(٣) عند مسلم في كتاب الجنة (٢٨٥٨) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن معاوية ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ١٩٨ وفي الأوسط برقم (٤١٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٤ ـ من طريق علي بن رستم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن معاوية الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زياد الأصبهاني ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا مالك بن مغول ، وسفيان بن عيينة . قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم يقول : حدثني المستورد أخو بني فهر . . . وهـذا إسناد فيه أحمد بن معاوية ، وهو ابن الهذيل أبو جعفر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

علي بن رستم ترجمه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/ ٥٥٣ وقال : « وكان ثبتاً متقناً يجتمع عنده الحفاظ في مسجد الجامع ، فيتذاكرون عنده في مجلسه » . وذلك بعد أن نسبه فقال : « علي بن رستم بن المكيار » .

وجاء نسبه عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٠ فقال : « علي بن رستم بن المطيار » .

ومحمد بن زياد الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٨٨ فقال : « محمد بن زياد بن مخلد السَّرُوشَاذَرَانِي من أصحاب النعمان بن عبد السلام ، كثير الرواية عنه ، أحد الأثبات . . . » .

وأخرجه الحميدي برقم (٨٧٨) بتحقيقنا ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٢) ، وفي الكبير ٢٠/ ٣٠١ برقم (٧١٣) من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهـذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) ـ وأحمد ٤/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٣٥٤٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) ـ وفي « الزهد » له برقم (١٥٩) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) من طريق عبد الله بن نمير .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٥٩) من طريق جعفر بن عون .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٣) ، ←

١١٦ ـ بَابُ مَثَلِ ٱلدُّنْيَا

١٨٠١٩ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَطْعَمَ ٱبْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ ، فَٱنْظُرْ إِلَىٰ مَا يَصِيرُ** » .

رواه عبد الله[1] والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عُتَي ، وهو ثقة .

← والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٠١ برقم (٧١٤) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢١) ، والمزي فيه « تهذيب الكمال » ٢٧/ ٤٤٠ من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٧٨) وصحيح ابن حبان برقم (٤٣٣٠) كلاهما بتحقيقنا .

(١) ابن أحمد في زوائد على المسند ٥/ ١٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٤٥) ـ والحسين بن الحسن المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٤) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٩٨ برقم (٥٣١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٤ ـ والشاشي في المسند برقم (١٥٠١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٢ ، ١٠٤٧٣) ، وفي الزهد الكبير (٤١٢) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، به .

وتابع سفيان علىٰ رفعه عبد السلام بن حرب . فيما أخرجه يحيى بن صاعد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥١) من طريق عبد السلام بن حرب ، حدثنا يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن صاعد في زوائده برقم (٤٩٣) من طريق هشيم بن بشير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢١١) من طريق إسماعيل بن علية ، جميعاً : حدثنا يونس بن عبيد ، به . موقوفاً علىٰ أبي بن كعب .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية ←

١٨٠٢٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَاكِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « **يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ ؟** » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱللَّحْمُ وَٱللَّبَنُ .

قَالَ : « **ثُمَّ يَصِيرُ إِلَىٰ مَاذَا ؟** » قَالَ : إِلَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتَ .

قَالَ : « **فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، [غير علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق .

١٨٠٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ : « **أَلَكُمْ طَعَامٌ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَلَكُمْ شَرَابٌ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَتُصَفُّونَهُ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتُبَرِّدُونَهُ ؟** » قَالُوا : نَعَمْ .

← الأولياء » ١/ ٢٥٤ ـ عن أبي الأشهب ، عن الحسن البصري ، عن أبيّ ، موقوفاً . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

والصحيح أن المرفوع هو المحفوظ ، وإسناده حسن . وانظر الحديثين التاليين .

وقد وهم الألباني فظن أن إسماعيل بن عليه رواه مرفوعاً فجعله متابعاً لأبي حذيفة علىٰ رفعه ، وهو مخالف له لأن رواية إسماعيل موقوفة ، وقد تبع الألباني علىٰ هٰذا الوهم غير واحد . وانظر « الصحيحة » للألباني برقم (٣٨٢) .

وقوله : قَزَّحَ وَمَلَّحَ ، أي : تَوْبله ، من القِزْح ، والتابل الذي يطرح في القدر كالكمون ، والكزبرة ، والمعنىٰ : أن المطعم وإن تكلف الإنسان للتفوق في صنعته وتطييبه ، فإنه عائد إلىٰ حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا التي يحرص عليها راجعة إلىٰ خراب وإدبار .

(١) في الكبير ٨/ ٣٥٨ برقم (٨١٣٨) ، وأحمد ٣/ ٤٥٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩ الترجمة (٤٦٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٣) من طريق حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن قال : قال الضحاك بن سفيان. . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من الضحاك بن سفيان ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

قَالَ : « فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ ٱلدُّنْيَا ، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ خَلْفِ بَيْتِهِ ، فَيُمْسِكُ عَلَىٰ أَنْفِهِ مِنْ نَتْنِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح][2] .

١١٧ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ

١٨٠٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٢٩) غير دويد وهو ثقة .

١١٨ ـ بَابٌ : ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ

١٨٠٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) في الكبير ٦/٢٤٨ برقم (٦١١٩) ، وابن صاعد في زياداته على « الزهد » برقم (٤٩٢) ، والدارقطني في « الفوائد المنتقات ، الغرائب العوالي » الورقة (٢٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان ـ قال سفيان : أراه عن سلمان قال : . . . وعند الطبراني : « عن سلمان » بدُون شك ، وقال الدارقطني : « غريب ، تفرد به الفريابي متصلاً » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٦/ ٧١ ومن طريق حيي بن محمد ، حدثنا دُوَيْد ، عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة . . . ودويد ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٠٨ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣/ ٣٨٧ وقالا : « يروي عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة : (الدنيا دار من لا دار له . . .) . . . » وشيخه زرعة غير معروف فالإسناد ضعيف جداً .

وقد روي موقوفاً : فقد أخرجه أحمد في الزهد (ص١٦١) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٧) ـ من طريقين : عن مالك بن مِغْوَلٍ قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وذكر هـٰذا الحديث .

وهـٰذا إسناد منقطع ، مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود .

والخلاصة أنه حديث لا يشتغل به .

١٠/٢٨٨ « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ[١] ، فَإِذَا فَارَقَ ٱلدُّنْيَا / فَارَقَ ٱلسِّجْنَ وَٱلسَّنَةَ » .

رواه أحمد[٢] والطبراني باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة .

١٨٠٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ » .

رواه البزار[٣] بسندين : أحدهما ضعيف ، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) السَّنَةُ : الجَدْبُ .

(٢) في المسند ٢/ ١٩٧ من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري ، أن عبد الرحمٰن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا الإسناد حسن ، عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٦٢ ، وابن أبي حاتم ٥/ ٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣ .

ويحيى بن أيوب هو : الغافقي المصري .

وأبو عبد الرحمٰن هو : عبد الله بن يزيد المعاذي .

وهو عند ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٩٨) .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه عبد بن حميد برقم (٣٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٧٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٠٦) .

تنبيه : تحرف (عبد الله بن جنادة) في الحلية إلىٰ (هبة الله بن جنادة) ، كما تحرف فيه اسم الصحابي (عبد الله بن عمرو) إلىٰ (عبد الرحمٰن بن عمرو) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٧) من طريق منذر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عُبَيْد ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد قوي .

يحيى بن قمطة الحجازي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨٧) ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٨ برقم (٢٦٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥) من طريق إبراهيم بن فهد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٢) من طريق مسعدة بن سعد .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر وحدثنا عبد الرحمٰن بن المغيرة .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ←

١٨٠٢٥ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه سعيد بن .....

← عبد الله بن عمر . . . وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو أخباري علامة غير أنه واهٍ قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » .

وبالغ فضلك الرازي فقال : « يحل ضرب عنقه » . وهو متهم بسرقة الحديث . انظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ـ ٣٠٠ .

وفي إسناد القضاعي إبراهيم بن فهد قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٦٩ : « وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير ، وهو مظلم الأمر » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩١ .

وفيه أيضاً : عبد الرحمٰن بن المغيرة ، وهو من أهل مصر ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٤ : « يغرب وينفرد » . وقال العقيلي : « يحدث بما لا أصل له » وما رأيت ذلك في الضعفاء . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٣٤٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٣ ، والخطيب في تاريخه ٦/ ٤٠١ من طريق ذي النون بن إبراهيم : أبي الفيض المصري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ذو النون المصري زاهد قل ما روىٰ من الحديث وما كان يتقنه ، قال الدارقطني : « روىٰ عن مالك أحاديث فيها نظر » .

وانظر حلية الأولياء ٩/ ٣٣١ ، و١٠/ ٤٠٣ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٣٢ وفيه ذكر مصادر أخرىٰ لترجمة هٰذا النبيل .

(١) في الكبير ٦/ ٢٣٦ برقم (٦٠٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٥٤٥) من طريق علي بن المديني .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٩٨) ـ ولم أجده في « كشف الأستار » ـ من طريق محمد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن سعيد .

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥١) باب : الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع ، من طريق داود بن سليمان العسكري ، ومحمد بن الصباح .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٦٤) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي ، وأبي معمر .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٠ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٠٥/ ١٥١ من طريق محمد بن الصباح .

جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن موسى الجهني ، عن زيد بن وهب ، عن ←

محمد[1] الوراق ، وهو متروك ، وكذلك رواه البزار .

١٨٠٢٦ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ نُعْمَانَ[2] بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً فَقَالَ : إِنَّ ٱلسَّلَامَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ يا مُحمَّدُ ، وَيَقُولُ : إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَنَكَّدِي وَتَضَيَّقِي وَتَشَدَّدِي عَلَىٰ أَوْلِيَائِي ، حَتَّىٰ يُحِبُّوا لِقَائِي ، وَتَوَسَّعِي وَتَسَهَّلِي وَطِيبِي لِأَعْدَائِي ، حَتىٰ يَكْرَهُوا لِقَائِي ، فَإِنِّي جَعَلْتُهَا سِجْناً لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي** » .

رواه الطبراني[3] وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٥٣٠) .

← عطية بن عامر ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سعيد بن محمد الوراق ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والجوزجاني ، ومحمد بن سعد ، والنسائي ، والفسوي وقال الدارقطني : « متروك » . وقال العقيلي : « في إسناده نظر » . أي : في إسناد هـٰذا الحديث ، ووثقه ابن حبان ، والحاكم . وباقي رجاله ثقات .

لا يوجد « عطية بن عامر » في إسناد الطبراني ، والحاكم فإسناده فيه انقطاع .

(١) في (مص) : « محمد بن سعيد » وهـٰذا مقلوب الاسم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « النعمان » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧ برقم (١١) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٢١ شاهداً لحديث قبله ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ١٢٢ ـ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم ، حدثني أبي : عاصم بن عمر ، حدثني أبي : عمر بن قتادة ، عن قتادة بن النعمان . . .

وعمر بن قتادة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٩٥) .

وعاصم بن عمر ثقة كثير الحديث عالم به وثقه ابن معين ، وأبو زرعة والنسائي . . وهو من رجال الشيخين .

وأما عبد الله بن الفضل ، فقد روىٰ عن أبيه : الفضل بن عاصم ، وروىٰ عنه الوليد بن حماد الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : الفضل بن عاصم روىٰ عن أبيه : عاصم بن عمر بن قتادة ، وروىٰ عنه عبد الله بن الفضل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨ ، ١٣٢٢٤ ، ←

١١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً آمِناً

١٨٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِناً فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا** .

يَا بْنَ آدَمَ جُفَيْنَةٌ[1] **يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَىٰ عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ ، فِلَقُ ٱلْخُبْزِ وَمَاءُ ٱلْجَرِّ ، وَمَا فَوْقَ ٱلإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ** » (ظ : ٦٣٠) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

← ١٧٥٦٢) ، وأبوه الفضل بن عاصم فهما مجهولان .

قال البيهقي : « لم نكتبه إلا بهٰذا الإسناد ، وفيه مجاهيل » .

(١) جُفَيْنَةٌ تصغير جفنة ، والجفنة : القصعة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولٰكن أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « روضة العقلاء » ص (٢٧٧) ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٤٤٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٤٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٣٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن هانىء العقيلي ، حدثني أبي : هانىء بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عيلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن هانىء بن عبد الرحمٰن « روىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي عيلة أحاديث بواطيل » « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٤ .

وقال أبو حاتم : « قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرىٰ هٰذا الشيخ ، وسألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه » .

وأبوه هانىء بن عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٨٣ـ ٥٨٤ وقال : « ربما أغرب » . وباقي رجال الإسناد ثقات .

ولٰكن يشهد له حديث عبيد الله بن محصن عند الترمذي في الزهد (٢٣٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٥٣٠ ـ وابن ماجه في « الزهد » (٤١٤١) باب : ←

١٨٠٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَمْنُ وَٱلْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

قلت : له في الصحيح[1] : الصحة والفراغ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

← القناعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٠٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٢٩٦ ، والحميدي برقم (٤٤٢) بتحقيقنا ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٦٤ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة ، عن سلمة بن عبد الله ـ ويقال : عبيد الله ـ بن محصن ، عن أبيه : عبيد الله بن محصن . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن أبي شميلة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٥ ، بإسناده إلى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » . وسمع أباه يقول : « هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه » .

وسلمة بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن محصن قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٤٦ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن سلمة بن عبد الله بن محصن الأنصاري ، فقال : لا أعرفه » .

وقال العقيلي : « مجهول في النقل ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٨ ، وحسن الترمذي حديثه .

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٤١٢) باب : ما جاء في الصحة والفراغ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٥) وفي الكبير ١١/ ٤٣٤ برقم (١٢٢٣١) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا هارون بن حيان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه هارون بن حيان قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال البخاري : « في حديثه نظر » .

وقال الحاكم : « كان يضع الحديث » . وقد تقدم برقم (١٨٠٢٨) . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٨ ، و« لسان الميزان » ٦/ ١٧٨ .

ومعلل بن نفيل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .

وخصيف هو : ابن عبد الرحمـٰن ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلا هارون » وقد تقدم برقم (٣٥٨) . وانظر الحديث التالي .

١٨٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ ، آمِناً فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٨٠٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱبْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ، لاَ بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ ، وَلاَ مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ .**

ٱبْنَ آدَمَ ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمِناً فِي سِرْبِكَ[2] ، مُعَافىً فِي جَسَدِكَ ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلْعَفَاءُ »[3] (مص : ٥٣١) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٤٩) من طريق علي بن عابس ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن عابس ، وعطية بن سعد العوفي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ علي بن عابس . . . » . وانظر « صحيحة الألباني » برقم (٢٣١٨) حيث حسنه بما لا يصلح للتحسين . والأحاديث التالية .
(٢) آمنا في سِرْبك : آمنا في نفسك . يقال : فلان آمن في سِرْبِهِ ، أي : في نفسه ، وفلان واسع السرب أي : رخي البال . ويروىٰ بالفتح سَرْب ، والسَّرْب : المسلك والطريق . يقال : خل سربه : أي دع طريقه .
(٣) العفاء : الدروس وذهاب الأثر . يقال : عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . . وقيل : العفاء : التراب .
(٤) في الأوسط برقم (٨٨٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٧٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢١٢ـ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٨) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو بكر الداهري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن مهاجر ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر : عبد الله بن حكيم الداهري ، قال أحمد وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن ←

١٨٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَيْكَ ٱنْتَهَتِ ٱلأَمَانِي يَا صَاحِبَ ٱلْعَافِيَةِ** » .

٢٨٩/١٠ رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن / .

١٢٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّحَّةِ وَٱلْفَرَاغِ

١٨٠٣٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ : ٱلصِّحَّةُ وَٱلْفَرَاغُ** » .

رواه البزار[٢]، والطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الحكم، وهو ضعيف.

← معين والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقد مشاه وقواه بعض الناس فلم يلتفت إليه وهو منكر الحديث .
وفيه أيضا خالد بن مهاجر ، روىٰ عن عمر مرسلاً .
تنبيه صحابي الحديث عند الطبراني عمر بن الخطاب ، وعند الباقين : ابن عمر .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أسد بن موسىٰ » .
نقول : إسناد الطبراني فيه المقدام بن داود وهو ضعيف إضافة إلىٰ ما تقدم مما قيل فيه ، وأما إسناد الآخرين فهو متصل ، وفيه الربيع بن سليمان وهو من خالف المقدام ، وهو ثقة .
(١) في الأوسط برقم (٦٦٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٤٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٩٥) من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا موسى بن جبير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سَعْد ، وموسى بن جبير ، وقد سبق أن مشيناه وقويناه في « موارد الظمآن » (١٧١٧) فيصوب الحكم عليه من هنا . ونسأل الله السداد والرشاد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا موسى بن جبير ، ولا عن موسىٰ إلا رشدين » .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٢٦٢٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٣ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي البرجمي ، حدثنا حميد بن الحكم ، أبي الحصن ، حدثنا الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حميد بن الحكم ، قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٦٣ .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الرقاق ←

١٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمَلِ ٱلسِّرِّ

١٨٠٣٣ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَمَامُ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْمَلَ فِي ٱلسِّرِّ عَمَلَ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا تَمَامُ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **أَنْ تَعْمَلَ فِي ٱلسِّرِّ عَمَلَ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد أيضاً .

← (٦٤١٢) باب ما جاء في الصحة والفراغ .

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٣ برقم (٣٤٢٠) من طريق أبي صالح الحراني .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة ٢/ ١١٩ الترجمة (٥٧٧) من طريق عبد الله بن وهب .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرني عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نُسَي ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن أبي عامر الأشعري . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .
وابن لهيعة ضعيف ولٰكن رواية ابن وهب عنه مقبولة .
وخالفهما يحيى بن بكير فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٨٠٠) عنه ، حدثنا ابن لهيعة بالإسناد السابق ، وصحابي هٰذا أبو عامر السكوني .
وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وعبد الرحمٰن بن زياد .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣١٧ برقم (٨٠٠) وانظر التعليق السابق . و« الإصابة في تمييز الصحابة » ٧/ ٢٥٥ .

١٨٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ عَمَلاً يُطَّلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُنِي ؟

قَالَ : « **لَكَ أَجْرَانِ : أَجْرُ ٱلسِّرِّ ، وَأَجْرُ ٱلْعَلاَنِيَةِ** » . (مص : ٥٣٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر » ٢/ ٨٠٤ برقم (١١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٠ من طريق سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه : سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ونرجح هنا أن روايته هـٰذه شاذة .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٨٢ برقم (١٩٩٩) منحة المعبود من طريق سعيد بن سنان أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه حبيب بن أبي ثابت ، ضعفه بالتدليس ابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والبيهقي ، وقال ابن حبان : « علىٰ تدليس فيه » . وهـٰذا يعني أن تدليسه قليل وليس كما وصفه الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس والإرسال . ولعل وصفهم له بالتدليس كان لعدم سماعه من عروة بن الزبير شيئاً فإذا كانوا يرون ذلك تدليساً فإنما هو توسع في تعريف التدليس ، وإلا فهو مرسل خفي ومعظم من تكلم عنه وصفه بالارسال .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ » ٢/ ٨٠٧ برقم (١١٤٠) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) والترمذي في الزهد (٢٣٨٤) باب : عمل السر ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٦) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٥٥) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٠ وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وقد روى الأعمش وغيره ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن النبيّ مرسلاً ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو وكيع : الجراح بن مليح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . .

ورواه أبو داود ، عن أبي سفيان الشيباني ، عن سعيد بن سنان الرازي ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .

ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح .

فقال أبي : « الصحيح عندي مرسل » . ←

١٢٢ ـ بَابُ مُجَانَبَةِ أَهْلِ ٱلْغَضَبِ

١٨٠٣٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وسئل الدارقطني برقم (١٠٦٨) في « العلل . . . » عن حديث أبي صالح ذكوان ، عن أبي مسعود : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال . . . .
فقال : يرويه يحيى بن اليمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود .
وغيره يرويه عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
وكذلك رواه عن الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل هو الصحيح : وسئل الدارقطني أيضاً في « العلل . . . » برقم (١٤٩٩) عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
فقال : يرويه حبيب بن أبي ثابت واختلف عنه : ورواه أبو سنان : سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وكذلك قيل : عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .
وقال عبد الرحمٰن بن مهدي ، ويونس بن عبيد الله العمري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
وقال يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري .
واختلف عن الأعمش : فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلاً .
ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت وأسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً .
ورواه إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٥٠ من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي ذّر . . .
ثم قال : « لم يقل أحد عن أبي صالح ، عن أبي ذر ، غير يوسف ، عن الثوري .
واختلف فيه علي الثوري : فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري .
ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة .
ورواه سنان : عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . .
والمحفوظ : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلاً » .

وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَغِذُّوا ٱلسَّيْرَ »[1] .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٣٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا يَوْمَ وَرَدَ حِجْرَ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ[3] عِنْدَ جَانِبِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ نَشْرَبَ مِنْهَا وَنَسْقِيَ مِنْهَا ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بُيُوتَهُمْ ، وَنَبَّأَنَا أَنَّ وَلَدَ ٱلنَّاقَةِ ٱرْتَقَىٰ فِي قَارَةٍ[4] سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَدْعُونَهَا كَبَابَةَ[5] ، وَأَنَّ أَثَرَ وَلَدِ ٱلنَّاقَةِ مُبَيَّنٌ فِي قُبُلِهَا .

رواه الطبراني[6] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أَغِذُّوا السير : أسرعوا .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٣ برقم (٨٠٦٩) من طريق جهور بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن سفيان ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن سفيان قال ابن معين : « ليس بثقة » . وذكره الأزدي وقال : « كان ضعيفا جداً » . وباقي رجاله ثقات . جهور بن الحارث ترجمه البخاري ٢/ ٢٥٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم : « صدوق » انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٩ .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن الحارث به .

(٣) الرَّكِيَّة : البئر لم تطو .

(٤) القَارَةُ : من معانيها في اللغة : الجبل الصغير المنقطع عن الجبال الأسود المنفرد شبه الأكمة ، وجُبَيْلٌ مستهدف ملموم طويل في السماء ، وهو عظم مستدير ، وأزعم أن هـٰذا المعنىٰ هو المراد هنا .
وقيل : الأرض ذات الحجارة السوداء ، أو الصخرة السوداء جمعها : قارات ، وقار ، وقور .

(٥) كَبَابَة ـ وزان فَعَالة ـ : قَارَةٌ في ديار ثمود .

(٦) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩١) من طريق محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .
وروىٰ قاسم بن ثابت ، من طريق خُبَيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، عن سمرة قال : نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولد الناقة ارتقىٰ في قارة . . . . .

١٨٠٣٨ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ حِينَ نَزَلَ ٱلْحِجْرَ : « **مَنِ ٱعْتَجَنَ مِنْ هَـٰذِهِ** ـ يَعْنِي : بِئْرَهُمْ ـ **شَيْئاً فَلْيُلْقِهِ** » .

فَأَلْقَىٰ ذُو ٱلْعَجِينِ عَجِينَهُ ، وَصَاحِبُ ٱلْحَيْسِ حَيْسَهُ .

١٨٠٣٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ رَاحَ مِنَ ٱلْحِجْرِ (. . . فذكر نحوه) .

رواه الطبراني[٢] .

١٨٠٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ تَسَارَعَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : أَنَّ ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « **عَلاَمَ تَدْخُلُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ؟** » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ : يُعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٥٣٣) .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٧/ ١١٦ برقم (٦٥٥٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفي ، عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة . . . وهٰذا إسناد قابل للتحسين . وله شواهد يتقوىٰ بها . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٣٧٥ حتىٰ ١٠٣٧٩) .

(٢) في الكبير ٧/ ١١٦ برقم (٦٥٥١) من طريق سمرة بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة : أن أباه سبرة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سبرة بن عبد العزيز بن الربيع لم يدرك جده الربيع ، وانظر التعليق السابق .

والحَيْسُ : هو الطعام المتخذ من التمر والسمن والأقط ، والأقط هو : اللبن المجفف .

وعلقه البخاري بعد الحديث (٣٣٧٨) بقوله : « ويروىٰ عن سبرة بن معبد وأبي الشموس » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٦/ ٣٨٠ : « أما حديث سبرة بن معبد فوصله أحمد ، والطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد ، عن أبيه ، عن جده سبرة . . . » . وانظر التغليق ٤/ ١٩ ، ٢٠ .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « علقه البخاري » اللوحة (٢/ ٢١٠) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ / بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . ١٠/٢٩٠

ٱسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[١] ، وأحمد بأسانيد ، وأحدها حسن .

١٢٣ ـ بَابٌ : قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ

١٨٠٤١ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلْحَلاَلِ وَٱلْبَحْثِ عَنْهُ

١٨٠٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٤١ برقم (٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٧٩ و١٧٦٧٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٦٦١٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣٣٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أميه ـ وعند البيهقي ، والقضاعي قال : قال عمرو بن أميّة ـ . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني يعقوب بن عمرو بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفي الباب عن ابن عمر عند ابن عساكر ٨/ ٢٧٩ وفي إسناده متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ ٱلْحَلاَلِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ ٱلْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

١٨٠٤٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ ٱلْحَلاَلِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٩٠ برقم (٩٩٩٣) ، وفي « مسند الشهاب » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٦ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٤١) ، وفي الإجارة ٦/ ١٢٨ باب : كسب الرجل وعمله بيده ، من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا عباد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس النخعي ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وفي إسناده عباد بن كثير الثقفي البصري قال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحاً » . فسئل الإمام أحمد : كيف روىٰ ما لم يسمع ؟ قال : « البله والغفلة » . وقال ابن معين : « ليس بشيء في الحديث ، وكان رجلاً صالحاً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البيهقي : « تفرد به عباد بن كثير الرملي ، وهو ضعيف » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٥/ ١٠٠ـ ١٠٢ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٢٢) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، به . وفيه « عباد بن راشد » بدل « عباد بن كثير » .

وعباد بن راشد هو : اليماني ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣٥ ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) فالإسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠٥) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت ـ تحرف فيه إلى الحارث ـ عن أنس . . . . وشيخ الطبراني تقدمت ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٢٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جرير إلا بقية ، تفرد به ابن أبي السري » . وليس هو بالثقة الذي يقبل تفرده .

والزبير بن الخريت ليس له رواية عن أنس ، فالإسناد منقطع . وبقية بن الوليد من المدلسين .

ومع كل ما تقدم فقد أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٧٥) وقال : « رواه ←

١٨٠٤٤ ـ وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ ٱللهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي طُولِ ٱلنَّهَارِ وَشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا : « **أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ٱللَّبَنُ ؟** » (مص : ٥٣٤) .

قَالَتْ : مِنْ شَاةٍ لِي .

قَالَ فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولَهَا : « **أَنَّىٰ كَانَتْ لَكِ هَـٰذِهِ ٱلشَّاةُ ؟** » .

قَالَتْ : ٱشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَخَذَهُ مِنْهَا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ أَتَتْهُ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَعَثْتُ لَكَ بِاللَّبَنِ مَرْثِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ ٱلنَّهَارِ وَشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، فَرَدَدْتَ ٱلرَّسُولَ فِيهِ ؟

فَقَالَ لَهَا : « **بِذَلِكَ أُمِرَتِ ٱلرُّسُلُ أَلاَّ تَأْكُلَ إِلاَّ طَيِّباً ، وَلاَ تَعْمَلَ إِلاَّ صَالِحاً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ حَلاَلاً أَوْ حَرَاماً

١٨٠٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تُلِيَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ عِنْدَ

← الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله » . وتبعه علىٰ تحسينه الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .

ونسبه العراقي في « المغني . . . علىٰ هامش الإحياء » ٢/ ٨٨ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : « وإسناده ضعيف » .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٨) من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه الطبراني « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) ، وأحمد في « الزهد » برقم (٤٣٥٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧١٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٥ من طريق المعافى بن عمران .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) من طريق عيسى بن يونس .

جميعاً : عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وجهالة أم عبد الله أخت شداد بن أوس .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة : ١٦٨] فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ ، [وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ]**[1] **: إِنَّ ٱلْعَبْدَ يَقْذِفُ ٱللُّقْمَةَ ٱلْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ ، مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ ٱلْعَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط[3] وفيه من لم أعرفهم / . ٢٩١/١٠

١٢٦ ـ بَابُ ٱلنَّفَقَةِ مِنَ ٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ

١٨٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ (مص : ٥٣٥) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَـٰذَا ٱلدِّينِ وَأَلْيَنِهِ .

فَقَالَ : « **أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩١) من طريق الحسن أبي ـ في الأوسط : « بن » وهو تحريف ـ علي الاحتياطي ، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . والحسن أبو علي الاحتياطي ، هو الحسن بن عبد الرحمٰن : أبو علي الاحتياطي ، ترجمه ابن عدي في « الكامل . . . » ٢/ ٧٤٦ـ ٧٤٧ فقال : « نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي : يسرق الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » . وقال : « وللحسن بن عبد الرحمٰن غير ما ذكرت ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » . ونقل عنه هٰذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٣٧ .

وأبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، روىٰ عن ابن جريج ، وروىٰ عنه أبو علي الحسن الاحتياطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورفيق إبراهيم .

وقال الطبراني : « تفرد به الاحتياطي » .

(٣) في أصولنا « الصغير » وهو خطأ ، الحديث لم نجده في الصغير .

وَأَشَدُّهُ يَا أَبَا[1] ٱلْعَالِيَةِ ٱلأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ[2] ، وَلاَ زَكَاةَ لَهُ .

يَا أَخَا ٱلْعَالِيَةِ إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَلَبِسَ جِلْبَاباً ـ يَعْنِي : قَمِيصاً ـ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ حَتَّىٰ يُنَحِّيَ ذَلِكَ ٱلْجِلْبَابَ عَنْهُ ، إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ ـ يَا أَخَا ٱلْعَالِيَةِ ـ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلاَتَهُ ، وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ » .

رواه البزار[3] ، وفيه أبو الجنوب ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَرَجَ ٱلْخَارِجُ حَاجّاً بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ[4] ، وَنَادَىٰ[5] : لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَلاَلٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَلاَلٌ ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ .

وَإِذَا خَرَجَ بِٱلنَّفَقَةِ ٱلْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي ٱلْغَرْزِ ، فَنَادَىٰ : لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ[6] مِنَ ٱلسَّمَاءِ : لاَ لَبَّيْكَ وَلاَ سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَرَامٌ ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ » .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أخا » .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٨١٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٥ برقم (٣٥٦١) ـ من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا النضر بن منصور : أبو عبد الرحمٰن ، حدثنا أبو الجنوب (عقبة بن علقمة اليشكري) ، حدثنا علي . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : النضر بن منصور ، وعقبة ـ تحرفت في التهذيب إلىٰ : عتبة ـ بن علقمة . وأبو سعيد هو : عبد الله بن سعيد . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده برقم (٢٦٨٢) : « ضعيف جداً . . . . وفيه نكارة » .

(٤) الغرز : الركاب إذا كان من الجلد أو الخشب ، وهٰذا ركاب كور الجمل وهو مثل الركاب للسرج .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « فنادىٰ » وكذلك هي في الأوسط .

(٦) في (ظ) : « ناد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُعْطِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يُعْطِي ٱلدِّينَ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ ، وَلاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** » .

قَالُوا : وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ : « **غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، (مص : ٥٣٦) وَلاَ ٱكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ ، وَلاَ يُنْفِقَهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلاَ يَدَعَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لاَ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلسَّيِّىءِ ، وَلَـٰكِنْ يَمْحُو ٱلسَّيِّىءَ بِٱلْحَسَنِ ، ٱلْخَبِيثُ لاَ يَمْحُو ٱلْخَبِيثَ ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، فَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، فَذَاكَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ فَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَمَثَلُ ذَلِكَ ٱلْغَيْثِ يَنْزِلُ** » ، وَذَكَرَ كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنِّي .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفهم[3] .

١٨٠٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاَةً مَا دَامَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢٢٤) من طريق سعيد بن سليمان (الواسطي) ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود اليمامي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم أن له حديثاً صحيحاً » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٦ برقم (٣٥٦٢) ـ وقد تقدم برقم (١٦٥ ، ١٧٦٤٦) وانظر : « تاريخ ابن عساكر » ٤٩/ ٨٧ .

(٣) علىٰ هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢١١) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : كلهم معروف والآفة من الصباح » .

قَالَ : ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ[1] فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ .

رواه أحمد[2] من طريق هاشم ، عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقية

---

(١) في (د) : « أصبعه » .

(٢) في المسند ٤/ ٩٨ ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١١/ ٢٤٤ من طريق الأسود بن عامر ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن هاشم ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، بقية يدلس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس ، وهاشم قال الحسيني : لا أعرفه . وتابعه عليه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٣٢٣ وذكر له هـٰذا الحديث .

وقد سمي في بعض الطرق : هاشم بن الأوقص ، وهاشم الأوقص ، إن كان هو فإنه غير ثقة كما قال البخاري . انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٨ ، و٢٩٠ .

وعثمان بن زفر هو الهيثمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ . وقد روىٰ له أبو داوود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٦١١٤) من طريق سعيد بن يزيد بن عقبة .

وأخرجه الضياء في المنتقىٰ من المسموعات بمرو (٢١/ ٢) نقلاً عن الألباني ـ من طريق عيسى بن أحمد .

وأخرجه الذهبي في ميزانه ٤/ ٤٣١ ـ وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٩٠ ـ من طريق علي بن عياش .

جميعاً : حدثنا بقية ، حدثني يزيد ـ تحرف عند الألباني إلىٰ : زيد ـ بن عبد الله الجهني ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر . . . . وهاشم الأوقص غير ثقة .

ويزيد عبد الله الجهني قال الذهبي ٤/ ٤٣١ : « لا يصح خبره » .

وقال البيهقي : « تفرد به بقية بإسناده ، هـٰذا وهو إسناد ضعيف » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٤٣ من طريق أحمد بن الفرج ، حدثنا بقية ، حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني ، عن أبي جعونة ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر . . . .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢١ـ ٢٢ ، وابن عساكر في « تاريخه » ١١/ ٢٤٢ من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثنا بقية ، عن جعونة ، عن هاشم الأوقص ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

رجاله وثقوا علىٰ أن بقية مدلس .

١٨٠٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ وَوَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ ، كَانَ / ذَلِكَ إِصْراً » . ٢٩٢/١٠

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ شَيْئاً يَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ

١٨٠٥١ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَنِ ٱلسَّرِقَةِ . [قَالَ : « مَنْ أَكَلَهَا][٢] وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ ، فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِثْمِ سَرِقَتِهَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٣٧) .

← وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٢١ ، وابن عساكر ١١/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ من طريق هارون بن أبي هارون العبدي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مسلمة الجهني ، حدثني هاشم الأوقص قال سمعت ابن عمر . . . .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٧ـ ٣٨ ـ ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٢٥ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٣٩) ـ من طريق عبد الله بن أبي علاج ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد واهٍ ، عبد الله بن أبي علاج قال ابن حبان : « شيخ ، يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها ، إذا كان الحديث صناعته ، أنه كان : يضعها » .

نقول : هـٰذا حديث مضطرب قال الإمام أحمد : « هـٰذا الحديث ليس بشيء » . وقال الحافظ العراقي : « سنده ضعيف جداً » . وانظر « الضعيفة » للألباني برقم (٨٤٤) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد الحديث (٢٦٨٦) وسكت عنه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

نقول : غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة برقم (٢٤٧١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢١٦) . . وهو في « موارد الظمآن » برقم (٧٩٧) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (١٤٤٠) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمآن » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٣٥ برقم (٦١) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن ←

١٢٨ ـ بَابٌ : أَكْلُ ٱلتُّرَابِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ ٱلْحَرَامِ

١٨٠٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَذْهَبَ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ فَيَحْمِلَهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ ٱلنَّاسَ ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قصة التراب .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد وثق .

← زُرَيْق ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الحميد بن يزيد هو : أبو يزيد الحزامي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/١١٩ .

وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء تراجم النساء (ص ٤٤ـ ٤٦) : « آمنة ـ ويقال : أمينة ـ بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، حدثت عن ميمونة بنت سعد ، وروىٰ عنها عبد الحميد بن يزيد الخشني » . وما رأيت هـٰذه النسبة « الخشني » في المصادر السابقة التي ترجمت له . وانظر تعليقنا علىٰ ما تقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأحمد بن النضر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠) .

وإسحاق بن زريق الرسعني ، ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/١١٩ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٠) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٤٢) .

(٢) في المسند ٢/٢٥٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وقد وصف بالتدليس ولـٰكن تدليسه وإن كثر فإنه قليل بالنسبة لما يرويه . والحكم في رواية من اتصف بذلك الاتصال حتىٰ يبين التدليس أو الانقطاع .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٦٣) مقتصراً على الجزء الأخير منه ، من ←

١٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ ٱلْحَرَامِ

١٨٠٥٣ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٥٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من رواية أيوب بن سويد ، عن الثوري ، وهي

← طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . . وجعل البيهقي رواية بن موسى بن يسار هي الأولىٰ .

(١) في مسنده برقم (٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢١٦ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٤) ـ والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٥٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الله بن واصل الحداد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الواحد بن زيد قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال الجوزجاني : « ليس من معادن الصدق » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وذكره الساجي ، والعقيلي ، وابن شاهين ، وابن الجاورد في الضعفاء . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٨١ : « يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة » .

وفرقد السبخي : صدوق عابد ، لين الحديث ، كثير الخطأ .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦١) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٥ برقم (٣٥٦٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٥٨) من طريق عبد الواحد بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الواحد بن زيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٧١) من طريق إبراهيم بن خلف ـ أو خليفة ـ الرملي ، حدثنا ←

مستقيمة ، وإبراهيم بن خلف الرملي لَمْ أَعْرِفْهُ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حسين بن قيس وهو متروك . (مص : ٥٣٨) .

١٣٠ ـ بَابُ ٱلتَّوَرُّعِ عَنِ ٱلشُّبُهَاتِ

١٨٠٥٦ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي ، بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .

إبراهيم بن خلف أو خليفة الرملي ، استظهر الأخ خليل بن محمد العربي في كتاب « الفرائد علىٰ مجمع الزوائد » ص(٢٣ـ ٢٤) حيث قال : « الراجح أن اسمه تحرف ، وصوابه إبراهيم بن محمد الرملي . وذلك :

١ـ أنهما في نفس الطبقة .

٢ـ نص المزي علىٰ رواية محمد بن الحسن بن قتيبة عنه ـ وهو راوي عنه حديثه هـٰذا ، وروايته عن أيوب بن سويد ، وهو شيخه في هـٰذا الحديث .

٣ـ أنه نزيل بيت المقدس ، والرملة من بلاد فلسطين

٤ـ رواية الطبري لأحاديث أيوب بن سويد من طريقه . وهـٰذه أمور مجتمعة ترجح أنه هو إبراهيم بن محمد الرملي ، وإن يكنه فهو من رجال التهذيب » . وانظر « تهذيب الكمال » ٢/ ١٩١ـ ١٩٣ .

وقال الطبراني : « لا يرويه عن سفيان إلا أيوب بن سويد ، تفرد به إبراهيم بن خليفة » .

(١) في الكبير ١١/ ٢١٧ برقم (١١٥٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حنش بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حنش بن قيس الرحبي ، وهو متروك .

ويشهد للحديثين السابقين حديث جابر وهو حديث طويل إحدىٰ فقراته نصها نص حديثنا ، وانظر هـٰذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٢٠٧١٩) ، هـٰذا ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٨) .

وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « ٱجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلْحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ ٱلْحَلَالِ[1] . . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني : المقدام بن داود وقد وثق علىٰ ضعف فيه .

١٨٠٥٧ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْحَلَالَ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وِقَاءً لِدِينِهِ ، وَمَنْ يُوقَعُ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَوْ يُوَاقِعُ ٱلْكَبَائِرَ كَٱلْمُرْتِعِ حَوْلَ ٱلْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً » .

---

(١) تمامه : « مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ اسْتِبْرَاءً لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ . وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَىٰ جَنْبِ الْحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ، وَإِنَّ حِمَى الله فِي الأَرْضِ مَحَارِمُهُ » .

(٢) في القطعة المتضمنة جزءاً من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠) من طريق المقدام بن داود بن عيسى المصري ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العكلي ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن الهمداني ، عن عامر الشعبي أنه مع النعمان بن بشير يقول : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علىٰ خطأ فيه .

وأخرجه ابن عوانة في « مسنده » برقم (٥٤٦٨) من طريق سعيد بن تليد ، به .

فقد أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٩٩) (١٠٧) باب : أخذ الحلال وترك الشبهات ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤٦/١٧ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن القاريّ ، عن ابن عجلان ، عن عبد الرحمـٰن بن سعيد ، كلهم عن الشعبي ، عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .

وقال المزي : « هـٰكذا رواه قتيبة ـ يعني : عن عبد الرحمـٰن بن سعيد ، وليس عن سعيد بن عبد الرحمـٰن ـ عن يعقوب : وهو المحفوظ

ورواه يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، عن المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عَيَّاش بن عَبَّاس ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث العكلي وسعيد بن عبد الرحمـٰن الهمداني ، عن الشعبي ، وذلك وهم ، والله أعلم » .

ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٦٩) ، وموارد الظمآن برقم (٢٥٥١) بتحقيقنا . وانظر أيضاً « الصحيحة » للألباني برقم (٨٩٦) .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٨٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **ٱلْحَلاَلُ بَيِّنٌ وَٱلْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ ، فَمَنْ أَوْقَعَ / بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ[2] أَنْ يَأْثَمَ ، وَمَنِ ٱجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ ، كَمُرْتَعٍ إِلَىٰ جَنْبِ حِمىً ، وَحِمَى ٱللهِ ٱلْحَرَامُ** » . ١٠/٢٩٣

رواه الطبراني[3] وفيه سابق الجزري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٥٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَرَاءَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ : [إِلَيْكَ][4] يَا وَاثِلَةُ : أَيْ تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **[دَعُوهُ][5] فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ** » .

قَالَ : فَدَنَوْتُ فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِتُفْتِنَا بِأَمْرٍ[6] نَأْخُذُ بِهِ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « **لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ** » قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ** » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ فُؤَادِكَ ، فَإِنَّ ٱلْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلاَلِ وَلاَ يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ ،**

---

(١) في المسند برقم (١٦٥٣) ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٦) وله في الصحيح ما يشهد له .

(٢) قَمِنٌ : خليق وجدير .

(٣) في الكبير ١٠/ ٤٠٤ برقم (١٠٨٢٤) من طريق سابق أبو سعيد الجزري ، وما وجدت له ترجمة . فهو مجهول ، ولكن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٦) في (د) : « عن أمر » .

وَإِنَّ ٱلْمُسْلِمَ ٱلْوَرِعَ يَدَعُ ٱلصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي ٱلْكَبِيرِ » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ مَا ٱلْعَصَبِيَّةُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى ٱلظُّلْمِ » .

قُلْتُ : مَا[1] ٱلْحَرِيصُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَطْلُبُ ٱلْمَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْوَرِعُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِي يَقِفُ عِنْدَ ٱلشُّبْهَةِ » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : « مَنْ أَمِنَهُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » .

قُلْتُ : فَمَنِ ٱلْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ[2] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك .

١٨٠٦٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[4] : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ نَبِّئْنِي .

قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ » .

قَالَ : بَلْ أَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْيَقِينِ وَٱلشَّكِ » قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱلْيَقِينَ مَا ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلصَّدْرِ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ

---

(١) في (ظ ، ع ، د) : « مَنْ » .

(٢) في (د) : « الناس » .

(٣) في مسنده برقم (٧٤٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥٨ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٤٩) ـ والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٢٦) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٣ برقم (١٩٣) من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبيد ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : كثير ـ بن القاسم وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع .
والعلاء بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٥/ ٢٤٩ وانظر « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « قلت » .

ٱلْمُفْتُونَ ، دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ ، وَإِذَا شَكَكْتَ فَدَعْ » فذكر نحوه .

رواه الطبراني[1] وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وهو ضعيف (ظ : ٦٣١) .

١٨٠٦١ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلأَسَدِيِّ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لاَ أُرِيدُ أَنْ أَدَعَ مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ لأَدْنُوَ مِنْهُ فَٱنْتَهَرَنِي بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٠) .

فَقُلْتُ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوا وَابِصَةَ [ٱدْنُ مِنِّي يَا وَابِصَةُ]**»[2] ، فَأَدْنَانِي حَتَّىٰ[3] كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَتَسْأَلُنِي أَمْ أُخْبِرُكَ ؟** » .

فَقُلْتُ : لاَ بَلْ تُخْبِرُنِي . فَقَالَ : « **جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ صَدْرِي ، وَقَالَ : « **ٱلْبِرُّ مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي ٱلنَّفْسِ وَتَرَدَّدَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ[4] وَأَفْتَوْكَ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨١ برقم (١٩٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن طاووس ، عن واثلة قال : قلت يا رسول الله . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وقال البناني : « أحاديث بقية ليست نقية » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٥٧ـ ٣٥٨ من طريق سعيد بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن ميمون ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥١٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩١ وهو من رجال التهذيب ، والإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (مص) : « حيث » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « الناس » وكذلك هي في الكبير للطبراني .

رواه الطبراني[1] وأحمد باختصار عنه ، ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات .

١٨٠٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلإِثْمُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ** » .

قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه / الطبراني[2] وأحمد باختصار عنه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . ١٠/ ٢٩٤

١٨٠٦٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه عبد الله بن أبي رومان ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، وأحمد ٤/ ٢٢٨ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (٨٢٥) وهناك خرجناه .
ونضيف هنا : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٠) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وعند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) بينا أنه حسن الحديث .
(٢) في الكبير ٨/ ١٣٨ برقم (٧٥٣٩ ، ٧٥٤٠) وقد تقدم برقم (٢٨٨) وانظر صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) وموارد الظمآن برقم (١٠٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (١٢٥٥) ـ من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : سمعت أبا أمامة . . . .
(٣) في الصغير ١/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي البغدادي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الاسكندافي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد واه ، عبد الله بن أبي رومان ضعفه غير واحد ، روىٰ حديثاً كذباً ووهاه الدارقطني . وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٣/ ٢٨٦) : « ضعيف الأحاديث ، « روىٰ مناكير » . وباقي رجاله ثقات . ←

١٣١ ـ بابٌ

١٨٠٦٤ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ يَوْماً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورُ لَحْماً ، فَأَعْجَبَتْنِي شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا ، فَٱزْدَرَدْتُهَا ، فَٱشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أَنَاسِيَّ** » .

ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَهُ بِٱلْحَقِّ ، مَا ٱشْتَكَيْتُ[1] حَتَّى ٱلسَّاعَةَ (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني[2] وفيه أبو أمية الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَكَلَ طَيِّباً حَلاَلاً

١٨٠٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ مَثَلَ ٱلْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ ٱلنَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّباً ، وَوَضَعَتْ طَيِّباً ، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ** » .

رواه أحمد[3] في حديث طويل تقدم ، ورجاله رجال الصحيح ،

← شيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخه » ٦/ ٣٨٦ : « وكان صادقاً صالحاً زاهداً » فهو حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ملك إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الله بن رومان » . وقد تقدم برقم (٦٣٦٧) .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « بطني » .

(٢) في الكبير (٤/ ٢٨٢) برقم (٤٤٢٩) ، وقد تقدم برقم (٦٩٣٣) .

(٣) في المسند (٢/ ١٩٩) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٤٤ ، ٤٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض ، فقال له أبو سبرة . . . حدثني عبد الله بن عمرو . . . . وأبو سبرة سماه مسلم في الكنىٰ ص(١٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٣٠٨) الترجمة (٧٨٨) : ←

غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان .

١٨٠٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي رُزَيْنٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ مَثَلُ ٱلنَّحْلَةِ[1] ، لاَ تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّباً ، وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ طَيِّباً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه حجاج بن نصير ، وقد وثق على

← « سالم بن سبرة » وزاد ابن أبي حاتم « الهذلي » .
وسماه خليفة في طبقاته ص(٣٢٨) برقم (١٥١٩) ، والبخاري في الكبير ٤/ ١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » برقم (٧٨٩) ، وابن سعد في طبقاته ٥/ ٢١١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٤١ـ وترجمته شافية كافية ـ : سالم بن سالمة : أبو سبرة الهذلي ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٨ فقال : « سالم بن سلمة ، أبو سبرة الهذلي ، يروي عن علي ، روىٰ عنه أهل الكوفة » .
وقال الحاكم في « المستدرك » ١/ ١٤٨ بعد ذكر الحديث (٢٥٣) : « هـٰذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي ، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه » . فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن »
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٥٢) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٢٠/ ٤٢ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٥٥) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة : حدثني عبد الله بن عمرو . . . .
وللحديث طرق أخرىٰ كثيرة ولـٰكن ليست فيها هـٰذه الفقرة التي عندنا .
(١) في (ظ) : « النخلة » وهو تصحيف .
(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥٨) ، وفي الكبير ١٩/ ٢٠٤ برقم (٤٥٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٣) من طريق حجاج بن نصير .
وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١١٢٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٦٠) ، والبخاري في الكبير (٧/ ٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٧١) من طريق محمد بن أبي عدي .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٤٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٣٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/ ١٧٦) من طريق مؤمل بن إسماعيل .
وأخرجه البخاري في الكبير (٧/ ٢٤٨) من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفصة . ←

ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

قُلْت : وقد تقدم حديثُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : « **أَطِبْ مَطْعَمَكَ ، تَكُنْ مُسْتَجَابَ ٱلدَّعْوَةِ** » في باب : فيمن أكل حلالاً أو حراماً[1] .

١٨٠٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ [رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] قَالَ : « **أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ ، فَلاَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٣٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ ٱلْوَرَعِ وَٱلزُّهْدِ

١٨٠٦٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، ٱسْتَوْجَبَ ٱلثَّوَابَ ، وٱسْتَكْمَلَ ٱلإِيمَانَ : خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ ٱلْجَاهِلِ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ نَاجَىٰ مُوسَىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ ، فِي ثَلاَثَةِ**

← جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا حجاج ، ومؤمل » . وما تقدم يرد هـٰذه المقولة .

(١) برقم (١٨٠٤٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصل (ظ) ، واستدرك علىٰ هامشها .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٧ ، وقد تقدم برقم (٦٧٦٩) .

(٤) في « كشف الأستار » (١/ ٢٦) برقم (٣١) و(٤/ ٢١٤) برقم (١٨١٣٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٦) .

أَيَّامٍ ، وَصَايَا كُلُّهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَىٰ كَلاَمَ ٱلآدَمِيِّينَ ، مَقَتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلاَمِ ٱلرَّبِّ / . ١٠/٢٩٥

وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ : أَنْ قَالَ : يَا مُوسَىٰ لَمْ يَتَصَنَّعِ ٱلْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ ٱلزُّهْدِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ ٱلْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ ٱلْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيهِمْ ، وَلاَ تَعَبَّدَنِي ٱلْعَابِدُونَ بِمِثْلِ ٱلْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي .

فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا إِلَـٰهَ ٱلْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ، فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : يَا مُوسَىٰ أَمَّا ٱلزَّاهِدُونَ فِي ٱلدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ حَيْثُ يَشَاؤُونَ .

وَأَمَّا ٱلْوَرِعُ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ نَاقَشْتُهُ وَفَتَشْتُهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ ٱلْوَرِعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَهِيبُهُمْ وَأُجِلُّهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا ٱلْبَكَّاؤُونَ مِنْ خِيفَتِي ، فَلَهُمُ ٱلرَّفِيقُ ٱلأَعْلَىٰ لاَ يُشَارَكُونَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٨٠٧٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا أَعْجَبَ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٤٩) من طريق أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبي ، عن جويبر ـ تحرفت فيه إلىٰ : جرير ـ بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو مالك الجنبي فيه لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبي » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/١١٣ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثني عمي : عبد الله بن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد ، عن جويبر ، به .
وهـٰذا يرد ما ادعاه الطبراني رحمه الله تعالى
وقد سبق أن حَسَّنَّا حديث الماضي بن محمد في « الموارد » برقم (٢٥٢٧) فيصوب من هنا ، فهو ضعيف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا أَعْجَبَهُ فِيهَا إِلاَّ وَرَعٌ . (مص : ٥٤٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وقد وثق علىٰ ضعفه ، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه[٢] .

١٨٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ٱرْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيّاً ، وَكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ ٱلنَّاسِ**[٣] **، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ ، تَكُنْ مُسْلِماً ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ ٱلضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ ٱلْقَلْبَ ، وَٱلْقَهْقَهَةُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَٱلتَّبَسُّمُ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

قلت : رواه الترمذي ، وابن ماجه[٤] ، خلا من قوله : « **وَٱلْقَهْقَهَةُ** »

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٩) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وكامل بن طلحة بينا حاله عند الحديث (٢٢٥٨) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث . وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل .
وأحمد بن القاسم هو : ابن مساور الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٧٤ برقم (٢٤٥٩) وقال : « وكان ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا أبو الأسود ، تفرد ابن لهيعة » .
(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الصغير : « عبداً لله » .
(٤) في الزهد (٤٢١٧) باب : الورع والتقوىٰ . من طريق أبي معاوية ، عن أبي رجاء : (محرز بن عبد الله) ، عن برد بن سنان ، عن محكول ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقال ابن حبان في محرز بن عبد الله ، في « الثقات » ٧/ ٥٠٤ : « وكان يدلس عن مكحول » ولم نجد في المتقدمين من وصفه بذلك قبل ابن حبان أو من معاصريه ، فالله أعلم .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٨٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٣٦٥ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣٠٢ ، والبيهقي في الزهد (٨٢٢) وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٧٥٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٩ ، ٦٤٠) من طريق أبي رجاء ، به .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ شَيْئاً للهِ تَعَالَىٰ

١٨٠٧٢ ـ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي ٱلدَّهْمَاءِ ، قَالاَ : أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ فَقُلْنَا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ أَبْدَلَكَ ٱللهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ** » .

١٨٠٧٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ

← وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥) باب : من اتقى المحارم فهو أعبد الناس . من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . بغير لفظ ابن ماجه ، وفي إسناده علتان : جهالة أبي طارق ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. . . وروىٰ أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن ، هـٰذا الحديث من قوله ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الصغير ٢/ ١٠٤ من طريق محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مروزق ، حدثنا يوسف بن هارون أبو يعقوب العبدي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمزي ، روىٰ عن محمد بن محمد بن مرزوق ، ومحمد بن علي الصيرفي . وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً يوسف بن هارون العبدي ، روىٰ عنه هشام بن حسان ، ومسلم بن أبي عبد الله البطين ، وعبد الله بن أبي سعيد المزني ، وروىٰ عنه : شعيب بن حرب ، ومحمد بن محمد بن مرزوق ، وسفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواية : « والقهقهة من الشيطان ، والتبسم من الله » شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا يوسف بن هارون » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٧٨ ، ٧٩ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة ، وبهز وعفان قالوا : حدثنا ←

يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَقَالَ : « **إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً ٱتِّقَاءَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلاَّ أَعْطَاكَ ٱللهُ خَيْراً مِنْهُ** » .

رواه كله أحمد[1] بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٨٠٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَدَرَ عَلَىٰ طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ ٱلدُّنْيَا فَأَدَّاهُ (٥٤٤) ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ ، زَوَّجَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ حَيْثُ شَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] .

← سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا أبو قتادة ، وأبو الدهماء ـ كانا يكثران الحج ـ قالا : أتينا علىٰ رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو قتادة هو : تميم بن نُذَيْر ، وأبو الدَّهماء هو : قرفة بن بُهَيْس .

ومن طريق أحمد الأول أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/ ٥٧٠ .

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبَارك برقم (١١٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٥) من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٦) من طريق عبد الملك بن إبراهيم .

وأخرجه البيهقي في « الزهد » برقم (٨٦٤) من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠١) ـ من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، وبه .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، بإسناد الحديث السابق . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٨٣ برقم (٧٩٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن محمد بن يزيد الثقفي ، أخبرني بشر بن أبي نصر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المهلب : يزيد بن المطَّرح ، وهو ضعيف ، ومحمد بن يزيد الثقفي لم أتبينه .

وبشر بن نمير قال أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أيضاً : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « بشر بن نمير متروك الحديث . . . » و« وروايته عن القاسم منكرة » . . . ←

١٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشُّهْرَةِ

١٨٠٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ ٱلشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، إِلاَّ مَنْ عَصَمَ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط / وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف . ٢٩٦/١٠

← وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٦٠ـ ٤٦١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٠٨)إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٥٢) ـ من طريق عيسى بن يونس ، عن بشر بن نمير ، به .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٨٦) محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي ، حدثنا علي بن حُجر المروزي ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الكريم بن أبي أمية وهو ضعيف .

وفيه عبد العزيز بن الحصين قال البخاري : « ليس بالقوي » ، وقال مسلم : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، وقال علي بن المديني : « روىٰ عنه معمر وغيره بلاء من البلاء ، وضعفه جداً » ، وقال النسائي : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » .

والحسن لم يسمع من أبي هريرة ولم يره ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١١ وقال : « وكان ثقة » . وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الكريم إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به علي بن حجر » .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٧٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٠٩٢) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٨) من طريق كلثوم بن محمد بن أبي سِدْرَة الحلبي ، حدثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كلثوم بن محمد بن أبي سدرة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٤ : « سألت أبي عنه فقال : كان جندياً بخراسان لا يصح حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٩٢ : « عن عطاء الخراساني بمراسيل ، وعن غيره ما لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير عطاء الخراساني » . وفي ←

١٨٠٧٦ ـ [وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ مِنَ ٱلإِثْمِ**(١) **أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِٱلأَصَابِعِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ كَانَ خَيْراً ؟

قَالَ : « **وَإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ ٱللهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف](٣) .

← الإسناد انقطاع قال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس » .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٨ ضمن ترجمة شعيب بن زريق : « وعطاء لم ير أحداً من الصحابة ، روايته عنهم كلها مرسلة » .

(١) في « الجامع الصغير » : « من الشر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٧ الترجمة (١٥٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٠) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/ ٢٤٧) من طريق أبي جعفر النفيلي ، حدثنا كثير بن مروان المقدسي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عقبة بن وساج ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد فيه كثير بن مروان ، قال يحيىٰ والدارقطني : « ضعيف » . وقال يحيىٰ مرة : « كذاب » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٤٥٠) : « ليس حديثه بشيء » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠٩ـ ٤١٠ : « ضعفوه » وأورد ما قاله يحيىٰ والدارقطني ، ثم أورد له هٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٨٣ـ ٤٨٥ .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٧ : « سمعت ابن الجنيد يقول : كثير بن مروان ليس بقوي » ثم قال : « سُئِلَ أبي عنه فقال : يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقد تحرفت كلمة : « يكتب » في اللسان إلىٰ « يكذب » .
وقال العقيلي بعد روايته هذا الحديث : « لا يتابع علىٰ لفظه إلا من جهة تَعَلَّق به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٢٢٥) : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب » .

(٣) هٰذا الحديث المحصور بين الحاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، م ، د) .

١٨٠٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي رَحِمَكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : ٱحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ يَنْفَعْكَ ٱللهُ بِهِنَّ : إِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلاَ تُعْرَفَ فَٱفْعَلْ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ وَلاَ تَتَكَلَّمَ فَٱفْعَلْ ، وَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْلِسَ وَلاَ يُجْلَسَ إِلَيْكَ فَٱفْعَلْ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَا يَحْتَقِرُهُ ٱلإِنْسَانُ مِنَ ٱلْكَلاَمِ

١٨٠٧٨ ـ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ ، وَعَنْ زُفَرَ ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَكَلَّمُونَ كَلاَماً إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّفَاقَ .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات ، إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٢٩٩ برقم (٧٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٣٠٥ ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٣٨ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » تعليقاً ٣/ ١١٦ من طريق أحمد (بن عبد الله) بن يونس ، حدثنا معاوية بن حفص ، عن داود بن المهاجر ، عن ابن محيريز قال : صحبت فضالة . . . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، داود بن المهاجر ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٣ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ليث ، عن بلال ، عن شتير بن شكل ، وعن صلة بن زُفر ، وعن سُلَيْك بن سِمَل قالوا : خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث . . . وهـٰذاأثر إسناده ضعيف ، فيه ليث وهو : ابن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٩ ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سَعْد بن أوس ، عن بلال العبسي ، عن حذيفة قال : . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه . بلال العبسي لم يثبت له سماع من حذيفة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٠ ، ٣٨٦ من طريق عبد الله بن نمير ، ووكيع ، حدثنا رزين الجهني ، حدثنا أبو الرُّقَاء قال : خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت إلىٰ حذيفة . . . . وهـٰذا الأثر إسناده ضعيف ، أبو الرُّقَاء هو العَبْسي كما جاء منسوباً عند احمد ٥/ ٣٨٦ ، وكما جاء في ←

١٨٠٧٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقاً ، وَإِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي ٱلْيَوْمِ فِي ٱلْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (مص : ٥٤٥) .

١٨٠٨٠ ـ وفي رواية[١] : أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[٢] وفيه أبو الرقاد الجهني ، [ولم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله ثقات][٤] .

١٨٠٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي ٱلنَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفاً** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه من لم أعرفهم .

← ترجمة شيخه رُزَيْن بن حبيب في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٣٥ ، وفي « الجرح والتعديل » أيضاً ٣/ ٥٠٨ .

وقد ترجمه البخاري في الكبير (٩/ ٣٠) برقم (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٠ ولم ينسباه .

وقد تحرفت كلمة (رُزَيْن) عند البخاري إلىٰ (رزين حبيش) .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال ، فالله أعلم .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن نمير . . . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢١ برقم (٣٥٧٦) ـ من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عصام بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ البزار : معاذ بن سهل هو : الحسني ، روىٰ عن جماعة منهم : عثمان بن مطر ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وعبد العزيز بن الخطاب الضبي ، وروىٰ عنه : البزار ، ←

١٨٠٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا ٱلْقَوْمَ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٠٨٣ ـ وَعَنْ أَمَةَ ٱبْنَةِ أَبِي ٱلْحَكَمِ ٱلْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ ، فَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ** » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق ، وقد وثق .

١٨٠٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا

← وسعيد بن عبد العزيز التنوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعثمان بن عبد الله هو عثمان بن مطر الشيباني قال الحافظ في تهذيبه ٧/ ١٥٤ : « ويقال : عثمان بن عبد الله المقري . . . . » .
قال ابن معين : « كان ضعيفاً ضعيفاً » . وقال : « ضعيف لا يكتب حديثه » . وقال : « ليس بشيء » . وقال علي بن المديني : « ضعيف جداً » . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٥٤ـ ١٥٥ وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٩٤ـ ٤٩٧ .
والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
(١) في المسند ٣/ ٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣١٣٢) وهو حديث حسن لغيره .
(٢) في المسند ٤/ ٦٤ و٥/ ٣٧٧ ، وابن عدي في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٥٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٤٢٧) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمِّهِ : ابنة أبي الحكم الغفارية . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، ولـٰكن ما دلسه قليل جداً بالنسبة لما روىٰ ، ومن كانت هـٰذه صفته فالأصل في روايته الاتصال حتىٰ يتبين غيره ، والله أعلم .
وانظر « الإصابة » ٧/ ٢٦ . و« أسد الغابة » ٧/ ٢٤ لمعرفة الخلاف في اسمها واسم أبيها .

جُلَسَاءَهُ ، مَا يَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، يَنْزِلُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه عبد الوهاب بن رجاء[3] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصَّمْتِ وَحِفْظِ ٱللِّسَانِ

١٨٠٨٥ ـ عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَكَانَ كَثِيرَ ٱلصَّمْتِ .

رواه أحمد[4] والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح

---

(١) في (ع) : « والأرض » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧١ برقم (٩١٦٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ أو يزيد ـ عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد موقوف ، وعبد الرحمٰن هو : ابن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي ، وهو ثقة روىٰ عنه الستة . وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/ ١٢ـ ١٤ .

(٣) ليس في إسناده « عبد الوهاب بن رجاء » ولعله محرف في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في المسند ٥/ ٨٦ ، ٨٨ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر : . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٧٧١) .

وأخرجه الطيالسي أيضاً برقم (٧٧١) ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٦٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٨ من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٣٠ برقم (١٩٥٣) والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٠ باب : شهادة الشعراء ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني .

وأخرجه أبو عوانة في المسند ٢/ ٢٢ من طريق زهير .

جميعاً : حدثنا سماك ، بالإسناد السابق .

(مص : ٥٤٦) ، غير شريك وهو ثقة .

١٨٠٨٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ ، فَلْيَلْزَمِ ٱلصَّمْتَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن / الوقاصي ، وهو متروك . ٢٩٧/١٠

١٨٠٨٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ ٱللهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، كَفَّ ٱللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَى ٱللهِ ، قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ[2] عُذْرَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي ، وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٣٦٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٥٠) ـ وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١١) ، وتمام في فوائده برقم (١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٢/ ٣٩٨ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧١) من طريق هارون بن عبد الله الحمال .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدريّ .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن عبد الرحمٰن متروك الحديث ، وكذبه بن معين .
وقد فصلنا فيه القول في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٣٢٠) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمٰن ، تفرد به ابن أبي فديك » .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في مسنده برقم (٤٣٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٨) ، وابن كثير في التفسير ٢/ ١٠٠ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٥١) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣١١) ، والدولابي في « الكنىٰ » ١/ ١٩٤ ، ٢/ ٤٤ من طريق الربيع بن سليم ، حدثني ←

١٨٠٨٨ ـ وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَىٰ بَنِي زَمْعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ لاَ تُخْبِرْنَا بِهِمَا .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن سليم ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٠ فقال : « وربيع بن سُلَيم الكوفي ، عن أبي عمرو ـ وفيه : عمر ـ مولىٰ أنس ، عن أنس مرفوعاً ، وذكر هـٰذا الحديث .
ثم أورد ما قاله الأزدي ، وابن معين ، وأبو حاتم في ربيع بن سليم الأزدي من جرح في وصف هـٰذا الكوفي ، وترجمه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢٨ فقال : الربيع بن سليم مولىٰ أنس . . .) وقد سقط من هـٰذه الترجمة : (الكوفي ، عن أبي عمرو مولىٰ أنس) . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٥ .
وقد تحرف فيهما « الميزان ولسان الميزان » ، « عمرو » إلىٰ « عمر » .
وأبو عمرو مولىٰ أنس ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٠ ولسان الميزان ٢/ ٤٤٥ .
ورواية الدولابي الثانية مرسلة ، ليس فيها أنس بن مالك ، وانظر ما تقدم برقم (١٣٠١٠) .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٩) : « وسألت أبي عن حديث رواه زيد بن الحباب ، عن سليمان بن الربيع ، عن مولىٰ أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . .
قال أبي : « هـٰذا حديث منكر » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وفي إسناده نظر » .
نقول : ولفظة « منكر » كان القدماء يطلقونها لبيان ضعف الرواة وكثرة خطئهم في الغالب .
وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٦٦) من طريق بشر بن موسىٰ ، أنبأنا أبو حفص : عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا الفضل بن العلاء الكوفي ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد قوي .

فَقَالُوا : تَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يُبَشِّرَنَا فَتَمْنَعَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : « **ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ ٱللهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا تميم وهو ثقة .

١٨٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ[2] وَفَرْجِهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني بنحوه ، ورجال الطبراني وأبي يعلىٰ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٢ من طريق ابن نمير ، حدثنا عثمان ـ يعني : ابن حكيم ـ أخبرني تميم بن يزيد مولىٰ بني زَمْعَةَ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، تميم بن يزيد مولىٰ بني زمعة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٤٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٨٧ .

ويشهد للمرفوع منه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) باب : حفظ اللسان . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٥) وله شواهد أخرىٰ .

(٢) في (م) : « فقمته » . وفي (د) : « وفرجيه » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٨ من طريق أحمد بن عبد الملك .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٢٧٥) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٥) من طريق معلَّى بن منصور .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٠٦٣) من طريق المعافى بن سليمان الحراني .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٤٩٠) من طريق أبي صالح : عبد الغفار بن داود الحراني جميعاً : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وعند الباقين : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سليمان بن يسار ، عن عقيل مولى بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عقيل مولى ابن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٨١) بيت الأفكار .

ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، (مص : ٥٤٧) والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو : سليمان بن يسار[١] .

١٨٠٩٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ؟** »

قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **يَحْفَظُ ٱلرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ** » .

قَالَ : فَرَجَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَقُلْنَا : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَشَدِيدٌ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ ٱلْمَرْءُ أَنْ يَحْفَظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِخَيْرٍ ؟

قَالَ : فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، **إِنَّكَ ذَكَرْتَ** خَصْلَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **فَسِتٌّ مَنْ فَعَلَهُنَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » قُلْنَا : وَمَا هُنَّ ؟

قال : « **مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً ، وَلاَ يَزْنِي ، وَلاَ يَأْتِي بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ** » فَأَتَمَّ ٱلآيَةَ[٢] كُلَّهَا فَكَانَتْ هَـٰذِهِ أَشَدَّ مِنَ ٱلأُولَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله وثقوا .

١٨٠٩١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ عَنْ أَبِيهِ ـ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ ، فَلَمْ أَرَ رَجُلاً كَانَ أَطْوَلَ صَمْتاً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكْثَرُوا ٱلْكَلاَمَ ، تَبَسَّمَ .

---

(١) وإنما سقط سليمان ومعه عقيل مولى ابن عباس أيضاً .

(٢) لعله يعني قوله تعالىٰ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الممتحنة : ١٢] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

رواه الطبراني[1] وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هُشَيْمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱمْلِكْ هَـٰذَا » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ . ٢٩٨/١٠

رواه الطبراني[2] بإسنادين وأحدهما جيد (مص : ٥٤٨) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٣ برقم (٨١٩٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٦٣ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٣٣) من طريق إبراهيم بن راشد الأَدَمِيِّ ، وإسحاق بن زياد العطار ، قالا : حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه : طارق بن أَشْيَم قال : . . . . وإسحاق بن زياد العطار ما وجدت له ترجمة ، ولـٰكنه متابع تابعه إبراهيم بن راشد الأدمي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٣) .

وفيه أيضاً إبراهيم بن زكريا العجلي قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » وبعد أن أورد له عدداً من الأحاديث قال : « وهـٰذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا هـٰذا ، كلها أو عامتها غير محفوظة ، وتبين الضعف علىٰ رواية حديثه ، وهو في جملة الضعفاء » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠١ وقد سأله ابنه عنه : « مجهول والحديث الذي رواه منكر » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٦٠ برقم (٣٣٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٥٠) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٥ الترجمة (٢٠٦) من طريق ابن سمعان : أن ابن شهاب أخبره : أن عبد الرحمـٰن بن سَعْدٍ ـ وقد تحرفت فيه إلىٰ سعيد ـ الْمُقْعَدَ : أخبره أن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام أخبره أن أباه : الحارث بن هشام قال : . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، فيه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان وهو متروك الحديث ، واتهمه أبو داود وغيره بالكذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٤٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٢٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف رشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث » . وضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « لا يكتب حديثه » . ←

١٨٠٩٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَارَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱسْأَلِ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ ـ وَلاَ يُرِينَا ٱللهُ ذَلِكَ ـ أَيُّ ٱلأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ ؟

فَسَكَتَ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟** » .

قَالَ : ٱلصِّيَامُ وٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلصِّيَامُ وٱلصَّدَقَةُ وعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟** » فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَادَ بِٱلنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ ؟ (ظ : ٦٣٢)

فَأَشَارَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ فِيهِ قَالَ : « **ٱلصَّمْتُ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ** » .

قَالَ : وَهَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا تَكَلَّمَتْ أَلْسِنَتُنَا ؟

فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَخِذِ مُعَاذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ـ وَمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَقُولَ ـ وَهَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلاَّ مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ ؟ فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ لِيَسْكُتْ**

← وقال : « ليس بشيء » .

وتركه النسائي ، وضعفه الدارقطني وابن قانع ، وقال أحمد : « لا بأس به في أحاديث الرقاق » .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٦١٦) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، به . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فصمت » .

عَنْ شَرٍّ ، قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا ، وَٱسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك الجنبي ، وهو ثقة .

١٨٠٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ وَلْيَبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ (مص : ٥٤٩) وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ ، أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ ، فَيَسْلَمَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَٱبْكِ عَلَىٰ[3] ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ ، وَٱمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٠٥) من طريق الطبراني ، حدثنا إسماعيل بن حسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ،
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٧٧٧٤) من طريق الربيع بن سليمان ،
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب مختصراً جداً ،
جميعاً: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانىء ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، عن فضالة ابن عبيد، عن عبادة بن الصامت . . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي .
وأبو هاني : حميد بن هانىء ، وفضالة بن عبيد من رجال مسلم ، وعمرو بن مالك الجنبي ثقة وليس من رجال أي من الشيخين فالإسناد صحيح ، ولكنه ليس على شرط الشيخين .
(٢) في الكبير ٨/ ١٩٧ برقم (٧٧٠٦) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣٢) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن عامر . وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « من » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٨٠٩٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط والصغير وحسن إسناده .

١٨٠٩٧ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَوْصَى ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَبَا عُبَيْدَةَ ٱبْنَهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ : أَيْ بُنَيَّ أُوصِيكَ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَٱبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٩٥) من طريق جابر بن نوح ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وجابر بن نوح ضعيف ، والمسعودي اختلط ، وسماع عبد الرحمـٰن من أبيه متجاذب بين النفي والإثبات ، وهو من النفي أقرب ، والله أعلم .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٥ من طريق عاصم بن علي كلاهما ـ ابن المبارك ، وعاصم بن علي ـ حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال رجل لعبد الله : أوصني . . . وهـٰذا إسناد منقطع إضافة إلىٰ تخليط المسعودي . وهو موقوف على ابن مسعود أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم بن عبد الرحمـٰن إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح . . . » وهـٰذا صحيح إذا أراد روايته مرفوعاً ، وإلا ففي ما تقدم الرد علىٰ ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦١) ، وفي الصغير ١/ ٧٨ وفي « المسند الشاميين » برقم (٥٤٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عيسى بن سليمان الشيزري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٩٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٤٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به . موقوفاً علىٰ ثوبان . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذه منها .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمر قال : حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه .

١٨٠٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ ٱرْتَقَى ٱلصَّفَا ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، فَقَالَ : يَا لِسَانُ قُلْ خَيْراً تَغْنَمْ ، وٱسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ / تَنْدَمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ[2] . ١٠/٢٩٩

ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكْثَرُ خَطَايَا ٱبْنِ آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٩/١٠٥ برقم (٨٥٣٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أوصى ابن مسعود ابنه أبا عبيدة ثلاث كلمات . . . . وهذا أثر إسناده صحيح .
وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٥٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال : . . . . وهذا أثر في إسناده جهالة .
(٢) في (د ، م) لم تذكر جملة « من قبل أن تندم » .
(٣) في الكبير ١٠/٢٤٣ برقم (١٠٤٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤/١٠٧ ـ والشاشي في المسند برقم (٦٠٢) ، وأبو الشيخ في « جزء من حديثه » برقم (٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٠١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/٤١٠ من طريق عون بن سَلاَّم ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به أبو بكر النهشلي . . . » .
نقول : غرابة الحديث عن الأعمش غير ضارة به إلا إذا ثبت أن الأعمش قد دلس هذا الحديث .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٩٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه عون بن سَلاَّم ، عن أبي بكر النهشلي . . . .
قال أبي : هذا حديث باطل » .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٨) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح ←

١٨٠٩٩ ـ وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي[١] قَالَ : « **تَمْلِكُ يَدَكَ** » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : « **تَمْلِكُ لِسَانَكَ** » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟ (مص : ٥٥٠) .

قَالَ : « **لاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلَىٰ خَيْرٍ ، وَلاَ تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً** » .

رواه الطبراني[٢] وإسناده حسن .

١٨١٠٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَكُلُّ مَا نتكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِماً مَا سَكَتَّ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ** » .

قلت : رواه الترمذي[٣] باختصار من قوله : « **إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ . . .** » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[٤] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

← أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٥٨ ـ من طريق أحمد بن عبد الجبار : أبو عمر العطاردي ، حدثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٦٢ ، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٦٢ـ ٢٦٥ .

وقال الأخ الشيخ أبو إسحاق الحويني في « الصمت » في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث : « وقال العراقي في « المغني » ٣/ ١١٠ : « رواه الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود بسند صحيح » .

والذي في المغني ٣/ ١١٠ ما نصه : « أخرجه الطبراني ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، والبيهقي في الشعب بسند حسن » وانظر « الصحيحة » للألباني ٥/ ٧٠ برقم (٥٣٤) .

(١) في (ظ) : « أوصيني » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٨١ برقم (٨١٧ ، ٨١٨) ، وقد تقدم برقم (٦٥٧٦) .

(٣) في كتاب الإيمان (٢٦١٦) باب : ما جاء في حرمة الصلاة . وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٧٣ برقم (١٣٧) من طريق مبارك بن سعيد أخو سفيان بن سعيد ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن أيوب بن كريز ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٨١٠١ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْمَنُ ٱمْرِىءٍ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْيَسَرِ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : قَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَـٰذَا** » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ .

فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هَلْ يَكُبُّ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟** » .

رواه البزار[٢] وقال : إسناده حسن ومتنه غريب .

ورواه الطبراني[٣] إلا أنه قال : . . . . . .

← أيوب بن كُرَيز ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٢١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٤ . وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ١٧/ ٨٥ برقم (١٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧١٧) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (٢٥٤٢) ـ بتحقيقنا من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وخيثمة هو : ابن عبد الرحمـٰن .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٢) ـ وهو في كشف الأستار » ٤/ ٢١٩ برقم (٣٥٧٢) ـ من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، أخبرنا فضيل بن سليمان قال : أخبرني يزيد بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عامر ـ بن أبي الْيَسَرِ ، عن أبيه أن رجلاً قال : يارسول الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مالك وهو ضعيف .
ويزيد ، وأبوه : سعيد ما وجدت من ترجم لهما .
وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهـٰذا الإسناد ، ولا نعلم رواه إلا عمرو ، عن فضيل ، ولم يتابع عليه ، وإسناده حسن ، ومتنه غريب » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٩٩) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا يزيد بن سعيد بن أبي الْيَسَرِ ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال معاذ : ←

قَالَ مُعَاذٌ : مُرْنِي[1] بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « **آمِنْ بِٱللهِ ، وَقُلْ خَيْراً يُكْتَبْ لَكَ ، وَلاَ تَقُلْ شَرّاً فَيُكْتَبَ عَلَيْكَ** » .

قَالَ : وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا نتكَلَّمُ بِهِ ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨١٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ يَقُولُ : « **لَمَكَانُكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ** » يَعْنِي : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) قَالَ : « **مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ[3] وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[4] وإسناده جيد .

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في هـٰذا الباب .

← يا رسول الله ، مرني بعمل يدخلني الجنة . . . وقد عرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي اليسر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن مالك » .

والمرفوع منه صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يا رسول الله مرني » .

(٢) في مسنده برقم (٤٦٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٢) ـ من طريق خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد لم يدرك ابن عباس والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٣) الفُقْمُ : عظم الحنك ، وهو علوي وسفلي .

(٤) في الكبير ١/ ٣١١ برقم (٩١٩) من طريق عُبَيْدِ الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ، وعلي بن الحسين : ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم . والحديث يصح بشواهده .

١٨١٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ضَمِنْتُ لَهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

رواه الطبراني[١] في الصغير والأوسط .

١٨١٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ لِيَسْكُتْ** » .

رواه البزار[٢] في حديث طويل وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف .

١٨١٠٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ** .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ / ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ . ٣٠٠/١٠

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه البزار[٣] عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابوري[٤] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٦٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢١٠٩) . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩١٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٦) من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، عن مَعْقِل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه المغيرة بن سقلاب قال ابن عدي : « حراني ، منكر الحديث » وقال : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال علي بن ميمون الرقي : « لا يَسْوَىٰ بعرة » . وضعفه الدارقطني .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا معقل ، تفرد به المغيرة بن سقلاب » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٩١ برقم (١٩٢٦) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٤٤) .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٧٦) .
(٤) ما وجدت له ترجمة .

١٨١٠٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى ٱلظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي ٱلْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا** ؟ » قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ وَطُولِ ٱلصَّمْتِ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ ٱلْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَا** » .

رواه البزار[١] وفيه شنار[٢] بن الحكم وهو ضعيف .

١٨١٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّلاَةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا** » (مص : ٥٥٢)

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **أَنْ يَسْلَمَ ٱلنَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ** » .

قلت : في الصحيح[٣] منه « **ٱلصَّلاَةُ لِمِيقَاتِهَا** » .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢٠ برقم (٣٥٧٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٢) هـٰذا تحريف ، صوابه « بشار » ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٨) . وانظر الحديث (٥٢٨٦) في مسند الموصلي والتعليق عليه .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٢ برقم (٩٨٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٦) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عمرو بن عبد الله النخعي : أبو معاوية ، حدثنا أبو عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هـٰذه الدار ـ يعني : عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمرو بن عبد الله بن وهب أبو معاوية النَّخْعِيّ وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٣ـ ٢٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة صالح الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

١٨١١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ .

قَالَ : « **ٱمْلِكْ عَلَيْكَ هَـٰذَا** » وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه وجادةٌ ورجاله ثقات .

١٨١١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « **اِكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ خِصَالٍ ، وَأَكْفُلُ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ** »

قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱلصَّلَاةُ وَٱلزَّكَاةُ وَٱلأَمَانَةُ وَٱلْفَرْجُ وَٱلْبَطْنُ وَٱللِّسَانُ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم أعرفه[3] ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأبو عمرو الشيباني هو : عمرو بن إياس

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٩٠) من طريق حماد بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله بن مسعود فقال : أي الأعمال أفضل ؟ . . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن الوليد قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٥٨ : « له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات ، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٥٤ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال » وعنده الثالثة : « والجهاد في سبيل الله » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا حماد بن الوليد » .

(١) في الكبير ٣/ ٢٦٠ برقم (٣٣٤٨) ، وبرقم (٣٣٤٩) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٩٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٢٢ ، ٨٥٩٤) ، وقد تقدم برقم (١٦٤٠) ، وما وقفت عليه في الصغير .

(٣) كيف يعرفه وقد تحرف في نسخته « جميل » إلىٰ « يحيىٰ » وانظر ما تقدم برقم (١٦٤٠) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَقَبَّلُوا لِي سِتاً أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم .

١٨١١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِكْفَلُوا لِي بِسِتٍّ ، أَكْفَلْ لَكُمْ بِٱلْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه فضال بن الزبير (مص : ٥٥٣) ، ويقال : ابن جبير وهو ضعيف .

---

(١) في مسنده برقم (٤٢٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٠٩) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن سنان ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعد بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٠٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم(٤٣٥٥) من طريقين : حدثنا الليث بن سعد ، به . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٤٣٧) بيت الأفكار .

(٢) في الكبير ٨/ ٣١٤ برقم (٨٠١٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٠) من طريق فَضَّال بن الزبير ، عن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير قال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة ، وهي نحو عشرة أحاديث منها : اكفلوا لي بست . . . » ميزان الاعتدال ٣/ ٣٤٧ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه » .
نقول : وأما الحديث فصحيح لشواهده .

١٨١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي .

قَالَ : « **عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ ٱللهِ وَتِلاَوَةِ كِتَابِهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي ٱلأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وٱخْزُنْ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ ٱلشَّيْطَانَ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وقد وثق هو وبقية رجاله / . ٣٠١/١٠

١٨١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، ٱسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ ، ذَهَبَتْ جَلاَلَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ ، ذَهَبَ وَقَارُهُ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى ٱلرِّيقِ ٱنْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ [كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، كَانَتِ ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١١٦ ـ وَعَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا أَحْنَفُ ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ مَزَحَ ٱسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ][3] قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ ، مَاتَ قَلْبُهُ .

---

(١) في الصغير ٢/ ٦٦ ، وقد تقدم برقم (٧١٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٣٦٠) مختصراً .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الأول بن المعلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه دُوَيْد بْنُ مُجَاشِعٍ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلرَّجُلَ ٱلْعَبْدَ يُعْطَىٰ زُهْداً فِي ٱلدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ ٱلنُّطْقِ ، فَٱقْتَرِبُوا مِنْهُ . . فَإِنَّهُ يُلَقَّى ٱلْحِكْمَةَ** » (مص : ٥٥٤) .

رواه الطبراني[2] عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٨٠) من طريق أحمد بن إسحاق البلوي ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي ، حدثنا دويد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ودويد بن مجاشع ترجمه الأمير في « الإكمال » ٣/ ٣٨٦ فقال : « دويد بن مجاشع ، يروي عن مالك بن دينار وغيره ، روىٰ عنه عبيد الله العيشي وغيره » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . غالب هو : ابن خطاف القطان .

وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ١٧٥ من طريق الحجاج بن نصير ، حدثنا صالح المرّي ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وصالح بن بشير المرّي .

(٢) في الأوسط ، وهو في « مجمع البحرين » رقم (٥١١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢١٧ ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي : حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سفيان ، حدثني رجل قصير من أهل مصر ، يقال له : عمرو بن الحارث ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد موضوع من صنع أحمد بن طاهر بن حرملة الكذاب .

وقال أبو نعيم : « غريب بهـٰذا الإسناد ، من هـٰذا الوجه عن ابن وهب » .

ويشهد له حديث أبي خلاد عند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٢ برقم (٩٧٥) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٧ـ ٢٨ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٠) باب : الزهد في الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٩٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤٠٥ من طريق الحكم بن هشام الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان ، عن أبي فروة ، عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة ـ فذكره مرفوعاً . وإسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي .

وقال أبو حاتم في « المراسيل » (ص ٢٥٤) عن أبي خلاد : « ليس له صحبة وهو الذي ←

١٨١١٨ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا أَوْرَدَنِي ٱلْمَوَارِدَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْجَسَدِ إِلاَّ يَشْكُو ذَرَبَ ٱللِّسَانِ »[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن محمد بن حيان ، وقد وثقه ابن حبان .

← يروي يزيد بن سنان ، عن أبي مريم عنه » بعد أن أورد هـٰذا الحديث له .
وقال الحافظ في الإصابة : « أبو خلاد غير منسوب » ثم ذكر له هـٰذا الحديث ثم قال : « وعنه أبو فروة الجزري ، وقيل : بينهما أبو مريم ، ثم قال البخاري : هـٰذا أولىٰ .
وأخرجه البزار من طريق أبي فروة ، عن أبي خلاد ـ وكانت له صحبة ـ قال : إنما أدخلناه في المسند لقوله : وكانت له صحبة ، مع أنه لم يقل : رأيت ، ولا سمعت » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٢٨ تعليقاً ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، عن عنبسة ، سمع أبا فروة الجزري ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .
أي : بمثل الرواية التي ليس فيها « أبو مريم » ثم قال : « والأول أصح » . وظن البيهقي ، والحافظ في الإصابة ، والمزي في التهذيب ٣٤/ ٢٨٣ ، أن ترجيح البخاري للإسناد الذي فيه أبو مريم ، والواقع أن الذي رجحه البخاري هو الإسناد الخالي من أبي مريم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٤٨) من طريق محمد بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ـ وكان ثقة ـ عن أبي فروة قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت أبا خالد الكندي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . .
(١) ذَرَبُ اللسان : حدته وفحشه .
(٢) في مسنده برقم (٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢٤٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٤٧) من طريق موسى بن محمد بن حيان .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٣) ، وفي « الورع » برقم (٩٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن زَبَّان الطائي .
وأخرجه ابن السني برقم (٧) من طريق محمد بن إسكاب .
جميعاً : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ←

. . . . . .

← زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب . . .
وقال الخطيب في « الفصل والوصل » ١/ ٢٤٢ : « قال ابن صاعد : هـٰكذا قال عبد الصمد ، فأدرج المسند في الحديث الموقوف ، وقد فصله لنا عبد الله بن عمران العابدي .
وقال الخطيب : أما المسند المذكور في هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يَرْويه الدراوردي ، عن زيد بن أسلم . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، لا ذكر فيه لأبي بكر ، ولا لعمر ، ولا لأسلم .
وأما الموقوف فهو كما ساقه عبد الصمد من أول حديثه إلىٰ قول أبي بكر : هـٰذا أوردني الموارد .
وكذلك رواه مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، لم يذكر المسند .
وروىٰ سفيان الثوري الحديث الموقوف عن زيد بن أسلم ، ولم يذكر المسند . واختلف عليه فيه : رواه وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي : عن سفيان ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق .
ورواه قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن زيد ، عن أبي بكر ، ولم يذكر أسلم فيه .
وخالف الجميع هشام بن سعد : فرواه عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بكر الصديق .
وروىٰ عبد الله بن عمران العابدي ، عن عبد العزيز الدراوردي الحديث الذي سقناه عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن الدراوردي بطوله ، إلا أنه فصل كلام أبي بكر الصديق ، من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفرد لكل واحد منهما إسناداً » .
ثم أورد الخطيب حديث مالك ، وحديث وكيع ، وحديث ابن المبارك ، وحديث عبد الرحمـٰن بن مهدي وضم إليه حديث هشام بن سعد ، وحديث قبيصة ، ثم أورد حديث هشام بن سعد .
ثم قال الخطيب ١/ ٢٤٦ : « . . . حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب اطلع علىٰ أبي بكر وهو مدلع لسانه ، آخذه بيده فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ فقال : وهل أوردني الموارد إلا هـٰذا ؟!
قال ابن صاعد : هـٰذا آخر الحديث ثم ابتدأ الحديث الآخر في إثره : وقال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عضو من الأعضاء إلا وهو يشتكي إلى الله ما يلقىٰ من اللسان علىٰ حدته » .
قال الخطيب : ليس في هـٰذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي صلى الله عليه ←

١٨١١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ ، كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، كَانَتِ ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ .**

فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨١٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْلُغُ ٱلْعَبْدُ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، حَتَّىٰ يَخْزُنَ لِسَانَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن

← وسلم بكلام أبي بكر الصديق . . . » وانظر بقية كلامه هناك لزاماً .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث . . . » ١/١٥٨ـ ١٦٢ ، و« البحر الزخار » برقم (٨٤) ، والصحيحة للألباني برقم (٥٣٥) .

تنبيه : يصوب تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في مسند الموصلي من هـٰذا الموضع .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧٢) ، ومحمد بن علي الصوري في « الفوائد المنتقاة » برقم (٢٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٣) من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل بن عياض ، حدثني عيسى بن موسىٰ ، حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن الأشعث ، سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه إبراهيم فقال في « الجرح والتعديل » ٢/٨٨ : « هـٰذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هـٰذا ؟! » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/٦٦ : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، يروي عنه الرقائق . . . يغرب ، ويتفرد ، ويخطىء ويخالف » . وانظر « لسان الميزان » ١/٣٦ .

وعمر بن راشد هو : ابن شجرة ، وهو ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١١٩) .

(٢) في الصغير ٢/٧٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥٩) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا داود بن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، روىٰ عن زهير بن عباد الرؤاسي ، وأحمد بن إبراهيم الحلواني ، وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن عامر ، وعلي بن أحمد العسكري ، ومحمد بن جعفر الصابوني ، وما رأيت فيه ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح[1] .

١٨١٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « **دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السَّرِيُّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٨١٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُحِبُّ ٱللهُ إِضَاعَةَ ٱلْمَالِ ، وَلاَ كَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَلاَ قِيلَ وَقَالَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٥) .

← جرحاً ولا تعديلاً .

وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٠٥) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن عون ، عن عطاء الواسطي البزاز ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عطاء البزاز أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٩ بإسناده إلى ابن معين قال : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٧٤ .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٩٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن ابن سيرين ، عن أنس . . . والمقدام بن داود ضعيف ، وعطاء بن عجلان متروك . وانظر ما تقدم برقم (١٣٠٩٩) ، والحديث (٤٣٣٥) في « الترغيب والترهيب » نشر بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « غير زهير بن عباد وقد وثقة جماعة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » برقم (٣٠٧) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، عن السَّرِي بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف .

والسري بن إسماعيل بن عمر الشعبي متروك الحديث . وفي المعجم أكثر من خطأ في التعليق عليه ، وقد تحرف فيه « السري بن إسماعيل » إلى « السّري بن يحيىٰ » .

(٣) في المسند برقم (٦٥٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في كتاب العلم .

١٨١٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ ، فَقَالَتْ : وَاشَهِيدَاهُ ! ٣٠٢/١٠

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ، مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَبَخِلَ بِمَا لاَ يَنْقُصُهُ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عصام بن طليق ، وهو ضعيف .

← (١٩٩٤) ـ من طريق وهب بن بقية الواسطي ، أخبرني خالد ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق المديني ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهب ـ ويقال : وهبان ـ بن بقية الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨ ، وأفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٥٧ : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٢٩ .

وأخرجه مالك (٤١٨٠) باب ما جاء في إضاعة المال .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٢٧ ، ٣٦٠ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٧ من طريق خالد .

وأخرجه مسلم في الأقضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة من طريق جرير ، وأبي عوانة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٦٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٣) ـ من طريق بكير .

جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(١) في مسنده برقم (٦٦٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٩) ـ من طريق عصام بن طليق ، عن شعيب بن العلاء ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عصام بن طليق قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « مجهول ، منكر الحديث » . وذكره العقيلي في الضعفاء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٤ : « كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات . . . » .

وشعيب بن العلاء ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٧ . وانظر حديث أنس التالي .

١٨١٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱسْتُشْهِدَ رَجُلٌ مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَوُجِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مَرْبُوطَةٌ مِنَ ٱلْجُوعِ ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ ٱلتُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَتْ : هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ ٱلْجَنَّةُ !

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَيَمْنَعُ مَا لاَ يَضُرُّهُ** » .

قلت : روى الترمذي[1] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٨١٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُنْذِرُكُمْ فُضُولَ ٱلْكَلاَمِ ، بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَبْلُغَ حَاجَتَهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

---

(١) في الزهد (٢٣١٦) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولم يسمع منه .

(٢) في مسنده برقم (٤٠١٧) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٠٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي قال البخاري : « مضطرب الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ليس بالقوي » .

غير أنه متابع كما تقدم .

وفيه علة أخرىٰ وهي الانقطاع ، عامر الشعبي رأىٰ أنساً ولـٰكنه لم يسمع منه .

(٣) في الكبير ٩/ ٩٤ برقم (٨٥٠٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن الحكم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المسعودي ورواية عاصم بن علي عنه ضعيفة لسماعه المتأخر منه . وهو أثر موقوف علىٰ عبد الله من طريق : لاَ خَيْرَ فِي فُضُولِ ٱلْكَلاَمِ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٦٤) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٧٦) من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود .

ويشهد له أثر أبي هريرة عند ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٧٧) من طريق إسماعيل بن ←

١٨١٢٦ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً فِي ٱلْبَاطِلِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٨١٢٧ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، مَا عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَىٰ طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، ورجالها ثقات .

← علية ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، بمثله .
وهـٰذا إسناد ضعيف ليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٥٥) من طريق أبي أسامة ، عن زهير ، عن ليث ، بالإسناد السابق ، ولفظه : لا خير في فضول الكلام ، وإسناده ضعيف .
(١) في الكبير ٩/ ١٠٨ برقم (٨٥٤٧) من طريق أبي معاوية .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٠٧) من طريق سفيان .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٧٦) من طريق جرير .
جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حصين بن عقبة لم يدرك عبد الله بن مسعود .
وصالح بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٧ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٩ـ ٤٠٠ ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « صالح بن خباب ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٥ .
(٢) في الكبير ٩/ ١٦٢ برقم (٨٧٤٤ ، ٨٧٤٥ ، ٨٧٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ١٣٤ ـ من طريق أبي نعيم ، وزائدة بن قدامة ، وفضيل بن عياض .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٦) . من طريق أبي معاوية .
وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٦٢) وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٧٢ من طريق وكيع .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه .
نقول : هـٰذا أثر إسناده صحيح ، عنبس بن عقبة ، ترجمة البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ ولم يورد ←

١٨١٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِحِفْظِ فُرُوجِنَا وَأَلْسِنَتِنَا ، وقَالَ : « إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُنَّ وَلاَ يُصْدِرَانِكُنَّ » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٨١٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَصِعَابَ ٱلْقَوْلِ . (مص : ٥٥٦) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وعون لم يدرك ابن مسعود .

١٣٨ ـ بَابُ ٱلتَّوَكُّلِ ، وَقَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ

١٨١٣٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟

← فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ وأورد عن ابن معين قال : « عنبس بن عقبة ثقة ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٤ . ويزيد بن حَيَّان هو التيمي الكوفي . وهو ثقة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص(١٦٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٨٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ١٨٩ ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٦٢ برقم (٨٧٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ١٧٢ من طريق سفيان ، عن يزيد بن حيان ، به .

(١) في الكبير ٢٥/ ٦٧ برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثتنا حبة بنت حبيب العدوية . قالت : حدثتنا حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . . . وحبة بنت حبيب العدوية ما وجدت لها ترجمة .

وعبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : « كان يكذب » . وقال الدارقطني : « متروك يضع الحديث » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٦ برقم (٨٩٧٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : قال عبد الله بن مسعود ، قوله : . . . وإسناده ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي اختلط بأخرة .

وعون لم يدرك ابن مسعود .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ** » .

رواه الطبراني[1] من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، وهو ثقة .

١٨١٣١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٦٦١٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق عبد الله بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، قال : قال عمرو بن أمية الضمري . . . وإسناده حسن ، يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٨٩ـ ٣٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٠ وقال : « يروي عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (١٨٠٤١) .
وعلىٰ هامش (م) (٢/ ٢١٨) ما نصه : « تكرر حديث عمرو بن أمية قبل أوراق » .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالىٰ : (يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية) صوابه : (يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية) .
(٢) في المسند ٣/ ١٩٨ ، وفي « الزهد » ص (٨) ـ ومن طريقه أخرجه تمام في فوائده برقم (٣٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢٤٣ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٤ـ ٣١٥ و٣١٥ ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٨٦ ، وابن عدي في كامله ٧/ ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرني هلال بن سويد : أبو معلّىٰ قال : سمعت أنس بن ←

١٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعُزْلَةِ

١٨١٣٢ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى ٱللهِ ، كَفَاهُ ٱللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ** (ظ : ٦٣٣) ، **وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ،**

وَمَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى ٱلدُّنْيَا ، وَكَلَهُ ٱللهُ إِلَيْهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل ،

← مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه هلال بن سويد الأحمري ـ وفي الأوسط ٢/ ٤٨ : الأحمدي وقال محققه : وهو الصواب ولم يصب ـ قال البخاري في « الأوسط » المطبوع خطأ باسم الصغير ٢/ ٦٣ بعد أن ذكر له هـٰذا الحديث : « لا يتابع عليه » ، وكذلك جاء في الأوسط ٢/ ٤٨ ، وترجمه في الكبير ٨/ ٢٠٩ فقال : « سمع أنساً يقول : أهديت . . . » ولم يضف إليه شيئاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٧٤ ولم يورد فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث أنكر علىٰ هلال » .
وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٢١٤ وفي الديوان ٢/ ٤٢٢ : « ضعفوه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٥ .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس، ولفظه: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئاً لغد » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٥٦) ، وانظر لزاماً تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » ، وانظر أيضاً حديث عمر بن الخطاب في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٧) .
(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٣) ، وفي الصغير ١/ ١١٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٥١)، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٣) من طريق إبراهيم بن الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٨ عن إبراهيم بن الأشعث ، وقد ذكر له ابنه حديثاً: هـٰذا حديث باطل، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هـٰذا ؟!» .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٦ وقال : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، روىٰ عنه الرقائق . . . يغرب ، ويتفرد ، ويخطىء ، ويخالف » .
وفي الإسناد انقطاع ، الحسن البصري لم يسمع من عمران شيئاً ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٦ . وقد تقدم التعريف بإبراهيم بن الأشعث برقم (١٨١١٩) .

وهو ضعيف ، وقد/ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب ويخطىء ويخالف » ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٥٧) . ٣٠٣/١٠

١٨١٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ مَيْسَرَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ رَجُلاً ؟** » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « **رَجُلٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، يَنْظُرُ أَنْ يُغِيرَ أَوْ يُغَارَ عَلَيْهِ** .

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلنَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلاً ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ٱلْحِجَازِ ، فَقَالَ : « **رَجُلٍ فِي غُنَيْمَةٍ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، يَعْلَمُ مَا حَقُّ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي مَالِهِ ، قَدِ ٱعْتَزَلَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨١٣٤ ـ وَعَنْ عَدَسَةَ ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : كُنْتَ بِشَرَافِ[2] فَنَزَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ ٱللهِ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ أَهْلِي بِأَشْيَاءَ ، وَجَاءَ غِلْمَةٌ لَنَا كَانُوا فِي ٱلإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ بِطَيْرٍ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، سَأَلَنِي : مِنْ أَيْنَ جِئْتَنِي بِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ ؟

قَالَ : قُلْتُ : جَاءَ غِلْمَانٌ لَنَا كَانُوا فِي ٱلإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٠٤ برقم (٢٧١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق كثير الرواية ، وما دلسه قليل جداً بالنسبة إلىٰ ما رواه ، فمثله يكون حديثه المعنعن مقبولاً حتىٰ يتبين أنه مُدَلَّس .

(٢) شراف ـ بفتح الشين المعجمة والبناء على الكسر ـ : موقع كانت فيه وقعة لطيء علىٰ بني ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شَرَافِ وواقصة من أعمال المدينة . . . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ٧٨٨ـ ٧٨٩ ففيه ما لا يستغنىٰ عنه .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ صِيدَ لاَ أُكَلِّمُ أَحَداً بِشَيْءٍ ، وَلاَ يُكَلِّمُنِي حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجاله الصحيح ، غير عدسة الطائي ، وهو ثقة .

١٨١٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟

قَالَ : مَا لِي ؟ يُرِيدُ عَدُوُّ ٱللهِ أَنْ يَلْفِتَنِي عَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : تُكَابِدُ دَهْرَكَ فِي بَيْتِكَ لاَ تَخْرُجُ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ ؟! وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ .**

وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، (مص : ٥٥٨) .

وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ (مص : ٥٥٨) **لَمْ يَغْتَبْ أَحَداً بِسُوءٍ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

فَيُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَنِي عَدُوُّ ٱللهِ مِنْ بَيْتِي إِلَى ٱلْمَجْلِسِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٥٨) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائي قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عدسة الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٥ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير بنحوه باختصار ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن علىٰ ضعفه .

١٨١٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٦٥٤) وفي الكبير ٢٠/ ٣٧ برقم (٥٤) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٧) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٦ـ ١٦٧ باب : فضل من مات في سبيل الله من طريق يحيى بن بكير .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٨/ ٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٤٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٥) ـ من طريق سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بخبر غريب غريب حدثنا أبي .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو : أنه مَرَّ بمعاذ . . .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو ، عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به الليث » .
نقول : الغرابة الغريبة التي ذكرها ابن خزيمة انحصرت بتفرد الليث بن سعد بهٰذا الحديث ، وتفرد الليث ليس بضار بالحديث الزائد لعلو مكانته ورفعة شأنه ورسوخ قدمه في هٰذا العلم الشريف فالإسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤١ من طريق قتيبة بن سعيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٧ برقم (١٦٤٩) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد حسن عند بعض أهل العلم الذي قبلوا رواية قتيبة عنه .
وقال البزار : « لا يروىٰ بهٰذا اللفظ إلا عن معاذ » . وهٰذه غرابة أخرىٰ غير ضارة بالحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ ٱلأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُوَرِّقٌ ، فَكَانَ مُتَعَبِّداً ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلاَتِهِ ذَكَرَ ٱلنِّسَاءَ وَٱشْتَهَاهُنَّ وَٱنْتَشَرَ[1] حَتَّىٰ قَطَعَ صَلاَتَهُ ، فَغَضِبَ ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ ، فَعَقَدَهُ بِخُصْيَتِهِ[2] ، وَشَدَّهُ إِلَىٰ عَقِبَيْهِ[3] ثمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَٱنْتَزَعَهُمَا[4] ، ثُمَّ أَخَذَ طِمْرَيْهِ[5] وَنَعْلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَرْضاً لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ، فَٱتَّخَذَ عَرِيشاً[6] ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَصْبَحَ ، تَصَدَّعَتِ ٱلأَرْضُ ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا ، مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ ، فَأَكَلَ / حَتَّىٰ شَبِعَ ، ١٠/٣٠٤ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يُرْوَىٰ ، ثُمَّ يَدْخُلُ وَتَلْتَئِمُ ٱلأَرْضُ . فَإِذَا أَمْسَىٰ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَمَرَّ[7] ٱلنَّاسُ قَرِيباً مِنْهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلاَنِ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَمَرَّا بِهِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ ، فَسَأَلاَهُ عَنْ قَصْدِهِمَا ، فَسَمَتَ لَهُمَا بِيَدِهِ ، قَالَ : هَـٰذَا قَصْدُكُمَا حَيْثُ تُرِيدَانِ .

فَسَارَا[8] غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ أَحَدُهُمَا : مَا يُسْكِنُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ هَهُنَا بِأَرْضٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ .

قَالَ : فَرَجَعَا[9] إِلَيْهِ فَقَالاَ لَهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، مَا يُقِيمُكَ بِهَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، بِأَرْضٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا وَلاَ وَحْشَ ؟

---

(١) أي : انتشر ذكره .

(٢) في (ظ ، د) : « خصيته » .

(٣) في (د ، ع) : « عنقه » وهو تحريف .

(٤) في (مص) : « فانتزعها » .

(٥) الطِّمْرُ : الثوب الخلق .

(٦) العريش : عريش الكرم ، والعريش : الخيمة من الخشب والثُّمَامُ ، والثمام : نبت ضعيف له ما يشبه الخوص يسد به خصاص البيوت والخيم .

(٧) في (د) : « من » وهو تحريف .

(٨) في (ظ) : « فصارا » .

(٩) في (ظ) : « فرجعنا » .

قَالَ : ٱمْضِيَا : لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي . فَأَبَيَا وَأَلَحَّا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلَىٰ أَنَّ مَنْ كَتَمَ مِنْكُمَا عَنِّي أَكْرَمَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمَا ، أَهَانَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ (مص : ٥٥٩) .

قَالاَ : نَعَمْ . قَالَ : فَنَزَلاَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ ٱلْخَارِجُ مِنَ ٱلأَرْضِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَمِثْلَيْهِ مَعَهُ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِثْلِ ٱلَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَمِثْلَيْهِ مَعَهُ ، فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوَوْا ثُمَّ دَخَلَ وَٱلْتَأَمَتِ ٱلأَرْضُ .

قَالَ : فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَاحِبِهِ فَقَالَ : مَا يُعَجِّلُنَا هَـٰذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَقَدْ عِلِمْنَا سَمْتَنَا مِنَ ٱلأَرْضِ أُمْكُثْ إِلَى ٱلْعِشَاءِ فَمَكَثَا[1] فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ مِثْلُ ٱلَّذِي خَرَجَ أَوَّلَ ٱلنَّهَارِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ٱمْكُثْ بِنَا حَتَّىٰ نُصْبِحَ ، فَمَكَثَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَا فَٱنْطَلَقَا ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَابَ ٱلْمَلِكِ حَتَّىٰ كَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَسُمَّرِهِ .

وَأَمَّا ٱلآخَرُ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ تِجَارَتِهِ وَعَمَلِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ ٱلْمَلِكُ لاَ يَكْذِبُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كِذْبَةً يُعْرَفُ بِهَا إِلاَّ صَلَبَهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي ٱلسَّمَرِ يُحَدِّثُونَهُ مِمَّا رَأَوْا مِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنْشَأَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ بِحَدِيثٍ مَا سَمِعْتَ أَعْجَبَ مِنْهُ قَطُّ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي رَأَىٰ مِنْ أَمْرِهِ .

قَالَ ٱلْمَلِكُ : مَا سَمِعْتُ بِكَذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَـٰذَا . وَٱللهِ لَتَأْتِيَنِّي عَلَىٰ مَا قُلْتَ بِبَيِّنَةٍ ، أَوْ لأَصْلُبَنَّكَ .

قَالَ : بَيِّنَتِي فُلاَنٌ . قَالَ : رِضاً[2] ٱئْتُونِي بِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ ٱلْمَلِكُ : إِنَّ هَـٰذَا

---

(١) في (د) : « فمكثنا » وكذلك في المكان التالي .

(٢) أي : هو عدل مقبول الشهادة عندي .

يَزْعُمُ[1] أَنَّكُمَا مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ ٱلرَّجُلُ : أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا كَذِبٌ وَهَـٰذَا مَا لاَ يَكُونُ وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَـٰذَا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ . (مص : ٥٦٠)

قَالَ : صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ ، فَأَدْخَلَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وَسُمَّرِهِ ، وَأَمَرَ بِٱلآخَرِ فَصُلِبَ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَمَّا ٱلَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَدْ أَكْرَمَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَدْ أَهَانَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَهُوَ مُهِينُهُ فِي ٱلآخِرَةِ »[2] .

ثُمَّ نَظَرَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ [ٱلْمُزَنِيِّ إِلَىٰ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ][3] بْنِ أَنَسٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْمُثَنَّىٰ سَمِعْتَ جَدَّكَ يُحَدِّثُ هَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٠/٣٠٥ رواه الطبراني[4] في الأوسط / عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه[5] ،

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « زعم » .
(٢) في (ظ ، د) : « في الدنيا والآخرة » .
(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، د) .
(٤) في الأوسط برقم (٧٤٩٦) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلمة ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحيم بن مغراء ، عن المفضل بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني محمد بن شعيب هو : ابن داود التاجر بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣) .
وعبد الرحمـٰن بن سلمة الرازي بينا أنه مستور عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧ و١٢٧٧٩) ، والمفضل بن فضالة هو : ابن أبي أمية وهو ضعيف .
وأما عبد الرحمـٰن بن مغراء فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٠ـ ٢٩١ عن أبي زرعة أنه قال : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٩٢ .
(٥) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ .

وبقية رجاله ثقات علىٰ ضعف في بعضهم يسير .

١٨١٣٧ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَجَّ عُمَرُ عَامَ ٱلرَّمَادَةِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلسَّقْيَا وَٱلْعَرْجِ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ، عَرَضَ لَهُ رَاكِبٌ عَلَى ٱلطَّرِيقِ فَصَاحَ : أَيُّهَا ٱلرَّكْبُ أَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْلَكَ أَتَعْقِلُ ؟

قَالَ[١] : ٱلْعَقْلُ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَتُوفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : تُوُفِّيَ . فَبَكَىٰ وَبَكَى ٱلنَّاسُ مَعَهُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَ ٱلأَمْرَ بَعْدَهُ ؟ قَالُوا : ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ .

فَقَالَ : أَحْنَفُ بَنِي تَيْمٍ . فَقَالُوا[٢] : نَعَمْ .

فَقَالَ : فَهُوَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ قَدْ[٣] تُوُفِّي ، فَدَعَا وَدَعَا ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَ ٱلأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالُوا : عُمَرُ .

قَالَ : أَحْمَرُ بَنِي عَدِيٍّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، هُوَ ٱلَّذِي يُكَلِّمُكَ .

قَالَ : فَأَيْنَ[٤] كُنْتُمْ عَنْ أَبْيَضَ بَنِي أُمَيَّةَ أَوْ أَصْلَعَ بَنِي هَاشِمٍ ؟

قَالُوا : قَدْ كَانَ ذَاكَ فَمَا حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : لَقِيتُ[٥] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا أَبُو عَقِيلٍ ٱلْعُجَيْلِيُّ[٦] ـ عَلَىٰ رُدْهَةِ جُعَيْلٍ فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ أَوَّلَهَا وَسَقَانِي آخِرَهَا ، فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ أَجِدَ شِبَعَهَا كُلَّمَا جُعْتُ (مص : ٥٦١) ، وَبَرْدَهَا كُلَّمَا عَطِشْتُ ، وَرِيَّهَا كُلَّمَا ظَمِئْتُ إِلَىٰ يَوْمِي هَـٰذَا .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٣) في (ظ) : « إلا » .

(٤) في (ظ) : « فقال : أين » .

(٥) في (د) : « أتيت » .

(٦) في (ظ) : « عقيد الجعلي » وفي (د ، م) : « الجعيلي » .

ثُمَّ تَسَنَّمْتُ هَـٰذَا ٱلْجَبَلَ ٱلأَبْعَرَ أَنَا وَزَوْجَتِي وَبَنَاتٌ لِي ، فَكُنْتُ فِيهِ أُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْراً فِي ٱلسَّنَةِ ، وَأَذْبَحُ لِعَشْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، فَذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ دَخَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلسَّنَةُ ، فَوَٱللهِ مَا بَقِيَتْ لَنَا شَاةٌ إِلاَّ شَاةً وَاحِدَةً ، بَغَتَهَا ٱلذِّئْبُ ٱلْبَارِحَةَ ، فَأَكَلَ بَعْضَهَا ، وَأَكَلْنَا بَعْضَهَا ، فَٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ !

فَقَالَ عُمَرُ : أَتَاكَ ٱلْغَوْثُ ، أَصْبِحْ مَعَنَا بِٱلْمَاءِ .

وَمَضَىٰ عُمَرُ حَتَّىٰ [أَتَى] ٱلْمَاءَ ، وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ ، وَأَخَّرَ ٱلرَّوَاحَ مِنْ أَجْلِهِ ، فَلَمْ يَأْتِ ، فَدَعَا صَاحِبَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا عَقِيلٍ ٱلْجُعَيْلِيَّ مَعَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ لَهُ وَزَوْجُهُ ، فَإِذَا جَاءَكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِكَ رَاجِعاً إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

فَلَمَّا قَضَىٰ عُمَرُ حَجَّهُ وَرَجَعَ ، دَعَا صَاحِبَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عَقِيلٍ ؟

فَقَالَ : جَاءَنِي ٱلْغَدَ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي ، فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكٌ .

فَمَرِضَ عِنْدِي لَيَالِيَ ثُمَّ مَاتَ ، فَذَاكَ قَبْرُهُ .

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَمْ يَرْضَ ٱللهُ لَهُ فِتْنَتَكُمْ ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَضَمَّ بَنَاتِهِ وَزَوْجَتَهُ ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٤٧) من طريق إبراهيم بن الحسين بن الفرج الهمداني ، حدثنا مَرَّارُ بن حَمُّوَيَهْ الهمداني ، حدثنا يحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثني محمد بن صالح بن قيس مولى بن الحارث بن فهر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٧ـ ٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر الرسول ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن صالح ، فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) . ←

١٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجَاءِ

١٨١٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ (مص : ٥٦٢) وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، وَٱسْتَغْرَقُوا ضَحِكاً ، فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « **مَا لِلضَّحِكِ خُلِقْتُمْ** » ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَنِ ٱللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُيَسِّرَ / وَلاَ تُعَسِّرَ ، وَتُبَشِّرَ وَلاَ تُنَفِّرَ** » . ٣٠٦/١٠

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرَهُمْ ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَبَسَطَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب .

١٨١٣٩ ـ [وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : « **تَضْحَكُونَ ، وَذِكْرُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟** » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكاً حَتَّىٰ مَاتَ .

قَالَ : وَنَزَلَتْ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴾ [الحجر : ٤٩ـ ٥٠] .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي عقيل إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به مَرَّار » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ٣٥١ـ ٣٥٢ من طريق عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي ، حدثنا هريم بن الصقر ، عن بلال بن الأشقر ، عن المسور بن مخرمة الزهري قال : خرجنا مع عمر حجاجاً . . . وهـٰذا إسناد فيه هريم بن الصقر ، وبلال بن الأشقر ، وما وجدت من ترجم لهما .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٩٥) من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد واهٍ جداً فيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو متروك ، وكذبه إبراهيم بن المنذر . وقال البخاري : « ليس من أهل الحديث ، يضع الحديث » .

رواه الطبراني[1] وفيه موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ ، وهو ضعيف][2] .

١٨١٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِي ، قَالَ : دَخَلْتُ ٱلْمَسْجِدَ وَأَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَوْحَىٰ إِلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنْ قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ : لاَ يَتَّكِلُوا[3] عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنِّي لاَ أُقَاصُّ أَحَداً عِنْدَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَشَاءُ أَنْ أُعَذِّبَهُ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ .

وَقُلْ لِأَهْلِ ٱلْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ : لاَ يُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَإِنِّي أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظَامَ وَلاَ أُبَالِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أُحِبُّ ، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يُحِبُّ (مص : ٥٦٣) ثُمَّ يَتَحَوَّلُ مِمَّا[4] أُحِبُّ إِلَىٰ مَا أَكْرَهُ ، إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يُحِبُّ إِلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ ، [إِلاَّ كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، ولاَ رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلاَ ٱمْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ][5] ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِي عَمَّا أَكْرَهُ إِلَىٰ مَا أُحِبُّ ، إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَىٰ مَا يُحِبُّ ، لَيْسَ

---

(١) في الكبير ١٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ برقم (١٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٤١ برقم (٣٦٢٥) ـ من طريق الوليد بن عمرو بن سكين البصري ، قال : حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، حدثني موسى بن عُبَيْدَةَ ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو : الربذي ، ومصعب بن ثابت فيه لين ، وحديثه عن جده عبد الله بن الزبير مرسل .
ملحوظة : في (ظ ، م ، د) : « البزار » بدل « الطبراني » والجمع بينهما هو الصواب .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في (د) « لا يتكلموا » .
(٤) في (م ، ظ ، د) : « عما » .
(٥) زيادة من (م ، ظ ، د) .

مِنِّي مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي ، وَكُلُّ خَلْقِي لِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله .

١٨١٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مَدِينَةَ ٱلدَّارِمِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا ٱلْتَقَيَا ، لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱلآخَرِ : ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر : ١ـ٢] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن عائشة ، وهو ثقة .

١٨١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٥ من طريق مختار بن غسان ، حدثنا أبو داود : عيسى بن مسلم ، عن عبد الأعلى بن عامر قال : قال أبو عبد الرحمـٰن السلمي . . .
نقول : هـٰذا إسناد فيه مختار بن غسان وهو مستور ، وعيسى بن مسلم قال أبو زرعة : « كوفي لين » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « متروك » . وعبد الأعلى بن عامر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٢٣) .
وقال الطبراني : « لا يرويه عن أبي عبد الرحمـٰن إلا عبد الأعلىٰ ، تفرد به عيسى بن مسلم ، ولا يروىٰ عن علي إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي عبد الرحمـٰن ، لم نكتبه إلا من حديث أبي داود ، تفرد به مختار » .
(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٠) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٧٢) وهو حديث ضعيف .
قال علي بن المديني : اسم أبي مدينة : عبد الله بن حصن . وانظر ترجمته في « الإصابة » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي مدينة إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به حماد بن سلمة » .

قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ ٱلتَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا ٱحْتُضِرَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : ٱنْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ تَدَعُوهُ حِمَماً[1] ، ثُمَّ ٱطْحَنُوهُ ثُمَّ ٱذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ[2] ، فَلَمَّا مَاتَ ، فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ ٱللهِ ، فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ : أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ .

٣٠٧/١٠ قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً / قَطُّ إِلاَّ ٱلتَوْحِيدَ » . (ظ : ٦٣٤)

رواه أحمد[3] ، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم (مص : ٥٦٤) .

قلت : وقد روىٰ هـٰذا من حديث جماعة من الصحابة ، قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب : فيمن خاف من ذنبه .

١٨١٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ قَالَ :

---

(١) حمماً : أي : فحماً .

(٢) يوم راح : أي : ذي ريح عاصفة .

(٣) في المسند ١/٣٩٨ و٢/٣٠٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، وأبي كامل قالا : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي الرواية الثانية زيادة : « وَغَيْرُ واحد ، عن الحسن ، وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهـٰذا إسناد مرسل .
وأخرجه أحمد ٢/٢٦٩ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر قال : قال في الزهري : ألا أحدثك بحديثين عجيبين ؟
قال الزهري : عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبي هريرة . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٤٨) وإسناده صحيح .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في التوبة (٢٧٥٦) (٢٥) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٥) باب : ذكر التوبة ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٥١٠) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٨٤) .
وللحديث طرق أخرىٰ كثيرة منها عند البخاري أيضاً .

« لاَ أَجْمَعُ عَلَىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، وَإِنْ أَخَفْتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَمَّنْتُهُ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنْ أَمَّنْتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَخَفْتُهُ فِي ٱلآخِرَةِ »[1] .

١٨١٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ .

رواهما البزار[2] عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ، ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح ، وكذلك رجال المسند ، غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

١٤١ ـ بَابٌ : سَاعَةً وَسَاعَةً

١٨١٤٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣٢) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ رفعه ـ قال : . . .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٧) من طريق عوف ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً وإسناده صحيح .
وعوف هو : ابن أبي جميلة الأعرابي .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٧) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٤٦٤) ـ من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .
جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شيخ البزار محمد بن يحيى بن ميمون روىٰ عن جماعة منهم عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي ، ومحمد بن يعقوب القرشي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : البزار ، وابن أبي عاصم ، وأبو داود السجستاني ، وأبو علي الطوسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن تابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَىٰ أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ ، أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَوْ تَدُومُونَ عَلَىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي ٱلْخَلاَءِ ، لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَلَـٰكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً** » .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير زهير بن محمد الرازي ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلىٰ[2] وقال : « **لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عِيَاناً** » .

١٨١٤٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ بَيْتٌ قَدْ أَخْلاَهُ لِلْحَدِيثِ ، فَكُنَّا نَأْتِيهِ فَنَتَحَدَّثُ فِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : سَاعَةً لِلدُّنْيَا ، وَسَاعَةً لِلآخِرَةِ ، وَٱللهُ يَعْلَمُ أَيُّ ٱلسَّاعَتَيْنِ تَغْلِبُ .

رواه الطبراني[3] من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، وهو ثقة .

١٤٢ ـ بَابُ ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ

١٨١٤٧ ـ عَنْ عَمَّارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَفَىٰ بِٱلْمَوْتِ وَاعِظاً ، وَكَفَىٰ بِٱلْيَقِينِ غِنىً** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٧٥ برقم (٣٢٣٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٣٠٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٤٦٩) ـ وابن حبان (٣٤٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٤٩٣) ـ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث حنظلة عند مسلم في التوبة (٢٧٥٠) باب : فضل دوام الذكر والفكر .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٩/ ٣١ برقم (٨٣٣١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٣٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن الحسن قال : كان لعثمان بيت . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عثمان والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤١٠) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك . وفي الإسناد انقطاع .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٧٦) من طريق سَيَّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن رجل ، عن عمار بن ياسر ، قوله . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل الذي رواه عن عمار ، ولئن كان هـٰذا الرجل هو الحسن كما جاء في الإسناد السابق ، يكن الإسناد منقطعاً لأن الحسن لم يسمع من عمار .

لـٰكن رجاله ثقات ، سيار بن حاتم ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٧٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الآجري برقم (١٠٦٩) في سؤالاته أبا داود : « سألت أبا داود عن سيار بن حاتم ، فقال : سألت القواريري عن سيار فقال : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكان .

قلت : للقواريري : يتهم بالكذب ؟ قال : لا » .

وأورد الحافظ في تهذيبه ٤/ ٢٩٠ قول العقيلي : « أحاديثه مناكير ، وضعفه ابن المديني . ولم يدخله العقيلي أصلاً في الضعفاء .

وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » : وقال الأزدي : « عنده مناكير » .

وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » برقم (٣٨٨) : « سمعت يحيىٰ وقيل له : سيَّار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريري ؟

فقال : كان صدوقاً ، ثقة ، ليس به بأس . ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٨ وقال : « وكان جماعاً للرقائق » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٣ : « سيار بن حاتم الغزي البصري ، صالح الحديث ، وثقه ابن حبان » .

ثم أورد ما قاله القواريري .

وقال في « المغني » ١/ ٢٩١ : « صالحٌ ، صالح الحديث ، فيه خفة ، ولم يضعفه أحد ، قال الأزدي : عنده مناكير » .

وقال الذهبي في « الديوان » : ١/ ٣٧٠ بعد إيراده قول القواريري : « وقال غيره : ثقة صدوق الباطن » .

وقال في الكاشف : « صدوق » .

وقال الحاكم : « كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل » . ←

١٨١٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ قَالَ : « **أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ إِلاَّ وَسَّعَهُ عَلَيْهِ ، وَلاَ فِي سَعَةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني باختصار عنه ، وإسنادهما حسن .

← وقال الحافظ : « صدوق ، له أوهام » .

وقال الألباني في الصحيحة ٤/ ١٥١ تعليقاً على الحديث (١٦١٥) : « قلت : وهو ضعيف من أجل سيار ، وهو : ابن حاتم العنزي ، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : قال القواريري . . . وقال الحافظ : « صدوق له أوهام » .

وقال مثل ذلك في الصحيحة ٥/ ٤٨٠ تعليقاً على الحديث (٢٣٦٤) ، وضعفه في الضعيفة في عدد من الأماكن بقول الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » .

وقال في الصحيحة ٦/ ٢/ ١٢٥١ تعليقاً على الحديث (٢٩٩٥) : « قلت : وهـٰذا إسناد حسن من هـٰذا الوجه . سيار هـٰذا صدوق كما قال الذهبي وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله : صدوق له أوهام » .

وقال في الصحيحة ٢/ ٥١٠ تعليقاً على الحديث (٨٥٤) : « وإسناده مرسل حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم .

غير سيار بن حاتم ، قال الحافظ : « صدوق له أوهام » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٣/ ٦١٦ تعليقاً على الحديث (١٤٢٦) : « وفي إسناده سيار بن حاتم ، والحق في الحديث بحسب الاصطلاح أنه حسن كما قال الترمذي » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٥٣ من طريق أبي علي ، الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا العتبي ، حدثنا أبي سليمان قال : كان عمار بن ياسر يقول : كفىٰ بالموت . . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده من لم أعرفهم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٣) ـ ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٩٥) ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٢ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٧٢ـ ٧٣ من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعنه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٠١) . ←

١٨١٤٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِه ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ ، فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ كَانَ / يُكْثِرُ** ٣٠٨/١٠
ذِكْرَ ٱلْمَوْتِ ؟ » قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيراً مِمَّا يَشْتَهِي** ؟ » .

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « **مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيراً مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ** » .

← ويشهد له ما أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٠) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٢ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥) ، والترمذي في الزهد (٢٣٠٨) باب : ذكر الموت .
وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٨) باب : ذكر الموت والاستعداد له ، والنسائي في الجنائز ٤/ ٤ باب : كثرة ذكر الموت .
والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٩) ، والخطيب في « تاريخه » ٩/ ٤٧٠ ، من طرق : حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٨) ، وأحمد ٢/ ٢٩٣ ـ وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٤ ـ والحاكم برقم (٧٩٠٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمرو ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٧) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » يعني : الموت . وهـٰذا ما صححه الدارقطني في « العلل . . . » ٨/ ٣٩ برقم (١٣٩٧) .
وسيأتي هـٰذا الحديث عن ابن عمر برقم (١٨١٥٦) فانظر تفصيل القول فيه .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

١٨١٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِعِبَادَةٍ وَٱجْتِهَادٍ ، (مص : ٥٦٦) .

فَقَالَ : « **كَيْفَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ ؟** » قَالُوا : مَا نَسْمَعُهُ يَذْكُرُهُ .

قَالَ : « **لَيْسَ صَاحِبُكُمْ هُنَاكَ** » .

رواه البزار[2] وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٨١٥١ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٦/ ١٨٥ برقم (٥٩٤١) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الجرشي . حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ، روىٰ عن يحيى بن قيس الكندي ، وطلحة بن زيد القرشي ، وعبد الله بن المثنىٰ . وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وإبراهيم بن المستمر العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣) .

ويحيى بن قيس الكندي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٢١٣) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٠١٢) ثم قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » !! .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٢) من طريق يوسف بن عطية الصفار السعدي ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن عطية الصفار ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم والدارقطني : « ضعيف الحديث » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي والدولابي : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي : « وله غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة ، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٣٤ : « يقلب الأخبار ، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج ، به » . وقد تقدم برقم (١٩١) .

وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا يوسف » .

وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ حَبِّبِ ٱلْمَوْتَ إِلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٨١٥٢ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا طَارِقُ ، ٱسْتَعِدَّ لِلْمَوتِ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسحاق بن ناصح ، قال أحمد : كان من أكذب الناس .

١٨١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٨ برقم (٣٤٥٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عُبَيْد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف هاشم بن مرثد ، وضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع ، شريح بن عبيد لم يسمع أبا مالك الأشعري .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٧٦ برقم (٨١٧٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥١) من طريق إسحاق بن ناصح ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله . . . وإسحاق بن ناصح ـ تحرف في الآحاد والمثاني إلىٰ : واضح ـ قال أحمد : « كان من أكذب الناس ، وقال أبو حاتم : « كذب علىٰ قيس » .

وقال العقيلي : وليس هـٰذا الحديث بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هـٰذا الشيخ عليه أحد » . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٠ ، ولسان الميزان ١/ ٣٧٦ .

وقيس بن الربيع قال ابن معين : « ضعيف ، لا يكتب حديثه ، كان يحدث بالحديث عن عبيدة ، هو عنده عن منصور » .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً ، مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال أيضاً : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي : « وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قال شعبة : لا بأس به » .

وَهُوَ خَاثِرٌ[1] فَقُلْنَا : مَا لَكَ ؟

قَالَ : ذَهَبَ صَفْوُ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ ٱلْكَدَرُ ، وَٱلْمَوْتُ ٱلْيَوْمَ تُحْفَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، وأحدهما جيد .

١٨١٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ إِلاَّ ٱلْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا إِنْ كَانَ بَرّاً ، إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْـمًا ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٨١٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (٨٧٧٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جحيفة قال : خرج إلينا عبد الله . . . قوله . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو جحيفة هو : عبد الله بن وهب السوائي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٥) والحارث بن أبي أسامة في المسند ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩١) ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥٧ ، ٣٥٦٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس . . .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٧ـ ١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/ ١٣١ ـ من طريق هشيم .

جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٥٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله : وإسناده جيد .

« ٱسْتَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلاَّ وَسَّعَهُ (مص : ٥٦٧) ، وَلاَ ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ » .

قلت : رواه الترمذي[١] وغيره باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٥٦ ـ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ ٱللَّذَّاتِ ـ يَعْنِي : ٱلْمَوْتَ ـ فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلاَّ قَلَّلَهُ ، وَلاَ قَلِيلٍ إِلاَّ جَزَّأَهُ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط وإسناده حسن .

---

(١) في الزهد (٢٣٠٧) باب ما جاء في ذكر الموت ، من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥٥) من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكِيّ ـ سكة معروفة بالبصرة ـ حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .
وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم هـٰذا ، في « العلل . . . » ٨/ ٣٩ـ ٤٠ ، برقم (١٣٩٧) فقال : « يرويه محمد بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه الفضل بن موسىٰ ، وعبد العزيز بن مسلم ، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان والد أبي بكر ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعلاء بن محمد بن سيار ، وسليم بن أخضر ، وحماد بن سلمة .
من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي التل . ويعلى بن عباد ، عنه .
وعبد الرحمـٰن بن قيس الزعفراني ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ورواه أبو أسامة وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلاً ، والصحيح مرسل » .
وانظر ما تقدم برقم (١٨١٤٨) ، والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٧١) من طريق منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا أبو عامر الأسدي ، عن عبيد الله ـ تحرف عند البيهقي إلىٰ : عبد الله ـ بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عامر الأسدي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أنس في هـٰذا الباب .

١٨١٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَكْيَسُ ٱلنَّاسِ وَأَحْزَمُ ٱلنَّاسِ ؟

قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ وَأَكْثَرُهُمُ ٱسْتِعْدَاداً لِلْمَوْتِ ، أُولَئِكَ ٱلأَكْيَاسُ ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ ٱلدُّنْيَا وَكَرَامَةِ ٱلآخِرَةِ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وإسناده حسن .

١٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُزْنِ

١٨١٥٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ** » .

٣٠٩/١٠ رواه / البزار[3] ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو عامر الأسدي ، تفرد به منجاب ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر سابقه .

(١) في الزهد (٤٢٥٩) باب : ذكر الموت والاستعداد له .

(٢) في الصغير ٢/ ٨٧ ، وفي الكبير برقم (١٣٥٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣) ، وقد تقدم برقم (٩٦٨٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٦٢٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠١٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح .

وأخرجه الحاكم برقم(٧٨٨٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم(١٠٧٥) ، وأبو بكر القرشي في « الهم والحزن » برقم (٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . . . وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني الشامي ، وهو ضعيف ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ←

١٨١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْحُزْنِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ ٱلْقَلْبِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ ٱلْحُزْنُ ؟

قَالَ : « **أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلْجُوعِ وَأَظْمِئُوهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن (مص : ٥٦٨) .

١٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ

١٨١٦٠ ـ عَنِ ٱلعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱقْشَعَرَّ جِلْدُ ٱلْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، تَحاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ عَنِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْبَالِيَةِ وَرَقُهَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه أم كلثوم بنت العباس ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

← (٦٣٦٩) .

وضمرة بن حبيب الزبيدي لم يدرك أبا الدرداء ، فالإسناد منقطع .

وقال البزار : « لم يروه عن النبي إلا أبو الدرداء ، وليس له إسناد غير هـٰذا » .

(١) في الكبير١١/ ٢٦٧ برقم (١١٦٩٤) من طريق جبرون بن عيسىٰ ، حدثنا يحيى بن سليمان الحُفْرِيّ ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . .

وجبرون بن عيسىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وجبرون ، وشيخه يحيىٰ بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٧٤ برقم (٣٢٣١) ـ من طريق محمد بن عقبة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٣) من طريق أحمد بن عبيد الصفار ، ويحيى بن عبد الحميد ، وضرار بن صرد .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن أبيها العباس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أم كلثوم بنت العباس قال ابن حجر : « قال ابن منده أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو نعيم : « سقط العباس من مسند ابن منده » . وما وجدت لها ترجمة كافية ←

١٨١٦١ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ[١] شَجَرَةٍ ، فَهَاجَتِ ٱلرِّيحُ ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَثَلُ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ؟** » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **مَثَلُهَا مَثَلُ ٱلْمُؤْمِنِ ، إِذَا ٱقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] من رواية هارون بن أبي الجوزاء ، عن العباس ، ولم أعرف هارون ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ، ووثقه ابن حبان .

١٤٥ ـ بَابٌ : عَلاَمَةُ ٱلْبَرَاءَةِ مِنَ ٱلنِّفَاقِ

١٨١٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَدَا أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » .

قَالُوا[٣] : ٱلنِّفَاقُ ٱلنِّفَاقُ !!

← للحكم عليها ، وأزعم أن محمد بن إبراهيم لم يسمع منها ، والله أعلم .

(١) تصحفت في أصولنا ، ما عدا (د) حيث مكانها بياض إلىٰ « نحت » .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٤) ـ من طريق محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن هارون بن أبي الجوزاء ، عن العباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، وجهالة هارون بن أبي الجوزاء .

وهارون بن أبي الجوزاء روىٰ عن العباس بن عبد المطلب ، وروىٰ عنه جابر بن يزيد بن رفاعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟** » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَلِكَ ٱلنِّفَاقَ** » .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا ٱلثَّانِيَةَ فَقَالُوا[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » (مص : ٥٦٩) .

قَالُوا : ٱلنِّفَاقُ ٱلنِّفَاقُ .

[قَالَ : « **أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **لَيْسَ ذَاكَ ٱلنِّفَاقَ** »][2] .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا ٱلثَّالِثَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قَالَ : « **وَمَا ذَاكَ ؟** » قَالُوا : ٱلنِّفَاقُ .

قَالُوا : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَىٰ حَالٍ ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا ٱلدُّنْيَا وَأَهْلُونَا .

قَالَ[3] : « **لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي عَلَى ٱلْحَالِ ٱلَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ**[4] **لَصَافَحَتْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِطُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] ورجاله رجال الصحيح ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « تكونون علىٰ ما أنتم » .

(٥) في مسنده برقم (٣٣٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٧٦٤) ـ والإسماعيلي في المعجم برقم (٨٠) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا ←

١٠/٣١٠ غير غسان بن بُرْزين[١] وهو ثقة / .

١٤٦ ـ بَابُ ٱلتَّزَوُّدِ مِنَ ٱلدُّنْيَا لِلآخِرَةِ

١٨١٦٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يَتَزَوَّدْ مِنَ ٱلدُّنْيَا يَنْفَعْهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَفِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا

١٨١٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلاَ مِنَ ٱلأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ » .

رواه الطبراني[٣] في الثلاثة ، إلا أنه قَالَ فِي ٱلْكَبِيرِ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ

← غسان بن برزين الطَّهَوِيّ ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد حسن . وأخرجه أبو يعلىٰ بنحوه برقم (٣٠٣٥) بإسناد صحيح .

(١) في أصولنا : « برز » وهو تحريف ، وبُرْزِين ـ بفتح الباء الموحدة وبضمها ، والضم أفصح .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٥ برقم (٢٢٧١) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٥٩ ، ٧٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٤٤٦ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٢٤٩ و٥٧/ ٣٤٩ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، به ، وصححه الضياء في « المختارة » .

(٣) في الكبير١٢/ ٣٣٨ برقم (١٣٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨) ، وفي الصغير ١/ ٢٧ من طريق إبراهيم ابن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا مالك بن أنس ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر . . . . .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا معن تفرد به ابن المنذر » . وفيما سبق الرد لهـٰذه المقولة . ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلشَّمْسُ عَلَىٰ قُعَيْقِعَانٍ[1] بَعْدَ ٱلْعَصْرِ[2] فَقَالَ : « **مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارِ مَنْ مَضَىٰ إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ هَـٰذَا ٱلنَّهَارِ فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » .

ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح ، وفي أحد إسنادي الكبير ، شريك وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٥٧٠) .

١٨١٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ كَادَتِ ٱلشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ شَفٌّ[3] يَسِيرٍ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا ، إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » ، وَمَا نَرَىٰ مِنَ ٱلشَّمْسِ[4] إِلاَّ يَسِيراً[5] .

← وخالفه إسحاق بن موسىٰ فيما أخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٧١) مطولاً ، باب : ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله ، من طريقه ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الإجارة (٢٢٦٩) باب : الإجارة إلىٰ صلاة العصر ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٢/ ١١١ ، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢١) باب فضل القرآن علىٰ سائر الكلام . من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، به . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣٩) .
(١) قُعَيْقِعَان : هو جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربي ، ولا يعرف اليوم بهـٰذا الاسم ، وأصبح لكل جهة منه اسم جديد ، منها : العبادي ، والسليمانية ، وجبل هندي ، وجبل الفلق . المعالم الأثيرة ص(٢٢٧) .
(٢) ليس في أي من معاجم الطبراني قوله : « كنا جلوساً . . . . » إلىٰ هنا ، وبعد فإني وقعت علىٰ هـٰذه الرواية عند أحمد٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٤٥ـ والطبري في التاريخ١/ ١١ ، والطبراني في الكبير١٢/ ٤١٢ برقم (١٣٥١٩) من طريق الفضل بن دكين حدثنا شريك : سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) .
(٣) شفٌّ يسير : أي شيء قليل .
(٤) في (مص) : « الدنيا » .
(٥) في (ظ ، د) : « يسير » .

رواه البزار[1] من طريق خلف بن موسىٰ ، عن أبيه وقد وُثِّقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٤٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٧/ ٤٤٥ ـ محمد بن المثنىٰ ، وعمرو بن علي قالا : حدثنا خلف بن موسىٰ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

خلف بن موسى العَمِّي ذكره ابن حبان في الثقات٨/ ٢٢٧ ، وقال : « ربما أخطأ » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٨٤) : « بصري ، ثقة » .

وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » .

وأبوه : موسى بن خلف العمي ترجمه البخاري في الكبير٧/ ٢٨٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي « الجرح والتعديل » ٨/ ١٤٠ أن عفان أثنىٰ عليه ثناءً حسناً وقال : ما رأيت مثله قط ، وفيه أن يحيى بن معين قال : « موسى بن خلف ليس به بأس » .

وفيه أن أبا حاتم قال : « هو صالح الحديث » .

وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٥٧) : « ثقة » .

وقال أبو داوود وقد سئل عنه : « ليس به بأس ، ليس بذِاك القوي » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٤٤ : « لا أرىٰ بروايته بأساً » .

ونقل الحافظ عن ابن عدي أن يحيىٰ ضعف موسىٰ ، ولم أجد ذلك في ترجمته ، فالله أعلم .

وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٤٠ : « كان رديء الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه ، فلما كثر ضَرْبُ هـٰذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً » . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وقد تقدم برقم (١٧٦٦١) .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٤٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله سمويه ، حدثني خلف بن موسىٰ ، به ، وانظر كنز العمال (٨٣٥٩) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٣٤٤ من طريق محمد بن علي بن ميمون ، حدثنا خلف بن موسىٰ ، به . وعلقه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٣ من طريق خلف بن موسىٰ . به .

وذكره الطبري في مقدمة تاريخه ١/ ١١ـ ١٢ من طريق محمد بن المثنىٰ ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا خلف بن موسىٰ ، به .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَى ٱلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا عَلَىٰ أَطْرَافِ سَعْفِ ٱلنَّخْلِ ـ فَقَالَ : « **مَا بَقِيَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا : إِلاَّ مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ** » .

رواه البزار[1] وفيه هشام بن عبد الرحمـٰن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨ ـ بَابُ قُرْبِ ٱلسَّاعَةِ

١٨١٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ، وَلاَ تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلاَّ بُعْداً** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت .

١٨١٦٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ جَمِيعاً ، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي** » .

رواه أحمد[3] والبزار ، إلا أنه قَالَ : « [**بُعِثْتُ أَنَا** . . . . . .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٧٠) من طريق أبي غسان : روح بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه : عبد الله بن غالب العباداني ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر « أنيس الساري » برقم (١٣٤١) .

(٢) في الكبير١٠/ ١٥ برقم (٩٧٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣١٥ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا مَخْلَد بن يزيد ، حدثنا بشير بن سَلْمَانَ ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سليمان ـ عن سيار بن أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٧/ ٢٤٢ و٨/ ٣١٥ من طريق عبد الحميد بن المستام الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن مسعر بن كدام ، عن سيار ، به ، وأزعم أنه تقدم برقم (١٧٨١٢) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٨ ، والطبري في « تاريخه » ١/ ١٥ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم(٩٨٣) . ←

وَٱلسَّاعَةُ][1] كَهَاتَيْنِ » وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ ٱلسَّبَّابَةَ وَٱلْوُسْطَىٰ .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨١٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ (مص : ٥٧١) وَهُوَ يَقُولُ : « بُعِثْتِ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ » .

[رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

١٨١٧٠ ـ وَعَنْ وَهْبٍ ٱلسُّوَائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَـٰذِهِ مِنْ هَـٰذِهِ][3] إِنْ كَادَتْ[4] لَتَسْبِقُهَا / أَوْ إِنْ[5] كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي » . ١٠/٣١١

رواه أحمد[6] ، والطبراني ، وقال : « لَتَسْبِقُنِي » فقط ، . . . . . .

← نقول : ويشهد له حديثا جابر بن سمرة ، ووهب السوائي الآتيان .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٤/٣٠٩ـ وعنه الطبراني في الكبير٢/٢٠٧ برقم (١٨٤٧) ـ من طريق أبي الجواب : أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش .
وأخرجه أحمد٤/٣٠٩ ، و٥/٩٢ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس .
وأخرجه أحمد٥/١٨٠ ، والطبراني في الكبير برقم(١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٦٤) من طريق إسرائيل ، حدثنا منصور بن المعتمر .
وأخرجه أحمد٥/١٠٣ ، والطبراني في الكبير برقم (١٨٤٣) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٨) ـ من طريق فطر بن خليفة .
جميعاً : حدثنا أبو خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة. . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو خالد الوالبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٦٦١).

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ظ ، د) : « وإن » .

(٦) في المسند ٤/٣٠٩، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٦٠) ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢٢/١٢٦ برقم (٣٢٦) من طريق محمد بن ←

ورجالهما[1] رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

١٨١٧١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو نعيم : ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٨١٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ** » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← عبيد الطَّنَافِسِيُّ ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي . . . . . .
نقول : هـٰذا الحديث حديث جابر بن سمرة ، وقوله : « عن وهب السوائي خطأ ، ولا نعرف رواية لأبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي ، والله أعلم ، وأزعم أن المخطىء محمد بن عبيد الطنافسي قال أحمد : « كان محمد يظهر السنة ، وكان يخطىء ولا يرجع » . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أحمد ٥/ ٩٢ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن جابر بن سمرة . . . وهو الصحيح .
(١) في (ظ) : « ورجاله » .
(٢) في الأوسط برقم (٥٧٩٧) من طريق ضرارِ بْنِ صُرَدٍ ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : . . . . . وضرار بن صرد قال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم : ضرار بن صُرَدٍ » . وقال البخاري : « متروك الحديث » . وكذلك قال النسائي . . . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤٥٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عيينة ، تفرد به ضرار بن صرد » .
وأخرجه البخاري في التفسير (٤٩٣٦) وطرفيه ، ومسلم في الفتن (٢٩٥٠) باب قرب الساعة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٥) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٦٤٧) .
(٣) في الكبير١/ ٢٥٦ برقم (٧٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد قال : سمعت ←

١٨١٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بُعِثْتُ أَنَا وَٱلسَّاعَةُ هَـٰكَذَا** ـ وَجَمَعَ بَيْنَ ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ـ **فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَـٰذِهِ هَـٰذِهِ** » .

رواه الطبراني[1] بإسناد حسن .

١٨١٧٤ ـ وَرَوَاهُ[2] عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن أشياخ من الأنصار ،

← أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٤) .

وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر الدمشقي المخزومي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/ ١٤٨ و٢٥/ ٢١٦ من طريق الوليد بن مسلم .

حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٢٤ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٠٤) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بعثت أنا والساعة كهاتين » . ومسلم في الفتن (٢٩٥١) باب قرب الساعة . والدارمي في مسنده برقم (٢٨٠١) بتحقيقنا ، وهو حديث صحيح ، وليس علىٰ شرط الهيثمي كما ترىٰ .

وإذا أردت التفصيل لطرقه فانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤٥) .

(١) في الكبير٢٢/ ٣٩٠ برقم (٩٧١) من طريق أحمد بن عمرو بن الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن شُبَيْل بن عوف ، عن أبي جَبيرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٠٣) .

وأبو جبيرة قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « لا أعلم له صحبة » . وقال بعضهم : له صحبة ، وقال بعضهم : ليس له صحبة ، قاله ابن عبد البر وغيره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٣٣) من طريق مروان بن معاوية ، به .

(٢) الطبراني في الكبير٢٢/ ٣٩١ برقم (٩٧٢) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن شبيل بن عوف ، قال : أخبرني أبو جَبيرَةَ عن أشياخ من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شُبَيْل بن عوف ترجمه البخاري في الكبير٤/ ٢٥٨ ، وأبان أن إسماعيل بن أبي خالد وبها قال : شبل ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨١ عن ابن معين قال : ←

عن النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : مثله ، ورجاله هـٰذه الطريق رجال الصحيح ، غير شبلٍ ـ أو شبيل ـ بن عوف ، وهو ثقة .

وروى البزار[1] منه « **بُعِثْتُ فِي نَسَمِ ٱلسَّاعَةِ** » فقط .

١٨١٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَتَحَرَّكَتِ ٱلشَّجَرَةُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعاً ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **ظَنَنْتُهَا ٱلْقِيَامَةَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل (مص : ٥٧٢) .

١٤٩ ـ بَابٌ : فِي عَيْشِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلسَّلَفِ

١٨١٧٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ نَاوَلَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ (مص : ٥٧٢) فَقَالَ : « **هَـٰذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وزاد فقال : « **مَا هَـٰذِهِ ؟** » .

← « شُبَيْل بن عوف ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦٨ . وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٨ برقم (٣٢١٥) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٢٣ من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن قيس ، عن أبي حَجِيرة ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٦٨ برقم (٣٢١٦) من طريق محمد بن الليث ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولـٰكنه لم يسمع منه .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أحمد بن بشير » .

(٣) في المسند ٣/ ٢١٣ ، وفي « الزهد » ١/ ٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٢٢ ـ من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفران ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار بن عمارة أبو هاشم لم يسمع من أنس ، بينهما واسطة وقد تحرف « عمار أبو هاشم » إلىٰ « عمارة بن هشام » . ←

فَقَالَتْ : قُرْصٌ خَبَزْتُهُ ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَتَيْتُكَ بِهَـٰذِهِ ٱلْكِسْرَةِ ، ورجالهما ثقات .

١٨١٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَٱلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِٱلْحَقِّ ، مَا رَأَىٰ مُنْخُلاً ، وَلاَ أَكَلَ خُبْزاً مَنْخُولاً مُنْذُ بَعَثَهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَىٰ أَنْ قُبِضَ .

قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ٱلشَّعِيرَ ؟ قَالَتْ[1] : كُنَّا نَقُولُ : أُفٍّ أُفٍّ[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨١٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّقِيقُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ .

← وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٦٤) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عمار بن أبي هاشم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمار بن عمارة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٩ برقم (٧٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٩٧) ـ وابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ١١٤ ، والعقيلي في الضعفاء » ٣/ ٣٢٤ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الله : ابن أبي سُلَيْمٍ ، بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، د) .

(٢) أي : كنا ننفخ في الدقيق ، فما طار من النخالة فقد طار ، وما لا نعجنه في العجين .

(٣) في المسند ٦/ ٧١ ـ ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه٤/ ١٠٠ ـ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا دُوَيد ، عن أبي سهل ، عن سليمان بن رومان مولىٰ عروة ، عن عروة ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : دُويد الخراساني ، وأبو سهل ، وسليمان بن رومان ، وانظر الإكمال ص(١٢٩ ، ٥١٨ ، ١٧٧) .

ويغني عنه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٠) باب النفخ في الشعير و(٥٤١٣) باب ما كان النبي وأصحابه يأكلون .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٦٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيهما سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

١٨١٧٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمْ يُنْخَلْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقِيقٌ[2] قَطُّ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه نفيع : أبو داود ، وهو متروك .

١٨١٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلاَ أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ .

رواه البزار[4] وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٠٠) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن ميسرة قال البخاري : « عنده مناكير » . وقال أيضاً : « منكر الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣١٦ : يقال : إنه لم ير أنساً . وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه . . . . . وكذبه يحيى القطان ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٦٣ : « هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير » .
(٢) في أصولنا جميعها « دقيقاً » والوجه ما أثبتناه .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٣٢٩ برقم (٧٥٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٦٤) من طريق بشير بن سريج ، عن نفيع بن الحارث : أبي داود ، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : . . . . وهـٰذا إسناد تالف . نفيع بن الحارث متروك . وبشير بن سريج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٥١ . وقد تحرف عند الطبراني « بشير » إلىٰ : « يسير » .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٦١) ـ وهو : في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٦ برقم (٣٦٨٤) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر٢/ ٧٠٤ برقم (١٠٢٤) وعبد بن حميد برقم (١٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (١٤٨) بتحقيق عبده كوشك ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٢٦٥) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن ابن إياس الهذلي وقال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عوف . . . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٨١٨١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ (مص : ٥٧٣) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ خَمِيصُ ٱلْبَطْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه طلحة البصري مولىٰ عبد الله بن الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٠/٣١٢ ١٨١٨٢ ـ وَعَنْ / سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

١٨١٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : مَا كَانَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَائِدَةِ

← ابن إياس هو : نوفل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٠٨ ولم يورد فيه شيئاً .
وقال ابن حجر في « التهذيب » ١٠/ ٤٩١ تعقيباً علىٰ توثيق ابن حبان له : « قلت : وقال أبو جعفر الطبري في (كتاب تهذيب الآثار) : ونوفل هـٰذا غير معروف في نقله العلم والآثار » . وما وقفت علىٰ هـٰذا عند الطبراني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٩ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٦٢) .

(١) في مسنده برقم (٤٧٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٦٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٤) ـ من طريق الحجاج بن أبي زينب ، عن طلحة مولى ابن الزبير ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة مولى ابن الزبير ، وزاد المزي في نسبه « البصري » عندما ذكره في شيوخ حجاج بن أبي زينب ، في تهذيبه٥/ ٦٠٤ كما فعل الهيثمي هنا .
ورأىٰ بعضهم أنه طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي الذي أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي .
وقد استوعب المزي الخلاف في اسمه في التهذيب ١٣/ ٤٠٥ ، ٤٠٧ ولئن كان هو هـٰذا ، يكن الإسناد صحيحاً ، وإلا فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٠ برقم (٥٨٤٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعفه ابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني ، وباقي رجاله ثقات .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ ٱلشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلاَ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] عِنْدَهُ : مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ .

وروى البزار[3] بعضه .

١٨١٨٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وَٱللهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ حَتَّىٰ لَقِيَ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد بن حميد ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حكيم بن عمير ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبو بلال الأشعري . وبشر بن عمارة ، والأحوص بن حكيم ، وهـٰؤلاء ، سلسلة من الضعفاء .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا ابن الأحوص ، تفرد به بشر » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٥) ، وابن سعد١/ ٢/ ١١٤ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٨ برقم (٣٦٦٨) من طريق محمد بن طلحة ، عن أبي صخرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . . . وهـٰذا إسناد جيد .
ومحمد بن طلحة هو : ابن مصرف .
وإبراهيم هو : ابن يزيد ، وخاله الأسود بن يزيد النخعي .
وأبو صخرة ـ تحرف عندهم إلىٰ أبي حمزة ـ هو : جامع بن شداد .
وقال البزار : « لا يروىٰ عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير١٨/ ١٣٩ برقم (٢٩١) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أحمد بن موسى اللؤلؤي ، عن عمرو بن عبيد ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين . . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبيد التميمي قال أبو حاتم الرازي وغيره : « متروك » . وباقي رجاله ثقات ، أبو رجاء هو : عمران بن ملحان ، وهو ثقة .
وأحمد بن موسىٰ هو : ابن أبي مريم اللؤلؤي ، الخزاعي ، البصري ، وعقبة بن مكرم هو العمي ، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي قال الخطيب البغدادي ، وأبو سعد السمعاني ، ←

١٨١٨٦ ـ وَعَنْ عَنَمَةَ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّهُ لَيَسُوءُنِي الَّذِي أَرَىٰ بِوَجْهِكَ ، وَعَمَّ هُوَ ؟

قَالَ : فَنَظَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَجْهِ[١] ٱلرَّجُلِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱلْجُوعُ** » .

فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ يَعْدُو ـ أَوْ شَبِيهاً بِٱلْعَدْوِ ـ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَيْتَهُمْ[٢] فَٱلْتَمَسَ عِنْدَهُمُ ٱلطَّعَامَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، فَخَرَجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَجَّرَ نَفْسَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ يَنْزِعُهَا بِتَمْرَةٍ حَتَّىٰ جَمَعَ حَفْنَةً (مص : ٥٧٤) أَوْ كَفّاً ـ مِنْ تَمْرٍ ثُمَّ رَجَعَ بِٱلتَّمْرِ حَتَّىٰ وَجَدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ لم يَرُمْ[٣] [فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ][٤] .

وقَالَ : كُلْ ، أَيْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا ٱلتَّمْرُ ؟** » .

فَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ** » .

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي .

قَالَ : « **إِمَّا لاَ**[٥] ، **فَٱصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ ، وَأَعِدَّ لِلْبَلاَءِ تَجْفَافاً ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَنِي**

← وابن الجوزي ، والصفدي : « ثقة » .

(١) في (د) : « بوجه » ، وفي الكبير : « إلىٰ وجه » .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « بيته » وكذلك هي في الكبير .

(٣) يقال : ما رام مكانه ، وما رام من مكانه : ما فارقه ، لم يغادره .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، د) .

(٥) إمّا لا : هـٰذه مركبة من (إن) الشرطية ، و(ما) الزائدة ، و(لا) النافية وقد أدغمت (ما) بنون (إن) الشرطية فصارت (إمَّا) ويكون إعرابها : إن : حرف شرط جازم ، و(ما) زائدة ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف والتقدير : إن لا يكن إلا هـٰذا ، فاصبر ، والفاء ←

بِٱلْحَقِّ لَهُمَا إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ ٱلْمَاءِ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَىٰ أَسْفَلِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١٨٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّراً [فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّراً][2] .

قَالَ : « مَا دَخَلَ جَوفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلاَثٍ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلاً لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَمَعْتُ تَمْراً ، فَأَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ ؟ » .

فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ ؟ » قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ ، نَعَمْ .

← رابطة للجواب ، واصبر فعل أمر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

التِّجفاف : ما يلبسه المحارب كالدرع ، وما يجلل به الفرس من سلاح وآلة يقيانه الجراح في الحرب .

(١) في الكبير ١٨/ ٨٤ برقم (١٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٤٢) ـ من طريق يحيى بن بكير ، حدثني رفيع بن خالد العائشي ، عن محمد بن إبراهيم بن عَنَمَةَ الجهني ، عن أبيه : إبراهيم ، عن جده : عَنَمَةَ ، وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : رفيع بن خالد العائشي ، روىٰ عن محمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ، وسليمان بن المغيرة القيسي ، وروىٰ عنه يحيى بن بكير المخزومي الحافظ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن عنمة ، وروىٰ عنه رفيع بن خالد العائشي ، وقال مثل ذلك الأمير في الإكمال ٦/ ١٤٤ .

وأبوه إبراهيم بن عنمة ، ولأبيه صحبة ، قال الأمير في « الإكمال » ٦/ ١٤٤ : « روىٰ عن أبيه عنمة ، ولأبيه صحبة ، قاله ابن يونس ، وروىٰ عنه ابنه محمد » ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيىٰ هو : ابن عبد الله بن بكير ، وأورده ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة عنمة الجهني .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ ٱلسَّيْلِ إِلَىٰ مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلاَءٌ ، فَأَعِدَّ لَهُ تَجْفَافاً** » .

قَالَ : فَفَقَدَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا فَعَلَ كَعْبُ ؟** » .

قَالُوا : مَرِيضٌ . فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ[1] : « **أَبْشِرْ يَا كَعْبُ** »

فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئاً لَكَ ٱلْجَنَّةُ يَا كَعْبُ .

٣١٣/١٠ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « **مَنْ هَـٰذِهِ ٱلْمُتَأَلِّيَةُ عَلَى ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ ؟ لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لاَ يَنْفَعُهُ ، وَمَنَعَ مَا لاَ يُغْنِيهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده جيد . (مص : ٥٧٥) .

١٨١٨٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعاً ، وَقَدْ أَوْبَقَنِيَ ٱلْبَرْدُ ، فَأَخَذْتُ ثَوْباً مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا ، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتُهُ عَلَىٰ صَدْرِي أَسْتَدْفِىءُ بِهِ ، وَٱللهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي

---

(١) في (م ، د) : « فقال له » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٥٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٦/٥٠ ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، حدثنا أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن أبي حبيبة وموسى بن وردان ، عن كعب بن عُجْرَةَ . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ الطبراني فإنني ما وجدت له ترجمة ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .
والانقطاع ، فإن ابن وردان ويزيد بن أبي حبيب لم يدركا كعب بن عجرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن كعب ، إلا موسى بن وردان ، تفرد به ضمام » .
وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٣/٣ من طريق ضمام بن إسماعيل ، به .
وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٩١٣) بيت الأفكار : « رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن إسناده ، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن كان يقول : إسناده جيد » !! .

بَيتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي ٱلْمَدِينَةِ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ ، فَٱطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةِ جِدَارِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، اِفْتَحْ لِيَ ٱلْحَائِطَ فَفَتَحَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ ٱلدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّىٰ مَلأْتُ كَفِّي ، قُلْتُ : حَسْبِي مِنْكَ ٱلآنَ .

فَأَكَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي[1] عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْفُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلاَمٍ بِمَكَّةَ ، وَأَرْفَهَهُ عَيْشاً .

فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلنَّعِيمِ ، وَرَأَىٰ حَالَهُ ٱلَّتِي هُوَ عَلَيْهَا ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمُ ٱلْيَومَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ ، وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ ، وَسَتَرْتُمْ[2] بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ ٱلْكَعْبَةُ ؟** » .

قُلْنَا : بَلْ نَحْنُ يَومَئِذٍ خَيْرٌ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

قلت : روى الترمذي[3] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « مع » .

(٢) في (ظ ، د) : « سترتكم » .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٧٦) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في مسنده برقم (٥٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٨) ـ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن رومان القرظي ، عن رجل سماه ، ونسبته ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ←

١٨١٨٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَومُ ٱلْخَنْدَقِ ، نَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ وَضَعَ حَجَراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ ٱلْجُوعِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في إسماعيل بن عبد الملك .

١٨١٩٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ ، فَأَتَيْتُ حَائِطاً قَالَ : فَقَالَ : دَلْوٌ بِتَمْرَةٍ ؟

قَالَ : فَدَلَّيْتُ حَتَّىٰ مَلأْتُ كَفِّي (مص : ٥٧٦) ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلْمَاءَ فَٱسْتَعْذَبْتُ ـ يَعْنِي : شَرِبْتُ ـ ثُمَّ أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْعَمْتُهُ نِصْفَهُ ، وَأَكَلْتُ نِصْفَهُ .

رواه أحمد[2] ورجاله وثقوا ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي .

١٨١٩١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← جهالة ، وانظر الحديث التالي .

وَأَوبقنِيَ البَرْدُ : أهلكني ، والموبقات : المهلكات .

(١) في مسنده برقم (٢٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٤ من طريقين حدثنا : إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الملك قال الحافظ : « صدوق ، كثير الوهم » فهو إلى الضعف أقرب .

ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ١/ ٩٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن موسى الصغير الطحان ، عن مجاهد قال : قال علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مجاهد بن جبر أحاديثه عن علي مراسيل ، لم يسمع منه شيئاً منها .

وأخرجه أحمد بأتم مما هنا ١/ ١٣٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن مجاهد ، به . والذي عمل عندها هنا امرأة . . . وذكر هنا عدد الدلاء التي دَلاَّها .

رواه أحمد[1] وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٨١٩٢ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ : لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْغَلِيثِ .

قَالَ مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ : يَعْنِي : ٱلشَّعِيرَ وَٱلسُّلْتَ[2] إِذَا خُلِطَا .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح / . ١٠/٣١٤

١٨١٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِلاَلٌ ثُمَّ هِلاَلٌ لاَ يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ ٱلنَّارُ ، لاَ لِخُبْزٍ وَلاَ لِطَبِيخٍ .

قَالُوا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟

قَالَ : ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ جَزَاهُمُ ٱللهُ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٠٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٦ برقم (٣٦٨٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمرو بن عبيد ، حدثني أبو رجاء العُطَارِدِيّ ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن عبيد وهو متروك ، وقد اتهم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١٨٥) .
(٢) السُّلْتُ : ضرب من الشعير ، أبيض ، لا قشر له . وقيل : هو نوع من الحنطة .
(٣) في المسند ٤/ ١٩٧ـ ١٩٨ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بالإسكندرية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث جميعها حديث عائشة عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٦) باب : ما كان النبي وأصحابه يأكلون ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٧٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٣٩) .
وحديث أبي هريرة عند البخاري في الأطعمة (٥٣٧٤) ، ومسلم في الزهد (٢٣٥٩) باب : ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٥) .

خَيْراً ـ لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ لَبَنٍ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك .

١٨١٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَجِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ[2] ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَى ٱلصَّفَا : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَمْسَىٰ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفَّةٌ[3] مِنْ دَقِيقٍ ، وَلاَ كَفٌّ مِنْ سَوِيقٍ** »[4] .

فَلَمْ يَكُنْ كَلاَمُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَفْزَعَتْهُ (مص : ٥٧٧) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَرَ ٱللهُ ٱلْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَمَرَ ٱللهُ إِسْرَافِيلَ فَنَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلاَمَكَ .

فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ سَمِعَ كَلاَمَكَ[5] فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ ٱلأَرْضِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ [إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ][6] أُسَيِّرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرُّداً وَيَاقُوتاً ، وَذَهَباً وَفِضَّةً ، فَعَلْتُ ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً مَلِكاً ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيّاً عَبْداً ؟

---

(١) في المسند ٢/ ٤٠٤ـ ٤٠٥ من طريق خلف بن الوليد .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٤ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٠ برقم (٣٦٧٥) من طريق جابر بن إسحاق .
جميعاً : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي وهو ضعيف .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ١/ ٢/ ١١٥ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « عليهما » .
(٣) السُّفَّةُ : القَبْضَةُ من كل ما يسف .
(٤) السَّوِيقُ : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلق .
(٥) في (ظ ، م ، د) : « ما ذكرت » .
(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ : أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقَالَ : « **بَلْ نَبِيّاً عَبْداً** » ، ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٩٥ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَقُولُ : لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهِ ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهَا ، وَٱللهِ مَا أَتَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ ٱلَّذِي لَهُ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِفُ[2] ، وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَىٰ : وَٱللهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ إِلاَّ وَٱلَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلَّذِي لَهُ .

١٨١٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنْ عَمْرٍو أَيْضاً : أَنَّهُ قَالَ : مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ

---

(١) في الأوسط برقم (٦٩٣٣) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٣٨) ـ من طريق سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعدان بن الوليد روىٰ عن عطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه الحسن بن بشر البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني « لم يروه عن عطاء بن أبي رباح إلا سعدان بن الوليد » . وقد تقدم برقم (٩١٠٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يستسلف » .

(٣) أخرجها أحمد في « المسند » ٤/٢٠٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : ما أبعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجها أحمد ٤/١٩٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٩٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/٣٨٨ من طريق أبي عبد الرحمـٰن : عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، به . ←

نَبِيِّكُمْ ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَأَمَّا أَنْتُمْ ، فَأَرْغَبُ ٱلنَّاسِ فِيهَا .

رواه كله أحمد[1] ، والطبراني روىٰ حديث عمرو فقط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨١٩٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ : ٱلطَّعَامُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلطِّيبُ ، فَأَصَابَ ثِنْتَيْنِ وَلَمْ يُصِبْ وَاحِدَةً ، أَصَابَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلطِّيبَ ، وَلَمْ يُصِبِ ٱلطَّعَامَ . (مص : ٥٧٨) .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَـٰذِهِ إِلاَّ نِسَاءَكُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من رواية زكريا بن إبراهيم/ ، عن أبيه ، ٣١٥/١٠

← وأخرجها أحمد ٤/ ٢٠٤ من طريق بكر بن مضر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢١٤٤) ـ من طريق عبد الله بن وهب .

جميعاً : عن ابن هانىء : حميد بن هانىء الخولاني : أنه سمع عُلَيّ بن رباح يقول : سمعت عمرو بن العاص . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٤/ ٢٠٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عُلَيّ بن رباح ، به .

وانظر التعليق السابق . وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٦/ ٧٢ من طريق محمد بن عبد الله : أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٢ من طريق الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٨٨) ، وزكريا بن إبراهيم هو : ابن عبد الله بن مطيع ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن عبد الله ، ووكيع بن أبي عبيدة الزمعي ، وروىٰ عنه ←

عن ابن عمر ، ولم أعرفهما .

١٨١٩٩ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا يَوْماً فَقَالَ : « **أَيْنَ أَبْنَائِي ؟** »[1] يَعْنِي : حَسَناً وَحُسَيْناً .

قَالَتْ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَذْهَبُ بِهِمَا ، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَبْكِيَا عَلَيْكِ وَلَيْسَ عِنْدَكِ شَيْءٌ .

فَذَهَبَ إِلَىٰ فُلاَنٍ ٱلْيَهُودِيِّ [فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي سُرْبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « **يَا عَلِيُّ أَلاَ تَقْلِبُ**[3] **ٱبْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ٱلْحَرُّ ؟** » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ ، فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ حَتَّىٰ أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمَرَاتٍ .

فَجَلَسَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَهُ فِي صُرَّتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدَهُمَا ، وَعَلِيٌّ ٱلآخَرَ حَتَّىٰ قَلَبَهُمَا .

← محمد بن أبي فديك ، ويحيى بن محمد الجاري المدني ، وإسماعيل بن مسلم الديلي .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٦ في ترجمة يحيى بن محمد الجاري المدني : « وزكريا ليس بالمشهور » . وانظر التعليق الآتي .
وأبوه : إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، روىٰ عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مطيع العدوي ، وروىٰ عنه ابنه : زكريا بن إبراهيم . قال أبو الحسن بن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٥٣) : « فأما زكريا وأبوه فلا تعرف لهما حال » .
ولكن انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤) لزاماً .

(١) هٰذا أمر اعتاده العرب وهو استعمال الجمع للدلالة على التثنية كقوله تعالىٰ : ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف : ٢٣] .
وكقوله تعالىٰ : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] .
وفي (ظ ، م ، د) : « ابناي » . وكذلك عند الطبراني ، وفي « تاريخ دمشق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : ألا تعيدهما إلى البيت ؟

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

١٨٢٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ بِلاَلاً أَبْطَأَ عَنْ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا حَبَسَكَ ؟** » .

قَالَ : مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَٱلصَّبِيُّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ ٱلرَّحَا وَكَفَيْتِنِي ٱلصَّبِيَّ ، [وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ ٱلصَّبِيَّ ، وَكَفَيْتِنِي ٱلرَّحَا][2] .

قَالَتْ : أَنَا أَرْفَقُ بِٱبْنِي مِنْكَ ، فَذَاكَ حَبَسَنِي .

فَقَالَ : « **رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس ، والله أعلم . (مص : ٥٧٩) .

١٨٢٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ سَمِعَ عُمَرُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْماً عِنْدَ ٱلظَّهِيرَةِ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ جَالِساً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْرَجَكَ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٤٢٢ برقم (١٠٤٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب .
وأخرجه أبو بشر الدولابي في « الذرية الطاهرة » برقم (١٩٣) ، وابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري .
جميعاً : حدثنا عون بن محمد ، عن أمه : أم محمد ـ أم عون ـ عن جدتها أسماء بنت عميس ، عن فاطمة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ .
وموسى بن يعقوب هو : الزمعي ، بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٣/ ١٥٠ـ ١٥١ من طريق عبد الصمد ، أخبرنا عمار بن عمارة أبو هاشم الزعفراني ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمار لم يدرك أنساً والله أعلم .

قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَخْرَجَكَ .

[قَالَ : « **أَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ** » .

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ مَا أَخْرَجَكَ**][1] **هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

قَالَ : أَخْرَجَنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا .

فَقَعَدَ مَعَهُمَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ**[2] **فَتَنْطَلِقَانِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلنَّخْلِ فَتُصِيبَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ ؟** » .

فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ[3] أَبِي ٱلْهَيْثَمِ ٱلأَنْصَارِيِّ .

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمْ وَأُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ تَسْمَعُ ٱلسَّلاَمَ تُرِيدُ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسَّلاَمِ .

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ تَسْعَىٰ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ سَمِعْتُ سَلاَمَكَ ، وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَزِيدَنَا مِنْ سَلاَمِكَ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَتْ : قَرِيبٌ ، ذَهَبَ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، أُدْخُلُوا ٱلسَّاعَةَ يَأْتِي ، فَبَسَطَتْ لَنَا[4] بِسَاطاً تَحْتَ شَجَرَةٍ حَتَّىٰ جَاءَ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « بقوة » .

(٣) في (مص ، م) : « النبهان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « لهم » .

٣١٦/١٠ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ مَعَ حِمَارِهِ / ، وَعَلَيْهِ قِرْبَتَانِ مِنْ مَاءٍ ، فَفَرِحَ بِهِمْ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ، وصَعِدَ[١] يُحَيِّيهِمْ ، فَصَعِدَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ عَلَىٰ نَخْلَةٍ فَصَرَمَ أَعْذَاقاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَسْبُكَ يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : تَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ ، وَمِنْ رُطَبِهِ وَتَذْنُوبِهِ[٢] ثُمَّ أَتَاهُمْ بِمَاءٍ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ . (مص : ٥٨٠)

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ إِلَىٰ شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ وَٱللَّبُونَ** » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ فَعَجَنَ لَهُمْ ، وَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُؤُوسَهُمْ فَنَامُوا ، فَٱسْتَيْقَظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ، وَأَتَاهُمْ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بِبَقِيَّةِ ٱلأَعْذَاقِ فَأَصَابُوا مِنْهُ ، وَسَلَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي ٱلْهَيْثَمِ : « **إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ ، فَأْتِنَا** » .

قَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقٌ أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْساً فَكَاتَبْتُهُ عَلَىٰ أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ رَأْساً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ . (ظ : ٦٣٦) .

١٨٢٠٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] قَالَتْ . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « قَرُبَ » يعني : دنا .

(٢) أي : الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه .

(٣) أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨١) ـ من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسىٰ : حدثنا يونس بن عبيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سمع عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن عيسىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق بعد التالي . ←

أُمُّ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ : لَوْ[1] دَعَوْتَ لَنَا ؟

قَالَ : « **أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ ٱلأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ** » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ باختصار قصة الغلام والطبراني كذلك ، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسىٰ : أبو خلف ، وهو ضعيف ، وقال أبو يعلىٰ والطبراني : أم الهيثم ، وقال البزار : أم أبي الهيثم .

١٨٢٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِٱلْهَاجِرَةِ ، فَسَمِعَ بِذَاكَ عُمَرُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَخْرَجَكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟

فَقَالَ : أَخْرَجَنِي وَٱللهِ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ ٱلْجُوعِ[3] فِي بَطْنِي .

فَقَالَ : وَأَنَا وَٱللهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨١) فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكُمَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟** » .

← نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم (٤٣١٩ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٢) . وهو حديث صحيح .

(١) في (مص) : « لقد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٦٣ برقم (٣٦٨١) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٥٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٧١) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٧٩) ـ والطبراني في الكبير ٢٢/٢٥٣ برقم (٥٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » ٤/٤٥٦٥ ، من طرق : حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسىٰ ، حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن عيسىٰ بينا حاله عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٥٣) .

وأدرك الطعام : نضج .

(٣) أي : ملازمة الجوع لبطني واستقراره فيه .

قَالاَ : أَخْرَجَنَا وَٱللهِ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ ٱلْجُوعِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ** » .

فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ ذَكَرَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً أَوْ لَبَناً ، فَأَبْطَأَ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ ، فَأَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَٱنْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ .

فَلَمَّا أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ[1] ، خَرَجَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، فَقَالَتْ : مَرْحَباً بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَنْ مَعَهُ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ ؟** » .

قَالَتْ : يَأْتِيكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱلسَّاعَةَ .

فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَدْرَكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَرْحَباً بِنَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَنْ مَعَهُ .

٣١٧/١٠ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ بِٱلْحِينِ ٱلَّذِي كُنْتَ / تَجِيئُنِي فِيهِ ، فَرَدَّهُ ، فَجَاءَ إِلَىٰ عِذْقِ ٱلنَّخْلَةِ ، فَقَطَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَرَدْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَدْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ ، وَتَمْرِهِ وَتَذْنُوبِهِ ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هَـٰذَا .

قَالَ : « **إِنْ ذَبَحْتَ فَلاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ** » .

فَأَخَذَ عَنَاقاً أَو جَدْياً ، فَذَبَحَهُ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اخْتَبِزِي ، وَأَطْبُخُ أَنَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ بِٱلْخُبْزِ ، فَعَمِدَ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلْجَدْيِ فطَبَخَهُ ، وَشَوَىٰ نِصْفَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ

---

(١) في (ظ) : « فلما أتىٰ أبا أيوب » .

ٱلطَّعَامُ[1] ، وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنَ ٱلْجَدْيِ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رَغِيفٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْلِغْ[2] بِهَـٰذَا إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا (مص : ٣٨٢) لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَـٰذَا مُنْذُ أَيَّامٍ** » .

فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ** ـ ثُمَّ قَالَ ـ : **هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَـٰذَا وَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ، فَقُولُوا : بِٱسْمِ ٱللهِ وَبَرَكَةِ ٱللهِ وَأَنْعَمَ وَأَفْضَلَ فَإِنَّ هَـٰذَا كَفَافٌ بِهَـٰذَا** » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً إِلاَّ أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : « **ٱئْتِنَا غَداً** » .

فَلَمْ يَسْمَعْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

فَلَمَّا أَتَاهُ أَعْطَاهُ وَلِيدَةً ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا أَيُّوبَ ، ٱسْتَوصِ بِهَا خَيْراً فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلاَّ خَيْراً مَا دَامَتْ عِنْدَنَا** » .

فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : مَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْراً مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا فَأَعْتَقَهَا .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ،

---

(١) أدرك الطعامُ : نضج .

(٢) أي : أوصله إلىٰ فاطمة .

(٣) في الصغير ١/ ٦٧ـ ٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢١٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٣٦) ـ من طريق علي بن خشرم ، حدثنا ←

وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ : فَاتَنِيَ ٱلْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ لاَ يَأْتِينِي ٱلنَّومُ فَقُلْتُ : لَوْ خَرَجْتُ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّيتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَفَعَلْتُ . . ثُمَّ ٱسْتَنَدْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَلَمَّا رَآنِي أَنْكَرَنِي فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟ قُلْتُ : ٱلْجُوعُ .

قَالَ : وَأَنَا أَخْرَجَنِي ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ .

فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكُمَا هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ** ؟ » فَأَخْبَرْنَاهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ : « **وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى ٱلْوَاقِفِيِّ** »[2] (مص : ٥٨٣) .

فَأَتَيْنَا ٱلْبَابَ فَٱسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَتِ ٱلْمَرْأَةُ فَقَالَ : « **أَيْنَ فُلاَنٌ** ؟ » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ مِنْ حِسْيِ[3] بَنِي حَارِثَةَ ، فَفَتَحَتِ ٱلْبَابَ فَدَخَلْنَا فَلَمْ

← الفَضْلُ بن موسىٰ ، عن عبد الله بن كيسان ، حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن كيسان المروزي ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسىٰ » .

وَحَاقُّ الجوع : أي صادقه وشدته .

(١) في (ظ) زيادة : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في أصل (مص) : « الواقمي » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث قال : « صوابها : الواقفي » . والواقفي ـ بفتح الواو ، وكسر القاف والفاء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ بطن في الأوس من الأنصار : يقال لهم : بنوا واقف » وانظر اللباب ٣/ ٣٥٠ .

(٣) الحِسْيُ : بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً ـ : حُفَيْرة قريبة القعر . قيل : لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل ، فإذا أمطرت نشَّفها الرمل ، فإذا انتهى الماء إلى الحجارة أمسكته والجمع : أحساء . انظر النهاية .

نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ قَدْ مَلأَ قِرْبَةً عَلَىٰ ظَهْرِهِ عَلَّقَهَا عَلَىٰ كُرْنَافَةٍ[1] مِنْ كَرَانِيفِ[2] ٱلنَّخْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً مَا زَارَ ٱلنَّاسَ خَيْرٌ مِنْ زَوْرٍ زَارُونِي ٱللَّيْلَةَ . ثُمَّ جَاءَ بِعِذْقِ بُسْرٍ فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي فِي ٱلْقَمَرِ وَنَأْكُلُ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلشَّفْرَةَ وَجَالَ فِي ٱلْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكَ وَٱلْحَلُوبَ أَوْ ذَاتَ ٱلدَّرِّ** » .

فَذَبَحَ لَنَا شَاةً ، وَسَلَخَهَا ، وَقَطَّعَهَا فِي ٱلْقِدْرِ وَأَمَرَ ٱلْمَرْأَةَ فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ، ثُمَّ جَاءَ ، بِثَرِيدَةٍ وَلَحْمٍ ، فَأَكَلْنَا / ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْقِرْبَةِ وَقَدْ خَفَقَتْهَا ٱلرِّيحُ فَبَرَدَتْ ، ٣١٨/١٠
فَسَقَانَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَرَّجَنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلاَّ ٱلْجُوعُ ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّىٰ أَصَبْنَا هَـٰذَا ، هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ[3] : « **أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَـٰذَا ؟** » قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَٱنْظُرْ أَوَّلَ سَبْيٍ يَأْتِينِي فَأْتِنِي آمُرُ لَكَ بِخَادِمٍ** » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ سَبْيٌ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : « **مَا جَاءَ بِكَ ؟** » قَالَ : مَوْعِدُكَ ٱلَّذِي وَعَدْتَنِي .

قَالَ : « **قُمْ فَٱخْتَرْ مِنْهُ** » قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كُنْ أَنْتَ ٱلَّذِي تَخْتَارُ لِي .

قَالَ : « **خُذْ هَـٰذَا ٱلْغُلاَمَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ** » .

فَأَتَى ٱمْرَأَتَهُ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَالَ لَهُ فَقَالَتْ : فَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .

---

(١) في (مص ، م ، ظ) : « كرنفة » ، والكرنافة : أصل السعفة الغليظة ، والجمع كرانيف ، يقال : كرنف النخلة إذا جرد جذعها من كرانيفه .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « كرانف » .

(٣) في أصولنا جميعها : « الواقمي » وهو تحريف .

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِحْسَانُ ؟ قَالَتْ : أَنْ تُعْتِقَهُ .

قَالَ : فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ .

قلت : روى ابن ماجه[1] طرفاً منه في ذبح ذوات الدَّرِّ .

رواه الطبراني[2] ، ورواه أبو يعلىٰ ، أتم منه ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلاَّ ٱلْجُوعُ ، وَأَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلاَّ ٱلْجُوعُ ، وَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمَا ، وَأَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلاَّ ٱلْجُوعُ .

فَقَالَ : « **اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ** »[3] ـ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ [يُقَالُ لَهُ : أَبُو ٱلْهَيْثَمِ بْنُ ٱلتَّيِّهَانِ][4] .

فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي ٱلْمَنْزِلِ ذَهَبَ يَسْتَسْقِي ، فَرَحَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِصَاحِبَيْهِ ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ[5] شَيْئاً فَجَلَسُوا عَلَيْهِ . فَسَأَلَهَا ٱلنَّبِيُّ

---

(١) في الذبائح (٣١٨١) : باب : النهي عن ذبح ذوات الدرّ ، وفي إسناده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٥١ برقم (٥٦٧) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٧٨) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي ، عن يحيى بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . ويحيى بن عبيد الله متروك .
وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٦٩) باب : ما جاء في « معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٩٤) من طريق شيبان النحوي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٦) ، و« المقصد العلي » برقم (٢٠٣٠) .

(٣) في (مص ، م ، ظ) : « النبهان » وهو تصحيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في أصولنا جميعها : « له » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيْنَ ٱنْطَلَقَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ؟** » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَٱنْطَلَقَ فَعَلَّقَهَا ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً فَكَأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ ذَلِكَ[1] فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقاً ، ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ[2] مِنَ ٱلنَّخْلِ ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ ٱللَّحْمِ وَٱلْبُسْرِ وَٱلرُّطَبِ ، وَشَرِبُوا مِنَ ٱلْمَاءِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ : هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلَّذِي نُسْأَلُ عَنْهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ لاَ يُتْرَبُ[3] عَلَىٰ شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، إِنَّمَا يُتْرَبُ عَلَى ٱلْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني[4] وبه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٨٢٠٦ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ قَالَ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُنَا فِي ٱلسَّرِيَّةِ يَا بُنَيَّ مَا لَنَا زَادٌ إِلاَّ ٱلسَّلْفُ[5] مِنَ ٱلتَّمْرِ فَنَقْسِمُهُ قُبْضَةً قُبْضَةً[6] حَتَّىٰ يَصِيرَ إِلَىٰ تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « كره ذلك لهم ، قال : » .

(٢) الكبائس جمع ، واحده : كِبَاسَةٌ ، والكباسة : العِذْقُ ، وهو من التمر كالعنقود من العنب .

(٣) تُرِّب فلاناً ، وترب عليه : لامه وعيره بذنبه ، وتُرِّبَ عليه : قبحه له .

(٤) في الكبير ١٠/٢٥٩ برقم (١٠٤٩٦) من طريق محمد بن السائب الكلبي ، حدثني الشعبي ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد فيه كذابان : محمد بن السائب الكلبي ، والحارث بن عبد الله الأعور . ولـٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٥) السَّلْفُ ـ بفتح السِّين المهملة ، وسكون اللام ـ : الحراب الضخم ، والجمع : سلوف ويروىٰ : إلا السَّفَّ من التمر ، وهو الزبيل من الخوص .

(٦) القُبْضَةُ : بضم القاف ، وسكون الباء الموحدة ـ : ما قبضت عليه من شيء يقال : أعطاه قُبْضَةً من تمر ، أي : كفاً منه .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ وَمَا عَسَىٰ أَنْ تُغْنِيَ[1] التَّمْرَةُ عَنْكُمْ ؟

قَالَ : لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَٱخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا .

رواه أحمد[2] ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وكان الثقة .

١٨٢٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ فِيهَا (مص : ٥٨٥) ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ / ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟** » ٣١٩/١٠

فَقَالَ : أَخْرَجَنِيَ ٱلْجُوعُ . قَالَ : « **وَأَنَا أَخْرَجَنِيَ ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ : « **مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : أَخْرَجَنِيَ ـ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ـ ٱلْجُوعُ . ثُمَّ سَارَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ[3] : « **اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ**

---

(١) في (ظ) : « تغنيني » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٣/ ٤٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٣٢٦ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٧١٩٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٩) من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٨٨٦٩) من طريق أسعد بن يونس .

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن أبي ربيعة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن هارون ، وعاصم بن علي ، وأسد بن موسىٰ سمعوا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة إلا أبو بكر بن حفص ، تفرد به المسعودي ، ولا يروىٰ عن عامر بن ربيعة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقال لهم » .

مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ بْنِ ٱلتَّيِّهَانِ »[1] .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبِي ٱلْهَيْثَمِ ، قَالَتْ لَهُمُ ٱمْرَأَتُهُ : إِنَّهُ ذَهَبَ[2] يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ ٱلْمَاءِ فَدُورُوا إِلَى ٱلْحَائِطِ ، [فَدَارُوا إِلَى ٱلْحَائِطِ][3] فَفَتَحَتْ لَهُمْ بَابَ ٱلْحَائِطِ[4] ، فَجَاءَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ : تَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَتْ : عِنْدَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ حَيَّا وَرَحَّبَ ، ثُمَّ أَتَىٰ مَخْرَفاً[5] فَٱخْتَرَفَ لَهُمْ رُطَباً فَأَتَاهُمْ بِهِ فَصَبَّهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَهْوَىٰ إِلَىٰ غُنَيْمَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ ٱلْحَائِطِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ مِنْهَا شَاةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَّا ذَاتُ دَرٍّ فَلاَ** » .

فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا ، وَقَطَّعَهَا أَعْضَاءً ، ثُمَّ طَبَخَهَا بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ ، ثُمَّ أَتَى ٱمْرَأَتَهُ فَسَأَلَهَا هَلْ[6] عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، عِنْدَنَا شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ كُنَّا[7] نُؤَخِّرُهُ ، فَطَحَنَاهُ بَيْنَهُمَا فَعَجَنَتْهُ ، وَخَبَزَتْهُ ، فَكَسَّرَهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وأَكْفَأَ[8] عَلَيْهِ ذَلِكَ ٱللَّحْمَ ٱلَّذِي طَبَخَهُ ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (مص ، م ، ظ) : « النبهان » وهو تصحيف .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « انطلق » .
(٣) ما بين حاصرتن ساقط من (د) .
(٤) الحائط : البستان .
(٥) المَخْرَفُ : قيل : الحائط من النخل ، ويخترف ثمارها : أي : يَجْتنيها .
(٦) في (ظ) : « فقال » .
(٧) في (ظ ، م ، د) : « كنت » .
(٨) تحرف في (د) إلىٰ « وألقا » وأكفأ عليه اللحم : قلب الإناء الذي فيه اللحم وأفرغه علىٰ كسر الخبز .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَمَا لَكَ**[1] **مِنْ خَادِمٍ ؟** » قَالَ[2] : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا لَنَا خَادِمٌ .

قَالَ : « **فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا سَبْيٌ فَأْتِنَا ، نُخْدِمْكَ** »[3] .

فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ (مص : ٥٨٦) فَأَتَاهُ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلاَمَانِ ـ أَوْ قَالَ : وَصِيفَانِ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ ٱخْتَرْ مِنْهُمَا** » أَوْ قَالَ : « **تَخَايَرْ مِنْهُمَا** » .

قَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ خِرْ لِي .

فَٱحْتَاطَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَقَالَ : « **ٱلْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ خُذْ هَـٰذَا** » .

فَلَمَّا وَلَّىٰ بِهِ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ قَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْهَيْثَمِ أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي** » .

قَالَ : نَعَمْ نُطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُهُ مَا لاَ يُطِيقُ .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً ، وَقَالُوا : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنَا خَادِماً يَخْدُمُنَا وَيُعِينُنَا عَلَىٰ ضَيْعَتِنَا .

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ : نَعَمْ نُطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُهُ مَا لاَ يُطِيقُ .

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، خَادِمٌ أَخْدَمَنَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ تُرِيدُ أَنْ تَحْرِمَنَاهُ ؟

فَقَالَ أَبُو ٱلْهَيْثَمِ لِلْغُلاَمِ : أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ مَعَنَا نُطْعِمُكَ

---

(١) في (ظ) : « ما لك ؟ » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) يقال : أخدمه ، إذا أعطاه خادماً .

مِمَّا نَأْكُلُ / ، وَنُلْبِسُكَ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلاَ نُكَلِّفُكَ مِنَ ٱلْعَمَلِ إِلاَّ مَا تُطِيقُ ، وَإِنْ شِئْتَ ١٠/٣٢٠
فَٱذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ .

رواه الطبراني[1] وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٨ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِٱلْمَدِينَةِ سَنَةً فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ـ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلاَّ ٱلْبِرَادُ[2] ٱلْمُتَفَتِّقَةَ ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَىٰ أَحَدِنَا ٱلأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَاماً يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ ٱلْحَجَرَ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَىٰ أَخْمَصِ بَطْنِهِ ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ صُلْبَهُ .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢٥٤ برقم (٥٦٩) من طريق محمد بن زكريا الغلاَّبي ، حدثنا بكار بن محمد السيريني ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني متهم بالوضع .
وبكار بن محمد السيريني ، قال البخاري في الكبير ٢/ ١٢٢ : « يتكلمون فيه » .
وسئل ابن معين عنه فقال : « كتبت عنه وليس به بأس » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فدفعه وقال : « لا يسكن القلب عليه ، مضطرب » .
كما سأل أبا زرعة عنه فقال : « كتبت عنه وهو ذاهب ، روىٰ أحاديث مناكير ، ولا أحدث عنه ، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه » انظر « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٩ـ ٤١٠ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩٧ : « يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة لا يتابع عليها ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١/ ١٥٠ ، الكامل لابن عدي ٢/ ٤٧٧ .
وقال الحاكم في « المستدرك » برقم (٧١٧٨) : « ورواه بكار السيرفي ، حدثنا عبد الله بن عمر . . . » الحديث .
(٢) البراد ، قال السندي : ضبط ككتاب ، والظاهر أنه جمع بردة ، كالْقِلاَلِ جمع قُلَّة .
والبردة : الشملة المخططة . وقيل كساء أسود مربع تلبسه الأعراب ، والمشهور في جمعه : بُرُد .
والمتفتقة : المتمزقة لقدمها .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّمْرَ وَٱلْمَاءَ (مص : ٥٨٧) وَٱللهِ مَا كُنَّا نَرَىٰ سَمْرَاءَكُمْ هَـٰذِهِ وَلاَ نَدْرِي مَا هِيَ ، وَإِنَّما كَانَ لِبَاسُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلنِّمَارَ يَعْنِي : بُرُدَ ٱلأَعْرَابِ .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار باختصار .

١٨٢١٠ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ ٱلأَسْوَدَانِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ٱلأَسْوَدَانِ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : ٱلأَسْوَدَانِ[3] : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ١٥٦ ـ من طريق عبد الصمد عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : أقمت بالمدينة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سماع عبد الوارث من سعيد بن إياس الجريري قديم ، وعبد الله بن شقيق هو : العقيلي .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرج أحمد ٢/ ٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال : سمعت أبا هريرة يقول : ما كان لنا علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين : التمر والماء ، وهـٰذا حديث صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦١ برقم (٣٦٧٧) ، من طريقين : حدثنا شعبة ، به .

وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٣) .

(٣) في (مص) : « الأسقطان » . وسميا بالأسودين لأن غالب تمر المدينة ، أسود ، وأُضيف إليه الماء ونعت بنعته اتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان باسم الأشهر منهما .

رواه أحمد[1] والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة .

١٨٢١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاء نَبِيَّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَجُلاَنِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا ، فَوَجَدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ إِخْلاَفاً[2] ، فَقَالَ لَهُ : « **أَلاَ تَسْتَاكُ ؟** » .

فَقَالَ : إِنِّي لأَفْعَلُ وَلَـٰكِنْ لَمْ أَطْعَمْ طَعَاماً مُنْذُ ثَلاَثٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلاً فَآوَاهُ وَقَضَىٰ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد[3] والبزار وإسناد أحمد جيد .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩ ، وابن سعد ١/ ٢/ ١١٨ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٤) ـ وعنه أخرجه الحاكم برقم (٧٠٧٦) ـ والروياني في مسنده برقم (٩٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨٠) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا بِسْطَامُ بن مسلم ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال أبي . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٥ برقم (٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦٣ برقم (٣٦٨٠) من طريقين : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا بسطام بن مسلم ، بالإسناد السابق ـ وهـٰذا إسناد جيد .
(٢) الإخلاف مصدر أخلف ، يقال : أخلف الفم ، إذا تغيرت رائحته .
(٣) في المسند ٢/ ٢٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٥٤١) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ١٠٧ برقم (١٢٦١١) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد .
وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٩ باب : تأكيد السواك . . . من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وعمرو بن خالد
جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان : أن أباه حدثه عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله ، قابوس بن أبي ظبيان بينا حاله عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

١٨٢١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ ٱلْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بُسْراً أَخْضَرَ ، فَقَالَ : « **كُلْ يَا بْنَ عُمَرَ** » قلت[1] : مَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا تَشْتَهِيهِ ؟ إِنَّهُ لأَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « **مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك ؟

١٨٢١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلاً فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَتْ : فَأَمْسَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعْتُ (مص : ٥٨٨) .

قَالَ : فَتَقُولُ[3] لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ : هَـٰذَا عَلَىٰ غَيْرِ مِصْبَاحٍ .

---

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في الأوسط برقم(٨٨٦٨) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسعد بن موسىٰ ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والوازع بن نافع قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أحمد : « ليس ثقة » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وقال مرة : « ذاهب الحديث » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩ـ ٤٠ : « وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها . وقال ـ يعني : أبا زرعة ـ : اضربوا عليها فإنها أحاديث منكرة بمرة » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢١٤ : « وقال أبو حاتم : لا يعتمد علىٰ روايته لأنه متروك الحديث » . وما وجدت ذلك عند أبي حاتم في ترجمة وازع بن نافع ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم بن عبد الله إلا الوازع بن نافع . . . . » .

(٣) في (مص) : « فقلت » . وعند أحمد : « قالت : تقول للذي تحدثه » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط وزاد : فَقُلْتُ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ / مِصْبَاحٍ . ١٠/٣٢١

قَالَتْ : لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دُهْنُ مِصْبَاحٍ لأَكَلْنَاهُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٢١٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُهْدَيَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةُ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِراً ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي**[2] **شَيْئاً لِغَدٍ ، فَإِنَّ ٱللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ ؟** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال أبي المعلىٰ ، وهو ثقة .

← وعند ابن سعد : « قال : فقيل لها : علىٰ غير مصباح ؟ قالت عائشة : لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به » .

(١) في المسند ٦/ ٩٤ ، وفي الزهد ١/ ٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤/ ١٠٨ ـ وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١١٧ ـ وإسحاق بن راهويه برقم (١٦٨٢) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت عائشة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال ليس له سماع من عائشة فيما أعلم والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١١٧ ، وابن راهويه في المسند برقم (١٧٣٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٧) من طرق : عن حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ،

وقال الطبراني : « وروىٰ هـٰذا الحديث : سليمان بن المغيرة ، وحميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن عائشة » . وهـٰذا إسناد متصل صحيح .

(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند (٣/ ١٩٨) ، وفي الزهد ص(٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/ ٢٤٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١٤/ ٣١٤ـ ٣١٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤٢٢٣) ، والدولابي في الكنىٰ (٢/ ١٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ٨٦) ، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٨١ ، ٢٥٨٢) ، والبيهقي في الشعب برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا هلال بن سويد أبو المعلىٰ قال : سمعت أنس بن مالك . . . . ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٧٧٢٣ ، ١٨١٣١) فعد إليه لزاماً .

١٨٢١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ ٱلسَّبْعَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَمُصُّونَ ٱلتَّمْرَةَ ٱلْوَاحِدَةَ ، وَأَكَلُوا ٱلْخَبَطَ[١] حَتَّىٰ وَرِمَتْ أَشْدَاقُهُمْ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه خليد بن دعلج ، وهو ضعيف .

١٨٢١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَنَحْنُ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ، نَتَلَقَّىٰ عِيرَ قُرَيْشٍ ، فَمَا وَجَدَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَادٍ إِلاَّ جِرَاباً مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يُعْطِينَا[٣] تَمْرَةً تَمْرَةً كُلَّ يَوم ، نَمُصُّهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا ٱلْمَاءَ ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى ٱلْخَبَطِ نَخْبِطُهُ بِعِصِيِّنَا وَنَشْرَبُ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وَقَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ** » ـ يَعْنِي : لَحْمَ ٱلْحُوتِ ـ فَقُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : « **فَأَطْعِمُونَا مِنْهُ** » .

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ وَشِيقَةً[٤] ، فَأَكَلَهَا . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَهُوَ فِي ٱلصَّحِيحِ[٥] ، وَلَـٰكِنَّهُ قَالَ : وَنَحْنُ ثَلاَثُ مِئَةٍ ، وَهُنَا قَالَ : سِتُّ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . (مص : ٥٨٩) .

---

(١) الخبط : اسم ورق الشجر الذي يتساقط بسبب ضرب الأشجار بالعصي .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٨١) ، وفي إسناده خليد بن دعلج ، وهو ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والكامل لابن عدي ٣/ ٣٨٧ برقم (٢٦٣٠) .

(٣) الذي كان يعطي أبو عبيدة أمير السرية .

(٤) الوشيقة : يؤخذ اللحم فيغلىٰ قليلاً ولا ينضج ، ويحمل في الأسفار .

(٥) عند البخاري في الشركة (٢٤٨٣) باب : الشركة في الطعام . . . وأطرافه ، وعند مسلم في الصيد والذبائح (١٩٣٥) باب : إباحة ميتات البحر .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٩٨) ، وأبو بكر الإسماعيلي الترجمة (١٩٨) من طريق أبي حُمَةَ ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ أبي حمزة : محمد بن يوسف الزيدي ، حدثنا أبو قرة : ←

١٨٢١٧ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وقَالَ : كَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِٱلْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، نَزَلَ بِأَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ، وَكَانَ لِي بِهَا قُرَنَاءُ ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كُلَّ يَوْمَيْنِ ٱثْنَيْنِ مُدَّانِ مِنْ تَمْرٍ .

فَبَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ ٱلصَّلَوَاتِ إِذْ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحْرَقَ ٱلتَّمْرُ بُطُونَنَا وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا ٱلْخُنُفُ(١) .

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ قَامَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، قَالَ : « **مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ ٱلْبَرِيرُ(٢) ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ ، وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ ٱلتَّمْرُ وَٱللَّبَنُ ، وٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَ هُوَ لَوْ أَجِدُ لَكُمْ ٱلْخُبْزَ وَٱللَّحْمَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ ، وَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكُوا زَمَاناً أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، يَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ ، يُغْدَىٰ عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِٱلْجِفَانِ** » .

رواه الطبراني(٣) ، والبزار / بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ ١٠/٣٢٢

← موسى بن طارق ، عن زَمْعَةَ بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف جائز الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . » .

(١) الخُنُفُ جمع ، واحده : خنيف وهو نوع غليظ من أردأ الكتان ، والمراد : الثياب التي تعمل منه .

(٢) البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ . وقيل : هو اسم له في كل حال .

(٣) في الكبير (٨/ ٣٧١) برقم (٨١٦٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب (٢/ ٧٠٧) برقم (١٠٢٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد بن زياد المحاربي .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٤) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٥٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (٨١٦١) ـ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٣/ ٩٠ـ٩١) ـ ←

ٱلْمَدِينَةَ ، فَكَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ ، نَزَلَ ٱلصُّفَّةَ ، فَقَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ ٱلصُّفَّةَ فَوَافَقْتُ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَ يُجْرَىٰ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّيْنِ ٱثْنَيْنِ ، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة .

١٨٢١٨ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ ٱللَّيْثِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَىٰ عَرِيفِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ ٱلصُّفَّةَ ، فَلَمْ يَكُنْ لِي عَرِيفٌ ، فَنَزَلْتُ ٱلصُّفَّةَ (مص : ٥٩٠) ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحْرَقَ بُطُونَنَا ٱلتَّمْرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُوشِكُونَ أَنَّ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ يُغْدَىٰ عَلَيْهِ بِٱلْجِفَانِ وَيُرَاحُ ، وَتَكْتَسُونَ**[1] **كَمَا تُسْتَرُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← والطبري في مسند عمر (٢/ ٧٠٨) برقم (١٠٣٠) ، والروياني في مسنده برقم (١٥٠٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٢٩٠ ، ٨٦٤٨) من طريق علي بن عاصم ، وعلي بن مسهر .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٩) برقم (٣٦٧٣) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو البصري . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الإصابة (٥/ ٢٣٦) .

(١) في (ظ ، م ، د) : « تلبسون » .

(٢) في الكبير (١٨/ ٣٢٠) برقم (٨٢٧) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي ، أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي ، عن أبيه : فضالة الليثي . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود ضعيف .

وعدي بن الفضل هو أبو حاتم التيمي البصري وهو متروك ، وباقي رجال ثقات .

١٨٢١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَىٰ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِٱلْقَصْعَةِ مِنَ ٱلثَّرِيدِ ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ** » .

رواه البزار[١] وإسناده جيد .

١٨٢٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ ، أَمْ إِذا غَدَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ صَحْفَةٌ[٢] ، وَرَاحَتْ أُخْرَىٰ ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ ـ وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ ـ[٣] وَتَكْسُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُكْسَى ٱلْكَعْبَةُ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي جعفر الْخَطْمِيِّ ، وهو ثقة .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٤١) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٩) برقم (٣٦٧٢) ـ من طريق محمد بن جعفر بن أبي مُوَاتِيَةَ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن فضيل ، ولا عن ابن فضيل إلا محمد بن جعفر ـ الغيدي ـ هـٰذا ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في (ظ) : « صحيفة » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الجزء المفقود من « معجمه الكبير » ، وأخرجه البخاري في « الكبير » (٥/ ١٢ـ ١٣) تعليقاً من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي .

وأخرجه ابن قانع في « معجم شيوخه » (٢ـ١١٤) الترجمة (٥٧٠) ، والذهبي في « سير ←

١٨٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ كَمَا تُتَّخَذُ ٱلْكَعْبَةُ** » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَىٰ دِينِنَا ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَ : « **وَأَنْتُمْ عَلَىٰ دِينِكُمُ ٱلْيَوْمَ** » .

قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمْ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ؟

قَالَ : « **بَلْ أَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ** » .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الجبار بن العباس الشِّبَامِي ، وهو ثقة .

١٨٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ ثَرِيداً وَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَتَجَشَّأْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « **يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، إِنَّ أَطْوَلَ ٱلنَّاسِ جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شِبَعاً فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه البزار[٢] ، بإسنادين ورجال أحدهما ثقات (مص : ٥٩١) .

١٨٢٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ ٱلأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَعْرِضُ سَيْفاً لَهُ فِي رَحْبَةِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَـٰذَا ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ كُرْبَةٍ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنَ

← أعلام النبلاء » (٢١/ ٤٣٦) من طريق عثمان .

جميعاً: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمِيّ ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله ابن يزيد . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، عبد الله بن يزيد لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٨) برقم (٢٦٧١) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٧٠) ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) فانظره .

(٢) في البحر الزخار ١٠/ ١٦٢ برقم (٤٢٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٤/ ٢٥٨ برقم (٣٦٦٩) ، وفي الكبير (٢٢/ ١٢٦) برقم (٣٢٧) وهو حديث حسن بشواهد ، وقد تقدم برقم (٨٠٢٧) فعد إليه في تفصيل ذلك . وانظر مثلاً حديث ابن عمر عند الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٨) . وفي الكبير ١٣/ ٢٦٩ برقم (١٤٠٢٤) .

إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

١٨٢٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا ، فَلَقِينَا أُنَاساً[2] مِنَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٤) من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ، حدثنا سليمان بن الحكم ، عن شريك بن عبد الله ، عن علي بن الأقمر ، عن أبيه . . . . وشيخ الطبراني : محمد بن محمويه هو الجوهري الأهوازي متهم بالكذب ، وقد تقدم برقم (٥١٧) .

والحسن بن سنان الحنظلي ، والقاسم بن يحيى الضرير ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وسليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، ضعيف .

وأما علي بن الأقمر الوادعي فهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

لم يروه عن علي إلا شريك ، ولا رواه عن شريك إلا سليمان بن الحكم تفرد به الحسن بن سنان .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٦٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » (٨/ ٣) ـ من طريق أبي بكر الحميد ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا أبو حسان ، عن مُجَمع بن سمعان ـ أو صمغان ـ التيمي ، قال : خرج علي بسيفه إلى السوق . . . وهـٰكذا جاء في أصل « المعرفة والتاريخ » (أبو حسان) وصوبه الدكتور أكرم العمري عن « حلية الأولياء » فأثبت ما في « الحلية » وهو : « أبو حيان » .

وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، وهو ثقة .

وترجم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٢٩٥ـ ٢٩٦) مَجَمِّعاً فقال : « مجمع التيمي ، وهو ابن سمعان الحائك أبو حمزة . . . روىٰ عنه أبو حيان التيمي ، وسفيان الثوري . . . » ، ثم أورد عن يحيى بن معين بإسناده إليه أنه قال : « مجمع التيمي ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٩٧) .

نقول : هـٰذا الأثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، مجمع لم يدرك علياً رضي الله عنه . وانظر « الحلية » (٥/ ٨٩ ـ ٩١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو حيان ، عن مجمع ، عن إبرهيم التيمي ، عن يزيد بن شريك ، قال : خرج علي إلى السوق . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وإبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي الكوفي ، وعند أبي نعيم وابن عساكر طريق أخرىٰ ولـٰكنها ضعيفة .

(٢) في (ظ) : « أناس » . وهو خطأ .

ٱلْمُشْرِكِينَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ[1] لَهُمْ فَوَقَعْنَا فِيهَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ[2] / مَنْ أَكَلَ ٱلْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ ٱلْخُبْزَ شَرَعَ[3] أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عَطِفَيْهِ هَلْ سَمِنَ ؟ ٣٢٣/١٠

١٨٢٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : كُنَّا يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ مِنْ نَقِيٍّ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٢٦ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ ٱنْزِلْ فَٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ[5] فَقَالَ : مَا نَقَصَ شَرَابُكَ مِنْ دِجْلَةَ ؟

قُلْتُ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَنْقُصَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ كَذَلِكَ : يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلاَ يَنْقُصُ ، ثُمَّ قَالَ : ٱرْكَبْ ، فَمَرَرْنَا بِأَكْدَاسٍ مِنْ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ ، فَقَالَ : أَفَتَرَىٰ هَـٰذَا ، فُتِحَ لَنَا وَقُتِّرَ عَلَىٰ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَيْرٍ لَنَا وَشَرٍّ لَهُمْ ؟!

---

(١) المَلَّةُ : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج ، والمراد هنا : الخبز الذي في الملة .

(٢) في (ظ ، م) : « أنه » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « جعل » .

(٤) الروايتين السابقتين في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٤٨٦٢ ، ٣٣٤٣) من طريق هشيم بن بشير ، وأخرجه الحاكم برقم (٢٦٠١) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير (٩/ ٦٠) باب : السرية تأخذ العلف والطعام ـ من طريق إسماعيل علية .
جميعاً : حدثنا يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الحسن لم يسمع من أبي برزة ، والله أعلم .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٢/ ٩٦) من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا أيوب ، عن الحسن البصري ، به .

(٥) في (م ، د) وعند الطبراني زيادة : « ثم قال : اشرب ، فشربت » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، وَلَـٰكِنِّي أَدْرِي شَرٌّ لَنَا ، وخَيْرٌ لَهُمْ .

قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني[1] وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٢٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ نِسَاءِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَشْتَكِي إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ ، فَقَالَ : « **اِصْبِرْ ، فَوَٱللهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ ، وَلاَ أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ[2] لَهُمْ مُنْذُ ثَلاَثٍ** (مص : ٥٩٢) **وَٱللهِ لَوْ سَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه الحجاج بن فروخ ، وقد وثقه ابن حبان علىٰ ضعف كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٢٨ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَلُومُهُ[4] فَحَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ

---

(١) في الكبير (٦/ ٢٦٥) برقم (٦١٧٣) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البحتري ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) البُرْمَةُ : القِدْرُ . والجمع : بِرَام .

(٣) في الكبير (٢٥/ ١٢١) برقم (٢٩٥) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا الحجاج بن فروخ التميمي الواسطي ، حدثنا أبو عمار ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .
والحجاج بن فرافصة قال ابن معين ، وابن الجارود : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « شيخ مجهول » . وضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .
وأبو عمار هو : زياد بن ميمون قال ابن معين : « زياد بن ميمون ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً » . وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٤) في (ظ) : « ألزمه » وهو تحريف .

عَلَى ٱبْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ شُرْحَبِيلَ فِي ٱلْبَيْتِ [فَقُلْتُ : قَدْ حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ وَأَنْتَ فِي ٱلْبَيْتِ][1] وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ .

فَقَالَ : يَا خَالَةُ ، لاَ تَلُومِينِي ، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَٱسْتَعَارَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي : كُنْتُ أَلُومُهُ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ وَهَـٰذِهِ حَالُهُ ولاَ أَشْعُرُ ؟

فَقَالَ شُرْحَبِيلُ : مَا كَانَ إِلاَّ دِرْعٌ رَقَّعْنَاهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

١٨٢٢٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَالٍ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جُنْحِ ٱللَّيْلِ خَرِيطَةٌ[3] فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ وَكَانَتْ لَيْلَتِي ، ثُمَّ ٱنْقَلَبَ بَعْدَ ٱلْعِشَاءِ ٱلآخِرَةِ فَصَلَّىٰ فِي ٱلْحُجْرَةِ فِي مُصَلاَّهُ ، وَقَدْ مَهَّدْتُ لَهُ وَلِنَفْسِي فَأَنَا أَنْتَظِرُ ، فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ رَجَعَ [فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ دُعِيَ لِصَلاَةِ ٱلصُّبْحِ فَصَلَّىٰ ثُمَّ رَجَعَ][4] فَقَالَ : « **أَيْنَ تِلْكَ ٱلْخَرِيطَةُ ٱلَّتِي فَتَنَتْنِي ٱلْبَارِحَةَ ؟** » فَدَعَا بِهَا فَقَسَّمَهَا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ .

فَقَالَ : « **كُنْتُ أُصَلِّي فَأُوتَىٰ بِهَا ، فَأَنْصَرِفُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَرْجِعَ فَأُصَلِّيَ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير (٢٤/ ٣١٣ ، ٣١٥) برقم (٧٨٩ ، ٧٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١٧٦) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن أبي سلمة ، عن الشفاء . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

(٣) الخريطة : وعاء من أدم يشد علىٰ ما فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ط) .

قلت : تقدم لهـٰذا الحديث طرق في باب الإنفاق ، وأَنَّه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيَ أَنْ يُتَوَفَّىٰ / قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهَا . ١٠/ ٣٢٤

رواه الطبراني[١] بأسانيد وبعضها جيد .

١٨٢٣٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا ٱللهَ فَإِنَّكُمْ إِنِ ٱتَّقَيْتُمُ ٱللهَ يُشْبِعْكُمْ**[٢] **مِنْ زَيْتِ ٱلشَّامِ ، وَقَمْحِ ٱلشَّامِ** » (مص : ٥٩٣) .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

١٨٢٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلاَةً وَأَكْثَرُ جِهَاداً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا خَيْراً مِنْكُمْ .

قَالُوا : بِمَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي ٱلدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي ٱلآخِرَةِ .

رواه الطبراني[٤] وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ، ولم أعرفه ، وبقية

---

(١) في الكبير (٢٣/ ٤١٤) برقم (٩٩٩) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٧١١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يوشك أن يشبعكم » .

(٣) في الكبير (٦/ ١٢٧) برقم (٥٧٣١) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد المهيمن بن عباس ، قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « لا نخشى الوهم في روايته ، بطل الاحتجاج به » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وقال أبو نعيم : « روىٰ عن آبائه أحاديث منكرة » .

(٤) في الكبير (٩/ ١٦٧) برقم (٨٧٦٨) من طريق ابن أبي زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ١٣٦) ـ وابن السري في « الزهد » برقم (٥٧٥) ، وأحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٥٦) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٦) من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن عبد الله بن ←

رجاله ثقات .

١٨٢٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: بِيعَ مَتَاعُ سَلْمَانَ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً.

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٨٢٣٣ ـ وَعَنْ سَلْمَى ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالُوا : ٱصْنَعِي لَنَا طَعَاماً مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَكْلُهُ .

قالَتْ : يَا بَنِيَّ إِذاً لاَ تَشْتَهُونَهُ ٱلْيَوْمَ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيراً فَطَحَنْتُهُ وَنَسَفْتُهُ وَجَعَلْتُ مِنْهُ خُبْزَةً وَكَانَ أَدَمُهُ ٱلزَّيْتُ وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ ٱلْفُلْفُلَ ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ ، وَقُلْتُ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُحِبُّ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فائد مولى ابن أبي رافع ، وهو ثقة .

١٨٢٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَحَسِبْتَ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ ٱلضَّأْنِ ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا ٱلصُّوفُ وَطَعَامُنَا ٱلأَسْوَدَانِ : ٱلتَّمْرُ وَٱلْمَاءُ .

← مسعود. . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قالا . وليس فيه : « عمارة بن يزيد » . والذي أراه أن « عمير ، عن عبد الرحمـٰن بن » ساقطة من إسناد نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(١) في الكبير (٦/ ٢١٤) برقم (٦٠٤٢) ، وهـٰذا الأثر تقدم برقم (١٧٨٠٦) .

(٢) في الكبير (٢٤/ ٢٩٩) برقم (٧٥٩) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع : أن جدته سلمى امرأة أبي رافع . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمأن » ، وقد تقدم برقم (٣٠٣٨) . وفائد مولىٰ عبيد الله بن أبي رافع ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ١٣١ـ١٣٢) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٨٤) وأورد عن أحمد أنه قال : « لا بأس به » كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « فائد مولىٰ عبادل بن أبي رافع ثقة » .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٣٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « شَرْبَتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ ، وَأُدْمَيْنِ فِي قَدَحٍ ؟ لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِيَ ٱللهُ عَنْ فُضُولِ ٱلدُّنْيَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَتَوَاضَعُ للهِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ ٱللهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ ، وَضَعَهُ ٱللهُ (مص : ٥٩٤) ، وَمَنِ ٱقْتَصَدَ ، أَغْنَاهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ ٱلْمَوْتِ أَحَبَّهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع العنبري ، وقد وثقه

---

(١) في اللباس (٤٠٣٣) باب : لبس الصوف والشعر ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٦٢) باب : لبس الصوف ، وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو سلمة ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري . . . ، وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سلمة هو : محمد بن ميسرة بن أبي حفصة ، ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢٢٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٨٩) وأورد عن ابن معين أنه سئل عن محمد بن ميسرة الذي روىٰ عنه أبو معاوية فقال : « صالح » . ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٠٧) وقال : « يخطىء » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٧٣٨٩) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩) ، وأبو يعلىٰ برقم (٧٢٦٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٩٨) ، والروياني في مسنده برقم (٤٥٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٣٥) من طريقين ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، به ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٩) من طريق سعيد ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٢/ ٣٥) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٩١) من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا أحمد بن سُهَيْلٍ ←

ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنْ كَانَ لَتَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱلأَهِلَّةُ ، مَا يُسْرَجُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ[١] مِنْهُمْ سِرَاجٌ ، وَلاَ يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ ، وَإِنْ وَجَدُوا زَيْتاً ٱدَّهَنُوا بِهِ ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكاً[٢] أَكَلُوهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، ، هو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

← الوراق ، حدثنا نعيم بن مورع العنبري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أحمد بن سهيل الوراق ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي . . . . وروىٰ عنه : الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وأبو الحسين الغازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن سهيل الوراق ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١ وقال : « يروي عن صلة بن سليمان ، حدثنا عنه حبيش بن عبد الله النبلي بواسط » .

وقال الذهبي في ميزانه ١/ ١٠٣ : « روىٰ عن يزيد بن هارون . قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير » . وزاد الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٤٨١ : « قال أبو أحمد : كنيته أبو اللَّدْلَعْلَىٰ . . . . . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : . . . . » وذكر ما قاله ابن حبان .

ونعيم بن مورع العنبري قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٨١) : « ضعيف ، يسرق الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : « روىٰ عن هشام أحاديث موضوعة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٨) وقال : « يروي عن عطاء السلمي الحكايات » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحد » .

(٢) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٧٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤/ ١١٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٣) ـ من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وعطاء لم يسمع أبا هريرة . والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الأطعمة (٥٣٨٥) بابُ الخبز المرقق . . . وطرفاه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٩٠) .

١٨٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، ٱلَّذِي يَلْحَقُنِي عَلَىٰ مَا عَاهَدْتُهُ[1] عَلَيهِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه موسى بن / عبيدة الربذي[3] وهو ضعيف . ٣٢٥/١٠

١٨٢٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَباً[4] أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَتْرُكُ مِنْهُ دِينَاراً ، إِلاَّ دِينَارٌ أُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ** » .

فَمَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكَ دِينَاراً ، وَلاَ دِرْهَماً ، ولاَ عَبْداً ، وَلاَ وَلِيدَةً ، وَتَرَكَ دِرْعَهُ رَهْناً بِثَلاَثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ .

قلت : روى الترمذي[5] وابن ماجه بعضه .

رواه البزار[6] ، وإسناده حسن .

١٨٢٣٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ بِشَرِيطٍ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ

---

(١) في (مص ، م) : « عاهد » . وفي (ظ) : « عهد » .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٥٧) برقم (٣٦٦٧) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩) برقم (١٦٢٨) . وقد تقدم من حديث ابن عباس برقم (١٥٧٨٤) .

(٣) في (مص ، م) : « الزبيدي » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ظ ، م) : « ذهب » .

(٥) في البيوع (٤٢١٤) باب : ما جاء في الرخصة في الشراء إلىٰ أجل ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٣٩) ، وهو حديث صحيح .

(٦) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦٥) برقم (٣٦٨٢) ، وأحمد (١/ ٣٠٠ ، ٣٠١) ، وفي « الزهد » (ص٤٥) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٨) برقم (١١٨٩٩ ، ١١٩٠١) ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٨) ، والموصلي برقم (٢٦٨٤) من طرق : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : ويشهد للجزء الأول حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٥) ، ومسلم في الزكاة (١٩٩١) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .

وِسَادَةٌ مِنْ أَدَم ، حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ ، فَٱنْحَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱنْحِرَافَةً فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ ٱلشَّرِيطِ ثَوْباً ، وَقَدْ أَثَّرَ ٱلشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٥٩٥) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَبْكِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَهُمَا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَرَىٰ ؟

قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا ولَنَا ٱلآخِرَةُ ؟** » .

قَالَ عُمَرُ : بَلَىٰ . قَالَ : « **فَإِنَّهُ كَذَلِكَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه جماعة .

١٨٢٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند (٣/ ١٣٩ـ١٤٠) وفي الزهد لأحمد (ص٣٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص٨٨) ـ والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٢) ـ وهو من « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٥) ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (١٦٢ـ ١٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١/ ٣٣٧) من طرق عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث عند البخاري .
ويشهد له حديث عمر عند البخاري في العلم (٨٩) باب : التفاوت في العلم ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الطلاق (١٤٧٩) باب : في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن . . . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٤) .
يقال : رَمَلَ النسيج ، يرمُلُه رملاً ، ورملة ، وأرمله إذا رقعه . والمراد : أن السرير قد نسج وجهه بالسعف والليف ، ولم يكن عليه وطاء .

وَسَلَّمَ ـ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جِسْمِهِ[1] فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَٱسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا** » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار] ورجال أحمد[2] رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٨٢٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَامٍ ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ[3] فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ يَطَؤُونَ عَلَى ٱلْخَزِّ وَٱلدِّيبَاجِ وَٱلْحَرِيرِ ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَصِيرِ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِكَ ؟

فَقَالَ : « **فَلاَ تَبْكِ يَا عَبْدَ ٱللهِ ، فَإِنَّ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَنَا ٱلآخِرَةُ ، وَمَا أَنَا وَٱلدُّنْيَا ،**

---

(١) في (م ، ظ ، د) : « جنبه » . وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في (ظ) : « رواه ورجال أحمد . . . » ، وما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .
أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٠١ ، وفي « الزهد » (ص١٣) ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٨٢) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٣٥٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٦) ـ وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (١٣٥) ، والطبراني في « الكبير » (١١/ ٣٢٧) برقم (١١٨٩٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٥٧ برقم (٣٦٦٦) والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٨٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/ ٣٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥٠ ، ١٠٤١٧) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٢/ ٤٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٤/ ١٠٠) من طرق ، عن ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » تر فيه تفصيلاً لهـٰذا الحكم ، كما ترىٰ ما يشهد لهـٰذا الحديث ، والحديث التالي . وحلية الأولياء أيضاً .

(٣) في (م) : « في جنبه » .

وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ ٱلدُّنْيَا إِلاَّ كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا » .

رواه الطبراني[1] .....

---

(١) في الكبير (١٠/ ٢٠٠) برقم (١٠٣٢٧) من طريق عمرو بن عثمان الجعفي ، حدثنا عمي : أبو مسلم : عبيد الله بن سعيد الجعفي : قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسلم قائد الأعمش قال البخاري : « في حديثه نظر » .

وسئل أبو داود عنه فقال جواباً للسؤال رقم (١٢٥) : « عنده أحاديث موضوعة » وقال جواباً على السؤال رقم (٢٣٠) : « قائد الأعمش ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » وذكره في الثقات (٧/ ١٤٧) وقال : « يخطىء » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » (٣/ ١٢١) ما قاله البخاري ، ثم أورد له حديثاً قال فيه : « ولا يتابع علىٰ هٰذا ولا علىٰ غيره وفي حديثه عن الأعمش وهم كثير . . . . »، وباقي رجاله ثقات، عمر بن عثمان الجعفي ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ٣٥٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ٢٤٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٤) وقال : « ربما أخطأ » .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٧٢) من طريق قائد الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤/ ١٣٠) ـ وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٢٩٢) ، والشاشي في المسند برقم (٣٤٠) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، ويزيد متأخر السماع منه .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٤٣٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٠٩) باب مثل الدنيا ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٣) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢/ ١٠٢ و٤/ ٢٣٤) ـ من طريق المسعودي ، به .

وأبو داود الطيالسي متأخر السماع من المسعودي .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، وإبراهيم تفرد به المسعودي » .

وأخرجه الترمذي في « الزهد » (٢٣٧٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (٣٤١) من طريق زيد بن الحباب ، ←

وفيه عبيد الله[1] بن سعيد قائد الأعمش ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٤٢ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَصَابَتْ إِصْبَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةٌ فَدَمِيَتْ (مص : ٥٩٦) فَقَالَ :

« هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ »

← وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٥٩) من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه ابن سعد (١/ ٢/ ١٥٨) من طريق يحيى بن عباد ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٢٣٤) من طريق آدم بن أبي إياس .
جميعاً ، حدثنا المسعودي ، به . وهٰذا إسناد حسن ، جعفر بن عون سمع من عبد الرحمٰن بن عبد الله قبل اختلاطه .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٩٨) ـ وأحمد (١/ ٤٤١) ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٢٢٩) ، وتمام في فوائده برقم (٩١٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مُرَّة ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد حسن ، وكيع قديم السماع من المسعودي أيضاً .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٨) ، والدارقطني في « العلل . . . » (٥/ ١٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ٢٣٤) من طريق الحسين بن الحسن العرفي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، به .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) : « . . . فأما جرير بن عبد الحميد فليس هٰذا من حديثه والراوي عنه هٰذا الحديث إما أن يكون متعمداً فيه بالوضع أو بالقلب ، . . . . » .
وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٧٩٥) فقال : « يرويه المسعودي ، واختلف عنه ، فرواه وكيع ، ويزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وآدم بن أبي إياس ، ويونس بن بكير ، وهاشم بن القاسم ، وأبو قطن ، والمعافى بن عمران : عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . » .
ثم قال : « ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن عبيد الله بن موسىٰ ، عن المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم . . . وحديث عمرو بن مرة أصح » .
(١) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً .

[فَحُمِلَ ، فَوُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[1] بِخَوصٍ أَوْ شَرِيطٍ ، وَوُضِعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا / لِيفٌ ، فَأَثَّرَ ٱلشَّرِيطُ فِي جَنْبِهِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلخَطَّابِ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكَ ؟** » . ١٠/٣٢٦

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ يَجْلِسُونَ عَلَىٰ سُرُرِ ٱلذَّهَبِ وَيَلْبَسُونَ ٱلدِّيبَاجَ وَٱلإِسْتَبْرَقَ ؟

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَونَ أَنَّ لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَكُمُ ٱلآخِرَةَ** » .

قُلْتُ : في الصحيح[2] منه :

هَلْ أَنْتِ إِلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ مَا لَقِيتِ][3]

رواه الطبراني[4] وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ،

---

(١) مرمل : منسوج . والمراد : أن السرير نسج وجهه بالسعف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٠٢) باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله ، وعند مسلم في الجهاد (١٧٩٦) باب : ما لقي النبي من أذى المشركين والمنافقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير (٢/ ١٧٥) برقم (١٧١٩) وابن سعد في طبقاته (١/ ٢/ ١٥٨) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٠٨) من طريق عمر بن زياد الألهاني ـ وعند ابن سعد الهلالي ـ عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان . . . وليس في رواية ابن عدي سوىٰ قصة عمر .
وخالف عُمَرَ بْنَ زِيَادٍ أبو عوانة وسفيان ـ ونسبه الترمذي فقال : ابن عيينة ـ وشعبة .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٩٣٧) ، وأحمد (٤/ ٣١٢) ، وأبو عوانة في المسند (٤/ ٣٣٨) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٣٣١) ، والطبراني في « الكبير » (١٧٠٤) ، والروياني في مسنده برقم (٩٥٤) من طريق شعبة .
وأخرجه الحميدي برقم (٧٩٤) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٥٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٩٦) (١١٣) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين ـ والترمذي برقم (٣٣٤٥) ، وفي « الشمائل » برقم (٢٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٨٠) وأبو عوانة (٤/ ٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (٢/ ١٧١ـ١٧٢) برقم (١٧٠٣ ، ١٧٠٥) ، والبيهقي في سننه ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِٱلْبُورِيِّ[1] ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ ، فَأَجْلَسْنَاهُ عَلَى ٱلْبُورِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ جَالِسٌ عَلَيْهِ ، فَنَظَرَا فَرَأَيَا أَثَرَ ٱلسَّرِيرِ فِي جَنْبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا يُبْكِيكُمَا ؟** » .

قَالاَ : نَبْكِي لِأَنَّ هَـٰذَا ٱلسَّرِيرَ قَدْ أَثَّرَتْ فِي جَنْبِكَ خُشُونَتُهُ ، وَكِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَىٰ فُرُشِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلدِّيبَاجِ .

← (٧/ ٤٣ـ٤٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٢٧١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٦/ ٤٩٠ـ٤٩١) من طريق سفيان .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٤٥) ، والبخاري برقم (٢٨٠٢) ، ومسلم برقم (١٧٩٦) (١٢) والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٤٥٦) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٣٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١٧٠٨) من طريق أبي عوانة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠٦ ، ١٧٠٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢/ ٢٩٣) من طريق علي بن صالح وحسن بن صالح .
جميعاً : حدثنا الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن عبد الله . . . وليس فيه قصة عمر .
وإدخالها هنا شاذ .
وعمر بن زياد ، قال ابن عدي في « الكامل » (٥/ ١٧٠٨) : « سمعت ابن حماد يذكر عن البخاري يعرف وينكر » .
واعتمده الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٨) وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٣٠٦) ولم أجد هـٰذا في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء الكبير . فالله أعلم .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ١٠٩) وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ليس به بأس » .
وقال ابن عدي في كامله : « هو كوفي لا بأس به وبرواياته » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ١٧٤) .

(١) البُوريّ : هو الحصير المعمول من القصب . وانظر « النهاية » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرَىٰ وَقَيصَرَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَعَاقِبَةَ سَرِيرِي هَـٰذَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو كذاب .

١٨٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَجَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسَبُهُ قَالَ : شَهْراً ـ قَالَ : فَأَتَاهُ عُمَرُ وَهُوَ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ ٱلْحَصِيرُ بِجَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِسْرَىٰ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَقَيْصَرُ ـ يَشْرَبُونَ[2] فِي ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَأَنْتَ هَـٰكَذَا ؟

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ ٱلدُّنْيَا** » .

وقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّهْرُ تِسْعَةٌ**[3] **وَعِشْرُونَ ، هَـٰكَذَا ،**

---

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٤) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٩) الترجمة (٩٧٥) من طريق عبد العزيز بن يحيىٰ ، حدثنا الليث بن سعد .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٧) ـ من طريق ابن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد العزيز بن يحيىٰ هو المدني نزيل نيسابور متروك ، وكذبه إبراهيم بن منذر .
ومتابعه الماضي بن محمد بينا أنه ضعيف في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٢٧) . وقد تقدم برقم (٦٠٩٣) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا عبد العزيز بن يحيىٰ » .
(٢) وهـٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ ﴾ [الحج : ١٩] ولم يقل : اختصما .
ومثله أيضاً قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] ولم يقل : قلباكما .
ومثله قوله تعالىٰ : ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « تسع وعشرون » .

وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا » وَكَسَرَ ٱلإِبْهَامَ فِي ٱلثَّالِثَةِ .

رواه البزار[1] وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٥ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَىٰ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا : إِنِّي لأَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمُدُّ بِٱلْغَرْبِ[2] ، فَقَالَتْ : وَٱللهِ إِنِّي لأَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ بِٱلرَّحَا .

فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : ٱئْتِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِيهِ أَنْ يُخْدِمَكِ[3] خَادِماً .

فَٱنْطَلَقَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جَاءَ بِكِ ؟** » .

قَالَتْ : جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .

فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَالَتْ : وَٱللهِ مَا ٱسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ هَيْبَتِهِ فَٱنْطَلَقَا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ لَقَدْ / جَاءَ** » ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : « **بِكُمَا حَاجَةٌ ؟** » . ١٠/٣٢٧

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَجَلْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، شَكَوْتُ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِمَّا أَمْدُرُ بِٱلْغَرْبِ ،

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦١) برقم (٣٦٧٦) ، وأحمد (٢/ ٢٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
داود بن فراهيج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .
نقول : ويشهد له حديث عمر المتفق عليه ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الغَرْبُ ـ بسكون الراء المهملة ـ : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض ، فعلي رضي الله عنه ينزع الماء بالدلو الكبير من أسفل البئر إلىٰ أعلاه . ويجري العمل كما يلي :
يملأ المائح الدلو في أسفل البئر ، ويجذب الماتح الدلو المربوط بالحبل علىٰ رأس البئر .

(٣) يقال : أخدمه يُخْدِمُهُ ، إذا أعطاه خادماً .

فَشَكَتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا مِمَّا تَطْحَنُ بِٱلرَّحَا ، فَأَتَيْنَاكَ لِتُخْدِمَنَا خَادِماً مِمَّا آتَاكَ ٱللهُ .

فَقَالَ : « **لاَ ، ولَـٰكِنِّي أُنْفِقُ ـ أَوْ أُنْفِقُهُ ـ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلصُّفَّةِ ٱلَّذِينَ تَطْوِي أَكْبَادُهُمْ مِنَ ٱلْجُوعِ ، لاَ أَجِدُ مَا أُطْعِمُهُمْ** » .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَا وَأَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ أَتَاهُمَا ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُمَا فِي ٱلْخَمِيلِ ـ وٱلْخَمِيلُ : ٱلْقَطِيفَةُ[1] ـ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَهَا بِهَا وَبِوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ[2] ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَ رَدَّهُمَا شَقَّ عَلَيْهِمَا .

فَلَمَّا سَمِعَا حِسَّ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَهَبَا لِيَقُومَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكَانَكُمَا** » .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ طَرَفِ ٱلْخَمِيلِ (مص : ٥٩٨) ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لِأُخْدِمَكُمَا خَادِماً ، وَإِنِّي سَأَدُلُّكُمَا ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ ٱلْخَادِمِ : تَحْمَدَانِ ٱللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ، وَتُسَبِّحَانِ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً .**

وَتُسَبِّحَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَةٌ ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ ٱللَّيْلِ » .

قلت : حديث علي في الصحيح[3] وغيره ، باختصار عن هـٰذا .

---

(١) أي : كِسَاءٌ خَمْلٌ .

(٢) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

(٣) عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٣) باب : الدليل علىٰ أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين ـ وأطرافه . وعند مسلم في الذكر (٢٧٢٧) باب : التسبيح أول النهار وعند النوم .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٨) .

رواه البزار[1] ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات[2] .

❋ ❋ ❋

---

(١) في مسنده « البحر الزخار » برقم (٧٥٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ٢٦١ـ٢٦٢) برقم (٣٦٧٨) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٤٦٨) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عطاء اختلط ومحمد بن فضيل متأخر السماع منه .

وقال الهيثمي : « هو في الصحيح وغيره ، ولم أره بهـٰذا السياق » .

وقال البزار : « قد روي عن علي من غير وجه ، ولا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا من حديث عطاء » .

(٢) في (م) زيادة : « والله الموفق » .

٤٢ ـ كِتَابُ ٱلْبَعْثِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ وَقِيَامِهَا

قلت : وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن .

١٨٢٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : يَفْتَرِقُونَ ٱلنَّاسُ[١] ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا مَنَابِتِ ٱلشِّيحِ ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطَّ هَـٰذَا ٱلْفُرَاتِ ، فَيُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِيِّ ٱلشَّامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ عَلَىٰ فَرَسٍ أَشْقَرَ ، أَوْ أَبْلَقَ ، فَيُقْتَلُونَ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ[٢] .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَيَزْعُمُونَ[٣] أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ / عَنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ حَدِيثاً غَيْرَ هَـٰذَا . ٣٢٨/١٠

ثُمَّ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : فَيَمْرَحُونَ[٤] فِي ٱلأَرْضِ ، فَيُفْسِدُونَ فِيهَا

---

(١) في أصولنا جميعها : « يفترقون الناس » . يشهد لصحة هـٰذا القول : الأية الكريمة : ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ [الأنبياء : ٣] وإعراب « الذين » بدل عن واو الجماعة ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم الذين ظلموا ، أو تكون مفعولاً به لفعل تقديره : (أعني) ، وأوجه الأقوال في إعراب ﴿الذين . . .﴾ : أن يكون التقدير : (يقول الذين ظلموا . . .) وحذف القول ، وذلك مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم . . . ﴾ [الرعد : ٢٣ ـ ٢٤] ، التقدير : (والملائكة . . . . يقولون سلام . . .) .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « شيء » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « يزعم » .

(٤) في (مص) : « فيمرحون » ، وفي (ظ) : « فيمرون » .

(مص : ٥٩٩)، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦].

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ هَـٰذِهِ ٱلنَّغَفَةِ[١] ، فَتَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ ، فَيَمُوتُونَ فَتُنْتِنُ ٱلأَرْضُ مِنْهُمْ ، [فَيَجْأَرُ[٢] أَهْلُ ٱلأَرْضِ إِلَى ٱللهِ ، فَيُرْسِلُ ٱللهُ مَاءً فَيُطَهِّرُ ٱلأَرْضَ مِنْهُمْ][٣] .

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ رِيحاً فِيهَا زَمْهَرِيراً بَارِدَةً ، فَلاَ تَدَعُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مُؤْمِناً إِلاَ كُفِتَ بِتِلْكَ ٱلرِّيحِ .

ثُمَّ تَقومُ ٱلسَّاعَةُ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِٱلصُّورِ بَينَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَلاَ يَبْقَىٰ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ إِلاَّ مَاتَ ، إِلاَّ مَنْ شَاءَ رَبُّكَ ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّفْخَتَيْنِ ما شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونَ ، فَلَيْسَ فِي ٱلأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ بَنِي آدَمَ خُلِقَ إِلاَّ فِي ٱلأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللهُ ماءً مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ يُمْنِي كَمَنِيِّ ٱلرِّجَالِ ، فَتَنْبُتُ جُسْمَانُهُمْ[٤] وَلَحْمَانُهُمْ مِنْ ذلِكَ ٱلْمَاءِ كَمَا تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلرَّيِّ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر : ٩].

ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِٱلصُّورِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَىٰ جَسَدِهَا فَتَدْخُلُ فِيهِ ، فَيَقُومُونَ فَيَحْيَوْنَ حَيَاةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ .

ثُمَّ يَتَمَثَّلُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَاهُمْ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْخَلْقِ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ شَيْئاً ، إِلاَّ هُوَ مُرْتَفِعٌ لَهُ يَتْبَعُهُ ، فَيَلْقَى ٱلْيَهُودَ فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عُزَيْراً ، فَيَقُولُ : هَلْ يَسُرُّكُمُ ٱلْمَاءُ ؟

---

(١) النَّغَفَةُ : دودة تكون في أنوف الغنم والإبل .

(٢) أي : يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « أجسامهم » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَهَيْئَةِ ٱلسَّرَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ [الكهف : ١٠٠] .

ثُمَّ يَلْقَى ٱلنَّصَارَىٰ فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : ٱلْمَسِيحَ .

قَالَ : فَهَلْ يَسُرُّكُمُ ٱلشَّرَابُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَٱلسَّرَابِ ، وَكَذَٰلِكَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ شَيْئاً ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ فَيَلْقَاهُمْ ، فَيَقُولُ[1] : مَنْ تَعْبُدُونَ ؟

فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، إِذَا ٱعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَلاَ يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِداً ، وَيَبْقَى ٱلْمُنَافِقُونَ ظُهُورُهُمْ طَبَقاً وَاحِداً ، كَأَنَّمَا فِيهَا ٱلسَّفَافِيدُ[2] ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : قَدْ كُنْتُمْ تُدْعَونَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ (مص : ٦٠٠) .

ثُمَّ يَأْمُرُ بِٱلصِّرَاطِ فَيُضْرَبُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ ، فَيَمُرُّ ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً ، أَوَائِلُهُمْ كَلَمْحِ ٱلْبَرْقِ ، ثُمَّ كَمَرِّ ٱلرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ ٱلطَّيْرِ ، ثُمَّ كَأَسْرَعِ ٱلْبَهَائِمِ .

قَالَ : ثُمَّ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ سَعْياً حَتَّىٰ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ مَشْياً ، حَتَّىٰ يَجِيءَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ[3] يَتَلَقَّىٰ عَلَىٰ[4] بَطْنِهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَبْطَأْتَ بِي ؟

فَيَقُولُ : أَبْطَأَ بِكَ عَمَلُكَ ، ثُمَّ / يَأْمُرُ[5] ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ٱلشَّفَاعَةِ ، فَيَكُونُ ٣٢٩/١٠
أَوَّلَ شَافِعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ مُوسَىٰ ، أَوْ قَالَ عِيسَىٰ .

---

(١) في (ع) : « فيقولون » .
(٢) السفافيد جمع واحده : سفود ، وهو عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوىٰ .
(٣) ساقطة من (ظ) .
(٤) في (ظ) : « قبل » .
(٥) في (ظ ، م ، د) : « يأذن » .

قَالَ سَلَمَةُ : ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَافِعاً[1] لاَ يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيهِ ، وَهُوَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ ٱلَّذِي وَعَدَهُ ٱللهُ ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] وَلَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إلاَّ وَتَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي ٱلنَّارِ فَيُقَالُ : لَوْ عَمِلْتُمْ ، وَهُوَ يَوْمُ ٱلْحَسْرَةِ ، قَالَ : فَيَرَىٰ أَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَيَرَىٰ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : لَوْلاَ أَنْ مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ[2] .

ثُمَّ يَشْفَعُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَٱلنَّبِيُّونَ ، وَٱلشُّهَدَاءُ ، وَٱلصَّالِحُونَ ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ فَيُشَفِّعُهُمُ ٱللهُ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ، فَيُخْرِجُ مِنَ ٱلنَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا خَرَجَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ بِرَحْمَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ مَا يَتْرُكَ فِيهَا أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾ [المدثر : ٤٢] وَعَقَدَ بِيَدِهِ : ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ۝ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ۝ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ [المدثر : ٤٤ـ ٤٧] وَعَقَدَ أَرْبَعاً .

قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ : وَعَقَدَ أَرْبَعاً وَعَقَدَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَوَصَفَهُ أَبُو نَعِيمٍ .

وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرَوْنَ فِي هَـٰؤُلاَءِ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ ؟ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ لاَ يُخْرِجَ مِنْهَا أَحَداً غَيَّرَ وُجُوهَهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ ، فَيَجِيءُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ عَرَفَ أَحَداً فَلْيُخْرِجْهُ ، فَيَجِيءُ ٱلرَّجُلُ فَيَنْظُرُ فَلاَ يَعْرِفُ أَحَداً ، فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا فُلاَنُ أَنَا فُلاَنٌ ، فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ . (مص : ٦٠١) .

فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ۝ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَلاَ[3] يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ[4] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « رافعاً » وفي مصنف ابن أبي شيبة : « رابعاً » .
(٢) في المصنف : « فيقولون : ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص : ٨٢] » .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « فلم » .
(٤) في (ظ ، م ، د) : « بشر » وكذلك هي عند الطبراني ، وعند ابن أبي شيبة .

رواه الطبراني[1] ، وهو موقوف : مخالف للحديث الصحيح ، وقول النبي ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ** » .

٢ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ

١٨٢٤٧ ـ عَنْ أَبِي مُرَيَّةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَوْ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **ٱلنَّافِخَانِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلاَهُ بِٱلْمَشْرِقِ ، أَوْ قَالَ : رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلاَهُ بِٱلْمَشْرِقِ ، يَنْتَظِرانِ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي ٱلصُّورِ فَيَنْفُخَانِ** » .

رواه أحمد[2] على الشك ، فإن كان عن أبي مرية ، فهو مرسل ورجاله

---

(١) في الكبير (٩/ ٤١٣ـ٤١٦) برقم (٩٧٦١) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٩٢) ، والمروزي في « الفتن » برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه المروزي في « الفتن أيضاً برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥١٩) من طريق الحسين بن حفص .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ولٰكنه موقوف وهو شاذ .

(٢) في المسند (٢/ ١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أسلم عن أبي مُرَيَّةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف للشك بين إرساله ووصله ، ورجاله ثقات : أبو مُرَيَّة تفرد بذكرها هٰكذا سليمان التيمي ، ولم يتابعه عليها أحد .
وسمَّاهُ البخاري في الكبير (٥/ ١٥٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١١٨) ، ومسلم في « الكنىٰ » (ص١٨٥) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » (٢/ ١١٢) ، وابن حجر في التبصير (٤/ ١٢٧١) ، وابن حبان في « الثقات » (٥/ ٣٠) ، وابن سعد في « طبقاته » (٧/ ٢/ ٦) : « أبا مُرَايَة : عبد الله بن عمرو » .
وقال ابن أحمد في « الجامع في العلل » (١/ ١١٢ ، ٢٢٢) ، برقم (٣٩٣ ، ١٤٤٧) : « قال أبي : قال إسماعيل بن علية : كان التيمي يقول : عن أبي مُرَيَّة ، وقتادة يقول : عن ←

ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو ، فَهُوَ متصل مسند ورجاله ثقات .

١٨٢٤٨ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى ٱلسَّمْعَ مَتَىٰ يُؤْمَرُ ؟** » .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله[2] وثقوا علىٰ ضعف / فيهم . (ظ : ٦٣٨) . ١٠/٣٣٠

١٨٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر : ٨] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **كَيْفَ أَنْعَمُ**

← أبي مُرَايَة » .

وجعلهما الحسيني في إكماله (ص٥٥٠) اثنين ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » ، ولم يتبع ذلك العراقي فترجم أبا مراية العجلي البصري في « ذيل الكاشف » (ص٣٤٣) برقم (١٩٤٠) ولم يترجم الثاني لأنه غير موجود . وهو حسن الحديث .

وأما الحديث فإن له من الشواهد ما يتقوىٰ بها ، منها حديث أبي هريرة عند الحاكم برقم (٨٦٧٦) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وحسنه الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨) وعند الحافظ أكثر من شاهد .

(١) في المسند (٤/ ٣٧٤) والطبراني في « الكبير » (٥/ ١٩٥) برقم (٥٠٧٢) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٨٩١) من طريق محمد بن ربيعة حدثنا خالد بن طهمان الخفاف ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا يرويه خالد بن طهمان ، عن زيد بن أرقم . . .

ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس . . .

ورواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد . . . وهـٰذا أصحها » .

وحديث أبي سعيد أخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٠٨٤) بإسناد صحيح ، وهو الشاهد الذي تتقوىٰ به هـٰذه الروايات . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « قد » .

وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : كَيْفَ نَقُولُ ؟

قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْنَا » (مص : ٦٠٢) .

رواه أحمد[1] والطبراني في الأوسط باختصار عنه ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلاَّ وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلاَنِ بِٱلصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ فَيَنْفُخَانِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : يَا بَاغِيَ ٱلْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ ٱلشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : وَيلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَوَيلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرِّجَالِ » .

قلت : روى ابن ماجه[2] طرفاً منه .

رواه البزار[3] وفيه خارجة بن مصعب الخراساني ، وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيىٰ : مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير (١٢/١٢٨) برقم (١٢٦٧٠ ، ١٢٦٧١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٠٣) ، وأحمد (١/٣٢٦) ، وقد تقدم برقم (١١٥٠١) .

(٢) في الفتن (٣٩٩٩) باب : فتنة النساء واقتصر علىٰ ما يتعلق بهن . وإسناده ضعيف جداً .

وقد أخرج هـٰذا الجزء من الحديث : عبد بن حميد برقم (٩٦٣) بإسناد مثل إسناد ابن ماجه .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/١٥٣) برقم (٣٤٢٤) والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٧٩) من طريقين : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب متروك الحديث ، ويقال : إن ابن معين كذبه . وقال الحاكم : « تفرد به خارجة بن مصعب » .

١٨٢٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا كَعْبٌ ٱلْحَبْرُ فَذَكَرَ إِسْرَافِيلَ[١] [فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ][٢] فَقَالَ كَعْبٌ : عِنْدَكُمُ ٱلْعِلْمُ ، قَالَتْ : أَجَلْ .

قَالَتْ : فَأَخْبِرْنِي ، قَالَ : « **لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ : جَنَاحَانِ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ ، وَجَنَاحٌ عَلَىٰ كَاهِلِهِ [وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ كَاهِلِهِ][٣] وَٱلْقَلَمُ عَلَىٰ أُذُنِهِ ، فَإِذَا نَزَلَ ٱلْوَحْيُ كَتَبَ ٱلْقَلَمُ ، ثُم دَرَسَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَمَلَكُ ٱلصُّورِ جَاثٍ عَلَىٰ إِحْدَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَدْ نَصَبَ لِلأُخْرَىٰ[٤] ، فَٱلْتَقَمَ ٱلصُّورَ مُحْنِياً ظَهْرَهُ [شَاخِصاً بَصَرَهُ إِلَىٰ إِسْرَافِيلَ][٥] . وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَىٰ إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ فِي ٱلصُّورِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَة : هَـٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٦٠٣) .

٣ ـ بَابُ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ وَكَيْفَ يَنْبُتُونَ

١٨٢٥٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (مص) : « إسماعيل » وهو تحريف . وفي (م) : « الأحبار » بدل « الحبر » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .
(٤) في (ظ ، د ، م) : « الأخرىٰ » وكذلك هي في الأوسط .
(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .
(٦) في الأوسط برقم (٩٢٧٩) ـ وعنه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/ ٤٧) ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن عبيد الله بن الحارث قال : كنت عند عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، ولست أدري كيف حسن الهيثمي رحمه الله إسناد هـٰذا الأثر .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث كعب ، لم يروه إلا عبد الله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء ، عن الوليد ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب نحوه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن زيد إلا مؤمل » .
ملحوظة : تحرفت « حماد بن زيد » عند أبي نعيم إلىٰ « حماد بن سلمة » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَغْرِبِ مِثْلُ ٱلتُّرْسِ ، فَلاَ تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّىٰ تَمْلأَ ٱلسَّمَاءَ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا[1] ٱلنَّاسُ أَتَىٰ أَمْرُ ٱللهِ فلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ ٱلثَّوبَ فَلاَ يَطْوِيَانِهِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَمْدُرُ[2] حَوْضَهُ فَلاَ يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً ، وَٱلرَّجُلُ[3] يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلاَ يَشْرَبُهُ أَبَداً » .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وهو ثقة .

١٨٢٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرَّجُلاَنِ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لاَ يَطْوِيَانِهِ / وَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ ، ١٠/٣٣١
وَلِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ لاَ يَطْعَمُهَا ، وَلِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرَّجُلُ يَلِيطُ[5] حَوضَهُ فَلاَ يَسْقِي مِنْهُ » .

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « يا أيها » .

(٢) يقال : مدر الحوض ، يَمْدُرُهُ ، مدراً : إذا سَدّ خلال حجارته بالمدر ، والمدر : الطين اللزج .

(٣) في (ظ) : « والذي » .

(٤) في الكبير (١٧/ ٣٢٥) برقم (٨٩٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٢٤٥٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة » برقم (٢٢٦) ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمٰن بن حجيرة ، عن عقبة بن عامر . . . ومحمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، هو محمد بن يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .
وقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم وأقره الذهبي !! ! وفي إسناده محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وليس في رجال الستة من يحمل هٰذا الاسم . والله أعلم .

(٥) لاط الحوض بالطين ، يَلِيطُهُ وَيَلُوطُهُ لَيْطاً وَلَوْطاً : طلاه بالطِّينِ ومَلَّسَهُ بِهِ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله : « **وَٱلرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ لاَ يَطْعَمُهَا** »[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتُقَمَّصَنَّ بِكُمْ قُمَاصَ ٱلْبِكْرِ** » يَعْنِي : ٱلأَرْضَ .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

---

(١) بل هي موجودة في إحدىٰ روايات البخاري رحمه الله تعالىٰ في كتاب الفتن برقم (٧١٢١) ، ولفظه : « ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » .

(٢) في المسند (٢/ ٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٥) من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الحميدي برقم (١١٣٤ـ٦٢١٣) بتحقيقنا ، والبخاري في الرقاق (٥٦٠٦) باب : طلوع الشمس من مغربها ـ وأطرافه الكثيرة بعد الحديث السابق برقم (٨٥) ـ ومسلم (١٥٧ ، ٢٩٥٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٢٧١) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٦٠٣) من طريق أبي الزناد ، به . بروايات تامة ، وأخرىٰ مختصرة .

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٨٤٦) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثني ميسور بن عبد الرحمـٰن عن أبي الحارث ، عن أبي هريرة ، بمعناه .

ومن طريق معتمر أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٤٩) . وانظر مسند الموصلي ، ومسند الحميدي .

وقوله : « لِتَقُمْ » فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، ولـٰكن المراد به الخبر كما جاء في رواية مسلم : « تقوم » .

وهـٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَـٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ﴾ [مريم : ٧٥] أي : فيمد .

ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ [العنكبوت : ١٢] أي : ونحمل .

وجاءت « لتقومنَّ » في رواية البخاري .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٧) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح عثمان بن محمد هو : ابن المغيرة الأخنس بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي ، والمقبري : هو سعيد .

وقَمَصَ ـ بابه ضرب ـ يقال : « قمصت الدابة قمْصاً وَقِمَاصاً : نفرت وضربت برجليها ، عدت في مرح ونشاط .

١٨٢٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **يَأْكُلُ ٱلتُّرَابُ كُلَّ ٱلإِنْسَانِ إِلاَّ عَجْبَ ذَنَبِهِ** » .

قِيلَ : وَمَا مَثَلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ** » .

رواه أحمد[1] وإسناده حسن .

١٨٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَا هَلَكَ قَومُ لُوطٍ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ** » .

قال الطبراني : معناه عندي والله أعلم : في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء (مص : ٦٠٤) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير آدم بن علي ، وهو ثقة .

٤ ـ بَابٌ : يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ

١٨٢٥٧ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ

← وقمص البحر بالسفينة : حركها موجه .

والبكر ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الكاف ـ الفتي من الإبل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

ولفظ الحديث في النهاية : « لتقمصن بكم الأرض قماص البقرة » يعني : الزلزلة .

(١) في المسند (٣/٢٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٨٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج بن سمعان ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو العُتْواري ضعيفة .

وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٣) ـ والحاكم في المستدرك برقم (٨٨٠١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

(٢) في ١٣/١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٠) وهناك بينا وهاء إسناده .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِنَّمَا يُبْعَثُ ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلنِّيَّاتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٠٥) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٨٠) ـ وتمام في فوائده برقم (٢٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/ ٢٩٤) من طريق أبي يعلىٰ وأحمد بن علي بن سهل المروزي ، قالا : حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عمرو بن شَمِرٍ ، حدثنا جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن صعصعة بن صَوْحَان ، عن زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي الكلاع الحميري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عمرو بن شَمِر قال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٥١) ، والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٤٤) : « عمرو بن شمر كذاب زائغ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٧٥) : « كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات في فضائل أهل البيت . . . » وقد تقدم برقم (٧١٦٠) . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .

وزامل بن عمرو الجذامي هو السكسكي ترجمه البخاري في « الكبير » (٣/ ٤٤٣) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٦١٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/ ٢٩٣ـ٢٩٥) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٣٤٥) ، وقد تقدم برقم (٦٤٢١) .

وذا الكلاع بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٤٦) .

وعندهم جميعاً : « المقتتلون » عدا ابن عساكر ولـٰكن قال بعد رواية « المسلمون » : والمحفوظ : « المقتتلون » .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا بهـٰذا الإسناد لا أعلم رواه غير عمرو بن شمر » .

وقد حل محل عمرو بن شمر في إسناد أبي يعلىٰ عمرو بن عثمان ؛ أي : تابعه عليه ، وعمرو بن عثمان هـٰذا هو : ابن سعيد الجعفي الكوفي ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٤٨٤) وقال : « ربما خالف » فهو حسن الحديث إذا لم يخالف . وقد تقدم بيان حاله برقم (٢٥٢) .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) ولفظه : « يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه » عند أبي يعلىٰ (١٩٠١) .

وأما لفظ حديث جابر عند ابن ماجه في « الزهد » (٤٢٣٠) باب : النية : « يحشر الناس ←

١٨٢٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ ، وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط .

٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ

١٨٢٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً** »[٢] .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة[٤] وهو ثقة .

← علىٰ نياتهم » .

وقال القاضي عياض : أورد مسلم حديث جابر « يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه » عقب حديث جابر أيضاً وفيه : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » يشير إلىٰ أنه مفسر له ، ثم أعقبه بحديث : « ثم بعثوا علىٰ أعمالهم » مشيراً إلىٰ أنه وإن كان مفسراً لما قبله ، لـٰكنه ليس مقصوراً عليه ، بل هو عام فيه وفي غيره .

ويؤيده الحديث الذي ذكره بعده : « ثم يبعثهم علىٰ نياتهم » . وانظر حديث ابن عمر في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفتح الباري (١٣/ ٦٠ـ٦١) .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .

(٢) الأغرل : الذي لم يختن .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦/ ٢٤٥) من طريق عمر بن شيبة ، حدثنا الحسين بن حفص الأصبهاني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد بن الحارث ، عن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه لأنه لم يتابعه عليه أحد . وإنما روى الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديثه في إسناد غيره ، ولم يرو الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً » . وبذا يكون البزار قد أبان علة هـٰذا الحديث .

نقول : حديث ابن عباس متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٣٩٦) .

(٤) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

١٨٢٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُشَاةً حُفَاةً غُرْلاً** » . قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : يَنْظُرُ ٱلرِّجَالُ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير باختصار عنه ، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، ضعفه الدارقطني ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٨٢٦١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً** » (مص : ٦٠٥) .

١٠/٣٣٢ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ / : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، وَا سَوْءَتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ؟

فَقَالَ : « **شُغِلَ ٱلنَّاسُ** ؟ » قُلْتُ : مَا شَغَلَهُمْ ؟

قَالَ : « **نَشْرُ ٱلصَّحَائِفِ ، فِيهَا مَثَاقِيلُ ٱلذَّرِّ ، وَمَثَاقِيلُ ٱلْخَرْدَلِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٦) ، وفي الكبير (٦/ ١٦٧) برقم (٥٨٧٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد. . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي : كذبوه . وقال في الكامل (١/ ٢٠١) أيضاً : « أنكرت عليه أشياء مما رواه ، ، هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .
وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني ضعفه الدارقطني . ولكن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في الأوسط برقم (٨٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة. . . وعبد الحميد بن سليمان هو : الخزاعي ، ضعفه ابن معين وابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، وصالح بن محمد الأسدي ، والفسوي ، وأبو أحمد الحاكم .
وقال أحمد : « ما كنت أرىٰ به بأساً » .
ومحمد بن أبي موسىٰ ترجمه البخاري في « الكبير » (١/ ٢٣٦) وابن أبي حاتم في « الجرح ←

أبي موسى بن أبي عياش ، وهو ثقة .

١٨٢٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً** » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَكَيفَ يَرَىٰ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ** » فَرَفَعَ بَصَرَهُ[1] إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتِي .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَتَهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٢٦٣ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ ٱلْعَرَقُ ، وَبَلَغَ شُحُومَ ٱلآذَانِ** » .

← والتعديل » (٨/ ٨٤) وقالا : محمد بن أبي موسىٰ ، ويقال : ابن أبي عياش ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٣٦٩) ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٧) باب : الحشر . وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٩) باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

(١) في (د) نظره .

(٢) في الكبير (٣/ ٩٠) برقم (٢٧٥٥) من طريق سعيد بن المرزبان : أبي سَعْدٍ ، عن عطاء ، عن الحسن بن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ، قال ابن معين : « ليس بشيء لا يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني وعمرو بن علي : « متروك الحديث » .

وقال البخاري : « منكر الحديث لا يحتج بحديثه » . وقال النسائي : « ضعيف » .

وقال أيضاً : « ليس بثقة . . . » . وانظر « تهذيب ابن حجر » (٤/ ٧٩ـ٨٠) ، والتعليق السابق . وقد تقدم برقم (١٧٠٤٣) .

فَقُلْتُ : يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً ، فَقَالَ : « **شُغِلَ ٱلنَّاسُ** : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس ، وهو ثقة .

١٨٢٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلدَّوَابِّ لِيُوَافُوا ٱلْمَحْشَرَ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي[٢] : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتَيِ ٱلْعَضْبَاءُ ، وَأُبْعَثُ عَلَى ٱلْبُرَاقِ ، خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهَا ، وَيُبْعَثُ بِلَالٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُنَادِي بِٱلأَذَانِ مَحْضاً ، وَبِٱلشَّهَادَةِ حَقّاً ، حَتَّىٰ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، شَهِدَ لَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ ، وَرُدَّتْ عَلَىٰ مَنْ رُدَّتْ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، والكبير ، ولفظه : « **يُحْشَرُ ٱلأَنْبِيَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ**

---

(١) في الكبير (٢٤/ ٣٤) برقم (٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٨٩٨) من طريق محمد بن أبي عياش ، عن عطاء بن يسار ، عن سودة بنت زمعة .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم . . . » ووافقه الذهبي .
نقول : محمد بن أبي عياش هو محمد بن أبي موسىٰ ، ويقال : ابن أبي عياش ، ترجمه البخاري في « الكبير » (١/ ٢٣٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٨٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت له ترجمة في غير هذين المكانين ، ولم يوثقه غير الهيثمي ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة . والله أعلم .
وقد تحرف في أصل الهيثمي إلىٰ محمد بن عباس . وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٨٢٦١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « ابناي » .

(٣) في الصغير (٢/ ١٢٦) ، وفي الكبير (٣/ ٤٣) برقم (٢٦٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو صالح كاتب الليث وهو سيىء الحفظ جداً ، وما عرفنا لابن جريج رواية عن محمد بن كعب ففي الإسناد انقطاع ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا يحيىٰ ، تفرد به أبو صالح ، ولا يروىٰ عن ←

عَلَى ٱلدَّوَابِّ لِيُوافُوا مَنْ يَؤُمُّهُمْ لِلْمَحْشَرِ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى ٱلْبُرَاقِ ، وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي[1] : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ ٱلْجَنَّةِ » .

وفيها أبو صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق ويحيى بن عثمان بن صالح المصري[2] كذلك ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٠٦) .

١٨٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْشَةٌ فِي ٱلْمَوْتِ ، وَلاَ فِي ٱلْقُبُورِ ، وَلاَ فِي ٱلنُّشُورِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ ٱلصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ يَقُولُونَ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ [فاطر : ٣٤] » .

رواه الطبراني[3] وفيه جماعة لم أعرفهم .

← أبي هريرة إلا بهـذا الإسناد » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٤٧٢٧) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش ، حدثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وأبو مسلم هو : عبيد الله بن سعيد بن مسلم قال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (١٢٥) : « سمعت أبا داود يقول : قائد الأعمش عنده أحاديث موضوعة » .

وقال أيضاً برقم (٢٣٠) : « وسمعت أبا داود يقول : عبيد الله أبو مسلم قائد الأعمش ليس بشيء » .

وقال البخاري : في حديثه نظر . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ١٤٧) وغمزه بقوله : « يخطىء » . كما ذكره في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) فقال : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

(١) هـذه مثل قوله تعالىٰ : ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ عبر عن الاثنين بالجمع .

(٢) انقلب الاسم في أصولنا فجاء : عثمان بن يحيى بن صالح ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٨٨٠ برقم (١٣٨٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير » (٦/ ٥٣٧) ، وهو في « جامع المسانيد » برقم (٩١١) ـ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا موسى بن يحيى المروزي ، حدثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، عن ابن عمر . . . وهـذا إسناد فيه موسى بن يحيى المروزي . ←

١٨٢٦٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ٱلْكِلاَعِيِّ ، قَالَ : قُلْنَا لِلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ٱلْكِنْدِيِّ : يَا أَبَا كَرِيمَةَ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : بَلَىٰ وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَلَقَدْ أَخَذَ بِشَحْمَةِ أُذُنِي هَـٰذِهِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ عَمٍّ لِيَ .

← روىٰ عن جماعة منهم سليمان بن عبد الله بن وهب ، وزيد بن عبد الله البكائي ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسليمان بن عبد الله بن وهب ما وجدت من ترجم له .

وعبد العزيز بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ١١) ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « ليس بقوي يكتب حديثه » . انظر « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٧٦) وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ١٢٥) ، وانظر الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٤) ، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٠٩) ، والمغني (٢/ ٣٩٧) .

وأخرجه في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٣١) ـ وفي الدعاء برقم (١٤٨٤) ، وأبو بكر القرشي البغدادي في « حسن الظن بالله » برقم (٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٧٦٧) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٨٢) ، والخطيب (٢/ ٢٦٦) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم بينا حاله عند الحديث (٧٥٢٦) في « مسند الموصلي » ، وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زيد » .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٤٤١) من طريق مجاشع بن عمرو ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومجاشع بن عمرو قال يحيى بن معين : « قد رأيته أحد الكذابين » . وقال العقيلي : « حديثه منكر » وقال البخاري : « مجاشع بن عمرو منكر مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو ، تفرد به جعفر بن عاصم الحراني » ، روىٰ عن محمد بن سلمة الباهلي ، ومجاشع بن عمرو ، وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق الحلبي ، وأنس بن سلم الخولاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٢٦٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .

[ثُمَّ قَالَ لِعَمِّي : « أَتَرَىٰ أَنَّهُ يَذْكُرُهُ ؟ »[1] .

قُلْنَا : يَا أَبَا كَرِيمَةَ ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][2]

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ مَا بَيْنَ ٱلسَّقْطِ**[3] **إِلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْفَانِي يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ** : ١٠/٣٣٣
فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، مُرْداً مُكَحَّلِينَ » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَكَيْفَ بِٱلْكَافِرِ ؟

قَالَ : « **يُغْلَظُ لِلنَّارِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ غِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَقَرِيضَةُ ٱلنَّابِ مِنْ أَسْنَانِهِ مِثْلُ أُحُدٍ** » .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٨٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ مَا بَيْنَ ٱلسَّقْطِ إِلَى ٱلشَّيخِ ٱلْفَانِي أَبْنَاءَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، مُكَحَّلِينَ ذَوِي أَفَانِينَ** »[5] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أترىٰ أمه تذكره ؟ » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) السقط : الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٢٨١) برقم (٦٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٠/ ١٩٣) من طريق داود بن رُشَيْد .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان الرقي ، جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا أبو يحيىٰ : سليم بن عامر الكلاعي قال : قلنا للمقدام بن معدي كرب الكندي . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي ، فقد ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « مقارب الحديث إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير » . وضعفه أبو داود ، وقال النسائي : « ضعيف متروك الحديث » . . . وانظر الإصابة (٦/ ٢٠٤) .

(٥) أي : ذوو شعور وَجُمَم . والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فنن ، والفنن : ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نَاساً فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ يَطَؤُهُمُ ٱلنَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ** » (مص : ٦٠٧) .

فَيُقَالُ : مَا هَـٰؤُلاَءِ فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ ؟

فَيُقَالُ : « **هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

١٨٢٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُحْشَرُ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ** » .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفه .

← الخصلة من الشعر تشبيهاً بغصن الشجرة .

(١) في الكبير (٢٠/٢٥٦) برقم (٦٠٥) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي ، عن أبي يحيى الكلاعي : سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر دراستنا إسناد الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/١٥٥) برقم (٣٤٢٩) من طريق محمد بن السكن الأُبُلِّي ، حدثنا الجعد بن رزيق بن الجعد ، أخبرني القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، وقد اتهمه أحمد بالكذب . . . والجعد بن رزيق بن الجعد روىٰ عن القاسم بن عبد الله العمري ، وروىٰ عنه محمد بن السكن الأُبُلِّي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/١٥٥) برقم (٣٤٣٠) ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٤) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا محمد بن راشد التميمي الضرير ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف فيه محمد بن عمرو إلىٰ : محمد بن عمر .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من العقيلي ، عن محمد بن راشد » .

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَوْتِ وَفِيمَا يَكُونُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ

١٨٢٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، مَا أَكَلَ أَكْلَةً ، وَلاَ شَرِبَ شَرْبَةً ، إِلاَّ وَهُوَ يَبْكِي ، وَيَضْرِبُ عَلَىٰ صَدْرِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، وهو متروك .

١٨٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الصغير (١/ ٤٣٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٨) من طريق الحسن بن علي (بن سعيد) بن شهريار ، حدثنا رزَيْق بن الورد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني الحسن بن علي هو : ابن سعيد بن شهريار : قال الدارقطني : سؤالات الحاكم له برقم (٩٠) : « ضعيف حدث ببغداد » .
ونقل هـٰذا عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٣٧٤) . وقال ابن يونس : « لم يكن بالحديث بذاك ، تعرف وتنكر » . وانظر « ميزان الاعتدال » (١/ ٥١٠) ولسان الميزان (٣/ ٩٠) .
وزريق بن الورد الرقي روىٰ عن إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، ومحمد بن أحمد بن الحجاج القرشي ، وروىٰ عنه الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار ، ومسلم ـ أو سالم ـ بن ميمون الخواص الرازي .
وإبراهيم بن هِرَاسَةَ قال البخاري : « تركوه ، تكلم فيه أبو عُبَيْد وغيره » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو زرعة : « شيخ كوفي وليس بقوي » . وقال أبو حاتم : « ضعيف ، متروك الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ١١١) : « كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب » .
وقال : « غلب عليه التقشف والعبادة ، وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتىٰ صار كأنه يكذب » .
وقال أحمد بن عبيد الله بن صالح العجلي قال : « إبراهيم بن هراسة متروك كذاب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا إبراهيم بن هراسة » . وقد تقدم برقم (١٧٥٥٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱلْمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إِلاَّ كَنَطْحَةِ عَنْزٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَطَّارِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « **لَمْ يَلْقَ ٱبْنُ آدَمَ شَيْئاً مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ ٱلْمَوْتُ**[2] **أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ شِدَّةً ، حَتَّىٰ يُلْجِمَهُمُ ٱلْعَرَقُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلسُّفُنَ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده جيد ، [ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد][4] . (مص : ٦٠٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٩٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا بشر بن سَيْحَان ، حدثنا بكار بن عاصم الليثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه بكار بن عاصم الليثي وما وجدت له ترجمة .
وبشر بن سَيْحَان بينا حاله عند الحديث (٦٠٤٠) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار بن عاصم . . . » .
(٢) في (ظ ، د ، م) : « ثم إن الموت » . وعند الطبراني : ثم قال : « إن الموت » .
(٣) في الأوسط برقم (١٩٩٧) وابن عدي في كامله (٣/ ١٣٠١) ، وابن الشجري في « أماليه » (٢/ ٣٠٨) من طريق عبد الواحد بن غياث .
وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٤) من طريق الحسن بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا سُكَينُ بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي ، عن أنس . . .
وعبد العزيز بن قيس والد سُكَيْن ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ١٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٩٢) وقال أبو حاتم : « مجهول » .
وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٤) ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٠١٥) : « وعبد العزيز بن قيس ، ثقة » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وباقي رجاله ثقات ،
وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .
وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ « مسكين » ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوْلِ ٱلْمُطَّلَعِ وَشِدَّةِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٢٧٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ ٱلْمُطَّلَعِ شَدِيدٌ** » فذكر الحديث .

وقد تقدم في (كتاب التوبة) في طول العمر .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وإسنادهما جيد .

١٨٢٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْعَثُ / ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمَاءُ تَطُشُّ[2] عَلَيْهِمْ** » . ١٠/ ٣٣٤

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، ذكره ابن

---

(١) في المسند (٣/ ٣٣٢) ، والبخاري في « الكبير » (٢/ ٥٨٥) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري .
وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٢) برقم (٣٤٢٢) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١/ ٢١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٢) مختصراً وفي إسناده خطأ ، من طريق وكيع .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٦٠٢) مختصراً ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق عيسى بن يونس ومحمد بن إسحاق بن محمد الفروي . وسليمان بن بلال .
جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد قال : سمعت جابر بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
والحارث بن أبي يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » (٢/ ٢٨٥) وأبان الخلاف باسمه ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٩٣) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٦)
(٢) يقال : طشت السماء ـ من بابي : ضرب ونصر ـ : رَشَّتْ بالمطر القليل .
(٣) في المسند (٣/ ٢٦٦ـ٢٦٧) من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، حدثنا نافع : أبو غالب الباهلي ، قال : حدثني أنس قال : قال رسول الله ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَدْنُو ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ ، وَيَزْدَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا ، تَغْلِي مِنْهَا ٱلْهَامُ[1] ، كَمَا تَغْلِي ٱلْقُدُورُ ، يَعْرَقُونَ[2] فِيهَا عَلَىٰ قَدْرِ خَطَايَاهُمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ سَاقَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ وَسَطِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُمُ ٱلْعَرَقُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير القاسم بن

← صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن ابي الصهباء ترجمه البخاري في « الكبير » (٥/ ٢٩٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ٢٤٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٨٥) .

وأبو غالب هو : نافع أو رافع ، وخالفه محمد بن أبي بكر المقدمي ، فقد أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٤١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٠٢) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٩٠) ـ وأحمد في « الزهد » (ص١٠٧ـ ١٠٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو غالب قال : سأل العلاء بن زياد أنس بن مالك : « كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟ قال : يبعثون والسماء تطش عليهم » . موقوفاً .

ولـٰكن له حكم الرفع ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، ولا يؤدي إليه اجتهاد ، فهو حديث حسن ، وإلا فالحكم للموقوف ، محمد بن أبي بكر المقدمي أوثق من أحمد بن عبد الملك ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٩٣٥) ، ومسلم في « الفتن » (٢٩٥٥) (١٤١) باب : ما بين النفختين .

وفيه : « ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل » . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٥) وما قبله فهو مفيد .

(١) الهام : الرأس ، وهو المراد هنا ، وفي أصولنا جميعها : « الهوام » ، والهوام جمع واحدته : هامَّة ، والهوام : الحيات وكل ذي سَمٍّ يقتل سمه ، وانظر اللسان (هم) و(هوم) .

(٢) في (ظ ، م) : « يغرقون » . وهي في (د) غير منقوطة .

(٣) في المسند (٥/ ٢٥٤) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن ←

عبد الرحمـٰن ، وقد وثقه غير واحد .

١٨٢٧٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « تَدْنُو ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَيَعْرَقُ ٱلنَّاسُ ، فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى ٱلْعَجُزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ ٱلْخَاصِرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَلْجَمَهَا فَاهُ (مص : ٦٠٩) ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ هَـٰكَذَا ـ وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ » وَضَرَبَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ .

رواه أحمد[1] والطبراني ، وإسناد الطبراني جيد .

١٨٢٧٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← صالح ؛ أن أبا عبد الرحمـٰن حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عبد الرحمـٰن : القاسم بن عبد الرحمـٰن قال الترمذي بعد حديث أبي أمامة (٣١٩٥) : « والقاسم ثقة . . . قاله محمد بن إسماعيل « يعني : البخاري » .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٦٥) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند واحد ، رواته ثقات » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٨/ ٢٢٢) برقم (٧٧٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وله شواهد ، منها الحديث التالي .

(١) في المسند (٤/ ١٥٧) ، والروياني في مسنده برقم (٢٢٩) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٦) برقم (٨٤٤) من طريق بن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : حَيُّ بن يؤمن ، أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٨٣٤) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ « **أَنَّهُ يَبْلُغُ ٱلْعَرَقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » فَقَالَ أَحَدُهُمَا : « **إِلَىٰ شَحْمَتِهِ** » ، وَقَالَ ٱلآخَرُ : « **يُلْجِمُهُ** » ، فَحَطَّ ٱبْنُ عُمَرَ وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأُصْبُعَيْهِ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ فِيهِ ، فَقَالَ : مَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ سَوَاءً .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[1] .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة .

١٨٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَدْنُو ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْرَ مِيلٍ ، وَيُزَادُ فِي حَرِّهَا فَتَصْحَرُهُمْ ، فَيَكُونُونَ فِي ٱلْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ ٱلْعَرَقُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ**[3] ، **وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَاماً** » ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ولم

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٣٨) باب : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين : ٦] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٢) (٦٠) باب صفة يوم القيامة .

(٢) في المسند (٣/ ٩٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٧١١) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٠٥ ، ٨٧٩٧) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي ، عن سعيد بن عمير ، قال : جلست إلىٰ عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعيد بن عمير فصلنا القول فيه عند أبي يعلىٰ برقم (٥٧١١) . وقد تقدم برقم (٧١) .
فانظره إذا أمكنك ذلك . وانظر سابقيه أيضاً ، والمعرفة والتاريخ (٣/ ١٠١) .
وقد سقط من إسناد الرواية (٨٧٩٧) عند الحاكم قوله : « عن أبي » أي : والد عبد الحميد بن جعفر ، كما تحرف فيها « عمير » إلىٰ « جبير » .

(٣) الحَقْوُ : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا فيه حتىٰ سموا الإزار الذي يشد على العورة حَقْواً .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٢٨١) برقم (٦٦٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

١٨٢٧٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ ، قَالَ : ٱخْتَصَمَ إِلَىٰ مُحَارِبٍ رَجُلاَنِ قَالَ : فَشَهِدَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا رَجُلٌ ، فَقَالَ ٱلْمَشْهُودُ عَلَيْهِ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَجُلُ صِدْقٍ ، وَلَئِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ لَيُحْمَدَنَّ ، أَوْ لَيُزَكَّيَنَّ ، وَلَقَدْ شَهِدَ عَلَيَّ بِبَاطِلٍ وَلاَ أَدْرِي مَا ٱجْتِرَاؤُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهُ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ : يَا هَـٰذَا ٱتَّقِ ٱللهَ/ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ١٠/٣٣٥ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **شَاهِدُ ٱلزُّورِ لاَ تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ تَجِبَ لَهُ ٱلنَّارُ** (مص : ٦١٠) ، **وَإِنَّ ٱلطَّيْرَ يَوْمَ تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا وَتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا ، مَالَهَا طَلَبَةٌ** » وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعِظُ رَجُلاً .

قُلْتُ : قِصَّةُ شَاهِدِ ٱلزُّورِ رَوَاهَا ٱبْنُ مَاجَهْ[1] .

← حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عمر بن خثعم ، حدثني سليم بن عامر ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد وقد تقدم بيان حاله عند الحديث (٢٤٤٦) .

وعمر بن خثعم هو : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، قال الترمذي عن البخاري : ضعيف الحديث ذاهب ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، وبعض حديثه لا يتابع عليه » .

ولكن يشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الجنة (٢٨٦٤) باب : في صفة يوم القيامة .

(١) في الأحكام (٢٣٧٣) باب : شهادة الزور ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن الفرات ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، ومحمد بن الفرات رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال علي بن المديني : « روىٰ عن حبيب مناكير » وضعفه .

وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (١٨٥١ ، ١٨٥٢) : « سألت أبا داود عن محمد بن الفرات ؟ فقال : روىٰ عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة » .

« قلت : محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في شاهد الزور ؟ قال : هو هـٰذا » . ←

رواه أبو يعلىٰ[1] والطبراني باختصار عنه ، إلا أنه قال : « **وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلَمَةٌ فَٱتَّقِهْ** » ، وفي إسناده محمد بن الفرات ، وهو كذاب .

١٨٢٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا [يَرَوْنَ][2] كَوَاعِبَهَا وَأَكْوَابَهَا ، وَٱلَّذِي نَفْسُ عَبْدِ ٱللهِ بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَفِيضُ عَرَقاً حَتَّىٰ يَسِيحَ فِي ٱلأَرْضِ قَامَتُهُ ، ثُمَّ يَرْتَفِعَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَنْفَهُ ، وَمَا مَسَّهُ ٱلْحِسَابُ .

قَالُوا : مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : مِمَّا يَرَى ٱلنَّاسَ يَلْقَوْنَ .

رواه الطبراني[3] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

← وقال النسائي والأزدي : « متروك الحديث » . . . وانظر تهذيب ابن حجر (٩/ ٣٩٦ـ٣٩٧) .

(١) في مسنده برقم (٥٦٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٧٨٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٧/ ٦٥) ـ وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في آداب القاضي (١٠/ ١٢٢) باب : وعظ القاضي الشهود وتخويفهم . . . ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٦٥) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٠٤٢) ، من طريق محمد بن الفرات ، بإسناد ابن ماجه السابق . فانظره .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا مسعر ، عن محارب بن دثار قال : سمعت ابن عمر . . . وموسى بن زكريا متروك ، ومحمد بن خليد بن عمرو الحنفي ، قال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٣٠٢) : « شيخ . . . يقلب الأخبار ، ويُسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وضعفه الدارقطني .
وبعد لأي من الزمن تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٠٩٩) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير (٩/ ١٦٨) برقم (٨٧٧١) من طريق زائدة .
وأخرجه ابن هناد في الزهد برقم (٣٢٧) من طريق أبي معاوية ووكيع . ←

٨ ـ بَابٌ

١٨٢٨١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ**[1] **فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ وإسناد حسن ، علىٰ ما فيه من ضعف .

١٨٢٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ ٱلْعَرَقُ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

١٨٢٨٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ[3] : أَنَّ ٱلْكَافِرَ . رواهما الطبراني في

← جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال عبد الله : الأرض كلها نار . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه خيثمة هو : ابن عبد الرحمٰن ، قال أحمد : « لم يسمع من ابن مسعود » .

(١) عند أبي يعلىٰ زيادة : (لله) .

(٢) في المسند (٣/ ٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (١٣٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٩) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف ، قاله الإمام أحمد رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبري في التفسير (١٥/ ٢٦٥) ، وابن حبان في الموارد برقم (٢٥٨١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٦) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد حسن .

وجاء في صحيح ابن حبان (٧٣٥٢) عن عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، وبينا أن هٰذه رواية شاذة ، وذلك في الموارد (٢٥٨١) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير (٩/ ١٧٠) برقم (٨٧٧٩) من طريق إبراهيم بن مسلم ←

الكبير بإسنادين ، ورواه في الأوسط .

١٨٢٨٤ ـ وفي روايةٍ[١] فيهما أنه قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيُحَاسَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُلْجِمَهُ ٱلْعَرَقُ »][٢] .

١٨٢٨٥ ـ وفي رِوَايَةٍ فِي ٱلأَوْسَطِ[٣] أَيْضاً : « إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ يَقُولَ . . . » ورجال الكبير رجال الصحيح ، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

ورواه أبو يعلىٰ[٤] مرفوعاً بنحو الكبير .

← الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الكافر ليلجم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣١ وأوردا عن ابن معين أنه قال : « إبراهيم الهجري ليس بشيء » وقال أبو حاتم : « إبراهيم الهجري ليس بقوي ، لين الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » ص(١١) : « ضعيف ، كوفي » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١١٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كسابقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (٨٨٧٦) من طريق سفيان الثوري ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف ، والطريق إلىٰ سفيان ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/ ١٢٣) برقم (١٠٠٨٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في « التهذيب » (٤/ ٣٣٤) : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

(٤) في مسنده برقم (٤٩٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٨) ، وابن حجر في « المطالب » ←

١٨٢٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَرَقَ لَيَلْزَمُ ٱلْمَرْءَ فِي ٱلْمَوْقِفِ (مص : ٦١١) حَتَّىٰ يَقُولَ : يَا رَبِّ إِرْسَالُكَ بِي إِلَى ٱلنَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَذَابِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً .

٩ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٢٨٧ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جُرْداً ، مُرْداً ، مُكَحَّلِينَ ، بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن ، إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل .

← العالية » برقم (٥١١٠) ـ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا شريك بن عبد الله ، بإسناد الطبراني في التعليق السابق .
وقد تسرعنا في الحكم عليه في مسند الموصلي ، فليعدل الحكم عليه من هنا .
نقول : يشهد لهٰذا الحديث ولأمثاله حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٢) باب قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ ، ومسلم في الجنة (٢٨٦٣) باب : في صفة يوم القيامة .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٢) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد فيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي » . وقال ابن معين : « وكان قاصاً وكان رجل سوء » . وقال الآجُري : « قلت لابن داود : أكتب حديث الفضل الرقاشي ؟ قال : لا ، ولا كرامة » ، وقال مرة : « كان هالكاً » وقال مرة : « كان من أخبث الناس قولاً » . وضعفه النسائي وابن عدي ويعقوب بن سفيان .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهٰذا اللفظ إلا بهٰذا الإسناد » .

(٢) في المسند (٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٩ـ٢٤٠) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٤٢٣) من طريق شيبان وسعيد ، قالا : حدثنا قتادة قال : حدث شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه شهر لم يدرك معاذ بن جبل ، ولٰكن أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٥) باب ما جاء في سن أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم ←

قلت : وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب[1] بنحوه ، في باب : كيف / يحشر الناس ؟ إلا أنه قال : « **أَبْنَاءَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي خَلْقِ آدَمُ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ** » ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقداد بن الأسود بمعناه . ٣٣٦/١٠

١٠ ـ بَابُ خِفَّةِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

١٨٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[2] : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، مَا أَطْوَلَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ !

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيهِ مِنْ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي ٱلدُّنْيَا** » .

← (٢٥٧) من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشهر بينا حاله عند الحديث (٦٧٣٠) في « مسند الموصلي » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وبعض أصحاب قتادة رووا هـٰذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٦٤) برقم (١١٨) ، والشاشي في مسنده برقم (١٣٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ـ الجامع ـ برقم (٢٠٨٧٢) من طريق معمر ، عن قتادة يرويه قال : أهل الجنة أبناء ثلاثين ، جرد ، مرد ، مكحلون ، علىٰ صورة آدم ، وكان طوله ستون ذراعاً » . وهـٰذا أشبه ، فإن معمر بن راشد ثقة ثبت ، وأما عمران ففيه كلام ، قال الدارقطني : « كان كثير الوهم والمخالفة » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٩) من طريق بن هشام ، عن أبيه ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٨) وقد ذكرنا هناك ما يشهد لهما أيضاً .

(١) برقم (١٨٢٦٦) .

(٢) ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن علىٰ ضعف في راويه .

١٨٢٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** (مص : ٦١٢) ، **فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ ، كَتَدَلِّي ٱلشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وهو ثقة .

١٨٢٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ ، فَقَالَ : « **سَلْ عَمَّا شِئْتَ** » .

قَالَ : كَمْ مُقَامُ ٱلنَّاسِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ وَمَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ ٱلْمَقَامِ ؟ وَهَلْ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ مَنْزِلٌ ؟

---

(١) في المسند (٣/ ٧٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠٠٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعفها أحمد ، ومشاها ابن معين .
وأخرجه الطبري في تفسيره النفيس (٢٩/ ٧٢) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٧) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وقد حسن ابن حجر إسناده في « فتح الباري » ، وانظر « أنيس الساري » ٩/ ٤٧٨٥ .
(٢) في مسنده برقم (٦٠٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٣) ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٨) ـ وتمام في فوائده برقم (٩٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨/ ٤١٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « فتح الباري » (١١/ ٣٩٤) .

فَقَالَ : « أَمَّا قَوْلُكَ : كَمْ[1] مُقَامُ ٱلنَّاسِ بَينَ يَدَيْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ؟ فَأَلْفُ سَنَةٍ لاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ فِي[2] ذَلِكَ ٱلْمَقَامِ ؟ فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ : فَأَمَّا ٱلسَّابِقُونَ فَكَٱلرَّجُلَيْنِ تَنَاجَيَا فَطَالَتْ نَجْوَاهُمَا ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَا فَأُدْخِلاَ ٱلْجَنَّةَ » .

فَقُلْتُ : مَا أَيْسَرَ هَـٰذَا .

« أَمَّا قَوْلُكَ : هَلْ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ مَنْزِلٌ ؟ » .

قَالَ : « بَيْنَهُمَا حَوْضِي شُرُفَاتُهُ عَلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَتَضْرِبُ شُرُفَاتُهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، طُولُهُ شَهْرٌ ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَارِيرُ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ عَطَشاً ، وَلاَ حَزَناً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

قلت : له حديث فِيهِ ذكر الحوض في الصحيح[3] .

رواه الطبراني[4] وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « في » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « من » .

(٣) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٩) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٢) باب : إثبات حوض نبينا وصفاته . وانظر « فتح الباري » (١١/ ٤٦٣ـ٤٧٦) .

(٤) في الكبير ١٣/ ٤٩٩ برقم (١٤٣٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عباد بن موسىٰ ، عن مسلم بن رئاب ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٥٠٩) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهشام بن بلال ما ظفرت له بترجمة ، بل ذكره المزي في شيوخ محمد بن مسلم الطائفي ، ومسلم بن رئاب خمن محققو هـٰذا الجزء أنه مسلم بن زياد ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : فَيُقَالُ : أَيْنَ فُقَرَاءُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟ فَيَقُومُونَ فَيَقُولُ : مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ٱبْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا ، وَوَلَّيْتَ ٱلأُمُورَ وَٱلسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : صَدَقْتُمْ ـ أَوْ نَحْوَ ـ هَـٰذَا ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِزَمَانٍ ، وَيَبْقَىٰ شِدَّةُ ٱلْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي ٱلأُمُورِ وَٱلسُّلْطَانِ » . (ظ : ٦٣٩) قَالُوا : فَأَيْنَ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ مُظَلِّلٌ عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامُ ، يَكُونُ ذَلِكَ ٱلْيَومُ أَقْصَرَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة / . ١٠/٣٣٧

١١ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلْبَعْثِ

١٨٢٩٢ ـ عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ وَافِداً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ : نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْتَفِقِ .

قَالَ لَقِيطٌ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٥٣ برقم (١٤٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٦ ـ من طريق مخالد بن مالك .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤١٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٧) ـ من طريق محمد بن سعيد الأنصاري ،

جميعاً : حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وخالف مسكيناً عبد الله بن المبارك ، وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٦٤٣) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٢٨٩) من طريق محمد بن جعفر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، به ، مرسلاً ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه .

وَسَلَّمَ لِانْسِلاَخِ رَجَبٍ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَقَامَ فِي ٱلْغَدَاةِ خَطِيباً فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي**[1] **خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأُسْمِعَكُمْ**[2] **أَلاَ فَهَلْ مِنِ ٱمْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : ٱعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيهِ ٱلضُّلاَّلُ .**

أَلاَ إِنِّي مَسْؤُولٌ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ أَلاَ ٱسْمَعُوا ، تَعِيشُوا ، أَلاَ ٱجْلِسُوا ، أَلاَ ٱجْلِسُوا » .

فَجَلَسَ[3] ٱلنَّاسُ ، فَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ ٱلْغَيْبِ ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ ٱللهِ ، وَهَزَّ رَأْسَهُ وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسَقَطِهِ ، قَالَ : « **ضَنَّ**[4] **رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَفَاتِيحِ ٱلْخَمْسِ مِنَ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ** » ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ .

قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « **عِلْمُ ٱلْمَنِيَّةِ وَقَدْ عَلِمَ مَتَىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ، وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، [وَعِلْمُ ٱلْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلرَّحِمِ ، قَدْ عَلِمَهُ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ]**[5] **، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ أَنْتَ طَاعِمٌ ، [قَدْ عَلِمَهُ]**[6] **وَلاَ تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ ٱلْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ**[7] **مُشْفِقِينَ ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُمْ إِلَىٰ قَرِيبٍ** » (مص : ٦١٤) . قَالَ لَقِيطٌ : لَنْ نُعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْراً ، « **وَعِلْمُ يَومِ ٱلسَّاعَةِ** » .

---

(١) في (م ، د) زيادة « قد » ، وعند أحمد : « ألا إني قد خبأت » .

(٢) عند أحمد : « ألا لأسمعنكم » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فجلس » .

(٤) أي : احتفظ بها فلم يعطها أحداً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج أيضاً .

(٧) يقال : آزلت السنة إيزالاً ، إذا ضاقت واشتدت ، والآزل اسم فاعل ، ويطلق على المحبوس لوجع أو خوف .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ فَإِنَّا مِنْ قَومٍ لاَ يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجٍ الَّتِي تَرْبَأُ[1] عَلَيْنَا ، وَخَثْعَمُ التي تُوَالِينَا ، وَعَشِيرَتِنَا ٱلَّتِي نَحْنُ مِنْهَا .

قَالَ : « **تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ ٱلصَّائِحَةُ لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَصْبَحَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَطِيفُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْبِلاَدُ فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ٱلسَّمَاءَ تَهْضِبُ[2] مِنْ عِنْدِ ٱلْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ[3] قَتِيلٍ ، وَلاَ مَدْفَنِ مَيْتٍ إِلاَّ شَقَّتِ ٱلْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّىٰ تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً يَقُولُ رَبُّكَ : مَهْيَمْ[4] لِمَا كَانَ فِيهِ . يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَمْسِ ، ٱلْيَوْمَ[5] ، لِعَهْدِهِ بِٱلْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً بِأَهْلِهِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا ٱلرِّيَاحُ وَٱلْبِلَىٰ وَٱلسِّبَاعُ ؟

قَالَ : « **أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ ٱللهِ ، وَٱلأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ ـ فَقُلْتَ : لاَ تَحْيَا أَبَداً ـ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلسَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ / إِلاَّ** ١٠/٣٣٨
أَيَّاماً حَتَّىٰ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرَبَةٌ[6] وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ

---

(١) تربأُ : تعلو وترتفع ، تتطاول علينا .

(٢) الهضبُ : المطر القوي . وتَهْضِبُ ـ وزان : تضرب ـ : تمطر .

(٣) في (ظ ، م ، مص) : « مصدع » وهو تحريف .

(٤) مَهْيَمْ ـ بفتح الميم وسكون الهاء ، وفتح الياء المثناة من تحت : ما شأنك ؟ ما حالك ؟ ما وراءك ؟

(٥) كأنه سئل : متىٰ متّ ؟ فأجاب : أمس ، ثم أصر فقال : اليوم . كذلك لميت مات مئة عام ، وعندما أحياه الله تعالىٰ وسئل كم لبثتَ ؟ فأجاب : يوماً أو بعض يوم .

(٦) الشَّرَبَةُ ـ بفتح الراء ـ : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يُمْلأُ ماء لتشربه . انظر النهاية .

يَجْمَعَكُمْ مِنَ ٱلْمَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ ٱلأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ ٱلأَضْوَاءِ ، وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ ٱللهَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ ٱلأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، نَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : « أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ ٱللهِ : ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْهُ مِنْهُمَا (مص : ١١٥) أَنْ تَرَوْهُمَا وَيَرَيَاكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا لَقِينَاهُ ؟

قَالَ : « تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَحَائِفُكُمْ لاَ تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ ٱلْمَاءِ فَيَنْضَحُ[1] قِبَلَكُمْ بِهَا ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا يُخْطِىءُ وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْهَا قَطْرَةً ، فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ ٱلرَّيْطَةِ[2] ٱلْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ[3] بِمِثْلِ ٱلْحَمِيمِ ٱلأَسْوَدِ .

أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَرَّقُ عَلَىٰ إِثْرِهِ ٱلصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ ٱلنَّارِ فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ ٱلْجَمْرَةَ يَقُولُ : حَسِّ[4] ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : أَوَانُهُ[5] .

فَيَطَّلِعُونَ[6] عَلَىٰ حَوْضِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَظْمَأَ ـ وَٱللهِ ـ

---

(١) ينضح : يرش .

(٢) الرَّيْطَةُ : الملاءة ، وقيل : كل ثوب رقيق لين من كتان مؤلف من قطعة واحدة .

(٣) أي : تضرب أنفه .

(٤) حَسِّ ـ بفتح الحاء ، وتشديد السين المهملة بالكسر ـ : هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه حرق علىٰ غفلة كالجمرة .

(٥) أي : هـٰذا أوان العقاب علىٰ ما سبق من خبيث العمل .

(٦) عند أحمد : « ألا فتطلعون » .

نَاهِلَةٍ[١] قَطُّ رَأَيتُهَا ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ ٱلطَّوْفِ[٢] وَٱلْبَوْلِ وَٱلأَذَىٰ ، وَتُحْبَسُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ فَلاَ تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَبِمَ نُبْصِرُ ؟

قَالَ : « بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَـٰذِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فِي يَومٍ أَشْرَقَتِ ٱلأَرْضُ وَأَجْهَتِ ٱلْجِبَالُ »[٣] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِمَ نُجْزَىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا [وَحَسَنَاتِنَا][٤] ؟

قَالَ : « ٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَٱلسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِمَّا ٱلْجَنَّةُ إِمَّا ٱلنَّارُ ؟[٥]

قَالَ : « نَعَمْ وَإِلَـٰهِكَ[٦] لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهَا بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلَىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلاَ نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ ، أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ ؟

---

(١) في الستة ، ومعجم الطبراني : « لا يظمأُ واللهِ نَاهِلُهُ » ، والناهل : الذي شرب منه حتى ارتوىٰ .

(٢) الطَّوْف : الغائط .

(٣) أي : أنارت الأرض ، ووضحت الجبال .

(٤) زيادة من مصادر التخريج .

(٥) عند الطبراني : « فما الجنة والنار » وعند الحاكم : « فما الجنة وما النار » وفي السنة « فما الجنة ؟ فما النار ؟ » .

(٦) في مصادر التخريج : « لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ، إن للنار . . . » .

قَالَ : « **ٱلصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ** (مص : ٦١٦) **تَلَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ** » .

قَالَ لَقِيطٌ : فَقُلْتُ : أَقْصَىٰ مَا نَحْنُ بَالغُونِ وَمُنْتَهُونِ إِلَيهِ ؟ [فَلَمْ يُجِبْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] .

قالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلاَمَ أُبَايِعُكَ ؟

قَالَ : فَبَسَطَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **عَلَىٰ إِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ**[2] **ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَلاَّ تُشْرِكَ بِٱللهِ غَيْرَهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ؟ فَقَبَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَرْطاً / لاَ يُعْطِينِيهِ . ٣٣٩/١٠

قَالَ : قُلْتُ : نَحُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلاَ يَجْنِي عَلَى ٱمْرِىءٍ إِلاَّ نَفْسُهُ ؟

فَبَسَطَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « **ذَلِكَ لَكَ تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْكَ إِلاَّ نَفْسُكَ** » .

قَالَ : فَٱنْصَرَفْنَا ، وَقَالَ : « **هَا إِنَّ ذَيْنِ**[3] **لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ إِنْ حَدَّثْتَ إِلاَّ أَنَّهُمْ مِنْ أَتْقَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلأُولَىٰ وَٱلآخِرَةِ** » .

فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ ٱلْخُدَارِيَّةِ[4] أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ كِلاَبٍ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بَنُو ٱلْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ** » .

---

(١) ما بين قوسين ساقط من (مص) .

(٢) زِيَالُ ـ بكسر الزاي ـ : ترك .

(٣) يعني لقيطاً ، وصاحبه نُهَيْكَ بني عَاصم .

(٤) كعب بن الخدارية ، من بني كلاب ، له صحبة وذكر في حديث أبي زريق العقيلي لقيط بن عامر عند أحمد (٤/ ١٣ـ١٥) .

قَالَ : فَٱنْصَرَفْنَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِأَحَدٍ فِيمَا مَضَىٰ مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيشٍ ، وَٱللهِ إِنَّ أَبَاكَ ٱلْمُنْتَفِقَ فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَلَكَأَنَّمَا وَقَعَ حَرٌّ بَينَ جِلْدِي وَوَجْهِي مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَىٰ رُؤوسِ ٱلنَّاسِ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ : وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِذَا ٱلأُخْرَىٰ أَجْمَلُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَهْلُكَ ؟

قَالَ : « **وَأَهْلِي ، لَعَمْرُ ٱللهِ ، مَا أَتَيْتَ عَلَىٰ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ فَقُلْ**[1] : **أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ : تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ (مص : ٦١٧) وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُون ؟[2] .

قَالَ : « **ذَاكَ بِأَنَّ ٱللهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ ـ يَعْنِي : نَبِيّاً ـ فَمَنْ عَصَىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ ٱلضَّالِّينَ ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ** » .

رواه عبد الله[3] ، والطبراني بنحوه ، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ،

---

(١) في (د) : « فقلت » وهو خطأ .

(٢) عند الطبراني : « يحسبونهم مصلحين » وكذلك عند الحاكم .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند (٤/ ١٣ـ١٥) ، وفي « السنة » برقم (٩٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٣/ ٦٧٣ـ٦٧٧) ـ والبخاري في الكبير (٣/ ٢٤٩) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢٧١) ، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه برقم (١٣٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٨٠) ، وأبو القاسم الرافعي في « أخبار قزوين » ٢/ ٢٣٢ برقم (٦٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٥٥٦ برقم (٨٧٨٨) من طريق عبد الرحمٰن بن المغيرة الحزامي ، حدثني عبد الرحمٰن عياش ، عن دَلْهَم بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن عبد الله ، عن عمه : لقيط بن عامر . . . وهٰذا إسناد ضعيف تفرد به عبد الرحمٰن بن عياش ولا يحتمل تفرده بمثل هٰذا الحديث .

وقال ابن كثير في « البداية » (٥/ ٨٢) : « هٰذا حديث غريب جداً ، وألفاظه في بعضها نكارة » .

. . . . . .

← واختلف في « لقيط بن صبرة » و« لقيط بن عامر » هل هما اثنان ، أم هما واحد ؟ وقد عرض الحافظ في ترجمة لقيط بن عامر هـٰذا الخلاف ، ثم قال : « والراجح في نظري أنهما اثنان . . . » ثم ذكر مبرراته لهـٰذا المذهب .

وقد أشار إلىٰ جزء من هـٰذا الحديث في ترجمة كعب بن الخدارية . وقال : « وسند الحديث حسن كما سأبينه في حرف اللام في ترجمة لقيط بن عامر إن شاء الله » . ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ لم يفعل .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٣٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عياش عن دلهم بن الأسود ، عن جده عبد الله بن حاجب ، عن عمه لقيط بن عاصم ، ولم يقل : « دلهم بن الأسود عن أبيه » .

والمحفوظ : عن دلهم ، عن أبيه ، عن جده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢١١) برقم (٤٧٧) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عاصم بن لقيط : أن لقيط بن عامر خرج وافداً . . . وهـٰذا إسناد منقطع دلهم بن الأسود ليس له رواية عن عاصم .

وأخرجه أبو داود مختصراً في الأيمان والنذور (٣٢٦٦) من طريق إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الملك بن عياش السَّمَعِيّ الأنصاري ، عن دَلْهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ، عن أبيه ، عن عمه لقيط .

قال دلهم : وحدثنيه أيضاً الأسود بن عبد الله ، عن عاصم بن لقيط .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » (١٧/ ٣٣٣) بعد إيراد هـٰذا الحديث : « وفي ذلك وهم وإسقاط » .

نقول : يعني بالوهم تسمية عبد الرحمـٰن بن عياش ، بعبد الملك بن عياش ، ويعني بالإسقاط إسقاط عبد الرحمـٰن بن المغيرة وجد دَلْهَمٍ من الإسناد . وانظر « تهذيب الكمال » (١٧/ ٣٣٣ـ٣٣٥) .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٨٣) من طريق يعقوب بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عبد الله بن حاجب بن عامر ، عن أبيه ، عن عمه لقيط . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث جامع في الباب ، صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقول : « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، ضعيف » . ←

ورجالها ثقات ، والإسناد الآخر ، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط : إن لقيطاً .

١٨٢٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَجْمَعُ ٱللهُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ ٱلْقَضَاءِ » .

قَالَ : « وَيَنْزِلُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ظُلَلٍ مِنَ ٱلْغَمَامِ مِنَ ٱلْعَرْشِ إِلَى ٱلْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوا مِنْ رَبِّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ أُنَاسٍ[1] مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى

← نقول : وقوله : « عن أبيه » مقحمة في الحديث ، وعبد الله بن حاجب مجهول .
وقال ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٣/ ٦٧٧) : « هـٰذا حديث كبير جليل ، تنادي جلالته وفخامته وعظمته علىٰ أنه قد خرج من مشكاة النبوة ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن عبد الرحمـٰن المدني ، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان يحتج بهما في الصحيح ، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري .
ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم ، وتلقوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ، ولم يطعن أحد منهم فيه ، ولا في أحد من رواته » كذا قال رحمه الله تعالىٰ .
وتعقب الألباني ابن قيم الجوزية في صحيحه (٦/ ٢/ ٧٣٦) رقم (٢٨١٠) بقوله : « قلت : ثم ذكر من رواه من الأئمة ، ولم يعرج على الكلام علىٰ أحد من رواته المجهولين » .
وبمثل هـٰذا الكلام الخطابي لا تصح الأحاديث ! .
نقول : لـٰكن الألباني قواه بمتابع لا يصلح للمتابعة ، فالله نسأل السداد والرشاد .
قوله : غِيَرَكُمْ : الْغِيَرُ : تَغَيُّرُ الْحَالِ وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد .
وعند الطبراني « عودتكم » . وعند الحاكم « فرجكم » وعند ابن أبي عاصم في « السنة » ، وعند ابن خزيمة في « التوحيد » : وعند ابن أبي خيثمة : « غوثكم » .
(١) في (م) : « ناس » .

ٱلشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْقَمَرِ وَٱلأَوْثَانِ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ » .

قَالَ : « وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَىٰ شَيْطَانُ عِيسَىٰ ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً [شَيْطَانُ عُزَيْرٍ][1] ، وَيَبْقَىٰ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ » .

قَالَ : « فَيَتَمَثَّلُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لاَ تَنْطَلِقُونَ كَٱنْطِلاَقِ[2] ٱلنَّاسِ ؟

فَيَقُولُونَ[3] : إِنَّ لَنَا لإِلَـٰهاً مَا رَأَيْنَاهُ .

فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟

فَيَقُولُونَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلاَمَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا » (مص : ٦١٨) .

قَالَ : فَيَقُولُ : « مَا هِيَ ؟ » فَنَقُولُ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ » .

١٠/٣٤٠ قَالَ : « فَعِنْدَ / ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرَهُ وَيَبْقَىٰ قَومٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ ٱلْبَقَرِ[4] يُرِيدُونَ ٱلسُّجُودَ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ، ﴿ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ .

ثُمَّ يَقُولُ : ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ مِثْلَ ٱلْجَبَلِ ٱلْعَظِيمِ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ مِثْلَ ٱلنَّخْلَةِ بِيَدِهِ[5] [وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ][6] حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلَىٰ إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « كما انطلق » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فيقولون » .

(٤) صياصي البقر : قرونها .

(٥) عند الطبراني : « بيمينه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وَإِذَا أُطْفِىءَ قَامَ » .

قَالَ : « وَٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَامَهُمْ حَتَّىٰ يَمُرَّ فِي ٱلنَّارِ فَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ كَحَدِّ ٱلسَّيْفِ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَىٰ قَدَرِ نُورِهِمْ : مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ ٱلْعَينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱنْقِضَاضِ ٱلْكَوْكَبِ[1] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ ٱلْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ ٱلرَّجُلِ ، حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلَّذِي يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَدَيهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ ، وَتَعْلَقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ ٱلنَّارُ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ فَقَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَداً إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا » .

قَالَ : « فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ فَيَرَىٰ مَا فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ[2] ٱلْبَابِ فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ : أَتَسْأَلُ ٱلْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟ (مص : ٦١٩)

فَيَقُولُ : رَبِّ ٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَاباً ، لاَ أَسْمَعُ حَسِيسَهَا » .

قَالَ : « فَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ وَيَرَىٰ ـ أَوْ يُرْفَعُ لَهُ ـ مَنْزِلاً أَمَامَ ذَلِكَ ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ ٱلْمَنْزِلَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟

قَالَ[3] : لاَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ وَأَنَّىٰ مَنْزِلٌ يَكُونُ أَحْسَنُ مِنْهُ ؟ فَيُعْطَاهُ وَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ .

---

(١) في (م) : « الكواكب » .

(٢) الخَلَلُ ـ بفتح الخاء المعجمة ، واللام الأولىٰ ـ : الفرجة بين الشيئين والجمع خلال .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فيقول » .

فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْأَلُ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّىٰ قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُكَ ، وَأَقْسَمْتُ حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُكَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَىٰ يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا ، وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهِ ؟

فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ ؟ فَيَضْحَكُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ قَوْلِهِ » .

قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، ضَحِكَ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَـٰذَا[1] ٱلْحَدِيثَ مِرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَـٰذَا ضَحِكْتَ ؟

٣٤١/١٠ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُحَدِّثُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مِرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّىٰ تَبْدُوَ أَضْرَاسُهُ .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : لاَ وَلَـٰكِنِّي عَلَىٰ ذَلِكَ قَادِرٌ ، سَلْ .

فَيَقُولُ : أَلْحِقْنِي بِٱلنَّاسِ [فَيَقُولُ : ٱلْحَقْ بِٱلنَّاسِ] »[2] .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنَ ٱلنَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ ؟

فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَبِّي ـ أَوْ تَرَاءَىٰ لِي رَبِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ » . (مص : ٦٢٠) .

قَالَ : « ثُمَّ يَلْقَىٰ رَجُلاً ، فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَهْ . فَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « بهـٰذا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ) .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ لَهُ ٱلْقَصْرَ » قَالَ : « وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلاَقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ ، فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَىٰ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَىٰ جَوْهَرَةٍ عَلَىٰ غَيْرِ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا كَبِدُهَا مِرآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرآتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ٱزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهَا : وَٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً](١) وَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ ٱزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً](٢) ، فَيُقَالُ لَهُ : أَشْرِفْ ، فَيُشْرِفُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ » .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ ، عَنْ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلاً ، فَكَيْفَ أَعْلاَهُمْ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ خَلَقَ داراً جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ ٱلأَزْوَاجِ ، وَٱلثَّمَرَاتِ ، وَٱلأَشْرِبَةِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لاَ جِبْرِيلُ وَلاَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ . ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٧] .

قَالَ : وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ (مص : ٦٢١) وَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ ، نَزَلَ فِي تِلْكَ ٱلدَّارِ الَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مُلْكِهِ فَلاَ تَبْقَىٰ خَيْمَةٌ مِنْ خِيَمِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ فَيَسْتَبْشِرُونَ لِرِيحِهِ[1] فَيَقُولُونَ[2] : وَاهاً لِهَـٰذَا ٱلرِّيحِ ! هَـٰذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ .

قَالَ : وَيْحَكَ يَا كَعْبُ إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ قَدِ ٱسْتَرْسَلَتْ فَٱقْبِضْهَا .

فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَزَفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلاَّ خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱللهِ يَقُولُ[3] : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي حَتَّىٰ لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيّاً إِلَىٰ عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَلاَّ تَنْجُوَ .

٣٤٢/١٠ **١٨٢٩٤** ـ وفي رِوَايَةٍ[4] قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ ٱلْقَضَاءِ** . . . » قَالَ : فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنِيسَةَ .

رواه كله الطبراني[5] من طرق ورجال . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « بريحه » وهي كذلك عند الطبراني .

(٢) في أصولنا جميعها : « فيقول » وقد صوبت من المعجم الكبير .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « ليقول » .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير (٩/ ٤٢١) برقم (٩٧٦٤)، وابن منده، بعد الحديث (٨٤٤)، من طريق ورقاء بن عمر ، حدثنا أبو طيبة ، عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي طيبة وهو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني صاحب وبرة ضعفه ابن معين ، وساق له ابن عدي عدة مناكير ثم قال : « أبو طيبة رجل صالح ، لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ، لـٰكن لعله شبه عليه » انظر الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ٢٣٤) وقال : « يخطىء » . وانظر « تاريخ جرجان » (ص٢٨٥ـ٢٩٢) والانقطاع ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يصح سماعه من أبيه .

(٥) في الكبير (٩/ ٤١٧ـ٤٢١) برقم (٩٧٦٣) ، والدارقطني في « رؤية الله تعالىٰ » برقم (١٧٨) ، والشاشي في المسند برقم (٤١٠) ، وابن منده في « الإيمان » بعد الحديث (٨٤٤) من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثني محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي عبد الرحمـٰن خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن ←

. . . . . .

← عمرو ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن مسروق بن الأجدع ، حدثنا عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قال ابن منده : « وهـٰذا إسناد صحيح . . . وهو كما قال .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٧٦٣) ، وابن منده بعد الحديث (٨٤٤) من طريق أبي خالد الدالاني ، عن منهال بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي خالد الدالاني .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » وعلى الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدرامي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن منهال بن عمرو عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود . . . مرسلاً وإسناده منقطع ، قيس بن السكن لم يسمع ابن مسعود .

وقال ابن منده في « الإيمان » (٢/ ٨٢٠) : « ورواه الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود . . . مرسلاً وأبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع أباه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٨٥٤) فقال : يرويه المنهال بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه زيد بن أبي أنيسة ، وأبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . ورفعه زيد بن أبي أنيسة من أوله إلىٰ آخره ، ورفعه أبو خالد الدالاني في آخره .

ورواه الأعمش عن المنهال بن عمرو فقال : عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله ولم يذكر فيه مسروقاً . ووقف الحديث .

ورواه عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال ، بإسناد الأعمش إلا أنه وقفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . .

ورواه إدريس الأودي ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله موقوفاً ولم يذكر فيه أبا عبيدة ولا مسروقاً .

ورواه إسماعيل بن عياش عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو فقال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ووهم فيه . قال ذلك هياج بن بسطام ، عن إسماعيل .

والصحيح حديث أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله مرفوعاً » .

أحدها[1] رجال الصحيح ، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة .

١٨٢٩٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ**[2] **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[3] والطبراني وإسناد الطبراني حسن .

١٨٢٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَنْ شَكَّ أَنَّ ٱلْمَحْشَرَ بِٱلشَّامِ ، فَلْيَقْرَأْ أَوَّلَ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ [الحشر : ٢] قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهِيَ أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ** » .

رواه البزار[4] وفيه أبو سعد البقال ، والغالب عليه الضعف (مص : ٦٢٢) .

١٨٢٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُحْشَرُ ٱلنَّاسُ فَيُنَادِي مُنَادٍ : أَلَيْسَ عَدْلاً مِنِّي أَنْ أُوَلِّي كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا**

---

(١) في (ظ ، د) : « أحدهما » .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٠) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٣) برقم (٤٣٢٥) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٤) برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن أبيه سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين ، غير أنه متابع .
وجعفر بن سعد ليس بالقوي . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٦) من طريق سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : موسى بن المرزبان البقال .

يَعْبُدُونَ ؟ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ غَيْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : مَا نَرَىٰ إِلَـٰهَنَا ٱلَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ : وَٱللهِ لَسَمِعْتَ أَبَا مُوسَىٰ يَذْكُرُ هَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ[1] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف .

١٨٢٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً وَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِيئُونَ عَلَىٰ حَمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ ٱلرَّاسِيَةِ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ لِلْمَلاَئِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، عَبِيدٌ مِنْ عَبِيدِكَ ، كَانُوا يَعْبُدُونَكَ لاَ يُشْرِكُونَ بِكَ شَيئاً .

فَيَقُولُ : حُطُّوهَا عَنْهُمْ ، وَضَعُوهَا عَلَى ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ ، وَأَدْخِلُوهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « لا إلـٰه غيره » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١) من طريق أحمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبي : يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو المليح : الحسن بن عمر الرقي ، حدثنا فرات بن سليمان ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) . ووالده يحيى بن خالد الرقي ، روىٰ عن أبي المليح : الحسن بن عمر الرقي ، وإسماعيل بن علية ، وخالد بن حيان الرقي ، في جماعة آخرين ، وروىٰ عنه ابنه أحمد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[1] وفيه عثمان بن مطر ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٢٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمُ ٱلْبَصَرُ وَيُسْمِعُكُمُ ٱلدَّاعِي .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير رياح النخعي وهو ثقة (مص : ٦٢٣) .

١٨٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَجْمَعُ ٱلأُمَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٥٠٦) من طريق محمد بن معمر ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٤٧٠ ، وتاج الدين السبكي في « معجم شيوخه » برقم (٣٣٥) ، والحاكم برقم (١٩٣) حدثنا الحجاج بن نصير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حرمي بن عمارة والحجاج بن نصير .
جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحجاج بن نصير ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، وأبو طلحة بينا حاله عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمآن » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه فأما حجاج بن نصر فإني قرنته إلىٰ حرمي ، لأني علوت فيه » وأقره الذهبي .
نقول : شداد بن سعيد من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً . وليس في هـٰذا الإسناد عثمان بن مطر .
(٢) في الكبير (٩/ ١٠٣) برقم (٨٥٣١) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن رياح النخعي قال : كان عبد الله بن مسعود ، قوله : وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
ورياح هو : ابن الحارث النخعي ، وأبو حمزة هو : نصر بن عمران .
(٣) في أصولنا جميعاً « ابن عمرو » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه لأن هـٰذا الأثر أثر عبد الله بن مسعود .

رواه الطبراني[1] وفيه / عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . ١٠/٣٤٣

١٢ ـ بَابُ كَثْرَةِ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ وَعَلَامَتِهَا فِي ٱلْآخِرَةِ

١٨٣٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَأْتِي مَعِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ ٱلسَّيْلِ وَٱللَّيْلِ ، فَتَحْطُمُ ٱلنَّاسَ حَطْمَةً ، فَتَقُولُ ٱلْمَلَائِكَةُ : لَمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ أَوِ ٱلْأَنْبِيَاءِ** » .

رواه البزار[2] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٨٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ ؟

قَالَ : « **أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ[3] فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** » .

١٨٣٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « **يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٢ برقم (١٠٣٨٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ، وقيس بن السكن ، وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٦) برقم (٣٤٣٢) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا موسى بن عُبَيْدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو : الربذي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه » .

(٣) في (م ، د) : « بسيماهم » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند (٥/ ١٩٩) من طريق يحيى بن إسحاق ، شك فيه ، قال : سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء .

قال يحيىٰ : فيقول : « فأعرفهم أن نورهم يسعىٰ بين أيديهم بأيمانهم » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٣٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِٱلسُّجُودِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ ٱلأُمَمِ ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ** (مص : ٦٢٤) **وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ بَيْنِ ٱلأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ؟

---

(١) في المسند (٥/ ٥٩٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، وحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير أنه سمع من أبي ذر ، وأبي الدرداء . . . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن بعض العلماء مشَّىٰ رواية قتيبة بن سعيد عنه ، والإسناد فيه انقطاع ، عبد الرحمـٰن بن جبير لم يلحق أبا ذر ولا أبا الدرداء ، والله أعلم .

تنبيه : رواية البزار والطبراني وأحمد رواية حسنة فيها : « سمع أبا الدرداء » .

وأما رواية يحيى بن إسحاق ففيها : « سمعت أبا ذر أو أبا إسحاق » .

وفي إسناد البزار زيادة « سعد (تحرف فيه إلىٰ سعيد) بن مسعود التجيبي » بين يزيد ، وعبد الله بن جبير . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بلفظه حديث ، وسعيد ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يعرف بالنقل وإنما ذكر هـٰذا الحديث لزيادة فيه ، وبينا علته » .

وأخرجه الحاكم برقم (٣٧٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٤٥) ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه الشديد .

نقول : وهـٰذا يرد ما قاله الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

قَالَ : « **هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ ٱلْوُضُوءِ لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : « **وذَرَارِيهِمْ نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** » ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٣٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمُ ٱلْغُرُّ ٱلْمُحَجَّلُونَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هـٰذا الباب .

١٣ ـ بَابُ طَيِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَتَبْدِيلِ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِهَا

١٨٣٠٦ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كِلْتَا يَدَيِ ٱللهِ يَمِينٌ[3] ، فَيَطْوِي ٱلسَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟

قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَطْوِي ٱللهُ**

---

(١) في المسند (٥/ ١٩٩) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، بإسناد الحديث السابق ، فانظره إذا رغبت .

(٢) في مسنده برقم (٢١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٩٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٢) ـ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ وأصله في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة ، ومسند أحمد بن حنبل من حديث أبي أمامة وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود . . . » .

نقول : حديث أبي هريرة متفق عليه وقد خرجناه في « مسند الموصلي » (٦٤١٠) .

(٣) في أصولنا جميعها : « يمينان » وكذلك هي عند أبي يعلىٰ .

ٱلسَّمَاوَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَطْوِي ٱلأَرَضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ أَينَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

١٠/٣٤٤ قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[١] باختصار عن هـٰذا / .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة[٣] وهو ثقة .

١٨٣٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٢٥) : في قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قَالَ : « **أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ** » .

رواه البزار[٤] وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) عند البخاري في التوحيد (٧٤١٢) باب قوله تعالىٰ ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص : ٧٥] ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٤٣) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٦) ـ من طريق الحسن بن حماد .
وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص٣٢٣) باب : ما ذكر في اليمين والكف ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء .
وأخرجه الطبري في التفسير (٢٤/ ٢٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري .
جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة قال : حدثت سالم بن عبد الله ، فقال : أخبرنا عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حمزة وقد بينا حاله عند الحديث (٥٥٢٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٧٨) . وإذا أردت معرفة أكثر عن هـٰذا الحديث فعد إلىٰ مسند الموصلي .

(٣) هو لقب له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين ـ كما في « نزهة الألباب في الألقاب » لابن حجر .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٩) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٦) برقم (٣٤٣١) ـ مرفوعاً وقد رُوي موقوفاً وهو الأشبه ، وقد تقدم برقم (١١١٤٨) .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِسَابِ

١٨٣٠٨ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ ٱلأَعْمَالُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَجِيءُ ٱلصَّلاَةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصَّلاَةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ .**

وَتَجِيءُ[1] ٱلصَّدَقَةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصَّدَقَةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ .

ثُمَّ يَجِيءُ ٱلصِّيَامُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصِّيَامُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ .

ثُمَّ تَجِيءُ ٱلأَعْمَالَ عَلَىٰ ذَلِكِ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ .

[ثُمَّ يَجِيءُ ٱلإِسْلاَمُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ وَأَنَا ٱلإِسْلاَمُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّكَ عَلَىٰ][2] خَيرٍ ، بِكَ ٱلْيَوْمَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي » .

قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيقول الله : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران : ١٩] ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] ، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم

---

(١) في (م ، ظ) : « فتجيء » وفي (د) : « ثم تجيء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند (٢/ ٣٦٢) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٢٣١) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٣) ـ من طريق يونس بن بكير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٧) من طريق حجاج بن نصير .
جميعاً : حدثنا عباد بن راشد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عباد بن راشد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .
ورواية أبي يعلىٰ تنتهي عند قوله : « وبك أعطي » ، ثم قال الحسن : وذكر الآية الكريمة .

وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٢٦) .

١٨٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَٱشْتَرَيْتُ بَعِيراً ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَيْهِ ٱلشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ : ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ ، فَٱعْتَنَقَنِي وَٱعْتَنَقْتُهُ ، فَقُلْتُ : حَدِيثاً بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ ، أَوْ أَمُوتَ ، قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** ـ أَوْ قَالَ : **ٱلنَّاسَ** ـ **[يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُفَاةً]**[٣] **عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟

---

(١) في أصولنا جميعها : « عبد الله بن عمرو » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٩) ـ من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث في الصحيح عدا قوله : « رأيت الناس جمعوا للحساب » وانظر الحديث (٥٥١٤) في « مسند الموصلي » .

وفي حديث ابن عمر (٧٠٢٠) عند البخاري قوله : « رأيت الناس اجتمعوا » فلعل أحد الرواة وهم فظن أنهم اجتمعوا للحساب والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ ، د) .

قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوتٍ [يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا][1] يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ / ، لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ ١٠/٣٤٥
وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ حَتَّى ٱللَّطْمَةَ » .

قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ ؟ وَإِنَّما نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً[2] بُهْماً ؟ قَالَ : « ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد[3] ورجاله وثقوا، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال : بمصر.

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) أي : غير مختونين ، وغرلاً : جمع واحده : أغرل .

(٣) في المسند (٣/ ٤٩٥) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، والحاكم برقم (٣٦٣٨ ، ٨٧١٥) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٧٤٨) وفي « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن عبد الواحد المكي ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ١٦٩ـ١٧٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر له هـٰذا الحديث .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « يكتب حديثه » قلت : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . انظر « الجرح والتعديل » (٧/ ١١٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٧٠/ ٣٣٧) .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في « فتح الباري » (١/ ١٧٤) .

وعند الحاكم في الرواية الأولىٰ أن رحلة جابر كانت إلىٰ مصر ، وفي الثانية أنها كانت إلىٰ مصر أو الشام .

وعند الطبراني في الأوسط : رحل جابر إلىٰ مصر . وستأتي هـٰذه الرواية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (ص٩٢) وفي التاريخ الكبير (٧/ ١٦٩ـ١٧٠) من طريق داود بن شبيب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٤٤) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « بيان العلم » ←

قلت : وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع : في البعث ، قبل هـٰذا .

١٨٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (مص : ٦٢٧) حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَمِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو

← (ص١٢٢) من طريق هدبة بن خالد .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٤) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، وابن عبد البر في « بيان العلم » (ص١٢٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٢٣/ ٣٩٣) في ترجمة القاسم بن عبد الواحد ، وابن حجر في « تغليق التعليق » (٥/ ٣٥٥) من طريق شيبان بن فروخ ،
جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، بهـٰذا الإسناد .
وأخرجه الخطيب في « الرحلة » برقم (٣٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٨) من طريق داود بن وازع ،
جميعاً : عن القاسم بن عبد الواحد ، به .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٦) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، عن عثمان بن سعيد الصيداوي ، عن سليمان بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا حديث قال الحافظ في الفتح (١/ ١٧٤) : « إسناده صالح » . وانظر فتح الباري ففيه ما لا تجده في غيره .
(١) في الكبير (١١/ ١٠٢) برقم (١١١٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٠٢) من طريق أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولىٰ بني هاشم ، حدثني حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١١٤٨) . ←

ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف .

١٨٣١٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيتِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا عَلاَمَةُ حُبِّكُمْ ؟

فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٨٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وهشيم بن بشير لم يصرح بالتحديث ، وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن محمد بن يزيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ١١٩ـ١٢٠) وقال : « قال الهيثم بن خلف الدوري ـ تلميذ أحمد بن يزيد ـ : وهو صدوق ثقة » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي هاشم إلا هشيم ، ولا عن هشيم إلا حسين بن الحسن . . . » .
نقول : الحديث صحيح بشواهده عدا هـٰذه الزيادة المنكرة : « وعن حبنا أهل البيت » .
(١) برقم (٢٢١٢) من طريق الحارث بن محمد الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل : عامر ، عن أبي برزة قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحارث بن محمد ، ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٤٤٣) فقال : « الحارث بن محمد المكفوف ، أتىٰ بخبر باطل . . . » وذكر له هـٰذا الحديث وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (٢/ ١٥٩) .
وخالفه أسود بن عامر : فقد أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧) باب : في القيامة ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٤) بتحقيقنا ، والروياني في المسند برقم (٤٣١٣) وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٤) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفيه تلك الزيادة المنكرة .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/ ٢٣٢) من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وليرجع إلىٰ مسند الموصلي ، ومسند الدارمي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ [وَعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ][1] ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » .

[رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣١٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ][3] ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[4] والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٤٧٠٧) من طريق زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهري ، عن محمد بن سعيد الشامي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وأبو بكر الداهري ، متروك ، ومحمد بن سعيد هو : المصلوب وقد كذبوه ، وقد ذكر ثلاثة ولم يذكر الرابعة .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٦١) برقم (١١١) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٤٤١) وفي « اقتضاء العلم العمل » برقم (٢) من طريق صامت بن معاذ الجندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليم ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه صامت بن معاذ الجندي ، ترجمه السمعاني في الأنساب (٣/ ٣٥٠) ، والأمير في الإكمال (٢/ ٢١٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢٤) وقال : « يهم ويغرب » .

وباقي رجاله ثقات ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة . وقال ابن أبي حاتم بعد أن أورد توثيق يحيىٰ له من أكثر من جهة : « سألت أبي عنه ، فقال : ليس بالقوي يكتب حديثه ، كان الحميدي يتكلم به » وأبو عبد الله الصنابحي هو : عبد الرحمـٰن بن عسيلة . ←

صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان .

١٨٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ دَعَا ٱللهُ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ ، فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم

← وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٦) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٣) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٨) برقم (٣٤٣٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عدي بن أبي عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وفي إسناد الخطيب (رجاء بن حيوة) مكان (الصنابحي) . والوجه : الصنابحي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٨) برقم (٣٤٣٧) من طريق عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ ـ أحسبه رفعه ـ قال : لا تزول قدما عبد .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٣٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا ليث بالإسناد السابق موقوفاً .

(١) في الصغير (١/ ١٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٥١) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/ ٢٦٢٨) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/ ٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ١٢٧) من طريق يوسف بن يونس الأفطس أخو أبي مسلم المستملي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن يونس الأفطس ، قال ابن عدي في « الكامل » (٨/ ٢٦٢٨) : « وكل ما روىٰ عمَّن روىٰ من الثقات منكر » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا سليمان بن بلال ، تفرد به يوسف بن يونس » .

وقال الخطيب : هـٰذا الحديث غريب جداً ، لا أعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن خليد » .

وانظر : « لسان الميزان » (٦/ ٣٣١) حيث أورد له هـٰذا الحديث . . . وفيه الرد علىٰ ما قاله ←

الأفطس ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣١٦ ـ وَعَنْ بُرَيدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنْكُمْ**[1] **مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تُرْجُمَانٌ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك (مص : ٦٢٨) .

١٠/٣٤٦ ١٨٣١٧ ـ وَعَنْ / عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ يَبْدَأُ بِٱلْيَمِينِ قَبْلَ ٱلْكَلاَمِ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ أَنَّ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيَخْلُو بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ فَيَقُولُ : « **ٱبْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟**

ٱبْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟

← الخطيب فقد روي من غير طريق أحمد .

(١) في (ظ ، م) : « ما منكم » وهي كذلك عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/١٥٩) برقم (٣٤٤٠) من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا بشر بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد العزيز بن أبان متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وبشير بن المهاجر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم عند البخاري في « التوحيد » (٧٥١٢) ـ وانظر أطرافه عند الحديث (١٤١٣) ـ وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) (٦٧) باب : الحث على الصدقة . وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٧٣) .

وقال البزار : « لم يرو » عن بشير بن عبد العزيز وليس بالقوي » .

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير موقوفاً .

وروي بعضه مرفوعاً في الأوسط : « عَبْدِي مَا غَرَّكَ بِي ؟ مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ » . ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة ، وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً ، وإسحاق بن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظَّمَ شَأْنَ ٱلْمَسْأَلَةِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ جَاءَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ تُرْسِلْ لَنَا رَسُولاً ، وَلَمْ يَأْتِنَا لَكَ أَمْرٌ ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً لَكُنَّا أَطْوَعَ عِبَادِكَ .

فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَتُطِيعُونِي ؟ فَيَأْخُذُ عَلَىٰ ذَلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ فَيَقُولُ : ٱعْمَدُوا لَهَا فَٱدْخُلُوهَا ، فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْهَا فَرِقُوا[2] فَرَجَعُوا قَالُوا :

---

(١) في الكبير (٩/ ٢٠٤) برقم (٨٨٩٩ ، ٨٩٠٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ١٣١) من طريق شريك ، وأبي عوانة قال : عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري .
وهلال هو : ابن حميد أو ابن أبي حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله أبو الجهم الصيرفي ، الوزان . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله : أبي يعقوب التميمي الأذني ، حدثنا شريك بالإسناد السابق ، مرفوعاً .
وإذا كان إسحاق بن عبد الله أبو بشر هو الدمشقي فهو ذاهب الحديث كذاب ، وإذا لم يكن يكون مجهولاً ، والله أعلم .
ثم وجدت في ثقات ابن حبان (٨/ ١٢٠) : « إسحاق بن عبد الله التميمي ، شيخ ، يروي عن يوسف بن أسباط ، روىٰ عنه بلال بن العلاء الرقي » وما وجدته في مكان آخر .
(٢) فَرِقُوا : خافوا .

رَبَّنَا فَرِقْنَا مِنْهَا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا ، فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوهَا دَاخِرِينَ » .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دَخَلُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلاَماً » .

رواه البزار[1] بإسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث في « كتاب القدر » فيمن مات في الفترة (مص : ٦٢٩) .

١٨٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَعْذُرَنَّ[2] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَلاَثَ مَعَاذِيرَ : يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ لَولاَ أَنِّي لَعَنْتُ ٱلْكَذَّابِينَ ، وَأَبْغَضْتُ ٱلْكَذِبَ

---

(١) في « كشف الأستار » (١٥٦/٤٥) برقم (٣٤٣٣) من طريق عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء عن ثوبان . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي . وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد الرحبي .
وأيوب هو : ابن أبي تميمة كيسان السختياني .
وأخرجه البزار ثانية برقم (٣٤٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٣٩٠) مطولاً جداً من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن أبي قلابة ، به .
وإسحاق بن إدريس هو : الأسواري ـ بضم الهمزة ، وبكسرها ـ : تركه ابن المديني ، وقال أبو زرعة : « واهٍ » .
وقال البخاري : « تركه الناس » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ١٣٥) : « كان يسرق الحديث » . وقال النسائي : « بصري متروك » .
وقال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٣) : « له أحاديث وهو إلى الضعف أقرب » . وانظر « لسان الميزان » . وقد تقدم برقم (٧٦٧٦) .
وقال البزار : « لا نعلم حدَّث بحديث أبان إلا إسحاق ، وهو غريب ، ومتنه غير معروف » .
ومع كل ذلك صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي !! .
(٢) هٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني « ليعتذرن » وكذلك في رواية لابن عساكر وهو الوجه ، والدليل في رواية ثانية عنده : « يعتذر الله إلىٰ آدم بثلاث معاذير » .

وَٱلْحَلِفَ ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ [لَرَحِمْتُ ٱلْيَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَلَـٰكِنْ حَقَّ][1] ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلِي وَعُصِيَ أَمْرِي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ إِنِّي لاَ أُدْخِلُ ٱلنَّارَ أَحَداً وَلاَ أُعَذِّبُ مِنْهُمْ أَحَداً إِلاَّ مَنْ عَلِمْتُ بِعِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى ٱلدُّنْيَا لَعَادَ إِلَىٰ شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتِبْ .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَماً بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ فَٱنْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَىٰ شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنِّي لاَ أُدْخِلُ ٱلنَّارَ مِنْهُمْ / إِلاَّ ظَالِماً » . ١٠/٣٤٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو كذاب .

١٨٣٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ٱلظُّلْمُ ثَلاَثَةٌ : فَظُلْمٌ لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ ، وَظُلْمٌ لاَ يَتْرُكُهُ ٱللهُ .

فَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَٱلشِّرْكُ ، قَالَ ٱللهُ : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان : ١٣] .

وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي (مص : ٦٣) يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ع) .

(٢) في الصغير (٢/ ٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧/ ٤٥٣) من طريق محمد بن يحيى بن زياد الأبزازي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عاصم العبَّاداني ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن الحسن قال : خطبنا أبو هريرة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن زياد الأبزازي المصري ، روىٰ عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث . وأبو عاصم العبَّاداني لين الحديث ، والإسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لاَ يَتْرُكُهُ ٱللهُ : فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَدِينَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » .

رواه البزار[1] عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٨٣٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لاَ يُتْرَكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ ، فَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُغْفَرُ : فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُغْفَرُ : فَذَنْبُ ٱلْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُتْرَكُ : فَذَنْبُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والصغير ، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٨) برقم (٣٤٣٩) ـ من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روىٰ عن جماعة منهم : زائدة بن أبي الرقاد ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويزيد بن زريع في آخرين . وروىٰ عنه البزار ، وأسلم بن سهل بحشل الواسطي ، وعبد الله بن أحمد : عبدان الجواليقي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي : مطين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٣١٥) .

وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث ، وزياد النميري هو : ابن عبد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/ ٣٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٨١) ـ من طريق الربيع ، عن يزيد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد وهو : ابن أبان الرقاشي .

والربيع هو : ابن صبيح ، وقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

(٢) في الكبير (٦/ ٢٥٢) برقم (٦١٣٣) ، وفي الصغير (١/ ٤٠) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ١٠٢) ، والذهبي في ميزانه (٤/ ٤٢٦) ، وابن حجر في « لسان ←

رواحة ، وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَنْبٌ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ يُجَازَىٰ بِهِ .

فَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُغْفَرُ فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُغْفَرُ فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي تُجَازَىٰ بِهِ : فَظُلْمُكَ أَخَاكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٨٣٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← الميزان » (٦/ ٢٨٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٣٣٣) من طريق عُبَيد الله بن محمد : أبي الربيع الحارثي ، حدثنا يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهـٰذا حديث منكر ، رواه يزيد بن سفيان : أبو خالد ، روىٰ عن سليمان التيمي نسخة منكرة . ومن مناكيرها هـٰذا الحديث .

وقال ابن حبان : « يروىٰ عن سليمان التيمي بنسخة مقلوبة ، . . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » . وباقي رجاله ثقات ، وعُبَيْد الله بن محمد بن يحيى الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٠٧) وقال : « مستقيم الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٩١) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أحمد بن الوليد ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢/ ٢٤٤) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين في أصبهان » (٣/ ٤٩٧) وقال أبو حاتم : « ثقة أمين » . وقال أبو الشيخ : « أحد الثقات » .

وعبد المجيد بن أبي رواد مختلف فيه فهو حسن الحديث ، وقد أفرط ابن حبان فقال : « متروك » ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا طلحة بن عمرو » .

وَسَلَّمَ : « ٱلدَّوَاوِينُ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاَثَةٌ : فَدِيوَانٌ لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ .

فَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ (مص : ٦٣١) قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً ، فَظُلْمُ ٱلْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَومٍ[1] تَرَكَهُ ، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً : فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، ٱلْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ » .

رواه أحمد[2] وفيه صدقة بن موسىٰ ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة بن موسىٰ وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٢٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ ٱلْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ ٱلْمَالِكِ » .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (م ، ظ ، د) : زيادة « يوم » .

(٢) في المسند (٦/ ٢٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧١٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بابَنُوس ، عن عائشة . . . . وهٰذا إسناد فيه صدقة بن موسى الدقيقي ـ قال مسلم بن إبراهيم : « حدثنا صدقة وكان صدوقاً » ، وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والساجي ، والدولابي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « ما أقربه من السمين » . . . وانظر التهذيب لابن حجر (٤/ ٤١٨) .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٢) من طريق سليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢/ ٢) من طريق زيد بن الحباب .

جميعاً : حدثنا صدقة بن موسىٰ ، بالإسناد السابق مختصراً .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٥٩ برقم ←

١٨٣٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ ٱلْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ ٱلْمَالِكِ ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ ٱلْفَقِيرِ ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ ٱلْغَنِيِّ ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ ٱلضَّعِيفِ ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ ٱلشَّدِيدِ** » .

رواه البزار[1] عن شيخه : محمد بن الليث وقد/ ذكره ابن حبان في ١٠/٣٤٨
« الثقات » وقال : يخطىء ويخالف ، ولم أجده في « الميزان » ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلىٰ .

١٨٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّى ٱلشَّاتَانِ فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا** » .

← (٣٤٤١) ـ من طريق الحسين ـ تحرفت في الكشف إلى : الحسن ـ بن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا داود بن الربيع ، حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة . . . شيخ البزار حسن في المتابعات ولـٰكن لم يتابعه أحد ، وداود بن الربيع روىٰ عن قيس بن الربيع ، وحفص بن ميسرة العقيلي . وروىٰ عنه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وجعفر بن محمد الكرجي ، ومحمد بن جعفر لقلوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقيس هو : ابن الربيع وهو ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلا قيس » .
(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٩) برقم (٣٤٤٢) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٠٠٩) من طريق جبارة بن مغلس ، وعبد الغفار .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٦٠) من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/ ٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦/ ٢٤١) ـ من طريق عاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .
جميعاً : حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع الحناط ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولـٰكنه لم يسمع منه ، وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (١٠٠٦٤) : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبزار وله شاهد من حديث حذيفة » وهو الحديث السابق .

رواه أحمد[1] ، وإسناده حسن .

١٨٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّى ٱلشَّاتَانِ فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] . وأحمد بنحوه (مص : ٦٣٢) ، وإسناد حسن .

١٨٣٢٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جَارَانِ** » .

رواه أحمد[3] بإسناد حسن .

١٨٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلرَّجُلُ وَٱمْرَأَتُهُ ، وَٱللهِ مَا يَتَكَلَّمُ**

---

(١) في المسند (٢/ ٣٩٠) من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) الموصلي في مسنده برقم (١٤٠٠) وأحمد (٣/ ٢٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد ضعيفة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٤٥) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عثمان ، عن عقبة . . . وهنا إسناد صحيح .

وفي الباب ما أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها يوم القيامة ، حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » .

(٣) في المسند (٤/ ١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٣ ، ٣٠٩) برقم (٨٣٦ ، ٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٩٦) . فَعُد إليه لتمام التخريج ، تجده مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف هو الأشبه .

لِسَانُهَا ، وَلَـٰكِنْ يَدُهَا وَرِجْلاَهَا يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تُغَيِّبُ لِزَوْجِهَا ، وَتَشْهَدُ يَدَاهُ وَرِجْلاَهُ بِمَا كَانَ يُوَلِّيهَا .

ثُمَّ يُدْعَى ٱلرَّجُلُ وَخَدَمُهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ .

ثُمَّ يُدْعَىٰ أَهْلُ ٱلأَسْوَاقِ وَمَا يُوجَدُ ثَمَّ دَوَانِيقُ وَلاَ قَرَارِيطُ ، وَلَـٰكِنْ حَسَنَاتُ هَـٰذَا تُدْفَعُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي ظَلَمَ ، وَسَيِّئَاتُ هَـٰذَا ٱلَّذِي ظَلَمَهُ تُوضَعُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلْجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَيُقَالُ : أَوْرِدُوهُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم : ٧١ـ ٧٢] » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَبْداً لاَ ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ : بِأَيِّ ٱلأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟

قَالَ : رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ .

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي ، فَلاَ تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلاَّ ٱسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ ٱلنِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ نِعْمَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي .

---

(١) في الكبير (٤/ ١٤٩) برقم (٣٩٦٩) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٥٥) تعليقاً ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢/ ٢٧٦) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي . قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن حبان : « اختلط بأخرة فاستحق الترك » .

وَيُؤْتَىٰ بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لاَ يَرَىٰ أَنَّ لَهُ ذَنْباً ، فَيُقَالُ[1] لَهُ : هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَائِي ؟

قَالَ : كُنْتُ مِنَ ٱلنَّاسِ سِلْماً (مص : ٦٣٣) .

قَالَ : فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي [قَالَ : يَا رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ .

فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لاَ يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي وَيُعَادِ أَعْدَائِي] »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه بشر بن عون ، وهو متهم بالوضع (ظ : ٦٤١) .

١٨٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْمَلِيكِ وَٱلْمَمْلُوكِ ، وَٱلزَّوْجِ وَٱلزَّوْجَةِ ، فَيُحَاسَبُ ٱلْمَلِيكُ وَٱلْمَمْلُوكُ ، وٱلزَّوْجُ وَٱلزَّوْجَةُ ، حَتَّىٰ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ لَذَّةٍ ، وَيُقَالُ لِلزَّوْجِ : خَطَبْتَ فُلاَنَةَ مَعَ خُطَّابٍ فَزَوَّجْتُكَهَا وَتَرَكْتُهُمْ » .

رواه البزار[4] ، من رواية سعيد بن مسلمة[5] الأموي ، عن ليث بن

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فيقول » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير (٢٢/ ٥٩) برقم (١٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/ ١٨٦) ـ من طريق بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد فيه بشر بن عون ، وبكار بن تميم قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٤٠٨) : « بكار بن تميم وبشر مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ١٩٠) : « روىٰ ـ يعني بشر بن عون ـ عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٤) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٣) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

أبي سليم ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣٤٩/١٠

١٨٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ نُوقِشَ ٱلْحِسَابَ هَلَكَ** » .

رواه البزار[١] والطبراني في الكبير والأوسط [ورجال البزار والكبير رجال الصحيح [وكذلك رجال الأوسط][٢] غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة][٣] .

١٨٣٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ يَرَى ٱلْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ** : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] ، ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [الرحمن : ٤١] » .

رواه أحمد[٤] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢١٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » (١٥٨/٤) برقم (٣٤٣٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٢) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٤٨٦٢) ، من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن مسلم الطائفي ، وهو صدوق يخطىء إذا حدث من حفظه ، وتكلموا في روايته عن عمرو بن دينار وعن ابن أبي عاصم والطبراني في الأوسط والكبير : « من نوقش الحساب هلك » .
ولٰكن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتىٰ يعرفه ـ وانظر أطرافه (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٦ ، ٦٥٣٧) ـ ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .
(٢) من بداية القوس الأول إلىٰ هنا ساقط من (م) .
(٣) ما بين الحاصرتين الثانيتين ساقط من (مص) .
(٤) في المسند (٦/ ١٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، ←

١٨٣٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْعَارُ وَٱلتَّخْزِيَةُ تَبْلُغُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَا يَتَمَنَّى ٱلْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة[2] أَنَّ هَـٰذَا فِي حَقِّ الْكَافِرِ .

١٨٣٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ : قَالَ : « **مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِٱلْمِيزَانِ** (مص : ٦٣٤) **فَيُؤْتَىٰ بِٱبْنِ آدَمَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيِ ٱلْمِيزَانِ فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ ، نَادَىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ ٱلْخَلاَئِقَ : سَعِدَ فُلاَنٌ سَعَادَةً لاَ يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَىٰ مَلَكٌ يُسْمِعُ ٱلْخَلاَئِقَ كُلَّهَا : شَقِيَ فُلاَنٌ شَقَاوَةً لاَ يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبداً** » (مص : ٦٣٤) .

رواه البزار[3] وفيه صالح المري ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٣٦) .

(١) في مسنده برقم (١٧٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١١١) ـ من طريق الفضل بن عيسىٰ ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن عيسىٰ ، وهو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف منكر الحديث . وانظر حديث جابر المتقدم برقم (١٨٢٨٦) .

(٢) برقم (١٨٢٨٢ ، ١٨٢٨٣ ، ١٨٢٨٤ ، ١٨٢٨٥) .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٥) من طريق داود بن المُحَبَّر بن قحذم ، حدثنا صالح المري ، عن ثابت وجعفر بن زيد ، ومنصور بن زاذان ، عن أنس يرفعه . . . وداود بن المحبر متروك الحديث وهو وضاع معروف بذلك .

وصالح بن بشير المري ضعيف ، قال ابن عدي في « الكامل » (٤/ ١٣٨١) : « هو رجل ←

١٨٣٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَقُولُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : أَلْقُوا هَـٰذِهِ وَٱقْبَلُوا هَـٰذِهِ .

فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي ، وَإِنِّي لاَ أَقْبَلُ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي » .

١٨٣٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلاَّ مَا عَمِلَ .

← قاص حسن الصوت من أهل البصرة ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات فينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أوتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون . وعندي مع هـٰذا لا يتعمد الكذب » . وضعفه ابن معين . وقال النسائي : « متروك » وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أحمد : « صالح صاحب قصص يقص على الناس ، ليس هو صاحب حديث ، ولا إسناد ، ولا يعرف الحديث » .

وعلىٰ هامش (م) اللوحة (٢/٢٤٣) حاشية ابن حجر ولفظها : « بل آفته داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث . وصالح غايته أنه سيِّىء الحفظ » .

وانظر « تهذيب التهذيب » (٤/ ٣٨٢ـ٣٨٣) .

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٧) برقم (٣٤٣٥) ، والبخاري في الكبير (٢/ ٢٧٨) والطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/ ٢١٨ـ ٢١٩) من طريق الحارث بن غسان ، حدثنا أبو عمران الجوني ـ الحراني ـ عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢٧٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٨٥) وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو شيخ مجهول » .

وقال الذهبي في « الميزان » (١/ ٤٤١) وقال : « الحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني ، مجهولان ، وأورد له هـٰذا الحديث نقلاً عن العقيلي ، وقال : « قال العقيلي : حدث بمناكير » وانظر أيضاً « لسان الميزان » (٢/ ٥٢٣) .

وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وأبو عمران مجهول أيضاً كما تقدم . ←

قَالَ : « صَدَقْتُمْ : إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٨٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ آخِرُ ٱلزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ خَالِصاً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا[2] بِهِ ٱلنَّاسَ .

فَإِذَا جَمَعَهُمْ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكِلُ ٱلنَّاسَ[3] : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

فَيَقُولُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهِ ٱلنَّاسَ .

قَالَ : لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئاً تَلْجَأُ إِلَيْهِ ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ (مص : ٦٣٥) .

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هـٰذا الوجه » وانظر التعليق التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » .
ولتمام الفائدة انظر الحديث المتقدم برقم (٣٦٠١) .

(١) في الأوسط برقم (٢٦٢٤) ، والدارقطني في سننه (١/ ٥١) باب : النية برقم (٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٥/ ١٨٤) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا الحارث بن غسان ـ وعند الطبراني : الحارث بن عبيد أبو قدامة ـ عن أبي عمران ، بإسناد الحديث السابق . فانظره .
وإسناد الطبراني إن كان محفوظاً ، فإن أبا قدامة الحارث بن عبيد ضعيف أيضاً ، وقد بينا حاله عند الحديث (٣٣٦٦) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد » .
وإذا تدبرنا ما جاء في إسناد الرواية السابقة للطبراني ، وإسناد هـٰذه الرواية ، نميل إلىٰ أنه غير محفوظ والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م) : « ليستأكلون » .

(٣) في (ظ) : « للذي استأكل الناس » .

قَالَ / : بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ رِيَاءَ ٱلنَّاسِ .

قَالَ : لَمْ يَصْعَدْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ .

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصاً : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرَكَ وَوَجْهَكَ .

قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ عُرِّفَ ٱلْكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ فَقِيلَ لَهُ : هَـٰؤُلاَءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : أَهْلُكَ عَشِيرَتُكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : ٱحْلِفُوا فَيَحْلِفُونَ ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ ٱللهُ وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ ٱلنَّارَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] بإسناد حسن علىٰ ضعف فيه .

١٨٣٤٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ ٱلإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى ٱلأَفْوَاهِ فَخِذُهُ مِنَ ٱلرِّجْلِ ٱلشِّمَالِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٠١) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٠٥) .

(٢) في مسنده برقم (١٣٩٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

وأخرجه الطبري في التفسير (١٨/ ١٠٥) ـ وعن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٦/ ٣٣) ـ وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير (٦/ ٣٣) ـ من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لـٰكنه أقل ضعفاً من سابقه .

رواه أحمد[1] والطبراني وإسنادهما جيد .

١٨٣٤١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : « **مَا لِي آخُذُ[2] بِحُجَزِكُمْ عَنِ ٱلنَّارِ ؟ أَلاَ إِنَّ ـ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ـ دَاعِيَّ ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ؟ وَإِنِّي قَائِلٌ : رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُهُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفْدَمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِٱلْفِدَامِ[3] ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخْذُهُ وَكَفُّهُ** » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ هَـٰذَا دِينُنَا ؟

قَالَ : « **هَـٰذَا دِينُكُمْ وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ** » .

رواه أحمد[4] في حديث طويل ورجاله ثقات (مص : ٦٣٦) .

---

(١) في المسند (٤/ ١٥١) والطبري في التفسير (٢٣/ ٢٤) و(٢٤/ ١٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٣) برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٥) من طرق : حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن ضَمْضَم بن زُرعَة ، عن شُرَيح بن عُبَيد الحضرمي ، عمن حدثه عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وقوله « عمن حدثه » غير موجودة إلا عند أحمد .
وإسناد الأخيرين ضعيف أيضاً لأن شريح بن عبيد كثير الإرسال .
وسئل أبو زرعة عن الحديث بإسناد الجماعة برقم (١٧٥٦) في « علل الحديث » فقال : « وروىٰ هـٰذا الحديث إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عَمَّنْ حدثه ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبو زرعة : « هـٰذا أصح » ولـٰكن يشهد له الحديث التالي خلا قوله : « من الرجل الشمال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « أمسك » .

(٣) الفدام : ما يشد علىٰ فم الإبريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب ، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتىٰ تتكلم جوارحهم .

(٤) في المسند (٥/ ٥) ، وحسين المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٩٨٧) من طريق إسماعيل بن عليه ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية بن ←

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِصَاصِ

١٨٣٤٢ ـ قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلنَّاسَ ـ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟

قَالَ : « **لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى ٱللَّطْمَةَ** » .

قَالَ : قُلْنَا كَيْفَ ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً ؟

قَالَ : « **ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ** » .

وهو عند أحمد[1] والطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

١٨٣٤٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ١٠/٣٥١

← حَيْدَةَ . . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٤) من طريق علي بن عاصم ، حدثنا بهز ، به . وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « علي بن عاصم ـ قال الذهبي في غير موضع ـ : واهٍ ، ضعفوه » وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٠١) من طريق النضر بن شميل حدثنا بهز بن حكيم ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) في المسند (٣/ ٤٩٥) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٦٦) ، وانظر مسند الروياني برقم (١٤٩١) .

بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَشْتُمُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِحَسَبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ ٱقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ ٱلْفَضْلُ ٱلَّذِي بَقِي قِبَلَكَ** » .

فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٧) وَيَهْتِفُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ ٱللهِ** : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئاً خَيْراً لِي مِنْ فِرَاقِ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : عَبِيدَهُ ـ أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ .

قلت : حديث عائشة وحده رواه الترمذي[1] .

---

(١) في تفسير القرآن (٣١٦٥) باب : ومن سورة الأنبياء عليهم السلام ، وأحمد (٦/ ٢٨٠ـ٢٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٥/ ٣٤٠) ـ والدارقطني في « غرائب مالك » ذكره ابن حجر في التهذيب (٦/ ٢٤٩) من طريق أبي نوح : عبد الرحمٰن بن غزوان المعروف بقُرَاد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن غزوان .

وقال الدارقطني : « قال لنا أبو بكر ليس هٰذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قُرَادٌ ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش قال أتىٰ رجل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره » .

وقال الدارقطني : لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُرَادٍ ، عن الليث ، وليس بمحفوظ ، ←

رواه أحمد[1] وفي إسناد الصحابي الذي لم يسم راوٍ لم يسم أيضاً ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً وَشَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ[2] فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ ، فَأَجْهَضَتْهَا ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ[3] : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **عَجِبْتُ لَهَا ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

١٨٣٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ شَاتَيْنِ

← وساقه الدارقطني من عدة طرق غير هـٰذه عن قراد كذلك .

وقال الخليلي : قُرَادٌ قديم ، روىٰ عنه الأئمة ، يتفرد بحديث عن الليث لا يتابع عليه . يعني هـٰذا ، وقال الدارقطني في « الجرح والتعديل » : « ثقة وله أفراد ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صدوق » وهو من رجال البخاري ، انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه .

وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر (٦/ ٢٤٩) .

وأخرجه أحمد بإسناد ثان بعد الإسناد الأول الذي ذكرنا : من طريق الليث ، عن بعض شيوخهم : أن زياداً مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمَّن حدثه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبعض شيوخهم أبان الدارقطني فيما تقدم أنه : زياد بن عجلان ، وزياد هـٰذا ما وجدت له ترجمة .

(١) في المسند (٦/ ٢٨٠ـ٢٨١) من طريق أبي نوح قُرَاد ، أخبرنا ليث بن سعد عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وعن بعض شيوخهم : أن زياداً مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « معتلفان » وهـٰذا تحريف .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقيل له » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند (٥/ ١٦٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٣) ـ واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (١٤٤٩) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن أشياخ له ، عن أبي ذرٍّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس فيه جهالة فالأشياخ جمع ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٥٥٢٨) . ←

تَنْتَطِحَانِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا ؟ » .

قَالَ : لا ، قَالَ : « وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا » .

رواه كله أحمد[1] ، والبزار بالرواية الأولىٰ ، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة ، وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راوٍ لم يسم .

١٨٣٤٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَمَّاءَ[2] لَتَقْتَصُّ مِنَ ٱلْقَرْنَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← وأخرجها ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٣٥٤) ـ وأحمد (٥/ ١٦٢) وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٥) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وأخرجها البوصيري أيضاً في « الاتحاف » برقم (١٠٠٧٥) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على التابعي ، ولم يسم » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، ولفظه : « لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من القرناء » .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١/ ١١٤) : « قال الراغب : الدراية : المعرفة المدركة بضرب من ضروب الحيل ـ وعند الراغب : الختل ـ وهو تقديم المقدمة ، وإجالة الخاطر واستعمال الروية ، ولا يجوز أن يوصف بذلك الباري لأن معنى الختل لا يصح عليه ، ولم يرد به سمع فيتبع » بتصرف كبير ، وانظر « مفردات ألفاظ القرآن » للعلامة الأصفهاني .

(١) في المسند (٥/ ١٧٢ـ١٧٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٥٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٦) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن مروان ، عن الهُزَيْلِي بن شُرَحبيل ، عن أبي ذرٍّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) الجماء : التي لا قرن لها .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، والبزار وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، غير العوام بن مُرَاجِم[2] وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٩) ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٧٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٤٩) ـ والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٨٥) الترجمة (٣٤٦) ، وعباس الدوري في التاريخ برقم (٤٢٤٦) ، وأخرجه عدي في الكامل (٢/ ٦٤٩) ، والدارقطني في « العلل . . . » (٣/ ٦٤) من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي ، حدثنا شعبة ، عن العوام بن مراجم ، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد منكر ، حجاج بن نصير ضعيف ، وقد خالف من هم أوثق منه .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٦٦) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه حجاج بن نصير . . . وذكر هـٰذا الحديث .

قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ إنما هو شعبة ، عن العوام بن مُرَاجم ، عن أبي السليل قال : قال سلمان ، موقوفاً » .

وقال أبو الفضل عباس بن محمد في التاريخ (٤/ ٢٥٧ـ ٢٥٨) : « فذكرت هـٰذا الحديث ليحيى بن معين قال : إنما هو : أبو عثمان ، عن سلمان » .

وقال ابن عدي في كامله (٢/ ٦٥٠) : « قال ابن صاعد : وليس هـٰذا من حديث عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو : أبو عثمان عن سلمان من قوله » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٢٨٧) في « العلل » فقال : يرويه شعبة ، عن العوام بن مُرَاجم ، عن أبي عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .

وخالفه غندر ، فرواه عن شعبة ، عن العوام بن مُرَاجِم ، عن أبي السليل ، عن أبي عثمان ، عن سلمان موقوفاً » . وهو الصواب .

وقال العقيلي بعد هـٰذه الرواية : « وهـٰذا أولىٰ » .

تنبيه : (في مص) : « الطبراني في الكبير » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرىٰ .

(٢) وأورده الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » (٣/ ٦٤) عن أحمد قال : « حدثنا أبو قطن (عمرو بن الهيثم) ، عن شعبة ، عن العوام بن مُرَاجِم . ←

١٨٣٤٧ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ لِلْجَمَّاءِ مِنَ ٱلْقَرْنَاءِ ، وَحَتَّىٰ لِلذَّرَّةِ مِنَ ٱلذَّرَّةِ** » .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح](٢) .

١٨٣٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ : أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ خَصْمٍ يُقْضَىٰ فِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : عَنْزَانِ ذَاتُ قَرْنٍ وَغَيْرُ ذَاتِ قَرْنٍ** » .

رواه الطبراني(٣) في الأوسط وفيه جابر بن يزيد / الجعفي ، وهو ضعيف . ٣٥٢/١٠

١٨٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← فقال يحيى بن معين : إنما هو : ابن مزاحم . فقال أبو قطن : عليه وعليه ـ أو قال : ثيابه في المساكين إن لم يكن ابن مُرَاجم .
فقال يحيىٰ : حدثنا به وكيع وقال : ابن مزاحم . فقلت أنا ـ يعني : أحمد ـ : حدثنا به وكيع فقال : ابن مُرَاجِم ، وهو الصواب » .
(١) في المسند (٢/ ٢٦٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، عن واصل ، عن يحيى بن عُقيل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وواصل هو : مولى ابن عيينة .
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٥) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٦٣) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وليس فيه : « حتىٰ للذرة من الذرة » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في الأوسط برقم (٧٨٥٤) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٨٤) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٣٨٠) : « قال أحمد : ترك يحيى القطان جابراً الجعفي ، وحدثنا عنه عبد الرحمـٰن قديماً ثم تركه بأخره ، وترك يحيىٰ حديث جابر بأخره » .
وقال النسائي وغيره : « تركوه » بل ومنهم من اتهمه بالكذب . ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُقْتَصَّ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ ٱلْقَرْنِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط .

١٨٣٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ ـ أَوْ لَهَا ـ حَتَّى ٱسْتَبَانَ ٱلْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى ٱلْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتِ ٱلْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبَهْمَةِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ ؟

فَقَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٢٤) من طريق علي بن سَيَابَة ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا عبد الله بن عمران الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علي بن سيابة ترجمه الأمير في الإكمال (٥/ ١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشر بن محمد بن أبان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو شيخ . . . « الجرح والتعديل » (٢/ ٣٦٤) .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢/ ٤٥٠) بعد أن روىٰ له أربعة أحاديث ـ وليس هـٰذا الحديث منها ـ : « له أحاديث غير ما ذكرته ، فأرجو أنه لا بأس به . ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له من رواياته ، وأرجو أن هـٰذه الأحاديث ليست من قبله ، إنما هو من قبل من رواها عنه ، وهو في نفسه لا بأس به » . وانظر « تاريخ واسط » (ص١٨١) .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ١٣٩) ، وقال أبو الفتح الأزدي : « ليس يُرْضَىٰ ، منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٣٢٤) : « صدوق إن شاء الله » . وفي المغني (١/ ١٠٧) : « صدوق يغرب » . وفي الديوان : « صدوق له غرائب » . وانظر « لسان الميزان » (٢/ ٣٢) . فهو صدوق ، حسن الحديث .

وعبد الله بن عمران الواسطي روىٰ عن عطاء بن السائب ، وروىٰ عنه بشر بن محمد بن أبان الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروايته عن عطاء بعد اختلاطه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بن السائب إلا عبد الله بن عمران . . . » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ خَشْيَةُ ٱلْقَوْدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسِّوَاكِ** » .

١٨٣٥١ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **لَوْلاَ ٱلْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسِّوَاكِ**][٢] » .

١٨٣٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : [« **لَوْلاَ مَخَافَةُ ٱلْقِصَاصِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسَّوْطِ** » .

روىٰ هـٰذا كله أبو يعلىٰ[٤] والطبراني بنحوه ، وقال : دعا وصيفة له ولم

---

(١) أخرجها الموصلي برقم (٦٩٢٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع وفيه ما نبينه في التعليقين التاليين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) أخرجها ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦١٧) ـ والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٦) برقم (٨٨٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/ ٣٧٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته عن أم سلمة . . . وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ، وضعف علي بن زيد بن جدعان » .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن سعد (١/ ٢/ ١٠٢) .

(٤) في مسنده برقم (٦٩٠٦) ، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٦) برقم (٨٩٠) ، والترمذي في الأدب (٢٨٢٣) باب : المستشار مؤتمن ، من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . . وقال الترمذي : « غريب من حديث أم سلمة » .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٤) من طريق أبي أسامة ، عن داود بن أبي عبد الله ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد ، أخبرتني جدتي ، عن أم سلمة . . .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » (٨/ ٤١٢ـ٤١٣) الترجمة (١٧٧٠) : « داود بن أبي عبد الله مولىٰ بني هاشم . . .
روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن محمد ، عن جدته ، عن أم سلمة حديث : المستشار مؤتمن .
وقيل : عنه ، عن ابن جُدْعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . .
وقيل : عنه ، عن ابن جُدْعان ، عن جدته عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . .
وقيل : عنه عن ابن جُدْعان ، عن جدته عن أبي الهيثم بن التيهان » .
وأخرجه محمد بن بشر العبدي ، عن داود ، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد ، عن ←

يشك ، وقال : « لَوْلاَ مَخَافَةُ](١) ٱلْقَوَدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، وإسناده جيد(٢) عند أبي يعلىٰ والطبراني .

١٨٣٥٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرِبُ عَبْداً لَهُ ، إِلاَّ أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار(٣) ، ورجاله ثقات .

١٨٣٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٤) : « مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلْماً ، ٱقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← جدته ، عن أبي الهيثم بن التيهان .
وهنا نتوقف لنقول : هٰذا إسناد ضعيف لاضطرابه . غير أن للحديث شاهداً عن أبي هريرة ، به يتقوىٰ .
والأحاديث (٦٩٠١ ، ٦٩٠٦ ، ٦٩٢٨ ، ٦٩٤٤) كلها عليك أن تعود إليها .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في (مص ، د) : « وإسناده وأحد أسانيده جيد ، عن . . . » .
وفي (ظ) : « وإسناده واحد ، وأسانيده جيدة ، عن . . . » وبالعودة إلى الأسانيد ، وجدنا أن الموصوف بهٰذه العبارة هو إسناد أبي يعلىٰ والطبراني . وانظر تعليقنا على الروايات السابقة كلها .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٣) برقم (٣٤٥٢) ـ من طريق محبوب بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عماراً .
وعلىٰ حاشية المصورة (م) اللوحة (١/ ٢٤٧) ملحوظة لابن حجر نصها : « لٰكنه من رواية ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار ولم يسمع منه ، وميمون مدلس ، فهو منقطع » .
ومحبوب بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٠٥) . وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٥٣) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، به ، موقوفاً ، ولم يرفعه ، وقيس بن الربيع ضعيف ، وإسحاق بن إدريس متهم بالوضع وبالكذب ، ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٢٩٩) .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٨٣٥٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقْبِلُ ٱلْجَبَّارُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيَثْنِي رِجْلَهُ عَلَى ٱلْجِسْرِ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يُجَاوِرُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ ، فَيُنْصِفُ ٱلْخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُنْصِفُ ٱلشَّاةَ ٱلْجَمَّاءَ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْعَضْبَاءِ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدي :

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٤٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٩٨) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٥) من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٦) ، والبزار أيضاً برقم (٣٤٥٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/ ١٤٨٦) ، و(٥/ ١٧٣) ، والبيهقي في الجنايات (٨/ ٤٥) باب : شبه العمد ، من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .
(٢) في الكبير (٢/ ٩٥) برقم (١٤٢١) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » (١/ ٣٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي ، قال أبو أحمد الحاكم : « فيه نظر » . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » : « له مناكير » . وسبقه الذهبي إلىٰ قول هـٰذا في الميزان . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يدخل علىٰ حديث أبيه ما ليس منه » . ويزيد بن ربيعة الرحبي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث » وقال : « كان في بدء أمره مستقيماً ، ثم اختلط » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » : « كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط . . . » . وقال النسائي : « متروك » وقال مرة : « ليس بثقة » وقال شيخ الصنعة الإمام البخاري : « حديثه مناكير » .
وأبو الأشعث هو : شراحبيل بن آدة ، قال ابن الجوزي : « روايته عن ثوبان منقطعة » كذا قال ولم يسبقه أحد إلىٰ هـٰذا القول ـ أعني : من القدماء ـ والله أعلم . ←

أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٥٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَجِيءُ ٱلرَّجُلُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ بِمَا يَرْجُو**[١] **أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا ، فَلاَ يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلَمَةٍ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى ٱلْمَظْلُومُ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ**[٢] **، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ ٱلْمَظْلُومِ فَتُوضَعُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار عن عبد الله بن إسحاق العطار ، عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ غَازِياً فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحِمْصَ / خَرَجْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ لِأَشْتَرِيَ مَا لاَ غِنَىٰ لِلْمُسَافِرِ عَنْهُ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ ٣٥٣/١٠
إِلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : لَوْ أَنِّي دَخَلْتُ فَرَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَىٰ ثَابِتِ بْنِ مَعْبَدٍ وَمَكْحُولٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا : إِنَّا نُرِيدُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ ، فَقَامُوا وَقُمْتُ مَعَهُمْ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبُرَ وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطِقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا نَرَىٰ مِنْ مَنْظَرِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا حَدَّثَنَا : أَنْ قَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَـٰذَا مِنْ بَلاَغِ ٱللهِ إِيَّاكُمْ وَحُجَّتِهِ عَلَيْكُمْ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَإِنَّ أَصحَابَهُ قَدْ بَلَّغُوا مَا سَمِعُوا فَبَلِّغُوا مَا تَسْمَعُونَ :

← وقوله : الجماء يعني الشاة التي لا قرن لها . والعضباء ، يقال : عَضِبَتِ الشَّاةُ عَضْباً : انكسر قرنها » . والعضباء أيضاً : الشاة التي شقت أذنها ، والعضباء : ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يظن » .

(٢) في (ظ) : « الحسنة » .

(٣) في الكبير (٦/٢٥٨) برقم (٦١٥٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢٤) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، أخبرني خالد بن حمزة العطار ، حدثنا عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن إسحاق ، وخالد بن حمزة ، وأبو عثمان هو : النهدي : عبد الرحمـٰن بن مل .

« ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، [وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ ٱللهُ فَيُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ][1] ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ [فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ][2] » (مص : ٦٤٠) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جِسْراً لَهُ سَبْعُ قَنَاطِرَ عَلَىٰ أَوْسَطِهِ ٱلْعُصَاةُ ، فَيُجَاءُ بِٱلْعَبْدِ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْقَنْطَرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، قِيلَ لَهُ : مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ ٱلدَّيْنِ ؟ وَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا .

فَيُقَالُ لَهُ : ٱقْضِ دَيْنَكَ ، فَيَقُولُ : مَا لِي شَيْءٌ وَمَا أَدْرِي مَا أَقْضِي مِنْهَا .

فَيُقَالُ : خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ [حَتَّىٰ إِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قِيلَ : قَدْ فَنِيَتْ .

فَيُقَالُ : خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِ مَنْ يَطْلُبُهُ فَرَكِّبُوا عَلَيْهِ ، فَلَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ رِجَالاً يَجِيئُونَ بِأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ][3] » .

رواه الطبراني[4] وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي ، وكلاهما وثق

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من سنن أبي داود ، ومستدرك الحاكم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (٨/١١٨ـ ١١٩) برقم (٧٤٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/ ٢١٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي . . . وبكر بن سهل بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

وكلثوم بن زياد ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ٢٢٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَجِيءُ ٱلظَّالِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ؛ بَيْنَ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْوَعِرَةِ لَقِيَهُ ٱلْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ ٱلَّذِينَ ظُلِمُوا يَقْتَصُّونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّىٰ يَنْزَعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ ، رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّىٰ يُورَدَ ٱلدَّرْكَ ٱلأَسْفَلَ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله وثقوا .

← والتعديل » (٧/ ١٦٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٥١٠) : « كلثوم بن زياد ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله (٦/ ٢٠٩٣) بعد إيراده ، قول النسائي : « وكلثوم بن زياد ليس له إلا اليسير من الحديث » .

وقال ابن عساكر (٥٠/ ٢١٧) : « ولي القضاء . وكان فاضلاً خياراً » وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٥٥) .

وقال الذهبي في « المغني » (٢/ ٥٣٢) : « ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة الدمشقي ، مقل » . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٤) .

وأخرج أخبار هـٰؤلاء الثلاثة أبو داود في الجهاد (٢٤٩٤) باب : فضل الغزو في البحر ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سمَاعَة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٧٣) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا عمار بن طالوت ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن أيوب ، عن الجهم بن فضالة ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن الأحمر الناقد روىٰ عن البخاري ، وعمار بن طالوت ، والعباس بن الوليد النرسي وأبي كامل الجحدري في آخرين يزيد عددهم علىٰ عشرين شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان ، والحاكم النيسابوري في مجموعة تزيد علىٰ عشرة تلاميذ .

وما رأيت فيه إلا قولاً للدارقطني نصه : « ما رأيت إلا خيراً » .

وجهم بن فضالة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥١٧) فالإسناد قابل ←

١٨٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ مِنْ مَظَالِمِ ٱلنَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحُقُوقِهِمْ ، فَمَا يَزَالُ ٱللهُ يَقْضِي[1] حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْهَا شَيْءٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَابِسٌ ٱلْغَرِيمَ عَلَىٰ غَرِيمِهِ كَأَشَدِّ مَا حُبِسَ شَيْءٌ عَلَىٰ شَيْءٍ** (مص : ٦٤١) **فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عُرْيَاناً حَافِياً ، فَمِنْ أَيْنَ ؟**

٣٥٤/١٠ **فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأُعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِكَ فَتُطْرَحُ / عَلَىٰ حَسَنَاتِ ٱلْقَوْمِ فَإِنْ كَانَتْ ، وَإِلاَّ أَخَذْتُ مِنْ سَيِّئَاتِ ٱلْقَوْمِ فَطَرَحْتُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِكَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[3] ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلأَمِينِ قَالَ : قَالَ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : « **يُؤْتَىٰ بِسَيِّئَاتِ ٱلْعَبْدِ**

← للتحسين والله أعلم .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن أبي عدي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في (ظ ، د ، م) : « يقصها » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٩٣) من طريق أبي حمزة السكري : محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ضعيف ، وقد اتهم بالكذب . وقد تقدم برقم (١٨٣٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٨) من طريق حماد بن شعيب ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن شعيب ضعفه ابن معين وغيره قال يحيىٰ مرة : « لا يكتب حديثه » : وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » (٢/٣٤٨) .

وَحَسَنَاتِهِ فَيَقْتَصُّ ـ أَوْ يَقْضِي ـ فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وُسِّعَ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٢ ـ وَعَنْ زَاذَانَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ ٱلْخَزِّ وَٱلدِّيبَاجِ ، فَقُلْتُ : أَدْنَيْتَ ٱلنَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي ؟

فَقَالَ لِي : أُدْنُ فَأَدْنَانِي حَتَّىٰ أَقْعَدَنِي عَلَىٰ بِسَاطِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ وَلَدِهِمَا دَيْنٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ فَيَقُولُ : أَنَا وَلَدُكُمَا ، فَيَوَدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنَ ذَلِكَ** » .

رواه الطبراني[2] عن عمرو بن مخلد ، عن زكريا بن يحيى الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٣ ـ وَعَنْ جَهْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ وَمَرَّ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رُسْتُمٍ فِي مَوْكِبِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ أَبِي مَرْيَمَ : إِنِّي لأَشْتَهِي مُجَالَسَتَكَ وَحَدِيثَكَ ، فَلَمَّا مَضَىٰ قَالَ ٱبْنُ أَبِي مَرْيَمَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « **لاَ تَغْبِطُوا فَاجِراً بِنِعْمَةٍ إِنَّكَ**

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٦) ، وعبد بن حميد برقم (٦٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٤٢) من طريق الحكم بن أبان ، حدثني أبو هارون : الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدثه ، أن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٥٨٨) وأبو الشعثاء هو : جابر بن زيد .

(٢) في الكبير (١٠/ ٢٧٠) برقم (١٠٥٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٢ ـ من طريق عمرو بن مخلد ، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري ، حدثنا هارون بن عنترة ، عن زاذان قال : دخلت علىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : عمرو بن مخلد روىٰ عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، وعاصم بن هلال البارقي ، وبشر بن المفضل الرقاشي .

وروىٰ عنه : البزار ، وعبد الرحمـٰن بن خلاد ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن زكريا الأنصاري لم أتبينه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

لاَ تَدْرِي مَا هُوَ لاَقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ » (مص : ٦٤٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات .

١٨٣٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ[2] فَأَتَاهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٢ من طريق عبد الله بن المبارك، حدثنا جَهْمُ بن أوس قال : سمعت عبد الله بن أبي مريم يحدث عن أبي هريرة. . . .
وهذا إسناد حسن ، جهم بن أوس ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢٣٢) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٥٢٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » (٦/ ١٥١) .
وعبد الله بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير (٥/ ٢١٠) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١٨٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٤٠) وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٦٢٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن زياد بن ثوبان ، عن أبي هريرة . وقال : لا تغبطن فاجراً بنعمة ، فإن من ورائه طالب حثيث ، طلبه جهنم : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف موسى بن عبيدة ، وهو موقوف .
وأخرجه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد ، عن نافع ، عن زياد يضعفه عن أبي هريرة ، موقوفاً ، زياد بن ثوبان ترجمه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٥٢٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٢) .
وأخرجه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٥٢٦) ، وابن حبان في « الثقات » (٤/ ٢٥٢) من طريق عُبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن بضعة (زياد بن ثوبان) عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرنكم فاجر في نعمة ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء : ٩٧] .
وعبيد الله بن عمر أوثق وأثبت من عمر بن محمد بن زيد ، فالموصول هو المحفوظ ، والموقوف هو الشاذ ، والله أعلم .
(٢) في (د) : « أو في مال » .

فَٱسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، إِنَّمَا هِيَ ٱلْحَسَنَاتُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ[1] لَهُ حَسَنَاتٌ ؟

قَالَ : « أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَطُرِحَ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا

١٨٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَتَرَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا فَيُعَيِّرَهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

---

(١) في (م) : « تكن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥٥) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سَلْم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني الحمصي ، قال : حدثنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وقد بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين الأنماطي ، وسَلْمُ بن قادم بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) .

والحارث بن مسلم بينا من هو وأظهرنا كونه حسن الرواية عند الحديث السابق برقم (١٣٢٠٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الحارث ، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسىٰ . . . » .

(٣) في الصغير (١/ ٧١) ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ٨) ، والبخاري في الكبير (٦/ ٣٧١ـ٣٧٢) ، والروياني في مُسنده برقم (٤٦٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن حَجْلٍ ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن حجل ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ←

١٧ ـ بابٌ : فِيمَنْ يَتَكَفَّلُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ لِغُرَمَائِهِمْ

١٨٣٦٦ ـ عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَجْمَعُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ[1] فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ : يَا أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ / إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَفَا عَنْكُمْ. ١٠/٣٥٥

فَيَقُومُ ٱلنَّاسُ فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي ظُلاَمَاتٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ (ظ : ٦٤٢) لِيَعْفُوا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَيَّ ٱلثَّوَابُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه أبو عاصم : الربيع بن إسماعيل منكر

← فيه عمر بن سعيد الأبح ، قال البخاري في الكبير (٦/ ١٤٣) ، وقال العقيلي في الضعفاء : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عمر بن سعيد الأبح ، بصري منكر الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » (٣/ ٢٠٠) ، وذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » (٤/ ٣٠٩) ثم قال : « وعمر هـٰذا هو عمر بن حماد بن سعيد . . . سقط على الذهبي هنا اسم أبيه » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٤/ ٣٠١) : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . قال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيراً حتى استحق الترك ، وقال ابن عدي : منكر الحديث » . وفي هـٰذا الإسناد علة أخرىٰ هي : عمر بن حماد بن سعيد الأبح متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « يوم القيامة » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٠٣) ـ من طريق أبي عاصم : الربيع بن إسماعيل الثقفي ، حدثنا عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن إسماعيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٥٥) وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » ، ونقل ذلك عنه الذهبي في ميزانه وابن حجر في « لسان الميزان » (٢/ ٤٤٤) .

وعمر ـ تحرفت فيهما إلىٰ عمرو ـ بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ١١٠) وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » .

وسعيد بن جعدة بن هبيرة القرشي ، المخزومي ، روىٰ عن جدته فاختة : أم هانىء ، وروىٰ عنه عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

الحديث قاله أبو حاتم (مص : ٦٤٣) .

١٨٣٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱلْتَقَى ٱلْخَلاَئِقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأُدْخِلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجُمَعِ تَتَارَكُوا ٱلْمَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وَثَوَابُكُمْ عَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن سنان أبو عون .

قال أبو حاتم : عنده وهم كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب

← وجعدة بن هبيرة ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١١٥) وقال : « ولا أعلم لصحبته شيئاً صحيحاً فاعتمد عليه ، فلذلك أدخلناه في التابعين » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٠٧) : « تابعي ، مدني ، ثقة » . وقد تقدم برقم (٥٤٩١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم هانىء إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم الثقفي » فانظر الحديث التالي .

ويشهد للفقرة الأولىٰ من هـٰذا الحديث حَدِيثُ أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٦١) باب : ﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات : ٩٤] وعند مسلم في الإيمان (١٩٤) (٣٢٧) باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة . وذلك ضمن حديث طويل فيه : « يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فَيُسْمِعُهُمُ الداعي وَيَنْفُذُهُمُ البصر . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٥١٤٠) ، وأبو بكر القرشي في « حسن الظن بالله تعالىٰ » برقم (١١٦) من طريق أبي عون : الحكم بن سنان ، حدثنا سدوس صاحب السابري ، عن أنس بن مالك . . . وأبو عون قال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو داود : « ضعيف » . وقال أبو أحمد : « ليس بالمتين » . وقال البخاري أيضاً : « لا يكتب حديثه » ، وقال أيضاً : « عنده وهم كبير وليس له كثير إسناد » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٤٩) : « ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات ، لا يشتغل بروايته » .

وسدوس بن حبيب صاحب السابري ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢٠٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٣١١) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٤٩) وليس فيه ما قاله ابن حجر في « لسان الميزان » (٣/ ٩) عن ابن حبان قال : « يخطىء كثيراً » فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا سدوس ، تفرد به أبو عون » .

حديثه ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث في فضل العلم[1] أن الله سبحانه وتعالىٰ يقول لهم : « **إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ ، ٱذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » وحديث في « ٱلدَّيْنِ » فيمن يقترض ويتلف ماله ، فإن الله يؤدي عنه .

١٨ ـ بَابٌ : لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ

١٨٣٦٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِرَحْمَةِ ٱللهِ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ . . .** »[2] وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) برقم (٥٣٣) وفي إسناده متروك .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ليس أحد ينجيه عمله » . وفي (د ، م) : « لن ينجي أحداً عمله » وفيه خطأ . أحد هو المفعول به ، وقد جاء مرفوعاً .

(٣) في المسند (٣/ ٥٢) وعبد بن حميد برقم (٨٩٢) وتمام في الفوائد برقم (١٦٠١) من طريق فضيل بن مرزوق مولىٰ بني عِتْر ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية وهو : ابن سعد العوفي .

وفضيل بن مرزوق مولىٰ بني عتر هو : الرؤاسي العتري كما نسبه البخاري في الكبير (٧/ ١٢٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٧٥) وقال : « فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي ، قال سفيان وقد سئل عنه : ثقة » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث ، يهم كثيراً يكتب حديثه » فسأله ابنه : يحتج به ؟ فقال : « لا » . كل الذي تقدم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٧٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١٦) وقال : « كان ممن يخطىء » . فهو حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له أحاديث عدة منها حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٦٣) باب : القصد والمداومة على العمل ، وعند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٦) باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله . ←

١٨٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ** » .

قَالُوا : ولاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَٱغْدُوا ، وَرُوحُوا وَشَيْءٌ مِنَ ٱلدُّلْجَةِ ، وَٱلْقَصْدَ ٱلْقَصْدَ تَبْلُغُوا** » .

قلت : في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٤٤) .

١٨٣٧٠ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً عَمَلُهُ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ، وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي أَنَا وَعِيسَىٰ بِمَا جَنَىٰ هَـٰذَانِ لأَوْبَقَنَا** » وَأَشَارَ بِٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ .

قلت : هو في الصحيح[3] من غير قوله : « **وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي** » .

رواه البزار[4] والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « **وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي بِمَا جَنَىٰ هَـٰؤُلاَءِ لأَوْبَقَنِي** » .

← ومنها حديث عائشة عند البخاري (٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) ، وعند مسلم (٢٨١٧) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند (٢/ ٥١٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٣/ ٦) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) انظر التعليقين السابقين .

(٤) البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٤٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٣١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨١٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/ ١٢٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي . ←

وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه ، وكأنه وراق ابن أبي الدنيا ، فإنه روىٰ عن [محمد بن عبد الملك بن زنجويه[1] .

وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان الْقَيْسَرَانِيّ[2] لم أجد من ترجمه[3] ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير][4] محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة .

١٨٣٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً**[5] **مِنْكُمْ / عَمَلُهُ** » . ٣٥٦/١٠

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ** » .

← وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق حفص بن عمر ، حدثنا قتيبة .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « هو في الصحيح وفي هـٰذا زيادة لا تخفىٰ » .
والزيادة هي من قوله : « ولو يؤاخذني . . . » إلىٰ آخره . وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « قلت : الزيادة علىٰ شرط الشيخين » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا الفريابي » .
(١) علىٰ هامش (م) اللوحة (١/٢٤٩) حاشية لابن حجر نصها : « هـٰذا تخيل عجيب ، فإن أبا بكر المذكور هو البزار نفسه ، وابن زنجويه شيخه ، وكأن الشيخ رأىٰ في النسخة في أول الحديث : حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن زنجويه ، فتخيل أنه شيخ البزار وليس كذلك » .
(٢) في أصولنا جميعها « القيصراني » وهو تحريف .
(٣) بل ترجمه السمعاني في الأنساب (١٠/ ٢٩٠) فقال : « إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، من مشاهير المحدثين ، يروىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي ، روىٰ عنه أبو القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني » .
(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٥) في (د) : « أحد » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : « **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ ٱلْجَنَّةَ** » .

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : وَلاَ أَنْتَ ؟ . . . فذكره .

وفي أسانيدهم : أشعث بن سوار ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات .

١٨٣٧٢ ـ [وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ ؟** » .

قَالوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِفَضْلٍ أَوْ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة][3] .

١٨٣٧٣ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢١) ـ وهو في « كشف الأسرار » (٤/ ١٦١) برقم (٣٤٤٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٢) ـ من طريق الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سَوَّار ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه : أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق وهـٰذه علة ثانية . ولـٰكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

تنبيه : وهـٰذا الحديث أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦١) برقم (٣٤٤٦) ، وابن حبان في الثقات (٣/ ١٨٨ـ ١٨٩) من طريق بشر بن معاذ العَقَدِيّ ، حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاَقَةَ ، عن شريك بن طارق . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل بشر بن معاذ ، وشريك بن طارق لم تثبت صحبته والله أعلم ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَسَلَّمَ : « لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ » (مص : ٦٤٥) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٨٣٧٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ » .

قُلْنَا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه المفضل بن صالح الأسدي وهو ضعيف .

١٨٣٧٥ ـ وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَسَدُ بْنَ كُرْزٍ ، لاَ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِعَمَلٍ ، وَلَـٰكِنْ بِرَحْمَةِ ٱللهِ » .

---

(١) في الكبير (٧/٣٠٨ـ ٣٠٩) برقم (٧٢١٨ ، ٧٢١٩ ، ٧٢٢٠ ، ٧٢٢١) من طريق إسرائيل ، وشيبان أبي معاوية ، والوليد بن أبي ثور ، وأبو عوانة .
جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع شريك من النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير (١/١٨٧) برقم (٤٩٣) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان الكوفي ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن زياد بن عِلاَقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعلي بن عبد الله بن صالح الدهان روىٰ عن المفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن إسحاق المروزي ، والطبري ، ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٨٨٣) .

ومفضل بن صالح الأسدي قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وضعفه الترمذي ، وابن حبان . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٥) .

قَالَ : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَلاقَانِيَ ٱللهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُخْرَجُ لِابْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَلاَثَةُ دَوَاوِينَ : دِيوَانٌ فِيهِ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ٱلنِّعَمُ مِنَ ٱللهِ عَلَيْهِ .**

فَيَقُولُ ٱللهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي دِيوَانِ ٱلنِّعَمِ ـ خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ ٱلصَّالِحِ ، فَتَسْتَوعِبُ عَمَلَهُ ٱلصَّالِحَ ثُمَّ تُنَحَّىٰ وَتَقُولُ : وَعِزَّتِكَ مَا ٱسْتَوفَيْتُ ، وَتَبْقَى ٱلذُّنُوبُ وَٱلنِّعَمُ ، وَقَدْ ذَهَبَ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ كُلُّهُ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْداً ، قَالَ : يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي » .

رواه البزار[2] وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

١٨٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِٱلأَلْوَانِ وَٱلنُّبُوَّةِ ،

---

(١) في الكبير (١/ ٣٣٤) برقم (١٠٠١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٤٢٩) ـ والبخاري في الكبير (٢/ ٤٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أرطاة بن المنذر السكوني ، حدثني مهاصر بن حبيب الزبيدي ، عن أسعد بن كرز . . . وهٰذا إسناد جيد ، ومهاصر بن حبيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٢) .
وانظر أحاديث الباب . والإصابة (١/ ٥٣) ترجمة أسد بن كرز .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٦٢) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٤) ـ من طريق داود بن المُحَبَّر ، حدثنا صالح بن بشر المري ، عن جعفر بن زيد العبيدي ، عن أنس . . . وداود بن المُحَبَّر متروك ، وصالح بن بشير المري ضعيف . وجعفر بن زيد العبدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٠ وسأل أباه عنه فقال : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٣ .

أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ (مص : ٦٤٦) وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ، إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِئَةَ حَسَنَةٍ** »[1] .

فَقَالُوا[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ ، فَتَقُومُ ٱلنِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلاَ مَا يَتَفَضَّلُ ٱللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ** : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ / لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان : ١] **إِلىٰ قوله** : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ ٣٥٧/١٠
[الإنسان : ٢٠] » .

فَقَالَ ٱلْحَبَشِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ تَرَىٰ عَيْنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَىٰ عَيْنُكَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » فَبَكَى ٱلْحَبَشِيُّ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَأَنَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « مئة ألف حسنة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال رجل » .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٤) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عفيف بن سالم ، عن أيوب بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن حمدون الموصلي روىٰ عنه يزيد بن إياس الأزدي في كتابه : « تاريخ الموصل » الذي نشر منه الجزء الثاني ، وأما الأول والثالث فهما ضائعان . وقال : « كان صاحب حديث ، حسن الحفظ ، توفي سنة تسع وثمانين ومئتين » . وانظر « تاريخ الإسلام » ←

١٨٣٧٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةِ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَبْداً لاَ ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ : بِأَيِّ ٱلأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟

قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ ؟

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي .

فَمَا تَبَقَّىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلاَّ ٱسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ ٱلنِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم[1] في الحساب . (مص : ٦٤٧) .

١٩ ـ بَابُ اِحْتِقَارِ ٱلْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٣٧٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ وَلاَ شِبْرٍ ، وَلاَ كَفٍّ ، إِلاَّ وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلاَّ أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني : ليس

← (ص٥٥) أحداث (٢٨١ـ ٢٩٠هـ) . وقد تقدم برقم (١٢٢١) .
ومحمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار المُخَرَّمي ـ وليس الخزاعي كما جاء في كثير من نسخ التقريب ـ الأزدي ، هو : ثقة حافظ . وانظر « تاريخ الموصل » (ص٢٣٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩) . وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، تفرد به عفيف ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) برقم (١٨٣٣٠) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٢) ، وفي الكبير (٢/ ١٨٤) برقم (١٧٥١) ، وقد تقدم برقم (١٥٧) .

بقوي في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرِماً فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لَحَقَرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم هـٰذا في كتاب الإيمان[2] في حق الله تعالىٰ على العباد .

٢٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٨٣٨١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَبِأَوَّلِ مَا يَقُولُونَ ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟** (مص : ٦٤٨) .

فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا . فَيَقُولُ : لِمَ ؟

فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا رَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ .

فَيَقُولُ : فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي » .

رواه الطبراني[3] بسندين أحدهما حسن .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِيزَانِ وَٱلصِّرَاطِ وَٱلْوُرُودِ

١٨٣٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

---

(١) في الكبير (١٧/ ١٢٢) برقم (٣٠٣) ، وقد تقدم برقم (١٥٥) وبرقم (١٧٦٢٩) .
(٢) برقم (١٥٥) .
(٣) في الكبير (٢٠/ ٩٥ ، ١٢٥) برقم (١٨٤ ، ٢٥١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٤٦) .

هَلْ يَذْكُرُ ٱلْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « يَا عَائِشَةُ / ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ : أَمَّا عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ حَتَّىٰ يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ ١٠/٣٥٨ فَلاَ .

وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ ٱلْكُتُبِ فَإِمَّا أَنْ يُعْطَىٰ بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَىٰ بِشِمَالِهِ ، فَلاَ ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذَلِكَ ٱلْعُنُقُ : وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ ، وُكِّلْتُ بِمَنِ ٱدَّعَىٰ مَعَ ٱللهِ إِلٰهاً آخَرَ ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ .

وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ ٱلشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ ٱلسَّيفِ ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَٱلنَّاسُ عَلَيْهِ كَٱلطَّرْفِ ، وَكَٱلْبَرْقِ ، وَكَٱلرِّيحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرِّكَابِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمُتَوَّجٌ مُسَلَّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ ، وَمُكَوَّرٌ[1] فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ » .

قلت : عند أبي داود[2] طرف منه .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يُحْمَلُ

---

(١) يقال : كَوَّرَهُ ، إذا جمعه وألقاه ، ومُكَوَّرٌ : اسم مفعول من الفعل كُوِّرَ .

(٢) في السنة (٤٧٥٥) باب : في ذكر الميزان ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية حدثهم قال : أخبرنا يونس بن عُبَيْد بن دينار ، عن الحسن ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من عائشة رضي الله عنها . وانظر ما يلي .

(٣) في المسند (٦/ ١١٠) والآجري في « الشريعة » (ص٣٨٤) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وانظر حديث أبي سعيد في « مسند الموصلي » برقم (١١٤٥ ، ١٢٥٣) .

ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَتَا ٱلصِّرَاطِ تَقَادُعَ ٱلْفَرَاشِ فِي ٱلنَّارِ فَيُنَجِّي ٱللهُ تَعَالَىٰ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ »

قَالَ : « ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ فَيَشْفَعُونَ (مص : ٤٩) ، وَيُخْرِجُونَ » .

زَادَ عَفَّانُ مَرَّةً : « وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

---

(١) أي : تساقط القوم وتتابع تساقطهم ، كما يتساقط الفراش في النار .

(٢) في المسند (٥/ ٤٣) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ٤٧١) برقم (٣٤٦٧) ـ والطبراني في الصغير (٢/ ٥٧) من طريق عفان بن مسلم . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٧) من طريق محمد بن أبان الواسطي .

وأخرجه البخاري في الكبير (٩/ ٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٧١) برقم (٣٤٦٨) ـ والدولابي في « الكنىٰ » (١/ ١٩٥) من طريق معاذ بن هانىء .

جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، قال : سمعت أبا سليمان العصري يقول : حدثنا عقبة بن صهبان ، قال : سمعت أبا بكرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أبان الواسطي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٢٤) في « موارد الظمآن » .

وأبو سليمان العصري ترجمه البخاري في الكبير (٩/ ٣٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/ ٣٨٠) بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « أبو سليمان العصري ، ثقة » .

قَالَ : « شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا رَكِبُوا عَلَى ٱلصِّرَاطِ : يَا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط وفيه من وثق علىٰ ضعفه ، وعبدوس بن محمد لم أعرفه[2] .

١٨٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدْعُو ٱلنَّاسَ بِأَسْمَائِهِمْ ، سِتْراً مِنْهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً ، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً ، فَإِذَا ٱسْتَوَوْا عَلَى ٱلصِّرَاطِ سَلَبَ ٱللهُ نُورَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَٱلْمُنَافِقَاتِ ، فَقَالَ ٱلْمُنَافِقُونَ : ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد : ١٣] .

وَقَالَ ٱلْمُؤْمِنُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ [التحريم : ٨] . فَلاَ يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَداً » .

رواه الطبراني[3] وفيه إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣١ برقم (١٤٧٥١) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٨٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان ، حدثنا عبدوس بن محمد المصري ، حدثنا منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم (٨١١) .
وعبدوس بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومنصور بن عمار هو الواعظ ، كان إليه المنتهىٰ في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي عن الضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » .
وقال ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٠) : « أصله من مرو ، يروي عن ابن لهيعة . . . أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يحتاج إلىٰ ذكرها ، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون » . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .
وابن لهيعة ضعيف ، وأبو قبيل هو : حُيَيّ بن هانىء .
(٢) بل هو معروف انظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير (١١/ ١٢٢) برقم (١١٢٤٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي الدعاء ←

١٨٣٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُوضَعُ ٱلصِّرَاطُ عَلَىٰ سَوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ ٱلسَّيْفِ ٱلرَّهِيفِ مَدْحَضَةٌ[١] مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ مِنْ نَارٍ يُخْطَفُ بِهَا فَمُمْسِكٌ يَهْوِي فِيهَا وَمَصْرُوعٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلْبَرْقِ فَلاَ يَنْشَبُ ذَلِكَ / أَنْ يَنْجُوَ ، ثُمَّ كَٱلرِّيحِ فَلاَ يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُوَ ، ثُمَّ كَجَرْيِ ٱلْفَرَسِ ، ثُمَّ كَسَعْيِ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ كَرَمَلِ[٢] ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَاناً رَجُلٌ قَدْ لَوَّحَتْهُ[٣] ٱلنَّارُ وَلَقِيَ فِيهَا شَرّاً ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ[٤] (مص : ٦٥٠) فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ وَسَلْ . ٣٥٩/١٠

فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ ؟

← برقم (١٤٨٧) ، وابن السبكي في « طبقات الشافعية » ١/ ٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٣ـ ١٩٤ ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني الحسن بن علوية وهو : الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ، ويعرف بابن علوية . سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (٨٠) فقال : « لا بأس به » . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ ترجمة جيدة وقال : « وكان ثقة » . وسأل السهمي الدارقطني عنه في سؤالاته برقم (٢٤٨) فقال : « ثقة » . وأورد هـٰذا الخطيب في تاريخه أيضاً . وانظر الترجمة (٢٣٠) في « المعجم » للإسماعيلي .

وإسماعيل بن عيسى الواسطي العطار لقبه : سَمْعَان ، بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٤١٥) .

وأبو حذيفة : إسحاق بن بشر قال الدارقطني : « كذاب متروك » . وقال الذهبي في ميزانه : « تركوه وكذبه ابن معين » . وتبعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « لسان الميزان » (١٥/ ٣٥٤ـ٣٥٧) وقد تقدم برقم (١١٤٢٠) . فانظر فإنه مفيد . وابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(١) المَدْحَضَة : المزلقة ، والمزلة : موضع الزلل .

يقال : أرض مَزَلة ، والمراد : أن صراط جهنم ما أسرع الانزلاق عنه . وما أعجل الزلل من قدمه .

(٢) أي : إسراع .

(٣) في (مص) : « تَوَجَّبَهُ » هـٰكذا نقطت وضبطت . ولوحته : غيرت لونه .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « بفضل رحمته » .

فَيُقَالُ لَهُ ، تَمَنَّ وَسَلْ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ مِنْهُ ٱلأَمَانِي قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ .

قلت : لابن مسعود ، وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هـٰذا مرفوعة .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق .

١٨٣٨٧ ـ وَعَنْ يَعْلَى بنِ مُنْيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقُولُ ٱلنَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي » .

رواه الطبراني[2] وفيه سليم بن منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير (٩/ ٢٣٠) برقم (٨٩٩٢) من طريق عارم : محمد بن الفضل أبي النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .

عارم قال الدرقطني : « تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة » .

(٢) في الكبير (٢٢/ ٢٥٨) برقم (٦٦٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/ ٢٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/ ٣٢٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٢) من طريق سليم بن منصور بن عمار ، حدثنا أبي ، حدثنا بشير بن طلحة الجذامي ، عن خالد بن دُرَيْك ، عن يعلى بن مُنْيَةَ . . . وهـٰذا إسناد فيه سليم بن منصور بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٢١٦) ورد علىٰ من زعم أن أهل بغداد يتكلمون فيه . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) . وانظر « تاريخ بغداد » (٩/ ٢٣٢ـ٢٣٣) .

ومنصور بن عمار بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٦) .

وبشير بن طلحة ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٠٢) وانظر « لسان الميزان » (٢/ ٣٩) وقد صوب خطأ وقع فيه غيره .

وخالد بن دُرَيْك ثقة ولـٰكنه أرسل عن يعلى بن مُنْيَةَ ، وهي أُمُّهُ ، وأبوه : أمية . وانظر « لسان الميزان » (٦/ ٩٨) .

وخالفهم ـ يعني : الحسن بن سفيان الصفار ، وعلي بن سعيد الرازي ، والحسن بن الصباح البزار ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، وأحمد بن الحسين الصوفي : فقد أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٢٢٣) من طريقه قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول : حدثني أبي ، عن هقل بن زياد ، عن الأوازعي ، عن خالد بن الدريك ـ تحرفت إلى : الدويك ، عن ←

١٨٣٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُمَيَّةَ ، قَالَ : ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا . فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ فَقُلْتُ : إِنَا ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ .

فَقَالَ : يَرِدُونَهَا جَمِيعاً . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً .

فَأَهْوَىٰ بِأُصْبُعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْوُرُودُ : ٱلدُّخُولُ لاَ يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّارِ ـ أَوْ قَالَ : لِجَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَيَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ [فِيهَا جِثِيّاً]** »[١] .

قلت : لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هـٰذا[٢] .

رواه أحمد[٣] ورجاله ثقات .

١٨٣٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَىٰ أُمَّتِي كَحَرِّ ٱلْحَمَّامِ** » (مص : ٦٥١) .

← بشير بن طلحة ، عن يعلى بن أمية ـ هو : ابن مُنْيَةَ ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩/ ٣٢٩) من طريق محمد بن جعفر ـ صاحب منصور بن عمار ـ حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن دُرَيْك ، عن يعلى بن مُنْيَةَ ـ تصحفت فيه إلىٰ : منبه .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) : وهي كذلك عند أحمد .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزلة ، وفي هـٰذا الأثر أقوال كثيرة ، أرجو العودة إليها في شرح صحيح مسلم للنووي (١/ ٤٥٤) كتاب الشعب .

(٣) في المسند (٣/ ٣٢٨) ، وقد تقدم برقم (١١٢٠٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ وَٱحْمَرَّ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا » .

رواه الطبراني[2] وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَوْضِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٩١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَدْ أُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ » .

قُلْتُ[3] : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلْكَوْثَرُ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج : عبد الرحمٰن بن رجب الحنبلي في كتابه : « التخويف من النار » (ص١٨٣) ـ من طريق محمد بن بَحِير ـ فحرف فيه إلىٰ بجير ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي ـ تحرف فيه إلى : الواحدي ـ حدثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه : أبي بكر الصديق . . . وشيخ الطبراني كذاب ، واتهم بالوضع ، والواقدي متروك .
وشعيب بن طلحة ، وطلحة بن عبد الله بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٦٨) .
(٢) في الكبير (٨/ ٢٥٩) برقم (٧٩٦٩) من طريق عبد الرحمٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان، عن عبد الله بن مسعر ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن مسعر هو : ابن كِدَام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١٨١) وسأل أباه عنه فقال : « هو متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » (٣/ ٣٥٧) .
وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث ، وكان صالحاً في نفسه كما قال الحافظ في تقريبه .
وعبد الرحمٰن بن سلم هو : عبد الرحمٰن بن محمد بن سلم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) .
(٣) في (ظ) : « فقلت » .

قَالَ : « نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ لاَ يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلاَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[1] في الكوثر غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] وفيه حماد بن يحيى بن المختار ، وهو مجهول ، وعطية ضعيف .

١٠/٣٦٠ **١٨٣٩٢** ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، فِيهِ مِنَ ٱلآنِيَةِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً »[3] .

قلت : هو في الصحيح[4] باختصار .

رواه البزار[5] [والطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي ، ، هو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .

(٢) في الكبير (٣/ ١٢٦) برقم (٢٨٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٢/ ٦٦٨) من طريق حماد بن المختار ، عن عطية العوفي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد وهو : ابن يحيى بن المختار روىٰ : عن عطية العوفي ، وعبد الملك اللخمي القبطي ، وروىٰ عنه يوسف بن عدي : أبو يعقوب الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعطية العوفي ضعيف أيضاً .

(٣) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً » .

(٤) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .

(٥) في « كشف الأستار » (٤/ ١٧٨) برقم (٣٤٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٣٥) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٠) من طريق عاصم بن علي .
جميعاً : حدثنا المسعودي عن عدي بن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف المسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، اختلط ورواية عاصم بن ←

اختلط ، وبقية][1] رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٥٢) .

١٨٣٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي نَهْراً مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ آنِيَةً ، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يُرْوَ أَبَداً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك .

← علي ، والطيالسي أبو داود عنه بعد اختلاطه .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا المسعودي » وهـٰذه دعوىٰ منقوضه بما تقدم من رواية أبي داود عنه .
وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٧٦) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري القاضي حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، عن الأشعث بن عبد الملك الحمراني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لانقطاعه ، أشعث لم يسمع من أنس ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في كشف الأستار » (٤/١٧٨) من طريق عقبة بن خالد ، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقبة بن خالد لم يدرك سعد بن سعيد الأنصاري فإن بين وفاتيهما حوالي ثلاث وخمسين سنة ، والله أعلم .
وسعد بن سعيد بينا حاله عند الحديث (٤١٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩٦٣) .
(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٨) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا داود بن هلال ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي بردة ، عن أبي سعيد . . .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨١٢٠) ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وداود بن ←

١٨٣٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : شَكَّ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي ٱلْحَوْضِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْحَوْضِ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثاً مُونِقاً أَعْجَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : تَقَدَّمَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ ٱلْحَوْضِ فِي كِتَابِ ٱلْعِلْمِ فِي : بَابِ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] .

١٨٣٩٦ ـ وَعَنْ يُحَنَّسُ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةَ (مص : ٦٤٢) ، مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَزُورُ خَوْلَةَ فِي بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ أَحَادِيثَ .

← هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٢٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨١١٩) . وباقي رجاله ثقات .

وزهير بن عباد الرؤاسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦ ، ١٠٧١) .

وقال الطبرني : « لم يروه عن أبي بردة إلا العرزمي . . . » .

(١) في المسند (٤/ ٣٧٤) ، وابن أبي عاصم في « المسند » برقم (٧٠٣) ، وأبو عبد الرحمـٰن شرف الحق في « عون المعبود » (١٣/ ٦٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال : شَكّ عبيد الله بن زياد . . . وهـٰذا إسناد فيه مطر وهو : ابن طهمان الوراق وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم : (١٢٢٧) .

ونضيف هنا : قال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٢٨٦) : « قال قتادة : أرواهم عني مطر » في « مسند الموصلي » . وباقي رجاله ثقات .

وهو عند عبد الرزاق مطولاً برقم (٢٠٨٥٢) ، وفيه ما يغري بالعودة إليه .

(٢) برقم (٦٣١) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٧٠) .

قَالَتْ : فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَىٰ مِنْهُ قَوْمُكَ** » .

قَالَتْ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْرَةٌ أَوْ خَزِيرَةٌ[2] ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ٱلْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَأَحْرَقَتْ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : « حَسِّ » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱبْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ ٱلْبَرْدُ ، قَالَ : حَسِّ**[3] ، **وَإِنْ أَصَابَهُ ٱلْحَرُّ قَالَ : حَسِّ** » .

رواه أحمد[4] ، ورواه الطبراني باختصار ، وقال : « **وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ـ أَوْ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ـ أَنْ يَرِدَهُ** » ، وَقَالَ فيه : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ عَصِيدَةً[5] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٣٩٧ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ لَكَ حَوْضاً ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) البُرْمَةُ : القدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل القدر المتخذة من أحجار معروفة بالحجاز واليمن .
والخُبْرَةُ : الإدام . وقيل : هي الطعام من اللحم وغيره .
والخزيرة : لحم يقطع صغاراً ، ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق . فإن لم يكن فيه اللحم فهي عصيدة . انظر « النهاية » لابن الأثير .

(٣) حَسِّ ـ بفتح الهاء وكسر السين المهملة مشدودة ـ : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه البرد أو أصابه الحر .

(٤) في المسند (٦/ ٤١٠) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن يُحَنِّس : أن حمزة بن عبد المطلب . . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ما عرفنا ليُحَنَّس رواية عن خولة فيما نعلم ، والله أعلم .
وقد تقدم تخريجه برقم (٧٩٥٤ ، ٧٩٥٥) فعد إليهما لتمام التخريج .

(٥) العصيدة : دقيق يُلتُّ بالسمن ويطبخ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَحَبُّ عَلَيَّ مَنْ يَرِدُهُ قَوْمُكِ** » .

رواه أحمد[1] والطبراني ، وقال : هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر ، عن خولة بنت حكيم ، وقال الناس : عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱبْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : أُمُّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ ٱلزَّوْجَ ، وَتَعْطِفُ عَلَى ٱلْوَلَدِ ـ وَذَكَرَ / ٱلضَّيْفَ ـ غَيْرَ أَنَّهَا وَأَدَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ ١٠/٣٦١

قَالَ : « **أُمُّكُمَا فِي ٱلنَّارِ** » .

فَأَدْبَرَا وَٱلسُّوءُ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُدَّا ، أَوْ فَرَجَعَا ، وَٱلسُّرُورُ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ .

فَقَالَ : « **أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ : وَمَا يُغْنِي هَـٰذَا عَنْ أُمِّهِ وَنَحْنُ نَطَأُ عَقِبَهُ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالاً مِنْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ وَعَدَكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا ؟

قَالَ : فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ .

قَالَ : « **مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ ، وَإِنِّي لأَقُومُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند (٦/ ٤١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٠٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٦٧) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣) برقم (٥٩٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بن حكيم . . .
وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٣) .
وقال الطبراني : وهـٰكذا رواه أبو خالد ، عن خولة بنت حكيم ، والصواب حديث حماد بن زيد . فنخلص إلىٰ أن هـٰذا إسناد شاذ . وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ ؟ (مص : ٦٥٤)

قَالَ : « **ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً**[١] ، **فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : أُكْسُوا خَلِيلِي فَيُؤْتَىٰ بِرَيْطَتَيْنِ**[٢] **بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا ، ثُمَّ يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ أُوتَىٰ بِكُسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَاماً لاَ يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، يَغْبِطُنِي فِيهِ**[٣] **ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ** » .

قَالَ : « **وَيُفْتَحُ لَهُ**[٤] **مِنَ ٱلْكَوْثَرِ إِلَى ٱلْحَوْضِ** » .

فَقَالَ ٱلْمُنَافِقُ : إِنَّهُ مَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ إِلاَّ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ .

قَالَ : « **حَالُهُ ٱلْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ ٱلتُّومُ** »[٥] .

قَالَ ٱلْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَٱلْيَوْمِ قَلَّمَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ إِلاَّ كَانَ لَهُ نَبْتٌ ؟

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [هَلْ لَهُ نَبْتٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، قُضْبَانُ ٱلذَّهَبِ** » .

قَالَ ٱلْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَٱلْيَوْمِ ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا يَنْبُتُ قَضِيبٌ إِلاَّ أَوْرَقَ ، وَإِلاَّ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ .

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ][٦] هَلْ لَهُ ثَمَرٌ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَلْوَانُ ٱلْجَوْهَرِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَباً ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ ، وَمَنْ حُرِمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَهُ** » .

---

(١) غرلاً : غير مختونين .

(٢) الرِّيطَةُ : الثوب الرقيق اللين ، أو الملاءة التي ليست من قطعتين .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « به » .

(٤) عند أحمد : « نهر » بدل « له » .

(٥) الحال : الطين الأسوط كالحمأة . والرضراض : الحصى الصغير . والتوم : الدُّرُّ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد[1] والبزار ، والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

١٨٣٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلأَخْنَسِ : وَٱللهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَٱلذُّبَابِ ٱلأَصْهَبِ فِي ٱلدِّبَّانِ .

---

(١) في المسند (١/ ٣٩٨) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ٢٣٨ـ ٢٣٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٤) ـ وهو في « كشف الأستار (٤/ ١٧٥) برقم (٣٤٧٨) ـ والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٨) برقم (١٠٠١٧) من طريق عارم : محمد بن الفضل السدوسي ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عثمان بن عمير قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » وقال الحاكم : قال الدارقطني : « زائغ لا يحتج به » . وقال ابن حبان : « اختلط حتىٰ لا يدري ما يقول ، لا يجوز الاحتجاج به » وقال ابن عدي : « رديء المذهب ، غَالٍ في التشيع ، يؤمن بالرجعة ، ويكتب حديثه مع ضعفه » .
وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي .
وقال الطبراني : « وروىٰ هـٰذا الحديث الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم فخالف سعيد بن زيد في إسناده » .
وأخرجه الطبراني برقم (١٠٠١٨) من طريق عارم ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم البناني ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه ، وقد روى الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وأحسب أن الصعق غلط في هـٰذا الإسناد » .
والذي أرجحه أن الذي أخطأ في هـٰذا الإسناد هو : عثمان بن عمير ، وليس الصعق بن حزن ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَإِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفاً ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَزَادَنِي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ** » .

قَالَ : فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ ، وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ** » . يُشِيرُ بِيَدِهِ .

قَالَ : « **وَفِيهِ مَثْعَبَانِ**[1] **مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ** » .

قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟ (مص : ٦٥٥)

قَالَ : « **[مَاءٌ]**[2] **أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً** » .

قلت : عند الترمذي[3] ، وابن ماجه بعضه .

رواه أحمد[4] والطبراني ، ورجال / أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال ٣٦٢/١٠

---

(١) المثعبان مثنىٰ « مِثْعَب » . والمثعب : الميزاب ، مجرى الماء .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٣٧) ، وعند ابن ماجه في الزهد (٤٢٨٦) باب : صفة أمة محمد ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . وذكر ما يتعلق بوعد الله تعالىٰ محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدخل الجنة من أمته بغير حساب .

(٤) في المسند (٥/ ٢٥٠ـ٢٥١) من طريق صفوان بن عمرو .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٤٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٢) ـ من طريق محمد بن حرب ،

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨٧) برقم (٧٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٥/ ٩٣) من طريق الوليد بن مسلم .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْم بن عامر وأبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٨٨) من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ ، عن أبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة . . . ←

الصحيح ، إلا أنه قال في الطبراني : فَمَا شَرَابُهُ ؟

قَالَ : « **شَرَابُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ ٱلْعَسَلِ** » .

١٨٤٠٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ ٱمْرَأَتَهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ـ فَقَالَتْ : خَرَجَ بِأَبِي أَنْتَ غَدَا نَحْوَكَ ، فَكَأَنَّهُ أَخْطَأَكَ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، أَفَلاَ تَدْخُلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَدَخَلَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَيْساً[1] فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَنِيئاً لَكَ وَمَرِيئاً ، لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَكَ فَأُهَنِّئَكَ وَأُمَرِّئَكَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْراً فِي ٱلْجَنَّةِ يُدْعَى ٱلْكَوْثَرَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ وَعَرَصَتُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ ، وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ** » .

قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ تَصِفَ لِيَ حَوْضَكَ بِصِفَةٍ أَسْمَعُهَا مِنْكَ .

قَالَ : « **هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ ٱلنُّجُومِ ، وَأَحَبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكِ يَا بِنْتَ حَمْدٍ** » يَعْنِي : ٱلأَنْصَارَ .

قلت : لعله : « **يا بنت قهد** »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

← وسليم بن عامر الكلاعي الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، من رجال مسلم ، وقد وهم بعضهم فظن أنه من الصحابة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه ، ما عرفنا له رواية عن أبي اليمان : عامر بن عبد الله بن لُحَي الهوزني الحمصي . فالله أعلم .

وأخرجه الطبراني مع زيادة في الكبير أيضاً برقم (٧٦٦٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

(١) الحيس : طعام يتخذ من الدقيق ، والتمر ، والسمن ، والأقط (اللبن المجفف) .

(٢) نعم هو كذلك .

(٣) في الكبير (٣/ ١٥٢) برقم (٢٩٦٠) ، وبقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم ←

١٨٤٠١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ ٱلْحَوْضَ (مص : ٦٥٦) .

حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ ٱلثَّقَلَيْنِ فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، ٱلسَّبَبُ ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَٱسْتَمْسِكُوا بِهِ ، وَلاَ تَضِلُّوا ، وَلاَ تُبَدِّلُوا ، وعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقَضِيَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضِ » .

رواه الطبراني[1] ، بإسنادين ، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطِيّ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ، ورجال الآخر كذلك ، غير نصر بن عبد الرحمـٰن الْوَشَّاء وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٨٤٠٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← (٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٨٦) من طريق حرام بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أسامة بن زيد .
وعند بقي بن مخلد : « عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن المسور بن مخرمة ، عن أسامة بن زيد » .
نقول : هـٰذا إسناد فيه حرام بن عثمان قال الشافعي ، وابن معين : « الرواية عن حرامٍ حرامٌ » وقال مالك ويحيىٰ : « حرام ليس بثقة » . وقال أحمد : « ترك الناس حديثه » .
وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .
ومع كل ذلك صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقول : « أين الصحة وحرام بن عثمان فيه ؟! ! »

(١) في الكبير (٣/ ٦٧) برقم (٢٦٨٣) ، وعن بقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم (١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٥٥) من طريق زيد بن الحسن القرشي الأنماطي ، عن معروف بن خَرَّبُوذ المكي ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بهـٰذا الإسناد مطولاً برقم (١٤٩٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَاباً مِنْ أُمَّتِهِ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُهُمْ كُلُّهُمْ وَارِدَةً وَإِنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَىٰ حَوْضٍ مَلآنَ مَعَهُ عَصاً يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِه ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيمَاءُ يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ » .

رواه الطبراني[1] وفيه مروان بن جعفر السمري وثقه ابن أبي حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٠٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِرْفَانٍ ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[2] خَلا من قول : « لَيَرِدَنَّ . . . » إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٥٧) / . ٣٦٣/١٠

١٨٤٠٤ ـ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ[4]

---

(١) في الكبير (٧/ ٢٥٩) برقم (٧٠٥٣) بإسناد ضعيف درسناه فيما تقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٥٠ـ٧٠٥١) باب قوله تعالىٰ : ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال : ٢٥] . وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٠) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (٦/ ٢٠٠) برقم (٥٩٩٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمٰن بن بشار ـ تحرفت فيه إلىٰ : يسار ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأحمد بن عبد الرحمٰن بن بشار قال الذهبي هو : أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمٰن النسائي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ١٠٦) وقال : « رفيق أبي في الرحلة الثانية ، روىٰ عن قتيبة . . . سمعت منه ، وهو صدوق ، ثقة » . وانظر « تاريخ الإسلام » (٢٨١ـ٢٩٠) (ص٧١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٧٦٠ ، ٥٧٨٣ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٩٤) من طريق أبي حازم ، به .

(٤) في (مص ، م) : « إن لكل فارط » وفي (ظ ، د) : « إن لكل نبي فارط » . وعند ←

فَارِطاً وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ : إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَنْفَعُ قَوْمَهُ ؟ بَلَىٰ وَٱللهِ إِنَّ رَحِمِي[2] مَوْصُولَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَأَقُولُ : فَأَمَّا ٱلنَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَٱرْتَدَدْتُمُ ٱلْقَهْقَرَىٰ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثق .

← الطبراني : « إن لكل قوم فرطاً » .

يقال : فَرَطَ القوم فروطاً إذا تقدم القوم في طلب الماء وتهيئة الدلاء والأرشاء ، يستوي فيه الواحد والجمع يقال : رجل فَرَطاً وقوم فُرَط ، ويقال أيضاً : رجل فارط وقوم فُرَّاط مثل كافر ، وكُفَّار .

ويقال للطفل الميت : اللهم اجعله فَرَطاً ، أي : أجراً متقدماً .

(١) في الكبير ٦/ ١٣٧ برقم (٥٧٦٠) من طريق موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسىٰ بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث . وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « رحمتي » .

(٣) في مسنده برقم (١٢٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٦) ـ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن محمد بن عقيل ليس له رواية عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، وإنما روايته عن حمزة بن أبي سعيد ، فوهم . ←

١٨٤٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ ، وَيُجَاءُ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؟ فَيُقَالُ : مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ : ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱتَّقُوا ٱلْحُدُودَ ، فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ** » ، وذكر الحديث .

والبزار وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات (مص : ٦٥٨) .

١٨٤٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا عَلَى ٱلْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ** » .

قَالَ : « **فَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ مِنْ ذَوِيَّ[2] ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي** » .

← وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٢١) ، وأحمد ٣/ ١٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ، وعبد بن حميد برقم (٩٨٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٨) من طرق : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه . . .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
نقول : في إسناده حمزة بن أبي سعيد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١١ ، وابن سعد في طبقاته ٥/ ١٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩ .
وابن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » فالإسناد حسن ولم يرق إلىٰ درجة الصحيح .
(١) في المسند ١/ ٢٥٧ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨٤) فانظره لتمام التخريج .
والحجز جمع واحده : حجزة ، وهي موضع الإزار .
(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد كذلك : « دوني » .

قَالَ : « فَيُقَالُ : وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ؟ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ » .

قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ ـ يَعْنِي : عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ـ وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٨ ـ وَعَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَى ٱلْحَوْضِ قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ فَلاَ يَطْعَمُونَ شَيْئاً » .

رواه أحمد[2] مرفوعاً ، وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « المسند » ٣/ ٣٤٥ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ومن أجل عنعنة أبي الزبير ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨ و١٥١١٨) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن الزبير ، أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح وهو بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، وقد رفعه أكثر من ثقة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٨١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢١١٥) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، حدثني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ←

ورواه الطبراني[1] في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله : « **فَلاَ يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً** » برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

١٨٤٠٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانَ مَعِي ، فَإِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُؤُوسَهُمُ ٱخْتُلِجُوا**[2] **دُونِي [فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ** » . ١٠/٣٦٤

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

← وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا عن جابر ، إنما يعرف هـٰذا من حديث حجاج ، عن ابن جريج » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٣) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله مرفوعاً وإسناده لين ، شيخ الطبراني لَيَّنَهُ الدارقطني ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ولم يطعن عليه في السماع » .

(١) في الأوسط برقم (٩٠٦٦) من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً ، وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني المقدام بن داود ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) ، وعبد الله بن لهيعة .

(٢) أي : يجتذبون ويقتطعون .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٠٧ برقم (٦٨٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٤) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ، وليس بثقة ، وليس بشيء » .

وقال أبو حاتم « مضطرب الحديث وليس بقوي » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي : « روىٰ أحاديث لا يتابع عليها » . وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » . . . والحسن لم يسمع من سمرة .

١٨٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي [وَرَأَوْنِي ، حَتَّىٰ إِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رَؤُوسَهُمُ ٱخْتُلِجُوا دُونِي]**[1] .

فَلأَقُولَنَّ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي .

فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

رواه أحمد[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وقد وثق علىٰ ضعف فيه (مص : ٦٥٩) ورواه الطبراني بأسانيد ورجاله كرجال أحمد .

١٨٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَلْفَيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ فَأَقُولَ : أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي .**

فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٥) ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأما الحسن فقد سمع من أبي بكرة فلا تضر عنعنته . انظر « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٠) والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٦) ، وابن بشكوال في « الذيل علىٰ جزء بَقِيّ بن مخلد » برقم (٥٥) من طريق محمد بن بكار ، عن سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، به . وسعيد بن بشير ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٥٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢/ ٢٩٣ من طريق حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٤٩) ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠) (٥٨) وانظر أحاديث الباب .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **لَسْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٨٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمُ ٱخْتُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤٧) وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير ٢٠١/١٧ برقم (٥٣٨) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن أبي مسعود. . . . وهٰذا إسناد شاذ .

وخالف شعبةُ ، وخالد بن عبد الله ، وهشيمٌ ، عَبْدَ السَّلاَمِ : فقد أخرجه أحمد ٤٣٩/١ ، والبخاري في الرقاق (٦٥٧٦) باب : في الحوض ، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢) باب : اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٠٩) ، والشاشي في المسند برقم (٥١٨) من طريق شعبة ، عن المغيرة قال : سمعت أبا وائل : شقيقاً ، عن عبد الله بن مسعود. . .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٣ من طريق هشيم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) من طريق خالد بن عبد الله .

جميعاً : عن مغيرة ، به .

وتابعه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٧) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٩٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٦) و(٧٦٢) ـ وأحمد ٣٨٣ ، ٤٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٦٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٩٩) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٦٨٥) ، والشاشي في المسند (٥١٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن الأعمش ، به .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وتابعه ـ يعني : الأعمش ـ عاصم ، عن أبي وائل » .

وقد وصله أحمد ٤٠٢/١ ، ٤٠٧ من طريق أبي بكر بن عياش . ←

١٨٤١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ

← ووصله أيضاً أحمد ١/ ٤٠٦ ، ٤٥٣ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٩) من طريق شيبان ، وحماد بن سلمة .

جميعاً : عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وخولفوا جميعاً : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٣) من طريق إسرائيل .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٦٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٣٥ من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : حدثنا عن زِرّ ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال البخاري أيضاً في الرقاق بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وقال حصين : عن أبي وائل ، عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم » أي : أن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي خالف من تقدموا جميعاً .

وقد وصل هـٰذا التعليق ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) ـ وأحمد ٥/ ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠) ، ومسلم أيضاً (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧) من طرق عن حصين ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٥٧) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، الحسن بن قزعة بينا حاله عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (٥٢١) من طريق شجاع بن مخلد ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ومغيرة ، والأعمش .

كلهم عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١١/ ٤٦٩ : « أي : أنه ـ الهاء لحصين ـ خالف الأعمش ، وعاصماً ، فقال : عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وهـٰذه المتابعة وصلها سلم من طريق حصين وصنيعه هـٰذا يقتضي أنه عند أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وعن حذيفة معاً .

وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال : عن أبي وائل ، عن عبد الله لكونه ساقها موصولة ، وعلق الأخرىٰ » . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٥/ ٩٥ـ٩٦ السؤال (٧٤١) .

فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا عَرْضُهُ ؟

قَالَ : « مَا بَيْنَ أَيْلَةَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : إِلَىٰ مَكَّةَ ، فِيهِ مَكَاكِيُّ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلنُّجُومِ ، لاَ يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ يَتَنَاوَلَهُ آخَرُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيدة بن الأسود ، قد ضعفه غير واحد ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم (مص : ٦٦٠) .

١٨٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فَرَزْدَقُ إِنِّي أَرَاكَ صَغِيرَ ٱلْقَدَمَيْنِ ، فَإِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمَا عِنْدَ ٱلْحَوْضِ مَكَانٌ فَٱفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَأَيْلَةَ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً » .

١٨٤١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : «إِنَّ لِي حَوْضاً يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٨٢) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عُبَيْدَة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
ومحمد بن عمر هو : ابن هياج . وعامر هو : الشعبي .
وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن جابر » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣٥) ـ وهي في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٩) ـ من طريق جويرية بن أسماء ، حدثنا الصعق بن ثابت ، عن الفرزدق قال : قال لي أبو هريرة : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الصعق بن ثابت ترجمه الأمير في « الإكمال » ٥/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفرزدق لقب ، واسمه : همام بن غالب ، قال ابن حبان في « المجروحين ٢/ ٢٠٤ : « كان الفرزدق ظاهر الفسق ، هتاكاً للحرم ، قذافاً للمحصنات ، ومن كان فيه خصلة من هـٰذه الخصال استحق مجانبة روايته . . . » . ←

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والفرزدق ضعفه ابن حبان .

١٨٤١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِي حَوْضاً ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[3] « **وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، بإسناد حسن .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الفرزدق إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٧٧٥٦) سيأتي في التعليق التالي .

(١) عند البخاري في المساقاة (٢٣٦٧) باب من رأىٰ أن صاحب الحوض والقربة أولىٰ بمائه ، وعند مسلم في الفضائل (٣٢٠٢) باب اثبات حوض نبينا وصفاته .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٨) ـ من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا معمر بن المثنىٰ ، حدثني أخي : يزيد بن المثنىٰ ، حدثني لَبَطَةُ بن الفرزدق ، عن أبيه : الفرزدق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠٥) .

ويزيد بن المثنىٰ روىٰ عن لَبَطَة بن الفرزدق ، وروىٰ عنه أخوه : معمر بن المثنىٰ : أبو عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وباقي رجاله ثقات . لَبَطَةُ بْنُ الفرزدق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦١ وأما الفرزدق فقد بينا حاله في الإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن لَبَطَة ـ تصحفت فيه إلىٰ : ليطة ـ إلا يزيد بن المثنىٰ . . . » .

(٣) انظر أحاديث أنس في الحوض عند مسلم برقم (٢٣٠٣) (٣٩) (٢٣٠٣) (٤١) و(٢٣٠٣) (٤٢) (٢٣٠٣) (٤٣) وليس فيها هـٰذا المختصر .

وانظر الأحاديث (٦٥٨٠ ، ٦٥٨٢) عند البخاري وانظر جامع الأصول ١٠/ ٤٦٢ .

(٤) في الصغير ٢/ ٩٤ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٧٣) من طريق محمد بن جعفر بن بسام ـ وفي الأوسط : سلافه ـ قاضي البصرة ، حدثنا أبو يعمر القطيعي ، حدثنا أبو إسماعيل ←

١٨٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتَزْدَحِمَنَّ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ عَلَى ٱلْحَوْضِ ٱزْدِحَامَ ٱلإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين وأحدهما حسن .

١٨٤١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ وَأَطْيَبُ / رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ . ١٠/٣٦٥

أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً .

أَوَّلُ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ وُرُوداً صَعَالِيكُ ٱلْمُهَاجِرِينَ » .

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ ، ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لاَ تُفْتَحُ لَهُمُ ٱلسُّدَدُ (مص : ٦٦١) وَلاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُنَعَّمَاتِ ، ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ

← المؤدب وعيسى بن يونس ، كلاهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن أنس . . وشيخ الطبراني بينا الاختلاف فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .

ومجالد بن سعيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد . . . » .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٥٣ برقم (٦٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٥) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي ، حدثنا لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسحاق بن إبراهيم بن العلاء . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وسويد بن جبلة ، تقدم عند الحديث (١٧٣٠٠) وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٥) . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٩٥ الترجمة (٣٥٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٥) من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، به .

ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[1] بغير هـٰذا السياق ، وهـٰذا على الصواب موافقاً لرواية الناس ، والذي في الصحيح : « كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ » وهما قريتان ، إحداهما إلىٰ جنب الأخرىٰ .

وقال بعض مشايخنا ، وهو الشيخ العلامة : صلاح الدين العلائي : إنه سقط منه : « وَهُوَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ » وإنه وقع بها ، سمعت هـٰذا منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأَحْمُوسِيّ ، عن المخارق بن أبي المخارق ، واسم أبيه : عبد الله بن جابر ، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات .

وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح .

١٨٤١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعُمَانَ فِيهِ أَكَاوِيبُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُنَعَّمَاتِ وَلاَ يَحْضُرُونَ ٱلسُّدَدَ ـ يَعْنِي : أَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ـ ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يُعْطَوْنَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٧) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٩) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسي ، حدثنا المخارق بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المخارق بن أبي المخارق تقدم برقم (١٧٨٤٠) ، وعمر بن عمرو الأَحْمَوسِيُّ بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٤١) ، وله أكثر من شاهد انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٠ برقم (٧٥٤٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٠٢) من طريق الحسن بن سهل الحناط ـ تصحفت فيهما وفي الثقات إلى : الخياط ـ حدثنا مصعب بن ←

١٨٤٢٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ لِأَهْلِ بَيْتِي إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ هَٰذِهِ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ** . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو في الصحيح[1] غير قوله : « **لِأَهْلِ بَيْتِي** » (مص : ٦٦٢) .

رواه البزار[2] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٨٤٢١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ ٱلْحَوْضَ فَقَالَ : « **تُرَىٰ فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه البزار[3] وقال : حديث غريب ، . . . . . .

← سَلاَّم ، عن عبد الله بن العلاء بن زمر ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : زيد ـ عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، من أجل مصعب بن سلام ، وباقي رجاله ثقات .

والحسن بن سهل الحناط ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨١ وانظر « الإكمال » ٣/ ٢٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦ والحديث السابق والحديث اللاحق .

(١) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٧٣) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن ثبت أن سفيان بن حبيب سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه .

ومعدان هو : ابن ابي طلحة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٩ برقم (٣٤٨٧) من طريق عبد الله بن الوضاح الكوفي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن عائد بن نُسَيْر ـ تحرف في « لسان الميزان » وعند البزار إلىٰ : بشير ـ عن علقمة بن مرشد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه : بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عائد بن نُسَيْر ضعفه يحيى بن معين وقال : « ليس به بأس ولـٰكنه روىٰ أحاديث مناكير » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن الوضاح الكوفي روىٰ عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٣ . ←

قلت : وفيه عَائِذُ بْنُ نُسَيْرٍ[1] ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **أُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ ، وَإِذَا حَصْبَاهَا[2] ٱللُّؤْلُؤُ ، وَإِذَا حَافَّتَاهُ** ـ أَظُنُّهُ قَالَ ـ : **قِبَابٌ تَجْرِي عَلَى ٱلأَرْضِ جَرْياً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ** » .

قلت : لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض[3] بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[4] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم[5] .

١٨٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ،**

← وقال البزار : « وهو حديث غريب » .
ويحيى بن يمان بينا حاله عند الحديث (٧٢٧٧) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : أن الذهبي ذكره في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الضرر برقم (٣٧٤) فقال : « صالح الحديث . قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن سعد : يغلط » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٥ وقال : « ربما أخطأ » . وقد تقدم برقم (١١٦٠) .
(١) في (ظ) : « عائذ بن يسير » . وفي (د) : « بشير » .
(٢) في (م) : « حصباؤها » .
(٣) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠٣) (٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، (٢٣٠٤) .
(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٩ برقم (٣٤٨٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٥) علىٰ هامش اللوحة (٢/٢٥٤) من النسخة (م) حاشية لابن حجر نصها : « ليس فيهم ضعف ، فإنه قال : حدثنا محمد ، وهو : ابن معمر ، حدثنا روح ، وهو : ابن عبادة ، حدثنا حماد ، وهو : ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البناني ، عن أنس .
وفيه أيضاً قال الحافظ ابن حجر : « أصله في الصحيح ، لـٰكن هـٰذا السياق مستغرب » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٥٢٩) من طريق زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، به .
وفي الرواية (٢٨٧٦) فيه : « فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر » .
وعند أحمد ٣/ ١٥٢ ، ٢٤٧ « مسكة ذفرة » كما يلي في رواية أبي يعلى الأولىٰ .

مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱلثَّلْجِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي / ، وهو ثقة . ٣٦٦/١٠

١٨٤٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ ، يَغُتُّ[2] فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ وَٱلآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَهُوَ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ » .

قلت : له حديث غير هـٰذا في ذكر الحوض عند أبي داود[3] (مص : ٦٦٣).

رواه أحمد[4] في أثناء حديث في إماطة الأذىٰ ، وقتل ابن خطل ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٢٥ برقم (١١٢٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٨٥٩) ـ من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .
وأخرجه ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٢١٤٦) ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٢١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، به . وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « إنما هو : ابن أبي مليكة ، عن أسماء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٢) أي : يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً ، وانظر النهاية .
(٣) في السنة (٤٧٤٩) باب : في الحوض . وأحمد ٤/ ٤٢١ وهو حديث صحيح .
(٤) في المسند ٤/ ٤٢٤ من طريق أبي سعيد (عبد الرحمـٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم) ، حدثنا شداد (بن سعيد) أبو طلحة ، حدثنا أبو الوازع : جابر بن عمرو ، عن أبي برزة. . . ←

ورواه الطبراني[1] واللفظ له بإسنادين : في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي ، وفي الأخرىٰ صالح الْمُرِّي وكلاهما ضعيف .

١٨٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ ، لَهُ مِيزَابَانِ : أَحَدُهُمَا مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ ٱلْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ** » .

← وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي الوازع .
وفيه : « ميزابان يتثعبان » أي يجريان ويسيلان .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٥٥) من طريق روح بن أسلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٢٢) ، والروياني في المسند برقم (٧٧٣) من طريق النضر بن شميل .
جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، قال : سمعت أبا الوازع : جابر بن عمرو ، أنه سمع أبا برزة . . وهـٰذا إسناد حسن . من أجل أبي الوازع .
(٢) في الأوسط برقم (٣٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٥) ـ من طريق سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو داود الحَفَرِيّ ، حدثنا مطيع الغزال ، عن الشعبي تحرفت فيه إلى : الشخير ـ عن البراء بن عازب . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات . الشعبي هو : عامر . ومطيع هو : ابن عبد الله الغَزَّال .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مطيع إلا أبو داود ، تفرد به سفيان بن وكيع » .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله ، وكثير من أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ

١٨٤٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكٍ قَامَ مِنَ ٱللَّيلِ يُصَلِّي ، فَٱجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ ، ٱنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « **لَقَدْ أُعْطِيتُ ٱللَّيْلَةَ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : [أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ عَلَى ٱلْعَدُوِّ بِٱلرُّعْبِ ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِيءَ مِنْهُ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ آكُلُهَا ، وَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلِي]**[2] **يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا ، كَانُوا يَحْرِقُونَهَا . وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُوراً** (مص : ٦٦٤) **أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِيَ ٱلصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ .**

وَٱلْخَامِسَةُ : هِيَ مَا هِيَ ؟ قِيلَ لِي : سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (١٩٠) من طريق روح بن صلاح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن موسى بن وردان ، عن أبيه : موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : روح بن صلاح وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن وردان إلا ابنه سعيد ، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ـ من طريق بكر بن مُضَر . وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٤٥١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم .

←

١٨٤٢٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : فَقَدَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَصْحَابَهُ وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا تَرَكُوهُ وَسَطَهُمْ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً غَيْرَهُمْ (ظ : ٦٤٤) ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱخْتَارَ لَكَ أَصْحَاباً غَيْرَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَيْقَظَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً وَلاَ رَسُولاً إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ .**

فَقُلْتُ : مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ / لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . ١٠/٣٦٧

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلشَّفَاعَةُ ؟

قَالَ : « **أَقُولُ : يَا رَبِّ شَفَاعَتِي ٱلَّتِي ٱخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ ؟**

فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : نَعَمْ ، فَيُخْرِجُ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات علىٰ ضعف في بعضهم .

← وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٢٢ باب التيمم ، من طريق الليث بن سعد .
جميعاً : حدثنا يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن . ويزيد هو : ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وقال الحافظ ابن كثير : « إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٤٤٥) بيت الأفكار : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .
(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ـ٣٢٦ من طريق الحكم بن نافع .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٠١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن روح بن زنباع ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ←

١٨٤٢٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ [حَوْلَهُ][1] .

قَالَ : فَتَعَارَرْتُ[2] بِٱللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذُ فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

قَالَ : فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزاً كَهَزِيزِ ٱلأَرْحَاءِ[3] ، إِذْ أَقْبَلَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ فَقَالَ : « **مَا شَأْنُكُمْ ؟** » .

فَقَالُوا : ٱنْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ .

قَالَ : « **أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ أَوْ شَفَاعَةٍ ، فَٱخْتَرْتُ لَهُمُ ٱلشَّفَاعَةَ** » .

فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ وَبِحَقِّ ٱلصُّحْبَةِ لَمَا أَدْخَلْتَنَا فِي شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا لَهُمَا .

← الحديث ، ولكن تابعه الحكم بن نافع : أبو اليمان ، وهو ثقة ثبت .
وراشد بن داود الصنعاني الحمصي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤٧) .
وروح بن زنباع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧ : « كان عابداً ، غازياً ، من سادات أهل الشام ، يروي عن تميم الداري ، روىٰ عنه أهل الشام » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٢٥١ ، ٢٥٢ : « الأمير الشريف . . . سيد قومه ، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك . . » وقال عبد الملك : « جمع روح طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز » .
وقال الذهبي : « قلت : هو صدوق ، وما وقع له شيء في الكتب الستة ، وحديثه قليل » .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٣٧ـ ٢٣٨ ، والإصابة ترجمة : روح بن زنباع ، وتاريخ دمشق ١٨/ ٢٤٠ـ ٢٥١ . و« تعجيل المنفعة » ١/ ٥٣٥ـ ٥٣٨ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .
(٢) تعاررت : سهرت .
(٣) هزيز الرحا : صوت دوراتها . والأرحاء جمع : الرحا .

قَالَ : فَٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، وَقَالُوا : مِثْلَ مَقَالَتِنَا وَكَثُرَ ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ : « **إِنِّي جَاعِلٌ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

رواه أحمد[1] والطبراني بنحوه .

١٨٤٣٠ ـ وفي رواية[2] عند أحمد : فَقَالاَ : أُدْعُ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ ، فَقَالَ : « **أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً فِي شَفَاعَتِي** » .

ورجالها رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف .

ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل .

١٨٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَعَرَّسَ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَهَيْتُ فِي بَعْضِ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ مَنَاخِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِدْهُ ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٣ برقم (٣٤٢) وبرقم (٣٤٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي بردة ، عن أبي مليح الهذلي ، عن معاذ بن جبل ، وعن أبي موسىٰ . . . وإسناد معاذ منقطع أبو بردة ، وأبو المليح لم يدركا معاذ بن جبل . وأبو المليح ما عرفنا له رواية عن أبي موسىٰ فإسناده إليه منقطع والله أعلم .
ورواية الطبراني الأولىٰ مختصرة جداً .
وأخرجه البزار في « الكشف » ٤/ ١٦٧ برقم (٣٤٦٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ وأبي موسىٰ . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦٧٤) ، والدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٨٦ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن أبي موسىٰ ومعاذ . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي ، وهو ضعيف ، وأبو المليح لم يسمع من معاذ ، ولا من أبي موسىٰ فالاسناد منقطع .
وقال الدارقطني : « حماد بن يحيىٰ ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ .
والصواب قول من قال : عن أبي بردة » وانظر التعليق التالي .
(٢) في المسند ٤/ ٤٠٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ بَارِزاً ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذِ ٱتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ وَلاَ نَأْمَنُ عَلَيْكَ فَلَوْلاَ إِذْ بَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ ٱلرَّحَا ، وَحَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَن يُدْخِلَ ثُلُثَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ فَٱخْتَرْتُ لَهُمْ شَفَاعَتِي ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ** » .

قَالَ : فَقُلْنَا[1] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا لَهُمَا ، ثُمَّ إِنَّهُمَا ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَيَدْعُو لَهُمْ .

٣٦٨/١٠ فَلَمَّا أَضَبَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ[2] / وَكَثُرُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[3] والطبراني .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقالا » .

(٢) أَضَبَّ القوم : نهضوا جميعاً للأمر نزل ، أو تكلموا جميعاً .

(٣) في المسند ٤/ ٤١٥ ، والروياني في « المسند » برقم (٥٠١) من طريق سُكَيْن بن عبد العزيز ، أخبرنا يزيد الأعرج ـ قال عبد الله بن أحمد : أظنه الشَّنِّي ـ قال : حدثنا حمزة بن علي بن مخفر ـ وعند الروياني زيادة : رجل من أهل الكوفة ـ عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : يزيد الأعرج الشَّنِّي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٨ـ ٣١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٤/ ٥٠٤ والمشتبه ١/ ٣٧٥ والتوضيح ٢/ ١٦٣ ، والتبصير ٢/ ٧٥٦ ، والأنساب ٧/ ٤٠٠ .

←

١٨٤٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ : فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِقَرِيبٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ ، نَزَلَ فَٱجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ . فَعَقَلَ نَاقَتَهُ ثُمَّ جَعَلَ خَدَّهُ عَلَىٰ عِقَالِهَا ، ثُمَّ نَامَ وَتَفَرَّقْنَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَاهُ فِي مَكَانِهِ فَذَعَرَنِي ذَلِكَ ، فَقُمْتُ ، فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ مِثْلَ هَزِيزِ ٱلرَّحَاءِ مِنْ قِبَلِ ٱلْوَادِي ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَبْشِراً ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ كُنْتَ ؟

قَالَ : « **كَأَنَّهُ رَاعَكَ حِينَ لَمْ تَرَنِي فِي مَكَانِي ؟** » .

قُلْتُ : إِي وَٱللهِ قَدْ رَاعَنِي .

قَالَ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، آنِفاً فَخَيَّرَنِي بَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ** » .

فَنَهَضَ ٱلْقَوْمُ إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱشفعْ لَنَا . قَالَ : « **شَفَاعَتِي لَكُمْ** » .

فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : « **مَنْ لَقِيَ ٱللهَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ** » (مص : ٦٦٧) .

وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات ، وقد رواه في الصغير بنحوه .

١٨٤٣٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ غُلاَمٌ مِنَّا فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ سُؤَالاً . قَالَ : « **وَمَا هُوَ ؟** » .

قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « **مَنْ أَمَرَكَ هَـٰذَا ؟ أَوْ مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟ أَوْ مَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟** » .

قَالَ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ إِلاَّ نَفْسِي .

قَالَ : « **فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

← وحمزة بن علي بن مخفر ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٧١ وقال : « مجهول » . وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(١) أخرجها الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٣٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفراً [فَنَزَلْنَا][2] حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ أَرِقَتْ عَيْنَايَ ، فَلَمْ يَأْتِنِي ٱلنَّوْمُ فَقُمْتُ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي ٱلْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلاَّ وَاضِعَةٌ خَدَّهَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَأَرَىٰ وَقْعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي[3] ، فَقُلْتُ : لآتِيَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلأَكْلأُ بِهِ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أُصْبِحَ فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلرِّحَالَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ رَحْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي رَحْلِهِ ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلرِّحَالَ حَتَّىٰ خَرَجْتُ مِنَ ٱلْعَسْكَرِ فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ ، فَتَيَمَّمْتُ ذَلِكَ ٱلسَّوَادَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالاَ لِي : مَا ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ ؟

فَقُلْتُ : ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْطَةٍ مِنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَمَشَيْنَا إِلَى ٱلْغَيْطَةِ فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ ، وَتَخْفِيقِ ٱلرِّيَاحِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰهُنَا أَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَعَوفُ بْنُ مَالِكٍ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٦٥ برقم (٨٥١) من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن مصعب الأسلمي قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلىٰ مصعب الأسلمي .

ومصعب الأسلمي ذكره البغوي والطبراني في الصحابة ، وعند البزار في روايته هـٰذا الحديث من طريق طالوت بن عباد ، عن جرير ، عن عبد الملك قال : كان بالمدينة غلام يكنىٰ أبا مصعب . . . وذكر هـٰذا الحديث ، وإرساله بين .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٩ـ ١٨٠ ، وترجمته في الإصابة (٨٤٨٣) بيت الأفكار .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » للطبراني .

(٣) في الرواية التالية : « لا أرىٰ في المعسكر شيئاً أطول من مؤخرة الرحل » ، وكذلك عند الطبراني .

فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لانَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَلاَيَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ رَحْلِهِ (مص : ٦٦٨) فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيَّرَنِي رَبِّي آنِفاً ؟** » قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَي أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلَّذِي ٱخْتَرْتَ ؟

قَالَ : « **ٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ** » . قُلْنَا جَمِيعاً : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ / . ٣٦٩/١٠

قَالَ : « **إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

١٨٤٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ عَوْفٍ أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) أخرجها ابن ماجه في الزهد (٤٣١٧) باب : ذكر الشفاعة ، والطبراني في الكبير ٦٨/١٨ برقم (١٢٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٢٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت سُلَيْم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحيح ، وابن جابر هو : عبد الرحمـٰن بن يزيد .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (٣٨٢/١) من طريق بشر بن بكر ، حدثني ابن جابر قال : سمعت سُلَيْم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : . . . .
وقال ابن خزيمة : « أخاف أن يكون قوله ـ الهاء لسليم ـ سمعت عوف بن مالك وهماً ، وإن بينهما معدي كرب » .
وأخرج بعد ذلك هـٰذا الحديث من طريق الحجاج بن رشدين ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن معدي كرب ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن رشدين قال أبو زرعة وقد سأله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٠ : « لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٥١ : « كأن نسل رشدين قد خصوا بالضعف : رشدين ضعيف ، وابنه حجاج هـٰذا ضعيف وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف . ولمحمد ابن ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَٱسْتَيْقَظْتُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَىٰ فِي ٱلْعَسْكَرِ شَيْئاً أَطْوَلَ مِنْ مُؤَخَّرَةِ رَحْلٍ ، قَدْ لَصَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرُهُ بِٱلأَرْضِ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ مَضْجَعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ ، وَأَقُولُ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . . . فذكر نحوه إلا أنه قال : « **خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ** » .

١٨٤٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] جَعَلَ مَكَانَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا مُوسَىٰ .

قلت : روى الترمذي[٢] وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ورجال بعضها ثقات .

← يقال له : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف » .

ولم يورد فيه ابن يونس جرحاً ولا تعديلاً وقال سلمة بن القاسم : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٢ .

(١) أخرج الرواية التي جاء فيها « معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح » الطبراني في الكبير ١٨/ ٦٨ برقم (١٢٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٨٤) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال : سمعت سُلَيْم بن عامر قال : سمعت عوف بن مالك . . .

وأخرجها الطبراني أيضاً في الكبير ١٨/ ٥٨ برقم (١٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٢) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عبد كلال ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . هٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة ، وابن عبد كلال هو الحارث ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٠٤ ، وترجمته في الإصابة .

وأما الرواية التي فيها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري فقد أخرجها أحمد ٦/ ٢٨ـ ٢٩ ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥/٣٨٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١١ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٣ برقم (١٣٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك ، وهٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من عوف بن مالك .

(٢) في صفة القيامة (٢٤٤١) ، وابن ماجه في « الزهد » (٢٤١٧) باب : ذكر الشفاعة .

(٣) في الكبير ١٨/ ٥٨ برقم (١٠٧) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد ←

١٨٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ ٱلْجَرِيرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ .

فَقَالَ : نَعَمْ ، أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ كُتِبَ إِلَيْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ أَنَسٌ : اِحْفَظُوا هَـٰذَا فَإِنَّهُ مِنْ كَنْزِ ٱلْحَدِيثِ .

قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَسَارَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ إِلَى ٱللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ ، نَزَلَ وَعَسْكَرَ ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، وَنَامَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْبَعَةٌ ، فَتَوَسَّدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَامَ ، وَنَامَ ٱلأَرْبَعَةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَتْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ (مص : ٦٦٩) فَلَمْ

← الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عَبْد كُلاَل ، عن عوف بن مالك . . . وقد تقدم بالتعليق السابق .

وأخرجه برقم (١٢٦) ، وقد تقدم في التعليق الأسبق من طريق هشام بن عمار . . .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٣ و١٣٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٩) ، وابن أبي داود في البَعْث برقم (٤٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٩/٣٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٤) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك وهـٰذا إسناد صحيح وليس في السنة ولا في « التوحيد » قوله : « عن أبي المليح » . وليس هـٰذا عند الطبراني في الرواية الثانية .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٣٦) ـ عن معمر وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك . . .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٤) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٤١٠) ، والترمذي ملحقاً بالحديث (٢٤٤١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٨) ، وأحمد ٦/٢٨ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١١ ، ٦٤٦٣) ، ٦٤٧٠) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك .

وأخرجه أحمد ٦/٢٩ ، والترمذي برقم (٢٤٤١) ، وهناد في « الزهد » برقم (١٨١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٣٨٥/ ٤) و(٣٨٥/ ٥ـ٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٥١ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٥) ، والحاكم برقم (٢٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

يَجدُوا ٱلنَّبيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَذَهَبُوا يَلْتَمِسُونَ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَقُوهُ[1] مُقْبِلاً . فَقَالُوا : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاكَ أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَإِنَّا قَدْ فَزِعْنَا لَكَ إِذْ لَمْ نَرَكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **كُنْتُ نَائِماً حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَسَمِعْتُ فِي نَوْمِي دَوِيّاً كَدَوِيِّ ٱلرَّحَىٰ أَوْ هَزِيزِ ٱلرَّحَىٰ فَفَزِعْتُ فِي مَنَامِي ، فَوَثَبْتُ ، فَمَضَيْتُ ، فَٱسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ ٱلسَّاعَةَ لِأُخَيِّرَكَ فَٱخْتَرْ : إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِكَ ٱلْجَنَّةَ وَإِمَّا ٱلشَّفَاعَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ ٱلنَّفَرُ ٱلأَرْبَعَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ .

فَقَالَ : « **وَجَبَتْ لَكُمْ** » ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلنَّبيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَٱلنَّفَرُ ٱلأَرْبَعَةُ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَهُ عَشَرَةٌ فَقَالُوا : أَيْنَ نَبِيُّنَا نَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ ؟

قَالَ : فَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي حَدَّثَ ٱلْقَوْمَ ، فَقَالُوا : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاءَكَ[2] ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

فَقَالَ : « **وَجَبَتْ لَكُمْ** »

فَجَاؤُوا جَمِيعاً إِلَىٰ عِظَمِ ٱلنَّاسِ فَنَادَوا فِي ٱلنَّاسِ : هَـٰذَا نَبِيُّنَا نَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ فَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي حَدَّثَ ٱلْقَوْمَ ، فَنَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاءَكَ ، جَعَلَنَا ٱللهُ مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ ، فَنَادَىٰ ثَلاَثاً : « **إِنِّي أُشْهِدُ ٱللهَ وَأُشْهِدُ مَنْ سَمِعَ ، أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه علي بن قرة بن حبيب ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « حتىٰ تلقوه » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فداك » .

(٣) في الأوسط برقم (١٤١٧) من طريق علي بن قرة بن حبيب ، حدثني أبي ، حدثني أبو كعب : عبد ربه بن عُبَيْد الله الأزدي صاحب الحرير ، قال : سألت النضر بن أنس . . . ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَىٰ / ١٠/٣٧٠ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَأَنَخْنَا بِٱلْبَابِ وَمَا فِي ٱلنَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّىٰ مَا كَانَ فِي ٱلنَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ (مص : ٦٧٠) .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكاً كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ ؟

قَالَ : فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : « **فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ! إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلاَّ أَعْطَاهُ دَعْوَةً ، مِنْهُمْ مَنِ ٱتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ فَأُعْطِيَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ عَصُوهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا ، وَإِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَٱخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

← وإسناده ضعيف ، علي بن قرة بن حبيب القنوي روىٰ عن أبيه قرة ، وروىٰ عنه البزار ، وأحمد بن صدقة البغدادي ، وابن خزيمة السلمي ، ومحمد بن يحيى البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه قرة بن حبيب ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٢٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كعب إلا قرة ، تفرد به علي بن قرة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٥ برقم (٣٤٥٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٢٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠٠) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٢٥٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٤٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٧٠ الترجمة (٦٥٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني زهير ، حدثنا أبو خالد بن يزيد الأسدي الدالاني ، حدثني عون بن أبي جحيفة السوائي ، عن عبد الرحمـٰن بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عقيل قال . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو خالد : يزيد الأسدي هو : الدالاني وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في ←

١٨٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَتَنَجَّزَهَا ، وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي** » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد ، وإسناده حسن لكثرة طرقه .

← « مسند الموصلي » وأضفنا إلىٰ ذلك شيئاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

وزهير هو : ابن معاوية .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار ، والطبراني ، ورواته ثقات » .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٩٠) من طريق علي بن هاشم بن البريد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٤) ـ من طريق عبد العزيز بن أبان .

جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي ، حدثنا عون بن أبي جحيفة بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن أبان متروك ، ولـٰكن تابعه عبد الجبار بن العباس قال ابن معين وأبو داود : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « ثقة » . وقال أحمد : « أرجو أن لا يكون به بأس » . وقال البزار : « أحاديثه مستقيمة » . وقال العجلي : « صويلح لا بأس به » . وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه يفرط في التشيع » . وقال الجوزجاني : « كان غالياً في سوء مذهبه » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيعي صدوق » .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٥ برقم (٣٤٥٨) ، وأحمد ٣/ ٢٠ من طريقين : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤١) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٠١٤) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، به .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٥) باب : لكل نبي دعوة مستجابة تعليقا ، ووصله مسلم في الإيمان (٢٠٠) باب : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٣٠٤) وعند مسلم (١٩٨) وانظر ←

١٨٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ : « **جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً** »][1] .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذرٍّ ، والله أعلم .

١٨٤٤١ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ** (مص : ٦٧١) **وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي ، فَهِيَ نَائِلَةٌ لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً**] »[3] .

رواه البزار[4] ، بإسنادين حسنين .

← مسند الموصلي .

وتنجزها : سأل صاحبها إنجازها وإتمامها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٤٦١) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٧٠) ، وهو حديث صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص . م) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٤٧ برقم (٢٤٤١) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٦٧) وقال البزار : « لا نعلم قوله : بعثت إلى الجن والإنس إلا في هـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد » .

قلت : وقد تقدم لهـٰذا الحديث طرق في التيمم ، وطرق في علامات النبوة ، في عموم بعثته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٤٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي فَٱخْتَرْتُ لَهُمُ ٱلشَّفَاعَةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في الفتن .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلشَّفَاعَةِ

١٨٤٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ** » .

وَقَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّمْسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَدْنُو حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْعَرَقُ نِصْفَ ٱلأُذُنِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، ٱسْتَغَاثُوا بِآدَمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ ، ثُمَّ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَشْفَعُ ، فَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ ، فَيَمْشِي حَتَّىٰ يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ ٱللهُ**

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٤٩ و٧٠٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٣١) ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٣) ـ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيد الله الربذي ، عن سعيد بن أبي عياش : عبد الرحمـٰن الزرقي ، عن أنس بن مالك عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، ومدار إسناديهما علىٰ موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٧٠ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٩٧) .

مَقَاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ كُلُّهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار من قوله : « فَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ » . إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن مطلب بن شعيب ، عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق علىٰ ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُعْطَى ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَىٰ مِنْ جَمَاجِمِ ٱلنَّاسِ . . . . (مص : ٦٧٢) .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : « فَيَأْتُونَ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَقُولُونَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَنْتَ ٱلَّذِي / فَتَحَ ٱللهُ بِكَ وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَقَدْ تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ . ١٠/٣٧١

فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكُمْ » .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٤ ، ١٤٧٥) باب من سأل الناس تكثراً ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٣٤٩) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٢٠) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عُبَيْد الله بن أبي جعفر ، قال : سمعت حمزة بن عَبْدِ الله بن عمر يقول : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مطلب بن سعيد ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، بالاسناد السابق .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، به .

وقد أخرج الحديث الأول عبد الرزاق برقم (٢٠٠١٢) ، وأحمد ٢/ ١٥ ، ٨٨ ، ومسلم في الزكاة (١٠٤٠) باب : كراهة المسألة للناس ، والنسائي في الزكاة (٢٥٨٥) باب : المسألة ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٧٧١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٦ باب : كراهية السؤال والترغيب في تركه . وابن منده في « الإيمان » برقم (٨٨٤) .

فَيَخْرُجُ يَحُوشُ ٱلنَّاسَ[1] حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذَ بِحَلْقَةٍ فِي ٱلْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعَ ٱلْبَابَ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ .

فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّىٰ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْجُدَ فَيُنَادَىٰ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنجَّزَهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ [وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ ، بِيَدِي لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ ، آدَمُ][3] وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي ، وَلاَ فَخْرَ .**

وَيَطُولُ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَيَشْتَدُّ حَتَّىٰ يَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ أَبِي ٱلْبَشَرِ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيَقْضِي[4] بَيْنَنَا ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

---

(١) يحوش الناس : يجمعهم .

(٢) في الكبير ٦/٢٤٨ برقم (٦١١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٣) تاماً مطولاً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣٣) وإسناده صحيح ، وهو مرسل ، لكنه في حكم المرفوع فإن مثله لا يقال بالرأي .

وقد أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٤٥٠) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أبو معاوية .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فليقض » .

فَيَقُولُ آدَمُ : لَسْتُ هُنَاكَ : أُخْرِجْتُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي ، وَإِنَّهُ لاَ يَهُمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي .

وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا [نُوحاً ، فَيَأْتُونَ نُوحاً (ظ : ٦٤٥) فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقَتْ أَهْلَ ٱلأَرْضِ ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي[1] ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي .

وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا][2] إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص : ٦٧٣) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ثَلاَثَ كِذْبَاتٍ ـ قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا ، وَقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ حِينَ مَرَّ بِهِ » . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ مَا أَرَادَ بِهِنَّ إِلاَّ عِزَّةً لِدِينِ ٱللهِ ـ وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا مُوسَىٰ عَبْداً ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا عِيسَىٰ رُوحَ ٱللهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي ٱتُّخِذْتُ إِلَـٰهاً مِنْ دُونِ ٱللهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ مَخْتُومٍ ، أَكَانَ يُقْدَرُ عَلَىٰ مَا فِيهِ حَتَّىٰ يُفَضَّ ٱلْخَاتَمُ ؟

فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّداً ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

---

(١) في (ظ) : « أتمنىٰ » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا حَتَّىٰ يَأْذَنَ ٱللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ ؟ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ ؟ فَيَجِيؤُونَ فَنَحْنُ / ٣٧٢/١٠ ٱلأَوَّلُونَ ٱلآخِرُونَ : آخِرُ مَنْ يُبْعَثُ ، وَآخِرُ مَنْ يُحَاسَبُ فَتَفْرِجُ لَنَا ٱلأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا ، فَنَمْضِي غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ٱلطُّهُورِ .

فَتَقُولُ ٱلأُمَمُ : كَادَتْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، وفيه علي بن زيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه (مص : ٦٧٤) وبقية رجالهما رجال الصحيح .

وزاد أحمد : « فَآتِي بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ ٱلْبَابِ فَأَقْرَعُ ، فَيُقَالُ : مَنْ ؟

فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ فَآتِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ ـ شَكَّ حَمَّادٌ ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً . فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَيْسَ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي .

فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي .

---

(١) في مسنده برقم (٢٣٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٣) ـ والطيالسي برقم (٢٧٩٨) منحة المعبود ، وأحمد ١/ ٢٨١ـ ١٨٢ ، والبيهقي في « الدلائل » ٥/ ٤٨١ـ ٤٨٣ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٤٨٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، قال : خطبنا عبد الله بن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . وأبو نضر هو : المنذر بن مالك بن قطعة . وقول عيسىٰ عليه السلام : « وَإِنِّي اتَّخِذْتُ إلـٰهاً من دون الله » مخالف لما جاء في الصحيح ، فهو قول منكر .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في التوحيد (٧٥١٠) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وعند مسلم في الإيمان (١٩٣) (٣٢٦) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزله فيها ولتمام تخريجه انظر تعليقنا علىٰ حديث أنس (٢٧٨٦) في « مسند الموصلي » .
وقوله : « تنجز الدعوة : طلب قضاءها ممن وعده إياها .

فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا ـ لَمْ يَحْفَظْ حَمَّادٌ ـ ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مَا قُلْتُ ، فَيُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي .

فَيُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا دُونَ ذَلِكَ » .

١٨٤٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَحِلَقُهُ مِنْ فِضَّةٍ فَيَسْتَقْبِلُنِي ٱلنُّورُ ٱلأَكْبَرُ ، فَأَخِرُّ سَاجِداً فَأُلْقِي مِنَ ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱللهِ مَا لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ قَبْلِي .

فَيُقَالُ لِي : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

قَالَ : ثُمَّ أَسْجُدُ ٱلثَّانِيَةَ .

قَالَ : ثُمَّ أَلْقَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَقُولُ أُمَّتِي .

فَيُقَالُ لَكَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ أَسْجُدُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي . فَيُقَالُ : لَكَ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً » . (مص : ٦٧٥) .

قلت : لأنس أحاديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[2] وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

---

(١) منها حديث أنس الذي ذكرناه شاهداً في التعليق السابق ، وانظر أحاديث أنس (٢٧٨٦ ، ٢٨٩٩ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٩٣ ، ٣٠٦٤ ، ٣٢٧٣ ، ٣٩٦٤) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٠) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٩) ـ من طريق أبي شهاب : ←

١٨٤٤٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ ٱلصِّرَاطَ إِذْ جَاءَ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذِهِ ٱلأَنْبِيَاءُ أَتَتْكَ[1] يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ ـ أَوْ قَالَ : يَجْتَمِعُونَ إِلَيكَ ـ وَيَدْعُونَ ٱللهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ ٱلأُمَمِ إِلَىٰ حَيثُ يَشَاءُ لِغَمٍّ مَا هُمْ فِيهِ فَٱلْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي ٱلْعَرَقِ ، فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَٱلزُّكْمَةِ ، وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ[2] ٱلْمَوْتُ » .

قَالَ : « قَالَ : عِيسَى ٱنْتَظِرْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ » .

قَالَ : « ذَهَبَ نَبِيُّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَامَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفىً وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ .

فَأَوحَى ٱللهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَنِ ٱذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ / إِنْسَاناً وَاحِداً ؟ » . ٣٧٣/١٠

قَالَ : « فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَىٰ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلاَ أَقُومُ مِنْهُ مَقَاماً إِلاَّ شَفَعْتُ ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً ، وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

← عبد ربه بن نافع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٤١٣٧) من طريق أبي شهاب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . أبو شهاب : عبد ربه بن نافع لم يرو عن الأعمش فالإسناد منقطع .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قد جاءتك » .

وعند ابن حزم : « هـٰذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك أن يجتمعوا إليك ، فتدعو الله أن يفرق جمع الأمم . . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « فيغشاه » .

(٣) في المسند ٣/١٧٨ ـ وعنه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/١٠٤ ـ وابن خزيمة في ←

١٨٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ ٱلضُّحَىٰ ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ مَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلأُولَىٰ وَٱلْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ (مص : ٦٧٦) كُلُّ ذَلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُهُ ؟ صَنَعَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « **نَعَمْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَأَمْرِ ٱلآخِرَةِ فَجُمِعَ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَفَظِعَ[1] ٱلنَّاسُ بِذَلِكَ ، حَتَّى ٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ قَالُوا : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو ٱلْبَشَرِ ، وَأَنْتَ ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ .**

قَالَ : **لَقِيتُ مِثْلَ ٱلَّذِي لَقِيتُمْ ، ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَىٰ نُوحٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾** [آل عمران : ٣٣] ،

قَالَ : **فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ : ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ . فَأَنْتَ ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ وَٱسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَلَمْ تَدَعْ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّاراً ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّخَذَهُ خَلِيلاً . فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي[2] ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً .**

← « التوحيد » برقم (٩/٣٥٩) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون : أبو الخطاب الأنصاري ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حرب بن ميمون : أبي الخطاب . وفي هـٰذه الرواية شيء من غرابة . وقوله : « قَالَ : عِيسَى انْتَظِر » من كلامه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعيسىٰ منادىٰ سقطت أداة ندائه . والله أعلم .

(١) فَظِعَ الناس بذلك : اشتد عليهم وهابوه .

(٢) في (ظ) زيادة : « ولـٰكن » .

فَيَقُولُ مُوسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ ، وَٱلأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي [وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ](١) ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِي [جِبْرِيلُ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَبَّهُ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ](٢) فَيَخِرُّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ (مص : ٦٧٧) ، وَيَقُولُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَرَّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِداً ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبْعَيْهِ(٣) فَيَفْتَحُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا لاَ يَفْتَحُهُ(٤) عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ يَقُولُ : رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ [ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا ٱلأَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ ٱلنَّبِيُّ وَمَعَهُ ٱلْعِصَابَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ وَمَعَهُ ٱلْخَمْسَةُ وَٱلسِّتَّةُ ، وَٱلنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا ٱلشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ](٥) لِمَنْ أَرَادُوا قَالَ : فَإِذَا فَعَلَ / ٱلشُّهَدَاءُ ذَلِكَ ، يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا ٣٧٤/١٠

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من النسخ الأخرىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) أيضاً ، واستدركناه في الأخريات .

(٣) بضبعيه مثنىٰ مفرده : ضَبْعٌ . والضَّبْعُ : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبطين .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ما لم يفتحه » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً » .

قَالَ : « فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱنْظُرُوا فِي ٱلنَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ أَحَداً عَمِلَ خَيْراً قَطُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَجِدُونَ فِي ٱلنَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُونَ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ فَيَقُولُ : لاَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي ٱلْبَيْعِ » .

فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اِسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ[1] إِلَىٰ عَبِيدِي ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِٱلنَّارِ ثُمَّ ٱطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْكُحْلِ فَأَذْهَبُوا بِي فِي ٱلْبَحْرِ فَأَذْرُونِي فِي ٱلرِّيحِ (مص : ٦٧٨) فَوَٱللهِ لاَ يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ أَبَداً .

فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ ٱلْمَلِكُ ؟ » .

قَالَ : « وَذَاكَ ٱلَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ ٱلضُّحَىٰ » .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار ، ورجالهم ثقات .

---

(١) أي : كسماحه .

(٢) في المسند ١/ ٤ـ ٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٧) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٨ برقم (٣٤٦٥) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/ ٤٦٨) ، والمروزي في مسند أبي بكر برقم (١٥) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٥٥ ، وأبو عوانة ١/ ١٧٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٩) وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٩) من طريق النضر بن شميل المازني ، حدثني أبو نعامة : ←

١٨٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : لَهُمْ : « **إِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ عَفْواً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَخْبَأُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟

فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَٱلْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ** » .

فَقَالَ أَبُو رُهْمٍ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَكَلَهُ ٱلنَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ .

فَقَالُوا : مَا أَنْتَ وَخَبِيئَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : دَعُوهُ أُخْبِرْكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَظُنُّ بَلْ كَٱلْمُسْتَيْقِنِ ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ : رَبِّ مَنْ

← عمرو بن عيسى بن سويد العدوي ، حدثني أبو هُنَيْدَةَ : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد درسنا هـٰذا الإسناد في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٩) فانظره وانظر تعليقاتنا علىٰ هـٰذا الحديث فيه إذا أمكنك ذلك .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٤) فقال : يرويه أبو نعامة : عمرو بن عيسى العدوي ، عن أبي هنيدة : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر . . .

حدث به عنه : النضر بن شميل ، وروح بن عبادة ، والحسن بن عمرو بن يوسف .

ورواه الجريري ، عن أبي هنيدة ، وأسنده عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكروا فيه أبا بكر .

ووالان غير مشهور إلا في هـٰذا الحديث ، والحديث غير ثابت » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٨/ ٣٧٣ معقباً علىٰ قول الدارقطني : « كذا قال وقد قال ابن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له حديثه في صحيحه

قلت ـ القائل : ابن حجر : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته علىٰ مسلم » .

شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مُصَدِّقاً لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، فَأَدْخِلْهُ ٱلْجَنَّةَ .

رواه أحمد[1] والطبراني ، وفيه عباد بن ناشرة من بني سريع ولم أعرفه ، وابن لهيعة ضعفه الجمهور .

١٨٤٥٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمٌ تَخْدُمُهُمْ (مص : ٦٧٩) يُقَالُ لَهَا : بَرَّةُ .

فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَقَالَ[2] : يَا بَرَّةُ غَطِّي شُعَيْفَاتِكِ[3] فَإِنَّ مُحَمَّداً لَنْ يُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٣ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل ، عن عبد الله بن ناشر من بني سريع قال : سمعت أبا رهم قاصَّ أهل الشام يقول : سمعت أبا أيوب الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وعبد الله بن ناشر الكناني ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٥ ولم يترجم له الحسيني ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في « التعجيل » والعراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التبصرة ٤/ ١٤٨٦ .
وأبو رُهْم هو : أحزاب بن أسيد السَّمَعِي مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه . وأما ابن لهيعة فهو ضعيف .
وأبو قبيل هو : حُيَي بن هانىء المعافري .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٢٧ برقم (٣٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٢ ـ سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيَيّ بن هانىء ، قال : سمعت أبا رُهْم : أحزاب بن أَسِيدٍ أنه سمع عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا أيوب . . . . وعند أبي نعيم انقلب قوله : « سمعت أبا رهم أنه سمع عباد بن ناشرة » إلىٰ « سمعت عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا رهم . . . » . وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب ، تفرد به أبو قبيل ، عن عباد ، حدث به الكبار عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل بن عسكر وأشكاله » .
وعند الطبراني ، وأبي نعيم : « الحثية » بدل : « الخبيئة » .
(٢) في (ظ ، م) : « فقال لها » وكذلك هي عند الطبراني .
(٣) شعيفاتك : ذوائبك وضفائر شعرك . وأما في (ظ) فهي « شعيثائك » .

فَأَخْبَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مُحْمَرَّةً [وَجْنَتَاهُ ، وَكُنَّا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ نَعْرِفُ غَضَبَهُ بِجَرِّ رِدَائِهِ وَحُمْرَةِ][1] وَجْنَتِهِ ، فَأَخَذْنَا ٱلسِّلاَحَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنَا بِمَا شِئْتَ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَمَرْتَنَا بِأُمَّهَاتِنَا وَآبَائِنَا وَأَوْلاَدِنَا لأَمْضَيْنَا قَوْلَكَ فِيهِمْ .

فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **مَنْ أَنَا ؟** » قُلْنَا[2] : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

١٠/٣٧٥ فَقَالَ : « **نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ أَنَا ؟** » / .

فَقُلْنَا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

قَالَ : « **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ ، [وَأَوَّلُ مَنْ يُنْفَضُ ٱلتُّرَابُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَلاَ فَخْرَ][3] ، وَأَوَّلُ دَاخِلٍ ٱلْجَنَّةَ وَلاَ فَخْرَ ، مَا بَالُ قَوْمٍ[4] يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمِي لاَ تَنْفَعُ ، لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا إِنِّي لأَشْفَعُ وَأَشْفَعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَتَطَاوَلُ فِي ٱلشَّفَاعَةِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في عبيد بن

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقلنا » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ف (ظ ، م ، د) : « أقوام » .

(٥) في الأوسط برقم (٥٠٧٨) من طريق عُبَيْد بن إسحاق العطار ، حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن عَقِيل قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد بن عقيل ـ قال : وكنت أدعو جَدِّي أبي ـ قال : حدثنا جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد تالف : عبيد بن إسحاق العطار ضعفه يحيىٰ والعقيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني . وقال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال البخاري في الكبير ٥/ ٤٤١ : « عنده مناكير » . وقال في الضعفاء برقم (٢٢١) : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . ←

العطار ، والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

١٨٤٥١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ، وَفَرَغَ مِنَ ٱلْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ ، قَالَ ٱلْمُؤْمِنُونَ : قَدْ قُضِيَ بَيْنَنَا فَنُرِيدُ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا ، ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ فَإِنَّهُ أَبُونَا ، وَخَلَقَهُ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيُكَلِّمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ عِيسَىٰ ، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولَ : أَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ ٱللهُ (مص : ٦٨٠)[1] [لِي أَنْ أَقُومَ فَيَثُورَ مَجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ آتِيَ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَيُشَفِّعَنِي وَيَجْعَلَ لِي نُوراً مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَىٰ ظُفْرِ قَدَمِي .

ثُمَّ يَقُولُ ٱلْكُفَّارُ : هَـٰذَا قَدْ وَجَدَ ٱلْمُؤْمِنُونَ مَنْ شَفِعَ لَهُمْ ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا ؟ فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ غَيْرَ إِبْلِيسَ ، هُوَ ٱلَّذِي أَضَلَّنَا . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ ، ثُمَّ يُورِدُهُمْ جَهَنَّمَ وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٢٢] .

← وفيه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل قال أحمد : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكرة » . وقال ابن عدي : « روىٰ عن جده أحاديث غير محفوظة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٨ . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن محمد بن عقيل بينا حاله عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عقيل ، إلا القاسم بن عبد الله ، تفرد به عبيد بن إسحاق » . وانظر « الإصابة » ٧/ ٥٣٣ حيث أخرج هـٰذا الحديث من طريق الطبراني هـٰذه وقال : « عبيد الله وشيخه متروكان . والله أعلم » .

(١) من هنا يبدأ النقص في (مص) ينتهي عند ذكر عبد الله بن بسر صحابي « الحديث الآتي برقم (١٨٤٥٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أَنعم ، وهو ضعيف .

١٨٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةِ ٱلنَّارَ مَنْ لاَ يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ ٱللهُ بِمَا عَصَوُا ٱللهَ وَٱجْتَرَؤُوا عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي ٱلشَّفَاعَةِ فَأُثْنِي عَلَى اللهِ سَاجِداً ، كَمَا أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِماً ، فَيُقَالُ لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢٠ برقم (٨٨٧) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٠١ ـ من طريق رشدين بن سعد .
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥٣ من طريق عبد الله بن يزيد .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، حدثنا دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر . . . ، وهـٰذا إسناد مداره علىٰ عبد الرحمـٰن بن زياد ، وقد قال الحافظ ابن حجر : « الحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهـٰذا أمر يعتري الصالحين » . وانظر تفسير ابن كثير ٥/ ٤٠٩ ، والدر المنثور ٤/ ٧٤ ، ومسند الدارمي ٤/ ١٨٥٠ بتحقيقنا .
(٢) في الكبير ١٣/ ٤٥٥ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الصغير ١/ ٤٠ من طريق علي بن سعيد الرازي ، وأحمد بن محمد بن مقاتل الرازي قالا : حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا موسى الجهني ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد ، عن مجاهد : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . . وأحمد بن محمد بن مقاتل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن تابعه عليه علي بن سعيد الرازي وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات :
الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وموسىٰ هو : ابن عبد الله الجهني وهو ثقة عابد . وقد تحرف في « الصغير » إلىٰ : عيسىٰ .
وعبد الملك بن ميسرة الزراد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٥ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » . ←

١٨٤٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَسَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَلاَ رِيَاءٍ ، وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ ٱلْفَرَجَ ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءَ ٱلْحَمْدِ أَمْشِي وَيَمْشِي ٱلنَّاسُ مَعِي حَتَّىٰ آتِيَ بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ .

فَيُقَالُ : مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِداً شُكْراً لَهُ .

فَيُقَالُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، قُلْ تُطَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَخْرُجُ مَنْ قَدْ أَحْرَمَ بِرَحْمَةِ ٱللهِ وَشَفَاعَتِي » .

رواه الطبراني[1] وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات / . ١٠/٣٧٦

١٨٤٥٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

← وقال : سألت أبي عن عبد الملك بن ميسرة فقال : « صدوق ثقة » . فالإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أرسله الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . قال أبو زرعة : أحاديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبادة ، مراسيل » .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الصحيحين ، ووافقه الذهبي .
ولـٰكن له شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/ ٧٢ برقم (١٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٢) ، وفي « مسند ←

١٨٤٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنَا سَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَدْعُونِي رَبِّي فَأَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ .**

لَبَّيْكَ وَحَنَانَيْكَ وَٱلْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٥٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : يُجْمَعُ[2] ٱلنَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَلاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ فَأَوَّلُ مَنْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : « **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَٱلشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَٱلْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ** » ، فَهَـٰذَا قَوْلُهُ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

← الشاميين » برقم (١٧٥٩) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٣٠٩ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٧٩) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣٨٣) ـ واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٩٣) من طريق محمد بن حرب ، وبقية بن الوليد قالا : حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » وبعد هـٰذا كله تبين لنا أن هـٰذا الحديث قد تقدم برقم (١١١٨١) .

(١) في الأوسط برقم (١٠٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٨٧١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٦٠٧٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥٢٩) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٢) في (ظ) ، وعند ابن أبي عاصم في « السنة » : « يجمع الله . . . » .

رواه البزار[1] موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٥٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّىٰ يُنَادِيَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ » .

رواه البزار[2] والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أحمد بن زيد

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٧ برقم (٣٤٦٢) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٤١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٩) ـ من طريق شعبة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٩٤) ، والحارث ابن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٢٩) ـ من طريق إسرائيل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن المختار .
وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، حدثنا صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، وإسناد اللالكائي ، ضعيف ، لأن أبا بكر بن عياش متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٧١ برقم (٣٤٦٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٩ من طريق محمد بن أحمد بن زيد ـ تحرف في الحلية إلىٰ : يزيد ـ المداري ـ وفي الحلية : المصري ـ حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سُرَيْج البَزَّازُ قال : قلت لأبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك ، أرأيت هـٰذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ . قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : حق والله ، والله لحدثني عمي : محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين محمد بن أحمد بن زيد المداري ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٣ وتحرفت فيه « المداري » إلى « المدادي » .
وحرب بن سريح فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٨٠٨) . وانظر أحاديث الباب .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن سريج ـ تصحفت عنده إلىٰ « شريح » ـ ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم ، وهو بصري ثقة » . ←

المداري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٤٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ [قَالَ][١] بَيْنَمَا[٢] نَحْنُ بِفِنَاءِ (مص : ٦٨٠) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ ٱلْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ ، فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَرَّكَ ٱللهُ ، إِنَّهُ لَيَسُرُّنَا مَا نَرَىٰ مِنْ إِشْرَاقِ وَجْهِكَ وَتَطَلُّقِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ ـ أَتَانِي آنِفاً ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَعْطَانِي ٱلشَّفَاعَةَ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

فَقُلْنَا : فِي قُرَيْشٍ خَاصَّةً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

فَقُلْنَا : فِي أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « **هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ ٱلْمُثْقَلِينَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الواحد . . . . . .

← وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » .

(١) نهاية النقص الذي بدأ من منتصف الحديث المتقدم برقم (١٨٤٥١) .

(٢) في (م) : « بينا » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٦٣ ـ

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٢٣) ، وتمام في فوائده برقم (١١٢٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٨٧ ، والضياء في المختارة برقم (٦٠) من طريق عبد الواحد النصري ـ من ولد عبد الله بن بسر ـ قال : حدثني عبد الرحمٰن بن عمرو الأوزاعي قال : مررت بجدك عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ، وهو أمير علىٰ حمص ، فقال لي : يا أبا عمرو ألا أحدثك بحديث يسرك ؟ فو الله لربما كَتَمَتْهُ الولاة ، قلت : بلىٰ قال : حدثني أبي : عبد الله بن بسر . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وستأتي ترجمته عند ابن عساكر في آخر هٰذا التعليق .

وأما أبوه فقد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٦٢ ـ ١٦٥ فقال : « عبد الله بن بسر ←

النصري[1] متأخر يروي عن الأوزاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي** » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ لِخِيَارِهِمْ ؟

قَالَ : « **أَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيُدْخِلُهُمْ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي** .

وَأَمَّا خِيَارُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جميع بن ثوب الرجبي ـ وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ـ قال / فيه البخاري : منكر الحديث ، ١٠/٣٧٧

← النصْري ، والد عبد الواحد بن عبد الله . . . . » ، وقال الحافظ ابن حجر معرفاً به تمييزاً في « تقريبه » : عبد الله بن بسر النصري ـ بالنون ـ والد عبد الواحد ، صحابي جليل ، ووهم من خلطه بالذي قبله » يعني : بعبد الله بن بسر المازني . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٨٧ .

وعبد الواحد الحفيد هو : ابن عبد الله بن بسر ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢٠٧ فقال : « من ولد عبد الرحمٰن بن عبد الله بن بسر النصري ، حكىٰ عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

وحكىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النصر ، وأبو النضر : أسود بن عامر شاذان .

وأظن أن إبراهيم نسبه إلىٰ جد جده ، ولم يسم أباه ، وقد سقت له حديثاً في ترجمة عبد الله بن بسر النصري » . يعني : هٰذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الواحد النصري ، تفرد به شاذان » .

(١) تصحف في (ظ) إلى البصري . وهٰذا المازني وليس النصري . وانظر ما تقدم .

(٢) في الكبير ٨/ ١١٥ برقم (٧٤٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٦١٢١) من طريقين : حدثنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . . وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ٢١٨ ، والكامل لابن عدي٢/ ٥٨٦ـ ٥٨٧ . وقد تقدم برقم (٣١٨٧) .

و« جَمِيع » ، بفتح الجيم ، وكسر الميم . ويقال : « جُمَيْع » . بن ثُوَب الرَّحَبِيّ كذا نسبه الذهبي في « المشتبه » ١/ ٣١١ . ولعله مصحف إلى « الرجبي » في نسخة الهيثمي .

وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : رواياته تدل علىٰ أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « **شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ٱلسَّابِقُ بِٱلْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَٱلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ ٱللهِ ، وَٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلُ ٱلأَعْرَافِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط باختصار عنه ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني وهو وضاع .

١٨٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُيِّرْتُ بَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ ، فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَأُ ، تَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ ٱلْخَطَّاؤُونَ** » .

قَالَ زِيَادٌ : أَمَا إِنَّهَا لَحْنٌ ، ولَـٰكِنْ هَـٰكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِي حَدَّثَنَا .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨٩ برقم (١١٤٥٤) وفي الأوسط برقم (٤٧١٠) من طريق أبي الطاهر بن السرح قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . . . وموسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٤٢ : « شيخ دجَّال يضع الحديث » .

وذكره ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٤٨ وذكر له أربعة أحاديث وحديثنا واحد منها وقال : « وهـٰذه الأحاديث بواطيل » .

وقال الذهبي في « ميزانه » : « معروف ليس بثقة » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني . . . . » .

ملحوظة : نقول : إن أهل الأعراف بوأهم الله المكانة العالية ، ورزقهم الله تعالىٰ من العلم ما يميزون به أهل الحق من أهل الضلال فيثنون علىٰ أهل الحق ، ويقرعون أهل الضلال .

رواه أحمد[1] والطبراني إلا أنه قال : « أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَلَـٰكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ ٱلْخَطَّائِينَ ٱلْمُتَلَوِّثِينَ » ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند٢/ ٧٥ ، وفي الكبير ١٤/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (١٣٩٠٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩١) من طريق معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا زياد بن خيثمه ، عن علي بن النعمان بن قُرَاد ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الراوي ، عن ابن عمر ، وعلي بن النعمان بن قراد هو : النعمان بن قراد ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٦ـ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٤٧٤ .
وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٤٤) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص(٢٠٢ـ ٢٠٣) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٤) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٣١٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُرَاد ، عن عبد الله بن عمر .
وخالف ابن الأصبهاني فرواه عن عبد السلام بن حرب ، عن زياد ، عن نعمان بن قراد ، عن ابن عمر . . . .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٣١٢٦) فقال : « يرويه زياد بن خيثمة ، واختلف عنه : فرواه عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُراد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ولا يصح فيه نافع .
ورواه مُعَمّر بن سليمان الرقي ، عن زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن ابن عمر . . . . .
ورواه أبو بدر : شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، واختلف عنه :
فرواه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن أبي موسى الأشعري . . . .
وخالفه غير واحد عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، قالوا : عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن النبي مرسلاً . . . والحديث مضطرب جداً » .
وسئل عن حديث أبي موسىٰ في « العلل . . . . » برقم (١٣١٠) فذكر أوجه الخلاف فيه ، وحكم عليها بقوله : « وليس فيها شيء صحيح » .
نقول : مع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر حديث أبي موسىٰ عند ابن ماجه في « الزهد » برقم (٤٣١١) .

١٨٤٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[1] والطبراني في الصغير والأوسط .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٦٩) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٨/٣٩٧) من طريق أبي داود ، حدثنا خزرج ـ تحرف فيه إلى : الجراح ـ بن عثمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وخزرج بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٤ .

وقال ابن معين : « صالح » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، وقال الدارقطني : « بصري يترك » . قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٥٢ ، وما وجدت هـٰذا القول في مكانه عند الدارقطني ، وقد تقدم التعريف بخزرج برقم (٦٦٦٣) وما رأيت من سبق الذهبي إلىٰ هـٰذا . فالله أعلم .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٤٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٩٦) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٩٢) والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن كثير في التفسير٢/ ٢٤٨ : « وقد روى ابن مردويه من طرق ، عن أنس ، وعن جابر مرفوعاً : (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) . ولـٰكن في إسناده من جميع طرقه ضعف ، إلا ما رواه عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . فإن إسناد صحيح » . وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣١٣ ، وأبو داود في « السنة » (٤٧٣٩) باب : في الشفاعة ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٠ جماع أبواب من تجوز شهادته . . . . والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٣٦) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا بِسْطَام بن حُرَيْث ، عن أشعث الحُدَّانّي ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٣) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا محمد بن عبيد الله القطان ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٣٢٨٤) من طريق محمد بن أبي بكير المقدمي ، ←

. . . . . .

← حدثنا محمد بن ثابت بن عبيد الله العَصَرْي ،
جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . . ومحمد بن عبيد الله . قال الألباني : « ما عرفته » .
وليس عند الطبراني « القطان » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عبيد الله العصَرِي ـ تحرفت فيه إلى : العمري ـ إلا المقدمي » .
نقول : محمد بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ١٧٠ فقال : « محمد بن عبيد الله العَصَري ، سمع ثابتاً ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (شفاعتي لأهل الكبائر . . .) ، سمع منه محمد المقدمي » .
وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٢٨٢ محمد بن عبد الله ـ ونقل عنه السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٦٦ فقال : عُبَيْد الله ـ العَصَري من أهل البصرة ، يروي عن ثابت البناني ، روىٰ عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ، منكر الحديث جداً ، يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه ، كأنه ثابت آخر ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الاعتبار بما يرويه . . . » .
وتبع ابن حبان علىٰ تسميته (عبد الله) مكبراً : الذهبي ، وابن حجر ، وابن الجوزي في الضعفاء٣/ ٧٨ .
وإذا دققنا فيما تقدم نجد الراويين واحداً ، فأبو يعلىٰ ذكر اسمه كاملاً والبخاري نسبه إلىٰ جده ولتقدم خطوة أخرىٰ .
قال البخاري في الكبير١/ ٥٠ محمد بن ثابت العبدي ، أبو عبد الله البصري ، عن نافع . . . . » .
وقال عباس الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٤٥٣٧) : « سمعت يحيىٰ يقول : محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع . . . . بصري ضعيف » . ونقل هـٰذا ابن عدي في الكامل٦/ ٢١٤٥ .
وترجمه ابن عدي في « الكامل » وأورد له ثمانية أحاديث : قال في أسانيد الأحاديث (١ ـ ٥ ـ ٨) : « . . . . حدثنا محمد بن ثابت » ولم يضف شيئاً .
وقال في أسانيد الأحاديث (٢ـ ٣ـ ٤) : « حدثنا محمد بن ثابت العبدي » .
وأما في إسنادي الحديثين (٦ ـ٧) فقد قال : « حدثنا محمد بن ثابت العصري » .
وقال السمعاني في « الأنساب » ٨/ ٨/ ٤٦٦ : « محمد بن ثابت العصري ، يروي عن نافع » .
فهل تستطيع أن تجزم بأن الثلاثة ليسوا إلا واحداً ؟ الأمر يحتاج إلىٰ بحث أوسع والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٩) ، وفي الصغير١/ ١٦٠ من طريق عروة بن ←

١٨٤٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] فِيهِمَا : « **إِنَّمَا جُعِلَتِ ٱلشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » ، وفيه ٱلْخَزْرَجُ بن عثمان[٢] وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٨٤٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي ٱدَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، وَرَجَوْنَا لَهُمْ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد ،

← مروان الرقي ـ العِرْقيّ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧).
وقال الطبراني : « تفرد به عروة بن مروان » .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٣) ، وفي الصغير٢/ ١١٩ من طريق مورع بن عبد الله : أبي ذهل ، المصيصي ، حدثنا الحسن بن عيسىٰ ، حدثنا روح بن المسيب ، عن يزيد الرِّشْك ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (٧٦٦٤) ، وباقي رجاله ثقات .
روح بن المسيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١١١٧٦) .

(٢) في أصل الهيثمي « الخروج » وليس في إسناد هـٰذه الرواية من يحمل هـٰذا الاسم وإنما حدث أن حرف « خزرج » إلىٰ هـٰذه الصنيعة والله أعلم .
وأما خزرج بن عثمان فقد تقدم برقم (٦٦٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٩٣٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٥٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٢٥ ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٧٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) ـ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا حَرْبُ بْنَ سُرِيج ، حدثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حرب بن سريج قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٠ : « ليس بقوي الحديث ، ينكر عن الثقات » .
وقال ابن عدي : « ليس هو بكثير الحديث ، وكان حديثه غرائب وإفرادات ، وأرجو أنه لا بأس به » . ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِعْمَلِي وَلاَ تَتَّكِلِي فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن مُخَرِّمٍ ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ (مص : ٦٨٢) ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يَا مُعَاوِيَةُ أَتَأْذَنُ لِي فِي ٱلْكَلاَمِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ ٱلآخَرُ .

فَقَالَ : بُرَيْدَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ** » .

قَالَ : فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ ، وَلاَيَرْجُوهَا عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ؟

← وقال عاصم بن علي : « سألت أبا الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك) عن حرب بن سريج فقال : كان جارنا لم يكن به بأس ولم أسمع منه شيئاً » .
وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أحمد : « ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « صالح » .
وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٢٩٧) وذكر فيه قول أحمد ، وقول ابن معين .
وقال ابن عدي أيضاً : « وهـٰذا الحديث لا يرويه عن أيوب بهـٰذا الإسناد غير حرب بن سُرَيْج » .
وقد تقدم التعريف بحاله برقم (١٨٠٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب السختياني إلا حرب بن سريج ، تفرد به شيبان » .
(١) في الكبير٢٣/ ٣٦٩ برقم (٨٧٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٨٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٧٦ـ وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٠١ ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٢) من طريق عمرو بن مُخَرِّم ، حدثنا محمد بن دينار الطامي ـ وعند اللالكائي : ابن عيينه ـ عن يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمرو بن مُخَرِّم قال ابن عدي : « روىٰ عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » ثم أورد له عدة أحاديث وحديثنا هـٰذا منها ، ثم قال : « ولعمرو غير ما ذكرت من الحديث ، مناكير كلها » . وقد تقدم برقم (١٦٣٩١) .

رواه أحمد[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

١٨٤٦٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكَثِيرٌ ٱلْحَجَرُ وَٱلشَّجَرُ ؟** » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٣٧٨/١٠ قُلْنَا / : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَجَرِ وَٱلشَّجَرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٨ ـ وَعَنْ أُنَيْسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ : مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٧ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه مختصراً ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٩١) من طريق عثمان بن الربيع المهدي .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٣٠ من طريق غسان بن الربيع الغساني .
جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن حارث بن حصيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل : إسماعيل بن خليفة العبسي ، وهو ضعيف ، وقد ضعف الأخ الكريم محققّ « المعجم » لابن الأعرابي ، الحارث بن حَصِيرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣١٨٨) .
وانظر الحديث التالي .
(٢) في الأوسط برقم (٤١١٢) من طريق إسحاق بن زريق الرُّسْعَنِيّ ـ تحرفت فيه إلى : الراسبي ـ حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده بريدة . . . . . هـٰذا إسناد فيه سهل بن عبد الله بن بريدة قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٨ : « منكر الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه » .
إسحاق بن زُرَيق ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ وهو حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٨٠٥١) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالْقَلَوَّري ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَهَا ، فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا ، فَأَحْمَدُ ٱللهَ مَحَامِدَ مَا حَمِدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا ، وَلاَ يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي ، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُخْلِصاً فَيَقُومُ إِلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَنْتَسِبُونَ لِي ، فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ وَلاَ أَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ ، وَأَتْرُكُهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وفيه لين ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٤٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨٣) : « **يَفْتَقِدُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ نَاساً كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَأْتُونَ ٱلأَنْبِيَاءَ فَيَذْكُرُونَهُمْ فَيُشَفَّعُونَ فِيهِمْ فَيَشْفَعُونَ ، يُقَالُ لَهُمُ : ٱلطُّلَقَاءُ وَكُلُّهُمْ طُلَقَاءُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ ٱلْحَيَاةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٥٦) ، وقد تقدم برقم (١٤٩٩٩) .

(٢) بل عرفناه بفضل الله وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٩٩٩) . وانظر « الإصابة » ترجمة أُنَيْس .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨١٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٤٣٧) .

(٤) في الأوسط برقم (٣٠٦٨) من طريق أسلم بن سهل ـ بحشل ـ حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا رحمة بن مصعب ، عن عروة بن ثابت ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . .
وشيخ الطبراني أسلم له القدم الراسخة في علم الحديث حتى اعتبره المؤرخون محدث واسط في عصره ، وكان من كبار الحفاظ الثقات . لينه الدارقطني .
وقد سأل السلفي خميساً الحوزي عن بحشل فقال : « هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن حبيب الرزاز ، ثقة ، ثبت ، إمام جامع ، يصلح للصحيح » . ←

١٨٤٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَدْ عُذِّبُوا فِي ٱلنَّارِ ، بِرَحْمَةِ ٱللهِ ، وَشَفَاعَةِ ٱلشَّافِعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٨٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيُسَمَّوْنَ فِي ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَيَدْعُونَ ٱللهَ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ ٱلِاسْمَ ، فَيَمْحُوهُ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلنَّارِ نَبَتُوا كَمَا يَنْبُتُ ٱلرِّيشُ** » .

← وقال أبو الحسين بن المنادي : « كان مشهوراً بالحفظ » . وانظر الميزان . ولسانه ، وسير أعلام النبلاء١٣/ ٥٥٣ ، ورحمة بن مصعب قال ابن معين : « ليس بشيء » .

وإذا قال ابن معين : « ليس بشيء » فإنه يعني أن حديثه قليل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ ، وفي « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٨ .

قال الحافظ : « قال الآجُرِّي : سألت أبا داود عنه ، وأثنىٰ عليه خيراً » . وما وجدت ذلك في سؤلات الآجري أبا داود ، فالله أعلم .

فأزعم بعدما تقدم أن الإسناد حسن ، وأما عنعنة أبي الزبير ، فقد انتفت شبهة التدليس عن أبي الزبير فيما تقدم برقم (١٤٢٢٨) فانظره .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥٠٩) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣١)، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٧٨ ـ والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩١ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٦٩ من طريق سلمة بن صالح ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزهراء ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سلمة بن صالح هو الأحمر الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال أيضاً : « ليس بشيء كتبت عنه » . وقال أيضاً : « ليس بثقة » وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « وهو حسن الحديث ، ولم أَرَ له متناً منكراً ، إنما أرىٰ أنه ربما يهم في بعض الأسانيد » . وأبو الزهراء هو : عبد الله بن هانىء .

ملحوظة : لقد سقط (سلمة بن صالح) من إسناد الذهبي ، وتبعه علىٰ هٰذا ابن حجر واستدرك من مصادر التخريج .

وقد تحرفت « عذبوا » عند البوصيري ، وفي المطالب إلىٰ « غرقوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وهو ضعيف .

١٨٤٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي ٱلنَّارِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ ٱلشِّرْكِ فَيَقُولُونَ : مَا نَرَىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ ؟ .**

فَلاَ يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلاَ أَخْرَجَهُ ٱللهُ » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] .

قُلْتُ : لِجَابِرٍ أَحَادِيثُ فِي ٱلصَّحِيحِ[2] [بِغَيْرِ هَـٰذَا السِّيَاقِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال . . . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٣) من طريق القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق : أبي شيبة الواسطي ، وباقي رجاله ثقات :
النعمان بن سَعْد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٠٤) .
والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٥٢) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المغيرة بن شعبة إلا بهـٰذا الإسناد » .
(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠) ، باب : آخر أهل النار خروجاً و(٢٠١) (٣٤٥) .
(٣) في الأوسط برقم (٥١٤٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٥٢) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا بسام الصيرفي أبو الحسن ، عن يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر . . . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بسام الصيرفي ، إلا حاتم . . . . » . ←

الصحيح][1] غير بسام الصيرفي وهو ثقة .

١٨٤٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَدْخُلُونَ ٱلنَّارَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ ٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ قَوْلُكُمْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي ٱلنَّارِ ؟!**

فَيَغْضَبُ ٱللهُ لَهُمْ فَيُخْرِجُهُمْ ، فَيَقْذِفُ بِهِمْ[2] فِي نَهْرِ ٱلْحَيَاةِ » / . ٣٧٩/١٠

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَنَسُ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← نقول : حاتم بن إسماعيل ثقة ، ولم يخالف غيره فلا يضر تفرده بالحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) : « فيقذفهم » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٧/١٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١١/٩ـ من طريق محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا صالح بن إسحاق الجِهْبِذ ـ دلني عليه يحيى بن معين ـ قال : حدثنا معروف بن واصل ، عن يعقوب بن أبي نباتة ، عن عبد الرحمـٰن الأغر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن نباتة روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن الأغر ، وروىٰ عنه معروف بن واصل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن الأغر ، روىٰ عن أنس بن مالك ، وروىٰ عنه يعقوب بن نباتة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصالح بن إسحاق الجهبذ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١١/٩ـ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومُعَرَّف ـ وعند الطبراني ، وأبي نعيم : معروف ـ بن واصل بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٣٥) ، فانظره لزاماً لتمام التخريج .

١٨٤٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ[1] مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِي لاَ أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي » .

قلت : له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار[2] عن هـٰذا .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه طريف بن شهاب ، وهو متروك .

١٨٤٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ تَزَالُ ٱلشَّفَاعَةُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني : « خردل » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩٣) و(١٩٦) و(٢٠٠) باب : صفة الجنة والنار . وقد خرجنا هـٰذه الأحاديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٨٩٩ ، ٣٩٥٩) .
وعند البخاري في الرقاق (٦٥٥٩ ، ٦٥٦٥) ، وقد خرجناهما في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٦ ، ٢٨٩٩) .

(٣) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٧٤ ـ من طريق محمد بن عبدوس بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا طريف بن شهاب : أبو سفيان ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ١٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه طريف بن شهاب السعدي قال أحمد : « ليس بشيء ولا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا علىٰ ضعفه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٨١ : « كان شيخاً مغفلاً يهم في الأخبار حتىٰ يقلبها ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل إلا طريف أبو سفيان . . . » .

بِٱلنَّاسِ ، وَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْلِيسَ ٱلأَبَالِسِ لِيَتَطَاوَلُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً، وفيه كثير بن يحيىٰ صاحب البصري، وهو ضعيف .

١٨٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ[2] يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، وَيَبْقَىٰ مِنْبَرِي لاَ أَجْلِسُ عَلَيْهِ ـ أَوْ لاَ[3] أَقْعُدُ عَلَيْهِ ـ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَتَبْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: يَا مُحَمَّدُ مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ تُعَجِّلُ حِسَابَهُمْ (مص : ٦٨٥) **فَيُدْعَىٰ بِهِمْ ، فَيُحَاسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي .**

فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّىٰ أُعْطَىٰ صِكَاكاً بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ ٱلنَّارِ لَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٣٠ ـ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا كثير بن يحيىٰ صاحب البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سُوَيْد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وكثير بن يحيىٰ بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) وهـٰذا الأثر قابل إسناده للتحسين .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٨٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مصادر التخريج « من ذهب » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أو قال : لا . . . » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٨٥ برقم (١٠٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٥٨) ، وأبو بكر ←

١٨٤٧٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُخْرِجُ ٱللهُ قَوْماً مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ**[1] **ٱلنَّارُ بِشَفَاعَةِ ٱلشَّافِعِينَ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، فَيُسَمَّوْنَ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ أَوِ ٱلْجَهَنَّمِيُّونَ** » .

رواه أحمد[2] من طريقين ورجالهما رجال الصحيح .

← البغدادي في « حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ » برقم (٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٩٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٨٢ من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن ثابت البناني ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : « ضعيف » .

وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو زرعة : « لَيِّن » . وقال الأزدي : « ساقط » .

(١) مَحَشَتْهُمُ : أحرقتهم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩/ ٤٠٧) من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربعي ، عن حذيفة ـ قال شعبة : رفعه مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال : « يُخْرِجُ الله قوماً . . . » وعند أحمد : « فيسمون الجهنميون » . قال حجاج : الجهنميين .

وتابع شعبة هشام الدسوقي ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن حماد بن أبي سليمان ، به .

وتابعهما حماد بن سلمة فيم أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ من طريق الحسن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، به .

وخالفهما أبو النضر : هاشم بن القاسم .

فقد أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٣ من طريقه حدثنا شعبة ، عن حماد قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . . .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٤١٩) من طريق أبي عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة يرفعه أحياناً ، وأحياناً لا يرفعه .

نقول : هـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن متابعة لحماد تؤكد أن الحديث جاء مرفوعاً ، وجاء مرسلاً أيضاً . والمرسل هو الأشبه ، والله أعلم .

قلت : وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالىٰ من نحو هـٰذا .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ

١٨٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي ، ثُمَّ ٱلأَقْرَبُ فَٱلأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَٱتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ ٱليَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ سَائِرِ ٱلْعَرَبِ ، ثُمَّ ٱلأَعَاجِمُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أُولُو ٱلْفَضْلِ » .

رواه / الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم . ١٠/٣٨٠

١٨٤٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلطَّائِفِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم[3] . (مص : ٦٨٦) .

٢٦ ـ بَابُ شَفَاعَةِ أَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ

١٨٤٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُشَفِّعُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِئَةِ أَلْفِ أَلْفٍ ، وَعَشَرَةِ آلاَفِ أَلْفٍ » .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٢١ برقم (١٣٥٥٠) من طريق حفص بن أبي داود ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٨) ، وقد تقدم برقم (١٦٥٧١) . فعد إليه لزاماً . وانظر أيضاً ترجمة عبد الملك في « الإصابة » .

(٣) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٨٤٨٢ ـ وَعَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحُرِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً هُوَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَقُولُ [آدَمُ][2] : يَا رَبِّ حَرَقَتْ بَنِيَّ ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْفَعُ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٨٤٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ ٱلشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ ٱلْمُؤَذِّنُونَ** » .

قلت : رواه ابن ماجه[4] باختصار المؤذنين .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٣٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا نوح بن قيس الطاحي الطائي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م) .

(٣) في الكبير ١٤/٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (١٤٩٧٩) من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن خَرَشَة بن الحُرَّ قال : قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع خرشة من عبد الله بن سلام ، وإلا فالإسناد منقطع .

(٤) في الزهد (٤٣١٣) باب : ذكر الشفاعة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٧٧ـ ١٧٨ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن علاق بن أبي مسلم ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه علاق بن أبي مسلم ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٤ : « يروي عن أنس وأبان بن عثمان ما ليس يشبه حديث الأثبات علىٰ قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . . » . وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ٢/ ١٨٩ : « قال الأزدي : ذاهب الحديث » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٠٧ : « وهاه الأزدي ، وما لينه القدماء » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

رواه البزار[1] ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن الأموي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢٨ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلأَعْمَالِ

١٨٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلصِّيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ فِي ٱلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ ٱلصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّهْوَةَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ** » . (مص : ٦٨٧) .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن علىٰ ضعف في ابن لهيعة ، وقد وثق .

٢٩ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلصَّالِحِينَ

١٨٤٨٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ ٱلْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ ؟

قَالَ : « **إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، بأسانيد ورجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني

← وفيه عنبسة بن عبد الرحمٰن ، وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وفيه (العلماء) بدل (المؤذنين) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٧١) ـ من طريق عنبسة بن عبد الرحمٰن . بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٧) .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ ، وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٧ ، ٢٦١ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ ←

رجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الرحمٰن بن ميسرة ، وهو ثقة .

١٨٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لِأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

← دمشق » ٣٩/ ١٢١ ـ من طريق يزيد بن هارون ، وعصام بن خالد ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٦٩ برقم (٧٦٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٩) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي المغيرة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٢١ من طريق بقية بن الوليد .
جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ميسرة ، قال : سمعت أبا أمامة . . .
وهٰذا إسناد قوي .
عبد الرحمٰن بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم ٥/ ٢٨٥ ولم يورد فيه جرحاً .
وقال علي بن المديني : « مجهول ، لم يرو عنه غير حريز » .
نقول : بل روىٰ عنه : حريز ، وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد .
ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٠٩ ، والعجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٩٨٦) فقال : « شامي ، تابعي ، ثقة » .
وعند الطبراني (٧٩١٩ ، ٨٠٥٨ ، ٨٠٥٩) طرق وروايات بنحو روايتنا ، منها الحديث بعد التالي .
(١) في (ظ) : « أبو هريرة » .
(٢) في المسند ٤/ ٢١٢ ، والبخاري في « الكبير » ٢/ ٢٦١ مقتصراً على الجزء الأول من طريق حماد بن سلمة .
وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٣٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٦ ، برقم (٣٣٦٣) مقتصرين على الجزء الأول : من طريق عبد الرحيم بن سليمان .
وأخرجه الطبراني مقتصراً على الجزء الأول منه برقم (٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ، ٣٣٦٦) من طريق جعفر بن سليمان ، وعلي بن مسهر ، وأبو معاوية .
وأخرجه مع زيادة عبد بن حميد برقم (٣٤٤) والحاكم برقم (٢٣٨) ، من طريق يزيد بن ←

١٨٤٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ / مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرَ ، وَيَشْفَعُ ٱلرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيَشْفَعُ عَلَىٰ قَدْرِ عَمَلِهِ** »[1] . ١٠/٣٨١

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

← زريع ، وأبي معاوية .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٣٩) من طريق شعبة .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٥ وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠/ ٤٢ .

وقد تقدم برقم (١٣٣٩٧) .

وجاء في مسند أحمد : « عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْشٍ يحدث أن أبا برزة قال سمعت . . . » فجعل الحديث من مسند أبي برزة .

والذي أثبته محققو مؤسسة الرسالة : « عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن أُقَيْشٍ يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » وفي هـٰذا أيضاً تحريف ، والصواب ما جاء عند ابن ماجه ، وابن أبي عاصم : « حدثنا عبد الله بن قيس قال : كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أُقَيْشٍ ، فحدثنا الحارث ليلتئذٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . » .

(١) في (ظ) : « علمه » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٠ برقم (٨٠٥٩) من طريق أحمد بن موسى الجوهري البغدادي ، حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن موسى الجوهري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٤٣ وقال : « وكان ثقة » . وقد تحرف « الحسين بن حريث » إلى « الحسن بن حريث » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٥٨) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي غالب ، به .

وليس فيه : « ويشفع الرجل . . . » إلىٰ آخره ومبارك يدلس تدليس التسوية .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٠ برقم (٧٩١٩) مختصراً كسابقه ، من طريق محمد بن ←

١٨٤٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُعْرَضُ أَهْلُ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صُفُوفاً ، فَيَمُرُّ بِهِمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، فَيَرَى ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ ٱسْتَغَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا ؟** » .

قَالَ : « **فَيَذْكُرُ ذَلِكَ ٱلْمُؤْمِنُ فَيَعْرِفُهُ**[1] ، **فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه (مص : ٦٨٨) يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٨٤٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← جابان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن جابان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٠١) .

وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

(١) في (ظ) : « فيعرفونه » .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٩) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٧) من طريق يوسف بن خالد السمتي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد . وهو متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين . وهو منقطع ، الأعمش لم يسمع من أنس . وقد تقدم برقم (١٧٠٦) . وانظر « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمتي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٧٣ برقم (٣٤٧٣) من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « سَلَكَ رَجُلاَنِ مَفَازَةً أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَٱلآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[1] ، فَعَطِشَ ٱلْعَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ هَـٰذَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ ٱللهِ خَيْراً ، وَإِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللهِ ، وَعَزَمَ ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

قَالَ : « فَقَامَ حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلْمَفَازَةَ » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ ٱلَّذِي بِهِ رَهَقٌ (ظ : ٦٤٧) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَتَسُوقُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَيَرَى ٱلْعَابِدَ ، فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ ، وَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ وَيَدْعُوَ رَبَّهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ[2] يَدَهُ عِنْدِي وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ يَا رَبِّ هَبْهُ لِي » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي ظلال الْقَسْمَلِي وقد

---

(١) يقال : رجل به رَهَقٌ ، إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه . والرَّهَقُ : السَّفَهُ وغشيان المحارم .
والمفازة : الأرض المهلكة ، مأخوذة من فَوَّز ـ بتشديد الواو ـ إذا مات .

(٢) أي : لِتَحَقُّقِ علمه بذلك . فقد هنا للتحقيق وليست للتقليل ولا للتقريب وإن دخلت على المضارع وذلك مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ . . . ﴾ [الصف : ٥] .

(٣) في مسنده برقم (٤٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٧) من طريق الصلت ابن مسعود ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو ظلال قال : حدثني أنس بن مالك . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسملي ، واسمه هلال بن أبي هلال ، ويقال : ابن مالك » .
وهو كما قال . ثم أدركت أنه قد تقدم برقم (٤٧٩١) .

وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد .

١٨٤٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لَيُشْرِفُ[1] عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ : يَا فُلاَنُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ (مص : ٦٨٩) قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَعْرِفُكَ ، مَنْ أَنْتَ وَيْحَكَ ؟ » .

قَالَ : « أَنَا ٱلَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي ٱلدُّنْيَا فَٱسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتُكَ فَٱشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ » .

قَالَ : « فَدَخَلَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ رَبِّهِ فِي زُوَّرِهِ . فَقَالَ : يَا رَبِّ ، إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى ٱلنَّارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَنَادَىٰ : يَا فُلاَنُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟

فَقُلْتُ : لا وَٱللهِ لاَ أَعْرِفُكَ ، وَمَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « أَنَا ٱلَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي ٱلدُّنْيَا فَٱسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتُكَ ، فَٱشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ ، فَشَفِّعْنِي يَا رَبِّ فِيهِ » .

قَالَ : « فَشَفَّعَهُ ٱللهُ فِيهِ ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو متروك / . ٣٨٢/١٠

---

(١) أي : ليطلع ولينظر .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٥) ـ من طريق روح بن عبد المؤمن ، حدثنا علي بن أبي سارة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد تالف علي بن أبي سارة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٩ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ ضعيف الحديث » . وقال البخاري في الكبير ٦/ ٢٧٨ : « فيه نظر » .

وقال أبو داود في سؤالات الآجُرّي له برقم (٦٦٩) : « قد ترى الناس حديثه » . وقال أيضاً برقم (١٤٠٢) : « تركوا حديثه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٤٦ : « وهٰذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن ←

٣٠ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلْوِلْدَانِ

١٨٤٩٢ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : « **ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا** » .

قَالَ : « **فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ**[1] **؟ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ** .

قَالَ : « **فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ آبَاؤُنَا ؟** قَالَ : **فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في : كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والأيتام في : كتاب البر والصلة (مص : ٦٩٠) .

← أبي سارة ، عن ثابت ، كلها غير محفوظة . وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً » .
وحديثنا منها فقد أخرجه ابن عدي ٥/ ١٨٤٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا علي بن محمد بن أبي سارة ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠٤ : « كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتىٰ غلب علىٰ روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فاستحق الترك » .

(١) محبنطئين جمع ، واحده : محبنطىء ، وهو اسم فاعل من الفعل : احبنطأ ، أي : انتفخ جوفه وامتلأ غيظاً .
قال ابن الأثير : والمحبنطىء بالهمز وبتركه ـ : المتغضب المستبطىء للشيء . وقيل : الممتنع امتناع طَلِبَةٍ لا امتناع إباء .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٨٩ الترجمة (٢١٢٨) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا شُرَحْبِيل بن شفعة ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وإسناده حسن ، شرحبيل بن شفعة صدوق ، كما قال الحافظ في تقريبه .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند النسائي في الجنائز (١٨٧٦) باب : من يتوفىٰ له ثلاثة . وإسناده صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٤٠٨) .

٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٨٤٩٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبِيٌّ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ ٱلْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ : ٱبْنِي ٱبْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَتْ هَـٰذِهِ لِتُلْقِيَ ٱبْنَهَا فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَخَفَّضَهُمْ[1] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **وَلاَ ٱللهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي ٱلنَّارِ** »[2] .

رواه أحمد[3] والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ورجالهم رجال الصحيح .

١٨٤٩٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ سَبْيٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَبَلَغَنِي[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ أَخَذُوا فَرْخَ طَيْرٍ ، فَأَقْبَلَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي أَيْدِي ٱلَّذِي أَخَذَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَعْجَبُونَ لِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ ؟ أُخِذَ فَرْخُهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ،**

---

(١) أي : سكَّنهم وهون الأمر عليهم ، من الخفض بمعنى الدعة والسكون .

(٢) اختلف لفظ هـٰذا الحديث في مصادر تخريجه ، والمثبت هو رواية الموصلي . وانظر مصادر التخريج .

(٣) في المسند ٣/ ١٠٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٨٠٧) ، وأبو سعد المظفر في « الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات » برقم (١٢٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو حديث صحيح ، وعند أبي يعلىٰ برقم (٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨ ، ٣٧٤٩) ، والحاكم ١/ ٥٨ و٤/ ١٧٧ طرق أخرىٰ عن حميد ، عن أنس .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : « لم يتبين في الإسناد من هو القائل : وبلغني . وإذا كان القائل محمداً ، فلا وجه لتخصيص الصحابي » .

وَٱللهِ للهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّيْرِ بِفَرْخِهِ » .

رواه البزار[1] من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح .

١٨٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي ٱلنَّارِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ ٱللهُ فَيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلْحَيَوَانُ ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ ، لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ[2] لَفَرَشَهُمْ ، وَأَطْعَمَهُمْ ، وَسَقَاهُمْ ، وَلَحَفَهُمْ ، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ : وَلَزَوَّجَهُمْ لاَ يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئاً » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن مطرف : أبو غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قدم سبيٌ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا بامرأة في السبي تحلب ثديها كلما ـ أو إذا ـ وجدت صبياً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولـٰكن الهيثمي اختصره في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٧) فاختصر منه قصة المرأة بكاملها .

وقصة المرأة أخرجها البخاري في الأدب (٥٩٩٩) باب : رحمة الولد وتقبيله ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٤) باب : سعة رحمة الله تعالىٰ وأنها سبقت غضبه ، من طريق سعيد بن أبي مريم ، بهـٰذا الإسناد .

(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد « الدنيا » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٤ من طريق عفان بن مسلم ، والحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٣٨) من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم(٤٣٥) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٣٣) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٤٨) من طريق هدبة بن خالد .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٢٨) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ١١٧ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار .

←

وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط . (مص : ٦٩١)

١٨٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيَتَمَجَّدَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ أُنَاسٍ لَمْ / يَعْمَلُوا خَيْراً قَطُّ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ بَعْدَمَا ٱحْتَرَقُوا ، فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ » . ١٠/٣٨٣

رواه أحمد[1] وفيه صالح مولى التوءمة ، وهو ضعيف .

١٨٤٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ : ٱلْجَهَنَّمِيُّونَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَيَدْعُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ ٱلِاسْمَ فَيَمْحُوهُ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلنَّارِ . . . . » . قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

← وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٨٦/ ١٠) من طريق علي بن جرير الخراساني . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون : أن ابن مسعود حدثهم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره » ، يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » . وانظر « الكواكب النيرات » لابن الكيال ص(٣٢٥ـ ٣٢٧) .

يقال : أضفته ، وضَيَّفْتُهُ ، إذا أنزلته وَقَرَّبْتَهُ . والاسم : الضيافة .

ولَحَفَهُمْ ـ بتخفيف الحاء المهملة ـ : أي : غطاهم باللحف ، واللحاف : ما تتغطىٰ به .

وفَرَشَهُمْ ـ بتخفيف الراء ـ : فرش لهم ، وفرشه ، وأفرشه : فرش له . قال ابن الأعرابي : « فرشت زيداً بساطاً ، وأفرشته ، وفرَّشته ، إذا بسطت له بساطاً في ضيافته » .

(١) في المسند٢/ ٤٠٠ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد قال : أخبرني صالح بن أبي صالح مولى التوءمة قال : أخبرني أبو هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي صالح ، وكان قد اختلط ، ورواية عبد الرحمـٰن عنه لم ينص عليها أحد أنها قبل الاختلاط أو بعده .

نقول : غير أن للحديث شواهد بها يتقوىٰ منها حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٦٠) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإيمان (١٨٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢١٩) .

وانظر أيضاً الأحاديث (١٠٩٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥) ، وباب : في الشفاعة وقد تقدم قبل قليل .

رواه أحمد[1] والطبراني وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٨٤٩٨ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ أَنَّهُمَا حَدَّثَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَفَرَغَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنْ قَضَاءِ ٱلْخَلْقِ ، فَيَبْقَىٰ رَجُلاَنِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى ٱلنَّارِ ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا ، فَيَقُولُ ٱلْجَبَّارُ : رُدُّوهُ ، فَيَرُدُّونَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : لِمَ ٱلْتَفَتَّ ؟**

قَالَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : « **فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّىٰ إِنِّي لَوْ أَطْعَمْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئاً** » .

قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعفٍ في بعضهم .

قلت : وتأتي أحاديث في أدنىٰ أهل الجنة منزلة .

١٨٤٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٩٢) : « **آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ رَجُلاَنِ ، يَقُولُ ٱللهُ لِأَحَدِهِمَا : يَا بْنَ آدَمَ ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي ؟**

---

(١) ما وجدته في « مسند أحمد » ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٣) ، وقد تقدم برقم (١٨٤٧٢) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ و٦/ ٢١ـ ٢٢ ، وأبو بكر القرشي في « حسن الظن بالله » برقم (٥٨) من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثني أبو هانىء الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنبي : أن فضالة بن عُبَيْد ، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء الخولاني .

وهـٰذا الحديث من زوائد نعيم على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٠٩) ، وهو في مسند ابن المبارك برقم (١١٠) .

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَسْرَةً .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد : « هَلْ خِفْتَنِي ؟ » ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٨٥٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَبْداً لَيُنَادِي فِي ٱلنَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ لِجِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : اِذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَـٰذَا .

فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ ، فَيَجِدُ أَهْلَ ٱلنَّارِ مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ ، فَيَرْجِعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيُخْبِرَهُ ، فَيَقُولُ : ٱئْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيءُ بِهِ ، فَيُوقِفَهُ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ

---

(١) في المسند ٣/ ٧٠ـ ومن طريقه أورده أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص(١٥٤) ـ وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٢ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وعند أحمد ، وعبد بن حميد : « قال أبو سعيد : ومثله معه » . وقال أبو هريرة : « وعشرة أمثاله معه » . والحال مقلوب عند البزار فعشرة أمثاله قالها أبو سعيد ، ومثله معه قالها أبو هريرة .
والصحيح ما جاء في « مسند أحمد » ٣/ ٢٥ـ ٢٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن غياث ، حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو نضرة هو : المنذر بن العبدي ، وفي هـٰذا الحديث : (فقال أبو سعيد ورجل آخر ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا ، فقال أحدهما : « فيدخل الجنة ، فيعطى الدنيا ومثلها معها » . وقال الآخر : « يدخل الجنة ، فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها » . وانظر الحديث (١٢٥٣) في « مسند الموصلي » .

عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَرَّ مَكَانٍ ، وَشَرَّ مَقِيلٍ ، فَيَقُولُ : رُدُّوا عَبْدِي .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تُعِيدَنِي فِيهَا .

فَيَقُولُ : دَعُوا عَبْدِي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي ظلال ، وضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان .

١٨٥٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ / ٱللهِ لاَتَّكَلْتُمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : عَلَيْهَا » . ١٠/٣٨٤

رواه البزار[2] وإسناده حسن .

---

(١) في المسند٣/ ٢٣٠ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص١٥٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢٦٧ـ وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (١١٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٧٩/ ١٢) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص٨٤) . وفي « البعث والنشور » برقم (٥٣) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٢٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٦١) من طرق : حدثنا سلام بن مسكين ، عن أبي ظلال ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو ظلال القسملي ، وسواء أكان أبو ظلال واحداً كما هو ظاهر في صنيع الخطيب ، انظر المتفق والمفترق ٣/ ٢٠١٦ ، والموضح ٢/ ٥٢٢ـ ٥٢٤ ، وعلىٰ هـٰذا مشى المزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٣٥٠ ، أو كان ثلاثة كما فرق بينهم البخاري في الكبير٨/ ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وابن حبان في الثقات٥/ ٥٠٤ ، ٥٠٥ .

هلال بن أبي هلال روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه يحيى بن المتوكل ـ وأنس بن سويد الأحمري كُنْيَتُهُ أبو المعلىٰ ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه مروان بن معاوية الفزاري .

وفي الضعفاء ٣/ ٨٥ حيث قال : « هلال بن أبي مالك الأعمىٰ أبو ظلال القسملي . . . . ويروي عن أنس بن مالك . . . . . كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه . . . » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٦) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٢) .

١٨٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ ٱلْخَلاَئِقِ ، وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] والبزار ، وإسنادهما حسن . (مص : ٦٩٣) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالىٰ في كتاب التوبة .

١٨٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَّمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ ٱلأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ، وَدَخِرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** »[2] .

١٨٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه والذي قبله أحمد[3] ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

وروىٰ[4] عن خِلاس وعن محمد بن سيرين قال مثله[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٨) . وهو حديث ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٠٦٧٠) نشر الرسالة عن الحسن مرسلاً وهو الإسناد الأول وفي نهاية الحديث جاء : محمد بن جعفر ، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي ، محمد بن سيرين وخلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة. . . . وهو الإسناد الثاني ، وفرعه الذي فيه خلاس بن عمرو ضعيف ، خلاس لم يسمع أبا هريرة. . وفرع محمد بن سيرين متصل وهو إسناد صحيح .

(٣) في المسند٢/ ٥١٤ . وقد تقدم برقم (١٧٥٦٤ ، ١٧٥٦٥) .

(٤) أحمد في المسند٢/ ٥١٤ : « وقال محمد ـ يعني ابن جعفر ـ في حديثه : وحدثني بهٰذا الحديث : محمد بن سيرين وخلاس ، كلاهما عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك » .

(٥) وأخرجه أحمد برقم (١٠٦٧١) مؤسسة الرسالة من طريق روح ، عن عوف ، عن خلاس ←

١٨٥٠٥ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَٱدَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُخيَّسُ بْنُ تميم ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٥٠٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَسَّمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً فِي ٱلأَرْضِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي يَتَرَاحَمُ بِهِ ٱلنَّاسُ وَٱلطَّيْرُ وَٱلْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إِلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن يحيىٰ .

❋ ❋ ❋

← عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وخلاس لم يسمع أبا هريرة ولٰكنه متابع .

(١) في الكبير١٩/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء٤/ ٢٦٣ الترجمة (١٨٦٧) ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٦) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٧) .

٤٣ ـ كِتَابُ صِفَةِ النَّارِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بابٌ

١٨٥٠٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ : « **مَا لِي لاَ أَرَىٰ مِيكَائِيلَ ضَاحِكاً قَطُّ ؟** » .

قَالَ : « **مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ ٱلنَّارُ** » (مص : ٦٩٤) .

رواه أحمد[1] من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث / أبي سعيد في بُعد قعرها . ١٠/ ٣٨٥

١٨٥٠٨ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ** » .

قَالُوا لِيَعْلَىٰ ، فَقَالَ : أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف : ٢٩] ؟

---

(١) في المسند٣/ ٢٢٤ ، وفي « الزهد » ص (٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية »١/ ٤٦ ، وابن عبد البر في « التمهيد »٥/ ٩ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن عُمَارة بن غزية الأنصاري : أنه سمع حميد بن عبيد مولىٰ بني المعلَّىٰ يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدث ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة حميد بن عبيد مولىٰ بني المعلَّىٰ ، ورواية إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري وغيرهما روايته عن أهل الحجاز ليست بصحيحة ، وهـٰذه منها .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٣٨٤) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش به ، وعبد الوهاب متروك . ولـٰكنه متابع .

قَالَ : لاَ وَٱلَّذِي نَفْسُ يَعْلَىٰ بِيَدِهِ لاَ أَدْخُلُهَا أَبَداً حَتَّىٰ أُعْرَضَ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٨٥٠٩ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ وَهْوَ عَلَىٰ حَائِطِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَىٰ وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعاً صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَبَا ٱلْوَلِيدِ مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ فِيهِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ويزيد لم أعرفه ، وفيه ضعفاء قد وثِّقوا .

---

(١) في المسند٤/ ٢٢٣ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٤ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٠٨ ، والطبري في التفسير١٥/ ٢٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير٥/ ١٥٠ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٢) ، والبيهقي في الحج ٤/ ٤٣٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « البعث والنشور » أيضاً برقم (٤٥١ ، ٤٥٢) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن أمية ، حدثني محمد بن حُيَيّ قال : حدثني صفوان بن يعلى بن أمية ، عن صفوان بن يعلىٰ ، عن أبيه يعلىٰ . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سبق أن بينا ذلك عند الرقم (٣٣٩٥) فعد إليه إذا رغبت ، حيث بينا أن محمد بن حيي حسن الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٩) من طريق أنس بن السلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سليم ـ الخولاني ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ـ تحرف فيه إلىٰ : عثمان بن محمد ـ الطرائفي ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد بن أبي سودة قال : رأيت عبادة بن الصامت . . . .

وشيخ الطبراني أنس بن السلم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ دمشق » ٩/ ١٢ـ ١٤ .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (١٠٦٠٠) .

وزياد ـ تحرف في أصولنا إلىٰ : يزيد ـ بن أبي سودة ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٣٥٧ ، وابن ←

١٨٥١٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ بِنَا ٱلْقِيَامَ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَفِي ذَلِكَ نَسْمَعُ مِنْهُ يَقُولُ : « رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! » .

ثُمَّ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ .

فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنْ قَدْ رَابَكُمْ طُولُ قِيَامِي » .

قُلْنَا : أَجَلْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! » .

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وُعِدْتُمْ[1] فِي ٱلآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ (مص : ٦٩٥) حَتَّى ٱلنَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّىٰ حَاذَىٰ بِمَكَانِي فَخِفْتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! فَصَرَفَهَا ٱللهُ عَنْكُمْ ، فَأَقْبَلَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا ٱلزَّرَابِيُّ وَأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً فَإِذَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ حَرْثَانَ أَخُو بَنِي غِفَارٍ مُنْكَبّاً عَلَىٰ قَوْسِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَإِذَا فِيهَا ٱلْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ ٱلْقِطِّ ٱلَّذِي رَبَطَتْهُ فَلَمْ تُطْعِمْهُ وَلَمْ

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٥٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٢٦٠ ، وأورد له هـٰذا الحديث من طريق الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة : أن عبادة بن الصامت قعد علىٰ سور بيت المقدس الشرقي يبكي . . . .
ولـٰكن زياداً هـٰذا لم يسمع عبادة بن الصامت انظر « المراسيل » (ص٦١) ، وترجمته في « الجرح والتعديل » .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٦/ ٢١٠ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا عمرو بن هشام الدورقي ، حدثنا عثمان عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد ـ تحرف فيه إلىٰ يزيد ـ بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، قال : رأيت عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عثمان بن عبد الرحمـٰن هو الحراني الطرائفي ، وزياد بينا حالهما في دراسة الإسناد السابق .
(١) في (م) : « ما وعدتكم » .

تَسْقِهِ ، وَلَمْ تُسَرِّحْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ ، حَتَّىٰ مَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير طرف منه ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثِّق ، وكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثِّقوا .

١٨٥١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِيناً لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي أَرَاكَ يَا جِبْرِيلُ حَزِيناً ؟

فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً مِنْ جَهَنَّمَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ بَعْدُ رُوحِي » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن خلف ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٢٢١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن شماسة المهري : أنه سمع عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن شماسة ، إلا يزيد بن أبي حبيب » .

والزرابيُّ جمع واحده : زربية ـ الزاي مثلثة الحركات ـ وهي : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الخمل .

وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٢) ـ من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن عبد الله بن محمد ، ومحمد وأبوه ما وجدت من ترجم لهما . وعند الطبراني : « عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . » .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٥٧ وأورد عن محمد بن منصور أنه قال : « كان محمد بن علي بن خلف العطار ثقة مأموناً حسن العقل » .

وقال ابن عدي في كامله٢/ ٧٧٢ ضمن ترجمة حسين بن الحسن الأشقر : « ومحمد بن علي هٰذا ـ يعني : ابن خلف العطار ـ عنده عجائب ، وهو منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٠٥٠١) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٥١ ، وتاريخ بغداد ، وضعفاء ابن ←

١٨٥١٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ ٱلَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ؟

فَقَالَ : مَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ أَمَرَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَفَاتِيحِ ٱلنَّارِ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، صِفْ لِيَ ٱلنَّارَ ، وَٱنْعَتْ لِي جَهَنَّمَ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱبْيَضَّتْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُوقِدَ عَلَيْهَا / أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ ، ثُمَّ أُمِرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا ١٠/٣٨٦ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ ، لاَ يُضِيءُ شَرَرُهَا ، وَلاَ يُطْفَأُ لَهَبُهَا .

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحِقِّ (مص : ٦٩٦) لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ .

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ خَازِناً مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ .

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ حَلْقَةِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي نَعَتَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَىٰ جِبَالِ ٱلدُّنْيَا لاَرْفَضَّتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ ، لاَ يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ » .

← الجوزي ٣/ ٨٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦١٦ ، والديوان ٢/ ٣٢٤ ، والكشف الحثيث ص (٢٤٠ـ ٢٤١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

تنبيه : سقط من إسناد أبي الفرج : « محمد بن علي بن خلف العطار » .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : « **تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنْتَ بِهِ ؟** » .

فَقَالَ : « **وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي ؟ أَنَا أَحَقُّ بِٱلْبُكَاءِ [لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ فِي عِلْمِ ٱللهِ عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ؟ وَمَا أَدْرِي]**[1] **لَعَلِّي أُبْتَلَىٰ بِمَا ٱبْتُلِيَ بِهِ [إِبْلِيسُ فَقَدْ كَانَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَىٰ بِمِثْلِ مَا ٱبْتُلِيَ بِهِ]**[2] **هَارُوتُ وَمَارُوتُ ؟** » .

قَالَ : فَبَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَىٰ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَمَا زَالاَ يَبْكِيَانِ حَتَّىٰ نُودِيَا : أَنْ يَا جِبْرِيلُ ، وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ ، فَٱرْتَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ ، فَقَالَ : « **أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ ؟ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَمَا أَسَغْتُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى ٱلصُّعُدَاتِ**[3] **تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** .

فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، لاَ تُقَنِّطْ عِبَادِي ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُيَسِّراً ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُعَسِّراً ! » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَدِّدُوا وَقَارِبُوا** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه سلام الطويل ، وهو مجمع علىٰ ضعفه (مص : ٦٩٧) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ ، د) . وهو في (م) وفي الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصُّعُدَاتُ : الطرق والصعدات جمع صُعُد ، وهٰذه جمع صعيد ، مثل طريق ، وطُرُق ، وطرقات ، وقيل : هي جمع صَعْدَة ، والصعدة : فناء باب الدار ، وممر الناس بين يديه .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٠) ـ من طريق الحكم بن مروان الكوفي ، حدثنا سلاَّم الطويل ، عن الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن عدي بن عدي الكندي ، قال : قال عمر . . . . وهٰذا إسناد فيه سلام الطويل ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٨١ـ ٢٨٢ . ←

١٨٥١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ غَرْباً**[1] **مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسَطَ ٱلأَرْضِ لآذَىٰ نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِٱلْمَشْرِقِ لَوُجِدَ حَرُّهَا بِٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف ، وقد وثِّق ، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام .

١٨٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وعدي بن عدي لم يسمع من عمر فالإسناد منقطع أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
أجلح الكندي بينا حاله عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .
والحكم بن مروان الكوفي سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٩ : « كوفي سكن بغداد لا بأس به » . وذكر ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد »٨/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ . وأورد عن أبي زكريا يحيى بن معين أنه قال : « ما أراه إلا كان صدوقاً » وقد تقدم برقم (١٠١٥) . وفي هـٰذا الحديث مخالفات لما جاء في القرآن الكريم ، وفي السنة المطهرة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به سلام » .
(١) الغَرْبُ : الدلو الكبير .
(٢) في الأوسط برقم (٣٦٩٣) من طريق تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس . . . .
وتمام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٤٤٥ : « منكر الحديث ذاهب » ، وقال أبو زرعة : « ضعيف » . وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « لا يعجبني حديثه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٢/ ٥١٤) : « وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٤ : « منكر الحديث جداً . يروي أشياء موضوعة عن الثقات ، كأنه المتعمد لها ، وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . وقال العجلي : « يحدث بمناكير » .
وقال ابن معين : « ثقة »، وقال البزار : « صالح الحديث » . وسماع الحسن من أنس صحيح ، فلا تؤثر على الإسناد صيغة الأداء ، وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا تمام » .
وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص٦٩) : « وخرج الطبراني من طريق تمام بن نجيح ، عن الحسن ، به » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلنَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٥ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَثَلَ[2] نَارِكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ دُخَانِ نَارِكُمْ هَـٰذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ ١٠/٣٨٧
نَارَ جَهَنَّمَ فَقَالَ : «إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّىٰ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بِٱلْمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ » .

رواه البزار[4] ، ورجاله ضعفاء علىٰ توثيق لين فيهم .

١٨٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٢/٣٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص٦٩) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « مَا مَثَلُ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أحمد بن عمرو الخلال تقدم برقم (٣١٥) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وأبو سهيل هو : نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، وأبوه مالك ثقتان ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٨٠ برقم (٣٤٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٦٧) .
من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاء ، عن زياد النميري ، عن أنس . . . وشيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وقد تقدم برقم (٣١٥) . وزائدة بن أبي الرقاء ، وشيخه زياد النميري ضعيفان .

قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ بُشْرَىٰ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ .

وَإِنَّ نَارَكُمْ - يَعْنِي : هَـٰذِهِ - جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ ، وَمَا دَامَ ٱلْعَبْدُ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

رواه البزار[1] وفيه عبيد بن إسحاق ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « [شِدَّةُ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] ، فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلاَةِ » (مص : ٦٩٨) يَعْنِي : فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ « وَشَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ ، فَنَفَسُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ ٱلزَّمْهَرِيرُ ، وَنَفَسُهَا فِي ٱلصَّيْفِ ٱلسَّمُومُ » .

قلت : هو في الصحيح[2] وغيره باختصار ، شكاية النار .

رواه البزار[3] ، وفيه عطية وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱشْتَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا قَالَتْ : رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ : نَفَسٌ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَنَفَسٌ فِي ٱلصَّيْفِ ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا ، وَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٨٦٤) - وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٠ برقم (٣٤٩٠) - وقد تقدم تخريجه برقم (١١٧٧٠) .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٣٨) باب : الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ومسلم في الصلاة برقم (٨٢٩) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨١ برقم (٣٤٩٢) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه زياد النميري ، وهو ضعيف عند الجمهور .

١٨٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : يَا رَبِّ ٱئْذَنْ لِي فِي نَفَسٍ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَفِيضَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا ، وَشِدَّةُ ٱلْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٩) ـ من طريق أبي سعيد المؤدب : محمد بن مسلم ، حدثني زياد بن عبد الله النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد النميري .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند فيه لين ، لـٰكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة » .
وعند الموصلي : « جعل لها نفسين : نفساً في الشتاء . ونفساً في الصيف » ، علىٰ أن نفساً بدل من نفسين .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، ومسلم في المساجد (٦١٧) باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر .
وقد استوفينا تخريجه شاهداً لهـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » .
(٢) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨١ برقم (٣٤٩١) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل فليح بن سليمان .
وقال البزار : « لم أره بهـٰذا السياق » .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢٧٣) من طريق عبد الله بن شوذب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) ، ومسلم في المساجد (٦١٧) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر بن الصباح ، وقد وثقه ابن حبان .

١٨٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ مِقْمَعاً مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ ، فَٱجْتَمَعَ لَهُ ٱلثَّقَلاَنِ ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ ٱلأَرْضِ** » . (مص : ٦٩٩) .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨٥٢٣ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ ضُرِبَ ٱلْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٣٦ برقم (١٠٤٢٨) حفص بن عمر بن الصباح الرقي .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨٩) من طريق العباس من محمد الدوري .
جميعاً : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن العلاء بن خالد ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وعمر بن حفص بن الصباح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .
وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه مسلم في « الجنة » (٢٨٤٢) من طريق حفص بن غياث ، به .

(٢) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٣٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٣٧) من طريق يحيى بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة .
وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « دراج كثير المناكير » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في حديث طويل ويأتي إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ جُبِّ ٱلْحُزْنِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا جُبُّ ٱلْحُزْنِ ؟

قَالَ : « **وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعَوَّذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ ٱلْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ / مَرَّةٍ ، يُلْقَىٰ فِيهِ ٱلْغَرَّارُونَ** » . ٣٨٨/١٠

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْغَرَّارُونَ ؟

قَالَ : « **ٱلْمُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢ ـ بَابُ تَلَقِّي النَّارِ أَهْلَهَا

١٨٥٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٣/ ٨٣ من طريق موسى بن داود .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٣٧٧) من طريق الحسن بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وفي رواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو العتواري ، عن أبي سعيد ضَعْفٌ .
وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٧) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وعمرو بن الحارث متابع ثقة لعبد الله بن لهيعة ، ومع ذلك فقد بقي الإسناد ضعيفاً ، ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! .
(٢) في الأوسط برقم (٣١١٤) وقد تقدم برقم (١١٧٣٥) .

قَالَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا ، تَلَقَّتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً ، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَىٰ عَظْمٍ إِلاَّ أَلْقَتْهُ عَلَى ٱلْعُرْقُوبِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، وهو ضعيف (مص : ٧٠٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٨٠ ، ٩٣٦١) ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٧٤ـ ١٧٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، وهارون بن سليمان قالا : حدثنا يحيى بن سليمان الجُعْفِيّ ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن عبد الله : أبي الهذيل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن رشدين ضعيف ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني قال النسائي : « ضعيف » انظر سننه ٣/ ٢٦٤ .

وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٤٨٧) : « سئل أبو داود عن محمد بن سليمان الأصبهاني ، فقال : ضعيف » .

وقال ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » ٦/ ٢٢٣٤ : « مضطرب الحديث. . قليل الحديث ومقدار مَا لَهُ قَدْ أخطأ في غير شيء منه » .

وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم قد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٢٦٧ـ ٢٦٨ : « لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٢ وقال : « يخالف ويخطىء » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٤) برقم (١٤٦١) : « كوفي ، ثقة » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » . ونختم بقول البخاري في « ترتيب علل الترمذي الكبير » الورقة (٧٧) : « هو مقارب الحديث » . ومعنىٰ مقارب الحديث : أي حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن أبي الهذيل إلا أبو سنان ، تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٣ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، به .

وقال أبو نعيم : « لم يروه مرفوعاً متصلاً عن أبي سنان ، عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الأصبهاني .

ورواه ابن عيينة ، وابن فضيل ، وجرير ، عن أبي سنان ، فاختلفوا : فأوقفه ابن فضيل علىٰ ←

٣ ـ بَابُ بُعْدِ قَعْرِهَا

١٨٥٢٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ حَجَراً كَسَبْعِ خَلِفَاتٍ**(١) **شُحُومُهُنَّ وَأَوْلاَدُهُنَّ ، أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَىٰ سَبْعِينَ عَاماً لاَ يَبْلُغُ قَعْرَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا** » . (ظ : ٦٤٨) .

← أبي هريرة : حدثنا بحديث ابن فضيل أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، عن أبي هريرة . . . مثله مِنْ قِبَلِهِ .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، مثله . ولم يبلغ أبا هريرة .

والعرقوب من الإنسان : وتر غليظ فوق عقبيه .

(١) الخَلِفَات : جمع خَلِفَة ، وهي الناقة الحامل .

(٢) في مسنده برقم (٤١٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٧) ـ من طريق جرير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٤) ، وهناد في « الزهد » برقم (٢٥٢) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (١٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٤١٩) ، من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

ولـٰكن يشهد لمدة السقوط وأنها سبعون عاماً حديث أبي هريرة عند مسلم في الجنة (٢٨٤٤) باب : في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٥٢٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ حَجَراً يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فَمَا يَصِلُ إِلَىٰ قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني وفيهما محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتاً هَالَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

---

(١) في مسنده برقم (٧٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٢) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٢ برقم (٣٤٩٤) من طريق يوسف بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٩) ـ من طريق علي بن المديني .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي بكر ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٣) من طريق عمر بن عبد الوهاب ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : سليمان .
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢٥١) من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم .
جميعاً : عن عطاء بن السائب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً سليمان التيمي وأبو الأحوص لم يذكرهما أو أحدهما فيمن سمع منه قبل اختلاطه .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٢ برقم (٣٤٩٣) ، والطبراني في « الكبير » ٢/ ٢١ برقم (١١٥٨) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين : « محمد بن أبان الجعفي ضعيف » .
انظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٠ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا محمد بن أبان . . . » وانظر أحاديث الباب .

فَقَالَ : هَـٰذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَاماً فَهَـٰذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا ، فَأَحَبَّ ٱللهُ أَنْ أُسْمِعَكَ[1] صَوْتَهَا .

فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكاً مِلءَ فِيهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٨٥٣٠ ـ وَعَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَزَنَتْ عَشْرَ خَلِفَاتٍ[3] قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً حَتَّىٰ**

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « يسمعك » وكذلك هي في « الأوسط » ، وفي « تاريخ بغداد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٧٠ من طريق أحمد بن عبد الصمد : أبي أيوب الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الحباب : سعيد بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس وهو : ابن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وقال ابن حبان : « في حديثه من المناكير والمقلوبات عن يحيى بن سعيد الأنصاري الكثير ، كأن الأرض ، أخرجت له أفلاذ كبدها » . وباقي رجاله ثقات .
وأحمد بن عبد الصمد وثقه الخطيب ، ونقل عن الدارقطني قوله : « مشهور لا بأس به » .
وأزعم أن الإسناد منقطع ، ما عرفنا لسعيد بن يسار رواية عن أبي سعيد ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٨) ـ من طريق هارون بن أبي إبراهيم ، عن أبي نضرة قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٦٥ : « ولأبي نضرة حديث صالح عن أبي سعيد الخدري . . . ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة ، لأنني لم أجد له إذا روىٰ عنه ثقة حديثاً منكراً ، فلذلك لم أذكر له شيئاً » .

(٣) الخَلِفَاتُ جمع ، مفرده خَلِفَةٌ . والخلفة هي : الحامل من النوق ، وتجمع علىٰ : خلائف أيضاً . ويقال : خَلِفَتْ ، إذا حملت . وأخلفت إذا حالت .

تَنْتَهِيَ إِلَىٰ غَيٍّ وَأَثَامٍ » ، قِيلَ : وَمَا غَيٌّ وَأَثَامٌ ؟

قَالَ : « بِئْرَانِ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَهُمَا ٱللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] ، (مص : ٧٠١) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ » [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضعفاء ، قد وثقهم ابن حبان ، وقال : يُخْطِئُونَ .

---

(١) في الكبير ٨/٢٠٦ برقم (٧٧٣١) . وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٩) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٣٦) من طريق محمد بن زياد بن زبار ، حدثني شرقي بن القطامي ، عن لقمان بن عامر قال : جئت أبا أمامة . . . وشرقي بن القطامي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٦ : « سمعت أبي يقول : ليس بقوي الحديث ليس عنده كثير حديث » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٧٩ : « قال إبراهيم الحربي : شَرْقِيّ بن قُطَامِي كوفي قد تكلم فيه ، وكان صاحب سمر » . واتهمه شعبة بالكذب . وقال زكريا بن يحيى الساجي : « شرقي الجعفي هو : ابن قطامي ، ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٩ .

وشَرْقِيّ ـ وضبطت أيضاً : شَرَقي ـ لقب ، واسمه الوليد بن حُصين ، وقطامي لقب حصين والد الوليد .

وفيه أيضاً : محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ، قال ابن معين : « لا شيء » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٨ إلىٰ أبيه قال : « أتينا محمد بن زياد بن زَبَّار هـٰذا ببغداد ، وكان شيخاً شاعراً ، وقعدنا في دهليز ننتظره وكان غائباً فجاءنا ، فذكر أنه قد ضجر ، فلما نظرنا إلىٰ قده علمنا أنه ليس من البابة ، فذهبنا ولم نرجع إليه » .

كما أورد فيه إلى ابن معين أنه قال : « محمد بن زياد بن زبار لا أحد » . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٣ وقال : « يخطىء ويهم » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ٨٣ : « محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي بغدادي ، سمع شرقي بن قطامي » .

وروىٰ أبو حاتم أن محمد بن زياد بن زَبَّار قال : « رأيت شرقي بن قطامي ، ولم أسمع منه » .

وقد تقدم برقم (٦٥٢١) .

١٨٥٣١ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ شُحُومُهُنَّ وَلُحُومُهُنَّ وَأَوْلاَدُهُنَّ تَهْوِي فِيهَا مَا بَيْنَ شَفِيرِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

٣٨٩/١٠ رواه / الطبراني[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ

١٨٥٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلنَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ[٢] تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ ٱللَّسْعَةَ : فَيَجِدُ حَمْوَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَإِنَّ فِي ٱلنَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ ٱلْبِغَالِ ٱلْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ ٱللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

---

(١) في الكبير ٢٠/١٦٩ برقم (٣٦١) من طريق عبد الرحمٰن بن جابر البختري الطائي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، حدثنا بعض أهل العلم : أن معاذ بن جبل كان يخبر . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث (١٤٤٩٤) . وباقي رجاله ثقات ، وبعض أهل العلم أزاح عنها الحاكم الستار فيما يلي .
وخالف عقيل شعيباً ، فيما أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٧) من طريق محمد بن عُزَيْز الأيلي ، أن سلامة بن روح حدثهم عن عُقَيْل ، حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن ، وسعيد بن المسيب قالا : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن عُزَيْز لم يسمع من سلامة بن روح شيئاً ، وقيل : إن سلامة لم يسمع من عُقَيْل ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وتابعه الذهبي رحمهما الله تعالىٰ .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣١٠) .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (٢٦) من طريق ابن المبارك كلاهما : (نعيم بن حماد ، وابن المبارك) : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل ، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
(٢) البُخْتُ : الجمال التي طالت أعناقها .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا .

١٨٥٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ ٱلنَّحْلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

١٨٥٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩١ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٥٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٠) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦١) وابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٧٥ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دَرَّاجاً حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد حسن ، دراج بن سمعان أبو السمح قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
وقال الآجري : في سؤالاته أبا داود برقم (١٤٩٢) : « سمعت أبا داود يقول : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٨٢ بعد أن روىٰ له خمسة عشر حديثاً : « ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت » ثم ذكر خمسة أحاديث ، ثم قال : « وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هـٰذه الأحاديث ، يتابعه الناس عليها ، وأرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هـٰذه الأحاديث التي أنكر عليه ، أن سائر أحاديثه لا بأس بها ، وتقرب صورته مما قال عنه يحيى بن معين » . وكان قد سئل عنه فقال : « ثقة » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، به . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن بعضهم مشاه إذا روىٰ عن العبادلة ، وقتيبة بن سعيد .
والبغال الموكفة : هي التي علىٰ ظهورها البراذع . والبرذعة ـ وبالدال المهملة أيضاً ـ : حِلْسٌ يجعل تحت الرحل ، ثم أصبحت تطلق علىٰ ما يركب عليه ، فهي للحمار بمنزل السرج للحصان .

(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٣١) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٦) .

[رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن خازم ، وهو ثقة .

١٨٥٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** . . . »][2] .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط والبزار بأسانيد ، ورجال بعض أسانيده ثقات .

١٨٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك . (مص : ٧٠٢) .

وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وفي الثقات ، وقال : يحتج بما وافق فيه الثقات ، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث .

١٨٥٣٧ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُنْيَةَ ، رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٨) وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٦٨ ، وقد تقدم برقم (٦١٤٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٨٩ برقم (١٣٤٣٦) ، وبرقم (١٣٤٦٧ ، ١٣٤٦٨ ، ١٣٥٤٢ ، ١٣٥٤٣) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٥) .

(٤) في الكبير (١٠٤٨٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عاصم بن علي هو : ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، صدوق ، حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٣١٧٤) . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُنْشِيءُ[1] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ ٱلنَّارِ ، أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا ، ٱلشَّرَابَ فَيُمْطِرُهُمْ أَغْلاَلاً تَزِيدُ فِي أَغْلاَلِهِمْ ، وَسَلاَسِلَ فِي سَلاَسِلِهِمْ ، وَجَمْراً يُلْهَبُ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من فيه ضعف قليل . ومن لم أعرفه .

١٨٥٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط « يغشي » ، وهو تحريف . وفي « مجمع البحرين » مثل ما عندنا .

(٢) في الأوسط برقم (٤١١٥) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ١٤٧ ـ من طريق أحمد بن منيع ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سبع ـ حدثنا منصور بن عمار ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عباد ـ حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُّرَيْك ، عن يعلى بن منية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، منصور بن عمار الواعظ البليغ الصالح ، كان عديم النظير في الموعظة والتذكير ، وعظ بالعراق والشام ، ومصر ، وكان لوعظه وقع في النفوس . قال أبو حاتم : « صاحب مواعظ ، ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « حديثه منكر » ، وقال الدارقطني : « يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » ، وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٧١ـ ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩٣ـ ٩٨ ، وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .

وباقي رجاله ثقات ، وبشير بن طلحة هو : الخشني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح و التعديل » ٢/ ٣٧٥ : سئل عبد الله بن أحمد عن بشير فقال : « ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٢ .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٥٨ ـ من طريق بشير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشر ـ بن طلحة ، به .

وانظر « لسان الميزان » لترىٰ خطأ وقع في ترجمته .

وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب » .

وقال الطبراني : « لا يُرْوَىٰ عن يعلىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به منصور » .

وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٩٦) : « وخرج الطبراني ، وابن أبي حاتم ، من طريق منصور بن عمار ، حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُّرَيْك ، عن يعلىٰ . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه ضعفاء قد وثقوا .

٥ ـ بَابُ زِيَادَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلْعَذَابِ

قد تقدم حديث يعلى بن مُنْيَةَ ، قبل هـٰذا الحديث .

---

(١) في مسنده برقم (٤١١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٧) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٣) وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٠) ، وفي « الموضوعات » ١/ ١٢٠ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٦٩ ـ من طريق دُرُسْتُ بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : درست بن زياد ، ويزيد الرقاشي .

وقال البوصيري : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأبو يعلى الموصلي ، ومدار أسانيدهم علىٰ يزيد الرقاشي وهو ضعيف » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٠) باب : صفة الشمس والقمر ، وهو عند البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٠٧) . ولفظه : « الشمس والقمر مكوران يوم القيامة » .

وقوله : مكوران ، اسم مفعول من ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ : أي : جمعت ولُفَّتْ . ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ ﴾ [الزمر: ٥] أي : يدخل هـٰذا علىٰ هـٰذا ، وأخرج رواية البخاري مع زيادة الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٣) من طريق عبد الله الدَّاتاج ، قال : شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن جلس في مسجد ، في زمن خالد بن عبد الله بن أَسِيد . قال : فجاء الحسن ، فجلس إليه فتحدثا ، فقال أبو سلمة : حدثنا أبو هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الشمس والقمر ثوران مكوران يوم القيامة » .

فقال الحسن ـ هو البصري ـ : ما ذنبهما ؟ فقال : إنما أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم !! فسكت الحسن .

وقال الحافظ في الفتح ٦/ ٣٠٠ : « قال الإسماعيلي : لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما ، فإن لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب ، وما شاء الله من ذلك ، فلا تكون هي مُعَذَّبةً » .

وقال أيضاً : « قال الخطابي : ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ، ولـٰكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما باطلة » . وانظر « فتح الباري » .

١٨٥٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَولِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل : ٨٨] .

قَالَ : زِيدُوا عَقَارِبَ : أَنْيَابُهَا كَٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ ٱللهِ تعالىَ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ قالَ : هِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، يُعَذَّبُونَ بِبَعْضِهَا بِٱللَّيْلِ وَبِبَعْضِهَا بِٱلنَّهَارِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٠٣) . ١٠/٣٩٠

٦ ـ بَابٌ : فِي نَفَسِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ مِئَةً أَوْ يَزِيدُونَ ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَتَنَفَّسَ ، فَأَصَابَ نَفَسُهُ ، لَاحْتَرَقَ ٱلْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ** » .

رواه أبـو يعلـىٰ[٣] عـن شيخـه . . . . . .

---

(١) في الكبير ٩/٢٥٨ برقم (٩١٠٣) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٣) .

(٢) في مسنده برقم (٢٦٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٣٠) ، وابن كثير في التفسير ٤/٢١٧ ـ من طريق الأعمش ، عن الحسن ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع ابن عباس .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠١٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٨٥ برقم (٣٤٩٩) من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به أبو عبيدة ، عن هشام » . ←

إسحاق[1] ولم ينسبه ، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١٨٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لأَحْرَقَهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه ، فإنَّ في حديثِهِ من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧ ـ بَابُ بُكَاءِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٤٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱبْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوا ، فَإِنَّ**

← نقول : لم ينفرد به أبو عبيدة ، وإنما تابعه عليه عبد الرحيم بن هارون في رواية البزار .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ـ واللفظ له ـ والبزار بإسناد حسن » .

(١) نسبه أبو نعيم فقال : إسحاق بن أبي إسرائيل . وعلىٰ هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢٦٨) ما نصه : « لم يرو أبو يعلىٰ عن إسحاق بن راهويه شيئاً وإنما روىٰ عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة متقن ، وإنما تكلم فيه للوقف في القرآن وقد أخذ عنه أبو يعلىٰ ولذلك لم ينسبه واسم أبيه إبراهيم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٥ برقم (٣٤٩٩) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، عن هشام بن حسان ، حدثنا محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٠ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمـٰن بن هارون فقال : « هو مجهول لا أعرفه » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث ، يكذب » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٣ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير » . وجعفر بن أبي وحشية ، هو : جعفر بن إياس .
وشيخ الطبراني محمد بن موسى القطان تقدم برقم (١١٣٤٩) .

أَهْلَ ٱلنَّارِ يَبْكُونَ فِي ٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ ٱلدُّمُوعُ فَيَسِيلَ ـ يَعْنِي : ٱلدَّمَ ـ فَتُقَرَّحُ ٱلْعُيُونُ » .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأضعف من فيه : يزيد الرقاشي ، وقد وثق علىٰ ضعفه . (مص : ٧٠٤) .

---

(١) في الزهد (٤٣٢٤) باب: صفة النار ، وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف.

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٠) ـ من طريق محمد بن حميد ، عن ابن المبارك ، عن عمران بن زيد ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد ، ويزيد الرقاشي ، وهما ضعيفان ، وعمران بن زيد لَيِّنُ الحديث .

وهو عند ابن المبارك في المسند برقم (١٢٥) في زوائد نعيم بن حماد برقم (٢٩٥) من طريق عمران بن زيد ، به .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٤) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وقال البيهقي : « ورواه أبو شهاب عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، موقوفاً » .

وقال البوصيري : « لـٰكن له شاهد من حديث عبد الله بن قيس ، رواه الحاكم وصححه » .

نقول : أخرج الحاكم حديث عبد الله بن قيس برقم (٨٧٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن غالب قالا : حدثنا أبو النعمان : محمد بن الفضل ، حدثنا سلامة بن مسكين ، قال : حدث أبو بردة ، عن عبد الله بن قيس ـ يعني : أبا موسى الأشعري ـ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل النار ليبكون حتىٰ لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم » يعني : مكان الدمع .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٥٦١) : « رواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس ، مرفوعاً . . . وإسناده صحيح » .

نقول : محمد بن الفضل اختلط بأخرة ، ولـٰكن علي بن عبد العزيز البغوي روىٰ عنه قبل اختلاطه ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٩٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفافِ ، حدثنا ←

٨ ـ بَابُ عِظَمِ خَلْقِ ٱلْكَافِرِ فِي ٱلنَّارِ

١٨٥٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالىٰ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَعْظُمُ أَهْلُ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَىٰ عَاتِقِهِ ، مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه .

١٨٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَقْعَدُ ٱلْكَافِرِ فِي ٱلنَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ

← عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، قال : خطبنا أبو موسىٰ بالبصرة فقال : أيها الناس ابكوا . . . موقوفاً ، ورجاله أقل ثقة بمجموعهم من رجال الإسناد الموصول . والله أعلم .
نقول : لقد ضعف الألباني حديث محمد بن الفضل ، بموقوف أبي موسىٰ ، وخطَّأ عارماً برفعه ، والمخطىء فعلاً من جهل من روىٰ هـٰذا الحديث ومن رواه عنه . انظر « الضعيفة » ١٤/ ٢/ ٩٠٦ برقم (٦٨٨٩) .

(١) في المسند ٢/ ٢٦ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٠) من طريق وكيع .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٠٨) من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٢ برقم (١٣٤٨٢) من طريق أبي نعيم ، وأسد بن موسىٰ .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٠ ، ٥٧١) من طريق عبد الله بن رجاء ، وعبد الصمد .
جميعهم : حدثنا عمران بن زيد ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عمران بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .
وأبو يحيى القتات بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧٠٩) .
وقوله : « ما بين شحمة أذن أحدهم إلىٰ عاتقه مسيرة سبع مئة عام » منكرة جداً لمخالفتها ما جاء في حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاث أيام للراكب السريع » . انظر صحيح البخاري (٦٥٥١) ، وصحيح مسلم (٢٨٥٢) (٤٥) .

وَرِقَانَ[1] ، وَجِلْدُهُ ، سِوَىٰ لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ ، أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ ٱلنَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلرَّبَذَةِ » .

قلت : رواه الترمذي[3] غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِونَ ذِرَاعاً ، وَهُنَا سَبْعُونَ » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ربعي بن إبراهيم ، وهو ثقة .

---

(١) ورقان ـ وزان قطران ـ : جبل أسود بين العرج والرويثة علىٰ يمين المصعد من المدينة إلىٰ مكة حفظهما الله تعالىٰ من كيد الكائدين وتبلد الحماة الغافلين . فيه أنواع الشجر المثمر ، وكان سكناً لبني أوس بن مزينة ، قال جميل :

يَـا خَلِيلَـيَّ إِنَّ بَثْنَـةَ بَـانَـتْ ... يَـوْمَ وَرْقَـانٍ بِـالْفَـؤَادِ سَبِيَّـا

وانظر « معجم ما استعجم » ٤/ ١٣٧ للبكري ، و« معجم البلدان » للحموي .

(٢) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٦٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٧) و(١٩٣٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٧١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف . ذكر ذلك أحمد وغيره . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه : « ضرس الكافر ، أو ناب الكافر ، مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث » .

(٣) في صفة جهنم (٢٥٧٨) باب : ما جاء في عظم أهل النار ، وإسناده حسن ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٨٦ ، ٧٤٨٧ ، ٧٤٨٨) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٦١٦) ـ من طرق وبروايات .

(٤) في المسند ٢/ ٣٢٨ من طريق ربعي بن إبراهيم .

١٨٥٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُسَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ / إِلَىٰ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَحَدَّثَنَا فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْلَ أُحُدٍ . (مص : ٧٠٥) . ٣٩١/١٠

قلت : رواه أحمد[1] ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٥٩) ، وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦٨) من طريق مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولٰكن : أخرجه أبو نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٣٠٤) ، والحاكم برقم (٨٧٦١) من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسبي .
وسعيد بن أبي هلال : قالا : حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
سعيد بن أبي هلال وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، وابن حبان ، وشذ الساجي فذكره في الضعفاء ، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : « ما أدري أي شيء حديثه ، يخلط في الأحاديث » وضعفه ابن حزم مطلقاً . وقد تقدم برقم (١٠٢) .
انظر مقدمة فتح الباري ص (٤٠٦) .
كما وثقه البيهقي ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهم .
وقال الحاكم : « هٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لتوقيفه علىٰ أبي هريرة » .
وأقره الذهبي . والموقوف هو الصحيح . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٩/ ١٧٧ .
(١) في المسند ٤/ ٣٦٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حَيَّان التيمي ، حدثني يزيد بن حَيَّان التيمي قال : انطلقت أنا وحصين . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن علية ، وأبو حَيَّان هو : يحيى بن سعيد بن حيَّان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٠) من طريق يحيى بن سعيد قالا : عن أبي حَيَّان ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٧) من طريق عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن حَيَّان ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٨) من طريق أحمد السابقة ، وليس في روايات الطبراني من حديثنا ـ وهو عند أحمد مطول ـ سوىٰ قوله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم » . وعند الطبراني « من النار » . ←

١٨٥٤٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ ٱلْقَيْحِ وَٱلدَّمِ ؟

قُلْتُ : أَنْهَاراً ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ أَوْدِيَةً . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : رواه أحمد[1] ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عنبسة بن سعيد ، وهو ثقة .

١٨٥٤٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : وَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ ٱلْجَبَّارِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← وانظر « الزهد » لهناد برقم (٢٩٨) .

(١) في المسند ٦/١١٦ـ ١١٧ مقتصراً على الجزء الموقوف من الحديث ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عَمْرَةَ ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . ويشهد له مرفوع عائشة رضي الله عنها .
وأخرجه تاماً حديث ابن عباس الموقوف ، وحديث عائشة المرفوع ـ : أخرجهما نعيم بن حماد في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٩٨) ، والترمذي في التفسير (٣٢٤١) باب : ومن سورة الزمر ، والحاكم في المستدرك علىٰ تصحيف في إسناده برقم (٣٦٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/ ٣٨٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٤١٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، به .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب من هـٰذا الوجه » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه بهـٰذه السياقة » ووافقه الذهبي .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مجاهد ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وهو كوفي ثقة ، عزيز الحديث » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٣ برقم (٣٤٩٦) من طريق ريحان بن سعيد ، عن عباد بن ←

٩ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلنَّارِ وَعَلاَمَتِهَا وَأَوَّلِ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَلَهَا

١٨٥٥٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور

وقال البرديجي : « أما أحاديث ريحان ، عن عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي مناكير » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد ، ولا عنه إلا ريحان . وقد حدث عن ريحان مثلُ ابن المديني ، وابن عرعرة ، وإبراهيم بن سعيد ، وغيرهم » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما أخطأ » ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٥ . ويحسن أن تقرأ ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر أحاديث الباب ، فإن فيها ما يشهد له . وبخاصة حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه « ضِرْسُ الكافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ . . . . . » .

وأما سعيد بن منصور قال العقيلي في الضعفاء : « ضعيف » وقال مرة : « يرى القدر » وقال ابن حبان : وكان قدرياً ، داعية إلى القدر ، وكل ما يروىٰ عن مدلسها » . وقال النسائي : « ضعيف ، قد تغير ، ليس بحجة » .

وقال مرة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الذهبي : « ضعيف » . وقال علي بن المديني : « ضعيف عندنا » . وقال ابن سعد : « ضعيف عندهم ، وله أحاديث منكرة » .

وقال معاذ بن معاذ العنبري : « ما أحب الرواية عنه من أجل القدر » .

وقال ابن عدي : « هو في جملة من يكتب حديثه وقال أبو حاتم الرازي : « ضعيف ويكتب حديثه » . وقال العجلي : « لا بأس به ، يكتب حديثه » ، وقال مرة : « جائز الحديث » .

وقال البخاري : « دلس عن عكرمة » وقال مرة : « صدوق » . وقال عباد الدوري ، عن يحيىٰ قال : « حديثه ليس بالقوي ولـٰكنه يكتب » . وقال يحيى بن سعيد القطان : « ثقة ، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، يعني : القدر » .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، رمي بالقدر ، كان يدلس ، تغير بأخرة » .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنفسنا منساقين إلى الذهاب إلىٰ ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في آخر هـٰذا التعليق .

وعلىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١/٢٦٩) حاشية لابن حجر ، ولفظها : « قلت : هو عندي إسناد حسن » !! .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً مِنَ ٱلنَّارِ إِبْلِيسُ فَيَضَعُهَا عَلَىٰ حَاجِبِهِ ـ أَوْ حَاجِبَيْهِ ـ وَيَسْحَبُهَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ـ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ ـ وَهُوَ يُنَادِي : يَا ثُبُورَاهُ وَيُنَادُونَ : يَا ثُبُورَهُمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ﴿لَا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ » [الفرقان : ١٤] .

رواه أحمد[2] والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

١٨٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَقْبَلَتِ ٱلنَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً[3] .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيِ ٱلنَّاسِ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٣ من طريق الحسن .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٥٢ ، ٢٤٩ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٧٠٥٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٢٢٥) ، وأبو عروبة في « الأوائل » برقم (٢٧) من طريق عفان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٠٧ ، ٣٧٠٥٧) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٣٥ من طريق يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٣ برقم (٣٤٩٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٠) من طريق سليمان بن حرب .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٨٨ ، والطبراني في « الأوائل » برقم (٣٧) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً علىٰ أنس عند الطبري ، ومثله لا يقال باجتهاد ، ومرسلاً عند الطبراني ، وإسناده فيه علي بن زيد .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « واحداً » وكذلك عند الموصلي . ولـٰكن العنق مذكر وقد تؤنث .

لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً . فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيِ ٱلنَّاسِ ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلَّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ (مص : ٧٠٦) . فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ فَخُورٍ . فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، وَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلَهَا لِسَانٌ تَكَلَّمُ بِهِ فَتَقُولُ : إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ ٱللهِ إِلَـٰهاً آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ ٱلنَّاسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

١٨٥٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ »[2] .

---

(١) في مسنده برقم (١١٤٥ ، ١١٣٨) مختصراً ، وفي معجم شيوخه برقم (١٧٧) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) من طرق مدارها علىٰ عطية العوفي ، وهو ضعيف .
ولـٰكن يشهد له عدا قوله : « وبمن قتل نفساً بغير نفس » . حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٣٦ ، والترمذي في « صفة جهنم » (٢٥٧٤) باب ما جاء في صفة جهنم وإسناده حسن ، وفيه « والمصورون » بدل « قتل النفس بغير نفس » .
والعنق الخارجة من النار هي : طائفة منها .
(٢) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٥) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وابن أبي ليلىٰ هو محمد ، وعطية هو العوفي ، وهما ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٥ برقم (٣٥٠٠) من طريق الأعمش . ←

رواه البزار[1] واللفظ له ، وأحمد باختصار وأبو يعلىٰ بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ / وَاسِعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِبلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً ، فِي ٱلْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا : هَبْهَبُ ، حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** » . ١٠/٣٩٢

رواه الطبراني[2] وفيه أزهر بن سنان ، وهو ضعيف .

١٨٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ كُلُّ سَفِيهٍ جَعْظَرِيٍّ** » .

رواه أحمد[3] وفيه البراء بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠ ، والبزار في الكشف برقم (٣٥٠٠) من طريق فراس بن يحيى الهمداني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠١) من طريق مطرف بن طريف .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٦) من طريق سليمان التيمي .
جميعهم : حدثنا عطية ، به .
وقد تابع عطية سعد بن عُبَيدة فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار داود الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيدة ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكنه يتقوىٰ بما قبله .

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٠) ، وأحمد ٣/ ٤٠ وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٧٢) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٩) وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٧١) والحديث (١٧٧٠٢) لتمام التخريج .
والهبهب في أصله اللغوي : السريع ، ويقال : هبهب السراب إذا ترقرق . وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ٤ : « الهاء والباء معظم بابه الانتباه » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦٩ وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) وانظر لاحقه .

١٨٥٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٠٧) قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ ٱلنَّارِ : « **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ، وَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْجَوَّاظُ ٱلْجَعْظَرِيُّ ، وَٱلْعُتُلُّ ٱلزَّنِيمُ** » .

رواه أحمد[٢] وإسناده حسن ، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٥٥٨ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٩ ، ومسلم برقم (٢٦٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٢) وفي الأسماء والصفات ص(٣٧٤) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه الحاكم برقم (٣٨٤٤) من طريق عبد الله بن رباح .
جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر سابقه ، ويشهد له حديث حارثة بن وهب عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم (٢٨٥٣) .
والجعظري : هو الفظ الغليظ المتكبر ، وهو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر .
والجواظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير لحمه ، المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين .
(٢) في المسند ٤/ ٢٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، مرسلاً . وإسناده حسن من أجل شهر . وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا سُرَاقَةُ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ »

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛

قَالَ : « أَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم .

١٨٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلَىٰ قَوْمٍ فَقَبَضَهُ ، إِلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً يَمْلأُ مِنْ تِلْكَ ٱلْفَتْرَةِ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فِي كِبَرِهِ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ

١٨٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِداً إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

فَبَكَىٰ أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي ٱلأُمَمِ إِلاَّ كَٱلشَّعْرَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلأَسْوَدِ » فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (مص : ٧٠٨) .

رواه أحمد[3] ، والطبراني وإسناده جيد .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا موسى بن عليّ قال : سمعت أبي : عُلَياً يقول : بلغني عن سراقة . . . وهـٰذا ضعيف فيه جهالة . وقد تقدم برقم (١٧٨٦٩) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، وقد تقدم برقم (١١٩١٧) .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤١ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٥) من طريق ←

١٨٥٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْعَثُ مُنَادِياً يُنَادِي : يَا آدَمُ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثاً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى ٱلنَّارِ .

فَيَقُولُ آدَمُ : يَا رَبِّ وَمِنْ كَمْ ؟

قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : مَنْ هَـٰذَا ٱلنَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ كَٱلشَّامَةِ فِي صَدْرِ ٱلْبَعِيرِ ؟ » .

٣٩٣/١٠ رواه أحمد[1]، وأبو / يعلىٰ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

← الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة ـ عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٤ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سليمان بن عتبة ، شامي ، لا شيء » .

كما أورد عن أبيه قال : « سليمان بن عتبة الشامي ، ليس به بأس ، وهو محمود عند الدمشقيين » .

وقال أحمد : « لا أعرفه » وقال صالح بن محمد : « روىٰ أحاديث مناكير » .

وقال دحيم : « ثقة ، روىٰ عنه المشايخ » وقال أبو زرعة : « عن أبي مسهر : « ثقة » قلت : إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء قال : هي يسيرة ، لم يكن له عيب إلا لصوقه بالسلطان .

وكان الهيثم بن خارجة وهشام بن عمار يوثقه ، وهما من تلامذته ، وتلامذة الشيخ من أعرف الرجال به .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٨٧ ، وقال الذهبي في « الكاشف » ١/ ٣١٨ : « صدوق » . وقال ابن معين : لا شيء ، وقال دحيم : « ثقة » . وقد تقدم برقم (١١٨٢٨) .

(١) في المسند ١/ ٣٨٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٦) ـ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن ←

١٨٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « ذَاكَ يَوْمٌ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : وَمَا بَعْثُ ٱلنَّارِ ؟

فَيَقُولُ : « مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ »

[ثُمَّ قَالَ](١) : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِعْمَلُوا وَبَشِّرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ ـ أَوْ قَالَ ٱلأُمَمُ ـ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ ـ أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ـ إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » .

← مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين في إبراهيم بن مسلم : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال النسائي في « التمييز » : « ضعيف » . وقال أحمد : « كان رفاعاً » وضعفه . وانظر « تهذيب التهذيب » (١/ ١٦٥ـ ١٦٦) وقد تقدم برقم (١٨٢٨٦) .
ولـٰكن يشهد له حديث الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب قوله ـ عز وجل ـ ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] وعند مسلم في الإيمان (٢٢٢)
وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا شواهد أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب وهو ثقة (مص : ٧٠٩) .

١٨٥٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ . . . ﴾ إِلىٰ قوله : ﴿ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج : ١ـ ٢] عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ .

فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ يَوْمُ يَقُولُ ٱللهُ لِآدَمَ[2] : قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ، إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مهدي ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٩ برقم (٢٢٣٥) وقد تقدم برقم (١١٢٢٤) .

(٢) في (ظ) : « يا آدم » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠١٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٥) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٨٣) ـ من طريق محمد بن مهدي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٥٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٢) ـ من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٩) من طريق أحمد بن حنبل .

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ثم قال الحاكم برقم (٨٦٩٣) : « وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا محمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرزاق . . . فساق الحديث بمثل سواء ، ←

. . . . . .

← ثم قال محمد بن يحيىٰ في آخره : « هـٰذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس ، ولـٰكن المحفوظ عندنا حديث قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين :
حدثنا به عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن . فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي ـ رضي الله عنه ـ ولم يخرج محمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج ـ رضي الله عنهما في هـٰذه الترجمة حرفاً ، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين . . . . والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين » .
وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٣٥ والطيالسي في المسند برقم (٨٣٥) ، والترمذي في التفسير (٣١٦٩) باب : ومن سورة الحج ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٤٠) ، والطبري في التفسير ١٧/ ١١١ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٥ برقم (٣٠٧) والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٩٥) من طريق هشام ، وسعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ١١١ ، من طريق سليمان التميمي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦ ، ٣٠٨) من طريق أبي عوانة وسعيد بن بشير .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٨) ، والحاكم برقم (٢١١٧ ، ٢٩٦٧ ، ٣٤٥١) من طريق الحكم بن عبد الملك .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، وأخرجه الحاكم برقم (٣٤٥٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة .
جميعاً : حدثنا قتادة عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا الإسناد منقطع كما تقدم ، ولـٰكن الحسن متابع .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٢٨ ، ٣٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ويونس ، عن الحسن ، به
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٣٢ والحميدي في مسنده برقم (٨٥٣) بتحقيقنا ، والترمذي في التفسير (٣١٦٨) باب : ومن سورة الحج من طريق سفيان ، حدثنا ابن جدعان قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمران وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . ضعفه يحيىٰ ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٣٢٢ـ ٣٢٤ .
فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢١٨ برقم (٥٤٦) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٤٠٢ برقم (٧٠٩) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن ←

١١ ـ بَابٌ : فِي أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْفُسَّاقَ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْفُسَّاقُ ؟ (ظ : ٦٢٩) . قَالَ : « **ٱلنِّسَاءُ** » .

قَالَ : رَجُلٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَنِسَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِذَا ٱبْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي راشد الحبراني ، وهو ثقة .

١٨٥٦٥ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَثَّهُنَّ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « **تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفْنَ ٱلْخَيْرَ ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله ثقات (مص : ٦١٠) / . ٣٩٤/١٠

← قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر هو : العبدي سمع من سعيد قديماً ، وقد قال الإمام أحمد : « سماع محمد بن بشر وعبدة منه جيد » .

والرقمتان مثنىٰ رقمة ، وهي : هنة ناتئة تشبه الظفر ، في ذراع الدابة من الداخل لا ينبت عليها الشعر .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٤ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٥) .

(٢) في الأوسط برقم (١١٧٨) ، وفي الكبير برقم (٣١٠٩) ، وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٣٣٢٠) ـ وهو في الموارد برقم (١٢٩٢) ـ وقد تقدم برقم (٧٧٤٥) .

١٢ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ إِلاَّ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ ٱللهِ

١٨٥٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَابُ ٱلنَّارِ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ ٱللهِ** » .

رواه البزار[١] من طريق قدامة بن محمد ، عن إسماعيل بن شيبة وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابُ تَفَاوُتِ أَهْلِ ٱلنَّارِ فِي ٱلْعَذَابِ

١٨٥٦٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً[٢] ، رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ إِجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي ٱلنَّارِ إِلَىٰ صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي ٱلنَّارِ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ[٣] مَعَ إِجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ ٱنْغَمَسَ فِيهَا** » .

رواه البزار[٤] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٣٩ برقم (٢٠٥٥) و٤/ ١٨٧ برقم (٣٥٠٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٢٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) الترقوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٦ برقم (٣٥٠٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٨٧٣٤) من طريق حجاج بن المنهال .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٣ و٧٨ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧٥) من طريق الحسن بن موسىٰ .

جمعياً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة سمع سعيداً قبل اختلاطه .

وأبو نضرة : هو : المنذر بن مالك العبدي .

وأخرجه مسلم في الإيمان (٢١١) باب : أهون أهل النار عذاباً ، وابن منده في « التوحيد » برقم (٩٦٣) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن ←

١٨٥٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ ؟

قَالَ : « **أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ**[1] **مِنْهَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « **أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً ٱلَّذِي لَهُ نَعْلاَنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة (مص : ٧١١) .

١٤ ـ بَابٌ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ

١٨٥٧٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد . . . ورواية مسلم وابن منده إلىٰ قوله : « يغلي منها دماغه » .

(١) الضحضاح : لغة : مَا رَقَّ من الماء علىٰ سطح الأرض ، ما يبلغ الكعبين ، فاستعارهُ للنار . أي : أخرجه من أعماق جهنم إلىٰ مكان قليل الحرارة ، قليل العذاب .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٨٢٦) ـ وقد تقدم برقم (١٥٢٦٤) فانظره .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٧) ـ من طريق عبد الله بن عياش القتباني .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٧) ـ من طريق الليث بن سعد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٩٠) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٢٩) من طريق صفوان بن عيسى القاضي .

جميعاً : حدثنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ مَتَىٰ يَخْرُجُ

١٨٥٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « وَٱللهِ لاَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَاباً » .

قَالَ : « وَٱلْحِقْبُ : بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً مِمَّا تَعُدُّونَ » .

رواه البزار[2] وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٧ برقم (٣٥٠٤) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس ، تركه ابن المديني ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث . . . » وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .
ويشهد لمتنه ما أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٣) باب : ما جاء في قاتل نفسه ، ومسلم في الإيمان (١١٠) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من حديث ثابت بن الضحاك .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٦ برقم (٣٥٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٤ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ والديلمي في « زهر الفردوس » ٤/ ١٤٣ من طريق سليمان بن مسلم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . قال ابن عدي : في الكامل ٣/ ٢٨٦ : « سليمان بن مسلم الخشاب بصري ويقال : كوفي وأظنه يكنىٰ أبا المعلى » ثم أورد له حديث الطابع وحديثنا هـٰذا . ثم قال : « وسليمان بن مسلم هـٰذا قليل الحديث ، وهو شبه المجهول ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أحاديثه بمقدار ما يرويه لا يتابع عليه ، وحديثا سليمان التيمي اللذين ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هـٰذا منكرين جداً » . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٣٩ .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ : « يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه . لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » وانظر « ميزان الاعتدال » حيث حكم الذهبي بوضع هـٰذا الحديث . و« لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ .

١٦ ـ بَابُ ٱلْخُلُودُ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ[١] فِي ٱلنَّارِ وَأَهْلِ ٱلإِيمَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٧٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْمَوْتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا » .

قَالَ : « فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ، هَـٰذَا ٱلْمَوْتُ ، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ ؛ فَيَأْمَنُ هَـٰؤُلاَءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَـٰؤُلاَءِ » .

٣٩٥/١٠ رواه أبو يعلىٰ[٢] والطبراني في الأوسط بنحوه ، والبزار ورجالهم / رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة (مص : ٧١٢) .

١٨٥٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « الكفر » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في مسنده برقم (٢٨٩٨) وفي « معجم شيوخه » برقم (٣١١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد الحديث (١٠٣٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٣) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٣ برقم (٣٥٥٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٥) ـ من طريق نافع بن خالد الطاحي ـ انظر الأنساب : ٨/ ١٦٩ ـ ١٧٠ حدثنا نوح بن قيس ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

نافع بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ وأفاد بأن أبا زرعة روىٰ عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ كما وثقه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ١٥١ باب : صلة الرحم .

وقد تقدم برقم (٣٧٠١) .

ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في التفسير (٤٧٣٠) باب : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] ، ومسلم في « الجنة (٢٨٤٩) باب : النار يدخلها الجبارون . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٤٠ ، ١١٧٥ ، ١٢٢٤) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ ٱلْمَرَدَّ إِلَى ٱللهِ ، وَإِلَىٰ[1] جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ، خُلُودٌ بِلاَ مَوْتٌ ، وَإِقَامَةٌ بِلاَ ظَعْنٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط بنحوه ، وزاد فيه : في أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً .

قلت : الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في « المستدرك » في أواخر كتاب الإيمان ، وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي ، وقال عقبه : هـٰذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيُّون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم ، إلا أن الشيخين قد نسباه إلىٰ أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم .

١٨٥٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ : إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، لَفَرِحُوا بِهَا ، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ ، لَحَزِنُوا ، وَلَـٰكِنْ جُعِلَ لَهُمُ ٱلأَبَدُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه الحكم بن ظهير ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٥٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْلُ ٱلنَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً ، فَلاَ يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَاماً ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] ، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٧] ، فَلاَ يُجِيبُهُمْ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] ثُمَّ يَيْئَسُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « إلىٰ » بدون واو .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٥ برقم (٣٧٥) وفي الأوسط ، وقد تقدم برقم (١٧٦٤٤) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٢ برقم (١٠٣٨٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٨ من طريق الحكم بن ظُهَيْر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السُّدِّي ، عن مُرَّةَ بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن ظهير قال البخاري ، وأبو حاتم والترمذي : « متروك » . وقال يحيىٰ : « كذاب » . . . وانظر تهذيب ابن حجر ٢/ ٤٢٨ .

ٱلْقَوْمُ : فَمَا هُوَ إِلاَّ ٱلزَّفِيرُ وَٱلشَّهِيقُ ، تُشْبِهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ ٱلْحَمِيرِ ، أَوَّلُهَا شَهِيقٌ ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧١٣)

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ برقم (١٤١٧١) من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (١٦٨) ـ من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢١٤) من طريق عبدة بن سليمان .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء .
جميعاً : أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو أيوب هو : المراغي .

٤٤ ـ كِتَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي بِنَاءِ ٱلْجَنَّةِ وَصِفَتِهَا

١٨٥٧٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلاَطُهَا**[1] **ٱلْمِسْكُ** » .

رواه البزار[2] والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الملاط : الطين الذي يجعل بين سافي البناء ، يُمْلَطُ به الحائط : أي : يخلط .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥٠٩) ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٨ ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٢٠٥ من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران بن داود القطان ، به .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٧) ، وفي « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٩ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .

وفي « البعث والنشور » : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسعيد بن أبي عروبة ، أثبت الناس في قتادة .

وقال أبو نعيم : « ورواه معمر ، عن قتادة ، عن العلاء ، عن أبي هريرة ، موقوفاً » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٧٥) ونعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٢٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٩١) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٥١) من طريق سليمان ←

. . . . . .

← التيمي ، عن قتادة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرجه ابن طهمان في « مشيخته » برقم (٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٣٨) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٠٤ ـ من طريق مطر الوراق ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، مطر بن طهمان الوراق بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٤ـ ٣٠٥ ، وأبو داود الطيالسي برقم (٢٨٣٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٠٠ ، ١٣٦) ـ والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) بتحقيقنا من طريق زهير بن معاوية ، وسعدان الجهني قالا : حدثنا سعد الطائي أبو مجاهد ، حدثنا أبو مُدِلَّةَ أنه سمع أبا هريرة ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، أبو المدلة بينا حاله عند الحديث (٨٩٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧١٨٢) .

وسعد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٩ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٥ من طريق وكيع .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) من طريق أبي عاصم .

جميعاً : عن سعدان الجهني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، وعفان ، وعبد الرحمـٰن .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦١) من طريق حجاج بن منهال .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٤٢٨) ، وأبو نعيم في « البعث والنشور » برقم (٩٧) من طريق هدبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٦) باب : في دوام نعيم أهل الجنة ، والحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٥٦) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٢٩٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وانظر « مسند الموصلي » (٦٤٢٨) ، ومسند الحميدي (١١٨٤) ، ومسند الدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦١ ، ٢٨٦٣) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٨٧) ، وموارد الظمآن ←

١٨٥٧٧ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، خَلَقَ فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ . ١٠/٣٩٦

ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] » .

١٨٥٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « خَلَقَ ٱللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ، وَدَلَّىٰ فِيهَا ثِمَارَهَا ، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي .

فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] .

فَقَالَ : وَعِزَّتِي لاَ يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد .

← بتحقيقنا (٢٦٢١) ، و« حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٥ .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قال رسول الله . . . » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/ ١٤٧ برقم (١٢٧٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٥١٤) من طريق حماد بن عيسى العبسي ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : حماد بن عيسى العبسي مستور ، وأبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن السدي إلا حماد بن عيسىٰ . . . » وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٢) ، وفي الكبير ١١/ ١٨٤ برقم (١١٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٥٥ ـ من طريق بقية ، عن ابن جريج ـ وفي الأوسط : حدثنا ـ عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال المنذري في الترغيب بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٥٩٤) : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير بإسنادين أحدهما جيد » . وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .

ومن حديث أنس أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٧ من طريق العلاء بن مسلمة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٨ من طريق أبي سالم : المعلى بن مسلمة الرواس .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٤٨٠) من طريق العباس بن محمد الدوري . ←

١٨٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « **مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لاَ يَمُوتُ ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لاَ يَبْأَسُ ، لاَ تُبْلَىٰ ثِيَابُهُ ، وَلاَ يَفْنَىٰ شَبَابُهُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا بِنَاؤُهَا ؟

قَالَ : « **لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، مِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ ، وَتُرَابُهَا ٱلزَّعْفَرانُ ، حَصْبَاؤُهَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْيَاقُوتُ** » . (مص : ٧١٤) .

رواه الطبراني[1] بإسنادٍ حسَّن الترمذي رجاله . (مص : ٧١٤)

١٨٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، ٱلجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ** » .

← جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، أنبأ حميد الطويل ، عن أنس . . . وعلي بن عاصم متروك الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وسبق أن قلنا عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) : ضعيف الحديث ، ولم ندل علىٰ مصادر قولنا .

(١) في الكبير ١٣/٢٤٨ برقم (١٣٩٩٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٦ ، ١٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٤) ـ وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤٢٥) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن صالح ، عن عمر بن ربيعة ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من ابن عمر .

وعمر بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٩ وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . ثم أورد عن عثمان بن سعيد قال : « سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك ، فقال : كوفي ثقة » . ولم يورد فيه الألباني إلا قول أبي حاتم وضعفه به !!

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني بإسناد حسن » .

١٨٥٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « حَائِطُ ٱلْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ .

وَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] ، فَقَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : طُوبَاكِ مَنْزِلَ ٱلْمُلُوكِ » .

رواه البزار[٢] مرفوعاً وموقوفاً ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ » ، والباقي بنحوه ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هـٰذا إلا بتوقيف .

١٨٥٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ بَيْضَاءَ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه هشام بن زياد : أبو المقدام ، وهو متروك .

٢ ـ بَابٌ : فِي سَعَةِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ لَمَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٩ برقم (٣٥٠٨) وانظر التعليق التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٩ برقم (٣٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، والمسلم به أن مثل هـٰذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠١) نسخة دار الحرمين بالقاهرة ، وهو غير موجود في طبعة دار المعارف بالرياض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٤ من طريق عدي بن الفضل التيمي ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، وهـٰذا إسناد منكر ، فيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥١٠) ، وقد تقدم برقم (٨٦١٨) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما وثقوا علىٰ ضعف فيهم .

١٨٥٨٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعُونَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَ ، وَمَا بَيْنِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ** » . (مص : ٧١٥) .

قلت : عند الترمذي وغيره بعضه .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٧٥) ، وعبد بن حميد برقم (٩٢٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضَعْفٌ .
وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة برقم (١٧٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٣٨) من طريق قتيبة ، عن ابن لهيعة ، به ، وبعضهم مَشَّىٰ رواية قتيبة عن ابن لهيعة .
وقد تابع عمرو بن الحارث ابن لهيعة ، فيما أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم بعد الحديث (١٧٧) بدون رقم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .
نقول : يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ به .
(٢) في المسند ٥/ ٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤١١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، سمعت الجريري ، يحدث عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه : معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) وابن المبارك في « مسنده » برقم (١٠٦) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٢) وبرقم (١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥) من طرق ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم ، به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٨٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٨) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٧٨) ، وفي « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٥ ، وابن أبي داود ←

١٨٥٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَا بَيْنَ ٱلْمِصْرَاعَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ يَوْمٌ يُزَاحَمُ عَلَيْهِ كَٱزْدِحَامِ ٱلإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ ظِمَاءً** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زُرَيْكُ بن أبي زُرَيْك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَنَّاتِ ٱلْفِرْدَوْسِ

١٨٥٨٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **جِنَانُ**[٢] **ٱلْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ** . . . » قُلْتُ : فَذَكَرَ / ٱلْحَدِيثَ . ١٠/٣٩٧

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← في « البعث » برقم (٦٠) من طرق : حدثنا خالد بن عبد الله .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٠٠ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٣٩) من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٨٨) من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، به . والْكَظِيظُ : الزِّحَامُ .
(١) في الكبير ١٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ برقم (١٤٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤٣٠) ـ من طريق إبراهيم بن مُتُّويَه الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا زُرَيْك بن أبي زُرَيْك ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن سلام . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وزريك بن أبي زريك ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٤ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « زُرَيْك أبو النضر العُطارديّ ثقة » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « جنات » .
(٣) في المسند ٤/ ٤١٦ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » بعد الرقم (٤٣٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٨٣٩) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٥) ، وعبد بن حميد برقم (٥٤٥) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٤) بتحقيقنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، وابن منده في الإيمان برقم (٧٨١) ، والطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم من طريقه في « صفة الجنة » برقم (١٤١) ، من ←

١٨٥٨٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ ٱلْجَنَّةِ وَأَعْلاَهَا ، وَأَوْسَطُهَا ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وزاد فيه : « **فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ تَعَالَىٰ فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ** » ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

١٨٥٨٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ سَأَلْتُمُ ٱللهَ ، فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ ، [فَإِنَّهُ أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ]**[2] » .

← طريق أبي قدامة : الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران : عبد الملك بن حبيب الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبيد . ورواية ابن أبي شيبة مرسلة .

وقد تابع الحارث بن عبيد عبدُ العزيز بن عبد الصمد العمي فيما أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٧٩) باب : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] ، ومسلم في صفة الجنة (٢٨٣٨) باب : في صفة خيام الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٣٢) .

(١) في الكبير ٧/ ٢١٣ برقم (٦٨٨٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩١ برقم (٣٥١٣) من طريق الحسن بن بشر بن سلم ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٣ وقد سأله عنه ابنه : « الحكم بن عبد الملك مضطرب الحديث جداً ، وليس بقوي في الحديث » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » .

وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » . ووثقه العجلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٨٨٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٥٠) ، من طريق سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .

وسعيد بن بشير بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، د) ، وعند البزار أيضاً .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٨٥٨٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ ٱلْفِرْدَوْسَ هِيَ رَبْوَةُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي هِيَ أَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا » .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

١٨٥٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧١٦) قَالَ : « سَلُوا ٱللهَ ٱلْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهَا سُرَّةُ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ[3] ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩١ برقم (٣٥١٢) ، وفي الكبير ١٨/ ٢٥٤ برقم (٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي عوف ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحمصي .
وقد تقدم هٰذا الحديث بسياقة أخرىٰ برقم (١٧٣٠٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩١ برقم (٣٥١٤) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خُبَيْب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (٢٢٢) .
وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد السمتي تركوه وكذبه ابن معين ، وباقيه مشترك في الضعف .

(٣) يقال : أَطَّ البطن ، إذا صوت من الجوع ، وأطت السماء أطيطاً : صوتت ، أي : إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتىٰ أطت ، كما تصوت الأقتاب إذا ثقل الحمل على البعير .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٦) ، والروياني في المسند برقم (١٢٧٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٤٠٢) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٦) من طريق وكيع ، عن أبي فضالة ، عن لقمان بن ←

٤ ـ بَابٌ : لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٩١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ ٱلْعَمَلِ** . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وثقه جماعة .

١٨٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ دُعِيَ ٱلإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ دُعِيَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْجِهَادُ[٢] ، دُعِيَ بِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلرَّيَّانُ يُدْعَىٰ مِنْهُ ٱلصَّائِمُونَ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَثَمَّ أَحَدٌ يُدْعَىٰ بِعَمَلَيْنِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ أَنْتَ** » .

رواه البزار[٣] ، وإسناده حسن .

← عامر ، عن أبي أمامة . . . وأبو فضالة هو : فرج بن فضالة . وهو ضعيف .

(١) في المسند ٢/ ٤٤٩ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وجاء كذلك في أطراف المسند .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٩٦ ، ٣٢٦٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، به .

وأخرجه البخاري (١٨٩٧) باب الريان للصائمين ، وأطرافه ، ومسلم في الزكاة (١٠٢٧) (٨٥) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ، وأحمد ٢/ ٢٦٨ من طريق الزهري ، به .

وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨ ، ٣٤١٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « أفضل » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٣ برقم (٣٤٧٤) من طريق جابر بن إسحاق ، حدثنا ←

٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلإِذْنُ بِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٩٣ ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِجَوَازٍ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ لِفُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ أَدْخِلُوهُ**[1] **، جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ** » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط . (مص : ٧١٧) .

٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ

١٨٥٩٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ** » .

١٨٥٩٥ ـ وَفي رِوَايَةٍ[3] : « **يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ ، بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً** » .

← أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو نجيح ، وهو ضعيف .

(١) في (مص) : « ادخلوا » وفي (د) : « ادخلىٰ » . وما أثبتناه في (ظ ، م) ، وفي مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٧٢ برقم (٦١٩١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أَنْعُم ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان الفارسي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن ضعيف في حفظه ، وهو رجل صالح ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف ، لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٩ـ ٢٤٠ من طريقين عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شهر لم يسمع هـٰذا الحديث من معاذ . وانظر التعليق التالي .

رواه كله أحمد[1] وإسناد الرواية الأولىٰ حسن متصل .

١٨٥٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ » . ١٠/٣٩٨

رواه الطبراني[2] .....

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٣ ، وقد تقدم برقم (١٨٢٨٧) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الصغير ٢/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧١٦) ـ من طريق يحيى بن عبد الله ـ صوابه : عبد الرحمٰن ـ ابن عبد الصمد ، بن شعيب بن إسحاق ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رئاب ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد حسن إذا ثبت سماع هارون من أنس ، قال البخاري في الكبير ٨/ ٢١٩ : « عن هارون بن رئاب ، عن أنس » وقد ذكر له هٰذا الحديث من طريق الأوزاعي ، به .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٩ : « روىٰ عن أنس رؤية ، وروىٰ عن كنانة بن نعيم . . . » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٨٢ : « روىٰ عن الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك ـ وقيل : لم يسمع منه » .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » (ص : ٣٦١) : « روىٰ عن أنس فقيل : إن ذلك مرسل » .

وذكر ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٥٠٨ فقال : « سمع أنس بن مالك » . ثم ذكره في « أتباع التابعين » ٧/ ٥٧٨ : « لم يسمع من أنس شيئاً » .

وقال الدارقطني مجيباً السهمي لما سأله عنه : « تكلموا فيه ، ما تبين من أمره إلا خَيْرٌ » . سؤالات السَّهمِي برقم (٨٣) .

قال ابن عدي : « ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد . . . » ثم أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٥٩ ما قاله الدارقطني .

وقال : وقال ابن يونس : « كان الدولابي من أهل الصنعة ، حسن التصنيف ، وكان يُضَعَّفُ » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٥٠٦ـ ٥٠٧ .

وقال ابن عدي : « سمعت ابن حماد يقول : سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول : عبد الرحمٰن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب ، وما حمله على الكذب إلا ابنه أبو سعيد : يحيى بن عبد الرحمٰن بن عبد الصمد . ←

في الصغير[1] ، وإسناده جيد .

١٨٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، جُرْداً مُرْداً ، بِيضاً جُعْداً ، مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ ، وَهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن .

← حدثنا عنه عَلِيَّك ـ علي بن سعيد الرازي ـ عن شعيب بن إسحاق ـ وهو جده ـ عن أبي حنيفة أحاديث مستقيمة .

ويحيى بن عبد الرحمٰن بن عبد الصمد ، حدثنا عنه ابن حماد ، عن أبيه عبد الرحمٰن ، عن جده شعيب بأحاديث مستقيمة » . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١١ـ ١٣ .

(١) في أصولنا جميعها « الأوسط » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) عند البخاري في « أحاديث الأنبياء » (٣٣٢٦) باب : خلق آدم وذريته ـ وطرفه (٦٢٢٧) ، وعند مسلم في « كتاب الجنة » (٢٨٤١) باب : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

(٣) في الصغير ٢/ ١٧ ، والأوسط برقم (٥٤١٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٢٠) ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٤) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٩) من طريق هدبة بن خالد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٩٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٠) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦٣) من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .

وخالفهم جميعاً يحيى بن السكن فيما أخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٠ من طريقه : أخبرنا حماد بن سلمة ، به . . . مرسلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٥ : « يحيى بن السكن صاحب شعبة . . . ←

١٨٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ شَكَّ أَبُو خَيْثَمَةَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، يُرَدُّونَ إِلَىٰ سِتِّينَ سَنَةً فِي ٱلْجَنَّةِ لاَ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً ، وَكَذَلِكَ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رَوَوْهُ ، والله أعلم .

← سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي » . . . وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) . فالمرفوع هو الأشبه .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٨) ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (٢٥٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقوله : « في سبعة أذرع » لفظة منكرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة ، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في مسنده برقم (١٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (١٠١٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٣) ـ وأحمد ٣/ ٧٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، ضَعْفٌ .

في أصولنا جميعها « الطبراني » بدل « أبي يعلىٰ » وهو لا شك خطأ ناسخ .

وأخرجه ابن المبارك في مسنده برقم (١١٧) ، ونعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) ـ من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

ورشدين بن سعد ضعيف ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف كما قدمنا .

٧ ـ بَابٌ : فِي شُكْرِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ للهِ تَعَالَى ٱلَّذِي هَدَاهُمْ لِلإِسْلاَمِ

١٨٥٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ يُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ (مص : ٧١٨) فَيَقُولُ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي ؟ فَتَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » .

قَالَ : « وَكُلُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : لَوْلاَ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي فَيَكُونُ لَهُ شُكْراً » .

١٨٦٠٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلنَّارَ إِلاَّ رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، لَوْ أَحْسَنَ ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً ، وَلاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزْدَادَ شُكْراً » .

رواه كله أحمد[٢] ورجال الرواية الأولَىٰ رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ : فِي تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ٥٤١ ، والبخاري في الرقاق (٦٥٦٩) باب صفة الجنة والنار ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٤) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٢ من طريق أسود بن عامر .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٥٤) من طريق أبي صالح ، عبد الحميد بن صالح .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٤ من طريق محمد بن يزيد بن كثير الرفاعي .

جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، وهو من رجال البخاري ، وله رواية في مقدمة مسلم ، وباقي رجاله رجال الشيخين .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ : « إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ وَهِيَ دَرْمَكَةٌ[1] بَيْضَاءُ » .

فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا : خُبْزَةٌ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخُبْزُ مِنَ ٱلدَّرْمَكِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد ، ووثقه غير واحد .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ

١٨٦٠٢ ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلشِّعْبِ ، إِذْ قَالَ : « ٱنْظُرُوا ، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئاً ؟ » .

---

(١) الدَّرْمَكُ : هو الدقيق الحواري . ويقال له : « درمكة » وكأنها واحدته في المعنىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ ـ والترمذي في التفسير (٣٣٢٣) باب : ومن سورة المدثر ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (١٥٣) ، من طرق : حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب إنما نعرفه من هـٰذا الوجه من حديث مجالد » .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن الزبير بن موسىٰ ، عن أبيه ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه الزبير بن موسى بن ميناء المكي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨١ وأورد بإسناده إلى ابن نمير أنه قال : « الزبير بن موسى الذي روىٰ عنه ابن أبي نجيح شيخ مكي ، روىٰ عنه الكبار القدماء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٢ ، وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ وفروعه .

وفيه موسى بن ميناء والد الزبير روىٰ عن جابر ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٦) ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد معضل .

فَقُلْنَا : نَرَىٰ غُرْبَاناً مِنْهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ ٱلْمِنْقَارِ وَٱلرِّجْلَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فِي ٱلْغِرْبَانِ** » .

١٨٦٠٣ ـ وفي رواية[١] : كنا مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (مص : ٧١٩) حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ[٢] إِذا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا / فَذَكَرَ نَحْوَهُ . ٣٩٩/١٠

رواه أحمد[٣] ورجاله ثقات .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَآخِرِ مَنْ يَدْخُلُونَهَا

١٨٦٠٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ ٱلنَّارِ ، يَقُولُ ٱللهُ**

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٢٠٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٦٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨١٧) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري ، عن عُمَارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت قال : كنا مع عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) مَرّ الظهران : واد قحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة علىٰ مسافة اثنين وعشرين كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جُدَّة .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٧ ، ٢٠٥ ، من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٤) ـ من طريق أسود بن عامر : شاذان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١١٠ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد الخَطْمِيّ ، عن عمارة بن خزيمة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج ، ومسند الموصلي .

وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

لِأَحَدِهِمَا : يَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ . فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَسْرَةً .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : يَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ » .

قَالَ : « فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَقِرَّنِي تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا ، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلأُولَىٰ وَأَغْدَقُ مَاءً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا ، لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلأُولَيَيْنِ وَأَغْدَقُ مَاءً (ظ : ٦٥٠) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذِهِ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا فَيُدْنِيهِ تَحْتَهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَلاَّ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا .

فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلاَ يَتَمَالَكُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ٱلْجَنَّةِ ، أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَلْ وَتَمَنَّ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ مِقْدَارَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا ، وَيُلَقِّنُهُ ٱللهُ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ فَإِذَا فَرَغَ ، قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ (مص : ٧٢٠) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ ، وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ .

رواه أحمد[1] والبزار بنحوه إلا أنه قال عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق علىٰ ضعف فيه .

١٨٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى ٱلسَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ ٱلسَّابِعَةُ ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاَثَ مِئَةِ خَادِمٍ وَيُغْدَىٰ عَلَيْهِ[2] وَيُرَاحُ بِثَلاَثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ ـ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ[3] : مِنْ ذَهَبٍ ـ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ مَا لَيْسَ فِي ٱلأُخْرَىٰ ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ ، وَمِنَ ٱلأَشْرِبَةِ ثَلاَثُ مِئَةِ إِنَاءٍ ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي ٱلآخَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ .

وَإِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ لاَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً ، وَإِنَّ ٱلْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَهَا[4] قَدْرَ مِيلٍ مِنَ ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[5] ورجاله ثقات علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) في المسند ٣/ ٧٠ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٢ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة. . . . وقد تقدم برقم (١٨٤٩٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل يوم » .

(٣) في (ظ) : « إلا أنه قال » .

(٤) في (ظ ، م) : « مقعدتها » .

(٥) في المسند ٢/ ٥٣٧ ـ وعنه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٢٩) من طريقين : حدثنا سُكَيْنُ بن عبد العزيز ، حدثنا الأشعث الضرير ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٠) .
وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . ←

١٨٦٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَظّاً ـ أَوْ نَصِيباً ـ قَوْمٌ يُخْرِجُهُمُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَرْتَاحُ لَهُمُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُشْرِكُونَ بِٱللهِ شَيْئاً ، فَيُنْبَذُونَ بِٱلْعَراءِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ ٱلْبَقْلُ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلتِ / ٱلأَرْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ ، قَالُوا : رَبَّنَا كَٱلَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنَ ٱلنَّارِ ، وَرَجَّعْتَ ٱلأَرْوَاحَ إِلَىٰ أَجْسَادِنَا فَٱصْرِفْ وُجُوهَنَا عَنِ ٱلنَّارِ » . ٤٠٠/١٠

قَالَ : « فَيَصْرِفُ وَجُوهَهُمْ عَنِ ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

١٨٦٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حِلْيَةً عُدِّلَتْ حِلْيَتُهُ بِحِلْيَةِ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً [لَكَانَ ما يُحَلِّيهِ ٱللهُ بِهِ فِي ٱلآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً][٢] » (مص : ٧٢١) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ،

← وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وهو غريب ، وفيه انقطاع » أي : شهر لم يسمع أبا هريرة .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١١ برقم (٣٥٥٤) من طرق قالوا : حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة قال : أخبرني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الله بن رجاء هو الغداني .

وسعيد بن سلمة هو : ابن أبي الحسام .

وسُكَيْن فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من النسخ الأخرىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨٧٣) من طريق مقدام بن داوود .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي .

وأخرجه البيهقي في « البعث » أيضاً برقم (٣٠٢) من طريق ابن أبي مريم . ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجنَّةِ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ ، يَرَىٰ أَقْصَاهُ كَمَا يَرَىٰ أَدْنَاهُ ، يَنْظُرُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ** »(١) .

رواه أحمد(٢) وأبو يعلىٰ والطبراني ، وفي أسانيدهم ثوير بن

← جميعاً : حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثني عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . . . وهٰذا إسناد حسن ، نعم المقدام بن داود ضعيف ولٰكن تابعه ثقتان كما ترىٰ .

وابن ثوبان هو : عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٢١ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في « البعث » .

(١) عند أحمد وابن أبي شيبة زيادة : « وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالىٰ كل يوم مرتين » .

وعند البيهقي : « ينظر في سرره ـ وفي الحلية : سروره ـ وأزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم . . . » إلىٰ آخر ما جاء عند أحمد .

وعند أبي يعلىٰ : « ينظر إلىٰ أزواجه وسرره ، وإن أفضلهم . . . . » كما جاء عند أحمد .

وعند الترمذي : « ينظر إلىٰ جنانه ونعيمه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلىٰ وجهه غدوة وعشياً ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ـ ٢٣] .

(٢) في المسند ٢/ ١٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٧٢٩) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٨٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٨٧ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٣٣) .

واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبد الملك بن أبْجَر ، عن ثُوَيْر بن أبي فاختة ، عن عبد الله بن عمر . . . . وثوير قال الدارقطني ، وعلي بن الجنيد : « متروك » . وضعفه يحيىٰ وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال الثوري : « كان ثوير من أركان الكذب » .

وتابعه علىٰ رفعه حسين بن علي فيما أخرجه اللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريقه ، حدثنا عبد الملك بن أبجر بالإسناد السابق . ←

أبي فاختة ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٦٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لَمَنْ يَقُومُ عَلَىٰ رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلاَفِ [خَادِمٍ]**[1] **بِيَدِ كُلِّ**[2] **وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ : وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَٱلأُخْرَىٰ مِنْ فِضَّةٍ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي ٱلأُخْرَىٰ مِثْلُهُ ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا ، يَجِدُ لِآخِرِهَا مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَٱللَّذَّةِ مِثْلَ ٱلَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ٱلأَذْفَرِ ، لاَ يَبُولُونَ ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ ، إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← كما تابعهما على الرفع إسرائيل فيما أخرجه أحمد٢/ ٦٤ من طريق حسين بن محمد .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨١٩) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٥٣) من طريق شبابة .
وأخرجه الموصلي برقم (٥٧١٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب ، وقد رواه غير واحد عن إسرائيل ، مثل هـٰذا مرفوعاً ، وروىٰ عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه » .
وقال الترمذي : « وروى الأشجعي ، عن سفيان ، عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه ، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري ، حدثنا بذلك أبو كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان » .
وأخرجه اللالكائي برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، بإسناد الترمذي السابق .
وأخرجه أبو نعيم في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٤٢١) من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة . . . . . مرسلاً ، وفي إسناده جهالة .
(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .
(٢) في (مص) : « بند لكل » . وفي (ظ ، م ، د) : « عشرة آلافٍ بيد كل واحد . . . . » .
(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٠) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن ←

١٨٦١٠ ـ وَعَنْ عَوفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ [أَهْلِ][1] ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ، رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ : ٱللّٰهُمَّ زَحْزِحْنِي عَنِ ٱلنَّارِ ، وَلاَ يَقُولُ : أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ بَقِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَا لِي هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بْنَ آدَمَ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، أَدْنِنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي » .

قَالَ : « فَيُنْشِىءُ ٱللهُ لَهُ شَجَرَةً عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ فَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أُزَحْزِحَكَ عَنِ ٱلنَّارِ ؟ فَلاَ يَزَالُ يَسْأَلُ

← كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا نصر بن يحيىٰ ، حدثنا أبي قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسىٰ قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ : « شيخ مجهول » وقد تقدم برقم (١٠٤٥) .

والحسن بن كثير مجهول . انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٠٨ الترجمة (٢٣٧٧ ـ ز) والترجمة (٢٨٣١ـ ز) بعناية أبي غدة رحمه الله تعالىٰ و« الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، روىٰ عن نصر بن يحيىٰ . وروىٰ عنه الحسن بن كثير الطائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما نصر بن يحيىٰ فهو : ابن أبي كثير الطائي . روىٰ عن أبيه يحيى بن أبي كثير ، وروىٰ عنه يحيى بن سعيد اليمامي . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٦ .

وأبو نصر هو : يحيى بن أبي كثير الطائي روىٰ عنه ابنه نصر بن يحيىٰ ، وروىٰ عن أنس ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩١ . فقال : « لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً » .

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٥٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٥ من طريق الحسين المروزي ، حدثنا الهيثم بشير ـ وفي الحلية : جميل ـ حدثنا صالح المُرِّيّ ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : صالح بن بشير المري ، ويزيد بن أبان الرقاشي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : اِذْهَبْ فَلَكَ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ (مص : ٧٢٢) وَرَأَتْ عَيْنَاكَ » .

رواه البزار ، والطبراني[1] بنحوه إلا أنه قال : « هَـٰذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بْنَ آدَمَ » .

« فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ ٱلْجَنَّةِ دَاخِلَةً ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ آكُلْ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلَّ فِي ظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيْنَ مِثْلُكَ ؟

فَلَمْ يَزَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ وَيَسْأَلَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : اِذْهَبْ فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ ، فَيَسْعَىٰ حَتَّىٰ يَكُدَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ، قَالَ ؛ هَـٰذَا وهَـٰذَا .

فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ فَيَرْضَىٰ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُ : لَوْ أُذِنَ لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ طَعَاماً ، وَشَرَاباً / ، وَكِسْوَةً مِمَّا أَعْطَانِي ٱللهُ ، وَلاَ يَنْقُصُنِي ذَلِكَ شَيْئاً » ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ٱلرَّبَذِي ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . ٤٠١/١٠

١٨٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، كَٱلْغُلاَمِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ ، وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ ، يَعْجَزُ عَنْ عَمَلِهِ أَنْ يَسْعَىٰ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ[2] وَنَجِّنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي إِنْ أَنَا نَجَّيْتُكَ[3] مِنَ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٧٧ برقم (١٤٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٣ برقم (٣٥٥٦) ـ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (مص ، م) .

(٢) في (ظ ، م) : « بلغ بي الجنة » . وفي (د) : « بلغني الجنة » .

(٣) في (د) : « عبدي أنا نجيتك » .

ٱلنَّارِ ، وَأَدْخَلْتُكَ ٱلْجَنَّةَ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ؟

فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَئِنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، لأَعْتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ .

فَيَجُوزُ ٱلْجِسْرَ وَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ : لَئِنِ ٱعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ لَيَرُدَّنِي إِلَى ٱلنَّارِ .

فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ، ٱعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ، أَغفِرْهَا لَكَ ، وَأُدْخِلْكَ ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ : وَعِزَّتِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْباً قَطُّ ، وَلاَ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ ، فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيهِ : عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةً .

فَيَلْتَفِتُ ٱلْعَبْدُ[1] يَمِيناً (مص : ٧٢٣) وَشِمَالاً فَلاَ يَرَىٰ أَحَداً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَرِنِي بَيِّنَتَكَ ، فَيُنْطِقُ ٱللهُ جِلْدَهُ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ ، فَإِذَا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلْعَبْدُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ عِنْدِي وَعِزَّتِكَ ٱلْمُضْمَرَاتُ .

فَيُوحِي ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ : عَبْدِي أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ ، ٱعْتَرِفْ لِي بِهَا أَغْفِرْهَا لَكَ وَأُدْخِلْكَ ٱلْجَنَّةَ .

فَيَعْتَرِفُ ٱلْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ يَقُولُ : « هَـٰذَا أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فَكَيْفَ بِٱلَّذِي فَوْقَهُ ؟ » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق لين .

---

(١) من هنا بدأ النقص في (مص) والذي سينتهي في نهاية الباب الثامن عشر باب : في تربة الجنة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٥ برقم (٧٦٦٩) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني أبو يحيى الكلاعي ، عن أبي أمامة . . . . . وشيخ الطبراني : عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ←

١٨٦١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ آخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِساً فَقَالَ : وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدم حديث طويل صحيح ، رواه ابن مسعود ذكرته في باب : جامع في البعث ، وهو أبين من هـٰذه الأحاديث .

١١ ـ بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ

١٨٦١٣ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ** » .

رواه البزار[2] وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

← روىٰ عن يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي ، وأحمد بن شيبة البَغْدادي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري . في جماعة آخرين .
وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الخطابي ، ومحمد بن الحسين الأزدي ، ومحمد بن الحسين الحراني ، ومحمد بن عبد الله الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢١٩٥) .
ومحمد وأبوه ضعيفان ، ويزيد بن محمد بن يزيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٦ .
وأبو يحيى الكلاعي هو : سليم بن عامر ، روىٰ له مسلم والأربعة .
(١) في الكبير ٩/ ٢٧٧ برقم (٩١٨٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، حدثني هبيرة بن يريم : أنه سمع ابن مسعود. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق صدوق ، ولـٰكنه مضطرب في حديث أبيه .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩ ، ١٧٨٦١) .

١٢ ـ بابٌ : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٦١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ ٱلنَّاسِ** » .

قَالَ : فَكَبَّرْنَا / ، ثُمَّ قَالَ : « **أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ٱلشَّطْرَ** » . ٤٠٢/١٠

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد .

١٨٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً ، وَسَائِرُ ٱلأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفّاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٣/٣٤٦ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٨) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . .
وشيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ، روىٰ عن مُنَبِّهْ بن عثمان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، مُنَبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثور بن يزيد إلا مُنَبِّهُ بن عثمان » .
وأخرجه أحمد ٣/٣٨٣ من طريق روح بن عبادة القيسي ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/٢٠١ برقم (٣٥٣٣) من طريقين ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، به .
(٢) في الأوسط برقم (١٣٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٤) .

١٨٦١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؛ لَكُمْ رُبْعُهَا وَلِسَائِرِ ٱلنَّاسِ ثَلاَثَةُ أَرْبَاعِهَا ؟** » .

فَقُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا ؟** » قَالُوا : فَذَاكَ أَكْثَرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ[1] بِاخْتِصَارٍ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير الحارث بن حصيرة وقد وثق .

١٨٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٨) باب : كيف الحشر ـ وطرفه (٦٦٤٢) ـ وعند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٥٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠١ برقم (٣٥٣٤) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٨ برقم (١٠٣٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣) وفي الصغير ١/ ٣٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان الحديث هٰذا من الأحاديث القليلة التي سمعها عبد الرحمٰن من أبيه : عبد الله بن مسعود .

وقد فاتنا في مسند الموصلي أن ننبه علىٰ هٰذا الشرط لصحة الإسناد . وقد توبع ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٧ برقم (١٠٣٩٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد صحيح ، وزيد بن وهب متابع جيد ، فهو ثقة جليل .

وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[1] وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٨٦١٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ صَفاً ، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفّاً ، وَٱلنَّاسُ سَائِرُ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه حماد بن عيسى الجهني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٨ برقم (١٠٦٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، والدارقطني في جزء أبي الطاهر برقم (١٤٣) بتحقيق الشيخ حمدي السلفي ، والذهبي في « تالي تلخيص المتشابه » ١/ ١٢٦ برقم (١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . . وهٰذا إسناد ضعيف ، خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٧ : « خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري . . . » وأورد هٰذا الحديث من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ، به . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩١ .

وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٨٨٧ ـ ٨٨٨ : « وخالد بن يزيد هٰذا له أحاديث غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد هٰذا ، فلم أجد بداً من أن أذكره وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » .

وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥ـ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨١ . وقد تقدم برقم (٢٤٥) .

(٢) في الكبير ٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٢) من طريق حماد بن عيسى الجهني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه : حكيم بن معاوية ، عن جده معاويه بن حَيْدَة . . . وهٰذا إسناد فيه : حماد بن عيسى الجهني ، قال ابن معين : « شيخ صالح » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال أبو داود : « ضعيف روىٰ أحاديث مناكير » .

وقال الحاكم والنقاش : « يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » وضعفه الدارقطني .

وقال ابن حبان : « يروي عن ابن جريج ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة ، يتخايل إلىٰ من هٰذا الشأن صناعته أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » . ←

١٨٦١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده جيد .

١٨٦٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ مَرَّ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة .

١٨٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ ٱلسُّوءِ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ

← وأخرج الفقرة الثانية من الحديث أحمد ٤/ ٤٤٦ ، ٤٤٧ و٥/ ٣ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد . وإسناده حسن .

(١) في الكبير ١١/ ٣٢٨ برقم (١١٩٠٢) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن موسى بن أبي نعيم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٩١ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن محمد بن بياع الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

ومحمد هو : ابن عبد الرحمـٰن بن خالد بن ميسرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وأبوه عبد الرحمـٰن بن خالد بن ميسرة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨٤٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٨ ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٦) .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٥) ، والحديث التالي أيضاً .

يَقُولُ : ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل : ١٥ـ ١٦] كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ[2] إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ورجاله ثقات علىٰ ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم في المناقب في فضل الأمة / أحاديث نحو هـٰذا . ١٠/٤٠٣

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٣٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٨) .

(٢) أكتعون : تأكيد أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، واحده : أكتع ، وهو من قولهم : جبل كتيع : أي : تام .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٨) من طريق إسحاق بن محمد العرزمي ، حدثنا شريك ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن محمد العرزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٧٣ : « واهٍ » . وقال في « الديوان » : « متروك » . وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « تكلم فيه » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٧٤ وتعقب الحافظ قول الذهبي فقال : قال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال الأستاذ صبحي البدري السامرائي في تعليقه علىٰ إسحاق هـٰذا : « وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٣٩ : « يضع الحديث صراحاً » . وما وجدت له ترجمة في « المجروحين » وما نقله الأستاذ السامرائي قاله ابن حبان في إسحاق بن وهب ١/ ١٣٩ . فالله أعلم ، وأبو حازم هو : سعد بن طارق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي مالك الأشجعي إلا شريك ، تفرد به إسحاق بن محمد العرزمي » .

وأخرجه الحاكم برقم (١٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

والأعرج هو : عبد الرحمـٰن بن هرمز .

١٨٦٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ ؟ .

فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى ٱلْعِلْمِ .**

وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يَهُمُّنِي مِنِ ٱنْقِصَافِهِمْ[1] عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب ، وهو ثقة .

---

(١) في أصولنا : « انقصاضهم » وهو تحريف ، والانقصاف هو : الدفع الشديد لفرط الزحام ، وسعادتهم بدخول الجنة أهم عنده من أن يبلغ منزلة الشافعين . . انظر النهاية مادة قصف .

(٢) في المسند ٢/ ٣٠٧ ، والروياني في مسنده برقم (٣٣٧) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٦) ـ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٠٧ من طريق أبي سلمة الخُزَاعِيّ .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٣) من طريق يحيى بن بكير .
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (١/ ٤٤١) من طريق عبد الله بن الحكم ، وشعيب .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم ، عن معاوية بن مُعَتِّب ـ ويقال : مغيث ـ الهذلي عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاوية بن معتب ـ وهو الصواب ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٣ .
وقد وقع عند ابن خزيمة « سالم بن أبي الجعد » مكان سالم بن أبي سالم وهو خطأ ، انظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٢٧١ـ ٢٧٢ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٩٤) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٣/ ٤٤٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .
وقال ابن خزيمة : « رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث إنما الخبر عِلْمِي : عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث لا عن أبي سالم اللهم إلا أن يكون سالم كنيته أبو سالم أيضاً » .

١٨٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ[١] يَعْنِي : ٱلأَشْعَرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مِثْلَ ٱللَّيْلِ ٱلأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعاً تَخْبِطُونَ ٱلأَرْضَ ، فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : لِمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ ٱلأَنْبِيَاءِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ

١٨٦٢٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَعَدَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِئَةَ أَلْفٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « وَهَـٰكَذَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

قَالَ : « وَهَـٰكَذَا » . قَالَ عُمَرُ : قَطْكَ[٣] يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟

---

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله تعالىٰ » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٧ برقم (٣٤٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٧) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي ، الحمصي ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ وقال : « روىٰ عن أبيه . روىٰ عنه محمد بن عوف وأبو زرعة » . وسأل أباه عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه علىٰ أن يحدث عنه فحدث » . وقال الآجري : « سئل أبو داوود عنه ، فقال : لم يكن بذاك . . . » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٥١ ، وفي « لسان الميزان » ٧/ ٣٥٢ ـ حدثني أبي ، حدثنا ضمْضَم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهاشم بن مرثد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) وباقي رجاله ثقات ، شريح هو : ابن عُبَيْد ، وأبوه : إسماعيل إن روىٰ عن أهل بلده ، فروايته صحيحة وهـٰذه منها .

(٣) قَطْكَ : حسبك كفاك ، ويقال : ما فعلت ذلك قَطْ لاستغراق الزمن الماضي ، ويقال : عندي ألف ليرة فَقَطْ : أي : فحسب .

قَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱللهَ إِنْ شَاءَ يُدْخِلُ ٱلنَّاسَ ٱلْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَرُ »[1] .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) عند أحمد : « صدق عمر » .

(٢) في المسند ٣/ ١٦٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٤) ، وفي الصغير ١/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧٠٣) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٣٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٥٥٦) .

وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . . ورواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عُمير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٣) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عمير ـ : « روى البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن ، وغيرهم ، من طريق قتادة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال ابن السكن : تفرد به معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم يذكره .

وقال البغوي : بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس وفي آخر أمره كان يزيده في السند » .

وقد خالف معاذاً معمر ، وبهز ، وأبو هلال الراسبي فيما أخرجه أحمد ٣/ ١٦٥ ، ١٩٣ من طريق معمر ، وبهز .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٤٨) من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو هلال .

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . ومع ذلك فقد قال الدارقطني عندما سئل في (العلل . . .) برقم (٢٦٤٢) عن حديث النضر بن أنس ، عن أنس . . فقال : يرويه قتادة واختلف عنه : فرواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . .

وخالفه أبو هلال الراسبي ومعمر أيضاً فرويا عن قتادة ، عن أنس . . .

وخالفهما هشام الدستوائي : رواه عن قتادة عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول ما قال هشام لأن أبا هلال ←

١٨٦٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَهَـٰكَذَا** » وَجَمَعَ كَفَّيْهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٦٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَانَ عَلَىٰ كَثِيبٍ فَحَثَىٰ بِيَدَيْهِ .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← ضعيف ، ومعمر سيّىء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش » وانظر العلل لابن أبي حاتم برقم (٢١٥٨) وسيأتي حديث عمير هـٰذا برقم (١٨٦٣٠) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٢٠٩) ـ من طريق عبد القادر بن السري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٤٧) من طريق أبي عاصم العبّاداني . جميعاً قالا : حدثنا حميد ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : مع حرص البخاري الشديد علىٰ رواية حميد الطويل التي صرح فيها بالسماع إلا أنه أخرج في صحيحه في البيوع الحديث (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي المناقب (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلم ، بالعنعنة وقد فعل ذلك مسلم أيضاً في الآداب (٢١٣١) باب : النهي عن التكني بأبي القاسم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا أبو عاصم » !! وفيما تقدم الرد علىٰ هـٰذه المقولة .

(١) في المسند ٣/ ١٦٥ وانظر تخريجه في التعليق السابق .

قَالَ : « هَـٰذِهِ » فَحَثَىٰ بِيَدَيْهِ .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَبْعَدَ ٱللهُ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ بَعْدَ هَـٰذَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] .

١٨٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ . فَٱسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً .

فَقُلْتُ : أَيْ رَبِّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَـٰؤُلاَءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي ؟ قَالَ : إِذاً أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال / الصحيح . ١٠/٤٠٤

١٨٦٢٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ ٱلنَّاسِ وَهَمْ يَقُولُونَ : آيَةٌ وَنَحْنُ

---

(١) في المسند برقم (٣٧٨٣) ، وقد تقدم تخريجه في التعليق الأسبق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٢١٧) الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٦) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن ـ تحرفت في البعث إلىٰ : بن ـ سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه زهير بن محمد ، قال البخاري : « ما روىٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روىٰ عنه أهل البصرة ، فهو صحيح » وهـٰذه الرواية عن غير الشاميين .

وقد ذكر الحافظ هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ١١/ ٤١٠ وقال : « وسنده جيد ، وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني ، وعن حذيفة عند أحمد ، وعن أنس عند البزار ، وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر « كنز العمال » الأحاديث (٣٢٠٩٩ـ٣٢١٠٨) وأحاديث هـٰذا الباب ، وأحاديث الباب التالي أيضاً .

يَوْمَئِذٍ فِي فَازِعٍ[1] ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ ، حَتَّىٰ دخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ[2] .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَن قَالَ : « **وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « **أَبُوكَ فُلاَنٌ** » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : قِصَّةُ ٱلْكُسُوفِ فِي ٱلصَّحِيحِ[3] .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة .

١٨٦٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ** » .

فَقَالَ عُمَيْرُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

---

(١) في فازع : في حال يفزع الإنسان منه .

(٢) عند أحمد : « للناس » .

(٣) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٤) في المسند ٦/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٤٠) من طريق فليح بن سليمان ، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا ثبت سماع محمد بن عباد من أسماء ، وإلا فالإسناد منقطع .

فَقَالَ : [« هـٰكَذَا » فَقَالَ][1] عُمَيْرُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

فَقَالَ عُمَرُ : حَسْبُكَ يَا عُمَيْرُ .

فَقَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱللهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ ٱلنَّاسَ ٱلْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ ـ أَوْ حَثْيَةٍ ـ وَاحِدَةٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقَ عُمَرُ** » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٨٦٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَكْرَيْنَا[3] ٱلْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأَنْبِيَاءُ ٱللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلثَّلاَثَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلْعِصَابَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلنَّفَرُ ، وَٱلنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ كُبْكُبَةٌ[4] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟**

فَقِيلَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ ، مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة واضطراب ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٢٦) فعد إليه لزاماً .

(٣) أكرينا الحديث : أطلناه وأخرناه ، وهي من الأضداد : أطال وقَصَّر ، وقد حرفت عند أحمد إلىٰ « أكثرنا » .

(٤) الكُبْكُبَةُ ـ بضم الكافين وبفتحهما ، بينهما باء موحدة ساكنة ـ الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَأَيْنَ أُمَّتِي ؟ فَقِيلَ لِي : ٱنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ ، [فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا ٱلظِّرَابُ[1] قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ ٱلرِّجَالِ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : ٱنْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ][2] فَنَظَرْتُ فَإِذَا ٱلأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ ٱلرِّجَالِ ، فَقِيلَ لِي : أَرَضِيتَ ؟ فَقُلْتُ : رَضِيتُ رَبِّ[3] .

قَالَ : فَقِيلَ لِي : إِنَّ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِدىً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ فَٱفْعَلُوا ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ ٱلظِّرَابِ ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ ٱلأُفُقِ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوَشُونَ »[4] .

فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ ٱلسَّبْعِينَ .

فَدَعَا لَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « سَبَقَكَ / بِهَا عُكَاشَةُ » . ١٠/٤٠٥

ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا : مَنْ تَرَوْنَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ ؟

فَقَالَ قَومٌ : وُلِدُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ لَمْ يُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً حَتَّىٰ مَاتُوا . فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه أحمد[5] بأسانيد ، والبزار أتم منه والطبراني ، وأبو يعلىٰ باختصار

---

(١) الظِّرَابُ جمع ظَرِب ، وهو الجبل الصغير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٣) عند أحمد : « رضيت يا رب ، رضيت يا رب » .

(٤) يتهاوشون: من التهاوش وهو الاختلاط ورواه بعضهم بالراء : « يتهارشون » . والتهارش: التقاتل .

(٥) في المسند ١/ ٤٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢/ ٧٩ ـ ٨٠ ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٦ برقم (٩٧٦٦) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، ←

كثير ، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح .

١٨٦٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْوَقْتِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « **رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ أَنَّ ٱلأُمَمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ يَجِيءُ فِي خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ، فَقُلْتُ إِنَّهَا أُمَّتِي** » .

فَقِيلَ : « **هَـٰذِهِ أُمَّةُ مُوسَىٰ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَبْيَضَ جَعْداً ، يَضْرِبُ إِلَى**

← عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود. . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥١٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، ومع ذلك فقد قال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد صحيح » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٠٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٤٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٤) ـ والطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٧) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا قتادة ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٣٣٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، عن قتادة به .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٠ ، ٤٢١ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن والعلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم الحسن لم يسمع من عمران ، ولـٰكن تابعه العلاء بن زياد ، وهو ثقة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٣ برقم (٣٥٣٨) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٧٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط الحبطي ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، به ، وهـٰذا إسناد تالف ، أيوب بن خوط قال البخاري : « تركه ابن المبارك وغيره » وقال النسائي والدارقطني وجماعة : « متروك » وقال الأزدي : « كذاب » .

وأخرجه أبو يعلىٰ مختصراً جداً برقم (٥٣١٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ، حدثنا عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

ٱلْحُمْرَةِ وَرَأَيْتُ. . . » وَذَكَرَ كَلاَماً كَأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ ، فَقِيلَ : « **إِنَّهَا أُمَّتُكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ** » .

فَقَالَ عُكَاشَةُ ٱلأَسَدِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنِي فِي هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ .

فَقَالَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

فَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ : « **سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ** » .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : مَنْ تَرَوْنَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ للإِسْلاَمِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُشْرِكُوا ـ أَوْ لَمْ يَعْبُدُوا ـ شَيْئاً إِلاَّ ٱللهَ وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلأَصْوَاتُ ؟** » .

فَقَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ ٱلسَّبْعِينَ ٱلَّذِينَ ذَكَرْتَ مَنْ هم ؟

قَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ، وَلاَيَسْتَرْقُونَ ، ولاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه البزار[1] ، عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٦٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُخَبِّىءُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ فَقَالَ : « **إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَٱلْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٥ برقم (٣٥٤١) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر. . . وعمر بن إسماعيل بن مجالد متروك الحديث ، ومجالد بن سعيد ضعيف أيضاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

قلت : فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وفي إسنادهما ضعف .

١٨٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْطَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هَوِيٌّ[2] مِنَ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ نَامَ بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَخَرَجَ وَٱلنَّاسُ بَيْنَ نَائِمٍ وَبَيْنَ مُصَلٍّ مُنْتَظِرٍ للصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلنَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرُوهَا ، لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلْكَبِيرِ وَبُكَاءُ ٱلصَّغِيرِ ، لأَخَّرْتُ ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ عَتَمَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَاكَرْنَا ٱلسَّبْعِينَ بَيْنَنَا أَتُرَاهُمُ / ٱلشُّهَدَاءَ ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا : هُمُ ٱلشُّهَدَاءُ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ . ٤٠٦/١٠

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَذَاكَرُونَ ؟** » .

فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد وقد وثق .

١٨٦٣٥ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ثَوْبَانُ بِحِمْصَ ، وَعَلَيْهَا

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٣ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٢٧ برقم (٣٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٨٤٤٩) وانظر أحاديث الباب .

(٢) الهَوِيُّ : الحين الطويل من الزمن ، وقيل : هو مختص بالليل .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٥ برقم (٣٥٤٢) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر ، حدثني جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو علة هـٰذا الحديث ، وانظر سابقه ، بل انظر أحاديث الباب .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ ٱلأَزْدِيُّ ، فَلَمْ يَعُدْهُ فَدَخَلَ عَلَىٰ ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْكَلاَعِيِّينَ عَائِداً ، فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ : أَتَكْتُبُ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : أُكْتُبْ ، فَكَتَبَ للأَمِيرِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ : مِنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ : فَلَوْ كَانَ لِمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ مَوْلىً بِحَضْرَتِكَ لعُدْتَهُ .

ثُمَّ طَوَى ٱلْكِتَابَ وَقَالَ لَهُ : أَبْلِغْهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : نَعَمْ . فَٱنطَلَقَ ٱلرَّجُلُ بِكِتَابِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى ٱبْنِ قُرْطٍ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَزِعاً ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَا لَهُ ؟ أَحَدَثَ أَمْرٌ ؟

فَأَتَىٰ ثَوْبَانَ [حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَادَهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثَوْبَانُ](١) بِرِدَائِهِ وَقَالَ : اِجْلِسْ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني باختصار .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ١٧٤ ـ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَم بن زرعة قال : قال شريح بن عبيد : مرض ثوبان . . . وهـٰذا إسناد جيد إذا ثبت سماع شريح من ثوبان ، ورواية إسماعيل عن بني بلده صحيحة ، وهـٰذه منها ، وضمضم بن زرعة : قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال صاحب تاريخ الحمصيين : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩٢ برقم (١٤١٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٧ حيث علقه الذهبي من طريق إسماعيل بن عياش .

١٨٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ** » .

[فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ : « **ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ**](١) » .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ ؟

قَالَ : « **سَبَقَكُم بِهَا عُكَاشَةُ وَصَاحِبُهُ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُ ، وَلَوْ قُلْتُ لَوَجَبَتْ** » .

رواه البزار(٢) ، وفيه عطية ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومحمود بن بكر لم أعرفه .

١٨٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَمْشِي فَقَالَ : « **أَيَا فُلاَنُ** » .

قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَلاَ يُنَازِعُهُ ٱلْكَلاَمَ إِلاَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ لَهُ :

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٠ برقم (٣٥٥٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبيد ـ حدثنا أبي : بكر بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطية عن أبي سعيد . . . وشيخ البزار بن عبد الله ـ ويقال : ابن عُبَيْد . روىٰ عن بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة الكوفي ، وعبيد بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٠١٥) . ومحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .

« أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « أَتَقْرَأُ ٱلتَّوْرَاةَ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَٱلإِنْجِيلَ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَٱلْقُرْآنَ » قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ » ، ثُمَّ نَاشَدَهُ : « هَلْ تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ ؟ » .

قَالَ : نَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ خِفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ . قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلاَ عَذَابٌ ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ .

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي ، وَإِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ / أَلْفاً وَسَبْعِينَ أَلْفاً » . ٤٠٧/١٠

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

١٨٦٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَكْوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه مبارك : أبو سحيم ، وهو متروك .

١٨٦٣٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ ، قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أُنَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ شِقِّ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي تَلِي

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢٠٧/٤ برقم (٣٥٤٤) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢٠٨/٤ برقم (٣٥٤٥) ـ من طريق مبارك : أبي سُحَيْم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . ومبارك أبو سحيم متروك ، وهو أيضاً لم يسمع من مولاه شيئاً ولكن انظر أحاديث الباب .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ؟ فَلاَ تَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِياً » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ ٱلَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَـٰذَا لَسَفِيهٌ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللهِ » وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سَلَكَ ٱلْجَنَّةَ . وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي ٱلْجَنَّةِ . . . » فذكر الحديث .

قلت : عند ابن ماجه[1] طرف منه يسير .

رواه الطبراني[2] ، والبزار بأسانيد ، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح .

١٨٦٤٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْ مَدِينَةٍ بِٱلشَّامِ يُقَالُ لَهَا : حِمْصَ

---

(١) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٥/ ٥٠ برقم (٤٥٥٦) ، وأحمد ٤/ ١٦ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٩) ـ من طريق الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة ، حدثني عطاء بن يسار قال : حدثني رِفَاعة بن عَرَابَةَ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٥٨) من طريق حرب بن شداد .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) ، وأحمد ٤/ ١٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٦ برقم (٣٥٤٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٥٥٩) من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٦٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط .

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، به . ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٩) .

سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ ٱلزَّيْتُونِ وٱلْحَائِطِ وَٱلْبَرْثِ[1] ٱلأَحْمَرِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٨٦٤١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أَصْلاَبِ أَصْلاَبِ أَصْلاَبِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالاً وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة : ٣] » .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

١٨٦٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) البَرْثُ : قال ابن الأثير في « النهاية » : « البَرْثُ : الأرض اللينة ، والجمع : بِرَاث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ برقم (٣٥٣٧) ، وأحمد ١/ ١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٣) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٨ ، والهيثم بن كليب ـ ذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٧ نشر دار البشائر ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد ، عن حُمْرَةَ بن عبد كُلاَل قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله وهو : ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .
وحُمْرَةُ بن عبد كُلاَل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٨ : « ليس بعمدة ويجهل » .
وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر . ثم قال : « وهـٰذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٦٩) في تضاعيف من يسمىٰ حمزة ـ بالزاي ، وهو وهم منه .
ثم تبين لنا أنه تقدم برقم (١٦٦٢٣) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٠١ برقم (٦٠٠٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٠٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ١٤٣ ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو محمد : عيسى بن موسى الأنصاري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٥ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن سهل بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةً يُدْخِلُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٨٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ قَامَتْ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسُدُّونَ ٱلأُفُقَ ، نُورُهُمْ كَٱلشَّمْسِ ، فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ : فَيَتَحَشْحَشُ[2] لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلأُفُقِ نُورُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلأُفُقِ نُورُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي ٱلسَّمَاءِ فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، ثُمَّ يُحْثَىٰ حَثْيَتَيْنِ فَيُقَالُ : هَـٰذَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، وَهَـٰذَا مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، ثُمَّ يُوضَعُ ٱلْمِيزَانُ وَيُؤْخَذُ فِي / ٱلْحِسَابِ » . ٤٠٨/١٠

رواه الطبراني[3] ورجاله وثقوا .

١٨٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثُلَّةٌ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ فَتَسُدُّ ٱلأُفُقَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ ٱلشَّمْسِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ برقم (٧١٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) يتحشحش : يتحرك للنهوض ، من التحشحش وهو : الحركة للنهوض . يقال : سمعت له حشحشة وخشخشة ، أي : حركة .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٢٢ برقم (٧٧٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٥) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن القاسم : أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل القاسم بن عبد الرحمـٰن ، ومعاوية بن صالح بينا حاله عند الحديث (٦٨٦٧) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٨٩٩) .

فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِم حِسَابٌ وَلاَ عَذَابٌ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ غُرّاً مُحَجَّلِينَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، فَتَسُدُّ ٱلأُفُقَ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ! فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ نُورُهُمْ مِثْلُ أَعْظَمِ كَوْكَبٍ فِي ٱلسَّمَاءِ يَسُدُّ ٱلأُفُقَ نُورُهُمْ فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ! فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ .

ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ يُوضَعُ ٱلْمِيزَانُ وَٱلْحِسَابُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف فيهم .

١٨٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأُمَمُ** . . . . » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٠٣ برقم (٧٧٢٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن : أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول : . . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « هو شيخ غير معتمد » . وقد تقدم برقم (٢٤٤٦) .
وسليمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن خباب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٤/ ٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٩ . وعمرو بن عثمان هو : ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي . وأزعم أن بقية بن الوليد قد دلسه عن أحد المجهولين ، عن يحيىٰ ، والله أعلم .
نقول : ومع كل ما تقدم فإن المتقي الهندي نسبه في الكنز برقم (٣٤٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « وسنده جيد » .

قال : « **نعم** ، . . . . » .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ فِي الصحيح[1] باختصار قوله للثاني : « **نعم** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن موسى الحرشي ، وهو ثقة .

١٨٦٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنَا . فَقَالَ : « **وَهَـٰكَذَا** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَدْخَلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات علىٰ ضعف في أبي هلال الراسبي قليل .

---

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب من اكتوىٰ أو كوىٰ غيره ، وأصله برقم (٣٤١٠) وهناك يذكر فروعه ، وعند مسلم في الإيمان (٢٢٠ ، ٢٢١) باب : الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٠ برقم (٣٥٥١) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى الحرشي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) ، وزياد بن عبد الله هو : ابن الطفيل العامري البكائي .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٠٤) من طريق عبثر بن القاسم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، به .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٨٤) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع أبا هلال علىٰ روايته ، وإنما يرويه قتادة عن غير أنس » .

وقال أحمد في أبي هلال : « يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو عوانة بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة ، عن أنس إلا أبو هلال . ←

١٨٦٤٧ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يُشَفِّعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفاً** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو طويل ، ويأتي في صفة الجنة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، من طريق عامر بن زيد البكالي (ظ : ٦٥٢) وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← ورواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس . . .
ورواه معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه » وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٦٣٠) .
(١) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٧/ ١٢٧ برقم (٣١٢) من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام : عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عامر بن زيد البكالي : أنه سمع عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أحمد بن خليد ، وقد تقدم برقم (٢١١٨) ، وقد تقدم برقم (٩٤٢) .
وأبو سلام هو : ممطور الحبشي .
وعامر بن زيد بينا حاله عند الحديث (٢٦٠١) في « موارد الظمآن » .
(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٧ : « أبو سعد الخير الأنماري . . . » وكذلك قال ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » الترجمة (١٠٢٧) .
وقال ابن الأثير : « سماه البخاري : سعد الخير ، وقال أبو زرعة : إنما هو أبو سعد » .
وقال الحافظ ابن حجر : « أبو سَعْدٍ الأنماري ، ويقال : أبو سعيد » .
وقال ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢١١) في إسناد هـٰذا الحديث مختصراً جداً من طريق الزبيدي ، حدثني أبو عمران : عبد الله بن عامر اليحصبي : أن قيس بن الحارث حدثه أن أبا سعيد الأنصاري الخير ـ رضي الله عنه ـ حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً يعم ذلك مهاجرينا ، ويوفي ذلك طائفة من أعرابنا » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَيَشْفَعَ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ بِكَفَّيْهِ » .

قَالَ قَيْسٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي سَعْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ بِأُذُنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَذَلِكَ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ يَسْتَوعِبُ مُهَاجِرِي أُمَّتِهِ وَيُوَفِّي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَقِيَّتَهُ مِنْ أَعْرَابِنَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، إلا أنه قال في الأوسط :

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦) ، وفي الكبير ٢٢/ ٣٠٥ برقم (٧٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ٦/ ١٣٧ـ ١٣٨ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٣٧١ ـ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر ـ تحرف إلىٰ « علية » في الأوسط ـ : أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد ـ في الكبير : أبا سَعْدٍ ـ الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .
ووقع في الكبير ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) : « أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد : أن أبا سعيد الأنصاري الخير حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . . » .
ووقع عند ابن أبي عاصم (٢٢١١) وفي الأوسط أن قيس بن الحارث الكندي حدثه أن أبا سعيد الأنماري ـ وعند ابن أبي عاصم زيادة : « الأنصاري الخير » ـ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .
وفي الأوسط ، وعند ابن أبي عاصم : « أن قيساً الكندي » ولم يُسمِّ أباه .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الله بن عامر اليحصبي حدثه : أن قيس بن الحارث حدثهم أن أبا سعيد الخير الأنصاري حدثهم بقرقيسيا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل من أمتي سبعون ألفاً . . . » .
وأخرجه الحاكم أبو أحمد ـ ذكره الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبي سعيد الأنماري ـ من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية ابن سلام ـ أخي زيد بن سلام ـ أنه سمع جده أبا سلام الخشني ←

أبو سعيد الأنماري ، ورجاله / ثقات . ٤٠٩/١٠

١٨٦٤٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : آيَةً وَنَحْنُ فِي فَازِعٍ[1] يَوْمَئِذٍ ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَرَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ .

قُلْتُ . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً

← قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي : سمعت قيس بن حُجْر يحدث عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي . . . . » مع زيادة .

وقال الحافظ : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح ، إلا قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة .

ولكن أخرجه الحاكم أبو أحمد أيضاً من طريق أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، قال : إن قيس بن حُجْر الكندي ، حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد الخير حدثه .

وأخرجه الطبراني من طريق أبي توبة ، عن معاوية فقال : إن أبا سعيد الأنماري ، وقيل : قيس بن الحارث » .

وإذا علمنا أن قيس بن حجر الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٣ فقال : « روىٰ عن عبد الله بن عامر ، حدثنا عن الوليد ، أن الأنماري حدثه .

قال محمد بن يحيىٰ : وهو عندي : أبو سعيد الخير ولعله أن يكون ابن الحارث » . يعني أن محمد بن يحيىٰ يرىٰ أن الأنماري هو : أبو سعيد الخير ، ويزعم أن قيس بن حجر هو : قيس بن الحارث .

وما ظفرت بترجمة لقيس بن حجر في غير هـٰذا المكان ، فالإسناد إذاً ضعيف ، وفي متنه نكارة .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أن الإسناد المستقيم لهـٰذا الحديث هو طريق رواية الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر : أن قيس بن الحارث الكندي حَدَّثَ الْوَلِيدَ بنَ عبد الملك : أن أبا سعيد ـ أو أبا سعد ـ الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) أي : في حال يفزع الإنسان منه .

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ » ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « ٱللّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : « أَبُوكَ فُلاَنٌ » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قلت : حديث أسماء في الكسوف ، في الصحيح[1] وغيره .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وزاد الطبراني : قَالَتْ : رَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَٱلصَّدَقَةِ وَذِكْرِ ٱللهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً ـ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » فذكر نحوه ، ورجالهما ثقات .

١٨٦٥٠ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَبِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً لاَ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِداً كَرِيماً ، أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ـ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ـ : سَبْعِينَ أَلْفاً ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَبْلُغُ هَـٰذَا أَوْ تُكْمِلُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، واختلف

---

(١) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٤٠) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٢٩) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في المختارة من ←

في اسم صحابيه فقيل : عمرو بن عمير ، وقيل : عمير بن عمرو ، وقيل : عمارة بن عمير ، وقيل : عمرو بن حزم ، وقيل : عمرو بن بلال .

١٨٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي بِكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وُجُوهُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَٱسْتَزَدْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفاً** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ، وَيُصِيبُ مِنْ حَافَّاتِ ٱلْبَوَادِي .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، وفيهما المسعودي وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٦٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

← طريقه : حدثنا جعفر بن محمد العباداني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أبي يزيد المدني ، عن عامر بن عمير . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو يزيد المدني بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٢٥٤١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢١٠٧) إلى الطبراني في الكبير عن عامر بن عمير .

(١) في المسند ١/ ٦ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١١٢) من طريق الطيالسي .

جميعاً : حدثنا المسعودي قال : حدثني بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن أبي بكر . . .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة الرجل الراوي عن أبي بكر ، والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة قد اختلط ، ولـٰكن أصله في الصحيح . انظر الحديث (٦٥٤٣) عند البخاري ، والحديث (٢١٩) عند مسلم .

قَالَ : « قَدِ ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

قَالَ : « قَدِ ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي [مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

٤١٠/١٠ قَالَ : « قَدِ / ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي][1] هَـٰكَذَا » وَفَرَّجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَبَسَطَ بَاعَيْهِ ، وَحَثَىٰ عَبْدُ ٱللهِ ، وَقَالَ هِشَامٌ : وَهَـٰذَا مِنَ ٱللهِ لاَ نَدْرِي مَا عَدَدُهُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني بنحوه ، وفي أسانيدهم القاسم بن مِهْرَان ، عن موسى بن عبيد . وموسى بن عبيد هـٰذا هو : مولىٰ خالد بن عبد الله بن أسيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وَٱلْقَاسِمُ بْنُ مِهْرَانَ ذَكَرَهُ ٱلذَّهَبِيُّ فِي ٱلْمِيزَانِ وَأَنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلاَّ سُلَيْمَانُ[3] بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ ، وَلَيسَ كَذَلِكَ فَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح .

١٨٦٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا وَقَفَ ٱلْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً ، فَٱزْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : ٱلشُّهَدَاءُ ، كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ** .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/ ١٩٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٨ برقم (٣٥٤٦) ـ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مِهْران ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مِهْران ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٦٢) .

(٣) في (ظ ، د) : « سُلَيْم » وهو خطأ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٨٠ .

ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادٍ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ نَادَىٰ [ٱلثَّانِيَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ » .

ثُمَّ نَادَىٰ][1] ٱلثَّالِثَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ، فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفاً ، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب .

١٤ ـ بَابٌ : فِي أَوَائِلِ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٥٤ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلاَ خِبٌّ وَلاَ خَائِنٌ وَلاَ سَيِّىءُ ٱلْمَلَكَةِ[3] ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : رواه الترمذي[4] وابن ماجه باختصار .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠١٩) ، وقد تقدم مختصراً برقم (٩٦٠٤) فانظره .
وقال الطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، لم يحدث به إلا يحيى بن خلف الجوباري » .

(٣) الخِبُّ : الخداع الذي يسعىٰ بين الناس بالفساد ، وانظر النهاية .
سيِّىءُ الملكة : هو الذي يسيء صحبة المماليك .

(٤) في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، وفيه (١٩٦٣) باب : ما جاء في البخيل ، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩١) وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وقد حسنه الترمذي بهـٰذا الاسناد .

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ٱللَّحْمِ كَمَا يُرَى ٱلشَّرَابُ ٱلأَحْمَرُ فِي ٱلزُّجَاجَةِ ٱلْبَيْضَاءِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٤ ، ٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٦٢)، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٥٤) ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٣) باب : ما جاء في البخيل ، من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .
جميعاً : حدثنا صدقة بن موسىٰ صاحب الدقيق ، عن فرقد السبخي ، عن مرة بن شراحيل ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه : فرقد بن يعقوب السبخي ، قال أيوب السختياني : « ليس بشيء » وقال النسائي ، والدارقطني : « ضعيف » ، وقال الترمذي : « وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه » ، وقال ابن حبان : « كانت فيه غفلة ورداءة حفظ . . . » . وقال الحافظ في « التقريب » : صدوق عابد ، لـٰكنه لين الحديث كثير الخطأ . وقد تقدم برقم (٧٢٨٠) .
وصدقة بن موسىٰ قد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٦٠) .
وأخرجه أحمد ١/ ٧ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن فرقد السبخي ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « حديث حسن ، غريب » ولـٰكن يغني عنه حديث أبي ذَرّ عند البخاري في الإيمان (٣٠) ، وأطرافه وعند مسلم (١٦٦١) .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناد ابن مسعود صحيح / ، وفي إسناد ٤١١/١٠

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٩) ، وفي الكبير ١٠/ ١٩٨ برقم (١٠٣٢١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٥٤) ـ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وعن فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . .

نقول : حديث أبي سعيد إسناده ضعيف فيه عطية العوفي .

وطريق الحديث إلى ابن مسعود ضعيف ، نعم رجاله ثقات ، ولكن فضيل بن مرزوق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ برقم (٣٥٣٦) ـ من طريق موسى بن داود ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الإسناد عن أبي إسحاق إلا فضيل » .

وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث فضيل ، عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد » .

ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٤٢) باب : يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، ومسلم في الإيمان (٢١٦) .

وأخرج حديث ابن مسعود : هناد في « الزهد » برقم (١١) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٣٥٣٣) باب : في صفة نساء أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٩) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٥٢ ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٨٤) من طرق : حدثنا عَبيدَةُ بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٢) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٥٢ من طريق ابن فضيل .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٤) من طريق الأحوص .

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٤) من طريق جرير .

وأخرجه الطبري ٢٧/ ١٥٢ من طريق إسماعيل بن علية .

جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . ←

أبي سعيد عطية والأكثر علىٰ تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

١٦ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ بِرَحْمَةِ ٱللهِ

تقدم في باب : لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً عَمَلُهُ .

١٧ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ ٱلْخَيْرِ

١٨٦٥٦ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ : طِيبِي لِأَهْلِكِ فَتَزْدَادُ طِيباً ، فَذَلِكَ ٱلْبَرْدُ ٱلَّذِي يَجِدُهُ ٱلنَّاسُ ، بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في . . . . . .

← وقال الترمذي : « هٰكذا رواه جرير ، وغير واحد ، عن عطاء ، ولم يرفعوه ، وهٰذا أصح » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٤ برقم (٨٨٦٤) ـ ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٢٦٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٨٦٤) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً أيضاً .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود هٰذا برقم (٨٣٧) في « العلل . . . . » فقال : « يرويه أبو إسحاق ، وعطاء بن السائب واختلف عنهما : فرواه فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وخالفه إسرائيل ، والثوري ، وأسباط بن نصر فرووه ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً .

ورواه عبيدة بن حميد ، عن عطاء ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

وخالفه أبو الأحوص ، ومحمد بن فضيل ، وورقاء بن عمر ، فرووه عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وهو الصواب » .

(١) في الصغير ١/ ٣٢ ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٠) ـ من طريق أحمد بن جعفر بن فاتك ، حدثنا ←

الصغير[1] ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

١٨٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

← يوسف بن موسىٰ : أبو غسان اليشكري ـ تحرفت فيه إلى : السكري ـ حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وشيخ الطبراني : أحمد بن جعفر بن فاتك ، هـٰكذا جاء عند الطبراني في الصغير ، وجاء في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٤٦٨ ضمن الرواة عن يوسف بن موسى التستري : « أبو جعفر : أحمد بن فاذك التستري » وفي تهذيب التهذيب عند الحافظ ١١/ ٤٢٦ : « أبو جعفر : أحمد بن فادك التستري » . وجاء عند أبي نعيم في صفة الجنة » برقم (٢٠) : « أحمد بن تارك التستري » .

وقال المعلمي في تعليقه على « الإكمال » للأمير ١/ ٤٣٦ : « أحمد بن نازك ، أبو جعفر ، عن أبي غسان : يوسف بن موسىٰ . . . » .

وعمرو بن عبد الغفار قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧ : « ليس بالثبت بالحديث ، حدَّث بالمناكير في فضائل علي » .

وقال أيضاً : « وهو متهم إذا روىٰ شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت ، وفي مثالب غيرهم » وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٦ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٦ : « ضعيف الحديث ، متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار . . . » .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٩٩) من طريقين : يوسف بن موسى التستري ، بالإسناد السابق .

(١) في أصولنا : « الأوسط » وما وجدته فيه وإنما وجدته في الصغير ١/ ٣٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١١٧) ـ من طريق أحمد بن طارق الوابشي ـ أو الراميثني ـ حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طارق روىٰ عن عمرو بن عطية العوفي ، وعباد بن العوام ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمـٰن بن زيد القرشي ، وعمر بن ←

١٨٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنْزِلُ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَفْتَحُ ٱلذِّكْرَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ٱلَّذِي لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ ، فَيَمْحُو ٱللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّانِيَةِ إِلَىٰ جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، لاَ يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلاَثَةٍ : ٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلصِّدِّيقِينَ ، وَٱلشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : طُوبَىٰ لِمَنْ دَخَلَكِ . . . .** » .

رواه البزار[1] وفيه زيادة بن محمد ، وهو ضعيف .

١٨٦٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ ٱلصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن مصعب القرقساني ،

← أبي المقدام البكري ، في جماعة كثيرة أخرىٰ . وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، ومحمد بن السَّري الناقد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمرو بن عطية ، وأبوه عطية العوفي ضعيفان .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٩٧) بيت الأفكار : « رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح » .
ولكن يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم (٣١) ، وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٦٨) بتحقيقنا .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٨٣ برقم (٣٢٥٣) وبرقم (٣٥١٦) أيضاً ـ والدارمي في « الرد على الجهمية » برقم (١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد الأنصاري المصري ، عن محمد بن كعب ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . . مرفوعاً . وهـٰذا إسناد فيه زيادة بن محمد قال البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن حجر في تقريبه : « منكر الحديث » . وقال ابن طاهر : « متروك » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٥٩) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانِي ، حدثنا همام بن ←

وهو ضعيف بغير كذب .

١٨٦٦٠ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلا مِثْلَ ٱلنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا** »[١] .

١٨ ـ بَابٌ : فِي تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ : « **إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ فَسَأَلَهُمْ** » فَقَالُوا : خُبْزَةٌ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخُبْزُ مِنَ ٱلدَّرْمَكِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

١٨٦٦٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ مَرَاغاً**[٣] **مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِّكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، . . . . . .

← يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن مصعب صدوق ولـٰكنه كثير الخطأ ، لأنه كان يحدث من حفظه .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٦٠) وإسناده ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣/ ١٦١ ، وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٨٦٠١) ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الفتن (٢٩٢٨) (٩٣) باب : ذكر ابن صياد ولفظه عن أبي سعيد : أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال : « درمكة بيضاء ، مسك خالص » .

(٣) المراغ : الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها ، قاله ابن الأثير في « النهاية » .

(٤) في الأوسط برقم (١٧٨٢) وبرقم (٦٩١٠) ، وفي الكبير ٦/ ١٥٩ برقم (٥٨٤٥) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ من ثلاثة طرق : حدثنا محمد بن سابور الرقي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بن سليمان . ←

والكبير ، ورجالهما ثقات[1] .

١٩ ـ بَابٌ : فِي نُوقِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٣ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَىٰ نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ / ٱلْيَاقُوتُ ، وَلَيْسَ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ إِلاَّ ٱلإِبِلُ وَٱلطَّيْرُ** » . ٤١٢/١٠

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر بن نوح ، وهو ضعيف .

← ومحمد بن سابور هو : محمد بن عبد الله بن سابور ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

(١) هنا انتهى النقص الذي بدأ في (مص) من بداية الثلث الأخير من حديث أبي أمامة المتقدم برقم (١٨٦١١) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « صفة الجنة » برقم (٤٢٠) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ـ٢٥٤٨ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٢٩٨) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٤٠٣ـ ٤٠٤ من طريق الحسن بن حماد ، حدثنا جابر بن نوح ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . وهـٰذا إسناد تالف : جابر بن نوح ضعيف ، وواصل بن السائب قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال البخاري ، وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان ، والساجي : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » وكذلك قال الأزدي .

وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب الأنصاري وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٤) باب : ما جاء في صفة خيل الجنة ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٥) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٣) من طريق أبي معاوية ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بالقوي ، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هـٰذا الوجه .

وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب ، يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن معين جداً » .

قال : « وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو سورة هـٰذا منكر الحديث ، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها » .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي خَيْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُحِبُّ ٱلْخَيْلَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟

فَقَالَ : « **إِنْ أَدْخَلَكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/١٥٦ الترجمة (٦٢٨) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٤) وما بعده بدون رقم ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٦١٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٣٣) من طريق حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن ساعدة . . . . وقال أبو حاتم : « عبد الرحمـٰن بن ساعدة لا يعرف » . وانظر ترجمته في الإصابة .
وخالف المسعودي حنشاً فيما أخرجه : الطيالسي في المسند برقم (٨٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٣) ـ
وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١١٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٢٤) من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٥٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٤) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٥) من طريق قرة .
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، اختلط بأخرة ، ولم يسمع أحد ممن تقدم منه قبل اختلاطه . وقد اختلف في إسناده علىٰ علقمة .
وقد خالف المسعودي سُفْيَانُ الثوريُّ فيما أخرجه نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (٢٧١) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٥٤٣) والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٨٥) ـ وعبد الرزاق برقم (٦٧٠٠) .
وأخرجه الطبري في التفسير ٢٥/ ٩٧ من طريق عبد الرحمـٰن .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط القرشي ، مرسلاً ، وإسناده صحيح . ←

٢١ ـ بَابٌ : أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٥ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلْيَهُودُ إِلى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا ؟

قَالَ : « **أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ ٱلْحُوتِ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن بَهْرَام ، وهو ثقة . (مص : ٧٢٤) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَا أَعَدَّهُ ٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٦ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ ٱلَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ ؟

قَالَ : « **كَمَا بَيْنَ ٱلْبَيْضَاءِ إِلَىٰ بُصْرَىٰ يَمُدُّنِي ٱللهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ**[2] **لاَ يَدْرِي إِنْسَانٌ**

← وسئل الدارقطني عن حديث علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمٰن بن عوف قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل في الجنة خيل ؟

فقال : « حدث به حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، فقيل : عنه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، وهو وَهْمٌ .

والصواب عن عبد الرحمٰن بن ساعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . قلت : صحابي ؟ قال : إلا في هٰذا الحديث .

قال : روىٰ هٰذا الحديث المسعودي عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووهم فيه المسعودي » . وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم والإصابة في ترجمة عبد الرحمٰن بن سابط ، وأسد الغابة ٣/ ٤٥١ .

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٦ برقم (٨٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٣١) ـ من طريق عُبَيْد الله بن عُبَيد الرحمٰن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : جاءت اليهود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، طارق لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعبيد الله بن عبيد الرحمٰن الأشجعي قال ابن معين : « صالح ثقة » .

(٢) الكُرَاعُ : طرف من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكراع لقلته ، وإنه كَالْكُرَاعِ من الدابة ، وهو : ما دون الساق . وانظر « النهاية » .

خُلِقَ أَيْنَ طَرَفَاهُ » فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ : أَمَّا ٱلْحَوْضُ فَيَرِدُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلونُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي ٱلْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِكَفَّيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ » .

فَكَبَّرَ عُمَرُ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأُولَىٰ يُشَفِّعُهُمُ ٱللهُ فِي آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي ٱللهُ فِي إِحْدَى ٱلْحَثَيَاتِ ٱلأَوَاخِرِ » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِيهَا فَاكِهَةٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ ، هِيَ تُطَابِقُ ٱلْفِرْدَوْسَ » .

فَقَالَ : أَيَّ شَجَرٍ أَرْضِنَا تُشْبِهُ ؟

قَالَ : « لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنَ شَجَرِ أَرْضِكَ ، وَلَـٰكِنْ أَتَيْتَ ٱلشَّامَ ؟ » قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِٱلشَّامِ تُدْعَى ٱلْجَوْزَةَ ، تَنْبُتُ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلاَهَا » .

قَالَ : فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا ؟

قَالَ : « لَوِ ٱرْتَحَلَتْ جَذْعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعَتْهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَماً » .

قَالَ : فِيهَا عِنَبٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : مَا عِظَمُ ٱلْعُنْقُودِ فِيهَا ؟

قَالَ : « مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ ٱلأَبْقَعِ[1] ، لاَ يَنْثَنِي ، وَلاَ يَفْتُرُ » .

قَالَ : قَالَ فَمَا عِظَمُ ٱلْحَبَّةِ مِنْهُ ؟ قَالَ : « هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ عَظِيماً ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ ، فَقَالَ : ٱدْبُغِي هَـٰذَا ثُمَّ أَفْرِي[2] لَنَا مِنْهُ ذَنُوباً[3] يَرْوِي مَاشِيَتَنَا ؟ » .

٤١٣/١٠ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ / تِلْكَ ٱلْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ » (مص : ٧٢٥) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير ، وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الأبقعُ : الذي خالط لونه لون آخر .

(٢) افْرِي : شُقِّيه واصنعي منه ذنوباً .

(٣) الذنوب ـ وزان : رسول ـ : الدلو العظيمة . وقيل : لا تسمىٰ ذنوباً إلا إذا كانت مملوءة ماءً .

(٤) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٧/ ١٢٧ برقم (٣١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٦) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤١ـ ٣٤٢ ، والطبري في التفسير ١٣/ ١٤٩ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٧٤) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٤٧) وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠١) .
وأخرجه مختصراً جداً : أحمد ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٠ برقم (٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) ، وفي « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ ـ وابن حبان برقم (٦٤٥٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠١) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧١٥) وانظر « موارد الظمآن » فإن فيه ما ينبغي الاطلاع عليه .
وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٧٤١٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٦٢٦) ـ و(٧٤١٦) ـ تجد فيها وبالتعليقات عليها طرقاً عديدة وروايات مختلفة .

١٨٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلْجَنَّةُ ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفاً أُرِيكُمُوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا مَثَلُ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ ؟

قَالَ : « **كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ[1] أُمُّكَ قَطُّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] وإسناده حسن .

١٨٦٦٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ عَرْضُ سَاقِهَا ثِنْتَانِ[3] وَسَبْعُونَ** » .

رواه البزار[4] والطبراني ، وإسناد الطبراني حسن .

١٨٦٦٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً لاَ أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكاً مِنْهَا ـ يَعْنِي : ٱلطَّلْحَ ؟

---

(١) أي : عملت أمك وصنعت .

(٢) في مسنده برقم (١١٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢١٨) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٩) ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن عُبَيْد الله بن المغيرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا حديث حسن حتىٰ يثبت أنه مُدَلّس ، وسليمان بن عمرو هو : أبو الهيثم ، وعبيد الله بن المغيرة هو : ابن معيقيب المصري .

(٣) في أصولنا : « ثنتين » والوجه ما أثبتنا .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٩ برقم (٣٥٢٩) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه : سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةُ ٱلتَّيْسِ ٱلْمَلْبُودِ**[1] ـ يَعْنِي : ٱلْخَصِيَّ ـ **فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ ٱلطَّعَامِ لاَ يُشْبِهُهُ لَوْنٌ آخَرَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٦٧٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ ٱلْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ** » .

رواه الطبراني[3] والبزار إلا أنه قال : « **أُعِيدَ فِي مَكَانِهَا مِثْلاَهَا** » ، ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات .

---

(١) في أصولنا : « الملهود » وهو تحريف . والملبود : المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً فتلبد . انظر النهاية .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٠ برقم (٣١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٩٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) وفي « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ ـ من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد ، صحيح وانظر الحديث (١٨٦٦٦) .
وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٩٦ من طريق محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، به .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٢ برقم (١٤٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير ٤/ ٣٨٦ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٠ برقم (٣٥٣٠) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال البرديجي : « فأما أحاديث ريحان ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي مناكير » .
وقال العجلي : « ريحان الذي يروي عن عباد ، منكر الحديث » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٥ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور » .
وعباد بن منصور قال ابن معين : « ليس بشيء » وضعفه النسائي ، ولم يرضه يحيى بن سعيد ، وقال ابن الجنيد : « متروك ، قدري » . وريحان بن سعيد ، وعباس بن منصور تقدما برقم (١٨٥٤٩) .

١٨٦٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار قوله : « **وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ ٱلْجَنَّةَ** »[١] .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة وقد وثق علىٰ ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٧٢٦) .

١٨٦٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ طَيْرَ ٱلْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ ٱلْبُخْتِ تَرْعَىٰ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ ؟

فَقَالَ : « **أَكْلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا** ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ **وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ**[٣] **مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا** » .

قلت : رواه الترمذي[٤] باختصار .

رواه أحمد[٥] ورجاله رجال الصحيح ، غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

---

(١) عند البخاري في تفسير سورة الواقعة (٤٨٨١) باب : ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة : ٣٠] . وعند مسلم في صفة الجنة (٢٨٢٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٥٣) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٠ ، ٢٨٨١) وفي صحيح ابن حبان برقم (٨٤١١) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٤ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقوله : « وإن ورقها ليخمر الجنة » زيادة منكرة تفرد بها ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أكون » .

(٤) في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة طير الجنة . وقال : « هـٰذا حديث حسن (غريب) . . . » .

(٥) في المسند ٣/ ٢٢١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦١٤) ـ من ←

١٨٦٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَتَشْتَهِيهِ ، فَيَجِيءُ مَشْوِيّاً بَيْنَ يَدَيْكَ** » .

رواه البزار[1] وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

← طريق سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل سيار بن حاتم ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨١٤٤) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣٦ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ـ ابن أخي ابن شهاب ـ عن أبيه ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله بن مسلم .
والبُخْتُ : جمع ، الواحد : بُخْتِي ـ مثل روم ورومي ـ ويجمع أيضاً على : البخاتي وهي الإبل الخراسانية . والمعنىٰ : هي جمال طويلة أعناقها . وقال الأزهري في : « التهذيب » : « وهو أعجمي معرب » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٣٢) بيت الأفكار ، إلىٰ أحمد بإسناد جيد ، وإلى الترمذي وقال : « حديث حسن » . وانظر حاشية الجزء الرابع من « إحياء علوم الدين » ٤/ ٥٤٠ .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١ والنسائي برقم (١١٧٠٣) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٢٤ من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح . وفي أوله تعريف بالكوثر ومائه ، والمتكلم فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم هو : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ من طريق أبي أويس ، أخبرني ابن شهاب ، عن أخيه عبد الله بن مسلم : أنه أخبره أنه سمع أنس بن مالك . . . وفي الأولىٰ ذكر عمر بن الخطاب ، وفي الثانية لم يذكر أحداً .
(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٠ برقم (٣٥٣٢) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، وأبي غسان قالا : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حميد بن عطار الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، خلف بن خليفة اختلط في أواخر أيامه .
وحميد الأعرج هو الكوفي ، وهو ضعيف أيضاً .
وقال البزار في « الكشف » : « لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ، ولا له عنه إلاَّ هٰذا الطريق ، ←

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ثِيَابُنَا فِي ٱلْجَنَّةِ نَنْسِجُهَا / بِأَيْدِينَا ؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ ١٠/٤١٤
صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : لِمَ تَضْحَكُونَ مِنْ جَافٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَـٰكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقاً ـ أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ـ ثِمَارُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

والطبراني في الصغير ، والأوسط ، إلا أنه قال : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟ لاَ يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَـٰكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ ٱلْجَنَّةِ** » وإسناد أبي يعلىٰ ، والطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد ، وقد وثق .

← وحميد هو : حميد بن عطاء كوفي ، وليس بِحُمَيْدٍ المكي الذي روىٰ عن مجاهد ، ولا نعلمه يروىٰ إلا عن عبد الله بن الحارث » .

فقولي : حميد الأعرج الكوفي هو القاص الملائي ، يقال هو : ابن عطاء ، أو ابن علي ، أو غير ذلك ، وهو ضعيف ، قال ذلك الحافظ في التقريب .

(١) في مسنده برقم ٢٠٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٠) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٤٧ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٦) ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولـٰكنه يتقوىٰ بما بعده .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ، ولم يروه عن مجالد إلا ابنه ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

١٨٦٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَخَلْقٌ يُخْلَقُ ، أَمْ نَسْجٌ يُنْسَجُ ؟

فَضَحِكَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟** (مص : ٧٢٧) **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟** » .

قَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه البزار[1] في حديث طويل ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٦ برقم (٣٥٢١) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٩٥) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع ، حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد بينا أنه حسن ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٧) .

وهو في مسند الطيالسي برقم (٢٢٧٧) ، وفي « منحة المعبود » ٢/ ٩٥ برقم (٢٣٣٧) .

نقول : هـٰذا إسناد روي به حديثان : الأول : يتعلق بالهجرة وما يتعلق بها .

وقد تقدم تخريجه برقم (٩٣٥٨) . وفيه أَنَّ أعرابياً جافياً سأل وابن عمر حاضر .

وأخرج هـٰذه الزيادة أحمد ٢/ ٢٢٤ـ ٢٢٥ ، وأبو داود في الجهاد (٢٥١٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٤٣٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا محمد بن (مسلم بن) أبي الوضاح ، بالإسناد السابق ، وفيها أن السائل هو عبد الله بن عمرو نفسه ، والمسؤول عنه هو : الجهاد والغزو .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا عن عبد الله بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ : عمر ـ وليس له إلا هـٰذا الطريق » .

نقول : يرد هـٰذه المقولة إسناد جابر السابق لهـٰذا الحديث .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إنه حديث حسن ، ولم يرتق إلىٰ درجته الصحيح من أجل حنان بن خارجة ، والعلاء بن عبد الله بن رافع .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ١١٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٨٧٢) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثني العلاء بن عبد الله ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٢ علىٰ خطأ في إسناده صوبه الحافظ في التهذيب ، في ترجمة زياد بن ←

٢٤ ـ بَابٌ : مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٨٦٧٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه البزار[1] ، وإسناده حسن .

١٨٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← عبد الله بن علاثة ، فعد إليه .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٣٧٣ من طريقين : حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٢٠٠) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٧٣٠) . وإسناد البزار إليه ليس بصحيح ، وقد تحرف عند ابن عساكر « المسيبي » إلى « المثنىٰ » في « محمد بن إسحاق المسيبي » شيخ أبي يعلىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٨) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو أيوب هو : المراغي الأزدي العتكي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٨٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٣١٥ ـ حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هـٰذا ما حدثنا به أبو هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو في صحيفة همام برقم (٥٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٠٧) ، وهناد في « الزهد » برقم (١١٣) ، والدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦٢) ، والترمذي في التفسير (٣٠١٣) باب : ومن سورة آل عمران ، وقال : هـٰذا حديث حسن صحيح . وفيه (٣٢٩٢) باب : ومن سورة الواقعة ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٠٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤١٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣١٧٠) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٣) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٧٢) من طرق : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن . ←

١٨٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمِثْلِهَا [مَعَهَا ، وَلَنَصِيفُ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا]**[1] » .

قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا ٱلنَّصِيفُ ؟ قَالَ : ٱلْخِمَارُ .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَنَامُونَ

١٨٦٧٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ

← وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٠ ، والبخاري في الجهاد (٢٧٩٣) باب : الغدوة والروحة في سبيل الله . . . من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمر ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل فليح .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٢) ، ومسند الموصلي برقم (٦٣١٦) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٤١٧ ، ٧٤١٨) ، و« مسند الشاميين » برقم (١٣٣) ، وفي بعض المصادر التي تقدمت طرق أخرىٰ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٨٣ ، والبخاري في الكبير ٥/ ١٠٩ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٩) من طريقين : حدثنا الخزرج بن عثمان ، حدثنا أبو أيوب مولىً لعثمان بن عفان ، عن أبي هريرة . . . . وهٰذا إسناد حسن ، الخزرج بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٦١) .

وأبو أيوب هو : عبد الله بن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٦ : « كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة . قلت : أيش حاله ؟ فقال : شيخ » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٥) : « قلت ـ يسأل يحيى بن معين ـ : عبد الله بن أبي سليمان أحب إليك ، أو ابن جريج ؟ فقال : كلاهما ثقة » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية عبد الله ١/ ٢٢٢ : « حديثه حديث مقارب » .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن ، وعند مسلم في الإمارة أوله (١٨٨٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَنَامُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّوْمُ أَخُو ٱلْمَوْتِ ، وَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَنَامُونَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٣) من طريق مصعب بن إبراهيم العبسي ، حدثنا عمران بن الربيع الكوفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مصعب بن إبراهيم قال العقيلي : « في حديثه نظر » . انظر « الضعفاء الكبير » (ص ١٩٤) .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ ـ ٢٣٦٤ : « مصعب بن إبراهيم منكر الحديث عن الثقات وغيرهم . . . » ثم قال : « ولمصعب هـٰذا غير ما ذكرت ، وهو مجهول ، ليس بالمعروف ، وأحاديثه عن الثقات ليست بالمحفوظة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٠ ـ وفي « صفة الجنة » (٢١٥) ، وتمام في فوائده برقم (٤٠٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٩٠ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٣٤٠ ، من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان الثوري : عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً وهـٰذا إسناد واه ، المقدام بن داود ضعيف ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له ، فمن حديثه الذي يخالف فيه : ما حدثناه المقدام بن داود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٧ وقال : « قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، وقال : وهـٰذه موضوعات » . وأقره علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٥٥٤ـ ٥٥٦ .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ونوح هـٰذا كذاب متهم بالوضع . وقد تقدم برقم (١٧٤٣٦) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٤٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن هاشم ـ ←

٢٦ ـ بَابُ زَرْعِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← تحرف فيه إلىٰ : هشام ـ الطوسي النيسابوري ، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا سفيان . عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم عبد الله بن جبلة ـ تصحفت فيه إلىٰ حبلة ـ بن أبي رواد ، حدثنا سفيان ، به مرفوعاً .

وعبد الله بن جبلة إن كان الطائي فهو متروك ، وإلا فإني ما وجدت له الترجمة الكافية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٣ برقم (٣٥١٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وقال البزار : لا نعلم أسنده من هـٰذا الطريق إلا سفيان ، ولا عنه إلا الفريابي !!

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٤٧) : « سمعت أبي . . . » وذكر حديثاً رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . . » وذكر هـٰذا الحديث مرفوعاً ، ثم قال : « قال أبي : الصحيح : ابن المنكدر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه جابر » .

وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء برقم ٢/٣٠١ وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » برقم (٣٠١) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وقطبة بن العلاء .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم .

وقال العقيلي : « ورواه الأشجعي ، ومخلد بن يزيد ، وغير واحد هـٰكذا مرسلاً » .

وقال أبو نعيم : « رواه الثوري وجماعة عن محمد بن المنكدر » . أي : رووه مرسلاً .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢١٥) عن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : يرويه الثوري ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وكذلك قيل عن الأشجعي .

ورواه يحيى القطان ، وابن مهدي ، عن أبي مهدي ، وأبو شهاب الحناط ، وأبو عامر العقدي ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، مرسلاً . وهو الصواب » . وقد وهم الألباني فصحح المرسل والموصول على الرغم مما تقدم في المرفوع . في الصحيحة برقم (١٠٨٧) .

قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَبِّ ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلزَّرْعِ ، فَيَأْذَنُ لَهُ .

فَيَبْذُرُ حَبَّةً ، فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ تَكُونَ كُلُّ سُنْبُلَةٍ (مص : ٧٢٨) ٱثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ لاَ يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ رُكَامٌ أَمْثَالُ ٱلْجِبَالِ » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . لاَ تَجِدُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ إِلاَّ قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً .

فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه / الطبراني[1] في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ١٠/٤١٥ وهو متروك .

٢٧ ـ بَابٌ : أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ

١٨٦٨١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ ، وَلَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلاَّ بِٱلْبَزِّ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه إسماعيل بن نوح ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٨) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت أبا غسان : محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠ ، ٤١ : « أحد المتروكين » . وقال : « هـٰذا رجل كذّاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٠٢ـ ٣٠٤ ، والمجروحين ١/ ١١٦ . وقد تقدم برقم (١٦٧٤٣) .

وقال الطبراني : « لم يرو عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة إلا أبو غسان . . . » .

(٢) في مسنده برقم (١١١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٤) ـ من طريق إسماعيل بن نوح ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق . . . وإسماعيل بن نوح متروك الحديث ، وأبوه ←

١٨٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَذِنَ ٱللهُ فِي ٱلتِّجَارَةِ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لاَتَّجَرُوا فِي ٱلْبَزِّ وَٱلْعِطْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الرحمٰن بن أيوب السكوني ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي أَكْلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَشُرْبِهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ

١٨٦٨٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي ٱلأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ وَٱلشَّهْوَةِ وَٱلْجِمَاعِ** » .

فَقَالَ ٱلْيَهُودِيُّ : إِنَّ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَةُ ، وَٱلْجَنَّةُ مُطَهَّرَةٌ ؟

قَالَ : « **حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ ٱلْمِسْكِ ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ** » .

← وجده مجهولان .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٥٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ١/ ١٢٢ ، والمغني ١/ ٨٨ ولسان الميزان ١/ ٤٤١ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٣ ، وأبو بكر القرشي ، في « إصلاح المال » برقم (٢٤٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن نوح ، عن رجل من ولد أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال : « هٰذا أولىٰ ، وليس له إسناد يصح » . وقوله هٰذا أولىٰ ، يعني من حديث ابن عمر التالي .

(١) في الصغير ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩ وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٢٩٤) .

١٨٦٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٢٩) إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ[٢] عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ : « **وَعَلَيْكُمْ** » .

فَقَالَ : ٱلْيَهُودُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ طَعَاماً وَشَرَاباً وَأَزْوَاجاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ ، تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ ٱلْمِسْكِ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣٧) ، وفي الكبير ٥/ ١٧٨ ، ١٨٠ برقم (٥٠١٠ ، ٥٠١٤) مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، عن هارون بن سَعْد ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سعيد ـ عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد النور بن عبد الله قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . هـٰذا ما في طبعة القلعجي ، ولـٰكن جاء في « لسان الميزان » ٥/ ٢٨٥ : « ولفظ العقيلي : لا يقيم الحديث ، وليس من أهله ، والحديث موضوع ، ولا أصل له » فكأن الحديث ساقط من طبعة القلعجي ، والله أعلم .

وقد أقحم في إسناد الأوسط « عبد الله بن سنان القيسي » .

والذي أدّىٰ إلىٰ ذلك هو أن ابن حبان ذكره في الثقات ٨/ ٤٢٣ـ ٤٢٤ فقال : « عبد النور بن عبد الله بن سنان » وقد سبقه إلىٰ تسميته هـٰكذا البخاري في الكبير ٦/ ١٣٤ ، فكأن « بن سنان » تحرفت إلىٰ « عن سنان » فصادفت من أضاف إليها : « عبد الله بن » فأصبحت : « عبد النور بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان » والله أعلم .

وقد تقدمت هـٰذه الرواية برقم (١٢٨٢٧) .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الله بن عبد الله » .

(٢) السَّامُ : الموت . وهـٰذا من تحريف اليهود للكلام ، وفيه الدلالة علىٰ خبث أصيل فيهم . وقد تحرف « السام » في الكبير إلى « السلام » .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱلْبَوْلَ وَٱلْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَىٰ أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ » .

رواه كله الطبراني[1] في الأوسط ، وفي الكبير بنحوه ، وأحمد[2] إلاَّ أنه قال : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَـٰذِهِ خَصَمْتُهُ . . . والباقي بنحوه .

ورواه البزار[3] ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة ، وهو ثقة .

---

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦٧ ، وهناد في « الزهد » ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٧ برقم (٣٥٢٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣١٧) ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٧١ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٢٩) ، وهناد في « الزهد » برقم (٩٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٦) ـ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، به .

وأخرجه الدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٦٧) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١١٤٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيبه ٤/ ٤٠٩ ـ .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (١٤٥٩) من طريق الفضل بن موسىٰ ومحمد بن عبيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/ ١١٦ من طريق فضيل بن عياض .

وأخرجه البزار برقم (٣٥٢٣) من طريق يعلى بن عبيد .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، به .

وهناك طرق أخرىٰ عديدة . انظر تفصيلها في « مسند الدارمي » ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي « موارد الظمآن » وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٢٩) بيت الأفكار .

(٣) تقدم تخريجه في بداية التعليق السابق .

١٨٦٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُفْضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي ٱلْجَنَّةِ كَمَا نُفْضِي إِلَيْهِنَّ فِي ٱلدُّنْيَا ؟

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُفْضِي بِٱلْغَدَاةِ ٱلْوَاحِدَةِ إِلَىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق علىٰ ضعف ،

---

(١) في مسنده برقم (٢٤٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٩) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٤) ، وابن القيم في « حادي الأرواح » ص (١٦٩) من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن زيد بن الحواري ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد أبي الحواري .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف زيد العمي » .
وخالفه حسين بن علي الجعفي ، فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٢٥) ، والطبراني في « الصغير » ٢/ ١٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » (ق ٨٢/ ٢) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٣) ، وابن كثير في التفسير ٨/ ١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٧ من طرق عنه ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا حسين » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا زائدة ، تفرد به الجعفي » .
وقال المقدسي : « ورجاله عندي علىٰ شرط الصحيح » . وأورد هـٰذا ابن كثير في التفسير .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٢٩) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حسين الجعفي ، عن زائدة . . وذكر هـٰذا الحديث ، فقالا : هـٰذا خطأ إنما هو : هشام بن حسان ، عن زيد العمي ، عن ابن عباس .
قلت لأبي : الوهم ممن هو ؟ قال : من حسين » .
وقال الدارقطني وقد سئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، في « العلل . . . » برقم (١٨٣٢) : « يرويه هشام بن حسان ، واختلف عنه ، فرواه حسين ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
وخالفه أبو أسامة : فرواه عن هشام ، عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس ، وهو أشبه بالصواب » . ←

وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَنَاكَحُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، دَحْماً دَحْماً » .

١٨٦٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « لَـٰكِنْ لاَ مَنِيَّ وَلاَ مُنْيَّةَ » .

← وبعد كل ما تقدم يقول الألباني في الصحيحة برقم (٣٦٧) عن حديث أبي هريرة : « فالسند صحيح ولا نعلم له علة . خلافاً لأبي حاتم ، وأبي زرعة في « العلل » ٢/ ٢١٣ .

نقول : العلة التي خفيت على الألباني ـ رحمه الله ـ هي : سلوك الجادة ، فقد سلك حسين الجادة ، وأما أبو أسامة حماد بن أسامة فقد خرج عليها .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ١٦٩ تعليقاً على الحديث (١٤٠٣) : « قوله : عن أبي صالح ، كذا رواه عبد الرحمـٰن ، وتابعه زيد بن أسلم عن أبي صالح عند مسلم ، وساقه مطولاً .

وكذا رواه مالك ، عن عبد الله بن دينار ، ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ـ تحرف فيه إلىٰ : حلية ـ عن أبي صالح ، لـٰكنه وقفه علىٰ أبي هريرة .

وخالفهم عبد العزيز بن أبي سلمة ، فرواه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أخرجه النسائي ورجحه . ولـٰكن قال ابن عبد البر : رواية عبد العزيز خطأ بين ، لأنه لو كان عند عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، ما رواه عن أبي صالح أصلاً ، وفي هـٰذا التعليل نظر وما المانع أن يكون له فيه شيخان ؟

نعم الذي يجري علىٰ طريقة أهل الحديث أن رواية عبد العزيز شاذة لأنه سلك الجادة ، ومن عدل عنها دل علىٰ مزيد حفظه » .

وقال أيضاً فيه ١٠/ ٤٤٤ معلقاً على الحديث (٦٠١٦) بعد أن عدد الرواة الذين رووا هـٰذا الحديث عن أبي هريرة : « وإذا تقرر ذلك فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم .

ويؤيده أن الراوي إذا حدث في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره .

ولـٰكن عارض ذلك أن سعيداً المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة ، فمن قال : عنه ، عن أبي هريرة ، سلك الجادة ، فكانت مع من قال عنه ، عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين » . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٩٩ ، وفتح المغيث ٢/ ٥٠ـ ٥٣ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١١٣ برقم (٧٤٧٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم ←

١٨٦٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : هَلْ يَنْكِحُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

← (٣٦٧) من طريق سويد بن سعيد .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٨٨٤ من طريق هشام بن خالد .
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، وخالد بن يزيد بن (عبد الرحمٰن) بن أبي مالك ، وقد اتَّهمهُ ابن معين . وانظر الرواية التالية .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم . عن أبي أمامة . . . وعثمان ضعفوا روايته عن علي ، وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، وهو ضعيف .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٤٠ : « وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، عن طاووس قال : أهل الجنة . . . » وذكر هٰذا الحديث .
(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٨ برقم (٧٦٧٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) ، والضياء فيه ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .
وسليمان بن سلمة الخبائري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٢ : « سمع أبي منه ، ولم يحدث عنه ، وسألته عنه فقال : متروك الحديث لا يشتغل به » وقال ابن الجنيد : « كان يكذبُ ولا أحدث عنه » .
وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤١ : « له أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما ، وله عن ابن حرب ، عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٤١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني غير معتمد ، قاله الذهبي .
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .
وسعيد بن يوسف هو : الرحبي بينا أنه حسن الحديث عندما تقدم برقم (٩٦١١) وهو من صنعاء دمشق أو من حمص ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه محتج بها .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ » .

٤١٦/١٠ رواها / كلها الطبراني[١] بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم.

١٨٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَمَسُّ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ ، وَفَرْجٍ لا يَحْفَىٰ ، وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ » .

رواه البزار[٢] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٢ برقم (٧٧٢١) من طريق عمرو بن أبي سلمة .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) من طريق سلامة بن بشر .
جميعاً : حدثنا صدقة ، عن هاشم بن زيد ، عن سليم : أبي يحيىٰ ، أنه سمع أبا أمامة . . .
وهـٰذا إسناد فيه صدقة وهو : ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف .
وهاشم بن زيد هو : الدمشقي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٣ وقد سأله ابنه عنه : « هو ضعيف الحديث » .
قال عثمان بن سعيد الدارمي في « كتاب الأطعمة » : « هاشم بن زيد ليس بقوي في روايته » .
وسُلَيْم أبو يحيىٰ هو : سليم بن عامر الكَلاَعِيّ ، أبو يحيى الحمصي ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٨٤ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد ، وأبوه هو : يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، وهو ثقة .
(٢) البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣١٢ وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » برقم (٢٧٠) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٤٦) ، وابن أبي عمر ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٥) ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٦٦) وفي « صفة الجنة » برقم (٣٦٦) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عمارة بن راشد ، عن أبي هريرة . . .
وعبد الرحمـٰن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف .
وعمارة بن راشد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٤٨) .

١٨٦٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[١] في الصَّغِير ، والأوسطِ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنُفْضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ (مص : ٧٣٠) .

فقال : « **إِيْ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْوَاحِدِ إِلَىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ** » .

ورجال هـٰذه الرواية الثانية رجال الصحيح ، غير محمد بن ثواب ، وهو ثقة ، وفي الرواية الأولىٰ عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات .

١٨٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُزَوَّجَ ٱلْعَبْدُ فِي ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُطِيقُهَا ؟

قَالَ : « **يُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةٍ** » .

قلت : رواه الترمذي[٢] باختصار .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٥) من طريق محمد بن ثواب . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢) وفي الصغير ٢/١١ـ ١٢ من طريق الوليد بن شجاع .
جميعاً : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٨٥) .
(٢) في صفة الجنة (٢٥٣٦) باب : ما جاء في صفة جماع أهل الجنة .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧١٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٦) ـ من طريق محمد بن هاشم ، حدثنا موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن هاشم ، روىٰ عن جماعة منهم : موسى بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن السلمي ، وحفص بن محبوب المحبوبي الخزاعي ، ويعقوب بن عصيدة بن عياض الطهوي ، وعيسى بن نعيم الأعرابي . ←

١٨٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَاراً** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الصغير ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن

← وروىٰ عنه البزار ، وأحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الجواليقي الأهوازي الحافظ عبدان ، وإمام الأئمة : محمد بن خزيمة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبد الله هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، البصري ، روىٰ عن مخلد بن يزيد الحراني ، وعمر بن حماد الأبح ، وروىٰ عنه جماعة منهم محمد بن هاشم ، وأبو يعلى الموصلي ، ومحمد بن هشام السدوسي ، وأحمد بن علي الأموي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن سعيد هو : الأبح منسوب إلىٰ جده ، وهو عمر بن حماد بن سعيد الأبح قال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد قول البخاري العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٤ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٧ : « كان ممن يخطىء لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه علىٰ ما لم ينفك منه البشر حتىٰ لا يعدل به عن العدالة ، فهو عندي ساقط الاحتجاج بما انفرد به » . وهو متأخر السماع من ابن أبي عروبة أيضاً . وقد تقدم برقم (١٨٣٦٥) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٢٧) ، والطبراني في الصغير ١/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٣ ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٨٣) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي متهم بالوضع ، وقال علي بن المديني : « ضعيف الحديث » وذهب إلىٰ أنه كان يضع الحديث . وكان يكذب .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث كأن حديثه لا أصل له » . وقال مرة : « متروك الحديث » . وقد تقدم برقم (٥٦٧٢) .

وقال الطبراني : « تفرد به معلّى بن عبد الرحمـٰن » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٠٢ ، ٧٤٠٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣٣) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٩٣) ، والضياء في « صفة الجنة » ٣/ ٨٣ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن ←

الواسطي ، وهو كذاب .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ وَغَيْرِهِنَّ

١٨٦٩٣ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلأَتِ ٱلأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ ، وَلأَذْهَبَتْ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ » .

رواه الطبراني[1] مطولاً ، أطول من هـٰذا ، وقد تقدم في صدقة التطوع .

← أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن .

(١) في الكبير ٦/٥٩ برقم (٥٥١٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٢٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٩ برقم (٣٥٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/١٤٥ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٧٩) من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، والحارث بن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صحيح أن الحارث بن نبهان متروك ، لـٰكنه متابع .

وعلة هـٰذا الإسناد الانقطاع ، شهر بن حوشب روىٰ عنه مرسلاً ، قاله ابن حجر في ترجمة سعيد بن عامر في الإصابة .

وسيار بن حاتم بينا حاله عند الحديث (٢٤٠٢) في « موارد الظمآن » . ثم برقم (١٨١٤٧) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٠) من طريق سُرَيْج بن يونس ، حدثنا محمد بن خازم ، عن موسى بن قيس ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم ، بنحوه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن سابط لم يدرك سعيد بن عامر .

وموسى بن قيس الحضرمي : أبو محمد الفراء ، قال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » . وقال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال أبو نعيم : « حدثنا موسى الفراء ، وكان مرضياً » . وقال ابن شاهين في الثقات : « وقال ابن نمير : كان ثقة » . وقال العقيلي : « كان من الغلاة في الرفض ، يحدث بأحاديث مناكير » . وقال ابن سعد : « كان قليل الحديث » . ←

ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما [حماد] بن الحسن بن عنبسة الوراق[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٨٦٩٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] ؟

قَالَ : « **حُورٌ بِيضٌ** (مص : ٧٣١) ، **عِينٌ ضِخَامٌ** ، **شُفْرُ**[2] **ٱلْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ ٱلنَّسْرِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٥٨] ؟

قَالَ : « **صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ ٱلدُّرِّ ٱلَّذِي فِي ٱلأَصْدَافِ ٱلَّذِي لاَ تَمَسُّهُ ٱلأَيْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن : ٧٠] .

قَالَ : « **خَيْرَاتُ ٱلأَخْلاَقِ ، حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ** » .

← وقال ابن حجر في تقريبه : « موسى بن قيس الحضرمي . . . . يلقب عصفور الجنة ، صدوق ، رمي بالتشيع » وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ١٣٤ ـ ١٣٥ . فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٩٣ .

ولكن الحديث صحيح . يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٢ ، ٢٧٩٦) ، وفي الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٨٠) باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، ثم في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩٨) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٢٩) .

(١) سقط (حماد) من نسخة الهيثمي أو من قلم ناسخ ، وحماد بن الحسن بن عنبسة الوراق من رجال مسلم .

(٢) الشُّفر ـ بالضم وقد يفتح ـ : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] ؟

قَالَ : « رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ ٱلْجِلْدِ ٱلَّذِي فِي دَاخِلِ ٱلْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِشْرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] ؟

قَالَ : « هُنَّ ٱللاَّتِي[1] قُبِضْنَ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمْصاً شُمْطاً[2] خَلَقَهُنَّ ٱللهُ بَعْدَ ٱلْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ » .

قَالَ : « عُرُباً : مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ ، أَتْرَاباً : عَلَىٰ مِيلاَدٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ؟

قَالَ : « نِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، كَفَضْلِ ٱلظِّهَارَةِ عَلَى ٱلْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلاَتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ[3] للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَلْبَسَ / ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ١٠/٤١٧ وُجُوهَهُنَّ ٱلنُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ ٱلْحَرِيرَ ، بِيضُ ٱلأَلْوَانِ ، خُضْرُ ٱلثِّيَابِ ، صُفْرُ ٱلْحُلِيِّ . . مَجَامِرُهُنَّ ٱلدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ ٱلذَّهَبُ ، يَقُلْنَ : أَلاَ نَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ نَمُوتُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلنَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْأَسُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ نَظْعَنُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ أَبَداً ، طُوبَىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » .

قُلْتُ : ٱلْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ ٱلزَّوْجَيْنِ ، وَٱلثَّلاَثَةَ وَٱلأَرْبَعَةَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ ؟

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « اللواتي » .

(٢) الرَّمَصُ : وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين .
شُمْطاً : جمع شمطاء ، وهي التي ظهر في شعرها الشيب .

(٣) في (م ، د) : « وبصيامهن » .

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً » . (مص : ٧٣٢)

قَالَ : « فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ[١] خُلُقاً فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمـٰن ، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : يَدْخُلُ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِٱلْمُعَانَقَةِ وَٱلْمُصَافَحَةِ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَبِأَيِّ بَنَانٍ تَعَاطَتْهُ[٣] ! لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً[٤] مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ ، لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا . فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَىٰ أَرِيكَةٍ ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيُظَنُّ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ ٱللهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دُولَةٍ[٥] فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتِ يَا هَـٰذِهِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱللَّوَاتِي قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [قَ : ٣٥] فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا . فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ ٱلْجَمَالَ وَٱلْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ ٱلأُولَىٰ ، فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَىٰ تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ ٱللهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دُولَةٍ ؟ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱللَّوَاتِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « معي » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٦٥) ، وفي الكبير ٢٣/ ٣٦٧ـ ٣٦٩ برقم (٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٤٤٤) وهناك تم تخريجه .

(٣) أي : وقفت علىٰ أطراف أصابع قدميها ، باسطة ذراعيها لتضمه إلىٰ صدرها .

(٤) الطاقة : شعبة أو حزمة من ريحان ، أو زهر ، أو شعر ، أو عيدان ، أو خيوط .

(٥) أي : أما لنا فيك من نصيب ؟

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] **فَلاَ يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَىٰ زَوْجَةٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سعيد بن زَرْبِيّ ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٦ ـ وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوِ ٱطَّلَعَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَتَاجُهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده جيد (مص : ٧٣٣) .

١٨٦٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ لَيُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ ، مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، كَمَا يُرَى ٱلشَّرَابُ ٱلأَحْمَرُ فِي ٱلزُّجَاجَةِ ٱلْبَيْضَاءِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، عن سعيد بن زَرْبِيّ ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك ، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثني جبريل عليه السلام . . .
وهـٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وسعيد بن زَرْبِيّ منكر الحديث .
وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٠٦ : « عنده عجائب » .
وسبق إلىٰ هـٰذا القول البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٣ . وانظر « الكامل في الضعفاء » ٣/ ٣٦٥ وترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه .
(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد أنه سمع أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وهو ضعيف .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٣ـ ٢٦٤ . والبخاري في الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وفي الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن . والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥١) باب : ما جاء في فضل الغدوة والروحة . فليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٩٨ ، ٧٣٩٩) . وبخاصة « موارد الظمآن » برقم (٢٦٢٩) و(٢٦٣٠) .

رواه الطبراني[1] وسقط من إسناده رجلان[2] .

١٨٦٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ وَعِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ يُغَنِّيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ ٱلإِنْسُ وَٱلْجِنُّ ، وَلَيْسَ بِمَزَامِيرِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَلَـٰكِنْ بِتَحْمِيدِ ٱللهِ وَتَقْدِيسِهِ » / . ٤١٨/١٠

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩٤ برقم (٨٨٦٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود ، قوله : وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، وقد تقدم ضمن تخريجات الحديث (١٨٦٥٥) فعد إليه ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي ولا بالاجتهاد .
وأخرجه نعيم بن حماد في « زوائده » على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٦٠) من طريق معمر ، به .

(٢) لم يسقط من أسانيد أصولنا شيء ، فإن كان ولا بد فإن السقط وقع في نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٤٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٨) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٩٥ ـ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد . وباقي رجاله ثقات . ويزيد هو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٣٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وإسحاق بن عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .
وأبوه : عبد الله بن كيسان : أبو مجاهد ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٠ : « في حديثه وهم كثير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقَىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: « إِنَّ أَزْوَاجَ ٱلْجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ .

إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ : نَحْنُ ٱلْخَيِّرَاتُ ٱلْحِسَانُ أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ .

وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ : نَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ يَمُتْنَهْ ، نَحْنُ ٱلآمِنَاتُ فَلاَ يَخَفْنَهْ ، نَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ يَظْعَنَّهْ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْحُورَ فِي ٱلْجَنَّةِ يُغَنِّينَ يَقُلْنَ : نَحْنُ ٱلْحُورُ ٱلْحِسَانُ هُدِينَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله وثقوا (ظ : ٦٥٤) .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٩١٤) من طريق عمارة بن وثيمة ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم (١٤٣٩٤) . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وهو من رجال الستة . وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا محمد ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩٣) من طريق الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع ، عن أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد منقطع فإن عوناً يروي عن ابن لأنس ، عن أنس ، كما قال البخاري وأبو حاتم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا ابن أبي فديك ، تفرد به المنكدري » .

وخالف المنكدريَّ عَبْدُ الرحمٰن بن شيبة فيما أخرجه البخاري في الكبير : عن عبد الرحمٰن بن شيبة ، أخبرني ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عون بن الخطاب ، عن ابن لأنس ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وفيه عون بن الخطاب ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ . ←

١٨٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَّكِىءُ فِي ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ ٱمْرَأَتُهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ ٱلْمِرْآةِ ، وَإِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَيَرُدُّ ٱلسَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱلْمَزِيدِ . وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً ، أَدْنَاهَا مِثْلُ ٱلنُّعْمَانِ مِنْ طُوبَىٰ ، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ][1] (مص : ٧٣٤) حَتَّىٰ يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ ٱلتِّيجَانِ ، إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ وإسنادهما حسن .

← وهـٰذا هو الأشبه وفيه الرد علىٰ دعوى الطبراني السابقة .

(١) ما بين حاصرتين من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك عند أحمد وأبي يعلىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٧٥ ، والموصلي برقم (١٣٨٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة . حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أحمد : « في رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف » .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٣٦ ، ٢٥٨) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٨٠) ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) باب ما جاء ما لأدنىٰ أهل الجنة من الكرامة ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٧٥ـ ١٧٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٩٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٥٩٤ ، ٣٧٧٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٠١ ، ٣٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٨١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب » . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « دراج صاحب عجائب » .

وطوبىٰ : شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . انظر الحديث (١٣٧٤) في « مسند الموصلي » وقوله : « مثل النعمان . . . » : جاء في « لسان العرب » مادة (ن ع م) ما يلي : « النعمان الدم ، ولذلك قيل للشقر : شقائق النعمان .

وشقائق النعمان : نبات أحمر يشبه بالدم .

ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حَمَاهُ » .

١٨٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُلِقَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ مِنَ ٱلزَّعْفَرَانِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسنادهما ضعفاء .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ عَجَائِزِ ٱلدُّنْيَا

١٨٧٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ** » .

فَذَهَبَ نَبِيُّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ لَقِيَتْ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ ٱلْجَنَّةَ ، حَوَّلَهُنَّ أَبْكَاراً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٧ برقم (٧٨١٣) من طريق أبي المهلب : مطرح بن يزيد ، عن عُبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء أبو المهلب ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري ، حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم ، حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سليم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، ومن فوقه إلىٰ مجاهد مجهولون ، ما عدا ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥٤١) من طريق مسعدة بن اليسع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . . ومسعدة بن اليسع كذاب ، وهو متأخر السماع من سعيد . وقد تقدم برقم (٨٨٩٤) .

٣١ ـ بَابٌ : فِي دَرَجَاتِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » .

قلت : رواه الترمذي[1] غير قوله : « **خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ،

---

(١) في صفة الجنة (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، وأحمد ٢/ ٢٩٢ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦١) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٤٥ـ ٢٤٦ ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعند أحمد والترمذي « مئة عام » بدل « خمس مئة عام » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦١) وأبو نعيم في « صفة الجنة » في إثر الحديث (٢٢٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، يحيى الحماني بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٧١) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » بين الرقمين (٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريق يحيى بن الحماني .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٢ ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل. . . » برقم (٢١٤٨) فقال : « يرويه محمد بن جحادة ، واختلف عنه ، فرفعه يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن ابن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. .

ورواه مالك بن مغول ، عن ابن جحادة ، عن عطاء من قوله ، وهو أصح » .

نقول : تابع يحيى الحماني علىٰ رفعه يزيد بن هارون ، ونقول أيضاً : إن الحديث صحيح ←

وهو ضعيف . (مص : ٧٣٥) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي غُرَفِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٥ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ / ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » . ٤١٩/١٠

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان .

← بشواهده . يشهد له حديث عبادة بن الصامت عند الترمذي (٢٥٣١) وعند أحمد ٥/ ٣١٦ .
كما يشهد له حديث معاذ بن جبل عند الترمذي (٢٥٣٠) ، وعند أحمد ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

(١) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠١ برقم (٣٤٦٦) . وابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٤١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٢٤ـ ٢٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢١٣٧) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٠ـ ٣٠١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٢٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن معانق ، عن أبي : معانق ، عن أبي مالك الأشعري . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٨٣) وإسناده حسن ، عبد الله بن معانق ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٤ . وقال : « يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٨ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، روىٰ عن أبي مالك الأشعري . . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٨٠) : « شامي ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦ فقال : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن أبي مالك الأشعري وله صحبة . روىٰ عنه أبو سلام الحبشي » .
وكونهم ذكروا أنه سمع أبا مالك يجعلنا أكثر اطمئناناً إلىٰ سماعه منه ، وإن قال ابن حبان ثانية في ثقاته ٧/ ٥٢ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، روىٰ عنه أبو سلام الأسود ، وهو الذي يروي عن أبي مالك الأشعري ، وما أراه شافهه » . ←

١٨٧٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا** » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِمَنْ أَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ للهِ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في فضل صلاة التطوع .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٦٧) ، وفي « مسند الشاميين » (٢٨٧٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٤٢٥ من طريق معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، حدثني أبو سلام ، حدثني أبو معانق الأشعري ، حدثني أبو مالك الأشعري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٢٠٠) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني حُيَيّ بن عبد الله ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، حُيَيّ بن عبد الله قال البخاري في الكبير ٣/ ٧٦ : « فيه نظر » . وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧١ـ ٢٧٢ ما قاله ابن معين ، وأحمد .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥ .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ما قاله البخاري وابن معين في صدر الترجمة ، ثم قال في نهايتها : « وأرجو أنه لا بأس به إذا حدث عنه ثقة » .

قال ابن معين : « حيي بن عبد الله صالح الحديث ، ليس بذاك القوي » . سؤالات ابن محرز لابن معين ١/ ٦٨ .

وقال الذهبي في « الديوان » ١/ ٢٤٢ : « حُيَيّ بن عبد الله المعافري : حسن الحديث . . . » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . وحسن الترمذي حديثه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

٣٣ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَصِيرُ لَوْنُ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجنَّةِ

١٨٧٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَلْ وَٱسْتَفْهِمْ** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِٱلصُّوَرِ وَٱلأَلْوَانِ وَٱلنُّبُوَّةِ ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ، إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَىٰ بَيَاضُ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ** » (مص : ٧٣٦) .

فَقَالَ رَجُلٌ : كَيفَ نَهْلَكُ بَعْدَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْعَمَلِ ، لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ ٱلنِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، إِلاَّ أَنْ يَتَطَاوَلَ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ** » .

وَنَزَلَتْ : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا . . . ﴾ [الإنسان : ١] إِلَىٰ قَولِهِ : ﴿ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

قَالَ ٱلْحَبَشِيُّ : وَإِنَّ عَيْنَيَّ لَتَرَيَانِ مَا تَرَىٰ عَيْنَاكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » فَٱسْتَبْكَى ٱلْحَبَشِيُّ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾

١٨٧٠٨ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ [التوبة : ٧٢] .

قَالَ : « **قَصْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَاراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتاً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ ٱمْرَأَةٌ .**

فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً وَوَصِيفَةً ، يُعْطَى ٱلْمُؤْمِنُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ » .

رواه الطبراني[2] وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف / . (مص : ٧٣٧) . ٤٢٠/١٠

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٦ برقم (١٣٥٩٥) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣١٩ ، وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) وهو حديث ضعيف جداً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث عطاء ، تفرد به عفيف ، عن أيوب بن عتبة اليمامي ، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٧) ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٥) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢٥٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٥٢ ومدار هـٰذا الحديث علىٰ جَسْر بن فرقد ، وفيه انقطاع . الحسن البصري لم يسمع عمران ولا أبا هريرة . . . وقال ابن كثير : « هـٰذا الحديث غريب ، بل الأشبه أنه موضوع . . . » وقد ←

٣٥ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلإِخْوَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ٱشْتَاقُوا إِلَى ٱلإِخْوَانِ ، فَيَجِيءُ سَرِيرُ هَـٰذَا حَتَّىٰ يُحَاذِيَ سَرِيرَ هَـٰذَا ، فَيَتَّكِىءُ هَـٰذَا وَيَتَّكِىءُ هَـٰذَا ، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا فُلَانُ تَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ غَفَرَ ٱللهُ لَنَا ، يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَدَعَوْنَا ٱللهَ فَغَفَرَ لَنَا » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي رُؤْيَةِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَرِضَاهُ عَنْهُمْ

١٨٧١٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← تقدم برقم (١١٠٩٠) فانظر لزاماً لتمام التخريج .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١١ برقم (٣٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٠٣ الترجمة (٥٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ١٧٠ من طريق سعيد بن دينار ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وقال العقيلي : « سعيد بن دينار التمار. . . لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بمعروف بالنقل » ثم أورد له هـٰذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . وقال ابن عساكر ، والذهبي : « مجهول » .

والربيع بن صَبيح ضعفه ابن معين في رواية ، وابن سعد ، والنسائي والساجي ، وابن حبان ، والفلاس .

ووثقه ابن معين ، وقال مرة : « لا بأس به » . وقال أحمد : « لا بأس به ، رجل صالح » . وقال أبو زرعة : « شيخ صالح صدوق » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٩٤ : « وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٥٣) : « الربيع بن صبيح قال يحيىٰ : ثقة . وقال مرة أخرىٰ : ضعيف . وقال فيه : لا بأس به رجل صالح » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، تَكُونُ أَنْتَ ٱلأَوَّلَ ، وَتَكُونُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ » .

قَالَ : « مَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقَسْمٍ إِلاَّ وَٱدَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ ، إِلاَّ أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ » .

قُلْتُ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلنُّكْتَةُ ٱلسَّوْدَاءُ فِيهَا ؟ » .

قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ عِنْدَنَا ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ » (مص : ٧٣٨) .

قَالَ : « قُلْتُ : لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ ؟ » .

قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّخَذَ فِي ٱلْجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ[1] ، مِن مِسْكٍ أَبْيَضَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ثُمَّ حُفَّ ٱلْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَجَاءَ ٱلنَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا[2] عَلَيْهَا ، ثُمَّ حُفَّ ٱلْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ جَاءَ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَى ٱلْكَثِيبِ ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ رَبُّهُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إِلَىٰ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا ٱلَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، هَـٰذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي ، فَسَلُونِي فَيَسْأَلُوهُ [ٱلرِّضَا فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي ، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي . فَيَسْأَلُوهُ][3] حَتَّىٰ تَنْتَهِي رَغْبَتُهُمْ .

---

(١) يقال : فاح الوادي ، إذا اتسع فهو أفيح علىٰ غير قياس .

(٢) في (م) : « يجلسون » وكذلك في المكانين الآتيين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ إِلَىٰ مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يَصْعَدُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ ٱلشُّهَدَاءُ وَٱلصِّدِّيقُونَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : وَيَرْجِعُ أَهْلُ ٱلْغُرَفِ إِلَىٰ غُرَفِهِمْ : دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لاَ قَصْمَ فِيهَا وَلاَ فَصْمَ ، أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، أَوْ زُبُرْجُدَةٍ خَضْرَاءَ ، مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا ، مُطَّرِدَةٌ (مص : ٧٣٩) فِيهَا أَنْهَارُهَا ، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا ، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا ، فَلَيْسُوا إِلَىٰ شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً ، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَراً إِلَىٰ وَجْهِهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ » .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلىٰ باختصار ورجال أبي يعلىٰ رجال / الصحيح ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير ١٠/٤٢١ عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وإسناد البزار فيه خلاف .

١٨٧١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ مِثْلُ ٱلْمِرْآةِ فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ .

قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

قُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱللُّمْعَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْجُمُعَةُ . قُلْتُ : وَمَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟

قَالَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ . فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَٱسْمَهُ فِي ٱلآخِرَةِ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٣٦٧ برقم (٦٧١٣) ، وقد تقدم برقم (٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥) . وانظر أيضاً « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٥٥٦٠) ، و« رؤية الله » للدارقطني برقم (٧٠) .

فَإِنَّ ٱللهَ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلَ ٱلنَّارِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَلَيْسَ ثَمَّ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ قَدْ عَلِمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِقْدَارَ تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، فِي وَقْتِ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ أَهْلُ ٱلْجُمُعَةِ إِلَىٰ جُمُعَتِهِمْ (مص : ٧٤٠) ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ[١] ٱخْرُجُوا إِلَىٰ دَارِ ٱلْمَزِيدِ ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ : وَٱللهِ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ دَقِيقِكُمْ[٢] ، « فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ ٱلأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَتَخْرُجُ غِلْمَانُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى ٱلْمُثِيرَةُ ، فَتُثِيرُ عَلَيْهِمُ ٱلْمِسْكَ ٱلأَبْيَضَ فَتُدْخِلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَتُخْرِجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ . فَلاَ رِيحَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ ٱلطِّيبِ مِنِ ٱمْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَيْنَ عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَطَاعُونِي[٣] بِٱلْغَيْبِ ، وَصَدَّقُوا رُسُلِي ؟ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْمَزِيدِ . فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَٱرْضَ عَنَّا[٤] . وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ[٥] لَهُمْ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْمَزِيدِ ، فَسَلُونِي فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : أَرِنَا وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ » .

قَالَ : « فَيَكْشِفُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْحُجُبَ وَيَتَجَلَّىٰ لَهُمُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ ، فَلَوْلاَ أَنَّ ٱللهَ قَضَىٰ أَنْ لاَ يَمُوتُوا لاَحْتَرَقُوا .

ثُمَّ يُقَالُ لَهُمُ : ٱرْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ وَخَفَيْنَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَلاَ يَزَالُ ٱلنُّورُ يَتَمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ

---

(١) في (د) : « يا أهل الجمعة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « هـٰذا » .

(٣) في (م) : « أطاعوا » .

(٤) هنا انتهت النسخة (د) .

(٥) هنا انتهت مصورة النسخة (د) .

حَالِهِمْ ـ أَوْ إِلَىٰ[1] مَنَازِلِهِمُ ـ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُوَرٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَنَظَرْنَا إِلَىٰ مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ » .

قَالَ : « فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ ٱلْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه القاسم بن مطيب ، وهو متروك . (مص : ٧٤١) .

١٨٧١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا عِبَادِي هَلْ تَسْأَلُونِي شَيْئاً فَأَزِيدَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا ؟

قَالَ : « رِضْوَانِي أَكْبَرُ » رفعه إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « وإلىٰ » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٣ـ ١٩٤ برقم (٣٥١٨) ـ وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٠٤ من طريق يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، القاسم بن مُطَيِّب قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عمن يروي علىٰ قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك منه » وباقي رجاله ثقات : إبراهيم بن المبارك بن عبد الله صاحب النرسي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣١ برقم (٣١٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٢١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ـ رفعه . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٤٤٥) .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٣٠١ : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « ليس بقوي » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

٣٧ ـ بَابُ مَنَازِلِ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ تَعَالىٰ

١٨٧١٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ لَتُرَىٰ غُرَفُهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ كَٱلْكَوْكَبِ ٱلطَّالِعِ ٱلشَّرْقِيِّ أَوِ ٱلْغَرْبِيِّ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ فَيُقَالُ : هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** » .

٤٢٢/١٠ رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٤٢) .

٣٨ ـ بَابُ كَفَّارَةِ ٱلْمَجْلِسِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ ٱلأَذْكَارِ .

١٨٧١٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَكَ ٱللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَٱلطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ** » .

١٨٧١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ أَنْ لاَ يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ**

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٨ بعد أن سرد ستة أحاديث : « وهـٰذه موضوعات » وقد تقدم برقم (٤٣٤٤) .

ولم يروه مرفوعاً إلا عبد الله بن المغيرة ، والفريابي ، وقد رواه غيرهما مرسلاً .

(١) في المسند ٣/ ٨٧ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، حدثنا أبو حازم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو حازم هو : سلمة بن دينار لم يسمع أبا سعيد الخدري والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣١١ : « وأخرج أحمد ، عن أبي سعيد . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٧) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٤٤٢) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) .

ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ وَٱغْفِرْ لِي ـ يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسِ لَغَطٍ[1]، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ، كَانَ طَابَعاً عَلَيْهِ ».

رواه كله الطبراني[2]، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هـٰذا الحديث في الأذكار.

❋ ❋ ❋

---

(١) يقال: لَغَطَ، يَلْغَطُ، لَغْطاً. واللَّغَطُ ـ بفتحتين ـ: اسم منه، وهو: كلام فيه جلبة واختلاط.

(٢) في الكبير ٢/١٣٨ برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) وهناك خرجناه.

تنبيه: في نهاية اللوحة (٢٨٨) من مصورة (م) ما نصه: «كمل إن شاء الله تعالىٰ ولله الحمد والمن والفضل. أستغفر الله العظيم الذي لا إلـٰه إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه، وأسأله التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة، دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم صل علىٰ سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد: عبدك ورسولك ونبيك صلاة لم يُصَلَّ بمثلها قبله علىٰ أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكثيراً، وصل وسلم عليه صلاة لا يصلىٰ بمثلها علىٰ أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكثيراً كلما سبحك وهللك أو حمدك أو مجدك أو ذكرك أحد من خلقك: من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك، ومن أحاط به علمك من خلقك من هـٰذه الساعة إلىٰ أبد الأبد في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين.

اللهم صلاة مقبولة لديك معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه، وصل علىٰ أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين، وعلىٰ عبادك الصالحين، واجعلنا منهم يا رب العالمين، وعلىٰ والدينا ومشايخنا وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين.

وكاتبه الفقير المسكين المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير، يسأله الموت على الإسلام محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي الهاشمي البهنسي بلداً، الشافعي مذهباً».

كمل الجزء العاشر من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » وهو آخر الكتاب ، ولله الحمد والمن والفضل في تاسع عشري شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة ، علىٰ يد فقير رحمة ربه : أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقرَّ على ملك المقر الأشرف العالي العالمي العاملي الوحيدي الفريدي الفتحي فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ، أعزَّ الله تعالى أنصاره ، وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه عز وجل آماله ، وحسن عاقبته ومآله ، يا من لا حكم في الوجود إلا له .

وصلَّى الله على الشفيع في العصاة ، نبي يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله / . ٢٣/١٠

❋ ❋ ❋